لِسَانُ العَرَب

لِلعَلّامَةِ ابْنِ مَنْظُور

نَشْرُ أَدَبِ الحَوْزَة

لِسَانُ العَرَبْ

للإمَامِ العَلّامة أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المِصْري

المجلّد الأول

أ ـــ ب

نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة

قم ـــ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أَدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب(المجلد الاول)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أَدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزمنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأُولى توافرت عليها أموال حكومة الخديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة، كما تعاون علماؤها في الإشراف على العمل، ومع ذلك لم تَخْلُ من أغاليط، بعضها نبّه عليه جماعةٌ من العلماء ، وبعضها لم ينبّه عليه أحد، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأُولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأُشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكنا آثرنا ان يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغيَّر ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية – ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان – وهناك معاجم تسير على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره مثله الفيروزابادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفصل بين اللفظة والأُخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليُّ التوفيق .

الناشر

ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين ابو الفضل، كان ينسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري. ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبدالرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم. وعمّر وكبر وحدّث فأكثروا عنه، وكان مغرى باختصار كتب الأدب المطوّلة، اختصر الاغاني والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك، قال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطوّلاً إلاّ وقد اختصره، قال: وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة، قلت: وجمع في اللغة كتاباً سماه «لسان العرب» جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح، جوّده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح، وهو كبير، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس. وكان عنده تشيع بلا رفض، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأر　　ض وقلّبه في يديك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه　　قُبَلٌ قد وضعتهنّ تؤاما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أثموا فينا بظنهم　　وصدّقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرّك في تصديق قولهم　　بأن نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة　　بالعفو أجمل من إثم الورى فينا

قال الصفدي: هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة. وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره، وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل :

بالله إنْ جزت بوادي الأراك،　　وقبّلتْ عيدانُهُ الخضرُ فاكْ
فابعث، إلى عبدك، من بعضها،　　فإنني، والله، ما لي سواكْ

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

* * *

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية، وُلد في المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمّر وحدّث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطوّلة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد، وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالعوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه، وعنده تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة ٧١١ .

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطق اللسان بتحميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقداته واهتدوا بسماته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودروا ما فيها من الفنون والحكم ، واساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها ، وأخلصها وأنصعها، وأشرفها وأفضلها ، وآصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادّها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوادّها ، واتحاد انتساقها. ومن جملته تعدّد المترادف ، الذي هو للبليغ خير رافد ورادف ، وما يأتي على رويّ واحد في القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد المتأمل تعجباً وتحييراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أمّيين لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذاً كانت جديرة بأن يُشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لأنا نرى معظم ألفاظ اليونانية، وغيرها من اللغات الافرنجية، من قبيل النحت، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت، فانّ هذا يدل على انّ الواضع فطن، من أول الامر، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع. وذاك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثَل من وضع اللفظ المفرد ، مثَل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء، والمناظر المطلة على المنازه الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدّره وشاءه . ومثَل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يفطن الى ما لزم لمبناه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارَك ما فرط منه تدارُك من لهوج فعجز ، فجاء بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تُركّب جملاً ، وتُكسى من منوال البلاغة حللاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظمآن الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك يحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أني قرّرت انّ اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أُقرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الخزرجيّ الافريقيّ ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرّم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ [1] . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تغري بردى والبغية للسيوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بَرّي ، والتهذيب للازهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد ، والنهاية لابن الاثير ، وغير ذلك ، فهو يغني عن سائر كتب اللغة ، اذ هي بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه.

قال الامام محمد بن الطيب محشّي القاموس ، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه ، وتنقيحه وترتيبه ، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة ، وزاحم عصره عصر صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى .

وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته ، فانه ثلاثون مجلداً ، فالمادّة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به .

وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو ، وصرف ، وفقه ، وأدب ، وشرح للحديث الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أنّ الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن ، بل كان لحق بنظرائه من الامّهات المطوّلة التي اغتالتها طوارق الحدثان : كالموعب لعيسى ابن غالب التياني ، والبارع لأبي علي القالي ، والجامع للقزاز ، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر ، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي الهمم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال ، وتناوب الاحوال ، كما نحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الخديو المعظم ، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم، والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جمّ ، وفلاح عمّ، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً ، بعد أن كان دهراً طويلًا كالكنز المدفون ، والدرّ المكنون. وذلك بمساعي امين دولته ، وشاكر نعمته ، الشهم الهمام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام ، وسرت محامده في الآفاق : حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق ، وهمة ذي العزم المتين ، والفضل المكين ، الراقي في معارج الكمال الى الاوج ، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج ، مَن اذا ادلهمّ عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك : حضرة حسين افندي علي الديك ، فانه حفظه الله شمر عن ساعد الجدّ حتى احتمل عبء هذا الكتاب ، وبذل في تحصيله نفيس ماله ، رغبة في عموم نفعه ، واغتناماً لجميل الثناء وجزيل الثواب .

فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السها ، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها ، وورد علينا أنموذجه ، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سموط النضار ، يروق نظيمه الالباب ويبهج نثيره الانظار ، بلغ ، من حسن الطبع وجماله ، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء .

ومن جيد الصحة ما قام به الجمّ الغفير من جهابذة النجباء ، جمعوا له ، على ما بلغنا ، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من الموادّ ، وعثروا ، اثناء ذلك ، على نسخة منسوبة للمؤلف ، فبلغوا من مقصودهم المراد . وجلبوا غير ذلك ، من خزائن الملوك ومن كل فج ، وأنجدوا في تصحيح فرائده ، وأتهموا وانتجعوا ، في تطبيق شواهده ، كل منتجع ، وتيمموا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج . أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حدّ الكمال ، وأتمّ لهم نسيجهم على أحكم منوال ، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء ، وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الحباء ، فانّ هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين ، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين ، كلما تلوا : ان الله يحب المحسنين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

كتبه الفقير الى ربه الواهب

احمد فارس صاحب الجوائب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الخزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حمده ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا لحمد به نفسه ، تقدّس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجدّدها ، ولما الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّدها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار.

أما بعد فان الله سبحانه قد كرّم الانسان وفضّله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرّف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَحبوا العرب لثلاث : لأني عربيٌّ ، والقرآنَ عربيٌّ ، وكلامَ أهلِ الجنةِ عربيٌّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم ازل مشغوفاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعللِ تصاريفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا مَن احسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجد جمعه ، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الأزهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سِيدَه الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمّهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة اليهما ثنيّات للطريق . غير أنّ كلّا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعْر المسلك ، وكأنّ واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه ، وارتاد لهم مرعىً مَرْبعاً ومنعهم منه ؛ قد أخّر وقدّم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعتلّ والرباعيّ والخماسيّ فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب. ورأيت أبا نصرٍ اسمعيل بنَ حمّاد الجوهريّ قد أَحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أَبي دُلف بين باديه ومحتضره ، فخفّ على الناس أَمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوّ اللغة كالذرّة وفي بحرها كالقطرة ، وان كان في نحرها كالدرّة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرّف ، وجزف فيما صرّف ، فاتيح له الشيخ أبو محمد بن برّيٍّ فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يُساهَم في سعة فضله ولا يشارَك ، ولم أَخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توشيحه

بجليل الاخبار ، وجميل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع [1] دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حدّ الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلًّا منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلّة ، ما لم يجمع مثلُه مثلَه ؛ لان كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاظم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرّقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغرّبة وهذه مشرّقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق ، وقرنت بين ما غرّب منها وبين ما شرّق ، فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاتقان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظة لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدّعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالاً ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً ، فإنهما عيّنا في كتابيهما عمن رويا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطبهما ما طويا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتّ بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعُهدته على المصنف الاوّل ، وحمده وذمّه لأصله الذي عليه المعوّل . لانني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فيقال فانما إثمه على الذين يبدلونه ، بل أديت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتدّ من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة ، وليَغْنَ عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لمّا أطْلَعتُ شمسَه .

والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوّع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانة . والله تعالى يشكر ما لَهُ بإلهام جمعه من منّة ، ويجعل بينه وبين محرّفي كلمه عن مواضعه واقية وجُنّة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنّة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان [2] ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيته قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الاعجمية ، وتفاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته لسانَ العرب ،

١ نسخة بتوشيح .
٢ نسخة بالعربية .

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ، ويصل النفع بـه بتناقل العلماء له في الدنيا وبنطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وان يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرّم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان نَرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهريّ ذكر ، في أواخر كتابه ، فصلاً جمع فيـه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لانها يُنطق بها مفرّقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فترد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمتها في صدر كتابي لفائدتين : أهمهما مقدّمهما ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرّك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأنّ العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره ، لانه اذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدّمته في أوّل الكتاب .

باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم ألمص ألمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أنّ قول الله عزّ وجل: ألم أقسم بهذه الحروف انّ هذا الكتاب ، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه ، قال هذا في قوله تعالى : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ؛ والقول الثاني عنه: إن الر حم ن اسم الرحمن مقطع في اللفظ ، موصول في المعنى ؛ والقول الثالث عنه إنه قال : الم ذلك الكتاب ، قال : ألم معناه أنا الله أعلم وارى .

وروى عكرمة في قوله : الم ذلك الكتاب قال : الم قسم ؛ وروي عن السدّي قال : بلغني عن ابن عباس انه قال : ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألر وألم وحم حروف معرّفة[1] أي بنيت معرّفة، قال أبَيّ فحدّثت به الاعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تحدّثنا به!

وروي عن قتادة قال : الم اسم من اسماء القرآن ، وكذلك حم ويس ، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور .

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو ص وألم وألر. قال:هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، اذا وصلتها كانت اسماً من اسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن[2]. قال: هذه فاتحة ثلاث سور ، اذا جمعتهن كانت اسماً من اسماء الله تعالى .

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وراشد بن سعد[3] قالوا: المر والمص والم واشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفاً ، ان فيها اسم الله الاعظم .

وروي عن ابي العالية في قوله : الم قال : هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من اسماء الله ، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدّة قوم وآجالهم .

قال وقال عيسى بن عمر : أعجب انهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به : فالالف مفتاح اسمه الله ، ولام مفتاح اسمه لطيف ، وميم مفتاح اسمه مجيد . فالالف آلاء الله ، واللام لطف الله ، والميم مجد الله ، والالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون .

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : الم آية ، وحم آية .

وروي عن أبي عبيدة أنه قال : هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك.

قال الاخفش : ودليل ذلك أنّ الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم .

١ قوله « حروف معرّفة الخ » كذا بالاصول التي بأيدينا ولعل الاولى مفرقة .

٢ الرحمن « قال هذه الخ» كذا بالنسخ التي بايدينا والمناسب لما بعده ان تكتب مفرقة هكذا الر حم ن قال هذه فاتحة ثلاث الخ.

٣ قوله « وراشد بن سعد » في نسخة ورائد بن سعد .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيعص هو كافٍ ، هادٍ ، يمين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمن ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة يمن ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أنّ هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف اب ت ث ، فجاء بعضها مقطعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم أنه يجوز أن يكون لمّا لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لمّا سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما يحبون ، ليفهموا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد تَفَهُّم وتعلم .

وقال أبو إسحق الزجاج : المختار من هذه الأقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أنّ العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قِ

فنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

نادَيْتُهُم أنْ ألجِموا ألا تا ! قالوا، جميعاً، كلُّهُمْ: ألا فَا !

قال تفسيره : نادوهم أن ألجموا ألا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ؛ فإنما نطق بتاء وفاء كما نطق الأوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أنّ حروف التهجي ، وهي الألف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، انها مبنية على الوقف ، وأنها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أنّ حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف[1] ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عددت واحد اثنان ثلاثة اربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدّر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحقها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : انّ هذه الحروف ليست تجري مجرى الأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ، فإنما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الإعراب إلاّ مع كماله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وإنما هي حكايات

١ في نسخة بالوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدّثت عنها قلت : هـذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنث بمعنى الكلمة ، ومن ذكّر فلمعنى الحرف ، والإعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمَيْنِ وسيناً طاسِمَا

وقال آخر :

كما بُيِّنَتْ كافٌ تلوح ومِيمُها[1]

فذكّر طاسماً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنث الكاف لأنه ذهب بها إلى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت : ألف وباء وتاء وثاء إلى آخرها والله أعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامّة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لأنه قال : إنك لمن المرسلين.

وقال ابن سيده : الألف والاليف حرف هجاء . وقال الأخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، وإذا ذكّرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكّر وتؤنث كما أنّ الإنسان يذكّر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم أنا الله أعلم ؛ وألمص أنا الله اعـلم وأفصل ؛ وألمر أنا الله أعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكأنّ معناه المص حروف كتاب أُنزل إليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكرُ الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم ، يدل على أنّ الم رافع لها على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحي إليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه ، فهذه الأشياء تدلّ على أنّ الأمر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك أيضاً لما كان الم وحم مكرّرين .

قال وقد اجمع النحويون على أنّ قوله عز وجل كتاب أُنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أُنزل إليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحَرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

١ قوله « كما بينت الخ » في نسخة كما بنيت .

باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرّم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الإفادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالبَ أخر ، وأن لله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدريه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء يغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الألف والعين والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لأن مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة أحرف : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياز ومدارج ، وأربعة أحرف جوف : الواو والياء والألف اللينة والهمزة ، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب إليه إلاّ الجوف .

وكان يقول : الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرّة أخرى ههة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، ولهذه الحروف ألقاب أخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والخاء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والضاد ، والشجْر مفرج الفم ؛ الأسلية : الصاد والسين والزاي ، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقّ طرفه ؛ النطعية : الطاء والذال والتاء ، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ؛ اللثوية : الظاء والدال والثاء ، لأن مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والباء والميم ، وقال مرّة شفهية ؛ الهوائية : الواو والألف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف أيضاً شيئاً مما يخصه .

وأما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يبتدىء في أوّل حروف المعجم ، لأنّ الألف حرف معتلّ ، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلاّ بحجة وبعد استقصاء ، فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولاها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات اث اج اع ، فوجد العين أقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع

فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .

وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء والواو والألف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا انه خالفه في الاخير ، فرتب بعد الميم الألف والياء والواو .
ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة أبياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً هنّ خير غوامض ، قيود كتاب، جلّ، شأناً ، ضوابطه
صراط سوي ، زلّ طالب دحضه ، تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه
لذلكم نلتذ فوزاً بمحكم ، مصنفه ، أيضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتُقد هذا الترتيب على من رتبه . وترتيب سيبويه على هذه الصورة : الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والياء والألف والواو .

واما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فإن لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعنّاه ، كما انكشف لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدّة احتياجنا إلى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام استعماله ، وهو : ا ل م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات ، حتى قالوا : انّ كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون فيها حرف أو حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة أحرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، إلا ان يقدّم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فإنّ العين اذا تقدّمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، إذا تقدّم ، ويتركب ، إذا تأخر ، وهو : ض ج ، فإن الضاد إذا تقدّمت[1] تركبت ، وإذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا إن تقدّم ولا إن تأخر ، وهو : س ث ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأمّا خواصها : فإن لها أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات ، وأوضاع الطلسمات ، ولها نفع شريف بطبائعها ، ولها خصوصية بالأفلاك المقدّسة وملائمة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ، ليس هذا موضع ذكرها ، لكنا لا بدّ ان نلوّح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرّها ، وعلّمه علمها ، وأباح له التصرّف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو : الألف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛ ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء ، وله

قوله « فان الضاد إذا تقدمت الخ » الاولى في التفريع ان يقال فان الجيم إذا تقدمت لا تتركب وإذا تأخرت تتركب وإن كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالمثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والغين ، وله خصوصية بالمثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماؤه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها الحروف تخرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبحثه عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبر ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأيّ جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبة ، واودعها ما اودعها مما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهملة بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والممتزجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو الممتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهملة وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

وأما المعاني المنتفَع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحرالي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبعلبكي وغيرهم، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، ومما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متوالياً ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقي بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والملووق. وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها ، رقية او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعدده ، فيكتب الحاء مثلاً ثماني مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعدده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على خدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أبجد بكمالها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها .

وشاهدنا ايضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن[1] ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه تاءات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع. وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى ، او كتابة ، او سقياً ، قوّت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نزف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملًا كثيرة. وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله : إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي: الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنها يُقتصر بها على مداواة السموم ، وتقاوم السموم باضدادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للثبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بمفردها على الصورة العربية، ونفعاً بمفردها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

وأما اعمالها في الطلسمات فإن لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيباً ، وصنعاً جميلًا ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .

---

١ قوله « القرآن » كذا بالنسخ ولعل الاظهر القرار .

حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء ، الذي اصله عزاو ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الاباء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري: إعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واواً ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مَدّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق تعتلّ ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنيث ، كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والخشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل: الخفاء والبواء والرطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصليّ ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتائب وسرائر ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمأل والشأمل والغرقىء ؛ ومنها الهمزة التي تزاد لئلا يجتمع ساكنان نحو : اطمأن واشمأز وازبأر وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولىء ، وللرجلين قولأ ، وللجميع قولؤ ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ، ويهمزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه اذا ضارع المهموز . قال: وسمعت امرأة من غنيّ تقول : رثأت زوجي بابيات، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق ، فيغلطون لانّ حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الخبء والدفء والكفء والعبء وما اشبهها؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرئاء والحاوئاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوءاً. قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهموز :

وكنت أُرجّي بئرَ نَعمانَ ، حائراً ، فَلَـوّأَ بالعينَينِ والأنفِ حائِرُ

اراد لوّى ، فهمز ، كما قال :

كَمُشْترىءٍ بالحَمْد ما لا يَضيرهُ

قال ابو العباس: هذه لغة من يهمز ما ليس بمهموز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهمزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الخفض والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهمزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء بايّ صورة تكون الهمزة ، فقالت طائفة : نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بحركة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الهمزتين بمعنيين واختلاف النحويين فيهما . قال الله عز وجل : أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ أأنذرتهم ، قرأ به عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ ابو عمرو آانذرتهم مطوّلة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى: آانت قلت للناس، آألِد وانا عجوز، آاله مع الله؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطوّلة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق آأنذرتهم بالف بين الهمزتين ، وهي لغة سائرة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطالَلْتُ ، فاسْتَشْرَفْتُه ، فَعَرَفْتُهُ ، فقلت له : آأنت زيدُ الارانبِ ؟

وأنشد احمد بن يحيى :

خِرقٌ اذا ما القَوْمُ أَجْرَوْا فُكاهَةً تَذَكَّرَ آإيّاه يَعْنُونَ أَم قِرْدا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين الهمزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهمزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين: إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من همزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهمزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في سأل سأل ، وفي رؤف رؤف ، وفي بئس بئس ، وهذا في الخط واحد ، وانما تُحْكمه بالمشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في آدم أأدم ، وفي آخر أأخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهمزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أَردن تحصُّناً ؛ واذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أَولياء أُولئك ، فان أَبا عمرو يخفف الهمزة الاولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأَولياء أُولئك ، فيجعل الهمزة الاولى في البغاء بين الهمزة والياء ويكسرها ، ويجعل الهمزة في قوله : أَولياء أولئك ، الاولى بين الواو والهمزة ويضمها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل، أن يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين ، فاذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة . قال: أَولياء أُولئك، على البغاء ان ؛ وأَما أَبو عمرو فيقرأُ على ما ذكرنا ؛ وأَما ابن أَبي اسحق وجماعة من القراء ، فانهم يجمعون بين الهمزتين؛ وأَما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء أَلا ، فاكثر القراء على تحقيق الهمزتين ؛ وأَما أَبو عمرو ، فانه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الاولى ، فيجعلها بين الواو والهمزة ، فيقول : السفهاء أَلا ، ويقرأُ من في السماء أَن ، فيحقق الثانية ، وأَما سيبويه والخليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهمزة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أَأَمنتم من في السماء ين ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال ومما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتليينه وتحويله وحذفه ، قال ابو زيد الانصاري : الهمز على ثلاثة اوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أَن تعطى الهمزة حقها من الاشباع ، فاذا اردت أَن تعرف إِشباع الهمزة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الخبء : قد خبأْت لك بوزن خبعت لك ، وقرأْت بوزن قرعت ، فانا أَخبع وأَقرع ، وانا خابع وخابىء وقارىء نحو قارع ، بعد تحقيق الهمزة بالعين، كما وصفت لك؛ قال: والتخفيف من الهمز انما سموه تخفيفاً لأَنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب همزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهمزة أَلفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبإِ الرجل ، ولم يقرإِ القرآن ، فكسر الالف من يخبإِ ويقرإِ لسكون ما بعدها، فكأنك قلت لَمْ يَخْبَيِرْ ّجُلُ ولَمْ يَقْرَيِلْقُرْآن، وهو يخبو ويقرو، فيجعلها واواً مضمومة في الادراج ؛ فان وقفتها جعلتها أَلفاً غير أَنك تهيئها للضمة من غير أَن تظهر ضمتها فتقول : ما أَخباْه وأَقرأْه ، فتحرك الأَلف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك ؛ وأَما التحويل من الهمز ، فان تحوّل الهمز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبيت المتاع فهو مخبيّ ، فهو يخباه ، فاعلم، فيجعل الياء الفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويخشى لان ما قبلها مفتوح .

قال: وتقول رفوت الثوب رفواً، فحولت الهمزة واواً كما ترى، وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول ما أَخباه، فتسكن الأَلف المحولة كما أَسكنت الأَلف من قولك ما أَخشاه وأَسعاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل : يَلْؤُم ، كأنك قلت يلعم ، اذا كان بخيلاً ، وأَسد يَزْئِر كقولك يزعر ، فاذا أَردت التخفيف قلت للرجل : يَلُمُ ، وللأَسد يَزِرُ على ان القيت الهمزة من قولك يلؤم ويزئر ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، اذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فاذا اردت

تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واواً ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزير فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط؛ وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها إلى التخفيف، فانك تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يجتلبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانْتَ يا با مُسْلِم وفَيْتا

ترك الهمزة ، وكان وجه الكلام : يا أَبا مسلم ، فحذف الهمزة ، وهي أَصلية ، كما قالوا لا أَب لك، ولا ابا لك، ولا بَا لك، ولابَ لغيرك، ولا بَا لشانئك. ومنها نوع آخر من المحقق، وهو قولك مِن رأَيت ، وانت تأمر : إرأَ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رَ زيداً ، فتسقط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول: يا فلان نويك على التخفيف ، وتحقيقه نؤيك ، كقولك إبغ بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نؤياً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأَيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهمزة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترأَى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى، على التخفيف، لم تزد على ان القت الهمزة من الكلمة، وجعلت حركتها بالضم [1] على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياء فعيل وياء التصغير لا يعتقبن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها إلى التخفيف قلت: هذه خطية، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول: هذا رجل خبوء، كقولك خبوع، فاذا خففت قلت : رجل خبوّ ، فتجعل الهمزة واواً للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثقيلًا في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوّ ، فحوّلت الهمزة واواً للضمة قبلها .

قال أَبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّدها ، فيقول : مخبوّ . قال أَبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهمزة واواً لانها مضمومة ؛ وتقول : مررت برجل براي ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأَيت رجلًا براياً ، فتصير أَلفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمزة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاع وكساع وخباع ، فالعين موضع الهمزة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاآن وكساآن وخباآن ، كقولك غطاعان

---

[1] قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بايدينا ولعله بالفتح .

وكساعان وخباعان ، فتهمز الاثنين على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخباو ، فتجعل الهمزة واواً لانها مضمومة ؛ وان جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت: هذان غطاأن وكساأن وخباأن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرهـا من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهمزة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا اردت تحويل الهمزة قلت : هـذا غطاو وكساو لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضمومة ؛ وكذلك الفضاء: هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو ههنـا أخف من ظهور اليـاء ، وتقول في الاثنين ، اذا جمعتهمـا على سنة تحويل الواو : همـا غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول: هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء. قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهمزة قولك : يا زيـد من أنت ، كقولـك من عنت ، فاذا عدلت الهمزة الى التخفيف قلت : يا زيد منَ نْت، كأنك قلت منَنْت ، لانك أسقطت الهمزة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد مَنَّـا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة، وجعلتهما حرفاً واحداً ثقيلاً في وزن حرفين ، لانهما متحركان في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكنَّا هو الله ربي ، خففوا الهمزة من لكن أنا ، فصارت لكنَ نَا ، كقولك لكنَنَا، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكنَّا .

قال : وسمعت اعرابيّـاً من قيس يقول : يا أَب أَقبل وياب أَقبل ويا أَبة أَقبل ويابة أَقبـل ، فألقى الهمزة من[1] ...

ومن تحقيق الهمزة قولك إفعَوْعَلْت من وأيت: إيأَوْأَيْتُ ، كقولك إفعَوْعَيْت، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ايويت وحدهـا ، وويت ، والاولى منهما في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنـة ، والثانية هي الزائدة ، فحركتها بحركة الهمزتين قبلها[2] . وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الاولى منهما ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أَردت تحقيق مُفْعَوْعِل من وأيت قلت: مُوأَوْئِي ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مُواوِي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهمزة التي بعدها .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميَّبيك، ورأيت غلاميَّسَد ، تحوّل الهمزة التي في أَسد وفي أبيك الى الياء ، ويدخلونها في اليـاء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلامييبك ورأيت غلاميسد .

---

[1] كذا بياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « ياب ويابة » كما بهامش نسخة .

[2] قوله «الهمزتين قبلها» كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهمزة بعدهـا كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهمزوا الاولى أي فصار وويت أويت كرميت ، وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة .

قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شأبة ، فهمز الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً . وأنشد الفراء :

يا عَجَبا ! لَقَد رأيتُ عَجَبا : حمارَ قَبّانٍ يَسوقُ أرنَبا ،

وأمَّها خاطِمُها أنْ تَذْهَبا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون. وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما آخذ من قول تميم الا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهمز وحوّلها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .

أ

فصل الهمزة

أبأ : قال الشيخ أبو محمد بن بَرِّي رحمه الله : الأَباءَةُ لِأَجَمَةِ القَصَبِ ، والجمعُ أَباءٌ . قال وربما ذُكر هذا الحرف في المعتلّ من الصّحاح وإن الهمزةَ أَصلها ياءٌ. قال: وليس ذلك بمذهب سِيبَوَيهِ بل يحملها على ظاهرها حتى يقومَ دليلٌ أنها من الواو أو من الياء نحو : الرِّداء لأنه من الرِّدْيَة ، والكِساء لأنه من الكُسْوة ، والله أعلم .

أتأ : حكى أبو علي ، في التّذكرة ، عن ابن حبيب : أَتْأَةُ أمُّ قَيْس بن ضِرار قاتل المقدام، وهي من بَكر وائل. قال : وهو من باب أجأ[1] . قال جرير :

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ ، يا ابْنَ أَتْأَةَ ، نائماً ،
وبَنُو أُمامةَ ، عَنْكَ ، غَيرُ نِيامِ
وتَرى القِتالَ ، مع الكِرامِ ، مُحَرَّماً ،
وتَرى الزِّناءَ ، عَلَيْكَ ، غَيرَ حَرامِ

أثأ : جاءَ فلان في أُثْنِيَّةٍ من قومه أي جماعة .

قال : وأَثَأْتُه إذا رميتُه بسهم ، عن أبي عبيد الأصمعي. أَثَيْتُه بسهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال وجاءَ أيضاً أصبح فلانٌ مُؤْتَثِئاً أي لا يَشتهي الطعام ، عن الشيباني .

أجأ : أَجَأٌ على فَعَلٍ بالتحريك : جبلٌ لطيِّءٍ يذكَّر ويؤنَّث . وهنالك ثلاثةُ أَجْبُلٍ : أَجَأٌ وسَلْمَى والعَوْجاءُ ، وذلك ان أَجَأً اسمُ رجُلٍ تعشَّق سَلْمَى وجمعَتْهما العَوْجاءُ ، فهرب أجأٌ بسَلمى وذهبَت معهما العوجاءُ ، فتبِعهم بعلُ سلمى ، فأَدركهم وقتلهم ، وصلبَ أجأً على أحدِ الأَجْبُلِ ، فسمِّيَ أجأً ، وصلب سلمى على الجبل الآخرِ ، فسمِّيَ بها ، وصلب العوجاءَ على الثالث ، فسمِّيَ باسمها . قال :

إذا أَجَأٌ تَلَفَّعَتْ بشِعافِها
عليَّ ، وأَمْسَتْ ، بالعماءِ ، مُكَلَّلَه
وأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهتَزُّ جِيدُها ،
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَه

---

١ قوله قال « وهو من باب الخ » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأنشد ياقوت في أجأ لجرير .

وقول أبي النَّجم :

قدْ حيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمى وأَجا

أراد وأجأ فخفَّف تخفيفاً قياسيّاً ، وعامَلَ اللفظ كما أجاز الخليل وأساً مع ناس ، على غير التخفيف البدَلي ، ولكن على معاملة اللفظ ، واللفظُ كثيراً ما يراعَى في صناعة العربية . ألا ترى أن موضوعَ ما لا ينصرف على ذلك ، وهو عند الأخفَش على البدل . فأما قوله :

مِثْل خَناذِيذِ أَجا وصخْرِه

فإنه أبدل الهمزةَ فقلبها حرف علّة للضرورة ، والخَناذيذُ رؤوس الجبال : أي إبل مثل قِطع هذا الجبل . الجوهري : أَجأ وسلمى جبلان لطيّءٍ يُنْسب إليهما الأَجئِيّون مثل الأَجعِيُّون . ابن الأعرابي : أَجَأَ إذا فرّ .

أشأ : الأَشاءُ : صغار النخل ، واحدتها أَشاءَةٌ .

ألأ : الأَلاءُ بوزن العَلاء : شجر ، ورقهُ وحَمْله دباغٌ ، يُمدُّ ويُقْصر ، وهو حسَن المنظر مرُّ الطعم ، ولا يزال أخضرَ شتاءً وصيفاً ، واحدته أَلاءة بوزن ألاعة ، وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس لا تَغيَّرُ في القيظ ، ولها ثمرة تُشبه سُنْبل الذُّرة ، ومنبتُها الرمل والأَودية . قال : والسُّلامانُ نحو الأَلاء غير أنها أصغرُ منها ، يُتَّخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأَودية والصحارى ؛ قال ابن عَنَمَة :

فخرٌّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ ،
كأَنَّ جبينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وأرض مأْلأَةٌ : كثيرةُ الأَلاء . وأَديمٌ مأْلوءٌ : مدبوغٌ بالأَلاء . وروى ثعلبٌ : إهابٌ مأْلِيٌ : مدبوغ بالأَلاء .

أوأ : آءٌ على وزن عاع : شجر ، واحدته آءَة . وفي حديث جرير : بين نَخْلة وضَالَة وسِدْرة وآءَة . الآءَة بوزن العاعَة ، وتُجمع على آءٍ بوزنِ عاعٍ : هو شجرٌ معروفٌ ، ليس في الكلامِ اسمٌ وقعَت فيهِ الفٌ بين هَمزتين إلاَّ هذا . هذا قولُ كراع ، وهو من مَراتِعِ النَّعامِ ، والتَّنُّومُ نبتٌ آخر . وتصغيرها : أُوَيْأَةٌ ، وتأْسيسُ بِنائها من تأليفِ واوٍ بين همزتين . ولو قلتَ من الآءِ ، كما تقول من النَّومِ مَنامةٌ ، على تقديرِ مَفعلةٌ ، قلت : أَرض مآءَة . ولو اشْتُقَّ منهُ فعلٌ ، كما يُشْتَقُّ من القرظِ ، فقيلَ مقروظٌ ، فان كان يدبغُ أو يؤدمُ بهِ طعامٌ أو يخلطُ به دواءٌ قلتَ : هو مَؤُوءٌ مثل مَعُوع . ويقال من ذلك أُؤْتُهُ بالآءِ آأً[1] . قال ابنُ بَرِّي : والدليلُ على أَنَّ أَصلَ هذهِ الأَلفِ التي بينَ الهمزتين واوٌ قولُهم في تصغير آءَة أُوَيْأَةٌ .

وأرضٌ مآءَةٌ : تُنبتُ الآءَ ، وليس بثَبَتٍ . قال زهيرُ ابن أبي سُلمى :

كأَنَّ الرَّحلَ مِنْها فَوقَ صَعْلٍ ،
منَ الظِّلْمانِ ، جُؤْجُؤُهُ هواءُ

أَصكَّ ، مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ ، أَجْنَى
لَهُ ، بالسِّيِّ ، تَنُّومٌ وآءُ

أبو عمرو : من الشَّجرِ الدِّفْلى والآءُ ، بوزن العاعُ ، والأَلاءُ والحَبْنُ كله الدِّفْلى . قال الليثُ : الآءُ شجرٌ لهُ ثمرٌ يأْكلهُ النَّعامُ ؛ قال : وتُسمى الشجرةُ سَرْحَةً وثَمَرُها الآء . وآءٌ ، ممدودٌ : من زجر الإبل . وآء

[1] صواب هذه اللفظة : « أوأ » وهي مصدر « آء » على جعله من الاجوف الواوي مثل : قلت قولاً ، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بأَلِفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها . ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بالف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود . (ابراهيم اليازجي)

حكاية أصوات ؛ قال الشاعر :

إنْ تَلْقَ عَمْراً ، فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً ،
ولَيْسَ ، مِنْ هَمِّـه ، إبْلٌ ولا شاءُ
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمٍّ صواهِلُـهُ ،
باللَّيْلِ تُسمَعُ ، في حافاتِـهِ ، آءُ

قال ابنُ بَرِّي : الصحيحُ عندَ أهلِ اللغةِ أَنَّ الآءَ ثمرُ السَّرحِ . وقال أبو زيد: هو عنبٌ أَبيض يأْكله الناس، ويتَّخذونَ منهُ رُبّاً ؛ وعُذْر من سمَّاه بالشجر أنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ ثمره ، فيقولُ أحدُهم : في بستاني السفرجل والتفاح ، وهو يريد الأَشجارَ ، فيعبر بالثمرة عن الشجر؛ ومنهُ قولهُ تعالى:«فأَنْبَتْنا فيها حبّاً وعِنَباً وقَضْباً وزَيتُوناً». ولو بنيتَ منها فعلاً لقلتَ: أُوتُ الأَديمَ اذا دبغتهُ به ، والأَصلُ أُأْتُ الأَديمَ بهمزتين ، فأُبدلت الهمزةُ الثانية واواً لانضمامِ ما قبلها. أبو عمرو: الآءُ بوزن العاع: الدِّفلى. قال: والآءُ أَيضاً صياحُ الأَمير بالغلام مثلُ العاع .

فصل الباء الموحدة

بأبأ : الليث : البَأْبَأَةُ قول الإنسان لصاحبـهِ بِأَبي أَنتَ ، ومعناه أَفْديك بِأَبي ، فيُشتقُّ من ذلك فعل فيقال: بَأْبَأَ بهِ . قال ومن العربِ من يقول: وابِأَبَا أَنتَ ، جعلوها كلمةً مبنيةً على هـذا التأْسيس . قال أبو منصور: وهذا كقوله يا وَيْلَتَا، معناهُ يا وَيْلَتِي، فقلبَ الياءَ أَلفاً ، وكذلكَ يا أَبتا معناهُ يا أَبَتِي، وعلى هذا توجه قراءَة من قرأَ : يا أَبتَ إِني، أَراد يا أَبتا، وهو يريد يا أَبَتي ، ثم حذفَ الأَلفَ ، ومن قالَ يا بِيَبَا حوَّلَ الهمزة ياءً والأَصل : يَا بِأَبَا معناه يا بِأَبِي. والفعل من هذا بَأْبَأَ يُبَأْبِىءُ بَأْبَأَةً .

وبَأْبَأْتُ الصبيَّ وبَأْبَأْتُ به: قلتُ له بأَبي انتَ وأُمي؛ قال الراجز :

وصاحِبٍ ذي غَمْرَةٍ داجَيْتُهُ ،
بَأْبَأْتُهُ ، وإنْ أَبَى فَدَّيْتُهُ ،
حَتَّى أَتى الحيَّ ، وما آذَيْتُهُ

وبَأْبَأْته أيضاً ، وبأْبأْتُ به قلتُ له : بَابَا . وقالوا : بَأْبَأَ الصبيَّ أَبوهُ اذا قال له : بَابَا . وبَأْبَأَهُ الصبيُّ اذا قال له: بَابَا. وقال الفرَّاءُ: بَأْبَأْتُ بالصبيِّ بِئْباءً اذا قلتُ له : بِأَبِي . قال ابنُ جِنِّي : سأَلت أَبا عليٍّ فقلتُ له: بَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ بَأْبَأَةً اذا قلتُ له بابا ، فما مثالُ البَأْبَأَةِ عندكَ الآنَ ؟ أَتزنها على لفظها في الأَصل، فتقول مثالها البَقْبَقَةُ بمنزلة الصَّلْصَلَةِ والقَلْقَلَة ؟ فقال : بل أَزِنُها على ما صارَت اليه ، وأَترك ما كانت قبلُ عليه ، فأَقولُ : الفَعْلَلة . قال: وهو كما ذكر ، وبه انعقادُ هذا الباب . وقال أَيضاً : إذا قلت بأَبي أَنتَ ، فالباء في أَوَّلِ الاسمِ حرفُ جر بمنزلة اللام في قولكَ : لله أَنتَ، فاذا اشْتَقَقْتَ منه فِعلاً اشتقاقاً صَوْتِيّاً استَحالَ ذلك التقدير فقلت: بَأْبَأْتُ به بِئْباءً، وقد أَكثرت من البَأْبَأَة ، فالباء الآن في لفظِ الأَصل ، وإِن كان قد عُلم أَنها فيا اشْتُقَّتْ منهُ زائدةٌ للجَرِّ ؛ وعلى هذا منها البِأْبُ ، فصارَ فِعْلاً من باب سَلِسَ وقَلِقَ ؛ قال :

يا بِأَبِي أَنتَ ، ويا فَوْقَ البِأْبْ

فالبِأْبُ الآنَ بمنزلةِ الضِّلَعِ والعِنَبِ . وَبَأْبَؤُوه : أَظْهَروا لَطافَةً ؛ قال :

اذا ما القبائلُ بَأْبَأْنَنا ،
فَماذا نُرَجِّي بِبِئْبائِها ؟

وكذلك تَبَأْبؤوا عليهِ .

والبَأْباءُ، ممدودٌ: تَرْقِيصُ المرأَة ولدَها. والبأْباءُ: زَجْرُ السِّنَّوْر ، وهو الغِسُّ ؛ وأَنشدَ ابنُ الأَعرابي لرجلٍ

في الخَيْل :

وهُنَّ أهلُ ما يَتمازَيْن ؛
وهُنَّ أهلُ ما يُبَأْبَيْن

أي يقال لها : بِأَبِي فَرسِي نَجَّانِي من كذا ؛ وما فيهما صِلة معناه أَنهن ، يعني الخَيْلَ ، أَهْلٌ للمُناغاةِ بهذا الكلامِ كما يُرَقَّصُ الصبيُّ ؛ وقوله يَتمازَيْنَ أَي يَتَفاضَلْنَ . وبأْبأَ الفَحْلُ ، وهو تَرْجِيعُ الباءِ في هَدِيرِه . وبَأْبَأَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وبأْبأْنا أي أَسْرَعنا . وتَبَأْبأْتُ تَبَأْبُؤاً إذا عَدَوْتُ .

والبُؤْبُؤُ : السيِّد الظَّريفُ الخفيفُ . قال الجوهري : والبؤْبُؤُ : الأَصل ، وقيل الأَصلُ الكريمُ أو الخَسيسُ . وقال شمر : بُؤْبُؤُ الرجلِ : أَصلُهُ . وقال أبو عَمرو : البُؤْبُؤُ : العالِمُ المُعلِّمُ . وفي المحكم : العالمُ مثلُ السُّرْسُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إنسانُ العَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ عَيْرُ العَيْنِ . وقال ابن خالَوَيْهِ : البؤْبؤُ بلا مَدٍّ على مثال الفُلْفُل . قالَ : البؤْبؤُ : بُؤْبؤُ العَيْنِ ، وأَنشدَ شاهداً على البُؤْبؤِ بمعنى السَّيِّد قولَ الرَّاجز في صفة امرأَةٍ :

قَدْ فاقَتِ البؤْبُؤَ البُؤَيْبِيَهْ ،
والجِلدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ

الغِرْقِئُ : قِشْرُ البَيْضة . والقُوَيقِيَةُ : كِناية عن البَيْضة . قال ابنُ خالَوَيْهِ : البؤْبؤُ ، بغير مدٍّ : السَّيِّد ، والبُؤَيْبِيَةُ : السيِّدة ، وأَنشدَ لجرير :

في بؤْبؤِ المَجْدِ وبُحْبوحِ الكَرَمْ

وأَمَّا القالي فإنهُ أَنشده :

في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ

وقال : وكذا رأَيتُهُ في شعرِ جرير ؛ قال وعلى هذه الرواية[١] مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرسُور . قال وكأَنهما لغتان ، التهذيب ، وأَنشدَ ابنُ السكيت :

ولكِنْ يُبَأْبِئُهُ بُؤْبؤٌ ،
وبِئْباؤُهُ حَجَأً أحْجَؤُه

قال ابن السِّكِّيت : يُبَأْبِئُه : يُفَدِّيه ، بُؤْبؤٌ : سيدٌ كريمٌ ، بِئْباؤُهُ : تَفْدِيَتُه ، وحَجَأً : أَي فَرِحٌ ، أَحْجَؤُهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقالُ فلانٌ في بُؤْبؤِ صِدقٍ أَي أَصْلِ صِدْقٍ ، وقال :

أَنا في بُؤْبؤِ صِدْقٍ ،
نَعَمْ ، وفي أَكْرَمِ أَصْلِ[٢]

بتأ : بَتَأَ بالمكان يَبْتَأُ بُتُوءاً : أَقامَ . وقيل هذه لغة ، والفصيح بَتَا بُتُوّاً . وسنذكرُ ذلك في المعتلّ ان شاءَ اللهُ تعالى .

بثأ : بَثَاءُ : موضِعٌ مَعْرُوفٌ . أنشدَ المُفَضَّلُ :

بِنَفْسِيَ ماءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ ،
غَداةَ بَثَاءَ ، إذْ عَرَفُوا اليَقِينا

وقد ذكرهُ الجوهريُّ في بثا من المعتلّ . قال ابنُ بَرِّي فهذا موضعه .

بدأ : في أسماءِ اللهِ عزَّ وجل المُبْدِىءُ : هو الذي أَنْشَأَ الأَشياءَ واخْتَرَعَها ابْتِداءً من غيرِ سابقِ مثال . والبَدْءُ : فِعْلُ الشيءِ أوَّلُ .

بَدأَ به وبَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بَدْءاً وأَبْدَأَهُ وابْتَدَأَهُ . ويقالُ : لكَ البَدْءُ والبَدْأَةُ والبُدْأَةُ والبَدِيئةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .
٢ قوله « انا في بؤبؤ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المجتث وتحرّفت في بؤبؤ عن بيؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في .

والبَداءَةُ والبُداءَةُ بالمدّ والبَداهةُ على البدلِ أي لكَ أن تَبْدَأَ قبلَ غيرِكَ في الرَّمْيِ وغيرِه. وحكى اللحياني: كان ذلكَ في بَدْأَتِنا وبِدْأَتِنا، بالقصرِ والمدّ[1]؛ قال: ولا أدري كيف ذلكَ. وفي مَبْدَأَتِنا عنهُ أيضاً. وقد أبْدَأْنا وبَدَأْنا كل ذلك عنه.

والبَدِيئةُ والبَداءَةُ والبَداهةُ: أوّلُ ما يَفْجَؤُكَ، الهاء فيه بدل من الهمز. وبَدِيتُ بالشيءِ قَدَّمْتُهُ، أنْصاريّةٌ. وبَدِيتُ بالشيءِ وبَدَأْتُ: ابْتَدَأْتُ. وأَبْدَأْتُ بالأمْرِ بَدْءاً: ابْتَدَأْتُ به.

وبَدَأْتُ الشيءَ: فَعَلْتُهُ ابْتِداءً.

وفي الحديثِ: الخَيْلُ مُبْدَأَةٌ يومَ الوِرْدِ أي يُبْدَأُ بها في السَّقْيِ قبلَ الإبِلِ والغَنَمِ، وقد تحذفُ الهمزة فتصيرُ ألفاً ساكنةً.

والبَدْءُ والبَدِيءُ: الأوّلُ؛ ومنه قولهم: افْعَلْهُ بادِيَ بَدْءٍ، على فَعْلٍ، وبادِي بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ، أي أوّلَ شيءٍ، والياءُ من بادِي ساكِنةٌ في موضعِ النصبِ؛ هكذا يتكلمونَ بهِ. قال وربما تركوا همزه لكثرةِ الاستعمالِ على ما نذكرهُ في باب المعتل.

وبادِئُ الرأيِ: أوّلُهُ وابْتِداؤُهُ. وعندَ أهلِ التحقيقِ من الأوائلِ ما أُدْرِكَ قبلَ إنْعامِ النَّظَرِ؛ يُقال فَعَلَهُ في بادِئِ الرأيِ. وقال اللحياني: أنتَ بادِئَ الرَّأْيِ ومُبْتَدَأَهُ تُرِيدُ ظُلْمَنا، أي أنتَ في أوّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظُلْمَنا. ورُوِي أيضاً: أنتَ بادِيَ الرأيِ تُرِيدُ ظُلمنا، بغير همز، ومعناهُ أنتَ فيما بدا من الرأي وظَهَرَ أي أنتَ في ظاهر الرأي، فان كان هكذا فليس من هذا الباب. وفي التنزيلِ العزيزِ: «وما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الذينَ هُمْ أراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ» وبادِئَ الرَّأْيِ؛ قرأَ أبو عمرو وحده: بادِئَ الرأيِ بالهمزِ، وسائرُ القرّاء قرؤوا بادِيَ بغير همز. وقال الفرّاءُ: لا تهمزوا بادِيَ الرأيِ لأنّ المعنى فيما يظهرُ لنا ويبدو؛ قال: ولو أرادَ ابْتِداءَ الرأيِ فهَمَزَ كان صواباً. وسنذكره أيضاً في بدا. ومعنى قراءةِ أبي عمرو بادِئَ الرأيِ أي أوّلَ الرأيِ أي اتَّبَعُوكَ ابْتِداءَ الرَّأْيِ حين ابْتَدَؤُوا ينظرونَ، واذا فكَّرُوا لم يَتَّبِعوكَ. وقالَ ابنُ الأنباري: بادِئَ، بالهمزِ، من بَدَأَ اذا ابْتَدَأَ؛ قال: وانْتِصابُ مَنْ هَمَزَ ولم يَهْمِزْ بالاتّباع على مَذْهَبِ المَصدرِ أي اتَّبَعوكَ اتّباعاً ظاهرا، أو اتّباعاً مُبْتَدَأً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الذين هم أراذِلُنا في ظاهرِ ما نَرى منهم، وطَوِيّاتُهم على خِلافِكَ وعلى مُوافَقَتِنا؛ وهو مِنْ بَدا يَبْدُو اذا ظَهَرَ. وفي حديثِ الغُلامِ الذي قتله الخَضِرُ: فانْطَلَقَ إلى أحَدِهم بادِئَ الرَّأْيِ فقَتَلَه. قال ابنُ الأثير: أي في أوّلِ رأْيِ رآهُ وابتدائه، ويجوز أن يكون غير مهموز من البُدُوّ: الظُّهور أي في ظاهرِ الرَّأْيِ والنَّظَرِ. قالوا افْعَلْهُ بَدْءاً وأوّلَ بَدْءٍ، عن ثعلبٍ، وبادِيَ بَدْءٍ وبادِيَ بَدِيٍّ لا يهمزُ. قال وهذا نادرٌ لأنهُ ليس على التخفيفِ القياسيّ، ولو كان كذلك لما ذكر هنا. وقال اللحياني: أما بادِئَ بَدْءٍ فإنّي أحْمَدُ اللهَ، وبادِي بَدْأَةَ وبادِئَ بداءٍ وبدا بَدْءٍ وبَدْأَةَ بَدْأَةَ وبادِيَ بَدوٍ وبادِي بَداءٍ أي أمّا بَدْءَ الرأيِ فاني أحْمَدُ اللهَ. ورأيتُ في بعضِ أُصولِ الصحاحِ يقالُ: افْعَلْه بَدْأَةَ ذي بَدْءٍ وبَدْأَةَ ذي بَدْأَةَ وبَدْأَةَ ذي بَدِيءٍ وبَدْأَةَ بَدِيءٍ وبَدِيءَ بَدْءٍ، على فَعْلٍ، وبادِئَ بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ، وبادِئَ بَدِئٍ، على فَعِلٍ، وبَدِيءَ ذي بَدِيءٍ أي

١ قوله « وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ » عبارة القاموس وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدأتنا مثلثة الباء) فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمدّ (وفي بدأتنا محركة) قال الأزهري ولا ادري كيف ذلك (وفي مبدانا) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح .

أَوَّلَ أَوَّلَ .
وبدأَ في الأَمرِ وعادَ وأَبْدأَ وأَعادَ . وقوله تعالى: وما يُبْدئُ الباطِلُ وما يُعِيدُ. قال الزجاج: ما في موضع نصب أَيْ أَيَّ شيءٍ يُبْدِئُ الباطلُ وأَيَّ شيءٍ يُعِيدُ، وتكونُ ما نَفْياً والباطلُ هنا إِبْلِيسُ، أَي ما يَخْلُقُ إِبلِيسُ ولا يَبْعَثُ، واللهُ جلَّ وعزَّ هو الخالِقُ والباعِثُ. وفَعَلَه عَوْدَه على بَدْئِه وفي عَوْدِه وبَدْئِه وفي عَوْدَتِه وبَدأَتِه. وتقول: افْعَلْ ذلك عَوْداً وبَدْءاً. ويقال: رجَعَ عَوْدَه على بَدْئِه: إِذا رجع في الطريق الذي جاءَ منه. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم نَفَّلَ في البَدْأَةِ الرُّبُعَ وفي الرَّجْعَةِ الثُّلثَ ، أَرادَ بالبَدْأَةِ ابتِداءَ سَفَرِ الغَزْوِ وبالرَّجْعةِ القُفُولَ منه؛ والمعنى كانَ إِذا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُملةِ العسكرِ المُقْبِلِ على العَدُوِّ فأَوْقَعَتْ بطائِفةٍ مِنَ العَدُوِّ، فما غَنِمُوا كانَ لهم الرُّبُعُ ويَشْرَكُهُمْ سائِرُ العَسكرِ في ثلاثةِ أَرباعِ ما غَنِموا ، وإِذا فَعَلَتْ ذلك عِنْدَ عَوْدِ العسكرِ كانَ لهمْ من جميع ما غَنِمُوا الثُّلث ، لأَنَّ الكَرَّةَ الثانيةَ أَشَقُّ عليهم، والخَطَرَ فيها أَعْظَمُ، وذلك لقُوَّةِ الظهر عند دُخولهم وضَعْفِه عند خُروجهم، وهمْ في الأَوَّلِ أَنْشَطُ وأَشْهى للسَّيْرِ والإِمْعانِ في بِلادِ العَدُوِّ ، وهمْ عِنْدَ القُفُولِ أَضْعَفُ وأَفْتَرُ وأَشْهَى للرُّجوعِ إِلى أَوْطانهمْ، فزادَهمْ لِذلك. وفي حديث عَلِيٍّ: واللهِ لقد سَمِعْتُه يقول: لَيَضْرِبُنَّكُم على الدِّينِ عَوْداً كما ضَرَبْتُموهم عليه بَدْءاً أَي أَوَّلاً، يعني العَجَمَ والمَوالي. وفي حَديثِ الحُدَيْبِيةِ: يكونُ لهم بَدءُ الفُجُورِ وثِناهُ أَي أَوَّلُه وآخِرُه .
ويُقالُ : فلان ما يُبدِئُ وما يُعِيدُ أَي ما يَتَكَلَّمُ ببادِئَةٍ ولا عائِدَةٍ. وفي الحديثِ : مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمها وقَفِيزَها، ومَنَعَتِ الشامُ مُدْيَها ودِينارَها، ومنعت مِصْرُ إِرْدَبَّها، وعُدْتم مِن حيثُ بَدَأْتُمْ .
قال ابنُ الأَثيرِ: هذا الحديثُ من مُعْجِزات سيدِنا رسولِ اللهِ، صلى اللهُ تعالى عليهِ وسلم، لأَنهُ أَخبر بما لم يكن، وهو في عِلمِ اللهِ كائن ، فَخرَجَ لفظُه على لفظ الماضي ودَلَّ به على رضاه من عُمَرَ بنِ الخطاب رضيَ اللهُ عنه بما وظَّفَه على الكَفَرةِ من الجِزْيةِ في الامصار. وفي تفسير المنعِ قولان: أَحدُهما أَنه علِمَ أَنهم سَيُسْلِمُون ويَسْقُطُ عنهم ما وُظِّفَ عليهم، فصاروا له بإِسلامهم مانعين؛ ويدل عليه قوله: وعُدْتُم من حيثُ بَدَأْتم ، لأَنَّ بَدْأَهم، في عِلْمِ اللهِ، أَنهم سَيُسلِمُون، فَعَادُوا من حَيْثُ بَدَؤُوا. والثاني أَنهم يَخرُجونَ عن الطّاعةِ ويَعْصُون الإِمامَ، فيَمْنَعون ما عليهم من الوَظائفِ. والمُدْيُ مِكيالُ أَهلِ الشامِ ، والقَفِيزُ لأَهْلِ العِراقِ ، والإِرْدَبُّ لأَهل مِصْرَ .
والابتداءُ في العَرُوض : اسم لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ في أَوَّلِ البيتِ بِعلةٍ لا يكون في شيءٍ من حَشْوِ البيتِ كالخَرْمِ في الطَّوِيلِ والوافِرِ والهَزَجِ والمتقارَبِ، فإِنَّ هذه كلها يُسَمَّى كلُّ واحِدٍ من أَجْزائِها، إِذا اعْتَلَّ، ابتِداءً، وذلك لأَنَّ فعولن تُحذف منهُ الفاءُ في الابتداء ولا تحذف الفاء من فعولن في حَشْوِ البيت البتةَ؛ وكذلك أَوَّل مُفاعلتن وأَوَّل مَفاعيلن يُحذفان في أَولِ البيت، ولا يُسمى مُسْتَفْعِلُن في البسيطِ وما أَشبهُ مما علَّتُه كعلة أَجزاءِ حَشْوِه، ابتداءً، وزعم الأَخْفَشُ أَن الخليل جَعَلَ فاعلاتن في أَوَّلِ المديدِ ابتداءً؛ قال: ولم يدرِ الأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فاعلاتُن ابْتداءً ، وهي تكون فَعِلاتن وفاعلاتن كما تكون أَجزاءُ الحَشْوِ. وذهبَ على الأَخْفَشِ أَنَّ الخَليلَ جعلَ فاعلاتُن هنا ليست كالحَشْو لأَن أَلِفَها تسقُطُ أَبداً بِلا مُعاقبة، وكُلُّ ما جاز في جُزْئِه الأَوَّلِ ما لا يجوز في حَشْوِه، فاسمه الابتداءُ؛ وإِنما سُمِّي ما وقع في الجزء ابتداءً لابتدائِكَ بالإِعْلال.
وبَدَأَ اللهُ الخَلْقَ بَدْءاً وأَبْدَأَهم بمعنى خَلَقَهم. وفي

التنزيل العزيز: اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ. وفيه: كيفَ يُبْدِئُ اللهُ الخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثم يُعيدُه. وقالَ: إنَّه هو يُبْدِئُ ويُعيد؛ فالأَوّل منَ البادِئ والثاني منَ المُبْدِئ وكِلاهُما صِفةٌ للهِ جَليلَةٌ.

والبَدِيءُ: المَخْلوقُ. وبِئْرٌ بَدِيءٌ كَبَديع، والجمعُ بُدُؤٌ.

والبَدْءُ والبَدِيءُ: البِئْرُ التي حُفِرت في الإسلام حَديثةً وليست بعادِيَّةٍ، وتُركَ فيها الهمزةُ في أَكثرِ كلامهم، وذلِكَ أَن يَحْفِرَ بِئْراً في الأَرْضِ المَواتِ التي لا رَبَّ لها. وفي حديث ابن المسيِّب: في حَريمِ البِئْرِ البَدِيءِ خَمسٌ وعِشْرونَ ذِراعاً، يقول: له خَمس وعشرون ذِراعاً حَوالَيْها حَريمُها، ليسَ لأَحَدٍ أَن يَحْفِرَ في تلكَ الخمسِ والعشرينَ بِئْراً. وإنما شُبِّهت هذه البِئْرُ بالأَرضِ التي يُحْيِيها الرجلُ فيكون مالكاً لها، قال: والقَليبُ: البِئْر العادِيَّةُ القَديمَةُ التي لا يُعلمُ لها رَبٌّ ولا حافِرٌ، فليسَ لأَحدٍ أَن يَنْزِلَ على خمسينَ ذراعاً منها، وذلك أَنها لعامَّة الناس، فإذا نَزَلَها نازِلٌ مَنَعَ غيره؛ ومعنى النُّزولِ أَن لا يَتَّخِذها داراً ويُقيم عليها، وأَمّا أَن يكون عابِرَ سَبيلٍ فلا. أَبو عبيدة: يقال للرَّكِيَّةِ بَدِيءٌ وبَديعٌ، إذا حَفَرْتَها أَنت، فإن أَصَبْتَها قد حُفِرَتْ قبلَك، فهي خَفِيَّةٌ، وزَمْزَمُ خَفِيَّةٌ لأَنها لإِسمعيل فاندَفنت، وأَنشَدَ:

فَصَبَّحَتْ، قَبْلَ أَذانِ الفُرْقانْ،
تَعْصِبُ أَعْقارَ حِياضِ البُودانْ

قال: البُودانُ القُلْبانُ، وهي الرَّكايا، واحدها بَدِيءٌ؛ قال الأَزهري: وهذا مقلوبٌ، والأَصلُ بُدْيانٌ، فقدَّمَ الياءَ وجعلَها واواً؛ والفُرْقانُ: الصُّبْحُ، والبَدِيءُ: العَجَبُ. وجاءَ بأَمرٍ بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ، أَيْ عَجيبٍ.

وبَدِيءٌ من بَدَأْتُ، والبَدِيءُ: الأَمْرُ البَديعُ، وأَبْدَأَ الرَّجُلُ: إذا جاءَ بهِ، يُقال أَمرٌ بَدِيءٌ. قالَ عَبِيدُ بن الأَبرَص:

فلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ

والبَدْءُ: السيِّدُ، وقِيلَ الشَّابُّ المُسْتَجادُ الرَّأْيِ، المُسْتَشارُ، والجمعُ بُدُوءٌ. والبَدْءُ: السَّيِّدُ الأَوَّلُ في السِّيادةِ، والثُّنْيانُ: الذي يَليهِ في السُّؤدد. قالَ أَوْسُ بن مَغْراءَ السَّعْدِيّ:

ثُنْيانُنا، إنْ أَتاهُمْ، كانَ بَدْأَهُمُ،
وبَدْؤُهُمْ، إنْ أَتانا، كانَ ثُنْيانا

والبَدْءُ: المَفصِلُ. والبَدْءُ: العَظْمُ بما عليهِ مِنَ اللَّحمِ. والبَدْءُ: خَيْرُ عَظْمٍ في الجَزُورِ، وقيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ في الجَزُور. والجمعُ أَبْداءٌ وبُدُوءٌ مِثْلُ جَفْنٍ وأَجْفانٍ وجُفُونٍ؛ قالَ طَرَفَةُ بن العبد:

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ، إذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

ويُقالُ: أَهْدَى لهُ بَدْأَةَ الجَزُورِ أَي خَيْرَ الأَنصِباء، وأَنشَدَ ابنُ السكيت:

على أَيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحمِ يُجْعَلُ

والأَبْداءُ: المَفاصِلُ، واحِدُها بَدًى، مقصورٌ، وهو أَيضاً بَدْءٌ، مَهْموزٌ، تقديرُهُ بَدْعٌ. وأَبْداءُ الجَزُورِ عَشَرَةٌ: وَرِكاها وفَخِذاها وساقاها وكَتِفاها وعَضُداها، وهُمَا أَلأَمُ الجَزُورِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ. والبُدْأَةُ: النَّصِيبُ مِنْ أَنصِباءِ الجَزُور، قالَ النَّمِرُ ابن تَوْلَب:

فَمَنَحْتُ بُدْأَتَها رَقِيباً جانِحاً،
والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأُوارِها

وروى ابنُ الأَعرابيّ: فمَنَحْتُ بُدَّتَها، وهي النَّصيبُ، وهوَ مَذْكورٌ في مَوْضِعِه؛ ورَوَى ثعلب رفيقاً جانِحاً[1]. وفي الصِّحاحِ: البَدْءُ والبَدْأَةُ: النصيبُ مِنَ الجَزورِ بفتح الباء فيهما؛ وهذا شِعْرُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ بضمِّها كما تَرَى.

وبُدِئَ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءًا فهو مبْدُوءٌ: جُدِرَ أَوْ حُصِبَ. قال الكميتُ:

فكأَنَّما بُدِئَتْ ظواهِرُ جِلْدِهِ،
مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيبِ سُهَامِها[2]

وقال اللحياني: بُدِئَ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءًا: خَرَجَ بهِ بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِيِّ؛ ثمَّ قال: قالَ بعضهم هُوَ الجُدَرِيُّ بعينه. ورَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خرَجَ بهِ ذلِكَ. وفي حديثِ عائشة رضي الله عنها أنها قالتْ في اليومِ الذي بُدِئَ فيهِ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: وَا رَأْساه. قالَ ابنُ الأَثير: يُقالُ متى بُدِئَ فلانٌ أي متى مَرِضَ؛ قال: ويُسأَلُ بهِ عن الحيِّ والميِّتِ. وبَدَأَ من أَرضٍ إلى أَرضٍ أُخرى وأَبْدأَ: خرَجَ منها إلى غيرها إبْداءً. وأَبْدأَ الرَّجُلُ: كِنايةٌ عن النَّجْوِ، والاسمُ البَداءُ، ممدود. وأَبْدَأَ الصبيُّ: خرَجت أَسْنانُه بعد سُقُوطِها.

والبُدْأَةُ: هَنَةٌ سوداءُ كأَنها كَمْأَةٌ ولا يُنْتَفَعُ بها، حكاه أبو حنيفة.

بذأ: بَذَأْتُ الرَّجلَ بَذْءًا: إذا رَأَيْتَ منه حالاً كرِهْتَها. وبَذَأَتْهُ عَيْني تَبْذَؤُه بَذاءً وبَذاءَةً: ازْدَرَتْه واحتَقَرَتْه، ولم تَقْبَله، ولم تُعْجِبْكَ مَرْآتُه.

وبَذَأْتُه أَبْذَؤُه بَذْءًا: إذا ذَمَمْتَه. أبو زيدٍ، يُقال: بَذَأَتْهُ عَيْني بَذْءًا إذا أُطْرِيَ لكَ وعندكَ الشيءُ ثم لم تَرَهُ كذلك، فإذا رأَيتَه كما وُصِفَ لكَ قلت: ما تَبْذَؤُهُ العَيْنُ.

وبَذَأَ الشيءَ: ذَمَّه. وبُذِئَ الرَّجُلُ: إذا ازْدُرِيَ. وبَذَأَ الأَرضَ: ذمَّ مَرْعاها. قال:

أَزَّيَ مُسْتَهْنِئٍ في البَدِيءِ،
فيَرْمَأُ فيهِ ولا يَبْذَؤُهْ

ويروى: في البَدِيِّ؛ وكذلِكَ المَوْضِع إذا لم تَحْمَدْه.

وأَرضٌ بَذِيئَةٌ على مِثالِ فَعِيلة: لا مَرعى بها. وباذَأْتُ الرَّجلَ: إذا خاصَمْتَه.

وقال الشَّعْبي: إذا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فإنما هي بِذاءٌ ونِجاءٌ. وقيلَ: البِذاءُ المُباذأَة وهي المُفاحَشة. يُقال باذَأْتُه بِذاءً ومُباذأَةً؛ والنِّجاءُ: المُناجاة.

وقال شمِرٌ في تفسيرِ قولِه: إنَّكَ ما علِمْتُ لَبَذِيءٌ مُغْرِقٌ. قال: البَذِيءُ: الفاحِشُ القَوْلِ، ورَجُلٌ بَذِيءٌ مِن قَوْمٍ أَبْذِياءَ، والبَذِيءُ: الفاحِشُ مِن الرِّجالِ، والأُنثى بَذِيئةٌ. وقد بَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذاءً وبَذاءَةً، وبعضهم يقول: بَذِئَ يَبْذَأُ بَذْءًا. قال أَبو النجم:

فاليَوْمُ يَوْمُ تَفاضُلٍ وبَذاء،

وامرأَةٌ بَذِيئةٌ ورَجلٌ بَذيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَبْذِياءَ: بَيِّنُ البَذاءَةِ. وأَنشَدَ:

هَذْرَ البَذِيئةِ، لَيلَها، لم تَهْجَعِ

وامرأَةٌ بَذِيَّةٌ. وسنذكر في المعتلّ ما يتعلق بذلك.

١ قوله « جانحاً » كذا هو في النسخ بالنون وسيأتي في ب د د بالميم.
٢ قوله « سهامها » ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معاً اشارة إلى ان البيت مروي بهما.

برأ

برأ : البارِئُ : مِن أَسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، واللهُ البارِئُ الذَّارِئُ . وفي التنزيلِ العزيزِ : البارِئُ المُصَوِّرُ . وقالَ تعَالى: فتُوبُوا إلى بارِئِكُمْ. قال : البارِئُ : هو الذي خَلَقَ الخَلْقَ لا عن مِثالٍ . قالَ ولهذِهِ اللفْظَةِ مِن الاخْتِصاصِ بخَلْقِ الحَيوانِ ما ليس لها بغَيرِهِ مِن المخلُوقاتِ ، وقلَّما تُسْتَعْمَلُ في غيرِ الحيوانِ ، فيُقال: بَرَأَ اللهُ النَّسَمَةَ وخَلَقَ السَّمواتِ والأَرضَ .

قال ابنُ سِيدَه: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهم بَرءاً وبُرُوءاً: خَلَقَهُم ، يكونُ ذلكَ في الجواهِرِ والأَعْراضِ . وفي التنزيلِ : « مَا أَصابَ مِن مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ ولا في أَنفُسِكُم إلا في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها» وفي التَّهْذِيبِ : والبَرِيَّةُ أَيضاً: الخَلْقُ، بلا هَمْزٍ. قالَ الفَرَّاءُ: هيَ مِنْ بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ أي خَلَقَهُم. والبَرِيَّةُ : الخَلْقُ، وأَصْلُها الهمْزُ ، وقد تَرَكَت العَرَبُ هَمْزَها. ونظيرُه : النبيُّ والذُّرِّيَّةُ . وأَهلُ مَكَّةَ يُخالِفُونَ غيرَهُم مِنَ العَرَبِ، يَهمِزُونَ البَرِيئَةَ والنَّبِيءَ والذَّرِّيئَةَ ، مِنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، وذلكَ قليلٌ. قالَ الفرَّاءُ: وإذا أُخِذَت البَرِيَّةُ مِن البَرَى، وهو التُّراب ، فأَصلها غير الهمْزِ . وقالَ اللحياني : أَجمَعَت العَرَبُ على تَرْكِ هَمْزِ هذه الثلاثةِ ، ولم يَستثنِ أَهلَ مكةَ .

وبَرِئْتُ مِن المَرَضِ ، وبَرَأَ المريضُ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ بَرْءاً وبُرُوءاً، وأَهلُ العَالِيَةِ يقولون: بَرَأْتُ أَبْرأُ بَرْءاً وبُرُوءاً، وأَهلُ الحِجازِ يقولون: بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ بَرءاً بالفتحِ ، وسائرُ العَرَبِ يقولون : بَرِئْتُ مِنَ المَرَضِ .

وأَصبَحَ بارِئاً مِن مَرَضِهِ وبَرِيئاً مِنْ قومٍ بِراءٍ، كقولكَ صَحِيحاً وصِحاحاً، فذلكَ ذلك. غيرَ أَنه إنما ذَهَبَ في بِراءٍ إلى أنه جَمْعُ بَرِيءٍ. قال: وقدْ يجوزُ أَنْ يَكون بِراءٌ أَيضاً جمْعَ بارِئٍ ، كجائعٍ وجِياعٍ وصاحِبٍ وصِحابٍ .

وقد أَبرَأَهُ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ إبراءً. قال ابنُ بَرِّيّ: لم يَذكُرِ الجوهَري بَرَأْتُ أَبرُؤُ، بالضمّ في المستقبل. قال: وقدْ ذكَرَهُ سيبويهِ وأَبو عثمانَ المازني وغيرُهُما مِنَ البصريين. قالَ وإنما ذكَرْتُ هذا لأَنَّ بعْضَهُم لحَّنَ بَشار بنَ بُرْدٍ في قولِهِ :

نَفَرَ الحَيُّ مِنْ مَكاني ، فقالوا : فُزْ بصَبْرٍ ، لعَلَّ عَيْنَكَ تبْرُو
مَسَّهُ ، مِنْ صُدودِ عَبْدَةَ ، ضُرٌّ، فبَنَاتُ الفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وفي حديثِ مَرَضِ النبيِّ صَلى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّمَ ، قالَ العباسُ لِعَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنهُما: كيفَ أَصْبَحَ رسُولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ الله بارِئاً، أي مُعافىً. يقالُ: بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبرَأُ بَرْءاً، بالفتح ،فأَنا بارِئٌ، وأَبرَأَني اللهُ مِنَ المرَضِ. وغيرُ أَهلِ الحِجازِ يقولون: بَرِئْت ، بالكسرِ، بُرْءاً، بالضم. ومِنْهُ قولُ عبد الرحمن بنِ عَوْف لأَبي بكرٍ رضِيَ اللهُ عنهُما : أَراكَ بارِئاً .

وفي حديثِ الشُّرْبِ: فإنهُ أَرْوَى وأَبرَى، أي يُبرِئُهُ مِنْ أَلَمِ العَطَشِ ، أو أَرادَ أَنهُ لا يكونُ مِنْهُ مَرَضٌ، لأَنهُ قدْ جاءَ في حديثٍ آخر: فإنهُ يُورِثُ الكُبادَ. قالَ: وهكذا يروى في الحديثِ أَبْرى، غيرَ مَهْمُوزةٍ ، لأَجلِ أَرْوَى .

والبَرَاءُ في المَديدِ : الجُزْءُ السَّالِمُ مِنْ زِحَافِ المُعاقبَةِ . وكلُّ جزءٍ يمكِنُ أَنْ يَدْخُله الزِّحافُ كالمُعاقبَةِ ، فيَسْلَمُ منهُ ، فهو بَرِيءٌ .

الأَزهَرِي: وأَما قولهم بَرِئْتُ مِنَ الدَّيْنِ، والرَّجُلُ

أَبْرَأُ بَراءَةً، وبَرِئْتُ إليكَ مِنْ فلانٍ أَبْرَأُ بَراءَةً، فليسَ فيها غير هذه اللغةِ. قال الأزهري: وقد رووا بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبْرُؤُ بُرْءًا. قال: ولم نجدْ فيما لامه هَمْزةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قال: وقد استقصى العلماءُ باللغةِ هذا، فلم يجدُوهُ إلا في هذا الحرْف، ثم ذكرَ قرَأْتُ أَقْرُؤُ وهَنَأْتُ البعيرَ أَهْنُؤُه.

وقولهُ عزَّ وجلَّ: بَراءَةٌ من اللهِ ورسولهِ، قال: في رَفعِ بَراءَةٌ قولانِ: أحدهُما على خَبَرِ الابتِداء، المعنى: هذهِ الآياتُ بَراءَةٌ مِن اللهِ ورسوله؛ والثاني بَراءَةٌ ابتداءٌ والخبرُ إلى الذينَ عاهَدْتُمْ. قال: وكِلا القَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وأَبْرَأْتُه مِمَّا لي عليهِ وبَرَّأْتُهُ تَبْرِئَةً، وبَرِئَ مِنَ الأَمْرِ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ، والأَخيرُ نادرٌ، بَراءَةً وبَراءً، الأَخيرة عن اللحياني؛ قالَ: وكذلكَ في الدِّينِ والعُيوبِ بَرِئَ إليكَ مِنْ حَقِّكَ بَراءَةً وبَراءً وبُرُوءًا وتَبَرُّؤًا، وأَبرَأَكَ مِنهُ وبَرَّأَكَ. وفي التنزيلِ العزيز: «فبرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالوا».

وأَنا بَرِيءٌ مِنْ ذلِكَ وبَراءٌ، والجمْعُ بِراءٌ، مثل كَريمٍ وكِرامٍ، وبُرَآءُ، مثل فقيه وفُقَهاء، وأَبراء، مثل شريفٍ وأَشرافٍ، وأَبرِياءُ، مثل نَصيبٍ وأَنصِباء، وبَرِيئون وبَراء. وقال الفارسي: البُراءُ جمعُ بَريءٍ، وهو مِنْ بابِ رَخْلٍ ورُخالٍ. وحكى الفرَّاءُ في جَمْعِهِ: بُراء غير مصروفٍ على حذفِ إحدى الهمزَتين. وقالَ اللحياني: أهلُ الحجاز يقولون: أنا مِنك بَراء. قال: وفي التنزيل العزيزِ: «إنَّني بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدون».

وتَبَرَّأْتُ مِن كذا وأَنا بَراءٌ منهُ وخَلاءٌ، لا يُثَنَّى ولا يُجمَع، لأَنهُ مصدرٌ في الأَصْلِ، مثل سَمِعَ سَماعاً، فإذا قلت: أَنا بَرِيءٌ مِنهُ وخَلِيٌّ منه ثنَّيت وجَمَعْت وأَنَّثْت. ولغةُ تميمٍ وغيرهم مِن العَرَب: أَنا بَرِيءٌ. وفي غيرِ موضعٍ مِن القرآنِ: إني بَرِيءٌ؛ والأُنثى بَرِيئَةٌ، ولا يُقال: بَراءَةٌ، وهُما بَريئتانِ، والجمعُ بَرِيئات، وحكى اللحياني: بَرِيَّاتٌ وبَرايا كخَطايا؛ وأَنا البَراءُ مِنه، وكذلِكَ الاثنان والجمعُ والمؤنث. وفي التنزيلِ العزيز: «إنني بَراءٌ مما تعبدون». الأزهري: والعَرَبُ تقول: نحنُ مِنكَ البَراءُ والخَلاءُ، والواحِد والاثنان والجمْعُ مِنَ المذكَّر والمؤنث يُقال: بَراءٌ لأَنهُ مصْدَر. ولو قال: بَرِيء، لقِيلَ في الاثنينِ: بَريئانِ، وفي الجمع: بَرِيئونَ وبَراءٌ. وقال أبو إسحق: المعنى في البَراء أي ذو البَراء منكم، ونحنُ ذَوُو البَراء منكم. وزادَ الأَصمَعِي: نحنُ بُرَآء على فُعَلاء، وبِراء على فِعالٍ، وأَبرِياء؛ وفي المؤنث: إنني بَرِيئةٌ وبَرِيئَتانِ، وفي الجمْعِ بَرِيئاتٌ وبَرايا. الجوهري: رجلٌ بَرِيءٌ وبُراءٌ مثلُ عَجيبٍ وعُجابٍ. وقال ابن بَرِّيٍّ: المعروفُ في بُراءٍ أنه جمعٌ لا واحِدٌ، وعليهِ قولُ الشاعِر:

رأيتُ الحَرْبَ يَجنُبُها رِجالٌ،
ويَصْلى، حَرَّها، قَوْمٌ بُراءُ

قال ومثلهُ لزُهير:

إليْكُم إنَّنا قَوْمٌ بُراءُ

ونصَّ ابن جني على كونه جَمْعاً، فقال: يُجمَعُ بَريءٌ على أربَعَةٍ من الجُموع: بَرِيءٌ وبِراءٌ، مِثل ظَرِيفٍ وظِرافٍ، وبَرِيءٌ وبُرَآءُ، مثل شَريفٍ وشُرفاء، وبَرِيءٌ وأَبْرِياءُ، مثل صَديقٍ وأَصدِقاء، وبَرِيءٌ وبُراءٌ، مثل ما جاءَ مِنَ الجُموعِ على فُعالٍ نحو تُؤَامٍ ورُباءٍ [1] في جمعِ تَوْأَم ورُبَّى.

[1] الصواب أن يقال في جمعها: رُباب بالباء في آخره وهو الذي ذكره المصنّف وصاحب القاموس وغيرهما في مادة ربب (أحمد تيمور)

ابنُ الأعرابي : بَرِيءَ إذا تخلَّصَ ، وبَرِيءَ إذا تَنزَّهَ وتباعَدَ ، وبَرِيءَ ، إذا أعذَرَ وأنذَرَ ؛ ومنه قولهُ تعالى : بَراءَةٌ مِن اللهِ ورسولِهِ ، أي إعذارٌ وإنذارٌ. وفي حديث أبي هُرَيرة رضيَ اللهُ عنه لما دَعاهُ عُمَرُ الى العَمَلِ فأبَى ، فقال عُمر : إنّ يُوسُفَ قد سأَلَ العَمَلَ . فقالَ : إن يُوسُفَ منّي بَرِيءٌ وأنا منْه بَرَاء اي بَرِيءٌ عن مُساواتِهِ في الحُكْمِ وأنْ أُقاسَ بهِ ؛ ولم يُرِدْ بَراءَةَ الوِلايةِ والمَحبَّةِ لأنهُ مأمورٌ بالإيمانِ بهِ ، والبَرَاءُ والبَرِيءُ سَوَاءٌ .

وليلةُ البَراء ليلةَ يَتَبَرَّأُ القمرُ منَ الشمسِ ، وهي أوّلُ ليلة من الشهرِ . التهذيب: البَرَاءُ أوّلُ يومٍ منَ الشهرِ ، وقد أبْرَأَ : اذا دخلَ في البَراءِ ، وهو اوّلُ الشهرِ . وفي الصحاحِ: البَرَاءُ ، بالفتحِ ، أوّلُ ليلةٍ من الشهرِ ، ولم يقل ليلةُ البَراء ؛ قال :

يا عَيْنُ بَكّي مالِكاً وعَبْسَا ،
يَوْماً ، إذا كانَ البَراءُ نَحْسَا

أي إذا لم يكن فيهِ مَطَرٌ ، وهم يَسْتَحِبُّونَ المطرَ في آخرِ الشهرِ ؛ وجمعهُ أبْرِئَةٌ ، حكي ذلك عن ثعلبٍ . قال القتيبي : آخِرُ ليلة من الشهر تسمى بَراء لتَبَرُّؤِ القمر فيه من الشمس. ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر البَراء لأنه قد بَرِيءَ مِن هذا الشهر . وابنُ البَراء: أوّل يوم من الشهر . ابن الأعرابي: البَراءُ من الأيامِ يَوْمُ سَعْدٍ يُتَبَرَّكُ بكل ما يَحدُثُ فيه ، وأنشد :

كان البَراءُ لَهُمْ نَحْساً ، فَغَرَّقَهُم ،
ولم يَكُنْ ذاكَ نَحْساً مُذ سَرَى القَمَرُ

وقال آخر :

إنّ عَبِيداً [1] لا يَكُونُ غُسًّا ،
كما البَراءُ لا يَكُونُ نَحْسا

أبو عمرو الشيباني: أبْرَأَ الرَّجُل: إذا صادَفَ بَرِيئاً ،وهو قَصَبُ السكر . قال أبو منصور : أحْسَبُ هذا غير صحيح ؛ قال : والذي أعرفه أبْرَت : إذا صادَفْتَ بَرِيّاً ، وهو سُكَّر الطَّبَرْزَذِ .

وبارَأْتُ الرَّجل : بَرِئْتُ إليه وبَرِىءَ إليَّ . وبارَأْتُ شَرِيكي : إذا فارَقْتَه . وبارأَ المرأةَ والكَرِيُّ مُبارأَةً وبِراءً : صالَحَهما على الفِراق .

والاستِبراءُ: أن يَشْتَرِيَ الرَّجلُ جارِيةً، فلا يَطَؤُها حتى تَحِيضَ عند، حَيْضَةً ثم تَطْهُرَ ؛ وكذلك إذا سبَاها لم يَطَأْها حتى يَسْتَبْرِئَها بِحَيْضَةٍ ، ومعناهُ: طَلَبُ بَراءَتِها من الحَمْل .

واسْتَبْرأْتُ ما عندك : غيرُه .

اسْتَبْرَأَ المرأةَ : إذا لم يَطَأْها حتى تَحِيضَ ؛ وكذلك اسْتَبْرَأَ الرَّحِمَ . وفي الحديث في اسْتِبْراء الجارية : لا يَمَسُّها حتى تَبْرَأَ رَحِمُها ويَتَبَيَّنَ حالها هل هي حامِلٌ أم لا . وكذلك الاسْتِبْراءُ الذي يُذْكَر مع الاسْتِنْجاء في الطَّهارة، وهو أن يَسْتَفرِغَ بَقِيَّةَ البول ، ويُنَقّي مَوْضِعَه ومَجْراه ، حتى يُبْرِئَهما منه أي يُبِينَه عنهما ، كما يَبْرَأُ من الدَّين والمَرَض .

والاسْتِبْراءُ : اسْتِنقاء الذَّكَر عن البول . واسْتَبْرأَ الذَّكَرَ : طَلَبَ بَراءَتَه مِن بَقِيَّةِ بول فيه بتحريكه ونَتْرِهِ وما أشبه ذلك، حتى يَعْلَم أنه لم يَبْقَ فيه شيء.

ابن الأعرابي : البَرِيءُ: المُتَفَصّي من القَبائح ، المُتَنَجّي عن الباطلِ والكَذِبِ ، البعيدُ مِن التُّهم ، النَّقِيُّ القَلْبِ من الشِّرْك. والبَرِيءُ الصحيحُ الجِسمِ والعقلِ.

والبُرْأَةُ ، بالضمّ : قُتْرةُ الصائد التي يَكْمُنُ فيها ،

[1] قوله « عبيداً » كذا في النسخ ، والذي في الأساس: سعيداً .

والجمع بُوَأٌ . قال الأعشى يصف الحمير :

فأَوْرَدَها عَيْناً ، مِنَ السَّيفِ ، رَيَّةً ،
بِها بُوَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

بسأ : بَسَأَ به يَبْسَأُ بَسْأً وبُسُوءاً وبَسِيءَ بَسَأً : أَنِسَ به ، وكذلك بَهَأْتُ ؛ قال زهير :

بَسَأْتَ بِنِيِّها ، وجَوِيتَ عنها ،
وعِنْدَكَ ، لو أَرَدْتَ ، لَها دَواءُ

وفي الحديث أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلمَ قال بعد وَقْعة بدرٍ : لو كان أبو طالبٍ حَيّاً لَرأَى سُيُوفَنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَائِلِ . بَسِئَتْ وبَسَأَتْ بفتح السين وكسرها : اعْتادَت واسْتَأْنَسَتْ ، والمَيائِلُ : الأَماثِلُ . قال ابن الأَثير : هكذا فُسِّر ، وكأَنه من المَقلوب .

وبَسَأَ بذلكَ الأَمْرِ بَسْأً وبُسُوءاً : مَرَنَ عليه ، فلم يَكْتَرِث لِقُبْحه وما يقال فيه . وبَسَأَ به : تَهاوَنَ .
وناقة بَسُوءٌ : لا تَمْنَعُ الحالِبَ .
وأَبْسَأَنِي فلانٌ فبَسَأْتُ به .

بطأ : البُطْءُ والإِبْطاءُ : نَقِيضُ الإِسْراع . تقول منه : بَطُؤَ مَجِيئُك وبَطُؤَ في مَشْيِه يَبْطُؤُ بُطْأً وبِطاءً ، وأَبْطَأَ ، وتَباطأَ ، وهو بَطِيءٌ ، ولا تقل : أَبْطَيْتُ ، والجمع بِطاءٌ ؛ قال زهير[1] :

فَضْلَ الجِيادِ على الخَيلِ البِطاءِ ، فلا
يُعْطِي بذلك مَمْنُوناً ولا نَزِقا

ومنه الإِبْطاءُ والتَّباطُؤُ . وقد اسْتَبْطَأَ وأَبْطَأَ الرجلُ : إذا كانت دَوابُّه بِطاءً ، وكذلك أَبْطَأَ القومُ : إذا كانت دوابهم بِطاءً . وفي الحديث : مَنْ بَطَّأَ به عملُه لم يَنْفَعْه نَسَبُه أَي مَنْ أَخَّرَه عملُه السَّيِّءُ أَو تَفْرِيطُه في العمل الصالحِ لم يَنْفَعْه في الآخرةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وأَبْطَأَ عليه الأَمْرُ : تَأَخَّرَ .
وبَطَّأَ عليه بالأَمْرِ وأَبْطَأَ به ، كلاهما : أَخَّرَه .
وبَطَّأَ فلان بفلان : إذا ثَبَّطَه عن أَمرٍ عَزَمَ عليه .
وما أَبْطَأَ بك وبَطَّأَ بك عنا ، بمعنىً ، أَي ما أَبْطَأَ[1] ...
وتَباطأَ الرَّجُل في مَسِيرِه . وقول لبيد :

وهُمُ العشِيرةُ أَنْ يُبَطِّئَ حاسِدٌ ،
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، مع العِدا ، لُوَّامها

فسرهُ ابن الأَعرابي فقال : يعني أَن يَحُثَّ العدوّ على مَساوِيهم ، كأَنَّ هذا الحاسِدَ لم يَقْنع بعيبه لهؤلاء حتى حث .

وبُطْآنَ ما يكون ذلك وبَطْآنَ أَي بَطُؤَ ، جعلوه اسماً للفعل كَسُرْعانَ . وبُطْآنَ ذا خُروجاً : أَي بَطُؤَ ذا خروجاً ، جُعِلت الفتحةُ التي في بَطُؤَ على نون بُطْآنَ حين أُدِّيَتْ عنه ليكون عَلَماً لها ، ونُقلت ضمة الطاء إلى الباء . وإنما صح فيه النَّقْلُ لان معناه التعجب : أَي ما أَبْطَأَه .

الليث : وباطِئَةُ اسم مجهولٌ أَصلُه . قال أَبو منصور : الباطِئَةُ : الناجود . قال : ولا أَدري أَمُعَرَّبٌ أَم عربي ، وهو الذي يُجعل فيه الشرابُ ، وجمعه البَواطِيء ، وقد جاء ذلك في أَشعارِهم .

بكأ : بَكَأَتِ الناقةُ والشاةُ تَبْكَأُ بَكْأً وبَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكاءَةً وبُكُوءاً ، وهي بَكِيءٌ وبَكِيئةٌ : قلَّ لبنُها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث عليٍّ : دخل عليٌّ

[1] أي يمدح هرم بن سنان المرّي وقبله :
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

[1] كذا بياض بالنسخ وأصل العبارة للصحاح بدون تفسير .

رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على المَنامةِ، فقامَ إلى شاة بَكِيءٍ، فحلَبها. وفي حديث عُمَر أنه سأَل جَيْشاً: هل ثَبتَ لكم العَدوّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكِيئةٍ؟ قال سلامة بن جندل:

وشَدّ كَوْرٍ على وَجْناء ناجيةٍ،
وشَدّ سَرْجٍ على جَرْداءَ سُرحُوبِ
يقالُ مَحْبِسُها أدْنى لِمَرْتَعِها،
ولو نُفادِي بِبَكْءٍ كلَّ مَحْلُوب

أراد بقوله مَحْبِسُها أي مَحْبِسُ هذه الإبل والخيل على الجَدْب، ومقابلة العدوّ على الثَّغْر أدنى وأقربُ من أن تَرتعَ وتُخْصِب وتُضَيِّعَ الثغر في إرسالِها لتَرْعى وتُخْصِب. وناقة بَكِيئةٌ وأَيْنُقٌ بِكاء، قال:

فَلْيَأْزِلَنّ[1] وتَبْكُؤَنّ لِقاحُه،
ويُعَلِّلَنّ صَبِيَّه بِسَمارِ

السَّمارُ: اللبن الذي رُقِّق بالماء. قال أبو منصور: سَماعُنا، في غريب الحديث، بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ. قال: وسمعنا في المصنف لشمر عن أبي عُبيد عن أبي عَمْرو: بَكَأَتِ الناقةُ تَبكأُ. قال أبو زيد: كل ذلك مهموز. وفي حديث طاوُوس: مَن مَنَحَ مَنيحةَ لَبَنٍ فله بكلِّ حَلْبةٍ عشرُ حَسَناتٍ غَزُرَتْ أو بَكَأَتْ. وفي حديث آخر: مَن مَنَحَ مَنِيحةَ لبن بَكِيئةً كانت أو غَزِيرةً. وأما قوله:

ألا بَكَرَت أُمُّ الكِلاب تلُومُني،
تَقُولُ: ألا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حالِبُهْ

فزعم أبو رِياش أنّ معناه وجدَ الحالبُ الدَّرَّ بَكِيئاً كما تقول: أحمَدَه وجَده حَمِيداً. قال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أي جعله بَكِيئاً، غير أني لم أسمع ذلك من أحد، وإنما عاملت الأسبق والأكثر.

وبَكأَ الرجل بَكاءةً، فهو بَكِيءٌ من قوم بِكاء: قلّ كلامُه خِلْقةً. وفي الحديث: إنّا مَعْشَر النُّبَآ بِكاءٌ. وفي رواية: نحنُ مَعاشِرَ الأنبياء فينا بُكْءٌ. وبُكاءٌ: أي قِلّة كلامٍ إلاَّ فيما نحتاج إليه. بَكُؤَت النّاقةُ: إذا قَلّ لبنُها؛ ومَعاشِرَ منصوب على الاختصاص. والاسمُ البُكْءُ.

وبَكِيءَ الرَّجل: لم يُصِبْ حاجته.

والبُكْءُ: نبت كالجَرْجِير، واحدته بُكْأَةٌ.

بهأ: بَهَأَ به يَبْهَأُ وبَهِيءَ وبَهُؤَ بَهْأً وبَهاءً وبُهُوءاً: أَنِسَ به. وأنشد:

وقَدْ بَهَأَتْ، بالحاجلاتِ، إفالُها،
وسَيْفٍ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

وبَهَأْتُ به وبَهِئْتُ: أَنِسْتُ.

والبهاءُ، بالفتح والمدّ: الناقة التي تَسْتَأْنِسُ إلى الحالِب، وهو مِن بَهَأْتُ به، أي أَنِسْتُ به. ويقال: ناقة بَهاء، وهذا مهموز من بَهَأْت بالشيء. وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف: أنه رأى رجلًا يَحْلِف عند المَقامِ، فقال: أَرى الناسَ قد بَهَؤُوا بهذا المَقامِ، معناه: أنهم أَنِسُوا به، حتى قَلَّتْ هَيْبَتُه في قُلوبهم. ومنه حديث مَيْمُونِ بن مِهرانَ أنه كتب إلى يُونُس بن عُبَيْدٍ: عليكَ بكِتابِ الله فإنّ الناسَ قد بَهَؤُوا به، واسْتَخَفُّوا عليه أَحاديثَ الرِّجال. قال أبو عُبيد: رُوِي بَهَوا به، غير مهموز، وهو في الكلام مهموز.

[1] قوله «فليأزلن» في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو:
فليضربن المرء مفرق خاله ضرب الفقار بمول الجزار
والبيتان لأبي مكعت الاسدي.

أبو سعيد: ابْتَهأْتُ بالشيء: إذا أَنِسْتَ به وأَحْبَبْتَ قُرْبه . قال الأعشى :

وفي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوانَا، ويَبْتَهِي ،
وآخَرُ قد أَبْدَى الكآبَةَ ، مُغْضَبا[1]

ترك الهمز من يَبْتَهِي .
وبَهَأَ البيتَ: أَخْلاه من المَتاعِ أو خَرَّقَه كأَبْهاه.
وأما البَهاءُ من الحُسْن فإنه من بَهِيَ الرجل ، غير مهموز. قال ابن السكيت : ما بَهَأْتُ له وما بَأَهْتُ له : أي ما فَطِنْتُ له .

بوأ : باءَ إلى الشيء يَبُوءُ بَوْءًا : رَجَعَ . وبُؤْت إليه وأَبَأْتُه، عن ثعلب، وبُؤْته، عن الكسائي، كأَبَأْتُه، وهي قليلة .
والباءَةُ، مثل الباعةِ، والباء : النِّكاح. وسُمي النكاح باءةً وباءً من المَباءَةِ لأن الرجل يَتَبَوَّأُ من أهله أي يَسْتَمْكِنُ من أهله، كما يَتَبَوَّأُ من دارِه. قال الراجز يصف الحِمار والأُتُنَ :

يُعْرِسُ أَبْكاراً بها وعُنَّسا ،
أَكْرَمُ عِرْسٍ ، باءَةً، إذ أَعْرَسا

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: مَن استطاع منكم الباءَةَ ، فَلْيَتزوَّجْ ، ومَن لم يَسْتَطِعْ ، فعليه بالصَّومِ ، فإنَّه له؛ وجاء: أَراد بالباءة النكاحَ والتَّزْويج.
ويقال: فلان حَريصٌ على الباءة أي على النكاح. ويقال: الجِماعُ نَفسُه باءةٌ ، والأَصلُ في الباءةِ المَنْزِل ثم قيل لِعَقْد التزويج باءةٌ لأنَّ مَن تزوَّج امرأَةً بَوَّأَها منزلاً. والهاء في الباءة زائدة، والناسُ يقولون : الباه.
قال ابن الأعرابي: الباءُ والباءَةُ والباهُ كلُّها مقولات.

[1] قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التكملة وهي أصح الكتب التي بأيدينا ، مغضب.

ابن الأنباري: الباءُ النِّكاح، يقال: فُلانٌ حريصٌ على الباء والباءَة والباهِ ، بالهاء والقصر ، أي على النكاح؛ والباءَةُ الواحِدةُ والباء الجمع ، وتُجمع الباءَةُ على الباءَاتِ .
قال الشاعر :

يا أَيُّها الرّاكِبُ ، ذو الثَّباتِ ،
إن كُنْتَ تَبْغِي صاحِبَ الباءَاتِ ،
فاعْمِدْ إلى هاتِيكُمُ الأَبْياتِ

وفي الحديث : عليكم بالباءَةِ ، يعني النِّكاح والتَّزْويج؛ ومنه الحديث الآخر: إن امرأَة مات عنها زوجُها فمرَّ بها رجل وقد تَزَيَّنَت للباءَةِ .

وبَوَّأَ الرجلُ : نَكَحَ . قال جرير :

تُبَوِّئُها بِمَحْنِيَةٍ وحِيناً
تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا

وللبئرِ مَباءَتان : إحداهما مَرْجِع الماء إلى جَمِّها ، والأُخْرى مَوْضِعُ وقُوفِ سائِق السّانِية . وقول صخر الغي يمدَح سيفاً له :

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ،
أَبْيَضَ مَهْوٍ ، في مَتْنِه رُبَدُ

فَلَوْتُ عنه سُيوفَ أَرْيَحَ ،
حتَّى باءَ كَفِّي، ولم أَكَدْ أَجِدُ

الخَشِيبةُ: الطَّبْعُ الأَوَّلُ قبل أن يُصْقَلَ ويُهَيَّأَ، وفَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرْيَحُ : مِن اليَمَنِ . باءَ كَفِّي : أي صارَ كَفِّي له مَباءَةً أي مَرْجِعاً . وباءَ بذَنْبِه وبإِثْمِه يَبُوءُ بَوْءًا وبَواءً : احتمَلَه وصار المُذْنِبُ مأْوَى الذَّنب، وقيل اعْتَرفَ به. وقوله تعالى: إنِّي أُريدُ أن تَبُوءَ بإِثْمي وإِثْمِكَ، قال ثعلب : معناه إن عَزَمْتَ على

قَتْلي كان الإثْمُ بكَ لا بي. قال الأخفش: وباؤُوا بغَضَبٍ من الله : رَجَعُوا به أي صارَ عليهم. وقال أبو إسحق في قوله تعالى فباؤُوا بغَضَبٍ على غَضَبٍ، قال: باؤُوا، في اللغة : احتملوا ، يقال : قد بُؤْتُ بهذا الذَّنْب أي احْتَمَلْتُه. وقيل: باؤُوا بغَضَبٍ أي بإِثْمٍ اسْتَحقُّوا به النارَ على إِثْمٍ اسْتَحقُّوا به النارَ أيضاً .

قال الأصمعي: باءَ بإِثْمِه، فهو يَبُوءُ به بَوْءاً : إذا أَقَرَّ به. وفي الحديث : أَبُوءُ بنِعْمَتِك عليَّ ، وأَبُوءُ بذنبي أي أَلتزِمُ وأَرْجِع وأُقِرُّ . وأَصل البَواء اللزومُ. وفي الحديث: فقد باءَ به أَحدُهما أي التزَمَه ورجَع به. وفي حديث وائلِ بن حُجْر: انْ عَفَوتَ عنه يَبُوء بإِثْمه وإثْم صاحِبِه أي كانَ عليه عُقُوبةُ ذَنْبِه وعُقوبةُ قَتْلِ صاحِبِه ، فأَضافَ الإِثْمَ إلى صاحبه لأن قَتله سَبَب لإِثْمه ؛ وفي رواية: إنْ قَتَلَه كانَ مِثْلَه أي في حُكْم البَواء وصارا مُتَساوِيَيْن لا فَضْلَ للمُقْتَصّ إذا اسْتَوفَى حَقَّه على المُقْتَصّ منه . وفي حديث آخر : بُؤْ للأَميرِ بذَنْبِك ، أي اعْتَرِفْ به . وباءَ بدَمِ فلان وبحَقِّه : أَقَرَّ ، وذا يكون أبداً بما عليه لا لَه . قال لبيد :

أَنْكَرْت باطِلَها ، وبُؤْت بحَقِّها
عِنْدِي ، ولم تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرامُها

وأَبَأْتُه : قَرَّرْتُه

وباءَ دَمُه بِدَمِه بَوْءاً وبَواءً : عَدَلَه . وباءَ فُلانٌ بِفُلانٍ بَواءً ، ممدود ، وأَباءَه وباوَأَه : إذا قُتِل به وصار دَمُه بِدَمِه . قال عبدُالله بنُ الزُّبير :

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ بَيْنَنا ،
ولم نَكُ نَرْضَى أَنْ نُباوِئَكُمْ قَبْلُ

والبَواء: السَّواء. وفُلانٌ بَواءُ فُلانٍ : أي كُفْؤُه ان قُتِلَ به ، وكذلك الاثنانِ والجمِيعُ . وباءه : قَتَلَه به[1] .

أبو بكر : البواء التَّكافُؤ ، يقال : ما فُلانٌ ببَواءٍ لفُلانٍ : أي ما هو بكُفْءٍ له. وقال أبو عبيدة: يقال القوم بُواءٌ أي سَواءٌ. ويقال : القومُ على بَواءٍ. وقُسِمَ المال بينهم على بَواءٍ : أي على سواءٍ . وأَبَأْتُ فُلاناً بفُلانٍ : قَتَلْتُه به .

ويقال: هم بَواءٌ في هذا الأمر: أي أَكْفاءُ نُظَراء ، ويقال: دمُ فلان بَواءٌ لدَم فُلان : اذا كان كُفْأً له . قالت لَيْلى الأَخْيلية في مَقْتَل تَوْبةَ بن الحُمَيِّر :

فانْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً ، فإِنَّكُمْ
فَتىً مَّا قَتَلْتُم ، آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ

وأَبَأْتُ القاتلَ بالقَتيل واسْتَبَأْتُه أيضاً : اذا قَتَلْته به . واسْتَبَأْتُ الحَكَمَ واسْتَبَأْتُ به ، كلاهما : اسْتَقَدْته .

وتَباوَأَ القَتِيلان : تَعادَلا . وفي الحديث : أنه كانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ من العَرب قِتالٌ ، وكان لأَحَدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ على الآخَر، فقالوا لا نَرْضَى حتى يُقْتَلَ بالعَبْدِ مِنَّا الحُرُّ منهم وبالمرأَةِ الرجلُ، فأَمَرهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَن يَتَباءَوْا . قال أبو عبيدة : هكذا روي لنا بوزن يَتَباعَوْا، قال: والصواب عندنا أَن يَتَباوَأُوا بوزن يَتَباوَعُوا على مثال يَتَقاوَلوا ، من البَواءِ وهي المُساواةُ ، يقال : باوَأْتُ بين القَتْلى أي ساوَيْتُ ؛ قال ابن بَرِّي: يجوز أَن يكون يَتَباءَوْا، على القلب، كما قالوا جاءَاني ، والقياس جايَأَني في المُفاعَلة من جاءَني وجِئْتُه ؛ قال ابن الاثير وقيل : يَتَباءَوْا صحيحٌ . يقال : باءَ به اذا كان كُفْأً له ، وهم بَواءٌ أي أَكْفاءٌ ،

[1] قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأباءه بفلان قتله به .

معناه ذَوُو بَواء . وفي الحديث : أنه قال الجِراحاتُ بَواءٌ، يعني أنها مُتَساويةٌ في القصاص ، وأنه لا يُقْتَصُّ للمَجْرُوحِ الأ مِنْ جارِحِه الجاني ، ولا يُؤْخَذُ إلا مِثْلُ جِراحَتِه سَواء وما يُساوِيها في الجُرْحِ ، وذلك البَواءُ. وفي حديث الصّادِقِ : قيل له: ما بالُ العَقْرَبِ مُغْتاظَةً على بني آدمَ؟ فقال : تُرِيدُ البَواءَ أي تُؤْذِي كما تُؤْذَى. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: فيكون الثّوابُ جزاءً والعِقابُ بَواءً .

وباءَ فلان بفلان: اذا كان كُفْأً له يُقْتَلُ به؛ ومنه قول المُهَلْهِلِ لابن الحرث بن عَبّادٍ حين قَتَلَه: بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلَيْ كُلَيْبٍ ،معناه: كُنْ كُفْأً لِشِسْعِ نَعْلَيْه. وباء الرجلُ بصاحبه: اذا قُتِلَ به . يقالُ: باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ ، وهما بَقَرَتانِ قُتِلَتْ إحداهما بالأُخرى؛ ويقال: بُؤْ به أي كُنْ ممن يُقْتَل به. وأنشد الأَحمر لرجل قَتَلَ قاتِلَ أَخيه ، فقال :

فقلتُ له : بُؤْ بامرىءٍ لَسْتَ مِثْلَه ،
وإن كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدّما

يقول : أنتَ ، وإن كنتَ في حَسَبِكَ مَقْنَعاً لكل مَنْ طَلَبَكَ بثأر ، فلستَ مِثْلَ أخي .

واذا أَقَصَّ السلطانُ رجلًا برجل قيل : أَباءَ فلاناً بفلان . قال طُفَيْل الغَنَوِيُّ :

أَباءَ بقَتْلانا مِنَ القومِ ضِعْفَهم ،
وما لا يُعَدُّ مِن أَسيرٍ مُكَلَّبِ

قال أبو عبيد : فان قتله السلطانُ بقَوَد قيل : قد أَقادَ السلطانُ فلاناً وأَقَصَّهُ وأَباءَه وأَصْبَرَه. وقد أَبَأْتُه أُبيئُه إباءَةً. قال ابن السكّيت في قول زُهَيْر بن أبي سُلْمى:

فَلَم أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً ،
ولم أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

قال: الهَدِيُّ ذو الحُرْمَة؛ وقوله يُسْتَباءُ أي يُتَبَوَّأُ ، تُتَّخَذ امرأتُه أهلًا؛ وقال أبو عمرو الشيباني: يُسْتَباء، من البَواء، وهو القَوَد. وذلك أنه أتاهم يريد أن يَسْتَجِيرَ بهم فأَخَذُوه ، فقتلوه برجل منهم. وقول التَّغْلَبي :

أَلا تَنْتَهِي عَنّا مُلوكٌ ، وتتَّقي
مَحارِمَنا لا يُبْأَءُ الدَّمُ بالدَّمِ

أرادَ : حِذارَ أن يُباء الدَّم بالدَّم ؛ ويروى: لا يَبُؤْءُ الدَّمُ بالدَّمِ أي حِذارَ أَنْ تَبُوءَ دِماؤُهم بدِماءِ مَنْ قتَلوه.وبَوَّأَ الرُّمحَ نحوه: قابَله به ، وسَدَّدَه نَحْوَه. وفي الحديث : أنّ رجلًا بَوَّأَ رجلًا برُمحِه ، أي سَدَّده قِبَلَه وهَيَّأَه. وبَوَّأَهُم مَنْزِلاً : نَزَلَ بهم الى سَنَدِ جَبَلٍ . وأَبَأْتُ بالمَكان : أَقَمْتُ به .

وبَوَّأْتُكَ بَيتاً: اتَّخَذْتُ لك بيتاً. وقوله عز وجل : أَنْ تَبَوَّآ لقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيوتاً ، أي اتَّخِذا.أبو زيد : أَبَأْتُ القومَ مَنْزِلاً وبَوَّأْتُهم مَنْزِلاً تَبْوِيئاً، وذلك إذا نزلْتَ بهم إلى سَنَدِ جبل ، أو قِبَلَ نَهر . والتبوُّؤُ : أن يُعْلِمَ الرجلُ الرجلَ على المَكان إذا أعجبه لينزله .

وقيل: تَبَوَّأَه: أَصْلَحه وهَيَّأَه. وقيل : تَبَوَّأَ فلان مَنْزِلاً : إذا نظر إلى أَسْهَلِ ما يُرى وأَشَدِّه استِواءً وأَمْكَنِه لِمَبيتِه ، فاتَّخذَه؛ وتَبَوَّأَ : نزل وأَقام ، والمَعْنَيانِ قَرِيبان .

والمباءَةُ : مَعْطِنُ القَوْمِ للإِبِلِ ، حيثُ تُناخُ في المَوارِد . وفي الحديث : قال له رجل : أُصَلّي في مَباءة الغَنَم؟ قال: نَعَمْ، أي مَنْزِلها الذي تَأْوِي إليه، وهو المُتَبَوَّأُ أيضاً. وفي الحديث أنه قال : في المدينة هٰهُنا المُتَبَوَّأُ .

وأَباءَه مَنْزِلاً وبَوَّأَه إيّاهُ وبَوَّأَه له وبَوَّأَهُ فيه ، بمعنى هَيَّأَه له وأَنْزَلَه ومَكَّنَ له فيه . قال :

وبُوِّئْتَ في صَمِيمِ مَعْشَرِها ،
وتَمَّ ، في قَوْمِها ، مُبَوَّؤُها

أي نَزَلْتَ من الكرم في صَمِيمِ النَّسب .
والاسمُ البِيئَةُ .
واسْتَباءه أي اتَّخذَهُ مَباءَةً .
وتَبَوَّأْتُ منزلاً أي نَزَلْتُه . وقوله تعالى : والذين تَبَوَّأُوا الدارَ والإيمانَ ، جَعَلَ الإيمانَ مَحَلاًّ لهم ، على المَثَل ؛ وقد يكون أرادَ : وتَبَوَّأُوا مكانَ الإيمانِ وبَلَدَ الإيمانِ ، فحَذَف . وتَبَوَّأَ المكانَ : حَلَّه .
وإنه لَحَسَنُ البِيئَةِ أي هيئة التَّبَوُّءِ .
والبِيئَةُ والباءَةُ والمَباءَةُ : المنزل ، وقيل مَنْزِل القوم حيث يَتَبَوَّأُونَ من قِبَلِ وادٍ ، أو سَنَدِ جَبَلٍ . وفي الصحاح : المَباءَةُ مَنْزِلُ القومِ في كل موضع ، ويقال : كلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِله القومُ . قال طَرَفة :

طَيِّبو الباءة [1] ، سَهْلٌ ، ولَهُمْ
سُبُلٌ ، إن شئتَ في وَحْشٍ وَعِرْ

وتَبَوَّأَ فلان مَنْزِلاً ، أي اتخذه ، وبَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً وأَبَأْتُ القَوْمَ منزلاً . وقال الفرَّاء في قوله عز وجل : والذين آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ غُرَفاً ، يقال : بَوَّأْتُه منزلاً ، وأَثْوَيْتُه مَنْزِلاً ثُواءً : أَنْزَلْتُه ، وبَوَّأْتُه منزلاً أي جعلته ذا منزل ، وفي الحديث : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار ، وتكرَّرت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لِيَنْزِلْ مَنْزِله مِن النار . يقال : بَوَّأَه اللهُ منزلاً أي أَسكنه إياه . ويسمى كِناسُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ مَباءَةً ؛ ومَباءَةُ الإبل : مَعْطِنها . وأَبَأْتُ الإبل مَباءَة : أَنَخْتُ بعضَها إلى بعض . قال الشاعر :

حليفان ، بَيْنَهما مِيرَةٌ
يُبِيئانِ في عَطَنٍ ضَيِّقِ

وأَبَأْتُ الإبلَ ، رَدَدْتُها الى المَباءَةِ ، والمَباءَةُ : بيتها في الجبل ؛ وفي التهذيب : وهو المُراحُ الذي تَبِيتُ فيه . والمَباءَةُ ، مِن الرَّحِم : حيث تَبَوَّأَ الوَلَدُ ؛ قال الأعلم :

ولَعَمْرُ مَحْبَلِكِ الهَجِينِ على
رَحْبِ المَباءَةِ ، مُنْتِنِ الجِرْمِ

وباءَتْ بِبِيئَةِ سُوءٍ ، على مِثالِ بِيعةٍ : أي بحالِ سُوءٍ ؛ وانه لحَسَنُ البِيئَةِ ؛ وعَمَّ بعضُهم به جميعَ الحال .
وأَباءَ عليه مالَه : أَراحَه . تقول : أَبَأْتُ على فلان ماله : إذا أَرَحْتَ عليه إبلَه وغَنَمَه ، وأَباءَ منه .
وتقول العرب : كَلَّمناهم فأَجابونا عن بَواءٍ واحدٍ : أي جواب واحد . وفي أرض كذا فَلاةٌ تُبِيءُ في فلاةٍ : أي تَذْهَبُ .
الفرَّاء : باءَ ، بوزن باعَ : اذا تكبَّر ، كأَنه مقلوب من بَأَى ، كما قالوا أرى ورأى [1] . وسنذكره في بابه .
وفي حاشية بعض نسخ الصحاح : وأَبَأْتُ أَديمَها : جَعَلْتُه في الدباغ .

فصل التاء المثناة فوقها

تأتأ : تَأْتَأَ التَّيْسُ عند السِّفادِ يُتَأْتِيءُ تَأْتَأَةً وتِئْتاءً لِيَنْزُوَ ويُقْبِلَ .

١ قوله « طيبو الباءة » كذا في النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع المذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بهـا الصحة طيب بالافراد وقبله :
ولي الاصل الذي في مثله   يصلح الآبر زرع المؤتبر

١ مقتضاه أنَّ أرى مقلوب من رأى كما ان باء مقلوب من بأى ، ولا تنظير بين الجانبين كما لا يخفى فضلاً عن ان أرى ليس من المقلوب وان اوهم لفظهُ ذلك والصواب « كما قالوا راءَ من رأى » . (ابرهيم اليازجي)

ورجل تَأْتاءٌ، على فَعْلالٍ، وفيه تَأْتأَةٌ: يَتردَّدُ في التاء اذا تكلَّمَ.

والتَّأْتأَةُ: حكاية الصوت.

والتَّأْتاءُ: مَشْيُ الصبيِّ الصغير؛ والتَّأْتاءُ: التَّبَخْتُر في الحَرب شجاعةً؛ والتَّأْتاءُ[1]: دُعاء الحطّان الى العَسْبِ، والحِطّانُ التَّيْسُ، وهو الثَّأْثاء أَيضاً، بالثاء.

تطأ: التهذيب: أهمله الليث. ابن الأعرابي: تَطَأَ اذا ظَلَمَ[2].

تفأ: أتَيْتُه على تَفِئةِ ذلك: أي على حِينِه وزَمانِه. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف القِياسي لأنه قد اعْتُدَّ به لُغةً. وفي الحديث: دَخَل عُمر فكلَّم رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، ثم دخل أبو بكر على تَفِئةِ ذلك، أي على إثره. وفيه لغة أُخرى: تَئِفةِ ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشدَّد، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تَفْعِلة لكانت على وزن تَهْيِئةٍ، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلة لأَجل الإعلال ولامها همزة. قال أبو منصور: وليست التاء في تَفِئةِ وتافِىءٍ أَصلية.

وتَفِىءَ تَفَأً: إذا احْتَدَّ وغَضِبَ.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأَ. وقال هو أيضاً: إنّ تُكَأَةً أصله وُكَأَةٌ.

تنأ: تَنَأَ بالمكان يَتْنَأُ: أَقامَ وقَطَنَ. قال ثعلب: وبه سمي التَّانِىءُ من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أَقبح الغلط إن صح عنه، وخَليقٌ أن يَصحّ لأنه قد ثبت في أَماليه ونوادره. وفي حديث عُمر: ابنُ السَّبِيل أَحَقُّ بالماء من التّانِىءِ عليه. أراد أن ابن السبيل، إذا مَرَّ برَكِيَّةٍ عليها قوم يَسْقُون منها نَعَمَهُم، وهم مُقيمون عليها، فابن السبيل مارّاً أَحَقُّ بالماء منهم، يُبْدَأُ به فَيُسْقَى وظَهْرَه لأنه سائر، وهم مُقيمون، ولا يَفُوتُهُم السَّقْيُ، ولا يُعْجِلُهم السَّفَر والمَسِيرُ. وفي حديث ابن سِيرِينَ: ليس للتانئة شيء، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرون مع الغُزاة، ليس لهم في الفَيْءِ نَصِيب؛ ويريد بالتانِئةِ الجماعة منهم، وان كان اللفظ مفرداً، وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة. وفي الحديث: من تَنَأَ في أرض العجم فَعَمِلَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَجانَهم حُشِرَ معهم.

وتَنَأَ فهو تانِىءٌ: اذا أقامَ في البلد وغيره. الجوهري: وهم تِناء البَلَد، والاسم التَّناءةُ. وقالوا: تنَا في المكان، فأَبدلوا فظنَّه قوم لغة، وهو خَطأ. الأزهري: تَنَخَ بالمكان وتَنَأَ، فهو تانِخ وتانِىءٌ، أي مقيم.

فصل الثاء المثلثة

ثأثأ: ثأثأَ الشيءَ عن موضعه: أَزاله. وثَأْثأَ الرجلُ عن الأَمْرِ: حَبَسَ. ويقال: ثأْثِىءْ عن الرجل: أي احْبِسْ، والثَّأْثَأَةُ: الحَبْسُ. وثَأْثَأْتُ عن القوم: دَفَعْتُ عنهم. وثَأْثَأَ عن الشيء: اذا أَراده ثم بدا له تَرْكُه أو المُقامُ عليه.

أبو زيد: تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤاً: اذا أردت سفراً ثم بَدا لك المُقام. وثَأْثَأَ عنه غَضَبَه: أَطْفأَه.

ولقِيتُ فلاناً فَتَثَأْثَأْتُ منه: أي هِبْتُه.

وأَثَأْتُه بسَهم[1] إثاءَةً: رميته.

---

[1] قوله «والتأتاء مشي الصبي الى آخر الجمل الثلاث» هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة.

[2] قوله «تطأ» هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو.

[1] قوله «واثأته بسهم» تبع المؤلف الجوهري، وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثأ لأنه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه.

وثَأْثَأَ الإِبلَ: أَرواها مِن الماء، وقيل سَقاها فلم تَرْوَ. وثَأْثَأَتْ هي، وقيل ثَأْثَأْتُ الإِبلَ أَي سَقَيْتُها حتى يَذْهَبَ عَطَشُها، ولم أُرْوِها. وقيل ثَأْثَأْتُ الإِبلَ: أَرْوَيْتُها. وأنشد المفضل:

إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالا ،
بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

وثَأْثَأَ بالتَّيْس: دَعاه، عن أَبي زيد.

ثدأ: الثُّداء: نَبت له ورَق كأَنه ورق الكُراث وقُضبان طِوال تَدُقُّها الناسُ، وهي رَطْبة، فيتخذون منها أَرْشِيَةً يَسْقُون بها، هذا قول أَبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يُحبها المال ويأْكلها، وأُصولُها بيض حُلوة، ولها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الخِطْمِي الأَبيض، في أَصلها شيءٌ من حُمرة يَسيرة، قال: وينبت في أَضْعافِه الطَّراثيثُ والضَّغابيسُ، وتكون الثُّدّاءَةُ مثل قِعْدةِ الصبي.

والثُّنْدوةُ للرجل: بمنزلة الثَّدْي للمرأَة؛ وقال الأَصمعي: هي مَغْرِزُ الثَّدْي؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إِذا ضَمَمْتَ أَوَّلها همزت، فتكون فُعْلُلةً، فإِذا فتحته لم تهمز، فتكون فَعْلُوة مثل تَرْقُوة وعَرْقُوة.

ثرطأ: الثِّرْطِئةُ، بالهمز بعد الطاء: الرَّجل الثَّقيل، وقد حكيت بغير همز وضعاً. قال الأَزهري: ان كانت الهمزة أَصلية، فالكلمة رباعية، وإِن لم تكن أَصلية، فهي ثلاثية، والغِرْقِئُ مثله. وقيل: الثِّرْطِئةُ من النساء والرجال: القصير.

ثطأ: ابن الأَعرابي: ثَطا إِذا خَطا.

وثَطِئَ ثَطَأً: حَمُقَ. وثَطَأْته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أَي وطِئْتُ، عن أَبي عمرو.

والثَّطْأَةُ: دُوَيْبَّةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أَبو عمرو: الثُّطْأَةُ: العنكبوت.

ثفأ: ثَفَأَ القِدْرَ: كَسَرَ غَلَيانَها.

والثُّفَّاءُ على مثال القُرّاء: الخَرْدل، ويقال الحُرْفُ، وهو فُعّال، واحدته ثُفّاءَةٌ بلغة أَهل الغَوْر، وقيل بل هو الخَرْدَلُ المُعالَجُ بالصِّباغ، وقيل: الثُّفّاء: حَبُّ الرَّشاد؛ قال ابن سيده: وهمزته تحتمل أَن تكون وضعاً وأَن تكون مُبْدلة من ياءٍ أَو واو، إِلاَّ أَنّا عامَلْنا اللفظ إِذْ لم نجد له مادّة. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ماذا في الأَمَرَّيْنِ مِن الشِّفاء الصَّبِرِ والثُّفَّاء، هو مِن ذلك. الثُّفّاءُ: الخَرْدَلُ، وقيل الحُرْفُ، ويسمِّيه أَهْلُ العِراق حَبَّ الرَّشادِ، والواحدة ثُفّاءَة، وجعلَه مُرًّا للحُروفة التي فيه ولَذْعِهِ اللِّسانَ.

ثمأ: الثَّمْءُ: طَرْحُكَ الكَمْءَ في السمن.

ثَمَأَ القومَ ثَمْأً: أَطْعَمَهم الدَّسَم. وثَمَأَ الكَمْأَةَ يَثْمَؤُها ثَمْأً: طَرَحَها في السَّمن.

وثَمَأَ الخُبزَ ثَمْأً: ثَرَدَه، وقيل زَرَدَه. وثَمَأَ رأْسه بالحجر والعصا ثَمْأً فانْثَمَأَ: شَدَخَه وثَرَدَه. وانْثَمَأَ التَّمر والشجر كذلك. وثَمَأَ لحيته يَثْمَؤُها ثَمْأً: صَبَغَها بالحِنّاء. وثَمَأَ أَنْفَه: كَسَره فسال دَماً.

فصل الجيم

جأجأ: جِيءْ جِيءْ: أَمْرٌ للابل بِوُرُودِ الماء، وهي على الحَوْض.

وجُؤْجُؤْ: أَمر لها بوُرُودِ الماء، وهي بَعيدة منه، وقيل هو زَجْر لا أَمْر بالمَجِيء.

وفي الحديث: أَنَّ رجلاً قال لبَعيرِه: شَأْ لَعَنَكَ الله، فنهاه النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، عن لَعْنِه؛ قال أَبو

منصور: شَأْ زَجر، وبعضُ العرب يقول: جَأْ، بالجيم، وهما لغتان .

وقد جَأْجَأَ الإبلَ وجَأْجَأَ بها : دعاها إلى الشُّرْب، وقال جِيءْ جِيءْ. وجَأْجَأَ بالحمار كذلك، حكاه ثعلب. والاسم الجِيءُ مثل الجِيعِ، وأصله جِئْءٌ، قلبت الهمزة الاولى ياءً . قال مُعاذٌ الهَرَّاء :

وما كانَ على الجِيءِ،
ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جيأ . وقال :

ذَكَّرها الوِردَ يقولُ جِئْجا،
فأَقْبَلَتْ أَعْناقُها الفُروجا

يعني فُرُوجَ الحَوْض .

والجُؤْجُؤُ: عِظامُ صَدْرِ الطائر. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه : كأَنّي أَنظرُ إلى مسجِدِها كَجُؤْجُؤِ سَفِينةٍ، أَو نَعامةٍ جاثِمةٍ، أو كَجُؤْجُؤِ طائرٍ في لُجَّةِ بَحْرٍ . الجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، وقيل: عِظامُه، والجمع الجآجِيءُ، ومنه حديث سَطِيح :

حتى أَتى عارِيَ الجآجِيءِ والقَطَنْ

وفي حديث الحسن: خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ، عليه السلام، من كَثِيب ضَرِيَّةَ، وضرِيَّةُ : بِئْرٌ بالحِجاز يُنْسَبُ اليها حِمَى ضَرِيَّة. وقيل: سمي بضَرِيَّةَ بنْت ربيعة بن نِزارٍ . والجُؤْجُؤُ : الصدر، والجمع الجآجِيءُ . وقيل الجَآجِيءُ: مُجْتَمَع رؤُوس عظام الصَّدْر؛ وقيل: هي مَواصِلُ العِظام في الصدر، يقال ذلك للإنسان وغيره مِنَ الحَيوان؛ ومنه قول بعض العرب: ما أَطْيَبَ جُواذِبَ الأَرُزِّ بِجآجِيءِ الإوَزِّ .

وجُؤْجُؤُ السَّفِينةِ والطائرِ : صَدْرُهما .

وتَجَأْجَأَ عن الأَمر: كَفَّ وانتهى. وتَجَأْجَأَ عنه: تأَخَّر، وأَنشد :

سأَنْزِعُ مِنكَ عِرْسَ أَبيك، إنّي
رأَيْتُكَ لا تَجَأْجَأُ عن حِماها

أَبو عمرو : الجأْجاءُ : الهَزيمة .

قال: وتَجَأْجَأْتُ عنه، أَي هِبْتُه. وفلان لا يَتَجَأْجَأُ عن فلان، أَي هو جَرِيءٌ عليه .

جبأ : جَبَأَ عنه يَجْبَأُ: ارْتَدَعَ . وجَبَأْتُ عن الأَمر: إذا هِبْتَه وارْتَدَعْتَ عنه .

ورجل جُبَّاءٌ، يمدّ ويقصر[1]، بضم الجيم، مهموز مقصور: جبان. قال مَفْرُوق بن عَمرو الشَّيْباني يَرْثي إخْوته قَيْساً والدَّعَّاءَ وبِشْراً القَتْلَى في غَزْوة بارِقٍ بِشَطِّ الفَيْض :

أَبْكِي على الدَّعَّاءِ في كلِّ شَتْوةٍ،
ولَهْفِي على قيسٍ، زمامِ الفَوارِس

فما أَنا، مِن رَيْبِ الزَّمانِ، بِجُبَّإٍ،
ولا أَنا، مِن سَيْبِ الإلهِ، بيائِس

وحكى سيبويه : جُبَّاء، بالمدّ، وفسره السيرافي أنه في معنى جُبَّإٍ؛ قال سيبويه : وغَلَب عليه الجمع بالواو والنون لأَن مؤنثه مما تدخله التاء .

وجَبَأَتْ عَيْني عن الشيءِ : نَبَتْ عنه وكَرِهَتْه، فتأَخَّرْتُ عنه . الأَصمعي : يقال للمرأَة، اذا كانت كريهةَ المَنْظَرِ لا تُسْتَحْلى: إنَّ العينَ لَتَجْبَأُ عنها. وقال حميد بن ثَوْرٍ الهِلالي :

[1] قوله « يمد ويقصر الخ » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .

لَيْسَتْ ، إذا سَمِنَتْ ، بِجابِئَةٍ
عنها العيونُ ، كَرِيهةٍ[1] المَسِّ

أبو عمرو : الجُبَّاء من النساء ، بوزن جُبّاع : التي إذا نَظَرَتْ لا تَرُوعُ ، الأَصمعي : هي التي إذا نَظَرَتْ إلى الرجال ، انْخَزَلَتْ راجعة لِصِغَرِها ؛ وقال ابن مقبل :

وطَفْلةٍ غَيْرِ جُبّاءٍ ، ولا نَصَفٍ ،
مِن دَلِّ أَمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ[2]

وكأَنه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ ورَوى غيره جُبّاعٍ ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها بسهم قصير يَرْمي به الصِّبيان يقال له الجُبّاعُ .

وَجَبَأَ عليه الأَسْوَدُ من جُحْره يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءاً : طلَعَ وخرج ، وكذلك الضَّبُعُ والضَّبُّ واليَرْبُوعُ ، ولا يكون ذلك إلا ان يُفْزِعَك . وجَبَأَ على القَوْم : طَلَعَ عليهم مُفاجأَةً . وأَجْبَأَ عليهم : أَشْرَفَ . وفي حديث أُسامة : فلما رَأَوْنا جَبَؤُوا مِنْ أَخْبِيَتِهم أي خَرَجُوا منها . يقال : جَبَأَ عليهم يَجْبَأُ : إذا خَرَجَ . وما جَبَأَ عن شَتْمي أي ما تأَخَّر ولا كَذَبَ . وجَبَأْتُ عن الرَّجل جَبْأً وجُبُوءاً : خَنَسْتُ عنه ، وأَنشد :

وهَلْ أَنا إلا مِثْلُ سَيِّقةِ العِدا ،
إن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ ، وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

ابن الأَعرابي : الإِجْباء : أَن يُغَيِّبَ الرجلُ إبلَه ، عن المُصَدِّقِ . يُقالُ : جَبَأَ عن الشيء : توارى عنه ، وأَجْبَيْتُه إذا وارَيْتَه . وجَبَأَ الضَّبُّ في جُحْره إذا اسْتَخْفَى .

والجَبْءُ : الكَمْأَة الحَمراء ؛ وقال أَبو حنيفة : الجَبْأَةُ هَنَةٌ بَيْضاءُ كأَنها كَمْءٌ ولا يُنتفع بها ، والجمع أَجْبُؤٌ وجِبَأَةٌ مثال فَقْعٍ وفِقَعةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك بالقياس ، يعني تكسير فَعْلٍ على فِعَلةٍ ؛ وأَما الجَبْأَةُ فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمْءٍ وكَمْأَةٍ لأَنَّ فَعْلاً ليس مما يُكسر على فَعْلةٍ ، لأَن فَعْلَةً ليست من أَبْنية الجُموع . وتحقيرُه : جُبَيْئَةٌ على لفظه ، ولا يُرَدُّ إلى واحِدِه ثم يُجمع بالأَلف والتاء لأَن أَسْماء الجُموع بمنزلة الآحاد ؛ وأَنشد أَبو زيد :

أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عاديا ،

فلم يَرُدَّ رَكْباً ولا رَجْلاً إلى واحده ، وبهذا قَوِيَ قولُ سيبويه على قول أَبي الحسن لأَن هذا عند أَبي الحسن جَمْعٌ لا اسمُ جَمْعٍ . وقال ابن الأَعرابي : الجَبْءُ : الكَمأَة السُّودُ ، والسُّود خِيارُ الكَمأَةِ ، وأَنشد :

إنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِن غَيْرِ مَرَضْ ،
ووُجْدَ في مَرْمَضِه حيثُ ارْتَمَضْ
عَساقِلٌ وجِبَأٌ ، فيها قَضَضْ

فَجِبَأٌ هنا يجوز أَن يكون جمع جَبْءٍ كَجِبَأَةٍ ، وهو نادرٌ ، ويجوز أَن يكون أَراد جِبَأَةً ، فحذف الهاء للضرورة ، ويجوز أَن يكون اسماً للجمع ، وحكى كراع في جمع جَبْءٍ جِباءً على مثال بِناءٍ ، فإن صحَّ ذلك ، فإنما جِبَأٌ اسم لجمع جَبْءٍ ، وليس بجَمْعٍ له لأَن فَعْلاً ، بسكون العين ، ليس مما يجمع على فِعَلٍ ، بفتح العين .

وأَجْبَأَتِ الأَرض : أَي كثرت جَبْأَتها ، وفي الصحاح : أَي كثرت كَمْأَتُها ، وهي أَرض مَجْبَأَةٌ . قال الأَحمر :

١ قوله « كريهة » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .
٢ وبعده كما في التكملة :
عانقتها فانثنت طوع العناق كما		مالت بشاربها صهباء خرطوم

الجَبْأَة هي التي إلى الحُمْرة، والكَمْأَةُ هي التي إلى الغُبْرة والسَّواد؛ والفِقَعَةُ: البيض، وبنات أَوْبَرَ: الصِّغار. الأصمعي: من الكَمْأَة الجِبأَةُ، قال أبو زيد: هي الحُمر منها؛ واحدها جَبْءٌ، وثلاثة أَجْبُؤ. والجَبْءُ: نُقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، عن أبي العَمَيْثل الأعرابي؛ وفي التهذيب: الجَبْءُ حفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

والجَبْأَةُ مثل الجَبْهَة: الفُرْزُوم، وهي خشبة الحَذَّاء التي يَحْذو عليها. قال الجعدي:

في مِرْفَقَيْه تقارُبٌ، وله
بِرْكَةُ زَوْرٍ، كجَبْأَةِ الخَزَمِ

والجَبْأَةُ: مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعير إلى السُّرَّة والضَّرْع. والإِجباء: بيعُ الزَّرْع قبل أَن يَبدُوَ صَلاحُه، أَو يُدْرِكَ، تقول منه: أَجْبَأْتُ الزرع، وجاء في الحديث، بلا همز: مَن أَجْبَى فقد أَرْبَى، وأَصله الهمز.

وامرأَةٌ جبَأَى: قائمةُ الثَّدْيَيْن.

ومُجْبَأَة أُفضِيَ إليها فَخَبَطَتْ[1].

التهذيب: سمي الجَراد الجابىءَ لطلوعه؛ يقال: جَبَأَ علينا فلان أي طلع، والجابىءُ: الجراد، يهمز ولا يهمز. وجبأَ الجَرادُ: هَجَم على البلد؛ قال الهذلي:

صابُوا بِستَّة أَبياتٍ وأَربعةٍ،
حتى كأَنَّ عليهم جابِئاً لُبَدا

وكلُّ طالِعٍ فَجْأَةً: جابِىءٌ، وسنذكره في المعتل أيضاً. ابن بُزُوج: جَأْبةُ البَطْن وجَبأَتُه: مَأْنَتُه. والجُبَّأُ: السهم الذي يُوضَعُ أَسفله كالجوزةِ في موضع النَّصْلِ؛

والجُبَّأُ: طَرَفُ قَرْن الثَّور، عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما صِحَّتُها.

جرأ: الجُرأَة مثل الجُرْعة: الشجاعةُ، وقد يترك همزه فيقال: الجُرةُ مثل الكُرةِ، كما قالوا للمرأَة مَرةٌ.

ورجل جَرِيءٌ: مُقْدِمٌ من قوم أَجْرِئاء، بهمزتين، عن اللحياني، ويجوز حذف إحدى الهمزتين، وجمعُ الجريّ الوكيلِ: أَجْرِياء، بالمدة فيها همزة؛ والجَرِيءُ: المِقْدامُ.

وقد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَراءةً، بالمدّ، وجَراية، بغير همز، نادر، وجَرائِيةً على فعالِيةٍ، واسْتَجْرَأَ وتَجرَّأَ وجَرَّأَه عليه حتى اجْتَرَأَ عليه جُرْأَةً، وهو جَرِيءُ المَقْدَم: أي جَرِيءٌ عند الاقدامِ.

وفي حديث ابن الزبير وبِناء الكعبة: تَرَكَها حتى إذا كان المَوسِمُ وقَدِمَ الناسُ يريد أن يُجَرِّئَهم على أهل الشام، هو من الجُرأَة والإِقدامِ على الشيء. أَراد أن يَزيد في جُرْأَتِهم عليهم ومُطالبَتِهم بإحراقِ الكعبة، ويروى بالحاء المهملة والباء، وهو مذكور في موضعه. ومنه حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه، قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لكنه اجْتَرَأَ وجَبُنّا: يريد أنه أَقْدَمَ على الإِكثار من الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وجَبُنّا نحن عنه، فكثُر حديثُه وقلَّ حديثُنا. وفي الحديث: وقومُه جُرَآءُ عليه، بوزن عُلَماء، جمع جَرِيءٍ: أي مُتَسَلِّطِين غيرَ هائِبين له. قال ابن الأثير: هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين، والمعروف حِراءٌ بالحاء المهملة وسيجيء.

والجِرِّيَّة والجِرِّيئَةُ: الحُلْقومُ. والجِرِّيئةُ، ممدود: القانِصةُ، التهذيب. أبو زيد: هي الفِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ والنَّوْطةُ لِحَوْصَلة الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدةَ بغير هَمْز؛ وأَما ابن هانىء فإنه قال: الجِرِّيئَةُ

[1] قوله «ومجبأة الخ» كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة.

مهموز، لأَبي زيد، والجَرِيئة مثال خَطِيئةٍ : بَيْتٌ يُبْنى من حِجارة ويُجعل على بابه حَجَر يكون أَعلى الباب ويَجْعلون لحمَةَ السَّبُع في مُؤخَّر البيت، فإذا دَخل السبُعُ فتَناوَلَ اللَّحْمَةَ سقَط الحَجرُ على الباب فسَدَّه، وجَمْعُها جَرائِيءُ، كذلك رواه أبو زيد، قال : وهذا من الأُصول المرفوضة عند أهل العربية إلاَّ في الشُّذُوذ .

جزأ : الجُزْء والجَزْءُ : البَعْضُ، والجمع أَجْزاء . سيبويه : لم يُكَسَّر الجُزْءُ على غير ذلك .

وجَزَأَ الشيءَ جَزْءاً وجَزَّأَه، كلاهما: جَعله أَجْزاء، وكذلك التجزِئةُ. وجَزَّأَ المالَ بينهم مشدّد لا غير: قَسَّمه . وأَجزأَ منه جُزْءاً : أَخذه .

والجُزْءُ، في كلام العرب: النَّصِيبُ، وجمعه أَجْزاء؛ وفي الحديث: قرأَ جُزْأَه مِن الليل؛ الجُزْءُ: النَّصِيبُ والقِطعةُ من الشيء، وفي الحديث : الرُّؤْيا الصَّالِحةُ جُزْءٌ من ستة وأَربعين جُزْءاً من النُّبُوَّة ؛ قال ابن الأَثير : وإنما خَصَّ هذا العدَدَ المذكور لأَن عُمُرَ النبيّ صلى الله عليه وسلم في أَكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدّةُ نُبوَّتِه منها ثلاثاً وعشرين سنة لأَنه بُعث عند استيفاء الأَربعين، وكان في أَول الأَمر يَرَى الوحي في المنام، ودامَ كذلك نِصفَ سنة، ثم رأَى المَلَكَ في اليَقَظة، فاذا نَسَبْتَ مُدَّةَ الوَحْيِ في النَّوْمِ، وهي نِصفُ سَنَةٍ، إلى مُدَّة نبوّته، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانتْ نِصفَ جُزْءٍ من ثلاثة وعشرين جُزْءاً، وهو جزءٌ واحد من ستة وأَربعين جزءاً ؛ قال: وقد تعاضدت الروايات في أَحاديث الرؤْيا بهذا العدد، وجاء، في بعضها، جزءٌ من خمسة وأَربعين جُزْءاً، ووَجْهُ ذلك أَنّ عُمُره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة، ومات في أَثناء السنة الثالثة والستين، ونِسبةُ نصفِ السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعضِ الاخرى، كنسبة جزء من خمسة وأَربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أَربعين، ويكون محمولاً على مَن رَوى أَنعمره كان ستين سنة، فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة، كنسبة جزءٍ الى أَربعين. ومنه الحديث: الهَدْيُ الصَّالِحُ والسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزءا من النبوة: أَي أَنّ هذه الخِلالَ من شَمائلِ الأَنْبياء ومن جُملة الخِصالِ المعدودة من خِصالهم وأَنها جزءٌ معلوم من أَجزاء أَفعالهم فاقْتَدوا بهم فيها وتابِعُوهم، وليس المعنى أَنَّ النُّبوَّة تتجزأُ، ولا أَنّ من جمَع هذه الخِلالَ كان فيه جُزْءٌ من النبوّة، فان النبوّة غير مُكْتَسَبةٍ ولا مُجْتَلَبة بالأَسباب، وإنما هي كَرامةٌ من الله، عز وجل؛ ويجوز أَن يكون أَراد بالنبوّة هنا ما جاءَتْ به النبوّة ودَعَت اليه من الخَيْرات أَي أَن هذه الخِلالَ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوّة ودَعا اليه الأَنْبياء. وفي الحديث : أَن رجلًا أَعْتَقَ ستة مَمْلُوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرهُم، فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجَزَّأَهم أَثلاثاً ثم أَقْرَعَ بينهم، فأَعْتَق اثنين وأَرقَّ أَربعة: أَي فَرَّقَهم أَجزاء ثلاثة، وأَراد بالتَّجزئة أَنه قَسَّمهم على عِبْرة القيمة دون عدَد الرُّؤُوس إلا أَنَّ قيمتهم تساوت فيهم، فخرج عددُ الرُّؤُوس مساوياً للقِيَم. وعَبيدُ أَهلِ الحِجاز إنما هُم الزُّنوجُ والحَبَشُ غالباً والقِيَمُ فيهم مُتساوِية أَو متقارِبة، ولأَن الغرَض أَن تَنْفُذ وصِيَّته في ثُلُث ماله، والثلُثُ انما يُعتبر بالقِيمة لا بالعَدَد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأَحمد، وقال أَبو حنيفة رحمهم الله : يُعْتَقُ ثُلُثُ كلّ واحد منهم ويُسْتَسْعَى في ثلثيه .

التهذيب: يقال : جَزَأْتُ المالَ بينهم وجَزَّأْتُه : أَي قسَّمْته .

والمَجْزُوءُ مِن الشِّعر: ما حُذِف منه جزْآن أو كان على جُزْأينِ فقط ، فالأُولى على السَّلبِ والثانيةُ على الوُجُوب. وجزَأَ الشِّعْرَ جَزْءاً وجزَّأَه فيهما: حذَف منه جُزْأينِ أو بَقّاه على جُزْأين. التهذيب: والمَجْزُوء مِن الشِّعر: إذا ذهب فعل كل واحد من فَواصِله ، كقوله :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بالمَلِكَيْـ
نِ ، أنَّهما قـدِ التَأَما

فإنْ تَسْمَعْ بلأمِهِما ،
فإنَّ الأمْرَ قد فَقُما

ومنه قوله :

أصْبَحَ قَلْبي صَرِدا
لا يَشْتَهي أنْ يَرِدا

ذهب منه الجُزْء الثالث من عَجُزه. والجَزْءُ: الاستغناء بالشيء عن الشيء، وكأَنَّه الاستغناء بالأَقَلّ عن الأَكثر، فهو راجع إلى معنى الجُزْء. ابن الاعرابي: يُجْزِئ قليل من كثير ويُجْزِئُ هذا من هذا: أي كلُّ واحد منهما يَقومُ مقام صاحبِه، وجزَأَ بالشيء وتَجزَّأَ: قَنِعَ واكْتَفَى به ، وأجْزَأَهُ الشيءُ : كَفاه ، وأنشد :

لقد آلَيْتُ أغْدِرُ في جَداعٍ ،
وإن مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ

بأنَّ الغَدْرَ ، في الأقْوام ، عارٌ ،
وأنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُراعِ

أي يَكْتَفِي به. ومنه قولُ الناس: اجْتَزَأْتُ بكذا وكذا، وتَجزَّأْتُ به: بمعنى اكْتَفَيْتُ، وأجزَأْتُ بهذا المعنى. وفي الحديث: ليس شيء يُجْزِئُ من الطَّعامِ والشَّرابِ إلا اللبَنَ ، أي ليس يكفي .

وجزَئَتِ الإبلُ : اذا اكتفت بالرُّطْبِ عن الماء . وجزَأَتْ تَجْزأُ جَزْءاً وجُزْءاً بالضم وجُزُوءاً أي اكْتَفَت ، والاسم الجُزْء . وأجْزَأَها هو وجَزَّأَها تَجْزِئةً وأجزأَ القومُ : جَزِئَت إبلُهم .

وظَبْيَةٌ جازِئةٌ : اسْتَغْنَت بالرُّطْب عن الماء . والجَوازِئُ: الوحْشُ، لتجزُّئها بالرُّطْب عن الماء ، وقول الشمّاخ بن ضِرار ، واسمه مَعْقِلٌ ، وكنيته أبو سَعِيد :

اذا الأرْطَى تَوسَّدَ ، أبْرَدَيْهِ ،
خُدُودُ جوازِئٍ ، بالرَّمْلِ ، عِينِ

لا يعني به الظِّباء، كما ذهب اليه ابن قتيبة، لأَن الظباء لا تَجْزَأُ بالكلإِ عن الماء، وانما عنى البَقَر، ويُقَوِّي ذلك أنه قال: عِين، والعِينُ من صِفات البَقَر لا من صِفاتِ الظِّباء، والأرطى، مقصور: شجر يُدبغ به، وتَوَسَّدَ أبرديه، أي اتخذ الأَرطى فيهما كالوسادة، والأَبْرَدان: الظل والفَيء، سميا بذلك لبردهما. والأَبْرَدانِ أيضاً: الغَداة والعشي، وانتصاب أبرديه على الظرف؛ والأرطى مفعول مقدم بتوسدَ، أي توسد خُدودُ البقر الأَرْطى في أبرديه، والجوازِئ: البقر والظباء التي جَزَأَت بالرُّطْب عن الماء ، والعِينُ جمع عَيناء ، وهي الواسعة العين ؛ وقول ثعلب بن عبيد :

جَوازِئ، لم تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمامةٍ،
ورُوَّادُها، في الأرض، دائمةُ الرَّكْض

قال : انما عنى بالجَوازِئ النخلَ يعني أنها قد استغنت عن السَّقْيِ ، فاسْتَبْعَلَت .

وطعامٌ لا جَزْءَ له: أي لا يُتَجَزَّأُ بقليلِه .

وأجْزَأَ عنه مَجْزَأَه ومَجْزَأَتَه ومُجْزَأَهُ ومُجْزَأَتَه: أغْنَى عنه مَغناه. وقال ثعلب: البقرةُ تُجْزِئُ عن سبعة

وتَجْزِي، فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تُغْني، ومن لم يَهمِزْ، فهو من الجَزاء .

وأَجْزَأَتْ عنكَ شاةٌ ، لغة في جَزَتْ أي قضَتْ ؛ وفي حديث الأُضْحية : ولن تُجزِىءَ عن أحدٍ بَعْدَكَ ؛ أي لنْ تَكْفِي، مِن أَجْزَأَني الشيءُ أي كفاني. ورجل له جَزْءٌ أي غَناء، قال :

إني لأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، بِرَّا ،
والجَزْءَ، إنْ أَحْدَرْتُ يَوْماً قَرَّا

أي أن يُجْزِئَ عني ويقوم بأَمْري. وما عندَه جُزْأَةُ ذلك، أي قَوامُه. ويقال: ما لفلانٍ جَزْءٌ وما له إجْزاءٌ: أي ما له كِفايةٌ . وفي حديث سَهْل: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليومَ أَحدٌ كما أَجْزَأَ فلانٌ، أي فَعَلَ فِعْلاً ظَهَرَ أَثَرُه وقامَ فيه مقاماً لم يَقُمْه غيرهُ ولا كَفَى فيه كِفايَتَه .

والجَزْأَة: أَصْل مَغْرِزِ الذَّنَب، وخصَّ به بعضُهم أصل ذنب البعير من مَغْرِزِه .

والجُزْأَةُ بالضمّ: نصابُ السِّكِّين والإشْفَى والمِخْصَفِ والمِيثَرةِ، وهي الحَديدةُ التي يُؤَثَّرُ بها أَسفلُ خُفِّ البعير .

وقد أَجْزَأَها وجَزَّأَها وأَنْصَبها: جعل لها نِصاباً وجُزْأَةً، وهما عَجُزُ السِّكِّين. قال أبو زيد: الجُزْأَةُ لا تكون للسيف ولا للخَنْجَر ولكن للمِيثَرةِ التي يُوسَم بها أَخْفافُ الإبل والسكين، وهي المَقْبِض .

وفي التنزيل العزيز : « وجعلوا له من عباده جُزْءاً ». قالَ أبو إسحق : يعني به الذين جعلُوا الملائكة بناتِ الله، تعالى الله وتقدَّس عما افْتَرَوْا. قال: وقد أنشدت بيتاً يدل على أنّ معنى جُزْءاً معنى الاناث. قال: ولا أدري البيت هو قَديمٌ أم مَصْنُوعٌ :

إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْماً، فلا عَجَبٌ،
قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذكارُ أَحيانا

والمعنى في قوله: وجَعَلُوا له من عِباده جُزْءاً: أي جعَلوا نصيب الله من الولد الإناثَ. قال : ولم أَجِده في شعر قَديم ولا رواه عن العرب الثقاتُ .

وأَجْزَأَتِ المرأَةُ: ولَدتِ الاناث، وأنشد أبو حنيفة:

زُوِّجْتُها، مِنْ بَناتِ الأَوْسِ، مُجْزِئَةً،
للعَوْسَجِ اللَّدْنِ، في أَبياتِها، زَجَلُ

يعني امرأة غزَّالةً بمغازِل سُوِّيَت من شجر العَوْسَج. الأصمعي: اسم الرجل جَزْءٌ وكأَنه مصدر جَزَأْتُ جَزْءاً. وجُزْءٌ : اسم موضع . قال الرَّاعي :

كانتْ بجُزْءٍ ، فَمَنَّتْها مَذاهِبُه[1] ،
وأَخْلَفَتْها رِياحُ الصَّيْفِ بالغُبَرِ

والجازِىءُ : فرَس الحَرِث بن كعب .

وأَبو جَزْءٍ : كنية. وجَزْءٌ، بالفتح : اسم رجل. قال حَضْرَميُّ بن عامر :

إنْ كنتَ أَزْنَنْتَني بها كَذِباً،
جَزْءُ، فلاقيْتَ مِثْلَها عَجِلا

والسبب في قول هذا الشعر أنَّ هذا الشاعر كان له تسعةُ إخْوة فَهَلَكوا، وهذا جَزْءٌ هو ابن عمه وكان يُنافِسه، فزَعَم أن حَضْرَمِيّاً سُرَّ بموتِ اخوته لأنه وَرِثَهم، فقال حَضْرَميٌّ هذا البيت، وقبله :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً، نَبَلا

يريد: أَأَفْرَح، فحذَف الهمزة، وهو على طريق الانكار: أي لا وجْهَ للفَرَح بموت الكِرام من اخوتي لأَرِثَ شَصائصَ لا أَلبانَ لها، واحدَتُها شَصُوصٌ، ونَبَلا:

[1] قوله « مذاهبه » في نسخة المحكم : مذانبه .

صِغاراً . وروى : أنَّ جَزْءاً هذا كان له تسعة إخوة جَلسُوا على بئرٍ، فانْخَسَفَتْ بهم، فلما سمع حضرميٌّ بذلك قال : إنَّا لله كلمة وافقت قَدَرا ، يريد قوله: فلاقَيْتَ مثلها عجلا .

وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، أُتِيَ بقِناعِ جَزْءٍ؛ قال الخطابي : زَعَم راويه أنه اسم الرُّطَبِ عند أهل المدينة؛ قال: فإن كان صحيحاً، فكأَنهم سَمَّوْه بذلك للاجْتِزاء به عن الطَّعام؛ والمحفوظ بقِناعِ جَرْوٍ بالراء، وهو صِغار القِثَّاء ، وقد ذكر في موضعه .

جسأ : جَسَأَ الشيءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وجُسْأَةً،فهو جاسِئٌ: صلُبَ وخَشُنَ .

والجاسِياء : الصَّلابةُ والغِلَظُ .

وجبل جاسِئٌ وأَرض جاسِئةٌ ونبتٌ جاسِئٌ : يابس.

ويدٌ جَسْآء : مُكْنِبةٌ من العمل .

وجَسأَتْ يدُه من العمل تَجسأُ جَسأً : صَلُبَت ، والاسم الجُسْأَةُ مثل الجُرعة . وجَسَأَتْ يد الرجل جُسوءاً: اذا يَبِست ، وكذلك النَّبتُ اذا يبِس، فهو جاسِئٌ فيه صَلابة وخشونة .

وجُسِئَتِ الأَرضُ، فهي مَجْسُوءةٌ من الجَسْءِ: وهو الجلد الخَشِنُ الذي يُشبِه الحَصا الصِّغار. ومكانٌ جاسِئٌ وشاسِئٌ : غليظ .

والجُسْأَةُ في الدَّواب : يُبْس المَعْطِف ، ودابة جاسِئةُ القوائم .

جشأ : جَشَأَتْ نفسُه تَجْشأُ جُشوءاً : ارتفعَت ونَهَضَت اليه وجاشَت من حُزْنٍ أَو فَزَع .

وجَشَأَتْ : ثارَت للقَيْءِ . شمر : جَشَأَتْ نفسي وخَبُثَتْ ولَقِسَتْ واحد. ابن شميل: جَشَأَتْ اليَّ نفسي أي خَبُثَتْ من الوجع مما تَكْرَه ، تَجْشَأُ ، وأَنشد :

وقَوْلي ، كُلَّما جَشَأَتْ ، لنفسي :
مَكانَكِ تُحْمَدِي ، أَو تَسْتَريحِي[1]

يريد تَطَلَّعت ونَهَضَت جَزَعاً وكراهةً . وفي حديث الحسن : جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عُمَر أَي نَهَضَتْ وأَقبلت من بلادها ، وهو من جَشَأَتْ نَفْسِي إذا نَهَضَتْ مِن حُزْنٍ أو فَزَعٍ .

وجَشَأَ الرَّجلُ إذا نهض من أَرض الى أَرض .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فجَشَأَ على نفسه . قال ثعلب : معناه ضَيَّقَ عليها .

ابن الاعرابي: الجَشْءُ: الكثير. وقد جَشَأَ الليلُ والبَحْرُ إذا أَظْلَم وأَشْرَفَ عليك .

وجُشاءُ الليلِ والبَحْرِ : دُفْعَتُه .

والتَّجَشُّؤُ : تَنَفُّس المَعِدة عند الامْتِلاء . وجَشَأَت المَعِدةُ وتَجَشَّأَت: تَنَفَّسَت ، والاسم الجُشاء، ممدود، على وزن فُعال كأَنه من باب العُطاس والدُّوار والبُوال. وكان عليُّ بن حَمْزَةَ يقول ذلك، وقال : إنما الجُشْأَةُ هُبوبُ الرِّيحِ عند الفَجْر. والجُشَأَةُ على مثال الهُمَزَةِ: الجُشْأَةُ ؛ قال الراجز :

في جُشْأَةٍ مِنْ جُشَآتِ الفَجْرِ

قال ابن بَرِّي: والذي ذكره أبو زيد: جُشْأَة، بتسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجُشْأَة عن الطَّعام ؛ وقال علي بن حمزة : إنما الجُشْأَةُ هُبوبُ الرِّيحِ عند الفَجْر . وتَجَشَّأَ تَجَشُّؤاً ، والتَّجْشِئةُ مثله. قال أَبو محمد الفَقْعَسِي :

ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ ،
ولم يُجَشِّئْ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ

---

[1] قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجَشَأَت الغنمُ : وهو صوت تُخرِجُه من حُلُوقِها ؛ وقال امرؤ القيس :

اذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغاءً ،
كأَنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ

قال : ومنه اشْتُقَّ تَجَشَّأْتُ .

والجَشْءُ: القَضِيبُ، وقَوْسٌ جَشْءٌ: مُرِنَّةٌ خَفِيفَةٌ، والجمع أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ. وفي الصحاح: الجَشْءُ: القوس الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذاتُ الإرنانِ في صَوْتِها ، وقِسِيٌّ أَجْشاء وجَشَآتٌ ، وأنشد لأبي ذُؤَيب :

ونَمِيمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

وقال الاصمعي: هو القَضِيبُ من النَّبْعِ الخفيف. وسَهم جَشْءٌ: خَفِيفٌ، حكاه يعقوب في المُبْدَل ، وأنشد :

ولوْ دَعا ، ناصِرَه ، لَقِيطا ،
لذَاقَ جَشْأً لم يكن مَلِيطا

المَلِيطُ: الذي لا رِيشَ عليه .

وجَشَأَ فلان عن الطَّعام: اذا اتَّخَم فكَرِه الطعامَ. وقد جَشَأَتْ نفسُه ، فما تَشْتَهِي طعاماً ، تَجْشَأُ . وجَشَأَتِ الوَحْشُ: ثارَتْ ثَوْرةً واحدة . وجَشَأَ القومُ من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أَحْراس ناسٍ جَشَؤُوا ، ومَلَّتْ
أَرضاً ، وأَحوالُ الجَبانِ أَهْوَلَتْ[1]

جَشَؤُوا : نَهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس . ومَلَّتْ أَرْضاً ؛ وأَهْوَلَتْ : اشْتَدَّ هَولُها . واجْتَشَأَ البلادَ واجْتَشَأَته : لم تُوافِقْه ، كأَنَّه من جَشَأَتْ نفسِي .

[1] قوله « أحراس ناس الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس .

جفأ : جَفَأَ الرَّجلَ جَفْأً : صَرَعه ، وفي التهذيب : اقتَلَعه وذَهَب به الأَرضَ .

وأَجْفَأَ به: طَرَحه .

وجَفَأَ به الأَرضَ : ضَرَبها به . وجَفَأَ البُرْمَةَ في القَصْعةِ جَفْأً : أَكْفَأَها ، أَو أَمالها فَصَبَّ ما فيها ، ولا تقل أَجْفَأْتُها . وفي الحديث : فاجْفَؤُوا القُدورَ بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هي لغة مجهولة ؛ وقال الراجز :

جفؤُكَ ذا قِدْرِكَ للضِّيفانِ ،
جَفْأً على الرُّغْفانِ في الجِفانِ ،
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالأَلْبانِ

وفي حديث خيبر: أَنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهْلية، فجَفَؤُوا القُدورَ أَي فرَّغُوها وقَلَبُوها؛ وروي: فأَجْفَؤُوا، وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَؤُوا وأَكْفَؤُوا .

وجَفَأَ الوادي غُثاءَهُ يَجْفَأُ جَفْأً: رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَى، وكذلك جَفَأَتِ القِدْرُ: رَمَت بِزَبَدِها عند الغَلَيانِ، وأَجْفَأَتْ به وأَجْفَأَتْه . واسم الزَّبَدِ : الجُفاء . وفي حديث جرير: خَلَقَ اللهُ الأَرضَ السُّفْلى من الزَّبَدِ الجُفاء أي مِن زَبَدٍ اجتمع للماء. يقال: جَفَأَ الوادي جَفْأً: إذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَى. وفي التنزيل: فأَمَّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً، أي باطلًا. قال الفرّاء: أَصله الهمزة ، أو الجُفاء ما نَفاه السيل . والجُفاء : الباطلُ أَيضاً. وجفأَ الواديَ : مَسَحَ غُثاءَه . وقيل : الجُفاء كما يقال الغُثاء . وكلُّ مصدرٍ اجتمع بعضُه إلى بعض مثلُ القُماشِ والدُّقاقِ والحُطام مصدرٌ يكون في مذهب اسمٍ على المعنى كما كان العَطاء اسماً للاعطاء، كذلك القُماش لو أَردتَ مصدر قَمَشْته قَمْشاً . الزجاج : موضع قوله جُفاء نَصْب على الحال. وفي حديث البَراء رضي الله عنه يوم حُنَيْن : انْطَلَق جُفاءٌ مِن الناس

إلى هذا الحيِّ مِن هوازِنَ ، أراد : سَرَعانَ الناسِ وأوائلهم، شبَّهَهم بجُفاء السَّيْل. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي، والذي قرأناه في البخاري ومسلم: انطَلَق أَخِفَّاءُ من الناسِ، جمع خَفِيفٍ. وفي كتاب الترمذي: سَرَعانُ الناس. ابن السكيت: الجُفاءُ: ما جَفَأَه الوادي: إذا رَمَى به، وجَفَأْتُ الغُثاءَ عن الوادي وجَفَأْتُ القِدْرَ أَي مَسَحْتُ زَبَدَها الذي فَوْقَها من غَلَيانِها، فإذا أَمَرْتَ قلت : اجْفَأْها . ويقال : أَجْفَأَتِ القِدْرُ إذا علا زَبَدُها. وتصغير الجُفاء: جُفَيْءٌ، وتصغير الغُثاء: غُثَيٌّ بلا همز .

وجَفَأَ البابَ جَفْأً وأَجْفَأَه : أَغْلَقَه . وفي التهذيب : فَتَحه .

وجَفَأَ البَقلَ والشجرَ يَجْفَؤُه جَفْأً واجْتَفَأَه : قَلَعَه من أَصْلِه. قال أَبو عبيد : سُئِل بعضُ الأَعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم : مَتى تَحِلُّ لنا المَيْتَة ؟ فقال : ما لم تَجْتَفِئُوا . يقال اجْتَفَأَ الشيءَ : اقْتَلَعه ثم رَمَى به . وفي النهاية: ما لم تَجْتَفِئُوا بَقْلًا وتَرْمُوا به، مِنْ جَفَأَتِ القِدْرُ إذا رمت بما يجتمع على رأسِها من الزَّبد والوَسَخ . وقيل: جَفَأَ النبتَ واجْتَفَأَه: جَزَّه، عن ابن الاعرابي.

جلأ : جَلأَ بالرَّجُل يَجلأُ به جَلْأً وجَلاءةً: صَرَعَه. وجَلأَ بثَوْبه جلاءً : رَمَى به .

جلظأ : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد : إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي؛ قال أبوعبيد: المُجْلَنْظِي المُسْبَطِرُّ في اضْطِجاعِه ؛ يقول : فلستُ كذلك . ومنهم مَن يهمز فيقول : اجْلَنْظَأْت ؛ ومنهم من يقول : اجْلَنْظَيْتُ .

جمأ : جَمِيءَ عليه : غَضِبَ .

وتَجَمَّأَ في ثيابه : تَجَمَّعَ . وتَجَمَّأَ على الشيء : أَخذه فواراه .

جنأ : جَنَأَ عليه يَجْنَأُ جُنُوءاً وجانَأَ عليه وتَجانَأَ عليه : أَكَبَّ . وفي التهذيب : جَنَأَ في عَدْوِه : إذا أَلَحَّ وأَكَبَّ ، وأنشد :

وكأَنَّه فوت الحَوالِبِ ، جانِئاً ،
رِيمٌ ، تُضايِقُه كِلابٌ ، أَخْضَعُ

تُضايِقُه : تلجئه ، ريمٌ أَخْضَعُ .

وأَجْنَأَ الرَّجُلُ على الشيء: أَكَبَّ؛ قال: وإذا أَكَبَّ الرَّجل على الرجل يَقِيه شيئاً قيل: أَجْنَأَ. وفي الحديث: فَعَلِقَ يُجانِيءُ عليها يَقِيها الحجارةَ، أي يُكِبُّ عليها. وفي الحديث أَنَّ يَهُودِيّاً زَنَى بامرأَة، فأَمَرَ بِرَجْمِهما فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِيءُ عليها أي يُكِبُّ ويَمِيلُ عليها ليقيها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلَقَد رأَيْتُه يُجانِيءُ عليها، مُفاعَلة من جانَأَ يُجانِيءُ؛ ويروى بالحاء المهملة ، وسيجيء إن شاء الله تعالى .

وفي حديث هِرَقْلَ في صِفة إسْحقَ عليه السلام : أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ العارِضَيْن .

الجَنَأُ : مَيَلٌ في الظَّهر ، وقيل : في العُنُق .

وجَنَأَتِ المرأَةُ على الولد : أَكَبَّتْ عليه . قال :

بَيْضاء صَفْراء لَمْ تَجْنَأْ على ولَدٍ ،
إلاَّ لأُخْرَى ، ولم تَقْعُدْ على نارِ

وقال كثير عزة :

أَغاضِرَ، لَوْ شَهِدْتِ، غَداةَ بِنْتُمْ ،
جُنُوءَ العائداتِ على وِسادي

وقال ثعلب : جَنِيءَ عليه : أَكَبَّ عليه يُكَلِّمُه. وجَنِيءَ الرجل جَنَأً، وهو أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنَإِ : أَشْرَفَ كاهِلُه على صدره؛ وفي الصحاح: رَجُل أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنَإِ، أي أَحْدَبُ الظهر. وقال ثعلب: جَنَأَ ظهرُه جُنُوءاً كذلك،

والانثى جَنْواء .

وجَنِىءَ الرجُل يَجْنأُ جَنأً : اذا كانت فيه خِلْقةٌ . الأصمعي: جَنَأَ يَجْنأُ جُنُوءاً: اذا انْكَبَّ على فرسه يَتَّقي الطعنَ ؛ وقال مالك بن نويرة :

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَما مِلتَ جانِئاً ،
ورُمْتَ حِياضَ المَوْتِ كلَّ مَرامِ

قال: فاذا كان مُستقيمَ الظهرِ ثم أَصابه جَنَأٌ قيل جَنِىءَ يَجْنأُ جَنأً ، فهو أَجْنَأُ .

الليث : الأَجْنأُ : الذي في كاهله انْحِناء على صدره ، وليس بالأَحْدب. أَبو عمرو: رجل أَجْنَأُ وأَدنأُ مهموزان، بمعنى الأَقْعَسِ ، وهو الذي في صدره انكباب الى ظهره . وظَلِيمٌ أَجْنَأُ ونَعامة جَنْآءُ ، ومن حذف الهمزة قال : جَنْواء ، والمصدر الجَنَأُ ، وأَنشد :

أَصَكُّ ، مُصَلَّمُ الأُذْنينِ ؛ أَجْنا

والمُجْنَأُ، بالضم: التُّرْس لاحَديدابهِ . قال أَبو قَيْس ابن الأَسلت السُّلَمِي :

أَحْفِزُها عني بِذي رَوْنَقٍ ،
مُهَنَّدٍ ، كالمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقٍ ، حُسامٍ ، وادِقٍ حَدُّهُ ،
ومُجْنَإٍ ، أَسمرَ ، قَرَّاعِ

والوادِقُ: الماضي في الضَّريبة ؛ وقولُ ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ :

اذا ما زارَ مُجْنأَةً ، عَلَيْها
ثِقالُ الصَّخرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

انما عنى قَبراً .

والمُجْنَأَة : حُفْرَةُ القبر . قال الهذلي وأَنشد البيت:

اذا ما زار مجنأة عليها

جوأ [1]: الجاءةُ والجُؤْوةُ، بوزن جُعْوةٍ: لون الأَجْأَى وهو سواد في غُبْرة وحُمرة، وقيل غُبْرةٌ في حُمرة، وقيل كُدْرة في صُدْأَةٍ . قال :

تنازَعَها لوْنانِ : وردٌ وجُؤْوةٌ،
تَرَى، لِأَياءِ الشمسِ، فِيهِ تَحَدُّرا

أَراد: وُردةٌ وجؤوةٌ، فوضع الصفة موضع المصدر . جَأَى وأُجْأَوى، وهو أَجْأَى والأُنثى جَأْواء، وكَتِيبة جَأْواءُ : عليها صَدَأُ الحديد وسوادُه ، فاذا خالط كُمتةَ البعير مثلُ صدإِ الحديد، فهو الجُؤْوةُ. وبعير أَجْأَى .

والجُؤْوةُ: قِطعة من الأَرض غليظة حمراء في سواد. وجَأَى الثوبَ جَأْواً : خاطه وأَصلحه ، وسنذكره . والجِئْوةُ : سيرٌ يُخاطُ به .

الأُموي : الجُوَّةُ ، غير مهموز : الرُّقعة في السِّقاء ، يقال: جَوَّيْتُ السِّقاءَ: رقَعْتُه. وقال شمر: هي الجُؤْوةُ تقدير الجُعْوة، يقال: سقاء مَجْئِيٌّ، وهو أَن يُقابَلَ بينَ الرُّقعَتَينِ على الوَهْي من باطن وظاهر. والجُؤْوتانِ: رُقعتان يُرقَعُ بهما السِّقاءُ من باطن وظاهر ، وهما مُتقابلتانِ ؛ قال أَبو الحسن : ولم أَسمعه بالواو [2] ، والأَصل الواو ، وفيها ما يذكر في جيأَ ، والله أَعلم .

جيأ : المَجِيءُ : الإِتيان. جاء جَيْئاً ومَجيئاً. وحكى سيبويه عن بعض العرب : هو يَجِيكَ بحذف الهمزة . وجاء يجيءُ جَيْئةً، وهو من بناء المرَّة الواحدة إِلاَّ أَنه

١ قوله (جوأ) هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين الا واقتصر على جوء لغة في يجيء وجميع ما أورده المؤلف هنا انما ذكروه في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع، والجاءة التي صدّر بها هي الجأي كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اغتر باللسان.

٢ قوله « ولم أسمعه بالواو » هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئي وهو واضح .

وُضِع موضع المصدر مثل الرَّجْفةِ والرحْمة. والاسم الجِيئَةُ على فِعْلةٍ، بكسر الجيم، وتقول: جِئْتُ مَجِيئاً حسناً، وهو شاذ لأن المصدر من فعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالمَجِيء والمَحِيضِ والمَكِيل والمَصِير.

وأَجَأْتُه أي جِئْتُ به.

وجايأَني، على فاعَلني، وجاءاني فَجِئْتُه أَجِيئُه أي غالبَني بكثرة المَجِيء فغلَبْتُه. قال ابن بري: صوابه جايأَني؛ قال: ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب. وجاء به، وأَجاءه، وإنه لَجَيَّاءٌ بخير، وجِئَّاءٌ، الأخيرة نادرة.

وحكى ابن جني رحمه الله: جائِيٌ على وجه الشذوذ. وجايا: لغة في جاءا، وهو من البَدَليّ.

ابن الأعرابي: جايأَني الرجل من قُرْب أي قابَلَني ومَرَّ بي، مُجايأَة أي مقابلة؛ قال الأزهري: هو من جِئْتُه مَجِيئاً ومَجِيئةً: فأَنا جاءٍ. أبو زيد: جايَأْتُ فلاناً: اذا وافقْتُ مَجِيئَه. ويقال: لو قد جاوَزْتَ هذا المكان لجايَأْتَ الغَيْثَ مُجايأَةً وجِياءً أي وافقته.

وتقول: الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذْ جِئْتَ، ولا تقل الحمد لله الذي جِئْتَ. قال ابن بري: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، وهو: الحَمْدُ للهِ الذي جاء بك، والحمدُ للهِ اذْ جِئْتَ، هكذا بالواو في قوله: والحمد لله اذ جئت، عوضاً من قوله: أي الحمدُ للهِ اذْ جئت؛ قال: ويقوّي صِحَّة هذا قَوْلُ ابن السكيت، تقول: الحمد للهِ اذْ كان كذا وكذا، ولا تقل: الحمد لله الذي كان كذا وكذا، حتى تقول به أو مِنْه أو عَنه.

وانه لحَسَنُ الجِيئةِ أي الحالةِ التي يَجِيءُ عليها.

وأَجاءَه الى الشيء: جاءَ به وأَلجَأَه واضْطَرَّه اليه؛ قال زهير بن أَبي سُلمى:

وجارٍ، سارَ مُعْتَمِداً اليْكُم،
أَجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قال الفرَّاء: أصله من جئت، وقد جعلته العَرَب إلجاء. وفي المثل: شَرٌّ ما أَجاءَكَ إلى مُخَّةِ العُرْقُوب، وشَرٌّ ما يُجِيئُكَ الى مُخَّةِ عُرْقُوب؛ قال الأصمعي: وذلك أَنَّ العُرْقوب لا مُخَّ فيه وانما يُحْوَجُ اليه من لا يَقدِرُ على شيء؛ ومنهم من يقول: شَرٌّ ما أَلجَأَكَ، والمعنى واحد، وتميم تقول: شَرٌّ ما أَشاءَكَ، قال الشاعر:

وشَدَدْنا شَدَّةً صادِقةً،
فأَجاءَتْكم إلى سَفْحِ الجَبَلْ

وما جاءت حاجَتَكَ أي ما صارَتْ.

قال سيبويه: أدخلَ التأْنيثَ على ما حيث كانت الحاجةَ؛ كما قالوا: مَن كانت أُمَّكَ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على مُؤَنث، وانما صُيِّر جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل، كما جعَلُوا عسى بمنزلة كان في قولهم: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً، ولا تقول: عَسِيت أخانا.

والجِئاوةُ والجِياء والجِياءة: وِعاء توضع فيه القِدْر، وقيل هي كلُّ ما وُضِعَت فيه من خَصَفةٍ أو جلد أو غيره؛ وقال الأحمر: هي الجِواءُ والجِياء؛ وفي حديث علي: لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواء قِدْرٍ أَحَبُّ اليَّ مِنْ أن أَطَّلِيَ بزَعْفَرانٍ. قال: وجمع الجِئاء [1] أَجْئِيَةٌ، وجمع الجِواء أَجْوِيةٌ.

الفرَّاء: جَأَوْتُ البُرْمةَ: رَقَعْتُها، وكذلك النَّعل. الليث: جِياوةُ: اسم حَيٍّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُون.

[1] قوله «قال وجمع الخ» يعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجئاء مهموز وجمعها أجئية ويقال لهـا الجيا بلا همز اه. وبهامشها جواء القدر سوادها.

وجَيَّأتُ القِرْبةَ : خِطْتُها . قال الشاعر :

تَخَرَّقَ ثَفْرُها ، أيّامَ خُلَّتْ ،
على عَجَلٍ ، فجَيَّبَ بِها أديمُ
فجَيَّأها النِّساءُ ، فخانَ مِنْها ،
كَبَعْثاةٌ ووادِعَةٌ رَدُوم

ابن السكيت: امْرأةٌ مُجَيَّأةٌ : اذا أُفْضِيَتْ ، فإذا جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ . ورجل مُجَيَّأٌ : اذا جامَعَ سَلَحَ . وقال الفرّاء في قول الله: فأَجاءها المَخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلةِ ؛ هو من جِئْتُ ، كما تقول : فجاء بها المَخاضُ ، فلما أُلْقِيَتِ الباءُ جُعِلَ في الفِعْلِ أَلِفٌ ، كما تقول : آتَيْتُكَ زَيْداً ، تريد : أَتَيْتُكَ بزيد .

والجائِئةُ : مِدَّةُ الجُرْحِ والخُرّاجِ وما اجْتَمَعَ فيه من المِدّةِ والقَيْحِ ؛ يقال: جاءتْ جائِئةُ الجِراحِ . والجِئَةُ والجِيئَةُ : حُفْرةٌ في الهَبْطةِ يجتمع فيها الماء ، والأعرف: الجِيَّةُ ، من الجَوَى الذي هو فسادُ الجَوْفِ لأنّ الماءَ يأْجِنُ هناك فيتَغَيَّرُ ، والجمع جَيْءٌ .

وفي التهذيب : الجِيأَةُ : مُجْتَمَعُ ماء في هَبْطةٍ حوالي الحُصُونِ ؛ وقيل : الجِيأَةُ : الموضع الذي يَجْتَمِعُ فيه الماء ؛ وقال أبو زيد: الجِيأَةُ : الحُفْرة العظيمة يَجْتَمِعُ فيها ماء المطر وتُشْرِعُ الناسُ فيه حُشوشَهم ؛ قال الكميت :

ضَفادِعُ جَيْأَةٍ حَسِبَتْ أَضاةً ،
مُنَضَّبةً ، سَتَمْنَعُها ، وطِينا

وجِيئَةُ البطن: أَسفل من السُّرّةِ الى العانة . والجِيئَةُ : قِطعة يُرْقَعُ بها النَّعل ، وقيل: هي سَيْرٌ يُخاط به . وقد أجاءها .

والجِيءُ والجَيءُ : الدُّعاء الى الطعام والشراب ، وهو أيضاً دعاء الإبل الى الماء ؛ قال معاذ الهرّاء :

وما كانَ على الجِيءِ ،
ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَه ؛ قال أبو عمرو : الهِيءُ : الطعام ، والجِيءُ : الشَّرابُ . وقال الأموي : هُما اسْمانِ من قولهم : جَأْجَأْتُ بالإبل إذا دَعَوْتَها للشُّرْب ، وهَأْهَأْتُ بها : إذا دَعَوْتَها للعَلَف .

فصل الحاء المهملة

حأحأ : حَأْحَأَ بالتَّيْسِ : دعاه .

وحِيءْ حِيءْ : دُعاء الحِمار الى الماء ، عن ابن الأعرابي . والحَأْحَأَةُ ، وَزْنُ الجَعْجَعةِ ، بالكبش : أن تقول له حَأْحَأْ ، زَجْراً .

حبأ: الحَبَأُ على مثال نَبَإٍ ، مهموز مقصور: جليس المَلِك وخاصَّته ، والجمع أَحْباء ، مثل سَبَبٍ وأسْبابٍ ؛ وحكي : هُو منْ حَبَإِ المَلِكِ ، أي من خاصَّته . الأزهري ، الليث: الحَبَأَةُ : لَوْحُ الإِسْكافِ المُسْتَدِيرُ ، وجمعها حَبَوات ؛ قال الأزهري: هذا تصحيف فاحش ، والصواب الجَبْأَةُ بالجيم ، ومنه قول الجعدي: كَجَبْأَةِ الخَزَمِ .

الفرّاء : الحَابِيانِ[1] الذئب والجَراد . وحَبا الفارس: اذا خَفَقَ ، وأنشد :

نَحْبُو الى المَوْتِ كما يَحْبُو الجَمَلْ

حتأ : حَتَأْتُ الكِساءَ حَتْأً : اذا فَتَلْتَ هُدْبَه وكَفَفْتَه مُلْزَقاً به ، يهمز ولا يهمز . وحَتَأَ الثوبَ

١ قوله « الحابيان » كذا في النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب .

يَحْتَؤُه حَتْأً وأَحْتَأَه، بالألف: خاطه، وقيل: خاطه الخياطة الثانية، وقيل: كَفَّه؛ وقيل: فَتَلَ هُدْبَه وكَفَّه؛ وقيل: فَتَلَه فَتْلَ الأَكْسِيةِ.

والحِتْءُ: ما فَتَلَه منه.

وحَتَأَ العُقْدَة وأَحْتَأَها: شدَّها. وحَتَأْتُه حَتْأً اذا ضربته، وهو الحَتْءُ، بالهمز. وحَتَأَ المرأَةَ يَحْتَؤُها حَتْأً: نَكَحَها، وكذلك خَجَأَها.

والحِنْتَأْوُ: القصير الصغير، ملحق بِجِرْدَحْلٍ، وهذه اللفظة أتى بها الأزهري في ترجمة حنت، رجل حِنْتَأْوٌ وامرأة حِنْتَأْوةٌ، قال: وهو الذي يُعْجَب بنفسه، وهو في أعين الناس صغير؛ وسنذكره في موضعه؛ وقال الأزهري في الرباعي أيضاً: رجل حِنْتَأْوٌ، وهو الذي يُعْجِبه حُسنه، وهو في عيون الناس صغير، والواو أصلية.

حجأ: حَجِيءَ بالشيء حَجأً: ضنَّ به، وهو به حَجِيءٌ، أي مولع به ضنين، يهمز ولا يهمز. قال:

فَإِنّي بالجَمُوحِ وأُمِّ بَكْرٍ
ودَوْلَحَ، فاعْلَموا، حَجِيءٌ، ضَنِينُ

وكذلك تَحَجَّأْتُ به.

الأزهري عن الفرّاء: حَجِئْتُ بالشيء وتَحَجَّيْتُ به، يهمز ولا يهمز: تَمَسَّكت به، ولَزِمْتُه، قال: ومنه قول عديّ بن زيد:

أَطَفَّ، لأَنْفِه المُوسَى، قَصِيرٌ،
وكانَ بأَنْفِه حَجِئاً، ضَنِينا

وحَجِيءَ بالأمر: فَرِح به، وحَجَأْتُ به: فَرِحْتُ به. وحَجِيءَ بالشيء وحَجَأَ به حَجْأً: تَمَسَّكَ به ولَزِمَه. وانه لَحَجِيءٌ أن يَفْعَلَ كذا أي خَلِيقٌ، لغة في حَجِيٍّ، عن اللحياني، وانهما لَحَجِيئان وإنهم لَحَجِيئون وإنها لَحَجِيئَةٌ وإنهما لَحَجِيئَتان وإنَّهنَّ لَحَجايا مثل قولك خطايا.

حدأ: الحِدَأَةُ: طائر يَطِير يَصِيدُ الجِرْذان، وقال بعضهم: انه كان يصيد على عَهد سُلَيْمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وكان من أَصْيَدِ الجَوارِح، فانْقَطَع عنه الصَّيْد لدَعْوة سليمان. الحِدَأَةُ: الطائر المعروف، ولا يقال حِداءةٌ؛ والجمع حِدَأٌ، مكسور الأَوّل مهموز، مثل حِبَرَةٍ وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ. قال العجاج يَصِفُ الأَثافِيَّ:

كما تَدانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ

وحِداءٌ، نادرة؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ وثابِتٍ
وحَمْزَةَ، أَشْباهِ الحِداءِ التَّوائمِ

وحِدْآنٌ أيضاً. وفي الحديث: خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَم، وعَدَّ الحِدَأَ منها، وهو هذا الطائر المعروف من الجَوارِحِ؛ التهذيب: وربما فتحوا الحاء فقالوا حَدَأَةٌ وحَدَأ، والكسر أجود؛ وقال أبو حاتم: أَهل الحِجاز يُخطِئُون، فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيَّا، وهو خطأ، ويجمعونه الحَدادِي، وهو خطأ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال: لا بأْس بقتل الحِدَوْ والإِفْعَوْ للمُحرِمِ، وكأَنها لغة في الحِدَإِ.

والحُدَيَّا: تصغير الحِدَوْ.

والحَدَأ، مقصور: شِبْهُ فأس تُنْقَر به الحِجارةُ، وهو مُحَدَّد الطَّرَف.

والحَدَأَةُ: الفأْس ذاتُ الرأْسين، والجمع حَدَأٌ مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ؛ وأَنشد الشماخ يصف إبلاً حِدادَ الأَسْنانِ:

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ،
نَواجِذُهنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

شَبَّه أسنانَها بفُؤُوس قد حُدِّدَتْ؛ وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا: يقال لها الحِدَأَةُ بكسر الحاء على مثال عِنَبَة، وجمعها حِدَأٌ، وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء؛ وروى ابن السكيت عن الفرّاء وابن الأعرابي أنهما قالا: الحَدَأَة بفتح الحاء؛ والجمع الحَدَأُ، وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء؛ قال: والبصريون على حِدَأَة بالكسر في الفأس، والكوفيون على حَدَأَة؛ وقيل: الحِدَأَةُ: الفأسُ العظيمة؛ وقيل: الحِدَأُ: رُؤُوسُ الفُؤُوسِ، والحَدَأَةُ: نَصْل السهم.

وحَدِئَ بالمكان حَدَأً بالتحريك: اذا لزِقَ به. وحَدِئَ اليه حَدَأً: لجأَ. وحَدِئَ عليه وإليه حَدَأً: حَدِبَ عليه وعطَفَ عليه ونَصَرَه ومَنَعَه من الظُّلم. وحَدِئَ عليه: غَضِبَ.

وحدَأَ الشيءَ حَدْءًا: صَرَفه.

وحَدِئَتِ الشاةُ: اذا انقطعَ سلاها في بطنها فاشتكَتْ عنه حَدَأً، مقصور مهموز. وحَدِئَتِ المرأةُ على ولدها حَدَأً. وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم: حَذِيَتِ الشاةُ بالذال: اذا انقطع سلاها في بطنها؛ قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب بالدال والهمز، وهو قول الفرّاء.

وقولهم في المثل: حِدَأً حِدَأً وراءكِ بُنْدُقة، قيل: هما قبيلتانِ من اليمَن، وقيل هما قبيلتان: حدأ بن نَمِرَةَ ابن سَعد العشيرة، وهم بالكوفة، وبُنْدُقةُ بن مَظَّةَ، وقيل: بُنْدُقة بن مِطِيَّةَ[1] وهو سُفيان بن سَلْهَم بن الحكم بن سَعدِ العشيرة، وهم باليمن، أغارت حِدَأ على بُنْدُقة، فنالَتْ منهم، ثم أغارَتْ بُنْدُقة على حِدَأَ، فأبادتهم؛ وقيل: هو ترخيم حِدأَة؛ قال الأزهري: وهو القول، وأنشد هنا للنابغة:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ، شُعْثاً،
يَصُنَّ المَشْيَ، كالحِدَإِ التُّؤَام

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تتعمَّد القبائلَ بالقتال، يقال لها حِدَأَةُ، وكانت قد أبَرَّتْ على الناس، فتحَدَّتها قبيلة يقال لها بُنْدُقة، فهزمَتْها، فانكسرت حدأة، فكانت العرب اذا مر بها حِدَئِيٌّ تقول له: حِدَأً حِدَأً وراءكِ بُنْدُقة؛ والعامة تقول: حَدًا حَدًا، بالفتح غير مهموز.

حزأ: حَزَأَ الإبلَ يَحْزَؤُها حَزْءًا: جمعها وساقها. واحزَوْزَأَتْ هي: اجتمعت. واحزَوْزَأَ الطائر: ضَمَّ جناحَيه وتجافى عن بيضه. قال:

مُحْزَوزِئَيْنِ الزِّفَّ عن مَكْوَيْهِما

وقال رؤبة، فلم يهمز:

والسَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بنا احْزِيزاؤُه،
ناجٍ، وقد زَوْزَى بنا زِيزاؤُه

وحَزَأَ السَّرابُ الشخصَ يَحْزَؤُه حَزْءًا: رَفَعَه، لغة في حَزاه يَحزُوه، بلا همز.

حشأ: حَشَأَه بالعصا حَشْأً، مهموز: ضَرَب بها جَنْبَيه وبَطنَه. وحَشَأَه بسهمٍ يَحْشَؤُه حَشْأً: رماه فأصاب به جوفه. قال أسماء بن خارجةَ يَصفُ ذئباً طَمِعَ في ناقته وتسمَّى هَبالةَ:

لِي كُلَّ يومٍ، مِنْ ذُؤالَهْ،
ضِغْثٌ يَزيدُ على إبالَهْ

في كُلِّ يومٍ صيقةٌ
فَوْقي، تأجَّلُ كالظُّلالَهْ

فَلأَحْشَأَنْكَ مِشْقَصاً،
أوساً، أُوَيْسُ، مِنَ الهَبالَهْ

[1] قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة .

أُوَيْسُ : تصغير أَوْسٍ وهو من أَسماء الذِّئب ، وهو منادى مفرد، وأَوْساً منتصب على المصدر، أي عِوَضاً، والمِشْقَصُ: السهم العَريضُ النَّصْلِ ؛ وقوله : ضِغْثٌ يَزيد على إبالَهْ أي بَلِيَّةٌ على بَلِيَّة ، وهو مَثَل سائر . الأزهري ، شمر عن ابن الأعرابي : حَشَأْتُـه سَهْمـاً وحَشَوْتُه ؛ وقال الفرّاء: حَشَأْتُه إذا أدخلته جَوفَه، وإذا أصبتَ حَشاه قلت : حَشَيْتُـه . وفي التهذيب : حَشَأْتُ النارَ إذا غَشيتَها ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حَشَأْت المرأة إذا غَشِيتَها ؛ فافهمه ؛ قال : وهذا من تصحيف الورّاقين .

وحَشَأَ المرأة يَحْشَؤُها حَشْأً : نَكَحَها. وحَشَأَ النار: أوْقَدها .

والمِحْشَاءُ والمِحْشَأُ: كِساء أَبيض صغير يتخذونه مِئْزراً ، وقيل هو كِساء أَو إزارٌ غَليظ يُشْتَملُ به ، والجمع المَحاشِيء ؛ قال :

يَنْفُضُ ، بالمَشافِرِ الهَدالِقِ ،
نَفْضَكَ بالمَحاشِيءِ المَحالِقِ

يعني التي تَحْلِقُ الشعر من خُشونتها .

حصأ : حَصَأَ الصبيُّ من اللبن حَصْأً : رَضِعَ حتى امتَلأَ بطنُه، وكذلك الجَدْيُ إذا رَضِعَ من اللبن حتى تمتلىء إنْفَحَتُه. وحَصَأَتِ الناقةُ تَحْصَأُ حَصْأً : اشتدّ شُرْبُها أو أَكْلُها أو اشتدّا جميعاً .

وحَصَأَ من الماء حَصْأً : رَوِيَ. وأَحْصَأَ غيرَه: أرواه. وحَصَأَ بها حَصْأً : ضَرِطَ ، وكذلك حَصَمَ وحَصَ. ورجل حِنْصَأٌ: ضعيفٌ. الأزهري، شمر: الحِنْصَأْوةُ من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقا ،
مُتَّكِئاً ، يَقْتَمِحُ السَّويقـا

حضأ : حَضَأَتِ النارُ حَضْأً : التهبت . وحَضَأَها يَحْضَؤُها حَضْأً : فتحها لتَلْتَهِب ، وقيل : أَوقَدَها ، وأَنشد في التهذيب :

باتَتْ هُمُومي في الصَّدْرِ ، تَحْضَؤُها
طَمْحاتُ دَهْرٍ ، ما كُنْتُ أَدْرَؤُها

الفرّاء : حَضَأْتُ النارَ وحضَبْتُها .

والمِحْضَأُ على مِفْعَلٍ: العُودُ . والمِحْضاءُ على مِفْعال: العود الذي تُحْضَأُ به النارُ؛ وفي التهذيب:وهو المِحْضَأُ والمِحْضَبُ ، وقول أَبي ذؤيب :

فأَطْفِىءْ،ولا تُوقِدْ،ولا تَكُ مِحْضَأً
لِنارِ الأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ شَداتُها[1]

إنما أراد مثل مِحْضَإٍ لأَن الإِنسان لا يكون مِحضَأً ، فمن هُنا قُدِّر فيه مِثْل .

وحَضَأْتُ النارَ: سَعَّرْتُها،يُهمز ولا يهمز،وإذا لم يهمز، فالعود مِحْضاء ، ممدود على مِفْعال ؛ قال تأَبَّط شرّاً:

ونارٍ،قد حَضَأْتُ ، بُعَيْدَ هَدْءٍ،
بدارٍ مـا أُرِيدُ بها مُقامـا

حطأ : حَطَأَ به الأَرضَ حَطْأً : ضَرَبَها به وصَرَعَه ، قال :

قد حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ ،
بِخارِجِ الخَتْلَةِ ، مُفْسُوءِ القَطَنْ

أَراد بأَدَنَ ، فخَفَّف ؛ قال الأزهري : وأنشد شمر :

ووالله ، لا آتي ابْنَ حاطِئَة اسْتِها ،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، ما أَبانَ لِسانِيا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المحكم أيضاً بالدال مهملة .

أي ضاربة استِها .

وقال الليث : الحَطْءُ ، مهموز: شِدّة الصَّرْعِ ، يقال : احْتَمَلَه فحَطَأَ به الأرضَ ؛ أبو زيد : حَطَأْتُ الرَّجل حَطْأً إذا صَرَعْتَه ؛ قال: وحَطَأْته بيدي حَطْأً: اذا قَفَدْته ؛ وقال شمر: حَطَأْتُه بيدي أي ضَرَبته . والحُطَيْئَةُ من هذا ، تصغير حَطْأَة ، وهي الضرب بالأرض ؛ قال: أقرأنيه الإيادِيُّ ، وقال قُطْرُبٌ : الحَطْأَة: ضَربة باليد مَبْسُوطةً أيَّ الجَسَدِ أصابَتْ ، والحُطَيْئَةُ منه مأخوذ .

وحَطَأَه بيده حَطْأً : ضَرَبه بها مَنْشُورةً أيَّ موضعٍ أصابَتْ . وحَطَأَه: ضَرَبَ ظَهرَه بيده مبسوطة ؛ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَخَذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بقَفَايَ فحَطَأَني حَطْأَةً ، وقال اذْهَبْ فادْعُ لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهموز ، رواه ابن الأعرابي : فحَطاني حَطْوةً ؛ وقال خالد بن جَنْبَةَ : لا تكون الحَطْأَة إلاَّ ضربة بالكَفِّ بين الكَتِفين أو على جُراشِ[1] الجنب أو الصدر أو على الكَتَدِ ، فان كانت بالرأس فهي صَقْعةٌ ، وان كانت بالوجه فهي لَطْمةٌ ؛ وقال أبو زيد : حَطَأْت رأسَه حَطْأَة شديدة : وهي شِدَّة القَفْدِ بالرَّاحةِ ، وأنشد :

وإنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْه ذَرْمَلا

ابن الاثير : يقال حَطَأَه يَحْطَؤُهُ حَطْأً اذا دَفَعَه بِكَفِّه . ومنه حديث المُغيرة ، قال لمعاويةَ حينَ ولَّى عمراً: ما لبِثَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطأً بك إذا تشاورْتُما ، أي دَفعَك عن رأيك .

وحَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها أي دَفَعَتْه ورَمَت به عند الغَلَيان ، وبه سمي الحُطَيْئة . وحَطَأً بسَلْحه : رمى به .

[1] قوله «جراش» كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحَطَأَ المرأَة حَطْأً : نكَحها . وحَطَأَ حَطْأً: ضَرِطَ . وحَطَأَ بها : حَبَقَ .

والحَطِيءُ من الناس ، مهموز ، على مثال فَعِيل: الرُّذالُ من الرِّجال .

وقال شمر : الحَطِيءُ حرف غريب ، يقال : حَطِيءٌ نَطِيءٌ ، إتباع له .

والحُطَيْئَةُ: الرجل القصير ، وسمي الحُطَيْئة لدَمامته . والحُطَيْئة : شاعر معروف .

التهذيب : حَطَأَ يَحطِىءُ إذا جَعَسَ جَعْساً رَهْواً ، وأنشد :

أَحْطِىءْ ، فإنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى ،
وبِذاكَ سُمِّيتَ الحُطَيْئَةَ ، فاذْرُقِ

أي اسْلَحْ .

وقيل : الحَطْءُ : الدَّفْع .

وفي النوادر يقال : حِطْءٌ من تمر وحِتْءٌ من تَمْرٍ أي رَفَضٌ قَدْرُ ما يَحمِلهِ الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحَطَى[1] : أَلقى الانسان على وَجْهِه .

حبطأ: هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال فيها : رجل حَبَنْطَأٌ ، بهمزة غير ممدودة ، وحَبَنْطاةٌ وحَبَنْطًى أيضاً ، بلا همزٍ : قصير سمين ضخم البطن ، وكذلك المُحْبَنْطِىءُ ، يهمز ولا يهمز ، ويقال : هو المُمْتَلِىءُ غَيْظاً .

واحْبَنْطأَ الرَّجل : انْتَفَخَ جَوفُه ؛ قال أبو محمد بن بري: صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأَنَّ الهمزة

[1] قوله « وحطى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء .

زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُه اذا انتفخ. وكذلك المُحْبَنْطِئُ هو المُنْتَفِخُ جَوْفُه؛ قال المازني: سمعت أبا زيد يقول: احْبَنْطأتُ، بالهمز، أي امتلأ بَطْنِي، واحْبَنْطَيْتُ، بغير همز، أي فَسَدَ بَطْنِي؛ قال المبرد: والذي نعرفه، وعليه جملة الرُّواة: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجل اذا انْتَفَخَ وحَبِجَ، واحْبَنْطأَ اذا انتَفَخَ بَطْنُه لطعام أو غيره؛ ويقال: احْبَنْطأَ الرَّجل اذا امتنع، وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز، وأنشد:

إنّي، إذا اسْتُنْشِدْتُ، لا أَحْبَنْطِي،
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

الليث: الحَبَنْطَأُ، بالهمز: العَظِيمُ البَطْنِ المُنْتَفِخ؛ وقد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ، لغتان؛ وفي الحديث: يَظَلُّ السَّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على باب الجَنَّة؛ قال: قال أبو عبيدة: هو المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشيء؛ وقال: المُحْبَنْطِئُ: العَظِيمُ البَطْنِ المُنْتَفِخ؛ قال الكسائي: يهمز ولا يهمز؛ وقيل في الطِّفْل: مُحْبَنْطِئٌ أي مُمْتَنِع[1].

حنظأ: رجل حِنْظَأْوٌ: قصير، عن كُراع.

حفأ: الحَفَأُ: البَرْدِيُّ. وقيل: هو البَرْدِيُّ الأَخْضَرُ ما دام في مَنْبِته، وقيل ما كان في منبته كثيراً دائماً، وقيل: هو أصله الأبيض الرَّطْب الذي يؤكل. قال:

أَوْ ناشِئِ البَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفا[2]

وقال:

كَذَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ، غَطا به
غَيْلٌ، ومَدَّ، بجانِبَيْه، الطُّحْلُبُ

١ قوله «أي ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع اباء.
٢ قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

غَطا به: ارْتَفَعَ، والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض؛ وقوله ومَدَّ بجانِبَيْه الطُّحْلُبُ، قيل: ان الطحلب هُنا ارْتَفَعَ بفعله؛ وقيل معناه مَدَّ الغَيْلُ ثم استأنف جملة أُخرى يُخبر أنَّ الطحلب بجانبيه كما تقول قامَ زيد أَبُوه يَضْرِبه؛ ومَدَّ: امْتَدَّ؛ الواحدة منه حَفَأَةٌ. واحْتَفَأَ الحَفَأَ: اقْتَلَعَه من مَنْبِته. وحَفَأَ به الأَرْضَ: ضربها به، والجيم لغة.

حكأ: حَكَأَ العُقْدَةَ حَكْأً وأَحْكَأَها إحكاءً وأَحْكَأَها: شَدَّها وأَحْكَمَها؛ قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ جارِيةً:

أَجْلَ انَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً، بإِزار

اراد فَوْقَ مَن أَحْكَأَ إزاراً بصُلْبٍ، معناه فَضَّلَكم على مَنِ ائْتَزر، فَشَدَّ صُلْبَه بإزار أي فوق الناس أجمعين، لأَنَّ الناسَ كلَّهم يُحْكِئُونَ أُزُرَهم بأَصلابهم؛ ويروى:

فوق ما أَحْكِي بصُلْبٍ وإزار

أي بحَسَبٍ وعِفَّة، أَراد بالصُّلب هنا الحَسَبَ وبالإزار العِفَّةَ عن المَحارِم أي فَضَّلكم اللهُ بحسَب وعَفاف فوق ما أَحْكِي أي ما أَقُول.

وقال شمر: هو من أَحْكَأْتُ العُقْدة أي أَحكمتها. واحتَكَأَت هي: اشْتَدَّت. واحْتَكَأَ العِقْدُ في عُنُقه: نَشِبَ. واحْتَكَأَ الشيءُ في صَدْرِه: ثَبَتَ؛ ابن السكيت يقال: احْتَكَأَ ذلك الأَمْرُ في نَفْسي أي ثبت، فلم أَشك فيه؛ ومنه: احتكأَتِ العُقدة. يقال: سمعت أَحاديثَ فما احْتَكَأَ في صدري منها شيءٌ، أي ما تَخالَجَ. وفي النوادر يقال: لو احْتَكَأَ لي أَمْرِي لفَعَلْتُ كذا، أي لو بانَ لي أمري في أَوَّله.

والحُكَأَةُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ وقيل : هي العَظَايَةُ الضَّخْمَةُ ، يهمز ولا يهمز ، والجميع الحُكَأُ ، مقصور .

ابن الاثير : وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَأَة فقال : ما أُحِبُّ قَتْلَها ؛ الحُكَأَةُ : العَظَاءَة ، بلغة أهل مكة ، وجمعها حُكَاءٌ ، وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكاً ، مقصور . قال أبو حاتم : قالت أُمُّ الهَيْثَمِ : الحُكَاءَةُ ، ممدودة مهموزة ؛ قال ابن الأثير : وهو كما قالت ؛ قال : والحُكاء ، ممدود : ذكر الخنافس ، وإنما لم يُحِبَّ قتلها لأنها لا تؤذي ، قال : هكذا قال أبو موسى ؛ وروي عن الأزهري أنه قال : أهل مكة يُسمُّون العَظَاءة الحُكَأَةَ ، والجمع الحُكَأُ ، مقصورة .

حلأ : حَلأْتُ له حَلُوءًا ، على فَعُولٍ : إذا حَكَكْتَ له حجَراً على حجَر ثم جَعَلْتَ الحُكاكَةَ على كفِّك وصَدَّأْتَ بها المِرآةَ ثم كَحَلْتَه بها .

والحُلاءَة ، بمنزلة فُعالةٍ ، بالضم .

والحَلُوء : الذي يُحَكُّ بين حجرين ليُكتَحَل به ؛ وقيل الحَلُوءُ : حجر بعينه يُسْتَشْفَى من الرَّمد بحُكاكته ؛ وقال ابن السكّيت : الحَلُوءُ : حجر يُدْلَكُ عليه دواءٌ ثم تُكْحَلُ به العين .

حَلأَه يَحْلَؤُه حَلأً وأَحْلأَه : كَحَلَه بالحَلُوء .

والحالئةُ : ضَرْبٌ من الحَيَّات تَحْلأُ لِمَنْ تَلْسَعُه السَّمَّ كما يَحْلأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكاكةً فيَكْحُله بها . وقال الفرّاء : احْلِئْ لي حَلُوءًا ؛ وقال أبو زيد : أَحْلأْتُ للرَّجل إحْلاءً إذا حَكَكْتَ له حُكاكةَ حَجَرَيْن فَداوَى بِحُكاكَتِهما عينيه إذا رَمِدَتا .

أبو زيد ، يقال : حَلأْتُه بالسوط حَلأً إذا جلدته به . وحَلأَه بالسَّوْط والسَّيف حَلأً : ضرَبَه به ؛ وعَمَّ به بعضُهم فقال : حَلأَه حَلأً : ضَرَبَه .

وحَلأَ الإبلَ والماشيةَ عن الماء تَحْلِيئاً وتَحْلِئَةً : طَرَدها أو حبَسَها عن الوُرُود ومَنَعَها أن تَرِده ، قال الشاعر إسحقُ بنُ ابراهيم المَوْصِلي :

يا سَرْحةَ الماء ، قد سُدَّتْ مَوارِدُه ،
أَمَا إليكِ سَبيلٌ غيرُ مَسْدُودِ

لِحائمٍ حامَ ، حتّى لا حَوامَ به ،
مُحَلَّإٍ عن سَبيلِ الماء ، مَطْرُودِ

هكذا رواه ابن بري ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه ، وكذلك حَلأَ القَوْمَ عن الماء ؛ وقال ابن الأعرابي : قالت قُرَيْبَةُ : كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساءُ فقال بعضهن لبعض :

قَدْ طالما حَلأْتُماها لا تَرِدْ ،
فخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وقال امرؤ القيس :

وأَعْجَبَني مَشْيُ الحُزُقَّةِ ، خالدٍ ،
كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ عَن مَناهِلِ

وفي الحديث : يَرِدُ عليَّ يوم القيامة رَهْطٌ فيُحَلَّؤُونَ عن الحَوْضِ أي يُصَدُّون عنه ويُمنعُون من وُروده ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه : سأَل وَفداً فقال : ما لإبلكم خِماصاً؟ فقالوا : حَلأَنا بنو ثعلبة . فأَجْلاهم أي نفاهم عن موضعهم ؛ ومنه حديث سلمة بن الأكوع : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهُمْ عنه بذي قَرَدٍ ، هكذا جاء في الرواية غير مهموز ، فقُلبت الهمزة ياءً وليس بالقياس لأن الياءَ لا تبدل من الهمزة الاّ أن يكون ما قبلها مكسوراً نحو بيرٍ وإيلافٍ ، وقد شذ قَرَيْتُ في قَرأْت ، وليس بالكثير ، والأَصل الهمز .

وحَلأْت الأَديم اذا قَشَرْت عنه التَّحْلِىءَ .

والتَّحْلِيءُ : القِشْر على وجه الأَديم مما يلي الشَّعَر . وحَلأَ الجِلْدَ يَحْلَؤُه حَلأً وحَلِيئةً [1] : قشره وبشره. والحُلاءَة : قشرة الجلد التي يَقْشُرُها الدَّبَّاغ مما يلي اللحم .

والتِّحْلِيءُ ، بالكسر: ما أَفسده السكين من الجلد إِذا قُشِرَ . تقول منه : حَلِئَ الأَديمُ حَلأً ، بالتحريك ، إِذا صار فيه التِّحْلِيءُ ، وفي المثل : لا يَنفَعُ الدَّبْغُ على التِّحْلِيءِ .

والتِّحْلِيءُ والتِّحْلِئةُ : شعر وَجْه الأَديم ووَسَخُه وسَوادُه .

والمِحْلأَة : ما حُلِئَ به .

وفي المثل في حَذَرِ الإِنسان على نفسه ومُدافَعَتِه عنها: حَلأَتْ حالِئةٌ عن كُوعِها أَي أَنَّ حَلأَها عن كُوعِها إِنما هو حذَرَ الشَّفْرة عليه لا عَنِ الجلد، لأَنَّ المرأَةَ الصَّناعَ ربما اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَها ؛ وقال ابن الأَعرابي: حَلأَتْ حالِئةٌ عن كوعِها معناه أَنها إِذا حَلأَت ما على الإِهاب أَخذَت مِحْلأَةً من حديد، فُوها وقَفاها سَواء، فتَحْلأُ ما على الإِهاب من تِحْلِئة، وهو ما عليه من سَواده ووسخه وشعره ، فان لم تُبالِغِ المِحْلأَةُ ولم تَقْلَع ذلك عن الإِهاب، أَخذت الحالِئةُ نَشْفةً ، وهو حجر خَشِن مُثَقَّب ، ثم لَفَّت جانباً من الإِهابِ على يدها، ثم اعتَمَدَتْ بتلك النَّشْفة عليه لتَقْلَعَ عنه ما لم تُخرج عنه المِحلأَةُ، فيقال ذلك للذي يَدفَع عن نفسه ويَحُضُّ على إِصلاح شأْنه، ويُضْرَبُ هذا المثل له، أَي عن كُوعِها عَمِلَتْ ما عَمِلَتْ وبِحِيلتِها وعَمَلِها نالتْ ما نالتْ ، أَي فهي أَحقُّ بشَيْئِها وعَمَلِها، كما تقول: عن حِيلتي نِلتُ ما نِلتُ، وعن عملي كان ذلك . قال الكميت :

كَحالِئةٍ عن كُوعِها، وهي تَبْتَغي
صَلاحَ أَديمٍ ضَيَّعَتْه ، وتَعمَلُ

وقال الأَصمعي: أَصله أَن المرأَة تَحْلأُ الأَديم ، وهو نَزْعُ تِحْلِئِه، فإِن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ، وإِن هي خَرُقَتْ أَخْطأَت ، فقطَعَت بالشَّفْرَة كُوعها ؛ وروي عن الفرَّاء يقال: حَلأَتْ حالِئةٌ عن كوعها أَي لِتَغسِلْ غاسِلةٌ عن كوعها أَي لِيَعمَلْ كلُّ عامل لنفسه؛ قال : ويقال اغْسِلْ عن وجهك ويدك ، ولا يقال اغْسِلْ عن ثوبك .

وحَلأَ به الأَرضَ: ضَرَبها به، قال الأَزهري: ويجوز جَلأْتُ به الأَرضَ بالجيم؛ ابن الأَعرابي: حَلأْتُه عشرين سَوطاً ومتَحْتُه ومَشَقْتُه ومَشَنْتُه بمعنى واحد ؛ وحَلأَ المرأَة: نَكَحَها. والحَلأُ: العُقْبُولُ. وحَلِئَتْ شَفَتِي تَحْلأُ حَلأً اذا بَثْرَتْ [1] أَي خرج فيها غِبَّ الحُمَّى بُثُورُها ؛ قال : وبعضهم لا يهمز فيقول : حَلِيَتْ شَفَتُه حَلًى، مقصور. ابن السكيت في باب المقصور المهموز، الحَلأُ: هو الحَرُّ الذي يَخرج على شَفَةِ الرَّجلِ غِبَّ الحُمَّى .

وحَلأْته مائة درهم اذا أَعْطَيْته. التهذيب : حكى أَبو جعفر الرُّؤَاسي: ما حَلِئْتُ منه بطائل، فهمز؛ ويقال: حَلأْتُ السَّوِيقَ؛ قال الفرَّاء: همزوا ما ليس بمهموز لأَنه من الحَلْواء .

والحَلاءَةُ: أَرضٌ، حكاه ابن دريد، قال: وليس بِثَبَتٍ ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه ثَبَتٌ ؛ وقيل : هو اسم ماء ؛ وقيل : هو اسم موضع . قال صخر الغي :

[1] قوله « حلأ وحليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة . ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعوّل عليه ولا يلتفت اليه .

[1] قوله « بثرت » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار .

كأنّي أراه ، بالحَلاءَةِ ، شاتِياً ،
تُقَقَّعُ ، أعلَى أنْفِه ، أمُّ مِرْزَمِ[1]

أمُّ مِرْزَم هي الشَّمالُ ، فأجابه أبو المُثَلَّم :

أعَيَّرْتَني قُرَّ الحِلاءَة شاتِيـاً ،
وأنْتَ بأرْضٍ ، قُرُّها غَيْرُ مُنْجِمِ

أي غير مُقْلِعٍ . قال ابن سيده : وانما قضينا بأن همزتها وضعية مُعاملة للفظ اذا لم تَجتَذِبْه مادّة ياء ولا واو .

حمأ : الحَمْأَةُ والحَمَأُ : الطين الأسود المُنتن ؛ وفي التنزيل : من حَمَإٍ مسنون ، وقيل حَمَأٌ : اسم لجمع حَمَأَةٍ كَحَلَقٍ اسم جمع حَلْقة ؛ وقال أبو عبيدة : واحدة الحَمَإِ حَمَأَة كقَصَبة ، واحدة القَصَب .

وحَمِئَت البئر حَمَـأً ، بالتحريك ، فهي حَمِئَةٌ إذا صارت فيها الحَمْأَةُ وكثرت . وحمِيءَ الماءُ حَمْـأً وحَمَأً خالطته الحَمْأَة فكَدِرَ وتغيرت رائحته .

وعين حَمِئَةٌ : فيها حَمْـأَة ؛ وفي التنزيل : وجدها تغرُبُ في عَيْنٍ حَمِئةٍ ، وقرأ ابن مسعود وابن الزبير : حامية ، ومن قرأ حامية ، بغير همز ، أراد حارّةً ، وقد تكون حارّة ذاتَ حَمْأَة ، وبئر حَمِئةٌ أيضاً ، كذلك .

وأحْمأها إحْماءً : جعل فيها الحَمْأَة .

وحَمَأها يَحْمَؤُها حَمْأً ، بالتسكين : أخرج حَمْأَتَها وترابها ؛ الأزهري : أحْمأتها أنا إحْماءً : اذا نَقَّيتها من حَمْأَتها ، وحَمَأْتُها إذا ألقيت فيها الحَمْأَةَ . قال الأزهري : ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس ، كما رواه الليث ، وما اراه محفوظاً .

الفرّاء : حَمِئْتُ عليه ، مهموزاً وغير مهموز ، أي غَضِبْت عليه ؛ وقال اللحياني : حَمِيت في الغَضَب أحْمى حَمْياً ، وبعضهم : حَمِئْت في الغضب ، بالهمز . والحَمْءُ والحَمَأُ : أبو زوج المرأة ، وقيل : الواحد من أقارب الزوج والزوجة ، وهي أقَلُّهما ، والجمع أحْمَاء ؛ وفي الصحاح : الحَمْءُ : كل من كان من قِبَل الزوج مثل الأخ والأب ، وفيه أربع لغات : حَمْءٌ بالهمز ، وأنشد :

قُلْتُ لبَوّابٍ ، لَدَيْهِ دارُها :
تِيذَنْ ، فإنّي حَمْؤُها وجارُها

وحَماً مثل قَفاً ، وحَمُو مثل أبُو ، وحَمٌ مثل أبٍ . وحَمِيءَ : غضب ، عن اللحياني ، والمعروف عند أبي عبيد : جَمِيءَ بالجيم .

حنأ : حَنَأَتِ الأرضُ تَحْنَأُ : اخضرّت والتفّ نَبْتُها . وأخْضَر ناضِرٌ وباقِلٌ وحانِيءٌ : شديد الخُضْرة . والحِنّاءُ ، بالمد والتشديد : معروف ، والحِنّاءَةُ : أخص منه ، والجمع حِنّانٌ ، عن أبي حنيفة ، وأنشد :

ولقـد أرُوحُ بِلِمّةٍ فَيْنانةٍ ،
سَوْداءَ ، لم تُخْضَبْ من الحِنّانِ

وحَنَّأَ لِحيَتَه وحَنَّـأَ رأسَه تَحْنِيئاً وتَحْنِئَةً : خضَبه بالحِنّاء .

وابن حِنّاءَةَ : رجل .

والحِنّاءَتان : رَمْلتان في ديار تميم ؛ الأزهري : ورأيت في ديارهم رَكِيّة تُدعَى الحِنّاءَةَ ، وقد وردتها ، وماؤها في صفرة .

حنطأ : عَنز حِنْطِئَةٌ : عريضة ضَخْمة ، مثال عِلْبِطةٍ ، بفتح النون .

والحِنْطَأْوُ والحِنْطَأْوَةُ : العظيم البطن . والحِنْطَأْوُ :

[1] قوله « كأني اراه الخ » في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح البارد .

القصير ، وقيل : العظيم . والحِنطِئ : القصير ، وبه فسّر السكري قول الأعلم الهذلي :

والحِنْطِئُ ، الحِنْطِيُّ ، يُمْ
نَحُ بالعَظيمةِ والرَّغائِبْ

والحِنطِيّ : الذي غذاؤه الحِنْطة ، وقال : يُمنَح أَي يُطْعَمُ ويكرم ويُرَبَّبُ ، ويروى يُمْنَجُ أَي يُخْلَط .

فصل الخاء المعجمة

خبأ : خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُه خَبْأً : سَتَرَه ، ومنه الخابِيةُ وهي الحُبُّ ، أَصلها الهمزة ، من خَبَأْتُ ، إلاَّ أَن العرب تركت همزه ؛ قال أَبو منصور : تركت العرب الهمز في أَخْبَيْتُ وخَبَّيْتُ وفي الخابِيةِ لأَنها كثرت في كلامهم ، فاستثقلوا الهمز فيها .

واخْتَبأْتُ : استَتَرتْ .

وجارية مُخْبَأَةٌ أَي مُسْتَتِرة ؛ وقال الليث : امرأَة مُخَبَّأَةٌ ، وهي المُعْصِرُ قبل ان تَتَزَوَّج ، وقيل : المُخَبَّأَةُ من الجَواري هي المُخَدَّرة التي لا بُروزَ لها ؛ وفي حديث أَبي أُمامةَ : لم أَرَ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة . المُخَبَّأَة : الجارِيةُ التي في خِدْرها لم تَتَزَوَّج بعدُ لأَنَّ صِيانتها أَبلغ ممن قد تَزَوَّجَتْ .

وامرأَة خُبَأَةٌ مثل هُمَزَة : تلزم بيتَها وتَسْتَتِرُ . والخُبَأَةُ : المرأَةُ تَطَّلِعُ ثم تَخْتَبِئُ ؛ وقول الزِّبْرِقان بن بدرٍ : إنَّ أَبْغَض كَنائِني إليَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَةُ : يعني التي تَطَّلِعُ ثم تَخْبَأُ رأْسها ؛ ويروى : الطُّلَعةُ القُبَعةُ ، وهي التي تَقْبَعُ رأْسها أَي تُدْخِله ، وقيل : تَخْبَؤُه ؛ والعرب تقول : خُبَأَةٌ خيرٌ من يَفَعةِ سَوْءٍ ، أَي بنت تلزم البيت ، تَخْبَؤُ نَفسها فيه ، خير من غلام سَوْءٍ لا خير فيه .

والخَبْءُ : ما خُبِئَ ، سُمِّيَ بالمصدر ، وكذلك الخَبِيءُ ، على فَعِيل ؛ وفي التنزيل : الذي يُخْرِج الخَبْءَ في السموات والأَرضِ ؛ الخَبْءُ الذي في السموات هو المطَر ، والخَبْءُ الذي في الأَرض هو النَّبات ، قال : والصحيح ، والله أَعلم : أَنَّ الخَبْءَ كلُّ ما غاب ، فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السموات والأَرض ، كما قال تعالى : ويَعلَم ما تُخْفُون وما تُعْلِنون . وفي حديث ابن صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لك خَبْأً ؛ الخَبْءُ : كُلُّ شيءٍ غائِبٍ مستور ، يقال : خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً إذا أَخفَيْتَه ، والخَبْءُ والخَبِيءُ والخَبِيئَةُ : الشيءُ المَخْبُوءُ . وفي حديث عائشةَ تَصِفُ عُمَرَ : ولَفَظَتْ خَبِيئَها أَي ما كان مَخْبُوءاً فيها من النبات ، تعني الأَرض ، وفَعِيلٌ بمعنى مفعول . والخَبْءُ : ما خَبَأْتَ من ذَخيرة ليوم ما . قال الفرّاء : الخَبْءُ ، مهموز ، هو الغَيْب غَيْبُ السموات والأَرض ، والخُبْأَةُ والخَبِيئَةُ ، جميعاً : ما خُبِئَ . وفي الحديث : اطْلُبوا الرِّزقَ في خَبايا الأَرض ، قيل معناه : الحَرْثُ وإثارةُ الأَرضِ للزراعة ، وأَصله من الخَبْءِ الذي قال الله عزَّ وجلَّ : يُخْرِجُ الخَبْءَ . وواحدة الخَبايا : خَبِيئَةٌ ، مثل خَطِيئَة وخَطايا ، وأَراد بالخَبايا : الزَّرعَ لأَنه إذا أَلقَى البذر في الأَرض ، فقد خَبَأَه فيها .

قال عروة بن الزبير : ازْرَعْ ، فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت :

تَتَبَّعْ خبايا الأَرض ، وادْعُ مَلِيكَها ،
لَعَلَّكَ يَوْماً أَن تُجابَ وتُرْزَقا

ويجوز أَن يكون ما خَبَأَه الله في مَعادن الأَرض . وفي حديث عثمان رضي الله عنه ، قال : اخْتَبَأْتُ عند الله خِصالاً : إنِّي لَرابِعُ الإسلام وكذا وكذا ، أَي ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عنده لي .

والخِباءُ ، مَدَّته همزة : وهو سِمَةٌ توضع في موضع

خفي من الناقة النَّجيبة، وانما هي لـُذَيْعة ٌ بالنار، والجمع أخبِئَة ٌ، مهموز.

وقد خَبِئَت النارُ وأخبأَها المُخْبِىءُ إذا أخْمدَها.

والخِباء: من الأبنية، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من خَبَأْت. وقد تَخَبَّأْت خِباءً، ولم يقل أحد إنَّ خِباء أصله الهمز الا هو، بل قد صُرِّح بخلاف ذلك.

والخُبَيْءُ: ما عُمِّيَ من شيء ثم حُوجِيَ به. وقد اخْتَبأَه.

وخَبِيئَةُ: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خَبِيئَةُ بنت رِياح بن يَرْبوع بن ثَعْلَبَةَ.

ختأ: خَتَأَ الرجلَ يَخْتَؤُه خَتْأً: كَفَّه عن الأمر. واخْتَتَأَ منه: فَرِقَ. واخْتَتَأَ له اختِتاءً: خَتَلَه؛ قال أعرابي: رأيت نَمِراً فاخْتَتَأَ لي؛ وقال الأصمعي: اخْتَتَأَ: ذَلَّ؛ وقال مرة: اخْتَتَأَ: اخْتَبأَ، وأنشد:

كُنَّا، ومَن عَزَّ بَزَّ، نَخْتَبِس
النَّاسَ، ولا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أي لمُغْتَنِم، من الخُباسةِ وهو الغَنيمةُ.
أبو زيد: اخْتَتَأْت اختِتاءً إذا ما خِفْتَ أن يَلْحَقَكَ من المَسَبَّة شيء، أو من السلطان. واخْتَتَأَ: انْقَمعَ وذَلَّ؛ واذا تغيَّر لوْنُ الرجل من مَخافةِ شيء نحو السلطانِ وغيره فقد اخْتَتَأَ؛ واخْتَتَأَ الشيءَ: اخْتَطَفَه، عن ابن الأعرابي.

ومَفازة مُخْتَتِئَة ٌ: لا يُسمع فيها صَوْت ولا يُهتدى فيها.

واخْتَتَأَ من فلان: اخْتَبأَ منه، واسْتَتَر خَوفاً أو حَياءً؛ وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل:

ولا يُرْهِبُ ابنَ العَمِّ مِنِّي صَوْلَة ٌ،
ولا أخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ

وإنِّيَ، إنْ أوْعَدْتُه، أوْ وَعَدْتُه،
لَيَأْمَنُ مِيعادِي، ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى:

لمُخْلِفُ مِيعادي ومنجز موعدي

قال: إنما ترك همزه ضرورة. ويقال: أراكَ اخْتَتَأْت من فلان فَرَقاً؛ وقال العجاج:

مُخْتَتِئاً لشَيْئانَ مِرْجَمِ

قال ابن بري: أصل اخْتَتَأَ من خَتَا لونه يَخْتُو خُتُوًّا إذا تغير من فَزَعٍ أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يُذكر في خَتا من المعتل.

خجأ: الخَجَأُ: النكاح، مصدر خَجَأَها، ذكرها في التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل الكَلإِ والرَّشَإِ والحَزَإِ[1] للنبت، وما أشبهها.

وخَجَأَ المرأة يَخْجَؤُها خَجْأً: نَكَحها.

ورجل خُجَأَة ٌ أي نُكَحة ٌ كثير النكاح. وفحل خُجَأَة: كثير الضِّراب؛ قال اللحياني: وهو الذي لا يَزالُ قاعِياً على كل ناقةٍ؛ وامرأة خُجَأَة: مُتَشَهِّيَة ٌ لذلك. قالت ابنة الخُسِّ: خيرُ الفُحُولِ البازِلُ الخُجَأَةُ. قال محمد بن حبيب:

وسَوْداءَ، مِنْ نَبْهانَ، تَثْني نِطاقَها،
بأخْجَى قَعُورٍ، أو جَواعِرِ ذِيبِ[2]

وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رَسْحاء، والعرب تقول: ما عَلِمتُ مثل شارفٍ خُجَأَةٍ أيَ ما صادَفْتُ أشدَّ

---

١ قوله « والحزإ » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه.
٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب: الاخجى هنُ المرأة اذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار وهو اخبث له. وأنشد وسوداء الخ. وأورده في المعتل من التكملة تبعاً له.

منها غُلْمَةٌ.

والتَّخاجُؤُ: أَن يُوَرِّمَ استَه ويُخرِجَ مُؤَخَّرَه إلى ما وَراءه؛ وقال حسان بن ثابت:

دَعُوا التَّخاجُؤَ، وامْشُوا مِشْيةً سُجُحاً،
إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

والعَصْبُ: شِدَّةُ الخَلْق، ومنه رجل مَعْصُوب أي شديد؛ والمِشْيةُ السُّجُحُ: السَّهْلة؛ وقيل: التَّخاجُؤُ في المَشْي: التَّباطُؤُ. قال ابن بري: هذا البيت في الصحاح: دَعُوا التَّخاجِيءَ، والصحيح: التَّخاجُؤُ، لأَن التَّفاعُلَ في مصدر تَفاعَلَ حَقُّه أَن يكون مضموم العين نحو التَّقاتُلِ والتَّضارُبِ، ولا تكون العين مكسورة إلاَّ في المعتل اللام نحو التَّغازِي والتَّرامِي؛ والصواب في البيت: دَعُوا التَّخاجُؤَ، والبيت في التهذيب أيضاً، كما هو في الصحاح، دَعُوا التَّخاجِيءَ؛ وقيل: التَّخاجُؤُ مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر.

والخُجَأَة: الأَحمق، وهو أيضاً المُضْطَرِبُ، وهو أيضاً الكَثيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

أبو زيد: إذا أَلَحَّ عليك السائلُ حتى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّك قلت: أَخْجَأَنِي إِخْجاءً وأَبْلَطَني.

شمر: خَجَأْتُ خُجُوءاً: إذا انْقَمَعت؛ وخَجِئْتُ: إذا استَحْيَيْت.

والخَجَأُ: الفُحْشُ، مصدر خَجِئْتُ.

خذأ: خَذِيءَ له وخَذَأَ له يَخْذَأُ خَذْأً وخَذَءاً وخُذُوءاً: خَضَعَ وانْقادَ له، وكذلك اسْتَخْذَأْتُ له، وتركُ الهمز فيه لغة.

وأَخْذَأَه فلان أي ذلَّله.

وقيل لأعرابي: كيف تقول اسْتَخْذَيْت لِيَتَعَرَّفَ منه الهمزَ؟ فقال: العرب لا تَسْتَخْذِيءُ، وهَمَزَه.

والخَذَأُ، مقصور: ضَعْفُ النَّفْسِ.

خرأ: الخُرْءُ، بالضم: العَذِرةُ.

خَرِئَ خَراءةً وخُرُوءةً وخَرْءاً: سَلَحَ، مثل كَرِهَ كَراهةً وكَرْهاً.

والاسم: الخِراءُ، قال الأعشى:

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ،
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِيءِ المُطِيبِ
وشَعَرَ الأَسْتاهِ في الجَبُوبِ

معنى قاظ: أَقام، يقال: قاظَ بالمكان: أَقامَ به في القَيْظ. والمُطِيب: المُسْتَنْجِي. والجَبُوبُ: وجهُ الأَرض. وفي الحديث: أَن الكُفَّارَ قالوا لسَلْمانَ: إنَّ محمداً يُعَلِّمُكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراءةَ. قال: أَجَلْ، أَمَرَنا أَن لا نَكْتَفِيَ بأَقَلَّ من ثَلاثةِ أَحْجارٍ. ابن الأَثير: الخِراءةُ، بالكسر والمدّ: التَّخَلِّي والقُعود للحاجة؛ قال الخطابي: وأَكثر الرُّواة يفتحون الخاء، قال: وقد يحتمل أَن يكون بالفتح مصدراً وبالكسر اسماً.

واسم السَّلْحِ: الخُرْءُ. والجمع خُرُوءٌ، فُعُول، مثل جُنْدٍ وجُنُودٍ.

قال جَوَّاسُ بن نُعَيْمٍ الضَّبِّي يهجو؛ وقد نسبه ابن القَطَّاعِ لجَوَّاس بن القَعْطَلِ وليس له:

كأَنَّ خُروءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،
إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ، معاً، وتَمِيمُ
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عن شَرِّ قَوْمِه،
يَقُلْ لَكَ: إنَّ العائِذِيَّ لَئِيمُ

كأَن خروءَ الطير فوقَ رؤُوسِهم أي من ذُلِّهم. ومن جمعه أيضاً: خُرْآنٌ، وخُرُؤٌ، فُعُلٌ، يقال: رَمَوْا بِخُرُوئِهم وسُلُوحِهم، ورَمَى بِخُرْآنِه وسُلْحانِه.

وخُرُوءَةٌ : فُعُولَةٌ ، وقد يقال ذلك للجُرَذِ والكَلْبِ. قال بعض العرب : طُلِيتُ بشيءٍ كأنه خُرْءُ الكلب ؛ وخُرُوءٌ : يعني النورة، وقد يكون ذلك للنَّحل والذُّباب. والمَخْرَأَةُ والمَخْرُؤَةُ : موضع الخِراءة . التهذيب : والمَخْرُؤَةُ : المكان الذي يُتَخَلَّى فيه، ويقال للمَخْرَج : مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ .

خسأ : الخاسِئُ من الكِلاب والخَنازِير والشياطين : البعيدُ الذي لا يُتْرَكُ أن يَدْنُوَ من الإنسانِ . والخاسِئُ : المَطْرُود .

وخَسَأَ الكلبَ يَخْسَؤُه خَسْأً وخُسُوءاً ، فَخَسَأَ وانْخَسَأَ : طَرَدَه . قال :

كالكَلْبِ إنْ قِيلَ له اخْسَإ انْخَسَأْ

أي إنْ طَرَدْتَه انْطَرَدَ .

الليث : خَسَأْتُ الكلبَ أي زَجَرْتُه فقلتُ له اخْسَأْ ، ويقال : خَسَأْتُه فَخَسَأَ أي أبْعَدْتُه فَبَعُد .

وفي الحديث : فَخَسَأْتُ الكلبَ أي طَرَدْتُه وأبْعَدْتُه . والخاسِئُ : المُبْعَدُ ، ويكون الخاسِئُ بمعنى الصاغِرِ القَمِيءِ. وخسَأَ الكابُ بنَفْسِه يَخْسَأُ خُسوءاً، يَتعدَّى ولا يتعدّى؛ ويقال : اخْسَأْ اليك واخْسَأْ عنّي. وقال الزجاج في قوله عز وجل : قال اخْسَؤُوا فيها ولا تُكَلِّمُونِ : معناه تَباعُدُ سَخَطٍ . وقال الله تعالى لليهود : كُونوا قِرَدَةً خاسِئِين أي مَدْحُورِين . وقال الزجاج : مُبْعَدِين . وقال ابن أبي إسحق لبُكَيْر بن حبيب : ما أَلحَن في شيء . فقال : لا تَفْعَلْ . فقال : فخُذْ عليَّ كَلِمةً . فقال : هذه واحدة ، قل كَلِمه ؛ ومرّت به سِنَّوْرةٌ فقال لها : اخْسَيْ . فقال له : أَخْطَأْتَ انما هو : اخْسَئِي . وقال أبو مهدية : اخْسَأْنانّ عني . قال الأَصمعي : أَظنه يعني الشياطين .

وخَسَأَ بصَرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوءاً إذا سَدِرَ وكَلَّ وأعيا . وفي التنزيل : « يَنْقَلِبْ اليكَ البَصَرُ خاسِئاً ، وهُو حَسِير » وقال الزجاج : خاسِئاً ، أي صاغِراً ، منصوب على الحال .

وتخاسَأَ القومُ بالحجارة : تَرامَوْا بها . وكانت بينهم مُخاسَأَةٌ .

خطأ : الخَطَأُ والخَطاءُ : ضدُّ الصواب . وقد أَخْطَأَ ، وفي التنزيل : « وليسَ عليكم جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم به » عدَّاه بالباء لأنه في معنى عَثَرْتُم أو غَلِطْتُم ؛ وقول رؤبة :

يا رَبِّ إنْ أَخْطَأْتُ ، أو نَسِيتُ ، \
فأَنتَ لا تَنْسَى ، ولا تمُوتُ

فإنه اكْتَفَى بذكر الكَمال والفَضْل ، وهو السَّبَب من العَفْو وهو المُسَبَّبُ، وذلك أَنّ من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مُسَبَّباً عن الأول نحو قولك : إن زُرْتَني أكْرَمْتُك ، فالكرامة مُسَبَّبةٌ عن الزيارة، وليس كونُ الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخْطِئٍ أَمْراً مُسبَّباً عن خَطَإِ رُؤْبَة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له عزّ اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أي : إنْ أَخْطَأْتُ أو نسيتُ ، فاعْفُ عني لنَقْصِي وفَضْلِك ؛ وقد يُمدُّ الخَطَأُ وقُرِئَ بهما قوله تعالى : ومَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً . وأَخْطَأَ وتَخَطَّأَ بمعنى ، ولا تقل أَخْطَيْتُ ، وبعضهم يقوله . وأَخْطَأَه[1] وتَخَطَّأَ له في هذه المسأَلة وتَخاطَأَ كلاهما : أَراه أنه مُخْطِئٌ فيها ، الأَخيرة عن الزجاجي حكاها في الجُمل . وأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عنه . وأَخْطَأَ الرَّامِي الغَرَضَ : لم يُصِبْه .

[1] قوله « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا .

وأَخْطَأَ نَوْؤُه اذا طَلَبَ حاجته فلم يَنْجَحْ ولم يُصِبْ شيئاً. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن رَجُل جعلَ أَمْرَ امرأَته بيدِها فقالت: أنتَ طالِقٌ ثلاثاً. فقال: خَطَّأَ الله نَوْأَها أَلاَّ طَلَّقَتْ نَفسها؛ يقال لمَنْ طَلَبَ حاجةً فلم يَنْجَحْ: أَخْطَأَ نَوْؤُكَ، أَراد جعل الله نَوْأَها مُخطِئاً لا يُصِيبها مَطَرُه.

ويروى: خَطَّى اللهُ نَوْأَها، بلاهمز، ويكون من خَطَط، وهو مذكور في موضعه، ويجوز أن يكون من خَطَّى اللهُ عنك السوءَ أي جعله يتَخَطَّاك، يريد يَتَعدَّاها فلا يُمْطِرُها، ويكون من باب المعتلّ اللام، وفيه أيضاً حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامْرأَة مُلِّكَتْ أَمْرَها فطلَّقت زَوجَها: إنَّ الله خَطَّأَ نَوْأَها أي لم تَنْجح في فِعْلها ولم تُصِب ما أرادت من الخَلاص.

الفرّاء: خَطِئَ السَّهْمُ وخَطَأَ، لُغتان [1].

والخِطْأَةُ: أَرض يُخْطِئُها المطر ويُصِيبُ أُخْرى قُرْبَها.

ويقال خُطِّئَ عنك السُّوءُ: اذا دَعَوْا له أن يُدْفَعَ عنه السُّوءُ، وقال ابن السكيت: يقال: خُطِّئَ عنك السُّوءُ؛ وقال أبو زيد: خَطَأَ عنك السُّوءُ أي أَخطَأَكَ البَلاءُ. وخَطِئَ الرجل يَخطَأُ خِطْأً وخِطْأَةً على فِعْلة: أَذنب.

وخَطَّأَه تَخْطِئةً وتَخْطِيئاً: نَسَبه الى الخَطإ، وقال له أَخْطَأْتَ. يقال: إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْني، وإن أَصَبْتُ فَصَوِّبْني، وإنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عليَّ أي قُلْ لي قد أَسَأْتَ.

وتَخَطَّأْتُ له في المسأَلة أي أَخْطَأْتُ.

وتَخاطَأَه وتَخَطَّأَه أي أَخْطَأَهُ. قال أوفى بن مطر المازني:

ألا أَبْلِغا خُلَّتي، جابراً،
بأَنَّ خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ

تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ،
وأَخَّرَ يَوْمِي، فلم يَعْجَلِ

والخَطَأُ: ما لم يُتَعَمَّدْ، والخِطْءُ: ما تُعُمِّدَ؛ وفي الحديث: قَتْلُ الخَطَإِ دِيَتُه كذا وكذا هو ضد العَمْدِ، وهو أن تَقْتُلَ انساناً بفعلك من غير أنْ تَقْصِدَ قَتْلَه، أو لا تَقْصِد ضرْبه بما قَتَلْتَه به. وقد تكرَّر ذكر الخَطَإِ والخَطِيئةِ في الحديث.

وأخطَأَ يُخطِئ اذا سَلَكَ سَبِيلَ الخَطَإِ عَمْداً وسَهواً؛ ويقال: خَطِئَ بمعنى أَخْطَأَ، وقيل: خَطِئَ اذا تَعَمَّدَ، وأَخْطَأَ إذا لم يتعمد. ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب: أَخْطَأَ. وفي حديث الكُسُوفِ: فأَخْطَأَ بدِرْعٍ حتى أُدْرِكَ بِرِدائه، أي غَلِطَ.

قال: يقال لمن أَراد شيئاً ففعل غيره: أَخْطَأَ، كما يقال لمن قَصَد ذلك، كأَنه في استِعْجاله غَلِطَ فأَخذ درع بعض نِسائه عوَضَ ردائه. ويروى: خَطا من الخَطْوِ: المَشْيِ، والأَوّل أَكثر.

وفي حديث الدَّجّال: أنه تَلِدُه أُمُّه، فَيَحْمِلْنَ النساءَ بالخَطَّائين؛ يقال: رجل خَطَّاءٌ إذا كان مُلازِماً للخطايا غيرَ تارك لها، وهو من أَبْنِية المُبالغَة، ومعنى يَحْمِلْنَ بالخَطَّائِينَ أي بالكَفَرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعاً

[1] قوله «خطىء السهم وخطأ لغتان» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطىء وأخطأ لغتان بمعنىوعبارة المصباح قال أبو عبيدة: خطىء خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره خطىء في الدين واخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطىء اذا تعمد الخ. فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيا بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني.

للدَّجال، وقوله يَحْمِلْنَ النِّساءُ : على قول من يقول: أَكَلُوني البَراغيثُ، ومنه قول الآخر :

بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّليطَ أَقارِبُهْ

وقال الأُموي: المُخْطِئ: من أراد الصواب، فصار إلى غيره، والخاطِئ: من تعمَّد لما لا ينبغي، وتقول: لأَن تُخْطِئ في العلم أيسرُ من أن تُخْطِئ في الدِّين. ويقال: قد خَطِئْتُ إذا أَثِمْتُ، فأنا أَخْطَأُ وأنا خاطِئٌ؛ قال المُنْذِري: سمعتُ أبا الهَيْثَم يقول: خَطِئْتُ: لما صَنَعه عَمْداً، وهو الذَّنْب، وأَخْطَأْتُ: لما صَنعه خَطَأً، غير عمد. قال: والخَطَأُ، مهموز مقصور: اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وإخْطاءً؛ قال: وخَطِئْتُ خِطْأً، بكسر الخاء، مقصور، اذا أثمت. وأنشد:

عِبادُكَ يَخْطَأُونَ، وأنتَ رَبٌّ
كَريمٌ، لا تَليقُ بِكَ الذُّمُومُ

والخَطِيئةُ: الذَّنْبُ على عَمْدٍ. والخِطْءُ: الذَّنْبُ في قوله تعالى: انَّ قَتْلَهُم كان خِطْأً كَبيراً؛ أي إثْماً. وقال تعالى: إنَّا كُنَّا خاطِئِينَ، أي آثِمِينَ.

والخَطِيئةُ، على فَعيلة: الذَّنْب، ولك أن تُشَدِّد الياء لأَنَّ كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمة، وهما زائدتان للمدّ لا للالحاق، ولا هما من نفس الكلمة، فإنك تَقْلِبُ الهمزة بعد الواو واواً وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ، وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ، بتشديد الواو والياء، والجمع خَطايا، نادر؛ وحكى أبو زيد في جمعه خَطائِئُ، بهمزتين، على فَعائل، فلما اجتمعت الهمزتان قُلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت، والجمع ثقيل، وهو مع ذلك معتل، فقلبت الياءُ أَلِفاً ثم قلبت الهمزة الاولى ياءً لخفائها بين الألفين؛ وقال الليث: الخَطِيئةُ فَعيلة، وجمعها كان ينبغي أن يكون خَطائِئَ، بهمزتين، فاستثقلوا التقاء همزتين، فخففوا الأَخيرةَ منهما كما يُخَفَّف جائِئٌ على هذا القياس، وكَرِهوا أن تكون عِلَّتُه مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ لأن تلك الهمزة زائدة، وهذه أصلية، فَفَرُّوا بِخَطايا الى يَتامَى، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نَظِيراً، وذلك مثل: طاهِرٍ وطاهِرةٍ وطَهارَى. وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى نَغْفِرْ لكم خَطاياكم، قال: الأصل في خطايا كان خَطايُؤاً، فاعلم، فيجب أن يُبْدَل من هذه الياء همزةٌ فتصير خَطائِيَ مثل خَطاعِعَ، فتجتمع همزتان، فقُلبت الثانية ياءً فتصير خَطائِيَ مثل خَطاعِيَ، ثم يجب أن تُقْلَب الياء والكسرة الى الفتحة والألف فيصير خَطاءا مثل خَطاعا؛ فيجب أن تبدل الهمزة ياءً لوقوعها بين ألفين، فتصير خَطايا، وإنما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأَنَّ الهمزة مُجانِسَة للالفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه.

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ، قال: قرأ بعضهم خُطُؤاتِ الشَّيطان مِنَ الخَطِيئةِ: المَأْثَمِ. قال أبو منصور: ما علمت أنَّ أحداً من قُرّاء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله تعالى: والذي أَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لي خَطِيئتي يوم الدِّين؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أنَّ خَطِيئَتَه قولُه: إنَّ سارةَ أُخْتي، وقولُه: بَلْ فَعَلَه كَبِيرُهم؛ وقولُه: إنِّي سَقِيمٌ. قال: ومعنى خَطِيئتي أن الأنبياء بَشَرٌ، وقد يجوز أن تقعَ عليهم الخَطِيئةُ إلاَّ أنهم، صلواتُ الله عليهم، لا تكون منهم الكَبِيرةُ لأنهم مَعْصُومُونَ، صَلواتُ الله عليهم أجمعين.

وقد أَخْطَأَ وخَطِئَ، لغتان بمعنى واحد. قال امرؤ القَيْس:

يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلا

أي إذْ أَخْطَأْنَ كاهِلاً ؛ قال : وَوَجْهُ الكَلامِ فيه : أَخْطَأْنَ بالألف ، فردّه إلى الثلاثي لأنه الأصل ، فجعل خَطِئْنَ بمعنى أَخْطَأْنَ ، وهذا الشعر عَنَى به الخَيْلَ ، وإن لم يَجْرِ لها ذِكْر ، وهذا مثل قوله عزّ وجل : حتى تَوارَتْ بالحِجاب. وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد : أَخْطَأَ خاطِئةً ، جاءَ بالمصدر على لفظ فاعِلةٍ ، كالعافيةِ والجازيةِ. وفي التنزيل: والمُؤْتَفِكات بالخاطِئة. وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنهم نصبوا دَجاجةً يَتَرامَوْنَها وقد جَعَلُوا لِصاحِبِها كُلَّ خاطِئةٍ من نَبْلِهِم ، أي كلّ واحِدةٍ لا تُصِيبُها ، والخاطِئةُ هنا بمعنى المُخْطِئة . وقولُهم: ما أَخْطَأَه! إنما هو تَعَجُّبٌ مِن خَطِئَ لا مِنْ أَخطَأَ .

وفي المَثَل : مع الخَواطِئ سَهْمٌ صائِبٌ ، يُضْرَبُ للذي يُكثِر الخَطَأَ ويأْتي الأَحْيانَ بالصَّواب .
وروى ثعلب أن ابنَ الأَعرابي أنشده :

ولا يَسْبِقُ المِضْمارُ ، في كُلِّ مَوطِنٍ ،
مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ ، إلاَّ عِرابُها

لِكُلِّ امْرِئٍ ما قَدَّمَتْ نَفْسُه له ،
خطاءَاتُها ، إذ أَخْطَأَتْ ، أو صَوابُها [1]

ويقال : خَطِيئةُ يومٍ يَمُرُّ بِي أن لا أَرى فيه فلاناً ، وخَطِيئةُ لَيْلةٍ تَمُرُّ بي أن لا أرى فلاناً في النَّوْم ، كقوله : طِيل ليلة وطيل يوم [2] .

خفأ : خَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً : صَرَعَه ، وفي التهذيب : اقْتَلَعه وضَرب به الأَرضَ .

وخَفَأَ فلان بَيْتَه : قَوَّضَه وأَلْقاه .

خلأ : الخِلاءُ في الإبل كالحِرانِ في الدَّوابِّ .

خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خَلْأً وخِلاءً ، بالكسر والمدّ ، وخُلُوءاً ، وهي خَلُوءٌ : بَرَكَتْ ، أو حَرَنَتْ مِنْ غير علةٍ ؛ وقيل اذا لم تَبْرَحْ مَكانَها ، وكذلك الجَمَلُ ، وخص بعضُهم به الاناثَ من الابل ، وقال في الجمل : أَلَحَّ ، وفي الفرس : حَرَنَ ؛ قال : ولا يقال للجمل : خَلأَ ؛ يقال : خَلأَتِ الناقةُ ، وأَلَحَّ الجَمَلُ ، وحَرَنَ الفرسُ ؛ وفي الحديث: أن ناقة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خَلأَتْ به يومَ الحُدَيْبِية ، فقالوا: خَلأَتِ القَصْواءُ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : ما خَلأَتْ ، وما هُو لها بِخُلُقٍ ، ولكن حَبَسَها حابِسُ الفِيلِ . قال زهير يصف ناقة :

بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكاب ، ولا خِلاءُ

قال الراجز يصف رَحَى يَدٍ فاستعارَ ذلك لها :

بُدِّلْتُ ، مِن وَصْلِ الغَواني البِيضِ ،
كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّضِيضِ ،
تَخْلأُ إلاَّ بِيَدِ القَبِيضِ

القَبِيضُ : الرَّجُلُ الشديدُ القَبْضِ على الشيء ؛ والرَّضِيضُ: حِجارةُ المَعادِنِ فيها الذهبُ والفضة ؛ والكَبْداءُ : الضَّخْمَةُ الوَسطِ : يعني رَحًى تَطْحَنُ حجارةَ المَعْدِنِ ، وتَخْلأُ : تَقُومُ فلا تجري .

وخَلأَ الانسانُ يَخْلأُ خُلُوءاً : لَمْ يَبْرَحْ مكانَه ، وقال اللحياني: خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خِلاءً ، وهي ناقةٌ خالِئٌ بغير هاء ، اذا بَرَكَتْ فلم تَقُمْ ، فاذا قامت ولم تَبْرَحْ قيل : حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِراناً. وقال أبو منصور: والخِلاء لا يكون الا للناقة ، وأَكثر ما يكون

[1] قوله « خطاءاتها » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاءتها بالافراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة .
[2] قوله «كقوله طيل ليلة الخ » كذا في النسخ وشرح القاموس .

الخِلاء منها اذا ضَبِعَتْ ، تَبْرُك فلا تَثُور . وقال ابن شميل: يقال للجمل: خَلأَ يَخْلأُ خِلاءً: اذا بَرَكَ فلم يقم .
قال: ولا يقال خَلأَ إلاّ للجمل . قال أَبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخِلاء فجعله للجمل خاصة، وهو عند العرب للناقة ، وأَنشد قول زهير :

بآرزة الفقارة لم يخنها

والتَّخْلِيءُ : الدنيا ، وأَنشد أَبو حمزة :

لو كان، في التَّخْلِيءِ، زَيْد ما نَفَعْ،
لأَنَّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ ، لُكَعْ [١]

ويقال: تِخْلِيءٌ وتَخْلِيءٌ، وقيل: هو الطعام والشراب؛ يقال : لو كان في التَّخْلِيء ما نفعه .
وخالأَ القومُ : تركوا شيئاً وأَخذوا في غيره ، حكاه ثعلب ، وأَنشد :

فلمَّا فَنَى ما في الكَنائِنِ خالَؤُوا
الى القَرْعِ من جِلدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

يقول : فَنَزعُوا الى السُّيوف والدَّرَقِ .
وفي حديث أُم زَرْع: كنتُ لكِ كأَبي زَرْعٍ لأُمّ زرعٍ في الأُلفةِ والرِّفاء لا في الفُرقةِ والخِلاء. الخِلاء، بالكسر والمدّ : المُباعَدةُ والمُجانَبةُ .
خمأ : الخَمَأُ ، مقصور : موضع .

فصل الدال المهملة

دأدأ : الدَّئْداءُ : أَشدُّ عَدْوِ البعيرِ .
دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْداءً ، ممدود : عَدا أَشَدَّ العَدْوِ ، ودَأْدأْت دَأْدَأَةً .

١ قوله « لو كان في التخليء الخ » في التكملة بعد المشطور الثاني : اذا رأى الضيف توارى وانقمع

قال أَبو دُواد يَزِيد بن معاويةَ بن عَمرو بن قَيس بن عُبيد بن رُؤَاس بن كِلاب بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة الرُّؤَاسي ، وقيل في كُنْيته أَبو دُوادٍ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ ، بالدِّئْداء والرَّبَعَه

وكان أَبو عُمر الزاهِدُ يقول في الرُّؤَاسي أَحدِ القُرّاء والمُحدِّثين إنه الرَّواسِي، بفتح الراء والواو من غير همز، منسوب الى رَواسٍ قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أَن يقال الرؤاسِي بالهمز ، كما يقوله المُحدِّثون وغيرهم. وبَيْتُ أَبي دُواد هذا المتقدم يُضْرب مثلًا في شِدَّة الأَمر . يقول : رَكِبَتْ هذه المرأَةُ التي لها بَنُونَ فوارسُ بَعِيراً صَعباً عُرْياً من شِدَّة الجَدْبِ، وكان البَعِيرُ لا خِطام له، واذا كانت أُمّ الفَوارس قد بَلَغَ بها هذا الجَهدُ فكيف غَيرُها؟ والفَوارِسُ في البيت: الشُّجْعان. يقال رجل فارِسٌ، أَي شُجاعٌ؛ والعُلُطُ: الذي لا خِطامَ عليه، ويقال: بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ: اذا لم يكن عليه وَسْمٌ؛ والدِّئداءُ والرَّبَعةُ: شِدّة العَدْوِ، قيل : هو أَشَدُّ عَدْو البَعِيرِ .
وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: وَبْرٌ تَدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأْنٍ أَي أَقْبَلَ علينا مُسْرِعاً ، وهو من الدِّئداء أَشدّ عَدْوِ البعير؛ وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ ويجوز أَن يكون تَدَهْدَه، فقُلِبَت الهاءُ همزة، أَي تَدَحْرَجَ وسقط علينا؛ وفي حديث أُحُدٍ : فتَدَأْدَأَ عن فرسه.
ودَأْدَأَ الهِلالُ اذا أَسرَعَ السَّيرَ ؛ قال : وذلك أَن يكون في آخر مَنْزِل من منازِل القمر ، فيكون في هُبُوطٍ فيُدَأْدِىءُ فيها دِئْداءً .
ودَأْدَأَتِ الدابةُ : عَدَتْ عَدْواً فوق العَنَقِ .
أَبو عمرو: الدَّأْداءُ : النَّخُّ من السير ، وهو السَّرِيع، والدَّأْدأَة : السُّرْعة والإِحضارُ .

وفي النوادر: دَوْدَأَ فلان دَوْدَأَةً وتَوَدْدَأَ تَوَدْدُؤًا وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إذا عدا.

والدَّأْدَأَةُ والدَّئْداءُ في سير الابل: قَرْمَطَةٌ فوق الحَفْد.

ودَأْدَأَ في أَثَرِه: تَبِعَه مُقْتَفِيًا له؛ ودَأْدَأَ منه وتَدَأْدَأَ: أَحْضَرَ نَجاءً منه، فتَبِعَه وهو بين يديه.

والدَّأْداءُ والدُّؤْدُؤُ والدُّؤْداءُ ١ والدَّئْداءُ: آخر أيام الشهر. قال:

نحنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ،
في الحَجِّ، مِنْ قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ

أراد دَآدِئَ المُؤْتَمِرِ، فأَبدل الهمزة ياءً ثم حذفها لالتقاء الساكنين. قال الأَعشى:

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ، بَعْدَما
مَضَى، غيرَ دَأْداءٍ، وقد كادَ يَعْطَبُ

قال الأَزهري: أَراد أَنه تَدارَكَه في آخر ليلة من ليالي رجبٍ، وقيل الدَّأْداءُ والدَّئْداءُ: ليلة خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين.

وقال ثعلب: العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدَّآدِئَ، والواحدة دَأْداءَةٌ؛ وفي الصحاحِ: الدآدِئُ: ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالي المِحاق، والمِحاقُ آخِرُها؛ وقيل: هِيَ هِيَ؛ أبو الهيثم: الليالي الثلاثُ التي بَعْدَ المِحاقِ سُمِّينَ دَآدِئَ لأن القمر فيها يَدَأْدِئُ إلى الغُيوب أي يُسْرِعُ، من دَأْدَأَةِ البعير؛ وقال الأَصمعي: في ليالي الشهر ثلاثٌ مِحاقٌ وثلاثٌ دَآدِئُ؛ قال: والدَّآدِئُ: الأَواخر، وأَنشد:

أَبْدَى لنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادي،
كَزُهْرَةِ النُّجُومِ في الدَّآدِي

وفي الحديث: أنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّأْداءِ، قيل: هو آخِرُ الشهر؛ وقيل: يومُ الشَّكِّ. وفي الحديث: ليس عُفْرُ الليالي كالدَّآدِئِ؛ العُفْرُ: البِيضُ المُقْمِرةُ، والدَّآدِئُ: المُظْلِمةُ لاختفاء القمر فيها.

والدَّأْداءُ: اليومُ الذي يُشَكُّ فيه أَمِنَ الشَّهرِ هو أَمْ مِنَ الآخَرِ؛ وفي التهذيب عن أبي بكر: الدَّأْداءُ التي يُشَكُّ فيها أَمِنْ آخِرِ الشهرِ الماضي هي أَمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهرِ المُقْبِلِ، وأنشد بيت الأَعشى:

مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

وليلةٌ دأداءُ ودَأْدَاءَةٌ: شديدةُ الظُّلْمة.

وتَدَأْدَأَ القومُ: تزاحَمُوا، وكلُّ ما تَدَحْرَجَ بين يَدَيْكَ فذَهَب فقد تَدَأْدَأَ.

ودأْدأَةُ الحَجرِ: صَوْتُ وَقْعِه على المَسِيلِ. الليث: الدَّأْداءُ: صَوْتُ وَقْعِ الحِجارة في المَسِيل.

الفرَّاء، يقال: سمعت له دَودأَةً أي جَلَبةً، وإني لأَسْمَعُ له دَوْدَأَةً مُنْذُ اليومِ أي جَلَبةً.

ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَأْدَأَ: غَطَّى. قال:

وقد دَأْدَأْتُمُ ذاتَ الوُسومِ

وتَدَأْدَأَتِ الإِبِلُ، مثل أَدَّتْ، اذا رَجَّعَتِ الحَنِينَ في أَجوافِها. وتَدأْدَأَ حِمْلُه: مالَ. وتَدَأْدَأَ الرَّجل في مَشْيِه: تَمايَلَ، وتدأدأ عن الشيء: مال فتَرَجَّحَ به.

ودَأْدَأَ الشيءَ: حَرَّكه وسَكَّنَه.

١ قوله « والدؤداء » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوًّا للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.

والدَّأداءُ: عَجلة[1] جَواب الأحمَق . والدَّأدَأةُ: صوت تَحريكِ الصبي في المَهْد. والدَّأداءُ: ما اتَّسَع من التِّلاع. والدَّأداء: الفضاء ، عن أبي مالك .

دبأ : دَبَأَ على الأمر : غَطَّى ؛ أبو زيد : دَبَأْتُ الشيءَ ودَبَّأْتُ عليه إذا غَطَّيْتَ عليه .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَأْتُه بالعَصا دَبْأً : ضَرَبْته .

دثأ : الدَّثَئِيُّ من المطَر : الذي يأتي بعد اشتداد الحرّ .

قال ثعلب : هو الذي يجيءُ اذا قاءَت الأرضُ الكَمأَةَ، والدَّثَئِيُّ: نِتَاجُ الغَنَمِ في الصَّيف ، كلُّ ذلك صِيغَ صِيغةَ النَّسب وليس بِنَسَب .

درأ : الدَّرْءُ : الدَّفْع .

دَرَأَهُ يَدْرَؤُهُ دَرْءًا ودَرْأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدارَأَ القومُ : تَدافَعوا في الخُصومة ونحوها واخْتَلَفوا .

ودارَأْتُ ، بالهمز : دافَعْتُ .

وكلُّ مَن دَفَعْتَه عنك فقد دَرَأْتَه. قال أبو زبيد :

كانَ عَنّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ ، بَعْدَ
اللهِ، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيد

يعني كان دَفْعُكَ .

وفي التنزيل العزيز : « فادّارَأْتُم فيها » . وتقول : تَدارأتم ، أي اخْتَلَفْتُم وتَدافَعتُم .

وكذلك ادّارَأْتُمْ ، وأصله تَدارَأْتُمْ ، فأُدْغِمت التاءُ في الدال واجتُلِبت الألف ليصح الابتداءُ بها؛ وفي الحديث : اذا تَدارَأْتُمْ في الطريق أَي تَدافَعتم واخْتَلَفْتُمْ .

والمُدارَأَةُ : المُخالفةُ والمُدافَعَةُ . يقال : فلان لا يُدارِئُ ولا يُمارِي؛ وفي الحديث: كان لا يُداري ولا يُماري أي لا يُشاغِبُ ولا يُخالِفُ ، وهو مهموز ، وروي في الحديث غير مهموز لِيُزاوِجَ يُمارِي .

وأما المُدارأة في حُسْنِ الخُلُق والمُعاشَرة فإن ابن الأحمر يقول فيه : انه يهمز ولا يهمز . يقال : دارَأْتُه مدارأةً وداريْتُه اذا اتَّقيتَه ولايَنْتَه. قال أبو منصور: من همز، فمعناه الاتِّقاءُ لشَرِّه ، ومن لم يهمز جعله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ ؛ وفي حديث قيس بن السائب قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِيكي ، فكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لا يُدارِئُ ولا يُمارِي .

قال أبو عبيد: المُدارأةُ ههنا مهموزة من دارَأْتُ، وهي المُشاغَبةُ والمُخالَفةُ على صاحبك . ومنه قوله تعالى: فادّارأتُم فيها، يعني اختلافَهم في القَتيل؛ وقال الزجاج: معنى فادّارَأْتُم: فتَدارأتم، أي تَدافَعتُم، أي ألقَى بعضُكم الى بعضٍ ، يقال : دارَأْتُ فلاناً أي دافَعْتُه .

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعةِ اذا كان الدَّرْءُ من قِبَلِها ، فلا بأْس أن يأْخذ منها ؛ يعني بالدَّرْءِ النُّشوزَ والاعوِجاجَ والاختِلافَ .

وقال بعض الحكماء : لا تَتعلَّموا العِلْم لثلاث ولا تَترُكوه لِثلاثٍ : لا تَتعلَّموه للتَّداري ولا للتَّماري ولا للتَّباهي، ولا تَدَعُوه رَغْبةً عنه ، ولا رِضاً بالجَهْل ، ولا اسْتِحْياءً من الفِعل له .

ودارَأْتُ الرَّجُل : إذا دافَعْته ، بالهمز .

والأصل في التَّداري التَّدارُؤ ، فترَكَ الهمز ونَقَلَ الحرف الى التشبيه بالتَّقاضِي والتَّداعِي .

[1] قوله « والدأداء عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح القاموس والدأدأة عجلة الخ .

وإنه لَذُو تُدْرَإٍ أي حِفاظٍ ومَنَعةٍ وقُوَّةٍ على أعْدائه ومُدافَعةٍ، يكون ذلك في الحَرْب والخُصومة، وهو اسم موضوع للدَّفْع، تاؤُهُ زائدة، لأنه من دَرَأْتُ ولأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَرٍ.

ودرأْتُ عنه الحَدَّ وغيرَه، أدْرَؤُه دَرْءاً إذا أخَّرْته عنه. ودَرَأْته عني أدْرَؤُه دَرْءاً: دَفَعْته. وتقول: اللهم إني أدْرَأُ بك في نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّه. وفي الحديث: ادْرَؤُوا الحُدود بالشُّبُهاتِ أي ادْفَعُوا؛ وفي الحديث: اللهم إني أدْرَأُ بِكَ في نُحورهم أي أدْفَع بك لتَكْفِيَنِي أمرَهم، وانما خَصَّ النُّحور لأنه أسْرَعُ وأقْوَى في الدَّفْع والتمكُّنِ من المدفوعِ.

وفي الحديث: أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يُصَلِّي فجاءَت بَهْمَةٌ تَمُرُّ بين يديه فما زال يُدارِئُها أي يُدافِعُها؛ ورُوِي بغير همز من المُداراة؛ قال الخطابي: وليس منها.

وقولهم: السُّلطان ذُو تُدْرَإٍ، بضم التاء، أي ذُو عُدَّةٍ وقُوَّةٍ على دَفْعِ أعْدائه عن نفسه، وهو اسم موضوع للدفع، والتاء زائدة كما زيدت في تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَنْفُلٍ؛ قال ابن الأثير: ذُو تُدْرَإٍ أي ذُو هُجومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهابُ، ففيه قوَّةٌ على دَفْع أعدائه؛ ومنه حديث العباس بن مِرْداس، رضي الله عنه:

وقد كنتُ، في القَوْم، ذا تُدْرَإٍ،
فلَمْ أُعْطَ شيئاً، ولَمْ أُمْنَعِ

وانْدَرَأْتُ عليه انْدِراءً، والعامة تقول انْدَرَيْتُ. ويقال: دَرَأَ علينا فلان دُرُوءًا إذا خرج مُفاجَأَةً. وجاءَ السيل دَرْءًا: ظَهْراً. ودَرَأَ فلان علينا، وطَرَأَ إذا طَلَعَ من حيث لا نَدْرِي.

غيرُه: وانْدَرَأَ علينا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ: انْدَفَعَ.

ودَرَأَ السَّيْلُ وانْدَرَأَ: انْدَفَعَ. وجاءَ السيلُ دَرْءًا وَدُرْءًا إذا انْدَرَأَ من مكان لا يُعْلَمُ به فيه؛ وقيل: جاءَ الوادِي دُرْءًا، بالضم، إذا سالَ بمطر وادٍ آخر؛ وقيل: جاءَ دَرْءًا أي من بلد بعيد، فان سالَ بمطرِ نَفْسِه قيل: سالَ ظَهْراً، حكاه ابن الأعرابي؛ واستعار بعض الرُّجَّازِ الدَّرْءَ لسيلان الماء من أفْواهِ الإبِلِ في أجْوافِها لأنَّ الماءَ انما يَسِيل هنالك غريباً أيضاً إذْ أجْوافُ الإبِلِ ليست من مَنابِعِ الماءِ، ولا من مَناقِعه، فقال:

جابَ لَهَا لُقْمانُ، في قِلاتِها،
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها

تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلاتِها،
يَسِيلُ دُرْءًا بَيْنَ جانِحاتِها

فاستعار للإبل جَحافِلَ، وانما هي لذوات الحوافِرِ، وسنذكره في موضعه.

ودَرَأَ الوادِي بالسَّيْلِ: دَفَعَ؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:

صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُه

يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تَحْتَسِبه: سيلٌ دَرْءٌ أي يَدْفَع هذا ذاكَ وذاكَ هذا.

وقولُ العَلاءِ بن مِنْهالٍ الغَنَوِيِّ في شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِي:

ليتَ أبا شَرِيكٍ كان حَيّاً،
فَيُقْصِرَ حين يُبْصِرُه شَرِيكْ

ويَتْرُكَ مِن تَدَرُّئِه علَيْنا،
إذا قُلْنا له هذا أبُوكْ

قال ابن سيده: إنما اراد من تَدَرُّئِه، فأبدل الهمزة

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الرّاء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في مَوضُوعِها حرفُ عِلة كقولك تَقَضّيها وتَخَلّيها ، ولو قال من تَدَرُّئِه لكان صحيحاً، لأن قوله تَدَرُّئه مُفاعَلَتن ؛ قال: ولا أدري لِمَ فعل العَلاءُ هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدَرُّئِه من هذا البدل الذي لا يجوز مثلُه الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العَلاءُ هذا لغته البدل .

ودَرَأَ الرجلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا : مثل طَرَأَ . وهم الدُّرَّاءُ والدُّرَآءُ. ودَرَأَ عليهم دَرْءًا ودُرُوءًا: خرج ، وقيل خَرَج فَجْأَةً ، وأنشد ابن الأعرابي :

أُحَسُّ لِيَرْبُوعٍ ، وأَحْمِي ذِمارَها ،
وأَدْفَعُ عنها مِنْ دُرُوءِ القَبائِلِ

أي من خُروجِها وحَمْلِها . وكذلك انْدَرَأَ وتَدَرَأَ .

ابن الأعرابي: الدّارِئُ: العدوُّ المُبادِئُ؛ والدّارِئُ: الغريبُ . يقال : نحنُ فُقَراءُ دُرَآءُ .
والدَّرْءُ : المَيْلُ .
وانْدَرَأَ الحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

وكَوْكَبٌ دُرِّيءٌ، على فُعِّيلٍ: مُندفعٌ في مُضِيِّه مِن المَشرِق الى المَغرِب من ذلك، والجمع دَرارِيءُ على وزن دَرارِيعَ. وقد دَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءاً. قال أبو عمرو بن العلاء: سألت رجلًا مِن سعْد بن بَكر من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت: هذا الكوكبُ الضَّخْمُ ما تُسمُّونه ؟ قال: الدُّرِّيءُ، وكان من أفصح الناس. قال أبو عبيد : إن ضَمَمْتَ الدّال ، فقلت دُرِّيٌّ ، يكون منسوباً الى الدُّرِّ ، على فُعْلِيٍّ، ولم تهمزه ، لأنه ليس في كلام العرب فُعِّيلٌ. قال الشيخ أبو محمد ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل في الكلام فُعِّيلٌ ، وهو قولهم للعُصْفُر : مُرِّيقٌ ، وكَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ، ومن همزه من القُرّاءِ ، فانما أراد فُعُّولاً مثل سُبُّوحٍ ، فاستثقل الضمّ، فرَدَّ بعضه الى الكسر .

وحكى الأخفش عن بعضهم: دَرِّيءٌ ، من دَرَأْتُه ، وهمزها وجعلها على فَعِّيل مَفتوحةَ الأوّل ؛ قال : وذلك من تَلأْلُئِه . قال الفرّاءُ : والعرب تسمي الكواكِبَ العِظامَ التي لا تُعرف أسماؤُها : الدَّرارِيَّ .

التهذيب: وقوله تعالى: كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، روي عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ ، فضم الدال ، وأنكره النحويون أجمعون، وقالوا: دِرِّيءٌ، بالكسر والهمز، جيّد، على بناء فِعِّيلٍ ، يكون من النجوم الدَّرارِيءِ التي تَدْرَأُ أي تَنحَطُّ وتَسير؛ قال الفرّاءُ : الدِّرِّيءُ من الكَواكِب : الناصِعة ؛ وهو من قولك : دَرَأَ الكَوْكَبُ كأنه رُجِمَ به الشيطانُ فَدَفَعَه. قال ابن الأعرابي : دَرَأَ فلان علينا أي هَجَم .
قال : والدِّرِّيءُ : الكوكَبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان ، وأنشد لأَوْس بن حَجَر يصف ثَوْراً وحْشِيّاً :

فانْقَضَّ ، كالدِّرِّيءِ ، يَتْبَعُه
نَقْعٌ يَثُوبُ ، تَخالُه طُنُبا

قوله : تَخالُه طُنُبا: يريد تَخاله فُسْطاطاً مضروباً. وقال شمر : يقال دَرأَتِ النارُ إذا أضاءَت . وروى المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ إذا طَلَعَ فَجْأَةً. ودَرأَ الكَوكَبُ دُرُوءا، من ذلك. قال، وقال نصر الرازي: دُرُوءُ الكَوكَب: طُلُوعُه . يقال : دَرَأَ علينا .
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صَلّى المَغْرِبَ ،

فلما انصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المسجد، وأَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ، واسْتَلْقَى أَيْ سَوَّاها بيدِه وبَسَطَها؛ ومنه قولهم: يا جارِيةُ ادْرَئِي إلَيَّ الوِسادَةَ أَي ابْسُطِي.

وتقولُ: تَدَرَّأَ علينا فلان أي تَطاوَل. قال عَوفُ ابن الأَحْوصِ:

لَقِينا، مِنْ تَدَرُّئِكم عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا، ذاتَ العَراقِي

أَراد بقوله ذات العَراقِي أي ذاتَ الدَّواهِي، مأْخوذ من عَراقِي الإكام، وهي التي لا تُرْتَقَى إلاَّ بِمَشَقَّةٍ.

والدَّرِيئة: الحَلْقَةُ التي يَتَعَلَّمُ الرَّامي الطَّعْنَ والرَّمْيَ عليها. قال عمرو بن معديكرب:

ظَلِلْتُ كأَنِّي للرِّماحِ دَرِيئةٌ،
أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ، وفَرَّتِ

قال الأَصمعي: هو مهموز.

وفي حديث دُرَيْد بن الصِّمة في غَزْوة حُنَيْن: دَرِيئةٌ أَمامَ الخَيْلِ. الدَّرِيئةُ: حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ؛ وقال أَبو زيد: الدَّرِيئةُ، مهموز: البَعِير أَو غيرهُ الذي يَسْتَتِرُ به الصائد من الوَحْشِ، يَخْتِلُ حتَّى إذا أَمْكَنَ رَمْيُه رَمَى؛ وأَنشد بيت عَمْرو أَيضاً، وأَنشد غيره في همزه أَيضاً:

إذا ادَّرَؤُوا منهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُه
بِمُوهِيةٍ، تُوهِي عِظامَ الحَواجِب

غيره: الدَّرِيئةُ: كُلُّ ما اسْتُتِرَ بِه من الصَّيْد لِيُخْتَلَ من بَعِيرٍ أَو غيره، هو مهموز لأَنها تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ أَي تُدْفَع، والجمع الدَّرايا والدَّرائِئُ، بهمزتين، كلاهما نادر.

ودَرَأَ الدَّرِيئَةَ للصيد يَدرَؤُها دَرْءاً: ساقَها واسْتَتَرَ بها، فاذا أَمْكَنه الصيدُ رَمَى.

وتَدَرَّأَ القومُ: اسْتَتَرُوا عن الشيء لِيَخْتِلُوه.

وادَّرَأْتُ للصيْدِ، على افْتَعَلْتُ: إذا اتَّخَذْتَ له دَرِيئةً.

قال ابن الأَثير: الدَّرِيَّة، بغير همز: حيوان يَسْتَتِر به الصائدُ، فيَتْرُكُه يَرْعَى مع الوحْش، حتى إذا أَنِسَتْ به وأَمكَنَتْ من طالِبها، رَماها. وقيل على العَكْسِ منهما في الهمز وتَرْكِه.

الأَصمعي: إذا كان مع الغُدّةِ، وهي طاعونُ الإبل، ورَمٌ في ضَرْعها فهو دارِئٌ. ابن الأَعرابي: اذا دَرَأَ البعيرُ من غُدَّته رَجَوْا أَن يَسْلَم؛ قال: ودَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُه. ودَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دُرُوءاً فهو دارِئٌ: أَغَدَّ ووَرِمَ ظَهْرُه، فهو دارِئٌ، وكذلك الأُنثى دارِئٌ، بغير هاءٍ. قال ابن السكيت: ناقةٌ دارِئٌ اذا أَخَذَتْها الغُدَّةُ من مَراقِها، واسْتَبانَ حَجْمُها. قال: ويسمى الحَجْمُ دَرْءاً بالفتح؛ وحَجْمُها نُتُوؤُها، والمَراقُ بتخفيف القاف: مَجرى الماء من حَلْقِها، واستعاره رؤْبة للمُنْتَفِخِ المُتَغَضِّب، فقال:

يا أَيُّها الدَّارِئُ كالمَنْكُوفِ،
والمُتَشَكِّي مَغْلَةَ المَحْجُوفِ

جعل حِقْدَه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير، والمَنْكُوفُ: الذي يَشْتَكِي نَكَفَتَه، وهي أَصل اللِّهْزِمة.

وأَدْرَأَتِ الناقةُ بضَرْعِها، وهي مُدْرِيء إذا اسْتَرْخَى ضَرعُها؛ وقيل: هو إذا أَنزلت اللبن عندَ النِّتاج.

والدَّرْءُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والعَصا ونحوها مما تَصْلُبُ وتَصْعُبُ إقامتُه ، والجمع : دُرُوءٌ . قال الشاعر :

إنَّ قَناتي من صَلِيباتِ القَنا ،
عَلى العِداةِ أن يُقِيموا دَرْأَنا

وفي الصحاح : الدَّرْءُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فأَطْلَق . يقال : أَقمتُ دَرْءَ فلان أي اعْوِجاجَه وشَغْبَه ؛ قال المتلمس :

وكُنَّا ، إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ،
أَقَمْنا لَه مِن دَرْئِهِ ، فَتَقَوَّما

ومن الناس مَن يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ، وبيت الفرزدق هو :

وكنَّا ، اذا الجبَّار صعَّر خدَّه ،
ضَرَبْناه تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

وكنى بالأُنثيين عن الأُذُنَينِ . ومنه قولهم : بِئْر ذاتُ دَرْءٍ ، وهو الحَيْدُ .

ودُرُوءُ الطريقِ : كُسُورُه وأَخاقِيقُه ، وطريقٌ ذُو دُرُوءٍ ، على فُعُولٍ : أي ذُو كُسُورٍ وحَدَبٍ وجِرفَةٍ .

والدَّرْءُ : نادِرٌ . يَنْدُرُ من الجبلِ ، وجمعه دُرُوءٌ .

ودرأَ الشيءَ بالشيءِ[1] : جعله له رِدْءًا . وأَرْدَأَهُ : أعانه .

ويقال : دَرَأْتُ له وِسادَةً إذا بَسَطْتَها . ودَرَأْتُ وضِينَ البعيرِ إذا بَسَطْتَه على الأَرضِ ثم أَبْرَكْتَه عليه لِتَشُدَّه به ، وقد دَرَأْتُ فلاناً الوَضِينَ[1] على البعير ودارَيْتُه ، ومنه قول المُثَقِّبِ العَبْدِي :

تَقُولُ ، إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني :
أَهذا دِينُه أَبَداً ودِيني ؟

قال شمر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ : دَفَعْتُه أي أَخَّرْتُه عنه ؛ قال أَبو منصور : والصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُه على الأَرض وأَنَخْتُها عليه .

وتَدَرَّأَ القومُ : تعاوَنُوا[2] .

ودَرَأَ الحائطَ ببناءٍ : أَلْزَقَه به . ودَرَأَه بحجر : رماه ، كرَدَأَه ؛ وقول الهذلي :

وبالتَّرْكِ قَدْ دَمَّها نَيُّها ،
وذاتُ المُدارَأَةِ العائطُ

المَدْمُومةُ : المَطْلِيَّةُ ، كأَنها طُلِيَتْ بشَحْمٍ . وذاتُ المُدارَأَةِ : هي الشَّدِيدةُ النفس ، فهي تَدْرَأُ . ويروى :

وذاتُ المُداراةِ والعائطُ

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز .

دفأ : الدِّفْءُ والدَّفَأُ : نَقِيضُ حِدَّةِ البَرْدِ ، والجمع أَدْفاء . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ ، وآنَسَتْ ،
مِنَ الصَّيْفِ ، أَدْفاءَ السُّخُونَةِ في الأَرْضِ

والدَّفَأُ ، مهموز مقصور : هو الدِّفْءُ نفسه ، إلاَّ أَنَّ

---

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجهين الأول : أن قوله وأرداه اعانه ليس من هذه المادة. الثاني: ان قوله ودرأ الشيء الخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتي في ردأ ولمجاورة ردأ لدرأ . فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

١ قوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتهذيب .
٢ قوله «وتدرأ القوم الخ» الذي في المحكم في مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا وردأ الحائط بيناء ألزقه به وردأه بحجر رماه كرداه فطغا قلمه لمجاورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يغتر بمن قلد اللسان .

الدِّفْءُ[1] كأَنه اسم شِبْهِ الظِّمْءِ، والدَّفَأُ شِبه الظَّمَإِ. والدَّفاء، ممدود: مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفاءً؛ والوَطاء: الاسم من الفِراش الوَطِيءِ، والكَفاء: هو الكُفْءُ مثل كِفاء البيت؛ ونعجة بها حَناء إِذا أَرادت الفحل؛ وجئتك بالهَواء واللَّواءِ أَي بكل شيء؛ والفَلاء: فَلاء الشعَر وأَخذك ما فيه، كلمة ممدودة. ويكون الدِّفْءُ: السُّخونة؛ وقد دَفِئَ دَفاءةً مثل كَرِهَ كَراهةً ودَفَأَ مثل ظَمِئَ ظَمَأً؛ ودَفُؤَ وتَدَفَّأَ وادَّفأَ واسْتَدْفَأَ. وأَدْفَأَه: أَلْبَسه ما يُدْفِئه؛ ويقال: ادَّفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أَي لبست ما يُدْفِئُني، وهذا على لغة من يترك الهمز، والاسم الدِّفْءُ، بالكسر، وهو الشيء الذي يُدْفِئُك، والجمع الأَدْفاءُ. تقول: ما عليه دِفْءٌ لأَنه اسم، ولا تقل ما عليه دَفاءةٌ لأَنه مصدر؛ وتقول: اقْعُدْ في دِفْءِ هذا الحائطِ أَي كِنِّه.

ورجل دَفِئٌ، على فَعِلٍ، إِذا لبس ما يُدْفِئُه.

والدَّفاءُ: ما اسْتُدْفِئَ به. وحكى اللحياني: أَنه سمع أَبا الدينار يحدِّث عن أَعرابية أَنها قالت: الصَّلاءَ والدَّفاءَ، نصبَتْ على الإِغْراء أَو الأَمْرِ.

ورجل دَفْآنُ: مُسْتَدْفِئٌ، والأُنثى دَفْأَى، وجمعهما معاً دِفاءٌ.

والدَّفِيءُ كالدَّفْآن، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

يَبِيتُ أَبُو لَيْلى دَفِيئاً، وضَيْفُه،
مِنَ القُرِّ، يُضْحِي مُسْتَخِفّاً خَصائِلُه

وما كان الرجل دَفْآنَ، ولقد دَفِئَ. وما كان البيتُ دَفِيئاً، ولقد دَفُؤَ. ومنزل دَفِيءٌ على فَعِيل، وغُرْفةٌ دَفِيئةٌ، ويوم دَفِيءٌ، وليلة دَفِيئةٌ، وبَلْدة دَفِيئةٌ، وثَوْب دَفِيءٌ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلةٍ: يُدْفِئُكَ.

وأَدْفَأَهُ الثوبُ وتَدَفَّأَ هو بالثوب واسْتَدْفَأَ به وادَّفَأَ به، وهو افْتَعل، أَي لبس ما يُدْفِئُه.

الأَصمعي: ثَوْبٌ ذُو دَفْءٍ ودَفاءةٍ. ودَفُؤَتْ لَيْلَتُنا.

والدَّفْأَةُ: الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بهِ من الرِّيح.

وأَرضٌ مَدْفَأَةٌ: ذاتُ دِفْءٍ. قال ساعدة يصف غزالاً:

يَقْرُو أَبارِقَه، ويَدْنُو، تارةً
بِمَدافِئٍ منه، بِهِنَّ الحُلَّبُ

قال: وأُرَى الدَّفِيءَ مقصوراً لُغَةً.

وفي خبر أَبي العارم: فيها من الأَرْطَى والنِّقارِ الدَّفِئةِ[1] كذا حكاه ابن الأَعرابي مقصوراً.

قال المؤرج: أَدْفَأْتُ الرجلَ إِدفاءً إِذا أَعْطَيْته عَطاءً كثيراً.

والدِّفْءُ: العَطِيَّة.

وأَدْفَأْتُ القومَ أَي جَمَعْتُهم حتى اجْتَمَعُوا.

والإِدفاءُ: القَتل، في لغة بعض العرب.

وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بأَسيرٍ يُرْعَد، فقال لقَوْمٍ: اذْهَبُوا به فأَدْفُوهُ، فَذهبوا به فقتلوه، فَوداهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أَراد الإِدْفاء من الدِّفْءِ، وأَن يُدْفَأَ بثوب، فَحَسِبُوه بمعنى القتل في لغة أَهل اليمن؛ وأَراد أَدْفِئوه، بالهمز، فَخَفَّفه بحذف الهمزة، وهو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هَناكَ المَرْتَعُ، وتخفيفه القياسي أَن تُجعل الهمزةُ بين بين لا أَن تُحْذَفَ،

١ قوله « الا أنّ الدفء إلى قوله ويكون الدفء » كذا في النسخ.

١ قوله « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ.

فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأمَّا القتل فيقال فيه : أَدْفَأْتُ الجَرِيحَ ودافَأْتُه ودَفَوْتُه ودَافَيْتُه ودافَفتُه : إذا أَجْهَزْتَ عليه .

وإبل مُدَفَّأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرةُ الأَوْبار والشُّحوم يُدْفِئها أَوْبارُها ؛ ومُدْفِئةٌ ومُدَفِّئةٌ : كثيرةٌ ، يُدفِىءُ بعضُها بعضاً بأَنفاسها . والمُدْفآت : جمع المُدْفأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيفَ يَضيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ ،
عـلى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقيعِ

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ، ومُدْفِئةٌ ، مخففة الفاء أيضاً ، إذا كانت كثيرة .

والدَّفَئِيَّةُ : المِيرةُ تُحمَل في قُبُلِ الصَّيْفِ ، وهي المِيرةُ الثالثة ، لأَن أَوَّل المِيرةِ الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ، وهي التي تأْتي حين تَحْتَرِقُ الأَرض . قال أَبو زيد : كل مِيرة يَمْتارُونها قَبْلَ الصيف فهي دَفَئِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ ؛ قال وكذلك النِّتاجُ . قال : وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وقوع الجَبْهة ، وآخره الصَّرْفة . والدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ : المطر بعد أَن يَشْتَدَّ الحر . وقال ثعلب : وهو إذا قاءَتِ الأَرضُ الكَمْأَةَ . وفي الصحاح : الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ : المَطَر الذي يكون بعد الرَّبِيع قبل الصيف حِينَ تذهب الكَمْأَةُ ، ولا يَبقَى في الأَرض منها شيءٌ ، وكذلك الدَّثَئِيُّ والدَّفَئِيُّ : نِتاجُ الغنم آخِرَ الشتاء ، وقيل : أَيَّ وقت كان .

والدِّفْءُ : ما أَدْفأَ من أَصواف الغنم وأَوبار الإِبل ، عن ثعلب . والدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبل وأَوبارُها وأَلبانها والانتفاع بها ، وفي الصحاح : وما ينتفع به منها . وفي التنزيل العزيز : «لكم فيها دِفْءٌ ومنافِعُ» . قال الفرَّاء : الدِّفْءُ كُتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإِن كتبت بواو في الرفع وياءٍ في الخفض وأَلف في النصب كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إِعراب الهمز الى الحروف التي قبلها . قال : والدِّفْءُ : ما انتُفِعَ به من أَوْبارِها وأَشْعارِها وأَصوافِها ؛ أَراد : ما يَلْبَسُون منها ويبتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : لكم فيها دِفْءٌ ومنافِعُ ، قال : نَسْلُ كلِّ دابة . وقال غيره : الدِّفْءُ عند العَرَب : نِتاجُ الإِبل وأَلبانُها والانتفاع بها . وفي الحديث : لَنا من دِفْئِهِم وصِرامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ أَي إِبِلِهِم وغَنَمِهِم . الدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبل وما يُنْتَفَع به منها ، سماها دِفْأً لأَنها يُتخذ من أَوْبارِها وأَصْوافِها ما يُسْتَدْفأُ به .

وأَدفأَتِ الإِبلُ على مائة : زادت .

والدَّفَأُ : الحَنَأُ كالدَّنَإِ .

رجل أَدْفَأُ وامرأَة دَفْأَى . وفُلان فيه دَفَأٌ أَي انحِناءٌ . وفلان أَدْفَى ، بغير همز ، فيه انحِناءٌ . وفي حديث الدَّجّالِ : فيه دَفَأٌ ، كذا حكاه الهروي في الغريبين ، مهموزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوراً أَيضاً وسنذكره .

دكأ : المُداكَأَةُ : المُدافَعةُ .

دَاكَأْتُ القومَ مُداكَأَةً : دَافَعْتُهم وزاحَمْتُهم . وقد تَداكَؤُوا عليه : تَزاحَمُوا . قال ابن مقبل :

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْميمٍ مَناكِبُه ،
إِذا تَداكَأَ منه دَفعُه شَنَفا

أَبو الهيثم : الصِّهْمِيمُ من الرِّجال والجِمال إِذا كانَ حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيّاً شَديدَ النَّفْسِ بطِيءَ الانْكِسارِ . وتَداكَأَ تَداكُؤاً : تَدافَع . ودَفْعه سَيْرُه . ويقال : دَاكَأَتْ عليه الدُّيون .

دنأ : الدَّنِيءُ ، من الرجال : الخَسيس ، الدُّون ، الخَبيثُ البطن والفَرْجِ ، الماجِنُ. وقيل : الدَّقيقُ ، الحَقيرُ ، والجمع : أَدْنِياءُ ودُنَآءُ .

وقد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءةً فهو دَانِيءٌ : خَبُثَ . ودَنُؤَ دَنَاءَةً ودُنُوءةً : صارَ دَنِيئاً لا خَيْرَ فيه ، وسَفُلَ في فعْله ، ومَجُنَ .

وأدنأ : ركِب أمراً دنيئاً .

والدَّنَأُ : الحَدَبُ . والأَدْنَأُ : الأَحْدَبُ . ورجل أَجْنَأُ وأَدْنَأُ وأَقْعَسُ بمعنى واحد . وانه لدَانِيءٌ : خَبيثٌ . ورجل أَدْنَأُ : أَجْنَأُ الظَّهر . وقد دَنِيءَ دَنَأً .

والدَّنِيئة : النَّقيصةُ .

ويقال : ما كنتَ يا فلانُ دَنِيئاً ، ولقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءةً ، مصدره مهموز . ويقال : ما يَزْدادُ منا إلاَّ قُرْباً ودَناوةً ، فرق بين مصدر دَنأَ ومصدر دَنا بجعل مصدر دَنا دَناوةً ومصدر دَنأَ دناءةً كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دَنَأْتَ تَدْنَأُ أي سفلْتَ في فِعْلك ومَجُنْتَ . وقال الله تعالى : أَتَسْتَبْدِلُون الذي هو أَدْنَى بالذي هو خَيْرٌ . قال الفرّاء : هو من الدَّناءَةِ . والعرب تقول : انه لَدَنِيءٌ في الأُمور ، غير مهموز ، يَتَتَبَّعُ خِساسَها وأَصاغِرَها . وكان زُهير الفروي يهمز أَتَستبدلون الذي هو أَدْنَأُ بالذي هو خير . قال الفرّاء : ولم نر العرب تهمز أدنأ اذا كان من الخِسَّة ، وهم في ذلك يقولون : إنه لدَانِيءٌ خَبيثٌ ، فيهمزون . قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسِلَة الوَقْعِ ، سَرابِيلُها
بِيضٌ الى دانِئِها الظاهِرِ

وقال في كتاب المَصادِرِ : دَنُؤَ الرَّجلُ يَدْنُؤُ دُنوءاً ودَناءَةً إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله أَتَسْتَبْدِلُون الذي هو أَدْنَى ، غير مهموز ، أي أَقْرَبُ ، ومعنى أقربُ أَقَلُّ قِيمةً كما يقال ثوب مُقارِبٌ ، فأَما الخَسِيسُ ، فاللغة فيه دَنُؤَ دناءَةً ، وهو دَنِيءٌ ، بالهمز ، وهو أَدْنَأُ منه . قال أبو منصور : أَهل اللغة لا يهمزون دنُوَ في باب الخِسَّة ، وإنما يهمزونه في باب المُجُونِ والخُبْثِ . وقال أبو زيد في النوادر : رجل دَنِيءٌ من قَومٍ أَدْنِئاءَ ، وقد دَنُؤَ دَناءَةً ، وهو الخَبيثُ البَطْنِ والفَرْجِ . ورَجل دَنِيٌّ من قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقد دَنا يَدْنأُ ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا ، وهو الضَّعِيفُ الخَسِيسُ الذي لا غَنَاء عنده ، المُقصِّر في كل ما أَخَذ فيه . وأنشد :

فَلا وأَبِيكَ ، ما خُلُقِي بِوَعْرٍ ،
ولا أَنا بالدَّنِيِّ ، ولا المُدَنَّي

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دَنَأَ الرَّجل يَدْنَأُ دناءَةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءاً إذا كان دَنِيئاً لا خَيْر فيه .

وقال اللحياني : رجل دَنِيءٌ ودانِيءٌ ، وهو الخبيث البَطن والفرج ، الماجِن ، من قوم أَدْنِئاءَ ، اللام مهموزة . قال : ويقال للخسيس : إنه لدَنِيٌّ من أَدْنِياءَ ، بغير همز . قال الأزهري : والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير محفوظ .

دهدأ : أبو زيد : ما أَدري أَيُّ الدَّهْدَإِ هو كقولك ما أَدري أَيُّ الطَّمْشِ هو ، مهموز مقصور .

وضافَ رَجل رجلاً ، فلم يَقْرِه وباتَ يُصلِّي وتركه جائعاً يَتَضَوَّرُ ، فقال :

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرآنَ حَوْلِي ،
كأَنَّكَ ، عِندَ رَأْسِي ، عُقْرُبانُ

فهمز تُدَهْدِئُ ، وهو غير مهموز .

دوأ : الداءُ : اسم جامع لكل مرَض وعَيْب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داءُ الشُّحِّ أَشدُّ الأَدْواء . ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ ، أرادتْ: كلُّ عَيْبٍ في الرجال فهو فيه . غيرُه: الداءُ : المَرَضُ ، والجمع أَدْواءٌ .

وقد داءَ يَداءُ داءً على مثال شاءَ يَشاءُ إذا صارَ في جَوْفِه الداءُ .

وأَداءَ يُدِيءُ وأَدْوَأَ : مَرِضَ وصارَ ذا داءٍ ، الأَخيرة عن أَبي زيد ، فهو داءٌ .

ورجل داءٌ ، فَعِلٌ ، عن سيبويه. في التهذيب: ورجلان داءانِ ، ورجال أَدْواءٌ ، ورجل دوًى ، مقصور ، مثل ضَنًى ، وامرأة داءَةٌ . التهذيب : وفي لغة أُخرى : رجل دَيِّئٌ وامرأَةٌ دَيِّئَةٌ ، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ ، وقد داءَ يَداءُ داءً ودَوْءًا ؛ كلُّ ذلك يقال . قال : ودَوْءٌ أَصْوَبُ لأنه يُحْمَلُ على المصدر .

وقد دِئْتَ يا رَجُل ، وأَدَأْتَ ، فأَنت مُدِيءٌ . وأَدَأْتُه أَي أَصَبْتُه بداءٍ ، يتعدى ولا يتعدّى .

وداءَ الرجلُ إذا أَصابه الدّاءُ. وأَداءَ الرجل يُديءُ إداءَةً: اذا اتَّهمْتَه . وأَدْوَأَ : اتُّهِمَ وأَدْوَى بمعناه . أَبو زيد : تقول للرجل اذا اتّهمته : قد أَدَأْتَ إداءَةً وأَدْوَأْتَ إدْواءً .

ويقال: فلان ميت الداءِ، اذا كان لا يَحقِدُ على من يُسِيءُ اليه . وقولهم : رَماه الله بِداءِ الذِّئب ، قال ثعلب : داءُ الذئبِ الجُوعُ ، وقوله :

لا تَجْهَمِينا ، أُمَّ عَمْرو ، فإنما
بِنا داءُ ظَبْيٍ ، لم تَخُنْه عوامِلُهْ

قال الأَموي : داءُ الظبي أَنه إذا أَراد أَن يَثِبَ مَكَثَ قليلاً ثم وَثَبَ .

قال ، وقال أَبو عمرو : معناه ليس بِنا داءٌ ، يقال به داءُ ظَبْيٍ ، معناه ليس به داءٌ كما لا داءَ بالظَّبْيِ . قال أَبو عبيدة : وهذا أَحَبُّ إليَّ .

وفي الحديث : وأَيُّ داءٍ أَدْوى من البخل، أَي أَيُّ عَيْب أَقْبَحُ منه. قال ابن الأَثير: الصواب أَدْوَأُ من البُخْل، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءَةُ موضع ببلاد هذيل .

فصل الذال المعجمة

ذأذأ: الذَّأْذاءُ والذَّأْذاءَةُ : الاضْطِراب . وقد تذَأْذَأَ : مشى كذلك .

أَبو عمرو: الذَّأْذاءُ : زَجْرُ الحَلِيمِ السَّفِيهَ . ويقال: ذَأْذَأْتُه ذَأْذَأَةً : زَجَرْتُه .

ذرأ: في صفاتِ اللهِ ، عز وجل، الذّارِئُ ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْقَ أَي خَلَقَهم ، وكذلك البارِئُ ؛ قال الله ، عز وجل : ولقد ذَرَأْنا لجهنم كثيراً أَي خلقنا. وقال عز وجل: خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكم أَزْواجاً ومِنَ الأَنْعام أَزْواجاً يَذْرَؤُكم فيه. قال أَبو إسحق: المعنى يَذرَؤُكم به أَي يُكَثِّرُكم بجعله منكم ومن الأَنعام أَزواجاً ، ولذلك ذَكر الهاء في فيه . وأَنشد الفرّاء فيمن جعل في بمعنى الباء، كأَنه قال يَذْرَؤُكم به:

وأَرْغَبُ فيها عَن لَقِيطٍ ورَهْطِه ،
ولكِنَّني عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

وذرأَ اللهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءاً: خَلَقَهم . وفي حديث الدُّعاء : أَعوذ بكَلِمات الله التامّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ وذرأَ وبَرَأَ . وكأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصٌّ بخَلْقِ الذُّرِّيَّة .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كَتَبَ الى خالِدٍ: وإنِّي

لأَظُنُّكم آل المُغيرَةِ ذَرْءَ النار، يعني خَلْقَها الذين خُلِقُوا لها. ويروى ذَرْوَ النار، بالواو، يعني الذين يُفَرَّقُون فيها، من ذَرَتِ الريحُ الترابَ إِذا فَرَّقَتْه.

وقال ثعلب في قوله تعالى: يَذْرَؤُكم فيه، معناه يُكَثِّرُكُمْ فيه أَي في الخلق. قال: والذُّرِّيَّة والذَّرِّيَّةُ منه، وهي نَسْلُ الثَّقَلَيْن. قال: وكان ينبغي أن تكون مهموزة فكثرت، فأُسقط الهمز، وتركت العرب همزها، وجمعها ذَرارِيُّ.

والذَّرْءُ: عَدَدُ الذُّرِّيَّة، تقول: أَنْمَى الله ذَرْأَكَ وذَرْوَكَ أَي ذُرِّيَّتَكَ.

قال ابن بري: جعل الجوهري الذُّرِّية أَصلها ذُرِّيئَة، بالهمز، فخُفِّفت همزتها، وأُلزِمَت التخفيف. قال: ووزن الذُّرِّيَّةِ، على ما ذكره، فُعِّيلة من ذَرَأَ اللهُ الخلقَ، وتكون بمنزلة مُرِّيقةٍ، وهي الواحدة من العُصْفُر. وغيرُ الجوهري يجعل الذُّرِّيَةَ فُعْلِيَّةً من الذَّرِّ، وفُعْلُولةً، فيكون الأَصل ذُرُّورةً ثم قلبت الراء الاخيرة ياء لتقارب الأَمثال ثم قلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذُرِّيةً.

والزَّرْعُ أَوَّلُ ما تَزْرَعُه يسمى الذَّرِيَّ. وذَرَأْنا الارض: بَذَرْناها. وزَرْعٌ ذَرِيءٌ، على فَعِيل. وأُنشد لعُبَيْدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَة بن مَسْعُود:

شَقَقْتَ القلبَ ثم ذَرَأْتَ فيه
هَواكَ، فَلِيمَ، فالْتَأَمَ الفُطُورُ

والصحيح ثم ذَرَيْتَ، غير مهموز.

ويروى ذَرَرْتَ. وأَصل لِيمَ لُئِمَ فترك الهمز ليصح الوزن.

والذَّرَأُ، بالتحريك: الشَّيب في مُقدَّم الرأس. وذرِئَ رأْسُ فلان يَذْرَأُ إِذا ابْيَضَّ. وقد علته ذُرْأَةٌ أَي شَيْبٌ. والذُّرْأَة، بالضم: الشَّمَطُ. قال أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي،
ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

بادِي بَدِي: أَي أَوَّلَ كلِّ شيء من بَدَأَ فتُرِكَ الهَمْز لكثرةِ الاستعمال وطَلَبِ التخفيف. وقد يجوز أَن يكون مِن بَدا يَبْدُو إِذا ظهر. والرَّثْيَةُ: انْحِلالُ الرُّكَبِ والمَفاصِل. وقيل: هو أَوَّلُ بَياضِ الشَّيبِ.

ذَرِئَ ذَرَأً، وهو أَذْرَأُ، والأُنثى ذَرْآءُ. وذَرِئَ شَعَرُه وذَرَأَ، لُغَتانِ. قال أَبو محمد الفقعسي:

قالَتْ سُلَيْمى: إِنَّني لا أَبْغِيهْ،
أَراهُ شَيْخاً عارِياً تَراقِيهْ،
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مآقِيهْ،
مُقَوَّساً، قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ
يَقْلِي الغَوانِي، والغَوانِي تَقْلِيهْ

هذا الرَّجَز في الصحاح:

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قال ابن بري: وصوابه كما أَنشدناه. والمَجالِي: ما يُرَى من الرَّأْس إِذا اسْتَقْبَلَ الوَجْهُ، الواحد مَجْلًى، وهو مَوْضِعُ الجَلا.

ومنه يقال: جَدْيٌ أَذْرَأُ وعَناقٌ ذَرْآءُ إِذا كان في رأْسها بياض، وكَبْشٌ أَذْرَأُ ونَعْجةٌ ذَرْآءُ: في رؤوسهما بياض.

والذَّرْآءُ من المَعز: الرَّقْشاء الأُذُنَيْنِ وسائرُها أَسْوَدُ، وهو من شِياتِ المعز دون الضأْن.

وفرس أَذْرَأُ وجَدْيٌ أَذْرَأُ أَي أَرْقَشُ الأُذنين.

ومِلحٌ ذَرْآنِيٌّ وذَرَآنِيٌّ : شديد البياض ، بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقيل أجود ، وهو مأخوذ من الذُّرْأَةِ ، ولا تقل أَنْذَرانِيٌّ .

وأَذْرَأَنِي فلان وأَشْكَعَنِي أي أَغْضَبَنِي. وأَذْرَأَه، أي أَغْضَبَه وأَوْلَعَه بالشيء. أبو زيد: أَذْرَأْتُ الرجلَ بصاحبه إِذْراءً اذا حَرَّشْتَه عليه وأَوْلَعْتَه به فَدَبَّرَ به . غيره : أَذْرَأْتُه أي أَلجأْته . وحكى أبو عبيد أذراه ، بغير همز ، فردَّ ذلك عليه عليّ بن حمزة فقال : انما هو أذرأه . وأَذْرَأَه أيضاً : ذَعَرَه .

وبَلَغَنِي ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ أي طَرَفٌ منه ولم يتكامل. وقيل: هو الشيءُ اليَسِيرُ مِنَ القَوْلِ. قال صخر بن حَبْناء:

أَتانِي ، عن مُغِيرةَ ، ذَرْءُ قَوْلٍ ،
وعن عيسَى ، فقُلْتُ له : كَذاكا

وأَذْرأَتِ الناقةُ ، وهي مُذْرِئٌ : أَنْزلَت اللَّبَنَ . قال الأَزهري : قال الليث في هذا الباب يقال : ذَرَأْتُ الوَضِينَ اذا بسَطْتَه على الأرض . قال أبو منصور : وهذا تصحيف منكر ، والصواب دَرَأْتُ الوضِينَ إذا بَسَطْتَه على الأرض ثم أَنَخْتَه عليه لتَشُدَّ عليه الرَّحْلَ . وقد تقدَّم في حرف الدال المهملة ، ومن قال ذَرَأْتُ بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحَّف ، والله أعلم .

ذمأ : رأيت في بعض نسخ الصحاح ذَمَأَ عليه ذَمْأً : شقَّ عليه .

ذيأ : تَذَيَّأَ الجُرْحُ والقُرْحةُ : تَقَطَّعت وفَسَدَتْ . وقيل: هو انْفصالُ اللَّحْمِ عن العَظْمِ بذَبْحٍ أو فساد . الأصمعي : إذا فَسدت القُرْحةُ وتَقَطَّعت قيل قد تَذَيَّأَت تَذَيُّؤاً وتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤاً . وأنشدَ شمر :

تَذَيَّأَ منها الرأسُ ، حتّى كأَنَّه ،
منَ الحَرِّ ، في نارٍ يَبِيضُ مَلِيلُها

وتَذَيَّأَتِ القِرْبةُ : تقطَّعت ، وهو من ذلك .

وفي الصحاح : ذَيَّأْتُ اللحمَ فتَذَيَّأَ إذا أَنْضَجْتَه حتى يَسقُطَ عن عَظْمِه . وقد تَذَيَّأَ اللحم تَذَيُّؤاً إذا انفصل لحمُه عن العَظْم بفَساد أو طَبْخ .

فصل الراء

رأرأ : الرَّأْرأَةُ : تحريكُ الحَدَقةِ وتَحْديدُ النَّظَر . يقال : رَأْرَأَ رَأْرَأَةً . ورجلٌ رَأْرأُ العَيْن ، على فَعْلَلٍ ، ورَأْراءُ العين ، المدُّ عن كراع : يُكْثِرُ تَقْليبَ حدَقَتَيْه . وهو يُرَأْرِئُ بعينيه .

ورَأْرَأَتْ عيناه إذا كان يُدِيرُهما .

ورَأْرَأَتِ المرأَةُ بعينِها : بَرَّقَتْهما . وامرأةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرأ ورأْراء . التهذيب : رجل رَأْرَأ وامْرأَةٌ رأْراءُ بغير هاءٍ ، ممدود . وقال :

سِنظِيرةُ الأَخْلاقِ رَأْراءُ العَيْنْ

ويقال : الرَّأْرَأَةُ : تَقْلِيبُ المَجْولِ عَيْنَيْها لطالِبِها .

يقال : رَأْرَأَتْ ، وجَحَظَتْ ، ومَرْمَشَتْ[1] بعينيها . ورأيته جاحِظاً مِرْماشاً .

ورأْرَأَتِ الظِّباءُ بأَذْنابها ولأْلأَتْ إذا بَصْبَصَتْ .

والرَّأْراءُ: أُخْت تَميم بنِ مُرٍّ ، سميت بذلك، وأدخلوا الألف واللام لأَنهم جعلوها الشيءَ بعَيْنِه كالحَرِث والعباس .

ورأْرَأَتِ المرأَةُ : نظرَتْ في المِرْآةِ . ورَأْرَأَ السَّحابُ : لمَعَ ، وهو دون اللَّمْحِ بالبصر . ورَأْرَأَ بالغنمِ رَأْرأَةً : مثل رَعْرَعَ رَعْرَعةً ،

[1] قوله « ومرمشت » كذا بالنسخ ولعله ورمشت لأن المرماش بمعنى الرأراء ذكروه في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً .

وطَرْطَبَ بها طَرطَبَةً: دعاها، فقال لها: أَرْ أَرْ. وقيل: إِرْ، وإِنما قياسُ هذا أَن يقال فيه: أَرْأَرَ، إِلا أَن يكون شاذاً أَو مقلوباً. زاد الأَزهريّ: وهذا في الضأْن والمعز. قال: والرَّأْرأَةُ إِشلاؤُكَها إِلى الماء، والطَرْطَبَةُ بالشفتين.

ربأ: رَبَأَ القومَ يَرْبَؤُهم رَبْأً، وربأَ لهم: اطَّلَعَ لهم على شَرَفٍ. ورَبأْتُهم وارْتَبأْتُهم أَي رَقَبْتُهم، وذلك إِذا كُنت لهم طَلِيعةً فوق شَرَفٍ. يقال رَبأَ لنا فلان وارْتبأَ إِذا اعْتانَ.

والرَّبِيئةُ: الطليعةُ، وإِنما أَنَّثوه لأَن الطَّلِيعةَ يقال له العين إِذ بعَيْنِه يَنْظُرُ والعين مؤنثة، وإِنما قيل له عَين لأَنه يَرْعى أُمورهم ويَحْرُسُهم.

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطَّلِيعة: أَنه يذكَّر ويؤنث، فيقال رَبِيءٌ ورَبِيئةٌ. فمن أَنَّث فعلى الأَصل، ومن ذكَّر فعلى أَنه قد نقل من الجزء إِلى الكل، والجمعُ: الرَّبايا.

وفي الحديث: مَثَلِي ومَثَلُكُم كرجلٍ ذهب يَربَأُ أَهلَه أَي يَحْفَظُهم من عَدُوِّهم.

والاسم: الرَّبِيئةُ، وهو العين، والطَّلِيعةُ الذي ينظر للقوم لئلا يَدْهَمَهُم عدُوٌّ، ولا يكون إِلاّ على جبل أَو شَرَف ينظر منه.

وارْتَبأْتُ الجبلَ: صَعِدْتُه.

والمِرْبَأُ والمَرْبأُ، موضع الرَّبِيئةِ. التهذيب: الرَّبيئة: عَيْن القوم الذي يَربأُ لهم فوقَ مِرْبَإٍ من الأَرض، ويَرْتَبِيءُ أَي يقوم هنالك. والمَرْباءُ: المَرقاة، عن ابن الأَعرابي، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أَوله، وأَنشد:

كأَنَّها صَقْعاءُ في مَرْبائِها

قال ثعلب: كسرُ مرباءَ أَجود وفتحهُ لم يأْت مِثْله. ورَبَأَ وارْتَبأَ: أَشرف. وقال غَيْلانُ الرَّبَعي:

قد أَغْتَدِي، والطير فَوْقَ الأَصْواءْ،
مُرْتَبِئاتٍ، فَوْقَ أَعْلى العَلْياءْ

ومَرْبَأَةُ البازِي: مَنارةٌ يَرْبَأُ عليها، وقد خفف الراجز همزها فقال:

باتَ، على مَرْباتِه، مُقَيَّدا

ومَرْبأَةُ البازي، الموضِعُ الذي يُشرِفُ عليه. ورَابأَهم: حارَسَهم. ورَابأْتُ فلاناً إِذا حارَسْتَه وحارَسَكَ.

ورَابأَ الشيءَ: راقبَه.

والمَرْبَأَةُ: المَرْقَبةُ، وكذلك المَرْبَأُ والمُرْتَبأُ. ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبأٌ. ويقال: أَرض لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ، ممدودان. ورَبَأْتُ المرأَة وارْتَبأْتُها أَي عَلَوْتُها. ورَبَأْتُ بِك عن كذا وكذا أَرْبَأُ رَبْأً: رَفَعْتُكَ. ورَبَأْتُ بك أَرْفَعَ الأَمر: رَفَعْتك، هذه عن ابن جني. ويقال: إِنّي لأَرْبَأُ بِك عن ذلك الأَمْرِ أَي أَرْفَعُكَ عنه. ويقال: ما عَرَفْت فلاناً حتى أَرْبَأَ لِي أَي أَشْرَفَ لي.

ورابأْتُ الشيء ورَابأْتُ فلاناً: حَذِرْته واتَّقَيْتُه. ورَابأَ الرجلَ: اتَّقاه، وقال البَعِيثُ:

فَرابَأْتُ، واسْتَتْمَمْتُ حَبْلاً عَقَدْته
إِلى عَظَماتٍ، مَنْعُها الجارَ مُحْكَمُ

ورَبَأَتِ الأَرضُ رَباءً: زَكَتْ وارْتَفَعَتْ. وقُرِئَ: فإِذا أَنْزَلْنا عَلَيها الماء اهتَزَّتْ ورَبَأَتْ أَي ارْتَفَعَتْ.

وقال الزجاج : ذلك لأنَّ النَّبْت إذا هَمَّ أن يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ له الأَرضُ . وفَعَلَ به فِعْلاً ما رَبَأَ رَبْأَه أي ما علم ولا شَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَخَذَ أُهْبَته ولا أَبَهَ له ولا اكْتَرَثَ له . ويقال : ما رَبَأْتُ رَبْأَه وما مَأَنْتُ مَأْنَه أي لم أُبالِ به ولم أَحتَفِل له .

وربَؤُوا له : جَمَعُوا له من كل طعام ، لبنٍ وتَمْر وغيره .

وجاءَ يَرْبَأُ في مِشْيَته أي يَتَناقَل .

رتأ : رَتَأَ العُقْدَةَ رَتْأً : شَدَّها. ابن شميل ، يقال : ما رَتَأَ كَبِدَه اليومَ بِطعامٍ أي ما أكل شيئاً يَهْجَأُ به جُوعَه ، ولا يقال رَتَأَ إلاَّ في الكَبِد . ويقال : رَتأَها يَرْتَؤُها رتأً ، بالهمز .

رثأ: الرَّثِيئةُ : اللبَنُ الحامِضُ يُحْلَب عليه فَيَخْثُر . قال اللحياني : الرَّثِيئة ، مهموزة : أن تَحْلُب حَليباً على حامِضٍ فيَرُوبَ ويَغْلُظَ ، أَو تَصُبَّ حَليباً على لبن حامِضٍ ، فَتَجْدَحَه بالمِجْدَحةِ حتى يَغْلُظَ . قال أبو منصور : وسمعت أعرابيّاً من بني مُضَرِّس يقول لخادِمٍ له : ارْثَأْ لي لُبَيْنَةً أَشْرَبُها . وقد ارْتَثَأْتُ أَنا رَثِيئةً إذا شَرِبْتَها .

ورَثَأَه يَرْثَؤُه رَثْأً : خَلَطه . وقيل : رَثَأَه : صَيَّره رَثِيئةً . وأَرْثَأَ اللبنُ : خَثُر ، في بعض اللغات. ورَثأَ القومَ ورثأَ لهم : عَمِلَ لهم رَثيئةً . ويقال في المثَل : الرَّثِيئةُ تَفْثأُ الغضبَ أي تَكْسِرُهُ وتُذْهِبُه . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأَشْرَبُ التِّبْنَ مع اللَّبَنِ رَثِيئةً أو صَرِيفاً . الرَّثِيئةُ : اللبَنُ الحَليبُ يُصَبُّ عليه اللبنُ الحامِضُ فيَرُوبُ من ساعتَه . وفي حديثِ زيادٍ : لَهُوَ أَشْهى إليَّ من رَثِيئةٍ فُثِئَتْ بسُلالةِ ثَغْبٍ[1] في يَوْمٍ شَديدِ الوَدِيقةِ .

ورَثَؤُوا رأْيهم رَثْأً : خَلَطُوه .

وارْتَثَأَ عليهم أَمْرُهم : اخْتَلَط . وهم يَرْتَثِئُون أَمْرَهم: أخذ من الرَّثِيئةِ وهو اللبَن المُخْتَلِطُ ، وهم يَرْثَؤُون رَأْيهم رَثْأً أي يَخْلِطُون . وارْتَثأَ فلان في رَأْيه أي خَلَّطَ .

والرَّثْأَةُ : قِلَّةُ[2] الفِطْنةِ وضَعْف الفُؤَادِ .

ورجل مُرْثُوءٌ: ضَعِيفُ الفُؤَادِ قَليلُ الفِطْنةِ ؛ وبه رَثْأَةٌ . وقال اللحياني : قيل لأَبي الجَرّاح : كيفَ أَصْبَحْتَ ؟ فقال : أَصْبَحْتُ مَرْثُوءًا مَوْثُوءًا ، فجعله اللحياني من الاخْتِلاط وإنما هو من الضَّعْف .

والرَّثِيئةُ : الحُمق ، عن ثعلب .

والرُّثْأَةُ : الرُّقْطةُ . كبش أَرْثَأُ ونعجة رَثْآءُ . ورَثَأْتُ الرَّجلَ رَثْأً : مَدَحْتُه بعد موته ، لغة في رَثَيْتُه . ورَثَأَتِ المرأةُ زوجها ، كذلك ؛ وهي المَرْثِئةُ. وقالت امرأة من العرب : رَثَأْتُ زَوْجي بأَبيات ، وهمَزَتْ ، أَرادت رَثَيْتُه .

قال الجوهري: وأَصله غير مهموز. قال الفرّاء : وهذا من المرأَة على التوهم لأنها رأَتهم يقولون: رثَأْتُ اللبن فَظَنَّتْ أَنَّ المَرْثِيةَ منها .

رجأ: أَرْجَأَ الأَمرَ : أَخَّرَه ، وتركُ الهَمْز لغة . ابن السكيت : أَرْجَأْت الأَمْرَ وأَرْجَيْتُه إذا أَخَّرْتَه . وقُرِئَ : أَرْجِهْ وأَرْجِئْهُ. وقوله تعالى : تُرْجِئُ مَنْ تَشاءُ منهنّ وتُؤْوِي إليكَ مَن تَشاءُ . قال

[1] قوله « بسلالة ثغب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب .

[2] قوله « والرثأة قلة » اثبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

الزجاج : هذا مما خَصَّ اللهُ تعالى به نَبيَّه محمداً صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يُؤخِّرَ مَنْ يَشاءُ مِن نِسائه ، وليسَ ذلك لغيره من أُمته ، وله أن يَرُدَّ مَنْ أخَّر إلى فِراشِه. وقُرِئَ تُرْجي ، بغير همز ، والهَمزُ أَجْوَدُ. قال : وأُرَى تُرجي ، مخففاً من تُرْجِئُ لِمَكان تُؤْوِي. وقُرِئَ : وآخَرُون مُرْجَؤُون لأَمْرِ الله أي مُؤَخَّرون لأمر الله حتى يُنْزِلَ اللهُ فيهم ما يُرِيد. وفي حديث تَوْبةِ كَعْب بن مالك: وأَرْجَأَ رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَمْرَنا أي أخَّرَه .

والإِرْجاءُ : التأخير ، مهموز . ومنه سميت المُرجِئةُ مثال المُرْجِعةِ . يقال : رَجلٌ مُرْجِئٌ مثال مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعِيٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت: رَجلٌ مُرْجٍ مثال مُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّة ، بالتشديد ، لأن بعض العرب يقول: أَرْجَيْتُ وأَخْطَيْت وتَوَضَّيْتُ ، فلا يَهْمِز.

وقيل : مَن لم يَهمز فالنسبة إليه مُرْجِيٌّ .

والمُرْجِئةُ : صِنْفٌ من المسلمين يقولون : الإيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَل ، كأَنهم قدَّمُوا القَوْلَ وأَرْجَؤُوا العمل أي أخَّروه ، لأَنهم يرون أنهم لو لم يُصلُّوا ولم يَصُومُوا لنَجَّاهم إيمانهم .

قال ابن بري قول الجوهري: هُمُ المُرْجِيَّة ، بالتشديد ، إن أَراد به أَنهم منسوبون إلى المُرْجِية ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أَراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة. قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رجلٌ مُرْجِئِيٌّ ومُرْجِيٌّ في النسب إلى المُرْجِئةِ والمُرْجِيةِ . قال ابن الأَثير : ورد في الحديث ذكر المُرْجِئةِ ، وهم فِرْقةٌ من فِرَق الإسلام يَعْتقدون أنه لا يَضُرُّ مع الإيمان مَعْصِية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سموا مُرْجِئةً لأَنَّ اللهَ أَرْجَأَ تعذيبَهم على المعاصي أي أخَّرَه عنهم. (قلت) : ولو قال ابن الأَثير هنا : سموا مرجئة لأَنهم يعتقدون أن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصي كان أجود .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلا ترى أَنهم يَتَبايعون الذهبَ بالذهب والطعامَ مُرْجًى أي مؤَجَّلاً مُؤَخَّراً ، يهمز ولا يهمز ، نذكره في المعتل .

وأَرْجَأَتِ الناقةُ : دنا نِتاجُها ، يهمز ولا يهمز. وقال أبو عمرو : هو مهموز ، وأنشد لذي الرُّمَّة يصِفُ بيضة :

نَتُوجٍ ، ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى له ،
إذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ ، وحَيٌّ سَلِيلُها

ويروى إذا نُتِجَتْ .

أبو عمرو : أَرْجَأَتِ الحامِلُ إذا دنَتْ أن تُخرِجَ ولَدَها ، فهي مُرْجِئٌ ومُرْجِئةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأَرْجأْنا كأَرْجَيْنا أي لم نُصِبْ شيئاً .

ردأ : رَدأَ الشيءَ بالشيءِ : جَعله له رِدْءًا .

وأَرْدَأَهُ : أعانَه .

وتَرادأَ القومُ : تعاونوا .

وأَرْدَأْتُه بنفسي إذا كنت له رِدْءًا ، وهو العَوْنُ. قال الله تعالى : فأَرْسِلْه مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُني . وفلان رِدْءٌ لفلان أي يَنْصُرُه ويَشُدُّ ظهره . وقال الليث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا أي جعلته قُوَّةً له وعِماداً كالحائط تَرْدَؤُه من بناءٍ تُلْزِقُه به. وتقول: أَرْدَأْت فلاناً أي رَدَأْتُه وصِرْتُ له رِدْءًا أي مُعِيناً .

وترادَؤُوا أي تعاوَنُوا .

والرِّدْءُ المُعِينُ .

وفي وصية عُمر رضي الله عنه، عند مَوته: وأُوصيه بأَهل الأَمصار خيراً ، فإنهم رِدْءُ الإِسلام وجُباةُ المالِ . الرِّدْءُ : العَوْنُ والناصِرُ .

ورَدَأَ الحائطَ بِبِناءٍ ، أَلْزَقَه به . ورَدَأَه بحَجر : رَماه كَرَداه .

والمِرْدَاةُ : الحَجَر الذي لا يكاد الرجل الضابِطُ يَرْفَعُه بيديه ؛ تذكر في موضعها .

ابن شميل: رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخَشَب أو كَبْش يَدفَعُه أن يَسْقُطَ . وقال ابن يونس : أَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى .

وهذا شيءٌ رَدِيءٌ بيِّن الرَّداءَة ، ولا تقل رَداوةً . والرَّدِيءُ: المُنْكَرُ المَكْروه .

ورَدُؤَ الشيءُ يَرْدُؤُ رَداءَةً فهو رَدِيءٌ : فَسَد ، فهو فاسدٌ .

ورجلٌ رَدِيءٌ: كذلك ، من قومٍ أَرْدِئاء، بهمزتين. عن اللحياني وحده .

وأَرْدَأْته : أَفْسَدْته . وأَرْدَأَ الرجلُ : فعل شيئاً رَديئاً أو أَصابَه . وأَرْدَأْتُ الشيءَ : جعلته رَدِيئاً . ورَدَأْتُه أي أَعَنْتُه، وإذا أَصاب الإنسانُ شيئاً رَدِيئاً فهو مُرْدِىءٌ . وكذلك إذا فعل شيئاً رَدِيئاً .

وأَرْدَأَ هذا الأَمرُ على غيره : أَرْبَى ، يهمز ولا يهمز .

وأَرْدَأَ على السِّتِّين : زاد عليها، فهو مهموز، عن ابن الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أَرْدَى . وقوله :

في هَجْمةٍ يُرْدِئُها وتُلْهيه

يجوز أَن يكون أَراد يُعِينُها وأَن يكون أَراد يَزِيدُ فيها، فحذف الحَرْفَ وأَوْصَلَ الفِعْلَ . وقال الليث : لغة العرب : أَردأَ على الخمسين إذا زادَ . قال الأَزهريّ : لم أَسمع الهمز في أَرْدَى لغير الليث وهو غَلَطٌ .

والأَرْداءُ: الأَعْدالُ الثَّقيلةُ ، كلُّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ. وقد اعْتَكَمْنا أَرْداءً لَنا ثِقالاً أي أَعدالاً .

رزأ : رَزَأَ فُلانٌ فلاناً إذا بَرَّه ، مهموز وغير مهموز .

قال أَبو منصور : مهموز ، فَخُفِّف وكُتب بالأَلف. ورَزَأَه مالَه ورَزِئَه يَرْزَؤُه فيهما رُزْءًا : أَصابَ من ماله شيئاً .

وارْتَزَأَه مالَه كَرَزِئَه .

وارْتَزَأَ الشيءُ : انْتَقَصَ . قال ابن مقبل :

حَمَلْتُ عليها ، فَشَرَّدْتُها
بسامي اللَّبانِ ، يَبُذُّ الفِحالا

كَرِيمِ النِّجارِ، حَمَى ظَهْرَه،
فلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالا

وروي بِرُكُونٍ . والزِّبالُ: ما تَحْمِله البَعُوضة . ويروى : ولم يَرْتَزِئ .

ورَزَأَهُ يَرْزَؤُه رُزْءًا ومَرْزِئةً: أَصابَ منه خَيْراً ما كان. ويقال : ما رَزَأْتُه مالَه وما رَزِئْتُه مالَه ، بالكسر ، أَي ما نَقَصْتُه .

ويقال : ما رَزَأَ فلاناً شيئاً أَي ما أَصابَ من مالِه شيئاً ولا نَقَصَ منه . وفي حديث سُراقةَ بن جُعْشُم: فلم يَرْزَآني شيئاً أَي لم يأْخُذا مِنّي شيئاً . ومنه حديث عِمْرانَ والمرأَةِ صاحبةِ المَزادَتَيْنِ : أَتعلمين أَنَّا ما رَزَأْنا من مائك شيئاً أَي ما نَقَصْنا ولا أَخَذْنا. ومنه حديث ابن العاص ، رضي الله عنه : وأَجِدُ نَجْوِي أَكْثَر من رُزْئِي . النَّجْوُ : الحَدَثُ ، أَي أَجِدُ

أَكثَرَ مما آخُذه مِنَ الطَّعام . ومنه حديث الشعبي أنه قال لبَنِي العَنْبر : إنما نُهِينا عن الشِّعر إذا أُبِنَتْ فيه النساءُ وتُروزِئتْ فيه الأَمْوال أي اسْتُجْلِبَتْ واسْتُنْقِصَتْ من أَرْبابها وأُنفِقَت فيه . وروي في الحديث : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً . جاءَ في بعض الروايات هكذا غير مهموز. قال ابن الأَثير : والأَصْلُ الهمز ، وهو من التخفيف الشاذّ . وضَلالةُ العَمَل : بُطْلانه وذَهاب نَفْعِه .

ورجلٌ مُرَزَّأٌ : أَي كريمٌ يُصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يُصيبُ الناسُ خَيْرَه . أَنشد أَبو حنيفة :

فَراحَ ثَقِيلَ الحِلْمِ ، رُزْءًا ، مُرَزَّأً ،
وباكَرَ مَمْلُوءًا ، من الرَّاح ، مُتْرَعا

أَبو زيد : يقال رُزِئْتُه إذا أُخِذَ منك. قال: ولا يقال رُزِيتُه . وقال الفرزدق :

رُزِئْنا غالباً وأَباهُ ، كانا
سِماكَيْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرِ

وقَوم مُرَزَّؤُونَ : يُصِيب الموتُ خِيارَهُمْ .

والرُّزْءُ : المُصِيبةُ . قال أَبو ذؤَيب :

أَعاذِلَ ! إنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابن مالِكٍ ،
زُهَيرٍ ، وأَمْثالُ ابْن نَضْلَةَ ، واقِدِ

أَراد مثلُ رُزءِ ابن مالِك .

والمَرْزِئةُ والرَّزِيئةُ : المُصِيبةُ ، والجمع أَرْزاءٌ ورَزايا. وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئةٌ أَي أَصابته مُصِيبةٌ . وقد أَصابَه رُزْءٌ عظيم .

وفي حديث المرأَة التي جاءَت تسأَل عن ابنها : إن أُرْزَأْ ابني ، فلم أُرْزَأْ حَيايَ أَي إنْ أُصِبْتُ به وفَقَدْتُه فلم أُصَبْ بِحَيايَ .

والرُّزْءُ : المُصِيبةُ بفَقْد الأَعِزَّةِ ، وهو من الانْتِقاص . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : فنحنُ وَفْدُ التَّهْنِئَة لا وَفْدُ المَرْزِئة . وإنه لقَلِيلُ الرُّزْءِ من الطعام أَي قليل الإصابةِ منه .

رشأ : رَشَأَ المرأَةَ : نكَحَها .

والرَّشَأُ ، على فَعَلٍ بالتحريك : الظبي إذا قَوِيَ وتَحرَّكَ ومشَى مع أُمِّه ، والجمع أَرْشاءٌ . والرَّشَأُ أَيضاً : شجرة تَسْمُو فوق القامةِ ورَقُها كورَق الخِرْوعِ ولا ثمرة لها ، ولا يأْكلها شيءٌ .

والرَّشَأُ : عُشْبة تُشْبِه القَرْنُوةَ . قال أَبو حنيفة : أَخبرني أعرابيٌّ مِن رَبِيعةَ قال: الرَّشَأُ مثل الجُمَّة ، ولها قُضْبانٌ كثيرة العُقَدِ ، وهي مُرَّةٌ جداً شديدةُ الخُضْرة لَزِجةٌ ، تَنْبُت بالقِيعانِ ، مُنْسَطِحةٌ على الأَرْض ، وورَقتُها لطيفة مُحَدَّدة ، والناسُ يَطبُخونها ، وهي مِن خير بَقْلة تَنْبُت بنَجْد ، واحدتها رَشَأَةٌ . وقيل : الرَّشَأَةُ خَضْراءُ غَبْراءُ تَسْلَنْطِحُ ، ولها زَهْرةٌ بيضاءُ ، قال ابن سيده : وإنما اسْتَدْلَلْت على أَنَّ لام الرشإِ همزة بالرَّشإِ الذي هو شجر أَيضاً وإلاَّ فقد يجوز أَن يكون ياءً أَو واواً ، والله أَعلم .

رطأ : رَطَأَ المرأَةَ يَرْطَؤُها رَطْأً : نكَحَها .

والرَّطَأُ : الحُمْقُ . والرَّطِيءُ ، على فَعِيل : الأَحْمق ، مِنَ الرَّطاءِ ، والأُنثى رَطِيئةٌ .

واسْتَرْطَأَ : صار رَطِيئاً .

وفي حديث رَبِيعة : أَدْرَكْتُ أَبْناءَ أَصحابِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَدَّهِنُون بالرِّطاءِ ، وفسره فقال: هو التَّدَهُّن الكثير ، أَو قال : الدَّهْنُ الكثير . وقيل: هو الدَّهْن بالماء من قولهم رَطَأْتُ القومَ إذا رَكِبْتَهم بما لا يُحِبُّونَ لأَنَّ الماءَ يَعْلُوه الدُّهْنُ .

رفأ : رَفَأَ السفينة يَرْفَؤُها رَفْأً: أَدْناها مِن الشَّطّ. وأَرْفَأْتُها إذا قَرَّبتها الى الجَدّ من الأرض . وفي الصحاح : أرفَأْتُها إِرْفاءً : قَرَّبْتها من الشط ، وهو المَرفَأُ . ومَرْفَأُ السفينةِ : حيث تَقْرُب مِن الشَّطّ .

وأَرْفَأْتُ السَّفِينةَ إذا أَدْنَيْتها الجِدَّةَ ، والجِدَّةُ وَجْهُ الأَرضِ . وأَرْفَأَتِ السَّفِينةُ نَفْسُها إذا ما دَنَتْ للجِدَّة. والجَدُّ ما قَرُبَ مِن الأَرض. وقيل: الجَدُّ شاطِئُ النهر .

وفي حديث تَميمٍ الداري : أَنَّهُم رَكِبُوا البحر ثم أَرْفَؤُوا الى جزيرة. قال: أَرْفَأْتُ السَّفِينةَ إذا قَرَّبْتها من الشَّطّ . وبعضهم يقول : أَرْفَيْتُ بالياء . قال : والأَصل الهمز . وفي حديث موسى عليه السلام : حتى أَرْفَأَ به عند فُرْضَةِ الماء. وفي حديث أَبي هريرة رضي الله عنه في القِيامة: فتكونُ الأَرضُ كالسَّفِينةِ المُرْفَأَةِ في البحر تَضْرِبها الأَمْواجُ .

ورفَأَ الثوبَ ، مهموز ، يَرْفَؤُه رَفْأً: لأَمَ خَرْقَه وضمَّ بعضَه إلى بَعْضٍ وأَصْلَح ما وَهَى منه، مشتق من رَفْءِ السَّفينة، وربما لم يُهمز. وقال في باب تحويل الهَمزة: رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً ، تحوَّل الهمزة واوا كما ترى .

ورجلٌ رَفَّاءٌ : صَنْعَتُه الرَّفْءُ . قال غَيْلان الرَّبَعِيُّ :

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ البَيْداءْ
ما لا يُسَوِّى عَبْطُه بالرَّفَّاءْ

أَراد برَفْءِ الرَّفَّاء. ويقال: من اغتابَ خَرَقَ، ومَن استَغْفر الله رَفَأَ، أي خَرَقَ دِينه بالاغتيابِ ورَفَأَه بالاستِغْفار ، وكلُّ ذلك على المَثَل .

والرِّفاءُ بالمدّ : الالتِئامُ والاتِّفاقُ .

وَرَفَأَ الرجلَ يَرْفَؤُه رَفْأً : سكَّنه . وفي الدعاء لِلمُمْلِكِ بالرِّفاءِوالبَنِينَ أَي بالالتئام والاتّفاق وحُسْنِ الاجتماع . قال ابن السكيت : وإِن شئت كان معناه بالسكون والهُدُوّ والطُّمَأْنينةِ ، فيكون أَصله غير الهمز من قولهم رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْته . ومن الأَوّل يقال: أَخِذَ رَفْءُ الثَّوبِ لأَنه يُرْفَأُ فيُضَمُّ بعضُه إلى بعض ويُلأَم بينه . ومن الثاني قول أَبي خِراش الهُذَلِيّ :

رَفَوْنِي، وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ!
فقلتُ ، وأَنْكَرْتُ الوُجوهَ : هُمُ هُمُ

يقول :سكَّنُوني. وقال ابن هانئٍ: يريد رَفَؤُوني فأَلقى الهمزة . قال : والهمزة لا تُلْقَى إلاَّ في الشعر، وقد أَلقاها في هذا البيت. قال: ومعناه أَنّي فَزِعْتُ فطار قلبي فضَمُّوا بعضي الى بعض . ومنه بالرِّفاء والبَنِينَ. ورَفَّأَهُ تَرفِئةً وتَرْفِيئاً : دعا له ، قال له : بالرِّفاء والبنين. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه نَهى أَن يقال بالرِّفاء والبنين .

الرِّفاءُ: الالتئامُ والاتِّفاقُ والبَرَكةُ والنَّماءُ، وإنما نهى عنه كَراهِيةً لأَنه كان من عادتهم، ولهذا سُنَّ فيه غيرُه. وفي حديث شريح: قال له رجل: قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأَةَ. قال: بالرِّفاء والبنين. وفي حديث بعضهم : أَنه كان إذا رَفَّأَ رجلاً قال: بارك اللهُ عليكَ وبارك فيكِ، وجمع بينكما في خير . ويهمز الفعل ولا يهمز .

قال ابن هانئٍ : رَفَّأَ أي تزوّج ، وأَصل الرَّفْءِ : الاجتماع والتَّلاؤُم. ابن السكيت فيما لا يهمز، فيكون له معنى، فإذا هُمِز كان له معنى آخر: رَفَأْتُ الثوبَ أَرْفَؤُه رَفْأً. قال: وقولهم بالرِّفاء والبَنِينَ أَي بالتِئامٍ واجتماعٍ ، وأَصله الهمز، وإِن شئت كان معناه السكونَ

والطُّمَأْنِينَةَ ، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَه. وفي حديث أُمّ زرع: كُنتُ لكِ كأَبي زَرْعٍ لأُمّ زرعٍ في الأُلْفةِ والرِّفاء .

وفي الحديث: قال لقُرَيْش: جئتُكُم بالذَّبْح. فأَخَذَتْهم كلمتُه ، حتى إنَّ أَشَدَّهم فيه وَصاةً لَيَرْفَؤُه بأَحسنِ ما يَجِدُ من القَوْلِ أي يُسَكِّنُه ويُرْفِقُ به ويَدْعُو له

وفي الحديث : أنَّ رجلًا شَكا إليه التَّعَزُّبَ فقال له : عَفِّ شعَرَك. فَفَعَلَ ، فَارْفَأَنَّ أي سَكَنَ ما كان به ، والمُرْفَئِنُّ : الساكِنُ .

ورَفَأَ الرجلَ : حاباه . وأَرْفَأَه : داراه ، هذه عن ابن الأعرابي. ورافأَني الرجلُ في البيعِ مُرافأَةً إذا حاباكَ فيه . ورافأْتُه في البيع : حابَيْتُه .

وتَرافأْنا علـى الأَمْر تَرافُؤاً نحو التَّمالُؤِ إذا كان كَيْدُهم وأَمْرُهم واحداً. وتَرافَأْنا على الأَمْر: تَواطَأْنا وتَوافَقْنا .

ورَفَأَ بينهم : أَصْلَح ، وسنذكره في رَقَأَ أَيضاً .

وأَرْفَأَ إليه: لَجَأَ. الفرَّاء : أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْتُ .

واليَرْفَئِيُّ: المُنْتَزَعُ القلب فَزَعاً. واليَرْفَئِيُّ : راعِي الغنمِ. واليَرْفَئِيُّ: الظَّلِيمُ. قال الشاعر :

كأَنِّي ورَحْلِي والقِرابَ ونُمْرُقِي
على يَرْفَئِيٍّ ، ذِي زَوائِدَ ، نِقْنِقِ

واليَرْفَئِيُّ : القفوز المُوَلِّي هَرَباً . واليَرْفَئِيُّ : الظَّبْيُ لنَشاطِه وتَدارُكِ عَدْوِه .

رقأ : رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رقْأً ورُقُوءاً : جَفَّتْ وانْقَطَعَتْ . ورَقَأَ الدمُ والعِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً : ارتفَـع ، والعِرْقُ سَكَنَ وانْقَطَع .

وأَرْقَأَهُ هو وأَرْقَأَهُ الله: سَكَّنه . وروى المنذري عن أَبي طالب في قولهم لا أَرْقَأَ الله دَمْعَتَه قال: معناه لا رَفَع الله دَمْعَتَه. ومنه: رَقَأْتُ الدَّرَجَةَ ، ومن هذا سُمِّيت المِرْقاة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها : فبِتُّ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لي دَمْعٌ .

والرَّقُوءُ، على فَعُولٍ ، بالفتح: الدَّواءُ الذي يوضع على الدَّم لِيُرْقِئَه فيسكُن، والاسم الرَّقُوء. وفي الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإِنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ ومَهْرَ الكَرِيمةِ أي أنها تُعْطَى في الدِّياتِ بَدَلاً من القَوَدِ فتُحْقَنُ بها الدِّماءُ ويسكُنُ بها الدمُ .

ورَقَأَ بينهم يَرْقَأُ رَقْأً : أَفسَد وأَصلَح. ورَقَأَ ما بينهم يَرْقَأُ رَقْأً إذا أَصلَح. فأَما رَفَأَ بالفاء فأَصلَح، عن ثعلب ، وقد تقدَّم .

ورجل رَقُوءٌ بين القَوْمِ : مُصْلِحٌ. قال :

ولكِنَّنِي رائِبٌ صَدْعَهمْ ،
رَقُوءٌ لِما بينَهم ، مُسْمِلُ

وارْقَأْ على ظَلْعِكَ أي الزَمْه وارْبَعْ عليه ، لغة في قولك : ارْقَ على ظَلْعِك أي ارْفُقْ بنفْسِك ولا تَحْمِل عليها أَكثر مما تُطِيقُ. ابن الأعرابي يقال: ارْقَ على ظَلْعِك ، فتقول: رَقِيتُ رُقِيّاً .

غيرُه: وقد يقال للرجل: ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أي أَصلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ ، فيقول: قد رقَأْتُ رَقْأً .

ورَقَأَ في الدرجَةِ رَقْأً: صَعِدَ، عن كراع ، نادر . والمعروف : رَقِيَ .

التهذيب يقال: رَقَأْتُ ورَقِيتُ ، وترك الهمز أَكثر. قال الأصمعي: أَصل ذلك في الدم إذا قَتَلَ رَجلٌ رَجلًا فأَخَذ وليُّ الدمِ الديَة رَقَأَ دمُ القاتِلِ أي ارتفَع ، ولو لم تؤخذ الديةُ لهُرِيقَ دَمُه فانْحَدَرَ . وكذلك

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وتَرْقَأُ ، في مَعاقِلِها ، الدِّماءُ

رمأ : رَمَأَتِ الإبلُ بالمكان تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا : أقامت فيه. وخص بعضُهم به إقامتها في العُشْبِ . ورَمَأَ الرجلُ بالمكانِ : أقامَ . وهل رمأَ إليك خَبَرٌ ، وهو ، من الأخبار ، ظَنٌّ في حقيقة .

ورَمَأَ الخَبَرَ : ظَنَّه وقَدَّره . قال أوس بن حجر :

أَجْلَتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبارِ ، إذ وَلَدَتْ ،
عن يوم سَوْءٍ ، لعبْدِ القَيْسِ ، مَذْكُورِ

رنأ : الرَّنْءُ: الصَّوت. رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً. قال الكميت يَصِفُ السهم :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً ، يُعَلِّلُهُ
عند الإدامة، حتى يَرْنَأَ الطَّرَبُ

الأَهْزَعُ : السهمُ. وحَنَّانٌ : مُصَوِّتٌ، والطَّرَبُ : السهمُ نَفْسُه، سماه طَرَباً لتصويته إذا دُوِّم أي فُتِلَ بالأصابع . وقالوا: الطَّرِبُ الرجل ، لأَنَّ السهمَ إنما يُصَوِّتُ عند الإدامة إذاكان جَيِّداً وصاحبُه يَطْرَبُ لصوته وتأْخُذه له أَرْيَحِيَّةٌ ، ولذلك قال الكُمَيْتُ أيضاً :

هَزِجاتٍ ، إذا أُدِرْنَ على الكَفِّ ،
يُطَرِّبْنَ ، بالغِنــاء ، المُدِيرا

واليَرَنَّأُ واليُرَنَّأُ ، بضم الياء وهمزة الأَلِف : اسم للحِنَّاء . قال ابن جني وقالوا : يَرْنَأَ لِحيَته : صَبَغَها باليُرَنَّإِ ، وقال : هذا يَفْعَلَ في الماضي ، وما أَغْرَبَه وأَطْرَفَه .

رهأ : الرَّهْيَأَةُ: الضَّعْفُ والعَجْزُ والتَّواني.قال الشاعر :

قد عَلِمَ المُرَهْيِئُونَ الحَمْقَى ،
ومَنْ تَحَزَّى عاطِساً ، أَو طَرْقَا

والرَّهْيَـأَةُ : التَّخْليط في الأمر وتَرك الإحْكام ، يقال : جاء بأَمْرٍ مُرَهْيَإٍ .

ابن شميل : رَهْيَأْتَ في أَمرك أي ضعُفْتَ وتَوانَيْتَ. ورهْيَأَ رأيه رَهْيَأَةً: أَفْسَدَه فلم يُحْكِمْه. ورَهْيَأَ في أَمْرِه : لم يَعْزِمْ عليه . وتَرَهْيَأَ فيه إذا هَمَّ به ثم أَمْسَكَ عنه ، وهو يريد أن يَفْعَله . وتَرَهْيَأَ فيه : اضْطَرَب . أَبو عبيد : رَهْيَأَ في أَمْره رَهْيَأَةً إذا اخْتَلَط فلم يَثْبُتْ على رأي . وعَيْناه تَرَهْيَآنِ : لا يَقِرُّ طَرْفاهُما . ويقال للرجل ، إذا لم يُقِمْ على الأَمْر ويَمْضي وجعل يَشُكُّ ويَتَرَدَّد : قد رَهْيَأَ .

ورَهْيَأَ الحِمْلَ : جعل أحد العِدْلَيْنِ أَثقلَ من الآخر، وهو الرَّهْيَأَة . تقولُ : رَهْيَأْتَ حِمْلَك رَهْيَأَةً ، وكذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَك إذا لم تُقَوِّمْه . وقيل : الرَّهْيَأَةُ أَن يَحْمِلَ الرجلُ حِملًا فلا يَشُدَّه، فهو يَميلُ. وتَرَهْيَأَ الشَّيءُ : تَحَرَّك .

أَبو زيد : رَهْيَأَ الرَّجلُ ، فهو مُرَهْيِئٌ ، وذلك أَن يَحْمِلَ حِمْلًا فلا يَشُدَّه بالحِبال ، فهو يَميلُ كُلَّما عَدَّله .

وتَرَهْيَأَ السحابُ إذا تحرَّك . ورَهْيَأَتِ السَّحابةُ وتَرَهْيَأَت : اضْطَرَبَتْ . وقيل : رَهْيَأَةُ السَّحابةِ تَمخُّضُها وتَهَيُّؤُها للمطر. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : أَنَّ رجلًا كان في أَرضٍ له إذ مَرَّتْ به عَنانةٌ تَرَهْيَأُ ، فسَمِع فيها قائلًا يقول : ائْتِي أَرضَ فلان فاسْقِيها. الأَصمعي: تَرَهْيَأُ يعني أَنها قد تَهَيَّأَت للمطر ، فهي تُرِيد ذلك ولمَّا تَفْعَلْ .

والرَّهْيَأَةُ: أن تَغْرَوْرِقَ العَيْنانِ مِن الكِبَرِ أو من الجَهْد، وأنشد:

إنْ كانَ حَظُّكُما، من مالِ شَيْخِكُما،
نابٌ تَرَهْيَأُ عَيْناها مِنَ الكِبَرِ

والمرأة تَرَهْيَأُ في مِشْيَتِها أي تَكَفَّأُ كما تَرَهْيَأُ النخلة العَيْدانةُ.

روأ: روَّأَ في الأَمرِ تَرْوِئَةً وتَرْوِيئاً: نظر فيه وتَعَقَّبه ولم يَعْجَلْ بِجَواب. وهي الرَّوِيئَةُ، وقيل إنما هي الرَّوِيَّةُ بغير همز، ثم قالوا رَوَّأَ، فهمزوه على غير قياس كما قالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، وإنما هو من الحَلاوةِ. ورَوَّى لغة. وفي الصحاح: أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ في كلامهم غير مهموزة. التهذيب: رَوَّأْتُ في الأَمْر ورَيَّأْتُ وفَكَّرْتُ بمعنى واحِد.

والراء: شجر سَهلِيٌّ له ثمر أبيضُ. وقيل: هو شجر أَغْبَرُ له ثَمر أحمرُ، واحدته راءَة، وتصغيرها رُوَيْئَةٌ. وقال أبو حنيفة: الرَّاءَةُ لا تكون أَطْوَلَ ولا أَعْرَضَ من قَدْرِ الإنسان جالساً. قال: وعن بعض أعراب عَمَّانَ أنه قال: الرَّاءَةُ شجيرة ترتفع على ساقٍ ثم تَتَفَرَّعُ، لها ورَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ.

قال، وقال غيره: شجيرة جبَلِيَّةٌ كأنها عِظْلِمةٌ، ولها زَهرة بيضاء لَيِّنة كأنها قُطن. وأَرْوَأَتِ الأَرض: كَثُر راؤُها، عن أبي زيد، حكى ذلك أبو علي الفارسي. أبو الهيثم: الرَّاء: زَبَدُ البحر، والمَظُّ: دَمُ الأَخَوَيْن، وهو دمُ الغَزال وعُصارةُ عُروق الأَرْطَى، وهي حُمر، وأَنشد:

كَأَنَّ، بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلَجِ أَنْفِها، راءً ومَظّا

والمَظُّ: رُمَّان البَرِّ.

فصل الزاي

زأزأ: تَزَأْزَأَ منه: هابَه وتصاغَرَ له. وزَأْزَأَه الخَوْفُ. وتزَأْزَأَ منه: اخْتَبَأَ. التهذيب: وتزَأْزَأَتِ المرأَة: اخْتَبَأَتْ. قال جرير:

تَبْدُو فتُبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ،
إذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَناكِيبُ

وزَأْزَأَ زأْزأَةً: عدا. وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ: مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ.

وتَزَأْزَأَت المرأَةُ: مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَة القِصار.

وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ: عظيمة تضُمُّ الجَزُورَ. أبو زيد: تَزَأْزَأْتُ من الرَّجل تَزَأْزُؤاً شديداً إذا تَصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه.

زرأ[1]: أَزْرَأَ إلى كذا: صار. الليث: أَزْرَأَ فُلان إلى كذا أي صارَ إليه. فهمزه، قال: والصحيح فيه ترك الهمز، والله أعلم.

زكأ: زَكَأَه مائةَ سَوْطٍ زَكْأً: ضربَه. وزَكَأَه مائةَ دِرهم زَكْأً: نَقَده. وقيل: زَكَأَه زَكْأً: عَجَّلَ نَقْدَه.

ومَلِيءٌ زُكَأَةٌ وزُكَأَةٌ، مثل هُمَزةٍ وهُبَعةٍ: مُوسِرٌ كثير الدراهِم حاضِرُ النَّقْد عاجِلُه. وإنه لَزُكَأَةُ النَّقْدِ.

وزَكَأَتِ الناقةُ بوَلَدِها تَزْكَأُ زَكْأً: رَمَتْ به عند رِجْلَيْها. وفي التهذيب: رَمَتْ به عند الطَّلْقِ. قال: والمصدر الزَّكْءُ، على فَعْل، مهموز. ويقال:

[1] قوله «زرأ» هذه المادة حقها أن تورد في فصل الراء كما هي في عبارة التهذيب وأوردها المجد في المعتل على الصحيح من فصل الراء.

قَبَّحَ اللهُ أُمّاً زَكَأَتْ به ولَكَأَتْ به أي ولَدَتْه. ابن شميل: نَكَأْتُه حقَّه نَكْأً وزَكَأْتُه زَكْأً أي قَضَيته. وازْدَكَأْتُ منه حقّي وانْتَكَأْتُه أي أَخَذْتُه. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً يَقْضِي ما عليه. وزَكَأَ اليه: اسْتَنَد. قال:

وكَيْفَ أَرْهَبُ أمراً، أَو أُراعُ لَه،
وقد زَكَأْتُ إلى بِشْرِ بْنِ مَرْوانِ

ونِعْمَ مُزْكَأُ مَن ضاقَتْ مَذاهِبُه؛
ونِعْمَ مَنْ هُو في سِرٍّ وإعْلانِ

زنأ: زَنَأَ إلى الشيء يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: لَجأَ اليه. وأَزنأَه إلى الأَمْر: أَلجأَه.

وزَنَّأَ عليه إذا ضَيَّقَ عليه، مُثَقَّلة مهموزة. والزَّنْءُ: الزُّنُوءُ في الجبل.

وزَنَأَ في الجَبَل يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: صَعِدَ فيه. قال قيس بن عاصِم المِنْقَري وأَخَذ صَبِيّاً من أُمّه يُرَقِّصُه، وأُمُّه مَنْفُوسة بنت زَيْدِ الفَوارِسِ، والصبيُّ هو حَكِيم ابنه:

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ، أَو أَشْبِهْ حَمَلْ[1]،
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ في مَضْجَعِه قَدِ انْجَدَلْ
وارْقَ إلى الخَيْراتِ، زَنْأً في الجَبَلْ

الهِلَّوْفُ: الثَّقِيلُ الجافي العَظِيمُ اللِّحْيةِ. والوَكَلُ: الذي يَكِلُ أَمْرَه إلى غيره. وزعم الجوهري أَنَّ هذا الرجز للمرأَة قالته تُرَقِّصُ ابْنَها، فردَّه عليه أَبو محمد ابن بري، ورواه هو وغيره على هذه الصورة. قال

[1] قوله «حمل» كذا هو في النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة.

وقالت أُمه تَرُدُّ على أَبيه:

أَشْبِهْ أَخِي، أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا،
أَمّا أَبِي، فَلَنْ تَنالَ ذاكا،
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَه يَداكا

وأَزْنَأَ غَيْرَه: صَعَّدَه.

وفي الحديث: لا يُصَلِّي زانِئٌ، يعني الذي يُصَعِّدُ في الجَبَل حتى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إمّا لأَنه لا يَتَمَكَّنُ، أَو بِمَّا يقع عليه من البُهْرِ والنَّهِيجِ، فيَضِيقُ لذلك نَفَسُه، من زَنَأَ في الجبل إذا صَعَّدَ.

والزَّناءُ: الضَّيِّقُ والضَّيْقُ جميعاً، وكلُّ شيءٍ ضَيِّقٍ زَناءٌ. وفي الحديث: أَنه كان لا يُحِبُّ من الدنيا إلاَّ أَزْنأَها أي أَضْيَقَها. وفي حديث سعد بن ضَمْرةَ: فزَنَّؤُوا عليه بالحجارة أي ضَيَّقُوا. قال الأَخطل يَذْكُر القبر:

وإذا قُذِفْتُ إلى زَناءٍ قَعْرُها،
غَبْراءَ، مُظْلِمةٍ مِنَ الأَحْفارِ

وزَنَّأَ عليه تَزْنِئةً أي ضَيَّقَ عليه. قال العَفِيفُ العَبْدِيُّ:

لاهُمَّ، إنَّ الحَرِثَ بنَ جَبَلَهْ،
زَنَّا على أَبِيه ثمَّ قَتَلَهْ،
ورَكِبَ الشّادِخةَ المُحَجَّلَهْ،
وكان في جاراتِه لا عَهْدَ لَهْ،
وأَيُّ أَمْرٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ

قال: وأَصله زَنَّأَ على أَبيه، بالهمز. قال ابن السكيت: إنما ترك همزه ضرورةً. والحَرِثُ هذا هو الحَرِث بن أَبي شمر الغَسّانِيّ. فقال: إنه كان إذا أَعجبته امرأَة من بني قَيْسٍ بَعَثَ اليها واغْتَصَبها، وفيه يقول

خويلدُ بن نَوْفَلٍ الكِلابي ، وأَقْوَى :

يا أَيُّها المَلِكُ المَخُوفُ ! أَما تَرَى
لَيْلًا وصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفان ؟

هَلْ تَسْتَطيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِي بها
لَيلًا ، وهَلْ لكَ بالمَلِيك يَدانِ ؟

يا حارِ ، إِنَّكَ مَيِّتٌ ومُحاسَبٌ ،
واعْلَمْ بِأَنَّ كما تَدِينُ تُدانُ

وزَنَأَ الظِّلُّ يَزْنَأُ: قَلَص وقَصُر ودَنا بعضُه من بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّناء رُؤُوسَها ،
وتَحْسَبُها هِيماً ، وهُنَّ صَحائح

وزَنَأَ إلى الشيء يَزْنَأُ : دَنا منه .

وزَنَأَ للخَمْسِين زَنْأً : دَنا لها .

والزَّناءُ بالفتح والمد[1] : القَصِيرُ المُجْتَمِعُ .

يقال رجل زَناءٌ وظِلٌّ زَناءٌ .

والزَّناءُ : الحاقِنُ لبَوْلِه .

وفي الحديث : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو زَناءٌ أي بوزن جَبان . ويقال منه : قد زَنَأَ بَوْلُه يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: احْتَقَنَ، وأَزْنَأَه هو إِزْناءً إذا حَقَنَه ، وأَصله الضِّيقُ . قال : فكأَنَّ الحاقِنَ سُمِّي زَناءً لأَنَّ البول يَحْتَقِنُ فيُضَيِّقُ عليه، والله أعلم .

زوأ : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غريباً وسَيَعُودُ كما بَدَأَ . فَطُوبَى للغُرَباء، إذا فسَد الناسُ[1] ، والذي نَفْسُ أَبي القاسمِ بيده لَيَزْوَأَنَّ الإِيمانُ بين هذَيْنِ المسجِدَيْنِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ في جُحْرِها . هكذا روي بالهمز . قال شمر : لم أَسمع زَوَأْت بالهمز، والصواب: لَيَزْوِيَنَّ أَي لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، من زَوَيْت الشيءَ إذا جَمَعْته . وسنذكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأَصمعي : الزَّوْءُ ، بالهمز ، زَوْءُ المَنِيَّة : ما يَحْدُث مِنَ المنية .

أَبو عمرو : زاءَ الدَّهْرُ بفلان أَي انقلب به . قال أَبو منصور: زاءَ فَعَلَ من الزَّوْءِ، كما يقال من الزَّوْغ زاغ .

فصل السين المهملة

سأسأ: أَبو عمرو: السَّأْساءُ: زَجْرُ الحِمار. وقال الليث: السَّأْسَأَةُ من قولك سَأْسَأْتُ بالحِمار إذا زَجَرْتَه لِيَمْضِيَ، قلت: سأْسأْ. غيره: سَأْسَأَ : زَجَرَ الحمار لِيَحْتَبِسَ أَو يَشْرَبَ . وقد سَأْسَأْتُ به . وقيل: سَأْسَأْتُ بالحمار إذا دَعَوْتَه لِيَشْرَب ، وقلت له : سأْسأْ . وفي المثل : قَرِّبِ الحِمارَ من الرَّدْهةِ ولا تقل له سَأْ . الرَّدْهةُ : نُقْرةٌ في صَخْرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

وعن زيد بن كُثْوَةَ أَنه قال : من أَمثال العرب إذا جَعَلْتَ الحِمارَ الى جَنْبِ الرَّدْهة فلا تقل له سَأْ .

قال: يقال عند الاسْتِمْكانِ من الحاجةِ آخِذاً أَو تارِكاً، وأَنشد في صفة امرأَة :

لم تَدْرِ ما سَأْ للحَمِيرِ ، ولَمْ
تَضْرِبْ بكَفٍّ مُخابِطَ السَّلَمِ

يقال: سَأْ للحِمارِ، عند الشرب، يُبْشَارُ به رِيُّه، فإن رَوِيَ انطَلَق، وإلاَّ لم يَبْرَح. قال: ومعنى قوله سَأْ

[1] قوله « والزناء بالفتح الخ» لو صنع كما في التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه بالبيت الذي قبله لكان أسبك .

[1] قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .

أي اشربْ، فإني أُريدُ أن أَذْهَبَ بك. قال أبو منصور: والأصل في سَأْ زجر وتَحْريكٌ للمُضِيِّ كأَنه يُحرِّكُه لِيَشْرَبَ إن كانت له حاجة في الماء مَخافةَ أن يُصْدِرَه وبه بَقِيَّةُ الظَّمَإِ.

سبأ: سَبَأَ الخَمْرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً ومَسْبَأً واستَبَأَها: شَرَاها. وفي الصحاح: اشتراها لِيَشْرَبَها. قال ابراهيم بن هَرْمَةَ:

خَوْدٌ تُعاطِيكَ، بعد رَقْدَتِها،
إذا يُلاقِي العُيونَ مَهْدَؤُها

كأْساً بِفِيها صَهْباءَ، مُعْرَقةً،
يَغْلُو بأَيدي التِّجارِ مَسْبَؤُها

مُعْرَقةٌ أي قليلةُ المِزاجِ أي أنها من جَوْدَتِها يغلُو اشتراؤُها. واسْتَبَأَها: مِثله. ولا يقال ذلك إلاَّ في الخَمرِ خاصة. قال مالك بن أبي كعب:

بَعَثْتُ الى حانُوتِها، فاسْتَبَأْتُها
بغيرِ مِكاسٍ في السَّوام، ولا غَصْبِ

والاسم السِّباءُ، على فِعالٍ بكسر الفاء. ومنه سميت الخمر سَبِيئةً.

قال حَسَّانُ بن ثابتٍ رضي الله تعالى عنه:

كأَنَّ سَبِيئةً من بَيْتِ رأْسٍ،
يكونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ

وخبر كأَنَّ في البيت الثاني وهو:

على أَنْيابِها، أَو طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ، هَصَّرَه اجْتِناءُ

وهذا البيت في الصحاح:

كأَنَّ سَبِيئةً في بيت رأْسٍ

قال ابن بري: وصوابه مِن بَيْتِ رأْسٍ، وهو موضع بالشام.

والسَّبَّاءُ: بَيَّاعُها. قال خالد بن عبد الله لعُمر بن يوسف الثَّقفي: يا ابن السَّبَّاء، حكى ذلك أبو حنيفة. وهي السِّباءُ والسَّبِيئةُ، ويسمى الخَمَّار سَبَّاءً. ابن الأنباري: حكى الكسائي: السَّبَأُ الخَمْرُ، واللَّظَأُ: الشيءُ الثَّقيل[1]، حكاهما مهموزين مقصورين. قال: ولم يحكهما غيره. قال: والمعروف في الخَمْرِ السِّباءُ، بكسر السين والمدّ، وإذا اشتريت الخمر لتحملها الى بلد آخر قلت: سَبَيْتُها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه دَعا بالجِفانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فيها.

قال ابو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَها وخَبَأَها.

وسَبَأَتْه السِّياطُ والنارُ سَبْأً: لَذَعَتْه، وقيل غَيَّرتْه ولَوَّحَتْه، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى كلهن يَسْبَأُ الإنسانَ أي يُغَيِّره. وسَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً جَلَدْتُه. وسَبَأَ جِلْدَه سَبْأً: أَحْرَقَه، وقيل سَلَخَه.

وانْسَبَأَ هو وسَبَأْتُه بالنار سَبْأً إذا أَحْرَقْتَه بها. وانْسَبَأَ الجِلْدُ: انْسَلَخَ. وانْسَبَأَ جلْدُه إذا تَقَشَّر. وقال:

وقد نَصَلَ الأَظفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ

وإنك لتريدُ سُبْأَةً أي تُرِيد سَفَراً بعيدا يُغَيِّرُك. التهذيب: السُّبْأَةُ: السَّفَر البعيد، سمي سُبْأَةً لأن الإنسان إذا طال سَفَرُه سَبَأَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه، وإذا كان السفر قريباً قيل: تريد سَرْبةً.

والمَسْبَأُ: الطريقُ في الجبل.

١ قوله « اللظأ الشيء الثقيل » كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل.

وسَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً: حَلَفَ، وقيل: سبَأَ على يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عليها كاذباً غير مُكْتَرِثٍ بها.

وأَسْبَأَ لأمر الله: أَخْبَتَ. وأَسْبَأَ على الشيء: خَبَتَ له قَلْبُه.

وسَبَأُ: اسم رجل يَجْمع عامَّةَ قَبائل اليَمن، يُصْرَفُ على إرادة الحَيّ ويُتْرَكُ صرفُه على إرادة القَبيلة. وفي التنزيل: «لقد كانَ لِسَبَإٍ في مَساكِنِهم». وكان أبو عمرو يَقرأُ لِسَبَأَ. قال:

مِنْ سَبَأَ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ، إذْ
يَبْنُونَ، مِنْ دُونِ سَيْلِها، العَرِما

وقال:

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلدانُ مِنْ سَبَإٍ،
كأَنهم، تحتَ دَفَّيْها، دَحارِيجُ

وهو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، يُصرف ولا يُصرف، ويمدُّ ولا يمدّ. وقيل: اسم بلدة كانت تَسْكُنُها بِلْقِيسُ. وقوله تعالى: وجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يقين. القُرَّاءُ على إجْراء سَبَإٍ، وإن لم يُجْروه كان صواباً. قال: ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العَلاء. وقال الزجاج: سَبَأُ هي مدينة تُعرَفُ بِمَأْرِب مِن صَنْعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، ومن لم يَصْرِفْ فلأنه اسم مدينة، ومن صرفه فلأنه اسم البلَد، فيكون مذكرا سمي به مذكر. وفي الحديث ذكر سَبَأَ قال: هو اسم مدينة بلقيس باليمن. وقالوا: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبا وأَيادِي سَبا، فبنوه. وليس بتخفيف عن سَبَإٍ لأن صورة تحقيقه ليست على ذلك، وإنما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم، قال:

مِنْ صادِرٍ، أَوْ وارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وقال كثير:

أَيادِي سَبَا، يا عَزَّ، ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ،
فَلَمْ يَحْلَ للعَيْنَيْنِ، بَعْدَكِ، مَنْزِلُ

وضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِم المَثَلَ في الفُرْقة لأنه لمَّا أَذْهَبَ اللهُ عنهم جَنَّتَهم وغَرَّقَ مكانَهم تَبَدَّدُوا في البلاد. التهذيب: وقولهم ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أي مُتَفَرِّقين، شُبِّهُوا بأهلِ سَبَأ لمَّا مزَّقهم الله في الأرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حِدةٍ. واليَدُ: الطَّرِيق، يقال: أَخَذَ القومُ يَدَ بَحْرٍ. فقيل للقوم، إذا تَفَرَّقوا في جهاتٍ مختلفة: ذَهَبوا أَيدي سَبَا أي فَرَّقَتْهم طُرُقُهم التي سَلَكُوها كما تَفَرَّقَ أهل سَبأ في مذاهبَ شَتَّى. والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم، فاسْتَثْقَلوا فيه الهمزة، وإن كان أصله مهموزاً. وقيل: سَبَأُ اسم رجل ولَدَ عشرة بَنِينَ، فسميت القَرْيَة باسم أَبِيهم.

والسَّبائِيَّةُ والسَّبَئِيَّةُ من الغُلاةِ ويُنْسَبُون الى عبدالله ابن سَبَإٍ.

سرأ: السِّرْءُ والسِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجَراد والضَّبّ والسَّمَك وما أَشْبَهه، وجمعه: سِرْءٌ. ويقال: سِرْوَةٌ، وأَصله الهمز. وقال علي بن حمزة الأَصبهاني: السِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجَرادِ، والسِّرْوَةُ: السهم لا غير.

وأَرضٌ مَسْروءَةٌ: ذاتُ سِرْأَة.

وسَرَأَتِ الجَرادةُ تَسْرأُ سَرْءاً، فهي سَرُوءٌ: باضَتْ، والجمع سُرُؤٌ وسُرَّأٌ، الأَخيرة نادرة، لأَن فَعُولاً لا يكسر على فُعَّلٍ. وقال أَبو عبيد: قال الأَحمر: سَرَأَت الجَرادة: أَلْقَتْ بَيْضَها، وأَسْرَأَتْ: حانَ ذلك منها، ورَزَّتِ الجَرادةُ، والرَّزُّ أَن تُدْخِل

ذَنَبها في الأَرض فتُلقِي سَرْأَها، وسَرْؤُها: بيضها. قال الليث: وكذلك سَرْءُ السمكة وما أَشبهه من البيض، فهي سَرُوءٌ، والواحدة سَرْأَةٌ. القَنانيُّ: إِذا أَلقى الجَرادُ بيضَه قيل: قد سَرَأَ بَيْضَه يَسْرَأُ به. الأَصمعي: الجَراد يكون سَرْءاً، وهو بيض، فاذا خرجت سُوداً، فهي دَبًى. وسَرَأَت المرأَة سَرْءاً: كثر ولدها. وضَبَّةٌ سَرُوءٌ، على فَعُول، وضِباب سُرُؤٌ، على فُعُلٍ، وهي التي بيضها في جوفها لم تُلْقِه. وقيل: لا يسمى البيضُ سَرْءاً حتى تُلْقِيَه. وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ: باضَتْ.

والسَّراءُ: ضَرْبٌ من شجر القِسِيِّ، الواحدةُ سَراءَةٌ.

سطأ: ابن الفرج: سمعت الباهِلِيِّينَ يقولون: سَطَأَ الرجلُ المرأَة ومَطَأَها، بالهمز، أَي وَطِئَها. قال أَبو منصور: وشَطَأَها، بالشين، بهذا المعنى، لغة.

سلأ: سَلَأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُه سَلْأً واسْتَلَأَه: طَبَخَه وعالَجَه فأَذابَ زُبْدَه، والاسم: السِّلاءُ، بالكسر، ممدود، وهو السمن، والجمع: أَسْلِئَةٌ. قال الفرزدق:

كانُوا كَسالِئَةٍ حَمْقاءَ، إِذ حَقَنَتْ
سِلاءَها في أَدِيمٍ، غَيْرِ مَرْبُوبِ

وسَلَأَ السِّمْسِمَ سَلْأً: عَصَرَه فاسْتَخْرَجَ دُهْنَه. وسَلَأَه مائةَ دِرْهمٍ: نَقَدَه.

وسَلَأَه مائةَ سَوْطٍ سَلْأً: ضربه بها.

وسَلَأَ الجِذْعَ والعَسِيبَ سَلْأً: نزع شوكهما.

والسُّلَّاءُ، بالضم، ممدود: شَوْكُ النخل على وزن القُرَّاءِ، واحدته سُلَّاءَةٌ. قال عَلْقَمةُ بن عَبَدَةَ يَصف فرساً:

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ، مِنْ نَوَى قُرَّانَ، مَعْجُومُ

وسَلَأَ النَّخْلَةَ والعَسِيبَ سَلْأً: نَزَعَ سُلَّاءَهما، عن أَبي حنيفة. والسُّلَّاءُ: ضَرْبٌ من النِّصال على شكل سُلَّاءِ النخل. وفي الحديث في صفة الجَبانِ: كأَنما يُضْرب جِلْدُه بالسُّلَّاءِ، وهي شوكة النخلة، والجمع سُلَّاءٌ بوزن جُمَّار. والسُّلَّاءُ: ضَرب من الطير، وهو طائر أَغْبَرُ طويل الرجلين.

سنتأ: ابن الأَعرابي: المُسَنْتَأُ[1]، مهموز مقصور: الرجل يكون رأْسُه طويلاً كالكُوخِ.

سندأ: رجل سِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوٌ: خَفِيف. وقيل: هو الجَرِيءُ المُقْدِمُ. وقيل: هو القصير. وقيل: هو الرَّقِيقُ الجسم[2] مع عِرَضِ رأْس، كلٌّ ذلك عن السيرافي. وقيل: هو العَظِيمُ الرأْس. وناقة سِنْدَأْوةٌ: جَرِيئةٌ.

والسِّنْدَأْوُ: الفَسِيحُ من الإِبل في مَشْيِه.

سوأ: ساءَهُ يَسُوءُه سَوْءًا وسُوءًا وسَواءً وسَواءَةً وسَوايةً وسَوائِيَةً ومَساءَةً ومَسايةً ومَساءً ومَسائِيَةً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. والاسم: السُّوءُ بالضم. وسُؤْتُ الرجلَ سَوايةً ومَسايةً، يخففان، أَي ساءَهُ ما رآه مِنّي.

قال سيبويه: سأَلت الخليل عن سَوائِيَة، فقال: هي فَعالِيَةٌ بمنزلة عَلانِيَةٍ. قال: والذين قالوا سَوايَةً حذفوا الهمزة، كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ، كما اجتمع أَكثرهم على ترك الهمز في مَلَك، وأَصله مَلْأَكٌ. قال: وسأَلته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإِنما حَدُّها مَساوِئَةٌ، فكرهوا الواو مع الهمز لأَنهما حرفان

١ قوله « المسنتأ الخ » تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة.

٢ قوله « الرقيق الجسم » بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال وفي بعض النسخ الرقيق.

مُسْتَثْقَلانِ. والذين قالوا: مَسابَةٌ، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الخَيْلُ تجري على مَساوِيها أي أنها وإن كانت بها أَوْصابٌ وعُيُوبٌ، فإنَّ كَرَمَها يَحْمِلُها على الجَرْيِ.

وتقول من السُّوء: اسْتاء فلان في الصَّنِيعِ مثل اسْتاعَ، كما تقول من الغَمِّ اغْتَمَّ، واسْتاءَ هو: اهْتَمَّ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّ رجلاً قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتاءَ لها، ثم قال: خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ مَن يشاء. قال أَبو عبيد: أَراد أَنَّ الرُّؤْيا ساءَتْه فاسْتاءَ لها، افْتَعل من المَساءَةِ. ويقال: اسْتاءَ فلان بمكاني أي ساءَه ذلك. ويروى: فاسْتَآلَها أي طلَب تأْويلَها بالنَّظَر والتَّأَمُّل.

ويقال: ساءَ ما فَعَلَ فُلان صَنِيعاً يَسُوءُ أي قَبُحَ صَنِيعُه صَنِيعاً.

والسُّوءُ: الفُجُورُ والمُنْكَر.

ويقال: فلان سيِّءُ الاخْتِيار، وقد يخفف مثل هَيِّنٍ وهَيْنٍ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ. قال الطُّهَوِيُّ:

ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ،
ولا يَجْزُونَ مِن غِلَظٍ بِلَيْنِ

ويقال: عندي ما ساءَه وناءَه وما يَسُوءُه ويَنُوءُه. ابن السكيت: وسُؤْتُ به ظَنّاً، وأَسَأْتُ به الظَّنَّ، قال: يثبتون الأَلف إذا جاؤُوا بالأَلف واللام. قال ابن بري: إنما نكَّر ظَنّاً في قوله سُؤْت به ظناً لأَن ظَنّاً مُنْتَصِب على التمييز، وأَما أَسَأْت به الظَّنَّ، فالظَّنُّ مفعول به، ولهذا أَتى به مَعْرِفةً لأَن أَسَأْت متعدٍّ. ويقال أَسَأْت به وإليه وعليه وله، وكذلك أَحسَنْت. قال كثير:

أَسِيئِي بِنا، أَوْ أَحْسِنِي، لا مَلُولَةٌ
لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ

وقال سبحانه: وقد أَحْسَنَ بِي. وقال عز مِن قائل: إنْ أَحْسَنْتُم أَحْسَنْتُم لأَنفسِكم وإنْ أَسَأْتُمْ فَلَها. وقال: ومَن أَساءَ فعليها. وقال عزَّ وجل: وأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ اللهُ إليكَ.

وسُؤْتُ له وجهَه: قَبَّحته.

الليث: ساءَ يَسُوءُ: فعل لازم ومُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ سَوْءاً، فهو سيِّءٌ، إذا قَبُحَ، ورجل أَسْوَأُ: قبيح، والأُنثى سَوْآءُ: قَبِيحةٌ، وقيل هي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ مِن حَسْناءَ عقِيمٍ. قال الأُموي: السَّوْآءُ القبيحةُ، يقال للرجل من ذلك: أَسْوأُ، مهموز مقصور، والأُنثى سَوْآءُ. قال ابن الأَثير: أَخرجه الأَزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وأَخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه. ومنه حديث عبد الملك بن عمير: السَّوْآءُ بنتُ السيِّدِ أَحَبُّ إليَّ من الحَسْناء بنتِ الظَّنُونِ. وقيل في قوله تعالى: ثم كان عاقبةَ الذين أَساؤُوا السُّوأَى، قال: هي جهنمُ أَعاذنا اللهُ منها.

والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: المرأَةُ المُخالِفة. والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: الخَلَّةُ القَبِيحةُ. وكلُّ كلمة قبيحة أَو فَعْلة قبيحةٍ فهي سَوْآءُ. قال أَبو زُبَيْد في رجل من طَيِّءٍ نزَل به رجل من بني شَيْبانَ، فأَضافه الطائي وأَحْسَنَ إليه وسَقاه، فلما أَسرَعَ الشرابُ في الطائي افتخر ومدَّ يدَه، فوثب عليه الشيباني فقَطَعَ يدَه، فقال أَبو زُبَيْدٍ:

ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينا،
في شَرابٍ، ونَعْمةٍ، وشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ، وحُقَّتْ،
يا لَقَوْمِي، للسَّوْأَةِ السَّوْآءِ

ويقال : سُؤتُ وجه فلان ، وأنا أَسُوءُه مَساءَةً ومَسائِيَةً ، والمَسايةُ لغة في المَساءَة ، تقول : أردت مَساءَتك ومَسايَتَكَ . ويقال : أَسأْتُ إليه في الصَّنِيعِ . وخَزْيانُ سَوْآنُ : من القُبْح . والسُّوأَى ، بوزن فُعْلى : اسم للفَعْلة السيِّئة بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنة ، محمولةٌ على جهةِ النَّعْت في حَدِّ أَفعَل وفُعْلى كالأَسْوإِ والسُّوأَى . والسُّوأَى : خلاف الحُسْنَى . وقوله عزَّ وجل : ثُمَّ كان عاقبةَ الذين أَساؤوا السُّوأَى ؛ الذين أَساؤوا هنا الذين أَشْرَكُوا . والسُّوأَى : النارُ .

وأَساءَ الرجلُ إساءَةً : خلافُ أَحسَن . وأَساءَ إليه : نَقيضُ أَحْسَنَ إليه . وفي حديث مُطَرِّف ، قال لابنه لما اجْتَهَد في العِبادة : خَيْرُ الأُمورِ أَوساطُها ، والحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْن أي الغُلُوُّ سَيِّئةٌ والتقصيرُ سَيِّئةٌ والاقتِصادُ بينهما حَسَنةٌ . وقد كثر ذكر السَّيِّئة في الحديث ، وهي والحَسَنةُ من الصفاتِ الغالبة . يقال : كلمة حَسَنةٌ وكلمة سَيِّئةٌ ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلةٌ سيِّئة .

وأَساءَ الشيءَ : أَفسَدَه ولم يُحْسِنْ عَمَلَه . وأَساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعَمَلَ . وفي المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ . وذلك أَنَّ رجلاً أُكْرِهَه آخر على عمل فأَساءَ عَمَله . يُضْرَب هذا للرجل يَطْلُب الحاجةَ[1] فلا يُبالِغُ فيها .

والسَّيِّئةُ : الخَطِيئةُ ، أَصلها سَيْوِئةٌ ، فقُلبت الواو ياءً وأُدْغِمت . وقولٌ سَيِّءٌ : يَسُوء . والسَّيِّءُ والسَّيِّئةُ : عَمَلانِ قَبِيحانِ ، يصير السَّيِّءُ نعتاً للذكر من الأَعمالِ والسَّيِّئةُ الأُنثى . والله يَعْفو عن السَّيِّئاتِ . وفي التنزيل العزيز : ومَكْرَ السَّيِّءِ ، فأَضافَ .

[1] قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح الميداني : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إلا بأَهْلِه ، والمعنى مَكْرُ الشِّرْكِ . وقرأَ ابن مسعود : ومَكْراً سَيِّئاً على النعت . وقوله :

أَنَّى جَزَوْا عامِراً سَيْئاً بِفِعلِهِم ،
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَني السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ ؟

فإنه أَراد سَيِّئاً ، فخفَّف كهَيْنٍ من هَيِّنٍ . وأَراد من الحُسْنَى فوضع الحَسَن مكانه لأَنه لم يمكنه أَكثر من ذلك . وسَوَّأْتُ عليه فِعْلَه وما صَنَع تَسْوِئةً وتَسْوِيئاً إذا عِبْتَه عليه ، وقلتَ له : أَسأْتَ . ويقال : إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْني ، وإنْ أَسأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ أي قَبِّحْ عَلَيَّ إساءَتي . وفي الحديث : فما سَوَّأَ عليه ذلك ، أَي ما قال له أَسأْتَ .

قال أَبو بكر في قوله ضرب فلانٌ على فلانٍ سايةً : فيه قولان : أَحدُهما السايةُ ، الفَعْلة من السَّوْء ، فتُرِك همزُها ، والمعنى : فَعَل به ما يؤَدِّي الى مكروه والإساءة به . وقيل : ضرب فلان على فلان سايةً معناه : جَعَل لما يُريد أن يفعله به طريقاً . فالسايةُ فَعْلةٌ من سَوَّيْتُ ، كان في الأَصل سَوْية فلما اجتمعت الواو والياء ، والسابق ساكن ، جعلوها ياءً مشدَّدة ، ثم استثقلوا التشديد ، فأَتْبَعُوهما ما قبله ، فقالوا سايةٌ كما قالوا دِينارٌ ودِيوانٌ وقِيراطٌ ، والأَصل دِوَّانٌ ، فاستثقلوا التشديد ، فأَتْبَعُوه الكسرة التي قبله .

والسَّوْأَة : العَوْرة والفاحشةُ . والسَّوْأَة : الفَرْجُ . الليث : السَّوْأَةُ : فَرْج الرَّجل والمرأَة . قال الله تعالى : بَدَتْ لهما سَوْآتُهما . قال : فالسَّوْأَةُ كلُّ عَمَلٍ وأَمْرٍ شائن . يقال : سَوْأَةً لفلان ، نَصْبٌ لأَنه شَتْم ودُعاء . وفي حديث الحُدَيْبِيةِ والمُغيرة : وهل غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلاَّ أَمْسِ ؟ قال ابن الأَثير : السَّوْأَةُ في الأَصل الفَرْجُ ثم نُقِل إلى كل ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهر من قول

وفعل، وهذا القول إشارة إلى غَدْرٍ كان المُغيرةُ فَعَلَه مع قوم صَحِبوهُ في الجاهلية، فقتَلهم وأَخذَ أَموالَهم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: وطَفِقا يَخْصِفان عليهما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ؛ قال: يَجْعلانِه على سَوْآتِهِما أي على فُرُوجِهما.

ورَجُلُ سَوْءٍ: يَعملُ عَمَلَ سَوْءٍ، وإذا عرَّفْتَه وصَفْتَ به وتقول: هذا رجلُ سَوْءٍ، بالإضافة، وتُدخِلُ عليه الأَلفَ واللام فتقول: هذا رَجُلُ السَّوْءِ. قال الفرزدق:

وكنتُ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رأَى دَماً
بِصاحِبِه، يوْماً، أَحالَ على الدَّمِ

قال الأَخفش: ولا يقال الرجُلُ السَّوْءُ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ، وحَقُّ اليَقِينِ، جميعاً، لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرجُل، واليَقِينُ هُو الحَقُّ. قال: ولا يقال هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم. قال ابن بري: وقد أَجاز الأَخفش أَن يقال: رَجُلُ السَّوْءِ ورَجُلُ سَوْءٍ، بفتح السين فيهما، ولم يُجوِّزْ رجل سُوءٍ، بضم السين، لأَن السُّوءَ اسم للضر وسُوءِ الحال، وإنما يُضاف إلى المَصْدر الذي هو فِعْلُه كما يقال رجلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ فيَقوم مَقام قولك رجلٌ ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ، فلهذا جاز أَن يقال: رجل السَّوْءِ، بالفتح، ولم يَجُز أَن يقال: هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم.

قال ابن هانىء: المصدر السَّوْءُ، واسم الفِعْل السُّوءُ، وقال: السَّوْءُ مصدر سُؤْته أَسُوءُه سَوْءاً، وأَما السُّوء فاسْم الفِعْل. قال الله تعالى: وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ، وكنتُم قَوْماً بُوراً. وتقول في النكرة: رجل سَوْءٍ، وإذا عَرَّفْت قلت: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، ولم تُضِفْ، وتقول: هذا عَمَلُ سَوْءٍ، ولا تقل السَّوْءِ، لأَن السَّوْءَ يكون نعتاً للرجل، ولا يكون السَّوْءُ نعتاً للعمل، لأَن الفِعل من الرجل وليس الفِعل من السَّوْءِ، كما تقول: قَوْلُ صِدْقٍ، والقَوْلُ الصِّدْقُ، ورَجلٌ صِدْقٌ، ولا تقول: رجلُ الصِّدْقِ، لأَن الرجل ليس من الصِّدْقِ. الفرّاء في قوله عز وجل: عليهم دائرةُ السَّوْءِ؛ مثل قولك: رجلُ السَّوْءِ. قال: ودائرةُ السَّوْءِ: العذابُ. السَّوْءُ، بالفتح، أَفْشَى في القراءة وأَكثر، وقلما تقول العرب: دائرةُ السُّوءِ، برفع السين. وقال الزجاج في قوله تعالى: الظانِّينَ بالله ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوْءِ. كانوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرسولُ والمُؤْمِنون إلى أَهليهم، فَجَعل اللهُ دائرةَ السَّوْءِ عليهم. قال: ومن قرأَ ظَنَّ السُّوءِ، فهو جائز. قال: ولا أَعلم أَحداً قرأَ بها إلاَّ أَنها قد رُوِيت. وزعم الخليل وسيبويه: أَن معنى السَّوْءِ ههنا الفَساد، يعني الظانِّينَ بالله ظنَّ الفَسادِ، وهو ما ظَنُّوا أَنَّ الرسولَ ومَن معَه لا يَرجِعون.

قال الله تعالى: عليهم دائرةُ السَّوْءِ، أَي الفَسادُ والهلاكُ يَقَعُ بهم. قال الأَزهريّ: قوله لا أَعلم أَحداً قرأَ ظنّ السُّوءِ، بضم السين ممدودة، صحيح، وقد قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: دائرة السُّوءِ، بضم السين ممدودة، في سورة براءة وسورة الفتح، وقرأَ سائر القرّاء السَّوْءِ، بفتح السين في السورتين. وقال الفرّاء في سورة براءة في قوله تعالى: ويَتَرَبَّصُ بكم الدَّوائر عليهم دائرةُ السَّوْءِ؛ قال: قرأَ القُرَّاءُ بنصب السين، وأَراد بالسَّوْءِ المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائِيةً وسَوائِيةً، فهذه مصادر، ومَن رَفع السين جَعَلَه اسماً كقولك: عليهم دائرةُ البَلاءِ والعَذاب. قال: ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى: ما كان أَبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ؛ ولا في قوله: وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ؛ لأَنه ضِدٌّ لقولهم: هذا رجلُ صِدْقٍ، وثوبُ صِدْقٍ، وليس للسُّوءِ ههنا معنى في بَلاءٍ ولا عَذابٍ، فيضم. وقرىءَ قوله تعالى: عليهم

دائرةُ السَّوْءِ، يعني الهزيمةَ والشرَّ، ومَن فَتح، فهو من المَساءَة. وقوله عز وجل: كذلك لِنَصْرِفَ عنه السُّوءَ والفَحْشاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: خِيانةُ صاحِبه، والفَحْشاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. وإِن الليل طويلٌ ولا يَسوءُ بالهُ أَي يَسُوءُني بالُه، عن اللحياني. قال: ومعناه الدُّعاءُ. والسُّوءُ: اسم جامع للآفات والداءِ. وقوله عز وجل: وما مَسَّنِيَ السُّوءُ، قيل معناه: ما بِي من جُنون، لأَنهم نَسَبوا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، إِلى الجُنون.

وقوله عز وجل: أُولئك لهم سُوءُ الحِسابِ؛ قال الزجاج: سُوءُ الحِسابِ أَن لا يُقْبَلَ منهم حسنةٌ، ولا يُتجاوَزَ عن سيئة، لأَنَّ كُفْرَهم أَحْبَطَ أَعْمالَهم، كما قال تعالى: الذين كَفَرُوا وصَدُّوا عن سبيل الله أَضلَّ أَعمالهم. وقيل: سُوءُ الحساب: أَن يُسْتَقْصَى عليه حِسابُه، ولا يُتَجاوَزَ له عن شيءٍ من سَيِّئاته، وكلاهما فيه. أَلا تَراهم قالوا[1]: مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ. وقولهم: لا أُنْكِرُكَ من سُوءٍ، وما أُنْكِرُكَ من سُوءٍ أَي لم يكن إِنْكارِي إِيَّاكَ من سُوءٍ رأَيتُه بك، إِنما هو لقِلَّةِ المعرفة. ويقال: إِن السُّوءَ البَرَصُ. ومنه قوله تعالى: تَخْرُجْ بَيْضاءَ من غير سوءٍ، أَي من غير بَرَصٍ. وقال الليث: أَمَّا السوءُ، فما ذُكِرَ بسَيِّءٍ، فهو السُّوءُ. قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم البَرَص، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإِذا فَتَحتَ السين، فهو على ما وَصَفْنا، وإِذا ضممت السين، فمعناه لا تقل سُوءًا.

وبنو سُوءَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بن عَلِي.

سيأ: السَّيْءُ والسِّيءُ: اللَّبَنُ قبل نزول الدِّرَّة يكون في طَرَفِ الأَخْلافِ. ورُوي قول زهير:

كما استَغاثَ بسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلةٍ،
خافَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

بالوجهين جميعاً بسَيْءٍ وبِسِيءٍ. وقد سَيَّأَتِ الناقةُ وتَسَيَّأَها الرجلُ: احْتَلَبَ سَيْئَها، عن الهجري. وقال الفرّاءُ: تَسَيَّأَتِ الناقةُ إِذا أَرسلَت لَبَنها من غير حَلَبٍ، وهو السَّيْءُ. وقد انْسَيَأَ اللبنُ. ويقال: إِنَّ فلاناً لَيَتَسَيَّأُني بسَيْءٍ قليل؛ وأَصله من السَّيْءِ اللبنِ قبل نزول الدِّرَّة. وفي الحديث: لا تُسَلِّمِ ابنك سَيَّاءً. قال ابن الأَثير: جاءَ تفسيره في الحديث أَنه الذي يَبِيعُ الأَكفانَ ويَتَمَنَّى مَوتَ الناسِ، ولعله من السُّوءِ والمَساءَةِ، أَو من السَّيْءِ، بالفتح، وهو اللبن الذي يكون في مُقَدَّم الضَّرع، ويحتمل أَن يكون فَعَّالاً من سَيَّأْتُها إِذا حَلَبْتَها. والسِّيءُ، بالكسر مهموز: اسم أَرض.

فصل الشين المعجمة

شأشأ: أَبو عمرو، الشَّأْشاءُ: زَجْرُ الحِمارِ، وكذلك السَّأْساءُ. شُؤْشُؤْ وشَأْشَأْ: دُعاءُ الحِمار إِلى الماءِ، عن ابن الأَعرابي. وشَأْشَأَ بالحُمُر والغَنَم: زَجرها للمضيّ، فقال: شَأْشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وقال رجل من بني الحِرْمازِ: تَشَأْتَشَأْ، وفتح الشين. أَبو زيد: شَأْشَأْتُ الحِمارَ إِذا دَعَوْته تَشَأْتَشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وفي الحديث: أَنَّ رجلًا قال لبَعيره شَأْ لعَنَكَ اللهُ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لَعْنِه. قال أَبو منصور: شَأْ زجر، وبعض العرب يقول: جَأْ، بالجيم، وهما لغتان. والشَّأْشاءُ: الشِّيصُ. والشَّأْشاءُ: النَّخْل الطِّوالُ. وتَشَأْشَأَ القومُ: تفرَّقوا، والله أَعلم.

شسأ: أَبو منصور في قوله: مكان شَئِسٌ، وهو الخَشِنُ من الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شَأْسٌ وشَأْزٌ، ويقال مقلوباً: مكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غليظ.

[1] قوله «قالوا من الخ» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أَي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

شطأ : الشَّطْءُ : فَرْخُ الزَّرْعِ والنخل . وقيل : هو ورق الزَّرْع . وفي التنزيل : كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ؛ أَي طَرَفَه ، وجمعه شُطُوءٌ . وقال الفرّاءُ : شَطْؤُه السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الحَبَّةُ عَشْراً وثمانياً وسَبْعاً ، فيَقْوَى بعضُه ببعض ، فذلك قوله تعالى : فآزَرَه أَي فأَعانَه . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْأَه : أَخرج نباتَه . وقال ابن الأَعرابي : شَطْأَه : فِراخَه . الجوهري : شَطْءُ الزَّرْعِ والنَّباتِ : فِراخُه . وفي حديث أَنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخرج شَطْأَه فآزَرَه . شَطْؤُه : نباتُه وفِراخُه . يقال : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِئٌ ، إِذا فَرَّخَ .

وشاطِئُ النَّهرِ : جانِبُه وطَرَفُه .

وشَطَأَ الزَّرْعُ والنخلُ يَشْطَأُ شَطْأً وشُطُوءاً : أَخرج شَطْأَه . وشَطْءُ الشجرِ : ما خَرَج حول أَصله ، والجمع أَشْطاءٌ . وأَشْطَأَ الشجرُ بغُصونه : أَخرجها . وأَشْطَأَتِ الشجرة بغُصونها إِذا أَخرجت غُصونَها . وأَشْطَأَ الزرعُ إِذا فَرَّخ .

وأَشطأَ الزرعُ : خَرَجَ شَطْؤُه ، وأَشْطَأَ الرجلُ : بَلَغ ولَدُه مَبْلَغَ الرِّجالِ فصار مثله .

وشَطْءُ الوادي والنَّهَر : شِقَّتُه ، وقيل : جانِبُه ، والجمع شُطُوءٌ . وشاطِئُه كشَطْئِه ، والجمع شُطوءٌ وشَواطِئُ وشُطْآنٌ ، على أَن شُطْآناً قد يكون جمع شَطْءٍ . قال :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِه ،
بَقْلٌ بِظاهِرِه ، وبَقْلٌ مِتانِه

وشاطِئُ البحر : ساحِلُه . وفي الصحاح : وشاطِئُ الوادي : شَطُّه وجانِبُه ، وتقول : شاطِئُ الأَوْدِيةِ ، ولا يُجمَعُ .

وشَطَأَ مَشَى على شاطِئِ النَّهرِ .

وشاطأْتُ الرَّجُلَ إِذا مَشَيْتَ على شاطئٍ ومَشَى هو على الشاطِئِ الآخَر .

ووادٍ مُشْطِئٌ : سالَ شاطِئاه . ومنه قول بعض العرب : مِلْنا لِوادِي كذا وكذا ، فوَجَدْناه مُشْطِئاً .

وشَطَأَ المرأَةَ يَشْطَؤُها شَطْأً : نَكَحَها . وشَطَأَ الرجلَ شَطْأً : قَهَرَه . وشَطَأَ الناقةَ يَشْطَؤُها شَطْأً : شَدَّ عليها الرحْلَ . وشَطَأَه بالحِمْلِ شَطْأً : أَثْقَلَه .

وشَطِئَ الرَّجُلُ في رَأْيِه وأَمرِه كَرَهِيَ .

ويقال : لَعَنَ اللهُ أُمّاً شَطَأَتْ به وفَطَأَتْ به أَي طَرَحَتْه . ابن السكيت : شَطَأْتُ بالحِمْلِ أَي قَوِيتُ عليه ، وأَنشد :

كشَطْئِكَ بالعِبْءِ ما تَشْطَؤُهْ

ابن الأَعرابي : الشُّطْأَةُ [1] : الزُّكام ، وقد شُطِئَ إِذا زُكِمَ ، وأَشْطَأَ إِذا أَخَذَتْه الشُّطْأَةُ .

شقأ : شَقَأَ نابُه يَشْقَأُ شَقْأً وشُقُوءاً وشَكَأَ : طَلَعَ وظَهَرَ . وشَقَأَ رأْسَه : شَقَّه . وشَقَأَه بالمِدْرَى أَو المُشْطِ شَقْأً وشُقُوءاً : فَرَّقه . والمَشْقَأُ : المَفْرَقُ .

والمِشْقَأُ والمِشْقاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَأَةُ : المُشْطُ . والمِشْقَأَةُ : المِدْراةُ . وقال ابن الأَعرابي : المِشْقَأُ والمِشْقاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهموز : المُشْط .

1 قوله « الشطأة الخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نرَ أحداً ذكره بتقديم الشين ، ولمجاورة شطأ طشأ طفا قلم المؤلف فكتب ما كتب.

وشَقَأْتُه بالعصا شَقْأً: أَصَبْتُ مَشْقَأَه أي مَفْرَقَه.

أبو تراب عن الأصمعي: إبل شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُعُ نابُها ، من شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أيضاً ، وأنشد :

شُوَيْقِئَةُ النابَيْنِ ، يَعْدِلُ دَفُّها ،
بأَقْتَلَ ، منْ سَعْدانةِ الزَّوْرِ ، بائن

شكأ: الشُّكاءُ، بالقصر والمدّ: شِبْهُ الشُّقاقِ في الأظفار. وقال أبو حنيفة : أَشْكَأَتِ الشجرةُ بغُصُونِها : أَخْرَجَتْها .

الأصمعي: إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُعُ نابُها ، من شَقَأَ نابُه وشَكَأَ وشاكَ أيضاً، وأنشد:

على مُسْتَظِلاّتِ العيون ، سَواهِمٍ ،
شُوَيْكِئَةٍ ، يَكْسُو بُراها لُغامُها

أراد بقوله شُوَيْكِئَة : شُوَيْقِئَة ، فقُلبت القاف كافاً ، من شَقَأَ نابُهُ إذا طلع ، كما قيل كُشِطَ عن الفرس الجُلُّ ، وقُشِطَ . وقيل : شُوَيْكِيةٌ بغير همز : إبل منسوبة[1] .

التهذيب : سلمة قال: به شُكَأٌ شديد، تَقَشُّر. وقد شَكِئَتْ أصابعه ، وهو التَّقَشُّر بين اللحم والأظفار شَبيه بالتَّشَقُّق، مهموز مقصور. وفي أظفاره شُكَأٌ إذا تشَقَّقَت أظفاره .

الأصمعي : شَقَأَ نابُ البعير ، وشَكَأَ إذا طَلَعَ ، فَشَقَّ اللحمَ .

[1] قوله «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بانه منسوب لشويكة الموضع أو لناب ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم بخف اشارة الى عدم التشديد .

شنا : الشَّناءَةُ مثل الشَّناعةِ : البُغْضُ .

شَنِئَ الشيءَ وشَنَأَه أيضاً ، الأخيرة عن ثعلب ، يَشْنَؤُهُ فيهما شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً وشَنْأَةً ومَشْنَأً ومَشْنَأَةً ومَشْنُؤَةً وشَنَآناً وشَنْآنا ، بالتحريك والتسكين : أَبْغَضَه . وقرئَ بهما قوله تعالى : ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآن قوم . فمن سكَّن ، فقد يكون مصدراً كَلَيَّان ، ويكون صفة كَسَكْرانَ ، أي مُبْغِضُ قوم . قال الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجيءْ شيءٌ من المصادر عليه. ومن حرَّكَ، فانما هو شاذ في المعنى لأن فَعَلانَ إنما هو من بِناء ما كان معناه الحركة والاضطِرابَ كالضَّرَبانِ والخَفَقانِ . التهذيب : الشَّنَآنُ مصدر على فَعَلان كالنَّزَوانِ والضَّرَبانِ . وقرأ عاصم : شَنْآن ، بإسكان النون ، وهذا يكون اسماً كأنه قال : ولا يَجْرِمَنَّكم بَغِيض قوم. قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يُعرف بأبي حاتم السِّجِسْتاني معه تَعدٍّ شديدٌ وإقدام على الطعْن في السَّلَف. قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضِيقِ عَطَنِه وقلة معرفته، أما سَمِعَ قولَ ذي الرُّمَّة :

فأُقْسِمُ ، لا أَدْرِي أجَوْلانُ عَبْرةٍ ،
تَجُودُ بها العَيْنانِ ، أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قال: قلت له هذا، وإن كان مصدراً ففيه الواو. فقال: قد قالت العرب وَشْكانَ ذا إهالةً وحَقْناً ، فهذا مصدر ، وقد أسكنه ، والشَّنانُ ، بغيرِ همز ، مثل الشَّنَآنِ ، وأنشد للأحوص :

وما العَيْشُ إلاَّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهي،
وإنْ لامَ فيه ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

سلمة عن الفرّاء: من قرأ شَنَآنُ قوم، فمعناه بُغْضُ

قوم . شَنِئْتُه شَنَآناً وشَنْآناً . وقيل : قوله شَنَآنُ أي بَغْضاؤهم ، ومَن قرأ شَنْآنُ قَوْمٍ ، فهو الاسم : لا يَحْمِلَنَّكم بَغِيضُ قَوْمٍ .

ورجل شَنائِيَةٌ وشَنْآنُ والأُنثى شَنْآنَةٌ وشَنْأَى . الليث : رجل شَناءَةٌ وشَنائِيَةٌ ، بوزن فَعالَةٍ وفَعالِيَة : مُبْغِضٌ سَيِّءُ الخُلُق .

وشُنِئَ الرجلُ ، فهو مَشْنُوءٌ ، إذا كان مُبْغَضاً ، وإن كان جميلاً . ومَشْنَأٌ ، على مَفْعَل ، بالفتح : قبيح الوجه ، أو قبيح المَنْظَر ، الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .

والمِشْناءُ ، بالكسر ممدود ، على مِثالِ مِفْعالٍ : الذي يُبْغِضُه الناسُ . عن أبي عُبيد قال : وليس بِحَسن لأن المِشْناءَ صيغة فاعل ، وقوله : الذي يُبْغِضُه الناسُ ، في قوة المفعول ، حتى كأَنه قال : المِشْناءُ المُبْغَضُ ، وصيغة المفعول لا يُعَبَّر بها[1] عن صيغة الفاعل ، فأَمَّا رَوْضَةٌ مِحْلالٌ ، فمعناه أَنها تُحِلُّ الناسَ ، أو تَحُلُّ بهم أي تَجْعَلُهم يَحُلُّون ، وليست في معنى مَحْلُولةٍ . قال ابن بري : ذكر أبو عبيد أَنَّ المَشْنَأَ مثل المَشْنَعِ : القَبِيحُ المَنْظَرِ ، وإن كان مُحَبَّباً ، والمِشْناءُ مثل المِشْناعِ : الذي يُبْغِضُه الناسُ ، وقال علي بن حمزة : المِشْناءُ ، بالمدّ : الذي يُبْغِضُ الناسَ . وفي حديث أم معبد : لا تَشْنَؤُه مِن طُولٍ . قال ابن الأثير : كذا جاءَ في رواية أي لا يُبْغَضُ لفَرْطِ طُولِهِ ، ويروى لا يُتَشَنَّى من طُول ، أُبْدل من الهمزة ياء . وفي حديث علي كرّم الله وجهه : ومُبْغِضٌ يَحْمِله شَنَآني على أَنْ يَبْهَتَني .

وتَشانَؤُوا أي تَباغَضوا ، وفي التنزيل العزيز : إِنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَر . قال الفرّاء : قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : إنَّ شانِئَك أي مُبْغِضَك وعَدُوَّكَ هو الأَبْتَر . أبو عمرو : الشَّانِئُ : المُبْغِضُ . والشِّنْءُ والشُّنْءُ : البِغْضَةُ . وقالَ أبو عبيدة في قوله : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآن قوم ، يقال الشَّنَآن ، بتحريك النون ، والشَّنْآنُ ، بإسكان النون : البِغْضَةُ .

قال أبو الهيثم يقال : شَنِئْتُ الرجلَ أي أَبْغَضْته . قال : ولغة رديئة شَنَأْتُ ، بالفتح . وقولهم : لا أَبا لشانِئِك ولا أَبٌ أي لِمُبْغِضِكَ . قال ابن السكيت : هي كناية عن قولهم لا أَبا لك .

والشَّنُوءَة ، على فَعُولة : التَّقَزُّزُ من الشيء ، وهو التَّباعدُ من الأَدْناس . ورجل فيه شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أي تَقَزُّزٌ ، فهو مرة صفة ومرة اسم . وأَزْدُ شَنُوءَةَ ، قبيلة مِن اليَمن : من ذلك ، النسبُ إليه : شَنَئِيٌّ ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مُجْرى فَعِيلَةَ لمشابهتها اياها من عِدّة أوجه منها : أن كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثي ، ثم إن ثالث كل واحد منهما حرف لين يجري مجرى صاحبه ؛ ومنها : أنّ في كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة تاءَ التأْنيث ؛ ومنها : اصْطِحابُ فَعُول وفَعِيل على الموضع الواحد نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم ، فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واو شنوءَة مجرى ياء حَنِيفة ، فكما قالوا حَنَفيٌّ ، قياساً ، قالوا شَنَئِيٌّ ، قياساً . قال أبو الحسن الأَخفش : فإن قلت إنما جاءَ هذا في حرف واحد يعني شَنُوءَة ، قال : فإنه جميع ما جاءَ . قال ابن جني : وما أَلطفَ هذا القولَ من أَبي الحسن ، قال : وتفسيره أن الذي جاءَ في فَعُولة هو هذا الحرف ، والقياس قابِلُه ، قال : ولم يَأْتِ فيه شيءٌ يَنْقُضُه . وقيل : سُمُّوا بذلك لشَنَآنٍ كان بينهم . وربما قالوا : أَزْدُ شَنُوَّة ، بالتشديد غير مهموز ، ويُنسب إليها شَنَوِيٌّ ، وقال :

[1] قوله « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

نَحْنُ قُرَيْشٌ ، وهُمُ شَنُوءَهْ ،
بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ

قال ابن السكيت : أَزْدُ شَنُوءَةَ ، بالهمز ، على فَعُولة ممدودة، ولا يقال شَنُوَّة. أبو عبيد: الرجلُ الشَّنُوءَةُ : الذي يَتَقَزَّزُ من الشيء . قال : وأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةَ سمي بهذا . قال الليث : وأَزْدُ شَنُوءَةَ أَصح الأَزد أَصْلاً وفرعاً ، وأَنشد :

فَما أَنْتُمُ بالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ ،
ولا مِنْ بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ

أَبو عبيد: شَنِئْتُ حَقَّك : أَقْرَرْت به وأَخرَجْته من عندي. وشَنِئَ له حَقَّه وبه: أَعْطاه إِيَّاه. وقال ثعلب: شَنَأَ إِليه حَقَّه: أَعطاه إِيَّاه وتَبَرَّأَ منه ، وهو أَصَحُّ ، وأَما قول العجاج :

زَلَّ بَنُو العَوَّامِ عن آلِ الحَكَمْ ،
وشَنِئُوا المُلْكَ لِمُلْكٍ ذي قِدَمْ

فإِنه يروى لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ، فمن رواه لِمُلْكٍ ، فوجه شَنِئُوا أَي أَبْغَضُوا هذا المُلك لذلك المُلْكِ ، ومَنْ رواه لِمَلْكٍ ، فالأَجْوَدُ شَنَؤُوا أَي تَبَرَّؤُوا به إِليه. ومعنى الرجز أَي خرجوا من عندهم . وقَدَمٌ : مَنْزِلةٌ ورِفْعةٌ . وقال الفرزدق :

ولَوْ كانَ في دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ
لَنا حَقَّنا ، أَو غَصَّ بالماءِ شارِبُهْ

وشَنِئَ به أَي أَقَرَّ به . وفي حديث عائشة : عليكم بالمَشْنِيئَةِ النافعة التَّلْبِينةِ ، تعني الحَساء، وهي مفعولةٌ من شَنِئْتُ أَي أَبْغَضْتُ . قال الرياشي : سأَلت الأَصمعي عن المَشْنِيئَةِ ، فقال: البَغِيضةُ . قال ابن الأَثير في قوله: مَفْعُولةٌ من شَنِئْتُ إِذا أَبْغَضْتَ ، في الحديث . قال:

وهذا البِناءُ شاذ . فان أَصله مَشْنُوءٌ بالواو ، ولا يقال في مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ مَقرِيٌّ ومَوْطِيٌّ ، ووجهه أَنه لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ ، فلما أَعادَ الهمزة اسْتَصْحَبَ الحالَ المُخَفَّفة . وقولها: التَّلْبِينة : هي تفسير المَشْنِيئَةِ ، وجعلتها بَغِيضة لكراهتها . وفي حديث كعب رضي الله عنه: يُوشِكُ أَن يُرْفَعَ عنكم الطاعونُ ويَفِيضَ فيكم شَنَآنُ الشِّتاء. قيل: ما شَنَآنُ الشِّتاء؟ قال: بَرْدُه ؛ اسْتعارَ الشَّنَآنَ للبَرْد لأَنه يَفِيضُ في الشتاء. وقيل: اراد بالبرد سُهولة الأَمر والرَّاحَةَ ، لأَن العرب تَكْنِي بالبرد عن الرَّاحة ، والمعنى: يُرْفَعُ عنكم الطاعونُ والشِّدَّةُ ، ويَكثر فيكم التَّباغُضُ والراحة والدَّعة .

وشَوانِئُ المال: ما لا يُضَنُّ به. عن ابن الأَعرابي من تذكرة أَبي علي قال : وأَرى ذلك لأَنها شُنِئَت فجِيدَ بها فأَخْرجه مُخْرَجَ النَّسب ، فجاءَ به على فاعل .

والشَّنْآنُ : من شُعَرائهم ، وهو الشَّنْآنُ بن مالك ، وهو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بن عُبادةَ .

شيأ : المَشِيئَةُ : الإِرادة . شِئْتُ الشيءَ أَشاؤُه شَيْئاً ومَشِيئَةً ومَشاءَةً ومَشايَةً[1]: أَرَدْتُه ، والاسم الشِّيئَةُ ، عن اللحياني . التهذيب : المَشِيئَةُ : مصدر شاءَ يَشاءُ مَشِيئَةً . وقالوا: كلُّ شيءٍ بِشِيئَةِ الله ، بكسر الشين ، مثل شِيعةٍ أَي بمَشِيئَتِه .

وفي الحديث: أَن يَهُودِيّاً أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: إِنَّكم تَنْذِرُون وتُشْرِكُون ؛ تقولون : ما شاءَ اللهُ وشِئْتُ . فأَمَرَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَن يقولوا : ما شاءَ اللهُ ثم شِئْتُ . المَشِيئَةُ ، مهموزة : الإِرادةُ . وقد شِئْتُ الشيءَ أَشاؤُه ، وإِنما فَرَقَ بين قوله ما شاءَ

[1] قوله « ومشاية » كذا في النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشائية كعلانية .

اللهُ وشئتَ، وما شاءَ اللهُ ثم شئتَ، لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تَجْمَعُ وتُرتِّبُ، فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ اللهِ وبينه في المَشيئةِ، ومَعَ ثمَّ يكون قد قَدَّمَ مشيئةَ اللهِ على مَشيئتِه.

والشَّيءُ: معلوم. قال سيبويه حين أراد أن يجعل المُذَكَّر أصلاً للمؤنث: ألا ترى أن الشيءَ مذكَّر، وهو يَقَعُ على كل ما أُخْبِرَ عنه. فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العَرَب: ما أغْفَلَه عنك شَيْئاً، فإنه فسره بقوله أي دَعِ الشَّكَّ عنْكَ، وهذا غير مُقْنِعٍ. قال ابن جني: ولا يجوز أن يكون شَيْئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال: ما أغْفَلَه عنك غُفولاً، ونحو ذلك، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يُؤَكَّد بالمصْدر. قال: وأما قولهم هو أحْسَنُ منك شَيْئاً، فإنَّ شيئاً هنا منصوب على تقدير بشَيءٍ، فلما حَذَفَ حرفَ الجرِّ أوْصَلَ إليه ما قبله، وذلك أن معنى هو أفْعَلُ منه في المُبالغَةِ كمعنى ما أفْعَله فكما لم يَجُزْ ما أقْوَمَه قياماً، كذلك لم يَجُز هو أقْوَمُ منه قياماً. والجمع: أشياءُ، غير مصروف، وأشْياواتٌ وأشاواتٌ وأشايا وأشاوَى، من باب جَبَيْتُ الخَراجَ جِباوةً. وقال اللحياني: وبعضهم يقول في جمعها: أشْيايا وأشاوِهَ؛ وحكى أن شيخاً أنشده في مَجْلِس الكسائي عن بعض الأعراب:

وَذلِكَ ما أُوصيكِ، يا أُمَّ مَعْمَرٍ،
وبَعْضُ الوَصايا، في أشاوِهَ، تَنْفَعُ

قال: وزعم الشيخ أن الأعرابي قال: أُريد أشايا، وهذا من أشَدّ الجَمْع، لأنه لا هاءَ في أشْياءَ فتكون في أشاوِهَ. وأشْياءُ: لَفْعاءُ عند الخليل وسيبويه، وعند أبي الحسن الأخفش أفْعِلاءُ. وفي التنزيل العزيز: يا أيها الذين آمَنُوا لا تَسألوا عن أشْياءَ إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكم.

قال أبو منصور: لم يختلف النحويون في أن أشْياء جمع شيء، وأنها غير مُجراة. قال: واختلفوا في العلة فكَرِهْتُ أن أحكِيَ مَقالة كل واحد منهم، واقتصرتُ على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جَمَعَ أقاويلَهم على اختِلافها، واحتج لأصْوَبِها عنده، وعزاه الى الخليل، فقال قوله: لا تَسألُوا عن أشياءَ، أشْياءُ في موضع الخفض، إلاَّ أنها فُتحت لأنها لا تنصرف.

قال وقال الكسائي: أشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ، وكَثُر استعمالها، فلم تُصْرَفْ. قال الزجاج: وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أنَّ قول الكسائي خطأٌ في هذا، وألزموه أن لا يَصرف أبناء وأسماء.

وقال الفرّاءُ والأخفش: أصل أشياء أفْعِلاء كما تقول هَيْنٌ وأهْوِناء، إلا أنه كان في الأصل أشْيِئاء، على وزن أشْيِعاع، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحُذِفت الهمزة الأُولى. قال أبو إسحق: وهذا القول أيضاً غلط لأن شَيْئاً فَعْلٌ، وفَعْلٌ لا يجمع أفْعِلاء، فأما هَيْنٌ فأصله هَيِّنٌ، فجُمِعَ على أفْعِلاء، كما يجمع فَعِيلٌ على أفْعِلاءَ، مثل نَصيب وأنْصِباء. قال وقال الخليل: أشياء اسم للجمع كان أصلُه فَعْلاءَ شَيْئاءَ، فاستُثْقِل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة، فجُعِلَت لَفْعاءَ، كما قَلَبُوا أنْوُقاً فقالوا أيْنُقاً، وكما قلبوا قُوُوساً قِسِيّاً.

قال: وتصديق قول الخليل جمعُهم أشْياءَ أشاوَى وأشايا، قال: وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين، إلاَّ الزَّيَّادِي منهم، فإنه كان يَميل إلى قول الأخفش. وذُكِر أن المازني ناظَرَ الأخفش في هذا، فقطَعَ المازنيُّ الأخفشَ، وذلك أنه سأله كيف تُصغّر أشياء، فقال له أقول: أُشَيَّاء؛ فاعلم، ولو كانت أفعلاء لردَّت في التصغير إلى واحدها فقيل: شُيَيْئات. وأجمع البصريون أنَّ تصغير أصْدِقاء، إن كانت للمؤنث:

صُدَيْقات ، وإن كان للمذكر : صُدَيْقُون . قال أَبو منصور : وأَما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخلَّط فيما حكى وطوَّل تطويلاً دل على حَيْرته ، قال : فلذلك تركته ، فلم أَحكه بعينه . وتصغير الشيء : شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ بكسر الشين وضمها . قال : ولا تقل شُوَيْءٌ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما ترك صرف أَشياءَ لأَن أَصله فَعْلاء جُمِعَ على غير واحده ، كما أَنَّ الشُّعراءَ جُمعَ على غير واحده ، لأَن الفاعل لا يجمع على فُعَلاء ، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره ، فقلبوا الاولى أَوَّل الكلمة ، فقالوا : أَشياء ، كما قالوا : عُقابٌ بعَنْقاة ، وأَيْنُقٌ وقِسِيٌّ ، فصار تقديره لَفْعاء ؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أُشَيَّاء ، وأنه يجمع على أَشاوَى ، وأَصله أَشائِيُّ قلبت الهمزة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحُذفت الوُسْطى وقُلِبت الأَخيرة أَلِفاً ، وأُبْدِلت من الأُولى واواً ، كما قالوا : أَتَيْتُه أَتْوَةً . وحكى الأَصمعي : انه سمع رجلاً من أَفصح العرب يقول لخلف الأَحمر : إنَّ عندك لأَشاوى ، مثل الصَّحارى ، ويجمع أَيضاً على أَشايا وأَشْياوات . وقال الأَخفش : هو أَفْعِلاء ، فلهذا لم يُصرف ، لأَن أَصله أَشْيِئاءُ ، حذفت الهمزة التي بين الياء والأَلف للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصغِّر العربُ أَشياءَ ؟ فقال : أُشَيَّاء . فقال له : تركت قولك لأَنَّ كل جمع كُسِّرَ على غير واحده ، وهو من أَبنية الجمع ، فإنه يُردُّ في التصغير إلى واحده ، كما قالوا : شُوَيْعِرون في تصغير الشُّعَراء ، وفيما لا يَعْقِلُ بالأَلف والتاء ، فكان يجب أَن يقولوا شُيَيْئَات . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأَنَّ فَعْلاء ليس من أَبنية الجمع . وقال الكسائي : أَشياء أَفعالٌ مثل فَرْخٍ وأَفْراخٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأَنها شُبِّهت بفَعْلاء . وقال الفرَّاء : أَصل شيءٍ شَيِّئٌ ، على مثال شَيِّعٍ ، فجمع على أَفْعِلاء مثل هَيِّنٍ وأَهْيِناء ولَيِّنٍ وأَلْيِناء ، ثم خفف ، فقيل شيءٌ كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ ، وقالوا أَشياء فَحَذَفُوا الهمزة الأُولى وهذا القول يدخل عليه أَن لا يُجْمَع على أَشاوَى ، هذا نص كلام الجوهري .

قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : ان أَشْياءَ فَعْلاء جُمِع على غير واحده ، كما أَنَّ الشعراء جُمِع على غير واحده ؛ قال ابن بري : حِكايَتُه عن الخليل أَنه قال : إنها جَمْع على غير واحده كشاعِرٍ وشُعراءٍ ، وَهَمٌ منه ، بل واحدها شيء . قال : وليست أَشياء عنده بجمع مكسَّر ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرْفاء والقَصْباء والحَلْفاء ، ولكنه يجعلها بدلاً من جَمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم : ثلاثة أَشْياء ، فأَما جمعها على غير واحدها ، فذلك مذهب الأَخفش لأَنه يَرى أَنَّ أَشياء وزنها أَفْعِلاء ، وأَصلها أَشْيِئاء ، فحُذِفت الهمزة تخفيفاً . قال : وكان أَبو علي يجيز قول أَبي الحسن على أَن يكون واحدها شيئاً ويكون أَفْعِلاء جمعاً لفَعْل في هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء في نحو سَمْحٍ وسُمَحاء . قال : وهو وهَم من أَبي علي لأَن شيئاً اسم وسَمْحاً صفة بمعنى سَمِيحٍ لأَن اسم الفاعل من سَمُحَ قياسه سَمِيحٌ ، وسَمِيح يجمع على سُمَحاء كظَرِيف وظُرَفاء ، ومثله خَصْم وخُصَماء لأَنه في معنى خَصِيم والخليل وسيبويه يقولان : أَصلها شَيْئاءُ ، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أَوَّلها فصارت أَشْياء ، فوزنها لَفْعاء .

قال : ويدل على صحة قولهما أَن العرب قالت في تصغيرها : أُشَيَّاء . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب اليه الاخفش : لقيل في تصغيرها : شُيَيْئات ، كما يُفعل ذلك في الجُموع المُكسَّرة كجِمالٍ وكِعابٍ وكِلابٍ ، تقول في تصغيرها : جُمَيْلاتٌ وكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن

بري عند قول الجوهري: إن أَشْياء يجمع على أَشاوِي، وأصله أَشائِيُّ فقلبت الهمزة ألفاً، وأُبدلت من الاولى واواً، قال: قوله أصله أَشائِيُّ سهو، وانما أَصله أَشايِيُّ بثلاث ياءات. قال: ولا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلاً غير زائدة، كما تقول في جَمْع أَبْياتٍ أَبايِيت، فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خففت الياء المشدّدة، كما قالوا في صَحارِيّ صَحارٍ، فصار أَشايٍ، ثم أُبْدِلَ من الكسرة فتحةٌ ومن الياء ألف، فصار أَشايا، كما قالوا في صَحارٍ صَحارَى، ثم أبدلوا من الياء واواً، كما أبدلوها في جَبَيْتُ الخَراج جِبايةً وجِباوةً.

وعند سيبويه: أَنَّ أَشاوَى جمع لإِشاوةٍ، وإِنْ لم يُنْطَقْ بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال للأَخفش: كيف تصغّر العرب أَشياء، فقال أُشَيّاء، فقال له: تركت قولك لأَن كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أَبنية الجمع، فإِنه يُردُّ بالتصغير إِلى واحده. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأَنَّ المازني إِنما أَنكر على الأَخفش تصغير أَشياء، وهي جمع مكسر للكثرة، من غير أَن يُردَّ إِلى الواحد، ولم يقل له إِن كل جمع كسر على غير واحده، لأَنه ليس السببُ المُوجِبُ لردّ الجمع إِلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإِنما ذلك لكونه جَمْعَ كَثْرة لا قلة. قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفرّاء: إِن أَصل شيءٍ شَيِّئٌ، فجمع على أَفْعِلاء، مثل هَيْنٍ وأَهْيِناء، قال: هذا سهو، وصوابه أَهْوِناء، لأَنه من الهَوْنِ وهو اللّين.

الليث: الشَّيْء: الماء، وأَنشد:

تَرَى رَكْبَه بالشيءِ في وَسْطِ قَفْرةٍ

قال أَبو منصور: لا أَعرف الشيءَ بمعنى الماء ولا أَدري ما هو ولا أَعرف البيت. وقال أَبو حاتم: قال الأَصمعي: إِذا قال لك الرجل: ما أَردت؟ قلتَ: لا شيئاً؛ وإِذا قال لك: لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ قلت: للاشَيْءٍ؛ وإِن قال: ما أَمْرُكَ؟ قلت: لا شَيْءٌ، تُنَوِّن فيهن كُلِّهن.

والمُشَيَّأُ: المُخْتَلِفُ الخَلْقِ المُخَبَّله[1] القَبِيحُ. قال:

فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ؟
شَيَّأَهُم، إِذ خَلَقَ، المُشَيِّئُ

وقد شَيَّأَ الله خَلْقَه أَي قَبَّحه. وقالت امرأَة من العرب:

إِنّي لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا،
وأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبا

وقال أَبو سعيد: المُشَيَّأُ مِثل المُؤَبَّن. وقال الجَعْدِيُّ:

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكاهِلِه، فَما يَرِيمُ المَلاقِيا

وشَيَّأْتُ الرَّجلَ على الأَمْرِ: حَمَلْتُه عليه.

ويا شَيْءَ: كلمة يُتَعَجَّب بها. قال:

يا شَيْءَ ما لي! مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، والتَّقْلِيبُ

قال: ومعناها التأَسُّف على الشيء يَفُوت. وقال اللحياني: معناه يا عَجَبي، وما: في موضع رفع. الأَحمر: يا فَيْءَ ما لي، ويا شَيْءَ ما لي، ويا هَيْءَ ما لي معناه كُلّه الأَسَفُ والتَّلَهُّفُ والحزن. الكسائي: يا فَيَّ ما لي ويا هَيَّ ما لي، لا يُهْمَزان، ويا شيء ما لي، يهمز ولا يهمز؛ وما، في كلها في موضع رفع تأْويلُه يا عَجَبا ما لي، ومعناه التَّلَهُّف والأَسَى. قال الكسائي: مِن العرب من

[1] قوله «المخبله» هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة.

يتعجب بشيٌّ وهَيٌّ وَفيٌّ، ومنهم من يزيد ما، فيقول: يا شيٌّ ما، ويا هيٌّ ما، ويا فيٌّ ما أي ما أَحْسَنَ هذا. وأشاءه لغة في أجاءه أي أَلْجأَه. وتميم تقول: شَرٌّ ما يُشيئُكَ الى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ أي يُجيئُك. قال زهير ابن ذؤيب العدوي:

فَيالَ تَميمٍ! صابِرُوا، قد أُشِئْتُمُ
إليه، وكُونُوا كالمُحَرِّبة البُسْل

فصل الصاد المهملة

أصأ: صَأْصَأَ الجَرْوُ: حرّكَ عينيه قبل التَّفْقِيحِ. وقيل صَأْصَأَ: كاد يَفْتَحُ عينيه ولم يفتحهما. وفي الصحاح: إذا التَمَسَ النَّظَرَ قبل أن يَفتحَ عَيْنَيْه، وذلك أن يريد فتحهما قَبْلَ أوانه.

وكان عُبَيْدُ اللهِ بن جَحْشٍ أَسْلَمَ وهاجَر إلى الحَبَشةِ ثم ارْتَدَّ وتَنَصَّرَ بالحَبَشةِ فكان يمر بالمُهاجِرينَ فيقول: فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم أي أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُم. وقيلَ: أَبْصَرْنا وأنتم تلتمسون البصر. قال أبو عبيد: يقال صَأْصَأَ الجَرْوُ إذا لم يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أوانَ فَتْحِه، وفَقَّحَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فأراد: أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبْصِروه. وقال أبو عمرو: الصَّأْصَأُ: تأخير الجرو فَتْحَ عَيْنَيه. والصَّأْصَأُ: الفَزَعُ الشديد.

وصَأْصَأَ مِن الرجل وتَصَأْصَأَ مثل تَزَأْزَأَ: فَرِقَ منه واسْتَرْخَى. حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْليِّ: ما كان ذلك إلاَّ صَأْصَأَةً مني أي خَوْفاً وذُلاًّ. وصَأْصَأَ به: صَوَّتَ.

والصَّأْصاءُ: الشِّيصُ[1].

والصِّئْصِئُ والصِّيصِئُ كلاهما: الأَصل، عن يعقوب، قال: والهمز أَعرف.

والصِّئْصاء: ما تَحَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوًى، وما كان من الحَبِّ لا لُبَّ له كَحَبِّ البِطِّيخِ والحَنْظَلِ وغيره، والواحد صِيصاءَةٌ.

وصَأْصَأَتِ النخلةُ صِئْصاءً إذا لم تَقْبَلِ اللِّقاح ولم يكن لبُسْرِها نَوًى. وقيل: صَأْصَأَت إذا صارت شِيصاً. وقال الأُموي: في لغة بَلْحارث بن كعب الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند الناس، وأنشد:

بأَعْقارِها القِرْدانُ هَزْلَى، كأَنها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ

قال أبو عبيد: الصِّيصاء: قِشْر حبِّ الحَنْظَلِ. أبو عمرو: الصِّيصةُ من الرِّعاء: الحَسَنُ القِيامِ على ماله.

ابن السكيت: هو في صِئْصِئِ صِدْقٍ وضِئْضِئِ صِدْقٍ، قاله شمر واللحياني. وقد روي في حديث الخَوارِجِ: يخرج من صِئْصِئِ هذا قومٌ يَمْرُقُون من الدين كما يَمْرُقُ السَّهم من الرَّمِيَّة؛ روي بالصاد المهملة، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً.

صبأ: الصابِئُون: قوم يَزْعُمون أنهم على دين نوح، عليه السلام، بكذبهم. وفي الصحاح: جنسٌ من أَهل الكتاب وقِبْلَتُهم من مَهَبِّ الشَّمال عند مُنْتَصَف النهار.

التهذيب، الليث: الصابِئُون قوم يُشْبِه دِينُهم دِينَ النَّصارى إلاَّ أَنَّ قِبْلَتَهم نحو مَهَبِّ الجَنُوبِ، يَزْعُمون أنهم على دِينِ نوحٍ، وهم كاذبون. وكان يقال للرجل إذا أَسْلَمَ في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم: قد صَبَأَ، عَنَوْا أنه خرج من دين إلى دين.

---

[1] قوله «والصأصاء الشيص» هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحداح.

وقد صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا، وصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وصُبُوءًا كلاهما: خرج من دين إلى دين آخر، كما تَصْبَأُ النُّجوم أي تَخْرُجُ من مَطالِعِها. وفي التهذيب: صَبَأَ الرَّجُلُ في دينه يَصْبَأُ صُبُوءًا إذا كان صابِئًا. أبو إسحق الزجّاج في قوله تعالى والصَّابِئِين: معناه الخارِجِين من دِينٍ إلى دين. يقال: صَبَأَ فلان يَصْبَأُ إذا خَرَج من دينه.

أبو زيد يقال: أَصْبَأْتُ القومَ إصْباءً إذا هجمت عليهم، وأنت لا تَشْعرُ بمكانهم، وأنشد:

هَوَى عليهم مُصبِئًا مُنْقَضًّا

وفي حديث بني جَذِيمة: كانوا يقولون، لما أَسْلَموا، صَبَأْنا، صَبَأْنا. وكانت العرب تسمي النبي، صلى الله عليه وسلم، الصابِئَ، لأنه خرج من دين قُرَيْش إلى الإسلام، ويسمون مَن يدخل في دين الإسلام مَصْبُوًّا، لأنهم كانوا لا يهمزون، فأَبدلوا من الهمزة واواً، ويسمون المسلمين الصُّباةَ، بغير همز، كأنه جَمْع الصابي، غير مهموز، كقاضٍ وقُضاةٍ وغازٍ وغُزاةٍ.

وصَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا وأَصْبَأَ كلاهما: طَلَعَ عليهم. وصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْفِ والحافر يَصْبَأُ صُبُوءًا: طَلَعَ حَدُّه وخرج. وصَبَأَتْ سِنُّ الغلامِ: طَلَعَتْ. وصبأَ النجمُ والقمرُ يَصْبَأُ، وأَصْبأَ: كذلك. وفي الصحاح: أي طلع الثريّا. قال الشاعر يصف قحطاً:

وأَصْبَأَ النَّجْمُ في غَبْراءَ كاسِفةٍ،
كأَنَّه بائِسٌ، مُجْتابُ أَخْلاقِ

وصَبَأَتِ النُّجومُ إذا ظَهَرَت. وقُدِّم اليه طَعام فما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ فيه أي ما وَضَع فيه يَدَه، عن ابن الأعرابي.

أبو زيد يقال: صَبَأْت على القوم صَبْأً وصَبَعتُ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيرهم.

وقال ابن الأعرابي: صَبَأَ عليه إذا خَرَج عليه ومالَ عليه بالعَداوة. وجعلَ قوله، عليه الصلاة والسلام، لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى: فُعَّلًا من هذا خُفِّفَ همزه. أراد أنهم كالحيّات التي يَميل بعضها على بعض.

صتأ: صَتَأَه يَصْتَؤُه صَتْأً: صَمَدَ له.

صدأ: الصُّدْأَةُ: شُقْرةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ الغالِبِ. صَدِئَ صَدَأً، وهو أَصْدَأُ والأُنثى صَدْآءُ وصَدِئَةٌ، وفرس أَصْدَأُ وجَدْيٌ أَصْدَأُ بيِّنُ الصَّدَإِ، إذا كان أَسودَ مُشْرَباً حُمْرةً، وقد صَدِئَ.

وعَناقٌ صَدْآءُ. وهذا اللون من شِياتِ المعزِ والخَيْل. يقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إذا علَتْه كُدْرةٌ، والفعل على وجهين: صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ. الأَصمعي في باب أَلوان الإبل: إذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مثْلُ صَدَإِ الحديد فهو الجُؤْوَةُ.

شمر: الصَّدْآءُ على فَعْلاء: الأَرض التي تَرى حَجَرَها أَصْدَأَ أحمر يَضْرِبُ إلى السَّواد، لا تكون إلاَّ غَلِيظة، ولا تكون مُسْتَوِيةً بالأَرض، وما تحتَ حِجارة الصدْآءِ أرض غَلِيظةٌ، وربما كانت طِيناً وحِجارةً. وصُداء، ممدود: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. وقال لبيد:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً،
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

والنِّسبةُ اليه صُداوِيٌّ بمنزلة الرُّهاوِي. قال: وهذه المَدَّةُ، وإن كانت في الأَصل ياءً أو واواً، فانما تجعل في النِّسبة واواً كراهيةَ التقاء الياءات. ألا ترى أنك تقول: رَحَى ورَحَيانِ، فقد علمت أن أَلف رَحَى

ياء . وقالوا في النسبة اليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلّة .

والصَّدَأُ ، مهموز مقصور : الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْكَبُ الحديدَ . وصَدَأُ الحديدِ : وسَخُه . وصَدِئَ الحديدُ ونحوهُ يَصْدَأُ صَدَأً ، وهو أَصْدَأُ : عَلاه الطَّبَعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إنَّ هذه القلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَديدُ ، وهو أن يَرْكَبَها الرَّيْنُ بِمُباشَرةِ المَعاصِي والآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجِلائِها ، كما يعلو الصَّدأُ وجهَ المِرآةِ والسَّيْفِ ونحوهما .

وكَتِيبةٌ صَدْآء : عِلْيَتُها صَدَأُ الحَديد ، وكَتِيبَةٌ جَأْواء إذا كان عِلْيَتُها صدأَ الحديد. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه سأَلَ الأُسْقُفَّ عن الخُلَفاء فحَدَّثه حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ منهم فقال: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، ويروى : صَدَعٌ من حديد ، أرادَ دَوامَ لُبْس الحَدِيد لاتّصال الحروب في أيام عليّ عليه السلام ، وما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوارِجِ والبُغاة ومُلابَسةِ الأُمُورِ المُشْكِلة والخُطُوبِ المُعْضِلة ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادَفْراه ، تضَجُّرا من ذلك واستِفْحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأَنَّ الصَّدَا لغة في الصَّدَعِ ، وهو اللَّطِيفُ الجِسْمِ . أراد أَنَّ عَلِيّاً خَفِيفُ الجِسْمِ يَخِفُّ إلى الحُرُوب ، ولا يَكْسَلُ ، لِشدّة بأسه وشجاعَته .

ويَدِي مِن الحَدِيد صَدِئَةٌ أي سَهِكَةٌ . وفلان صاغِرٌ صَدِئٌ إذا لَزِمَه صَدَأُ العارِ واللَّوْمِ . ورجل صَدَأٌ : لَطِيفُ الجِسمِ كَصَدَعٍ .

ورُوِي الحديث : صَدَعٌ من حديد . قال : والصَّدَأُ أَشبهُ بالمعنى ، لأن الصَّدَأَ له دَفَرٌ ، ولذلك قال عمر وادَفْراه ، وهو حِدَّةُ رائحةِ الشيء خبيثاً[1] كان أو طيباً . وأما الذفر ، بالذال ، فهو النَّتْن خاصة . قال الأزهري : والذي ذهب اليه شمر معناه حسن . أَراد أنه ، يعني عَلِيّاً رضي الله عنه ، خفيفٌ يَخِفُّ إلى الحُرُوب فلا يَكْسَلُ ، وهو حَدِيدٌ لشدةِ بأْسه وشَجاعتِه . قال الله تعالى : وأنزلنا الحديدَ فيه بأْسٌ شديد. وصَدْآءُ: عَيْنٌ عذبة الماء، أو بئر. وفي المثل: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ .

قال أبو عبيد : من أَمثالهم في الرجلين يكونانِ ذَوَيْ فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قَولهم : ماءٌ ولا كَصَدْآءَ ، ورواه المنذري عن أبي الهيثم: ولا كَصَدّاءَ، بتشديد الدال والمَدّة، وذكر أن المَثَل لقَذورَ بنت قيس بن خالد الشَّيباني، وكانت زوجة لَقِيطِ بن زُرارةَ ، فتزوجها بعده رجُل من قَومها، فقال لها يوماً: أَنا أَجملُ أَم لَقِيطٌ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصَدْآءَ أي أنت جَميلٌ ولستَ مثلَهُ . قال المفضل: صَدّاءُ: رَكِيّةٌ ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، وفيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعدي :

وإني ، وتَهيامي بزَيْنَبَ ، كالذي
يُطالِبُ ، من أَحْواضِ صَدّاءَ ، مَشْرَبا

قال الأزهري: ولا أدري صدّاء فَعّالٌ أو فعلاء، فإن كان فَعّالاً: فهو من صَدا يَصْدُو أَو صَدِيَ يَصْدَى. وقال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو إذا صاحَ، وإن كانت صَدّاءُ فَعْلاء، فهو من المُضاعَفِ كقولهم: صَمّاء من الصَّمَم .

صمأ : صَمَأَ عليهم صَمْأً: طَلَعَ . وما أدري مِن أَين صَمَأَ أَي طَلَعَ .

قال : وأَرَى الميم بَدَلاً من الباء .

[1] قوله « خبيثاً الخ » هذا التعميم انما يناسب الدفر بالدال المهملة كما هو المنصوص في كتب اللغة ، فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

صيأ : الصاءَةُ والصاءُ : الماء الذي يكون في السَّلَى . وقيل: الماء الذي يكون على رأس الولد كالصَّآة. وقيل إنَّ أبا عُبَيْدٍ قال: صآةٌ، فصحَّف، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل له : إنما هو صاءَةٌ . فقَبِله أبو عبيد ، وقال : الصاءَةُ على مثال الساعةِ ، لِئلا يَنْساه بعد ذلك. وذكر الجوهريُّ هذه الترجمة في صوأ وقال : الصاءَة على مثال الصَّاعةِ : ما يخرُجُ من رَحِمِ الشاة بعد الولادةِ مِن القَذَى. وقال في موضع آخر: ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد . يقال ألقَتِ الشاةُ صاءَتَها .

وصَيَّأَ رأسَهُ تَصيِيئاً : بلَّه قليلًا قليلًا . والاسم : الصِّيئةُ . وصَيَّأه : غسَله فلم يُنْقِه وبَقِيَت آثارُ الوسَخِ فيه .

وصَيَّأَ النخلُ: ظَهَرت ألوانُ بُسْرِه، عن أبي حنيفة. وفي حديث عليٍّ قال لامرأةٍ : أنتِ مثْلُ العقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ. صاءَت العقْرَب تَصِيءُ إذا صاحَتْ. قال الجوهري : هو مقلوب من صَأَى يَصْئِي مثل رَمَى يَرْمِي[1] ، والواو في قوله وتَصِيءُ، للحال، أي تَلْدَغُ ، وهي صائحةٌ . وسنذكره أيضاً في المعتل.

فصل الضاد المعجمة

ضأضأ : الضِّئْضِىءُ والضُّؤْضُؤُ: الأصل والمَعْدِنُ. قال الكميت :

وَجَدْتُكَ في الضِّنْءِ من ضِئْضِىءٍ،
أَحَلَّ الأكابِرُ منه الصِّغارا

وفي الحديث : أن رجلًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وهو يَقْسِم الغنائم ، فقال له : اعْدِلْ فإنك لم تَعدِل. فقال : يخرج من ضِئْضِئِي هذا قوم يَقْرَؤُون القرآن لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ ، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ .

الضِّئْضِىءُ : الأَصْلُ . وقال الكميت :

بأَصل الضِّنْوِ ضِئْضِئِهِ الأَصِيلِ[1]

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضِئْضِىءِ صِدْقٍ ،
بَخٍ وفي أَكْرَمِ جِذْلِ

ومعنى قوله يَخْرُج من ضِئْضِئي هذا أي من أصلِه ونَسْلِه . قال الراجز :

غَيْران من ضِئْضِىءِ أجْمالٍ غُيُرْ

تقول: ضِئْضِىءُ صِدقٍ وضُؤْضُؤُ صِدقٍ . وحكي : ضِئْضِيءٌ مثل قِنْدِيلٍ ؛ يريد أنه يخرج من نَسْلِه وعَقِبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه : أعطَيْتُ ناقةً في سبيل الله، فأردتُ أن أشترِيَ مِن نسْلِها ، أو قال: من ضِئْضِئِها ، فسأَلْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : دعْها حتى تَجيءَ يومَ القيامة هي وأولادُها في ميزانِكَ . والضِّئْضِىءُ : كثرة النَّسْل وبركَتُه ، وضِئْضِىءُ الضَّأْنِ ، من ذلك .

أبو عمرو: الضَّأضاءُ: صَوْتُ الناسِ، وهو الضَّوْضاءُ. والضُّؤْضُؤُ : هذا الطائرُ الذي يسمى الأَخْيَلَ . قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

ضبأ : ضَبَأَ بالأَرض يَضْبَأُ ضَبْأً وضُبُوءاً وضَبَأَ في الأَرض، وهو ضَبِيءٌ : لَطِىءَ واخْتَبأَ، والموضع: مَضْبَأٌ. وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأَرض أو بشجرة

---

[1] قوله «مثل رمى الخ» كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس .

[1] قوله «بأصل الضنو الخ» صدره كما في ضنأ من التهذيب :
وميراث ابن آجر حيث ألفت

أو استتر بالخَمَر لِيَخْتِلَ الصَّيْد. ومنه سُمِّي الرجلُ ضابِئاً، وهو ضابئُ بن الحَرِث البُرْجُمِيُّ. وقال الشاعر في الضابِىءِ المُخْتَبِىءِ الصَّيَّاد:

إلاّ كُمَيْتاً، كالقَناة، وضابِئاً
بالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِه ويَدِهِ[1]

يَصِفُ الصَّيَّادَ أنه ضَبَأَ في فُروج ما بين يدي فرسه لِيَخْتِلَ به الوَحْشَ، وكذلك الناقةُ تُعلَّم ذلك، وأنشد:

لَمَّا تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضَتِه،
آواه في ضِبْنِ مَضْبَإٍ به نَصَبُ

قال: والمَضْبَأُ: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مَضْبَؤُكم أي مَوْضِعُكم، وجمعه مَضابِىءُ.

وضَبَأَ: لَصِقَ بالأَرض. وضَبَأْتُ به الأَرضَ، فهو مَضْبوءٌ به، إذا أَلْزَقه بها. وضَبَأْتُ إليه: لَجأْت.

وأَضْبَأَ على الشيء إضْباءً: سَكَتَ عليه وكَتَمه، فهو مُضْبِىءٌ عليه. ويقال: أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَضَبَّ. وأَضْبَأَ على ما في يَدَيْه: أَمْسَكَ. اللحياني: أَضْبَأَ على ما في يديه، وأَضْبَى، وأَضَبَّ إذا أمسك، وأَضْبَأَ القومُ على ما في أنفسهم إذا كتموه.

وضَبَأَ: اسْتَخْفَى. وضَبَأَ منه: اسْتَحْيا. أبو عبيد: اضْطَبَأْتُ منه أي اسْتَحْيَيْتُ، رواه بالباء عن الأُموي. وقال أبو الهيثم: إنما هو اضْطَنَأْتُ، بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأَضْباءُ: وَعْوعة جِرْوِ الكلب إذا وَحْوَحَ، وهو بالفارسية فحنحه[2]. قال أبو منصور: هذا خطأٌ وتصحيف وصوابه: الأَصْياءُ، بالصاد، من صَأَى يَصْأَى، وهو الصَّئِيُّ.

وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العُكْلِيِّ: أنَّ أعرابيّاً أنشده:

فَهاؤُوا مُضابِئَةً، لَم يَؤُلْ
بادِئُها البَدْءُ، إذ تَبْدَؤُهْ

قال ابن السكيت: المُضابِئَةُ: الغِرارةُ المُثْقَلةُ تُضْبِىءُ من يَحْمِلُها تحتها أي تُخْفِيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لم يَؤُلْ أي لم يُضْعِفْ. بادئها: قائِلُها الذي ابْتَدأَها. وهاؤُوا أي هاتوا.

وضَبَأَتِ المرأَةُ إذا كَثُرَ ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضَنَأَت المرأَة، بالنون والهمزة، إذا كثر ولدها.

والضَّابِىءُ: الرَّمادُ.

ضنأ: ضَنَأَتِ المرأَةُ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا وأَضْنَأَتْ: كثر ولدها، فهي ضانِىءٌ وضانِئَة. وقيل: ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا إذا ولَدت.

الكسائي: امْرأَةٌ ضانِئَةٌ وماشِيَةٌ معناهما أن يكثر ولدها. وضَنَأَ المالُ: كَثُر، وكذلك الماشيةُ. وأَضْنَأَ القومُ إذا كَثُرت مَواشِيهم. والضَّنْءُ: كثرة النَّسْل. وضَنَأَتِ الماشيةُ: كَثُر نِتاجُها. وضَنْءُ كلِّ شيءٍ: نَسْلُه. قال:

أَكْـرَم ضَـنْءٍ وضِنْضِىءٍ عـنْ
ساقَـيِ الحَوْض ضِنْضِئها ومَضْنَؤَها[1]

والضَّنْءُ والضِّنْءُ، بالفتح والكسر مهموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نَفَرٍ

١ قوله «ويده» كذا في النسخ والتهذيب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه.
٢ قوله «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ.

١ قوله «أكرم ضنء» كذا في النسخ.

ورَهْطٍ ، والجمع ضُنُوءٌ .

التهذيب ، أبو عمرو : الضَّنْءُ الولد ، مهموز ساكن النون. وقد يقال له : الضِّنْءُ . والضِّنْءُ ، بالكسر : الأَصْلُ والمعدِن . وفي حديث قُتَيلة بنت النضر بن الحرث أو أُخته :

أَمُحَمَّدٌ ، ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجيبةٍ
مِنْ قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ ، بالكسر : الأَصل . ويقال : فلان في ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ .

واضْطَنَأَ له ومنه : اسْتَحْيا وانْقَبَضَ . قال الطِّرِمَّاحُ :

إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والده اضْطَنا ،
ولا يَضْطَني مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ

أَراد اضْطَنَأَ فأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضَّنَى الذي هو المَرضُ ، كأَنه يَمْرَضُ من سَماع مَثالِب أَبيه . وهذا البيت في التهذيب :

ولا يُضْطَنا من فِعْلِ أَهْلِ الفَضائِلِ

وقال :

تَزاءَكَ مُضْطَنِيءٍ آرِمٌ ،
إذا اتَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُه[1]

التزاؤُك : الاسْتِحْياءُ .

وضَنَأَ في الأَرض ضَنْأً وضُنُوءاً ، اخْتَبَأَ . وقَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ أَي مَقْعَدَ ضَرُورةٍ ، ومعناه الأَنَفَة . قال أَبو منصور : أَظن ذلك من قولهم اضْطَنَأْتُ أَي اسْتَحْيَيْتُ .

ضهأ: ضاهَأَ الرجُلَ وغَيْرَه : رَفَق به ؛ هذه رواية أَبي عبيد عن الأُمَوِيّ في المُصَنَّف . والمُضاهَأَةُ : المُشاكَلَةُ . وقال صاحب العين : ضَاهَأْتُ الرجل وضَاهَيْتُه أَي شابَهْتُه ، يهمز ولا يهمز ، وقرئَ بهما قوله عزّ وجلّ : يُضاهِئُونَ قول الذين كفروا .

ضوأ: الضَّوْءُ والضُّوءُ ، بالضم ، معروف : الضِّياءُ ، وجمعه أَضْواءٌ . وهو الضَّواءُ والضِّياءُ . وفي حديث بَدْءِ الوَحْيِ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيرَى الضَّوْءَ ، أَي ما كان يَسمع من صوت المَلَك ويراه من نُوره وأَنْوارِ آياتِ رَبِّه. التهذيب ، الليث : الضَّوْءُ والضِّياءُ : ما أَضاءَ لك . وقال الزجاج في قوله تعالى : كُلَّما أَضاءَ لهم مَشَوْا فيه . يقال : ضاءَ السِّراجُ يَضوءُ وأَضاءَ يُضِيءُ . قال : واللغة الثانية هي المُختارة ، وقد يكون الضِّياءُ جمعاً . وقد ضاءَتِ النارُ وضاءَ الشيءُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وأَضاءَ يُضِيءُ. وفي شعر العباس :

وأَنْتَ ، لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرضُ ،
وضاءَتْ ، بِنُورِكِ ، الأُفُقُ

يقال : ضاءَتْ وأَضاءَتْ بمعنى أَي اسْتَنارَتْ ، وصارَت مُضِيئةً . وأَضاءَتْه ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى. قال الجعديّ :

أَضاءَتْ لنا النارُ وَجْهاً أَغَرّ ،
مُلْتَبِساً ، بالفُؤادِ ، التِباسا

أَبو عبيد : أَضاءَتِ النارُ وأَضاءَها غيرُها ، وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ ، وأَمَّا الضِّياءُ ، فلا همز في يائه. وأَضاءَه له واسْتَضَأْتُ به . وفي حديث علي كرَّم الله وجهه :

---

[1] قوله «تزاءك مضطنيء» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم انشده الصاغاني تزاؤك مضطنيء بالاضافة ونصب تزاؤك. قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تئاوب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زأل للتهذيب في ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له والا فالذي فيه تزاءك بالكاف كما ترى.

لم يَسْتَضِيئُوا بِنُور العلم ولم يَلْجَؤُوا إلى رُكْنٍ وثِيقٍ . وفي الحديث : لا تَسْتَضِيئُوا بنارِ المُشْرِكِين ، أي لا تَسْتَشِيرُوهم ولا تأخُذُوا آراءَهم . جَعَل الضوءَ مثلاً للرأي عند الحَيْرَةِ . وأَضأْتُ به البيتَ وضَوَّأْتُه به وضَوَّأْتُ عنه .

الليث: ضَوَّأْتُ عن الأمر تَضْوِئَةً أي حِدْتُ. قال أبو منصور : لم أسمعه من غيره .

أبو زيد في نوادره : التَّضَوُّؤُ أن يَقوم الإنسانُ في ظُلْمَةٍ حيث يَرى بِضَوْءِ النار أهْلَها ولا يَرَوْنه . قال: وعَلِقَ رجل من العَرَب امرأَةً، فإذا كان الليل اجْتَنَح إلى حيث يَرَى ضَوْءَ نارِها فتَضَوَّأَها، فَقيل لَها إن فلاناً يَتَضَوَّؤُكِ ، لِكَيْما تَحْذَرَه، فلا تُريه إلاَّ حَسَناً. فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يَدِها إلى مَنْكِبِها ثم ضَرَبَتْ بِكَفِّها الأُخرى إبْطَها ، وقالت : يا مُتَضَوِّئاهْ ! هذه في استِكَ إلى الإبْطِ . فلما رأى ذلك رَفَضَها . يقال ذلك عند تعيير مَن لا يُبالي ما ظَهَر منه من قَبِيح .

وأَضاءَ بِبَوْله : حَذَف به ، حكاه عن كراع في المُنَجَّد .

ضيأ : ضَيَّأَتِ المرأَةُ: كثر ولَدُها، والمعروف ضَنَأَتْ. قال : وأرى الأَوَّل تصحيفاً .

فصل الطاء المهملة

طأطأ : الطَّأْطَأَةُ مصدر طَأْطَأَ رأسه طَأْطَأَةً : طامَنَه . وتَطَأْطَأَ : تَطامَنَ . وطَأْطَأَ الشيءَ : خَفَضَه .

وطَأْطَأَ عن الشيء : خَفَض رأسَه عَنْه . وكلُّ ما حُطَّ فقد طُؤْطِئَ. وقد تَطَأْطَأَ إذا خَفَضَ رأسَه . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : تَطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ أي خَفَضْتُ لكم نَفْسِي كَتَطامن الدُّلاة ، وهو جمع دالٍ : الذي يَنْزِعُ بالدَّلْو ، كقاضٍ وقُضاة، أي كما يَخْفِضها المُسْتَقُون بالدِّلاء، وتواضعت لكم وانحَنَيْتُ . وطَأْطَأَ فرسَه : نَحزَه بفخذيه وحَرَّكه للحُضْر .

وطَأْطَأَ يَدَه بالعِنان : أرسَلَها به للإحْضار . وطَأْطَأَ فلان من فلان إذا وَضَع من قَدْره . قال مَرَّارُ بن مُنْقِذ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه ،
وإذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ ، طِمِرّْ

وطَأْطَأَ : أسْرَعَ ، وطَأْطَأَ في قَتْلِهِم : اشْتَدَّ وبالغَ . أنشد ابن الأعرابي:

ولَئِنْ طَأْطَأْتُ في قَتْلِهِم ،
لَتُهاضَنَّ عِظامِي عن عُفُرْ

وطَأْطَأَ الرَّكْضَ في ماله : أسْرَعَ إنْفاقَه وبالغَ فيه. والطَّأْطاءُ: الجَمَلُ الحَرْبَصِيصُ ، وهو القَصِيرُ السيرِ. والطَّأْطاءُ: المُنْهَبِطُ من الأرض يَسْتُرُ من كان فيه ، قال يصف وحشاً :

منها اثْنَتانِ لِما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُه ،
والأُخْرَيانِ لِما يَبْدُو به القَبَلُ

والطَّأْطاءُ : المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ، ويقال له الصَّاعُ والمِعَى .

طتأ : أهمله الليث. ابن الأعرابي: طتأَ إذا هَرَبَ[1] .

طثأ: ابن الأعرابي: طَثَأَ إذا لَعِبَ بالقُلة. وطَثَأَ طَثْأً: ألقَى ما في جَوْفِه .

[1] قوله « طتأ أهمله الخ » هذه المادة أوردها الصاغاني والمجد في المعتل وكذا التهذيب غير انه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز .

طرأ: طَرَأَ على القوم يَطْرَأُ طَرْءاً وطُرُوءاً: أَتاهم مِن مَكانٍ، أَو طَلَعَ عليهم من بَلَدٍ آخَر، أَو خرج عليهم مِن مكانٍ بَعيدٍ فُجاءَةً، أَو أَتاهم من غير أَن يَعْلَمُوا، أَو خَرج عليهم من فَجْوةٍ. وهم الطُّرَّاءُ والطُّرَآءُ. ويقال للغُرباء الطُّرَآء، وهم الذين يأْتُون من مكان بعيد. قال أَبو منصور: وأَصله الهمز من طَرَأَ يَطْرَأُ.

وفي الحديث: طَرَأَ عَلَيَّ حزْبي مِن القرآنِ، أَي وَرَدَ وأَقبل. يقال: طَرَأَ يَطْرَأُ، مهموزاً، إِذا جاءَ مُفاجأَةً، كأَنه فَجِئَه الوقت الذي كان يُؤَدِّي فيه وِرْدَه مِن القرآنِ، أَو جَعَلَ ابْتِداءَه فيه طُرُوءاً منه عليه. وقد يُترك الهمز فيه فيقال: طَرَا يَطْرُو طُرُوّاً.

وطَرَأَ مِن الأَرض: خرج، ومنه اشْتُقَّ الطُّرْآنيُّ. وقال بعضهم: طُرْآنُ جبل فيه حمام كثير، إِليه يُنْسَبُ الحمامُ الطُّرْآنيُّ؛ لا يُدْرَى مِن حيث أَتى. وكذلك أَمْرٌ طُرْآنيٌّ، وهو نسب على غير قياس. وقال العجاج يذكر عَفافَه:

إِنْ تَدْنُ، أَو تَنْأَ، فلا نَسِيُّ،
لِما قَضَى اللهُ، ولا قَضِيُّ[1]

ولا مَعَ الماشِي، ولا مَشِيُّ
بِسِرِّها، وذاك طُرْآنِيُّ

ولا مَشِيُّ: فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ. والطُّرْآنِيُّ يقول: هو مُنْكَر عَجَبٌ. وقيل حَمامٌ طُرْآنِيٌّ: منكَرٌ، من طَرَأَ علينا فلان أَي طَلَع ولم نَعرفه. قال: والعامة تقول: حَمامٌ طُورانِيٌّ، وهو خطأٌ. وسئل أَبو حاتم عن قول ذِي الرمة:

[1] قوله « ان تدن الخ » كذا في النسخ.

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ، عن كُلِّ قَرْيَةٍ،
يَحِيدُون عنها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طَرَأَ ولو كان منه لقال طَرْئِيُّون، الهمزةُ بعد الراء. فقيل له: ما معناه؟ فقال: أَراد أَنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال طُورِيُّون كما قال العجاج:

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّور فَمَرّْ

أَراد أَنه جاءَ من الشام.

وطُرأَةُ السيل: دُفْعَتُه.

وطَرُؤَ الشيءُ طَراءَةً وطَراءً فهو طَرِيءٌ وهو خلاف الذّاوِي. وأَطْرَأَ القومَ: مَدَحَهُم، نادرة، والأَعرف بالياء.

طسأ: إِذا غَلَب الدَّسَمُ على قلب الآكل فاتَّخَمَ قيل طَسِئَ يَطْسَأُ طَسْأً وطَساءً[1]، فهو طَسِيءٌ: اتَّخَم عن الدسَم. وأَطْسَأَه الشِّبَعُ. يقال طَسِئَت نَفْسُه، فهي طاسِئَةٌ، إِذا تَغَيَّرت عن أَكل الدَّسم، فرأَيته مُتَكَرِّهاً لذلك، يهمز ولا يهمز. وفي الحديث: إِن الشَّيطان قال: ما حَسَدْتُ ابنَ آدَم إِلاَّ على الطُّسْأَةِ والحُقْوةِ. الطُّسْأَةُ: التُّخَمَةُ والهَيْضَةُ. يقال طَسِئَ إِذا غَلَب الدَّسَمُ على قَلْبه.

طشأ: رجل طُشْأَةٌ: فَدْمٌ، عَيِيٌّ لا يَضر ولا ينفع.

طفأ: طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ طَفْأً وطُفُوءاً وانطَفَأَتْ: ذهَبَ لَهَبُها. الأَخيرة عن الزجاجي حكاها في كتاب الجُمل.

[1] قوله « وطساء » هو على وزن فعال في النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم.

وأَطْفَأَها هو وأَطْفَأَ الحَرْبَ؛ منه على المَثل. وفي التنزيل العزيز: كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً للحَرْبِ أَطْفَأَها الله، اي أَهْمَدَها حتى تَبْرُد، وقال:

وكانتْ بَيْنَ آلِ بَني عَدِيٍّ[1]
رَباذِيَةٌ، فأَطْفَأَها زِيادُ

والنارُ إِذا سَكَن لَهَبُها وجَمْرُها بعدُ فهي خامِدةٌ، فإِذا سكَنَ لَهبها وبَرَدَ جمرها فهي هامِدةٌ وطافِئةٌ.

ومُطْفِئُ الجَمْر: الخامِس من أَيام العجوز. قال الشاعر:

وبآمِرٍ، وأَخيهِ مؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ، وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

ومُطْفِئَةُ الرَّضْف: الشاة المهزولة. تقول العرب: حَدَسَ لهم بمُطْفِئَةِ الرضْف، عن اللحياني.

طفنشأ: التهذيب في الرباعي عن الأُموي: الطَّفَنْشَأُ، مقصور مهموز، الضَّعِيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفَنْشَلُ، باللام.

طلفأ: المُطْلَنْفِئُ والطَّلَنْفَأُ والطَّلَنْفَى: اللاَّزِقُ بالأَرضِ اللاَّطِئُ بها وقد اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفاءً واطْلَنْفَى: لَزِقَ بالأَرض. وجَملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ أَي لازِقُ السَّنام. والمُطْلَنْفِئُ: اللاطِئُ بالأَرض. وقال اللحياني: هو المُسْتَلْقِي على ظهره.

طنأ: الطِّنْءُ: التُّهَمَةُ. والطِّنْءُ: المَنْزِل. والطِّنْءُ: الفُجور. قال الفرزدق:

وضارِيةٌ ما مَرَّ إِلاَّ اقْتَسَمْنَه،
عليهنَّ خَوَّاضٌ، إِلى الطِّنْءِ، مِخْشَفُ

ابن الأَعرابي: الطِّنْءُ: الرِّيبةُ. والطِّنْءُ: البِساطُ. والطِّنْءُ: المَيْلُ بالهَوَى. والطِّنْءُ: الأَرضُ البَيضاءُ. والطِّنْءُ: الرَّوْضة، وهي بقيَّة الماء في الحَوض. وأَنشد الفرَّاءُ:

كأَنَّ على ذي الطِّنْءِ عيناً بَصِيرةً

أَي على ذي الرِّيبةِ. وفي النوادر: الطِّنْءُ شيءٌ يُتخذ لصَيد السِّباعِ مثل الزُّبْيَةِ. والطِّنْءُ في بعض الشعر: اسم للرَّماد الهامِد. والطِّنْءُ، بالكسر: الرِّيبة والتُّهمة والداءُ.

وطَنَأْتُ طُنُوءاً وزَنَأْتُ إِذا اسْتَحْيَيْتُ.

وطَنِئَ البعيرُ يَطْنَأُ طَنَأً: لَزِق طِحالُهُ بجنبه وكذلك الرجل. وطَنِئَ فلان طَنَأً إِذا كان في صدره شيءٌ يَسْتَحْيي أَن يخرجه. وإِنه لَبَعيدُ الطِّنْءِ أَي الهِمَّةِ، عن اللحياني. والطِّنْءُ: بقيَّةُ الرُّوحِ. يقال: تركته بِطِنْئِه أَي بحُشاشةِ نفْسِه، ومنه قولهم: هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ أَي لا يَعِيش صاحِبُها، يُقتل من ساعتها، يهمز ولا يهمز، وأَصله الهمز.

أَبو زيد: يقال: رُمِيَ فلان في طِنْئِه وفي نَيْطِه وذلك إِذا رُمِيَ في جَنازَتِه ومعناه إِذا مات.

اللحياني: رجل طَنٍ وهو الذي يُحَمُّ غِبّاً فيعظُمُ طِحالُه، وقد طَنِيَ طَنًى. قال: وبعضهم يهمز فيقول: طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ.

طوأ: ما بها طُوئِيٌّ أَي أَحد.

والطاءَةُ: الحَمْأَةُ. وحكى كراعٌ: طآة كأَنه مقلوب.

وطاءَ في الأَرض يَطُوءُ: ذهب.

والطاءَةُ مثل الطاعة: الإِبعاد في المَرْعَى. يقال: فرس بَعيدُ الطاءَةِ. قال: ومنه أُخِذ طَيِّئٌ، مثل سيِّدٍ،

[1] قوله: «بني عدي» هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربذ أبي أبيّ.

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّءُ بن أُدَدَ بن زيد بن كَهْلانَ بن سَبَأ بن حِمْير، وهو فَيْعِلٌ من ذلك، والنسب اليها طائِيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب الى الحِيرة حارِيٌّ، وقياسه طَيْئِيٌّ مثل طَيْعِيٍّ، فقلبوا الياءَ الأُولى ألفاً وحذفوا الثانية، كما قيل في النسب الى طَيِّبٍ طَيْبِيٌّ كراهيةَ الكسَرات والياءات، وأَبْدَلوا الألف من الياء فيه، كما أبدلوها منها في زَبَانِيٍّ. ونظيره: لاهِ أبوكَ، في قول بعضهم. فأما قول من قال: إنه سمي طَيِّئاً لأنه أوَّل من طَوَى المناهل، فغيرُ صحيح في التصريف . فأما قول ابن أَصْرَمَ :

عاداتُ طَيٍّ في بني أَسَدٍ ،
رِيُّ القَنا ، وخِضابُ كلِّ حُسام

إنما أراد عاداتُ طَيِّءٍ ، فحذف. ورواه بعضهم طَيِّءُ غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

فصل الظاء المعجمة

ظأظأ: ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً، وهي حكاية بعض كلام الأَعْلَم الشَّفةِ والأَهْتَم الثَّنايا، وفيه غُنَّة. أبو عمرو: الظَّأْظاءُ: صَوت التَّيْس إذا نَبَّ .

ظمأ : الظَّمَأُ: العَطَشُ. وقيل: هو أَخَفُّه وأَيْسَرُه . وقال الزجاج : هو أَشدُّه . والظَّمْآن: العَطْشانُ. وقد ظَمِىءَ فلان يَظْمَأُ ظَمَأً وظَماءً وظَماءَةً إذا اشتدَّ عَطَشُه. ويقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً فأنا ظامٍ وقوم ظِماءٌ . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ . وهو ظَمِىءٌ وظَمْآنُ والأُنثى ظَمْأَى، وقوم ظِماءٌ أي عِطاشٌ . قال الكميت :

إلَيْكُم ذَوي آلِ النبيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ، من قَلْبِي، ظِماءٌ، وأَلْبُبُ

استعار الظَّماء للنَّوازِعِ ، وإن لم تكن أَشخاصاً . وأَظْمَأْتُه : أَعْطَشْتُه . وكذلك التَّظْمِئةُ .

ورجل مِظْماءٌ مِعطاشٌ ، عن اللحياني . التهذيب : رجل ظَمْآنُ وامرأة ظَمْأَى لا ينصرفان، نكرة ولا معرفة. وظَمِىءَ إلى لِقائه : اشْتاقَ ، وأَصله ذلك. والاسم من جميع ذلك: الظِّمْءُ، بالكسر. والظِّمْءُ: ما بين الشُّرْبَيْنِ والوِرْدَيْن ، زاد غيره : في وِرْد الإبل ، وهو حَبْسُ الإبل عن الماء الى غاية الوِرْد . والجمع : أَظْماءٌ . قال غَيْلان الرَّبَعي :

مُقْفاً على الحَيِّ قَصيرَ الأَظْماءْ

وظِمْءُ الحَياة: ما بين سُقُوط الولد الى وقت مَوْتِه. وقولهم: ما بَقِيَ منه إلاَّ قَدْرُ ظِمْءِ الحِمار أي لم يبق من عُمُره إلاَّ اليسيرُ. يقال: إنه ليس شيءٌ من الدوابِّ أَقْصَرَ ظِمْأً من الحِمار، وهو أقل الدوابِّ صَبْراً عن العَطَش ، يَرِدُ الماءَ كل يوم في الصيف مرتين . وفي حَديث بعضهم : حين لم يَبْقَ من عُمُري إلاَّ ظِمْءُ حِمارٍ أي شيءٌ يسير. وأَقصَرُ الأَظْماء: الغِبُّ، وذلك أن تَرِدَ الإبلُ يوماً وتَصْدُرَ ، فتكون في المرعى يوماً وتَرِدُ اليوم الثالث، وما بين شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ، طال أو قَصُر .

والمَظْمَأُ: موضع الظَّمإِ من الأرض. قال الشاعر:

وخَرْقِ مَهارِقَ ، ذي لُهْلُهٍ ،
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

أَجدَّ : جَدَّدَ . وفي حديث مُعاذ : وإن كان نَشْر أَرض يُسْلِمُ عليها صاحبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبعَ المَسْقَوِيِّ وعُشْرَ المَظْمَئِيِّ. المَظْمَئِيُّ : الذي تَسْقِيه السماءُ ، والمَسْقَوِيُّ : الذي يُسْقَى بالسَّيح ، وهما منسوبان إلى المَظْمَإِ

والمَسْقَى ، مصدري أَسْقى وأَظْمَأَ .

قال ابن الأَثير : وقال أَبو موسى : المَظْمِيُّ أَصله المَظْمَئِيُّ فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرَّض إلى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل أيضاً .
ووجه ظَمْآنُ: قليلُ اللحم لَزِقت جِلْدَتُه بعظمه ، وقَلَّ ماؤُه ، وهو خِلاف الرَّيَّان . قال المخبل :

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحيفة لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ، ولا جَهْمُ

وساقٌ ظَمْأَى : مُعْتَرِقةُ اللحم . وعَيْنٌ ظَمْأَى : رقيقة الجَفْن . قال الأَصمعي : ريح ظَمْأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدى . قال ذو الرمة يصف السَّرابَ :

يَجْرِي ، فَيَرْقُدُ أَحياناً ، ويَطْرُدُه
نَكْباءُ ظَمْأَى ، من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصُوصَه لَظِماءٌ أي ليست برَهْلةٍ كثيرةِ اللحم . فَرَدَّ عليه الشيخ أَبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظِماءٌ هنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم : ساقٌ ظَمْياءُ أي قَلِيلةُ اللحم . ولما قال أَبو الطيب قصيدته التي منها :

في سَرْجِ ظامِيةِ الفُصوصِ ، طِمِرَّةٍ ،
يـأْبَى تَفَرُّدُهـا لهـا التَّمْثِيـلا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأَني أَردتُ أَنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم: رُمْح أَظْمَى وشَفَةٌ ظَمْياءُ . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى إنَّهُ لأَظْمَى الشَّوَى ، وإنَّ فُصُوصَه لَظِماءٌ إذا لم يكن فيها رَهَلٌ ، وكانت مُتَوَتِّرةً ، ويُحمَدُ ذلك فيها ، والأَصل فيها الهمز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أَنشده ابن السكيت :

يُنْجِيه ، مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ ،
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

فجعل قَوائِمَه ظِماءً . وسَراةٌ رَيَّا أَي مُمْتَلِئَةٌ من اللحم . ويقال للفرس إذا ضُمِّرَ : قد أُظْمِىءَ إظْماءً ، أَو ظُمِّىءَ تَظْمِئَةً . وقال أَبو النجم يصف فرساً ضَمَّره :

نَطْوِيه ، والطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُه ،
نُظَمِّىءُ الشَّحْمَ ، ولَسْنَا نَهْزِلُه

أَي نَعْتَصِرُ ماءَ بدنه بالتَّعْرِيق ، حتى يذهب رَهَلُه ويَكْتَنِز لحمه .

وقال ابن شميل : ظَماءَة الرجل ، على فَعالةٍ : سُوءُ خُلُقِه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه وقِلَّةُ إنْصافِه لمُخالِطِه ، والأَصل في ذلك أَن الشَّرِيب إذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِف شُرَكاءَه ، فأَما الظَّمأُ ، مقصور ، مصدر ظَمِىءَ يَظْمأُ ، فهو مهموز مقصور ، ومن العرب مَن يَمدُّ فيقول : الظَّماءُ، ومن أَمثالهم: الظَّماءُ الفادِح خَيْرٌ منَ الرِّيِّ الفاضِح .

فصل العين المهملة

عبأ : العِبْءُ ، بالكسر : الحِمْل والثِّقْلُ من أَي شيءٍ كان ، والجمع الأَعْباء ، وهي الأَحْمال والأَثْقالُ . وأُنشد لزهير :

الحامِلِ العِبْءَ الثَّقِيل عن الـ
جاني ، بِغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْر

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال الليث : العِبءُ : كلُّ

حِمْلٍ من غُرْمٍ أَو حَمالةٍ. والعِبْءُ أَيضاً: العِدْلُ، وهما عِبْآنِ، والأَعْباء: الأَعدالُ. وهذا عِبْءُ هذا أَي مِثْلُه ونَظِيرُه. وعِبْءُ الشَّيءِ كالعِدْلِ والعَدْلِ، والجمع من كل ذلك أَعْباء.

وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً أَي ما بالَيْتُ به. وما أَعْبَأُ به عَبْأً أَي ما أُبالِيه. قال الأَزهري: وما عَبَأْتُ له شَيئاً أَي لم أُبالِه. وما أَعْبَأُ بهذا الأَمر أَي ما أَصْنَعُ به. قال: وأَما عَبَأَ فهو مهموز لا أَعْرِفُ في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره.

ومنه قوله تعالى: قل ما يَعْبَأُ بكُمْ رَبِّي لولا دُعاؤُكم فقد كَذَّبْتم فسَوفَ يكُون لِزاماً. قال: وهذه الآية مشكلة. وروى ابن نجيح عن مجاهد أنه قال في قوله: قل ما يَعْبَأُ بكم ربي أي ما يَفْعَل بكم ربي لولا دُعاؤه إياكم لتَعْبُدوه وتُطيعوه، ونحو ذلك. قال الكلبي: وروى سلمة عن الفرّاء: أَي ما يَصْنَعُ بكم ربي لولا دُعاؤُكم، ابتلاكم لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام. وقال أَبو إسحق في قوله: قل ما يَعْبَأُ بكم ربي أي ما يفعل بكم لولا دُعاؤُكم معناه لولا تَوْحِيدُكُم. قال: تأْويله أَيُّ وَزْنٍ لكم عنده لولا تَوحِيدُكُم، كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان أَي ما كان له عندي وَزْنٌ ولا قَدْرٌ. قال: وأَصل العِبْءِ الثِّقْل. وقال شمر وقال أَبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شيئاً أَي لم أَعُدَّه شيئاً. وقال أَبو عَدْنان عن رجل من باهِلةَ يقال: ما يَعْبَأُ الله بفلان إذا كان فاجِراً مائقاً، وإذا قيل: قد عَبَأَ اللهُ به، فهو رجُلُ صِدْقٍ وقد قَبِلَ الله منه كل شيءٍ. قال وأَقول: ما عَبَأْتُ بفلان أَي لم أَقبل منه شيئاً ولا من حَدِيثه. وقال غيره: عَبَأْتُ له شرّاً أَي هَيَّأْتُه. قال، وقال ابن بُزُرْجَ: احْتَوَيْتُ ما عنده وامْتَخَرْتُه واعْتَبَأْتُه وازْدَلَعْتُه وأَخَذْتُه: واحد.

وعَبَأَ الأَمرَ عَبْأً وعَبَّأَه يُعَبِّئه: هَيَّأَه. وعَبَأْتُ المَتاعَ: جعلت بعضَه على بعض. وقيل: عَبَأَ المَتاعَ يَعْبَأُه عَبْأً وعَبَّأَه: كلاهما هيأَه، وكذلك الخيل والجيش. وكان يونس لا يهمز تَعْبِيَةَ الجيش. قال الأَزهري: ويقال عَبَّأْت المَتاعَ تَعْبِئةً، قال: وكلٌّ من كلام العرب. وعَبَّأْت الخيل تَعْبِئةً وتَعْبِيئاً.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال: عَبَأَنا النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ببدر، لَيْلاً.

يقال عَبَأْتُ الجيشَ عَبْأً وعَبَّأْتهم تَعْبِئةً، وقد يُترك الهمز، فيقال: عَبَّيْتُهم تَعْبِيةً أَي رَتَّبْتُهم في مَواضِعهم وهَيَّأْتهُم للحَرْبِ.

وعَبَأَ الطِّيبَ والأَمرَ يَعْبَؤُه عَبْأً: صَنَعه وخَلَطَه. قال أَبو زُبَيْدٍ يَصِف أَسداً:

كأَنَّ بنَحْرِه وبمَنْكِبَيْه
عَبِيراً، باتَ يَعْبَؤُه عَرُوسُ

ويروى بات يَخْبَؤُه. وعَبَّيْتُه وعَبَّأْتُه تَعْبِيةً وتَعْبِيئاً.

والعَباءَة والعَباءُ: ضَرْبٌ من الأَكْسية، والجمع أَعْبِئةٌ. ورجل عَباءٌ: ثَقِيلٌ[1] وَخِمٌ كعَبامٍ.

والمِعْبَأَةُ: خِرْقةُ الحائضِ، عن ابن الأَعرابي. وقد اعْتَبَأَتِ المرأَة بالمِعْبَأَةِ. والاعْتِباءُ: الاحْتِشاءُ. وقال: عَبَا وجهُه يَعْبُو إذا أَضاءَ وجهُه وأَشرَقَ.

قال: والعَبْوةُ: ضَوْءُ الشمسِ، وجمعه عِباً. وعَبْءُ الشمسِ: ضوءُها، لا يُدرى أَهو لغة في عَبِ الشمس أَم هو أَصلُه. قال الأَزهري: وروى الرياشي وأَبو حاتم معاً قالا: اجتمع أَصحابنا على عَبِ الشمس أنه ضوءُها،

١ قوله «ورجل عباء ثقيل» شاهده كما في مادة ع ب ي من المحكم:

كجبهة الشيخ العباء الثط

وانكره الازهري. انظر اللسان في تلك المادة.

وأنشد :

إذا ما رأَتْ ، شَمْساً ، عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِها ، والجُرْهُمِيُّ عَميدُها[1]

قالا : نسبه إلى عَبِ الشمس ، وهو ضَوْءُها . قالا : وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد : يقال هم عَبُ الشمس ورأيت عبَ الشمس ومررت بِعَبِ الشمس ، يريدون عبدَ شمس . قال : وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شمس ، وأنشد البيت :

إذا ما رأَت ، شمساً ، عَبُ الشمسِ شمَّرت

قال : وعَبُ الشمس ضَوْءُها . يقال : ما أَحْسَنَ عبَها أي ضَوْءَها. قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم : هذا بَلْخَبِيثة ومررت بِبَلْخَبِيثة. وحكي عن يونس : بَلْمُهَلَّبِ ، يريد بني المُهَلَّبِ . قال : ومنهم من يقول : عَبُّ شمس ، بتشديد الباء ، يريد عَبدَ شَمس. قال الجوهري في ترجمة عبا : وعبُ الشمس : ضوءُها ، ناقص مثل دَمٍ ، وبه سمي الرجل .

عدأ : العِنْدَأْوةُ : العَسَرُ والالْتِواءُ يكون في الرَّجل. وقال اللحياني : العِنْدَأْوة : أَدْهَى الدَّواهِي . قال : وقال بعضهم العِنْدَأْوةُ : المَكْرُ والخَدِيعةُ ، ولم يهمزه بعضهم . وفي المثل : إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوةً أي خِلافاً وتَعَسُّفاً ، يقال هذا للمُطْرِقِ الدَّاهِي السِّكِّيت والمُطاوِلِ لِيأْتِيَ بداهِيةٍ ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غيرِ مُتَّقٍ . والطِّرِّيقة : الاسم من الإطْراقِ ، وهو السُّكُونُ والضَّعْفُ واللِّين. وقال بعضهم : هو بناءٌ على فِنْعلوةٍ . وقال بعضهم : هو من العَداء ، والنون والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَأْوةٌ فِعْلَلْوَةٌ ، والأصل قد أُمِيتَ فِعْلُه ، ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتِقاقِ الأَمْثِلة من الأفاعِيل ، وليس في جميع كلام العرب شيءٌ تدخل فيه الهمزة والعين في أَصل بنائه إلاَّ عِنْدَأْوةٌ وإمَّعَةٌ وعَباءٌ وعفاءٌ وعَماءٌ ، فأَما عَظاءةٌ فهي لغة في عَظايةٍ ، وإعاءٌ لغة في وعاءٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقة عِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوةٌ وسِنْدَأْوةٌ أي جَرِيئةٌ .

فصل الغين المعجمة

غبأ : غَبَأَ له يَغْبَأُ غَبْأً : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرِّياشي بالغين المعجمة .

غرقأ : الغِرْقِىءُ : قِشْر البَيض الذي تحت القَيْضِ . قال الفرَّاءُ : همزته زائدة لأنه من الغَرَقِ ، وكذلك الهمزة في الكِرْفِئةِ والطِّهْلِئةِ زائدتان .

فصل الفاء

فأفأ : الفَأْفاءُ ، على فَعْلالٍ : الذي يُكْثِر تَرْدادَ الفاء إذا تَكلَّم . والفَأْفأَةُ : حُبْسةٌ في اللسان وغَلَبةُ الفاء على الكلام . وقد فَأْفَأَ . ورَجل فَأْفأٌ وفَأْفاءٌ ، يمدّ ويقصر ، وامرأة فَأْفَأَةٌ ، وفيه فَأْفَأَة. الليث : الفَأْفَأَةُ في الكلام ، كأَنَّ الفاءَ يَغْلِبُ على اللِّسان ، فتقول : فَأْفَأَ فلان في كلامه فَأْفَأَةً . وقال المبرد : الفَأْفَأَةُ : التَّرْدِيدُ في الفاء ، وهو أن يَتَرَدَّدَ في الفاء إذا تَكَلَّمَ .

فتأ : مافَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أذكره : لُغَتان ، بالكسر والنصب . فَتَأَهُ فَتْأً وفُتُوءاً وما أَفْتَأْتُ ، الأخيرة تَمِيمِيَّة ، أي ما بَرِحْتُ وما زِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَل إلاَّ في النَّفْي ، ولا يُتَكَلَّم به إلاَّ مع الجَحْد ، فإن استُعْمل بغير ما ونحوها فهي مَنْوِيَّة على حسب ما تَجِيءُ عليه أَخَواتُها . قال : وربما حذفتِ العَرَبُ

[1] قوله « والجرهمي » بالراء وسيأتي في عمد باللام وهي رواية ابن سيده .

حَرْفَ الجَحْدِ من هذه الأَلفاظ، وهو مَنْوِيٌّ، وهو كقوله تعالى: قالُوا تاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ، أَي ما تَفْتَأُ. وقولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ:

أَنَدُّ مِنْ قارِبٍ، رُوحٍ قَوائِمُهُ،
صُمٍّ حَوافِرُه، ما يَفْتَأُ الدَّلَجا

أَراد ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فحَذف وأَوْصَلَ.

ورُوي عن أَبي زيد قال: تميم تقول أَفْتَأْتُ، وقيس وغيرهم يقولون فَتِئْتُ. تقول: ما أَفْتَأْتُ أَذْكره إفْتاءً، وذلك إذا كنت لا تزالُ تَذْكُره، وما فَتِئْتُ أَذكره أَفْتَأُ فَتْأً. وفي نوادر الأَعراب فَتِئْتُ عن الأَمر أَفْتَأُ إذا نَسِيتَه وانْقَدَعْتَ[1].

فثأ: فَثَأَ الرجلَ وفَثَأَ غَضَبَه يَفْثَؤُه فَثْأً: كَسَرَ غَضَبَه وسَكَّنه بقول أَو غيْره. وكذلك: فَثَأْتُ عني فلاناً فَثْأً إذا كَسَرْتَه عنك. وفَثِيءَ هو: انكسر غضَبُه. وفَثَأَ القِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْأً وفُثُوءاً، المصدران عن اللحياني: سَكَّن غَلَيانَها كَشَفَأَها. وفثأَ الشيءَ يَفْثَؤُه فَثْأً: سَكَّنَ بَرْدَه بالتَّسْخِين. وفَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إذا سَخَّنْتَه، وكذلك كلُّ ما سَخَّنْتَه. وفَثَأَت الشمسُ الماءَ فُثُوءاً: كَسَرَتْ بَرْدَه. وفَثَأَ القِدْرَ: سكَّن غَلَيانَها بماءٍ باردٍ أَو قَدْحٍ بالمِقْدحة. قال الجَعْدِيُّ:

تَفُورُ علَيْنا قِدْرُهم، فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عنَّا، إذا حَمْيُها غَلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميت.
وفَثَأَ اللبنُ يَفْثَأُ فَثْأً إذا أُغْلِيَ حتى يَرْتَفِعَ له زُبْدٌ ويَتَقَطَّعَ، فهو فاثِئٌ. ومن أَمثالهم في اليَسِيرِ من البِرِّ: إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ، وأَصله أَنَّ رجلاً كان غَضِبَ على قوم، وكان مع غَضَبِه جائعاً، فَسَقَوْه رَثِيئةً، فَسكَنَ غَضَبُه وكَفَّ عنهم. وفي حديث زيادٍ: لَهُوَ أَحبُّ إليَّ من رَثِيئةٍ فُثِئَتْ بسُلالةٍ أَي خُلِطَتْ به وكُسِرَتْ حِدَّتُه.

والفَثْءُ: الكَسْر، يقال: فَثَأْتُه أَفْثَؤُه فَثْأً. وأَفْثَأَ الحَرُّ: سكَنَ وفَتَرَ. وفَثَأَ الشيءَ عنه يَفْثَؤُه فَثْأً: كَفَّه. وعَدا الرجلُ حتى أَفْثَأَ أَي حتى أَعْيا وانْبَهَرَ وفَتَرَ، قالت الخَنساء:

أَلا مَنْ لِعَيْنَيٍ لا تَجِفُّ دُموعُها،
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ، تَسْتَهِلُّ، فتَحْفِلُ

أَرادت أَفْثَأَتْ، فخففت.

فجأ: فَجِئَه الأَمْرُ وفَجَأَه، بالكسر والنصب، يَفْجَؤُه فَجْأً وفُجاءَةً، بالضم والمدّ، وافْتَجَأَه وفاجَأَه يُفاجِئُه مُفاجأَةً وفِجاءً: هَجَمَ عليه من غير أَن يَشْعُر به، وقيل: إذا جاءه بَغْتَةً من غير تقدّم سبب. وأَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنه، إذْ فاجأَه افْتِجاؤُه،
أَثْناءُ لَيْلٍ، مُغْدِفٍ أَثْناؤُه

وكلُّ ما هجم عليك من أَمر لم تحتسبه فقد فَجَأَك. ابن الأَعرابي: أَفْجَأَ إذا صادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحةٍ.
الأَصمعي: فَجِئَتِ الناقةُ: عَظُمَ بَطْنُها، والمصدر الفَجَأُ، مهموز مقصور.
والفُجاءَةُ: أَبو قَطَرِيٍّ المازِنيّ. ولَقِيتَه فُجاءَةً، وضَعُوه موضعَ المصدر واستعمله ثعلب بالأَلف واللام ومَكَّنه، فقال: إذا قلت خَرَجتُ فإذا زيدٌ، فهذا هو

١ قوله «وانقدعت» كذا هو في المحكم أيضاً بالقاف والعين لا بالفاء والغين.

الفُجاءة، فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفُجاءةُ: ما فاجأكَ. ومَوْتُ الفُجاءةِ: ما يَفْجأُ الإنسانَ من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرّة.

فرأ: الفَرَأُ، مهموز مقصور: حمارُ الوَحْشِ، وقيل الفَتِيُّ منها. وفي المثل: كلُّ صَيْدٍ في جَوْفِ الفَرَإ[1]. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأْذَنَ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، فحَجَبَه ثم أذِن له، فقال له: ما كِدْتَ تأْذَنُ لي حتى تأْذَنَ لحِجارة الجُلْهُمَتَيْنِ. فقال: يا أبا سفيانَ! أنت كما قال القائلُ: كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَإِ، مقصور، ويقال في جوف الفَرَاء، ممدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأَبي سفيانَ تألُّفَه على الاسلام، فقال: أَنتَ في الناسِ كحِمارِ الوَحْش في الصيد، يعني أنها كلها مثلهُ. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حَجَبَكَ قَنِعَ كل محجوب ورَضِي، لأن كلَّ صَيْدٍ أقلُّ من الحِمار الوَحْشِيِّ، فكلُّ صَيْدٍ لِصغَرِه يدخل في جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حَجَبَه وأذِنَ لغيره. فيُضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجاتٌ، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكَبيرةُ لم يُبالِ أن لا تُقْضَى باقي حاجاتِه. وجمعُ الفَرَإ أفْراء وفِراء، مثل جَبَلٍ وجِبالٍ. قال مالك ابن زُغْبَةَ الباهليُّ:

بضَرْبٍ، كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه،
وطَعْنٍ، كإيزاغِ المخاض، تَبُورُها

الإيزاغُ: إخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً. وتَبُورُها أي تَخْتَبِرُها.

ومعنى البيت أن ضَرْبَه يُصَيِّر فيه لَحْماً مُعَلَّقاً كآذان الحُمُر. ومن ترك الهمز قال: فرا[1].

وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيبانيُّ عند أبي السَّمْراء فأنشده الأصمعي:

بضربٍ، كآذان الفِراء فُضوله،
وطعنٍ كتَشْهاقِ العَفا، هَمَّ بالنَّهْقِ

ثم ضرب بيده إلى فَرْوٍ كان بقُربه يوهم أنَّ الشاعر أراد فَرْواً، فقال أبو عمرو: أراد الفَرْوَ.

فقال الأصمعي: هكذا روايتُكُم، فأما قولهم: أنْكَحْنا الفَرا فسَنَرى، فإنما هو على التخفيف البَدَليّ موافقةً لسَنَرى لأنه مثلٌ والأمثالُ موضوعة على الوقف، فلما سُكِّنَت الهمزة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عاليَ الأُمور فسَنَرى أعمالَنا بعدُ، قال ذلك ثعلب. وقال الأصمعي: يضرب مثلاً للرجل إذا غُرِّرَ بأمر فلم يَرَ ما يُحِبُّ أي صَنَعْنا الحَزْم فآل بنا إلى عاقبةِ سُوء. وقيل معناه: أنَّا قد نَظَرْنا في الأمر فسننظر عما ينكشف.

فسأ: فَسَأَ الثوبَ يَفْسَؤُه فَسْأً وفَسَّأَه فتَفَسَّأَ: شَقَّه فتَشَقَّقَ. وتفسَّأَ الثوبُ أي تَقَطَّع وبَلِيَ. وتَفَصَّأَ: مثله.

أبو زيد: فَسَأْتُه بالعَصا إذا ضربتها ظهرَه. وفَسَّأْتُ الثوب تَفْسِئةً وتَفْسِيئاً: مَدَدْتُه حتى تَفَزَّر. ويقال: ما لَكَ تَفَسَّأُ ثوبَك؟

وفَسَأَه يَفْسَؤُه فَسْأً: ضرب ظهرَه بالعَصا.
والأفْسَأُ: الأبْزَخُ، وقيل هو الذي خَرج صدْرُه ونَتَأَتْ خَثْلَتُه، والأُنثى فَسْآءُ.

---

[1] قوله «في المثل الخ» ضبط الفرأ في المحكم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث.

[1] قوله «ومن ترك الهمز الخ» انظر بم تتعلق هذه الجملة.

والأفسأُ والمَفسوءُ: الذي كأنه إذا مشى يُرَجِّعُ استَه. ابن الأعرابي: الفَسأُ دُخول الصُّلْب، والفَقأُ خُروجُ الصَّدْر؛ وفي وَرِكَيْه فَسأٌ. وأنشد ثعلب:

قد حَطَأَتْ أمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنْ[1]
بِخارِجِ الخَثْلةِ، مَفْسوءِ القَطَنْ

وفي التهذيب:

بِناتِىءِ الجَبْهةِ، مفسوءِ القَطَنْ

عدَّى حَطَأَتْ بالباء لأنَّ فيه معنى فازَتْ أو بَلَّتْ، ويروى خَطَأَتْ، والاسم، من ذلك كله، الفَسأُ. وتفاسأَ الرَّجل تفاسُؤًا، بهمز وغير همز: أخرج عَجيزَته وظهره.

فشأ: تَفَشَّأَ الشيءُ تَفَشُّؤًا: انتشر. أبو زيد: تَفَشَّأَ بالقوم المرضُ، بالهمز، تَفَشُّؤًا إذا انتَشَر فيهم، وأنشد:

وأمْرٌ عظيمُ الشَّأْنِ، يُرْهَبُ هَوْلُه،
ويَعْيا به مَنْ كان يُحْسَبُ راقِيا
تَفَشَّأَ إخْوانَ الثِّقات، فعَمَّهُم،
فأَسْكَتَ عنِّي المُعوِلاتِ البواكِيا

ابن بُزُرْجَ: الفَشْءُ: من الفخر من أفْشَأْتُ، ويقال فَشَأْتُ.

فصأ: قال في ترجمة فسأ: تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أي تَقَطَّعَ وبَلِيَ، وتَفَصَّأَ: مثله.

فضأ: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أَفْضَأْتُ الرجلَ أطْعَمْتُه. قال أبو منصور: أنكر شمر هذا الحرف، قال: وحَقٌّ له أن يُنْكِرَه لأنَّ الصوابَ أَقْضَأْته، بالقاف، إذا أطعمتَه. وسنذكره في موضعه.

فطأ: الفَطَأُ: الفَطَسُ. والفُطْأَةُ: الفُطْسةُ. والأَفْطَأُ: الأَفْطَس. ورجلٌ أَفْطَأُ: بَيِّنُ الفَطَإِ. وفي حديث عمر: أنه رأى مُسَيْلِمَةَ أصْفَرَ الوجهِ أفْطَأَ الأنْفِ دَقِيقَ الساقَيْن.

والفَطَأُ والفُطْأَةُ: دخُولُ وسَطِ الظَّهْر، وقيل: دخُول الظهر وخُروجُ الصدر.

فَطِئَ فَطَأً، وهو أَفْطَأُ، والأُنثى فَطْآءُ، واسم الموضع الفُطْأَةُ، وبعير أَفْطَأُ الظهر، كذلك. وفَطِئَ البعير إذا تَطامَنَ ظَهْرُه خِلْقةً.

وفَطَأَ ظَهْرَ بعيره: حَمَلَ عليه ثِقْلاً فاطْمَأَنَّ ودخل.

وتَفاطأَ فلان، وهو أشدُّ من التَّقاعُس، وتفاطأَ عنه: تأخَّر.

والفَطَأُ في سَنامِ البعير. بَعيرٌ أَفْطَأُ الظهر. والفعلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً. وفَطَأَ ظهرَه بالعصا يَفْطَؤُه فَطْأً: ضربه، وقيل هو الضرب في أي عضو كان. وفَطَأَه: ضرَبه على ظهره، مثل حَطَأَه. أبو زيد: فَطَأْتُ الرجلَ أفْطَؤُه فَطْأً إذا ضربته بعَصاً أو بظَهْرِ رجلك.

وفَطَأَ به الأرضَ: صَرَعه.

وفَطَأَ بسَلْحه: رَمَى به، وربما جاءَ بالثاء. وفَطَأَ الشيءَ: شَدَخَه. وفَطَأَ بها: حَبَقَ.

وفَطَأَ المرأة يَفْطَؤُها فَطْأً: نَكَحها.

وأَفْطَأَ الرجلُ إذا جامَعَ جِماعاً كثيراً. وأَفْطَأَ إذا اتَّسَعَتْ حالُه. وأَفْطَأَ إذا ساء خُلُقه بعد حُسْنٍ.

---

[1] قوله «بأدن» هو بالدال المهملة كما في مادة د ن ن ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم.

ويقال تَفاطأَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفاطُؤاً وذلك إذا انكسر عنهم ورجَعَ ، وتَبازَخَ عنهم تَبازُخاً في معناها .

فقأ : فَقَأَ العَيْنَ والبَثْرةَ ونحوهما يفقَؤُها فَقْأً وفَقَّأَها تَفْقِئَةً فانْفَقَأَتْ وتَفَقَّأَتْ: كسَرَها. وقيل قَلَعها وبَخَقَها ، عن اللحياني . وفي الحديث : لو أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ في بَيْتِ قوم بغير إذْنهم ففقَؤُوا عينَه لم يكن عليهم شيء، أي شَقُّوها. والفَقْءُ: الشَّقُّ والبَخْصُ. وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَقَأَ عينَ مَلَكِ الموْتِ . ومنه الحديثُ : كأَنما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّانِ ، أي بُخِصَ . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : تَفَقَّأَتْ أي انْفلَقَتْ وانْشَقَّتْ . ومن مسائل الكتاب : تَفَقَّأْتُ شَحْماً ، بنصبه على التمييز ، أي تَفَقَّأَ شَحْمِي،فنُقِل الفعل فصار في اللفظ لِيْ ، فخرج الفاعل ، في الأَصل ، مميِّزاً ، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبْتُ ، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذكان هو الفاعل في المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوادع: إنه لا يُفَقِّئُ البيضَ .

الليث: انْفَقَأَتِ العَيْنُ وانْفَقَأَتِ البَثْرةُ، وبكى حتى كاد يَنْفَقِئُ بطنُه : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بَلَغ إبلُ الرجل منهم أَلفاً فَقَأَ عينَ بَعيرٍ منها وسرَّحَه حتى لا يُنْتَفَع به. وأَنشد:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّى ،
وبَيْتِ المُحْتَبي والخافِقاتِ

قال الأَزهري:ليس معنى المُفَقِّئِ، في هذا البيت، ما ذَهَبَ إليه الليث ، وإنما أَراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولستَ، ولو فَقَّأْتَ عَيْنَكَ، واجداً
أَباً لك، إنْ عُدَّ المَساعي، كدارِمِ

وتَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً : انْشَقَّتْ لفائفُها عن نَوْرِها. ويقال : فَقَأَت فَقْأً إذا تشقَّقت لفائفُها عن ثَمَرَتِها .

وتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ وتَفَقَّأَتِ السحابةُ عن مائها: تَشَقَّقتْ. وتَفَقَّأَت: تَبَعَّجَت بمائها. قال ابن أَحمر:

تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السَّوارِي،
وجُنَّ الخازِبازِ بهِ جُنُونا

الخازِبازِ : صوت الذُّباب ، سمي الذُّباب به ، وهما صوتان جُعِلا صوتاً واحداً لأَن صوته خازِبازِ ، ومن أَعْرَبه نَزَّله منزلة الكلمة الواحدة فقال : خازِبازُ . والهاء في قوله تَفَقَّأَ فوقَه، عائدةٌ على قوله بِهَجْلٍ في البيت الذي قبله :

بِهَجْلٍ مِن قَساً ذَفِرِ الخُزامَى[1] ،
تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

يعني فوق الهَجْل . والهَجْلُ : هو المُطْمَئِنُّ من الأَرض . والجِرْبِياء : الشَّمالُ .

ويقال: أَصابَتْنا فَقْأَةٌ أَي سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا بَرْقَ ومَطَرُها مُتقارِب .

والفَقْءُ: السَّابِياءُ التي تَنْفَقِئُ عن رأْس الولد . وفي الصحاح : وهو الذي يخرج على رأْس الولد ، والجمع فُقُوءٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِياء، قال: وهذا غلط لأَن مثل هذا لم يأْتِ في الجَمْعِ . قال: وأُرى الفاقِياء لغة في الفَقْءِ كالسَّابِياء ، وأَصله فاقِئاءُ ، بالهمز ، فكُرِه

[1] قوله « بهجل » سيأتي في قسأ عن المحكم بجو .

اجتماعُ الهمزتين ليس بينهما إلاَّ ألف ، فقُلِبت الأُولى ياءً .

ابن الأعرابي: الفُقْأَةُ : جلدة رَقِيقة تكون على الأنف فان لم تَكْشِفْها مات الولد .

الأصمعي: السَّابِياءُ: الماء الذي يكون على رأس الولد. ابن الأعرابي: السابياءُ: السَّلَى الذي يكون فيه الولد. وكَثُر سابِياؤهم العامَ ، أي كَثُر نِتاجُهم . والسُّخْدُ: دَمٌ وماءٌ في السَّابِياء. والفَقْءُ: الماء الذي في المَشِيمة ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْطُ .

وناقةٌ فَقْأَى ، وهي التي يأْخذها داءٌ يقال له الحَقْوةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ ، وربما شَرِقَتْ عُرُوقُها ولحمُها بالدَّمِ فانتَفَخَتْ ، وربما انْفَقَأَتْ كَرِشُها من شِدَّةِ انْتِفاخِها، فهي الفَقِيءُ حينئذ. وفي الحديث: أن عُمَر رضي الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقَ عُرُوقُها . الفَقِيءُ : الذي يأْخذه داءٌ في البَطْنِ كما وصَفْناه،فإن ذُبِحَ وطُبِخَ امتلأَتِ القِدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأُنثى .

والفَقَأُ : خرُوج الصَّدْر. والفَسَأُ: دخول الصُّلْب. ابن الأعرابي : أَفْقَأَ إذا انخسَفَ صَدْرُه من عِلَّة. والفَقْءُ: نَقْرٌ في حَجر أو غَلْظٍ يجتمع فيه الماءُ. وقيل هو كالحُفْرة تكون في وسَط الأرض. وقيل:الفَقْءُ كالحُفْرةِ في وسط الحَرَّةِ . والفَقْءُ : الحُفْرَةُ في الجَبَل، شك ابو عبيد في الحُفْرةِ أو الجُفْرةِ، قال: وهما سواءٌ . والفَقِيءُ كالفَقْءِ، وأَنشد ثعلب :

في صَدْرِه مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّْ

ورواه بعضهم مثل الفُقَيْءِ، على لفظ التصغير. وجمع الفَقِيءِ فُقْآنٌ. والمُفَقِّئةُ : الأَودية التي تَشُقُّ الأَرض شَقّاً ، وأنشد للفرزدق :

أَتَعْدِلُ دارِماً بِبَني كُلَيْبٍ ،
وتَعْدِلُ ، بالمُفَقِّئةِ ، الشِّعابا ؟ [1]

والفَقْءُ : مَوْضِعٌ .

فنأ : مالٌ ذو فَنَإٍ أي كَثْرة كفَنَعٍ. قال : وأُرَى الهمزة بدلاً من العين، وأنشد أبو العَلاء بيت أَبي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ :

وقد أَجُودُ ، وما مالي بِذي فَنَإٍ ،
وأَكْتُمُ السِّرَّ ، فيه ضَرْبةُ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الأَلفاظ : بِذي فَنَعٍ .

فيأ : الفَيْءُ : ما كان شمساً فَنَسَخَه الظِّلُّ ، والجمع : أَفْياءٌ وفُيُوءٌ . قال الشاعر :

لَعَمْري، لأَنْتَ البَيتُ أُكْرِمُ أَهْلَه ،
وأَقْعُدُ في أَفْيائِه بالأَصائِلِ

وفاءَ الفَيْءُ فَيْئاً : تَحَوَّلَ .

وتَفَيَّأَ فيه : تَظَلَّلَ .

وفي الصحاح : الفَيْءُ ما بعد الزوالِ مِن الظلّ . قال حُمَيْد بن ثَوْر يَصِف سَرْحةً وكَنى بها عن امرأة:

فلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَستطيعُه ،
ولا الفَيْءُ مِن بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

وإنما سمي الظلُّ فيئاً لرُجُوعه مِن جانِب إلى جانِب.

[1] مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسني الخرز فافتقئيه أي أعيدي عليه. يقال : افتقأته أي أعدت عليه ، وذلك ان يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البواري اذا أعيد عليه. والكلبة السير أو الخيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الاداوة ثم يمد السير والخيط.

قال ابن السِّكِّيت : الظِّلّ : ما نَسَخَتْه الشمسُ ، والفَيْءُ : ما نَسَخَ الشمسَ .

وحكى أبو عُبيدةَ عن رُؤْبَةَ ، قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فَزالتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ .

وتَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أي تَقَلَّبَتْ . وفي التنزيل العزيز : تَتَفَيَّأُ ظِلالُه عن اليمينِ والشمائل . والتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ من الفَيْءِ ، وهو الظِّلُّ بالعَشِيِّ . وتَفَيُّؤُ الظِّلالِ : رجوعُها بعدَ انتصاف النهار وابْتِعاثِ الأَشياء ظِلالَها . والتَّفَيُّؤُ لا يكون إلا بالعَشِيِّ ، والظِّلُّ بالغداة ، وهو ما لَم تَنَلْه الشمس ، والفَيْءُ بالعَشِيِّ ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ ، وقد بَيَّنه حُمَيد بن ثَور في وصف السَّرْحة ، كما أنشدناه آنِفاً .

وتَفَيَّأَتِ الشجرةُ وفَيَّأَتْ وفاءَتْ تَفْيِئةً : كثُرَ فَيْؤُها . وتَفَيَّأْتُ أنا في فَيْئِها . والمَفْيُؤَةُ : موضع الفَيْءِ ، وهي المَفْيُوءَةُ ، جاءَت على الأصل. وحكى الفارسي عن ثعلب : المَفِيئَةَ فيها . الأزهري ، الليث : المَفْيُؤَةُ هي المَقْنُؤَةُ من الفَيْءِ . وقال غيره يقال : مَقْنَأَةٌ ومَقْنُؤَةٌ للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس . قال : ولم أسمع مَفْيُؤَة بالفاء لغير الليث . قال : وهي تشبه الصواب ، وسنذكره في قَنَأَ أيضاً . والمَفْيُوءَةُ : هو المَعْنُوه لزمه هذا الاسم من طول لُزومِه الظِّلَّ .

وفَيَّأَتِ المرأَةُ شَعَرَها : حرَّكته من الخُيَلاء .

والرِّيح تُفَيِّئُ الزرع والشجر : تحرِّكهما . وفي الحديث : مَثَل المؤمن كخامة الزرع تُفَيِّئُها الرِّيحُ مرةً هُنا ومرة هنا . وفي رواية : كالخامةِ من الزرعِ من حيث أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُها أي تُحَرِّكُها وتُميلُها يميناً وشِمالاً . ومنه الحديث : إذا رأيتم الفَيْءَ على رؤُوسهنَّ ، يعني النساءَ ، مِثْل أَسْنِمة البُخْتِ فأَعْلِمُوهنَّ أن الله لا يَقْبَلُ لهُن صلاةً . شَبَّه رؤُوسهنَّ بأَسْنِمة البُخْت لكثرة ما وَصَلْنَ به شعورَهنَّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أي يُحَرِّكها خُيَلاءَ وعُجْباً ، قال نافع بن لَقِيط الفَقْعَسِيّ :

فَلَئِنْ بَلِيتُ فقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ ، رَطِيبُ

وفاءَ: رجَع. وفاءَ إلى الأَمْرِ يَفِيءُ وفاءَه فَيْئاً وفُيُوءاً: رَجَع إليه . وأَفاءَه غيرُه : رَجَعه . ويقال : فِئْتُ إلى الأمر فَيْئاً إذا رَجَعْتَ إليه النظر. ويقال للحديدة إذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها : فاءَتْ .

وفي الحديث : الفَيْءُ على ذِي الرَّحِمِ أي العَطْفُ عليه والرُّجوعُ إليه بالبِرِّ .

أبو زيد : يقال : أَفَأْتُ فلاناً على الأَمر إفاءَةً إذا أَراد أَمْراً، فَعَدَلْتَه إلى أَمرِ غيره. وأَفاءَ واسْتَفاءَ كَفَاءَ. قال كثير عزة :

فأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ ،وأَصْبَحَ مُزْنُه
أَفاءَ ، وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ

ويُنشد :

عَقُّوا بسَهْمٍ ، ولم يَشْعُرْ به أَحَدٌ ،
ثمَّ اسْتَفاؤُوا ، وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ

أي رَجَعوا عن طَلَبِ التِّرةِ إلى قَبُولِ الدِّيةِ .

وفلانٌ سَريعُ الفَيْءِ مِن غَضَبِه. وفاءَ من غَضَبِه : رَجَعَ ، وإنه لَسَرِيعُ الفَيْءِ والفَيْئةِ والفِيئةِ أي الرُّجوع ، الأَخيرتان عن اللِّحياني ، وإنه لَحَسَنُ الفِيئةِ ، بالكسر مثل الفِيقةِ ، أي حَسَنُ الرُّجوع .

وفي حديث عائشةَ رضي الله عنها قالت عن زينب : كلُّ خِلالِها مَحْمُودةٌ ما عدا سَوْرةً من حَدٍّ تُسْرِعُ منها الفَيئةَ ؛ الفيئةُ ، بوزن الفِيعةِ ؛ الحالةُ من الرُّجوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لابَسه الإنسانُ وباشَرَه. وفاءَ المُولِي من امرأَتِه: كَفَّرَ يَمِينَه ورَجَعَ اليها. قال الله تعالى: فإنْ فاؤُوا فإنَّ الله غفورٌ رحيمٌ. قال: الفَيْءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة مَعانٍ مَرْجِعُها الى أصل واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في المُولِين مِن نسائهم: فإنْ فاؤُوا فإنَّ اللهَ غفور رحيم. وذلك أَنَّ المُولِي حَلَفَ أَنْ لا يَطَأَ امرأَته، فجعَل اللهُ مدةَ أَربعةِ أَشْهُر بعدَ إيلائه، فإن جامَعها في الأربعة أشهر فقد فاءَ، أَي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أَنْ لا يُجامِعَها، إلى جِماعِها، وعليه لِحنْثِه كَفَّارةُ يَمِينٍ، وإن لم يُجامِعْها حتى تَنْقَضِي أَربعةُ أَشهر مِنْ يوم آلَى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوقعوا عليها تطليقة، وجعلوا عن الطلاق انْقِضاءَ الأشهر، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أَصْحابِ رَسُول الله، صلى الله عليه وسلم، وغيرهم من أَهل العلم، وقالوا: إذا انْقَضَتْ أَربعةُ أَشهر ولم يُجامِعْها وُقِفَ المُولِي، فإمَّا أَنْ يَفِيءَ أَي يُجامِعَ ويُكفِّرَ، وإمَّا أَنْ يُطَلِّقَ، فهذا هو الفَيءُ من الإيلاء، وهو الرُّجوعُ الى ما حَلَفَ أَنْ لا يَفْعَلَه.

قال عبد الله بن المكرم: وهذا هو نص التنزيل العزيز: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِم تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فإنْ فاؤُوا، فإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وإنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ، فإنَّ اللهَ سَمِيعٌ عليمٌ.

وتَفَيَّأَت المرأَةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه وتَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً وأَلْقَتْ نَفْسَها عليه؛ من الفَيْءِ وهو الرُّجوع، وقد ذُكر ذلك في القاف. قال الأزهري: وهو تصحيف والصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاء. ومنه قول الراجز:

تَفَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لِعابِسٍ، جافي الدَّلال، مُقْشَعِرْ

والفَيْءُ: الغَنِيمةُ، والخَراجُ. تقول منه: أَفاءَ اللهُ على المُسْلِمِينَ مالَ الكُفَّارِ يُفِيءُ إفاءَةً. وقد تكرَّر في الحديث ذِكر الفَيْءِ على اخْتِلاف تَصرُّفِه، وهو ما حَصَل لِلمُسلِمِينَ من أَموالِ الكُفَّار من غير حَرْب ولا جِهادٍ. وأَصْلُ الفَيْءِ: الرُّجوعُ، كأَنه كانَ في الأَصْل لهم فَرَجَعَ اليهم، ومنه قِيل للظِّلِّ الذي يكون بعدَ الزوالِ فَيْءٌ لأَنه يَرْجِعُ من جانِب الغَرْب الى جانب الشَّرْق.

وفي الحديث: جاءَتِ امرأَةٌ مِن الأَنصار بابْنَتَيْنِ لها، فقالت: يا رسولَ الله! هاتان ابْنَتَا فُلانٍ قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وقد اسْتَفاءَ عَمُّهما مالَهما ومِيراثَهما، أَي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِن المِيراث وجَعَلَه فَيْئاً له، وهو اسْتَفْعَلَ مِن الفَيْءِ. ومنه حديث عُمر رضي الله عنه: فلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُما أَي نأْخُذُها لأَنْفُسِنا ونَقْتَسِمُ بها. وقد فِئْتُ فَيْئاً واسْتَفَأْتُ هذا المالَ: أَخَذْتُه فَيْئاً. وأَفاءَ اللهُ عليه يُفِيءُ إفاءَةً. قال الله تعالى: ما أَفاءَ اللهُ على رَسُولِه مِن أَهْلِ القُرَى. التهذيب: الفَيْءُ ما رَدَّ اللهُ تعالى علَى أَهْلِ دِينِه من أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَه، بلا قِتالٍ، إمَّا بأَنْ يُجْلَوا عن أَوْطانِهِم ويُخَلُّوها للمسلمين، أَو يُصالِحُوا على جِزْيةٍ يُؤَدُّونَها عَن رُؤُوسِهم، أَو مالٍ غَيْرِ الجِزْيةِ يَفْتَدُونَ به مِن سَفْكِ دِمائهم، فهذا المالُ هو الفَيْءُ.

في كتاب الله قال الله تعالى: فَما أَوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكابٍ. أَي لم تُوجِفُوا عليه خَيْلاً ولا رِكاباً، نزلت في أَموال بَنِي النضير حِينَ نَقَضُوا العَهْدَ وجُلُوا عن أَوْطانِهم الى الشام، فَقَسَمَ رسولُ الله، صلّى الله عليه وسلم، أَموالَهم مِن النَّخِيل وغَيْرِها في الوُجُوه التي أَراهُ اللهُ أَن

يَقْسِمَها فيها . وقِسمةُ الفَيءِ غيرُ قسمةِ الغَنيمة التي أَوْجَفَ اللهُ عليها بالخَيْلِ والرِّكاب . وأَصلُ الفَيْءِ : الرُّجُوع ، سُمِّيَ هذا المالُ فَيْئاً لأَنه رَجَعَ إِلى المسلمين من أَمْوالِ الكُفَّار عَفْواً بلا قِتالٍ . وكذلك قوله تعالى في قِتالِ أَهلِ البَغْيِ : حتى تَفِيءَ إِلى أَمرِ الله ، أَي تَرجِعَ إِلى الطاعةِ .

وأَفَأْتُ على القوم فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فجئْتَهم به .

وأَفَأْتُ عليهم فَيْئاً إِذا أَخذتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم . ويقال لنَوَى التمر إِذا كان صُلْباً : ذُو فَيْئَةٍ ، وذلك أَنه تُعْلَفُه الدَّوابُّ فَتَأْكُلُه ثم يَخرُج من بطونها كما كان نَدِيًّا . وقال عَلْقمةُ بن عَبدَةَ يصف فرساً :

سُلاءَةٌ كَعصا النَّهْدِيِّ ، غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ مِن نَوَى قُرَّانَ ، مَعْجُومُ

قال : ويفسَّر قوله غُلَّ لَها ذو فَيْئَةٍ تَفْسِيرين ، أَحدهما : أَنه أُدْخِلَ جَوْفَها نوًى مِنْ نَوى نَخِيل قُرَّانَ حتى اشْتدَّ لحمها ، والثاني : أَنه خُلِقَ لها في بطن حَوافِرها نُسورٌ صِلابٌ كأَنها نوى قُرَّان .

وفي الحديث : لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِيءٍ . المُفاءُ الذي افْتُتِحَتْ بلدَتُه وكُورَتُه ، فصارت فَيْئاً للمسلمين . يقال : أَفَأْتُ كذا أَي صَيَّرته فَيْئاً ، فأَنا مُفِيءٌ ، وذلك مُفاءٌ . كأَنه قال : لا يَلِيَنَّ أَحدٌ من أَهل السَّواد على الصَّحابة والتابعين الذين افْتَتَحُوه عَنْوةً .

والفَيْءُ القِطعةُ من الطَّيْرِ ، ويقال للقطعة من الطَّيْرِ : فَيْءٌ وعَرِقةٌ وصَفٌّ .

والفَيْئةُ : طائر يُشبه العُقابَ فإِذا خافَ البَرْدَ انحدَرَ إِلى اليمن . وجاءَهُ بعد فَيْئَةٍ أَي بعد حِينٍ . والعرب تقول : يا فَيْءَ مالي ، تَتَأَسَّف بذلك . قال :

يا فَيْءَ مالي ، مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه
مَرُّ الزَّمانِ عليه ، والتَّقْلِيبُ

واختار اللِّحياني : يا فَيَّ مالي ، ورُوي أَيضاً يا هَيْءَ . قال أَبو عبيد : وزاد الأَحمر يا شيْءَ ، وكلها بمعنى ، وقيل : معناها كلها التَّعَجُّب .

والفِئةُ : الطائفةُ ، والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه ، أَصله فِيءٌ مثال فِيعٍ ، لأَنه من فاءَ ، ويجمع على فِئُون وفِئاتٍ مثل شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ . قال الشيخ أَبو محمد بن بري : هذا الذي قاله الجوهري سهو ، وأَصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ ، فالهمزة عين لا لام ، والمحذوف هو لامها ، وهو الواو . وقال : وهي من فَأَوْتُ أَي فَرَّقْتُ ، لأَن الفِئة كالفرقةِ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنه دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فكلَّمه ، ثم دخل أَبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك أَي على أَثَرِه . قال : ومثله على تَئِيفةِ ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشدَّد ، والتاءُ فيه زائدة على أَنها تَفْعِلة ، وقيل هو مقلوب منه ، وتاؤُها إِما أَن تكون مزيدة أَو أَصلية . قال الزمخشري : ولا تكون مزيدة ، والبِنْيةُ كما هي من غير قلب ، فلو كانت التَّفِيئَة تَفْعِلةً من الفَيْءِ لخرجت على وزن تَهْنِئة ، فهي إِذاً لولا القلبُ فَعِيلةٌ لأَجل الإِعلال ، ولامها همزة ، ولكن القلب عن التَّئِيفة هو القاضي بزيادة التاء ، فتكون تَفْعِلةً .

فصل القاف

قبأ : القَبْأَةُ : حَشِيشةٌ تَنْبُت في الغَلْظِ ، ولا تنبت في الجَبَل ، ترتقع على الأَرض قِيسَ الإِصْبَعِ أَو أَقلَّ ، يَرعاها المالُ ، وهي أَيضاً القَباةُ ، كذلك حكاها

أهل اللغــة . قال ابن سيده : وعندي أَن القَباة في القَبْأَةِ كالكماة في الكمْأَة والمَراةِ في المَرْأَة .

قثأ : القِثّاءُ والقُثّاءُ ، بكسر القاف وضمها ، معروف ، مدّتها همزة .

وأَرض مَقْثأَةٌ ومَقْثُوَةٌ : كثيرة القِثّاء . والمَقْثَأَةُ والمَقْثُوَةُ: موضع القِثّاء . وقد أَقْثَأَتِ الأَرضُ إذا كانت كثيرة القثّاء ، وأَقْثَــأَ القومُ : كَثُر عندهم القثّاءُ .

وفي الصحاح: القِثّاءُ: الخِيار ، الواحدة قِثّاءَةٌ.

قدأ : ذكره بعضهم في الرُّباعيّ. القِنْدَأْ[1] والقِنْدَأْوةُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ والغِذاء، وقيل الخَفيفُ .

والقِنْدَأْو : القَصير من الرجال ، وهم قِنْدَأْوُون .

وناقة قِنْدَأْوةٌ: جريئة[2]. قال شمر يهمز ولا يهمز.

وقال أَبو الهيثم: قِنْدَاوَةٌ: فِنْعالةٌ. قال الأَزهري : النون فيها ليست بأَصلية. وقال الليث: اشتقاقها من قدأَ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصُّلْبة الشديدة. والقِنْدَأْو : الصغير العُنُق الشديدُ الرأْسِ ، وقيل : العَظيمُ الرأْسِ ، وجمل قِنْدَأْوٌ : صُلْبٌ .

وقد همز الليث جملٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحتج بأَنه لم يجىء بناءٌ على لفظ قِنْدَأْوٍ إلاَّ وثانيه نون ، فلما لم يجىء على هذا البناء بغير نون علمنا أَن النون زائدة فيها .

والقِنْدَأْوُ : الجَرِيءُ المُقْدِمُ ، التمثيل لسيبويه ، والتفسير للسيرافي .

١ قوله « القندأ » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بزنة فنعل .

٢ قوله « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجراءة لا من الجري .

قرأ : القُرآن : التنزيل العزيز ، وانما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه .

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ ، الأَخيرة عن الزجاج ، قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً ، الأُولى عن اللحياني ، فهو مَقْرُوءٌ .

أَبو إسحق النحوي : يُسمى كلام الله تعالى الذي أَنزله على نبيه، صلى الله عليه وسلم، كتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً، ومعنى القُرآن معنى الجمع ، وسمي قُرْآناً لأَنه يجمع السُّوَر ، فيَضُمُّها . وقوله تعالى : إنَّ علينا جَمْعه وقُرآنه، أَي جَمْعَه وقِراءَته ، فإذا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أَي قِراءَتَهُ . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا بيَّنّاه لك بالقراءَة ، فاعْمَلْ بما بَيَّنّاه لك ، فأَما قوله :

هُنَّ الحَرائِرُ ، لا رِبّاتُ أَخْمِرةٍ ،
سُودُ المَحاجِرِ ، لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

فإنه أَراد لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، فزاد الباءَ كقراءَة من قرأ: تَنْبِتُ بالدُّهْن، وقِراءَة منْ قرأ : يَكادُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبْصار ، أَي تُنْبِتُ الدُّهنَ ويُذْهِبُ الأَبصارَ . وقَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً : جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه الى بعض. ومنه قولهم : ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلىً قَطُّ، وما قَرَأَتْ جَنِيناً قطُّ ، أَي لم يَضْطَمَّ رَحِمُها على ولد ، وأَنشد :

هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وقال : قال أَكثر الناس معناه لم تَجْمع جَنِيناً أَي لم يَضطَمَّ رَحِمُها على الجنين . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنيناً أَي لم تُلْقِه . ومعنى قَرَأْتُ القُرآن : لَفَظْتُ به مَجْمُوعاً أَي أَلقيته. وروي عن الشافعي رضي الله عنه أَنه قرأَ القرآن على إسمعيل بن قُسْطَنْطِين،

وكان يقول : القُران اسم ، وليس بمهموز ، ولم يُؤخذ من قَرَأْت ، ولكنَّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل ، ويَهمز قرأت ولا يَهمز القرانَ ، كما تقول إذا قَرَأْتُ القُرانَ . قال وقال إسمعيل : قَرَأْتُ على شِبْل ، وأَخبر شِبْلٌ أنه قرأ على عبد الله بن كَثِير ، وأَخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد ، وأَخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما ، وأَخبر ابن عباس أَنه قرأ على أُبَيٍّ ، وقرأ أُبَيٌّ على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : كان أبو عَمرو بن العلاء لا يهمز القرآن ، وكان يقرؤه كما رَوى عن ابن كثير . وفي الحديث : أَقْرَؤُكم أُبَيٌّ . قال ابن الأثير: قيل أَراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإنَّ غيره كان أَقْرَأَ منه . قال : ويجوز أن يريد به أَكثرَهم قِراءَة ، ويجوز أن يكون عامّاً وأنه أقرأ الصحابة أي أَتْقَنُ للقرآن وأَحفظُ . ورجل قارئٌ من قَوْم قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِين .

وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئُه إقراءً. ومنه قيل: فلان المُقْرِئُ. قال سيبويه : قَرَأَ واقْتَرَأَ ، بمعنى ، بمنزلة عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه.

وصحيفةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لا يُجيز الكسائي والفرَّاءُ غيرَ ذلك ، وهو القياس . وحكى أبو زيد : صحيفة مَقْرِيَّةٌ ، وهو نادر إلا في لغة من قال قَرَيْتُ . وقَرَأْتُ الكتابَ قِراءَةً وقُرْآناً ، ومنه سمي القرآن . وأَقْرَأَه القُرآنَ ، فهو مُقْرِئٌ . وقال ابن الأثير : تكرّر في الحديث ذكر القِراءَة والاقْتِراء والقارِئ والقُرْآن ، والأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه . وسمي القرآنَ لأنه جَمَعَ القِصَصَ والأمرَ والنهيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآياتِ والسوَرَ بعضَها الى بعضٍ ، وهو مصدر كالغُفْرانِ والكُفْرانِ . قال : وقد يطلق على الصلاة لأَنّ فيها قِراءَةً ، تَسْمِيَةً للشيء ببعضِه ، وعلى القِراءَة نَفْسِها ، يقال : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآناً . والاقْتِراءُ : افتِعالٌ من القِراءَة. قال : وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً ، فيقال: قُرانٌ ، وقَرَيْتُ ، وقارٍ ، ونحو ذلك من التصريف . وفي الحديث : أَكْثَرُ مُنافِقِي أُمَّتِي قُرّاؤُها ، أي أنهم يَحْفَظُونَ القُرآنَ نَفْياً للتُّهمَة عن أنفسهم ، وهم مُعْتَقِدون تَضْيِيعَه . وكان المنافقون في عَصْر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذه الصفة .

وقارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً ، بغير هاء : دارَسه .

واسْتَقْرَأَه : طلب اليه أن يَقْرَأَ . ورُوِيَ عن ابن مسعود: تَسَمَّعْتُ للقَرَأَةِ فإذا هم مُتَقارِئُون ؛ حكاهُ اللحياني ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أَنّ الجنّ كانوا يَرُومون القِراءَةَ . وفي حديث أُبَيٍّ في ذكر سورة الأَحْزابِ : إن كانت لَتُقارِئُ سورةَ البقرةِ ، أو هي أَطْوَلُ ، أي تُجارِيها مَدَى طولِها في القِراءَة ، أو إن قارِئَها ليُساوِي قارِئَ البقرة في زمنِ قِراءَتِها؛ وهي مُفاعَلَةٌ من القِراءَةِ . قال الخطابيُّ : هكذا رواه ابن هاشم ، وأَكثر الروايات : إن كانت لَتُوازِي .

ورجل قَرَّاءٌ: حَسَنُ القِراءَة من قَوم قَرائِين ، ولا يُكَسَّرُ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أَنه كان لا يَقْرَأُ في الظُّهر والعصر ، ثم قال في آخره : وما كان ربُّكَ نَسِيّاً ، معناه : أنه كان لا يَجْهَر بالقِراءَة فيهما ، أو لا يُسْمِع نَفْسَه قِراءَتَه ، كأَنه رَأَى قوماً يقرؤُون فيُسَمِّعون نفوسَهم ومَن قَرُبَ منهم . ومعنى قوله: وما كان ربُّك نَسِيّاً ، يريد أن القِراءَة التي تَجْهَرُ بها ، أو تُسْمِعُها نفسَك ، يكتبها الملكان ، وإذا قَرأْتَها في نفسِك لم يَكْتُباها ، والله يَحْفَظُها لك

ولا يَنْساها لِيُجازِيَكَ عليها .

والقَارِئُ والمُتَقَرِّئُ والقُرَّاءُ كُلُّه : النَّاسِكُ ، مثل حُسَّانٍ وجُمَّالٍ .

وقولُ زَيْد بنِ تُرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، وفي الصحاح قال الفرَّاءُ : أَنشدني أَبو صَدَقَة الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضاءُ تَصْطادُ الغَوِيَّ ، وتَسْتَبِي ،
بالحُسْنِ ، قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

القُرَّاءُ : يكون من القِراءة جمع قارِئٍ ، ولا يكون من التَّنَسُّكِ[1] ، وهو أَحسن . قال ابن بري : صواب إِنشاده بيضاء بالفتح لأَنَّ قبله :

ولقد عَجِبْتُ لكاعِبٍ ، مَوْدُونةٍ ،
أَطْرافُها بالحَلْيِ والحِنَّاءِ

ومَوْدُونةٌ : مُلَيَّنةٌ ؛ وَدَنُوه أَي رَطَّبُوه .

وجمع القُرَّاء : قُرَّاؤُون وقَرائِئُ[2] ، جاؤُوا بالهمز في الجمع لما كانت غير مُنْقَلِبةٍ بل موجودة في قَرَأْتُ .

الفرَّاء ، يقال : رجل قُرَّاءٌ وامْرأَة قُرَّاءةٌ . وتَقَرَّأَ : تَفَقَّه . وتَقَرَّأَ : تَنَسَّكَ . ويقال : قَرَأْتُ أَي صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً . وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً ، في هذا المعنى . وقال بعضهم : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ . ويقال : أَقْرَأْتُ في الشِّعر ، وهذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعْر أَي طريقته ومِثاله . ابن بُزُرْجَ : هذا الشِّعْرُ على قَرِيِّ هذا .

[1] قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير نسخة ويكون من التنسك ، بدون لا .

[2] قوله « وقرائئ » كذا في بعض النسخ والذي في القاموس قوارئ بواو بعدالقاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل.

وقَرَأَ عليه السلام يَقْرَؤُه عليه وأَقْرَأَه إِياه : أَبلَغه . وفي الحديث : إِن الرَّبَّ عز وجل يُقْرِئُكَ السلامَ . يقال : أَقْرِئْ فلاناً السَّلامَ واقْرأْ عَلَيْهِ السَّلامَ ، كأَنه حين يُبَلِّغُه سَلامَه يَحْمِلُه على أَن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّه . وإِذا قَرَأَ الرجلُ القرآنَ والحديثَ على الشيخ يقول : أَقْرَأَني فلانٌ أَي حَمَلَني على أَن أَقْرَأَ عليه .

والقَرْءُ : الوَقْتُ . قال الشاعر :

إِذا ما السَّماءُ لم تَغِمْ ، ثم أَخْلَفَتْ
قُروءَ الثُّرَيَّا أَنْ يكون لها قَطْرُ

يريد وقت نَوْئِها الذي يُمْطَرُ فيه الناسُ .

ويقال للحُمَّى : قَرْءٌ ، وللغائب : قَرْءٌ ، وللبعيد : قَرْءٌ. والقَرْءُ والقُرْءُ : الحَيْضُ ، والطُّهرُ ضِدٌّ . وذلك أَنَّ القَرْءَ الوقت ، فقد يكون للحَيْض والطُّهر . قال أَبو عبيد : القَرْءُ يصلح للحيض والطهر . قال : وأَظنه من أَقْرَأَتِ النُّجومُ إِذا غابَتْ . والجمع : أَقْراء .

وفي الحديث : دَعي الصلاةَ أَيامَ أَقْرائِكِ . وقُروءٌ ، على فُعُول ، وأَقْرُؤٌ ، الأَخيرة عن اللحياني في أَدنى العدد ، ولم يعرف سيبويه أَقْراءً ولا أَقْرُؤاً . قال : اسْتَغْنَوْا عنه بفُعُول . وفي التنزيل : ثلاثة قُرُوءٍ ، أَراد ثلاثةَ أَقْراء من قُرُوءٍ ، كما قالوا خمسة كِلاب ، يُرادُ بها خمسةٌ مِن الكِلاب . وكقوله :

خَمْسُ بَنانٍ قانِئِ الأَظْفارِ

أَراد خَمْساً مِنَ البَنانِ . وقال الأَعشى :

مُوَرِّثَةً مالاً ، وفي الحَيِّ رِفْعةً ،
لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُروءِ نِسائِكا

وقال الأَصمعي في قوله تعالى: ثلاثة َ قُرُوء ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياسُ ثلاثةُ أَقْرُؤٍ . ولا يجوز أَن يقال ثلاثةُ فُلُوس ، إِنما يقال ثلاثةُ أَفْلُسٍ ، فإِذا كَثُرت فهي الفُلُوس ، ولا يقال ثلاثةُ رِجالٍ ، إِنما هي ثلاثةُ رَجْلةٍ ، ولا يقال ثلاثةُ كِلاب، انما هي ثلاثةُ أَكْلُبٍ .قال أَبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثةَ قُروء . أَراد ثلاثةً من القُروء .

أَبو عبيد : الأَقْراءُ : الحِيَضُ ، والأَقْراء : الأَطْهار ، وقد أَقْرَأَتِ المرأَةُ ، في الأَمرين جميعاً ، وأَصله من دُنُوٍّ وقْتِ الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القَرْءُ اسم للوقت فلما كان الحَيْضُ يَجِيء لِوقتٍ ، والطُّهر يجيء لوَقْتٍ جاز أَن يكون الأَقْراء حِيَضاً وأَطْهاراً .قال: ودَلَّت سنَّةُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَنَّ الله ، عز وجل ، أَراد بقوله والمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْن بأَنْفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُروء: الأَطْهار ، وذلك أَنَّ ابنَ عُمَرَ لمَّا طَلَّقَ امرأَتَه ، وهي حائضٌ ، فاسْتَفْتَى عُمرُ،رضي الله عنه،النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، فيما فَعَلَ،فقال: مُرْه فَلْيُراجِعْها ، فإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها،فتلكَ العِدّةُ التي أَمَرَ اللهُ تعالى أَن يُطَلَّقَ لها النِّساءُ.وقال أَبو إِسحق: الذي عندي في حقيقة هذا أَنَّ القَرْءَ، في اللغة، الجَمْعُ ، وأَنَّ قولهم قَرَيْتُ الماء في الحَوْضِ ، وإِن كان قد أُلْزِمَ الياءَ ، فهو جَمَعْتُ ، وقَرَأْتُ القرآنَ : لَفَظْتُ به مَجْموعاً ، والقِرْدُ يَقْرِي أَي يَجْمَعُ مايأْكُلُ في فِيهِ ، فإِنَّما القَرْءُ اجْتماعُ الدَّمِ في الرَّحِمِ ،وذلكَ إِنما يكون في الطُّهر. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أَنهما قالا : الأَقْراء والقُرُوء : الأَطْهار . وحَقَّقَ هذا اللفظَ، من كلام العرب ، قولُ الأَعشى :

لِما ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسائكا

فالقُرُوءُ هنا الأَطْهارُ لا الحِيَضُ ، لإِن النِّساءَ إِنما يُؤْتَيْنَ في أَطْهارِهِنَّ لا في حِيَضِهِنَّ ، فإِنما ضاعَ بغَيْبَتِه عنهنَّ أَطْهارُهُنَّ . ويقال: قَرَأَتِ المرأَةُ: طَهُرت ، وقَرَأَتْ : حاضَتْ . قال حُمَيْدٌ :

أَراها غُلامانا الخَلا ، فتَشَذَّرَتْ
مِراحاً، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يقال : لم تَحْمِلْ عَلَقةً أَي دَماً ولا جَنِيناً . قال الأَزهريُّ : وأَهلُ العِراق يقولون :القَرْءُ : الحَيْضُ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دَعِي الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ ، أَي أَيام حَيْضِكِ .

وقال الكسائي والفَرّاء معاً: أَقْرَأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ، فهي مُقْرِئٌ . وقال الفَرّاء : أَقْرَأَتِ الحاجةُ إِذا تَأَخَّرَتْ . وقال الأَخفش : أَقْرَأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ ، وما قَرَأَتْ حَيْضةً أَي ما ضَمَّت رَحِمُها على حَيْضةٍ . قال ابن الأَثير : قد تكرَّرت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدةً ومَجْمُوعةً ، فالمُفْردة ، بفتح القاف وتجمع على أَقْراءٍ وقُروءٍ ، وهو من الأَضْداد ، يقع على الطهر ، وإِليه ذهب الشافعي وأَهل الحِجاز ، ويقع على الحيض،وإِليه ذهب أَبو حنيفة وأَهل العِراق ، والأَصل في القَرْءِ الوَقْتُ المعلوم ، ولذلك وقعَ على الضِّدَّيْن ، لأَن لكل منهما وقتاً. وأَقْرأَتِ المرأَةُ إِذا طَهُرت وإِذا حاضت . وهذا الحديث أَراد بالأَقْراء فيه الحِيَضَ ، لأَنه أَمَرَها فيه بتَرْكِ الصلاةِ . وأَقْرَأَتِ المرأَةُ ، وهي مُقْرِئٌ : حاضَتْ وطَهُرَتْ . وقَرَأَتْ إِذا رَأَتِ الدمَ . والمُقَرَّأَةُ : التي يُنْتَظَرُ بها انْقِضاءُ أَقْرائها . قال أَبو عمرو بن العَلاء : دَفَعَ فلان جاريتَه الى فُلانة تُقَرِّئُها أَي تُمْسِكُها عندها حتى تَحِيضَ للاسْتِبْراء. وقُرِّئَتِ المرأَةُ: حُبِسَتْ حتى انْقَضَتْ

عِدَّتُها . وقال الأخفش : أَقْرَأَتِ المرأَةُ إذا صارت صاحِبةَ حَيْضٍ ، فإذا حاضت قلت : قَرَأَتْ ، بلا ألف . يقال : قَرَأَتِ المرأَةُ حَيْضةً أو حَيْضَتَيْن. والقَرْءُ انْقِضاءُ الحَيْضِ . وقال بعضهم : ما بين الحَيْضَتَيْن . وفي إسْلامِ أَبي ذرّ : لقد وضَعْتُ قولَه على أَقْراءِ الشِّعْر ، فلا يَلْتَئِمُ على لِسانِ أَحدٍ أي على طُرُق الشِّعْر وبُحُوره ، واحدها قَرْءٌ ، بالفتح . وقال الزمخشري ، أو غيره : أَقْراءُ الشِّعْر : قَوافِيه التي يُخْتَمُ بها ، كأَقْراءِ الطُّهْر التي يَنْقَطِعُ عِندَها . الواحد قَرْءٌ وقُرْءٌ وقَرِيءٌ ، لأَنها مَقاطِعُ الأَبيات وحُدُودُها .

وقَرَأَتِ الناقةُ والشاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قال :

هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وناقة قارِئٌ ، بغير هاء ، وما قَرَأَتْ سَلىً قَطُّ : ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً ، وقال اللحياني : معناه ما طَرَحَتْ . وقَرَأَتِ الناقةُ : وَلَدت . وأَقْرَأَت الناقةُ والشاةُ : اسْتَقَرَّ الماءُ في رَحِمِها ؛ وهي في قِرْوتِها ، على غير قياس ، والقِياسُ قِرْأَتِها . وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال : ما قَرَأَتِ الناقةُ سَلىً قَطُّ ، وما قرأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ . قال بعضهم : لم تَحْمِلْ في رَحِمِها ولداً قَطُّ . وقال بعضهم : ما أَسْقَطَتْ ولداً قَطُّ أي لم تحمل .

ابن شميل : ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ على غيرِ قُرْءٍ[1] ، وقُرْءُ الناقةِ : ضَبَعَتُها . وهذه ناقة قارِئٌ وهذه نُوقٌ قَوارِئُ يا هذا ؛ وهو من أَقْرَأَتِ المرأَةُ ، إلا أنه يقال في المرأَة بالألف وفي الناقة بغير ألف .

وقَرْءُ الفَرَسِ : أَيامُ وَداقِها ، أو أَيام سِفادِها ،

[1] قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .

والجمع أَقْراءٌ .

واسْتَقْرَأَ الجَمَلُ الناقةَ إذا تارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَت أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوَدِيقُ في وِداقِها ، فهي في قُرُوئِها ، وأَقْرائِها .

وأَقْرَأَتِ النُّجومُ : حانَ مَغِيبُها . وأَقْرَأَتِ النجومُ أَيضاً : تأَخَّر مَطَرُها . وأَقْرَأَتِ الرِّياحُ : هَبَّتْ لأَوانِها ودَخَلت في أَوانِها .

والقارِئُ : الوَقْتُ . وقول مالك بن الحرث الهُذَليّ :

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَني شَلِيلٍ ،
إذا هَبَّتْ ، لقارِئِها ، الرِّياحُ

أي لوَقْتِ هُبُوبِها وشِدَّة بَرْدِها . والعَقْرُ : مَوضِعٌ بعَيْنِه . وشَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بن عبدالله البَجَليّ .

ويقال : هذا قارِئُ الرِّيح : لوَقْتِ هُبُوبِها ، وهو من باب الكاهِل والغارِب ، وقد يكون على طَرْحِ الزّائد .

وأَقْرَأَ أَمْرُكَ وأَقْرَأَتْ حاجَتُك ، قيل : دنا ، وقيل : اسْتَأْخَر . وفي الصحاح : وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ : دَنَتْ . وقال بعضهم : أَعْتَمْتَ قِراكَ أم أَقْرَأْتَه أي أَحبَسْتَه وأَخَّرْتَه ؟ وأَقْرَأَ من أَهْلِه : دَنا . وأَقرأَ من سَفَرِه : رَجَعَ . وأَقْرَأْتُ من سَفَرِي أي انْصَرَفْتُ .

والقِرْأَةُ ، بالكسر ، مثل القِرْعةِ : الوَباءُ .

وقِرْأَةُ البِلادِ : وَباؤُها . قال الأصمعي : إذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرةَ ليلة فقد ذَهَبَت عنكَ قِرْأَةُ البلاد ، وقِرْءُ البلاد . فأَما قول أَهل الحجاز قِرَةُ البلاد ، فإنما هو على حذف

الهمزة المتحرِّكة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغرابُ أبي عبيد ، وظنُّه إياه لغة ، فَخَطأٌ .

وفي الصحاح : أَن قولهم قِرةٌ ، بغير همز ، معناه : أنه إذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من وَباء البلاد .

قرضأ : القِرْضِئُ ، مهموز : من النبات ما تَعلَّقَ بالشجر أَو التَبَسَ به . وقال أَبو حنيفة : القِرْضِئُ ينبُت في أَصل السَّمُرة والعُرْفُطِ والسَّلَمِ ، وزَهْرُه أَشدُّ صُفرةً من الوَرْس ، ووَرقُه لِطافٌ رِقاقٌ . أَبو عمرو : من غريب شجر البر القِرْضِئُ ، واحِدته قِرْضِئةٌ .

قسأ : قُساءُ : موضع .

وقد قيل : إنَّ قُساءً هذا هو قَسىً الذي ذكره ابن أحمر في قوله :

بِجَوٍّ، مِن قَسىً ، ذَفِرِ الخُزامَى ،
تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الياء ، وسنذكره في موضعه .

قضأ : قَضِئَ السِّقاءُ والقِرْبةُ يَقْضَأُ قَضَأً فهو قَضِئٌ: فَسَدَ فَعَفِنَ وتَهافَتَ ، وذلك إذا طُوِيَ وهو رَطْبٌ . وقِرْبةٌ قَضِئَةٌ : فَسَدَتْ وعَفِنَتْ . وقَضِئَتْ عَيْنُه تَقْضَأُ قَضَأً ، فهي قَضِئَةٌ : احْمَرَّت واسْتَرْخَت مآقيها وقَرِحَتْ وفَسَدَت. والقُضْأَةُ : الاسم . وفيها قَضْأَةٌ أي فَسادٌ .

وفي حديث المُلاعَنة : إن جاءَت به قَضِئَ العينِ ، فهو لِهِلال أي فاسِدَ العين .

وقَضِئَ الثوبُ والحَبْلُ : أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ من طُول النَّدَى والطَّيّ . وقيل قَضِئَ الحَبْلُ إذا طالَ دَفْنُه في الأَرض حتى يَتَهَتَّكَ . وقَضِئَ حَسَبُه قَضَأً وقَضاءَةً ، بالمد ، وقُضُوءًا : عابَ وفَسَدَ .

وفيه قَضْأَةٌ وقُضْأَةٌ أي عَيْبٌ وفَساد . قال الشاعر :

تُعَيِّرُني سَلْمَى ، وليس بقُضْأَةٍ ،
ولو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حَيٌّ من دارِمٍ . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قُضْأَةٌ ، مثل قُضْعَةٍ ، بالضم ، أي عارٌ وضَعةٌ .ويقال للرجل إذا نَكَحَ في غير كَفاءَةٍ : نكح في قُضْأَةٍ .

ابن بُزُرْجَ يقال: إنهم لَيَتَقَضَّؤُون منه أن يُزَوِّجُوه أي يَسْتَخِسُّون حَسَبَه ، من القُضْأَةِ .

وَقَضِئَ الشيءَ يَقْضَؤُه قَضْأً ، ساكنة ، عن كراع : أَكَلَه .

وأَقْضَأَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ . وقيل : إنما هي أَفْضَأَه ، بالفاء .

قفأ : قَفِئَتِ الأَرضُ قَفْأً : مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ ، فَحَمَلَ عليه المطَرُ ، فأَفْسَدَه . وقال أبو حنيفة : القَفْءُ : أن يَقَعَ التراب على البَقْلِ ، فإنْ غَسَلَه المطَرُ ، وإلاَّ فَسَدَ .

واقْتَفَأَ الخَرْزَ : أعادَ عليه ، عن اللحياني .

قال وقيل لامرأة : إنكِ لم تُحْسِني الخَرْزَ فاقْتَفِئيه[1] أي أَعيدِي عليه ، واجْعَلي عليه بين الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً ، كما تُخاطُ البَوارِيُّ إذا أُعِيدَ عليها.يقال:

[1] قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الفاء .

اقْتَفَأْتُه إذا أَعَدْتَ عليه . والكُلْبَةُ : السَّيْرُ والطاقةُ من اللِّيفِ تُستَعْمَلُ كما يُستَعْمَلُ الإِشْفَى الذي في رأسِه حَجر يُدخَلُ السَّيْرُ أو الخَيْطُ في الكُلْبَةِ ، وهي مَثْنِيَّة ، فيَدْخُل في موضع الخَرْزِ ، ويُدْخِلُ الخارزُ يَدَه في الإداوةِ ثم يَمُدُّ السيرَ أو الخَيطَ . وقد اكْتَلَبَ إذا استَعْمَلَ الكُلْبَةَ .

قمأ : قَمَأَ الرَّجُلُ وغيرُه ، وقَمُؤَ قَمْأَةً وقَماءً وقَماءَةً ، لا يُعْنَى بقَمْأَةٍ هنا المرَّة الواحدة البتَّة: ذَلَّ وصَغُرَ وصار قَمِيئاً . ورجل قَمِيءٌ : ذليل على فَعِيلٍ ، والجمع قِماءٌ وقُماءٌ ، الأَخيرة جمع عزيز ، والأُنثى قَمِيئَة .

وأَقْمَأْتُه : صَغَّرْتُه وذَلَّلته .

والصاغرُ القَمِيءُ يُصَغَّر بذلك ، وإن لم يكن قصيراً . وأَقْمَيْتُ الرجُلَ إذا ذَلَّلْتَه .

وقَمَأَتِ المرأَةُ قَمَاءَةً ، ممدود : صغُر جِسمُها . وقَمَأَتِ الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوءًا وقُمُوءَةً وقَمْأً ، وقَمُؤَت قَمَاءَةً وقَماءً وقَمأً ، وأَقْمأَتْ : سَمِنَت . وأَقْمأَ القومُ : سَمِنَت إبِلهم . التهذيب : قَمَأَتْ تَقْمأُ ، فهي قامِئَة : امتلأَتْ سِمَناً ، وأَنشد الباهليُّ :

وجُرْدٍ ، طارَ باطِلُها نَسِيلاً ،
وأَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا

وأَقْمَأَني الشيءُ : أَعْجَبَنِي . أَبو زيد : هذا زمان تَقْمَأُ فيه الإِبل أَي يَحْسُن وَبَرُها وتَسْمَنُ . وقَمَأَتِ الإِبل بالمكان : أَقامَتْ به وأَعْجَبَها خِصْبُه وسَمِنَتْ فيه .

وفي الحديث: أَنه ، عليه السلام ، كان يَقْمَأُ الى مَنْزِل عائشةَ ، رضي الله عنها ، كثيراً أَي يَدْخُل . وقَمَأْتُ بالمكان قَمْأً : دخلته وأَقَمْتُ به . قال الزمخشري : ومنه اقْتَمَأَ الشيءَ إذا جَمَعه .

والقَمْءُ : المكان الذي تُقِيمُ فيه الناقةُ والبَعيرُ حتى يَسْمَنا ، وكذلك المرأَةُ والرَّجلُ . ويقال قَمَأَتِ الماشيةُ بمكان كذا حتى سَمِنَتْ .

والقَمْأَةُ : المكانُ الذي لا تَطْلُع عليه الشمسُ ، وجَمْعُها القِماءُ .

ويقال : المَقْمَأَةُ والمَقْمُؤَةُ ، وهي المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ . أَبو عمرو : المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ : المكان الذي لا تَطْلُع عليه الشمسُ . وقال غيره : مَقْناة ، بغير همز . وإنهم لفي قَمْأَةٍ وقُمْأَةٍ على مثال قُمْعَةٍ ، أي خِصْب ودَعَةٍ . وتَقَمَّأَ الشيءَ : أَخذ خِياره ، حكاه ثعلب ، وأَنشد لابن مقبل :

لقد قَضَيْتُ ، فلا تَسْتَهْزِئا ، سَفَهاً ،
مما تَقَمَّأْتُه مِنْ لَذَّةٍ ، وطَرِي

وقيل : تَقَمَّأْته : جمعتُه شيئاً بعد شيءٍ .

وما قامَأَتْهُم الأَرضُ : وافَقَتْهُم ، والأَعرف ترك الهمز .

وعَمْرُو بن قَمِيئَةَ : الشاعرُ ، على فَعِيلة .

الأَصمعي : ما يُقامِينِي الشيءُ وما يُقانِينِي أَي ما يُوافِقُنِي ، ومنهم من يهمز يُقامِيني . وتَقَمَّأْتُ المكانَ تَقَمُّؤاً أَي وافقني ، فأَقَمْتُ فيه .

قنأ : قَنَأَ الشيءُ يَقْنَأُ قُنُوءًا : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه . وقَنَّأَهُ هو . قال الأَسود بن يعفر :

يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّر ،
قَنَأَتْ أَنامِلُه مِنَ الفِرْصاد

والفِرْصادُ : التُّوتُ .

وفي الحديث : مررت بأَبي بكر ، فإِذا لِحيَتهُ قانِئَةٌ ، أَي شديدة الحُمْرة . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً ، وتركُ الهمزة فيه لغة أُخرى . وشيءٌ أَحمرُ قانِئٌ .

وقال أَبو حنيفة : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً : أُلْقِيَ في الدِّباغ بعد نَزْعِ تِحْلِئِه ، وقَنَّأَه صاحِبُه . وقوله :

وما خِفْتُ حتى بيَّنَ الشِّرْبُ والأَذَى ،
بقانِئَةٍ ، أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَبْيَنُ

هذا شَرِيبٌ لقوم ، يقول : لم يزالوا يَمْنعُونني الشُّرْبَ حتى احمرَّتِ الشمسُ .

وقَنَأَتْ أَطْرافُ الجارِيةِ بالحِنَّاء: اسوَدَّتْ . وفي التهذيب : احْمَرَّتِ احْمِراراً شديداً .

وقَنَّأَ لِحيَتَه بالخِضاب تَقْنِئَةً: سَوَّدَها. وقَنَأَتْ هي من الخِضاب .

التهذيب : وقرأْت للمؤرِّج ، يقال : ضربته حتى قَنِئَ يَقْنَأُ قُنُوءًا ، إِذا مات. وقَنَأَهُ فلان يَقْنَؤُه قَنْأً ، وأَقْنَأْتُ الرَّجل إِقْناءً : حَمَلْتُه على القتل .

والمَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ : الموضع الذي لا تُصيبه الشمس في الشتاء. وفي حديث شريك : أَنه جَلَس في مَقْنُؤَةٍ له أَي موضع لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ، وهي المَقْنَأَةُ أَيضاً ، وقيل هما غير مهموزين .

وقال أَبو حنيفة : زعم أَبو عمرو أَنها المكان الذي لا تطْلُعُ عليه الشمس . قال : ولهذا وجه لأَنه يَرْجِعُ إِلى دوامِ الخُضْرة ، من قولهم : قَنَأَ لِحيَتَه إِذا سَوَّدها . وقال غير أَبي عمرو : مَقْناةٌ ومَقْنُوَةٌ ، بغير همز ، نقيضُ المَضْحاة .

وأَقْنَأَني الشيءُ : أَمْكَنَنِي ودَنا مني .

قيأ : القَيْءُ ، مهموز ، ومنه الاسْتِقاءُ وهو التكَلُّفُ لذلك ، والتَّقَيُّؤُ أَبلغ وأَكثر. وفي الحديث: لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتَقاءَ ما شرب .

قاءَ يَقِيءُ قَيْئاً ، واسْتَقاءَ، وتَقَيَّأَ: تَكَلَّفَ القَيْءَ. وفي الحديث:أَن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، اسْتَقَاءَ عامِداً ، فأَفْطَرَ . هو اسْتَفْعَلَ من القَيْءِ ، والتَّقَيُّؤُ أَبلغ منه ، لأَنَّ في الاسْتِقاءَةِ تكلُّفاً أَكثر منه ، وهو استِخراجُ ما في الجَوْفِ عامداً .

وقَيَّأَه الدَّواءُ ، والاسم القُياءُ.وفي الحديث: الراجِعُ في هِبَتِه كالراجِعِ في قَيْئِه . وفي الحديث : مَنْ ذَرَعَه القَيْءُ ، وهو صائم ، فلا شيءَ عليه ، ومَنْ تَقَيَّأَ فعليه الإِعادةُ، أَي تَكلَّفَه وتعَمَّدَه .

وقَيَّأْتُ الرجلَ إِذا فَعَلْتَ به فِعْلًا يَتَقَيَّأُ منه . وقاءَ فلان ما أَكل يَقِيئُه قَيْئاً إِذا أَلقاه ، فهو قاءٍ . ويقال : به قُياءٌ ، بالضم والمد ، إِذا جَعل يُكثِر القَيْءَ .

والقَيُوءُ ، بالفتح على فَعُول:ما قَيَّأَكَ.وفي الصحاح : الدواءُ الذي يُشرب للقَيْءِ . ورجل قَيُوءٌ : كثير القَيْءِ . وحكى ابن الأَعرابي : رجل قَيُوٌّ ، وقال : على مثال عَدُوٍّ ، فإِن كان إِنما مثَّله بِعدُوٍّ في اللفظ ، فهو وجِيهٌ ، وإِن كان ذَهَب به إِلى أَنه مُعتلٌّ ، فهو خَطأٌ ، لأَنَّا لم نعلم قَيَيْتُ ولا قَيَوْتُ ، وقد نفى سيبويه مثل قَيَوْتُ ، وقال : ليس في الكلام مثل حَيَوْتُ ، فإِذاً ما حكاه ابن الأَعرابي من قولهم قَيُوٌّ ، إِنما هو مخفف من رجل قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ من مَقْرُوءٍ. قال : وإِنما حكينا هذا عن ابن الأَعرابي لِيُحْتَرَسَ منه ، ولئلا يَتَوَهَّمَ أَحد أَن قَيُوّاً من الواو أَو الياء ، لا سيا وقد نظَّره بعدُوٍّ وهَدُوٍّ ونحوهما من بنات الواو والياء .

وقاءَتِ الأَرضُ الكَمْأَةَ : أَخرجَتْها وأَظْهَرَتْها . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : وَبعَجَ الأَرضَ فَقاءَتْ أُكْلَها ، أَي أَظهرت نَباتَها وخَزائنَها . والأَرض تَقِيءُ النَّدَى ، وكلاهما على المثل . وفي الحديث : تَقِيءُ الأَرضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، أَي تُخْرِجُ كُنُوزَها وتَطْرَحُها على ظهرها .

وثوب يَقِيءُ الصَّبْغَ إِذا كان مُشْبَعاً .

وتَقَيَّأَتِ المرأَةُ : تَعرَّضَتْ لبَعْلِها وأَلْقَتْ نَفْسَها عليه . الليث : تَقَيَّأَتِ المرأَةُ لزوجها ، وتَقَيُّؤُها : تَكَسُّرها له وإِلقاؤُها نفسَها عليه وتَعرُّضُها له . قال الشاعر :

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لِعابِسٍ ، جافي الدَّلالِ ، مُقْشَعِرْ

قال الأَزهري : تَقَيَّأَتْ ، بالقاف ، بهذا المعنى عندي : تصحيف ، والصواب تَفَيَّأَتْ ، بالفاء ، وتَفَيُّؤُها : تَثَنِّيها وتَكَسُّرها عليه ، من الفَيْءِ ، وهو الرُّجوع .

فصل الكاف

كأكأ : تكَأْكَأَ القومُ : ازْدَحَمُوا . والتَّكَأْكُؤُ : التَّجَمُّع . وسقط عيسى بن عُمر عن حِمار له ، فاجتمع عليه النَّاسُ ، فقال : ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُم عليَّ تَكَأْكُؤَكُم على ذِي جِنَّةٍ ؟ افْرَنْقِعُوا عنِّي . ويروى : على ذي حَيَّةٍ أَي حَوَّاء .

وفي حديث الحَكَم بن عُتَيْبَة : خرج ذاتَ يوم وقد تَكَأْكَأَ الناسُ على أَخيه عِمرانَ ، فقال : سبحان الله لو حَدَّثَ الشيطانُ لتَكَأْكَأَ الناسُ عليه أَي عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمِين .

وتَكَأْكَأَ الرجلُ في كلامه : عَيَّ فلم يَقْدِرْ على أَن يتَكَلَّمَ .

وتَكَأْكَأَ أَي جَبُنَ ونَكَصَ ، مثل تَكَعْكَعَ . الليث : الكَأْكَأَةُ : النُّكُوصُ ، وقد تَكَأْكَأَ إِذا انْقَدَعَ . أَبو عمرو : الكَأْكاءُ : الجُبْنُ المالِعُ . والكَأْكاءُ : عَدْوُ اللِّصّ . والمُتَكَأْكِيءُ : القَصِير .

كتأ : الليث : الكَنْأَةُ ، بِوَزْن فَعْلةٍ ، مهموز : نبات كالجِرجِير يُطْبَخُ فيُؤْكل . قال أَبو منصور : هي الكَثْأَةُ ، بالثاء ، وتسمى النَّهْقَ ؛ قاله أَبو مالك وغيره .

كثأ : كَثَأَتِ القِدْرُ كَثْأً : أَزْبَدَتْ للغَلْيِ . وكُثْأَتُها : زَبَدُها . يقال : خُذ كَثْأَةَ قِدْرِكَ وكُثْأَتَها ، وهو ما ارْتَفَع منها بعدما تَغْلِي . وكَثْأَةُ اللَّبَنِ : طُفاوَتُه فوقَ الماء ، وقيل : هو أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُه وخُثُورَتُه رأْسَه . وقد كَثَأَ اللبَنُ وكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثْأً إِذا ارْتَفَع فوق الماء وصَفا الماء من تحت اللبن . ويقال : كَثَأَ وكَثَعَ إِذا خَثُرَ وعَلاه دَسَمُه ، وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ . ويقال : كَثَّأْتُ إِذا أَكلتَ ما على رأْسِ اللبن .

أَبو حاتِم : من الأَقِط الكَثْءُ ، وهو ما يُكْثَأُ في القِدْرِ ويُنْصَبُ ، ويكون أَعلاه غَلِيظاً وأَسْفَلُه ماء أَصفر ، وأَما المصرَع[1] فالذي يَخْثُر ويكادُ يَنْضَجُ ، والعاقِدُ الذي ذهَب ماؤه ونَضِج ، والكَرِيضُ الذي طُبِخ مع النَّهَقِ او الحَمَصِيصِ ، وأَمّا المَصْلُ فمن الأَقط يُطْبَخ مرة أُخرى ، والثَّوْرُ القِطْعة العَظِيمة منه .

---

[1] قوله « وأما المصرع » كذا ضبطت الراء فقط في نسخة من التهذيب .

والكُنْثأَةُ : الحِنْزابُ ، وقيل : الكُرّاثُ ، وقيل : بِزْرُ الجِرْجِيرِ .

وأَكْثَأَتِ الأرضُ : كَثُرَتْ كُثْأَتُها . وكَثَأَ النَّبْتُ والوَبَر يَكْثَأُ كَثْأً ، وهو كاثِئٌ : نبت وطَلَع ، وقيل : كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ . وكَثَأَ الزرعُ : غَلُظَ والتَفَّ . وكَثَأَ اللَّبَنُ والوبَرُ والنَّبتُ تَكْثِئَةً ، وكذلك كَثَأَتِ اللِّحْيَةُ وأَكْثَأَتْ وكَنْثَأَتْ . أنشد ابن السكيت :

وأَنْتَ امْرُؤٌ قد كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ ،
كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ في جُوالِقِ

ويروى كَنْثَأَتْ .

ولحية كَنْثَأَةٌ ، وإنه لكَنْثاءُ اللِّحْيَةِ وكَنْثَؤُها ، وهو مذكور في التاء .

كدأ : كَدَأَ النبتُ يَكْدَأُ كَدْءًا وكُدُوءًا ، وكَدِئَ : أصابَه البَرْدُ فَلَبَّده في الأرضِ ، أو أصابَه العطَشُ فأَبْطأَ نَبْتُه . وكَدَأَ البَرْدُ الزرعَ : رَدَّه في الأرضِ . يقال : أصابَ الزرعَ بَرْدٌ فكَدَّأَه في الأرض تَكْدِئَةً .

وأرضٌ كادِئَةٌ : بَطِيئَةُ النَّباتِ والإنْباتِ . وإبلٌ كادِئَةُ الأَوْبارِ : قَلِيلَتُها . وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً . وأنشد :

كَوادِئُ الأَوْبارِ ، تَشْكُو الدَّلَجا

وكَدِئَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إذا رأَيتَه كأَنه يَقِيءُ في شَحِيجِه .

كرثأ : الكِرْثِئَةُ : النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ . وكَرْثَأَ شَعَرُ الرجل : كَثُرَ والتَفَّ ، في لغة بني أسد . والكِرْثِئَةُ : رُغْوةُ المَحْضِ إذا حُلِبَ عليه لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ . وتَكَرْثَأَ السَّحابُ : تَراكَمَ . وكلٌّ ذلك ثلاثي عند سيبويه . والكِرْثِئُ من السحاب .

كرفأ : الكِرْفِئُ : سَحابٌ مُتَراكِمٌ ، واحِدته كِرْفِئَةٌ . وفي الصحاح : الكِرْفِئُ : السَّحابُ المُرْتَفِعُ الذي بعضه فوق بعض ، والقِطْعةُ منه كِرْفِئَةٌ . قالت الخنساء :

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِيـ
رِ ، تَرْمِي السَّحابَ ، ويَرْمِي لَها

وقد جاءَ أيضاً في شعر عامر بن جُوَيْنٍ الطائي يَصِف جارِيةً :

وَجارِيةٍ مِنْ بَناتِ المُلو
كِ ، قَعْقَعْتُ ، بالخَيْلِ ، خَلْخالَها

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِيـ
رِ ، تَأْتِي السَّحابَ وتَأْتالَها

ومعنى تَأْتالُ : تُصْلِحُ ، وأَصْلُه تَأْتَوِلُ ، ونصبه باضمار أن ، ومثله بيت لَبيد :

بِصَبُوحِ صافِيةٍ ، وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ ، تَأْتالُه إبْهامُها

أي تُصْلِحُه ، وهو تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُول . ويروى : تَأْتالَه إبْهامُها ، بفتح اللام ، من تَأْتالَه ، على أن يكون أراد تَأْتِي له ، فأَبدَلَ من الياء أَلفاً ، كقولهم في بَقِيَ بَقا ، وفي رَضِيَ رَضا .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : كتَكَرْثَأَ .

والكِرْفِئُ : قِشْر البيض الأعلى ، والكِرْفِئَة : قشرة البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسةُ . ونظر أبو الغوث

الأعرابي إلى قِرْطاسٍ رقيق فقال: غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ، وهمزته زائدة. والكِرْفِئُ من السَّحاب مِثْلُ الكِرْثِئِ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً.

وكَرْفَأَتِ القِدْرُ: أَزْبَدَتْ لِلغَلْي.

كسأ: كُسْءُ كل شيءٍ وكُسُوءُهُ: مُؤَخَّرُه. وكُسْءُ الشهر وكُسُوءُه: آخِرُه، قَدْرُ عشرٍ بَقِينَ منه ونحوها. وجاءَ دُبُرَ الشهرِ وعلى دُبُرِه وكُسْأَه وأَكْساءَه، وجِئْتُكَ على كُسْئِه وفي كُسْئِه أي بعدما مَضَى الشهرُ كُلُّه. وأنشد أبو عبيد:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيَةً،
إذا الحِدادُ، على أَكْسائِها، حَفَدُوا

وجاءَ في كُسْءِ الشهرِ وعلى كُسْئِه، وجاءَ كُسْأَه أي في آخِرِه، والجمعُ في كل ذلك: أَكْساءٌ. وجِئْتُ في أَكْساءِ القَوْمِ أي في مآخِيرِهم. وصَلَّيْتُ أَكْساءَ الفَرِيضةِ أي مآخِيرَها. ورَكِبَ كُسْأَهُ: وَقَعَ على قَفاه؛ هذه عن ابن الأعرابي.

وكَسَأَ الدابةَ يَكْسَؤُها كَسْأً: ساقَها على إِثْرِ أُخْرَى. وكَسَأَ القومَ يَكْسَؤُهم كَسْأً: غَلَبَهم في خُصُومة ونحوها. وكَسَأْتُه: تَبِعْتُه. ومَرَّ يَكْسَؤُهم أي يَتْبَعُهم، عن ابن الأعرابي. ومَرَّ كَسْءٌ من الليل أي قِطْعَةٌ. ويقال للرجل إذا هَزَمَ القومَ فَمَرَّ وهو يَطْرُدُهم: مرَّ فلان يَكْسَؤُهم ويَكْسَعُهم أي يَتْبَعُهم. قال أبو شِبْل الأعرابي:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ،
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قال ابن بري: ومنهم من يجعل بدل هذا العجز:

بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ، وأَخيه مُؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ، وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

والأَكْساءُ: الأَدْبارُ. قال المُثَلَّمُ بن عَمْرو التَّنُوخِيُّ:

حتى أَرَى فارِسَ الصَّمُّوتِ على
أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإِبِلُ

يعني: خَلْفَ القَوْمِ، وهو يَطْرُدُهُم. معناه: حتى يَهْزِمَ أَعْداءَه، فيَسُوقَهُم من ورائِهِم، كما تُساقُ الإبل. والصَّمُّوتُ: اسم فَرَسه.

كشأ: كَشَأَ وَسَطَه كَشْأً: قَطَعَه. وكَشَأَ المرأَةَ كَشْأً: نَكَحها. وكَشَأَ اللحمَ كَشْأً، فهو كَشِيءٌ، وأَكْشَأَه، كلاهما: شَواهُ حتى يَيْبَسَ، ومثله: وزَأْتُ اللحمَ إذا أَيْبَسْتَه.

وفلان يَتَكَشَّأُ اللحمَ: يأْكله وهو يابِسٌ.

وكَشَأَ يَكْشَأُ إذا أَكَلَ قِطْعَةً مِن الكَشِيءِ، وهو الشِّواءُ المُنْضَجُ. وأَكْشَأَ إذا أَكَلَ الكَشِيءَ، وكَشَأْتُ اللحمَ وكَشَأْتُه إذا أَكَلْتَه. قال: ولا يقال في غيرِ اللحم. وكَشَأْتُ القِثَّاءَ: أَكَلْتُه. وكَشَأَ الطَّعامَ كَشْأً: أَكَلَه، وقيل: أَكَلَه خَضْماً، كما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ ونحوهُ.

وكَشِئَ من الطعام كَشْأً وكَشاءً، الأخيرة عن كُراع، فهو كَشِئٌ وكَشِيءٌ، ورجل كَشِيءٌ: مُمْتَلِئٌ من الطَّعام.

وتَكَشَّأَ: امْتَلأَ. وتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إذا تَقَشَّرَ.

وقال الفَرَّاءُ: كَشَأْتُه ولَفَأْتُه أي قَشَرْتُه.

وكَشِئَ السِّقاءُ كَشَأً : بانَتْ أَدَمَتُه مِن بَشَرَتِه. قال أبو حنيفة : هو إذا أُطِيلَ طَيُّه فيَبِسَ في طَيِّه وتَكَسَّرَ . وكَشِئْتُ من الطَّعام كَشَأً : وهو أن تَمْتَلِئَ منه .

وكَشَأْتُ وَسَطَه بالسيف كَشْأً إذا قطعته .

والكَشْءُ : غِلَظٌ في جِلْدِ اليَدِ وتَقَبُّضٌ . وقد كَشِئَتْ يَدُه .

وذو كَشَاءٍ : موضعٌ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جِنِّيَّةٌ مَن أراد الشِّفَاءَ مِن كل داءٍ فعليه بِنَبَاتِ البُرْقَةِ من ذِي كَشَاءٍ . تعني بِنَبَات البُرْقَةِ الكُرَّاثَ ، وهو مذكور في موضعه .

كفأ : كافَأَهُ على الشيء مُكافأَةً وكِفَاءً: جازاه.تقول : ما لي بهِ قِبَلٌ ولا كِفاءٌ أي ما لي به طاقةٌ على أن أُكافِئَه . وقول حَسَّانَ بن ثابت :

وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

أي جبريلُ ، عليه السلام ، ليس له نَظِيرٌ ولا مَثِيلٌ .

وفي الحديث : فَنَظَرَ اليهم فقال : مَن يُكافِئُ هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أُقاوِمُ مَن لا كِفَاءَ له ، يعني الشيطانَ . ويروى : لا أُقاوِلُ .

والكَفِيءُ : النَّظِيرُ ، وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ ، على فُعْلٍ وفُعُولٍ . والمصدر الكَفَاءَةُ ، بالفتح والمدّ .

وتقول : لا كِفَاءَ له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لانظيرَ له .

والكُفْءُ : النظير والمُساوِي . ومنه الكَفَاءَةُ في النِّكاح ، وهو أن يكون الزوج مُساوِياً للمرأة في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وبَيْتِها وغير ذلك .

وتَكافَأَ الشَّيْئانِ : تَماثَلا .

وَكافَأَه مُكافَأَةً وكِفَاءً : ماثَلَه . ومن كلامهم : الحمدُ لله كِفاءَ الواجب أي قَدْرَ ما يكون مُكافِئاً له . والاسم : الكَفَاءَةُ والكَفَاءُ . قال :

فَأَنْكَحَها ، لا في كَفَاءٍ ولا غِنىً ،
زِيادٌ ، أَضَلَّ اللهُ سَعْيَ زِيادِ

وهذا كِفَاءُهذا وكِفْأَتُه وكَفِيئُه وكُفْؤُه وكُفُؤُه وكَفْؤُه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عُقَيْل وزَوجَها يَقْرآن : لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن له كُفًى أَحَدٌ ، فألقى الهمزة وحَوَّل حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يَكُنْ له كُفُؤاً أَحَدٌ ؛ أربعةُ أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كُفُؤاً ، بضم الكاف والفاء ، وكُفْأً ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكِفْأً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قُرِئَ بها ، وكِفاءً ، بكسر الكاف والمدّ ، ولم يُقْرَأْ بها. ومعناه: لم يكن أَحَدٌ مِثْلاً لله ، تعالى ذِكْرُه . ويقال : فلان كَفِيءُ فلانٍ وكُفُؤُ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كُفُؤاً ، مثقلاً مهموزاً . وقرأ حمزة كُفْأً ،بسكون الفاء مهموزاً ، وإذا وقف قرأ كُفَا ، بغير همز . واختلف عن نافع فروي عنه : كُفُؤاً ، مثل أبي عَمْرو ، وروي : كُفْأً ، مثل حمزة.

والتَّكافُؤُ : الاستِواء .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم . قال أَبو عبيد : يريد تَتَساوَى في الدِّياتِ والقِصاصِ ، فليس لشَرِيف على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلك .

وفلان كُفْءُ فلانةَ إِذا كان يَصْلُح لها بَعْلاً ، والجمع من كل ذلك : أَكْفاء .

قال ابن سيده : ولا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ . وحَرِيٌّ أَن يَسَعَه ذلك ، أَعني أَن يكون أَكْفاء جمعَ كَفْءٍ ، المفتوحِ الأَول أَيضاً .

وشاتان مُكافَأَتانِ : مُشْتَبِهتانِ ، عن ابن الأَعرابي. وفي حديث العَقِيقةِ عن الغلام : شاتانِ مُكافِئَتانِ أَي مُتَساوِيَتانِ في السِّنّ أَي لا يُعَقُّ عنه إِلاَّ بمُسِنَّةٍ ، وأَقلُّه أَن يكون جَذَعاً ، كما يُجْزِئُ في الضَّحايا . وقيل : مُكافِئَتانِ أَي مُسْتَوِيتانِ أَو مُتَقارِبتانِ . واختار الخَطَّابِيُّ الأَوَّلَ ، قال : واللفظة مُكافِئَتانِ ، بكسر الفاء ، يقال : كافَأَه يُكافِئُه فهو مُكافِئُه أَي مُساوِيه .

قال : والمحدِّثون يقولون مُكافَأَتانِ ، بالفتح . قال : وأَرى الفتح أَولى لأَنه يريد شاتين قد سُوِّيَ بينهما أَي مُساوًى بينهما . قال : وأَما بالكسر فمعناه أَنهما مُساوِيَتان ، فيُحتاجُ أَن يذكر أَيَّ شيء ساوَيَا ، وإِنما لو قال مُتَكافِئتان كان الكسر أَولى .

وقال الزمخشري : لا فَرْق بين المكافِئَتَيْنِ والمُكافَأَتَيْنِ ، لأَن كل واحدة إِذا كافَأَتْ أُختَها فقد كُوفِئَتْ ، فهي مُكافِئة ومُكافَأَة ، أَو يكون معناه: مُعادَلَتان ، لِما يجب في الزكاة والأُضْحِيَّة من الأَسنان. قال : ويحتمل مع الفتح أَن يراد مَذْبُوحَتان ، من كافَأَ الرجلُ بين البعيرين إِذا نحر هذا ثم هذا مَعاً من غير تَفْرِيق ؛ كأَنه يريد شاتين يَذْبَحُهما في وقت واحد . وقيل : تُذْبَحُ إِحداهما مُقابلةَ الأُخرى ، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مُكافِئٌ له . والمُكافَأَةُ بين الناس من هذا .

يقال : كافَأْتُ الرجلَ أَي فَعَلْتُ به مثلَ ما فَعَلَ بي. ومنه الكُفْءُ من الرِّجال للمرأَة، تقول: إِنه مثلها في حَسَبِها .

وأَما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلاقَ أُختها لتَكْتَفِئَ ما في صَحْفَتها فإِنما لها ما كُتِبَ لها . فإِن معنى قوله لِتَكْتَفِئَ : تَفْتَعِلُ ، من كَفَأْتُ القِدْرَ وغيرها إِذا كَبَبْتَها لتُفْرِغَ ما فيها ؛ والصَّحْفةُ : القَصْعةُ . وهذا مثل لإِمالةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتها من زوجها إِلى نَفْسِها إِذا سأَلت طلاقَها لِيَصِيرَ حَقُّ الأُخرى كلُّه من زوجِها لها . ويقال : كافَأَ الرجلُ بين فارسين بِرُمْحِه إِذا والَى بينهما فَطَعَنَ هذا ثم هذا . قال الكميت :

نَحَرَ المُكافِئُ ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

والمَكْثُورُ : الذي غَلَبه الأَقْرانُ بكثرتهم. يهْتَبِلُ: يَحْتالُ للخلاص . ويقال : بَنَى فلان ظُلَّةً يُكافِئُ بها عينَ الشمسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّها .

قال أَبو ذرٍّ ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عَباءَتانِ نُكافِئُ بهما عَنَّا عَيْنَ الشمسِ أَي نُقابِلُ بهما الشمسَ ونُدافِعُ ، من المُكافَأَة : المُقاوَمة ، وإِنِّي لأَخْشَى فَضْلَ الحِساب .

وكَفَأَ الشيءَ والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَهُ فتَكَفَّأَ ، وهو مَكْفُوءٌ ، واكْتَفَأَه مثل كَفَأَه : قَلَبَه . قال بشر بن أَبي خازم :

وكأَنَّ ظُعْنَهُم ، غَداةَ تَحَمَّلُوا ،
سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكَفُّؤِ المرأةِ في مِشْيَتِها: تَرَهْيَأَتْ ومادَتْ، كما تَتَكَفَّأُ النخلة العَيْدانَةُ. الكسائي: كَفَأْتُ الإناءَ إذا كَبَبْتَه، وأَكْفَأَ الشيءَ: أَمالَه، لُغَيَّة، وأَباها الأَصمعي.

ومُكْفِئُ الظُّعْنِ: آخِرُ أَيام العَجُوزِ.

والكَفَأُ: أَيْسَرُ المَيَلِ في السَّنام ونحوه؛ جمل أَكْفَأُ وناقة كَفْآءُ. ابن شميل: سَنامٌ أَكْفَأُ وهو الذي مالَ على أَحَدِ جَنْبَي البَعِير، وناقة كَفْآءُ، وجَمَل أَكْفَأُ، وهو من أَهْوَنِ عُيوب البعير، لأَنه إذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُه. وكَفَأْتُ الإناءَ: كَبَبْتَه. وأَكْفَأَ الشيءَ: أَمالَه، ولهذا قيل: أَكْفَأْتُ القَوْسَ إذا أَمَلْتَ رأْسَها ولم تَنْصِبْها نَصْباً حتى تَرْمِيَ عنها. غيره: وأَكْفَأَ القَوْسَ: أَمالَ رأْسَها ولم يَنْصِبْها نَصْباً حين يَرْمِي عليها[1]. قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بها أَرْضاً، تَرَى وَجْهَ رَكْبِها،
إذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً، غيرَ ساجِعِ

أَي مُمالاً غيرَ مُسْتَقِيمٍ. والساجِعُ: القاصِدُ المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ. والمُكْفَأُ: الجائر، يعني جائراً غير قاصِدٍ؛ ومنه السَّجْعُ في القول.

وفي حديث الهِرَّة: أَنه كان يُكْفِئُ لها الإناءَ أَي يُمِيلُه لتَشْرَبَ منه بسهولة.

وفي حديث الفَرَعَة: خيرٌ مِنْ أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لحمه بوَبَرِه، وتُكْفِئُ إناءَكَ، وتُولِهُ ناقَتَكَ؛ أَي تَكُبُّ إناءَكَ لأَنه لا يَبْقَى لك لَبَن تَحْلُبه فيه. وتُولِهُ ناقَتَكَ أَي تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِك ولَدَها.

وفي حديث الصراط: آخِرُ مَن يَمرُّ رجلٌ يَتَكَفَّأُ به الصراطُ، أَي يَتَمَيَّل ويَتَقَلَّبُ.

وفي حديث دُعاء الطَّعام: غيرَ مُكْفَإٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبَّنا، أَي غير مردود ولا مقلوب، والضمير راجع إلى الطعام. وفي رواية غيرَ مَكْفِيٍّ، من الكفاية، فيكون من المعتل. يعني: أَنَّ الله تعالى هو المُطْعِم والكافي، وهو غير مُطْعَم ولا مَكْفِيٍّ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله عز وجل. وقوله: ولا مُوَدَّعٍ أَي غيرَ متروك الطلب اليه والرَّغْبَةِ فيما عنده. وأَما قوله: رَبَّنا، فيكون على الأَول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر أَي ربُّنا غيرُ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ، ويجوز أَن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد كأَنه قال: حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه أَي عن الحمد.

وفي حديث الضحية: ثم انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما، أَي مالَ ورجع.

وفي الحديث: فأَضَعُ السيفَ في بطنِه ثم أَنْكَفِئُ عليه. وفي حديث القيامة: وتكون الأَرضُ خُبْزَةً واحدة يَكْفَؤُها الجَبَّار بيده كما يَكْفَأُ أَحدُكم خُبْزَتَه في السَّفَر. وفي رواية: يَتَكَفَّؤُها، يريد الخُبْزة التي يَصْنَعُها المُسافِر ويَضَعُها في المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنما تُقَلَّب على الأَيدي حتى تَسْتَوِيَ.

وفي حديث صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان إذا مشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً. التَّكَفِّي: التَّمايُلُ إلى قُدَّام

[1] قوله «حين يرمي عليها» هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها.

كما تَتَكفَّأُ السَّفِينةُ في جَرْيِها . قال ابن الأثير : رُوِي مهموزاً وغير مهموز. قال : والأصل الهمز لأن مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعُّلٌ كتَقَدَّمَ تَقَدُّماً ، وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً ، والهمزة حرف صحيح ، فأما إذا اعتل انكسرت عينُ المستقبل منه نحو تَخَفَّى تَخَفِّياً ، وتَسَمَّى تَسَمِّياً ، فإذا خُفِّفت الهمزةُ التحقت بالمعتل وصار تَكَفِّياً بالكسر. وكلُّ شيءٍ أَمَلْتَه فقد كَفَأْتَه، وهذا كما جاءَ أيضاً : أنه كان إذا مَشى كأَنَّه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ. وكذلك قوله : إذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبعضُه مُوافِقٌ بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في تفسير قوله : كأَنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ : أَراد أنه قَوِيُّ البَدَن ، فإذا مَشَى فكأَنما يَمْشِي على صُدُور قَدَمَيْه من القوَّة ، وأَنشد :

الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِمْ ، يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأَبْرادِ

والتَّكَفِّي في الأَصل مهموز فترك همزه ، ولذلك جُعِل المصدر تَكَفِّياً . وأَكْفَأَ في سَيْرِه : جارَ عن القَصْدِ . وأَكْفَأَ في الشعر : خالَفَ بين ضُروبِ إعْرابِ قَوافِيه ، وقيل : هي المُخالَفةُ بين هِجاء قَوافِيهِ ، إذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الحُروفِ أَو تَباعَدَتْ . وقال بعضهم : الإِكْفاءُ في الشعر هو المُعاقَبةُ بين الراء واللام ،والنون والميم. قال الأَخفش: زعم الخليل أَنَّ الإِكْفاءَ هو الإِقْواءُ ، وسمعته من غيره من أَهل العلم . قال : وسأَلتُ العَرَبَ الفُصَحاءَ عن الإِكْفاءِ ، فإذا هم يجعلونه الفَسادَ في آخِرِ البيت والاخْتِلافَ من غير أَن يَحُدُّوا في ذلك شيئاً ، إلاَّ أَني رأَيت بعضهم يجعله اختلاف الحُروف ، فأَنشدته :

كأَنَّ فا قارُورةٍ لم تُعْفَصِ ، منها،حِجاجا مُقْلةٍ لم تُلْخَصِ ، كأَنَّ صِيرانَ المَها المُنَقَّزِ

فقال : هذا هو الإِكْفاءُ . قال : وأَنشد آخَرُ قوافِيَ على حروف مختلفة ، فعابَه ، ولا أَعلمه إلاَّ قال له : قد أَكْفَأْتَ . وحكى الجوهريّ عن الفرَّاء : أَكْفَأَ الشاعر إذا خالَفَ بين حَرَكات الرَّوِيِّ ، وهو مثل الإِقْواء . قال ابن جني : إذا كان الإِكْفاءُ في الشِّعْر مَحْمُولاً على الإِكْفاء في غيره ، وكان وَضْعُ الإِكْفاء إنما هو للخلافِ ووقُوعِ الشيءِ على غير وجهه ، لم يُنْكَر أَن يسموا بـه الإِقْواءَ في اخْتِلاف حُروف الرَّوِيِّ جميعاً ، لأَنَّ كلَّ واحد منهما واقِعٌ على غيرِ اسْتِواءٍ . قال الأَخفش : إلا أَنـِّي رأَيتهم ، إذا قَرُبت مَخارِجُ الحُروف ، أَو كانت من مَخْرَج واحد ، ثم اشْتَدَّ تَشابُهُها ، لم تَفْطُنْ لها عامَّتُهم ، يعني عامَّةَ العرب . وقد عاب الشيخ أَبو محمد بن بري على الجوهريّ قوله : الإِكْفاءُ في الشعر أَن يُخالَفَ بين قَوافِيه ، فيُجْعَلَ بعضُها ميماً وبعضها طاءً ، فقال : صواب هذا أَن يقول وبعضها نوناً لأَن الإِكْفاءَ إنما يكون في الحروف المُتقارِبة في المخرج ، وأَما الطاء فليست من مخرج الميم . والمُكْفَأُ في كلام العرب هو المَقْلُوب ، وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر :

ولَـمَّا أَصابَتْنِي ، مِنَ الدَّهْرِ ، نَزْلةٌ ، شُغِلْتُ ، وأَلْهَى الناسَ عَنِّي شُؤُونُها

إذا الفارِغَ المَكْفِيُّ مِنهم دَعَوْتُه ، أَبَرَّ ، وكانَتْ دَعْوةً يَسْتَدِيمُها

فجَمَعَ الميم مع النون لشبهها بها لأَنهما يخرجان من الخَياشِيم . قال : وأَخبرني من أَثق به من أَهل العلم أَن ابنة أَبِي مُسافِعٍ قالت تَرْثِي أَباها ، وقُتِلَ ،

وهو يَحْمِي جِيفةَ أَبي جَهْل بن هِشام :

وما لَيْثُ غَرِيفٍ ، ذُو
أَظافِيرَ ، وإِقْدامْ

كَحِبِّي ، إِذْ تَلاقَوْا ، و
وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرانْ

وأَنتَ الطّاعِنُ النَّجلا
ءَ ، مِنْها مُزْبِدٌ آنْ

وبالكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ ، أَبْيَضُ ، خَدّامْ

وقَدْ تَرْحَلُ بالرَّكْبِ ،
فَما تُخْني بِصُحْبانْ

قال : جمعوا بين الميم والنون لقُرْبهما ، وهو كثير . قال : وقد سمعت من العرب مثلَ هذا ما لا أُحْصِي. قال الأَخفش : وبالجملة فإِنَّ الإِكْفاءَ المُخالَفةُ. وقال في قوله : مُكْفَأٌ غير ساجِعٍ : المُكْفَأُ هنا : الذي ليس بِمُوافِقٍ. وفي حديث النابغة أَنه كان يُكْفِئُ في شِعْرِه: هو أَن يُخالِفَ بين حركات الرَّوِيِّ رَفْعاً ونَصباً وجرّاً . قال : وهو كالإِقْواء ، وقيل : هو أَن يُخالِفَ بين قَوافيه، فلا يلزم حرفاً واحداً.

وكَفَأَ القومُ : انْصَرَفُوا عن الشيء . وكَفَأَهُم عنه كَفْأً : صَرَفَهم . وقيل : كَفَأْتُهم كَفْأً إِذا أَرادوا وجهاً فَصَرَفْتَهم عنه إِلى غيره،فانْكَفَؤُوا أَي رَجَعُوا .

ويقال : كان النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَؤُوا وانْكَفَتُوا ، إِذا انهزموا . وانْكَفَأَ القومُ : انْهَزَمُوا .

وكَفَأَ الإِبلَ : طَرَدَها . واكْتَفَأَها : أَغارَ عليها ، فذهب بها .

وفي حديث السُّلَيْكِ بن السُّلَكةِ : أَصابَ أَهْلِيهم وأَموالَهم ، فاكْتَفَأَها .

والكَفْأَةُ والكُفْأَةُ في النَّخل : حَمْلُ سَنَتِها ، وهو في الأَرض زِراعةُ سنةٍ . قال :

غُلْبٌ ، مَجالِيحُ ، عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُها ،
أَشْطانُها ، في عِذابِ البَحْرِ ، تَسْتَبِقُ[1]

أَراد به النخيلَ ، وأَرادَ بأَشْطانِها عُرُوقَها ؛ والبحرُ هنا : الماءُ الكَثير ، لأَن النخيل لا تشرب في البحر .

أَبو زيد يقال : اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً إِذا سأَلته ثمرها سنةً ، فجعل للنخل كَفْأَةً ، وهو ثَمَرُ سَنَتِها ، شُبِّهت بكَفْأَةِ الإِبل . واسْتَكْفَأْتُ فلاناً إِبلَه أَي سأَلتُه نِتاجَ إِبلِه سَنَةً ، فأَكْفَأَنِيها أَي أَعْطاني لَبَنَها ووبرَها وأَولادَها منه . والاسم : الكَفْأَة والكُفْأَة ، تضم وتفتح . تقول: أَعْطِني كَفْأَةَ ناقَتِك وكُفْأَةَ ناقَتِك . غيره : كَفْأَةُ الإِبل وكُفْأَتُها: نِتاجُ عامٍ .

ونَتَجَ الإِبلَ كُفْأَتَيْنِ . وأَكْفَأَها إِذا جَعَلَها كَفْأَتين ، وهو أَن يَجْعَلَها نصفين يَنْتِجُ كل عام نصفاً ، ويَدَعُ نصفاً ، كما يَصْنَعُ بالأَرض بالزراعة ، فإِذا كان العام المُقْبِل أَرْسَلَ الفحْلَ في النصف الذي لم يُرْسِله فيه من العامِ الفارِطِ ، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوقاتِ ، عند العرب في نِتاجِ الإِبل ، أَن تُتْرَكَ الناقةُ بعد نِتاجِها سنة لا يُحْمَل عليها الفحْل ثم تُضْرَبُ إِذا أَرادت الفحل . وفي الصحاح : لأَنَّ أَفضل النِّتاج أَن تُحْمَلَ على الإِبل الفُحولةُ عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين .

وتُتْرَكَ عاماً، كما يُصْنَع بالأَرض في الزِّراعة، وأَنشد قول ذي الرمة :

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ، ولَم يَجِدْ
لَها ثِيلَ سَقْبٍ، في النِّتاجَيْنِ، لامِسُ

وفي الصحاح : كِلا كَفْأَتَيْها، يعني : أَنها نُتِجَتْ كلها إِناثاً، وهو محمود عندهم. وقال كعب بن زهير :

إِذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً، عامَ كُفْأَةٍ،
بَغاها خَناسِيراً، فأَهْلَكَ أَرْبَعا

الخَناسِيرُ : الهَلاكُ. وقيل : الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ : نِتاجُ الإِبل بعد حِيالِ سَنَةٍ. وقيل : بعدَ حِيالِ سنةٍ وأَكثرَ. يقال من ذلك : نَتَجَ فلان إِبله كَفْأَةً وكُفْأَةً، وأَكْفَأْتُ في الشاء : مِثلُه في الإِبل. وأَكْفَأَتِ الإِبل : كَثُر نِتاجُها. وأَكْفَأَ إِبلَه وغَنَمَهُ فلاناً : جَعل له أَوبارَها وأَصْوافَها وأَشْعارَها وأَلْبانَها وأَوْلادَها. وقال بعضهم : مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِهِ وكُفْأَتَها : وَهَبَ له أَلبانَها وأَولادها وأَصوافها سنةً ورَدَّ عليه الأُمَّهاتِ. ووَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتِي وكُفْأَتَها، تضم وتفتح، إِذا وهبت له ولدَهَا ولبنَها ووبرها سنة. واسْتَكْفَأَه، فأَكْفَأَه : سَأَلَه أَن يجعل له ذلك. أَبو زَيد : اسْتَكْفَأَ زيدٌ عَمراً ناقتَه إِذا سأَله أَن يَهَبَها له وولدها ووبرها سنةً. ورُوي عن الحرث بن أَبي الحَرِثِ الأَزْدِيِّ من أَهل نَصِيبِينَ : أَن أَباه اشْتَرَى مَعْدِناً بمائةِ شاة مُتْبِعٍ، فأَتَى أُمَّه، فاسْتَأْمَرها، فقالت : إِنك اشتريته بثلثمائة شاة : أُمُّها مائةٌ، وأَولادُها مائة شاة، وكُفْأَتُها مائةُ شاة، فنَدِمَ، فاسْتَقالَ صاحِبَه، فأَبَى أَنْ يُقِيلَه، فقَبَضَ المَعْدِنَ، فأَذابَه وأَخرج منه ثَمَنَ أَلف شاة، فأَتَى به صاحِبُه إِلى عليٍّ، كَرَّم الله وجهه، فقال : إِنَّ أَبا الحرث أَصابَ رِكازاً ؛ فسأَله عليٌّ، كَرَّم الله وجهه، فأَخبره أَنه اشتراه بمائةِ شاة مُتْبِعٍ. فقال عليٌّ : ما أَرَى الخُمُسَ إِلاَّ على البائِعِ، فأَخذَ الخُمُس من الغنم ؛ أَراد بالمُتْبِعِ : التي يَتْبَعُها أَولادُها. وقوله أَتَى به أَي وَشَى به وسَعَى به، يأْتُو أَتْواً.

والكُفْأَةُ أَصلها في الإِبل : وهو أَن تُجْعَلَ الإِبل قِطْعَتَيْن يُراوَحُ بينهما في النِّتاجِ، وأَنشد شمر :

قَطَعْتُ إِبْلِي كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْن،
قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْن

أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهِما في عامَيْن،
أَنْتِجُ عاماً ذِي، وهذِي يُعْفَيْن

وأَنْتِجُ المُعْفَى مِنَ القَطِيعَيْن،
مِنْ عامِنا الجائي، وتِيكَ يَبْقَيْن

قال أَبو منصور : لمْ يزد شمر على هذا التفسير. والمعنى : أَنَّ أُمَّ الرجل جعلَت كُفْأَةَ مائةِ شاةٍ في كل نِتاجٍ مائةً. ولو كانت إِبلاً كان كُفْأَةُ مائةٍ من الإِبلِ خَمْسين، لأَن الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقت ضِرابِها أَجْمَعَ، وتَحْمِلُ أَجْمَع، وليستْ مِثلَ الإِبلِ يُحْمَلُ عليها سَنةً، وسنةً لا يُحْمَلُ عليها. وأَرادتْ أُمُّ الرجل تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى به ابنُها، وإِعلامَه أَنه غُبِنَ فيما ابْتاعَ، فَفَطَّنَتْه أَنه كأَنه اشْتَرَى المَعْدِنَ بثلثمائة شاةٍ، فنَدِمَ الابنُ واسْتَقالَ بائعَه، فأَبَى، وبارَكَ اللهُ له في المَعْدِن، فحَسَده البائع على كَثْرة الرِّبح، وسَعَى به إِلى عليٍّ، رضي الله عنه، ليأْخذ منه الخمس، فأَلْزَمَ الخُمُسَ البائِعَ، وأَضرَّ السَّاعِي بِنَفْسِهِ في

سِعايتَه بصاحِبِه اليه .

والكِفاءُ ، بالكسر والمَدّ : سُتْرةٌ في البيت مِنْ أَعْلاه إلى أَسْفَلِه من مُؤَخَّرِه . وقيل : الكِفاءُ الشُّقَّةُ التي تكون في مُؤَخَّرِ الخِباء . وقيل : هو شُقَّةٌ أَو شُقَّتان يُنْصَحُ إحداهما بالأُخرى ثم يُحْمَلُ به مُؤَخَّر الخِباء . وقيل : هو كِساءٌ يُلْقَى على الخِباء كالإِزارِ حتى يَبْلُغَ الأَرضَ . وقد أَكْفَأَ البيتَ إِكْفاءً ، وهو مُكْفَأٌ ، إذا عَمِلْتَ له كِفاءً . وكِفاءُ البيتِ : مؤَخَّرُه . وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : رأَى شاةً في كِفاءِ البيت ، هو من ذلك ، والجمعُ أَكْفِئَةٌ ، كَحِمارٍ وأَحْمِرةٍ .

ورجلٌ مُكْفَأُ الوجهِ : مُتَغَيِّرُه ساهِمُه . ورأَيت فلاناً مُكْفَأَ الوَجْهِ إذا رأَيتَه كاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً. ويقال : رأَيتُه مُتَكَفِّئَ اللَّوْنِ ومُنْكَفِتَ اللَّوْنِ [1] أَي مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه انْكَفَأَ لونُه عامَ الرَّمادة أَي تَغَيَّر لونُه عن حاله . ويقال : أَصْبَحَ فلان كَفِيءَ اللَّونِ مُتَغَيِّرَه، كأَنه كُفِئَ، فهو مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ. قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة :

وأَسْمَرَ ، من قِداحِ النَّبْعِ ، فَرْعٍ ،
كَفِيءِ اللَّوْنِ من مَسٍّ وضَرْسِ

أَي مُتَغَيِّرِ اللون من كثرة ما مُسِحَ وعُضَّ . وفي حديث الأَنصاريّ : ما لي أَرى لَوْنَك مُنْكَفِئاً ؟ قال : من الجُوعِ . وقوله في الحديث : كان لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلا من مُكافِئٍ. قال القتيبي: معناه إذا أَنْعَمَ على رجل نِعْمةً فكافأَه بالثَّناء عليه قَبِلَ ثَناءَه ، وإذا أَثْنَى قَبْلَ أَن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها . قال ابن الأَثير ، وقال ابن الأَنباري: هذا غلط ، إذ كان أَحد لا يَنْفَكُّ من إِنْعام النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لأَنَّ الله ، عز وجل ، بَعَثَه رَحْمةً للناس كافَّةً ، فلا يَخرج منها مُكافِئٌ ولا غير مُكافِئٍ ، والثَّناءُ عليه فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإِسلام إلا به . وانما المعنى : أَنه لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إِسلامه ، ولا يدخل عنده في جُمْلة المُنافِقين الذين يَقولون بأَلسنتهم ما ليس في قلوبهم .

قال : وقال الأَزهريّ : وفيه قول ثالث : إلاَّ من مُكافِئٍ أَي مُقارِبٍ غير مُجاوِزٍ حَدَّ مثله ، ولا مُقصِّر عما رَفَعَه الله اليه .

كلأ : قال الله ، عز وجل : قل مَنْ يَكْلَؤُكُم بالليلِ والنهارِ من الرحمن . قال الفرَّاءُ : هي مهموزة ، ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مثلِه في غير القرآن قُلْتَ : يَكْلُوكم ، بواو ساكنة ، ويَكْلاكم ، بأَلف ساكنة ، مثل يَخْشاكم ؛ ومَن جعلها واواً ساكنة قال : كَلات ، بأَلف يترك النَّبْرةَ منها ؛ ومن قال يَكْلاكُم قال : كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ ، وهي من لغة قريش ، وكلٌّ حَسَنٌ ، إلا أَنهم يقولون في الوجهين : مَكْلُوَّةٌ ومَكْلُوٌّ ، أَكثرَ مما يقولون مَكْلِيٌّ ، ولو قيل مَكْلِيٌّ في الذين يقولون : كَلَيْت ، كان صواباً . قال : وسمعتُ بعض الأَعراب ينشد :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِن ذِي خُصُومةٍ ،
كَوَرْهاءَ مَشْنِيٍّ إِليها حَلِيلُها

فبَنَى على شَنَيْت بتَرْك النَّبْرةِ .

الليث : يقال : كَلأَكَ الله كِلاءَةً أَي حَفِظَك

[1] قوله « متكفّىء اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعل والثاني من الانفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب .

وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوءٌ ، وأنشد :

إنَّ سُلَيْمَى ، واللهُ يَكْلَؤُها ،
ضَنَّتْ بِزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

وفي الحديث أنه قال لِبِلالٍ ، وهم مُسافِرُون : اكْلأْ لَنا وقْتَنا . هو من الحِفْظ والحِراسة . وقد تخفف همزة الكِلاءَة وتُقْلَبُ ياءً . وقد كَلأَه يَكْلَؤه كَلأً وكِلاءً وكِلاءَةً ، بالكسر : حَرَسَه وحَفِظَه . قال جَميل :

فَكُونِي بِخَيْرٍ في كِلاءٍ وغِبْطةٍ ،
وإنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِي وبِغْضَتِي

قال أبو الحسن : كِلاءٌ يجوز أن يكون مصدراً كَكِلاءَةٍ ، ويجوز أن يكون جَمْعَ كِلاءَةٍ ، ويَجُوزُ أن يكون أراد في كِلاءَةٍ ، فَحَذَفَ الهاء للضَّرُورة . ويقال : اذْهَبُوا في كِلاءَةِ الله .

واكْتَلأَ منه اكْتِلاءً : احْتَرَسَ منه . قال كعب ابن زهير :

أَنَخْتُ بَعِيرِي واكْتَلأْتُ بعَيْنِه ،
وآمَرْتُ نَفْسِي ، أيَّ أَمْرَيَّ أَفْعَلُ

ويروى أيَّ أَمْرَيَّ أَوْفَقُ .

وكَلأَ القومَ : كانَ لهم رَبِيئةً .

واكْتَلأَتْ عَيْنِي اكْتِلاءً إذا لم تَنَمْ وحَذِرَتْ أَمْراً ، فَسَهِرَتْ له . ويقال : عَيْنٌ كَلُوءٌ إذا كانت ساهِرَةً ، ورجلٌ كَلُوءُ العينِ أي شَدِيدُها لا يَغْلِبُه النَّوْمُ ، وكذلك الأُنثى . قال الأَخطل :

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ ، تُخْشَى غَوائِلُه ،
قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ ، مِسْفارِ

ومنه قول الأعرابيّ لامْرَأَتِه : فوالله إنِّي لأُبْغِضُ المرأَةَ كَلُوءَ الليلِ .

وكالأَه مُكالأَةً وكِلاءً : راقَبَه . وأَكْلأْتُ بَصَرِي في الشيءِ إذا ردَّدْتَه فيه .

والكَلاَّءُ : مَرْفَأُ السُّفُن ، وهو عند سيبويه فَعَّالٌ ، مثل جَبَّارٍ ، لأنه يَكْلأُ السفُنَ مِن الرِّيحِ ؛ وعند أحمد بن يحيى : فَعْلاء ، لأنَّ الرِّيح تَكِلُّ فيه ، فلا يَنْخَرِقُ ، وقول سيبويه مُرَجَّحٌ ، ومما يُرَجِّحُه أن أبا حاتم ذكر أنَّ الكَلاَّءَ مذكَّر لا يؤنِّثه أحد من العرب . وكَلَّأَ القومُ سَفِينَتَهم تَكْلِيئاً وتَكْلِئَةً ، على مثال تكْلِيم وتكْلِمةٍ : أَدْنَوْها من الشَّطّ وحَبَسُوها . قال : وهذا أيضاً مما يُقَوِّي أنَّ كَلاَّءً فَعَّالٌ ، كما ذهب اليه سيبويه .

والمُكَلَّأُ ، بالتشديد : شاطِئُ النهر ومَرْفَأُ السفُن ، وهو ساحِلُ كلِّ نَهر . ومنه سُوقُ الكَلاَّء ، مشدود ممدود ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم يُكَلِّئُون سُفُنَهم هناك أي يَحْبِسُونها ، يذكر ويؤنث . والمعنى : أنَّ المَوضع يَدْفَعُ الرِّيحَ عن السُّفُن ويحفَظها ، فهو على هذا مذكر مصروف . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إيَّاكَ وسِباخَها وكَلاَّءَها . التهذيب : الكَلاَّءُ والمُكَلَّأُ ، الأوَّل ممدود والثاني مقصور مهموز : مكان تُرْفَأُ فيه السُّفُنُ ، وهو ساحِلُ كلِّ نَهر . وكَلَّأْتُ تَكْلِئةً إذا أَتَيْت مَكاناً فيه مُسْتَتَرٌ من الرِّيح ، والموضع مُكَلَّأٌ وكَلاَّءٌ .

وفي الحديث : من عَرَّضَ عَرَّضْنا له ، ومن مَشَى على الكَلاَّءِ أَلْقَيْناه في النَّهَر . معناه : أَن مَنْ عَرَّضَ بالقَذْفِ ولم يُصَرِّحْ عَرَّضْنا له

بتأديبٍ لا يَبْلُغ الحَدّ ، ومن صَرَّحَ بالقَذْفِ ، فَرَكِب نَهَر الحُدُودِ ووَسَطَه ، أَلْقَيْناه في نَهَر الحَدّ فَحَدَدْناه . وذلك أن الكَلأَّ مَرْفَأُ السُّفُن عند الساحِل . وهذا مَثَل ضَرَبه لمن عَرَّضَ بالقَذْف ، شَبَّهه في مُقارَبَتِه للتَّصريح بالماشي على شاطِىءِ النَّهَر ، وإلقاؤُه في الماء إيجابُ القذف عليه ، وإلزامُه الحَدّ . ويُثَنّى الكَلأَّ فيقال : كَلأَّآن ، ويجمع فيقال : كَلأَّؤُون . قال أبو النجم :

تَرَى بِكَلأَّوَيْهِ مِنهُ عَسْكَرا ،
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرا

وَصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ ، وهما نَهَرانِ حَفَرهما هِشامُ بن عبد الملك . يقول : تَرَى بِكَلأَّوَيْ هذا النهر من الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُون ويَدُقُّونَ حجارةً مَوْضِعَ الحَفْرِ منه ، ويُكَسِّرُونها . ابن السكيت : الكَلأَّ : مُجْتَمَعُ السُّفُن ، ومن هذا سمي كَلأَّ البَصْرَةِ كَلأَّ لاجتماع سُفُنِه .

وكَلأَ الدَّيْنُ ، أَي تأَخَّر ، كَلأً . والكالِىءُ والكُلْأَةُ : النَّسِيئَة والسُّلْفَةُ . قال الشاعر :

وعَيْنُه كالكالِىءِ الضِّمارِ

أي نَقْدُه كالنَّسِيئَةِ التي لا تُرْجَى . وما أَعْطَيْتَ في الطَّعامِ مِن الدَّراهِم نَسِيئَةً ، فهو الكُلْأَةُ ، بالضم .

وأَكْلأَ في الطعام وغيره إكْلاءً ، وكَلَّأَ تَكْلِيئاً : أَسْلَفَ وسَلَّمَ . أنشد ابن الأعرابي :

فَمَنْ يُحْسِنْ إليهم لا يُكَلِّىءْ ،
إلى جارٍ ، بذاكَ ، ولا كَرِيمِ

وفي التهذيب :

إلى جارٍ ، بذاكَ ، ولا شَكُورِ

وأَكْلأَ إكْلاءً ، كذلك . واكْتَلأَ كُلْأَةً وتَكَلَّأَها : تَسَلَّمَها . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن الكالِىءِ بالكالِىءِ . قال أبو عبيدة : يعني النَّسِيئَةَ بالنَّسِيئَةِ . وكان الأصمعي لا يَهْمِزه ، ويُنْشِد لعَبِيد بن الأَبْرَصِ :

وإذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ ،
فإنَّها كالٍ وناجِزْ

أي منها نَسِيئَةٌ ومنها نَقْدٌ .

أبو عبيدة : تَكَلَّأْتُ كُلْأَةً أَي اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئَةً ، والنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وكذلك اسْتَكْلأْتُ كُلْأَةً ، بالضم ، وهو من التَّأْخِير . قال أبو عبيد : وتفسيره أن يُسْلِمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ دِرهمٍ إلى سنة في كُرِّ طَعام ، فإذا انقضت السنةُ وحَلَّ الطَّعامُ عليه ، قال الذي عليه الطَّعامُ للدَّافع : ليس عندي طَعامٌ ، ولكن بِعْنِي هذا الكُرَّ بمائتي درهم إلى شهر ، فَيَبِيعُه منه ، ولا يَجري بينهما تَقابُضٌ ، فهذه نَسِيئَةٌ انتقلت الى نَسِيئَةٍ ، وكلُّ ما أَشْبَهَ هذا هكذا . ولو قَبَضَ الطعامَ منه ثم باعَه منه أو مِن غيره بِنَسِيئَةٍ لم يكن كالِئاً بكالِىءٍ . وقول أُمية الهذَلي :

أُسَلِّي الهُمومَ بأَمْثالِها ،
وأَطْوِي البِلادَ وأَقْضِي الكَوالي

أَراد الكَوالِىءَ ، فإمَّا أن يكون أَبْدَلَ ، وإما أن يكون سَكَّن ، ثم خَفَّفَ تخفيفاً قِياسيّاً . وبَلَّغَ اللهُ بك أَكْلأَ العُمُرِ أَي أَقْصاه وآخِرَه وأَبْعَدَه . وكَلأَ عُمْرُه : انْتَهَى . قال :

تَعَفَّفْتُ عنها في العُصُورِ التي خَلَتْ ،
فَكَيْفَ التَّصابي بَعْدَما كَلأَ العُمْرُ

الأزهري: التَّكْلِئةُ: التَّقدُّمُ إلى المكان والوُقُوفُ به . ومن هذا يقال : كَلَّأْتُ إلى فلان في الأمر تَكْلِيئاً أي تَقَدَّمْتُ إليه . وأنشد الفرّاءُ فيمَن لم يَهْمِز :

فمَنْ يُحْسِنْ إليهم لا يُكَلّي

البيت . وقال أبو وَجْزَةَ :

فإن تَبَدَّلْتَ ، أو كَلَّأْتَ في رَجُلٍ
فلا يَغُرَّنْكَ ذو أَلْفَيْنِ ، مَغْمُورُ

قالوا : أراد بذي أَلْفَيْنِ مَن له ألفان من المال . ويقال : كَلَّأْتُ في أَمْرِكَ تكْلِيئاً أي تأَمَّلْتُ ونَظَرْتُ فيه ، وكَلَّأْتُ في فلان : نَظَرْتُ إليه مُتأَمِّلاً ، فأَعْجَبَنِي . ويقال : كَلأَته مائة سَوْطٍ كَلْأً إذا ضَرَبْتَه . الأَصمعي : كَلأْتُ الرَّجُلَ كَلْأً وسَلأْته سَلْأً بالسَّوط ، وقاله النضر. الأزهري في ترجمة عشب: الكَلأُ عند العرب: يقع على العُشْب وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلِّيانِ الطَّيِّب ، كلُّ ذلك من الكلإِ . غيره : والكَلأُ ، مهموز مقصور : ما يُرْعَى . وقيل : الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُه ويابِسُه ، وهو اسم للنوع ، ولا واحِدَ له .

وأَكْلأَتِ الأَرضُ إكْلاءً وكَلِئَتْ وكَلأَتْ : كَثُر كَلَؤُها . وأَرضٌ كَلِئَةٌ ، على النَّسَب ، ومَكْلأَةٌ: كِلْتاهما كَثِيرةُ الكَلإِ ومُكْلِئةٌ ، وسَواء يابسُه ورَطْبُه . والكَلأُ : اسم لجماعة لا يُفْرَدُ . قال أبو منصور : الكَلأُ يجمع النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ والحَلَمةَ والشِّيحَ والعَرْفَجَ وضُروبَ العُرَا ، كلُّها داخلة في الكَلإِ ، وكذلك العُشْب والبَقْل وما أَشبهها . وكَلأَتِ الناقةُ وأَكْلأَتْ : أَكَلَتِ الكَلأَ .

والكَلالِئُ : أَعْضادُ الدَّبْرَة ، الواحدة : كَلاّءٌ ، ممدود . وقال النضر : أَرضٌ مُكْلِئَةٌ ، وهي التي قد شَبِعَ إبِلُها ، وما لم يُشْبِعِ الإبلَ لم يَعُدُّوه إعْشاباً ولا إكْلاءً ، وان شَبِعَت الغَنَمُ . قال : والكَلأُ : البقْلُ والشَّجر .

وفي الحديث: لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأُ؛ وفي رواية: فَضْلُ الكَلإِ، معناه: أَن البِئْر تكونُ في الباديةِ ويكون قريباً منها كَلأٌ ، فإذا ورَدَ عليها واردٌ ، فَغَلَبَ على مائها ومَنَعَ مَنْ يأْتِي بعده من الاسْتِقاء منها ، فهو بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلإِ ، لأَنه متى ورَدَ رَجلٌ بإبِلِه فأَرْعاها ذلك الكَلأَ ثم لم يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ ، فالذي يَمنع ماءَ البِئْرِ يمنع النبات القَرِيب منه .

كمأ : الكَمْأَةُ واحدها كَمْءٌ على غيرِ قياس ، وهو من النوادِرِ . فإنَّ القِياسَ العَكْسُ .

الكَمْءُ : نَبات يُنَقِّضُ الأَرضَ فيخرج كما يَخرج الفُطْرُ ، والجمع أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ . قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة . قال سيبويه : ليست الكَمْأَةُ بجمعِ كَمْءٍ لأَن فَعْلَةً ليس مما يُكَسَّر عليه فَعْلٌ، إنما هو اسم للجمع . وقال أَبو خَيْرة وَحْدَه : كَمْأَةٌ للواحد وكَمْءٌ للجميع . وقال مُنْتَجِع : كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع. فَمَرَّ رُؤْبةُ فسأَلاه فقال : كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع ، كما قال مُنْتَجِع.وقال أَبو حنيفة :كَمْأَةٌ واحدة وكَمْأَتانِ وكَمْآتٌ . وحَكَى عن أَبي زيد أَن الكَمْأَةَ تكون واحدةً وجَمْعاً ، والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه.أَبو الهيثم : يقال كَمْءٌ للواحد وجمعه كَمْأَةٌ ، ولا يُجمع شيءٌ على فَعْلة إلا كَمْءٌ

وكَمْأَةٌ، ورَجُلٌ ورَجْلةٌ. شمر عن ابن الأَعرابي: يُجمع كَمْءٌ أَكْمُؤاً، وجمع الجمع كَمْأَةٌ. وفي الصحاح: تقول هذا كَمْءٌ وهذان كَمْآنِ وهؤلاء أَكْمُؤٌ ثلاثة، فإذا كثرت، فهي الكَمْأَةُ. وقيل: الكَمْأَةُ هي التي الى الغُبْرة والسَّواد، والجَبْأَةُ الى الحُمْرةِ، والفِقَعةُ البِيضُ. وفي الحديث: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءٌ للعين. وأَكْمَأَتِ الأَرضُ فهي مُكْمِئةٌ، كثُرت كَمْأَتُها.

وأَرضٌ مَكْمُؤَةٌ: كثيرة الكَمْأَة.

وكَمَأَ القومَ وأَكْمَأَهم، الأَخيرةُ عن أَبي حنيفة: أَطْعَمَهُم الكَمْأَةَ. وخَرَجَ الناسُ يَتَكَمَّؤُون أي يَجْتَنُون الكَمْأَةَ. ويقال: خرج المُتَكَمِّئُون، وهم الذين يَطْلُبون الكَمْأَةَ.

والكَمَّاءُ: بَيَّاعُ الكَمْأَة وجانيها للبيع. أَنشد أَبو حنيفة:

لقد ساءَني، والناسُ لا يَعْلَمُونَه،
عَرازِيلُ كَمَّاءٍ، بِهِنَّ مُقيمُ

شمر: سمعت أَعرابياً يقول: بنو فلان يَقْتُلُون الكَمَّاءَ والضَّعيفَ.

وكَمِئَ الرَّجلُ يَكْمَأُ كَمَأً، مهموز: حَفِيَ ولم يَكُنْ له نعل[1]. وقيل: الكَمَأُ في الرِّجْل كالقَسَط، ورَجُل كَمِئٌ. قال:

أَنْشُدُ باللهِ، مِنَ النَّعْلَيْنِهْ[2]،
نِشْدَةَ شيخٍ كَمِئِ الرِّجْلَيْنِهْ

١ قوله «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الازهري حفي وعليه نعل وربما في المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس.

٢ قوله «النعلينه الخ» هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه.

وقيل: كَمِئَتْ رِجْلُه، بالكسر: تَشَقَّقَتْ، عن ثعلب. وقد أَكْمَأَتْه السِّنُّ أي شَيَّخَتْه، عن ابن الأَعرابي. وعنه أيضاً: تَلَمَّعَتْ عليه الأَرضُ وتَوَدَّأَت عليه الأَرض وتَكَمَّأَت عليه إذا غَيَّبَتْه وذَهَبَتْ به.

وكَمِئَ عن الأَخبار كَمَأً: جَهِلَها وغَبِيَ عنها. وقال الكسائي: إِنْ جَهِلَ الرجلُ الخَبَرَ قال: كَمِئْتُ عن الأَخْبار أَكْمَأُ عنها.

كوأ: كُؤْتُ عن الأَمر كَأْواً: نَكَلْتُ، المصدر مقلوب مُغَيَّر.

كيأ: كاءَ عن الأَمر يَكِيءُ كَيْئاً وكَيْأَةً: نَكَل عنه، أو نَبَتْ عنه عينُه فلم يُرِدْهُ.

وأَكاءَ إِكاءَةً وإِكاءً إذا أَراد أَمْراً ففاجَأَه، على تَئِفَّة ذلك، فرَدَّه عنه وهابَه وجَبُنَ عنه[1].

وأَكَأْتُ الرجُلَ وكِئْتُ عنه: مثل كِعْتُ أَكِيعُ. والكَيْءُ والكَيِيءُ والكاءُ: الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبانُ. قال الشاعر:

وإِنّي لَكَيْءٌ عن المُوئِباتِ[2]،
إذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

ورجل كَيْأَةٌ وهو الجَبانُ.

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْأَتَه، وقال بعضهم هيأَتَه، أي على ما هو به، وسيُذْكر في موضعه.

١ عبارة القاموس: أكاءه إكاءةً وإكاءً: فاجأه على تئِفّة أمرٍ أراده فهابه ورجع عنه.

٢ وقوله «واني لكيء الخ» هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره.

فصل اللام

لألأ : اللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ ، والجمع اللُّؤْلُؤُ والَّلآلِئُ ، وبائعُه لأْآءٌ ، ولأْآلٌ ، وَلألاءٌ . قال أبو عبيد : قال الفرّاءُ سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأْآءٌ على مثال لَعّاعٍ ، وَكرِهَ قول الناس لأْآلٌ على مثال لَعّالٍ . قال الفارسي : هو من باب سبطر . وقال عليّ ابنُ حمزة : خالف الفرّاءُ في هذا الكلام العربَ والقياس ، لإن المسموع لأْآلٌ والقياس لُؤْلُؤِيٌّ ، لإنه لا يبنى من الرباعي فَعّالٌ ، ولأْآل شاذٌّ . الليث : اللُّؤْلُؤُ معروف وصاحبه لأْآل . قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعّالٌ ، وأنشد :

دُرَّةٌ منْ عَقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ ،
لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللأْآلِ

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حَذفها . ألا ترى أنهم لا يقولون لبياع السمسم سَمّاسٌ وحَذْوُهُما في القياس واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأً .

واللَّئالةُ ، بوزن اللَّعالةِ : حرفة اللأْآلِ .

وتَلأْلأ النجمُ والقمرُ والنارُ والبرقُ ، ولألأ : أضاءَ ولمع . وقيل هو : اضْطَرَب بَريقُه . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَتَلأْلأُ وجهُه تَلأْلُؤَ القمر أي يَسْتَنير ويُشْرِقُ ، مأخوذ من اللُّؤْلُؤِ . وتَلأْلأتِ النارُ : اضْطَرَبَتْ .

وَلأْلأتِ النارُ لأْلأةً إذا تَوَقَّدت . ولأْلأتِ المرأةُ بعيْنَيْها : برَّقَتْهما . وقول ابن الأحمر :

مارِيّةٌ ، لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أوْرَدَها
طَلٌّ ، وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

فإنه أراد لُؤْلُؤِيَّتَهُ ، برّاقته .

وَلأْلأ الثَّورُ بذَنَبِه : حَرَّكه ، وكذلك الظَّبْيُ ، ويقال للثور الوحشي : لأْلأ بذنبه . وفي المثل : لا آتيكَ ما لأْلأتِ الفُورُ أي بَصْبَصَتْ بأذنابِها ، ورواه اللحياني : ما لأْلأتِ الفُورُ بأذنابها ، والفُور : الظِّباءُ ، لا واحد لها من لفظها .

لبأ : اللِّبَأُ ، على فِعَلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين : أوَّلُ اللبن في النِّتاج . أبو زيد : أوَّلُ الألْبانِ اللِّبَأُ عند الوِلادةِ ، وأكثرُ ما يكون ثلاثَ حَلَباتٍ وأقله حَلْبةٌ . وقال الليث : اللِّبَأُ ، مهموز مقصور : أوَّلُ حَلَبٍ عند وضع المُلْبِىءِ .

ولَبَأتِ الشاةُ ولَدَها أي أرْضَعَتْه اللِّبَأَ ، وهي تَلْبَؤُه ، والتَبَأتُ أنا : شَرِبتُ اللِّبَأَ . ولَبَأتُ الجَدْيَ : أطْعَمْتُه اللِّبَأَ . ويقال : لَبَأتُ اللِّبَأَ ألْبَؤُه لَبْأً إذا حلبت الشاة لِبَأً . ولَبَأ الشاةَ يَلْبَؤُها لَبْأً ، بالتسكين ، والتَبَأها : احْتَلَبَ لِبَأها . والتَبَأها ولَدُها واسْتَلْبَأها : رَضِعَها . ويقال : اسْتَلْبَأ الجَدْيُ اسْتِلْباءً إذا ما رَضِعَ من تِلْقاء نَفْسِه ، وألْبَأ الجَدْيُ إلْباءً إذا رضع من تلقاء نفسه ، وألْبَأَ الجَدْيَ إلْباءً إذا شَدَّه إلى رأس الخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللِّبَأ ، وألْبَأتْه أمُّه ولَبَأتْه : أرْضَعَتْه اللِّبَأَ ، وألْبَأتُه : سَقَيْتُه اللِّبَأَ .

أبو حاتم : ألْبَأتِ الشاةُ وَلَدها أي قامت حتى تُرْضِعَ لِبَأها ، وقد التَبَأناها أي احْتَلَبنا لِبَأها ، واسْتَلْبَأها ولدُها أي شرب لِبَأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنهما : وألْبَأه بريقِه أي صَبَّ رِيقَه في فِيهِ كما يُصَبُّ اللِّبَأُ في فم الصبيّ ، وهو أوَّلُ ما يُحْلَبُ عند الوِلادةِ .

ولَبَأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً إذا صَنَع لهم اللِّبَأَ . ولبأ

القومَ يَلْبَؤهم لَبْأً ، وألْبَأَهم : أطْعمهم اللِّبَأَ . وقيل : لَبَأَهم : أطْعَمهم اللِّبَأَ ، وألبأَهمَ : زوَّدهُم إياه .

وقال اللحياني : لَبَأْتُهم لَبْأً ولِبأً ، وهو الاسم . قال ابن سيده: ولا أدري ما حاصل كلام اللحياني هذا، اللهم إلا أن يريد أن اللِّبأَ يكون مصدراً واسماً ، وهذا لا يعرف .

وألْبَؤوا: كَثُر لِبَؤهم. وألْبَأَتِ الشاةُ: أنزلت اللِّبأَ، وقول ذي الرمة :

ومَرْبُوعةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها ،
بِكَفَّيَّ ، من دَوِّيَّةٍ ،سَفَراً، سَفْرا

فسره الفارسي وحده، فقال: يعني الكَمْأَةَ. مَرْبوعةٍ: أصابها الرَّبيعُ. ورِبْعيَّةٍ : مُتَرَوِّية بمطَر الربيع ؛ ولَبَأْتُها: أطْعَمتها أوَّل ما بَدَتْ، وهي استعارةٌ، كما يُطعَمُ اللِّبَأُ . يعني : أن الكمْأةَ جناها فباكَرَهم بها طَرِيَّةً ؛ وسَفَراً منصوب على الظرف أي غُدْوةً ؛ وسَفْراً مفعول ثانٍ للَبَأْتُهـا ، وعدَّاه إلى مفعولين لأنه في معنى أطْعَمْت .

وألبأَ اللِّبأَ : أصْلَحَـه وطَبَخَـه . ولَبأَ اللِّبأَ يَلْبَؤهُ لَبْأً ، وألْبَأَه : طَبخَه ، الأخيرة عن ابن الأعرابي .

ولَبَّأَتِ الناقةُ تَلْبِيئاً،وهي مُلَبِّئٌ، بوزن مُلَبِّع: وقع اللِّبأُ في ضَرْعها، ثم الفِصْحُ بعد اللِّبإِ إذا جاء اللبنُ بعد انقطاع اللِّبإِ ، يقال قد أفْصَحتِ الناقةُ وأفصحَ لَبَنُها .

وعِشارٌ مَلابِيءُ إذا دنا نِتاجُها .

ويقال: لَبَأْتُ الفَسِيلَ ألْبَؤه لَبْأً إذا سَقَيْتَه حين تَغرِسُه . وفي الحديث : إذا غرسْتَ فَسيلةً ، وقيل الساعةُ تقومُ ، فلا يَمْنعنك أن تلبأَها، أي تَسْقِيَها ، وذلك أوَّل سَقْيِك إياها. وفي حديث بعض الصحابة : أنه مَرَّ بأنصاريٍّ يَغرِسُ نَخلًا فقال: يا ابن أخي إن بلَغَكَ أنَّ الدجالَ قد خرَج ، فـلا يَمنعنَّك من أن تَلْبأَها ، أي لا يَمنعنَّكَ خُروجُه عن غَرْسِها وسَقْيِها أولَ سَقْيةٍ ؛ مأخوذ من اللِّبإِ .

ولَبَّأْت بالحجّ تَلْبِئةً، وأصله لَبَّيْت ، غير مهموز. قال الفرّاءُ : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ، فقالوا لَبَّأْتُ بالحَـج ، وحَلَّأْتُ السَّويقَ ، ورثَأْتُ الميت .

ابن شميل في تفسير لَبَّيْكَ ، يقال : لَبَأَ فلان مـن هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً إذا أكثر منه . قال : ولَبَّيْكَ كأنه استِرْزاقٌ .

الأحمر : بَيْنَهم المُلْتَبِئةُ أي هم مُتفاوِضُون لايكتم بعضهم بعضاً .

وفي النوادر يقال: بنو فلان لا يَلْتَبِئُون فَتاهُم ، ولا يَتَعَيَّرونَ شَيْخَهم. المعنى : لايُزَوِّجُون الغلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طَلَباً للنَّسْل .

واللَّبُؤةُ:الأُنثى من الأُسُود ، والجمع لَبُؤٌ، واللَّبْأَةُ واللَّباة كاللَّبُؤةِ ، فان كان مخففاً منه ، فجمعه كجمعه، وإن كان لغة ، فجمعه لَبَآتٌ. واللَّبْوةُ ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها ، واللَّبُؤُ الأسد ، قال : وقد أُميت ، أعني انهم قلَّ استعمالهم إياه البتة .

واللَّبُوءُ : رجل معروف ، وهو اللَّبُوءُ بن عبد القيس .

واللَّبْءُ : حيٌّ .

لتأ : لَتَأَ في صَدْره يَلْتَأُ لَتْأً : دفع . ولَتَأَ المرأةَ يَلْتَؤها لَتْأً : نكحها. ولَتَأَه بسَهم لَتْأً : رماه به. ولَتَأْتُ الرجل بالحجر إذا رَمَيْتَه بـه . ولَتَأْتُه

بعَيْنِي لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النظَرَ ، وأَنشد ابن السكيت :

تَراه ، إذا أَمَّه الصَّنْو لا[1]
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الذي يَلْتَؤُهْ

قال : اللَّتِيءُ ، فَعِيلٌ مِن لَتَأْتُه إذا أَصَبْتَه . واللَّتِيءُ المَلْتِيُّ : المَرْمِيُّ .

ولَتَأَتْ به أُمُّه : ولَدَته . يقال : لَعَنَ الله أُمّاً لَتَأَتْ به ، ولَكَأَت به ، أي رَمَتْه .

لثأ : الأَزهري: روى سلمة عن الفرّاء أَنه قال: اللَّثَأُ ، بالهمز، لِما يسيل من الشجر. وقال أَيضاً في ترجمة لثى: اللَّثَى ما سَال من ماء الشجر مِن ساقِها خاثِراً ، وسيأْتي ذكره .

لجأ : لَجَأَ إلى الشيء والمَكان يَلْجَأُ لَجْأً ولُجُوءاً ومَلْجَأً ، ولَجِئَ لَجَأً ، والْتَجَأَ ، وأَلْجَأْتُ أَمْري إلى الله: أَسْنَدْتُ. وفي حديث كَعْب، رضي الله عنه : مَن دَخَل في ديوان المُسْلِمِين ثم تَلَجَّأَ منهم ، فقد خَرَج من قُبَّةِ الإسلامِ . يقال : لَجَأْتُ إلى فلان وعنه ، والتَجَأْتُ ، وتَلَجَّأْتُ إذا اسْتَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به ، أو عَدَلْتَ عنه إلى غيره ، كأَنه إشارةٌ إلى الخُروج والانفراد عن المسلمين .

وأَلْجَأَه إلى الشيء : اضْطَرَّه إليه . وأَلْجَأَه : عَصَمه .

والتَّلْجِئةُ : الإكْراهُ . أبو الهيثم : التَّلْجِئةُ أَنْ يُلْجِئَكَ أن تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُه خِلافُ ظاهره ، وذلكَ مِثْلُ إشْهادٍ على أَمْرٍ ظاهِرُه خِلافُ باطِنِه . وفي حديث النُّعْمانِ بن بَشِير : هذا تَلْجِئةٌ ، فأَشْهِدْ عليه غَيْرِي . التَّلْجِئةُ : تَفْعِلة من الإلْجاء ، كأَنه قد أَلْجَأَكَ إلى أَنْ تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُه خلافُ ظاهره ، وأَحْوَجَكَ إلى أَن تَفْعَلَ فِعلاً تَكْرَهُه . وكان بشير قد أَفْرَدَ ابنَه النُّعمانَ بشيءٍ دون إخوته حَمَلَتْه عليه أُمُّه .

والمَلْجَأُ واللَّجَأُ : المَعْقِلُ ، والجمع أَلْجاءٌ .

ويقالُ : أَلْجَأْتُ فلاناً إلى الشيء إذا حَصَّنْتَه في مَلْجإٍ ، ولَجَإٍ ، والتَجَأْتُ اليه الْتِجاءً. ابن شميل : التَّلْجِئةُ أَن يجعل مالَه لبَعض ورَثَته دون بعض ، كأَنه يتصدَّق به عليه ، وهو وارثه . قال : ولا تَلْجِئةَ إلاَّ إلى وارِثٍ . ويقال : أَلكَ لَجَأٌ يا فلان ؟ واللَّجَأُ : الزوجةُ .

وعُمَر بن لَجَإٍ التَّمِيمي الشاعر .

لزأ : لَزَأَ الرجلَ ولَزَّأَه كلاهما : أَعطاه. ولَزَأَ إبِلي ولَزَّأَها كلاهما : أَحسنَ رِعْيَتَها . وأَلْزَأَ غَنَمي : أَشْبَعَها . غيره : ولَزَّأْتُ الإبلَ تَلْزِئةً إذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها .

وتَلَزَّأَتْ رِيّاً إذا امْتَلأَتْ رِيّاً ، وكذلك تَوَزَّأَتْ رِيّاً .

ولَزَأْتُ القِرْبةَ إذا مَلأْتَها . وقَبَحَ اللهُ أُمّاً لَزَأَتْ به .

لطأ : اللَّطْءُ : لزوقُ الشيءِ بالشيء .

لَطِئَ ، بالكسر، يَلْطَأُ بالأَرض لُطُوءاً ، ولَطَأَ يَلْطَأُ لَطْأً : لَزِقَ بها. يقال : رأَيت فلاناً لاطِئاً بالأَرض ، ورأَيت الذئب لاطِئاً للسَّرِقة. ولَطَأْتُ بالأَرض ولَطِئْتُ أي لَزِقْتُ . وقال الشماخ ، فترك الهمز :

---

[1] قوله « أمه كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم .

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ ،
لَطا بصفائِحٍ مُتَسانِداتِ

أَراد لَطَأَ ، يعني الصَّيَّادَ أَي لَزِقَ بالأَرض ، فترك الهمزة .

وفي حديث ابن إدريسَ : لَطِئَ لساني ، فَقَلَّ عن ذكرِ اللهِ ، أَي يَبِسَ ، فكَبُرَ عليه ، فلم يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَه .

وفي حديث نافع بن جبير : إذا ذُكر عبدُ مناف فالْطَهْ ؛ هو من لَطِئَ بالأَرض ، فحذف الهمزة ثم أَتْبَعَها هاءَ السكت . يريد : إذا ذُكر ، فالتَصِقُوا في الأَرض ولا تَعُدُّوا أَنفسكم ، وكُونوا كالتُّراب . ويروى : فالْطَؤُوا .

وأَكَمَةٌ لاطِئَةٌ : لازِقَةٌ . واللاَّطِئَةُ مِنَ الشِّجاج : السِّمْحاقُ . قال ابن الأَثير : مِنْ أَسماء الشِّجاج اللاَّطِئَةُ . قيل : هي السِّمْحاقُ ، والسِّمْحاقُ عندهم المِلْطَى ، بالقصر ، والمِلْطاةُ . والمِلْطَى : قشرة رقيقة بين عَظْمِ الرأْس ولَحْمِه . واللاَّطِئَةُ : خُراجٌ يَخْرُجُ بالانسان لا يكادُ يَبْرأُ منه ، ويزعمون أَنه مِن لَسْعِ الشُّطْأَة .

ولَطَأَه بالعَصا لَطْأً : ضرَبه ، وخص بعضهم به ضربَ الظهر .

لفأ : لَفَأَت الريحُ السَّحابَ عن الماء ، والترابَ عن وجه الأَرض ، تَلْفَؤُه لَفْأً : فرَّقَتْه وسفَرَتْه . ولَفَأَ اللحمَ عن العظم يَلْفَؤُه لَفْأً ولَفاً ، والتَفَأَه كلاهما : قَشَرَه وجَلَفَه عنه ، والقِطْعةُ منه لَفِيئَةٌ[1] نحو النَّحْضة والهَبْرةِ والوذْرةِ ، وكلُّ بَضْعةٍ لا عظم فيها لَفِيئَةٌ ، والجمع لَفِيءٌ ، وجمع اللَّفِيئَةِ من اللحم لَفايا مثل خَطِيئَةٍ وخَطايا . وفي الحديث : رَضِيتُ مِن الوَفاء باللَّفاء . قال ابن الأَثير : الوفاء التام ، واللَّفاء النُّقصان ، واشتقاقه من لَفَأْتُ العظم إذا أَخذْتَ بعض لحمه عنه ، واسم تلك اللَّحْمة لَفِيئَة .

ولَفَأَ العُودَ يَلْفَؤُه لَفْأً : قَشَرَه . ولَفَأَه بالعَصا لَفْأً : ضرَبَه بها . ولَفَأَه : رَدَّه .

واللَّفاءُ : التُّراب والقُماش على وجه الأَرض . واللَّفاءُ : الشيءُ القَليلُ . واللَّفاءُ : دون الحَقِّ . ويقال : ارْضَ مِن الوَفاء باللَّفاء أَي بدون الحَقّ . قال أَبو زبيد :

فما أَنا بالضَّعِيف ، فَتَزْدَرِيني ،
ولا حَظِّي اللَّفاءُ ، ولا الخَسِيسُ

ويقال : فلان لايَرْضَى باللَّفاء من الوَفاء أَي لايَرْضَى بدون وَفاء حَقّه . وأَنشد الفرّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كِباشي ، وقاضِي اللَّفاءَ فَقابِلُهْ ؟

قال أَبو الهيثم يقال : لفَأْتُ الرجلَ إذا نقصْتَه حقَّه وأَعطَيْتَه دون الوَفاء . يقال : رَضِيَ من الوَفاء باللَّفاء . التهذيب : ولَفَأَه حقَّه إذا أَعطاه أَقلَّ من حقّه . قال أَبو سعيد : قال أَبو تراب : أَحْسَبُ هذا الحرف من الأَضداد .

لكأ : لَكِئَ بالمَكان : أَقامَ به كَلَكِيَ .

ولَكَأَه بالسَّوْط لَكْأً : ضَرَبه . ولَكَأْتُ به الأَرضَ : ضَرَبْتُ به الأَرض . ولَعَنَ اللهُ أُمّاً لَكَأَتْ به ولَتَأَتْ به أَي رَمَتْه .

وتَلَكَّأَ عليه : اعْتَلَّ وأَبْطَأَ . وتَلَكَّأْتُ عن الأَمر

[1] قوله « لفيئة » كذا في المحكم وفي الصحاح لفئة بدون ياء .

تَلَكُّؤاً: تباطأت عنه وتَوَقَّفَتْ واعتَلَّلَتْ عليه وامتَنَعَتْ. وفي حديث المُلاعَنةِ: فتَلَكَّأَتْ عند الخامسة أي توقَّفَت وتباطأَتْ أن تقولَها. وفي حديث زِيادٍ: أُتِيَ برَجُلٍ فتَلَكَّأَ في الشَّهادةِ.

لمأ: تَلَمَّأَتْ به الأرضُ وعليه تَلَمُّؤاً: اشتَمَلت واستَوَت ووارَتْه. وأنشد:

وللأرضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قد تَلَمَّأَتْ
عَلَيْهِ، فوارَتْه بلَمَّاعةٍ قَفْرِ

ويقال: قد أَلْمأْتُ على الشيء إلماءً إذا احتَوَيْتَ عليه. ولَمَأَ به: اشتمل عليه.

وأَلْمَأَ اللِّصُّ على الشيء: ذَهَب به خُفْيَةً. وأَلْمَأَ على حَقِّي: جَحَدَه. وذهَب ثوبي فما أَدْري من أَلْمَأَ عليه. وفي الصحاح: مَن أَلْمَأَ به، حكاه يعقوب في الجَحْد، قال: ويتكلم بهذا بغير جَحد. وحكاه يعقوب أيضاً: وكان بالأرض مَرْعًى أو زرع، فهاجت به دَوابُّ، فأَلْمَأَتْه أي تَرَكَتْه صعيداً ليس به شيء. وفي التهذيب: فهاجَتْ به الرِّياحُ، فأَلْمَأَتْه أي تَرَكَتْه صَعيداً. وما أَدْرِي أَيْن أَلْمَأَ مِن بِلاد الله أي ذَهَب. وقال ابن كَثْوةَ: ما يَلْمَأُ فَمُه بكلمة وما يَجْأَى فَمُه بكلمة، بمعناه. وما يَلْمَأُ فمُ فلان بكلمة، معناه: أنه لا يَسْتَعْظِمُ شيئاً تَكَلَّمَ به من قَبِيح.

ولَمَأَ الشيءَ يَلْمَؤُه: أَخَذَه بأَجْمَعِه. وأَلْمَأَ بما في الجَفْنة، وتَلَمَّأَ به، والتَمَأَه: استَأْثَرَ به وغَلَبَه عليه.

والتُمِئَ لونُه: تَغيَّر كالتُمِعَ. وحكى بعضهم: التَمَأَ كالتَمَع.

ولَمَأَ الشيءَ: أَبْصَرَه كَلَمَحَه. وفي حديث المولد: فلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ له ما حَوْلَه كإِضاءةِ البَدْرِ. لَمَأْتُها أي أَبْصَرْتُها ولَمَحْتُها.

واللَّمْءُ واللَّمْحُ: سُرْعة إبصار الشيء.

لهلأ: التهذيب في الخماسي: تَلَهْلأْتُ أي نَكَصْتُ.

لوأ: التهذيب في ترجمة لوى: ويقال لَوَّأَ الله بك، بالهمز، أي شَوَّهَ بك. قال الشاعر:

وكنتُ أُرَجِّي، بَعْدَ نَعْمانَ، جابِراً،
فلَوَّأَ، بالعَيْنَيْنِ والوجهِ، جابِرُ

أي شَوَّهَ. ويقال: هذه والله الشَّوْهةُ واللَّوْأَةُ. ويقال: اللَّوَّةُ، بغير همز.

ليأ: اللَّيَّاءُ: حَبٌّ أبيضُ مِثْلُ الحِمَّصِ، شديدُ البَياض يُؤْكل. قال أبو حنيفة: لا أدري أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أم لا؟

فصل الميم

مأمأ: المَأْمَأَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الشاةِ أو الظَّبْيِ إذا وصَلَتْ صَوْتَها.

متأ: مَتَأَه بالعَصا: ضَرَبه بها. ومَتَأَ الحَبْلَ يَمْتَؤُه مَتْأً: مَدَّه، لغة في مَتَوْتُه.

مرأ: المُرُوءَةُ: كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ.

مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً، فهو مَرِيءٌ، على فعيل، وتَمَرَّأَ، على تَفَعَّلَ: صار ذا مُروءةٍ. وتَمَرَّأَ: تَكَلَّفَ المُروءةَ. وتَمَرَّأَ بنا أي طَلَب بإكرامنا اسم المُروءةِ. وفلان يَتَمَرَّأُ بنا أي يَطْلُبُ المُروءةَ بنَقْصِنا أو عيبنا.

والمُرُوءةُ: الإنسانية، ولك أن تُشَدِّد. الفرَّاءُ: يقال من المُرُوءةِ مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءةً،

ومَرُؤَ الطعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً ، وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين . وكَتَبَ عمرُ بنُ الخطاب إلى أبي موسى : مُرْ الناسَ بالعَرَبيَّةِ ، فإنه يَزيدُ في العَقْل ويُثْبِتُ المروءَةَ . وقيل للأَحْنَفِ : ما المُرُوءَةُ ؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفةُ . وسُئل آخَرُ عن المُروءَة ، فقال : المُرُوءَة أن لا تفعل في السِّرِّ أمراً وأنت تَسْتَحْيِي أن تَفعَلَه جَهْراً .

وطعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ : حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ ، على مثال تَمْرةٍ .

وقد مَرُؤَ الطعامُ ، ومَرَأَ : صار مَرِيئاً ، وكذلك مَرِئَ الطعامُ كما تقول فَقُهَ وفَقِهَ ، بضم القاف وكسرها ؛ واستَمْرَأَه .

وفي حديث الاستسقاء : اسقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً . يقال : مَرَأَني الطعامُ وأَمْرَأَني إذا لم يَثْقُل على المَعِدة وانْحَدَر عنها طَيِّباً . وفي حديث الشُّرْب : فإنه أَهْنأُ وأَمْرأُ . وقالوا : هَنَأَني الطَّعامُ[1] ومَرَأَني وهَنَأَني ومَرَأَني ، على الإتْباعِ ، إذا أَتْبَعُوها هَنَأَني قالوا مَرَأَني ، فإذا أفردوه عن هَنَأَني قالوا أَمْرَأَني ، ولا يقال أَهْنَأَني . قال أبو زيد : يقال أَمْرَأَني الطعامُ إمْراءً ، وهو طعامٌ مُمْرِئٌ ، ومَرِئْتُ الطعامَ ، بالكسر : استَمْرَأْتُه .

وما كان مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ . وهذا يُمْرِئُ الطعامَ . وقال ابن الأعرابي : ما كان الطعامُ مَرِيئاً ولقد مَرَأَ ، وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مَرِئَ لي هذا الطعامُ مَراءَةً أي استَمْرَأْتُه ، وهَنِئَ هذا الطعامُ ، وأَكَلْنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنا منه أي شَبِعْنا ، ومَرِئْتُ الطعامَ واستَمْرَأْتُه ، وقَلَّما يَمْرَأُ لك الطعامُ . ويقال : ما لَكَ لا تَمْرَأُ أي ما لَكَ لا تَطْعَمُ ، وقد مَرَأْتُ أي طَعِمْتُ . والمَرْءُ : الإطعامُ على بناء دار أو تزويج .

وكَلأٌ مَرِيءٌ : غيرُ وَخِيمٍ . ومَرُؤَتِ الأرضُ مَراءَةً ، فهي مَرِيئةٌ : حَسُنَ هواؤُها .

والمَرِيءُ : مَجْرى الطعام والشَّراب ، وهو رأس المَعدة والكَرِش اللاصقُ بالحُلْقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه ، والجمع : أَمْرِئةٌ ومُرُؤٌ ، مهموزة بوزن مُرُعٍ ، مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ . أبو عبيد : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بالحُلْقوم ، والمَرِيءُ ، بالهمز غير مُشدد .

وفي حديث الأحنَف : يأْتينا في مثل مَرِيءِ نَعامٍ[1] . المَرِيءُ : مَجْرى الطَّعام والشَّراب من الحَلْق ، ضَرَبه مثلًا لِضيق العَيْشِ وقلة الطَّعام ، وإنما خص النَّعام لدقة عُنُقِه ، ويُستدلُّ به على ضِيق مَرِيئه . وأصلُ المَرِيءِ : رأسُ المَعِدة المُتَّصِلُ بالحُلْقوم وبه يكون استِمْراءُ الطعام . وتقول : هو مَرِيءُ الجَزُور والشاة للمتصل بالحُلْقوم الذي يجري فيه الطعامُ والشرابُ . قال أبو منصور : أَقرأَني أبو بكر الإياديّ : المريءُ لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد . قال : وأقرأني المنذري : المَرِيُّ لأبي الهيثم ، فلم يهمزه وشدَّدَ الياءَ .

والمَرْءُ : الإنسان . تقول : هذا مَرْءٌ ، وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها

---

[1] قوله « هنئني الطعام الخ » كذا رسم في النسخ وشرح القاموس أيضاً .

[1] قوله « يأتينا في مثل مريء الخ » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الاساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة .

في الخفض ، يتبعها الهمز على حَدّ ما يُتْبِعُون الرَّاء إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امْرُؤٌ . وقول أبي خِراش :

جَمَعْتَ أُمُوراً ، يُنفِذُ المِرْءَ بَعْضُها ،
مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك لغة هذيل . وهما مِرْآنِ صالِحان ، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَع جَمْع السَّلامة، لا يقال أَمْراءُ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أمارِئُ . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أيها المَرْؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ المَرْءِ ، وهو الرَّجل . ومنه قول رُؤْبةَ لِطائفةٍ رَآهم : أَيْنَ يُرِيد المَرْؤُونَ ؟ وقد أَنَّثوا فقالوا : مَرْأَةٌ ، وخَفَّفوا التخفيف القياسي فقالوا : مَرَةٌ ، بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطَّرد . وقال سيبويه : وقد قالوا : مَراةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره كَمَاةٌ . قال الفارسي : وليس بمُطَّرِد كأَنهم توهموا حركة الهمزة على الراء ، فبقي مَرَأَةً ، ثم خُفِّف على هذا اللفظ . وأَلحقوا ألف الوصل في المؤنث أَيضاً ، فقالوا : امْرَأَةٌ ، فإذا عرَّفوها قالوا: المَرأَة . وقد حكى أبو علي : الامْرَأَة . الليث : امْرَأَةٌ تأْنيث امْرِئٍ . وقال ابن الأنباري : الأَلف في امْرَأَةٍ وامْرِئٍ أَلف وصل . قال : وللعرب في المَرأَة ثلاث لغات، يقال : هي امْرَأَتُه وهي مَرْأَتُه وهي مَرَتُه . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأَة إنها لامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجل ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه ، لما تَزَوَّج فاطِمَةَ، رِضْوانُ الله عليهما : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع منه ثِياباً ، لقد تَزَوَّجتَ امْرَأَةً ، يُرِيد امرأَةً كامِلَةً ، كما يقال فلان رَجُلٌ ، أي كامِلٌ في الرِّجال . وفي الحديث : يَقْتُلُون كَلْبَ المُرَيْئَةِ ؛ هي تصغير المرأَة .

وفي الصحاح : إن جئت بأَلف الوصل كان فيه ثلاث لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفرَّاءُ ، وضمها على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا امْرُؤٌ ورأَيت امْرَأً ومررت بامْرِئٍ ، معرَباً من مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في النصب تقول : هذا امْرَؤٌ ورأَيت امْرَأً ومررت بامْرَئٍ ، وفي الرفع تقول : هذا امْرُؤٌ ورأَيت امْرُأً ومررت بامْرُئٍ ، وتقول : هذه امْرَأَةٌ ، مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفرَّاءُ : امْرُؤٌ معرب من الراء والهمزة ، وإنما أُعرب من مكانين ، والإعراب الواحد يَكْفِي من الإعرابين ، أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا الراءَ ويتركوا الهمزة ، فيقولون : امْرَوْ ، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامةٌ للرفع ، فَعَرَّبوه من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهمزة ، آمِنين من سُقوط الإعْراب . قال الفرَّاءُ : ومن العرب من يعربه من الهمز وَحْدَه ويَدَعُ الراءَ مفتوحة ، فيقول : قام امرَؤٌ وضربت امْرَأً ومررت بامْرَئٍ ، وأَنشد :

بِأَبْيَ امْرَؤٌ ، والشامُ بَيْنِي وبَيْنَه ،
أَتَتْنِي ، بِبُشْرَى ، بُرْدُه ورَسائِلُهْ

وقال آخر :

أَنتَ امْرَؤٌ مِن خِيار الناسِ ، قد عَلِمُوا ،
يُعْطِي الجَزِيلَ ، ويُعْطَى الحَمْدَ بالثَّمنِ

هكذا أنشده بِأَبْيَ ، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء . والبصريون ينشدونه بِبَنْيَ امْرَؤٌ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا عَرَّبُوه من مكانين قالوا : قام مُرْءٌ وضربت مَرْءًا ومررت بمِرْءٍ ؛ ومنهم من يقول : قام مَرْءٌ وضربت مَرْءًا ومررت بمَرْءٍ . قال : ونَزَلَ القرآنُ بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحُولُ بين المَرْءِ وَقَلْبِه ، على فتح الميم . الجوهري المرءُ : الرجل ، تقول : هذا مَرْءٌ صالحٌ ، ومررت بِمَرْءٍ صالحٍ ورأيت مَرْءًا صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول : هذا مُرْؤٌ ورأيت مُرْءًا ومررت بمُرْءٍ ، وتقول : هذا مُرْءٌ ورأيت مَرْءًا ومررت بِمِرْءٍ ، مُعْرَباً من مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت : مُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ ، وربما سموا الذئب امْرَأً ، وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنتَ امْرُؤٌ تَعْدُو على كلِّ غِرَّةٍ ،
فتُخْطِئُ فيها ، مرَّةً ، وتُصِيبُ

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ .

والنسبة إلى امْرِئٍ مَرَئِيٌّ ، بفتح الراء ، ومنه المَرَئِيُّ الشاعر . وكذلك النسبة إلى امْرِئِ القَيْس ، وإن شئت امْرِئِيٌّ . وامْرُؤُ القيس من أسمائهم ، وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امْرِئِيٌّ ، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني ، لأن امْرَأً لم يضف إلى اسم علم في كلامهم إلاّ في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مَرَئِيٌّ ، فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ ، فكان قياسه على ذلك مَرْئِيٌّ ،

ولكنه نادرٌ مَعْدُولُ النسب . قال ذو الرمة :

إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بناتٌ ،
عَقَدْنَ برأسه إبَةً وعارًا

والمَرْآةُ : مصدر الشيء المَرْئِيِّ . التهذيب : وجمع المَرْآةِ مَراءٍ ، بوزن مَراعٍ . قال : والعوامُّ يقولون في جمع المَرْآةِ مَرايا . قال : وهو خطأٌ .

ومَرْأَةُ : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دَخَلْنا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ
دساكِرُ ، لم تُرْفَعْ ، لِخَيْرٍ ، ظلالُها

وقد قيل : هي قرية هشام المَرَئِيِّ .

وأما قوله في الحديث : لا يَتَمَرْأَى أحدُكم في الدنيا ، أي لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَفْعَلُ من الرُّؤْية ، والميم زائدة . وفي رواية : لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم بالدنيا ، مِن الشيء المَرِيءِ .

مسأ : مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْأً ومُسُوءًا : مَجَنَ ، والماسِئُ : الماجِنُ . ومَسْءُ الطريقِ : وَسَطُه . ومَسَأَ مَسْأً : مَرَنَ على الشيء . ومَسَأَ : أَبْطَأَ . ومَسَأَ بينهم مَسْأً ومُسُوءًا : حَرَّشَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماسُ ، خفيف غير مهموز ، وهو الذي لا يلتفِتُ إلى مَوْعِظةِ أحد ، ولا يَقبل قَوْلَه . يقال : رجل ماسٌ ، وما أَمْساهُ . قال أبو منصور : كأَنه مقلوب ، كما قالوا هارٌ وهارٍ وهائرٌ . قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماسُ في الأصل ماسِئاً ، وهو مهموز في الأصل .

مطأ : ابن الفرج : سمعت الباهِلِيِّين تقول : مَطا الرجُلُ المرأَةَ ومَطَأَها ، بالهمز ، أي وَطِئَها . قال أبو منصور : وشَطَأَها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

مكأ : المَكْءُ : جُحْر الثَّعلَب والأَرْنَب . وقال ثعلب : هو جُحْر الضب . قال الطِّرِمَّاح :

كَمْ به مِنْ مَكْءِ وحْشِيَّةٍ ،
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو هَيامِ

عنى بالوَحْشِيَّةِ هنا الضَّبَّةَ ، لأَنه لا يَبِيضُ الثَّعلب ولا الأَرنب ، إنما تَبِيضِ الضَّبَّة . وقِيضَ : حُفِرَ وشُقَّ ، ومَن رواه من مَكْنِ وحشية ، وهو البَيْضُ ، فقِيضَ عنده كُسِرَ قَيْضُه ، فأُخرِجَ ما فيه . والمُنْتَثَلُ : ما يُخرَج منه من التُّراب . والهَيامُ : التُّراب الذي لا يَتَماسَكُ أَن يَسِيلَ من اليد .

ملأ : مَلأَ الشيءَ يَمْلَؤُه مَلأً ، فهو مَمْلُوءٌ ، ومَلَّأَه فامْتَلأَ ، وتَمَلَّأَ ، وإنه لَحَسَنُ المِلْأَةِ أي المَلْءِ ، لا التَّمَلُّؤِ .

وإناءٌ مَلآنُ ، والأُنثى مَلأَى ومَلآنةٌ ، والجمع مِلاءٌ ؛ والعامة تقول : إناءٌ مَلا . أبو حاتم يقال : حُبٌّ مَلآنُ ، وقِرْبةٌ مَلأَى ، وحِبابٌ مِلاءٌ . قال : وإن شئت خففت الهمزة ، فقلت في المذكر مَلانُ ، وفي المؤنث مَلا . ودَلْوٌ مَلا ، ومنه قوله :

حَبَّذا دَلْوُكَ إذْ جاءَت مَلا

أراد مَلأَى. ويقال : مَلأْتُه مَلأً ، بوزن مَلْعاً ، فإن خففت قلت : مَلا ؛ وأنشد شمر في مَلا ، غير مهموز ، بمعنى مَلْءٍ :

وكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهْوَئِنٍّ ،
مَلا عَيْنٍ وأَكْثِبةٍ وَقُورِ

أراد مَلْءَ عَيْنٍ ، فخفف الهمزة .

وقد امْتَلأَ الإناءُ امْتِلاءً ، وامْتَلأَ وتَمَلَّأَ ، بمعنى .

والمِلْءُ ، بالكسر : اسم ما يأْخذه الإناءُ إذا امْتَلأَ . يقال : أَعْطَى مِلأَه ومِلأَيْهِ وثلاثةَ أَمْلائه .

وكُوزٌ مَلآنُ ؛ والعامَّةُ تقول : مَلا ماءً .

وفي دعاء الصلاة : لكَ الحمدُ مِلْءَ السمواتِ والأَرضِ . هذا تمثيل لأَنَّ الكلامَ لايَسَعُ الأَماكِنَ ، والمراد به كثرة العدد . يقول : لو قُدِّر أَن تكون كلماتُ الحَمد أَجْساماً لبلَغت من كثرتها أَن تَملأَ السمواتِ والأَرضَ ؛ ويجوز أَن يكون المرادُ به تَفخيمَ شأْنِ كلمة الحَمد ، ويجوز أَن يرادَ به أَجْرُها وثَوابُها . ومنه حديث إسلام أَبي ذر ، رضي الله عنه : قال لنا كَلِمةً تَمْلأُ الفمَ أَي إنها عظيمة شَنِيعةٌ ، لا يجوز أَن تُحْكَى وتُقالَ ، فكأَنَّ الفمَ مَلآنُ بها لا يَقْدِرُ على النُّطق . ومنه الحديث : امْلَؤُوا أَفْواهَكم من القرْآنِ . وفي حديث أُمّ زرع : مِلْءُ كِسائِها وغَيْظُ جارَتِها ؛ أَرادت أَنها سَمِينة ، فإذا تغطَّت بِكسائِها مَلأَتْه .

وفي حديث عِمْرانَ ومَزادةِ الماء : إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أَنها أَشدُّ مِلأَةً منها حين ابْتُدِىءَ فيها ، أَي أَشدُّ امْتلاءً .

يقال مَلأْتُ الإناءَ أَمْلَؤُه مَلأً ، والمِلْءُ الاسم ، والمِلأَةُ أَخصُّ منه .

والمُلأَةُ ، بالضم مثال المُتْعةِ ، والمُلاءَةُ والمُلاءُ : الزُّكام يُصيب مِن امْتِلاءِ المَعِدة . وقد مَلُؤَ ، فهو مَلِيءٌ ، ومُلِيءَ فلانٌ ، وأَمْلأَه اللهُ إمْلاءً أَي أَزْكَمه ، فهو مَمْلُوءٌ ، على غير قياس ، يُحمل على مُلِيءَ .

والمِلْءُ : الكِظَّة من كثرة الأَكل. الليث : المُلأَةُ

ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتِلاء المَعِدة . وقد تَمَلَّأَ من الطعام والشراب تَمَلُّؤاً ، وتَمَلَّأَ غَيْظاً . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً ، وقد تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إذا عِشْتَ مَلِيّاً أي طَويلاً .

والمُلأَةُ : زَهَلٌ يُصِيبُ البعيرَ من طُول الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْر .

ومَلأَ في قَوْسِه : غَرَّقَ النُّشَّابَةَ والسَّهْمَ .

وأَمْلأْتُ النَّزْعَ في القَوْسِ إذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها . التهذيب ، يقال : أَمْلأَ فلان في قَوْسِه إذا أَغْرَقَ في النَّزْعِ ، ومَلأَ فلانٌ فُرُوجَ فَرَسِه إذا حَمَله على أَشَدّ الحُضْرِ . ورَجل مَلِيءٌ ، مهموز : كثير المالِ ، بَيِّن المَلاء ، يا هذا ، والجمع مِلاءٌ ، وأَمْلِئاءُ ، بهمزتين ، ومُلآءٌ ، كلاهما عن اللحياني وحده ، ولذلك أُتِيَ بهما آخراً .

وقد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ مَلاءَةً ، فهو مَلِيءٌ : صار مَلِيئاً أي ثِقةً ، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّن المَلاء والمَـلاءَةِ ، ممدودان . وفي حديث الدَّيْنِ : إذا أُتْبِـعَ أَحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِـعْ . المَلِيءُ ، بالهمز : الثِّقةُ الغَنِيُّ ، وقد أُولِـعَ فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : لا مَلِيءَ والله بإصْدارِ ما ورَدَ عليه .

واسْتَمْلأَ في الدَّيْنِ : جَعل دَيْنَه في مُلآءَ . وهذا الأمر أَمْلأُ بكَ أي أَمْلَكُ .

والمَلأُ : الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بذلك لأنهم مِلاءٌ بما يُحتاج اليه . والمَلأُ ، مهموز مقصور : الجماعة ، وقيل أَشْرافُ القوم ووجُوهُهم ورؤَساؤُهم ومُقَدَّمُوهم ، الذين يُرْجَع إلى قولهم . وفي الحديث : هَلْ تَدْري فِيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأَعْلى ؟ يريد الملائكةَ المُقَرَّبين . وفي التنزيل العزيز : أَلم تَرَ إلى المَلإِ . وفيه أَيضاً : وقال المَلأُ . ويروى أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَمِعَ رَجُلاً من الأَنصار وقد رَجَعُوا مِن غَزْوةِ بَدْرٍ يقول : ما قَتَلْنا إلاَّ عَجائزَ صُلْعاً ، فقال عليه السلام : أُولَـئِكَ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ؛ أي أَشْرافُ قريش ، والجمع أَمْلاء . أبو الحسن : ليس المَلأُ مِن باب رَهْطٍ ، وإن كانا اسمين للجمع ، لأَن رَهْطاً لا واحد له من لفظه ، والمَلأُ وإن كان لم يُكسر مالِئٌ عليه ، فإنَّ مالِئاً من لفظه . حكى أَحمد بن يحيى : رجل مالِئٌ جليل يَمْلأُ العـين بِجُهْرَتِه ، فهو كعَرَبٍ ورَوَحٍ . وشابٌّ مالِئُ العين إذا كان فَخْماً حَسَناً . قال الراجز :

بِبَهْجةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

ويقال : فلان أَمْلأُ لعيني مِن فلانٍ ، أي أَتَمُّ في كل شيء مَنْظَراً وحُسْناً . وهو رجل مالِئُ العين إذا أَعْجبك حُسْنُه وبَهْجَتُه . وحَكَى : مَلأَهُ على الأَمر يَمْلَؤُه ومالأَه [1] ، وكذلك المَلأُ إنما هم القَوْم ذَوُو الشارة والتَّجَمُّع للإدارة ، فَفَارَقَ بابَ رَهْط لذلك ، والمَلأُ على هذا صفة غالبة .

وقد مالأْتُه على الأَمر مُمالأَةً : ساعَدْتُه عليه وشايَعْتُه .

وتَمالأْنا عليه : اجْتَمَعْنا ، وتَمالَؤُوا عليه : اجْتَمعوا عليه ؛ وقول الشاعر :

وتَحَدَّثُوا مَلأً ، لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ ، لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

[1] قوله « وحكى ملأه على الأمر الخ » كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفي القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه .

أي تَشاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ على ذلك ليَقْتُلونا أجمعين ، فتصبح أُمنا كالعَذْراء التي لا وَلَد لها .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَتابَعُوا برَأْيِهم على أمر قد تَمالَؤُوا عليه. ابن الأعرابي: مالأَه إذا عاوَنَه ، ومالأَه إذا صَحِبَه أَشْباهُه . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثمانَ ، ولا مالأْت على قتله ؛ أي ما ساعَدْتُ ولا عاوَنْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قَتَل سبعةَ نَفَرٍ برجل قَتَلُوه غِيلةً ، وقال : لَو تَمالأَ عليه أهلُ صَنْعاء لأَقَدْتُهم به . وفي رواية : لَقَتَلْتُهم . يقول : لو تضافَرُوا عليه وتَعاوَنُوا وتَساعَدُوا .

والمَلأُ ، مهموز مقصور : الخُلُق . وفي التهذيب : الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُحْتاجُ اليه . وما أَحسن مَلأَ بني فلان أي أَخْلاقَهم وعِشْرَتَهم . قال الجُهَنِيُّ :

تَنادَوْا يا لَبُهْثَةَ ، إذْ رَأَوْنا ،
فَقُلْنا : أَحْسِني مَلأً جُهَيْنا

أي أَحْسِنِي أَخْلاقاً يا جُهَيْنةُ ؛ والجمع أملاء. ويقال: أَراد أَحْسِنِي ممالأَةً أي مُعاوَنةً ، من قولك مالأْتُ فُلاناً أي عاوَنْتُه وظاهَرْته . والمَلأُ في كلام العرب : الخُلُقُ ، يقال : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أي أَحْسِنُوا أَخْلاقَكم .

وفي حديث أَبي قَتادَة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما تَكابُّوا على الماء في تلك الغَزاة لِعَطَشٍ نالَهم ؛ وفي طريق : لَمَّا ازدَحَمَ الناسُ على المِيضأَةِ ، قال لهم رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: أَحْسِنُوا المَلأَ ، فكلكم سَيَرْوَى . قال ابن الأَثير : وأَكثر قُرّاء الحديث يَقْرَؤُونها أَحْسِنُوا المِلْءَ ، بكسر الميم وسكون اللام من مَلْءِ الإِناء، قال: وليس بشيء . وفي الحديث أَنه قال لأَصحابه حين ضَرَبُوا الأَعرابيَّ الذي بال في المَسجد : أَحسنوا أَمْلاءَكم ، أي أَخْلاقَكم . وفي غريب أَبي عُبيدة : مَلأً أي غَلَبَة [1] . وفي حديث الحسن أَنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أَيها المَرْؤُون .

والمَلأُ : العِلْيةُ ، والجمع أَمْلاءٌ أَيضاً .

وما كان هذا الأَمرُ عن مَلإٍ منّا أَي تشاوُرٍ واجتماعٍ . وفي حديث عمر ، رَضي الله عنه ، حين طُعِنَ: أَكان هذا عن مَلإٍ منكم ، أَي مُشاوَرةٍ من أَشرافِكم وجَماعَتِكم . والمَلأُ : الطَّمَعُ والظَّنُّ ، عن ابن الأَعْرابي ، وبه فسر قوله وتحَدَّثُوا مَلأً ، البيت الذي تَقَدَّم ، وبه فسر أَيضاً قوله :

فَقُلْنا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَي أَحْسِنِي ظَنّاً .

والمُلاءَة ، بالضم والمدّ ، الرَّيْطة ، وهي المِلْحفةُ ، والجمع مُلاءٌ . وفي حديث الاستسقاء : فرأَيت السَّحابَ يَتَمزَّقُ كأَنه المُلاءُ حين تُطْوَى. المُلاءُ، بالضم والمدّ : جمع مُلاءةٍ ، وهي الإِزارُ والرَّيْطة . وقال بعضهم : إن الجمع مُلأٌ ، بغير مد ، والواحد ممدود ، والأَول أَثبت . شبَّه تَفرُّقَ الغيم واجتماع بعضه إِلى بعض في أَطراف السماء بالإِزار إِذا جُمِعَتْ أَطرافُه وطُوِيَ . ومنه حديث قَيْلَةَ : وعليه أَسمالُ مُلَيَّتَيْنِ ، هو تصغير مُلاءَة مثناة المخففة الهمز ، وقول أَبي خِراش :

كأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ ، خَلْفَ ذِراعِه ،
صُراحِيَّةٌ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

عنى بالمَحْضِ هنا الغُبارَ الخالِصَ ، شبَّهه بالمُلاء من الثياب .

---

[1] قوله « ملأ أي غلبة » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

منأ : المَنِيئَةُ ، على فَعِيلةٍ : الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ ثم هو أَفِيقٌ ثم أَدِيمٌ . مَنَأَه يَمْنَؤُه مَنْأً إذا أَنْقَعه في الدِّباغِ . قال حميد بن ثور :

إذا أنتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها ، من زَعْفَرانٍ وإثْمِدا

ومَنَأْتُه : وافَقْتُه ، على مثل فَعَلْتُه .

والمَنِيئَةُ ، عند الفارسِيِّ ، مَفْعِلةٌ من اللَّحم النِّيءِ ، أَنبأَ بذلك عنه أَبُو العَلاء ، ومَنَأَ تأْبَى ذلك.والمَنِيئَةُ : المَدْبَغةُ . والمَنِيئَةُ : الجلد ما كان في الدِّباغ .

وبَعَثَتِ امرأَةٌ من العرب بنتاً لها إلى جارتها فقالت : تقول لَكِ أُمّي أَعْطِيني نَفْساً أَو نَفْسَيْن أَمْعَسُ به مَنِيئَتِي ، فإنّي أَفِدةٌ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وآدِمةٌ في المَنِيئَةِ أَي في الدِّباغ.ويقال للجلد ما دام في الدِّباغ : مَنِيئَةٌ . وفي حديث أَسْماءَ بنت عُمَيْسٍ : وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها .

والمَمْنَأَةُ : الأَرض السَّوْداءُ ، تهمز ولا تهمز . والمَنِيَّةُ ، من المَوْت ، معتل .

موأ : ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مَوْءاً[1] كَمَأَى . قال اللحياني : ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مثل ماعَتْ تَمُوعُ ، وهو الضُّغاء ، إذا صاحت . وقال : هِرَّةٌ مَؤُوءٌ ، على مَعُوعٍ ، وصَوتُها المُواءُ ، على فُعال .

أَبو عمرو : أَمْوَأَ السِّنَّوْرُ إذا صاحَ . وقال ابن الأَعرابي : هي المائِيَةُ ، بوزن الماعِيَة ، والمائِيَّةُ ، بوزن الماعِيَّةِ ، يقال ذلك للسِّنَّوْر ، والله أَعلم .

[1] قوله « يموء موءاً » الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات .

فصل النون

نأنأ : النَّأْنَأَةُ : العَجْزُ والضَّعْفُ . وروى عِكْرِمةُ عن أَبي بكر الصديق ، رضي الله عنه، أَنه قال: طُوبَى لِمَنْ ماتَ في النَّأْنَأَةِ ، مهموزة ، يعني أَوَّل الإِسلام قَبْلَ أَن يَقْوَى ويكْثُرَ أَهلُه وناصِرُه والدَّاخِلُون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

ونَأْنَأْتُ في الرأي إذا خَلَّطْت فيه تَخْليطاً ولم تُبْرِمْه . وقد تَنَأْنَأَ ونَأْنَأَ في رأْيه نَأْنَأَةً ومُنَأْنَأَةً : ضَعُفَ فيه ولم يُبْرِمْه . قال عَبد هِنْد ابن زيد التَّغْلِبِيّ ، جاهلي :

فلا أَسْمَعَنْ منكم بأَمرٍ مُنَأْنَإٍ ،
ضَعِيفٍ ، ولا تَسْمَعْ به هامَتي بَعْدِي

فإنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّه ،
مِنَ الخِزْيِ ، أَو يَعْدُو على الأَسَدِ الوَرْدِ

وتَنَأْنَأَ : ضَعُفَ واسْتَرْخَى .

ورجل نَأْنَأٌ ونَأْناءٌ ، بالمدّ والقصر : عاجز جَبانٌ ضعيف . قال امرؤُ القيس يمدح سعد بن الضِّبابِ الإِيادِيَّ :

لعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ ،
ولا نَأْنَإٍ ، عندَ الحِفاظِ ، ولا حَصِرْ

قال أَبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ، لسليمانَ بن صُرَدٍ ، وكان قد تخلف عنه يوم الجَمَلِ ثم أَتاه ، فقال له عليٌّ ، رضي الله عنه : تَنَأْنَأْتَ وتَراخَيْتَ ، فكيف رأَيتَ صُنْعَ اللهِ ؟ قوله : تَنَأْنَأْتَ يريد ضَعُفْتَ واسْتَرْخَيْتَ .

الأُموي : نَأْنَأْتُ الرجل نَأْنَأَةً إذا نَهْنَهْتَه عما يريد وكَفَفْتَه، كأَنه يريد إِني حَمَلْتُه على أَن ضَعُفَ

عما أَراد وتراخى .

ورجل نَأْنَأَةٌ : يُكثر تقليب حَدَقَتَيه ، والمعروف رَأْرَأَةٌ .

نبأ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وإِنَّ لفلان نَبَأً أَي خبراً . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَساءَلُون عن النَّبَإِ العظيم . قيل عن القرآن ، وقيل عن البَعْث ، وقيل عن أَمْرِ النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَه إِيَّاه وبه ، وكذلك نَبَّأَه ، متعدية بحرف وغير حرف ، أَي أَخبر. وحكى سيبويه: أَنا أَنْبُؤُك، على الإتباع. وقوله :

إِلى هِنْـدٍ مَتَى تَسَلِي تُنَبْبَيْ

أَبدل همزة تُنَبْبَئِي إِبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تُنَبْبَيْ كقوله تُقْضَيْ . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .

واسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بحث عنه .

ونَابَأْتُ الرجلَ ونابَأَنِي : أَنْبَأْته وأَنْبَأَنِي . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرْقُ العُيُونِ ، إِذا جاوَرْتَهُم سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ ، أَو نَابَأْتَهُم كَذَبُوا

وقيل : نَابَأْتَهم : تَرَكْتَ جِوارَهم وتَباعَدْتَ عنهم .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَتْ عليهم الأَنْباءُ يومئذٍ فهم لا يَتَساءَلون. قال الفرَّاءُ: يقول القائل قال الله تعالى: وأَقْبَلَ بَعضُهم على بعض يَتَساءَلون؛ كيف قال هنا: فهم لا يتساءَلُون ؟ قال أَهل التفسير : انه يقول عَمِيَتْ عليهم الحُجَجُ يومئذٍ ، فسكتوا ، فذلك قوله تعالى فهم لا يَتَساءَلون . قال أَبو منصور : سمَّى الحُجَجَ أَنْباءً، وهي جمع النَّبَإِ ، لأَنَّ الحُجَجَ أَنْباءٌ عن الله ، عز وجل . الجوهري : والنَّبِيءُ : المُخْبِر عن الله ، عز وجل ، مَكِّيَّةٌ ، لأَنه أَنْبَأَ عنه ، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أَن يقول فَعِيل بمعنى مُفْعِل مثل نَذِير بمعنى مُنْذِر وأَلِيمٍ بمعنى مُؤْلِمٍ . وفي النهاية : فَعِيل بمعنى فاعِل للمبالغة من النَّبَإِ الخَبَر ، لأَنه أَنْبَأَ عن الله أَي أَخْبَرَ . قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ .

قال سيبويه : ليس أَحد من العرب إِلاَّ ويقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة ، بالهمز ، غير أَنهم تركوا الهمز في النبيِّ كما تركوه في الذُّرِّيَّةِ والبَرِيَّةِ والخابِيةِ ، إِلاَّ أَهلَ مكة ، فإِنهم يهمزون هذه الأَحرف ولا يهمزون غيرها ، ويُخالِفون العرب في ذلك . قال : والهمز في النَّبِيءِ لغة رديئة ، يعني لقلة استعمالها ، لا لأَنَّ القياس يمنع من ذلك . أَلا ترى إِلى قول سيِّدِنا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يا نَبِيءَ الله ، فقال له : لا تَنْبِر باسْمي ، فإِنما أَنا نَبِيُّ الله . وفي رواية : فقال لستُ بِنَبِيءِ اللهِ ولكنِّي نبيُّ الله . وذلك أَنه ، عليه السلام ، أَنكر الهمز في اسمه فرَدَّه على قائله لأَنه لم يدر بما سماه ، فأَشْفَقَ أَن يُمْسِكَ على ذلك ، وفيه شيءٌ يتعلق بالشَّرْع ، فيكون بالإِمْساك عنه مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَو حاظِرَ مُباحٍ . والجمع : أَنْبِئاءُ ونُبَآءُ . قال العَبَّاسُ بن مِرْداسٍ :

يا خاتِمَ النُّبَآءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بالخَيْرِ ، كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا

إِنَّ الإِلهَ ثَنَى عليك مَحَبَّةً
في خَلْقِه ، ومُحَمَّداً سَمَّاكا

قال الجوهري : يُجْمع أَنْبِيَاء ، لأَن الهمز لما أُبْدِل وأُلْزِم الإِبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصلُ لامه حرف

العلة كَعِيد وأَعْياد ، على ما نذكره في المعتل . قال الفرّاءُ : النبيُّ : هو من أَنْبَأَ عن الله ، فَتُرِكَ هَمزه . قال : وإن أُخِذَ من النَّبْوةِ والنَّباوةِ ، وهي الارتفاع عن الأرض ، أَي إنه أَشْرَفَ على سائر الخَلْق ، فأَصله غير الهمز . وقال الزجاج : القِراءَة المجمع عليها ، في النَّبِيِّين والأَنْبِياء ، طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا . واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ أَي أَخبر . قال : والأَجود ترك الهمز ؛ وسيأْتي في المعتل . ومن غير المهموز : حديث البَراء . قلت : ورَسُولِكَ الذي أَرْسَلْتَ ، فردَّ عَلَيَّ وقال : ونَبِيِّكَ الذي أَرْسَلْتَ . قال ابن الأَثير : انما ردَّ عليه لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ ، ويجمع له الثناءَ بين معنى النُّبُوَّة والرِّسالة ، ويكون تعديداً للنعمة في الحالَيْن ، وتعظيماً لِلمِنَّةِ على الوجهين . والرَّسولُ أَخصُّ من النبي ، لأَنَّ كل رسول نَبِيٌّ وليس كلّ نبيّ رسولاً .

ويقال : تَنَبَّى الكَذّابُ إذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ . وتَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيْلِمةُ الكَذّابُ وغيرُه من الدجّالين المُتَنَبِّينَ .

وتصغير النَّبِيءِ : نُبَيِّئٌ ، مثالُ نُبَيِّعٍ . وتصغير النُّبُوءَة : نُبَيِّئَةٌ ، مثال نُبَيِّعةٍ . قال ابن بري : ذكر الجوهري في تصغير النَّبِيءِ نُبَيِّئٌ ، بالهمز على القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذَكر ، لأَن سيبويه قال : من جمع نَبِيئاً على نُبَآء قال في تصغيره نُبَيِّئ ، بالهمز ، ومن جمع نَبِيّاً على أَنْبِياء قال في تصغيره نُبَيٌّ ، بغير همز . يريد : من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير . وقيل : النَّبيُّ مشتق من النَّباوةِ ، وهي الشيءُ المُرْتَفِع . وتقول العرب في التصغير : كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ .

قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه : كانت نُبُوَّةُ مسيلمة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ ، فذكر الأَول غير مصغر ولا مهموز ليبين أَنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذ أَخذنا من النَّبِيِّينَ مِيثاقَهم ومِنْكَ ومِن نُوح . فقدَّمه ، عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ، في أَخذ المِيثاق ، فانما ذلك لإنَّ الواو معناها الاجْتِماعُ ، وليس فيها دليلٌ أَن المذكور أَوّلاً لا يستقيم أَن يكون معناه التأْخير ، فالمعنى على مذهب أَهل اللغة : ومن نُوح وإبراهيم ومُوسَى وعيسى بنِ مريمَ ومِنْكَ وجاء في التفسير : إنِّي خُلِقْتُ قبل الأَنبياء وبُعِثْتُ بعدَهم . فعلى هذا لا تقديم ولا تأْخير في الكلام ، وهو على نَسَقِه . وأَخْذُ المِيثاقِ حين أُخْرِجوا من صُلْب آدمَ كالذَّرّ ، وهي النُّبُوءَةُ .

وتَنَبَّأَ الرَّجل : ادَّعَى النُّبُوءَةَ .

ورَمَى فأَنْبَأَ أَي لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ .

ونَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْأً إذا طلعت عليهم . ويقال نَبَأْتُ من الأَرض إلى أَرض أُخرى إذا خرجتَ منها اليها . ونَبَأَ من بلد كذا يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً : طَرأَ .

والنابِيءُ : الثور الذي يَنْبَأُ من أَرض إلى أَرض أَي يَخْرُج . قال عديّ بن زيد يصف فرساً :

وَلَهُ النَّعْجةُ المَرِيُّ تُجاهَ الرَّكْـ
ـبِ ، عِدْلاً بالنّابِيءِ المِخْراقِ

أَرادَ بالنّابِيءِ : الثَّوْرَ خَرَجَ من بلد إلى بلد ، يقال : نَبَأَ وطَرَأَ ونَشَطَ إذا خَرج من بلد الى بلد . ونَبَأْتُ من أَرض إلى أَرض إذا خَرَجْتَ منها إلى أُخرى . وسَيْلٌ نابِيءٌ : جاء من بلد آخَر . ورجل

نابِىءٌ . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسْقِياني وانْفِيا عَنّيَ القَذَى ،
فليسَ القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الخَمْرِ

وليسَ قَذاها بالّذي قَدْ يَريبُها ،
ولا بِذُبابٍ ، نَزْعُه أَيْسَرُ الأَمْرِ [١]

ولكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِىءٍ ،
أَتَتْنا بِهِ الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْري

ويروى : قداها ، بالدال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نَبِيءَ الله ، فهَمز ، أي يا مَن خَرَج من مكةَ إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونَبَأَ عليهم يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً : هَجَم وطَلَع ، وكذلك نَبَهَ ونَبَع ، كلاهما على البدل . ونَبَأَتْ به الأرضُ : جاءَت به . قال حنش بن مالك :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ ، فإنَّ الحُتُو
فَ يَنْبَأْنَ بالمَرْءِ في كلِّ واد

ونَبَأَ نَبْأً ونُبُوءاً : ارْتَفَعَ .

والنَّبْأَةُ : النَّشْزُ ، والنَّبِيءُ : الطَّريقُ الواضِحُ . والنَّبْأَةُ : صوتُ الكِلابِ ، وقيل هي الجَرْسُ أيّاً كان . وقد نَبَأَ نَبْأً . والنَّبْأَةُ : الصوتُ الخَفِيُّ . قال ذو الرمة :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ ، نَدُسٌ ،
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

الرِّكْزُ : الصوتُ . والمُقْفِرُ : أَخُو القَفْرةِ ، يريد الصائد . والنَّدُسُ : الفَطِنُ . التهذيب : النَّبْأَةُ : الصوتُ ليس بالشديد . قال الشاعر :

آنَسَتْ نَبْأَةً ، وأَفْزَعَها القَنّاصُ
قَصْراً ، وقَدْ دَنا الإمْساءُ

أرادَ صاحِبَ نَبْأَةٍ .

نتأ : نَتَأَ الشيءُ يَنْتَأُ نَتْأً ونُتُوءاً : انْتَبَر وانْتَفَخَ . وكلُّ ما ارْتَفَعَ من نَبْتٍ وغيرِه ، فقد نَتَأَ ، وهو ناتِىءٌ ، وأما قول الشاعر :

قَدْ وَعَدَتْني أُمُّ عَمْرو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِي ، وتُفَلِّيني وا
وتَمْسَحَ القَنْفاءَ ، حتى تَنْتا

فإنه أراد حتى تَنْتَأَ . فإمَّا أن يكون خَفَّفَ تخفيفاً قِياسِيًّا ، على ما ذهب اليه أبو عثمان في هذا النحو ، وإما أن يكون أبدلَ إبدالاً صحيحاً ، على ما ذهب إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أمُّ عمرو أن تا

ووَا من قوله :

تمسح رأسي وتفلِّيني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة ، حتى كأنه قال : تَنْتَأُ ، فكان يكون تا تَنْتَأُ مستفعلن .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ، ومفعولن لا يجيءُ مع مستفعلن ، وقد أَكْفَأَ هذا الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تَمْسَحَ وتُفَلِّيَني وتَمْسَحَ ، وهذا مِن أَقْبَحِ ما جاءَ في الإكْفاءِ . وإنما ذهب الأخفش : أن الرويَّ من تا ووا التاءُ والواو من قِبَلِ أنَّ الألف فيهما إنما هي لإشباع فتحة

---

[١] « وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذ ي على غير هذا الوجه .

التاء والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألف والياء والواو في الجَرعا والأَيّامِي والحِيامُو .

ونَتَأَ مِنْ بَلَدٍ الى بَلَدٍ : ارتفع . ونَتَأَ الشيءُ : خَرَجَ من مَوْضِعه من غير أن يَبِينَ ، وهو النُّتُوءُ. ونَتَأَتِ القَرْحةُ : وَرِمَتْ . ونَتَأْتُ على القوم : اطَّلَعْتُ عليهم ، مثل نَبَأْت . ونَتَأَتِ الجارِيةُ : بَلَغَتْ وارْتَفَعَتْ . ونَتَأَ على القوم نَتْأً : ارْتَفَعَ . وكلُّ ما ارْتَفَع فهو ناتِئٌ .

وانْتَتَأَ إذا ارْتَفَعَ[1] . وأنشد أبو حازم :

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرْيَئِهِمْ ،
نَزَأْتُ عليه الوَأَى أَهْذَؤُهْ

لِدِرْيَئِهِمْ أي لعَرِّيفِهِم . نَزَأْتُ عليه أي هَيَّجْتُ عليه ونَزَعْتُ الوَأَى ، وهو السَّيْف . أَهْذَؤُه : أَقْطَعُه . وفي المثل : تَحْقِرُه ويَنْتَأُ أي يَرْتَفِعُ. يقال هذا للذي ليس له شاهِدُ مَنْظَر وله باطِنُ مَخْبَر ، أي تَزْدَرِيهِ لسُكُونه ، وهو يُجاذِبُكَ . وقيل : معناه تَسْتَصْغِرُه ويَعْظُمُ . وقيل : تَحْقِرُه ويَنْتُو ، بغير همز ، وسنذكره في موضعه .

نجأ : نَجَأَ الشيءَ نَجْأَةً وانْتَجَأَه : أَصابَه بالعين ، الأخيرة عن اللحياني .

وتَنَجَّأَه أي تَعَيَّنَه .

ورجل نَجِيءُ العَيْنِ ، على فَعِلٍ ، ونَجِيءُ العينِ ، على فَعِيلٍ ، ونَجُؤُ العينِ ، على فَعُلٍ ، ونَجُوءُ العينِ ، على فَعُولٍ : شديد الإصابة بها خَبِيثُ العين .

[1] قوله « وانتتأ اذا ارتفع الخ » كذا في النسخ والتهذيب . وعبارة التكملة انتتأ أي ارتفع ، وانتتأ أيضاً انبرى وبكليهما فسر قول أبي حازم العكلي : فلما الخ .

ورُدَّ عنك نَجْأَةَ هذا الشيءِ أي شَهْوَتَك إيّاه ، وذلك إذا رأيت شيئاً ، فاشْتَهَيْتَه .التهذيب : يقال ادْفَعْ عنك نَجْأَةَ السَّائلِ أي أَعْطِه شيئاً مما تأكل لِتَدْفَعَ به عنك شِدَّةَ نَظَرِه ، وأنشد :

أَلا بِكَ النَّجْأَةُ يا رِدَّادُ

الكسائي : نَجَأْتُ الدابةَ وغيرَها : أَصَبْتُها بعيني ، والاسم النَّجْأَةُ . قال : وأما قوله في الحديث: رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائل باللُّقْمة ، فقد تكون الشَّهوةَ ، وقد تكون الإصابةَ بالعين. والنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النظرِ ؛ أي إذا سَأَلَكُم عن طَعام بين أَيْدِيكم ، فأَعْطُوه لئلا يُصِيبكم بالعين ، ورُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِه إلى طعامكم بلُقْمةٍ تَدْفَعُونها إليه . قال ابن الأثير : المعنى : أَعْطِه اللُّقمة لتدفع بها شدة النظر اليك . قال : وله معنيان أحدهما أن تَقْضِيَ شَهْوَتَه وتَرُدَّ عَيْنَه من نَظَرِه الى طَعامِك رِفْقاً به ورَحْمةً ، والثاني أن تَحْذَرَ إصابَتَه نِعْمَتَك بعينه لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وحِرْصِه .

نداً : نَدَأَ اللحمَ يَنْدَؤُه نَدْءاً : أَلقاهُ في النار ، أو دَفَنَه فيها .

وفي التهذيب : نَدَأْتُه إذا مَلَلْتَه في المَلَّةِ والجَمْر . قال : والنَّدِيءُ الاسم ، وهو مثل الطَّبِيخِ ، ولَحْمٌ نَدِيءٌ. ونَدَأَ المَلَّةَ يَنْدَؤُها: عَمِلَها .

ونَدَأَ القُرْصَ في النار نَدْءاً : دَفَنَه في المَلَّة لِيَنْضَجَ . وكذلك نَدَأَ اللحمَ في المَلَّة : دَفَنه حتى يَنْضَج . ونَدَأَ الشيءَ : كَرِهَه .

والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ : الكَثْرةُ من المال ، مثل النَّدْهةِ والنُّدْهةِ . والنُّدْأَةُ والنَّدْأَةُ : دارةُ القمر والشمس ،

وقيل : هما قَوْسُ قُزَحَ . والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ والنَّدِيءُ ، الأَخيرة عن كُراع : الحُمْرةُ تكون في الغَيْم الى غُروب الشمسِ او طُلوعها . وقال مرة : النَّدْأَةُ والنُّدْأَةَ والنَّدِيءُ : الحمرة التي تكون إلى جَنْبِ الشمس عند طُلوعها وغُروبها . وفي التهذيب : إلى جانِب مَغْرِب الشمسِ ، أَو مَطْلَعِها . والنُّدْأَةُ : طَريقةٌ في اللَّحم مُخالِفَةٌ لِلَوْنِه . وفي التهذيب : النُّدْأَةُ ، في لحم الجَزُور ، طَرِيقةٌ مُخالِفةٌ للون اللحم . والنُّدْأَتان : طَرِيقَتا لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عَقَبٍ ، كأَنه نَسْجُ العَنْكبوت ، تَفْصِل بينهما مَضِيغة واحدة ، فتصير كأَنها مَضِيغتان .

والنُّدَأُ : القِطَعُ المُتَفَرِّقة من النبت ، كالنُّفَإِ ، واحدتها نُدْأَةٌ وَنُدْأَةٌ . ابن الأَعرابي : النُّدْأَةُ : الدُّرْجَة التي يُحْشَى بها خَوْرانُ الناقة ثم تُخَلَّلُ ، إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غيرِها ، أَو على بَوٍّ أُعِدَّ لها . وكذلك قال أَبو عبيدة ، ويقال نَدَأْتُه أَنْدَؤُه نَدْءاً ، إذا ذَعَرْتَه .

نزأ : نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نَزْءاً ونُزُوءاً : حَرَّش وأَفْسَد بينهم . وكذلك نَزَغَ بينهم . ونَزَأَ الشيطانُ بينهم : أَلْقَى الشَّرَّ والإِغْراءَ . والنَّزِيءُ ، مثال فَعِيل ، فاعِلُ ذلكِ . ونَزَأَه على صاحبه : حَمَلَه عليه . ونَزَأَ عليه نَزْءاً : حَمَل . يقال : ما نَزَأَكَ على هذا ? أَي ما حَمَلَكَ عليه .

ونَزَأْتُ عليه : حَمَلْتُ عليه .

ورَجُلٌ مَنْزُوءٌ بكذا أَي مُولَعٌ به . ونَزَأَه عن قوله نَزْءاً : ردَّه . وإِذا كان الرجلُ على طَرِيقةٍ حَسَنةٍ أَو سَيِّئةٍ ، فتَحَوَّلَ عنها إِلى غيرها ، قلت مُخاطِباً لنفسِك : إِنك لا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ، ولا تدري بِمَ يُولَعُ هرمك أَي نَفْسُك وعَقْلُك . معناه : أَنك لا تدري إِلامَ يَؤُولُ حالُكَ .

نسأ : نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً : تأَخَّر حَيْضُها عن وقته ، وبَدَأَ حَمْلُها ، فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ ، والجمع أَنْساءٌ ونُسُوءٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسْءٌ ، على الصفة بالمصدر . يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تَحْمِل : قد نُسِئَتْ .

ونَسَأَ الشيءَ يَنْسَؤُه نَسْأً وأَنْسَأَه : أَخَّره ؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنىً ، والاسم النَّسِيئَةُ والنَّسِيءُ . ونَسَأَ اللهُ في أَجَلِه ، وأَنْسَأَ أَجَلَه : أَخَّره . وحكى ابن دريد : مَدَّ له في الأَجَلِ أَنْسَأَه فيه .

قال ابن سيده : ولا أَدري كيف هذا ، والاسم النَّساءُ . وأَنْسَأَه اللهُ أَجَلَه ونَسَأَه في أَجَلِه ، بمعنى . وفي الصحاح : ونَسَأَ في أَجَلِه ، بمعنى . وفي الحديث عن أَنس بن مالك : مَن أَحَبَّ أَن يُبْسَطَ له في رِزْقِه ويُنْسَأَ في أَجَلِه فَلْيَصِلْ رَحِمَه .

النَّسْءُ : التأْخيرُ يكون في العُمُرِ والدَّيْنِ .

وقوله يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّر . ومنه الحديث : صِلةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ في المالِ مَنْسَأَةٌ في الأَثَر ؛ هي مَفْعَلَةٌ منه أَي مَظِنَّةٌ له وموضع . وفي حديث ابن عوف : وكان قد أُنْسِئَ له في العُمُرِ . وفي الحديث : لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ ، أَي إِذا أَردتُمْ عَمَلاً صالحاً ، فلا تُؤَخِّرُوه إِلى غَدٍ ، ولا تَسْتَمْهِلُوا الشيطانَ . يريد : أَن ذلك مُهْلةٌ مُسَوَّلةٌ من الشيطان .

والنُّسْأَة ، بالضم ، مثل الكُلْأَة : التأْخيرُ . وقال فَقيهُ العرب : مَنْ سَرَّه النَّساءُ ولا نَساء ، فلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُباكِرِ الغَداءَ ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء ، وفي نسخة : ولْيُؤَخِّرْ غشيانَ النساء ؛ أَي

تَأَخُّرُ العُمُرِ والبَقاء. وقرأَ أَبو عمرو : ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أَو نَنْسَأْها ، المعنى : ما نَنْسَخْ لك من اللَّوْحِ المَحفُوظ ، أَو نَنْسَأْها : نُؤَخِّرْها ولا نُنْزِلْها . وقال أَبو العباس : التأْويل أَنه نَسَخَها بغيرها وأَقَرَّ خَطَّها ، وهذا عندهم الأَكثر والأَجودُ .

ونَسَأَ الشيءَ نَسْأً : باعه بتأْخيرٍ ، والاسم النَّسِيئَةُ . تقول : نَسَأْتُه البيعَ وأَنْسَأْتُه وبِعتُه بِنُسْأَةٍ وبعته بِكُلْأَةٍ وبعته بِنَسِيئَةٍ أَي بأَخَرَةٍ .

والنَّسِيءُ : شهر كانت العرب تُؤَخِّره في الجاهلية ، فنهَى الله، عز وجل، عنه. وقوله، عز وجل: إِنما النَّسِيءُ زيادةٌ في الكُفْر. قال الفرّاءُ: النَّسِيءُ المصدر، ويكون المَنْسُوءَ ، مثل قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ ، والنَّسِيءُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشيءَ ، فهو مَنْسُوءٌ إِذا أَخَّرْته ، ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إِلى نَسِيءٍ، كما يُحَوَّل مَقْتول الى قَتِيل .

ورجل ناسِيءٌ وقوم نَسَأَةٌ ، مثل فاسِقٍ وفَسَقةٍ ، وذلك أَن العرب كانوا إِذا صدروا عن مِنى يقوم رجل منهم من كِنانة فيقول : أَنا الذي لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ ، فيقولون : صَدَقْتَ ! أَنْسِئْنا شهراً أَي أَخِّرْ عنّا حُرْمة المُحرَّم واجعلها في صَفَر وأَحِلَّ المُحرَّمَ ، لأَنهم كانوا يَكرهون أَن يَتوالى عليهم ثلاثة أَشهر حُرُمٍ ، لا يُغِيرُون فيها لأَنَّ مَعاشَهم كان من الغارةِ ، فيُحِلُّ لهم المحرَّم فذلك الإِنساءُ . قال أَبو منصور : النَّسِيءُ في قوله عز وجل : إِنما النَّسِيءُ زيادةٌ في الكُفْر ؛ بمعنى الإِنْسَاء ، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أَنْسَأْتُ . وقد قال بعضهم : نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أَنْسَأْتُ . وقال عُمير بن قَيْسِ بنِ جِذْلِ الطِّعان :

أَلَسْنا النّاسِئِينَ ، على مَعَدٍّ ،
شُهُورَ الحِلِّ ، نَجْعَلُها حَراما

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : كانت النُّسْأَةُ في كِنْدَةَ . النُّسْأَةُ ، بالضم وسكون السين : النَّسِيءُ الذي ذكره الله في كتابه من تأْخير الشهور بعضها إِلى بعض .

وانْتَسَأْتُ عنه : تأَخَّرْتُ وتباعَدْتُ . وكذلك الإِبل إِذا تَباعَدَتْ في المرعى . ويقال : إِنَّ لي عنك لَمُنْتَسَأً أَي مُنْتَأًى وسَعَةً .

وأَنْسَأَه الدَّيْنَ والبَيْعَ : أَخَّرَه به أَي جعله مُؤَخَّراً ، كأَنه جعله له بأَخَرَةٍ. واسم ذلك الدَّيْن : النَّسِيئةُ . وفي الحديث : إِنما الرِّبا في النَّسِيئةِ هي البَيْعُ إِلى أَجل معلوم ، يريد : أَنَّ بيع الرِّبَوِيّات بالتأْخير من غير تَقابُض هو الرِّبا ، وإِن كان بغير زيادة .

قال ابن الأَثير : وهذا مذهب ابن عباس ، كان يرى بَيْعَ الرِّبَوِيّاتِ مُتفاضِلة مع التَّقابُض جائزاً ، وأَن الرِّبا مخصوص بالنَّسِيئة .

واسْتَنْسَأَه : سأَله أَن يُنْسِئَه دَيْنَه . وأَنشد ثعلب :

قد اسْتَنْسَأَتْ حَقِّي رَبِيعةُ لِلْحَيا ،
وعِنْدَ الحَيا عارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ

وإِنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعةً ،
من المُخِّ ، في أَنْقاءِ كلِّ حَلِيم

قال : هذا رجل كان له على رجل بعير طَلَب منه حَقَّه . قال : فأَنظِرني حتى أُخْصِبَ . فقال : إِن أَعطيتني اليوم جملًا مهزولاً كان خيراً لك من أَن تُعْطِيَه إِذا أَخْصَبَتْ إِبلُكَ . وتقول : اسْتَنْسَأْته

الدَّيْنَ ، فأَنْسَأَني ، ونَسَأْت عنه دَيْنَه : أَخَّرْتُه نَساءً ، بالمد . قال : وكذلك النَّساءُ في العُمُر ، ممدود . وإذا أَخَّرْتَ الرجل بدَيْنِه قلت : أَنْسَأْتُه ، فإذا زِدتَ في الأَجل زِيادَةً يَقَعُ عليها تأْخيرٌ قلت : قد نَسَأْت في أَيامك ، ونَسَأْت في أَجَلِك . وكذلك تقول للرجل : نَسَأَ اللهُ في أَجَلِك ، لأَنَّ الأَجَلَ مَزيدٌ فيه ، ولذلك قيل للَّبَنِ : النَّسيءُ لزيادة الماء فيه . وكذلك قيل : نُسِئَتِ المرأَةُ إذا حَبِلَتْ ، جُعلت زِيادةُ الولد فيها كزيادة الماء في اللبن . ويقال للناقة : نَسَأْتُها أَي زَجَرْتُها ليزداد سَيْرُها . وما له نَسَأَه اللهُ أَي أَخزاه . ويقال : أَخَّره اللهُ ، وإذا أَخَّره فقد أَخزاه .

ونُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً ، على ما لم يُسمَّ فاعلُه ، إذا كانت عند أَوَّل حَبَلِها ، وذلك حين يتأَخَّرُ حَيْضُها عن وقته ، فيُرْجَى أَنها حُبْلَى . وهي امرأَة نَسِيءٌ .

وقال الأَصمعي : يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تحمل قد نُسِئَتْ . وفي الحديث : كانت زينبُ بنتُ رسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، تحتَ أَبي العاصِ بن الرَّبِيع ، فلما خرج رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة أَرسَلَها إلى أَبيها ، وهي نَسُوءٌ أَي مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ .

يقال : امرأَةٌ نَسْءٌ ونَسُوءٌ ، ونِسْوةٌ نِساءٌ إذا تأَخَّر حَيْضُها ، ورُجِي حَبَلُها ، فهو من التأْخير ، وقيل بمعنى الزيادة من نَسَأْتُ اللَّبَنَ إذا جَعَلْتَ فيه الماءَ تُكَثِّره به ، والحَمْلُ زيادةٌ . قال الزمخشري : النَّسُوءُ ، على فَعُول ، والنَّسْءُ ، على فَعْلٍ ، ورُوي نُسُوءٌ ، بضم النون . فالنَّسُوءُ كالحَلُوبِ ، والنُّسُوءُ تَسْمِيةٌ بالمصدر . وفي الحديث : أَنه دخل على أُمِّ عامر بن رَبِيعةَ ، وهي نَسُوءٌ ، وفي رواية نَسْءٌ ، فقال لها ابْشِري بعبدِ اللهِ خَلَفاً مِن عبدِ اللهِ ، فولَدت غلاماً ، فسمَّتْه عبدَالله .

وأَنْسَأَ عنه : تأَخَّر وتباعَدَ ، قال مالك بن زُغْبةَ الباهِلِيّ :

إذا أَنْسَؤُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ ، كالجَرادِ تُطِيرُها

وفي رواية : إذا انْتَسَؤُوا فَوْتَ الرِّماح .

وناساهُ إذا أَبعده ، جاؤُوا به غير مهموز ، وأَصله الهمز . وعَوائِرُ نَبْلٍ أَي جماعةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقة لا يُدْرَى من أَين أَتَتْ .

وانْتَسَأَ القومُ إذا تباعَدُوا . وفي حديث عُمَر ، رضي الله عنه : ارْمُوا فإِنَّ الرَّمْيَ جَلادةٌ ، وإذا رَمَيْتُم فانْتَسُوا عن البُيُوت ، أَي تأَخَّرُوا . قال ابن الأَثير : هكذا يروى بلا همز ، والصواب : فانْتَسِئُوا ، بالهمز ؛ ويروى : فَبَنِّسُوا أَي تأَخَّروا. ويقال : بَنَّسْتُ إذا تأَخَّرْت . وقولهم : أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أَي أَبْعَدْتُ مَذْهَبي .

قال الشَّنْفَرَى يصف خُرُوجَه وأَصحابه إلى الغَزْو ، وأَنهم أَبْعَدُوا المَذْهَب :

غَدَوْنَ مِن الوادي ، الذي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،
وبَيْنَ الحَشا ، هيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُربَتي

ويروى : أَنْشَأْتُ ، بالشين المعجمة . فالسُّرْبةُ في روايته بالسين المهملة : المذهب ، وفي روايته بالشين المعجمة : الجماعة ، وهي رواية الأَصمعي والمفضل . والمعنى عندهما : أَظْهَرْتُ جَماعَتِي من مكان بعيدٍ لِمَغْزًى بَعِيد . قال ابن بري : أَورده الجوهري : غَدَوْنَ من الوادي ، والصواب غَدَوْنا ، لأَنه يصف

أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهري أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والسُّرْبَةُ : المذهب ، في هذا البيت .

ونَسَأَ الإبلَ نَسْأً : زاد في وِرْدِها وأخَّرها عن وقته . ونَسَأَها : دَفَعها في السَّيْر وساقَها .

ونَسَأْتُ في ظِمْءِ الإبل أنْسَؤُها نَسْأً إذا زِدْتَ في ظِمْئِها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونَسَأْتها أيضاً عن الحوض إذا أخَّرْتها عنه .

والمِنْسَأَةُ : العَصا ، يهمز ولا يهمز ، يُنْسَأُ بها . وأبدلوا إبدالاً كلياً فقالوا : مِنْساة ، وأصلها الهمز ، ولكنها بدل لازم ، حكاه سيبويه . وقد قُرِئَ بهما جميعاً. قال الفرّاءُ في قوله، عز وجل: تأكل مِنْسَأَتَهُ ، هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يقال لها المِنْسَأَة ، أُخذت من نَسَأْتُ البعير أي زَجَرْتُه لِيَزْداد سَيْرُه . قال أبو طالب عمُّ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الهمز :

أَمِنْ أجْلِ حَبْلٍ ، لا أباكَ ، ضَرَبْتَه
بِمِنْسَأَةٍ ، قد جَرَّ حَبْلُكَ أحْبُلا

هكذا أنشده الجوهري منصوباً . قال : والصواب قد جاءَ حَبْلٌ بأحْبُل ، ويروى وأحبلُ ، بالرفع ، ويروى قد جرَّ.حَبْلَكَ أحبُلُ ، بتقديم المفعول . وبعده بأبيات :

هَلُمَّ إلى حُكْمِ ابن صَخْرةَ إنّه
سَيَحْكُم فيما بَيْنَنا ، ثمَّ يَعْدِلُ

كما كان يَقْضي في أُمورٍ تَنُوبُنا ،
فيَعْمِدُ للأَمْرِ الجَميل ،ويَفْصِلُ

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ مِنْ هَرَمٍ ،
فَقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

ونَسَأَ الدابةَ والناقةَ والإبلَ يَنْسَؤُها نَسْأً : زَجَرَها وساقَها . قال :

وعَنْسٍ ، كألْواحِ الإرانِ ، نَسَأْتُها ،
إذا قِيلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ : هُما هُما

المَشْبُوبتان : الشِّعْرَيانِ . وكذلك نَسَّأَها تَنْسِئَةً : زجَرها وساقَها . وأنشد الأعشى :

وما أُمُّ خِشْفٍ ، بالعَلايَةِ ، شادِنٍ ،
تُنَسِّئُ ، في بَرْدِ الظِّلالِ ، غَزالَها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بِأحْسَنَ منها ، يَوْمَ قامَ نَواعِمٌ ،
فأَنْكَرْنَ ، لَمَّا واجَهْتَهُنَّ ، حالَها

ونَسَأَتِ الدَّابَّةُ والماشيةُ تَنْسَأُ نَسْأً: سَمِنَتْ ، وقيل هو بَدْءُ سِمَنِها حين يَنْبُتُ وَبَرُها بعد تَساقُطِه . يقال : جَرَى النَّسْءُ في الدَّوابِّ يعني السِّمَنَ . قال أبو ذُؤَيْب يصف ظَبْيَةً :

به أبْلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما ،
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

أبْلَتْ : جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء . ومارَ : جَرَى . والنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ . والاقْتِرارُ : نِهايةُ سِمَنِها عن أكل اليَبِيسِ . وكلُّ سَمِينٍ ناسِئٌ . والنَّسْءُ ، بالهمز ، والنَّسِيءُ : اللبن الرقيق الكثير الماء . وفي التهذيب : المَمْذُوق بالماء . ونَسَأْتُه نَسْأً ونَسَأْتُه له ونَسَأْتُه إياه : خَلَطْتُه

له بماء ، واسمه النَّسْءُ . قال عُروةُ بن الوَرْدِ العَبْسِيّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ، ثم تَكَنَّفُوني ،
عُداةَ اللهِ ، مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

وقيل : النَّسْءُ الشَّرابُ الذي يُزيلُ العقل ، وبه فسر ابن الأعرابي النَّسْءَ ههنا . قال : إنما سَقَوْه الخَمْر ، ويقوّي ذلك رواية سيبويه : سَقَوْني الخمر . وقال ابن الأعرابي مرة : هو النَّسِيءُ ، بالكسر ، وأنشد :

يَقُولُونَ لا تَشْرَبْ نِسِيئاً ، فإنَّه
عَلَيْكَ ، إذا ما ذُقْتَه ، لَوَخِيمُ

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بالفتح ، وهو الصواب . قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأٌ ، لأن فِعِيلًا ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أَحدَ حُروف الحَلْق ، وما أَطْرَفَ قَوْلَه . ولا يقال نَسِيءٌ ، بالفتح ، مع علمنا أَنّ كلّ فِعِيل بالكسر فَفَعِيلٌ بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خَطأٌ من وجهين ، فصحّ أن النَّسِيءَ ، بالفتح ، هو الصحيح . وكذلك رواية البيت : لا تشرب نَسِيئاً ، بالفتح ، والله أعلم .

نشأ : أَنْشَأَه اللهُ : خَلَقَه . ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً ونَشْأَةً ونَشاءَةً : حَيِي ، وأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أي ابْتَدَأَ خَلْقَهم . وفي التنزيل العزيز : وأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخرى ؛ أي البَعْثةَ . وقرأَ أبو عمرو : النَّشاءَةَ ، بالمدّ . الفرّاءُ في قوله تعالى : ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرةَ ؛ القُرّاءُ مجتمعون على جزم الشين وقَصْرِها إلا الحسنَ البَصْرِيَّ ، فإنه مدّها في كلّ القرآن ، فقال : النَّشاءَةَ مثل الرَّأْفةِ والرَّآفةِ ، والكَأْبةِ والكَآبةِ . وقرأَ ابن كثير وأبو عمرو : النَّشاءَةَ ، ممدود ، حيث وقعت . وقرأَ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النَّشْأَةَ ، بوزن النَّشْعةِ حيث وقعت .

ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً : رَبا وشَبَّ . ونَشَأْتُ في بني فلان نَشْأً ونُشُوءاً : شَبَبْتُ فيهم . ونُشِّئَ وأُنْشِئَ ، بمعنى . وقُرِئَ : أَوَمَنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ . وقيل : الناشِئُ فُوَيْقَ المُحْتَلِمِ ، وقيل : هو الحَدَثُ الذي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر ، وكذلك الأُنثى ناشِئٌ ، بغير هاء أَيضاً ، والجمع منهما نَشَأٌ مثل طالِبٍ وطَلَبٍ ، وكذلك النَّشْءُ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ . قال نُصَيْب في المؤنث :

ولَوْلا أَنْ يُقالَ صَبا نُصَيْبٌ ،
لَقُلْتُ : بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

وفي الحديث : نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزامِيرَ . يروى بفتح الشين جمع ناشِئٍ كخادِمٍ وخَدَمٍ ؛ يريد : جماعةً أَحداثاً . وقال أَبو موسى : المحفوظُ بسكون الشين كأَنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضُمُّوا نَواشِئَكم في ثَوْرةِ العِشاء ؛ أي صِبْيانَكم وأَحْداثَكُم . قال ابن الأَثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ فَواشِيَكُم ، بالفاء ، وسيأْتي ذكره في المعتل .

الليث : النَّشْءُ أَحْداثُ الناس ، يقال للواحد أَيضاً هو نَشْءُ سَوْءٍ ، وهؤلاء نَشْءُ سَوْءٍ ؛ والناشِئُ الشابُّ . يقال : فَتىً ناشِئٌ . قال الليث : ولم أَسمع هذا النعت في الجارية . الفرّاءُ : العرب تقول هؤلاء نَشْءُ صِدْقٍ ، ورأَيت نَشْءَ صِدقٍ ، ومررت بِنَشْءِ صدق ، فإذا طَرَحوا الهمز قالوا : هؤلاء

نَشْو صِدْقٍ، ورأيت نَشا صِدقٍ، ومررت بِنَشِي صدقٍ. وأَجْود من ذلك حذف الواو والألف والياء، لأَن قولهم يَسَلُ أَكثر من يَسأَلُ ومَسَلَةٌ أَكثر من مَسأَلة. أَبو عمرو: النَّشَأُ: أَحْداثُ الناس؛ غلامٌ ناشِئٌ وجارية ناشِئَةٌ، والجمع نَشَأٌ. وقال شمر: نَشَأَ: ارْتَفَعَ. ابن الأَعرابي: الناشِئُ: الغلام الحَسَنُ الشابُّ. أَبو الهيثم: الناشِئُ: الشابُّ حين نَشَأَ أَي بَلَغَ قامةَ الرجل. ويقال للشابِّ والشابَّة إِذا كانوا كذلك: هم النَّشَأُ، يا هذا، والناشِئُونَ. وأَنشد بيت نصيب:

لَقُلْتُ بنَفسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

وقال بعده: فالنَّشَأُ قد ارْتَفَعْنَ عن حدِّ الصِّبا إِلى الإِدْراكِ أَو قَرُبْنَ منه.

نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً، وأَنْشَأَها اللهُ إِنْشاءً. قال: وناشِئٌ ونَشَأٌ: جماعة مثل خادِمٍ وخَدَمٍ. وقال ابن السكيت: النَّشَأُ الجواري الصِّغارُ في بيت نُصَيْب. وقوله تعالى: أَوَمن يُنَشَّأُ في الحِلْيةِ. قال الفرّاءُ: قرأَ أَصحاب عبد الله يُنْشَأُ، وقرأَ عاصم وأَهل الحجاز يُنَشَّأُ. قال: ومعناه أَنَّ المشركين قالوا إِنَّ الملائكةَ بناتُ الله، تعالى اللهُ عمّا افْتَرَوْا، فقال الله، عز وجل: أَخَصَصْتُمُ الرحمنَ بالبَناتِ وأَحَدُكم إِذا وُلِدَ له بنتٌ يَسْوَدُّ وجهُه. قال: وكأَنه قال: أَوَمَن لا يُنَشَّأُ إِلا في الحِلْيةِ، ولا بَيان له عند الخِصام، يعني البنات تجعلونَهنَّ لله وتَسْتَأْثِرُون بالبنين.

والنَّشْءُ، بسكون الشين: صِغار الإِبل، عن كراع. وأَنْشَأَتِ الناقةُ، وهي مُنْشِئٌ: لَقِحَت، هذلية.

ونَشَأَ السحابُ نَشْأً ونُشُوءاً: ارتفع وبَدا، وذلك في أَوّل ما يَبْدأُ. ولهذا السحاب نَشْءٌ حَسَنٌ، يعني أَوّل ظهوره. الأَصمعي: خرج السحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ وخَرج له خُرُوجٌ حسن، وذلك أَوّلَ ما يَنْشَأُ، وأَنشد:

إِذا هَمَّ بالإِقْلاعِ هَمَّتْ به الصَّبا،
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

وقيل: النَّشْءُ أَن تَرى السَّحابَ كالمُلاء المَنْشُور. والنَّشْءُ والنَّشِيءُ: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب ويَرْتَفِعُ، وقد أَنْشَأَه اللهُ. وفي التنزيل العزيز: ويُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ. وفي الحديث: إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ. وفي الحديث: كان إِذا رأَى ناشِئاً في أُفُقِ السماء؛ أَي سَحاباً لم يَتَكامَلِ اجتماعُه واصطحابُه. ومنه نَشَأَ الصبيُّ يَنْشَأُ، فهو ناشِئٌ، إِذا كَبِرَ وشَبَّ، ولم يَتَكامَلْ.

وأَنْشَأَ السَّحابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وأَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها. وقال ابن جني في تأْدِيةِ الأَمْثالِ على ما وُضِعَت عليه: يُؤَدَّى ذاك في كلّ موضع على صورته التي أُنْشِئَ في مَبْدَئِه عليها، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلام.

وأَنْشَأَ يَحْكِي حديثاً: جَعَل. وأَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا ويقول كذا: ابتَدَأَ وأَقْبَلَ. وفلان يُنْشِئُ الأَحاديث أَي يضعُها. قال الليث: أَنْشَأَ فلان حديثاً أَي ابتَدأَ حديثاً ورَفَعَه. ومنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ أَي خَرَجْتَ، عن ابن الأَعرابي. وأَنْشَأَ فلانٌ: أَقْبَلَ. وأَنشد قول الراجز:

مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ

أَراد أَنْشَأَ، فلم يَسْتَقِمْ له الشِّعْرُ، فأَبدَل. ابن

الأعرابي : أَنْشَأَ إذا أنشد شِعْراً أَو خَطَبَ خُطْبةً، فأَحْسَنَ فيهما. ابن السكيت عن أَبي عمرو : تَنَشَّأْتُ إلى حاجتي : نَهَضْتُ اليها ومَشَيْتُ . وأَنشد :

فلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ ،
مِنَ الفِتْيانِ ، مُخْتَلَقٌ ، هَضُومُ[1]

قال : وسمعت غير واحد من الأَعراب يقول : تَنَشَّأَ فلان غادياً إذا ذهَب لحاجته . وقال الزجاج في قوله تعالى : وهو الذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وغيرَ مَعْرُوشاتٍ ؛ أَي ابْتَدَعَها وابْتَدأَ خَلْقَها . وكلُّ مَنِ ابْتَدأَ شيئاً فهو أَنْشَأَه . والجَنَّاتُ : البَساتينُ. مَعْرُوشاتٍ : الكُرُوم . وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ : النَّخْلُ والزَّرْعُ .

ونَشَأَ الليلُ : ارتَفَع . وفي التنزيل العزيز : إنَّ ناشِئةَ الليل هي أَشَدُّ وَطْأً وأَقْوَمُ قِيلاً . قيل : هي أَوَّل ساعةٍ ، وقيل : الناشِئةُ والنَّشيئةُ إذا نِمْتَ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمةً ثم قمتَ ، ومنه ناشِئةُ الليل. وقيل: ما يَنْشَأُ في الليل من الطاعات . والناشِئةُ: أَوَّلُ النهارِ والليلِ . أَبو عبيدة : ناشِئةُ الليلِ ساعاتُه ، وهي آناءُ الليلِ ناشِئةٌ بعد ناشِئةٍ .

وقال الزجاج : ناشِئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كلُّها ، ما نَشَأَ منه أَي ما حَدَثَ ، فهو ناشِئةٌ . قال أَبو منصور : ناشِئةُ الليلِ قِيامُ الليلِ ، مصدر جاءَ على فاعِلةٍ ، وهو بمعنى النَّشْءِ ، مثلُ العافية بمعنى العَفْوِ ، والعاقِبةِ بمعنى العَقْبِ ، والخاتِمةِ بمعنى الخَتْمِ . وقيل : ناشِئةُ الليل أَوَّلُه ، وقيل : كلُّه ناشِئةٌ متى قمتَ ، فقد نَشَأْتَ .

والنَّشِيئةُ : الرُّطْبُ من الطَّرِيفةِ ، فإذا يَبِسَ ، فهو طَرِيفةٌ . والنَّشِيئةُ أَيضاً : نَبْتُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ . قال: والقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ . والنَّشِيئةُ أَيضاً : النَّفِرةُ إذا غَلُظَتْ قَليلاً وارْتَفَعَتْ وهي رَطْبةٌ ، عن أَبي حنيفة . وقال مرة : النَّشِيئةُ والنَّشْأَةُ من كلِّ النباتِ : ناهِضُه الذي لم يَغْلُظْ بعد . وأَنشد لابن مَناذِرَ في وصف حمير وحش :

أَرِناتٍ ، صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ
ـداقِ ، يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ

ونَشِيئةُ البِئْرِ : تُرابُها المُخْرَجُ منها ، ونَشِيئةُ الحَوْضِ : ما وراءَ النَّصائِب من التراب . وقيل : هو الحَجَر الذي يُجْعَلُ في أَسفل الحَوْضِ . وقيل: هي أَعْضادُ الحَوض؛ والنَّصائبُ: ما نُصِبَ حَوْلَه. وقيل : هو أَوَّل ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ ، يقال : هو بادِي النَّشِيئةِ إذا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرت أَرْضُه. قال ذو الرمة :

هَرَقْناه في بادِي النَّشِيئةِ ، داثِرٍ ،
قَديمٍ بِعَهْدِ الماءِ ، بُقْعٍ نَصائِبُهْ

يقول : هَرَقْنا الماءَ في حوضٍ بادِي النَّشِيئةِ . والنَّصائبُ : حِجارة الحَوْضِ ، واحدتها نَصِيبةٌ . وقوله : بُقْعٍ نَصائبُه: جَمْع بَقْعاء،وجَمَعَها بذلك لِوُقُوع النَّظَرِ عليها . وفي الحديث :أَنه دَخَل على خَديجةَ خَطَبَها ، ودَخَل عليها مُسْتَنْشِئةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ . قال الأَزهري : هي اسم تِلْكَ الكاهِنةِ . وقال غيره : المُسْتَنْشِئةُ : الكاهِنةُ سُمِّيت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِئُ الأَخْبارَ أَي تَبْحَثُ عنها وتَطْلُبُها ، من قولك رجل نَشْيانُ للخَبَرِ . ومُسْتَنْشِئةٌ يهمز ولا يهمز . والذِّئب

١ قوله « تنشأ » سيأتي في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضيم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرها .

يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، بالهمز .
قال : وإنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ ، غير مهموز ، أي شَمِمْتُها . والاسْتِنْشاءُ ، يهمز ولا يهمز ، وقيل هو من الإنْشاء : الابْتِداء . وفي خطبة المحكم : ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَّشْوة ؛ والكاهِنةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبارَ . ويقال : من أَيْنَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ ، بالكسر من غير همز ، أي من أَيْنَ عَلِمْتَه . قال ابن الأَثير وقال الأَزهري : مُسْتَنْشِئةُ اسم عَلَم لِتلك الكاهِنةِ التي دَخَلت عليها ، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأْنيث . وأَما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عليه ، مِنْ بَشامٍ وأَيْكةٍ
نَشاةِ فُرُوعٍ ، مُرْثَعِنّ الذَّوائِبِ

يجوز أَن يكون نَشاةٌ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثم يُخَفَّفُ على حدٍّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكَماةُ والمَراةُ ، ويجوز أَن يكون نَشاة فَعْلة فتكون نَشاة مِنْ أَنْشَأْتُ كطاعةٍ مِن أَطَعْتُ ، إلا أَنَّ الهمزة على هذا أُبدِلت ولم تخفف . ويجوز أَن يكون من نَشا يَنْشُو بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وقد حكاه قطرب ، فتكون فَعْلةً من هذا اللفظ ، ومِنْ زائدةٌ ، على مذهب الأَخفش ، أَي تَدَلَّى عليه بَشامٌ وأَيْكةٌ . قال : وقياس قول سيبويه أَن يكون الفاعل مضمراً يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأَعرابي : النَّشِيءُ رِيح الخَمْر .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجَوارِ المُنْشَآتُ ، وقُرِئَ المُنْشِئاتُ ، قال : ومعنى المُنْشَآت : السُّفُنُ المَرْفُوعةُ الشُّرُعِ . قال : والمُنْشِئاتُ : الرَّافِعاتُ الشُّرُعِ .

وقال الفرّاءُ : من قرأَ المُنْشِئاتُ فَهُنَّ اللاَّتي يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْنَ ، ويقال المُنْشِئاتُ : المُبْتَدِئاتُ في الجَرْيِ . قال : والمُنْشَآتُ أَقْبَلَ بِهِنَّ وأَدْبِرَ . قال الشماخ :

عَلَيْها الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٍ ، كأَنَّها
هَوادِجُ ، مَشْدُودٌ عَلَيْها الجَزاجِزُ

يعني الزُّبَى المَرْفُوعات . والمُنْشَآتُ في البَحْرِ كالأَعْلامِ . قال : هي السُّفُنُ التي رُفِعَ قَلْعُها ، وإذا لم يُرفع قَلْعُها ، فليست بِمُنْشَآتٍ ، والله أَعلم .

نصأ : نَصَأَ الدابةَ والبَعيرَ يَنْصَؤُها نَصْأً إذا زَجَرَها . ونَصَأَ الشيءَ نَصْأً ، بالهمز : رَفَعَه ، لغة في نَصَيْتُ . قال طرفة :

أَمُونٍ ، كأَلْواحِ الإرانِ ، نَصَأْتُها
على لاحِبٍ ، كأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

نفأ : النُّفَأُ : القِطَعُ من النَّباتِ المُتَفَرِّقةُ هُنا وهنا . وقيل : هي رِياضٌ مُجْتَمِعةٌ تَنْقَطِع من مُعظَم الكَلإِ وتُرْبِي عليه . قال الأَسود بن يَعْفُرَ :

جادَتْ سَوارِيه ، وآزَرَ نَبْتَه
نُفَأٌ مِن الصَّفْراءِ والزُّبّاد

فهما نَبْتانِ من العُشْب ، واحدته نُفْأَةٌ مثل صُبْرةٍ وصُبَرٍ ، ونُفَأَةٌ ، بالتحريك ، على فُعَلٍ . وقوله : وآزَرَ نَبْتَه يُقَوِّي أَنَّ نُفَأَةً ونُفَأً من باب عُشَرةٍ وعُشَرٍ ، إذ لو كان مكسراً لاحْتالَ حتى يَقولَ آزَرَتْ .

نكأ : نَكَأَ القَرْحةَ يَنْكَؤُها نَكْأً : قشرها قبل أَن تَبْرَأَ فَنَدِيَتْ . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ :

قَعيدَكِ أَن لا تُسْمِعِيني مَلامةً ،
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ ، فَيِيجَعا

ومعنى قَعِيدَكَ من قولهم: قِعْدَكَ اللهَ إلاّ فَعَلْتَ، يُرِيدُون: نَشَدْتُكَ اللهَ إلا فَعَلْتَ.

ونَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهم: لغة في نَكَيْتُهم. التهذيب: نَكَأْتُ في العَدُوِّ نِكايةً. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحةَ أَنْكَؤُها إذا قَرَفْتَها، وقد نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايةً أي هَزَمْتُه وغَلَبْتُه، فنَكِيَ يَنْكَى نَكًى. ابن شميل: نَكَأْتُه حقَّه نَكْأً وزَكَأْتُه زَكْأً أي قَضَيْتُه. وازْدَكَأْتُ منه حقِّي وانْتَكَأْتُه أي أَخَذْتُه. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِي ما عليه. وقولهم: هُنِّئْتَ ولا تُنْكَأْ أي هَنَّأَكَ اللهُ بما نِلْتَ ولا أَصابَكَ بوَجَعٍ. ويقال: ولا تُنْكَهْ مثل أَراقَ وهَراقَ. وفي التهذيب: أي أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ، يدعو له. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لا تَنْكَهْ ولا تُنْكَهْ جميعاً، مَنْ قال لا تَنْكَهْ، فالأَصل لا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرّك الكاف وزيدت الهاءُ يسكتون عليها. قال: وقولهم هُنِّئْتَ أي ظَفِرت بمعنى الدعاء له، وقولهم لا تُنْكَ أي لا نُكِيتَ أي لا جَعَلَكَ اللهُ مَنْكِيّاً مُنْهَزِماً مَغْلوباً.

والنَّكَأَةُ: لغة في النَّكَعَةِ، وهو نبت سببه الطُّرْثُوثِ. والله أعلم.

نمأ: النَّمْءُ والنَّمْوُ[1]: القَمْلُ الصِّغارُ، عن كراع.

١ قوله « النمء والنموُ الخ » كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف في المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

نهأ: النَّهِيءُ على مثال فَعِيلٍ: اللَّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ.

نَهِئَ اللحمُ ونَهُؤَ نَهاً، مقصور، يَنْهَأُ نَهْأً ونَهاً ونَهاءَةً، ممدود، على فَعَالةٍ، ونُهُوءَةً[1] على فُعُولةٍ، ونُهُوءاً ونَهاوةً، الأَخيرة شاذة، فهو نَهِيءٌ، على فَعِيل: لم يَنْضَجْ. وهو بَيِّنُ النُّهُوء، ممدود مهموز، وبَيِّنُ النُّيُوء: مثل النُّيُوع.

وأَنْهَأَه هو إنْهاءً، فهو مُنْهَأٌ إذا لم يُنْضِجْه. وأَنْهَأَ الأَمرَ: لم يُبْرِمْه.

وشَرِبَ فلان حتى نَهَأَ أي امتلأَ. وفي المثل: ما أُبالي ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّكَ.

ابن الأعرابي: الناهِئُ: الشَّبْعانُ والرَّيّانُ، والله أعلم.

نوأ: ناءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءاً وتَنْواءً: نَهَضَ بجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ. وقيل: أُثْقِلَ فسَقَطَ، فهو من الأَضداد. وكذلك نُؤْتُ به. ويقال: ناءَ بالحِمْلِ إذا نَهَضَ به مُثْقَلاً. وناءَ به الحِمْلُ إذا أَثْقَلَه. والمرأَة تَنُوءُ بها عَجِيزَتُها أي تُثْقِلُها، وهي تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها أي تَنْهَضُ بها مُثْقَلةً. وناءَ به الحِمْلُ وأَناءَه مثل أَناعَه: أَثْقَلَه وأَمالَه، كما يقال ذَهَبَ به وأَذْهَبَه، بمعنى.

وقوله تعالى: ما إِنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبةِ أُولي القُوَّةِ. قال: نَوْءُها بالعُصْبةِ أَنْ تُثْقِلَهم. والمعنى إِنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبةِ أَي تُمِيلُهم من ثِقَلِها، فإِذا أَدخلت الباءَ قلت تَنُوءُ بهم، كما قال الله تعالى: آتُوني أُفْرِغْ عَلَيْه قِطْراً. والمعنى ائْتُوني بِقِطْرٍ أُفْرِغْ عليه، فإِذا حذفت الباءَ زِدْتَ على الفعل في أَوله. قال الفرّاءُ: وقد قال رجل من أَهل العربية:

١ قوله « ونهوءة الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً في قوله بين النهوء وفي شرح القاموس كقبول.

ما إنَّ العُصْبَةَ لَتَنُوءُ بِمفاتِحِه ، فَحُوِّلَ الفِعْلُ إلى المَفاتِحِ ، كما قال الراجز :

إنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفخَرُهْ ،
تَحْلى بهِ العَيْنُ ، إذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذي يَحْلى بالعين ، فإن كان سُمِعَ آتوا بهذا ، فهو وَجْه ، وإلاَّ فإن الرجُلَ جَهِلَ المعنى . قال الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ ،
وناءَ ، في شِقِّ الشِّمالِ ، كاهِلُهْ

يعني الرَّامي لما أَخَذَ القَوْسَ ونَزَعَ مالَ عَلَيْها . قال : ونرى أنَّ قول العرب ما ساءَكَ وناءَكَ : من ذلك ، إلاَّ أنه أَلقَى الأَلفَ لأنه مُتْبَعٌ لِساءَكَ ، كما قالت العرب : أَكَلْتُ طعاماً فهَنَأَني ومَرَأَني ، معناه إذا أُفْرِدَ أَمْرَأَني فحذف منه الأَلِف لما أُتْبِعَ ما ليس فيه الأَلِف ، ومعناه : ما ساءَكَ وأَناءَكَ . وكذلك : إنِّي لآتيهِ بالغَدايا والعَشايا ، والغَداةُ لا تُجمع على غَدايا . وقال الفرَّاءُ : لَتُنِيءُ بالعُصْبَةِ : تُثقِلُها ، وقال :

إنِّي ، وَجَدِّكَ ، لا أَقْضِي الغَرِيمَ ، وإنْ
حانَ القَضاءُ ، وما رَقَّتْ له كَبِدِي

إلاَّ عَصا أَرْزَنٍ ، طارَتْ بُرايَتُها ،
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

أي تُثقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ . وقالوا : له عندي ما ساءَه وناءَه أي أَثْقَلَه وما يَسُوءُه ويَنُوءُه . قال بعضهم : أَراد ساءَه وناءَه وإنما قال ناءَه ، وهو لا يَتَعدَّى ، لأَجل ساءَه ، فهم إذا أَفردوا قالوا أَناءَه ، لأَنهم إنما قالوا ناءَه ، وهو لا يتعدَّى لمكان ساءَه لِيَزْدَوِجَ الكلام .

والنَّوْءُ : النجم إذا مال للمَغِيب ، والجمع أَنْواءٌ ونُوآنٌ ، حكاه ابن جني ، مثل عَبْد وعُبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْنانٍ . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

ويَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّـا بِها ،
إذا قَحَطَ الغَيْثُ ، نُوآنُها

وقد ناءَ نَوْءاً واسْتَناءَ واسْتَنْأَى ، الأَخيرة على القَلْب . قال :

يَجُرُّ ويَسْتَنْئِي نَشاصاً ، كأَنَّـه
بِغَيْقَةَ ، لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ ، جالِبُ

قال أبو حنيفة : اسْتَنْأَوُا الوَسْمِيَّ : نَظَرُوا إليه ، وأَصله مِن النَّوْءِ ، فقدَّم الهمزةَ . وقول ابن أحمر :

الفاضِلُ ، العادِلُ ، الهادِي نَقِيبَتُه ،
والمُسْتَناءُ ، إذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُسْتَناءُ : الذي يُطْلَبُ نَوْءُه . قال أبو منصور : معناه الذي يُطْلَبُ رِفْدُه . وقيل : معنى النَّوْءِ سُقوطُ نجم من المَنازِل في المغرب مع الفجر وطُلوعُ رَقِيبه ، وهو نجم آخر يُقابِلُه ، من ساعته في المشرق ، في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كلُّ نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا الجَبْهةَ ، فإن لها أَربعة عشر يوماً ، فتنقضِي جميعُها مع انقضاء السنة . قال : وإنما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنَّه إذا سقط الغاربُ ناءَ الطالِعُ ، وذلك الطُّلوع هو النَّوْءُ . وبعضُهم يجعل النَّوْءَ السقوط ، كأَنه من الأَضداد . قال أَبو عبيد : ولم يُسْمع في النَّوْءِ أَنه السُّقوط إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تُضِيفُ الأَمْطار والرِّياح والحرَّ والبرد إلى الساقط منها . وقال

الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا ، وقال أبو حنيفة : نَوْءُ النجم : هو أَوَّل سقوط يُدْرِكُه بالغَداة ، إذا هَمَّت الكواكِبُ بالمُصُوحِ ، وذلك في بياض الفجر المُسْتَطِيرِ . التهذيب: ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءاً إذا سقَطَ. وفي الحديث: ثلاثٌ من أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ في الأَنْسَابِ والنِّياحةُ والأَنْواءُ . قال أَبو عبيد : الأَنواءُ ثمانية وعشرون نجماً معروفة المَطالِعِ في أَزْمِنةِ السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يسقط منها في كل ثلاثَ عَشْرة ليلة نجمٌ في المغرب مع طلوع الفجر ، ويَطْلُعُ آخَرُ يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاءُ هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر الى النجم الأَوّل مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أَو رياح ، فيَنْسُبون كلَّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ والسِّماكِ . والأَنْواءُ واحدها نَوْءٌ .

قال : وإنما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنه إذا سَقَطَ الساقِطُ منها بالمغرب ناءَ الطالع بالمشرق يَنُوءُ نَوْءاً أَي نَهَضَ وطَلَعَ ، وذلك النُّهُوضُ هو النَّوْءُ ، فسمي النجم به ، وذلك كل ناهض بِثِقَلٍ وإِبْطَاءٍ ، فإِنه يَنُوءُ عند نُهوضِه ، وقد يكون النَّوْءُ السقوط . قال : ولم أَسمع أَنَّ النَّوْءَ السقوط إلا في هذا الموضع . قال ذو الرمة :

تَنُوءُ بِأُخْراها ، فَلأْياً قِيامُها ،
وتَمْشِي الهُوَيْنَى عن قَرِيبٍ ، فَتَبْهَرُ

معناه : أَنَّ أُخْراها ، وهي عَجِيزَتُها ، تُنِيئُها إلى الأَرض لِضِخَمِها وكَثْرة لحمها في أَرْدافِها. قال: وهذا تحويل للفعل أَيضاً . وقيل : أَراد بالنَّوْءِ الغروبَ ، وهو من الأَضْداد . قال شمر : هذه الثمانية وعشرون ، التي أَراد أَبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفُرْس والروم والهند لم يختلفوا في أَنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ . قال شمر : وقد رأَيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما أَخبرني به ابن الأَعرابي : الشَّرَطانِ ، والبَطِينُ ، والنَّجْمُ ، والدَّبَرانُ ، والهَقْعَةُ ، والهَنْعَةُ ، والذِّراعُ ، والنَّثْرَةُ ، والطَّرْفُ ، والجَبْهةُ ، والحَراتانِ ، والصَّرْفَةُ ، والعَوَّاءُ ، والسِّماكُ ، والغَفْرُ ، والزُّبانَى ، والإِكْليلُ ، والقَلْبُ ، والشَّوْلةُ ، والنَّعائمُ ، والبَلْدَةُ ، وسَعْدُ الذَّابِحِ ، وسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعُود ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ ، والحُوتُ . قال : ولا تَسْتَنِيءُ العَرَبُ بها كُلِّها إنما تذكر بالأَنْواءِ بَعْضَها ، وهي معروفة في أَشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأَعرابي يقول : لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَر ، وإلا فلا نَوْءٌ . قال أَبو منصور : أَول المطر : الوَسْمِيُّ ، وأَنْواؤُه العَرْقُوتانِ المُؤَخَّرتانِ . قال أَبو منصور : هما الفَرْغُ المُؤَخَّر ثم الشَّرَطُ ثم الثُّرَيَّا ثم الشَّتَوِيُّ ، وأَنْواؤُه الجَوْزاءُ ، ثمَّ الذِّراعانِ ، ونَثْرَتُهما ، ثمَّ الجَبْهةُ ، وهي آخِرِ الشَّتَوِيِّ ، وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ والصَّيْفِي ، ثم الصَّيْفِيُّ ، وأَنْواؤُه السِّماكانِ الأَوَّلُ الأَعْزَلُ ، والآخَرُ الرَّقيبُ ، وما بين السِّماكَيْنِ صَيف ، وهو نحو من أَربعين يوماً ، ثمَّ الحَمِيمُ ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلُوعِ

الدَّبَرانِ ، وهو بين الصيفِ والخَرِيفِ ، وليس له نَوْءٌ ،ثمَّ الخَرِيفِيُّ وأَنْواؤُه النَّسْرانِ ،ثمَّ الأَخْضَرُ ، ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ . قال أَبو منصور : وهما الفَرْغُ المُقَدَّمُ . قال : وكلُّ مطَرٍ من الوَسْمِيِّ إِلى الدَّفَئِيِّ ربيعٌ . وقال الزجاج في بعض أَماليهِ وذَكر قَوْلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قال سُقِينا بالنَّجْمِ فقد آمَنَ بالنَّجْمِ وكَفَر باللهِ ،ومن قال سَقانا اللهُ فقد آمَنَ باللهِ وكَفَرَ بالنَّجْمِ . قال : ومعنى مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا ،أَي مُطِرْنا بطُلوع نجم وسُقُوط آخَرَ . قال : والنَّوْءُ على الحقيقة سُقُوطُ نجم في المَغْرب وطُلوعُ آخَرَ في المشرق ،فالساقِطةُ في المغرب هي الأَنْواءُ ، والطالِعةُ في المشرق هي البَوارِحُ . قال ، وقال بعضهم : النَّوْءُ ارْتِفاعُ نَجْمٍ من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو نظير القول الأَوَّل ، فإِذا قال القائل مُطِرْنا بِنَوْءِ الثرَيَّا ، فإِنما تأْويله أَنَّه ارتفع النجم من المشرق ، وسقط نظيره في المغرب ، أَي مُطِرْنا بما ناءَ به هذا النَّجمُ .قال:وإِنما غَلَّظَ النبيُّ،صلى الله عليه وسلم، فيها لأَنَّ العرب كانت تزعم أَن ذلك المطر الذي جاءَ بسقوطِ نَجْمٍ هو فعل النجم ،وكانت تَنْسُبُ المطر إِليه ، ولا يجعلونه سُقْيا من الله ، وإِن وافَقَ سقُوطَ ذلك النجم المطرُ يجعلون النجمَ هو الفاعل ، لأَن في الحديث دَلِيلَ هذا ، وهو قوله : مَن قال سُقِينا بالنَّجْمِ فقد آمَنَ بالنَّجْمِ وكَفَرَ باللهِ . قال أَبو إِسحق : وأَما من قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا ولم يُرِدْ ذلك المعنى ومرادُه أَنَّا مُطِرْنا في هذا الوقت، ولم يَقْصِدْ إِلى فِعْلِ النجم ، فذلك ، والله أَعلم ، جائز ، كما جاءَ عن عُمَرَ ، رضي الله عنه ، أَنَّه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ : كم بَقِيَ مِن نَوْءِ الثُّرَيَّا ؟ فقال : إِنَّ العُلماءَ بها يزعمون أَنها

تَعْتَرِضُ في الأُفُقِ سَبْعاً بعد وقُوعِها ، فواللهِ ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ ، فإِنما أَراد عمر ، رضي الله تعالى عنه ، كم بَقِيَ من الوقت الذي جرت به العادة أَنَّه إِذا تَمَّ أَتَى اللهُ بالمطر . قال ابن الأَثير : أَمَّا مَنْ جَعلَ المَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللهِ تعالى، وأَراد بقوله مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا أَي في وَقْتِ كذا، وهو هذا النَّوْءُ الفلاني ، فإِن ذلك جائز أَي إِن اللهَ تعالى قد أَجْرَى العادة أَن يأْتِيَ المَطَرُ في هذه الأَوقات. قال : ورَوَى عَلِيٌّ ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّه قال في قوله تعالى : وتَجْعَلُون رِزْقَكم أَنَّكم تُكَذِّبُونَ ؛ قال : يقولون مُطِرْنا بنوء كذا وكذا . قال أَبو منصور : معناه : وتَجْعَلُون شُكْرَ رِزْقِكم ، الذي رَزَقَكُمُوه اللهُ، التَّكْذِيبَ أَنَّه من عند الرَّزَّاقِ، وتجعلون الرِّزْقَ من عندِ غيرِ اللهِ ، وذلك كفر ؛ فأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِن عِندِ اللهِ ، عز وجل ، وجَعَلَ النجمَ وقْتاً وقَّتَه للغَيْثِ ، ولم يَجعله المُغِيثَ الرَّزَّاقَ ، رَجَوْتُ أَن لا يكون مُكَذِّباً ، والله أَعلم . قال : وهو معنى ما قاله أَبو إِسحق وغيره من ذوي التمييز . قال أَبو زيد : هذه الأَنْواءُ في غَيْبوبة هذه النجوم .

قال أَبو منصور : وأَصل النَّوْءِ : المَيْلُ في شِقٍّ . وقيل لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : ناءَ به ، لأَنَّه إِذا نَهَضَ به ، وهو ثَقِيلٌ ، أَناءَ الناهِضَ أَي أَماله .

وكذلك النَّجْمُ ، إِذا سَقَطَ ، مائلٌ نحوَ مَغيبه الذي يَغيبُ فيه ، وفي بعض نسخ الإِصلاح : ما بِالبادِيَةِ أَنْوَأُ من فلان ، أَي أَعْلَمُ بأَنْواءِ النُّجوم منه ، ولا فعل له . وهذا أَحد ما جاءَ من هذا الضرب من غير أَن يكون له فِعْلٌ ، وإِنما هو من باب أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ .

قال أبو عبيد : سئل ابن عبّاس ، رضي الله عنهما ، عن رجل جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِه بِيَدِها ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عبّاس : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها أَلاّ طَلَّقَتْ نَفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النَّوْءُ هو النَّجْم الذي يكون به المطر ، فَمن هَمَزَ الحرف أَرادَ الدُّعاءَ عليها أي أَخْطَأَها المَطَرُ ، ومن قال خَطَّ اللهُ نَوْءَها جَعَلَه من الخَطِيطَةِ . قال أبو سعيد : معنى النَّوْءِ النُّهوضُ لا نَوْءُ المطر ، والنَّوْءُ نُهُوضُ الرَّجل إلى كلِّ شيءٍ يَطْلُبه ، أراد : خَطَّأَ اللهُ مَنْهَضَها ونَوْءَها إلى كلِّ ما تَنْوِيه ، كما تقول : لا سَدَّدَ اللهُ فلاناً لما يَطْلُب ، وهي امرأة قال لها زَوْجُها : طَلِّقي نَفْسَكِ ، فقالت له : طَلَّقْتُكَ ، فلم يَرَ ذلك شيئاً ، ولو عَقَلَتْ لَقالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . وروى ابن الأثير هذا الحديثَ عن عُثمانَ ، وقال فيه : إنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَها أَلاّ طَلَّقَتْ نَفْسَها . وقال في شرحه : قيل هو دُعاءٌ عليها ، كما يقال : لا سَقاه اللهُ الغَيْثَ ، وأَراد بالنَّوْءِ الذي يَجِيءُ فيه المَطَر . وقال الحربي : هذا لا يُشْبِهُ الدُّعاءَ إنما هو خبر ، والذي يُشْبِهُ أَن يكون دُعاءً حَديثُ ابن عَبّاسٍ ، رضي الله عنهما : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها ، والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسَها لوقع الطَّلاقُ ، فحيث طَلَّقَتْ زوجها لم يَقَعِ الطَّلاقُ ، وكانت كمن يُخْطِئُه النَّوْءُ ، فلا يُمْطَر .

وناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً ونِواءً : فاخَرْتُه وعادَيْتُه. يقال : إذا ناوَأْتَ الرجلَ فاصْبِرْ ، وربما لم يُهمز وأَصله الهمز ، لأَنَّه من ناءَ إِلَيْكَ ونُؤْتَ إليه أي نَهَضَ إليكَ ونَهَضْتَ إليه . قال الشاعر :

إذا أَنْتَ ناوَأْتَ الرِّجالَ ، فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ ، غَرَّتْكَ القُرونُ الكَوامِلُ

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطاحِ ، الذي به
تَنُوءُ ، وقَرْنٌ كُلَّما نُؤْتَ مائِلُ

والنَّوْءُ والمُناوَأَةُ : المُعاداةُ . وفي الحديث في الخيل : ورجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأَهل الإسلام ، أي مُعاداةً لهم . وفي الحديث : لا تَزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهرينَ على مَن ناوَأَهم ؛ أي ناهَضَهم وعاداهم .

نيأ : ناءَ الرجلُ ، مثل ناعَ ، كَنَأَى ، مقلوب منه : إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أَقولُ ، وقد ناءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى ،
نَوًى خَيْتَعُورٌ ، لا تَشِطُّ دِيارُكِ

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة :

مَنْ إنْ رآكَ غَنِيّاً لانَ جانِبُه ؛
وإِنْ رَآكَ فَقِيراً ناءَ ، فاغْتَرَبا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدّث ، رحمه الله ، أَنَّ الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ، وإنما هو :

إذا افْتَقَرْتَ نَأَى ، واشْتَدَّ جانِبُه ؛
وإِنْ رَآكَ غَنِياً لانَ ، واقْتَرَبا

وناءَ الشيءُ واللَّحْمُ يَنِيءُ نَيْئاً ، بوزن ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً ، وأَنَأْتُه أنا إناءَةً إذا لم تُنْضِجْه . وكذلك نَهِيءَ اللحمُ ، وهو لَحْمٌ بَيِّنُ النُّهُوءِ والنُّيُوءِ ، بوزن النُّيُوعِ ، وهو بَيِّنُ النُّيُوءِ والنُّيُوءَةِ : لم يَنْضَجْ . ولحم نِيءٌ ، بالكسر ، مثل نِيعٍ : لم تَمْسَسْه نار ؛ هذا هو الأَصل . وقد يُترك الهمز ويُقلب ياءً فيقال : نِيٌّ ، مشدّداً . قال أبو

ذؤيب :

عُقارٌ كَماءِ النّيّ لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ ؛
ولا خَلّةٍ ، يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهابُها

شِهابُها : نارُها وحِدَّتُها .

وأَناءَ اللحمَ يُنيئُه إناءَةً إذا لم يُنْضِجْه. وفي الحديث: نَهَى عن أَكل اللَّحْم النّيء : هو الذي لم يُطْبَخْ ، أو طُبِخَ أَدْنَى طَبْخٍ ولم يُنْضَجْ . والعرب تقول : لحمٌ نِيٌّ، فيحذفون الهمز وأَصله الهمز. والعرب تقول للبَن المَحْض : نِيءٌ ، فإذا حَمُضَ ، فهو نَضِيج . وأَنشد الأَصمعي :

إذا ما شِئْتُ باكَرَني غُلامٌ
بزِقٍّ ، فيه نِيءٌ ، أَو نَضِيجُ

وقال: أَراد بالنّيء خَمْراً لم تَمَسَّها النارُ، وبالنَّضِيجِ المَطْبُوخَ . وقال شمر : النّيءُ من اللبن ساعةَ يُحْلَبُ قبل أن يُجْعَلَ في السّقاء . قال شمر : وناءَ اللحمُ يَنُوءُ نَوْءاً ونيّاً ، لم يهمز نِيّاً ، فإذا قالوا النّيءُ ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال الهذلي :

فظَلْتُ ، وظَلّ أَصْحابي ، لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْم : نِيٌّ ، أَو نَضِيجُ

فصل الهاء

هأهأ : الهَأْهاءُ : دُعاءُ الإبل إلى العَلَفِ ؛ وهو زَجْرُ الكلب وإشْلاؤه ؛ وهو الضَّحِكُ العالِي .

وهَأْهَأَ إذا قَهْقَهَ وأَكثر المَدَّ . وأَنشد :

أَهاً أَهاً ، عِنْدَ زادِ القَوْمِ ، ضِحْكَتُهُمْ ،
وأَنْتُمْ كُشُفٌ ، عندَ اللّقا ، خُورُ[1] ؟

[1] قوله « أهاً أهاً الخ » هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال :
أهاً أهاً ، عند زاد القوم ، ضحكتهم
والوغى بدل اللقا .

الأَلف قبل الهاء ، للاستفهام ، مُسْتَنْكَر .

وهَأْهَأَ بالإبلِ هِئْهاءً وهَأْهاءً ، الأَخيرة نادرةٌ: دعاها إلى العَلَفِ ، فقال هِئْ هِئْ .

وجارية هَأْهَأَةٌ ، مقصور : ضَحّاكةٌ.

وجَأْجَأْتُ بالإبل : دَعَوْتُها للشُّرْب . والاسم الهِيءُ والجِيءُ ، وقد تقدّم ذلك .

الأَزهري : هاهَيْتُ بالإبل : دَعَوْتُها . وهَأْهَأْتُ للعَلَفِ ، وجَأْجَأْتُ بالإبل لتشرب. والاسم منه : الهِيءُ والجِيءُ . وأَنشد لمعاذ بن هَرّاءٍ :

وما كانَ ، على الهِيءِ ،
ولا الجِيءِ ، امْتِداحِيكا

رأَيت بخط الشيخ شرف الدين المُرْسِي بن أَبي الفَضْل : أَنّ بخط الأَزهري الهِيءِ والجِيءِ ، بالكسر. قال : وكذلك قيّدهما في الموضعين من كتابه .قال: وكذلك في جامع اللحياني : رجلٌ هَأْهَأٌ وهَأْهاءٌ من الضَّحِكِ . وأَنشد :

يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَواسِجِ ،
هَأْهَأَةٍ ، ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ[1]

هبأ : الهَبْءُ : حَيٌّ .

هتأ : هَتَأَه بالعَصا هَتْأً : ضرَبَه .

وتَهَتّأَ الثوبُ : تَقَطّعَ وبَلِيَ ، بالتاء باثنتين . وكذلك تَهَمّأَ ، بالميم ، وتَفَسّأَ . وكلٌّ مذكور في موضعه .

ومَضَى من الليل هَتْءٌ وهِتْءٌ وهِيتَأٌ وهِيتاءٌ وهَزِيعٌ أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هَدْأَةٍ من الليل وهَتْأَةٍ . اللحياني : جاء بعد هَتِيءٍ ، على فَعِيلٍ ،

[1] قوله « سارج » في التهذيب أي حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفي التكملة السارج الواضح .

وهَتْءٍ ، على فَعْلٍ ، وهَتْيٍ ، بلا همز ، وهِتاءٍ وهِيتاءٍ ، ممدودان . ابن السكيت : ذهَب هِتْءٌ من الليل ، وما بقيَ إلا هِتْءٌ ، وما بَقِيَ من غنمهم إلا هِتْءٌ ، وهو أقلُّ من الذَّاهبة . وفيها هَتْأٌ شديد ، غير ممدود ، وهُتُوءٌ ، يريدُ شَقٌّ وخَرْقٌ .

هجأ : هَجِئَ الرَّجُل هَجَأً : التَهبَ جُوعُه ، وهَجَأَ جُوعُه هَجْأً وهُجُوءاً : سكن وذهب . وهَجَأَ غَرَثِي يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وذهَب وانْقطَع . وهَجَأَه الطعامُ يَهْجَؤُه هَجْأً : مَلأَه ، وهَجَأَ الطعامَ : أكله .

وأهْجَأَ الطعامُ غَرَثِي : سكَّنه وقَطَعَه ، إهْجاءً . قال :

فأَخْزاهُمُ رَبِّي ، ودَلَّ عليْهِمُ ،
وأطْعَمَهُم من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ

وهَجَأَ الإبلَ والغنمَ وأهْجَأَها : كَفَّها لِتَرْعى .

والهِجاءُ ، ممدود : تَهْجِئَةُ الحرف . وتَهَجَّأْت الحرف وتهجيته ، بهمز وتبديل . أبو العباس : الهَجَأُ يُقصر ويهمز ، وهو كلُّ ما كُنت فيه ، فانْقَطَع عنك . ومنه قول بشار ، وقَصَره ولم يهمز ، والأَصل الهمز :

وقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبابِ هَجاً ،
مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ راجِحٍ قَصَبُهْ

وأهْجَأْتُه حَقَّه وأهْجَيْتُه حَقَّه إذا أدَّيته إليه .

هدأ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءاً وهُدُوءاً : سَكَنَ ، يكون في سكون الحركة والصَّوْت وغيرهما . قال ابن هَرْمَةَ :

لَيْتَ السِّباعَ لنَا كانت مُجاوِرةً ،
وأنَّنا لا نَرَى ، مِمَّنْ نَرَى ، أحَدا

إنَّ السِّباعَ لَتَهْدا عن فَرائِسِها ،
والناسُ ليس بِهادٍ شَرُّهم أبَدا

أراد لَتَهْدَأُ وبهادِئٍ ، فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً ، وذلك أنَّه جعلها ياءً ، فألحق هادِياً برامٍ وسامٍ ، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعاً لا قياساً . ولو خففها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين ، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز ، وإنما يجوز الزِّحافُ .

والاسم : الهَدْأَةُ ، عن اللحياني .

وأهْدَأَه : سكَّنه . وهَدَأَ عنه : سَكَنَ . أبو الهيثم يقال : نَظَرْتُ إلى هَدْئِه ، بالهمز ، وهَدْيِه . قال : وإنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء ، وأصلها الهمز ، من هَدَأَ يَهْدَأُ إذا سكن .

وأتانا وقد هَدَأَتِ الرِّجْلُ أي بعدَما سكَنَ الناسُ بالليل . وأتانا بعدَما هَدَأَتِ الرِّجْلُ والعَيْنُ أي سَكَنَتْ وسَكَنَ الناسُ بالليل . وهَدَأَ بالمكان : أقام فسَكَنَ . ولا أهْدَأَه الله : لا أسْكَنَ عَناءَهُ ونَصَبَه . وأتانا وقد هَدَأَتِ العيونُ ، وأتانا هُدُوءاً إذا جاءَ بعد نَوْمةٍ . وأتانا بعدَ هُدْءٍ من الليل وهَدْءٍ وهَدْأَةٍ وهَدِيءٍ ، فَعِيلٍ ، وهُدُوءٍ ، فُعولٍ ، أي بعد هَزِيعٍ من الليل ، ويكون هذا الأخير مصدراً وجمعاً ، أي حين سكَنَ الناسُ . وقد هَدَأَ الليلُ ، عن سيبويه ، وبعدما هَدَأَ الناسُ أي ناموا . وقيل : الهَدْءُ من أوَّله إلى ثلثه ، وذلك ابْتِداءُ سكُونه .

وفي الحديث : إيَّاكُم والسَّمَرَ بعد هَدْأَةِ الرِّجْل . الهَدْأَةُ والهُدُوءُ : السكون عن الحركات ، أي بعدما يَسْكُنُ الناسُ عن المَشْيِ والاختلافِ في الطُّرُقِ . وفي حديث سَوادِ بن قارِبٍ : جاءَني بعد هَدْءٍ من الليل أي بعد طائفةٍ ذهَبَتْ منه .

والهَدْأَةُ : موضع بين مكة والطائف ، سُئل أَهلها لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً ، فقالوا : لأَن المطر يُصيبها بعد هَدْأَةٍ من الليل . والنَّسَبُ إِليه هَدَوِيٌّ ، شاذٌّ من وجهين : أَحدهما تحريك الدال ، والآخَر قلب الهمزة واواً. وما له هِدْأَةُ ليلةٍ ، عن اللحياني ، ولم يفسره. قال ابن سيده : وعندي أَن معناه ما يَقُوتُه ، فيُسَكِّنُ جُوعَه او سَهَرَه أَو هَمَّه .

وهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءاً : مات . وفي حديث أُم سليم قالت لأَبي طلحة عن ابنها : هو أَهْدَأُ مما كان أَي أَسْكَنُ ؛ كَنَتْ بذلك عن الموت تَطْيِيباً لِقَلْبِ أَبيه .

وهَدِئَ هَدَأً ، فهو أَهْدَأُ : جَنِئَ . وأَهْدَأَه الضَّرْبُ أَو الكِبَرُ .

والهَدَأُ : صِغَرُ السَّنامِ يعتري الإبل من الحَمْلِ وهو دون الجَبَبِ . والهَدْآءُ من الإبل : التي هَدِئَ سَنامُها من الحَمْل ولَطَأَ عليه وبَرُه ولم يُجْرَحْ .

والأَهْدَأُ من المَناكِب : الذي دَرِمَ أَعْلاه واسْتَرْخَى حَبْلُه . وقد أَهْدَأَه الله .

ومَرَرْتُ برجل هَدْئِك من رجل ، عن الزجاجي ، والمعروف هَدَّكَ من رجل .

وأَهْدَأْتُ الصبيَّ إِذا جعلت تَضْرِبُ عليه بكَفِّك وتُسَكِّنُه لِيَنامَ . قال عديّ بن زيد :

شَئِزٌ جَنْبِي كأَنِّي مُهْدَأٌ ،
جَعَلَ القَيْنُ على الدَّفِّ الإِبَرْ

وأَهْدَأْتُه إِهْداءً. الأَزهري : أَهْدَأَتِ المرأَةُ صَبِيَّها إِذا قارَبَتْه وسَكَّنَتْه لِيَنام ، فهو مُهْدَأٌ . وابن الأَعرابي يروي هذا البيت مُهْدَأٌ ، وهو الصبي المُعَلَّلُ لِيَنامَ . ورواه غيره مَهْدَأٌ أَي بعد هَدْءٍ من الليل .

ويقال : تركت فلاناً على مُهَيْدِئَتِه أَي على حالَتِه التي كان عليها ، تصغير المَهْدَأَةِ .

ورجل أَهْدَأُ أَي أَحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَإِ. قال الراجز في صفة الرَّاعي :

أَهْدَأُ ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

الأَزهري عن الليث وغيره : الهَدَأُ مصدر الأَهْدَإِ . رجل أَهْدَأُ وامرأَة هَدْآءُ ، وذلك أَن يكون مَنْكِبه منخفضاً مستوياً ، أَو يكون مائلاً نحو الصدر غير مُنْتَصِبٍ . يقال مَنْكِبٌ أَهْدَأُ . وقال الأَصمعي : رجل أَهْدَأُ إِذا كان فيه انْحِناءٌ ، وهَدِئَ وجَنِئَ إِذا انحنى .

هذأ : هَذَأَه بالسيف وغيره يَهْذَؤُه هَذْءاً : قَطَعَه قَطْعاً أَوْحَى من الهَذِّ . وسَيْفٌ هَذَّاءٌ : قاطِعٌ. وهَذَأَ العَدُوَّ هَذْءاً : أَبارَهم وأَفناهم . وهَذَأَ الكلامَ إِذا أَكثر منه في خَطَإٍ . وهذَأَه بلسانه هَذْءاً : آذاه وأَسْمَعَه ما يَكْرَه .

وتَهَذَّأَتِ القَرْحَةُ تَهَذُّؤاً وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

وهَذَأْتُ اللحم بالسِّكِّين هَذْءاً إِذا قَطَعْتَه به .

هرأ : هَرَأَ في مَنْطِقِه يَهْرَأُ هَرْءاً : أَكثر ، وقيل : أَكثر في خَطَإٍ أَو قال الخَنا والقَبِيحَ .

والهُراءُ ، ممدود مهموز : المَنْطِقُ الكَثِيرُ ، وقيل: المَنْطِقُ الفاسِدُ الذي لا نِظامَ له . وقَوْلُ ذي الرُّمَّة :

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَريرِ ، ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشِي ، لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يحتملهما جميعاً .

وأَهْرَأَ الكلامَ إذا أَكثره ولم يُصِب المَعْنَى . وإنَّ مَنْطِقَه لغيرُ هُراءٍ .

ورَجُلٌ هُراءٌ : كثيرُ الكلام . وأنشد ابن الأعرابي :

شَمَرْدَلٍ ، غَيْرِ هُراءٍ مِيْلَقِ

وامْرأَةٌ هُراءَةٌ وقوم هُراؤُون .

وهَرَأَه البَرْدُ يَهْرَؤُه هَرْءاً وهَراءَةً وأَهْرَأَه : اشْتَدَّ عليه حتى كاد يَقْتُلُه ، أَو قَتَلَه . وأَهْرَأَنا القُرُّ أي قَتَلَنا .

وأَهْرَأَ فلان فلاناً إذا قَتَلَه .

وهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القومُ ، بالفتح ، فهُم مَهْرُوؤُونَ . قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي : هُرِئَ القوم ، بضم الهاء ، فهم مَهْرُوؤُونَ ، إذا قتلَهم البَرْدُ أو الحَرُّ . قال : وهذا هو الصحيح ، لأن قوله مَهْرُوؤُونَ إنما يكون جارياً على هُرِئَ . قال ابن مقبل في المَهْرُوء ، من هَرَأَه البَرْدُ ، يَرْثِي عُثْمانَ بن عَفَّانَ ، رضي الله تعالى عنه :

نَعاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ والتُّقَى ،
ومَأْوَى اليَتامَى الغُبْرِ ، أَسْنَوْا ، فأَجْدَبُوا

ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ ، يُلْفَى به الحَيا ،
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأُمُّ والأَبُ

قال ابن بري : ذكره الجوهري ومَلْجَأُ مَهْرُوئِين ، وصوابه ومَلْجَإِ ، بالكسر ، معطوف على ما قبله . وكَحْلُ : اسمٌ عَلَمٌ للسَّنَةِ المُجْدِبة . وعَنَى بالحَيا الغَيْثَ والخِصْبَ .

قال أَبو حنيفة : المَهْرُوءُ الذي قد أَنْضَجَه البَرْدُ .

وهَرَأَ البَرْدُ الماشِيَةَ فتَهَرَّأَتْ : كَسَرَها فتَكَسَّرَتْ . وقِرَّةٌ لها هَرِيئَةٌ ، على فَعِيلة : يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ أي مَوْتٌ . وقد هُرِئَ القومُ والمالُ . والهرِيئة أَيضاً : الوقت الذي يُصِيبهم فيه البَرْدُ . والهَرِيئَةُ : الوقت الذي يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ .

وأَهْرَأْنا في الرَّواحِ أي أَبْرَدْنا ، وذلك بالعشيِّ ، وخصَّ بعضُهم به رَواحَ القَيْظ ، وأَنشد لإِهابِ بن عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُراً :

حتَّى إذا أَهْرَأْنَ لِلأَصائِلِ[١] ،
وفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ

قال : أَهْرَأْنَ للأَصائِلِ : دَخَلْنَ في الأَصائِلِ . يقول : سِرْنَ في بَرْدِ الرَّواحِ إلى الماء . وبُلَّةُ الأَوابِلِ : بُلَّةُ الرُّطْبِ ، والأَوابِلُ : التي أَبَلَتْ بالمكانِ أَي لَزِمَتْه ، وقيل : هي التي جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء .

وأَهْرِئْ عنكَ من الظَّهِيرَةِ أَي أَقِمْ حتى يسكن حَرُّ النهار ويَبْرُدَ .

وأَهْرَأَ الرَّجُلَ : قَتَلَه . وهَرَأَ اللحمَ هَرْءاً وهَرَّأَه وأَهْرَأَه : أَنْضَجَه ، فتَهَرَّأَ حتى سَقَطَ من العظم . وهو لَحْمٌ هَرِيءٌ . وأَهْرَأَ لَحْمَه إِهْراءً إذا طَبَخَه حتى يَتَفَسَّخَ . والمُهَرَّأُ والمُهَرَّدُ : المُنْضَجُ من اللحم .

وهَرَأَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّ بَرْدُها . الأَصمعي : يقال في صغار النخل أَوَّلَ ما يُقْلَعُ شيءٌ منها من أُمِّه : فهو الجَثِيثُ والوَدِيُّ والهِراءُ والفَسِيل . والهِراءُ :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالأصائل بالباء .

فَسِيلُ النخل . قال :

أَبَعْدَ عَطِيَّتِي أَلْفاً جَمِيعاً،
مِنَ المَرْجُوِّ، ثاقِبةَ الهِراءِ

أنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله ثاقِبةَ الهِراء : أَنّ النخل إذا استَفْحَل ثُقِبَ في أُصوله .

والهُراءُ[1] : اسم شَيْطانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ الأَحْلام.

هزأ : الهُزْءُ والهُزُؤُ : السُّخْرِيةُ .

هُزِئَ به ومنه .

وهَزَأَ يَهْزَأُ فيهما هُزْءاً وهُزُؤاً ومَهْزَأَةً ، وتَهَزَّأَ واستَهْزَأَ به : سَخِرَ . وقوله تعالى : إنما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون ، اللهُ يَسْتَهْزِئُ بهم . قال الزجاج : القِراءةُ الجَيِّدة على التحقيق ، فإذا خَفَّفْتَ الهمزة جَعَلْتَ الهمزةَ بين الواو والهمزة ، فقلت مُسْتَهْزِئُون ، فهذا الاختيار بعد التحقيق ، ويجوز أن يُبدل منها ياءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِيُون ؛ فأَما مُسْتَهْزُونَ ، فضعيف لا وَجْهَ له إلا شاذاً ، على قول من أبدل الهمزة ياءً ، فقال في اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فيجب على اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ .

وقال : فيه أَوجه من الجَواب ؛ قيل : معنى اسْتِهْزاءِ الله بهم أَن أَظهر لهم من أَحكامه في الدنيا خِلافَ ما لهم في الآخرةِ ، كما أَظْهَرُوا للمسلمين في الدنيا خِلافَ ما أَسَرُّوا . ويجوز أن يكون اسْتِهْزاؤُه بهم أَخْذَه إيَّاهم من حَيْثُ لا يَعْلَمُون، كما قال ، عزَّ من قائل : سَنَسْتَدْرِجُهم مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُون ؛ ويجوز ، وهو الوجه المختار عند أهل اللغة ، أن يكون معنى يَسْتَهْزِئُ بهم يُجازِيهم على هُزْئِهم بالعَذاب ، فسمي جَزاءُ الذَّنْب باسمه ، كما قال تعالى: وجزاءُ سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مِثْلُها؛ فالثانية ليست بِسَيِّئة في الحقيقة إنما سميت سيئة لازْدِواجِ الكلام، فهذه ثلاثة أوجه .

ورجلٌ هُزَأَةٌ ، بالتحريك ، يَهْزَأُ بالناس . وهُزْأَةٌ، بالتسكين : يُهْزَأُ به ، وقيل يُهْزَأُ منه . قال يونس : إذا قال الرجلُ هَزِئْتُ منك ، فقد أَخْطأَ ، إنما هو هَزِئْتُ بك . وقال أبو عمرو : يقال سَخِرْتُ منك ، ولا يقال : سَخِرْتُ بك .

وهَزَأَ الشيءَ يَهْزَؤُه هَزْءاً : كَسَره . قال يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً ،
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

عُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى منها . والباءُ في قوله بالمَعابِلِ زائدة ، هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : وهو عندي خطأٌ ، إنما تَهْزَأُ هنا من الهُزْءِ الذي هو السُّخْرِيُّ ، كأَنَّ هذه الدِّرْعَ لمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئةً بها .

وهَزَأَ الرجلُ : ماتَ ، عن ابن الأعرابي . وهَزَأَ الرجلُ إبِلَه هَزْءاً ، قَتَلَها بالبَرْدِ ، والمعروف هَرَأَها ، والظاهر أن الزاي تصحيف . ابن الأعرابي : أَهْزَأَه البَرْدُ وأَهْرَأَه إذا قَتَلَه . ومثله : أَزْغَلَتْ وأَرْغَلَتْ فيما يتعاقب فيه الراءُ والزاي .

الأَصمعي وغيره : نَزَأْتُ الرَّاحِلةَ وهَزَأْتُها إذا حرَّكْتَها .

همأ : هَمَأَ الثَّوْبَ يَهْمَؤُه هَمْأً : جَذَبَه فانْخَرَقَ .

وانْهَمَأَ ثَوْبُه وتَهَمَّأَ : انْقَطَعَ من البِلَى ، وربما قالوا تَهَتَّأَ ، بالتاء ، وقد تقدم .

والهِمْءُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ ، وجمع الهِمْءِ أَهْماءٌ .

---

[1] قوله « والهراء اسم الخ » ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضاً في ه ر ي من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظره مع عطف القاموس له هنا على المكسور .

هنأ : الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : ما أَتاكَ بلا مَشَقَّةٍ ، اسم كالمَشْتَى .

وقد هَنِيءَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَناءَةً : صار هَنِيئاً ، مثل فَقِهَ وفَقُهَ . وهَنِئْتُ الطَّعامَ أَي تَهَنَّأْتُ به . وهَنَأَنِي الطَّعامُ وهَنَأَ لي يَهْنِئُنِي ويَهْنَؤُنِي هَنْأً وهِنْأً ، ولا نظير له في المهموز . ويقال : هَنَأَنِي خُبْزُ فُلان أَي كان هَنِيئاً بغير تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ . وقد هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ ، وكان طَعاماً اسْتَهْنَأْناه أَي اسْتَمْرَأْناه . وفي حديث سُجُود السهو : فَهَنَّاه ومَنَّاه ، أَي ذَكَّره المَهانِئَ والأَمانِيَ ، والمراد به ما يَعْرِضُ للإنسان في صَلاتِه من أَحاديثِ النَّفْس وتَسْوِيلِ الشيطان . ولك المَهْنَأُ والمَهْنا ، والجمع المَهانِئُ ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أَشبه لأجل مَنَّاه . وفي حديث ابن مسعود في إجابةِ صاحب الرِّبا إذا دعا إنساناً وأَكَلَ طعامه ، قال : لك المَهْنَأُ وعليه الوِزْرُ أَي يكون أَكْلُكَ له هَنِيئاً لا تُؤاخَذُ به ووِزْرُه على من كَسَبَه . وفي حديث النخعي في طعام العُمَّالِ الظَّلَمةِ : لهم المَهْنَأُ وعليهم الوِزر .

وهَنَأَتْنِيهِ العافيةُ وقد تَهَنَّأْتُه وهَنِئْتُ الطعامَ ، بالكسر ، أَي تَهَنَّأْتُ به . فأَما ما أَنشده سيبويه من قوله :

فارْعَيْ فَزارةُ ، لا هَناكِ المَرْتَعُ

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأَمّا ما حكاه أَبو عبيد من قول المتمثل من العرب : حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لكِ مَقْرُوع ، فأَصله الهمز ، ولكنَّ المثل يجري مَجْرَى الشِّعر ، فلما احتاج إلى المُتابَعةِ أَزْوَجَها حَنَّتْ . يُضْرَبُ هذا المثل لمن يُتَّهَم في حَديثه ولا يُصَدَّقُ . قاله مازِنُ بن مالك ابن عَمرو بن تَميم لابنة أَخيه الهَيْجُمانة بنتِ العَنْبَرِ ابن عَمْرو بن تَميم حين قالت لأَبيها : إنَّ عبدَ شمس ابنَ سعدِ بن زيْدٍ مَناةَ يريد أَن يُغيرَ عَليهم ، فاتَّهمها مازِنٌ لأَنَّ عبدَ شمس كان يَهْواها وهي تَهْواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : حَنَّتْ أَي حنَّت إلى عبد شمس ونَزَعَتْ اليه . وقوله : ولات هَنَّتْ أَي ليس الأَمْرُ حيث ذَهَبَتْ . وأَنشد الأصمعي :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرةَ ، أَمْ مَنْ
جاءَ مِنها بطائِفِ الأَهْوالِ

يقول ليس جُبَيْرةُ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، أَيأَسْ منها ليس هذا موضعَ ذِكْرِها . وقوله : أَمْ مَنْ جاءَ منها : يستفهم ، يقول مَنْ ذا الذي دَلَّ علينا خَيالَها . قال الرَّاعي :

نَعَمْ لاتَ هَنَّا ، إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يقول : ليس الأَمْرُ حيث ذَهَبْتَ إنما قلبك مِتْيَحٌ في غير ضَيْعةٍ . وكان ابن الأعرابي يقول : حَنَّتْ إلى عاشقِها ، وليس أَوانَ حَنِينٍ ، وإنما هو ولا ، والهاءُ : صِلةٌ جُعِلَتْ تاءً ، ولو وَقَفْتَ عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالتاء . قال ابن الأعرابي : سأَلت الكِسائي ، فقلتُ : كيف تَقِف على بنت ؟ فقال : بالتاء اتباعاً للكتاب ، وهي في الأَصل هاءٌ . الأَزهريّ في قوله ولاتَ هَنَّتْ : كانت هاءَ الوقفة ثم صُيِّرت تاءً ليُزاوِجُوا به حَنَّتْ ، والأَصل فيه هَنَّا ، ثمَّ قيل هَنَّهْ للوقف . ثمَّ صيرت تاءً كما قالوا ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ . ومنه قول العجاج :

وكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ ،
وذِكْرُها هَنَّتْ ، ولاتَ هَنَّتِ

أي ليس ذا موضعَ ذلك ولا حينَه ، والقصيدة مجرورة لمَّا أجْراها جعَل هاءَ الوقفة تاءً ، وكانت في الأصل هَنَّهْ بالهاء ، كما يقال أنا وأنَّهْ ، والهاءُ تصير تاءً في الوصْل . ومن العرب من يَقْلِب هاءَ التأْنيث تاءً إذا وقف عليها كقولهم : ولاتَ حِينَ مَناصٍ . وهي في الأصل ولاهَ . ابن شميل عن الخليل في قوله :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ

يقول: لا تُحْجِمُ عن ذِكْرِها ، لأنه يقول قد فعلت وهُنّيتُ ، فيُحْجِمُ عن شيءٍ ، فهو من هُنّيتُ وليس بأمر ، ولو كان أَمْراً لكان جزماً ، ولكنه خبر يقول : أَنتَ لا تَهْنَأُ ذِكْرَها .

وطَعامٌ هَنِيءٌ : سائغ ، وما كان هَنِيئاً ، ولقد هَنُؤَ هَناءَةً وهَنَأَةً وهِنأً ، على مثال فَعالةٍ وفَعَلة وفِعْلٍ . الليث : هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَناءَةً ، ولغة أُخرى هَنِيَ يَهْنَى ، بلا همز .

والتَّهْنِئةُ : خلاف التَّعْزِية . يقال : هَنَّأَهُ بالأَمْرِ والوِلاية هَنأً وهَنَّأَه تَهْنِئةً وتَهْنِيئاً إذا قلت له لِيَهْنِئْكَ . والعرب تقول : لِيَهْنِئْكَ الفارِسُ ، بجزم الهمزة ، ولِيَهْنِيكَ الفارِسُ ، بياءٍ ساكنة ، ولا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فَكُلُوه هَنِيئاً مَرِيئاً . قال الزجاج تقول : هَنَأَني الطَّعامُ ومَرَأَني . فإذا لم يُذكَر هَنَأَني قلت أَمْرَأَني . وفي المثل : تَهَنَّأَ فلان بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خَيْرُ الناسِ قَرْني ثمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ ثمَّ يَجِيءُ قوم يَتَسَمَّنُونَ . معناه : يَتَعَظَّمُونَ ويَتَشَرَّفُونَ ويَتَجَمَّلُون بكثرة المال ، فيجمعونه ولا يُنْفِقُونه . وكلوه هَنِيئاً مَرِيئاً . وكلُّ أَمْرٍ يأْتيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، فهو هَنِيءٌ .

الأصمعي : يقال في الدُّعاء للرَّجل هُنِّئْتَ ولا تُنْكَهْ أي أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابكَ الضُّرُّ ، تدعُو له . أبو الهيثم : في قوله هُنِّئْتَ ، يريد ظَفِرْتَ ، على الدُّعاء له . قال سيبويه : قالوا هَنِيئاً مَرِيئاً ، وهي من الصفات التي أُجْرِيَتْ مُجْرى المَصادِرِ المَدْعُوِّ بها في نَصْبها على الفِعْل غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إظْهارُه ، واختِزاله لدلالته عليه ، وانتِصابه على فعل من غير لفظه ، كأَنَّه ثَبَتَ له ما ذُكِرَ له هَنِيئاً . وأَنشد الأَخطل :

إلى إمامٍ ، تُغادِينا فَواضِلُه ،
أَظْفَرَه اللهُ ، فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

قال الأَزهريُّ : وقال المبرد في قول أَعْشَى باهِلةَ :

أَصَبْتَ في حَرَمٍ مِنّا أَخاً ثِقةً ،
هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ ! لا يَهْنِئْ لكَ الظَّفَرُ

قال : يقال هَنَأَه ذلك وهَنَأَ له ذلك ، كما يقال هَنِيئاً له ، وأَنشد بيت الأَخطَل .

وهَنَأَ الرجلَ هَنْأً : أَطْعَمَه . وهَنَأَه يَهْنَؤُه ويَهْنِئُه هَنْأً ، وأَهْنَأَه : أَعطاه ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي .

ومُهَنَّأٌ : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مُهَنَّأٌ قد جاءَ ، بالهمز ، وهو اسم رجل .

وهُناءَةُ : اسم ، وهو أَخو مُعاوية بن عَمرو بن مالك أَخي هُناءَةَ ونِواءٍ وفَراهِيدَ وجَذِيمةَ الأَبْرَشِ .

وهانِىءٌ : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِىءَ ولِتَهْنَأَ أي لِتُعْطِي . والهِنْءُ : العَطِيَّةُ ،

والاسم : الهِنْءُ ، بالكسر ، وهو العَطاء .

ابن الأعرابي : تَهَنَّأَ فلان إذا كَثُرَ عطاؤه ، مأخوذ من الهِنْءِ ، وهو العَطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهَيثم بن التَّيِّهانِ : لا أَرى لك هانِئاً . قال الخطابي : المشهور في الرواية ماهِناً ، وهو الخادِمُ ، فإن صح ، فيكون اسمَ فاعِلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنَؤُه هَنْأً إذا أعطَيْتَه . الفرّاءُ يقال : إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ أي لِتُعطِيَ لغتان . وهَنَأْتُ القَوْمَ إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأَعْطَيْتَهم. يقال : هَنَأَهُم شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهم إذا عالَهم . ومنه المثل : إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ أي لِتَعُولَ وتَكْفِيَ ، يُضْرَبُ لمن عُرِفَ بالاحسانِ ، فيقال له : أَجْرِ على عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها . الكسائي : لِتَهْنِئَ .

وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِئَ ، بالكسر ، أي لِتُمْرِئَ .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللهُ ومَرَأَكَ وقد هَنَأَني ومَرَأَني ، بغير ألف ، إذا أتبعوها هَنَأَني ، فإذا أفْرَدُوها قالوا أَمْرَأَني .

والهَنِيءُ والمَرِيءُ : نَهرانِ أَجراهما بعضُ الملوك . قال جَريرٌ يمدح بعضَ المَرْوانِيَّةِ :

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الفُراتِ جَوارِياً ،
مِنْها الهَنِيءُ ، وسائحٌ في قَرْقَرَى

وقَرْقَرَى : قَرْيةٌ باليَمامةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك .

واسْتَهْنَأَ الرجلَ : اسْتَعْطاه . وأنشد ثعلب :

نُحْسِنُ الهِنْءَ ، إذا اسْتَهْنَأْتَنا ،
ودِفاعاً عَنْكَ بالأَيْدِي الكِبارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبارِ المِنَنَ . وقوله أنشده الطُّوسِي عن ابن الأعرابي :

وأَسْتَجْبَيْتُ عَنْكَ الخَصْمَ ، حتى تَفُوتَهُمْ
مِنَ الحَقِّ ، إلاّ ما اسْتَهانُوكَ نائلا

قال : أراد اسْتَهْنَؤُوكَ ، فقلَب ، وأرى ذلك بعد أن خفَّف الهمزة تخفيفاً بدلياً . ومعنى البيت أنه أراد : مَنَعْتُ خَصْمَكَ عنك حتى فُتَّهم بحَقِّهم ، فهَضَمْتَهم إيّاه ، إلاّ ما سَمَحُوا لَكَ به من بعضِ حُقُوقِهم ، فتركوه عليك ، فسُمِّيَ تَرْكُهم ذلك عليه اسْتِهْناءً ؛ كلُّ ذلك من تذكرة أبي علي . ويقال : اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهْنِؤُوه أي سأَلَهم ، فلم يُعْطُوه. وقال عروة بن الوَرْد :

ومُسْتَهْنِئٍ ، زَيْدٌ أَبُوه ، فَلَمْ أَجِدْ
لَه مَدْفَعاً ، فاقْنَيْ حَياءَكِ واصْبِري

ويقال : ما هَنِئَ لي هذا الطَّعامُ أي ما اسْتَمْرَأْتُه . الأزهري وتقول : هَنَأَني الطَّعام ، وهو يَهْنَؤُني هَنْأً وهِنْأً ، ويَهْنِئُني . وهَنَأَ الطَّعامَ هَنْأً وهِنْأً وهِناءةً : أَصْلَحَه .

والهِناءُ : ضَرْبٌ من القَطِران . وقد هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُها هَنْأً وهِناءً : طَلاها[1] بالهِناء . وكذلك : هَنَأَ البعيرَ . تقول : هَنَأْتُ البعيرَ ، بالفتح ، أَهْنَؤُه إذا طَلَيْتَه بالهِناء ، وهو القَطِرانُ . وقال الزجاج : ولَم نَجِد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلاّ هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وقَرَأْتُ أَقْرُؤُ .

والاسم : الهِنْءُ ، وإبل مَهْنُوءةٌ .

---

[1] قوله « هنأ وهناء طلاها » قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل.

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لأَنْ أُزاحِمَ جَمَلًا قد هُنِئَ بِقَطِران أَحَبُّ إليَّ مِن أَنْ أُزاحِمَ امْرأَةً عَطِرَةً .

الكسائي : هُنِئَ : طُلِيَ ، والهِناءُ الاسم ، والهَنْءُ المصدر . ومن أَمثالهم : ليس الهِناءُ بالدَّسِّ ؛ الدَّسُّ أَن يَطْلِيَ الطَّالي مَساعِرَ البعير ، وهي المَواضِعُ التي يُسْرِعُ اليها الجَرَبُ من الآباطِ والأَرْفاغِ ونحوِها ، فيقال : دُسَّ البَعِيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ . ومنه قول ذي الرمَّة :

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منها المَساعِرُ

فإذا عُمَّ جَسَدُ البعيرِ كلُّه بالهِناء ، فذلك التَّدْجِيلُ . يُضرب مثلًا للذي لا يُبالِغ في إحكامِ الأَمْرِ ، ولا يَسْتَوْثِقُ منه ، ويَرْضَى باليَسيرِ منه . وفي حديث ابن عبَّاس ، رضي الله عنهما ، في مال اليَتِيم : إن كنتَ تَهْنَأُ جَرْباها أَي تُعالِجُ جَرَبَ إِبِلِه بالقَطِران .

وهَنِئَتِ الماشيةُ هَنَأً وهَنْأً : أَصابَتْ حَظًّا من البَقْل من غير أَن تَشْبَعَ منه .

والهِناءُ : عِذْقُ النَّخلة ، عن أَبي حنيفة ، لغة في الإهان .

وهَنِئْتُ الطَّعامَ أَي تَهَنَّأْتُ به . وهَنَأْتُه شهراً أَهْنَؤُه أَي عُلْتُه . وهَنِئَتِ الإبلُ من نبت أَي شَبِعَتْ . وأَكَلْنا من هذا الطَّعامِ حتى هَنِئْنا منه أَي شَبِعْنا .

هوأ : هاءَ بِنَفْسِه إلى المَعالِي يَهُوءُ هَوْءاً : رَفَعَها وسَما بها إلى المَعالِي .

والهَوْءُ ، الهِمَّةُ ، وإنَّه لبَعِيدُ الهَوْءِ ، بالفتح ، وبَعِيدُ الشَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهِمَّة . قال الراجز :

لا عاجِزُ الهَوْءِ ، ولا جَعْدُ القَدَمْ

وإنـه لذو هَوْءٍ إذا كان صائبَ الرَّأْيِ ماضِياً . والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِه . وفي الحديث : إذا قامَ الرجلُ إلى الصلاةِ ، فكان قَلْبُه وهَوْءُه إلى الله انْصَرَفَ كما ولَدَتْه أُمُّه . الهَوْءُ ، بوزن الضَّوْءِ : الهِمَّةُ . وفلان يَهُوءُ بِنَفْسِه إلى المَعالِي أَي يَرْفَعُها ويَهُمُّ بها . وما هُؤْتُ هَوْءَه أَي ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُه . وهُؤْتُ به خَيْراً فأَنا أَهُوءُ به هَوْءاً : أَزْنَنْتُه به ، والصحيح هُوتُ ، كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه . وقال اللحياني : هُؤْتـه بخَيرٍ ، وهُؤْتُه بِشَرٍّ ، وهُؤْتُه بمالٍ كثيرٍ هَوْءاً أَي أَزْنَنْتُه به. ووَقَعَ ذلك في هَوْئِي وهَوِيِي أَي ظَنِّي. قال اللحياني وقال بعضهم: إني لأَهُوءُ بك عن هذا الأَمْر أَي أَرْفَعُكَ عنه . أَبو عمرو : هُؤْتُ به وشُؤْتُ به أَي فَرِحْتُ به .

ابن الأَعرابي : هَأَى أَي ضَعُفَ ، وأَهَى إذا قَهْقَهَ في ضَحِكه .

وهَاوَأْتُ الرجلَ : فاخَرْتُه كَهاوَيْتُه .

والمُهْوَأَنُّ ، بضم الميم : الصَّحراءُ الواسعة . قال رؤبة :

جاؤُوا بِأُخْراهُمْ على خُنْشُوشِ ،
في مُهْوَأَنٍّ ، بالدَّبَى مَدْبُوشِ

قال ابن بري : جَعَلُ الجَوْهَرِيُّ مُهْوَأَنًّا ، في فصل هَوَأَ ، وهَمٌ منه ، لأَنَّ مُهْوَأَنًّا وزنه مُفْوَعَلٌّ . وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة لأَن الواو لا تكون أَصلًا في بناتِ الأَربعة . والمَدْبُوشُ : الذي أَكَلَ الجَرادُ نَبْتَه . وخُنْشُوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

المُهْوَأَنُّ في مقلوب هَنأَ قال : المُهْوَأَنُّ : المكان البَعِيدُ . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاءَ كلمة تُسْتَعْمَلُ عند المُناولة تقول : هاءَ يا رجلُ ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاءَ على لفظ واحد، وللمذكَّرَين هاءَا، وللمؤنثتين هائيا ، وللمذكَّرين هاؤُوا ، ولجماعة المؤنث هاؤُنَّ ، ومنهم من يقول : هاءِ للمذكر ، بالكسر مثل هاتِ ، وللمؤنث هائِي ، بإثبات الياء مثل هاتي ،وللمذكَّرَيْنِ والمُؤنَّثَيْنِ هائِيا مثل هاتِيا ، ولجماعة المذكر هاؤُوا ، ولجماعة المؤنث هائِينَ مثل هاتِينَ ، تُقِيمُ الهمزة ، في جميع هذا ، مُقامَ التاء ، ومنهم من يقول : هاءَ بالفتح ، كأَنَّ معناه هاكَ ، وهاؤُما يا رجلان ، وهاؤُمُوا يا رِجال ، وهاءِ يا امْرَأَةُ ، بالكسر بلا ياءٍ ، مثل هاعِ .

وهاؤُما وهاؤُمْنَ .وفي الصحاح: وهاؤُنَّ، تُقِيمُ الهمزة في ذلك كُلِّه ، مُقام الكاف . ومنهم من يقول : هَأْ يا رَجُل ، بهمزة ساكنة ، مثل هَعْ ، وأَصله هاءْ، أُسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاثنين هاءَا ، وللجميع هاؤُوا، وللمرأة هائِي،مثل هاعِي،وللاثنين هاءَا للرجلين وللمرأتين ، مثل هاعا ، وللنسوة هَأْنَ ، مثل هَعْنَ ، بالتسكين. وحديث الرِّبا : لا تَبيعُوا الذهب بالذهب إلا هاءَ وهاءَ نذكره في آخر الكتاب في باب الالف اللينة ، إن شاءَ الله تعالى . وإذا قيل لك : هاءَ بالفتح ، قلت : ما أَهاءُ أي ما آخُذُ ، وما أَدري ما أَهاءُ أي ما أُعْطِي ، وما أُهاءُ ، على ما لم يُسمَّ فاعله ، أي ما أُعْطَى .

وفي التنزيل العزيز : هاؤُمُ أَقْرَؤُوا كِتابِيَهْ .وسيأْتي ذكره في ترجمة ها .

وهاءٌ ، مفتوح الهمزة ممدود : كلمة بمعنى التَّلْبِيةِ .

هيأ : الهَيْئَةُ والهِيئَةُ : حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُه .

ورجل هَيِّئٌ : حَسَنُ الهَيْئةِ . الليث : الهَيْئَةُ للمُتَهَيِّئ في مَلْبَسِه ونحوه. وقد هاءَ يَهاءُ هَيْئَةً ، ويَهِيءُ . قال اللحياني : وليست الأَخيرة بالوجه . والهَيِّئُ ، على مثال هَيِّعٍ : الحَسَن الهَيْئَةِ من كلِّ شيءٍ ، ورجلٌ هَيِيءٌ ، على مثال هَيِيعٍ ، كهَيِّئٍ، عنه أيضاً . وقد هَيُؤَ ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرَجَ مَخْرَجَ المبالغة ، فلحق بباب قولهم قَضُوَ الرَّجلُ إذا جادَ قَضاؤُه ، ورَمُوَ إذا جاد رَمْيُه ، فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامه ياءٌ كذلك خرج هذا على أصله في فَعُلَ مما عينه ياءٌ . وعلَّتُهما جميعاً ، يعني هَيُؤَ وقَضُوَ : أنَّ هذا بناءٌ لا يتصرَّف لِمُضارَعَتِه مما فيه من المُبالَغةِ لبابِ التَّعَجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ . فلما لم يَتَصَرَّفْ احتملوا فيه خُروجَه في هذا الموضع مُخالِفاً للباب ، ألا تَراهم إنما تَحامَوْا أَن يَبْنُوا فَعُلَ مما عينه ياءٌ مخافة انْتِقالهم من الأثقل إلى ما هو أثقلُ منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أَبُوعُ ، وهو يَبُوعُ ، وأَنت أَو هي تَبُوعُ ، وبُوعا ، وبُوعُوا ، وبُوعِي . وكذلك جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ مما هو مُتَصَرِّفٌ أَثقلَ من الياء ، وهذا كما صح : ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه .

وحكى اللحياني عن العامِرِيَّةِ : كان لِي أَخٌ هَيِيٌّ عَلِيٌّ أي يتأَنث للنساء، هكذا حكاه هَيِيٌّ عَلِيٌّ ،بغير همز ، قال : وأُرَى ذلك ، إنما هو لمكان عَلِيٍّ .

وهاءَ للأَمر يَهاءُ ويَهِيءُ، وتَهَيَّأَ : أَخَذَ له هَيْأَتَه . وهَيَّأَ الأَمرَ تَهْيِئَةً وتَهْيِيئاً : أَصْلَحه فهو مُهَيَّأٌ . وفي الحديث : أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهم . قال : هم الذين لا يُعْرَفُون بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحدُهم

الزلّةَ. الهَيْئَةُ: صُورةُ الشيءِ وشَكْلُه وحالَتُه، يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنةِ، الذين يَلْزَمون هَيْئةً واحدة وسَمْتاً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حالاتُهم بالتنقل من هَيْئةٍ إلى هَيْئةٍ.

وتقول: هِئْتُ للأمر أَهِيءُ هَيْئةً، وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً، بمعنى. وقُرِئَ: وقالت هِئْتُ لك، بالكسر والهمز مثل هِعْتُ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لكَ.

والهَيْئَةُ: الشارةُ. فلان حَسَنُ الهَيْئةِ والهِيئةِ.

وتَهايَؤُوا على كذا: تَمالَؤُوا. والمُهايَأَةُ: الأَمْرُ المُتَهايَأُ عليه. والمُهايَأَةُ: أَمرٌ يَتهايَأُ القوم فيَتَراضَوْنَ به.

وهاءَ إلى الأَمْرِ يَهاءُ هِيئةً: اشْتاقَ.

والهَيْءُ والهِيءُ: الدُّعاءُ إلى الطَّعامِ والشراب، وهو أيضاً دُعاءُ الإبِلِ الى الشُّرب، قال الهَرَّاءُ:

وما كانَ على الجِيْئِي،
ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وهَيْءَ: كلمة معناها الأَسَفُ على الشيءِ يَفُوتُ، وقيل هي كلمة التعجب. وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَه. الهِيءُ: الطَّعام، والجِيءُ: الشَّرابُ، وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بالإبل دَعَوْتُها للشُّرْب، وهَأْهَأْتُ بها دَعَوْتُها للعَلَف.

وقولهم: يا هَيْءَ مالي: كلمة أَسَفٍ وتَلَهُّفٍ. قال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأسدي، ويروى لنافع ابن لَقِيط الأَسَدي:

يا هَيْءَ، مالي؟ مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عليه، والتَّقْليبُ

ويروى: يا شَيْءَ مالي، ويا فَيْءَ مالي، وكلُّه واحد. ويروى:

وكذاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْليبُ

قال ابن بري: وذكر بعض أَهل اللغة أَنَّ هَيْءَ اسم لفعل أمر، وهو تَنَبَّهْ واسْتَيْقِظْ، بمعنى صَهْ ومَهْ في كونهما اسمين لاسْكُتْ واكْفُفْ، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشماخ:

أَلا يا اسْقِياني قَبْلَ غارةِ سِنْجارِ

وإنما بُنِيت على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لئلا يلتقي ساكنان، وخُصت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ. وقوله ما لي: بمعنى أَيُّ شيءٍ لي، وهذا يقوله من تَغَيَّر عما كان يعهد، ثم اسْتَأْنَفَ، فأَخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه مَرُّ الزَّمانِ عليه، والتَّغَيُّرُ من حالٍ إلى حال، والله أَعلم.

فصل الواو

وبأ: الوَبَأُ: الطاعون بالقصر والمد والهمز. وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءَ رِجزٌ. وجمعُ الممدود أَوْبِيةٌ وجمع المقصور أَوْباءٌ، وقد وَبِئَتِ الأَرضُ تَوْبَأُ وَبَأً. ووَبُؤَتْ وَباءً ووَباءَةً[1] وإِباءَةً على البدل، وأَوْبَأَتْ إِيباءً ووُبِئَتْ تِيبَأُ وَباءً، وأَرضٌ وَبِيئةٌ على فَعيلةٍ ووَبِئَةٌ على فَعِلةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ: كثيرة الوَباء. والاسم البِئَةُ إذا كَثُر مرضُها. واسْتَوْبَأْتُ البلدَ والماءَ.

[1] قوله «وباء ووباءة الخ» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك.

وَتَوَبَّأْتُه : اسْتَوْخَمْتُه ، وهو ماءٌ وَبِيءٌ على فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وإنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِن عَذْبٍ مُوبٍ أي مُورِثٍ للوَبَاءِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بغير همز ، وإنما تُرِكَ الهمزُ ليوازِنَ به الحَرفُ الذي قبله ، وهو الشَّرُوبُ ، وهذا مَثَل ضربه لرجلين : أَحدُهما أَرْفَعُ وأَضَرُّ ، والآخر أَدْوَنُ وأَنْفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كرَّم الله وجهه : أَمَرَّ منها جانِبٌ فأَوْبَأَ أي صار وَبِيئاً . واسْتَوْبَأَ الأَرضَ : اسْتَوْخَمَها ووجَدها وَبِئَةً . والباطِل وَبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُه . ابن الأَعرابي : الوَبِيءُ العَلِيلُ .

ووَبَأَ إليه وأَوْبَأَ ، لغة في وَمَأْتُ وأَوْمَأْتُ إذا أَشرتَ إليه . وقيل : الإِيماءُ أَن يكونَ أَمامَكَ فتُشيرَ اليه بيدكَ ، وتُقبِلَ بأَصابعك نحو راحَتِكَ تأْمُرُه بالإِقْبالِ إِلَيْكَ ، وهو أَوْمَأْتُ اليه . والإِيباءُ : أَن يكون خَلْفَكَ فتَفتَح أَصابِعَكَ إلى ظهر يدك تأمره بالتأَخُّر عنك ، وهو أَوْبَأْتُ . قال الفرزدق ، رحمه الله تعالى :

تَرَى الناسَ إِنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا ،
وإِنْ نَحْنُ وَبَأْنا إلى النَّاسِ وقَفُوا

ويروى : أَوْبَأْنا . قال : وأَرى ثعلباً حكى وبَأْتُ بالتخفيف . قال : ولست منه على ثقة . ابن بُزُرْج : أَوْمَأْتُ بالحاجبين والعينين ووَبَأْتُ باليَدَيْنِ والثَّوْبِ والرأس . قال : ووَبَأْتُ المَتاعَ وعَبَأْتُه بمعنى واحد . وقال الكسائي : وَبَأْتُ اليه مِثل أَوْمَأْتُ . وماءٌ لا يُوبِئُ مثل لا يُؤْبي[1] . وكذلك المَرْعَى . ورَكِيَّةٌ لا تُوبِئُ أي لا تَنْقَطِعُ ؛ والله أَعلم .

وثأ : الوَثْءُ والوَثَاءَةُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، ولا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فيَرِمُ . وقيل : هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ مِن غيرِ كَسْرٍ . وقيل: هو الفَكُّ . قال أبو منصور : الوَثْءُ شِبْهُ الفَسْخِ في المَفْصِلِ ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم . ابن الأَعرابي : من دُعائهم : اللهمَّ ثَأْ يَدَه . والوَثْءُ : كسر اللحم لا كسر العظم . قال الليث : إذا أَصابَ العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغ الكسر قيل أَصابَه وَثْءٌ ووَثْأَةٌ ، مقصور . والوَثْءُ : الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدُ واللَّحْمُ ويَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَن ينكسر .

أبو زيد : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجل وثْأً وقد وَثِئَتْ يَدُه تَثَأُ وَثْأً ووَثَأً ، فهي وَثِئَةٌ ، على فَعِلةٍ ، ووُثِئَتْ ، على صِيغة ما لم يُسمَّ فاعله ، فهي مَوْثُوءَةٌ ووَثِيئَةٌ مثل فَعِيلةٍ ، ووَثَأَها هو وأَوْثَأَها اللهُ .

والوَثِيءُ : المكسورُ اليَدِ . قال اللحياني : قيل لأَبي الجَرَّاحِ : كيف أَصْبَحْتَ ؟ قال : أَصْبَحْتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً ، وفسره فقال : كأَنما أَصابه وَثْءٌ ، من قولهم وُثِئَتْ يَدُه ، وقد تقدم ذكرُ مَرْثُوءٍ . الجوهري : أَصابَه وَثْءٌ ، والعامة تقول وَثْيٌ ، وهو أَن يصيب العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكسر .

وجأ : الوَجْءُ : اللَّكْزُ . ووَجَأَه باليد والسِّكِّينِ وَجْأً ، مقصور : ضَرَبَه . ووَجَأَ في عُنُقِه كذلك. وقد تَوَجَّأْتُه بيَدِي ، ووُجِئَ ، فهو مَوْجُوءٌ ، ووَجَأْتُ عُنُقَه وَجْأً : ضَرَبْتُه .

وفي حديث أَبي راشد ، رضي الله عنه : كنتُ في

---

[1] قوله « مثل لا يؤبي » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبى ولا تقل لا يؤبَى أي مهموز الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أبي تحريف .

مَنائِحِ أَهْلي فَنَزَا منها بَعِيرٌ فَوَجَأْتُه بحديدةٍ. يقال: وجأْتُه بالسكين وغيرها وجأً إذا ضربته بها.
وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: مَن قَتَلَ نفسَه بحديدةٍ فحديدتُه في يَدِه يَتَوَجَّأُ بها في بطنِه في نار جَهَنَّمَ.
والوَجْءُ: أَن تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضّاً شديداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجماع ويَتَنَزَّلُ في قَطْعِه مَنْزِلَةَ الخَصْي. وقيل: أَن تُوجَأَ العُروقُ والخُصْيَتان بحالهما. ووَجَأَ التَّيْسَ وَجْأً ووِجاءً، فهو مَوْجُوءٌ ووَجِيءٌ، إذا دَقَّ عُروقَ خُصْيَتَيْه بين حجرين من غير أَن يُخْرِجَهما. وقيل: هو أَن تَرُضَّهما حتى تَنْفَضِخا، فيكون شَبيهاً بالخِصاء. وقيل: الوَجْءُ المصدر، والوِجاءُ الاسم. وفي الحديث: عَلَيْكُمْ بالباءَةِ فَمَنْ لم يَسْتَطِعْ فعليه بالصَّوْمِ فإنه له وِجاءٌ، ممدود. فإن أَخْرَجَهما من غير أَن يَرُضَّهما، فهو الخِصاءُ. تقول منه: وَجَأْتُ الكَبْشَ. وفي الحديث: أَنه ضَحَّى بكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن، أَي خَصِيَّيْنِ. ومنهم من يرويه مُوجَأَيْن بوزن مُكْرَمَيْن، وهو خَطَأٌ. ومنهم من يرويه مَوْجِيَّيْنِ، بغير همز على التخفيف، فيكون من وَجَيْتُه وَجْياً، فهو مَوْجِيٌّ. أَبو زيد: يقال للفحل إذا رُضَّتْ أُنْثَياه قد وُجِيءَ وِجاءً، فأَراد أَنه يَقْطَعُ النِّكاحَ لأَن المَوْجُوءَ لا يَضْرِبُ. أَراد أَن الصومَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كما يَقْطَعُه الوِجاءُ، وروي وَجًى بوزن عَصاً، يريد التَّعَبَ والحَفَى، وذلك بعيد، إلا أَن يُرادَ فيه معنى الفُتُور لأَن من وَجِيَ فَتَرَ عن المَشْي، فَشَبَّه الصومَ في باب النِّكاحِ بالتَّعَبِ في باب المَشْي.
وفي الحديث: فلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةِ المدينة فَلْيَجَأْهُنَّ أَي فلْيَدُقَّهُنَّ، وبه سُمِّيت الوَجِيئةُ، وهي تَمْر يُبَلُّ بلَبَن أَو سَمْن ثم يُدَقُّ حتى يَلْتَئِمَ. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، عادَ سَعْداً، فوَصَفَ له الوَجِيئةَ. فأَمَّا قول عبد الرحمن بن حَسَّانَ:

فكنتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ،
يُشَجِّجُ رأْسَه، بالفِهْرِ، واجِي

فإنما أَرادَ واجِئٌ، بالهمز، فَحَوَّلَ الهمزةَ ياءً للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسي، لأَن الهمز نفسه لا يكونُ وَصْلاً، وتَخْفِيفُه جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقِه، فكما لا يَصِلُ بالهمزة المحققة كذلك لم يَسْتَجِزِ الوَصْلَ بالهمزة المُخَفَّفة إذ كانت المخففةُ كأَنها المُحَقَّقةُ. ابن الأَعرابي: الوَجِيئةُ: البَقَرةُ، والوَجِيئة، فَعِيلةٌ: جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أَو زيت ثم يُؤْكل. وقيل: الوَجِيئةُ: التمر يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه ثم يُبَلُّ بلبن أَو سَمْن حتى يَتَّدِنَ ويلزَمَ بعضُه بعضاً ثم يؤكل. قال كراع: ويقال الوَجِيَّةُ، بغير همز؛ فإِن كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لأَن هذا مطَّرد في كل فَعِيلة كانت لامه همزةً، وإِن كان وصفاً أَو بدلاً فليس هذا بابه.
وأَوْجَأَ: جاءَ في طلب حاجة أَو صيد فلم يُصِبْه. وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَت: انْقَطَعَ ماؤُها أَو لم يكن فيها ماءٌ. وأَوْجَأَ عنه: دَفَعَه ونَحَّاه.

ودأ: وَدَّأَ الشيءَ: سَوَّاه.
وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ: اشتملت، وقيل تَهَدَّمت وتَكَسَّرت. وقال ابن شميل: يقال تَوَدَّأَتْ على فلان الأَرضُ وهو ذَهابُ الرَّجلِ في أَباعد الأَرضِ حتى

لا تَدْري ما صنعَ . وقد تَوَدَّأَتْ عليه إذا ماتَ أيضاً ، وإن ماتَ في أَهْلِه . وأنشد :

فَما أنا إلا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عليهِ البِلادُ ، غَيْرَ أَنْ لم أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرض : غَيَّبَتْه وذهَبَتْ به . وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ أي اسْتَوَتْ عليه مثلما تَسْتَوِي على المَيِّت . قال الشاعر :

ولِلأَرْضِ كَمْ مِن صالِحٍ قد تَوَدَّأَتْ
عليه ، فَوارَتْه بِلَمَّاعةٍ قَفْرِ

وقال الكميت :

إذا وَدَّأَتْنا الأَرضُ ، إذ هِيَ وَدَّأَتْ ،
وأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمورِ مَقُوبُها

ودَّأَتْنا الأَرضُ : غَيَّبَتْنا . يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ ، فهي مُوَدَّأَةٌ . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنَ ، فهو مُحْصَنٌ ، وأَسْهَبَ ، فهو مُسْهَبٌ ، وأَلْفَجَ ، فهو مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلُها .

ووَدَّأْتُ عليه الأَرضَ تَوْدِيئاً : سَوَّيْتُها عليه . قال زُهير بن مسعود الضَّبِّي يَرْثِي أَخاه أُبَيّاً :

أَأُبَيُّ ! إن تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ ،
زَلْخِ الجَوانِبِ ، قَعْرُه مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَه ،
فَطَعَنْتَه ، وبَنُو أَبِيه شُهُودُ

أبو عمرو : المُوَدَّأَةُ : المَهْلَكَةُ والمَفازَةُ ، وهي في لفظ المَفْعُول به . وأَنشد شمر للرَّاعي :

كأَنْ قَطَعْنا إليكم مِنْ مُوَدَّأَةٍ ،
كَأَنَّ أَعْلامَها ، في آلِها ، القَزَعُ

وقال ابن الأَعرابي : المُوَدَّأَةُ ، حُفْرَةُ المَيِّتِ ، والتَّوْدِئَةُ : الدَّفْنُ . وأَنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ ،
زَلِجِ الجَوانِبِ ، راكِدِ الأَحْجارِ

والوَدَأُ : الهلاكُ ، مقصور مهموز . وتَوَدَّأَ عليه : أَهلكه . ووَدَّأَ فلان بالقومِ تَوْدِئَةً . وتَوَدَّأَتْ عليَّ وعنِّي الأَخبارُ : انْقَطَعَتْ وتَوارَتْ . التهذيب في ترجمة ودي : ودَأَ الفرسُ يَدَأُ ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ ، إذا أَدْلى . قال أبو الهيثم : وهذا وهم ليس في وَدَى الفرسُ ، إذا أَدْلَى ، همز . وقال أبو مالك : تَوَدَّأَتْ على مالي أي أَخذَتْه وأَحْرَزَتْه .

وذأ : الوَذْءُ : المكروه من الكلام شَتْماً كان أَو غيره .

ووذَأَه يَذْؤُه وَذْءاً : عابَه وزَجَرَه وحَقَرَه . وقد اتَّذَأَ . وأَنشد أَبو زيد لأَبي سلمة المُحارِبِيِّ :

ثَمَمْتُ حوائِجي ، ووَذَأْتُ بِشْراً ،
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت شاهد على أَنَّ حَوائجَ جمع حاجةٍ ، ومنهم من يقول جمع حائجةٍ لغة في الحاجةِ .

وفي حديث عثمان : أَنه بينما هو يَخْطُبُ ذاتَ يوم ، فقام رجل ونال منه ، ووَذَأَه ابن سَلامٍ ، فاتَّذَأَ ، فقال له رجل : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكانُ ابن سَلامٍ أَن تَسُبَّه ، فإنه من شِيعَتِه . قال الأُموي : يقال وذَأْتُ الرجُلَ إذا زَجَرْتَه ، فاتَّذَأَ أي انزَجَر . قال أبو عبيد : وذَأَه أي زَجَرَه وذَمَّه . قال : وهو في

الأصل العَيْبُ والحَقارة . وقال ساعدةُ بن جُؤيَّة:

أَنِدُّ منَ القلَى، وأَصُونُ عِرْضِي،
ولا أَذْأَ الصَّدِيقَ بما أَقولُ

وقال أبو مالك : ما به وَذْأَةٌ ولا ظَبْظَابٌ أي لا عِلَّةَ به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وَذْيَةٌ ، وسنذكره في المعتل .

ورأ : وراءُ والوَراءُ، جميعاً، يكون خَلْفَ وقُدَّامَ، وتصغيرها ، عند سيبويه ، وُرَيِّئَةٌ ، والهمزة عنده أصلية غير منقلبة عن ياء. قال ابن بَرِّي : وقد ذكرها الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء.قال : وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم وُرَيَّةٌ ، بغير همز. وقال ثعلب : الوَراءُ : الخَلْفُ ، ولكن إذا كان مما تَمُرُّ عليه فهو قُدَّام. هكذا حكاه الوَراءَ بالألِف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : مِن وَرائِه جَهَنَّمُ ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وَراءُ يكونُ لخَلْفٍ ولقُدَّامٍ ومعناها ما تَوارَى عنك أي ما اسْتَتَر عَنْكَ . قال : وليس من الاضداد كما زَعَم بعضُ أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلاَّ قُدَّام أبداً.وقوله تعالى:وكان وَراءَهُم مَلِكٌ يأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً.قال ابن عبَّاس، رضي الله عنهما: كان أمامهم . قال لبيد :

أَلَيْسَ وَرائي، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي،
لُزُومُ العصَا تُحْنَى عليها الأَصابِعُ

ابن السكّيت : الوَراءُ : الخَلْفُ . قال : ووَراءُ وأَمامٌ وقُدامٌ يُؤَنَّثْنَ ويُذَكَّرْن ، ويُصَغَّر أَمام فيقال أُمَيِّمُ ذلك وأُمَيِّمةُ ذلك ، وقُدَيْدِمُ ذلك وقُدَيْدِمةُ ذلك ، وهو وُرَيِّئَ الحائطِ ووُرَيِّئَةَ الحائطِ. قال أبو الهيثم : الوَراءُ، ممدود : الخَلْفُ، ويكون الأَمامَ . وقال الفرَّاءُ : لا يجوزُ أن يقال لرجل وراءَكَ :هو بين يَدَيْكَ،ولا لرجل بينَ يدَيْكَ : هو وَراءَكَ ، إنما يجوز ذلك في المَواقِيتِ من اللَّيالي والأَيَّام والدَّهْرِ. تقول : وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وبين يديك بَرْد شديد ، لأنك أَنْتَ وَراءَه ، فجاز لأنه شيءٌ يأْتي،فكأَنه إذا لَحِقَكَ صار مِن وَرائِكَ ، وكأَنه إذا بَلَغْتَه كان بين يديك ، فلذلك جاز الوَجْهان. من ذلك قوله، عز وجل: وكان وَراءَهُم مَلِكٌ، أي أَمامَهمْ . وكان كقوله : من وَرائِه جَهَنَّمُ ؛ أي انها بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ، عز وجل : بما وَراءَه وهو الحَقُّ . أي بما سِواه . والوَراءُ : الخَلْفُ، والوَراءُ :القُدَّامُ ، والوَراءُ : ابنُ الابْنِ . وقوله ، عز وجل : فمَنِ ابْتَغَى وَراءَ ذلك . أي سِوَى ذلك . وقول ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ :

حَتَّى يُقالَ وَراءَ الدَّارِ مُنْتَبِذاً،
قُمْ،لا أَبا لَكَ،سارَ النَّاسُ،فاحْتَزِمِ

قال الأصمعي : قال وراءَ الدَّارِ لأنه مُلْقىً ، لا يُحْتاجُ إليه،مُتَنَحٍّ مع النساء من الكِبَرِ والهَرَمِ. قال اللحياني : وراءُ مُؤَنَّثة ، وإن ذُكِّرت جاز . قال سيبويه : وقالوا وَراءَكَ إذا قلت انْظُرْ لِما خَلْفَكَ .

والوراءُ : ولَدُ الوَلَدِ . وفي التنزيل العزيز : ومِن وراءِ إسْحقَ يَعْقُوبُ. قال الشعبي : الوَراءُ : ولَدُ الوَلَدِ .

ووَرَأْتُ الرَّجلَ : دَفَعْتُه . ووَرَأَ من الطَّعام : امْتَلأَ .

والوَراءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلواحِ ، عن الفارسي . وما أُورِئْتُ بالشيءِ أي لم أَشْعُرْ به . قال :

مِنْ حَيْثُ زارَتْني ولَمْ أُورَ بها

اضْطُرَّ فأَبْدَلَ ؛ وأَما قول لبيد :

تَسْلُبُ الكانِسَ ، لم يُوأَرْ بها ،
شُعْبَةَ الساقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَلْ[1]

قال ، وقد روي : لم يُورَأْ بها . قال : ورَيْتُه وأَوْرَأْتُه إذا أَعْلَمْتَه ، وأَصله من وَرَى الزَّنْدُ إذا ظَهَرَتْ ناره ، كأَنَّ ناقته لم تُضِيءْ للظَّبْيِ الكانِس ، ولم تَبِنْ له ، فيشعر بها لِسُرْعَتِها ، حتى انْتَهَتْ إلى كِناسِه فنَدَّ منها جافِلاً . قال وقول الشاعر :

دَعاني ، فلم أُورَأْ به ، فأَجَبْتُه ،
فمَدَّ بِثَدْيٍ ،بَيْنَنا،غَيْرِ أَقْطَعا

أَي دَعاني ولم أَشْعُرْ به .

الأَصمعي : اسْتَوْرَأَتِ الإبلُ إذا تَرابَعتْ على نِفارٍ واحد . وقال أَبو زيد : ذلك إذا نَفَرَت فصَعِدَتِ الجبلَ ، فإذا كان نِفارُها في السَّهْل قيل : استأْوَرَتْ . قال : وهذا كلام بني عُقَيْلٍ .

وزأ : وَزَأْتُ اللحمَ وَزْءاً : أَيْبَسْتُه ، وقيل : شَوَيْتُه فأَيْبَسْتُه .

والوَزَأُ ، على فَعَل بالتحريك : الشديدُ الخَلْقِ . أَبو العباس : الوَزَأُ من الرجالِ ، مهموز ، وأَنشد لبعض بني أَسد :

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

قال : والوَزَأُ : القصير السمين الشديدُ الخَلْقِ .

[1] قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة ورى من اللسان .

ووَزَّأَتِ الفرَسُ والناقةُ براكبها تَوْزِئةً : صَرعَتْه . ووَزَّأْتُ الوِعاءَ تَوْزِئةً وتَوْزِيئاً إذا شَدَدْتَ كَنْزَه . ووَزَّأْتُ الإناءَ : مَلأْتُه . ووَزَأَ من الطَّعامِ : امْتَلأَ . وتَوَزَّأْتُ : امْتَلأْتُ رِيّاً . ووَزَّأْتُ القربةَ تَوْزِيئاً : مَلأْتُها . وقد وَزَّأْتُه : حَلَّفْتُه بيَمينٍ غَليظةٍ .

وصأ : وَصِئَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

وضأ : الوَضُوءُ ، بالفتح : الماء الذي يُتَوَضَّأُ به ، كالفَطُور والسَّحُور لما يُفطَرُ عليه ويُتَسَحَّرُ به . والوَضُوءُ أَيضاً : المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاةِ ، مثل الوَلُوعِ والقَبُولِ . وقيل : الوُضُوءُ ، بالضم ، المصدر . وحُكيَ عن أَبي عمرو بن العَلاء : القَبُولُ ، بالفتح ، مصدر لم أَسْمَعْ غيره .

وذكر الأَخفش في قوله تعالى : وَقُودُها النَّاسُ والحِجارةُ ، فقال : الوَقُودُ ، بالفتح : الحَطَبُ ، والوُقُود ، بالضم : الاتِّقادُ ، وهو الفعلُ . قال : ومثل ذلك الوَضُوءُ ، وهو الماء ، والوُضُوءُ ، وهو الفعلُ . ثم قال : وزعموا أَنهما لغتان بمعنى واحد ، يقال : الوَقُودُ والوُقُودُ ، يجوز أَن يُعْنَى بهما الحَطَبُ ، ويجوز أَن يُعنى بهما الفعلُ . وقال غيره : القَبُولُ والوَلُوع ، مفتوحانِ ، وهما مصدران شاذَّانِ ، وما سواهما من المصادر فمبني على الضم . التهذيب : الوَضُوءُ : الماء ، والطَّهُور مثله . قال : ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء ، لا يقال الوُضُوءُ ولا الطُّهُور . قال الأَصمعي ، قلت لأَبي عمرو : ما الوَضُوءُ ؟ فقال : الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به . قلت : فما الوُضُوءُ ، بالضم ؟ قال : لا أَعرفه . وقال ابن جبلة : سمعت أَبا عبيد يقول : لا يجوز الوُضُوءُ إنما هو الوَضُوءُ .

وقال ثعلب : الوُضُوءُ : مصدر ، والوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّحُورُ : مصدر ، والسَّحُورُ : ما يُتَسَحَّر بـه .

وتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً . وقد تَوَضَّأَ بالماء ، وَوَضَّأَ غَيْرَه . تقول : تَوَضَّأْتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقوله . قال أبو حاتم : تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وَتَطَهَّرْتُ طُهوراً . الليث : المِيضَأَةُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها. ويقال: تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً ووُضُوءاً،وأَصل الكلمة من الوضاءة، وهي الحُسْنُ . قال ابن الأثير: وُضُوءُ الصلاةِ معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاء .

والمِيضَأَةُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه، عن اللحياني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النارُ . أَراد به غَسْلَ الأَيدي والأَفْواهِ من الزُّهُومة ، وقيل : أَراد به وُضُوءَ الصلاةِ ، وذهبَ اليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظِّفُوا أَبْدانكم من الزُّهومة ، وكان جماعة من الأَعراب لا يَغْسِلُونها ،ويقولون فَقْدُها أَشدُّ مِنْ رِيحِها .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يدَه فقد تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوُضُوءُ قبل الطعام يَنْفِي الفَقْرَ ، والوُضُوءُ بعدَ الطعامِ يَنْفِي اللَّمَمَ . يعني بالوُضُوء التَّوَضُّؤَ .

والوَضَاءَةُ : مصدرُ الوَضِيءِ ، وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ . والوَضاءَةُ : الحُسْنُ والنَّظافةُ .

وقد وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءَةً ، بالفتح والمدّ : صار وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ من قَوْم أَوْضِياءَ ، وَوِضاءٍ ووُضَّاءٍ . قال أَبو صَدَقَة الدُّبَيْرِيُّ :

والمرْءُ يُلْحِقُه ، بِفِتْيانِ النَّدَى ، خُلُقُ الكَرِيم ، ولَيْسَ بالوُضَّاءِ [1]

والجمع: وُضَّاؤُون . وحكى ابن جني : وَضاضِيء ، جاؤُوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً في وَضُؤْتُ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّما كانتِ امرأَةٌ وَضِيئَةٌ عند رجل يُحِبُّها .

الوَضَاءَة : الحُسْنُ والبَهْجةُ . يقال وَضُؤَتْ ، فهي وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لحَفْصةَ : لا يَغُرَّنَّكِ أَن كانَتْ جارَتُكِ هي أَوْضَأَ مِنْكِ أَي أَحْسَنَ .

وحكى اللحياني : إِنه لوَضِيءٌ في فِعْلِ الحالِ ، وما هو بواضِيءٍ في المُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهُنَّ إِضاءٌ صافياتُ الغَلائِلِ

يجوز أَن يكون أَراد وِضاءٌ أَي حِسانٌ نِقاءٌ، فأَبدل الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

وواضَأْتُه فوَضَأْتُه أَضَؤُه إِذا فاخَرْتَه بالوَضَاءَةِ فغَلَبْتَه .

وطأ : وَطِئَ الشيءَ يَطَؤُهُ وَطْأً :داسَه. قال سيبويه : أَمّا وَطِئَ يَطَأُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ ولكنهم فتحوا يَفْعَلُ ، وأَصله الكسر ، كما قالوا قرَأَ يَقْرَأُ . وقرأَ بعضُهم : طَهْ ما أَنزَلْنا عليكَ القرآن لِتَشْقَى ، بتسكين الهاء . وقالوا أَراد : طَإِ الأَرضَ بِقَدَمَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد .

جميعاً لأنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَرْفَعُ إحدى رِجلَيْه في صَلاتِه . قال ابن جني : فالهاء على هذا بدل من همزة طأْ . وتَوَطَّأَهُ ووَطَّأَهُ كَوَطِئَه . قال : ولا تقل تَوَطَّيْتُه . أنشد أبو حنيفة :

يأكُلُ مِنْ خَضْبٍ سَيالٍ وسَلَمْ ،
وجِلَّةٍ لَمَّا تُوَطِّئْها قَدَمْ

أي تَطَأْها .وأَوْطَأَه غيرَه ، وأَوْطَأَه فَرَسَه : حَمَلَه عليه حتى وَطِئَه. وأَوْطَأْتُ فلاناً دابَّتي حتى وَطِئَتْه . وفي الحديث : أَنَّ رِعاءَ الإبل ورِعاءَ الغنم تَفاخَرُوا عنده فأَوْطَأَهم رِعاءَ الإبل غَلَبَةً أي غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجَّة . وأصله : أَنَّ مَنْ صارَعْتَه ، أو قاتَلْتَه ، فَصَرَعْتَه ، أو أَثْبَتَّه ، فقد وَطِئْتَه ، وأَوْطَأْتَه غَيْرَكَ . والمعنى أنه جعلهم يُوطَؤُونَ قَهْراً وغَلَبَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه، لَمَّا خرج مُهاجراً بعد النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مآخِذَ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَطَأُ ذِكْرَه حتى انتَهَيْتُ إلى العَرْجِ . أراد : اني كُنتُ أُغَطِّي خَبَرَه من أَوَّل خُروجي إلى أن بَلَغْتُ العَرْجَ ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، فَكَنَى عن التَّغْطِيةِ والايهام بالوَطْء ، الذي هو أبلغ في الإخْفاء والسَّتْر .

وقد استَوْطَأَ المَرْكَبَ أي وجَدَه وَطِيئاً .

والوَطْءُ بالقَدَمِ والقَوائمِ . يقال : وَطَّأْتُه بقَدَمي إذا أَرَدْتَ به الكَثْرَة . وبَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ أي أَهلُ الطَّريقِ ، حكاه سيبويه .

قال ابن جني : فيه مِن السَّعةِ إخْبارُكَ عمَّا لا يَصِحُّ وَطْؤُه بما يَصِحُّ وطْؤُه ، فنقول قِياساً على هذا: أَخَذْنا على الطريقِ الواطِىءِ لبني فلان، ومَرَرْنا بقوم مَوْطُوئِين بالطَّريقِ ، ويا طَريقُ طَأْ بنا بني فلان أي أَدِّنا اليهم. قال: ووجه التشبيه إخْبارُكَ عن الطَّريق بما تُخْبِرُ بِهِ عن سالكيه ، فَشَبَّهْتَه بهم إذْ كان المُؤَدِّيَ له ، فَكأَنَّه هُمْ ، وأَمَّا التوكيدُ فَلأَنَّكَ إذا أَخْبَرْتَ عنه بوَطْئِه إيَّاهم كان أبلَغَ مِن وَطْءِ سالِكيه لهم . وذلك أَنَّ الطَّريقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ ، وأفعالُه مُقِيمةٌ معه وثابِتةٌ بِثَباتِه ، وليس كذلك أهلُ الطريق لأنهم قد يَحْضُرُون فيه وقد يَغِيبُون عنه ، فأَفعالهُم أيضاً حاضِرةٌ وقْتاً وغائبةٌ آخَرَ ، فأَيْنَ هذا مما أَفْعالُه ثابِتةٌ مستمرة . ولمَّا كان هذا كلاماً الغرضُ فيه المدحُ والثَّناءُ اختارُوا له أَقْوى اللَّفْظَيْنِ لأنه يُفِيد أَقْوَى المَعْنَيَيْن .

الليث : المَوْطِئُ : الموضع ، وكلُّ شيءٍ يكون الفِعْلُ منه على فَعِلَ يَفْعَلُ فالمَفْعَلُ منه مفتوح العين ، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وَطِئَ يَطَأُ وَطْأً ؛ وإنما ذَهَبَتِ الواو مِن يَطَأُ ، فلم تَثْبُتْ ، كما تَثْبُتُ في وَجِل يَوْجَلُ ، لأن وَطِئَ يَطَأُ بُني على تَوَهُّم فَعِل يَفْعِلُ مثل وَرِمَ يَرِمُ؛ غير أَنَّ الحرفَ الذي يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ في هذا الحدّ ، إذا كان من حروف الحَلْقِ الستة ، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرُّ على أَصل تأسيسه مثل وَرِمَ يَرِمُ . وأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ ففُتِحت لتلك العلة .

والواطِئَةُ الذين في الحديث : هم السابِلَةُ ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ .

التهذيب: والوَطَأَةُ : هم أَبْناءُ السَّبِيلِ مِنَ الناس، سُمُّوا وَطَأَةً لأَنهم يَطَؤُون الأرض. وفي الحديث : أنه قال للخُرَّاصِ احْتاطوا لأَهْلِ الأَمْوالِ في النائبة والواطِئَةِ . الواطِئَةُ : المارَّةُ والسَّابِلَةُ . يقول : اسْتَظْهِرُوا لهم في الخَرْصِ لِما يَنُوبُهمْ ويَنْزِلُ

بهم من الضِّيفان . وقيل : الواطِئَةُ سُقاطةُ التمر تقع فتُوطأُ بالأَقدام ، فهي فاعلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ . وقيل : هي من الوَطايا جمع وَطِيئةٍ ؛ وهي تَجْري مَجْرَى العَرِيَّة ؛ سُمِّيت بذلك لأَنَّ صاحبَها وطَّأَها لأَهله أي ذَلَّلَها ومَهَّدها ، فهي لا تدخل في الخَرْص . ومنه حديث القَدَرِ : وآثارٍ مَوْطُوءَةٍ أي مَسْلُوكٍ عَلَيْها بما سَبَقَ به القَدَرُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

وأَوطَأَه العَشْوةَ وعَشْوةً : أَرْكَبَه على غيرِ هُدًى. يقال : مَنْ أَوطَأَكَ عَشْوةً . وأَوطَأْتُه الشيءَ فَوَطِئَه . ووَطِئْنا العَدُوُّ بالخَيل : دُسْناهم . وَوَطِئْنا العَدُوَّ وطْأَةً شَديدةً .

والوَطْأَةُ : موضع القَدَم ، وهي أَيضاً كالضَّغْطةِ . والوَطْأَةُ : الأَخْذَة الشَّديدةُ . وفي الحديث : اللهم اشْدُدْ وطْأَتَكَ على مُضَرَ أي خُذْهم أَخْذاً شَديداً ، وذلك حين كَذَّبوا النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَدَعا عليهم ، فأَخَذَهم اللهُ بالسِّنِين . ومنه قول الشاعر :

ووَطِئْتَنا وَطْأً ، على حَنَقٍ ،
وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ

وكان حمّادُ بنُ سَلَمة يروي هذا الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَر . والوَطْدُ : الإِثْباتُ والغَمْزُ في الأَرض .

ووَطِئْتُهم وَطْأً ثَقِيلا . ويقال : ثَبَّتَ اللهُ وَطْأَتَه . وفي الحديث: زَعَمَتِ المرأَةُ الصالحةُ ، خَوْلَةُ بنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رسولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، خَرَجَ ، وهو مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِه ، وهو يقول : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُون وتُجَبِّنُونَ ، وإِنكم لَمِنْ رَيْحانِ الله، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وطِئَها اللهُ بِوَجٍّ ، أَي تَحْمِلُون على البُخْلِ والجُبْنِ والجَهْلِ ، يعني الأَوْلاد ، فإِنَّ الأَب يَبْخَل بانْفاق مالِه لِيُخَلِّفَه لهم ، ويَجْبُنُ عن القِتال لِيَعِيشَ لهم فيُرَبِّيَهُمْ ، ويَجْهَلُ لأَجْلِهم فيُلاعِبُهمْ . ورَيْحانُ اللهِ : رِزْقُه وعَطاؤُه . ووَجٌّ : من الطائِف . والوَطْءُ ، في الأَصْلِ: الدَّوْسُ بالقَدَمِ ، فسَمَّى به الغَزْوَ والقَتْلَ ، لأَن مَن يَطَأُ على الشيءِ بِرجله ، فقَد اسْتَقْصى في هَلاكه وإِهانَتِه . والمعنى أَنَّ آخِرَ أَخْذةٍ ووقْعة أَوْقَعَها اللهُ بالكُفَّارِ كانت بِوَجٍّ ، وكانت غَزْوةُ الطائِف آخِرَ غَزَواتِ سيدنا رَسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فإِنه لم يَغْزُ بعدَها إِلا غَزْوةَ تَبُوكَ ، ولم يَكن فيها قِتالٌ . قال ابن الأَثير : ووجهُ تَعَلُّقِ هذا القول بما قَبْلَه مِن ذِكر الأَولاد أَنه إِشارةٌ الى تَقْلِيل ما بقي من عُمُره ، صلى الله عليه وسلم ، فكنى عنه بذلك .

ووَطِئَ المرأَةَ يَطَؤُها : نَكَحَها .

ووَطَّأَ الشيءَ : هَيَّأَه .

الجوهريُّ : وطِئْتُ الشيءَ بِرجْلي وَطْأً ، ووَطِئَ الرجُلُ امْرَأَتَه يَطَأُ : فيهما سقَطَتِ الواوُ من يَطَأُ كما سَقَطَتْ من يَسَعُ لتَعَدِّيهما ، لأَن فَعِلَ يَفْعَلُ ، مما اعتلَّ فاؤُه ، لا يكون إِلا لازماً ، فلما جاءا من بين أَخَواتِهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نَظائرُهما .

وقد تَوَطَّأْتُه بِرجلي ، ولا تقل تَوَطَّيْتُه . وفي الحديث : إِنَّ جِبْرِيلَ صلَّى بِيَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ واتَّطَأَ العِشاءُ ، وهو افْتَعَلَ من وَطَّأْتُه . يقال : وطَّأْتُ الشيءَ فاتَّطَأَ أي هَيَّأْتُه فتَهَيَّأَ . أَراد أَن الظَّلام كَمَلَ .

وواطأَ بعضُه بَعضاً أَي وافَقَ .

قال وفي الفائق : حينَ غابَ الشَّفَقُ وأَتطَى العِشاءُ. قال : وهو من قَوْلِ بَني قَيْسٍ لم يَأْتَطِ الجِدادُ، ومعناه لم يأْتِ حِينُه .

وقد ائتَطَى يأْتطِي كأْتَلَى يَأْتَلي ، بمعنى المُوافَقةِ والمُساعَفةِ . قال : وفيه وَجْهٌ آخَر أَنه افْتَعَلَ مِنَ الأَطِيطِ ، لأَنَّ العَتَمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الإِبل ، وهي حينئذ تَئِطُّ أَي تَحِنُّ إِلى أَوْلادِها ، فجعَل الفِعْلَ للعِشاء ، وهو لها اتِّساعاً .

ووَطَأَ الفَرَسَ وَطْأً ووَطَّأَهُ : دَمَّثَه . ووَطَّأَ الشيءَ : سَهَّلَه . ولا تقل وَطَّيْتُ . وتقول : وطَّأْتُ لك الأَمْرَ إِذا هَيَّأْتَه . ووَطَّأْتُ لك الفِراشَ ووَطَّأْتُ لك المَجْلِس تَوْطِئةً. والوطِيءُ من كلِّ شيءٍ : ما سَهُلَ ولانَ ، حتى إِنهم يقولون رَجُلٌ وَطِيءٌ ودابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنةُ الوَطاءة . وفي الحديث : أَلا أُخْبِرُكم بأَحَبِّكم إِلَيَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجالِسَ يومَ القيامةِ أَحاسِنُكم أَخْلاقاً المُوَطَّؤُونَ أَكْنافاً الذينَ يَأْلَفُون ويُؤْلَفون . قال ابن الأَثير : هذا مَثَلٌ وحَقِيقَتُه من التَّوْطِئةِ، وهي التَّمهِيدُ والتَّذْلِيلُ . وفِراشٌ وطِيءٌ : لا يُؤْذِي جَنْبَ النائِم . والأَكْنافُ: الجَوانِبُ . أَرادَ الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ يَتَمَكَّن فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتَأَذَّى .

وفي حديث النِّساء : ولَكُم علَيهِنَّ أَن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أَحَداً تَكْرَهونه ؛ أَي لا يَأْذَنَّ لأَحدٍ من الرِّجال الأَجانِب أَن يَدْخُلَ عليهنّ، فيَتَحدَّث اليهنّ . وكان ذلك من عادةِ العرب لا يَعُدُّونه رِيبةً، ولا يَرَوْن به بأْساً ، فلمَّا نزلت آيةُ الحِجاب نُهُوا عن ذلك .

وشيءٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الوَطاءةِ والطِّئةِ والطَّأَةِ مثل الطِّعَةِ والطَّعَةِ ، فالهاءُ عوض من الواو فيهما . وكذلك دابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنةُ الوَطاءةِ والطَّأَةِ،بوزن الطَّعَةِ أَيضاً . قال الكميت :

أَغْشَى المَكارِهَ، أَحياناً ، ويَحْمِلُني
منه علَى طَأَةٍ ، والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

أَي على حالٍ لَيِّنةٍ . ويروى على طِئَةٍ ، وهما بمعنىً .

والوَطِيءُ:السَّهْلُ من الناسِ والدَّوابِّ والأَماكِنِ. وقد وَطُؤَ الموضعُ،بالضم، يَوْطُؤُ وطاءَةً ووُطُوءةً وطِئةً : صار وَطِيئاً . ووَطَّأْتُه أَنا تَوطِئةً ، ولا تقل وَطَّيْته ، والاسم الطَّأَة ، مهموز مقصور. قال: وأَمَّا أَهل اللغة ، فقالوا وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَة والطِّئَة. وقال ابن الأَعرابي: دابَّةٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ الطَّأَةِ ، بالفتح، ونَعُوذُ بالله من طِئَةِ الذليل ، ولم يفسره . وقال اللحياني : معناه مِنْ أَن يَطَأَني ويَحْقِرَني. وقال اللحياني : وَطُؤَتِ الدابَّةُ وَطْأً ، على مثال فَعْلٍ ، ووَطَاءَةً وطِئةً حسَنةً . ورجل وَطِيءُ الخُلُقِ ، على المثل ، ورجل مُوَطَّأُ الأَكْنافِ اذا كان سَهْلاً دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِلُ به الأَضيافُ فيَقْرِيهِم .

ابن الأَعرابي: الوَطِيئةُ: الحَيْسةُ، والوَطاءُ والوِطاءُ : ما انْخفَضَ من الأَرض بين النِّشازِ والإِشْرافِ ، والمِيطاءُ كذلك. قال غَيْلانُ الرَّبَعي يصف حَلْبةً:

أَمْسَوْا ، فقادُوهُنَّ نحوَ المِيطاءْ،
بِمائَتَيْنِ بِغَلاءِ الغَلاءْ

وقد وَطَّأَها اللهُ . ويقال : هذه أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ أَي لا صُعُودَ فيها ولا انْخفاضَ .

وواطأَه على الأمر مُواطأَةً : وافقَه . وتَواطأْنا عليه وتَوطّأْنا : تَوافقْنا . وفلان يُواطِئُ اسمُه اسْمِي . وتَواطَؤُوا عليه : تَوافَقُوا . وقوله تعالى : ليُواطِئُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ ؛ هو من وَاطَأْتُ . ومثلها قوله تعالى : إنّ ناشِئةَ الليلِ هِيَ أَشَدُّ وِطاءً ، بالمدّ : مُواطأَةً . قال : وهي المُواتاةُ أي مُواتاةُ السمعِ والبصرِ ايّاه . وقُرِئَ أَشَدُّ وَطْأً أي قِياماً . التهذيب : قرأَ أبو عمرو وابن عامرٍ وِطاءً ، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمز ، من المُواطأَةِ والمُوافقةِ . وقرأَ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي : وَطْأً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة . وقال الفرّاءُ : معنى هي أشدُّ وَطْأً ، يقول : هي أَثْبَتُ قِياماً . قال وقال بعضهم : أَشَدُّ وَطْأً أي أَشَدُّ على المُصَلّي من صلاةِ النهار ، لأنّ الليلَ للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أَشَدَّ وَطْأً ، فهي أَقْوَمُ قِيلاً . وقرأ بعضُهم : هي أَشَدُّ وِطاءً ، على فِعالٍ ، يريد أَشَدُّ عِلاجاً ومُواطأَةً . واختار أَبو حاتم : أَشَدُّ وِطاءً ، بكسر الواو والمدّ . وحكى المنذري : أَنّ أَبا الهيثم اختار هذه القراءَة وقال : معناه أَنّ سَمْعَه يُواطِئُ قَلْبَه وبَصَرَه ، ولِسانُه يُواطِئُ قَلْبَه وِطاءً . يقال واطأَني فلان على الأمرِ اذا وافقَكَ عليه لا يشتغل القلبُ بغيرِ ما اشْتَغَلَ به السمع ، هذا واطأَ ذاكَ وذاكَ واطأَ هذا ؛ يريد : قِيامَ الليلِ والقراءَةَ فيه . وقال الزجاج : هي أَشَدُّ وِطاءً لقلة السمع . ومنْ قَرأَ وَطْأً فمعناه هي أَبْلغُ في القِيام وأَبْيَنُ في القول .

وفي حديثِ ليلةِ القَدْرِ : أَرَى رُؤْياكم قد تَواطَتْ في العَشْرِ الأَواخِرِ . قال ابن الأَثير : هكذا روي بترك الهمز ، وهو من المُواطأَةِ ، وحقيقتُه كأَنّ كُلاًّ منهما وَطِئَ ما وَطِئَه الآخَرُ .

وتَوَطَّأْتُه بقَدَمِي مثل وَطِئْتُه .

وهذا مَوْطِئُ قَدَمِك . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لا نَتَوَضَّأُ من مَوْطَإٍ أي ما يُوطَأُ من الأَذَى في الطريق ، أَراد لا نُعِيدُ الوُضوءَ منه ، لا أَنهم كانوا لا يَغْسِلُونه .

والوِطاءُ : خلافُ الغِطاء .

والوَطِيئةُ : تَمْرٌ يُخْرَجُ نَواه ويُعْجَنُ بلَبَنٍ . والوَطِيئةُ : الأَقِطُ بالسُّكَّرِ . وفي الصحاح : الوَطِيئةُ : ضَرْبٌ من الطَّعام . التهذيب : والوَطِيئةُ : طعام للعرب يُتَّخَذُ من التمر . وقال شمر قال أَبو أَسْلَمَ : الوَطِيئةُ : التمر ، وهو أَن يُجْعَلَ في بُرْمةٍ ويُصَبُّ عليه الماءُ والسَّمْنُ ، إن كان ، ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسِيَّةُ . وقال ابن شميل : الوَطِيئةُ مثل الحَيْسِ : تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنانِ بالسمن . المفضل : الوَطِيءُ والوَطِيئةُ : العَصِيدةُ الناعِمةُ ، فإذا ثَخُنَتْ ، فهي النَّفِيتةُ ، فإذا زادت قليلاً ، فهي النَّفِيثةُ بالثاء[1] ، فإذا زادت ، فهي اللَّفِيتةُ ، فإذا تَعَلَّكَتْ ، فهي العَصِيدةُ . وفي حديث عبدالله بن بُسْرٍ ، رضي الله عنه : أَتَيْناه بوَطِيئةٍ ، هي طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ كالحَيْسِ . ويروى بالباءِ الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوَطِيئة ، على فَعِيلةٍ : شيءٌ كالغِرارة . غيره : الوَطِيئةُ : الغِرارةُ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْكُ وغيرُه . وفي الحديث : فأَخْرَجَ إلينا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئةٍ ؛ أي ثلاثَ قُرَصٍ من غِرارةٍ . وفي حديث عَمّار أَنّ رجلاً وَشَى به إلى عُمَرَ ، فقال : اللهم إن كان كَذَبَ ، فاجعلْه مُوطَّأَ العَقِب

١ قوله « النفيثة بالثاء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

أي كثيرِ الأتباعِ ، دَعا عليه بأن يكون سُلطاناً ، ومُقَدَّماً ، أو ذَا مالٍ ، فيَتبَعُه الناسُ ويمشون وَراءَه .

ووَاطأَ الشاعرُ في الشّعر وأَوْطَأَ فيه وأوطَأَه إذا اتّفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد، فإن اتّفَق اللفظُ واختَلف المَعنى، فليس بإيطاء. وقيل: واطأَ في الشِّعْر وأَوْطَأَ فيه وأَوْطَأَه إذا لم يُخالِفْ بين القافِيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلافُ بالمعنى ، فليس بإِيطاء . وقال الأخفش : الإيطاءُ رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة نحو قافيةٍ على رجُلٍ وأُخرى على رجُلٍ في قصيدة، فهذا عَيْبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ البيتَ في سَوْداءَ مُظْلِمةٍ ،
تُقَيِّدُ العَيْرَ ، لا يَسْري بها السَّارِي

ثم قال :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أَرْضٍ أَلَمَّ بها ،
ولا يَضِلُّ على مِصْباحِه السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ استِقْباحِ العرب الإيطاءَ أنه دالٌّ عندهم على قِلّة مادّة الشاعر ونزَارة ما عنده ، حتى يُضْطَرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيَجْري هذا عندهم ، لِما ذكرناه ، مَجْرَى العِيِّ والحَصَرِ . وأصله : أن يَطَأَ الإنسان في طَريقه على أَثَرِ وَطْءٍ قبله ، فيُعيد الوَطْءَ على ذلك الموضع، وكذلك إعادةُ القافيةِ هِيَ مِن هذا . وقد أوطأَ ووَطَأَ وأَطَّأَ فأَطَّأَ ، على بدل الهمزة من الواو كَوناةٍ وأَناةٍ ، وآطَأَ ، على إبدال الألف من الواو كَياجَلُ في يَوْجَلُ ، وغيرُ ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاءُ ليس بعَيْبٍ في الشّعر عند العرب، وهو إعادة القافيةِ مَرَّتين . قال الليث : أُخِذ من المُواطَأَةِ وهي المُوافَقةُ على شيء واحد. وروي عن ابن سَلام الجُمَحِيّ أنه قال : إذا كثُر الإيطاءُ في قصيدة مَرّاتٍ ، فهو عَيْبٌ عندهم . أبو زيد : إيتَطَأَ الشّهْرُ ، وذلك قبل النّصف بيوم وبعده بيوم ، بوزن إيتَطَعَ .

وكأ : تَوَكَّأَ على الشيء واتَّكَأَ : تَحَمَّلَ واعتمَدَ ، فهو مُتَّكِئٌ .

والتُّكَأَةُ: العَصا يُتَّكَأُ عليها في المشي. وفي الصحاح: ما يُتَّكَأُ عليه . يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه ، ويَتَّكِئُ .

أبو زيد : أَتْكَأْتُ الرجُلَ إتْكاءً إذا وَسَّدْتَه حتى يَتَّكِئَ . وفي الحديث : هذا الأبيضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ ؛ يريد الجالِسَ المُتَمَكِّنَ في جلوسه . وفي الحديث : التُّكَأَةُ مِن النَّعْمةِ . التُّكَأَةُ ، بوزن الهُمَزة : ما يُتَّكَأُ عليه . ورجل تُكَأَةٌ : كثير الاتّكاء، والتاءُ بدل من الواو وبابها هذا الباب، والموضعُ مُتَّكَأٌ. وأَتْكَأَ الرَّجُلَ: جَعل له مُتَّكَأً، وقُرِئَ : وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً . وقال الزجاج : هو ما يُتَّكَأُ عليه لطَعام أو شراب أو حديثٍ . وقال المفسرون في قوله تعالى: وأَعْتَدَتْ لهنَّ مُتَّكَأً، أي طعاماً ، وقيل للطَّعام مُتَّكَأٌ لأَنَّ القومَ إذا قَعَدوا على الطعام اتّكَؤُوا ، وقد نُهِيَتْ هذه الأُمّةُ عن ذلك . قال النبي، صلى الله عليه وسلم: آكُلُ كما يأْكُلُ العَبْدُ. وفي الحديث : لا آكُلُ مُتَّكِئاً. المُتَّكِئُ في العَرَبيّةِ كُلُّ مَن اسْتَوَى قاعِداً على وِطاءٍ مُتَمَكِّناً ، والعامّةُ لا تعرف المُتَّكِئَ إلاّ مَنْ مالَ في قُعُودِه مُعْتَمِداً على أَحَدِ شِقَّيْه؛ والتاءُ فيه بدل من الواو ، وأصله من الوِكاء ، وهو

ما يُشَدُّ به الكِيسُ وغيره ، كأنه أَوْكَأَ مَقْعَدَتَه وشَدَّها بالقُعود على الوِطاء الذي تحتَه . قال ابن الأثير : ومعنى الحديث : أنّي إذا أكلْتُ لم أَقْعُدْ مُتَمكِّناً فِعْلَ مَنْ يُرِيدُ الاستِكْثارَ منه ، ولكِنْ آكُلُ بُلْغةً ، فيكون قُعُودي له مُسْتَوْفِزاً . قال : ومَن حمَل الاتّكاءَ على المَيْلِ إلى أَحَد الشِّقَّيْنِ تأَوَّلَه على مَذْهَب الطِّبِّ ، فإنه لا يَنْحَدِرُ في مَجاري الطعامِ سَهْلاً ، ولا يُسِيغُه هَنِيئاً ، ورُبَّما تأَذَّى به. وقال الأخفش : مُتَّكَأً هو في معنى مَجْلِسٍ . ويقال : تَكِئَ الرجلْ يَتْكَأُ تَكَأً ؛ والتُّكَأَةُ ، بوزن فُعَلةٍ ، أصله وُكَأَةٌ ، وإنما مُتَّكَأٌ ، أصله مُوتَكَأٌ ، مثل مُتَّفَقٍ ، أَصله مُوتَفَقٌ . وقال أبو عبيد : تُكَأَةٌ ، بوزن فُعَلةٍ ، وأصلُه وُكَأَة ، فَقُلِبت الواو تاءً في تُكَأَةٍ ، كما قالوا تُراثٌ ، وأصله وُراثٌ .

واتَّكَأْتُ اتِّكاءً ، أصله اوتَكَيْتُ ، فأُدغمت الواو في التاء وشُدِّدت ، وأصل الحرف وكَأَ يُوَكِّئُ تَوْكِئةً . وضربه فأَتْكَأَه ، على أَفعَله ، أي ألقاه على هيئة المُتَّكِئِ . وقيل : أَتْكَأَه ألقاه على جانبه الأيسر . والتاءُ في جميع ذلك مبدلة من واو .

أَوْكَأْتُ فلاناً إيكاءً إذا نصبت له مُتَّكَأً ، وأَتْكَأْته إذا حَمَلْتَه على الاتِّكاء . ورجل تُكَأَةٌ ، مثل هُمَزة : كثير الاتِّكاء. الليث : تَوَكَّأَتِ الناقةُ ، وهو تَصَلُّقُها عند مَخاضِها .

والتَّوَكُّؤُ : التَّحامُل على العَصا في المَشْي . وفي حديث الاستِسْقاء قال جابِرٌ ، رضي الله عنه : رأيتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، يُواكِئُ أي يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهما ومدَّهما في الدُّعاء. ومنه التَّوَكُّؤُ على العَصا ، وهو التَّحامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في مَعالِم السُّنَن ، والذي جاءَ في السُّنَن ، على اختِلاف رواياتِها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

ومأ : ومَأَ اليه يَمَأُ وَمْأً : أَشارَ مِثل أَوْمَأَ . أنشد القَنانيُّ :

فقُلْتُ السَّلامُ ، فاتَّقَتْ مِنْ أَميرِها ،
فَما كان إلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

وَأَوْمَأَ كَوَمَأَ ، ولا تقل أَوْمَيْتُ . الليث : الإيماءُ أن تُومِئَ برأسِكَ أَوْ بيَدِك كما يُومِئُ المَريضُ برأسه للرُّكُوعِ والسُّجُودِ ، وقد تَقُولُ العرب : أَوْمَأَ برأسِه أي قال لا. قال ذو الرمة :

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها ،
بِنَهْزٍ ، كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوانِعِ

وقوله ، أنشده الأخفش في كِتابه المَوْسُوم بالقوافي :

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَديقُه ،
وأَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ

إنما أراد أَوْمَأَتْ ، فاحْتاجَ ، فخَفَّفَ تَخْفِيفَ إبْدالٍ ، ولم يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ ، إذْ لَوْ فَعَل ذلك لانكسر البيتُ ، لأَنَّ المُخفَّفةَ تَخْفيفاً بَيْنَ بَيْنَ في حكم المُحقَّقةِ .

ووقع في وامِئةٍ اي داهية وأُغْوِيَّة . قال ابن سيده : أُراه اسماً لأَني لم أَسْمَعْ له فِعْلاً . وذَهَبَ ثَوْبي فما أَدْري ما كانَتْ وامِئَتُه أي لا أَدْري مَنْ أَخَذَه ، كذا حكاه يعقوب في الجَحْدِ ولم يفسره . قال ابن سيده : وعِنْدي أَنَّ معناه ما كانت داهِيَتُه التي ذَهَبَتْ به .

وقال أيضاً: ما أَدْري مَنْ أَلْمَأَ عليه . قال : وهذا قد يُتَكَلَّمُ به بغير حَرْف جَحْدٍ .

وفلانٌ يُوامِىءُ فلاناً كيُوائِمُه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي. وأنشد ابن شميل:

قد أَحْذَرُ ما أَرَى ،
فأَنَا ، الغَداةَ، مُوامِئُه[1]

قال النَّضْرُ : زَعم أبو الخَطَّابِ مُوامِئُه مُعايِنُه . وقال الفرَّاء[2] : اسْتَوْلَى على الأَمْرِ واسْتَوْمَى إذا غَلَبَ عليه . ويقال : وَمَى بالشيء اذا ذَهَبَ به . ويقال : ذَهَبَ الشيءُ فلا أَدْرِي ما كانَتْ وامِئَتُه، وما أَلْمَأَ عليه . والله تعالى أعلم .

فصل الياء

يأيأ : يَأْيَأْتُ الرَّجلَ يَأْيَأَةً ويَأْياءً : أَظْهَرْتُ إلطافَه . وقيل : إنما هو بَأْبَأَ ؛ قال: وهو الصحيح، وقد تقدَّم.ويَأْيَأَ بالإبلِ اذا قال لها أَيْ ليُسَكِّنَها، مقلوب منه . ويَأْيَأَ بالقَوْمِ : دعاهُم .

واليُؤْيُؤُ : طائرٌ يُشبِهُ الباشَقَ مِنَ الجَوارِحِ والجمع اليَآيِىءُ، وجاءَ في الشعر اليَآئي. قال الحسن ابن هانىء في طَرْدِيَّاتِه :

قَدْ أَغْتَدي ، والليلُ في دُجاهُ ،
كَطُرَّةِ البُرْدِ عَلى مَثْناهُ

بِيُؤْيُؤٍ ، يُعجِبُ مَنْ رَآهُ ،
ما في اليَآئي يُؤْيُؤٌ شَرْواهُ

قال ابن بري : كأَنَّ قِياسَهُ عنده اليَآيِىءُ ، إلا أَنَّ الشاعرَ قَدَّمَ الهمزةَ على الياء . قال : ويمكن أَن يكون هذا البيتُ لبعضِ العَرَبِ ، فادَّعاه أَبُو نُواسٍ.

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أَعْلَمُ مُسْتَنَدَ الشيخِ أَبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانىء، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب،فادَّعاه أبو نواس.وهو وإن لم يكن اسْتُشْهِدَ بشِعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانَتُه مِن العِلمِ والنَّظْمِ، ولو لم يكن له من البَدِيع الغَريبِ الحَسَنِ العَجِيبِ إلا أُرْجُوزَتُه التي هي:

وبَلْدةٍ فيها زَوَرْ

لكانَ في ذلك أَدَلُّ دَليلٍ على نُبْلِه وفَضْلِه . وقد شَرَحَها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقريظ أَبي نُواسٍ وتَفْضِيله ووَصْفِه بمَعْرِفةِ لُغات العرب وأَيَّامِها ومآثِرِها ومَثالِبِها ووقائعِها، وتفرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يَقُلْه في غيرِه . وقال في هذا الشرح أَيضاً : لولا ما غلب عليه من الهَزْل لاسْتُشْهِدَ بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليبعث على زِيادةِ الأُنس بالاسْتِشْهاد به، إذا وَقع الشكُّ فيه أنه لبعض العرب ، وأَبو نُواسٍ كان في نفسه وأَنْفُسِ الناسِ أَرْفَعَ من ذلك وأَصْلَفَ .

أَبو عمرو : اليُؤْيُؤُ : رأْسُ المُكْحُلةِ .

يرنأ : اليَرَنَّأُ[1] واليُرَنَّاءُ : مثل الحِنَّاء. قال دُكَيْنٌ

---

[1] قوله «قد أحذر الخ» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أحذر ما أرى

[2] قوله «وقال الفراء الخ» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل.

[1] قوله «اليرنأ الخ» عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشدّدة النون واليرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

ابن رَجاء :

كأنَّ ، باليَرَنَّإِ المَعْلُولِ ،
حَبَّ الجَنَى مِن شُرَّعٍ نُزُولِ

جادَ به ، مِن قُلَتِ الثَّمِيلِ ،
ماءُ دَوالِي زَرَجُونٍ ، مِيلِ

الجَنَى : العِنَبُ . وشُرَّعٍ نُزولٍ : يريد به ما شَرَعَ من الكَرْم في الماء . والقُلُتُ جمع قِلاتٍ ، وقِلاتٌ جمع قَلْتٍ وهي الصخرةُ التي يكون فيها الماء . والثَّمِيلُ جمع ثَمِيلةٍ : هي بَقِيَّةُ الماء في القَلْتِ أَعني النُّقْرةَ التي تُمْسِكُ الماء في الجَبَل . وفي حديث فاطِمةَ ، رِضْوانُ اللهِ عليها : أَنها سأَلَتْ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن اليُرَنَّاء ، فقال : ممن سَمِعْتِ هذه الكلمةَ ? فقالت : مِن خَنْساءَ . قال القتيبي : اليُرَنَّاء : الحِنَّاء ؛ قال : ولا أَعرف لهذه الكلمة في الأَبْنِية مَثَلًا . قال ابن بري : اذا قلت اليَرَنَّأُ ، بالفتح ، همزت لا غير ، واذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ب

حرف الباء الموحدة

الباءُ من الحُروف المَجْهُورة ومن الحروف الشَّفَوِيَّةِ ، وسُمِّيت شَفَوِيَّةً لأن مَخْرَجَها من بين الشَّفَتَيْنِ ، لا تَعْمَلُ الشَّفَتانِ في شيءٍ من الحروف إلاّ فيها وفي الفاءِ والميم . قال الخليل بن أَحمد : الحروف الذُّلْقُ والشَّفَوِيَّةُ ستة : الراءُ واللام والنون والفاءُ والباءُ والميم ، يجمعها قولك : رُبَّ مَنْ لَفّ ، وسُمِّيت الحروف الذُّلْقُ ذُلْقاً لأن الذَّلاقة في المَنْطِق إنما هي بطَرف أَسَلةِ اللّسان ، وذَلَقُ اللسان كذَلَقِ السِّنان . ولمَّا ذَلِقَتِ الحُروفُ الستةُ وبُذِلَ بهنَّ اللّسانُ وسَهُلت في المَنْطِقِ كَثُرَت في أَبْنِية الكلام ، فليس شيءٌ من بناء الخُماسيّ التامّ يَعْرَى منها أَو من بَعْضِها ، فإذا ورد عليك خُماسيٌّ مُعْرًى من الحُروف الذُّلْقِ والشَّفَوِيَّة ، فاعلم أَنه مُوَلَّد ، وليس من صحيح كلام العرب . وأَما بناءُ الرُّباعي المُنْبَسِط فإن الجُمهور الأَكْثرَ منه لا يَعْرى من بَعض الحُروف الذُّلْقِ إلا كَلِماتٌ قَليلةٌ نَحوٌ من عَشْر ، ومَهْما جاءَ من اسْمٍ رُباعيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرًى من الحروف الذلق والشفوية ، فإنه لا يُعْرَى من أَحَد طَرَفَي الطَّلاقةِ ، أَو كليهما ، ومن السين والدال أَو احداهما ، ولا يضره ما خالَطه من سائر الحُروف الصُّتْمِ .

فصل الهمزة

أبب : الأَبُّ : الكَلأُ ، وعَبَّر بعضُهم[1] عنه بأَنه المَرْعَى . وقال الزجاج : الأَبُّ جَميعُ الكَلإِ الذي تَعْتَلِفُه الماشِية . وفي التنزيل العزيز : وفاكِهةً وأَبّاً . قال أَبو حنيفة : سَمَّى اللهُ تعالى المرعَى كُلَّه أَبّاً . قال الفرّاءُ : الأَبُّ ما يأْكُلُه الأَنعامُ . وقال مجاهد : الفاكِهةُ ما أَكَله الناس ، والأَبُّ ما أَكَلَتِ الأَنْعامُ ، فالأَبُّ من المَرْعى للدَّوابِّ كالفاكِهةِ للانسان . وقال الشاعر :

جِذْمُنا قَيْسٌ ، ونَجْدٌ دارُنا ،
ولَنا الأَبُّ بهِ والمَكْرَعُ

[1] قوله بعضهم : هو ابن دريد كما في المحكم .

قال ثعلب : الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرضُ من النَّباتِ . وقال عطاء : كُلُّ شيءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ . وفي حديث أنس : أَنَّ عُمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، قرأَ قوله ، عز وجل ، وفاكِهةً وأَبّاً ، وقال : فما الأَبُّ ، ثم قال : ما كُلِّفْنا وما أُمِرْنا بهذا .

والأَبُّ : المَرْعَى المُتَهَيِّئُ للرَّعْيِ والقَطْعِ . ومنه حديث قُسِّ بن ساعِدةَ : فَجعلَ يَرْتَعُ أَبّاً وأَصِيدُ ضَبّاً .

وأَبَّ للسير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبّاً وأَبِيباً وأَبابةً : تَهَيَّأَ للذَّهابِ وتَجَهَّز . قال الأَعشى :

صَرَمْتُ ، ولم أَصْرِمْكُمُ ، وكصارِمٍ ؛
أَخٌ قد طَوى كَشْحاً ، وأَبَّ لِيَذْهَبا

أَي صَرَمْتُكم في تَهَيُّئي لمُفارَقَتِكم ، ومن تَهَيَّأَ للمُفارقةِ ، فهو كمن صَرَمَ . وكذلك ائْتَبَّ .

قال أَبو عبيد : أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبّاً إذا عَزَمْتَ على المَسِيرِ وتَهَيَّأْتَ . وهو في أَبابه وإِبابَتِه وأَبابَتِه أَي في جَهازِه .

التهذيب : والوَبُّ : التَّهَيُّؤُ للحَمْلةِ في الحَرْبِ ، يقال : هَبَّ ووَبَّ إذا تَهَيَّأَ للحَمْلةِ . قال أَبو منصور : والأَصل فيه أَبَّ فقُلبت الهمزة واواً . ابن الأَعرابي : أَبَّ إذا حَرَّكَ ، وأَبَّ إذا هَزَمَ بِحَمْلةٍ لا مَكْذُوبةَ فيها .

والأَبُّ : النِّزاعُ إلى الوَطَنِ . وأَبَّ إلى وطَنِه يَؤُبُّ أَبّاً وأَبابةً وإِبابةً : نَزَعَ ، والمَعْرُوفُ عند ابن دريد الكَسْرُ ، وأَنشد لهِشامٍ أَخي ذي الرُّمة :

وأَبَّ ذو المَحْضَرِ البادي إِبابَتَه ،
وقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنابَ تَخْيِيمِ

وأَبَّ يدَه إلى سَيْفِهِ : رَدَّها إليه لِيَسْتَلَّه . وأَبَّتْ أَبابةُ الشيءِ وإِبابَتُه : اسْتَقامَت طَرِيقَتُه . وقالوا للظِّباء : إن أَصابَتِ الماءَ ، فلا عَباب ، وإِنْ لم تُصِبِ الماءَ ، فلا أَبابَ . أَي لم تَأْتَبَّ له ولا تَتَهَيَّأْ لطلَبه ، وهو مذكور في موضعه . والأَبابُ : الماءُ والسَّرابُ ، عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

قَوَّمْنَ ساجاً مُسْتَخَفَّ الحِمْلِ ،
تَشُقُّ أَعْرافَ الأَبابِ الحَفْلِ

أَخبر أَنها سُفُنُ البَرِّ . وأَبابُ الماء : عُبابُه . قال :

أَبابُ بَحْرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عُباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فُعالٌ من أَبَّ إذا تَهَيَّأَ .

واسْتَئَبَّ أَبّاً : اتَّخذه ، نادر ، عن ابن الأَعرابي ، وإنما قياسه اسْتَأْبَبَ .

أتب : الإِتْبُ : البَقِيرة ، وهو بُرْدٌ أَو ثوب يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ في وسَطِه ، ثم تُلْقِيه المرأَةُ في عُنُقِها من غير جَيْب ولا كُمَّيْنِ . قال أَحمد بن يحيى : هو الإِتْبُ والعَلَقةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ ، والجمع الأُتُوبُ . وفي حديث النخعي : أَنَّ جارِيةً زَنَتْ ، فَجَلَدَها خَمسين وعليها إِتْبٌ لها وإِزارٌ . الإِتْبُ ، بالكسر : بُرْدةٌ تُشَقُّ ، فتُلبس من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب . والإِتْبُ : دِرْعُ المرأَة . ويقال أَتَّبْتُها تَأْتِيباً ، فَأْتَتَبَتْ هي ، أَي أَلبَسْتُها الإِتْبَ ، فلَبِسَتْه . وقيل : الإِتْبُ من الثياب : ما قَصُر فنَصَفَ الساقَ . وقيل : الإِتْبُ غير الإِزار لا رِباطَ له ، كالتِّكَّةِ ، وليس على خِياطةِ السَّراوِيلِ ، ولكنه قَمِيصٌ غير مَخِيطِ الجانبين . وقيل : هو

النُّقْبةُ ، وهو السَّراويلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كُمَّيْنِ ، والجمع آتابٌ وإتابٌ . والمِئْتَبَةُ كالإتْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإتْبِ .

وأُتِّبَ الثوبُ : صُيِّرَ إتْباً . قال كثير عزة :

هَضِيمِ الحَشَى ، رُؤْدِ المَطا ، بَخْتَرِيَّةٍ ،
جَمِيلٌ عليها الأَتْحَمِيُّ المُؤَتَّبُ

وقد تَأَتَّبَ به وأْتَتَبَ . وأَتَبَها به وإيّاه تأْتِيباً ، كلاهما : أَلْبَسَها الإتْبَ ، فلَبِسَتْه . أبو زيد : أَتَّبْتُ الجاريةَ تَأْتِيباً إذا دَرَّعْتَها دِرْعاً ، وأْتَتَبَتِ الجاريةُ ، فهي مُؤْتَتِبةٌ ، إذا لبست الإتْبَ . وقال أبو حنيفة : التَّأَتُّبُ أَن يَجْعَلَ الرَّجلُ حِمالَ القَوْسِ في صَدره ويُخْرِجَ مَنْكِبَيْه منها ، فيَصِيرَ القَوْسُ على مَنْكِبَيْه . ويقال : تَأَتَّبَ قَوْسَه على ظَهْرِه .

وإتْبُ الشعيرةِ : قِشْرُها .

والمِئْتَبُ : المِشْمَلُ .

أثب : المَآثِبُ : موضع . قال كثير عزة :

وهَبَّتْ رِياحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا ،
تَلِيَّةَ باقِي قَرْمَلٍ بالمَآثِبِ

أدب : الأَدَبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس ؛ سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ الى المَحامِدِ، ويَنْهاهم عن المَقابِحِ . وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ ، ومنه قيل للصَّنِيعِ يُدْعَى اليه الناسُ : مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ .

ابن بُزُرْج : لقد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسناً ، وأَنت أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً ، فهو أَديبٌ ، وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرابةً وأَرَباً ، في العَقْلِ ، فهو أَرِيبٌ . غيره : الأَدَبُ : أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأَدَبُ : الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُلِ . وأَدُبَ ، بالضم ، فهو أَدِيبٌ ، من قوم أُدَباءَ .

وأَدَّبه فتَأَدَّب: عَلَّمه ، واستعمله الزجاج في الله ، عز وجل، فقال : وهذا ما أَدَّبَ اللهُ تعالى به نَبِيَّه، صلى الله عليه وسلم .

وفلان قد اسْتَأْدَبَ : بمعنى تَأَدَّبَ . ويقال للبعيرِ إذا رِيضَ وذُلِّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي :

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوى بَيْنَ عالِجٍ
ونَجْرانَ ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

والأَدْبَةُ والمَأْدَبَةُ والمَأْدُبَةُ : كلُّ طعام صُنِعَ لدَعْوةٍ أَو عُرْسٍ . قال صَخْر الغَيِّ يصف عُقاباً :

كأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، في قَعْرِ عُشِّها ،
نَوَى القَسْبِ ، مُلْقًى عند بعض المَآدِبِ

القَسْبُ : تَمْر يابسٌ صُلْبُ النَّوَى . شَبَّه قلوبَ الطير في وَكْرِ العُقاب بِنَوى القَسْبِ ، كما شبهه امْرُؤُ القيس بالعُنّاب في قوله :

كأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْباً ويابِساً ،
لَدَى وَكْرِها ، العُنّابُ والحَشَفُ البالي

والمشهور في المَأْدُبة ضم الدال ، وأَجاز بعضهم الفتح ، وقال : هي بالفتح مَفْعَلَةٌ مِن الأَدَبِ . قال سيبويه : قالوا المَأْدَبةُ كما قالوا المَدْعاةُ . وقيل: المَأْدَبةُ من الأَدَبِ . وفي الحديث عن ابن مسعود : إنَّ هذا القرآنَ مَأْدَبةُ الله في الأَرض فتَعَلَّمُوا من مَأْدَبَتِه ، يعني مَدْعاتَه. قال أبو عبيد : يقال مَأْدُبَةٌ

ومَأْدَبةٌ ، فمن قال مَأْدُبةٌ أراد به الصَّنِيع يَصْنَعه الرجل ،فيَدْعُو إليه الناسَ ؛يقال منه: أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً ، ورجل آدِبٌ. قال أبو عبيد : وتأْويل الحديث أنه شَبَّه القرآن بصَنِيعٍ صَنَعَه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافِعُ ثم دعاهم اليه ؛ ومن قال مَأْدَبة : جعلَه مَفْعَلةً من الأَدَبِ . وكان الأحمر يجعلهما لغتين مَأْدُبةً ومَأْدَبةً بمعنى واحد . قال أبو عبيد : ولم أَسمع أحداً يقول هذا غيره ؛ قال : والتفسير الأول أعجبُ إليّ .

وقال أبو زيد : آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً ، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً ، والمَأْدُبةُ : الطعامُ ، فُرِقَ بينها وبين المَأْدَبةِ الأَدَبِ .

والأَدْبُ : مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِبُهُم ، بالكسر ، أَدْباً ، إذا دعاهم إلى طعامِه .

والآدِبُ : الداعِي إلى الطعامِ . قال طَرَفَةُ :

نَحْنُ في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى ،
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدي :

زَجِلٌ وَبْلُهُ ، يجاوبُه دُفٌّ
لِخُونٍ مَأْدُوبةٍ ، وزَمِيرُ

والمَأْدُوبةُ : التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ . وفي حديث عليّ ،كرّم الله وجهه : أما إخوانُنا بنو أُمَيَّةَ فَقادةٌ أَدَبَةٌ . الأَدَبَةُ جمع آدِبٍ ، مثل كَتَبَةٍ وكاتِبٍ ، وهو الذي يَدْعُو الناسَ إلى المَأْدُبة ، وهي الطعامُ الذي يَصْنَعُه الرجل ويَدْعُو إليه الناس. وفي حديث كعب ، رضي الله عنه : إنّ لِلهِ مَأْدُبةً من لحُومِ الرُّومِ بمُرُوج عَكَّاءَ . أراد : أنهم يُقتَلُون بها فتَنْتابُهمُ السِّباعُ والطير تأْكلُ من لحُومِهم .

وآدَبَ القومَ إلى طعامه يُؤْدِبُهم إيداباً ، وأَدَبَ : عَمِلَ مَأْدُبةً . أبو عمرو يقال : جاشَ أَدَبُ البحر ، وهو كَثْرَةُ مائِه . وأنشد :

عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُه ،

والأَدْبُ : العَجَبُ . قال مَنْظُور بن حَبَّةَ الأَسَدِيّ ، وَحَبَّةُ أُمُّه :

بِشَمَجَى المَشْيِ ،عَجُولِ الوَثْبِ ،
غَلَّابةٍ للنَّاجِياتِ الغُلْبِ ،
حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

الأُزْبِيُّ : السُّرْعةُ والنَّشاطُ ، والشَّمَجَى : الناقةُ السريعَةُ . ورأَيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف : الإِدْبُ ، بكسر الهمزة ؛ ووجد كذلك بخط أَبي زكريا في نسخته قال : وكذلك أَورده ابن فارس في المجمل . الأَصمعي : جاءَ فلان بأَمْرٍ أَدْبٍ ، مجزوم الدال ، أَي بأَمْرٍ عَجِيبٍ ، وأَنشد :

سَمِعْتُ ، مِن صَلاصِلِ الأَشْكالِ ،
أَدْباً على لَبَّاتِها الحَوالي

أذرب : ابن الأَثير في حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكم النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ . الأَذْرَبِيّ: منسوب إلى أَذْرَبِيجانَ ، على غير قياس، هكذا تقول العرب ، والقياس أَن يقال : أَذَرِيٌّ بغير باء ، كما يقال في النَّسَب إلى رامَهُرْمُزَ رامِيٌّ ؛ قال : وهو مُطَّرِد في النسب إلى الاسماء المركبة .

أرب : الإرْبَةُ والإرْبُ : الحاجةُ . وفيه لغات : إرْبٌ وإرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبَة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَمْلَكَكُمْ لإرْبِه أي لحاجَتِه ، تعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أَغْلَبَكم لِهَواهُ وحاجتِه أي كان يَمْلِكُ نَفْسَه وهَواهُ . وقال السلمي : الإرْبُ الفَرْجُ هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدِّثين يَرْوُونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجةُ ، والثاني أرادت به العُضْوَ ، وعَنَتْ به من الأَعضاء الذكَر خاصة . وقوله في حديث المُخَنَّث : كانوا يَعُدُّونَه من غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ أي النِّكاحِ . والإرْبَةُ والأَرَبُ والمَأْرَب كله كالإرْبِ . وتقول العرب في المثل : مَأْرُبَةٌ لا حَفاوةٌ ، أي إنما بِكَ حاجةٌ لا تَحَفِّياً بي . وهي الآرابُ والإرَبُ . والمَأْرُبة والمَأْرَبَةُ مثله ، وجمعهما مآرِبُ . قال الله تعالى : ولِيَ فيها مآرِبُ أُخرى . وقال تعالى : غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ مِن الرِّجال .

وأَرِبَ إليه يَأْرَبُ أَرَباً : احْتاجَ . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نَقِمَ على رجل قَوْلاً قاله ، فقال له : أَرِبْتَ عن ذي يدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تَحْتاجَ . وقال في التهذيب : أَرِبْتَ من ذِي يدَيْكَ ، وعن ذي يدَيْكَ . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أَرِبْتَ في ذي يدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أَرِبْتَ عن ذي يدَيْك : أي سَقَطَتْ آرابُكَ من اليدَيْنِ خاصة . وقيل : سَقَطَت مِن يدَيْكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أُخرى لهذا الحديث : خَرَرْتَ عن يدَيْكَ ، وهي عبارة عن الخَجَل مشهورةٌ ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أو ذَمٌّ . ومعنى خَرَرْتَ سَقَطْتَ .

وقد أَرِبَ الرجلُ ، إذا احتاج إلى الشيء وطَلَبَه ، يَأْرَبُ أَرَباً . قال ابن مقبل :

وإنَّ فينا صَبُوحاً ، إنْ أَرِبْتَ بِه ،
جَمْعاً بَهِيّاً ، وآلافاً ثَمانِينا

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أَرِبْتَ به أي احْتَجْتَ إليه وأَرَدْتَه .

وأَرِبَ الدَّهْرُ : اشْتَدَّ . قال أبو دُواد الإيادِيُّ يَصِف فرساً :

أَرِبَ الدَّهْرُ ، فأَعْدَدْتُ له
مُشْرِفَ الحارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ

قال ابن بري : والحارِكُ فَرْعُ الكاهِلِ ، والكاهِلُ ما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، والكَتَدُ ما بين الكاهِلِ والظَّهْرِ ، والمَحْبُوكُ المُحْكَمُ الخَلْقِ من حَبَكْتُ الثوبَ إذا أَحْكَمْتَ نَسْجَه . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا وطَلَبَه ؛ وقولهم أَرِبَ الدَّهْرُ : كأَنَّ له أَرَباً يَطْلُبُه عندنا فَيُلِحُّ لذلك ، عن ابن الاعرابي ، وقوله أنشده ثعلب :

أَلَم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى ،
إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ

إلَيْهِ ، وما ذاكَ عَنْ إرْبَةٍ ،
يكُونُ بِها قانِصٌ يَأْرَبُ

وَضَعَ الباءَ في موضع الى . وقوله تعالى : غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ مِنَ الرِّجال ؛ قال سَعيد بن جُبَيْر : هو المَعْتُوهُ .

والإِرْبُ والإِرْبَةُ والأُرْبَةُ والأَرَبُ: الدَّهاءُ[1] والبَصَرُ بالأُمورِ، وهو من العَقْل. أَرُبَ أَرابةً، فهو أَرِيبٌ مِن قَوْمٍ أُرَباء. يقال: هو ذُو إِرْبٍ، وما كانَ الرَّجل أَرِيباً، ولقد أَرُبَ أَرابةً.

وأَرِبَ بالشيء: دَرِبَ به وصارَ فيه ماهِراً بَصِيراً، فهو أَرِبٌ. قال أَبو عبيد: ومنه الأَرِيبُ أَي ذُو دَهْيٍ وبَصَرٍ. قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُها،
على الدَّفْعِ، لا تَزْدادُ غَيْرَ تَقارُبِ

أَي كانت له إِرْبَةٌ أَي حاجةٌ في دفع الحَرْبِ.

وأَرُبَ الرَّجلُ يَأْرُبُ إِرَباً، مِثال صَغُرَ يَصْغُرُ صِغَراً، وأَرابةً أَيضاً، بالفتح، اذا صار ذا دَهْيٍ. وقال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ يَرْثي عُبَيْدَ بن زُهْرَةَ، وفي التهذيب: يمدح رجلًا:

يَلُفُّ طَوائِفَ الأَعْدا
ءِ، وَهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ

ابن شُمَيْل: أَرِبَ في ذلك الأَمرِ أَي بَلَغَ فيه جُهْدَه وطاقَتَه وفَطِنَ له. وقد تَأَرَّبَ في أَمرِه.

والأُرَبَى، بضم الهمزة: الدَّاهِيةُ. قال ابن أَحمر:

فلَمَّا غَسَى لَيْلي، وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هي الأُرَبَى، جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا

والمُؤَارَبَةُ: المُداهاةُ. وفلان يُؤَارِبُ صاحبَه إِذا داهاه. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، ذَكَرَ الحَيَّاتِ فقال: مَنْ خَشِيَ خُبْثَهُنَّ وشَرَّهُنَّ وإِرْبَهُنَّ، فليس منَّا. أَصْلُ الإِرْبِ، بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهاء والمَكْرُ؛ والمعنى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيةَ شَرِّهِنَّ، فليس منَّا أَي من سنتنا. قال ابن الأَثير: أَي مَنْ خَشِيَ غائلَتَها وجَبُنَ عن قَتْلِها، لِلذي قيل في الجاهلية إِنها تُؤْذِي قاتِلَها، أَو تُصِيبُه بخَبَلٍ، فقد فارَقَ سُنَّتَنا وخالَفَ ما نحنُ عليه. وفي حديث عَمْرِو بن العاص، رضي الله عنه، قال: فأَرِبْتُ بأَبي هريرة فلم تَضْرُرْنِي إِرْبَةٌ أَرِبْتُها قَطُّ، قَبْلَ يَوْمَئذٍ. قال: أَرِبْتُ به أَي احْتَلْتُ عليه، وهو من الإِرْبِ الدَّهاءِ والنُّكْرِ.

والإِرْبُ: العَقْلُ والدِّينُ، عن ثعلبٍ.

والأَرِيبُ: العاقلُ. ورَجُلٌ أَرِيبٌ من قوم أُرَباء. وقد أَرُبَ يَأْرُبُ أَحْسَنَ الإِرْبِ في العقل. وفي الحديث: مُؤَارَبةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَناء، أَي إِنَّ الأَرِيبَ، وهو العاقِلُ، لا يُخْتَلُ عن عَقْلِه. وأَرِبَ أَرَباً في الحاجة، وأَرِبَ الرَّجلُ أَرَباً: أَيِسَ. وأَرِبَ بالشيء: ضَنَّ بِهِ وشَحَّ. والتَّأْرِيبُ: الشُّحُّ والحِرْصُ.

وأَرِبْتُ بالشيء أَي كَلِفْتُ به، وأَنشد لابن الرِّقاع:

وما لامْرِئٍ أَرَبٍ بالحَيا
ةِ، عَنْها مَحِيصٌ ولا مَصْرِفُ

أَي كَلِفٍ. وقال في قول الشاعر:

ولَقَدْ أَرِبْتُ، على الهُمُومِ، بِجَسْرةٍ،
عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ، غَيْرِ لَجُونِ

أَي عَلِقْتُها ولَزِمْتُها واسْتَعَنْتُ بها على الهُمومِ.

والإِرْبُ: العُضْوُ المُوَفَّرُ الكامِلُ الذي لم يَنْقُص منه شيءٌ، ويقال لكلِّ عُضْوٍ إِرْبٌ. يقال: قَطَّعْتُه إِرْباً إِرْباً أَي عُضْواً عُضْواً. وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَي مُوَفَّرٌ. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبةٍ،

١ قوله «والارب الدهاء» هو في المحكم بالتحريك وقال في شرح القاموس عازياً للسان هو كالضرب.

فأكَلَها، وصلّى، ولم يَتوضّأْ.

المُؤَرَّبَةُ: هي المُوَفَّرة التي لم يَنقُص منها شيءٌ. وقد أَرَّبْتُه تأريباً إذا وفَّرْته، مأْخوذ من الإِرْب، وهو العُضْو، والجمع آرابٌ. يقال: السُّجود على سَبْعة آرابٍ؛ وأَرْآبٌ أَيضاً.
وأَرِبَ الرَّجُل اذا سَجَدَ[1] على آرابه مُتَمَكِّناً. وفي حديث الصلاة: كان يَسْجُدُ على سَبْعةِ آرابٍ أَي أَعْضاء، واحدها إِرْب، بالكسر والسكون. قال: والمراد بالسبعة الجَبْهةُ واليَدانِ والرُّكْبتانِ والقَدَمانِ.

والآرابُ: قِطَعُ اللحمِ.

وأَرِبَ الرَّجُلُ: قُطِعَ إِرْبُه. وأَرِبَ عُضْوُه أَي سَقَطَ. وأَرِبَ الرَّجُل: تَساقَطَتْ أَعْضاؤُه. وفي حديث جُنْدَبٍ: خَرَجَ برَجُل أُرابٌ، قيل هي القَرْحَةُ، وكأَنَّها مِن آفاتِ الآرابِ أَي الأَعْضاء، وقد غَلَبَ في اليَد. فأَمَّا قولُهم في الدُّعاء: ما لَه أَرِبَتْ يَدُه، فقيل قُطِعَتْ يَدُه، وقيل افْتَقَر فاحْتاجَ إِلى ما في أَيدي الناس.

ويقال: أَرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَي سَقَطتْ آرابُكَ من اليَدَيْنِ خاصَّةً.

وجاء رجل الى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: دُلَّني على عَمَل يُدْخِلُني الجَنَّةَ. فقال: أَرِبٌ ما لَهُ؟ معناه: أَنه ذو أَرَبٍ وخُبْرةٍ وعِلمٍ. أَرُبَ الرجل، بالضم، فهو أَرِيبٌ، أَي صار ذا فِطْنةٍ.

وفي خبر ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً اعترض النبي، صلى الله عليه وسلم، لِيَسْأَلَه، فصاح به الناسُ، فقال عليه السلام: دَعُوا الرَّجلَ أَرِبَ ما لَه؟ قال ابن الأَعرابي: احْتاجَ فسَأَلَ ما لَه. وقال القتيبي في قوله أَرِبَ ما لَه: أَي سَقَطَتْ أَعْضاؤُه وأُصِيبت، قال: وهي كلمة تقولها العرب لا يُرادُ بها إِذا قِيلت وقُوعُ الأَمْر كما يقال عَقْرَى حَلْقَى؛ وقَوْلِهم تَرِبَتْ يداه. قال ابن الأَثير: في هذه اللفظة ثلاث رِوايات: إِحداها أَرِبَ بوزن عَلِمَ، ومعناه الدُّعاء عليه أَي أُصِيبَتْ آرابُه وسَقَطَتْ، وهي كلمة لا يُرادُ بها وقُوعُ الأَمر كما يقال تَرِبَتْ يداكَ وقاتَلَكَ اللهُ، وإِنما تُذكَر في معنى التعجب. قال: وفي هذا الدعاء من النبي، صلى الله عليه وسلم، قولان: أَحدهما تَعَجُّبُه من حِرْصِ السائل ومُزاحَمَتِه، والثاني أَنه لَمَّا رآه بهذه الحال مِن الحِرص غَلَبَه طَبْعُ البَشَرِيَّةِ، فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: اللهم إِنما أَنا بَشَرٌ فمَن دَعَوْتُ عليه، فاجْعَلْ دُعائي له رَحْمةً. وقيل: معناه احْتاجَ فسأَلَ، مِن أَرِبَ الرَّجلُ يَأْرَبُ إِذا احتاجَ، ثم قال ما لَه أَي أَيُّ شيءٍ به، وما يُرِيدُ. قال: والرواية الثانية أَرَبٌ مَّا لَه، بوزن جمل، أَي حاجةٌ له وما زائدة للتقليل، أَي له حاجة يسيرة. وقيل: معناه حاجة جاءَت به فحذَفَ، ثم سأَل فقال ما لَه. قال: والرواية الثالثة أَرِبٌ، بوزن كَتِفٍ، والأَرِبُ: الحاذِقُ الكامِلُ أَي هو أَرِبٌ، فحذَف المبتدأَ، ثم سأَل فقال ما لَه أَي ما شأْنُه. وروى المغيرة بن عبدالله عن أَبيه: أَنه أَتَى النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، بِمِنًى، فَدنا منه، فَنُحِّيَ، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دَعُوه فأَرَبٌ مَّا لَهُ. قال: فَدَنَوْتُ. ومعناه: فحاجَةٌ ما لَه، فدَعُوه يَسْأَلُ. قال أَبو منصور: وما صلة. قال: ويجوز أَن يكون أَراد فأَرَبٌ من الآرابِ جاءَ به، فدَعُوه.

وأَرَّبَ العُضْوَ: قَطَّعه مُوَفَّراً. يقال: أَعْطاه

---

[1] قوله «وأرب الرجل اذا سجد» لم نقف له على ضبط ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف.

عُضواً مُؤَرَّباً أي تامّاً لم يُكسَّر. وتأْرِيبُ الشيءِ: تَوْفِيرُه، وقيل: كلُّ ما وُفِّرَ فقد أُرِّبَ، وكلُّ مُوَفَّرٍ مُؤَرَّبٌ.

والأُرْبِيَّةُ: أَصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون أُفْعولةً، وهي مذكورة في بابها.

والأُرْبةُ، بالضم: العُقْدةُ التي لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلاً. وقال ثعلب: الأُرْبَةُ: العُقْدةُ، ولم يَخُصَّ بها التي لا تَنْحَلُّ. قال الشاعر:

هَلْ لَكِ، يا خَدْلةُ، في صَعْبِ الرُّبَهْ،
مُعْتَرِمٍ، هامَتُه كالحَبْحَبَه

قال أبو منصور: قولهم الرُّبَة العقدة، وأَظنُّ الأَصل كان الأُرْبَة، فحُذفت الهمزة، وقيل رُبةٌ. وأَرَّبَها: عَقَدها وشَدَّها. وتأْرِيبها: إِحْكامُها. يقال: أَرِّبْ عُقْدتَك. أَنشد ثعلب لكِناز بن نُفَيْع يقوله لجَرِير:

غَضِبْتَ علينا أَنْ عَلاكَ ابنُ غالِبٍ،
فهَلاَّ، على جَدَّيْكَ، في ذاكَ، تَغْضَبْ

هما، حينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعاةَ جَدِّه،
أَناخا، فَشَدّاكَ العِقالَ المُؤَرَّبْ

واسْتَأْرَبَ الوَتَرُ: اشْتَدَّ. وقول أَبي زُبَيْد:

على قَتِيلٍ مِنَ الأَعْداءِ قد أَرُبُوا،
أَنِّي لهم واحِدٌ نائي الأَناصِيرِ

قال: أَرُبُوا: وَثِقُوا أَني لهم واحد. وأَناصِيري نَاؤُونَ عني، جمعُ الأَنْصارِ. ويروى: وقد عَلِموا. وكأَنَّ أَرُبُوا من الأَرِيب، أي من تأْرِيب العُقْدة، أي من الأُرْب. وقال أَبو الهيثم: أي أَعجبهم ذاك، فصار كأَنه حاجة لهم في أَن أَبْقَى

مُغْتَرِباً نائِياً عن أَنْصاري.

والمُسْتَأْرِبُ: الذي قد أَحاطَ الدَّيْنُ أَو غيره من النَّوائِب بآرابِه من كل ناحية. ورجل مُسْتَأْرَبٌ، بفتح الراء، أَي مديون، كأَن الدَّين أَخَذ بآرابه. قال:

وناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ،
مُسْتَأْرَبٍ، عَضَّه السُّلْطانُ، مَدْيُونُ

وفي نسخة: مُسْتَأْرِب، بكسر الراء. قال: هكذا أَنشده محمد بن أَحمد المفجع: أَي أَخذه الدَّين من كل ناحية. والمُناهَزةُ في البيع: انْتِهازُ الفُرْصة. وناهَزُوا البيعَ أَي بادَرُوه. والرَّهِقُ: الذي به خِفَّةٌ وحِدَّةٌ. وقيل: الرَّهِقُ: السَّفِه، وهو بمعنى السَّفِيه. وعَضَّهُ السُّلْطانُ أَي أَرْهَقَه وأَعْجَلَه وضَيَّقَ عليه الأَمْرَ. والتِّرْعِيةُ: الذي يُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبلِ. وفلان تِرْعِيةُ مالٍ أَي إِزاءُ مالٍ حَسَنُ القِيام به. وأَورد الجوهري عَجُزَ هذا البيت مرفوعاً. قال ابن بري: هو مخفوض، وذكر البيت بكماله. وقولُ ابن مقبل في الأُرْبَةِ:

لا يَفْرَحُون، إِذا ما فازَ فائِزُهم،
ولا يُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

قال أَبو عمرو: أَراد إِحْكامَ الخَطَرِ من تأْرِيبِ العُقْدة. والتَّأْرِيبُ: تَمامُ النَّصيبِ. قال أَبو عمرو: اليَسر هنا المُخاطَرةُ. وأَنشد لابن مُقبل:

بِيضٌ مَهاضِيمُ، يُنْسِيهم مَعاطِفَهم
ضَرْبُ القِداحِ، وتأْرِيبٌ على الخَطَرِ

وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه وأَورد ابن بري صدره:

شُمٌّ مَخامِيصُ يُنْسِيهم مَرادِيَهُمْ

وقال: قوله شُمّ، يريد شُمّ الأنُوفِ، وذلك مما يُمدَحُ به. والمَخاميصُ: يريد به خُمْصَ البُطونِ لأن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعيبٌ. والمَرادِي: الأرْدِيَةُ، واحدتها مِرْداةٌ. وقال أبو عبيد: التَّأْرِيبُ: الشُّحُّ والحِرْصُ. قال: والمشهور في الرواية: وتأْرِيبٌ على اليَسَرِ، عِوَضاً من الخَطَرِ، وهو أحد أيْسارِ الجَزُورِ، وهي الأنْصِباءُ.

والتَّأرُّبُ: التَّشَدُّد في الشيء، وتأرَّب في حاجتِه: تَشَدَّد. وتأرَّبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْت. وتأرَّبَ علينا: تأبَّى وتعَسَّرَ وتَشَدَّد.

والتَّأْرِيبُ: التَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب التَّأْرِيثُ بالثاء.

وفي الحديث: قالت قُرَيْشٌ لا تَعْجَلُوا في الفِداء، لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابُه، أي يتَشَدَّدُون عليكم فيه. يقال: أرِبَ الدَّهْرُ يَأرَبُ إذا اشْتَدّ. وتأرَّبَ عليَّ إذا تعَدَّى. وكأنه من الأُرْبَةِ العُقْدةِ. وفي حديث سعيد بنِ العاص، رضي الله عنه، قال لابْنِه عَمْرو: لا تَتَأرَّبْ على بناتي أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ.

والأُرْبَةُ: أَخِيَّةُ الدابَّةِ. والأُرْبَةُ: حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى في الأرض، وجمعها أُرَبٌ. قال الطرماح:

ولا أثَرُ الدُّوارِ، ولا المَآلِي،
ولكِنْ قد تُرى أُرَبُ الحُصُونِ[1]

والأُرْبَةُ: قِلادةُ الكَلْبِ التي يُقاد بها، وكذلك الدابَّةُ في لغة طيِّىء.

أبو عبيد: آرَبْتُ على القومِ، مثال أفْعَلْتُ، إذا فُزْتَ عليهم وفَلَجْتَ. وآرَبَ على القوم: فازَ عليهم وفَلَجَ. قال لبيد:

قَضَيْتُ لُباناتٍ، وسَلَّيْتُ حاجةً،
ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

أي نَفْسُ الفتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ غالب يَسْلُبُها. وأَرِبَ عليه: قَوِيَ. قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

ولَقَدْ أرِبْتُ، على الهُمُومِ، بجَسْرةٍ
عَيْرانةٍ، بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

اللَّجُونُ: مثل الحَرُونِ. والأُرْبانُ: لغة في العُرْبانِ. قال أبو عليّ: هو فُعْلانٌ من الإرْبِ.

والأُرْبُونُ: لغة في العُرْبُونِ.

وإرابٌ: مَوْضِعٌ[1] أو جبل معروف. وقيل: هو ماءٌ لبني رِياحِ بن يَرْبُوعٍ.

ومَأرِبٌ: موضع، ومنه مِلْحُ مَأرِبٍ.

أزب: أَزِبَت الإبلُ تأْزَبُ أزَباً: لم تَجْتَرَّ.

والإِزْبُ: اللَّئِيمُ. والإِزْبُ: الدَّقيقُ المَفاصِلِ، الضاوِيُّ يكون ضَئِيلاً، فلا تكون زيادتُه في الوجهِ وعِظامِهِ، ولكن تكون زيادته في بَطنِهِ وسَفِلَتِه، كأنه ضاوِيٌّ مُحْثَلٌ. والإِزْبُ من الرِّجالِ: القصيرُ الغَليظُ. قال:

وأُبْغِضُ، مِن قُرَيْشٍ، كُلَّ إزْبٍ،
قَصيرِ الشَّخْصِ، تَحْسَبُه وَلِيدا

كأنَّهمُ كُلَى بَقَرِ الأضاحِي،
إذا قامُوا حَسِبْتَهُمُ قُعُودا

[1] قوله «ولا أثر الدوار الخ» هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ معاً اشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم.

[1] قوله «وإراب موضع» عبارة القاموس واراب مثلثة موضع.

الإِزْبُ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ . ورجل أَزِبٌ وآزِبٌ : طويلٌ ، التهذيب . وقول الأعشى :

وَلَبُونِ مِعْزابٍ أَصَبْتَ،فأَصْبَحَتْ
غَرْثَى ، وآزِبةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

قال : هكذا رواه الإِياديُّ بالباء . قال : وهي التي تَعافُ الماءَ وتَرْفَع رأْسَها.وقال المفضل: إِبلٌ آزِبةٌ أَي ضامِزةٌ[1] بِجِرَّتِها لا تَجْتَرُّ.ورواه ابن الأَعرابي: وآزِية بالياء . قال : وهي العَيُوفُ القَذُور ، كأَنها تَشْرَبُ من الإِزاءِ ، وهو مَصَبُّ الدَّلْو .

والأَزْبَةُ : لغة في الأَزْمةِ ، وهي الشِّدَّةُ . وأَصابتنا أَزْبَةٌ وآزِبةٌ أَي شِدَّة .

وإِزابٌ: ماءٌ لبَني العَنبر. قال مُساوِر بن هِنْد :

وجَلَبْتُه من أَهلِ أُبْضةَ، طائعاً،
حتى تَحَكَّمَ فيه أَهلُ إِزابِ

ويقال للسنة الشديدة : أَزْبَةٌ وأَزْمَةٌ ولَزْبَةٌ، بمعنى واحد . ويروى إِراب .

وأَزَبَ الماءُ : جَرَى .

والمِئْزاب : المِرزابُ ، وهو المَثْعَبُ الذي يَبُولُ الماءَ ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسي معرَّب معناه بالفارسية بُلِ الماءَ ، وربما لم يهمز ، والجمع المَآزِيبُ ؛ ومنه مِئْزابُ الكَعْبَةِ ، وهو مَصَبُّ ماءِ المطر .

ورجل إِزْبٌ حِزْبٌ أَي داهِيةٌ .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أَنه خَرج فباتَ في القَفْرِ ، فلمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وجد رَجلاً طولُه شِبْرانِ عَظِيمَ اللِّحْيةِ على الوَلِيَّةِ ، يعني البَرْذَعَةَ ، فنَفَضَها فَوَقَعَ ثم وضَعَها على الراحلةِ وجاءَ ، وهو على القِطْعِ ، يعني الطِّنْفِسةَ ، فنَفَضَه فَوَقَع ، فوضَعَه على الراحِلة ، فجاءَ وهو بين الشَّرْخَيْنِ أَي جانِبَيِ الرَّحْلِ ، فنَفَضَه ثم شَدَّه وأَخذ السوطَ ثم أَتاه فقال : مَن أَنتَ ؟ فقال : أَنا أَزَبُّ . قال : وما أَزَبُّ ؟ قال : رجل من الجِنِّ . قال : افْتَحْ فاكَ أَنْظُرْ ! ففَتَح فاه ، فقال: أَهكذا حُلُوقُكم؟ثم قَلَبَ السوط فوضَعَه في رأْسِ أَزَبَّ، حتى باصَ ، أَي فاتَه واسْتَتَر .

الأَزَبُّ في اللغة: الكثيرُ الشَّعَرِ . وفي حديث بَيْعةِ العَقَبة : هو شيطان اسمه أَزَبُّ العَقَبةِ ، وهو الحَيَّةُ .

وفي حديث أَبي الأَحْوصِ : لَتَسْبيحةٌ في طَلَبِ حاجةٍ خَيْرٌ من لَقُوحٍ صفِيٍّ في عام أَزْبةٍ أَو لَزْبَةٍ .يقال : أَصابَتْهم أَزْبَةٌ ولَزْبَةٌ أَي جَدْبٌ ومَحْلٌ .

أَسب : الإِسْبُ ، بالكسر : شَعَرُ الرَّكَب . وقال ثعلب : هو شَعَرُ الفَرْجِ ، وجمعه أُسُوبٌ . وقيل: هو شَعَرُ الاسْتِ ، وحكى ابن جني آسابٌ في جمعه. وقيل:أَصله من الوَسْبِ لأَن الوَسْبَ كثرة العُشْبِ والنبات ، فقلبت واو الوِسْبِ ، وهو النَّباتُ ، همزة ، كما قالوا إِرْثٌ ووِرْثٌ . وقد أَوْسَبَتِ الأَرض إِذا أَعْشَبَتْ ، فهي مُوسِبةٌ.وقال أَبو الهيثم: العانةُ مَنْبِتُ الشَّعَر من قُبُلِ المَرأَةِ والرَّجُل ، والشَّعَر النابِت عليها يقال له الشِّعْرةُ والإِسْبُ . وأَنشد :

لَعَمْرُ الَّذي جاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ ،
لَدَى نَسَيَيْها ، ساقِطِ الإِسْبِ ، أَهْلَبا

وكَبْش مُؤَسَّبٌ : كَثِيرُ الصُّوف .

[1] قوله « ضامزة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها. واجع مادة ضمز .

أشب : أَشَبَ الشيءَ يأْشِبُه أَشْباً : خلَطه . والأُشابةُ من الناس: الأَخلاطُ ، والجمع الأَشائِبُ . قال النابغة الذُّبْياني :

وَثِقْتُ له بالنَّصْرِ ، إذْ قِيلَ قد غزَتْ
قَبائِلُ مِن غسَّانَ ، غيْرُ أَشائِبِ

يقول : وَثِقْتُ للممدوحِ بالنصرِ ، لأن كَتائِبَه وجُنُودَه مِن غسَّانَ ، وهم قَوْمُه وبنو عمه . وقد فَسَّر القبائلَ في بيت بعده ، وهو :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيا ، وعَمْرُو بن عامِرٍ ،
أُولئِكَ قَوْمٌ ، بَأْسُهُمْ غيْرُ كاذِبِ

ويقال : بها أَوْباشٌ مِن الناسِ وأَوْشابٌ من الناس ، وهُمُ الضُّرُوبُ المُتفَرِّقون .

وتأَشَّبَ القومُ : اخْتلَطُوا ، وأْتَشَبُوا أَيضاً . يقال : جاءَ فلان فيمن تَأَشَّبَ إليه أي انضَمَّ إليه والتَفَّ عليه .

والأُشابَةُ في الكَسْبِ : ما خالَطَه الحَرامُ الذي لا خَيْرَ فيه ، والسُّحْتُ .

ورَجلٌ مَأْشُوبُ الحَسَبِ : غيْرُ مَحْضٍ ، وهو مُؤْتَشِبٌ أي مَخْلُوطٌ غيْرُ صَرِيحٍ في نَسَبِه .

والتَّأَشُّبُ : التَّجَمُّع مِن هُنا وهُنا . يقال : هؤلاء أُشابَة لَيسوا مِن مَكانٍ واحِد ، والجمع الأَشائِبُ .

وأَشِبَ الشَّجَرُ أَشَباً ، فهو أَشِبٌ ، وتأَشَّبَ : التَفَّ . وقال أَبو حنيفة : الأَشَبُ شِدَّةُ التِفافِ الشجَرِ وكَثْرَتُه حتى لا مَجازَ فيه . يُقال : فيه موضع أَشِبٌ أي كثير الشجَر ، وغَيْضَةٌ أَشِبةٌ ، وغَيْضٌ أَشِبٌ أي مُلْتَفٌّ . وأَشِبَتِ الغَيْضةُ ، بالكسر ، أَي التَفَّتْ . وعَدَدٌ أَشِبٌ . وقولهم : عِيصُكَ مِنكَ ، وإنْ كانَ أَشِباً أي وإن كان ذا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غيْرِ سَهْلٍ . وقولهم : ضَرَبَتْ فيهِ فُلانةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ أي ذي التِباسٍ . وفي الحديث : إنّي رَجلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ أَشَبٌ فرَخِّصْ لي في كذا . الأَشَبُ : كثرة الشجَر ، يقال بَلْدةٌ أَشِبةٌ إذا كانت ذاتَ شجر ، وأَراد ههنا النَّخيل. وفي حديث الأَعْشَى الحِرْمازِيِّ يُخاطِبُ سيدنا رَسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في شأْنِ امْرأَتِه :

وقَذَفَتْني بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ ،
وهُنَّ شَرُّ غالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ

المُؤْتَشِبُ : المُلتَفُّ. والعِيصُ: أَصل الشجر .

الليث: أَشَّبْتُ الشرَّ بينهم تأْشِيباً، وأَشِبَ الكلامُ بينهم أَشَباً : التَفَّ ، كما تقدَّم في الشجر ، وأَشَّبَه هو ؛ والتَّأْشِيبُ : التَّحْرِيشُ بين القوم . وأَشَبَه يَأْشِبُه ويَأْشُبُه أَشْباً: لامَه وعابَه. وقيل: قَذَفَه وخلَط عليه الكَذِبَ . وأَشَبْتُه آشِبُه : لُمْتُه . قال أَبو ذؤَيب :

ويَأْشِبُني فيها الّذِينَ يَلُونَها ،
ولَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُوني بطائِلِ

وهذا البيت في الصحاح : لم يَأْشِبُوني بِباطِلِ ، والصحيح لم يَأْشِبُوني بِطائِلِ . يقول : لو عَلِمَ هؤلاء الذين يَلُونَ أَمْرَ هذه المرأَة أَنها لا تُولِيني إلا شيئاً يسيراً ، وهو النَّظْرة والكَلِمة ، لم يَأْشِبُوني بطائِلٍ : أي لم يَلُومُوني ؛ والطَّائِلُ : الفَضْلُ . وقيل : أَشَبْتُه : عِبْتُه ووَقَعْتُ فيه . وأَشَبْتُ

القوم إذا خلطت بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناسُ اتقُوا رَبَّكُم إنَّ زَلْزلَةَ الساعة شيءٌ عظيم. فتَأَشَّبَ أصحابُه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافُوا به .

والأُشابةُ: أخلاطُ الناس تجتمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يومَ حُنَيْنٍ: حتّى تأَشَّبُوا حَوْلَ رَسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، ويروى تناشَبُوا أي تَدانَوْا وتَضامُّوا.

وأَشَّبَه بشَرٍّ إذا رماه بعلامةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعرَفُ بها ، هذه عن اللحياني . وقيل : رَماه به وخَلَطَه . وقولهم بالفارسية : زُورُ وأَشُوبُ ، ترجمه سيبويه فقال : زُورٌ وأَشُوبٌ .

وأُشْبَةُ : من أسماء الذِّئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث:رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه ، وعليه إزارٌ فيه عَلَقٌ ، وقد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة : هي مُشاقةُ الكَتّانِ . والعَلَقُ : الخَرْقُ .

ألب : أَلَبَ إليك القَوْمُ : أَتَوْكَ من كل جانب . وأَلَبْتُ الجيشَ إذا جَمَعْتَه . وتأَلَّبُوا: تجمَّعُوا. والأَلْبُ : الجمع الكثير من الناس .

وأَلَبَ الإبِلَ يَأْلِبُها ويأْلُبها أَلْباً: جمعَها وساقَها سَوْقاً شَديداً . وأَلَبَتْ هي انساقَتْ وانضَمَّ بعضُها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي[1]:

أَلَمْ تَعلَمي أَنَّ الأَحاديثَ في غَدٍ،
وبعدَ غَدٍ ، يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ

[1] قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرك بن حصن كما في التكملة وفيها أيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي .

أي يَنْضَمُّ بعضُها إلى بعض .

التهذيب : الأَلُوبُ : الذي يُسْرِعُ ، يقال أَلَبَ يأْلِبُ ويأْلُبُ . وأنشد أيضاً : يأْلُبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ ، وفسره فقال : أي يُسْرِعْن . ابن بُزُرْجَ. المِئْلَبُ : السَّريعُ . قال العجاج :

وإنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا
في وَعْكَةِ الجِدِّ ، وحِيناً مِئْلَبا

والأَلْبُ : الطَّرْدُ . وقد أَلَبْتُها أَلْباً ، تقدير عَلَبْتُها عَلْباً . وأَلَبَ الحِمارُ طَريدَتَه يَأْلِبُها وأَلَبَها كلاهما : طَرَدَها طَرْداً شَديداً .

والتَّأْلَبُ : الشديدُ الغَليظُ المُجْتَمِعُ من حُمُرِ الوَحْشِ . والتَّأْلَبُ : الوَعِلُ ، والأُنثى تَأْلَبةٌ، تاؤه زائدة لقولهم أَلَبَ الحِمارُ أُتُنَه . والتَّأْلَب ، مثال الثَّعْلَبِ : شجَر .

وأَلَبَ الشيءُ يأْلِبُ ويأْلُبُ أَلْباً: تجَمَّعَ. وقوله:

وحَلَّ بِقَلْبي، مِنْ جَوَى الحُبِّ، مِيتةٌ،
كما ماتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على أَلْبِ

لم يفسره ثعلب الا بقوله : أَلَبَ يأْلِبُ إذا اجتمع. وتأَلَّبَ القومُ : تجَمَّعُوا .

وأَلَبَهُمْ : جمَعَهم . وهم عليه أَلْبٌ واحد ، وإلْبٌ ، والأُولى أعرف ، ووَعْلٌ واحِدٌ وصَدْعٌ واحد وضِلَعٌ واحِدةٌ أي مجتمعون عليه بالظلم والعَداوةِ . وفي الحديث : إنَّ الناسَ كانوا علينا إلْباً واحِداً . الالب ، بالفتح والكسر : القوم يجتَمِعُون على عَداوةِ إنسانٍ . وتأَلَّبوا : تجمَّعُوا . قال رؤبة:

قد أَصْبَحَ الناسُ عَلَيْنا أَلْبا ،
فالنَّاسُ في جَنْبٍ ، وكُنَّا جَنْبا

وقد تَأَلَّبُوا عليه تألُّباً إذا تضافَروا[1] عليه .

وألْبٌ أَلُوبٌ : مُجْتَمِعٌ كثير . قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ :

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابةٍ ،
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

وفي حديث عَبْدِ الله بن عَمْرو ، رضي الله عنهما ، حين ذَكَرَ البَصْرةَ فقال : أَمَا إنه لا يُخْرِجُ مِنْها أَهْلَها إلا الأُلْبَةُ : هي المَجاعةُ . مأخوذ من التَّأَلُّبِ التَّجَمُّعِ ، كأَنهم يجتَمِعُون في المَجاعةِ ، ويَخْرُجُون أَرْسالاً .

وأَلَّبَ بينهم : أَفْسَدَ .

والتَّأْلِيبُ : التَّحْرِيضُ . يقال حَسُودٌ مُؤَلِّبٌ . قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

بَيْنا هُمُ يَوْماً ، هُنالِكَ ، راعَهُمْ
ضَبْرٌ ، لِباسُهُمُ القَتِيرُ ، مُؤَلَّبُ

والضَّبْرُ : الجَماعةُ يَغْزُونَ . والقَتِيرُ : مَسامِيرُ الدِّرْعِ ، وأَرادَ بها هنا الدُّرُوعَ نَفْسَها . وراعَهُم : أَفْزَعَهُم . والأَلْبُ : التَّدْبِيرُ على العَدُوِّ مِن حيث لا يَعْلَمُ . وريحٌ أَلُوبٌ : بارِدةٌ تَسْفي التُّراب .

وأَلَبَتِ السَّماءُ تَأْلِبُ ، وهي أَلُوبٌ : دامَ مَطَرُها .

والأَلْبُ : نَشاطُ السَّاقي .

ورجل أَلُوبٌ : سَريعُ إخْراجِ الدَّلْو ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

تَبَشَّرِي بِماتِحٍ أَلُوبِ ،
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ ، غَضُوبِ

وفي رواية :

مُطَرِّحٍ شَنَّتَهُ غَضُوبِ

والأَلْبُ : العَطَشُ . وأَلَبَ الرَّجلُ : حامَ حولَ الماء ، ولم يَقْدِرْ أن يَصِلَ إليه ، عن الفارسي . أبو زيد : أَصابَتِ القومَ أَلْبةٌ وجُلْبةٌ أي مَجاعةٌ شَديدةٌ . والأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إلى الهَوى . ويقال : أَلْبُ فُلانٍ مع فُلانٍ أي صَغْوُه مَعَه . والأَلْبُ : ابْتِداءُ بُرْءِ الدُّمَّل ، وأَلِبَ الجُرْحُ أَلَباً وأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْباً كلاهما : بَرِئَ أَعْلاه وأَسْفَلُه نَغِلٌ ، فانْتَقَضَ .

وأَوالِبُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ : فِراخُه ، وقد أَلَبَتْ تَأْلِبُ .

والأَلْبُ : لغة في اليَلَبِ . ابن المظفر : اليَلَبُ والأَلَبُ : البَيْضُ من جُلُود الإبل . وقال بعضهم : هو الفُولاذُ من الحَديدِ .

والإلْبُ : الفِتْرُ ، عن ابن جني ؛ ما بينَ الإبْهامِ والسَّبَّابةِ . والإلْبُ : شجرة شاكةٌ كأَنها شجرةُ الأُتْرُجِّ ، ومَنابِتُها ذُرَى الجِبال ، وهي خَبِيثةٌ يؤْخَذ خَضْبُها وأَطْرافُ أَفْنانِها ، فيُدَقُّ رَطْباً ويُقْشَبُ به اللَّحمُ ويُطْرَح للسباع كُلِّها ، فلا يُلْبِثُها إذا أَكَلَتْه ، فإن هي شَمَّتْه ولم تأْكُلْه عَمِيَتْ عنه وصَمَّتْ منه .

أنب : أَنَّبَ الرَّجلَ تَأْنِيباً : عَنَّفَه ولامَه ووَبَّخَه ، وقيل : بَكَّتَه .

والتَّأْنِيبُ : أَشَدُّ العَذْلِ ، وهو التَّوْبِيخُ والتَّثْرِيبُ . وفي حديث طَلْحةَ أنه قال : لَمَّا مات

[1] قوله « تضافروا » هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر اذا ضم بعضه الى بعض لا بالظاء المشالة وان اشتهر .

خالدُ بن الوَليد استَرْجَعَ عُمَرُ، رضي الله عنهم، فقلت يا أميرَ المُؤمِنينَ:

ألا أراكَ، بُعَيْدَ المَوْتِ، تَنْدُبُني،
وفي حَياتيَ ما زَوَّدْتَني زادي

فقال عمر: لا تُؤَنِّبْني.

التَّأْنيبُ: المُبالغة في التَّوْبيخ والتَّعْنيف. ومنه حديث الحَسَن بن عَليٍّ لمَّا صالحَ مُعاوِيَةَ، رضي الله عنهم، قيل له: سَوَّدْتَ وُجوهَ المُؤمِنينَ. فقال: لا تُؤَنِّبْني. ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبِ ابن مالك، رضي الله عنه: ما زالُوا يُؤَنِّبُوني.

وأَنَّبَه أيضاً: سأَله فَجَبَهَه.

والأَنابُ: ضَربٌ مِن العِطْرِ يُضاهي المِسْكَ. وأَنشد:

تَعُلُّ، بالعَنْبَرِ والأَنابِ،
كَرْماً، تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الأَعْنابِ

يَعني جارِيةً تَعُلُّ شَعَرها بالأَنابِ.

والأَنَبُ: الباذِنْجانُ، واحدته أَنَبَةٌ، عن أَبي حنيفة.

وأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِباً إذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ.

وفي حديث خَيْفانَ: أَهْلُ الأَنابيبِ: هي الرِّماحُ، واحدها أُنْبُوبٌ، يعني المَطاعِينَ بالرِّماحِ.

أهب: الأُهْبَةُ: العُدَّةُ.

تأَهَّبَ: اسْتَعَدَّ. وأَخَذ لذلك الأَمرِ أُهْبَتَه أَي هُبَتَه وعُدَّتَه، وقد أَهَّبَ له وتَأَهَّبَ. وأُهْبَةُ الحَرْبِ: عُدَّتُها، والجمع أُهَبٌ.

والإهابُ: الجِلْدُ من البَقَرِ والغنم والوحش ما لم يُدْبَغْ، والجمع القليل آهِبَةٌ. أَنشد ابن الأَعرابي:

سُودَ الوُجُوهِ يأْكُلونَ الآهِبَهْ

والكثير أُهُبٌ وأَهَبٌ، على غير قياس، مثل أَدَمٍ وأَفَقٍ وعَمَدٍ، جمع أَديمٍ وأَفيقٍ وعَمُودٍ، وقد قيل أُهُبٌ، وهو قِياس. قال سيبويه: أَهَبٌ اسم للجمع، وليس بجمع إهابٍ لأَن فَعَلًا ليس مما يكسر عليه فِعالٌ. وفي الحديث: وفي بَيْتِ النبي، صلى الله عليه وسلم، أُهُبٌ عَطِنَةٌ أَي جلودٌ في دِباغِها، والعَطِنَةُ: المُنْتِنةُ التي هي في دِباغِها. وفي الحديث: لو جُعِلَ القُرآنُ في إهابٍ ثم أُلْقِيَ في النار ما احْتَرَقَ. قال ابن الأَثير: قيل هذا كان مُعْجِزةً للقُرآن في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، كما تكونُ الآياتُ في عُصُور الأَنْبِياء. وقيل: المعنى: من عَلَّمَه اللهُ القُرآن لَم تُحْرِقْه نارُ الآخرة، فجُعِلَ جِسْمُ حافِظِ القرآن كالإهابِ له.

وفي الحديث: أَيُّما إهابٍ دُبِـغَ فقد طَهُرَ. ومنه قول عائشة في صفة أَبيها، رضي الله عنهما: وحَقَنَ الدِّماء في أُهُبِها أَي في أَجْسادِها.

وأَهْبانُ: اسم فيمن أَخَذَه من الإهاب، فإن كان من الهبة، فالهمزة بدل من الواو، وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث ذِكْرُ أَهابٍ[1]، وهو اسم موضع بنواحِي المَدينةِ بقُرْبِها. قال ابن الأَثير: ويقال فيه يَهابُ بالياء.

أوب: الأَوْبُ: الرُّجُوعُ.

آبَ إلى الشيءِ: رَجَعَ، يَؤُوبُ أَوْباً وإياباً وأَوْبَةً

---

١ قوله «ذكر أهاب» في القاموس وشرحه: (و) في الحديث ذكر أهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراصد بالكسر اه ملخصاً. وكذا ياقوت.

وأَيْبَةً ، على المُعاقبة ، وإِيبَةً ، بالكسر ، عن اللحياني : رجع .

وأَوَّبَ وتَأَوَّبَ وأَيَّبَ كُلُّه : رَجَعَ . وآبَ الغائبُ يَؤُوبُ مَآباً إذا رَجَع ، ويقال : لِيَهْنِئْكَ أَوْبَةُ الغائبِ أي إيابُه .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان إذا أَقْبَلَ من سَفَر قال : آيِبُونَ تائِبُون ، لربنا حامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لآيب .

وفي التنزيل العزيز : وإِنَّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآب أي حُسْنَ المَرجِعِ الذي يَصِيرُ إليه في الآخرة . قال شمر : كُلُّ شيء رجَعَ إلى مَكانه فقد آبَ يَؤُوبُ إياباً إذا رَجَع .

أبو عُبَيْدَةَ : هو سريع الأَوْبَةِ أي الرُّجُوعِ . وقوم يحوّلونَ الواو ياء فيقولون : سَريعُ الأَيْبَةِ .

وفي دعاء السَّفَرِ : تَوْباً لِربِّنا أَوْباً أي تَوْباً راجعاً مُكَرَّراً ، يُقال منه: آبَ يَؤُوبُ أَوباً ، فهو آيِب[1] . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُم وإِيَّابَهُمْ أي رُجُوعَهم ، وهو فِيعالٌ من أَيَّبَ فَيْعَلَ . وقال الفرّاءُ : هو بتخفيف الياء ، والتشديدُ فيه خَطَأٌ . وقال الزجاج : قُرِئَ إِيَّابَهم ، بالتشديد ، وهو مصدر أَيَّبَ إِيَّاباً ، على معنى فَيْعَلَ فِيعالاً ، من آبَ يَؤُوبُ ، والأَصل إيواباً ، فأُدغمت الياء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأَنها سُبِقت بسكون . قال الأَزهريّ : لا أَدري من قرأَ إِيَّابهم ، بالتشديد ، والقُرّاءُ على إِيابهم مخففاً .

وقوله عز وجل : يا جِبالُ أَوِّبي مَعَه ، ويُقْرأُ أُوبِي معه ، فمن قرأَ أَوِّبي معه ، فمعناه يا جِبالُ سَبِّحي معه وَرَجِّعي التَّسْبيحَ ، لأَنه قال سَخَّرْنا الجِبالَ معه يُسَبِّحْنَ ؛ ومن قرأَ أُوبِي معه ، فمعناه عُودي معه في التَّسْبيح كلما عادَ فيه .

والمَآبُ : المَرْجِعُ .

وَأْتابَ : مثل آبَ ، فَعَلَ وافْتَعَل بمعنى . قال الشاعر :

ومَنْ يَتَّقْ ، فإِنَّ اللهَ مَعْهُ ،
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادي

وقولُ ساعِدةَ بن عَجْلانَ :

أَلا يا لَهْفَ ! أَفْلَتَني حُصَيْبٌ ،
فَقَلْبِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَليدُ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حينَ أَرْمِي ،
لآبَكَ مُرْهَفٌ منها حَديدُ

يجوز أَن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بنَفْسه أي جاءَك مُرْهَفٌ ، نَصْلٌ مُحَدَّد ، ويجوز أَن يكون أَراد آبَ إليكَ ، فحذف وأَوْصَلَ .

ورجل آيِبٌ من قَوْم أُوَّابٍ وأُيَّابٍ وأَوْبٍ ، الأَخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيِبٍ . وأَوَّبَه إليه ، وآبَ به ، وقيل لا يكون الإِيابُ إِلاَّ الرُّجُوع إلى أَهله لَيْلاً . التهذيب : يقال للرجل يَرْجِعُ بالليلِ إلى أَهلهِ : قد تَأَوَّبَهم وأْتابَهُم ، فهو مُؤْتابٌ ومُتَأَوِّبٌ ، مثل ائْتَمَره . ورجل آيِبٌ من قوم أَوْبٍ ، وأَوّابٌ : كثير الرُّجوع إلى الله ، عز وجل ، من ذنبه .

[1] قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطاً باثنتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضاً .

والأَوْبَةُ : الرُّجوع ، كالتَّوْبةِ .

والأَوّابُ : التائِبُ . قال أَبو بكر : في قولهم رجلٌ أَوّابٌ سبعةُ أَقوال : قال قوم : الأَوّابُ الراحِمُ ؛ وقال قوم : الأَوّابُ التائِبُ ؛ وقال سعيد بن جُبَيْر : الأَوّابُ المُسَبِّحُ ؛ وقال ابن المسيب : الأَوّابُ الذي يُذنِبُ ثم يَتُوب ثم يُذنِبُ ثم يتوبُ ، وقال قَتادةُ : الأَوّابُ المُطيعُ ؛ وقال عُبَيد بن عُمَيْر : الأَوّاب الذي يَذْكُر ذَنْبَه في الخَلاء ، فيَسْتَغْفِرُ اللهَ منه ، وقال أَهل اللغة : الأَوّابُ الرَّجّاعُ الذي يَرْجِعُ إِلى التَّوْبةِ والطاعةِ ، مِن آبَ يَؤُوبُ إِذا رَجَعَ . قال اللهُ تعالى : لكُلِّ أَوّابٍ حفيظٍ . قال عبيد :

وكلُّ ذي غَيْبةٍ يَؤُوبُ ،
وغائِبُ المَوتِ لا يَؤُوبُ

وقال : تَأَوَّبَهُ منها عَقابِيلُ أَي راجَعَه .

وفي التنزيل العزيز : داودَ ذا الأَيْدِ إِنه أَوّابٌ . قال عُبَيْد بن عُمَيْر : الأَوّابُ الحَفيظُ[١] الذي لا يَقوم من مجلسه . وفي الحديث : صلاةُ الأَوّابِينَ حِين تَرْمَضُ الفِصالُ ؛ هو جَمْعُ أَوّابٍ ، وهو الكثيرُ الرُّجوع إِلى الله، عز وجل، بالتَّوْبَة ؛ وقيل هو المُطِيعُ ؛ وقيل هو المُسَبِّحُ يُريد صلاة الضُّحى عند ارتِفاعِ النهار وشِدّةِ الحَرِّ .

وآبَتِ الشمسُ تَؤُوبُ إِياباً وأُيوباً ، الأَخيرة عن سيبويه : غابَتْ في مَآبِها أَي في مَغِيبها ، كأَنها رَجَعَت إِلى مَبْدَئِها . قال تُبَّعٌ :

فرَأَى مَغِيبَ الشمسِ ، عندَ مَآبِها ،
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[١]

وقال عتيبة[٢] بن الحرث اليربوعي :

تَرَوَّحْنا ، مِنَ اللَّعْباء ، عَصْراً ،
وأَعْجَلْنا الأَلاهة أَنْ تَؤُوبا

أَراد : قبل أَن تَغِيبَ . وقال :

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَن تَؤُوبا

وفي الحديث: شَغَلُونا عن صَلاةِ الوُسْطى حتى آبَتِ الشمسُ مَلأَ اللهُ قُلوبَهم ناراً ، أَي غَرَبَتْ ، من الأَوْبِ الرُّجوعِ ، لأَنها تَرجِعُ بالغروب إِلى الموضع الذي طَلَعَتْ منه ، ولو استُعْمِلَ ذلك في طُلوعِها لكان وجهاً لكنه لم يُسْتَعْمَلْ .

وتَأَوَّبَه وتَأَيَّبَه على المُعاقَبةِ : أَتاه لَيلاً ، وهو المُتَأَوِّبُ والمُتَأَيِّبُ .

وفلان سَرِيع الأَوْبة . وقوم يُحَوِّلون الواو ياء ، فيقولون : سريع الأَيْبةِ . وأُبْتُ إِلى بني فلان ، وتَأَوَّبْتُهم إِذا أَتيتَهم لَيلاً . وتَأَوَّبْتُ إِذا جِئْتُ أَوّل الليل ، فأَنا مُتَأَوِّبٌ ومُتَأَيِّبٌ . وأُبْتُ الماءَ وتَأَوَّبْتُه وأْتَبْتُه : وردته ليلاً . قال الهذليُّ :

أَقَبُّ رَباعٍ ، بنُزْهِ الفَلا
ةِ ، لا يَرِدُ الماءَ إِلاَّ ائْتِيابا

ومن رواه انْتِيابا ، فقد صَحَّفَه .

والآيِبَةُ : أَن تَرِدَ الإِبلُ الماءَ كلَّ ليلة . أَنشد ابن

١ قوله « الأَوّاب الحفيظ الخ » كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .

١ قوله « حرمد » هو كجعفر وزبرج .

٢ قوله « وقال عتيبة » الذي في معجم ياقوت وقالت امية بنت عتيبة ترثي أباها وذكرت البيت مع أبيات .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدَنَّ الماءَ ، إلاّ آيِبَهْ ،
أَخْشَى عليكَ مَعْشَراً قَراضِبَهْ ،
سُودَ الوُجُوهِ ، يأْكُلونَ الآهِبَهْ

والآهِبةُ : جمع إهابٍ . وقد تقدَّم .

والتَّأْوِيبُ في السَّيْرِ نَهاراً نظير الإِسْآدِ في السير ليلاً . والتَّأْوِيبُ : أَن يَسِيرَ النهارَ أَجمع ويَنْزِلَ الليل . وقيل : هو تَبارِي الرِّكابِ في السَّيْرِ . وقال سلامةُ بن جَنْدَلٍ :

يَوْمانِ : يومُ مُقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ ،
ويومُ سَيْرٍ إلى الأَعْداءِ ، تَأْوِيبِ

التَّأْوِيبُ في كلام العرب : سَيرُ النهارِ كلِّه إلى الليل. يقال : أَوَّبَ القومُ تَأْوِيباً أَي سارُوا بالنهار ، وأَسْأَدُوا إذا سارُوا بالليل .

والأَوْبُ : السُّرْعةُ . والأَوْبُ : سُرْعةُ تَقْليبِ اليَدَيْنِ والرجلين في السَّيْرِ . قال :

كأَنَّ أَوْبَ مائحٍ ذِي أَوْبِ ،
أَوْبُ يَدَيْها بِرَقاقٍ سَهْبِ

وهذا الرجز أورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه . قال ابن بري : صوابه أَوْبُ ، بضم الباء ، لأنه خبر كأَنَّ . والرَّقاقُ : أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ لَيِّنةُ التُّراب صُلْبةُ ما تحتَ التُّراب . والسَّهْبُ : الواسعُ ؛ وصَفَه بما هو اسم الفَلاةِ ، وهو السَّهْبُ .

وتقول : ناقةٌ أَؤُوبٌ ، على فَعُولٍ . وتقول : ما أَحْسَنَ أَوْبَ دَواعِي هذه الناقةِ ، وهو رَجْعُها قوائِمَها في السير ، والأَوْبُ : تَرْجِيعُ الأَيْدِي والقَوائمِ . قال كعبُ بن زهير :

كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها ، وقد عَرِقَتْ ،
وقد تَلَفَّعَ ، بالقُورِ ، العَساقِيلُ

أَوْبُ يَدَيْ ناقةٍ شَمْطاءَ ، مُعْوِلةٍ ،
ناحَتْ ، وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قال : والمُآوَبةُ : تَبارِي الرِّكابِ في السير. وأنشد:

وإنْ تُآوِبْه تَجِدْه مِثْوَبا

وجاؤُوا من كلِّ أَوْبٍ أَي مِن كُلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ. وفي حديث أَنس ، رضي الله عنه : فَآبَ إِلَيهِ ناسٌ أَي جاؤُوا إليه من كل ناحيةٍ . وجاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي من كل طَرِيقٍ ووجْهٍ وناحيةٍ . وقال ذو الرمة يصف صائداً رمَى الوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَه ، حتى إذا ما تَوَدَّفَتْ ،
على هِيلةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نِفالُها

على هِيلةٍ أَي على فَزَعٍ وهَوْلٍ لِما مَرَّ بها من الصائِد مرَّةً بعدَ أُخرى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي من كل وَجْهٍ ، لأَنه لا مكمن لها من كل وَجْهٍ عن يَمينها وعن شِمالها ومن خَلْفِها .

ورَمَى أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَي وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ . ورَمَيْنا أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَي رِشْقاً أَو رِشْقَيْن. والأَوْبُ : القَصْدُ والاسْتِقامةُ . وما زالَ ذلك أَوْبَه أَي عادَتَه وهِجِّيراه ، عن اللحياني. والأَوْبُ : النَّحْلُ ، وهو اسم جَمْعٍ كأَنَّ الواحِدَ آيِبٌ . قال الهذليُّ :

رَبَّاءُ شَمَّاءُ ، لا يَأْوِي لِقُلَّتِها
إلاّ السَّحابُ ، وإلاّ الأَوْبُ والسَّبَلُ

وقال أَبو حنيفة : سُمِّيت أَوْباً لإِيابِها الى المَباءَة . قال : وهي لا تزال في مَسارِحِها ذاهِبةً وراجِعةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كلُّها، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيء.

ومَآبةُ البِئْرِ: مثل مَباءَتِها، حيث يَجْتَمِعُ إليه الماءُ فيها.

وآبَه اللهُ: أَبْعَدَه، دُعاءٌ عليه، وذلك إذا أَمَرْتَه بخُطَّةٍ فَعَصاكَ، ثم وقَعَ فيما تَكْرَهُ، فأَتاكَ، فأَخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبَكَ اللهُ، وأَنشد[1]:

فآبَكَ، هَلاَّ، واللَّيالي بِغِرَّةٍ،
تُلِمُّ، وفي الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وقال الآخر:

فآبَكِ، أَلاَّ كُنْتِ آلَيْتِ حَلْفَةً،
عَلَيْهِ، وأَغْلَقْتِ الرِّتاجَ المُضَبَّبا

ويقال لمن تَنْصَحُه ولا يَقْبَلُ، ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه: آبَكَ، مثل وَيْلَكَ. وأَنشد سيبويه:

آبَكَ، أَيِّهْ بِيَ، أَو مُصَدَّرِ
مِنْ حُمُرِ الجِلَّةِ، جَأْبٍ حَشْوَرِ

وكذلك آبَ لَكَ.

وأَوَّبَ الأَدِيمَ: قَوَّرَه، عن ثعلب.

ابن الأَعرابي: يقال أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ وحُجَيْرُها المُأَوَّبُ. قال: المُأَوَّبُ: المُدَوَّرُ المُقَوَّرُ المُلَمْلَمُ، وكلها أَمثال. وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل:

[1] قوله «وأنشد» أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه: فآبك هلا الخ. وأنشد في الأساس بيتاً قبل هذا:
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا   بليلى فذق ما كنت قبل تقول

قَدْ حالَ، بَيْنَ دَرِيسَيْهِ، مُؤَوِّبَةٌ،
مِسْعٌ، لها، بعِضاهِ الأَرضِ، تَهْزِيزُ

قال ابن بري: مُؤَوِّبةٌ: رِيحٌ تأْتي عند الليل.

وآبُ: مِن أَسماء الشهور عجمي مُعَرَّبٌ، عن ابن الأَعرابي.

ومَآبُ: اسم موضِعٍ[1] من أَرض البَلْقاء. قال عبدُ الله بن رَواحةَ:

فلا، وأَبي مَآبُ لَنَأْتِيَنْها،
وإنْ كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ

أيب: ابن الأَثير في حديث عكرمة، رضي الله عنه، قال: كان طالوتُ أَيَّاباً. قال الخطابي: جاءَ تفسيره في الحديث أَنه السَّقَّاءُ.

فصل الباء الموحدة

بأب: فَرَسٌ بُؤْبٌ: قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحمِ فَسِيحُ الخَطْوِ بَعِيدُ القَدْرِ.

ببب: بَبَّةُ: حكايةُ صوت صبي. قالت هِنْدُ بنتُ أَبي سُفْيانَ تُرَقِّصُ ابنها عبدَاللهِ بنَ الحرث:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيةً خِدَبَّهْ،

مُكْرَمةً مُحَبَّهْ،
تَجُبُّ أَهلَ الكَعْبَه

أَي تَغْلِبُ نساءَ قُرَيْشٍ في حُسْنِها. ومنه قول الراجز:

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ

[1] قوله «اسم موضع» في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد بالبلقاء.

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةُ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سَهْوٌ لأن بَبَّةَ هذا هو لقب عبدِالله بن الحرث بن نَوْفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أُمه لقَّبَتْه به في صِغَره لكثرة لَحْمه ، والرجز لأُمه هِنْدَ ، كانت تُرَقِّصُه به تريد : لأُنْكِحَنَّه ، إذا بلَغَ ، جارِيةً هذه صفتها ، وقد خَطَّأَ أبو زكريا أيضاً الجَوْهَرِيَّ في هذا المكان . غيره : بَبَّةُ لقَب رجل من قريش ، ويوصف به الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ .

والبَبَّةُ : السَّمِينُ ، وقيل : الشابُّ المُمْتَلِئُ البَدنِ نَعْمةً ، حكاه الهرويُّ في الغريبين . قال : وبه لُقِّب عبدُ الله بن الحرث لكثرة لحمه في صِغَره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبايَعْتُ أَقْواماً وفَيْتُ بعَهْدِهِمْ ،
وبَبَّةُ قد بايَعْتُه غيرَ نادِمِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سَلَّم عليه فَتىً من قُرَيْشٍ ، فَردَّ عليه مِثْلَ سَلامِه ، فقال له : ما أَحْسِبُكَ أَثْبَتَّنِي . قال : أَلَسْتَ بَبَّةَ ؟ قال ابن الأَثير : يقال للشابِّ المُمْتَلِىءِالبَدنِ نَعْمَةً وشَباباً بَبَّةٌ . والبَبُّ : الغلامُ السائلُ ، وهو السَّمِينُ ، ويقال : تَبَبَّبَ إذا سَمِنَ . وبَبَّةُ : صَوتٌ من الأَصْوات ، وبه سُمِّيَ الرجل ، وكانت أُمه تُرَقِّصه به . وهم على بَبَّانٍ واحد وبَبانٍ[1] أَي على طَريقةٍ . قال : وأُرَى بَباناً محذوفاً من بَبَّانٍ ، لأَنَّ فَعْلانَ أَكثر من فَعالٍ ، وهم بَبَّانٌ واحِدٌ أَي سَواءٌ ، كما يقال بَأْجٌ واحِدٌ . قال عمر ، رضي الله عنه : لَئِنْ عِشْتُ إلى قابل لأُلْحِقَنَّ آخِرَ الناسِ بأَوَّلِهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحِداً . وفي طريق آخر : إنْ عِشْتُ فَسأَجْعَلُ الناسَ بَبَّاناً واحِداً ، يرِيد التَّسوِيةَ في القَسْمِ ، وكان يُفَضِّل المُجاهِدِينَ وأَهلَ بَدْرٍ في العَطاء . قال أَبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أَبو عُبَيْدٍ : وذاك الذي أَراد . قال : ولا أَحْسِبُ الكلمةَ عَربيةً . قال : ولم أَسمعها في غير هذا الحديث . وقال أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ : لا نَعْرِفُ بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَيَّاناً واحداً . قال : وأَصلُ هذه الكلمة أَنَّ العرب تقول إذا ذُكِرت من لا يُعْرَفُ هذا هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ ، كما يقال طامِرُ بنُ طامِرٍ . قال : فالمعنى لأُسَوِّيَنَّ بينهم في العَطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أُفَضِّلُ أَحداً على أَحد . قال الأَزهريُّ : ليس كما ظَنَّ ، وهذا حديث مشهور رواه أَهلُ الإتْقانِ ، وكأَنها لغة يمانِيةٌ ، ولم تَفْشُ في كلام مَعَدٍّ . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يَجْعلونه هَيَّانَ بنَ بَيَّانَ . قال : وما أُراه محفوظاً عن العرب . قال أَبو منصور : بَبَّانُ حَرْف رواه هشام بن سعد وأَبو معشر عن زيد بن أَسْلَم عن أَبيه سمعت عُمَر ، ومِثْلُ هؤُلاء الرُّواة لا يُخْطِئُونَ فيُغَيِّرُوا ، وبَبَّانُ ، وإن لم يكن عربياً مَحْضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانُ على تقدير فَعْلانَ ، ويقال على تقدير فَعَّالٍ . قال : والنون أَصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ . قال : وهو والبَأْجُ بمعنى واحد . قال أَبو منصور : وكان رَأْيُ عمرَ ، رضي الله عنه ، في أَعْطِيةِ الناس التَّفْضِيلَ على السَّوابِقِ ؛ وكان رأْيُ أَبي بكرٍ ، رضي الله عنه ، التَّسْوِيةَ ، ثم رجَع عمرُ إلى رأْيِ أَبي بكرٍ ،

[1] قوله « وهم على بيان النخ » عبارة القاموس وهم ببان واحد وعلى ببان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

والأصل في رجوعه هذا الحديث . قال الأزهري : وبَبَّانُ كأنها لغة يمانية . وفي رواية عن عمر ، رضي الله عنه : لولا أن أتْرُكَ آخرَ الناسِ بَبَّاناً واحداً ما فُتِحَتْ عليَّ قرية إلا قَسَمْتُها أي أتركهم شيئاً واحداً ، لانه إذا قَسَمَ البلادَ المفتوحة على الغانمين بقي من لم يَحْضُرِ الغَنيمةَ ومَن يَجيءُ بَعْدُ من المسلمين بغير شيءٍ منها ، فلذلك تَرَكَها لتكون بينهم جَميعهم . وحكى ثعلب : الناسُ بَبَّانٌ واحِد لا رأسَ لهم . قال أبو علي : هذا فَعَّالٌ من باب كَوْكَبٍ ، ولا يكون فَعْلانَ ، لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد . قال : وبَبَّةُ يَرُدُّ قول أبي علي .

بوب : البَوْباةُ : الفَلاةُ ، عن ابن جني ، وهي المَوْماةُ . وقال أبو حنيفة : البَوْباةُ عَقَبةٌ كَؤُودٌ على طريقِ مَنْ أنْجَدَ من حاجِّ اليَمَن ، والبابُ معروف ، والفِعْلُ منه التَّبْويبُ ، والجمعُ أبْوابٌ وبِيبانٌ . فأما قولُ القُلاخِ بن حُبابةَ ، وقيل لابن مُقْبِل :

هَتَّاكِ أخْبِيةٍ ، وَلاَّجِ أبْوِبةٍ ،
يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينا[1]

فإنما قال أبْوِبةٍ للازدواج لمكان أخْبِيةٍ . قال : ولو أفرده لم يجز . وزعم ابن الأعرابي واللحياني أنَّ أبْوِبةً جمع باب من غير أن يكون إتباعاً ، وهذا نادر، لأن باباً فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يكسّر على أفْعِلةٍ . وقد كان الوزيرُ ابن المَغْرِبي يَسْأَلُ عن هذه اللفظة على سبيلِ الامْتِحان ، فيقول : هل تعرف لَفظَةً تُجْمع على أفْعِلةٍ على غير قياس جَمْعِها المشهور طَلَباً للازدواج . يعني هذه اللفظةَ ، وهي أبْوِبةٌ . قال: وهذا في صناعةِ الشعر ضَرْبٌ من البَديع يسمى التَّرْصِيعَ . قال : ومما يُسْتَحْسَنُ منه قولُ أبي صَخْرٍ الهُذلِي في صِفَة مَحْبُوبَتِه :

عَذْبٌ مُقَبَّلُها ، خَدْلٌ مُخَلْخَلُها ،
كالدِّعْصِ أسْفَلُها ، مَخْصُورة القَدَمِ

سُودٌ ذَوائبُها ، بِيض تَرائبُها ،
مَحْض ضَرائبُها، صِيغَتْ على الكَرَمِ

عَبْلٌ مُقَيَّدُها ، حالٍ مُقَلَّدُها ،
بَضٌّ مُجَرَّدُها ، لَفَّاءُ في عَمَمِ

سَمْحٌ خَلائقُها ، دُرْمٌ مَرافِقُها ،
يَرْوَى مُعانِقُها من باردٍ شَبِمِ

واسْتَعار سُوَيْد بن كراع الأبْوابَ للقوافِي فقال:

أبِيتُ بأبْوابِ القَوافِي ، كأنَّما
أذُودُ بها سِرْباً، مِنَ الوَحْشِ، نُزَّعا

والبَوَّابُ : الحاجِبُ ، ولو اشْتُقَّ منه فِعْلٌ على فِعالةٍ لقيل بِوابةٌ باظهار الواو ، ولا تُقْلَبُ ياءً ، لأنه ليس بمصدر مَحْضٍ ، إنما هو اسم . قال : وأهلُ البصرة في أسْواقِهم يُسَمُّون السَّاقِي الذي يَطُوف عليهم بالماء بَيَّاباً . ورجلٌ بَوَّابٌ : لازم للباب ، وحِرْفَتُه البِوابةُ . وبابَ للسلطان يَبُوبُ : صار له بَوَّاباً .

وتَبَوَّبَ بَوَّاباً : اتخذه . وقال بِشْرُ بن ابي خازم :

فَمَنْ يَكُ سائلاً عن بَيْتِ بِشْرٍ،
فإنَّ له ، بِجَنْبِ الرَّدْهِ ، بابا

[1] قوله « هتاك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية :
مِلْء الثواية فيه الجدّ واللين

إنما عنى بالبَيْتِ القَبْرَ ، ولما جعَله بيتاً ، وكانت البُيوتُ ذواتِ أَبْوابٍ ، اسْتَجازَ أن يَجْعَل له باباً .

وبَوَّبَ الرَّجلُ إذا حَمَلَ على العدُوّ .

والبابُ والبابةُ ، في الحُدودِ والحِساب ونحوه : الغايةُ ، وحكى سيبويه : بيَّنْتُ له حِسابَه باباً باباً .

وباباتُ الكِتابِ : سطورهُ ، ولم يُسمع لها بواحدٍ ، وقيل : هي وجوهُه وطُرُقُه . قال تَميم بن مُقْبِلٍ :

بَني عامرٍ ! ما تأمُرونَ بشاعرٍ ،
تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هِجائيا

وأبوابٌ مُبَوَّبةٌ ، كما يقال أصْنافٌ مُصَنَّفَةٌ .

ويقال هذا شيءٌ مِنْ بابَتِكَ أي يَصْلُحُ لك . ابن الأنباري في قولهم هذا مِن بابَتي . قال ابن السكيت وغيره: البابةُ عند العرَب الوجْهُ، والباباتُ الوُجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل :

تَخَيَّرَ باباتِ الكِتابِ هِجائيا

قال معناه : تَخَيَّرَ هِجائي مِن وُجوه الكتاب ؛ فإذا قال : الناسُ مِن بابَتِي ، فمعناه من الوجْهِ الذي أُريدُه ويَصْلُحُ لي .

أبو العميثل : البابةُ: الخَصْلةُ. والبابِيَّةُ : الأُعْجوبةُ. قال النابغة الجعدي :

فَذَرْ ذا ، ولكِنَّ بابِيَّةً
وَعيدُ قُشَيْرٍ ، وأَقْوالُها

وهذا البيت في التهذيب :

ولكِنَّ بابِيَّةً ، فاعْجَبوا ،
وَعيدُ قُشَيْرٍ ، وأقْوالُها

بابِيَّةٌ : عَجيبةٌ. وأتانا فلان بِبابِيَّةٍ أي بأُعْجوبةٍ . وقال الليث : البابِيَّةُ هَديرُ الفَحْل في تَرْجيعه[1] ، تَكْرار له . وقال رؤبة :

بَغْبَغَةً مَرّاً ومرّاً بابِيا

وقال أيضاً :

يَسُوقُها أعْيَسُ ، هَدّارٌ ، بَبِبْ ،
إذا دَعاها أقْبَلَتْ ، لا تَتَّئِبْ[2]

وهذا بابةُ هذا أي شَرْطُه .

وبابٌ : موضع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

وإنَّ ابنَ مُوسى بائعُ البَقْلِ بالنَّوَى ،
له ، بَيْنَ بابٍ والجَريبِ ، حَظِيرُ

والبُوَيْبُ : موضع تِلْقاء مِصْرَ إذا بَرَقَ البَرْقُ من قِبَله لم يَكَدْ يُخْلِفُ . أنشد أبو العَلاء :

ألا إنَّما كان البُوَيْبُ وأهلُه
ذُنوباً جرَتْ مِنّي ، وهذا عِقابُها

والبابةُ : ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ . والأبوابُ : ثَغْرٌ من ثُغُور الخَزَرِ . وبالبحرين موضع يُعرف ببابَيْنِ ، وفيه يقول قائلهم :

إنَّ ابنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ ،
والخَيْلُ تَنْحاهُ إلى قُطْرِ الأَجَمْ

١ قوله « الليث : البابية هدير الفحل الخ » الذي في التكملة وتبعه المجد البأبية أي بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة :
إذا المصاعيب ارتجسن قبقبا بخبخة مرأ ومرأ بأبيا
اه فقد أورده كل منها في مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد من التصحيف. والرجز الذي أورده الصاغاني يقضي بان المصحف غير المجد فلا تغتر بمن سوّد الصحائف .

٢ وقوله « يسوقها أعيس الخ » أورده الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وضَبَّةُ الدُّغمانُ في رُوسِ الأَكَمْ،
مُخْضَرَّةٌ أَعيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

بيب: البِيبُ: مَجْرى الماء إِلى الحَوْضِ. وحكى ابن جني فيه البِيبَةَ.

ابن الأَعرابي: بابَ فلانٌ إِذا حفَر كُوَّةً، وهو البِيبُ.

وقال في موضع آخر: البِيبُ كُوَّةُ الحوض، وهو مَسِيلُ الماء، وهي الصُّنْبورُ والثَّعْلَبُ والأُسْلُوبُ. والبِيبَةُ: المَثْعَبُ الذي يَنْصَبُّ منه الماءُ إِذا فُرِّغَ من الدَّلْو في الحَوْض، وهو البِيبُ والبِيبَةُ.

وبَيْبَةُ: اسم رجل، وهو بَيْبَةُ بنُ سفيانَ بن مُجاشِعٍ. قال جرير:

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسةَ القَيْنَ بالقَنا،
ومَارَ دَمٌ، مِن جارِ بَيْبَةَ، ناقِعُ

قوله مار أَي تحرَّكَ.

والبابَةُ أَيضاً: ثَغْرٌ من ثُغُور المسلمين.

فصل التاء المثناة

تأب: تَيْأَب: اسم موضعٍ. قال عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِي:

فإِنَّكَ عَمْري، هل أُريكَ ظَعائِناً،
سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّطاةِ، فَتَيْأَبا

والتَّوْأَبانِيَّانِ: رَأْسا الضَّرْعِ من الناقة. وقيل: التَّوْأَبانِيَّانِ قادِمَتا الضَّرْعِ. قال ابن مُقْبِل:

فَمَرَّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً،
لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

لم يَتَفَلْفَلا أَي لم يَظْهَرا ظُهوراً بَيِّناً؛ وقيل: لم تَسْوَدَّ حَلَمتاهُما. ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ، حتى كأَنَّها[1]
فَلافِلُ . . . .

أَي لَصِقَت الأَخْلافُ بالضَّرَّةِ كأَنها فَلافِلُ. قال أَبو عُبَيدةَ: سَمَّى ابنُ مُقْبِل خِلْفَي الناقةِ توأَبانِيَّيْنِ، ولم يَأْت به عربي، كأَنَّ الباءَ مُبْدَلَةٌ من الميم. قال أَبو منصور: والتاءُ في التوأَبانِيَّيْنِ ليست بأَصلية. قال ابن بري، قال الأَصمعي: التَّوْأَبانِيَّانِ الخِلْفانِ؛ قال: ولا أَدري ما أَصل ذلك. يريد لا أَعرف اشْتِقاقَه، ومن أَين أُخِذَ. قال: وذكر أَبو علي الفارسي أَن أَبا بكر بن السَّرَّاجِ عَرَفَ اشتِقاقَه، فقال: تَوْأَبانِ فَوْعَلانِ من الوَأْبِ، وهو الصُّلْبُ الشديدُ، لأَن خِلْفَ الصغيرةِ فيه صَلابةٌ، والتاء فيه بدل من الواو، وأَصله وَوْأَبانِ، فلما قُلبت الواو تاءً صار تَوْأَبانِ، وأُلحق ياءٌ مشدَّدة زائدةٌ، كما زادوها في أَحْمَرِيٍّ، وهم يُريدون أَحمرَ، وفي عارِيَّةٍ وهم يُريدون عارةً، ثم ثَنَّوْه فقالوا: تَوْأَبانِيَّانِ. والأَظْرابُ: جمع ظَرِبٍ، وهو الجُبَيْلُ الصغير. ولم يَتَفَلْفَلا أَي لم يَسْوَدَّا. قال: وهذا يدل على أَنه أَراد القادِمَتَيْنِ من الخِلْفِ.

تألب: التَّأْلَبُ: شجرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ. ذكر الأَزهريُّ في الثلاثي الصحيح عن أَبي عبيد عن الأَصمعي قال: مِن أَشجارِ الجِبالِ الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ، بالتاء والهمزة. قال: وأَنشد شمر لامْرِئِ القَيْس:

[1] قوله «طوى أمهات الخ» هو في التهذيب كما ترى.

ونَحَتْ لَه عَنْ أَرْزِ تَأْلَبَةٍ ،
فِلْقٍ ، فِراغِ مَعابِلٍ ، طُحْلِ[1]

قال شمر ، قال بعضهم : الأَرْزُ هنا القَوْسُ بعَيْنِها . قال: والتَّأْلَبَةُ: شجرة تُتَّخذ منها القِسِيُّ. والفِراغُ : النِّصالُ العِراضُ ، الواحدُ فَرْغٌ . وقوله : نَحَتْ له يعني امْرأَةً تَحرَّفَتْ له بِعَيْنِها فأَصابَتْ فُؤادَه . قال العجاج يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَه :

بِأَدَماتٍ قَطَواناً تَأْلَبا ،
إذا عَلا رَأْسَ يَفاعٍ قَرَّبا[2]

أَدَماتٌ : أَرض بعَيْنِها . والقَطَوانُ : الذي يُقارِب خُطاه . والتَّأْلَبُ : الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، شُبِّهَ بالتَّأْلَب ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِيُّ العَرَبِيَّةُ .

تبب : التَّبُّ : الخَسارُ . والتَّبابُ : الخُسْرانُ والهَلاكُ . وتَبّاً له ، على الدُّعاءِ ، نُصِبَ لأَنه مصدر محمول على فِعْلِه ، كما تقول سَقْياً لفلان ، معناه سُقِيَ فلان سَقْياً ، ولم يجعل اسماً مُسْنَداً إلى ما قبله . وتَبّاً تَبِيباً ، على المُبالَغةِ . وتَبَّ تَباباً وتَبَّبَه : قال له تَبّاً ، كما يقال جَدَّعَه وعَقَّره . تقول تَبّاً لفلان ، ونصبه على المصدر باضمار فعل ، أَي أَلْزَمه اللهُ خُسْراناً وهَلاكاً .
وتَبَّتْ يَداهُ تَبّاً وتَباباً : خَسِرتا . قال ابن دريد: وكأَنَّ التَّبَّ المَصْدرُ ، والتَّباب الاسْمُ . وتَبَّتْ يَداهُ : خَسِرتا . وفي التنزيل العزيز : تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَبٍ أَي ضَلَّتا وخَسِرَتا . وقال الراجز :

أَخْسِرْ بِها مِنْ صَفْقةٍ لم تُسْتَقَلْ ،
تَبَّتْ يدا صافِقِها ، ماذا فَعَلْ

وهذا مَثَلٌ قِيل في مُشْتَري الفَسْوِ .
والتَّبَبُ والتَّبابُ والتَّتْبِيبُ : الهَلاكُ . وفي حديث أَبي لَهَبٍ : تَبّاً لكَ سائرَ اليَوْمِ ، أَلِهذا جَمَعْتَنا . التَّبُّ : الهَلاكُ . وتَبَّبُوهم تَتْبِيباً أَي أَهْلَكُوهم .
والتَّتْبِيبُ : النَّقْصُ والخَسارُ . وفي التنزيل العزيز: وما زادُوهم غيرَ تَتْبِيبٍ ؛ قال أَهل التفسير : ما زادُوهم غيرَ تَخْسِيرٍ . ومنه قوله تعالى : وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلا في تَبابٍ ؛ أَي ما كَيْدُه إلا في خُسْرانٍ .
وتَبَّ إذا قَطَعَ .
والتابُّ : الكبِيرُ من الرجال ، والأُنثى تابَّةٌ .
والتَّابُّ : الضعِيفُ ، والجمع أَتْبابٌ ، هذلية نادرة .
واسْتَتَبَّ الأَمرُ : تَهَيَّأَ واسْتَوَى . واسْتَتَبَّ أَمْرُ فلان إذا اطَّرَدَ واسْتَقامَ وتَبَيَّنَ ، وأَصل هذا من الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ ، وهو الذي خَدَّ فيه السَّيَّارةُ خُدُوداً وشَرَكاً ، فوَضَحَ واسْتَبانَ لمن يَسْلُكه ، كأَنه تُبِّبَ من كثرة الوطء ، وقُشِرَ وَجْهُه ، فصار مَلْحُوباً بَيِّناً من جَماعةِ ما حَوالَيْه من الأَرض ، فَشُبِّهَ الأَمرُ الواضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ به . وأَنشد المازِنيُّ في المَعاني :

ومَطِيَّةٍ ، مَلَثَ الظَّلامِ ، بَعَثْتُه
يَشْكُو الكَلالَ إليَّ ، دامي الأَظْلَلِ

١ قوله « ونحت الخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نحت تحرّفت أي رمته عن قوس . وله لامرىء القيس . وأرز قوة وزيادة. وقيل الفراغ النصال العريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه .

٢ قوله « بأدمات الخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً .

أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِه ومِراحِه ،
شَهْراً ، نَواحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

نَهْجٍ ، كأَنَّ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَه ،
ضاحِي المَوارِدِ ، كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

نَصَبَ نَواحِيَ لأَنه جَعَلَه ظَرْفاً . أَراد : في نواحي طَريقٍ مُسْتَتِبٍّ . شَبَّه ما في هذا الطَّريقِ المُسْتَتِبِّ مِنَ الشَّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السِّنِّ ، وهو الحَديدُ الذي يُحْرَثُ به الأَرضُ . وقال آخر في مثله :

أَنْضَيْتُها من ضُحاها ، أَو عَشِيَّتِها ،
في مُسْتَتِبٍّ ، يَشُقُّ البِيدَ والأُكُما

أَي في طَريقٍ ذي خُدُودٍ ، أَي شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ . وفي حديث الدعاء : حتى اسْتَتَبَّ له ما حاوَلَ في أَعْدائِكَ أَي اسْتقامَ واسْتَمَرَّ .

والتَّبِّيُّ والتَّبِّيُّ : ضَرْبٌ من التمر ، وهو بالبحرين كالشَّهْرِيزِ بالبَصْرة . قال أَبو حنيفة : وهو الغالبُ على تمرهم ، يعني أَهلَ البَحْرَيْنِ . وفي التهذيب : رَدِيءٌ يأْكُله سُقَّاطُ الناسِ . قال الشاعر :

وأَعْظَمَ بَطْناً ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخالُه ،
إِذا حُشِيَ التَّبِّيَّ ، زِقّاً مُقَيَّرا

وحِمارٌ تابُّ الظَّهْرِ إِذا دَبِرَ . وجَمَلٌ تابٌّ : كذلك .. ومن أَمثالهم : مَلَكَ عَبْدٌ عَبْداً ، فأَوْلاهُ تَبّاً . يقول : لم يَكُنْ له مِلْكٌ فلما مَلَكَ هانَ عليه ما مَلَكَ .

وتَبْتَبَ إِذا شاخَ .

تجب : التِّجابُ من حجارة الفِضَّة : ما أُذيب مَرَّةً ، وقد بَقِيَتْ فيه فِضَّةٌ ، القِطْعَةُ منه تِجابةٌ . ابن الأَعرابي : التِّجْبابُ : الخَطُّ مِنَ الفِضَّةِ يكون في حَجَرِ المَعْدِنِ .

وتَجُوبُ : قَبِيلةٌ مِن قَبائِلِ اليَمَنِ .

تخرب : ناقةٌ تَخْرَبُوتٌ : خِيارٌ فارِهةٌ . قال ابن سيده : وإِنما قضي على التاء الأُولى أَنها أَصل لأَنها لا تُزادُ أَوّلاً إِلا بِثَبْتٍ .

تذرب : تَذْرِب : موضع . قال ابن سيده : والعِلَّةُ في أَن تاءه أَصلية ما تقدَّمَ في تخرب .

توب : التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ والتَّرْيَبُ والتَّرِيبُ ، الأَخيرة عن كراع ، كله واحد ، وجَمْعُ التُّرابِ أَتْرِبةٌ وتِرْبانٌ ، عن اللحياني . ولم يُسمع لسائر هذه اللغات بجمع ، والطائفة من كل ذلك تُرْبةٌ وتُرابةٌ .

وبفيهِ التَّيْرَبُ والتَّرْيَبُ . الليث : التُّرْبُ والتُّرابُ واحد ، إِلا أَنهم إِذا أَنَّثُوا قالوا التُّرْبة . يقال : أَرضٌ طَيِّبةُ التُّرْبةِ أَي خِلْقَةُ تُرابِها ، فإِذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التُّراب قلت : تُرابة ، وتلك لا تُدْرَكُ بالنَّظَرِ دِقَّةً ، إِلا بالتَّوَهُّم . وفي الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبةَ يوم السبت . يعني الأَرضَ . وخَلَقَ فيها الجِبالَ يوم الأَحَد وخلق الشجَر يوم الاثْنَيْنِ . الليث : التَّرْباءُ نَفْسُ التُّراب . يقال : لأَضْرِبَنَّه حتى يَعَضَّ بالتَّرْباء . والتَّرْباءُ : الأَرضُ نَفْسُها . وفي الحديث : احْثُوا في وُجُوهِ المَدّاحِينَ التُّرابَ . قيل أَراد به الرَّدَّ والخَيْبةَ ، كما يقال للطالبِ المَرْدُودِ الخائِبِ : لم يَحْصُلْ في كَفِّه غيرُ التُّراب . وقَرِيبٌ منه قولُه ، صلى الله عليه وسلم : وللعاهر الحَجَرُ . وقيل أَراد به التُّرابَ خاصَّةً ، واستعمله المِقدادُ على ظاهره ،

وذلك أنه كان عندَ عثمانَ ، رضي الله عنهما ، فجعل رجل يُثْني عليه ، وجعل المِقْدادُ يَحْثُو في وجْهِه التُّرابَ ، فقال له عثمانُ : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : احْثُوا في وجُوه المدّاحِينَ التُّرابَ ، وأراد بالمدّاحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِضاعةً يَسْتَأْكِلُون به المَمْدُوحَ ، فأمّا مَن مَدَحَ على الفِعلِ الحَسَنِ والأمْرِ المحمود تَرغيباً في أمثالِه وتَحْريضاً للناسِ على الاقْتداءِ به في أشْباهِه ، فليس بمَدّاحٍ ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جَميلِ القَوْلِ . وقولُه في الحديث الآخر : إذا جاءَ مَن يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فامْلأْ كَفَّه تُراباً . قال ابن الأثير : يجوز حَمْلُه على الوجهين .

وتُرْبةُ الإنسان : رَمْسُه . وتُربةُ الأرض : ظاهِرُها .

وأَتْرَبَ الشيءَ : وَضَعَ عليه الترابَ ، فَتَتَرَّبَ أي تَلَطَّخَ بالتراب .

وتَرَّبْتُه تَتْريباً ، وتَرَّبْتُ الكتابَ تَتْريباً ، وتَرَّبْتُ القِرْطاسَ فأنا أُتَرِّبُه . وفي الحديث : أَتْرِبوا الكتابَ فإنه أَنْجَحُ للحاجةِ . وتَتَرَّبَ : لَزِقَ به التراب . قال أبو ذُؤَيْبٍ :

فَصَرَعْنَه تحتَ التُّرابِ ، فَجَنْبُه
مُتَتَرِّبٌ ، ولكلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ

وتَتَرَّبَ فلان تَتْريباً إذا تَلَوَّثَ بالترابِ . وتَرَبَتْ فلانةُ الإهابَ لِتُصْلِحَه ، وكذلك تَرَبْت السِّقاءَ . وقال ابن بُزُرْجَ : كلُّ ما يُصْلَحُ ، فهو مَتْرُوبٌ ، وكلُّ ما يُفْسَدُ ، فهو مُتَرَّبٌ ، مُشَدَّد .

وأرضٌ تَرْباءُ : ذاتُ تُرابٍ ، وتَرْبَى . ومكانٌ تَرِبٌ : كثير التُّراب ، وقد تَرِبَ تَرَباً . وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبةٌ ، على النَّسَب : تَسُوقُ التُّرابَ . وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبةٌ : حَمَلَت تُراباً . قال ذو الرمة :

مَرّاً سَحابٌ ومَرّاً بارِحٌ تَرِبُ[1]

وقيل : تَرِبٌ : كثير التُّراب . وتَرِبَ الشيءُ . وريحٌ تَرِبةٌ : جاءَت بالتُّراب .

وتَرِبَ الشيءُ ، بالكسر : أصابه التُّراب . وتَرِبَ الرَّجل : صارَ في يده التُّراب . وتَرِبَ تَرَباً : لَزِقَ بالتُّراب ، وقيل : لَصِقَ بالتُّراب من الفَقْر . وفي حديث فاطمةَ بنتِ قَيْس ، رضي الله عنها : وأمّا معاويةُ فَرجُلٌ تَرِبٌ لا مالَ له ، أي فقيرٌ . وتَرِبَ تَرَباً ومَتْرَبةً : خَسِرَ وافْتَقَرَ فلَزِقَ بالتُّراب .

وأَتْرَبَ : استَغْنَى وكَثُر مالُه ، فصار كالتُّراب ، هذا الأعْرَفُ . وقيل : أَتْرَبَ قَلَّ مالُه . قال اللحياني قال بعضهم : التَّرِبُ المُحتاجُ ، وكلُّه من التُّراب . والمُتْرِبُ : الغَنِيُّ إما على السَّلْبِ ، وإما على أن مالَه مِثْلُ التُّرابِ .

والتَّتْرِيبُ : كَثْرةُ المالِ . والتَّتْريبُ : قِلةُ المالِ أيضاً . ويقال : تَرِبَتْ يَداهُ ، وهو على الدُّعاء ، أي لا أصابَ خيراً .

وفي الدعاء : تُرْباً له وجَنْدَلاً ، وهو من الجَواهِرِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصادِرِ المنصوبة على إضمار الفِعْل غير المُسْتَعْمَلِ إظْهارُه في الدُّعاء ، كأنه بدل من قولهم تَرِبَتْ يَداه وجَنْدَلَتْ . ومِن العرب

[1] قوله « مرّاً سحاب الخ » صدره :
لا بل هو الشوق من دار تخوّنها

مَن يرفعه ، وفيه مع ذلك معنى النصب ، كما أَنَّ في قولهم : رَحْمَةُ اللهِ عليه ، معنى رَحِمه اللهُ . وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: تُنْكَحُ المرأَةُ لِمِيسَمِها ولمالِها ولِحَسَبِها فعليكَ بِذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداكَ . قال أَبو عبيد : قوله تَرِبَتْ يداكَ ، يقال للرجل ، إِذا قلَّ مالُه : قد تَرِبَ أَي افْتَقَرَ ، حتى لَصِقَ بالتُّرابِ . وفي التنزيل العزيز : أَو مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ . قال : ويُرَوْنَ ، والله أَعلم أَنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عليه بالفقرِ ، ولكنها كلمة جارِيةٌ على أَلسُنِ العرب يقولونها ، وهم لا يُرِيدون بها الدعاءَ على المُخاطَب ولا وُقوعَ الأَمر بها . وقيل : معناها لله دَرُّكَ ؛ وقيل : أَراد به المَثَلَ لِيرَى المأْمورُ بذلك الجِدَّ ، وأَنه إِن خالَفه فقد أَساءَ ؛ وقيل : هو دُعاءٌ على الحقيقة، فإِنه قد قال لعائشة، رضي الله عنها: تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، لأَنه رأَى الحاجة خيراً لها . قال : والأَوَّل الوجه . ويعضده قوله في حديث خُزَيْمَةَ ، رضي الله عنه : أَنْعِم صباحاً تَرِبَتْ يداكَ ، فإِنَّ هذا دُعاءٌ له وتَرْغيبٌ في اسْتِعْماله ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به . أَلا تراه قال: أَنْعِم صَباحاً ، ثم عَقَّبه بتَرِبَتْ يَداكَ . وكثيراً تَرِدُ للعرب أَلفاظ ظاهرها الذَّمُّ وإِنما يُرِيدون بها المَدْحَ كقولهم: لا أَبَ لَكَ، ولا أُمَّ لَكَ ، وهَوَتْ أُمُّه، ولا أَرضَ لك، ونحوِ ذلك . وقال بعضُ الناس : إِنَّ قولهم تَرِبَتْ يداكَ يريد به اسْتَغْنَتْ يداكَ . قال: وهذا خطأٌ لا يجوز في الكلام ، ولو كان كما قال لقال: أَتْرَبَتْ يداكَ . يقال أَتْرَبَ الرجلُ ، فهو مُتْرِبٌ ، إِذا كثر مالهُ ، فإِذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا : تَرِبَ يَتْرَبُ . ورجل تَرِبٌ : فقيرٌ . ورجل تَرِبٌ : لازِقٌ بالتُّراب من الحاجة ليس بينه وبين الأَرض شيءٌ . وفي حديث أَنس، رضي الله عنه : لم يكن رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً . كان يقولُ لأَحَدنا عند المُعاتَبةِ : تَرِبَ جَبِينُه . قيل : أَراد به دعاءً له بكثرة السجود . وأَما قوله لبعض أَصحابه : تَرِبَ نَحْرُكَ ، فقُتِل الرجُل شهيداً ، فإِنه محمول على ظاهره . وقالوا : الترابُ لكَ، فرَفَعُوه ، وإِن كان فيه معنى الدعاء ، لأَنه اسم وليس بمصدر ، وليس في كلِّ شيءٍ من الجَواهِر قيل هذا . وإِذا امتنع هذا في بعض المصادر ، فلم يقولوا : السَّقْيُ لكَ ، ولا الرَّعْيُ لك ، كانت الأَسماء أَوْلى بذلك . وهذا النوعُ من الأَسماء ، وإِن ارْتَفَعَ ، فإِنَّ فيه معنى المنصوب . وحكى اللحياني : التُّرابَ للأَبْعَدِ . قال : فنصب كأَنه دعاء .

والمَتْرَبةُ : المَسْكَنةُ والفاقةُ . ومِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبةٍ أَي لاصِقٌ بالتراب .

وجمل تَرَبُوتٌ : ذَلُولٌ ، فإِمَّا أَن يكون من التُّراب لذلَّته ، وإِما أَن تكون التاء بدلاً من الدال في دَرَبُوت من الدُّرْبةِ ، وهو مذهب سيبويه ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن بري : الصواب ما قاله أَبو علي في تَرَبُوتٍ أَنَّ أَصله دَرَبُوتٌ من الدربة ، فأَبدل من الدال تاء، كما أَبدلوا من التاء دالاً في قولهم دَوْلَجٌ وأَصله تَوْلَجٌ ، ووزنه تَفْعَلٌ من وَلَجَ ، والتَّوْلَجُ : الكِناسُ الذي يَلِجُ فيه الظبي وغيره من الوَحْش . وقال اللحياني : بَكْرٌ تَرَبُوتٌ : مُذَلَّلٌ ، فخصَّ به البَكْر ، وكذلك ناقة تَرَبُوت . قال : وهي التي إِذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِها أَو بهُدْب عينها تَبِعَتْكَ . قال وقال الأَصمعي : كلُّ ذَلُولٍ من الأَرض وغيرها تَرَبُوتٌ، وكلُّ هذا من التُّراب، الذكَرُ والأُنثى فيه سواءٌ .

«والتُّرْتُبُ: الأمْرُ الثابتُ، بضم التاءين. والتُّرْتُبُ: العبدُ السُّوءُ[1]». وأتْرَبَ الرجلُ إذا مَلَكَ عبداً مُلِكَ ثلاثَ مرّاتٍ.

والتَّرِباتُ: الأنامِلُ، الواحدة تَرِبةٌ.

والتَّرائبُ: مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْرِ، وقيل هو ما بين التَّرْقُوَةِ إلى الثَّنْدُوَةِ؛ وقيل: التَّرائبُ عِظامُ الصدر؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْنِ منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين. قال الأغلب العِجْليّ:

أشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ،
لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ في النُّتُوبِ

والتَّفْليكُ: مِن فَلَّكَ الثَّدْيُ. والنُّتُوبُ: النُّهُودُ، وهو ارْتِفاعُه. وقيل: التَّرائبُ أربعُ أضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر وأربعٌ من يَسْرَتِه. وقوله عز وجل: خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ من بينِ الصُّلْبِ والتَّرائبِ. قيل: التَّرائبُ: ما تقدّم. وقال الفرّاء: يعني صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأةِ. وقيل: التَّرائبُ اليَدانِ والرِّجْلانِ والعَيْنانِ، وقال: واحدتها تَرِيبةٌ. وقال أهل اللغة أجمعون: التَّرائبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْرِ، وأنشدوا:

مُهَفْهَفةٌ بَيْضاءُ، غَيْرُ مُفاضةٍ،
تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

وقيل: التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ، وأنشد:

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ،
كَلَوْنِ العاجِ، ليس له غُضُونُ

أبو عبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضِعُ القِلادةِ، واللَّبَّةُ: موضع النَّحْرِ، والثُّغْرةُ: ثُغْرةُ النَّحْرِ، وهي الهَزْمةُ بين التَّرْقُوَتَيْنِ. وقال:

والزَّعْفَرانُ، علَى تَرائبِها،
شَرِقٌ بِه اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

قال: والتَّرْقُوَتانِ: العَظْمانِ المُشْرِفانِ في أعْلَى الصَّدْرِ مِن صَدْرِ رَأسَيِ المَنْكِبَيْنِ إلى طَرَفِ ثُغْرةِ النَّحْرِ، وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهَواء الذي في الجَوْفِ لو خُرِقَ، يقال لهما القَلْتانِ، وهما الحاقِنَتانِ أيضاً، والذّاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم. قال ابن الأثير: وفي الحديث ذكر التَّرِيبةِ، وهي أعْلَى صَدْرِ الإنسانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وجمعُها التَّرائبُ. وتَرِيبةُ البَعِيرِ: مَنْخِرُه[1].

والتِّرابُ: أصْلُ ذِراعِ الشاة، أُنثى، وبه فسر شمر قولَ عليّ، كرّم الله وجهه: لَئِنْ وَلِيتُ بني أُمَيّةَ لأنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ. قال: وعنى بالقَصّابِ هنا السَّبُعَ، والتِّرابُ: أصْلُ ذِراعِ الشاةِ، والسَّبُعُ إذا أخَذَ شاةً قَبَضَ على ذلك المكانِ فَنَفَضَ الشّاةَ.

الأزهريُّ: طَعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوَّثَ بالتُّراب. قال: ومنه حديث عليّ، رضي الله عنه: نَفْضَ القَصّابِ الوِذامَ التَّرِبةَ. الأزهري: التِّرابُ: التي سَقَطَتْ في التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، فالقَصّابُ يَنْفُضُها. ابن الأثير: التِّرابُ جمع تَرْبٍ، تخفيفُ تَرِبٍ، يريد اللُّحُومَ التي تَعَفَّرَتْ بسُقُوطِها في التُّراب، والوَذِمةُ: المُنْقَطِعةُ الأوْذامِ، وهي السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها عُرى الدَّلْوِ. قال الأصمعي: سألْتُ

---

[1] هذه العبارة من مادة «ترتب» ذكرت هنا خطأً في الطبعة الاولى.

[1] قوله «وتريبة البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الخاء.

شُعبة[1] عن هذا الحَرْفِ ، فقال : ليس هو هكذا انما هو نَفْضُ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبةَ ، وهي التي قد سَقَطَتْ في التُّرابِ ، وقيل الكُرُوشُ كُلُّها تُسمَّى تَرِبةً لأَنها يَحْصُلُ فيها التراب مِنَ المَرْتَعِ ؛ والوَذِمةُ : التي أُخْمِلَ باطِنُها ، والكُرُوشُ وَذِمةٌ لأَنها مُخْمَلَةٌ ، ويقال لِخَمْلِها الوَذَمُ . ومعنى الحديث : لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخُبْثِ .

والتِّرْبُ : اللِّدةُ والسِّنُّ . يقال : هذه تِرْبُ هذه أي لِدَتُها . وقيل: تِرْبُ الرَّجُل الذي وُلِدَ معه ، وأَكثر ما يكون ذلك في المُؤَنَّثِ ، يقال : هي تِرْبُها وهُما تِرْبان والجمع أَتْرابٌ . وتارَبَتْها : صارت تِرْبَها . قال كثير عزة :

تُتارِبُ بِيضاً ، إذا استَلْعَبَتْ ،
كأُدْمِ الظِّباء تَرِفُّ الكَباثا

وقوله تعالى : عُرُباً أَتْراباً . فسَّره ثعلب ، فقال : الأَترابُ هُنا الأَمْثالُ ، وهو حَسَنٌ إذْ ليست هُناكَ وِلادةٌ .

والتَّرَبَةُ والتَّرِبةُ والتَّرْباءُ: نَبْتٌ سُهْلِيٌّ مُفَرَّضُ الوَرَقِ ، وقيل : هي شَجرة شاكَةٌ ، وثمرتها كأَنها بُسْرَةٌ مُعلَّقةٌ ، مَنْبِتُها السَّهْلُ والحَزْنُ وتِهامةُ . وقال أَبو حنيفة : التَّرِبةُ خَضْراءُ تَسْلَحُ عنها الإِبلُ .

التهذيب في ترجمة رتب : الرَّتْباءُ الناقةُ المُنْتَصِبةُ في سَيْرِها ، والتَّرْباء الناقةُ المُنْدَفِنةُ . قال ابن الأَثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذِكْرُ تُرَبَةَ ، مثال هُمَزَة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ قُرْبَ مكة على يَوْمين منها. وتُرَبَةُ :وادٍ من أَوْدية اليمن. وتُرَبةُ والتُّرَبَةُ والتُّرْباء وتُرْبانُ وأَتارِبُ : مواضع . ويَتْرَبُ ، بفتح الراء : مَوْضعٌ قريبٌ من اليمامة . قال الأَشجعي :

وعَدْتَ ، وكان الخُلْفُ منكَ سَجِيَّةً ،
مواعيدَ عُرقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرَبِ

قال هكذا رواه أَبو عبيدة بِيَتْرَبِ وأَنكر بيَثْرِبِ ، وقال : عُرقُوبٌ من العَماليقِ ، ويَتْرَبُ من بِلادِهم ولم تَسكُنِ العماليقُ يَثْرِبَ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كُنَّا بِتُرْبانَ . قال ابن الأَثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فَراسِخَ .

وتُرْبةُ: موضع[1] من بِلادِ بني عامرِ بن مالك ، ومن أَمثالهم: عَرَفَ بَطْني بَطْنَ تُرْبةَ ، يُضْرَب للرجل يصير إلى الامر الجَليِّ بعد الأَمرِ المُلْتَبِس ؛ والمَثَلُ لعامر بن مالك أَبي البراء .

والتُّرْبِيَّةُ : حِنطة حَمْراء ، وسُنْبلها أَيضاً أَحمرُ ناصِعُ الحُمرة ، وهي رَقِيقة تَنْتَشِر مع أَدْنَى بَرْد أَو ريح ، حكاه أَبو حنيفة .

توتب : أَبو عبيد: التُّرْتُب: الأَمر الثابت .ابن الأَعرابي: التُّرْتُب : التُّراب ، والتُّرْتُب : العَبْدُ السُّوءُ .

توعب : تَوْعَبٌ وتَبْرَعٌ : موضعان بَيَّنَ صَرْفُهم إِياهُما أَن التاءَ أَصلٌ .

تعب : التَّعَبُ :شِدَّةُ العَناءِ ضِدُّ الراحةِ .تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً ، فهو تَعِبٌ : أَعْيا .

---

[1] قوله « قال الاصمعي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحاح والمختار في مادة وذم والذي فيهما من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول .

[1] قوله « وتربة موضع الخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوطبضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل.

وأتْعَبه غيرُه ، فهو تَعِبٌ ومُتْعَبٌ ، ولا تقل مَتْعُوبٌ. وأتْعَبَ فلان نفسَه في عَمَلٍ يُمارِسُه إذا أنْصَبَها فيما حمَّلَها وأعْمَلَها فيه . وأتْعَبَ الرجلُ رِكابَه إذا أعْجَلَها في السَّوْقِ أو السَّيْرِ الحَثِيثِ . وأتْعَبَ العَظْمَ : أعْنَتَه بعدَ الجَبْرِ . وبعيرٌ مُتْعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ من عِظامِ يَدَيْهِ أو رِجْلَيْهِ ثم جَبَرَ ، فلم يَلْتَئِم جَبْرُه ، حتى حُمِلَ عليه في التَّعَبِ فوقَ طاقتِه ، فتَتَمَّم كَسْرُه . قال ذو الرمَّة :

إذا نالَ منها نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُه
بها،كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وأتْعَبَ إناءه وقَدَحَه : ملأَه ، فهو مُتْعَبٌ .

تغب : التَّغَبُ : الوَسَخُ والدَّرَنُ .

وتَغِبَ الرجلُ يَتْغَبُ تَغَباً ، فهو تَغِبٌ : هَلَكَ في دِينٍ أو دُنْيا، وكذلك الوَتَغُ . وتَغِبَ تَغَباً: صار فيه عَيْبٌ . وما فيه تَغْبةٌ أي عَيْبٌ تُرَدُّ به شَهادتُه . وفي بعض الأخبار : لا تُقْبَلُ شَهادةُ ذي تَغْبةٍ . قال : هو الفاسدُ في دِينِه وعَمَلِه وسُوء أفعالِه . قال الزمخشري : ويروى تَغَبَّةٍ مُشَدَّداً . قال : ولا يخلو أن يكون تَغَبَّةٌ تَفْعِلَةً من غَبَّبَ مبالغة في غَبَّ الشيءُ إذا فَسَدَ، أو من غَبَّبَ الذِّئْبُ الغَنَم إذا عاثَ فيها . ويقال لِلقَحْطِ : تَغْبةٌ، وللجوع البُرْقُوعِ : تَغْبةٌ . وقول المُعَطَّلِ الهُذَلِيّ :

لَعَمْري ، لقد أعْلَنْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً
منَ التَّغْبِ ، جَوّابَ المَهالِكِ ، أرْوَعا

قال : أعْلَنْتَ : أظْهَرْتَ مَوْتَه .

والتَّغْبُ : القَبيحُ والرِّيبةُ ، الواحدة تَغْبةٌ ، وقد تَغِبَ يَتْغَبُ .

تلب : التَّوْلَبُ : ولَدُ الأتانِ من الوَحْشِ إذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ . وفي الصحاح : التَّوْلَبُ الجَحْشُ . وحُكي عن سيبويه أنه مصروف لأنه فَوْعَلٌ . ويقال للأتانِ : أمُّ تَوْلَبٍ ، وقد يُسْتَعارُ للإنسانِ . قال أوْسُ بن حَجَر يصف صبيّاً :

وذاتُ هِدْمٍ ، عارٍ نَواشِرُها ،
تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعَا

وإنما قُضِيَ على تائه أنها أصْلٌ وواوه بالزيادة ، لأن فَوْعَلًا في الكلام أكثر من تَفْعَلُ . الليث يقال : تَبّاً لفلان وتَلْباً يُتْبِعونه التَّبَّ .

والمَتالِبُ : المَقاتِلُ .

والتِّلِبُّ : رَجل من بني العَنْبَرِ ، عن ابن الأعرابي. وأنشد :

لاهُمَّ ان كان بَنُو عَميرَهْ ،
رَهْطُ التِّلِبِّ، هَؤُلا مَقْصُورَهْ،
قد أجْمَعُوا لِغَدْرةٍ مَشْهُورَهْ ،
فابْعَثْ عليهم سَنةً قاشُورَهْ ،
تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

أي أُخْلِصُوا فلم يُخالِطْهم غيرُهم من قومهم . هَجا رَهْطَ التِّلِبِّ بسَبَبِه . التهذيب : التِّلِبُّ اسم رجلٍ من بني تميم، وقد رَوى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، شيئاً .

تلأب : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أثناء ترجمة تلب، وغَلَّطه الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك ، وقال : حق اتْلأَبَّ أن يذكر في فصل تلأب ، لأنه رباعي ، والهمزة الأُولى وصل، والثانية أصل، ووزنه افْعَلَلَّ مثلُ اطْمَأَنَّ .

اتْلأَبَّ الشيءُ اتْلِئْباباً : اسْتَقامَ ، وقيل انْتَصَبَ.

واتْلأَبَّ الشيءُ والطريقُ : امْتَدّ واسْتَوى ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : إذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ.

والاسم : التُّلأْبيبةُ مثل الطُّمَأْنينةِ . واتْلأَبَّ الحِمارُ : أَقام صَدْرَه ورأْسَه . قال لبيد :

فأَوْرَدَها مَسْجُورةً ، تحتَ غابةٍ
من القُرْنَتَيْنِ ، واتْلأَبَّ يَحُومُ

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي : المُتْلَئِبُّ المُسْتَقِيمُ ؛ قال : والمُسْلَحِبُّ مثلُه . وقال الفرّاء : التُّلأْبِيبةُ من اتْلأَبَّ إذا امتدّ ، والمُتْلَئِبُّ : الطريقُ المُمْتَدّ .

تنب : التَّنُّوبُ : شجر ، عن أَبي حنيفة .

توب : التَّوْبَةُ : الرُّجُوعُ من الذَّنْبِ. وفي الحديث: النَّدَمُ تَوْبَةٌ. والتَّوْبُ مثلُه . وقال الأخفش : التَّوْبُ جمع تَوْبةٍ مثل عَزْمةٍ وعَزْمٍ .

وتابَ إلى اللهِ يَتُوبُ تَوْباً وتَوْبةً ومَتاباً : أَنابَ ورَجَعَ عن المَعْصيةِ إلى الطاعةِ ، فأَما قوله :

تُبْتُ إلَيْكَ ، فَتَقَبَّلْ تابَتي ،
وصُمْتُ ، رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صامَتي

إنما أَراد تَوْبَتي وصَوْمَتي فأَبدَلَ الواو أَلفاً لضَرْبٍ من الخِفّة ، لأَنّ هذا الشعر ليس بمؤسَّس كله . أَلا تَرى أَن فيها :

أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِن النارِ ، الّتي
أَعْدَدْتَ لِلْكُفّارِ في القِيامة

فجاء بالتي ، وليس فيها أَلف تأْسيس .

وتابَ اللهُ عليه : وفَّقَه لَها[1] .

ورَجلٌ تَوّابٌ : تائبٌ إلى اللهِ . واللهُ تَوّابٌ : يَتُوبُ علَى عَبْدِه . وقوله تعالى : غافِرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ ، يجوز أَن يكون عَنَى به المَصْدَرَ كالقَول، وأَن يكون جمع تَوْبةٍ كلَوْزةٍ ولَوْزٍ، وهو مذهب المبرد .

وقال أَبو منصور : أَصلُ تابَ عادَ إلى اللهِ ورَجَعَ وأَنابَ . وتابَ اللهُ عليه أَي عادَ عليه بالمَغْفِرة . وقوله تعالى : وتُوبُوا إلى الله جَميعاً ؛ أَي عُودُوا إلى طاعتِه وأَنيبُوا إليه . واللهُ التوّابُ : يَتُوبُ على عَبْدِه بفَضْلِه إذا تابَ إليهِ من ذَنْبِه .

واسْتَتَبْتُ فُلاناً : عَرَضْتُ عليهِ التَّوْبَةَ مما اقْتَرَفَ أَي الرُّجُوعَ والنَّدَمَ على ما فَرَطَ منه . واسْتَتابه : سأَلَه أَن يَتُوبَ .

وفي كتاب سيبويه : والتَّتْوِبةُ على تَفْعِلةٍ : من ذلك .

وذكر الجوهريّ في هذه الترجمة التابوت : أَصله تابُوَةٌ مثل تَرْقُوَةٍ ، وهو فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنت الواو انقلبت هاءُ التأْنيث تاءً.وقال القاسم بن معن : لم تَختلف لغةُ قُريشٍ والأَنصارِ في شيءٍ من القرآن إلاّ في التّابُوتِ ، فلغةُ قريش بالتاء ، ولغةُ الأَنصار بالهاء . قال ابن بري : التصريفُ الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى ردّها إلى تابوت تَصْرِيفٌ فاسِدٌ؛ قال : والصواب أَن يُذكر في فصل تبت لأَنّ تاءَه أَصلية ، ووزنه فاعُولٌ مثل عاقُولٍ وحاطُومٍ ، والوقْفُ عليها بالتاء في أَكثر اللغات ، ومن وقف عليها بالهاء فإنه أَبدلها من التاء ، كما أَبدلها في الفُرات حين وقف عليها بالهاء ، وليست تاءُ الفرات بتاء تأْنيث ، وإنما هي أَصلية من نفس الكلمة . قال أَبو بكر بن مجاهد : التّابُوتُ بالتاء قِراءَة الناس جميعاً ، ولغة الأَنصار التابُوهُ بالهاء .

[1] أي للتوبة .

فصل الثاء المثلثة

ثأب : ثَئِبَ الرَّجلُ[1] ثَأَباً وتَثاءَبَ وتَثَأَّبَ: أَصابه كَسَلٌ وتَوصِيمٌ، وهي الثُّؤَباءُ، مَمْدود.
والثُّؤَباءُ من التَّثاؤُب مثل المُطَواء من التَّمَطِّي.
قال الشاعِر في صفة مُهْر:

فافْتَرَّ عن قارِحِه تَثاؤُبُهْ

وفي المثل: أَعْدَى مِن الثُّؤَباء.

ابن السكيت: تَثاءَبْتُ على تَفاعَلْتُ ولا تقل تَثاوَبْتُ. والتَّثاؤُبُ: أَن يأْكُلَ الإِنسان شيئاً أَو يَشْربَ شيئاً تَغْشاهُ له فَتْرة كَثَقْلةِ النُّعاس من غَيْرِ غَشْيٍ عليه. يقال: ثُئِبَ فلان.
قال أَبو زيد: تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً من الثُّؤَباء، في كتاب الهمز. وفي الحديث: التَّثاؤُبُ من الشَّيْطان؛ وإِنما جعله من الشَّيْطانِ كَراهِيةً له لأَنه إِنما يكون مِن ثِقَلِ البَدَنِ وامْتِلائه واسترخائه ومَيْلِه إِلى الكَسَل والنوم، فأَضافه إِلى الشيطان، لأَنه الذي يَدْعُو إِلى إِعطاءِ النَّفْس شَهْوَتَها؛ وأَرادَ به التَّحْذِيرَ من السبَب الذي يَتَولَّدُ منه، وهو التَّوَسُّع في المَطْعَمِ والشِّبَعِ، فيَثْقُل عن الطَّاعاتِ ويَكْسَلُ عن الخَيْرات.
والأَثْأَبُ: شجر يَنْبُتُ في بُطُون الأَوْدية بالبادية، وهو على ضَرْب التِّين يَنْبُت ناعِماً كأَنه على شاطِئِ نَهر، وهو بَعِيدٌ من الماء، يَزْعُم النَّاسُ أَنها شجرة سَقِيَّةٌ؛ واحدتُه أَثْأَبةٌ. قال الكُمَيْتُ:

وغادَرْنا المَقاوِلَ في مَكَرٍّ،
كَخُشْبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسينا

[1] قوله «ثئب الرجل» قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان، ولكن الذي في المحكم والتكملة وتبعها المجد ثأب كمنع.

قال الليث: هي شَبِيهةٌ بشَجَرة تسميها العجم النِّشْك، وأَنشد:

في سَلَمٍ أَو أَثْأَبٍ وغَرْقَدِ

قال أَبو حنيفة: الأَثْأَبةُ: دَوْحةٌ مِحْلالٌ واسِعةٌ، يَسْتَظِلُّ تَحتَها الأُلُوفُ من الناسِ، تَنْبُتُ نباتَ شَجَر الجَوْز، ووَرَقُها أَيضاً كنحو وَرَقِه، ولها ثَمَر مثلُ التين الأَبْيَضِ يُؤْكل، وفيه كَراهةٌ، وله حَبٌّ مثل حَبِّ التِّين، وزِنادُه جيدة. وقيل: الأَثْأَبُ شِبْه القَصَبِ له رؤُوسٌ كرؤُوس القَصَب وشَكِيرٍ كشَكِيرِه، فأَمّا قوله:

قُلْ لِأَبي قَيْسٍ خَفِيفِ الأَثْبَهْ

فعلى تخفيف الهمزة، إِنما أَراد خَفِيفَ الأَثْأَبة. وهذا الشاعر كأَنه ليس من لغته الهمز، لأَنه لو همز لم ينكسر البيت، وظنَّه قوم لغة، وهو خَطَأٌ. وقال أَبو حنيفة: قال بعضهم الأَثْب، فاطَّرَح الهمزة، وأَبْقى الثاءَ على سُكونها، وأَنشد:

ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلى شِعْبِ،
مُضْطَرِب البانِ، أَثِيثِ الأَثْبِ

ثبب : ابن الأَعرابي: الثَّبابُ: الجُلُوس، وثَبَّ إِذا جَلَس جُلُوساً مُتَمَكِّناً.
وقال أَبو عمرو: تَبَثْبَثَ إِذا جلَس مُتمكِّناً.

ثرب : الثَّرْبُ: شَحْم رَقِيقٌ يَغْشَى الكَرِشَ والأَمْعاءَ، وجمعُه ثُرُوبٌ. والثَّرْبُ: الشَّحْمُ المَبْسُوط على الأَمْعاء والمَصارِينِ. وشاة ثَرْباءُ: عَظِيمة الثَّرْبِ؛ وأَنشد شمر:

وأَنْتُم بِشَحْمِ الكُلْيَتَيْنِ معَ الثَّرْبِ

وفي الحديث: نَهى عن الصَّلاةِ إِذا صارَتِ الشمسُ

كالأثارِبِ أي إذا تَفرَّقَت وخصَّت مَوْضِعاً دون موضع عند المَغيب . شَبَّهها بالثُّرُوبِ ، وهي الشحْمُ الرَّقيق الذي يُغَشّي الكَرِشَ والأَمْعاءَ الواحد ثَرْبٌ وجمعها في القلة : أَثْرُبٌ ؛ والأثارِبُ : جمع الجمع . وفي الحديث : انَّ المُنافِقَ يؤخّر العَصْرَ حتى إذا صارَتِ الشمسُ كَثَرْبِ البَقَرة صلاَّها .

والثَّرَباتُ : الأَصابعُ .

والتَّثْريبُ كالتَّأْنيب والتَّعْييرِ والاسْتِقْصاء في اللَّوْمِ .

والثَّارِبُ : المُوَبِّخُ . يقال: ثَرَبَ وثَرَّبَ وأَثْرَبَ إذا وَبَّخَ . قال نُصَيْبٌ :

إني لأَكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِنَ الّذي
يُؤْذِيكَ سُوءُ ثَنائِه لم يَثْرِبِ

وقال في أَثْرَبَ :

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرأً ، مِنْ تِلادِه ،
سَوامُ أَخٍ ، داني الوسِيطَةِ ، مُثْرِبِ

قال : مُثْرِبٌ قَليلُ العَطاء ، وهو الذي يَمُنُّ بما أَعْطَى .

وثَرَّبَ عليه : لامَه وعَيَّره بذَنْبه ، وذَكَّرَه به. وفي التنزيل العزيز قال : لا تَثْريبَ عليكم اليَوْمَ . قال الزجاج : معناه لا إفسادَ عليكم . وقال ثعلب : معناه لا تُذْكَرُ ذنُوبُكم . قال الجوهريّ : وهو من الثَّرْبِ كالشَّغْفِ من الشّغاف. قال بِشر، وقيل هو لتُبَّعٍ :

فَعَفَوْتُ عَنْهُم عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبٍ ،
وتَرَكْتُهُم لعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وثَرَّبْتُ عليهم وعَرَّبْتُ عليهم ، بمعنى ، إذا قَبَّحْتَ عليهم فعْلَهم .

والمُثَرِّبُ : المُعَيِّرُ ، وقيل : المُخَلِّطُ المُفْسِدُ . والتَّثْريبُ : الإفْسادُ والتَّخْليطُ . وفي الحديث : إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحدِكم فَلْيَضْرِبْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ ؛ قال الأزهري : معناه ولا يُبَكِّتْها ولا يُقَرِّعْها بعد الضَّرْبِ . والتقْريعُ : أَن يقول الرجل في وَجه الرجُل عَيْبَه،فيقول: فَعلْتَ كذا وكذا. والتَّبْكيتُ قَريبٌ منه . وقال ابن الأَثير : أي لا يُوَبِّخها ولا يُقَرِّعْها بالزّنا بعد الضرب . وقيل : أَراد لا يَقْنَعْ في عُقوبتها بالتثريبِ بل يضرِبُها الحدّ ، فإنّ زنا الإماء لم يكن عند العرب مَكْروهاً ولا مُنْكَراً ، فأَمرَهم بحدّ الاماء كما أَمرَهم بحدّ الحَرائر.

ويَثْرِبُ : مدينة سيدنا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم،والنَّسَبُ إليها يَثْرَبِيٌّ ويَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ ، فتحوا الراء استثقالاً لتوالي الكسرات . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نَهَى أن يقالَ للمدينة يَثْرِبُ ، وسماها طَيْبَةَ ، كأَنه كَرِهَ الثَّرْبَ، لأنه فَسادٌ في كلام العرب. قال ابن الأَثير: يَثْرِبُ اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قديمة، فغَيَّرها وسماها طَيْبَةَ وطابَةَ كَراهِيةَ التَّثْرِيبِ ، وهو اللَّوْمُ والتَّعْيير . وقيل : هو اسم أَرضِها ؛ وقيل : سميت باسم رجل من العَمالِقة . ونَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ ، مَنسوب إلى يَثْرِبَ . وقوله:

وما هو إلاَّ اليَثْرِبِيُّ المُقَطَّعُ

زعَم بعضُ الرُّواة أن المراد باليثربي السَّهْمُ لا النَّصْلُ ، وأن يَثْرِبَ لا يُعْمَلُ فيها النّصالُ. قال أبو حنيفة : وليس كذلك لأَنَّ النّصالَ تُعملُ بِيَثْرِبَ وبوادي القُرى وبالرَّقَمِ وبغَيْرِهنَّ من

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُه مَرْصُوفُ

أي مشدودٌ بالرِّصافِ .

والثَّرْبُ : أَرض حِجارتُها كحجارة الحَرَّة إلا أَنها بِيضٌ .

وأَثارِبُ : موضع .

ثرقب : الثُّرْقُبِيَّةُ والفُرْقُبِيَّةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بيضٌ ، حكاها يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثُرْقُبيٌّ وفُرْقُبِيٌّ .

ثعب : ثَعَبَ الماءَ والدَّمَ ونحوَهما يَثْعَبُه ثَعْباً : فَجَّره ، فانْثَعَبَ كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنف . قال الليث : ومنه اشْتُقَّ مَثْعَبُ المطَر . وفي الحديث : يجيءُ الشَّهيدُ يومَ القيامةِ ، وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً ؛ أي يَجْري . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صَلَّى وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً . وحديث سعدٍ ، رضي الله عنه : فقَطَعْتُ نَساهُ فانْثَعَبَتْ جَدِّيَةُ الدَّمِ ، أي سالَتْ ، ويروى فانْبَعَثَتْ .

وانْثَعَبَ المطَرُ : كذلك . وماءٌ ثَعْبٌ وثَعَبٌ وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبانٌ : سائل ، وكذلك الدَّمُ ؛ الأَخيرة مَثَّلَ بها سيبويه وفسرها السيرافي . وقال اللحياني : الأُثْعُوبُ : ما انْثَعَبَ . والثَّعْبُ مَسِيلُ الوادي[1] ، والجمع ثُعْبانٌ .

وجَرَى فَمُه ثَعابِيبَ كسَعابِيبَ ، وقيل : هو بَدَلٌ ، وهو أَن يَجْري منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ .

والمَثْعَبُ ، بالفتح ، واحد مَثاعِبِ الحِياضِ . وانْثَعَبَ الماءُ : جَرى في المَثْعَبِ . والثَّعْبُ والوَقيعةُ والغَديرُ كُلُّه من مَجامع الماء . وقال الليث : والثَّعْبُ الذي يَجْتَمِعُ في مَسيلِ المطر من الغُثاء . قال الأَزهري : لم يُجَوِّد الليث في تفسير الثَّعْبِ ، وهو عندي المَسِيلُ نفسهُ ، لا ما يجتمع في المَسِيل من الغُثاء .

والثُّعْبانُ : الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويلُ ، الذكرُ خاصَّةً . وقيل : كلُّ حَيَّةٍ ثُعْبانٌ . والجمع ثَعابِينُ . وقوله تعالى : فأَلْقَى عَصاه فإِذا هي ثُعْبانٌ مُبِينٌ ؛ قال الزجاج : أَراد الكبيرَ من الحَيَّاتِ ، فإِن قال قائل : كيف جاء فإِذا هي ثُعْبانٌ مبين . وفي موضع آخر : تَهْتَزُّ كأَنها جانٌّ ؛ والجانُّ : الصغيرُ من الحيَّات . فالجواب في ذلك : أَنَّ خَلْقَها خَلْقُ الثُّعبانِ العظيمِ ، واهْتِزازُها وحرَكَتُها وخِفَّتُها كاهْتِزازِ الجانِّ وخِفَّتِه . قال ابن شميل : الحَيّاتُ كلها ثُعْبانٌ ، الصغير والكبير والإِناث والذُّكْرانُ . وقال أَبو خَيْرة : الثعبانُ الحَيَّةُ الذكَر . ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى : فإِذا هي ثُعْبان مبين . وقال قطرب : الثُّعبانُ الحَيَّةُ الذكَرُ الأَصفَرُ الأَشْعَرُ ، وهو من أَعظمِ الحيَّات . وقال شمر : الثُّعبانُ من الحَيّاتِ ضَخْمٌ عظيم أَحمر يَصِيدُ الفأْر . قال : وهي ببعض المواضع تُسْتَعار للفأْر ، وهو أَنفَعُ في البَيْتِ من السَّنانيرِ . قال حميد بن ثور :

شَديدُ تَوَقِّيهِ الزِّمامَ ، كأَنما
نَرى ، بتَوَقِّيهِ الخِشاشَةَ ، أَرْقَما

فلمّا أَتَتْه أَنْشَبَتْ في خِشاشِه
زِماماً ، كثُعْبانِ الحَماطةِ ، مُحْكَما

والأُثْعُبانُ : الوَجْهُ الفَخْم في حُسْنِ بَياضٍ . وقيل :

[1] قوله « والثعب مسيل الخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

هو الوَجْهُ الضَّخْم. قال:

إنّي رَأيتُ أُثْعباناً جَعْدا،
قد خَرَجَتْ بَعْدي، وقالَتْ نَكْدا

قال الأزهري: والأُثْعَبِيُّ الوَجْه الضَّخْمُ في حُسْنٍ وبَياضٍ. قال: ومنهم مَن يقول: وجهٌ أُثْعُبانِيٌّ.

ابن الأعرابي: من أسماء الفأر البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِمُ. والثُّعْبةُ ضَرْبٌ من الوَزَغ تُسمى سامَّ أَبْرَصَ، غير أنها خَضْراءُ الرأس والحَلْقِ جاحظةُ العينين، لا تَلْقاها أبداً إلاَّ فاتِحةً فاها، وهي مِن شَرِّ الدَّوابِّ تَلْدَغُ فلا يَكادُ يَبْرَأُ سَليمُها، وجمعها ثُعَبٌ. وقال ابن دريد: الثُّعْبةُ دابّـةٌ أَغْلَظُ من الوَزَغةِ تَلْسَعُ، وربُما قَتَلَتْ، وفي المثل: ما الحَوافي كالقَلِبَةِ، ولا الخُنَّازُ كالثُّعَبةِ. فالحَوافي: السَّعَفاتُ اللَّواتي يَلِينَ القِلَبةَ. والخُنَّازُ: الوَزَغةُ. ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهريّ الثُّعْبة، بتسكين العين. قال: والذي قرأته على شيخي، في الجمهرة، بفتح العين. والثُّعْبةُ نبتةٌ[1] شَبِيهة بالثُّعْلةِ إلا أنها أَخْشَن ورقاً وساقُها أَغْبَرُ، وليس لها حَمْل، ولا مَنْفعةَ فيها، وهي من شجر الجبل تَنبُت في مَنابِتِ الثُّوعِ، ولها ظِلٌّ كَثِيفٌ، كلُّ هذا عن أبي حنيفة.

والثَّعْبُ: شجر، قال الخليل: الثُّعْبانُ ماء، الواحد ثَعْبٌ. وقال غيره: هو الثَّغْبُ، بالغين المعجمة.

ثعلب: الثَّعْلَبُ من السِّباع مَعْروفة، وهي الأُنثى، وقيل الأُنثى ثَعْلبةٌ والذكر ثَعْلَبٌ وثُعْلُبانٌ.

١ قوله «والثعبة نبتة الخ» هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلة وفي التكملة بالثوعة.

قال غاوِي بن ظالِم السُّلَميّ، وقيل هو لأَبي ذر الغفاري، وقيل هو لعَبّاس بن مِرْداس السُّلَمي، رضي الله عنهم:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلبانُ برأْسِه،
لَقَدْ ذَلَّ مَن بالَتْ عليهِ الثَّعالِبُ[1]

الأزهري: الثَّعْلَبُ الذكرُ، والأُنثى ثُعالةٌ، والجمع ثَعالِبُ وثَعالٍ.

عن اللحياني: قال ابن سيده ولا يُعْجِبُني قوله، وأَما سيبويه فإنه لم يجز ثَعالٍ إلاَّ في الشعر كقول رجل من يَشْكُرَ:

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ، تُتَمِّرُهُ،
مِنَ الثَّعالي، ووَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

ووجَّهَ ذلك فقال: إن الشاعر لَمَّا اضْطُرَّ إلى الياء أَبْدلَها مكانَ الباء كما يُبْدِلُها مكانَ الهمزة.

وأَرضٌ مُثْعَلِبةٌ، بكسر اللام: ذاتُ ثَعالِبَ. وأَما قَوْلُهُم: أَرضٌ مَثْعَلةٌ، فهو من ثُعالةَ، ويجوز أَيضاً أَن يكون من ثَعْلَبَ، كما قالوا مَعْقَرةٌ لأَرض كثيرة العَقارِبِ.

وثَعْلَبَ الرَّجلُ وتَثَعْلَبَ: جَبُنَ وراغَ، على التَّشْبِيه بعَدْوِ الثَّعْلَب. قال:

فإنْ رَآني شاعِرٌ تَثَعْلَبا[2]

وثَعْلَبَ الرَّجلُ من آخَر فَرَقاً.

والثَّعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمْح الداخِلُ في جُبَّةِ

١ قوله «أرب الخ» كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب.

٢ قوله «فإن رآني» في التكملة بعده:

وان حداه الحين أو تذايله

السِّنانِ . وثَعْلَبُ الرُّمحِ : ما دَخَلَ في جُبَّةِ السِّنان منه .

والثَّعْلَبُ : الجُحْرُ الذي يَسِيلُ منه ماءُ المطر . والثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الماء من جَرينِ التمر . وقيل : إنه إذا نُشِرَ التَّمْر في الجَرينِ ،فَخَشُوا عليه المطَر ، عَمِلُوا له جُحْراً يَسِيلُ منه ماءُ المطر ، فاسم ذلك الجُحْر الثَّعْلَبُ ، والثَّعْلَبُ : مَخْرَج الماء من الدِّبارِ أو الحَوْضِ .

وفي الحديث : أَن النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَسْقَى يَوْماً ودَعا فقامَ أَبو لُبابَة فقال : يا رسولَ اللهِ إنَّ التمرَ في المَرابِدِ ؛ فقال رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم : اللهم اسْقِنا حتى يَقُومَ أَبُو لُبابَةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإِزارِه أَو رِدائِه : فَمُطِرْنا حتى قامَ أَبو لُبابَةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإِزارِه . والمِرْبَدُ : موضع يُجَفَّفُ فيه التمرُ . وثَعْلَبُه : ثَقْبُه الذي يَسِيلُ منه ماءُ المطَر . أَبو عمرو : الثَّعْلَب أَصْلُ الراكُوب في الجِذْع من النَّخْل . وقال في موضع آخر : هو أَصلُ الفَسِيلِ إذا قُطِع من أُمِّه .

والثَّعْلَبَةُ : العُصْعُصُ . والثَّعْلَبَةُ : الاسْتُ . وداءُ الثَّعْلَبِ : عِلَّةٌ مَعْرُوفةٌ يَتَناثَرُ منها الشعَرُ . وثَعْلَبَة : اسم غلب على القَبِيلة .

والثَّعْلَبتان: ثَعْلبةُ بن جَدْعاءَ بن ذُهْلِ بن رُومانَ ابن جُنْدَبِ بن خارِجةَ بن سَعْدِ بن فُطْرةَ بن طَيِّءٍ ؛ وثَعْلبةُ بن رُومانَ بن جُنْدَبٍ . قال عَمرو بن مِلْقَط الطائي من قَصيدة أَوَّلُها :

يا أَوْسُ ، لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا ،
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

يَأْبى لِيَ الثَّعْلَبَتانِ الَّذي
قالَ خُباجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ

الخُباجُ : الضُّراط ، وأَضافَه إلى الأَمة ليكون أَخَسَّ لها ، وجعَلَها راعِيةً لكونها أَهْوَنَ من التي لا تَرْعَى . وأُمُّ جُنْدَب : جَدِيلةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بن عَمرو من حِمْيَر ، وإليها يُنْسَبون .

والثَّعالِبُ قَبائِلُ من العَرَبِ شَتَّى : ثَعْلَبَةُ في بني أَسَدٍ ، وثَعْلَبَةُ في بني تَمِيمٍ ، وثَعْلَبةُ في طيِّءٍ ، وثَعلبةُ في بني رَبِيعةَ . وقول الأَغلب :

جاريةٌ من قَيْسٍ ابنِ ثَعْلَبَهْ ،
كَرِيمةٌ أَنْسابُها والعَصَبَهْ[1]

إنما أَرادَ من قَيْسِ بن ثَعْلبةَ ، فاضْطُرَّ فأَثبت النون . قال ابن جني : الذي أَرى أَنه لم يُرِد في هذا البيت وما جرى مَجْراه أَن يُجْرِيَ ابناً وَصْفاً على ما قبله ، ولو أَراد ذلك لَحَذف التنوين ، ولكنَّ الشاعر أَراد أَن يُجْرِيَ ابناً على ما قَبْلَه بدلاً منه ، وإذا كان بدلاً منه لم يُجعل معه كالشيء الواحد ، فوجَب لذلك أَن يُنْوى انْفِصالُ ابن مما قبله ؛ وإذا قُدِّر بذلك ، فقد قام بنفسه ووجَبَ أَن يُبْتَدأَ ، فاحتاج إذاً إلى الأَلِفِ لئلا يلزم الابتداءُ بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كَلَّمت زيداً ابن بكر ، كأَنك تقول كلَّمت زيداً كلَّمت ابن بكر ، لأَن ذلك حكم البَدَل ، إذ البَدَلُ في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المُبْدَلُ منه منها ؛ والقول الأَوّل مذهب سيبويه .

وثُعيلِبات : موضع .

والثَّعْلَبِيَّةُ : أَن يَعْدُوَ الفرسُ عَدْوَ الكلب . والثَّعْلَبِيَّةُ : موضع بطريق مكة .

[1] قوله « أنسابها » في المحكم أخوالها .

ثغب : الثَّغْبُ والثَّغَبُ ، والفتح أكثرُ : ما بَقِيَ من الماء في بطنِ الوادي ؛ وقيل : هو بَقِيَّةُ الماء العَذْبِ في الأرض ؛ وقيل : هو أُخْدُودٌ تَحْتَفِرُهُ المَسايِلُ من عَلُ ، فإذا انحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمثالَ القُبورِ والدِّبار ، فيَمْضي السَّيْلُ عنها ، ويُغادِرُ الماءَ فيها ، فتُصَفِّقُه الرِّيحُ ويَصفُو ويَبْرُد ، فليس شيءٌ أَصفَى منه ولا أَبْرَدَ ، فسُمِّيَ الماءُ بذلك المكانِ . وقيل : الثَّغَبُ الغَديرُ يكون في ظلِّ جبَلٍ لا تُصيبُه الشمس ، فيَبْرُد ماؤه ، والجمع ثِغْبانٌ مثل شَبَثٍ وشِبْثانٍ ، وثُغْبانٌ مثل حَمَلٍ وحُمْلان . قال الأَخطل :

وثالثةٍ من العَسَلِ المُصَفَّى ،
مُشَعْشَعَةٍ بثِغْبانِ البِطاحِ

ومنهم من يرويه[1] بثُغْبانٍ ، بضم الثاء ، وهو على لغة ثَغْبٍ ، بالاسكان ، كعَبْدٍ وعُبْدانٍ . وقيل : كلُّ غَديرٍ ثَغْبٌ ، والجمع أَثْغابٌ وثِغابٌ . الليث : الثَّغَبُ ماءٌ ، صار في مُسْتَنْقَعٍ ، في صَخْرَةٍ أَو جَهْلَةٍ ، قليلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدنيا إلا بثَغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُه وبَقِيَ كَدَرُه . أَبو عبيد : الثَّغْبُ ، بالفتح والسكون : المُطْمَئِنُّ من المواضع في أَعلى الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ المطر . قال عَبيدٌ :

ولقد تَحُلُّ بها ، كأَنَّ مُجاجَها
ثَغْبٌ ، يُصَفِّقُ صفْوُه بمُدامِ

وقيل : هو غَديرٌ في غِلَظٍ من الأَرضِ ، أَو على صَخْرة ، ويكون قليلاً . وفي حديث زياد : فثُنِثَتْ بسُلالةٍ من ماء ثَغْبٍ . وقال ابن الأَعرابي : الثَّغَبُ ما استَطال في الأَرض مما يَبْقَى من السَّيْل ، إذا انحَسَر يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأَرض ، فالماءُ بمكانه ذلك ثَغَبٌ . قال : واضْطُرَّ شاعر إلى إسْكان ثانيه ، فقال :

وفي يَدي، مِثْلُ ماء الثَّغْبِ، ذُو شُطَبٍ ،
أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ والنَّمِرُ

شَبَّه السيفَ بذلك الماء في رِقَّتِه وصفائه ، وأَراد لأَني . ابن السكيت : الثَّغْبُ تَحْتَفِرُه المَسايِلُ مِن عَلُ ، فالماءُ ثَغْبٌ ، والمكانُ ثَغَبٌ ، وهما جميعاً ثَغْبٌ وثَغَبٌ . قال الشاعر :

وما ثَغَبٌ ، باتَتْ تُصَفِّقُه الصَّبا ،
قَرارةَ نِهْيٍ أَتأَقَتْها الرَّوائِحُ

والثَّغَبُ : ذَوْبُ الجَمْدِ ، والجمع ثُغْبانٌ . وأَنشد ابن سيده بيت الأَخطل : بثُغْبان البطاح . ابن الأَعرابي ، الثُّغْبان : مَجاري الماء ، وبين كلِّ ثَغْبَيْنِ طَريقٌ ، فإذا زادتِ المِياهُ ضاقتِ المسالِكُ ، فدَقَّتْ ، وأَنشد :

مَدافِعُ ثُغْبانٍ أَضَرَّ بها الوَبْلُ

ثغرب : الثَّغْرِبُ : الأَسنان الصُّفْر . قال :

ولا عَيْضَموزٌ تُنْزِرُ الضِّحْكَ ، بَعْدَما
جَلَتْ بُرْقُعاً عن ثِغْرِبٍ مُتناصِلِ

ثقب : الليث : الثَّقْبُ مصدر ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقُبُهُ ثَقْباً . والثَّقْبُ : اسم لما نفَذ. الجوهري : الثَّقْبُ ، بالفتح ، واحد الثُّقُوبِ . غيره : الثَّقْبُ : الخَرْقُ النافِذُ ، بالفتح ، والجمع أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ . والثُّقْبُ ، بالضم : جمع ثُقْبةٍ . ويُجمع أَيضاً على

[1] قوله « ومنهم من يرويه الخ » هو ابن سيده في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

ثُقَبٍ. وقد ثَقَبَه يَثْقُبه ثَقْباً وثَقَّبه فانْثَقَبَ، شُدِّد للكثرة، وتَثَقَّب وتَثَقَّبه كثَقَبَه. قال العجاج:

بِحَجِناتٍ يَتَثَقَّبْن البُهَرْ

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ أي مَثْقوبٌ.

والمِثْقَبُ: الآلةُ التي يُثْقَبُ بها.

ولُؤلُؤاتٌ مَثَاقِيبُ، واحدها مَثْقُوبٌ

والمُثَقِّبُ، بكسر القاف: لقب شاعر من عبد القَيْسِ معروف، سُمي به لقوله:

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ، وسَدَلْنَ رَقْماً،
وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيُونِ

واسمه عائذ بن مِحْصَنٍ العَبْدي. والوصاوِصُ جمع وَصْوَصٍ، وهو ثَقْبٌ في السِّتْر وغيره على مِقْدار العَيْن، يُنْظَر منه.

وثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ: مُطِرَ فَلانَ عُودُه، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ؛ فإذا زاد قليلاً قيل: قد أَدْبى، وهو حينئذ يَصلُح أن يُؤكل؛ فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخْوَصَ.

وتَثَقَّبَ الجِلْدُ إذا ثَقَّبَه الحَلَمُ.

والثُّقُوب: مصدر النارِ الثاقبةِ. والكَوْكَبُ الثاقِبُ: المُضِيءُ.

وتَثْقِيبُ النار: تَذْكِيَتُها.

وثَقَبَتِ النارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقابةً: اتَّقَدَتْ. وثَقَّبَها هو وأَثْقَبها وتَثَقَّبها.

أَبو زيد: تَثَقَّبْتُ النارَ، فأَنا أَتَثَقَّبُها تَثَقُّباً، وأُثْقِبُها إِثْقاباً، وثَقَّبْتُ بها تَثْقِيباً، ومَسَّكْتُ بها تَمْسِيكاً، وذلك إذا فَحَصْتَ لها في الأَرض ثم جَعَلْتَ عليها بَعَراً وضِراماً، ثم دَفَنْتَها في التراب. ويقال: تَثَقَّبْتُها تَثَقُّباً حين تَقْدَحُها.

والثِّقابُ والثَّقُوب: ما أَثْقَبَها به وأَشْعَلَها به من دِقاقِ العِيدان. ويقال: هَبْ لي ثَقُوباً أَي حُراقاً، وهو ما أَثْقَبْتَ به النارَ أَي أَوقَدْتَها به. ويقال: ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُب ثُقُوباً إذا سَقَطَتِ الشَّرارةُ. وأَثْقَبْتُها أَنا إِثقاباً.

وزَنْدٌ ثاقِبٌ: وهو الذي إذا قُدِحَ ظَهَرت نارُه. وشِهابٌ ثاقِبٌ أَي مُضِيءٌ.

وثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوباً: أَضاء. وفي التنزيل العزيز: وما أَدراكَ ما الطَّارِقُ النجمُ الثاقِبُ. قال الفرَّاء: الثاقِبُ المُضِيءُ؛ وقيل: النجم الثاقِبُ زُحَلُ. والثاقِبُ أَيضاً: الذي ارتفع على النجوم، والعرب تقول للطائر إذا لَحِقَ بِبَطْنِ السماء: فقد ثَقَبَ، وكلٌّ ذلك قد جاءَ في التفسير. والعرب تقول: أَثْقِبْ نارَكَ أَي أَضِئْها للمُوقِد. وفي حديث الصِّدِّيق، رضي الله عنه: نحنُ أَثْقَبُ الناسِ أَنساباً؛ أَي أَوضَحُهم وأَنوَرُهم. والثَّاقِبُ: المُضِيءُ، ومنه قَولُ الحجاج لابن عباس، رضي الله عنهما: إِنْ كان لَمِثْقَباً أَي ثاقِبَ العِلْمِ مُضِيئَه.

والمِثْقَبُ، بكسر الميم: العالِمُ الفَطِنُ.

وثَقَبَتِ الرائحةُ: سَطَعَتْ وهاجَتْ. وأَنشد أَبو حنيفة:

بِريحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِن ثِيابِها،
ومِنْ أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ، ثاقِب

الليث: حَسَبٌ ثاقِبٌ إذا وُصِفَ بشُهْرَتِه وارْتِفاعِه. الأَصمعي: حَسَبٌ ثاقِبٌ: نَيِّر

مُتَوَقِّدٌ، وعِلْمٌ ثاقِبٌ، منه. أبو زيد: الثَّقِيبُ من الإبل الغَزِيرةُ اللَّبَنِ. وثَقَبتِ الناقةُ تَثْقُبُ ثُقُوباً، وهي ثاقِبٌ: غَزُرَ لَبَنُها، على فاعل. ويقال: إنها لثَقِيبٌ مِن الإبلِ، وهي التي تُحالِبُ غِزارَ الإبلِ، فَتَغْزُرُهنَّ. وثَقَبَ رَأْيُه ثُقُوباً: نَفَذَ. وقولُ أَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي:

ونَشَّرْتُ آياتٍ عَلَيْهِ، ولَمْ أَقُلْ
مِنَ العِلْمِ، إلاَّ بالذي أنا ثاقِبُهْ

أراد ثاقِبٌ فيه فحَذَف، أو جاءَ به على: يا سارِقَ الليلةِ.

ورجل مِثْقَبٌ: نافِذُ الرَّأْي، وأَثْقُوبٌ: دَخَّالٌ في الأُمُور.

وثَقَبَه الشَّيْبُ وثَقَّبَ فيه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: ظَهَرَ عليه، وقيل: هو أَوَّلُ ما يَظْهَرُ.

والثَّقِيبُ والثَّقِيبةُ: الشَّدِيدُ الحُمْرة من الرِّجال والنساء، والمصدر الثَّقابةُ. وقد ثَقَبَ يَثْقُبُ. والمِثْقَبُ: طريق في حَرَّةٍ وغِلَظٍ، وكان فيما مَضى طَرِيقٌ بين اليَمامةِ والكُوفة يُسمَّى مِثْقَباً.

وثُقَيْبٌ: طَرِيقٌ بِعَيْنِه، وقيل هو ماء، قال الراعي:

أَجَدَّتْ مَراغاً كالمُلاءِ، وأَرْزَمَتْ
بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ، حَيْثُ لاحَتْ طَرائِقُهْ

التهذيب: وطَرِيقُ العِراق من الكوفة إلى مكة يقال له مِثْقَبٌ.

ويَثْقُبُ: موضع بالبادية.

ثلب: ثَلَبَه يَثْلِبُه ثَلْباً: لامَه وعابَه وصَرَّحَ بالعيب وقالَ فيه وتَنَقَّصَه. قال الراجز:

لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إلاَّ ثَلْبا

غيره: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللَّوْمِ والأَخْذُ باللِّسان، وهو المِثْلَبُ يَجْري في العُقُوباتِ، والثَّلْبُ. ومَثَل: لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إلاَّ ثلابا[1]. والمَثالِبُ منه. والمَثالِبُ: العُيُوبُ، وهي المَثْلَبةُ والمَثْلُبةُ. ومَثالِبُ الأَميرِ والقاضِي: مَعايِبُه.

ورَجُلٌ ثِلْبٌ وثَلِبٌ: مَعِيبٌ. وثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْباً: طَرَدَهُ. وثَلَبَ الشيءَ: قَلَبَه. وثَلَبَه كَثَلَمَه على البدل.

ورمْحٌ ثَلِبٌ: مُتَثَلِّمٌ. قال أبو العِيال الهُذَلِي:

وقد ظَهَرَ السَّوابِغُ فِيـ
ـهِمُ، والبَيْضُ واليَلَبُ
ومُطَّرِدٌ، مِنَ الخَطِّيِّ،
لا عارٍ، ولا ثَلِبُ

اليَلَبُ: الدُّرُوعُ المَعْمُولةُ مِنْ جُلود الإبل، وكذلك البَيْضُ تُعْمَلُ أَيضاً من الجُلُود. وقوله: لا عارٍ أي لا عارٍ مِنَ القِشْر. ومنه امْرأَةٌ ثالِبةُ الشَّوَى أي مُتَشَقِّقةُ القَدَمَيْنِ. قال جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبةُ الشَّوَى،
عَدُوسُ السُّرَى، لا يَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُها

ورجل ثِلْبٌ: مُنْتَهِي الهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَسْنانِ،

١ قوله «إلا ثلابا» كذا في النسخ فان يكن ورد ثالب فهو مصدره والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني والصحاح.

والجمع أَثْلابٌ، والأُنثى ثِلْبَةٌ، وأَنكرها بعضهم، وقال: إِنما هي ثِلْبٌ. وقد ثَلَّبَ تَثْليباً. والثِّلْبُ: الشَّيخ، هُذَلِيَّةٌ. قال ابن الأَعرابي: هو المُسِنُّ، ولم يَخُصَّ بهذه اللغة قَبِيلةً من العرب دون أُخرى. وأَنشد:

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصاً

الشاخِصُ: الذي لا يُغِبُّ الغَزْوَ. وبعيرٌ ثِلْبٌ إِذا لم يُلْقِحْ. والثِّلْبُ، بالكسر: الجمل الذي انْكَسَرَتْ انيابُه مِن الهَرَم، وتَناثَر هُلْبُ ذَنَبِه، والأُنثى ثِلْبةٌ، والجمع ثِلَبةٌ، مثل قِرْدٍ وقِرَدةٍ. تقول منه: ثَلَّبَ البعيرُ تَثْلِيباً، عن الأَصمعي قاله في كتاب الفَرْق؛ وفي الحديث: لهم من الصَّدَقةِ الثِّلْبُ والنَّابُ. الثِّلْبُ من ذُكور الإِبلِ: الذي هَرِمَ وتكَسَّرَتْ أَسنانُه. والنابُ: المُسِنَّةُ من إِناثِها. ومنه حديث ابن العاص كتب إِلى معاويةَ رضي الله عنهما: إِنكَ جَرَّبْتَني فوجَدْتَني لستُ بالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بالثِّلْبِ الفاني. الغُمْرُ: الجاهلُ. والضَّرَعُ: الضعيف.

وثَلِبَ جِلْدُه ثَلَباً، فهو ثَلِبٌ، إِذا تَقَبَّضَ.

والثَّلِيبُ: كَلأُ عامَيْنِ أَسْوَدُ، حكاه أَبو حنيفة عن أَبي عمرو، وأَنشد:

رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعةً، ثم إِنَّنا
قَطَعْنا علَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والإِثْلِبُ والأَثْلَبُ: التُّرابُ والحِجارة. وفي لغةٍ: فُتاتُ الحِجارةِ والترابُ. قال شمر: الأَثْلَبُ، بلغة أَهل الحجاز: الحَجَر، وبلغة بني تميم: التراب. وبفيه الإِثْلِبُ، والكلامُ الكثيرُ الأَثْلَبُ، أَي الترابُ والحجارة. قال:

ولكِنَّما أُهْدي لقَيْسٍ هَدِيَّةً،
بِفِيَّ، مِنِ اهْداها لَه، الدَّهْرَ، إِثْلِبُ

بِفِيَّ متصل بقوله أُهْدي ثم استأْنف، فقال له: الدهرَ، إِثْلِبُ، من إِهدائي إِياها. وقال رؤْبة:

وإِنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا،
تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْهِ الأَثْلَبا

أَراد تُناهِبْه العَدْوَ، والهاء للعَيرِ، تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْه الأَثْلَبَ، وهو التراب تَرمي به قوائمُها على حاجِبَيْه. وحكى اللحياني: الإِثْلِبَ لكَ والترابَ. قال: نصبوه كأَنَّه دعاء، يريد: كأَنه مصْدَرٌ مَدْعُوٌّ به، وإِن كان اسماً كما سنذكره لك في الحِصْحِصِ والتُّراب، حين قالوا: الحِصْحِصَ لك والترابَ لكَ. وفي الحديث: الوَلَدُ للفِراش وللعاهِرِ الإِثْلِبُ. الإِثْلِبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أَكثر: الحجر. والعاهرُ: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعاهِرِ الحجَرُ، قيل: معناه الرَّجْمُ، وقيل: هو كِنايةٌ عن الخَيْبةِ، وقيل: الأَثْلَبُ: الترابُ، وقيل: دُقاقُ الحِجارة، وهذا يُوَضِّحُ أَن معناه الخَيْبةُ إِذ ليس كل زانٍ يُرْجَمُ، وهمزته زائدة. والأَثْلَمُ، كالأَثْلَبِ، عن الهجَرِيّ. قال: لا أَدْري أَبَدَلٌ أَم لغة. وأَنشد:

أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبيثَ دِرْهَما،
ظُلْماً، ولا أُعْطِيهِ إِلاَّ الأَثْلَما

والثَّلِيبُ: القَدِيمُ من النَّبْتِ. والثَّلِيبُ: نَبْتٌ وهو مِن نَجِيلِ السِّباخِ، كلاهما عن كراع.

والثِّلْبُ: لَقَبُ رَجل.

والثَّلَبُوتُ : أَرضٌ . قال لبيد :

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ ، يَرْبَأُ ، فَوْقَها ،
قَفْرَ المَراقِبِ ، خَوْفُها آرامُها

وقال أَبو عبيد : ثَلَبُوتٌ : أَرض ، فاسقط منه الأَلف واللام ونوّن ، ثم قال : أَرضٌ ولا أَدري كيف هذا . والثَّلَبُوتُ : اسم وادٍ بين طَيِّىءٍ وذُبْيانَ .

ثوب : ثابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوَباناً : رجَع بعد ذهابه . ويقال : ثابَ فلان إلى الله ، وتابَ ، بالثاء والتاء ، أَي عادَ ورجَعَ إلى طاعته ، وكذلك : أَثابَ بمعناه .

ورجلٌ تَوّابٌ أَوّابٌ ثَوّابٌ مُنيبٌ ، بمعنى واحد. ورجل ثَوّابٌ : للذي يَبِيعُ الثِّيابَ .

وثابَ الناسُ: اجْتَمَعُوا وجاؤُوا . وكذلك الماءُ إذا اجْتَمَعَ في الحَوْضِ . وثابَ الشيءُ ثَوْباً وثُؤُوباً أَي رَجَعَ . قال :

وزَعْتُ بِكالهِراوةِ أَعْوَجِيٍّ ،
إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وَثابا

ويروى وِثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثَوَّبَ كَثابَ. أَنشد ثعلب لرجل يصف ساقِيَيْنِ :

إذا اسْتَراحا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبا

والثَّوابُ : النَّحْلُ لأَنها تَثُوبُ . قالَ ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ :

من كل مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافةٍ
منها ، يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسْمُه ثَوَباناً ، وأَثابَ : أَقْبَلَ ، الأَخيرة عن ابن قتيبة . وأَثابَ الرَّجلُ : ثابَ إليه جِسْمُه وصَلَح بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العَلِيل جِسْمُه إذا حسُنَتْ حالُه بعْدَ تحوُّله ورجَعَتْ إليه صِحَّتُه. وثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثُؤُوباً : امْتَلأَ أَو قارَبَ ،وثُبةُ الحَوْض ومَثابُه: وَسَطُه الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتُفرِغَ حُذِفَتْ عَينُه . والثُّبةُ : ما اجْتَمع إليـه الماءُ في الوادي أَو في الغائِط . قال : وإنما سميت ثُبةً لأَن الماءَ يَثُوبُ إليها، والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوّضوا من قولهم أَقام إقامةً ، وأَصله إقْواماً .

ومَثابُ البئر . وَسَطها. ومَثابُها : مقامُ السَّاقي من عُرُوشِها على فَم البئر . قال القطامي يصف البئر وتَهَوُّرَها :

وما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إذا اسْتُلَّ، مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ، الدَّعائمُ

ومَثابَتُها : مَبلَغُ جُمومِ مائِها . ومَثابَتُها : ما أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَها يَقُوم عليها الرَّجل أَحياناً كي لا تُجاحِفَ الدَّلْوَ الغَرْبَ ، ومَثابةُ البِئْرِ أَيضاً : طَيُّها ، عن ابن الأَعرابي . قال ابن سيده : لا أَدري أَعَنَى بطَيِّها موضِعَ طَيِّها أَم عَنى الطَّيَّ الذي هو بِناؤُها بالحجارة . قال : وقَلَّما تكون المَفْعَلةُ مصدراً . وثابَ الماءُ : بَلَغ إلى حاله الأَوّل بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : وبِئْرٌ ذاتُ ثَيِّبٍ وغَيِّثٍ إذا اسْتُقِيَ منها عادَ مكانَه ماءٌ آخَر . وثَيِّبٌ كان في الأَصل ثَيْوِبٌ . قال : ولا يكون الثُّؤُوبُ أَوَّلَ الشيء حتى يَعُودَ مَرَّةً بعد أُخرى . ويقال : بِئْر لها ثَيِّبٌ أَي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمَثابُ: صَخْرة يَقُوم السَّاقي عليها يثوب إليها الماء،

قال الراعي : مُشْرِفَة المَثاب دَحُولا

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: الكَلأُ بمَواضِعِ كذا وكذا مثل ثائِبِ البحر : يَعْنُونَ أنه غَضٌّ رَطْبٌ كأنه ماءُ البحر إذا فاضَ بعد جَزْرٍ .

وثابَ أي عادَ ورَجَع إلى مَوْضِعِه الذي كان أفْضَى إليه . ويقال : ثابَ ماءُ البِئر إذا عادَتْ جُمَّتُها . وما أسْرَعَ ثابَتَها .

والمَثابةُ : الموضع الذي يُثابُ إليه أي يُرْجَعُ إليه مرَّة بعد أُخرى. ومنه قوله تعالى : وإذ جَعَلْنا البيتَ مَثابةً للناسِ وأمْناً . وإنما قيل للمنزل مَثابةٌ لأنَّ أهلَه يَتَصَرَّفُون في أُمُورهم ثم يَثُوبون إليه، والجمع المَثابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مَثابةٍ مَثْوَبَةٌ ولكن حركةَ الواو نُقِلَت إلى الثاء وتَبِعَت الواوُ الحركةَ، فانقَلَبَتْ ألفاً . قال : وهذا إعلال باتباع باب ثابَ، وأصل ثابَ ثَوَبَ، ولكن الواو قُلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمَثابةُ والمَثابُ : واحد ، وكذلك قال الفرَّاءُ . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثاباً لأفْناءِ القَبائِلِ كلِّها ،
تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثابةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبةٌ ولم يُقرأْ بها . ومَثابةُ الناسِ ومثابُهم : مُجتَمَعُهم بعد التَّفَرُّق . وربما قالوا لموضع حِبالة الصائد مَثابة. قال الراجز :

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثابا ،
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

يعني بالشَّيْخِ الوَعِلَ .

والثُّبةُ : الجماعةُ من الناس ، من هذا . وتُجْمَعُ ثُبَةٌ ثُبًى ، وقد اختلف أهل اللغة في أصلها ، فقال بعضهم : هي من ثابَ أي عادَ ورَجَعَ ، وكان أصلها ثُوبَةٌ، فلما ضُمت الثاءُ حُذفت الواو، وتصغيرها ثُوَيْبَةٌ. ومن هذا أُخذ ثُبةُ الحَوْض ، وهو وسَطُه الذي يَثُوب إليه بَقِيَّةُ الماء . وقوله عز وجل : فانْفِرُوا ثُباتٍ أو انفروا جميعاً. قال الفرَّاءُ : معناه فانْفِرُوا عُصَباً ، إذا دُعِيتم إلى السَّرايا ، أو دُعِيتم لتَنْفِروا جميعاً . وروي أنَّ محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل: فانفِروا ثُباتٍ أو انْفِرُوا جميعاً . قال : ثُبَةٌ وثُباتٌ أي فِرْقَةٌ وفِرَقٌ . وقال زهير :

وقد أغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ ،
نَشاوَى ، واجِدِينَ لِما نَشاءُ

قال أبو منصور : الثُّباتُ جَماعاتٌ في تَفْرِقةٍ ، وكلُّ فِرْقةٍ ثُبةٌ ، وهذا من ثابَ . وقال آخرون: الثُّبةُ من الأسْماء الناقصة ، وهو في الأصل ثُبَيَةٌ ، فالساقط لام الفعل في هذا القول ، وأما في القول الأوّل ، فالساقِطُ عين الفعل . ومَن جعل الأصل ثُبَيَةً ، فهو من ثَبَّيْتُ على الرجل إذا أثْنَيْتَ عليه في حياته ، وتأويلُه جَمْعُ مَحاسِنِه ، وإنما الثُّبةُ الجماعةُ .

وثاب القومُ: أتَوْا مُتواتِرِين، ولا يقالُ للواحد.

والثَّوابُ : جَزاءُ الطاعةِ ، وكذلك المَثُوبةُ . قال الله تعالى : لَمَثُوبةٌ من عندِ اللهِ خَيْرٌ . وأعْطاه ثَوابَه ومَثُوبَتَه ومَثْوَبَتَه أي جَزاءَ ما عَمِلَه.

وأثابَه اللهُ ثَوابَه وأثْوَبَه وثوَّبَه مَثُوبَتَه : أعْطاه إيّاها . وفي التنزيل العزيز : هل ثُوِّبَ الكُفّارُ ما

كانُوا يَفْعلون . أَي جُوزُوا . وقال اللحياني: أَثابَهُ اللهُ مَثُوبةً حَسَنَةً. ومَثْوَبَةً ، بفتح الواو ، شاذ، منه . ومنه قراءَةُ مَن قرأَ : لَمَثْوَبَةٌ من عند الله خَيْرٌ . وقد أَثْوَبه اللهُ مَثْوَبةً حسنَةً ، فأَظْهر الواو على الأَصل . وقال الكلابيون : لا نَعرِف المَثْوبةَ ، ولكن المَثابة .

وثَوَّبه اللهُ مِن كذا: عَوَّضه ، وهو من ذلك .

واسْتَثابَه : سأَله أَن يُثِيبَه .

وفي حديث ابن التَّيِّهانِ ، رضي الله عنه : أَثِيبُوا أَخاكم أَي جازُوه على صَنِيعِه . يقال : أَثابَه يُثِيبه إِثابةً ، والاسم الثَّوابُ ، ويكون في الخير والشرّ ، إِلا أَنه بالخير أَخَصُّ وأَكثر استِعمالاً . وأَما قوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أَعرِفَنَّ أَحداً انْتَقَص مِن سُبُلِ الناسِ إِلى مَثاباتِهم شيئاً ، قال ابن شميل : إِلى مَثاباتِهم أَي إِلى مَنازِلهم ، الواحد مَثابة ، قال : والمَثابةُ المَرْجِعُ . والمَثابةُ : المُجْتَمَعُ والمَنْزِلُ ، لأَنَّ أَهلَه يَثُوبُون إِليه أَي يرجِعُون . وأَراد عُمر ، رضي الله عنه ، لا أَعْرِفَنَّ أَحداً اقْتَطع شيئاً من طُرُق المسلمين وأَدخله دارَه. ومنه حديث عائشة ،رضي الله عنها،وقولُها في الأَحْنَف: أَبي كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه. وفي حديث عَمْرو ابن العاص ، رضي الله عنه ، قِيلَ له في مَرَضِه الذي مات فيه : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قال : أَجِدُني أَذُوبُ ولا أَثُوبُ أَي أَضْعُفُ ولا أَرجِعُ إِلى الصِّحة . ابن الأَعرابي : يقال لأَساس البَيْتِ مَثاباتٌ . قال : ويقال لتُراب الأَساس النَّثِيل . قال : وثابَ إِذا انْتَبَه ، وآبَ إِذا رَجَعَ ، وتابَ إِذا أَقْلَعَ .

والمَثابُ : طَيُّ الحجارة يَثُوبُ بَعْضُها على بعض مِن أَعْلاه إِلى أَسْفَلِه . والمَثابُ : الموضع الذي يَثُوبُ منه الماءُ ، ومنه بِئْر ما لها ثائِبٌ .

والثَّوْبُ : اللِّباسُ ، واحد الأَثْوابِ ، والثِّيابِ ، والجمع أَثْوُبٌ ، وبعض العرب يهمزه فيقول أَثْؤُبٌ ، لاستثقال الضمة على الواو ، والهمزةُ أَقوى على احتمالها منها ، وكذلك دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْؤُقٌ ، وجميع ما جاءَ على هذا المثال . قال معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبا ،
حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْيَبا ،
أَمْلَحَ لا لَذًّا ، ولا مُحَبَّبا

وأَثْوابٌ وثِيابٌ . التهذيب: وثلاثةُ أَثْوُبٍ ، بغير همز ، وأَما الأَسْؤُقُ والأَدْؤُرُ فمهموزان ، لأَنَّ صرف أَدْؤُرٍ على دار ، وكذلك أَسْؤُق على ساقٍ ، والأَثْوبُ حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التي في الثَّوْب نَفْسِها،والواو تحتمل الصرف من غير انهماز. قال : ولو طرح الهمز من أَدْؤُر وأَسْؤُق لجاز على أَن تردَّ تلك الأَلف إِلى أَصلها ، وكان أَصلها الواو ، كما قالوا في جماعة النابِ من الإِنسان أَنْيُبٌ ، همزوا لأَنَّ أَصل الأَلف في الناب ياء[1]،وتصغير نابٍ نُيَيْبٌ، ويجمع أَنْياباً .

ويقال لصاحب الثِّياب : ثَوَّابٌ . وقوله عز وجل : وثيابَكَ فَطَهِّرْ . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقول : لا تَلْبَسْ ثِيابَك على مَعْصِيةٍ ، ولا على فُجُورِ كُفْرٍ ، واحتجَّ بقول الشاعر :

إِني بِحَمْدِ اللهِ ، لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ، وَلا مِنْ خَزْيةٍ أَتَقَنَّعُ

[1] قوله « همزوا لأن أصل الألف الخ » كذا في النسخ ولعله لم يهمزوا كما يفيده التعليل بعده .

وقال أبو العباس : الثِّيابُ اللِّباسُ، ويقال للقَلْبِ. وقال الفرّاءُ : وثِيابَكَ فَطَهِّرْ : أي لا تكن غادراً فتُدَنِّسَ ثِيابَك ، فإنَّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ ، ويقال: وثِيابَكَ فطَهِّرْ. يقول : عَمَلَكَ فأَصْلِحْ. ويقال : وثِيابَكَ فطهر أي قَصِّرْ ، فإن تَقْصِيرَها طُهْرٌ. وقيل : نَفْسَكَ فطَهِّرْ ، والعرب تَكْني بالثِّيابِ عن النَّفْسِ ، وقال :

فَسُلِّي ثيابي عن ثِيابِكِ تَنْسَلِي

وفلان دَنِسُ الثِّيابِ إذا كان خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ خَبِيثَ العِرْضِ . قال امْرُؤُ القَيْس :

ثِيابُ بَني عَوْفٍ طَهارَى ، نَقِيَّةٌ ،
وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسافِرِ ، غُرّانُ

وقال :

رَمَوْها بأَثْوابٍ خِفافٍ ، ولا تَرَى
لها شَبَهاً ، الا النَّعامَ المُنَفَّرا

رَمَوْها يعني الرِّكابَ بِأَبْدانِهِم . ومثله قول الراعي :

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بِسلاحِه ،
ولله ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى

يريد ما اشْتَمَلَ عليه ثَوْبا حَبْتَرٍ من بَدَنِه . وفي حديث الخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَره المَوتُ دَعا بِثِيابٍ جُدُدٍ ، فلَبِسَها ثم ذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن المَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيابِه التي يَموتُ فيها . قال الخطابي : أَما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد رُوي في تحسين الكَفَنِ أحاديثُ . قال : وقد تأَوَّله بعضُ العلماء على المعنى وأَراد به الحالةَ التي يَمُوت عليها من الخَيْر والشرِّ وعَمَلَه الذي يُخْتَم له به . يقال فلان طاهِرُ الثيابِ إذا وَصَفُوه بِطَهارةِ النَّفْسِ والبَراءةِ من العَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وثِيابَكَ فَطَهِّرْ . وفلان دَنِسُ الثِّياب إذا كان خَبِيثَ الفعل والمَذْهبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ العَبْدُ على ما مات عليه . قال الهَرَوِيُّ : وليس قَولُ مَن ذَهَبَ به إلى الأَكْفانِ بشيءٍ لأَنَّ الإنسان إنما يُكَفَّنُ بعد الموت . وفي الحديث : مَن لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرةٍ أَلْبَسَه اللهُ تعالى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ؛ أَي يَشْمَلُه بالذلِّ كما يشملُ الثوبُ البَدَنَ بأَنْ يُصَغِّرَه في العُيون ويُحَقِّرَه في القُلوب. والشهرة : ظُهور الشيء في شُنْعة حتى يُشْهِره الناسُ .وفي الحديث : المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ . قال ابن الأَثير : المُشْكِلُ من هذا الحديث تثنية الثوب. قال الأَزهريّ : معناه أَن الرجل يَجعَلُ لقَمِيصِه كُمَّيْنِ أَحدُهما فوق الآخر لِيُرَى أَن عليه قَميصَين وهما واحد ، وهذا إنما يكونُ فيه أَحدُ الثَّوْبَيْن زُوراً لا الثَّوْبانِ . وقيل معناه أَن العرب أَكثر ما كانت تَلْبَسُ عند الجِدَةِ والمَقْدُرةِ إزاراً ورداءً ، ولهذا حين سُئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أَوَ كُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وفسره عمر ، رضي الله عنه ، بإزارٍ ورِداء ، وإزار وقميص ، وغير ذلك . ورُوي عن إسحق بن راهُويه قال : سأَلتُ أَبا الغَمْرِ الأَعرابيَّ ، وهو ابنُ ابنةِ ذي الرُّمة ، عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العربُ إذا اجتَمَعوا في المحافِلِ كانت لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أَحدُهم ثوبين حَسَنَيْن ، فإنِ احتاجوا إلى شَهادةٍ شَهِدَ لهم بِزُورٍ، فيُمْضُون شَهادتَه بثَوْبَيْهِ ، فيقولون : ما أَحْسَنَ

ثِيابَه ، وما أحسنَ هَيْئَتَه ، فَيُجيزون شهادته لذلك . قال : والأحسن أن يقال فيه إنّ المتشبّعَ بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كذا لشيءٍ لم يُعْطَه ، فأمّا أنه يَتَّصِفُ بصِفاتٍ ليست فيه ، يريدُ أنّ الله تعالى منَحَه إيّاها ، أو يُريد أنّ بعضَ الناسِ وصَلَهُ بشيءٍ خَصَّه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتّصافُه بما ليس فيه ، أو أخْذُه ما لم يأخُذْه ، والآخَر الكَذِبُ على المُعْطِي ، وهو اللهُ ، أو الناسُ . وأراد بثوبي زُورٍ هذين الحالَيْن اللّذَيْنِ ارْتَكَبَهما ، واتّصفَ بهما ، وقد سبق أن الثوبَ يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لإنه شَبَّه اثنين باثنين ، والله أعلم .

ويقال : ثَوَّبَ الدّاعِي تَثْوِيباً إذا عاد مرّةً بعد أخرى . ومنه تَثْوِيبُ المؤذّن إذا نادَى بالأذانِ للناس إلى الصلاة ثم نادَى بعد التأذين،فقال : الصلاةَ ، رَحمكم الله ، الصلاةَ ، يَدْعُو إليها عَوْداً بعد بَدْء. والتَّثْوِيبُ : هو الدُّعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أنّ الرجلَ إذا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لوّحَ بثوبه لِيُرَى ويَشْتَهِر ، فكان ذلك كالدُّعاء ، فسُمي الدعاء تثويباً لذلك ، وكلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ . وقيل : إنما سُمّي الدُّعاء تَثْوِيباً من ثاب يَثُوبُ إذا رجَع ، فهو رُجُوعٌ إلى الأمر بالمُبادرة إلى الصلاة ، فإنّ المؤذّن إذا قال: حَيَّ على الصلاة ، فقد دَعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك : الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم ، فقد رجَع إلى كلام معناه المبادرةُ إليها. وفي حديث بِلال : أمرَني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنْ لا أُثَوِّبَ في شيءٍ من الصلاةِ ، إلاّ في صلاةِ الفجر ، وهو قوله : الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم ، مرتين . وقيل : التَّثْوِيبُ تثنية الدعاء . وقيل : التثويب في أذان الفجر أن يقول المؤذّن بعد قوله حيّ على الفلاح : الصلاةُ خير من النَّوْم ، يقولها مرتين،كما يُثَوِّب بين الأذانين:الصلاةَ ، رحمكم الله ، الصلاةَ . وأصلُ هذا كلّه من تَثْوِيب الدعاء مرة بعدَ اخرى.وقيل : التَّثْوِيبُ الصلاةُ بعدَ الفَرِيضة . يقال : تَثَوَّبْت أي تَطَوَّعْت بعد المكتُوبة ، ولا يكون التَّثْوِيبُ إلا بعد المكتوبة، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا ثُوِّبَ بالصلاة فأْتُوها وعليكم السَّكِينةُ والوَقارُ . قال ابن الأثير : التَّثْوِيبُ هنا إقامةُ الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ،رضي الله عنها، حين أرادت الخُرُوجَ إلى البصرة : إنّ عَمُودَ الدّين لا يُثابُ بالنساء إنْ مالَ. تريد : لا يُعادُ إلى استِوائه، من ثابَ يَثُوبُ إذا رجَع.ويقال : ذَهَبَ مالُ فلانٍ فاسْتَثابَ مالاً أي اسْتَرْجَع مالاً. وقال الكميت :

إنّ العَشِيرةَ تَسْتَثِيبُ بماله ،
فتُغِيرُ ، وهْوَ مُوَفَّرٌ أمْوالَها

وقولهم في المثلِ هو أطْوَعُ من ثَوابٍ : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّواعِيةِ . قال الأخفش بن شهاب :

وكنتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى ،
فَصِرْتُ اليومَ أطْوَعَ مِن ثَوابِ

التهذيب: في النوادر أَثْبَتُّ الثَّوْبَ إثابةً إذا كَفَفْتَ مَخايِطَه ، ومَلَلْتُه : خِطْتُه الخِياطَةَ الأُولى بغير كَفٍّ .

والثائبُ : الرِّيحُ الشديدةُ تكونُ في أوّلِ المَطَر.

وثَوْبانُ : اسم رجل .

ثيب : الثَّيِّبُ من النساء : التي تَزَوَّجَتْ وفارَقَتْ زَوْجَها بأَيِّ وجْهٍ كان بَعْدَ أَنْ مَسَّها . قال أَبو الهيثم : امرأَةٌ ثَيِّبٌ كانت ذاتَ زَوْج ثم ماتَ عنها زوجُها ، أَو طُلِّقت ثم رجَعَتْ إِلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إِلا أَن يقال ولَدُ الثَّيِّبَيْنِ وولد البِكْرَيْنِ . وجاء في الخبر : الثَّيِّبانِ يُرْجَمانِ ، والبِكْرانِ يُجْلَدانِ ويُغَرَّبانِ . وقال الأَصمعي : امرأَة ثَيِّبٌ ورجل ثيِّب إِذا كان قد دُخِلَ به أَو دُخِلَ بها ، الذكَرُ والأُنثى ، في ذلك ، سواء . وقد ثُيِّبَتِ المرأَةُ ، وهي مُثَيَّبٌ . التهذيب يقال : ثُيِّبَتِ المرأَةُ تَثْيِيباً إِذا صارت ثَيِّباً ، وجمع الثَّيِّبِ ، من النساء ، ثَيِّباتٌ . قال الله تعالى : ثَيِّباتٍ وأَبْكاراً . وفي الحديث : الثَّيِّبُ بالثيبِ جَلْدُ مائةٍ ورَجْمٌ بالحجارة . ابن الأَثير : الثَّيِّبُ مَن ليس بِبِكْر . قال : وقد يُطْلَقُ الثَّيِّبُ على المرأَةِ البالغةِ ، وإِن كانت بِكْراً ، مَجازاً واتِّساعاً . قال : والجمع بين الجلد والرَّجْم منسوخ . قال : وأَصل الكلمة الواو ، لأَنه من ثابَ يَثُوبُ إِذا رَجع كأَنَّ الثَّيِّبَ بِصَدَد العَوْدِ والرُّجوع .

وثِيبانُ : اسم كُورة .

فصل الجيم

جأب : الجَأْبُ : الحِمار الغَلِيظُ من حُمُرِ الوَحْشِ ، يهمز ولا يهمز ، والجمع جُؤُوبٌ . وكاهِلٌ جَأْبٌ : غَلِيظٌ . وخَلْقٌ جَأْبٌ : جافٍ غليظٌ . قال الراعي :

فلم يَبْقَ إِلا آلُ كلِّ نَجيبةٍ ،
لها كاهِلٌ جَأْبٌ ، وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

والجَأْبُ : المَغْرةُ . ابن الأَعرابي : جَبأَ وجَأَبَ إِذا باعَ الجَأْبَ ، وهو المَغْرةُ .

ويقال للظَّبْيةِ حين يَطْلُعُ قَرْنُها : جَأْبةُ المِدْرَى ، وأَبو عبيدة لا يهمزه . قال بِشْر :

تَعَرَّضَ جَأْبةُ المِدْرَى ، خَذُولٍ ،
بِصاحةَ ، في أَسِرَّتِها السَّلامُ

وصاحةُ جبلٌ . والسَّلامُ شجر . وإِنما قيل جَأْبةُ المِدْرَى لأَنَّ القَرْنَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ يكونُ غَليظاً ثم يَدِقُّ ، فنَبَّه بذلك على صِغَرِ سِنها . ويقال : فلان شَخْتُ الآلِ ، جَأْبُ الصَّبْرِ ، أَي دقيقُ الشخصِ غليظ الصَّبْرِ في الأُمور .

والجَأْبُ : الكَسْبُ . وجَأَبَ يَجْأَبُ جَأْباً : كَسَبَ . قال رؤْبة بن العجاج :

حتى خَشِيتُ أَن يكونَ رَبِّي
يَطْلُبُني ، مِنْ عَمَلٍ ، بذَنْبِ ،
واللهُ راعٍ عَمَلي وجَأْبي

ويروى واعٍ . والجَأْبُ : السُّرَّةُ . ابن بُزُرْجَ : جَأْبةُ البَطْنِ وجَبْأَتُه : مَأْنَتُه .

والجُؤْبُ : دِرْعٌ تَلْبَسُه المرأَةُ .

ودارةُ الجَأْبِ : موضعٌ ، عن كراع . وقول الشاعر :

وكأَنَّ مُهْري كانَ مُحْتَفِراً ،
بقَفا الأَسِنَّةِ ، مَغْرةَ الجَأْبِ[1]

قال : الجَأْبُ ماءٌ لبني هُجَيْم عند مَغْرةَ عندهم .

جأنب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جَأْنَبٌ : قصيرٌ .

---

١ قوله « وكأن مهري الخ » لم نظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاسنة .

جبب : الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبَّه يَجُبُّه جَبّاً وجِباباً واجْتَبَّه وجَبَّ خُصاه جَبّاً : استأْصلَه .

وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبابِ . والمَجْبُوبُ : الخَصِيُّ الذي قد استُؤْصِلَ ذَكَره وخُصْياه . وقد جُبَّ جَبّاً .

وفي حديث مَأْبُورٍ الخَصِيِّ الذي أَمَر النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بقَتْلِه لَمَّا اتُّهِمَ بالزنا : فإِذا هو مَجْبُوبٌ . أَي مقطوع الذكر . وفي حديث زِنْباعٍ : أَنه جَبَّ غُلاماً له .

وبَعِيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الجَبَبِ أَي مقطوعُ السَّنامِ . وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّه جَبّاً : قطَعَه . والجَبَبُ : قَطْعٌ في السَّنامِ . وقيل : هو أَن يأْكُلَه الرَّحْلُ أَو القَتَبُ ، فلا يَكْبُر . بَعِيرٌ أَجَبُّ وناقةٌ جَبَّاءُ . الليث : الجَبُّ : استِئْصالُ السَّنامِ من أَصلِه . وأَنشد :

ونَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ ، ليسَ له سَنامُ

وفي الحديث : أَنهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمةَ الإِبلِ وهي حَيَّةٌ .

وفي حديث حَمْزةَ ، رضي الله عنه : أَنه اجْتَبَّ أَسْنِمةَ شارِفَيْ عليٍّ ، رضي الله عنه ، لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ ، وهو افْتَعَلَ مِن الجَبِّ أَي القَطْعِ . ومنه حديثُ الانْتِباذِ في المَزادةِ المَجْبُوبةِ التي قُطِعَ رأْسُها ، وليس لها عَزْلاءُ مِن أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ منها الشَّرابُ .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : نَهى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأَةٌ عنده : هو المَزادةُ يُخَيَّطُ بعضُها إِلى بعض ، كانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْ أَي تَعَوَّدَتِ الانْتِباذ فيها ، واشْتَدَّتْ عليه ، ويقال لها المَجْبُوبةُ أَيضاً . ومنه الحديث : إِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ ما قَبْلَه والتَّوبةُ تَجُبُّ ما قَبْلَها . أَي يَقْطَعانِ ويَمْحُوانِ ما كانَ قَبْلَهما من الكُفْر والمَعاصِي والذُّنُوبِ .

وامْرأَةٌ جَبَّاءُ : لا أَلْيَتَيْنِ لها . ابن شميل : امْرأَة جَبَّاءُ أَي رَسْحاءُ .

والأَجَبُّ مِنَ الأَرْكابِ : القَلِيلُ اللحم . وقال شمر : امرأَةٌ جَبَّاءُ إِذا لم يَعظُمْ ثَدْيُها . ابن الأَثير : وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسُئِل عن امرأَة تَزَوَّجَ بها : كيف وجَدْتَها ؟ فقال : كالخَيْرِ من امرأَة قَبَّاءَ جَبَّاءَ . قالوا : أَوَليس ذلكَ خَيْراً ؟ قال : ما ذاكَ بِأَدْفَأَ للضَّجِيعِ ، ولا أَرْوَى للرَّضِيعِ . قال : يريد بالجَبَّاءِ أَنها صَغِيرة الثَّدْيَيْن ، وهي في اللغة أَشْبَهُ بالتي لا عجز لها ، كالبعير الأَجَبِّ الذي لا سَنام له . وقيل : الجَبَّاءُ القَلِيلةُ لحم الفخذين .

والجِبابُ : تلقيح النخل . وجَبَّ النَخْلَ : لَقَّحَه . وزَمَنُ الجِباب : زَمَنُ التَّلْقِيح للنخل . الأَصمعي : إِذا لَقِحَ الناسُ النَّخِيلَ قيل قد جَبُّوا ، وقد أَتانا زَمَنُ الجِبابِ .

والجُبَّةُ : ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس ، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ . والجُبَّةُ : من أَسْماء الدِّرْع ، وجمعها جُبَبٌ . وقال الراعي :

لَنا جُبَبٌ ، وأَرْماحٌ طِوالٌ ،
بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونا[1]

والجُبَّةُ مِن السِّنانِ : الذي دَخَل فيه الرُّمْحُ .

[1] قوله « الشطونا » في التكملة الزبونا .

والثَّعْلَبُ: ما دخَل مِن الرُّمْحِ في السِّنانِ. وجُبَّةُ الرُّمح : ما دخل من السنان فيه . والجُبَّةُ : حَشْوُ الحافِرِ، وقيل: قَرْنُه، وقيل: هي من الفَرَس مُلْتَقَى الوَظِيفِ على الحَوْشَبِ من الرُّسْغِ . وقيل : هي مَوْصِلُ ما بين الساقِ والفَخِذ . وقيل : موصِلُ الوَظِيفِ في الذراع. وقيل: مَغْرِزُ الوَظِيفِ في الحافر. الليث: الجُبَّةُ: بياضٌ يَطأُ فيه الدابّةُ بحافِره حتى يَبْلُغَ الأَشاعِرَ. والمُجَبَّبُ: الفرَسُ الذي يَبْلُغُ تَحْجِيلُه إلى رُكْبَتَيْه . أَبو عبيدة : جُبَّةُ الفرس : مُلْتَقَى الوَظِيفِ في أَعْلى الحَوْشَبِ . وقال مرة : هو مُلْتَقَى ساقَيْه ووَظِيفَيِ رِجْلَيْه ، ومُلْتَقَى كل عَظْمَيْنِ ، إلاَّ عظمَ الظَّهْرِ . وفرسٌ مُجَبَّبٌ : ارْتَفَع البَياضُ منه إلى الجُبَبِ ، فما فوقَ ذلك ، ما لم يَبْلُغِ الرُّكبتين. وقيل : هو الذي بلغ البياضُ أَشاعِرَه . وقيل : هو الذي بلَغ البياضُ منه رُكبةَ اليدِ وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ ، أَو رُكْبَتَي اليدَيْن وعُرْقُوبَي الرِّجْلَيْنِ . والاسم الجُبَبُ ، وفيه تَجْبِيبٌ . قال الكميت :

أُعْطِيتَ، مِنْ غُرَرِ الأَحْسابِ، شادِخَةً،
زَيْناً، وفُزْتَ، مِنَ التَّحْجِيل، بالجُبَبِ

والجُبُّ : البِئْرُ ، مذكر . وقيل : هي البِئْر لم تُطْوَ. وقيل: هي الجَيِّدةُ الموضع من الكَلإِ. وقيل : هي البِئْر الكثيرة الماء البَعِيدةُ القَعْرِ . قال :

فَصَبَّحَتْ ، بَيْنَ المَلا وثَبْرَهْ ،
جُبّاً ، تَرَى جِمامَه مُخْضَرَّهْ ،
فبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقيل : لا تكون جُبّاً حتى تكون مِمّا وُجِدَ لا مِمّا حفَرَه الناسُ. والجمع : أَجْبابٌ وجِبابٌ وجِبَبةٌ،

وفي بعض الحديث : جُبُّ طَلْعةٍ مَكانَ جُفّ طَلْعةٍ ، وهو أَنّ دَفِينَ سِحْرِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، جُعِلَ في جُبِّ طَلْعةٍ ، أَي في داخِلِها ، وهما معاً وِعاءُ طَلْعِ النخل . قال أَبو عبيد : جُبُّ طَلْعةٍ ليس بمَعْرُوفٍ إنما المَعْرُوفُ جُفُّ طَلْعةٍ، قال شمر : أَراد داخلَها إذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى، كما يقال لداخل الرَّكِيَّة من أَسفَلِها إلى أَعْلاها جُبٌّ. يقال إنها لواسِعةُ الجُبِّ، مَطْوِيَّةً كانت أَو غيرَ مَطْوِيّةٍ.وسُمِّيَت البِئْر جُبّاً لأَنها قُطِعَتْ قَطْعاً، ولم يُحْدَثْ فيها غَيْرُ القَطْعِ من طَيٍّ وما أَشْبَهه. وقال الليث: الجُبُّ البِئْرُ غيرُ البَعِيدةِ. الفرّاءُ : بِئْرٌ مُجَبَّبةُ الجَوْفِ إذا كان وَسَطُها أَوْسَعَ شيء منها مُقَبَّبةً . وقالت الكلابية : الجُبُّ القَلِيبُ الواسِعةُ الشَّحْوةِ . وقال ابن حبيب : الجُبُّ رَكِيَّةٌ تُجابُ في الصَّفا. وقال مُشَيِّعٌ : الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّةِ قبل أَن تُطْوَى. وقال زيد بن كَثْوةَ : جُبُّ الرَّكِيَّة جِرابُها، وجُبَّةُ القَرْنِ التي فيها المُشاشةُ. ابن شميل: الجِبابُ الرَّكايا تُحْفَر يُنْصَبُ فيها العنب أَي يُغْرَس فيها ، كما يُحْفَر للفَسِيلة من النخل، والجُبُّ الواحد. والشَّرَبَّةُ الطَّرِيقةُ من شجر العنب على طَرِيقةِ شربه . والغَلْفَقُ ورَقُ الكَرْمِ .

والجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرضِ . وقيل : هي الأَرضُ الغَلِيظةُ . وقيل : هي الأَرضُ الغَلِيظةُ من الصَّخْر لا من الطِّينِ . وقيل : هي الأَرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني : الجَبُوبُ الأَرضُ ، والجَبُوب التُّرابُ . وقول امرىء القيس :

فَيَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِها ،
وأَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رَحْلِي

يحتمل هذا كله .

والجَبُوبةُ : المَدَرَةُ . ويقال للمَدَرَةِ الغَليظةِ تُقلَعُ من وَجْه الأرضِ جَبُوبةٌ . وفي الحديث : أن رجلاً مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرٍ فإذا رجلٌ أبيضُ رَضْراضٌ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ، بالفتح : الأرضُ الغَليظةُ . وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله وجهه : رأيتُ المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي أو يسجد على الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأرضُ الصُّلْبةُ ، والجَبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ . وفي الحديث : أنه تَناوَلَ جَبُوبةً فتفل فيها . هو من الأوّل[1] . وفي حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لي عِكْرِشةٌ ، فشَنَقْتُها بِجَبُوبةٍ أي رَمَيْتُها ، حتى كَفَّتْ عن العَدْوِ . وفي حديث أبي أُمامةَ قال : لما وُضِعَتْ بِنْتُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا الفُرَجَ ، ثم قال : إنه ليس بشيءٍ ولكنه يُطَيِّبُ بنَفْسِ الحيّ . وقال أبو خِراش يصف عُقاباً أصابَ صَيْداً :

رأَتْ قَنَصاً على فَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ، إلى حَيْزُومِها ، رِيشاً رَطِيبا

فلاقَتْه بِبَلْقَعةٍ بَراحٍ ، تُصادِمُ ، بين عَيْنَيه ، الجَبُوبا

قال ابن شميل : الجَبُوبُ وجه الأرضِ ومَتْنُها من سَهْلٍ أو حَزْنٍ أو جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ الأرض ، وأنشد :

لا تَسْقِه حَمْضاً ، ولا حَليبا ،
انْ ما تَجِدْه سابِحاً ، يَعْبُوبا ،
ذا مَنْعةٍ ، يَلْتَهِبُ الجَبُوبا

[1] قوله « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجَبُوب الحجارة والأَرضُ الصُّلْبةُ . وقال غيره :

تَدَعُ الجَبُوبَ ، إذا انْتَحَتْ فيه ، طَريقاً لاحِبا

والجُبابُ ، بالضم : شيء يَعْلُو أَلبانَ الإبل ، فيصير كأنه زُبْد ، ولا زُبْدَ لأَلبانها . قال الراجز :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ ،
عَصْبَ الجُبابِ بِشفاهِ الوَطْبِ

وقيل : الجُبابُ للإبل كالزُّبْدِ للغنم والبقر ، وقد أَجَبَّ اللَّبَنُ . التهذيب : الجُبابُ شِبه الزبد يَعْلُو الأَلبانَ ، يعني أَلبان الإبل ، إذا مَخَضَ البعيرُ السِّقاءَ وهو مُعَلَّقٌ عليه ، فيَجْتَمِعُ عند فَمِ السِّقاء ، وليس لأَلبانِ الإبل زُبْدٌ إنما هو شيء يُشْبِه الزُّبْدَ . والجُبابُ : الهَدَرُ الساقِطُ الذي لا يُطْلَبُ .

وجَبَّ القومَ : غَلَبَهم . قال الراجز :

مَنْ زَوَّلَ اليومَ لَنا ، فقد غَلَبْ ،
خُبْزاً بِسَمْنٍ ، وهْو عند الناس جَبْ

وجَبَّتْ فلانة النساء تَجُبُّهنَّ جَبّاً : غَلَبَتْهنَّ من حُسْنِها . قالَ الشاعر :

جَبَّتْ نساءَ وائِلٍ وعَبْس

وجابَّني فجَبَبْتُه ، والاسم الجِبابُ : غالَبَني فغَلَبْتُه . وقيل : هو غَلَبَتُكَ إياه في كل وجْهٍ من حَسَبٍ أو جَمال أو غير ذلك . وقوله :

جَبَّتْ نساءَ العالَمين بالسَّبَبْ

قال : هذه امرأَة قدَّرَتْ عَجيزَتَها بخَيْط ، وهو السَّبَبُ ، ثم أَلقَتْه إلى نساء الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كما

فَعَلت ، فأَدَرْنَه على أَعْجازِهنّ، فوَجَدْنَه فائضاً كثيراً ، فغَلَبَتْهُنّ .

وجابَّتِ المرأَةُ صاحِبَتَها فجَبَّتْها حُسْناً أي فاقَتْها بحُسْنها .

والتَّجْبِيبُ : النِّفارُ . وجَبَّبَ الرجلُ تَجْبيباً إذا فَرَّ وعَرَّدَ . قال الحُطَيْئة :

ونحنُ ، إذا جَبَّبْتُمُ عن نسائِكم ،
كما جَبَّبَتْ ، من عندِ أَولادِها ، الحُمُرْ

وفي حديث مُوَرِّقٍ : المُتَمَسِّكُ بطاعةِ اللهِ ، إذا جَبَّبَ الناسُ عنها ، كالكارِّ بعد الفارِّ، أَي إذا تركَ الناسُ الطاعاتِ ورَغِبُوا عنها. يقال : جَبَّبَ الرجلُ إذا مَضَى مُسْرِعاً فارّاً من الشيء .

الباهلي : فَرَشَ له في جُبَّةِ الدارِ أي في وسَطِها . وجُبَّةُ العينِ : حِجاجُها .

ابن الأَعرابي: الجَبابُ : القَحْطُ الشديدُ، والمَجَبَّةُ: المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطريق . أَبو زيد : رَكِبَ فلان المَجَبَّةَ ، وهي الجادَّةُ .

وجُبَّةُ والجُبَّةُ: موضع. قال النمر بن تَوْلَب:

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوِّ، فأَصْبَحَتْ
أَجأٌ وجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها

وأَنشد ابن الأَعرابي :

لا مالَ إلاَّ إبِلٌ جُمَّاعَهْ ،
مَشْرَبُها الجُبَّةُ ، أَو نُعاعَهْ

والجُبْجُبةُ: وِعاءٌ يُتَّخذُ مِن أَدمٍ يُسْقَى فيه الإبلُ ويُنْقَعُ فيه الهَبِيدُ.والجُبْجُبة: الزَّبِيلُ من جُلودٍ، يُنْقَلُ فيه الترابُ ، والجمع الجَباجِبُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : أَنه أَوْدَعَ مُطْعِمِ بنَ عَديٍّ ، لما أَراد أَن يُهاجِر ، جُبْجُبَةً فيها نَوًى مِن ذَهَبٍ ، هي زَبِيلٌ لطِيفٌ من جُلود . ورواه القتيبي بالفتح . والنوى : قِطَعٌ من ذهب ، وَزْنُ القِطعة خمسةُ دراهمَ. وفي حديث عُروة ، رضي الله عنه : إنْ ماتَ شيءٌ من الإبل ، فخذ جِلْدَه ، فاجْعَلْه جَباجِبَ يُنْقَلُ فيها أي زُبلًا.والجُبْجُبةُ والجَبْجَبةُ والجُباجِبُ:الكَرِشُ، يُجْعَلُ فيه اللحم يُتَزَوَّدُ به في الأَسفار ، ويجعل فيه اللحم المُقَطَّعُ ويُسَمَّى الخَلْعَ . وأَنشد :

أَفي أَنْ سَرَى كَلْبٌ، فبَيَّتَ جُلَّةً
وجُبْجُبَةً للوَطْبِ،سَلْمى تُطَلِّقُ

وقيل : هي إهالةٌ تُذابُ وتُحْقَنُ في كَرِشٍ . وقال ابن الأَعرابي : هو جِلد جَنْبِ البعيرِ يُقَوَّرُ ويُتَّخذ فيه اللحمُ الذي يُدعَى الوَشِيقةَ، وتَجَبْجَبَ واتخذَ جُبْجُبَةً إذا اتَّشَق ، والوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلى إغْلاءَةً ، ثم يُقَدَّدُ ، فهو أَبْقى ما يكون . قال خُمام بن زَيْدِ مَناةَ اليَرْبُوعِي :

إذا عَرَضَتْ مِنها كَهاةٌ سَمِينةٌ ،
فلا تُهْدِ مِنْها، واتَّشِقْ، وتَجَبْجَب

وقال أَبو زيد : التَّجَبْجُبُ أَن تجْعَلَ خَلْعاً في الجُبْجُبةِ ، فأَما ما حكاه ابن الأَعرابي من قولهم : إنَّك ما عَلِمْتُ جَبانٌ جُبْجُبةٌ ، فإنما شبهه بالجُبْجُبة التي يوضعُ فيها هذا الخَلْعُ ، شَبَّهه بها في انْتِفاخه وقِلة غَنائه ، كقول الآخر :

كأَنه حَقِيبةٌ مَلأَى حَثَا

ورَجلٌ جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ . ونُوقٌ جَباجِبُ . قال الراجز :

جَراشِعٌ ، جَباجِبُ الأَجْوافِ ،
حُمْ الذُّرا ، مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

وإبل مُجَبْجَبَةٌ : ضَخْمةُ الجُنُوبِ . قالت :

حَسَّنْتَ إِلاَّ الرَّقَبَهْ ،
فَحَسِّنَنْها يا أَبَهْ ،

كي ما تَجيءَ الخُطَبَهْ ،
بإِبِلٍ مُجَبْجَبَهْ

ويروى مُخَبْخَبه . أَرادت مُبَخْبَخَةً أي يقال لها بَخٍ بَخٍ إعْجاباً بها ، فقَلَبت .

أبو عمرو : جمل جُباجِبٌ وبُجابِجٌ : ضَخْمٌ ، وقد جَبْجَبَ إذا سَمِنَ . وجَبْجَبَ إذا ساحَ في الأَرض عِبادةً .

وجبْجَبَ إذا تَجَرَ في الجَباجِبِ .

أبو عبيدة : الجُبْجُبَةُ أَتانُ الضَّحْلِ ، وهي صَخْرةُ الماء ، وماءٌ جَبْجابٌ وجُباجِبٌ : كثير . قال :

وليس جُباجِبٌ بِثَبْتٍ .

وجُبْجُبٌ : ماءٌ معروف . وفي حديث بَيْعَةِ الأَنصارِ : نادَى الشيطانُ يا أَصحابَ الجَباجِب .

قال : هي جمع جُبْجُبٍ ، بالضم ، وهو المُسْتَوى من الأَرض ليس بحَزْنٍ ، وهي ههنا أَسماءُ مَنازِلَ بمِنًى سميت به لأَنَّ كُروشَ الأَضاحِي تُلْقَى فيها أَيامَ الحَجّ . الأَزهري في أَثناء كلامه على حيْهلَ . وأَنشد لعبد الله بن الحجاج التَّغْلَبي من أَبيات :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلي قَرِدَ القَفا ،
حَزابِيَةً ، وهَيَّباناً ، جُباجِبا

أَلفَّ ، كأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه ،
من الصُّوفِ ،نِكْثاً، أَو لَئِيماً دُبادِبا

وقال : الجُباجِبُ والدُّبادِبُ الكثيرُ الشَّرِّ والجَلَبةِ .

جحجب : جَحْجَبَ العَدُوَّ : أَهْلَكَه . قال رؤبة :

كَمْ مِن عِدًى جَحْجَبَهُم وجَحْجَبا

وجَحْجَبَى : حيٌّ من الأَنصار .

جحدب : رجُل جَحْدَبٌ : قصيرٌ ، عن كراع . قال : ولا أَحُقُّها ، إنما المعروف جَحْدَرٌ ، بالراء ، وسيأْتي ذكرها في موضعها .

جحرب : فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِبٌ:عظيمُ الخَلْقِ . والجَحْرَبُ من الرِّجال : القصيرُ الضَّخْمُ ، وقيل : الواسع الجَوْفِ ، عن كراع . ورأَيت في بعض نسخ الصحاح حاشية : رجُل جَحْرَبةٌ عظيم البَطْنِ .

جحنب : الجَحْنَبُ والجَحَنَّبُ كلاهما:القصيرُ القليلُ . وقيل : هو القصيرُ فقط، من غير أَن يُقَيَّدَ بالقِلَّةِ . وقيل : هو القصير المُلَزَّزُ . وأَنشد :

وصاحِبٍ لي صَمْعَرِيٍّ ، جَحْنَبِ ،
كاللَّيْثِ خِنَّابٍ ، أَشَمَّ ، صَقْعَبِ

النضر : الجَحْنَبُ القِدْرُ العظيمةُ . وأَنشد :

ما زالَ بالهِياطِ والمِياطِ ،
حتى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُساطِ[1]

وذكر الأَصمعي في الخماسي:الجَحَنْبَرةَ من النساء : القصيرةَ ، وهو ثلاثي الأَصل[2] أُلحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه .

١ قوله « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن الذي في التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب.

٢ قوله «وهو ثلاثي الخ» عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبربرة والحورورة والحولولة،قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية الأصل الى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسي ولم يدخلها في هذا القيل فطغا قلم المؤلف،جل من لا يسهو .

جخب : الجَخابةُ مثل السَّحابة : الأَحمَقُ الذي لا خيْرَ فيه ، وهو أيضاً الثقيلُ الكثيرُ اللحم . يقال : إنه لجَخَابةٌ هِلْباجةٌ .

جخدب : الجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخادِبُ والجُخادِيُّ كله : الضَّخم الغليظُ من الرِّجال والجِمال ، والجمع جَخادِبُ ، بالفتح . قال رؤبة :

شَدَّاخةَ ، ضَخْمَ الضُّلُوعِ ، جُخْدَبا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجَخْدَبَ الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقبله :

تَرَى له مَناكِباً ولَبَبا ،
وكاهِلاً ذا صَهَواتٍ ، شَرْجَبا

الشَّدَّاخةُ : الذي يَشْدَخُ الأَرضَ . والصَّهْوةُ : موضع اللِّبد من ظهر الفرس . الليث : جمل جَخْدَبٌ عظيمُ الجِسْم عَريضُ الصَّدْر ، وهو الجُخادِب والجُخْدُبُ والجُخْدَبُ والجُخادِبُ وأَبو جُخادِبٍ وأَبو جُخادِباءَ وأَبو جُخادِبى ، مقصور الأَخيرة ، عن ثعلب ، كلُّه ضَرْبٌ من الجَنادِبِ والجَرادِ أَخْضَرُ طويلُ الرجلين ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأَسد أَبو الحرثِ . يقال : هذا أَبو جُخادِبٍ قد جاءَ . وقيل : هو ضَخْم أَغْبَرُ أَحْرَشُ . قال :

إذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعامَها ،
إذا خُنْفُساءُ ضَخْمَةٌ وجُخادِبُ

كذا أَنشده أَبو حنيفة على أَن يكون قوله فُساءُ ضَخْ مَفاعلن . وتكلَّف بعضُ مَن جَهِل العَرُوض صَرْفَ خُنْفُساءَ هَهنا ليتم به الجُـزءُ فقال : خُنْفُساءٌ ضَخْمةٌ . وأَبو جُخادِبٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأَسد أَبو الحرث ، تقول : هذا أَبو جُخادِبٍ . وقال الليث : جُخادَى وأَبو جُخادَى[1] من الجَنادِب ، الياءُ مُمالةٌ ، والاثنان أَبو جُخادَيَيْنِ ، لم يَصْرِفوه ، وهو الجَرادُ الأَخْضَرُ الذي يَكسِر الكِران[2] ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أَبو جُخادب بالباء . وقال شمر : الجُخْدُبُ والجُخادِبُ : الجُنْدَبُ الضَّخْمُ ، وأَنشد :

لَهَبانٌ ، وَقَدَتْ حِزَّانُه ،
يَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه ، فَيَصِرْ

قال كذا قيده شمر : الجُخْدُب ، ههنا . وقال آخر :

وعانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخادِبِ

ابن الأعرابي : أَبو جُخادِبٍ : دابّةٌ ، واسمه الحُنْطُوط .

والجُخادِباءُ أَيضاً : الجُخادِبُ ، عن السيرافي .

وأَبو جُخادِباءَ : دابة نحو الحِرْباء ، وهو الجُخْدُبُ أَيضاً ، وجمعه جَخادِبُ ، ويقال للواحد جُخادِبٌ . والجَخْدَبةُ : السُّرعة ، والله أَعلم .

جدب : الجَدْبُ : المَحْلُ نَقِيضُ الخِصْبِ . وفي حديث الاسْتِسْقاء : هَلَكَتِ المَواشِي وأَجْدَبَتِ البِلادُ ، أَي قَحِطَتْ وغَلَتِ الأَسْعارُ . فأَما قول الراجز ، أَنشده سيبويه :

١ قوله «وقال الليث جخادى الخ» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جخادبى وأبو جخادبى من الجنادب ، الباء ممالة والاثنان جخادبيان .

٢ قوله « يكسر الكران » كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا ،
في عامِنا ذا ، بَعدَما أَخْصَبَّا

فإنه أراد جَدْباً ، فحرَّكَ الدالَ بحركة الباء ، وحذَف الألف على حدّ قولك : رأيت زَيْدْ ، في الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقَّلَ الباءَ ، كما ثَقَّل اللام في عَيْهَلّ في قوله :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلّ

فلم يمكنه ذلك حتى حَرَّكَ الدال لمّا كانت ساكنة لا يَقَعُ بعدها المُشدَّد ثم أَطْلَقَ كإِطْلاقه عَيْهَلّ ونحوها . ويروى أيضاً جَدْبَبّا ، وذلك أنه أراد تثقيل الباء ، والدالُ قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ، وكره أيضاً تحريك الدال لأَنّ في ذلك انْتِقاضَ الصِّيغة ، فأَقَرَّها على سكونها ، وزاد بعد الباء باءً أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد في قوله جَدْبَبّا حُجّةً للنحويين على أبي عثمان في امْتناعه مما أجازوه بينهم من بنائهم مثل فَرَزْدَق من ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَّبٌ ، واحْتِجاجِه في ذلك لأنه لم يَجِدْ في الكلام ثلاث لامات مُتَرادفةٍ على الاتّفاق ، وقد قالوا جَدْبَبّا كما ترى ، فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي عثمان للنحويين في هذا مِن قِبَل أن هذا شيءٌ عرَضَ في الوَقْف ، والوَصْلُ مُزيلهُ . وما كانت هذه حالَه لم يُحفَلْ به ، ولم يُتَّخذْ أَصلاً يُقاسُ عليه غيره . أَلا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يَفْسُد ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أَفْعَوْ ، وهو الكَلَوْ ، من حيث كان هذا بدلاً جاءَ به الوَقْفُ ، وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المُعْتَمَد والعَمَلُ ، وإنما هذه الباءُ المشدّدة في جَدْبَبّا زائدة للوقف ، وغيرِ ضَرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جارِيةٌ ليست مِن الوَخْشَنّ ،
لا تَلبَس المِنْطَقَ بالمَتْنَنّ ،
إلا بِبَتّ واحدٍ بِتَّنّ ،
كأَنّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ
قُطْنُنَّةٌ مِن أَجْودِ القُطْنُنّ

فكما زاد هذه النوناتِ ضرورة كذلك زاد الباءَ في جَدبَبّا ضرورة ، ولا اعتِداد في الموضعين جميعاً بهذا الحَرْف المُضاعَف . قال : وعلى هذا أيضاً عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حيث ادْهَمَّما

أراد : ادْهَمَّ ، فزاد ميماً أُخرى . قال وقال لي أبو علي في جَدْبَبّا : إنه بنى منه فَعْلَلَ مثل قَرْدَدَ ، ثم زاد الباءَ الأخيرة كزيادة الميم في الأَضْخَمّا . قال : وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبَبّا كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : إنه يُبْنَى من ضرب مثل اطْمَأَنّ ، فتقول: اضْرَبَبّ . وقولهم هم اضْرَبْبَبَ ، بسكون اللام الأُولى بقول الراجز ، حيث ادْهَمَّما ، بسكون الميم الأُولى ، لأَنّ له أن يقول إن هذا إنما جاءَ لضرورة القافية ، فزاد على ادْهَمّ ، وقد تراه ساكن الميم الأُولى ، ميماً ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إنّ شَكْلي ، وإنّ شَكْلَكِ شَتّى ،
فالْزَمي الخُصّ ، واخفِضي تَبْيَضِضّي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بَنْيةً اقتضاها الوزنُ . على أن قوله تَبَيْضِضّي أَشبهُ من قوله ادْهَمَّا .لأن مع الفعل في تَبَيْضِضّي ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل بنائه الذي أُريد به ، والزيادةُ لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضرَبْتُ وقتلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصُوغة في نفس المثال غير مُنْفَكّةٍ في التقدير منه ، نحو سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ واحْرَنْبَيْتُ وادْلَنْظَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بات يُقاسِي لَيْلَهُنَّ زَمّامْ ،
والفَقْعَسِيُّ حاتِمُ بنُ تَمّامْ ،
مُسْتَرْعَفاتٍ لِصِلِلَّخْمٍ سامْ

يريد لِصِلَّخْمٍ كَعِلَّكْدٍ وهِلَّقْسٍ وشِنَّخْفٍ . قال : وأَمّا من رواه جِدَبًّا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فِعَلٌّ كخِدَبٍّ وهِجَفٍّ . قال : وجَدُبَ المكان جُدُوبةً ، وجَدَبَ ، وأَجْدَبَ ، ومكانٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ : بَيِّنُ الجُدوبةِ ومَجْدوبٌ ، كأَنه على جُدِبَ وإن لم يُستعمل . قال سَلامةُ بن جَنْدل :

كُنّا نَحُلُّ ، إذا هَبَّتْ شآمِيةٌ ،
بكلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ ، مَجْدُوبِ

والأَجْدَبُ : اسم للمُجْدِب . وفي الحديث : كانت فيها أجادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ ؛ على أن أَجادِبَ قد يكون جمعَ أَجْدُبٍ الذي هو جمع جَدْبٍ . قال ابن الأَثير في تفسير الحديث : الأَجادِبُ صِلابُ الأَرضِ التي تُمْسِك الماءَ ، فلا تَشْرَبُه سريعاً . وقيل : هي الأَراضي التي لا نَباتَ بها مأْخوذ من الجَدْبِ ، وهو القَحْطُ ، كأَنه جمعُ أَجْدُبٍ ، وأَجْدُبٌ جمع جَدْبٍ ، مثل كَلْبٍ وأَكْلُبٍ وأَكالِبَ . قال الخطابي : أما أَجادِبُ فهو غلط وتصحيف ، وكأَنه يريد أَنّ اللفظة أَجارِدُ ، بالراء والدال . قال : وكذلك ذكره أَهل اللغة والغريب. قال : وقد روي أَحادِبُ ، بالحاء المهملة . قال ابن الأَثير : والذي جاءَ في الرواية أَجادِبُ ، بالجيم . قال : وكذلك جاءَ في صحيحَي البخاري ومسلم . وأَرض جَدْبٌ وجَدْبةٌ : مُجْدِبةٌ ، والجمع جُدُوبٌ ، وقد قالوا : أَرَضُونَ جَدْبٌ ، كالواحد، فهو على هذا وَصْفٌ بالمصدر. وحكى اللحياني:أَرضٌ جُدُوب ، كأَنهم جعلوا كل جزء منها جَدْباً ثم جمعوه على هذا .

وفَلاةٌ جَدْباءُ : مُجْدِبةٌ . قال :

أَوْ في فَلًا قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ ،
مُجْدِبةٍ ، جَدْباءَ ، عَرْبَسِيسِ

والجَدْبةُ : الأَرض التي ليس بها قَلِيلٌ ولا كثير ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ .

وعامٌ جُدُوبٌ ، وأَرضٌ جُدُوبٌ، وفلانٌ جَدِيبُ الجَنابِ ، وهو ما حَوْلَه .

وأَجْدَبَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ الجَدْبُ . وأَجْدَبَتِ السَّنةُ : صار فيها جَدْبٌ .

وأَجْدَبَ أَرضَ كذا : وجَدَها جَدْبةً ، وكذلك الرَّجُلُ . وأَجْدَبَتِ الأَرضُ ، فهي مُجْدِبةٌ ، وجَدُبَتْ .

وجادَبَتِ الإِبلُ العامَ مُجادَبةً إذا كان العامُ مَحْلًا ، فصارَتْ لا تأْكُل إلا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثُّمامِ ، فيقال لها حينئذ : جادَبَتْ .

ونزلنا بفلان فأَجْدَبْناه إذا لم يَقْرِهِمْ .

والمِجْدابُ : الأَرضُ التي لا تَكادُ تُخْصِب ، كالمِخْصاب ، وهي التي لا تَكاد تُجْدِبُ .

والجَدْبُ : العَيْبُ .

وجَدَبَ الشيءَ يَجْدِبُه جَدْباً : عابَه وذَمَّه . وفي الحديث : جَدَب لنا عُمَرُ السَّمَر بعد عَتَمةٍ ، أَي عابَه وذَمَّه . وكلُّ عائِبٍ ، فهو جادِبٌ . قال ذو الرمة :

فَيا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ، وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ، ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُه

يقول : لا يجِدُ فيه مَقالاً ، ولا يَجِدُ فيه عَيْباً يَعِيبه به ، فيَتَعَلَّلُ بالباطلِ وبالشيءِ يقولُه ، وليس بِعَيْبٍ .

والجادِبُ : الكاذِبُ . قال صاحب العين : وليس له فِعْلٌ ، وهو تصحيف . والكاذبُ يقال له الخادب ، بالخاء . أَبو زيد : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إذا كَذَبَ . وأَما الجادب ، بالجيم ، فالعائب .

والجُنْدَبُ : الذَّكر من الجَراد . قال : والجُنْدُبُ والجُنْدَبُ أَصْغَرُ من الصَّدى ، يكون في البَرارِي . وإِيَّاه عَنى ذو الرمة بقوله :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إذا تَجاوبَ ، من بُرْدَيْهِ ، تَرْنِيمُ

وحكى سيبويه في الثلاثي : جِنْدَب[1] ، وفسره السيرافي بأَنه الجُنْدب .

وقال العَدَبَّسُ : الصَّدَى هو الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِزُ ويَطِيرُ ، والناس يرونه الجُنْدَبَ وإِنما هو الصَّدى ، فأَمَّا الجُنْدب فهو أَصغر من الصدى . قال الأَزهري : والعرب تقول صَرَّ الجُنْدَبُ ، يُضرب مثلًا للأَمر يشتدّ حتى يُقْلِقَ صاحِبَه . والأَصل فيه : أَنَ الجُنْدبَ إذا رَمِضَ في شدّة الحر لم يَقِرَّ على الأَرض وطار ، فتَسْمَع لرجليه صَرِيراً ، ومنه قول الشاعر :

قَطَعْتُ ، إذا سَمِعَ السَّامِعُون ،
مِنَ الجُنْدبِ الجَوْنِ فيها ، صَرِيرا

وقيل الجُندب : الصغير من الجَراد . قال الشاعر :

يُغالِينَ فيه الجَزْءَ لَولا هَواجِرٌ ،
جَنادِبُها صَرْعَى ، لَهُنَّ فَصِيص[1]

أَي صَوتٌ . اللحياني : الجُنْدَبُ دابَّة ، ولم يُحَلِّها[2] . والجُنْدَبُ والجُنْدُبُ ، بفتح الدال وضمها : ضَرْبٌ من الجَراد واسم رجل . قال سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى : فأَرْسَلْنا عليهِمُ الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّلَ . القُمَّلُ : الجَنادِبُ ، وهي الصِّغار من الجَراد ، واحدتُها قُمَّلةٌ . وقال : يجوز أَن يكون واحد القُمَّلِ قامِلًا مثل راجِعٍ ورُجَّعٍ . وفي الحديث : فجَعَلَ الجَنادِبُ يَقَعْنَ فيه ؛ هو جَمعُ جُنْدَب ، وهو ضَرْبٌ مِن الجَراد . وقيل : هو الذي يَصِرُّ في الحَرِّ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : كان يُصَلِي الظُّهرَ ، والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء أَي تَثِبُ .

وأُمُّ جُنْدَبٍ : الداهِيةُ ، وقيلَ الغَدْرُ ، وقيل

[1] قوله «في الثلاثي جندب» هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم.

[1] قوله « يغالين » في التكملة يعني الحمير . يقول ان هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته . والجزء الرطب . ويروى كصيص .

[2] أراد أنه لم يُعطها حليةً تميّزها ، والحلية هي ما يرى من لون الشخص وظاهرِه وهيئتِه .

الظُّلْم . وركِبَ فلان أمَّ جُنْدَبٍ إذا رَكِبَ الظُّلْمَ . يقال : وقع القوم في أمِّ جُنْدَبٍ إذا ظُلِموا كأنها اسمٌ من أسماء الإساءة والظُّلْمِ والداهيةِ . غيره : يقال وقع فلان في أمِّ جُنْدَبٍ إذا وقَع في داهيةٍ ؛ ويقال : وَقَع القوم بأُم جندب إذا ظَلَموا وقَتَلُوا غيرَ قاتِلٍ . وقال الشاعر :

قَتَلْنا به القَوْمَ ، الذين اصْطَلَوْا به
جِهاراً ، ولم نَظْلِمْ به أمَّ جُنْدَبِ

أي لم نَقْتُلْ غيرَ القاتِلِ .

جذب : الجَذْبُ : مَدُّكَ الشيءَ ، والجَبْذُ لغة تميم . المحكم : الجَذْبُ : المَدُّ .

جَذَبَ الشيءَ يَجْذِبُه جَذْباً وجَبَذَه ، على القلب ، واجْتَذَبَه : مَدَّه . وقد يكون ذلك في العَرْضِ . سيبويه : جَذَبَه : حَوَّلَه عن موضِعه ، واجْتَذَبَه : اسْتَلَبَه .

وقال ثعلب قال مُطَرِّفٌ ، قال ابن سيده ، وأُراه يعني مُطَرِّفَ بن الشِّخِّيرِ : وجدتُ الإنسان مُلْقىً بين اللهِ وبين الشيطانِ ، فإن لم يَجْتَذِبْهُ إليه جَذَبَه الشيطانُ . وجاذَبَه كَجَذَبه . وقوله :

ذَكَرْتُ ، والأَهْواءُ تَدْعُو للهَوَى ،
والعِيسُ ، بالرَّكْب ، يُجاذِبْنَ البُرَى

قال : يكون يُجاذِبْن هنا في معنى يَجْذِبْنَ ، وقد يكون للمُباراة والمُنازعة ، فكأنه يُجاذِبْنَهُنَّ البُرى .

وجاذَبْتُه الشيءَ : نازَعْتُه إياه .

والتَّجاذُبُ : التَّنازُعُ ؛ وقد انْجَذَبَ وتَجاذَبَ .

وجَذَبَ فلان حَبْلَ وِصالِه ، وجَذَمَه إذا قَطَعَه . ويقال للرجل إذا كَرَعَ في الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْنِ : جَذَب منه نَفَساً أو نَفَسَيْنِ . ابن شميل : بَيْنَنا وبين بني فلان نَبْذَةٌ وجَذْبةٌ أي هُمْ منّا قَرِيبٌ . ويقال : بَيْني وبين المَنْزِلِ جَذْبةٌ أي قِطْعةٌ ، يعني : بُعْدٌ .

ويقال : جَذْبةٌ من غَزْلٍ ، للمَجْذوب منه مرَّةً .

وجَذَب الشهرُ يَجْذِبُ جَذْباً إذا مَضَى عامَّتُه .

وجَذابِ : المَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لأنها تَجْذِبُ النُّفُوسَ .

وجاذَبَتِ المرأةُ الرجلَ : خَطَبَها فرَدَّتْه ، كأَنه بانَ منها مَغْلُوباً . التهذيب : وإذا خَطَبَ الرجلُ امرأةً فرَدَّتْه قيل : جَذَبَتْه وجَبَذَتْه . قال: وكأَنه من قولك جاذَبْتُه فجَذَبْتُه أي غَلَبْتُه فبان منها مَغْلُوباً .

والانْجِذابُ : سُرْعةُ السَّيْرِ . وقد انْجَذَبُوا في السَّيْر ، وانْجَذَب بهم السَّيْر ، وسَيْرٌ جَذْبٌ : سَريعٌ . قال :

قَطَعْتُ ، أَخْشاهُ ، بِسَيْرٍ جَذْب

أَخْشاهُ : في موضع الحال أي خاشِياً له ، وقد يجوز أن يريد بأَخْشاه : أَخْوَفَه ، يعني أَشدَّه إخافةً ، فعلى هذا ليس له فِعْلٌ .

والجَذْبُ : انْقِطاعُ الرِّيقِ .

وناقةٌ جاذِبةٌ وجاذِبٌ وجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لبَنَها من ضَرْعِها ، فذهَب صاعِداً ، وكذلك الأَتانُ ، والجمع جَوَاذِبُ وجِذابٌ ، مثل نائم ونِيام .

قال الهذلي :

بطَعْنٍ كرَمْحِ الشَّوْلِ ، أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَواذِبُها ، تَأْبى على المُتَغَبِّرِ

ويقال للناقة إذا غَرَزَتْ وذهب لبنُها : قد جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذاباً[1] ، فهي جاذِبٌ . اللحياني : ناقة جاذِبٌ إذا جرَّتْ فزادتْ على وقت مَضْرِبها . النضر : تَجَذَّبَ اللبنَ إذا شَرِبَه . قال العُدَيْل :

دَعَتْ بالجِمالِ البُزْلِ للظَّعْنِ ، بَعْدَما
تَجَذَّبَ راعي الإبْلِ ما قد تَحَلَّبا

وجَذَبَ الشاةَ والفَصِيلَ عن أُمهما يَجْذِبُهما جَذْباً : قطَعهما عن الرَّضاعِ ، وكذلك المُهْرَ : فَطَمَه . قال أبو النجم يصِف فَرساً :

ثم جَذَبْناه فِطاماً نَفْصِلُهْ ،
نَفْرَعُه فَرْعاً ، ولَسْنا نَعْتِلُهْ

أي نَفْرَعُه باللجام ونَقْدَعُه . ونَعْتِلُه أي نَجْذِبُه جَذْباً عَنيفاً .

وقال اللحياني : جَذَبَتِ الأُمُّ ولدَها تَجْذِبُه : فطَمَتْه ، ولم يَخُصَّ من أي نوعٍ هو . التهذيب : يقال للصبيّ أو السَّخْلةِ إذا فُصِلَ : قد جُذِبَ .

والجَذَبُ : الشَّحْمةُ التي تكون في رأس النَّخْلة يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ ، فتؤكل ، كأَنها جُذِبَتْ عن النخلة . وجَذَبَ النخلةَ يَجْذِبُها جَذْباً : قَطَعَ جَذَبَها ليأْكله ، هذه عن أَبي حنيفة .

والجَذَبُ والجِذابُ جميعاً : جُمَّارُ النخلةِ الذي فيه خُشونةٌ ، واحدتها جَذَبةٌ . وعمّ به أبو حنيفة فقال : الجَذَبُ الجُمَّارُ ، ولم يزد شيئاً . وفي الحديث : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُحِبُّ الجَذَبَ ، وهو بالتحريك : الجُمَّارُ .

والجُوذابُ : طَعامٌ يُصْنَعُ بسُكَّرٍ وأَرُزٍّ ولَحْمٍ .

أَبو عمرو يقال : ما أَغْنى عَنّي جِذِبّاناً ، وهو زِمامُ النَّعْلِ ، ولا ضِمْناً ، وهو الشِّسْعُ .

جوب : الجَرَبُ : معروف ، بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبِلِ .

جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً ، فهو جَرِبٌ وجَرْبان وأَجْرَبُ ، والأُنثى جَرْباءُ ، والجمع جُرْبٌ وجَرْبى وجِرابٌ ، وقيل الجِرابُ جمع الجُرْبِ ، قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما جِرابٌ وجُرْبٌ جمع أَجْرَبَ . قال سُوَيد بن الصَّلْت ، وقيل لعُمَيْر بن خَبَّاب ، قال ابن بري : وهو الأَصح :

وفِينا ، وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ ،
كما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

يقول : ظاهرُنا عند الصُّلْح حَسَنٌ ، وقلوبنا مُتَضاغِنةٌ ، كما تنبُتُ أَوْبارُ الجَرْبى على النَّشْر ، وتحته داء في أَجْوافِها . والنَّشْرُ : نبت يَخْضَرُّ بعد يُبْسه في دُبُر الصيف ، وذلك لمطر يُصيبه ، وهو مُؤْذٍ للماشية إذا رَعَتْه . وقالوا في جمعه أَجارِب أَيضاً ، ضارَعُوا به الأَسْماءَ كأَجادِلَ وأَنامِلَ .

وأَجْرَبَ القومُ : جَرِبَتْ إبِلُهم . وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما لَه جَرِبَ وحَرِبَ ، يجوز أَن يكونوا دَعَوْا عليه بالجَرَب ، وأَن يكونوا أَرادوا أَجْرَبَ أَي جَرِبَتْ إبِلُه ، فقالوا حَرِبَ إتْباعاً

[1] قوله «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

لجَرِبَ ، وهم قد يوجبون للإتباع حُكْماً لا يكونِ قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرِبَتْ إبلُه ، فحذَفوا الإبل وأقامُوه مُقامَها .

والجَرَبُ كالصَّدإ ، مقصور ، يَعْلُو باطن الجَفْن ، ورُبَّما ألبَسَه كلَّه ، وربما رَكِبَ بعضَه .

والجَرْباءُ : السماءُ ، سُمِّيت بذلك لما فيها من الكَواكِب ، وقيل سميت بذلك لموضع المَجَرَّةِ كأَنها جَرِبَتْ بالنُّجوم . قال الفارسي : كما قيل للبَحْر أَجْرَدُ ، وكما سموا السماء أيضاً رَقيعاً لأَنها مَرقوعةٌ بالنجوم . قال أُسامة بن حبيب الهذلي :

أَرَتْه مِنَ الجَرْباء ، في كلِّ مَوْقِفٍ ،
طِباباً ، فَمَثْواهُ ، النَّهارَ ، المَراكِدُ

وقيل : الجَرْباءُ من السماء الناحيةُ التي لا يَدُور فيها فلَكُ[1] الشَّمْسِ والقمرِ . أبو الهيثم : الجَرْباءُ والمَلْساءُ : السماءُ الدُّنيا. وجِرْبةُ ، مَعْرِفةٌ : اسمٌ للسماء ، أُراه من ذلك .

وأَرضٌ جَرْباءُ : مُمْحِلةٌ مَقْحُوطةٌ لا شيءَ فيها .

ابن الأعرابي: الجَرْباءُ: الجاريةُ المليحة، سُميت جَرْباءَ لأن النساءَ يَنْفِرْنَ عنها لتَقْبيحِها بمَحاسنِها مَحاسنَهُنَّ . وكان لعَقِيلِ بن عُلَّفَةَ المُرّي بنت يقال لها الجَرْباءُ ، وكانت من أَحسن النساء .

والجَرِيبُ من الطعام والأَرضِ : مِقْدار معلوم . الأَزهري : الجَرِيبُ من الأَرض مقدار معلوم الذِّراع والمِساحةِ ، وهو عَشَرةُ أَقْفِزةٍ ، كل قَفِيز منها عَشَرةُ أَعْشِراء ، فالعَشِيرُ جُزْءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيبِ . وقيل : الجَرِيبُ من الأَرض نصف الفنجان[1] . ويقال : أَقْطَعَ الوالي فلاناً جَرِيباً من الأَرض أي مَبْزَرَ جريب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حَرَّة الوادِي أي مَبْزَرَ صاعٍ ، وأَعطاه قَفِيزاً أي مَبْزَرَ قَفِيزٍ . قال : والجَرِيبُ مِكْيالٌ قَدْرُ أَربعةِ أَقْفِزةٍ . والجَرِيبُ: قَدْرُ ما يُزْرَعُ فيه من الأَرض. قال ابن دريد : لا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً ؛ والجمعُ : أَجْرِبةٌ وجُرْبانٌ . وقيل : الجَرِيبُ المَزْرَعَةُ ، عن كُراعٍ .

والجِرْبةُ ، بالكسر : المَزْرَعَةُ . قال بشر بن أَبي خازم :

تَحَدُّرَ ماء البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ ،
على جِرْبةٍ ، تَعْلُو الدِّبارَ غُروبُها

الدِّبْرةُ : الكَرْدةُ من المَزْرعةِ ، والجمع الدِّبارُ. والجِرْبةُ : القَراحُ من الأَرض . قال أَبو حنيفة : واسْتَعارها امرؤُ القيس للنَّخْل فقال :

كَجِرْبةِ نَخْلٍ ، أَو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

وقال مرة : الجِرْبةُ كلُّ أَرضٍ أُصْلِحَتْ لزرع أَو غَرْسٍ ، ولم يذكر الاستعارةَ . قال : والجمع جِرْبٌ كسِدْرةٍ وسِدْرٍ وتِبْنةٍ وتِبْنٍ . ابن الأَعرابي : الجِرْبُ : القَراحُ ، وجمعه جِرَبةٌ . الليث : الجَرِيبُ : الوادي ، وجمعه أَجْرِبةٌ ، والجِرْبةُ : البُقْعةُ الحَسَنةُ النباتِ ، وجمعها جِرَبٌ . وقول الشاعر :

وما شاكِرٌ إلا عصافيرُ جِرْبةٍ ،
يَقُومُ إليها شارِجٌ ، فيُطِيرُها

يجوز أن تكون الجِرْبةُ هنا أحد هذه الاشياء

١ قوله « لا يدور فيها فلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

١ قوله « نصف الفنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

المذكورة . والجِرْبةُ : جِلْدةٌ أَوبارِيةٌ تُوضَعُ على شَفيرِ البِئْرِ لئلا يَنْتَثِر الماءُ في البئر . وقيل : الجِرْبةُ جِلدةٌ توضع في الجَدْوَلِ يَتحَدَّرُ عليها الماءُ .

والجِرابُ : الوِعاءُ ، مَعْرُوف ، وقيل هو المِزْوَدُ، والعامة تفتحه ، فتقول الجَرابُ ، والجمع أَجْرِبةٌ وجُرُبٌ وجُرْبٌ . غيره : والجِرابُ : وِعاءٌ من إِهابِ الشَّاءِ لا يُوعَى فيه إلا يابسٌ . وجِرابُ البئرِ: اتِّساعُها ، وقيل جِرابُها ما بين جالَيْها وحَوالَيْها ، وفي الصحاح : جَوْفُها من أَعْلاها إلى أَسْفَلِها . ويقال : اطْوِ جِرابَها بالحجارة . الليث : جِرابُ البئر : جَوْفُها من أَوَّلِها إلى آخرها . والجِرابُ : وِعاءُ الخُصْيَتَيْنِ .

وجِرِبَّانُ الدِّرْعِ والقميصِ : جَيْبُه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كَرِيبان . وجِرِبَّانُ القَمِيص : لَبِنَتُهُ ، فارسي معرب . وفي حديث قُرَّةَ المزني : أَتَيْتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فأَدخلت يدي في جُرُبَّانه . الجُرُبَّانُ ، بالضم، هو جَيْبُ القميص ، والألف والنون زائدتان . الفرَّاءُ : جُرُبَّانُ السَّيْفِ حَدُّه أَو غِمْدُه ؛ وعلى لفظه جُرُبَّانُ القميص . شمر عن ابن الأعرابي : الجُرُبَّانُ قِرابُ السيفِ الضَّخمُ يكون فيه أَداةُ الرَّجل وسَوْطُه وما يَحتاجُ إليه . وفي الحديث : والسَّيْفُ في جُرُبَّانه ، أَي في غِمْده . غيره : جُرُبَّانُ السَّيْفِ ، بالضم والتشديد ، قِرابُه ، وقيل حَدُّه ، وقيل : جُرْبانُه وجُرُبَّانُه شيءٌ مَخْرُوزٌ يُجعَلُ فيه السَّيْفُ وغِمْدُه وحَمائلُه . قال الرَّاعي :

وعلى الشَّمائلِ ، أَنْ يُهاجَ بِنا ،
جُرْبانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ ، عَضْبِ

عنَى إرادة أَن يُهاجَ بِنا .

ومَرْأَة جِرِبَّانةٌ : صَخَّابةٌ سَيِّئةُ الخُلُقِ كجِلِبَّانةٍ ، عن ثعلب . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالي :

جِرِبَّانةٌ ، وَرْهاءُ ، تَخْصِي حِمارَها ،
بِفي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها الجَلامِدُ

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قَوْم مكان تَخْصِي حِمارَها تُخْطِي خِمارَها، يظنونه من قولهم العَوانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرةَ ، وإِنما يَصِفُها بقلَّة الحَياء . قال ابن الأَعرابي : يقال جاءَ كَخاصي العَيْرِ ، إِذا وُصِفَ بقلة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غيرُ تَخْصِي حِمارَها ، ويروى جِلِبَّانةٌ ، وليست راء جِرِبَّانةٍ بدلاً من لام جِلِبَّانةٍ ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجَرَبُ: العَيْبُ. غيره : الجَرَبُ: الصَّدأُ يركب السيف .

وجَرَّبَ الرَّجلَ تَجْرِبةً : اخْتَبَرَه ، والتَّجْرِبةُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعةِ . قال النابغة :

إِلى اليَوْمِ قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِبِ

وقال الأعشى :

كَمْ جَرَّبُوه ، فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامةَ ، إِلاَّ المَجْدَ والفَنَعا

فإِنه مَصْدر مَجْمُوع مُعْمَل في المَفْعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أَن يكون أَبا قُدامةَ منصوباً بزادَتْ، اي فما زادت أَبا قُدامةَ تَجارِبُهم إِياه إِلا المَجْدَ . قال : والوجه أَنْ يَنْصِبه بِتَجارِبُهم لأَنها العامل الأَقرب ، ولأَنه لو أَراد

إعمال الأول لكان حَرًى أن يُعمِلَ الثاني أيضاً ، فيقول : فما زادت تَجارِبُهم إياه ، أبا قُدامةَ ، إلا كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأَوْجَعْته زيداً ، ويَضْعُفُ ضَرَبْتُ فأَوجَعْتُ زيداً على إعمال الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأَوَّل ، على بُعْدِه ، وَجَبَ إعمال الثاني أيضاً لقُرْبه ، لأنه لا يكون الأبعدُ أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت : أَكْتَفِي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً فاكْتِفاؤُك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكْتِفائك بإعمال الأوّل الأبعد ، وليس لك في هذا ما لَكَ في الفاعل ، لأنك تقول لا أُضْمِر على غير تقدّم ذِكْرٍ إلا مُسْتَكْرَهاً ، فتُعْمِل الأوّل ، فتقول : قامَ وقَعدا أَخَواكَ . فأَما المفعول فمنه بُدٌّ ، فلا ينبغي أن يُتباعَد بالعمل إليه ، ويُترك ما هو أقربُ إلى المعمول فيه منه .

ورجل مُجَرَّب : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجَرِّبٌ : قد عَرَفَ الأُمورَ وجَرَّبها ؛ فهو بالفتح ، مُضَرَّس قد جَرَّبَتْه الأُمورُ وأَحْكَمَتْه ، والمُجَرِّبُ ، مثل المُجَرَّس والمُضَرَّسُ ، الذي قد جَرَّسَتْه الأُمور وأَحكمته ، فإن كسرت الراءَ جعلته فاعلاً ، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المُجَرَّب : الذي قد جُرِّبَ في الأُمور وعُرِفَ ما عنده . أَبو زيد : من أمثالهم : أَنت على المُجَرَّب ؛ قالته امرأَة لرجلٍ سأَلَها بعدما قَعَدَ بين رِجْلَيْها : أَعذْراءُ أَنتِ أَم ثَيِّبٌ ؟ قالت له : أَنت على المُجَرَّبِ ؛ يقال عند جَوابِ السائِل عما أَشْفَى على عِلْمِه .

ودَراهِمُ مُجَرَّبةٌ : مَوْزُونةٌ ، عن كراع . وقالت عَجُوز في رجل كان بينَها وبينه خُصومةٌ ، فبلَغَها مَوْتُه :

سَأَجْعَلُ للموتِ ، الذي التَفَّ رُوحَه ،
وأَصْبَحَ في لَحْدٍ ، بِجُدَّة ، ثاوِيا :

ثَلاثِينَ دِيناراً وسِتِّينَ دِرْهَماً
مُجَرَّبةً ، نَقْداً ، ثِقالاً ، صَوافِيا

والجَرَبَّةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جَماعة الحُمُر ، وقيل : هي الغِلاظُ الشِّداد منها . وقد يقال للأَقْوِياء من الناس إذا كانوا جَماعةً مُتساوِينَ : جَرَبَّةٌ ، قال :

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّ ،
لا ضَرَعٌ فينا ، ولا مُذَكِّي

يقول نحن جماعة مُتساوُون وليس فينا صغير ولا مُسِنٌّ . والأَبَكُّ : موضع . والجَرَبَّةُ ، من أَهْلِ الحاجةِ ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بُزُرْج : الجَرَبَّةُ : الصَّلامةُ من الرجال ، الذين لا سَعْيَ لهم[1] ، وهم مع أُمهم ؛ قال الطرماح :

وحَيٍّ كِرامٍ ، قد هَنَأْنا ، جَرَبَّةٍ ،
ومَرَّتْ بهم نَعْماؤُنا بالأَيامِنِ

قال : جَرَبَّةٌ صِغارهُم وكِبارُهم . يقول عَمَّمْناهم ، ولم نَخُصَّ كِبارَهم دون صِغارِهم . أَبو عمرو : الجَرَبُّ من الرِّجال القَصِيرُ الخَبُّ ، وأَنشد :

إنَّكَ قد زَوَّجْتَها جَرَبَّا ،
تَحْسِبُه ، وهو مُخَنْذٍ ، ضَبَّا

وعيالٌ جَرَبَّةٌ : يأْكُلُون أَكلاً شديداً ولا يَنْفَعُون . والجَرَبَّةُ والجَرَنْبة : الكَثيرُ . يقال : عليه عِيالٌ جَرَبَّةٌ ، مثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافي ، وإنما قالوا جَرَنْبة كَراهِيةَ التَّضعيف . والجِرْبِياءُ ،

---

[1] قوله « لا سعي لهم » في نسخة التهذيب لا نساء لهم .

على فِعْلِياء بالكسر والمَدّ : الرِّيحُ التي تَهُبُّ بين الجَنُوبِ والصَّبا . وقيل : هي الشَّمالُ ، وإنما جِرْبياؤُها بَرْدُها . والجِرْبِياءُ : شَمالٌ بارِدةٌ . وقيل : هي النَّكْباءُ ، التي تجري بين الشَّمال والدَّبُور ، وهي ريح تَقْشَعُ السحاب . قال ابن أحمر :

بِهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامى ،
تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

ورماه بالجَرِيب أي الحَصَى الذي فيه التراب . قال: وأُراه مشتقاً من الجِرْبِياء . وقيل لابنة الخُسّ : ما أشدُّ البَرْدِ ؟ فقالت شَمالٌ جِرْبِياءُ تحتَ غِبِّ سَماءٍ . والأَجْرَبانِ : بَطْنانِ من العرب . والأَجْربانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانَ . قال العباسُ بن مِرْداسٍ :

وفي عِضادَتِه اليُمْنَى بَنُو أَسَدٍ ،
والأَجْرَبانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانِ

قال ابن بري : صوابه وذُبيانُ ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إنّي إخالُ رَسُولَ اللهِ صَبَّحَكُم
جَيْشاً ، له في فَضاء الأَرضِ أَرْكانُ

فيهم أَخُوكُمْ سُلَيمٌ ، ليس تارِكَكُم ،
والمُسْلِمُون ، عِبادُ اللهِ غسّانُ

والأَجارِبُ : حَيٌّ من بني سَعْدٍ .

والجَرِيبُ : موضع بنَجْدٍ .

وجُرَيْبَةُ بن الأَشْيَمِ من شُعرائهم .

وجُرابٌ ، بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بئر قديمة كانت بمكة شرَّفها الله تعالى .

وأَجْرَبُ : موضع .

والجَوْرَبُ : لِفافةُ الرِّجْل ، مُعَرَّب ، وهو بالفارسية كَوْرَبٌ ؛ والجمع جَوارِبةٌ ؛ زادوا الهاءَ لمكان العجمة ، ونظيره من العربية القَشاعِمة . وقد قالوا الجَوارِب كما قالوا في جمع الكَيْلَجِ الكَيالِج، ونظيره من العربية الكَواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلًا ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يعني لبسهما .

وجَوْرَبْته فتَجَوْرَبَ أي أَلْبَسْتُه الجَوْرَبَ فلَبِسَه . والجَرِيبُ : وادٍ معروفٌ في بلاد قَيْسٍ وحَرَّةُ النارِ بحِذائه . وفي حديث الحوض : عَرْضُ ما بينَ جَنْبَيْه كما بينَ جَرْبى[1] وأَذْرُح : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ، وكَتَبَ لهما النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَماناً . فأَما جَرْبةُ، بالهاء ، فقرية بالمَغْرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِعِ ابن ثابت ، رضي الله عنه .

قال عبدالله بن مكرم : رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو جَدُّنا الأَعلى من الأَنصار ، كما رأَيته بخط جدّي نَجِيبِ الدّين[2] ، والدِ المُكَرَّم أَبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حَبْقَةَ بن محمد بن منظور بن مُعافى بن خِمِّير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قُرة بن كامل بن سِرْحان بن جابر بن رِفاعة بن جابر ابن رويفع بن ثابت ، هذا الذي نُسِب هذا الحديثُ إليه . وقد ذكره أبو عُمَر بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله عنهم .

١ قوله «جربى» بالقصر ، قال ياقوت في معجمه وقد يمد .

٢ قوله « بخط جدي النخ » لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جدّه والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

عنهم ، فقال : رويفع بن ثابت بن سَكَن بن عديّ ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار، سكن مصر واختَطّ بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه، قد أمَّره على طرابُلُس سنة ست وأربعين ، فغزا من طرابلس افريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات بِبَرْقَةَ وقبره بها . وروى عنه حَنَش بن عبدالله الصَّنْعاني وشَيْبانُ بن أُمَيَّة القِتْباني ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تتِمَّةِ نَسَبِنا من عديّ بن حارثةَ فنقول : هو عديُّ بن حارثةَ بن عَمْرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تَيْمُ الله ، قال الزبير : كانوا تَيْمَ اللاتِ ، فسماهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَيْمَ اللهِ ؛ ابن ثَعْلَبَةَ بن عمرو بن الخَزْرج ، وهو أخو الأَوْس ، وإليهما نسب الأنصار ، وأُمهما قَيْلَةُ بنت كاهِل بن عُذْرَةَ بن سعيد بن زيدِ بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بنِ الحافِ بن قُضاعةَ ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الخَزْرَجُ بن حارثةَ ابن ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بن عَمرو مُزَيْقِياء بن عامرِ ماءِ السماء بن حارثةَ الغِطْريف بن امرىءِ القَيْسِ البِطْريق بن ثَعْلبة العَنقاء بن مازِنِ زادِ الرَّكْب، وهو جِماعُ غَسَّانَ بن الأَزْدِ ، وهو دُرُ بنَ الغَوْث بن نَبْتِ بن مالك بن زَيْدِ بن كَهْلانَ ابن سبأ ، واسمه عامرُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ ابن قَحْطانَ ، واسمه يَقْطُن ، وإليه تُنسب اليمن. ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نَبْت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل[1] ، عليه الصلاة والسلام.

[1] قوله « فالذي ذكره الخ» كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خُزاعةَ ، وقيل من الأنصار ، ورآهم يَنْتَضِلُون : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أَباكم كان رامياً . وابراهيمُ ، صلوات الله عليه، هو ابراهيمُ بن آزَرَ بن ناحور بن سارُوغ بن القاسم، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابَرَ بن شالَحَ ابن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن متوب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

جرجب : الجُرْجُبُ والجُرْجُبانُ : الجَوْفُ . **يقال** ملأَ جَراجِبَه .

وجَرْجَبَ الطعامَ وجَرْجَمه : أَكله ، الأَخيرة **على** البدل .

والجَراجِبُ : العِظامُ من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جَراجِبَ مُصَوِّياتِ ،
وبَكَراتٍ كالمُعَنَّساتِ ،
لِقِحْنَ ، للقِنْيةِ ، شاتِياتِ

جودب : جَرْدَبَ على الطعام : وضع يده عليه، **يكون** بينَ يَدَيْه على الخِوانِ ، لئلا يَتَناوَلَه غيره . **وقال** يعقوب : جَرْدَبَ في الطعام وجَرْدَمَ ، **وهو أن** يَسْتُر ما بين يدَيْه من الطعام بِشماله ، لئلا **يَتناولَه** غَيرُه .

ورجل جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ : مُجَرْدِبٌ ، **وكذلك** اليَدُ . قال :

إذا ما كنتَ في قوم شَهاوَى ،
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقال بعضهم جُرْدُبانا . وقيل : جَرْدَبانُ ، بالدال المهملة ، أصله كَرْدَهْبانْ أي حافظُ الرَّغيفِ ، وهو الذي يَضَعُ شِمالَه على شيء يكون على الخِوان كي لا يَتناولَه غيرُه . وقال ابن الأعرابي : الجَرْدَبانُ: الذي يأكل بيمينه ويمنع بشماله . قال : وهو معنى قول الشاعر :

وكنتَ ، إذا أَنعَمْتَ في الناسِ نِعْمةً ،
سَطَوْتَ عليها ، قابضاً بشِمالِكا

وجَرْدَبَ على الطعام : أَكلَه . شمر : هو يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ ما في الإناء أي يأكله ويُفْنِيه . وقال الغَنَوِيُّ :

فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا

قال : معناه أن يأخذ الكِسرة بيده اليُسرى ، ويأكل بيده اليمنى ، فإذا فَنِيَ ما بين أيدي القوم أَكَل ما في يده اليسرى . ويقال : رجُل جَرْدَبِيلٌ إذا فعَل ذلك .

ابن الأعرابي : الجِرْدابُ : وسَطُ البحر .

جرسب : الأصمعي: الجَرَسَبُ : الطويل .

جرشب : جَرْشَبَتِ المرأَةُ : بلغت أربعين أَو خمسين إلى أن تموت . وامرأة جَرْشَبِيَّةٌ . قال :

إنَّ غُلاماً ، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ ،
على بُضْعِها ، مِنْ نَفْسِه، لَضَعيفُ

مُطَلَّقةٌ ، أو ماتَ عنها حَليلُها،
يَظَلُّ ، لِنابَيْها ، عليه صَريفُ

ابن شميل : جَرْشَبَتِ المرأَةُ إذا ولَّتْ وهَرِمَتْ، وامرأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ . وجَرْشَبَ الرجل : هُزِلَ ، أو مَرِضَ ، ثم انْدَمَلَ ، وكذلك جَرْشَمَ .

ابن الأعرابي : الجُرْشُبُ : القصيرُ السمينُ .

جرعب : الجَرْعَبُ : الجافي .

والجَرْعَبِيبُ[1]: الغَلِيظُ . وداهيةٌ جَرْعَبِيبٌ : شَديدةٌ. الأزهري: اجْرَعَنَّ واوْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ إذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وجه الأرض .

جزب : الجِزْبُ: النَّصيبُ من المال ، والجمع أَجْزابٌ. ابن المستنير : الجِزْبُ والجِزْمُ : النَّصِيبُ . قال : والجُزْبُ العَبِيدُ ، وبنو جُزَيْبَةَ مأخوذ من الجُزْبِ ، وأنشد :

ودُودانُ أَجْلَتْ عن أَبانَيْنِ والحِمَى ،
فِراراً ، وقد كُنَّا اتَّخَذْناهُمُ جُزْبا

ابن الأعرابي : المِجْزَبُ: الحَسَنُ السَّبْرِ[2] الطَّاهِرُه.

جسرب : الجَسْرَبُ : الطويلُ .

جشب : جَشَبَ الطعامَ : طَحَنه جَرِيشاً .

وطَعامٌ جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ أي غليظ خَشِنٌ، بَيِّنُ الجُشُوبةِ إذا أُسِيءَ طَحْنُه ، حتى يَصِير مُفلَّقاً . وقيل : هو الذي لا أُدْمَ له . وقد جَشُبَ جَشابةً . ويقال للطعام: جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ، وطَعامٌ مَجْشُوبٌ ، وقد جَشَبْتُه . وأنشد ابن الأعرابي :

لا يأْكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبا

الجوهري:ولو قيل اجْشَوْشَبُوا كما قيل اخْشَوْشَبُوا، بالخاء ، لم يبعد ، إلا أني لم أسمعه بالجيم . وفي الحديث: أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجَشِبَ ، هو

١ قوله « والجرعيب » كذا ضبط في المحكم .
٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكسرها .

الغَليظُ الخَشِنُ من الطَّعامِ ، وقيل غيرُ المأدوم . وكلُّ بَشِعِ الطَّعْم فهو جَشِبٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأتينا بطعام جَشِبٍ . وفي حديث صلاة الجماعة : لو وَجَد عَرْقاً سَميناً أَو مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب . قال ابن الأَثير : هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف الجيم : لو دُعِيَ إِلى مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظ . والخَشِبُ اليابس من الخَشَبِ . والمِرْماةُ ظِلْفُ الشاةِ ، لأَنه يُرْمى به ، انتهى كلامه . قال ابن الأَثير : والذي قرأْناه وسمعناه ، وهو المُتداوَل بين أَهل الحديث : مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، من الحُسْنِ والجَوْدة ، لأَنه عطفهما على العَرْقِ السَّمِين . قال : وقد فسره أَبو عبيدة ومَنْ بعده من العلماء ، ولم يتعرَّضوا إِلى تفسير الجَشِبِ أَو الخَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما رأَيت ، والعُهدة عليه .

والجَشِيبُ : البَشِعُ من كلِّ شيءٍ . والجَشِيبُ من الثياب : الغليظ . ورجلٌ جَشِيبٌ : سَيِّءُ المأْكلِ . وقد جَشُبَ جُشُوبةً .

شمر : رَجُلٌ مُجَشَّبٌ : خَشِنُ المَعيشةِ . قال رؤْبة :

ومن صُباحٍ رامِياً مُجَشَّبا

وجَشِبُ المَرْعى : يابِسُه .

وجَشَبَ الشيءَ يَجْشُبُ : غَلُظَ .

والجَشْبُ والمِجْشابُ : الغليظُ ، الأُولى عن كراع ، وسيأْتي ذكر الجَشَنِ في النون .

التهذيب : المِجْشابُ : البَدَنُ الغَليظُ . قال أَبو زُبَيْد الطائي :

قِرابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ ،
تُوليكَ كَشْحاً لَطِيفاً ، ليس مِجْشابا

قال ابن بري : وقِرابَ منصوب بفعل في بيت قبله :

نِعْمَتْ بِطانةُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُها
دُونَ الثِّيابِ ، وقد سَرَّيْتَ أَثْوابا

أَي تَجْعَلُها كبِطانةِ الثوب في يوم باردٍ ذي دَجْنٍ ؛ والدَّجْنُ إِلباسُ الغَيْمِ السَّماء عند المَطر ، ورُبما لم يكن معه مطر . وسَرَّيْتُ الثوب عني نَزَعْتُه . والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحانِ الخاصِرتانِ ، وهما ناحيتا البطن . وقِرابَ حِضْنِكَ مفعول ثان بتَجْعَلُها .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِبٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ . وأَنشد :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ في إِصْغائِه

ابن الأَعرابي : المِجْشَبُ : الضَّخْمُ الشجاع . وقول رؤْبة :

ومَنْهَلٍ ، أَقْفَرَ مِنْ أَلْقائه ،
ورَدْتُه ، واللَّيْلُ في أَغْشائِه ،

بجشب أَتلع في إِصغائه ،
جاءَ ، وقد زادَ على أَظْمائِه ،

يُجاوِرُ الحَوْضَ إِلى إِزائه ،
رَشْفاً بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرائه ،

وقَدْ سَفَنْتَه وَحْدَها مِنْ دائه ،
مِنْ طائِفِ الجَهْلِ ، ومِنْ نَزائه

الأَلْقاء : الأَنِيسُ . يُجاوِرُ الحوضَ إِلى إِزائه أَي يستقبلُ الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطشه . ومَخْضُوباه : مِشْفراه ، وقد اخْتَضَبا بالدم من بُرَته . وقد سَفَنْتَه يعني البُرة أَي ذَلَّلَتْه وسَكَّنَتْه . ونَدًى

جَشّابٌ : لا يَزالُ يَقَعُ على البَقْل . قال رؤبة :

رَوْضاً بِجَشّابِ النَّدى مَأْدُوما

وكلامٌ جَشِيبٌ : جافٍ خَشِنٌ . قال :

لها مَنْطِقٌ ، لا هِذْرِيانٌ طَما به
سَفاهٌ ، ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

وسِقاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

ومَرةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وقيل قَصيرةٌ . أنشد ثعلب :

كواحِدةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ ،
ولا جَحْنَةٌ ، تحت الثِّيابِ ، جَشُوبُ

والجُشْبُ : قُشورُ الرُّمان ، يمانية .

وبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ.

جعب : الجَعْبَةُ : كِنانةُ النُّشّابِ ، والجمع جِعابٌ . وفي الحديث : فانْتَزَعَ طَلَقاً من جَعْبَتِه . وهو متكرر في الحديث . وقال ابن شميل : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ التي على فمها طَبَقٌ من فَوْقِها. قال : والوَفْضَةُ أصغر منها ، وأعلاها وأسفَلُها مُسْتَوٍ ، وأما الجَعْبةُ ففي أعلاها اتّساعٌ وفي أسفلها تَبْنِيقٌ ، ويُفَرَّجُ أعلاها لئلا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهام ، لأنها تُكَبُّ في الجَعْبَةِ كَبّاً ، فظُباتُها في أسْفَلِها، ويُفَلْطَحُ أعلاها مِن قِبَلِ الريش، وكلاهما من شَقِيقَتَيْن من خَشَبٍ .

والجَعّابُ : صانِعُ الجِعابِ ، وجَعَّبَها : صَنَعَها ، والجِعابةُ : صِناعَتُه .

والجَعابِيبُ : القِصارُ من الرجال .

والجُعْبُوب : القَصِيرُ الدميمُ ، وقيل هو النَّذْلُ ، وقيل هو الدَّنِيءُ من الرجال ، وقيل هو الضَّعِيفُ الذي لا خَيْر فيه .

ويقال للرجل ، إذا كان قَصيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ .

والجَعْبَةُ : الكَثِيبةُ من البَعَر . والجُعَبَى : ضَرْبٌ من النمل[1] . قال الليث : هو نمل أَحمر ، والجمع جُعَبَياتٌ .

والجِعِبّاءُ والجِعِبَّى والجِعْباءة والجَعْواءُ والناطِقةُ الخَرْساء : الدُّبُر ونحو ذلك . وضربه فجَعَبَهُ جَعْباً وجَعَفَه إذا ضَرَبَ به الأرضَ ، ويُثَقَّلُ فيقال : جَعَّبه تَجْعِيباً وجَعْبأه إذا صَرَعَه .

وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى وانْجَعَب وجَعَبْتُه أي صَرَعْتُه ، مثل جَعَفْتُه . وربما قالوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً فتَجَعْبَى ، يزيدون فيه الياء ، كما قالوا سَلْقَيْتُه مِن سَلَقَه .

وجَعَبَ الشيءَ جَعْباً : قَلَبه . وجَعَبَه جَعْباً : جَمعه ، وأكثره في الشيء اليسير .

والمِجْعَبُ : الصِّرِّيعُ من الرجال يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ .

وفي النوادر : جَيْشٌ يَتَجَعْبَى ويَتَجَرْبَى ويَتَقَبْقَبُ ويَتَهَبْهَبُ ويَتَدَرْبَى : يركب بعضُه بعضاً .

والمُتَجَعِّبُ : الميِّتُ .

جعدب : الجُعْدُبةُ : الحَجاةُ والحَبابةُ ، وفي حديث عَمْرو أنه قال لمعاوية ، رضي الله عنهما : لقد رأَيتُكَ بالعراقِ ،وإنّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهُولِ ،أو كالجُعْدُبَةِ ، أو كالكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبةُ والكُعْدُبةُ : النُّفّاخاتُ

[1] قوله « والجعبى ضرب الخ » هذا ضبط المحكم .

التي تكون من ماء المطر. والكَهُولُ: العَنْكَبوتُ. وحقُّها: بَيْتُها. وقيل: الكُعْدُبَةُ والجُعْدُبَةُ: بيتُ العنكبوت. وأثبت الأزهري القولين معاً.

والجُعْدُبَةُ من الشيء: المُجْتَمِعُ منه، عن ثعلب.

وجُعْدُبٌ وجُعْدُبَةُ: اسمان. الأزهري: وجُعْدُبَةُ: اسمُ رجل من أهل المدينة.

جعنب: الجَعْنَبةُ[1]: الحِرْصُ على الشيء.

وجُعْنُبٌ: اسم.

جغب: رجل شَغِبٌ جَغِبٌ: إتباع لا يُتكلم به مفرداً. وفي التهذيب: رجل جَغِبٌ شَغِبٌ.

جلب: الجَلْبُ: سَوْقُ الشيء من موضع إلى آخر.

جَلَبَه يَجْلِبُه ويَجْلُبُه جَلْباً وجَلَباً واجْتَلَبَه وجَلَبْتُ الشيءَ إلى نفسي واجْتَلَبْتُه، بمعنى. وقولُه، أنشده ابن الأعرابي:

يا أيها الزاعِمُ أنّي أَجْتَلِبْ

فسره فقال: معناه أَجْتَلِبُ شِعْري من غيري أي أَسُوقُه وأَسْتَمِدُّه. ويُقَوّي ذلك قول جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي،
فَلا عِيّاً بِهِنَّ، ولا اجْتِلابا

أي لا أَعْيا بالقَوافِي ولا أَجْتَلِبُهنَّ مِمَّن سواي، بل أنا غَنِيٌّ بما لديَّ منها.

وقد انْجَلَبَ الشيءُ واسْتَجْلَبَ الشيءَ: طَلَبَ أن يُجْلَبَ إليه.

والجَلَبُ والأَجْلابُ: الذين يَجْلُبُون الإبلَ والغنَم للبيع. والجَلَبُ: ما جُلِبَ مِن خَيْلٍ وإبل ومَتاعٍ. وفي المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ أي انه إذا أَنْفَضَ القومُ، أي نَفِدَتْ أَزْوادُهم، قَطَّرُوا إبلَهم للبيع. والجمع: أَجْلابٌ. الليث: الجَلَبُ: ما جَلَبَ القومُ من غَنَم أو سَبْيٍ، والفعل يَجْلُبون، ويقال جَلَبْتُ الشيءَ جَلَباً، والمَجْلوبُ أيضاً: جَلَبٌ.

والجَلِيبُ: الذي يُجْلَبُ من بَلَد إلى غيره. وعَبْدٌ جَلِيبٌ، والجمع جَلْبَى وجُلَباء، كما قالوا قَتْلَى وقُتَلاء. وقال اللحياني: امرأَةٌ جَلِيبٌ في نسوة جَلْبَى وجَلائِبَ. والجَلِيبةُ والجَلُوبة ما جُلِبَ. قال قَيْس بن الخَطِيم:

فلَيْتَ سُوَيْداً راءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ،
ومَنْ خَرَّ، إذْ يَحْدُونَهم كالجَلائِبِ

ويروى: إذ نَحْدُو بهم. والجَلُوبةُ: ما يُجْلَب للبيع نحو الناب والفَحْل والقَلُوص، فأما كِرامُ الإبل الفُحولةُ التي تُنْتَسَل، فليست من الجَلُوبة. ويقال لصاحب الإبل: هَلْ لك في إبلِكَ جَلُوبةٌ؟ يعني شيئاً جَلَبْتَه للبيع. وفي حديث سالم: قَدِمَ أعرابيٌّ بجَلُوبةٍ، فَنَزَلَ على طلحةَ، فقال طلحةُ: نَهى رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أن يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ. قال: الجَلُوبة، بالفتح، ما يُجْلَبُ للبَيْع من كل شيءٍ، والجمعُ الجَلائِبُ؛ وقيل: الجَلائبُ الإبل التي تُجْلَبُ إلى الرَّجل النازِل على الماء ليس له ما يَحْتَمِلُ عليه، فيَحْمِلُونه عليها. قال: والمراد في الحديث الأَوَّل كأنه أراد أن يَبيعها له طلحةُ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي

---

[1] قوله «الجعنبة الخ» لم نظفر به في المحكم ولا التهذيب، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعْشبة بالمثلثة، قال وجعنب تصحيف جعشب بها أيضاً.

موسى في حرف الجيم. قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: بجَلُوبةٍ، وهي الناقةُ التي تُحْلَبُ. والجَلُوبةُ: الإبل يُحمَلُ عليها مَتاعُ القوم، الواحد والجَمْع فيه سَواءٌ ؛ وجَلُوبة الإبل : ذُكُورها .

وأَجْلَبَ الرجلُ إذا نُتِجَتْ ناقتُه سَقْباً . وأَجْلَبَ الرجلُ : نُتِجَت إبلُـه ذُكُوراً ، لأنـه تُجْلَبُ أَولادُها ، فَتُباعُ ، وأَحْلَبَ ، بالحاء ، إذا نُتِجت إبلُه إناثاً. يقال للمُنْتِجِ : أَأَجْلَبْتَ أَم أَحْلَبْتَ ؟ أي أَوَلَدَتْ إبلُكَ جَلُوبةً أَم وَلَدَتْ حَلُوبةً ، وهي الإناثُ . ويَدْعُو الرجلُ على صاحبه فيقول : أَجْلَبْتَ ولا أَحْلَبْتَ أي كان نِتاجُ إبلِك ذُكوراً لا إناثاً ليَذْهَبَ لبنُه .

وجَلَبَ لأَهله يَجْلُبُ وأَجْلَبَ : كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ ، عن اللحياني .

والجَلَبُ والجَلَبةُ : الأصوات. وقيل: هو اختلاطُ الصَّوْتِ . وقد جَلَبَ القومُ يَجْلِبُون ويَجْلُبُون وأَجْلَبُوا وجَلَّبُوا. والجَلَبُ : الجَلَبةُ في جَماعة الناس، والفعلُ أَجْلَبُوا وجَلَّبُوا، من الصِّياح. وفي حديث الزُّبير : أَنَّ أُمَّه صَفِيَّة قالت أَضْرِبُه كي يَلَبّ ويَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ ؛هو جمع جَلَبة، وهي الأصوات . ابن السكيت يقال : هم يُجْلِبُون عليه ويُحْلِبُون عليه بمعنىً واحد أي يُعِينُون عليه . وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه : أَراد أن يُغالِط بما أَجْلَبَ فيه . يقال أَجْلَبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا وتأَلَّبوا . وأَجْلَبَه : أَعانَه . وأَجْلَبَ عليه إذا صاحَ به واسْتَحَثَّه .

وجَلَّبَ على الفَرَس وأَجْلَبَ وجَلَبَ يَجْلُب جَلْباً ، قليلة : زَجَرَه . وقيل : هو إذا رَكِبَ فرساً وقادَ خَلْفَه آخَر يَسْتَحِثُّه ، وذلك في الرِّهان . وقيل : هو إذا صاحَ به مِنْ خَلْفِه واسْتَحَثَّه للسَّبْق . وقيل : هو أَن يُرْكِبَ فرسَه رجلاً، فإذا قَرُبَ من الغايةِ تَبِعَ فَرَسَه، فَجَلَّبَ عليه وصاحَ به ليكون هو السابِقَ، وهو ضَرْبٌ من الخديعةِ . وفي الحديث : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ . فالجَلَبُ: أَن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ في السِّباق فيُحَرَّكَ وراءَه الشيءُ يُسْتَحَثُّ فيَسبِقُ . والجَنَبُ : أَن يُجْنَبَ مع الفَرَس الذي يُسابَقُ به فَرَسٌ آخَرُ ، فيُرْسَلَ ، حتى إذا دَنا تَحوَّلَ راكِبُه على الفرَس المَجْنُوب ، فأَخَذَ السَّبْقَ . وقيل ، الجَلَبُ : أَن يُرْسَلَ في الحَلْبةِ ، فتَجْتَمِعَ له جماعَةٌ تصِيحُ به لِيُرَدَّ عن وَجْهِه . والجَنَبُ : أَن يُجْنَبَ فَرَسٌ جامٌّ ، فيُرْسَلَ من دونِ المِيطانِ ، وهو الموضع الذي تُرْسَلُ فيه الخيل،وهو مَرِحٌ، والأُخَرُ مَعايا. وزعم قوم أَنها في الصَّدقة، فالجَنَبُ : أَن تأْخُذَ شاءَ هذا ، ولم تَحِلَّ فيها الصدقةُ ، فتُجْنِبَها إلى شاء هذا حتى تأْخُذَ منها الصدقةَ . وقال أَبو عبيد : الجَلَبُ في شيئين ، يكون في سِباقِ الخَيْلِ وهو أن يَتْبَعَ الرجلُ فرَسَه فيَزْجُرَه ويُجْلِبَ عليه أَو يَصِيحَ حَثّاً له، ففي ذلك مَعونةٌ للفرَس على الجَرْيِ .فنُهِيَ عن ذلك . والوَجْهُ الآخر في الصَّدَقةِ أَن يَقْدَمَ المُصَدِّقُ على أَهْلِ الزَّكاةِ فَيَنْزِلَ موضعاً ثم يُرْسِلَ إليهم من يَجْلُب إليه الأَموال من أَماكِنها لِيأْخُذَ صَدَقاتِها،فنُهِيَ عن ذلك وأُمِرَ أَن يأْخُذَ صَدَقاتِهم مِن أَماكِنِهم ، وعلى مِياهِهم وبأَفْنِيَتِهِمْ . وقيل : قوله ولا جَلَبَ أَي لا تُجْلَبُ إلى المِياه ولا إلى الأَمْصار ، ولكن يُتَصَدَّقُ بها في مَراعِيها . وفي الصحاح : والجَلَبُ الذي جاءَ النهيُ عنه هو أن لا يأْتي المُصَدِّقُ القومَ في مِياهِهم لأَخْذِ الصَّدَقاتِ ، ولكن يَأْمُرُهم بِجَلْب نَعَمِهِم إليه.وقوله في حديث

العَقَبةِ : إنَّكم تُبايِعون محمداً على أن تُحارِبُوا العَرَبَ والعَجَم مُجْلِبةً أي مجتمعين على الحَرْب . قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ،وهو مذكور في موضعه .

ورَعْدٌ مُجَلِّبٌ : مُصَوِّتٌ . وغَيْثٌ مُجَلِّبٌ : كذلك . قال :

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ ،مِنْ عَشِيٍّ ، مُجَلِّبُ

وقول صخر الغي :

بِحَيَّةِ قَفْرٍ ، في وِجارٍ ، مُقِيمة
تَنَمَّى بِها سَوْقُ المَنى والجَوالِبِ

أَراد ساقَتْها جَوالبُ القَدَرِ ، واحدتها جالبةٌ .

وامرأَةٌ جِلأْبةٌ ومُجَلِّبةٌ وجِلِّبانةٌ وجِلِبَّانةٌ وجِلِبْنانةٌ وجُلُبْنانةٌ وتِكِلأْبةٌ : مُصَوِّتةٌ صَخَّابةٌ ، كثيرة الكلام ، سيئة الخُلُق ، صاحبةُ جَلَبةٍ ومُكالبةٍ . وقيل : الجُلُبَّانةُ من النساء : الجافيةُ ، الغَليظةُ ، كأَنَّ عليها جُلْبةً أي قِشْرة غَليظة ، وعامَّةُ هذه اللغات عن الفارسي . وأَنشد لحُميد بن ثور :

جِلِبْنانةٌ ، وَرْهاءُ ، تَخْصِي حِمارَها ،
بِفي، مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها،الجَلامِدُ

قال: وأَما يعقوب فإِنه روى جِلِبَّانةٌ،قال ابن جني: ليست لام جِلِبَّانةٍ بدلاً من راءِ جِرِبَّانةٍ ، يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أَصْلًا ومُتَصَرَّفاً واشْتِقاقاً صحيحاً؛فأَمّا جِلِبَّانة فمن الجَلَبةِ والصِّياح لأَنها الصَّخَّابة . وأَما جِرِبَّانةٌ فمِن جَرَّبَ الأُمورَ وتصرَّفَ فيها،أَلا تَراهم قالوا: تَخْصِي حِمارَها، فإِذا بلغت المرأَة من البِذْلةِ والحُنْكةِ إِلى خِصاء عَيْرِها، فَناهِيكَ بِها في التَّجْرِبةِ والدُّرْبةِ ،وهذا وَفْقُ الصَّخَب والضَّجَر لأَنه ضِدُّ الحَياء والخَفَر.ورَجلٌ جُلُبَّانٌ وجَلَبَّانٌ : ذُو جَلَبةٍ .

وفي الحديث : لا تَدْخَلُ مَكَّةَ إِلاَّ بِجُلْبانِ السِّلاحِ. جُلْبانُ السِّلاح : القِرابُ بما فيه . قال شمر : كأَنَّ اشتقاق الجُلْبانِ من الجُلْبةِ وهي الجِلْدَة التي تُوضع على القَتَبِ والجِلْدَةُ التي تُغَشِّي التَّمِيمةَ لأَنها كالغِشاء للقِرابِ ؛ وقال جِرانُ العَوْد :

نَظَرتُ وصُحْبَتي بِخُنَيْصِراتٍ ،
وجُلْبُ الليلِ يَطْرُدُه النَّهارُ

أَراد بجُلْبِ الليل : سَوادَه .

وروي عن البَراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أَنه قال لمَّا صالَحَ رَسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، المُشْرِكين بالحُدَيْبِيةِ : صالَحهم على أَن يَدْخُلَ هو وأَصحابُه من قابلٍ ثلاثةَ أَيام ولا يَدْخُلُونها إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ ؛ قال فسأَلته: ما جُلُبَّانُ السِّلاحِ ؟ قال : القِرابُ بما فيه . قال أَبو منصور : القِرابُ : الغِمْدُ الذي يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ ، والجُلُبَّانُ : شِبْه الجِرابِ من الأَدَمِ يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْمُوداً ، ويَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَه وأَداتَه،ويُعَلِّقُه مِنْ آخرةِ الكَوْرِ ،أَو في واسِطتِه. واشْتِقاقُه من الجُلْبة ، وهي الجِلْدةُ التي تُجْعَلُ على القَتَبِ . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، قال : وهو أَوْعِيةُ السلاح بما فيها . قال : ولا أُراه سُمي به إِلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأَة الغَلِيظة الجافِيةِ : جُلُبَّانةٌ . وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إِلا بجُلُبَّانِ السِّلاح السيفِ والقَوْس ونحوهما؛ يريد ما يُحتاجُ إِليه في إِظهاره والقِتال به إِلى

مُعاناة لا كالرِّماح لأَنها مُظْهَرة يمكن تعجيل الأَذى بها، وإِنما اشترطوا ذلك ليكون عَلَماً وأَمارةً للسِّلْم إِذ كان دخولُهم صُلْحاً.

وجَلَبَ الدَّمُ، وأَجْلَبَ: يَبِسَ؛ عن ابن الأَعرابي. والجُلْبةُ: القِشْرةُ التي تَعْلُو الجُرْحَ عند البُرْءِ. وقد جَلَبَ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ، وأَجْلَبَ الجُرْحُ مثله. الأَصمعي: إِذا عَلَتِ القَرْحةَ جِلْدةُ البُرْءِ قيل جَلَبَ. وقال الليث: قَرْحةٌ مُجْلِبةٌ وجالِبةٌ وقُروحٌ جَوالِبُ وجُلَّبٌ؛ وأَنشد:

عافاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ،
بَعْدَ نُتُوضِ الجِلْدِ والتَّقَوُّبِ

وما في السَّماءِ جُلْبةٌ أَي غَيمٌ يُطَبِّقُها؛ عن ابن الأَعرابي. وأَنشد:

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيرَ جُلْبةٍ،
كجِلْدةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُها

تُنيرُها أَي كأَنَّها تَنْسِجُها بِنِيرٍ.

والجُلْبةُ في الجَبَل: حِجارة تَراكَمَ بَعْضُها على بَعض فلم يكن فِيه طَريقٌ تأْخذ فيه الدَّوابُّ.

والجُلْبةُ من الكَلإِ: قِطْعةٌ مُتَفَرِّقةٌ ليست بِمُتَّصِلةٍ. والجُلْبةُ: العِضاهُ إِذا اخْضَرَّتْ وغَلُظَ عُودُها وصَلُبَ شَوْكُها. والجُلْبةُ: السَّنةُ الشَّديدةُ؛ وقيل: الجُلْبة مثل الكُلْبةِ، شِدَّةُ الزَّمان؛ يقال: أَصابَتْنا جُلْبةُ الزَّمانِ وكُلْبةُ الزمان. قال أَوْسُ بن مَغْراء التَّميمي:

لا يَسْمَحُونَ، إِذا ما جُلْبةٌ أَزَمَتْ،
ولَيْسَ جارُهُمُ، فِيها، بِمُخْتارِ

والجُلْبةُ: شِدَّةُ الجُوعِ؛ وقيل: الجُلْبةُ الشِّدَّةُ والجَهْدُ والجُوعُ. قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حُنَيْش الهذلي وهو المتنخل، ويروى لأَبي ذؤَيب، والصحيح الأَوّل:

كأَنَّما، بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ،
مِنْ جُلْبةِ الجُوعِ، جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ: الطَّعْنة. والجَيَّارُ: حُرْقةٌ في الجَوْفِ؛ وقال ابن بري: الجَيَّارُ حَرارةٌ مِن غَيْظٍ تكون في الصَّدْرِ. والإِرْزِيزُ الرِّعْدةُ. والجوالِبُ الآفاتُ والشَّدائدُ. والجُلْبة: حَديدة تكون في الرَّحْلِ؛ وقيل هو ما يُؤْسر به سِوى صُفَّتِه وأَنْساعِه.

والجُلْبةُ: جِلْدةٌ تُجْعَلُ على القَتَبِ، وقد أَجْلَبَ قَتَبَه: غَشَّاه بالجُلْبةِ. وقيل: هو أَن يَجْعَلَ عليه جِلْدةً رَطْبةً فَطِيراً ثم يَتْرُكها عليه حتى تَيْبَسَ. التهذيب: الإِجْلابُ أَن تأْخذ قِطْعةَ قِدٍّ، فتُلْبِسَها رأْسَ القَتَبِ، فتَيْبَس عليه، وهي الجُلْبةُ. قال النابغة الجَعْدِي:

أُمِرَّ، ونُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ،
كتَنْحِيةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

والجُلْبةُ: حديدةٌ صغيرة يُرْقَعُ بها القَدَحُ. والجُلْبةُ: العُوذة تُخْرَزُ عليها جِلْدةٌ، وجمعها الجُلَبُ. وقال علقمة يصف فرساً:

بغَوْجٍ لَبانُه يُتَمُّ بَرِيمُه،
على نَفْثِ راقٍ، خَشْيةَ العَيْنِ، مُجْلَبِ[1]

يُتَمُّ بَرِيمُه: أَي يُطالُ إِطالةً لسَعةِ صدره. والمُجْلِبُ: الذي يَجْعَلُ العُوذةَ في جِلْدٍ ثم تُخاطُ

[1] قوله «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.

على الفَرَس . والفَوْجُ : الواسِعُ جِلْدِ الصَّدرِ . والبَرِيمُ : خَيْطٌ يُعقَدُ عليه عُوذَةٌ .

وجُلْبةُ السِّكّينِ : التي تَضُمُّ النِّصابَ على الحديدة .

والجِلْبُ والجُلْبُ : الرَّحْلُ بما فيه. وقيل: خَشَبُه بلا أَنْساعٍ ولا أَداةٍ. وقال ثعلب : جِلْبُ الرَّحْلِ : غِطاؤه . وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه : عِيدانُه . قال العجاج ، وشَبَّه بَعِيره بثَوْر وحْشِيٍّ رائحٍ ، وقد أَصابَه المَطَرُ :

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ ،
علَى سَراةِ رائحٍ ، مَمْطُورِ

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بَلْ خِلْتُ أَعْلاقِي وجِلْبَ كُورِي

وأَعْلاقِي جمع عِلْقٍ ، والعِلْقُ : النَّفيسُ من كل شيءٍ . والأَنْساعُ : الحِبالُ ، واحدها نِسْعٌ . والسَّراةُ : الظَّهر . وأَراد بالرائح المطور الثور الوَحْشِيَّ .

وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه : أَحْناؤه .

والتَّجْلِيبُ : أَن تُؤْخَذَ صُوفةٌ، فتُلْقَى على خِلْفِ الناقة ثم تُطْلَى بطِينٍ ، أَو عجين ، لئلا يَنْهَزَها الفَصِيلُ . يقال : جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِك. ويقال: جَلَّبْته عن كذا وكذا تَجْلِيباً أَي مَنَعْتُه .

ويقال : إِنه لفي جُلْبةِ صِدْقٍ أَي في بُقْعة صِدْقٍ ، وهي الجُلَبُ .

والجَلَبُ : الجِنايةُ على الإِنسان . وكذلك الأَجْلُ. وقد جَلَبَ عليه وجَنَى عليه وأَجَلَ .

والتَّجَلُّب : التِماسُ المَرْعَى ما كان رَطْباً من الكَلإِ ، رواه بالجيم كأَنه معنى احنائه[1].

والجِلْبُ والجُلْبُ : السَّحابُ الذي لا ماء فيه ؛ وقيل : سَحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فيه ؛ وقيل : هو السَّحابُ المُعْتَرِضُ تَراه كأَنه جَبَلٌ . قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَسْتُ بِجِلْبٍ ، جِلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ ،
ولا بِصَفاً صَلْدٍ ، عن الخَيْرِ ، مَعْزِلِ

يقول : لست برجل لا نَفْعَ فيه، ومع ذلك فيه أَذًى كالسَّحاب الذي فيه رِيحٌ وقِرٌّ ولا مطر فيه،والجمع: أَجْلابٌ .

وأَجْلَبَه أَي أَعانه . وأَجْلَبُوا عليه إِذا تَجَمَّعُوا وتأَلَّبُوا مثل أَحْلَبُوا . قال الكميت :

على تِلْكَ إِجْرِيّايَ ، وهي ضَرِيبَتِي،
ولو أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ ، وأَحْلَبُوا

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَوَعَّدَه بِشَرٍّ وجَمَعَ الجَمْعَ عليه . وكذلك جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً . وفي التنزيل العزيز : وأَجْلِبْ عليهم بخَيْلِكَ ورَجْلِكَ ؛ أَي اجْمَعْ عليهم وتَوَعَّدْهم بالشر. وقد قُرِئَ واجْلُبْ .

والجِلْبابُ : القَمِيصُ . والجِلْبابُ : ثوب أَوسَعُ من الخِمار ، دون الرِّداءِ ، تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها وصَدْرَها؛وقيل : هو ثوب واسِع ، دون المِلْحَفةِ ، تَلْبَسه المرأَةُ ؛ وقيل : هو المِلْحفةُ. قالت جَنُوبُ أُختُ عَمْرٍو ذي الكَلْبِ تَرْثِيه :

تَمْشِي النُّسورُ إِليه ، وهي لاهِيةٌ ،
مَشْيَ العَذارَى ، عليهنَّ الجَلابِيبُ

[1] قوله « كأنه معنى احنائه » كذا في النسخ ولم نعثر عليه .

معنى قوله وهي لاهيةٌ: أَن النُّسور آمِنةٌ منه لا تَفْرَقُه لكونه مَيِّتاً، فهي تَمْشِي إِليه مَشْيَ العذارَى. وأَوّل المرثية:

كلُّ امرئٍ، بطُوالِ العَيْش، مَكْذُوبُ،
وكُلُّ مَن غالَبَ الأَيّامَ مَغْلُوبُ

وقيل: هو ما تُغَطِّي به المرأَةُ الثيابَ من فَوقُ كالمِلْحَفةِ؛ وقيل: هو الخِمارُ. وفي حديث أُم عطيةَ: لِتُلْبِسْها صاحِبَتُها من جِلْبابِها أَي إِزارها. وقد تجَلْبَبَ. قال يصِفُ الشَّيْبَ:

حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا،
أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تجَلْبَبا[1]

وفي التنزيل العزيز: يُدْنِينَ عليهِنَّ من جَلابِيبِهِنَّ. قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجِلْبابُ الخِمارُ؛ وقيل: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها التي تَشْتَمِلُ بها، واحدها جِلْبابٌ، والجماعة جَلابِيبُ، وقد تجَلْبَبَتْ؛ وأَنشد:

والعَيْشُ داجٍ كَنَفا جِلْبابه

وقال آخر:

مُجَلْبَبٌ من سَوادِ الليلِ جِلْبابا

والمصدر: الجَلْبَبةُ، ولم تُدغم لأَنها مُلْحَقةٌ بدَحْرَجةٍ. وجَلْبَبَه إِيّاه. قال ابن جني: جعل الخليل باءَ جَلْبَبَ الأُولى كواو جَهْوَرَ ودَهْوَرَ، وجعل يونس الثانية كياء سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ. قال: وهذا قَدْرٌ من الحِجاج مُخْتَصَرٌ ليس بِقاطِعٍ، وإِنما فيه الأُنْسُ بالنَّظِير لا القَطْعُ باليَقين؛ ولكن مِن أَحسنِ ما يقال في ذلك ما كان أَبو عليّ، رحمه الله، يَحْتَجُّ به لكون الثاني هو الزائدَ قولهم: اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ؛ قال أَبو علي: ووجهُ الدلالة من ذلك أَنّ نون افْعَنْلَلَ، بابها، إِذا وقعت في ذوات الأَربعة، أَن تكون بين أَصْلَينِ نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ، فاقْعَنْسَسَ ملحق بذلك، فيجب أَن يُحْتَذَى به طَريق ما أُلحِقَ بمثاله، فلتكن السين الأُولى أَصلاً كما أَنّ الطاءَ المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ؛ وإِذا كانت السين الأُولى من اقعنسسَ أَصلاً كانت الثانية الزائدةَ من غير ارْتياب ولا شُبهة. وفي حديث عليّ: مَنْ أَحَبَّنا، أَهلَ البيتِ، فَلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْباباً، وتِجْفافاً. ابن الأَعرابي: الجِلْبابُ: الإِزارُ؛ قال: ومعنى قوله فلْيُعِدَّ للفقر يريد لفقرِ الآخِرة، ونحوَ ذلك. قال أَبو عبيد قال الأَزهريّ: معنى قول ابن الأَعرابي الجِلْبابُ الإِزار لم يُرِدْ به إِزارَ الحَقْوِ، ولكنه أَراد إِزاراً يُشْتَمَلُ به، فيُجَلِّلُ جميعَ الجَسَدِ؛ وكذلك إِزارُ الليلِ، وهو الثَّوْبُ السابِغُ الذي يَشْتَمِلُ به النائم، فيُغَطِّي جَسَدَه كلَّه. وقال ابن الأَثير: أَي لِيَزْهَدْ في الدنيا ولْيَصْبِرْ على الفَقْر والقِلَّة. والجِلْبابُ أَيضاً: الرِّداءُ؛ وقيل: هو كالمِقْنَعةِ تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها وظهرها وصَدْرَها، والجمع جَلابِيبُ؛ كَنى به عن الصبر لأَنه يَستر الفقر كما يَستر الجِلْبابُ البدَنَ؛ وقيل: إِنما كَنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أَي فلْيَلْبَس إِزارَ الفقرِ ويكون منه على حالة تَعُمُّه وتَشْمَلُه، لأَنّ الغِنى من أَحوال أَهل الدنيا، ولا يتهيأُ الجمع بين حُب أَهل الدنيا وحب أَهل البيت.

والجِلْبابُ: المُلْكُ.

والجِلِبّابُ: مَثَّل به سيبويه ولم يفسره أَحد. قال السيرافي: وأَظُنُّه يَعْني الجِلْبابَ.

[1] قوله «أشهبا» كذا في غير نسخة من المحكم. والذي تقدّم في ثوب أشيبا. وكذلك هو في التكملة هناك.

والجُلّابُ : ماءُ الورد ، فارسي معرَّب. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِن الجنابة دَعا بشيءٍ مِثْلِ الجُلّابِ ، فأَخَذَ بكَفِّه ، فبدأ بشِقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال بهما على وسَط رأسه. قال أبو منصور: أراد بالجُلّابِ ماءَ الوردِ ، وهو فارسيٌّ معرَّب ، يقال له جُلْ وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الحِلابُ لا الجُلّاب ، وهو ما يُحلَب فيه الغنم كالمِحْلَب سواء ، فصحَّف ، فقال جُلّاب ، يعني أنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الحِلاب .

والجُلْبانُ : الخُلَّرُ ، وهو شيءٌ يُشْبِه الماشَ . التهذيب : والجُلْبانُ المُلْكُ ، الواحدة جُلْبانةٌ ، وهو حَبٌّ أغبرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ ، إلا أنه أشدُّ كُدْرَةً منه وأعظَمُ جِرْماً ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجُلْبان ؛ هو بالتخفيف حَبٌّ كالماش .

والجُلُبّانُ ، من القَطاني : معروف. قال أبو حنيفة : لم أسمعه من الأعراب إلاّ بالتشديد ، وما أكثر مَن يُخَفِّفه . قال : ولعل التخفيف لغة .

واليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بها الرجال . حكى اللحياني عن العامرية أنَّهُن يَقُلْنَ :

أَخَذْتُه باليَنْجَلِبْ ،
فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ ،
ولا يَزَلْ عند الطُّنُبْ

وذكر الأزهري هذه الخرزة في الرباعي ، قال : ومن خرزات الأعراب اليَنْجَلِبُ ، وهو الرُّجوعُ بعد الفِرارِ ، والعَطْفُ بعد البُغْضِ .

والجُلْبُ : جمع جُلْبةٍ ، وهي بَقْلةٌ .

جلحب : رجل جِلْحابٌ وجِلْحابةٌ ، وهو الضَّخم الأَجْلَحُ . وشيخ جِلْحابٌ وجِلْحابةٌ : كَبيرٌ مُوَلٍّ هِمٌّ . وقيل : قديمٌ .

وإبلٌ مُجْلَحِبَّةٌ : طويلة مُجْتَمِعة . والجِلْحَبُ : القَوِيُّ الشديد ؛ قال :

وهْيَ تُرِيدُ العَزَبَ الجِلْحَبّا ،
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبا

والمُجْلَحِبُ: المُمْتَدُّ؛ قال ابن سيده: ولا أُحُقُّه. وقال أبو عَمْرو : الجِلْحَبُ الرجل الطويلُ القامةِ . غيره : والجِلْحَبُ الطويل . التهذيب : والجِلْحابُ فُحّالُ النَّخْلِ .

جلخب : ضَرَبَه فاجْلَخَبَّ أي سَقَطَ .

جلدب : الجَلَنْدَبُ : الصُّلْبُ الشديدُ .

جلعب : الجَلْعَبُ والجَلَعْباةُ والجَلَعْبَى والجَلْعابةُ كلُّه : الرَّجُلُ الجافي الكثيرُ الشرّ . وأنشد الأزهريُّ :

جِلْفاً جَلَعْبَى ذا جَلَبْ

والأُنثى جَلَعْباةٌ ، بالهاء . قال ابن سيده : وهي من الإبل ما طالَ في هَوَجٍ وعَجْرَفيَّةٍ . ابن الأعرابي: اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلِعْباباً إذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وجهِ الأرض . وقيل : إذا اضْطَجَعَ وامْتَدَّ وانْبَسَطَ .

الأزهري : المُجْلَعِبُّ : المَصْرُوع إما مَيِّتاً وإما صَرْعاً شديداً . والمُجْلَعِبُّ : المُسْتَعْجِلُ الماضي . قال : والمُجْلَعِبُّ أيضاً من نَعْتِ الرجل الشِّرِّيرِ. وأنشد :

مُجْلَعِبّاً بين راووقٍ ودَنّْ

قال ابن سيده : المُجْلَعِبُّ : الماضي الشِّرِّيرُ ، والمُجْلَعِبُّ : المُضْطَجِعُ، فهو ضِدٌّ. الأزهري : المُجْلَعِبُّ:الماضي في السَّيرِ، والمُجْلَعِبُّ: المُمْتَدُّ، والمُجْلَعِبُّ : الذاهِبُ .

واجْلَعَبَّ في السير : مَضَى وجَدَّ . واجْلَعَبَّ الفَرَسُ : امْتَدَّ مع الأرض . ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ .

الفرَّاءُ : رجل جَلَعْبَى العَيْنِ ، على وزن القَرَنْبَى، والأُنثى جَلَعْباةٌ ، بالهاء ، وهي الشَّديدةُ البَصَر . قال الأزهري وقال شمر : لا أعرف الجَلَعْبَى بما فَسَّرها الفرَّاءُ . والجَلَعْباةُ من الإبل : التي قد قَوَّسَتْ ودَنَتْ من الكِبَرِ. ابن سيده:الجَلَعْباةُ: الناقةُ الشديدةُ في كل شيء . واجْلَعَبَّت الإبلُ : جَدَّتْ في السَّيرِ .وفي الحديث : كان سَعْدُ بن معاذ رجلاً جِلْعاباً ، أي طويلاً .

والجَلَعْبَةُ من النُّوقِ : الطويلةُ ، وقيل هو الضَّخْم الجسيم ، ويروى جِلْحاباً ، وهو بمعناه .

وسَيلٌ مُجْلَعِبٌّ : كبيرٌ ، وقيل كثيرِ قَمْشُه ، وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أيضاً .
وجَلْعَبٌ : اسم موضع .

جلنب : التهذيب في الرباعي : ناقة جَلَنْباةٌ : سَمِينةٌ صُلْبةٌ ؛ وأنشد شمر للطِّرِمَّاحِ :

كأَنْ لم تَجُدْ بالوَصْلِ، يا هِنْدُ، بَيْنَنا
جَلَنْباةُ أَسْفارٍ ، كجَنْدَلةِ الصَّمْدِ

جنب : الجَنْبُ والجَنَبةُ والجانِبُ : شِقُّ الإنسانِ وغيره . تقول: قعَدْتُ إلى جَنْب فلان وإلى جانبه ، بمعنى، والجمع جُنُوبٌ وجَوانِبُ وجَنائبُ، الأَخيرة نادرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، في الرجل الذي أَصابَتْه الفاقةُ : فخرج الى البَرِّيَّة ، فدَعا، فإذا الرَّحى تَطْحَنُ ، والتَّنُّورُ مَمْلُوءٌ جُنوبَ شِواءٍ ؛ هي جمع جَنْبٍ ، يريد جَنْبَ الشاةِ أي إنه كان في التَّنُّور جُنوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحد . وحكى اللحياني : إنه لَمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ . قال : وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجُعل جَمْعاً .

وجُنِبَ الرَّجُلُ : شَكا جانِبَه. وضَرَبَه فجَنَبَه أي كَسَرَ جَنْبَه أو أَصاب جَنْبَه .

ورجل جَنِيبٌ كأَنه يَمْشِي في جانِبٍ مُتَعَقِّفاً ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

رَبا الجُوعُ في أَوْنَيْهِ، حتَّى كأَنَّه
جَنِيبٌ به ، إنَّ الجَنِيبَ جَنِيبُ

أي جاعَ حتى كأَنَّه يَمْشِي في جانِبٍ مُتَعَقِّفاً . وقالوا : الحَرُّ جانِبَيْ سُهَيْلٍ أي في ناحِيَتَيْه ، وهو أَشَدُّ الحَرِّ .

وجانَبَه مُجانَبةً وجِناباً : صار إلى جَنْبِه . وفي التنزيل العزيز : أَنْ تقولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ . قال الفرَّاءُ : الجَنْبُ : القُرْبُ . وقوله : على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ أي في قُرْبِ اللهِ وجِوارِه .

والجَنْبُ : مُعْظَمُ الشيءِ وأَكثرُه ، ومنه قولهم : هذا قليل في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي في قوله في جنبِ اللهِ : في قُرْبِ اللهِ مِنَ الجَنّةِ . وقال الزجاج : معناه على ما فَرَّطْتُ في الطَّريقِ الذي هو طَريقُ اللهِ الذي دعاني إليه ، وهو توحيدُ اللهِ والإقْرارُ بنُبوَّةِ رسوله وهو محمدٌ ، صلى الله عليه وسلم . وقولهم : اتَّقِ اللهَ في جَنْبِ أَخِيك ،

ولا تَقْدَحْ في ساقِه، معناه: لا تَقْتُلْه[1] ولا تَفْتِنْه، وهو على المَثَل. قال: وقد فُسِّر الجَنْبُ هنا بالوَقِيعةِ والشَّتْمِ. وأَنشد ابن الأَعرابي:

خَلِيلَيَّ كُفَّا، واذْكُرا اللهَ في جَنْبي

أَي في الوَقِيعة فيَّ. وقوله تعالى: والصاحِبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّبِيلِ، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إلى جَنْبِك. وكذلك جارُ الجُنُبِ أَي اللاَّزِقُ بك إلى جَنْبِك. وقيل: الصاحِبُ بالجَنْبِ صاحِبُك في السَّفَر، وابنُ السَّبِيل الضَّيْفُ. قال سيبويه وقالوا: هُما خَطَّانِ جَنابَتَيْ أَنْفِها، يعني الخَطَّيْنِ اللَّذَيْن اكْتَنَفا جَنْبَيْ أَنْفِ الظَّبْيةِ. قال: كذا وقع في كتاب سيبويه. ووقع في الفرخ: جَنْبَيْ أَنْفِها.

والمُجَنِّبَتانِ من الجَيْش: المَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ.

والمُجَنَّبةُ، بالفتح: المُقَدَّمةُ. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، بَعَثَ خالدَ بنَ الوَلِيدِ يومَ الفَتْح على المُجَنِّبَةِ اليُمْنى، والزُّبَيْرَ على المُجَنِّبةِ اليُسْرَى، واستعمل أَبا عُبَيْدةَ على البَياذِقةِ، وهُمُ الحُسَّرُ.

وجَنَبَتا الوادي: ناحِيَتاه، وكذلك جانِباه.

ابن الأَعرابي يقال: أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَيْنِ أَي كَتِيبَتَيْن أَخَذَتا ناحِيَتَي الطَّرِيقِ. والمُجَنِّبةُ اليُمْنى: هي مَيْمَنةُ العسكر، والمُجَنِّبةُ اليُسْرى: هي المَيْسَرة، وهما مُجَنِّبَتانِ، والنون مكسورة. وقيل: هي الكَتِيبةُ التي تأْخذ إحْدَى ناحِيَتَي الطَّرِيق. قال: والأَوَّل أَصح. والحُسَّرُ: الرَّجَّالةُ. ومنه الحَديث في الباقِياتِ الصَّالحاتِ: هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُجَنِّباتٌ وهُنَّ مُعَقِّباتٌ. وجَنَبَ الفَرَسَ والأَسيرَ يَجْنُبُه جَنَباً، بالتحريك، فهو مَجْنُوبٌ وجَنِيبٌ: قادَه إلى جَنْبِه. وخَيْلٌ جَنائبُ وجَنَبٌ، عن الفارسي. وقيل: مُجَنَّبةٌ. شُدِّدَ للكثرة.

وفَرَسٌ طَوعُ الجِنابِ، بكسر الجيم، وطَوْعُ الجَنَبِ، إذا كان سَلِسَ القِيادِ أَي إذا جُنِبَ كان سَهْلاً مُنْقاداً. وقولُ مَرْوانَ[1] بن الحَكَم: ولا نَكُونُ في هذا جَنَباً لِمَنْ بَعْدَنا، لم يفسره ثعلب. قال: وأُراه من هذا، وهو اسم للجمع. وقوله:

جُنُوح، تُبارِيها ظِلالٌ، كأَنَّها،
مَعَ الرَّكْبِ، حَفَّانُ النَّعامِ المُجَنَّبُ[2]

المُجَنَّبُ: المَجْنُوبُ أَي المَقُودُ. ويقال جُنِبَ فلان وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دابَّةٍ.

والجَنِيبةُ: الدَّابَّةُ تُقادُ، واحدة الجَنائِبِ، وكلُّ طائِعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ.

والأَجْنَبُ: الذي لا يَنْقادُ.

وجُنَّابُ الرَّجُلِ: الذي يَسِيرُ معه إلى جَنْبِه.

وجَنِيبَتا البَعِيرِ: ما حُمِلَ على جَنْبَيْهِ. وجَنْبَتُه: طائفةٌ من جَنْبِه.

والجَنْبةُ: جِلْدةٌ من جَنْبِ البَعِيرِ يُعمل منها عُلْبةٌ، وهي فوق المِعْلَقِ من العِلابِ ودُونَ الحَوْأَبةِ. يقال: أَعْطِني جَنْبةً أَتَّخِذْ منها عُلْبةً. وفي التهذيب: أَعْطِني جَنْبةً، فيُعْطِيه جِلْداً فيَتَّخِذُه عُلْبةً.

(right column) ١ قوله «لا تقتله» كذا في بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل، وفي بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال.

(left column) ١ قوله «وقول مروان الخ» أورده في المحكم بلصق قوله وخيل جنائب وجنب.

٢ قوله «جنوح» كذا في بعض نسخ المحكم، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب.

والجَنَبُ ، بالتحريك : الذي نُهِيَ عنه أن يُجْنَبَ خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الغايةِ رُكِبَ . وفي حديث الزَّكاةِ والسِّباقِ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ، وهذا في سِباقِ الخَيْلِ . والجَنَبُ في السباق ، بالتحريك : أن يَجْنُبَ فَرَساً عُرْياً عند الرِّهانِ إلى فَرَسِه الذي يُسابِقُ عَلَيْـهِ ، فإذا فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ ، وذلك إذا خاف أن يُسْبَقَ على الأَوَّلِ ؛ وهو في الزكاة : أن يَنْزِلَ العامِلُ بأَقْصَى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأْمُرَ بالأَموال أن تُجْنَبَ إليه أي تُحْضَرَ فَنُهُوا عن ذلك. وقيل : هو أن يُجْنِبَ رَبُّ المالِ بمالِه أي يُبْعِدَه عن موضِعه ، حتى يَحْتاجَ العامِلُ إلى الإبْعادِ في اتِّباعِه وطَلَبِه . وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قد قَطَعَ جَنْباً مِنَ المشركين.أراد بالجَنْبِ الأَمْرَ، أو القِطْعَةَ مِنَ الشيء. يقال: ما فَعَلْتَ في جَنْبِ حاجَتي أي في أَمْرِها . والجَنْبُ: القِطْعَة من الشيء تكون مُعْظَمَه أو شيئاً كَثِيراً منه .

وجَنَبَ الرَّجلَ : دَفَعَه .

ورَجل جانِبٌ وجُنُبٌ: غَرِيبٌ، والجمع أَجْنابٌ. وفي حديث مُجاهد في تفسير السيارة قال : هم أَجْنابُ الناس ، يعني الغُرَباءَ ، جمع جُنُبٍ ، وهو الغَرِيبُ، وقد يفرد في الجميع ولا يؤنث . وكذلك الجانِبُ والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ . أنشد ابن الأعرابي :

هل في القَضِيَّةِ أَنْ إذا استَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ ، فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث : الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِه الجانبُ الغَريبُ أي إنَّ الغَرِيبَ الطالِبَ، إذا أَهْدَى لك هَدِيَّةً ليَطْلُبَ أَكثرَ منها ، فأَعْطِه في مُقابَلة هدِيَّتِه . ومعنى المُسْتَغْزِرِ : الذي يَطْلُبُ أَكثر مما أَعْطَى .

ورجل أَجْنَبُ وأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القَرابةِ، والاسم الجَنْبَةُ والجَنابَةُ . قال :

إذا ما رَأَوْني مُقْبِلًا ، عن جَنابةٍ ،
يَقُولُونَ: مَن هذا ، وقد عَرَفُوني

وقوله أنشده ثعلب :

جَذْباً كَجَذْبِ صاحِبِ الجَنابَهْ

فسره ، فقال : يعني الأَجْنَبِيَّ .

والجَنِيبُ : الغَرِيبُ . وجَنَبَ فلان في بني فلان يَجْنُبُ جَنابةً ويَجْنِبُ إذا نَزَلَ فيهم غَرِيباً ، فهو جانِبٌ ، والجمع جُنَّابٌ ، ومن ثَمَّ قيل : رجلٌ جانِبٌ أي غريبٌ ، ورجل جُنُبٌ بمعنى غريب ، والجمع أَجْنابٌ . وفي حديث الضَّحَّاك أنه قال لجارِية : هل من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ قال : على جانِبِ الخَبَرُ أي على الغَرِيبِ القادِمِ.ويقال: نِعْمَ القَوْمُ هُمْ لجارِ الجَنابةِ أي لِجارِ الغُرْبةِ .

والجَنابةُ : ضِدُّ القَرابةِ ، وقول عَلْقَمَة بن عَبَدَةَ :

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ ،
فَحُقَّ لشأْسٍ، مِن نَداكَ، ذَنُوبُ

فلا تَحْرِمَنِّي نائِلًا عن جَنابةٍ ،
فإني امْرُؤٌ، وَسْطَ القِبابِ، غَرِيبُ

عن جَنابةٍ أي بُعْدٍ وغُربة.قاله يُخاطِبُ به الحَرِثَ ابنَ جَبَلَةَ يمدحه، وكان قد أَسَرَ أَخاه شَأْساً.معناه : لا تَحْرِمَنِّي بعدَ غُرْبةٍ وبُعْدٍ عن دِياري . وعن، في قوله عن جنابةٍ ، بمعنى بَعْدَ ، وأَراد بالنائل إطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ من سِجْنِه ، فأَطْلَقَ له أَخاه

شأساً ومَن أُسِرَ معه من بني تميم .

وجَنَّبَ الشيءَ وتجَنَّبه وجانَبه وتجانَبه واجْتَنَبه: بَعُد عنه .

وجَنَبَه الشيءَ وجَنَّبه إياه وجَنَبَه يَجْنُبُه وأَجْنَبَه: نَحَّاه عنه . وفي التنزيل العزيز إخباراً عن ابراهيم، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام : واجْنُبْني وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصنام ؛ أَي نَجِّني . وقد قُرِىءَ : وأَجْنِبْني وبَنِيَّ ، بالقَطْع . ويقال : جَنَبْتُه الشَّرَّ وأَجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه ، بمعنى واحد ، قاله الفرّاءُ والزجاج .

ويقال : لَجَّ فلان في جِنابٍ قَبيحٍ إذا لَجَّ في مُجانَبَةِ أَهلِه .

ورجل جَنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قارِعةَ الطريق مَخافَةَ الأَضْياف .

والجَنْبة ، بسكون النون : الناحيـة . ورَجُل ذو جَنْبة أي اعْتِزالٍ عن الناس مُتَجَنِّبٌ لهم . وقَعَدَ جَنْبَةً أي ناحيةً واعْتَزَلَ الناسَ. ونزل فلان جَنْبَةً أي ناحِيةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عليكم بالجَنْبَةِ فإنها عَفافٌ. قال الهروي : يقول اجْتَنِبُوا النساءَ والجُلُوسَ إليهِنَّ ، ولا تَقْرَبُوا ناحِيَتَهنَّ .

وفي حديث رقيقة: اسْتَكَفُّوا جَنابَيْه أي حَوالَيْه، تثنية جَناب ، وهي الناحيةُ . وحديث الشعبي : أَجْدَبَ بِنا الجَنابُ. والجَنْبُ: الناحيةُ . وأَنشد الأَخفش :

الناسُ جَنْبٌ والأَميرُ جَنْبُ

كأَنه عَدَلَه بجميع الناس . ورجل لَيِّنُ الجانِبِ والجَنْبِ أَي سَهْلُ القُرْب . والجانِبُ : الناحيةُ، وكذلك الجَنَبةُ. تقول: فلان لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنا.

قال ابن بري : هكذا قال أَبو عبيدة وغيره بتحريك النون.قال، وكذا رَوَوْه في الحديث:وعلى جَنَبَتَيِ الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحةٌ . وقال عثمان بن جني : قد غَرِيَ الناسُ بقولهم أَنا في ذَراكَ وجَنَبَتِك بفتح النون . قال : والصواب إسكانُ النون، واستشهد على ذلك بقول أَبي صَعْتَرَةَ البُولانيّ :

فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
بهِ جَنْبَتا الجُوديِّ ، والليلُ دامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بأَطْيَبَ مِنْ فِيها، وما ذُقْتُ طَعْمَها،
ولكِنَّني ، فيما تَرَى العينُ ، فارِسُ

أَي مُتَفَرِّسٌ . ومعناه : اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّتِه وصفائِه على عُذوبَتِه وبَرْدِه . وتقول : مَرُّوا يَسيرُونَ جَنابَيْه وجَنابَتَيْه وجَنْبَتَيْه أَي ناحِيَتَيْه .

والجانِبُ المُجْتَنَبُ : المَحْقُورُ .

وجارٌ جُنُبٌ : ذو جَنابةٍ مِن قوم آخَرِينَ لا قَرابةَ لهم، ويُضافُ فيقال: جارُ الجُنُبِ.التهذيب: الجارُ الجُنُب هو الذي جاوَرَك ، ونسبُه في قوم آخَرِينَ . والمُجانِبُ : المُباعِدُ . قال :

وإني ، لِما قد كان بَيْني وبَيْنَها ،
لَمُوفٍ، وإنْ شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ

وفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدُ ما بين الرِّجْلَيْن من غير فَحَجٍ ، وهو مدح .

والتَّجْنِيبُ : انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ في رِجْلِ الفَرَس ، وهو مُسْتَحَبٌّ . قال أَبو دُواد :

وفي اليَدَيْنِ ، إذا ما الماءُ أسْهَلَها ،
ثَنْيٌ قَليلٌ ،وفي الرِّجْلَينِ تَجْنيبُ[١]

قال أبو عبيدة:التَّجْنِيبُ : أن يُنَحِّيَ يديه في الرَّفْعِ والوَضْعِ . وقال الأصمعي : التَّجْنِيبُ ، بالجيم ، في الرجلين، والتحنيب، بالحاء ، في الصلب واليدين .

وأَجْنَبَ الرجلُ : تَباعَدَ .

والجَنابةُ : المَنيُّ . وفي التنزيل العزيز: وإن كُنْتم جُنُباً فاطَّهَّروا . وقد أَجْنَبَ الرجلُ وجَنُبَ أيضاً ، بالضم ، وجَنِبَ وتَجَنَّبَ . قال ابن بري في أماليه على قوله جَنُبَ ، بالضم ، قال : المعروف عند أهل اللغة أَجْنَبَ وجَنِبَ بكسر النون ، وأَجْنَبَ أكثرُ من جَنِبَ . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإنسان لا يُجْنِبُ ، والثوبُ لا يُجْنِبُ ، والماءُ لا يُجْنِبُ ، والأرضُ لا تُجْنِبُ . وقد فسر ذلك الفقهاءُ وقالوا أي لا يُجْنِبُ الإنسانُ بمُماسَّةِ الجُنُبِ إيّاه ، وكذلك الثوبُ إذا لَبِسَه الجُنُب لم يَنْجُسْ، وكذلك الأرضُ إذا أَفضَى إليها الجُنُبُ لم تَنْجُسْ، وكذلك الماءُ إذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدَه لم يَنْجُسْ . يقول : إنَّ هذه الأشياءَ لا يصير شيءٌ منها جُنُباً يحتاج إلى الغَسْلِ لمُلامَسةِ الجُنُبِ إيّاها. قال الأزهري : إنما قيل له جُنُبٌ لأنه نُهِيَ أن يَقْرَبَ مواضعَ الصلاةِ ما لم يَتَطهَّرْ ، فتَجَنَّبَها وأَجْنَبَ عنها أي تَنَحَّى عنها ؛ وقيل : لمُجانَبَتِه الناسَ ما لم يَغْتَسِلْ .

والرجُل جُنُبٌ من الجَنابةِ ، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنَّث، كما يقال رجُلٌ رِضاً وقومٌ رِضاً، وإنما هو على تأويل ذَوِي جُنُبٍ ، فالمصدر يَقُومُ مَقامَ ما أُضِيفَ إليه. ومن العرب من يُثَنّي ويَجْمَعُ ويَجْعَلُ المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري : أَجْنَبَ وجَنُبَ ، بالضم . وقالوا : جُنُبانِ وأَجْنابٌ وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ . قال سيبويه : كُسِّرَ على أَفْعالٍ كما كُسِّرَ بَطَلٌ عليه ، حِينَ قالوا أَبْطالٌ، كما اتَّفَقا في الاسم عليه ، يعني نحو جَبَلٍ وأَجْبالٍ وطُنُبٍ وأَطْنابٍ . ولم يقولوا جُنُبةٌ . وفي الحديث: لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه جُنُبٌ .قال ابن الأثير: الجُنُب الذي يَجِبُ عليه الغُسْل بالجِماع وخُروجِ المَنيِّ . وأَجْنَبَ يُجْنِبُ إجْناباً ، والاسم الجَنابةُ، وهي في الأَصْل البُعْدُ . وأراد بالجُنُبِ في هذا الحديث : الذي يَتْرُكُ الاغْتِسالَ مِن الجَنابةِ عادةً، فيكونُ أكثرَ أوقاتِه جُنُباً ، وهذا يدل على قِلَّةِ دِينِه وخُبْثِ باطِنِه . وقيل : أراد بالملائكة هٰهُنا غيرَ الحَفَظةِ . وقيل: أراد لا تحضُره الملائكةُ بخير. قال : وقد جاءَ في بعض الرِّوايات كذلك .

والجَنابُ ، بالفتح ، والجانِبُ : النّاحِيةُ والفِناءُ وما قَرُبَ مِن مَحِلَّةِ القوْمِ ، والجمع أَجْنِبةٌ . وفي الحديث:وعلى جَنَبَتَي الصِّراطِ داعٍ أي جانِباه.

وجَنَبَةُ الوادي : جانِبُه وناحِيتُه، وهي بفتح النون. والجَنْبَةُ ، بسكون النون : النّاحِيةُ.ويقال:أَخْصَبَ جَنابُ القومِ ، بفتح الجيم ، وهو ما حَوْلَهم ، وفلان خَصِيبُ الجَنابِ وجَديبُ الجَنابِ، وفُلانٌ رَحْبُ الجَنابِ أي الرَّحْل ، وكُنّا عنهم جَنابَيْنِ وجَناباً أي مُتَنَحِّيْنَ .

والجَنِيبةُ : العَلِيقةُ ، وهي الناقةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ القومَ يَمْتارُونَ عليها له . زاد المحكم : ويُعْطِيهم دَراهِمَ لِيَميرُوه عليها. قال الحسن بن مُزَرِّدٍ:

قالَتْ لَه مائِلَةُ الذَّوائِبِ :

[١] قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً. والماء أراد به العرق . وأسهله أي أساله . وثني أي يثني يديه .

كَيْفَ أَخِي في العُقَبِ النَّوائِبِ ؟
أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلى الرَّكائِبِ
رِخْوُ الحِبالِ ، مائِلُ الحَقائِبِ ،
رِكابُه في الحَيِّ كالجَنائِبِ

يعني أَنها ضائعةٌ كالجَنائِبِ التي ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُها. تقول: إِنَّ أَخاكَ ليس بِمُصْلِحٍ لماله ، فمالُهُ كَمالٍ غابَ عنه رَبُّه وسَلَّمه لِمَن يَعْبَثُ فيه ؛ ورِكابُه التي هو مَعَها كأَنها جَنائِبُ في الضُّرِّ وسُوءِ الحالِ. وقوله رِخْوُ الحِبالِ أَي هو رِخْوُ الشَّدِّ لرَحْلِه فحقائبُه مائلةٌ لِرَخاوةِ الشَّدِّ .

والجَنِيبةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ عن كراعٍ وحده . قال ابن سيده : والذي حكاه يعقوب وغيره من أَهل اللغة: الخَبِيبةُ ، ثم قال في موضع آخر : الخَبِيبةُ صُوفُ الثَّنِيِّ مثل الجَنِيبةِ ، فثبت بهذا أَنهما لُغَتانِ صَحِيحتانِ . والعَقِيقةُ: صُوفُ الجَذَعِ ، والجَنِيبةُ من الصُّوفِ أَفْضَلُ من العَقِيقة وأَبْقَى وأَكثر.

والمَجْنَبُ ، بالفتح : الكَثِيرُ مِن الخَيرِ والشَّرِّ . وفي الصحاح : الشيءُ الكَثِيرُ . يقال : إِن عندنا لخَيراً مَجْنَباً أَي كثيراً . وخَصَّ به أَبو عبيدة الكَثِيرَ من الخَيرِ . قال الفارسي : وهو مِمَّا وَصَفُوا به ، فقالوا: خَيرٌ مَجْنَبٌ . قال الفارسي : وهذا يقال بكسر الميم وفتحها . وأَنشد شمر لكثير :

وإِذْ لا تَرَى في الناسِ شَيْئاً يَفُوقُها ،
وفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لو تَأَمَّلْتَ ، مَجْنَبُ

قال شمر : ويقال في الشَّرِّ إِذا كَثُر ، وأَنشد :

وكُفْراً ما يُعَوَّجُ مَجْنَبَا[1]

[1] قوله « وكفراً الخ » كذا هو في التهذيب أيضاً.

وطَعامٌ مَجْنَبٌ : كثير . والمِجْنَبُ : شَبَحَةٌ مِثْلُ المُشْطِ إِلاَّ أَنها ليست لها أَسْنانٌ ، وطَرَفُها الأَسفل مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بها التُّرابُ على الأَعْضادِ والفِلْجانِ . وقد جَنَبَ الأَرْضَ بالمِجْنَبِ .

والجَنَبُ : مصدر قولك جَنِبَ البعير ، بالكسر ، يَجْنَبُ جَنَباً إِذا ظَلَعَ من جَنْبِه . والجَنَبُ : أَن يَعْطَشَ البعيرُ عَطَشاً شديداً حتى تَلْصَقَ رِئَتُه بجَنْبِه من شِدَّةِ العَطَشِ،وقد جَنِبَ جَنَباً. قال ابن السكيت قالت الأَعراب : هو أَن يَلْتَوِيَ من شِدَّة العطش. قال ذو الرمة يصف حماراً :

وَثْبَ المُسَحَّجِ مِن عاناتِ مَعْقُلَةٍ ،
كأَنَّه مُسْتَبانُ الشَّكِّ ، أَو جَنِبُ

والمُسَحَّجُ : حِمارُ الوَحْشِ ، والهاءُ في كأَنه تَعُود على حِمارِ وحْشٍ تقدم ذكره . يقول : كأَنه من نَشاطِه ظالِعٌ ، أَو جَنِبٌ ، فهو يَمْشي في شِقٍّ وذلك من النَّشاطِ . يُشَبِّه جملَه أَو ناقتَه بهذا الحمار . وقال أَيضاً :

هاجَتْ به جُوَّعٌ ، غُضْفٌ ، مُخَصَّرةٌ ،
شَوازِبٌ ، لاحَها التَّغْرِيثُ والجَنَبُ

وقيل الجَنَبُ في الدابة : شِبْهُ الظَّلَعِ ، وليس بِظَلَعٍ ، يقال : حِمارٌ جَنِبٌ . وجَنِبَ البعير : أَصابه وجعٌ في جَنْبِه من شِدَّةِ العَطَش.والجَنِبُ: الذئبُ لتَظالُعِه كَيْداً ومَكْراً من ذلك .

والجُنابُ : ذاتُ الجَنْبِ في أَيِّ الشِّقَّينِ كان ، عن الهَجَرِيِّ . وزعَم أَنه إِذا كان في الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحِبَه . قال :

مَرِيضٍ ، لا يَصِحُّ ، ولا أُبالي ،
كأَنَّ بشِقِّهِ وجَعَ الجُنابِ

وجُنِبَ ، بالضم : أَصابه ذاتُ الجَنْبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجَنْب ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوب ؛ وهي قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإِنسانَ داخِلَ جَنْبِه ، وهي عِلَّة صَعْبة تأْخُذُ في الجَنْب. وقال ابن شميل : ذاتُ الجَنْب هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي علة تَثْقُبُ البطن ورُبَّما كَنَوْا عنها فقالوا : ذاتُ الجَنْب . وفي الحديث : المَجْنُوبُ في سَبِيلِ الله شَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجَنْبِ . يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ. ويقال : جَنِبَ جَنَباً إِذا اشْتَكَى جَنْبَه ، فهو جَنِبٌ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ إِذا اشْتَكَى ظَهْرَه وفَقَارَه . وقيل : أَراد بالمَجْنُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَه مُطْلَقاً . وفي حديث الشُّهَداء : ذاتُ الجَنْب شَهادةٌ. وفي حديث آخر: ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمَّل الكبيرة التي تَظْهَر في باطن الجَنْب وتَنْفَجِر إلى داخل ، وقَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها . وذُو الجَنْبِ : الذي يَشْتَكي جَنْبَه بسبب الدُّبيلة ، إِلاَّ أَنَّ ذو للمذكر وذات للمؤنث ، وصارت ذات الجنب علماً لها ، وإِن كانت في الأَصل صفة مضافة .

والمُجْنَب ، بالضم، والمِجْنَبُ، بالكسر : التُّرْس ، وليست واحدة منهما على الفعل . قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيةٍ ،
تُنْبي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

عَنَى باللَّهِيفِ المُشْتارَ . وسُبُوبُه : حِبالُه التي يَتَدلَّى بها إلى العَسَلِ . والطَّغْيةُ : الصَّفاةُ المَلْساءُ.
والجَنْبةُ : عامَّةُ الشَّجَر الذي يَتَرَبَّلُ في الصَّيْفِ . وقال أَبو حنيفة : الجَنْبةُ ما كان في نِبْتَتِه بين البَقْل والشَّجر ، وهما مما يبقى أَصله في الشتاء ويَبِيد فَرْعه . ويقال : مُطِرْنا مَطَراً كَثُرَتْ منه الجَنْبةُ . وفي التهذيب : نَبَتَتْ عنه الجَنْبةُ ، والجَنْبَةُ اسم لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ في الصَّيف . الأَزهري : الجَنْبةُ اسم واحد لنُبُوتٍ كثيرة ، وهي كلها عُرْوةٌ ، سُميت جَنْبةً لأَنها صَغُرت عن الشجر الكبار وارْتَفَعَتْ عن التي لا أَرُومَةَ لها في الأَرض ؛ فمِنَ الجَنْبةِ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ والحَماطُ والمَكْرُ والجَدْرُ والدَّهْماءُ صَغُرت عن الشجر ونَبُلَتْ عن البُقُول . قال : وهذا كله مسموع من العرب . وفي حديث الحجاج : أَكَلَ ما أَشْرَفَ من الجَنْبَةِ ؛ الجَنْبَةُ ، بفتح الجيم وسكون النون : رَطْبُ الصِّلِّيانِ من النبات ، وقيل : هو ما فَوْقَ البَقْلِ ودُون الشجر . وقيل : هو كلُّ نبْت يُورِقُ في الصَّيف من غير مطر .

والجَنُوبُ : ريح تُخالِفُ الشَّمالَ تأْتي عن يمِين القِبْلة . وقال ثعلب : الجَنُوبُ مِن الرِّياحِ : ما اسْتَقْبلَكَ عن شِمالك إِذا وقَفْت في القِبْلةِ . وقال ابن الأَعرابي : مَهَبُّ الجَنُوب مِن مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا . الأَصمعي : مَجِيءُ الجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلَعِ الشمس في الشتاء . وقال عُمارةُ : مَهَبُّ الجَنُوبِ ما بين مَطلع سُهَيْل إلى مَغْرِبه . وقال الأَصمعي : إِذا جاءَت الجَنُوبُ جاءَ معها خَيْرٌ وتَلْقِيح ، وإِذا جاءَت الشَّمالُ نَشَّفَتْ . وتقول العرب للاثنين ، إِذا كانا مُتصافِيَيْنِ: رِيحُهما جَنُوبٌ ، وإِذا تفرَّقا قيل : شَمَلَتْ رِيحُهما ، ولذلك قال الشاعر :

لَعَمْري ، لَئِنْ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصبحَتْ
شَمالاً ، لقد بُدِّلْتُ ، وهي جَنُوبُ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبةُ الأُنْسِ ، مَشْمُولٌ مَواعِدُها ،
مِنَ الهِجانِ ، ذواتِ الشَّطْبِ والقَصَبِ

يعني : أن أُنسَها على مَحَبَّتِه ، فإن التَمَس منها إنْجازَ مَوْعِدٍ لم يَجِدْ شيئاً . وقال ابن الأعرابي : يريد أنها تَذْهَب مَواعِدُها مع الجَنُوبِ ويَذْهَبُ أُنْسُها مع الشَّمالِ .

وتقول : جَنَبَتِ الرِّيحُ إذا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً . وسَحابَةٌ مَجْنُوبةٌ إذا هَبَّتْ بها الجَنُوب . التهذيب : والجَنُوبُ من الرياحِ حارَّةٌ ، وهي تَهُبُّ في كلِّ وَقْتٍ ، ومَهَبُّها ما بين مَهَبَّي الصَّبا والدَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ سُهَيْلٍ . وجَمْعُ الجَنُوبِ : أَجْنُبٌ . وفي الصحاح : الجَنُوبُ الريح التي تُقابِلُ الشَّمال. وحُكي عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال : الجَنُوب في كل موضع حارَّة إلا بنَجْدٍ فإنها باردة ، وبيتُ كُثيِّرِ عَزَّةَ حُجَّة له :

جَنُوبٌ ، تُسامِي أَوْجُهَ القَوْمِ ، مَسُّها
لَذِيذٌ ، ومَسْراها ، من الأَرضِ ، طَيِّبُ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ ، وتارةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ ، وصائبُ التَّهْتانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان . قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول سيبويه : إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة كالقَفِيز والدِّرهم. والجمع: جَنائبُ . وقد جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً ، وأَجْنَبَتْ أيضاً ، وجُنِبَ القومُ : أَصابَتْهم الجَنُوبُ أي أَصابَتْهم في أَمْوالِهِمْ . قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

سادٍ ، تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِياً ،
يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ ، ويُجْنَبُ

أي أَصابَتْه الجَنُوبُ .

وأَجْنَبُوا : دَخلوا في الجَنُوبِ .

وجُنِبُوا : أَصابَتْهم الجَنُوبُ ، فهم مَجْنُوبُونَ ، وكذلك القول في الصَّبا والدَّبُورِ والشَّمالِ .

وجَنَبَ إلى لِقائِه وجَنِبَ : قَلِقَ ، الكسر عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنِبْتُ إلى لِقائِكَ ، وغَرِضْتُ إلى لِقائِكَ جَنَباً وغَرَضاً أي قَلِقْتُ لشدَّةِ الشَّوْقِ إليك . وقوله في الحديث: بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهم ثم ابْتَعْ به جَنِيباً ، هو نوع جَيِّد مَعْروف من أنواع التمر ، وقد تكرَّر في الحديث .

وجَنَبَ القومُ ، فهم مُجْنِبُونَ ، إذا قلَّتْ أَلبانُ إبلهم ؛ وقيل : إذا لم يكن في إبلهم لَبَنٌ . وجَنَّبَ الرَّجلُ إذا لم يكن في إبله ولا غنمه دَرٌّ . وجَنَّبَ الناسُ : انْقَطَعَتْ أَلبانُهم ، وهو عام تَجْنِيب . قال الجُمَيْحُ بنُ مُنْقِذ يذكر امرأَته :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلي قَلَّتْ حَلُوبَتُها ،
وكُلُّ عامٍ عَلَيها عامُ تَجْنِيبِ

يقول : كلُّ عامٍ يَمُرُّ بها ، فهو عامُ تَجْنِيبٍ . قال أبو زيد : جَنَّبَتِ الإبلُ إذا لم تُنْتَجْ منها إلا الناقةُ والناقتانِ . وجَنَّبها هو ، بشدِّ النون أيضاً . وفي حديث الحَرِث بن عَوْف : إن الإبل جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَ أي لم تَلْقَحْ ، فيكون لها أَلبان . وجَنَّب إبلَه وغَنَمه : لم يُرْسِلْ فيها فحلاً .

والجَأْنَبُ ، بالهمز : الرجل القَصِيرُ الجافي الخِلْقةِ .

وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إذا كان قَبيحاً كَزّاً. وقال امرؤ القيس:

ولا ذاتُ خَلْقٍ، إنْ تَأَمَّلْتَ، جَأْنَبِ

والجَنَبُ: القَصيرُ؛ وبه فُسِّرَ بيت أَبي العيال:

فَتًى، ما غادَرَ الأَقْوامُ،
لا نِكْسٌ ولا جَنَبُ

وجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً إذا انْقَطَعَتْ منها وذَمَةٌ أَو وَذَمَتانِ، فمالَتْ.

والجَناباءُ والجُنابى: لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ يَتَجانَبُ الغُلامانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ واحِدٍ من الآخر.

وجَنُوبُ: اسم امرأَة. قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ:

أَباكِيَةٌ، بَعْدي، جَنُوبُ، صَبابَةً،
عَلَيَّ، وأُخْتاها، بماءِ عُيُونِ؟

وجَنْبٌ: بَطْنٌ من العرب ليس بأَبٍ ولا حَيٍّ، ولكنه لَقَبٌ، أَو هو حَيٌّ من اليمن. قال مُهَلْهِلٌ:

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ، وكانَ الحِباءُ من أَدَمِ

وقيل: هي قَبيلَةٌ من قَبائِلِ اليَمَن.

والجَنابُ: موضع.

والمِجْنَبُ: أَقْصَى أَرضِ العَجَم إلى أَرض العَرَبِ، وأَدنى أَرضِ العَرَب إلى أَرض العجم. قال الكميت:

وشَجْو لِنَفْسِيَ، لم أَنْسَه،
بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمِجْنَبِ

ومُعْتَرَكُ الطَّفِّ: هو الموضع الذي قُتِلَ فيه الحُسَيْن بن عليٍّ، رضي الله عنهما.

التهذيب: والجِنابُ، بكسر الجيم: أَرض معروفة بِنَجْد. وفي حديث ذي المِشْعارِ: وأَهلِ جِنابِ الهَضْبِ هو، بالكسر، اسم موضع.

جهب: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي قال: المِجْهَبُ: القَليلُ الحَياء. وقال النضر: أَتَيْتُه جاهِباً وجاهِياً أَي علانِيَةً. قال الأَزهري: وأَهمله الليث.

جوب: في أَسماء الله المُجِيبُ، وهو الذي يُقابِلُ الدُّعاءَ والسُّؤَال بالعَطاءِ والقَبُول، سبحانه وتعالى، وهوَ اسم فاعل مِن أَجاب يُجِيبُ. والجَوابُ، معروفٌ: رَدِيدُ الكلام، والفِعْل: أَجابَ يُجِيبُ. قال الله تعالى: فإِني قَريبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لي؛ أَي فَلْيُجِيبوني. وقال الفرَّاءُ: يقال: إِنها التَّلْبِيَةُ، والمصدر الإِجابَةُ، والاسم الجابَةُ، بمنزلة الطاعةِ والطاقة.

والإِجابَةُ: رَجْعُ الكلام، تقول: أَجابَه عن سُؤَالِه، وقد أَجابَه إِجابةً وإِجاباً وجَواباً وجابَةً واسْتَجْوَبَه واسْتَجابَه واسْتَجابَ له. قال كَعْبُ ابن سَعْد الغَنَوِيّ يرثي أَخاه أَبا المِغْوار:

وَداعٍ دَعا يا مَنْ يُجيبُ إلى النَّدَى،
فلم يَسْتَجِبْه، عِنْدَ ذاكَ، مُجِيبُ[1]

فقُلْتُ: ادْعُ أُخرى، وارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعةً،
لَعَلَّ أَبا المِغْوارِ مِنْكَ قَريبُ

والإِجابَةُ والاستِجابَةُ، بمعنى، يقال: اسْتَجابَ اللهُ دعاءَه، والاسم الجَوابُ والجابَةُ والمَجُوبَةُ،

[1] قوله «الندى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم.

الأخيرةُ عن ابن جني ، ولا تكون مصدراً لأنَّ المَفعُلةَ ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المَفعُول لأنَّ فِعْلها مزيد . وفي أمثالِ العَرب : أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً . قال : هكذا يُتَكلَّم به لأنَّ الأمثال تُحْكَى على موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزُّبَيْر ابن بكار، أنه كان لسَهل بن عَمْرٍو ابنٌ مَضْعُوفٌ ، فقال له إنسان : أينَ أمُّكَ أي أينَ قَصْدُكَ ؟ فظَنَّ أنه يقول له : أينَ أمُّكَ ، فقال : ذهَبَتْ تَشْتَري دَقيقاً ، فقال أبُوه : أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً . وقال كراع : الجابةُ مصدر كالإجابةِ . قال أبو الهيثم : جابةٌ اسم يَقُومُ مَقامَ المصدر ، وإنه لَحَسَنُ الجيبةِ ، بالكسر ، أي الجَوابِ .

قال سيبويه : أجاب مِنَ الأفْعال التي اسْتُغْني فيها بما أفْعَلَ فِعْلَه ، وهو أفْعَلُ فِعْلاً ، عَمَّا أفْعَلَه ، وعن هُوَ أفْعَلُ مِنكَ ، فيقولون : ما أجْوَدَ جَوابَه ، وهو أجْوَدُ جَواباً ، ولا يقال : ما أجْوَبَه ، ولا هو أجْوَبُ منك ؛ وكذلك يقولون: أجْوِدْ بِجَوابِهِ ، ولا يقال : أجْوِبْ به . وأما ما جاءَ في حديث ابن عمر أنَّ رجلًا قال : يا رسولَ الله أيُّ الليلِ أجْوَبُ دَعْوةً ؟ قال : جَوْفُ الليلِ الغابِرِ ، فسَّره شمر ، فقال : أجْوَبُ من الإجابةِ أي أسْرَعُه إجابةً ، كما يقال أطْوَعُ من الطاعةِ . وقياسُ هذا أن يكون من جابَ لا مِن أجابَ . وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجْوَبُ أسْرَعُ إجابةً . قال : وهو عندي من باب أعْطَى لفارهةٍ ، وأرسلنا الرِّياحَ لَواقِحَ ، وما جاءَ مِثْلَه ، وهذا على المجاز ، لأنَّ الإجابةَ ليست لِلَّيل إنما هي لله تعالى فيه ، فمعناه : أيُّ الليلِ اللهُ أسرع إجابةً فِيه مِنه في غَيْرِه ، وما زاد على الفِعْل الثُّلاثي لا يُبْنَى مِنه أفْعَلُ مِنْ كذا ، إلا في أحرف جاءَت شاذة . وحكى الزمخشريُّ قال : كأنَّه في التَّقْديرِ مِن جابَتِ الدَّعْوةُ بوزن فَعُلَتْ ، بالضم ، كطالَتْ ، أي صارَتْ مُسْتَجابةً ، كقولهم في فَقِيرٍ وشَديدٍ كأنهما مِنْ فَقُرَ وشَدُدَ ، وليس ذلك بمستعمل . ويجوز أن يكون من جُبتُ الأرضَ إذا قَطَعْتَها بالسير ، على معنى أمْضَى دَعْوةً وأنْفَذُ إلى مَظانِّ الإجابةِ والقَبُول . وقال غيره : الأصل جاب يجوب مثل طاع يَطُوعُ . قال الفرَّاءُ قيل لأعرابي : يا مُصابُ . فقال : أنتَ أصْوَبُ مني . قال : والأصل الإصابةُ مِن صاب يَصُوبُ إذا قَصَدَ ، وانجابَتِ الناقةُ : مَدَّت عُنُقَها للحَلَبِ ، قال : وأُراه مِن هذا كأنَّها أجابَتْ حالِبَها ، على أنَّا لم نَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أجابَ . قال أبو سعيد قال لي أبو عَمْرو بن العلاء : اكْتُبْ لي الهمز ، فكتبته له فقال لي : سَلْ عنِ انْجابَتِ الناقةُ أمَهْموز أمْ لا ؟ فسأَلت ، فلم أجده مهموزاً .

والمُجاوَبةُ والتَّجاوُبُ : التَّحاوُرُ .

وتَجاوَبَ القومُ : جاوَبَ بَعضُهم بَعْضاً ، واسْتَعمله بعضُ الشُّعراء في الطير ، فقال جَحْدَرٌ :

ومِمَّا زادَني ، فاهْتَجْتُ شَوْقاً ،
غِناءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ[1]

تَجاوَبَتا بِلَحْنٍ أعْجَمِيٍّ ،
على غُصْنَيْنِ مِن غَرَبٍ وبانِ

واسْتَعمَلَه بعضُهم في الإبل والخيل ، فقال :

تَنادَوْا بأعْلى سُحْرةٍ ، وتَجاوَبَتْ
هَوادِرُ ، في حافاتِهِم ، وصَهِيلُ

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء .

وفي حديث بناء الكَعْبَةِ : فسَمِعنا جَواباً مِن السَّماء ، فإذا بِطائِرٍ أَعظَم مِن النَّسْرِ ؛ الجَواب : صَوْتُ الجَوْبِ ، وهو انْقِضاضُ الطيرِ . وقولُ ذي الرمة :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إذا تَجاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْهِ ، تَرْنِيمُ

أَراد تَرْنيمانِ تَرْنِيمٌ من هذا الجَناح وتَرْنِيمٌ مِن هذا الآخر .

وأَرضٌ مُجَوَّبةٌ : أَصابَ المطَرُ بعضَها ولم يُصِبْ بَعْضاً .

وجابَ الشيءَ جَوْباً واجْتابَه : خَرَقَه . وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وسَطَه فقد جُبْتَه . وجابَ الصخرةَ جَوْباً : نَقَبها . وفي التنزيل العزيز : وثَمُودَ الذين جابُوا الصَّخْرَ بِالوادِ . قال الفرَّاءُ : جابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوه بُيُوتاً . ونحو ذلك قالَ الزجاجُ واعتبره بقوله : وتَنْحِتُون مِن الجِبال بُيُوتاً فارِهِينَ . وجابَ يَجُوبُ جَوْباً : قَطَعَ وخَرَقَ . ورجلٌ جَوَّابٌ : مُعْتادٌ لذلك ، إذا كان قَطَّاعاً للبِلادِ سَيَّاراً فيها . ومنه قول لقمان بن عاد في أَخيه : جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَد . أَراد : أَنه يَسْري لَيْلَه كُلَّه لا يَنامُ ، يَصِفُه بالشَّجاعة . وفلان جوَّابٌ جَأَّبٌ أَي يَجُوبُ البِلاد ويَكْسِبُ المالَ .

وجَوَّابٌ : اسم رجل من بني كلابٍ ؛ قال ابن السكيت : سُمي جَوَّاباً لأَنه كان لا يَحْفِرُ بئْراً ولا صَخْرةً إلا أَماهَها .

وجابَ النعلَ جَوْباً : قَدَّها . والمِجْوَب : الذي يُجابُ به ، وهي حَديدةٌ يُجابُ بها أَي يُقْطَعُ .

وجاب المَفازةَ والظُّلْمةَ جَوْباً واجْتابَها : قَطَعَها. وجابَ البِلادَ يَجُوبُها جَوْباً : قَطَعَها سَيْراً .

وجُبْتُ البَلَدَ واجْتَبْتُه : قَطَعْتُه. وجُبْتُ البِلاد أَجُوبُها وأَجِيبُها إذا قَطَعتها . وجَوَّابُ الفَلاةِ : دَليلُها لقَطْعِه إيَّاها .

والجَوْبُ : قَطْعُكَ الشيءَ كما يُجابُ الجَيْبُ ، يقال : جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وكلُّ مُجَوَّفٍ وسَطُه فهو مُجَوَّبٌ . قال الراجز :

واجْتابَ قَيْظاً ، يَلْتَظِي التِظاؤُه

وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفةِ : إنما جِيبَتِ العَرَبُ عنا كما جِيبت الرَّحَى عن قُطْبها أَي خُرِقَتِ العَربُ عَنَّا ، فكُنَّا وسَطاً ، وكانت العرَبُ حَوالَينا كالرَّحَى ، وقُطْبِها الذي تَدُورُ عليه .

وانْجابَ عنه الظَّلامُ : انْشَقَّ . وانْجابَتِ الأَرضُ : انْخرَقَتْ .

والجَوائِبُ : الأَخْبارُ الطَّارِئَةُ لأَنها تَجُوبُ البِلادَ. تقول : هل جاءَكم من جائبةِ خَبَرٍ أَي مِن طَريقةٍ خارِقةٍ ، أَو خَبَرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، حكاه ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

يَتَنازَعُونَ جَوائِبَ الأَمْثالِ

يعني سَوائِرَ تَجُوبُ البِلاد .

والجابةُ : المِدْرى من الظِّباء ، حين جابَ قَرْنُها أَي قَطَعَ اللحم وطَلَع . وقيل : هي المَلْساءُ اللَّيِّنةُ القَرْن ؛ فإن كان على ذلك ، فليس لها اشْتقاق . التهذيب عن أَبي عبيدة : جابةُ المِدْرَى من الظِّباء ، غير مهموز ، حين طَلَعَ قَرْنُه .

شمر : جابةُ المِدْرَى أي جائِبَتُه حِينَ جابَ قَرْنُها الجِلدَ ، فَطلَعَ ، وهو غير مهموز .
وجُبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَه أَجُوبُه وأَجِيبُه. وقال شمر : جُبْتُه ، وجِبْتُه . قال الراجز :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ ،
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قال : وليس من لفظ الجَيْبِ لأَنه من الواو والجَيْبُ من الياء . قال : وليس بفَيْعلٍ لأَنه لم يُلْفظ به على فَيْعَلٍ . وفي بعض نسخ المُصَنَّف : جِبْتُ القَمِيصَ ، بالكسر ، أي قَوَّرْتُ جَيْبَه . وجَيَّبْتُه : عَمِلت له جَيْباً ، واجْتَبْتُ القَمِيصَ إذا لَبِسْتَه . قال لبيد :

فَبِتِلْكَ ، إذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَى ،
واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إكامُها

قوله : فَبِتِلْكَ ، يعني بناقَتِه التي وصَفَ سَيْرَها ، والباءُ في بتلك متعلقة بقوله أَقْضي في البيت الذي بعده ، وهو :

أَقْضِي اللُّبانةَ ، لا أُفَرِّطُ رِيبةً ،
أَو أَنْ يَلُومَ ، بِحاجةٍ ، لُوَّامُها

واجْتابَ : احْتَفَر . قال لبيد :

تَجْتابُ أَصْلاً قائماً[1] ، مُتَنَبِّذاً ،
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ ، يَمِيلُ هَيامُها

يَصِف بقرة احْتَفَرَت كِناساً تَكْتَنُّ فيه من المطر في أَصْل أَرْطاةٍ .
ابن بزرج : جَيَّبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُه . التهذيب :

١ قوله « قائماً » كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الزوزني قالصاً .

واجتابَ فلانٌ ثوباً إذا لَبِسَه . وأَنشد :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها ، فأَنْسَلَها ،
واجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً ، بَعْدَما ابْتَقَلا

وفي الحديث : أَتاه قَومٌ مُجْتابِي[1] النِّمارِ أَي لابِسِيها . يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ ، والظَّلامَ أَي دَخَلْتُ فيهما . قال : وكلُّ شيءٍ قُطِعَ وَسَطُه ، فهو مَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ . ومنه سُمي جَيْبُ القَمِيصِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَه ، وأَدْخَلْتُه في عُنُقي . وفي حديث خَيْفانَ : وأَما هذا الحَيُّ مِن أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ أَي إِنهم جِيبُوا من أَبٍ واحد وقُطِعُوا منه .
والجُوَبُ : الفُرُوجُ لأَنها تُقْطَعُ مُتَّصِلاً .
والجَوْبة : فَجْوةُ ما بين البُيُوتِ . والجَوْبةُ : الحُفْرةُ . والجَوْبةُ : فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ . وقال أَبو حنيفة : الجَوْبةُ من الأَرضِ : الدارةُ ، وهي المكانُ المُنْجابُ الوَطِيءُ من الأَرض ، القليلُ الشجرِ مِثْلُ الغائط المُسْتَدِيرِ ، ولا يكون في رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ، إنما يكون في أَجلاد الأَرض ورِحابِها ، سمي جَوْبةً لانْجِيابِ الشجر عنها ، والجمع جَوْباتٌ ، وجُوَبٌ ، نادر . والجَوْبةُ : موضع يَنْجابُ في الحَرَّة ، والجمع جُوَبٌ .
التهذيب : الجَوْبةُ شِبْهُ رَهْوة تكون بين ظَهْرانَيْ دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المطَر . وكل مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فهو جَوْبةٌ . وفي حديث الاسْتِسْقاء : حتى صارت المَدينةُ مِثْلَ الجَوْبةِ ؛ قال : هي الحُفْرةُ المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ ، وكلُّ مُنْفَتِقٍ بلا

١ قوله « قوم مجتابي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر .

بِناءٍ جَوْبةٌ أي حتى صار الغَيْمُ والسَّحابُ مُحيطاً بآفاق المدينةِ . والجَوْبةُ : الفُرْجةُ في السَّحابِ وفي الجبال .

وانجابَتِ السَّحابةُ : انكَشفَتْ . وقول العجّاج :

حتى إذا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبا ،
لَيْلاً ، كأَثْناءِ السُّدُوسِ ، غَيْهَبا

قال : جَوَّبَ أي نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى . وفي الحديث : فانْجابَ السَّحابُ عن المدينةِ حتى صار كالإكْليل أي انجَمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إلى بعض وانكَشَفَ عنها .

والجَوْبُ : كالبَقِيرة . وقيل : الجَوْبُ : الدِّرْعُ تَلْبَسُه المرأَةُ . والجَوْبُ : الدَّلْو الضَّخْمةُ ، عن كراع . والجَوْبُ : التُّرْسُ ، والجمع أَجْوابٌ ، وهو المِجْوَبُ . قال لبيد :

فأَجازَني منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ ،
وبكلِّ أَطْلَسَ ، جَوْبُه في المَنْكِبِ

يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبُه في مَنْكِبَيْه . وفي حديث غَزْوة أُحُدٍ : وأبو طلحةَ مُجَوِّبٌ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بجَحَفَةٍ أي مُتَرِّسٌ عليه يَقِيه بها . ويقال للتُّرْسِ أَيضاً : جَوبةٌ .

والجَوْبُ : الكانُونُ . قال أبو نخلة :

كالجَوْبِ أذْكَى جَمْرَه الصَّنَوْبَرُ

وجابانُ : اسمُ رجل ، أَلفُه منقلبة عن واو ، كأَنه جَوَبانُ ، فقلبت الواو قلباً لغير علة ، وإنما قيل فيه إنه فَعَلانُ ولم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر :

عَشَّيْتُ جابانَ ، حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه ،
وكادَ يَهْلِكُ ، لولا أنه اطّافا

قُولا لجابانَ : فلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِه ،
نَوْمُ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ الليل ، إسْرافُ[١]

فتَرْكُ صَرْفَ جابانَ فدلَّ ذلك على أنه فَعَلانُ . ويقال : فلان فيه جَوْبانِ من خُلُقٍ أي ضَرْبان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ . قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِن هَماهِمِ الأَغْوالِ

أي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أصوات الغِيلانِ . وفي صفة نَهَرِ الجنة : حافَتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ . وجاءَ في مَعالِمِ السُّنَن : المُجَيَّبُ أو المُجَوَّبُ ، بالباء فيهما على الشك ، وأصله : من جُبْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَه ، وسنذكره أيضاً في جيب .

والجابَتانِ : موضِعانِ . قال أبو صَخْرٍ الهُذَلي :

لِمَنِ الدِّيارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ ،
بالجابَتَيْنِ ، فَرَوْضةِ الحَزْمِ

وتَجُوبُ : قَبيلةٌ من حِمْيَر حُلَفاءُ لمُرادٍ ، منهم ابن مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللهُ . قال الكميت :

أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ ، بَعْدَ ثلاثةٍ ،
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ ، الذي جاءَ مِنْ مِصْرِ

هذا قول الجوهري . قال ابن بري : البيت للوَليد بن عُقْبة ، وليس للكميت كما ذكر ، وصواب إنشاده :

قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الذي جاءَ من مصرِ

١ قوله « إسراف » هو بالرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقواء .

وإنما غلَّطه في ذلك أنه ظنَّ أن الثلاثة أبو بكر وعمرُ وعثمانُ ، رضوانُ الله عليهم ، فظَنَّ أنه في عليّ ، رضي الله عنه ، فقال التَّجُوبِيّ ، بالواو ، وإنما الثلاثة سيِّدُنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأن الوليد رَثَى بهذا الشِّعْر عثمانَ بن عفان ، رضي الله عنه ، وقاتِلُه كِنانةُ بن بِشر التُّجِيبيّ ، وأما قاتل عليّ ، رضي الله عنه ، فهو التَّجُوبِيُّ ؛ ورأيت في حاشيةٍ ما مِثالُه : أنشد أبو عبيد البَكْرِيّ ، رحمه الله ، في كتابه فَصْلِ المقال في شرح كتاب الأمثال هذا البيت الذي هو :

ألا إنَّ خير الناس بعد ثلاثة

لِنائلةَ بنتِ الفُرافِصةِ بن الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمان ، رضي الله عنه ، تَرثِيه ، وبعده :

وما لِيَ لا أَبْكِي ، وتَبْكِي قَرابَتِي ،
وقد حُجِبَتْ عنا فُضُولُ أَبي عَمْرِو

جيب : الجَيْبُ : جَيْبُ القَمِيصِ والدِّرْعِ ، والجمع جُيُوبٌ. وفي التنزيل العزيز: ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ .

وجِبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَه .

وجَيَّبْتُه : جَعَلْتُ له جَيْباً . وأما قولهم : جُبْتُ جَيْبَ القميص ، فليس جُبْتُ من هذا الباب ، لأَنَّ عين جُبْتُ إنما هو من جابَ يَجُوبُ ، والجَيْبُ عينه ياءٌ ، لقولهم جُيُوبٌ، فهو على هذا من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، وأن هذه ألفاظ اقْتَرَبَتْ أُصولُها ، واتَّفَقَتْ معانيها ، وكلٌّ واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه . وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ له جَيْباً. وفلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ : يُعْنَى بذلك قَلْبُه وصَدْرُه ، أي أَمِينٌ . قال :

وخَشَّنْتِ صَدْراً جَيْبُه لكِ ناصِحُ

وجَيْبُ الأَرضِ : مَدْخَلُها . قال ذو الرمة :

طَواها إلى حَيْزُومِها ، وانْطَوَتْ لها
جُيوبُ الفَيافي : حَزْنُها ورِمالُها

وفي الحديث في صفة نهر الجنة : حافَتاه الياقُوتُ المُجَيَّبُ . قال ابن الأَثير : الذي جاءَ في كتاب البخاري: اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، وهو معروف ؛ والذي جاءَ في سنن أَبي داود: المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّفُ بالشك ؛ والذي جاءَ في معالم السنن : المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّبُ ، بالباء فيهما على الشك ، وقال : معناه الأَجْوَفُ ؛ وأَصله من جُبْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَه . والشيء مَجُوبٌ أَو مَجِيبٌ ، كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوبٌ ، وانقلاب الواو إلى الياء كثير في كلامهم ؛ وأَما مُجَيَّبٌ مشدَّد ، فهو من قولهم : جَيَّبَ يُجَيِّبُ فهو مُجَيَّبٌ أَي مُقَوَّرٌ وكذلك بالواو .

وتُجِيبُ : بطن من كِنْدَةَ ، وهو تُجِيبُ بن كِنْدَةَ بن ثَوْرٍ .

فصل الحاء المهملة

حأب : حافِرٌ حَوْأَبٌ : وَأْبٌ مُقَعَّبٌ ؛ ووادٍ حَوْأَبٌ : واسِعٌ .

الأَزهري : الحَوْأَبُ : وادٍ في وَهْدةٍ من الأَرضِ واسِعٌ . ودَلْوٌ حَوْأَبٌ وحَوْأَبَةٌ ، كذلك ، وقيل : ضَخْمةٌ . قال :

حَوْأَبةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

أَي تسمع للضُّلُوعِ نَقِيضاً من ثِقَلِها ، وقيل : هي

الحَوْأَبُ، وإنما أَنَّثَ على معنى الدَّلْو . والحَوْأَبةُ: أَضْخَمُ ما يكونُ مِن العِلابِ . وحَوْأَبٌ : ماءٌ أو موضع قريب من البَصرة ، ويقال له أَيضاً الحَوْأَبُ . الجوهري : الحَوْأَبُ ، مهموز ، ماءٌ مِن مِياهِ العرب على طريق البصرة ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لنسائه : أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ ؟ قال : الحَوْأَبُ مَنْزِل بين البصرة ومكة ، وهو الذي نزلته عائشةُ ، رضي الله عنها ، لمَّا جاءَت إلى البَصرة في وَقْعة الجَمل . التهذيب : الحَوْأَبُ : موضع بئر نبحت كلابُه أُمَّ المؤمنين ، مَقْبَلَها مِن البَصرة . قال الشاعر :

ما هِيَ إلاَّ شَرْبةٌ بالحَوْأَبِ ،
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها،أَوْ صَوِّبِي

وقال كراع : الحَوْأَبُ : المَنْهَلُ ، قال ابن سيده: فلا أدري أَهُوَ جِنْس عنده ، أَم مَنْهَل معروف .

والحَوْأَبُ : بِنْتُ كَلْبِ بن وَبْرَةَ .

حبب : الحُبُّ : نَقِيضُ البُغْضِ . والحُبُّ : الوِدادُ والمَحَبَّةُ،وكذلك الحِبُّ بالكسر.وحُكِي عن خالد ابن نَضْلَة : ما هذا الحِبُّ الطارِقُ ؟

وأَحَبَّهُ فهو مُحِبٌّ ، وهو مَحْبُوبٌ ، على غير قياس هـذا الأَكثرُ ، وقـد قيل مُحَبٌّ، على القِياس . قال الأَزهري:وقد جاء المُحَبُّ شاذاً في الشعر؛قال عنترة:

ولقد نَزَلْتِ ، فلا تَظُنِّي غيرَه ،
مِنّي بِمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

وحكى الأَزهري عن الفرّاء قال: وحَبَبْتُه، لغة.قال غيره : وكَرِهَ بعضهم حَبَبْتُـه ، وأَنكر أَن يكون هذا البيتُ لِفَصِيحٍ ، وهو قول عَيْلانَ بن شُجاع النَّهْشَلِيِّ :

أُحِبُّ أَبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِه ،
وأَعْلَمُ أَنَّ الجارَ بالجارِ أَرْفَقُ

فَأُقْسِمُ ، لَوْلا تَمْرُه ما حَبَبْتُه ،
ولا كانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وكان أَبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عِياضٌ منه أَدْنَى ومُشْرِقُ

وعلى هذه الروايةِ لا يكون فيه إقواء .

وحَبَّه يَحِبُّه، بالكسر، فهو مَحْبُوبٌ. قال الجوهري: وهذا شاذ لأَنه لا يأْتي في المضاعف يَفْعِلُ بالكسر ، إلاّ ويَشرَكُه يَفْعُل بالضم ، إذا كان مُتَعَدِّياً ، ما خلا هذا الحرفَ.وحكى سيبويه : حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه بمعنى. أَبو زيد: أَحَبَّـه الله فهو مَحْبُوبٌ. قال: ومثله مَحْزُونٌ ، ومَجْنُونٌ ، ومَزْكُومٌ ، ومَكْزُوزٌ، ومَقْرُورٌ، وذلك أَنهم يقولون: قد فُعِلَ بغيرأَلف في هذا كله ، ثم يُبْنَى مَفْعُول على فُعِلَ ، وإلاّ فلا وَجْهَ له ، فإذا قالوا:أَفْعَلَه الله ،فهو كلُّه بالأَلف؛ وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم:ما أَحَبْتُ ذلك ، أَي ما أَحْبَبْتُ،كما قالوا : ظَنْتُ ذلك ، أَي ظَنَنْتُ ، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلْتُ . وقال :

في ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

أَي يُحَبُّ فيها .

واسْتَحَبَّه كَأَحَبَّه .

والاسْتِحْبابُ كالاسْتِحْسانِ .

وإنه لَمِنْ حُبَّةِ نَفْسِي أَي مِمَّنْ أُحِبُّ.وحُبَّتُك: ما أَحْبَبْتَ أَن تُعْطاهُ ، أَو يكون لك . واخْتَرْ

حُبَّتِكَ ومَحَبَّتِكَ من الناس وغيرهم أي الذي تحبُّه.

والمَحَبَّةُ أيضاً: اسم للحُبِّ.

والحِبابُ، بالكسر: المُحابَّةُ والمُوادَّةُ والحُبُّ. قال أبو ذؤيب:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي: يا لَكَ الخَيْرُ، إنَّما
يُدَلِّيكَ، للخَيْرِ الجَدِيدِ، حِبابُها

وقال صخر الغي:

إنّي بِدَهْماءَ عَزٌّ ما أَجِدُ
عاوَدَنِي، مِنْ حِبابِها، الزُّؤُدُ

وتَحَبَّبَ إليه: تَودَّدَ. وامرأَةٌ مُحِبَّةٌ لزَوْجِها ومُحِبٌّ أيضاً، عن الفرَّاء.

الأزهري: يقال: حُبَّ الشيءُ فهو مَحْبُوبٌ، ثم لا يقولون: حَبَبْتُه، كما قالوا: جُنَّ فهو مَجْنُون، ثم يقولون: أجَنَّه اللهُ.

والحِبُّ: الحَبِيبُ، مثل خِدْنٍ وخَدِينٍ، قال ابن بري، رحمه الله: الحَبِيبُ يجيءُ تارة بمعنى المُحِبِّ، كقول المُخَبَّلِ:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى، بالفِراقِ، حَبِيبَها،
وما كانَ نَفْساً، بالفِراقِ، تَطِيبُ

أي مُحِبَّها، ويجيءُ تارة بمعنى المَحْبُوب كقول ابن الدُّمَيْنَةِ:

وانَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ، مِن جانِبِ الحِمَى،
إلَيَّ، وإنْ لم آتِهِ، لَحَبِيبُ

أي لَمَحْبُوبٌ.

والحِبُّ: المَحْبُوبُ، وكان زَيْدُ بن حارِثَةَ، رضي الله عنه، يُدْعَى: حِبَّ رَسولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم؛ والأنثى بالهاء. وفي الحديث: ومن يَجْتَرِئُ على ذلك إلا أُسامةُ، حِبُّ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، أي مَحْبُوبُه، وكان رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، يُحِبُّه كثيراً. وفي حديث فاطِمَةَ، رضوان الله عليها، قال لها رسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، عن عائشة: إنَّها حِبَّةُ أَبِيكِ. الحِبُّ بالكسر: المَحْبُوبُ، والأنثى: حِبَّةٌ، وجَمْعُ الحِبِّ أَحْبابٌ، وحِبَّانٌ، وحُبُوبٌ، وحِبَبَةٌ، وحُبٌّ؛ هذه الأَخيرة إما أن تكون من الجَمْعِ العزيز، وإما أن تكون اسماً للجَمْعِ.

والحَبِيبُ والحُبابُ بالضم: الحِبُّ، والأنثى بالهاء. الأزهري: يقال للحَبِيب: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ.

وقال الليث: الحِبَّةُ والحِبُّ بمنزلة الحَبِيبةِ والحَبِيب. وحكى ابن الأعرابي: أنا حَبِيبُكم أي مُحِبُّكم؛ وأنشد:

ورُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبِ

والحُبابُ، بالضم: الحُبُّ. قال أبو عَطاء السِّنْدِي، مَوْلَى بني أَسَد:

فوَاللهِ ما أَدْرِي، وإنِّي لَصادِقٌ،
أَداءٌ عَراني مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحْرُ

قال ابن بري: المشهور عند الرُّواة: مِن حِبابِكِ، بكسر الحاء، وفيه وَجْهان: أحدهما أن يكون مصدر حابَبْتُه مُحابَّةً وحِباباً، والثاني أن يكون جمع حُبٍّ مثل عُشٍّ وعِشاشٍ، ورواه بعضهم: من جَنابِكِ، بالجيم والنون، أي ناحِيَتِكِ.

وفي حديث أُحُد: هو جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه. قال ابن الأثير: هذا محمول على المجاز، أراد أنه جبل يُحِبُّنا

أَهْلُه ، ونُحِبُّ أَهْلَه ، وهم الأَنصار ؛ ويجوز أَن يكون من باب المَجاز الصَّريح ، أَي إِنَّنا نحِبُّ الجَبلَ بعَيْنِه لأَنه في أَرْضِ مَن نُحِبُّ .

وفي حديث أَنس ، رضي الله عنه : انْظُروا حُبَّ الأَنصار التَّمرَ ، يُروى بضم الحاء ، وهو الاسم من المَحَبَّةِ ، وقد جاءَ في بعض الرِّوايات ، باسقاط انظُروا ، وقال : حُبّ الانصار التمرُ ، فيجوز أَن يكون بالضم كالأَوّل ، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به ، أَو على جعل التمر نفس الحُبِّ مبالغة في حُبِّهم إِياه، ويجوز أَن تكون الحاءُ مكسورة، بمعنى المحبوب، أَي مَحْبُوبُهم التمرُ، وحينئذ يكون التمر على الأَوّل، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحُب ، وعلى الثاني والثالث مَرْفُوعاً على خبر المبتدإِ .

وقالوا : حَبَّ بِفُلان ، أَي ما أَحَبَّه إِلَيَّ ؛ قال أَبو عبيد : معناه[1] حَبُبَ بِفُلان ، بضم الباء ، ثم سُكِّن وأُدغم في الثانية .

وحَبُبْتُ إِليه : صِرْتُ حَبِيباً ، ولا نَظِير له إِلا شَرُرْتُ ، مِن الشَّرِّ ، وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم : لَبُبْتُ من اللُّبِّ . وتقول : ما كنتَ حَبيباً، ولقد حَبِبْتَ ، بالكسر، أَي صِرْتَ حَبِيباً.

وحَبَّذا الأَمْرُ أَي هو حَبِيبٌ . قال سيبويه : جعلوا حَبَّ مع ذا ، بمنزلة الشيءِ الواحد ، وهو عنده اسم ، وما بعده مرفوع به ، ولَزِمَ ذا حَبَّ ، وجَرَى كالمثل ؛ والدَّليلُ على ذلك أَنهم يقولون في المؤنث : حَبَّذا، ولا يقولون : حَبَّذِه. ومنهُ قولهم : حَبَّذا زَيْدٌ ، فحَبَّ فِعْلٌ ماضٍ لا يَتصرَّف ، وأَصله حَبُبَ ، على ما قاله الفرَّاءُ ، وذا فاعله ، وهو اسم مُبْهَم مِن أَسْماء الإِشارة ، جُعِلا شيئاً واحداً، فصارا بمنزلة اسم يُرْفَع ما بعده ، وموضعه رفع بالابْتداء ، وزيد خبره ، ولا يجوز أَن يكون بدلاً مِن ذا ، لأَنَّك تقول حَبَّذا امرأَةٌ ، ولو كان بدلاً لقلت : حَبَّذِهِ المرأَةُ . قال جرير :

يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ،
وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا

وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيةٍ ،
تَأْتِيكَ ، مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ ، أَحيانا

الأَزهري : وأَما قولهم: حبَّذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حَرْفُ مَعْنىً ، أُلِّفَ من حَبَّ وذا . يقال: حَبَّذا الإِمارةُ، والأَصل حَبُبَ ذا، فأُدْغِمَتْ إِحْدَى الباءَين في الأُخْرى وشُدِّدتْ ، وذا إِشارةٌ إِلى ما يَقْرُب منك . وأَنشد بعضهم :

حَبَّذا رَجْعُها إِلَيها يَدَيْها ،
في يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارَا[1]

كأَنه قال : حَبُبَ ذا ، ثم ترجم عن ذا ، فقالَ هو رَجْعُها يديها إِلى حَلِّ تِكَّتِها أَي ما أَحَبَّه ، ويَدَا دِرْعِها كُمَّاها. وقال أَبو الحسن بن كيسان : حَبَّذا كَلِمتان جُعِلَتا شيئاً واحداً، ولم تُغَيَّرا في تثنية ، ولا جمع ، ولا تَأْنيث، ورُفِع بها الاسم، تقول : حَبَّذا زَيْدٌ، وحَبَّذا الزَّيْدانِ، وحَبَّذا الزَّيْدُونَ، وحَبَّذا هِنْد ، وحَبَّذا أَنْتَ ، وأَنْتُما ، وأَنتم . وحَبَّذا يُبتدأُ بها ، وإِن قلت : زَيْد حَبَّذا ، فهي جائزة ، وهي قَبِيحة، لأَن حَبَّذا كلمة مَدْح يُبْتَدأُ بها لأَنها جَوابٌ ، وإِنما لم تُثَنَّ ، ولم تُجمع ، ولم

[1] قوله « قال ابو عبيد معناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ .

[1] قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .

تُؤَنِّثْ، لِأَنك إِنما أَجْرَيْتَها على ذِكْر شيءٍ سَمِعْتَه، فكأَنك قلت: حَبَّذا الذِّكْرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ، فصار زيدٌ موضعَ ذِكْره، وصارَ ذا مشاراً إِلى الذِّكْرِيَّةِ، والذِّكْرُ مُذَكَّرٌ. وحَبَّذا في الحَقِيقةِ: فِعْلٌ واسْم، حَبَّ بمنزلة نِعْم، وذا فاعل، بمنزلة الرَّجل. الأَزهري قال: وأَمَّا حَبَّذا، فإِنه حَبَّ ذا، فإِذا وَصَلْتَ رَفَعْتَ به فقلت: حَبَّذا زَيْدٌ.

وحَبَّبَ إِليه الأَمْرَ: جعله يُحِبُّه.

وهم يَتَحابُّون: أَي يُحِبُّ بعضُهم بَعضاً. وحَبَّ إِلَيَّ هذا الشيءُ يَحَبُّ حُبّاً. قال ساعدة:

هَجَرَتْ غَضُوبُ، وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ،
وعَدَتْ عَوادٍ، دُونَ وَلْيِكَ، تَشْعَبُ

وأَنشد الأَزهري:

دَعانا، فسَمَّانا الشِّعارَ، مُقَدَّماً،
وحَبَّ إِلَيْنا أَن نَكُونَ المُقَدَّما

وقولُ ساعدة: وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّب أَي حَبَّ بها إِلَيَّ مُتَجَنِّبةً. وفي الصحاح في هذا البيت: وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، وقال: أَراد حَبُبَ، فأَدْغَمَ ونَقَلَ الضَّمَّةَ إِلى الحاء، لِأَنه مَدْحٌ، ونَسَبَ هذا القَوْلَ إِلى ابن السكيت.

وحَبابُكَ أَن يكون ذلِكَ، أَو حَبابُكَ أَن تَفْعَلَ ذلك أَي غايةُ مَحَبَّتِك؛ وقال اللحياني: معناه مَبْلَغُ جُهْدِكَ، ولم يذكر الحُبَّ؛ ومثله: حماداكَ، أَي جُهْدُكَ وغايَتُكَ.

الأَصمعي: حَبَّ بِفلانٍ، أَي ما أَحَبَّه إِلَيَّ! وقال الفرَّاءُ: معناه حَبُبَ بفلان، بضم الباء، ثم أُسْكِنَتْ وأُدْغِمَتْ في الثانية. وأَنشد الفرَّاءُ:

وزَادَه كَلَفاً في الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ،
وحَبَّ شيْئاً إِلى الإِنْسانِ ما مُنِعَا

قال: وموضِعُ ما، رفْع، أَراد حَبُبَ فأَدْغَمَ. وأَنشد شمر:

ولَحَبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خَيالا

أَي ما أَحَبَّه إِلَيَّ، أَي أَحْبِبْ بِه!

والتَّحَبُّبُ: إِظْهارُ الحُبِّ.

وحِبَّانُ وحَبَّانُ: اسْمانِ مَوْضُوعانِ مِن الحُبِّ. والمُحَبَّةُ والمَحْبُوبةُ جميعاً: مِن أَسْماء مَدِينةِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، حكاهما كُراع، لِحُبِّ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، وأَصحابِه إِيَّاها.

ومَحْبَبٌ: اسْمٌ عَلَمٌ، جاءَ على الأَصل، لمكان العلمية، كما جاءَ مَكْوَزَةٌ ومَزْيَدٌ؛ وإِنما حملهم على أَن يَزِنوا مَحْبَباً بِمَفْعَلٍ،دون فَعْلَلٍ، لِأَنهم وجدوا ما تركب من ح ب ب، ولم يجدوا م ح ب، ولولا هذا، لكان حَمْلُهم مَحْبَباً على فَعْلَلٍ أَولى، لِأَنَّ ظهور التضعيف في فَعْلَل،هو القِياسُ والعُرْفُ، كقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ. وقوله أَنشده ثعلب:

يَشُجُّ به المَوْماةَ مُسْتَحْكِمُ القُوَى،
لهُ، مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ، حَبِيبُ

فسره فقال: حَبِيبٌ أَي رَفِيقٌ.

والإِحْبابُ: البُروكُ. وأَحَبَّ البَعِيرُ: بَرَكَ. وقيل: الإِحْبابُ في الإِبلِ، كالحِرانِ في الخَيلِ، وهو أَن يَبْرُكَ فلا يَثُور. قال أَبو محمد الفقعسي:

حُلْتُ عَلَيْهِ بالقَفِيلِ ضَرْبا،
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

القَفِيلُ: السَّوْطُ. وبعير مُحِبٌّ. وقال أَبو عبيدة في

قوله تعالى : إنّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عن ذِكْرِ رَبّي ؛ أي لَصِقْتُ بالأرض، لِحُبّ الخَيْلِ ، حتى فاتَتْني الصلاةُ . وهذا غير معروف في الإنسان ، وإنما هو معروف في الإبل .

وأَحَبَّ البعيرُ أيضاً إحْباباً: أصابه كَسْرٌ أو مَرَضٌ، فلم يَبْرَحْ مكانَه حتى يَبْرأَ أو يموتَ . قال ثعلب : ويقال للبَعيرِ الحَسيرِ: مُحِبٌّ. وأنشد يصف امرأةً، قاسَتْ عَجيزتها بحَبْلٍ ، وأَرْسَلَتْ به إلى أقرانها:

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ ،
فَهُنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كالمُحِبّْ

أبو الهيثم : الإحْبابُ أن يُشْرِفَ البعيرُ على الموت مِن شدّة المَرض فيَبْرُكَ، ولا يَقدِرَ أن يَنْبَعِثَ. قال الراجز :

ما كان ذَنْبِي في مُحِبٍّ بارِكِ ،
أَتاهُ أَمْرُ اللهِ ، وهْو هالِكِ

والإحْبابُ : البُرْءُ من كلّ مَرَضٍ .

ابن الأعرابي : حُبَّ : إذا أُتْعِبَ ، وحَبَّ : إذا وقَفَ ، وحَبَّ : إذا تَوَدَّدَ، واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المالِ : إذا أَمْسَكَتِ الماء وطال ظِمْؤُها ؛ وإنما يكون ذلك، إذا التقت الطَّرْفُ والجَبْهةُ، وطَلَعَ معهما سُهَيْلٌ .

والحَبُّ : الزرعُ ، صغيراً كان أو كبيراً ، واحدته حَبَّةٌ ؛ والحَبُّ معروف مُستعمَل في أشياءَ جَمة : حَبَّةٌ مِن بُرٍّ، وحَبَّة مِن شَعيرٍ، حتى يقولوا : حَبَّةٌ من عِنَبٍ ؛ والحَبَّةُ ، مِن الشَّعير والبُرّ ونحوهما، والجمع حَبّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبّانٌ ، الأخيرة نادرة ، لأَنَّ فَعلة لا تجمع على فُعْلانٍ ، إلاّ بعد طَرْحِ الزائد .

وأَحَبَّ الزَّرْعُ وأَلَبَّ : إذا دخَل فيه الأُكْلُ ، وتَنَشَّأَ فيه الحَبُّ واللُّبُّ . والحَبَّةُ السَّوْداءُ ، والحَبَّة الخَضْراء ، والحَبَّةُ من الشيء : القِطْعةُ منه . ويقال للبَرَدِ : حَبُّ الغَمامِ، وحَبُّ المُزْنِ، وحَبُّ قُرٍّ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ويَفْتَرُّ عن مِثْلِ حَبّ الغَمامِ ، يعني البَرَدَ، شَبَّه به ثَغْرَه في بَياضِه وصَفائه وبَرْدِه .

قال ابن السكيت: وهذا جابِرُ بن حَبَّةَ اسم للخُبْزِ، وهو معرفة .

وحَبَّةُ : اسم امرأةٍ ؛ قال :

أَعَيْنَيَّ ! ساءَ اللهُ مَنْ كانَ سَرَّه
بُكاؤُكما ، أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذاكُما

ولوْ أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أُسْلِما
لِنَزْعِ القَذَى، لَمْ يُبْرِئا لي قَذاكُما

قال ابن جني : حَبَّةُ امرأةٌ عَلِقَها رجل من الجِنّ ، يقال له مَنْظُور، فكانت حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بما يُعَلِّمها مَنْظُور .

والحِبَّةُ: بُزورُ البقُولِ والرَّياحِينِ، واحدها حَبٌّ[1]. الأزهري عن الكسائي : الحِبَّةُ : حَبُّ الرَّياحِينِ ، وواحده حَبَّةٌ ؛ وقيل : إذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من كلّ شيءٍ شيءٌ ، فهي حِبَّةٌ ؛ وقيل : الحِبَّةُ ، بالكسر : بُزورُ الصَّحْراءِ ، مما ليس بقوت ؛ وقيل : الحِبَّةُ : نبت يَنْبُتُ في الحَشِيشِ صِغارٌ . وفي حديثِ أَهلِ النارِ : فيَنْبُتون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيْلِ ؛ قالوا : الحِبَّةُ إذا كانت حُبوب مختلفة من كلّ شيءٍ ، والحَميلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ ، والجمع حِبَبٌ ؛ وقيل : ما كان له

---

[1] قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضاً .

حَبٌّ من النبات، فاسمُ ذلك الحبِّ الحِبَّة. وقال أبو حنيفة: الحِبَّة، بالكسر: جميعُ بُزورِ النبات، واحدتها حَبَّةٌ، بالفتح، عن الكسائي.

قال: فأَما الحَبُّ فليس إِلا الحِنطةَ والشَّعيرَ، واحدتها حَبَّةٌ، بالفتح، وإِنما افترَقا في الجَمْع. الجوهري: الحَبَّةُ: واحدة حَبِّ الحِنْطةِ، ونحوها من الحُبُوبِ؛ والحِبَّةُ: بَزْرُ كلِّ نباتٍ يَنْبُتُ وحْدَه من غيرِ أَن يُبْذَرَ، وكلُّ ما بُذِرَ، فبَزْرُه حَبَّة، بالفتح. وقال ابن دريد: الحِبَّةُ، بالكسر، ما كان مِن بَزْرِ العُشْبِ. قال أَبو زياد: إِذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وتَراكَمَ، فذلك الحِبَّة، رواه عنه أَبو حنيفة. قال: وأَنشد قَوْلَ أَبي النَّجْمِ، ووَصَفَ إِبِلَه:

تَبَقَّلَتْ، مِن أَوَّلِ التَّبَقُّلِ،
في حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قال الأَزهري: ويقال لِحَبِّ الرَّياحِين: حِبَّةٌ، وللواحدة منها حَبَّةٌ؛ والحِبَّةُ: حَبُّ البَقْل الذي يَنْتَثِر، والحَبَّة: حَبَّةُ الطَّعام، حَبَّةٌ من بُرٍّ وشَعيرٍ وعَدَسٍ وأَرُزٍّ، وكل ما يأْكُله الناسُ. قال الأَزهري: وسمعت العربَ تقول: رَعَيْنا الحِبَّةَ، وذلك في آخر الصَّيْف، إِذا هاجتِ الأَرضُ، ويَبِسَ البَقْلُ والعُشْبُ، وتَناثَرتْ بُزُورُها ووَرَقُها، فإِذا رَعَتْها النَّعَم سَمِنَتْ عليها. قال: ورأَيتهم يسمون الحِبَّةَ، بعد الانْتثار، القَمِيمَ والقَفَّ؛ وتَمامُ سِمَنِ النَّعَمِ بعد التَّبَقُّلِ، ورَعْيِ العُشْبِ، يكون بِسَفِّ الحِبَّةِ والقَميمِ. قال: ولا يقع اسم الحِبَّةِ، إِلاَّ على بُزُورِ العُشْبِ والبُقولِ البَرِّيَّةِ، وما تَناثر من ورَقِها، فاخْتَلَطَ بها، مثل القُلْقُلانِ، والبَسْباس، والذُّرَق، والنَّفَل، والمُلاَّحِ، وأَصْناف أَحْرارِ البُقُولِ كلِّها وذُكُورها.

وحَبَّةُ القَلْبِ: ثَمَرتُه وسُوَيْداؤُه، وهي هَنَةٌ سَوْداءُ فيه؛ وقيل: هي زَنَمَةٌ في جَوْفِه. قال الأَعشى:

فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

الأَزهري: حَبَّةُ القَلْب: هي العَلَقةُ السَّوْداء، التي تكون داخِلَ القَلْبِ، وهي حَماطةُ القلب أَيضاً. يقال: أَصابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلان إِذا شَغَفَ قَلْبَه حُبُّها. وقال أَبو عمرو: الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ.

وحَبَبُ الأَسْنانِ: تَنَضُّدُها. قال طرفة:

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً
كَرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ

قال ابن بري، وقال غير الجوهري: الحَبَبُ طَرائقُ مِن رِيقِها، لأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغير الفم. ورُضابُ المِسْكِ: قِطَعُه.

والحِبَبُ: ما جَرى على الأَسْنانِ من الماء، كقِطَعِ القَوارِير، وكذلك هو من الخَمْرِ، حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد قول ابن أَحمر:

لها حِبَبٌ يَرَى الرَّاؤُون منها،
كما أَدْمَيْتَ، في القَرْوِ، الغَزالا

أَراد: يَرَى الرَّاؤُون منها في القَرْوِ كما أَدْمَيْتَ الغَزالا. الأَزهري: حَبَبُ الفَمِ: ما يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ على الأَسْنانِ. وحِبَبُ الماء وحَبَبُه، وحَبابه، بالفتح: طَرائقُه؛ وقيل: حَبابُه نُفّاخاته وفَقاقِيعُه، التي تَطْفُو، كأَنَّها القَوارِيرُ، وهي اليَعالِيلُ؛ وقيل: حَبابُ الماء مُعْظَمُه. قال

طَرفةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزُومُها بِها،
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

فَدَلَّ على انه المُعْظَمُ. وقال ابن دريد: الحَبَبُ: حَبَبُ الماءِ، وهو تَكَسُّره، وهو الحَبابُ. وأنشد الليث :

كأنَّ صلا جَهيزَةَ، حِينَ قامَتْ،
حَبابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبابا

ويُروى: حين تَمْشِي. لم يُشَبِّهْ صَلاها ومَآكِمَها بالفَقاقِيعِ، وإنما شَبَّهَ مَآكِمَها بالحَبابِ، الذي عليه[1]، كأَنَّه دَرَجٌ في حَدَبةٍ؛ والصَّلا: العَجِيزةُ، وقيل: حَبابُ الماءِ مَوْجُه، الذي يَتْبَعُ بعضُه بعضاً. قال ابن الأعرابي، وأنشد شمر :

سُمُوَّ حَبابِ الماءِ حالاً على حالِ

قال، وقال الأصمعي: حَبابُ الماءِ الطَّرائقُ التي في الماءِ، كأَنَّها الوَشْيُ؛ وقال جرير :

كنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الحَبابا

وحَبَبُ الأَسْنان: تَنَضُّدها. وأَنشد :

وإذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً،
كأَقاحي الرَّمْلِ عَذْباً، ذا أُشُرْ

أبو عمرو: الحَبابُ: الطَّلُّ على الشجَر يُصْبِحُ عليه. وفي حديث صِفةِ أَهل الجَنَّةِ: يَصِيرُ طَعامُهم إلى رَشْحٍ، مثْلِ حَبابِ المِسْكِ. قال ابن الأثير: الحَبابُ، بالفتح: الطَّلُّ الذي يُصْبِحُ على النَّباتِ، شَبَّه به رَشْحَهم مَجازاً، وأَضافَه إلى المِسْكِ لِيُثْبِتَ له طِيبَ الرَّائحةِ. قال: ويجوز أن يكون شَبَّهه بحَبابِ الماءِ، وهي نُفّاخاتهُ التي تَطْفُو عليه؛ ويقال لِمُعْظَمِ الماءِ حَبابٌ أيضاً، ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه، قال لأَبي بكر، رضي الله عنه: طِرْتَ بعُبابِها، وفُزْتَ بحَبابِها، أي مُعْظَمِها.

وحَبابُ الرَّمْلِ وحِبَبُه: طَرائقُه، وكذلك هما في النَّبِيذ.

والحُبُّ: الجَرَّةُ الضَّخْمةُ. والحُبُّ: الخابِيةُ؛ وقال ابن دريد: هو الذي يُجْعَلُ فيه الماءُ، فلم يُنَوِّعْه؛ قال: وهو فارِسيٌّ مُعَرَّب. قال، وقال أبو حاتم: أَصلُه حُنْبٌ، فعُرِّبَ، والجَمْعُ أَحْبابٌ وحِبَبةٌ[1] وحِبابٌ.

والحُبَّةُ، بالضم: الحُبُّ؛ يقال: نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامةً؛ وقيل في تفسير الحُبِّ والكَرامةِ: إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأَرْبَعُ التي تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ، وإنَّ الكَرامةَ الغِطاءُ الذي يُوضَعُ فوقَ تِلك الجَرَّةِ، مِن خَشَبٍ كان أَو من خَزَفٍ.

والحُبابُ: الحَيَّةُ؛ وقيل: هي حَيَّةٌ ليست من العَوارِمِ. قال أَبو عبيد: وإنما قيل الحُبابُ اسم شَيْطانٍ، لأَنَّ الحَيَّةَ يُقال لها شَيْطانٌ. قال :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كأَنَّه
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِي خِرْوَعٍ، قَفْرِ

وبه سُمِّي الرَّجل. وفي حديثٍ: الحُبابُ شيطانٌ؛ قال ابن الأَثير: هو بالضم اسم له، ويَقَع على الحَيَّة أَيضاً، كما يقال لها شَيْطان، فهما مشتركان فيهما. وقيل: الحُبابُ حَيَّة بعينها، ولذلك غُيِّرَ اسم

[1] عليه أي على الماء.

[1] قوله «وحببة» ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان عنبة.

حُبابٍ ، كراهية للشيطان .

والحِبُّ : القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحدة ؛ قال ابن دُرَيْد : أَخبرنا أَبو حاتم عن الأَصمعي أَنه سأَل جَنْدَلَ بن عُبَيْدٍ الرَّاعِي عن معنى قول أَبيه الرَّاعِي[1] :

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ
مَكانَ الحِبِّ ، يَسْتَمِعُ السِّرارا

ما الحِبُّ ؟ فقال : القُرْطُ ؛ فقال : خُذُوا عن الشيخ ، فإِنه عالِمٌ . قال الأَزهريّ : وفسر غيره الحِبَّ في هذا البيت الحَبِيبَ ؛ قال : وأُراه قَوْلَ ابن الأَعرابي .

والحُبابُ ، كالحِبِّ . والتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّيِّ .

وتَحَبَّبَ الحِمارُ وغَيْرُه : امْتَلأَ من الماء . قال ابن سيده : وأُرَى حَبَّبَ مَقُولةً في هذا المَعنى ، ولا أُحُقُّها .

وشَرِبَتِ الإِبلُ حتى حَبَّبَتْ : أَي تَمَلأَتْ رِيّاً . أَبو عمرو : حَبَّبْتُه فتَحَبَّبَ ، إِذا مَلأْتَه للسِّقاء وغَيْرِه .

وحَبِيبٌ : قبيلة . قال أَبو خِراش :

عَدَوْنا عَدْوَةً لا شَكَّ فِيها ،
وخِلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ ، أَو حَبِيبا

وذُؤَيْبة أَيضاً : قَبيلة . وحُبَيْبٌ القُشَيْرِيُّ من شُعَرائهم .

[1] قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية الخ وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال　　قليل الوفر يقتبق السارا
يقلب بالاناملِ مرهفات　　كساهنّ المناكبَ والظهارا

أفاده في التكملة .

وذَرَّى حَبّاً : اسم رجل . قال :

إِنَّ لها مُرَكَّناً إِرْزَبّا ،
كأَنه جَبْهةُ ذَرَّى حَبّا

وحَبَّانُ ، بالفتح : اسم رَجل ، مَوْضُوعٌ مِن الحُبِّ . وحُبَّى ، على وزن فُعْلَى : اسم امرأَة . قال هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ :

فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بها أُمُّ واحِدٍ ،
ولا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلابِ

حبحب : الحَبْحَبَةُ والحَبْحَبُ : جَرْيُ الماء قَلِيلاً قَلِيلاً .

والحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .

والحَبْحَابُ : الصَّغِير في قَدْرٍ . والحَبْحابُ : الصغير الجسم ، المُتَداخِلُ العِظام ، وبِهما سُمِّي الرَّجل حَبْحاباً .

والحَبْحَبِيُّ : الصغير الجِسْمِ .

والحَبْحابُ والحَبْحَبُ والحَبْحَبِيُّ مِن الغِلْمانِ والإِبلِ : الضَّئِيلُ الجِسمِ ؛ وقيل : الصغِيرُ .

والمُحَبْحِبُ : السَّيِّئُ الغِذاء .

وفي المثل[1] : قال بعضُ العَرَب لآخر : أَهْلَكْتَ مِن عَشْرٍ ثَمانياً ، وجِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبةً ، أَي مَهازِيلَ . الأَزهري : يقال ذلك عند المَزْرِيةِ على المِتْلافِ لِماله . قال : والحَبْحَبةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَماعةِ . ابن الأَعرابي : إِبل حَبْحَبةٌ : مَهازِيلُ . والحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الإِبلِ . وحَبْحَبةُ النارِ : اتِّقادُها .

[1] قوله « وفي المثل الخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت الخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت الخ جمع المؤلف بينهما .

والحَباحِبُ، بالفتح: الصِّغار، الواحد حَبْحابٌ. قال حبيب بن عبدالله الهُذَلي، وهو الأعلم:

دَلَجِي، إذا ما اللَّيْلُ جَنّ،
عَلى المُقَرَّنةِ الحَباحِبْ

الجوهري: يعني بالمُقَرَّنةِ الجِبالَ التي يَدْنُو بَعضُها من بَعْض. قال ابن بري: المُقَرَّنةُ: إكامٌ صِغارٌ مُقْتَرِنةٌ، ودَلَجِي فاعِل بِفِعْل ذَكَره قبل البيت وهو:

وبِجانِبَيْ نَعْمانَ قُلْ
تُ: أَلَنْ يُبَلِّغَني مآرِبْ

ودَلَجِي: فاعلُ يُبَلِّغَني. قال السكري: الحَباحِبُ: السَّريعةُ الخَفِيفةُ، قال يصف جبالاً، كأَنها قُرِنَت لِتقارُبِها.

ونارُ الحُباحِب: ما اقْتَدَحَ من شَرَرِ النارِ، في الهَواء، مِن تَصادُمِ الحِجارة؛ وحَبْحَبَتُها: اتِّقادُها. وقيل: الحُباحِبُ: ذُباب يَطِيرُ بالليل، كأَنه نارٌ، له شُعاع كالسِّراجِ. قال النابغة يصف السُّيُوفَ:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه،
وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

وفي الصحاح: ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح. والسَّلُوقِيُّ: الدِّرْعُ المَنْسوبةُ إلى سَلُوقَ، قرية باليمن. والصُّفّاح: الحَجَر العَرِيضُ. وقال أبو حنيفة: نارُ حُباحِبٍ، ونار أَبي حُباحِبٍ: الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ، مِن الزِّناد. قال النابغة:

أَلا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ، إذا شَتَوْا،
لِطارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ

قال الجوهري: وربما قالوا: نارُ أَبي حُباحِبٍ، وهو ذُبابٌ يَطِيرُ بالليل، كأَنه نارٌ. قال الكُمَيْتُ، ووصف السيوف:

يَرَى الرّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْها،
كَنارِ أَبي حُباحِبَ والظُّبِينا

وإنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَه، لأَنه جَعَلَ حُباحِبَ اسماً لِمؤنث. قال أبو حنيفة: لا يُعْرَفُ حُباحِبٌ ولا أبو حُباحِبٍ، ولم نَسْمَع فيه عن العَرَب شيئاً؛ قال: ويَزْعُمُ قوم أنه اليَراعُ، واليراعُ فَراشَةٌ إذا طارَتْ في الليل، لم يَشُكَّ مَن لم يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرةٌ طارتْ عن نارٍ. أبو طالب: يحكى عن الأعراب أنَّ الحُباحِبَ طائر أَطْوَلُ مِن الذُّباب، في دِقَّة، يطير فيما بين المغرب والعشاء، كأنه شَرارةٌ. قال الأزهري: وهذا معروف. وقوله:

يُذْرِينَ جَنْدلَ حائرٍ لِجُنُوبِها،
فكأَنَّما تُذْكِي سَنابِكُها الحُبا

إنما أَراد الحُباحِبَ، أي نارَ الحُباحِبِ؛ يقول: تُصِيبُ بالحَصى في جَرْيِها جُنُوبَها. الفرّاءُ: يقال للخيل إذا أَوْرَتِ النارَ بحَوافِرِها: هي نارُ الحُباحِبِ؛ وقيل: كان أَبُو حُباحِبٍ مِن مُحارِبِ خَصَفَةَ، وكان بَخِيلاً، فكان لا يُوقِدُ نارَه إلاَّ بالحَطَب الشَّخْتِ لِئَلا تُرَى؛ وقيل اسمه حُباحِبٌ، فضُرِبَ بِنارِه المَثَلُ، لأَنه كان لا يُوقِدُ إلا ناراً ضَعِيفةً، مَخافةَ الضِّيفانِ، فقالوا: نارُ الحُباحِبِ، لِما تَقْدَحُه الخَيْلُ بحَوافِرِها. واشْتَقَّ ابن الأَعرابي نارَ الحُباحِبِ مِن الحَبْحَبَة، التي هي الضَّعْفُ. ورُبَّما جَعَلُوا الحُباحِبَ اسماً لتلك النّارِ. قال الكُسَعِي:

ما بالُ سَهْمي يُوقِدُ الحُباحِبا؟
قدْ كُنْتُ أَرْجُو أَن يكونَ صائبا

وقال الكلبي : كان الحُباحِبُ رَجُلًا من أحياء العرب ، وكان مِن أبخَلِ الناس ، فبَخِلَ حتى بلَغَ به البُخلُ أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بِلَيلٍ ، إلاَّ ضَعيفةً ، فإذا انتَبَه مُنتَبِهٌ ليَقتَبِسَ منها أطفأَها ، فكذلك ما أَوْرَتِ الخيل لا يُنتَفَعُ به ، كما لا يُنتَفَعُ بنار الحُباحِبِ .

وأمُّ حُباحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ ، مثل الجُندَب ، تَطير ، صفراءُ خَضْراءُ ، رَقْطاءُ بِرَقَطِ صُفْرة وخُضْرة ، ويقولون إذا رأوْها : أخرِجي بُرْدَيْ أبي حُباحِبٍ ، فتَنشُر جَناحَيْها وهما مُزَيَّنانِ بأحمر وأصفر .

وحَبْحَبٌ : اسم موضع . قال النابغة :

فَسافانِ ، فالحُرَّانِ ، فالصِّنْعُ ، فالرَّجا ،
فجَنْبا حِمًى ، فالخانِقانِ ، فَحَبْحَبُ

وحُباحِبٌ : اسم رجل . قال :

لَقَدْ أَهدَتْ حُبابةُ بِنْتُ جَلٍّ ،
لِأَهلِ حُباحِبٍ ، حَبَلًا طَويلا

اللحياني : حَبْحَبْتُ بالجمَلِ حِبْحاباً ، وحَوَّبْتُ بِهِ تحْوِيباً إذا قلت له حَوْبِ حَوْبِ ! وهو زَجْرٌ .

حترب : الحَتْرَبُ : القَصيرُ .

حثرب : حَثْرَبَتِ القَليبُ : كَدُرَ ماؤُها ، واختَلَطَتْ به الحَمْأَةُ . وأَنشد :

لم تَرْوَ ، حتّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها
نَزْحاً ، وخافَ ظَمأً شَرِيبُها

والحَثْرَبُ : الوَضَرُ يَبْقَى في أسفَلِ القِدْرِ .

والحَثْرَبُ والحُرْبُثُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ .

حثلب : الحِثْلِبُ والحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أو السَّمْنِ ، في بعض اللُّغات .

حجب : الحِجابُ : السِّتْرُ .

حَجَبَ الشيءَ يَحْجُبُه حَجْباً وحِجاباً وحَجَّبَه : سَتَرَه .

وقد احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إذا اكْتَنَّ من وراء حِجابٍ .

وامرأة مَحْجُوبةٌ : قد سُتِرَتْ بِسِتْرٍ .

وحِجابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بين الفؤادِ وسائرِه ؛ قال الأزهريّ : هي جِلْدة بَيْنَ الفؤادِ وسائر البَطْنِ .

والحاجِبُ : البَوَّابُ ، صِفةٌ غالِبةٌ ، وجمعه حَجَبةٌ وحُجَّابٌ ، وخُطَّتُه الحِجابةُ .

وحَجَبَه : أي مَنَعَه عن الدخول .

وفي الحديث : قالت بنُو قُصَيٍّ : فينا الحِجابةُ ، يعنون حِجابةَ الكَعْبةِ ، وهي سِدانَتُها ، وتَوَلِّي حِفْظِها ، وهم الذين بأيديهم مَفاتِيحُها .

والحِجابُ : اسمُ ما احْتُجِبَ به ، وكلُّ ما حالَ بين شيئين : حِجابٌ ، والجمع حُجُبٌ لا غير . وقوله تعالى : ومِن بَيْنِنا وبَيْنِك حِجابٌ ، معناه : ومن بيننا وبينك حاجزٌ في النِّحْلَةِ والدِّينِ ؛ وهو مثل قوله تعالى : قُلوبُنا في أَكِنَّةٍ ، إلاَّ أنَّ معنى هذا : أنّا لا نُوافِقُكَ في مذهب . واحْتَجَبَ المَلِكُ عن الناس ، ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

والحِجابُ : لَحْمةٌ رَقِيقةٌ كأَنها جِلْدةٌ قد اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنةٌ بينَ الجَنْبَينِ ، تَحُولُ بين السَّحْرِ والقَصَبِ .

وكلُّ شيءٍ مَنَع شيئاً ، فقد حَجَبَه كما تَحْجُبُ الإخْوةُ الأُمَّ عن فَريضَتِها ، فإن الإخْوة يَحْجُبونَ الأُمَّ عن الثُّلُثِ إلى السُّدُسِ .

والحاجِبانِ : العَظْمانِ اللَّذانِ فوقَ العَيْنَيْنِ

بِلَحْمِهما وشَعَرِهما ، صِفَةٌ غالِبةٌ ، والجمع حَواجِبُ ؛ وقيل : الحاجِبُ الشَّعَرُ النابِتُ على العَظْم ، سُمِّي بذلك لأَنه يَحْجُب عن العين شُعاع الشمس . قال اللحياني: هو مُذَكَّر لا غيرُ ، وحكى: إِنه لَمُزَجَّجُ الحَواجِبِ ، كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منه حاجباً . قال : وكذلك يقال في كل ذِي حاجِب . قال أَبو زيد : في الجَبِينِ الحاجِبانِ ، وهما مَنْبِتُ شعَر الحاجِبَين من العَظْم .

وحاجِبُ الأَميرِ : معروف ، وجمعه حُجَّابٌ . وحَجَبَ الحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْباً .

والحِجابةُ : وِلايةُ الحاجِبِ .

واسْتَحجَبَه : ولاَّه الحِجْبَة[1] .

والمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشمس : ناحيةٌ منها . قال :

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ ، تَحْتَ غَمامةٍ ،
بدَا حاجِبٌ منها وضَنَّتْ بِحاجِبِ

وحَواجِبُ الشمس : نَواحِيها . الأَزهري: حاجِبُ الشمس : قَرْنُها ، وهو ناحِيةٌ من قُرْصِها حِينَ تَبْدَأُ في الطُّلُوع ، يقال : بَدا حاجِبُ الشمسِ والقمرِ . وأَنشد الأَزهري للغنوي[2] :

إِذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشمسِ أَو مَطَرَتْ دَما

قال:حِجابُها ضَوْؤُها ههنا. وقولُه في حديثِ الصلاة: حِينَ توارَتْ بالحِجابِ . الحِجابُ ههنا : الأُفُقُ ؛ يريد: حين غابَتِ الشمسُ في الأُفُق واسْتَتَرَتْ به ؛ ومنه قوله تعالى : حتى تَوارَتْ بالحِجابِ .

[1] قوله « ولاه الحجبة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .
[2] هذا البيت لبشار بن برد لا للغنوي .

وحاجِبُ كل شيءٍ : حَرْفُه . وذكر الأَصْمعِي أَنَّ امْرأَةً قَدَّمَتْ إِلى رجل خُبْزَةً أَو قُرْصَةً فجَعَلَ يأْكُلُ من وَسَطِها ، فقالت له: كُلْ مِن حَواجِبِها أَي مِن حُرُوفِها

والحِجابُ : ما أَشْرَفَ مِن الجبل . وقال غيرُه : الحِجابُ : مُنْقَطَعُ الحَرَّةِ . قال أَبو ذُؤَيب :

فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسّاً ، دونَه
شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقيل : إِنما يُريد حِجابَ الصائِدِ ، لِأَنه لا بُدَّ له أَن يَسْتَتِر بشيءٍ .

ويقال: احْتَجَبَتِ الحامِلُ من يوم تاسِعِها ، وبِيَومٍ من تاسعِها ، يقال ذلك للمرأَةِ الحامِلِ ، إِذا مَضَى يومٌ من تاسِعِها ، يقولون : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبةً بيومٍ من تاسعِها ، هذا كلام العرب .

وفي حديث أَبي ذر : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال: إِن اللهَ يَغْفِرُ للعبد ما لم يَقَعِ الحِجابُ . قيل: يا رسولَ الله ، وما الحِجابُ ؟ قال : أَن تَمُوتَ النفسُ ، وهي مُشْرِكةٌ ، كأَنها حُجِبَتْ بالمَوْت عن الإِيمان . قال أَبو عَمرو وشمر : حديثُ أَبي ذرٍّ يَدُل على أَنه لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عن العَبْدِ الرحمةَ ، فيما دون الشِّرْكِ . وقال ابن شميل ، في حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَنِ اطَّلعَ الحِجابَ واقَعَ ما وَرَاءَهُ ، أَي إِذا ماتَ الإِنسانُ واقَعَ ما وراءَ الحِجابَيْنِ حِجابِ الجَنَّةِ وحِجابِ النَّارِ ، لِأَنهما قد خَفِيَا . وقيل : اطِّلاعُ الحِجاب : مَدُّ الرأْس ، لِأَن المُطالِعَ يَمُدُّ رأْسَه يَنْظُر مِن وراءِ الحِجابِ ، وهو السِّتْرُ .

والحَجَبةُ ، بالتحريك: رأْسُ الوَرِكِ . والحَجَبَتانِ:

حَرْفا الوَرِكِ اللَّذانِ يُشْرِفانِ على الخاصِرَتَيْنِ . قال طُفَيْلٌ :

وِراداً وحُوّاً مُشْرِفاً حَجَباتُها ،
بَناتُ حِصانٍ ، قد تُعُولِمَ ، مُنْجِبِ

وقيل : الحَجَبَتانِ : العَظْمانِ فَوقَ العانةِ ، المُشْرِفانِ على مَراقِّ البَطْنِ ، مِن يمين وشِمال ؛ وقيل :الحَجَبَتان : رُؤُوسُ عَظْمَي الوَرِكَيْنِ مما يلي الحَرْقَفَتَين ، والجميعُ الحَجَبُ ، وثلاثُ حَجَباتٍ . قال امرؤ القيس :

له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

وقال آخر :

ولم تُوَقَّعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبُهْ

والحَجَبَتانِ من الفرَس : ما أَشْرَفَ على صِفاقِ البَطْنِ من وَرِكَيْهِ .

وحاجِبٌ: اسم. وقَوْسُ حاجِبٍ : هو حاجِبُ بنُ زُرارةَ التَّميمِيّ . وحاجِبُ الفِيلِ : اسم شاعر من الشُّعراء. وقال الأزهريّ في ترجمة عتب : العَتَبَةُ في الباب هي الأَعْلى ، والخَشَبةُ التي فَوْقَ الأَعلى : الحاجِبُ .

والحَجِيبُ : موضع . قال الأَفْوَهُ :

فَلَمَّا أَنْ رأَوْنا ، في وَغاها ،
كآسادِ الغَرِيفةِ والحَجِيبِ[1]

ويروى : واللَّهِيبِ .

حدب : الحَدَبةُ التي في الظَّهْرِ .والحَدَبُ : خُروجُ الظَّهْرِ ، ودخولُ البَطْنِ والصَّدْرِ .رجُل أَحْدَبُ وحَدِبٌ ، الأَخيرة عن سيبويه .

واحْدَوْدَبَ ظَهْرُه وقد حَدِبَ ظهرهُ حَدَباً واحْدَوْدَبَ وتحادَب . قال العُجَيْرُ السَّلُولي :

رَأَتْني تَحادَبْتُ الغَداةَ ، ومَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الماءِ فهو كَبِيرُ

وأَحْدَبَه الله فهو أَحْدَبُ ، بيِّن الحَدَبِ .

واسم العُجْزة : الحَدَبةُ[1] ؛ واسم الموضع الحَدَبةُ أيضاً . الأزهري : الحَدَبةُ ، مُحَرَّكُ الحُروف ، مَوْضِعُ الحَدَبِ في الظَّهْرِ النَّاتِىءِ ؛ فالحَدَبُ : دُخول الصَّدْرِ وخُروج الظهر ، والقَعَسُ : دخُول الظهرِ وخُروجُ الصدْرِ .

وفي حديث قَيْلةَ : كانت لها ابنةٌ حُدَيْباءُ، هو تصغير حَدْباءَ .

قال: والحَدَبُ، بالتحريك : ما ارْتَفَع وغَلُظَ من الظَّهر ؛ قال : وقد يكون في الصَّدْر . وقوله أنشده ثعلب :

أَلم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فَيَنْطِقُ ؛
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ ، اليَوْمَ ، بَيْداءُ سَمْلَقُ ؟

فَمُخْتَلَفُ الأَرْواحِ ، بَيْنَ سُوَيْقةٍ
وأَحْدَبَ ، كادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تَخْلَقُ

فسره فقال : يعني بالأَحْدَبِ : النُّؤْيَ لاحْدِيدابِه واعْوِجاجِه ؛ وكادَتْ : رَجَعَ إِلى ذِكْرِ الدَّارِ .

وحالةٌ حَدْباءُ : لا يَطْمَئِنُّ لها صاحِبُها ، كأَنَّ لها حَدَبةً . قال :

وإِني لَشَرُّ الناسِ ، إِنْ لم أَبِتْهُمُ
عَلَى آلةٍ حَدْباءَ نابِيةِ الظَّهْرِ

---

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير .

١ قوله « العجزة الحدبة » كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي .

والحَدَبُ : حدُورٌ في صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ والرَّملِ . وفي التنزيل العزيز: وهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون . وفي حديث يأجُوجَ ومأجوجَ : وهم مِن كل حَدَب يَنْسِلُون ؛ يريد : يَظْهَرُون من غَلِيظِ الأَرض ومُرْتَفِعها. وقال الفرّاءُ : مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ ، ومن كل مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، والجَمْعُ أَحْدابٌ وحِدابٌ . والحَدَبُ : الغِلَظُ من الأَرض في ارْتِفاع ، والجمع الحِدابُ .

والحَدَبةُ : ما أَشْرَفَ مِن الأَرض ، وغَلُظَ وارْتَفَعَ ، ولا تكون الحَدَبةُ إِلاَّ في قُفٍّ أَو غِلَظِ أَرضٍ . وفي قصيد كعب بن زهير :

كُلُّ ابنِ أُنثَى ، وإِنْ طالَتْ سَلامَتُه ،
يَوْماً عَلى آلةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

يريد : على النَّعْشِ ؛ وقيل : أَراد بالآلة الحالةَ ، وبالحَدْباءِ الصَّعْبةَ الشديدة . وفيها أَيضاً :

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرضِ يَرْفَعُها ،
من اللَّوامِعِ ، تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

وحَدَبُ الماءِ : مَوْجُه ؛ وقيل : هو تراكُبُه في جَرْيِهِ . الأَزهري : حَدَبُ الماءِ : ما ارْتَفَع مِن أَمْواجِهِ . قال العجاج :

تَسْجَ الشَّمالِ حَدَبَ الغَدِيرِ

وقال ابن الأَعرابي : حَدَبُه : كَثْرتُه وارْتِفاعُه ؛ ويقال : حَدَبُ الغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الماءِ وأَمْواجُه ، وحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفاعُه .

وقال الفرزدق :

غَدا الحَيُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلِمِ ، بَعْدَما
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وهاجَتْ أَعاصِرُه[1]

قال : حَدَبُ البُهْمَى : ما تَناثَر منه ، فرَكِبَ بعضُه بَعْضاً ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

واحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْقَوْقَفَ .

وحُدْبُ الأُمور : شَواقُّها ، واحِدتها حَدْباءُ . قال الرّاعي :

مَرْوانُ أَحْزَمُها ، إِذا نَزَلَتْ به
حُدْبُ الأُمُورِ ، وخَيْرُها مَأْمُولا

وحَدِبَ فلان على فلان ، يَحْدَبُ حَدَباً فهو حَدِبٌ ، وتَحَدَّبَ : تَعَطَّفَ ، وحَنا عليه . يقال : هو له كالوالِدِ الحَدِبِ . وحَدِبَتِ المرأَةُ على ولَدِها ، وتَحَدَّبَتْ : لم تَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ عليهم .

وقال الأَزهري: قال أَبو عمرو: الحَدَأُ مثل الحَدَبِ ؛ حَدِئْتُ عليه حَدَأً ، وحَدِبْتُ عليه حَدَباً أَي أَشْفَقْت عليه ؛ ونحو ذلك قال أَبو زيد في الحَدَإِ والحَدَبِ .

وفي حديث علي يصف أَبا بكر ، رضي الله عنهما : وأَحْدَبُهم على المسلمين أَي أَعْطَفُهم وأَشْفَقُهم ، مِن حَدِبَ عليه يَحْدَبُ ، إِذا عَطَفَ .

والمُتَحَدِّبُ : المُتَعَلِّقُ بالشيءِ المُلازِمُ له .

والحَدْباءُ : الدّابَّةُ التي بَدَتْ حَراقِفُها وعَظْمُ ظَهْرِها ؛ وناقة حَدْباءُ : كذلك ، ويقال لها : حَدْباءُ حِدْبِيرٌ وحِدبارٌ ، ويقال : هُنَّ حُدْبٌ حَدابِيرُ . الأَزهري : وسَنَةٌ حَدْباءُ : شَديدة ، شُبِّهت بالدابة الحَدْباء .

[1] قوله « الأعيلم » كذا في النسخ والتهذيب ، والذي في التكملة والديوان الاعيلام .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛ وقال غيره: الحَدَرُ: السِّلَع. قال الأزهري: وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرةٌ، وهي السِّلْعةُ والضَّواةُ. ووَسِيقٌ أَحْدَبُ: سَريعٌ. قال:

قَرَّبَها، ولم تَكَدْ تَقَرَّبَ،
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ، وسِيقٌ أَحْدَبُ

وقال النضر: وفي وَظِيفَيِ الفرس عُجايَتاهما، وهما عَصَبَتان تَحْمِلان الرِّجل كلها؛ قال: وأَما أَحْدَباهما، فهما عِرْقانِ. قال وقال بعضهم: الأَحْدَبُ، في الذِّراع، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عظمَ الذراع. والأَحْدَبُ: الشِّدَّةُ. وحَدَبُ الشِّتاء: شِدَّةُ بَرْدِه؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلي:

لم يَدْرِ ما حَدَبُ الشِّتاءِ ونَقْصُه،
ومَضَتْ صَنابِرُه، ولَمْ يَتَخَدَّدِ

أَراد: أَنه كان يَتَعَهَّدُه في الشتاء، ويَقُومُ عليه.

والحِدابُ: مَوضِع. قال جرير:

لَقَدْ جُرِّدَتْ، يَوْمَ الحِدابِ، نِساؤُكُم،
فَساءَتْ مَجالِيها، وقَلَّتْ مُهُورُها

قال أَبو حنيفة: والحِدابُ: جِبالٌ بالسَّراةِ يَنزلها بنو شَبابة، قَومٌ من فَهْمِ بن مالك.

والحُدَيْبِيةُ: موضع، وورد ذكرها في الحديث كثيراً، وهي قَرية قَريبةٌ من مكة، سُمِّيت ببئر فيها، وهي مخففة، وكثير من المحدثين يشدِّدونها.

والحَدَبْدَبى: لُعْبةٌ للنَّبيط. قال الشيخ ابن بري: وجدت حاشية مكتوبة ليست من أَصل الكتاب، وهي حَدَبْدَبى اسم لعبة، وأَنشد لسالم بن دارةَ، يَهْجُو مُرَّ بن رافِع الفَزارِي:

حَدَبْدَبى حَدَبْدَبى يا صِبْيانْ!
إِنَّ بَني فَزارةَ بنِ ذُبْيانْ،

قَد طَرَّقَتْ ناقَتُهم بإِنْسانْ،
مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمنْ،

غَلَبْتُم الناسَ بأَكْلِ الجُرْدانْ،
وسَرَقِ الجارِ ونَيْكِ البُعْرانْ

التَّطْرِيقُ: أَن يَخرج بعضُ الولد، ويَعْسُر انْفِصاله، مِن قولهم قَطاة مُطَرِّق إِذا يَبِسَت البَيضةُ في أَسْفَلِها. قال المثقِّب[1] العَبْدِيّ، يذكر راحِلة رَكِبَها، حتى أَخَذ عَقِباه في موضِعِ ركابها مَغْرَزاً:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي، إِلى جَنْبِ غَرْزِها،
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

والجُرْدانُ: ذَكَر الفَرَسِ. والمُشَيَّأُ: القَبِيحُ المَنْظَرِ.

حوب: الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلْم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، رِوايةٌ عن العَرَب، لأَنها في الأَصل مصدر؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْد، تصغير ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ. يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأْنيث يُصغَّر بغير هاءٍ. قال: وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب. وحكى

[1] قوله «المثقب» في مادتي نسف وطرق نسبة البيت إلى الممزق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهْوَ، إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه،
كَرْهُ اللّقاء تَلْتَظِي حِرابُه

قال : والأعْرَفُ تأنيثُها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنما حَمَله على معنى القَتْل، أو الهَرْج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أنّثُوا الحَرْبَ ، لأنهم ذهَبُوا بها الى المُحارَبةِ ، وكذلك السَّلْمُ والسَّلْمُ، يُذْهَبُ بهما إلى المُسالمةِ فتؤنث .

ودار الحَرْب : بلادُ المشركين الذين لا صُلْح بينهم وبين المسلمين . وقد حارَبه مُحارَبةً وحِراباً ، وتحارَبُوا واحْتَرَبُوا وحارَبُوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ، بكسر الميم، ومِحْرابٌ: شَديدُ الحَرْبِ، شُجاعٌ؛ وقيل: مِحْرَبٌ ومِحْرابٌ: صاحب حَرْبٍ . وقوم مِحْرَبةٌ ورجل مِحْرَبٌ أي مُحارِبٌ لعَدُوِّه . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : فابعثْ عليهم رجلًا مِحْرَباً ، أي معْرُوفاً بالحَرْب ، عارِفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبْنية المُبالغة ، كالمِعْطاء، من العَطاء. وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليّ ، كرم الله وجهه : ما رأيتُ مِحْرَباً مِثلَه .

وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَني أي عَدُوٌّ . وفلانٌ حَرْبُ فلانٍ أي مُحارِبُه . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عَدُوٌّ مُحارِبٌ ، وإن لم يكن مُحارِباً ، مذكَّر، وكذلك الأنثى . قال نُصَيْبٌ :

وقُولا لها : يا أمَّ عُثمانَ خُلّتي !
أَسِلْمٌ لَنا في حُبِّنا أنتِ أم حَرْبُ؟

وقوم حَرْبٌ : كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جَمع حارِبٍ ، أو مُحارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِن اللهِ ورسولِه ، أي بِقَتْلٍ . وقوله تعالى : الذين يُحارِبونَ اللهَ ورسولَه ، يعني المَعْصيةَ ، أي يَعْصُونَه . قال الأزهريّ : أما قولُ الله تعالى : إنما جَزاءُ الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسولَه، الآية، فإنّ أبا إسحق النَّحْويَّ زعَم أنّ قولَ العلماء : إنّ هذه الآيةَ نزلت في الكُفّارِ خاصّةً . وروي في التفسير : أنّ أبا بُرْدةَ الأسْلَميَّ كان عاهَدَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنْ لا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم، بسُوءٍ ، وأن لا يَمْنَعَ من ذلك ، وأن النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يمنعُ مَن يريد أبا بُرْدةَ ، فمرّ قومٌ بأبي بُرْدةَ يريدون النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعرَضَ أصحابُه لهم ، فقتَلوا وأخذوا المالَ ، فأنزل الله على نبيّه ، وأتاه جبريلُ فأعْلَمَه أنّ اللهَ يأمُرُه أنّ مَن أدْرَكَه منهم قد قتَلَ وأخذ المالَ قتَله وصلَبه ، ومَن قتَل ولم يأخذِ المالَ قتَلَه ، ومَن أخَذ المالَ ولم يقتُل قطَعَ يدَه لأخْذه المال ، ورِجْلَه لإخافةِ السَّبيلِ .

والحَرْبةُ : الألَةُ دون الرُّمْحِ ، وجمعها حِرابٌ . قال ابن الأعرابي: ولا تُعَدُّ الحَرْبةُ في الرِّماح.

والحاربُ : المُشَلِّحُ .

والحَرَب بالتحريك: أن يُسْلَبَ الرجل مالَه.

حَرَبَه يَحْرُبُه إذا أخذ ماله ، فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ ، مِن قوم حَرْبى وحُرَباءَ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، مِن قولهم قَتِيلٌ وقُتَلاءُ .

وحَرِيبتُه : مالهُ الذي سُلِبَه ، لا يُسَمَّى بذلك إلاّ بعدما يُسْلَبُه . وقيل : حَرِيبةُ الرجل : مالهُ الذي

يَعِيشُ به. تقول: حَرَبَه يَحْرُبُه حَرَباً، مثل طَلَبَه يَطْلُبُه طَلَباً، إذا أَخذَ مالَه وتركه بلا شيءٍ. وفي حديث بَدْرٍ، قال المُشْرِكُونَ: اخْرُجوا إلى حَرائِبِكُم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءَ في الروايات، بالباء الموحدة، جمع حَرِيبة، وهو مالُ الرَّجل الذي يَقُوم به أَمْرُه، والمعروف بالثاء المثلثة حَرائِثَكُم، وسيأْتي ذكره.

وقد حُرِبَ مالَه أي سُلِبَه، فهو مَحْروبٌ وحَرِيبٌ.

وأَحْرَبَه: دلَّه على ما يَحْرُبُه. وأَحْرَبْتُه أي دَلَلْتُه على ما يَغْنَمُه مِن عَدُوٍّ يُغِيرُ عليه؛ وقولُهم: واحَرَبا إنما هو من هذا. وقال ثعلب: لمَّا ماتَ حَرْبُ بن أُمَيَّة بالمدينة، قالوا: واحَرْبا، ثم ثقلوها فقالوا: واحَرَبا. قال ابن سيده: ولا يُعْجِبُني.

الأزهري: يقال حَرِبَ فلان حَرَباً، فالحَرَبُ: أن يُؤْخَذَ مالُه كلُّه، فهو رَجُل حَرِبٌ أي نَزَلَ به الحَرَبُ، وهو مَحْروبٌ حَرِيبٌ.

والحَرِيبُ: الذي سُلِبَ حَرِيبَته. ابن شميل في قوله: اتَّقُوا الدَّيْنَ، فإنَّ أَوَّله هَمٌّ وآخِرَه حَرَبٌ، قال: تُباعُ دارهُ وعَقارُه، وهو من الحَرِيبة.

مَحْرُوبٌ: حُرِبَ دِينَه أي سُلِبَ دِينَه، يعني قوله: فإنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه، وقد روي بالتسكين، أي النزاع. وفي حديث الحُدَيْبِيةِ: وإلاَّ تَرَكْناهم مَحْرُوبِينَ أي مَسْلُوبِين مَنْهُوبِينَ.

والحَرَبُ، بالتحريك: نَهْبُ مالِ الإنسانِ، وتَرْكُه لا شيءَ له.

وفي حديث المُغِيرة، رضي الله عنه: طَلاقُها حَرِيبةٌ أي له منها أولادٌ، إذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بها، فكأَنهم قد سُلِبُوا ونُهِبُوا.

وفي الحديث: الحارِبُ المُشَلِّح أي الغاصِبُ الناهِبُ، الذي يُعَرِّي الناسَ ثِيابَهم.

وحَرِبَ الرَّجلُ، بالكسر، يَحْرَبُ حَرَباً: اشْتَدَّ غَضَبُه، فهو حَرِبٌ من قَوْمٍ حَرْبى، مثل كَلْبى. الأزهري: شُيُوخٌ حَرْبى، والواحد حَرِبٌ شَبِيهٌ بالكَلْبى والكَلِبِ. وأنشد قول الأعشى:

وشُيُوخٍ حَرْبى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ؛
ونِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالي

قال الأزهري: ولم أَسمع الحَرْبى بمعنى الكَلْبَى إلاَّ هنا؛ قال: ولعله شَبَّهه بالكَلْبَى، أنه على مِثاله وبنائِه.

وحَرَّبْتُ عليه غيري أي أَغْضَبْتُه. وحَرَّبَه: أَغْضَبَه. قال أبو ذؤيب:

كأَنَّ مُحَرَّباً مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُم، لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وأَسَدٌ حَرِبٌ. وفي حديث علي، عليه السلام، أنه كَتَبَ إلى ابن عباس، رضي الله عنهما: لما رأَيتَ العَدُوَّ قد حَرِبَ أي غَضِبَ؛ ومنه حديث عُيَيْنَةَ ابن حِصْنٍ: حتى أُدْخِلَ على نِسائه، من الحَرَبِ والحُزْنِ، ما أُدْخِلَ على نِسائي.

وفي حديث الأعشى الحِرمازِيّ: فخَلَفَتْني بِنِزاعٍ وحَرَبٍ أي بخُصومة وغَضَبٍ.

وفي حديث ابن الزُّبير، رضي الله عنهما، عند إحراق أَهلِ الشامِ الكعبةَ: يريد أن يُحَرِّبَهم أي يَزِيدَ في غَضَبِهم على ما كان من إحراقها.

والتَّحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يقال: حَرَّبْتُ فلاناً

تَحْرِيباً إذا حَرَّشْته تَحْرِيشاً بإنسان ، فأُولِعَ بِه وبعَداوَته . وحَرَّبْتُه أي أغْضَبْتُه ، وحَمَلْتُه على الغَضَب ، وعَرَّفْتُه بما يَغْضَب منه ؛ ويروى بالجيم والهمزة ، وهو مذكور في موضعه .

والحَرَبُ كالكَلَبِ . وقَوْمٌ حَرْبى كَلْبى ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . والعَرَبُ تقول في دُعائِها على الإنسانِ : ما لَه حَرِبَ وَجَرِبَ .

وسِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إذا كان مُحَدَّداً مُؤَلَّلا .

وحَرَّبَ السِّنانَ : أَحَدَّه ، مثل ذَرَّبَه ؛ قال الشاعر :

سَيُصْبِحُ في سَرْحِ الرِّبابِ، وَراءَها ،
إذا فَزِعَتْ ، أَلْفا سِنانٍ مُحَرَّبِ

والحَرَبُ : الطَّلْعُ ، يمانِيةٌ ؛ واحدته حَرَبَةٌ ، وقد أَحْرَبَ النخلُ .

وحَرَّبَهُ إذا أَطْعَمَه الحَرَبَ ، وهو الطَّلْع . وأَحْرَبَه : وجده مَحْرُوباً .

الأزهريّ : الحَرَبَةُ: الطَّلْعَةُ إذا كانت بِقِشْرِها؛ ويقال لِقِشْرِها إذا نُزِع : القَيْقاءَةُ .

والحُرْبَةُ : الجُوالِقُ ؛ وقيل : هي الوِعاءُ ؛ وقيل : هِي الغِرارةُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وصاحِبٍ صاحَبْتُ غَيرِ أَبْعَدا ،
تَراهُ ، بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ ، مُسْنَدا

والمِحْرابُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فيه ، والجمع المَحارِيبُ ، وهو أيضاً الغُرْفةُ . قال وضَّاحُ اليَمَنِ :

رَبَّةُ مِحْرابٍ ، إذا جِئْتُها ،
لم أَلْقَها ، أو أَرْتَقي سُلَّما

وأنشد الأزهري قول امرىء القيس :

كَغِزلانِ رَمْلٍ في مَحارِيبِ أَقْوال

قال : والمِحْرابُ عند العامة : الذي يُقِيمُه النّاسُ اليَوْمَ مَقام الإمامِ في المَسْجِد ، وقال الزجاج في قوله تعالى : وهل أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّروا المِحْرابَ؛ قال: المِحْرابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ في الدّارِ، وأَرْفَعُ مَكانٍ في المَسْجِد . قال: والمِحْرابُ هنا كالغُرْفةِ ،وأَنشد بيت وضَّاحِ اليَمَنِ . وفي الحديث: أَنّ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ عُرْوة بن مَسْعودٍ ، رضي الله عنه، إلى قومِه بالطَّائِف ، فأَتاهم ودَخَل مِحْراباً له ، فأَشْرَفَ عليهم عندَ الفَجْرِ ، ثم أَذَّن للصَّلاةِ . قال : وهذا يدل على أنه غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إليها .

والمَحارِيب: صُدُور المَجالِس، ومنه سُمّي مِحْرابُ المَسْجِد ، ومنه مَحارِيبُ غُمْدانَ باليَمَن .

والمِحْرابُ : القِبْلةُ . ومِحْرابُ المَسْجِد أيضاً : صَدْرُه وأَشْرَفُ موضع فيه . ومَحارِيبُ بني إسرائيلَ : مَساجِدُهم التي كانوا يَجلِسون فيها ؛ وفي التهذيب : التي يَجْتَمِعُون فيها للصلاة . وقولُ الأَعشى :

وَتَرَى مَجْلِساً ، يَغَصُّ به المِحْ
رابُ ، مِلْقَوْمِ ، والثِّيابُ رِقاقُ

قال : أَراهُ يعني المَجْلِسَ . وقال الأزهري : أراد مِنَ القوم . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، أنه كان يَكْرَه المَحارِيبَ ، أي لم يكن يُحِبُّ أن يَجْلِسَ في صَدْرِ المَجْلِس ، ويَتَرَفَّعَ على الناسِ . والمَحارِيبُ : جمع مِحْرابٍ . وقول الشاعر في

صفة أَسد :

وما مُغِبٌّ، بِثِنْيِ الحِنْوِ، مُجْتَعِلٌ
في الغِيلِ، في جانِبِ العِرِّيسِ، مِحْرابا

جعَلَه له كالمجلِسِ . وقوله تعالى : فخرَجَ على قومِهِ مِنَ المِحْرابِ ، قالوا : من المسجدِ . والمِحْرابُ : أَكْرَمُ مَجالِسِ المُلوكِ ، عن أَبي حنيفة . وقال أَبو عبيدة : المِحْرابُ سَيِّدُ المَجالِسِ ، ومُقَدَّمُها وأَشْرَفُها. قال: وكذلك هو من المساجد. الأَصمعي: العَرَبُ تُسَمِّي القَصْرَ مِحْراباً ، لشَرَفِه ، وأَنشد :

أَو دُمْيَة صوِّرَ مِحْرابُها،
أَو دُرَّة شِيفَت إِلى تاجِرِ

أَراد بالمِحْرابِ القَصْر ، وبالدُّمْيَةِ الصورةَ . وروى الأَصمعي عن أَبي عَمْرو بن العَلاء : دخلتُ مِحْراباً من مَحاريب حِمْيَرَ ، فنَفَحَ في وَجْهِي رِيحُ المِسْكِ. أَراد قَصْراً أَو ما يُشْبِهُه. وقيل: المِحْرابُ الموضع الذي يَنْفَرِدُ فيه المَلِكُ ، فيَتَباعَدُ من الناسِ ؛ قال الأَزهري: وسُمِّي المِحْرابُ مِحْراباً، لانفِراد الإِمام فيه ، وبُعْدِه من الناس ؛ قال : ومنه يقال فلان حَرْبٌ لفلان إِذا كان بينهما تَباعُدٌ ؛ واحتج بقوله :

وحارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها،
وسامَى به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أَراد : بَعُدَ مِرْفَقُها من دَفِّها . وقال الفرَّاءُ في قوله عز وجل : من مَحاريبَ وتَماثيلَ ؛ ذُكِرَ أَنها صُوَرُ الأَنبياء والملائكة ، كانت تُصَوَّرُ في المساجد، لِيَراها الناسُ فيَزْدادُوا عِبادةً . وقال الزجاج : هي واحِدةُ المِحْراب الذي يُصَلَّى فيه . الليث : المِحْرابُ عُنُقُ الدَّابة ؛ قال الراجز :

كأَنها لَمَّا سما مِحْرابُها

وقيل: سُمِّيَ المِحْرابُ مِحْراباً لأَنَّ الإِمام إِذا قام فيه ، لم يأْمَنْ أَن يَلْحَنَ أَو يُخْطِىءَ ، فهو خائفٌ مكاناً ، كأَنه مَأْوى الأَسَدِ ، والمِحْرابُ : مَأْوَى الأَسَدِ. يقال : دخَل فلان على الأَسَدِ في مِحْرابِه ، وغِيلِه وعَرِينِه . ابن الأَعرابي : المِحْرابُ مَجْلِسُ الناسِ ومُجْتَمَعُهم .

والحِرْباءُ : مِسْمارُ الدِّرْع ، وقيل : هو رأْسُ المِسْمارِ في حَلْقَةِ الدِّرْع ، وفي الصحاح والتهذيب : الحِرْباءُ مَساميرُ الدُّروعِ ؛ قال لبيد :

أَحْكَمَ الجِنْثيُّ ، من عَوْراتِها ،
كلَّ حِرباءٍ ، إِذا أُكْرِهَ صَلْ

قال ابن بري : كان الصواب أَن يقول : الحِرْباء مِسمارُ الدِّرْع ، والحَرابِيُّ مَساميرُ الدُّروعِ ، وإِنما تَوْجِيهُ قول الجوهري : أَن تُحْمَلَ الحِرْباءُ على الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين اجْتَنَبُوا الطاغُوتَ أَن يَعْبُدُوها ؛ وأَراد بالطاغوت جَمْعَ الطَّواغِيت ؛ والطاغُوت : اسم مفرد بدليل قوله تعالى : وقد أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا به . وحمل الحِرْباء على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله سبحانه : ثم اسْتَوَى إِلى السماء فَسَوَّاهنَّ ، فجَعَل السماء جِنساً يدخُل تحته جميعُ السموات . وكما قال سبحانه : أَوِ الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النِّساء ؛ فإِنه أَراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته جميع الأَطفال . والحِرْباءُ : الظَّهْرُ ، وقيل : حَرابيُّ الظَّهْرِ سَناسِنُه ؛ وقيل : الحَرابيُّ : لَحْمُ المَتْنِ ، وحَرابِيُّ المَتْنِ : لَحْماتُه ، وحَرابِيُّ

المَتْنِ: لَحْم المَتْنِ، واحدها حِرْباء، شُبِّه بِحِرْباء الفَلاة؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

فَفارَتْ لَهُمْ يَوْماً، إلى اللَّيْلِ، قِدْرُنا،
تَصُكُّ حَرابِيَّ الظُّهُورِ وتَدْسَعُ

قال كُراع: واحد حَرابِيِّ الظُّهورِ حِرْباءٌ، على القِياس، فدَلَّنا ذلك على أنه لا يَعْرِفُ له واحداً مِن جِهة السَّماعِ. والحِرْباء: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ وقيل: هو دُوَيْبَّةٌ نحو العظاءةِ، أَو أَكبر، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ برَأْسه ويكون معها كيف دارت، يقال: إنه إنما يفعل ذلك لِيَقِيَ جَسَدَه برَأْسِه؛ ويَتَلَوَّنُ أَلواناً بحرّ الشمس، والجمع الحَرابِيُّ، والأُنثى الحِرباءةُ. يقال: حِرْباء تَنْضُب، كما يقال: ذِئْبُ غَضًى؛ قال أَبو دُوادٍ الإِيادِيُّ:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ،
لا يُرْسِلُ الساقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقا

قال ابن بري: هكذا أَنشده الجوهري، وصواب إنشاده: أَنَّى أُتِيحَ لها، لأَنه وصف ظُعُناً ساقَها، وأَزْعَجها سائقٌ مُجِدٌّ، فتعجب كيف أُتِيحَ لَها هذا السائقُ المُجِدُّ الحازِمُ، وهذا مَثَل يُضرب للرجل الحازم، لأَن الحرباءَ لا تُفارِق الغُصن الأَوّل، حتى تَثْبُت على الغُصْن الآخر؛ والعَرَبُ تَقول: انْتَصَبَ العُودُ في الحِرباءِ، على القَلْب، وإنما هو انْتَصَب الحِرْباء في العُود؛ وذلك أَنّ الحِرباء يَنْتَصِبُ على الحجارةِ، وعلى أَجْذالِ الشجَر، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ، فإذا زالَت زالَ مَعَها مُقابِلاً لَها. الأَزهري: الحِرْباء دويبَّةٌ على شَكْلِ سامِّ أَبْرَصَ، ذاتُ قوائمَ أَرْبع، دَقيقَةُ الرأْسِ، مُخطَّطةُ الظهرِ، تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهارَها. قال: وإناثُ الحَرابِيِّ يقال لها: أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ، الواحدة أُم حُبَيْنٍ، وهي قَذِرة لا تأْكلها العَرَب بَتَّةً.

وأَرضٌ مُحَرْبِئةٌ: كثيرة الحِرْباء. قال: وأَرَى ثَعْلَباً قال: الحِرْباء الأَرضُ الغَليظة، وإنما المعروف الحِزباء، بالزاي. والحِرثُ الحَرّابُ: مَلِكٌ من كِنْدَةَ؛ قال:

والحِرثُ الحَرّابُ حَلَّ بعاقِلٍ
جَدَثاً، أَقامَ به، ولَمْ يَتَحَوَّلِ

وقَوْلُ البُرَيْقِ:

بأَلْبٍ أَلُوبٍ وحرّابةٍ،
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

يجوز أَن يكون أَراد جَماعةً ذاتَ حِرابٍ، وأَن يَعْنِيَ كَتيبةً ذاتَ انْتِهاب واسْتِلابٍ.

وحَرْبٌ ومُحارِبٌ: اسْمان. وحارِبٌ: موضع بالشام.

وحَرْبةُ: موضع، غير مصروف؛ قال ابو ذؤَيب:

في رَبْرَبٍ، يَلَقٍ حُورٍ مَدامِعُها،
كأَنَّهُنَّ، بجَنْبَيْ حَرْبَةَ، البَرَدُ

ومُحارِبٌ: قبيلة من فِهْر.

الأَزهري: في الرباعي احْرَنْبَى الرَّجلُ: تَهيَّأَ للغَضَبِ والشَّرّ. وفي الصحاح: واحْرَنْبَى ازْبَأَرَّ، والياء للالحاق بافْعَنْلَلَ، وكذلك الدِّيكُ والكَلْبُ والهِرُّ، وقد يُهمز؛ وقيل: احْرَنْبَى اسْتَلْقَى على ظَهْره، ورَفَعَ رجلَيْهِ نحوَ السَّماء.

والمُحْرَنْبي : الذي يَنامُ على ظَهرِهِ ويرفَعُ رِجْلَيه إلى السَّماء. الأزهري : المُحْرَنْبِي مثل المُزْبَئِرِّ، في المعنى.

واحْرَنْبَى المَكانُ إذا اتَّسعَ . وشيخٌ مُحْرَنْبٍ : قد اتَّسَعَ جِلْدُه . ورُوِيَ عن الكسائي، أنه قال : مَرَّ أعرابي بآخَر ، وقد خالَط كَلْبَةً صارفاً فَعَقَدت على ذَكَرِه، وتَعَذَّر عليه نَزْعُ ذَكَرِه من عُقْدَتِها، فقال له المارُّ: جأْ جَنْبَيْها تَحْرَنْبِ لكَ أي تَتَجافَ عن ذَكَرِك ، فَفَعَلَ وخَلَّتْ عنه .

والمُحْرَنْبِي : الذي اذا صُرِعَ ، وَقعَ على أَحد شِقَّيْه ؛ أَنشد جابر الأسدي :

إنّي، إذا صُرِعتُ، لا أحْرَنْبي،
ولا تَمَسُّ رِئَتايَ جَنْبي

وَصفَ نَفْسَه بأَنَّه قَوِيٌّ ، لِأَنَّ الضَّعيفَ هو الذي يَحْرَنْبِي . وقال أبو الهيثم في قول الجعدي :

إذا أتَى مَعْرَكاً منها تعرَّفَه ،
مُحْرَنْبِياً، عَلَّمَتْه المَوْتَ، فانْقَفَلا

قال : المُحْرَنْبِي المُضمِر على داهيةٍ في ذات نَفسِه . ومثل للعرب: تَرَكْته مُحْرَنْبِياً لِيَنْباق . وقوله : عَلَّمَتْه ، يعني الكِلابَ عَلَّمت الثَّورَ كيف يَقْتُلُ، ومعنى عَلَّمَتْه: جَرَّأَتْه على المَثَلِ ، لَمَّا قَتَلَ واحداً بعد واحد ، اجْتَرَأَ على قَتْلِها . انْقَفَلَ أي مَضى لِما هُوَ فيه ، وانْقَفَل الغُزاةُ إذا رَجَعُوا .

حردب : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وهو مثل حَبِّ العَدَسِ .

وحَرْدَبَةُ : اسم ؛ أنشد سيبويه :

عَلَيَّ دِماءُ البُدْنِ ، إنْ لم تُفارِقي
أبا حَرْدَبٍ لَيْلاً، وأَصحابَ حَرْدَبِ

قال : زَعَمت الرُّواةُ أَن اسمه كان حَرْدَبَةَ ، فرَخَّمه اضْطِراراً في غيرِ النِّداء ، على قول من قال يا حارُ ، وزعم ثعلب أنه من لُصُوصِهِم .

حزب : الحِزْبُ : جَماعةُ الناسِ ، والجمع أَحْزابٌ ؛ والأَحْزابُ : جُنودُ الكُفّار ، تَأَلَّبوا وتظاهروا على حِزْبِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهم: قريش وغطفان وبنو قريظة. وقوله تعالى : يا قوم إني أَخاف عليكم مثلَ يومِ الأحزابِ؛ الأَحْزابُ هنا : قوم نوح وعاد وثمود ، ومن أَهلك بعدهم . وحِزْبُ الرجل : أَصْحابُه وجُنْدُه الذين على رأْيِه ، والجَمْعُ كالجمع. والمُنافِقُونَ والكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيطانِ ، وكل قوم تَشاكَلَتْ قُلُوبُهم وأعمالُهم فهم أَحْزابٌ، وإن لم يَلْقَ بعضُهم بَعْضاً بمنزلة عادٍ وَثمُودَ وفِرعَوْنَ أولئك الأحزابُ . وكل حِزْبٍ بما لَدَيْهم فَرِحُون : كلُّ طائفةٍ هَواهُم واحدٌ . والحِزْبُ : الوِرْدُ. ووِرْدُ الرَّجلِ من القرآن والصلاة: حِزبُه. والحِزْبُ : ما يَجْعَلُه الرَّجل على نَفسِهِ من قِراءةٍ وصَلاةٍ كالوِرْد . وفي الحديث : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبي مِنَ القُرْآنِ ، فأَحْبَبْتُ أَن لا أَخْرُجَ حتى أَقْضِيَه. طرأَ عليَّ : يريد أنه بَدأَ في حِزْبه ، كأَنَّه طَلَعَ عليهِ ، من قولك : طَرَأَ فلان إلى بلَد كذا وكذا، فهو طارئٌ إليه ، أي إنه طَلَعَ إليه حديثاً ، وهو غير تانِئٍ به ؛ وقد حَزَّبْتُ القُرْآنَ . وفي حديث أَوس بن حذيفة: سأَلتُ أَصحابَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم، كيف تُحَزِّبُونَ القُرآن ؟ والحِزْبُ: النَّصيبُ . يقال : أَعْطِني حِزْبِي مِن المال أي حَظِّي ونَصيبي . والحِزْبُ : النَّوْبَةُ في وُرُودِ

الماء. والحِزْبُ: الصِّنْفُ من الناس. قال ابن الأعرابي: الحِزْب: الجماعةُ.

والجِزْبُ، بالجيم: النَّصيبُ.

والحازِبُ مِن الشُّغْلِ: ما نابَكَ.

والحِزْبُ: الطَّائفةُ. والأَحْزابُ: الطَّوائفُ التي تَجتمع على مُحارَبة الأنبياء، عليهم السلام، وفي الحديث ذِكْرُ يوم الأحزاب، وهو غَزْوةُ الخَنْدَقِ.

وحازَبَ القومُ وتَحَزَّبُوا: تَجَمَّعوا، وصاروا أَحْزاباً.

وحَزَّبَهم: جعلَهم كذلك. وحَزَّبَ فُلان أَحْزاباً أي جَمَعَهُم؛ وقال رُؤْبة:

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبا،
حِينَ رَمَى الأَحْزابَ والمُحَزَّبا

وفي حديث الإفْكِ: وطَفِقَتْ حَمْنَةُ تَحازَبُ لها أي تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعْيَ جَماعَتِها الذين يَتَحَزَّبُونَ لها، والمشهور بالراء من الحَرْب.

وفي الحديث: اللَّهم اهْزِمِ الأَحْزابَ وزَلْزِلْهم؛ الأَحْزابُ: الطَّوائفُ من الناسِ، جمع حِزْب بالكسر.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: يريد أَن يُحَزِّبَهم أي يُقَوِّيَهم ويَشُدَّ منهم، ويَجْعَلَهم من حِزْبه، أو يَجْعَلَهم أَحْزاباً؛ قال ابن الأثير: والرواية بالجيم والراء.

وتَحازَبُوا: مالأَ بعضُهم بعضاً فصاروا أَحزاباً.

ومَسْجِدُ الأَحْزاب: معروف، من ذلك؛ أَنشد ثعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي:

إذ لا يَزالُ غَزالٌ فيه يَفْتِنُني،
يأْوِي إلى مَسْجِدِ الأَحْزابِ، مُنْتَقِبا

وحَزَبَه أَمرٌ أَي أَصابَه. وفي الحديث: كان إذا حَزَبَه أَمرٌ صلَّى، أَي إذا نزل به مُهِمٌّ أَو أَصابَه غمٌّ. وفي حديث الدُّعاء: اللهم أَنْتَ عُدَّتِي، إن حُزِبْتُ، ويروى بالراء، بمعنى سُلِبْتُ مِن الحَرَبِ.

وحَزَبَه الأَمرُ يَحْزُبُه حَزْباً: نابَه، واشتد عليه، وقيل ضَغَطَه، والاسم: الحُزابةُ.

وأَمرٌ حازِبٌ وحَزِيبٌ: شديدٌ. وفي حديث عليٍّ، كرَّم الله وجهه: نَزَلَتْ كرائهُ الأُمُورِ، وحَوازِبُ الخُطُوبِ؛ وهو جمع حازِبٍ، وهو الأَمر الشديدُ.

والحَزابِي والحَزابِيَةُ، من الرجال والحَمير: الغَليظُ الى القِصَرِ ما هو. رجل حَزابٍ وحَزابِيَةٌ وزَوازٍ وزَوازِيَةٌ[1] إذا كان غليظاً الى القِصَرِ ما هو. ورجل هَواهِيَةٌ إذا كان مَنْخُوبَ الفُؤَادِ. وبعير حَزابِيَةٌ إذا كان غليظاً. وحِمارٌ حَزابِيَةٌ: جَلْدٌ. ورَكَبٌ حَزابِيَةٌ: غَليظٌ؛ قالت امرأة تصف رَكَبَها:

إنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ،
إذا قَعَدْتُ فَوْقَه نَبا بِيَهْ

ويقال: رجل حَزابٍ وحَزابِيَةٌ أَيضاً إذا كان غليظاً الى القِصَرِ، والياء للالحاق، كالفَهامِيةِ والعَلانيةِ، من الفَهْمِ والعَلَنِ. قال أُميَّةُ بن أَبي عائذ الهذلي:

أَوِ اصْحَمَ حامٍ جَراميزَه،
حَزابِيَةٍ، حَيَدَى بالدِّحال

أَي حامٍ نَفسه من الرُّماة. وجَرامِيزُه: نفسهُ

١ في المحيط: زُوازية، بضم الزاي.

وجسدُه . حَيَدَى أي ذو حَيَدَى ، وأنَّث حَيَدَى ، لأنه أراد الفَعْلة . وقوله بالدَّحال أي وهو يكون بالدَّحال ، جمع دَحْلٍ ، وهو هُوَّةٌ ضَيِّقةُ الأعلى ، واسِعةُ الأسفل ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

وأصْحَمَ حامٍ جَراميزَه

قال ابن بري : والصواب أو اصحم ، كما أوردناه . قال : لأنه معطوف على جَمَزَى في بيت قبله ، وهو :

كأنّي ورحْلي، إذا زُعْتُها،
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ

قاله يشبه ناقته بحمار وحشٍ ، ووَصَفَه بجَمَزَى ، وهو السَّريع ، وتقديره على حمارٍ جَمَزَى ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكرِ إلاّ في هذا البيت . يعني أن جَمَزَى ، وزَلجَى ، ومَرَطَى ، وبَشَكَى ، وما جاءَ على هذا الباب ، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل . والجازِىء : الذي يَجزَأُ بالرُّطْب عن الماء . والأصْحَمُ : حمارٌ يَضْرب إلى السَّواد والصُّفرة . وحَيَدَى : يَحِيدُ عن ظلِّه لنشاطه .

والحِزْباءَةُ : مكان غَليظٌ مرتفعٌ . والحَزابيُّ : أماكنُ مُنقادةٌ غِلاظ مُسْتَدِقَّةٌ . ابن شميل : الحِزْباءَةُ مِن أغْلَظِ القُفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفاعاً هَيِّناً في قُفٍّ أيَرٍّ[١] شَديدٍ ؛ وأنشد :

إذا الشَّرَكُ العاديُّ صَدَّ،رأيْتَها،
لرُوسِ الحَزابِيِّ الغِلاظِ ، تَسومُ

والحِزْبُ والحِزْباءةُ : الأرضُ الغَلِيظةُ الشَّدِيدةُ

١ الأيَرّ من اليرر أي الشدة ؛ يقال صخر أيرّ وصخرةٌ يرّاء ، والفعل منه : يَرّ يَيَرّ .

الحَزْنَةُ ، والجمع حِزْباءٌ وحَزابي ، وأصله مُشَدَّد، كما قيل في الصَّحارِي .

وأبو حُزابةَ ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوَليدُ بن نَهِيكٍ ، أحدُ بَني رَبيعَة بن حَنْظَلَةَ .

وحَزُّوبٌ : اسم .

والحَيْزَبونُ : العَجُوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزَّيتون .

حسب : في أسماء الله تعالى الحَسِيبُ : هو الكافي ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، مِن أحْسَبَني الشيءُ إذا كَفاني .

والحَسَبُ : الكَرَمُ . والحَسَبُ : الشَّرَفُ الثابِتُ في الآباء ، وقيل : هو الشَّرَفُ في الفِعْل ، عن ابن الأعرابي . والحَسَبُ : ما يَعُدُّه الإنسانُ مِن مَفاخِرِ آبائه . والحَسَبُ : الفَعالُ الصَّالِحُ ، حكاه ثعلب . وما لَه حَسَبٌ ولا نَسَبٌ ، الحَسَبُ : الفَعالُ الصَّالِحُ ، والنَّسَبُ : الأَصْلُ ؛ والفِعْلُ من كلِّ ذلك : حَسُبَ ، بالضم ، حَسَباً وحَسابةً ، مثل خَطُبَ خَطابةً ، فهو حَسِيبٌ ؛ أنشد ثعلب :

ورُبَّ حَسِيبِ الأصلِ غيرُ حَسِيبِ

أي لَه آباءٌ يَفْعَلُونَ الخَيْرَ ولا يَفْعَلُه هو ؛ والجمع حُسَباءُ . ورجل كَرِيم الحَسَبِ ، وقوم حُسَباءُ . وفي الحديث : الحَسَبُ : المالُ ، والكَرَمُ : التَّقْوَى . يقول : الذي يَقُوم مَقام الشَّرَفِ والسَّراوةِ ، إنما هو المالُ . والحَسَبُ : الدِّينُ . والحَسَبُ : البالُ ، عن كراع ، ولا فِعْلَ لهما . قال ابن السكيت : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان في الرجلِ ، وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . قال : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا

بالآباء فَجَعَلَ المالَ بمنزلة شَرَفِ النَّفْسِ أو الآباء ، والمعنى أنَّ الفَقِيرَ ذا الحَسَبِ لا يُوَقَّر ، ولا يُحْتَفَلُ بـه ، والغنِيُّ الذي لا حَسَبَ له ، يُوقَّر ويُجَلُّ في العيون . وفي الحديث : حَسَبُ الرَّجل خُلُقُه ، وكَرَمُهُ دِينُه . والحديث الآخر : حَسَبُ الرَّجل نَقاءُ ثَوْبَيْه أي إنه يُوَقَّرُ لذلك ، حيثُ هو دَليل الثَّرْوة والجِدةِ . وفي الحديث : تُنْكَحُ المَرأة لمالها وحَسَبِها ومِيسَمِها ودِينِها ، فعَليكَ بذاتِ الدِّين ، تَرِبَتْ يَداكَ ؛ قال ابن الأثير : قيل الحَسَبُ هنا : الفَعالُ الحَسَنُ . قال الأزهري: والفُقَهاءُ يَحْتاجُون إلى مَعْرِفة الحَسَبِ ، لأنه مما يُعْتَبَر به مَهْرُ مِثْلِ المرأة ، إذا عُقِدَ النِّكاحُ على مَهْرٍ فاسِدٍ ، قال : وقال شمر في كتابه المُؤَلَّف في غريب الحديث : الحَسَبُ الفَعالُ الحَسَنُ له ولآبائه ، مأخوذ من الحِسابِ إذا حَسَبُوا مَناقِبَهم ؛ وقال المتلمس :

ومَن كان ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، ولم يَكُنْ
لَه حَسَبٌ ، كان اللَّئِيمَ المُذَمَّما

ففَرقَ بَين الحَسَبِ والنَّسَبِ ، فجعل النَّسَبَ عدَدَ الآباء والأُمهاتِ ، إلى حيث انْتَهى . والحَسَبُ : الفَعالُ ، مثل الشَّجاعةِ والجُود ، وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفاء . قال الأزهري : وهذا الذي قاله شمر صحيح ، وإنما سُميت مَساعِي الرجُل ومآثِرُ آبائه حَسَباً ، لأَنهم كانوا إذا تَفاخَرُوا عَدَّ المُفاخِرُ منهم مَناقِبَه ومَآثِرَ آبائه وحَسَبها ؛ فالحَسْبُ : العَدُّ والإِحْصاءُ ؛ والحَسَبُ ما عُدَّ ؛ وكذلك العَدُّ ، مصدر عَدَّ يَعُدُّ ، والمَعْدُودُ عَدَدٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : حَسَبُ المَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَته خُلُقه ، وأَصلُه عَقلُه .

وفي الحديث : أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : كَرَمُ المَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَتُه عَقْلُه ، وحَسَبُه خُلُقُه ؛ ورَجُل شَرِيفٌ ورجُلٌ ماجِدٌ : له آباءٌ مُتَقَدِّمون في الشَّرَفِ ؛ ورَجُلٌ حَسِيبٌ ، ورَجُلٌ كَرِيمٌ بنفسِه . قال الأزهري : أراد أن الحَسَبَ يحصل للرَّجل بكَرَم أَخلاقِه ، وإن لم يكن له نَسَبٌ ، وإذا كان حَسِيبَ الآباء ، فهو أَكْرَمُ له . وفي حديث وَفْدِ هَوازِنَ : قال لهم : اخْتاروا إحْدَى الطائِفَتَيْنِ : إما المالَ ، وإما السَّبْيَ . فقالوا : أَمَّا إذْ خَيَّرْتَنا بَيْنَ المالِ والحَسَبِ ، فإنَّا نَخْتارُ الحَسَبَ ، فاخْتاروا أَبْناءَهم ونِساءَهم ؛ أرادوا أنَّ فِكاكَ الأَسْرَى وإيثارَه على اسْتِرْجاعِ المالِ حَسَبٌ وفَعالٌ حَسَنٌ ، فهو بالاخْتِيار أَجْدَرُ ؛ وقيل : المراد بالحَسَب هنا عَدَد ذَوي القَراباتِ ، مأخوذ من الحِساب ، وذلك أنهم إذا تَفاخَرُوا عَدُّوا مَناقِبَهم ومآثِرَهم ، فالحَسَب العَدُّ والمَعْدُود ، والحَسَبُ والحَسْبُ قَدْرُ الشيء ، كقولك : الأَجْرُ بحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِه أي قَدْره ؛ وكقولك : على حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إليَّ شُكْري لك ، تقول أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بلائك عِندي أي على قَدْر ذلك .

وحَسْبُ ، مجزوم : بمعنى كَفَى ؛ قال سيبويه : وأَمَّا حَسْبُ ، فمعناها الاكْتِفاءُ . وحَسْبُكَ دِرْهم أي كَفاكَ ، وهو اسم ، وتقول : حَسْبُكَ ذلك أيْ كَفاكَ ذلك ؛ وأَنشد ابن السكيت :

ولمْ يَكُنْ مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم ،
إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

وقوله : لا تُلْوَى على حَسَب ، أي يُقْسَمُ بينهم بالسَّوِيَّة ، لا يُؤْثَر به أحد ؛ وقيل : لا تُلْوَى

على حَسَب أي لا تَلْوَى على الكِفايةِ ، لعَوَزِ الماء وقِلّتِه .

ويقال : أَحْسَبَني ما أعْطاني أي كفاني . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجلٍ أي كافِيكَ ، لا يُثَنّى ولا يُجْمع لأنه موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا : هذا عربي حِسْبةً ، انتصب لأنه حال وقع فيه الأمر ، كما انتصب دِنْياً ، في قولك : هو ابن عَمّي دِنْياً ، كأنك قلت : هذا عرَبي اكْتِفاءً ، وإن لم يُتكلم بذلك ؛ وتقول : هذا رَجُل حَسْبُكَ من رَجُل ، وهو مَدْحٌ للنكرة ، لأن فيه تأويل فِعْل ، كأنه قال : مُحْسِبٌ لك أي كافٍ لك من غيره ، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لأنه مصدر ؛ وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبَك من رجل ، فتنصب حَسْبَك على الحال ، وإن أردت الفعل في حَسْبك ، قلت : مررت برجل أَحْسَبَكَ من رجل ، وبرجلين أَحْسَباكَ ، وبرجال أَحْسَبُوكَ ، ولك أن تتكلم بحَسْبُ مُفْردةً ، تقول : رأيت زيداً حَسْبُ يا فتى ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تنوّن ، لأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره عندي .

وأَحْسَبَني الشيءُ : كفاني ؛ قالت امرأة من بني قشير :

ونُقْفِي وَليدَ الحَيِّ ، إن كان جائعاً ،
ونُحْسِبُه ، إنْ كانَ لَيْسَ بجائعِ

أي نُعْطِيه حتى يقول حَسْبي . وقولها : نُقْفيه أي نُؤْثِرُه بالقَفِيّة ، ويقال لها القَفاوةُ أيضاً ، وهي ما يُؤْثَر به الضَّيفُ والصَّبِيُّ .

وتقول : أعْطَى فأَحْسَبَ أي أكْثَرَ حتى قال حَسْبِي . أبو زيد : أَحْسَبْتُ الرَّجلَ : أَعْطَيْتُه ما يَرْضَى ؛ وقال غيره : حتى قال حَسْبي ؛ وقال ثعلب : أَحْسَبَه من كلّ شيءٍ : أَعْطاه حَسْبَه ، وما كفاه . وقال الفرّاءُ في قوله تعالى : يا أيها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ من المؤمنين ؛ جاء التفسير يَكْفِيكَ اللهُ ، ويَكْفِي مَن اتَّبعَكَ ؛ قال : وموضِعُ الكاف في حَسْبُكَ وموضع من نَصْب على التفسير كما قال الشاعر :

إذا كانَتِ الهَيْجاءُ ، وانْشَقَّتِ العَصا ،
فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّد

قال أبو العباس : معنى الآية يَكْفيكَ اللهُ ويَكْفِي مَنِ اتَّبعَكَ ؛ وقيل في قوله : ومن اتَّبعَكَ من المؤمنين ، قولان : أحدهما حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبعَكَ من المؤمنين كفايةٌ إذا نَصَرَهم الله ، والثاني حَسْبُكَ اللهُ وحَسْبُ من اتَّبعَكَ من المؤمنين ، أي يَكفِيكُم اللهُ جَميعاً .

وقال أبو إسحق في قوله ، عز وجل : وكَفَى بالله حَسِيباً : يكون بمعنى مُحاسِباً ، ويكون بمعنى كافياً ؛ وقال في قوله تعالى : إن الله كان على كل شيءٍ حَسِيباً ؛ أي يُعْطِي كلَّ شيءٍ من العِلم والحِفْظ والجَزاء مِقْدارَ ما يُحْسِبُه أي يَكْفيه .

تقول : حَسْبُكَ هذا أي اكْتَفِ بهذا . وفي حديث عبدالله بن عَمْرو ، رضي الله عنهما ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُحْسِبُك أن تَصُومَ من كل شهر ثلاثة أيام أي يَكْفِيكَ ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بحَسْبِكَ أن تَصُومَ أي كِفايَتُك أو كافِيكَ ، كقولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوء ، والباءُ زائدة ، لكانَ وَجْهاً .

والإِحْسابُ : الإِكْفاءُ . قال الرّاعي :

خَراخِرُ، تُحْسِبُ الصَّقَعِيُّ، حتى
يَظَلُّ يَقُرُّهُ الرَّاعِي سِجالا

وإِبل مُحْسِبةٌ: لها لَحْم وشَحْم كثير ؛ وأَنشد :

ومُحْسِبةٍ قد أَخْطَأَ الحَقُّ غيرَها ،
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها ، فهي كالشَّوِي

يقول : حَسْبُها من هذا . وقوله : قد أَخطأَ الحَقُّ غَيْرَها ، يقول : قد أَخْطَأَ الحَقُّ غيرها من نُظَرائِها ، ومعناه أَنه لا يُوجِبُ للضُّيُوفِ ، ولا يَقُوم بحُقُوقِهم إِلا نحن. وقوله : تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوِي ، كأَنه نَقْضٌ للأَوَّلِ ، وليس بِنَقْضٍ ، إِنما يريد : تَنَفَّس عنها حَيْنُها قبلَ الضَّيْفِ ، ثم نَحَرْناها بعدُ للضَّيْفِ ، والشَّوِيُّ هُنا : المَشْوِيُّ . قال : وعندي أَن الكاف زائدة ، وإِنما أَراد فهي شَوِيٌّ ، أَي فَريقٌ مَشْوِيٌّ أَو مُنْشَوٍ ، وأَراد: وطَبِيخٌ ، فاجْتَزَأَ بالشَّوِيِّ من الطَّبِيخِ . قال أَحمد بن يحيى : سأَلت ابن الأَعرابي عن قول عُروةَ بنِ الوَرْد :

ومحسبةٍ ما أَخطأَ الحَقُّ غيرَها

البيت ، فقال : المُحْسِبةُ بمعنيين : من الحَسَب وهو الشرف ، ومن الإِحْسابِ وهو الكِفايةُ ، أَي إِنها تُحْسِبُ بلَبَنِها أَهْلَها والضيفَ ،وما صلة ، المعنى : أَنها نُحِرتْ هي وسَلِمَ غَيْرُها .

وقال بعضهم : لأُحْسِبَنَّكُم مِن الأَسْوَدَيْن : يعني التَّمْرَ والماءَ ، أَي لأُوسِعَنَّ عليكم .

وأَحْسَب الرجلَ وحَسَّبَه : أَطْعَمَه وسقاه حتى يَشْبَعَ ويَرْوَى مِنْ هذا، وقيل: أَعْطاه ما يُرْضِيه.

والحِسابُ : الكثير . وفي التنزيل : عطاءً حِساباً ؛ أَي كَثِيراً كافياً ؛ وكلُّ مَنْ أُرْضِيَ فقد أُحْسِبَ . وشيءٌ حِسابٌ أَي كافٍ . ويقال : أَتاني حِسابٌ من الناس أَي جَماعةٌ كثيرة ، وهي لغة هذيل . وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذلي :

فلَمْ يَنْتَبِهْ ، حتى أَحاطَ بِظَهْرِه
حِسابٌ وسِرْبٌ ، كالجَرادِ ، يَسُومُ

والحِسابُ والحِسابةُ : عَدُّكَ الشيءَ .

وحَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُه ، بالضم ، حَسْباً وحِساباً وحِسابةً : عَدَّه . أَنشد ابن الأَعرابي لمَنْظور بن مَرْثَدٍ الأَسدي :

يا جُمْلُ ! أُسْقِيتِ بِلا حِسابَهْ ،
سُقْيا مَليكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ ،
قَتَلْتِني بالدَّلِّ والخِلابَهْ

أَي أُسْقِيتِ بلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ ، ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر ، وأَورد الجوهري هذا الرجز : يا جُمل أَسقاكِ ، وصواب إِنْشادِهِ : يا جُمْلُ أُسْقِيتِ ، وكذلك هو في رجزه . والرِّبابةُ ، بالكسر : القِيامُ على الشيءِ بإِصْلاحِه وتَرْبِيَتِه ؛ ومنه ما يقال: رَبَّ فلان النِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً ورِبابةً. وحَسَبَه أَيضاً حِسْبةً: مثل القِعْدةِ والرِّكْبةِ . قال النابغة :

فَكَمَّلَتْ مِائةً فيها حَمامَتُها ،
وأَسْرَعَتْ حِسْبةً في ذلك العَدَدِ

وحُسْباناً : عَدَّه . وحُسْبانُكَ على الله أَي حِسابُكَ . قال :

على الله حُسْباني ، إِذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
على طَمَعٍ ، أَو خافَ شيئاً ضَمِيرُها

وفي التهذيب : حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُه حِساباً ، وحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسُبُه حِسْباناً وحُسْباناً . وقوله تعالى : واللهُ سَرِيعُ الحِسابِ ؛ أَي حِسابُه واقِعٌ لا مَحالَةَ ، وكلُّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعةُ حِسابِ الله ، أَنه لا يَشْغَلُه حِسابُ واحد عَن مُحاسَبَةِ الآخَر ، لأَنه سبحانه لا يَشْغَلُه سَمْع عن سمع ،ولا شَأْنٌ عن شأْنٍ . وقوله، جل وعز : كَفَى بِنَفْسِكَ اليومَ عليك حَسِيباً ؛ أَي كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحاسِباً .

والحُسْبانُ : الحِسابُ . وفي الحديث : أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبانَ أَجْرِهِ إِلا اللهُ . الحُسْبانُ ، بالضم : الحِسابُ . وفي التنزيل : الشمسُ والقَمَرُ بِحُسْبانٍ ، معناه بِحِسابٍ ومَنازِلَ لا يَعْدُوانِها . وقال الزجاج : بِحُسْبانٍ يدل على عَدَد الشهور والسنين وجميع الأَوقات . وقال الأَخفش في قوله تعالى : والشمسَ والقَمَرَ حُسْباناً : معناه بِحِسابٍ ، فحذَف الباءَ . وقال أَبو العباس : حُسْباناً مصدر ، كما تقول : حَسَبْتُه أَحْسُبُه حُسْباناً وحِسْباناً ؛ وجعله الأَخفش جمع حِسابٍ ؛ وقال أَبو الهيثم : الحُسْبانُ جمع حِسابٍ وكذلك أَحْسِبةٌ ، مِثل شِهابٍ وأَشْهِبةٍ وشُهْبانٍ .

وقوله تعالى : يَرْزُقُ من يشاءُ بغير حساب ؛ أَي بغير تَقْتِيرٍ وتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلان يُنْفِقُ بغير حِساب أَي يُوَسِّعُ النَّفَقة ، ولا يَحْسُبُها ؛ وقد اخْتُلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغير تقدير على أَحد بالنُّقصان ؛ وقال بعضهم : بغير مُحاسَبةٍ أَي لا يخافُ أَن يُحاسبه أَحد عليه ؛ وقيل : بغير أَنْ حَسِبَ المُعْطَى أَنه يُعْطِيه ، أَعطاهُ من حَيْثُ لم يَحْتَسِبْ . قال الأَزهري : وأَما قوله ، عز وجل: ويَرْزُقْه من حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجائز أَن يكون معناه من حَيْثُ لا يُقَدِّره ولا يَظُنُّه كائناً، مِن حَسِبْتُ أَحْسِبُ ، أَي ظَنَنْتُ ، وجائز أَن يكون مأْخوذاً مِن حَسَبْتُ أَحْسُبُ ، أَراد مِن حيث لم يَحْسُبْه لنفسِه رِزقاً ، ولا عَدَّه في حِسابه . قال الأَزهري : وإِنما سُمِّي الحِسابُ في المُعامَلاتِ حِساباً ، لأَنهُ يُعلم به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ على المِقْدار ولا نُقْصان . وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

إِذا نَدِيَتْ أَقْرابُهُ لا يُحاسِبُ

يَقول : لا يُقَتِّر عليك الجَرْيَ،ولكنه يأْتي بِجَرْيٍ كثيرٍ .

والمَعْدُود مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أَيضاً ، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعولٍ ، مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوضٍ ؛ ومنه قولهم : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذلك ، أَي على قَدْرِه وعَدَدِه . وقال الكسائي : ما أَدري ما حَسَبُ حَدِيثك أَي ما قَدْرُه وربما سكن في ضرورة الشعر .

وحاسَبَه : من المُحاسَبةِ . ورجل حاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ وحُسَّابٍ .

والحِسْبةُ : مصدر احْتِسابِكَ الأَجر على الله ، تقول : فَعَلْتُه حِسْبةً ، واحْتَسَبَ فيه احْتِساباً ؛ والاحْتِسابُ : طَلَبُ الأَجْر ، والاسم : الحِسْبةُ بالكسر ، وهو الأَجْرُ .

واحْتَسَبَ فلان ابناً له أَو ابْنةً له إِذا ماتَ وهو كبير ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إِذا مات له ولد صغير ، لم يَبْلُغِ الحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَنْ ماتَ له ولد فاحْتَسَبَه ، أَي احتسب الأَجرَ بصبره على مُصيبتِه به ، معناه : اعْتَدَّ مُصِيبَتَه به في جُمْلةِ

بَلايا الله ، التي يُثابُ على الصَّبْرِ عليها ، واحْتَسَبَ بكذا أَجْراً عند الله ، والجمع الحِسَبُ .

وفي الحديث : مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحْتِساباً ، أي طلَباً لوجهِ اللهِ تعالى وثَوابِه . والاحتِسابُ من الحَسْبِ : كالاعْتِدادِ من العَدِّ ؛ وإنما قيل لمن يَنْوِي بعَمَلِه وجْهَ اللهِ : احْتَسَبَه ، لأن له حينئذ أن يَعْتَدَّ عَمَله ، فجُعِل في حال مُباشرة الفعل ، كأَنه مُعْتَدٌّ به . والحِسْبةُ : اسم من الاحْتِسابِ كالعِدَّةِ من الاعْتِداد . والاحتِسابُ في الأَعمال الصالحاتِ وعند المكْرُوهاتِ : هو البِدارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِه بالتسليم والصبر ، أَو باستعمال أَنواعِ البِرِّ والقِيامِ بها على الوَجْهِ المَرْسُوم فيها ، طلَباً للثواب المَرْجُوِّ منها . وفي حديث عُمَر : أَيُّها الناسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمالَكم ، فإِنَّ مَن احْتَسَبَ عَمَلَه ، كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُ حِسْبَتِه .

وحَسِبَ الشيءَ كائناً يَحْسِبُه ويَحْسَبُه ، والكسر أَجْوَدُ اللغتَين[1] ، حِسْباناً ومَحْسَبَةً ومَحْسِبةً : ظَنَّه ؛ ومَحْسِبة : مصدر نادر ، وإنما هو نادر عندي على من قال يَحْسَبُ ففتح ، وأَما على من قال يَحْسِبُ فكَسَر فليس بنادر . وفي الصحاح : ويقال : أَحْسِبه بالكسر ، وهو شاذٌّ لأَنَّ كل فِعْلٍ كان ماضيه مكسوراً ، فإِن مستقبله يأْتي مفتوح العين ، نحو عَلِمَ يعلَم ، إِلا أَربعةَ أَحرف جاءَت نوادر : حَسِبَ يَحْسِبُ ، ويَبِسَ يَيْبِسُ ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ، ونَعِمَ يَنْعِم ، فإِنها جاءَت من السالم ، بالكسر والفتح . ومن المعتل ما جاءَ ماضيه ومُسْتَقْبَلُه جميعاً بالكسر : وَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ ، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِعَ يَرِعُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، ووَلِيَ يَلِي . وقُرِئَ قوله تعالى : لا تَحْسَبَنَّ ولا تَحْسِبَنَّ ؛ وقوله : أَم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ ؛ الخطابُ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد الأُمة . وروى الأَزهريُّ عن جابر بن عبد الله : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مالَه أَخْلَدَه . معنى أَخْلَدَه أَي يُخْلِدُه ، ومثله : ونادَى أَصحابُ النارِ ؛ أَي يُنادِي ؛ وقال الحُطَيْئَةُ :

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ ، حِينَ يَلْقَى ، رَبَّه
أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ

يريد : يَشْهَدُ حين يَلْقَى رَبَّه .

وقولهم : حَسِيبُكَ اللهُ أَي انْتَقَمَ اللهُ منك .

والحُسْبانُ ، بالضم : العَذاب والبَلاءُ . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : كان ، إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يقول : لا تَجْعَلْها حُسْباناً أَي عَذاباً . وقوله تعالى : أَو يُرْسِلَ عليها حُسْباناً مِنَ السَّماء ؛ يعني ناراً . والحُسْبانُ أَيضاً : الجرادُ والعَجاجُ . قال أَبو زياد : الحُسْبانُ شَرٌّ وبَلاءٌ ، والحُسبانُ : سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارِسِيَّةِ ، واحدتها حُسْبانةٌ . قال ابن دريد : هو مولَّد . وقال ابن شُمَيل : الحُسْبانُ سِهامٌ يَرْمِي بها الرجل في جوفِ قَصَبةٍ ، يَنْزِعُ في القَوْسِ ثم يَرْمِي بعشرين منها فلا تَمُرُّ بشيءٍ إِلا عَقَرَتْه ، من صاحِب سِلاحٍ وغيره ، فإِذا نَزع في القَصَبةِ خرجت الحُسْبانُ ، كأَنها غَبْيةُ مطر ، فتَفَرَّقَتْ في الناس ؛ واحدتها حُسْبانةٌ . وقال ثعلب : الحُسْبانُ : المَرامي ، واحدتها حُسْبانةٌ ، والمرامِي : مثل المَسالِّ دَقيقةٌ ، فيها شيءٌ من طُول لا حُرُوف لها . قال : والقِدْحُ بالحَدِيدة

[1] قوله « والكسر أجود اللغتين » هي عبارة التهذيب .

مِرْماةٌ ، وبالمَرامِي فسر قوله تعالى : أَو يُرْسِلَ عليها حُسباناً من السماء .

والحُسْبانةُ : الصّاعِقةُ . والحُسْبانةُ : السَّحابةُ .

وقال الزجاج: يُرْسِلَ عليها حُسْباناً ، قال: الحُسْبانُ في اللغة الحِسابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ بحُسْبان ؛ أي بِحِسابٍ . قال : فالمعنى في هذه الآية أن يُرْسِلَ عليها عَذابَ حُسْبانٍ ، وذلك الحُسْبانُ حِسابُ ما كَسَبَتْ يَداك . قال الأزهري : والذي قاله الزجاجُ في تفسير هذه الآية بَعيدٌ ، والقولُ ما تقدَّم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أَنَّ اللهَ يُرْسِلُ ، على جَنَّةِ الكافر ، مَرامِيَ من عَذابِ النارِ ، إما بَرَداً وإما حِجارةً ، أو غيرهما مما شاء ، فيُهْلِكُها ويُبْطِلُ غَلَّتها وأَصْلَها .

والحُسْبانة : الوِسادةُ الصَّغيرة ، تقول منه : حَسَّبْتُه إذا وَسَّدْتَه . قال نَهِيكٌ الفَزارِيُّ ، يخاطب عامر بن الطفيل :

لتَقَيْتَ ، بالوَجْعاء ، طَعْنةَ مُرْهَفٍ
مُرّانَ ، أو لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

الوَجْعاءُ : الاسْتُ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لوَلَّيْتَني دُبُرَكَ ، واتَّقَيْتَ طَعْنَتي بوَجْعائِكَ ، ولثَوَيْتَ هالِكاً ، غيرَ مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ ؛ أو معناه: أنه لم يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فيُنْجِيكَ من الموت ، ولم يُعَظَّمْ حَسَبُكَ .

والمِحْسَبَة : الوِسادةُ من الأَدَمِ .

وحَسَّبَه : أَجْلَسه على الحُسْبانةِ أو المِحْسَبة .

ابن الأعرابي : يقال لِبِساطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، ولِمَخادِّه : المَنابِذُ ، ولمَساوِرِه : الحُسْبانات ، ولحُصْرِه : الفُحولُ .

وفي حديث طَلْحةَ : هذا ما اشْتَرَى طلحةُ مِن فُلان فَتاه بخَمْسِمائةِ دِرْهم بالحَسَبِ والطِّيبِ أَي بالكَرامةِ من المُشْتَرِي والبائع ، والرَّغْبةِ وطِيبِ النفسِ منهما ، وهو من حَسَّبْتُه إذا أَكْرَمْتَه ؛ وقيل : من الحُسبانةِ ، وهي الوِسادة الصغيرةُ . وفي حديث سِماكٍ ، قال شُعْبةُ : سمعته يقول : ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم شيئاً أي ما أَكْرَمُوه .

والأَحْسَبُ : الذي ابْيَضَّتْ جِلْدَته مِن داءٍ ، فَفَسَدَتْ شَعَرَته ، فصار أَحمرَ وأَبيضَ ؛ يكون ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث : وهو الأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الأَحْسَبُ من الناس : الذي في شعر رأسه شُقْرةٌ . قال امرؤُ القيس :

أَيا هِندُ ! لا تَنْكِحِي بُوهةً ،
عَلَيْه عَقِيقَتُه ، أَحْسَبا

يَصِفُه باللُّؤْم والشُّحّ . يقول : كأَنه لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُه في صِغَره حتى شاخَ . والبُوهةُ : البُومة العَظِيمة ، تُضْرب مثلاً للرجل الذي لا خيرَ فيه . وعَقِيقَتُه : شعره الذي يُولد به . يقول : لا تَتَزَوَّجي مَن هذه صِفَتُه ؛ وقيل هو من الإِبل الذي فيه سَوادٌ وحُمْرة أو بَياض ، والاسم الحُسْبةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ إِحْساباً . والأَحْسَبُ : الأَبرص .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرةِ ؛ والكُهْبةُ : صُفرة تَضرِبُ إلى حمرة ؛ والقُهْبةُ : سَواد يضرب إلى الخُضرة ؛ والشُّهْبةُ : سواد وبياض ؛ والحُلْبةُ : سواد صِرْف ؛ والشُّرْبةُ : بَياضٌ مُشْرَبٌ بحُمْرةٍ ؛ واللُّهْبة : بياض ناصِعٌ نَقِيٌّ ؛ والنُّوبة : لَونُ الخِلاسِيِّ ، وهو الذي أَخَذَ من سَواد شيئاً ، ومن بياض شيئاً كأَنه وُلِدَ

من عَرَبِيّ وحَبَشِيَّة . وقال أبو زياد الكلابيُّ : الأَحْسَبُ مِن الإبل : الذي فيه سَواد وحُمرة وبَياضٌ ، والأَكْلَفُ نحوه . وقال شمر : هو الذي لا لَونَ له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كذا ، وأَحْسَبُ كذا .

والحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ الميِّتِ ؛ وقيل : تَكْفِينُه ؛ وقيل : هو دَفْنُ الميِّتِ في الحجارة ؛ وأنشد :

غَداةَ ثَوَى في الرَّمْلِ ، غيرَ مُحَسَّبِ[1]

أي غير مَدْفُون ، وقيل : غير مُكَفَّن ، ولا مُكَرَّم ، وقيل : غير مُوَسَّدٍ ، والأول أحسن . قال الأزهري : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْن في الحجارة، ولا بمعنى التَّكْفِين، والمعنى في قوله غيرَ مُحَسَّب أي غير مُوَسَّد .

وانه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأَمْر أي حَسَنُ التدبير والنَّظَرِ فيه ، وليس هو من احْتِسابِ الأَجْر . وفلان مُحْتَسِبُ البَلَدِ ، ولا تقل مُحْسِبُه .

وتَحَسَّبَ الخبرَ : اسْتَخْبَرَ عنه، حجازِيَّةٌ . قال أبو سدرة الأسدي ، ويقال : إنه هُجَيْمِيٌّ ، ويقال : إنه لرجل من بني الهُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وأَيْقَنَ أَنَّني
بها ، مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُهْ

فقلتُ له : فاها لِفِيكَ ، فإنَّها
قَلُوصُ امْرِئٍ، قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُهْ

يقول : تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، ناقتي ، وظَنَّ أَني أَتركُها له ، ولا أُقاتِلُه . ومعنى لا أُغامِرُه أي لا أُخالِطُه بالسيف ، ومعنى من واحد أي من حَذَرِ واحدٍ ، والهاءُ في فاها تعود على الداهية أي أَلزَمَ اللهُ فاها لفِيكَ ، وقوله : قاريكَ ما أَنتَ حاذِرُه ، أَي لا قِرى لكَ عندي إلا السَّيفُ .

واحْتَسَبْتُ فلاناً : اختبرْتُ ما عنده ، والنِّساءُ يَحْتَسِبْنَ ما عِندَ الرِّجال لهن أي يَخْتَبِرْنَ .

أبو عبيد : ذهب فلان يَتَحَسَّبُ الأَخْبارَ أي يَتَجَسَّسُها، بالجيم ، ويَتَحَسَّسُها ، ويَطْلُبُها تَحَسُّباً .

وفي حديث الأذان : أنهم كانوا يجتمعون فيَتَحَسَّبُون الصَّلاةَ فَيَجِيئُون بلا داعٍ أي يَتَعَرَّفُون ويَتَطَلَّبُون وقْتَها ويَتَوَقَّعُونه فيَأْتُون المَسْجد قبلَ أن يَسْمَعُوا الأَذان ؛ والمشهور في الرواية : يَتَحَيَّنُون من الحِينِ الوَقْتِ أي يَطْلُبُون حِينَها . وفي حديث بعضِ الغَزَواتِ : أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبار أي يَتَطَلَّبُونها .

واحْتَسَبَ فلان على فلان : أَنكر عليه قَبِيحَ عمله ؛ وقد سَمَّتْ (أي العربُ) حَسِيباً وحُسَيْباً .

حشب : الحَشِيبُ والحَشِيبيُّ والحَوْشَبُ : عَظْمٌ في باطن الحافر ، بين العَصَبِ والوَظِيف ؛ وقيل : هو حَشْوُ الحافر ؛ وقيل : هو عُظَيْم صغير ، كالسُّلامَى في طَرَف الوَظِيف ، بينَ رَأْسِ الوَظِيف ومُسْتَقَرِّ الحافر ، مما يَدخل في الجُبَّةِ . قال أَبو عمرو : الحَوْشَبُ حَشْوُ الحافِر ، والجُبَّةُ الذي فيه الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بينَ اللَّحْم والعَصَبِ . قال العجاج :

في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا،
مُسْتَبْطِناً ، معَ الصَّمِيمِ ، عَصَبا

وقيل : الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسُغِ

[1] قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترب .

الدَّابةِ . وقيل : الحَوْشَبانِ من الفرس : عَظْما الرُّسْغ ؛ وفي التهذيب : عَظْما الرُّسْغَيْنِ . والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأَعلم الهذلي :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ ، لها
لَحْمِي ، إلى أَجْرٍ حَواشِبْ

أَجْرٍ : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعُلٍ . وأَراد بالمُجْرِيَةِ : ضَبُعاً ذات جِراءٍ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ، والأُنثى بالهاء . قال أَبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمارُها ،
حتى الصَّباحِ ، مُثَبَّتاً بِغِراءِ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِمارَها . والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة ابن جؤية :

فالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ،ذو طَرائفَ ،حَوْشَبُ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ، فاستعار ذلك للجمع الكثير ، ومما يُذكر من شعر أَسد بن ناعِصةَ :

وخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمانُه ،
يُجاوِبُ حَوْشَبَه القَعْنَبُ

قيل : القَعْنَبُ : الثَّعْلَب الذَّكر . والحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذكر ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجْل ، وهو وَلد البَقرة . وقال الآخر :

كأَنَّها ، لمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى ،
أُدْمانةٌ يَتْبَعُها حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، فجعله من الأَضداد . وقال :

في البُدْنِ عِفْضاجٌ ،إذا بَدَّنْتَه ،
وإذا تُضَمِّرُه ، فحَشْرٌ حَوْشَبُ

فالحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَب: الضامِرُ . وقال المؤَرج : احْتَشَبَ القومُ احْتِشاباً إذا اجتمعوا .

وقال أَبو السميدع الأَعرابي : الحَشِيبُ من الثِّياب ، والخَشِيبُ والجَشِيبُ : الغَلِيظُ .

وقال المؤَرج: الحَوْشَبُ والحَوْشَبةُ : الجماعةُ من الناس ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حصب : الحَصْبةُ والحَصَبةُ والحَصِبةُ ، بسكون الصاد وفتحها وكسرها : البَثْر الذي يَخْرُج بالبَدَن ويظهر في الجِلْد ، تقول منه : حَصِبَ جِلدُه ، بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحُصِبَ فهو مَحْصُوبٌ . وفي حديث مَسْرُوقٍ : أَتَيْنا عبدَ اللهِ في مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ ، هم الذين أَصابَهم الجُدَرِيُّ والحَصْبةُ .

والحَصَبُ والحَصْبةُ : الحجارةُ والحَصى ، واحدته حَصَبةٌ ، وهو نادر .

والحَصْباء : الحَصى ، واحدته حَصَبة ، كقَصَبةٍ وقَصْباءَ ؛ وهو عند سيبويه اسم للجمع . وفي حديث الكَوْثَر :فأَخرج من حَصْبائه،فإذا ياقُوتٌ أَحمرُ ، أَي حَصاه الذي في قَعْره .

وأَرضٌ حَصِبةٌ ومَحْصَبةٌ ، بالفتح: كثيرة الحَصْباء. قال الأَزهري : أَرض مَحْصَبةٌ : ذاتُ حَصْباء ، ومَحْصاةٌ : ذاتُ حَصى . قال أَبو عبيد : وأَرضٌ مَحْصَبةٌ : ذاتُ حَصْبةٍ ، ومَجْدَرةٌ : ذاتُ جُدَرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذُو حَصْباء . وفي الحديث : أَنه نَهى عن مَسِّ الحَصْباء في الصلاةِ ،

كانوا يُصَلُّون على حَصْباء المسجد، ولا حائلَ بين وجوههم وبَيْنَها، فكانوا إذا سجدوا، سَوَّوْها بأيديهم، فنُهُوا عن ذلك، لأنه فِعْلٌ من غير أفعالِ الصلاة، والعَبَثُ فيها لا يجوز، وتَبْطُلُ به إذا تكرَّر؛ ومنه الحديث: إن كان لا بدَّ من مَسِّ الحَصْباء فواحدةً، أي مَرَّةً واحدة، رُخِّصَ له فيها، لأنها غير مكرَّرة.

ومكانٌ حَصِبٌ: ذو حَصْباء على النَّسَب، لأنا لم نَسْمع له فِعْلًا؛ قال أبو ذُؤَيْب:

فكَرَعْنَ في حَجَراتِ عَذْبٍ باردٍ،
حَصِبِ البِطاحِ، تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ

والحَصْبُ: رَمْيُكَ بالحَصْباء.

حَصَبَهُ يَحْصِبُه حَصْباً[1]: رماه بالحَصْباء.

وتحاصَبُوا: تَرامَوْا بالحَصْباء، والحَصْباءُ: صِغارُها وكِبارُها. وفي الحديث الذي جاءَ في مَقْتَل عثمان، رضي الله عنه، قال: إنهم تَحاصَبُوا في المسجد، حتى ما أُبْصِرَ أَدِيمُ السماء، أي تَرامَوْا بالحَصْباء. وفي حديث ابن عمر: أنه رأَى رَجلين يَتحدَّثان، والإمامُ يَخْطُب، فحَصَبَهما أي رَجَمَهما بالحَصْباء ليُسكِّتَهُما.

والإحْصابُ: أن يُثيرَ الحَصى في عَدْوِه. وقال اللحياني: يكون ذلك في الفَرَس وغيره مما يَعْدُو؛ تقول منه: أَحْصَبَ الفرسُ وغيره.

وحَصَّبَ الموضعَ: أَلقَى فيه الحَصى الصِّغار، وفَرَشَه بالحَصْباء. وفي الحديث: أن عُمر، رضي الله عنه، أَمَرَ بتَحْصِيبِ المسجد، وذلك أن يُلقَى فيه الحَصى الصغارُ، ليكون أَوْثَرَ للمُصَلِّي، وأَغْفَرَ لِما يُلْقَى فيه من الأَقْشابِ والخَراشِيِّ والأَقْذارِ. والحَصْباءُ: هو الحَصى الصغار؛ ومنه الحديث الآخَرُ: أنه حَصَّبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ للنُّخامةِ، أي أَسْتَرُ للبُزاقة، إذا سقطَت فيه؛ والأَقْشابُ: ما يَسْقُط من خُيوطِ خِرَقٍ، وأشياء تُسْتَقْذَر.

والمُحَصَّب: موضع رَمْيِ الجِمار بمِنًى، وقيل: هو الشِّعْبُ الذي مَخْرَجُه إلى الأَبْطَحِ، بين مكة ومِنى، يُنامُ فيه ساعةً من الليل، ثم يُخرج إلى مكة، سُمِّيا بذلك للحَصى الذي فيهما. ويقال لموضع الجمار أَيضاً: حِصاب، بكسر الحاء. قال الأَزهري: التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بالشِّعْبِ، الذي مَخْرَجُه إلى الأَبْطَحِ ساعةً من الليلِ، ثم يُخْرَجُ إلى مكةَ، وكان موضعاً نَزَلَ به رسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، من غير أن سَنَّه للناسِ، فمَن شاءَ حَصَّبَ، ومن شاءَ لم يُحَصِّبْ؛ ومنه حديث عائشةَ، رضي الله عنها: ليس التَّحْصِيبُ بشيءٍ، أرادت به النومَ بالمُحَصَّبِ، عند الخُروج من مَكةَ، ساعةً والنُّزُولَ به. ورُوِي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: يَنْفِرُ الناسُ كُلُّهم إلاَّ بَنِي خُزَيْمَةَ، يعني قريشاً لا يَنْفِرُون في النَّفْرِ الأَوَّل. قال وقال: يا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا أي أَقِيمُوا بالمُحَصَّبِ. قال أبو عبيد: التَّحْصِيبُ إذا نَفَرَ الرَّجلُ من مِنى إلى مكة، للتَّوْدِيعِ، أَقامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها ساعةً من الليل، ثم يَدْخُل مكة. قال: وهذا شيءٌ كان يُفْعَل، ثم تُرِكَ؛ وخُزَيْمَةُ هم قُرَيْش وكِنانةُ، وليس فيهم أَسَدٌ. وقال القعنبي: التَّحْصِيبُ: نُزول المُحَصَّب بمكة. وأَنشد:

فللّهِ عَيْنا مَن رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ، وأَنْأَى مِنْ فِراقِ المُحَصَّبِ

[1] قوله « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه مصباح.

وقال الأصمعي : المُحَصَّبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ؛ وأنشد :

أَقامَ ثَلاثاً بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى،
ولَمَّا يَبِنْ، للنَّاعِجاتِ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

أَلم تَعْلَمي ، يا أَلأَمَ النّاسِ ، أَنَّني
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ، وعِندَ المُحَصَّبِ

يريد موضع الجِمار .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدة تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصْباءَ؛ وقيل : هو ما تَناثَر من دُقاقِ البَرَدِ والثَّلْجِ . وفي التنزيل : إِنَّا أَرْسَلْنا عليهم حاصِباً ؛ وكذلك الحَصِبَةُ ؛ قال لبيد :

جَرَّتْ عَلَيها، أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها،
أَذْيالَها ،كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَه[١]

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنا عليهم حاصِباً ؛ أَي عَذاباً يَحْصِبُهم أَي يَرْمِيهم بحِجارة مِن سِجِّيل ؛ وقيل : حاصِباً أَي ريحاً تَقْلَعُ الحَصْباء لقوّتها ، وهي صِغارها وكِبارها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، قال للخَوارج : أَصابَكم حاصِبٌ أَي عَذابٌ من الله ، وأَصله رُميتم بالحَصْباء من السماء. ويقال للرِّيحِ التي تَحْمِلُ الترابَ والحَصى : حاصِبٌ ، وللسَّحابِ يَرْمِي بالبَرَدِ والثَّلْجِ : حاصِبٌ ، لأَنه يَرْمِي بهما رَمْياً ؛ قال الأَعشى :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى،
وجَأْواءُ تُبْرِقُ عنها الهَيُوبا

أَراد بالحاصِب : الرُّماةَ. وقال الأَزهري : الحاصِبُ: العَدَدُ الكَثِيرُ من الرَّجَّالةِ ، وهو معنى قوله :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى

ابن الأَعرابي : الحاصِبُ مِن التّرابِ ما كان فيه الحَصْباء . وقال ابن شميل : الحاصِبُ : الحَصْباء في الرِّيح، كان يَوْمُنا ذا حاصِبٍ. ورِيحٌ حاصِبٌ، وقد حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا . ورِيحٌ حَصِبَةٌ : فيها حَصباء . قال ذو الرمة :

حَفِيفُ نافِجةٍ، عُثْنُونُها حَصِبُ

والحَصَبُ : كُلُّ ما أَلقَيْتَه في النّار من حَطَبٍ وغيره . وفي التنزيل : إِنَّكم وما تَعْبُدُون مِن دُونِ الله حَصَبُ جَهَنَّم . قال الفرَّاءُ : ذكر أَن الحَصَبَ في لغة أَهل اليمن الحَطَبُ . ورُوِي عن علي، كرّم الله وجهه: أَنه قرأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ. وكلُّ ما أَلْقَيْتَه في النار ، فقد حَصَبْتَها به ، ولا يكون الحَصَبُ حَصَباً، حتى يُسْجَر به. وقيل: الحَصَبُ: الحَطَبُ عامّةً .

وحَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يَحْصُبها حَصْباً : أَضْرَمَها .

الأَزهري : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذي يُلْقَى في تَنُّور ، أَو في وَقُودٍ ، فأَمّا ما دام غير مستعمل للسُّجُورِ ، فلا يسمى حَصَباً .

وحَصَبْتُه أَحْصِبُه : رمَيْته بالحَصْباء . والحَجَرُ المَرْمِيُّ به : حَصَبٌ ، كما يقال : نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً ، والمنفوضُ نَفَضٌ ، فمعنى قوله حَصَبُ جهنم أَي يُلْقَوْن فيها ، كما يُلْقَى الحَطَبُ في النارِ . وقال الفرّاءُ : الحَصَبُ في لغة أَهل نجد : ما رَمَيْتَ به في النار . وقال عكرمة : حَصَبُ جهنم : هو

[١] قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي في التكملة جرت عليه .

حَطَبُ جهنم بالحَبَشية . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عرَبية ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العربيةِ . وحَصَبَ في الأرض : ذَهَبَ فيها .

وحَصَبَةُ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتَ عَبْدَ عامِرِ بنِ حَصَبَهْ

ويَحْصَبُ : قبيلةٌ ، وقيل : هي يَحْصُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَه بالحصى ، يَحْصُبُه ، وليس بقويّ . وفي الصحاح : ويَحْصِبُ ، بالكسر : حَيٌّ من اليمن ، وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصَبِيٌّ ، بالفتح ، مثل تَغْلِبَ وتَغْلَبِيٍّ .

حصلب : الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التراب .

حضب : الحِضْبُ والحُضْبُ جميعاً : صَوْتُ القَوْس ، والجمع أَحْضابٌ . قال شمر : يقال حِضْبٌ وحَبْضٌ ، وهو صَوْتُ القَوْسِ . والحَضْبُ والحِضْبُ : ضَرْبٌ من الحيّاتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضَّخْمُ منها . قال : وكلُّ ذكر من الحيّاتِ حِضْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأَسْوَدِ والحُفّاثِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حَيَّة دقيقة ؛ وقيل : هو الأَبْيَضُ منها ؛ قال رؤبة :

جاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضابْ

وقول رؤبة :

وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ ،
بَيْنَ قَتادِ رَدْهةٍ وشِقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوَتَرَ ، وأن يكون أراد الحَيَّةَ .

والحَضَبُ : الحَطَبُ في لغة اليمن ؛ وقيل : هو كلُّ ما أُلْقِيَ في النار مِن حَطَبٍ وغيره ، يُهَيَّجُها به . والحَضَبُ : لغة في الحَصَبِ ، ومنه قرأ ابن عباس : حَضَبُ جَهنمَ ، منقوطة . قال الفرّاءُ : يريد الحَصَبَ .

وحَضَبَ النارَ يَحْضِبُها : رَفَعَها . وقال الكسائي : حَضَبْتُ النارَ إذا خَبَتْ فأَلْقَيْتَ عليها الحَطَبَ ، لتَقِدَ .

والمِحْضَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عُود تُحَرَّكُ به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فلا تَكُ ، في حَرْبِنا ، مِحْضَباً
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبَا

وقال الفرّاءُ : هو المِحْضَبُ ، والمِحْضَأُ ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسمى المِقْلَى المِحْضَبَ .

وأَحْضابُ الجَبَلِ : جَوانِبُه وسَفْحُه ، واحدها حِضْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفرّاء : الحَضْبُ ، بالفتح : سُرْعةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ ، إذا نَقَر الحَبَّةَ ؛ والطَّرْقُ : الفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُور . قال : والحَضْبُ أيضاً : انْقِلابُ الحَبْلِ حتى يَسْقُط . والحَضْبُ أيضاً : دُخول الحَبْلِ بين القَعْو والبَكْرة ، وهو مثل المَرَس ، تقول : حَضِبَتِ البَكْرةُ ومَرِسَتْ ، وتأمر فتقول : أَحْضِبْ ، بمعنى أَمْرِسْ ، أي رُدَّ الحَبْلَ إلى مَجْراهُ .

حضرب : حَضْرَبَ حَبْلَه ووَتَرَه : شَدَّه . وكلُّ مَمْلُوءٍ مُحَضْرَبٌ ، والظاء أعلى .

حطب : الليث : الحَطَبُ مَعْرُوفٌ . والحَطَبُ : ما أُعِدَّ مِن الشجرِ شَبُوباً للنّارِ .

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْباً وحَطَباً : المخفف مصدر ، وإذا ثُقِّلَ ، فهو اسم .

واحتَطَبَ احتِطاباً : جَمعَ الحَطَبَ . وحَطَبَ فلاناً حَطَباً يَحْطِبُه واحتَطَبَ له : جَمعَه له وأتاهُ به ؛ قال ذو الرُّمة :

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ ،وهي عَرِيَّةٌ ،
أُصُولَ أَلاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

وحَطَبَني فلان إذا أتاني بالحَطَبِ ؛ وقال الشماخ :

خَبٌّ جَرُوزٌ ،وإذا جاعَ بَكَى ،
لا حَطَبَ القَوْمَ ،ولا القومَ سَقَى

ابن بري : الخَبُّ : اللَّئِيمُ . والجَرُوزُ : الأَكُولُ .

ويقال للذي يَحتَطِبُ الحَطَبَ فيَبيعُه: حَطَّابٌ . يقال : جاءَتِ الحَطَّابةُ . والحَطَّابةُ : الذين يَحْتَطِبُون .

الأزهري : قال أبو تراب : سمعت بعضهم يقول : احتَطَبَ عليه في الأمر ، واحتَقَبَ بمعنى واحد .

ورَجُل حاطِبُ لَيْلٍ : يتَكلَّم بالغَثِّ والسمين ، مُخَلِّطٌ في كلامِه وأَمْرِه ، لا يَتَفَقَّدُ كَلامَه ، كالحاطِبِ بالليل الذي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وجيِّدٍ ، لأنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمعُ في حَبْلِه . الأزهري : شُبِّهَ الجانِي على نَفسِه بِلِسانِه ، بحاطِبِ اللَّيلِ ، لأنه إذا حَطَبَ ليلاً ، رُبما وقَعَتْ يَدُه على أفعَى فنَهَسَتْه ، وكذلك الذي لا يَزُمُّ لِسانَه ويَهْجُو الناسَ ويَذُمُّهم ، رُبما كان ذلك سَبَباً لِحَتْفِه .

وأرضٌ حَطِيبةٌ : كثيرة الحَطَبِ ، وكذلك وادٍ حَطِيبٌ ؛ قال :

وادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ ليسَ يَمْنَعُه
مِنَ الأَنيسِ حِذارُ اليَوْمِ ذي الرَّهَجِ

وقد حَطِبَ وأَحْطَبَ . واحتَطَبَتِ الإبلُ : رَعَتْ دِقَّ الحَطَبِ ؛ قال الشاعر وذكر إبلاً :

إنْ أَخصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها
زَيْناً ، وتُجْدِبُ ، أَحياناً ، فَتَحْتَطِبُ

وقال القطامي :

إذا احتَطَبَتْه نِيبُها ،قَذَفَتْ به
بَلاعِيمُ أَكْراشٍ ،كأَوْعِيةِ الغَفْرِ

وبعيرٌ حَطَّابٌ : يَرْعَى الحَطَبَ ، ولا يكون ذلك إلاَّ مِن صِحَّةٍ ، وفَضْلِ قُوَّةٍ . والأُنثى حَطَّابةٌ .

وناقة مُحاطِبةٌ : تأْكل الشَّوْكَ اليابِسَ .

والحِطابُ في الكَرْمِ : أَن يُقطَعَ حتى يُنْتَهى إلى ما جَرَى فيه الماءُ .

واستَحْطَبَ العِنَبُ : احتاجَ أَن يُقطَعَ شيءٌ من أَعالِيه . وحَطَبُوه : قَطَعُوه . وأَحْطَبَ الكَرْمُ: حانَ أَن يُقطَعَ منه الحَطَبُ . ابن شميل : العِنَبُ كُلَّ عامٍ يُقطَعُ من أَعالِيهِ شيءٌ ، ويُسمَّى ما يُقطَعُ منه : الحِطابُ . يقال : قد استَحْطَبَ عِنَبُكم ، فاحْطِبُوه حَطْباً أي اقطَعُوا حَطَبَه .

والمِحْطَبُ : المِنْجَلُ الذي يُقطَعُ به . وحَطَبَ فلان بفلان : سَعَى به . وقوله تعالى في سُورة تَبَّتْ: وامْرَأَتُه حَمَّالَةَ الحَطَبِ ؛ قيل : هو النَّميمةُ ؛ وقيل : إنها كانت تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ العِضاهِ ، فتُلْقِيهِ على طَرِيقِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وطَرِيقِ أَصحابه ، رضي الله عنهم . قال الأزهري : جاءَ في التفسير أَنَّها أُمُّ جَميلٍ امرأَةُ أَبي لَهَبٍ ،وكانتْ تَمْشِي بالنَّميمة ؛ومن ذلك قولُ الشاعر :

مِن البِيضِ لم تُصْطَدْ على ظَهْرِ لأْمةٍ ،
ولم تَمْشِ ،بينَ الحَيِّ ، بالحَطَبِ الرَّطْبِ

يعني بالحَطَبِ الرَّطْبِ النَّميمةَ . والأَحْطَبُ : الشَّديدُ الهُزال . والحَطِبُ مِثْلُه . وخصَّصه الجوهري فقال : الرَّجل الشَّديدُ الهُزالِ وقد سمت حاطِباً وحُوَيْطِباً .

وقولُهم : صَفْقةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ ، هو حاطِبُ ابنُ أَبي بَلْتَعةَ ، وكان حازِماً .

وبنو حاطِبةَ : بطن .

وحَيْطُوبٌ : موضع .

حظب : الحاظِبُ والمُحْظَئِبُّ : السَّمِينُ ذو البِطْنةِ ، وقيل : هو الذي امْتَلأَ بَطْنُه .

وقد حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْباً وحُظُوباً وحَظِبَ حَظَباً : سَمِنَ . الأُمَوِيُّ : مِن أَمْثالِهم في باب الطَّعام : اعْلُلْ تَحْظُبْ[1] أي كُلْ مرَّةً بعد أُخرى تَسْمَنْ ، وقيل أي اشْرَبْ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَسْمَنْ . وحَظَبَ مِن الماء : تَمَلَّأَ . يقال منه : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً : إذا امتلأَ ، ومثله كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوباً . وقال الفرَّاءُ : حَظَبَ بَطْنُه حُظُوباً وكَظَب إذا انْتَفَخَ .

ابن السكيت : رأَيت فلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبّاً أَي مُمتَلِئاً بَطِيناً .

ورَجُل حَظِبٌ وحُظُبٌّ : قَصِير ، عَظِيم البَطْنِ . وامرأَة حَظِبةٌ وحِظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ : كذلك . الأَزهري : رَجُلٌ حُظُبَّةٌ حُزُقَّةٌ إذا كان ضَيِّقَ الخُلُقِ ، ورَجل حُظُبٌّ أَيضاً ؛ وأَنشد :

حُظُبٌّ ، إذا ساءلْتَه أَو تَرَكْتَه ،
قَلاكِ ، وإنْ أَعْرَضْتِ راءَى وسَمَّعَا

[1] قوله « تحظب » ضبطت الظاء بالضم في الصحاح وبالكسر في التهذيب.

ووَتَرٌ حُظُبٌّ : جافٍ غَلِيظٌ شديد .

والحُظُبُّ : البَخِيل .

والحُظُبَّى : الظَّهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ، وقيل : صُلْبُ الرجل . قال الفِنْدُ الزِّمانيُّ ، واسمه شَهْلُ بن شَيْبانَ :

ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُظُبَّايَ وأَوْصالِي

أَراد بالعَوْضِ الدَّهْر ؛ قال كراع : لا نَظِيرَ لها . قال ابن سيده : وعندي أَنَّ لها نَظائِرَ : بُذُرَّى من البَذْر ، وحُذُرَّى من الحَذَر ، وغُلُبَّى مِن الغَلَبةِ ، وحُظُبَّاه : صُلْبُه . وروى ابن هانىء عن أَبي زيد : الحُظُنْبَى ، بالنون : الظَّهْرُ ، ويَرْوِي بَيْتَ الفِنْدِ الزِّماني : في حُظُنْبايَ وأَوْصالي . الأَزهري ، عن الفرَّاء : من أَمثال بَني أَسَدٍ : اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حُظُبَّى قَوْسَكَ ، وهو اسم رجل ، أَي هَيِّءْ أَمْرَكَ .

حظرب : المُحَظْرَبُ : الشَّديدُ الفَتْلِ .

حَظْرَبَ الوَتَرَ والحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَه ، وشَدَّ تَوْتِيرَه . وحَظْرَبَ قَوْسَه : إذا شَدَّ تَوْتِيرَها .

ورَجلٌ مُحَظْرَبٌ : شَديدُ الشَّكِيمةِ ، وقيل : شَديدُ الخَلْقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهما . الأَزهري عن ابن السكيت : والمُحَظْرَبُ : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ؛ قال طَرَفةُ بن العبد :

وأَعْلَمُ عِلْماً ، ليسَ بالظَّنِّ ، أَنه
إذا ذَلَّ مَوْلى المَرْءِ ، فهو ذَلِيلُ

وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ ، ما لم يَكُنْ له
حَصاةٌ ، عَلى عَوْراتِه ، لَدَلِيلُ

وكائنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ،
وليسَ له، عِندَ العَزِيمةِ، جُولُ[1]

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حديدُ اللسان، حديدُ النظر، فإذا نزلت به الأُمور، وجَدْتَ غيره ممن ليس له نَظَرُه وحِدَّتُه، أَقْوَمَ بها منه. وكائن بمعنى كم، ويروى يَلْمَعِيٍّ وأَلْمَعِيٍّ، وهو الرجل المُتَوَقِّدُ ذَكاءً، وقد فسره أوس بن حجر في قوله:

الأَلْمَعِيُّ، الذي يظن بك الظنّ،
كأَنْ قد رَأَى وقد سَمِعا

والجُولُ: العَزِيمةُ. ويقال: العَقْلُ. والحَصاةُ أَيضاً: العَقْلُ، يقال: هو ثابتُ الحَصاة، إذا كان عاقلاً.

وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ: ضَيِّقُ الأَخلاف. وكُلُّ مَملوءٍ مُحَظْرَبٌ، وقد تقدم في الضاد.

والتَّحَظْرُبُ: امْتِلاءُ البَطْنِ، هذه عن اللحياني.

حظلب: الأَزهري، ابن دريد: الحَظْلَبةُ[2]: العَدْوُ.

حقب: الحَقَبُ، بالتحريك: الحِزامُ الذي يَلِي حَقْوَ البَعِيرِ. وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ في بَطْنِ البَعِيرِ مما يلي ثِيلَه، لِئَلاَّ يُؤْذِيَه التَّصْديرُ، أَو يَجْتَذِبَه التَّصْديرُ، فيُقَدِّمَه؛ تقول منه: أَحْقَبْتُ البَعِيرَ.

وحَقِبَ، بالكسر، حَقَباً فهو حَقِبٌ: تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ مِن وُقُوعِ الحَقَبِ على ثِيلِه؛ ولا يقال: ناقةٌ حَقِبةٌ لأَنَّ الناقة ليس لها ثِيلٌ. الأَزهري: مِن أَدَواتِ الرَّحْلِ الغَرْضُ والحَقَبُ، فأَما الغَرْضُ فهو حِزامُ الرَّحْلِ، وأَما الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِي الثِّيلَ. ويقال: أَخْلَفْتُ عن البَعِيرِ، وذلك إذا أَصابَ حَقَبُه ثِيلَه، فيَحْقَبُ هو حَقَباً، وهو احْتِباسُ بَوْلِه؛ ولا يقال ذلك في الناقةِ لأَنَّ بَوْلَ الناقةِ من حَيائِها، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ؛ والإِخْلافُ عنه: أَن يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلَ مما يَلِي خُصْيَتَي البَعِيرِ. ويقال: شَكَلْتُ عن البَعِيرِ، وهو أَن تجعل بين الحَقَب والتَّصْديرِ خَيْطاً، ثم تَشُدَّه لئلا يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيلِ. واسم ذلك الخَيْطِ: الشِّكالُ.

وجاءَ في الحديث: لا رَأْيَ لِحازِقٍ، ولا حاقِبٍ، ولا حاقِنٍ؛ الحازِقُ: الذي ضاقَ عليه خُفُّه، فحَزَقَ قَدَمَه حَزْقاً، وكأَنه بمعنى لا رأْي لذي حَزْقٍ؛ والحاقِبُ: هو الذي احتاجَ إِلى الخَلاءِ، فلم يَتَبَرَّزْ، وحَصَرَ غائطَه، شُبِّه بالبَعِيرِ الحَقِبِ الذي قد دَنا الحَقَبُ من ثِيلِه، فمنَعَه من أَن يَبُولَ. وفي الحديث: نُهِيَ عن صلاة الحاقِبِ والحاقِنِ.

وفي حديث عُبادةَ بن أَحْمَر: فجمَعْتُ إِبِلي، ورَكِبْتُ الفَحْلَ، فحَقِبَ فتَفاجَّ يَبُولُ، فنَزَلْتُ عنه.

حَقِبَ البعيرُ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُه. ويقال: حَقِبَ العامُ إِذا احْتَبَسَ مَطَرُه.

والحَقَبُ والحِقابُ: شيءٌ تُعَلِّقُ به المرأَةُ الحَلْيَ، وتَشُدُّه في وسَطِها، والجمع حُقُبٌ. والحِقابُ: شيءٌ مُحَلًّى تَشُدُّه المرأَةُ على وَسَطِها. قال الليث: الحِقابُ شيءٌ تتخذه المرأَة، تُعَلِّقُ به مَعالِيقَ الحُلِيِّ، تَشُدُّه على وسَطِها، والجمع الحُقُبُ. قال الأَزهري:

١ قوله «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في الصحاح العزائم بالجمع والتفسير للجوهري.

٢ قوله «ابن دريد الحظلبة الخ» كذا هو في التهذيب، والذي في التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد.

الحِقابُ هو البَرِيمُ، إلاَّ أَنَّ البَرِيمَ يكون فيه أَلوانٌ من الخُيُوطِ تَشُدُّه المرأة على حَقْوَيْها. والحِقابُ: خَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبيِّ، تُدْفَعُ به العينُ.

والحَقَبُ في النَّجائبِ: لَطافةُ الحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صِفاقِهما، وهي مِدْحةٌ.

والحِقابُ: البياض الظاهر في أَصل الظُّفُر.

والأَحْقَبُ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِه بياض، وقيل: هو الأَبيضُ موضعِ الحَقَبِ؛ والأَوّل أَقْوَى؛ وقيل: إِنما سُمي بذلك لبياضٍ في حَقْوَيْهِ، والأُنثى حَقْباءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّه ناقَتَه بأَتانٍ حَقْباءَ:

كأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ،
أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ، مَطْوِيُّ الحَنَقْ

والزَّلَقُ: عَجيزَتُها حيث تَزْلَقُ منه. والجادِرُ: حِمارُ الوَحْشِ الذي عَضَّضَتْه الفحُول في صَفْحَتَيْ عُنُقِه، فصار فيه جَدَراتٌ. والجَدَرةُ: كالسِّلْعة تكون في عُنُقِ البعير، وأَراد باللِّيتَيْنِ صَفْحَتَي العُنُقِ أَي هو مَطْوِيٌّ عند الحَنَقِ، كما تقول: هو جَرِيءُ المَقْدَمِ أَي جَرِيءٌ عند الإِقْدامِ.

والعَرَب تُسَمِّي الثَّعْلَبَ مُحْقَباً، لبياضِ بَطْنِه. وأَنشد بعضهم لأُم الصَّريح الكِنْدِيَّةِ، وكانت تحتَ جَرِيرٍ، فوَقَعَ بينها وبين أُخت جرير لِحاءٌ وفِخارٌ، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَباً بأَوْسِ،
والخَطَفَى بأَشْعَثَ بنِ قَيْسِ،
ما ذاكِ بالحَزْمِ ولا بالكَيْسِ

عَنَتْ بذلكَ: أَنَّ رِجالَ قَوْمِها عند رِجالِها، كالثَّعْلَبِ عند الذِّئبِ. وأَوْسٌ هو الذئب، ويقال له أُوَيْسٌ.

والحَقِيبةُ كالبَرْذَعةِ، تُتَّخَذ لِلحِلْسِ والقَتَبِ، فأَمّا حَقِيبةُ القَتَبِ فمِنْ خَلْفُ، وأَمّا حَقيبةُ الحِلْسِ فمُجَوَّبةٌ عن ذِرْوةِ السَّنامِ. وقال ابن شميل: الحَقِيبةُ تكون على عَجُزِ البَعِيرِ، تحت حِنْوَيِ القَتَبِ الآخِرَيْنِ.

والحَقَبُ: حَبْل تُشَدُّ به الحَقِيبةُ.

والحَقِيبةُ: الرِّفادةُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والجمع الحَقائبُ.

وكلُّ شيءٍ شُدَّ في مؤَخَّرِ رَحْلٍ أَو قَتَبٍ، فقد احْتُقِبَ.

وفي حديث حنين: ثم انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِه أَي من الحَبْلِ المَشْدُودِ على حَقْوِ البعير، أَو من حَقيبتِه، وهي الزِّيادةُ التي تُجْعَل في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والوِعاءُ الذي يَجْعَل الرجل فيه زادَه.

والمُحْقَبُ: المُرْدَفُ؛ ومنه حديث زيد بن أَرْقَمَ: كنتُ يَتِيماً لابنِ رَواحةَ فخرجَ بي إِلى غَزْوةِ مُؤْتةَ، مُرْدِفي على حَقيبةِ رَحْلِه؛ ومنه حديث عائشة: فأَحْقَبَها عبدُ الرحمن على ناقةٍ، أَي أَرْدَفَها خَلْفَه على حَقِيبةِ الرَّحْل. وفي حديث أَبي أُمامة: أَنه أَحْقَبَ زادَه خَلْفَه على راحِلَتِه أَي جعلَه وراءه حَقِيبةً.

واحتَقَبَ خَيْراً أَو شَرّاً، واسْتَحْقَبه: ادَّخَره، على المَثَل، لأَنَّ الإِنسان حامِلٌ لعَمَلِه ومُدَّخِرٌ له. واحتَقَبَ فلان الإِثْم: كأَنَّه جَمَعَه واحتَقَبَه مِنْ خَلْفِه؛ قال امْرُؤُ القيس:

فاليَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ،
إِثْماً، مِنَ اللهِ، ولا واغِلِ

واحتَقبَه واستَحقَبَه ، بمعنى ، أي احتَمَلَه .

الأزهري : الاحتِقابُ شَدُّ الحَقيبةِ من خَلْفٍ ، وكذلك ما حُمِلَ مِن شيء من خَلْفٍ ، يقال : احتَقَبَ واستَحقَبَ ؛ قال النابغة :

مُستَحقِبِي حَلَقِ الماذِيِّ ، يَقدُمُهم
شُمُّ العَرانِينِ ، ضَرّابُون لِلهامِ[1]

الأزهري: ومن أمثالهم: استَحقَبَ الغَزْوُ أَصحابَ البَراذِينِ ؛ يقال ذلك عند ضِيق المخارِج ؛ ويقال في مثله : نَشِبَ الحَديدةُ والتَوَى المِسمارُ ؛ يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ .

والحِقْبةُ من الدَّهر : مدّةٌ لا وَقْتَ لها. والحِقْبةُ، بالكسر : السَّنةُ ؛ والجمع حِقَبٌ وحُقُوبٌ ، كحِلْيةٍ وحُلِيٍّ .

والحُقْبُ والحُقُبُ : ثمانون سَنةً ، وقيل أكثرُ من ذلك ؛ وجمع الحُقْبِ حِقابٌ ، مثل قُفٍّ وقِفافٍ ، وحكى الأزهري في الجمع أحقاباً . والحُقُبُ : الدَّهرُ ، والأحقابُ : الدُّهور ؛ وقيل : الحُقُبُ السَّنةُ ، عن ثعلب . ومنهم من خَصَّصَ به لغة قيس خاصّة . وقوله تعالى : أو أَمضِيَ حُقُباً ؛ قيل : معناه سنةً ؛ وقيل : معناه سنين ، وبسِنينَ فسره ثعلب . قال الأزهري : وجاء في التفسير : أنه ثمانون سنة ، فالحُقُب على تفسير ثعلب ، يكون أَقلَّ من ثمانين سنة ، لأنّ موسى ، عليه السلام ، لم يَنْوِ أن يَسيرَ ثمانين سَنةً ، ولا أكثر ، وذلك أنّ بَقيّةَ عُمرِه في ذلك الوَقْت لا تحتَمِلُ ذلك ؛ والجمع من كل ذلك أحقابٌ وأحقُبٌ ؛ قال ابن هَرْمةَ :

وقد وَرِثَ العَبّاسُ ، قَبْلَ مُحمدٍ ،
نَبِيَّيْنِ حَلاّ بَطْنَ مَكّةَ أَحقُبا

وقال الفرّاءُ في قوله تعالى : لابِثِينَ فيها أحقاباً ؛ قال : الحُقْبُ ثمانُون سنةً ، والسَّنةُ ثَلثمائة وستون يوماً ، اليومُ منها أَلفُ سنة من عَدد الدنيا ، قال : وليس هذا مما يدل على غاية ، كما يَظُنُّ بعضُ الناس ، وإنما يدُل على الغايةِ التوْقيتُ ، خمسةُ أحقاب أو عشرة ، والمعنى أنهم يَلبَثُون فيها أحقاباً ، كلَّما مضَى حُقبٌ تَبِعه حُقبٌ آخَر ؛ وقال الزجاج : المعنى أنهم يَلبَثُون فيها أحقاباً ، لا يذُوقُون في الأحقابِ بَرْداً ولا شَراباً ، وهم خالدون في النار أبداً ، كما قال الله ، عز وجل ؛ وفي حديث قُسٍّ :

وأعبَدُ مَن تَعبَّدَ في الحِقَبْ

هو جمع حِقْبةٍ ، بالكسر ، وهي السنةُ ، والحُقْبُ ، بالضم : ثمانُون سَنةً ، وقيل أكثر ، وجمعه حِقابٌ . وقارةٌ حَقْباء : مُستَدِقّةٌ طَويلةٌ في السماء ؛ قال امرؤ القيس :

تَرَى القُنّةَ الحَقْباء ، مِنها ، كأَنّها
كُمَيْتٌ ، يُبارِي رَعْلةَ الخَيْلِ ، فارِدُ

وهذا البيت مَنحُول . قال الأزهري ، وقال بعضهم: لا يقال لها حَقْباء ، حتى يَلْتَوِيَ السَّرابُ بِحَقْوَيْها ؛ قال الأزهري : والقارةُ الحَقْباء التي في وسَطها تُرابٌ أَعفَرُ ، وهو يَبرُقُ ببياضِه مع بُرْقةِ سائِرِه .

وحَقِبَت السماءُ حَقَباً إذا لم تُمطِرْ . وحَقِبَ المطَرُ حَقَباً : احتَبَسَ . وكُلُّ ما احتَبَس فقد حَقِبَ ، عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حَقِبَ أَمْرُ النّاسِ أي فَسَدَ واحتَبَس ، مِن قولهم حَقِبَ المَطَرُ أي تأَخَّر واحتَبَسَ .

[1] قوله « مستحقبي حلق الخ » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة : مستحقبو حلق الماذي خلفهمو .

والحُقْبَةُ : سكون الرِّيحِ ، يمانيةٌ .

وحَقِبَ المَعْدِنُ ، وأَحْقَبَ : لم يوجد فيه شيء ، وفي الأَزهري : إِذا لم يُرْكِزْ . وحَقِبَ نائِلُ فلان إذا قلّ وانْقَطَعَ .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِمَّعةُ فيكم اليَوْمَ المُحْقِبُ الناسَ دِينَه ؛ وفي رواية : الذي يُحْقِبُ دِينَه الرِّجالَ ؛ أَراد : الذي يُقلِّد دينَه لكل أَحد أَي يَجْعَلُ دِينَه تابعاً لدينِ غيره ، بلا حُجّة ولا بُرْهانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدافِ على الحقيبة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كانَ نُفُجَ الحَقيبةِ أَي رابِيَ العَجُز ، ناتئه ، وهو بضم النون والفاء ؛ ومنه انْتَفَجَ جَنْبا البعير أَي ارتفعا .

والأَحْقَبُ : زعموا اسم بعض الجنّ الذين جاؤُوا يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأَثير : وفي الحديث ذِكر الأَحقب ، وهو أَحَدُ النفَر الذين جاؤُوا إِلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جنّ نَصِيبِينَ ، قيل : كانوا خمسةً : خَسا ، ومَسا ، وشاصه ، وباصه ، والأَحقَب .

والحِقابُ : جبل بعَيْنه ، مَعْروف ؛ قال الراجز ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنّاً في هذا الجَبَل :

قد قُلْتُ ، لمَّا جَدَّتِ العُقابُ ،
وضَمَّها ، والبَدَنَ ، الحِقابُ :

جِدِّي ، لكلِّ عامِلٍ ثَوابُ ،
الرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإِهابُ

البَدَنُ : الوَعِلُ المُسِنُّ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز ذكره الجوهري :

قد ضَمَّها ، والبَدَنَ ، الحِقابُ

قال : والصواب : وضَمَّها ، بالواو ، كما أَوردناه . والعُقابُ : اسم كَلْبَتِه ؛ قال لها لمَّا ضَمَّها والوَعِلَ الجَبَلُ : جِدِّي في لَحاق هذا الوَعِلِ لتأْكُلِي الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإِهابَ .

حقطب : الأَزهري ، أَبو عمرو : الحَقْطَبَةُ صِياحُ الحَيْقُطان ، وهو ذَكَر الدُّرَّاج ؛ والله أَعلم .

حلب : الحَلَبُ : استِخراجُ ما في الضَّرْعِ من اللبَنِ ، يكونُ في الشاء والإِبِلِ والبقَر . والحَلَبُ : مَصْدَرُ حَلَبها يَحْلُبُها ويَحْلِبُها حَلْباً وحَلَباً وحِلاباً ، الأَخيرة عن الزجاجي ، وكذلك احْتَلَبها ، فهو حالِبٌ . وفي حديث الزكاة : ومِن حَقِّها حَلَبُها على الماء ، وفي رواية : حَلَبُها يومَ وِرْدِها .

يقال : حَلَبْت الناقةَ والشاةَ حَلَباً ، بفتح اللام ؛ والمراد بحَلْبِها على الماء ليُصِيبَ الناسُ من لَبَنِها . وفي الحديث أَنه قال لقَوْمٍ : لا تسقُوني حَلَبَ امرأَةٍ ؛ وذلك أَن حَلَبَ النساء عَيْبٌ عند العَرَب يُعَيَّرون به ، فلذلك تَنَزَّه عنه ؛ وفي حديث أَبي ذرّ : هل يُوافِقُكم عَدُوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ ؟ أَي وَقْتَ حَلَبِ شاةٍ ، فحذف المضاف .

وقومٌ حَلَبةٌ ؛ وفي المثل : شَتَّى حتى تؤوبَ[1] الحَلَبَةُ ، ولا تَقُل الحَلَمة ، لأَنهم إِذا اجْتَمَعوا لحَلَبِ النُّوقِ ، اشْتَغَل كلُّ واحدٍ منهم بحَلْبِ ناقَتِه أَو حَلائِبِه ، ثم يؤُوبُ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ منهم ؛

[1] قوله « شتى حتى تؤوب الخ » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني شتى تؤوب الخ ، وليس في الأمثال الجمع بين شتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق قلم .

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى تؤوبُ الحَلَبَةُ، وغيَّره ابنُ القَطَّاع، فجعَل بَدَلَ شَتَّى حَتَّى، ونَصَبَ بها تؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذَكَرَه الجَوْهريّ، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أَصْلُه أَنهم كانوا يُورِدُونَ إِبلَهُم الشريعة والحَوْضَ جميعاً، فإِذا صَدَروا تَفرَّقوا إِلى مَنازِلِهم، فحَلَبَ كلُّ واحد منهم في أَهلِه على حِيالِه؛ وهذا المثل ذكره أَبو عبيد في بابِ أَخلاقِ الناسِ في اجتِماعِهِم وافْتِراقِهم؛ ومثله:

الناسُ إِخوانٌ، وَشتَّى في الشِّيَمْ،
وكلُّهُم يَجمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ

الأَزهري أَبو عبيد: حَلَبْتُ حَلَباً مثلُ طَلَبْتُ طَلَباً وهَرَبْتُ هَرَباً.

والحَلُوبُ: ما يُحْلَب؛ قال كعبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثي أَخاه:

يَبِيتُ النَّدَى، يا أُمَّ عَمْرٍو، ضَجِيعَهُ،
إِذا لم يكن، في المُنْقِياتِ، حَلُوبُ

حَلِيمٌ، إِذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أَهلَه،
مع الحِلْمِ، في عَيْنِ العَدُوِّ مَهيبُ

إِذا ما تَراءَاهُ الرجالُ تَحَفَّظُوا،
فلم تَنْطِقِ العَوْراءَ، وهُوَ قَريب

المُنْقِياتُ: ذَواتُ النِقْيِ، وهو الشَّحْمُ؛ يُقال: ناقةٌ مُنْقِيَةٌ، إِذا كانت سَمِينَةً، وكذلك الحَلُوبَةُ وإِنما جاءَ بالهاءِ لِأَنك تريدُ الشيءَ الذي يُحْلَبُ أَي الشيءَ الذي اتخذوه ليَحْلُبوه، وليس لتكثيرِ الفعْلِ؛ وكذلك القولُ في الرَّكُوبةِ وغيرها. وناقةٌ حلوبة وحلوبٌ: للتي تُحْلَبُ، والهاءُ أَكثر، لأَنها بمعنى مفعولةٍ. قال ثعلب: ناقة حَلوبة: مَحْلوبة؛ وقول صخر الغيّ:

أَلا قُولا لعَبْدِ الجَهْلِ: إِنَّ
الصَّحيحة لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

أَراد: لا تُصابِرُها على الحَلْبِ، وهذا نادرٌ. وفي الحديث: إِيَّاكَ والحلوبَ أَي ذاتَ اللَّبَنِ. يقالُ: ناقةٌ حلوبٌ أَي هي مما يُحلَب؛ والحَلوبُ والحَلوبةُ سواءٌ؛ وقيل: الحلوبُ الاسمُ، والحَلُوبةُ الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: ولا حَلوبَةَ في البيت أَي شاة تُحْلَبُ، ورجلٌ حلوبٌ حالِبٌ؛ وكذلك كلُّ فَعُول إِذا كان في معنى مفعولٍ، تثبتُ فيه الهاءُ، وإِذا كان في معنى فاعِلٍ، لم تَثْبُتْ فيه الهاءُ. وجمعُ الحلوبة حَلائِبُ وحُلُبٌ؛ قال اللحياني: كلُّ فَعولةٍ من هذا الضَّرْبِ من الأَسماء إِن شئت أَثْبَتَّ فيه الهاءَ، وإِن شئْتَ حذَفْتَه. وحَلوبةُ الإِبِلِ والغنم: الواحدةُ فما زادتْ؛ وقال ابن بري: ومن العرب مَن يجعل الحلوبَ واحدةً، وشاهدهُ بيتُ كعبِ ابنِ سعدٍ الغَنَوي يَرثِي أَخاه:

إِذا لم يكن، في المُنْقِياتِ، حَلُوبُ

ومنهم من يجعلهُ جمعاً، وشاهده قول نهيك بنِ إِسافٍ الأَنصاري:

تَقَسَّم جيراني حَلُوبي كأَنما،
تَقَسَّمها ذُؤْبانُ زَوْرٍ ومَنْوَرِ

أَي تَقَسَّم جِيراني حَلائِبي؛ وزَوْرٌ ومَنْوَر: حيّان مِن أَعدائه؛ وكذلك الحَلُوبة تكونُ واحدةً وجمعاً، فالحَلُوبة الواحدة؛ شاهِدُه قول الشاعر:

ما إنْ رَأَيْنا، في الزَّمانِ، ذي الكَلَبْ،
حَلُوبَةً واحِدَةً، فَتُحْتَلَبْ

والحَلُوبة للجميع؛ شاهده قول الجُمَيح بن مُنْقِذ:

لمَّا رأت إبلي، قَلَّتْ حَلُوبَتُها،
وكلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنيبِ

والتَّجْنيب: قلةُ اللَّبَنِ يقال: أَجْنَبَت الإبلُ إذا قلَّ لَبَنُها. التهذيبُ: أنشد الباهلي للجَعْدي:

وبنُو فَزَارةَ إنَّها
لا تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلائِبْ

قال: حُكي عن الأصمعي أنه قال: لا تُلْبِثُ الحَلائِبَ حَلَبَ ناقةٍ، حتى تَهْزِمَهُم. قال وقال بعضهم: لا تُلْبِثُ الحلائبَ أن يُحْلَبَ عليها، تُعاجِلُها قبلَ أن تأتيها الأَمْداد. قال: وهذا زَعَمٌ أَثْبَتُ.

اللحياني: هذه غَنَم حُلْبٌ، بسكون اللام، للضأْنِ والمَعز. قال: وأُراه مُخَفَّفاً عن حُلُب.

وناقةٌ حلوبٌ: ذاتُ لَبَنٍ، فإذا صَيَّرْتَها اسماً، قلتَ: هذه الحَلُوبة لفلان؛ وقد يُخرِجون الهاءَ من الحَلُوبة، وهم يَعْنُونها، ومثله الرَّكُوبة والرَّكُوبُ لِما يَرْكَبون، وكذلك الحَلوبُ والحلوبةُ لما يَحْلُبُون. والمِحْلَب، بالكسر، والحلابُ: الإناءُ الذي يُحْلَبُ فيه اللبَنُ؛ قال:

صاحِ! هَلْ رَيْتَ، أو سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَا في الحِلابِ؟

ويُروى: في العِلابِ؛ وجمعه المَحالِبُ. وفي الحديث: فإنْ رَضِيَ حِلابَها أَمْسَكَها. الحِلابُ: اللَّبَنُ الذي تَحْلُبُه. وفي الحديث: كان إذا اغْتَسَل دَعَا بِشَيءٍ مثلِ الحِلابِ، فأَخَذَ بكَفِّه، فَبَدَأَ بشِقِّ رأسِهِ الأَيْمَنِ، ثم الأَيْسَرِ؛ قال ابن الأثير: وقد رُوِيَتْ بالجيم. وحُكي عن الأزهري أنه قال: قال أصحاب المعاني إنَّه الحِلابُ، وهو ما يُحْلَبُ فيهِ الغَنم كالمِحْلَب سَواءً، فصُحِّفَ؛ يَعْنُون أنه كانَ يَغْتَسِلُ من ذلك الحِلابِ أي يضَعُ فيه الماءَ الذي يَغْتَسِل منه. قال: واختارَ الجُلاَّبُ، بالجيم، وفسَّره بماء الوَرْد. قال: وفي هذا الحديث في كتاب البُخاريِّ إشكالٌ، وربَّما ظُنَّ انه تأَوَّله على الطيب، فقال: بابُ مَن بَدأَ بالحِلابِ والطِّيبِ عندَ الغُسْلِ. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب، ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنَّه كان إذا اغْتَسَلَ دَعَا بشيءٍ مثلِ الحِلابِ. قال: وأما مسلم فجمعَ الأَحاديثَ الوارِدَةَ في هذا المَعْنى، في موضِعٍ واحدٍ، وهذا الحديث منها. قال: وذلك من فِعْلِهِ، يدُلُّك على أنَّه أراد الآنِيَةَ والمقاديرَ. قال: ويحتمل أن يكون البُخاري ما أراد إلاَّ الجُلاَّب، بالجيم، ولهذا تَرْجَم البابَ بِه، وبالطِّيب، ولكن الذي يُرْوَى في كتابِه إنما هو بالحاء، وهو بها أَشْبَهُ، لأَنَّ الطِّيبَ، لِمَنْ يَغْتَسِلُ بعدَ الغُسْل، أَلْيَقُ مِنه قَبلَهُ وأَوْلى، لأَنَّه إذا بَدَأَ بِه ثم اغْتَسَل، أَذْهَبَه الماءُ.

والحَلَبُ، بالتحريك: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ، ونحوُه كثير.

والحليب: كالحَلَب، وقيل: الحَلَبُ: المحلوب من اللَّبن، والحَليبُ ما لم يَتَغَيَّر طعمه؛ وقوله أنشده ثعلب:

كانَ رَبيبَ حَلَبٍ وقارِصِ

قال ابن سيده: عندي أَنَّ الحَلَبَ هنا، هو الحَليبُ

لِمُعادلَته إياه بالقارِص ، حتى كأَنَّه قال : كان رِيبُ لَبَنٍ حليبٍ ، ولَبنٍ قارِصٍ ، وليس هو الحَلَبَ الذي هو اللَّبن المَحْلُوبُ . الأَزهري : الحَلَبُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، تقول : شَرِبْتُ لَبَناً حَليباً وحَلَباً ؛ واستعارَ بعضُ الشعراء الحَليبَ لشَراب التَّمْرِ فقال يصف النَّخل :

لَهَا حَلِيبٌ كأَنَّ المِسْكَ خالَطَه ،
يَغْشَى النَّدامَى عَلَيه الجُودُ والرَّهَق

والإِحْلابَة : أَن تَحْلُبَ لأَهْلِكَ وأَنتَ في المَرْعى لَبَناً ، ثم تَبْعَثَ به إِلَيْهم ، وقد أَحْلَبَهُم . واسمُ اللَّبَنِ : الإِحْلابَة أَيضاً . قال أَبو منصور : وهذا مَسْمُوعٌ عن العَرَب ، صَحِيحٌ ؛ ومنه الإِعْجالَةُ والإِعْجالاتُ . وقيل : الإِحْلابَةُ ما زادَ على السِّقَاء من اللَّبَنِ ، إِذا جاءَ به الراعِي حين يورِدُ إِبلَه وفيه اللَّبَن ، فما زادَ على السِّقاءِ فهو إِحْلابَةُ الحَيِّ . وقيل : الإِحْلابُ والإِحلابَةُ من اللَّبَنِ أَن تكون إِبِلُهم في المَرْعَى ، فمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا ، فَبلَغَ وَسْقَ بَعيرٍ حَمَلُوه إِلى الحَيِّ . تقولُ منه : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يقال : قد جاءَ بإِحْلابَيْنِ وثَلاثَةِ أَحالِيبَ ، وإِذا كانوا في الشاءِ والبَقَر ، ففَعلوا ما وَصَفْتُ ، قالوا جاؤُوا بإِمْخاضَيْنِ وثَلاثةِ أَماخِيضَ .

ابن الأَعرابي : ناقَةٌ حَلْباةٌ رَكْباةٌ أَي ذاتُ لَبَنٍ تُحْلَبُ وتُرْكَبُ ، وهي أَيضاً الحَلْبانَةُ والرَّكْبانَة . ابن سيده : وقالوا : ناقةٌ حَلْبانَةٌ وحَلْباةٌ وحَلَبُوت : ذاتُ لَبَنٍ ؛ كما قالوا رَكْبانَةٌ ورَكْباةٌ ورَكَبُوتٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

أَكْرِمْ لنَا بنَاقَةٍ أَلُوفِ
حَلْبانَةٍ ، رَكْبانَةٍ ، صَفُوفِ ،
تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ

قوله رَكْبانَةٍ : تَصْلُح للرُّكُوب ؛ وقوله صَفُوفٍ : أَي تَصُفُّ أَقْداحاً من لَبَنِها ، إِذا حُلِبَت ، لكَثْرة ذلك اللَّبَن . وفي حديث نُقادَةَ الأَسَدِي : أَبْغِني ناقَةً حَلْبانَةً رَكْبانَةً أَي غزِيرةً تُحْلَبُ ، وذَلُولاً تُرْكَبُ ، فهي صالِحَة للأَمْرَين ؛ وزِيدَت الأَلِفُ والنونُ في بِنائِهِما ، للمبالغة . وحكى أَبو زيد : ناقَةٌ حَلْبَاتٌ ، بلَفْظِ الجمع ، وكذلك حكى : ناقَةٌ رَكَباتٌ وشَاةٌ تُحْلُبَةٌ[1] وتِحْلِبة وتُحْلَبَة إِذا خَرَجَ من ضَرْعِها شيءٌ قبلَ أَن يُنْزَى عليها ، وكذلك الناقة التي تُحْلَب قبلَ أَن تَحمِلَ ، عن السيرافي .

وحَلَبَه الشاةَ والناقَةَ : جَعلَهُما له يَحْلُبُهُما ، وأَحْلَبَه إِيَّاهما كذلك ؛ وقوله :

مَوَالِيَ حِلْفٍ ، لا مَوالي قَرابَةٍ ،
ولكِنْ قَطِيناً يَحْلُبُونَ الأَتَاوِيا

فإِنه جَعَلَ الإِحْلابَ بمَنْزلة الإِعطاء ، وعدَّى يُحْلَبُونَ إِلى مفعولين في معنى يُعْطَوْنَ .

وفي الحديث : الرَّهْن مَحْلُوبٌ أَي لِمُرْتَهِنِه أَن يأْكُلَ لَبَنَهُ ، بقدر نَظَرِهِ عليه ، وقِيامِه بأَمْره وعَلَفِه .

وأَحْلَبَ الرَّجُلُ : ولدَتْ إِبِلُه إِناثاً ؛ وأَجْلَبَ : وَلَدَتْ له ذُكوراً . ومِن كلامهم : أَأَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ ؟ فمعنى أَأَحْلَبْتَ : أَنُتِجَتْ نُوقُك إِناثاً ؟ ومعنى أَمْ أَجْلَبْت : أَم نُتِجَتْ ذكوراً ؟

[1] قوله « وشاة تحلبة الخ » في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام .

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال : ما لَه أَجْلَبَ ولا أَحْلَبَ ؟ أي نُتِجَتْ إبلُهُ كلُّها ذكوراً ، ولا نُتِجَتْ إناثاً فتُحْلَب . وفي الدعاء على الإنسانِ : ما لَه حَلَبَ ولا جَلَبَ ، عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ وَجْهَه . ويدعُو الرَّجُلُ على الرَّجُلِ فيقول : ما لَه أحلب ولا أَجْلَبَ ، ومعنى أَحْلَبَ أي وَلَدَت إبِلُه الإناثَ دون الذُّكور ، ولا أَجْلَب : إذا دَعا لإبِلِه أن لا تَلِدَ الذُّكورَ ، لأنه المَحْقُ الخَفِيُّ لذَهابِ اللَّبَنِ وانْقِطاعِ النَّسْلِ .

واستَحْلَبَ اللبنَ : اسْتَدَرَّه .

وحَلَبْتُ الرجُلَ أي حَلَبْتُ له ، تقول منه : احلُبْني أي اكْفِني الحَلَبَ ، وأَحْلِبْني ، بقَطْعِ الأَلِفِ ، أي أَعِنِّي على الحَلَبِ .

والحَلْبَتانِ : الغَداةُ والعَشِيُّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وإنما سُمِّيَتا بذلك للحَلَبِ الذي يكونُ فيهما .

وهاجِرةٌ حَلُوبٌ : تَحْلُبُ العَرَقَ .

وتَحَلَّبَ العَرَقُ وانْحَلَبَ : سال . وتَحَلَّبَ بَدَنُه عَرَقاً : سالَ عَرَقُه ؛ أَنشد ثعلب :

وحَبَشِيَّيْنِ ، إذا تَحَلَّبا ،
قالا نَعَمْ ، قالا نَعَمْ ، وصَوَّبا

تَحَلَّبا : عَرِقا .

وتَحَلَّبَ فُوه : سالَ ، وكذلك تَحَلَّب النَّدَى إذا سالَ ؛ وأَنشد :

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ ، يَنْفُضُ مَتْنَه ،
أَذاةٌ بـه مِنْ صائِكٍ مُتَحَلِّبِ

شَبَّه الفَرَسَ بالتَّيْس الذي تَحَلَّبَ عليه صائِكُ المَطَرِ مِن الشَّجَر ؛ والصائِك : الذي تَغَيَّرَ لَوْنُه ورِيحُه .

وفي حديث ابن عُمَر ، رضي الله عنهما ، قال : رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فُوه ، فقال : أَشْتَهِي جراداً مَقْلُوّاً أي يَتَهَيَّأُ رُضابُه للسَّيَلانِ ؛ وفي حديث طَهْفَة : ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ أي نَسْتَدِرُّ السَّحابَ .

وتَحَلَّبَتْ عَيْناهُ وانْحَلَبَتا ؛ قال :

وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من طُولِ الأَسى

وحَوالِبُ البِئْرِ : منابع مائِها ، وكذلك حَوالِب العُيونِ الفَوَّارَةِ ، وحَوالِبُ العُيونِ الدَّامِعَةِ ؛ قال الكميت :

تَدَفَّق جُوداً ، إذا ما البِحا
رُ غاضَتْ حَوالِبُها الحُفَّلُ

أي غارَتْ مَوادُّها .

ودَمٌ حَلِيبٌ : طرِيٌّ ، عن السُّكَّري ؛ قال عَبْدُ ابْنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ :

هُدُوءًا ، تحتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ ،
يُضِيءُ عُلالَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

والحَلَبُ من الجِبايَةِ مثلُ الصَّدَقَةِ ونحوها مما لا يكونُ وظِيفَةً مَعْلومَةً : وهي الإحْلابُ في دِيوانِ الصَّدَقاتِ ، وقد تَحَلَّبَ الفَيْءُ .

الأزهريّ أبو زيد : بَقَرَةٌ مُحِلٌ ، وشاة مُحِلٌ ، وقد أَحَلَّتْ إحْلالاً إذا حَلَبَتْ ، بفتح الحاء ، قبلَ وِلادها ؛ قال : وحَلَبَتْ أي أَنْزَلَتِ اللبَنَ قبلَ وِلادِها .

والحَلْبَة : الدُّفْعَة من الخَيْلِ في الرِّهانِ خاصَّة ، والجمعُ حَلائِبُ على غير قياسٍ ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحدِ منها حَلِيبَة ولا حِلابَة ؛ وقال العجاج :

وسابِقُ الحَلائِبِ اللِّهَمُّ

يريد جَماعَةَ الحَلْبة. والحَلْبَة، بالتَّسكِين: خَيْلٌ تُجْمع للسِّباقِ من كلِّ أَوْبٍ، لا تَخرُجُ من مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولكن من كلِّ حَيٍّ؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

نَحْنُ سَبَقْنا الحَلَباتِ الأَرْبَعا ،
الفَحْلَ والقُرْحَ في شَوْطٍ مَعَا

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاؤُوا من كلِّ أَوْبٍ للنُّصْرَةِ قد أَحْلَبُوا . الأزهري : إذا جاءَ القومُ من كلِّ وَجهٍ ، فاجْتَمَعُوا لحَرْبٍ أو غير ذلك قيل : قد أَحْلَبُوا ؛ وأنشد :

إذا نَفَرٌ ، منهم ، رَوْبة أَحْلَبُوا
عَلى عامِلٍ ، جاءَتْ مَنِيَّتُه تَعْدُو[1]

ابن شميل : أَحْلَبَ بنو فلانٍ مع بَني فلانٍ إذا جاؤُوا أَنْصاراً لهم .

والمُحْلِبُ : الناصِرُ ؛ قال بشرُ بنُ أَبي خازِمٍ :

ويَنْصُرُه قومٌ غِضابٌ عَلَيْكُمُ ،
مَتَى تَدْعُهُمْ ، يوماً ، إلى الرَّوْعِ ، يَرْكَبوا
أَشارَ بِهِمْ ، لَمْعَ الأَصَمِّ ، فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيه ، للنَّصْرِ ، مُحْلِبُ

قوله : لَمْعَ الأَصَمِّ أي كما يُشيرُ الأَصمُّ بإِصْبَعِه ، والضمير في أَشار يعود على مُقَدَّمِ الجَيْش ؛ وقوله مُحْلِبُ ، يقول : لا يَأْتِيهِ أَحدٌ ينصره من غير قَوْمِه وبَني عَمِّه . وعَرانِينَ : رُؤَساءَ . وقال في التهذيب : كأَنَّه قال لَمَعَ لَمْعَ الأَصَمِّ ، لأَن الأَصَمَّ لا يسمعُ الجوابَ ، فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ ، وقوله : لا يَأْتِيه مُحْلِبُ أي لا يأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ قَوْمِه ، وإذا كان المُعِينُ مِن قَوْمِه ، لم يَكُنْ مُحْلِباً ؛ وقال :

صَريحٌ مُحْلِبٌ ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ،
لِحَيٍّ بينَ أَثْلَةَ والنِّجَامِ[1]

وحالَبْتُ الرجُلَ إذا نَصَرْتَه وعاوَنْتَه . وحَلائِبُ الرجُلِ : أَنْصارُه من بَني عَمِّه خاصَّةً ؛ قال الحرثُ بن حلزة :

ونَحْنُ ، غَداةَ العَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتَنا ،
مَنَعْناكَ ، إذْ ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلائِبُ

وحَلَبَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلْباً وحُلُوباً : اجْتَمَعوا وتأَلَّبُوا من كلِّ وَجْه .

وأَحْلَبُوا عَلَيك : اجْتَمَعُوا وجاؤُوا من كلِّ أَوْبٍ . وأَحْلَبَ القَوْمُ أَصحابَهم : أَعانُوهُم . وأَحْلَبَ الرجُلُ غيرَ قَوْمِه : دَخَل بَيْنَهم فأَعانَ بعضَهم على بَعْضٍ ، وهو رَجُلٌ مُحْلِبٌ . وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَه إذا أَعانَه على الحَلْبِ . وفي المثل : لَيْسَ لها راعٍ ، ولكِنْ حَلَبَة ؛ يُضْرَب للرجُل ، يَسْتَعِينُك فتُعِينُه ، ولا مَعُونَةَ عِنْدَه .

وفي حديث سَعْدِ بن مُعاذٍ : ظَنَّ أَنَّ الأَنْصارَ لا

---

١ قوله « روبة » هكذا في الاصول .

١ قوله « صريح » البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في مادة نجم :

نزيعاً محلباً من أهل لفت

الخ . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفت ، وضبط لفت بفتح اللام وكسرها مع اسكان الفاء .

يَسْتَحْلِبُونَ لَه على ما يُرِيدُ أَي لا يَجْتَمِعُون ؛ يقال : أَحْلَبَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا للنُّصْرة والإِعانَةِ ، وأَصلُ الإِحْلابِ الإِعانَةُ على الحَلْبِ ؛ ومن أَمثالهم :

لَبِّثْ قَليلًا يَلْحَقِ الحَلائِب

يعني الجَماعَاتِ . ومن أَمْثالِهِم : حَلَبْتَ بالساعِدِ الأَشَدِّ أَي اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُوم بأَمْرِكَ ويُعْنى بِحاجَتِكَ . ومن أَمْثالِهِم في المَنْع : لَيْسَ في كلِّ حِينٍ أُحْلَبُ فأُشْرَبُ ؛ قال الأَزهري : هكذا رواه المُنْذِرِيُّ عن أَبي الهَيْثَم ؛ قال أَبو عبيد : وهذا المَثَلُ يُرْوى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قاله في حديث سُئِلَ عنه ، وهو يُضْرَبُ في كلِّ شيءٍ يُمْنَع . قال ، وقد يقال : ليس كلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فأَشْرَب . ومن أَمثالهم : حَلَبْتَ حَلْبَتَها ، ثم أَقْلَعَتْ ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل يَصْخَبُ ويَجْلُبُ ، ثم يَسْكُتُ من غير أَن يَكونَ منه شيءٌ غير جَلَبَتِه وصِياحِه .

والحالِبانِ : عِرْقانِ يَبْتَدّانِ الكُلْيَتَيْنِ من ظاهِرِ البَطْنِ ، وهُما أَيضاً عِرقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِ السُّرَّةَ إِلى البَطْنِ ؛ وقيل هُما عِرْقان مُسْتَبْطِنَا القَرْنَيْنِ . الأَزهري : وأَما قولُ الشمَّاخ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ ، أَنْصَبَتْه ،
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

فإِن أَبا عمرو قال : أَسْهَراهُ : ذَكَرُه وأَنْفُه ؛ وحَوالِبُهُما : عُرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينَ من الأَنْفِ ، والمَذْيَ مِن قَضِيبِه . ويُروَى حَوالِبُ أَسْهَرَتْه ، يعني عُرُوقاً يَذِنُ منها أَنْفُه .

والحَلَبُ : الجُلُوسُ على رُكْبَةٍ وأَنْتَ تَأْكُلُ ؛ يقال : احْلُبْ فكُلْ . وفي الحديث : كان إِذا دُعِيَ إِلى طَعام جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ ؛ هو الجلوسُ على الرُّكْبة ليَحْلُبَ الشاةَ . يقال : احْلُبْ فكُلْ أَي اجْلِسْ ، وأَراد به جُلوسَ المُتَواضِعِين .

ابن الأَعرابي : حَلَبَ يَحْلُبُ : إِذا جَلَسَ على رُكْبَتَيْه .

أَبو عمرو : الحَلْبُ : البُروكُ ، والشَّرْبُ : الفَهْم. يقال : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إِذا بَرَكَ ؛ وشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ . ويقال للبَلِيدِ : احْلُبْ ثم اشْرُبْ .

والحلباءُ : الأَمَةُ البارِكَةُ من كَسَلِها ؛ وقد حَلَبَتْ تَحْلُب إِذا بَرَكَت على رُكْبَتَيْها .

وحَلَبُ كلِّ شيءٍ : قشره ، عن كُراع .

والحُلْبة والحُلُبة : الفَرِيقةُ . وقال أَبو حنيفة : الحُلْبَة نِبْتة لها حَبٌّ أَصْفَر ، يُتَعالَجُ به ، ويُبَيِّتُ فيُؤْكَلُ . والحُلْبة : العَرْفَجُ والقَتادُ . وصارَ ورقُ العِضاهِ حُلْبَةً إِذا خرج ورقُه وعَسا واغْبَرَّ ، وغَلُظَ عُودُه وشَوْكُه . والحُلْبة : نَبْتٌ معروفٌ ، والجمع حُلَب . وفي حديث خالدِ ابنِ مَعْدانَ : لَوْ يَعْلَمُ الناسُ ما في الحُلْبةِ لاشْتَرَوْها ، ولو بوزنها ذَهَباً . قال ابن الأَثير : الحُلْبةُ : حَبٌّ معروف ؛ وقيل : هو من ثَمَرِ العِضاه ؛ قال : وقد تُضَمُّ اللامُ .

والحُلَّبُ : نباتٌ يَنْبُت في القَيْظِ بالقِيعانِ ، وشُطْآنِ الأَوْدية ، ويَلْزَقُ بالأَرضِ ، حتى يَكادَ يَسُوخُ ، ولا تأْكلُه الإِبل ، إِنما تأْكلُه الشاءُ والظِّباءُ ، وهي مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ ، وتُحْتَبَلُ عليها الظِّباءُ . يقال : تَيْسٌ حُلَّبٍ ، وتَيْسٌ ذُو

حُلَّبٍ ، وهي بَقْلة جَعْدةٌ غَبْراءُ في خُضْرةٍ ، تَنْبسِطُ على الأرضِ ، يَسِيلُ منها اللَّبَنُ ، إذا قُطِعَ منها شيءٌ ؛ قال النابغة يصف فرساً :

بعارِي النَّواهِقِ ،صَلْتِ الجَبِينِ ،
يَسْتَنُّ ، كالتَّيْسِ ذي الحُلَّبِ

ومنه قوله :

أَقَبُّ كَتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ

وقال أبو حنيفة : الحُلَّبُ نبتٌ يَنْبَسِطُ على الأرض ، وتَدُومُ خُضْرتُه ، له ورقٌ صِغارٌ ، يُدبَغُ به . وقال أبو زيادٍ : من الخِلْفةِ الحُلَّبُ ، وهي شجرة تَسْطَحُ على الأرض ، لازِقةٌ بها ، شديدةُ الخُضْرةِ ، وأكثرُ نباتِها حين يَشْتَدُّ الحرُّ . قال ، وعن الأعراب القُدُم : الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ على الأرض ، له ورقٌ صِغارٌ مرٌّ ، وأصلٌ يَبْعُدُ في الأرض ، وله قُضْبانٌ صِغارٌ ، وسِقاءٌ حُلَّبِيٌّ ومَحْلوبٌ ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، دُبِغَ بالحُلَّبِ ؛ قال الراجز :

دَلْوٌ تَمَأَّى ، دُبِغَتْ بالحُلَّبِ

تَمَأَّى أي اتَّسَعَ . الأصمعي : أَسْرَعُ الظِّباء تَيْسُ الحُلَّبِ ، لأنه قد رَعَى الرَّبيعَ والرَّبْلَ ؛ والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرِّبَّحة في أيامِ الصَّفَرِيَّة ، وهي عشرون يوماً من آخر القَيْظِ ، والرِّبَّحة تكونُ مِنَ الحُلَّبِ ، والنَّصِيِّ والرُّخامى والمَكْرِ ، وهو أن يظهَرَ النَّبْتُ في أُصوله ، فالتي بَقِيَتْ من العام الأَوَّل في الأرضِ ، تَرُبُّ الثَّرَى أي تَلْزَمُه .

والمَحْلَبُ : شَجَرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ في الطِّيبِ ، واسمُ ذلك الطِّيبِ المَحْلَبِيَّةُ ، على النَّسَبِ إليه ؛ قال أبو حنيفة : لم يَبْلُغْني أنه يَنْبُتُ بشيءٍ مِنْ بلادِ العَرَبِ . وحَبُّ المَحْلَبِ : دواءٌ من الأفاويهِ ، وموضِعُه المَحْلَبِيَّة .

والحِلِبْلابُ : نبتٌ تَدومُ خُضْرَتُه في القَيْظِ ، وله ورقٌ أعْرَضُ من الكَفِّ ، تَسْمَنُ عليه الظِّباءُ والغنمُ ؛ وقيل : هو نَباتٌ سُهْلِيٌّ ثُلاثِيٌّ كسِرِطْراطٍ ، وليس برُباعِيٍّ ، لأنه ليس في الكَلامِ كَسِفِرْجالٍ .

وحَلَّابٌ ، بالتشديد : اسمُ فَرَسٍ لبَني تَغْلبَ . التهذيبُ : حَلَّابٌ من أَسماءِ خيلِ العرب السابقة . أَبو عبيدة : حَلَّابٌ من نِتاجِ الأَعْوجِ .

الأزهري، عن شمر : يومٌ حَلَّابٌ ، ويومٌ هَلَّابٌ ، ويومٌ همَّامٌ ، ويومٌ صَفْوانُ ومِلْحانُ وشِيبانُ ؛ فأَما الهَلَّابُ فاليابسُ بَرْداً ، وأَما الحَلَّاب ففيه نَدىً ، وأَما الهَمَّامُ فالذي قد هَمَّ بالبَرْد .

وحَلَبُ : مدينةٌ بالشامِ ؛ وفي التهذيب : حَلَبُ اسمُ بَلَدٍ من الثُّغُورِ الشاميَّة .

وحَلَبانُ : اسمُ مَوْضعٍ ؛ قال المُخَبَّل السعدي :

صَرَمُوا لأَبْرَهَةَ الأُمورَ، مَحَلُّها
حَلَبانُ ، فانْطَلَقُوا مع الأَقْوالِ

ومَحْلَبَةُ ومُحْلِب : مَوْضِعانِ ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

يا جارَ حَمْراءَ ، بأَعْلى مُحْلِبِ ،
مُذْنِبَةٌ ، فالقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ ،
لا شيءَ أَخْزَى مِن زِناءِ الأَشْيَبِ

قوله :

مُذنِبَة ، فالقاعُ غيرُ مُذْنِبِ

يقول : هي المذنبة لا القاعُ ، لأنه نَكَحَها ثَمَّ .

ابن الأعرابي : الحُلُبُ السُّودُ من كلِّ الحَيوانِ . قال : والحُلُبُ الفُهَماءُ من الرِّجالِ .

الأزهري : الحُلُبُوبُ اللَّوْنُ الأَسْودُ ؛ قال رؤبة :

واللَّوْنُ ، في حُوَّتِه ، حُلُبُوبُ

والحُلُبُوبُ : الأَسْوَدُ من الشَّعَرِ وغيره . يقال : أَسْوَدُ حُلُبُوبٌ أَي حالِكٌ . ابن الأعرابي : أَسْوَدُ حُلُبُوبٌ وسُحْكُوكٌ وغِرْبيبٌ ؛ وأَنشد :

أَمَا تَرانِي ، اليَوْمَ ، عَشّاً ناخِصا ،
أَسْوَدَ حُلْبُوباً ، وكنتُ وابِصا

عَشّاً ناخِصاً : قليلَ اللحم مَهْزُولاً . ووابِصاً : بَرّاقاً .

حلتب : حَلْتَبٌ : اسمٌ يوصَفُ به البَخيلُ .

حنب : الحَنَبُ والتَّحْنيبُ : احْدِيدابٌ في وَظِيفَيْ يَدَيِ الفَرَسِ ، وليس ذلك بالاعْوِجاجِ الشديد ، وهو ممَّا يوصَفُ صاحِبُه بالشِّدَّةِ ؛ وقيل : التَّحْنيبُ في الخَيْل : بُعْدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، من غير فَحَجٍ ، وهو مَدْحٌ ، وهو المُحَنَّبُ . وقيل : الحَنَبُ والتَّحْنيبُ اعْوِجاجٌ في الساقَيْنِ ، يقال من ذلك كلِّه : فرَسٌ مُحَنَّبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا ،
على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ ، مُحَنَّبِ

وقيل : التَّحْنيبُ اعْوِجاجٌ في الضُّلُوعِ ؛ وقيل : التَّحْنيبُ في الفَرَسِ انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ في الصُّلْبِ واليَدَيْنِ ، فإِذا كان ذلك في الرِّجْلِ ، فهو التَّجْنيبُ ، بالجيم ؛ قال طَرفة :

وكَرِّي ، إِذا نادَى المُضافُ ، مُحَنَّباً ،
كَسِيدِ الغَضَى ، نَبَّهْتَه ، المُتَوَرِّدِ

الأزهري : والتَّحْنيبُ في الخَيْلِ مما يوصَفُ صاحبُه بالشِّدَّة ، وليس ذلك باعْوِجاجٍ شَديدٍ . وقيل : التَّحنيبُ تَوتِيرٌ في الرِّجْلَيْنِ .

ابن شميل : المُحَنَّبُ من الخَيْلِ المُعَطَّفُ العِظامِ .

قال أَبو العباس : الحَنْباءُ ، عند الأَصْمعي : المُعْوَجَّةُ الساقَيْنِ في اليدين ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي : في الرِّجْلين ؛ وقال في موضع آخر : الحَنْباءُ مُعْوَجَّةُ الساقِ ، وهو مَدْحٌ في الخَيْلِ .

وتَحَنَّبَ فلان أَي تَقَوَّسَ وانْحَنى .

وشَيْخٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٍ ؛ قال :

يَظَلُّ نَصْباً ، لرَيْبِ الدَّهْرِ ، يَقْذِفُه
قَذْفَ المُحَنَّبِ ، بالآفاتِ والسَّقَمِ

وحَنَّبَهُ الكِبَرُ وحَنَاه إِذا نَكَّسَه ؛ ويقال : حَنَّبَ فُلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً أَي بَناهُ مُحْكَماً فحَناهُ .

حنزب : الحِنْزابُ : الحِمارُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ . والحِنْزابُ : القَصيرُ القَوِيُّ . وقيل : الغَلِيظُ . وقال ثعلب : هو الرَّجُلُ القصيرُ العَريضُ .

والحُنْزُوبُ : ضَرْبٌ من النَّباتِ . والحِنْزابُ والحُنْزُوبُ : جَزَرُ البَرِّ ، واحدته حِنْزابةٌ ، ولم يُسْمَع حُنْزُوبة ، والقُسْطُ : جَزَرُ البحر . والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ : جماعة القَطَا ؛ وقيل : ذَكَرُ القَطا . والحِنْزابُ : الديكُ . وقال

الأغْلَب العِجْلي في الحنزابِ الذي هو الغَليظُ القَصيرُ، يَهْجُو سَجاحِ التي تَنَبَّأَتْ في عهد مسيلمة الكذاب:

قَدْ أبْصَرَتْ سَجَاحِ، مِن بعْد العَمَى،
تَاحَ لَهَا، بعْدَك، حِنْزابٌ وَزَا،
مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَى،
دَامَ لَه خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى،
خَاظِي البَضِيعِ، لَحْمُه خَظَابَظَا

ويُرْوَى: حِنْزابٌ وَأى، قال إلى القِصَرِ مَا هُو. الوَزَأُ: الشَّدِيدُ القَصِير. والبَضِيعُ: اللَّحْمُ. والخَاظِي: المُكْتَنِز، ومنه قولهم: لَحْمُه خَظَابَظَا أي مُكْتَنِزٌ. قال الأصمعي: هذه الأرْجُوزَة كانَ يُقال في الجاهِلِيَّة إنها لِجُشَمَ بن الخَزْرَجِ.

حنطب: أبو عمرو: الحَنْطبة: الشَّجَاعَة.

وقال ابن بري: أهْمَلَ الجوهري أن يذكر حَنْطَب. قال: وهي لَفْظَة قد يُصَحِّفُها بعضُ المُحَدِّثِينَ، فيقول: حَنْظَبَ، وهو غَلَط. قال، وقال أبو علي بن رشيق: حَنْطَبٌ هذا، بحاء مهملة وطاء غير معجمة، من مَخْزُومٍ، وليس في العرب حَنْطَبٌ غيرُه. قال: حكى ذلك عنه الفقيه السَّرَقُوسِي، وزعم أنه سَمِعَه مِن فيه. قال وفي كِتاب البغويّ: عبدُ الله بنُ حَنْطَبِ بنِ عُبيد بن عُمَرَ بن مَخْزُوم بن زنقطة بن مرة[1]، وهو أبو المطَّلِبِ بن عبدِ الله بن حَنْطَبٍ؛ وفسر بيت الفرزدق:

وما زُرْتَ سَلْمَى، أن تَكونَ حَبِيبَةٌ
إليَّ، ولا دَيْنٍ لَهَا أنا طَالِبُه

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب، من الغَوْث، من طَيِّىء، فقالت: ألا أدُلُّكَ على رَجُلٍ يُعْطِي ولا يَليقُ شيئاً؟ فقال: بَلى. فَدَلَّته على المُطَّلِبِ ابن عبدِ الله بن حَنْطَبٍ المَخْزُومي، وكانت أُمُّه بنت الحَكَمِ بن أبي العاص، وكان مروانُ بنُ الحَكَمِ خاله، فبَعثَ به مَرْوانُ على صَدَقات طَيِّىء، ومروانُ عاملُ معاوية يومئذ على المَدينة، فلما أتى الفرزدق المُطَّلِبَ وانْتَسَب له، رَحَّبَ به وأكرمَه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بَكْرة. وذكر العُتْبِيُّ أن رجلًا من أهل المدينة ادَّعَى حَقّاً على رجلٍ، فدعاه إلى ابن حَنْطَبٍ، قاضي المَدينة، فقال: من يَشْهَد بما تَقولُ؟ فقال: نقطة. فلما وَلَّى قال القاضي: ما شَهادَتُه له إلا كشَهادته عليه. فلما جاء نقطة، أقبل على القاضي، وقال: فداؤكَ أبي وأُمِّي؛ والله لقد أَحسن الشاعر حيث يقول:

مِنَ الحَنْطَبِيِّينَ، الذِينَ وجُوهُهُم
دَنانِيرُ، مما شِيفَ في أرْضِ قَيْصَرا

فأقْبَلَ القاضي على الكاتِب وقال: كَيِّسٌ وربِّ السماء، وما أحسبه شهِدَ إلا بالحق، فأجِزْ شَهادَتَه. قال ابن الأثير في الحَنْطَب الذي هو ذَكَر الخَنافِس، والجَرادِ: وقد يقال بالطاء المهملة، وسنذكره.

حنظب: الحُنْظُباءُ: ذَكَر الخَنافِس، قال الأزهري في ترجمة عنظب، الأصمعي: الذَّكَر من الجَرادِ هو الحُنْظُب والعُنْظُب. وقال أبو عمرو: هو العُنْظُبُ، فأما الحُنْظُب فالذَّكَرُ من الخَنافِسِ،

[1] قوله «زنقطة بن مرة» وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الاصل الذي بيدنا.

والجمع الحَناظِبُ ؛ قال زياد الطماحي يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ ، للذِّئْبِ ولَيْلِ الحارِسِ ،
مُصَدَّراً أَتْلَعَ ، مِثْلَ الفارِسِ

يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بأَنفٍ خانِسِ ،
في مِثْلِ جِلْدِ الحُنْظُباءِ اليابِسِ

وقال اللحياني : الحُنْظُبُ ، والحُنْظَبُ ، والحُنْظُباءُ ، والحُنْظَباءُ: دابةٌ مثلُ الخُنْفُساءِ . والمُحْبَنْظِيءُ : المتلئُ غَضَباً .

وفي حديث ابن المسيَّب : سأَلهُ رجلٌ فقال : قَتَلْتُ قُراداً أَو حُنْظُباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ بتَمْرةٍ . الحُنْظُب ، بضم الظاء وفتحها : ذَكر الخَنافِسِ والجَراد. وقال ابن الأَثير: وقد يقال بالطاء المهملة ، ونونه زائدةٌ عند سيبويه ، لأَنـه لم يثبت فُعْلَلا ، بالفتح ، وأَصلية عند الأَخفش ، لأَنه أَثبته . وفي رواية : من قَتَلَ قُراداً أَو حُنْظُباناً ، وهو مُحْرِم ، تَصَدَّقَ بتَمْرةٍ أَو تَمْرَتَيْنِ .

الحُنْظُبانُ : هو الحُنْظُبُ .

والحُنْظُوبُ من النساء : الضَّخْمَة الرَّديئة الخَبَرِ . وقيل : الحُنْظُبُ : ضرب من الخَنافِسِ ، فيه طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وأُمُّكَ سَوْداءُ نُوبِيةٌ ،
كأَنَّ أَنامِلَـها الحُنْظُبُ

حوب : الحَوْبُ والحَوْبَةُ : الأَبَوانِ والأُخْتُ والبِنْتُ . وقيل : لِي فيهم حَوْبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ أَي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ . وإِن لِي حَوْبَةً أَعُولُها أَي ضَعَفَةً وعِيالاً . ابن السكيت : لي في بَني فُلان حَوْبَةٌ ، وبعضُهم يقول حِيبَةٌ ، فتذهب الواوُ إِذا انْكَسَر ما قَبْلَها ، وهي كلُّ حُرْمةٍ تَضِيع من أُمٍّ أَو أُخْتٍ أَو بِنتٍ ، أَو غير ذلك من كل ذاتِ رَحِمٍ . وقال أَبو زيد : لي فيهم حَوْبَة إِذا كانت قرابةٌ من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتَّقُوا اللهَ في الحَوْبَاتِ ؛ يريدُ النِّساءَ المُحْتاجات ، اللاَّتي لا يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يقومُ عليهِنَّ ، ويَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ ولا بُدَّ في الكلامِ من حذفِ مُضافٍ تَقْدِيرُه ذات حَوْبَةٍ ، وذات حَوْباتٍ .

والحَوْبَةُ : الحاجَة . وفي حديث الدعاء : إِليك أَرْفَعُ حَوْبَتي أَي حاجَتي . وفي رواية : نَرْفَعُ حَوْبَتَنا إِليك أَي حاجَتَنا . والحَوْبَة رقة فُؤَادِ الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فهَبْ لِي خُنَيْساً ، واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً
لحَوْبَةِ أُمٍّ ، ما يَسُوغُ شَرابُها

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هـذا البيت ، أَن امرأَةً عاذَتْ بقبر أَبيه غالبٍ ، فقال لها : ما الذي دَعاكِ إِلى هذا؟ فقالت: إِن لِي ابْناً بالسِّنْدِ ، في اعْتِقالِ تميم بن زيد القَيْنِي[1] ، وكان عامِلَ خالدٍ القَسْرِيِّ على السِّنْدِ ؛ فكَتَبَ من ساعتِه إِليه :

كَتَبْتُ ، وعَجَّلْتُ البِرادَةَ إِنَّني ،
إِذا حاجَة حاوَلْتُ ، عَجَّتْ رِكابُها

ولِي ، بِبِلادِ السِّنْدِ ، عند أَميرِها ،
حَوائِجُ جَمَّاتٌ ، وعِنْـدِي ثَوابُها

[1] قوله «تميم بن زيد الخ» هكذا في الاصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة الالوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب ، الآية روايته بلفظ تميم بن مرّ .

أَتَتْنِي، فعاذَتْ ذاتُ شَكْوَى بغالِبٍ ،
وبالحرَّةِ ، السَّافِي عليه تُرابُها

فقُلْتُ لها : إيهٍ ؛ اطْلُبِي كُلَّ حاجةٍ
لَدَيَّ ، فخَفَّتْ حاجةٌ وطِلابُها

فقالَتْ بِحُزْنٍ : حاجَتِي أَنَّ واحِدِي
خُنَيْساً ، بأَرْضِ السِّنْدِ ، خَوَى سَحابُها

فَهَبْ لِي خُنَيْساً ، واحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ، ما يَسُوغُ شَرابُها

تَمِيمَ بنَ زَيْدٍ ، لا تَكُونَنَّ حاجَتِي
بِظَهْرٍ ، ولا يَعْيَا ، عَلَيْكَ ، جَوابُها

ولا تَقْلِبَنْ ، ظَهْراً لِبَطْنٍ ، صَحِيفَتِي ،
فَشاهِدُها ، فِيها ، عَلَيْكَ كِتابُها

فلما ورد الكِتابُ على تَميمٍ ، قال لكاتبه : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فقال : كَيفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إلى أبٍ ولا قَبيلةٍ ، ولا تحققْت اسْمَه أهو خُنَيْسٌ أَو حُبَيْشٌ ؟ فقال: أَحْضِرْ كلَّ مَن اسْمُه خُنَيْسٌ أو حُبَيْشٌ ؛ فأَحْضَرَهم ، فوجَدَ عِدَّتَهم أَرْبَعِين رجُلاً ، فأَعْطَى كلَّ واحِدٍ منهم ما يَتَسَفَّرُ بِهِ ، وقال : اقْفُلُوا إلى حَضْرة أبي فِراسٍ . والحَوْبَةُ والحِيبَةُ : الهَمُّ والحاجة ؛ قال أبو كَبيرٍ الهُذلي :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي ،
رَعِشَ البَنانِ ، أَطِيشُ ، مَشْيَ الأَصْوَرِ

وفي الدعاء على الإنْسانِ : أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ أي الحاجَةَ والمَسْكَنَةَ والفقْرَ .

والحَوْبُ : الجَهْدُ والحاجة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصُفَّاحة مِثْل الفَنِيقِ ، مَنَحْتُها
عِيالَ ابنِ حَوْبٍ ، جَنَّبَتْه أَقارِبُهْ

وقال مرَّةً : ابنُ حَوْبٍ رجلٌ مَجْهودٌ مُحْتاجٌ ، لا يَعْنِي في كلِّ ذلك رجلاً بعَيْنِه ، إنما يريدُ هذا النوعَ . ابن الأعرابي : الحُوبُ : الغَمُّ والهَمُّ والبَلاءُ . ويقال : هؤُلاء عِيالُ ابنِ حَوْبٍ . قال : والحَوْبُ : الجَهْدُ والشِّدَّة . الأَزهري : والحُوبُ : الهَلاكُ ؛ وقال الهذلي[1] :

وكُلُّ حِصْنٍ ، وإنْ طالَتْ سَلامَتُه ،
يَوماً ، سَتُدْرِكُه النَّكْراءُ والحُوبُ

أي يَهْلِكُ . والحَوْبُ والحُوبُ : الحُزْنُ ؛ وقيل : الوَحْشة ؛ قال الشاعر :

إنَّ طَريقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ

أي وَعْثٌ صَعْبٌ . وقيل في قول أبي دُوَادٍ الإيادي :

يوماً سَتُدْرِكه النَّكْراءُ والحُوبُ

أي الوَحْشَة ؛ وبه فسر الهَرَوِيُّ قوله، صلى الله عليه وسلم ، لأَبي أَيُّوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طَلاق أُمِّ أَيُّوبَ : إنَّ طَلاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ . التفسير عن شمر ، قال ابن الأثير : أي لَوَحْشَة أو إثْمٌ . وإنما أَثَّمَه بطلاقها لأنَّها كانت مُصْلِحةً له في دِينِه . والحَوْبُ : الوجع .

والتَّحَوُّبُ : التَّوَجُّعُ ، والشَّكْوَى ، والتَّحَزُّنُ . ويقال : فلان يَتَحَوَّبُ من كذا أي يَتَغَيَّظُ منه ، ويَتَوَجَّعُ .

وحَوْبَةُ الأُمِّ عَلى وَلَدِها وتَحَوُّبُها : رِقَّتُها وتَوَجُّعُها .

وفيه : ما زالَ صَفْوانُ يَتَحَوَّبُ رِحالَنا مُنذ

[1] قوله « وقال الهذلي الخ » سيأتي أنه لابي دواد الايادي وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

اللَّيْلَةَ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتٌ مع تَوَجُّعٍ ، أَراد به شِدَّةَ صِياحِهِ بالدُّعاء ؛ ورِحالَنا منصوبٌ على الظَّرْفِ .

والحَوْبَةُ والحِيبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ . وفي حديث عُرْوَةَ لمَّا ماتَ أَبُو لَهَبٍ : أُرِيَه بعضُ أَهْلِه بشَرِّ حِيبَةٍ أَي بشَرِّ حالٍ . والحِيبَةُ والحَوْبَةُ: الهَمُّ والحُزْنُ . والحِيبَةُ أَيضاً : الحاجَةُ والمَسْكَنَةُ؛ قال طُفَيْلٌ الغَنَوِي :

فَذُوقُوا كما ذُقْنا، غَداةَ مُحَجَّرٍ،
مِنَ الغَيْظِ ، في أَكْبادِنا، والتَّحَوُّبِ

وقال أبو عبيد : التَّحَوُّبُ في غير هذا التَّأَثُّم من الشيء، وهو من الأَوَّلِ ،وبعضُه قريبٌ من بعض.

ويقال لابنِ آوَى : هو يَتَحَوَّبُ ، لأَنَّ صَوْتَه كذلك ، كأَنه يَتَضَوَّرُ . وتَحَوَّبَ في دعائه : تَضَرَّعَ . والتَّحَوُّب أَيضاً: البكاءُ في جَزَعٍ وصِياحٍ، ورُبَّما عَمَّ به الصِّياحَ ؛ قال العجاج :

وصَرَّحَتْ عنه ، إذا تحوَّبا ،
رواجبُ الجوفِ السحيلَ الصُّلَّبا[1]

ويقال : تحَوَّبَ إذا تعبَّد ، كأَنه يُلْقِي الحُوبَ عن نفسِه ، كما يقال : تأَثَّمَ وتحَنَّثَ إذا أَلْقَى الحِنْثَ عن نَفسِه بالعِبادةِ ؛ وقال الكُمَيْت يذكر ذِئْباً سَقاهُ وأَطْعَمَه :

وصُبَّ له شَوْلٌ ، مِنَ الماءِ ، غائرٌ
به كَفَّ عنه، الحِيبَةَ ، المُتَحَوِّبُ

والحِيبة : ما يُتَأَثَّم منه .

[1] قوله « وصرحت عنه الخ » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يجوز أَن تكون هنا تَوَجُّعِي ، وأَن تكونَ تَخَشُّعِي وتَمَسْكُنِي لَكَ . وفي التهذيب : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي . قال أَبو عبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي المَأْثَمَ ، وتُفْتَح الحاء وتُضَم ، وهو من قوله عز وجل : إِنه كان حُوباً كَبِيراً . قال : وكل مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، والواحدة حَوْبَةٌ ؛ ومنه الحديث الآخر : أَن رجلًا أَتَى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِني أَتيتُك لأُجاهِدَ مَعَكَ ؛ فقال : أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم . قال : فَفِيها فجاهِدْ . قال أَبو عبيد : يعني ما يَأْثَمُ به إِنْ ضَيَّعه من حُرْمَةٍ . قال : وبعضُ أَهلِ العِلْمِ يَتَأَوَّلُه على الأُمِّ خاصَّةً. قال : وهي عندي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِن تَرَكَها ، مِن أُمٍّ أَو أُخْتٍ أَو ابْنَةٍ أَو غيرها . وقولهم : إِنما فلانٌ حَوْبَةٌ أَي ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ .

ويقال : سمعتُ من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأَيتُ منه حَوْبَيْنِ أَي فَنَّيْن وضَرْبَيْن ؛ وقال ذو الرمة :

تَسْمَعُ، من تَيْهائه الأَفْلالِ،
حَوْبَيْنِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ

أَي فنَّيْن وضَرْبَيْن ، وقد رُوِيَ بيتُ ذي الرُّمَّة بفتح الحاء .

والحَوْبَة والحُوبة : الرجُلُ الضَّعِيفُ ، والجمع حُوَب ، وكذلك المرأَة إِذا كانت ضعيفة زَمِنة . وبات فلانٌ بِحِيبة سُوءٍ وحَوبةِ سوءٍ أَي بحالِ سُوءٍ؛ وقيل : إِذا باتَ بِشِدَّةٍ وحالٍ سَيِّئَةٍ لا يقال إِلا في الشَّر ؛ وقد استُعمل منه فعلٌ قال :

وإِن قَلُّوا وحابُوا

وَنَزَلنا بِحِيبةٍ من الأرض وحُوبةٍ أي بأرض سوء.

أبو زيد: الحُوبُ: النَّفسُ، والحَوْباءُ: النفس، ممدودة ساكنةُ الواو، والجمع حَوْباواتٌ؛ قال رؤبة:

وقاتِلٍ حَوْباءَهُ من أَجْلي،
ليس له مِثْلي، وأَينَ مِثْلي؟

وقيل: الحَوْباءُ رُوعُ القَلْبِ؛ قال:

ونَفْسٍ تَجُودُ بحَوْبائها

وفي حديث ابنِ العاص: فعَرَفَ أنه يريدُ حَوْباءَ نَفْسه.

والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ: الإثْمُ، فالحَوْبُ، بالفتح، لأَهْلِ الحجاز، والحُوبُ، بالضم، لتَميمٍ، والحَوْبةُ: المَرَّةُ الواحدة منه؛ قال المخبل:

فلا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قبرَكَ حَوْبَةٌ
يَقُومُ بها، يوماً، عليكَ حَسيبُ

وقد حابَ حَوباً وحِيبَةً. قال الزجاج: الحُوبُ الإثْمُ، والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقولُ: حابَ حَوْباً، كقولك: قد خانَ خَوناً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الرِّبا سَبْعُونَ حَوباً، أَيْسَرُها مِثْلُ وُقُوعِ الرجُلِ على أُمِّهِ، وأَرْبَى الرِّبا عِرْضُ المُسْلِمِ. قال شمر: قوله سَبْعون حَوْباً، كأَنَّه سبعون ضرباً من الإثْمِ. الفرَّاءُ في قوله تعالى إنه كان حُوباً: الحُوبُ الإثم العظيم. وقرأَ الحسن: انَّه كان حَوْباً؛ وروى سعد عن قَتادة أنه قال: انَّه كان حُوباً أي ظُلْماً.

وفلان يَتَحوَّب من كذا أي يتأَثَّم. وتَحوَّب الرجُلُ: تأَثَّمَ. قال ابن جني: تَحوَّبَ تَرَكَ الحُوبَ، من باب السَّلْبِ، ونَظِيرُه تأَثَّمَ أي تَرَكَ الإثْمَ، وإن كانَ تَفعَّل لِلإثباتِ أَكْثَرَ منه للسلب، وكذلك نحو تَقَدَّم وتأَخَّر، وتعَجَّل وتأَجَّل. وفي الحديث: كان إذا دَخَلَ إلى أَهْلِهِ قال: تَوْباً تَوْباً، لا يُغادِرُ عَلَيْنا حَوْباً. ومنه الحديث: إنَّ الجَفاءَ والحَوْبَ في أَهْلِ الوبرِ والصُّوفِ. وتَحَوَّب من الإثمِ إذا تَوَقَّاه، وأَلقى الحَوْبَ عن نفسِه.

ويقال: حُبْتَ بكذا أي أَثِمْتَ، تَحوبُ حَوْباً وحَوْبَةً وحِيابَةً؛ قال النابغة[1]:

صَبْراً، بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ، إنَّها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بها، فأَناخَتْكُمْ بجَعْجَاعِ

وفلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ.

قال الأزهري: وبنو أسد يقولون: الحائِبُ للقاتِلِ، وقد حابَ يَحُوبُ.

والمُحَوِّب والمُتَحَوِّبُ الذي يَذْهَبُ مالُه ثم يَعودُ. الليث: الحَوْبُ الضَّخمُ من الجِمالِ؛ وأَنشد:

ولا شَرِبَتْ في جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ

قال: وسُمِّيَ الجَمَلُ حَوْباً بزَجْرِه، كما سُمِّيَ البَغْلُ عَدَساً بزَجْرِه، وسُمِّيَ الغُراب غاقاً بصَوْتِهِ. غيره: الحَوْبُ الجَمَلُ، ثم كَثُرَ حتى صارَ زَجْراً له. قال الليث: الحَوْبُ زَجْرُ البَعيرِ لِيَمْضِيَ، وللنَّاقةِ: حَلْ، جَزْمٌ، وحَلٍ وحَلِي. يقال للبَعيرِ إذا زُجِرَ: حَوْبَ، وحوبِ، وحَوْبُ، وحابِ.

[1] قوله «قال النابغة الخ» سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري.

وحَوَّبَ بالإبلِ: قال لها حَوْب، والعَرَبُ تَجُرُّ ذلك، ولو رُفِعَ أو نُصِبَ، لكان جائزاً، لأنَّ الزَّجْرَ والحِكاياتِ تُحرَّكُ أواخِرُها، على غيرِ إعرابٍ لازمٍ، وكذلك الأدواتُ التي لا تَتَمَكَّنُ في التَّصْريفِ، فإذا حُوِّلَ من ذلك شيءٌ إلى الأسماء، حُمِلَ عليه الألف واللام، فأُجْرِيَ مُجْرَى الأسْماء، كقوله:

والحَوْبُ لمَّا يُقَلْ والحَلُ

وحَوَّبْت بالإبل: من الحوب. وحَكَى بعضهم: حَبْ لا مَشَيْتَ، وحَبِ لا مَشَيْتَ، وحَابِ لا مَشَيْت، وحَابِ لا مَشَيْتَ. وفي الحديث: أنه كان إذا قَدِمَ من سَفَرٍ قال: آيِبُون تائِبُون، لرَبِّنا حامدُون، حَوْباً حَوْباً. قال: كأنه لما فَرَغَ من كلامه، زَجَر بَعيرَه. والحَوْبُ: زَجْرٌ لذُكُور الإبِلِ. ابن الأثير: حَوْبُ زَجْرٌ لِذُكُورة الإبل، مثلُ حَلْ لإناثها، وتضمّ الباء وتفتح وتكسر، وإذا نُكِّر دَخَلَهُ التنوين، فقوله: حَوْباً حَوْباً، بمنزلةِ قولك: سيراً سيراً؛ فأَما قوله:

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ،أُمُّ تِسْعِينَ، آزَرَتْ
أَخا ثِقَةٍ، تَمْرِي، جَباها، ذَوائِبُهْ

فإنه عَنى كِنانَةً عُمِلَت من جِلْدِ بعيرٍ، وفيها تِسْعونَ سَهْماً، فجعلها أُمّاً للسهام، لأنها قد جمعتها، وقوله: أَخا ثِقَةٍ، يعني سَيفاً، وَجَباها: حَرْفُها، وَذَوائِبُه: حمائله أي إنه تَقَلَّدَ السَّيْفَ، ثم تَقَلَّدَ بعده الكِنانةَ تمري حَرْفَها، يريد حرفَ الكِنانَة. وقال بعضهم في كلام له: حَوْبُ حَوْبُ، إنه يومُ دَعْقٍ وشَوْب، لا لعاً لبَني الصَّوْبِ. الدَّعْق: الوَطْءُ الشديدُ، وذكر الجوهري الحوأَب هنا. قال ابن بري: وحقه أن يُذْكر في حأَب، وقد ذكرناه هناك.

فصل الخاء المعجمة

خبب: الخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ وقيل: هو مِثْلُ الرَّمَلِ؛ وقيل: هو أن يَنْقُل الفَرَسُ أيامِنَه جميعاً، وأَياسِرَه جميعاً؛ وقيل: هو أن يُراوِحَ بين يديهِ ورجليهِ، وكذلك البعيرُ؛ وقيل: الخَبَب السُّرْعَة؛ وقد خَبَّت الدَّابَّةُ تَخُبُّ، بالضمّ، خَبّاً وخَبَباً وخَبِيباً، واخْتَبَّتْ، حكاه ثعلب؛ وأنشد:

مُذَكَّرَة الثُّنْيا، مُسانَدَة القَرَى،
جُمَالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

وقد أَخَبَّها صاحبُها، ويقال: جاؤُوا مُخِبِّينَ تَخُبُّ بهم دَوابُّهم. وفي الحديث: أنه كان إذا طافَ، خَبَّ ثَلاثاً، وهو ضرب من العَدْوِ. وفي الحديث: وسُئِلَ عن السَّيْرِ بالجَنَازَة، فقال: ما دونَ الخَبَبِ. وفي حديث مُفاخَرَة رِعاءِ الإبلِ والغَنَمِ: هل تَخُبُّون أو تَصِيدون؟ أَراد أَنَّ رِعاءَ الغَنَم لا يَحْتاجونَ أن يَخُبُّوا في آثارِها، ورِعاءَ الإبِلِ يَحْتاجُون إليه إذا ساقُوها إلى الماء [1].

والخِبُّ: الخِدَاعُ والخُبْثُ والغِشُّ. ورجلٌ مُخابٌّ مُدْغِلٌ، كأَنه على خابٍّ. ورجلٌ خَبٌّ وخِبٌّ: خَدَّاع جُرْبُزٌ، خَبيثٌ مُنْكَرٌ، وهو الخِبُّ والخَبُّ؛ قال الشاعر:

وما أَنتَ بالخَبِّ الخَتُورِ ولا الذي
إذا اسْتُودِعَ الأَسْرارَ يوماً أَذاعَها

[1] قوله «ورعاء الابل يحتاجون إليه إذا ساقوها الى الماء» اي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الظباء والرئال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون اهـ. من هامش النهاية.

والأُنثى : خَبَّةٌ . وقد خَبَّ يَخَبُّ خِبّاً ، وهو بَيِّنُ الخِبِّ ، وقد خَبِبْتَ يا رجلُ تَخَبُّ خِبّاً ، مثلُ عَلِمْتَ تَعلَم عِلْماً ؛ ابن الأَعرابي في قوله :

لا أُحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا[1]

قال : الخَبَبُ الخُبْثُ ، وقال غيره : أَراد بالخَبَبِ مصدرَ خَبَّ يَخُبُّ إِذا عَدَا . وفي الحديث : لا يدخُلُ الجنَّةَ خَبٌّ ولا خائنٌ . الخَبُّ ، بالفتح : الخَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي يَسْعَى بينَ الناسِ بالفَساد ؛ ورجلٌ خَبٌّ وامرأَةٌ خَبَّةٌ ، وقد تُكسَرُ خاؤه ، فأَمَّا المصدر فبالكسر لا غير .

والتَّخبيبُ : إِفسادُ الرجُل عَبْداً أَو أَمَةً لغيرِه ؛ يقال : خَبَّبَها فأَفْسَدَها .

وخَبَّبَ فلانٌ غُلامي أَي خَدَعَه . وقال أَبو بكر في قولهم ، خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَديقَه : معناه أَفسده عليه ؛ وأَنشد :

أُمَيْمة أَمْ صارتْ لقَوْلِ المُخَبِّبِ

والخِبُّ : الفَسادُ . وفي الحديث : من خَبَّبَ امرأَةً ومَمْلوكاً على مُسْلِمٍ فلَيس منّا ، أَي خدَعَه وأَفسده ؛ ورجل خَبٌّ ضَبٌّ ، وفي الحديث : المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ ؛ فالغِرُّ : الذي لا يَفطُن للشَّرِّ ، والخِبُّ : ضِدُّ الغِرِّ ، وهو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ . يقال : ما كُنْتَ خَبّاً ، ولقد خَبِبْتَ تَخَبُّ خِبّاً . وقال ابنُ سيرين : إِني لَسْتُ بِخَبٍّ ، ولكنِ الخَبُّ لا يَخْدَعُني .

والخِبُّ : هَيَجانُ البَحْرِ واضْطِرابُه ؛ يقال أَصابَهُم خِبٌّ إِذا هاجَ بِهِمُ البَحْرُ ؛ خَبَّ يَخِبُّ . التهذيب : يقال أَصابهم الخِبُّ إِذا اضطربت أَمواج البحر ، والتَوَتِ الرياحُ في وَقْتٍ مَعلُومٍ ، تَلجَأُ السُّفُنُ فيه إِلى الشَّط ، أَو يُلْقَى الأَنجُر .

ابن الأَعرابي : الخِبابُ ثَوَرانُ البَحْرِ . وفي الحديث : أَنَّ يونس ، على نَبِيِّنا وعلَيه الصلاة والسلامُ ، لمَّا رَكِبَ البَحْرَ أَخذَهم خِبٌّ شَديدٌ . يقال : خَبَّ البَحرُ إِذا اضطرب .

والخَبُّ : حَبْلٌ من الرَّمْلِ ، لاطِئٌ بالأَرض .

والخُبَّةُ : مُستَنْقَعُ الماء . قال أَبو حنيفة : الخُبَّةُ من الرمْلِ ، كَهَيْئَةِ الفالِقِ ، غير أَنَّها أَوْسع وأَشدُّ انتِشاراً ، ولَيْسَتْ لها جِرْفَةٌ ، وهي الخِبَّةُ والخَبِيبة ؛ وقيل الخِبَّةُ والخَبَّةُ والخُبَّةُ : طَريقٌ من رَمْلٍ ، أَو سَحابٍ ، أَو خِرْقَةٌ كالعِصابة ، والخَبِيبَةُ مثلُه .

قال أَبو عبيدة : الخَبِيبَةُ كلُّ ما اجْتَمَع فطَالَ من اللَّحْمِ ؛ قال : وكلُّ خَبِيبَةٍ من لَحْمٍ ، فهو خَصيلَةٌ ، في ذراعٍ كانَتْ أَو غَيرِها . ويقال : أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذ . ولَحْمُ المَتْنِ يقال له الخَبِيبَةُ ، وهنَّ الخَبائِبُ .

والخُبُّ : الغامِضُ من الأَرض ، والجمع أَخْباب وخُبُوب .

والمَخَبَّةُ : بَطْنُ الوادي[1] ، وهي الخَبِيبَةُ والخُبَّةُ والخَبِيبُ .

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت، وصدره: اني امرؤ من بني فزارة

١ قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الاصل والمحكم وفي القاموس والخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي .

والخُبَّةُ والخَبِيبُ : الخَدُّ في الأرض . والخَبِيبةُ والخَبَّةُ والخِبَّةُ : الطريقة من الرَّمْلِ والسَّحابِ ، وهي من الثوب شِبْه الطُّرَّة ؛ أنشد ثعلب :

يَطِرْنَ عن ظَهْري ومَتْني خِبَبا

الأصمعي : الخِبَّةُ والطِّبَّة والخَبِيبَةُ والطِّبَابَة : كل هذا طَرائِقُ من رَمْلٍ وسَحاب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

من عُجْمَةِ الرَّمْلِ أنْقاء لها خِبَبُ

قال ورواه غيره : « لها حِبَبُ » وهي الطَّرائِقُ أيضاً .

أبو عمرو : الخَبُّ سَهْلٌ بينَ حَزْنَيْنِ يكونُ فِيه الكَمْأَةُ ؛ وأنشد قول عَدِيِّ بنِ زيد :

تُجنى لكَ الكَمْأَةُ ، رِبْعِيَّةً ،
بالخَبِّ ، تَنْدى في أصُولِ القَصِيصْ

وقال شمر : خَبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّته .

وثَوْبٌ خِبَب وأخبابٌ : خَلَقٌ مُنْقَطِع ، عن اللحياني ، وخَبائِبُ أيضاً ، مثلُ هَبائبَ إذا تَمَزَّقَ .

والخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَة من اللَّحْمِ ؛ وقيل : الخُصْلة من اللَّحمِ يَخْلِطها عَقَبٌ ؛ وقيل : كلُّ خَصِيلة خَبِيبة .

وخَبائِب المَتْنَين : لحم طَوارِهما ؛ قال النابغة :

فأرْسَلَ غُضفاً ، قد طَواهُنَّ ليلةً ،
تَقَيَّظْنَ ، حتى لَحْمُهُنَّ خَبائِبُ

والخَبائِبُ : خَبائِبُ اللَّحْمِ ، طَرائِقُ تُرَى في الجِلْدِ مِن ذَهابِ اللَّحْمِ ؛ يقال للَّحْمِ : خَبائِبُ أي كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونَحْوُه . وقال أوس ابنُ حَجَر :

صَدىً غائر العَيْنَيْنِ ، خَبَّبَ لَحْمَه
سَمائِمُ قَيْظٍ ، فَهْو أسْوَدُ شاسِفُ

قال : خَبَّبَ لحمُه ، وخدَّدَ لَحْمُه أي ذَهَبَ لحمُه ، فَرِيئَتْ له طَرائِقُ في جِلْدِه .

والخبيبة : صُوفُ الثَّنِيِّ ، وهو أفضل من العقيقة ، وهي صُوفُ الجَذَع ، وأبْقَى وأكْثر . والخبيبة والخُبُّ : الخِرْقة تُخْرِجُها من الثَّوْب ، فتَعْصِبُ بها يدك .

واخْتَبَّ من ثَوْبه خُبَّةً أي أخْرَج . وقال اللحياني : الخُبُّ الخِرْقة الطويلة مثل العِصابة ؛ وأنشد :

لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بخُبٍّ ،
وأخْرَى ما يُسَتِّرها أُجاحُ

الأزهري في ترجمة حنن ، قال الليث : الحَنَّةُ خِرْقة تَلْبَسها المرأة فتُغَطِّي رأسَها ؛ قال الأزهري: هذا حاقُّ التصحيف ، والذي أراه الخَبَّة بالخاء والباء . الفرَّاءُ : الخَبِيبة القِطْعة من الثَّوْب ، والخُبَّةُ الخِرْقة تُخْرِجُها من الثوب ، فتَعْصِبُ بها يدَكَ ؛ قال الأزهري : وأما الحَنَّة ، بالحاء والنون ، فلا أصلَ له في باب الثِّياب.

أبو حنيفة : الخُبَّة أرض بين أرْضَيْن ، لا مُخصِبَة ولا مُجْدِبة ؛ قال الراعي :

حتى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَبْ

ابن شميل : الخُبَّة من الأرض طريقة لَيِّنة مَيْثاء، ليست بحَزْنةٍ ولا سَهْلةٍ ، وهي إلى السُّهولة أدنى .

قال : وأنكره أبو الدُّقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِيَ رؤْبة فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بأَشوالٍ إلى أهلِ نُخبَّةٍ ،
طُروقاً،وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فعَرَّدا؟

قال : فجعل رؤْبةُ يذهَب مرَّة ههنا ، ومرَّةً ههنا إلى أنْ قال: هي أرض بين المُكَلَّثة والمُجْدِبة. قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نُخبَّة ، في بيت الراعي : أبياتٌ قليلة ، والخُبَّة من المَرَاعي ولم يفسر لنا . وقال ابن نُجَيمٍ : الخَبيبة والخُبَّة كلُّه واحدٌ ، وهي الشَّقِيقة بين حَبْلَين من الرَّمْل ، وأنشد بيت الراعي. قال وقال أبو عمرو : نُخبَّة كَلأ، والخُبَّة: مكان يَسْتَنْقع فيه الماء ، فتَنْبُت حواليه البُقُول . وخُبَّة : اسم أرض ؛ قال الأخطل :

فتَنَهْنَهت عنه،وَوَلَّى يقْتَري
رَمْلاً بِخُبَّةَ ، تارةً ، ويَصُومُ

وخَبَّ النباتُ والسَّفَى : ارتَفع وطال . وخَبَّ السَّفَى : جرَى . وخَبَّ الرجلُ خَبّاً : منَع ما عنده . وخَبَّ : نزل المُنْهَبِطَ من الأرض لئلا يُشْعَرَ بموضعه بُخلاً ولُؤْماً .

والخَوابُّ : القَراباتُ، واحدها خابٌّ ؛ يقال : لي من فلان خَوابُّ ؛ ويقال : لي فيهم خَوابُّ ، واحِدُها خابٌّ ، وهي القَراباتُ والصِّهْر .

والخَبْخابُ والخَبْخَبَة : رَخاوةُ الشيء المُضْطَرِب واضْطِرابُه .

وقد تَخَبْخَبَ بَدنُ الرجل إذا سَمِنَ ثم هُزِلَ ، حتى يَسْتَرْخِيَ جلدُه، فتسمع له صوتاً من الهُزال. أبو عمرو : خَبْخَبَ وخَوْخَ إذا استَرْخَى بطنُه ، وخَبْخَبَ إذا غدَرَ ، وتَخَبْخَب الحَرُّ : سكَن بعضُ فَوْرته . وخَبْخِبُوا عنكم من الظَّهِيرة : أبْرِدُوا ، وأصله خَبِّبُوا بثلاث باءات ، أبدلوا من الباء الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَل وفَعَّل ، وإنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف ، لأَن في الكلمة خاءً ، وهذه عِلَّة جميع ما يُشْبهُه من الكلمات .

وإبل مُخَبْخَبة : عظيمة الأجواف ، وهي المُبَخْبَخَة ، مقلوبٌ ، مأخوذٌ من بَخْ بَخْ ؛ فأَما قوله :

حتى تَجِيءَ الخَطَبَهْ
بإبِلٍ مُخَبْخَبَهْ

فليس على وجهه ، إنما هو مُبَخْبَخَة أي يقال لها بَخْ بَخْ إعْجاباً بها ، فقَلَب ؛ وأحسنُ من ذلك مُجَبْجَبَة ، بالجيم أي عظيمة الجُنُوب ، وقد مضى ذكره .

وخَبَّابٌ : اسم .

وخُبَيْبٌ : ابنُ عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله يكنى بأبي خُبَيْب ؛ قال الراعي :

ما إن أتَيْتُ ، أبا خُبَيْبٍ ، وافِداً ،
يَوْماً ، أُرِيدُ ، لبَيْعَتِي ، تَبْدِيلا

وقيل : الخُبَيْبانِ عبد الله بن الزبير وابنه ؛ وقيل : هما عبد الله وأخوه مُصْعَب ؛ قال حُمَيدٌ الأرقط :

قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فمن روى الخُبَيْبِينَ على الجمع، يريد ثلاثتهم . وقال ابن السكيت : يريد أبا خُبَيْبٍ ومَن كان على رأيه .

ختب : الخُنْتُبُ : القَصِيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَدْرَكَ الأَعْشَى الدَّنُّورَ الخُنْتُبا ،
يَشُدُّ شَدّاً ، ذا نَجاءٍ ، مِلْهَبا

قال ابن سيده : وإنما أَثْبَتُّ الخُنْتُب هنا ، وإن كانت النون لا تُزاد ثانية إلا بثَبَت لأن سيبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فُعْلَل ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعيّ ، لأن النون لا تزاد عنده إلا بثبَت ، وفُعْلَلٌ عنده موجود كَجُخْدَبٍ ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخُنْتُبُ والخُنْتَبُ : نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُخفَضَ . قال : والخُنْتُبُ المُخَنَّثُ أيضاً .

خترب : خَتْرَبَ الشيءَ : قَطَعَه . وخَتْرَبَه بالسَّيف : عَضّاه أَعْضاءً . وخُتْرُبٌ : مَوْضِعٌ .

خثعب : الخِنْثَعْبَةُ والخُنْثُعْبَةُ والخَنْثَعْبة : الناقة الغَزِيرةُ اللَّبَن . سيبويه : النون في خنثعبة زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجِرْدَحْلٍ ، كانت خُنْثعبةٌ كجُرْدَحْلٍ . وجُرْدَحْلٌ : بناءٌ مَعْدُومٌ . والخِنْثَعْبة : اسم للاِسْتِ ، عن كراع .

خدب : خَدَبَه بالسَّيفِ يَخْدِبُه خَدْباً : ضَرَبه ، وقيل : قَطَعَ اللحمَ دون العَظْم .

التهذيب : الخَدْبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظم ؛ قال العجاج :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ ، إذا اجْلَعَمُّوا ،[1]
خَوادِباً ، أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

[1] قوله « اجلعموا » يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُه أي قَطَعْتُه ؛ وأنشد :

بِيضٌ ، بأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ ،
لِلْهامِ خَدْبٌ ، وللأَعْناقِ تَطْبِيقُ

وقيل : الخَدْبُ هو ضَرْبُ الرأْسِ ونحوِه . والخَدْبُ بالنَّاب : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْم ، ولم يقيده في الصحاح بالناب .

وشَجَّةٌ خادِبةٌ : شَدِيدةٌ . يقال : أصابَتْهُ خادِبةٌ أي شَجَّةٌ شَديدةٌ .

وضَرْبةٌ خَدْباءُ : هَجَمَتْ على الجَوْف ، وطَعْنَةٌ خَدْباءُ : كذلك ، وقيل : واسِعَةٌ . وحَرْبةٌ خَدْباءُ وخَدِبةٌ : واسِعةُ الجُرْحِ . والخَدْباءُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنة . ودِرْعٌ خَدْباءُ : واسعةٌ ، وقيل لَيِّنةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خَدْباءُ ، يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ ،
صافي الحَدِيدةِ ، صارِمٍ ، ذِي رَوْنَقِ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْباءَ بالنصب ، لأن قَبْلَه :

في كُلِّ سابِغةٍ ، يَخُطُّ فُضُولُها ،
كالنِّهْيِ ، هَبَّتْ رِيحُه ، المُتَرَقْرِق

فخَدْباءُ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الخفض فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُها : يَدْفَعُها . ونِجادُ السَّيْفِ : حَمِيلَتُه .

ابن الأعرابي : نابٌ خَدِبٌ وسَيْفٌ خَدِبٌ وضَرْبةٌ خَدْباءُ : مُتَّسِعة طويلةٌ . وسِنانٌ خَدِبٌ : واسِعُ الجِراحة . قال بشر :

على خَدِبِ الأَنْيابِ لم يَتَثَلَّمِ[1]

[1] قوله « على خدب الخ » صدره كما في التكملة :
إذا أرقلت كأن اخطب ضالة

ابن الأعرابي : الخَدْباءُ العَقُورُ من كلِّ الحَيوانِ . وخَدَبَتْه الحَيَّةُ تَخدِبه خَدباً : عَضَّتْه . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ : عَضَّتْ . وفي لسانه خَدَبٌ أي طُولٌ . وخَدَبَ الرَّجلُ : كَذَبَ .

والخَدَبُ : الهَوَجُ . وَرجلٌ خَدِبٌ وأَخدَبُ ومُتَخَدِّبٌ : أَهوَجُ ، والمرأة خَدْباءُ . يقال : كان بنَعامةَ خَدَبٌ ، وهو المُدْرِكُ الثَّأر ، أي كان أَهْوَجَ ، ونَعامةُ لَقَبُ بَيْهَس .

والأَخدَبُ : الذي لا يتَمالَكُ مِنَ الحُمقِ ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِطَيَّاخةٍ في الرِّجال ،
وَلَسْتُ بِخِزْرافَةٍ أَخْدَبا

والخِزْرافةُ : الكثيرُ الكلامِ الخَفِيفُ ، وقيل : هو الرِّخْوُ . والأَخدبُ : الذي يَرْكَبُ رأْسَه جُرْأَةً . الأَصمعي ، من أَمثالِهم في المَلاكِ قَوْلُهم : وَقَعَ القَومُ في وادي خَدَباتٍ ؛ قال : وقد يقال ذلك فيهم إِذا جاروا عن القَصْدِ .

والخِدَبُّ : الشَّيْخُ . والخِدبُّ : العَظِيمُ ؛ قال :

خِدَبٌّ ، يَضِيقُ السَّرْجُ عنه ، كأَنَّما
يَمُدُّ ذِراعَيْه ، مِنَ الطُّولِ ، ماتِحُ

ورَجُلٌ خِدَبٌّ ، مثال هِجَفٍّ أَي ضَخْمٌ ، وجارِيةٌ خِدَبَّةٌ . وفي صفة عمر ، رضي الله عنه : خِدَبٌّ مِنَ الرِّجال ، كأَنه راعِي غَنَمٍ . الخِدَبُّ ، بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء : العَظِيمُ الجافي ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَبَيْنَ نِسعَيْه خِدَبّاً مُلْبِدا

يريد سَنامَ بعيره أَو جَنْبَه أَي إِنه ضَخْمٌ غَليظٌ .

وفي حديث أُم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيةً خِدَبَّهْ

والخِدَبُّ : الضَّخْم من النَّعام ، وقيل من كل شيء . وبعير خِدَبٌّ : شَديدٌ صُلْب ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ . والأَخدَبُ : الطَّوِيلُ .

والخُدْبةُ والخَدَبُ : الطُّولُ .

وأَقْبَلَ على خَيْدَبَتِه أَي على أَمْرِه الأَوَّل . وخُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أَي فيما كُنتَ فيه ، ورواه أَبو تراب في هِدْيَتِكَ وفِدْيَتِكَ بالفاء . أَبو زيد : أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ أَي على أَمْرِكَ الأَوَّل ، وتَرَكْتُه وخَيْدَبَتَه أَي ورَأْيَه . الفرَّاءُ : يقال فلان على طَريقةٍ صالِحةٍ وخَيْدَبةٍ ومُرْجُوجةٍ ، وهي الطَّريقةُ .

وخَيْدَبٌ : موضع بِرمالِ بني سَعْدٍ ؛ قال :

بِحَيْثُ ناصَى الحَبِراتُ خَيْدَبا

والخَيْدَبُ : الطَّريقُ الواضِحُ ، حكاه الشيباني ؛ قال الشاعر :

يَعْدُو الجَوادُ بها ، في خَلِّ خَيْدَبةٍ ،
كما يُشَقُّ ، إِلى هُدَّابِه ، السَّرَقُ

خدلب : الخَدْلَبَةُ : مِشْيَةٌ[1] فيها ضَعْفٌ . وناقة خِدْلِبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرخِيةٌ ، فيها ضَعْفٌ .

خذعب : خَذْعَبَه بالسَّيفِ ، وبَخَذْعَه : ضَرَبَه .

[1] قوله « الخدلبة مشية الخ » هذه المادة بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة ولعل اعجامها في القاموس تصحيف .

خوب : الخَرابُ : ضِدُّ العُمْرانِ ، والجمع أَخْرِبةٌ. خَرِبَ ، بالكسر ، خَرَباً ، فهو خَرِبٌ وأَخْرَبه وخَرَّبَه .

والخَرِبةُ : موضع الخَرابِ ، والجمع خَرِباتٌ . وخَرِبٌ : كَكَلِمٍ ، جمع كَلِمة . قال سيبويه : ولا تُكَسَّرُ فَعِلةٌ ، لقِلَّتها في كلامهم . ودارٌ خَرِبةٌ ، وأَخْرَبَها صاحبُها ، وقد خَرَّبَه المُخَرِّبُ تَخْريباً ؛ وفي الدعاء : اللهم مُخَرِّبَ الدنيا ومُعَمِّرَ الآخرةِ أي خَلَقْتَها للخَرابِ .

وفي الحديث : مِنَ اقْتِرابِ الساعةِ إخْرابُ العامِرِ وعِمارةُ الخَرابِ ؛ الإخْرابُ : أَن يُتْرَكَ المَوْضِعُ خَرِباً .

والتَّخْريبُ: الهَدْمُ ، والمرادُ به ما يُخَرِّبُه المُلوكُ مِن العُمْرانِ ، وتَعْمُرُه مِن الخَرابِ شَهْوةً لا إصلاحاً ، ويَدْخُل فيه ما يَعْمَلُه المُتْرَفُون من تَخْريبِ المَساكِنِ العامِرةِ لغير ضرورةٍ وإنْشاء عِمارَتِها .

وفي حديث بناء مسجدِ المدينةِ : كان فيه نَخْلٌ وقُبُورُ المشركين وخِرَبٌ ، فأَمَرَ بالخِرَبِ فسُوِّيَتْ . قال ابن الأَثير : الخِرَبُ يجوز أَن يكون، بكسر الخاء وفتح الراء ، جمع خَرِبةٍ ، كَنَقِمةٍ ونِقَمٍ ؛ ويجوز أَن يكون جمع خِرْبةٍ ، بكسر الخاء وسكون الراء، على التخفيف ، كنِعْمةٍ ونِعَمٍ ؛ ويجوز أَن يكون الخَرِبَ ، بفتح الخاء وكسر الراء ، كَنَبِقةٍ ونَبِقٍ وكَلِمةٍ وكَلِمٍ . قال : وقد روي بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة ، يريد به الموضع المَحْرُوثَ للزِّراعةِ .

وخَرَّبُوا بيوتَهم : شُدِّدَ للمبالغة أو لِفُشُوِّ الفعل. وفي التنزيل : يُخرِّبُونَ بيوتَهم ؛ مَن قرأَها بالتشديد فمعناه يُهَدِّمُونَها ، ومن قرأَ يُخْرِبُون، فمعناه يَخْرُجُونَ منها ويَتْرُكُونها . والقراءة بالتخفيف أَكثر ، وقرأَ أَبو عمرو وحده يُخَرِّبون ، بتشديد الراء ، وقرأَ سائرُ القُرَّاء يُخْرِبون ، مخففاً ؛ وأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مثله .

وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتدِيرٍ : خُرْبةٌ مثل ثُقْبِ الأُذن ، وجمعها خُرَبٌ ؛ وقيل : هو الثَّقْبُ مُسْتدِيراً كان أَو غير ذلك . وفي الحديث : أَنه سأَله رجل عن إتْيان النِّساء في أَدْبارِهِنَّ ، فقال : في أَيِّ الخُرْبَتَيْنِ ، أَو في أَيِّ الخُرْزَتَيْنِ ، أَو في أَيِّ الخُصْفَتَيْنِ ، يعني في أَيِّ الثُّقْبَتَيْنِ ؛ والثلاثةُ بمعنىً واحد ، وكلها قد رويت .

والمَخْرُوبُ : المَشْقوقُ ، ومنه قيل : رَجُل أَخْرَبُ ، للمشْقُوقِ الأُذُنِ ، وكذلك إذا كان مَثْقُوبَها ، فإذا انْخَرَمَ بعد الثَّقْبِ ، فهو أَخْرَمُ. وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : كأَني بحَبَشِيٍّ مُخَرَّبٍ على هذه الكعبة ، يعني مَثْقُوبَ الأُذُنِ . يقال : مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ . وفي حديث المغيرة ، رضي الله عنه : كأَنه أَمةٌ مُخَرَّبةٌ أَي مَثْقوبةُ الأُذُنِ ؛ وتلك الثُّقْبَةُ هي الخُرْبةُ .

وخُرْبَةُ السِّنْدِيِّ : ثَقْبُ شَحْمةِ أُذنه إذا كان ثَقْباً غير مَخْرُوم ، فإن كان مَخْرُوماً ، قيل: خَرَبةُ السِّنْدِيّ ؛ أَنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كأَنه حَبَشِيٌّ يَبْتَغي أَثَراً ،
أَوْ مِنْ مَعاشِرَ، في آذانِها، الخُرَبُ

ثم فسَّره فقال : يَصِف نَعاماً شَبَّهَه برجل حَبَشِيٍّ لسَوادِه؛ وقوله يَبْتَغي أَثَراً لأَنه مُدَلَّى الرأْسِ، وفي آذانِها الخُرَبُ يعني السِّنْدَ . وقيل : الخُرْبةُ سَعةُ خَرْقِ الأُذن .

وأخْرَبُ الأُذُنِ : كخُرْبَتِها ، اسم كأَفْكَل ، وأمةٌ خَرْباءُ وعَبْدٌ أَخْرَبُ

وخُرْبَةُ الإِبْرةِ وخُرّابَتُها : خُرْتُها .

والخَرَبُ : مصدر الأَخْرَبِ ، وهو الذي فيه شَقٌّ أو ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وخَرَبَ الشيءَ يَخْرُبُه خَرْباً : ثَقَبَه أو شَقَّه .

والخُرْبةُ : عُرْوةُ المَزادةِ ، وقيل : أُذُنُها ، والجمع خُرَبٌ وخُرُوبٌ ، هذه عن أبي زيد ، نادرة ، وهي الأَخْراب والخُرّابةُ كالخُرْبةِ .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقَلِّدُ بَدَنَتَه فيَضِنُّ بالنَّعْلِ قال : يُقَلِّدها خُرابةً . قال أبو عبيد : والذي نَعْرِفُ في الكلام أنها الخُرْبةُ ، وهي عُرْوةُ المَزادةِ ، سُميت خُرْبةً لاسْتِدارتها .

قال أبو عبيدة : لِكلِّ مَزادةٍ خُرْبَتانِ وكُلْيَتانِ ، ويقال خُرْبانِ ، ويُخْرَزُ الخُرْبانِ إلى الكُلْيَتَيْنِ ؛ ويروى قوله في الحديث : يُقَلِّدُها خُرابةً ، بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب ، أن عُرْوَةَ المَزادةِ خُرْبةٌ ، سُميت بذلك لاسْتِدارتها ، وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبةٌ . وفي حديث عبدالله : ولا سَتَرْتَ الخَرَبَةَ يعني العَوْرةَ .

والخَرْباءُ من المَعَزِ : التي خُرِبَتْ أُذُنُها ، وليس لخُرْبَتِها طُولٌ ولا عَرْضٌ . وأُذن خَرْباءُ : مَشْقُوقةُ الشَّحْمةِ . وعَبْدٌ أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الأُذنِ . والخَرْبُ في المَزَجِ : أن يدخل الجُزْءَ الخَرْمُ والكَفُّ مَعاً ، فيصير مَفاعِيلُنْ إلى فاعِيلُ ، فيُنْقَل في التقطيع إلى مَفعولُ ، وبيته :

لو كانَ أَبُو بِشْرٍ
أَميراً ، ما رَضِيناهُ

فقوله : لو كان ، مفعولُ . قال أبو إسحق : سُمي أَخْرَبَ ، لذهاب أَوَّله وآخِره ، فكأَنَّ الخَرابَ لَحِقَه لذلك .

والخُرْبَتانِ : مَغْرِزُ رأْسِ الفَخِذِ . الجوهري : الخُرْبُ ثَقْبُ رأْسِ الوَرِكِ ، والخُرْبةُ مثله . وكذلك الخُرابةُ ، وقد يشدَّد .

وخُرْبُ الوَرِكِ وخَرَبُه : ثَقْبُه ، والجمع أَخْرابٌ ؛ وكذلك خُرْبَتُه وخُرابَتُه ، وخُرّابَتُه وخَرّابَتُه .

والأَخْرابُ : أَطْرافُ أَعْيارِ الكَتِفَيْنِ السُّفْلُ .

والخُرْبةُ : وِعاءٌ يَجْعَلُ فيه الراعي زاده ، والحاء فيه لغة . والخُرْبةُ والخَرْبةُ والخُرْبُ والخَرَبُ : الفسادُ في الدِّين ، وهو من ذلك . وفي الحديث : الحَرَمُ لا يُعِيذُ عاصِياً ، ولا فارّاً بِخَرَبةٍ . قال ابن الأَثير : الخَرَبةُ أَصلُها العيبُ ، والمراد بها ههنا الذي يَفِرُّ بشيءٍ يريد أن يَنْفَرِدَ به ، ويَغْلِبَ عليه مما لا تُجِيزُه الشَّريعةُ .

والخارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم نُقِل إلى غيرها اتِّساعاً .

قال : وقد جاءَ في سِياقِ الحديثِ في كتاب البخاري : أَنَّ الخَرَبَةَ الجِنايةُ والبَلِيَّةُ . قال وقال الترمذي : وقد روي بِخِزْيةٍ . قال : فيجوز أن يكون بكسر الخاء ، وهو الشيء الذي يُسْتَحْيا منه ، أَو من الهَوانِ والفضيحةِ ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو الفَعْلةُ الواحدةُ منهما ؛ ويقال : ما فيه خَرْبةٌ أي عَيْبٌ .

ويقال : الخارِبُ من شدائدِ الدهر . والخارِبُ : اللِّصُّ ، ولم يُخَصِّصْ به سارِقَ الإِبِلِ ولا غيرها ؛

وقال الشاعر فيمن خَصَّصَ :

إنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا ،
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهامَا

الأَكْتَلُ والكَتالُ : هما شِدَّةُ العيش . والرِّزامُ : الهُزال . قال أبو منصور : أَكْتَلُ ورِزامٌ ، بكسر الراء : رجلانِ خارِبانِ أي لِصّانِ . وقوله خُوَيْرِبانِ أي هما خارِبانِ ، وصغّرهما وهما أَكْتَلُ ورِزامٌ ، ونَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ على الذّمّ ، والجمع خُرّابٌ .

وقد خَرَبَ يَخْرُبُ خِرابةً ؛ الجوهري : خَرَبَ فلانٌ بإبل فلان ، يَخْرُبُ خِرابةً : مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً ؛ وقال اللحياني : خَرَبَ فلان بإبل فلان يَخْرُبُ بها خَرْباً وخُرُوباً وخِرابةً وخَرابةً أي سَرَقَها . قال : هكذا حكاه مُتعدّياً بالباء . وقال مرة : خَرَبَ فلان أي صارَ لِصّاً ؛ وأنشد :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدا ،
وخارِبَيْنِ خَرَبا فمَعَدا ،
لا يَحْسِبانِ اللهَ إلاَّ رَقَدا

والخَرّابُ : كالخارِب .

والخُرابةُ : حَبْلٌ من لِيفٍ أو نحوه .

وخَلِيّةٌ مُخْرِبةٌ : فارِغةٌ لم يُعَسِّلْ فيها .

والنَّخاريبُ : خُرُوقٌ كبُيُوتِ الزَّنابِيرِ ، واحدتها نُخْرُوبٌ . والنَّخاريبُ : الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمَع ، وهي التي تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فيها .

ونَخْرَبَ القادحُ الشجرةَ : ثَقَبَها ؛ وقد قيل : إنَّ هذا كُلَّه رباعيّ ، وسنذكره .

والخُرْبُ ، بالضم : مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ من الرَّمْل .

وقيل : مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ المُشْرِفِ من الرَّمل ، يُنْبِتُ الغَضى .

والخَرِبُ : حَدٌّ من الجبل خارجٌ . والخَرِبُ : اللَّجَفُ من الأرضِ ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما نَهِلَتْ ، حتى أَجاءَتْ جِمامَه
إلى خَرِبٍ ، لاقى الحَسِيفةَ خارِقُهْ

وما خَرَّبَ عليه خَرْبةً أي كلمة قَبِيحةً . يقال: ما رأينا من فلان خَرْبةً وخَرْباءَ مُنْذُ جاوَرَنا أي فساداً في دِينه أو شَيْناً .

والخَرَبُ من الفرَس : الشعرُ المُخْتَلِفُ وسَطَ مِرْفَقِه . أبو عبيدة : من دَوائرِ الفرَسِ دائرةُ الخَرَبِ ، وهي الدائرةُ التي تكون عند الصَّقْرَيْنِ ، ودائرتا الصَّقْرَيْنِ هما اللّتانِ عند الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ . الأصمعي: الخَرَبُ الشَّعَرُ المُقْشَعِرُّ في الخاصِرةِ ؛ وأنشد :

طويلُ الحِداءِ ، سَليمُ الشَّظَى ،
كَرِيمُ المِراحِ ، صَلِيبُ الخَرَبْ

والحِدَأَةُ : سالِفةُ الفرَسِ ، وهو ما تقدَّمَ من عُنقِه . والخَرَبُ : ذَكَرُ الحُبارَى ، وقيل هو الحُبارَى كُلُّها ، والجمع خِرابٌ وأَخْرابٌ وخِرْبانٌ ، عن سيبويه .

ومُخَرِّبةُ : حيٌّ[1] من بني تميم ، أو قبيلة . ومَخْرَبةُ : اسم .

والخُرَيبةُ : موضع ، النَّسبُ إليه خُرَيْبِيٌّ ، على غير قياس ، وذلك أنّ ما كان على فُعَيْلةَ ، فالنَّسبُ إليه بطَرْحِ الياء ، إلا ما شَذَّ كهذا ونحوه . وقيل:

١ قوله « ومخرّبة حيّ » كذا ضبط في نسخة من المحكم .

خُرَيْبَةُ موضع بالبصرة، يسمى بُصَيْرَةَ الصُّغْرى.

والخُرْنُوبُ والخَرُّوب، بالتشديد: نبت معروف، واحدته خُرْنُوبة وخَرْنُوبة، ولا تقل: الخَرْنوب، بالفتح[1]. قال: وأُراهُم أَبدَلوا النون من إحدى الراءين كراهية التضعيف، كقولهم إنْجانة في إجانَّة؛ قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَنْبُوتة، وهي هذا الشَّوكُ الذي يُسْتَوْقَدُ به، يَرْتَفعُ الذِّراعَ ذُو أفْنانٍ وحَمْلٍ أَحَمَّ خفيفٍ، كأنه نُفّاخ، وهو بَشِعٌ لا يُؤكل إلا في الجَهْد، وفيه حَبٌّ صُلْبٌ زَلأْلٌ؛ والآخر الذي يقال له الخَرُّوبُ الشامي، وهو حُلْوٌ يؤكل، وله حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ، إلاّ أنه أكْبَرُ، وثَمَرُه طِوالٌ كالقِثّاء الصِّغارِ، إلاّ أنه عَريضٌ، ويُتَّخذُ منه سَويقٌ ورُبٌّ. التهذيب: والخَرُّوبة شجرة اليَنْبُوتِ، وقيل: اليَنبوتُ الخَشْخاشُ. قال: وبلغنا في حديث سُلَيْمان، على نَبِيِّنا وعليه الصلاةُ والسلامُ، أنه كانَ يَنْبُتُ في مُصَلاّه كلَّ يَوْمٍ شَجَرةٌ، فيَسْأَلُها: ما أَنْتِ؟ فتقولُ: أنا شَجرةُ كذا، أَنْبُتُ في أَرضِ كذا، أنا دَواءٌ مِنْ داء كَذا، فيَأْمُرُ بها فتُقْطَعُ، ثم تُصَرُّ، ويُكْتَبُ على الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها، حتى إذا كان في آخرِ ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنتِ؟ فقالت: أنا الخَرُّوبةُ وسَكَتَتْ؛ فقال سُلَيْمانُ، عليه السلام: الآن أَعْلَمُ أَنَّ الله قد أَذِنَ في خَرابِ هذا المَسْجِدِ، وذَهابِ هذا المُلْكِ، فلم يَلْبَثْ أن ماتَ.

وفي الحديث ذكر الخُرَيْبَة، هي بضم الخاء، مصغَّرة: مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ البَصْرة، يُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثير.

وخَرُّوبٌ وأَخْرُبُ: مَوْضِعان؛ قال الجُمَيْحُ:

ما لأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُنا،
مَجْنُونةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ[1]؟

مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ، فقالَ لها:
ضُرِّي الجُمَيْحَ، ومَسِّيهِ بتَعْذيبِ

يقول: طَمَحَ بَصَرُها عني، فكأَنها تَنْظُر إلى راكِبٍ قد أَقبلَ من أَهْلِ خَرُّوبٍ.

خودب: خَرْدَبٌ: اسم.

خوشب: الخُرْشُبُ: اسمٌ. ابن الأعرابي: الخُرْشُبُ، بالخاء: الطويلُ السَّمِينُ.

خوعب: الخُرْعُوبةُ: القِطْعَةُ من القَرْعةِ، والقِثّاء، والشَّحْمِ.

والخَرْعَبُ والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبةُ: الغُصْنُ لسَنَتِه، وقيل: هو القَضِيبُ السامِقُ الغَضُّ؛ وقيل: هو القَضِيبُ الناعِمُ، الحديثُ النَّباتِ الذي لم يَشْتَدّ.

والخَرْعَبةُ: الشابةُ الحَسَنةُ الجَسِيمةُ في قَوامٍ كأَنَّها الخُرْعُوبةُ؛ وقيل: هي الجَسِيمةُ اللَّحِيمةُ؛ وقال اللحياني: الخَرْعَبةُ: الرَّخْصةُ اللَّيِّنةُ، الحَسَنةُ الخَلْقِ؛ وقيل: هي البَيْضاء. وامرأَةٌ خَرْعَبةٌ وخُرْعُوبةٌ: رَقِيقةُ العَظْمِ، كثيرةُ اللحم، ناعمةٌ. وجسمٌ خَرْعَبٌ: كذلك؛ الأصمعي: الخَرْعَبةُ الجارِيةُ اللَّيِّنةُ القَصَبِ، الطويلةُ؛ وقال الليث: هي الشابَّةُ الحَسَنةُ القَوامِ، كأَنها خُرْعُوبةٌ من

[1] قوله «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه عبارة الجوهري، وأمّا قوله واحدته خرنوبة وخرنوبة فهي عبارة المحكم وتبعه مجد الدين.

[1] قوله «قال الجميح ما لأميمة الخ» هذا نص المحكم والذي في التكملة قال الجميح الأسدي واسمه منقذ: «أمست أمامة صمتا ما تكلمنا» مجنونة وفيها ضبط مجنونة ... بالرفع والنصب.

خَراعِيبِ الأَغْصانِ ، من نَباتِ سَنَتِها .

والغُصْنُ الخُرْعُوبُ : المُنْثَنِي ؛ قال امرؤ القيس:

بَرَهْرَهَةٌ ، رُؤْدَةٌ ، رَخْصَةٌ ،
كخُرْعُوبةِ البانـةِ المُنْفَطِرْ

ورجل خَرْعَبٌ : طويلٌ ، في كثرة من لَحْمِه .

وجمل خُرْعُوبٌ: طويلٌ في حُسْنِ خَلْقٍ . وقيل: الخُرْعُوبُ من الإِبِلِ العظيمةُ الطويلةُ .

خرنب : الأزهري في الرباعي: الخَرُّوبُ والخَرْنُوب: شجر يَنْبُت في جِبالِ الشام ، له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ ، يُسمّيه صِبْيانُ أهلِ العراقِ القِثّاءَ الشاميَّ ، وهو يابسٌ أَسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر الصدّيق ، رضي الله عنه ، ذِكْرُ خَرْنَباءَ ، وهي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمدّ : موضع من أرض مصر ، صانها الله تعالى .

خزب : الخَزَبُ : تَهَيُّجٌ في الجلد ، كهيئةِ وَرَمٍ من غيرِ أَلَمٍ .

خَزِبَ جِلْدُه : خَزَباً فهو خَزِبٌ وتَخَزَّبَ : وَرِمَ من غيرِ أَلَمٍ. وخَزِبَ ضَرْعُ الناقةِ والشاة ، بالكسر ، خَزَباً وتَخَزَّبَ : وَرِمَ ، وقيل : يَبِسَ وقَلَّ لَبَنُه ؛ وقيل : تَخَزَّبَ ضَرْعُ الناقة عند النتاج إذا كان فيه شِبْهُ الرَّهَلِ . وفي الصحاح : خَزِبَتِ الناقةُ ، بالكسر ، تَخْزَبُ خَزَباً : وَرِمَ ضَرْعُها ، وضاقَتْ أَحالِيلُها ، وكذلك الشاةُ . وناقة خَزِبةٌ وخَزْباءُ : وارِمةُ الضَّرْعِ . وقيل : الخَزَبُ ضِيقُ أَحاليلِ الناقةِ والشاة ، مِنْ وَرَمٍ أو كَثْرةِ لَحْمٍ . والخَزْباءُ : الناقةُ التي في رَحِمِها ثَآلِيلُ ، تَتَأَذَّى بها . وقال أبو حنيفةَ : خَزِبَ البعيرُ خَزَباً : سَمِنَ ، حتى كأَنَّ جِلْدَه وارِمٌ مِن السِّمَنِ ؛ وبَعيرٌ مِخْزابٌ إذا كان ذلك من عادته .

أبو عمرو : العَرَبُ تسمي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبةَ ؛ وأنشد :

فقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ ،
يُمَشِّي بَيْنَ خاتامٍ وطاقِ

والخَيْزَبُ والخَيْزَبانُ : اللحم الرَّخْصُ اللَّيِّنُ.

والخَيْزَبةُ والخَيْزُبةُ : اللَّحْمةُ الرَّخْصةُ اللَّيِّنةُ.

ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكلُّ لَحْمةٍ رَخْصةٍ خَزِبةٌ .

والخَزْباءُ : ذُبابٌ يكونُ في الرَّوْضِ .

والخازِبازِ : ذباب أيضاً .

والخَزَبُ : الخَزَفُ ، في بعض اللغات .

خزرب : الخَزْرَبةُ : اخْتِلاطُ الكلامِ ، وخَطَلُه .

خزلب : خَزْلَبَ اللحمَ أو الحَبْلَ : قَطَعَه قطْعاً سريعاً .

خشب : الخَشَبةُ : ما غَلُظَ مِن العِيدانِ ، والجمع خَشَبٌ ، مثل شجرةٍ وشَجَرٍ ، وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبانٌ . وفي حديث سَلْمانَ : كان لا يَكادُ يُفْقَهُ كلامُه مِن شِدَّةِ عُجْمَتِه ، وكان يسمي الخَشَبَ الخُشْبانَ . قال ابن الأثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ ، لِأَنَّ سَلْمانَ كان يُضارِعُ كلامُه كلامَ الفُصَحاءِ ، وإنما الخُشْبانُ جمع خَشَبٍ ، كحَمَلٍ وحُمْلانٍ ؛ قال :

كأَنَّهم ، بجَنُوبِ القاعِ ، خُشْبانُ

قال : ولا مَزِيد على ما تَتَساعدُ في ثُبوتِه الرِّوايةُ والقياسُ .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذو خَشَب .

والخَشَّابةُ : باعَتُها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأَنهم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ؛ وقُرِئَ خُشْبٌ ، بإِسكان الشين ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ . ومن قال خُشُبٌ ، فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ ؛ أَراد ، والله أَعلم : أَنَّ المنافقين في تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاستِبْصارِ ، وَوَعْيِ ما يَسْمَعُونَ من الوَحْيِ ، بمنزلة الخُشُبِ . وفي الحديث في ذِكر المنافقين : خُشُبٌ بالليل ، صُخُبٌ بالنهار ؛ أَراد : أَنهم يَنامُونَ الليلَ ، كأَنهم خُشُبٌ مُطَرَّحةٌ ، لا يُصَلُّون فيه ؛ وتُضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعربُ تقول للقَتِيلِ : كأَنه خَشَبَةٌ وكأَنه جِذْعٌ .

وتَخَشَّبَتِ الإِبلُ : أَكلت الخَشَبَ ؛ قال الراجز ووصف إِبلاً :

خَرَّقَها، مِنَ النَّجِيلِ، أَشْهَبُهْ ،
أَفْنانُه ، وجعَلَتْ تَخَشَّبُهْ

ويقال : الإِبلُ تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشجرِ إِذا تَناوَلَتْ أَغصانَه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يُصَلي خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ ؛ قال ابن الأَثير : هم أَصْحابُ المُخْتارِ بن أَبي عُبَيدة ؛ ويقال لضَرْبٍ من الشِّيعةِ : الخَشَبِيَّةُ ؛ قيل : لأَنهم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بن عليٍّ ، رضي الله عنه ، حينَ صُلِبَ ، والوجه الأَوّل ، لأَنَّ صَلْبَ زَيْدٍ كان بعد ابنِ عُمَر بكثير .

والخَشِيبةُ : الطَّبِيعةُ .

وخَشَبَ السيفَ يَخْشِبُه خَشْباً فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : طَبَعَه ، وقيل : صَقَلَه .

والخَشِيبُ من السيوفِ : الصَّقِيلُ ؛ وقيل : هو الخَشِنُ الذي قد بُرِدَ ولم يُصْقَلْ ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه ، ضدٌّ ؛ وقيل : هو الحديثُ الصَّنْعة ؛ وقيل : هو الذي بُدِئَ طَبْعُه . قال الأَصمعي : سيف خَشِيبٌ ، وهو عند الناس الصَّقِيلُ ، وإِنما أَصلُه بُرِدَ قبل أَن يُلَيَّنَ ؛ وقول صخر الغي :

ومُرْهَفٌ ، أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُه ،
أَبْيَضُ مَهْوٌ ، في مَتْنِهِ ، رُبَدُ

أَي طَبِيعَتُه . والمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَينِ . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من مَوْهٍ ، لأَنه من الماء الذي لامُه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أَمْواهٌ. والمعنى فيه : أَنه أُرِقَّ ، حتى صارَ كالماء في رِقَّتِه . قال : وكان أَبو علي الفارسي يرى أَن أَمْهاه ، من قول امرئِ القَيس :

راشَه مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ ،
ثُمَّ أَمْهاهُ على حَجَرِهْ

قال : أَصله أَمْوَهَهُ ، ثم قدَّم اللام وأَخَّر العين أَي أَرَقَّه كَرِقَّةِ الماء . قال ، ومنه : مَوَّهَ فلان عَليَّ الحَدِيثَ أَي حَسَّنَه ، حتى كأَنَّه جعل عليه طَلاوةً وماءً . والرُّبَدُ : شِبْهُ مَدَبِّ النمل ، والغُبارِ .

وقيل : الخَشْبُ الذي في السَّيف أَن يَضَعَ عليه سِناناً عَرِيضاً أَمْلَسَ ، فيَدْلُكَه به ، فإِن كان فيه شُقُوقٌ ، أَو شَعَثٌ ، أَو حَدَبٌ ذَهَبَ به وامْلَسَّ .

قال الأَحمر : قال لي أَعْرابي : قلت لصَيْقَلٍ : هل

فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ قال : نعم ، إلاّ أَني لم أَخْشِبْه .

والخِشابةُ : مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وفَرَغَ منه ، أَجراها عليه ، فلا يُغَبِّره الجَفْنُ ؛ هذه عن الهجري .

والخَشْبُ : الشَّحْذُ . وسيفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أي شَحِيذٌ . واخْتَشَبَ السيفَ : اتَّخَذَه خَشْباً ؛ أنشد ابن الأَعرابي :

ولا فَتْكَ إلاّ سَعْيُ عَمْرٍو ورَهْطِه،
بما اخْتَشَبُوا ، مِن مِعْضَدٍ ودَدانِ

ويقال : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الخَشِيبةِ ؛ يقول : عُرِضَ حين طُبِعَ ؛ قال ابن مِرْداسٍ :

جَمَعْتُ إلَيْه نَثْرَتي ، ونَجِيبَتي ،
ورُمْحي،ومَشْقُوقَ الخَشِيبةِ،صارِما

والخَشْبَةُ : البَرْدَةُ الأُولى، قَبْلَ الصِّقال ؛ وأَنشد:

وفُترةٍ مِنْ أَثْلٍ ما تَخَشَّبا

أَي مما أَخذه خَشْباً لا يَتَنَوَّقُ فيه ، يأْخُذُه مِن هَهُنا وهَهُنا .

وقال أَبو حنيفة : خَشَبَ القَوْسَ يَخْشِبُها خَشْباً : عَمِلَها عَمَلَها الأَوَّلَ ، وهي خَشِيبٌ مِنْ قِسِيٍّ خُشُبٍ وخَشائِبَ .

وقِدْحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : مَنْحُوتٌ ؛ قال أَوْسٌ في صفة خيل :

فَخَلْخَلَها طَوْرَيْن ، ثم أَفاضَها
كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبةٌ لم تُقَدَّمِ[1]

[1] قوله « فخلخلها » كذا في بعض النسخ بخاءين معجمتين وفي شرح القاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عندنا منه مخرومة .

ويُروى : تُقَوَّمِ أَي تُعَلَّمِ .

والخَشِيبُ :السَّهْمُ حين يُبْرَى البَرْيَ الأَوَّلَ.

وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً إذا بَرَيْتَها البَرْيَ الأَوَّلَ ولم تَفْرُغْ منها . ويقول الرجل للنَّبَّالِ : أَفَرَغْتَ مِن سَهْمِي ؟ فيقول : قد خَشَبْتُه أَي قد بَرَيْتُه البَرْيَ الأَوَّل ، ولم أُسَوِّه ، فإذا فَرَغَ قال : قد خَلَقْتُه أَي لَيَّنْتُه من الصَّفاة الخَلْقاء ، وهي المَلْساء.وخَشَبَ الشِّعْرَ يَخْشِبُه خَشْباً أَي يُمِرُّه كما يَجِيئُه ، ولم يَتَأَنَّقْ فيه ، ولا تَعَمَّلَ له ؛ وهو يَخْشِبُ الكلام والعَمَلَ إذا لم يُحْكِمْه ولم يُجَوِّدْه .

والخَشِيبُ : الرَّدِيءُ والمُنْتَقَى . والخَشِيبُ : اليابِسُ ، عن كراع . قال ابن سيده : وأُراه قال الخَشِبَ والخَشِبِيَّ .

وجَبْهَةٌ خَشْباءُ: كَرِيهةٌ يابِسةٌ. والجَبْهةُ الخَشْباءُ: الكَرِيهةُ ، وهي الخَشِبَةُ أَيضاً ، ورجل أَخْشَبُ الجَبْهةِ ؛ وأَنشد :

إمَّا تَرَيْني كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ،
أَخْشَبَ مَهْزُولاً،وإنْ لم أُهْزَلِ

وأَكَمَةٌ خَشْباءُ وأَرْضٌ خَشْباءُ ، وهي التي كأَنَّ حِجارَتَها مَنْثُورةٌ مُتَدانيةٌ ؛ قال رؤْبة :

بكُلِّ خَشْباءَ وكُلِّ سَفْحِ

وقولُ أَبي النَّجْمِ :

إذا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا

يريد : كأَنه نُطِحَ . والخَشِيبُ : الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنْ كلِّ شيءٍ . والخَشِيبُ من الرِّجال : الطَّوِيلُ الجافي ، العارِي العِظام ، مع شِدَّةٍ وصَلابة وغِلَظٍ ؛

وكذلك هو من الجِمالِ .

وقد اخشَوْشَبَ أي صارَ خَشِباً ، وهو الخَشِنُ .

ورَجل خَشِيبٌ: عارِي العَظْمِ ، بادِي العَصَبِ . والخَشِيبُ منَ الإبل : الجافي ، السَّمْجُ ، المُتَجافي ، الشاسِئُ الخَلْقِ ؛ وجملٌ خَشِيبٌ أي غَليظٌ . وفي حديث وَفْدِ مَذْحِجَ على حَراجِيجَ : كأنها أخاشِبُ ، جمع الأخْشَبِ ؛ والحَراجيجُ : جمع حُرْجُوجٍ ، وهي الناقةُ الطويلةُ ، وقيل: الضّامِرةُ ؛ وقيل : الحادَّةُ القَلْبِ . وظَلِيمٌ خَشِيبٌ أي خَشِنٌ . وكلُّ شيءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ ، فهو أخْشَبُ وخَشِبٌ .

وتخَشَّبَتِ الإبلُ إذا أكلت اليَبِيسَ من المَرْعَى. وعَيْشٌ خَشِبٌ : غير مُتَأَنَّقٍ فيه ، وهو من ذلك .

واخشَوْشَبَ في عَيْشِه : تَشظَّفَ . وقالوا : تَمَعْدَدُوا ، واخشَوْشِبُوا أي اصْبِرُوا على جَهْدِ العَيْشِ ؛ وقيل : تَكَلَّفُوا ذلك ، ليكون أجْلَدَ لكم. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: اخْشَوْشِبُوا، وتَمَعْدَدُوا . قال : هو الغِلَظُ ، وابتِذالُ النَّفْسِ في العَمَل، والاحْتِفاءُ في المَشْيِ ، ليَغْلُظَ الجَسَدُ؛ ويُروى : واخْشَوْشِنُوا ، من العِيشةِ الخَشْناء . ويقال : اخشَوْشَبَ الرَّجُل إذا صارَ صُلْباً ، خَشِناً في دِينِهِ وملْبَسِه ومَطْعَمِه ، وجَمِيعِ أحْوالِه . ويُروى بالجيم والخاء المعجمة ، والنون ؛ يقول : عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يعني عَيْشَ العَرَبِ الأَوَّل ، ولا تَعَوَّدُوا أنفُسَكم التَّرَفُّه، أو عِيشةَ العَجَمِ ، فإنَّ ذلك يَقْعُدُ بكم عن المغازي .

وجَبَلٌ أخْشَبُ : خَشِنٌ عظيم ؛ قال الشاعر يصف البعير ، ويُشَبِّهه فوقَ النُّوق بالجَبَل :

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ ،منه، أخْشَبا

والأَخْشَبُ مِن الجِبال: الخَشِنُ الغَلِيظُ ؛ ويقال: هو الذي لا يُرْتَقَى فيه . والأَخْشَبُ من القُفِّ : ما غَلُظَ ، وخَشُنَ ، وتَحَجَّر ؛ والجمع أخاشِبُ لأنه غَلَبَ عليه الأسماءُ ؛ وقد قيل في مؤنّثه : الخَشْباءُ ؛ قال كثير عزة :

يَنُوءُ فيَعْدُو، مِنْ قَرِيبٍ،إذا عَدا
ويَكْمُنُ،في خَشْباءَ، وَعْثٍ مَقِيلُها

فإما أن يكون اسماً ، كالصَّلْفاء ، وإما أن يكون صفة ، على ما يطرد في باب أفعل ، والأوّل أجود ، لقولهم في جمعه : الأخاشِبُ . وقيل الخَشْباءُ ، في قول كثير ، الغَيْضةُ ، والأوّلُ أعْرَفُ .

والخُشْبانُ: الجِبالُ الخُشْنُ ، التي ليست بِضِخامٍ ، ولا صِغارٍ. ابن الأنباري: وقَعْنا في خَشْباءَ شَدِيدةٍ، وهي أرضٌ فيها حِجارةٌ وحَصًى وطين . ويقال : وقَعْنا في غَضْراءَ ، وهي الطّين الخالِصُ الذي يقال له الحُرُّ ، لخُلُوصِه مِن الرَّمْلِ وغيره . والحَصْباءُ: الحَصى الذي يُحْصَبُ به .

والأخْشَبانِ : جَبَلا مَكّةَ . وفي الحديث في ذِكْرِ مَكّةَ: لا تَزُولُ مَكّةُ، حتى يَزُولَ أخْشَباها . أخشَبا مَكّةَ: جَبَلاها. وفي الحديث: أن جِبْرِيلَ، عليه السلام ، قال : يا محمدُ إنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيهم الأخْشَبَيْنِ ، فقال : دَعْني أُنْذِرْ قَوْمي ؛ صلى الله عليه وسلم، وجَزاه خَيراً عن رِفْقه بأُمَّتِه، ونُصْحِه لهم ، وإشْفاقِه عليهم . غيره : الأخْشَبانِ : الجَبَلانِ المُطِيفانِ بمَكّةَ ، وهما : أبو قُبَيْس والأحْمرُ،وهو جَبَل مُشْرِفٌ وَجْهُه على قُعَيْقِعانَ .

والأَخْشَبُ : كلُّ جبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

والأَخاشِبُ : جِبالُ الصَّمَّان . وأَخاشِبُ الصَّمَّانِ : جِبال اجْتَمَعْنَ بالصَّمَّانِ، في مَحِلَّة بني تَميم ، ليس قُرْبَها أَكَمَةٌ ، ولا جَبَلٌ ؛ وصُلْبُ الصَّمَّانِ : مكانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِيظٌ ؛ وكلُّ خَشِنٍ أَخْشَبُ وخَشِبٌ .

والخَشْبُ: الخَلْطُ والانْتِقاءُ ، وهو ضِدٌّ. خَشَبَه يَخْشِبُه خَشْباً، فهو خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ. أبو عبيد: المَخْشُوب : المَخلوط في نَسَبِه ؛ قال الأعشى يصف فرساً :

قافِلٍ جُرْشُعٍ ، تراه كَتَيْسِ الرَّ
بْلِ ، لا مُقْرِفٍ ، ولا مَخْشُوبِ

قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مقرفٌ ولا مَخْشُوبُ ، قال : وصوابه لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ بالخفض ، وبعده :

تِلْكَ خَيْلي منه ، وتِلْكَ رِكابي،
هُنَّ صُفْرٌ أَولادُها ، كالزَّبِيبِ

قال ابن خالويه : المَخْشُوب الذي لم يُرَضْ ، ولم يُحسَّنْ تعلِيمه ، مُشَبَّهٌ بالجَفْنة المَخْشُوبة، وهي التي لم تُحْكَمْ صَنْعَتُها . قال : ولم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ ، إلاَّ الأَعْشَى . ومعنى قافِل : ضامِرٌ . وجُرْشُعٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . والرَّبْلُ : ما تَرَبَّلَ من النَّباتِ في القَيظ ، وخرج من تحت اليَبيس مِنه نباتٌ أَخضَر . والمُقْرِفُ : الذي دانَى الهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبيه .

وخَشَبْتُ الشيءَ بالشيء : خَلَطْتُه به .

وطعامٌ مَخْشُوبٌ إذا كان حَبّاً ، فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ ، وإن كان لحماً فَنيءٌ لم يَنْضَجْ . ورجل قَشِبٌ خَشِبٌ: لا خَيرَ عنده، وخَشِبٌ إتْباعٌ له.

الليث : الخَشَبِيَّةُ: قومٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ[1] يقولون : إنَّ الله لا يتَكَلَّم ، ويقولون: القرآنُ مَخلوقٌ .

والخِشابُ : بُطُونٌ مِن تَميمٍ ؛ قال جرير :

أَثَعْلَبَةَ الفوارِسِ أَم رِياحاً ،
عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا ؟

ويُروى : أو رَباحاً .

وبنو رِزامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَة يقال لهم : الخِشابُ. واستشهد الجوهري ببيت جرير هذا على بني رِزامٍ .

وخُشْبانُ : اسم . وخُشْبانُ : لَقَبٌ .

وذُو خَشَبٍ : موضع ؛ قال الطِّرِمَّاحُ :

أَو كالفَتَى حاتِمٍ، إذْ قالَ: ما ملَكَتْ
كَفَّايَ للنَّاسِ نُهْبَى ، يومَ ذي خَشَبِ

وفي الحديث ذكر خُشُبٍ ، بضمتين ، وهو وادٍ على مَسِيرةِ لَيْلة من المَدينةِ ، له ذِكْرٌ كثيرٌ في الحديث والمغازي ، ويقال له : ذُو خُشُبٍ .

خصب : الخِصْبُ : نَقِيضُ الجَدْبِ ، وهو كَثْرةُ العُشْبِ ، ورفَاغَةُ العَيْشِ ؛ قال الليث : والإخصابُ والاختِصابُ من ذلك . قال أبو حنيفة : والكَمْأَةُ من الخِصْب ، والجَرادُ من الخِصْبِ ، وإنما يُعدُّ خِصْباً إذا وقع إليهم، وقد جَفَّ العُشْبُ، وأَمِنُوا مَعرَّتَه . وقد خَصِبَتِ الأَرضُ ، وخَصِبَتْ خِصْباً ، فهي خَصِبةٌ ، وأَخْصَبَتْ

---

[1] قوله « الجهمية » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

إخضاباً ؛ وقولُ الشاعر أنشده سيبويه :

لقد خَشِيتُ أنْ أرَى جدَبّا،
في عامِنا ذا ، بَعْدَما أخْصَبّا

فرواه هنا بفتح الهمزة ؛ هو كأَكْرَمَ وأحسَنَ إلاّ أنه قد يُلْحَقُ في الوَقْفِ الحَرْفُ حَرْفاً آخر مثلَه ، فيشدَّد حِرْصاً على البيانِ ، لِيُعْلَم أنه في الوَصْلِ مُتحَرّكٌ ، من حيث كان الساكِنانِ لا يَلْتَقِيانِ في الوَصْلِ ، فكان سبيلُه إذا أطْلَق الباء ، أن لا يُثَقِّلَها ، ولكنه لما كان الوقفُ في غالِب الأمر إنما هو على الباء ، لم يَحْفِل بالألف ، التي زِيدَتْ عليها ، إذ كانت غيرَ لازمةٍ فثَقَّل الحَرْفَ، على من قال : هذا خالدّ ، وفَرَجّ ، ويجْعَلّ ، فلما لم يكن الضم لازماً، لِأن النصب والجرّ يُزِيلانه، لم يُبالوا به . قال ابن جني : وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رواه أيضاً : بعدما إخْصَبّا ، بكسر الهمزة، وقطَعَها ضرورةً، وأجراه مُجْرَى اخضَرّ، وازْرَقّ وغيرِه منَ افعَلّ، وهذا لا يُنكَر ، وإن كانت افْعَلّ للألوانِ ، ألا تراهم قد قالوا : اصْوابّ، وامْلاسّ ، وارْعَوَى ، واقْتَوَى ؟ وأنشدَنا لِيَزيد بن الحَكَمِ :

تَبدَّلْ خَليلاً بي ، كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ،
فإني ، خَليلاً صالحاً ، بكَ ، مُقْتَوِي

فمِثالُ مُقْتَوِي مُفعَلٌ، مِنَ القَتْوِ،وهو الخِدْمةُ، وليس مُقْتَوٍ بمُفْتَعِلٍ ، مِن القُوَّةِ ، ولا مِن القَواء والقِيّ ؛ ومنه قول عَمْرو بن كُلْثوم :

متى كُنّا لأُمّكَ مَقْتَوِينا ؟

ورواه أبو زيد أيضاً : مَقْتَوَيْنا ، بفتح الواو . ومكانٌ مُخصِبٌ وخَصيبٌ ، وأرض خِصْبٌ ، وأرَضُون خِصْبٌ ، والجمعُ كالواحد ، وقد قالوا أرَضُون خِصْبةٌ، بالكسر، وخَصْبةٌ، بالفتح : فإما أن يكون خَصْبةٌ مصدراً وُصِفَ به ، وإما أن يكون مخففاً من خَصِبةٍ .

وقد قالوا أخصابٌ ، عن ابن الأعرابي ، يقال : بَلَدٌ خِصْبٌ وبَلَدٌ أخْصابٌ ، كما قالوا: بَلدٌ سَبْسَبٌ، وبلدٌ سَباسِبُ ، ورُمْح أقصادٌ ، وثوب أسْمالٌ وأخْلاقٌ ، وبُرْمةٌ أعْشارٌ ، فيكون الواحد يُراد به الجمعُ، كأَنَّهم جعلوه أجْزاء .

وقال أبو حنيفة : أخْصَبَتِ الأرضُ خِصْباً وإخصاباً، قال : وهذا ليس بِشيءٍ لِأنّ خِصْباً فعْلٌ ، وأخْصَبَتْ أفْعَلَتْ ؛ وفِعلٌ لا يكون مصدراً لأفْعَلَتْ .

وحكى أبو حنيفة : أرض خَصِيبةٌ وخَصِبٌ ، وقد أخْصَبَتْ وخَصِبَتْ ، قال أبو حنيفة : الأخيرة عن أبي عبيدة ، وعيشٌ خَصِبٌ مُخصِبٌ ، وأخْصَبَ القومُ : نالوا الخِصْبَ ، وصاروا إليه ، وأخْصَبَ جَنابُ القوم ، وهو ما حولهم . وفلان خَصِيبُ الجَنابِ أي خَصِيبُ الناحيةِ . والرجلُ إذا كان كَثيرَ خَيرِ المنزِلِ يقال : إنه خَصِيبُ الرَّحْلِ .

وأرضٌ مِخْصابٌ : لا تكاد تُجْدِبُ ، كما قالوا في ضدّها : مِجْدابٌ .

ورجل خَصِيبٌ: بَيِّنُ الخِصْبِ ، رَحْبُ الجَنابِ ، كَثيرُ الخَيرِ . ومَكانٌ خَصِيبٌ: مِثْلُه ؛ وقال لبيد :

هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أهْضامُها

والمُخْصِبةُ : الأرضُ المُكْلِئَةُ ، والقومُ أيضاً مُخْصِبُون إذا كثر طَعامُهم ولَبَنُهم ، وأمْرَعَتْ بِلادُهم .

وأَخْصَبَتِ الشاةُ إذا أَصابَتْ خِصْباً. وأَخْصَبَتِ العِضاهُ إذا جَرَى الماءُ في عِيدانِها حتى يَصِلَ بالعُرُوقِ. التهذيب، الليث: إذا جَرَى الماءُ في عُودِ العِضاهِ، حتى يَصِلَ بالعُرُوقِ، قيل: قد أَخْصَبَتْ، وهو الإِخْصابُ. قال الأَزهري: هذا تصحيف مُنكر، وصوابه الإِخْضابُ، بالضاد المعجمة، يقال: خَضَبَتِ العِضاهُ وأَخْضَبَتْ.

الليث: الخَصْبَةُ، بالفتح، الطَّلْعَة، في لغة، وقيل: هي النَّخْلة الكثيرة الحَمْلِ في لغة، وقيل: هي نَخْلَة الدَّقَلِ، نَجْدِيَّةٌ، والجمع خَصْبٌ وخِصابٌ؛ قال الأَعشى:

وكلُّ كُمَيْتٍ، كَجِذْعِ الخِصا
ب، يُرْدي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقال بشر بن أَبي خازم:

كأَنَّ، على أَنْسائِها، عِذْقَ خَصْبةٍ
تَدَلَّى، من الكافُورِ، غيرَ مُكَمَّمِ

أَي غير مَسْتُور. قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في تفسير الخَصْبَةِ.

والخِصابُ، عند أَهْلِ البَحْرَيْنِ: الدَّقَلُ، الواحِدةُ خَصْبةٌ. والعرب تقول: الغَداء لا يُنْفَجُ إِلا بالخِصابِ، لكثرة حَمْلِها، إِلا أَنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ، وما قال أَحدٌ إِنَّ الطَّلْعةَ يقال لها الخَصْبة، ومن قاله فقد أَخطأَ. وفي حديث وَفْدِ عبدِ القَيسِ: فأَقْبَلْنا مِن وِفادَتِنا، وإِنما كانت عندَنا خَصْبةٌ، نَعْلِفُها إِبِلَنا وحميرَنا. الخَصْبةُ: الدَّقَلُ، وجمعها خِصابٌ، وقيل: هي النخلة الكثيرة الحَمْلِ.

والخُصْبُ: الجانِبُ، عن كراع، والجمع أَخْصابٌ.

والحِضْبُ: حَيَّةٌ بيضاء تكون في الجَبَلِ. قال الأَزهري: وهذا تصحيف، وصوابه الحِضْبُ، بالحاء والضاد، قال: وهذه الحروف وما شاكلها، أُراها منقولة من صُحُفٍ سَقيمة إِلى كتابِ الليث، وزِيدَت فيه، ومَن نَقَلَها لم يَعْرِف العربيةَ، فصَحَّفَ وغيَّر فأَكْثر.

والخَصِيبُ: لَقَبُ رَجُل من العرب.

خضب: الخِضابُ: ما يُخْضَبُ به من حِنَّاءٍ، وكَتَمٍ ونحوه. وفي الصحاحِ: الخِضابُ ما يُخْتَضَبُ به.

واخْتَضَبَ بالحنَّاء ونحوه، وخَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُه خَضْباً، وخَضَّبَه: غيَّر لوْنَه بحُمْرَةٍ، أَو صُفْرةٍ، أَو غيرِهما؛ قال الأَعشى:

أَرَى رَجُلاً، منكم، أَسِيفاً، كأَنما
يَضُمُّ، إِلى كَشْحَيْهِ، كفّاً مُخَضَّبا

ذَكَّر على إِرادة العُضْوِ، أَو على قوله:

فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها،
ولا أَرضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ويجوز أَن يكون صفةً لرجلٍ، أَو حالاً من المضمر في يَضُمُّ، أَو المخفوضِ في كَشْحَيْهِ.

وخَضَبَ الرَّجلُ شَيْبَه بالحِنَّاء يَخْضِبُه؛ والخِضابُ: الاسم. قال السهيلي: عبدُ المطَّلب أَوَّلُ مَن خَضَبَ بالسَّوادِ من العرب. ويقال: اخْتَضَبَ الرَّجلُ واخْتَضَبَتِ المرأَةُ، من غير ذكر الشَّعَرِ.

وكلُّ ما غُيِّرَ لَوْنُه، فهو مَخْضُوبٌ، وخَضِيبٌ، وكذلك الأُنثى، يقال: كَفٌّ خَضِيبٌ، وامرأَةٌ

خَضِيبٌ، الأَخيرة عن اللحياني، والجمع خُضُبٌ. التهذيب: كلُّ لونٍ غَيَّرَ لونَه حُمْرةٌ، فهو مَخْضُوبٌ.

وفي الحَديث: بَكَى حتى خَضَبَ دَمْعُه الحَصَى؛ قال ابن الأَثير: أَي بَلَّها، مِن طَريقِ الاسْتِعارة؛ قال: والأَشْبَهُ أَن يكون أَراد المُبالغةَ في البُكاء، حتى احْمَرَّ دمعُه، فَخَضَبَ الحَصَى. والكَفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ على التَّشْبيه بذلك. وقد اخْتَضَبَ بالحِنَّاء ونحوه وتَخَضَّبَ، واسْمُ ما يُخْضَبُ به: الخِضابُ.

والخُضَبَةُ، مثال الهُمَزةِ: المرأَةُ الكثيرةُ الاخْتِضابِ. وبنانٌ تَخْضِيبٌ مُخَضَّبٌ، شُدِّد للمبالغةِ.

الليث: والخاضِبُ مِنَ النَّعامِ؛ غيره: والخاضِبُ الظَّلِيمُ الذي اغْتَلَمَ، فاحْمَرَّتْ ساقاهُ؛ وقيل: هو الذي قد أَكلَ الرَّبيعَ، فاحْمَرَّ ظُنْبُوباهُ، أَو اصْفَرَّا، أَو اخْضَرَّا؛ قال أَبو دُواد:

له ساقا ظَلِيمٍ خا
ضِبٍ، فُوجِئَ بالرُّعْبِ

وجمعه خَواضِبُ؛ وقيل: الخاضِبُ من النَّعامِ الذي أَكلَ الخُضْرةَ. قال أَبو حنيفة: أَمَّا الخاضِبُ مِن النَّعامِ، فيكون مِن أَنَّ الأَنوارَ تَصْبُغُ أَطْرافَ رِيشِه، ويكون مِنْ أَنَّ وَظِيفَيْهِ يَحْمَرَّانِ في الرَّبيعِ، مِن غير خَضْبِ شيءٍ، وهو عارِضٌ يَعْرِضُ للنَّعامِ، فتَحْمَرُّ أَوْظِفَتُها؛ وقد قيل في ذلك أَقوالٌ. فقال بعضُ الأَعراب، أَحْسِبُه أَبا خَيْرةَ: إِذا كان الرَّبيعُ، فأَكلَ الأَساريعَ، احْمَرَّتْ رِجلاه ومِنقارُه احْمِرارَ العُصْفُر. قال: فلو كان هذا هكذا، كان ما لم يأْكل منها الأَساريعَ لا يَعْرِضُ له ذلك؛ وقد زعم رِجالٌ مِن أَهلِ العلم أَنَّ البُسْرَ إِذا بدأَ يَحْمَرُّ، بَدأَ وَظِيفا الظَّلِيمِ يَحْمَرَّانِ، فإِذا انْتَهَتْ حُمرةُ البُسْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَيْه؛ فهذا على هذا، غَرِيزةٌ فيه، وليس من أَكل الأَساريعِ. قال: ولا أَعْرِف النَّعام يأْكل من الأَساريعِ. وقد حُكي عن أَبي الدُّقَيْشِ الأَعرابي أَنه قال: الخاضِبُ مِنَ النَّعامِ إِذا اغْتَلَمَ في الرَّبيع، اخضرَّتْ ساقاهُ، خاص بالذكر. والظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُه، وصَدْرُه، وفَخِذاه، الجِلْدُ لا الرِّيشُ، حُمرةً شديدةً، ولا يَعْرِضُ ذلك للأُنثى؛ ولا يقال ذلك إِلاَّ للظَّلِيمِ، دون النَّعامةِ. قال: وليس ما قيل مِن أَكله الأَساريعَ بشيءٍ، لِأَنَّ ذلك يعرض للدَّاجِنةِ في البُيوت، التي لا تَرى اليَسْرُوعَ بَتَّةً، ولا يَعْرِض ذلك لإِناثِها. قال: وليس هو عند الأَصمعي، إِلاَّ مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ، ولو كان كذلك، لكان أَيضاً يَصْفَرُّ، ويَخْضَرُّ، ويكون على قدر أَلوان النَّوْر والبَقْل، وكانتِ الخُضْرةُ تكون أَكثرَ لِأَن البقلَ أَكثرُ مِن النَّورِ، أَوَلا تراهم حين وصَفُوا الخَواضِبَ مِن الوَحْشِ، وَصَفُوها بالخُضرة، أَكثر ما وَصَفُوا! ومِن أَيِّ ما كان، فإِنه يقال له: الخاضِبُ مِن أَجْلِ الحُمرة التي تَعتَري ساقَيْهِ، والخاضِبُ وَصْفٌ له عَلَمٌ يُعرَفُ به، فإِذا قالوا خاضِبٌ، عُلِمَ أَنه إِيَّاه يريدُون؛ قال ذو الرمة:

أَذاكَ أَم خاضِبٌ، بالسِّيِّ، مَرْتَعُه،
أَبو ثَلاثين أَمْسَى، وهو مُنْقَلِبُ؟

فقال: أَم خاضِبٌ، كما أَنه لو قال: أَذاكَ أَمْ ظَلِيمٌ، كان سواءً؛ هذا كلُّه قول أَبي حنيفة. قال: وقد

وَهِمَ في قوله نَبْتَةٌ ، لأَنَّ سيبويه إنما حكاه بالألف واللام لا غيرُ ، ولم يُجز سُقوط الألف واللام منه ، سَماعاً من العرب . وقوله : وَصْفٌ له عَلم ، لا يكون الوَصْفُ عَلماً، إنما أراد أنه وَصْفٌ قد غَلَبَ، حتى صار بمنزلة الاسْم العَلمِ ، كما تقول الحرث والعباس . أبو سعيد : سُمِّيَ الظَّليمُ خاضباً ، لأنه يَحْمَرُّ مِنقارُه وساقاهُ إذا تَرَبَّع ، وهو في الصَّيْفِ يَفرَعُ [1] ويَبْيَضُّ ساقاهُ .

ويقال للثور الوحشي: خاضِبٌ إذا اخْتَضَبَ بالحنّاء[2]، وإذا كان بغير الحِنّاء قيل : صَبَغَ شَعَره ، ولا يقال : خَضَبَه .

وخَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ خُضُوباً وخَضِبَ وخُضِبَ واخْضَوْضَبَ : اخضَرَّ . وخَضَبَ النَّخْلُ خَضْباً : اخضَرَّ طَلْعُه ، واسمُ تلك الخُضْرَة الخَضْبُ ، والجمع خُضُوبٌ ؛ قال حميد بن ثور :

فَلَمَّا غَدَتْ، قد قَلَّصَتْ غيرَ حِشْوةٍ،
مِنَ الجَوْفِ ، فيه عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وفي الصحاح :

مع الجوف، فيها عُلَّف وخضوب

وخَضَبَتِ الأَرضُ خَضْباً: طَلَعَ نَباتُها واخضَرَّ. وخَضَبَتِ الأرضُ : اخضَرَّتْ . والعرب تقول : أَخْضَبَتِ الأَرضُ إخْضاباً إذا ظَهَرَ نَبْتُها . وخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ ورَقُه ، فاحْمَرَّ واصفَرَّ .

ابن الأعرابي ، يقال : خَضَبَ العَرْفَجُ وأَدْبى إذا أَورَقَ ، وخَلَعَ العِضَاه. قال : وأَوْرَسَ الرِّمْثُ، وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشَّجَرُ ، وأَرْمَشَ إذا أَوْرَقَ . وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إذا أَخرَجَ وَرَقَه كأَنه حِمَّصٌ .

والخَضْبُ: الجَديدُ من النَّباتِ ، يُصيبه المَطَرُ فيَخْضَرُّ ؛ وقيل : الخَضْبُ ما يَظْهر في الشَّجَر من خُضْرة ، عند ابتداء الإيراقِ ، وجمعه خُضُوبٌ ؛ وقيل : كلُّ بَهيمةٍ أَكَلَتْه ، فهي خاضِبٌ ، وخَضَبَتِ العِضاهُ وأَخْضَبَتْ .

والخُضُوبُ: النَّبْتُ الذي يُصِيبُه المطر ، فيَخْضِبُ ما يَخْرجُ مِنَ البَطْنِ .وخُضُوب القَتادِ : أَنْ تَخْرُجَ فيه وُرَيْقةٌ عند الرَّبيعِ ، وتُمِدُّ عِيدانه ، وذلك في أَوَّل نَبْتِه؛ وكذلك العُرْفُطُ والعَوْسَجُ ، ولا يكون الخُضُوب في شيءٍ من أنواع العِضاهِ غَيرِها .

والمِخْضَبُ، بالكسر : شِبهُ الإجّانةِ ، يُغْسَلُ فيها الثِّيابُ . والمِخْضَبُ : المِرْكَنُ ، ومنه الحديث : أَنه قال في مَرَضه الذي ماتَ فيه : أَجْلِسُوني في مِخْضَبٍ ، فاغْسِلُوني .

خضرب : الخَضْرَبَةُ : اضْطِرابُ الماء .

وماءٌ خُضارِبٌ : يَموجُ بعضُه في بَعْض، ولا يكون ذلك إلاَّ في غَديرٍ أَو وادٍ .

قال أبو الهيثم : رَجُل مُخَضْرَبٌ إذا كان فَصيحاً، بَليغاً، مُتَفَنِّناً ؛ وأَنشد لطرفة :

وكائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ ،
وليسَ لَه ، عِنْدَ العَزائمِ ، جُولُ

قال أبو منصور : كذا أَنشده، بالخاء والضاد ، ورواه ابن السكيت : مِن يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ ، بالحاء والظاء ، وقد تقدم .

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الاصل والتهذيب ولعله يقزع .
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب اذا اختضب بالحناء الخ » هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والاصل ويقال للرجل خاضب اذا اختضب بالحناء .

خضعب : الخَضْعَبُ : الضَّخْمُ[1] الشديدُ .

والخَضْعَبةُ : المرأَةُ السَّمِينةُ . والخَضْعَبةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضْعَبَ أَمرُهُم : اخْتَلَطَ وضَعُفَ .

خضلب : تَخَضْلَبَ أَمرُهم: ضَعُفَ كتَخَضْعَبَ .

خطب : الخَطْبُ : الشَّأْنُ أَو الأَمْرُ ، صَغُر أَو عَظُم ؛ وقيل : هو سَبَبُ الأَمْر . يقال : ما خَطْبُك ؟ أَي ما أَمرُكَ ؟ وتقول : هذا خَطْبٌ جليلٌ ، وخَطْبٌ يَسير . والخَطْبُ : الأَمر الذي تَقَع فيه المخاطَبة ، والشأْنُ والحالُ ؛ ومنه قولهم : جَلَّ الخَطْبُ أَي عَظُم الأَمرُ والشأْن. وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرُوا في يومٍ غيمٍ من رمضان، فقال: الخَطْبُ يَسيرٌ . وفي التنزيل العزيز : قال فما خَطْبُكُم أَيُّها المُرْسلون ؟ وجمعه خُطُوبٌ؛ فأَما قول الأَخطل :

كَلَمْعِ أَيْدي مَثاكِيلٍ مُسَلِّبةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

إِنما أَراد الخُطُوبَ ، فحذفَ تخفيفاً ، وقد يكونُ من باب رَهْنٍ ورُهُنٍ .

وخَطَبَ المرأَةَ يَخْطُبُها خَطْباً وخِطْبة، بالكسر ، الأَوّل عن اللحياني ، وخِطِّيبَى ؛ وقال الليث : الخِطِّيبَى اسمٌ ؛ قال عديُّ بن زيد ، يذكر قَصْدَ جَذِيمةَ الأَبرَشِ لخِطْبةِ الزَّبَّاء :

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخانَتْ،
وهنَّ ذَواتُ غائلةٍ لُحِينا

قال أَبو منصور : وهذا خطأٌ مَحْضٌ ، وخِطِّيبَى ، ههنا، مصدرٌ كالخِطْبَةِ ، هكذا قال أَبو عبيد، والمعنى لِخِطْبةِ زَبَّاءَ، وهي امرأَةٌ غَدَرَت بجَذِيمةَ الأَبْرَشِ حين خَطَبَها ، فأَجابَتْه وخاسَتْ بالعهد فقَتَلَتْه . وجَمعُ الخاطب : خُطَّاب .

الجوهري : والخَطِيبُ الخاطِبُ ، والخِطِّيبَى الخُطْبة . وأَنشد بيتَ عَدِيٍّ بن زيد ؛ وخَطَبَها واخْتَطَبَها عليه .

والخِطْبُ : الذي يَخْطُب المرأَةَ . وهي خِطْبُه التي يَخْطُبُها ، والجمع أَخطابٌ ؛ وكذلك خِطْبَتُه وخُطْبَتُه،الضمّ عن كُراع، وخِطِّيباهُ وخِطِّيبَتُه وهو خِطْبُها ، والجمعُ كالجمع ؛ وكذلك هو خِطِّيبُها ، والجمع خِطِّيبون ، ولا يُكَسَّر . والخِطْبُ: المرأَةُ المَخطوبة، كما يقال ذِبْح للمذبوح. وقد خَطَبَها خَطْباً ، كما يقال: ذَبَحَ ذَبْحاً . الفرَّاء في قوله تعالى : من خِطْبة النساء ؛ الخِطْبة مصدر بمنزلة الخَطْبِ ، وهو بمنزلة قولك : إِنه لحَسَن القِعْدة والجِلْسةِ . والعرب تقول : فلان خِطْبُ فُلانة إِذا كان يَخْطُبها. ويقول الخاطِبُ: خِطْبٌ! فيقول المَخْطُوب إِليهم : نِكْحٌ ! وهي كلمة كانت العرب تَتَزَوَّجُ بها . وكانت امرأَةٌ من العرب يقال لها : أُمُّ خارجةَ ، يُضْرَبُ بها المَثَل ، فيقال : أَسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خارجة .. وكان الخاطِب يقوم على باب خِبائِها فيقول : خِطْبٌ ! فتقول: نِكْحٌ ! وخُطْبٌ ! فيقال : نُكْحٌ !

ورجلٌ خَطَّابٌ :كثير التَّصَرُّفِ في الخِطْبةِ ؛ قال :

بَرَّحَ ، بالعَيْنَيْنِ ، خَطَّابُ الكُثَبْ ،
يقولُ : إِني خاطِبٌ ، وقد كَذَبْ ،
وإِنما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ

[1] قوله « الخضعب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضعب بتقديم العين على الضاد ولكن لم يفرد المجد لخضعب مادة فراجع نسخ المحكم .

واخْتَطَبَ القومُ فُلاناً إذا دَعَوْه إلى تَزْويجِ صاحبَتِهم. قال أبو زيد: إذا دَعا أهلُ المرأة الرجلَ إليها ليَخْطُبَها، فقد اخْتَطَبوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تَنْفيق أَيِّمِهم كَذَبوا على رجلٍ، فقالوا: قد خَطَبها فرَدَدْناه، فإذا رَدَّ عنه قَوْمُه قالوا: كَذَبْتُم لقد اخْتَطَبْتُموه، فما خَطَبَ إليكم.

وقوله في الحديث: نَهى أن يَخْطُبَ الرجلُ على خِطْبةِ أخيه. قال: هو أن يَخْطُب الرجلُ المرأةَ فتَرْكَنَ إليه ويَتَّفِقا على صَداقٍ معلومٍ، ويَتَراضَيا، ولم يَبْقَ إلاَّ العَقْد؛ فأَما إذا لم يتَّفِقا ويَتَراضَيا، ولم يَرْكَنْ أَحَدُهما إلى الآخر، فلا يُمْنَع من خِطْبَتِها؛ وهو خارج عن النَّهْي. وفي الحديث: إنَّه لحَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُخَطَّبَ أي يجابَ إلى خِطْبَتِه.

يقال: خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَّبَه وأَخْطَبَه أي أجابَه.

والخِطابُ والمُخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلامِ، وقد خاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً، وهُما يَتخاطَبانِ.

الليث: والخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيبِ، وخَطَب الخاطِبُ على المِنْبَر، واخْتَطَب يَخْطُبُ خَطابَةً، واسمُ الكلامِ: الخُطْبَة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إنَّ الخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيبِ، لا يَجوزُ إلاَّ على وَجْهٍ واحدٍ، وهو أنَّ الخُطْبَة اسمٌ للكلام، الذي يَتَكَلَّمُ به الخَطِيب، فيُوضَعُ موضِعَ المَصْدر. الجوهري: خَطَبْتُ على المِنْبَرِ خُطْبةً، بالضم، وخَطَبْتُ المرأةَ خِطْبةً، بالكَسْرِ، واخْتَطَبَ فيهما. قال ثعلب: خَطَب على القوْم خُطْبةً، فَجَعَلَها مصدراً؛ قال ابن سيده: ولا أَدْري كيف ذلك، إلاَّ أن يكونَ وَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدر؛ وذهب أبو إسحق إلى أنَّ الخُطْبَة عندَ العَرَب: الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّع، ونحوُه. التهذيب: والخُطْبَة، مثلُ الرِّسالَةِ، التي لَها أوَّلٌ وآخِرٌ. قال: وسمعتُ بعضَ العَرَب يقولُ: اللهم ارْفَعْ عَنَّا هذه الضُّغْطة، كأَنه ذَهَب إلى أنَّ لها مُدَّة وغايةً، أوَّلاً وآخراً؛ ولو أراد مَرَّةً لَقال ضَغْطَة؛ ولو أرادَ الفعلَ لَقالَ الضِّغْطَة، مثلَ المِشْيَةِ. قال وسمعتُ آخَرَ يقولُ: اللهم غَلَبَني فُلانٌ على قُطْعةٍ من الأَرض؛ يُريدُ أرضاً مَفْرُوزَة.

ورَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَة، وجَمْعُ الخَطِيب خُطَباءُ.

وخَطُبَ، بالضم، خَطابَةً، بالفَتْح: صار خَطِيباً. وفي حديث الحَجّاج: أَمِنْ أَهْلِ المَحاشِدِ والمَخاطِبِ؟ أراد بالمَخاطِب: الخُطَبَ، جمعٌ على غيرِ قياسٍ، كالمَشابِهِ والمَلامِحِ؛ وقيل: هو جَمْع مَخْطَبة، والمَخْطَبة: الخُطْبَة؛ والمُخاطَبَة، مُفاعَلَة، من الخِطاب والمُشاوَرَة، أراد: أَنْتَ من الذينَ يَخْطُبون الناسَ، ويَحُثُّونَهُم على الخُروجِ، والاجْتِماعِ لِلفِتَنِ. التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفَصْلَ الخِطابِ؛ قال: هو أن يَحْكُم بالبَيِّنة أو اليَمين؛ وقيل: معناه أن يَفْصِلَ بينَ الحَقِّ والباطِل، ويُمَيِّزَ بين الحُكْمِ وضِدِّه؛ وقيلَ: فصلُ الخِطاب أَمَّا بَعْدُ، وداودُ، عليه السلام، أوَّلُ من قال: أمَّا بَعْدُ؛ وقيل: فَصْلُ الخِطاب الفِقْهُ في القَضاء. وقال أبو العباس: معنى أمَّا بعدُ، أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى من الكَلامِ، فهو كذا وكذا.

والخُطْبَة: لَوْنٌ يَضْرِب إلى الكُدْرَةِ، مُشْرَبٌ

حُمْرَةٌ في صُفْرَةٍ، كَلَوْنِ الحَنْظَلَةِ الخَطْبَاءِ، قبلَ أن تَيْبَسَ، وكَلَوْنِ بَعضِ حُمرِ الوَحْشِ. والخُطْبَةُ: الخُضْرَةُ، وقيل: غُبْرَةٌ تَرْهَقُها خُضْرَةٌ، والفعلُ من كلّ ذلك: خَطِبَ خَطَباً، وهو أَخْطَبُ؛ وقيلَ: الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ يُخالِطُه سَوادٌ.

وأَخْطَبَ الحَنْظَل: اصْفَرّ أي صار خُطْبَاناً، وهو أن يَصْفَرّ، وتصير فيه خُطوطٌ خُضْرٌ.

وحَنْظَلَةٌ خَطْبَاءُ: صفراءُ فيها خُطوطٌ خُضْرٌ، وهي الخُطْبانةُ، وجمعها خُطْبانٌ وخِطْبانٌ، الأخيرة نادرة. وقد أَخْطَبَ الحَنْظَل وكذلك الحَنظة إذا لَوَّنَتْ.

والخُطْبانُ: نَبْتَةٌ في آخرِ الحَشيشِ، كأنها الهِلْيَوْنُ، أو أَذْناب الحَيَّاتِ، أَطْرافُها رِقاقٌ تُشبه البَنَفْسَج، أو هو أَشدُّ منه سَواداً، وما دون ذلك أَخْضَرُ، وما دون ذلك إلى أُصُولِها أَبيضُ، وهي شديدةُ المَرارةِ.

وأَوْرَقُ خُطْبانِيٌّ: بالَغُوا به، كما قالوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ.

والأَخْطَبُ: الشِّقِرَّاقُ، وقيل الصُّرَدُ، لأَنّ فيهما سَواداً وبَياضاً؛ وينشد:

ولا أَنْثَنِي، مِن طِيرَةٍ، عن مَرِيرَةٍ،
إذا الأَخْطَبُ الداعِي، على الدَّوْحِ، صَرْصَرا

ورأيت في نسخةٍ من الصحاح حاشيةً: الشِّقِرَّاقُ بالفارسيّة، كاسْكِينَهْ. وقد قالوا للصَّقْرِ: أَخْطَبُ؛ قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيّة الهذلي:

ومِنّا حَبِيبُ العَقْرِ، حينَ يَلُفُّهم،
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمةِ، أَخْطَبُ

وقيل لليَدِ عند نُصُوِّ سوادها من الحِنَّاء: خَطْبَاءُ، ويقال ذلك في الشَّعَرِ أيضاً. والأَخْطَب: الحِمارُ تَعلُوه خُضْرَةٌ. أبو عبيد: من حُمرِ الوَحْشِ الخَطْبَاءُ، وهي الأَتانُ التي لها خَطٌّ أَسودُ على مَتْنِها، والذكَرُ أَخْطَبُ؛ وناقةٌ خَطْبَاءُ: بَيِّنة الخَطَبِ؛ قال الزَّفَيانُ:

وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ،
خَطْبَاءُ، وَرْقاءُ السَّراةِ، عَوْهَقُ

وأَخْطَبانُ: اسم طائرٍ، سُمّي بذلك لِخُطْبَةٍ في جَناحَيْه، وهي الخُضْرَةُ.

ويدٌ خَطْبَاءُ: نَصَلَ سَوادُ خِضابِها من الحِنَّاء؛ قال:

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ، إذْ لها إتْبُ،
وجَدائِلٌ، وأَنامِلٌ خُطْبُ

وقد يقال في الشَّعَر والشَّفَتَيْن.

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمْكَنَكَ ودَنا منكَ. ويقال: أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِه أي أَمْكَنَكَ، فهو مُخْطِبٌ.

والخَطَّابِيَّة: من الرافِضَةِ، يُنْسَبُون إلى أَبي الخَطَّابِ، وكان يَأْمُر أَصحابَه أَن يَشهدوا، على مَنْ خالَفَهم، بالزُّورِ.

خطرب: الخَطْرَبَةُ: الضِّيقُ في المَعاشِ.

وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ: المُتَقَوِّلُ بما لم يكن جاءَ، وقد تَخَطْرَبَ.

خطلب: تَرَكْتُ القوم في خَطْلَبَةٍ أي اخْتِلاطٍ. والخَطْلَبَة: كَثْرةُ الكلامِ، واخْتِلاطُه.

خعب : الخَيْعابةُ[1] : الرَّدِيءُ ولم يُسْمَع إلاَّ في قولِ تأبَّط شرًّا :

ولا خَرِعٍ خَيْعابةٍ ، ذي غَوائِلٍ ،
هَيامٍ ، كَجَفْرِ الأَبْطَحِ المُتَهَيِّلِ

التهذيب : الخَيْعابة والخَيْعامة : المأْبون ، وأورد البيت ، وقال : ويروى خَيْعامة . قال : والخَرِعُ السريع التَّثَنِّي والانكِسارِ ، والخَيْعامة : القَصِفُ المُتَكَسِّر ؛ وأورد البيت الثاني :

ولا هَلِعٍ لاعٍ ، إذا الشَّوْلُ حارَدَتْ ،
وضَنَّتْ بباقِي دَرِّها المُتَنَزِّلِ

هَلِع : ضَجِر . لاعٍ : جَبان .

خلب : الخِلْبُ : الظُّفُر عامَّةً ، وجَمْعُه أَخْلابٌ ، لا يُكَسَّر على غير ذلك .

وخَلَبَه بظُفُرِه يَخْلِبُه خَلْباً : جَرَحَه ، وقيل : خَدَشَه . وخَلَبَه يَخْلِبُه ، ويَخْلُبه خَلْباً : قَطَعَه وشَقَّه .

والمِخْلَب : ظُفُرُ السَّبُعِ من الماشِي والطَّائِر ؛ وقيل: المِخْلَب لِمَا يَصِيدُ من الطَّيْرِ ، والظُّفُرُ لِمَا لا يَصِيدُ . التهذيب: ولِكلِّ طائر من الجَوارِحِ مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهو أظافيرُه . الجوهري : والمِخْلَبُ للطَّائِرِ والسِّباعِ ، بمنزلة الظُّفُرِ للإِنْسانِ .

وخَلَبَ الفَرِيسَةَ، يَخْلِبُها ويَخْلُبُها خَلْباً : أَخَذَها بِمِخْلَبِه . الليث : الخَلْبُ مَزْقُ الجِلْدِ بالنَّاب ؛ والسَّبُعُ يَخْلِبُ الفَرِيسَةَ إذا شَقَّ جِلْدَها بنابِه، أو فَعَلَه الجارِحةُ بِمِخْلَبِه .

قال : وسَمِعْتُ أَهْلَ البَحْرَيْنِ يقولون للحديدة المُعَقَّفَة ، التي لا أُشَرَ لها ، ولا أَسْنانَ : المِخْلَب ؛ قال وأنشدني أعرابي من بني سعد :

دَبٌّ لها أَسْوَدُ كالسِّرْحانْ ،
بِمِخْذَمٍ ، يَخْتَذِمُ الإِهانْ

والمِخْلَب : المِنْجَلُ السَّاذَجُ الذي لا أَسْنانَ له ؛ وقيل : المِخْلَبُ المِنْجَلُ عامَّةً .

وخَلَبَ به يَخْلُب : عَمِلَ وقَطَع . وخَلَبْتُ النَّباتَ ، أَخْلُبُه خَلْباً ، واسْتَخْلَبْتُه إذا قطعْتَه .

وفي الحديث : نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أي نَقْطَعُ النَّباتَ ، ونَحْصُدُه ونأْكُلُه .

وخَلَبَتْه الحيَّةُ تَخْلِبُه خَلْباً : عَضَّتْه .

والخِلابةُ : المُخادَعَة ، وقيل : الخَدِيعَة باللسانِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لرجل كان يُخْدَع في بَيْعِه : إذا بايَعْتَ، فقُلْ لا خِلابَةَ أي لا خِداعَ؛ وفي رواية لا خِيابَةَ . قال ابن الأَثير: كأَنها لُثْغَة من الرَّاوِي ، أَبدلَ اللامَ ياءً . وفي الحديث : أَنَّ بيعَ المُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ ، ولا تَحِلُّ خِلابَةُ مُسْلم . والمُحَفَّلات : التي جُمِعَ لَبَنُها في ضَرْعِها .

وخَلَبَه يَخْلُبُه خَلْباً وخِلابَةً : خَدَعَه .

وخالَبَه واخْتَلَبه : خادَعَه ؛ قال أَبو صَخْر :

فلا مَا مَضَى يُثْنَى ، ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،
فأُصْفِقَ ، عندَ السَّوْمِ ، بَيْعَ المُخالِبِ

وهي الخِلِّيبَى، ورجل خالِبٌ وخَلاَّبٌ، وخَلَبُوتٌ،

١ قوله «الخيعابة» هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس، والذي في متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء .

وخَلَبُوبٌ، الأخيرة عن كُراع: خَدَّاعٌ كَذَّابٌ؛ قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فلما أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ،
وشَرُّ المُلوكِ الغادِرُ، الخَلَبُوتُ

جاءَ على فَعَلُوت، مثل رَهَبُوتٍ؛ وامرأَة خَلَبُوتٌ على مثال جَبَرُوتٍ، هذه عن اللحياني.

وفي المثل: إذا لَمْ تَغْلِبْ فاخْلِبْ، بالكسر. وحُكي عن الأَصمعي: فاخْلُبْ أَي اخْدَعْه حتى تذهَبَ بِقَلْبه؛ من قاله بالضَّمّ، فمعناه: فاخْدَعْ؛ ومن قال: فاخْلِبْ، فمعناه: فانْتِشْ قليلاً شيئاً يسيراً بعْدَ شيءٍ، كأَنه أُخِذَ من مِخْلَب الجارِحةِ. قال ابن الأَثير: معناهُ إذا أَعْياكَ الأَمرُ مُغالَبةً، فاطْلُبْه مُخادعة.

وخَلَبَ المرأَة عَقْلَها يَخْلِبُها خَلْباً: سَلَبَها إياه، وخَلَبَتْ هي قَلْبَه، تَخْلِبُه خَلْباً، واخْتَلَبَتْه: أَخَذَتْه، وذَهَبَت به.

الليث: الخِلابَة أَن تَخْلُبَ المرأَةُ قَلْبَ الرجل، بأَلطفِ القولِ وأَخْلَبِه، وامرأَةٌ خَلاَّبة للفؤادِ، وخَلُوبٌ.

والخَلْباءُ من النساء: الخَدُوعُ. وامرأَةٌ خالِبةٌ وخَلُوبٌ وخَلاَّبة: خَدَّاعة، وكذلك الخَلِبَة؛ قال النمر:

أَوْدَى الشَّبابُ، وحُبُّ الخالةِ الخَلِبَه،
وقد بَرِئْتُ، فما بالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

ويروى الخَلَبَة، بفتح اللامِ، على أَنه جَمْعٌ، وهم الذين يَخْدعُون النساءَ.

وفلان خِلْبُ نساءٍ إذا كان يُخالِبُهنّ أَي يُخادِعُهنّ. وفلانٌ حِدْثُ نساءٍ، وزِيرُ نساءٍ إذا كان يُحادِثُهنّ، ويُزاوِرُهُنّ.

وامرأَة خالةٌ أَي مُخْتالةٌ. وقوم خالةٌ: مُخْتالون، مثل باعَةٍ، من البَيْع.

والبَرْقُ الخُلَّبُ: الذي لا غَيْثَ فيه، كأَنه خادِعٌ يُومِضُ، حتى تَطْمعَ بِمَطَرِه، ثم يُخْلِفُك. ويقال: بَرْقُ الخُلَّبِ، وبَرْقُ خُلَّبٍ، فيُضافانِ؛ ومنه قيل لِمَنْ يَعِدُ ولا يُنجِزُ وعْدَه: إنما أَنْتَ كَبَرْق خُلَّب. ويقال: إنه كَبَرْقِ خُلَّبٍ، وبرقِ خُلَّبٍ، وهو السَّحابُ الذي يَبْرُق ويُرْعِدُ، ولا مَطَرَ مَعَه. والخُلَّبُ أَيضاً: السَّحابُ الذي لا مَطَر فيه. وفي حديث الاستسقاء: اللهمَّ سُقْيا غيرَ خُلَّبٍ بَرْقُها أَي خالٍ عن المَطَر. ابن الأَثير: الخُلَّبُ: السحابُ يُومِضُ بَرْقُه، حتى يُرْجَى مَطَرُه، ثم يُخْلِفُ ويَتَقَشَّعُ، وكأَنه من الخِلابَةِ، وهي الخِداعُ بالقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كان أَسْرَعَ من بَرْقِ الخُلَّبِ. وإنما خصه بالسُّرْعَة، لِخِفَّتِه لخُلُوّه من المَطَر.

ورَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ: يُحِبُّهُنّ للحديث والفُجُورِ، ويُحْبِبْنَه لذلك. وهم أَخْلابُ نِساءٍ، وخُلَباءُ نِساءٍ، الأَخيرةُ نادِرَة. قال ابن سيده: وعندي أَنَّ خُلَباءَ جمعُ خالِبٍ.

والخِلْبُ، بالكسرِ: حِجابُ القَلْبِ، وقيل: هي لُحَيْمةٌ رَقِيقةٌ، تَصِلُ بينَ الأَضْلاعِ؛ وقيل: هو حِجاب ما بين القَلْبِ والكَبِدِ، حكاهُ ابن الأَعرابي، وبه فسَّر قولَ الشاعر:

يا هِنْدُ! هِنْدٌ بينَ خِلْبٍ وكَبِدْ

ومنه قيل للرَّجُل الذي يُحِبُّه النساءُ: إنه لَخِلْبُ

نِساءٍ أي يُحِبُّه النساءُ ؛ وقيل : الخِلْبُ حِجابٌ بينَ القَلْبِ وسَوادِ البَطْنِ ؛ وقيل : هو شيءٌ أَبْيَضُ ، رقيقٌ ، لازِقٌ بالكَبِدِ ؛ وقيل : الخِلْبُ زِيادَةُ الكَبِدِ ، والخِلْبُ الكَبِدُ ، في بعضِ اللُّغاتِ ؛ وقيل : الخِلْبُ عُظَيْمٌ مثلُ ظُفرِ الإِنْسان ، لاصِقٌ بناحِيَةِ الحِجابِ ، مما يَلِي الكَبِدَ ؛ وهي تَلِي الكَبِدَ والحِجابَ ، والكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بجانِبِ الحِجابِ .

والخُلْبُ : لبُّ النَّخْلَةِ ، وقيل : قَلْبُها . والخُلُب ، مُثَقَّلًا ومُخَفَّفاً : الليفُ ، واحدَتُه خُلْبَة . والخُلْبُ : حَبْلُ الليفِ والقُطْنِ إذا رَقَّ وصَلُبَ . الليث : الخُلْبُ حَبْلٌ دَقيقٌ ، صُلْبُ الفَتْلِ ، من لِيفٍ أو قِنَّبٍ ، أو شيءٍ صُلْبٍ ؛ قال الشاعر :

كالمَسَدِ اللَّدْنِ ، أُمِرَّ خُلبُه

ابن الأعرابي : الخُلْبة الحَلْقة من الليفِ ، والليفَة خُلْبَة وخُلُبَة؛ وقال :

كأَنْ ورِيداهُ رِشاءا خُلْبِ

ويُروى وريدَيْه ، على إعمال كأَنْ ، وتَرْكِ الاضمار . وفي الحديث : أتاهُ رَجُلٌ وهو يَخْطُبُ ، فنَزَلَ إليه وقَعَدَ على كُرْسِيٍّ خُلْبٍ ، قَوائمُهُ من حَديدٍ ؛ الخُلْبُ : اللِّيفُ ؛ ومنه الحديث : وأما مُوسَى فجَعْدٌ آدَمُ على جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُوم بخُلْبَة . وقد يُسَمَّى الحَبْل نفسُه : خُلْبَة ؛ ومنه الحديث : بِليفٍ خُلْبَةٍ ، على البَدَل ؛ وفيه : أَنه كان له وِسادَةٌ حَشْوُها خُلْبٌ . والخُلْبُ والخُلُبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللازِبُ ؛ وقيل : الأَسْودُ ؛ وقيل : طِينُ الحَمْأَةِ ؛ وقيل : هو الطِّينُ عامَّة . ابن الأعرابي : قال رَجلٌ من العرب لطَبَّاخِه : خَلِّبْ مِيفاكَ ، حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ؛ قال : خَلِّبْ أي طَيِّنْ ، ويقال للطينِ خُلْبٌ . قال والميفَى : طَبَقُ التَّنُّور ، والرَّوْدَقُ : الشواءُ.

وماءٌ مُخْلِبٌ أي ذو خُلُبٍ ، وقد أَخْلَبَ . قال تُبَّع ، أو غيره :

فرأَى مَغيبَ الشمسِ ، عندَ مآبِها،
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ ، وثأْطٍ حَرْمَدِ

الليث : الخُلْبُ وَرَق الكَرْمِ العريضُ ونحوهُ. وفي حديث ابن عباس، وقد حاجَّه عمر في قوله تعالى: تَغْرُب في عَيْنٍ حَمِئَةٍ ، فقال عمر : حامِية، فأَنشد ابن عباس بيتَ تُبَّع :

في عَيْنِ ذِي خُلُبِ

الخُلُب: الطينُ والحَمْأَة. وامرأَةٌ خَلْباءُ وخَلْبَنٌ: خَرْقاءُ ، والنون زائدة للالحاق ، وليست بأَصلية . وفي الصحاح: الخَلْبَنُ الحَمْقاءُ؛ قال ابن السكيت : وليس من الخِلابة ؛ قال رؤبة يصف النوق :

وخَلَّطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ ،
تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ، خَلْبَنِ

ورواه أبو الهيثم : خَلْباءِ اليَدَيْن ، وهي الخَرْقاء ، وقد خَلِبَتْ خَلَباً ، والخَلْبَنُ المهزولةُ منه .

والخُلْبُ : الوَشْيُ .

والمُخَلَّب : الكثيرُ الوشْيِ من الثِّياب . وثَوْبٌ مُخَلَّب : كثير الوَشْي ؛ قال لبيد :

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ ، يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ، كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

أي الكثيرِ الألوانِ . وأوْرَدَ الجوهري هذا البَيْتَ : وغيثٌ ، برفع الثاء ؛ قال ابن بري : والصواب خَفْضُها لأن قبله :

وكائِنْ رَأَيْنا من مُلُوكٍ وسُوقَةٍ ،
وصاحَبْتُ من وَفْدٍ كِرامٍ ومَوْكِبِ

قال : الدَّكداك ما انْخَفَضَ من الأَرضِ ، وكذلك الوِهادُ ، جَمْعُ وَهْدةٍ ؛ شَبَّه زَهر النباتِ بِوَشْي العَبْقَرِيِّ .

خنب : الخِنَّابُ : الضَّخْمُ الطويلُ من الرجالِ ، ومنهم مَن لم يُقَيِّدْ ؛ وهو أيضاً : الأَحْمَق المُخْتَلِجُ مرَّةً هُنا ، ومَرَّةً هُنا . والخِنَّابُ : الضَّخْمُ الأَنفِ ، وهذا مما جاءَ على أصله شاذّاً ، لأَن كلَّ ما كان على فِعَّالٍ من الأَسْماء ، أُبْدِلَ من أَحدِ حَرْفَيْ تَضْعيفِه ياء ، مثل دِينارٍ وقِيراطٍ ، كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِس بالمصادرِ ، إلاَّ أن يكونَ بالهاء ، فيَخْرُجَ على أَصلِه ، مثلَ دِنَّابةٍ وصِنَّارَةٍ ، ودِنَّامةٍ وخِنَّابةٍ ، لأَنه الآن قد أُمِنَ التِباسُه بالمَصادِرِ .

التهذيب : يقال رجل خِنَّأْبٌ ، مكسورُ الخاء ، مُشَدَّدُ النون ، مهموز : وهو الضَّخْمُ في عَبالةٍ ، والجمع خَنانِبُ . ويقال : الخِنَّأْبُ من الرجالِ : الأَحْمَقُ المُتَصَرِّفُ ، يختلج هكذا مرَّة ، وهكذا مرَّة أي يذهب .

الأزهري ، الليث : الخُنَّأْبة ، الخاءُ رفعٌ والنون شديدةٌ ، وبعد النون همزة ، وهي طَرَفُ الأَنْفِ ، وهما الخُنَّأْبَتانِ ، قال : والأَرْنَبة تحت الخُنَّأْبةِ . وقال ابن سيده : الخِنَّابة الأَرْنَبَةُ العظيمة ، وقيل : طَرَفُ الأَرْنَبةِ من أعلاها ، بينها وبين النُّخْرَة . والخِنَّابَتانِ : طَرَفا الأَنفِ من جانِبَيْه ، والأَرْنَبَة : ما تَحْتَ الخِنَّابة ، والعَرْتَمَة : أَسْفَلُ من ذلك ، وهي حَدُّ الأَنْفِ ، والرَّوْثَة تَجْمَعُ ذلك كلَّه ، وهي المُجْتَمِعة قُدَّامَ المارِنِ ، وبعضهم يقول : العَرْتَمَة ما بين الوَتَرة والشَّفَة ، والخِنَّابة حرفُ المُنْخُر ، وهما الخِنَّابتان . وقيل خِنَّابَتا الأَنْفِ : خَرْقاهُ عن يَمِينٍ وشِمال ، بينهما الوَتَرةُ ؛ قال الراجز :

أَكْوِي ذَوي الأَضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا ،
منهم ، وذا الخِنَّابةِ العَفَنْجَجا

ويقال : الخِنَّأْبة ، بالهمز . وفي حديث زيدِ بن ثابت ، في الخِنَّابَتَيْنِ إذا خُرِمَتا ، قال : في كلِّ واحدةٍ ثُلُثُ دِيةِ الأَنْفِ ، هما بالكسر والتشديد ، جانِبا المُنْخُرَيْنِ ، عن يَمِينِ الوَتَرةِ وشِمالِها ، وهَمَزَها الليث ، وأَنكرها الأَصمعي . قال أَبو منصور : الهمزةُ التي ذكرها الليث في الخِنَّابة والخِنَّاب لا تَصِحُّ عِندي إلاَّ أن تُجْتَلَب ، كما أُدخِلَتْ في الشَّمْأَلِ ، وغِرْقِىءِ البَيْضِ ، وليستْ بأَصْلِيَّة . قال أَبو منصور : وأَما الخُنَّأْبَةُ ، بالهمز وضم الخاء ، فإن أبا العباس روى عن ابن الأَعرابي ، قال : الخِنَّأْبَتانِ ، بكسر الخاء وتشديد النون ، غير مهموز ، هما سَمَّا المُنْخُرَيْن ، وهما المُنْخُرانِ ، والخَوْرَمَتانِ ، قال : هكذا ذكرهما أبو عبيد في كتاب الخيل ؛ وروى سَلَمة عن الفرَّاء أَنه قال : الخِنَّابُ ، والخِنَّبُ الطويلُ . قال : ولا أَعرف الهمز لأَحد في هذه الحروف .

والخَنَبُ : كالخُنانِ في الأَنفِ ، وقد خَنِبَ خَنَباً .

والخِنْبُ : مَوْصِلُ أَسافِلِ أَطْرافِ الفخِذَيْنِ ،

وأعالي الساقَيْنِ . والخِنْبُ : باطِنُ الرُّكْبةِ ؛ وقيل : هو فُرُوجُ ما بين الأَضْلاعِ ، وجمعُ ذلك كلِّه أَخْنابٌ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقاقٌ من تَحَنّي الأَخْناب

الفرّاءُ : الخِنْبُ ، بكسر الخاء : ثِنْيُ الرُّكْبَة ، وهو المَأْبِضُ .

وخَنِبَتْ رِجْلُه ، بالكسر : وهَنَتْ . وأَخْنَبَها هو : أَوْهَنَها ، وأَخْنَبْتُها أَنا ؛ قال ابن أحمر :

أَبِي الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ ،
إذ كانتِ الخَيْلُ كعِلْباءِ العُنُقْ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي : هذا البيت لتميم بن العَمَرَّدِ بنِ عامرِ بن عبدِ شَمْسٍ ، وكان العَمَرَّد طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعْرَجَه . قال ابن بري : وقد وَجَدته أَيضاً في شعر ابن أحمر الباهلي .

ابن الأَعرابي : أَخْنَبَ رِجلَه قَطَعَها .

وخَنِبَ الرَّجُلُ : عَرِجَ .

واخْتَنَبَ القومُ : هَلَكُوا[1] .

أبو عمرو : المَخْنَبة القطيعة .

وجاريةٌ خَنِبة : غَنِجة رَخيمة . وظَبْيَةٌ خَنِبة أَي عاقدة عُنُقَها ، وهي رابضة لا تَبْرَحُ مَكانَها ، كأَن الجارية شُبِّهَتْ بها ؛ وقال :

كأَنها عَنْزُ ظِباءٍ خَنِبَهْ ،
ولا يَبِيتُ بَعْلُها على إِبَهْ

[1] قوله « واختنب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً .

الإِبةُ : الرِّيبةُ . ويقال : رأَيتُ فلاناً على خَنْبةٍ وخَنْعةٍ ، ومثله : عَقِرَ وبَقِرَ ، ومثله : ما ذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً ، وجيء به من عَسِّكَ وبَسِّكَ ، فعاقَبَ العَيْنُ الباءَ .

شمر : الخَنَباتُ الغَدْرُ والكَذِبُ .

ويقال : لَنْ يَعْدَمَكَ من اللئيم خَنابةٌ أَي شَرٌّ .
والخَنَابةُ : الأَثَرُ القبيحُ . قال ابنُ مقبل :

ما كنتُ مَوْلى خَنَاباتٍ ، فآتِيَها ،
ولا أَلِمْنا لقَتْلى ذاكُمُ الكَلِمِ

ويروى جَنَاباتٍ . يقول : لست أَجنبياً منكم ؛ ويروى خَنَاناتٍ ، بِنُونَيْنِ ، وهي كالخَنَاباتِ .
ورجل ذُو خَنَبَاتٍ وخَبَنَاتٍ : وهو الذي يصلح مَرَّةً ، ويفسدُ أُخرى .

خنثب : الفرّاءُ : الخِنْثِبَة والخِنْثَعْبةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ من النوق . قال شمر : لم أَسْمَعْها إلا لِلْفَرّاءِ ؛ قال أبو منصور : وجَمْعُ الخِنْثِبَةِ خَنَاثِبُ .

خندب : رجلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ .
وخُنْدُبانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

خنزب : ابن الأَثير : في حديث الصلاة : ذاكَ شَيْطانٌ يقال له خَنْزَب ؛ قال أَبو عمرو : وهو لَقَبٌ له .
والخَنْزَبُ : قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَة ، ويُروى بالكسر والضم .

خنضب : امرأَة خُنْضُبَةٌ : سَمِينَة .

خنظب : الخُنْظُبَة : دُوَيْبَّة ، حكاها ابن دُرَيْد .

خنعب : الخُنْعُبَة : الهَنَة المُتَدَلِّيَة وَسَط الشَّفَة العُلْيا ، في بعضِ اللغاتِ ، وهي مَشَقُّ ما بين الشَّارِبَيْنِ بِحِيال الوَتَرةِ . الأَزهري : هي الخُنْعُبَة ،

والنُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، والهَزْمَة ، والوَهْـدَة ، والقَلْدَة ، والهَرْتَمة ، والعَرْتَمَةُ ، والخِنْرِمَة .

خوب : الخَوْبَة : الأرضُ التي لم تُمْطَرْ بَيْنَ أرْضَيْنِ مَمْطورَتَيْن . والخَوْبَةُ : الجُوعُ ، عن كُراع . قال أبو عمرو : إذا قُلْتَ أصابَتْنا خَوْبَةٌ ، بالخاء المعجمة ، فمعناه المجاعةُ ؛ وإذا قُلْتَها بالحاء المهملة ، فمعناهُ الحاجَة . أبو عبيد : أصابَتْهُم خَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عندَهم ، فلم يبقَ عندهم شيءٌ ؛ قال شمر : لا أدْري ما أصابَتْهُم خوبة ، وأظُنُّ أنه حَوْبَـة ؛ قال أبو منصور : والخَوْبَة بالخاء ، صحيح ، ولم يَحْفَظْه شمر . قال : ويقال للجُوع : الخَوْبَة ؛ وقال الشاعر :

طَرُود لِخَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوانِـعِ

وفي حديث التَّلِبِ بن ثَعْلبة : أصابَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، خَوْبَةٌ فاسْتَقْرَضَ مِنّي طَعاماً . الخَوْبةُ : المَجاعَة .

وخابَ يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ ، عن ابن الأعرابي .

وفي الحديث : نَعُوذُ بالله من الخَوْبةِ . ويقال : نَزَلْنا بِخَوْبةٍ من الأرضِ أي بمَوْضِعِ سُوءٍ ، لا رِعْيَ به ولا ماءَ . أبو عمرو : الخَوْبَة والقَوايَةُ والخَطِيطَةُ : الأرضُ التي لم تُمْطَرْ ، وقَوِيَ المَطر يَقْوَى إذا احْتَبَسَ .

خيب : خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِم ، ولم يَنَلْ ما طَلَب .

وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله وجهه : مَنْ فازَ بِكُمْ ، فقد فازَ بالقِدْحِ الأخْيَبِ أي بالسَّهْمِ الخائِبِ ، الذي لا نَصِيبَ له من قِداحِ المَيْسِر ، وهي ثلاثة : المَنِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَغْدُ .

والخَيْبَة : الحِرْمانُ والخُسْران ؛ وقد خابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ . وفي الحديث : خَيْبَةً لكَ ! ويا خَيْبَةَ الدَّهْرِ !

وخَيَّبَه الله : حَرَمَه . وخَيَّبْتُه أنا تَخْييباً .

وخابَ إذا خَسِرَ ، وخابَ إذا كَفَر ، والخَيْبَة : حِرْمان الجَدّ .

وفي المثل : الهَيْبَةُ خَيْبَة ؛ وسَعْيُه في خَيَّابِ ابن هَيَّابٍ أي في خَسارٍ ، وبَيَّابِ بن بَيَّابٍ ، في مَثَلٍ للعرب، ولا يقولون منه خابَ، ولا هابَ .

والخَيَّابُ : القِدْحُ الذي لا يُورِي ؛ وقوله أنشده ثعلب :

اسْكُتْ، ولا تَنْطِقْ، فأنْتَ خَيَّابْ،
كُلُّكَ ذو عَيْبٍ ، وأنْتَ عَيَّابْ

يجوز أن يكون فَعَّالاً مِن الخَيْبَةِ ، ويجوز أن يُعْنَى به ، أنه مثل هذا القِدْحِ الذي لا يُورِي . ووَقَع في وَادِي تُخُيِّبَ على تُفُعِّلَ ، بضم التاء والفاء وكسر العين ، غير مصروفٍ ، وهو الباطِلُ . وتقول : خَيْبَةً لزَيْدٍ ، وخَيْبَةٌ لِزَيْدٍ ، فالنَّصْبُ على إضْمارِ فِعْلٍ ، والرَّفْعُ على الابتداء .

فصل الدال المهملة

دأب : الدَّأْبُ : العادَة والمُلازَمَة . يقال : ما زال ذلك دِينَكَ ودَأْبَكَ ، ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كلُّه من العادَة .

دَأَبَ فلانٌ في عَمَلِه أي جَدَّ وتَعِبَ ، يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُؤُوباً ، فهو دَئِبٌ ؛ قال الراجز :

راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ ،
قاهِي الفُؤادِ ، دَئِبُ الإجْفالِ

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجزَ : دائِبُ الإجْفالِ . وأَدْأَبَ غيره ، وكلُّ ما أَدَمْتَه فقد أَدْأَبْتَه . وأَدْأَبَه : أَحْوَجَه إلى الدُّؤُوبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا تَوافَوْا أَدَبُوا أَخاهُم

قال : أَراد أَدْأَبُوا أَخاهُم ، فخفَّف لأَن هذا الراجز لم تكن لُغَتُه الهمز ، وليس ذلك لضَرورةِ شِعْرٍ ؛ لأَنه لو همز لكان الجُزْءُ أَتَمَّ .

والدُّؤُوبُ : المبالَغَة في السَّيْر .

وأَدْأَبَ الرجلُ الدَّابَّة إِدْآباً إذا أَتْعَبَها ، والفِعلُ اللازم دَأَبَتِ الناقَةُ تَدْأَبُ دُؤُوباً ، ورجل دَؤُوبٌ على الشيء . وفي حديث البعيرِ الذي سَجَدَ له ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لصاحبه : إنه يَشْكو إليَّ أَنَّكَ تُجِيعُه وتُدْئِبُه أي تَكُدُّه وتُتْعِبُه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يُلحَنْ مِن ذي دَأَبٍ شِرْواطِ

فسَّره فقال : : الدَّأَبُ : السَّوْق الشديدُ والطَّرْدُ ، وهو من الأَوَّل . ورواية يعقوب : من ذي زَجَلٍ .

والدَّأْبُ والدَّأَب ، بالتَّحْريك : العادةُ والشَّأْن . قال الفرّاءُ : أَصله من دَأَبْت إلاّ أَن العرب حوَّلَتْ معناه إلى الشَّأْنِ . وفي الحديث : عليكم بقِيامِ الليلِ ، فإنه دَأْبُ الصالحِينَ قَبْلَكم . الدَّأْبُ : العادةُ والشَّأْنُ ، هو مِنْ دَأَبَ في العَمَلِ إذا جَدَّ وتَعِبَ . وفي الحديث : فكان دَأْبي ودَأْبَهم . وقوله ، عز وجل : مثلَ دَأْبِ قومِ نوحٍ ؛ أي مِثلَ عادةِ قومِ نوحٍ ، وجاءَ في التفسير : مثلَ حالِ قَومِ نوحٍ . الأَزهري : قال الزجاج في قوله تعالى : كَدَأْبِ آلِ فِرْعَونَ ؛ أي كشأْنِ آل فِرْعون ، وكأَمْرِ آل فِرْعون ؛ كذا قال أَهل اللغة . قال الأَزهري : والقولُ عندي فيه ، والله أَعلم ، أَن دَأْبَ ههنا اجتِهادهم في كُفْرِهِم ، وتَظاهُرُهُم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتَظَاهُرِ آلِ فرعون على موسى ، عليه السلامُ .

يقال دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُؤُوباً إذا اجتهدت في الشيء .

والدائِبانِ : الليلُ والنهارُ .

وبَنُو دَوْأَبٍ : حَيٌّ من غَنِيٍّ . قال ذو الرُّمة :

بَني دَوْأَبٍ ! إنّي وجَدْتُ فَوارِسِي
أَزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

دبب : دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحَيَوانِ على الأَرضِ ، يَدِبُّ دَبّاً ودَبِيباً : مشى على هِينَتِه . وقال ابن دريد : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً ، ولم يفسره ، ولا عَبَّر عنه . ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً ، وإنه لخَفِيُّ الدِّبَّة أَي الضَّرْبِ الذي هو عليه من الدَّبِيبِ . ودَبَّ الشيخُ أَي مَشَى مَشْياً رُوَيْداً .

وأَدْبَبْتُ الصَّبيَّ أَي حَمَلْتُه على الدَّبيب .

ودَبَّ الشَّرابُ في الجِسْمِ والإناء والإِنْسانِ ، يَدِبُّ دَبِيباً : سَرى ؛ ودَبَّ السُّقْمُ في الجِسْمِ ، والبِلى في الثَّوْبِ ، والصُّبْحُ في الغَبَشِ : كُلُّه من ذلك . ودَبَّتْ عَقارِبُه : سَرَتْ نَمائِمُه وأَذاهُ . ودَبَّ القومُ إلى العَدُوِّ دَبِيباً إذا مَشَوْا على هِينَتِهِم ، لم يُسْرِعُوا . وفي الحديث : عندَه غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ أَي يَدْرُجُ في المَشْيِ رُوَيْداً ، وكلُّ ماشٍ على الأَرض : دابَّةٌ ودَبِيبٌ .

والدَّابَّة : اسمٌ لما دَبَّ من الحَيَوان ، مُمَيِّزَةً وغيرَ

مُمَيِّزة . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ، فَمِنهُم مَنْ يَمْشِي على بَطْنِه؛ ولمَّا كان لِما يَعقِلُ، ولما لا يَعقِلُ، قيل: فَمِنهُم؛ ولو كان لِما لا يَعْقِلُ، لَقيل: فَمِنْها ، أو فَمِنهُنَّ، ثم قال : مَنْ يَمْشِي على بَطْنِه ؛ وإن كان أَصْلُها لِما لا يَعقِلُ ، لأَنَّه لمَّا خَلَطَ الجَماعةَ، فقال منهم ، جُعِلَت العبارةُ بِمَنْ ؛ والمعنى : كلُّ نفس دَابَّةٍ . وقوله ، عز وجل : ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دَابَّةٍ ؛ قيل من دَابَّةٍ من الإِنْسِ والجِنِّ ، وكُلِّ ما يَعْقِلُ ؛ وقيل : إِنَّما أَرادَ العُمومَ ؛ يَدُلُّ على ذلكَ قول ابن عباس ، رضي الله عنهما : كادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ ، في جُحْرِه ، بذَنْبِ ابنِ آدمَ . ولما قال الخَوارِجُ لِقَطَرِيٍّ : اخْرُجْ إِلَيْنا يا دَابَّةُ ، فأَمَرَهُم بالاسْتِغفارِ ، تَلَوا الآيةَ حُجَّةً عليه . والدابَّة : التي تُرْكَبُ ؛ قال : وقَدْ غَلَبَ هذا الاسْمُ على ما يُرْكَبُ مِن الدَّوابِّ ، وهو يَقَعُ عَلى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وحَقِيقَتُه الصفَةُ . وذكر عن رُؤْبةَ أَنَّه كان يَقُول : قَرِّبْ ذلكَ الدَّابَّةَ ، لِبِرْذَوْنٍ له .ونَظيرُه ، من المَحْمُولِ عَلى المَعْنى ، قولهُم : هذا شاةٌ ، قال الخليل : ومِثْلُه قوله تعالى: هذا رَحْمَة من رَبِّي. وتَصْغِيرِ الدابَّةِ: دُوَيبَّةٌ، الياءُ ساكِنَةٌ ، وفيها إِشْمامٌ مِن الكَسْرِ، وكذلكَ ياءُ التَّصْغيرِ إذا جاءَ بعدَها حرفٌ مثقَّلٌ في كلِّ شيءٍ .

وفي الحديث : وحَمَلَها على حِمارٍ مِنْ هذه الدَّبابَةِ أي الضِّعافِ التي تَدِبُّ في المَشْيِ ولا تُسْرِع .

ودابَّة الأَرْض : أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى : وإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهم ، أَخْرَجْنا لَهم دَابَّةً من الأرض ؛ قال : جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّها تَخْرُجُ بِتِهامَةَ ، بينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ؛ وجاءَ أيضاً : أنها تخرج ثلاثَ مرَّات، من ثَلاثة أَمْكِنَةٍ ، وأَنَّها تَنْكُتُ في وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْداءَ ، وفي وجْهِ المؤمِن نُكْتَةً بَيْضاءَ ، فَتَفْشُو نُكْتَة الكافر ، حتَّى يَسْوَدَّ منها وجهُه أجمعُ ، وتَفْشُو نُكْتَةُ المُؤمِن ، حَتى يَبْيَضَّ منها وجْهُه أجْمَع ، فتَجْتَمِعُ الجماعة على المائِدَة ، فيُعْرفُ المؤمن من الكافر وَوَرَدَ ذِكْرُ دابَّةِ الأَرض في حديث أَشْراطِ الساعَة ؛ قيل : إِنَّها دابَّة ، طولُها ستُّون ذِراعاً ، ذاتُ قوائمَ وَوَبَرٍ ؛ وقيل : هي مُخْتَلِفَة الخِلْقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً من الحيوانات ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ، فتَخْرُجُ منهُ ليلَةَ جَمْعٍ ، والناسُ سائِرُون إلى مِنىً ؛ وقيل : من أَرْضِ الطائِفِ ، ومَعَها عَصا مُوسى ، وخاتَمُ سُليمانَ ، علَيْهِما السلامُ ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ ، ولا يُعْجِزُها هارِبٌ ، تَضْرِبُ المؤمنَ بالعصا ، وتكتب في وجهِه : مؤمن ؛ والكافِرُ تَطْبَعُ وجْهَه بالخاتمِ ، وتَكْتُبُ فيهِ : هذا كافِرٌ . ويُروى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ خُروجُ الدَّابَّة ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ من مَغْرِبِها .

وقالوا في المَثَل : أَعْيَيْتَني مِنْ شُبٍّ إلى دُبٍّ ، بالتنوين ، أي مُذْ شَبَبْتَ إلى أن دَبَبْتَ على العصا . ويجوز : من شُبَّ إلى دُبَّ؛ على الحكاية ، وتقول : فعلت كذا من شُبَّ إلى دُبَّ، وقولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أي أَكذب الأَحْياء والأَمْواتِ ؛ فدَبَّ : مَشَى ؛ ودَرَجَ : مَاتَ وانْقَرَضَ عَقِبُه. ورجل دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ : نَمَّامٌ ، كأَنه يَدِبُّ بالنَّمائِمِ بينَ القَوْمِ ؛ وقيل : دَيْبوبٌ ، يَجْمَعُ بينَ الرِّجالِ والنِّساء ، فَيْعُولٌ ، من الدَّبِيبِ ، لأَنَّه يَدِبُّ بَيْنَهم ويَسْتَخْفِي ؛ وبالمعنيين فُسِّر

قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلاَّعٌ ؛ وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم: لا يدخُل الجنَّة قَتَّات . ويقال : إنَّ عَقارِبَه تَدِبُّ إذا كان يَسْعى بالنَّمائِم . قال الأَزهري : أَنشدني المنذريُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأَعرابي :

لَنا عِزٌّ ، ومَرْمانا قَريبٌ ،
ومَوْلىً لا يَدِبُّ مع القُرادِ

قال : مَرْمانا قريبٌ ، هؤُلاء عَنَزَةُ ؛ يقول : إنْ رأَيْنا منكم ما نكره ، انْتَمَيْنا إلى بني أَسَدٍ ؛ وقوله يَدِبُّ مع القُرادِ : هو الرجُل يأْتي بشَنَّةٍ فيها قِرْدانٌ ، فيَشُدُّها في ذَنَبِ البَعيرِ ، فإذا عضَّه منها قُرادٌ نَفَر ، فَنَفَرَتِ الإِبِلُ ، فإذا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّ منها بَعيراً . يقال لِلِّصِّ السَّلاَّلِ : هو يَدِبُّ مَعَ القُرادِ . وناقَةٌ دَبُوبٌ : لا تَكادُ تَمْشِي من كَثْرة لَحمِها ، إنما تَدِبُّ ، وجمعُها دُبُبٌ ، والدُّبابُ مَشْيُها .

والمدب[1] : الجَمَل الذي يمشي دَبادِبَ .

ودُبَّة الرَّجُل : طريقُه الذي يَدِبُّ عليه .

وما بالدَّارِ دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ أي ما بها أحدٌ يَدِبُّ . قال الكسائي : هو من دَبَبْت أي ليس فيها مَن يَدِبُّ ، وكذلك : ما بها دُعْوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ ، لا يُتَكَلَّم بها إلا في الجَحْد .

وأَدَبَّ البِلادَ : مَلأَها عَدْلاً ، فدَبَّ أَهلُها ، لِمَا لَبِسُوه من أَمْنِـه ، واسْتَشْعَرُوه من بَرَكَتِه ويُمْنِه ؛ قال كُثَيِّر عزة :

بَلَوْهُ ، فأَعْطَوْهُ المَقادةَ بَعْدَما
أَدَبَّ البِلادَ ، سَهْلَها وجِبالَها

[1] قوله « والمدب » ضبطه شارح القاموس كمنبر .

ومَدَبُّ السَّيْلِ ومَدِبُّه : موضعُ جَرْيِهِ ؛ وأَنشد الفارسي :

وقَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِيِّ ، يأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ ، واجْتَنَبَ الشِّعارا

يقال : تَنَحَّ عن مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّه ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّه ؛ فالاسم مكسورٌ ، والمصدر مفتوحٌ ، وكذلك المَفْعَل من كلِّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِل[1] . التهذيب : والمَدِبُّ موضعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وغيره .

والدَّبَّابة :التي تُتَّخَذ للحُروبِ ،يَدْخُلُ فيها الرِّجالُ، ثم تُدفَعُ في أَصلِ حِصْنٍ ، فيَنْقُبونَ ، وهم في جَوْفِها ، سُمِّيَت بذلك لأَنها تُدفع فتَدِبُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه، قال : كيفَ تَصْنَعون بالحُصونِ ؟ قال : نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يدخُل فيها الرجالُ. الدَّبَّابةُ: آلةٌ تُتَّخَذُ من جُلودٍ وخَشَبٍ، يدخُلُ فيها الرجالُ ، ويُقَرِّبُونها من الحِصْنِ المُحاصَر لِيَنْقُبُوه ، وتَقِيَهُم ما يُرْمَوْنَ به من فوقِهم .

والدَّبْدبُ : مَشْيُ العُجْرُوفِ من النَّمْلِ ، لِأَنَّه أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً ، وأَسْرَعُها نقلاً.

وفي التهذيب : الدَّبْدَبَةُ العُجْرُوفُ من النَّمْلِ ؛ وكلُّ سرعة في تَقارُبِ خَطْوٍ : دَبْدَبَةٌ ؛ والدَّبْدَبَةُ: كلُّ صوتٍ أَشْبَهَ صوتَ وَقْعِ الحافِرِ

[1] قوله « على فعل يفعل » هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه : الصواب ان كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين او مكسورها فان المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا اهـ من شرح القاموس .

على الأرضِ الصُّلْبةِ ؛ وقيل : الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ من الصَّوْت ؛ وأَنشد أَبو مَهْدِيٍّ :

عاثُورُ شَرٍّ ، أَيُّما عاثُورِ ،
دَبْدَبَةَ الخَيْلِ على الجُسُورِ

أَبو عَمْرو : دَبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَ ، وكَوْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدَّبْدابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه فُسِّرَ قول رؤبة :

أَوْ ضَرْبِ ذي جَلاجِلٍ دَبْدابِ

وقول رؤبة :

إذا تَزابَى مِشْيَةً أَزائِبا ،
سَمِعْتَ ، من أَصْواتِها ، دَبادِبا

قال : تَزابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ .

قال : والدَّبادِبُ صَوْت كأَنه دَبْ دَبْ ، وهي حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّبادِبُ والجُباجِبُ[1] : الكثيرُ الصِّياح والجَلَبَة ؛ وأَنشد :

إيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدلي قَرِدَ القَفا ،
حَزابِيَةً ، وهَيَّباناً جُباجِبا

أَلَفَّ ، كأَنَّ الغازِلات مَنَحْنَه
من الصُّوف نِكْثاً ، أَو لَئِيماً دُبادِبا

والدُّبَّة : الحالُ ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّه أَي لَزِمْتُ حالَه وطَرِيقَتَه ، وعَمِلْتُ عَمَلَه ؛ قال :

إنَّ يَحْيَى وهُذَيلْ
رَكِبَا دُبَّ طُفَيلْ

وكان طُفَيْلٌ تَبّاعاً للعُرُسات من غيرِ دَعْوة . يقال : دَعْني ودُبَّتي أَي دَعني وطَرِيقَتي وسَجِيَّتي . ودُبَّة الرجلِ : طَرِيقَتُه من خَيرٍ أَو شرٍّ ، بالضم . وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبِعوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ ، ولا تُفارِقوا الجماعة . الدُّبَّة ، بالضم : الطَّرِيقة والمَذْهَب .

والدَّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْل ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للدَّهْر الشَّديدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دَبَّةٍ من الرَّمْلِ ، لأَن الجَمَل ، إذا وَقَعَ فيه ، تَعِبَ . والدُّبُّ الكبيرُ : من بَناتِ نَعْشٍ ؛ وقيل : إنَّ ذلك يَقَع على الكُبْرَى والصُّغْرَى ، فيُقالُ لكل واحد منهما دُبٌّ ، فإذا أَرادوا فصْلَها ، قالوا : الدُّبُّ الأَصغر ، والدُّبُّ الأَكبر .

والدُّبُّ : ضربٌ من السِّباع ، عربية صحيحة ، والجمع دِبابٌ ودِبَبَة ، والأُنثى دُبَّة .

وأَرض مَدَبَّة : كثيرة الدِّبَبة .

والدَّبَّة : التي يُجعَل فيها الزَّيْت والبِزْر والدُّهن ، والجمع دِبابٌ ، عن سيبويه . والدَّبَّة : الكَثِيبُ من الرَّمْل ، بفتح الدال ، والجمع دِبابٌ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّ سُلَيْمَى ، إذا ما جِئْتَ طارِقَها ،
وأَخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ الساري

تَرْعِيبَةٌ ، في دَمٍ ، أَو بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
في دَبَّةٍ ، من دِبابِ الليلِ ، مِهْيارِ

قال : والدُّبَّة ، بالضم : الطريق ؛ قال الشاعر :

طَها هِذْرِيانٌ ، قَلَّ تَغْميضُ عَيْنِه
على دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ

والدُّبُوبُ : السَّمِينُ من كلِّ شيءٍ .

[1] قوله « والجباجب » هكذا في الأصل والتهذيب بالجيمين .

والدَّبَبُ : الزَّغَب على الوجه ؛ وأنشد :

قشر النساء دَبَبَ العَرُوسِ

وقيل : الدَّبَبُ الشَّعَر على وجه المرأة ؛ وقال غيره : ودَبَبُ الوَجْه زَغَبُه. والدَّبَبُ والدَّبَبانُ: كثرةُ الشَّعَر والوَبَرِ .

رَجلٌ أَدَبُّ ، وامرأَةٌ دبَّاءُ ودَبِبَةٌ : كثيرة الشَّعَرِ في جَبِينِها ؛ وبعيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ . فأَما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الحديث لنسائه : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ ؟ فإِنما أَراد الأَدَبَّ ، فأَظْهَر التَّضْعيفَ ، وأَراد الأَدَبَّ ، وهو الكثير الوَبَرِ ؛ وقيل : الكثيرُ وَبَرِ الوجهِ ، لِيُوازِن به الحَوْأَبِ . قال ابن الأَعرابي : جَمَلٌ أَدَبُّ كثيرُ الدَّبَبِ ؛ وقد دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً . وقيل : الدَّبَبُ الزَّغَبُ ، وهو أَيضاً الدَّبَّةُ ، على مثال حَبَّةٍ ، والجمع دَبٌّ ، مثل حَبٍّ ، حكاه كراع ، ولم يقل : الدَّبَّة الزَّغَبَةُ ، بالهاء.

ويقال للضَّبُعِ : دَبابِ ، يُريدون دبِّي ، كما يقال نَزَالِ وحَذارِ .

ودُبٌّ : اسمٌ في بَني شَيْبان ، وهو دُبُّ بنُ مُرَّةَ ابنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، وهُمْ قوم دَرِمٍ الذي يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : أَوْدَى دَرِمٌ . وقد سُمِّيَ وَبْرَةُ بنُ حَيْدانَ أَبو كلبِ بنِ وبرةَ دُبّاً. ودبوبٌ : موضعٌ . قال ساعدَةَ بنُ جُؤَيَّة الهذلي :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ ، فعَرْوانُ الكَراثِ ، فَضِيمُها

ودَبَّابٌ : أَرض . قال الأَزهري : وبالخَلْصاء رَمْلٌ يقال له الدَّبَّاب ، وبحِذائِه دُحْلانٌ كثيرة ؛ ومنه قول الشاعر :

كأَنَّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها ،
لمَّا التَقَيْنا ، لَدَى أَدْحالِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ ، جادَ الربيعُ بها
على أَبارِقَ ، قد هَمَّتْ بإِعْشابِ

التهذيب ، ابن الأَعرابي : الدَّيْدَبُون اللهو . والدَّيْدَبانُ: الطَّليعةُ وهو الشَّيِّفَةُ. قال أَبو منصور: أَصله دِيدَبان فغيَّروا الحركة[1] ، وقالوا : دَيْدَبان، لمَّا أُعْرِب .

وفي الحديث : لا يدخلُ الجنَّةَ دَيْبُوبٌ ، ولا قَلاَّعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هو الذي يَدِبُّ بين الرجالِ والنساء للجمع بينهم ، وقيل : هو النَّمَّام ، لقولهم فيه : إِنه لَتَدِبُّ عقارِبُه ؛ والياء فيه زائدة .

دجب : الدَّجُوبُ : الوِعاءُ أَو الغِرارَةُ ، وقيل : هو جُوَيْلِقٌ خفيفٌ ، يكون مع المرأَة في السَّفَر ؛ قال :

هل، في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ،
وذِيلَةٌ تَشْفِي منَ الأَطِيطِ ،
مِنْ بَكْرَةٍ ، أَو بازِلٍ عَبِيطِ

الوَذِيلَة : القِطْعَة من الشَّحْم ، شبَّهها بسَبِيكةِ الفِضَّةِ ، وعَنَى بالأَطِيطِ : تَصْويتَ أَمْعائِه من الجوع . وقيل : الوَذِيلَة قِطْعَة من سَنامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلاً ، والأَطِيطُ عَصافيرُ الجوع .

[1] قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة الخ » هكذا في نسخة الاصل والتهذيب بأيدينا. وفي التكملة قال الازهري الديدبان الطليعة فارسي معرب وأصله ديذه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالاً .

دحب : الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجلَ : دفَعه .

وباتَ يَدْحَبُ المرأةَ ويَدْحَمُها ، في الجِماعِ : كنايةٌ عن النِّكاح ؛ والاسمُ الدُّحابُ .

دَحَبَها يَدْحَبُها : نكَحَها .

ودُحَيْبَةُ : اسم امرأةٍ .

دحجب : الدَّحْجابُ والدُّحْجُبانُ : ما عَلا من الأرضِ ، كالحَرَّة والحَزيزِ ، عن الهَجَري .

دخدب : جاريةٌ دِخْدِبَة ودَخْدَبَة ، بكسر الدّالين وفتحهما : مُكْتَنِزَة .

درب : الدَّرْبُ : مَعروف . قالوا : الدَّرْبُ بابُ السِّكَّة الواسِعُ ؛ وفي التهذيب : الواسِعة ، وهو أيضاً البابُ الأَكبَر ، والمعنى واحدٌ ، والجمع دِرابٌ . أنشد سيبويه :

مِثْل الكِلابِ ، تَهِرُّ عند دِرابِها ،
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الخِزْبازِ

وكلُّ مَدْخلٍ إلى الرُّومِ : دَرْبٌ من دُرُوبِها . وقيل : هو بفتح الراء ، للنافِذِ منه ، وبالسكون لغيرِ النّافِذِ . وأصل الدَّرْبِ : المضيقُ في الجبالِ ؛ ومنه قولُهُم : أدْرَبَ القومُ إذا دَخَلُوا أرضَ العَدُوِّ من بِلادِ الرُّوم . وفي حديث جَعْفرِ بنِ عمرو : وأدْرَبْنا أي دَخَلْنا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ : المَوْضِعُ الذي يُجْعلُ فيه التَّمرُ لِيَقِبَّ .

ودَرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِيَ ؛ ودَرَّبَه به وعليه وفيه : ضَرَّاه .

والمُدَرَّبُ من الرِّجالِ : المُنَجَّذُ . والمُدَرَّبُ : المُجَرَّبُ . وكلُّ ما في معناه مما جاءَ على بِناء مُفَعَّلٍ ، فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِه ، كالمُجَرَّبِ والمُجَرِّسِ ونحوه ، إلاَّ المُدَرَّبَ . وشيخٌ مُدَرَّبٌ أي مُجَرَّبٌ . والمُدَرَّب أيضاً : الذي قد أصابَتْه البَلايا ، ودَرَّبَتْه الشَّدائِد ، حتى قَوِيَ ومَرِنَ عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

والدُّرَّابَة : الدُّرْبَة والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والحِلْمُ دُرَّابةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمةٌ ،
ما لم يُواجِهْكَ يوماً فيه تَشْميرُ

والتَّدْريبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرارِ ، ويقال : دَرِبَ . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله عنه : لا تَزالون تَهْزِمونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى التَّدْريبِ ، وقَفَتِ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْر في الحربِ وقتَ الفِرارِ ؛ قال : وأصلُه من الدُّرْبة : التَّجْرِبةِ ، ويجوز أن يكون من الدُّروبِ ، وهي الطُّرُقُ ، كالتَّبْويبِ من الأَبْوابِ ؛ يعني أن المسالكَ تَضيقُ ، فَتَقِفُ الحَرْبُ .

وفي حديث عمران بن حصين : وكانتْ ناقةٌ مُدَرَّبةٌ أي مُخَرَّجةً مُؤَدَّبةً ، قد أَلِفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ أي عُوِّدَتِ المَشْيَ في الدُّروبِ ، فصارَتْ تأْلَفُها وتَعْرِفُها ولا تَنفِرُ .

والدُّرْبَةُ : الضَّراوة . والدُّرْبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ على الحَرْبِ وكلِّ أمرٍ .

وقد دَرِبَ بالشيءِ يَدْرَبُ ، ودَرْدَبَ به إذا اعتادَه وضَرِيَ به . تقول : ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ ، حتى اتَّخذَها دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،
وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ ، فاصْدُقِ

قال أبو زيد : دَرِبَ دَرَباً ، ولَهِجَ لَهَجاً ، وضَرِيَ ضَرًى إذا اعتادَ الشيءَ وأُولِعَ به .

والدَّارِبُ : الحاذِقُ بصناعتِه .

والدَّارِبةُ : العاقِلة . والدَّارِبةُ أيضاً : الطَّبَّالة . وأَدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْلِ .

ومن أجناسِ البَقَر : الدَّرابُ ، ما رَقَّتْ أَظْلافُه، وكانت له أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُه ، واحدُها دَرْبانِيٌّ ؛ وأَما العِرابُ : فما سَكَنَتْ سَرَواتُه ، وغَلُظَت أظلافُه وجُلودُه ، واحدُها عَرَبِيٌّ ؛ وأَما الفِراشُ : فما جاءَ بين العِرابِ والدَّرابِ ، وتكون لها أَسْنِمَةٌ صغارٌ ، وتَسْتَرْخي أعيابُها ، الواحِدُ فَرِيشٌ .

ودَرَّبْتُ البازِيَّ على الصيد أي ضَرَّيْته. ودَرَّبَ الجارحة : ضَرَّاها على الصيد. وعُقابٌ دارِبٌ ودَرِبة: كذلك .

وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلولٌ : وهو من الدُّرْبة .

قال اللحياني : بَكْرٌ دَرَبوتٌ وتَرَبُوت أي مُذَلَّلٌ؛ وكذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها ، ونَهَزْتَ عينها ، تَبِعَتْكَ . وقال سيبويه : ناقةٌ تَرَبُوتٌ : خِيارٌ فارِهةٌ ، تاؤُه بَدَلٌ من دال دَرَبُوتٍ . وقال الأَصمعيّ : كل ذَلُول تَرَبُوتٌ من الأَرض وغيرها ، التاءُ في كلّ ذلك بدلٌ من الدَّال ، ومن أَخَذَه من التُّرْبِ أي إنه في الذِّلَّة كالتُّرْب ، فتاؤُه وضع غير مُبدلة .

وتَدَرَّبَ الرجلُ : تَهَدَّأَ .

ودَرابْجِرْدَ : بَلَدٌ من بلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إليه دَرَاوَرْدِيٌّ ، وهو من شاذّ النَّسَب .

ابن الأعرابي : دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيه إذا ألقاه ؛ وأنشد :

اعْلَوَّطا عَمْراً ، لِيُشْبِياهُ
في كلّ سوءٍ ، ويُدَرْبِياهُ

يُشْبِياهُ ويُدَرْبِياه أي يُلْقِيانه . ذكرها الأَزهري في الثلاثي هنا ، وفي الرُّباعي في دَرْبى .

الأزهري في كتاب الليث : الدَّرَبُ داءٌ في المَعِدة. قال : وهذا عندي غلط ، وصوابه الذَّرَبُ ، داءٌ في المَعِدة ، وسيأْتي ذكره في كتاب الذال المعجمة .

دردب : الدَّرْدَبة : عَدْوٌ كعَدْوِ الخائفِ .

والدَّرْدابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفرَّاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَّابُ بالكُوبة .

التهذيب : وفي نوادرهم : دَرْبَجَتِ الناقةُ إذا رَئِمَتْ ولدها ودَرْدَبَت .

والدَّرْدَبةُ : الخُضوعُ ؛ وأنشد :

دَرْدَبَ لمَّا عَضَّه الثِّقافُ

وهو مَثَل ؛ أي ذَلَّ وخَضَعَ ؛ والثِّقافُ : خشبةٌ يُسَوَّى بها الرِّماح ، وهو فَعْلَلَ . أبو عمرو : الدَّرْدَبةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبّ ، وهو الطَّويلُ ؛ وقول الراجز :

قد دَرْدَبَتْ،والشَّيخُ دَرْدَبِيسُ

دَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّت .

درعب : ادْرَعَبَّت الإبِل ، كادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ على وجوهها .

دعب : داعَبَه مُداعَبةً : مازَحَه ؛ والاسم الدُّعابةُ.

والمُداعَبةُ : المُمازَحةُ . وفي الحديث : أنه عليه السلام ، كان فيه دُعابةٌ ؛ حكاه ابن الأثير في النهاية.

وقال : الدُّعابةُ المِزاحُ.وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لجابرٍ ، رضي الله عنه ، وقد تَزوّجَ: أَبِكْراً تَزوّجْتَ أَم ثَيِّباً ؟ فقال: بل ثَيِّباً . قال: فَهلاَّ بِكراً تُداعِبُها وتُداعِبُك ؟ وفي حديث عمر ، وذُكِر له عليٌّ للخلافة ، فقال : لولا دُعابةٌ فيه .
والدُّعابةُ : اللَّعِبُ . وقد دَعَبَ ، فهو دَعَّابٌ لَعّابٌ .

والدُّعْبُبُ : الدُّعابةُ ، عن السيرافي . والدُّعْبُبُ : المَزَّاحُ ، وهو المُغَنِّي المُجِيدُ . والدُّعْبُبُ : الغلامُ الشَّابُّ البَضُّ .

ورجلٌ دَعَّابةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ : لاعِبٌ .

وأَدْعَبَ الرجلُ: أَمْلَحَ أي قال كلمة مليحةً ، وهو يَدْعَبُ دَعْباً أي قال قولاً يُسْتَمْلَحُ ، كما يقال مَزَحَ يَمْزَحُ ؛ وقال الطِّرِمَّاح :

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُم،لمَّا احْزَأَلَّ بهم،
مَع الضُّحَى ، ناشِطٌ من داعِباتٍ دَدِ

يعني اللَّواتِي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدأْدِدْنَ بأَصابعهنَّ .

ورجل أَدْعَبُ : بيِّن الدُّعابةِ ، أَحمقُ .

ابن شميل : يقال : تَدَعَّبْتُ عليه أي تَدَلَّلْتُ ؛ وإنه لَدَعِبٌ : وهو الذي يتمايل على الناس ، ويَرْكَبُهم بثَنِيَّتِه أي بناحيتِه ؛ وإنه ليَتَداعَبُ على الناسِ أي يَرْكَبُهم بِمِزاحٍ وخُيَلاء ، ويَغُمُّهم ولا يَسُبُّهم .
والدَّعِبُ : اللَّعَّابةُ .

قال الليث : فأَما المُداعَبةُ ، فعلى الاشتراك ، كالمُمازَحةِ ، اشترك فيها اثنان أو أَكثر .

والدَّعْبُ : الدَّفْعُ .

ودَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً : نَكَحَها .

والدُّعابةُ : نَمْلة سَوْداء .

والدُّعْبُوبُ : ضربٌ من النَّمل ، أَسود. والدُّعابُ، والطَّنْرَجُ ، والحَرامُ ، والحَذالُ : من أَسماء النَّمل . والدُّعْبوبُ : حبَّةٌ سوداء تؤكل ، الواحدةُ دُعبوبةٌ ، وهي مثلُ الدُّعاعة ؛ وقيل : هي أَصل بَقْلةٍ ، تُقشَر فتؤكل . وليلةٌ دُعْبوبٌ : ليلةُ سوءٍ شديدةٌ ؛ وقيل : مُظْلمةٌ، سُميت بذلك لسَوادها؛ قال ابن هَرْمةَ :

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ،إمَّا ساقه صَرَدٌ،
أو ليلةٌ،من مُحاق الشَّهْر،دُعْبوبُ

أَراد ظلام ليلة ، فحذف المضافَ ، وأَقامَ المضافَ إليه مقامه . والدُّعْبوبُ:الطَّريقُ المُذَلَّلُ، الموطوءُ الواضحُ الذي يَسْلُكُه الناسُ ؛ قالت جَنوبُ الهُذَلِيَّةُ :

وكلُّ قَوْم ، وإنْ عَزُّوا وإنْ كَثُروا ،
يَوْماً طَريقُهُمُ في الشَّرِّ دُعْبوبُ

قال الفرّاءُ : وكذلك الذي يَطَؤُه كلُّ أَحد . والدُّعبوبُ: الضَّعيفُ الذي يَهْزَأُ منه الناسُ؛ وقيل: هو القصيرُ الدَّمِيمُ ؛ وقيل : الدُّعْبُوبُ والدُّعْبُوثُ من الرجال : المأبُونُ المُخَنَّثُ ؛ وأَنشد :

يا فَتىً ! ما قَتَلْتُمُ غيرَ دُعْبُو
بٍ ، ولا مِن قُوارةِ المِنْبَرِ

وقيل : الدُّعْبُوب النَّشِيطُ ؛ قال الراجز :

يا رُبَّ مُهْرٍ،حَسَنٍ دُعْبُوبٍ ،
رَحْبِ اللَّبانِ،حَسَنِ التَّقْريبِ

ودُعْبُبٌ : ثَمَر نَبْتٍ . قال السِّيرافي : هو عِنَبُ

الثَّعْلَبِ . قال الأزهري وقول أبي صخر :

ولكن يُقِرُّ العَيْنَ والنفسَ أن ترى ،
بعُقْدَتِه ، فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ

قال : دَواعِب جوارٍ . ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ في سَبيله ؛ وقال : لا أدري دَواعِب أم ذَواعِب ، فلينظر في شعر أبي صخر .

دعتب : دَعْتَبٌ : موضع .

دعرب : الدَّعْرَبة : العَرامة .

دعسب : الدَّعْسَبةُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ .

دعلب : الأزهري ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً شابَّةً هي القِرْطاسُ ، والدِّيباجُ ، والدَّعْلِبةُ ، والدَّعْبِلُ ، والعَيْطَمُوسُ .

دلب : الدُّلْبُ : شجر العَيْنام ، وقيل : شجر الصِّنار ، وهو بالصِّنار أشْبَهُ . قال أبو حنيفة : الدُّلْبُ شجر يعظم ويَتَّسِع ، ولا نَوْرَ له ولا ثمر ، وهو مُفَرَّضُ الوَرَقِ واسِعُه ، شبيه بورق الكَرْم ، واحدته دُلْبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .

وأرضٌ مَدْلَبةٌ : ذاتُ دُلْبٍ .

والدُّولابُ والدَّوْلابُ ، كلاهما : واحد الدَّواليبِ . وفي المحكم : على شكل النَّاعُورةِ ، يُسْتَقَى به الماءُ ، فارسيٌّ معرَّب . وقول مِسْكِين الدارمي :

بأيديهم مَغارِفُ من حديدٍ ،
أُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدَّوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مُقَيَّرةَ الدَّواليبِ ، فأبدل من الباء ياءً ، ثم أدغم الياء في الياء ، فصار الدَّواليَّ ، ثم خفف ، فصار دَوالي ، ويجوز أن يكون أراد الدَّواليب ، فحذف الباءَ لضرورة القافية ، من غير أن يقلب .

والدُّلْبة : السَّوادُ .

والدُّلْبُ : جنس من سُودانِ السِّنْد ، وهو مقلوب عن الدَّيْبُل ؛ قال الشاعر :

كأنَّ الدَّارِعَ المَشْكُوكَ ، منها ،
سَليبٌ ، مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ

قال : شَبَّه سَوادَ الزِّقِّ بالأسْوَدِ المُسْلَّحِ من رجال السِّنْد . والمُسَلَّحُ : العُرْيانُ الذي أُخِذَ ثيابه ؛ قال : وهي كلمة نَبَطِيَّةٌ .

دنب : الدِّنَّبُ والدِّنَّبَةُ والدِّنَّابَةُ ، بتشديد النون : القصير ؛ قال الشاعر :

والمَرْءُ دِنَّبَةٌ ، في أنفه ، كَزَمُ

دهلب : دَهْلَبٌ : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن جني ، وأنشد رجزاً ، وهو قوله :

أبي الذي أعْمَلَ أخْفافَ المَطِي ،
حتى أناخ عند بابِ الحِمْيَري ،
فأُعْطِيَ الحِلْقَ ، أُصَيْلالَ العَشِي

دوب : دَابَ دَوْباً كَدَأَبَ .

فصل الذال المعجمة

ذأب : الذِّئْبُ : كَلْبُ البَرِّ ، والجمعُ أذْؤُبٌ ، في القليل ، وذِئابٌ وذُؤْبانٌ ؛ والأنثى ذِئْبَةٌ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وأصله الهَمْز .

وفي حديث الغار : فيُصْبِح في ذُوبانِ الناسِ . يقال لِصعاليك العرب ولُصُوصِها : ذُوبانٌ ، لأنهم كالذِّئابِ . وذكره ابن الأثير في ذَوَبَ ، قال :

والأصل في ذُوبان الهمزُ ، ولكنه خُفِّفَ ، فانْقَلَبت واواً .

وأرضٌ مَذْأَبةٌ : كثيرة الذِّئاب ، كقولك أرضٌ مأسَدَةٌ ، من الأسَد . قال أبو علي في التذكرة : وناسٌ من قَيْس يقولون مذيبَة ، فلا يَهمزون ، وتعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذِّئبُ تَخفيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً ، فجاءت الهمزة ياءً ، فلَزِمَ ذلك عندَه في تَصْريفِ الكلمة .

وذُئِبَ الرَّجُلُ إذا أصابَه الذِّئبُ .

ورجلٌ مَذْؤُوبٌ : وقَعَ الذِّئبُ في غَنَمِه ، تقول منه : ذُئِبَ الرَّجُلُ ، على فُعِلَ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

هاعٍ يُمَظِّعُني ، ويُصْبِحُ سادِراً ،
سَدِكاً بلَحْمِي ، ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

عَنَى بِذِئْبِه لسانَه أي إنه يأْكلُ عِرْضَه ، كما يأْكلُ الذِّئبُ الغنمَ .

وذُؤْبانُ العرب : لُصُوصُهم وصَعاليكُهُمُ الذين يَتَلَصَّصون ويَتَصَعْلَكُونَ .

وذِئابُ الغَضَى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ، سُمُّوا بذلك لخُبْثِهم ، لأن ذِئبَ الغَضَى أخْبَثُ الذِّئابِ .

وذَؤُبَ الرجلُ يَذْؤُبُ ذَآبَةً ، وذَئِبَ وتَذَأَّبَ : خَبُثَ ، وصار كالذِّئبِ خُبْثاً ودَهاءً .

واسْتَذْأَبَ النَّقَدُ : صارَ كالذِّئب ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذُّلاَّن إذا عَلَوا الأعِزَّةَ .

وتَذَأَّبَ الناقةَ وتَذَأَّبَ لها : وهو أن يَسْتَخْفِيَ لها إذا عَطَفَها على غير ولَدِها ، مُتَشَبِّهاً لها بالسَّبُعِ ، لتكون أرْأَمَ عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : مُتَشَبِّهاً لها بالذِّئبِ ، لِيَتَبَيَّن الاشْتقاقُ . وتَذَأَّبَتِ الرِّيحُ وتَذاءَبَتْ : اخْتَلَفَت ، وجاءَتْ من هُنا وهُنا . وتَذَأَّبْتُه وتَذاءَبْتُه : تَداوَلْتُه ، وأصلُه من الذِّئبِ إذا حَذِرَ من وجهٍ جاءَ من آخرَ . أبو عبيد : المُتَذَئِّبَة والمُتَذائِبَةُ ، بوَزنِ مُتَفَعِّلَة ومُتَفاعِلَة : من الرِّياحِ التي تَجيءُ من هَهُنا مرَّةً ومن ههنا مرَّةً ؛ أُخِذَ من فِعْلِ الذِّئبِ ، لأنه يأْتي كذلك . قال ذو الرُّمة ، يذكر ثوراً وحشيّاً :

فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ ، والوَسْواسُ والهِضَبُ

وفي حديث عليٍّ ، كرَّم الله وجهه : خَرَجَ منكم جُنَيْدٌ مُتَذائِبٌ ضَعِيفٌ ؛ المُتَذائِبُ : المُضْطَرِبُ ، من قولهم : تَذاءَبَتِ الرِّيحُ ، اضْطرب هبوبُها . وغَرْبٌ ذَأْبٌ : مُخْتَلَفٌ به ؛ قال أبو عبيدة، قال الأصمعي: ولا أراهُ أُخِذَ إلا من تَذَؤُّبِ الرِّيحِ ، وهو اخْتِلافُها ، فشُبِّهَ اخْتلافُ البَعيرِ في المَنْحاةِ بها ؛ وقيل : غَرْبٌ ذَأْبٌ ، على مثالِ فَعْلٍ : كثيرةُ الحركةِ بالصُّعُودِ والنُّزول . والمَذْؤُوبُ : الفَزِعُ .

وذُئِبَ الرجل : فَزِعَ من الذِّئبِ .

وذَأَبْتُه : فَزَّعْتُه .

وذَئِبَ وأَذْأَبَ : فَزِع من أيِّ شيءٍ كان . قال الدُّبَيْرِيُّ :

إني ، إذا ما لَيْثُ قَوْمٍ هَرَبا ،
فسَقَطَتْ نَخْوَتُه وأَذْأَبا

قال : وحقيقتُه من الذِّئبِ .

ويقال للذي أفْزَعَتْه الجِنُّ : تَذَأَّبَتْه وتَذَعَّبَتْه .

وقالوا: رَماهُ اللهُ بداء الذِّئبِ، يَعْنُونَ الجُوعَ، لأَنهم يَزْعُمونَ أَنه لا داءَ له غيرُ ذلك.

وبنُو الذِّئبِ: بَطْنٌ من الأَزْدِ، منهم سَطِيحٌ الكاهنُ؛ قال الأَعشى:

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كَنَظْرَتِها
حَقّاً، كما صَدَقَ الذِّئْبِيُّ، إِذ سَجَعا

وابنُ الذِّئْبةِ: الثَّقَفِيُّ، من شُعرائِهم.

ودارةُ الذِّئبِ: موضعٌ. ويقال للمرأَةِ التي تُسَوِّي مَرْكَبَها: ما أَحْسَنَ ما ذَأَبَتْه! قال الطِّرِمَّاح:

كلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُه،
ذَأَبَتْه نِسْوةٌ من جُذامْ

وذَأَبْتُ الشيءَ: جَمَعْتُه.

والذُّؤَابةُ: النَّاصِيةُ لنَوَسانِها؛ وقيل: الذُّؤَابةُ مَنْبِتُ الناصيةِ من الرأْس، والجمعُ الذَّوائبُ. وكان الأَصلُ ذَآئبَ، وهو القياسُ، مثل دُعابةٍ ودَعائبَ، لكنه لمَّا التَقَتْ همزتان بينهما أَلِفٌ لَيِّنةٌ، لَيَّنُوا الهمزة الأُولى، فقلَبُوها واواً، استِثْقالاً لالتقاء همزتين في كلمة واحدةٍ؛ وقيل: كان الأَصل[1] ذَآئبَ، لأَن أَلِف ذُؤَابةٍ كأَلِفِ رِسالةٍ، فحقُّها أَن تُبْدَلَ منها همزةٌ في الجمع، لكنهم استَثْقلوا أَن تقعَ أَلِفُ الجمع بين الهمزتين، فأَبدلوا من الأُولى واواً. أَبو زيد: ذُؤَابةُ الرأْسِ: هي التي أَحاطَتْ بالدَّوَّارة من الشَّعَر. وفي حديث دَغْفَلٍ وأَبي بكرٍ: إِنَّكَ لستَ من ذَوائبِ قُرَيْشٍ؛ هي جمع ذُؤَابةٍ، وهي الشَّعَرُ المَضْفورُ من شَعَرِ الرأْسِ؛ وذُؤَابةُ الجَبَلِ: أَعلاه، ثم اسْتُعِيرَ للعزِّ والشَّرَفِ والمَرْتَبة أَي لستَ من أَشرافِهم وذَوِي أَقدارِهم.

وغُلامٌ مُذَأَّبٌ: له ذُؤَابة. وذُؤَابةُ الفَرَسِ: شَعَرٌ في الرأْسِ، في أَعْلى النَّاصية.

أَبو عمرو: الذِّئْبانُ الشَّعَرُ على عُنُقِ البعيرِ ومِشْفَرِه. وقال الفرَّاءُ: الذِّئْبانُ بَقِيَّةُ الوَبَرِ؛ قال: وهو واحدٌ. قال الشيخ أَبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهريّ شاهداً على هذا. قال: ورأَيتُ في الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكُثَيِّر، يصف ناقة:

عَسُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّةٌ،
مَرِيش، بذِئْبانِ السَّبِيبِ، تَلِيلُها

والعَسُوفُ: التي تَمُرُّ على غيرِ هِدايةٍ، فتَرْكَبُ رأْسها في السَّيْر، ولا يَثْنِيها شيءٌ. والأَجْوازُ: الأَوْساطُ. وحِمْيَرِيَّة: أَراد مَهْرِية، لأَن مَهْرةَ من حِمْيَر. والتَّلِيلُ: العُنق. والسَّبِيبُ: الشَّعَرُ الذي يكونُ مُتَدَلِّياً على وجه الفَرَسِ من ناصِيَتِه؛ جَعَلَ الشَّعَرَ الذي على عَيْنَي الناقة بمنزلة السَّبِيبِ.

وذُؤَابةُ النَّعْلِ: المُتَعَلِّقُ من القِبالِ؛ وذُؤَابة النَّعْلِ: ما أَصابَ الأَرضَ من المُرْسَلِ على القَدَمِ لتَحَرُّكِه. وذُؤَابةُ كلِّ شيءٍ أَعلاه، وجَمْعُها ذُؤَابٌ؛ قال أَبو ذُؤَيب:

بأَرْيِ التي تَأْرِي اليَعاسيبُ، أَصْبَحَتْ
إِلى شاهِقٍ، دُونَ السَّماءِ، ذُؤَابُها

قال: وقد يكون ذُؤَابُها من بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ. والذُّؤَابةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَة على آخِرِ الرَّحْلِ، وهي العَذَبةُ؛ وأَنشد الأَزهري، في ترجمة عذب في

[1] قوله «وقيل كان الاصل الخ» هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم.

هذا المكان :

قالُوا: صَدَقْتَ ورَفَعُوا ، لِمَطِيِّهِمْ ،
سَيْراً ، يُطِيرُ ذَوائِبَ الأَكْوارِ

وذُؤَابَة السَّيْفِ : عِلاقَةُ قائِمِه . والذُّؤَابَةُ : شَعَرٌ مَضْفُور ، ومَوْضِعُها من الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ ، وكذلك ذُؤَابَةُ العِزّ والشَّرَف . وذُؤَابة العِزّ والشَّرَف : أَرْفَعُه على المَثَلِ ، والجَمْع من ذلك كلِّه ذَوائِبُ . ويقال : هم ذُؤَابَة قَوْمِهِمْ أَي أَشْرافُهُم ، وهو في ذُؤَابَةِ قَوْمِه أَي أَعْلاهُم ؛ أُخِذوا من ذُؤَابَة الرَّأْسِ . واسْتَعارَ بعضُ الشُّعراء الذَّوائِبَ للنَّخْل ؛ فقال :

جُمٌّ الذَّوائِب تَنْمي ، وهْيَ آوِيَةٌ ،
ولا يُخافُ ، عَلَى حافاتِها ، السَّرَق

والذِّئْبَةُ من الرَّحْلِ ، والقَتَبِ ، والإِكافِ ونحوِها : ما تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتَقَى الحِنْوَيْن ، وهو الذي يَعَضُّ على مِنْسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قال :

وقَتَبٍ ذِئْبَتُه كالمِنْجَل

وقيل : الذِّئْبَةُ : فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَفَّتَي الرَّحْلِ والسَّرْجِ والغَبِيطِ أَيَّ ذلك كان .

وقال ابن الأعرابي : ذِئْبُ الرَّحْلِ أَحْناؤُه من مُقَدَّمِه .

وذَأَبَ الرَّحْلَ : عَمِلَ له ذِئْبَةً .

وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ : إِذا جُعِلَ له فُرْجَة ؛ وفي الصحاح : إِذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ ؛ قال لبيد :

فكَلَّفْتُها هَمِّي ، فَآبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحاً ، كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

وقال امرؤُ القيس :

له كَفَلٌ ، كالدِّعْصِ ، لَبَّدَه النَّدى
إِلى حارِكٍ ، مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

والذِّئْبَةُ : داءٌ يأْخُذُ الدَّوابَّ في حُلُوقِها ؛ يقال : بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ : أَخَذَتْه الذِّئْبَةُ . التهذيب : من أَدْواءِ الخَيْلِ الذِّئْبَةُ ، وقد ذُئِبَ الفَرَسُ فهو مَذْؤُوبٌ إِذا أَصابَه هذا الدَّاءُ ؛ ويُنْقَبُ عنه بحديدةٍ في أَصلِ أُذُنِهِ ، فيُسْتَخْرَجُ منه غُدَدٌ صِغارٌ بيضٌ ، أَصغَرُ من لُبِّ الجاوَرْسِ .

وذَأَبَ الرَّجُلَ : طَرَدَه وضَرَبَه كذَأَمَه ، حكاه اللحياني . وذَأَبَ الإِبِلَ يَذْأَبُها ذَأْباً : ساقَها . وذَأَبَه ذأْباً : حَقَّرَه وطَرَدَه ، وذَأَمَه ذَأْماً ؛ ومنه قوله تعالى : مَذْؤُوماً مَدْحوراً .

والذَّأْبُ : الذَّمُّ ، هذه عن كُراع . والذَّأْبُ : صَوْتٌ شديدٌ ، عنه أَيضاً .

وذُؤَابٌ وذُؤَيْبٌ : اسْمانِ .

وذُؤَيْبَة : قبيلَةٌ من هذيل ؛ قال الشاعر :

عَدَوْنا عَدْوَةً ، لا شَكَّ فيها ،
فَخِلْناهُم ذُؤَيْبَةَ ، أَو حَبِيبَا

وحَبِيبٌ : قبيلَةٌ أَيضاً .

ذبب : الذَّبُّ : الدَّفْعُ والمَنْعُ . والذَّبُّ : الطَّرْدُ .

وذَبَّ عنه يَذُبُّ ذَبّاً : دَفَعَ ومنع ، وذَبَبْت عنه . وفُلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمِه ذَبّاً أَي يَدْفَعُ عنهم ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِنما النِّساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ ، إِلا ما ذُبَّ عنه ؛ قال :

مَنْ ذَبَّ منكم ، ذَبَّ عَنْ حَمِيمِه ،
أَو فَرَّ منكم ، فَرَّ عَنْ حَرِيمِه

وذَبَّبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طِعانٌ غيرُ تَذْبِيبٍ إذا بُولِغَ فيه .

ورجلٌ مِذَبٌّ وذَبَّابٌ : دَفَّاعٌ عن الحَرِيمِ .

وذَبْذَبَ الرَّجلُ إذا مَنَعَ الجِوارَ والأَهْلَ أَي حَماهم .

والذِّبِّيُّ : الجِلْوازُ .

وذَبَّ يَذِبُّ ذَبّاً : اخْتَلَفَ ولم يَسْتَقِمْ في مكانٍ واحدٍ . وبعيرٌ ذَبٌّ : لا يَتَقارُّ في مَوْضِعٍ ؛ قال :

فكأَنَّنا فيهم جِمالٌ ذَبَّةٌ ،
أُدْمٌ ، طَلاهُنَّ الكُحَيْلُ وَقارُ

فقوله ذَبَّةٌ ، بالهاء ، يَدل على أنه لم يُسَمَّ بالمَصْدر ، إذ لو كان مَصْدَراً لقال جِمالٌ ذَبٌّ ، كقولك رجالٌ عَدْلٌ . والذَّبُّ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، ويقال له أَيضاً : ذَبُّ الرِّيادِ ، غير مهموزٍ ، وسُمِّيَ بذلك لأَنه يَخْتَلِف ولا يَسْتَقِرُّ في مكانٍ واحدٍ ؛ وقيل : لأَنه يَرُودُ فيذهَبُ ويَجِيءُ ؛ قال ابن مقبل :

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّياد ، كأَنه
فَتىً فارِسِيٌّ ، في سَراوِيلَ ، رامِحُ

وقال النابغة :

كأَنَّما الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ،
ذَبِّ الرِّيادِ ، إلى الأَشْباحِ نَظَّارِ

وقال أَبو سعيد : إنما قيل له ذَبُّ الرِّياد لأَن رِيادَه أَتانُه التي تَرُودُ معه ، وإن شئتَ جعَلْتَ الرِّيادَ رَعْيَه نَفْسَه للكَلإِ . وقال غيره : قيل له ذَبُّ الرِّيادِ لأَنه لا يَثْبُتُ في رَعْيِه في مكانٍ واحدٍ ، ولا يُوطِن مَرْعًى واحداً . وسَمَّى مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ الأَذَبَّ ؛ قال :

بِلاداً ، بها تَلْقَى الأَذَبَّ ، كأَنه ،
بها ، سابِرِيٌّ لاحَ ، منه ، البَنائِقُ

أَراد : تَلْقَى الذَّبَّ ، فقال الأَذَبَّ لحاجته .

وفلانٌ ذَبُّ الرِّيادِ : يذهَبُ ويَجيءُ ، هذه عن كُراع . أَبو عمرو : رَجلٌ ذَبُّ الرِّيادِ إذا كان زَوَّاراً للنساء ؛ وأَنشد لبعض الشعراء فيه :

ما للكَواعِبِ ، يا عَيْساءُ ، قد جعَلَتْ
تَزْوَرُّ عنّي ، وتُثْنَى ، دُونِيَ ، الحُجَرُ ؟

قد كنتُ فَتَّاحَ أَبوابٍ مُغَلَّقةٍ ،
ذَبَّ الرِّيادِ ، إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وذَبَّتْ شَفَتُه تَذِبُّ ذَبّاً وذَبَباً وذُبوباً ، وذَبِبَتْ : يَبِسَتْ وجفَّتْ وذَبَلَتْ من شدَّةِ العطش ، أَو لغيرِه . وشفَةٌ ذَبّانةٌ : ذابِلة ، وَذَبَّ لسانُه كذلك ؛ قال :

هُمُ سَقَوْني عَلَلًا بعدَ نَهَلْ ،
مِن بعدِ ما ذَبَّ اللِّسانُ وذَبَلْ

وقال أَبو خَيْرة يصف عَيْرَه :

وشَفَّهُ طَرَدُ العاناتِ ، فَهْوَ به
لَوْحانُ ، مِن ظَمَإٍ ذَبٍّ ، ومِن عَضَبِ

أَراد بالظَّمَإِ الذَّبِّ : اليابِسَ .

وذَبَّ جِسمُه : ذَبَلَ وهَزُلَ . وذَبَّ النَّبْتُ : ذَوَى . وذَبَّ الغَدِيرُ ، يَذِبُّ : جَفَّ ، في آخرِ الجَزْءِ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

مَدارِينُ ، إن جاعُوا ، وأَذْعَرُ مَن مَشَى ،
إذا الرَّوْضةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

يروى : وأَذْعَرُ مَن مَشى . وذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذَبّاً إِذا شَحَبَ لَوْنُه . وذَبَّ : جَفَّ .

وصَدَرَت الإِبِلُ وبها ذُبابةٌ أَي بقية عَطَشٍ .

وذُبابةُ الدَّيْنِ : بقيتُه . وقيل : ذُبابَةُ كل شيءٍ بقِيتُه . والذُّبابَةُ : البقِيةُ من الدَّيْن ونحوِه ؛ قال الراجز :

أو يَقضِيَ اللهُ ذُباباتِ الدَّيْنْ

أَبو زيد : الذُّبابة بقِيَّةُ الشيء ؛ وأَنشد الأَصمعي لذي الرُّمة :

لَحِقْنا ، فراجَعْنا الحُمولَ ، وإِنما
يُتَلِّي ،ذُباباتِ الوداعِ ،المُراجِعُ

يقول : إِنما يُدْرِكُ بقايا الحَوائج من راجَع فيها .
والذُّبابة أَيضاً : البقِية من مِياه الأَنهارِ .

وذَبَّبَ النَّهارُ إِذا لم يَبْقَ منه إلا بقِية ، وقال :

وانْجابَ النهارُ ، فَذَبَّبا

والذُّبابُ : الطّاعون . والذُّبابُ : الجُنونُ . وقد ذُبَّ الرجُلُ إِذا جُنَّ ؛ وأَنشد شمر :

وفي النَّصْريِّ ،أَحْياناً، سَماحٌ
وفي النَّصْريِّ ، أَحْياناً ، ذُبابُ

أَي جُنونٌ . والذُّبابُ الأَسْودُ الذي يكون في البُيوتِ ، يَسْقُط في الإِناءِ والطَّعامِ ، الواحدةُ ذُبابةٌ ، ولا تَقُلْ ذِبَّانة . والذُّبابُ أَيضاً : النَّحْل ولا يقال ذُبابة في شيءٍ من ذلك ، إِلا أَن أَبا عُبيدة رَوَى عن الأَحْمَرِ ذُبابة ؛ هكذا وقع في كتاب المُصَنَّف ، رواية أَبي عليٍّ ؛ وأَما في رواية عليِّ بنِ حمزة ، فَحَكى عن الكسائي : الشَّذاة ذُبابةُ بعضِ الإِبلِ ؛ وحُكِي عن الأَحمر أَيضاً : النُّعَرة ذُبابةٌ تَسْقُط على الدَّوابِّ ، وأَثْبت الهاءَ فيهما ، والصَّواب ذُبابٌ ، وهو واحدٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ إِلى عامِلِه بالطَّائف في خَلايا العَسَل وحِمايتِها ، إِنْ أَدَّى ما كان يُؤَدِّيه إِلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عُشورِ نَحْلِه ، فاحْمِ له ، فإِنما هو ذُبابُ غَيْثٍ ، يأْكُلُه مَن شاءَ . قال ابن الأَثير : يريدُ بالذُّبابِ النَّحْلَ ، وأَضافَه إِلى الغَيْث على معنى أَنـه يكونُ مَعَ المَطَر حيثُ كان ، ولأَنـه يَعِيشُ بأَكْلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ ؛ ومعنى حِماية الوادِي له : أَنَّ النَّحْلَ إِنما يَرْعَى أَنْوارَ النَّباتِ وما رَخُصَ منها ونَعُمَ ، فإِذا حُمِيَتْ مَراعِيها ، أَقامت فيها ورَعَتْ وعَسَّلَتْ ، فكَثُرتْ منافعُ أَصحابِها ؛ وإِذا لم تُحْمَ مَراعِيها ، احتاجَت أَنْ تُبْعِدَ في طَلَب المَرْعَى ، فيكونَ رَعْيُها أَقَلَّ ؛ وقيل : معناه أَن يُحْمَى لهم الوادي الذي يُعَسِّلُ فيه ، فلا يُتْرَكَ أَحدٌ يَعْرِضُ للعَسَل ، لأَن سبيلَ العسَل المُباحِ سبيلُ المِياهِ والمَعادِنِ والصُّيودِ ، وإِنما يَمْلِكُه من سَبَقَ إِليه ، فإِذا حَماه ومَنَع الناسَ منه ، وانْفَرَدَ به وَجَبَ عليه إِخراجُ العُشْرِ منه، عند مَن أَوجب فيه الزَّكاة .

التهذيب : واحدُ الذِّبَّانِ ذُبابٌ ، بغير هاءٍ . قال : ولا يقال ذُبَابة. وفي التنزيل العزيز : وإِن يَسْلُبْهُم الذُّبابُ شيئاً ؛ فسَّروه للواحد ، والجمع أَذِبَّة في القِلَّة ، مثلُ غُرابٍ وأَغْرِبةٍ ؛ قال النابغة :

ضَرَّابة بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ

وذِبَّانٌ مثلُ غِرْبانٍ ، سيبويه ، ولم يَقْتَصِروا به على أَدْنى العدد ، لأَنهم أَمِنوا التَّضْعيف ، يعني أَنَّ فُعالاً لا يكَسَّر في أَدنى العدد على فِعْلانٍ ،

ولو كان مما يُدْفَع به البناءُ إلى التَّضعيف، لم يُكسَّر على ذلك البناء، كما أن فِعالاً ونحوه، لمَّا كان تكسيره على فُعُل يُفْضِي به إلى التَّضْعِيف، كسروه على أفعلة؛ وقد حكى سيبويه، مع ذلك، عن العرب: ذُبٌّ، في جمع ذُبابٍ، فهو مع هذا الإدغامِ على اللُّغَة التَّميميَّة، كما يَرْجِعون إليها، فيما كان ثانيه واواً، نحو خُونٍ ونُورٍ. وفي الحديث: عُمْرُ الذُّبابِ أربعون يَوْماً، والذُّبابُ في النار؛ قيل: كَوْنُه في النار ليس لعذابٍ له، وإنما لِيُعَذَّبَ به أهلُ النار بوقوعه عليهم؛ والعرب تَكْنُو الأَبْخَر: أبا ذُبابٍ، وبعضهم يَكْنِيه: أبا ذِبَّانٍ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد الملك بن مَرْوانَ لِفَسادٍ كان في فَمِه؛ قال الشاعر:

لَعَلِّيَ، إنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيلةً،
على ابنِ أبي الذِّبَّان، أن يَتَنَدَّما

يعني هشامَ بنَ عبد الملك.

وذَبَّ الذُّبابَ وذَبَّبه: نَحَّاه.

ورجل مَخْشِيُّ الذُّبابِ أي الجَهْلِ. وأصابَ فُلاناً من فلانٍ ذُبابٌ لادِغٌ أي شَرٌّ.

وأرض مَذَبَّةٌ: كثيرةُ الذُّبابِ.

وقال الفرَّاءُ: أرضٌ مَذْبوبة، كما يقال مَوْحُوشةٌ من الوَحْشِ.

وبَعيرٌ مَذْبُوبٌ: أصابه الذُّبابُ، وأَذَبُّ كذلك، قاله أبو عبيد في كتاب أمراضِ الإبل؛ وقيل: الأَذَبُّ والمَذْبوبُ جميعاً: الذي إذا وَقَع في الرِّيفِ، والريفُ لا يكونُ إلاَّ في المصادرِ، استَوْبَأَه، فمات مكانَه؛ قال زياد الأَعْجَمُ في ابنِ حَبْناء:

كأَنَّكَ، مِن جِمالِ بني تَميمٍ،
أَذَبُّ، أصابَ مِن رِيفٍ ذُبابا

يقول: كأَنك جَمَلٌ نزلَ رِيفاً، فأَصابَه الذُّبابُ، فالْتَوَتْ عُنُقُه، فمات.

والمِذَبَّةُ: هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ، يُذَبُّ بها الذُّبابُ؛ وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، رأَى رَجُلاً طويلَ الشَّعَر، فقال: ذُبابٌ؛ الذُّبابُ الشُّؤْم أي هذا شُؤْمٌ.

ورجل ذُبابِيٌّ: مأْخوذٌ من الذُّبابِ، وهو الشُّؤْمُ. وقيل: الذُّبابُ الشَّرُّ الدائم، يقال: أَصابكَ ذُبابٌ من هذا الأَمْرِ. وفي حديث المغيرة: شَرُّها ذُبابٌ. وذُبابُ العَينِ: إنْسانُها، على التَّشْبِيهِ بالذُّباب. والذُّبابُ: نُكْتَةٌ سوداءُ في جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ، والجمع كالجمع. وذبابُ أَسْنانِ الإِبِلِ: حَدُّها؛ قال المُثَقِّب العبدي:

وتَسْمَعُ، للذُّبابِ، إذا تَغَنَّى،
كَتَغْرِيدِ الحَمامِ على الغُصُونِ

وذبابُ السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِه الذي بين شَفْرَتَيْه؛ وما حَوْلَه من حَدَّيه: ظُبَتاه؛ والعَيْرُ: النَّاتِئُ في وَسَطِه، من باطنٍ وظاهرٍ؛ وله غِرَارانِ، لكلِّ واحدٍ منهما، ما بينَ العَيْرِ وبين إحدى الظُّبَتَيْن من ظاهرِ السَّيفِ وما قُبالَةَ ذلك مَن باطنٍ، وكلُّ واحدٍ من الغِرارَيْنِ من باطنِ السَّيفِ وظاهره؛ وقيل: ذُبابُ السَّيفِ طَرَفُه المُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به، وقيل حَدُّه. وفي الحديث: رأَيتُ ذُبابَ سَيفي كُسِرَ، فأَوَّلْتُه أنه يصابُ رجلٌ من أهل بيتي، فقُتِلَ حَمْزَةُ. والذُّبابُ من أُذُنِ الانسانِ والفَرَس: ما حَدَّ من طَرَفِها. أبو عبيد:

في أُذُنَي الفرسِ ذُباباهُما، وهما ما حُدَّ من أطرافِ الأُذُنَين . وذُبابُ الحِنّاءِ : بادِرةُ نَوْرِه .

وجاءَنا راكبٌ مُذَبِّبٌ : عَجِلٌ مُنفَرِدٌ ؛ قال عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إثْرِه ،
وأدْرَكَه وَقْعُ مِرْدىً خَشِبْ

إمّا أنْ يكونَ على النَّسَب ، وإمّا أن يكون أراد خَشِيباً ، فحذف للضرورة .

وذَبَّبْنا لَيْلَتَنا أي أتْعَبْنا في السَّيرِ .

ولا يَنالونَ الماءَ إلاّ بقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أي مُسْرِع ؛ قال ذو الرُّمة :

مُذَبِّبَة ، أضَرَّ بِهَا بُكُوري
وتَهْجِيري ، إذا اليَعْفُورُ قالا

اليَعْفُورُ : الظَّبيُ . وقال: من القَيْلُولة أي سَكَنَ في كِنَاسِه مِن شِدّةِ الحَرِّ .

وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طَويلٌ يُسارُ فيه إلى الماءِ من بُعْدٍ فيُعَجِّل بالسَّيرِ . وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ : لا فُتُورَ فيه .

وذَبَّبَ : أسْرَعَ في السَّيرِ ؛ وقوله :

مَسِيرَةَ شَهْرٍ للبَعِيرِ المُذَبْذِبِ

أرادَ المُذَبِّبَ .

وأذَبُّ البعيرِ : نابُهُ ؛ قال الراجز :

كأنَّ صَوْتَ نابِهِ الأذَبِّ
صَرِيفُ خُطّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

والذَّبْذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواء .

والذَّبْذَبَة والذَّباذِبُ : أشياءُ تُعَلَّقُ بالهودَجِ أو رأسِ البعيرِ للزينةِ ، والواحد ذُبْذُبٌ .

والذَّبْذَبُ : اللِّسانُ ، وقيلَ الذَّكَر . وفي الحديث : مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه وقَبْقَبِه ، فقد وُقيَ . فذَبْذَبُه : فَرْجُه ، وقَبْقَبُه : بَطْنُه . وفي رواية : مَن وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه دخَلَ الجَنّةَ ؛ يعني الذَّكَر سُمِّيَ بِه لتَذَبْذُبِه أي حَرَكَتِه . والذَّباذِبُ : المذاكِيرُ. والذَّباذِبُ : ذكر الرجلِ ، لأنّه يتَذَبْذَبُ أي يَتَرَدَّد ؛ وقيل الذَّباذِب : الخُصَى ، واحدتُها ذَبْذَبةٌ .

ورجلٌ مُذَبْذِبٌ ومُتَذَبْذِبٌ : مُتَرَدِّدٌ بين أمْرَيْن أو بين رجلَين ، ولا تَثْبُتُ صُحْبَتُه لواحدٍ منهما. وفي التنزيل العزيز في صفة المنافقين: مُذَبْذَبِين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . المعنى : مُطَرَّدين مدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء . وفي الحديث : تَزَوَّجْ ، وإلاّ فأنتَ من المُذَبْذَبِينَ أي المَطْرُودين عن المؤمنين لأنّكَ لم تَقْتَدِ بِهِم ، وعن الرُّهْبانِ لأنكَ تَركتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وأصلُه من الذَّبِّ ، وهو الطَّرْدُ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكونَ من الحركة والاضْطِرابِ .

والتَّذَبْذُبُ : التَّحَرُّكُ .

والذَّبْذَبَةُ : نَوْسُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواء .

وتَذَبْذَبَ الشيءُ : ناسَ واضْطَرَبَ ، وذَبْذَبَهُ هو ؛ أنشد ثعلب :

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ ،
ظَلَّ ، لأعْلَى رأسِهِ ، رَجِيفُ

وفي الحديث : فكأنّي أنْظُرُ إلى يَدَيْه تَذَبْذَبانِ أي تَتَحَرَّكانِ وتَضْطَرِبان ، يريد كُمَّيْه . وفي حديث جابر : كان عليَّ بُرْدَة لها ذباذِبُ أي أهْدابٌ

وأطْرافٌ، واحدُها ذِبْذِبٌ، بالكسر، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها إذا مشَى؛ وقول أَبي ذؤَيب:

ومِثْل السَّدُوسِيَّيْن، سادَا وذَبْذَبَا
رِجالَ الحِجازِ، مِنْ مَسُودٍ وَسائِدِ

قيل: ذَبْذَبَا عَلَّقَا. يقول: تقطع دونهما رجالُ الحجازِ.

وفي الطَّعام ذُبَيْباءُ، ممدودٌ، حكاه أبو حنيفة في باب الطَّعام الذي فيه ما لا خيْرَ فيه، ولم يفسِّره؛ وقد قيل: إنها الذُّنَيْناءُ، وستُذْكَر في موضِعِها.

وفي الحديث: أنه صَلَبَ رجلًا على ذُبابٍ، هو جبلٌ بالمدينة.

ذرب: الذَّرِبُ: الحادُّ من كلِّ شيءٍ. ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرابةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شَبيب بن البَرْصاء:

كأَنها من بُدُنٍ وإيقارْ،
دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

قال ابن بري: أَي كأَنّ هذه الإبِلَ من بُدْنِها وسِمَنِها وإيقارِها باللحم، قد دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارِ؛ والأَنْبارُ: جمعُ نَبْرٍ، وهو ذُبابٌ يَلْسَعُ فيَنْتَفِخُ مكانُ لسْعِه، فقوله ذَرِباتُ الأَنْبار أَي حَديداتُ اللَّسْع، ويُروى وإيفار، بالفاء أيضاً. وقَوْمٌ ذُرُبٌ.

ابن الأَعرابي: ذَرِبَ الرَّجلُ إذا فَصُحَ لسانُه بعدَ حَصَرِه.

ولسانٌ ذَرِبٌ: حديدُ الطَّرَف؛ وفيه ذَرابةٌ أي حِدَّةٌ. وذَرَبُه: حِدَّتُه. وذَرَبُ المَعِدَة: حِدَّتُها عن الجُوعِ. ذَرِبَتْ مَعِدَته تَذْرَبُ ذَرباً فهي ذَرِبة إذا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: في أَلبانِ الإبِلِ وأَبْوالِها شِفاءُ الذَّرَبِ؛ هو بالتحريكِ، الدَّاءُ الذي يَعْرِضُ للمَعدة فلا تَهْضِمُ الطَّعامَ، ويَفْسُدُ فيها ولا تُمْسِكُه.

قال أَبو زيد: يقال للغُدَّة ذِرْبةٌ، وجَمْعُها ذِرَبٌ.

والتَّذْرِيبُ: التَّحْديدُ.

يقال لسانٌ ذَرِبٌ، وسِنانٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ؛ قال كعبُ بنُ مالك:

بمُذَرَّباتٍ، بالأَكُفِّ، نواهِلٍ،
وبكلِّ أَبْيَضَ، كالغَديرِ، مُهنَّدِ

وكذلك المَذْروبُ؛ قال الشاعر:

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْيَحيًّا
على الأَعْداء، مَذْروبَ السِّنانِ

وذَرَبَ الحَديدَةَ يَذْرُبُها ذَرْباً وذرَّبَها: أَحدَّها فهي مَذرُوبَة.

وقَوم ذَرْبٌ: أَحِدَّاءُ.

وامرأَةٌ ذِرْبَةٌ، مثلُ قِرْبَة، وذَرِبَةٌ أي صَخَّابةٌ، حديدةٌ، سَليطَة اللِّسانِ، فاحِشَة، طَويلَة اللِّسانِ.

وذَرَبُ اللِّسانِ: حِدَّتُه. وفي الحديث عن حذيفة قال: كنتُ ذَرِبَ اللِّسانِ على أَهلِي، فقلْتُ: يا رسول الله، إنِّي لأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَني النارَ؛ فقال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: فأَيْنَ أَنتَ من الاسْتِغفار؟ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليومِ مائَةً؛ فذكَرْتُه لأَبي بُرْدَة فقال: وأَتُوبُ إليه.

قال أَبو بكر في قولِهم فلانٌ ذَرِبُ اللسانِ، قال: سمعتُ أَبا العباسِ يقول: معناهُ فاسِدُ اللِّسانِ، قال: وهو عَيْبٌ وذَمٌّ.

يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرَّجلِ يَذْرَبُ إذا فَسَد.

ومِنْ هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه : فَسَدَتْ ؛ وأنشد :

أَلم أَكُ باذِلاً وِدِّي ونَصْري ،
وأَصْرِف عنكم ذَرَبِي ولَغْبِي

قال : واللَّغْبُ الرَّدِيءُ من الكلامِ . وقيل : الذَّرِبُ اللسانِ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرْجِعُ إلى الفسادِ ؛ وقيل : الذَّرِبُ اللِّسانِ الشَّتَّامُ الفاحِشُ . وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللسان الفاحِشُ البَذِيءُ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذَرِبَ النِّساءُ على أَزْواجِهِنَّ أي فَسَدَتْ أَلسِنَتُهنَّ وانْبَسَطْنَ عليهم في القول ؛ والرواية ذَئِرَ بالهمز ، وسنذكره . وفي الحديث : أَنَّ أَعشى بني مازن قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأَنشد أبياتاً فيها :

يا سَيِّدَ الناسِ ، ودَيَّانَ العَرَبْ ،
إلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ

خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ ،
فخَلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ

أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ ،
وتَرَكَتْني ، وَسْطَ عِيصٍ ، ذي أَشَبْ

تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسامِيرُ الخَشَبْ ،
وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال أبو منصور : أراد بالذِّرْبَةِ امرأَتَه ، كَنَى بها عن فسادِها وخِيانَتِها إيّاه في فَرْجِها ، وجَمْعُها ذِرَبٌ ، وأصلُه من ذَرَبِ المَعِدة ، وهو فسادُها ؛ وذِرْبةٌ منقول من ذَرِبَةٍ ، كمِعْدةٍ من مَعِدة ؛ وقيل : أراد سَلاطة لسانها ، وفسادَ مَنْطِقِها ، من قولهم ذَرِبَ لسانُه إذا كان حادَّ اللِّسانِ لا يُبالي ما قال . وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي : أن هذا الرَّجَزَ للأَعْورِ بنِ قُرادِ بنِ سفيان ، من بني الحِرْمازِ ، وهو أبو شَيْبانَ الحِرْمازِيّ ، أَعْشى بني حِرْمازٍ ؛ وقوله : فخَلَفَتْني أي خالَفَت ظَنِّي فيها ؛ وقوله : لَطَّتْ بالذَّنَب ، يقال : لَطَّتِ النّاقةُ بذَنَبِها أي أَدْخَلَتْه بين فَخِذَيْها ، لتَمْنَعَ الحالِبَ .

ويقال : أَلْقَى بينَهم الذَّرَبَ أي الاخْتِلافَ والشَّرَّ .

وسُمٌّ ذَرِبٌ : حَديدٌ . والذُّرابُ : السُّمُّ ، عن كراع ، اسمٌ لا صِفةٌ . وسيف ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ : أُنْقِعَ في السُّمِّ ، ثم شُحِذَ . التهذيب : تَذْرِيبُ السَّيْف أَن يُنْقَعَ في السُّمِّ ، فإذا أُنْعِمَ سَقْيُه ، أُخْرِجَ فشُحِذَ . قال : ويجوز ذَرَبْتُه ، فهو مَذْرُوبٌ ؛ قال عبيد :

وخِرْقٍ ، من الفِتْيانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقاً
من السَّيْفِ ، قد آخَيْتُ ، ليسَ بمَذْرُوبِ

قال شمر : ليسَ بفاحِشٍ .

والذَّرَبُ : فسادُ اللِّسانِ وبَذاؤُه . وفي لِسانِه ذَرَبٌ : وهو الفُحْشُ . قال : وليسَ من ذَرَبِ اللِّسانِ وحِدَّتِه ؛ وأنشد :

أَرِحْني واسْتَرِحْ منّي ، فإني
ثَقِيلٌ مَحْمِلي ، ذَرِبٌ لِساني

وجمعه أَذْرابٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لِحَضْرَميّ ابن عامرٍ الأَسَدي :

ولَقَدْ طَوَيْتُكُمُ على بَلُلاتِكُمْ ،
وعَرَفْتُ ما فِيكمْ من الأَذْرابِ

كَيْما أُعِدَّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ ،
ولقد يُجاءُ إلى ذَوِي الأَلبابِ

معنى ما فِيكُم من الأَذرابِ : مِن الفسادِ ، ورواه ثعلب : الأَعيابِ ، جمعُ عَيْبٍ . قال ابن بري : وروى ابن الأَعرابي هذين البيتين ، على غير هذا

الحَوْكِ ، ولم يُسَمَّ قائِلُهما ؛ وهما :

ولقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتِهِم،
وعَلِمْتُ ما فيهم من الأَسبابِ

فإذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطعاً ،
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنسابِ

وقوله : ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكُم أي طَوَيْتُكُم على ما فيكُم من أَذًى وعَداوةٍ ؛ وبُلُلاتٌ، بضم اللام،جمعُ بُلُلَةٍ ، بضم اللام أيضاً ، قال : ومنهم مَنْ يَرْويه على بَلَلاتِكُم، بفتح اللام، الواحِدَةُ بَلَلة ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على بَلَلاتِكُم : إنه يُضْرَبُ مثلاً لإبقاء المَوَدَّة ، وإخفاء ما أَظْهَرُوه من جَفائِهِمْ ، فيكون مثلَ قولهم : اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه ، لِيَنْضَمَّ بعضُه إلى بعضٍ ولا يَتَبايَنَ ؛ ومنه قولهم أيضاً : اطْوِ السِّقاءَ على بُلُلِه ، لأنه إذا طُوِيَ وهو جافٌّ تَكَسَّر ، وإذا طُوِيَ على بُلُلِه، لم يَتَكَسَّرْ، ولم يَتَبايَنْ.

والتَّذْرِيبُ : حَمْلُ المَرْأَةِ وَلَدَها الصَّغِيرَ ، حتى يَقْضِيَ حاجَتَه .

ابن الأعرابي : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُه. وذَرِبَ الجُرْحُ ذَرَباً ، فهو ذَرِبٌ : فَسَدَ واتسع ، ولم يَقْبَل البُرْءَ والدَّواءَ ؛ وقيل : سالَ صَديداً ، والمَعْنَيان مُتَقارِبانِ . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : ما الطَّاعُونُ ? قال : ذَرَبٌ كالدُّمَّل . يقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّواءَ ؛ ومنه الذَّرَبَيَّا ، على فَعَلَيَّا ، وهي الدَّاهِيَةُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

رَمانِيَ بالآفاتِ ، من كُلِّ جانِبٍ ،
وبالذَّرَبَيَّا ، مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيبُها

وقيل : الذَّرَبَيَّا هو الشَّرُّ والاخْتِلافُ ؛ ورَمَاهُم بالذَّرَبِينَ مثلُه . ولَقِيتُ منه الذَّرَبَى والذَّرَبَيَّا والذَّرَبِينَ[1] أي الداهِيَةَ .

وذَرِبَتْ مَعِدَتُه ذَرَباً وذَرابَةً وذُرُوبَةً ، فهي ذَرِبَة ، فَسَدَتْ ، فهو من الأَضْدادِ .

والذَّرَبُ : المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ .

وذَرَب أَنفُه ذَرابةً : قَطَرَ .

والذَّرْيَبُ: الأَصْفَرُ من الزَّهْر وغيره. قال الأَسود ابن يَعْفُرَ ، ووصَف نباتاً :

قَفْرٌ، حَمَتْهُ الخيلُ ، حتَّى كأَنْ
زاهِرَه أُغْشِيَ بالذَّرْيَبِ

وأَما ما ورد في حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : لَتَأْلَمُنَّ النومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكُم النَّومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ ؛ فإنه ورَد في تفسيره : الأَذْرَبِيّ مَنسوبٌ إلى أَذْرَبِيجَان، على غيرِ قياس . قال ابن الأَثير : هكذا تقول العرب ، والقياس ان تقول أَذَرِيٌّ ، بغير باءٍ ، كما يقال في النَّسَبِ إلى رَامَ هُرْمُزَ ، رَامِيٌّ وهو مطرد في النَّسب إلى الأَسماء المركَّبة .

ذعب : قال الأَصمعي : رأَيتُ القومَ مُذْعابِّينَ، كأَنهم عُرْفُ ضِبْعانٍ ، ومُنْعابِّين ، بمعناه ، وهو أَن يَتْلُوَ بعضُهم بعضاً . قال الأَزهري : وهذا عندي مأْخوذٌ منَ انْثَعَبَ الماءُ وانْذَعَب إذا سال واتَّصَلَ جَرَيانُه في النَّهَرِ ، قُلِبَتِ الثاءُ ذالاً .

[1] قوله « والذربين » ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون .

ذعلب : الذِّعْلِبُ والذِّعْلِبَةُ: النَّاقةُ السريعةُ، شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَةِ ، وهي النَّعامةُ لسُرْعَتِها . وفي حديث سَوادِ بنِ مُطَرِّفٍ : الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ هي الناقةُ السريعةُ . وقال خالدُ بنُ جَنَبة : الذِّعْلِبَةُ النُّوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جسمِها ، وأنت تَحْقِرُها ، وهي نَجِيبَة ؛ وقال غيره : هي البَكْرَة الحَدَثَة . وقال ابن شميل : هي الخفيفةُ الجَوادُ . قال : ولا يقال جَمَلٌ ذِعْلِبٌ ، وجَمْعُ الذِّعْلِبَة الذَّعاليبُ .

والتَّذَعْلُب : الانطِلاقُ في استِخفاءٍ . وقد تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً .

وجَمَلٌ ذِعْلِبٌ: سريعٌ، باقٍ على السَّيْرِ، والأُنثى بالهاء .

والذِّعْلِبة: النَّعامة لسُرْعتِها. والذِّعْلِبة والذُّعْلوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ ؛ وقيل : هُما ما تقطَّع من الثَّوْب فتَعلَّق . والذِّعْلِبُ من الخِرَق: القِطَعُ المُشَقَّقة. والذُّعْلوبُ أيضاً : القِطعة من الخِرْقةِ ، والذَّعاليب: قِطَعُ الخِرَق ؛ قال رؤبة :

كأَنه،إذْ راحَ،مَسْلُوسُ الشَّمَقْ،
مُنْسَرِحاً عنه ذَعاليبُ الخِرَقْ[1]

والمَسْلوسُ : المَجْنُونُ. والشَّمَقُ : النَّشاطُ . والمُنْسَرِحُ : الذي انْسَرَحَ عنه وَبَرُه . والذَّعالِيبُ : ما تَقَطَّع من الثِّيابِ . قال أبو عَمْرو : وأَطرافُ الثِّيابِ وأَطرافُ القَميصِ يقالُ لها : الذَّعاليبُ ، واحدُها ذُعْلُوبٌ ، وأَكثرُ ما يُسْتَعمل ذلك جَمْعاً ؛ أنشد ابن الأعرابي لجرير :

لقد أَكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ ،
وأَحْوَذِيّاً ، إذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الخرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً الا ذعاليب بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

واسْتَعارَه ذو الرُّمَّة ، لِما تَقَطَّع من مَنْسِجِ العنكبوتِ ؛ قال :

فجاءت بنَسْجٍ ، من صَناعٍ ضعيفةٍ ،
تَنُوسُ،كأَخْلاقِ الشُّفُوفِ، ذَعالِبُهْ

وثَوْبٌ ذَعاليبُ : خَلَقٌ ، عن اللحياني . وأَما قول أَعرابيّ ، من بني عَوْفِ بنِ سَعْدٍ :

صَفْقَةَ ذِي ذَعالِتٍ سُمُولِ ،
بَيْعَ امْرِئٍ ليس بِمُسْتَقِيلِ

قيل : هو يريدُ الذَّعالِبَ ، فينبغي أن تكونا لغتين، وغيرُ بعيدٍ أن تُبْدَل التاءُ من الباء، إذ قد أُبْدِلَتْ من الواو، وهي شريكة الباء في الشَّفَة. قال ابن جني: والوجه أن تكونَ التاءُ بدلاً من الباء ، لأن الباءَ أَكثر استعمالاً ، كما ذَكَرْنا أَيضاً من إبدالهم الباءَ من الواو .

ذلعب : اذْلَعَبَّ الرَّجلُ: انْطَلَق في جِدٍّ اذْلِعْباباً، وكذلك الجَمَل من النَّجاء والسُّرْعةِ ؛ قال الأَغْلَب العِجْلِي :

ماضٍ ، أمامَ الرَّكْبِ ، مُذْلَعِبّ[1]

والمُذْلَعِبُّ : المُنْطَلِقُ ، والمُصْمَعِدُّ مثلُه . قال : واشتقاقُه من الذِّعْلِب . قال : وكلّ فعلٍ رُباعيّ ثُقِّل آخرُه ، فإنَّ تثقيله معتمد على حرف من حروف الحَلْق . والمُذْلَعِبُّ : المضطجِعُ . وهاتان التَّرْجَمَتان ، أَعني ذَعْلَب واذْلَعَبَّ ، ورَدَتا في أُصول الصِّحاحِ في ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذلعب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماض أمام الركب مذلعب » هكذا أورده الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : ناج أمام الركب مجلعب

ذنب : الذَّنْبُ : الاثْمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمعُ ذُنوبٌ ، وذُنُوباتٌ جمعُ الجمع ، وقد أذْنَب الرَّجل ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاةِ موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليَّ ذَنْبٌ ؛ عَنى بالذنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الذي وكَزَه موسى ، عليه السلام ، فقضَى عليه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعونَ .

والذَّنَبُ : معروف ، والجمع أذْنابٌ . وذَنَبُ الفَرَسِ : نَجْمٌ على شَكْلِ ذَنَبِ الفرَسِ . وذَنَبُ الثَّعْلَبِ : نِبْتَةٌ على شكلِ ذَنَبِ الثَّعلبِ .

والذُّنابَى : الذَّنَبُ ؛ قال الشاعر :

جَمُوم الشَّدِّ ، شائلة الذُّنابَى

الصحاح : الذُّنابَى ذنبُ الطَّائر ؛ وقيل : الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَب . وذُنابَى الطَّائرِ : ذَنَبُه ، وهي أكثر من الذَّنَب . والذُّنْبَّى والذِّنِبَّى : الذَّنَب ، عن الهَجَري ؛ وأنشد :

يُبَشِّرُني ، بالبَيْنِ مِنْ أمِّ سالِمٍ ،
أحَمُّ الذُّنْبَّى ، خُطَّ ، بالنِّقْسِ ، حاجِبُهْ

ويُروى الذِّنِبَّى . وذَنَبُ الفَرَسِ والعَيْرِ ، وذُناباهما ، وذَنَبٌ فيهما ، أكثرُ من ذُنابَى ؛ وفي جَناحِ الطَّائِرِ أربعُ ذُنابَى بعدَ الخَوافي . الفرَّاءُ : يقال ذَنَبُ الفَرَسِ ، وذُنابَى الطَّائرِ ، وذُنابَةُ الوَادي ، ومِذْنَبُ النهْرِ ، ومِذْنَبُ القِدْرِ ؛ وجمعُ ذُنابَة الوادي ذَنائِبُ ، كأَنَّ الذُّنابَة جمع ذَنَبِ الوادي وذِنابٌ وذِنابَةٌ ، مثلُ جمَلٍ وجمالٍ وجِمالةٍ ، ثم جِمالات جمعُ الجمع ؛ ومنه قوله تعالى : جِمالاتٌ صفر .

أبو عبيدة : فَرَسٌ مُذانِبٌ ؛ وقد ذانَبَتْ إذا وَقَع ولدُها في القُحْقُح ، ودَنا خُرُوج السَّقْي ، وارتَفَع عَجْبُ الذَّنَبِ ، وعَلِقَ به ، فلم يجْدُروه .

والعرب تقول : رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيحِ إذا سَبَق فلم يُدْرَكْ ؛ وإذا رَضِيَ بحَظٍّ ناقِصٍ قيلَ : رَكِبَ ذَنَبَ البعير ، واتَّبَعَ ذَنَب أمْرٍ مُدْبِرٍ ، يتحسَّرُ على ما فاته . وذَنَبُ الرجل : أتْباعُه . وأذنابُ الناسِ وذَنَباتُهم : أتباعُهم وسِفلَتُهم دون الرُّؤساء ، على المَثَلِ ؛ قال :

وتَساقَطَ التَّنْواط والذَّ
نَبات ، إذ جُهِدَ الفِضاح

ويقال : جاءَ فلانٌ بذَنَبِه أي بأتْباعِهِ ؛ وقال الحطيئة يمدَحُ قوماً :

قومٌ همُ الرَّأسُ ، والأذنابُ غيرُهُمُ ،
ومَنْ يُسَوِّي ، بأنفِ النَّاقَةِ ، الذَّنبا ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعدِ بن زيدِ مَناةَ ، يُعرَفُون ببَني أنْفِ النَّاقَةِ ، لقول الحطيئةِ هذا ، وهمْ يَفتَخرُون به . ورُوِيَ عن عليٍّ ، كرَّم الله تعالى وجهه ، أنه ذَكَرَ فِتْنَةً في آخرِ الزَّمان ، قال : فإذا كان ذلك ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ، فتجْتَمِعُ الناسُ ؛ أراد أنه يَضْرِبُ أي يسيرُ في الأرض ذاهباً بأتباعِهِ ، الذين يَرَوْنَ رَأيَه ، ولم يُعَرِّجْ على الفِتْنَةِ .

والأذنابُ : الأتْباعُ ، جمعُ ذَنَبٍ ، كأنهم في مُقابِلِ الرُّؤوسِ ، وهم المقَدَّمون .

والذُّنابَى : الأتْباعُ .

وأذْنابُ الأُمورِ : مآخِيرُها ، على المَثَل أيضاً .

والذَّانِبُ : التَّابِعُ للشيء على أثَره ؛ يقال : هو يَذْنِبُه أي يَتْبَعُهُ ؛ قال الكلابي :

وجاءَتِ الخيلُ ، جَميعاً ، تَذْنِبُهْ

وأذنابُ الخيلِ : عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصارَتُها على التَّشْبِيهِ .

وذَنَبَه يَذْنُبُه ويَذْنِبُه ، واسْتَذْنَبَه : تلا ذَنَبَه فلم يفارِقْ أَثَرَه .

والمُسْتَذْنِبُ : الذي يكون عند أذنابِ الإبِلِ ، لا يفارق أثرَها ؛ قال :

مِثْلِ الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلا[1]

والذَّنُوبُ : الفرَسُ الوافرُ الذَّنَبِ ، والطَّويلُ الذَّنَبِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كان فرْعَونُ على فرَسٍ ذَنُوبٍ أي وافرِ شَعْرِ الذَّنَبِ . ويومٌ ذَنُوبٌ : طويلُ الذَّنَبِ لا يَنْقَضي ، يعني طولَ شَرِّه . وقال غيرُه : يومٌ ذَنُوبٌ : طويل الشَّر لا ينقضي ، كأنه طويل الذَّنَبِ .

ورجل وَقَّاحُ الذَّنَب : صَبُورٌ على الرُّكُوب . وقولهم : عُنَيْلٌ طَويلَةُ الذَّنَبِ ، لم يفسره ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وعِنْدي أنَّ معناه : أنها كثيرة رُكُوبِ الخيل . وحديثٌ طويلُ الذَّنَبِ : لا يَكادُ يَنْقَضِي ، على المَثَلِ أيضاً .

ابن الأعرابي : المِذْنَبُ الذَّنَبُ الطَّويلُ ، والمُذَنِّبُ الضَّبُّ ، والذِّنابُ خَيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البعيرِ إلى حَقَبِه لئلاَّ يَخْطِرَ بِذَنَبِه ، فَيَمْلأَ راكِبَه .

وذَنَبُ كلِّ شيءٍ : آخِرُه ، وجمعه ذِنابٌ . والذِّنابُ ، بكسر الذال : عَقِبُ كلِّ شيءٍ . وذِنابُ كلِّ شيءٍ : عَقِبُه ومؤخَّرُه ، بكسر الذال ؛ قال :

ونأْخُذُ بعدَه بذِنابِ عَيْشٍ
أجَبِّ الظَّهْرِ ، ليسَ له سَنامُ

وقال الكلابي في طَلَبِ جَمَلِه : اللهم لا يَهْدِيني لذنابتِه[1] غيرُك. قال ، وقالوا: مَنْ لك بذِنابِ لَوْ؟ قال الشاعر :

فمَنْ يَهْدِي أخاً لذِنابِ لَوٍّ ؟
فأَرْشُوَهُ ، فإنَّ الله جارُ

وتَذَنَّبَ المُعْتَمُّ أي ذَنَّبَ عِمامَتَه ، وذلك إذا أفْضَلَ منها شيئاً ، فأَرْخاه كالذَّنَبِ .

والتَّذْنُوبُ : البُسْرُ الذي قد بدا فيه الإرطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه . وذَنَبُ البُسْرة وغيرِها من التَّمْرِ : مؤخَّرُها . وذَنَّبَتِ البُسْرةُ ، فهي مُذَنِّبَة : وكَّتَتْ من قِبَلِ ذَنَبِها ؛ الأصمعي: إذا بَدَتْ نُكَتٌ من الإرْطابِ في البُسْرِ من قِبَلِ ذَنَبِها ، قيل : قد ذَنَّبَتْ . والرُّطَبُ : التَّذْنُوبُ ، واحدتُه تَذْنُوبةٌ ؛ قال :

فعَلِّقِ النَّوْطَ ، أبا مَحْبُوبِ ،
إنَّ الغَضا ليسَ بذِي تَذْنُوبِ

الفرَّاءُ : جاءنا بتُذْنُوبٍ ، وهي لغة بني أَسَدٍ . والتَّميمي يقول : تَذْنُوب ، والواحدة تَذْنُوبةٌ . وفي الحديث : كان يكرَه المُذَنِّبَ من البُسْرِ ، مخافة ان يكونا شَيْئَيْنِ ، فيكون خَليطاً . وفي حديث أنس : كان لا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ من البُسْرِ إذا أراد أن يَفْتَضِخَه . وفي حديث ابن المسيَّب : كان لا يَرَى بالتَّذْنُوبِ أن يُفْتَضَخَ بأساً .

وذُنابةُ الوادي : الموضعُ الذي يَنتهي إليه سَيْلُهُ ،

[1] قوله « مثل الأجير الخ » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية «مثل الأجير»ويروى شدّ بالدال،والشل الطرد،والرجز لرؤبة ا هـ . وكذلك أنشده صاحب المحكم .

[1] قوله « لذنابته » هكذا في الاصل .

وكذلك ذَنَبُه ، وذُنابَتُه أَكثر من ذَنَبِه .

وذَنَبَةُ الوادي والنَّهَر ، وذُنابَتُه وذِنابَتُه : آخِرُه ، الكَسْرُ عن ثعلب. وقال أبو عبيد : الذُّنابةُ، بالضم : ذَنَبُ الوادي وغيرِه .

وأَذْنابُ التِّلاعِ : مآخيرُها .

ومَذْنَبُ الوادي ، وذَنَبُه واحدٌ ، ومنه قوله المسايل[1] .

والذَّنابُ : مَسِيلُ ما بين كلِّ تَلْعَتَيْن ، على التَّشبيه بذلك ، وهي الذَّنائبُ .

والمِذْنَبُ: مَسِيلُ ما بين تَلْعَتَيْن ، ويقال لِمَسيل ما بين التَّلْعَتَيْن : ذَنَبَ التَّلْعة .

وفي حديث حذيفة ، رضي الله عنه : حتى يَرْكَبَها اللهُ بالملائكةِ ، فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعةٍ ؛ وصفه بالذُّلِّ والضَّعْف ، وقِلَّةِ المَنَعة ، والخِسَّةِ ؛ الجوهري : والمِذْنَبُ مَسِيلُ الماءِ في الحَضِيضِ ، والتَّلْعة في السَّنَدِ ؛ وكذلك الذِّنابة والذُّنابة أَيضاً ، بالضم ؛ والمِذْنَبُ: مَسِيلُ الماءِ إلى الأَرضِ . والمِذْنَبُ : المَسِيل في الحَضِيضِ ، ليس بِخَدٍّ واسعٍ .

وأَذنابُ الأَوْدِية : أَسافِلُها . وفي الحديث : يَقْعُد أَعرابُها على أَذنابِ أَوْدِيَتِها ، فلا يصلُ إلى الحجِّ أَحَدٌ ؛ ويقال لها أَيضاً المَذانِبُ . وقال أبو حنيفة : المِذْنَبُ كهيئةِ الجَدْوَل ، يَسِيلُ عن الرَّوْضةِ ماؤُها إلى غيرِها ، فيُفَرِّقُ ماؤُها فيها ، والتي يَسِيلُ عليها الماءُ مِذْنَب أَيضاً ؛ قال امرؤُ القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها ،
وماءُ النَّدَى يَجْرِي على كلِّ مِذْنَبِ

وكلُّه قريبٌ بعضُه من بعضٍ .

[1] قوله « ومنه قوله المسايل » هكذا في الأصل وقوله بعده والذناب مسيل الخ هي اول عبارة المحكم.

وفي حديث ظَبْيانَ : وذَنَبُوا خِشانَه أَي جعلوا له مَذانِبَ ومَجارِيَ . والخِشانُ : ما خَشُنَ من الأَرضِ ؛ والمِذْنَبَة والمِذْنَبُ : المِغْرَفة لأَنَّ لها ذَنَباً أَو شِبْهَ الذَّنَبِ ، والجمع مَذانِبُ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

وسُود من الصَّيْدانِ ، فيها مَذانِبُ النُّ
ضارِ ، إذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها

ويروى : مَذانِبٌ نُضارٌ . والصَّيْدانُ : القُدورُ التي تُعمَلُ من الحجارة ، واحِدَتُها صَيْدانة ؛ والحجارة التي يُعمَل منها يقال لها : الصَّيْداءُ . ومن روى الصِّيدانَ ، بكسر الصاد ، فهو جمع صادٍ ، كتاجٍ وتِيجانٍ ، والصَّاد : النُّحاسُ والصُّفْر .

والتَّذْنِيبُ للضِّبابِ والفَراشِ ونحو ذلك إذا أَرادت التَّعاظُلَ والسِّفادَ ؛ قال الشاعر :

مِثْل الضِّبابِ ، إذا هَمَّتْ بتَذْنِيبِ

وذَنَّبَ الجَرادُ والفَراشُ والضِّباب إذا أَرادت التَّعاظُلَ والبَيْضَ ، فغَرَّزَتْ أَذنابَها . وذَنَّبَ الضَّبُّ : أَخرجَ ذَنَبَه من أَدْنى الجُحْر ، ورأْسُه في داخِلِه ، وذلك في الحَرِّ . قال أبو منصور : إنما يقال للضَّبِّ مُذَنِّبٌ إذا ضرَبَ بذَنَبِه مَنْ يُريدُه من مُحْتَرِشٍ أَو حَيَّةٍ . وقد ذَنَّبَ تَذْنِيباً إذا فعَلَ ذلك .

وضَبٌّ أَذْنَبُ : طويلُ الذَّنَبِ ؛ وأَنشد أبو الهيثم:

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفاروقِ نَعْرِفُه
إلاَّ الذُّنَيْبِي ، وإلاَّ الدِّرَّةُ الخَلَقُ

قال : الذُّنَيْبِيُّ ضرب من البُرُودِ ؛ قال : ترَكَ ياءَ النِّسْبةِ ، كقوله :

مَتى كُنَّا، لأُمِّكَ، مَقْتَوِينا

وكان ذلك على ذَنَبِ الدَّهرِ أي في آخِره .

وذِنابة العين ، وذِنابها ، وذَنَبُها : مؤخَّرُها. وذُنابة النَّعْل : أَنْفُها.ووَلَّى الخَمْسِين ذَنَباً : جاوزَها ؛ قال ابن الأعرابي : قلتُ للكِلابِيِّ : كم أتَى عليك؟ فقال : قد وَلَّتْ ليَ الخَمْسون ذَنَبَها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأوَّل حكاية يعقوب .

والذَّنُوبُ : لَحْمُ المَتْنِ ، وقيل : هو مُنْقَطَعُ المَتْنِ ، وأَوَّلُه ، وأسفلُه ؛ وقيل : الأَلْيَةُ والمَآكِمُ ؛ قال الأعشى :

وارْتَجَّ،منها،ذَنُوبُ المَتْنِ،والكَفَلُ

والذَّنُوبانِ : المَتْنانِ من ههنا وههنا. والذَّنُوب : الحَظُّ والنَّصيبُ ؛ قال أبو ذؤيب :

لَعَمْرُكَ ، والمَنايا غالِباتٌ ،
لكلِّ بَني أبٍ منها ذَنُوبُ

والجمع أذنِبةٌ ، وذَنائِبُ ، وذِنابٌ .

والذَّنُوبُ : الدَّلْو فيها ماءٌ ؛ وقيل : الذَّنُوب : الدَّلْو التي يكون الماءُ دون مِلْئِها ، أو قريبٌ منه؛ وقيل : هي الدَّلْو المَلأَى . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذَنُوبٌ ؛ وقيل : هي الدَّلْوُ ما كانت ؛ كلُّ ذلك مذكَّر عند اللحياني . وفي حديث بَوْل الأعرابيِّ في المسجد: فأَمَر بذَنوبٍ من ماءٍ، فأُهَرِيقَ عليه؛ قيل : هي الدَّلْو العظيمة ؛ وقيل : لا تُسَمَّى ذَنُوباً حتى يكون فيها ماءٌ ؛ وقيل : إنَّ الذَّنُوبَ تُذَكَّر وتؤَنَّث ، والجمع في أَدْنى العَدد أَذْنِبة ، والكثيرُ ذَنائبُ كَقَلُوصٍ وقَلائصَ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

فكُنْتُ ذَنُوبَ البئر،لمَّا تَبَسَّلَتْ،
وسُرْبِلْتُ أكْفاني،ووُسِّدتُ ساعِدِي

استعار الذَّنُوبَ للقَبْر حين جَعله بئراً ، وقد اسْتَعْمَلَها أُميَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهذليُّ في السَّيْر ، فقال يصفُ حماراً :

إذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضا
رِ،جاشَ خَسيفٌ،فَريغُ السِّجال

يقول : إذا جاءَ هذا الحِمارُ بذَنُوبٍ من عَدْوٍ ، جاءت الأُتُنُ بخَسِيفٍ . التهذيب : والذَّنُوبُ في كلامِ العرب على وُجوهٍ ، مِن ذلك قوله تعالى: فإنَّ للذين ظَلَموا ذَنُوباً مثلَ ذَنُوبِ أصحابِهم . وقال الفرَّاءُ : الذَّنُوبُ في كلامِ العرب : الدَّلْوُ العظِيمةُ ، ولكنَّ العربَ تَذْهَبُ به إلى النَّصيب والحَظِّ،وبذلك فسَّر قوله تعالى: فإنَّ للذين ظَلَموا، أي أشرَكُوا، ذَنُوباً مثلَ ذَنُوب أصحابِهم أي حظًّا من العذابِ كما نزَل بالذين من قبلِهم ؛ وأنشد الفرَّاءُ :

لَنا ذَنُوبٌ ، ولَكُم ذَنُوبُ ،
فإنْ أبَيْتُم ، فَلَنا القَلِيبُ

وذِنابةُ الطَّريقِ : وجهُه ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجَرَّاح لرَجُلٍ : إنك لم تُرْشَدْ ذِنابةَ الطَّريق ، يعني وجهَه .

وفي الحديث : مَنْ ماتَ على ذُنابَى طريقٍ ، فهو من أَهلِه ، يعني على قصْدِ طَريقٍ ؛ وأصلُ الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ .

والذَّنَبانُ : نَبْتٌ معروفٌ ، وبعضُ العرب يُسمِّيه ذَنَبَ الثَّعْلَب؛ وقيل: الذَّنَبانُ، بالتَّحريكِ، نِبْتَةٌ ذاتُ أفنانٍ طِوالٍ ، غُبَيْراء الوَرَقِ ، تنبت في السَّهْل على الأرض،لا ترتفِعُ، تُحمَد في المَرْعى، ولا تَنبُت إلا في عامٍ خَصيبٍ ؛ وقيل : هي عُشبةٌ لها سُنبُلٌ في أطرافِها ، كأنه سُنبُل

الذُّرَة، ولها قُضُبٌ وَوَرَق، ومَنْبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ، وهي تَنْبُت على ساقٍ وساقَين، واحِدتُها ذَنَبانةٌ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِي:

فِي ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ راعِيهْ

وقال أبو حنيفة: الذَّنَبانُ عُشْبٌ له جِزَرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضْبانٌ مُثْمِرَةٌ من أَسْفَلِها إلى أعلاها، وله ورقٌ مثلُ ورق الطَّرْخُون، وهو ناجعٌ في السّائمة، وله نُوَيْرَةٌ غَبْراءُ تَجْرُسُها النَّحل، وتَسْمو نحو نِصْفِ القامةِ، تُشْبِعُ الثِّنْتانِ منه بعيراً، واحِدتُه ذَنَبانةٌ؛ قال الراجز:

حَوَّزَها من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ،
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ،
وفي رُفوضِ كَلَإٍ غيرِ قَشِعْ

والذُّنَيْباء، مضمومةَ الذال مفتوحةَ النون، ممدودةً: حَبَّةٌ تكون في البُرِّ، يُنَقَّى منها حتى تَسْقُط.

والذَّنائِبُ: موضِعٌ بنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على يَسارِ طَريقِ مَكَّةَ.

والمَذانِبُ: موضع. قال مُهَلْهِل بن ربيعة، شاهد الذَّنائب:

فَلَوْ نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ،
فتُخْبِرَ بالذَّنائِبِ أَيَّ زِيرِ

وبيت في الصحاح، لمُهَلْهِلٍ أيضاً:

فإِن يَكُ بالذَّنائِبِ طَالَ لَيْلي،
فقد أَبْكِي على اللَّيلِ القَصيرِ

يريد: فقد أبكي على لَيالي السُّرورِ، لأَنها قَصِيرةٌ؛ وقبله:

أَلَيْلَتنا بِذِي حُسَمٍ أَنِيري!
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ، فلا تَحُوري

وقال لبيد، شاهد المذانب:

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالي،
لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفَالِ؟

والذَّنُوبُ: موضع بعَيْنِهِ؛ قال عبيد بن الأَبرص:

أَقْفَرَ مِن أَهلِه مَلْحُوبُ،
فالقُطَبِيَّاتُ، فالذَّنُوبُ

ابن الأَثير: وفي الحديث ذِكْرُ سَيْلِ مَهْزُورٍ ومُذَيْنِب، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحَّدةٌ: اسم موضع بالمدينة، والميمُ زائدةٌ.

الصحاح، الفرّاءُ: الذُّنابَى شِبْهُ المُخاطِ، يَقَع من أُنوفِ الإِبل؛ ورأَيتُ، في نُسَخٍ متَعدِّدة من الصحاح، حواشِيَ، منها ما هو بِخَطِّ الشيخ الصَّلاح المُحَدِّث، رحمه الله، ما صورته: حاشية من خَطِّ الشيخ أَبي سَهْلٍ الهَرَوي، قال: هكذا في الأَصل بخَطِّ الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذُّنانَى شِبْهُ المُخاطِ، يَقَع من أُنوفِ الإِبل، بنُونَيْنِ بينهما أَلف؛ قال: وهكذا قَرَأْناهُ على شَيخِنا أَبي أُسامة، جُنادَةَ بنِ محمد الأَزدي، وهو مأْخوذ من الذَّنِين، وهو الذي يَسِيلُ من فَمِ الإِنسانِ والمِعْزَى؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا قد صَحَّفَه الفَرّاءُ أَيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رَدَّ عليه من تصحيفه، وهذا مما فاتَ الشَّيخ ابن بَرِّي، ولم يذكره في أَماليه.

ذهب: الذَّهابُ: السَّيْرُ والمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وذُهوباً فهو ذاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهابِ.

وذَهَب به وأَذْهَبَه غيره: أَزالَه. ويقال: أَذْهَبَ

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأمّا قراءةُ بعضهم: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبْصار، فنادِرٌ. وقالوا: ذَهَبْتُ الشَّامَ، فعَدَّوْه بغيرِ حرفٍ، وإن كان الشامُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً شَبَّهوه بالمكان المُبْهَم، إذ كان يَقَعُ عليه المكانُ والمَذْهَبُ. وحكى اللحياني : إنَّ الليلَ طويلٌ، ولا يَذْهَبُ بنَفْسِ أحدٍ منَّا ، أي لا ذَهَب.

والمَذْهَب : المُتَوَضَّأُ ، لِأَنَّه يُذْهَبُ إليه . وفي الحديث : أنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أَراد الغائطَ أَبْعَدَ في المَذْهَبِ ، وهو مَفْعَلٌ من الذَّهابِ.

الكسائي: يقالُ لِمَوضعِ الغائطِ : الخَلاءُ ، والمَذْهَب، والمِرْفَقُ، والمِرْحاضُ.

والمَذْهَبُ : المُعْتَقَد الذي يُذْهَب إليه ؛ وذَهَب فلانٌ لِذَهَبِه أي لِمَذْهَبِه الذي يَذْهَبُ فيه . وحَكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرَى له أَيْنَ مَذْهَبٌ، ولا يُدْرَى لَهُ ما مَذْهَبٌ أي لا يُدْرَى أين أصلُه . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَباً حَسَناً . وقولهم به : مُذْهَب ، يَعْنون الوَسْوسة في الماء ، وكثرة استعماله في الوُضوء. قال الأَزْهَرِيُّ : وأَهلُ بَغدادَ يقولون للمُوَسْوِسِ من الناس: به المُذْهِبُ، وعَوامُّهم يقولون : به المُذْهَب ، بفتح الهاء ، والصواب المُذْهِبُ .

والذَّهَبُ : معروفٌ ، وربما أُنِّثَ . غيره: الذَّهَبُ التِّبْرُ ، القطعةُ منه ذَهَبَة ، وعلى هذا يُذَكَّر ويُؤَنَّث، على ما ذُكر في الجمعِ الذي لا يُفارِقُه واحدُه إلاّ بالهاء. وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله وجهه: فبَعَثَ من اليَمَنِ بذُهَيْبة . قال ابن الأثير : وهي تصغير ذَهَبٍ ، وأَدْخَل الهاءَ فيها لِأَنَّ الذَّهَب يُؤَنَّث ، والمُؤَنَّث الثُّلاثيّ إذا صُغِّر أُلْحِقَ في تصغيرِه الهاءُ ، نحو قُوَيْسَةٍ وشُمَيْسَةٍ ؛ وقيل : هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ ، على نِيَّةِ القِطعَةِ منها ، فصَغَّرها على لفظِها ؛ والجمع الأَذْهابُ والذُّهُوبُ . وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله تعالى وجهه : لو أَرادَ الله أَن يَفْتَحَ لهم كنوزَ الذِّهْبانِ ، لفَعَل ؛ هو جمعُ ذَهَبٍ ، كبَرَقٍ وبِرْقانٍ ، وقد يجمع بالضمّ ، نحو حَمَلٍ وحُمْلانٍ .

وأَذْهَبَ الشيءَ : طلاه بالذَّهَبِ .

والمُذْهَبُ : الشيءُ المَطْليُّ بالذَّهَب ؛ قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ، على أَلْواحِهِ
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

ويروى : على أَلواحِهِنَّ النَّاطِقُ ، وإنما عَدَل عن ذلك بعض الرُّواةِ اسْتِيحاشاً من قَطْعِ أَلِفِ الوَصْل ، وهذا جائزٌ عند سيبويه في الشِّعْرِ ، ولا سِيَّما في الأَنْصافِ ، لِأَنها مواضِعُ فُصُولٍ .

وأَهلُ الحِجازِ يقولون : هي الذَّهَب، ويقال نَزَلَت بلُغَتِهم : والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَب والفضة ، ولا يُنْفِقونها في سبيل الله ؛ ولولا ذلك ، لَغَلَبَ المُذَكَّرُ المؤنَّثَ. قال : وسائِرُ العَرب يقولون : هو الذَّهَب ؛ قال الأَزهري : الذَّهب مُذَكَّر عندَ العَرَب ، ولا يجوزُ تأْنيثُه إلا أَنْ تَجْعَلَه جَمْعاً لذَهَبَةٍ ؛ وأما قوله عزّ وجل : ولا يُنْفِقُونها ، ولم يَقُلْ ولا يُنفِقُونه ، ففيه أَقاويل : أَحَدُها أَنَّ المعنى يَكْنِزُون الذَّهَب والفِضّة ، ولا يُنفِقُون الكُنُوزَ في سَبيلِ اللهِ؛ وقيل: جائزٌ أن يكون مَحْمولاً على الأَمْوالِ فيكون : ولا يُنْفِقُون الأَموال ؛ ويجوز أَن يَكونَ : ولا يُنفِقُون الفِضّة ، وحذف الذَّهب كأَنهقال: والذين يَكْنِزُون الذَّهَبولا يُنفِقُونَه، والفِضّة ولا يُنفِقُونَها ، فاخْتُصِرَ الكَلام ، كما قال:

واللهُ ورسولُهُ أحقُّ أن يُرْضُوه ، ولم يَقُل يُرْضُوهُما .

وكُلُّ ما مُوِّهَ بالذَّهَبِ فقد أُذْهِبَ ، وهو مُذْهَبٌ ، والفاعل مُذْهِبٌ .

والإذْهابُ والتَّذْهِيبُ واحدٌ ، وهو التَّمْويهُ بالذَّهَب .

ويقال : ذَهَّبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّب إذا طَلَيْتَه بالذَّهَبِ . وفي حديث جرير وذِكْرِ الصَّدَقَةِ : حتى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَهَلَّلُ كأَنَّه مُذْهَبَةٌ ؛ كذا جاءَ في سنن النسائي وبعضِ طُرُق مُسلم ، قال : والرواية بالدال المهملة والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مُذْهَبَةٌ ، هو من الشيءِ المُذْهَب ، وهو المُمَوَّه بالذَّهَبِ ، أو هو من قولهم : فَرَسٌ مُذْهَبٌ إذا عَلَتْ حُمْرَتَه صُفْرَةٌ ، والأُنثى مُذْهَبَة ، وإنما خصَّ الأُنثى بالذِّكْرِ لأَنَّها أَصْفَى لَوْناً وأَرَقُّ بَشَرَةً .

ويقال : كُمَيْتٌ مُذْهَب للذي تَعْلُو حُمْرَتَه صُفْرَةٌ ، فإذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه ، ولم تَعْلُه صُفْرَةٌ ، فهو المُدَمَّى ، والأُنثى مُذْهَبَة . وشيءٌ ذَهِيبٌ مُذْهَبٌ ؛ قال : أُراه على تَوَهُّم حَذْفِ الزِّيادةِ ؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

مُوَشَّحَةَ الأَقْرابِ ، أَمَّا سَرَاتُها
فَمُلْسٌ ، وأَمَّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

والمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوَّه بالذَّهَبِ ؛ قال ابن السِّكيت ، في قول قيس بن الخَطِيم :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذاهِبِ

المَذاهِبُ : جُلُودٌ كانت تُذْهَب ، واحِدُها مُذْهَبٌ ، تُجْعَلُ فيه خُطوطٌ مُذَهَّبة ، فيرى بَعْضُها في أَثرِ بَعْضٍ ، فكأَنها مُتَتابِعةٌ ؛ ومنه قول الهذلي :

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ
عَ القَيْنِ أَخْلاقَ المَذاهِبْ

يقول : الضِّباع يَنْزِعْنَ جِلْدَ القَتِيل ، كما يَنْزِعُ القَين خِلَل السُّيُوف . قال ، ويقال : المَذاهِبُ البرُود المُوَشَّاةُ ، يقال : بُرْدٌ مُذْهَبٌ ، وهو أَرْفَعُ الأَتحَمِيِّ .

وذَهِبَ الرجلُ ، بالكسر ، يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ : هَجَمَ في المَعْدِن على ذَهَبٍ كثير ، فرآه فَزَالَ عقلُه ، وبَرِقَ بَصَره من كثرة عِظَمِه في عَيْنِه ، فلم يَطْرِفْ ؛ مُشْتَقٌّ من الذهب ؛ قال الرَّاجز :

ذَهِبَ لمَّا أن رآها ثَرْمُرَهْ

وفي رواية[1] :

ذَهِبَ لمَّا أن رآها تُرْمُلَهْ ،
وقال : يا قَوْمِ ، رأَيتُ مُنْكَرَهْ :
شَذْرَةَ وادٍ ، ورأَيتُ الزُّهَرَهْ

وتُرْمُلَة : اسمُ رجل . وحكى ابن الأَعرابي : ذِهِبَ ، قال : وهذا عندنا مُطَّرِدٌ إذا كان ثانيه حَرْفاً من حُروفِ الحَلْقِ ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميمٍ ؛ وسمعه ابن الأَعرابي فظَنَّه غيرَ مُطَّرِدٍ في لغتِهِم ، فلذلك حكاه .

والذِّهْبةُ ، بالكسر : المَطْرة ، وقيل : المَطْرةُ الضَّعيفة ، وقيل : الجَوْدُ ، والجمع ذِهابٌ ؛ قال

---

[1] قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رآها ثرمرة » وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى.

ذو الرُّمة يصف روضة :

حَوّاءُ، قرْحاءُ، أشْراطيّةٌ، وكَفَتْ
فيها الذِّهابُ، وحفَّتْها البراعيمُ

وأنشد الجوهري للبعيث :

وذي أُشُرٍ، كالأُقْحُوانِ، تَشُوفُه
ذِهابُ الصَّبَا، والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

وقيل : ذِهْبةٌ للمَطْرة، واحدةُ الذِّهاب . أبو عبيد عن أصحابه : الذِّهابُ الأمْطارُ الضَّعيفة ؛ ومنه قول الشاعر :

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ، بَعْدَما
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، في الاستسقاء : لا قَزَعٌ رَبابُها، ولا شَفّانٌ ذِهابُها ؛ الذِّهابُ : الأمْطارُ اللَّيِّنة ؛ وفي الكلام مُضافٌ محذوف تقديرُه : ولا ذاتُ شَفّانٍ ذِهابُها .

والذَّهَب، بفتح الهاء : مِكيالٌ معروفٌ لأهلِ اليَمَن، والجمع ذِهابٌ وأذْهابٌ وأذاهيبُ، وأذاهِبُ جمع الجمع. وفي حديث عِكرمة أنه قال : في أذاهِبَ من بُرٍّ وأذاهِبَ من شَعِيرٍ، قال : يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ فتُزَكَّى . الذَّهَبُ : مِكيالٌ معروفٌ لأهلِ اليمنِ، وجمعُه أذهابٌ، وأذاهِبُ جمعُ الجمع .

والذِّهابُ والذُّهابُ : موضعٌ، وقيل : هو جبلٌ بعَيْنه ؛ قال أبو دواد :

لِمَنْ طَلَلٌ، كعُنْوانِ الكتابِ،
ببَطْنِ لُواقَ، أو بَطْنِ الذُّهابِ

ويروى : الذِّهابِ .

وذَهْبانُ : ابو بَطْنٍ .

وذَهُوبُ : اسم امرأةٍ .

والمُذْهِبُ : اسمُ شيطانٍ ؛ يقالُ هو من وَلد ابليسَ، يَتَصَوَّرُ للقُرّاء، فيَفْتِنُهم عند الوضوء وغيرِه ؛ قال ابن دُرَيْد : لا أحسبُه عَرَبيّاً .

ذوب : الذَّوْبُ : ضِدُّ الجُمُودِ .

ذابَ يذُوبُ ذَوْباً وذَوَباناً : نَقيض جمَدَ .

وأذابَه غيرُه، وأذَبْتُه، وذَوَّبْتُه، واسْتَذَبْتُه : طَلَبْتُ منه ذاكَ، على عامّةِ ما يدُلُّ عليه هذا البِناءُ .

والمَذْوَبُ : ما ذَوَّبْت فيه . والذَّوْبُ : ما ذَوَّبْت منه .

وذاب إذا سال . وذابت الشمسُ : اشتدَّ حَرُّها ؛ قال ذو الرُّمة :

إذا ذابتِ الشمسُ، اتَّقى صَقَراتِها
بأفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ، مُعْبِلِ

وقال الرّاجز :

وذابَ للشمسِ لُعابٌ فنَزَلْ

ويقال : هاجِرَةٌ ذَوّابة شديدةُ الحَرّ ؛ قال الشاعر :

وظَلْماءَ، من جَرّى نَوارٍ، سَرَيْتُها،
وهاجِرةٍ ذَوّابةٍ، لا أَقِيلُها

والذَّوْبُ : العَسَل عامّةً ؛ وقيل : هو ما في أبياتِ النَّحْل من العَسَلِ خاصّةً ؛ وقيل : هو العَسَل الذي خُلِّص من شَمْعه ومُومِه ؛ قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ :

شِرْكاً بماءِ الذَّوْبِ، تَجْمَعُه
في طَوْدِ أيْمَنَ، من قُرَى قَسْرِ

أَيْمن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْصُلُ في البُرْمة فيُطْبَخُ ، فهو الإذْوابةُ ، فإن خُلِطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ ، قيل : ارْتَجَنَ .

والإذْوابُ والإذْوابةُ : الزُّبْدُ يُذابُ في البُرْمةِ لِيُطْبَخ سَمْناً ، فلا يَزال ذلك اسمَه حتى يُحْقَن في السِّقاء .

وذَابَ إذا قام على أَكْلِ الذَّوْبِ ، وهو العَسَل .

ويقال في المَثَل : ما يَدْري أيُخْثِرُ أم يُذِيب ؟ وذلك عند شدَّة الأمر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وكُنْتُمْ كَذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ،
أَتُنْزِلُها مَذْمُومةً أَمْ تُذِيبُها ؟

أي: لا تَدْرِي أَتَتْرُكُها خاثِرةً أم تُذِيبُها ؟ وذلك إذا خافت أن يَفْسُدَ الإذْوابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تُذِيبُها تُبْقيها ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أي ما بَقِيَ . وقال غيره : تُذِيبُها تُنْهِبُها .

والمِذْوَبةُ : المِغْرَفَةُ ، عن اللحياني .

وذَابَ عليه المالُ أي حصَل ، وما ذابَ في يدِي منه خيرٌ أي ما حصَل .

والإذابةُ : الإغارةُ . وأذابَ علينا بنو فلانٍ أي أغارُوا ؛ وفي حديث قس :

أَذُوبُ اللَّيالي أو يُجِيبَ صَداكُما

أي : أَنْتَظِرُ في مُرور اللَّيالي وذَهابِها ، من الإذابة الإغارة .

والإذابةُ : النُّهْبةُ ، اسمٌ لا مصدَر ، واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن ابي خازم ، وشرح قوله :

أَتُنْزِلُها مَذْمُومةً أم تُذِيبُها ؟

فقال : أي تُنْهِبُها ؛ وقال غيره : تُثْبِتُها ، مِن قولهم ذابَ لي عليه من الحَقّ كذا أي وجَبَ وثَبَتَ .

وذابَ عليه من الأَمْر كذا ذَوْباً : وجَبَ ، كما قالوا : جَمَدَ وبَرَدَ . وقال الأصمعي : هو مِن ذابَ ، نَقِيض جَمَدَ ، وأصلُ المثَل في الزُّبْدِ .

وفي حديث عبد الله : فيَفْرَحُ المَرْءُ أن يَذُوبَ له الحَقُّ أي يَجِبَ .

وذابَ الرجُل إذا حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ ، وظَهَر فيه ذَوْبةٌ أي حَمْقة . ويقال : ذابَتْ حدَقَة فلان إذا سالَتْ .

وناقةٌ ذَؤُوبٌ أي سَمِينةٌ ، وليست في غايةِ السِّمَنِ .

والذُّوبانُ : بقِيَّة الوَبَر ؛ وقيل : هو الشَّعَر على عُنُقِ البَعِير ومِشْفَرِه ، وسنذكر ذلك في الذِّيبانِ لأَنهما لغتان، وعسى أن يكون مُعاقَبةً ، فتَدْخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحِبتها .

وفي الحديث : مَن أَسْلَمَ على ذَوْبةٍ ، أو مأْثَرَةٍ ، فهي له . الذَّوْبة : بقيَّة المال يَسْتَذِيبُها الرجلُ أي يَسْتَبْقِيها ؛ والمَأْثَرة : المَكْرُمة .

والذَّابُ : العَيْبُ ، مثلُ الذَّامِ ، والذَّيْمِ ، والذَّانِ .

وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة : أنه كان يُذَوِّبُ أُمَّه أي يَضْفِرُ ذَوائبَها ؛ قال : والقياس يُذَئِّبُ ، بالهمز ، لأَن عين الذُّؤَابةِ همزة ، ولكنه جاءَ غيرَ مهموز كما جاءَ الذَّوائب ، على خلافِ القياس .

وفي حديث الغار : فيُصْبِحُ في ذُوبانِ الناسِ ؛ يقال لصَعالِيك العرب ولُصُوصِها : ذُوبانٌ ، لأَنهم كالذُّؤْبانِ ، وأَصلُ الذُّوبانِ بالهمز ، ولكنه خُفِّف فانْقَلَبَت واواً .

ذيب : الأَذْيَبُ : الماءُ الكثيرُ. والأَذْيَبُ: الفَزَعُ. والأَذْيَبُ : النَّشاطُ . الأصمعي : مَرَّ فلانٌ وله أَذْيَبُ ، قال : وأَحْسِبُه يقال أَزْيَب ، بالزاي ، وهو النَّشاطُ .

والذِّيبانُ : الشَّعَر الذي يكون على عُنُقِ البعير ومِشْفَرِه ؛ والذيبان أَيضاً : بقِيَّة الوَبَرِ ؛ قال شمر : لا أَعْرِفُ الذِّيبانَ إِلاَّ في بَيْتِ كُثَيِّر:

عَسُوف لأَجْوافِ الفَلا ، حِمْيَرِيَّة
مَرِيش ، بِذِيبانِ الشَّلِيلِ ، تَلِيلُها

ويُرْوَى السبيب ؛ قال أَبو عبيد: هو واحِدٌ ؛ وقال أَبو وجزة :

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرِّنْقاء، حتى
نَفَى، ونَفَيْنَ ذِيبانَ الشِّتاء

فصل الواء

رأب : رَأَبَ إِذا أَصْلَحَ . ورَأَبَ الصَّدْعَ والإِناءَ يَرْأَبُه رَأْباً ورَأْبةً : شَعَبَه ، وأَصْلَحَه ؛ قال الشاعر :

يَرْأَبُ الصَّدْعَ والثَّأَى بِرَصِينٍ ،
مِنْ سَجَايا آرائه ، ويَغِيرُ

الثَّأَى : الفسادُ ، أَي يُصْلِحُه . ويَغِيرُ : يَمِير ؛ وقال الفرزدق :

وإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ بِهِم يُتَّقَى العِدَا ،
ورَأْبُ الثَّأَى ، والجانِبُ المُتَخَوَّفُ

أَرادَ : وبِهِم رَأْبُ الثَّأَى ، فحذف الباءَ لتَقَدُّمِها في قوله بِهِم تُتَّقَى العِدَا ، وإِن كانت حالاهما مُخْتَلِفَتَيْن ، أَلا ترى أَن الباءَ في قوله بِهِم يُتَّقَى العِدا منصوبةُ الموضِع ، لتَعَلُّقِها بالفِعْل الظاهِرِ الذي هو يُتَّقَى ، كقولك بالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ، والباءُ في قوله وبِهِم رَأْبُ الثَّأَى ، مرفوعةُ الموضِع عند قَوْمٍ ، وعلى كلِّ حال فهي متعلِّقة بمحذوف ، ورافعة الرأْب .

والمِرْأَبُ : المِشْعَبُ. ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَآّبٌ : إِذا كان يَشْعَب صُدوعَ الأَقداحِ ، ويُصْلِحُ بينَ القَوْمِ ؛ وقَوْمٌ مَرائِيبُ ؛ قال الطرماح يصف قوماً :

نُصُرٌ للذَّلِيل في نَدْوَة الحيِّ ،
مَرائِيبُ للثَّأَى المُنْهاضِ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يَصِفُ أَبا بكرٍ، رضي الله عنه: كُنْتَ لِلدِّين رَأْباً. الرَّأْبُ: الجمعُ والشَّدُّ .

ورَأَبَ الشيءَ إِذا جَمَعَه وشَدَّه برِفْقٍ . وفي حديث عائشة تَصف أَباها ، رضي الله عنهما : يَرْأَبُ شَعْبَها ؛ وفي حديثها الآخر : ورَأَبَ الثَّأَى أَي أَصْلَحَ الفاسِدَ ، وجَبَر الوَهْيَ . وفي حديث أُمِّ سلمة لعائشة ، رضي الله عنهما : لا يُرْأَبُ بِهِنَّ إِن صَدعَ . قال ابن الأَثير ، قال القُتَيْبي : الرواية صَدَعَ ، فإِن كان محفوظاً ، فإِنه يقال صَدَعْت الزُّجاجة فصَدَعَت، كما يقال جَبَرْت العَظْمَ فَجَبَرَ، وإِلاّ فإِنه صُدِعَ ، أَو انْصَدَعَ. ورَأَبَ بين القَوْمِ يَرْأَبُ رَأْباً: أَصلَح ما بَيْنَهم. وكُلُّ ما أَصْلَحْتَه، فقد رَأَبْتَه ؛ ومنه قولهم : اللهم ارْأَبْ بينَهم أَي أَصلِحْ ؛ قال كعب بن زهير[1] :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْراءَ فيهِم،
حَرامٌ رَأْبُها حتى المَمَاتِ

[1] قوله « كعب بن زهير الخ » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب على قافية التاء شيء وإنما هو لكعب بن حرث المرادي .

وكلُّ صَدْعٍ لأمْتَه ، فقد رأبْتَه .

والرُّؤبَةُ : القِطْعَةُ تُدْخَلُ في الإناء ليُرْأَب . والرُّؤبةُ : الرُّقْعة التي يُرْقَعُ بها الرَّحْلُ إذا كُسِرَ . والرُّؤبةُ ، مهموزةٌ : ما تُسَدُّ به الثُّلْمة؛ قال طُفَيْل الغَنَوِي :

لَعَمْري، لقد خَلَّى ابنُ جندع ثُلْمةً ،
ومِنْ أينَ إن لم يَرْأَبِ اللهُ تُرأَبُ[1] ؟

قال يعقوب: هو مثلُ لقد خَلَّى ابنُ خيدع ثُلْمةً . قال : وخَيْدَعُ هي امرأة ، وهي أمُّ يَرْبُوعَ ؛ يقول : من أين تُسَدُّ تلك الثُّلْمةُ ، إن لم يَسُدَّها اللهُ ؟ ورُؤْبةُ : اسمُ رجل . والرُّؤْبة : القِطْعة من الخَشَب يُشْعَب بها الإناءُ ، ويُسَدُّ بها ثُلْمة الجَفْنة ، والجمعُ رِئابٌ . وبه سُمّيَ رُؤْبة بن العَجّاج بن رؤبة ؛ قال أُميَّة يصف السماء :

سَراةُ صَلابةٍ خَلْقاءَ ، صِيغَتْ ،
تُزِلُّ الشمسَ ، ليس لها رِئابُ[2]

أي صُدُوعٌ . وهذا رِئابٌ قد جاءَ ، وهو مهموزٌ : اسم رجُلٍ .

التهذيب : الرُّؤبةُ الخَشَبةُ التي يُرْأَبُ بها المشْقَرُ ، وهو القَدَحُ الكبيرُ من الخَشَب . والرُّؤبةُ : القِطْعة من الحَجَر تُرْأَبُ بها البُرْمة ، وتُصْلَحُ بها .

ربب : الرَّبُّ : هو اللهُ عز وجل ، هو رَبُّ كلِّ شيءٍ أي مالكُه ، وله الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق ، لا شريك له ، وهو رَبُّ الأرْبابِ ، ومالِكُ المُلوكِ والأمْلاكِ . ولا يقال الربُّ في غَيرِ اللهِ ، إلاّ بالإضافةِ ، قال: ويقال الرَّبُّ ، بالألف واللام ، لغيرِ اللهِ ؛ وقد قالوه في الجاهلية للمَلِكِ ؛ قال الحرث ابن حِلِّزة :

وهو الرَّبُّ ، والشَّهيدُ عَلى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ ، والبَلاءُ بَلاءُ

والاسْم : الرِّبابةُ ؛ قال :

يا هِنْدُ أسْقاكِ ، بلا حِسابَهْ ،
سُقْيا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ

والرُّبوبِيَّة : كالرِّبابة .

وعِلْمٌ رَبُوبيٌّ: منسوبٌ إلى الرَّبِّ، على غيرِ قياس. وحكى أحمد بن يحيى : لا وَرَبْيِكَ لا أفْعَلُ . قال : يريدُ لا ورَبِّكَ ، فأبْدَلَ الباءَ ياءً ، لأجْلِ التضعيف .

وربُّ كلِّ شيءٍ : مالِكُه ومُسْتَحِقُّه ؛ وقيل : صاحبُه . ويقال : فلانٌ رَبُّ هذا الشيءِ أي مِلْكُه له . وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شيئاً ، فهو رَبُّه . يقال : هو رَبُّ الدابةِ ، ورَبُّ الدارِ، وفلانٌ رَبُّ البيتِ ، وهُنَّ رَبّاتُ الحِجالِ ؛ ويقال : رَبٌّ ، مُشَدَّد ؛ ورَبٌ ، مخفَّف ؛ وأنشد المفضل :

وقد عَلِمَ الأقْوالُ أنْ لَيسَ فوقَه
رَبٌ، غيرُ مَنْ يُعْطِي الحُظوظَ، ويَرْزُقُ

وفي حديث أشراط الساعة : وأن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّها، أو رَبَّتَها . قال: الرَّبُّ يُطْلَقُ في اللغة على المالكِ، والسَّيِّدِ، والمُدَبِّر ، والمُرَبِّي، والقَيِّمِ، والمُنْعِمِ ؛ قال : ولا يُطْلَقُ غيرَ مُضافٍ إلاّ على اللهِ، عز وجل، وإذا أُطْلِقَ على غيرِه أُضِيفَ ، فقيلَ : ربُّ كذا. قال : وقد جاءَ في الشِّعْر مُطْلَقاً على غيرِ اللهِ تعالى،

١ قوله « لعمري البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رئاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إياب .

وليس بالكثيرِ، ولم يُذْكر في غيرِ الشِّعْر. قال: وأراد به في هذا الحديثِ المَوْلى أو السَّيِّد، يعني أن الأَمَةَ تَلِدُ لسيِّدها ولَداً، فيكون كالمَوْلى لها، لأَنه في الحَسَب كأَبيه. أراد: أَنَّ السَّبْي يَكْثُر، والنِّعْمة تظْهَر في الناس، فتكثُر السَّراري. وفي حديث إِجابةِ المُؤَذِّنِ: اللهُمَّ رَبَّ هذه الدعوةِ أي صاحِبَها؛ وقيل: المُتَمِّمَ لها، والزائدَ في أهلها والعملِ بها، والإِجابة لها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا يَقُل المَمْلُوكُ لسَيِّده: ربِّي؛ كَرِهَ أَن يجعل مالكه رَبّاً له، لمُشارَكَةِ الله في الرُّبُوبيةِ؛ فأَما قَوْله تعالى: اذْكُرْني عند ربك؛ فإنه خاطَبَهم على المُتَعارَفِ عندهم، وعلى ما كانوا يُسَمُّونَهم به؛ ومنه قَولُ السامِرِيّ: وانْظُرْ إلى إِلهِكَ أي الذي اتَّخَذْتَه إِلهاً. فأَما الحديث في ضالَّة الإِبل: حتى يَلْقاها رَبُّها؛ فإِنَّ البهائمَ غير مُتَعَبَّدةٍ ولا مُخاطَبةٍ، فهي بمنزلة الأَمْوالِ التي تَجوز إِضافةُ مالِكيها إليها، وجَعْلُهم أَرْباباً لها.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رَبُّ الصُّرَيْمةِ ورَبُّ الغُنَيْمةِ.

وفي حديث عروةَ بن مسعود، رضي الله عنه: لمَّا أَسْلَم وعادَ إلى قومه، دَخل منزله، فأَنكر قَومُه دُخولَه، قبلَ أَن يأْتيَ الربَّةَ، يعني اللاتَ، وهي الصخرةُ التي كانت تَعبُدُها ثَقِيفٌ بالطائف. وفي حديث وَفْدِ ثَقيفٍ: كان لهم بَيْتٌ يُسَمُّونه الرَّبَّةَ، يُضاهِئُون به بَيْتَ الله تعالى، فلما أَسْلَمُوا هَدَمَه المُغيرةُ. وقوله عز وجل: ارْجِعِي إلى رَبِّكِ راضِيةً مَرْضِيَّةً، فادْخُلي في عَبْدي؛ فيمن قرأَ به، فمعناه، والله أَعلم: ارْجِعِي إلى صاحِبِكِ الذي خَرَجْتِ منه، فادخُلي فيه؛ والجمعُ أَربابٌ ورُبُوبٌ. وقوله عز وجل: إِنه ربِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ قال الزجاج: إن العزيزَ صاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ قال: ويجوز أن يكونَ: اللهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ.

والرَّبِيبُ: المَلِكُ؛ قال امرؤ القيس:

فما قاتلُوا عن رَبِّهم ورَبِيبِهِم،
ولا آذَنُوا جاراً، فَيَظْعَنَ سالمَا

أي مَلِكَهُم.

ورَبَّهُ يَرُبُّه رَبّاً: مَلَكَه. وطالَتْ مَرَبَّتُهم الناسَ ورِبابَتُهم أي مَمْلَكَتُهم؛ قال علقمةُ بن عَبَدَةَ:

وكُنْتَ امْرَأً أَفْضَتْ إليك رِبابَتِي،
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي، فَضِعْتُ، رُبُوبُ[1]

ويُروى رَبُوب؛ وعندي أنه اسم للجمع.

وإنه لَمَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبُوبةِ أي لَمَمْلُوكٌ؛ والعِبادُ مَرْبُوبونَ للهِ، عز وجل، أي مَمْلُوكونَ.

ورَبَبْتُ القومَ: سُسْتُهم أي كنتُ فَوْقَهم. وقال أبو نصر: هو من الرُّبُوبيَّةِ، والعرب تقول: لأَنْ يَرُبَّنِي فلان أَحَبُّ إِليَّ مِن أَنْ يَرُبَّنِي فلان؛ يعني أن يكونَ رَبّاً فَوْقِي، وسَيِّداً يَمْلِكُنِي؛ وروي هذا عن صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ، أَنه قال يومَ حُنَيْنٍ، عند الجَوْلةِ التي كانت من المسلمين، فقال أبو سفيانَ: غَلَبَتْ واللهِ هَوازِنُ؛ فأَجابه صفوانُ وقال: بِفِيكَ الكِثْكِثُ، لأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريش أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَرُبَّني رجلٌ من هَوازِنَ.

ابن الأَنباري: الرَّبُّ يَنْقَسِم على ثلاثة أَقسام: يكون الرَّبُّ المالِكَ، ويكون الرَّبُّ السيِّدَ المطاع؛

١ قوله « وكنت امرأ الخ » كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف. وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي.

قال الله تعالى : فيَسْقِي ربَّه خَمْراً ، أَي سَيِّدَه ؛ ويكون الرَّبُّ المُصْلِحَ . رَبَّ الشيءَ إذا أَصْلَحَه ؛ وأنشد :

يَرُبُّ الذي يأْتِي منَ العُرْفِ أَنه ،
إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ ، زاد وَتَمَّما

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله عنهم : لأَن يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَن يَرُبَّنِي غيرُهم ، أَي يكونون عليَّ أُمَراءَ وسادةً مُتَقَدِّمين ، يعني بني أُمَيَّةَ ، فإنهم إلى ابنِ عباسٍ في النَّسَبِ أَقْرَبُ من ابن الزبير .

يقال : رَبَّه يَرُبُّه أَي كان له رَبّاً .

وتَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرضَ : ادَّعَى أَنه رَبُّهما .

والرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كانت بنَجْرانَ لِمَذْحِج وبني الحَرث بن كَعْب ، يُعَظِّمُها الناسُ . ودارٌ رَبَّةٌ : ضَخْمةٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وفي كلِّ دارٍ رَبَّةٍ ، خَزْرَجِيَّةٍ ،
وأَوْسِيَّةٍ ، لي في ذراهُنَّ والِدُ

ورَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يَرُبُّه رَبّاً ، ورَبَّبَه تَرْبِيباً وتَرِبَّةً ، عن اللحياني : بمعنى رَبَّاه . وفي الحديث : لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها ، أَي تَحْفَظُها وتُراعيها وتُرَبِّيها ، كما يُرَبِّي الرجُلُ ولدَه ؛ وفي حديث ابن ذي يزن :

أُسْدٌ تُرَبِّبُ ، في الغَيْضاتِ ، أَشْبالا

أَي تُرَبِّي ، وهو أَبْلَغ منه ومن تَرُبُّ ، بالتكرير الذي فيه . وتَرَبَّبَه ، وارْتَبَّه ، ورَبَّاه تَرْبِيةً ، على تَحْوِيلِ التَّضْعيفِ ، وتَرَبَّاه ، على تحويل التضعيف أيضاً : أَحسَنَ القِيامَ عليه ، وَوَلِيَه حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ ، كان ابْنَه أَو لم يكن ؛ وأنشد اللحياني :

تُرَبِّبُهُ ، مِن آلِ دُودانَ ، شَلَّةٌ
تَرِبَّةَ أُمٍّ ، لا تُضيعُ سِخالَها

وزعم ابن دريد : أَنَّ رَبِيبْتُه لغةٌ ؛ قال : وكذلك كل طِفْلٍ من الحيوان ، غير الإنسان ؛ وكان ينشد هذا البيت :

كان لنا ، وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ

كسر حرف المُضارعةِ لِيُعْلَم أَنَّ ثاني الفعل الماضي مكسور ، كما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ؛ قال : وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل .

والصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ ورَبِيبٌ ، وكذلك الفرس ؛ والمَرْبُوب : المُرَبَّى ؛ وقول سَلامةَ بن جندل :

ليس بأَسْفَى ، ولا أَقْنَى ، ولا سَغِلٍ ،
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ ، مَرْبُوبِ

يجوز أَن يكون أَراد بمربوب : الصبيَّ ، وأَن يكون أَراد به الفَرَس ؛ ويروى : مربوبُ أَي هو مَرْبُوبٌ . والأَسْفَى : الخفيفُ الناصيةِ ؛ والأَقْنَى : الذي في أَنفه احْديدابٌ ؛ والسَّغِلُ : المُضْطرِبُ الخَلْقِ ؛ والسَّكْنُ : أَهلُ الدار ؛ والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ : ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ ؛ ومربوب من صفة حَتٍّ في بيت قبله ، وهو :

مِنْ كلِّ حَتٍّ ، إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ،
صافِي الأَديمِ ، أَسِيلِ الخَدِّ ، يَعْبُوب

الحَتُّ : السَّريعُ . واليَعْبُوب : الفرسُ الكريمُ ، وهو الواسعُ الجَرْيِ .

وقال أَحمد بن يحيى للقَوْمِ الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : أَرِبّاءُ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، كأَنه جمعُ رَبِيبٍ ، فَعِيلٍ بمعنى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بن ثابت :

ولأَنتِ أَحسنُ ، إذْ بَرَزْتِ لنا
يَوْمَ الخُروجِ ، بِساحةِ القَصْرِ ،

مِن دُرَّةٍ بَيْضاءَ ، صافيةٍ ،
مِمَّا تَرَبَّبَ حائرُ البحرِ

يعني الدُّرَّةَ التي يُرَبِّيها الصَّدَفُ في قَعْرِ الماء . والحائرُ : مُجْتَمَعُ الماء ، ورُفع لأنه فاعل تَرَبَّبَ ، والهاءُ العائدةُ على مِمَّا محذوفةٌ ، تقديره مِمَّا تَرَبَّبَه حائرُ البحرِ . يقال : رَبَّبَه وتَرَبَّبَه بمعنى .

والرَّبَبُ : ما رَبَّبَه الطِّينُ ، عن ثعلب ؛ وأَنشد :

في رَبَبِ الطِّينِ وماءٍ حائرِ

والرَّبِيبةُ : واحِدةُ الرَّبائِب من الغنم التي يُرَبِّيها الناسُ في البُيوتِ لأَلبانها . وغَنَمٌ ربائِبُ : تُرْبَطُ قَريباً مِن البُيُوتِ ، وتُعْلَفُ لا تُسامُ ، وهي التي ذَكَر ابراهيمُ النَّخَعِي أنه لا صَدَقةَ فيها ؛ قال ابن الأثير في حديث النخعي : ليس في الرَّبائب صَدَقةٌ . الرَّبائبُ : الغَنَمُ التي تكونُ في البَيْتِ ، وليست بِسائمةٍ ، واحدتها رَبِيبةٌ ، بمعنى مَرْبُوبةٍ ، لأَن صاحِبَها يَرُبُّها . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا جِيرانٌ مِن الأَنصار لهم رَبائبُ ، وكانوا يَبْعَثُون إلينا مِن أَلبانِها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَأْخُذِ الأَكُولةَ ، ولا الرُّبَّى ، ولا الماخضَ ؛ قال ابن الأَثير : هي التي تُرَبَّى في البيت من الغنم لأَجْل اللَّبَن ؛ وقيل هي الشاةُ القَريبةُ العَهْدِ بالوِلادة ، وجمعها رُبابٌ ، بالضم . وفي الحديث أيضاً : ما بَقِيَ في غَنَمِي إلا فَحْلٌ ، أَو شاةٌ رُبَّى .

والسَّحابُ يَرُبُّ المَطَرَ أَي يَجْمَعُه ويُنَمِّيه .

والرَّبابُ ، بالفتح : سَحابٌ أَبيضُ ؛ وقيل : هو السَّحابُ ، واحِدَتُه رَبابةٌ ؛ وقيل : هو السَّحاب المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأَنه دُونَ السَّحاب . قال ابن بري : وهذا القول هو المَعْرُوفُ ، وقد يكون أَبيضَ ، وقد يكون أَسْوَدَ . وفي حديث النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : أَنه نَظَرَ في الليلةِ التي أُسْرِيَ به إلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبابةِ البَيْضاء . قال أَبو عبيد: الرَّبابةُ ، بالفتح : السَّحابةُ التي قد رَكِبَ بعضُها بَعْضاً ، وجمعها رَبابٌ ، وبها سميت المَرْأَةُ الرَّبابَ ؛ قال الشاعر :

سَقَى دارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِها النَّوَى ،
مُسِفُّ الذُّرَى ، دانِي الرَّبابِ ، ثَخِينُ

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أَحْدَقَ بِكُم رَبابُه . قال الأَصمعي : أَحسنُ بيت ، قالته العرب في وَصْفِ الرَّبابِ ، قولُ عبدِ الرحمن بن حَسَّان ، على ما ذكره الأَصمعي في نِسْبةِ البيت إليه ؛ قال ابن بري : ورأَيت من يَنْسُبُه لعُروة بن جَلْهَمةَ المازِنيّ :

إذا اللهُ لم يُسْقِ إلاَّ الكِرام ،
فَأَسْقَى وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ

أَجَشَّ مُلِثّاً ، غَزِيرَ السَّحاب ،
هَزِيزَ الصَّلاصِلِ والأَزْمَلِ

تُكَرْكِرُه خَضْخَضاتُ الجَنُوب ،
وتُفْرِغُه هَزَّةُ الشَّمْأَلِ

كأَنَّ الرَّبابَ ، دُوَيْنَ السَّحاب ،
نَعامٌ تَعَلَّقَ بالأَرْجُلِ

والمطر يَرُبُّ النباتَ والثَّرى ويُنَمِّيهِ . والمَرَبُّ :

الأَرضُ التي لا يَزالُ بها ثَرًى ؛ قال ذو الرمة :

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارةٍ ،
مَرَبٍّ ، نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

وهي المَرَبَّةُ والمِرْبابُ. وقيل: المِرْبابُ من الأَرضِينَ التي كَثُرَ نَبْتُها ونَأْمَتُها، وكلُّ ذلك مِنَ الجَمْعِ.
والمَرَبُّ : المَحَلُّ ، ومكانُ الإقامةِ والاجتماعِ .
والتَّرَبُّبُ : الاجْتِماعُ .
ومَكانٌ مَرَبٌّ ، بالفتح : مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ ؛ قال ذو الرمة :

بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ ،
بِأَجرَعَ مِحْلالٍ ، مَرَبٍّ ، مُحَلَّلِ

قال : ومن ثَمَّ قيل للرِّبابِ : رِبابٌ ، لأَنهم تَجَمَّعوا. وقال أبو عبيد : سُمُّوا رباباً ، لأَنهم جاؤُوا برُبٍّ ، فأَكلوا منه، وغَمَسُوا فيه أَيدِيَهُم ، وتَحالفُوا عليه، وهم : تَيْمٌ ، وعَدِيٌّ ، وعُكْلٌ .
والرِّبابُ : أَحْياء ضَبَّةَ ، سُمُّوا بذلك لتَفَرُّقِهم ، لأَنَّ الرُّبَّةَ الفِرقةُ ، ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى الرِّباب قلت : رُبِّيٌّ ، بالضم ، فَرُدَّ إلى واحده وهو رُبَّةٌ ، لأَنك إذا نسبت الشيء إلى الجمع رَدَدْتَه إلى الواحد، كما تقول في المساجِد : مَسْجِدِيٌّ ، إلا أَن تكون سميت به رجلًا ، فلا تَرُدُّه إلى الواحد ، كما تقول في أَنْمارٍ : أَنْمارِيٌّ ، وفي كِلابٍ : كِلابِيٌّ. قال : هذا قول سيبويه ، وأَما أبو عبيدة فإنه قال : سُمُّوا بذلك لتَرابُبِهِم أَي تَعاهُدِهِم ؛ قال الأَصمعي: سموا بذلك لأَنهم أَدخلوا أَيديهم في رُبٍّ ، وتَعاقَدُوا ، وتَحالَفوا عليه. وقال ثعلب : سُمُّوا[1] رِباباً ، بكسر الراء ، لأَنهم تَرَبَّبُوا أَي تَجَمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً ، وهم خَمسُ قَبائلَ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً : ضَبَّةُ، وثَوْرٌ ، وعُكْلٌ ، وتَيْمٌ ، وعَدِيٌّ .
وفلان مَرَبٌّ أَي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعُهم .
ومَرَبُّ الإبل : حيث لَزِمَتْه .
وأَرَبَّت الإبلُ بمكان كذا : لَزِمَتْه وأَقامَتْ به ، فهي إِبِلٌ مَرابُّ ، لَوازِمُ . ورَبَّ بالمكان ، وأَرَبَّ : لَزِمَه ؛ قال :

رَبَّ بأَرضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُرْ

وأَرَبَّ فلان بالمكان ، وأَلَبَّ ، إرْباباً ، وإلباباً إذا أَقامَ به ، فلم يَبْرَحْه . وفي الحديث : اللهمَّ إني أَعُوذُ بك من غِنًى مُبْطِرٍ ، وفَقْرٍ مُرِبٍّ . وقال ابن الأَثير : أَو قال : مُلِبٍّ ، أَي لازمٍ غير مُفارِقٍ ، مِن أَرَبَّ بالمكانِ وأَلَبَّ إذا أَقامَ به ولَزِمَه ؛ وكلّ لازِمِ شيءٍ مُرِبٌّ . وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ : دامَت . وأَرَبَّتِ السَّحابةُ : دامَ مَطَرُها . وأَرَبَّتِ النَّاقةُ أَي لَزِمَت الفحلَ وأَحَبَّتْه . وأَرَبَّتِ الناقةُ بولدها: لَزِمَتْه وأَحَبَّتْه ؛ وهي مُرِبٌّ كذلك ، هذه رواية أَبي عبيد عن ابي زيد .
ورَوْضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ : الرِّبابَ .
والرِّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ : الحَبْرُ ، ورَبُّ العِلْمِ ، وقيل : الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُدُ الرَّبَّ ، زِيدت الأَلف والنون للمبالغة في النسب . وقال سيبويه : زادوا أَلفاً ونوناً في الرَّبَّاني إذا أَرادوا تخصيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دون غيره ، كأَن معناه : صاحِبُ عِلم بالرَّبِّ دون غيره من العُلوم ؛ وهو كما يقال : رجل شَعْرانِيٌّ ، ولِحْيانِيٌّ ، ورَقَبانِيٌّ إذا خُصَّ بكثرة الشعر ، وطول اللِّحْيَة ، وغِلَظِ الرَّقَبةِ ؛ فإذا

[1] قوله « وقال ثعلب سموا الخ » عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووهم ثعلب في جمعه فعلة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة اهـ أي بالضم .

نسبوا إلى الشَّعر، قالوا: شَعْرِيٌّ، وإلى الرَّقبةِ قالوا: رَقَبِيٌّ، وإلى اللِّحْيةِ: لِحْيِيٌّ. والرَّبِّيُّ: منسوب إلى الرَّبِّ. والرَّبّانيُّ: الموصوف بعلم الرَّبِّ. ابن الأعرابي: الرَّبّانِيُّ العالم المُعَلِّم، الذي يَغْذُو الناسَ بِصغار العلم قبلَ كِبارها. وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لَـمّا ماتَ عبدُ الله بن عباس، رضي الله عنهما: اليومَ ماتَ رَبّانِيُّ هذه الأُمّة. ورُوِي عن عليٍّ، رضي الله عنه، أنه قال: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ ربّانيٌّ، ومُتَعَلِّمٌ على سَبيلِ نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعاعٌ أَتْباعُ كلِّ ناعق. قال ابن الأثير: هو منسوب إلى الرَّبِّ، بزيادة الألف والنون للمبالغة؛ قال وقيل: هو من الرَّبِّ، بمعنى التربيةِ، كانوا يُرَبُّون المُتَعَلِّمينَ بِصغارِ العُلوم، قبلَ كبارِها. والرَّبّانِيُّ: العالم الرّاسِخُ في العِلمِ والدين، أَو الذي يَطْلُبُ بِعلْمه وجهَ اللهِ، وقيل: العالِم، العامِلُ، المُعَلِّمُ؛ وقيل: الرَّبّانِيُّ: العالي الدَّرجةِ في العِلمِ. قال أَبو عبيد: سمعت رجلاً عالماً بالكُتب يقول: الرَّبّانِيُّون العُلَماءُ بالحَلال والحَرام، والأَمْرِ والنَّهْيِ. قال: والأَحبارُ أَهلُ المعرفة بأَنْباءِ الأُمَمِ، وبما كان ويكون؛ قال أَبو عبيد: وأَحْسَبُ الكلمةَ ليست بعربيةٍ، إنما هي عِبْرانية أَو سُرْيانية؛ وذلك أَن أَبا عبيدة زعم أَن العرب لا تعرف الرَّبّانِيِّين؛ قال أَبو عبيد: وإنما عَرَفَها الفقهاء وأَهل العلم؛ وكذلك قال شمر: يقال لرئيس المَلاَّحِينَ رُبّانِيٌّ[1]؛ وأَنشد:

صَعْلٌ مِنَ السّامِ ورُبّانيّ

ورُوِي عن زِرِّ بن عبدِ الله، في قوله تعالى: كُونوا رَبّانِيِّينَ، قال: حُكَماءَ عُلَماءَ. غيره: الرَّبّانيُّ المُتَأَلِّه، العارِفُ بالله تعالى؛ وفي التنزيل: كُونوا رَبّانِيِّين.

والرُّبَّى، على فُعْلى، بالضم: الشاة التي وضَعَت حديثاً، وقيل: هي الشاة إذا ولدت، وإن ماتَ ولدُها فهي أَيضاً رُبَّى، بَيِّنَةُ الرِّبابِ؛ وقيل: رِبابُها ما بَيْنَها وبين عشرين يوماً مِن وِلادتِها، وقيل: شهرين؛ وقال اللحياني: هي الحديثة النِّتاج، مِن غير أَن يَحُدَّ وَقْتاً؛ وقيل: هي التي يَتْبَعُها ولدُها؛ وقيل: الرُّبَّى من المَعز، والرَّغُوثُ من الضأْن، والجمع رُبابٌ، بالضم، نادر. تقول: أَعْنُزٌ رُبابٌ، والمصدر رِبابٌ، بالكسر، وهو قُرْبُ العَهْد بالولادة. قال أَبو زيد: الرُّبَّى من المعز، وقال غيره: من المعز والضأْن جميعاً، وربما جاءَ في الإبل أَيضاً. قال الأَصمعي: أَنشدنا مُنْتَجِع ابن نَبْهانَ:

حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

قال سيبويه: قالوا رُبَّى ورُبابٌ، حذفوا أَلِفَ التأْنيث وبَنَوْه على هذا البناء، كما أَلقوا الهاءَ من جَفْرة، فقالوا جِفارٌ، إلاَّ أَنهم ضموا أَوَّل هذا، كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤَارٌ، ورِخْلٌ ورُخالٌ.

وفي حديث شريح: انَّ الشاةَ تُحْلَبُ في رِبابِها. وحكى اللحياني: غَنَمٌ رِبابٌ، قال: وهي قليلة. وقال: رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبّاً إذا وضَعَتْ، وقيل: إذا عَلِقَتْ، وقيل: لا فعل للرُّبَّى. والمرأَةُ تَرْتَبُّ الشعَرَ بالدُّهْن؛ قال الأَعشى:

حُرَّةٌ، طَفْلَةُ الأَنامِلِ، تَرْتَبُّ
سُخاماً، تَكُفُّه بخِلالِ

وكلٌّ هذا من الإصْلاحِ والجَمْعِ.

[1] قوله «وكذلك قال شمر يقال الخ» كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم منسوباً وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ.

والرَّبِيبةُ: الحاضِنةُ؛ قال ثعلب: لأَنها تُصْلِحُ الشيءَ، وتَقُوم به، وتَجْمَعُه.

وفي حديث المُغيرة: حَمْلُها رِبابٌ. رِبابُ المرأَةِ: حِدْثانُ وِلادَتِها، وقيل: هو ما بين أَن تَضَعَ إِلى أَن يأْتي عليها شهران، وقيل: عشرون يوماً؛ يريد أَنها تحمل بعد أَن تَلِد بيسير، وذلك مَذْمُوم في النساء، وإِنما يُحْمَد أَن لا تَحْمِل بعد الوضع، حتى يَتِمَّ رَضاعُ ولدها.

والرَّبُوبُ والرَّبِيبُ: ابن امرأَةِ الرجل مِن غيره، وهو بمعنى مَرْبُوب. ويقال للرَّجل نَفْسِه: رابٌّ. قال مَعْنُ بن أَوْس، يذكر امرأَتَه، وذكَرَ أَرْضاً لها:

فإِنَّ بها جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بها:
رَبِيبَ النَّبيِّ، وابنَ خَيْرِ الخَلائفِ

يعني عُمَرَ بن أَبي سَلَمة، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبي، صلى الله عليه وسلم، وعاصِمَ بن عمر ابن الخَطَّاب، وأَبوه أَبو سَلَمَة، وهو رَبِيبُ النبي، صلى الله عليه وسلم؛ والأُنثى رَبِيبةٌ. الأَزهري: رَبِيبةُ الرجل بنتُ امرأَتِه من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إِنما الشَّرْطُ في الرَّبائبِ؛ يريد بَناتِ الزَّوْجاتِ من غير أَزواجِهن الذين معهن. قال: والرَّبِيبُ أَيضاً، يقال لزوج الأُم لها ولد من غيره. ويقال لامرأَةِ الرجل إِذا كان له ولدٌ من غيرها: رَبيبةٌ، وذلك معنى رابَّةٍ ورابٍّ. وفي الحديث: الرَّابُّ كافِلٌ؛ وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتيم، وهو اسم فاعل، مِن رَبَّه يَرُبُّه أَي إِنه يَكْفُل بأَمْرِه. وفي حديث مجاهد: كان يكره أَن يتزوَّج الرجلُ امرأَةَ رابِّه، يعني امرأَة زَوْج أُمِّه، لأَنه كان يُرَبِّيه. غيره: والرَّبيبُ

والرَّابُّ زوجُ الأُم. قال أَبو الحسن الرماني: هو كالشَّهِيدِ، والشاهِد، والخَبِير، والخابِرِ.

والرَّابَّةُ: امرأَةُ الأَبِ.

ورَبَّ المعروفَ والصَّنِيعةَ والنِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً ورِباباً ورِبابةً، حكاهما اللحياني، ورَبَّبها: نَمَّاها، وزادَها، وأَتَمَّها، وأَصْلَحَها. ورَبَبْتُ قَرابَتَه: كذلك.

أَبو عمرو: رَبْرَبَ الرجلُ إِذا رَبَّى يَتيماً.

ورَبَبْتُ الأَمْرَ، أَرُبُّه رَبّاً ورِبابةً: أَصْلَحْتُه ومَتَّنْتُه. ورَبَبْتُ الدُّهْنَ: طَيَّبْتُه وأَجدتُه؛ وقال اللحياني: رَبَبْتُ الدُّهْنَ: غَذَوْتُه بالياسَمينِ أَو بعض الرَّياحِينِ؛ قال: ويجوز فيه رَبَّبْتُه.

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي اتُّخِذ منه بالطِّيبِ.

والرُّبُّ: الطِّلاءُ الخاثِر؛ وقيل: هو دِبْسُ كل ثَمَرة، وهو سُلافةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار والطَّبْخِ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ؛ ومنه: سِقاءٌ مَرْبُوبٌ إِذا رَبَبْتَه أَي جعلت فيه الرُّبَّ، وأَصْلَحْتَه به؛ وقال ابن دريد: رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ: ثُفْلُه الأَسود؛ وأَنشد:

كَشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ

وارْتُبَّ العِنَبُ إِذا طُبِخَ حتى يكون رُبّاً يُؤْتَدَمُ به، عن أَبي حنيفة. ورَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ، والحُبَّ بالقِيرِ والقارِ، أَرُبُّه رَبّاً ورُبّاً، ورَبَّبْتُه: مَتَّنْتُه؛ وقيل: رَبَبْتُه دَهَنْتُه وأَصْلَحْتُه. قال عمرو بن شَأْس يُخاطِب امرأَته، وكانت تُؤْذِي ابنه عِراراً:

فإِنَّ عِراراً، إِن يَكُنْ غيرَ واضِحٍ،
فإِني أُحِبُّ الجَوْنَ، ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فإن كنتِ مِنّي ، أو تُريدينَ صُحْبَتي ،
فَكُوني لـه كالسَّمْنِ ، رُبَّ له الأَدَمْ

أَرادَ بالأَدَم : النِّحْيَ . يقول لزوجته : كُوني لوَلَدي عِراراً كَسَمْنٍ رُبَّ أَديمُه أَي طُلِيَ برُبِّ التمر ، لأَنَّ النِّحْيَ ، إذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ ، طابَتْ رائحتُه ، ومَنَعَ السمنَ مِن غير أَن يفسُدَ طَعْمُه أَو رِيحُه .

يقال : رَبَّ فلان نِحْيَه يَرُبُّه رَبّاً إذا جَعَل فيه الرُّبَّ ومَتَّنَه به ، وهو نِحْيٌ مَرْبُوب ؛ وقوله :

سِلاءَها في أَديمٍ ، غيرِ مَرْبُوبِ

أَي غير مُصْلَحٍ . وفي صفة ابن عباس ، رضي الله عنهما : كأَنَّ على صَلَعَتِهِ الرُّبَّ من مِسْكٍ أَو عَنْبرٍ . الرُّبُّ : ما يُطْبَخُ من التمر ، وهو الدِّبْسُ أَيضاً . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بحُسْنِ الخُلُق ، قيل : هو السَّمْنُ لا يَخُمُّ .

والمُرَبَّباتُ : الأَنْبِجاتُ ، وهي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ ، كالمُعَسَّلِ ، وهو المعمول بالعسل ؛ وكذلك المُرَبَّياتُ ، إلا أَنها من التَّرْبِيةِ ؛ يقال : زنجبيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ .

والإرْبابُ : الدُّنُوُّ مِن كل شيءٍ .

والرِّبابةُ ، بالكسر : جماعةُ السهام ؛ وقيل : خَيْطٌ تُشَدُّ به السهامُ ؛ وقيل : خِرْقةٌ تُشَدُّ فيها ؛ وقال اللحياني : هي السُّلْفةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ ، شبيهة بالكِنانة ، يكون فيها السهام ؛ وقيل هي شبيهة بالكِنانةِ ، يجمع فيها سهامُ المَيْسرِ ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف الحِمار وأُتُنَه :

وكأَنهـنَّ رِبابـةٌ ، وكأَنـه
يَسَرٌ ، يُفِيضُ على القِداحِ ، ويَصْدَعُ

والرِّبابةُ : الجِلدة التي تُجْمع فيها السِّهامُ ؛ وقيل : الرِّبابةُ : سُلْفةٌ يُعْصَبُ بها على يَدِ الرَّجُل الحُرْضةِ ، وهو الذي تُدْفَعُ إليه الأَيسارُ للقِداح ؛ وإنما يفعلون ذلك لِكَيْ لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحِبِه هَوًى . والرِّبابةُ والرِّبابُ : العَهْدُ والمِيثاقُ ؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبَدةَ :

وكنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إليكَ رِبابَتي ،
وقَبْلَكَ رَبَّتْني ، فَضِعْتُ ، رُبُوبُ

ومنه قيل للعُشُور : رِبابٌ .

والرَّبِيبُ : المُعاهَدُ ؛ وبه فسر قَوْلُ امرِىءِ القيس :

فما قاتَلوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِمْ

وقال ابن بري : قال أَبو علي الفارسي : أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ ، وهو العَهْدُ . قال أَبو ذؤَيب يذكر خَمْراً :

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً ، وتُؤْلِفُ
الجِوارَ ، ويُغْطِيها الأَمانَ رِبابُها

قوله : تُؤْلِفُ الجِوار أَي تُجاوِرُ في مَكانَيْنِ . والرِّبابُ : العَهْدُ الذي يأْخُذه صاحِبُها من الناس لإجارتِها . وجَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ . وقال شمر : الرِّبابُ في بيت أَبي ذؤَيب جمع رَبٍّ ، وقال غيره : يقول : إذا أَجار المُجيرُ هذه الخَمْرَ أَعْطَى صاحِبَها قِدْحاً لِيَعْلَموا أَنه قد أُجِيرَ ، فلا يُتَعَرَّض لها ؛ كأَنَّه ذُهِبَ بالرِّبابِ إلى رِبابةِ سِهامِ المَيْسِر . والأَرِبَّةُ : أَهلُ المِيثاق . قال أَبو ذُؤَيْب :

كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ ، وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوار ، وكانوا مَعْشَراً غُدُرا

قال ابن بري : يكون التقدير ذَوي أَربَّتِهم[1] ؛ وبَهْزٌ : حَيٌّ من سُلَيْم ؛ والرِّباب : العُشُورُ ؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤَيب :

ويعطيها الأَمان ربابها

وقيل : رِبابُها أَصحابُها .

والرُّبَّة : الفِرْقَةُ من الناس ، قيل : هي عشرة آلافٍ أَو نحوها ، والجمع رِبابٌ .

وقال يونس : رَبَّةٌ ورِبابٌ ، كَجَفْرةٍ وجِفار ، والرِّبَّةُ كالرُّبَّةِ ؛ والرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّين :- وهم الأُلُوف من الناس ، والأَرِبَّةُ مِن الجَماعاتِ : واحدتها رَبَّةٌ. وفي التنزيل العزيز: وكأَيِّنْ مِن نبيٍّ قاتَلَ معه رِبِّيُّون كثير ؛ قال الفراءُ : الرِّبِّيُّونَ الأُلُوف . وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى : قال الأَخفش : الرِّبيون منسوبون إلى الرَّبِّ . قال أَبو العباس : ينبغي أَن تفتح الراءُ ، على قوله ، قال : وهو على قول الفرّاء مِن الرِّبَّةِ ، وهي الجماعة . وقال الزجاج : رِبِّيُّون ، بكسر الراء وضمها ، وهم الجماعة الكثيرة . وقيل : الربيون العلماء الأَتقياءُ الصُّبُر ؛ وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ . وقال أَبو طالب : الربيون الجماعات الكثيرة ، الواحدة رِبِّيٌّ . والرَّبَّانيُّ : العالم ، والجماعة الرَّبَّانِيُّون. وقال أَبو العباس : الرَّبَّانِيُّون الأُلوفُ ، والرَّبَّانِيُّون : العلماءُ.وقرأَ الحسن : رُبِّيُّون ، بضم الراء . وقرأَ ابن عباس : رَبِّيُّون ، بفتح الراء .

والرَّبَبُ : الماءُ الكثير المجتمع ، بفتح الراء والباء ، وقيل : العَذْب ؛ قال الراجز :

والبُرَّةَ السَّمْراء والماءَ الرَّبَبْ

وأَخَذَ الشيءَ بِرُبَّانه ورَبَّانِه أَي بأَوّله ؛ وقيل : بِرُبَّانِه : بجَميعه ولم يَترك منه شيئاً. ويقال : افْعَلْ ذلك الأَمْرَ بِرُبّانه أَي بِحِدْثانِه وطَراءتِه وجِدَّتِه ؛ ومنه قيل : شاةٌ رُبَّى .

ورُبَّانُ الشَّبابِ : أَوَّله ؛ قال ابن أَحمر :

وإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه ،
وأَنْتَ ، من أَفنانِه ، مُفْتَقِر

ويُروى : مُعْتَصِر ؛ وقول الشاعر :

خَليلُ خَوْدٍ،غَرَّها شَبابُه ،
أَعْجَبَها، إذْ كَبِرَتْ، رِبابُه

أَبو عمرو : الرُّبَّى أَوَّلُ الشَّبابِ ؛ يقال : أَتيته في رُبَّى شَبابِه ، ورُبابِ شَبابِه ، ورِبابِ شَبابِه ، ورِبَّان شَبابه . أَبو عبيد : الرُّبَّانُ من كلِّ شيءٍ حِدْثانُه ؛ ورُبّانُ الكَوْكَب : مُعظَمُه . وقال أَبو عبيدة : الرَّبّانُ ، بفتح الراء : الجماعةُ ؛ وقال الأَصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جَنْبة : الرُّبَّةُ الخَيرُ اللاَّزِمُ ، بمنزلة الرُّبِّ الذي يَلِيقُ فلا يكاد يذهب ، وقال : اللهم إني أَسأَلُك رُبَّةَ عَيْشٍ مُبارَكٍ ، فقيل له : وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ قال : طَثْرَتُه وكَثْرَتُه .

وقالوا : ذَرْهُ بِرُبّان ؛ أَنشد ثعلب :

فَذَرْهُمْ بِرُبّانٍ ، وإلاَّ تَذَرْهُمُ
يُذيقُوك ما فيهم،وإن كان أَكْثرا

قال وقالوا في مَثَلٍ : إن كنتَ بي تَشُدُّ ظَهْرَكَ ، فأَرْخِ، برُبَّانٍ ، أَزْرَكَ. وفي التهذيب : إن كنتَ بي تشدُّ ظَهْرَكَ فأَرْخِ، مِن رُبَّى، أَزْرَكَ.يقول : إن عَوَّلْتَ عَليَّ فَدَعْني أَتْعَبْ ، واسْتَرْخِ أَنتَ واسْتَرِحْ . ورُبَّانُ ، غير مصروف : اسم رجل .

---

[1] قوله « التقدير ذوي الخ » أي داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه .

ربب

قال ابن سيده : أُراه سُمي بذلك .

والرُّبَّى : الحاجةُ ، يقال : لي عند فلان رُبَّى .

والرُّبَّى : الرَّابَّةُ . والرُّبَّى : العُقْدةُ المُحْكَمةُ .

والرُّبَّى : النِّعْمةُ والإحسانُ .

والرِّبَّةُ ، بالكسر : نِبْتةٌ صَيْفِيَّةٌ ؛ وقيل : هو كل ما اخْضَرَّ ، في القَيْظِ ، مِن جميع ضُروب النبات ؛ وقيل : هو ضُروب من الشجر أَو النبت فلم يُحَدّ ، والجمع الرِّبَبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أَمْسَى ، بِوَهْبِينَ ، مُجْتازاً لِمَرْتَعِه ،
مِن ذِي الفَوارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ

والرِّبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : إنها شجرة الخَرْنُوب . التهذيب : الرِّبَّةُ بقلة ناعمةٌ ، وجمعها رِبَبٌ . وقال : الرِّبَّةُ اسم لِعدّةٍ من النبات ، لا تَهيج في الصيف ، تَبْقَى خُضْرَتُها شتاءً وصَيْفاً ؛ ومنها : الحُلَّبُ ، والرُّخامَى ، والمَكْرُ ، والعَلْقَى ، يقال لها كلها : رِبَّةٌ .

التهذيب : قال النحويون: رُبَّ مِن حروف المَعاني، والفَرْقُ بينها وبين كَمْ ، أَنَّ رُبَّ للتقليل ، وكَمْ وُضِعت للتكثير، إذا لم يُرَدْ بها الاسْتِفهام ؛ وكلاهما يقع على النَّكِرات ، فيَخْفِضُها . قال أَبو حاتم : من الخطإ قول العامة : رُبَّما رأَيتُه كثيراً ، ورُبَّما إنما وُضِعتْ للتقليل . غيره : ورُبَّ ورَبَّ : كلمة تقليل يُجَرُّ بها ، فيقال : رُبَّ رجلٍ قائم ، ورَبَّ رجُلٍ ؛ وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبَّتَ رجل ، ورَبَّتَ رجل . الجوهري : ورُبَّ حرفٌ خافض ، لا يقع إلاَّ على النكرة ، يشدّد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، فيقال : رُبَّ رجل ، ورُبَّتَ رجل ، ويدخل عليه ما، ليُمْكِن أَن يُتَكَلَّم بالفعل بعده ، فيقال : رُبما . وفي التنزيل العزيز : رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا ؛ وبعضهم يقول رَبَّما ، بالفتح ، وكذلك رُبَّتَما ورَبَّتَما ، ورُبَتَما ورَبَتَما ، والتثقيل في كل ذلك أَكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صَغَّر سيبويه رُبَّ ، من قوله تعالى رُبَّما يودّ ، ردَّه إلى الأَصل ، فقال : رُبَيْبٌ . قال اللحياني: قرأَ الكسائي وأَصحاب عبدالله والحسن : رُبَّما يودُّ ، بالتثقيل ، وقرأَ عاصِمٌ وأَهلُ المدينة وزِرُّ بن حُبَيْش : رُبَما يَوَدُّ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إنَّ رُبَّ يُعنى بها التكثير ، فهو ضِدُّ ما تَعرِفه العرب ؛ فإن قال قائل : فلِمَ جازت رُبَّ في قوله : ربما يود الذين كفروا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أَن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد . والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل ، فيقول له : لَعَلَّكَ سَتَنْدَم على فِعْلِكَ ، وهو لا يشك في أَنه يَنْدَمُ ، ويقول : رُبَّما نَدِمَ الإنسانُ مِن مِثْلِ ما صَنَعْتَ ، وهو يَعلم أَنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيراً ، ولكنْ مَجازُه أَنَّ هذا لو كان مِمَّا يُوَدُّ في حال واحدة من أَحوال العذاب ، أَو كان الإنسان يخاف أَن يَنْدَمَ على الشيء ، لوجَبَ عليه اجْتِنابُه ؛ والدليل على أَنه على معنى التهديد قوله : ذَرْهُم يأْكُلُوا ويَتَمَتَّعُوا ؛ والفرق بين رُبَّما ورُبَّ: أَن رُبَّ لا يليه غير الاسم ، وأَما رُبَّما فإنه زيدت ما ، مع رب ، ليَلِيَها الفِعْلُ ؛ تقول : رُبَّ رَجُلٍ جاءَني ، وربما جاءَني زيد، ورُبَّ يوم بَكَّرْتُ فيه ، ورُبَّ خَمْرةٍ شَرِبْتُها ؛ ويقال : ربما جاءَني فلان ، وربما حَضَرني زيد ، وأَكثرُ ما يليه الماضي ، ولا يَلِيه مِن الغابرِ إلاَّ ما كان مُسْتَيْقَناً ، كقوله تعالى : رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا ، ووَعْدُ اللهِ حَقٌّ ، كأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلاً . وقد تَلِي ربما الأَسماءَ وكذلك ربتما ؛

وأنشد ابن الأعرابي :

ماوِيّ ! يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواء ، كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

قال الكسائي: يلزم مَن خَفَّف، فألقى إحدى الباءَين، أن يقول رُبْ رجل ، فيُخرِجَه مُخرَجَ الأدوات ، كما تقول : لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمْ صَنَعْتَ ؟ وبِأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبِأَيِّمْ جئت ؟ وما أشبه ذلك ؛ وقال : أَظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم : رُبَّتَ رجل ، ورُبَتَ رجل . يريد الكسائي : أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً ، أو في نية الفتح ، فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث، وآثروا النصب ، يعني بالنصب : الفتح . قال اللحياني: وقال لي الكسائي : إن سَمِعتَ بالجزم يوماً ، فقد أخبرتك . يريد : إن سمعت أحداً يقول : رُبْ رَجُلٍ ، فلا تُنْكِرْه ، فإنه وجه القياس . قال اللحياني : ولم يقرأ أحد رَبَّما ، بالفتح ، ولا رَبَما . وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رُبَّ هاءً ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ، ويَبْطُل معها عملُ رُبَّ ، فلا يخفض بها ما بعد الهاء، وإذا فَرَقْتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ بشيء ، بطل عَمَلُها ؛ وأنشد :

كائِنْ رَأَبْتُ وَهايا صَدْعِ أَعْظُمِه ،
ورُبَّه عَطِباً ، أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

نصب عَطِباً مِن أَجْل الهاء المجهولة . وقولهم : رُبَّه رَجُلًا ، ورُبَّها امرأَةً ، أَضْمَرت فيها العرب على غير تقدّم ذِكْر ، ثم أَلزَمَتْه التفسير ، ولم تَدَعْ أَن تُوَضِّح ما أَوْقَعت به الالتباسَ ، ففَسَّروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلًا وامرأَة . وقال ابن جني مرة : أَدخلوا رُبَّ على المضمر ، وهو على نهاية الاختصاص ؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع ، لمُضارَعَتِها النَّكِرَة ، بأَنها أُضْمِرَتْ على غير تقدّم ذكر ، ومن أَجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة ، نحو رجلًا وامرأَةً ؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَا احتاجت إلى تفسيره . وحكى الكوفيون : رُبَّه رجلًا قد رأَيت ، ورُبَّهُما رجلين ، ورُبَّهم رجالاً ، ورُبَّهنّ نساءً ، فَمَن وَحَّد قال : إنه كناية عن مجهول ، ومَن لم يُوَحِّد قال : إنه ردّ كلام ، كأَنه قيل له: ما لكَ جَوارٍ؟ قال : رُبَّهنّ جَوارِيَ قد مَلَكْتُ . وقال ابن السراج : النحويون كالمُجْمِعِينَ على أَن رُبَّ جواب.

والعرب تسمي جمادى الأُولى رُبّاً ورُبَّى ، وذا القَعْدةِ رُبَّة ؛ وقال كراع : رُبَّةُ ورُبَّى جَميعاً : جُمادَى الآخِرة ، وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية .

والرَّبْرَبُ : القَطِيعُ من بقر الوحش ، وقيل من الظِّباء ، ولا واحد له ؛ قال :

بأَحْسَنَ مِنْ لَيْلى ، ولا أُمّ شادِنٍ ،
غَضِيضَةَ طَرْفٍ ، رُعْتَها وَسْطَ رَبْرَبِ

وقال كراع : الرَّبْرَبُ جماعة البقر ، ما كان دون العشرة .

رتب : رَتَبَ الشيءُ يَرْتُبُ رُتُوباً ، وتَرَتَّبَ : ثبت فلم يتحرّك . يقال : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَبَ انْتِصابَه ؛ ورَتَّبَه تَرتيباً : أَثْبَتَه . وفي حديث لقمان بن عاد : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَب كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إذا رَمَيْتَه ، وصفه بالشَّهامةِ وحِدَّةِ النَّفْس ؛ ومنه حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : كان يُصَلِّي في المسجدِ

الحرامِ ، وأَحجارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ على أُذُنِه ، وما يَلْتَفِتُ ، كأَنه كَعْبٌ راتِبٌ .

وعَيْشٌ راتِبٌ : ثابِتٌ دائمٌ . وأَمْرٌ راتِبٌ أَي دارٌّ ثابِت . قال ابن جني : يقال ما زِلْتُ على هذا راتِباً وراتِماً أَي مُقيماً ؛ قال : فالظاهر من أَمر هذه الميم ، أَن تكون بدلاً من الباء ، لأَنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ ، مثل رَتَب ؛ قال : وتحتمل الميم عندي في هذا أَن تكون أَصلاً ، غير بدل من الرَّتِيمة ، وسيأْتي ذكرها .

والتُّرْتُبُ والتُّرْتَبُ كلُّه : الشيءُ المُقِيمُ الثابِتُ . والتُّرْتُبُ : الأَمْرُ الثابِتُ . وأَمْرٌ تُرْتَبٌ ، على تُفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أَي ثابت . قال زيادة ابن زيد العُذْرِيّ ، وهو ابن أُخت هُدْبَةَ :

مَلَكْنا ولم نُمْلَكْ ، وقُدْنا ولم نُقَدْ ،
وكان لنا حَقّاً ، على الناسِ ، تُرْتَبا

وفي كان ضمير ، أَي وكان ذلك فينا حَقّاً راتِباً ؛ وهذا البيت مذكور في أَكثر الكتب :

وكان لنا فَضْلٌ[1] على الناسِ تُرْتَبا

أَي جميعاً ، وتاءُ تُرْتَبٍ الأُولى زائدة ، لأَنه ليس في الأُصول مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاقُ يَشهد به لأَنه من الشيءِ الرَّاتِب .

والتُّرْتَبُ : العَبْدُ يَتَوارَثُه ثلاثةٌ ، لثَباتِه في الرِّقّ ، وإِقامَتِه فيه . والتُّرْتَبُ : التُّراب[2] لثَباتِه وطُولِ بَقائه ؛ هاتانِ الأَخيرتان عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلا .

٢ قوله «والترتب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.

والتُّرْتُبُ ، بضم التاءَين : العبد السوء .

ورَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْباً : انْتَصَبَ . ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً : انْتَصَبَ وثَبَتَ .

وأَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إِرتاباً : أَثْبَتَه . التهذيب ، عن ابن الأَعرابي : أَرْتَبَ الرجلُ إِذا سأَل بعدَ غِنىً ، وأَرْتَبَ الرجلُ إِذا انْتَصَبَ قائماً ، فهو راتِبٌ ؛ وأَنشد :

وإِذا يَهُبُّ من المَنامِ ، رأَيتَه
كرُتُوبِ كَعْبِ الساقِ ، ليسَ بزُمَّلِ

وصَفَه بالشَّهامةِ وحِدَّةِ النفسِ ؛ يقول : هو أَبداً مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

والرَّتَبَةُ : الواحدة من رَتَباتِ الدَّرَجِ .

والرُّتْبةُ والمَرْتَبةُ : المَنْزِلةُ عند المُلوكِ ونحوها. وفي الحديث : مَن ماتَ على مَرْتَبةٍ من هذه المَراتِبِ ، بُعِثَ عليها ؛ المَرْتَبةُ : المَنْزِلةُ الرَّفِيعةُ ؛ أَراد بها الغَزْوَ والحجَّ ، ونحوهما من العبادات الشاقة ، وهي مَفْعَلة مِن رتَبَ إِذا انْتَصَبَ قائماً ، والمَراتِبُ جَمْعُها. قال الأَصمعي: والمَرْتبةُ المَرْقَبَةُ وهي أَعْلَى الجَبَل . وقال الخليل : المَراتِبُ في الجَبَل والصَّحارِي : هي الأَعْلامُ التي تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَباءُ .

والرَّتَبُ : الصُّخُورُ المُتَقارِبةُ ، وبعضُها أَرفعُ من بعض ، واحدتها رَتَبَةٌ ، وحكيت عن يعقوب ، بضم الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أَما انه سيَكُونُ لها وقَفاتٌ ومَراتِبُ ، فمن ماتَ في وقَفاتِها خيرٌ ممَّن ماتَ في مَراتِبِها ؛ المَراتِبُ : مَضايِقُ الأَوْدية في حُزُونةٍ .

والرَّتَبُ : ما أَشرفَ من الأَرضِ ، كالبَرْزَخِ ؛

يقال: رَتَبَةٌ ورَتَبٌ، كقولك دَرَجَةٌ ودَرَجٌ. والرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. والرَّتَبُ: الشِّدَّةُ. قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ، حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ، ما في عَيْشِهِ رَتَبُ

أي تَقَيَّظ هذا الثورُ الرَّمْلَ، حتى هَزَّ خِلْفَتَه، وهو النباتُ الذي يكون في أدبارِ القَيْظِ؛ وقوله ما في عَيْشِهِ رَتَب أي هو في لِينٍ من العيشِ.

والرَّتْباءُ: الناقةُ المُنْتَصِبةُ في سَيْرِها. والرَّتَبُ: غِلَظُ العَيْشِ وشِدَّتُه؛ وما في عَيْشِهِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أي ليس فيه غِلَظٌ ولا شِدَّةٌ أي هو أمْلَسُ. وما في هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أي عَناءٌ وشِدَّةٌ، وفي التهذيب: أي هو سَهْلٌ مُستقيمٌ. قال أبو منصور: هو بمعنى النَّصَب والتَّعَب؛ وكذلك المَرْتَبةُ، وكلُّ مَقامٍ شديدٍ مَرْتَبةٌ؛ قال الشماخ:

ومَرْتَبة لا يُسْتَقالُ بها الرَّدَى،
تلاقى بها حِلْمِي، عن الجَهْلِ، حاجز

والرَّتَبُ: الفَوْتُ بين الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ، وكذلك بين البِنْصِرِ والوُسْطَى؛ وقيل: ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى، وقد تسكن.

رجب: رَجِبَ الرجلُ رَجَباً: فَزِعَ. ورَجِبَ رَجَباً، ورَجَبَ يَرْجُبُ: اسْتَحيا؛ قال:

فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِي، وغيرُكَ يَرْجُبُ

ورَجِبَ الرجلَ رَجَباً، ورَجَبَه يرجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبه، وتَرَجَّبَه، وأَرْجَبَه، كلُّه: هابَه وعَظَّمه، فهو مَرْجُوبٌ؛ وأنشد شمر:

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وأَرْجَبُهْ

أي أُعَظِّمُه، ومنه سمي رَجَبٌ؛ ورَجِبَ، بالكسر، أكثر؛ قال:

إذا العَجوزُ اسْتَنْخَبَتْ، فانْخَبْها،
ولا تَهَيَّبْها، ولا تَرَجَّبْها

وهكذا أنشده ثعلب؛ ورواية يعقوب في الألفاظ:

ولا تَرَجَّبْها ولا تَهَبْها

شمر: رَجِبْتُ الشيءَ: هِبْتُه، ورَجَّبْتُه: عَظَّمْتُه.

ورَجَبٌ: شهر سموه بذلك لتعظيمهم إيَّاه في الجاهلية عن القتالِ فيه، ولا يَسْتَحِلُّون القتالَ فيه؛ وفي الحديث: رَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشعبانَ؛ قوله: بين جُمادَى وشعبانَ، تأْكيد للبيانِ وإيضاحٌ له، لأَنهم كانوا يؤخرونه من شهر إلى شهر، فيَتَحَوَّل عن موضعه الذي يَخْتَصُّ به، فبين لهم أنه الشهر الذي بين جُمادَى وشعبانَ، لا ما كانوا يسمونه على حِساب النَّسِيءِ، وإنما قيل: رَجَبُ مُضَرَ، إضافة إليهم، لأَنهم كانوا أشدَّ تعظيماً له من غيرهم، فكأَنهم اخْتَصُّوا به، والجمع: أَرْجابٌ. تقول: هذا رجب، فإذا ضَمُّوا له شَعْبانَ، قالوا: رَجَبانِ.

والتَّرْجِيبُ: التعظيمُ، وإن فلاناً لَمُرَجَّبٌ، ومنه تَرْجِيبُ العَتِيرةِ، وهو ذَبْحُها في رَجَبٍ.

وفي الحديث: هل تَدْرُون ما العَتِيرةُ؟ هي التي يسمونها الرَّجَبِيَّةَ، كانوا يَذْبحون في شهر رَجَبٍ ذَبِيحَةً، ويَنْسُبونها إليه. والتَّرْجِيبُ: ذَبْحُ النَّسائكِ في رَجَبٍ؛ يقال: هذه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ. وكانت العربُ تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم

نُسُكاً، أو ذبائح في رَجَبٍ.

أبو عمرو: الرَّاجِبُ المُعَظِّم لسيده؛ ومنه رَجِبَه يَرْجَبُه رَجَباً، ورَجَبَه يَرْجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَه تَرْجِيباً، وأَرْجَبَه؛ ومنه قول الحُباب: عُذَيْقُها المُرَجَّبُ. قال الأزهري: أما أبو عبيدة والأصمعي، فإنهما جعلاه من الرُّجْبةِ، لا مِن التَّرْجِيبِ الذي هو بمعنى التعظيم؛ وقول أَبي ذُؤيب:

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ،
سُلاسِلَةٍ مِن ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

يقول: مَزَجَ العَسَلَ بماء قَلْتٍ، قد أَبقاها مَطَرُ رَجَبٍ هُنالك؛ والجمع: أَرْجابٌ ورُجُوبٌ، ورِجابٌ ورَجَباتٌ.

والتَّرْجِيبُ: أَن تُدْعَمَ الشجرةُ إِذا كَثُر حَمْلُها لئلا تَتَكَسَّرَ أَغْصانُها.

ورَجَّبَ النخلةَ: كانت كريمةً عليه فمالَتْ، فبَنَى تحتَها دُكَّاناً تَعْتَمِد عليه لضَعْفِها؛ والرُّجْبةُ: اسم ذلك الدُّكَّان، والجمع رُجَبٌ، مثل رُكْبةٍ ورُكَبٍ. والرُّجَبِيَّةُ من النخل منسوبة إِليه.

ونَخْلةٌ رُجَبِيَّةٌ ورُجَّبِيَّةٌ: بُنِيَ تحتها رُجْبةٌ، كِلاهُما نَسَبٌ نادِرٌ، والتثقيل أَذهَبُ في الشُّذُوذ.

التهذيب: والرُّجْبَةُ والرُّجْمةُ أَن تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذا خِيفَ عليها أَن تَقَعَ لطُولها وكثرة حَمْلِها، بِبِناء من حِجارة تُرَجَّبُ بها أَي تُعْمَدُ به، ويكون تَرْجِيبُها أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلة شَوْكٌ، لئلا يَرْقَى فيها راقٍ، فيَجْنِيَ ثمرها. الأَصمعي: الرُّجْمةُ، بالميم، البناء من الصخر تُعْمَدُ به النخلةُ؛ والرُّجْبةُ أَن تُعمد النخلة بخَشَبةٍ ذاتِ شُعْبَتَيْنِ؛ وقد روي بيت سُوَيْدِ بن صامِتٍ بالوجهين جميعاً:

ليست بِسَنْهاءٍ، ولا رُجَّبِيَّةٍ،
ولكِنْ عَرايا في السِّنِينَ الجَوائحِ

يَصِفُ نخلة بالجَوْدةِ، وأَنها ليس فيها سَنْهاءُ؛ والسنهاءُ: التي أَصابتها السَّنةُ، يعني أَضَرَّ بها الجَدْبُ؛ وقيل: هي التي تحمل سنة وتَتْرُك أُخرى؛ والعَرايا: جمع عَرِيَّةٍ، وهي التي يُوهَبُ ثَمَرُها. والجَوائحُ: السِّنُونُ الشِّدادُ التي تُجِيحُ المالَ؛ وقبل هذا البيت:

أَدِينُ، وما دَيْنِي عَلَيْكُم بِمَغْرَمٍ،
ولكِنْ عَلى الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَي إِنما آخُذُ بدَيْنٍ، على أَن أُؤَدِّيَه من مالي وما يَرْزُقُ اللهُ من ثَمَرة نَخْلي، ولا أُكَلِّفُكم قَضاءَ دَيْني عني. والشُّمُّ: الطِّوالُ. والجِلادُ: الصَّابِراتُ على العَطَشِ والحَرِّ والبَرْدِ. والقَراوِحُ: التي انْجَرَدَ كَرَبُها، واحدها قِرْواحٌ، وكان الأَصل قَراوِيحَ، فحَذَفَ الياءَ للضرورة.

وقيل: تَرْجِيبُها أَن تُضَمَّ أَعذاقُها إِلى سَعَفاتِها، ثم تُشَدَّ بالخُوص لئلا يَنْفُضَها الرِّيحُ، وقيل: هو أَن يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوالي الأَعْذاقِ لئلا يَصِلَ إِليها آكلٌ فلا تُسْرَق، وذلك إِذا كانت غَريبةً طَريفةً، تقول: رَجَّبْتُها تَرْجِيباً. وقال الحُبابُ ابن المُنْذِرِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ قال يعقوب: التَّرْجِيبُ هنا إِرفادُ النَّخلةِ من جانب، لِيَمْنَعَها من السُّقوط، أَي إِن لي عَشِيرةً تَعْضُدُني، وتَمْنَعُني، وتُرْفِدُني. والعُذَيْقُ: تصغير عَذْقٍ، بالفتح، وهي النخلة؛ وقد وَرَدَ في حَديث السَّقِيفةِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ وهو تصغير تعظيم، وقيل: أَراد بالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ.

ورَجِبَ فلانٌ مولاه أي عَظَّمَه ، ومنه سمي رَجَبٌ لأنه كان يُعَظَّم ؛ فأما قول سَلامةَ بن جَنْدَلٍ :

والعادياتُ أسابِيُّ الدِّماءِ بها ،
كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

فإنه شَبَّهَ أَعْناقَ الخيل بالنخل المُرَجَّبِ ؛ وقيل شبَّه أعناقَها بالحجارة التي تُذبَح عليها النَّسائِكُ . قال: وهذا يدل على صِحَّةِ قولِ مَن جعل التَّرْجِيبَ دَعْماً للنخلة ؛ وقال أبو عبيد : يُفَسَّر هذا البيتَ تَفْسِيرانِ : أحدهما أن يكون شبَّه انْتِصابَ أَعْناقِها بجِدار تَرْجِيبِ النخل ، والآخَرُ أن يكون أراد الدِّماء التي تُراقُ في رجب .

وقال أبوحنيفة: رُجَّبَ الكَرْمُ : سُوِّيت سُرُوغُه، ووُضِعَ مَواضِعَه مِنَ الدَّعَمِ والقِلالِ .

ورَجَبَ العُودُ : خَرج مُنْفَرِداً .

والرُّجْبُ : ما بين الضِّلَعِ والقَصِّ .

والأَرْجابُ : الأَمْعاء ، وليس لها واحد عند أبي عبيد ، وقال كراع : واحدها رَجَبٌ ، بفتح الراء والجيم . وقال ابن حمدويه : واحدها رِجْبٌ ، بكسر الراء وسكون الجيم .

والرَّواجِبُ : مَفاصِلُ أُصول الأصابع التي تلي الأنامل ؛ وقيل : هي بَواطِنُ مَفاصِلِ أُصولِ الأصابع ؛ وقيل : هي قَصَبُ الأصابع ؛ وقيل : هي ظُهُورُ السُّلامِيَّات ؛ وقيل : هي ما بين البَراجِم من السُّلامِيَّات ؛ وقيل : هي مَفاصِلُ الأصابع ، واحدتها راجِبةٌ ، ثم البَراجِمُ ، ثم الأَشاجِعُ اللاتي تلي الكَفَّ .

ابن الأعرابي : الرَّاجِبةُ البُقْعَةُ المَلْساء بينَ البراجِمِ ؛ قال : والبراجِمُ المُشَنَّجاتُ في مَفاصِلِ الأصابع ، في كل إصْبَعٍ ثلاثُ بُرْجُماتٍ ، إلاَّ الإبهامَ . وفي الحديث: أَلا تُنَقُّونَ رواجِبَكم ؟ هي ما بين عُقد الأصابع من داخل ، واحدها راجِبةٌ . والبراجِمُ : العُقَد المُتَشَنِّجَةُ في ظاهِر الأصابعِ . الليث : واجِبةُ الطائِر الإِصْبَعُ التي تلي الدَّائرةَ مِن الجانبين الوحْشِيَّيْن مِن الرِّجْلَيْن ؛ وقول صخر الغي :

تَمَلَّى بها طُولَ الحياةِ ، فقَرْنُه
له حَيَدٌ ، أَشْرافُها كالرَّواجِبِ

شَبَّه ما نتأَ مِنْ قَرْنِه ، بما نَتَأَ من أُصُولِ الأصابع إذا ضُمَّت الكَفُّ ؛ وقال كراع : واحدتها رُجْبة ؛ قال : ولا أَدري كيف ذلك ، لأَنَّ فُعْلة لا تكسر على فَواعِلَ .

أبو العميثل : رَجَبْتُ فلاناً بقَوْل سَيِّءٍ ورَجَمْتُه بمعنى صَكَكْتُه .

والرَّواجِبُ من الحِمار : عُروقُ مَخارِج صَوْتِه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

طَوَى بَطْنَه طُولُ الطِّراد ، فأَصْبَحَتْ
تَقَلْقَلُ ، مِنْ طُولِ الطِّرادِ ، رَواجِبُهْ

والرُّجْبةُ : بناءٌ يُبْنى، يُصادُ به الذئب وغيره، يوضع فيه لحم ، ويُشَدُّ بخَيْط ، فإذا جَذَبه سَقَط عليه الرُّجْبةُ .

رحب : الرُّحْبُ ، بالضم : السَّعةُ .

رَحُبَ الشيءُ رُحْباً ورَحابةً ، فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ ، وأَرْحَبَ : اتَّسَعَ .

وأَرْحَبْتُ الشيءَ : وسَّعْتُه . قال الحَجَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابن القِرِّيَّة : أَرْحِبْ يا غُلامُ جُرْحَه ! وقيل للخيل : أَرْحِبْ ، وأَرْحِبي أي تَوَسَّعي وتَباعَدي

وتَنَحَّي ؛ زجر لها ؛ قال الكميت بن معروف :

نُعَلِّمُها: هَبِي ، وهَلًا، وأَرْحِبْ ،
وفي أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

وقالوا : رَحُبَتْ عليكَ وطُلَّتْ أي رَحُبَتِ البِلادُ عليك وطُلَّتْ . وقال أبو إسحق : رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّت أي اتَّسَعَتْ وأَصابَها الطَّلُّ .

وفي حديث ابن زِمْلٍ : على طَرِيقٍ رَحْبٍ أي واسِعٍ . ورجُل رَحْبُ الصَّدْرِ ، ورُحْبُ الصدر، ورَحِيبُ الجَوْفِ : واسِعُهما . وفلان رحِيبُ الصَّدْر أي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ، رضي الله عنه : قَلِّدوا أَمْرَكم رَحْبَ الذِّراع أي واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائد .

ورَحُبَت الدَّارُ وأَرْحَبَتْ بمعنى أي اتَّسَعَتْ .
وامرأَةٌ رُحابٌ أي واسِعةٌ .

والرَّحْبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيء الواسِعُ ، تقول منه : بلد رَحْبٌ ، وأَرضٌ رَحْبةٌ ؛ الأَزهري : ذهب الفراء إلى أَنه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ ، وبِلادٌ رَحْبةٌ ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلادٌ سَهْلة ، وقد رَحُبَتْ تَرْحُبُ ، ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً ورَحابةً ، ورَحِبَتْ رَحَباً ؛ قال الأَزهري : وأَرْحَبَتْ ، لغة بذلك المعنى .

وقِدْرٌ رُحابٌ أي واسِعةٌ .

وقول الله ، عز وجل : وضاقَتْ عليهم الأَرضُ بما رَحُبَتْ ؛ أي على رُحْبِها وسَعَتِها . وفي حديث كَعْب بن مالك : فنحنُ ، كما قال الله تعالى : وضاقَتْ عليهم الأَرضُ بما رَحُبَتْ .

وأَرضٌ رَحِيبةٌ : واسِعةٌ .

ابن الأَعرابي : والرَّحْبةُ ما اتَّسع من الأَرض ، وجمعُها رُحَبٌ ، مثل قَرْيةٍ وقُرًى ؛ قال الأَزهري : وهذا يجيء شاذّاً في باب الناقص ، فأَما السالم فما سمعت فَعْلةً جُمعت على فُعَلٍ ؛ قال : وابن الأَعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَه .

وقولهم في تحية الوارد : أَهْلًا ومَرْحَباً أَي صادَفْتَ أَهْلًا ومَرْحَباً . وقالوا : مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ . وقولهم : مَرْحَباً وأَهْلًا أي أَتَيْتَ سَعةً ، وأَتَيْتَ أَهْلًا ، فاسْتَأْنِس ولا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث : معنى قول العرب مَرْحَباً : انزل في الرَّحْب والسَّعةِ ، وأَقِمْ ، فلَكَ عِندنا ذلك . وسئل الخليل عن نصب مَرْحَباً ، فقال : فيه كَمِينُ الفِعْل ؛ أَراد : به انْزِلْ أو أَقِمْ ، فنُصِب بفعل مضمر ، فلما عُرِف معناه المراد به ، أُمِيتَ الفِعلُ . قال الأَزهري ، وقال غيره ، في قولهم مَرْحَباً : أَتَيْتَ أو لَقِيتَ رُحْباً وسَعةً ، لا ضِيقاً ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا ، أَراد : نَزَلْتَ بلَداً سَهْلًا ، لا حَزْناً غَلِيظاً . شمر : سمعت ابن الأَعرابي يقول : مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ ! ومَرْحَباً بك اللهُ ؛ ومَسْهَلًا بك اللهُ ! وتقول العرب : لا مَرْحَباً بك ! أي لا رَحُبَتْ عليك بلادُكَ ! قال : وهي من المصادر التي تقع في الدُّعاء للرجل وعليه ، نحو سَقْياً ورَعْياً ، وجَدْعاً وعَقْراً ؛ يريدون سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ اللهُ ؛ وقال الفراءُ : معناه رَحَّبَ اللهُ بك مَرْحَباً ؛ كأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحَّبَ بالرجل تَرْحِيباً : قال له مَرْحَباً ؛ ورَحَّبَ به دعاه إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ . وفي الحديث : قال لِخُزَيْمةَ بن حُكَيْمٍ : مَرْحَباً ، أي لَقِيتَ رَحْباً وسَعةً ؛ وقيل : معناه رَحَّبَ اللهُ بك مَرْحَباً ؛ فجعَل المَرْحَبَ موضع التَّرْحِيب .

ورَحَبةُ المسجد والدارِ ، بالتحريك : ساحَتُهما ومُتَّسَعُهما . قال سيبويه : رَحَبةٌ ورِحابٌ ،

كرَقَبةٍ ورِقابٍ ، ورَحَبٌ ورَحَبات . الأزهري ، قال الفراءُ : يقال للصَّحْراء بين أَفْنِيةِ القوم والمَسْجِد : رَحْبةٌ ورَحَبةٌ ؛ وسميت الرَّحَبةُ رَحَبةً ، لسَعَتِها بما رَحُبَتْ أي بما اتَّسعَتْ. يقال: منزل رَحِيبٌ ورَحْبٌ .

ورِحابُ الوادِي : مَسايِلُ الماء من جانِبَيْه فيه ، واحدتها رَحَبةٌ .

ورَحَبةُ الثُّمام : مُجْتَمَعُه ومَنْبِتُه .

ورَحائبُ التُّخوم : سَعةُ أَقْطارِ الأَرض .

والرَّحَبةُ : موضعُ العِنَبِ ، بمنزلة الجَرِينِ للتَّمر ، وكلُّه من الاتساع . وقال أبو حنيفة : الرَّحْبةُ والرَّحَبةُ ، والتثقيل أَكثر: أَرض واسِعةٌ ، مِنْباتٌ ، مِحْلالٌ .

وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سَيَّارٍ : أَرَحُبَكُم الدُّخولُ في طاعةِ ابن الكِرْمانِي أي أَوَسِعَكم ، فعَدَّى فَعُلَ ، وليست مُتَعدِّيةً عند النحويين ، إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدّي بمعناها ؛ كقوله :

ولم تَبْصُرِ العَيْنُ فيها كِلابا

قال في الصحاح : لم يجئ في الصحيح فَعُلَ ، بضم العين ، متعدياً غير هذا . وأَمَّا المعتل فقد اختلفوا فيه ، قال الكسائي : أَصل قُلْتُه قَوُلْتُه ، وقال سيبويه : لا يجوز ذلك ، لأَنه لا يتعدّى ، وليس كذلك طُلْته ، أَلا ترى أَنك تقول طويل ؟ الأَزهري ، قال الليث : هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مُجاوِزٌ ، وفَعُلَ لا يكون مُجاوِزاً أَبداً . قال الأَزهري : لا يجوز رَحُبَكُم عند النحويين ، ونصر ليس بحجة .

والرُّحْبَى ، على بناء فُعْلَى : أَعْرَضُ ضِلَعٍ في الصدرِ ، وإنما يكون الناحِزُ في الرُّحْبَيَيْنِ ، وهما مَرْجِعا المِرْفَقين .

والرُّحْبَيانِ : الضِّلَعانِ اللتان تَلِيانِ الإِبْطَيْنِ في أَعْلَى الأَضلاع ؛ وقيل : هما مَرْجِعا المِرْفَقين ، واحدهما رُحْبَى .

وقيل : الرُّحْبى ما بين مَغْرِز العُنق إلى مُنْقَطَعِ الشَّراسِيف ؛ وقيل : هي ما بين ضِلَعَي أَصل العُنق إلى مَرْجِع الكَتِف . والرُّحْبى : سِمةٌ تَسِمُ بها العرَبُ على جَنْبِ البَعِير .

والرُّحَيْباءُ من الفرس : أَعْلَى الكَشْحَيْنِ ، وهما رُحَيْباوانِ .

الأَزهري : الرُّحْبَى مَنْبِضُ القَلْبِ من الدَّوابِّ والانسانِ أَي مكانُ نَبْض قلبه وخَفَقانِه .

ورَحْبةُ مالك بن طَوْقٍ : مَدينةٌ أَحْدَثَها مالكٌ على شاطِئِ الفُراتِ .

ورُحابةُ : موضعٌ معروفٌ .

ابن شميل : الرِّحابُ في الأَودية ، الواحدة رحْبةٌ ، وهي مواضع مُتَواطِئةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وهي أَسْرَعُ الأَرض نباتاً ، تكون عند مُنْتَهَى الوادِي ، وفي وسَطِه ، وقد تكون في المكانِ المُشْرِف ، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وما حَوْلَها مُشْرِفٌ عليها ، وإذا كانت في الأَرضِ المُسْتَوِيةِ نزَلَها الناسُ ، وإذا كانت في بطن المَسايِل لم يَنْزِلْها الناسُ ؛ فإذا كانت في بطن الوادي ، فهي أُقْنَةٌ أَي حُفْرةٌ تُمْسِكُ الماءَ ، ليست بالقَعِيرة جِدّاً ، وسَعَتُها قَدْرُ غَلْوةٍ ، والناسُ يَنْزِلُون ناحيةً منها ، ولا تكون الرِّحابُ في الرَّمل ، وتكون في بطون الأَرضِ ، وفي ظَواهِرها .

وبنُو رَحْبةَ : بَطْنٌ مِن حِمْيَر .

وبنُو رَحَبٍ : بَطْن من هَمْدانَ .

وأَرْحَبُ : قَبيلةٌ من هَمْدانَ .

وبنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ من هَمْدانَ ، إليهم تُنْسَبُ النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ . قال الكميت ، شاهداً على القبيلة بني أَرْحَبَ :

يَقُولونَ: لَمْ يُورَثْ ، ولَوْلا تُراثُه ،
لقَدْ شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أو موضع يُنْسَبُ إليه النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ ؛ قال الازهري : ويحتمل أن يكون أَرْحَبُ فَحْلًا تُنْسَبُ إليه النجائب ، لأنها من نَسْلِه .

والرَّحِيبُ : الأَكُولُ .

ومَرْحَبٌ : اسم .

ومَرْحَبٌ : فَرَسُ عبدِ الله بن عَبْدٍ .

والرَّحابَةُ : أُطُمٌ بالمدينة ؛ وقول النابغة الجعدي :

وبعضُ الأَخِلاَّءِ ، عِنْدَ البَلا
ءِ والرُّزْءِ ، أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ

وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُه كأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَراد كخَلالةِ أَبي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي به الظِّلَّ .

ردب : الإِرْدَبُّ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهل مِصْر ؛ قيل: يَضُمُّ أَربعةً وعشرين صاعاً ؛ قال الأَخطل :

قَوْمٌ ، إذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ ،
قالوا لِأُمِّهِمِ : بُولِي على النَّارِ !

والخُبْزُ كالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ ،
والقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًّا بِدِينارِ !

قال الأَصمعي وغيره : البَيْتُ الأَوَّل مِن هذين البَيْتَيْنِ أَهْجَى بيت قالته العَرَبُ ، لِأَنه جَمَعَ ضُرُوباً من الهِجاء ، لِأَنه نَسَبَهم إلى البُخْل ، لكونهم يُطْفِئُون نارَهم مَخافةَ الضِّيفان ، وكونِهِم يَبْخَلُون بالماء فيُعَوِّضُون عنه البولَ ، وكونِهِم يَبْخَلُون بالحَطَبِ فنارُهُمْ ضَعِيفةٌ يُطْفِئُها بَوْلَةٌ ، وكونِ تلكَ البَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ ، وهي أَقلُّ مِن بَوْلةِ الشابةِ ؛ ووصَفَهم بامْتِهانِ أُمِّهم ، وذلك لِلُؤْمِهم ، وأَنهم لا خَدَمَ لَهم . قال الشيخ أَبو محمد بن بري : قوله الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْر ، ليس بصحيح ، لِأَنَّ الإِرْدَبَّ لا يُكال به ، وإنما يُكالُ بالوَيْبَةِ ، والإِرْدَبُّ بها سِتُّ وَيْباتٍ . وفي الحديث : مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها وقَفِيزَها ، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها ، وعُدتُم من حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الأَزهري : الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ معروف لأَهْلِ مِصْرَ ، يقال إنه يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ وعِشرِينَ صاعاً مِن الطَّعامِ بصاعِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ والقَنْقَل : نِصفُ الإِرْدَبِّ . قال : والإِردَبُّ أَربعةٌ وستُّون مَنّاً بِمَنِّ بَلَدِنا.

ويقال للبالُوعةِ من الخَزَفِ الواسعَةِ : إِرْدَبَّةٌ ؛ شُبِّهَتْ بالإِرْدَبِّ المكيالِ ، وجمع الإِرْدَبِّ : أَرادِبُ .

والإِرْدَبُّ : القَناةُ التي يَجْري فيها الماءُ على وجهِ الأَرضِ .

والإِرْدَبَّةُ : القِرْمِيدَةُ . وفي الصحاح : الإِرْدَبَّة القِرْمِيدُ ، وهو الآجُرُّ الكبيرُ .

رزب : المِرْزَبَة والإِرْزَبَّة : عُصَيَّة من حديدٍ . والإِرْزَبَّة : التي يُكْسر بها المَدَرُ ، فإِن قُلْتَها بالميم ، خَفَّفْتَ الباءَ ، وقُلْتَ المِرْزَبَة ؛ وأَنشد الفراءُ :

ضَرْبك بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وفي حديث أَبي جهل : فإذا رجلٌ أَسودُ يَضْرِبُه بِمِرْزَبةٍ . المِرْزَبة، بالتخفيفِ : المِطْرَقةُ الكبيرةُ التي تكون للحدّادِ . وفي حديث المَلك : وبيدِه مِرْزَبَة . ويقال لها : الإِرْزَبَّة أَيضاً ، بالهمز والتشديد .

ورجلٌ إِرْزَبٌّ ، ملحق بجِرْدَحْلٍ : قصيرٌ غليظٌ شديدٌ . وفَرْجٌ إِرْزَبٌّ : ضَخْمٌ ؛ وكذلك الرَّكَب ؛ قال :

إِنَّ لها لرَكَباً إِرْزَبَّا ،
كأَنه جَبْهةُ ذَرَّى حبَّا

والإِرْزَبُّ : فَرْجُ المرأَةِ ، عن كراع ، جَعَلَه اسماً له . الجوهري : رَكَبٌ إِرْزَبٌّ أَي ضَخْمٌ ؛ قال رؤبة :

كَزّ المُحَيَّا ، أُنَّح ، إِرْزَبّ

ورجل إِرْزَبٌّ : كبيرٌ . قال أَبو العباس : الإِرْزَبُّ العظيم الجسيمُ الأَحْمَق ؛ وأَنشد الأَصمعي :

كَزّ المُحَيَّا ، أُنَّح ، إِرْزَبّ

والمِرْزابُ : لغة في الميزابِ ، وليست بالفصيحة ، وأَنكره أَبو عبيد . والمِرزابُ : السفينة العظيمة ، والجمعُ المرازيبُ ؛ قال جرير :

يَنْهَسْنَ من كلِّ مَخْشِيِّ الرَّدَى قَذُفٍ ،
كما تَقاذَفَ ، في اليَمِّ ، المَرازيبُ

الجوهري : المرازيبُ السُّفُنُ الطِّوالُ .

وأَما المَرازِبةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ مَرْزُبانٌ ، بضم الزاي. وفي الحديث : أَتيتُ الحِيرَةَ فرأَيْتُهم يسجُدون لمَرْزُبانٍ لهم: هو، بضم الزاي ، أَحَدُ مَرازِبةِ الفُرْسِ ، وهو الفارسُ الشُّجاعُ ، المقدَّمُ على القَوْمِ دون المَلِك ، وهو مُعَرَّب ؛ ومنه قولهم للأَسَدِ : مَرْزُبان الزَّأْرَةِ ، والأَصل فيه أَحَدُ مَرازِبةِ الفُرْسِ ؛ قال أَوسُ بن حَجَر ، في صفةِ أَسَد :

لَيْثٌ ، عليه ، منَ البَرْدِيِّ ، هِبْرِيةٌ ،
كالمَرْزُبانيِّ ، عَيَّالٌ بأَوْصالِ

قال ابن بري : والهِبْرِيةُ ما سَقَط عليه من أَطْرافِ البَرْدِيِّ ؛ ويقال للحَزازِ في الرأْس: هِبْرِية وإِبْرِية. والعَيَّالُ : المُتَبَخْتِرُ في مَشْيِه ، ومن رواه: عَيَّارٌ ، بالراء، فمعناه:أَنه يَذْهَب بأَوْصالِ الرِّجالِ إِلى أَجَمَتِه ؛ ومنه قولهم : ما أَدْرِي أَيُّ الرِّجالِ عارَه أَي ذَهَبَ به؛ والمَشْهورُ فيمن رواه: عَيَّالٌ، أَن يكون بعدَه بآصالِ ، لأَن العَيَّال المُتَبَخْتر أَي يخرُج العَشِيَّاتِ ، وهي الأَصائلُ ، متَبَخْتِراً ؛ ومن رواه : عَيَّار ، بالراء ، قال الذي بعدَه بأَوْصالِ . والذي ذكره الجوهري عَيَّالٌ بأَوْصالِ ، وليس كذلك في شعره ، إِنما هو على ما قَدَّمنا ذِكره . قال الجوهري : ورواه المفَضَّل كالمَزْبراني ، بتقديم الزاي ، عَيَّارٌ بأَوْصال ، بالراء ، ذهب إِلى زُبْرَةِ الأَسَد ، فقال له الأَصْمَعي : يا عَجَباه ! الشيءُ يُشَبَّه بنفسِه ، وإِنما هو المَرْزُبانيُّ ؛ وتقول : فلانٌ على مَرْزَبة كذا ، وله مَرْزَبة كذا ، كما تقول : له دَهْقَنَة كذا . ابن بري : حكي عن الأَصمعي أَنه يقال للرئيس من العجم مَرْزُبان ومَزْبُران ، بالراء والزاي، قال: فعلى هذا يصح ما رواه المُفَضَّل.

رسب : الرُّسُوبُ : الذَّهابُ في الماء سُفْلاً .

رَسَبَ[1] الشيءُ في الماء يَرْسُب رُسُوباً ، ورَسُبَ : ذَهَبَ سُفْلاً . ورَسَبَتْ عَيْناه : غارَتا . وفي حديث

[1] قوله « رسب » في القاموس أنه على وزن صرد وسبب .

الحسن يَصِفُ أهلَ النار : إذا طَفَتْ بهم النارُ ، أَرْسَبَتْهُم الأَغْلالُ ، أي إذا رَفَعَتْهم وأَظْهَرَتْهم حَطَّتْهم الأَغْلالُ بثِقَلِها إلى أَسْفَلِها .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ في الضَّرِيبةِ ؛ قال الهذلي :

أبيض كالرَّجْعِ ، رَسُوب ، إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ ، يَخْتَلِي

وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سَيْفٌ يقال له رَسُوبٌ أي يَمْضِي في الضَّرِيبةِ ويَغِيبُ فيها . وكان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاه مِرْسَباً ، وفيه يقول :

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأسَ البِطْرِيقِ ،
بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقِ[1]

كأَنه آلةٌ للرُّسوبِ . وقوله أنشده ابن الأَعرابي :

قُبِّحْتَ من سالِفةٍ ، ومِن قَفَا
عَبْدٍ ، إذا ما رَسَبَ القَوْمُ ، طَفَا

قال أبو العباس : معناه أن الحُلَماءَ إذا ما تَرَزَّنُوا في مَحافِلِهِم ، طَفا هو بجَهْلِه ، أي نَزَا بجَهْلِه .

والمَرَاسِبُ : الأَواسِي .

والرَّسُوبُ : الحليم .

وفي النوادر : الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الداهيةُ . والرَّسُوب : الكَمَرة ، كأَنها لِمَغِيبِها عند الجماعِ .

وجَبَلٌ راسِبٌ : ثابتٌ .

[1] قوله: «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم الخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً وهو«علوت منه مجمع الفروق» ثم قال: وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مذال والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الاخيرين مطلقة .

وبَنُو راسِبٍ : حيٌّ من العرب . قال : وفي العربِ حَيَّانِ يُنْسَبان إلى راسِبٍ : حيٌّ في قُضاعة ، وحيٌّ في الأَسْد الذين منهم عبدالله بن وهب الراسِبِي .

وشب : التهذيبُ ، أبو عمرو : المَراشِبُ : جَعْـوُ رُؤُوسِ الحُرُوسِ ؛ والجَعْوُ : الطينُ ، والحُرُوسُ : الدِّنانُ .

رضب : الرُّضابُ : ما يَرْضُبُه الإنسانُ من رِيقِه كأَنه يَمْتَصُّه ، وإذا قَبَّلَ جاريتَه رَضَبَ رِيقَها . وفي الحديث : كأَنِّي أَنْظُرُ إلى رُضابِ بُزاقِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . البُزاقُ : ما سالَ ؛ والرُّضابُ منه : ما تَحَبَّبَ وانْتَشَر ؛ يريد : كأَني أَنْظُرُ إلى ما تَحَبَّبَ وانْتَشَر من بُزاقِه ، حين تَفَلَ فيه . قال الهرويّ : وإنما أَضاف في الحديث الرُّضابَ إلى البُزاقِ ، لأَن البُزاقَ من الريقِ ما سالَ .

وقد رَضَبَ رِيقَها يَرْضُبُه رَضْباً ، وتَرَضَّبَه : رَشَفَه . والرُّضابُ : الرِيقُ ؛ وقيل : الرِيقُ المَرْشُوف ؛ وقيل : هو تَقَطُّعُ الرِيقِ في الفَمِ ، وكَثْرةُ ماءِ الأَسنانِ ، فعُبِّر عنه بالمَصْدرِ ، قال : ولا أدري كيف هذا ؛ وقيل : هو قِطَعُ الريق ، قال : ولا أدري كيف هذا أيضاً .

والمَراضِب : الأَرْياق العذبة .

والرُّضَاب : قِطَعُ الثلج والسُّكَّر والبَرَد ، قاله عُمارة بن عَقِيل . والرُّضَابُ : لُعَابُ العَسَل ، وهو رَغْوته . ورُضَاب المِسْكِ : قِطَعه . والرُّضابُ : فُتاتُ المِسْكِ ؛ قال :

وإذا تَبْسِمُ ، تُبْدِي حَبَباً ،
كرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ

ورُضابُ الفَمِ : ما تَقَطَّع من رِيقِه . ورُضابُ

النَّدَى : ما تَقَطَّع منه على الشَّجَرِ . والرَّضْب : الفِعْل . ومَاءٌ رُضابٌ : عَذْبٌ ؛ قال رؤبة :

كالنَّحْلِ في المَاءِ الرُّضَابِ ، العَذْبِ

وقيل : الرُّضابُ هَهنا : البَرْدُ ؛ وقوله : كالنَّحْلِ أي كعَسَلِ النَّحْلِ ؛ ومثله قول كثير عزة :

كاليَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةَ الرِّقالِ

أراد : كنَخْلِ اليَهُوديِّ ؛ ألا ترى أنه قد وَصَفَها بالرِّقالِ ، وهي الطِّوالُ من النَّخْلِ ؟ ونَطاةُ : خَيْبَر بعَيْنِها .

ويقال لحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَاب الثَّلْج وهو البَرَدُ.

والرَّاضِبُ من المَطَرِ : السَّحُّ . قال حذيفة بن أنس يصف ضبعاً في مغارة :

خُناعَةُ ضَبْعٌ ، دَمَّجَتْ في مَغارَةٍ ،
وأدْرَكَها ، فيها ، قِطارٌ ورَاضِبُ

أراد:ضَبُعاً ، فأسْكَن الباء؛ ومعنى دَمَّجَتْ ، بالجيم: دَخَلَت ، ورواه أبو عمرو دَمَّحَتْ ، بالحاء ، أي أكَبَّتْ ؛ وخُناعَة : أبو قَبِيلَة ، وهو خُناعَةُ بنُ سَعْدِ بنِ هُذَيل بن مُدْرِكَة .

وقد رَضَبَ المَطَر وأرْضَب ؛ قال رؤبة :

كأنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإرْضَابْ ،
رَوَّى قِلاتاً ، في ظِلالِ الألْصَابْ

أبو عمرو : رَضَبَتِ السَّماءُ وهَضَبَتْ .

ومَطَرٌ راضِبٌ أي هاطِلٌ . والرَّاضِبُ : ضَرْبٌ من السِّدْرِ ، واحدته رَاضِبَة ورَضَبة ، فإنْ صَحَّت رَضَبَة ، فَراضِبٌ في جَميعِها اسمٌ للجمع .

ورَضَبَتِ الشَّاةُ كرَبَضَت ، قَليلَةٌ .

وطب : الرَّطْبُ ، بالفَتْحِ : ضِدُّ اليابِسِ . والرَّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطُبَ ، بالضَّمِّ ، يَرْطُب رُطوبَةً ورَطابَةً ، ورَطِبَ فهو رَطْبٌ ورَطِيبٌ ، ورَطَّبْتُه أنا تَرْطِيباً .

وجارِيَةٌ رَطْبَة : رَخْصَة . وغلام رَطْبٌ : فيه لِينُ النساء. ويقال للمرأةِ : يا رَطَابِ ! تُسَبُّ به.

والرُّطْبُ : كلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وهو جَمْعُ رَطْبٍ .

وغُصنٌ رَطِيبٌ ، ورِيشٌ رَطِيبٌ أي ناعِمٌ.

والمَرْطُوبُ : صاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وفي الحديث : مَن أرادَ أنْ يَقْرأ القُرْآن رَطْباً أي لَيِّناً لا شِدَّة في صَوْتِ قَارِئِه .

والرُّطْبُ والرُّطُبُ: الرِّعْيُ الأخْضَرُ من بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وفي التهذيب : من البَقْلِ والشجر ، وهو اسْمٌ للجِنْسِ .

والرُّطْبُ ، بالضمِّ ، ساكِنَةَ الطاء : الكَلأُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ،
بأجَّةٍ ، نَشَّ عَنْها المَاءُ والرُّطْبُ

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، أراد : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ ، والرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أراد : ذَوَى كُلُّ عُودِ رَطْبٍ فَهاجَ . وقال أبو حنيفة: الرُّطْب جماعة العُشْبِ الرَّطْبِ .

وأرضٌ مُرْطِبَةٌ أي مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرة الرُّطْبِ والعُشْبِ والكَلإِ .

والرَّطْبَة : رَوْضَة الفِصْفِصَة ما دامَتْ خَضْراءَ ؛ وقيل : هي الفِصْفِصَةُ نَفْسُها ، وجمعُها رِطابٌ .

ورَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَها رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرَّطبة ، بالفتح : القَضْبُ خاصَّة ، ما دامَ طَرِيّاً رَطْباً ؛ تقول منه : رَطَبْتُ الفَرَسَ رَطْباً ورُطوباً ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : أَنَّ امرَأَةً قالت : يا رسولَ الله ، إنَّا كَلٌّ على آبائِنا وأَبْنائِنا ، فما يَحِلُّ لَنا منْ أَمْوالِهِمْ ؟ فقال : الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَه ؛ أَراد : ما لا يُدَّخَر ، ولا يَبْقَى كالفواكهِ والبُقول ؛ وإنما خَصَّ الرَّطْبَ لأَنَّ خَطْبَه أَيْسَر ، والفسادَ إليه أَسرَعُ ، فإذا تُرِكَ ولم يُؤْكَلْ ، هَلَكَ ورُمِيَ ، بخلافِ اليابس إذا رُفِعَ وادُّخِرَ ، فَوَقَعَتِ المُسامَحة في ذلك بتركِ الاسْتِئْذانِ ، وأَن يجري على العادةِ المُسْتحسَنة فيه ؛ قال : وهذا فيما بين الآباء والأُمَّهاتِ والأَبناء دون الأَزواجِ والزَّوجاتِ ، فليس لأَحدِهما أَن يَفعل شيئاً إلاَّ بإذنِ صاحبِه .

والرُّطَبُ : نَضِيجُ البُسْرِ قبلَ أَنْ يُتْمِر ، واحدتُه رُطَبَةٌ . قال سيبويه : ليس رُطَبٌ بتكسيرِ رُطَبةٍ ، وإنما الرُّطَب ، كالتَّمْر ، واحد اللفظ مُذَكَّر ؛ يقولون : هذا الرُّطَب ، ولو كان تكسيراً لأَنَّثوا . وقال أَبو حنيفة : الرُّطَب البُسْرُ إذا انهَضَم فَلانَ وحَلا ؛ وفي الصحاح : الرُّطَبُ من التمر معروفٌ ، الواحدة رُطَبة ، وجمع الرُّطَبِ أَرْطابٌ ورِطابٌ أَيضاً ، مثلُ رُبَعٍ ورِباعٍ ، وجمعُ الرُّطَبةِ رُطَباتٌ ورُطَبٌ .

ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ ورَطَّبَ وأَرْطَبَ : حانَ أَوانُ رُطَبِه .

وتَمرٌ رَطِيبٌ : مُرْطِبٌ .

وأَرْطَبَ البُسْر : صار رُطَباً . وأَرْطَبَتِ النخلة ، وأَرْطَبَ القَوْمُ : أَرْطَبَ نَخلُهم وصار ما عليه رُطَباً .

ورَطَبَهم : أَطْعَمَهم الرُّطَب . أَبو عمرو : إذا بلَغ الرُّطَب اليَبِيس ، فوُضِع في الجِرارِ ، وصُبَّ عليه الماءُ ، فذلك الرَّبيطُ ؛ فإنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ ، فهو المُصَقَّر .

ابن الأَعرابي : يقال للرَّطْبِ : رَطِبَ يَرْطَبُ ، ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبة ؛ ورَطَّبَتِ البُسرة وأَرْطَبَت ، فهي مُرَطِّبةٌ ومُرْطِبة .

والرَّطْبُ : المُبْتَلُّ بالماء . ورَطَّبَ الثوْبَ وغيرَه وأَرْطَبَه كِلاهما : بَلَّهُ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

بشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيب ، بدُوره
أَرْطَى ، يَعُوذُ به ، إذا ما يُرطَبُ

رعب : الرُّعْبُ والرُّعُبُ : الفَزَع والخَوْفُ .

رَعَبَه يَرْعَبُه رُعْباً ورُعُباً ، فهو مَرْعوبٌ ورَعِيبٌ : أَفْزَعَه ؛ ولا تَقُلْ : أَرْعَبَه ورَعَّبَه تَرْعِيباً وتَرْعاباً ، فَرَعَب رُعْباً ، وارْتَعَبَ فهو مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ أَي فَزِعٌ . وفي الحديث : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرَةَ شهرٍ ؛ كان أَعداءُ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قد أَوْقَعَ اللهُ في قلوبِهِمُ الخَوْفَ منه ، فإذا كان بينَه وبينَهم مَسيرَةُ شَهْرٍ ، هابُوه وفَزِعُوا منه ؛ وفي حديث الخَنْدَق :

إنَّ الأُولى رَعَبُوا عَلَيْنا

قال ابن الأَثير : هكذا جاءَ في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالغين المعجمة ، والمشهورُ بَغَوْا من البَغْيِ ؛ قال : وقد تكرر الرُّعْب في الحديث .

والتِّرْعابةُ : الفَرُوقة من كلِّ شيءٍ . والمَرْعَبة : التفْرة المُخِيفة ، وأَن يَثِبَ الرجلُ فيَقْعُدَ بجَنْبِكَ ، وأَنتَ عنه غافِلٌ ، فتَفْزَعَ .

ورَعَبَ الحَوْضَ يَرْعَبُه رَعْباً : مَلأَه . ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ يَرْعَبُه : مَلأَه ، وهُو منه .

وسَيْلٌ راعِبٌ : يَمْلأُ الوادِيَ ؛ قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم الهُذَلي :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْمَا الرُّبى تحتَ وَدْقِه ،
فتَرْوى ، وأَيْمَـا كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وغيرُ متعدٍّ ؛ تقول : رَعَبَ الوادي ، فهو راعِبٌ إذا امْتَلأَ بالماء ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ : إذا مَلأَهُ ، مِثْلُ قَولِهم : نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه ، فمن رواه : فيَرْعَبُ ، بضم لام كلّ ، وفتح ياءِ يَرْعَب ، فمعناه فيَمْتَلِئُ ؛ ومن رَوَى : فيُرْعَب ، بضم الياء ، فمعناه فيُمْلأُ ؛ وقد رُوِيَ بنصب كلٍّ ، على أن يكونَ مفعولاً مقدَّماً ليَرْعَبُ ، كقولك أمَّا زيداً فضَرَبْت ، وكذلك أمّا كلَّ وادٍ فيَرْعَب ؛ وفي يَرْعَبُ ضميرُ السَّيْلِ والمطَرِ ، وروي فيُرْوِي ، بضم الياء وكسر الواو ، بدل قوله فتَرْوَى ، فالرُّبى على هذه الرواية في موضع نصب بيُرْوِي ، وفي يُرْوي ضميرُ السَّيْل أَو المطَرِ ، ومَن رواه فتَرْوَى رَفَعَ الرُّبى بالابتداء وتَرْوَى خَبَره .

والرَّعِيبُ : الذي يَقْطُر دَسَماً .

ورَعَّبَتِ الحمامةُ : رَفَعَت هَدِيلَها وشَدَّتْه .

والرَّاعِبِيُّ : جِنْسٌ من الحَمَامِ . وحَمامةٌ راعِبيَّةٌ : تُرَعِّبُ في صَوْتِها تَرْعِيباً ، وهو شِدَّة الصوت ، جاءَ على لفظِ النَّسَبِ ، وليس به ؛ وقيلَ : هو نَسَبٌ إلى موضِعٍ ، لا أَعرِفُ صِيغَة اسمِه . وتقول : إنه لشَدِيدُ الرُّعْبِ ؛ قال رؤْبة :

ولا أُجِيبُ الرُّعْبَ إن دُعِيتُ

ويُرْوى إن رُقِيتُ . أَراد بالرُّعْب : الوعيد ؛ إن رُقِيتُ ، أَي خُدِعْتُ بالوعيدِ ، لم أَنْقَدْ ولم أَخَفْ .

والسَّنامُ المُرَعَّبُ : المُقَطَّع .

ورَعَبَ السَّنامَ وغيرَه ، يَرْعَبُه ، ورَعَّبَه : قَطَعَه . والتَّرْعِيبةُ ، بالكسر : القِطعةُ منه ، والجمعُ تَرْعِيبٌ ؛ وقيل : التَّرْعِيبُ السنامُ المُقَطَّع شَطَائِبَ مُسْتَطِيلةً ، وهو اسمٌ لا مَصدر . وحكى سيبويه : التِّرْعِيبَ في التَّرْعِيبِ ، على الإتباعِ ، ولم يَحْفِلْ بالساكِنِ لأَنه حاجِزٌ غيرُ حَصِينٍ . وسَنامٌ رَعِيبٌ أَي مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ . وقال شمر : تَرْعِيبُه ارتِجاجُه وسِمَنُه وغِلَظُه ، كأَنه يَرْتَجُّ من سِمَنِه .

والرُّعْبُوبة : كالتِّرْعِيبةِ ، ويقال : أَطْعَمَنا رُعْبُوبةً من سَنامٍ عندَه ، وهو الرُّعْبَبُ . وجاريةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ ورِعْبِيبٌ : شَطْبَة تارَّةٌ ، الأَخيرة عن السيرافي من هذا ، والجمع الرَّعابِيبُ ؛ قال حُمَيْد :

رَعابِيبُ بِيضٌ ، لا قِصارٌ زَعانِفٌ ،
ولا قَمِعات ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَي لا تَسْتَحْسِنُها إذا بَعُدَتْ عَنْك ، وإنما تَسْتَحْسِنُها عند التأَمُّلِ لدَمامَة قامتِها ؛ وقيل : هي البيضاءُ الحَسَنَةُ ، الرَّطْبَة الحُلْوة ؛ وقيل : هي البيضاءُ فقط ؛ وأَنشد الليث :

ثُمَّ ظَلِلْنا في شِواءٍ ، رُعْبُبُه
مُلَهْوَجٌ ، مِثْل الكُشَى نُكَشْبِبُهْ

وقال اللحياني : هي البيضاءُ الناعمة . ويقال لأَصلِ الطلعة : رُعْبوبة أَيضاً . والرُّعْبُوبة : الطويلة ، عن ابن الأَعرابي . وناقة رُعْبوبة ورُعْبوبٌ : خفيفة

طَيَّاشة ؛ قال عبيد بن الأَبرص :

إذا حَرَّكْتَها الساقُ قلت : نَعامةٌ ،
وإن زُجِرَتْ، يوماً، فلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ

والرُّعْبوبُ : الضعيفُ الجبان .

والرُّعْب : رُقْيَةٌ من السِّحْر ، رَعَبَ الرَّاقي يَرْعَب رَعْباً. ورجلٌ رَعَّابٌ : رَقَّاءٌ من ذلك.

والأَرْعَبُ : القَصِيرُ ، وهو الرَّعِيبُ أَيضاً ، وجَمْعهُ رُعُبٌ ورُعْبٌ ؛ قالت امرأَة :

إني لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا ،
وأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبا

والرَّعْباءُ : موضِعٌ ، وليس بِثَبَتٍ .

رغب : الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ ، والرَّغْبَة والرَّغَبُوتُ ، والرُّغْبَى والرَّغْبَى ، والرَّغْباءُ : الضَّراعة والمسأَلةُ. وفي حديث الدعاء: رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ. قال ابن الأَثير: أَعمل لَفْظَ الرَّغْبة وحدَها، ولو أَعْمَلَهُما مَعاً ، لقال : رَغْبةً إليكَ ورَهْبةً منكَ ، ولكن لمَّا جمَعَهُما في النظم، حَمَلَ أَحدَهما على الآخَرِ ؛ كقول الراجز :

وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونا

وقول الآخر :

مُتَقَلِّداً سَيفاً ورُمْحاً

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قالوا له عند موتِه: جزاكَ اللهُ خيراً ، فعَلْتَ وفعَلْتَ ؛ فقال : راغِبٌ وراهِبٌ ؛ يعني : انَّ قولَكم لِي هذا القولَ ، إمَّا قولُ راغِبٍ فيما عندي ، أَو راهِبٍ مِنِّي ؛ وقيل : أَراد إنَّني راغِبٌ فيما عندَ الله ، وراهِبٌ من عذابِه ، فلا تَعْويلَ عندي على ما قُلتم من الوصف والإِطْراء. ورجل رَغَبُوت : من الرَّغْبةِ . وقد رَغِبَ إليه ورَغَّبَه هو ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد:

إذا مالَتِ الدُّنْيا على المَرْءِ رَغَّبَتْ
إليه ، ومالَ الناسُ حيثُ يَميلُ

وفي الحديث أَن أَسماءَ بنتَ أَبي بكر، رضي الله عنهما، قالت : أَتَتْني أُمِّي راغِبةً في العَهْد الذي كان بين رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبينَ قريشٍ ، وهي كافِرة ، فسأَلَتْني ، فسأَلتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم : أَصِلُها ؟ فقال : نعم . قال الأَزهري : قولُها أَتَتْني أُمِّي راغِبةً ، أَي طائعة ، تَسْأَلُ شيئاً.

يقال : رَغِبْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا أَي سأَلْته إيَّاه . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : كيفَ أَنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ ، وظَهَرَتِ الرَّغْبة ؟ وقوله : ظَهَرَتِ الرَّغْبةُ أَي كثُر السُّؤال وقَلَّتِ العِفَّة ، ومَعْنَى ظُهورِ الرَّغْبة : الحِرْصُ على الجَمْع ، مع مَنْعِ الحَقّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبة إذا حَرَصَ على الشيء ، وطَمِعَ فيه .

والرَّغْبة : السُّؤالُ والطَّمَع .

وأَرْغَبَني في الشَّيء ورَغَّبَنِي، بمعنىً.

ورَغَّبَه : أَعطاه ما رَغِبَ ؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة :

لَقُلْتُ لدَهْري : إنَّه هو غَزْوَتي ،
وإنِّي ، وإنْ رَغَّبْتَني ، غيرُ فاعِلِ

والرَّغِيبةُ من العَطاء : الكثيرُ ، والجمعُ الرَّغائبُ؛ قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

لا تَغْضَبَنَّ على امْرِئٍ في ماله ،
وعلى كرائِمِ صُلْبِ مالِكَ ، فاغْضَبِ

ومَتى تُصِبْكَ خَصاصةٌ، فارْجُ الغِنى،
وإلى الذي يُعطِي الرَّغائبَ، فارْغَبِ

ويقال: إنه لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغِيبةٍ أي لكلِّ مَرْغوبٍ فيه.

والمَراغِبُ: الأطْماعُ. والمَراغِبُ: المُضْطَرَباتُ للمَعاشِ. ودَعا اللهَ رَغْبةً ورُغْبةً، عن ابن الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يَدْعُونَنا رَغَباً ورَهَباً؛ قال: ويجوز رُغْباً ورُهْباً؛ قال: ولا نعلم أحَداً قرَأ بها، ونُصِبا على أنهما مفعولٌ لهما؛ ويجوز فيهما المصدر.

ورَغِبَ في الشيء رَغْباً ورَغْبةً ورَغْبَى، على قياس سَكْرَى، ورَغَباً بالتحريك: أراده، فهو راغِبٌ؛ وارْتَغَبَ فيه مثلُه.

وتقول: إليك الرَّغْباءُ ومنكَ النَّعْماءُ.

وقال يعقوب: الرُّغْبَى والرَّغْباءُ مثل النُّعْمَى والنَّعْماء. وفي الحديث أنَّ ابنَ عُمرَ كان يَزِيدُ في تَلْبِيَتِه: والرُّغْبَى إليكَ والعَمَل. وفي رواية: والرَّغْباءُ بالمدّ، وهما من الرَّغْبة، كالنُّعْمَى والنَّعْماء من النِّعْمةِ. أبو زيد: يقال للبَخِيلِ يُعطِي من غيرِ طَبْعِ جُودٍ، ولا سَجِيَّةِ كَرَمٍ: رُهْباكَ خير من رُغْباكَ؛ يقول: فَرَقُه منكَ خيرٌ لك، وأحرى أن يُعطِيَكَ عليه من حُبّه لك. قال ومثلُ العامّة في هذا: فَرَقٌ خيرٌ من حُبّ. قال أبو الهيثم: يقول لأنْ تُرْهَبَ، خيرٌ من أن تُرْغَبَ فيكَ. قال: وفعلتُ ذلك رُهْباكَ أي من رَهْبَتِك. قال ويقال: الرُّغْبَى إلى الله تعالى والعملُ أي الرَّغْبة؛ وأصَبْتُ منك الرُّغْبَى أي الرَّغْبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تَدَعْ رَكْعَتَيِ الفجر، فإن فيهما الرَّغائبَ؛ قال الكلابي: الرَّغائبُ ما يُرْغَبُ فيه من الثوابِ العظيمِ، يقال: رَغيبة ورَغائِب؛ وقال غيره: هي ما يَرْغَبُ فيه ذو رَغَبِ النفسِ، ورَغَبُ النفسِ سَعَةُ الأمَلِ وطَلَبُ الكثير؛ ومن ذلك صلاةُ الرَّغائِب، واحدتُها رَغيبةٌ؛ والرَّغيبةُ: الأمرُ المَرْغوبُ فيه.

ورَغِبَ عن الشيء: تَرَكَه مُتَعَمِّداً، وزَهِدَ فيه ولم يُرِدْه. ورَغِبَ بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلاً. وفي الحديث: إني لأرْغَبُ بك عن الأذانِ. يقال: رَغِبْتُ بفلانٍ عن هذا الأمرِ إذا كَرِهْتَه له، وزَهِدتَ له فيه.

والرُّغْبُ، بالضم: كثرة الأكلِ، وشدة النَّهْمة والشَّرَه. وفي الحديث: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ ومعناه الشَّرَه والنَّهْمة، والحِرْصُ على الدنيا، والتَّبَقُّرُ فيها؛ وقيل: سَعَةُ الأمَلِ وطَلَبُ الكثير. وقد رَغُبَ، بالضم، رُغْباً ورُغُباً، فهو رغيب. التهذيب: ورُغْبُ البطنِ كثرةُ الأكلِ؛ وفي حديث مازنٍ:

وكنت امْرَأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولَعاً

أي بسَعَةِ البطنِ، وكثرةِ الأكلِ؛ ورُوِي بالزاي، يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرَّغابُ، بالفتح: الأرضُ اللَّيِّنة. وأرضٌ رَغابٌ ورُغُبٌ: تأخُذُ الماءَ الكثيرَ، ولا تَسيلُ إلا من مَطَرٍ كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدَّمِثةُ. وقد رَغُبَتْ رُغْباً.

والرَّغيب: الواسع الجوفِ. ورجلٌ رَغيبُ الجَوْفِ إذا كان أكُولاً. وقد رَغُبَ يَرْغُب رَغابةً. يقال: حَوْضٌ رَغيبٌ وسِقاءٌ رَغيبٌ. وقال أبو حنيفة: وادٍ رَغيبٌ ضَخْمٌ واسِعٌ كثير الأخذِ للماء، ووادٍ زَهيدٌ: قليلُ الأخذِ. وقد

رَغُبَ رُغْباً ورُغُباً ، وكلُّ ما اتَّسَع فقد رَغُبَ رُغْباً . ووادٍ رُغُبٌ : واسعٌ . وطريق رَغِبٌ كذلك ، والجمع رُغُبٌ ؛ قال الحطيئة :

مُستَهلِكُ الوِرْدِ ، كالأُسْتِيِّ ، قد جَعلَتْ
أَيدي المَطِيِّ بـه عادِيَّةً رُغُبـا

ويُروى رُكُبا ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريقُ التي بها آثارٌ.

وتراغَبَ المكانُ إذا اتَّسَع ، فهو مُتَراغِبٌ .

وحِمْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ : ثقِيلٌ ؛ قال ساعدة ابنُ جُؤَيَّة :

تحَوَّبُ قَدْ تَرَى إنِّي لِحَمْلٍ ،
على ما كانَ ، مُرْتَغِبٌ ، ثَقِيلُ

وفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوة : كثيرُ الأَخْذِ من الأرضِ بِقَوائمِه ، والجمعُ رِغَابٌ.وإبِلٌ رِغابٌ : كثيرةٌ ؛ قال لبيد :

ويَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ ، كأَنَّها
اشاءٌ دَنا قِنوانُهُ ، أَوْ مَجادِلُ

وفي الحديث : أَفْضَلُ الأَعْمالِ مَنْحُ الرِّغابِ ؛ قال ابن الأَثير : هي الواسعَة الدَّرِّ ، الكَثيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ ، وهو الواسعُ . جَوْفٌ رَغِيبٌ ، وواد رَغِيبٌ . وفي حديث حُذَيْفة : ظَعَنَ بهم أبو بكر ظَعْنَةً رَغِيبةً،ثم ظَعَنَ بهم عمر كذلك أي ظَعْنَةً واسعةً كثيرةً ؛ قال الحربي: هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أبي بكر الناسَ إلى الشام، وفتحه إيَّاها بهم ، وتَسْيِيرُ عمر إيَّاهم إلى العراق ، وفتحُها بهم . وفي حديث أبي الدَّرْداء: بئسَ العَوْنُ على الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ . وفي حديث الحجاج لمَّا أَراد قَتْلَ سعيدِ بن جبير :

ائتُوني بسيفٍ رَغِيبٍ أَي واسِعِ الحدَّينِ ، يأْخُذُ في ضَرْبَتِهِ كثيراً من المَضْرِب.

ورجلٌ مُرْغِبٌ : مَيِّلٌ غنيٌّ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً مِن سَوامِهِ
سَوامُ أَخٍ ، داني القَرابةِ ، مُرْغِبِ

شمر : رَجلٌ مُرْغِبٌ أَي مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ . والرُّغْبانةُ من النَّعْل : العُقْدة التي تحتَ الشِّسْع .

وراغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبانُ : أَسْماء .

ورَغْباء : بِئرٌ معروفة ؛ قال كثَيِّر عزة :

إذا وَرَدَتْ رَغْباءَ، في يومِ وِرْدِها،
قَلُوصِي ، دَعَا إعْطاشَه وَتَبَلَّدَا

والمِرْغابُ : نَهر بالبَصْرة.

ومَرْغابِينُ : موضعٌ ، وفي التهذيب : اسم لنَهْرٍ بالبَصْرة.

رقب : في اسماء الله تعالى : الرَّقِيبُ : وهو الحافظُ الذي لا يَغيبُ عنه شيءٌ ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعل . وفي الحديث : ارْقُبُوا مُحَمَّداً في أَهل بيته أي احفَظُوه فيهم . وفي الحديث : ما مِن نَبيٍّ إلاَّ أُعْطِيَ سبعةَ نُجَباءَ رُقَباءَ أي حَفَظَةَ يكونون معه . والرَّقيبُ : الحَفِيظُ .

ورَقَبَه يَرْقُبُه رِقْبةً ورِقْباناً ، بالكسر فيهما ، ورُقُوباً ، وتَرَقَّبَه ، وارْتَقَبَه : انْتَظَره ورَصَدَه .

والتَّرَقُّبُ : الانتظار ، وكذلك الارْتِقابُ . وقوله تعالى : ولم تَرْقُبْ قَوْلي ؛ معناه لم تَنْتَظِرْ قولي . والتَّرَقُّبُ : تَنَظُّرٌ وتَوَقُّعُ شيءٍ .

ورَقِيبُ الجَيْشِ: طَلِيعَتُهم. ورَقِيبُ الرجُلِ: خَلَفُه من ولدِه أو عَشِيرَتِه. والرَّقِيبُ: المُنْتَظِرُ.

وارْتَقَبَ: أَشْرَفَ وعَلا.

والمَرْقَبُ والمَرْقَبةُ: الموضعُ المُشْرِفُ، يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ، وما أَوْفَيْتَ عليه من عَلَمٍ أَو رابِيةٍ لتَنْظُرَ من بُعْدٍ.

وارْتَقَبَ المكانُ: عَلا وأَشْرَفَ؛ قال:

بالجِدِّ حيثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزاؤُه

أي أَشْرَفَتْ؛ الجِدُّ هنا: الجَدَدُ من الأَرض.

شمر: المَرْقَبةُ هي المَنْظَرةُ في رأْسِ جبلٍ أَو حِصْنٍ، وجَمْعه مَراقِبُ. وقال أَبو عمرو: المَراقِبُ: ما ارتَفَع من الأَرض؛ وأَنشد:

ومَرْقَبةٍ كالزُّجِّ، أَشْرَفْتُ رأْسَها،
أُقَلِّبُ طَرْفي في فَضاءٍ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشيءَ يَرْقُبُه، وراقَبَه مُراقَبةً ورِقاباً: حَرَسَه، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يُراقِبُ النَّجْمَ رِقابَ الحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقاً له، يقول: يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً على الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ على الماءِ؛ ينظر النَّجْمَ حِرْصاً على طُلوعِه، حتى يَطْلُعَ فيَرْتَحِلَ.

والرِّقْبةُ: التَّحَفُّظُ والفَرَقُ.

ورَقِيبُ القومِ: حارِسُهم، وهو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليَحْرُسَهم. والرَّقِيبُ: الحارِسُ الحافِظُ.

والرَّقَّابةُ: الرجُل الوَغْدُ، الذي يَرْقُبُ للقوم رَحْلَهم، إِذا غابُوا. والرَّقِيبُ: المُوَكَّلُ بالضَّرِيبِ. ورَقِيبُ القِداحِ: الأَمِينُ على الضَّرِيبِ؛

وقيل: هو أَمِينُ أَصحابِ المَيْسِرِ؛ قال كعب بن زهير:

لها خَلْفَ أَذْنابِها أَزْمَلٌ،
مكانَ الرَّقِيبِ من الياسِرِينا

وقيل: هو الرجُلُ الذي يَقُوم خَلْفَ الحُرْضَة في المَيْسِرِ، ومعناه كلِّه سَواءٌ، والجمعُ رُقَباءُ. التهذيب، ويقال: الرَّقِيبُ اسمُ السَّهْمِ الثالِثِ من قِداحِ المَيْسِرِ؛ وأَنشد:

كمَقاعِدِ الرُّقَباءِ للضُّ
رَباءِ، أَيْدِيهِمْ نَواهِدْ

قال اللحياني: وفيه ثلاثةُ فُروضٍ، وله غُنْمُ ثلاثةِ أَنْصِباءَ إِن فازَ، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصِباءَ إِن لم يَفُزْ. وفي حديث حَفْرِ زَمْزَم: فغارَ سَهْمُ اللهِ ذي الرَّقِيبِ؛ الرَّقِيبُ: الثالِثُ من سِهام الميسر. والرَّقِيبُ: النَّجْمُ الذي في المَشْرِق، يُراقِبُ الغارِبَ. ومنازِلُ القمرِ، كل واحدٍ منها رَقِيبٌ لِصاحِبِه، كلَّما طَلَعَ منها واحدٌ سَقَطَ آخر، مثل الثُّرَيَّا، رَقِيبُها الإِكليلُ إِذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإِكليلُ وإِذا طلَع الإِكليلُ عِشاءً غابَت الثُّرَيَّا. ورَقِيبُ النَّجْمِ: الذي يَغِيبُ بِطُلُوعِه، مثل الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكليلُ؛ وأَنشد الفراء:

أَحَقّاً، عبادَ اللهِ، أَنْ لَسْتُ لاقِياً
بُثَيْنَةَ، أَو يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها؟

وقال المنذري: سمعت أَبا الهيثم يقول: الإِكليلُ رَأْسُ العَقْرَبِ. ويقال: إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا من الأَنْواءِ الإِكليلُ، لأَنه لا يَطْلُعُ أَبداً حتى تَغِيبَ؛ كما أَنَّ الغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ، لا يَطْلُعُ الغَفْرُ

حتى يَغيبَ الشَّرَطانِ ؛ وكما أن الزُّبانيَيْن رَقيبُ البُطَيْنِ ، لا يَطْلُع أحدُهما الا بِسُقُوط صاحِبِه وغَيْبُوبَتِه ، فلا يَلْقَى أحدُهما صاحبَه ؛ وكذلك الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَة ، والنَّعائِمُ رقيبُ الهَنْعَةِ ، والبَلْدَةَ رَقيبُ الذِّراعِ . وإنما قيلَ للعَيُّوق : رَقيبُ الثُّرَيَّا ، تَشْبيهاً برَقيبِ المَيْسِرِ ؛ ولذلك قال أبو ذؤيب :

فوَرَدْنَ، والعَيُّوقُ مَقْعَد رابِىءِ الضُّ
رَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لا يَتَتَلَّع

النَّجْمُ هنا : الثُّرَيَّا ، اسمٌ عَلَم غالِبٌ . والرَّقِيب : نَجْمٌ من نُجوم المَطَر ، يُراقِبُ نَجْماً آخر .

وراقَبَ اللهَ تعالى في أمرِهِ أي خافَه .

وابنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ ، كأَنه كان يُراقِبُ الخَيْلَ أن تَسْبِقَه .

والرُّقْبى : أن يُعطِيَ الإنسانُ لإنسانٍ داراً أو أرْضاً ، فأَيُّهما ماتَ، رَجَع ذلك المالُ إلى ورَثَتِه؛ وهي من المُراقَبَة ، سُمِّيَتْ بذلك لأن كلَّ واحدٍ منهما يُراقِبُ مَوْتَ صاحبِه . وقيل : الرُّقْبى : أن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لفُلانٍ يَسْكُنُه ، فإن ماتَ، سكَنه فلانٌ، فكلُّ واحدٍ منهما يَرْقُب مَوْتَ صاحِبِه .

وقد أَرْقَبه الرُّقْبى ، وقال اللحياني : أَرْقَبَه الدارَ: جَعلَها لَهُ رُقْبى ، ولِعَقِبِه بعده بمنزلة الوقفِ . وفي الصحاح : أَرْقَبْتُه داراً أو أرضاً إذا أعطيتَه إياها فكانت للباقي مِنكُما ؛ وقُلْتَ : إن مُتُّ قَبْلَك ، فهي لك ، وإن مُتَّ قَبْلي ، فهي لي ؛ والاسمُ الرُّقْبى . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العُمْرَى والرُّقْبَى : انها لمن أَعْمِرَها ، ولمن أُرْقِبَها ، ولوَرَثَتِهما من بعدِهما . قال أبو عبيد : حدثني ابنُ عُلَيَّة ، عن حَجّاج ، أنه سأَل أبا الزُّبَيْر عن الرُّقْبى ، فقال : هو أن يقول الرجل للرجل ، وقد وَهَبَ له داراً : إنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إليَّ ، وإن مُتُّ قَبْلَك فهي لك. قال أبو عبيد : وأصلُ الرُّقْبى من المُراقَبَة ، كأَنَّ كلَّ واحدٍ منهما ، إنما يَرْقُبُ موتَ صاحِبِه ؛ ألا ترى أنه يقول: إنْ مُتَّ قَبْلي رَجعَت إليَّ، وإنْ مُتُّ قَبْلَك فهي لك ؟ فهذا يُنْبِئُك عن المُراقَبة. قال: والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكون الرَّجُلُ يُريدُ أنْ يَتَفَضَّل على صاحِبِه بالشيء، فَيَسْتَمْتِعَ به ما دامَ حَيّاً ، فإذا ماتَ الموهوبُ له ، لم يَصِلْ إلى وَرَثَتِه منه شيءٌ ، فجاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، بنَقْضِ ذلك ، أنه مَنْ مَلَك شيئاً حَياتَه ، فهُو لوَرَثَتِهِ من بَعْدِه . قال ابن الأثير: وهي فُعْلى من المُراقَبة . والفُقهاءُ فيها مُختَلِفون : منهم مَنْ يَجْعَلُها تَمْليكاً ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها كالعارِيَّة ؛ قال : وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ ، وهي أَصْلٌ لكلّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً ، واشترط فيها شرطاً أنَّ الهِبَة جائزةٌ ، وأَنَّ الشرط باطِلٌ .

ويقال : أَرْقَبْتُ فلاناً داراً ، وأعْمَرْتُه داراً إذا أعْطَيْتَه إيَّاها بهذا الشرط ، فهو مُرْقَب ، وأنا مُرْقِبٌ.

ويقال: وَرِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبَةٍ أي عن كلالةٍ ، لم يَرِثْهُ عن آبائه ؛ وَوَرِثَ مَجْداً عن رِقْبَةٍ إذا لم يكن آباؤه أمْجاداً ؛ قال الكميت :

كان السَّدَى والنَّدى مَجْداً ومَكْرُمَةً ،
تلك المَكارِمُ لم يُورَثْنَ عن رِقَبِ

أي وَرِثَها عن دُنىً فدُنىً من آبائِهِ ، ولم يَرِثْها من وراءَ وَراءَ .

والمُراقَبَة ، في عَرُوض المُضارِع والمُقتَضَب ، أن يكون الجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ ومرَّة مفاعِلُنْ ؛ سمي بذلك لأن آخرَ السَّببِ الذي في آخرِ الجزء ، وهو النُّونُ من مَفاعِيلُن، لا يثبت مع آخرِ السَّببِ الذي قَبْلَه ، وهو الياءُ في مَفاعِيلُن ، وليست بمعاقَبَةٍ ، لأَنَّ المُراقَبَة لا يَثْبُت فيها الجزآن المُتَراقِبانِ ، وإنما هو من المُراقَبَة المُتَقَدِّمة الذِّكْر ، والمُعاقَبة يَجْتمعُ فيها المُتعاقِبانِ .

التهذيب ، الليث : المُراقَبَة في آخرِ الشِّعْر عند التَّجْزِئَة بين حرْفَيْنِ ، وهو أن يَسْقُط أحدهما ، ويَثْبُتَ الآخَرُ، ولا يَسْقُطانِ معاً، ولا يَثْبُتان جَمِيعاً، وهو في مَفاعِيلُن التي للمُضارع لا يجوز أن يتمَّ ، إنما هو مَفاعِيلُ أَو مَفاعِلُنْ .

والرَّقِيبُ : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ ، كأَنه يَرْقُب مَن يَعَضُّ ؛ وفي التهذيب : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ خَبِيث ، والجمعُ رُقُبٌ ورقِيباتٌ .

والرَّقِيب والرَّقُوبُ مِنَ النِّساء : التي تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوت ، فتَرِثَه .

والرَّقُوبُ مِنَ الإبِل : التي لا تَدْنُو إلى الحوضِ من الزِّحامِ ، وذلك لكَرَمِها ، سُميت بذلك ، لأَنها تَرْقُبُ الإبِلَ ، فإذا فرَغْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ ، شَرِبَت هي . والرَّقُوبُ من الإبل والنِّساء : التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ ؛ قال عبيد :

لأَنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقيل : هي التي ماتَ وَلَدُها ، وكذلك الرجُل ؛ قال الشاعر :

فلم يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنا مثلَ أُمِّنا ،
ولا كأَبِينا عاشَ ، وهو رَقُوبُ

وفي الحديث أنه قال : ما تَعُدُّون الرَّقُوبَ فيكم ؟ قالوا: الذي لا يَبْقى له وَلَد ؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذي لم يُقَدِّم من وَلَدِه شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامِهم ، إنما هو على فَقْدِ الأَوْلادِ ؛ قال صخر الغيّ :

فَمَا إنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ ، رَقُوبٍ
بِوَاحِدِها ، إذا يَغْزُو ، تُضِيفُ

قال أبو عبيدٍ : فكان مَذْهَبُه عندهم على مَصائِب الدنيا ، فجَعَلها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فَقْدِهِم في الآخرة ؛ وليس هذا بخلافِ ذلك في المعنى ، ولكنه تحويلُ الموضع إلى غيرِه ، نحو حديثه الآخر : إنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دينَه ؛ وليس هذا أن يكونَ من سُلِبَ مالَه ، ليس بمَحْرُوبٍ .

قال ابن الأَثير : الرَّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأَة إذا لم يَعِشْ لهما ولد ، لأَنه يَرْقُب مَوْتَه ويَرْصُدُه خَوفاً عليه ، فنَقَلَه النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الذي لم يُقَدِّم من الولد شيئاً أي يموتُ قبله تعريفاً ، لأَن الأَجرَ والثوابَ لمن قَدَّم شيئاً من الولد، وأن الاعتِدادَ به أعظم ، والنَّفْعَ به أَكثر، وأَنَّ فقدَهم، وإن كان في الدنيا عظيماً، فإنَّ فَقْد الأَجرِ والثوابِ على الصبرِ ، والتسليم للقضاء في الآخرة ، أعظم ، وأَنَّ المسلم وَلَدُه في الحقيقة من قَدَّمه واحتَسَبه ، ومن لم يُرزَقْ ذلك ، فهو كالذي لا وَلدَ له ؛ ولم يقله ، صلى الله عليه وسلم ، إبطالاً لتفسيره اللغوي ، إنما هو كقولِه : إنما المَحْرُوب مَن حُرِبَ دينَه ، ليس على أن من أُخِذَ مالهُ غيرُ محْروبٍ .

والرَّقَبَةُ : العُنُقُ ؛ وقيل: أعلاها ؛ وقيل : مُؤَخَّر أَصْلِ العُنُقِ ، والجمعُ رَقَبٌ ورَقَباتٌ ، ورِقابٌ وأَرْقُبٌ ، الأخيرة على طَرْحِ الزائِدِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

تَرِدُ بنا ، في سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها ،عِرَضْناتٌ ، عِظامُ الأَرْقُبِ

وجعلَه أبو ذُؤَيب للنحلِ ، فقال :

تَظَلُّ ، على الثَّمْراءِ ، منها جَوارِسٌ ،
مَراضيعُ ، صُهْبُ الريشِ ، زُغْبٌ رِقابُها

والرَّقَب : غِلَظُ الرَّقَبة ، رَقِبَ رَقَباً .
وهو أَرْقَب : بَيِّن الرَّقَب أي غليظُ الرَّقَبة ، ورَقَبانيٌّ أيضاً على غير قياسٍ . والأَرْقَبُ والرَّقَبانيُّ : الغليظُ الرَّقَبَة ؛ قال سيبويه : هو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَب ، والعَربُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقابِ المَزاوِد لأنهم حُمْرٌ .
ويقال للأَمةِ الرَّقَبانيَّةِ : رَقْباءُ لا تُنْعَتُ به الحُرَّة . وقال ابن دريد : يقال رجلٌ رَقَبانٌ ورَقَبانيٌّ أيضاً ، ولا يقال للمرأة رَقَبانيَّة .
والمُرَقَّبُ : الجلدُ الذي سُلِخَ من قِبَلِ رأْسه ورَقَبته ؛ قال سيبويه : وإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبة ، لم تُضِفْ إليه إلاَّ على القياسِ .
ورَقَبَه : طَرَحَ الحَبْلَ في رَقَبَته .
والرَّقَبةُ : المملوك . وأَعْتَقَ رَقَبةً أي نَسَمةً .
وفَكَّ رَقَبةً : أَطْلَق أَسيراً ، سُمِّيت الجملة باسمِ العُضْوِ لشرفها . التهذيب : وقوله تعالى في آية الصدقات : والمُؤَلَّفةِ قلوبُهم وفي الرقابِ ؛ قال أهل التفسير في الرقابِ إنهم المُكاتَبون ، ولا يُبْتَدَأُ منه بمملوك فيُعْتَقَ . وفي حديث قَسْم الصَّدَقاتِ : وفي الرِّقابِ ، يريدُ المُكاتَبين من العبيد ، يُعْطَوْن نَصيباً من الزكاةِ ، يَفُكُّون به رِقابَهم ، ويَدفعونه إلى مَوالِيهم . الليث يقال : أَعتق اللهُ رَقَبتَه ، ولا يقال : أَعْتَق الله عُنُقَه .
وفي الحديث : كأَنما أَعْتَقَ رَقَبةً . قال ابن الأَثير : وقد تَكَرَّرَتِ الأَحاديث في ذِكرِ الرَّقَبة ، وعِتْقِها وتحريرِها وفَكِّها ، وهي في الأَصل العُنُق ، فجُعِلَتْ كِنايةً عن جميع ذاتِ الانسانِ ، تَسْمية للشيءِ ببعضهِ ، فإذا قال : أَعْتِقْ رَقَبةً ، فكأَنه قال : أَعْتِقْ عبداً أَو أَمَةً ؛ ومنه قولهم : دَيْنُه في رَقَبتِه . وفي حديث ابنِ سِيرين : لَنا رِقابُ الأَرضِ ، أي نَفْس الأَرضِ ، يعني ما كان من أَرضِ الخَراجِ فهو للمسلمين ، ليس لأَصحابهِ الذين كانوا فيه قَبْلَ الإِسلامِ شيءٌ ، لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً . وفي حديث بِلالٍ : والرَّكائِب المُناخَة ، لكَ رِقابُهُنَّ وما عليهِنَّ أَي ذَواتُهن وأَحمالُهنّ .
وفي حديث الخَيْلِ : ثم لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها وظُهورِها ؛ أَراد بحَقِّ رِقابِها الإِحْسانَ إِليها ، وبحَقِّ ظُهورِها الحَمْلَ عليها .
وذُو الرُّقَيْبة : أَحدُ شُعراءِ العرب ، وهو لَقَب مالكٍ القُشَيْرِيِّ ، لأَنه كان أَوْقَصَ ، وهو الذي أَسَرَ حاجِبَ بن زُرارة يَوْمَ جَبَلَة .
والأَشْعَرُ الرَّقَبانيُّ : لَقَبُ رجلٍ من فُرْسانِ العَرَب . وفي حديث عُيَينة بن حِصْنٍ ذِكْرُ ذي الرَّقِيبة وهو ، بفتح الراء وكسرِ القافِ ، جَبَل بخَيْبَر .

ركب : رَكِبَ الدابَّة يَرْكَبُ رُكُوباً : عَلا عليها ، والاسم الرِّكْبة ، بالكسر ، والرَّكْبة مرَّةٌ واحدةٌ . وكلُّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ وارْتُكِبَ .
والرِّكْبَةُ ، بالكسر : ضَرْبٌ من الرُّكوبِ ، يقال : هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ .
ورَكِبَ فلانٌ فُلاناً بأَمْرٍ ، وارْتَكَبَه ، وكلُّ شيءٍ عَلا شيئاً : فقد رَكِبَه ؛ ورَكِبَه الدَّيْنُ ، ورَكِبَ الهَوْلَ واللَّيْلَ ونحوَهما مثلاً بذلك .
ورَكِبَ منه أَمْراً قبيحاً ، وارْتَكَبَه ، وكذلك رَكِبَ الذَّنْبَ ، وارْتَكَبَه ، كلُّه على المَثَل .

وارْتِكابُ الذُّنوب: إتْيانُها. وقال بعضُهم: الراكِبُ للبَعيرِ خاصة، والجمع رُكَّابٌ، ورُكْبانٌ، ورُكُوبٌ. ورجلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ، الأُولى عن ثعلب: كثيرُ الرُّكوبِ، والأُنثى رَكَّابة.

قال ابن السكيت وغيره: تقول: مَرَّ بنا راكِبٌ، إذا كان على بعيرٍ خاصَّة، فإذا كان الراكبُ على حافرٍ فَرَسٍ أَو حِمارٍ أَو بَغْلٍ، قلت: مَرَّ بنا فارِسٌ على حِمارٍ، ومَرَّ بنا فارسٌ على بغلٍ؛ وقال عُمارة: لا أَقولُ لصاحِبِ الحِمارِ فارسٌ، ولكن أَقولُ حَمَّارٌ. قال ابن بري: قولُ ابنِ السكيت: مَرَّ بنا راكبٌ، إذا كان على بَعيرٍ خاصَّة، إنما يُريدُ إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه، جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمارِ والفرسِ والبغلِ، ونحو ذلك؛ فتقول: هذا راكِبُ جَمَلٍ، وراكِبُ فَرَسٍ، وراكِبُ حِمارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإبِلِ، لم تُضِفْه، كقولك رَكْبٌ ورُكْبان، لا تَقُلْ: رَكْبُ إبل، ولا رُكْبانُ إبل، لأَن الرَّكْبَ والرُّكْبانَ لا يكون إلا لِرُكَّابِ الإبِلِ. غيره: وأَما الرُّكَّاب فيجوز إضافتُه إلى الخَيْلِ والإبِلِ وغيرِهما، كقولك: هؤلاء رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إبِلٍ، بخلافِ الرَّكْبِ والرُّكْبانِ. قال: وأَما قولُ عُمارَة: إني لا أَقول لراكبِ الحِمارِ فارِسٌ؛ فهو الظاهر، لأَن الفارِسَ فاعلٌ مأْخوذٌ من الفَرَس، ومعناه صاحبُ فَرَسٍ، مثلُ قَوْلِهم: لابِنٌ، وتامِرٌ، ودارِعٌ، وسائِفٌ، ورامِحٌ إذا كان صاحبَ هذه الأَشْياء؛ وعلى هذا قال العنبري:

فلَيْتَ لِي بهم قَوْماً، إذا رَكِبُوا،
شَنُّوا الإغارَةَ: فُرْساناً ورُكْبانا

فجعَلَ الفُرْسانَ أَصحابَ الخَيْلِ، والرُّكْبانَ أَصحابَ الإبِلِ، والرُّكْبانُ الجَماعة منهم.

قال: والرَّكْبُ رُكْبانُ الإبِلِ، اسم للجمع؛ قال: وليس بتكسيرِ راكِبٍ. والرَّكْبُ: أَصحابُ الإبِلِ في السَّفَرِ دُونَ الدَّوابِّ؛ وقال الأَخفش: هو جَمْعٌ وهُم العَشَرة فما فوقَهُم، وأَرى أَن الرَّكْبَ قد يكونُ للخَيْلِ والإبِلِ. قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة، وكان فرَسُه قد عَطِبَ أَو عُقِرَ:

وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِي إلَيْه،
إذا ما الرَّكْبُ، في نَهْبٍ، أَغاروا

وفي التنزيل العزيز: والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكُم؛ فقد يجوز أَن يكونوا رَكْبَ خَيْلٍ، وأَن يكونوا رَكْبَ إبِلٍ، وقد يجوزُ أَن يكونَ الجيشُ منهما جميعاً.

وفي الحديث: بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاةِ، بِقِطْعٍ من جهنم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى. الرَّكِيبُ، بوزن القَتِيل: الراكِبُ، كالضَّرِيبِ والصَّرِيمِ للضارِبِ والصارِمِ. وفلانٌ رَكِيبُ فلانٍ: للذي يَرْكَبُ معه، وأَراد برَكِيبِ السُّعاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزكاة بالرَّفْعِ عليهم، ويَسْتَخِينُهم، ويَكْتُبُ عليهم أَكْثَرَ مما قبَضُوا، ويَنْسُبُ إليهم الظُّلْمَ في الأَخْذِ. قال: ويجوزُ أَن يرادَ مَنْ يَرْكَبُ منهم الناسَ بالظُّلْمِ والغَشْمِ، أَو مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الجَوْرِ، يعني أَن هذا الوَعِيدَ لمن صَحِبَهم، فما الظَّنُّ بالعُمَّالِ أَنفسِهم. وفي الحديث: سيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُون، فإذا جاؤُوكم فرَحِّبُوا بهم؛ يريدُ عُمَّالَ الزكاة، وجعَلَهم مُبْغَضِينَ، لِما في نُفُوسِ أَربابِ الأَمْوالِ من حُبِّها وكَراهةِ فِراقِها.

والرُّكَيْبُ : تصغيرُ رَكْبٍ ؛ والرَّكْبُ : اسمٌ من أسماء الجَمْعِ كنَفَرٍ ورَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَه على لفظِه ؛ وقيل : هو جمعُ راكِبٍ ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِبُونَ ، كما يقال : صُوَيْحِبُونَ .

قال : والرَّكْبُ في الأصلِ ، هو راكبُ الإبِلِ خاصَّة ، ثم اتُّسِعَ ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَن رَكِبَ دابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان مَعَنا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عليه المِقْدادُ بنُ الأسْوِدِ ، يُصَحِّحُ أن الرَّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإبِلِ ، والجمعُ أرْكُبٌ ورُكوبٌ .

والرَّكَبَةُ ، بالتحريك : أَقَلُّ من الرَّكْبِ .

والأُرْكُوبُ : أكثرُ من الرَّكْبِ . قال أنشده ابن جني :

أَعْلَقْتَ بالذِّئب حَبْلًا ، ثم قلت له :
إلْحَق بأَهْلِك ، واسْلَمْ أَيُّها الذِّيبُ

أَما تقولُ به شاةٌ فيأْكُلُها ،
أو أن تَبِيعَهَ في بعضِ الأَراكِيب

أَراد تَبِيعَها ، فحَذف الألف تَشْبِيهاً لها بالياء والواو ، لِما بينَهما وبينَها من النِّسْبَة ، وهذا شاذٌّ .

والرِّكابُ : الإبلُ التي يُسار عليها ، واحِدَتُها راحِلةٌ ، ولا واحِدَ لها من لَفْظِها ، وجمعها رُكُبٌ ، بضم الكاف ، مثلُ كُتُبٍ ؛ وفي حديث النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم : إذا سافرْتُم في الخِصْبِ فأَعْطُوا الرِّكابَ أَسِنَّتَها أي أَمْكِنُوها من المَرْعَى ؛ وأورد الأزهري هذا الحديث : فأَعطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها .

قال أَبو عبيد : الرُّكُبُ جمعُ الرِّكابِ[1] ، ثم يُجمَعُ الرِّكابُ رُكُباً ؛ وقال ابن الأعرابي : الرُّكُبُ لا يكونُ جمعَ رِكابٍ . وقال غيره : بعيرٌ رَكُوبٌ وجمعه رُكُب ، ويُجْمع الرِّكابُ رَكائبَ . ابن الأعرابي : راكِبٌ ورِكابٌ ، وهو نادر[2] . ابن الأثير : الرُّكُبُ جمعُ رِكابٍ ، وهي الرَّواحِلُ من الإبِلِ ؛ وقيل : جمعُ رَكُوبٍ ، وهو ما يُرْكَبُ من كلِّ دابَّةٍ ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعولٍ . قال : والرَّكُوبة أَخَصُّ منه .

وزَيْتٌ رِكابِيٌّ أي يُحمل على ظُهورِ الإبل من الشَّامِ .

والرِّكابُ للسَّرْجِ : كالغَرْزِ للرَّحْلِ ، والجمع رُكُبٌ .

والمُرْكِبُ : الذي يَسْتَعِيرُ فَرَساً يَغْزُو عليه ، فيكون نِصْفُ الغَنِيمَةِ له ، ونِصْفُها للمُعِيرِ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الذي يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لبعضِ ما يُصِيبُ من الغُنْمِ ؛ ورَكَّبَهُ الفَرَسَ : دفعه إليه على ذلك ؛ وأنشد :

لا يَرْكَبُ الخَيْلَ ، إلا أن يُرَكَّبَها ،
ولو تَناتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ ، ومِنْ سُودِ

وأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ له ما يَرْكَبُه . وأَرْكَبَ المُهْرُ : حانَ أن يُرْكَبَ ، فهو مُرْكِبٌ . ودابَّةٌ مُرْكِبَةٌ : بَلَغَتْ أنْ يُغْزى عليها .

---

[1] قوله «قال أبو عبيد الركب جمع الخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الابل التي يسار عليها ثم تجمع الخ .

[2] وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للابل وان الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبلُ التي تَخرُجُ لِيُجاءَ عليها بالطَّعام تسمى رِكاباً ، حين تخرُجُ وبعدَما تجيءُ، وتُسَمَّى عِيراً على هاتين المَنزِلَتَين؛ والتي يُسافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أيضاً رِكابٌ تُحمَل عليها المَحامِلُ ، والتي يُكرُون ويَحمِلُونَ عليها مَتاعَ التُّجَّارِ وطَعامَهُم، كُلُّها رِكابٌ ولا تُسمّى عِيراً ، وإن كان عليها طعامٌ ، إذا كانت مؤاجَرَةً بكِراءٍ ، وليس العِيرُ التي تَأتي أهلَها بالطَّعامِ ، ولكنها رِكابٌ ، والجماعةُ الرَّكائِبُ والرِّكاباتُ إذا كانت رِكابٌ لي ، ورِكابٌ لك ، ورِكابٌ لهذا ، جِئْنا في رِكاباتِنا ، وهي رِكابٌ ، وإن كانت مَرْعِيَّةً ؛ تقول : تَرِدُ علينا اللَّيلَةَ رِكابُنا ، وإنما تسمى رِكاباً إذا كان يُحدِّثُ نَفسَه بأنْ يَبعَثَ بها أو يَنحَدِرَ عليها ، وإن كانت لم تُركَبْ قَطُّ ، هذه رِكابُ بَني فلانٍ .

وفي حديث حُذَيفة : إنما تَهلِكُون إذا صِرْتُمْ تَمشُون الرَّكَباتِ كأنكم يَعاقِيبُ الحَجَلِ ، لا تَعرِفُونَ مَعرُوفاً ، ولا تُنكِرُون مُنكَراً؛ معناه: أنكم تَركَبُون رُؤُوسَكُمْ في الباطِلِ والفتنِ، يَتبَعُ بَعضُكم بعضاً بِلا رَوِيَّةٍ .

والرِّكابُ: الإبِلُ التي تَحمِلُ القومَ ، وهي رِكابُ القوم إذا حَمَلَتْ أو أُرِيدَ الحَمْلُ عليها ، سُمِّيت رِكاباً ، وهو اسمُ جَماعَةٍ .

قال ابنُ الأثير : الرَّكبَة المَرَّةُ من الرُّكُوبِ ، وجَمعُها رَكَباتٌ ، بالتَّحريك ، وهي مَنصوبة بفِعْلٍ مُضمَرٍ ، هو حالٌ من فاعِلِ تَمشُون ؛ والرَّكَباتِ واقِعٌ مَوقِعَ ذلك الفعلِ ، مُستَغنًى به عنه ، والتقديرُ تَمشُونَ تَركَبُون الرَّكَباتِ، مثلُ قولهم أرسَلَها العِراكَ أي أرسَلَها تَعتَرِكُ العِراكَ ، والمعنى تَمشُون راكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ ، هائِمِينَ مُستَرسِلِينَ فيما لا يَنبَغِي لكُم ، كأنَّكم في تَسَرُّعِكُمْ إليه ذُكورُ الحَجَلِ في سُرعَتِها وتَهافُتِها ، حتى إنها إذا رَأَت الأُنثَى مَعَ الصائِد أَلقَتْ أنفُسَها عَلَيها ، حتى تَسقُطَ في يَدِه ؛ قال ابن الأثير : هكذا شَرَحَه الزمخشري . قال وقال القُتَيبي : أرادَ تَمضُونَ على وُجُوهِكُمْ من غَيْر تَثَبُّتٍ .

والمَرْكَبُ : الدَّابة . تقول : هذا مَرْكَبِي ، والجَمع المراكِبُ . والمَرْكَبُ : المَصْدَرُ ، تقول: رَكِبْتُ مَرْكَباً أي رُكُوباً. والمَرْكَبُ: المَوضِعُ .

وفي حديث السَّاعة : لو نَتَجَ رَجُلٌ مُهراً ، لم يُركِبْ حتى تَقومَ السَّاعة . يقال : أركَبَ المُهرُ يُركِبُ ، فهو مُركِبٌ ، بكَسْر الكاف ، إذا حانَ له أن يُركَبَ .

والمَرْكَبُ : واحِدُ مَراكِبِ البَرِّ والبَحْرِ .

ورُكَّابُ السَّفينة : الذين يَركَبُونها ، وكذلك رُكَّابُ الماء . الليث : العرب تسمي مَن يَركَبُ السَّفينة ، رُكَّابَ السَّفينة . وأما الرُّكبانُ ، والأُركُوبُ ، والرَّكْبُ : فراكِبو الدواب . يقال : مَرُّوا بنا رُكُوباً ؛ قال أبو منصور : وقد جعل ابن أحمر رُكَّابَ السفينة رُكباناً ؛ فقال :

يُهِلُّ ، بالفَرْقَدِ ، رُكبانُها ،
كما يُهِلُّ الراكِبُ المُعتَمِرْ

يعني قوماً رَكِبُوا سفينةً ، فغُمَّتِ السماءُ ولم يَهتَدُوا ، فلما طَلَعَ الفَرْقَدُ كَبَّرُوا ، لأنهم اهتَدَوْا للسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونه .

والرَّكُوبُ والرَّكُوبة من الإبِلِ : التي تُركَبُ؛ وقيل : الرَّكُوبُ كلُّ دابة تُركَب.

والرَّكُوبة : اسم لجميع ما يُرْكَب ، اسم للواحد والجميع ؛ وقيل : الرَّكُوبُ المَرْكُوبُ ؛ والرَّكوبة : المُعَيَّنة للرُّكوب ؛ وقيل : هي التي تُلْزَم العَمَل من جميع الدوابّ ؛ يقال : ما لَه رَكُوبةٌ ولا حمولةٌ ولا حلوبةٌ أي ما يَرْكَبُه ويَحْلُبُه ويَحْمِلُ عليه . وفي التنزيل العزيز : وذَلَّلْناها لهم فمنها رَكُوبُهم ومنها يأكُلُون ؛ قال الفراء : اجتمع القُرَّاءُ على فتح الراء ، لأن المعنى فمنها يَرْكَبُون، ويُقَوِّي ذلك قولُ عائشة في قراءتها: فمنها رَكُوبَتُهم .

قال الأصمعي : الرَّكُوبةُ ما يَرْكَبون . وناقةٌ رَكُوبةٌ ورَكْبانةٌ ورَكْباةٌ أي تُرْكَبُ . وفي الحديث : أَبْغِني ناقةً حَلْبانةً رَكْبانةً أي تَصْلُح للحَلْب والرُّكُوبِ ،الألف والنون زائدتان للمُبالغة ، ولتُعْطِيا معنى النَّسَب إلى الحَلْب والرُّكُوبِ. وحكى أبو زيدٍ : ناقةٌ رَكَبُوتٌ ، وطريقٌ رَكُوبٌ : مَرْكُوبٌ مُذَلَّل ، والجمع رُكُبٌ ، وعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك . وبعير رَكُوبٌ : به آثار الدَّبَر والقَتَب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عُمَرُ قد رَكِبني أي تَبِعَني وجاءَ على أثَري ، لأنَّ الراكِبَ يَسير بسير المَرْكُوبِ ؛ يقال : رَكِبتُ أثَره وطريقَه إذا تَبِعْتَه مُلْتَحِقاً به .

والرَّاكِبُ والراكِبةُ : فَسِيلةٌ تكونُ في أعلى النخلة مُتَدَلِّيَةً لا تَبْلُغُ الأرض. وفي الصحاح : الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ من الفَسِيلِ في جُذوعِ النخلِ ، وليس له في الأرضِ عِرْقٌ ، وهي الراكوبةُ والراكوبُ ، ولا يقال لها الركَّابةُ ، إنما الركَّابة المرأة الكثيرةُ الركوب ، على ما تقدَّم ، هذا قول بعض اللُّغَوِيِّين. وقال أبو حنيفة : الرَّكَّابة الفَسِيلةُ ، وقيل : شِبْهُ فَسِيلةٍ تَخْرُجُ في أعْلى النَّخْلةِ عند قِمَّتِها ، ورُبَّما حَمَلَتْ مع أُمِّها ، وإذا قُلِعَت كان أفضل للأُمِّ ، فأَثْبَتَ ما نَفى غيرُه من الرَّكَّابة، وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفَسِيلة في الجِذْعِ ولم تكن مُسْتَأْرِضةً ، فهي من خَسِيس النَّخْلِ ، والعرب تُسَمِّيها الرَّاكِبَ ؛ وقيل فيها الراكوبُ ، وجَمْعُها الرَّواكِيبُ . والرِّياحُ رِكابُ السَّحابِ في قول أُمَيَّة :

تَرَدَّدُ ، والرِّياحُ لها رِكابُ

وتَراكَبَ السَّحابُ وتَراكَمَ : صار بعضُه فَوْقَ بعض . وفي النوادرِ : يقال رَكِيبٌ من نَخْلٍ ، وهو ما غُرِسَ سَطْراً على جَدْولٍ ، أو غيرِ جَدْوَلٍ .

ورَكَّبَ الشيءَ : وَضَعَ بَعضَه على بعضٍ ، وقد تَرَكَّبَ وتَراكَبَ . والمُتَراكِبُ من القافِيةِ : كلُّ قافِيةٍ توالت فيها ثلاثة أحْرُفٍ متحركةٍ بين ساكنَين ، وهي مُفاعَلَتُن ومُفْتَعِلُن وفَعِلُنْ لأنَّ في فَعِلُنْ نوناً ساكنةً ، وآخر الحرف الذي قبل فَعِلُنْ نون ساكنة ، وفَعِلْ إذا كان يَعْتَمِدُ على حَرْفٍ مُتَحَرِّك نحو فَعُولُ فَعِلْ ، اللامُ الأخيرة ساكنة ، والواوُ في فَعُولُ ساكنة .

والرَّكِيبُ : يكون اسماً للمُرَكَّبِ في الشيء ، كالفَصِّ يُرَكَّب في كِفَّةِ الخاتَمِ ، لأن المُفَعَّل والمُفْعَل كلٌّ يُرَدُّ إلى فَعِيلٍ . وثَوْبٌ مُجَدَّدٌ جَدِيدٌ ، ورجل مُطْلَق طَلِيقٌ ، وشيءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ . وتقولُ في تَرْكِيبِ الفَصِّ في الخاتَمِ ، والنَّصْلِ في السَّهْم : رَكَّبْتُه فَتَرَكَّبَ ، فهو مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ .

والمُرَكَّبُ أيضاً : الأَصلُ والمَنْبِتُ ؛ تقول

فلانٌ كريمُ المُرَكَّبِ أي كريمُ أصلِ مَنصِبِه في قَوْمِهِ .

ورُكْبانُ السُّنْبُل : سوابِقُه التي تخرُجُ من القُنْبُعِ في أوّله . يقال : قد خرجت في الحَبّ رُكْبان السُّنْبُل .

ورواكِبُ الشَّحْمِ : طرائِقُ بعضُها فوقَ بعضٍ في مُقدّمِ السَّنام ؛ فأمّا التي في المُؤخّرِ فهي الرَّوادِفُ ، واحدتُها رَاكِبةٌ ورادِفةٌ .

والرُّكْبَتانِ : مَوْصِلُ ما بينَ أَسافِلِ أَطْرافِ الفَخِذَيْنِ وأعالي الساقَيْنِ ؛ وقيل : الرُّكْبةُ موصِلُ الوظِيفِ والذِّراعِ ، ورُكبةُ البعيرِ في يدِهِ . وقد يقال لذواتِ الأربعِ كُلها من الدَّوابّ : رُكَبٌ . ورُكْبَتا يَدَيِ البعيرِ : المَفْصِلانِ اللّذانِ يَلِيانِ البَطْنَ إذا بَرَكَ ، وأما المَفْصِلانِ الناتِئَانِ من خَلْفُ فهما العُرْقُوبانِ . وكُلُّ ذي أربعٍ ، رُكْبتاه في يَدَيْهِ ، وعُرْقُوباهُ في رِجْلَيه ، والعُرْقُوبُ : مَوْصِلُ الوظِيفِ .

وقيل : الرُّكْبةُ مَرْفِقُ الذِّراعِ من كلّ شيءٍ .

وحكى اللحياني : بعيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ ؛ كأنه جعلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبةً ثم جَمَعَ على هذا ، والجمعُ في القِلّة : رُكْباتٌ ، ورُكَبات ، ورُكُباتٌ ، والكثير رُكَبٌ ، وكذلك جَمْعُ كلّ ما كان على فُعْلَةٍ ، إلا في بناتِ الياء فإنهم لا يُحرِّكونَ مَوْضِعَ العينِ منه بالضم ، وكذلك في المُضاعَفة .

والأَرْكَبُ : العظِيمُ الرُّكْبة ، وقد رَكِبَ رَكَباً . وبعيرٌ أَرْكَبُ إذا كانت إحدى رُكْبَتَيْهِ أعظمَ من الأُخرى .

والرَّكَب : بياضٌ في الرُّكْبةِ .

ورُكِبَ الرجلُ : شَكَا رُكْبته .

ورَكَبَ الرجلُ يَرْكُبُه رَكْباً ، مثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْباً : ضَرَبَ رُكْبَتَه ؛ وقيل : هو إذا ضَرَبَه برُكْبتِه ؛ وقيل : هو إذا أخذ بفَوْدَيْ شَعَرِه أو بشعرِه ، ثم ضَرَبَ جَبْهَتَه برُكْبتِه ؛ وفي حديث المُغِيرة مع الصديق ، رضي الله عنهما ، ثم رَكَبْتُ أنفه برُكْبَتِي ، هو من ذلك . وفي حديث ابن سيرين : أما تَعْرِفُ الأزدَ ورُكَبَها ؟ اتَّقِ الأزدَ ، لا يأْخُذوكَ فيرْكُبُوكَ أي يَضربُوك برُكَبِهِم ؛ وكان هذا معروفاً في الأزد . وفي الحديث : أن المُهلَّب بن أبي صُفْرَةَ دَعا بمُعاويةَ بن أبي عَمْرو ، فجَعَلَ يَرْكُبُه برِجْلِه ، فقال : أصلح اللهُ الأميرَ ، أعْفِنِي من أُمّ كَيْسانَ ، وهي كُنْيةُ الرُّكْبة ، بلغة الأزد .

ويقال للمصلّي الذي أثَّر السُّجودُ في جَبْهَتِه بين عَيْنَيْه : مثلُ رُكْبةِ العَنزِ ؛ ويقال لكلّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ ويَتَكافآنِ : هُما كرُكْبَتَي العنزِ ، وذلك أنهما يَقَعانِ معاً إلى الأرض منها إذا رَبَضَتْ .

والرَّكِيبُ : المَشارةُ ؛ وقيل : الجَدولُ بين الدَّبْرَتَين ؛ وقيل : هي ما بين الحائطينِ من الكَرْمِ والنَّخْل ؛ وقيل : هي ما بين النَّهْرَيْن من الكرمِ ، وهو الظَّهْرُ الذي بين النَّهْرَيْنِ ؛ وقيل : هي المَزرعة. التهذيب : وقد يقال للقَراحِ الذي يُزْرَعُ فيه : رَكِيبٌ ؛ ومنه قول تأَبَّطَ شَرّاً :

فيَوْماً على أَهْلِ المَواشِي ، وتارةً
لأَهْلِ رَكِيبٍ ذي ثَمِيلٍ ، وسُنْبُلِ

الثَّمِيلُ : بَقِيّةُ ماءٍ تَبْقَى بعد نُضُوبِ المياهِ ؛ قال : وأهل الرَّكِيبِ هُم الحُضّار ، والجمعُ رُكُبٌ .

والرَّكَب ، بالتحريك : العانة ؛ وقيل : مَنْبِتُها ؛ وقيل : هو ما انحدرَ عن البطنِ ، فكان تحتَ الثُّنّةِ ،

وفوقَ الفَرْجِ ، كلُّ ذلك مذكَّرٌ صرَّح به اللحياني ؛ وقيل الرَّكَبانِ : أصْلا الفَخِذَيْنِ ، اللذانِ عليهما لحم الفرج من الرجُل والمرأة ؛ وقيل : الرَّكَبُ ظاهرُ الفَرْجِ ؛ وقيل : هو الفَرْج نَفْسُه ؛ قال :

غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ، ذاتِ الحُوقِ ،
بينَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلوقِ

والجمع أرْكابٌ وأراكِيبُ ؛ أنشد اللحياني :

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكِ ، يا غَلابِ ،
تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأرْكابِ

أصْفَرَ قَد خُلِّقَ بالمَلابِ ،
كجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ في الجِلْبابِ

قال الخليل : هو للمرأةِ خاصَّةً . وقال الفراءُ : هو للرجُلِ والمرأة ؛ وأنشد الفراءُ :

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ ،
ولا الوِشاحانِ ، ولا الجِلْبابُ

من دُونِ أنْ تَلْتَقِيَ الأرْكابُ ،
ويَقْعُدَ الأيْرُ له لُعابُ

التهذيب : ولا يقال رَكَبٌ للرجُلِ ؛ وقيل : يجوز أن يقال رَكَبٌ للرجُلِ .

والرَّاكِبُ : رأسُ الجَبَلِ . والراكِبُ : النخلُ الصِّغارُ تخرُج في أصُولِ النخلِ الكِبارِ .

والرَّكْبَةُ : أصلُ الصِّلِّيانةِ إذا قُطِعَتْ .

ورَكُوبةٌ ورَكُوبٌ جميعاً : ثَنِيَّةٌ معروفة صَعْبَة سلَكَها النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال :

ولكِنَّ كَرّاً ، في رَكُوبةَ ، أعْسَرُ

وقال علقمة :

فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أيضاً ؛ ورواية سيبويه : رِحْلَةٌ فرُكُوبُ أي أن تُرْحَلَ ثم تُرْكَبَ . ورَكُوبة : ثَنِيَّةٌ بين مكة والمدينة ، عند العَرْجِ ، سَلَكَها النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في مُهاجَرتِه إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لَبَيْتٌ برُكْبَةَ أحبُّ إليَّ من عَشْرةِ أبياتٍ بالشامِ ؛ رُكْبة : موضعٌ بالحِجازِ بينَ غَمْرةَ وذاتِ عِرْقٍ . قال مالك بن أنس : يريدُ لطُولِ الأعْمارِ والبَقاء ، ولشِدَّة الوَباء بالشام .

ومَرْكُوبٌ : موضِعٌ ؛ قالت جَنُوبُ ، أختُ عَمْرٍو ذي الكَلْبِ :

أبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَني مُغَلْغَلَةً ،
والقَوْمُ مِنْ دونِهِم سَعْيا فمَرْكُوبُ

رنب : الأرْنَبُ : معروفٌ ، يكونُ للذكَرِ والأنثى. وقيل : الأرْنَبُ الأُنثى ، والخُزَزُ الذَّكر ، والجمعُ أرانِبُ وأرانٍ عن اللحياني . فأما سيبويه فلم يُجِزْ أرانٍ إلاّ في الشِّعْر ؛ وأنشد لأبي كاهل اليَشْكُرِيّ ، يشَبِّه ناقتَه بعُقابٍ :

كأنَّ رَحْلي ، على شَغْواءَ حادِرةٍ ،
ظَمْياءَ ، قد بُلَّ مِن طَلٍّ خَوافِيها

لها أشارِيرُ من لَحْمٍ ، تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالي ، ووَخْزٌ مِنْ أرانِيها

يريد الثَّعالِبَ والأرانِبَ ، ووَجَّهه فقال : إن الشاعر لما احتاجَ إلى الوَزْنِ ، واضْطُرَّ إلى الياء ، أبْدلَها من الباء ؛ وفي الصحاح : أبدلَ من الباء حرفَ اللِّينِ .

والشَّغْواءُ : العُقابُ ، سميت بذلك من الشَّغَى ،

وهو انعطافُ مِنْقارِها الأعلى. والحادرة: الغليظة. والظَّمْياءُ: المائلة إلى السَّوادِ. وخَوافِيها: يريدُ خَوافيَ رِيشِ جَناحَيْها. والأَشاريرُ: جمع إِشْرارَةٍ، وهي اللحمُ المُجَفَّف. وتُتَمِّرُه: تُقَطِّعُه. واللحمُ المُتَمَّرُ: المُقَطَّعُ؛ والوَخْزُ: شيءٌ منه، ليس بالكثيرِ.

وكِساءٌ مَرْنَبانيٌّ: لوْنُه لونُ الأَرْنَبِ.

ومُؤَرْنَبٌ ومُرْنَبٌ: خُلِطَ في غَزْلِه وَبَرُ الأَرْنَبِ؛ وقيل: المؤَرْنَبُ كالمَرْنَبانيِّ؛ قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطاةً تَدَلَّت على فِراخِها، وهي حُصُّ الرُّؤُوسِ، لا رِيشَ عليها:

تَدَلَّتْ، على حُصٍّ الرُّؤُوسِ، كأَنَّها
كُراتُ غُلامٍ، مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

وهو أَحَدُ ما جاءَ على أَصْلِهِ، مثلُ قولِ خِطام المجاشعي:

لم يَبْقَ مِنْ آيٍ، بها يُحَلَّيْنْ،
غيرُ خِطامٍ، ورَمادِ كِنْفَيْنْ

وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ، أَوْ وَدَّيْنْ،
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

أي لم يَبْقَ من هذه الدارِ التي خَلَت من أَهلها، ما تُحَلَّى به وتُعْرَفُ، غيرُ رَمادِ القِدْرِ والأَثافي؛ وهي حِجارةُ القِدْرِ والوَتِدِ الذي تُشَدُّ إليه حِبالُ البُيوت؛ والوَدُّ: الوَتِد إلاّ أنه أَدْغَم التاءَ في الدالِ، فقال وَدٍّ. والجاذِلُ: المنتصِبُ؛ قال ابن بري ومثلُه قولُ الآخر:

فإنه أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما

والمعروفُ في كلامِ العرَب: لأَنْ يُكْرَمَ؛ وكذلك هو مع حروفِ المُضارَعَة نحو أُكْرِمُ، ونُكْرِمُ، وتُكْرِمُ، ويُكْرِمُ؛ قال: وكان قياس يُؤَثْفَيْن عنده يُثْفَيْن، من قولك أَثْفَيْتُ القِدْرَ إذا جعَلْتَها على الأَثافيّ، وهي الحِجارةُ.

وأَرضٌ مُرْنِبَة ومُؤَرْنِبَة، بكسر النونِ، الأَخيرة عن كُراع: كثيرةُ الأَرانِبِ؛ قال أَبو منصور، ومنه قول الشاعر:

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

قال: كان في العَرَبيَّة مُرْنَبٍ، فرُدَّ إلى الأَصْل. قال الليث: أَلِفُ أَرْنَبٍ زائدة. قال أَبو منصور: وهي عندَ أَكثرِ النحْوِيِّين قَطْعِيَّة. وقال الليث: لا تجيءُ كَلِمةٌ في أَوَّلِها أَلِفٌ، فتكون أَصْلِيَّة، إلاّ أَن تكون الكَلِمَةُ ثلاثةَ أَحْرُفٍ مثل الأَرض والأَرْش والأَمْر.

أَبو عمرو: المَرْنَبَةُ القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمْلِ.

والأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْفِ، وجَمْعُها الأَرانبُ. يقال: هم شُمُّ الأُنُوفِ، وارِدَةٌ أَرانِبُهمْ. وفي حديث الخُدْرِيِّ: فلقد رأَيتُ على أَنْفِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، وأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الطِّينِ. الأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْفَ؛ وفي حديث وائل: كان يسجدُ على جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِه.

واليَرْنَبُ والمَرْنَبُ: جُرَذٌ، كاليَرْبُوعِ، قَصيرُ الذَّنَبِ.

والأَرْنَبُ: موضِعٌ؛ قال عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِب:

عَجَّتْ نِساءُ بَني زُبَيْدٍ عَجَّةً،
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا، غداةَ الأَرْنَبِ

والأَرْنَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ؛ قال رؤْبة:

وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ وتَخْلِ

والأَرْيَنْبةُ: عُشْبةٌ شَبِيهةٌ بالنَّصِيِّ، إلاَّ أَنها أَرَقُّ وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ، وهي ناجِعةٌ في المالِ جِدّاً، ولها، إذا جَفَّتْ، سَفىً، كُلَّما حُرِّكَ تطايَرَ فارْتَزَّ في العُيونِ والمَناخِرِ؛ عن أَبي حنيفة. وفي حديث اسْتِسْقاء عمر، رضي الله عنه: حتى رأَيت الأَرْنَبةَ تأْكلها صغار الإِبل. قال ابن الأَثير: هكذا يرويه أَكثر المحدِّثين، وفي معناها قولان، ذكرهما القتيبي في غريبه: أَحدهما أَنها واحدة الأَرانِب، حَمَلها السَّيْلُ، حتى تَعَلَّقت في الشجر، فأُكِلَتْ؛ قال: وهو بعيد لأَن الإِبل لا تأْكل اللحم. والثاني: أَن معناه أَنها نبت لا يكاد يطول، فأَطاله هذا المطر حتى صار للإِبل مرعى. والذي عليه أَهل اللغة: أَن اللفظة إِنما هي الأَرِينةُ، بياءٍ تحتها نُقْطتانِ، وبعدها نون، وهو نَبْتٌ معروف، يُشْبِه الخِطْمِيَّ، عَرِيضُ الوَرَقِ، وسنذكره في أرن. الأَزهري: قال شمر قال بعضهم: سأَلت الأَصمعي عن الأَرْنَبةِ، فقال: نَبْت؛ قال شمر: وهو عندي الأَرِينةُ، سَمِعْتُ في الفصيح من أَعرابِ سَعْدِ بن بكر، بِبَطْنِ مَرٍّ، قال: ورأَيته نَباتاً يُشْبِه الخِطْمِيَّ، عَرِيضَ الوَرَقِ. قال شمر: وسمعت غيرَه من أَعْرابِ كِنانةَ يقول: هو الأَرِينُ. وقالت أَعْرابيةٌ مِنْ بَطْنِ مَرٍّ: هي الأَرِينةُ، وهي خِطْمِيُّنا، وغَسُولُ الرأْسِ؛ قال أَبو منصور: وهذا الذي حكاه شمر صحيح، والذي رُوي عن الأَصمعي أَنه الأَرنبة من الأَرانبِ غير صحيح؛ وشمر مُتْقِنٌ، وقد عُنِيَ بهذا الحَرْفِ، فسأَلَ عنه غير واحد من الأَعْراب حتى أَحْكَمَه، والرُّواةُ رُبَّما صَحَّفُوا وغَيَّرُوا؛ قال: ولم أَسمع الأَرْنَبةَ في باب النَّباتِ، من واحد، ولا رأَيْتُه في نُبُوتِ البادِيةِ. قال: وهو خَطَأٌ عندي. قال: وأَحْسَبُ القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأَصمعي أَيضاً الأَرْنَبةَ، وهو غير صحيح.

وأَرْنَبُ: اسم امرأَةٍ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس:

مَتى تَأْتِهِمْ، تَرْفَعْ بَناتي بِرَنَّةٍ،
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ، يُفْزِعُ النَّوحَ أَرْنَبُ

رهب: رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبةً ورُهْباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك، أَي خافَ. ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً: خافَه.

والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبى، والرَّهَبُوتُ، والرَّهَبُوتى؛ ورَجلٌ رَهَبُوتٌ. يقال: رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، أَي لأَن تُرْهَبَ خَيْرٌ من أَنْ تُرْحَمَ.

وتَرَهَّبَ غيرَه إِذا تَوَعَّدَه؛ وأَنشد الأَزهري للعجاج يَصِفُ عَيراً وأُتُنَه:

تُعْطِيهِ رَهْباها، إِذا تَرَهَّبا،
على اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا[1]،
عُصارةَ الجَزْءِ الذي تَحَلَّبا

رَهْباها: الذي تُرْهِبُه، كما يقال هالكٌ وهَلْكى. إِذا تَرَهَّبا إِذا تَوَعَّدا. وقال الليث: الرَّهْبُ، جزم، لغة في الرَّهَب؛ قال: والرَّهْباءُ اسم من الرَّهَبِ، تقول: الرَّهْباءُ من اللهِ، والرَّغْباءُ إِليه.

وفي حديث الدُّعاء: رَغْبةً ورَهْبةً إِليك. الرَّهْبةُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، جمع بين الرَّغْبةِ والرَّهْبةِ، ثم أَعمل الرَّغْبةَ وحدها، كما تَقَدَّم في الرَّغْبةِ. وفي حديث رَضاعِ الكبير: فبَقِيتُ سَنةً لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في روايةٍ، أَي من أَجل رَهْبَتِه، وهو منصوب على المفعول له.

وأَرْهَبَه ورَهَّبَه واسْتَرْهَبَه: أَخافَه وفَزَّعه.

١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح.

واسْتَرْهَبَه : استدْعَى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناسُ ؛ وبذلك فسر قوله عز وجل : واسْتَرْهَبُوهم وجاؤُوا بسحْرٍ عظيمٍ ؛ أي أَرْهَبُوهم .

وفي حديث بَهْز بن حكيم : إني لأَسمع الرَّاهبةَ . قال ابن الأَثير : هي الحالة التي تُرْهِبُ أَي تُفزِعُ وتُخوِّفُ ؛ وفي رواية : أَسْمَعُك راهِباً أَي خائفاً .

وتَرَهَّب الرجل إذا صار راهِباً يَخْشَى الله .

والرَّاهِبُ : المُتَعَبِّدُ في الصَّوْمعةِ ، وأَحدُ رُهْبانِ النصارى ، ومصدره الرَّهْبةُ والرَّهْبانِيّةُ ، والجمع الرُّهْبانُ ، والرَّهابِنةُ خطأٌ ، وقد يكون الرُّهْبانُ واحداً وجمعاً ، فمن جعله واحداً جعله على بِناء فُعْلانٍ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

لو كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ ،
لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى ، فنَزَلْ

قال : ووجهُ الكلام أَن يكون جمعاً بالنون ؛ قال : وإِن جمعت الرُّهبانَ الواحد رَهابِينَ ورَهابِنةً ، جاز ؛ وإِن قلت : رَهْبانِيُّون كان صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رُهْبانُ مَدْيَنَ ، لو رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،
والعُصْمُ ، من شَعَفِ العقولِ ، الفادِرُ

وَعِلٌ عاقِلٌ صَعِدَ الجبل ؛ والفادِرُ : المُسِنُّ من الوُعُول .

والرَّهْبانيةُ : مصدر الراهب ، والاسم الرَّهْبانِيَّةُ . وفي التنزيل العزيز : وجعَلْنا في قُلُوب الذين اتَّبَعُوه رَأْفةً ورَحْمةً ورَهْبانيّةً ابْتَدَعوها ، ما كَتَبْناها عليهم إلا ابتغاء رِضوانِ الله . قال الفارسي : رَهْبانِيّةً ، منصوب بفعل مضمر ، كأَنه قال : وابْتَدَعُوا رَهْبانيّةً ابْتَدَعوها ، ولا يكون عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية ، لأَن ما وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ . والتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ ، وقيل : التَّعَبُّدُ في صَوْمَعَتِه . قال : وأَصلُ الرَّهْبانيَّة من الرَّهْبةِ ، ثم صارت اسماً لِما فَضَل عن المقدارِ وأَفْرَطَ فيه ؛ ومعنى قوله تعالى : ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ، قال أَبو إِسحق : يَحتمل ضَرْبَيْن : أَحدهما أَن يكون المعنى في قوله « ورَهْبانِيّةً ابْتَدَعُوها » وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ، كما تقول رأَيتُ زيداً وعمراً أَكرمته ؛ قال: ويكون « ما كتبناها عليهم » معناه لم تُكتب عليهم البَتَّةَ . ويكون « إِلا ابتغاءَ رِضوان الله » بدلاً من الهاء والأَلف ، فيكون المعنى : ما كَتَبْنا عليهم إِلا ابتغاءَ رِضوانِ اللهِ . وابتغاءُ رِضوانِ الله ، اتِّباعُ ما أَمَرَ به ، فهذا ، والله أَعلم ، وجه ؛ وفيه وجه آخر : ابتدعوها ، جاءَ في التفسير أَنهم كانوا يَرَوْن من ملوكهم ما لا يَصْبِرون عليه ، فاتخذوا أَسراباً وصَوامِعَ وابتدعوا ذلك ، فلما أَلزموا أَنفسهم ذلك التَّطَوُّعَ ، ودَخَلُوا فيه ، لَزِمَهم تمامُه ، كما أَن الإِنسان إِذا جعل على نفسِه صَوْماً ، لم يُفْتَرَضْ عليه ، لزمه أَن يُتِمه .

والرَّهْبَنَةُ : فَعْلَنَةٌ منه ، أَو فَعْلَلَةٌ ، على تقدير أَصْلِيَّةِ النون وزيادتها ؛ قال ابن الأَثير : والرَّهْبانيَّةُ مَنْسوبة إِلى الرَّهْبَنَةِ ، بزيادة الأَلف . وفي الحديث : لا رَهْبانِيَّةَ في الإِسلام ، هي كالاخْتِصاء واعْتِناقِ السَّلاسِلِ وما أَشبه ذلك ، مما كانت الرَّهابِنةُ تَتَكَلَّفُه ، وقد وضعها الله عز وجل ، عن أُمة محمد ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأَثير: هي من رَهْبَنَةِ النصارى. قال: وأَصلها من الرَّهْبةِ : الخَوْفِ ؛ كانوا يَتَرَهَّبُون بالتَّخَلِّي

من أشغالِ الدنيا ، وتَرْكِ مَلاذّها ، والزُّهْدِ فيها، والعُزْلةِ عن أهلِها ، وتَعَهُّدِ مَشاقِّها ، حتى إنَّ منهم مَن كان يَخْصِي نَفْسَه ويَضَعُ السِّلسلةَ في عُنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ، ونهى المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد فإنه رَهْبانِيَّةُ أُمتي ؛ يُريد أنَّ الرُّهْبانَ ، وإن تركوا الدنيا وزَهِدوا فيها ، وتَخَلَّوْا عنها ، فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّيَ أَكثرُ من بذل النفس في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أفضلُ من التَّرَهُّب ، ففي الإسلام لا عَمَلَ أفضلُ من الجهاد ؛ ولهذا قال ذِرْوة : سَنامُ الإسلامِ الجِهادُ في سبيل الله .

ورَهِبَ الجَمَلُ : ذَهَبَ يَنْهَضُ ثم بَرَكَ مِن ضَعْفٍ بصُلْبِه .

والرَّهْبَى : الناقةُ المَهْزُولةُ جِدّاً ؛ قال :

ومِثْلِكِ رَهْبَى،قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً،
تُقَلِّبُ عَيْنَيْها ، إذا مَرَّ طائِرُ

وقيل : رَهْبَى هنا اسم ناقة ، وإنما سماها بذلك . والرَّهْبُ : كالرَّهْبَى . قال الشاعر :

وأَلْواحُ رَهْبٍ ، كأَنَّ النُّسوعَ
أَثْبَتْنَ ، في الدَّفِّ منها ، سِطارا

وقيل : الرَّهْبُ الجمل الذي استُعْمِلَ في السَّفَر وكَلَّ ، والأُنثى رَهْبةٌ .

وأَرْهَبَ الرَّجُلُ إذا رَكِبَ رَهْباً ، وهو الجَمَلُ العالي ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بُدَّ مِن غَزْوةٍ ، بالمَصِيفِ ،
رَهْبٍ ، تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

فإنَّ الرَّهْبَ مِن نَعْتِ الغَزْوةِ ، وهي التي كَلَّ ظَهْرُها وهُزِلَ .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رَهِبْتُ ناقةُ فلان فقعَدَ عليها يُحابيها ، أي جَهَدَها السَّيرُ ، فَعَلَفَها وأَحْسَنَ إليها حتى ثابَتْ إليها نفسُها .

وناقةٌ رَهْبٌ : ضامِرٌ ؛ وقيل : الرَّهْبُ الجَمَلُ العَرِيضُ العِظامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ ؛ قال :

رَهْبٌ ، كَبُنْيانِ الشَّآمي ، أَخْلَقُ

والرَّهْبُ : السَّهمُ الرَّقيقُ ؛ وقيل : العظيمُ . والرَّهْبُ : النَّصْلُ الرقيقُ مِن نِصالِ السِّهام ، والجمعُ رِهابٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَدَنا له رَبُّ الكِلابِ ، بكَفِّه
بِيضٌ رِهابٌ ، رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

وقال صَخْر الغَيِّ الهُذَلِيّ :

إني سَيَنْهَى عَنِّي وَعِيدَهُمُ
بِيضٌ رِهابٌ ، ومُجْنَأٌ أَجُدُ

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه ،
أَبيضُ مَهْوٌ ، في مَتْنِه رُبَدُ

المُجْنَأُ : التُّرْسُ . والأُجُدُ : المُحْكَمُ الصَّنْعةِ ، وقد فسَّرْناه في ترجمة جنأ .

وقوله تعالى : واضْمُمْ إليكَ جَناحَك من الرَّهَبِ ؛ قال أبو إسحق : من الرُّهْبِ . والرَّهَبِ إذا جزم الهاءَ ضم الراءَ ، وإذا حرك الهاءَ فتح الراءَ ، ومعناهما واحد مثل الرُّشْدِ والرَّشَدِ . قال : ومعنى جَناحَك هنا يقال : العَضُدُ ، ويقال : اليدُ كلُّها جَناحٌ . قال الأزهري وقال مقاتل في قوله : من الرَّهَبِ ؛ الرَّهَبُ كُمُّ مَدْرَعَتِه . قال

الأزهري : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرَّهَب ، أنه بمعنى الرَّهْبةِ ؛ ولو وَجَدْتُ إماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كُمّاً لذهبت إليه ، لأنه صحيح في العَرَبية ، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسيرِ ، والله أعلم بما أراد .

والرُّهْبُ : الكُمُّ[1] . يقال : وضعت الشيءَ في رُهْبِي أي في كُمّي . أبو عمرو : يقال لِكُمِّ القَميصِ : القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ والخِلافُ .

ابن الأعرابي : أرْهَبَ الرجلُ إذا أطالَ رَهَبَه أي كُمَّه .

والرُّهابةُ ، والرَّهابة على وَزْنِ السَّحابةِ : عُظَيْمٌ في الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن ، قال الجوهري : مِثلُ اللِّسان ؛ وقال غيره : كأنه طرَفُ لسان الكَلْبِ ، والجمع رَهابٌ . وفي حديث عَوْف ابن مالك : لأنْ يَمْتَلِئَ ما بين عانَتي إلى رَهابَتي قَيْحاً أحَبُّ إليَّ من أن يَمْتلِئَ شِعْراً . الرَّهابةُ ، بالفتح : غُضْرُوفٌ ، كاللِّسان ، مُعَلَّق في أسْفَلِ الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون، وهو غَلَط . وفي الحديث : فرأيْتُ السَّكاكِينَ تَدُورُ بين رَهابَتِه ومَعِدَتِه . ابن الأعرابي : الرَّهابةُ طَرَفُ المَعِدة ، والعُلْعُلُ : طَرَفُ الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرَّهابةِ . وقال ابن شميل : في قَصِّ الصَّدْرِ رَهابَتُه ؛ قال : وهو لِسانُ القَصِّ من أسْفَل ؛ قال : والقَصُّ مُشاشٌ .

وقال أبو عبيد في باب البَخيل : يُعْطِي من غير طَبْعِ جُودٍ ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رَهْباكَ خَيْرٌ من رَغْباكَ ؛ يقول : فَرَقُه منكَ خيرٌ من حُبِّه ، وأحْرَى أن يُعْطِيَكَ عليه . قال : ومثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غيره . ويقال : فَعَلْتُ ذلك من رُهْباكَ أي من رَهْبَتِك ، والرُّغْبَى الرَّغْبةُ . قال. ويقال : رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباكَ ، بالضم فيهما .

ورَهْبَى : موضعٌ.ودارةُ رَهْبَى : موضع هناك.

ومُرْهِبٌ : اسم .

روب : الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرائبُ ، والفعل : رابَ اللَّبَن يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُوباً : خَثُرَ وأدْرَكَ ، فهو رائبٌ ؛ وقيل : الرائبُ الذي يُمْخَضُ فيُخْرَجُ زُبْدُه . ولبَنٌ رَوْبٌ ورائبٌ ، وذلك إذا كَثُفَتْ دُوايَتُه ، وتكَبَّدَ لبَنُه ، وأتى مَخْضُه ؛ ومنه قيل : اللبن المَمْخُوض رائبٌ ، لأنه يُخْلَط بالماء عند المَخْضِ ليُخْرَجَ زُبْدُه .

تقول العرب : ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرائبُ ، والشَّوْبُ : العَسَلُ المَشُوبُ ؛ وقيل : الرَّوْبُ اللَّبَن ، والشَّوْبُ العَسَلُ ، من غير أن يُحَدَّ[1] . وفي الحديث : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيعِ والشِّراء . تقول ذلك في السِّلْعةِ تَبِيعُها أي إني بَرِيءٌ من عَيْبِها ، وهو مَثَلٌ بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث: أي لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ؛ ومنه قيل للبن المَمْخُوضِ : رائبٌ ، كما تقدَّم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يُخْطِئُ ويُصِيب : هو يَشُوبُ ويَرُوب ؛ قال أبو سعيد : معنى يَشُوبُ يَنْضَحُ ويَذُبُّ ، يقال للرجل إذا نَضَح عن صاحبه : قد شَوَّب عنه ، قال : ويَرُوبُ أي يَكْسَل .

والتَّشْويبُ : أنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غيرَ مُبالَغٍ فيه ،

[1] قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد .

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أي يُدافِعُ مُدافعةً لا يُبالِغُ فيها ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أي يَخْلِطُ الماءَ باللبن فيُفْسِدُه ؛ ويَرُوبُ : يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رابَ إذا أَصْلَحَ ؛ قال : والرَّوْبةُ إصْلاحُ الشأْن والأمر ، ذكرهما غير مهموزين ، على قول من يُحَوِّلُ الهمزةَ واواً . ابن الأعرابي : رابَ إذا سكن ؛ ورابَ : اتُّهِمَ . قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أَصْلَحَ ، فأَصْله مهموز ، من رَأَبَ الصَّدْعَ ، وقد مضى ذكرها .

ورَوَّبَ اللبنَ وأَرابه : جَعله رائباً .

وقيل : المُرَوَّبُ قبل أن يُمْخَضَ ، والرَّائبُ بعد المَخْضِ وإخراجِ الزبد . وقيل : الرَّائبُ يكون ما مُخِضَ ، وما لم يُمْخَضْ . قال الأصمعي : الرائبُ الذي قد مُخِضَ وأُخْرِجَتْ زُبْدَتُه . والمُرَوَّبُ الذي لم يُمْخَضْ بعد ، وهو في السقاء ، لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُه . قال أبو عبيد : إذا خَثُرَ اللبن ، فهو الرَّائبُ ، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشَراء من الإبل ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقاكَ أبو ماعِزٍ رَائباً ،
ومَنْ لك بالرائبِ الخاثِرِ ؟

يقول : إنما سَقاكَ المَمْخُوضَ ، ومَن لك بالذي لم يُمْخَضْ ولم يُنْزَعْ زُبْدُه ؟

وإذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ ليُمْخَضَ ، قيل : قد رابَ . أبو زيد : التَّرْويبُ أن تَعْمِدَ إلى اللبن إذا جَعَلْتَه في السِّقاء ، فتَقَلَّبَه ليُدْرِكَه المَخْضُ ، ثم تَمْخَضُه ولم يَرُبْ حَسَناً ، هذا نص قوله ؛ وأراد بقوله حَسَناً نَعِمّا .

والمِرْوَبُ : الإناءُ والسِّقاءُ الذي يُرَوَّبُ فيه اللبنُ . وفي التهذيب : إناءٌ يُرَوَّبُ فيه اللبن . قال :

عُجَيِّزٌ مِنْ عامِرِ بن جُنْدَبِ ،
تُبْغِضُ أَن تَظْلِمَ ما في المِرْوَبِ

وسِقاءٌ مُرَوَّبٌ : رُوِّبَ فيه اللبَنُ . وفي المثل : للعرب أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وأصله : السِّقاءُ يُلَفُّ حتى يَبْلُغَ أَوانَ المَخْضِ ، والمَظْلُومُ : الذي يُظْلَمُ فيُسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُه . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وظَلَمْتُ السِّقاءَ إذا سَقَيْتَه قبل إدْراكِه .

والرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللبن المُرَوَّب ، تُتْرَكُ في المِرْوَبِ حتى إذا صُبَّ عليه الحَليبُ كان أَسْرَعَ لرَوْبِه . والرُّوبةُ والرَّوْبَةُ : خَميرةُ اللبن ، الفتح عن كراع . ورَوْبَةُ اللبن : خَميرة تُلْقَى فيه من الحامِضِ ليَرُوبَ . وفي المثل : شُبْ شَوْباً لك رُوبَتُه ، كما يقال : احْلُبْ حَلَباً لك شَطْرُه . غيره : الرَّوْبَةُ خَميرُ اللبن الذي فيه زُبْدُه ، وإذا أُخْرِجَ زُبْدُه فهو رَوْبٌ ، ويسمى أيضاً رائباً ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَ في النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قال : الرُّوبةُ . الرُّوبةُ ، في الأصل : خَميرةُ اللَّبَنِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ في كل ما أَصْلَحَ شيئاً ، وقد تهمز . قال ابن الأعرابي : روي عن أبي بكر في وَصِيَّتِه لعُمَرَ ، رضي الله عنهما : عَلَيْكَ بالرَّائِبِ مِن الأُمُورِ ، وإيَّاكَ والرَّائِبَ

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَل ؛ أَراد ؛ عَلَيْكَ بالأَمْرِ الصافي الذي ليس فيه شُبْهَةٌ ، ولا كَدَرٌ ، وإِيَّاكَ والرَّائبَ أَي الأَمْرَ الذي فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ. ابن الأَعرابي : شابَ إِذا كَذَبَ ؛ وشابَ إِذا خَدَعَ في بَيْعٍ أَو شِراءٍ .

والرُّوبةُ والرَّوْبةُ ، الأَخيرة عن اللحياني : جِمامُ ماءِ الفَحْلِ ، وقيل : هو اجْتِماعُه ، وقيل : هو ماؤُه في رَحِمِ الناقةِ ، وهو أَغْلَظُ من المَهاةِ ، وأَبْعَدُ مَطْرَحاً . وما يَقُوم بِرُوبةِ أَمْرِه أَي بِجِماعِ أَمْرِه أَي كأَنه من رُوبةِ الفحل . الجوهري : ورُوبةُ الفرس : ماءُ جِمامِه ؛ يقال : أَعِرْني رُوبةَ فَرَسِك ، ورُوبةَ فَحْلِك ، إِذا اسْتَطْرَقْته إِياه . ورُوبةُ الرجل : عَقْلُه ؛ تقول : وهو يُحَدِّثُني وأَنا إِذ ذاك غلام ليست لي رُوبةٌ . والرُّوبةُ : الحاجةُ ؛ وما يقوم فلان برُوبةِ أَهلِه أَي بشأْنِهم وصَلاحِهم؛ وقيل: أَي بما أَسْنَدوا إِليه من حَوائِجِهم؛ وقيل : لا يَقومُ بقُوتِهم ومَؤُونَتِهم . والرُّوبةُ : إِصْلاحُ الشأْنِ والأَمرِ . والرُّوبةُ : قِوامُ العَيْشِ . والرُّوبةُ : الطائفةُ مِن الليلِ .

ورُوبةُ بن العجاج : مُشْتَقٌّ منه ، فيمن لم يهمز ، لأَنه وُلِدَ بعد طائفةٍ من الليل . وفي التهذيب : رُؤْبةُ بن العجاج ، مهموز.

وقيل : الرُّوبةُ الساعةُ من الليل؛ وقيل مَضت رُوبةٌ من الليل أَي ساعةٌ ؛ وبَقِيَتْ رُوبةٌ من الليل كذلك . ويقال : هَرَّق عَنَّا من رُوبةِ الليل ، وقَطَّعِ اللحمَ رُوبةً رُوبةً أَي قِطْعةً قِطْعةً.

ورابَ الرَّجلُ رَوْباً ورُؤُوباً : تَحَيَّر وفَتَرَتْ نَفْسُه من شِبَعٍ أَو نُعاسٍ ؛ وقيل : سَكِرَ من النَّوم ؛ وقيل : إِذا قام من النوم خاثِرَ البَدَنِ والنَّفْسِ ؛ وقيل : اخْتَلَط عَقْلُه ، ورَأْيُه وأَمْرُه.

ورأَيت فلاناً رائباً أَي مُخْتَلِطاً خاثِراً . وقوم رُوباءُ أَي خُثَراء الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُون . ورَجلٌ رائبٌ ، وأَرْوَبُ ، ورَوْبانُ ، والأُنثى رائِبةٌ ، عن اللحياني ، لم يزد على ذلك ، من قوم رَوبى : إِذا كانوا كذلك ؛ وقال سيبويه : هم الذين أَثْخَنَهم السفَرُ والوَجَعُ ، فاسْتَثْقَلُوا نوماً . ويقال : شَرِبُوا من الرَّائبِ فسَكِرُوا ؛ قال بشر :

فأَمَّا تَميمٌ ، تَمِيمُ بن مُرٍّ ،
فأَلْفاهُمُ القومُ رَوْبى نِياما

وهو ، في الجمع، شبيه بِهَلْكَى وسَكْرَى ، واحدهم رَوْبانُ؛ وقال الأَصمعي : واحدهم رائبٌ مثل مائقٍ ومَوْقَى ، وهالِكٍ وهَلْكَى .

ورابَ الرجل ورَوَّبَ : أَعيا ، عن ثعلب .

والرُّوبةُ : التَّحَيُّرُ والكَسَلُ من كثرة شُرْب اللبن .

ورابَ دَمُه رَوْباً إِذا حانَ هَلاكُه . أَبو زيد : يقال : دَعِ الرَّجلَ فقد رابَ دَمُه يَرُوبُ رَوْباً أَي قد حانَ هلاكُه ؛ وقال في موضع آخر : إِذا تَعرَّضَ لما يَسْفِكُ دَمَه . قال وهذا كقولهم : فلان يَحْبِسُ نَجِيعَه ويَفُورُ دَمُه .

ورَوَّبَت مَطِيَّةُ فلان تَرْويباً إِذا أَعْيَتْ .

والرُّوبةُ: مَكرمةٌ من الأَرض، كثيرة النبات والشجر، هي أَبْقَى الأَرضِ كَلأً ، وبه سمي رُوبةُ بن العَجّاج. قال : وكذلك رُوبةُ القَدَحِ ما يُوصَلُ به ، والجمع رُوَبٌ . والرُّوبةُ : شجر النَّلْك. والرُّوبةُ: كَلُّوبٌ يُخْرَجُ به الصَّيْدُ من الجُحْر ، وهو المِحْرَشُ ، عن أَبي العميثل الأَعرابي .

ورُوَيْبةُ : أَبو بطن من العرب ، والله أَعلم .

ريب : الرَّيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَّيْبُ والرِّيبةُ : الشَّكُّ ، والظِّنَّةُ ، والتُّهمَةُ . والرِّيبةُ ، بالكسر ، والجمع رِيَبٌ . والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ . وقد رابَنِي الأَمْرُ ، وأَرابَنِي .

وأَرَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ فيه رِيبةً . ورِبْتُه : أَوصَلْتُ إِليه الرِّيبةَ .

وقيل : رابَني : عَلِمْتُ منه الرِّيبة ، وأَرابَنِي : أَوهَمَني الرِّيبةَ ، وظننتُ ذلك به .

ورابَنِي فلان يَرِيبُني إِذا رأَيتَ منه ما يَرِيبُك ، وتَكْرَهُهُ .

وهذيل تقول : أَرابَنِي فلان ، وارْتابَ فيه أَي شَكَّ . واسْتَرَبْتُ به إِذا رأَيتَ منه ما يَرِيبُك.

وأَرابَ الرجلُ : صار ذا رِيبةٍ ، فهو مُرِيبٌ . وفي حديث فاطمةَ : يُرِيبُني ما يُرِيبُها أَي يَسُوءُني ما يَسُوءُها ، ويُزْعِجُني ما يُزْعِجُها ؛ هو من رابَني هذا الأَمرُ وأَرابني إِذا رأَيتَ منه ما تَكْرَهُ . وفي حديث الظَّبْيِ الحاقِفِ : لا يَرِيبُه أَحدٌ بشيءٍ أَي لا يَتَعَرَّضُ له ويُزْعِجُه . ورُوِي عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنه قال : مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبةِ خيرٌ من مسأَلةِ الناسِ ؛ قال القتيبي : الرِّيبةُ والرَّيبُ الشَّكُّ ؛ يقول : كَسْبٌ يُشَكُّ فيه ، أَحلالٌ هو أَم حرامٌ ، خيرٌ من سُؤَال الناسِ ، لمن يَقْدِرُ على الكَسْبِ ؛ قال : ونحو ذلك المُشْتَبِهاتُ .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فيه . معناه : لا شَكَّ فيه.

ورَيْبُ الدهرِ : صُرُوفُه وحَوادِثُه . ورَيْبُ المَنُونِ : حَوادِثُ الدَّهْرِ .

وأَرابَ الرجلُ : صار ذا رِيبةٍ ، فهو مُرِيبٌ . وأَرابَنِي : جعلَ فِيَّ رِيبةً ، حكاهما سيبويه . التهذيب : أَرابَ الرجلُ يُرِيبُ إِذا جاءَ بِتُهمةٍ . وارْتَبْتُ فلاناً أَي اتَّهَمْتُه . ورابني الأَمرُ رَيْباً أَي نابَنِي وأَصابني . ورابني أَمرُه يَرِيبُني أَي أَدخل عليَّ شرًّا وخَوْفاً . قال : ولغة رديئة أَرابني هذا الأَمرُ . قال ابن الأَثير : وقد تكرَّر ذكر الرَّيْب ، وهو بمعنى الشَّكّ مع التُّهمَةِ ؛ تقول : رابني الشيءُ وأَرابني ، بمعنى شَكَّكَنِي ؛ وقيل : أَرابني في كذا أَي شككني وأَوهَمَني الرِّيبةَ فيه ، فإِذا استَيْقَنْتَه ، قلت : رابَنِي ، بغير أَلف . وفي الحديث : دَعْ ما يُرِيبُك إِلى ما لا يُرِيبُكَ ؛ يروى بفتح الياء وضمها ، أَي دَعْ ما تَشُكُّ فيه إِلى ما لا تَشُكُّ فيه . وفي حديث أَبي بكر ، في وَصِيَّتِه لعمر ، رضي الله عنهما ، قال لعمر : عليك بالرَّائبِ من الأُمور ، وإِيَّاكَ والرائبَ منها . قال ابن الأَثير : الرائبُ من اللبَنِ ما مُخِضَ فأُخِذَ زُبْدُه ؛ المعنى : عليك بالذي لا شُبْهةَ فيه كالرَّائبِ من الأَلْبانِ ، وهو الصَّافي ؛ وإِياك والرائبَ منها أَي الأَمر الذي فيه شُبْهةٌ وكَدَرٌ ؛ وقيل المعنى : إِن الاوَّلَ من رابَ اللبنُ يَرُوبُ ، فهو رائِبٌ ، والثاني من رابَ يَرِيبُ إِذا وقع في الشكِّ ؛ أَي عليك بالصَّافي من الأُمورِ ، ودَعِ المُشْتَبِهَ منها . وفي الحديث : إِذا ابْتَغَى الأَميرُ الرِّيبةَ في الناسِ أَفْسَدَهم ؛ أَي إِذا اتَّهَمَهم وجاهَرَهم بسُوءِ الظنِّ فيهم ، أَدَّاهم ذلك إِلى ارتكابِ ما ظَنَّ بهم ، ففَسَدُوا . وقال اللحياني : يقال قد رابَنِي أَمرُه يَرِيبُني رَيْباً ورِيبةً ؛ هذا كلام العرب ، إِذا كَنَوْا أَلحَقُوا الأَلف ، واذا لم يَكْنُوا أَلقَوا الأَلفَ . قال : وقد يجوز فيما يُوقَع أَن تدخل الأَلف ، فتقول : أَرابني الأَمرُ ؛ قال خالد بن زُهَيْر الهُذَلي :

يا قَوْمِ! ما لي وأَبا ذُؤَيْبِ ،
كنتُ ، إِذا أَتَيْتُه من غَيْبِ ،

يَشَمُّ عِطْفِي، ويَبُزُّ ثَوْبِي،
كأَنَّني أَرَبْتُه بِرَيْبِ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أَنَّ رابني بمعنى شَكَّكَني وأَوْجَبَ عندي رِيبةً ؛ كما قال الآخَر :

قد رابَني مِنْ دَلْوِيَ اضْطرابُها

وأَمّا أَراب، فإنه قد يأْتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدٍّ، فمن عَدَّاه جعله بمعنى رابَ ؛ وعليه قول خالد :

كأَنَّني أَرَبْتُه بِرَيْبِ

وعليه قول أَبي الطيب :

أَتَدري ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويروى :

كأَنني قد رِبْتُه بريب

فيكون على هذا رابَني وأَرابَني بمعنى واحد . وأَما أَرابَ الذي لا يَتَعدَّى، فمعناه : أَتى بِريبةٍ ، كما تقول : أَلامَ ، إذا أَتى بما يُلامُ عليه ، وعلى هذا يتوَجَّهُ البيت المنسوب إلى المُتَلَمِّس ، أَو إلى بَشَّار بن بُرْدٍ ، وهو :

أَخُوكَ الذي إنْ رِبْتَه ، قال : إنَّما
أَرَبْتَ ، وإنْ لايَنْتَه، لان جانِبُهْ

والرواية الصحيحةُ في هذا البيت : أَرَبْتُ، بضم التاء ؛ أَي أَخُوكَ الذي إنْ رِبْتَه بريبةٍ ، قال : أَنا الذي أَرَبْتُ أَي أَنا صاحِبُ الرِّيبةِ ، حتى تَتَوَهَّمَ فيه الرِّيبةُ ، ومن رواه أَرَبْتَ ، بفتح التاء ، فإنه زعم أَن رِبْتَه بمعنى أَوْجَبْتَ له الرِّيبةَ ؛ فأَما أَرَبْتُ ، بالضم ، فمعناه أَوْهَمْتُه الرِّيبةَ ، ولم تكن واجبةً مَقْطُوعاً بها . قال الأَصمعي : أَخبرني عيسى بن عُمَرَ أَنه سَمِع هُذَيْلًا تقول : أَرابَني أَمْرُه ؛ وأَرابَ الأَمْرُ : صار ذا رَيْبٍ ؛ وفي التنزيل العزيز : إنهم كانوا في شَكٍّ مُرِيبٍ ؛ أَي ذي رَيْبٍ .

وأَمْرٌ رَيَّابٌ : مُفْزِعٌ .

وارْتابَ به : اتَّهَمَ .

والرَّيْبُ : الحاجةُ ؛ قال كَعْبُ بن مالِكٍ الأَنصاريّ :

قَضَيْنا مِنْ تِهامةَ كُلَّ رَيْبٍ،
وخَيْبَرَ ، ثم أَجْمَمْنا السُّيُوفا

وفي الحديث: أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضُهم: سَلُوه ، وقال بعضهم: ما رَابُكُمْ إليه؟أَي ما إرْبُكُم وحاجَتُكم إلى سُؤَالِه؟ وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما رابُكَ إلى قَطْعِها ؟ قال ابن الأَثير : قال الخطابي : هكذا يَرْوُونه ، يعني بضم الباء ، وإنما وَجْهُه : ما إرْبُكَ؟ أَي ما حاجَتُكَ ؟ قال أَبو موسى : يحتمل أَن يكون الصوابُ ما رابَكَ ، بفتح الباء ، أَي ما أَقْلَقَكَ وأَلْجأَكَ إليه ؟ قال : وهكذا يرويه بعضهم .

والرَّيْبُ : اسم رَجُل . والرَّيْبُ : اسم موضع ؛ قال ابن أَحمر :

فَسارَ بِه ، حتى أَتى بَيْتَ أُمِّه ،
مُقِيماً بأَعْلى الرَّيْبِ ،عِنْدَ الأَفاكِلِ

فصل الزاي المعجمة

زأب : زأَبَ القِرْبَةَ ، يَزْأَبُها زَأْباً ، وازْدَأَبَها : حَمَلَها ، ثم أَقْبَلَ بها سَرِيعاً .

والازْدِئابُ : الاحتِمالُ .

وكلُّ ما حَمَلْتَه بمَرَّةٍ ، شِبْهَ الاحتِضانِ ، فقد زَأَبْتَه . وزَأَبَ الرَّجلُ وازْدَأَبَ إذا حَمَلَ ما

يُطِيقُ وأَسْرَعَ في المشي ؛ قال :

واز ْدَأَبَ القِرْبَةَ ، ثم شَمَّرا

وزَأَبْتُ القِرْبةَ وزَعَبْتُها ، وهو حَمْلُكها مُحْتَضِناً .

والزَّأْبُ : أَن تَزْأَبَ شيئاً فَتحمِلَه بمرّةٍ واحدة . وزَأَبَ الرَّجلُ إذا شَرِبَ شُرْباً شَديداً . الأَصمعي : زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أي شَرِبْتُ ، وزَأَبْتُ به زَأْباً وازْدأَبْتُه . وزَأَبَ بِحِمْلِه : جَرَّه .

زأنب : الزَّآنِبُ : القَوارِيرُ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ونحنُ بَنُو عَمٍّ على ذاكَ ، بَيْنَنا
زَآنِبُ ، فيها بِغْضةٌ وتَنافُسُ

ولا واحد لها .

زبب : الزَّبَبُ : مصدر الأَزَبِّ ، وهو كَثْرة شَعَر الذِّراعَيْنِ والحاجبين والعينين ، والجمعُ الزُّبُّ .

والزَّبَبُ : طولُ الشعَرِ وكَثرتُه ؛ قال ابن سيده: الزَّبَبُ الزَّغَبُ ، والزَّبَبُ في الرجل : كَثرةُ الشعر وطُولُه ، وفي الإِبل : كثرة شَعَرِ الوجه والعُثْنُونِ ؛ وقيل : الزَّبَبُ في الناس كَثْرَةُ الشَّعَرِ في الأُذنين والحاجبين ، وفي الإِبل : كَثْرةُ شَعَرِ الأُذنين والعينين ؛ زَبَّ يَزَبُّ زَبِيباً ، وهو أَزَبُّ .

وفي المثل : كلُّ أَزَبَّ نَفورٌ ؛ وقال الأَخطل:

أَزَبُّ الحاجبين بِعَوْفِ سَوْءٍ ،
مِنَ النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

وقال الآخر :

أَزَبُّ القَفا والمَنْكِبَيْنِ ، كأَنه ،
من الصَّرْصَرانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولا يكادُ يكون الأَزَبُّ إلاَّ نَفُوراً ، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْهِ شُعَيراتٌ ، فإِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قال الكميت :

أَو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفورا

قال ابن بري : هذا العجز مُغَيَّرٌ[1] ، والبيتُ بكمالِه :

بَلَوْناكَ من هَبَواتِ العَجَاج ،
فلم تَكُ فيها الأَزَبَّ النَّفُورا

ورأَيت ، في نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدِّث ، حاشِيةً بخط أَبيه ، أَنَّ هذا الشعر :

رَجائيَ ، بالعَطْفِ ، عَطْفَ الحُلُوم ،
ورَجْعةَ حَيْرانَ ، إن كان حارا

وخَوْفيَ بالظَّنِّ ، أَنْ لا انْتِلا
فَ ، أَو يَتناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر .

والزَّبَّاءُ : الاست لشعرها . وأُذُنٌ زَبَّاءُ : كثيرةُ الشَّعَر . وفي حديث الشعبي : كان إذا سُئِلَ عن مسأَلةٍ مُعْضِلةٍ ، قال : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر ، لو سُئِل عنها أَصحابُ رسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لأَعْضَلَتْ بهم . يقال للدَّاهيةِ الصَّعْبةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر ، يعني أَنها جَمَعَتْ بين الشَّعَر والوَبَرِ ، أَراد أَنها مسأَلةٌ مُشْكِلةٌ ، شَبَّهها بالناقة النَّفُور ، لصُعُوبَتِها . وداهيةٌ زبَّاءُ : شديدة ، كما قالوا شَعْراءُ. ويقال للدَّاهية المُنْكَرةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر . ويقال للناقة الكثيرة الوبَر : زَبَّاءُ ، والجملُ أَزَبُّ . وعامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ ، كثيرُ النباتِ .

[1] قوله « مغير » لم يخطىء الصاغاني فيه إلا النفورا ، فقال الصواب النفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وزَبَّتِ الشمسُ زَبّاً، وأَزَبَّتْ، وزَبَّبَتْ: دَنَتْ للغُروبِ، وهو من ذلك، لأَنها تَتَوارَى كما يَتَوارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعر.

وفي حديث عُروةَ: يَبْعَثُ أَهلُ النار وَفْدَهُم فيَرْجِعُون إليهم زُبّاً حُبْناً؛ الزُّبُّ: جمع الأَزَبِّ، وهو الذي تَدِقُّ أَعالِيه ومَفاصِلُه، وتَعْظُمُ سُفْلَتُه؛ والحُبْنُ: جمع الأَحْبَنِ، وهو الذي اجتمعَ في بطنِه الماءُ الأَصفر. والزُّبُّ: الذَّكَرُ، بلغة أَهل اليَمَنِ، وخصَّ ابن دريد به ذَكَرَ الإنسان، وقال: هو عربي صحيح؛ وأَنشد:

قد حَلَفَتْ بالله: لا أُحِبُّهْ،
أَن طالَ خُصْياهُ، وقَصرَ زُبُّهْ

والجمع: أَزُبٌّ وأَزْبابٌ وزَبَبَةٌ. والزُّبُّ: اللِّحْيَةُ، يَمانِيَّةٌ؛ وقيل: هو مُقَدَّم اللِّحْيَة، عند بعض أَهل اليمن؛ قال الشاعر:

ففاضَتْ دُمُوعُ الجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، في الماء، غامِسُ

قال شمر: وقيل الزُّبُّ الأَنْف، بلغة أَهل اليمن. والزُّبُّ: مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إِلى رأْسِها؛ يقال: زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ.

والزَّبِيبُ: السَّمُّ في فَمِ الحيَّةِ. والزَّبِيبُ: زَبَدُ الماء؛ ومنه قوله:

حتى إِذا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

والزَّبِيبُ: ذاوِي العِنَب، معروف، واحدته زَبِيبَةٌ؛ وقد أَزَبَّ العِنَبُ؛ وزَبَّبَ فلان عنبه تَزْبِيباً. قال أَبو حنيفة: واستعمل أَعرابي، من أَعراب السَّراة، الزَّبِيبَ في التين، فقال: الفَيْلحانِيُّ تِينٌ شَديدُ السَّوادِ، جَيِّدُ الزَّبِيبِ، يعني يابِسَه، وقد زَبَّبَ التِّينُ، عن أَبي حنيفة أَيضاً. والزُّبِيبةُ: قُرْحَةٌ تَخرُجُ في اليَدِ، كالعَرْفَةِ؛ وقيل: تسمى العَرْفةَ.

والزَّبِيبُ: اجتماعُ الرِّيقِ في الصِّماغَيْنِ.

والزَّبِيبَتانِ: زَبَدَتانِ في شِدْقَيِ الإِنسان، إِذا أَكثرَ الكلام. وقد زَبَّبَ شِدْقاه: اجْتَمَعَ الرِّيقُ في صامِغَيْهِما؛ واسمُ ذلك الرِّيقِ: الزَّبِيبَتانِ. وزَبَّبَ فَمُ الرَّجلِ عند الغَيْظِ إِذا رأَيتَ له زَبِيبَتَيْنِ في جَنْبَيْ فيه، عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يلي اللسان، يعني رِيقاً يابساً. وفي حديث بعض القُرَشِيِّينَ: حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ أَي خرَجَ زَبَدُ فيكَ في جانِبَيْ شَفَتَيْكَ. وتقول: تكَلَّمَ فلان حتى زَبَّبَ شِدْقاه أَي خَرج الزَّبَدُ عليهما.

وتَزَبَّبَ الرجلُ إِذا امتَلأَ غَيْظاً؛ ومنه: الحيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وقيل: الحيَّةُ ذاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ التي لها نُقْطَتانِ سَوْداوانِ فوقَ عَيْنَيْها. وفي الحديث: يَجِيءُ كَنْزُ أَحدِهم يومَ القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ. الشُّجاعُ: الحيَّةُ؛ والأَقْرَعُ: الذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رأْسِه. وقوله زَبِيبَتانِ، قال أَبو عبيد: النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فوق عَيْنَيْه، وهو أَوْحَشُ ما يكون من الحيَّاتِ وأَخْبَثُه. قال: ويقال إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هما الزَّبَدَتانِ تكونان في شِدْقَيِ الإِنسان، إِذا غَضِبَ وأَكثرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ. قال ابن الأَثير: الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فوق عَيْنِ الحيَّةِ، وهما نُقْطَتانِ تَكْتَنِفانِ فاها، وقيل: هما زَبَدَتانِ في شِدْقَيْها. ورُوِي عن أُمِّ غَيْلان بنت جَريرٍ، أَنها قالت: رُبَّما أَنشَدْتُ أَبي حتى يَتَزَبَّبَ شِدْقاي؛ قال الراجز:

إنّي، إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ،
وكَثُرَ الضّجاجُ واللَّقْلاقُ،
ثَبْتُ الجَنانِ، مِرْجَمٌ وَدّاقُ

أي دانٍ من العَدُوِّ. ودَقَ أي دَنا. والتَّزَبُّبُ: التَّزَيُّدُ في الكلام.

وزَبْزَبَ إذا غَضِبَ. وزَبْزَبَ إذا انْهزَمَ في الحَرْبِ.

والزَّبْزَبُ: ضَرْبٌ من السُّفُن.

والزَّبابُ: جِنْس من الفَأْر، لا شعرَ عليه؛ وقيل: هو فَأْر عظيم أحمر، حَسَن الشعرِ؛ وقيل: هو فأْرٌ أَصَمُّ؛ قال الحرث بن حِلِّزةَ:

وهُمُ زَبابٌ حائرٌ،
لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا

أي لا تسمعُ آذانُهم صوتَ الرعْد، لأَنهم صُمٌّ طُرْشٌ، والعرب تضرب بها المَثَل فتقول: أَسْرَقُ من زَبابة؛ ويُشَبَّه بها الجاهلُ، واحدته زَبابة، وفيها طَرَش، ويجمع زَباباً وزَباباتٍ؛ وقيل: الزَّبابُ ضَرْب من الجِرْذانِ عظام؛ وأنشد:

وثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبابا

السُّرْعُوب: ابنُ عُرْس، أي رأَى جُرَذاً ضَخْماً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنا إذاً، واللهِ، مثلُ الذي أُحيطَ بها، فقيلَ زَبابِ زَبابِ، حتى دَخَلَتْ جُحْرَها، ثم احْتُفِرَ عنها فاجْتُرَّ برجلها، فذُبِحَتْ، أرادَ الضَّبُعَ، إذا أرادوا صَيْدَها، أَحاطُوا بها في جُحْرِها، ثم قالوا لها: زَبابِ زَبابِ، كأَنهم يُؤْنِسُونها بذلك. قال: والزَّبابُ جِنسٌ من الفَأْرِ لا يَسْمَعُ، لَعَلَّها تأْكُله كما تأْكُلُ الجرادَ؛ المعنى: لا أَكون مِثْلَ الضَّبُعِ تُخادَعُ عن حَتْفِها.

والزَّبّاءُ: اسم المَلِكةِ الرُّوميَّةِ، يُمَدُّ ويُقْصَر، وهي مَلِكة الجزيرةِ، تُعَدُّ مِن مُلوك الطَّوائف.

والزَّبّاء: شُعْبَةُ ماء لِبَني كُلَيْبٍ؛ قال غَسّانُ السَّلِيطِيُّ يهجُو جريراً:

أَمّا كُلَيْبٌ، فإنَّ اللُّؤْمَ حالَفَها،
ما سال في حَفْلَةِ الزَّبّاء وادِيها

واحدته زبابة[1].

وبنو زَبِيبةَ: بَطْنٌ.

وزَبّانُ: اسم، فمَن جعل ذلك فَعّالاً من زَبَنَ صرَفَه، ومن جعله فَعْلانَ من زَبٍّ، لم يَصْرِفه.

ويقال: زَبَّ الحِملَ وزَأَبه وازْدَبَّه إذا حَمَلَه.

زجب: ما سَمِعْت له زُجْبَةً أي كلمةً.

زحب: زَحَبَ إليه زَحْباً: دَنا. ابن دريد: الزَّحْبُ الدُّنُوُّ من الأَرض؛ زَحَبْتُ إلى فلان وزَحَبَ إليَّ إذا تَدانَيْنا. قال الأَزهري: جعل زَحَبَ بمعنى زَحَفَ؛ قال: ولَعَلَّها لغة، ولا أَحفظها لغيره.

زحزب: الزُّحْزُبُ: الذي قد غَلُظَ وقَوِيَ واشْتَدَّ. الأَزهري: روى أبو عبيد هذا الحرف، في كتابه، بالحاء، زُحْزُبٌ، وجاءَ به في حديث مرفوع، وهو الزُّخْزُب للحُوار الذي قد عَبُلَ، واشْتَدَّ لَحْمه. قال: وهذا هو الصحيح، والحاء عندنا تصحيف.

زخب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّخْباءُ الناقةُ الصُّلْبةُ على السَّيْر.

١ قوله « واحدته زبابة » كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط.

زخزب : الزُّخْزُبُّ ، بالضم وتشديد الباء : القَوِيُّ الشديدُ ؛ وقيل : الغليظُ ؛ وقيل : هو من أَولاد الإِبل ، الذي قد غَلُظَ جِسْمُه واشتَدَّ لحمه . يقال : صار ولد الناقة زُخْزُبّاً إِذا غَلُظَ جسمُه واشتدَّ لحمه . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفَرَعِ وذَبْحِه ، فقال : هو حقٌّ ، ولأَن تَتْرُكَه حتى يكون ابنَ مَخاضٍ ، أَو ابنَ لَبُونٍ زُخْزُبّاً ، خيرٌ من أَن تَكْفَأَ إِناءَكَ ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ ؛ الفَرَعُ : أَوَّلُ ما تَلِده الناقةُ ، كانوا يذبحونه لآلهتهم فكَرِهَ ذلك ، وقال : لأَنْ تَتْرُكَه حتى يَكْبَر ، ويُنْتَفَعَ بلحمه خيرٌ من أَن تَذْبَحَه فيَنْقَطِعَ لبنُ أُمِّه ، فتَكُبَّ إِناءَكَ الذي كنت تَحْلُبُ فيه ، وتَجْعَلَ ناقَتَكَ والِهَةً بِفَقْدِ ولدها .

زخلب : فُلانٌ مُزَخْلِبٌ : يَهْزَأُ بالناس .

زرب : الزَّرْبُ : المَدْخلُ . والزَّرْبُ والزِّرْبُ : موضعُ الغنم ، والجمع فيهما زُرُوبٌ ؛ وهو الزَّرِيبةُ أَيضاً . والزَّرْبُ والزَّرِيبةُ : حَظِيرةُ الغنم من خشب .

تقول : زَرَبْتُ الغنمَ ، أَزْرُبُها زَرْباً ، وهو من الزَّرْبِ الذي هو المَدْخَلُ .

وانْزَرَبَ في الزَّرْبِ انْزِراباً إِذا دخل فيه .

والزَّرْبُ والزَّرِيبةُ : بئر يَحْتَفِرُها الصائدُ ، يَكْمُنُ فيها للصَّيْد ؛ وفي الصحاح : قُتْرةُ الصائد . وانْزَرَبَ الصائدُ في قُتْرتِه : دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشَّمائلِ ، مِن جَلاَّنَ ، مُقْتَنِصٌ ،
رَذْلُ الثِّيابِ ، خَفِيُّ الشخصِ ، مُنْزَرِبُ

وجلاَّنُ : قبيلةٌ .

والزَّرْبُ : قُتْرةُ الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ

والزَّرِيبةُ : مَكْتَمَنُ السَّبُع ؛ وفي الصحاح : زَرِيبةُ السَّبُعِ ، بالإِضافة إِلى السبع : موضعه الذي يَكْتَمِنُ فيه .

والزَّرابيُّ : البُسُطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بُسِطَ واتُّكِئَ عليه ؛ وقيل : هي الطَّنافِسُ ؛ وفي الصحاح : النَّمارِقُ ، والواحد من كل ذلك زَرْبِيَّةٌ ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأَعرابي . الزجاج في قوله تعالى : وزَرابيُّ مَبْثُوثةٌ ؛ الزَّرابيُّ البُسُطُ ؛ وقال الفراء : هي الطَّنافِسُ ، لها خَمْلٌ رقيقٌ . وروي عن المؤرج أَنه قال في قوله تعالى وزَرابيُّ مَبْثوثةٌ ؛ قال : زَرابيُّ النَّبْت إِذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفيه خُضْرةٌ ، وقد ازْرَبَّ ، فلما رأَوا الأَلوانَ في البُسُطِ والفُرُش شَبَّهُوها بزَرابيِّ النَّبْتِ ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثِّياب والفُرُشِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فأَخذوا زِرْبِيَّةَ أُمِّي فأَمَرَ بها فرُدَّتْ . الزِّرْبِيَّةُ : الطِّنْفِسةُ ، وقيل : البِساطُ ذو الخَمْلِ ، وتُكْسَرُ زايُها وتفتح وتضم ، وجمعها زَرابيُّ . والزَّرْبِيَّةُ : القِطْعُ الحِيريُّ ، وما كان على صَنْعَتِه .

وازْرَبَّ البَقْلُ إِذا بدا فيه اليُبْسُ بخُضرة وصُفْرة .

وذاتُ الزِّرابِ : مِن مَساجِدِ سيِّدِنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مَكَّةَ والمدينة .

والزَّرْبُ : مَسِيلُ الماء . وزَرِبَ الماءُ وسَرِبَ إِذا سالَ .

ابن الأَعرابي : الزِّرْيابُ الذَّهَبُ ، والزِّرْيابُ : الأَصفَر من كل شيءٍ . ويقال للميزاب : المِزْرابُ والمِرْزابُ ؛ قال : والمِزرابُ لغة في المِيزابِ ؛ قال ابن السكيت : المِئْزابُ ، وجمعه مآزِيبُ ،

ولا يقال المِزْرابُ ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَيْلٌ للعَرب مِنْ شرٍّ قد اقْتَرَبَ ، وَيْلٌ للزَّرْبِيَّةِ ! قيل : وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدخُلون على الأُمراء ، فإذا قالوا شرّاً ، أَو قالوا شيئاً ، قالوا : صَدَقَ ! شبَّهَهُم في تلَوُّنهم بواحِدة الزَّرابيّ ، وما كان على صَنْعَتِها وأَلوانها ، أَو شبَّههم بالغَنَمِ المَنْسُوبةِ إلى الزَّرب والزَّرْبِ ، وهو الحظِيرةُ التي تأْوي إليها ، في أَنهم يَنْقادون للأُمراءِ ، ويَمْضُون على مِشْيَتِهم انْقِيادَ الغَنَمِ لراعِيها ؛ وفي رجز كعب :

تَبيتُ بينَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ

وتكسر زاؤه وتفتح . والكَنِيفُ : المَوْضِعُ السَّاتِرُ ، يريد أَنها تُعْلَفُ في الحَظائِرِ والبُيوتِ ، لا بالكَلإِ ولا بالمَرعَى .

زردب : زَرْدَبَه : خَنقَه ، وزَرْدَمَه كذلك .

زرغب : الزَّرْغَبُ : الكَيْمَخْتُ .

زرنب : الزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ من النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائحة ، وهو فَعْلَلٌ ؛ وقيل : الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ ؛ وقيل : هو شجر طَيِّبُ الرِّيح . وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ والرِّيحُ ريحُ زَرْنَبٍ . وقال ابن الأَثير في تفسيره : هو الزَّعْفرانُ ، ويجوز أَن يُعْنى طِيبُ رائحته ، ويجوز أَن يُعْنى طِيبُ ثنائه في الناس ؛ قال الراجز :

وابأَبي ثَغْرُكِ ذاكَ الأَشْنَبُ ،
كأَنَّما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ

والزَّرْنَبُ : فَرْجُ المرأَةِ ، وقيل : هو فَرْجُها إذا عَظُمَ ، وهو أَيضاً ظاهِرُه .

ابن الأعرابي : الكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرْدان ، والزَّرْنبةُ ، خَلْفَها ، لَحْمَةٌ أُخرى .

زعب : زَعَبَ الإناءَ ، يَزْعَبُه زَعْباً : ملأَه .

ومَطَرٌ زاعِبٌ : يَزْعَبُ كلَّ شيء أَي يَمْلؤُه ؛ وأَنشد يصف سَيْلاً :

ما جازَتِ العُفْرُ من ثُعالةَ ، فالرَّ
وْحاء منه مَزْعُوبةُ المُسُلِ

أَي مَملوءَةٌ .

وزَعَبَ السَّيْلُ الواديَ يَزْعَبُه زَعْباً : ملأَه . وزَعَبَ الوادي نفسُه يَزْعَبُ : تَمَلأَ ودَفَعَ بعضُه بعضاً . وسَيْلٌ زَعُوبٌ : زاعِبٌ .

وجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَي يَتدافَعُ في الوادي ويجْري؛ وإِذا قلت يَزْعَبُ ،بالراء، تعني يَملأُ الوادِيَ. وزَعَبَ المرأَةَ يَزْعَبُها[1] زَعْباً: جامَعَها فملأَ فَرْجَها بِفَرْجِه . وقيل : مَلأَ فَرْجَها ماء ؛ وقيل : لا يكون الزَّعْبُ إلاَّ منْ ضِخَمٍ .

وازْدَعَبْتُ الشيء إذا حمَلْتَه ؛ يقال : مَرَّ به فازْدَعَبَه .

وقِرْبَةٌ مَزْعُوبةٌ ومَزْؤُورةٌ : مملوءَةٌ . وزَعَبَ القِربةَ : مَلأَها ؛ وأَنشد:

مِنَ الفَرْنيِّ يَزْعَبُها الجَميلُ

أَي يمْلَؤُها .

وزَعَبَ القِرْبَةَ : احْتَمَلَها وهي مُمتلِئةٌ . يقال : جاءَ فلان يَزْعَبُها ويَزأَبُها أَي يَحْمِلُها مملوءةً . وزَعَبَتِ القِرْبةُ : دَفَعَتْ ماءها . وفي حديث أَبي الهيثم ، رضي الله عنه : فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ

[1] قوله « يزعبها » وقع في مادتي فرن وجل يرعبها بالراء .

بقِرْبَةٍ يَزْعَبُها أي يَتَدافَعُ بها ، ويَحْمِلُها لثِقَلِها؛ وقيل : زَعَبَ بحِمْلِه إذا استقام . وزَعَبَ بحِمله يَزْعَبُ ، وازْدَعَبَ : تَدافَعَ . ومَرَّ يَزْعَبُ به : مَرَّ سريعاً . وزَعَبَ البعيرُ بحمله يَزْعَبُ به : مَرَّ به مُثْقَلاً . وزعَبْتُه عني زَعْباً : دفَعْتُه .

والزَّاعِبِيُّ من الرِّماح : الذي إذا هُزَّ تَدافَعَ كلُّه كأَن آخِره يَجْري في مُقدَّمِه .

والزاعِبِيَّةُ : رِماحٌ منسوبة إلى زاعِبٍ ، رجلٍ أَو بلَدٍ ؛ قال الطرماح[1] :

وأَجْوِبةٌ ، كالزَّاعِبِيَّة وخَزْها ،
يُبادِهُها شَيْخُ العِراقَيْنِ ، أَمْرَدا

وقال المبردُ : تُنسَبُ إلى رجل من الخَزْرَج ، يقال له : زاعِبٌ ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ؛ ويقال : سِنانٌ زاعِبِيٌّ . وقال الأَصمعي : الزاعِبِيُّ : الذي إذا هُزَّ كأَنَّ كُعُوبَه يَجري بعضُها في بعض ، لِلِينِه ، وهو من قولك : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْلِه إذا مَرَّ مَرًّا سَهْلاً ؛ وأَنشد :

ونَصْل ، كنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ ، فَتِيق

أَراد كنَصْلِ الرُّمْحِ الزاعِبِيِّ . ويقال : الزَّاعِبِيَّةُ الرِّماحُ كلُّها .

والزَّاعِبُ : الهادي ، السَّيَّاحُ في الأَرض ؛ قال ابن هَرْمَة :

يَكادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادي

وزَعَبَ الرَّجلُ في قَيْئِه إذا أَكثر حتى يَدْفَعَ بعضُه بعضاً . وزَعَبَ له من المالِ قليلاً : قَطَعَ .

[1] قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردّاً على الجوهري وليس البيت للطرماح .

وفي الحديث : أَنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعَمْرو بن العاص ، رضي الله عنه : إني أَرْسَلْتُ إليكَ لأَبْعَثَكَ في وَجْهٍ ، يُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغَنِّمُكَ ، وأَزْعَبُ لك زَعْبةً مِنَ المالِ ؛ أَي أُعْطِيكَ دُفْعةً من المالِ ؛ والزُّعْبةُ : الدُّفعةُ من المال .

قال : وأَصل الزَّعْبِ الدَّفْعُ والقَسْمُ ؛ يقال : زَعَبْتُ له زَعْبةً من المال وزُعْبةً ، وَزَهَبْتُ زُهْبَةً : دَفَعْتُ له قِطْعةً وافِرةً مِن المالِ . وأَصلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْمُ . يقال : أَعْطاه زِعْباً مِن مالِه ، فازْدَعَبَه وزِهْباً من مالِه فازْدَهَبَه أَي قِطْعةً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه، وعَطِيَّتِه :أَنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ، ويُخَوِّصُ لآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الكَثْرةُ .

وزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْباً : صَوَّتَ .

والزَّعِيبُ والنَّعِيبُ : صوت الغُرابِ ؛ وقد زَعَبَ ونَعَبَ بمعنى واحد ؛ وقال شمر في قوله :

زَعَبَ الغُرابُ ، ولَيْتَه لم يَزْعَبِ

يكون زَعَبَ بمعنى زعَم ، أَبدل الميم باءً مثل عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه .

وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبُه زَعْباً : شَرِبَه كلَّه .

ووَتَرٌ أَزْعَبُ : غَلِيظٌ . وذَكَرٌ أَزْعَبُ : كذلك . والأَزْعَبُ والزُّعْبُوبُ : القَصِيرُ من الرجال .

وقال ابن السكيت : الزُّعْبُ اللِّئامُ القِصارُ ، واحدهم زُعْبُوبٌ ، على غير قياس ؛ وأَنشد الفراءُ في الزُّعْبِ :

من الزُّعْبِ لم يَضْرِبْ عَدُوًّا بسَيْفِه ،
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوسَ الكَرانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هـذا البيت مجتزِىء بزَعْبِه وزَهْبِه أي بنَفْسِه .

والتَّزَعُّب : النَّشاطُ والسُّرْعةُ . والتَّزَعُّبُ : التَّغَيُّظُ .

وزُعَيْبٌ : اسم .

وزُعْبَةُ : اسم حِمار معروف ؛ قال جرير :

زُعْبَةَ والشَّحاجَ والقُنابِلا

وفي حديث سِحْرِ النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان تحتَ زَعُوبةٍ أو زَعُوفةٍ . قال ابن الأثير : هي بمعنى راعُوفة ، وهي صَخْرة تكون في أسفل البئر ، إذا حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزَعْبان : اسم رجل .

زغب : الزَّغَبُ : الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ ؛ وقيل : هو صِغارُ الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه ؛ وقيل : هو دُقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود. والزَّغَبُ : ما يعلو ريش الفرخ؛ وقيل: الزَّغَبُ أوَّل ما يَبْدُو من شَعَر الصبيّ ، والمُهْرِ ، وريشِ الفَرْخِ ، واحدته زَغَبةٌ ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُه ،
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ ، يَطِيرُ زَغَبُه[١]

وقال أبو ذؤيب :

تَظَلُّ ، على الثَّمْراء منها ، جَوارِسٌ
مَراضِيعُ ، صُهْبُ الرِّيشِ ، زُغْبٌ رِقابُها

[١] قوله « نربيه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الاولى لغة هذيل فيه بل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في ربب عن ابن دريد معبراً بزعم وضبط في التكملة بفتحه وضم الباء الاولى .

والفِراخُ زُغْبٌ ، وقـد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً ، ورَجُل زَغِبُ الشَّعَر ، ورَقَبةٌ زَغْباءُ. والزَّغَبُ : ما يَبْقَى في رأس الشيخ عند رِقَّةِ شَعَرِه ، والفِعْلُ من ذلك كلِّه: زَغِبَ زَغَباً ، فهو زَغِبٌ ، وزَغَّبَ وازْغابَّ .

وأَزْغَبَ الكَرْمُ وازْغابَّ : صارَ في أُبَنِ الأَغْصانِ التي تَخرُج منها العَناقِيدُ مثل الزَّغَبِ : قال : وذلك بعد جَرْيِ الماء فيه . وقال أبو عبيد في المُصَنَّفِ ، في باب الكَمْأَةِ : بناتُ أَوْبَرَ ، وهي المُزَغَّبَة ؛ فجعل الزَّغَب لهذا النوع من الكَمْأَة ، واستَعمل منها فِعْلًا .

والزُّغابةُ : أقَلُّ من الزَّغَبِ ، وقيل : أصغَر من الزَّغَبِ . وما أَصَبْتُ منه زُغابةً أي قَدْرَ ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التِّينِ الأَزْغَبُ ، وهو أكبر من الوَحْشِيّ ، عليه زَغَبٌ ، فإذا جُرِّدَ من زَغَبِه ، خرج أَسْودَ ، وهو تِين غَليظ حُلوٌ ، وهو دَنِيءُ التين . وفي الحديث : أُهْدِيَ إلى النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، قِناعٌ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْب . فالقِناعُ : الطَّبَق؛ والأَجْري ههنا : صِغارُ القِثَّاء ، شُبِّهت بِصِغار أولاد الكِلاب لنَعْمَتِها ، واحدها جروٌ، كذلك جِراءُ الحَنْظل : صِغارها ؛ والزُّغْبُ من القِثَّاء : التي يعلوها مثل زَغَب الوبر ، فإذا كَبِرت القِثَّاءُ ، تَساقَط زَغَبُها وامْلاسَّتْ ، وواحد الزُّغْبِ : أَزْغَبُ وزَغْباء ؛ شَبَّه ما على القِثاء من الزَّغَبِ ، بِصِغارِ الرِّيشِ أَوَّلَ ما تَطْلُع.

وازْدَغَبَ ما على الخِوانِ : اجْتَرَفَه ، كازْدَغَفَه.

والزُّغْبةُ : دُوَيْبَّةٌ تُشْبِه الفأرة .

وزُغْبةُ : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ ، لم يكن
طَعامُهُمُ حَبّاً ، بِزُغْبةَ ، أَسْمرا

وزُغْبةُ : من حُمرِ جَريرِ بن الخَطَفَى ؛ قال :

زُغْبةُ لا يُسأَلُ إلاّ عاجِلا ،
يَحْسَبُ شَكْوى الموجَعاتِ باطِلا ،
قد قَطَعَ الأَمْراسَ والسَّلاسِلا

وزُغْبةُ وزُغَيْبٌ : اسمان .

وزُغابةُ : موضع بقُرْب المدينة .

زغدب : الزَّغْدَبُ والزُّغادِبُ : الهَديرُ الشديد ؛ قال العجاج :

يَرُجُّ زَأْراً وهَديراً زَغْدَبا

وقال رؤبة يصف فحلًا :

وزَبَداً ، من هَدْرِه ، زُغادِبا

والزَّغْدَبُ : من أسماء الزَّبَد . والزَّغْدَبُ : الإهالةُ ؛ أنشد ثعلب :

وأَتَتْه بزَغْدَبٍ وحَتِيٍّ ،
بعدَ طِرْمٍ ، وتامِكٍ ، وثُمالِ

أراد : وسَنامٍ تامِكٍ . وذهب ثعلب إلى أن الباءَ ، من زَغْدَب ، زائدة ، وأَخذَه من زَغْدِ البعير في هَديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضيقُ عن احتمالهِ المَعاذيرُ ، وأَقوَى ما يُذْهَبُ إليه فيه أن يكون أرادَ أَنهما أصلانِ مُتَقارِبانِ كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أراد ذلك أيضاً فإنه قد تَعَجْرَفَ .

والزُّغادِبُ : الضَّخْمُ الوجهِ ، السَّمِجُه ، العظيمُ الشَّفَتَيْنِ ؛ وقيل : هو العظيمُ الجِسْمِ .

وزَغْدَبَ على الناس : أَلحفَ في المَسأَلةِ .

زغرب : البُحُور الزَّغارِبُ : الكَثيرةُ المِياهِ . وبَحْرٌ زَغْرَبٌ : كَثيرُ الماء ؛ قال الكميت :

وفي الحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخيلةٌ
تَراها ، وبَحْرٌ ، مِنْ فَعالِكَ ، زَغْرَبُ

الفَعالُ للواحد ، والفِعالُ للاثنين .

ويقال : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بالباء والفاء ، وسنذكره في الفاء . والزَّغْرَبُ : الماءُ الكثير . وعَيْنٌ زَغْرَبةٌ : كثيرة الماء ، وكذلك البِئْر . وماءٌ زَغْرَبٌ : كَثير ؛ قال الشاعر :

بَشَّرْ بَني كَعْبٍ بِنَوْءِ العَقْرَبِ ،
مِنْ ذي الأَهاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

وبَوْلٌ زَغْرَبٌ : كَثير ؛ قال الشاعر :

على اضْطِمارِ اللَّوحِ بَوْلاً زَغْرَبا

ورَجُل زَغْرَبٌ بالمَعْرُوفِ ، على المثل ؛ وفي التهذيب : رَجُل زَغْرَبُ المَعْروفِ : كَثيرُه .

زغلب[1] : الأزهري : لا يَدْخُلَنَّكَ من ذلك زُغْلُبةٌ أي لا يَحِيكَنَّ في صدرك منه شَكٌّ ولا وَهْم .

زقب : زَقَبْتُه في جُحْرِه ، وزَقَبْتُ الجُرَذَ في الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَي أَدخَلْتُه فدَخَل . وانْزَقَبَ في جُحْره : دَخَل ، وزَقَبَه هو . التهذيب : ويقال انْزَبَقَ وانْزَقَبَ إذا دخل في الشيء .

والزَّقَبُ : الطَّريقُ . والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ ، واحدتها زَقَبةٌ ؛ وقيل : الواحد والجمع

[1] قوله « زغلب » هذه المادة أوردها المؤلف في باب الباء ولم يوافقه على ذلك أحد وقد أوردها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأزهري وغيره .

سواءٌ. وطريقٌ زَقَبٌ أي ضيّقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ ، تَخْلُجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ ، أَمْيالُها فِيحُ[1]

أبدل زَقَباً مِن مَطارِبَ . قال أبو عبيد : المَطارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقةٌ ، واحدتها مَطْرَبةٌ . والزَّقَبُ : الضَّيِّقةُ ، ويروى : زُقُبٌ ، بالضم . وقال اللحياني : طريقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، فجعله صفةً ؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذُؤَيْبٍ : مَطارِبٌ زَقَبٌ ، نَعْت لِمَطارِبَ ، وإن كان لفظه لفظَ الواحد ، ويروى : زُقُبٌ بالضم .

وأَزْقُبانُ : موضع ؛ قال الأخطل :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ ،
مِنَ النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

أبو زيد : زَقَّبَ المُكّاءُ تَزْقِيباً إذا صاح ؛ وأنشد :

وما زَقَّبَ المُكّاءُ في سَوْرةِ الضُّحَى
بنَوْرٍ ، مِنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ ، مائدِ

زكب : ابن الأعرابي : الزَّكْبُ إلقاءُ المرأةِ وَلَدَها بِزَحْرةٍ واحدة .

يقال : زَكَبَتْ به وأَزْلَخَتْ وأَمْصَعَتْ به وحَطَأَتْ به ؛ الجوهري : زَكَبَتِ المرأةُ ولدها : رَمَتْ به عند الولادةِ ، والإناءَ : مَلأَتْه ، وزكب المرأةَ : نَكَحَها . وزَكَبَتْ به أُمُّه زَكْباً : رَمَتْه . وزَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً ، وزَكَمَ بها : رَمَى بها وأَنْفَصَ بها .

والزُّكْبةُ : النُّطْفةُ . والزُّكْبةُ : الوَلَد ، لأَنه عن النُّطْفةِ يكون ، وهو أَلأَمُ زُكْبةٍ في الأَرض وزُكْمةٍ أي أَلأَمُ شيءٍ لَفَظَه شيءٌ ؛ وزعم يعقوب أن الباءَ هنا بدل من ميم زُكْمةٍ .

والزَّكْبُ : النِّكاحُ .

وانْزَكَبَ البحرُ : اقْتَحَم في وَهْدةٍ أو سَرَب .

والزَّكْبُ : المَلْءُ . وزَكَبَ إناءَه يَزْكُبُه زَكْباً وزُكُوباً : مَلأَه .

والمَزْكُوبةُ : المَلْقُوطةُ من النساء . والمَزْكُوبةُ من الجَواري[1] : الخِلاسِيَّةُ في لونِها .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروءٍ على الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زَلِبَ الصَّبيُّ بأُمه ، يَزْلَبُ زَلَباً : لَزِمَها ولم يُفارِقْها ، عن الجرشي . الليث : ازْدَلَبَ في معنى اسْتَلَبَ ، قال : وهي لغة رَدِيَّةٌ .

زلدب : زَلْدَبَ اللُّقْمة : ابْتَلَعَها ، حكاه ابن دريد ؛ قال : وليس بثَبَت .

زلعب : ازْلِعْبابُ السَّيْلِ : كثرتُه وتدافُعُه . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كثيرٌ قَمْشُه . والمُزْلَعِبُّ أيضاً : الفَرْخُ إذا طَلَع رِيشُه ، والغين أعلى . وازْلَعَبَّ السَّحابُ : كَثُفَ ؛ وأنشد :

تَبْدُو ، إذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَه ،
وإذا ازْلَعَبَّ سَحابُه ، لم تَبْدُ لي

١ قوله « تخلجه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام . وقال في المصباح: خلجت الشيء خلجاً، من باب قتل: انتزعته وقال المجد خلج يخلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب .

١ قوله « والمزكوبة من الجواري » هذه العبارة أوردها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاي فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . نعم في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا في فصل الكاف .

زلغب : ازْلَغَبَّ الطائرُ : شَوَّكَ رِيشُه قبل أن يَسْوَدَّ .

والمُزْلَغِبُّ : الفَرْخ إذا طلع رِيشُه .

وازْلَغَبَّ الفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُه ، بزيادة اللام . وقال الليث : ازْلَغَبَّ الطيرُ والرِّيش ، في كلّ يقال ، إذا شَوَّكَ ؛ وقال :

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِباً ، تَرَى له
أنابِيبَ ، مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيش ، جَمَّا[1]

وازْلَغَبَّ الشعَرُ : وذلك في أوّل ما يَنْبُتُ لَيِّناً . وازْلَغَبَّ شعَرُ الشَّيخ : كازْغابَّ . وازْلَغَبَّ الشعَرُ إذا نَبَتَ بعد الحَلْقِ .

زنب : زُنابةُ العَقْرب وزُناباها : كلتاهما إبْرتُها التي تَلْدَغُ بها .

والزُّنابى : شِبْهُ المُخاطِ يقع من أنوف الإبل ، فُعالى ، هكذا رواه بعضهم ، والصواب الذُّنابى ، وقد تقدّم .

وزَنْبةُ وزَيْنَبُ : كلتاهما امرأة .

وأبو زُنَيْبةَ : كُنْيةٌ من كُناهم ؛ قال :

نَكِدْتَ أبا زُنَيْبةَ ، أن سأَلْنا
بحاجَتِنا ، ولم يَنْكَدْ ضَبابُ

وهو تصغير زَيْنَبَ ، بعد الترخيم . فأما قوله بعد هذا :

فَجُنِّبْتَ الجُيُوشَ ، أبا زُنَيْبٍ ،
وجادَ على مَنازِلِكَ السَّحابُ

فإنما أراد أبا زُنَيْبةَ ، فرخَّمه في غير النداء اضطراراً ، على لغة من قال يا حارُ . أبو عمرو : الأَزْنَبُ القصير السمين ، وبه سميت المرأة زَيْنَبَ .

وقد زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إذا سَمِنَ .

والزَّنَبُ : السِّمَنُ .

ابن الأعرابي : الزَّيْنَبُ شجر حَسَنُ المَنْظَر ، طَيِّبُ الرائحة ، وبه سميت المرأة ، وواحد الزَّيْنَبِ للشجر زَيْنَبة .

زنجب : أبو عمرو : الزُّنْجُبُ والزَّنْجُبانُ المِنْطَقة . والزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأة تحت ثيابها إذا حاضت .

زنقب : زُنْقُبٌ : ماءٌ بعينه ؛ قال :

شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما ، وزُنْقُبُ ،
والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

النَّبَوانُ : ماءٌ أيضاً . والقَصَب هنا : مَخارِجُ ماء العُيونِ . ومُثَقَّبٌ : مفتوحٌ ، يَخرُجُ منه الماءُ ؛ وقيل يَتَثَقَّبُ بالماء ، وهو تعبير ضعيف ، لأن الراجز إنما قال مُثَقَّب لا مُتَثَقِّبٌ ، فالحُكْم أن يُعَبَّر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول .

زهب : الأزهري عن الجعفري : أَعطاه زِهَباً من ماله فازْدَهَبَه إذا احتمله ؛ وازْدَعَبَه مثله .

زهدب : زَهْدَبٌ : اسم .

زهلب : رجلٌ زَهْلَبٌ : خفيفُ اللِّحية ، زعموا .

زوب : التهذيب ، الفراءُ : زابَ يَزُوبُ إذا انسَلَّ هَرَباً . قال : وقال ابن الأعرابي : زابَ إذا جرَى ؛ وسابَ إذا انسَلَّ في خفاءٍ .

زيب : الأَزْيَبُ : الجَنُوبُ ، هُذَلِيَّة ، أو هي النَّكْباءُ التي تَجْري بين الصَّبا والجَنُوب . وفي الحديث : إن لله تعالى ريحاً ، يقال لها الأَزْيَبُ ،

[1] قوله « جمما » هو هكذا في التهذيب بالجيم .

دونها بابٌ مُغْلَقٌ ، ما بين مِصْراعَيْه مسيرةُ خمسمائة عام ، فرياحُكم هذه ما يَتَفَصَّى من ذلك الباب ، فإذا كان يوم القيامة فُتِح ذلك البابُ ، فصارت الأرضُ وما عليها ذَرْواً . قال ابن الأثير : وأهلُ مكة يَستعملون هذا الاسم كثيراً . وفي رواية : اسمُها عند الله الأَزْيَب ، وهي فيكم الجَنُوبُ. قال شمر : أهلُ اليمن ومن يَرْكَبُ البحرَ فيما بين جُدَّة وعَدَن ، يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تَعْصِفُ الرِّياحَ وتُثيرُ البحر حتى تُسَوِّده ، وتَقْلِبُ أَسفلَه ، فتجعله أعلاه ؛ وقال ابن شميل : كلُّ ريحٍ شديدةٍ ذاتُ أَزْيَب ، فإنما زَيَبُها شدَّتُها. والأَزْيَبُ : الماءُ الكثير ، حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أَسقانيَ اللهُ رَواءً مَشْرَبُهْ ،
بِبَطْنِ كَرٍّ ، حين فاضت حِبَبُهْ ،
عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ

الكَرُّ : الحِسْيُ. والحِبَبَةُ : جمع حُبٍّ ، لخابيةِ الماء. والأَزْيَبُ ، على أَفْعَل : السُّرعة والنشاط ، مؤنث . يقال : مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً من النَّشاط . والأَزْيَبُ : النَّشيطُ . وأَخذَه الأَزْيَبُ أَي الفَزَعُ . والأَزْيَبُ : الرجلُ المُتقارِبُ المَشْيِ . ويقال للرجل القصير ، المُتقارِبِ الخَطْوِ : أَزْيَب . والأَزْيَبُ : العَداوة . والأَزْيَبُ : الدَّعِيُّ . قال الأَعشى يَذْكُر رجلاً من قَيْس عَيْلانَ كان جاراً لعمرو بن المنذر ، وكان اتَّهمَ هَدّاجاً ، قائد الأَعشى ، بأَنه سَرَقَ راحلةً له ، لأَنه وَجَد بعض لحمها في بَيْتِه ، فأُخذَ هَدّاجٌ وضُرِبَ ، والأَعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأَخذوا من الأَعشى قيمةَ الراحلة ؛ فقال الأَعشى :

دَعا رَهْطَه حَوْلي ، فجاؤُوا لنَصْرِه ،
ونادَيْتُ حَيّاً ، بالمُسَنَّاةِ ، غُيَّبا

فأَعْطَوْهُ مِني النِّصْفَ ، أَو أَضْعَفُوا له ،
وما كنتُ قُلاًّ ، قبلَ ذلك ، أَزْيَبا

أَي كنتُ غَريباً في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛ وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبْ عن قَوْمِه ، لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجَرّاً ومَسْحَبا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رأْسِ كَبْكَبا

والنِّصْفُ : النَّصَفة ؛ يقول : أَرْضَوْه وأَعطَوه النِّصْفَ ، أَو فَوْقَه . وامرأَةٌ إِزْيَبَّة : بخيلة . ابن الأَعرابي : الأَزْيَبُ : القُنْفُذ . والأَزْيَبُ : من أَسماء الشيطان . والأَزْيَبُ : الداهية ؛ وقال أَبو المكارم : الأَزْيَبُ البُهْثةُ ، وهو ولَدُ المُساعاة ؛ وأَنشد غيره :

وما كنتُ قُلاًّ ، قبل ذلك ، أَزْيَبا

وفي نوادر الأَعراب : رجل أَزْبة ، وقوم أَزْبٌ إِذا كان جَلْداً ، ورجل زَيْبٌ أَيضاً .

ويقال : تَزَيَّبَ لحمُه وتَزَيَّم إذا تَكَتَّلَ واجْتَمع ، والله أَعلم .

فصل السين المهملة

سأب : سَأَبه يَسْأَبُه سَأْباً : خَنَقَه ؛ وقيل : سَأَبه خَنَقَه حتى قَتَلَه . وفي حديث المَبْعَثِ : فأَخذ جبريلُ بحَلْقِي ، فسَأَبَني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

أراد خَنَقَني ؛ يقال سأَبْتُه وسَأَتُّه إذا خَنَقْتَه .

قال ابن الأَثير : السَّأْبُ : العَصْر في الحَلْق ، كالخَنْق ؛ وسَئِبْتُ من الشراب .

وسَأَبَ من الشراب يَسْأَبُ سَأْباً ، وسَئِبَ سَأْباً : كلاهما رَوِيَ .

والسَّأْبُ : زِقُّ الخَمْر ، وقيل : هو العظيم منها ؛ وقيل : هو الزِّقُّ أَيّاً كان ؛ وقيل : هو وعاءٌ من أَدَمٍ ، يُوضع فيه الزِّقُّ ، والجمع سُؤُوبٌ ؛ وقوله :

إذا ذُقْتَ فاها ، قلتَ : عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ،
أُريدَ به قَيْلٌ ، فغُودِرَ في ساب

إنما هو في سَأْبٍ ، فأَبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً ، لإقامة الرِّدْف .

والمِسْأَبُ : الزِّقُّ ، كالسَّأْب ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

معه سِقاءٌ ، لا يُفَرِّطُ حَمْلَه ،
صُفْنٌ ، وأَخراصٌ يَلُحْنَ ، ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بدلٌ ، وأَخراصٌ معطوف على سِقاء ؛ وقيل : هو سِقاءُ العسل . قال شمر : المِسْأَب أَيضاً وِعاءٌ يُجْعل فيه العسلُ . وفي الصحاح : المِسْأَبُ سِقاءُ العسل ؛ وقول أَبي ذؤيب ، يصف مُشْتار العَسَل :

تأَبَّطَ خافةً ، فيها مِسابٌ ،
فأَصْبَحَ يَقْتَري مَسَداً بشِيقِ

أَراد مِسْأَباً ، بالهمز ، فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب : المَراةُ والكَماة ؛ وأَراد شِيقاً بمَسَدٍ ، فقلب . والشِّيقُ : الجَبَل .

وسأَبْتُ السِّقاءَ : وسَّعْتُه .

وإنه لَسُؤْبانُ مالٍ أَي حَسَنُ الرِّعْيَة والحِفْظ له والقيام عليه ؛ هكذا حكاه ابن جني ، قال : وهو فُعْلانٌ ، من السَّأْبِ الذي هو الزِّقُّ ، لأَن الزِّقَّ إنما وضع لحِفْظِ ما فيه .

سبب : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّه سَبّاً : قَطَعَه ؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فما كان ذَنْبُ بَني مالِكٍ ،
بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ ، فَسَبّ[1]

عَراقِيبَ كُومٍ ، طِوالِ الذُّرَى ،
تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ

بأَبْيَضَ ذي شُطَبٍ باتِرٍ ،
يَقُطُّ العِظامَ ، ويَبْرِي العَصَبْ

البَوائِكُ : جمع بائكة ، وهي السَّمِينةُ . يريدُ مُعاقَرَةَ أَبي الفَرَزْدق غالِب بن صَعْصعة لسُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ ، لما تَعاقَرا بصَوْأَر ، فعَقَرَ سُحَيْم خمساً ، ثم بَدا له ، وعَقَرَ غالِبٌ مائة . التهذيب : أَراد بقوله سُبَّ أَي عُيِّر بالبُخْلِ ، فسَبَّ عَراقِيبَ إبله أَنَفَةً مما عُيِّر به ، كالسيف يسمى سَبّابَ العَراقيب لأَنه يَقْطَعُها . التهذيب : وسَبْسَبَ إذا قَطَعَ رَحِمه .

والتَّسابُّ : التَّقاطُعُ .

والسَّبُّ : الشَّتْم ، وهو مصدر سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً : شَتَمَه ؛ وأَصله من ذلك .

وسَبَّبه : أَكثر سَبَّه ؛ قال :

إلاَّ كَمُعْرِضٍ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ ،
عَمْداً ، يُسَبِّبُني على الظُّلْمِ

أَراد إلا مُعْرِضاً ، فزاد الكاف ، وهذا من الاستثناء

[1] قوله « بأن سب » كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء . والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة .

المنقطع عن الأوَّل ؛ ومعناه : لكن مُعْرِضاً .

وفي الحديث : سِبابُ المُسْلِم فُسوقٌ ، وقِتاله كُفرٌ . السَّبُّ : الشَّتْم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : إنما قال ذلك على جهة التغليظ ، لا أنه يُخْرِجُه إلى الفِسْقِ والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْشِيَنَّ أمام أبيك ، ولا تجلِسْ قَبْله ، ولا تَدْعُه باسمه ، ولا تَسْتَسِبَّ له ، أي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ ، وتَجُرَّه إليه ، بأَن تَسُبَّ أبا غَيْرك ، فيَسُبَّ أباك مُجازاةً لك . قال ابن الأثير: وقد جاءَ مفسراً في الحديث الآخر : انَّ من أكبر الكبائر أن يَسُبَّ الرجلُ والديه ؛ قيل : وكيف يَسُبُّ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أبا الرجلِ ، فيسُبُّ أباه ، ويَسُبُّ أُمَّه ، فيَسُبُّ أُمَّه.

وفي الحديث : لاتَسُبُّوا الإبلَ فإن فيها رُقُوءَ الدَّم.

والسَّبَّابةُ: الاصْبَعُ التي بين الابهام والوُسْطى، صفةٌ غالبة ، وهي المُسَبِّحَةُ عند المُصَلِّين .

والسُّبَّة : العارُ ؛ ويقال : صار هذا الأمر سُبَّةً عليهم ، بالضم ، أي عاراً يُسبُّ به .

ويقال : بينهم أُسْبوبة يَتَسابُّونَ بها أي شيء يَتشاتَمُونَ به .

والتَّسابُّ : التَّشاتُمُ . وتسابُّوا : تَشاتَمُوا . وسابَّه مُسابَّةً وسِباباً : شاتَمَه .

والسَّبِيبُ والسِّبُّ : الذي يُسابُّكَ . وفي الصحاح : وسِبُّكَ الذي يُسابُّكَ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان، يهجو مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ :

لا تَسُبَّنَّني ، فَلسْتَ بِسِبِّي ،
إنَّ سِبِّي، من الرِّجالِ، الكَرِيمُ

ورجل سِبٌّ : كثيرُ السِّبابِ .

ورجلٌ مِسَبٌّ ، بكسر الميم : كثيرُ السِّبابِ . ورجل سُبَّة أي يَسُبُّه الناسُ ؛ وسُبَبَة أي يَسُبُّ الناسَ . وإبِلٌ مُسَبَّبَة أي خِيارٌ ؛ لأَنَّه يقال لها عندَ الإعْجابِ بها : قاتَلَها اللهُ ! وقول الشَّمَّاخ ، يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدتَها :

مُسَبَّبَة ، قُبّ البُطُونِ ، كأَنها
رِماحٌ ، نَحاها وجْهَةَ الرِيحِ راكزُ

يقولُ : من نَظَر إليها سَبَّها ، وقال لها : قاتَلَها اللهُ ما أجودَها !

والسِّبُّ : السِّتْرُ . والسِّبُّ : الخِمارُ . والسِّبُّ : العِمامة . والسِّبُّ : شُقَّة كَتَّانٍ رقِيقة . والسَّبِيبَةُ مِثْلُه ، والجمع السُّبُوبُ ، والسَّبائِبُ . قال الزَّفَيانُ السَّعْدِي ، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَه في الهاجرة ، وقد نَسَجَ السَّرابُ به سَبائِبَ يُنيرُها ، ويُسَدِّيها ، ويُجيدُ صَفْقَها :

يُنِيرُ ، أَو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ
سَبائِباً ، يُجِيدُها ، ويصْفِقُ

والسِّبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وجَمْعُه أيضاً سُبُوبٌ . قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ ، واحدُها سِبٌّ ، وهي السَّبائِبُ ، واحدُها سَبيبَة ؛ وأَنشد :

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ
سَبائِباً ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبائِب متاعُ كَتَّانٍ ، يُجاءُ بها من ناحية النيلِ ، وهي مشهورة بالكَرْخِ عند التُّجّار ، ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْر ، وطولها ثمانٌ في سِتٍّ .

والسَّبِيبَة : الثوبُ الرقيقُ .

وفي الحديث : ليس في السُّبوبِ زَكاةٌ ، وهي الثِّيابُ الرِّقاقُ ، الواحِدُ سِبٌّ ، بالكسرِ ، يعني إذا

كانت لغير التجارة ؛ وقيل : إنما هي السُّيُوبُ، بالياء، وهي الرِّكازُ لأن الركاز يجِبُ فيه الخُمس ، لا الزكاةُ . وفي حديث صِلةَ بن أَشْيَمَ : فإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ أي ثوبٌ رَقِيقٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه سُئِلَ عن سَبائِبَ يُسْلَفُ فيها . السَّبائِبُ : جمع سَبِيبَةٍ وهي شُقَّة من الثِّياب أيِّ نوعٍ كان؛ وقيل : هي من الكتّان ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فعَمَدَتْ إلى سَبِيبةٍ من هذه السَّبائِبِ ، فحَشَتْها صوفاً ، ثم أتتني بها . وفي الحديث : دَخَلْتُ على خالد ، وعليه سَبِيبة ؛ وقول المخبل السعدي :

ألم تَعْلَمِي ، يا أُمَّ عَمْرَةَ ، أنني
تخاطأَني رَيْبُ الزَّمانِ لأَكْبَرا

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً ،
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

قال ابن بري : صواب إنشاده : وأَشْهَدَ بنَصْبِ الدالِ . والحُلولُ : الأَحْياءُ المجتمعةُ ، وهو جمع حالٍّ ، مثلُ شاهِدٍ وشُهودٍ . ومعنى يَحُجُّون : يَطْلُبون الاختلافَ إليه ، لِيَنْظُروه؛ وقيل : يعني عمامَتَه ؛ وقيل : يعني اسْتَه ، وكان مَقروفاً فيما زَعَم قُطْرُبٌ . والمُزَعْفَر : المُلَوَّن بالزَّعْفَران؛ وكانت سادةُ العرب تَصْبُغُ عمائمَها بالزَّعْفَرانِ . والسَّبَّةُ : الاسْتُ . وسأَلَ النُّعمانُ بنُ المُنْذِرِ رجلًا طَعَنَ رجلًا ، فقال : كيف صَنَعْتَ ؟ فقال طَعَنْتُه في الكَبَّةِ طَعْنةً في السَّبَّة ، فأَنْفَذْتُها من اللَّبَّة . فقلت لأَبي حاتمٍ : كيف طَعَنَه في السَّبَّة وهو فارس ؟ فَضَحِكَ وقال : انهزَمَ فاتَّبَعه ، فلما رَهِقَه أَكَبَّ ليأْخُذَ بمَعْرَفَةِ فَرَسِه ، فطَعَنَه في سَبَّتِه .

وسَبَّه يَسُبُّه سَبّاً : طَعَنَه في سَبَّتِه . وأورد الجوهري هنا بَيْتَ ذي الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ :

بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَبّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعاقَرَةَ غالِبٍ وسُحَيْمٍ ، فقوله سُبَّ : شُتِمَ ، وسَبَّ : عَقَرَ . قال ابن بري: هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّم فيه من المعنى، فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَر، لا بمعنى طَعَنَه في السَّبَّة وهو الصحيح ،لأنه يُفَسَّر بقوله في البَيْتِ الثاني:

عَراقِيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى

ومما يدل على أنه عَقَرٌ ، نَصْبُه لِعَراقِيبَ ، وقد تقدَّم ذلك مُستَوْفًى في صدْر هذه الترجمة .

وقالت بعض نساء العرَب لأَبِيها ، وكان مَجْرُوحاً : أَبَتَ ، أَقَتَلُوكَ ؟ قال :نعم ، إي بُنَيَّةُ ! وسبُّوني ، أي طَعَنُوه في سَبَّتِه .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبَّيجاتُ ، عن ابن الأعرابي. قال الأزهري : جعل السَّبَّ جمعَ السَّبَّة ، وهي الدُّبُرُ.

ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر أي مُلاوَةٌ ؛ نونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّة ، كإجّاصٍ وإنجاصٍ ، لأنه ليس في الكلام « س ن ب ». الكسائي : عِشْنا بها سَبَّةً وسَنْبَةً ، كقولك : بُرْهةً وحِقْبَةً . وقال ابن شميل : الدهرُ سَبّاتٌ أي أَحْوالٌ ، حالٌ كذا، وحالٌ كذا . يقال : أصابَتْنا سَبَّةٌ من بَرْدٍ في الشِّتاء ، وسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وسَبَّةٌ من حَرٍّ ، وسَبَّةٌ من رَوْحٍ إذا دامَ ذلك أيّاماً .

والسِّبُّ والسَّبِيبَة : الشُّقَّةُ ، وخَصَّ بعضهم به الشُّقَّة البَيْضاء ؛ وقولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدة:

كأَنَّ إبريقَهُم ظَبْيٌ على شَرَفٍ ،
مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ ، مَلْثُومُ

سبب

إنما أَراد بِسَبائِب فحذف، وليس مُقَدَّمٌ من نَعْت الظَّبْي، لأَنَّ الظَّبْيَ لا يُقَدَّم؛ إنما هو في موضع خَبرِ المُبْتَدإِ، كأَنه قال: هو مُقَدَّمٌ بسَبا الكَتَّانِ.

والسَّبَبُ: كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ به إلى غيره؛ وفي نُسْخةٍ: كلُّ شيءٍ يُتَوَسَّل به إلى شيءٍ غيرِه، وقد تَسَبَّبَ إليه، والجمعُ أَسْبابٌ؛ وكلُّ شيءٍ يُتَوصلُ به إلى الشيءِ، فهو سَبَبٌ. وجَعَلْتُ فُلاناً لي سَبَباً إلى فُلانٍ في حاجَتي وَوَدَجاً أَي وُصْلَةً وذَرِيعَةً.

قال الأَزهري: وتَسَبُّبُ مالِ الفَيْءِ أُخِذ من هذا، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المالُ، جُعِلَ سَبَباً لوُصول المال إلى مَن وجَبَ له من أَهل الفَيْءِ.

وقوله تعالى: وتَقَطَّعَتْ بهمُ الأَسْبابُ، قال ابن عباس: المودَّةُ. وقال مجاهدٌ: تواصُلُهم في الدنيا. وقال أَبو زيد: الأَسبابُ المنازلُ، وقيل المودَّةُ؛ قال الشاعر:

وتَقَطَّعَتْ أَسبابُها ورِمامُها

فيه الوجهان مَعاً: المودة، والمَنازِلُ. والله، عز وجل، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ، ومنه التَّسْبِيبُ.

والسَّبَبُ: اعْتِلاقُ قَرابة. وأَسبابُ السماء: مَراقِيها؛ قال زهير:

ومَن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَها،
ولو رَامَ أَسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

والواحدُ سَبَبٌ؛ وقيل: أَسبابُ السماء نواحيها؛ قال الأَعشى:

لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً،
ورُقِّيتَ أَسبابَ السماء بسُلَّمِ

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتى تَهُرَّهُ،
وتَعْلَمَ أَني لستُ عنكَ بمُحْرِمِ

والمُحْرِمُ: الذي لا يَسْتَبيح الدِّماءَ. وتَهُرَّه: تَكْرَهه.

وقوله عز وجل: لَعَلِّي أَبْلُغ الأَسبابَ أَسبابَ السموات؛ قال: هي أَبوابُها. وارْتَقَى في الأَسبابِ إذا كان فاضِلَ الدين.

والسِّبُّ: الحَبْلُ، في لغة هُذَيْلٍ؛ وقيل: السِّبُّ الوَتِد؛ وقول أَبي ذُؤَيْب يصف مُشْتارَ العَسَل:

تَدَلَّى عليها، بين سِبٍّ وخَيْطةٍ،
بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها

قيل: السِّبُّ الحَبْل، وقيل الوَتِدُ، وسيأْتي في الخَيْطة مثلُ هذا الاختلاف، وإنما يصف مُشْتارَ العَسَل؛ أَراد: أَنه تدَلَّى من رأْسِ جبلٍ على خلِيَّة عَسَلٍ ليَشْتارَها بحَبْلٍ شدَّه في وَتِدٍ أَثْبَته في رأْس الجبَل، وهو الخَيْطة، وجَمْع السِّبِّ أَسبابٌ.

والسَّبَبُ: الحَبْلُ كالسِّبِّ، والجمع كالجمع، والسُّبوبُ: الحِبال؛ قال ساعدة:

صَبَّ اللهيفُ لها السُّبوبَ بطَغْيةٍ،
تُنْبي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

وقوله عز وجل: مَن كان يظُنُّ أَن لنْ يَنْصُرَه الله في الدنيا والآخرة فلْيَمْدُدْ بسببٍ إلى السماء. معناه: من كان يَظُنُّ أَن لن يَنْصُرَ اللهُ، سبحانه، محمداً، صلى الله عليه وسلم، حتى يُظْهِرَه على الدين كلِّه، فلْيَمُتْ غَيظاً، وهو معنى قوله تعالى: فلْيَمْدُدْ بسَبَب إلى السماء؛ والسَّبَبُ: الحَبْل. والسماءُ: السَّقْف؛ أَي فلْيَمْدُدْ حَبْلاً في سَقفِه، ثم

ليَقطَعَ، أي ليَمُدَّ الحَبْلَ حتى ينْقطِعَ، فيَموتَ مختَنِقاً. وقال أبو عبيدة: السَّبَبُ كلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه من فوق. وقال خالدُ بنُ جَنبَة: السَّبَبُ من الحِبال القويُّ الطويلُ. قال: ولا يُدعى الحبلُ سَبَباً حتى يُصْعَد به، ويُنْحَدَرَ به. وفي الحديث: كلُّ سببٍ ونَسَبٍ يَنقطِعُ إلاَّ سَبَبي ونَسَبي؛ النَّسَبُ بالولادةِ، والسَّبَبُ بالزواج، وهو من السَّبَبِ، وهو الحَبْلُ الذي يُتَوَصَّل به إلى الماء، ثم استُعيرَ لكلِّ ما يُتوصَّل به إلى شيءٍ؛ كقوله تعالى: وتقَطَّعَتْ بِهِمُ الأسبابُ، أي الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ. وفي حديث عُقبَة، رضي الله عنه: وإن كان رزقُه في الأسباب، أي في طُرُقِ السماء وأبوابها. وفي حديث عَوْفِ بن مالك، رضي الله عنه: أنه رأى في المنامِ كأَنَّ سَبَباً دُلِّيَ من السماء، أي حَبْلاً. وقيل: لا يُسَمَّى الحبلُ سبباً حتى يكونَ طَرَفُه مُعلَّقاً بالسَّقْفِ أو نحوِه.

والسببُ، من مُقطَّعات الشِّعْر: حَرْفٌ مُتحَرِّكٌ وحرفٌ ساكنٌ، وهو على ضَرْبَين: سَبَبانِ مَقرونانِ، وسبَبانِ مَفروقان؛ فالمقرونانِ ما توالَتْ فيه ثلاثُ حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ، نحو مُتَفَا من مُتَفاعِلُنْ، وعَلَتُنْ من مُفاعَلَتُنْ، فحركةُ التَّاء من مُتَفا، قد قَرَنَت السَّبَبَين، وكذلك حركةُ اللام مِن عَلَتُنْ، قد قَرَنَتِ السَّبَبَينِ أيضاً؛ والمَفرُوقان هما اللذانِ يقومُ كلُّ واحدٍ منهما بنفسِه أي يكونُ حرفٌ متحركٌ وحرفٌ ساكنٌ، ويَتْلُوه حرفٌ متحركٌ، نحو مُسْتَفْ، من مُسْتَفْعِلُنْ؛ ونحو عِيلُنْ، مِن مَفاعِيلُنْ، وهذه الأسبابُ هي التي يَقَعُ فيها الزِّحافُ على ما قد أحْكَمَته صِناعةُ العَروض، وذلك لأن الجُزْءَ غيرُ مُعتَمِدٍ عليها؛ وقوله:

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ

يجوز أن يكونَ الحَبْلَ، وأن يكونَ الخَيْطَ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هذه امرأَةٌ قَدَّرَتْ عَجيزَتَها بخَيْطٍ، وهو السبب، ثم ألْقَتْه إلى النساء ليَفْعَلْنَ كما فَعَلَتْ، فَغَلَبَتْهنَّ. وقَطَعَ اللهُ به السببَ أي الحَياة.

والسَّبِيبُ من الفَرَس: شَعَرُ الذَّنَبِ، والعُرْفِ، والنَّاصِيةِ؛ وفي الصحاح: السبِيبُ شَعَرُ الناصِيةِ، والعُرْفِ، والذَّنَبِ؛ ولم يَذْكُرِ الفَرَس. وقال الرياشيُّ: هو شَعْرُ الذَّنَب، وقال أبو عبيدة: هو شَعَرُ الناصِية؛ وأنشد:

بِوافي السَّبِيبِ، طَويلِ الذَّنَبْ

والسَّبِيبُ والسَّبِيبَةُ: الخُصْلة من الشَّعَر. وفي حديثِ استسْقاءِ عُمَرَ، رضي الله عنه: رأَيتُ العباسَ، رضي الله عنه، وقد طالَ عُمَرَ، وعَيْناه تَنْضَمَّان، وسَبائِبُه تَجُولُ على صَدْرِه؛ يعني ذَوائِبَه، واحدُها سَبِيبٌ. قال ابن الأثير: وفي كتاب الهَرَوِيِّ، على اختلافِ نسخه: وقد طالَ عُمْرُه، وإنما هو طالَ عُمَرَ، أي كان أطْولَ منه لأَنَّ عُمَرَ لمَّا استَسْقَى أخَذَ العباس إليه، وقال: اللهم إنَّا نَتَوسَّل إليكَ بعَمِّ نَبِيِّكَ، وكان إلى جانبِه، فرآهُ الراوي وقد طالَهُ أي كان أطْوَلَ منه.

والسَّبِيبة: العِضاهُ، تَكْثُرُ في المكانِ.

سبسب: السَّباسِبُ والسَّبْسَبُ: شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ؛ قال يَصِفُ قانِصاً:

ظَلَّ يُصادِيها، دُوَيْنَ المَشْرَبِ،
لاطٍ بصَفْراءَ، كَتُومِ المَذْهَبِ،
وكلِّ جَشْءٍ من فُروعِ السَّبْسَبِ

أراد لاطِئاً ، فأبدَل من الهمزِ ياءً ، وجعَلَها من بابِ قاضٍ ، للضَّرورة . وقول رؤبة :

راحتْ ، وراحَ كعصَا السَّبْساب

يحتمل أن يكون السَّبْسابُ فيه لغةً في السَّبْسَبِ ، ويحتمل أن يكون أراد السَّبْسَب ، فزاد الألف للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ باللهِ من العَقْرابِ ،
الشائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ

قال : الشائِلاتِ ، فوصَفَ به العَقْرَبَ ، وهو واحدٌ لأنه على الجنْسِ .

وسَبْسَبَ بَوْلَه : أَرْسَلَه .

والسَّبْسَبُ : المَفازَة . وفي حديث قُسٍّ : فبَيْنا أنا أَجُولُ سَبْسَبَها ؛ السَّبْسَبُ : القَفْرُ والمَفازة . قال ابنُ الأثير : ويُرْوَى بَسْبَسَها ، قال : وهُما بمعنىً . والسَّبْسَبُ : الأرضُ المُسْتَوِية البعيدة . ابن شميل : السَّبْسَب الأرض القَفْرُ البعيدة ، مُسْتَوِيَةً وغيرَ مستويةٍ ، وغَليظة وغيرَ غليظةٍ ، لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ . أبو عبيد : السَّباسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ ، واحدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ ، ومنه قيل للأباطيل : التُّرَّهات البَسابِسُ . وحكى اللحياني : بلدٌ سَبْسَبٌ وبَلَدٌ سَباسِبُ ، كأنهم جعَلوا كلَّ جُزْءٍ منه سَبْسَباً ، ثم جمَعُوه على هذا . وقال أبو خَيْرة : السَّبْسَبُ الأَرْضُ الجَدْبة .

أبو عمرو : سَبْسَبَ إذا سارَ سَيْراً ليِّناً . وسَبْسَبَ إذا قَطَع رَحِمَه ، وسَبْسَبَ إذا شَتَم شَتْماً قبيحاً .

والسَّباسِبُ : أيامُ السَّعانينِ ، أَنْبأَ بذلك أبو العَلاء .

وفي الحديث : إن الله تعالى أَبْدَلَكُمْ بيومِ السَّباسِب ، يومَ العيدِ . يومُ السَّباسِبِ : عيدٌ للنصارَى ، ويسمُّونَه يومَ السَّعانينِ ؛ وأما قول النابغة :

رِقاقُ النِّعالِ ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ ،
يُحَيَّونَ بالرَّيْحان ، يومَ السَّباسِبِ

فإنما يَعْني عِيداً لَهم .

والسِّيْسَبانُ والسِّيْسَبَى ، الأخيرة عن ثعلب : شجرٌ . وقال أبو حنيفة : السِّيسَبانُ شجرٌ يَنْبُتُ من حَبَّة ويَطولُ ولا يَبْقَى على الشتاء ، له ورقٌ نحو ورق الدِّفْلَى ، حَسَنٌ ، والناسُ يَزْرَعُونه في البَساتِينِ ، يريدون حُسْنَه ، وله ثمرٌ نحو خَرائط السِّمْسِم إلاَّ أنها أَدَقّ . وذكره سيبويه في الأبْنِية ، وأنشد أبو حنيفة يصفُ أنه إذا جَفَّتْ خَرائطُ ثَمَرِه خَشْخَشَ كالعِشْرِق ؛ قال :

كأنَّ صَوتَ رَألِها ، إذا جَفَلْ ،
ضَرْبُ الرِّياحِ سِيْسَباناً قد ذَبَلْ

قال : وحكى الفراء فيه سِيْسَبَى ، يذكَّر ويؤنث ، ويؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السِّيْسَبُ ؛ وقال :

طَلْق وعِتْق مثلُ عُودِ السِّيْسَبِ

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أُناغي الرَّشَأَ المُرَبَّبا ،
خَوْداً ضِناكاً ، لا تَمُدُّ العُقَبا

يَهْتَزُّ مَتْناها، إذا ما اضْطَرَبا ،
كهَزِّ نَشْوانٍ قَضِيبَ السِّيْسَبَى

إنما أراد السِّيْسَبانَ ، فحذَف للضرورة .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشيءَ على وجه الأَرض ، كالثوب وغيره .

سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ : جَرَّه فانْجَرَّ . والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها . والريحُ تَسْحَبُ التُّراب .

والسَّحابةُ : الغَيْمُ . والسحابةُ : التي يكون عنها المطر ، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواء ، والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ ؛ وخَلِيقٌ أَن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ الذي هو جمعُ سَحابةٍ ، فيكونَ جمعَ جمعٍ . وفي الحديث : كانَ اسمُ عِمامَتِه السَّحابَ ، سُمِّيَتْ به تشبيهاً بسَحابِ المطر ، لانْسِحابِه في الهواء . وما زِلْتُ أَفعَلُ ذلك سَحابةَ يَومِي أَي طُولَه ؛ قال :

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما،
سَحابةَ يَومٍ،بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ

وتَسَحَّبَ عليه أَي أَدَلَّ .

الأَزهري : فلانٌ يَتَسَحَّبُ علينا أَي يَتَدَلَّلُ ؛ وكذلك يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ . وفي حديث سعيدٍ وأَرْوَى: فقامت فتَسَحَّبَتْ في حَقِّه، أَي اغْتَصَبَتْه وأَضافَتْه إِلى حَقِّها وأَرْضِها .

والسَّحْبةُ : فَضْلةُ ماءٍ تَبْقَى في الغَدِيرِ ؛ يقال : ما بَقِيَ في الغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبةٌ من ماءٍ أَي مُوَيْهَةٌ قليلةٌ .

والسَّحْبُ : شِدَّةُ الأَكْلِ والشُّرْبِ .

ورجلٌ أُسْحُوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قال الأَزهري : الذي عَرَفْناه وحَصَّلْناه : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ، بالتاء، إِذا كانَ أَكُولاً شَرُوباً، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ ، بالباء ، بهذا المعنى ، جائزٌ .

ورجلٌ سَحْبانُ أَي جُرافٌ ، يَجْرُفُ كلَّ ما مَرَّ به ؛ وبه سُمِّيَ سَحْبانُ .

وسَحْبانُ : اسمُ رَجُلٍ من وائِلٍ ، كان لَسِناً بَلِيغاً ، يُضرَبُ به المَثَلُ في البَيانِ والفَصاحةِ ، فيقال : أَفْصَحُ من سَحْبانِ وائِلٍ . قال ابن بري ، ومنْ شِعْرِ سَحْبانَ قوله :

لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليَمانونَ أَنَّنِي
إِذا قُلْتُ : أَمَّا بعدُ، أَنّي خَطِيبُها

وسَحابَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ قال :

أَيا سَحابُ ! بَشِّري بِخَيْرِ

سحتب : السَّحْتَبُ : الجَرِيءُ الماضي .

سخب : السِّخَابُ : قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ ، وسُكٍّ ، ومَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤْلُؤِ والجوهر شيءٌ ، والجمعُ سُخُبٌ . الأَزهري : السِّخَابُ ، عند العرب : كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ ، أَو لَمْ تَكُنْ ؛ قال الشاعر :

ويومُ السِّخَابِ، مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا ،
عَلى أَنَّه ، مِنْ بَلْدَة السُّوءِ ، نَجَّانِي

وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَضَّ النساءَ على الصَّدَقَةِ ، فجَعَلَت المَرْأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ والسِّخابَ، يعني القِلادَةَ ؛ قال ابن الأَثير : هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ ، وتَلْبَسُه الصِّبْيانُ والجَواري ؛ وقيل : هو ما بُدِئَ بتفسيره . وفي حديث فاطمةَ : فأَلْبَسَتْه سِخاباً ، يعني ابْنَها الحُسَيْنَ . وفي الحديث الآخر : أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ ، فاتَّهَمُوا به امْرَأَةً .

وفي الحديث في ذكر المنافقين : خُشُبٌ بالليلِ سُخُبٌ بالنهار ؛ يقول: إِذا جنَّ عليهمُ الليلُ سَقَطُوا

نِياماً كأَنهم خُشُبٌ، فإِذا أَصبَحُوا تَساخَبُوا على الدُّنيا شُحّاً وحِرصاً. والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح، والصادُ والسينُ يجوزُ في كُلِّ كَلِمَة فيها خاءٌ. وفي حديث ابن الزبير: فكأَنهم صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُم؛ هو جمعُ سِخَاب، هو الخَيْطُ الذي نُظِمَ فيه الخَرَزُ. والسَّخَبُ لُغَةٌ في الصَّخَبِ، مضارعة.

سرب: السَّرْبُ: المالُ الرَّاعي؛ أَعْني بالمال الإِبِلَ. وقال ابنُ الأَعرابي: السَّرْبُ الماشِيَةُ كُلُّها، وجمعُ كلِّ ذلك سُروبٌ.

تقول: سَرِّبْ عليَّ الإِبِلَ أَي أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَة. وسَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوباً: خَرَجَ. وسَرَبَ في الأَرضِ يَسْرُب سُرُوباً: ذَهَبَ.

وفي التنزيل العزيز: ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بالليل وسارِبٌ بالنهار؛ أَي ظاهِرٌ بالنهارِ في سِرْبِه. ويقال: خَلِّ سِرْبَه أَي طَريقَه، فالمعنى: الظاهِرُ في الطُّرُقاتِ، والمُسْتَخْفِي في الظُّلُماتِ، والجاهِرُ بنُطْقِه، والمُضْمِرُ في نفسِه، عِلْمُ اللهِ فيهم سواءٌ. ورُوِي عن الأَخْفش أَنه قال: مُسْتَخْفٍ بالليل أَي ظاهِرٌ، والساربُ المُتواري. وقال أَبو العباس: المستخفي المُسْتَتِرُ؛ قال: والساربُ الظاهِرُ والخَفِيُّ عنده واحدٌ. وقال قُطْرب: سارِبٌ بالنهار مُسْتَتِرٌ.

يقال انْسَرَب الوحشيُّ إِذا دخل في كِناسِه.

قال الأَزهري: تقول العرب: سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحل سُروباً أَي مَضَتْ في الأَرضِ ظاهرة حيثُ شاءَتْ. والسارِبُ: الذاهِبُ على وجهِه في الأَرض؛ قال قَيْس بن الخَطِيم:

أَنَّى سَرَبْتِ، وكنتِ غيرَ سَرُوبِ،
وتَقَرُّبُ الأَحلامِ غيرُ قَريبِ

قال ابن بري، رواه ابن دريد: سَرَبْتِ، بباء موحدة، لقوله: وكنتِ غيرَ سَروب. ومن رواه: سَرَيْت، بالياء باثنتين، فمعناه كيف سَرَيْت ليلاً، وأَنتِ لا تَسْرُبِينَ نهاراً.

وسَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُروباً، فهو ساربٌ إِذا توجَّه للمَرْعَى؛ قال الأَخْنَسُ بن شهاب التَّغْلبي:

وكلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ،
ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَه، فهو سارِبُ

قال ابن بري، قال الأَصمعي: هذا مَثَلٌ يريدُ أَن الناسَ أَقاموا في موضعٍ واحدٍ، لا يَجْتَرِئُون على النُّقْلة إِلى غيره، وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أَي حَبَسُوا فَحْلَهم عن أَن يتقدَّم فتَتْبَعه إِبلُهم، خوفاً أَن يُغارَ عليها؛ ونحن أَعِزَّاءُ نَقْتَري الأَرضَ، نَذْهَبُ فيها حيث شِئْنا، فنحن قد خَلَعْنا قيدَ فَحْلِنا لِيَذْهَب حيث شاء، فحيثما نَزَع إِلى غَيْثٍ تَبِعْناه.

وظَبْيَة سارِبٌ: ذاهبة في مَرْعاها؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة عُقابٍ:

فخاتَتْ غَزالاً جاثِماً، بَصُرَتْ به،
لَدَى سَلَماتٍ، عند أَدْماءَ سارِبِ

ورواه بعضهم: سالِبِ.

وقال بعضهم: سَرَبَ في حاجته: مضَى فيها نهاراً، وعَمَّ به أَبو عبيد.

وإِنه لقَريبُ السُّرْبَةِ أَي قريبُ المذهب يُسرِعُ في حاجته، حكاه ثعلب. ويقال أَيضاً: بعيدُ السُّرْبة أَي بعيدُ المَذْهَبِ في الأَرض؛ قال الشَّنْفَرَى، وهو ابن أُخت تأَبَّط شَرّاً:

خرَجْنا من الوادي الذي بينَ مِشْعَلٍ ،
وبينَ الجَبَا ، هَيْهاتَ أَنسأْتُ سُرْبَتي[1]

أي ما أَبْعَد الموضعَ الذي منه ابتَدأْت مَسِيري ! ابن الأعرابي : السُّرْبة السَّفَرُ القريبُ ، والسُّبْأَةُ : السَّفَر البَعيد .

والسَّرِبُ : الذاهِبُ الماضي ، عن ابن الأعرابي .

والانْسِرابُ : الدخول في السَّرَب . وفي الحديث : مَنْ أَصْبَح آمِناً في سَرْبِه ، بالفتح ، أي مَذْهَبِه.

قال ابن الأعرابي : السِّرْب النَّفْسُ ، بكسر السين . وكان الأخفش يقول : أَصْبَح فلانٌ آمِناً في سَرْبِه ، بالفتح ، أي مَذْهَبِه ووجهِه . والثِّقاتُ من أهل اللغة قالوا : أَصْبَح آمِناً في سِرْبِه أي في نَفْسِه ؛ وفلان آمن السِّرْبِ : لا يُغْزَى مالُه ونَعَمُه ، لعِزِّه ؛ وفلان آمن في سِرْبِه ، بالكسر ، أي في نَفْسِه . قال ابن بري : هذا قول جماعةٍ من أهل اللغة ، وأنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه قولَ من قال : في نَفْسِه ؛ قال : وإنما المعنى آمِنٌ في أهلِه ومالِه وولدِه ؛ ولو أَمِنَ على نَفْسِه وَحْدَها دون أَهله ومالِه وولدِه ، لم يُقَلْ : هو آمِنٌ في سِرْبِه ؛ وإنما السِّرْبُ هنا ما للرجُل من أَهلٍ ومالٍ ، ولذلك سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ ، والظِّباء ، والقَطا ، والنساء سِرْباً . وكان الأَصلُ في ذلك أَن يكون الراعِي آمِناً في سِرْبِه ، والفحلُ آمناً في سِرْبِه ، ثم استُعْمِلَ في غيرِ الرُّعاة ، استعارةً فيما يُشَبَّه به ، ولذلك كُسرت السين ، وقيل : هو آمنٌ في سِرْبِه أي في قومِه . والسِّرْبُ هنا : القَلْبُ . يقال : فلانٌ آمِنُ السِّرْبِ أي آمِنُ القَلْبِ ، والجمع سِرابٌ ، عن الهَجَري ؛ وأَنشد :

إذا أَصْبَحْتُ بينَ بَني سُلَيمٍ ،
وبينَ هَوازِنٍ ، أَمِنَتْ سِرابي

والسِّرْب ، بالكسر : القَطِيعُ من النساء ، والطَّيْرِ ، والظِّباء ، والبَقَرِ ، والحُمُرِ ، والشاء ؛ واستعاره شاعِرٌ من الجنِّ ، زَعَمُوا ، للعظاء فقال ، أَنشده ثعلب ، رحمه الله تعالى :

رَكِبْتُ المَطايا كُلَّهُنَّ ، فلم أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى مِن جِناد الثَّعالِبِ

ومن عَضْرَفُوطٍ ، حَطَّ بي فَزَجَرْتُه ،
يُبادِرُ سِرْباً من عَظاءٍ قَوارِبِ

الأَصمعي : السِّرْبُ والسُّرْبَةُ من القَطا ، والظِّباء والشاء : القَطيعُ . يقال : مَرَّ بي سِرْبٌ من قَطاً وظِباءٍ ووَحْشٍ ونِساءٍ ، أَي قَطِيعٌ . وقال أَبو حنيفة : ويقال للجماعةِ من النخلِ : السِّرْبُ ، فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ . قال أَبو الحسَنِ : وأَنا أَظُنُّه على التَّشْبِيه ، والجمعُ من كلِّ ذلك أَسْرابٌ ؛ والسُّرْبَةُ مِثلُه .

ابن الأَعرابي : السُّرْبَةُ جماعة يَنْسَلُّونَ من العَسْكَرِ ، فيُغِيرون ويَرْجِعُون . والسُّرْبة : الجماعة من الخيلِ ، ما بين العشرين إلى الثلاثينَ ؛ وقيل : ما بين العشرةِ إلى العِشرينَ ؛ تقول : مَرَّ بي سُرْبةٌ ، بالضم ، أَي قِطْعَة من قَطاً ، وخَيْلٍ ، وحُمُرٍ ، وظِباءٍ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ماءً :

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ منه ، وسُرْبةٍ
أَطافَتْ به من أُمَّهاتِ الجَوازِلِ

وفي الحديث : كأَنهم سِرْبُ ظِباءٍ ؛ السِّرْبُ ،

[1] قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع .

بالكسرِ ، والسُّرْبة : القَطِيعُ من الظّباء ومن النّساء على التّشبيه بالظّباء . وقيل : السُّرْبةُ الطائفة من السِّرْبِ .

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها : فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُسَرِّبُهُنَّ إليّ، فيَلْعَبْنَ مَعي أي يُرْسِلُهُنَّ إليَّ . ومنه حديث عليٍّ : إني لأُسَرِّبُه عليه أي أُرْسِلُه قِطْعةً قِطْعةً . وفي حديث جابر : فإذا قَصَّرَ السَّهْمُ قال : سَرِّبْ شيئاً أي أَرْسِلْه ؛ يقال : سَرَّبْتُ إليه الشيءَ إذا أَرْسَلْتَه واحداً واحداً ؛ وقيل : سِرْباً سِرباً ، وهو الأَشْبَه. ويقال: سَرِّبْ عليه الخيلَ ، وهو أن يَبْعَثَها عليه سُرْبةً بعدَ سُربةٍ . الأصمعي : سَرِّبْ عليَّ الإبلَ أي أَرْسِلْها قِطْعةً قِطْعةً .

والسَّرْبُ : الطريقُ . وخَلِّ سَرْبَه ، بالفتح ، أي طريقَه ووجهَه ؛ وقال أبو عمرو : خَلِّ سِرْبَ الرجلِ ، بالكسرِ ؛ قال ذو الرمة :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها ، وهَيَّجَها،
من خَلْفِها،لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ،هِمْهِيمُ

قال شمر : أَكثر الرواية: خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها، بالفتح ؛ قال الأزهري : وهكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: خلِّ سَرْبَه أي طريقَه. وفي حديث ابن عمر : إذا ماتَ المؤمنُ يُخلَّى له سَرْبُه ، يَسْرَحُ حيثُ شاءَ أي طريقُه ومذهبُه الذي يَمُرُّ به .

وإنه لواسعُ السِّرْبِ أي الصَّدْرِ ، والرأي ، والهَوَى ، وقيل : هو الرَّخِيُّ البال ، وقيل : هو الواسعُ الصَّدْرِ، البَطِيءُ الغَضَب ؛ ويُروى بالفتح ، واسعُ السَّرْبِ ، وهو المَسْلَك والطريقُ .

والسَّرْبُ، بالفتح : المالُ الراعي؛ وقيل : الإبل وما رَعَى من المالِ . يقال : أُغِيرَ على سَرْبِ القومِ ؛

ومنه قولُهم: اذْهَب فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ أي لا أَرُدُّ إبلكَ حتى تَذْهَب حيثُ شاءَت ، أي لا حاجة لي فيك . ويقولون للمرأة عند الطلاقِ : اذْهَبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فتَطْلُق بهذه الكلمة. وفي الصحاح: وكانوا في الجاهليةِ يقولون في الطَّلاقِ ، فقيَّده بالجاهليةِ . وأَصلُ النَّدْهِ : الزَّجْرُ .

الفراءُ في قوله تعالى : فاتخذَ سبيلَه في البحرِ سَرَباً ؛ قال : كان الحُوت مالحاً ، فلما حَيِيَ بالماء الذي أَصابَه من العَينِ فوقَع في البحرِ ، جَمَد مَذْهَبُه في البحرِ ، فكان كالسَّرَبِ ؛ وقال أبو إسحق : كانت سمكةً مملوحةً ، وكانت آيةً لموسى في الموضعِ الذي يَلْقَى الخَضِرَ، فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً ؛ أَحيا الله السمكةَ حتى سَرَبَتْ في البحر . قال : وسَرَباً منصوبٌ على جهتَين : على المفعولِ ، كقولك اتخذْتُ طريقِي في السَّرَب ، واتخذتُ طريقي مكانَ كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ، كقولك اتخذت زيداً وكيلاً ؛ قال ويجوز أن يكونَ سَرَباً مصدراً يَدُلُّ عليه اتخذ سبيلَه في البحر ، فيكون المعنى : نَسِيا حُوتَهما ، فجَعَل الحوتُ طريقَه في البحر ؛ ثم بَيَّن كيف ذلك ، فكأَنه قال : سَرِب الحوتُ سَرَباً ؛ وقال المُعْتَرِض الظَّفَرِي في السَّرَب ، وجعله طريقاً :

تَرَكْنا الضَّبْعَ سارِبةً إليهم ،
تَنُوبُ اللحمَ في سَرَبِ المَخِيمِ

قيل : تَنُوبُه تأْتيه . والسَّرَب : الطريقُ . والمخيم: اسم وادٍ ؛ وعلى هذا معنى الآية : فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً ، أي سبيلَ الحوت طريقاً لنفسه ، لا يَحِيدُ عنه. المعنى : اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سَلَكَه طريقاً طَرَقَه . قال أبو حاتم : اتخذ طريقَه في البحر

سَرباً ، قال : أَظُنُّه يريد ذَهاباً كسَرِب سَرَباً ، كقولك يَذهَب ذَهاباً . ابن الأَثير : وفي حديث الخضر وموسى، عليهما السلام : فكان للحوت سَرَباً ؛ السَّرَب ، بالتحريك : المَسْلَك في خُفْيةٍ .

والسُّرْبة: الصَّفُّ من الكَرْمِ. وكلُّ طريقةٍ سُرْبةٌ.

والسُّرْبة ، والمَسْرَبةُ ، والمَسْرُبة ، بضم الراء : الشَّعَر المُسْتَدِقُّ، النابِت وَسَطَ الصَّدْرِ إلى البطن ؛ وفي الصحاح : الشَّعَر المُسْتَدِقُّ ، الذي يأْخذ من الصدرِ إلى السُّرَّة . قال سيبويه : ليست المَسْرُبة على المكان ولا المصدرِ ، وإنما هي اسم للشَّعَر ؛ قال الحرث بنُ وَعْلة الذُّهْلي :

أَلآنَ لمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي ،
وعَضَضْتُ، من نابي ، على جِذْمِ

وحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَه ،
وأَتَيْتُ ما آتي على عِلْمِ

تَرْجُو الأَعادي أَن أَلِينَ لها ،
هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الحُلْمِ !

قوله :

وعَضَضْتُ، من نابي ، على جِذْمِ

أَي كَبِرْتُ حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ نابي . قال ابن بري: هذا الشعر ظنَّه قوم للحرثِ بن وَعْلة الجَرْمي، وهو غلط ، وإنما هو للذُّهلي، كما ذكرنا. والمَسْرَبة، بالفتح : واحدة المَسارِب ، وهي المَراعِي . ومَسارِبُ الدوابّ : مَراقُّ بُطونِها . أَبو عبيد : مَسْرَبَة كلِّ دابَّةٍ أَعالِيه من لَدُن عُنُقه إلى عَجْبِه، ومَراقُّها في بُطونها وأَرْفاغِها ؛ وأَنشد :

جَلال ، أَبوهُ عَمُّه ، وهو خالُه ،
مَسارِبُه حُوٌّ ، وأَقرابُه زُهْرُ

قال : أَقْرابُه مَراقُّ بُطُونه. وفي حديث صفةِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم : كان دَقِيقَ المَسْرُبَة ؛ وفي رواية : كانَ ذا مَسْرُبَة .

وفلانٌ مُنْساحُ السرب : يُريدون شَعر صَدْره .

وفي حديث الاسْتِنْجاء بالحِجارة : يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بحَجَرَيْن ويَمْسَح بالثَّالِث المَسْرُبَة ؛ يريدُ أَعْلى الحَلْقَة ، هو بفتح الراء وضمِّها ، مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر ، وكأَنها من السَّرْب المَسْلَك.

وفي بعض الأَخبار : دَخَل مَسْرُبَتَه ؛ هي مثلُ الصُّفَّة بينَ يَدَي الغُرْفَة ، ولَيْسَت التي بالشين المعجمة ، فإِنَّ تِلك الغُرْفَةُ .

والسَّرابُ : الآلُ ؛ وقيل : السَّرابُ الذي يكونُ نِصفَ النهارِ لاطِئاً بالأَرضِ ، لاصِقاً بها ، كأَنه ماءٌ جارٍ . والآلُ : الذي يكونُ بالضُّحَى ، يَرفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهَاهَا ، كالمَلا ، بينَ السماء والأَرض . وقال ابن السكيت : السَّرابُ الذي يَجْرِي على وجهِ الأَرضِ كأَنه الماءُ ، وهو يكونُ نصفَ النهارِ.

الأَصمعي: الآلُ والسَّرابُ واحِدٌ ، وخالَفه غيرُه، فقال : الآلُ مِن الضُّحَى إلى زوالِ الشمسِ ؛ والسَّرابُ بعدَ الزوالِ إلى صلاة العصر ؛ واحْتَجُّوا بإِنَّ الآل يرفعُ كلَّ شيءٍ حتى يصيرَ آلاً أَي شَخْصاً ، وأَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كلَّ شيءٍ حتى يَصِيرَ لازِقاً بالأَرضِ ، لا شَخْصَ له. وقال يونس: تقول العرب: الآلُ من غُدْوة إلى ارْتِفاع الضُّحَى الأَعْلى ، ثم هو سرابٌ سائرَ اليومِ. ابن السكيت: الآلُ الذي يَرْفَع الشُّخوصَ ، وهو يكون بالضُّحَى ؛ والسرابُ الذي يَجْرِي على وجهِ الأَرض ، كأَنه الماءُ ، وهو نصفُ النهارِ ؛ قال الأَزهري : وهو الذي رأَيتُ العرب بالبادية يقولونه . وقال أَبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً ، لِأَنَّه يَسْرُبُ سُروباً أَي يَجْري جَرْياً ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ سُروباً .
والسَّرِيبة : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوِيَت الغَنَم ، فتَتْبَعُها .
والسَّرَبُ : حَفِيرٌ تحتَ الأرض ؛ وقيل : بَيْتٌ تحتَ الأرضِ ؛ وقد سَرَّبْتُه .
وتَسْرِيبُ الحافِرِ : أَخْذُه في الحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً.
الأصمعي : يقال للرجلِ إذا حفر : قد سَرَّبَ أي أَخذ يميناً وشمالاً .
والسَّرَب : جُحْرُ الثَّعْلَبِ ، والأَسَد ، والضَّبُعِ ، والذِّئْبِ . والسَّرَب : الموضعُ الذي يَدْخُلُ فيه الوحشِي ، والجمع أَسْرابٌ .
وانْسَرَب الوَحْشِي في سَرَبه، والثعلب في جُحْرِه، وتَسَرَّبَ : دخل .
ومَسارِب الحَيَّاتِ : مَواضِعُ آثارها إذا انسابَتْ في الأَرض على بُطُونِها.
والسَّرَبُ : القَناةُ الجَوْفاءُ التي يدخل منها الماءُ الحائِطَ . والسَّرَب ، بالتحريك : الماءُ السائِلُ .
ومِنهم مَن خصَّ فقال : السائِلُ من المَزادَة ونحوها . سَرِبَ سَرَباً إذا سالَ ، فهو سَرِبٌ ، وانْسَرَب ، وأَسْرَبَه هو، وسَرَّبَه ؛ قال ذو الرمة:

ما بالُ عَينِكَ ، منها الماءُ ، يَنْسَكِبُ ؟
كأَنَّه ، منْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ ، سَرِبُ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء ؛ تقول منه سَرِبَت المَزادة ، بالكسر ، تَسْرَب سرَباً ، فهي سَرِبَةٌ إذا سالَت .
وتَسْرِيبُ القِرْبة : أن يَنْصَبَّ فيها الماءُ لتَنْسَدَّ خُرَزُها .
ويقال : خرجَ الماءُ سَرِباً ، وذلك إذا خرج من عُيونِ الخُرَزِ .

وقال اللحياني : سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً ، وسَرَبَتْ تَسْرُب سُروباً ، وتَسَرَّبَت : سالَتْ .
والسَّرَبُ : الماءُ يُصَبُّ في القِرْبة الجديدة ، أو المَزادةِ ، ليَبْتَلَّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِخَ ، فتَنْسَدَّ مواضع الخَرْزِ ؛ وقد سَرَّبَها فَسَرِبَتْ سَرَباً.
ويقال : سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أي اجعلْ فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عيونُ الخُرَزِ ، فتَنْسَدَّ ؛ قال جرير :

نَعَمْ ، وانْهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ ،
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابَا

أبو مالك : تَسَرَّبْتُ من الماء ومن الشَّرابِ أي تَمَلَّأْتُ .
وطَرِيقٌ سَرِبٌ : تَتابَعَ الناسُ فيه ؛قال أبو خِراشٍ :

في ذاتِ رَيْدٍ ، كزلق الرخ مُشْرِفَةٍ ،
طَرِيقُها سَرِبٌ ، بالناسِ دُعْبُوبُ[1]

وتَسَرَّبُوا فيه : تَتابَعُوا .
والسُّرْبُ : الخَرْزُ ، عن كُراعٍ .
والسُّرْبَةُ : الخَرْزة . وإنَّكَ لتُريدُ سُرْبةً أي سَفَراً قَريباً ، عن ابن الأعرابي .
شمر : الأسْرابُ من الناسِ : الأَقاطِيعُ ، واحدها سِرْبٌ ؛ قال : ولم أَسْمَعْ سِرْباً في الناسِ ، إلا للعَجّاجِ ؛ قال :

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ نظمِ

والأُسْرُبُ والأُسْرُبُّ : الرَّصاصُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهو في الأَصل سُرْبٌ .
والأُسْرُبُ : دُخانُ الفِضَّةِ ، يَدخُلُ في الفَمِ والخَيْشُومِ والدُّبُرِ فيُحْصِرُه ، فرُبَّما أَفرقَ ،

[1] قوله « كزلق الرخ الخ » هكذا في الأصل ولعله كرأس الزج.

ورُبَّما ماتَ . وقد سُرِبَ الرجل ، فهو مَسْرُوبٌ سَرْباً . وقال شمر : الأَسْرُبُ ، مخفّف الباء ، وهو بالفارسية سُرْبٌ ، والله أعلم .

سرحب : السُّرْحُوبُ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجِسْمِ ، والأُنثى سُرْحُوبةٌ ، ولم يَعْرِفْه الكِلابِيُّون في الإِنسِ .

والسُّرْحُوبةُ من الإِبل : السَّريعةُ الطويلة ، ومن الخَيلِ : العَتِيقُ الخفيفُ ؛ قال الأَزهري : وأَكثرُ ما يُنعَتُ به الخيلُ ، وخَصَّ بعضُهم به الأُنثى من الخيل ، وقيل : فَرَسٌ سُرْحوبٌ : سُرُحُ اليَدَيْن بالعَدْوِ ؛ وفَرَسٌ سُرْحُوبٌ : طويلة على وجه الأَرض ؛ وفي الصحاح : تُوصَفُ به الإِناثُ دون الذُّكور .

سردب : قال ابن أَحمر : هي السِّرْداب[1] .

سرعب : السُّرْعُوبُ : ابنُ عِرْسٍ ؛ أَنشد الأَزهري :

وَثْبةُ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابَا

أَي رأَى جُرَذاً ضَخماً ، ويُجْمَع سَراعِيبَ .

سرندب : التهذيب في الخماسي : سَرَنْدِيبُ بَلَدٌ معروف بناحيةِ الهِنْدِ .

سرهب : أَبو زيد قال : سمعت أَبا الدُّقَيْش يقول : امرأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كالسَّلْهَبَةِ من الخيلِ ، في الجِسمِ والطُّول .

سطب : ابن الأَعرابي : المَساطِبُ سَنادِينُ الحَدّادينَ . أَبو زيد : هي المَسْطَبةُ والمِسْطَبة ، وهي المَجَرَّةُ . ويقال للدُّكَّانِ يَقْعُدُ الناسُ عليه مَسْطَبة ، قال : سمعت ذلك من العرب .

١ قوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب الى آخر عبارته اهـ .

سعب : السُّعابِيبُ الّتي تَمْتَدُّ شِبْهَ الخُيُوطِ من العَسَل والخِطْمِيّ ونَحْوِه ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُون ، بالمَرْدَقُوشِ ، الوَرْدَ ضاحيةً ،
علَى سَعابِيبِ ماءِ الضالةِ اللَّجِنِ

يقول : يَجْعَلْنَه ظاهراً فوقَ كلِّ شيءٍ ، يَعْلُون به المُشْطَ . وقوله : ماء الضالةِ ، يُرِيدُ ماءَ الآسِ ، شَبَّه خُضرَتَه بخُضْرةِ ماءِ السِّدْرِ ؛ وهذا البيت وقَعَ في الصِّحاحِ ، وأَظُنُّه في المُحْكَم أَيضاً ماء الضالة اللَّجِزِ ، بالزاي ؛ وفسَّره فقال : اللجِزُ المُتَلَزِّجُ ؛ وقال الجوهري : أَراد اللَّزِجَ ، فقلَبه ، ولم يَكْفِه أَنْ صَحَّف ، إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحيف بهذا القَوْل ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تَبِع فيه الجوهري ابن السكيت ، وإِنما هو اللَّجِنِ بالنونِ ، من قصيدة نُونِيَّةٍ ؛ وقَبْلَه :

مِن نِسْوةٍ شُمُسٍ ، لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ ،
ولا فَواحِشَ في سِرٍّ ، ولا عَلَنِ

قوله : ضاحِيةً ، أَراد أَنها بارزة للشمسِ . والضَّالَةُ : السِّدْرة ، أَراد ماءَ السِّدْرِ ، يُخْلَطُ به المَرْدَقوشُ لِيُسَرِّحْن به رؤُوسَهنّ . والشُّمُس : جمع شَمُوسٍ ، وهي النافِرة من الرِّيبةِ والخَنا . والمَكْرَه : الكَرِيهاتُ المَنْظَرِ ، وهو مما يوصَف به الواحدُ والجمعُ .

وسال فَمُه سَعابِيبَ وثَعابِيبَ : امْتَدَّ لُعابُه كالخُيُوطِ ؛ وقيل : تَجرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ ، واحدها سُعْبُوبٌ .

وانْسَعَبَ الماءُ وانْثَعَبَ إِذا سالَ .

وقال ابن شميل : السُّعابِيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ من اللَّبَنِ عند الحَلْبِ ، مثلَ النخاعة يَتَمطَّطُ ، والواحدة سُعْبُوبةٌ .

وتَسَعَّبَ الشيءُ : تَمَطَّطَ .

والسُّعْبُ : كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أو غيرِه.

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا وكذا. ومُسَغَّبٌ ومُسَوَّعٌ له كذا وكذا ، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّب ، كلُّ ذلك بمعنىً واحدٍ[1] .

سغب : سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب ، وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابةً وسُغُوباً ومَسْغَبةً : جاعَ. والسَّغْبة : الجُوعُ ، وقيل: هو الجوعُ مع التَّعَبِ؛ وربما سُمِّيَ العَطَش سَغَباً ، وليس بمُسْتعمَلٍ .

ورجلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ : ذو مَسْغَبة ؛ وسَغِبٌ وسَغْبانُ لَغْبانُ: جَوْعانُ أو عَطْشانُ. وقال الفراءُ في قوله تعالى : في يومٍ ذي مَسْغَبةٍ ، أي مَجاعةٍ.

وأَسْغَبَ الرجلُ ، فهو مُسْغِبٌ إذا دخَل في المَجاعةِ ، كما تقولُ أَقْحطَ الرجلُ إذا دخَل في القَحْط. وفي الحديث : ما أَطعمته إذ كان ساغِباً ، أي جائعاً .

وقيل : لا يكونُ السَّغَبُ إلاَّ مع التَّعَب .

وفي الحديث : أَنه قَدِمَ خَيْبَر باصحابه وهم مُسْغِبُون ، أي جِياعٌ. وامرأَةٌ سَغْبَى ، وجَمْعُها سِغابٌ .

ويَتِيمٌ ذو مَسْغَبةٍ أي ذو مَجاعةٍ .

سقب : السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ ، وقيل : الذكَرُ من ولدِ الناقةِ ، بالسين لا غيْرُ ؛ وقيل : هو سَقْبٌ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه . قال الأصمعي : إذا وضَعَتِ الناقةُ ولدَها ، فولدُها ساعةَ تَضَعُه سَليلٌ قَبْلَ أن يُعلَم أذكَرٌ هو أَمْ أُنثى. فإذا عُلم فإن كانَ ذَكَراً ، فهو سَقْبٌ ، وأُمُّه مِسْقَبٌ .

الجوهري : ولا يقال للأُنثى سَقْبةٌ ، ولكن حائلٌ ؛

[1] أي مُعطى له عطاءً خالصاً .

فأَما قوله ، أَنشده سيبويه :

وساقِيَيْنِ ، مثلِ زَيْدٍ وجُعَلْ ،
سَقْبانِ ، مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا العضَلْ

فإنَّ زيداً وجُعَلاً ، ههنا ، رجُلان. وقوله سَقْبانِ ، إنما أَراد هنا مثلُ سَقْبَيْنِ في قوَّة الغَناء ، وذلك لأنَّ الرجُلَين لا يكونان سَقْبَيْنِ ، لأنَّ نوعاً لا يَسْتَحِيلُ إلى نوعٍ ، وإنما هو كقولك مرَرْت برجلٍ أَسَدٍ شِدَّةً أي هو كأَسَدٍ في الشِّدَّة ، ولا يكون ذلك حقيقة ، لأن الأَنْواع لا تستحيل إلى الأَنواع ، في اعتقاد أَهلِ الإجماعِ . قال سيبويه : وتقولُ مررتُ برجُلٍ الأَسَدُ شِدَّةً ، كما تقولُ مررتُ برجُلٍ كامِلٍ ، لأَنك أَردتَ أَن تَرْفَعَ شأْنَه ؛ وإن شئت استَأْنَفْتَ ، كأَنه قيل له ما هو ؛ ولا يكونُ صفة ، كقولك مررت برجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ،لأَن المعرفة لا توصف بها النَّكِرةُ ، ولا يجوز نَكِرةً أيضاً لما ذكَرْتُ لك . وقد جاءَ في صفة النكرة ، فهو في هذا أَقوى ، ثم أَنشد ما أَنْشَدتُكَ من قولِه . وجَمْعُ السَّقْب أَسْقُبٌ ، وسُقُوبٌ ، وسِقَابٌ وسُقْبانٌ ؛ والأُنثى سَقْبةٌ ، وأُمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقابٌ. والسَّقْبةُ عندهم: هي الجَحْشَة. قال الأَعشى ، يَصِفُ حِماراً وَحْشِيّاً :

تَلا سَقْبَةً قَوْداءَ ، مَهْضُومَةَ الحَشَا ،
مَتى ما تُخالِفْهُ عن القصد يَعْذِمِ

وناقةٌ مِسْقابٌ إذا كانت عادتُها أَن تَلِدَ الذُّكورَ. وقد أَسْقَبَتِ الناقةُ إذا وَضَعَتْ أَكثَرَ ما تَضَعُ الذُّكورَ ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف أَبَوَيْ رجل مَمْدُوحٍ :

وكانتِ العِرْسُ التي تَنَخَّبا ،
غَرَّاءَ مِسْقاباً ، لفَحْلٍ أَسْقَبا

قوله أسقبا : فِعْلٌ ماض ، لا نَعْتٌ لفَحْلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَر ، وإنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في مَوْضِعِ النَّعْتِ له . واسْتَعْمَلَ الأعشى السَّقْبَةَ للأَتانِ ، فقال :

لاحَه الصَّيْفُ والغِيارُ ، وإشْفا
قٌ على سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِ

الأزهري : كانتِ المرأة في الجاهليةِ ، إذا ماتَ زَوْجُها ، حَلَقَتْ رأسَها ، وخَمَشَتْ وجْهَها ، وحَمَّرَتْ قُطْنَةً من دمِ نفسِها ، ووضَعَتها على رأسِها ، وأخرجت طَرف قُطْنَتِها مِن خَرْقِ قِناعِها ، ليَعْلم الناسُ أنها مُصابة ؛ ويُسَمى ذلك السِّقابَ ، ومنه قول خَنْساءَ :

لمَّا اسْتَبانَتْ أَن صاحِبَها ثَوَى ،
حَلَقَتْ ، وعَلَّتْ رأْسَها بِسِقابِ

والسَّقَبُ : القُرْبُ .

وقد سَقِبَتِ الدَّارُ ، بالكسر ، سُقُوباً أي قَرُبَتْ ، وأَسْقَبَتْ ؛ وأَسْقَبْتُها أنا : قرَّبتها .

وأَبْياتُهم مُتساقِبة أي مُتدانية. ومنه الحديث : الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِه . السَّقَبُ ، بالسين والصاد ، في الأصل : القُرْب . يقال: سَقِبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ إذا قَرُبَتْ . ابن الأثير : ويَحْتَجُّ بهذا الحديثِ مَن أَوجبَ الشُّفْعَة للجارِ ، وإن لم يَكُنْ مقاسِماً ، أي إن الجارَ أَحقُّ بالشُّفْعةِ من الذي ليس بجارٍ ، ومَنْ لم يُثْبِتْها للجارِ تأَوَّل الجارَ على الشَّريكِ ، فإنَّ الشَّريكَ يُسَمَّى جاراً ؛ قال : ويحتمل أن يكونَ أرادَ : أنه أَحقُّ بالبِرِّ والمعونةِ بسبب قُرْبه من جارِه ، كما جاءَ في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جارَيْنِ ، فإلى أيهما أُهدي ؟ قال : إلى أَقْرَبِهِما منك باباً .

والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَة : عَمُودُ الخِباءِ . وسُقُوبُ الإبِلِ : أَرْجُلُها ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لها عَجُزٌ رَيَّا ، وساقٌ مُشِيحَةٌ
على البِيدِ ، تَنْبُو بالمَرادِي سُقُوبُها

والصادُ ، في كلِّ ذلك ، لغة .

والسَّقْبُ : الطَّويلُ من كلِّ شيءٍ ، مع تَرارَةٍ . الأزهري في ترجمة صَقَب : يقال للغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَليظِ الطَّويلِ سَقْبٌ ؛ وقال ذو الرمة :

سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

قال : وسئل أبو الدُّقَيْشِ عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأَ ، وتم عامٌ في كلِّ شيءٍ من نحوِه[1] ؛ شمر : في قوله سَقْبانِ أي طَويلانِ ، ويقال صَقْبانِ .

سقعب : السَّقْعَبُ : الطَّويلُ من الرجال ، بالسين والصاد .

سقلب : السَّقْلَبُ : جِيلٌ من الناسِ . وسَقْلَبَه : صَرَعَهُ .

سكب : السَّكْبُ : صَبُّ الماء .

سَكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً ، فسَكَبَ وانْسَكَبَ : صَبَّه فانْصَبَّ. وسَكَبَ الماءُ بنفسِه سُكوباً ، وتَسْكاباً ، وانْسَكَبَ بمعنىً . وأَهلُ المدينة يقولون: اسْكُبْ على يَدِي .

وماءٌ سَكْبٌ ، وساكِبٌ ، وسَكُوبٌ ، وسَيْكَبٌ ، وأُسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَو مَسْكُوبٌ يجري على وجهِ الأَرضِ من غَيْرِ حَفر .

١ قوله « من نحوه » الضمير يعود إلى الغصن في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

ودمعٌ ساكِبٌ، وماءٌ سَكْبٌ: وُصِفَ بالمصدرِ، كقولِهم ماءٌ صَبٌّ، وماءٌ غَوْرٌ؛ أنشد سيبويه:

بَرْقٌ، يُضِيءُ أمامَ البَيْتِ، أُسْكوبُ

كأنَّ هذا البَرْقَ يَسْكُبُ المطَرَ؛ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك؛ وسَحابٌ أُسْكُوبٌ. وقال اللحياني: السَّكْبُ والأُسْكوبُ الهَطَلانُ الدائمُ. وماءٌ أُسْكُوبٌ أي جارٍ؛ قالتْ جَنُوبُ أُخْتُ عمرٍو ذي الكلب، تَرثِيه:

والطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ، يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ، من دمِ الأَجْوافِ، أُسْكوبُ

ويروى:

من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ

والنَّجْلاءُ: الواسعة. والمُثْعَنْجِرُ: الدَّمُ الذي يَسِيلُ، يَتْبَعُ بعضُه بَعْضاً. والنَّجِيعُ: الدَّمُ الخالِصُ. والأُثْعُوبُ، من الإِثْعابِ: وهو جَرْيُ الماءِ في المَثْعَبِ.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يُصَلِّي، فيما بين العشاء إلى انصِداعِ الفجرِ، إحدى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفجرِ، قامَ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ؛ قال سُوَيْدٌ: سَكَبَ، يريدُ أَذَّنَ، وأَصْلُه من سَكْبِ الماءِ، وهذا كما يقال أَخَذَ في خُطْبَةٍ فسَحَلَها. قال ابن الأثير: أرادت إذا أَذَّنَ، فاستُعِيرَ السَّكْبُ للإفاضَةِ في الكلامِ، كما يقال أَفْرَغَ في أُذُني حديثاً أي أَلْقَى وصَبَّ.

وفي بعض الحديث: ما أنا بِمُنْطٍ عنك شَيْئاً يكون على أَهل بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً. يقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أي لازمٌ؛ وفي رواية: إنَّا نُمِيطُ عنكَ شيئاً. وفَرَسٌ سَكْبٌ: جوادٌ كثيرُ العَدْوِ ذَرِيعٌ، مثلُ حَتٍّ. والسَّكْبُ: فَرَسُ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان كُمَيْتاً، أَغَرَّ، مُحَجَّلاً، مُطْلَقَ اليُمْنَى، سمي بالسَّكْبِ من الخَيْلِ؛ وكذلك فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ. وغُلامٌ سَكْبٌ إذا كان خفيفَ الرُّوحِ نَشِيطاً في عَمَله. ويقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أي لازمٌ. ويقالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ لأَخيه مَعْبَدٍ، لما طَلَبَ إليه أن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإبل، وكان أَسيراً: ما أنا بمُنْطٍ عنك شيئاً يكون على أهل بيتِك سُنَّةً سَكْباً، ويَدْرَبُ الناسُ له بِنا دَرْباً.

والسَّكْبَةُ: الكُرْدَةُ العُلْيا التي تُسْقَى بها الكُرودُ من الأرض؛ وفي التهذيب: التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطَّبابَةِ من الأرض.

والسَّكْبُ: النُّحاسُ، عن ابن الأعرابي. والسَّكْبُ: ضَرْبٌ من الثيابِ رَقِيقٌ.

والسَّكْبَةُ: الخِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأس، كالشَّبَكَةِ، من ذلك. التهذيب: السَّكْبُ ضربٌ من الثيابِ رَقِيقٌ، كأَنه غُبارٌ من رِقَّتِه، وكأَنه سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّة، والسَّكْبَة من ذلك اشْتُقَّتْ: وهي الخِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأسِ، تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ.

ابن الأعرابي: السَّكَبُ: ضَرْبٌ من الثِّياب، محرَّك الكاف. والسَّكَبُ: الرَّصاصُ. والسَّكْبة: الغِرْسُ الذي يَخْرُجُ على الوَلَد، أُرى من ذلك. والسَّكْبة: الهِبْرِية التي في الرأس. والأُسْكُوب والإِسْكاب: لغة في الإِسكاف. وأُسْكُبَّةُ الباب: أُسْكُفَّته.

والإِسْكابة : الفَلْكَةُ التي تُوضَعُ في قِمَعِ الدُّهْنِ ونحوه ؛ وقيل : هي الفَلْكَةُ التي يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبةِ . والإِسْكابةُ : خَشَبة على قدرِ الفَلْس ، إِذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حتى يَخْرُزُوه معه ، فهي الإِسكابةُ . يقال : اجعلْ لي إِسكابةً ، فيُتَّخَذُ ذلك ؛ وقيل : الإِسكابة والإِسكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في خَرْقِ الزِّقِّ ؛ أَنشد ثعلب :

قُمُرٌزٌ آذانُهُم كالإِسْكاب

وقيل : الإِسْكابُ هنا جمعُ إِسكابةٍ ، وليس بلُغةٍ فيه ؛ أَلا تراه قال آذانُهُم ؟ فتَشْبيهُ الجمع بالجمع أَسْوَغُ من تَشْبيهِهِ بالواحد .

والسَّكَبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الريح ، كأَنَّ ريحَه رِيحُ الخَلُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاً على عِرْقٍ واحدٍ ، له زَغَبٌ وورَقٌ مثلُ وَرَقِ الصَّعْتَر ، إِلا أَنه أَشدُّ خُضْرةً ، يَنْبُتُ في القِيعانِ والأَودِيَة ، ويَبيسُه لا يَنْفَعُ أَحداً ، وله جَنًى يُؤْكَلُ ، ويَصْنَعُه أَهل الحِجازِ نَبيذاً ، ولا يَنْبُتُ جَناهُ في عام حَياً ، إِنما يَنْبُتُ في أَعوامِ السِّنِينَ ؛ وقال أَبو حنيفة : السَّكَبُ عُشْبٌ يرتفِعُ قَدْرَ الذراع ، وله ورقٌ أَغبَر شبيهٌ بورق الهِندباء ، وله نَوْرٌ أَبيضُ شديدُ البياضِ ، في خِلْقَة نَوْرِ الفِرْسِكِ ؛ قال الكميت يصف ثوراً وحْشيّاً :

كأَنه منْ نَدَى العَرارِ معَ الـ
قُرَّاصِ ، أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ

الواحدة سَكَبة . الأَصمعي : من نباتِ السهلِ السَّكَبُ ؛ وقال غيرُه : السَّكَبُ بَقْلةٌ طَيِّبَة الريحِ ، لها زَهْرةٌ صَفراءُ ، وهي من شجر القَيْظ . ابن الأَعرابي : يقال للسَّكَّةِ من النخلِ أُسلوبٌ وأُسْكُوبٌ ، فإِذا كان ذلك من غير النخل ، قيل له أُنْبوبٌ ومِدادٌ ؛ وقيل : السُّكْبُ ضربٌ من النباتِ .

وسَكاب : اسم فرسِ عُبيدةَ بن ربيعة وغيرِه . قال : وسَكابِ اسمُ فرسٍ ، مثلُ قَطامِ وحَذامِ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ
نفيسٌ ، لا تُعارُ ولا تُباعُ !

سلب : سَلَبَه الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً وسَلَباً ، واسْتَلَبَه إِياه .

وسَلَبُوتٌ ، فَعَلوتٌ : مِنه. وقال اللحياني : رجل سَلَبوتٌ ، وامرأَة سَلَبوتٌ كالرجل ؛ وكذلك رجلٌ سَلَّابَةٌ ، بالهاء ، والأُنثى سَلَّابَة أَيضاً . والاسْتِلابُ : الاختِلاس . والسَّلَب : ما يُسْلَبُ ؛ وفي التهذيب : ما يُسْلَبُ به ، والجمع أَسلابٌ .

وكل شيءٍ على الإِنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُه أَسْلُبُه سَلْباً إِذا أَخَذْتَ سَلَبَه ، وسُلِبَ الرجلُ ثيابه ؛ قال رؤْبة :

يراع سير كاليراع للأَسلاب[1]

اليَراعُ : القَصَب . والأَسْلابُ : التي قد قُشِرَتْ ، وواحدُ الأَسْلابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَن قَتَل قَتيلاً ، فله سَلَبُه . وقد تكرر ذكر السَّلَب ، وهو ما يأْخذُه أَحدُ القِرْنَيْنِ في الحربِ من قِرْنِه ، مما يكونُ عليه ومعه من ثِيابٍ وسلاحٍ ودابَّةٍ ؛ وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أَي مَسْلُوب . والسَّلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوب ، وكذلك السَّليبُ .

ورجلٌ سَليبٌ : مُسْتَلَبُ العقل ، والجمع سَلْبى .

[1] قوله « يراع سير الخ » هو هكذا في الأصل .

وناقة سالِبٌ وسَلُوبٌ : مات وَلَدُها ، أو أَلْقَتْه لغير تَمامٍ ؛ وكذلك المرأة ، والجمع سُلُبٌ وسَلائبُ ، وربما قالوا : امرأة سُلُب ؛ قال الراجز :

ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا ؟
أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً ، يَرْمُونَكا ؟

وهذا كقولهم : ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطامٍ ، وفَرس فُرُطٌ متَقَدِّمة . وقد عَمِلَ أبو عبيد في هذا باباً ، فأَكْثَرَ فيه من فُعُلٍ ، بغير هاءٍ للمؤنث .

والسَّلُوب ، من النُّوق : التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمامٍ .
والسَّلُوب ، من النُّوق : التي تَرْمي وَلَدَها .

وأَسْلَبت النَّاقَةُ فهي مُسْلِبٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها من غيرِ أن يَتِمَّ ، والجمع السَّلائِبُ ؛ وقيل أَسْلَبَت : سُلِبَتْ وَلَدَها بِموتٍ أو غير ذلك .

وظَبيةٌ سَلُوبٌ وسالِبٌ : سُلِبَتْ وَلَدَها ؛ قال صخر الغيِّ :

فَصادَتْ غَزالاً جاثماً ، بَصُرَتْ بِهِ
لدى سَلَماتٍ ، عِنْدَ أَدْماءَ ، سالِبِ

وشَجَرةٌ سَلِيبٌ : سُلِبَتْ وَرَقَها وأَغصانَها . وفي حديث صِلَةَ : خَرَجْتُ إلى جِسْرٍ لَنا ، والنخلُ سُلُبٌ أي لا حَمْلَ عليها ، وهو جمعُ سَلِيبٍ . الأَزهري : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إذا تَناثَر ورقُها ؛ وقال ذو الرمة :

أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

قال شمر : هَيْشَرٌ سُلُبٌ ، لا قِشْرَ عليه .

ويقال : اسْلُبْ هذه القصبة أي قَشِّرْها .

وسَلَب القَصَبَةَ والشَّجَرَةَ : قشرها . وفي حديث صفة مكة ، شرّفها الله تعالى : وأَسْلَب ثُمامُها أي أَخْرَجَ خُوصَه .

وسَلَبُ الذَّبيحَةِ : إهابُها ، وأَكراعُها ، وبطنُها .

وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائم[1] : خَفيفُها في النَّقل ؛ وقيل : فَرَسٌ سَلِبُ القَوائمِ أي طَويلُها ؛ قال الأزهري : وهذا صحيحٌ . والسَّلْبُ : السيرُ الخفيفُ السريعُ ؛ قال رؤبة :

قَدْ قَدَحَتْ ، مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا ،
قارُورَةُ العينِ ، فصارت وَقْبا

وانْسَلَبَتِ الناقَةُ إذا أَسْرَعَت في سيرها حتى كأَنها تَخْرُج من جِلْدِها .

وثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْنِ ، ورجُلٌ سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ : خَفيفُهما . ورُمْحٌ سَلِبٌ : طَويلٌ ؛ وكذلك الرجلُ ، والجمعُ سُلُبٌ ؛ قال :

ومَنْ ربَطَ الجِحاشَ ، فإنَّ فِينا
قَناً سُلُباً ، وأَفْراساً حِسانا

وقال ابن الأعرابي : السُّلْبَةُ الجُرْدَةُ ، يقال : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها وجُرْدَتَها .

والسَّلِبُ ، بكسر اللام : الطويل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة :

كأَنَّ أَعناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ ،
طارَتْ لفائفُه ، أو هَيْشَرٌ سَلِبُ

ويروى سُلُب ، بالضم ، من قولهم نَخْلٌ سُلُب : لا حَمْلَ عليه . وشَجَرٌ سُلُبٌ : لا وَرَق عليه ، وهو جمع سَلِيبٍ ، فعيلٌ بمعنى مفعول .

والسِّلابُ والسُّلُب : ثِيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النساءُ في

[1] قوله « سلب القوائم » هو بسكون اللام في القاموس ، وفي المحكم بفتحها .

المأتَمِ ، واحدَتُها سَلَبَة .

وسَلَّبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلِّبٌ إذا كانت مُحِدّاً ، تَلْبَس الثِّيابَ السُّودَ للحِدادِ .

وتَسَلَّبت : لَبِسَتِ السِّلابَ ، وهي ثِيابُ المأتَمِ السُّودُ ؛ قال لبيد :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوجُهٍ صِحاحِ ،
في السُّلُبِ السودِ ، وفي الأَمساحِ

وفي الحديث عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس : أَنها قالت لمَّا أُصيبَ جعفرٌ : أَمَرَني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : تَسَلَّبي ثلاثاً ، ثم اصْنَعِي بعدُ ما شِئْتِ ؛ تَسَلَّبي أي الْبَسي ثِيابَ الحِدادِ السُّودَ ، وهي السِّلاب . وتسَلَّبَتِ المرأَةُ إذا لَبِسَتْهُ ، وهو ثَوْبٌ أَسودُ ، تُغطِّي به المُحِدُّ رَأْسَها . وفي حديث أُمِّ سلمة : أَنها بَكَتْ على حَمْزَةَ ثلاثة أَيامٍ ، وتَسَلَّبَتْ .

وقال اللحياني: المُسَلِّب ، والسَّليبُ ، والسَّلُوبُ: التي يموتُ زوجُها أَو حَمِيمُها ، فتَسَلَّبُ عليه . وتَسَلَّبَتِ المرأَة إذا أَحدَّتْ .

وقيل: الإحدادُ على الزَّوجِ ، والتَّسَلُّبُ قد يكون على غيرِ زَوجٍ .

أَبو زيد : يقال للرجل ما لي أَراكَ مُسْلَباً ؟ وذلك إذا لم يَأْلَفْ أَحداً ، ولا يَسْكُنُ إليه أَحد ، وإنما شبِّه بالوَحْش ؛ ويقال : إنه لوَحْشِيٌّ مُسْلَبٌ أَي لا يأْلَفُ ، ولا تَسْكُنُ نفسُه .

والسلبة : خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْم البعيرِ دونَ الخِطامِ . والسلبة : عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهم .

والسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَع إلى أَصلِ اللُّؤَمةِ ، طَرَفُها في ثَقْب اللُّؤَمةِ . قال أَبو حنيفة : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الفَدَّان ؛ وأَنشد :

يا لَيْتَ شِعْري ، هلْ أَتى الحِسانا ،
أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانا ؟
السَّلْبَ ، واللُّؤَمةَ ، والعِيانا

ويقال للسَّطْر من النخيل : أُسْلوبٌ . وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ ، فهو أُسلوبٌ . قال : والأُسْلوبُ الطريق ، والوجه ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أَنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ، ويُجمَعُ أَساليبَ . والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فيه . والأُسْلوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذ فلانٌ في أَساليبَ من القول أَي أَفانِينَ منه ؛ وإنَّ أَنْفَه لفي أُسْلُوبٍ إذا كان مُتكبِّراً ؛ قال :

أُنوفُهُمْ ، بالفَخْرِ ، في أُسْلُوبِ ،
وشَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبُوبِ

يقول : يتكبَّرون وهم أَخِسَّاء ، كما يقال : أَنْفٌ في السماء واسْتٌ في الماء . والجَبُوبُ : وجهُ الأَرضِ ، ويروى :

أُنوفُهُمْ ، مِلفَخْرِ ، في أُسْلُوبِ

أَراد مِنَ الفَخْرِ ، فحَذَف النونَ .

والسَّلَبُ : ضَرْبٌ من الشجر ينبُتُ مُتَناسقاً ، ويَطولُ فيؤخَذُ ويُمَلُّ ، ثم يُشَقَّقُ ، فتخرُجُ منه مُشاقةٌ بيضاءُ كالليفِ ، واحدتُه سَلَبَةٌ ، وهو منْ أَجودِ ما يُتخذ منه الحبال . وقيل : السَّلَبُ لِيفُ المُقْلِ ، وهو يُؤْتى به من مكة . الليث : السَّلَبُ ليفُ المُقْل ، وهو أَبيض ؛ قال الأَزهري : غَلِطَ الليث فيه ؛ وقال أَبو حنيفة : السَّلَبُ نباتٌ ينبتُ أَمثالَ الشَّمَع الذي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِه ، إلاَّ أَنه أَعظمُ وأَطولُ ، يُتَّخَذ منه الحبالُ على كلّ ضَرب . والسَّلَبُ : لِحاءُ شجرٍ معروف باليمن ،

تعمل منه الحبالُ ، وهو أجفَى من ليفِ المُقْلِ وأصْلَبُ . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو مُتوسِّدٌ مِرْفَقَةَ أدَم ، حَشْوُها لِيفٌ أو سَلَبٌ ، بالتحريك. قال أبو عبيد : سألتُ عن السَّلَبِ ، فقيل : ليس بليفِ المُقْلِ ، ولكنه شجر معروفٌ باليمن ، تُعْمَلُ منه الحبالُ ، وهو أجفى من لِيفِ المُقْلِ وأصْلَبُ ؛ وقيل هو ليفُ المُقْل ؛ وقيل : هو خُوصُ الثُّمام .

وبالمَدينة سُوقٌ يقال له : سوقُ السَّلاَّبِين ؛ قال مُرَّة بن مَحْكان التَّميمي :

فَنَشْنَشَ الجِلدَ عَنْها، وهْيَ بارِكةٌ،
كما تُنَشْنِشُ كفَّا فاتِلٍ سَلَبا

تُنَشْنِشُ : تحرِّكُ . قال شمر : والسَّلَب قِشْرٌ من قُشورِ الشَّجَر ، تُعْمَلُ منهُ السِّلالُ ، يقال لسُوقِهِ سُوقُ السَّلاَّبِينَ ، وهي بمكَّة معروفَةٌ . ورواه الأصمعي : فَاتِل ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قَاتِل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أسْلَبَ الثُّمامُ . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريدُ السَّلَب الذي تُعْمَلُ منه الحِبال لا غير؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سَلَبَ القَتيل ؛ شَبَّه نَزْعَ الجازِرِ جِلْدَها عنها بأَخْذِ القاتِلِ سَلَبَ المَقْتُول ، وإنما قال : بارِكَة ، ولم يَقُلْ : مُضْطَجِعة ، كما يُسْلَخُ الحَيوانُ مُضْطَجِعاً ، لأن العرب إذا نَحَرَتْ جَزُوراً ، تركُوها بارِكة على حالها ، ويُرْدِفُها الرجالُ من جانِبَيْها ، خوفاً أن تَضْطَجِعَ حين تموت ؛ كلُّ ذلك حرصاً على أن يَسْلُخوا سَنامَها وهي بارِكة ، فيأتي رجلٌ من جانبٍ ، وآخَرُ من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكَتِفَيْن والفَخِذَيْن ، ولهذا كان سَلْخُها بارِكةً خيراً عندهم من سَلْخِها مضطجعةً .

والأُسْلُوبةُ : لُعْبةٌ للأعراب ، أو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم ، حكاها اللحياني ، وقال : بينهم أُسْلُوبة .

سلحب : المُسْلَحِبُّ : المُنْبَطِحُ . والمُسْلَحِبُّ : الطَّريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ . وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ أي مُمْتَدٌّ. والمُسْلَحِبُّ : المُسْتَقِيمُ، مثلُ المُتْلَئِبِّ. وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً ؛ قال جِرانُ العَوْد :

فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبّاً ، كأنه
على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أمْلَحُ

والسُّلْحُوبُ من النساء : الماجِنة ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحُصَيْنِي: المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ . وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : سِرْنا من موضع كذا غُدْوةً ، فظَلَّ يَوْمُنا مُسْلَحِبّاً أي مُمْتدًّا سَيْرُه ، والله أعلم.

سلقب : سَلْقَبٌ : اسمٌ .

سلهب : السَّلْهَبُ : الطويلُ ، عامَّةً ؛ وقيل : هو الطويلُ من الرجال ؛ وقيل : هو الطويلُ من الخيلِ والناس . الجوهري : السَّلْهَبُ من الخيلِ : الطويلُ على وجهِ الأرض ، وربما جاءَ بالصادِ ، والجمع السَّلاهِبَةُ .

والسَّلْهَبَةُ من النساء : الجَسِيمةُ، وليست بمِدْحَةٍ.

ويقال : فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ للذَّكَر إذا عَظُم وطالَ ، وطالَتْ عِظَامُه .

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : ماضٍ ؛ ومنه قولُ الأعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَس : وإذا عَدا اسْلَهَبَّ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ ، والله أعلم .

سنب : السَّنْبةُ : الدَّهْر . وعِشْنا بذلك سَنْبةً وسَنْبَتةً أي حِقْبةً ؛ التاءُ في سَنْبَتةٍ مُلْحَقةٌ على قول سيبويه ، قال : يدُلُّ على زِيادة التاء ، أنك تقول سَنْبةٌ ، وهذه التاءُ تَثبُتُ في التصغير ، تقول سُنَيْبِتَةٌ ، لقولهم في الجمع سَنابِتُ .

ويقال : مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْر ، أو سَنْبةٌ أي بُرْهةٌ ؛ وأنشد شمر :

ماءُ الشّبابِ عُنفُوانَ سَنْبَتِه

والسَّنْباتُ والسَّنْبةُ : سُوءُ الخُلُقِ ، وسُرْعةُ الغَضَبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتي ،
وذاكَ ما أَلْقَى من الأذاةِ ،
من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

أراد السَّنَباتِ ، فخفَّف للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبَتْ ذِكَرٌ مَنْ عَوَّدْنَ أحْشاءَ قَلْبِه
خُفوقاً ، ورَفْضاتِ الهَوى في المَفاصِلِ

ورجُل سَنُوبٌ أي مُتَغَضِّبٌ .
والسِّنْبابُ : الرَّجل الكثير الشرّ .
قال : والسَّنُوبُ : الرَّجل الكَذَّابُ المُغْتابُ .
والمَسْنَبَةُ : الشِّرَّةُ .
ابن الأعرابي : السِّنْباءُ الاسْتُ .
وفرسٌ سَنِبٌ ، بكسر النون ، أي كثير الجَرْيِ ، والجمع سُنُوبٌ . الأصمعي : فرس سَنِبٌ إذا كان كثيرَ العَدْوِ ، جواداً .

سنتب : أبو عمرو : السَّنْتَبةُ الغِيبةُ المُحْكَمةُ .

سندب : جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ : شديدٌ صُلْب ، وشكَّ فيه ابن دريد .

سنطب : السَّنْطَبةُ : طولٌ مُضْطَرِبٌ .

التهذيب : والسِّنْطابُ مِطْرَقةُ الحَدَّادِ ، والله تعالى أعلم .

سهب : السَّهْبُ ، والمُسْهَبُ ، والمُسْهِبُ : الشديدُ الجَرْيِ ، البَطِيءُ العَرَقِ من الخَيْل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغْدُو بِطِرْفٍ هَيْ
كَلٍ ، ذي مَيْعةٍ ، سَهْبِ

والسَّهْبُ : الفرسُ الواسعُ الجَرْيِ .
وأسْهَبَ الفرسُ : اتَّسَعَ في الجَرْيِ وسَبَقَ .
والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ : الكثيرُ الكلامِ ؛ قال الجَعْدِيُّ :

غيرُ عَيِيٍّ ، ولا مُسْهِب

ويروى مُسْهَب . قال : وقد اختُلف في هذه الكلمة ، فقال أبو زيد : المُسْهِبُ الكثير الكلام ؛ وقال ابن الأعرابي : أسْهَب الرجلُ أكْثَرَ الكلام ، فهو مُسْهَب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرها ، وهو نادر. قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي: وجل مُسْهَبٌ ، بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطإِ ، فإن كان ذلك في صواب ، فهو مُسْهِبٌ ، بالكسر لا غير؛ ومما جاءَ فيه أفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ : أسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إذا أفْلَس ، وأحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ؛ وفي حديث الرُّؤْيا : أكَلُوا وشَرِبُوا وأسْهَبُوا أي أكْثروا وأمْعَنُوا . أسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، بفتح الهاء ، إذا أمْعَنَ في الشيء وأطال ، وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له: ادْعُ اللهَ لنا ، فقال : أكْرَه أن أكونَ من المُسْهَبِين ، بفتح الهاء، أي الكَثِيري الكلام ؛ وأصله من السَّهْب،

وهو الأرضُ الواسِعةُ ، ويُجمع على سُهُبٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وفرَّقَها بسُهُبِ بِيدِها .

وفي الحديث : أنه بعثَ خيلاً، فأَسْهَبَتْ شهْراً؛ أي أَمعَنَتْ في سَيْرِها . والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ: الذي لا تنْتَهي نَفْسُه عن شيءٍ ، طَمَعاً وشَرَهاً. ورَجل مُسْهَبٌ : ذاهِبُ العَقْلِ من لَدْغِ حَيَّةٍ أو عَقْرَبٍ ؛ تقول منه أُسْهِبَ ، على ما لم يُسمَّ فاعله ؛ وقيل هو الذي يَهْذي من خَرَفٍ .

والتَّسْهِيبُ: ذَهابُ العقل، والفعلُ منه مُماتٌ ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

أَمْ لا تذَكَّرُ سَلْمَى،وهْيَ نازِحةٌ ،
إلاَّ اعْتِراكَ جَوَى سُقْمٍ وتَسْهِيبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضُرِبَ على قَلْبِه بالإسْهابِ ؛ قيل : هو ذَهابُ العقل .

ورجُل مُسْهَبُ الجِسْمِ إذا ذَهَب جِسْمُه مِن حُبٍّ، عن يعقوب . وحكى اللحياني : رجل مُسْهَبُ العقل ، بالفتح ، ومُسْهَمٌ على البدل ؛ قال : وكذلك الجِسْم إذا ذَهَب مِن شِدّة الحُبِّ . وقال أبو حاتم: أُسْهِبَ السَّليمُ إسْهاباً، فهو مُسْهَبٌ إذا ذهب عَقْلُه وعاشَ ؛ وأنشد :

فباتَ شَبْعانَ ، وباتَ مُسْهَبَا

وأَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إسْهاباً إذا أَهْمَلْتَها تَرْعَى، فهي مُسْهَبَةٌ ؛ قال طفيل الغنوي :

نَزائِعَ مَقْذُوفاً على سَرَواتِها ،
بِما لَمْ تُخالِسْها الغُزاةُ، وتُسْهَبُ

أي قد أُعْفِيَتْ ، حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ على سَرَواتِها .

قال بعضهم : ومن هذا قيل للمِكْثارِ : مُسْهَبٌ ، كأَنه تُرِكَ والكلام ، يتكلم بما شاءَ كأَنه وُسِّعَ عليه أن يقول ما شاءَ .

وقال الليث : إذا أَعْطَى الرجلُ فأَكْثَرَ ، قيل : قد أَسْهَبَ .

ومَكانٌ مُسْهِبٌ : لا يَمْنَع الماءَ ولا يُمْسِكُه .

والمُسْهَبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْن مِن حُبٍّ، أَو فَزَعٍ، أَو مَرَضٍ .

والسَّهْبُ مِن الأرضِ : المُسْتَوِي في سُهُولةٍ ، والجمع سُهُوبٌ .

والسَّهْبُ : الفَلاةُ ؛ وقيل : سُهُوبُ الفَلاةِ نَواحِيها التي لا مَسْلَكَ فيها . والسَّهْبُ: ما بَعُدَ من الأَرضِ، واسْتَوَى في طُمَأْنِينةٍ ،وهي أَجْوافُ الأَرضِ ، وطُمَأْنِينَتُها الشيءَ القَلِيلَ تَقُودُ الليلةَ واليومَ ، ونحو ذلك ، وهو بُطُون الأَرضِ ، تكون في الصَّحارِي والمُتُونِ ، وربما تَسِيلُ ، وربما لا تَسِيل ، لأَنَّ فيها غِلَظاً وسُهُولاً، تُنْبِتُ نَباتاً كثيراً ، وفيها خَطَراتٌ مِنْ شَجَرٍ أي أَماكِنُ فيها شَجَرٌ ، وأَماكِنُ لا شجر فيها .

وقيل : السُّهُوبُ المُسْتَوِيةُ البَعِيدةُ . وقال أبو عمرو : السُّهُوبُ الواسِعةُ من الأَرضِ ؛ قال الكميت :

أَبارِقُ، إن يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمةً ،
يَدَعْ بارِقاً ، مِثْلَ اليَبابِ مِنَ السَّهْبِ

وبِئْرٌ سَهْبةٌ : بَعِيدةُ القَعْرِ ، يخرج منها الريحُ ، ومُسْهَبَةٌ أَيضاً ، بفتح الهاء . والمُسْهَبَةُ من الآبارِ : التي يَغْلِبُكَ سِهْبَتُها ، حتى لا تَقْدِرَ على الماء وتُسْهِلَ . وقال شمر : المُسْهَبَةُ من الرَّكايا : التي يَحْفِرُونها ، حتى يَبْلُغوا تُراباً مائقاً ، فيَغْلِبهم

تَهَيُّلاً ، فيَدَعُونَها . الكسائي : بئر مُسْهَبَةٌ التي لا يُدْرَكُ قَعْرُها وماؤها .

وأَسْهَبَ القومُ : حَفَروا فهَجَمُوا على الرَّمْلِ أَو الرِّيحِ ؛ قال الأزهري : وإذا حَفَر القومُ ، فهَجَمُوا على الرِّيحِ ، وأَخْلَفَهم الماءُ ، قيل : أَسْهَبُوا ؛ وأَنشد في وصفِ بِئر كثيرة الماء :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ من إسْهابِها ،
يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبابِها

قال : وهي المُسْهَبَةُ ، حُفِرت حتى بَلَغَتْ عَيْلَم الماء . أَلا ترى أَنه قال : نِيلَ مِن أَعْمَق قَعْرِها . وإذا بَلَغ حافِرُ البئرِ إلى الرَّمْل ، قيل : أَسْهَبَ . وحفَرَ القومُ حتى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْل ولم يَخْرُجِ الماءُ ، ولم يُصِيبوا خيراً ، هذه عن اللحياني .

والمُسْهِبُ : الغالب المُكْثِر في عَطائه .

ومَضَى سَهْبٌ من الليل أَي وَقْتٌ .

والسَّهْباءُ : بِئر لبني سعد ، وهي أَيضاً رَوْضةٌ مَعْرُوفة مَخْصوصة بهذا الاسم . قال الأزهري : ورَوْضةٌ بالصَّمَّان تسمى السَّهْباءَ . والسَّهْبى : مفازةٌ ؛ قال جرير :

سارُوا إليكَ مِنَ السَّهْبى ، ودُونَهُمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمَّانُ ، فالوَكَفُ

والوَكَفُ : لبني يَرْبُوعٍ .

سوب : النهاية لابن الأَثير : في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ذِكْرُ السُّوبِيةِ ، وهي بضم السين ، وكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياءٌ تحتها نقطتان : نَبيذٌ معروف يُتَّخذ من الحِنْطة ، وكثيراً ما يَشْرَبُه أَهلُ مِصر .

سيب : السَّيْبُ : العَطاءُ ، والعُرْفُ ، والنافِلةُ . وفي حديث الاستسقاء : واجْعَلْه سَيْباً نافعاً أَي عَطاءً ، ويجوز أَن يريد مَطَراً سائباً أَي جارياً .

والسُّيُوبُ : الرِّكاز ، لأَنها من سَيْبِ اللهِ وعطائه ؛ وقال ثعلب : هي المَعادِنُ . وفي كتابه لوائلِ بن حُجْرٍ : وفي السُّيُوبِ الخُمُسُ ؛ قال أَبو عبيد : السُّيُوبُ : الرِّكازُ ؛ قال : ولا أُراه أُخِذَ إلا من السَّيْبِ ، وهو العطاءُ ؛ وأَنشد :

فما أَنا ، مِنْ رَيْبِ المَنُونِ ، بجُبَّإٍ ،
وما أَنا ، مِنْ سَيْبِ الإلهِ ، بآيِسِ

وقال أَبو سعيد : السُّيُوبُ عُروق من الذهب والفضة ، تَسِيبُ في المَعْدِنِ أَي تَتَكون فيه[1] وتَظْهَر ، سميت سُيوباً لانْسيابها في الأَرض . قال الزمخشري : السُّيوبُ جمع سَيْبٍ ، يريد به المالَ المدفون في الجاهلية ، أَو المَعْدِن لأَنه ، من فضلِ الله وعَطائه ، لمن أَصابَه .

وسَيْبُ الفرَس : شَعَرُ ذَنَبِه . والسَّيْبُ : مُرْدِيُّ السَّفِينة . والسَّيْبُ مصدر ساب الماءُ يَسِيبُ سَيْباً : جَرى .

والسِّيبُ : مَجْرَى الماءِ ، وجَمْعُه سُيُوبٌ .

وسابَ يَسِيبُ : مشى مُسْرِعاً . وسابَتِ الحَيَّةُ تَسِيبُ إذا مَضَتْ مُسْرِعةً ؛ أَنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلْمَى في اللِّمامِ ، فلا تُرَى ،
وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ ؟

وكذلك انْسابَتْ تَنْسابُ . وسابَ الأَفْعَى وانْسابَ إذا خرَج من مَكْمَنِه . وفي الحديث:

[1] قوله « أي تتكون إلخ » عبارة التهذيب أي تجري فيه إلخ .

أن رَجلًا شَرِبَ من سِقاءٍ، فانسابَتْ في بَطنِه حيَّةٌ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ من فَمِ السِّقاء، أي دخلَتْ وجرَتْ مع جرَيانِ الماء. يقال: سابَ الماءُ وانسابَ إذا جرَى. وانسابَ فلان نحوكُم: رجَعَ.

وسَيَّبَ الشيءَ: تركَه. وسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أو الناقةَ، أو الشيءَ: تركَه يَسيبُ حيث شاءَ.

وكلُّ دابَّةٍ تركْتَها وسَوْمَها، فهي سائبةٌ.

والسائبةُ: العَبْدُ يُعتَقُ على أن لا وَلاءَ له.

والسائبةُ: البعيرُ يُدرِكُ نِتاجَ نِتاجِه، فيُسَيَّبُ، ولا يُرْكَب، ولا يُحمَلُ عليه. والسائبة التي في القرآن العزيز، في قوله تعالى: ما جعَلَ اللهُ منْ بَحيرةٍ ولا سائبةٍ؛ كان الرجلُ في الجاهلية إذا قَدِمَ من سفَرٍ بَعيدٍ، أو بَرِئَ من عِلَّةٍ، أو نَجَّتْه دابَّةٌ من مَشَقَّةٍ أو حَرْبٍ قال: ناقَتي سائبةٌ أي تُسَيَّبُ فلا يُنتَفَعُ بظهرها، ولا تُحَلَّأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلإٍ، ولا تُركَب؛ وقيل: بل كان يَنْزِعُ من ظَهْرِها فقارةً، أو عَظْماً، فتُعْرَفُ بذلك؛ فأُغيرَ على رَجل من العرب، فلم يَجِدْ دابَّةً يركبُها، فركِب سائبةً، فقيل: أترْكَبُ حَراماً؟ فقال: يَرْكَبُ الحَرامَ مَنْ لا حَلالَ له، فذهبَتْ مَثَلًا. وفي الصحاح: السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ، في الجاهليَّةِ، لِنَذْرٍ ونحوه؛ وقد قيل: هي أمُّ البَحيرةِ؛ كانتِ الناقةُ إذا ولَدَتْ عَشْرَةَ أَبطُنٍ، كلُّهنَّ إناثٌ، سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ، ولم يَشْرَبْ لَبَنَها إلا ولَدُها أو الضَّيْفُ حتى تَمُوتَ، فإذا ماتتْ أكلَها الرجالُ والنساءُ جَميعاً، وبُحِرَتْ أُذن بِنْتِها الأخيرة، فتسمى البَحيرةَ، وهي بمَنْزِلةِ أمِّها في أنها سائبةٌ، والجمع سُيَّبٌ، مثلُ نائمٍ ونُوَّمٍ، ونائحةٍ ونُوَّحٍ. وكان الرَّجلُ إذا أعتَقَ عَبْداً وقال: هو سائبةٌ، فقد عَتَقَ، ولا يكون وَلاؤه لِمُعْتِقِه، ويَضَعُ مالَه حيث شاءَ، وهو الذي وردَ النَّهْيُ عنه. قال ابن الأثير: قد تكرر في الحديث ذكر السَّائبةِ والسَّوائبِ؛ قال: كان الرَّجُلُ إذا نذَرَ لقُدُومٍ مِن سَفَرٍ، أو بُرْءٍ من مَرَضٍ، أو غير ذلك قال: ناقَتي سائبةٌ، فلا تُمْنَعُ مِن ماءٍ، ولا مَرْعًى، ولا تُحْلَبُ، ولا تُرْكَبُ؛ وكان إذا أعتَقَ عَبْداً فقال: هو سائبةٌ، فلا عَقْل بينهما، ولا ميراثَ؛ وأصلُه من تَسْييبِ الدَّوابِّ، وهو إرسالُها تَذْهَبُ وتجيءُ، حيث شاءَتْ. وفي الحديث: رأيتُ عَمْرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النَّارِ؛ وكان أوَّلَ من سَيَّبَ السَّوائب، وهي التي نهى اللهُ عنها بقوله: ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحيرةٍ ولا سائبةٍ؛ فالسَّائبة: أمُّ البَحيرةِ، وهو مَذْكور في موضعه. وقيل: كان أبو العاليةِ سائبةً، فلما هَلَكَ، أُتِيَ مَولاه بميراثِه، فقال: هو سائبةٌ، وأبى أنْ يأخُذَه. وقال الشافعيُّ: إذا أعتَقَ عَبْدَه سائبةً، فمات العبدُ وخلَّفَ مالاً، ولم يَدَعْ وارثاً غير مولاه الذي أعتَقَه، فميراثُه لمُعتِقِه؛ لأن النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، جعَلَ الوَلاءَ لُحْمةً كلُحْمةِ النَّسَب، فكما أنَّ لُحْمةَ النَّسبِ لا تَنْقطِعُ، كذلك الوَلاءُ؛ وقد قال، صلى الله عليه وسلم: الوَلاءُ لمن أعتَقَ. ورُوِي عن عُمَرَ، رَضي الله عنه، أنه قال: السَّائبةُ والصَّدقةُ ليومِهِما. قال أبو عبيدة، في قوله ليَوْمهما، أي يَوْمِ القيامةِ، واليَوْمِ الذي كان أعتَقَ سائبتَه، وتصدَّقَ بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرجِعُ إلى الانتفاع بشيءٍ منها بَعْدَ ذلك في الدنيا، وذلك كالرَّجل

يُعْتِقُ عَبْدَه سائبةً، فيَموتُ العَبْدُ ويَتْرُكُ مالاً، ولا وارثَ له، فلا ينبغي لِمُعتقه أن يَرْزَأَ من ميراثِه شيئاً، إلا أن يَجْعَلَهُ في مِثْله. وقال ابن الأثير: قوله الصَّدَقةُ والسَّائبةُ ليومِهِما، أي يُرادُ بهما ثوابُ يومِ القيامةِ؛ أي مَن أَعْتَقَ سائبَتَه، وتَصَدَّقَ بِصَدَقةٍ، فلا يَرْجِعُ إلى الانْتِفاعِ بشيءٍ منها بعدَ ذلك في الدنيا، وإن وَرِثَهما عنه أحدٌ، فَلْيَصْرِفْهُما في مِثْلِهما، قال: وهذا على وَجْهِ الفَضْلِ، وطَلَبِ الأَجْرِ، لا على أنه حرامٌ، وإنما كانوا يَكْرَهُون أن يَرْجِعُوا في شيءٍ، جَعَلُوه لله وطَلَبُوا به الأجر. وفي حديث عبدِ الله: السَّائبةُ يَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ؛ أي العَبْدُ الذي يُعْتَقُ سائبةً، ولا يكون ولاؤُه لِمُعْتِقِه، ولا وارِثَ له، فيَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ، وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه. وفي الحديث: عُرِضَتْ عَلَيَّ النارُ فرأيتُ صاحبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصاً؛ السَّائبتانِ: بَدَنَتانِ أَهْداهما النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، إلى البَيْت، فأَخذهما رَجلٌ من المشركين فذهَبَ بهما؛ سمَّاهما سائِبَتَيْنِ لأَنه سَيَّبَهُما لله تعالى.

وفي حديثِ عبدِ الرحمن بن عَوْفٍ: أَنَّ الحيلةَ بالمَنْطِقِ أَبْلَغُ من السُّيُوبِ في الكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: ما سُيِّبَ وخُلِّيَ فسابَ، أي ذَهَبَ.

وسابَ في الكلام: خاضَ فيه بِهَذْرٍ؛ أي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبلَغُ من الإِكثارِ. ويقال: سابَ الرَّجُل في مَنْطِقِه إذا ذَهَبَ فيه كلَّ مذهبٍ.

والسَّيابُ، مثل السَّحابِ: البَلَحُ. قال أبو حنيفة: هو البُسْرُ الأَخضرُ، واحدته سَيابةٌ، وبها سمي الرَّجل؛ قال أُحَيْحَةُ:

أَقسَمْتُ لا أُعْطِيكَ، في
كَعْبٍ ومَقْتَلِه، سَيابَهْ

فإذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه، فقلت: سُيَّابٌ وسُيَّابةٌ؛ قال أبو زبيد:

أَيَّامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ،
تَخالُ نَكْهَتَها، باللَّيْلِ، سُيَّابَا

أراد نَكْهَةَ سُيَّابٍ وسُيَّابةٍ أيضاً. الأَصمعي: إذا تعقد الطلع حتى يصير بلحاً، فهو السَّيابُ، مُخَفَّف، واحدته سَيابةٌ؛ وقال شمر: هو السَّدَى والسَّداءُ، ممدود بلغة أهل المدينة؛ وهي السَّيابةُ، بلغةِ وادي القُرَى؛ وأَنشد لِلَبِيدٍ:

سَيابةٌ ما بها عَيْبٌ، ولا أَثَرُ

قال: وسمعت البحرانيين تقول: سُيَّابٌ وسُيَّابةٌ. وفي حديث أُسَيْد بن حُضَيْرٍ: لو سَأَلْتَنا سَيابةً ما أَعْطَيْناكَها، هي بفتح السين والتخفيف: البَلَحةُ، وجمعها سَيابٌ.

والسَّيبُ: التُّفَّاحُ، فارسيٌّ؛ قال أبو العلاء: وبه سُمِّيَ سيبويه: سِيب تُفَّاحٌ، وَوَيْه رائحتُه، فكأَنه رائحة تُفَّاحٍ.

وسائبٌ: اسمٌ من سابَ يَسِيبُ إذا مَشَى مُسْرِعاً، أو من سابَ الماءُ إذا جَرَى.

والمُسَيَّبُ: من شُعَرائهم.

والسُّوبانُ: اسم وادٍ، والله تعالى أعلم.

فصل الشين المعجمة

شأب: الشَّآبِيبُ مِن المَطر: الدُّفعاتُ. وشُؤْبُوبُ العَدْوِ مثله.

ابن سيده: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعةُ من المطر وغيره. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ

أَهاضيبه ودُفَعَ شآبيبِهِ؛ الشَّآبيبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدُّفْعةُ من المَطر وغيره. أَبو زيد: الشُّؤْبُوبُ: المطر يُصيبُ المكان ويُخطِئُ الآخر، ومثله النَّجوُ والنَّجاءُ. وشُؤْبُوبُ كُل شيءٍ: حَدُّه، والجمع الشَّآبِيب؛ قال كعب بن زُهير، يذكر الحِمار والأُتُن:

إذا ما انتحاهُنَّ شُؤْبُوبُه،
رأَيْتَ، لجاعِرَتَيه، غُضونا

شُؤْبُوبه: دُفْعَتُه. يقول: إذا عَدا واشتَدَّ عَدوُه، رأَيتَ لجاعِرتَيْهِ تَكَسُّراً. ولا يقال للمَطر شُؤْبُوبٌ إلا وفيه بَرَدٌ. ويقال للجارية: إنها لَحَسَنة شآبيب الوجه، وهو أَول ما يَظهر من حُسْنِها، في عين النّاظر إليها. التهذيب في ترجمة غفر: قالت الغَنَوِيَّةُ ما سالَ من المُغْفُر، فبَقِيَ شبه الخُيُوط، بين الشَّجرِ والأَرض، يقال له شآبِيب الصَّمْغ؛ وأَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلِعِ،
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لم يُقْطَعِ

شبب: الشَّباب: الفَتاء والحداثةُ. شَبَّ يَشِبُّ شَباباً وشَبِيبةً.

وفي حديث شريح: تجوزُ شهادةُ الصِّبيان على الكبار يُستَشَبُّون أَي يُستَشْهَدُ من شَبَّ منهم وكَبِر إذا بَلَغ، كأَنه يقول: إذا تحمَّلوها في الصِّبا، وأَدَّوْها في الكِبَر، جاز.

والاسم الشَّبيبةُ، وهو خِلافُ الشَّيبِ. والشباب: جمع شابٍّ، وكذلك الشُّبان.

الأَصمعي: شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَباباً وشُبُوباً وشَبِيباً، وأَشَبَّه اللهُ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه، بمعنى؛ والقَرْنُ زيادة في الكلام؛ ورجل شابٌّ، والجمع شُبَّانٌ؛ سيبويه: أُجري مجرى الاسم، نحو حاجِرٍ وحُجْرانٍ؛ والشَّبابُ اسم للجمع؛ قال:

ولقد غَدَوْتُ بسابِحٍ مَرِحٍ،
ومَعِي شَبابٌ، كُلُّهُمْ أَخْيَلُ

وامرأَة شابَّةٌ من نِسوةٍ شَوابَّ. زعم الخليل أَنه سمع أَعرابياً فَصيحاً يقول: إذا بَلَغ الرَّجل سِتِّين، فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ. وحكى ابن الأَعرابي: رَجُل شَبٌّ، وامرأَةٌ شَبَّةٌ، يعني من الشَّبابِ. وقال أَبو زيد: يجوز نِسوةٌ شَبائِبُ، في معنى شَوابَّ؛ وأَنشد:

عَجائِزاً يَطْلُبْن شيئاً ذاهبا،
يَخْضِبْنَ، بالحِنَّاء، شَيْباً شائِبا،
يَقُلْنَ كُنَّا، مَرَّةً، شَبائِبا

قال الأَزهري: شَبائِبُ جمع شَبَّةٍ، لا جمع شابَّةٍ، مثل ضَرَّةٍ وضَرائِرَ.

وأَشَبَّ الرَّجُل بَنِينَ إذا شَبَّ ولَدُه. ويقال: أَشَبَّتْ فُلانةُ أَولاداً إذا شَبَّ لها أَولادٌ.

ومرَرْت برجال شَبَبَةٍ أَي شُبَّانٍ. وفي حديث بَدْرٍ: لما بَرَز عُتْبةُ وشَيْبَةُ والوليدُ بَرَزَ إليهم شَبَبَةٌ من الأَنصار؛ أَي شُبَّانٌ، واحدهم شابٌّ، وقد صَحَّفه بعضهم سِتّة، وليس بشيءٍ. ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كنتُ أَنا وابنُ الزُّبَير في شَبَبةٍ معَنا.

وقِدْحٌ شابٌّ: شديدٌ، كما قالوا في ضدّه: قِدْحٌ هَرِمٌ. وفي المثل: أَعْيَيْتَني مِن شُبٍّ إلى دُبٍّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ؛ أَي من لَدُنْ شَبَبْتَ إلى أَن دَبَبْتَ على العَصا؛ يُجعَل ذلك بمنزلة الاسم، بإدخال مِن عليه، وإن كان في الأَصل فِعْلاً. يقال ذلك للرجل والمرأة، كما قيل: نَهَى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قِيلَ وقالَ، وما زال على خُلُقٍ واحدٍ

من شُبٍّ إلى دُبٍّ ؛ قال :

قالت لَها أُخْتٌ لها نَصَحَتْ :
رُدِّي فُؤادَ الهائِمِ الصَّبِّ

قالت : ولِمْ ؟ قالت : أذاكَ وقَدْ
عُلِّقْتُكُمْ شُبّاً إلى دُبِّ

ويقال : فَعلَ ذلك في شَبِيبَتِه، ولَقِيتُ فُلاناً في شَبابِ النهار أي في أَوّله؛ وجِئْتُك في شَبابِ النهارِ وبِشَبابِ نَهارٍ، عن اللحياني، أي أَوّله.

والشَّبَبُ والشَّبُوبُ والمِشَبُّ : كُلُّه الشَّابُّ من الثِّيران والغَنَم ؛ قال الشاعر :

بِمُورِ كَتَيْنِ من صَلَوَيْ مِشَبٍّ،
مِنَ الثِّيران، عَقْدُهما جَمِيلُ

الجوهري : الشَّبَبُ المُسِنُّ من ثِيرانِ الوحشِ، الذي انتهى أسنانه؛ وقال أبو عبيدة : الشَّبَبُ الثَّوْرُ الذي انتهى شَباباً؛ وقيل : هو الذي انتهى تمامُه وذَكاؤه، منها؛ وكذلك الشَّبُوبُ، والأُنثى شَبُوبٌ، بغير هاءٍ؛ تقول منه : أَشَبَّ الثَّوْرُ، فهو مُشِبٌّ، وربما قالوا: إنه لَمِشَبٌّ، بكسر الميم. التهذيب : ويقال للثَّوْرِ إذا كان مُسِنّاً : شَبَبٌ، وشَبُوبٌ، ومُشِبٌّ؛ وناقة مُشِبَّةٌ، وقد أَشَبَّتْ؛ وقال أُسامة الهذلي :

أَقامُوا صُدُورَ مُشِبّاتِها
بَواذِخَ، يَقْتَسِرونَ الصِّعابا

أي أَقاموا هذه الإبل على القَصْدِ. أبو عمرو : القَرْهَبُ المُسِنُّ من الثِّيرانِ، والشَّبوبُ : الشابُّ. قال أبو حاتم وابن شميل : إذا أَحالَ وفُصِلَ، فهو دَبَبٌ، والأُنثى دَبَبَةٌ، والجمع دِبابٌ؛ ثم شَبَبٌ، والأُنثى شَبَبَةٌ.

وتَشْبِيبُ الشِّعْر : تَرْقِيقُ أَوّله بذكر النساء، وهو من تَشْبِيب النار، وتأْرِيثِها.

وشَبَّبَ بالمرأَة : قال فيها الغَزَلَ والنَّسِيبَ؛ وهو يُشَبِّبُ بها أي يَنْسُبُ بها. والتَّشْبِيبُ : النَّسِيبُ بالنساء. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، رضي الله عنهما : أَنه كان يُشَبِّبُ بلَيْلَى بنتِ الجُودِيِّ في شِعْره. تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرْقِيقُه بذكر النساء.

وشَبَّ النارَ والحَرْبَ : أَوقَدَها، يَشُبُّها شَبّاً، وشُبُوباً، وأَشَبَّها، وشَبَّتْ هي تَشِبُّ شَبّاً وشُبُوباً.

وشَبَّةُ النارِ : اشْتِعالُها.

والشِّبابُ والشَّبُوبُ : ما شُبَّ به. الجوهري : الشَّبوبُ، بالفتح: ما يُوقَدُ به النارُ. قال أبو حنيفة: حكي عن أبي عمرو بن العلاء، أنه قال : شُبَّتِ النارُ وشَبَّتْ هي نفسُها؛ قال ولا يقال: شابَّةٌ، ولكن مَشْبُوبةٌ.

وتقول : هذا شَبُوبٌ لكذا أي يَزِيدُ فيه ويُقَوِّيه.

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : فلما سمع حَسَّانُ شِعر الهاتِفِ، شَبَّبَ يُجاوِبُه أي ابتدأَ في جَوابِه، من تَشْبِيبِ الكُتُبِ، وهو الابتداءُ بها، والأَخْذُ فيها، وليس من تَشْبِيبِ بالنساء في الشعر، ويروى نَشَبَ بالنون أي أَخذ في الشِّعْر، وعلِقَ فيه.

ورجل مَشْبوبٌ : جميلٌ، حسنُ الوَجْهِ، كأَنه أُوقِدَ ؛ قال ذو الرمة :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أَضحَى كأَنه،
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السيرُ، أَحْمَقُ

وقال العجاج : من قُرَيْشٍ كلَّ مَشْبوبٍ أَغرّ. ورجلٌ مَشْبُوبٌ إذا كان ذَكِيَّ الفؤادِ، شَهْماً؛

وأورد بيت ذي الرمة. تقول: شَعَرُها يَشُبّ لَوْنَها أي يُظْهِرُه ويُحَسِّنُه، ويُظْهِرُ حُسْنَه وبَصِيصَه. والمَشْبوبَتانِ: الشِّعْرَيانِ، لاتِّقادِهِما؛ أَنشد ثعلب:

وعَنْسٍ كأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها،
إِذا قيل للمَشْبُوبَتَيْنِ، هُما هُما

وشَبَّ لَوْنَ المرأَةِ خِمارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَي زاد في بياضِها ولونها، فحَسَّنَها، لأَنَّ الضدَّ يزيد في ضدِّه، ويُبْدي ما خَفِيَ منه، ولذلك قالوا:

وبِضِدِّها تَتَبَيَّنُ الأَشْياءُ

قال رجل جاهلي من طيءٍ:

مُعْلَنْكِسٌ، شَبَّ لَها لَوْنَها،
كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلام

يقول: كما يَظْهَرُ لَوْنُ البدرِ في الليلةِ المظلمةِ. وهذا مَشْبُوبٌ لهذا أَي يزيد فيه، ويُحَسِّنُه.

وفي الحديث عن مُطَرِّف: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، ائْتَزَرَ ببُرْدَةٍ سَوْداءَ، فجعل سَوادُها يَشُبُّ بياضَه، وجعل بياضُه يَشُبُّ سَوادَها؛ قال شمر: يَشُبُّ أَي يَزْهاه ويُحَسِّنُه ويوقده. وفي رواية: أَنه لبس مِدْرَعَةً سوداءَ، فقالت عائشة: ما أَحْسَنَها عليك! يَشُبُّ سوادُها بياضَك، وبياضُك سوادَها أَي تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها.

ورجل مَشْبُوبٌ إِذا كان أَبْيَضَ الوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعَرِ، وأَصْلُه من شَبَّ النارَ إِذا أَوْقَدَها، فتَلأْلأَتْ ضِياءً ونُوراً.

وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها، حين تُوُفِّيَ أَبو سلمة، قالت: جعلْتُ على وجهي صَبِراً، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: إِنه يَشُبُّ الوجهَ، فلا تَفْعَلِيه؛ أَي يُلَوِّنُه ويُحَسِّنُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الجواهر التي جاءته من فَتْحِ نَهاوَنْدَ: يَشُبُّ بعضُها بعضاً.

وفي كتابه لوائِلِ بن حُجْرٍ: إِلى الأَقْيالِ العَباهِلةِ، والأَرْواعِ المَشابِيبِ أَي السادةِ الرُّؤُوسِ، الزُّهْرِ الأَلْوانِ، الحِسانِ المَناظِرِ، واحدُهم مشبوبٌ، كأَنما أُوقِدَتْ أَلوانُهم بالنار؛ ويروى: الأَشْباءُ، جمع شَبِيبٍ، فَعِيل بمعنى مفعول.

والشِّبابُ، بالكسر: نَشاطُ الفرَس، ورَفْعُ يَدَيْه جميعاً.

وشَبَّ الفرسُ، يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً، وشَبِيباً وشُبُوباً: رَفَعَ يَدَيه جميعاً، كأَنه يَنْزُو نَزَواناً، ولَعِبَ وقَمَّصَ.

وأَشْبَبْتُه إِذا هَيَّجْتَه؛ وكذلك إِذا حَرَنَ تقول: بَرِئْتُ إِليك من شِبابه وشَبِيبه، وعِضاضه وعَضِيضِه! وقال ثعلب: الشَّبِيبُ الذي تجوزُ رِجْلاه يَدَيْهِ، وهو عَيْبٌ، والصحيحُ الشَّئِيتُ، وهو مذكور في مَوْضِعِه.

وفي حديث سُراقةَ: اسْتَشِبُّوا على أَسْوُقِكم في البَوْلِ، يقول: اسْتَوْفِزُوا عليها، ولا تَسْتَقِرُّوا على الأَرضِ بجَمِيع أَقْدامِكُم، وتَدْنُو منها، هو من شَبَّ الفَرَسُ إِذا رَفَع يديه جَمِيعاً من الأَرض.

وأُشِبَّ لي الرَّجُلُ إِشْباباً إِذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ، فرأَيتَه من غير أَن تَرْجُوَه، أَو تَحْتَسِبَه؛ قال الهذلي:

حتَّى أُشِبَّ لَها رامٍ بمُحْدَلةٍ،
نَبْعٍ وبِيضٍ، نَواحِيهنَّ كالسَّجَمِ

السَّجَمُ: ضَرْبٌ من الورق شَبَّه النِّعالَ بها.

والسَّجَمُ : الماءُ أَيضاً . وأُشِبَّ لي كذا أَي أُتِيحَ لي ، وشُبَّ أَيضاً على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه فيهما .

والشَّبُّ : ارْتِفاعُ كلِّ شيءٍ .

أَبو عمرو : شَبْشَبَ الرَّجل إِذا تَمَّمَ ، وشُبَّ إِذا رُفِعَ ، وشَبَّ إِذا أَلْهَبَ .

ابن الأَعرابي : من أَسْماءِ العقرب الشَّوْشَبُ .

ويقال للقملة : الشَّوْشَبةُ .

وشَبَّذَا زَيْدٌ أَي حَبَّذا ، حكاه ثعلب .

والشَّبُّ : حِجارةٌ يُتَّخذ منها الزَّاجُ وما أَشْبَهَه ، وأَجْوَدُه ما جُلِبَ من اليَمَن ، وهو شَبٌّ أَبيضُ ، له بَصِيصٌ شَديدٌ ؛ قال :

أَلا لَيْتَ عَمِّي ، يومَ فرَّقَ بَيْنَنا ،
سَقَى السُّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمانِي[1]

ويروى : بِشَبٍّ يَمانِي ؛ وقيل : الشَّبُّ دواءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وقيل : الشَّبُّ شيءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ . وفي حديث أَسماء ، رضي الله عنها : أَنها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ ، وشَبٍّ يَمانٍ ؛ الشَّبُّ : حَجَر مَعْرُوفٌ يُشْبِه الزَّاجَ ، يُدْبَغُ به الجُلُود .

وعَسَلٌ شَبابِيٌّ : يُنْسَب إِلى بني شَبابةَ ، قوم بالطَّائفِ من بَني مالِك بن كِنانةَ ، ينزلون اليمن .

وشَبَّةُ وشُبَيْبٌ : اسما رجلين .

وبنُو شَبابةَ : قَوْمٌ مِن فَهْم بن مالك ، سَمَّاهم أَبو حنيفة في كتاب النبات ؛ وفي الصحاح : بَنُو شَبابةَ قَوْمٌ بالطَّائفِ ، والله أَعلم .

شجب : شَجَبَ ، بالفتح ، يَشْجُبُ ، بالضم ، شُجُوباً ، وشَجِبَ ، بالكسر ، يَشْجَبُ شَجَباً ، فهو شاجِبٌ وشَجِبٌ : حَزِنَ أَو هَلَكَ . وشَجَبَه الله ، يَشْجُبُه شَجْباً أَي أَهْلَكَه ؛ يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى ؛ يقال : ما له شَجَبَه اللهُ أَي أَهْلَكَه ؛ وشَجَبَه أَيضاً يَشْجُبُه شَجْباً : حَزَنَه . وشَجَبَه : شَغَلَه .

وفي الحديث : الناسُ ثلاثةٌ : شاجِبٌ ، وغانِمٌ ، وسالِمٌ ؛ فالشاجِبُ : الذي يَتَكَلَّم بالرَّدِيءِ ، وقيل : الناطِقُ بالخَنا ، المُعِينُ على الظُّلْم ؛ والغانِمُ : الذي يَتَكَلَّم بالخَيْر ، ويَنْهَى عن المنكر فيَغْنَم ؛ والسالِمُ : الساكِتُ . وفي التهذيب : قال أَبو عبيد الشاجِبُ الهالِكُ الآثِمُ . قال : وشَجَبَ الرجلُ ، يَشْجُبُ شُجُوباً إِذا عَطِبَ وهَلَكَ في دِينٍ أَو دُنْيا . وفي لغة : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وهو أَجْوَدُ اللُّغَتين ، قاله الكسائي ؛ وأَنشد للكُمَيْت :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطويلَ ، كما
عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ

وامرأَةٌ شَجُوبٌ : ذاتُ هَمٍّ ، قَلْبُها مُتَعَلِّقٌ به .

والشَّجَبُ : العَنَتُ يُصيبُ الإِنسانَ من مَرَضٍ أَو قِتال . وشَجَبُ الإِنسانِ : حاجتُه وهَمُّه ، وجمعه شُجُوبٌ ، والأَعرف شَجَنٌ ، بالنون ، وسيأْتي ذكره في موضعه .

الأَصمعي : يقال إِنك لتَشْجُبُني عن حاجتي أَي تَجْذِبُني عنها ؛ ومنه يقال : هو يَشْجُبُ اللِّجامَ أَي يَجْذِبُه .

والشَّجَبُ : الهَمُّ والحَزَنُ .

وأَشْجَبه الأَمْرُ ، فشَجِبَ له شَجَباً : حَزِنَ . وقد أَشْجَبَك الأَمْرُ ، فشَجِبْتَ شَجَباً .

وشَجَبَ الشيءُ ، يَشْجُبُ شَجْباً وشُجُوباً : ذَهَب .

وشَجَبَ الغُرابُ ، يَشْجُبُ شَجِيباً : نَعَقَ بالبَيْنِ . وغرابٌ شاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجِيباً ، وهو الشديدُ

[1] قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى .

النَّعيقِ الذي يَتَفَجَّعُ مِن غِرْبانِ البَيْنِ؛ وأنشد:

ذَكَرْنَ أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّبا،
وهِجْنَ أَعْجاباً لِمَنْ تَعَجَّبا

والشِّجابُ: خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ منصوبةٌ، تُوضَعُ عليها الثِّيابُ وتُنْشَر، والجمع شُجُبٌ؛ والمِشْجَبُ كالشِّجابِ.

وفي حديث جابرٍ: وثَوْبُه على المِشْجَبِ وهو، بكسر الميم، عِيدانٌ يُضَمُّ رُؤُوسها، ويُفَرَّجُ بين قَوائِمِها، وتُوضَعُ عليها الثِّيابُ. وقد تُعَلَّقُ عليها الأَسْقِيةُ لتَبْريد الماء؛ وهو من تَشاجَبَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ.

والشَّجْبُ: الخَشَباتُ الثلاثُ التي يُعَلِّق عليها الراعِي دَلْوَه وسِقاءه.

والشَّجْبُ: عَمُودٌ من عُمُدِ البيت، والجمع شُجُوب؛ قال أَبو وِعاسٍ الهُذَلي يَصِفُ الرِّماح:

كأَنَّ رِماحَهم قَصْباءُ غِيلٍ،
تَهَزْهَزُ مِن شَمالٍ، أَو جَنُوبِ

فَسامُونا الهِدانَةَ مِن قَرِيبٍ،
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

قال ابن بري: الشعر لأُسامةَ بن الحَرثِ الهذلي. وهُنَّ: ضميرُ الرِّماح التي تقدَّمَت في البيت الأَوَّل. وسامُونا: عَرَضُوا علينا. والهِدانةُ: المُهادَنَةُ والمُوادَعَةُ.

والشَّجْبُ: سِقاءٌ يابسٌ يُجعلُ فيه حَصى ثم يُحَرَّكُ، تُذْعَرُ به الإِبل.

وسِقاءٌ شاجِبٌ أَي يابسٌ؛ قال الراجز:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى ساوَقَتْ رِكابِي،
وشَرِبَتْ مِن ماءِ شَنٍّ شاجِبِ

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنه باتَ عند خالتِه مَيْمونةَ، قال: فقام النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، إِلى شَجْبٍ، فاصْطَبَّ منه الماءَ، وتَوَضَّأَ؛ الشَّجْبُ: بالسكون، السِّقاءُ الذي أَخْلَقَ وبَلِيَ، وصارَ شَنّاً، وهو من الشَّجْبِ، الهلاكِ، ويجمع على شُجُبٍ وأَشْجابٍ. قال الأَزهري: وسمعتُ أَعرابياً من بني سُلَيْمٍ يقول: الشَّجْب من الأَساقِي ما تَشَنَّنَ وأَخْلَقَ؛ قال: وربما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ، وجُعِلَ فيه الرُّطَبُ. ابن دريد: الشَّجْبُ تَداخُلُ الشيء بعضه في بعضٍ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فاسْتَقَوْا من كلِّ بِئْرٍ ثلاثَ شُجُبٍ. وفي حديث جابر، رضي الله عنه: كان رجل من الأَنصارِ يُبَرِّدُ، لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الماء في أَشْجابِه.

وشَجَبَه بِشِجابٍ أَي سَدَّه بِسِدادٍ.

وبَنُو الشَّجْبِ: قبيلةٌ من كَلْبٍ؛ قال الأَخطل:

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ، وياسَرَتْ
بِنا العِيسُ، عن عَذْراءَ دارِ بَني الشَّجْبِ

ويَشْجُبُ: حَيٌّ، وهو يَشْجُبُ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، والله أَعلم.

شحب: شَحَبَ لَوْنُه وجِسْمُه، يَشْحَبُ ويَشْحُبُ، بالضم، شُحُوباً، وشَحُبَ شُحُوبةً: تَغَيَّرَ من هُزالٍ، أَو عَمَلٍ، أَو جُوعٍ، أَو سَفَرٍ، ولم يُقَيَّد في الصحاح التغير بسَبَب، بل قال: شَحَبَ جِسْمُه إِذا تَغَيَّرَ؛ وأَنشد للنمر بن تولب:

وفي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ، كأَنه
هُزالٌ، وما مِنْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ

وقال لبيد في الأَوَّل:

رَأَتْني قد شَحَبْتُ ، وسَلَّ جِسْمي
طِلابُ النَّازِحاتِ من الهُمُومِ

وقول تَأَبَّطَ شَرّاً :

ولكِنَّني أَرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتي ،
وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

والمُتَشَلْشِلُ، على هذا: الذي تَخَدَّدَ لَحْمه وقلَّ ؛ وقيل : الشاحِبُ هنا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّر لوْنُه بما يَبِسَ عليه من الدَّم ، فالمُتَشَلْشِلُ، على هذا ، هو الذي يَتَشَلْشَلُ بالدم. وأَنْضُو : أَنْزِعُ وأَكْشِفُ. والشَّاحِبُ : المَهْزولُ ؛ قال :

وقد يَجْمَعُ المالَ الفَتى ، وهو شاحِبٌ،
وقد يُدْرِكُ المَوتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحا

وفي الحديث : مَنْ سَرَّه أَن يَنظُر إِليَّ فلْيَنْظُرْ إِلى أَشْعَثَ شاحِبٍ؛ والشَّاحِبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّونِ، لعارِضٍ مِن مَرَضٍ أَو سَفَرٍ ، أَو نحوهما ؛ ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ : رآني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، شاحِباً شاكِياً . وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه : يَلْقَى شَيْطانُ الكافِرِ شَيْطانَ المؤمنِ شاحِباً . وفي حديث الحسن : لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً، لأَنَّ الشُّحوبَ من آثار الخَوفِ وقِلَّةِ المأْكلِ والتَّنَعُّم . وشَحَبَ وَجْهَ الأَرضِ ، يَشْحَبُه شَحْباً : قَشَرَه ، يمانِيةٌ .

شخب : الشَّخْبُ والشُّخْبُ : ما خَرَجَ مِن الضَّرْعِ مِن اللَّبَنِ إِذا احْتُلِبَ ؛ والشَّخْبُ ، بالفتح،المصدر. وفي المثل : شُخْبٌ في الإِناء وشُخْبٌ في الأَرض ؛ أَي يُصيبُ مَرَّةً ويُخطِيءُ أُخرى . والشُّخْبةُ : الدُّفْعة، منه، والجمع شِخابٌ ؛ وقيل الشُّخْبُ،بالضم، من اللبن : ما امْتَدَّ منه حين يُحْلَبُ متصلاً بين الإِناء والطُّبْيِ . شَخَبَه شَخْباً ، فانْشَخَبَ . وقيل : الشَّخْبُ صوتُ اللَّبَنِ عند الحلَبِ . شَخَبَ اللبنُ ، يَشْخُبُ ويَشْخَبُ ؛ ومنه قول الكميت :

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها ،
ولَمْ يَكُ، في النُّكْدِ المَقالِيتِ، مَشْخَبُ

والأُشْخُوبُ: صوتُ الدِّرَّة . يقال : إِنها لأُشْخُوب الأَحالِيلِ .

وفي حديثِ الحَوض: يَشْخُبُ فيه مِيزابانِ من الجنة ؛ والشَّخْبُ : الدَّمُ ؛ وكل ما سالَ ، فقد شَخَبَ .

وشَخَبَ أَوداجَه دَماً، فانشَخَبَتْ: قطَعَهافسالتْ ؛ ووَدَجٌ شَخِيبٌ : قُطِعَ ، فانْشَخَبَ دَمُه ؛ قال الأَخطل :

جادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ
حَمْراءَ، مِثْلِ شَخِيبةِ الأَوداجِ

قال : وقد يكون شَخِيبة، هنا، في معنى مَشْخُوبةٍ، وثبتت الهاء فيهما ، كما تثبُت في الذَّبِيحةِ ، وفي قولهم: بئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ .

وانْشَخَبَ عِرْقُه دَماً إِذا سال ؛ وقولهم عُروقُه تَنْشَخِبُ دماً أَي تَتَفَجَّر.

وفي الحديث : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يوم القيامة وجُرْحُه يَشْخُبُ دَماً . الشَّخْبُ : السَّيَلانُ ، وأَصلُ الشَّخْبِ ، ما يخرج من تحت يدِ الحالِبِ ، عند كل غَمْزَةٍ وعَصْرة لضَرعِ الشاةِ . وفي الحديث : انَّ المَقتولَ يجيءُ يوم القيامة ، تَشْخُبُ أَوداجُه دَماً . والحديثالآخر: فأَخَذَ مشاقِصَ ، فقطَعَ بَراجِمَه، فشَخَبَتْ يداهُ حتى ماتَ .

والشَّخابُ : اللبَنُ ، يمانِيةٌ ، والله أَعلم .

شخدب : شُخْدُبٌ : دُوَيْبَّة من أَحْناشِ الأَرض .

شخوب : شَخْرَبٌ وشُخارِبٌ : غليظٌ شديد .

شخلب : قال الليث : مَشْخَلَبَةٌ كلمة عِراقِيَّة ، ليس على بنائها شيء من العَرَبِيَّة ، وهي تُتَّخَذ من اللِّيفِ والخَرَزِ ، أَمثالَ الحُلِيِّ . قال : وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس : يا مَشْخَلَبه ، ماذا الجَلَبه؟ تزَوَّجَ حَرْمله ، بعَجُوزٍ أَرْمَلَه ؛ قال : وقد تسمى الجاريةُ مَشْخَلَبَةً ، بما يُرى عليها من الخَرَزِ ، كالحُلِيِّ .

شذب : الشَّذَبُ : قِطَعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذَبَةٌ ؛ وهو أَيضاً قِشْرُ الشجر ؛ والشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشْذُبُ ، وهو القَطْعُ عن الشجر .

وقد شَذَبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُه ويَشْذِبُه ، وشَذَّبَه : قَشَرَه . وشَذَبَ العُودَ ، يَشْذُبُه شَذْباً : أَلقَى ما عليه من الأَغْصانِ حتى يَبْدُوَ ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ نُحِّيَ عن شيءٍ ، فقد شُذِبَ عنه ؛ كقوله :

نَشْذِبُ عن خِنْدِفَ، حتى تَرْضَى

أَي ندفع عنها العِدا ؛ وقال رؤْبة :

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عن ذاتِ النَّهَق[1]

أَي يَطْرُد .

والشَّذَبةُ، بالتحريك : ما يُقطَعُ مما تفرَّق من أَغصان الشجر ولم يكن في لُبِّه ، والجمع الشَّذَبُ ؛ قال الكميت :

بَلْ أَنتَ في ضِئْضِيءِ النُّضارِ مِنَ
النَّبْعَةِ ، إِذ حَظُّ غيرِكَ الشَّذَبُ

الشَّذَبُ : القُشورُ ، والعِيدانُ المتفرِّقةُ . وشَذَّبَ الشجرةَ تَشْذِيباً .

وجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَي مُقَشَّر ، إِذا قَشَرْتَ ما عليه من الشَّوْكِ ؛ ومنه قولهم : رجلٌ شاذِبٌ إِذا كان مُطَّرَحاً ، مَأْيوساً من فَلاحِه ، كأَنه عَرِيَ من الخَيْر ، شُبِّه بالشَّذَبِ ، وهو ما يُلْقَى من النخلة من الكَرانيفِ وغير ذلك . وقال شمر : شَذَبْتُه أَشْذِبُه شَذْباً، وشَلَلْتُه شَلاًّ ، وشَذَّبْتُه تَشْذِيباً، بمعنى واحد ؛ وقال بُرَيْقٌ الهُذَليُّ :

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقرانَه ،
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

وأَنشد شمر قول ابن مقبل:

تَذُبُّ عنه بليفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ ،
يَحْمِي أَسِرَّتَهَ ، بَين الزَّوْرِ والثَّفَنِ

بِليفٍ أَي بذَنَبٍ. والشَّمِلُ: الرَّقِيقُ. والأَسِرَّةُ: الخُطوطُ ، واحدها سِرَرٌ .

وشَذَّبَ الجِذْعَ: أَلقَى ما عليه من الكَرَبِ .

والمِشْذَبُ : المِنْجَلُ الذي يُشَذَّبُ به .

وقال أَبو حنيفة : التَّشْذيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الأَوَّلُ ، والتهذيبُ العملُ الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذَّبَه عن الشيء : طَرَدَه ؛ قال :

أَنا أَبو لَيْلى وسَيْفِي المَعْلُوبْ ،
هل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذيبْ ،
ونَسَبٌ ، في الحَيِّ، غيرُ مأْشُوبْ

أَراد : ضَرْبٌ ذو تَشْذيبٍ ؛ والتَّشْذِيبُ:التَّفريقُ والتَّمزيقُ في المال ونحوه .

القتيبي: شَذَّبْتُ المالَ إِذا فرَّقْتُه، وكأَنَّ المُفْرِطَ في الطُّول ، فُرِّقَ خَلْقُه ولم يُجْمَع ، ولذلك قيل

[1] قوله « أولاهن » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة أخراهن.

له : مُشَذَّبٌ ؛ وكلُّ شيء تَفَرَّقَ شُذِّبَ ، قال ابن الأنباري: غلط القتيبي في المُشَذَّب ، أنه الطويلُ البائنُ الطُّول ، وأن أصله من النخلة التي شُذِّبَ عنها جَريدها أي قُطِّعَ وفُرِّقَ ؛ قال : ولا يقال للبائنِ الطُّول إذا كان كثيرَ اللحم مُشذَّبٌ حتى يكون في لحمه بعضُ النُّقْصان ؛ يقال : فرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان طويلاً ، ليس بكثيرِ اللحم.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه : تَشذَّبهم عَنا تَخَرُّمُ الآجال .

وشَذَبَ عنه شَذْباً أي ذَبَّ .

والشَّاذِبُ : المُتَنَحِّي عن وطنه .

ويقال : الشَّذَبُ المُسَنَّاة .

ورجل شَذْبُ العُروقِ أي ظاهِرُ العُرُوقِ .

وأشْذابُ الكلإِ وغيرِه : بَقاياه ، الواحد شَذَبٌ ، وهو المأْكول ؛ قال ذو الرمة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائفِه ،
يَرْتادُ أَحْلِيَةً ، أَعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ : مَتاعُ البيتِ ، من القُماشِ وغيرِه. ورجل مُشَذَّبٌ : طَويلٌ ، وكذلك الفَرس؛ أنشد ثعلب :

دَلوٌ تَمَأَّى ، دُبِغَتْ بالحُلَّبِ ،
بَلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

والشَّوْذَبُ من الرجال : الطويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَطْوَلَ من المَرْبوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّبِ ؛ قال أبو عبيد: المُشَذَّبُ المُفْرِطُ في الطُّول ؛ وكذلك هو من كل شيء ؛ قال جرير :

أَلْوى بها شَذْبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ ،
فكأَنَّما وكَنَتْ على طِرْبالِ

رواه شمر : أَلْوَى بها شَنِقُ العُروقِ مُشذَّبٌ .

والشَّوْذَبُ : الطويـلُ النَّجيبُ من كل شيء .
وشَوْذَبٌ : اسم .

شرب : الشَّرْبُ : مصدر شَرِبْتُ أَشرَبُ شَرْباً وشُرْباً . ابن سيده : شَرِبَ الماءَ وغيرَه شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ؛ ومنه قوله تعالى : فشارِبون عليه من الحَميمِ فشارِبون شُرْبَ الهِيمِ ؛ بالوجوه الثلاثة. قال سعيد بن يحيى الأُموي : سمعت ابن جريج يقرأُ: فشارِبون شَرْبَ الهِيمِ ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شُرْبَ الهِيمِ ؛ قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أَيّامِ التَّشْريق : إنها أيامُ أَكل وشُربٍ ؛ يُروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ؛ والفتح أَقل اللغتين، وبها قرأَ أبو عمرو : شَرْبَ الهِيمِ ؛ يريـد أَنها أيام لا يجوز صَومُها ، وقال أَبو عبيدة : الشَّرْبُ ، بالفتـح، مصدر ، وبالخفض والرفع ، اسمان من شَرِبْتُ .

والتَّشْرابُ : الشُّرْبُ ؛ فأَما قول أَبي ذؤيب :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ، ثم تَرَفَّعَتْ ،
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

فإنه وصفَ سَحاباً شَرِبْنَ ماء البحر ، ثم تَصَعَّدْنَ ، فأَمْطَرْنَ وَرَوَّيْنَ ؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة، إنما هو شَرِبْنَ ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحالِ ، والعُدُولُ عنه تَعَسُّفٌ ؛ قال : وقال بعضهم شَرِبنَ مِن ماء البحر ، فأَوْقَعَ الباء مَوْقِعَ من ؛ قال : وعندي أَنه لما كان شَرِبْنَ في معنى رَوِينَ ، وكان رَوِينَ مما يتعدَّى بالباء ، عَدَّى شَرِبْنَ بالباء، ومثله كثير ؛ منه ما مَضَى ، ومنه ما

[1] قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من المحكم .

سيأتي ، فلا تَستَوْحِش منه .
والاسم : الشَّرْبةُ ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشَّرْبُ المصدر ، والشُّرْبُ الاسم .
والشِّرْبُ : الماء ، والجمع أشرابٌ .
والشَّرْبةُ من الماء : ما يُشْرَبُ مَرَّةً . والشَّرْبةُ أيضاً : المرةُ الواحدة من الشُّرْبِ .
والشِّرْبُ : الحَظُّ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخِرُها أقلُّها شِرْباً ؛ وأصلُهُ في سَقْيِ الإبل ، لِأنَّ آخِرَها يرِد ، وقد نُزِفَ الحَوْضُ ؛ وقيل : الشِّرْبُ هو وقتُ الشُّرْبِ . قال أبو زيد : الشِّرْبُ المَوْرِدُ ، وجمعه أشرابٌ . قال : والمَشْرَبُ الماء نَفسُه .
والشَّرابُ : ما شُرب من أيِّ نوْعٍ كان ، وعلى أيِّ حال كان. وقال أبو حنيفة: الشَّرابُ ، والشَّرُوبُ، والشَّرِيبُ واحد ، يَرْفَع ذلك إلى أبي زيد .
ورَجلٌ شارِبٌ ، وشَرُوبٌ وشَرَّابٌ وشِرِّيبٌ : مُولَع بالشَّرابِ ، كخِمِّيرٍ .
التهذيب : الشِّرِّيبُ المُولَع بالشَّراب ؛ والشَّرَّابُ : الكثيرُ الشُّرْبِ ؛ ورجل شَروبٌ : شديدُ الشُّرْب .
وفي الحديث : مَن شَرِبَ الخَمْرَ في الدنيا ، لم يَشْرَبْها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب التَّعْلِيق في البيان ؛ أراد : أنه لم يَدْخُلِ الجنَّةَ ، لِأنَّ الجنَّةَ شرابُ أهلِها الخَمْرُ ، فإذا لم يَشْرَبْها في الآخرة ، لم يَكن قد دَخَلَ الجنَّةَ .
والشَّرْبُ والشُّرُوب: القَوم يَشْرَبُون، ويجْتَمعون على الشَّراب ؛ قال ابن سيده : فأَما الشَّرْبُ ، فاسم لجمع شارِب، كرَكْبٍ ورَجْلٍ ؛ وقيل: هو جمع. وأما الشُّروب ، عندي ، فجمع شارِبٍ ، كشاهِدٍ وشُهودٍ ، وجعله ابن الأعرابي جمع شَرْبٍ ؛ قال : وهو خطأٌ ؛ قال : وهذا مما يَضيقُ عنه عِلْمُه لجهله بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ ، بَين الحَريرِ وبَينَ الكَتَنْ

وقوله أنشده ثعلب :

يَحْسَبُ أطْماري عَليَّ جُلُبا ،
مِثْلَ المَناديلِ ، تُعاطَى الأشْرُبا[1]

يكون جمع شَرْبٍ ، كقول الأعشى:

لها أرَجٌ ، في البَيْتِ ، عالٍ ، كأنَّما
ألَمَّ بهِ ، من تَجْرِ دارِينَ ، أرْكُبُ

فأرْكُبٌ : جمع رَكْبٍ ، ويكون جمع شارِبٍ وراكِبٍ ، وكلاهما نادر ، لِأنَّ سيبويه لم يذكر أن فاعلًا قد يُكَسَّر على أفْعُلٍ .
وفي حديث علي وحمزة ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار ؛ الشَّرْبُ ، بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يَشْرَبُونَ الخَمْر .
التهذيب، ابن السكيت: الشَّرْبُ: الماءُ بعَينِه يُشْرَبُ.
والشِّرْبُ : النَّصِيبُ من الماء .
والشَّرِيبةُ من الغنم : التي تُصْدِرُها إذا رَوِيَتْ ، فتَتْبَعُها الغَنمُ ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ حاشيةٌ : الصواب السَّرِيبةُ ، بالسين المهملة. وشارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبةً وشِراباً : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبي ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذي حُساسِ ،
شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسي

والشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الذي يُشارِبُكَ ، ويُورِدُ إبلَه معَكَ ، وهو شَريبُك ؛ قال الراجز :

[1] قوله « جلبا » كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ ،
فخلِّه ، حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِيب لك ذي حُساس

قال : الشَّرِيبُ هنا الذي يُسقَى معَك. والحُساسُ: الشُّؤم والقَتْلُ ؛ يقول: انتِظارُك إيَّاه على الحوض، قَتْلٌ لك ولإبِلِك . قال : وأما نحن ففسَّرنا الحُساسَ هنا ، بأنه الأذَى والسَّوْرةُ في الشَّراب ، وهو شَرِيبٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ، مثل نَدِيم وأَكِيل .

وأَشْرَبَ الإبِلَ فَشرِبَتْ ، وأَشْرَبَ الإبل حتى شَرِبَتْ ، وأَشْرَبْنا نحن : رَوِيَتْ إبلُنا ، وأَشْرَبْنا : عَطِشْنا ، أو عَطِشَت إبلُنا ؛ وقوله :

اسْقِنِي، فإنَّنِي مُشْرِب

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأنَّ معناه عطشان ، يعني نفسه ، أو إبله . قال ويروى : فإنَّكَ مُشْرِب أي قد وجَدْتَ مَن يَشْرَبُ. التهذيب : المُشْرِبُ العَطْشان . يقال : اسْقِنِي ، فإنّي مُشْرِب . والمُشْرِبُ : الرجُل الذي قد عَطِشَت إبلُه أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال وقال غيره : رَجل مُشْرِبٌ قد شَرِبَت إبله . ورجل مُشرِبٌ: حانَ لإبلِه أن تَشْرَبَ . قال : وهذا عنده من الأضداد .

والمَشْرَبُ : الماء الذي يُشْرَبُ .

والمَشْرَبةُ : كالمَشْرَعةِ ؛ وفي الحديث : مَلْعُونٌ ملعونٌ مَن أحاطَ على مَشْرَبةٍ ؛ المَشْرَبة ، بفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعةِ ؛ ويريد بالإحاطة تَمَلُّكَه،ومنعَ غيره منه.

والمَشْرَبُ : الوجهُ الذي يُشْرَبُ منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدراً ؛ وأنشد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أمامي ، كأنه
خَصِيٌّ ، أتَى للماء مِنْ غَيرِ مَشْرَبِ

أي من غير وجه الشُّرْب ؛ والمَشْرَبُ : شَرِيعةُ النَّهر ؛ والمَشْرَبُ : المَشْروبُ نفسُه .

والشَّرابُ: اسم لما يُشْرَبُ. وكلُّ شيء لا يُمْضَغُ ، فإنه يقال فيه : يُشْرَبُ .

والشَّرُوبُ: ما شُرِبَ. والماء الشَّرُوب والشَّرِيبُ: الذي بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ ؛ وقيل: الشَّروب الذي فيه شيء من عُذوبةٍ ، وقد يَشْرَبه الناس ، على ما فيه . والشَّرِيبُ: دونه في العُذوبةِ ، وليس يَشْرَبُه الناس إلاَّ عند ضرورة ، وقد تَشْرَبُه البهائم ؛ وقيل : الشَّرِيبُ العَذْبُ ؛ وقيل : الماء الشَّرُوب الذي يُشْرَبُ . والمأجُ : المِلْحُ ؛ قال ابن هرمة :

فإنَّكَ، بالقَرِيحةِ، عامَ تُمْهى ،
شَروبُ الماء، ثم تَعُودُ مَأجا

قال : هكذا أنشده أبو عبيد بالقَرِيحة ، والصواب كالقَرِيحةِ . التهذيب أبو زيد : الماء الشَّرِيبُ الذي ليس فيه عُذوبةٌ ، وقد يَشْرَبُه الناسُ على ما فيه . والشَّرُوبُ : دونهُ في العذوبةِ ، وليس يَشْرَبُه الناس إلاَّ عند الضَّرُورة . وقال الليث : ماء شَرِيبٌ وشَرُوب فيه مَزارةٌ ومُلُوحة ، ولم يمتنع من الشُّرْب ؛ وماء شَرُوبٌ وماء طَعِيمٌ بمعنى واحد . وفي حديث الشورى : جُرْعةٌ شَرُوبٌ أنفَع من عَذْبٍ مُوبٍ ؛ الشَّرُوبُ من الماء : الذي لا يُشْرَبُ إلاَّ عند الضرورة ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولهذا وصف به الجُرْعةَ ؛ ضرب الحديث

مثلًا لرجلين: أحدهما أدْوَنُ وأنفعُ، والآخر أرفعُ وأضرُّ. وماءٌ مُشْرِبٌ: كَشَرُوبٍ.

ويقال في صِفَةِ بَعِيرٍ: نِعْمَ مُعلَّقُ الشَّرْبةِ هذا؛ يقول: يكتفي إلى منزله الذي يريدُ بشَرْبةٍ واحدة، لا يَحْتاجُ إلى أخرى.

وتقول: شَرَّبَ مالي وأَكَّلَه أي أطْعَمه الناسَ وسَقاهُم به؛ وظَلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب أي يَرْعَى كيف شاءَ.

ورجل أُكَلةٌ وشُرَبةٌ، مثال هُمَزةٍ: كثير الأَكل والشُّرْب، عن ابن السكيت.

ورجلٌ شَرُوبٌ: شديدُ الشُّرْب، وقومٌ شُرُبٌ وشُرَّبٌ.

ويومٌ ذو شَرَبةٍ: شديدُ الحَرِّ، يُشْرَب فيه الماءُ أَكثر مما يُشْرَب على هذا الآخر. وقال اللحياني: لم تَزَلْ به شَرَبَةٌ هذا اليومَ أي عَطَشٌ. التهذيب: جاءَت الإبل وبها شَرَبَةٌ أي عطَش، وقد اشْتَدَّتْ شَرَبَتُها؛ وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو إنه لذو شَرَبةٍ إذا كان كثير الشُّرب.

وطَعامٌ مَشْرَبةٌ: يُشْرَبُ عليه الماء كثيراً، كما قالوا: شَرابٌ مَسْفَهةٌ.

وطَعامٌ ذو شَرَبة إذا كان لا يُرْوَى فيه من الماء. والمِشْربةُ، بالكسر: إناء يُشْرَبُ فيه.

والشَّارِبةُ: القوم الذين مسكنهم على ضَفَّة النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر.

والشَّرَبةُ: عَطَشُ المالِ بعدَ الجَزْء، لأَن ذلك يَدْعُوها إلى الشُّرْب. والشَّرَبةُ، بالتحريك: كالحُوَيْضِ يُحفَرُ حولَ النخلةِ والشجرة، ويُملأُ ماء، فيكون رِيَّها، فتَتَرَوَّى منه، والجمع شَرَبٌ وشَرَباتٌ؛ قال زهير:

يَخْرُجْنَ مِن شَرَباتٍ، ماؤُها طَحِلٌ،
عَلى الجُذوعِ، يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقا

وأنشد ابن الأعرابي:

مِثْل النَّخيلِ يُرَوِّي، فَرْعَها، الشَّرَبُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اذْهَبْ إلى شَرَبةٍ من الشَّرَباتِ، فادْلُكْ رأسَك حتى تُنَقِّيَه. الشَّرَبة، بفتح الراء: حَوْضٌ يكون في أصل النخلة وحَوْلَها، يُملأُ ماء لِتَشْرَبه؛ ومنه حديث جابر، رضي الله عنه: أتانا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فعَدَلَ إلى الرَّبِيع، فتَطَهَّرَ وأقْبَلَ إلى الشَّرَبةِ؛ الرَّبِيعُ: النهر. وفي حديث لَقِيطٍ: ثم أَشْرَفْتُ عليها، وهي شَرْبةٌ واحدة؛ قال القتيبي: إن كان بالسكون، فإنه أراد أن الماء قد كَثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، ويروى بالياء تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه. والشَّرَبةُ: كُرْدُ الدَّبْرَةِ، وهي المِسْقاةُ، والجمع من كل ذلك شَرَباتٌ وشَرَبٌ.

وشَرَّبَ الأَرضَ والنَّخلَ: جَعَلَ لها شَرَباتٍ؛ وأنشد أبو حنيفة في صفة نخل:

مِنَ الغُلْبِ، مِن عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ، وجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

وكلُّ ذلك من الشُّرْب.

والشَّوارِبُ: مَجاري الماءِ في الحَلْقِ؛ وقيل: الشَّوارِبُ عُروقٌ في الحَلْقِ تَشْرَبُ الماءَ؛ وقيل: هي عُرُوقٌ لاصِقةٌ بالحُلْقوم، وأسفَلُها بالرِّئَةِ؛ ويقال: بَل مُؤَخَّرُها إلى الوَتِين، ولها قَصَبٌ منه يَخْرُجُ الصَّوْت؛ وقيل: الشَّوارِبُ مَجاري الماء في العُنُقِ؛ وقيل: شَوارِبُ الفَرَسِ

ناحِيةُ أَوْداجِه، حيث يُوَدِّجُ البَيْطارُ، واحِدُها، في التقدير، شارِبٌ؛ وحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ، مِن هذا، أي شَديدُ النَّهيقِ. الأَصمعي، في قول أَبي ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ، لا يَزالُ كأَنَّه
عَبْدٌ، لآلِ أَبي رَبيعةَ، مُسْبَعُ

قال: الشَّوارِبُ مَجاري الماء في الحَلْقِ، وإنما يريد كثْرةَ نُهاقِه؛ وقال ابن دريد: هي عرُوقُ باطِنِ الحَلْقِ. والشَّوارِبُ: عرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بالحُلْقوم؛ يقال: فيها يَقَعُ الشَّرَقُ؛ ويقال: بل هي عرُوق تأخذ الماء، ومنها يَخْرُجُ الرِّيقُ. ابن الأَعرابي: الشَّوارِبُ مَجاري الماء في العين؛ قال أبو منصور: أَحْسَبُه أَرادَ مَجارِيَ الماء في العين التي تَفُور في الأَرض، لا مَجارِيَ ماء عين الرأْس.

والمَشْرَبةُ: أَرضٌ لَيِّنةٌ لا يَزالُ فيها نَبْتٌ أَخضَرُ رَيّانُ. والمَشْرَبةُ والمَشْرُبَةُ، بالفتح والضم: الغُرْفَةُ؛ سيبويه: وهي المَشْرَبَةُ، جعلوه اسماً كالغُرْفةِ؛ وقيل: هي كالصُّفَّةِ بين يَدَيِ الغُرْفةِ.

والمَشارِبُ: العَلاليُّ، وهو في شعر الأَعشى. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مَشْرَبةٍ له أَي كان في غُرْفةٍ؛ قال: وجمعها مَشْرَباتٌ ومَشارِبُ.

والشارِبانِ: ما سالَ على الفَم من الشَّعر؛ وقيل: إِنما هو الشَّارِبُ، والتثنية خطأٌ. والشَّارِبان: ما طالَ مِن ناحِيةِ السَّبَلةِ، وبعضهم يُسمِّي السَّبَلةَ كلَّها شارِباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شَوارِبُ. قال اللحياني: وقالوا إِنه لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ. قال: وهو من الواحد الذي فُرِّقَ، فَجُعِلَ كلُّ جزءٍ منه شارِباً، ثم جُمِعَ على هذا. وقد طَرَّ شارِبُ الغُلامِ، وهما شارِبانِ. التهذيب: الشارِبانِ ما طالَ من ناحِيةِ السَّبَلةِ، وبذلك سُمِّي شارِبا السيفِ؛ وشارِبا السيفِ: ما اكْتَنَفَ الشَّفْرةَ، وهو من ذلك. ابن شميل: الشارِبانِ في السيفِ، أَسْفَلَ القائِم، أَنْفانِ طَويلانِ: أَحدُهما من هذا الجانب، والآخَرُ من هذا الجانِب. والغاشِيةُ: ما تحتَ الشَّارِبَين؛ والشارِبُ والغاشِيةُ: يكونان من حديدٍ وفضَّةٍ وأَدَمٍ.

وأَشْرَبَ اللَّونَ: أَشْبَعَه؛ وكلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَر، فقد أُشْرِبَه.

وقد اشْرابَّ: على مِثالِ اشْهابَّ.

والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوبِ، والثوبُ يَتَشَرَّبُه أَي يَتَنَشَّفُه.

والإِشْرابُ: لَوْنٌ قد أُشْرِبَ من لَونٍ؛ يقال: أُشْرِبَ الأَبيضُ حُمْرةً أَي عَلاه ذلك؛ وفيه شُرْبةٌ من حُمْرةٍ أَي إِشْرابٌ.

ورجُل مُشْرَبٌ حُمْرةً، وإِنه لَمَسْقِيُّ الدَّم مثله، وفيه شُرْبةٌ من الحُمْرةِ إِذا كان مُشْرَباً حُمْرَةً. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أَبيضُ مُشْرَبٌ حُمرةً.

الإِشْرابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلَوْنٍ، كأَنَّ أَحد اللَّوْنَيْنِ سُقِيَ اللونَ الآخَرَ؛ يقالُ: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرةً مخففاً، وإِذا شُدِّد كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أَيضاً: عنده شُرْبةٌ من ماءٍ أَي مِقدارُ الرِّيِّ؛ ومثله الحُسْوةُ، والغُرْفةُ، واللُّقْمةُ.

وأُشْرِبَ فلان حُبَّ فلانةَ أَي خالَطَ قَلْبَه. وأُشْرِبَ قلبُه مَحَبَّةَ هذا أَي حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ. وفي التنزيل العزيز: وأُشْرِبُوا في قُلوبِهِم العِجْلَ؛ أَي حُبَّ العِجْلِ، فحذَفَ المضافَ، وأَقامَ المُضافَ

إليه مُقامَه ؛ ولا يجوز أن يكون العِجْلُ هو المُشْرَبَ ، لِأنَّ العِجْل لا يَشْرَبُه القَلْبُ ؛ وقد أُشْرِبَ في قَلْبِه حُبَّه أي خالَطَه . وقال الزجاج : وأُشْرِبُوا في قُلوبِهم العِجْلَ بكُفْرِهم ؛ قال : معناه سُقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فحذف حُبَّ ، وأُقِيمَ العِجْلُ مُقامَه ؛ كما قال الشاعر :

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُه ، كأَبي مَرْحَبِ ؟

أي كَخَلالةِ أَبي مَرْحَبِ .

والثَّوْب يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ : يَتَنَشَّفُه . وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فيه : سَرَى .

واسْتَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرةً : اشْتَدَّت حُمْرَتُها ؛ وذلك إذا كانت من الشَّرْيانِ ؛ حكاه أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : مِن المُشْرَبةِ حُروف يخرج معها عند الوُقوفِ عليها نحو النفخ ، إلاَّ أنها لم تُضْغَطْ ضَغْطَ المَحْفُورةِ ، وهي الزاي والظاء والذال والضاد . قال سيبويه : وبعضُ العرب أَشَدُّ تصويباً من بعض .

وأَشْرِبَ الزَّرْعُ : جَرى فيه الدَّقيقُ ؛ وكذلك أَشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقيقَ ، عَدَّاه أبو حنيفة سماعاً من العرب أو الرُّواة .

ويقال للزرع إذا خرج قَصَبُه : قد شَرِبَ الزرعُ في القَصَبِ ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزرعِ إذا صار الماءُ فيه .

ابن الأعرابي : الشُّرْبُبُ الغَمْلى من النبات .

وفي حديث أُحد : انَّ المشركين نزلوا على زَرْعِ أَهلِ المدينة ، وخَلَّوا فيه ظَهْرَهم ، وقد شُرِّبَ الزرعُ الدَّقيقَ ؛ وفي رواية : شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ ، وهو كِنايةٌ عن اشْتِدادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وقُرْبِ إدْراكِه .

يقال : شَرَّبَ قَصَبُ الزرع إذا صارَ الماءُ فيه ؛ وشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدَّقيقَ إذا صارَ فيه طُعْمٌ ؛ والشُّرْبُ فيه مستعارٌ ، كأَنَّ الدَّقيقَ كان ماءً فَشَرِبَه .

وفي حديث الإفك : لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَتْه قُلوبُكم ، أي سُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشانُ الماء ؛ يقال : شَرِبْتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه إذا سُقِيتَه . وأُشْرِبَ قَلْبُه كذا ، أي حَلَّ مَحَلَّ الشَّراب، أو اخْتَلَطَ به ، كما يَخْتَلِطُ الصِّبْغُ بالثوب. وفي حديث أَبي بكر ،رضي الله عنه: وأُشْرِبَ قَلْبُه الإشْفاقَ .

أَبو عبيد: وشَرَّبَ القِرْبةَ ، بالشين المعجمة، إذا كانت جديدة ، فجعل فيها طيباً وماء ، ليَطِيبَ طَعْمُها ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة أَلبانها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها ، منَ الحَفْلِ ، بالضُّحَى ،
سُجُومٌ ، كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ ؛ إنما هو بالسين المهملة ؛ قال : ورواية أَبي عبيد خطأ .

وتَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ : نَشِفَه .

وضَبَّةٌ شَرُوبٌ : تَشْتَهِي الفحل ، قال : وأُراه ضائنةٌ شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بالرجل ، وأَشْرَبَ به : كَذَبَ عليه ؛ وتقول : أَشْرَبْتَني ما لم أَشْرَبْ أي ادَّعَيْتَ عليَّ ما لم أَفْعَلْ .

والشَّرْبةُ : النَّخْلة التي تَنبُتُ من النَّوى ، والجمع الشَّرَبَّاتُ ، والشَّرائِبُ ، والشَّرابِيبُ[1] .

[1] قوله « والجمع الشربّات والشرائب والشرابيب » هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشدّ الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قلد اللسان .

وأَشْرَبَ البعيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ: وضَعَه في عُنُقِها؛ قال:

يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ

وأَشْرَبْتُ الخَيْلَ أَي جعلت الحِبالَ في أَعناقِها؛ وأَنشد ثعلب:

وأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ، حتى أَنَخْتُها
بِقُرْحٍ، وقد أَلقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إِبلَكَ أَي جَعَلْتُ لكل جَمَلٍ قَرِيناً؛ ويقول أَحدهم لناقته: لأُشْرِبَنَّكِ الحِبالَ والنُّسُوعَ أَي لأَقْرُنَنَّكِ بها.

والشَّارِبُ: الضَّعْفُ، في جميع الحيوان؛ يقال: في بعيرِكَ شارِبُ خَوَرٍ أَي ضَعْفٌ؛ ونِعْمَ البعيرُ هذا لولا أَن فيه شارِبَ خَوَرٍ أَي عِرقَ خَوَرٍ.

قال: وشَرِبَ إِذا رَوِيَ، وشَرِبَ إِذا عَطِشَ، وشَرِبَ إِذا ضَعُفَ بَعيرُه.

ويقال: ما زالَ فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أَي على أَمرٍ واحد.

أَبو عمرو: الشَّرْبُ الفهم. وقد شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ؛ ويقال للبليد: احْلُبْ ثم اشْرُبْ أَي ابْرُكْ ثم افْهَمْ. وحَلَبَ إِذا بَرَكَ.

وشَرِيبٌ، وشُرَيْبٌ، والشُّرَيْبُ، بالضم، والشُّرْبُوبُ، والشُّرْبُبُ: كلها مواضع. والشُّرْبُبُ في شعر لبيد، بالهاء؛ قال:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَه؟

والشُّرْبُبُ: اسم وادٍ بعَيْنِه.

والشَّرَبَّةُ: أَرض لَيِّنة تُنْبِتُ العُشْبَ، وليس بها شجر؛ قال زهير:

وإِلاَّ فإِنَّا بالشَّرَبَّةِ، فاللِّوَى،
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّباعِ، ونَيْسِرُ

وشَرَبَّةُ، بتشديد الباء بغير تعريف: موضع؛ قال ساعدة بن جؤَيّة:

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ، بدُورِه
أَرْطًى، يَعُوذُ به، إِذا ما يُوطَبُ

يُوطَبُ: يُبَلُّ؛ وقال دَمِثِ الكَثِيبِ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ موضع أَو مكان؛ ليس في الكلام فَعَلَّةٌ إِلاَّ هذا، عن كراع، وقد جاءَ له ثان، وهو قولهم: جَرَبَّةٌ، وهو مذكور في موضعه.

واشْرَأَبَّ الرجل للشيء وإِلى الشيء اشْرِئْباباً: مَدَّ عُنُقَه إِليه، وقيل: هو إِذا ارْتَفَعَ وعَلا؛ والاسم: الشُّرَأْبِيبةُ، بضم الشين، من اشْرَأَبَّ. وقالت عائشة، رضي الله عنها: اشْرَأَبَّ النِّفاقُ، وارْتَدَّتِ العربُ؛ قال أَبو عبيد: اشْرَأَبَّ ارتفَع وعلا؛ وكلُّ رافِعٍ رأْسَه: مُشْرَئِبٌّ. وفي حديث: يُنادِي منادٍ يومَ القيامة: يا أَهلَ الجنةِ، ويا أَهلَ النار، فيَشْرَئِبُّون لصوته؛ أَي يَرْفَعون رؤُوسهم لِيَنْظُروا إِليه؛ وكلُّ رافع رأْسه مشرئبٌّ؛ وأَنشد لذي الرمة يصف الظَّبْيَةَ، ورَفْعَها رأْسَها:

ذَكَرْتُكِ، إِذْ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ،
أَمامَ المَطايا، تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

قال: اشْرَأَبَّ مأْخوذ من المَشْرَبة، وهي الغُرْفَةُ.

شرجب: الشَّرْجَبُ: الطويل؛ وفي التهذيب: من الرجال الطويل. وفي حديث خالد، رضي الله عنه: فعارَضَنا رجُل شَرْجَبٌ؛ الشَّرْجَبُ: الطويل؛ وقيل: هو الطويلُ القوائمِ، العاري أَعالي العِظام.

والشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوادِ ؛ وقيل : الشَّرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَّرْجَبانُ : شجرة يُدْبَغ بها ، وربما خُلِطَت بالغَلْقَةِ ، فدُبِغَ بها . وقال أبو حنيفة : الشَّرْجَبانُ شُجَيْرَةٌ كشجَرَةِ الباذِنجانِ ، غير أنه أبيضُ ، ولا يؤكل . ابن الأعرابي : الشُّرْجُبانُ شجرة مُشْعانَّةٌ طويلة[1] ، يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمّ ، ولها أغصانٌ .

شرعب : الشَّرْعَبُ : الطويل . رجل شَرْعَبٌ : طويلٌ خفيفُ الجسمِ ، والأُنثى بالهاء .

والشَّرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .

وشَرْعَبَ الشيءَ : طَوَّلَه ؛ قال طفيل :

أَسِيلةُ مَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمْصانةُ الحَشَى ،
بَرُودُ الثَّنايا ، ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

والشَّرْعَبةُ : شَقُّ اللحمِ والأَديمِ طُولاً .

وشَرْعَبَه : قطَعَه طُولاً . والشَّرْعَبةُ : القِطْعةُ منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ ؛ أنشد الأزهري :

كالبُسْتانِ والشَّرْعَبَى ذا الأَذْيالِ[2]

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدًّا بِجَدّادٍ ، وهَذًّا شَرْعَبا

والشَّرْعَبِيَّةُ : موضع ؛ قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحّافُ مِمّا أَوْقَعَتْ
بالشَّرْعَبِيَّةِ ، إذْ رَأَى الأَطْفالا

[1] قوله « ابن الأعرابي الشرجبان الخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي الشرجبانة ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .
[2] قوله « كالبستان الخ » كذا هو في التهذيب .

شزب : الشّازِبُ : الضامِرُ اليابِسُ من الناس وغيرهم ؛ وأَكثرُ ما يُستعمل في الخيلِ والناس . وقال الأصمعي : الشازِبُ الذي فيه ضُمور ، وإن لم يكن مهزولاً ؛ والشّاسِفُ والشاسِبُ : الذي قد يَبِسَ . قال : وسمعت أعرابياً يقول ما قال الحطيئة : أَيْنُقاً شُزُباً ، إنما قال أَعْنُزاً شُسُباً ، وليست الزاي ولا السين بدلا إحداهما من الأُخرى ، لتَصَرُّفِ الفعلين جميعاً ، والجمع : شُزَّبٌ وشَوازِبُ . وقد شَزَبَ الفرسُ يَشْزُبُ شَزَباً وشُزُوباً .

وخَيْلٌ شُزَّبٌ أي ضَوامِرُ . وفي حديث عمر ، يَرْثي عُرْوةَ بن مسعود الثقفي :

بالخيلِ عابِسةً ، زُوراً مَناكِبُها ،
تَعْدُو شَوازِبَ ، بالشُّعْثِ الصَّنادِيدِ

والشَّوازِبُ : المُضَمَّراتُ ، جمع شازِبٍ ، ويجمع على شُزَّبٍ أَيضاً .

وأَتانٌ شَزْبةٌ : ضامِرةٌ .

التهذيب : الشَّوزَبُ والمَتِنَّةُ : العَلامةُ ؛ وأَنشد :

غُلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ

والشَّزِيبُ : القَضِيبُ من الشجر ، قبل أن يُصْلَح ، وجمعه شُزُوبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقَوْسٌ شَزْبةٌ : ليست بجَدِيدٍ ، ولا خَلَقٍ . وفي بعض الحديث : وقد تَوَشَّحَ بِشَزْبةٍ كانت معَه . الشَّزْبةُ : من أَسْماءِ القَوْسِ ، وهي التي ليست بجَدِيد ، ولا خَلَقٍ ، كأَنها التي شَزَبَ قَضِيبُها ، أَي ذَبَلَ ، وهي الشَّزِيبُ أَيضاً .

ومكان شازِبٌ أَي خَشِنٌ .

شسب : الشّاسِبُ : لغة في الشّازِبِ ، وهو النَّحِيفُ اليابِسُ من الضُّمْرِ ، الذي قد يَبِسَ جلده عليه ؛

قال لبيد :

أَتِيكَ أَمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا
عِلْجٌ ، تَسَرَّى نَحائِصاً شُسُبا؟

وقال أيضاً :

تَتَّقِي الأَرضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ ،
وضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ

وهو المَهْزُول ، مثل الشَّاسِفِ ، وليس مثل الشَّازِبِ ؛ قال الوَقَّافُ العُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَه : حانَ الرَّواحُ ، ورُعْتُه
بأَسْمَرَ مَلْوِيٍّ ، من القِدِّ ، شاسِبِ

والجمع شُسُبٌ . وشَسَبَ شُسُوباً وشَسُبَ . والشَّسِيبُ : القَوْس .

شصب : الشِّصْب ، بالكسر : الشِّدَّةُ والجَدْبُ ، والجمع أَشْصابٌ ، وهي الشَّصِيبةُ ؛ وكَسَّر كُراع الشَّصِيبةَ ، الشِّدَّةَ ، على أَشْصابٍ في أدنى العدد ، قال : والكثير شَصائِبُ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأٌ واختلاط .

وشَصِبَ الأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

ابن هانىء : إنه لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ إذا أَكَّدَ النَّصِب .

وشَصِبَ المَكانُ شَصَباً : أَجْدَبَ .

والشَّصِيبةُ : شِدَّةُ العيش . وعيْش شاصِبٌ وشَصْبٌ ؛ وشَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً ، وشَصَبَ ، بالفتح ، يَشْصُبُ ، بالضم ، شُصُوباً ، فهو شَصِبٌ وشاصِبٌ ، وأَشْصَبَه اللهُ ، وأَشْصَبَ اللهُ عَيْشَه ؛ قال جرير :

كِرامٌ يأْمَنُ الجيرانُ فيهِمْ ،
إذا شَصَبَتْ بِهِمْ إحدى الليالي

وشَصَبَ الشاةَ : سَلَخَها .

أبو العباس : المَشْصُوبةُ الشاةُ المَسْمُوطَةُ .

ويقال للقَصَّاب : شَصَّابٌ .

والشَّصْبُ : السَّمْطُ .

والشَّصائبُ : عِيدانُ الرَّحْلِ ، ولم يُسمع لها بواحد ؛ قال أبو زبيد :

وذا شَصائِبَ ، في أَحْنائِه شَمَمٌ ،
رِخْوَ المِلاطِ ،وَبِيطاً فَوقَ صُرصورِ

ورجل شَصِيبٌ أَي غَرِيبٌ .

الليث : الشَّيْصَبانُ الذَّكَرُ مِن النَّمْلِ ؛ ويقال : هو جُحْرُ النَّمل . الفراء عن الدُّبَيْرِيِّين : قالوا هو الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ . والشَّيْصَبانُ ، والبَلأَزُ ، والجَلأَزُ ، والجَانُّ ، والقازُّ ، والخَيْتَعُورُ : كلها من أَسماء الشيطان . والشَّيْصَبان : أَبو حَيٍّ من الجِنِّ ؛ قال حسان بن ثابت : وكانتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْه ، في بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينةِ ، فَصَرَعَتْه وقَعَدَتْ على صَدْرِه ، وقالت له : أَنتَ الذي يأْمُلُ قَوْمُكَ أَن تكون شاعِرَهم ؟ فقال : نَعَم ؛ قالت : واللهِ لا يُنْجِيكَ مني إلاَّ أَن تقول ثلاثة أَبيات ، على رَوِيٍّ واحد ؛ فقال حسان :

إذا ما تَرَعْرَعَ ، فينا ، الغُلامْ ،
فما إنْ يقالُ له : مَنْ هُوَهْ ؟

فقالت : ثَنِّه ؛ فقال :

إذا لم يَسُدْ ، قبلَ شَدِّ الإِزارْ ،
فذلك فِينا الذي لا هُوَهْ

فقالت : ثَلِّثْه ؛ فقال :

ولي صاحِبٌ ، من بَني الشَّيْصَبان ،
فَطَوْراً أَقُولُ ، وطَوْراً هُوَهْ

هذا قول ابن الكلبي ، وحكى الأثرم فقال : أخبرني علماء الأنصار ، أنَّ حسَّانَ بن ثابت ، بعدما ضُرَّ بَصَرُه ، مَرَّ بابنِ الزِّبَعْرَى ، وعبدِالله بن أبي طلحة ابن سهلِ بن الأسود بن حَرام ، ومعه ولدُه يقُوده ، فَصاحَ به ابن الزِّبَعْرَى ، بعدما ولَّى : يا أبا الوليد ، مَن هذا الغُلامُ ؟ فقال حسَّانُ بن ثابتٍ الأبيات .

شعلب : شَعْلَبٌ : شَديدٌ قويٌّ .

شطب : الشَّطْبُ ، من الرجال والخَيْلِ : الطويلُ ، الحَسَنُ الخَلْقِ . وجارِيةٌ شِطْبةٌ وشَطْبةٌ : طويلةٌ ، حَسَنَةٌ ، تارَّةٌ ، غَضَّةٌ ، الكسر عن ابن جني ، قال : والفتح أعلى . ويقال : غُلام شَطْبٌ : حَسَنُ الخَلْقِ ، ليس بطويل ، ولا قصير .

ورَجل مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إذا كان طويلاً .

وفَرَسٌ شَطْبَةٌ : سَبِطَةُ اللحم ، وقيل : طويلة ، والكسر لغة ، ولا يوصف به الذكر .

والشَّطْبُ ، مجزوم : السَّعَفُ الأخضر ، الرَّطْبُ من جريد النخل ، واحدته شَطْبَةٌ . وفي حديث أم زرع : كَمَسَلِّ شَطْبةٍ ؛ قال أبو عبيد : الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ من جَريد النخل ، وهو سَعَفُه ، شَبَّهَتْه بتلك الشَّطْبَة ، لِنَعْمَتِه ، واعتِدال شَبابِه ؛ وقيل : أرادت أنه مَهْزول ، كأنه سَعفَةٌ في دِقَّتِها ؛ أرادت أنه قليل اللحم ، دَقيقُ الخَصْر ، فشبَّهته بالشَّطْبَةِ أي موضِعُ نومِه دَقيقٌ لِنحافَتِه ؛ وقيل : أرادت سَيْفاً سُلَّ من غِمْده ؛ والمَسَلُّ : مصدر ، بمعنى السَّلِّ ، أُقيمَ مُقامَ المفعول ، أي كَمَسْلُول الشَّطْبَة ، يعني ما سُلَّ من قِشره أو غِمْده ؛ وقال أبو سعيد : الشَّطْبَةُ : السيفُ ، أرادت أنه كالسَّيْف يُسَلُّ من غِمْده ؛ كما قال العُجَيْرُ السَّلُولي يرثي أبا الحَجْناء :

فتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ ، لا مُتَآزِفٌ ،
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وأباجِلُه

ابن الأعرابي : الشَّطائِبُ دون الكَرانِيفِ ، الواحدة شَطِيبةٌ ؛ والشَّطْبُ دون الشَّطائِب ، الواحدة شَطْبَةٌ .

ابن السكيت : الشَّاطِبةُ التي تَعْمَلُ الحُصْر من الشَّطْب ، الواحدة شَطْبَة ، وهي السَّعَفُ .

والشُّطُوبُ : أن تأْخُذَ قِشْره الأعلى . قال : وتَشْطُب وتَلْحَى واحد .

والشَّواطِبُ من النساء : اللواتي يَشْقُقْن الخُوصَ ، ويَقْشُرْنَ العُسُبَ ، لِيَتَّخِذْنَ منه الحُصْر ، ثم يُلْقينها إلى المُنَقِّيات ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى ، كأنها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدي الشَّواطِبِ

تقول منه : شَطَبَتِ المَرأةُ الجَريدَ شَطْباً شَقَّتْه ، فهي شاطِبةٌ ، لتعمل منه الحصر . الأصمعي : الشَّاطِبةُ التي تَقْشُر العَسِيبَ ، ثم تُلْقِيه إلى المُنَقِّيَة ، فتأْخُذ كل شيء عليه بِسِكِّينها ، حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلْقيه المُنَقِّيةُ إلى الشاطبة ثانية ، وهو قوله :

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدي الشَّواطِبِ

وشُطُوبُ السيف وشُطَبُه ، بِضم الشين والطاء ، وشُطَبُه : طَرائقُه التي في متنه ، واحدته شُطْبَةٌ ، وشُطَبَةٌ ، وشِطْبَةٌ .

وسيف مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ : فيه شُطَبٌ . وثوبٌ مُشَطَّبٌ : فيه طَرائقُ .

والشَّطائبُ من الناسِ وغيرهم : الفِرَقُ والضُّرُوبُ المختلفةُ ؛ قال الراعي :

فهاجَ به ، لمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى ،
شَطائبُ شَتَّى ، من كِلابٍ ونابِلِ

وسَيْفٌ مُشَطَّب : فيه طَرائِقُ ، وربما كانت مُرْتَفِعةً ومُنْحَدِرةً . ابن شميل : شُطْبَةُ السيف : عَموده الناشِزُ في مَتْنِه .

الشُّطبةُ والشَّطْبةُ : قِطْعة من سَنام البعير، تُقْطَع طُولاً. وكلُّ قِطْعة من ذلك أيضاً تسمى : شَطِيبةً ؛ وقيل : شَطِيبةُ اللحم الشَّرِيحةُ منه .

وشَطَّبه: شَرَّحه . ويقال: شَطَبْتُ السنام والأَديمَ أَشْطُبه شَطْباً .

أبو زيد : شُطَبُ السَّنامِ أن تُقَطِّعَه قِدَداً ، ولا تُفَصِّلَها،واحدتها شُطْبةٌ، وقالوا أيضاً شَطِيبة، وجمعها شَطائِبُ . وكلُّ قِطْعةِ أديمٍ تُقَدُّ طولاً شَطِيبةٌ .

وشَطَبَ الأَديمَ والسَّنام ، يَشْطُبهما شَطْباً : قَطَعَهما .

وشَطِيبةٌ مِن نَبْع يُتَّخَذُ منها القَوْسُ .

والشَّواطِبُ من النساء : اللواتي يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ ، بعدما يَخْلُقْنَه .

وناقة شَطِيبةٌ : يابِسةٌ .

وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْن والكَفَل : انْتَبَرَ مَتْناه سِمَناً ، وتَبايَنَتْ غُرورُه ؛ وقال الجعدي :

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى ، بَطْنُه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ ، مَشْطُوبُ الكَفَلْ

ورجل شاطِب المَحَلّ: بعيدُه ، مثل شاطِنٍ .

والانْشِطابُ : السَّيَلانُ .

والمُنْشَطِبُ:السائِلُ[1] من الماء وغيره. والمُنْشَطِبُ: السائل .

وطريقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

وشَطَبَ عن الشيء: عَدَلَ عنه. الأصمعي: شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذهَبَ وتباعَد .

وفي النوادر : رَمْيةٌ شاطِفةٌ ، وشاطِبةٌ ، وصائِفةٌ إذا زَلَّت عن المَقْتَلِ .

وفي الحديث : فَحَمَلَ عامِرُ بنُ رَبِيعةَ على عامر بن الطُّفَيْلِ ، فطَعَنَه ، فشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَله ؛ هو من شَطَبَ ، بمعنى بَعُدَ . قال ابراهيم الحَرْبِيُّ : شَطَبَ الرُّمح عن مَقْتَله أي لم يَبْلُغْه. الأصمعي: شَطَفَ وشَطَبَ إذا عَدَلَ ومالَ .

أبو الفرج: الشَّطائبُ والشَّصائبُ الشَّدائدُ .

وشَطِبٌ : جبلٌ معروف ؛ قال :

كأَنَّ أَقْرابَه ، لمَّا عَلا شَطِباً ،
أَقْرابُ أَبْلَقَ، يَنْفِي الخَيْلَ، رَمّاحِ

وفي الصحاح : شَطِيبٌ : اسم جَبَل . ورأيت في حواشي نسخة موثوق بها : هكذا وقع في النسخ ، والذي أَورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه ابن دريد ، وابن فارس : شَطِبٌ ، على فَعِلٍ : اسم جَبل ، والله أعلم .

شعب : الشَّعْبُ : الجَمعُ ، والتَّفْرِيقُ ، والإِصلاحُ ، والإِفْسادُ : ضِدٌّ . وفي حديث ابن عمر : وشَعْبٌ صَغيرٌ من شَعْبٍ كبيرٍ أي صَلاحٌ قليلٌ من فَسادٍ كثيرٍ . شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً ، فانْشَعَبَ، وشَعَّبَه فتَشَعَّبَ ؛ وأنشد أبو عبيد لعليِّ بنِ غَديرٍ الغَنَوِيّ في الشَّعْبِ بمعنى التَّفْريق :

وإذا رأَيتَ المرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ العَصا، ويَلِجُ في العِصْيانِ

قال : معناه يُفَرِّقُ أَمْرَه .

قال الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إذا شَتَّتَه

[1] قوله « والمنشطب السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأولى لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيها .

وفَرَّقَه .

وقال ابن السكّيت في الشَّعْبِ: إنه يكونُ بمَعْنَيَيْنِ، يكونُ إصْلاحاً، ويكونُ تَفريقاً. وشَعْبُ الصَّدْعِ في الإناءِ: إنما هو إصلاحُه ومُلاءَمَتُه، ونحوُ ذلك. والشَّعْبُ: الصَّدْعُ الذي يَشْعَبُهُ الشَّعّابُ، وإصْلاحُه أيضاً الشَّعْبُ. وفي الحديث: اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسلةً؛ أي مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذي فيه.

والشَّعّابُ: المُلَئِّمُ، وحِرْفَتُه الشِّعابةُ.

والمِشْعَبُ: المِثْقَبُ المَشْعُوبُ به.

والشَّعِيبُ: المَزادةُ المَشْعُوبةُ؛ وقيل: هي التي من أَديمَيْن؛ وقيل: من أَدِمَيْنِ يُقابَلان، ليس فيهما فِئامٌ في زَوَاياهُما؛ والفِئامُ في المَزايِدِ: أَن يُؤْخَذَ الأَديمُ فيُثْنَى، ثم يُزادُ في جَوانِبِها ما يُوَسِّعُها؛ قال الراعي يَصِفُ إِبلاً تَرعَى في العَزِيبِ:

إذا لَمْ تَرُحْ، أَدَّى إليها مُعَجِّلٌ،
شَعِيبَ أَدِيمٍ، ذا فِراغَيْنِ مُتْرَعا

يعني ذا أَديمَيْن قُوبِلَ بينهما؛ وقيل: التي تُفْأَمُ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْن لتَتَّسِعَ؛ وقيل: هي التي من قِطْعَتَيْنِ، شُعِبَتْ إحداهُما إلى الأُخرى أي ضُمَّتْ؛ وقيل: هي المَخْرُوزَةُ من وَجْهَيْنِ؛ وكلٌّ ذلك من الجمعِ.

والشَّعِيبُ أَيضاً: السِّقاءُ البالي، لأَنه يُشْعَب، وجَمْعُ كلّ ذلك شُعُبٌ. والشَّعِيبُ، والمَزادةُ، والراوِيَةُ، والسَّطِيحةُ: شيءٌ واحدٌ، سمي بذلك، لأَنه ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ.

ويقال: أَشْعَبْه فما يَنْشَعِبُ أي فما يَلْتَئِمُ.

ويُسَمَّى الرحلُ شَعِيباً؛ ومنه قولُ المَرّار يَصِفُ ناقةً:

إذا هي حَرَّتْ، حَرَّ، مِن عن يمينِها،[1]
شَعِيبٌ، به إجْمامُها ولُغُوبُها

يعني الرحْل، لأَنه مَشْعوب بعضُه إلى بعضٍ أي مضمومٌ.

وتقول: التَأَمَ شَعْبُهم إذا اجتمعوا بعد التفَرُّقِ؛ وتَفَرَّقَ شَعْبُهم إذا تَفَرَّقُوا بعد الاجتماعِ؛ قال الأَزهري: وهذا من عجائب كلامِهم؛ قال الطرماح:

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعد التِئامِ،
وشَجاكَ، اليَوْمَ، رَبْعُ المُقامِ

أي شَتَّ الجميعُ.

وفي الحديث: ما هذه الفُتْيا التي شَعَبَتْ بها الناسَ؟ أي فرَّقَتْهم. والمُخاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ، في تحليلِ المُتْعةِ، والمُخاطِبُ له بذلك رَجُلٌ من بَلْهُجَيْم.

والشَّعْبُ: الصدعُ والتَّفَرُّقُ في الشيء، والجمعُ شُعوبٌ.

والشُّعْبةُ: الرُّؤْبةُ، وهي قِطْعةٌ يُشْعَب بها الإناءُ.

يقال: قَصْعةٌ مُشَعَّبة أي شُعِبَتْ في مواضِعَ منها، شُدِّدَ للكثرة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وَوَصَفَتْ أَباها، رضي الله عنه: يَرْأَبُ شَعْبَها أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمرِ الأُمَّةِ وكلِمَتَها؛ وقد يكونُ الشَّعْبُ بمعنى الإصلاحِ، في غيرِ هذا، وهو من الأَضْدادِ. والشَّعْبُ: شَعْبُ الرَّأْسِ، وهو شأْنُه الذي يَضُمُّ قَبائِلَه،

[1] قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها.

وفي الرَّأسِ أَربَعُ قبائل ؛ وأنشد :

فإنْ أَوْدَى مُعَوِيَةُ بنُ صَخْرٍ ،
فبَشِّرْ شَعْبَ رَأسِكَ بانْصِداعِ

وتقول : هما شَعْبانِ أي مِثْلانِ .

وتَشَعَّبَتْ أغصانُ الشجرة ، وانْشَعَبَت : انْتَشَرَت وتَفَرَّقَتْ .

والشُّعْبة من الشجر : ما تَفَرَّقَ من أغصانها ؛ قال لبيد :

تَسْلُبُ الكانِسَ ، لم يُوْرَ بها ،
شُعْبَةَ الساقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَل

شُعْبةُ الساقِ : غُصْنٌ من أغصانها. وشُعَبُ الغُصْنِ : أطرافُه المُتَفَرِّقة ، وكلّه راجعٌ إلى معنى الافتراق ؛ وقيل : ما بين كلِّ غُصْنَين شُعْبةٌ ، والشُّعْبةُ ، بالضم : واحدة الشُّعَبِ ، وهي الأغصانُ . ويقال : هذه عَصاً في رأسها شُعْبَتان ؛ قال الأزهري : وسَماعي من العرب : عَصاً في رأسها شُعْبانِ ، بغير تاء . والشُّعَبُ : الأصابع ، والزرعُ يكونُ على ورَقة ، ثم يُشَعِّبُ .

وشَعَّبَ الزرعُ ، وتَشَعَّبَ : صار ذا شُعَبٍ أي فِرَقٍ .

والتَّشَعُّبُ : التفرُّق . والانْشِعابُ مِثلهُ .

وانْشَعَبَ الطريقُ : تَفَرَّقَ ؛ وكذلك أغصانُ الشجرة . وانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ : تفَرَّقَتْ منه أنهارٌ. وانْشَعَبَ به القولُ : أَخَذ به من مَعنًى إلى مَعنًى مُفارقٍ للأولِ ؛ وقول ساعدة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ ، وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ،
وعَدَتْ عَوادٍ ، دُونَ وَلْيِكَ ، تَشْعَبُ

قيل : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وتَمْنَع ؛ وقيل : لا تجيءُ على القصد .

وشُعَبُ الجبالِ : رؤُوسُها ؛ وقيل : ما تفرَّقَ من رؤُوسِها . الشُّعْبةُ : دون الشِّعْبِ ، وقيل : أَخيَّة الشِّعْب ، وكلتاهما يَصُبُّ من الجبل .

والشِّعْبُ : ما انْفَرَج بين جَبلَينِ . والشِّعْب : مَسِيلُ الماء في بطنٍ من الأرضِ ، له حَرْفانِ مُشْرِفانِ ، وعَرْضُه بَطْحةُ رجُلٍ ، إذا انبَطَح ، وقد يكون بين سَنَدَيْ جبلَين .

والشُّعْبةُ : صَدْعٌ في الجبلِ ، يأْوي إليه الطَّيْرُ ، وهو منه . والشُّعْبةُ : المَسِيلُ في ارتفاعِ قَرارةِ الرَّمْلِ . والشُّعْبة : المَسِيلُ الصغيرُ ؛ يقال : شُعْبةٌ حافِلٌ أي مُمتلِئة سَيْلاً . والشُّعْبةُ : ما صَغُر عن التَّلْعة ؛ وقيل : ما عَظُمَ من سَواقي الأَوْدِيةِ ؛ وقيل : الشُّعْبة ما انْشَعَبَ من التَّلْعة والوادي ، أي عَدَل عنه ، وأَخَذ في طريقٍ غيرِ طريقِه ، فتلك الشُّعْبة ، والجمع شُعَبٌ وشِعابٌ . والشُّعْبةُ : الفِرْقة والطائفة من الشيء . وفي يده شُعْبةُ خيرٍ ، مَثَلٌ بذلك . ويقال : اشْعَبْ لي شُعْبةً من المالِ أي أَعْطِني قِطعة من مالِكَ . وفي يدي شُعْبةٌ من مالٍ . وفي الحديث : الحياءُ شُعْبةٌ من الإيمانِ أي طائفةٌ منه وقِطعة ؛ وإنما جَعلَه بعضَ الإيمان ، لِأنَّ المُسْتَحيِي يَنْقَطِعُ لِحيائه عن المعاصي ، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ ، فصار كالإيمانِ الذي يَقْطَعُ بينها وبينَه . وفي حديث ابن مسعود : الشَّبابُ شُعْبة من الجُنونِ ، إنما جعَله شُعْبةً منه ، لِأنَّ الجُنونَ يُزِيلُ العَقْلَ ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العَقْلِ ، لِما فيه من كثرةِ المَيْلِ إلى الشَّهَوات ، والإقْدامِ على المَضارِّ . وقوله تعالى : إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ ؛ قال ثعلب : يقال إنَّ النارَ يومَ القيامة ، تَتَفَرَّقُ إلى ثلاثِ فِرَقٍ ، فكلَّما ذهبُوا

أن يخرُجوا إلى موضعٍ ، رَدَّتْهُم . ومعنى الظِّلِّ هنا أن النارَ أظَلَّتْه ، لِأنّه ليس هناك ظِلٌّ .

وشُعَبُ الفَرَسِ وأقْطارُه: ما أشرَفَ منه، كالعُنُقِ والمَنْسِجِ ؛ وقيل : نواحيه كلها ؛ وقال دُكَيْنُ ابنُ رجاء :

أشَمَّ خِنْذِيذٌ، مُنِيفٌ شُعَبُهْ ،
يَقْتَحِمُ الفارِسَ ، لولا قَيْقَبُهْ

الخِنْذِيذُ : الجَيِّدُ من الخَيْلِ ، وقد يكون الخَصِيَّ أيضاً . وأرادَ بقَيْقَبِه : سَرْجَه .

والشَّعْبُ : القَبيلةُ العظيمةُ ؛ وقيل : الحَيُّ العظيمُ يتَشَعَّبُ من القبيلةِ ؛ وقيل : هو القبيلةُ نفسُها ، والجمع شُعوبٌ . والشَّعْبُ : أبو القبائِلِ الذي يَنْتَسِبُون إليه أي يَجْمَعُهُم ويَضُمُّهم . وفي التنزيل: وجعَلناكم شُعُوباً وقبائِلَ لتعارَفُوا. قال ابن عباس، رَضي الله عنه، في ذلك : الشُّعوبُ الجُمّاعُ، والقبائلُ البُطُونُ ، بُطونُ العرب ، والشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب والعجم . وكلُّ جِيلٍ شَعْبٌ ؛ قال ذو الرمة :

لا أحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً، أبداً،
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحداً ، شُعَبُ

والجَمْعُ كالجَمْعِ . ونَسَبَ الأزهري الاستشهادَ بهذا البيت إلى الليث، فقال: وشُعَبُ الدَّهْرِ حالاتُه، وأنشد البيت ، وفسّره فقال : أي ظَنَنْتُ أن لا يَنْقَسِمَ الأمرُ الواحد إلى أمور كثيرةٍ ؛ ثم قال : لم يُجَوِّد الليثُ في تفسير البيت ، ومعناه : أنه وصفَ أحياءً كانوا مُجتَمِعِينَ في الربيعِ ، فلما قَصَدُوا المَحاضِرَ، تقَسَّمَتْهُم المياه؛ وشُعَبُ القومِ نِيّاتُهم ، في هذا البيت ، وكانت لكلِّ فِرقَةٍ منهم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّةِ الآخَرِينَ ، فقال : ما كنتُ أظُنُّ أنَّ نِيّاتٍ مختَلِفةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتمعةً ، وذلك أنهم كانوا في مُنْتَواهُمْ ومُنْتَجَعِهم مجتمعين على نِيَّةٍ واحِدةٍ ، فلما هاجَ العُشْبُ ، ونَشَّتِ الغُدرانُ ، توزَّعَتْهُم المَحاضِرُ ، وأعْدادُ المِياهِ ؛ فهذا معنى قوله :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحداً شُعَبُ

وقد غَلَبَتِ الشُّعوبُ، بلفظِ الجَمْعِ، على جِيلِ العَجَمِ، حتى قيل لمُحْتَقِرِ أمرِ العرب : شُعُوبِيٌّ ، أضافوا إلى الجمعِ لغَلَبَتِه على الجِيلِ الواحِدِ، كقولهم أنْصارِيٌّ.

والشُّعوبُ : فِرقَةٌ لا تُفَضِّلُ العَرَبَ على العَجَمِ.

والشُّعوبِيُّ : الذي يُصَغِّرُ شأْنَ العَرَبِ ، ولا يَرَى لهم فضلًا على غيرِهِم . وأما الذي في حديث مَسْروق: أنَّ رَجلًا من الشُّعوبِ أسلم ، فكانت تؤخَذُ منه الجِزية ، فأمرَ عُمَرُ أن لا تؤخَذَ منه ، قال ابن الأثير : الشعوبُ ههنا العجم ، ووجهُه أن الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب ، أو العجم ، فخُصَّ بأحَدِهِما ، ويجوزُ أن يكونَ جمعَ الشُّعوبِيِّ، وهو الذي يصَغِّرُ شأنَ العرب، كقولهِم اليهودُ والمجوسُ، في جمع اليهوديِّ والمجوسيِّ .

والشُّعَبُ : القبائِل .

وحكى ابن الكلبي ، عن أبيه : الشَّعْبُ أكبر من القبيلةِ ، ثم الفَصيلةُ، ثم العِمارةُ ، ثم البطنُ، ثم الفخِذُ. قال الشيخ ابن بري: الصحيح في هذا ما رَتَّبَه الزُّبَيْرُ ابنُ بكّارٍ : وهو الشَّعْبُ ، ثم القبيلةُ، ثم العِمارةُ، ثم البطنُ ، ثم الفخذُ ، ثم الفصيلة ؛ قال أبو أُسامة : هذه الطَّبَقات على ترتيب خَلْقِ الإنسانِ ، فالشَّعْبُ أعظمُها ، مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثم القبيلةُ من قبيلةِ الرَّأْسِ لاجْتماعِها ، ثم العِمارةُ وهي الصَّدْرُ ،

ثم البَطنُ، ثم الفخِذُ، ثم الفصيلة، وهي الساقُ.
والشِّعْبُ، بالكسر: ما انفَرجَ بينَ جبلين؛ وقيل: هو الطَّريقُ في الجَبَلِ، والجمعُ الشِّعابُ. وفي المَثَل: شَغَلَتْ شِعابي جَدْوايَ أي شَغَلَتْ كثرةُ المؤونة عطائي عن الناس؛ وقيل: الشِّعْبُ مَسيلُ الماء، في بَطْنٍ منَ الأرضِ، له جُرْفانِ مُشْرِفانِ، وعَرْضُه بطْحَةُ رَجُلٍ. والشَّعْبة: الفُرْقة؛ تقول: شَعَبَتْهم المنية أي فرَّقتْهم، ومنه سميت المنية شَعُوبَ، وهي معرفة لا تنصرف، ولا تدخلها الألف واللام. وقيل: شَعُوبُ والشَّعُوبُ، كِلْتاهُما المَنِيَّة، لِأنها تُفرِّقُ؛ أمّا قولهم فيها شَعُوبُ، بغير لامٍ، والشَّعوبُ باللام، فقد يمكن أن يكونَ في الأصل صفةً، لِأنه، من أمْثِلَةِ الصِّفاتِ، بمنزلة قَتُولٍ وضَروبٍ، وإذا كان كذلك، فاللامُ فيه بمنزلتها في العَبّاسِ والحَسَنِ والحَرِثِ؛ ويؤكِّدُ هذا عندكَ أنهم قالوا في اشتِقاقِها، إنها سُمِّيَتْ شَعُوبَ، لِأنها تَشْعَبُ أي تُفرِّقُ، وهذا المعنى يؤكِّدُ الوَصْفِيَّةَ فيها، وهذا أقوى من أن تُجعَلَ اللامُ زائدةً. ومَن قال شَعُوبُ، بِلا لامٍ، خلَصَتْ عندَه اسماً صريحاً، وأعْراها في اللفظ مِن مَذْهَبِ الصفةِ، فلذلك لم يُلزِمْها اللام، كما فعلَ ذلك من قال عباسٌ وحَرِثٌ، إلاّ أنَّ روائحَ الصفةِ فيه على كلِّ حالٍ، وإن لم تكنْ فيه لامٌ، ألا تَرَى أنَّ أبا زيدٍ حكَى أنهم يُسمُّون الخُبزَ جابِرَ بن حَبّةَ؟ وإنما سَمَّوهُ بذلك، لِأنه يَجْبُرُ الجائعَ؛ فقد تَرَى معنى الصِّفَةِ فيه، وإن لم تَدخُلْهُ اللامُ. ومِن ذلك قولهم: واسِطٌ؛ قال سيبويه: سَمَّوهُ واسِطاً، لِأنه وَسَطَ بينَ العِراقِ والبَصْرَةِ، فمعنى الصفةِ فيه، وإن لم يكن في لفظِه لامٌ.
وشاعَبَ فلانٌ الحياةَ، وشاعَبَتْ نَفْسُ فلانٍ أي زايَلَتِ الحَياةَ وذَهَبَت؛ قال النابغة الجعدي:

ويَبْتَزُّ فيه المرءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ،
رَهيناً بِكَفَّيْ غَيْرِهِ، فَيُشاعِبُ

يشاعِبُ: يفارِق أي يُفارقُه ابنُ عَمِّه؛ فبَزُّ ابنِ عَمِّه: سِلاحُه. يَبْتَزُّه: يأخُذُه.
وأشْعَبَ الرجلُ إذا ماتَ، أو فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ. وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ أي المَنِيَّة، تَشْعَبُه، فَشَعَبَ، وانْشَعَب، وأشْعَبَ أي ماتَ؛ قال النابغة الجعدي:

أقامَتْ بِهِ ما كانَ، في الدّارِ، أهْلُها،
وكانُوا أُناساً، مِنْ شَعُوبَ، فأشْعَبُوا

تَحَمَّلَ مِنْ أمْسَى بِها، فَتَفرَّقُوا
فَريقَيْنِ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ.

قال ابن بري: صَوابُ إنْشادِهِ، على ما رُوِيَ في شعره: وكانوا شُعُوباً من أُناسٍ أي مِمَّنْ تَلْحَقُه شَعُوبُ. ويروى: مِن شُعُوب، أي كانوا من الناس الذين يَهْلِكُون فهَلَكُوا.
ويقال للمَيِّتِ: قد انْشَعَبَ؛ قال سَهْم الغنوي:

حتى تُصادِفَ مالاً، أو يقال فَتىً
لاقَى التي تشْعَبُ الفِتْيانَ، فانْشَعَبا

ويقال: أقْصَتْه شَعُوب إقْصاصاً إذا أشْرَفَ على المَنِيَّة، ثم نَجَا. وفي حديث طلحة: فما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِي على خَدِّه حتى أزَرْتُه شَعُوبَ؛ شَعُوبُ: مِن أسماء المَنِيَّةِ، غيرَ مَصْروفٍ، وسُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأنَّها تُفَرِّقُ. وأزَرْتُه: من الزيارةِ.
وشَعَبَ إليهم في عددِ كذا: نَزَع، وفارَقَ صَحْبَه.

والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . ومَشْعَبُ الحَقِّ: طَرِيقُه المُفَرِّقُ بينَه وبين الباطِلِ ؛ قال الكميت :

وما لِيَ ، إلاَّ آلَ أَحْمَدَ ، شِيعةٌ ،
وما لِيَ ، إلاَّ مَشْعَبَ الحقِّ، مَشْعَبُ

والشُّعْبةُ : ما بين القَرْنَيْنِ ، لتَفْرِيقِها بينهما ؛ والشَّعَبُ : تَبَاعُدُ ما بينهما ؛ وقد شَعِبَ شَعَباً ، وهو أَشْعَبُ .

وظَبْيٌ أَشْعَبُ : بَيِّنُ الشَّعَبِ ، إذا تَفَرَّقَ قَرْناه ، فتَبايَنَا بَيْنُونَةً شديدةً ، وكان ما بين قَرْنَيْه بعيداً جدّاً ، والجمع شُعْبٌ ؛ قال أبو دُوادٍ :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْساءِ ،
نَبَّاجٍ من الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ إذا انكَسَر قَرْنُه ، وعَنْزٌ شَعْباءُ .

والشَّعَبُ أَيضاً : بُعْدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ ، والفِعلُ كالفِعلِ .

والشاعِبانِ : المَنْكِبانِ ، لتَباعُدِهما ، يَمانِيَةٌ .

وفي الحديث : إذا قَعَدَ الرَّجُلُ من المرأَةِ ما بين شُعَبِها الأَرْبعِ ، وَجَبَ عليه الغُسْلُ . شُعَبُها الأَرْبعُ : يَداها ورِجْلاها ؛ وقيل : رِجْلاها وشُفْرا فَرْجِها ؛ كَنَى بذلك عن تَغْيِيبِه الحَشَفَة في فَرْجِها .

وماءٌ شَعْبٌ : بعيدٌ ، والجمع شُعُوبٌ ؛ قال :

كما شَمَّرَتْ كَدْراءُ ، تَسْقِي فِراخَها
بعَرْدَةَ ، رِفْهاً ، والمِياهُ شُعُوبُ

وانْشَعَبَ عنِّي فُلانٌ : تباعَدَ .

وشاعَبَ صاحبَه : باعَدَه ؛ قال :

وسِرْتُ ، وفي نَجْرانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ ،
وجِسْمِي ، ببَغْدادِ العِراقِ ، مُشاعِبُ

وشَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذا صَرَفَه . وشَعَبَ اللجامُ الفَرَسَ إذا كَفَّه ؛ وأَنشد :

شاحِيَ فيه واللِّجامُ يَشْعَبُهْ

وشَعْبُ الدار : بُعْدُها ؛ قال قيسُ بنُ ذُرَيْحٍ :

وأَعْجَلُ بالإشْفاقِ ، حتى يَشِفَّنِي ،
مَخافةَ شَعْبِ الدارِ ، والشَّمْلُ جامِعِ

وشَعْبانُ : اسمٌ للشَّهْرِ ، سُمِّيَ بذلك لتَشَعُّبِهم فيه أَي تَفَرُّقِهِم في طَلَبِ المِياهِ ، وقيل في الغاراتِ . وقال ثعلب : قال بعضهم إنما سُمِّيَ شَعْبانُ شعبانَ لأَنه شَعَبَ ، أَي ظَهَرَ بين شَهْرَيْ رمضانَ ورَجَبٍ ، والجمع شَعْباناتٌ ، وشَعابِينُ ، كرمضانَ ورَمَاضِينَ .

وشَعْبانُ : بَطْنٌ من هَمْدانَ ، تَشَعَّبَ مِنَ اليَمَنِ ؛ إليهم يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِيُّ ، رحمه الله ، على طَرْحِ الزائدِ . وقيل : شَعْبٌ جبلٌ باليَمَنِ ، وهو ذُو شَعْبَيْنِ ، نَزَلَه حَسَّانُ بنُ عَمْرو الحِمْيَرِيُّ وَولَدُه ، فنُسِبوا إليه ؛ فمن كان منهم بالكوفة ، يقالُ لهم الشَّعْبِيُّونَ ، منهم عامِرُ بنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، وعِدادُه في هَمْدانَ ؛ ومن كان منهم بالشام ، يقالُ لهم الشَّعْبانِيُّون ؛ ومن كان منهم باليَمَن ، يقالُ لهم آلُ ذِي شَعْبَيْنِ ؛ ومَن كان منهم بمِصْرَ والمَغْرِبِ ، يقال لهم الأُشْعُوبُ . وشَعَبَ البعيرُ يَشْعَبُ شَعْباً : اهْتَضَمَ الشجرَ من أَعْلاهُ . قال ثعلبٌ ، قال النَّضْر : سمعتُ أَعرابياً حِجازيّاً باعَ بعيراً له ، يقولُ : أَبِيعُكَ ،

هو يَشْبَعُ عَرْضاً وشَعْباً ؛ العَرْضُ : أن يَتَناوَلَ الشَّجَرَ من أَعْراضِه .

وما شَعَبَك عني ؟ أي ما شَغَلَكَ ؟

والشَّعْبُ : سِمَةٌ لبَني مِنْقَرٍ ، كهَيْئَةِ المِحْجَنِ وصُورَتِه ، بكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شميل : الشَّعابُ سِمَةٌ في الفَخِذ ، في طُولِها خَطَّانِ ، يُلاقى بين طَرَفَيْهِما الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ ؛ وأَنشد :

نار علَيْها سِمَةُ الغَواضِرْ :
الحَلْقَتانِ والشَّعابُ الفاجِرْ

وقال أَبو عليٍّ في التذكِرةِ : الشَّعْبُ وسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسفلُه ، مُتَفَرِّقٌ أَعلاه .

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ ، وإبلٌ مُشَعَّبةٌ : مَوْسُومٌ بها .

والشَّعْبُ : موضعٌ .

وشُعَبَى ، بضم الشين وفتح العين ، مقصورٌ : اسمُ موضعٍ في جبل طَيِّئٍ ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي :

أَعَبْداً حَلَّ ، في شُعَبَى ، غَرِيباً ؟
أَلُؤْماً ، لا أَبا لَكَ ، واغْتِرابا !

قال الكسائي : العرب تقولُ أَبي لكَ وشَعْبي لكَ ، معناه فَدَيْتُك ؛ وأَنشد :

قالَتْ : رأَيتُ رجُلًا شَعْبي لَكْ ،
مُرَجَّلًا ، حَسِبْتُه تَرْجِيلَكْ

قال : معناه رأَيتُ رجُلًا فدَيْتُك ، شَبَّهتُه إِيَّاك .

وشعبانُ : موضعٌ بالشامِ .

والأَشْعَب : قَرْيةٌ باليَمامةِ ؛ قال النابغة الجَعْدي :

فلَيْتَ رسُولاً ، له حاجةٌ
إِلى الفَلَجِ العَوْدِ ، فالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَميرُ رسولاً إِلى موضعِ كذا أَي أَرسَلَه .

وشَعُوبُ : قَبِيلة ؛ قال أَبو خِراشٍ :

مَنَعْنا ، مِنْ عَدِيٍّ ، بَني حُنَيْفٍ ،
صِحابَ مُضَرِّسٍ ، وابنَيْ شَعُوبَا

فأَثْنُوا ، يا بَني شِجْعٍ ، علَيْنا ،
وحَقٌّ ابنَيْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبا

قال ابن سيده : كذا وجدنا شَعُوبٍ مَصْروفاً في البيت الأَخيرِ ، ولو لمْ يُصْرَفْ لاحْتَمل الزِّحافَ . وأَشْعَبُ : اسمُ رجُلٍ كان طَمَّاعاً ؛ وفي المَثَل : أَطْمَعُ من أَشْعَبَ .

وشُعَيْبٌ : اسمٌ .

وغَزالُ شعبانَ : ضَرْبٌ من الجَنادِب ، أَو الجَخادِب .

وشَعَبْعَبُ : موضع . قال الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ القُشَيْري ، قال ابن بري : كَثيرٌ ممن يَغْلَطُ في الصِّمَّة فيقولُ القَسْري ، وهو القُشَيْري لا غَيْرُ ، لأَنه الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طُفَيْلِ بن قُرَّةَ بنِ هُبَيْرةَ بن عامرِ بن سَلَمةِ الخَيْرِ بن قُشَيْرِ بن كَعبٍ :

يا لَيْتَ شِعْرِيَ ، والأَقْدارُ غالِبةٌ ،
والعَيْنُ تَذْرِفُ ، أَحْياناً ، من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنْ يَدِي ، للخَدِّ ، مِرْفَقةً
على شَعَبْعَبَ ، بينَ الحَوْضِ والعَطَنِ ؟

وشُعْبةُ : موضعٌ . وفي حديث المغازي : خرج رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يريدُ قُرَيْشاً ، وسَلَكَ شُعْبة ، بضم الشين وسكون العين ، موضعٌ قُرْب يَلْيَل ، ويقال له شُعْبةُ ابنِ عبدِ الله .

شعصب : الشَّعْصَبُ : العاسِي . وشَعْصَبَ : عَسَا .

شعنب : الأزهري : يقال للتَّيْسِ إنه لمُعَنْكِبُ القَرْنِ ، وهو المُلْتَوِي القَرْنِ حتى يَصِيرَ كأَنه حلْقةٌ .

والمُشْعَنِبُ : المُسْتَقِيمُ .

وقال النضر : الشَّعْنَبَةُ أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكبشِ ثم يَلْتَوِيَ على رأْسِهِ قبلَ أُذُنِه ، قال : ويقال تَيْسٌ مُشْعَنِبُ القَرْنِ ، بالعين والغين ، والفتح والكسر.

شغب : الشَّغْبُ ، والشَّغَبُ ، والتَّشْغِيبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ؛ وأَنشد الليث :

وإِني ، على ما نالَ مِنِّي بصَرْفِهِ ،
على الشَّاغِبِينَ ، التارِكِي الحَقِّ ، مِشْغَبُ

وقد شَغَبَهم وشَغَبَ عليهم ، والكسر فيه لُغَةٌ ، وهو شَغْبُ الجُنْدِ ، ولا يقال شَغَبٌ ؛ وتقول منه : شَغَبْتُ عليهم ، وشَغَبْتُ بِهِم ، وشَغَبْتُهُم أَشْغَبُ شَغْباً : كُلُّه بمعنىً ؛ قال لبيد :

ويُعابُ قائِلُهُم ، وإِن لم يَشْغَبِ

أَي وإِن لم يَجُرْ عن الطريقِ والقَصْدِ .

شمر : شَغَبَ فلانٌ عن الطريقِ ، يَشْغَبُ شَغْباً ، وفلانٌ مِشْغَبٌ إِذا كان عانِداً عن الحَقِّ ؛ قال الفرزدق :

يَرُدُّونَ الحُلُومَ إِلى جِبالٍ ،
وإِن شاغَبْتَهم وجَدوا شِغابَا

أَي وإِن خالَفْتَهم عن الحكم إِلى الجور ، وتركِ القصد إِلى العُنودِ ؛ وقال الهذلي :

وعَدَتْ عَوادٍ ، دون وَلْيِكَ ، تَشْغَبُ

أَي تَجُورُ بِكَ عن طريقك .

وفي حديث ابن عباس : قيل له ما هذه الفُتْيا التي تَشَغَّبَتْ في الناس ؟ الشَّغْبُ ، بسكون الغين : تَهْيِيجُ الشَّرِّ والفِتْنَةِ والخِصام ، والعامَّة تَفْتَحُها ؛ تقولُ : شَغَبْتُهم ، وبِهم ، وفيهم ، وعليهم .

وفي الحديث : نهى عن المُشاغَبَةِ ، أَي المُخاصَمَة والمُفاتَنَة . ويقال للأَتانِ إِذا وحِمَتْ ، فاسْتَصْعَبت على الفَحْلِ : إِنها ذات شَغْبٍ وضِغْنٍ ؛ قال أَبو زيد[1] ، يَرْثي ابن أَخيه :

كان عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ ، بعدَ
اللهِ ، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ ، المِرِّيدِ

وأَنشد الباهلي قول العجاج :

كأَنَّ ، تَحْتي ، ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا ،
قَوْداءَ ، لا تَحْمِلُ إِلاَّ مُخْدَجا

قال : الشَّغْبُ الخِلافُ ، أَي لا تُواتِيهِ وتَشْغَبُ عليه ؛ يعني أَتاناً سَمْحَجاً طويلةً على وجهِ الأَرض ، قَوْداءَ طويلةَ العُنُقِ ؛ وقال عمرو بن قميئة :

فإِن تَشْغَبي ، فالشَّغْبُ ، مِنِّي ، سَجِيَّةٌ ،
إذا شيمني ما يؤت منها سجيحها[2]

تَشْغَبي : أَي تُخالِفِيني وتَفْعَلي ما لا يُقامِينِي أَي ما لا يُوافِقُني ؛ وأَنشد لهِمْيانَ :

إِنَّ جِرانَ الجَمَلِ المُسِنِّ ،
يَكْسِرُ شَغْبَ النَّافِرِ ، المُصِنِّ

يعني بجِران الجَمَلِ : سَوْطاً سُوِّيَ من جِرانِهِ .

والشَّغْبُ : الخِلافُ ، قاله الباهلي .

وشَغِبْتُ عليهم ، بالكسر ، أَشْغَبُ شَغَباً ، لغةٌ

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زبيد .
٢ قوله « اذا شيمني الخ » هكذا في الأصل .

فيه ضعيفة ، وشاغَبَه ، فهو شَغَّابٌ ، ومُشَغِّبٌ ، ورجل شَغِبٌ ، ومِشْغَبٌ ، ومُشاغِبٌ ، وذو مَشاغِبَ ، ورجل شِغَبٌ ؛ قال هِمْيانٌ :

تَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ ، الغَضُبَّا ،
ذا الخُنْزُوانِ ، العَرِكَ ، الشَّغَبَّا

وأبو الشَّغْبِ : كُنْيَةُ بعضِ الشُّعَراء .
وشَغْبٌ : موضِعٌ بينَ المدينة والشامِ. وفي حديث الزهري : أنه كان له مالٌ بِشَغْبٍ وبَدا ؛ هما مَوْضِعانِ بالشام ، وبه[1] كانَ مُقامُ عليّ بن عبدِ اللهِ ابنِ عباسٍ وأولادِه ، إلى أنْ وَصَلَت إليهم الخِلافة ، وهو بسكونِ الغينِ .
وشَغَبُ ، بالتحريك : اسمُ امْرأةٍ ، لا ينصَرِفُ في المعرفة .

شغزب : الشَّغْزَبَة: الأَخْذُ بالعُنْفِ .
وكلُّ أمرٍ مُسْتَصْعَبٍ: شَغْزَبِيٌّ. ومَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ: مُلْتَوٍ عنِ الطَّريق؛ وقالَ العجاجُ يَصِفُ مَنْهَلًا :

مُنْجَرِدٌ ، أَزْوَرُ ، شَغْزَبِيُّ

وتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ : التَوَتْ في هبوبها .
والشَّغْزَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحِيلَةِ في الصِّراعِ ، وهي أن تَلْوِيَ رِجلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تقول : شَغْزَبْتُه شَغْزَبَةً ، وأَخَذْتُه بالشَّغْزَبِيَّةِ ؛ قال ذو الرمة :

ولَبَّسَ بَينَ أقْوامي ، فكُلٌّ
أَعَدَّ له الشَّغازِبَ ، والمِحالا

وقيل : الشَّغْزَبِيَّةُ والشَّغْزَبِيُّ اعتِقالُ المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْلٍ آخَرَ ، وإلْقاؤه إيّاهُ شَزْراً ، وصَرعُه إيّاهُ صَرعاً ؛ قال :

عَلَّمَنا أَخوالُنا ، بنُو عِجِلْ ،
الشَّغْزَبِيَّ ، واعتِقالاً بالرِّجِلْ

[1] أراد : وبالشَّغْب .

تقولُ : صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً .
أبو زيد : شَغْزَبَ الرَّجلُ الرَّجلَ ، وشَغْرَبَهُ ، بمعنى واحدٍ ، وهو إذا أَخَذَه العُقَيلَى ؛ وأنشد :

بَيْنَا الفتى يَسعَى إلى أُمْنِيَّهْ ،
يَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ ،
عَنَّتْ لَهُ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ ،
فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ ،
لَفْتاءَ عَنْ هَواهُ شَغْزَبِيَّهْ

وفي الحديث: حتى يكونَ شُغْزُبّاً؛ قال ابن الأثير : كذا رواه أبو داود في السننِ . قال الحَرْبيُّ : والذي عِنْدي أنه زُخْزُبّاً ، وهو الذي اشْتَدَّ لحمُه وغَلُظَ ، وقد تقدم في الزاي. قال الخطابي : ويحتمل أن تكونَ الزايُ أُبْدِلَت شِيناً ، والخاءُ غَيْناً ، تصحيفاً ، وهذا من غريب الإبدال .
وفي حديث ابن مَعْمرٍ : أنه أخَذَ رَجُلًا بيَدِه الشَّغْزَبِيَّةَ ؛ قيل : هي ضَرْبٌ من الصُّراعِ ، وهو اعتِقالُ المُصارعِ رِجْلَه بِرِجْلِ صاحِبِه ، ورَمْيُه إلى الأرض . قال : وأصلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الالتِواءُ والمَكْرُ ، وكلُّ أمرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ .
والشَّغْبَز[1] : ابن آوى .

شغنب : الشُّغْنُوبُ : أعالي الأَغْصانِ ؛ تقول للغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وشُنْغُوبٌ ، وكذلك الشُّنْغُبُ والشُّنْغُوب . الأزهري في شنعبَ ، بالعين المهملة : هي أن يَسْتَقيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ، ثم يَلْتَوِيَ على رَأْسِه قِبَلَ أُذُنِه ؛ قال : ويقال تَيْسٌ مُشَعْنَبٌ بالعينِ والغينِ ، والفتحِ والكسرِ .

[1] قوله « والشغبز الخ » هكذا في الاصل واورده في التهذيب في مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب انه شغبر بالراء المهملة .

شقب : الشَّقْبُ والشِّقْبُ : مَهْواةُ ما بينَ كلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وقيل : هو صَدْعٌ يكونُ في لُهُوبِ الجبالِ ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، دونَ الكَهْفِ ، يُوكِرُ فيه الطَّيرُ ؛ وقيل : هو كالفأرِ أو كالشَّقِّ في الجبلِ ؛ وقيل : هو مكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إذا أشْرَفْتَ عليه ، ذَهَبَ في الأرض ، والجمعُ : شِقَابٌ ، وشُقُوبٌ ، وشِقَبَةٌ . التهذيب ، الليث : الشَّقْبُ مَواضِعُ ، دُونَ الغِيرانِ ، تكون في لُهُوبِ الجِبالِ ، ولُصُوبِ الأَوْدية ، يُوكِرُ فيها الطَّيرُ ؛ وأنشد :

فصَبَّحَتْ ، والطَّيرُ في شِقَابِها ،
جُمَّةَ تَيَّارٍ ، إذا طَمَا بِها

الأصمعي : الشَّقْبُ كالشَّقِّ يكونُ في الجِبالِ ، وجَمْعُه شِقَبَةٌ . واللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بين كلِّ جَبَلَيْن . واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغيرُ في الجبلِ .
والشِّقَبُ والشَّقْبُ : شَجَرٌ لَه غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ ، يَنبُتُ كنِبْتَةِ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُه كَوَرَقِ السِّدرِ ، وجَناتُه كالنَّبِقِ ، وفيه نَوًى ، واحدَتُه شَقَبَة ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجرٌ من شجرِ الجبالِ ، يَنبُتُ ، فيما زَعَموا ، في شِقَبَتِها ؛ وقال مرَّةً : هو من عُتُقِ العِيدانِ .
والشَّوْقَبُ : الطَّويلُ من الرجالِ ، والنَّعامِ ، والإبِلِ . وحافِرٌ شَوْقَبٌ : واسعٌ ، عن كُراعٍ .
والشَّوْقَبانِ : خَشَبَتَا القَتَبِ ، اللَّتانِ تُعلَّقُ بهما الحِبالُ .
والشُّقْبانُ : طائرٌ نَبَطِيٌّ .

شقحطب : كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ : ذو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كأنه شِقُّ حَطَبٍ . أبو عمرو : الشَّقَحْطَبُ الكَبْشُ الذي له أَربعةُ قُرون . قال الأزهري : وهذا حَرْفٌ صحيحٌ .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قول وِعاس[1] :

وهُنَّ ، مَعاً ، قِيامٌ كالشُّكُوبِ

وقال: هي الكَراكيُّ؛ ورواه بعضهم: كالشُّجُوبِ ، وهي عَمَد من أعمِدَة البيت . الأزهري في الثلاثي : والشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الحَشَّاشونَ في البادية من اللِّيفِ والخُوصِ ، تُجْعَلُ لها عُرًى واسعةٌ ، يَتَقَلَّدُها الحَشَّاشُ ، فيَضَعُ فيها الحَشيشَ ؛ والنُّونُ في شُكْبان نونُ جَمْعٍ ، وكأنها في الأصل شُبْكَانٌ ، فقُلِبَت إلى الشُّكْبانِ ؛ وفي نوادر الأعراب : الشُّكْبانُ ثوبٌ يُعقَدُ طَرَفاهُ من وراء الحِقْوَيْنِ ، والطَّرَفانِ في الرأسِ ، يَحُشُّ فيه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحالَ ؛ قال أبو سليمان الفَقْعَسِي :

لمَّا رأيتُ جَفْوَةَ الأقارِبِ ،
تَقَلَّبُ الشُّقْبانَ ، وهْوَ راكِبِي ،
أنتَ خَليلٌ ، فالزَّمَنُ جانِبِي

وإنما قال : وهو راكِبِي ، لأنه على ظَهرِه ؛ ويقالُ له : الرَّفَلُ ، وقاله بالقاف ، وهُما لُغتان: شُكْبان وشُقْبان ؛ قال : وسماعي من الأعراب شُكْبان .
والشُّكْبُ : لغةٌ في الشُّكْمِ ، وهو الجَزاءُ ؛ وقيل : العَطاءُ .

شلخب : رجل شَلْخَبٌ : فَدْمٌ .

شنب : الشَّنَبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْري على الثَّغْرِ ؛ وقيل : رِقَّةٌ وبَرْدٌ وعُذوبةٌ في الأسنان ؛ وقيل :

[1] قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أبي سهم الهذلي .

الشَّنَبُ نُقَطٌ بيضٌ في الأَسنانِ ؛ وقيل: هو حِدَّةُ الأَنياب كالغَرْبِ ، تَراها كالمِنْشار. شَنِبَ شَنَباً، فهو شانِبٌ وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ ؛ والأُنثى شَنْباءُ ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ .

وحكى سيبويه : شَمْباءُ وشُمْبٌ ، على بدلِ النون ميماً ، لِما يُتَوَقَّعُ من مَجيءِ الباء من بعدِها.

قال الجرمي : سمعت الأَصمعي يقولُ الشَّنَبُ بَرْدُ الفَمِ والأَسنانِ ، فقلتُ : إِنَّ أَصحابَنا يقولون هو حِدَّتُها حين تَطْلُع ؛ فيُرادُ بذلك حَداثَتُها وطَراءَتُها ، لأَنَّها إِذا أَتَتْ عليها السُّنون ، احْتَكَّتْ ، فقال : ما هو إِلاَّ بَرْدُها ؛ وقول ذي الرمة :

لَمْياءُ ، في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ،
وفي اللِّثاتِ ، وفي أَنيابِها ، شَنَبُ

يُؤَيِّدُ قولَ الأَصمعي ، لأَنَّ اللِّثَةَ لا تكونُ فيها حِدَّةٌ . قال أَبو العباس : اختلفوا في الشَّنَب ، فقالت طائفةٌ : هو تَحزيزُ أَطرافِ الأَسنانِ ؛ وقيل : هو صفاؤُها ونَقاؤُها ؛ وقيل: هو تَفليجُها ؛ وقيل : هو طِيبُ نَكْهَتِها . وقال الأَصمعي : الشَّنَبُ البَرْدُ والعُذوبةُ في الفَمِ . وقال ابن شميل: الشَّنَبُ في الأَسنانِ .أَن تَراها مُستَشْرِبة شيئاً من سَوادٍ ، كما تَرى الشَّيءَ من السَّوادِ في البَرَدِ ؛ وقال بعضهم يصف الأَسنانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ ، أَحَمُّ ، يَزِينُه
عَوارِضُ ، فيها شُنْبةٌ وغُروبُ

والغَرْبُ : ماءُ الأَسنانِ . والظَّلْم : بياضها ، كأَنه يعلوه سواد .

والمَشانِبُ : الأَفواهُ الطَّيِّبةُ . ابن الأَعرابي : المِشْنَبُ الغلامُ الحَدَث ، المُحَدَّدُ الأَسنانِ ، المُؤَشَّرُها فَتاءً وحداثَةً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ضَلِيع الفَمِ أَشْنَب .

الشَّنَبُ : البَياضُ والبَريقُ ، والتَّحْديدُ في الأَسْنانِ .

ورُمَّانةٌ شَنْباءُ : إِمْلِيسِيَّةٌ وليس فيها حَبٌّ ، إِنما هي ماءٌ في قِشْرٍ ، على خِلْقةِ الحَبِّ من غيرِ عَجم .

قال الأَصمعي : سأَلت رؤْبَة عن الشَّنَب ، فأَخذ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وأَوْمأَ إِلى بَصِيصِها .

وشَنِبَ يومُنا ، فهو شَنِبٌ وشانِبٌ : بَرَدَ .

شنخب : الشُّنْخُوب : فَرْعُ الكاهِل . والشُّنْخُوبةُ والشُّنْخُوب والشِّنْخابُ: أَعْلى الجَبَلِ . وشَناخِيبُ الجبالِ: رؤُوسُها ، واحِدتُها شُنْخُوبةٌ . الجوهري: الشُّنْخوبة والشُّنْخوبُ والشِّنْخابُ: واحِدُ شَناخِيبِ الجَبَلِ ، وهي رُؤُوسُه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ذَواتُ الشَّناخِيبِ الصُّمِّ ؛ هي رؤُوسُ الجبالِ العالية . والشُّنْخوب : فِقْرةُ ظَهْر البَعير. رجلٌ شَنْخَبٌ : طويلٌ .

شنزب : الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشديدُ ، عربيٌّ .

شنظب : الشُّنْظُب : جُرُفٌ فيه ماءٌ ؛ وفي التهذيب : كلُّ جُرُفٍ فيه ماءٌ . والشُّنْظُبُ : الطَّويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ. والشُّنْظُبُ : موضعٌ بالبادية.

شنعب : الشِّنْعابُ من الرجال ، كالشِّنْعافِ : وهو الطويلُ العاجزُ. والشِّنْعابُ: رأْسُ الجَبَلِ ، بالباء.

شنغب : الشُّنْغُبُ والشُّنْغُوب والشُّغْنُوب : أَعالي الأَغْصانِ ؛ وأَنشد في ترجمة شرع :

ترى الشَّرائعَ تَطْفُو فَوْقَ ظاهِرِه ،
مُسْتَحْضِراً ، ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

تقول للغُصْنِ الناعِمِ : شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ ؛ قال الأَزهري : ورأَيتُ في البادية رجُلًا يُسَمَّى شُنْغُوباً، فسأَلتُ غُلاماً من بَني كُلَيْبٍ عن مَعْنى اسْمِه ، فقال : الشُّنْغُوبُ الغُصْنُ الناعِمُ الرَّطْبُ ؛ ونحو ذلك قال ابن الأَعرابي .

والشُّنْغُبُ : الطويلُ من جميعِ الحَيَوانِ .

والشِّنْغابُ :الطويلُ الدَّقيقُ من الأَرْشِيةِ والأَغْصانِ ونحوها . والشِّنْغابُ : الرِّخْوُ العاجِزُ .

والشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طويلٌ من الأَرض ، دَقيقٌ .

شهب : الشَّهَبُ والشُّهْبةُ : لَونُ بَياضٍ ، يَصْدَعُه سَوادٌ في خِلالِه ؛ وأَنشد :

وعَلا المَفارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

والعَنْبَرُ الجَيِّدُ لَونُه أَشْهَبُ ؛ وقيل : الشُّهْبة البَياضُ الذي غَلَبَ على السَّوادِ . وقد شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبةً ، واشْهَبَّ، وجاءَ في شِعْرِ هُذيلٍ شاهِبٌ ؛ قال :

فعُجِّلَتْ رَيْحانَ الجِنانِ ، وعُجِّلُوا
رَمارِيمَ فَوَّارٍ ، من النَّارِ ، شاهِبِ

وفَرَسٌ أَشْهَبُ، وقدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً، واشْهابَّ اشْهِيباباً ، مثله .

وأَشْهَبَ الرجلُ إِذا كان نَسْلُ خَيْلِه شُهْباً ؛ هذا قولُ أَهلِ اللغة ، الاَّ أَنَّ ابن الأَعرابي قال : ليس في الخَيْلِ شُهْبٌ .

وقال أَبو عبيدة : الشُّهْبَة في أَلوانِ الخَيْلِ ، أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَونِه شَعْرَةٌ،أَو شَعَراتٌ بِيضٌ، كُمَيْتاً كان ، أَو أَشْقَرَ ، أَو أَدْهَمَ .

واشْهابَّ رأْسُه واشْتَهَبَ : غَلَبَ بياضُه سوادَه ؛ قال امرؤُ القيس :

قالتِ الخَنْساءُ ، لمَّا جِئْتُها :
شابَ ، بَعْدي ، رَأْسُ هذا ، واشْتَهَبْ

وكَتِيبَةٌ شَهْباءُ : لِمَا فيها من بَياضِ السِّلاحِ والحديدِ ، في حالِ السَّوادِ ؛ وقيل : هي البَيْضاءُ الصافيةُ الحديدِ . وفي التهذيب : وكَتيبة شهابة[1] ؛ وقيل : كَتِيبَةٌ شَهْباءُ إِذا كانت عِلْيَتُها بياضَ الحديد . وسَنَةٌ شَهْباءُ إِذا كانت مُجْدِبَةً ، بيضاءَ من الجَدْبِ ، لا يُرَى فيها خُضْرَةٌ ؛ وقيل: الشَّهْباءُ التي ليس فيها مطرٌ ، ثم البَيْضاءُ ، ثم الحَمْراءُ ؛ وأَنشد الجوهريُّ وغيرُه ، في فصل جحر ، لزهير بن أَبي سلمى :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ ، بالناسِ ، أَجْحَفَتْ،
ونالَ كِرامَ المالِ ، في الجَحْرَةِ، الأَكْلُ

قال ابن بري:الشَّهْباءُ البَيْضاءُ، أَي هي بَيْضاءُ لكَثْرَةِ الثَّلْجِ ، وعَدَمِ النَّباتِ . وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِم ، وأَهْلَكَتْ أَموالَهم . وقوله : ونالَ كِرامَ المالِ ، يريدُ كَرائمَ الإِبِلِ ، يعني أَنها تُنْحَر وتُؤْكَل ، لأَنهم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنيهِم عن أَكْلِها. والجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشديدة التي تَجْحَرُ الناسَ في البُيوت .

وفي حديث العباس، قالَ يومَ الفتحِ : يا أَهلَ مَكَّةَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا،فقدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بأَشْهَبَ بازِلٍ ؛ أَي رُمِيتُمْ بأَمْرٍ صَعْبٍ ، لا طاقةَ لكُم به . ويومٌ أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْباءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَي قَوِيٌّ شديدٌ . وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَل في الشِّدَّة والكَراهَة ؛ جعلَه بازِلاً لأَن بُزُولَ البعيرِ نِهايَتُه في القُوَّة .

[1] قوله « وكتيبة شهابة » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

وفي حديث حليمة : خرجتُ في سنةٍ شهباء أي ذات قحطٍ وجدبٍ . والشّهباء : الأرضُ البيضاءُ التي لا خُضرة فيها لقلّة المطر ، من الشُّهبة ، وهي البياضُ ، فسُمّيت سنةُ الجدب بها ؛ وقوله أنشده ثعلبٌ :

أتانا ، وقد لفّتْه شهباءُ قرّةٌ ،
على الرّحلِ ، حتى المرءُ، في الرّحلِ ،جانحُ

فسّره فقال : شهباءُ ريحٌ شديدةُ البردِ ؛ فمن شدّتها هو مائلٌ في الرّحلِ . قال : وعندي أنها ريحُ سنةٍ شهباءَ ، أو ريحٌ فيها بردٌ وثلجٌ ؛ فكأنّ الريحَ بيضاءُ لذلك .

أبو سعيد: شهّبَ البردُ الشجرَ إذا غيّرَ ألوانها، وشهّبَ الناسَ البردُ .

ونصلٌ أشهبُ : بُردَ برداً خفيفاً ، فلم يذهبْ سوادُه كله ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد :

وفي اليدِ اليُمنى ، لمُستعيرِها،
شهباءُ،تُروي الرّيشَ من بصيرِها

يعني أنها تغلُ في الرّميّةِ حتى يشربَ ريشُ السّهمِ الدّمَ . وفي الصحاح : النّصلُ الأشهبُ الذي بُردَ فذهبَ سوادُه .

وغُرّةٌ شهباءُ : وهو أن يكونَ في غُرّةِ الفرسِ شعرٌ يُخالفُ البياضَ . والشّهباءُ من المعزِ : نحوُ الملحاءِ من الضأنِ .

واشهابّ الزّرعُ : قاربَ الهيجَ فابيضّ ، وفي خلالِه خُضرةٌ قليلةٌ .ويقال : اشهابّتْ مشافرُه. والشّهابُ : اللبنُ الضّيّاحُ ؛ وقيل اللبنُ الذي ثُلثاهُ ماءٌ ، وثُلثُه لبنٌ ، وذلك لتغيّرِ لونِه ؛ وقيل الشّهاب والشُّهابةُ ، بالضّمّ، عن كراع : اللبنُ الرّقيقُ الكثيرُ الماء ، وذلك لتغيّرِ لونِه أيضاً ، كما قيل له الخضارُ ؛ قال الأزهري : وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العربِ يقولُ للّبنِ الممزوجِ بالماء : شهابٌ، كما ترى، بفتحِ الشّينِ . قال أبو حاتم : هو الشُّهابةُ، بضمّ الشّين ، وهو الفضيخُ ، والخضارُ ، والشّهابُ ، والسّجاجُ ، والسّجارُ[1] ، والضّياحُ ، والسّمارُ ، كلّه واحد . ويومٌ أشهبُ : ذو ريحٍ باردةٍ ؛ قال : أراهُ لما فيه منَ الثّلجِ والصّقيعِ والبردِ . وليلةٌ شهباءُ كذلك . الأزهري : ويوم أشهبُ: ذو حليتٍ وأزيزٍ ؛ وقوله أنشده سيبويه :

فِدًى ، لِبَني ذُهْلِ بنِ شيبانَ ، ناقتي ،
إذا كانَ يومٌ ذو كواكبَ ، أشهبُ

يجوز أن يكونَ أشهبَ لبياضِ السّلاحِ ، وأن يكونَ أشهبَ لمكانِ الغُبارِ. والشّهابُ : شُعلةُ نارٍ ساطعةٌ ، والجمع شُهُبٌ وشُهبانٌ وأشهبٌ[2] ؛ وأظنّه اسماً للجمعِ ؛ قال :

تُركنا ، وخلّى ذو الهوادةِ بيننا ،
بأشهبِ نارينا ، لدى القومِ ترتمي

وفي التنزيل العزيز : أو آتيكمْ بشهابٍ قبسٍ ؛ قال الفراء : نوّن عاصمٌ والأعمشُ فيهما ؛ قال : وأضافه أهلُ المدينةِ « بشهابِ قبسٍ » ؛ قال : وهذا من إضافة الشّيءِ إلى نفسه ، كما قالوا : حبّةُ الخضراء ، ومسجدُ الجامعِ ، يضاف الشّيءُ إلى نفسِه ، ويُضافُ أوائلُها إلى ثوانيها ، وهيَ هيَ في المعنى . ومنه قوله : إنّ هذا لهُو حقُّ اليقينِ .

١ قوله « والسجار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمحكم. وقال شارح القاموس: وأشهب، بضم الهاء، قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع.

وروى الأزهري عن ابن السكيت ، قال : الشِّهابُ العُودُ الذي فيه نارٌ ؛ قال وقال أبو الهَيْثم : الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَو عودٍ فيها نارٌ ساطِعَة ؛ ويقال لِلْكَوْكَبِ الذي يَنْقَضُّ على أَثَرِ الشَّيْطان بالليلِ : شِهابٌ . قال الله تعالى : فأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ .

والشُّهُبُ : النُّجومُ السَّبْعَة ، المعْروفَة بالدَّرارِي .

وفي حديث اسْتِراقِ السَّمْعِ : فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهابُ ، قبل أَن يُلْقِيَها ؛ يعني الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَة ؛ وأَراد بالشِّهابِ : الذي يَنْقَضُّ باللَّيْلِ شِبْهَ الكَوْكَبِ ، وهو ، في الأَصل ، الشُّعْلَة من النَّارِ ؛ ويقال للرجُلِ الماضي في الحرب : شِهابُ حَرْبٍ أَي ماضٍ فيها ، على التَّشْبيهِ بالكَوْكَبِ في مُضِيِّه ، والجمعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ ؛ قال ذو الرمة :

إِذا عَمَّ داعِيها ، أَتَتْهُ بمالِكٍ ،
وشُهْبانِ عَمْروٍ ، كلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

عَمَّ داعِيها : أَي دَعا الأَبَ الأَكْبَر . وأَرادَ بشُهْبانِ عَمْرٍو : بَني عَمْرو بنِ تَميمٍ .

وأَما بَنُو المُنْذِرِ ، فإِنَّهُم يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ ، لجمالِهِمْ ؛ قال الأَعشى :

وبَنِي المُنْذِرِ الأَشاهِب ، بالحِيـ
ـرَةِ ، يَمْشُون ، غُدْوَةً ، كالسُّيوفِ

والشَّوْهَبُ : القُنْفُذُ . والشَّبَهانُ والشَّهَبانُ : شجرٌ معروفٌ ، يُشبِه الثُّمامَ ؛ أَنشد المازني :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ ، حتى تَصَعْلَكا ،
زَماناً ، وحَثَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

الأَشْهَبانِ : عامانِ أَبيضانِ ، ليس فيهما خُضْرةٌ من النَّباتِ .

وسَنَةٌ شَهْباءُ : كثيرة الثَّلْجِ ، جَدْبَةٌ ؛ والشَّهْباءُ أَمْثَلُ من البَيْضاء ، والحَمْراءُ أَشَدُّ من البَيْضاء ؛ وسنة غَبراءُ : لا مَطَر فيها ؛ وقال :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها

أَي حَلَّت المَيْتَةُ فيها .

شهرب : الشَّهْرَبَةُ والشَّهْبَرَةُ : العَجوزُ الكبيرة ؛ قال :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ،
تَرْضَى ، من الشاةِ ، بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

اللامُ مُقْحَمَة في لَعَجوز ، وأَدْخَلَ اللامَ في غيرِ خَبَر إِنَّ ضرورةً ، ولا يُقاسُ عليه ؛ والوجه أَن يقال : لأُمُّ الحُلَيْس عجوزٌ شَهْرَبَهْ ، كما يقال : لَزَيْدٌ قائِمٌ ، ومثله قول الراجز :

خالي لأَنتَ ! ومَن جَريرٌ خالُه ،
يَنَلِ العَلاءَ ، ويُكْرِمِ الأَخْوالا

قال : وهذا يحتمل أَمرين : أَحدهما أَن يكونَ أَرادَ لَخالي أَنْتَ ، فأَخَّر اللامَ إِلى الخَبَر ضرورةً ، والآخرُ أَن يكونَ أَرادَ لأَنْتَ خالي ، فقَدَّمَ الخبر على المبتدإِ ، وإِن كانت فيه اللامُ ضرورة ، ومن رَوى في البيتِ المتقدِّم شَهْبَره ، فإِنه خطأٌ ، لأَنَّ هاءَ التأْنيثِ لا تكونُ رويّاً ، إِلاَّ إِذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ ، عن يعقوب .

التهذيب في الرباعي : الشَّهْرَبة الحُوَيْضُ الذي يكون أَسفلَ النخلة ، وهي الشَّرَبَة ، فزيدتِ الهاءُ .

شوب : الشَّوْبُ : الخَلْطُ .

شابَ الشيءَ شَوْباً : خَلَطَه . وشُبْتُه أَشُوبُه : خَلَطْتُه ، فهو مَشُوبٌ .

واشْتابَ، هو ، وانْشابَ : اخْتَلَطَ ؛ قال أَبو زبيد الطائي :

جادَتْ، مَناصِبَه، سَفَّانُ غادِيةٍ،
بسُكَّرٍ،ورَحِيقٍ شِيبَ، فاشْتابا

ويروى: فانْشابا، وهو أَذْهَبُ في بابِ المُطاوَعَة.
والشَّوْبُ والشِّيابُ: الخَلْطُ؛ قال أَبو ذُؤَيْب :

وأَطْيِبْ بِراحِ الشامِ، جاءَتْ سَبِيئَةً،
مُعتَّقَةً، صِرْفاً، وتِلْكَ شِيابُها

والرواية المعروفة :

فأَطْيِبْ بِراحِ الشامِ صِرْفاً، وهذه
مُعتَّقَةٌ، صَهْباءُ، وهْيَ شِيابُها[1]

قال: هكذا أَنشده أَبو حنيفة، وقد خلَّطَ في الرواية.
وقوله تعالى: ثم إِنَّ لهم عليها لَشَوْباً من حَميمٍ؛ أَي لَخَلْطاً ومِزاجاً؛ يقال للمُخَلِّطِ في القولِ أَو العَمَلِ: هو يَشُوبُ ويَروبُ.

أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عن المَشاوِبِ، وهي الغُلُفُ، فقال: يقال لِغِلافِ القارورة مُشاوَبٌ على مُفاعَل، لِأَنه مَشُوبٌ بِحُمْرَةٍ، وصُفْرةٍ، وخُضْرةٍ؛ قالَ أَبو حاتم: يجوزُ أَنْ يُجْمَعَ المُشاوَبُ على مَشاوِبَ. والمُشاوَبُ، بضم الميم وفتحِ الواوِ: غِلافُ القارورة لأَنَّ فيه أَلواناً مختلفةً.
والشِّيابُ: اسمُ ما يُمْزَجُ.
وسَقاه الذَّوْبَ بالشَّوْبِ؛ الذَّوْبُ: العَسَلُ؛ والشَّوْبُ: ما شُبْتَه به من ماءٍ أَو لَبَنٍ. وحكى ابنُ الأَعرابي: ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ؛ فالشَّوْبُ العَسَلُ، والرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ؛ وقيل: الشَّوْبُ العَسَلُ، والرَّوْبُ اللَّبَنُ، من غيرِ أَن يُحَدَّا؛ وقيل: لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ. ويقال: سَقاه الشَّوْبَ بالذَّوْب، فالشَّوْبُ اللبنُ، والذَّوْبُ العَسَلُ، قاله ابنُ دريد. الفراء: شابَ إِذا خانَ، وباشَ إِذا خَلَطَ. الأَصمعي، في باب إِصابةِ الرجلِ في مَنْطِقِه مَرَّةً، وإِخطائِه أُخرى: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ.

أَبو سعيد: يقال للرجل إِذا نَضَحَ عن الرجل: قد شابَ عنه ورابَ، إِذا كَسِلَ.

قال: والتَّشْويبُ أَن يَنْضَحَ نَضْحاً غيرَ مُبالَغٍ فيه، فمعنى قولهم: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ أَي يُدافِعُ مُدافَعَةً غيرَ مُبالَغٍ فيها، ومَرَّةً يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ البَتَّةَ. قال غيرُه: يَشُوبُ من شَوْبِ اللَّبَنِ، وهو خَلْطُه بالماء ومَذْقُه؛ ويَرُوبُ أَرادَ أَن يقول يُرَوِّب أَي يَجْعلُه رائِباً خاثِراً، لا شَوْبَ فيه، فأَتْبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لازْدواجِ الكلام، كما قالوا: هو يأْتيه الغَدايا والعَشايا، والغَدايا ليس بِجَمْعٍ للغَداة، فجاءَ بها على وَزْنِ العَشايا. أَبو سعيد: العرب تقول: رأَيْتُ فلاناً اليومَ يَشُوبُ عن أَصحابه إِذا دافَعَ عنهم شيئاً من دِفاعٍ. قال: وليس قولُهم هو يَشُوبُ ويَرُوبُ من اللَّبَنِ، ولكن معناه رجلٌ يَرُوبُ أَحياناً، فلا يتَحَرَّك ولا يَنْبَعِث، وأَحياناً يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نفسِه، غيرَ مُبالِغٍ فيه. ابن الأَعرابي: شابَ إِذا كَذَبَ، وشابَ: خَدَعَ في بَيْعٍ أَو شِراءٍ. ابن الأَعرابي: شابَ يَشُوب شَوْباً إِذا غَشَّ؛ ومنه الخَبَرُ: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَي لا غِشَّ ولا تَخْليطَ في بَيعٍ أَو شراءٍ. وأَصلُ الشَّوْبِ الخَلْطُ، والرَّوْبُ من اللَّبَنِ الرائِبِ، لِخَلْطِه بالماء. ويقال للمُخَلِّط في كلامه: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ. وقيل: معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَنَّكَ

[1] قوله «وهذه معتقة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المحكم: وهاده معتقة الخ بالنصب مفعولاً لهاده.

بريءٌ من هذه السِّلْعَة . ورُوِي عنه[1] أنه قال : معنى قولهم : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البَيْعِ والشِّراء في السِّلْعَة تَبيعُها أي إنَّكَ بَريءٌ من عَيْبِها . وفي الحديث : يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ ، فشَوِّبُوه بالصَّدَقَةِ ؛ أَمَرَهم بالصَّدَقَةِ لمَا يَجْري بَيْنَهُم من الكَذِبِ والرِّبا ، والزِّيادَةِ والنُّقْصانِ في القولِ ، لتكُونَ كَفَّارةً لذلك ؛ وقولُ سُلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِي :

سَيَكْفِيك،ضَرْبَ القَوْمِ،لَحْمٌ مُعَرَّصٌ،
وماءُ قُدُورٍ ، في القِصاعِ ، مَشِيبُ

إنما بناهُ على شِيبَ الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه أي مَخْلُوط بالتَّوابِلِ والصِّباغِ . والضَّرْبُ : اللبنُ الحامِضُ . ومُعَرَّصٌ : مُلْقًى في العَرْصَةِ لِيَجِفَّ ، ويروى مُعَرَّضٌ أي طَرِيٌّ ؛ ويروى مُعَرَّصٌ أي لم يَنْضَجْ بعدُ ، وهو المُلَهْوَجُ .

وفي المثل : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ ، يُضْرب مَثَلاً لمَنْ يَخْلِطُ في القولِ والعَمَلِ .

وفي فلان شَوْبَةٌ أي خَدِيعةٌ ، وفي فلان ذَوْبَةٌ أي حَمْقَةٌ ظاهرةٌ . واسْتَعْمَلَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ الشَّوْبَ في الحركاتِ ، فقال : أَمَّا الفَتْحَة المَشُوبَة بالكسرةِ ، فالفَتْحة التي قبل الإمالةِ ، نحو فَتْحة عَيْن عابِدٍ وعارِفٍ ؛ قال: وذلك أَنَّ الإمالة إنما هي أن تَنْحُوَ بالفَتْحَةِ نحوَ الكَسرة ، فتُمِيلَ الأَلِفَ نحوَ الياء ، لِضَرْبٍ من تَجانُسِ الصَّوْتِ ، فكما أَنَّ الحَرَكَةَ ليست بفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كذلك الأَلِفُ التي بعدَها ليست أَلِفاً مَحْضَةً ، وهذا هو القياسُ ، لأن الألف تابِعةٌ للفتحَة ، فكَمَا أَنَّ الفَتْحة مَشُوبَةٌ ، فكذلك الأَلِفُ اللاَّحقة لها .

١ قوله « وروي عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشَّوْبُ : القِطْعَة من العَجِينِ . وباتَتِ المَرْأَةُ بلَيْلَةِ شَيْباءَ ؛ قيل : إنَّ الياءَ فيها مُعاقِبَة ، وإنما هو من الواو ، لأَنَّ ماءَ الرجُلِ خالَطَ ماءَ المرأَةِ .

والشَّائِبَة : واحِدةُ الشَّوائِبِ ، وهيَ الأَقْذارُ والأَدْناسُ .

وشَيْبانُ : قَبيلَة ؛ قيل ياؤُه بدَلٌ من الواوِ ، لقَولِهِم الشَّوابِنَة .

وشَابَةُ : مَوْضِعٌ بنَجْدٍ ، وسنذكره في الياء ، لأَنَّ هذه الألف تكون منقلبة عن ياءٍ وعن واوٍ ، لأَنَّ في الكلامِ ش و ب ، وفيه ش ي ب ، ولو جُهِلَ انقلابُ هذه الأَلِف لَحُمِلَتْ على الواوِ ، لأَن الأَلِف هنا عَين ، وانقلابُ الأَلِفِ إذا كانت عَيْناً عن الواوِ أكثر من انقلابِها عن الياء ؛ قال :

وضَرْبُ الجماجِمِ ضَرْبُ الأَصَمّ،
حَنْظَلَ شَابَةَ ، يَجْني هَبِيدا

شوشب : قال في ترجمة فَوْلَفٍ : ومما جاءَ على بِناءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ : اسمٌ للعقْرَبِ .

شيب : الشَّيْبُ: مَعْرُوفٌ ، قَلِيلُه وكَثِيرُه بَياضُ الشَّعَر ، والمَشِيبُ مِثْلُه ، ورُبَّما سُمِّيَ الشَّعَرُ نَفْسُه شَيْباً. شابَ يَشِيبُ شَيْباً ، ومَشِيباً وشَيْبةً ، وهو أَشْيَبُ ، على غيرِ قياسٍ ، لأَنَّ هذا النعت إنما يكونُ من باب فَعِلَ يَفعَلُ ، ولا فَعْلاءَ له .قيلَ : الشَّيْبُ بياضُ الشَّعَر .ويقال : عَلاهُ الشَّيْبُ .

ويقال : رَجلٌ أَشْيَبُ ، ولا يقال : امْرَأَةٌ شَيْباءُ ، لا تُنعَتُ به المَرْأَةُ ، اكْتَفَوا بالشَّمْطاء عَن الشَّيْباء ، وقد يقال : شابَ رَأْسُها .

والمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ في حدِّ الشَّيْبِ من

الرِّجالِ ؛ قال ابن السكيت في قول عَدِيٍّ :

تَصْبُو، وأَنَّى لَكَ التَّصابي ؟
والرأسُ قَدْ شابَهُ المَشِيبُ

يعني بَيَّضَه المَشِيبُ ، وليس معناه خالَطَه ؛ قال ابن بَرِّي : هذا البيتُ زَعَم الجوهري أنه لعَدِيٍّ ، وهو لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَه ، ولِمِثْلِ ذلكَ رَابَهُ ،
وقَعَ المَشِيبُ على السَّوادِ ، فشَابَهُ

أي بَيَّضَ مُسْوَدَّه .

والأَشْيَبُ : المُبْيَضُّ الرأس .

وشَيَّبَهُ الحُزْنُ، وشَيَّبَ الحُزْنُ رَأسَه، وبرأْسِهِ، وأَشابَ رأسَهُ وبِرَأْسِهِ ، وقَوْمٌ شِيبٌ ، ويجوز في الشِّعر شُيُبٌ، على التَّمامِ؛ هذا قولُ أَهلِ اللغة.

قال ابن سيده : وعندي أَنَّ شُيُباً إنما هو جمعُ شائِبٍ ، كما قالوا بازِلٌ وبُزُلٌ ، أَو جمع شَيُوبٍ ، على لُغةِ الحجازيِّين ، كما قالوا دُجاجَةٌ بَيُوضٌ ، ودُجاجٌ بُيُضٌ ؛ وقول الرائد : وجَدْتُ عُشْباً وتَعاشِيبَ ، وكَمْأَةً شِيباً ، إنما يعني به البِيضَ الكِبارَ .

والشِّيبُ : جمعُ أَشْيَبَ . والشِّيبُ : الجِبالُ يَسْقُطُ عليها الثَّلْجُ ، فتَشِيبُ به ؛ وقول عَدِيٍّ ابنِ زيد :

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ ، باتَ فيهِ
بَوارِقُ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شِيبِ

وقال بعضهم : الشِّيبُ هنا سَحائِبُ بِيضٌ، واحدُها أَشْيَبُ ؛ وقيل: هِيَ جِبالٌ مُبْيَضَّةٌ منَ الثَّلْجِ، أو مِنَ الغُبارِ ؛ وقيل : شِيبٌ اسمُ جَبَلٍ ، ذكره الكُمَيْتُ ، فقال :

وما قُدُرٌ عَواقِلُ أَحْرَزَتْها
عَمايَةُ، أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ

وشَيْبٌ شائِبٌ : أَرادُوا به المبالغةَ على حَدِّ قَوْلِهِم : شِعْرٌ شاعِرٌ ، ولا فِعْلَ له . واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ، نَصْبٌ على التَّمْييز ؛ وقيل على المصدر ، لأَنه حين قال : اشْتَعَلَ كأَنه قال شابَ فقال شَيْباً .

وأَشابَ الرَّجُلُ : شابَ وَلَدُه ، وكانت العرب تقولُ للبِكْرِ إذا زُفَّتْ إلى زَوْجِها ، فدَخَلَ بها ولم يَفْتَرِعْها لَيْلَةَ زِفافِها : باتت بلَيْلةِ حُرَّةٍ ؛ وإن افْتَرَعَها تلك الليلة، قالوا: باتَتْ بلَيْلةِ شَيْباءَ؛ وقال عُرْوةُ بنُ الوَرْد :

كلَيْلَةِ شَيْباءَ، التي لَسْتُ ناسِياً ،
ولَيْلَتِنا، إذْ مَنَّ ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ

فكنت كليلةِ الشَّيْباءِ ، هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَتْأَمَها القَبِيلُ

وقيل : ياءُ شَيْباءَ بَدلٌ من واوٍ ، لأَنَّ ماءَ الرَّجُلِ شابَ ماءَ المرأَةِ ، غيرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهم قالوا بليلةِ شَوْباءَ ؛ جَعلوا هذا بَدلاً لازِماً كعِيدٍ وأَعيادٍ.

وليلةُ شَيْباءَ : آخِرُ ليلةٍ من الشهرِ، ويومٌ أَشْيَبُ شَيْبانُ : فيه غَيْمٌ وصُرَّادٌ وبَرْدٌ .

وشِيبانُ ومِلْحانُ : شَهْرا قِماحٍ ، وهما أَشدُّ شهورِ الشِّتاء بَرْداً ، وهما اللَّذان يقولُ مَن لا يَعْرِفُهما : كانُونٌ وكانُونُ ؛ قال الكميت :

إذا أَمْسَتِ الآفاقُ غُبْراً جُنوبُها
بشِيبانَ، أَو مِلْحانَ، واليَوْمُ أَشْهَبُ

أي من الثَّلْجِ؛ هكذا رواه ابن سلَمَةَ، بكسر الشينِ

والميم ، وإنما سُمِّيا بذلك لابْيِضاضِ الأرض بما عليها من الثَّلْج والصَّقيعِ ، وهما عند طلوعِ العَقْرَبِ والنَّسْرِ ؛ وقول ساعدة :

شابَ الغُرابُ ، ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ، ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أراد: طالَ عليك الأَمْرُ حتى كان ما لا يكون أبداً ، وهو شَيْبُ الغُرابِ .

وشَيْبانُ : قَبِيلةٌ ، وهم الشَّيابِنه .

وشَيْبانُ : حيٌّ من بَكْرٍ ، وهما شَيْبانانِ : أحدهما شَيْبانُ بنُ ثَعْلَبةَ بنِ عُكابةَ بنِ صَعْبِ بنِ علي بنِ بَكْرِ بن وائلٍ ، والآخر شيبانُ بنُ ذُهْلِ ابنِ ثَعْلَبة بنِ عُكابة .

وشَيْبةُ : اسمُ رَجُلٍ ، مِفتاحُ الكَعْبةِ في وَلَده ، وهو شيبةُ بنُ عثمانَ بنِ طلحة بن عبدِ الدارِ بن قُصَيٍّ .

والشِّيبُ ، بالكسر : حكاية صَوْتِ مَشافِرِ الإِبِلِ عند الشُّرْبِ . قال ذو الرمة ووَصَفَ إِبِلاً تَشْرَبُ في حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ ، وأصواتُ مَشافِرِها شِيبْ شِيبْ :

تَداعَيْنَ ، باسمِ الشِّيبِ ، في مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه مِنْ بَصْرةٍ وسِلامِ

وشِيبا السَّوْطِ : سَيْرانِ في رأسه ، وشِيبُ السَّوْطِ : معروف ؛ عربي صحيح .

وشِيبٌ والشِّيبُ ، وشابةُ : جَبَلان معروفان ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ ، بَيْنَ تُضارعٍ
وشابةَ ، بَرْكٌ ، مِن جُذامَ ، لَبِيجُ

وفي الصحاح : شابةُ ، في شِعرِ أبي ذُؤَيْبٍ : اسمُ جَبَلٍ بنَجْدٍ ، وقد يجوز أن تكونَ أَلِفُ شابةَ مُنْقَلِبةً عن واوٍ لأَنَّ في الكلام ش و ب كما أن فيه ش ي ب .

التهذيب : شابةُ اسمُ جبلٍ بناحيةِ الحِجازِ ، والله ، سبحانه ، أعلم .

فصل الصاد المهملة

صأب : صَئِبَ من الشَّراب صأَباً : رَوِيَ وامتَلأَ ، وأكثر من شرب الماء . وصَئِبَ من الماء إذا أكثر شربه ، فهو رجل مِصْأَبٌ ، على مِفْعَل .

والصُّؤَابُ والصُّؤَابة ، بالهمز : بيض البرغوث والقمل ، وجمع الصؤاب صِئْبان ؛ قال جرير :

كثيرة صِئْبانِ النِّطاقِ كأنَّها ،
إذا رَشَحَتْ منها المغابِنُ ، كِيرُ

وفي الصحاح : الصُّؤَابة ، بالهمز ، بيضَةُ القملة ، والجمع الصُّؤَاب والصِّئْبان ؛ وقد غَلِطَ يعقوب في قوله : ولا تقل صئبان .

وقد صَئِبَ رأسُه ، وأَصْأَبَ أيضاً ، إذا كثر صِئْبانُه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا ربِّ ! أَوجِدْني صُؤَاباً حيّا ،
فما أرَى الطَّيَّارَ يُغْني شَيّا

أي أوجدني كالصؤاب من الذهب ، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بِمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ ، والطَّيَّارُ : ما طارت به الريح من دقيق الذهب .

أبو عبيد : الصِّئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصِّغار ؛ وأنشد :

فأَضحَى ، وصِئْبانُ الصَّقيع كأنه
جُمانٌ ، بضاحي متْنِه ، يَتَحدَّرُ

صبب : صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّه صبّاً فَصُبَّ وانْصَبَّ وتَصَبَّبَ : أراقه ، وصَبَبْتُ الماءَ : سَكَبْتُه . ويقال : صَبَبْتُ لفلان ماءً في القَدَحِ ليشربه ، واصْطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِربةِ لأشْرَبَه ، واصْطَبَبْتُ لنفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ ؛ هو افتعل من الصَّبِّ أي أخذه لنفسه . وتاءُ الافتعال مع الصاد تُقلب طاء ليَسْهُل النطق بها ، وهما من حروف الإطباق . وقال أعرابي: اصطَبَبْتُ من المَزادة ماءً أي أخذته لنفسي ، وقد صَبَبْتُ الماء فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَيتَ بُنيّي قد سعى وشبّا ،
ومَنَعَ القِرْبَةَ أن تَصْطَبّا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صَبوبٍ أو صابٍّ[1] .قال الأزهري وقال غيره:لا يكون صَبٌّ جمعاً لصابٍّ أو صَبوب ، إنما جمع صَبوب أو صابٍّ: صُبُبٌ ، كما يقال : شاة عَزُوز وعُزُز وجَدُودٌ وجُدُد . وفي حديث بَرِيرَةَ : إن أحَبَّ أهْلُكِ أن أصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحدة أي دَفْعَةً واحدة ، مِن صَبَّ الماء يَصُبُّه صبّاً إذا أفرغه . ومنه صفة عليٍّ لأبي بكر، عليهما السلام، حين مات : كنتَ على الكافرين عذاباً صَبّاً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول . ومن كلامهم : تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أي تَصَبَّبَ عَرَقي،فنقل الفعل فصار في اللفظ لَيٍّ،فخرج الفاعل في الأصل مميزاً . ولا يجوز : عَرَقاً تصبب ، لأنَّ هذا المميِّز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن جني . وماءٌ صَبٌّ ، كقولك : ماءٌ سَكْبٌ وماءٌ غَوْرٌ ؛ قال دُكَين بن رجاء :

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ ،
مِثْلِ الكُحَيْلِ ، أو عَقِيدِ الرُّبِّ

والكُحَيْلُ : هو النِّفْط الذي يطلى به الإبلُ الجَرْبى .

واصطَبَّ الماءَ : اتَّخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو ، حكاه سيبويه .

والماءُ يَنْصَبُّ من الجبل ، ويَتَصَبَّبُ من الجبل أي يَتَحَدَّر .

والصُّبَّة : ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما سُمِّيَ الصُّبَّ ، بغير هاء . والصُّبَّة : السُّفْرة لأن الطعام يُصَبُّ فيها ؛ وقيل : هي شبه السُّفْرة . وفي حديث واثِلَةَ بن الأسْقَع في غزوة تَبُوك : فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبَّتي ورويت صِنَّتي ، بالنون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصُّبَّة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السُّفْرة . قال يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي السُّفْرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي الصِّنَّة، بالنون، وهي، بالكسر والفتح، شبه السَّلَّة ، يوضع فيها الطعام .وفي الحديث : لَتَسْمَعُ آيَةً خيرٌ من صَبيبٍ ذَهباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مصْبُوب غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل : يُحتمل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث آخر : خير من صَبيرٍ ذهباً . والصُّبَّة : القِطْعة من الإبل والشاء ، وهي القطعة من الخيل ، والصِّرْمة من الإبل ، والصُّبَّة ، بالضم ، من الخيل كالصُّرْبَة ؛ قال :

[1] قوله « وقال هي جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

صُبَّةٌ، كاليمام، تَهْوِي سِراعاً،
وعَدِيٌّ كمِثْلِ شِبْهِ المَضِيق

والأَسْيَق صُبَبٌ كاليمام، إلاّ أنه آثر اتمام الجزء على الخبن، لأن الشعراء يختارون مثل هذا؛ وإلا فمقابلة الجمع بالجمع أشكل. واليمام: طائر. والصُّبَّة من الإبل والغنم: ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين؛ وقيل: ما بين العشرة إلى الأربعين. وفي الصحاح عن أبي زيد: الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة إلى الأربعين؛ وقيل: هي من الإبل ما دون المائة، كالفِرْق من الغنم، في قول من جعل الفِرْقَ ما دون المائة. والفِزْرُ من الضأن: مِثْلُ الصُّبَّة من المِعْزَى؛ والصِّدْعَةُ نحوها، وقد يقال في الإبل. والصُّبَّة: الجماعة من الناس. وفي حديث شقيق، قال لابراهيم التيميّ: أَلم أُنَبَّأْ أَنكم صُبَّتان؟ صُبَّتان أي جماعتان جماعتان. وفي الحديث: أَلا هلْ عسى أحد منكم أن يَتَّخِذَ الصُّبَّة من الغنم؟ أي جماعة منها، تشبيهاً بجماعة الناس. قال ابن الأثير: وقد اختُلِف في عدّها فقيل: ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز، وقيل: من المعز خاصة، وقيل: نحو الخمسين، وقيل: ما بين الستين إلى السبعين. قال: والصُّبَّة من الإبل نحو خمس أو ست. وفي حديث ابن عمر: اشتريت صُبَّة من غنم. وعليه صُبَّة من مال أي قليل. والصُّبَّة والصُّبابة، بالضم: بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء؛ قال الأخطل في الصبابة:

جـادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ،
حمراءَ، مِثْلِ سَخِيبَةِ الأَوداجِ

الفراء: الصُّبَّة والشَّوْل والغرض[1]: الماء القليل.

وتصابَبْتُ الماء إذا شربت صُبابته. وقد اصطَبَّها وتَصَبَّبَها وتَصابَّها. قال الأخطلُ، ونسبه الأزهريّ للشماخ:

لَقَوْمٌ، تَصابَبْتُ المعِيشَةَ بعدَهم،
أَعزُّ علينا من عِفاءٍ تَغَيَّرا

جعله للمعيشة[1] صُباباً، وهو على المثل؛ أي فَقْدُ من كنت معه أَشدُّ عليَّ من ابيضاض شعري. قال الأزهري: شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُه ويَتَصابُّه.

وفي حديث عتبة بن غَزوان أنه خطب الناس، فقال: أَلا إنَّ الدنيا قد آذنَتْ بِصَرْمٍ وولَّتْ حَذّاء، فلم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَة الإناء؛ حَذّاء أي مُسرِعة. وقال أبو عبيد: الصبابة البَقِيَّة اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال تَصابَبْتُها؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

ولَيْلٍ، هَدَيْتُ به فِتْيَةً،
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَد

قال: قد يجوز أنه أراد بصُبابة الكَرَى فحذف الهاء؛ كما قال الهذلي:

أَلا ليتَ شِعْري! هل تَنَظَّرَ خالدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ، أَم هو بائسُ؟

وقد يجوز أن يجعله جمع صُبابة، فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كشعيرة وشعير. ولما استعار السقي للكرى، استعار الصُّبابة له أيضاً، وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تَصابَّ فلان

[1] قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.

[1] وقوله « جعله للمعيشة الخ » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة.

المعِيشَةَ بعد فلان أي عاش . وقد تَصابَبْتُهم أَجمعين إلا واحداً . ومضت صُبَّة من الليل أي طائفة. وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً ، يضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض. والأساود: الحيّات.وقوله صُبّاً ، قال الزهري ، وهو راوي الحديث : هو من الصَّبِّ . قال : والحية إذا أراد النَّهْش ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ ؛ ويروى صُبَّى بوزن حُبْلى . قال الأزهري : قوله أساوِدَ صُبّاً جمع صَبُوب وصَبِيب ، فحذفوا حركة الباء الأُولى وأدغموها في الباء الثانية فقيل صَبٌّ ، كما قالوا : رجل صَبٌّ ، والأصل صَبِبٌ ، فأسقطوا حركة الباء وأدغموها ، فقيل صَبٌّ كما قال ؛ قاله ابن الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث . وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل . وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساوِدَ صُبّاً ، فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساوِدَ يريد به جماعاتٍ سَواد وأَسْوِدَة وأساوِد ، وصُبّاً : يَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل . وقيل: قوله أساود صُبّاً على فُعْل ، من صَبا يَصْبو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال : غازَى وغُزًا ؛ أراد لَتَعُودُنَّ فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائفَ متنابذين ، صابئين إلى الفِتْنة ، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفها . قال : ولا أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول: أصله صَبَأً على فَعَل ، بالهمز ، مثل صَابِئ من صبا عليه إذا زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه ونوّنَ ، فقيل : صُبّاً بوزن غُزًّا . يقال : صُبَّ رِجْلا فلان في القيد إذا قُيِّد ؛ قال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجْلي في حَديدِ مُجاشِعٍ ،
مَعَ القَدْرِ ، إلاَّ حاجَةٌ لي أُريدُها

والصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهرٍ أو طريق يكون في حَدورٍ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى كأَنه يَنْحَطُّ في صَبَب أي في موضع مُنْحدر ؛ وقال ابن عباس : أراد به أنه قويّ البدن ، فإذا مشى فكأنه يمشي على صَدْر قدميه من القوة ؛ وأنشد:

الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهم ،
يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والإِبْرادِ

وفي رواية : كأنما يَهْوِي من صبَب[1] ؛ ويُروى بالفتح والضم ، والفتح اسم لِما يُصَبُّ على الإنسان من ماءٍ وغيره كالطَّهُور والغَسُول، والضم جمع صَبَبٍ. وقيل : الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهر أو طريق. وفي حديث الطواف : حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي . وحديث الصلاة : لم يُصَبِّ رأْسَه أي يُمَيِّلْه إلى أسفل . ومنه حديث أسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّها عليّ ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى بدر : أنه صَبَّ في ذَفِرانَ ، أي مضى فيه منحدراً ودافعاً ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن عباس : وسُئِلَ أيُّ الطَّهُور أفضل ? قال : أن تَقُوم وأنت صَبٌّ ، أي تنصب مثل الماء ؛ يعني ينحدر من الأرض ، والجمع أَصباب ؛ قال رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ ذي صُعُدٍ وأَصْبابْ

ويقال : صَبَّ ذُؤَالةُ على غنم فلان إذا عاث فيها ؛ وصبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصَبَّت الحيّةُ عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق . والصَّبُوب ما انْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ .

١ قوله « يهوي من صبب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى الخ .

وصَبَبٌ وهي كالهَبَط والجمع أصْباب . وأصَبُّوا : أخذوا في الصَّبِّ . وصَبَّ في الوادي : انْحَدر . أبو زيد : سمعت العرب تقول للحَدُور : الصَّبوب ، وجمعها صُبُب ، وهي الصَّبِيب وجمعه أصباب ؛ وقول علقمة بن عبدة :

فأَوْرَدْتُها ماءً ، كأَنَّ جِمامَه ،
من الأَجْن ، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

قيل : هو الماء المَصْبوب ، وقيل : الصَّبِيبُ هو الدم ، وقيل : عُصارة العَنْدم ، وقيل: صِبْغ أحمر . والصَّبِيبُ : شجر يشبه السَّذاب يُختضب به . والصبيب : السَّناءُ الذي يختضب به اللِّحاء كالحِنَّاء . والصبيب أيضاً : ماء شجرة السمسم . وقيل : ماء ورق السمسم . وفي حديث عقبة بن عامر : أنه كان يختضب بالصَّبِيب ؛ قال أبو عبيدة : يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض ؛ قال : وقد وُصِف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم ، وقيل : هو عُصارة ورق الحنَّاء والعصفر . والصَّبِيبُ : العصفر المخلص ؛ وأنشد :

يَبْكُونَ ، مِن بعْدِ الدُّموعِ الغُزَّرِ ،
دَماً سِجالاً ، كَصَبِيب العُصْفُرِ

والصبيب : شيء يشبه الوَسْمَة . وقال غيره : ويقال للعَرَق صَبِيب ؛ وأنشد :

هَواجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَبّاً وحَدْراً إذا ضربه بحدّ السيف. وقال مبتكر: ضربه مائة فصبّاً منونٌ ؛ أي فدون ذلك ، ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك . وفي قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صَبِيبَ السيف في بطنه أي طَرَفه ، وآخِرَ ما يبلغ سِيلانه حين ضرب ، وقيل : سِيلانه مطلقاً .

والصَّبابة : الشَّوْقُ ؛ وقيل: رقته وحرارته. وقيل: رقة الهوى .

صَبِبْتُ إليه صَبابة ، فأنا صَبٌّ أي عاشق مشتاق ، والأنثى صَبَّة . سيبويه : وزن صَبٍّ فَعِل ، لأنك تقول: صَبِبْتَ، بالكسر، يا رجل صَبابة ، كما تقول : قَنِعْتَ قناعة . وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيذ بالأُخَذ: صَبٌّ فاصْبَبْ إليه ، أرِقٌ فارْقَ إليه ؛ قال الكميت :

ولَسْتَ تَصَبُّ إلى الظَّاعِنِينْ،
إذا ما صَدِيقُك لَمْ يَصْبَبِ

ابن الأعرابي : صَبَّ الرجل إذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابة ، ورجل صَبٌّ ، ورجلان صَبَّان ، ورجال صَبُّون ، وامرأتان صَبَّتان ، ونساء صَبَّات ، على مذهب من قال: رجل صَبٌّ، بمنزله قولك رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ . وأصله صَبِبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين ، فأسقطوا حركة الباء الأُولى وأدغموها في الباء الثانية ، قال : ومن قال رجل صَبٌّ ، وهو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبّاً ، على أن يكون الأصل فيه صَبَباً ثم لحقه الإدغام ، قال في التثنية : رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صب. أبو عمرو : الصَّبِيبُ الجَليدُ ؛ وأنشد في صفة الشتاء :

ولا كَلْبَ، إلاَّ والِجٌ أَنْفَهُ اسْتَهُ،
وليس بها ، إلا صَباً وصَبِيبُها

والصَّبِيبُ : فرس من خيل العرب معروف ، عن أبي زيد .

وصَبْصَبَ الشيءَ : مَحَقه وأَذْهبه. وبصْبَصَ الشيءُ :

امَّحَق وذَهَب . وصُبَّ الرجلُ والشيءُ إذا مُحِقَ . أبو عمرو: والمُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِقُ . وتَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُباً : ذهب إلا قليلاً ؛ قال الراجز :

إذا الأداوى، ماؤُها تَصَبْصَبا

الفراء: تَصَبْصَبَ ما في سقائك أي قلَّ؛ وقال المرار:

تَظَلُّ نِساءُ بني عامِرٍ،
تَتَبَّعُ صُبْصابَه كل عام

صُبْصابُ: ما بقي منه، أو ما صُبَّ منه . والتَّصَبْصُبُ : شدّة الخِلاف والجُرْأَة . يقال : تَصَبْصَبَ علينا فلان ، وتَصَبْصَبَ النهارُ : ذهب إلا قليلاً ؛ وأنشد :

حتى إذا ما يَومُها تَصَبْصَبا

قال أبو زيد : أي ذهب إلا قليلاً . وتصَبْصب الحرُّ: اشتدّ ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا

أي اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم . قال الأزهري : وقول أبي زيد أحب إليّ . وتصبصب أي مضى وذهب؛ ويروى : تصبّبا ؛ وبعده قوله :

من صادرٍ أو واردٍ أيدي سبا

وتَصَبْصَبَ القوم : تفرقوا . أبو عمرو : صبصب إذا فرَّق جيشاً أو مالاً . وقَرَبٌ صَبْصاب : شديد . صَبصابٌ مثل بَصْباص . الأصمعي: خِمْسٌ صبْصاب وبَصْباص وحَصْحاص : كل هذا السير الذي ليست فيه وَتِيرة ولا فُتور . وبعير صَبْصب وصُباصِبٌ : غليظ شديد .

صحب : صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة، بالضم، وصَحابة، بالفتح، وصاحبه : عاشره . والصَّحْب : جمع الصاحب مثل راكب وركب . والأَصْحاب : جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأَفْراخ .

والصاحب : المُعاشر ؛ لا يتعدَّى تَعَدِّيَ الفعل ، أعني أنك لا تقول: زيد صاحِبٌ عَمْراً ، لأنهم إنما استعملوه استعمال الأسماء، نحو غلام زيد؛ ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا : زيد صاحِبٌ عمراً ، أو زيد صاحبُ عَمْرٍو، على إرادة التنوين، كما تقول: زيد ضاربٌ عمراً، وزيد ضاربُ عمْرٍو ؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين ؛ والجمع أَصحاب ، وأَصاحيبُ ، وصُحْبان، مثل شابّ وشُبّان ، وصِحاب مثل جائع وجِياع، وصَحْب وصَحابة وصِحابة ، حكاها جميعاً الأخفش ، وأكثر الناس على الكسر دون الهاء ، وعلى الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة . ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس ، على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع . وفي حديث قيلة : خرجت أَبتغي الصَّحابة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ هو بالفتح جمع صاحب ، ولم يجمع فاعِل على فَعالة إلا هذا؛ قال امرؤ القيس :

فكانَ تَدانِينا وعَقْدُ عِذارِه ،
وقال صِحابي: قَدْ شَأَونَك، فاطْلُبِ

قال ابن بري : أغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع ، كأنه قال : فكان تدانينا مع عقد عذاره ، كما قالوا : كل رجل وضَيْعَتُه ؛ فكل مبتدأ ، وضيعته معطوف على كل ، ولم يأت له بخبر ، وإنما أغنى عن الخبر كون الواو في معنى مع ، والضيعة هنا : الحرفة، كأنه قال : كل رجل مع حرفته . وكذلك قولهم : كل رجل وشأنه . وقال الجوهري: الصَّحابة ، بالفتح:

الأَصْحاب ، وهو في الأَصل مصدر ، وجمع الأَصْحاب أَصاحِيب .

وأَما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع. وقال الأَخفش: الصَّحْب جمع ، خلافاً لمذهب سيبويه ، ويقال : صاحب وأَصْحاب ، كما يقال : شاهِد وأَشْهاد ، وناصِر وأَنْصار. ومن قال: صاحب وصُحْبة، فهو كقولك فارِه وفُرْهَة ، وغلامٌ رائِق ، والجمع رُوقَة ؛ والصُّحْبَةُ مصدر قولك : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وقالوا في النساء : هنّ صواحِبُ يوسف . وحكى الفارسي عن أَبي الحسن : هنّ صواحبات يوسف ، جمعوا صَواحِبَ جمع السلامة ، كقوله :

فهُنّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

وقوله :

جَذْب الصَّراريِّين بالكُرُور

والصَّحابَة : مصدر قولك صاحَبَك اللهُ وأَحْسَن صِحابَتَك. وتقول للرجل عند التوديع: مُعاناً مُصاحَباً. ومن قال : مُعانٌ مَصاحَبٌ ، فمعناه : أَنت معان مُصاحَب . ويقال : إِنه لَمِصْحاب لنا بما يُحَبّ ؛ وقال الأَعشى :

فقد أَراكَ لنا بالوُدّ مِصْحابا

وفُلانٌ صاحِبُ صِدقٍ .

واصْطَحَب الرجلان ، وتصاحبا ، واصْطَحَب القوم: صَحِب بعضهم بعضاً ؛ وأَصله اصْتَحَب ، لأَن تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب ، وعند الضاد مثل اضْطَربَ ، وعند الطاء مثل اطَّلَب ، وعند الظاء مثل اظَّلَمَ ، وعند الدال مثل ادَّعى ، وعند الذال مثل اذَّكَر ، وعند الزاي مثل ازْدَجَر ، لأَن التاء لانَ مَخْرَجُها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها ، فأُبدِلَ منها ما يوافقها ، لتخفّ على اللسان، ويَعْذُبَ اللفظ به .

وحمارٌ أَصْحَبُ أَي أَصْحَر يضرب لونه إِلى الحمرة .

وأَصْحَبَ : صار ذا صاحب وكان ذا أَصحاب.

وأَصْحَبَ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ، فكأَنه صاحبه .

واسْتَصْحب الرجُلَ : دَعاه إِلى الصُّحْبة ؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه ؛ قال :

إِنّ لك الفَضْلَ على صُحْبَتي ،
والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا

الرامِك : نوع من الطيب رديء خسيس .

وأَصْحَبْتُه الشيء : جعلته له صاحباً ، واستصحبته الكتاب وغيره . وأَصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبه : حفظه . وفي الحديث: اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقلِبْنا بذمة؛ أَي احفظنا بحفظك في سَفَرنا ، وأَرجِعنا بأَمانتك وعَهْدِك إِلى بلدنا. وفي التنزيل: ولا هم منا يُصْحَبون؛ قال:يعني الآلهة لا تمنع أَنفسنا ، ولا هم منا يُصْحَبون: يجارون أَي الكفار ؛ أَلا ترى أَن العرب تقول : أَنا جارٌ لك ؛ ومعناه : أُجِيرُك وأَمْنَعُك . فقال : يُصْحَبون بالإِجارة . وقال قتادة : لا يُصْحَبُون من الله بخير ؛ وقال أَبو عثمان المازنيّ : أَصْحَبْتُ الرجلَ أَي مَنَعْتُه ؛ وأَنشد قولَ الهُذَليّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ ، من أَبّه،
قُرْبانَه ، في عابِه ، يُصْحِبُ

يُصْحِبُ : يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى : ولا هم منا يُصْحَبون أَي يُمْنعون.وقال غيره: هو من قوله صَحِبَك الله أَي حَفِظَكَ وكان لك جاراً ؛ وقال:

جارِي وَمَوْلايَ لا يَزْني حَرِيمُهما ،
وصاحِبي من دَواعي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وأَصْحَبَ البعيرُ والدابةُ : انقادا . ومنهم مَن عَمَّ فقال : وأَصْحَبَ ذلَّ وانقاد من بعد صُعوبة ؛ قال امرؤ القيس :

ولَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ ،
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحبا

الإمَّرُ : الذي يأْتَمِرُ لكل أحد لضَعْفه ، والرَّثْيَةُ : وجَع المفاصل . وفي الحديث : فأَصْحَبَت الناقةُ أي انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد: صحِبْتُ الرجُلَ من الصُّحْبة ، وأَصْحَبْتُ أي انقدت له ؛ وأنشد :

تَوالى بِرِبْعِيٍّ السِّقابُ ، فأَصْحَبا

والمُصْحِبُ المُستَقِيمُ الذّاهِبُ لا يَتَلَبَّث ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا ابن شِهابٍ ، لَسْتَ لي بِصاحِبِ ،
مع المُماري ومَعَ المُصاحِبِ

فسره فقال : المُمارِي المُخالِفُ ، والمُصاحِبُ المُنْقاد ، من الإصْحاب . وأَصْحَبَ الماءُ : علاه الطُّحْلُب والعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ . وأَديمٌ مُصْحِبٌ عليه صُوفُه أو شعَره أو وبَرُه ، وقد أَصْحَبْته : تركت ذلك عليه . وقِربَةٌ مُصْحِبَة : بقي فيها من صوفها شيء ولم تُعْطَنْهُ . والحَمِيتُ : ما ليس عليه شعر . ورجل مُصْحِب : مجنون .

وصَحَبَ المَذْبوحَ : سلَخه في بعض اللغات .

وتَصَحَّبَ من مُجالَسَتِنا : استَحْيا . وقال ابن برزح[1] إنه يَتَصَحَّبُ من مجالستنا أي يستَحْيِي منها . وإذا قيل : فلان يتَسَحَّب علينا ، بالسين ، فمعناه : أنه يَتمادَحُ ويَتَدَلَّل . وقولهم في النداء: يا صاحِ ، معناه يا صاحبي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلاّ في هذا وحده ، سُمِعَ من العرب مُرخَّماً . وبنو صُحْب: بَطْنان ، واحدٌ في باهِلَة ، وآخر في كَلْب . وصَحْبانُ : اسم رجل .

صخب : الصَّخَبُ : الصِّياحُ والجَلَبة ، وشدة الصوت واختلاطُه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ عبدي ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ، ولا صَخُوبٍ في الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صَخّاب .

الصَّخَب والسَّخَب : الضَّجّة واختلاط الأصوات للخِصام ؛ وفَعُول وفَعّال : للمبالغة . وفي حديث خديجة : لا صَخَبَ فيه، ولا نَصَب . وفي حديث أُمِّ أيمن : وهي تَصْخَب وتَذْمُر عليه . وقد صَخِبَ ، بالكسر ، يَصْخَب صخَباً . والسَّخَب: لغة فيه رَبَعيَّة قبيحة. ورجل صَخّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ: شديد الصخَب كثيره ، وجمع الصَّخْبان : صُخْبان عن كراع، والأُنثى صَخِبَة وصَخّابة وصُخُبَّة وصَخُوب؛ قال :

فَعَلَّكَ لوْ تُبَدَّلُنا صَخُوباً ،
تَوَدُّ الأَمْرَدَ المخْتارَ كَهْلا

وقول أُسامة الهذلي :

إذا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بجانِبَيْها ،
تَرَنَّمُ قَيْلَةٌ صَخِبٌ طَروب[1]

حمله على الشخص فذكَّر، إذ لا يُعْرَف في الكلام: امرأة فَعِلٌ، بلا هاء. واصْطَخَب: افتَعل، منه ؛ قال الشاعر :

إنَّ الضَّفادعَ ، في الغُدْرانِ ، تَصْطَخِب

---

[1] قوله « برزح » هكذا في النسخ المتمدة بيدنا .

[1] قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله ترنم وبقول المصنف لا يعرف الخ .

وفي حديث المنافقين : صخبٌ بالنهار أي صيّاحون فيه ومتجادلون. وعين صَخْبَةٌ : مُصطفِقةٌ عندالجَيَشانِ. واصْطَخَبَ القوم وتَصاخَبُوا إذا تصايحوا وتضاربوا. وماء صَخِبُ الآذِيِّ ومُصْطَخِبُه إذا تلاطمت أمواجُه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوْعِمٌ ، صَخِبُ الآذيِّ ، مُنبَعِق

واصْطِخابُ الطير : اختلاط أصواتها. وحمار صَخِبُ الشوارِبِ : يُرَدِّدُ نُهاقَه في شواربه . والشوارِبُ : مجاري الماء في الحَلْق ؛ قال :

صَخِبُ الشوارِبِ لا يَزال ، كأنه
عبدٌ ، لآلِ أبي رَبيعةَ ، مُسْبَعُ

والصَّخْبَة : العَطْفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِينُ الحامض . وقيل : هو الذي قد حُقِنَ أياماً في السقاء حتى اشتدّ حَمَضُه ، واحدته : صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرْبة تَزْوي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فيأتي بالصَّرْبة من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبه يَصْرُبُه صَرْباً ، فهو مَصْروب وصَريب . وصَرَبه : حلب بعضَه على بعض وتركه يَحْمَضُ . وقيل : صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في النِّحْي . الأصمعي : إذا حُقِن اللبن أياماً في السقاء حتى اشتدّ حَمَضُه ، فهو الصرْب والصرَب ؛ وأنشد :

فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثوثُ والصَّرَب

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصّرب أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصّرب الصمْغ والصَّرب اللبن ، فعرفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللبنَ في السقاء .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البيوت القليلة من ضَعَفى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْب ، قال : وهو بالميم أعرب[1].

ويقال : كَرَصَ فلان في مِكْرَصه ، وصَرَبَ في مِصْرَبه ، وقَرَعَ في مِقْرَعه : كُلُّه السقاء يُحْقَن فيه اللبن . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد تَشَبَّقَ لطول الغيبة ، فراودها فأَقبلت تُطَيِّبُ وتُمتعه ، فقال : فَقَدْتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : فقدتَ صَرْبة مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المجتمع في الظهر . وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاء .

والمِصْرَب : الإناءُ الذي يُصرَب فيه اللبن أي يُحْقَن ، وجمعه المصارب . تقول : صَرَبْتُ اللبنَ في الوَطْب واصْطَرَبْتُه إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته ليَحْمَض .

والصَّرْب : ما يُزَوَّدُ من اللبن في السقاء ، حليباً كان أو حازراً .

وقد اصْطَرَب صَرْبة ، وصرَبَ بولَه يَصْرُبه ويَصْرِبه صرباً : حقنَه إذا طال حبسه ؛ وخص بعضهم به الفحل من الإبل ، ومنه قيل للبَحِيرة : صَرْبى على فَعْلى ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبونها إلا للضيف ، فيجتمع اللبن في ضرعها . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرة التي يُمْنَع دَرُّها للطواغيت ، فلا يحلُبها أحد من الناس . وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمِيّ عن أبيه قال : هل تُنْتَج إبلُك وافِيةً أعينها وآذانُها فتَجدَعُها وتقول صربى ؟ قال القتيبي : قوله صَرْبى مثل سكرى ، من صَرَبْت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوها أَعْفَوْها من الحلب . وقال بعضهم :

١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء.

تجعلُ الصرْبى من الصَّرْم ، وهو القطع ، بجعل الباء مُبدلة من الميم ، كما يقال ضرْبَةُ لازِم ولازب؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجْدع هذه فتقول صَرْبى.
ابن الأعرابي الصرب : جمع صَرْبَى ، وهي المشقوقة الأذن من الإبل ، مثل البحيرة أو المقطوعة . وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال : أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا قَشِف الهيئة ، فقال : هل تُنتَج إبلك صِحاحاً آذانُها ، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطعَ آذانَها ، فتقول: هذه بَحِيرة ، وتشقها فتقول : هذه صَرْم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال : نعم . قال : فما آتاك الله لك حِلٌّ ، وساعِدُ الله أشدّ ، ومُوساه أحدّ . قال : فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْب : ان الباء مبدلة من الميم :
وصَرَبَ الصبيُّ : مكث أياماً لا يُحْدِث ، وصَرَبَ بَطْنُ الصبيّ صَرْباً إذا عَقَد ليسمن ، وهو إذا احْتَبَسَ ذو بَطْنِه فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إذا أراد أن يَسْمَن .
والصَّرْب والصَّرَب : الصمغ الأحمر ؛ قال الشاعر يذكر البادية :

أرْضٌ ، عن الخيْرِ والسُّلْطانِ ، نائِيَةٌ ،
فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَرْبَةٌ ، وقد يجمع على صِراب ؛ وقيل : هو صَمْغُ الطَّلْح والعُرْفُط ، وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنَّوْر ، وفي جوفها شيء كالغِراء والدِّبْس يُمَصُّ ويؤكل ؛ قال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ،
وماءُ قُدورٍ ، في الجِفانِ ، مَشُوبُ

قال: والصَّرْب الصمغ الأحمر ، صمغ الطلح. والصَّرَبَةُ: ما يُتَخيّر من العشب والشجر بعد اليابس ، والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبت الأرضُ، واصْرَأَبَّ الشيءُ : امْلاسَّ وصفا؛ ومن روى بيت امرىء القَيْس: صَرَابَةَ حَنْظَل، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرايةَ، أراد نقيع ماء الحنظل ، وهو أحمر صاف .

صطب[1] : التهذيب ابن الأعرابي : المِصْطَب سَنْدان الحَدّاد . قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني فَزارَةَ يقول لخادم له : ألا وارفع لي عن صَعيد الأرض مِصْطَبة أَبِيتُ عليها بالليل ، فرفع له من السَّهْلة شِبْهَ دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، يتقي بها من الهوامّ بالليل . قال : وسمعت آخر من بني حَنْظلة سماها المِصْطَفّة ، بالفاء . وروي عن ابن سيرين أنه قال : إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة ، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مَصْطَبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم : المَصْطَبّة والمِصْطَبّة بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلس عليها. والأُصْطُبّة : مُشاقة الكتّان . وفي الحديث: رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، عليه إزار فيه عَلَقٌ ، قد خيّطه بالأُصْطُبّة ، حكاه الهروي في الغَرِيبين .

صعب : الصَّعْبُ : خلاف السَّهْل ، نقيض الذَّلُول ؛ والأنثى صَعْبَة ، بالهاء ، وجمعهما صِعاب ؛ ونساءٌ صَعْبات ، بالتسكين لأنه صفة .
وصَعُبَ الأمر وأَصْعَبَ ، عن اللحياني ، يَصْعُب صُعوبة : صار صَعْباً .
واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصعّبه وأصْعَبَ الأمرَ :

---

[1] قوله « صطب » أهمل الجوهري والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة ، أفاده شارح القاموس .

وافقه صَعْباً ؛ قال أَعشى باهلة :

لا يُصْعِبُ الأَمرُ ،إلاّ رَيْثَ يَرْكَبُه ،
وكلّ أَمرٍ ، سِوى الفَحْشاء ، يأْتَمِرُ

واسْتَصْعَبَ عليه الأَمرُ أَي صَعُب . واستصْعَبه : رآه صَعْباً ؛ ويقال : أَخذ فلان بكْراً من الإِبل ليقتَضِيَه ، فاستَصعَب عليه استِصعاباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركِبَ الناسُ الصَّعْبَة والذلُولَ ، لم نأْخذْ من الناس إلاّ ما نعرِفُ أَي شدائدَ الأُمور وسهُولَها . والمراد : تَرْكَ المُبالاةَ بالأَشياء والاحتراز في القول والعملِ .

والصَّعْبُ من الدوابّ : نقيض الذَّلُول ؛ والأُنثى : صَعْبة ، والجمع صِعاب .

وأَصْعِبَ الجمَلُ : لم يُرْكب قط ؛ وأَصْعَبه صاحبُه: تركه وأَعفاه من الركوب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَنامُه في صُورةٍ من ضُمْرِهِ ،
أَصعَبَه ذُو جِدَةٍ في دَثْرِه

قال ثعلب : معناه في صورة حَسَنَة من ضُمْره أَي لم يضعه أَن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم يركبه ، ولم يَمْسَسْه حَبْل حتى صار صَعْباً . وفي حديث جبير : من كان مُصْعِباً فليرجع أَي من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يُقال: أَصْعَب الرجل فهو مُصْعِب . وجمل مُصْعَب إذا لم يكن مُنوَّقاً ، وكان مُحرَّم الظهر. وقال ابن السكيت : المُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب والعمل للفِحْلة . والمُصْعَب : الذي لم يمسه حبل ، ولم يُركب . والقَرْم : الفحل الذي يُقرَم أَي يودع ويُعْفَى من الركوب ، وهو المُقْرَمُ والقَرِيعُ والفَنِيقُ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

كأَنَّ مَصاعِيبَ ، زُبَّ الرُّؤُو
سِ ، في دارِ صَرْمٍ تَلاقَى ، مُرِيحا

أَراد : مَصاعِب جمع مُصْعَب ، فزاد الياءَ ليكون الجزءُ فعولن، ولو لم يأْت بالياء لكان حسناً. ويقال : جمال مَصاعِبُ ومَصاعِيبُ . وقوله : تَلاقى مُريحا ، إنما ذكَّرَ على إرادة القطيع .

وفي حديث حنفان : صَعابِيبُ ، وهم أَهل الأَنابيب. الصعابيب: جمع صُعْبوب، وهم الصِّعاب أَي الشدائد.

والصَّاعِبُ : من الأَرضين ذاتُ النَّقَل والحجارة تَحْرُثُ .

والمُصْعَبُ : الفحل ، وبه سمي الرجل مُصْعَباً . ورجل مُصْعَب : مسوَّد ، من ذلك . ومصعب : اسم رجل ، منه أَيضاً . وصَعْب: اسم رجل غلب على الحيّ. وصَعْبَة وصُعَيْبَة : اسما امرأَتين . وبنو صَعْب : بَطْن . والمُصْعَبان : مُصْعَبُ بنُ الزبير ، وابنه عيسى بنُ مُصْعَب . وقيل : مُصْعَبُ بن الزبير ، وأَخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُنْذِرُ بن ماء السماء يُلَقَّبُ بالصَّعْب ؛ قال لبيد :

والصَّعْبُ ، ذو القَرْنَيْنِ ، أَصْبَح ثاوِياً
بالحِنو ، في جَدَثٍ ، أُمَيْمَ ، مُقِيم

وعَقَبَة صَعْبَة إذا كانت شاقة .

صعوب: الصُّعْرُوبُ: الصغيرُ الرأْسِ من الناس وغيرهم.

صعنب : الصَّعْنَبُ: الصغير الرأْس؛ قال الأَزهري أَنشد أَبو عمرو :

يَتْبَعْنَ عَوْداً، كاللِّواء ، مِسْأَبا،
ناجٍ ، عَفَرْنَى ، سَرَحاناً أَغْلَبا

رَحْبَ الفروجِ ،ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا،
يُحْسَبُ، بالليل، صُوىً مُصَعْنَبا

أي يأتي منزلهُ . الصُّوَى : الحجارة المجموعةُ ، الواحدةُ صُوَّةٌ . والمُصَعْنَب : الذي حُدِّدَ رأسُه. يقال: إنه لمُصَعْنَبُ الرَّأسِ إذا كان مُحَدَّدَ الرأس. وقوله : ناجٍ ، أراد ناجياً . والمِنْهَب : السريعُ .

وقد أجُوبُ ذا السَّماطَ السَّبْسَبا،
فما تَرَى إلاَّ السَّراجَ اللَّغِبا ،
فإنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعفُو محربا

وصَعْنَبَى : قرية باليمامة ؛ قال ابن سيده : وصَعْنَبى أرض ؛ قال الأعشى :

وما فَلَجٌ ،يَسْقِي جَداوِلَ صَعْنَبى،
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

والصَّعْنَبَةُ : أن تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمَّ جَوانِبُها ، وتُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها ، ويُرفَعَ رأسُها؛ وقيل : رَفْعُ وسَطِها ، وقَوْرُ رَأسِها ؛ يقال : صَعْنَبَ الثَّريدة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم،سَوَّى ثَرِيدَةً فلَبَّقَها بِسَمْنٍ ثم صَعْنَبَها. قال أبو عبيدة: يعني رَفَعَ رَأسَها؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها ذُرْوَةً ؛ وقال شمر : هو أن يَضُمَّ جَوانِبَها ، ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها .

والصَّعْنَبَةُ : انْقِباضُ البَخيلِ عِندَ المَسْأَلَةِ . وعمَّ ابن سيده فقال : الصَّعْنَبَةُ الانْقِباض .

صغب : قال أبو تراب : سمعت الباهليَّ يقول : يُقالُ لِبَيْضَةِ القَمْلَةِ : صُغاب وصُؤَابٌ .

صقب : الصَّقْب والصَّقَب ، لغتان : الطَّوِيلُ التارُّ من كل شيء، ويقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ. وصَقْبُ النَّاقةِ وَلَدُها وجَمْعُه صِقابٌ وصِقْبانٌ. والصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَد به البَيْتُ ؛ وقيل : هو العَمُودُ الأَطْوَلُ في وَسَط البَيْتِ والجمع صُقُوبٌ .

وصَقَبَ البِناءَ وغَيْرَه رَفَعَه . وصُقُوبُ الإبِلِ : أرْجُلُها ، لغة في سُقُوبِها؛ حكاها ابن الأعرابي. قال: وأرَى ذلك لمكان القاف ، وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أفْشَى من السين، وهي موافِقَةٌ للقافِ في الإطْباقِ ليَكُونَ العَمَلُ مِن وَجْهٍ واحد . قال: وهذا تعليلُ سِيبويْه في هذا الضَّرْبِ من المُضارَعةِ .

والصَّقَبُ : القُرْب . وحكى سيبويه في الظُّروفِ التي عَزَلَها مما قَبْلَها لِيُفَسِّرَ معانِيها لأَنَّها غَرائِبُ : هو صَقَبُك، ومعناه القُرْب ؛ ومكانٌ صَقَبٌ وصَقِبٌ : قريب.وهذا أصْقَبُ من هذا أي أقْرَبُ . وأصْقَبَتْ دارُهم وصَقِبَت ، بالكسر، وأسْقَبَتْ : دَنتْ وقَرُبَتْ . وفي الحديث: الجارُ أحقُّ بِصَقَبِه ؛ قال ابن الأنباري : أراد بالصَّقَب المُلاصَقَةَ والقُرْب والمراد به الشُّفْعَةُ كأنه أرادَ بما يَلِيه ؛ وقال بَعْضُهُمْ : أرادَ الشَّريكَ ؛ وقال بَعْضُهُم : أرادَ المُلاصِقَ؛ أبو عبيد: يَعْني القُرْبَ. ومنه حديث علي ، عليه السلام : أنَّه كان إذا أُتِيَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ ، حُمِلَ على أصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إليه أي أقْرَبِهما ، ويروى بالسين ؛ وأنشد لابن الرُّقَيَّاتِ :

كُوفِيَّةٌ ،نازِحٌ مَحِلَّتُها،
لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

قال : مَعْنَى الحَدِيثِ أنَّ الجارَ أحَقُّ بالشُّفْعَة من الذي لَيْسَ بجار .

وداري مِن داره بسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ أي قَريبٌ .

ويقال : هو جاري مُصاقِبي، ومُطانبي ، ومُؤَاصِري

أي صَقْبُ دارِه[1] وإصارهُ وطُنُبُه بحذاء صَقْب بيتي وإصاري. وقيل: أصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِه أي دَنا منْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه.

وتقول: أصْقَبَه فصَقِب أي قرَّبَه فقَرُب. وصاقَبْناهُم مُصاقَبَةً وصِقاباً: قارَبْناهُمْ. ولَقِيتُه مُصاقَبَةً، وصِقاباً وصِفاحاً مِثْلَ الصِّراح أي مُواجَهَة.

والصَّقْب: الجَمْعُ.

وصقَبَ قفاهُ: ضَرَبَه بِصَقْبِه. والصَّقْب: الضَّرْبُ على كل شيء مُصْمَتٍ يابِس.

وصَقَبَ الطائرُ: صوَّتَ؛ عن كُراع.

والصَّاقِبُ: جَبَل معروف، زاد ابن بَري في بلاد بني عامر، قال:

رُمِيَتْ بأَثْقَلَ مِن جِبالِ الصَّاقِبِ

والسين[2] في كل ذلك لغة.

صقعب: الصَّقْعَب: الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ، بالصادِ والسينِ؛ وهو في الصحاح: الطَّويلُ مُطْلَقاً، مِن غير تَقْييدٍ.

صقلب: بعير صِقْلابٌ: شَديدُ الأَكْل. ابن الأعرابي: الصِّقْلابُ الرجلُ الأَبْيَضُ. وقال أبو عمرو: هو الأحْمَرُ؛ وأنشد لجندل:

بَيْنَ مَقَذَّى رأسِه الصِّقْلاب

١ قوله «صقب داره» أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتي وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح.

٢ قوله «والسين الخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

قال أبو منصور: الصقالبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلوان، صُهْبُ الشُّعُور، يُتاخِمُون الخَزَر وبَعْضَ جِبالِ الرُّوم. وقيل للرَّجُلِ الأَحمر: صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بهم.

صلب: الصُّلْبُ والصُّلَّبُ: عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِلِ إلى العَجْب، والجمع: أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَة؛ أنشد ثعلب:

أما تَرَيْني، اليَوْمَ، شَيْخاً أَشْيَبا،
إذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا

جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير:

قال العَواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما
شابَ المَفارِقُ، واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وقال حُمَيْدٌ:

وانْتَسَفَ، الحالِبَ من أَنْدابِه،
أَغْباطُنا المَيْسُ عَلى أَصْلابِه

كأَنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً. وحكى اللحياني عن العرب: هؤلاء أَبْناء صِلَبَتِهِمْ.

والصُّلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقارٌ فذلك الصُّلْب؛ والصَّلَبُ، بالتحريك، لغة فيه؛ قال العَجاج يصف امرأة:

رَيَّا العظامِ، فَخْمَة المُخَدَّمِ،
في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ،
إلى سَواءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وفي حديث سعيد بن جبير: في الصُّلْب الديةُ.

قال القُتَيْبِيُّ: فيه قولان أحدُهما أنَّه إنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فحَدِبَ الرَّجُلُ ففيه الديةُ، والآخَرُ إنْ أُصيب صُلْبه بشيءٍ ذَهَبَ به

الجِماعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيهِ ، فَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً، لأَنَّ المَنِيَّ يَخْرُجُ منهُ . وقولُ العَبّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَمدَحُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إلى رَحِمٍ ،
إذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

قيل : أَراد بالصَّالَبِ الصُّلْبَ ، وهو قليل الاستعمال . ويقال للظَّهْرِ : صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ ؛ وأَنشد :

كأَنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِبيَّةً ،
بَيْنَ الحَيازِيمِ إلى الصَّالَبِ

وفي الحديث : إنَّ اللهَ خَلَقَ للجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَها لَهُم ، وهُمْ في أَصلابِ آبائِهِم .

الأَصْلابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وهو الظهر . والصَّلابَةُ : ضدُّ اللِّينِ .

صَلُبَ الشيءُ صَلابَةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصلب[1] أَي شديد . ورجل صُلَّبٌ : مثل القُلَّبِ والحُوَّلِ ، ورجل صُلْبٌ وصَلِيبٌ : ذو صلابة ؛ وقد صَلُبَ ، وأَرض صُلْبَةٌ ، والجمع صِلَبَةٌ .

ويقال : تَصَلَّبَ فلان أَي تَشَدَّدَ . وقولهم في الراعي : صُلْبُ العَصا وصَلِيبُ العَصا ، إنما يَرَوْنَ أَنه يَعْنُفُ بالإبل ؛ قال الراعي :

صَلِيبُ العَصا ، بادِي العُروقِ ، تَرَى له ،
عَلَيْها ، إذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ ، إصْبَعا

[1] قوله « وصلب » هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهري خصه بما صلب من الأرض أو بضمتين الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر عين فعله .

وأَنشد :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عنّي بِقُرَّةٍ ،
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

فأَشْهَدُ لا آتِيكِ ، ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ ،أَو صُلْبُ العَصا من رِجالِكِ

أَصْلُ هذا أَن رَجُلاً واعَدَتْه امْرأَةٌ ، فعَثَرَ عَلَيها أَهْلُها ، فضربوه بعِصِيِّ التَّنْضُبِ . وكان شَجَرُ أَرضها إنما كان التنضبَ فضربوه بِعِصِيِّها .

وصَلَّبَه : جعله صُلْباً وشدَّه وقوَّاه؛ قال الأَعشى:

مِن سَراة الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ،
ورَعْيُ الحِمى ، وطُولُ الحِيالِ

أَي شدَّها . وسَراةُ المال : خِيارُه ، الواحد سَرِيٌّ؛ يقال : بعيرٌ سَرِيٌّ ، وناقة سَرِيَّةٌ . والهِجانُ : الخِيارُ من كل شيءٍ ؛ يُقال : ناقة هِجانٌ ، وجَمَلٌ هِجانٌ ، ونوقٌ هِجان . قال أَبو زيد : الناقةُ الهِجانُ هي الأَدْماءُ ، وهي البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ. والعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصار مثل القَتِّ والنَّوَى . وقوله : رَعْيَ الحِمى يُريدُ حِمى ضَرِيَّةَ ، وهو مرعى إبل الملوك ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه . والحِيال : مَصْدَرُ حالت الناقة إذا لم تَحْمِلْ .

وفي حديث العباس : إنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوب أَي قُوَّةَ اللهِ .

ومكان صُلْب وصَلَبٌ : غَليظٌ حَجِرٌ ، والجمع : صِلَبَةٌ .

والصُّلْبُ من الأَرض : المَكانُ الغَليظ المُنْقاد ، والجمع صِلَبَةٌ ، مثل قُلْب وقِلَبَة .

والصَّلَب أَيضاً : ما صَلُبَ من الأَرض . شمر : الصَّلَب نَحْوٌ من الحَزيزِ الغَليظِ المُنْقادِ . وقال

غيره : الصَّلَب من الأَرض أَسْناد الآكام والرَّوابي ، وجمعه أَصْلاب ؛ قال رؤبة :

نغشى قُرىً ، عارِيةً أَقْراؤه ،
تَحْبُو ، إِلى أَصْلابِه ، أَمْعاؤه

الأَصمعي : الأَصْلابُ هي من الأَرض الصَّلَب الشديدُ المُنْقادُ ، والأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغار . وقوله : تَحْبُو أَي تَدْنو . وقال ابن الأَعرابي : الأَصْلاب : ما صَلُب من الأَرض وارْتَفَعَ ، وأَمْعاؤه : ما لانَ منه وانْخَفَضَ .

والصُّلْب : موضع بالصَّمّان ، أَرْضُه حِجارةٌ ، من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ ، وبين ظَهراني الصُّلْب وقِفافِه ، رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ[1] كثيرةُ العُشْبِ ، وربما قالوا : الصُّلْبانِ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

سُقْنا به الصُّلْبَيْنِ ، فالصَّمّانا

فإِما أَن يكونَ أَراد الصُّلْب ، فثَنَّى للضرورة ، كما قالوا : رامَتانِ ، وإِنما هي رامة واحدة . وإِما أَن يكون أَراد مَوْضِعَيْن يَغْلِبُ عليهما هذه الصِّفَةُ ، فيُسَمَّيانِ بها .

وصَوْتٌ صَلِيبٌ وجَرْيٌ صَلِيب ، على المثل .

وصَلُبَ على المالِ صَلابة : شَحَّ به ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

فإِنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابةً ،
على المالِ ، مَنْزورُ العَطاء ، مُثَرِّبُ

الليث : الصُّلْبُ من الجَرْي ومن الصَّهِيلِ : الشَّديدُ ؛ وأَنشد :

ذو مَيْعَةٍ ، إِذا ترامى صُلْبُه

والصُّلَّبُ والصُّلَّبِيُّ والصُّلَّبَة والصُّلَّبِيَّة : حجارة المِسَنّ ؛ قال امْرُؤُ القَيْس :

كَحَدّ السِّنان الصُّلَّبِيّ النَّحِيض

أَراد بالسنان المِسَنّ . ويقال : الصُّلَّبِيُّ الذي جُلِيَ ، وشُحِذ بحِجارة الصُّلَّبِ ، وهي حجارة تتخذ منها المِسانُ ؛ قال الشماخ :

وكأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِه ،
لمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوق

والصُّلَّبُ : الشديد من الحجارة ، أَشَدُّها صَلابَةً . ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحوذ بالصُّلَّبِيّ . وتقول : سِنانٌ صُلَّبِيٌّ وصُلَّبٌ أَيضاً أَي مَسْنُون .

والصَّلِيب : الوَدك ، وفي الصحاح : وَدَكُ العِظامِ . قال أَبو خراش الهذلي يذكر عُقاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها :

كأَني ، إِذْ غَدَوْا ، ضَمَّنْتُ بَزِّي ،
من العِقْبانِ ، خائِتَةً طَلُوبا

جَرِيمَةَ ناهِضٍ ، في رأْسِ نِيقٍ ،
تَرى ، لِعِظامِ ما جَمَعَتْ ، صَلِيبا

أَي وَدَكاً ، أَي كأَني إِذْ غَدَوْا للحرب ضَمَّنْتُ بَزِّي أَي سلاحي عُقاباً خائِتَةً أَي مُنْقَضَّةً . يقال خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ . وجَرِيمَة : بمعنى كاسِبَة ، يقال : هو جَرِيمَةُ أَهْلِه أَي كاسِبُهُم . والناهِضُ : فَرْخُها . وانتصاب قوله طَلُوبا : على النَّعْتِ لخائِتَة . والنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ في الجَبَل .

وصَلَبَ العِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبها : جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَم

[1] قوله « عذبة المنابت » كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة .

بـه ، وهو الاصْطِلابُ ، وكذلك إذا شَوَى اللَّحْمَ فأَسالَه ؛ قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشّتاء مَنْزِلَه ،
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بمعنى حَلَّ . والبَرْكُ : الصَّدْرُ ، واسْتَعارَهُ للشّتاء أَي حَلَّ صَدْرُ الشّتاء ومُعْظَمُه في منزله : يصف شِدّةَ الزمان وجَدْبَه ، لأَن غالِبَ الجَدْبِ إنما يكون في زَمَن الشّتاء . وفي الحديث : أَنه لمَّا قَدِمَ مَكّةَ أَتاه أَصحابُ الصُّلُب ؛ قيل : هم الذين يَجْمَعُون العِظام إذا أُخِذَت عنها لُحومُها فيَطْبُخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّسَمُ منها جمعوه وائْتَدَموا به .

يقال اصْطَلَب فلانٌ العِظام إذا فَعَل بها ذلك .

والصُّلُبُ جمع صَليب ، والصَّليبُ : الوَدَكُ .

والصَّليب والصَّلَبُ : الصديد الذي يَسيلُ من الميت .

والصَّلْبُ : مصدر صَلَبَه يَصْلُبه صَلْباً ، وأَصله من الصَّليب وهو الوَدَكُ . وفي حديث عليّ : أَنه اسْتُفْتيَ في استعمال صَليبِ المَوْتى في الدّلاء والسُّفُن ، فأَبى عليهم ، وبه سُمّي المَصْلُوب لما يَسِيلُ من وَدَكه .

والصَّلْبُ ، هذه القِتْلة المعروفة ، مشتق من ذلك ، لأَن وَدَكه وصديده يَسيل .

وقد صَلَبه يَصْلِبُه صَلْباً ، وصَلَّبه ، شُدّد للتكثير . وفي التنزيل العزيز : وما قَتَلُوه وما صَلَبُوه . وفيه : ولأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوعِ النَّخل ؛ أَي على جُذُوع النخل . والصَّليبُ : المَصْلُوبُ . والصَّليب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْل . وقال الليث : الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً ، والجَمْعُ صُلْبان وصُلُبٌ ؛ قال جَريرٌ :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ ،
على بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّب الراهبُ : اتَّخَذ في بِيعَته صَليباً ؛ قال الأَعشى :

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ ،
بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

صارَ : صَوَّرَ . عن أَبي عليّ الفارسي : وثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْشٌ كالصَّليبِ .

وفي حديث عائشة : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا رَأَى التَّصْليبَ في ثَوْب قَضَبه ؛ أَي قَطَع مَوْضِعَ التَّصْليبِ منه . وفي الحديث : نَهَى عن الصلاة في الثوب المُصَلَّبِ ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ أَمْثال الصُّلْبان . وفي حديث عائشة أَيضاً : فَناوَلْتُها عِطافاً فرأَتْ فيه تَصْليباً ، فقالت : نَحِّيه عَني . وفي حديث أُم سلمة : أَنها كانت تَكرَه الثيابَ المُصَلَّبَةَ . وفي حديث جرير : رأَيتُ على الحسنِ ثوباً مُصَلَّباً .

والصَّليبانِ : الخَشَبتانِ اللّتانِ تُعَرَّضانِ على الدَّلْو كالعَرْقُوَتَيْنِ ؛ وقد صَلَبَ الدلْو وصَلَّبَها .

وفي مَقْتَلِ عمر : خَرَج ابنُه عُبيدُ الله فَضَرب جُفَيْنَةَ الأَعْجَميَّ ، فَصَلَّب بين عَيْنَيْه ، أَي ضربه على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبة كالصَّليب .

وفي بعض الحديث : صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ عمر ، رضي الله عنه ، فَوَضَعْتُ يَدي على خاصِرَتي ، فلما صَلَّى ، قال : هذا الصَّلْبُ في الصلاة . كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عنه أَي إنه يُشْبِه الصَّلْبَ لأَنّ الرجل إذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه ، وباعُهُ على الجِذْعِ .

وهيئةُ الصَّلْب في الصلاة : أَن يَضَعَ يديه على خاصِرتيه ، ويُجافيَ بين عَضُدَيْه في القيام .

والصَّليبُ : ضَربٌ من سِماتِ الإبل . قال أَبو علي في التَّذْكَرةِ : الصَّليبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الخَدَّين والعُنُق والفخذين . وقيل : الصَّليبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغِ ، وقيل في العُنُقِ خَطَّانِ أحدهما على الآخر .

وبعيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوب : سِمَتُه الصَّليب . وناقة مَصْلُوبة كذلك ؛ أَنشد ثعلب :

سَيَكْفِي عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبةٌ ،
تَمَطَّتْ به مَصْلُوبةٌ لم تُحارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبة . أبو عمرو : أَصْلَبَتِ الناقةُ إصْلاباً إذا قامت ومَدَّتْ عنقها نحوَ السماء ، لتَدِرَّ لولدها جَهْدَها إذا رَضَعَها ، وربما صَرَمَها ذلك أَي قَطَعَ لبَنَها .

والتَّصْليبُ : ضَربٌ من الخِمْرةِ للمرأة . ويكره للرجل أَن يُصَلِّيَ في تَصْليبِ العِمامة ، حتى يَجْعَلَه كَوْراً بعضَه فوق بعض . يقال : خِمار مُصَلَّبٌ ، وقد صَلَّبَتِ المرأة خمارَها ، وهي لِبْسةٌ معروفة عند النساء .

وصَلَّبَتِ التَّمْرةُ : بَلَغَتِ اليُبْسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْغةٍ أَكَلها الناسُ صَيْحانِيَّةٌ مُصَلِّبةٌ ، هكذا حكاه مُصَلِّبةٌ ، بالهاء .

ويقال : صَلَّبَ الرُّطَبُ إذا بَلَغَ اليَبِيسَ ، فهو مُصَلِّب ، بكسر اللام ، فإذا صُبَّ عليه الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، فهو مُصَقَّر . أبو عمرو : إذا بَلَغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْليب ، وقد صَلَّبَ ؛

وأنشد المازني في صفة التمر :

مُصَلِّبة من أَوْتَكَى القاعِ كلما
زَهَتْها النُّعامى خِلْتَ ، من لَبَنٍ ، صَخْرا

أَوْتَكَى : تَمر الشِّهْريزِ . ولَبَنٌ : اسم جبل بعَيْنِه .

شمر : يقال صَلَبَتْه الشَّمسُ تَصْلِبُه وتَصْلُبُه صَلْباً إذا أَحْرَقَته ، فهو مَصْلُوب : مُحْرَق ؛ وقال أبو ذؤَيب :

مُسْتَوْقِدٌ في حَصاهُ الشمسُ تَصْلِبُه ،
كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمْرُ ذَخِيرةَ مُصَلِّبةٌ أي صُلْبة . وتمر المدينة صُلْبٌ .

ويقال: تَمْرٌ مُصَلِّب ، بكسر اللام ، أي يابس شديد.

والصالِبُ من الحُمَّى الحارَّةُ غير النافض ، تذكَّر وتؤنث . ويقال : أَخَذَتْه الحُمَّى بصالِبٍ ، وأَخذته حُمَّى صالِبٌ ، والأَول أَفصح ، ولا يكادون يُضيفون ؛ وقد صَلَبَتْ عليه ، بالفتح ، تَصْلِبُ ، بالكسر ، أَي دامت واشتدت ، فهو مَصْلُوب عليه . وإذا كانت الحُمَّى صالِباً قيل : صَلَبَتْ عليه . قال ابن بُزُرْجَ : العرب تجعل الصالِبَ من الصُّداعِ ؛ وأَنشد :

يَرُوعُكَ حُمَّى من مُلالٍ وصالِبِ

وقال غيره : الصالِبُ التي معها حرٌّ شديد ، وليس معها برد. وأَخذه صالِبٌ أَي رِعْدة ؛ أَنشد ثعلب :

عُقاراً غَذاها البحرُ من خَمْرِ عانةٍ ،
لها سَوْرةٌ ، في رأْسِهِ ، ذاتُ صالِبِ

والصُّلْبُ : القُوَّة . والصُّلْبُ : الحَسَبُ . قال

عَدِيّ بن زيد :

اجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ ،
فَوقَ ما أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزارْ

فُسِّر بهما جميعاً . والإِزار : العَفاف . ويروى :

فوقَ من أَحْكأَ صُلْباً بإِزارْ

أَي شَدَّ صُلْباً : يعني الظَّهْرَ . بإِزار : يعني الذي يُؤتَزَرُ به . والعرب تُسَمِّي الأَنْجُمَ الأَربعة التي خَلْفَ النَّسْرِ الواقِعِ : صَلِيباً . ورأَيت حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدّث ، ما صورته : الصواب في هذه الأَنجمِ الأَربعة أَن يقال خَلْفَ النَّسْرِ الطائرِ لأَنها خَلْفَه لا خَلْفَ الواقع ، قال : وهذا مما وَهِمَ فيه الجوهريُّ . الليثُ : والصَّوْلَبُ والصَّوْليبُ هو البَذْرُ الذي يُنْثَر على الأَرض ثم يُكْرَبُ عليه ؛ قال الأَزهري : وما أُراه عربيّاً . والصُّلْبُ : اسمُ أَرض ؛ قال ذو الرمة :

كأَنه ، كلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها ،
بالصُّلْبِ ، مِن نَهْسِهِ أَكْفالَها ، كَلِبُ

والصُّلَيبُ : اسمُ موضع ؛ قال سَلامة بن جَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ مثلُ الكتابِ المُنَمَّقِ ،
عَفا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

صلهب : الصَّلْهَبُ من الرجال : الطويلُ ، وكذلك السَّلْهَبُ . وهو أَيضاً البيتُ الكبيرُ ؛ قال الشاعر :

وشادَ عَمْرٌو لكَ بَيْتاً صَلْهَبا ،
واسِعةً أَظْلالُه مُقَبَّبا ،

والصَّلْهَبُ والصَّلَهْبَى من الإِبل : الشديد ، والياءُ للإِلحاق ، وكذلك الصَّلَخْدَى ، والأُنثى : صَلْهَبَةٌ وصَلَهْباة . أَبو عمرو : الصَّلاهِبُ من الإِبل : الشِّدادُ . وحَجَر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ : شديد صُلْبٌ . والمُصْلَهِبُّ : الطويلُ .

صنب : الصِّنابُ : صِباغٌ يُتَّخذُ من الخَرْدَلِ والزبيب . ومنه قيل للبِرْذَوْنِ : صِنابِيٌّ ، شُبِّهَ لَوْنُه بذلك ؛ قال جرير :

تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آلِ زيدٍ ،
ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ

والمِصْنَبُ : المُولَعُ بأَكْلِ الصِّنابِ ، وهو الخَرْدَلُ بالزبيب .

وفي الحديث : أَتاه أَعرابي بأَرْنَب قد شَواها ، وجاءَ معها بصِنابِها أَي بصِباغِها ، وهو الخَرْدَل المعمول بالزبيب ، وهو صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به .

وفي حديث عمر : لو شئتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ . والصِّنابيُّ من الإِبل والدواب : الذي لونه من الحُمْرة والصُّفْرة ، مع كثرة الشَّعَر والوبر .

وقيل : الصِّنابيّ هو الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ إِذا خالط شُقْرَتَه شَعْرةٌ بيضاء ؛ يُنسب إِلى الصِّنابِ . والله أَعلم .

صنخب : ابن الأَعرابي : الصِّنْخابُ الجمل الضَّخْمُ .

صهب : الصُّهْبةُ : الشُّقْرة في شعر الرأْس ، وهي الصُّهُوبةُ .

الأَزهري : الصَّهَبُ والصُّهْبة : لونُ حُمْرةٍ في شعر الرأْس واللحية ، إِذا كان في الظاهر حُمْرةٌ ، وفي الباطن اسودادٌ ، وكذلك في لون الإِبل ؛ بعيرٌ أَصْهَبُ وصُهابيٌّ وناقة صَهْباء وصُهابِيَّةٌ ؛ قال طَرَفة :

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ ، مُوجَدَةُ القَرا ،
بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ ، مَوَّارةُ اليَدِ

الأصمعي : الأَصْهَبُ : قريبٌ من الأَصْبَح . والصَّهَبُ والصُّهْبَة : أن يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرةٌ ، وأُصولُه سُودٌ ، فإذا دُهِنَ خُيِّل إليك أنه أَسود . وقيل : هو أن يَحْمَرَّ الشعر كُلُّهُ .

صَهِبَ صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو أَصْهَبُ. وقيل: الأَصْهَبُ من الشَّعر الذي يُخالط بياضَه حمرةٌ . وفي حديث اللِّعانِ : إن جاءَت به أَصْهَبَ فهو لفلان ؛ هو الذي يَعْلُو لونَه صُهْبَةٌ ، وهي كالشُّقْرة ، قاله الخطابي. والمعروف أَن الصُّهْبة مختصة بالشعر ، وهي حُمْرة يعلوها سواد .

والأَصْهَبُ من الإِبل : الذي ليس بشديد البياض . وقال ابن الأَعرابي : العرب تقول : قُريشُ[1] الإِبل صُهْبُها وأُدْمُها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإِبل . وقد أَوضحوا ذلك بقولهم : خيرُ الإِبل صُهْبُها وحُمْرُها ، فجعلوها خير الإِبل ، كما أَن قريشاً خيرُ الناس عندهم . وقيل : الأَصْهَبُ من الإِبل الذي يُخالط بياضَه حُمْرةٌ ، وهو أَن يَحْمَرَّ أَعلى الوَبَر وتَبْيَضَّ أَجْوافُه. وفي التهذيب: وليستْ أَجوافُه بالشديدةِ البياضِ ، وأَقْرابُه ودُفُوفه فيها تَوضيحٌ أَي بَياض. قال : والأَصْهَبُ أَقلُّ بياضاً من الآدَم ، في أَعاليه كُدْرة ، وفي أَسافله بياضٌ . ابن الأَعرابي : الأَصْهَبُ من الإِبل الأَبيضُ . الأَصمعي : الآدَمُ من الإِبل : الأَبيضُ ، فإِن خالطته حُمْرة ، فهو أَصْهَبُ . قال ابن الأَعرابي : قال حُنَيْفُ الحَناتِم ، وكان آبَلَ الناس : الرَّمْكاءُ بُهْيَا ، والحَمْراءُ صُبْرَى ، والخَوَّارةُ غُزْرَى ، والصَّهْباءُ سُرْعَى . قال : والصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلوان وأَحسنُها ، حين تَنْظُرُ إليها ؛ ورأَيتُ في حاشيةٍ :

البُهْيا تأْنيث البَهِيَّةِ ، وهي الرائعة .

وجَمَلٌ صُهابِيٌّ أَي أَصْهَبُ اللون ، ويقال : هو منسوب إلى صُهابٍ : اسم فَحل أَو موضع . التهذيب: وإِبل صُهابِيَّةٌ: منسوبة إلى فحل اسمه صُهابٌ. قال: وإذا لم يُضِيفُوا الصُّهابِيَّة ، فهي من أَولاد صُهابٍ ؛ قال ذو الرمة :

صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقاب ، كأَنَّما
يُناط بأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

قيل : نُسبت إلى فَحْل في شِقِّ اليمن. وفي الحديث: كان يَرْمي الجِمارَ على ناقةٍ له صَهْباء .

ويقال للأَعداء : صُهْبُ السِّبالِ ، وسُود الأَكباد ، وإن لم يكونوا صُهْبَ السِّبال ، فكذلك يقال لهم ؛ قال :

جاؤُوا يَجُرُّونَ الحَديدَ جَرَّا ،
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

وإنما يريد أَنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم . والرومُ صُهْبُ السِّبال والشعور، وإلاَّ فهم عَرَبٌ ، وأَلوانهم: الأُدْمَةُ والسُّمْرةُ والسَّوادُ ؛ وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَظِلالُ السيوفِ شَيَّبْنَ رأْسِي ،
واعْتِناقي في القَومِ صُهْبَ السِّبالِ

ويقال : أَصله للروم، لأَن الصُّهُوبةَ فيهم ، وهم أَعداءُ العرب .

الأَزهري : ويقال للجَراد صُهابِيَّةٌ؛ وأَنشد :

صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مَسيرُها

والصَّهْباء : الخَمْر ؛ سميت بذلك للونها . قيل : هي التي عُصِرَت من عنب أَبيضَ ؛ وقيل : هي التي

[1] قوله « قريش الابل إلخ » باضافة قريش للابل كما ضبطه في المحكم ولا يخفى وجهه .

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا ضَرَبَتْ إلى البَياض ؛ قال أَبو حنيفة : الصَّهْباءُ اسم لها كالعَلَم ، وقد جاءَ بغير أَلف ولام لأَنها في الأَصل صفة ؛ قال الأَعشى :

وصَهْباءَ طافَ يَهودِيها ، وأَبْرَزَها ، وعليها خَتَمْ

ويقال للظَّليم : أَصْهَبُ البَلَدِ أَي جِلْدُه .
والموتُ الصُّهابيُّ : الشديد كالموت الأَحمر ؛ قال الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنا إلى المَوتِ الصُّهابيِّ بعدما تَجَرَّدَ عُرْيانٌ ، من الشَّرِّ ، أَحدَبُ

وأَصْهَبَ الرجلُ : وُلِدَ له أَولادٌ صُهْبٌ .
والصُّهابيُّ : كالأَصْهَب ؛ وقولُ هِمْيانَ :

يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا

أَراد الصُّهابيَّ ، فخفَّف وأَبدل ؛ وقول العجاج :

بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ

إنما عنى به المِشْفَرَ وحدَه ، وصفه بما توصف به الجملة .
وصُهْبى : اسم فرس النَّمِرِ بن تَوْلَب ، وإياها عَنَى بقوله :

لقد غَدَوْتُ بصُهْبَى ، وهي مُلْهِبَةٌ ، إلْهابُها كضِرامِ النارِ في الشِّيحِ .

قال : ولا أَدري أَشْتَقَّه من الصَّهَبِ ، الذي هو اللون ، أَم ارْتَجَله عَلَماً .
والصُّهابيُّ : الوافر الذي لم يَنْقُصْ . ونَعَمٌ صُهابيٌّ : لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه بل هو بِوَفْرِه . والصُّهابيُّ من الرجال : الذي لا ديوان له .

ورَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَويلٌ . التهذيب : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، وناقة صَيْهَبَة إذا كانا شديدين ، شُبِّها بالصَّيْهَبِ ، الحِجارةِ ؛ قال هِمْيانُ :

حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ عَنِّي ، وعنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ

أَي عن ناقةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ . وصَخرةٌ صَيْهَبٌ : صُلْبَة . والصَّيْهَبُ الحِجارة ؛ قال شمر : وقال بعضهم هي الأَرض المستوية ؛ قال القُطاميّ :

حَدا ، في صَحارَى ذي حماسٍ وعَرْعَرٍ ، لِقاحاً يُغَشِّيها رُؤوسَ الصَّياهِبِ[1]

قال شمر : ويقال الصَّيْهَبُ الموضع الشديد ؛ قال كثير :

على لاحِبٍ ، يَعْلُو الصَّياهِبَ ، مَهْيَعِ

ويومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ : شَديد الحَرِّ . والصَّيْهَبُ شِدَّةُ الحَرِّ ؛ عن ابن الأَعرابي وحده ولم يَحْكِه غيرُه إلا وَصْفاً . وصُهابُ : موضع جعلوه اسماً للبُقْعة ؛ أَنشد الأَصمعي :

وأَبي الذي تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهم ، بصُهابِ هامِدةٍ ، كأَمْسِ الدَّابِرِ

وبين البَصْرة والبحرين عينٌ تُعرف بعين الأَصْهَبِ . قال ذو الرمة ، فجمعه على الأَصْهَبِيَّات :

دَعاهُنَّ من ثَأْجٍ ، فأَزْمَعْنَ وِرْدَه ، أَو الأَصْهَبِيَّاتُ ، العُيُونُ السَّوائحُ

وفي الحديث ذِكْرُ الصَّهْباء ، وهو موضع على رَوْحةٍ من خَيْبَر .

---

١ « ذي حماس وعرعر » موضعان كما في ياقوت والبيت في التكملة أيضاً .

وصُهَيْبُ بن سِنانٍ : رجل ، وهو الذي أراده المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الإسلام ، وقتلوا بعض النَّفَرِ الذين كانوا معه ، فقال لهم صُهَيْبٌ : أنا شيخ كبير ، إنْ كنتُ عليكم لم أضُرَّكُم ، وإن كنتُ معكم لم أنفعكم ، فخَلُّوني وما أنا عليه ، وخُذُوا مالِي . فقبلوا منه ، وأتى المدينةَ فلقيه أبو بكر الصديقُ ، رضي الله عنه ، فقال له : رَبِحَ البيع يا صُهَيْبُ . فقال له : وأنتَ رَبِحَ بيعُك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناسِ من يَشْري نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاةِ الله . وفي حاشيةٍ : والمُصَهَّبُ : صَفِيفُ الشِّواء والوَحْشِ المُخْتَلِطُ .

صوب : الصَّوْبُ : نُزولُ المَطَر .

صَابَ المَطَرُ صَوْباً ، وانْصابَ : كلاهما انْصَبَّ . ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ ، وقوله تعالى : أو كَصَيِّبٍ من السماء ؛ قال أبو إسحق : الصَّيِّبُ هنا المطر ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله تعالى للمنافقين ، كأَنَّ المعنى : أو كأَصْحابِ صَيِّبٍ ؛ فجَعَلَ دِينَ الإسلام لهم مثلًا فيما ينالُهم فيه من الخَوْفِ والشدائد ، وجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُون به من البرق مثلًا لما يستضيئُون به من الاسلام ، وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : يَحْسَبُون كُلَّ صَيْحَةٍ عليهم . وكُلُّ نازلٍ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، فقد صابَ يَصُوب ؛ وأنشد :

كأَنَّهمُ صابتْ عليهم سَحابةٌ ،
صَواعِقُها لطَيرِهِنَّ دَبِيبُ[1]

وقال الليث : الصَّوْبُ المطر .

وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا ، وصابَتِ السَّماءُ الأرضَ : جادَتْها . وصابَ الماءَ وصوَّبه : صبَّه وأراقَه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحَبَشِيَّيْنِ ، إذا تحَلَّبا ،
قالا نَعَمْ ، قالا نعم ، وصَوَّبا

والتَّصَوُّبُ : حَدَبٌ في حُدُورٍ ، والتَّصَوُّبُ : الانحدار . والتَّصْويبُ : خلاف التَّصْعِيدِ .

وصَوَّبَ رأسَه : خَفَضَه . التهذيب : صَوَّبتُ الإناءَ ورأسَ الخشبة تَصْوِيباً إذا خَفَضْتَه ؛ وكُرِه تَصْوِيبُ الرأسِ في الصلاة . وفي الحديث : من قَطَعَ سِدْرةً صَوَّبَ الله رأسَه في النار ؛ سُئِلَ أبو داود السِّجِسْتانيّ عن هذا الحديث ، فقال : هو مُخْتَصَر ، ومعناه : مَنْ قَطَعَ سِدْرةً في فلاة ، يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل ، بغير حق يكون له فيها ، صَوَّبَ الله رأسَه أي نَكَّسَه ؛ ومنه الحديث : وصَوَّبَ يَدَه أي خَفَضَها .

والإصابةُ : خلافُ الإصْعادِ ، وقد أصابَ الرجلُ ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ ،
إذا ما خَلَتْ ، مِمَّنْ يَحِلُّ ، المَنازِلُ

والصَّيِّبُ : السحابُ ذو الصَّوْبِ .

وصابَ أي نَزَلَ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكن لمَلْأَكٍ ،
تَنَزَّلَ ، من جَوِّ السماء ، يَصوبُ

قال ابن بري : البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيس يمدَحُ النُّعْمانَ ؛ وقيل : هو لأَبي وجزَةَ يمدح عبدَالله بن الزُّبير ؛ وقيل : هو لعَلْقَمة بن عَبْدَة . قال ابن بري : وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أن قولَهم مَلَك حُذِفت منه همزتُه وخُفِّفَت بنقل حركتِها على ما

1 عجز هذا البيت غامض .

قبلَها ، بدليل قولهم مَلائكة ، فأُعيدت الهمزة في الجمع ، وبقول الشاعر : ولكنْ لِمَلأَكٍ ، فأَعاد الهمزة ، والأَصل في الهمزة أَن تكون قبل اللام لأَنه من الأَلُوكَة ، وهي الرسالة ، فكأَنَّ أَصلَ مَلأَكٍ أَن يكون مأْلَكاً ، وإِنما أَخروها بعد اللام ليكون طريقاً إِلى حذفها ، لأَن الهمزة متى ما سكن ما قبلها ، جاز حذفها وإِلقاء حركتها على ما قبلها .

والصَّوْبُ مثل الصَّيِّبِ ، وتقول : صابَهُ المَطَرُ أَي مُطِرَ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقِنا غيثاً صَيِّباً ؛ أَي مُنْهَمِراً متدفقاً . وصَوَّبْتُ الفرسَ إِذا أَرسلته في الجَرْيِ ؛ قال امرؤُ القيس :

فَصَوَّبْتُه ، كأَنه صَوْبُ غَبْيَةٍ ،
على الأَمْعَزِ الضاحي ، إِذا سِيطَ أَحْضَرا

والصَّوابُ : ضدُّ الخطإِ . وصَوَّبه : قال له أَصَبْتَ . وأَصابَ : جاءَ بالصواب . وأَصابَ : أَراد الصوابَ ؛ وأَصابَ في قوله ، وأَصابَ القِرْطاسَ ، وأَصابَ في القِرْطاس . وفي حديث أَبي وائل : كان يُسأَلُ عن التفسير ، فيقول : أَصابَ اللهُ الذي أَرادَ ، يعني أَرادَ اللهُ الذي أَرادَ ؛ وأَصله من الصواب ، وهو ضدُّ الخطإِ .

يقال : أَصاب فلانٌ في قوله وفِعْلِه ؛ وأَصابَ السهمُ القِرْطاسَ إِذا لم يُخْطِئْ ؛ وقولٌ صَوْبٌ وصَوابٌ . قال الأَصمعي : يقال أَصابَ فلانٌ الصوابَ فأَخطأَ الجواب ؛ معناه أَنه قَصَدَ قَصْدَ الصوابِ وأَراده ، فأَخطأَ مُرادَه ، ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ . وقولهم : دَعْني وعليَّ خطَئي وصَوْبي أَي صَوابي ؛ قال أَوسُ بن غَلْفاء :

أَلا قالَتْ أُمامةُ يَوْمَ غُولٍ ،
تَقَطَّعَ ، بابنِ غَلْفاءَ ، الحِبالُ :

دَعيني إِنما خَطَئي وصَوْبي
عليَّ ، وإِنَّ ما أَهْلَكْتُ مالُ

وإِنَّ ما : كذا منفصلة . قوله : مالُ ، بالرفع ، أَي وإِنَّ الذي أَهلكتُ إِنما هو مالٌ .

واسْتَصْوَبَه واسْتَصابَهُ وأَصابَه : رآه صَواباً . وقال ثعلب : اسْتَصَبْتُه قياسٌ . والعرب تقول : اسْتَصْوَبْتُ رأْيك .

وأَصابه بكذا : فَجَعَه به . وأَصابهم الدهرُ بنفوسهم وأَموالهم : جاحَهُم فيها فَفَجَعَهم .

ابن الأَعرابي : ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ . وإِذا قال الرجلُ لآخر : أَنتَ مُصابٌ ، قال : أَنتَ أَصْوَبُ مِني ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَصابَتْه مُصِيبةٌ فهو مُصابٌ .

والصَّابةُ والمُصِيبةُ : ما أَصابَك من الدهر ، وكذلك المُصابةُ والمَصُوبة ، بضم الصاد ، والتاء للداهية أَو للمبالغة ، والجمع مَصاوِبُ ومَصائِبُ ، الأَخيرة على غير قياس ، تَوَهَّموا مُفْعِلة فَعِيلة التي ليس لها في الياء ولا الواو أَصل . التهذيب : قال الزجَّاج أَجمع النحويون على أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ في جمع مُصِيبة ، بالهمز ، وأَجمعوا أَنَّ الاختيارَ مَصاوِبُ ، وإِنما مَصائبُ عندهم بالهمز من الشاذ . قال : وهذا عندي إِنما هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا وسادة وإِسادة ؛ قال : وزعم الأَخفش أَن مَصائِبَ إِنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو ، لأَنها أُعِلَّتْ في مُصِيبة . قال الزجّاج : وهذا رديءٌ لأَنه يلزم أَن يقال في مَقام مَقائِم ، وفي مَعُونة مَعائِن . وقال أَحمدُ بن يحيى : مُصِيبَة كانت في الأَصل مُصْوِبة . ومثله : أَقيموا الصلاة ، أَصله أَقْوِمُوا ، فأَلْقَوْا حركةَ الواو على القاف فانكسرت ، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف . وقال الفراء : يُجْمَعُ

الفُواق أَفْيِقَةٌ ، والأَصل أَفْوِقةٌ . وقال ابن بُزُرْجَ : تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم أَي على طَبقاتِهم ومَنازِلهم . وفي الحديث : من يُرِدِ اللهُ به خيراً يُصِبْ منه ، أَي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، وهو الأَمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أَصابَ الإنسانُ من المال وغيره أَي أَخَذَ وتَناول ؛ وفي الحديث : يُصِيبونَ ما أَصابَ الناسُ أَي يَنالون ما نالوا . وفي الحديث : أَنه كان يُصِيبُ من رأْس بعض نسائه وهو صائم ؛ أَراد التقبيلَ .

والمُصابُ: الإِصابةُ؛ قال الحرثُ بن خالد المخزومي:

أَسُلَيْمَ ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ ، تحيَّةً ، ظُلْمُ

أَقْصَدْتِه وأَرادَ سِلْمَكُمُ ،
إِذْ جاءَكُمْ ، فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعَرْجِيِّ ، كما ظنه الحريري ، فقال في دُرَّة الغواص : هو للعَرْجِيِّ . وصوابه : أَظُلَيْم ؛ وظُلَيم : ترخيم ظُلَيْمة ، وظُلَيْمة : تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم . ويروى : أَظَلُومُ إِنَّ مُصابكم . وظُلَيْمُ: هي أُمُّ عِمْران ، زوجةُ عبدِالله بن مُطيعٍ، وكان الحرثُ يَنْسِبُ بها، ولما مات زوجها تزوجها. ورجلاً : منصوبٌ بمُصابٍ، يعني: إِنَّ إِصابتَكم رجلاً ؛ وظُلْم : خبر إِنَّ .

وأَجمعت العرب على همز المَصائِب ، وأَصله الواو ، كأَنهم شبهوا الأَصليّ بالزائد . وقولُهم للشِّدَّة إِذا نزلتْ : صابَتْ بقُرٍّ أَي صارت الشِّدَّة في قَرارِها .

وأَصابَ الشيءَ : وَجَدَه . وأَصابه أَيضاً : أَراده . وبه فُسِّر قولُه تعالى : تَجْري بأَمره رُخاءً حيثُ أَصابَ ؛ قال : أَراد حيث أَراد ؛ قال الشاعر :

وغَيَّرها ما غَيَّر الناسَ قَبْلَها ،
فناءَتْ ،وحاجاتُ النُّفوسِ تُصِيبُها

أَراد : تُريدها ؛ ولا يجوز أَن يكون أَصابَ، من الصَّواب الذي هو ضدّ الخطإِ ، لأَنه لا يكون مُصيباً ومُخْطِئاً في حال واحد .

وصابَ السَّهْمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبةً وأَصابَ إِذا قَصَد ولم يَجُزْ ؛ وقيل : صابَ جاءَ من عَلُ ، وأَصابَ : من الإِصابةِ ، وصابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْباً ، لغة في أَصابه . وإِنه لسَهْمٌ صائِبٌ أَي قاصِدٌ .

والعرب تقول للسائر في فَلاة يَقْطَعُ بالحَدْسِ ، إِذا زاغَ عن القَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَك أَي قَصْدَك . وفلان مُستقيم الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يميناً وشمالاً في مَسِيره .

وفي المثل : مع الخَواطِئِ سهمٌ صائبٌ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

إِذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها،
كعَنْزِ الفَلاةِ ، مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

أَرادَ جمعَ صائِبٍ ، كصاحِب وصِحابٍ ، وأَعَلَّ العينَ في الجمع كما أَعَلَّها في الواحد ، كصائم وصِيامٍ وقائم وقِيامٍ ، هذا إِن كان صِيابٌ من الواو ومن الصَّوابِ في الرمي ، وإِن كان من صابَ السَّهمُ الهَدَفَ يَصِيبُه ، فالياء فيه أَصل ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

فكيفَ تُرَجِّي العاذِلاتُ تَجَلُّدي ،
وصَبْرِي إِذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها

فسره فقال : صِيبَ كقولك قُصِدَ؛ قال : ويكون

على لغة من قال : صَاب السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأَن صاب السهمُ غيرُ متعدّ . قال : وعندي أن صِيبَ ههنا من قولهم : صابتِ السماءُ الأرضَ أصابَتْها بصَوْبٍ ، فكأَنَّ المنيةَ كانت صابَتِ الحَمِيمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها .

وسهمٌ صَيُوبٌ وصَوِيبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه، وعينه واو ، إلاّ قولهم طَوِيلٌ وقَوِيم وصَوِيب ؛ قال: فأما العَوِيصُ فصفة غالبة تَجْري مَجْرى الاسم.

وهو في صُوّابةِ قومه أي في لُبابهم.وصُوّابةُ القوم : جَماعتُهم ، وهو مذكور في الياء لأَنها يائية وواوية .

ورجلٌ مُصابٌ ، وفي عَقْل فلان صابةٌ أي فَتْرة وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنون ؛ وفي التهذيب : كأَنه مجنون. ويقال للمجنون: مُصابٌ. والمُصابُ : قَصَب السُّكَّر .

التهذيب ، الأَصمعي : الصَّابُ والسُّلَعُ ضربان ، من الشجر ، مُرّان .

والصَّابُ عُصارة شجر مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اعْتُصِرَ خَرَجَ منه كهيئة اللَّبَن ، وربما نَزَت منه نَزِيَّةٌ أي قَطْرةٌ فتقع في العين كأَنها شِهابُ نارٍ ، وربما أَضْعَفَ البصر ؛ قال أبو ذُؤَيب الهُذَلي :

إني أَرِقْتُ فبِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً[1]،
كأَنَّ عَيْنِيَ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

ويروى :

نام الخَلِيُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً

والمُشْتَجِرُ: الذي يضع يده تحت حَنَكِه مُذكِّراً لِشِدَّة هَمِّه .

وقيل : الصَّابُ شجر مُرٌّ ، واحدته صابَةٌ . وقيل : هو عُصارة الصَّبِر . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أَما القياس فلأَنها عين والأَكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأَنَّ الصَّابَ شجر إذا أصاب العين حَلَبها ، وهو أيضاً شجر إذا شُقَّ سالَ منه الماءُ. وكلاهما في معنى صابَ يَصُوبُ إذا انْحَدر .

ابن الأعرابي : المِصْوَبُ المِغْرَفَةُ ؛ وقول الهذلي :

صابُوا بستَّةِ أَبياتٍ وأربعةٍ ،
حتَّى كأَنَّ عليهم جابِياً لُبَدَا

صابُوا بهم : وَقَعوا بهم . والجابي : الجَراد . واللُّبَدُ : الكثير .

والصُّوبةُ : الجماعة من الطعام. والصُّوبة: الكُدْسةُ من الحِنْطة والتمر وغيرهما. وكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبةٌ، عن كراع . قال ابن السكيت : أَهلُ الفَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبةَ ، وهو موضع التمر . والصُّوبةُ : الكُثْبة من تُراب أو غيره . وحكى اللحياني عن أَبي الدينار الأَعرابي : دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمع مَهِيلةٌ ؛ ومَن رواه : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس، لأَن الدينار الواحد لا يكون صُوبةً.

والصَّوْبُ : لَقَبُ رجل من العرب ، وهو أبو قبيلة منهم. وبَنُو الصَّوْبِ : قوم من بَكْر بن وائل. وصَوْبةُ: فرس العباسِ بن مِرْداس . وصَوْبة أيضاً : فرس لبني سَدُوسٍ .

صيب : الصُّيَّابُ والصُّيَّابة[1] : أَصلُ القوم . والصُّيابةُ والصُّيَابُ : الخالِصُ من كلِّ شيء ؛ أَنشد ثعلب :

---

[1] قوله « مشتجراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقاً ولعلهما روايتان .

[1] قوله « الصياب والصيابة الخ » بشد التحتية وتخفيفها على المنيين المذكورين كما في القاموس وغيره .

إني وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا ،
صُيَّابَها ، والعَدَدَ المُحَجَّلا

وقال الفرّاء : هو في صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي في صَمِيم قومه .

والصُّيَّابة : الخِيارُ من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

ومُسْتَشْحِجاتٍ للفِراقِ ، كأَنها
مَثاكيلُ ، من صُيَّابة النُّوبِ ، نُوَّحُ

المُسْتَشْحِجات : الغِرْبانُ ؛ شَبَّهها بالنُّوبة في سَوادها . وفلان من صُيَّابةِ قومه وصُوَّابةِ قومه أي من مُصاصِهم وأَخْلَصِهم نَسَباً .

وفي الحديث : يُولَدُ في صُيَّابة قومه ؛ يُرِيدُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، أي صَميمِهم وخالِصِهم وخِيارِهم. يقال: صُوَّابةُ القوم وصُيَّابتهم ، بالضم والتشديد[1] فيهما. وصُيَّابةُ القوم : جماعتهم ؛ عن كراع . وقوم صُيَّابٌ أي خِيار ؛ قال جندل بن عُبَيْدِ بن حُصَيْنٍ ، ويقال هو لأَبيه عُبَيْدٍ الراعي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ :

جُنادِفٌ ، لاحِقٌ بالرأْسِ مَنْكِبُه ،
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ

من مَعْشَرٍ ، كُحِلَتْ باللُّؤْم أَعيُنُهم ،
قُفْدِ الأَكُفِّ ، لِئامٍ ، غيرِ صُيَّابِ

جُنادِفٌ أي قصير ؛ أراد أنه أَوْقَصُ . والكَوْدَنُ : البِرذَوْن . ويُوشَى : يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجَرْيِ . والأَقْفَدُ الكفِّ : المائِلُها . والصُّيَّابةُ : السَّيِّد .

وصابَ السهمُ يَصِيبُ كيَصُوب : أَصابَ .

وسهم صَيُوبٌ ، والجمع صُيُبٌ ؛ قال الكميت :

أَسْهُمُها الصَّائِداتُ والصُّيُبْ

والله تعالى أَعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضأب[1] : الضِّئْبُ : الذي يَقْتَحِمُ في الأُمورْ ؛ عن كراع ؛ وهو الضِّئْبِزُ . وفي بعض نسخ الصحاح : الضِّئْبَنُ . وجَمَلٌ ضُؤْبان : سمين شديد ؛ قال زِيادٌ المِلْقَطِيُّ :

على كلِّ ضُؤْبانٍ ، كأَنَّ صَرِيفَه
بِنابَيْهِ ، صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ[2]

وقول الشاعر :

لما رأَيتُ الهَمَّ قد أَجْفاني ،
قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظَّعانِ ،
كُلَّ نِيافِيٍّ القَرَى ضُؤْبانِ

أَنشده أَبو زيد . ضُؤْبان : بالهمز والضاد .

ضبب : الضَّبُّ : دُوَيْبَّة من الحشرات معروف ، وهو يشبه الوَرَلَ ؛ والجمع أَضُبٌّ مثل كَفٍّ وأَكُفٍّ ، وضِبابٌ وضُبَّانٌ ، الأَخيرة عن اللحياني . قال : وذلك إِذا كَثُرَتْ جِدّاً ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري ما هذا الفرق ، لأَنَّ فِعالاً وفُعْلاناً سواء في أَنهما بناءان من أَبنية الكثرة ؛ والأُنثى : ضَبَّة .

وأَرض مَضَبَّةٌ وضَبِبَةٌ : كثيرةُ الضِّباب . التهذيب : أَرضٌ ضَبِبَةٌ ؛ أَحدُ ما جاءَ على أَصله . قال أَبو منصور : الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْقِ ، طويلُ

[1] قوله « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف ايضاً في القاموس وغيره.

[1] ضأب استخفى وضأب قتل عدواً . اهـ. التهذيب .
[2] قوله « المتغرد » الذي في التهذيب المترنم .

الذَّنَب ، كأَنَّ ذنبه ذنبُ حيَّة ؛ ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبي طُولُه على ذراعين . وذَنَبُ الضَّبِّ ذو عُقَد ، وأَطولُه يكون قَدْرَ شِبْر . والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتستقذره ولا تأْكله ، وأَما الضَّبُّ فإِنهم يَحْرِصُون على صَيْده وأَكله ؛ والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَب ، خَشِنُه ، مُفَقَّرُه ، ولونُه إِلى الصُّحْمَةِ وهي غُبْرَة مُشْرَبَةٌ سَواداً ؛ وإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُه ، ولا يأْكل إِلا الجَنادِبَ والدَّبى والعُشْبَ ، ولا يأْكل الهَوامَّ ؛ وأَما الوَرَلُ فإِنه يأْكل العقارب والحيات ، والحَرابِيَّ ، والخنافس ، ولحمه دِرْياق ، والنساء يَتَسَمَّنَّ بلحمه .

وضَبِبَ البلدُ[1] ، وأَضَبَّ : كَثُرَتْ ضِبابُه ؛ وهو أَحدُ ما جاءَ على الأَصْل من هذا الضرب .

ويقال : أَضَبَّتْ أَرضُ بني فلانٍ إِذا كثر ضِبابُها .

وأَرضٌ مُضِبَّةٌ ومُرْبِعةٌ : ذات ضِبابٍ ويَرابِيعَ . ابن السكيت : ضَبِبَ البلدُ كَثُرَتْ ضِبابُه ؛ ذكره في حروف أَظهر فيها التضعيف ، وهي متحركة ، مثل قَطِطَ شعرُه ومَشِشَتِ الدابةُ وأَلِلَ السِّقاءُ . وفي الحديث : أَن أَعرابيّاً أَتى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِني في غائطٍ مُضِبَّةٍ . قال ابن الأَثير : هكذا جاءَ في الرواية ، بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما ، وهي أَرْضٌ مَضَبَّة مثل مَأْسَدة ومَذْأَبة ومَرْبَعة أَي ذات أُسود وذئاب ويَرابيعَ ؛ وجمع المَضَبَّة مَضابُّ . فأَما مُضِبَّة : فهو اسم فاعل من أَضَبَّ ، كأَغَدَّتْ ، فهي مُغِدَّة . فإِن صحت الرواية فهي بمعناها . قال : ونحوُ هذا البناء الحديثُ الآخر : لم أَزَلْ مُضِبّاً بعْدُ ؛ هو من الضَّبّ : الغَضَب والحِقْد أَي لم أَزل ذا ضَبٍّ .

١ قوله « وضبب البلد » كفرح وكرم اه القاموس .

ووقعنا في مَضابَّ مُنْكَرةٍ : وهي قِطَعٌ من الأَرض كثيرةُ الضِّباب ، الواحدة مَضَبَّة . قال الأَصمعي : سمعت غيرَ واحدٍ من العرب يقول : خرجنا نصطاد المَضَبَّةَ أَي نَصيدُ الضِّبابَ ، جمعوها على مَفْعَلة ، كما يقال للشُّيوخ مَشْيَخة ، وللسُّيوف مَسْيَفَة .

والمُضَبِّبُ : الحارِشُ الذي يَصُبُّ الماء في جُحْره حتى يَخْرُجَ ليأْخذَه .

والمُضَبِّبُ : الذي يُؤَتّي الماءَ إِلى جِحَرة الضِّباب حتى يُذْلِقَها فَتَبرُزَ فَيَصِيدَها ؛ قال الكميت :

بغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتّي نِطافَها
لِيَبْلُغَها ، ما أَخْطأَتْه ، المُضَبِّبُ

يقول : لا يحتاج المُضَبِّبُ أَن يُؤَتّي الماءَ إِلى جِحَرتها حتى يستخرج الضِّبابَ ويَصيدَها ، لأَن الماءَ قد كثر ، والسيلُ قد عَلا الزُّبى ، فكفاه ذلك .

وضَبَّبْتُ على الضَّبِّ إِذا حَرَشْتَه ، فخرَجَ إِليك مُذَنِّباً ، فأَخَذْتَ بذَنَبه .

والضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فيُجْعَلُ فيه السَّمْن .

وفي المثل : أَعَقُّ من ضَبٍّ ، لأَنه ربما أَكل حُسُولَه .

وقولهم : لا أَفْعَلُه حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَر الإِبل الصَّادِرَة ، ولا أَفْعَلُه حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ ؛ لأَن الضبَّ لا يَشْرَبُ الماءَ . ومن كلامهم الذي يَضَعُونه على أَلسنة البهائم ، قالت السمكةُ : وِرْداً يا ضَبُّ ؛ فقال :

أَصْبَحَ قلبي ضَرِدا ، لا يَشْتَهي أَن يَرِدا ،
إِلاَّ عَراداً عَرِدا ، وصِلِّياناً بَرِدا[1] ،
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

والضَّبُّ يكنى أَبا حِسْلٍ ؛ والعرب تُشَبِّه كَفَّ

١ قوله « وصلياناً بردا » قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف . والرواية زرداً أي بوزن كتف وهو السريع الازدراد .

البخيل إذا قصَّرَ عن العطاء بكَفِّ الضَّبِّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَناتِينُ ، أَبْرامٌ ، كأَنَّ أَكُفَّهم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحَبائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيَموتُ هُزالاً في جُحْرِه بذَنْبِ ابن آدم أي يُحْبَسُ المطر عنه بشُؤْم ذنوبهم . وإنما خص الضَّبَّ ، لأنه أَطْوَلُ الحيوان نَفَساً وأَصْبَرُها على الجُوع . ويروى : أن الحُبارَى بَدَلَ الضَّبِّ لأنها أَبعدُ الطير نُجْعَةً .

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُراوِغٌ حَرِبٌ .
والضَّبُّ والضِّبُّ : الغَيْظُ والحِقْدُ ؛ وقيل : هو الضِّغْن والعَداوة ، وجَمْعه ضِباب ؛ قال الشاعر :

فما زالتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْني ،
وتُخْرِجُ ، من مَكامِنِها ، ضِبابي

وتقول : أَضَبَّ فلانٌ على غِلٍّ في قلبه أي أَضْمره . وأَضَبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب ، وهو يُضِبُّ إضْباباً . ويقال للرجل إذا كان خَبّاً مَنُوعاً : إنه لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قال : والضَّبُّ الحِقْد في الصَّدْر . أبو عمرو : ضَبَّ إذا حَقَدَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلٌّ منهما حاملُ ضَبٍّ لصاحبه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فغَضِبَ القاسمُ وأَضَبَّ عليها .
وضَبَّ ضَبّاً ، وأَضَبَّ به : سَكَتَ مثلُ أَضْبَأَ ، وأَضَبَّ على الشيء ، وضَبَّ : سكت عليه .
وقال أبو زيد : أَضَبَّ إذا تكلم ، وضَبَّ على الشيء وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احتواه . وأَضَبَّ الشيءَ : أخفاه . وأَضَبَّ على ما في يديه : أمسكه . وأَضَبَّ القومُ : صاحوا وجَلَّبُوا ؛ وقيل : تكلموا أو كَلَّمَ بعضُهم بعضاً . وأَضَبُّوا في الغارة : نَهَدوا واسْتَغارُوا . وأَضَبُّوا عليه إذا أَكثروا عليه ؛ وفي الحديث : فلما أَضَبُّوا عليه أي أَكثروا . ويقال : أَضَبُّوا إذا تكلموا متتابعاً ، وإذا نَهَضُوا في الأمر جميعاً . وأَضَبَّ فلانٌ على ما في نفسه أي سكت .
الأَصمعي : أَضَبَّ فلانٌ على ما في نفسه أي أَخرجه.
قال أَبو حاتم : أَضَبَّ القومُ إذا سكتوا وأَمسكوا عن الحديث ، وأَضَبُّوا إذا تَكَلَّموا وأَفاضُوا في الحديث ؛ وزعموا أنه من الأَضداد .
وقال أَبو زيد : أَضَبَّ الرَّجلُ إذا تكلم ، ومنه يقال : ضَبَّتْ لِثَتُه دماً إذا سالتْ ، وأَضْبَبْتُها أنا إذا أَسَلْتُ منها الدم ، فكأَنه أَضَبَّ الكلام أي أَخرجه كما يُخرِجُ الدَّمَ . وأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقبلَ وفيه تَفَرُّقٌ .
والضَّبُّ والتَّضْبيبُ : تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض .
والضَّبابُ : نَدًى كالغيم .
وقيل : الضَّبابةُ سَحابة تُغَشِّي الأَرضَ كالدخان ، والجمع : الضَّبابُ . وقيل : الضَّبابُ والضَّبابةُ نَدًى كالغُبار يُغَشِّي الأَرضَ بالغَدَواتِ .
ويقال: أَضَبَّ يَومُنا، وسماءٌ مُضِبَّةٌ. وفي الحديث: كنتُ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في طريق مكة ، فأَصابَتْنا ضَبابة فَرَّقت بين الناس ؛ هي البُخار المُتَصاعِدُ من الأَرض في يوم الدَّجْنِ ، يصير كالظُّلَّة تَحْجُبُ الأَبْصارَ لظلمتها . وقيل : الضَّبابُ هو السحاب الرقيق ؛ سمي بذلك لِتَغْطيته الأُفُق ، واحدتُه ضَبابة .
وقد أَضَبَّتِ السَّماءُ إذا كان لها ضَبابٌ . وأَضَبَّ الغيمُ : أَطْبَقَ . وأَضَبَّ يومُنا : صار ذا ضَبابٍ . وأَضَبَّتِ الأَرضُ : كَثُر نباتُها . ابن بُزُرْج :

أَضبَّتِ الأَرضُ بالنبات: طَلَعَ نباتُها جميعاً. وأَضَبَّ القومُ: نَهَضوا في الأَمر جميعاً. وأَضَبَّ الشَّعَرُ: كَثُرَ. وأَضَبَّ السِّقاءُ: هُرِيقَ ماؤُه من خَرْزَةٍ فيه، أَو وَهْيَةٍ. وأَضْبَبْتُ على الشيء: أَشْرَفْتُ عليه أَن أَظْفَرَ به. قال أَبو منصور: وهذا من ضَبأَ يَضْبَأُ، وليس من باب المضاعف. وقد جاءَ به الليث في باب المضاعف. قال: والصواب الأَول، وهو مرويّ عن الكسائي. وأَضَبَّ على الشَّيءِ: لَزِمَه فلم يُفارِقْه، وأَصلُ الضَّبّ اللُّصُوق بالأَرض. وضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها: جَمَعَ خِلْفَيْها في كَفِّه للحَلْب؛ قال الشاعر:

جَمَعْتُ له كَفَّيَّ بالرُّمحِ طاعِناً،
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ، في الضَّبِّ، حالِبُ

ويقال: فلان يَضُبُّ ناقَتَه، بالضم، إِذا حلَبها بخَمْسِ أَصابعَ.

والضَّبُّ أَيضاً: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ وقيل: هذا هو الضَّفُّ، فأَما الضَّبُّ فأَن تَجْعَل إِبهامَكَ على الخِلْفِ، ثم تَرُدَّ أَصابعك على الإِبهام والخِلْفِ جميعاً؛ هذا إِذا طال الخِلْفُ، فان كان وَسَطاً، فالبَزْمُ بمَفْصِلِ السبَّابة وطَرَفِ الإِبهام، فإِن كان قَصيراً، فالفَطْرُ بطَرفِ السبَّابة والإِبهام. وقيل: الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يدَكَ على الضَّرْعِ وتُصَيِّر إِبهامَكَ في وَسَطِ راحتك.

وفي حديث موسى وشُعَيب، عليهما السلام: ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعولٌ. الضَّبُوب: الضَّيِّقَة ثَقْبِ الإِحْليل.

والضَّبَّةُ: الحَلْبُ بشِدَّةِ العصر.

وقوله في الحديث: إِنما بَقِيَتْ من الدُّنيا مِثْلُ ضَبابةٍ؛ يعني في القِلَّةِ وسُرعَةِ الذهاب. قال أَبو منصور: الذي جاء في الحديث: إِنما بَقِيَتْ من الدنيا صُبابةٌ كصُبابة الإِناء، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أَبو عبيد وغيره.

والضَّبُّ: القَبْضُ على الشيء بالكَف. ابن شميل: التَّضْبيب شِدَّةُ القبض على الشيء كيلا يَنْفَلِتَ من يده؛ يقال: ضَبَّبْتُ عليه تَضْبيباً.

والضَّبُّ: داء يأْخذ في الشفة، فترِمُ، أَو تَجْسَأُ، أَو تَسيلُ دماً؛ ويقال تَجْسَأُ بمعنى تَيْبَسُ وتَصْلُب.

والضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَل للصبي في العُكَّةِ يُطْعَمُه.

وضَبَّبْتُه وضَبَّبْتُ له: أَطْعَمْتُه الضَّبيبةَ؛ يقال: ضَبِّبُوا لصَبِيِّكم. وضَبَّبْتُ الخَشَبَ ونحوه: أَلْبَسْتُه الحَديدَ.

والضَّبَّةُ: حديدةٌ عَريضةٌ يُضَبَّبُ بها البابُ والخَشَبُ، والجمع ضِبابٌ؛ قال أَبو منصور: يقال لها الضَّبَّةُ والكَتيفةُ، لأَنها عَريضَة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ؛ وسميت كَتيفة لأَنها عُرِّضَتْ على هيئة الكَتِفِ.

وضَبَّ الشيءُ ضَبّاً: سالَ كبَضَّ. وضَبَّتْ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبّاً وضُبوباً: سالَ منها الدمُ، وانحلَب رِيقُها. وقيل: الضَّبُّ دون السَّيَلانِ الشديد. وضَبَّتْ لِثته تَضِبُّ ضَبّاً: انحَلَبَ رِيقُها؛ قال:

أَبَيْنا، أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ،
على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباء، وجامِلِ

وجاء: تَضِبُّ لِثَتُه، بالكسر، يُضْرَبُ ذلك مثلاً للحريص على الأَمر؛ وقال بِشْرُ بن أَبي خازِم:

وبَني تميمٍ، قد لَقِينا منْهُمُ
خَيْلاً، تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قَلْبٌ تَبِضُ أي تَسِيلُ وتَقْطُر . وتَرَكْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إذا سالتْ . وفي الحديث : ما زال مُضِبّاً مُذِ اليومِ أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِثاتُه دماً .

وضَبَّ فَمُه يَضِبُّ ضَبّاً : سال ريقه. وضَبَّ الماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، بالكسر ، ضَبِيباً : سالَ . وأَضْبَبْتُه أنا ، وجاءَنا فلانٌ تَضِبُّ لِثَتُه إذا وُصِفَ بشِدَّةِ النَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ للغُلْمة ، أو الحِرْصِ على حاجته وقضائها ؛ قال الشاعر :

أَبينا ، أبينا أن تَضِبَّ لِثاتُكم ،
على مُرشِقاتٍ ، كالظِّباء ، عَواطِيا

يُضْرَب هذا مثلاً للحريص النَّهِم . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُفْضِي بيديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تَضِبَّانِ دماً أي تَسِيلان ؛ قال : والضَّبُّ دون السَّيَلانِ ، يعني أنه لم يَرَ الدَّمَ القاطرَ ناقِضاً للوضوء . يقال : ضَبَّتْ لِثاتُه دماً أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ من الدَّوابِّ : التي تَبُول وهي تَعْدو ؛ قال الأعشى :

مَتى تأْتِنا ، تَعْدُو بِسَرجِكَ لَقْوةٌ
ضَبُوبٌ ، تُحَيِّينا ، ورأْسُك مائل

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبوباً . والضَّبُّ : وَرَمٌ في صَدْرِ البعير ؛ قال :

وأَبِيت كالسَّرَّاء يَرْبُو ضَبُّها ،
فإذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ، ضَجَّتِ

وقيل : هو أن يحزَّ مِرْفَقُ البعير في جِلْدِه ؛ وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرفَقُ حتى يَقَع في الجنب فيَخْرِقَه ؛ قال :

ليس بِذي عَرْكٍ ، ولا ذِي ضَبّ

والضَّبُّ أيضاً : ورَمٌ يكون في خُفِّ البعير ، وقيل في فِرْسِنه ؛ تقول منه : ضَبَّ يَضَبُّ ، بالفتح ، فهو بعير أَضَبُّ ، وناقة ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ .

والتَّضَبُّب : انْفِتاقٌ من الإبطِ وكَثرةٌ من اللحم ؛ تقول : تَضَبَّبَ الصبيُّ أي سَمِنَ ، وانْفَتَقَتْ آباطُه وقَصُر عُنُقُه .

الأُمَوِيُّ : بعير أَضَبُّ وناقة ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ ، وهو وجَع يأْخذ في الفِرْسِنِ . وقال العَدَبَّسُ الكِنانِيُّ : الضاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحد ، وهما انْفِتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم .

والتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حين يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة يكون في البعير والإنسان .

وضَبَّبَ الغلامُ : شَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعةُ قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن الغَرِيضِ ، والجمعُ ضِبابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّيْمِيُّ ، وكان وصَّافاً للنَّحل :

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ ، كأَنَّ ضِبابَه
بُطُونُ المَوالي ، يومَ عِيدٍ ، تَغَدَّتِ

يقول : طَلْعُها ضَخْمٌ كأنه بُطونُ موالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةُ : حَيٌّ من العرب .

وضَبَّةُ بنُ أُدٍّ : عَمُّ تَميم بن مُرٍّ .

الأزهري ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدرِكٌ الجَعْفَرِيُّ : يقال فَرِّقُوا لِضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّونَ لها أي يَشْمَعِطُّونَ ؛ فسُئل عن ذلك ، فقال : أَضَبُّوا لفُلانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبه ؛ وقد أَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهِم أي في ضالَّتِهم أي تفرَّقوا في طلبها .

وضَبٌّ : اسم رجل . وأبو ضَبٍّ : شاعر من هُذَيْل .

والضِّبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضَّبِّ ؛ قال :

لَعَمْري! لقد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ ،
وبعضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

والنَّسَبُ اليه ضِبابيٌّ ، ولا يُرَدُّ في النَّسَب إلى واحده لأنه جُعِل اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كِلابٍ : كِلابيٌّ . وضَبابٌ والضَّبابُ : اسم رجل أَيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكِدْتَ أبَا زَبِينةَ ، إذ سأَلْنا
بحاجَتِنا ، ولم يَنْكَدْ ضَبابُ

وروى بيت امرىء القيس :

وعَلَيْكِ ، سَعْدَ بنَ الضَّبابِ ، فسَمِّحِي
سَيْراً إلى سَعْدٍ ، عَلَيْكِ بسَعْدِ

قال ابن سيده : هكذا أَنشده ابن جني ، بفتح الضاد. وأبو ضَبٍّ من كُناهم .

والضُّبَيْبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضُبَيْبٌ : اسم وادٍ .

وامرأَةٌ ضِبْضِبٌ : سمينة .

ورجلٌ ضُباضِبٌ ، بالضم : غليظ سمين قصيرٌ فَحَّاش جَرِيءٌ . والضُّباضِبُ : الرجلُ الجَلْد الشديد ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجل ضِبْضِبٌ ، وامرأَة ضِبْضِبةٌ ، وهو الجريءُ على ما أَتى ؛ وهو الأَبلَخُ أَيضاً ، وامرأَة بَلْخاءُ : وهي الجَرِيئَة التي تَفْخَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجَبَل الذي مسجدُ الخَيْفِ في أَصْلِه ، والله أعلم .

ضرب : الضرب معروف ، والضَّرْبُ مصدر ضَرَبْتُه ؛ وضَرَبَه يَضْرِبُه ضَرْباً وضَرَّبَه .

ورجل ضارِبٌ وضَرُوبٌ وضَرِيبٌ وضَرِبٌ ومِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَّرْبِ ، أَو كثير الضَّرْب .

والضَّرِيبُ : المَضْروبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرابُ جميعاً : ما ضُرِبَ به .

وضَارَبَهُ أَي جالَدَه . وتَضارَبا واضْطَرَبا بمعنىً .

وضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً : دَقَّه حتى رَسب في الأَرض . ووَتِدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن اللحياني .

وضَرُبَتْ يَدُه : جاد ضَرْبُها . وضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً : طَبَعَه . وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمير ، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوه بالمَصْدَر ، ووَضَعُوه موضعَ الصفة ، كقولهم ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ . وإن شئت نَصَبْتَ على نيَّة المصدر ، وهو الأَكثر ، لأَنه ليس من اسم ما قَبْلَه ولا هو هو .

واضْطَرَبَ خاتَماً : سأَل أَن يُضْرَبَ له . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، اضْطَرَبَ خاتَماً من ذَهَب أَي أَمَرَ أَن يُضْرَبَ له ويُصاغَ ؛ وهو افْتَعَل من الضَّرْبِ : الصِّياغةِ ، والطاءُ بدل من التاءِ . وفي الحديث : يَضْطَرِبُ بناءً في المسجد أَي يَنْصِبه ويُقيمهُ على أَوتادٍ مَضْروبة في الأَرض .

ورجلٌ ضَرِبٌ : جَيِّدُ الضَّرْب .

وضَرَبَت العَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْباً : لَدَغَت .

وضَرَبَ العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَباناً : نَبَضَ وخَفَقَ . وضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَباناً وضَرَبه العِرْقُ ضَرَباناً إذا آلَمَهُ . والضَّارِبُ : المُتَحَرِّك. والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بعضُه بعضاً .

وتَضَرَّبَ الشيءُ واضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وماجَ . والاضطِرابُ : تَضَرُّبُ الولد في البَطْنِ . ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القوم إذا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهم . واضْطَرَبَ أَمْرُه : اخْتَلَّ ، وحديثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ . والاضْطِرابُ : الحركةُ . والاضطِرابُ : طُولٌ مع رَخاوة . ورجلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَويلٌ غير شديد الأَسْرِ . واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب : تَحَرَّكَ .

والضَّريبُ : الرأْسُ ؛ سمي بذلك لكثرة اضْطِرابه.

وضَريبةُ السَّيْفِ ومَضْرَبُه ومَضْرِبُه ومَضْرَبَتُه ومَضْرِبَتُه : حَدُّه ؛ حكى الأخيرتين سيبويه ، وقال : جعلوه اسماً كالحَديدةِ ، يعني أَنهما ليستا على الفعل . وقيل : هو دُون الظُّبَةِ ، وقيل : هو نحوٌ من شِبْرٍ في طَرَفِه .

والضَّريبةُ : ما ضَرَبْتَه بالسيفِ . والضَّريبة : المَضْروبُ بالسيف ، وإنما دخلته الهاءُ ، وإن كان بمعنى مفعول ، لأَنه صار في عِدادِ الأَسماء ، كالنَّطيحةِ والأَكيلةِ . التهذيب : والضَّريبةُ كلُّ شيءٍ ضرَبْتَه بسَيفِك من حيٍّ أو مَيْتٍ . وأنشد لجرير :

وإذا هَزَزْتَ ضَريبةً قَطَّعْتَها ،
فمَضَيْتَ لا كَزِماً ، ولا مَبْهُورا[1]

ابن سيده : وربما سُمّي السيفُ نفسُه ضَريبةً .

وضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ : رُمِيَ بها ، لأَن ذلك ضَرْبٌ . وضُرِبَتِ الشاةُ بلَوْنِ كذا أي خُولِطَتْ . ولذلك قال اللغويون : الجَوْزاءُ من الغنم التي ضُرِبَ وَسَطُها ببَياضٍ ، من أعلاها إلى أسفلها .

وضَرَبَ في الأَرضِ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَباناً ومَضْرَباً ، بالفتح : خَرَجَ فيها تاجراً أو غازِياً ، وقيل : أَسْرَعَ ، وقيل : ذَهَبَ فيها ، وقيل : سارَ في ابْتِغاء الرزق .

يقال : إن لي في ألف درهم لَمَضْرَباً أي ضَرْباً .

والطيرُ الضَّوارِبُ : التي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وضَرَبْتُ في الأرض أَبْتَغِي الخَيْرَ من الرزق ؛ قال الله ، عز وجل : وإذا ضَرَبْتُم في الأَرض ؛ أي سافرتم ، وقوله تعالى : لا يسْتَطِيعُونَ ضَرْباً في الأَرض . يقال : ضَرَبَ في الأَرض إذا سار فيها مسافراً فهو ضارِبٌ . والضَّرْبُ يقع على جميع الأعمال ، إلا قليلًا .

ضَرَبَ في التجارة وفي الأَرض وفي سبيل الله وضارَبه في المال ، من المُضارَبة : وهي القِراضُ .

والمُضارَبةُ : أن تعطي إنساناً من مالك ما يَتَّجِرُ فيه على أن يكون الربحُ بينكما ، أو يكونَ له سهمٌ معلومٌ من الرِّبْح . وكأَنه مأْخوذ من الضَّرْب في الأَرض لطلب الرزق . قال الله تعالى : وآخَرُون يَضْرِبون في الأَرضِ يَبْتَغونَ من فَضْلِ الله ؛ قال : وعلى قياس هذا المعنى ، يقال للعامل : ضارِبٌ ، لأَنه هو الذي يَضْرِبُ في الأَرضِ . قال : وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مُضارِباً ، لأَنَّ كل واحد منهما يُضارِبُ صاحِبَه ، وكذلك المُقارِضُ . وقال النَّضْرُ : المُضارِبُ صاحبُ المال والذي يأْخذ المالَ ؛ كلاهما مُضارِبٌ : هذا يُضارِبُه وذاك يُضارِبُه .

ويقال : فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أي يَكْسِبُه ويَطْلُبُه ؛ وقال الكميت :

رَحْبُ الفِناء ، اضْطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُه ،
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لمُضْطَرِبِ

[1] قوله لا كزماً بالزاي المنقوطة أي خائفاً .

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُح مُضارَبَةُ مَن طُعْمَتُه حرام . قال : المُضارَبَة أن تُعْطِيَ مالاً لغيرِكَ يَتَّجِر فيه فيكون له سهم معلومٌ من الربح ؛ وهي مُفاعلَة من الضَّرْب في الأرض والسَّيرِ فيها للتجارة .

وضَرَبَت الطيرُ : ذَهبَتْ . والضَّرْب : الإسراع في السَّير . وفي الحديث : لا تُضْرَبُ أَكباد الإبل إلاَّ إلى ثلاثة مساجدَ أي لا تُرْكَبُ ولا يُسارُ عليها . يقال ضَرَبْتُ في الأرض إذا سافَرْتَ تَبْتَغِي الرزقَ . والطَّيْرُ الضَّوارِبُ : المُخْتَرِقاتُ في الأَرضِ ، الطالِباتُ أَرزاقَها .

وضَرَبَ في سبيل الله يَضْرِبُ ضَرْباً : نَهَضَ . وضَرَبَ بنَفْسه الأَرضَ ضَرْباً : أَقام ، فهو ضِدٌّ . وضَرَبَ البعيرُ في جَهازِه أي نَفَرَ ، فلم يَزَلْ يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حتى طَوَّحَ عنه كُلَّ ما عليه من أَداتِه وحِمْلِه .

وضَرَبَتْ فيهم فلانةُ بعِرْقٍ ذي أَشَبٍ أي التِباسٍ أي أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بولادَتِها فيهم ، وقيل : عَرَّقَتْ فيهم عِرقَ سَوْءٍ .

وفي حديث عليٍّ قال : إذا كان كذا ، وذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبه ؛ قال أَبو منصور : أي أَسْرَعَ الذهابَ في الأَرض فراراً من الفتن ؛ وقيل : أَسرع الذهابَ في الأَرض بأَتْباعه ، ويُقالُ للأَتْباع : أَذنابٌ .

قال أَبو زيد : جاءَ فلانٌ يَضْرِبُ ويُذَبِّبُ أي يُسْرِع ؛ وقال المُسَيَّب :

فإنَّ الذي كُنْتُمْ تَحْذَرُونْ ،
أَتَتْنا عُيونٌ بـه تَضْرِبُ

قال وأَنشدني بعضهم :

ولكنْ يُجابُ المُسْتَغِيثُ وخَيْلُهم ،
عليها كُماةٌ ، بالمَنِيَّة ، تَضْرِبُ

أي تُسْرِعُ .

وضَرَبَ بيدِه إلى كذا : أَهْوَى . وضَرَبَ على يَدِه : أَمْسَكَ . وضَرَبَ على يَدِه : كَفَّه عن الشيء . وضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إذا حَجر عليه . الليث : ضَرَبَ يَدَه إلى عَمَلِ كذا ، وضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إذا منعه من أَمرٍ أَخَذ فيه ، كقولك حَجَرَ عليه .

وفي حديث ابن عمر : فأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ على يَدِه أي أَعْقِدَ معه البيع ، لأَن من عادة المتبايعين أَن يَضَعَ أَحدُهما يَدَه في يد الآخر ، عند عَقْدِ التَّبايُع .

وفي الحديث : حتى ضَرَبَ النـاسُ بعَطَنٍ أي رَوِيَتْ إبلُهم حتى بَرَكَتْ ، وأَقامت مكانَها .

وضارَبْتُ الرجلَ مُضارَبَةً وضِراباً وتضارَبَ القومُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بعضُهم بعضاً . وضارَبَني فَضَرَبْتُه أَضْرُبُه : كنتُ أَشَدَّ ضَرْباً منه .

وضَرَبَتِ المَخاضُ إذا شالَتْ بأَذنابِها ، ثم ضَرَبَتْ بها فُروجَها ومَشَت ، فهي ضَوارِبُ .

وناقة ضاربٌ وضاربة : فضارِبٌ ، على النَّسَب ؛ وضاربةٌ ، على الفِعْل .

وقيل : الضَّوارِبُ من الإبل التي تمتنع بعد اللِّقاح ، فتُعِزُّ أَنْفُسَها ، فلا يُقْدَرُ على حَلْبِها . أَبو زيد : ناقة ضاربٌ ، وهي التي تكون ذَلُولاً ، فإذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالبَها من قُدَّامها ؛ وأَنشد :

بأَبوال المَخاضِ الضَّوارِبِ

وقال أَبو عبيدة : أَراد جمع ناقةٍ ضارِب ، رواه ابنُ هانىء .

وضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَضْرِبُها ضِراباً : نكحها ؛ قال سيبويه : ضَرَبَها الفحلُ ضِراباً كالنكاح ، قال :

والقياس ضَرْباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون : نَكْحاً ، وهو القياس .

وناقةٌ ضارِبٌ : ضَرَبَها الفحلُ ، على النَّسب . وناقة تَضْرابٌ : كضارِبٍ ؛ وقال اللحياني : هي التي ضُرِبَتْ ، فلم يُدْرَ أَلاقِحٌ هي أَم غير لاقح .

وفي الحديث : أَنه نَهى عن ضِرابِ الجَمَل ، هو نَزْوُه على الأُنثى ، والمراد بالنهي : ما يؤْخذ عليه من الأُجرة ، لا عن نفس الضِّرابِ ، وتقديرُه : نَهى عن ثمن ضِرابِ الجمَل ، كنهيه عن عَسِيب الفَحْل أَي عن ثمنه .

يقال : ضَرَبَ الجَمَلُ الناقة يَضْرِبُها إِذا نَزا عليها ؛ وأَضْرَبَ فلانٌ ناقَتَه أَي أَنْزَى الفَحْلَ عليها . ومنه الحديثُ الآخَر : ضِرابُ الفَحْل من السُّحْتِ أَي إِنه حرام ، وهذا عامٌّ في كل فحل .

والضَّارِبُ : الناقة التي تَضْرِبُ حالبَها . وأَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبِها ، بالكسر ، أَي على زَمَنِ ضِرابها ، والوقت الذي ضَرَبَها الفحلُ فيه . جعلوا الزمان كالمكان .

وقد أَضْرَبْتُ الفَحْلَ الناقةَ فضَرَبَها ، وأَضْرَبْتُها إِياه ؛ الأَخيرةُ على السَّعة . وقد أَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ ، فضَرَبَها ضِراباً .

وضَرِيبُ الحَمْضِ : رَدِيئُه وما أُكِلَ خَيْرُه وبَقِيَ شَرُّه وأُصولُه ، ويقال : هو ما تَكَسَّر منه . والضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ والجَليدُ .

وضُرِبَتِ الأَرضُ ضَرْباً وجُلِدَتْ وصُقِعَتْ : أَصابها الضَّرِيبُ ، كما تقول طُلَّتْ من الطَّلِّ .

قال أَبو حنيفة : ضَرِبَ النباتُ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ : ضَرَبَه البَرْدُ ، فأَضَرَّ به .

وأَضْرَبَتِ السَّمائمُ الماءَ إِذا أَنْشَفَتْه حتى تُسْقِيَهُ الأَرضَ .

وأَضْرَبَ البَرْدُ والريحُ النَّباتَ ، حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ إِذا اشتَدَّ عليه القُرُّ ، وضَرَبَهُ البَرْدُ حتى يَبِسَ .

وضُرِبَتِ الأَرضُ ، وأَضْرَبَها الضَّرِيبُ ، وضُرِبَ البَقلُ وجُلِدَ وصُقِعَ ، وأَصْبَحَتِ الأَرضُ جَلِدَةً وصَقِعةً وضَرِبَةً . ويقال للنبات : ضَرِبٌ ومَضْرب ؛ وضَرِبَ البقلُ وجَلِدَ وصَقِعَ ، وأَضْرَبَ الناسُ وأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا : كل هذا من الضَّرِيبِ والجَليدِ والصَّقِيعِ الذي يَقَعُ بالأَرض .

وفي الحديث : ذاكرُ الله في الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراء ، وَسَطَ الشَّجَر الذي تَحاتَّ من الضَّرِيبِ ، وهو الأَزِيزُ أَي البَرْدُ والجَليدُ .

أَبو زيد : الأَرضُ ضَرِبةٌ إِذا أَصابها الجَليدُ فأَحْرَقَ نَباتَها ، وقد ضَرِبَت الأَرضُ ضَرَباً ، وأَضْرَبَها الضَّرِيب إِضراباً .

والضَّرَبُ ، بالتحريك : العَسل الأَبيض الغليظ ، يذكر ويؤَنث ؛ قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلي في تأْنيثه :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَليكُها
إِلى طُنُفٍ ، أَعْيا ، بِراقٍ ونازِلِ

وخَبَرُ ما في قوله :

بأَطْيَبَ مِن فيها ، إِذا جِئْتَ طارِقاً ،
وأَشْهَى ، إِذا نامَتْ كلابُ الأَسافِلِ

يَأْوي مَليكُها أَي يَعْسُوبُها ؛ ويَعْسوب النحل : أَميره ؛ والطُّنُفُ : حَيَدٌ يَنْدُر من الجَبَل ، قد أَعْيا بمن يَرْقَى ومن يَنْزِلُ . وقوله : كلابُ الأَسافل : يريد أَسافلَ الحَيِّ ، لأَن مَواشيَهم لا تَبيتُ معهم فرُعاتُها ، وأَصحابُها لا ينامون إِلا آخِرَ من يَنامُ ، لاشتغالهم بحَلْبها .

وقيل : الضَّرَبُ عَسَلُ البَرِّ ؛ قال الشَّمَّاخ :

كأَنَّ عُيونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها ،
بها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها

والضَّرْبُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وذاك قليل .

والضَّرَبَةُ : الضَّرَبُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واسْتَضْرَبَ العسلُ : غَلُظ وابْيَضَّ وصار ضَرَباً ، كقولهم : اسْتَنْوَقَ الجملُ ، واسْتَتْيَسَ العَنْزُ ، بمعنى التَّحَوُّلِ من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأَنشد :

. . . . كأَنما
رِيقَتُه مِسْكٌ ، عليه ضَرَب

والضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ؛ وأَنشد بعضهم قولَ الجُمَيْح :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم ، إذا انْتَشَوا ،
دَبِيبَ الدُّجَى ، وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرِيبٌ : مُسْتَضْرِبٌ . وفي حديث الحجاج : لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل الأَبيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأَحمر .

والضَّرْبُ : المَطَرُ الخفيف . الأَصمعي : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُوم مع سُكُونٍ ، والضَّرْبُ فوق ذلك قليلاً .

والضَّرْبةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماءُ .

وأَضْرَبْتُ عن الشيءِ : كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ .

وضَرَبَ عنه الذِّكْرَ وأَضْرَبَ عنه : صَرَفَه .

وأَضْرَبَ عنه أَي أَعْرَضَ . وقولُه عز وجل : أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً ؟ أَي نُهْمِلكم ، فلا نُعَرِّفُكم ما يَجب عليكم ، لأَنْ كنتم قوماً مُسْرِفين أَي لأَنْ أَسْرَفْتُمْ . والأَصل في قوله : ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ ، أَن الراكب إذا رَكِبَ دابة فأَراد أَن يَصْرِفَه عن جِهَتِه ، ضَرَبه بعَصاه ، ليَعْدِلَه عن الجهة التي يُرِيدها ، فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ والعَدْل . يقال : ضَرَبْتُ عنه وأَضْرَبْتُ . وقيل في قَولِه : أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكر صَفْحاً : إن معناه أَفَنَضْرِبُ القرآنَ عنكم ، ولا نَدْعُوكم إلى الإِيمان به صَفْحاً أَي مُعْرِضِين عنكم . أَقام صَفْحاً وهو مصدر مقامَ صافِحِين . وهذا تَقْرِيع لهم ، وإِيجابٌ للحجة عليهم ، وإِن كان لفظه لفظ استفهام .

ويقال : ضَرَبْتُ فلاناً عن فلان أَي كففته عنه ، فأَضْرَبَ عنه إِضْراباً إذا كَفَّ . وأَضْرَبَ فلانٌ عن الأَمر فهو مُضْرِبٌ إذا كَفَّ ؛ وأَنشد :

أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المَعِيشةِ مُضْرِباً ،
لَمَّا وَثِقْتُ بأَنَّ مالَكَ مالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ؟

وأَضْرَبَ أَي أَطْرَقَ . تقول رأَيتُ حَيَّةً مُضْرِباً إذا كانت ساكنة لا تتحرَّك .

والمُضْرِبُ : المُقِيم في البيت ؛ وأَضْرَبَ الرجلُ في البيت : أَقام ؛ قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة من الأَعراب .

ويقال : أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ ، فهو مُضْرِبٌ إذا نَضِجَ ، وآنَ له أَنْ يُضْرَبَ بالعَصا ، ويُنْفَضَ عنه رَمادُه وتُرابه ، وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً :

ومَضْرُوبةٍ ، في غيرِ ذَنْبٍ ، بَرِيئةٍ ،
كَسَرْتُ لأَصْحابي ، على عَجَلٍ ، كَسْرا

وقد ضَرَبَ بالقِداحِ ، والضَّرِيبُ والضَّارِبُ : المُوَكَّلُ بالقِداحِ ، وقيل : الذي يَضْرِبُ بها ؛

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل، يقال: هو ضَريبُ قداحٍ؛ قال: ومثله قول طَريفِ بن مالك العَنْبَريّ:

أوَ كُلَّما وردَتْ عُكاظَ قبيلةٌ،
بَعَثُوا إليَّ عَريفَهم يَتَوَسَّمُ

إنما يريد عارِفَهم . وجمع الضَّريب : ضُرَباءُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فوَرَدْنَ،والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رابِىءِ ال
ضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

والضَّريب : القِدْحُ الثالث من قِداحِ المَيْسر. وذكر اللحياني أسماءَ قِداحِ المَيْسر الأول والثاني ، ثم قال: والثالث الرقيب ، وبعضُهم يُسميه الضَّريبَ ، وفيه ثلاثة فروض وله غُنْم ثلاثةِ أَنْصباء إن فاز ، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصِباء إن لم يَفُزْ. وقال غيره: ضَريبُ القِداحِ : هو المُوَكَّلُ بها ؛ وأنشد للكميت :

وعَدَّ الرقيبُ خِصالَ الضَّريـ
بِ، لا عَنْ أفانِينَ وَكْساً قِمارَا

وضَرَبْتُ الشيءَ بالشيءِ وضَرَّبْته : خَلَطْتُه . وضَرَبْتُ بينهم في الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

والتَّضْريبُ بين القوم : الإغْراء .

والضَّريبة : الصوفُ أَو الشَّعَر يُنفَش ثم يُدْرَجُ ويُشَدُّ بخيط ليُغْزَل ، فهي ضَرائب . والضريبة : الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ . غيره : الضَّريبةُ القِطْعة من القُطْنِ ، وقيل من القطن والصوف .

وضَريبُ الشَّوْلِ : لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُه على بعض فهو الضريبُ . ابن سيده : الضَّريبُ من اللبن: الذي يُحْلَبُ من عِدَّةِ لِقاح في إناء واحد ، فيُضْرَبُ بعضُه ببعض ، ولا يقال ضَريبٌ لأَقلَّ من لبنِ ثلاثِ أَنْيُقٍ . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضَريباً إلا من عِدَّة من الإبل ، فمنه ما يكون رَقيقاً ومنه ما يكون خاثِراً ؛ قال ابن أحمر :

وما كنتُ أَخشَى أَن تكونَ مَنيَّتِي
ضَريبَ جِلادِ الشَّوْلِ ، خَمْطاً وصافِيا

أي سَبَبُ منيتي فحَذَفَ . وقيل : هو ضَريبٌ إذا حُلِبَ عليه من الليل ، ثم حُلِبَ عليه من الغَدِ ، فضُرِبَ به . ابن الأعرابي : الضَّريبُ : الشَّكْلُ في القَدِّ والخَلْقِ .

ويقال : فلانٌ ضَريبُ فلانٍ أي نظيره ، وضَريبُ الشيءِ مثلُه وشكله . ابن سيده : الضَّرْبُ المِثْل والشَّبيهُ ، وجمعه ضُرُوبٌ. وهو الضَّريبُ، وجمعه ضُرَباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذَهَبَ هذا وضُرَباؤه: هم الأَمْثالُ والنُّظَراء، واحدهم ضَريبٌ. والضَّرائبُ : الأَشْكالُ . وقوله عز وجل : كذلك يَضْرِبُ اللهُ الحقَّ والباطلَ ؛ أي يُمَثِّلُ اللهُ الحقَّ والباطلَ ، حيث ضَرَبَ مثلًا للحق والباطل والكافر والمؤمن في هذه الآية . ومعنى قوله عز وجل : واضْرِبْ لهم مثلًا ؛ أي اذْكُرْ لهم ومَثِّلْ لهم يقال : عندي من هذا الضَّرْبِ شيءٌ كثير أي من هذا المِثالِ . وهذه الأَشياءُ على ضَرْبٍ واحدٍ أي على مِثالٍ . قال ابن عرفة : ضَرْبُ الأَمْثال اعتبارُ الشيءِ بغيرِه . وقوله تعالى : واضْرِبْ لهم مثلًا أَصحابَ القَرْيةِ ؛ قال أبو إسحق : معناه اذْكُرْ لهم مَثَلًا .

ويقال : هذه الأَشياء على هذا الضَّرْب أي على هذا المِثالِ ، فمعنى اضْرِبْ لهم مَثَلًا : مَثِّلْ لهم مَثَلًا ؛ قال : ومَثَلًا منصوب لأَنه مفعول به ، ونَصَبَ قوله أَصحابَ القرية ، لأَنه بدل من قوله مثلًا ، كأَنه قال : اذْكُر لهم أَصحابَ القرية أي خَبَرَ أَصحاب القرية .

والضَّرْبُ من بيت الشِّعْر : آخرُه ، كقوله : « فَحَوْمَلِ » من قوله :

بسقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ

والجمع : أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ .
والضَّوارِبُ : كالرِّحابِ في الأَوْدية ، واحدها ضارِب .
وقيل : الضارِبُ المكان المُطمئِنّ من الأَرضِ به شَجَرٌ ، والجمعُ كالجَمع ؛ قال ذو الرمة :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ ، واعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ ، من غَسَّان ، مُعْوَجَّةٌ سَدْرَا[1]

وقيل : الضارِبُ قِطْعة من الأَرض غليظة ، تَسْتَطِيلُ في السَّهْل . والضارِبُ : المكانُ ذو الشجر . والضَّارِبُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر . يقال : عليك بذلك الضَّارِبِ فأَنْزِله ؛ وأَنشد :

لَعمرُكَ إِنَّ البيتَ بالضارِبِ الذي
رَأَيتَ ، وإِنْ لم آتِه ، لِيَ شائِقُ

والضاربُ : السابحُ في الماء ؛ قال ذو الرمة :

لياليَ اللَّهْوِ تُطْبِينِي فأَتْبَعُه ،
كأَنَّنِي ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ : الرَّجل الخفيفُ اللحم ؛ وقيل : النَّدْبُ الماضي الذي ليس برَهْل ؛ قال طرفة :

أَنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَه ،
خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أَنه ضَرْبٌ من الرجال ؛ هو الخفيف اللحم ، المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ . وفي رواية : فإِذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرأْسِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطاء بدل من تاء الافتعال . وفي صفة الدجال : طُوالٌ ضَرْبٌ من الرجال ؛ وقول أَبي العِيالِ :

صُلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْـ
ـهُمُ ، ومَصَالِتٌ ضُرُبُ

قال ابن جني : ضُرُبٌ جمع ضَرْبٍ ، وقد يجوز أَن يكون جمع ضَرُوب .
وضَرَبَ النَّجَّادُ المُضَرَّبةَ إِذا خاطَها .
والضَّرِيبة : الطبيعة والسَّجِيَّة ، وهذه ضَرِيبَتُه التي ضُرِبَ عليها وضُرِبَها . وضُرِبَ ، عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً أَي طُبِعَ . وفي الحديث : أَنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجةَ الصُّوَّامِ ، بحُسْنِ ضَرِيبَتِه أَي سَجِيَّته وطبيعته . تقول : فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبة ، ولَئِيم الضَّرِيبةِ ، وكذلك تقول في النَّحِيتَةِ والسَّلِيقةِ والنَّحِيزَة والتُّوسِ والسُّوسِ والغَرِيزةِ والنَّحاسِ والخِيمِ .
والضَّرِيبةُ : الخَلِيقةُ . يقال : خُلِقَ الناسُ على ضَرائبَ شَتَّى . ويقال : إِنه لكريمُ الضَّرائبِ .
والضَّرْبُ : الصِّفَة . والضَّرْبُ : الصِّنْفُ من الأَشياء . ويقال : هذا من ضَرْبِ ذلك أَي من نحوه وصِنْفِه ، والجمع ضُروبٌ ؛ أَنشد ثعلب :

أَراكَ من الضَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى ،
وحَوْلَكَ نِسْوانٌ ، لَهُنَّ ضُرُوبُ

وكذلك الضَّرِيبُ .
وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَي وَصَفَ وبَيَّن ، وقولهم : ضَرَبَ له المثلَ بكذا ، إِنما معناه بَيَّن له ضَرْباً من الأَمثال أَي صِنْفاً منها . وقد تكَرَّر في الحديث

١ قوله « من غسان » الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضاً ولعله روي بهما اذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده في الأساس مجتابة سدرا .

ضَرْبُ الأَمْثالِ، وهو اعْتبارُ الشيءِ بغيره وتمثيلُه به. والضَّرْبُ: المِثالُ.

والضَّرِيبُ: النَّصِيبُ. والضَّرِيبُ: البَطْنُ من الناس وغيرِهم.

والضَّرِيبةُ: واحدةُ الضَّرائبِ التي تُؤْخَذُ في الأَرْصاد والجِزْية ونحوها؛ ومنه ضَرِيبة العَبْدِ: وهي غَلَّتُه. وفي حديث الحَجَّامِ: كم ضَرِيبَتُكَ؟ الضَّرِيبة: ما يؤَدِّي العبدُ إلى سيده من الخَراجِ المُقَرَّرِ عليه؛ وهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة، وتُجْمَعُ على ضرائبَ. ومنه حديث الإماء اللاَّتي كان عليهنَّ لمَواليهنَّ ضَرائبُ. يقال: كم ضَرِيبةُ عبدك في كل شهر؟ والضَّرائبُ: ضَرائبُ الأَرَضِينَ، وهي وظائفُ الخَراج عليها. وضَرَبَ على العَبدِ الإِتاوَةَ ضَرْباً: أَوْجَبَها عليه بالتأْجيل. والاسم: الضَّرِيبةُ. وضارَبَ فلانٌ لفلانٍ في ماله إذا اتجر فيه، وقارَضَه.

وما يُعْرَفُ لفلانٍ مَضْرَبُ ومَضْرِبُ عَسَلةٍ، ولا يُعْرَفُ فيه مَضْرَبُ ومَضْرِبُ عَسَلةٍ أي من النَّسبِ والمال. يقال ذلك إذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْروفٌ، ولا يُعْرَفُ إعْراقُه في نَسَبه. ابن سيده: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلة أي أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ.

والضاربُ: الليلُ الذي ذَهَبَتْ ظُلْمته يميناً وشمالاً وملأَتِ الدنيا. وضَرَبَ الليلُ بأَرْواقِه: أَقْبَلَ؛ قال حُمَيد:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، والليلُ ضارِبٌ
بأَرْواقِه، والصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ

وقال:

يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبي،
ورابَعَتْني تَحْتَ ليلٍ ضارِبِ،
بسَاعِدٍ فَعْمٍ، وكَفٍّ خاضِبِ

والضَّارِبُ: الطَّويلُ من كُلِّ شيءٍ. ومنه قوله:

ورابعتني تحت ليل ضارب

وضَرَبَ الليلُ عليهم طال؛ قال:

ضَرَبَ الليلُ عليهمْ فرَكَدْ

وقوله تعالى: فَضَرَبْنا على آذانهم في الكَهْفِ سنينَ عَدَداً؛ قال الزجاج: مَنَعْناهم السَّمْعَ أَن يَسْمَعُوا، والمعنى: أَنَمْناهم ومَنَعْناهم أَن يَسْمَعُوا، لأَن النائم إذا سمع انْتَبه. والأَصل في ذلك: أَنَّ النائم لا يسمع إذا نام. وفي الحديث: فَضَرَبَ الله على أَصْمِخَتِهم أَي نامُوا فلم يَنْتَبِهُوا، والصِّماخُ: ثَقْبُ الأُذُن. وفي الحديث: فَضُرِبَ على آذانهم؛ هو كناية عن النوم؛ ومعناه: حُجِبَ الصَّوتُ والحِسُّ أَنْ يَلِجَا آذانَهم فيَنْتَبهوا، فكأَنها قد ضُرِبَ عليها حِجابٌ. ومنه حديث أَبي ذر: ضُرِبَ على أَصْمِخَتهم، فما يَطُوف بالبيت أَحدٌ. وقولهم: فَضَرَبَ الدهرُ ضَرَبانَهُ، كقولهم: فَقَضَى مِنَ القَضَاء، وضَرَبَ الدهْرُ من ضَرَبانِه أَنْ كان كذا وكذا. وقال أَبو عبيدة: ضَرَبَ الدهْرُ بَيْنَنا أَي بَعَّدَ ما بَيْنَنا؛ قال ذو الرمة:

فإِنْ تَضْرِبِ الأَيامُ، يا مَيُّ، بينَنا،
فلا ناشِرٌ سِرّاً، ولا مُتَغَيِّرُ

وفي الحديث: فضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبانِه، ويروى: من ضَرْبِه أَي مَرَّ من مُروره وذَهَبَ بعضُه.

وجاءَ مُضْطَرِبَ العِنانِ أَي مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً.

وضَرَّبَتْ عينُه: غارَتْ كَحَجَّلَتْ.

والضَّرِيبةُ : اسمُ رجلٍ من العرب .

والمَضْرَبُ : العَظْمُ الذي فيه مُخٌّ ؛ تقول للشاة إذا كانت مَهْزُولةً : ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ أي إذا كُسِرَ عظم من عظامها أو قَصَبِها ، لم يُصَبْ فيه مُخٌّ .

والمِضْرابُ : الذي يُضْرَبُ به العُود .

وفي الحديث : الصُّداعُ ضَرَبانٌ في الصُّدْغَيْنِ . ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَباناً إذا تحرَّكَ بقوَّةٍ . وفي حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمانَ ضَرْبَةَ السَّوطِ والعصا أي كان مَنْ قَبْلَه يَضْرِبُ في العقوبات بالدِّرَّة والنَّعْل ، فخالفهم .

وفي الحديث : النهي عن ضَرْبةِ الغائِص هو أن يقول الغائِصُ في البحر للتاجر : أَغُوصُ غَوْصَةً ، فما أخرجته فهو لك بكذا، فيتفقان على ذلك ، ونَهَى عنه لأنه غَرَر .

ابن الأعرابي : المَضارِبُ الحِيَلُ في الحُروب .

والتَّضْريبُ : تَحْريضٌ للشُّجاعِ في الحرب . يقال : ضَرَّبه وحَرَّضَه .

والمِضْرَبُ : فُسْطاط المَلِك .

والبِساطُ مُضَرَّبٌ إذا كان مَخِيطاً . ويقال للرجل إذا خافَ شيئاً ، فَخَرِقَ في الأرض جُبْناً : قد ضَرَبَ بذَقَنِه الأرضَ ؛ قال الراعي يصِفُ غِرباناً خافَتْ صَقْراً :

ضَوارِبُ بالأَذْقانِ من ذي شَكِيمةٍ ،
إذا ما هَوَى ، كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أي من صَقْر ذي شكيمة ، وهي شدّة نفسه .

ويقال : رأيت ضَرْبَ نساءٍ أي رأيت نساءً ؛ وقال الراعي :

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنَّ ضارِبٌ ،
له ظُلَّةٌ في قُلَّةٍ ، ظَلَّ رانِيا[1]

قال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ له الأرضَ كلَّها أي طَلَبْتُه في كل الأرض .

ويقال : ضَرَبَ فلانٌ الغائط إذا مَضَى إلى موضع يَقْضِي فيه حاجتَه .

ويقال : فلانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً من ضارِبٍ ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضَرْبُ الأرضِ البولُ[2] والغائطُ في حُفَرِها . وفي حديث المُغيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطَلَقَ حتى تَوارَى عني ، فضَرَبَ الخَلاءَ ثم جاء. يقال : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائطَ والخلاءَ والأَرْضَ إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث : لا يَذْهَب الرَّجُلانِ يَضرِبانِ الغائطَ يَتَحَدَّثانِ .

ضغب : الضَّاغِبُ : الرَّجُل . وفي المحكم : الضَّاغِبُ الذي يَخْتَبِىءُ في الخَمَرِ ، فيُفْزِعُ الإنسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أو الأسد أو الوحش ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أَيُّها الضاغِبُ بالغُمْلُولْ ،
إنَّكَ غُولٌ، ولَدَتْكَ غُولْ

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذ إقْواء .

وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ. والضَّغِيبُ والضُّغابُ : صَوْتُ الأرنب والذئب ؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب .
٢ قوله «ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب.

وقيل : هو تَضَوُّرُ الأَرْنب عند أَخذها ، واستعاره بعضُ الشعراء للَّبَن ، فقال أَنشده ثعلب :

كأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ في حاوِيائِه ،
مَعَ التَّمْرِ أَحياناً، ضَغِيبُ الأَرانبِ

والضَّغِيبُ : صوتُ تَقَلْقُل الجُرْدانِ في قُنْبِ الفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .
قال أَبو حنيفة : وأَرضٌ مُضْغَبَةٌ كثيرةُ الضَّغابِيس ، وهي صِغار القِثّاء . ورجل ضَغْبٌ[1] ، وامرأَة ضَغِبَةٌ إِذا اشتهيا الضَّغابِيسَ ، أُسْقِطَتِ السينُ منه لأَنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير فَرَزْدَقٍ : فُرَيْزِدٌ . ومن كلام امرأَة من العرب : وإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فإِنِّي ضَغِبةٌ . ولَيْستِ الضَّغِبة من لفظ الضُّغْبُوسِ ، لأَن الضَّغِبَةَ ثُلاثِيٌّ ، والضُّغْبوسُ رُباعِيٌّ ، فهو إِذَنْ من بابِ لأَآلٍ .

ضنب : ضَنَبَ به الأَرضَ ضَنْباً: ضَرَبها بِهِ ، وضَبَنَ به ضَبْناً : قَبَضَ عليه ؛ كلاهما عن كراع .

ضهب : تَضْهِيبُ القَوْسِ والرُّمْح : عَرْضُهما على النار عند التَّثْقيف. وضَهَّبه بالنار: لَوَّحَه وغَيَّره. وضَهَّبَ اللحم : شَوَاه على حِجارةٍ مُحْماة ، فهو مُضَهَّبٌ . وقيل : ضَهَّبَه شَواه ولم يُبالغ في نُضْجِه . أَبو عمرو : لحم مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ على النار ولم يَنْضَجْ ؛ قال امرؤُ القيس :

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا ،
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

أَبو عمرو : إِذا أَدْخَلْتَ اللحمَ النارَ ، ولم تُبالغ في نُضْجِه قلتَ : ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّبٌ .
وقال الليث : اللحم المُضَهَّبُ الذي قد شُوِيَ على جَمْرٍ مُحْمًى .
ابن الأَعرابي : الضَّهْباء القَوْسُ التي عَمِلَتْ فيها النارُ ، والضَّبْحاءِ مِثْلُها .
الأَزهري في ترجمة هضب وفي النوادر : هَضَبَ القومُ ، وضَهَّبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلَبُوا ، وحَطَبُوا : كلُّه الإِكثارُ والإِسْراعُ .
والضَّيْهَبُ : كُلُّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو موضع من الجَبَل ، تَحْمَى عليه الشَّمسُ حتى يَنْشوِيَ عليه اللحمُ ؛ وأَنشد :

وَغْر تَجِيشُ قُدورُه بضَياهِبِ

قال أَبو منصور : الذي أَراد الليثُ إِنما هو الصَّيْهَبُ، بالصاد ، وكذلك هو في البيت : « تجيش قُدورُه بصَياهِب » جمعُ الصَّيْهب ، وهو اليوم الشديد الحرّ ؛ قاله أَبو عمرو .

ضوب : الضَّوْبانُ والضُّوبان : الجَمَلُ المُسِنّ القَوِيّ الضَّخْمُ ، واحدُه وجمعُه سواء ؛ قال :

فقرَّبْتُ ضُوباناً قد اخْضَرَّ نابُه ،
فَلا ناضِحِي وانٍ، ولا الغَرْبُ واشِلُ

وفي رواية : ولا الغَرْبُ شَوَّلا ؛ وقال الشاعر :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ ، أَوْمَه
رَوْضُ القِذافِ ،رَبِيعاً، أَيَّ تَأْوِيمِ

وذكره الأَزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال ضَوْبان ، احتمل أَن تكون اللام لام الفعل ، ويكون على مثال فَوْعال ، ومن قال ضُوبانٌ ، جعله من ضابَ يَضُوب ؛ وقال أَبو عمرو : الضُّوبانُ

١ قوله « ورجل ضغب الخ » ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها .

من الجمال السمينُ الشديدُ؛ وأنشد:

على كلّ ضُوبانٍ، كأنّ صَريفَهُ،
بنابَيْهِ، صَوتُ الأخطَبِ المُتَرَنّمِ

وقال:

لمّا رأيْتُ الهَمَّ قد أجْفاني،
قَرّبْتُ للرَّحْلِ وللظّعانِ،
كلَّ نِيافِيٍّ القَرى ضُوبانِ

وأنشده أبو زيد: ضُؤْبان، بالهمز.

الفراء: ضابَ الرجلُ إذا استَخْفَى. ابن الأعرابي: ضابَ إذا خَتَلَ عَدُوًّا.

ضيب: الضَّيْبُ: شيء من دوابّ البَرّ على خِلْقةِ الكلبِ. وقال الليث: بلغني أن الضَّيْبَ شيء من دوابّ البحر، قال: ولستُ على يَقِينٍ منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهَمَيْسَع ينشد:

إنْ تَمْنَعي صَوبَكِ صَوبَ المَدْمَعِ،
يَجْري على الخَدّ كضَيْبِ الثَّعْثَعِ

قال أبو منصور: الثَّعْثَعُ الصَّدَفة. وضَيْبُه: ما في جوفِه من حَبّ اللؤلؤ، شَبَّهَ قَطَراتِ الدَّمْعِ به.

فصل الطاء المهملة

طبب: الطِّبُّ: علاجُ الجسمِ والنّفسِ.

رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ: عالم بالطِّبّ؛ تقول: ما كنتَ طَبيباً، ولقد طَبِبْتَ، بالكسر[1]

والمُتَطَبِّبُ: الذي يَتعاطى عِلمَ الطِّبّ.

والطَّبُّ، والطُّبُّ، لغتان في الطِّبّ. وقد طَبَّ يَطُبُّ ويَطِبُّ، وتَطَبَّبَ.

وقالوا تَطَبَّبَ له: سأل له الأطِبّاءَ. وجمعُ القليل: أطِبَّةٌ، والكثير: أطِبّاء.

وقالوا: إن كنتَ ذا طِبٍّ وطُبٍّ وطَبٍّ فطِبَّ لعَيْنِك.

ابن السكيت: إن كنتَ ذا طِبٍّ، فطِبَّ لنَفسِكَ أي ابْدأْ أوّلاً بإصلاح نفسكَ. وسمعتُ الكِلابيَّ يقول: اعْمَلْ في هذا عَمَلَ مَن طَبَّ، لمن حَبَّ.

الأحمر: من أمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها: اصْنَعْه صَنْعَةَ من طَبَّ لمن حَبَّ أي صَنْعَةَ حاذِقٍ لمن يُحِبُّه.

وجاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فرأى بين كَتِفَيْه خاتم النُّبُوَّة، فقال: إن أذِنْتَ لي عالجتُها فإني طبيبٌ. فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: طَبيبُها الذي خَلَقَها، معناه: العالمُ بها خالقُها الذي خَلَقها لا أنت.

وجاءَ يَستَطِبُّ لوجَعه أي يَستَوصِفُ الدواءَ أيُّها يَصْلُح لدائه.

والطِّبُّ: الرِّفْقُ.

والطَّبِيبُ: الرفيق؛ قال المرّار بن سعيد الفَقْعَسِيُّ، يصف جملاً، وليس للمرّار الحَنظلي:

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقةٍ،
من الشِّبْهِ، سَوّاها برِفْقٍ طَبيبُها

ومعنى يَدِينُ: يُطيع. والمَزرورُ: الزِّمامُ المربوطُ بالبُرَة، وهو معنى قوله: حَلْقة من الشِّبْهِ، وهو الصُّفْر، أي يُطيع هذه الناقةَ زِمامُها المربوطُ إلى بُرَةِ أنفِها.

والطَّبُّ والطَّبيبُ: الحاذق من الرجال، الماهرُ بعلمه؛ أنشد ثعلب في صفة غِراسةِ نَخْلٍ:

جاءتْ على غَرْسِ طَبيبٍ ماهِرِ

[1] قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح.

وقد قيل : إن اشتقاقَ الطبيب منه ، وليس بقويّ . وكلُّ حاذقٍ بعمَله : طبيبٌ عند العرب . ورجل طَبٌّ، بالفتح، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌّ بكذا أي عالم به . وفي حديث سَلْمان وأبي الدرداء: بلغني أنك جُعِلْتَ طبيباً . الطَّبيبُ في الأصل : الحاذقُ بالأمور ، العارف بها ، وبه سمي الطبيب الذي يُعالج المَرْضى ، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحُكم بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة الطبيب من إصلاح البَدَن.

والمُتَطَبِّبُ : الذي يُعاني الطِّبَّ ، ولا يعرفه معرفة جيدة .

وفَحْلٌ طَبٌّ : ماهِرٌ حاذِقٌ بالضِّراب ، يعرفُ اللاقِح من الحائل ، والضَّبْعَة من المَبْسورة ، ويَعرفُ نَقصَ الولد في الرحم، ويَكْرُفُ ثم يعودُ ويَضْرِبُ . وفي حديث الشَّعْبي : وَوصفَ معاوية فقال: كان كالجَمَلِ الطَّبِّ، يعني الحاذقَ بالضِّراب. وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ خُفَّه إلا حيث يُبْصِرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله وخِلاله .

وفي المثل : أرْسِلْه طَبّاً ، ولا تُرْسِلْه طاطاً . وبعضهم يَرْويه: أرْسِلْه طاباً. وبعير طَبٌّ : يتعاهدُ موضع خُفِّه أينَ يَطَأُ به .

والطِّبُّ والطُّبُّ : السِّحْر ؛ قال ابن الأسْلَت :

ألا مَن مُبلِغٌ حسّانَ عَنّي ،
أطِبٌّ، كانَ داؤك، أم جُنونُ؟

ورواه سيبويه : أسِحْرٌ كان طُبُّكَ ? وقد طُبَّ الرجلُ .

والمَطْبوبُ : المَسْحورُ .

قال أبو عبيدة : إنما سمي السِّحْر طُبّاً على التفاؤل بالبُرْء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحِذْقُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احْتَجَم بقَرْنٍ حين طُبَّ ؛ قال أبو عبيد: طُبَّ أي سُحِرَ. يقال منه : رجل مَطْبوبٌ أي مَسْحور ، كَنَوْا بالطِّبِّ عن السِّحْر ، تَفاؤلاً بالبُرء ، كما كَنَوْا عن اللَّديغ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المَفازة ، وهي مَهْلكة، فقالوا مَفازة ، تَفاؤلاً بالفوز والسَّلامة . قال : وأصلُ الطِّبِّ : الحِذْق بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال: رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إن تُغْدِفي دوني القِناعَ ، فإنَّني
طَبٌّ بأخْذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ

وقال علقمة :

فإن تَسْألوني بالنساء ، فإنَّني
بَصيرٌ بأدْواء النِّساء طَبيبُ

وفي الحديث : فلعل طَبّاً أصابَه أي سِحراً . وفي حديث آخر : إنه مَطْبوبٌ . وما ذاكَ بِطِبِّي أي بدهْري وعادتي وشأني .

والطِّبُّ : الطَّوِيَّة والشهوة والإرادة ؛ قال .

إنْ يَكُنْ طِبُّكِ الفِراقَ،فإن البَـ
ـينَ أنْ تَعْطِفي صُدورَ الجِمالِ

وقول فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ المُرادِي :

فإنْ نَغْلِبْ فَغَلاّبونَ قِدْماً ،
وإنْ نُغْلَبْ فغيرُ مُغَلَّبِينا

فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ، ولكن
مَنايانا ودَوْلةُ آخَرينا

كذاكَ الدهرُ دَوْلَتُه سِجالٌ،
تَكُرُّ صُروفُه حِيناً فحينا

يجوز أن يكون معناه : ما دَهْرُنا وشأْنُنا وعادَتُنا، وأن يكون معناه : شهوتُنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت هَمْدانُ ظهرت علينا في يوم الرَّدْم فغلبتنا ، فغير مُغلَّبين . والمُغَلَّبُ : الذي يُغْلَبُ مِراراً أي لم نُغْلَبْ إلا مرة واحدة .

والطُّبَّةُ والطِّبابة والطَّبيبة : الطريقةُ المستطيلة من الثوب، والرمل، والسحاب، وشُعاعِ الشمس، والجمع: طِبابٌ وطِبَبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالَـها في الجُدْرِ وانحَدَرَتْ
شمسُ النهارِ شُعاعاً ، بَيْنَها طِبَبُ

الأصمعي الخِبَّة والطِّبَّة والخَبيبة والطِّبابَةُ : كل هذا طرائق في رَمْل وسحابٍ . والطِّبَّـةُ : الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطِّبَبُ ؛ وكذلك طِبَبُ شُعاع الشمس ، وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعَت ، وهي الطِّباب أيضاً .

والطُّبَّة : الجِلْدةُ المستطيلة،أو المربعة،أو المستديرة في المَزادة ، والسُّفْرة، والدَّلْو ونحوها .

والطِّبابةُ : الجِلْدة التي تُجْعَل على طَرَفَي الجِلْدِ في القِرْبة، والسِّقاء، والإداوة إذا سُوِّيَ ، ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ . وفي الصحاح : الجِلدةُ التي تُغَطَّى بها الخُرَزُ ، وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ ، كالإصْبَع على موضِع الخَرْز .

الأصمعي : الطِّبابةُ التي تُجْعَلعلى مُلْتَقَى طَرَفَي الجِلدِ إذا خُرِزَ في أسفلِ القِربة والسِّقاء والإداوة.

أبو زيـد : فإذا كان الجِلدُ في أسافل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، وإذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ ، فهو طِبابٌ .

وطَبيبُ السِّقاء : رُقْعَتُه .

وقـال الليث : الطِّبابة من الخُرَزِ : السَّيْرُ بـين الخُرْزَتَين . والطُّبَّةُ : السَّيْرُ الذي يكون أسفلَ القِرْبة ، وهي تَقارُبُ الخُرَز . ابن سيده : والطِّبابة سَيرٌ عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه ، والجمع : طِبابٌ ؛ قال جرير :

بَلى ، فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيرَ نَزْرٍ ،
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبّاً ، وكذلك طَبَّ السِّقاءَ وطَبَّبَهُ ، شُدِّد للكثرة ؛ قال الكُمَيتُ يصف قَطاً :

أو الناطِقات الصادقات،إذا غَدَتْ
بأسْقِيةٍ ، لم يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابن سيده : وربما سميت القِطْعةُ التي تُخْرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرة طُبَّـة ؛ والجمع طُبَبٌ وطِبابٌ .

والتطبيب : أن يُعَلَّقَ السِّقاءُ في عَمود البيت ، ثم يُمْخَضَ ؛ قال الأزهري : لم أسمع التَّطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث ، وأحْسِبُه التَّطْنيبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ .

ويقال: طَبَّبْتُ الديباجَ تَطْبيباً إذا أَدْخَلْتَ بَنيقةً تُوسِعُهُ بها .

وطِبابةُ السماء وطِبابُها : طُرَّتُها المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أَرَتْهُ من الجَرْباء ، في كلِّ مَوطِنٍ،
طِباباً، فَمَثْواه ، النَّهارَ، المَراكِدُ[1]

يصف حمار وحش خافَ الطَّرادَ فَلَجأَ إلى جبل ،

[1] قوله «أرته من الجرباء الخ» أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل،تبعاً للصحاح، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري .

فصار في بعضِ شِعابه ، فهو يَرَى أُفُقَ السماء مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأَزهري: وذلك أَن الأُتُنَ أَلجأَت المِسْحَلَ إِلى مَضيقٍ في الجبل، لا يَرَى فيه إِلا طُرَّةً من السماء . والطَّبابَةُ، من السماء: طَريقُه وطُرَّتُه؛ وقال الآخر :

وسَدَّ السماءَ السِّجْنُ إِلا طِبابَةً،
كتُرْسِ المُرامي،مُسْتَكِنّاً جنوبُها

فالحِمارُ رأَى السماءَ مُستطيلة لأَنه في شِعْب،والرجل رآها مستديرة لأَنه في السجن .

وقال أَبو حنيفة : الطِّبَّةُ والطَّبِيبةُ والطَّبابةُ : المستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرض ، الكثيرُ النبات.

والطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلاطُمِ السيل ، وقيل : هو صوت الماء إِذا اضْطَرَب واصْطَكَّ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ الماءِ ، في أَمْعائها،
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلى جِوائها

عدّاه بإِلى لأَن فيه معنى تَشَكَّى المِيث .

وطَبْطَبَ الماءَ إِذا حركه . الليث : طَبْطَبَ الوادي طَبْطَبَةً إِذا سال بالماء ، وسمعت لصوته طَباطِبَ .

والطَّبْطَبَةُ : شيءٌ عَريض يُضْرَبُ بعضُه ببعض . الصحاح : الطَّبْطَبَة صوتُ الماء ونحوه ، وقد تَطَبْطَبَ ؛ قال :

إِذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعيالِها ،
تَطَبْطَبَ ثَدْياها،فَطارَ طَحِينُها

والطَّبْطابَةُ : خَشَبَةٌ عَريضَةٌ يُلْعَبُ بها بالكُرَة. وفي التهذيب : يَلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَة . ابن هانىء، يقال : قَرُبَ طِبٌّ ، ويقال: قَرُبَ طِبّاً، كقولك : نِعْمَ رَجلًا ، وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأَمر الذي قد قَرُبَ منه ، وذلك أَن رجلًا قَعَدَ بين رِجْلَي امرأَةٍ ، فقال لها : أَبِكر ام ثَيِّب ؟ فقالت له : قَرُبَ طِبٌّ .

طبطب : الطَّباطِبُ : العَجَم .

طحرب : ما على فلان طُحْرُبة ، بضم الطاء والراء : يعني من اللباس، وقال أَبو الجرّاح: طَحْرِبةٌ ، بفتح الطاء وكسر الزاء ، وطَحْرَبةٌ وطِحْرِبةٌ أَي قطعة من خِرقة . قالشمر :وسمعت طَحْرَبةً وطَحْمَرةً ، وكلها لغات . وفي حديث سَلْمانَ ، وذكَر يوم القيامة ، فقال : تَدْنو الشمسُ من رؤُوس الناس ، وليس على أَحد منهم طُحْرُبة، بضم الطاء والراء ، وكسرهما ، وبالحاء والخاء : اللباس ، وقيل : الخِرقة، وأَكثر ما يُستعمل في النفي . وما في السماء طِحْرِبةٌ أَي قِطْعة من السحاب . وقيل : لَطْخَةُ غَيمٍ . وأَما أَبو عبيد وابن السكيت فخصَّاها بالجَحْدِ . واستعملها بعضهم في النفي والإِيجاب . والطِّحْرِبة الفَسْوَةُ ؛ قال :

وحاصَ مِنّا فَرَقاً وطَحْرَبا

وما عليه طِحْرِمة ، كطِحْرِبة أَي لَطْخٌ من غيم . وطِحْرِمةٌ : أَصلها طِحْرِبة ؛ وقال نُصَيْبٌ :

سَرَى في سَوادِ الليلِ ، يَنْزِلُ خَلْفَه
مَواكِفُ لم يَعْكُفْ عَلَيْهِنَّ طِحْرِبُ

قال : والطِّحْرِبُ هٰهُنا : الغُثاء من الجُفيف ، ووالِه الأَرض . والمَواكِفُ : مَواكِفُ المطر . وطَحْرَبَ القِربةَ : ملأَها.وطَحْرَبَ إِذا عدا فارّاً .

طحلب : الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ والطُّحْلَبُ : خُضْرَة تَعْلو الماءَ المُزمِنَ . وقيل : هو الذي

يكون على الماء، كأنه نسج العنكبوت. والقِطعة منه: طُحْلُبة وطِحْلِبَة.

وطَحْلَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُب.

وعينٌ مُطَحْلَبَة، وماءٌ مُطَحْلَب: كثير الطُّحْلُب، عن ابن الأعرابي. وحكى غيره: مُطَلْحَبٌ؛ وقول ذي الرمة:

عَيْناً مُطَلْحَبَةَ الأرجاء طامِيةٌ،
فيها الضَّفادعُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرْوى بالوجْهين جميعاً. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قد حكى الطُّلْحُب في الطُّحْلُب.

وطَحْلَبت الأرض: أوَّلُ ما تَخضَرُّ بالنَّبات؛ وطَحْلَبَ الغَديرُ، وعينٌ مُطَحْلَبَةُ الأرجاء. والطَّحْلَبة: التَّتْلُ.

طخرب: جاءَ وما عليه طَخْرَبَة أي ليس عليه شيء. ويُروى بالحاء المهملة أيضاً، وقد تقدم.

وفي حديث سلمان: وليس على أحد منهم طَخْرَبَة، وطِخْرِبَة، وقد شرحناه في «طحرب» لأنه يقال بالحاء والخاء.

طرب: الطَّرَبُ: الفرَح والحُزْنُ؛ عن ثعلب. وقيل: الطَّرَبُ خفة تَعتَري عند شدَّة الفرَح أو الحُزن والهمّ. وقيل: حلول الفرَح وذهابُ الحُزن؛ قال النابغة الجعديّ في الهمّ:

سَأَلَتْني أمتي عن جارَتي،
وإذا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْني عن أُناسٍ هَلَكوا،
شَرِبَ الدَّهرُ عليهم وأَكَلْ

وأراني طَرِباً، في إثْرِهِمْ،
طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ

والوالهُ: الثاكِلُ. والمُخْتَبَلُ: الذي اخْتُبِلَ عَقْله أي جُنَّ.

وأطْرَبَهُ هو، وتَطَرَّبه؛ قال الكميت:

ولم تُلْهِني دارٌ ولا رَسْمُ مَنزِلٍ،
ولم يَتَطَرَّبني بَنانٌ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب: الطَّرَبُ عندي هو الحركة؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ذلك. والطَّرَبُ: الشَّوْقُ، والجمع، من ذلك، أطْرابٌ؛ قال ذو الرمة:

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ،عن أشياعِهم،خَبَراً،
أم راجَعَ القلبَ، من أطرابه، طَرَبُ

وقد طَرِبَ طَرَباً، فهو طَرِبٌ، من قوم طِرابٍ. وقولُ الهُذَليّ:

حتى شَآها كَليلٌ،مَوْهِناً،عَمِلٌ،
باتَتْ طِراباً،وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

يقول: باتت هذه البَقَر العِطاشُ طِراباً لِما رأته من البَرْقِ، فرَجَتْه من الماء.

ورجل طَروبٌ ومِطْرابٌ ومِطرابةٌ، الأخيرة عن اللحياني: كثيرُ الطَّرَبِ؛ قال: وهو نادرٌ.

واسْتَطْرَب: طلب الطَّرب واللَّهْوَ.

وطَرَّبه هو، وطَرَّب: تَغنَّى؛ قال امرؤ القيس:

يُغَرِّدُ بالأسْحارِ،في كلِّ سُدْفَةٍ،
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامى المُطَرِّبِ

ويقال: طَرَّب فلانٌ في غِنائِه تَطْريباً إذا رَجَّع صوتَه وزيَّنَه؛ قال امرؤ القيس:

كما طَرَّبَ الطَّائرُ المُسْتَحِرْ

أي رجَّع.

والتَّطْريب في الصوت: مَدُّه وتَحْسينُه. وطَرَّبَ في قراءته: مَدَّ ورجَّع. وطَرَّبَ الطائرُ في صوته،

كذلك ، وخَصَّ بعضُهم به المُكّاء . وقول سَلْمى[1] ابنِ المُقْعَدِ :

لما رأى أن طَرَّبوا من ساعةٍ ،
ألْوى بِرَيْعانِ العِدى وأجْذَما

قال السُّكَّريُّ : طَرَّبوا صاحُوا ساعةً بعد ساعةٍ . والأطْرابُ : نُقاوَةُ الرَّياحينِ ؛ وقيل : الأطْرابُ الرَّياحينُ وأذْكاؤها . وإبِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ إلى أوْطانِها ؛ وقيل: إذا طَرِبَتْ لِحُداتِها .

واستَطْرَبَ الحُداةُ الإبلَ إذا حَفَّتْ في سيرِها ، من أجلِ حُداتِها ؛ وقال الطِّرِمّاحُ :

واستَطْرَبَتْ ظُعْنُهم ، لما احزَأَلَّ بهمْ
آلُ الضُّحى ناشِطاً من داعِباتِ دَدِ[2]

يقول : حَمَلَهم على الطرب شوقٌ نازعٌ ؛ وقولُ الكُمَيْت :

يُريدُ أهْزَعَ حَنّاناً يُعَلِّلُه
عندَ الإدامَةِ ، حتى يَرْنأ الطَّرِبُ[3]

فانما عَنى بالطَّرِبِ السَّهْم ؛ سماه طَرِباً لِتَصْويته إذا دُوِّم أي فُتِلَ بالأصابع .

والمَطْرَبُ والمَطْرَبةُ : الطريق الضيق ، ولا فعل له ، والجمعُ المَطارِبُ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومُتْلِفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ ، تَخْلِجُه
مَطارِبٌ ، زَقَبٌ أمْيالُها فِيحُ

ابن الأعرابي : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطريق الواضح ، والمُتْلِفُ : القَفْر ؛ سمي بذلك لأنه يُتْلِفُ سالِكَه في الأكثر كما سموا الصَّحراءَ بَيْداء لأنها تُبيدُ سالِكَها . والزَّقَبُ : الضيقة . وقوله : مثل فَرْقِ الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه . وتَخْلِجُهُ أي تَجْذِبهُ هذه الطرقُ إلى هذه ، وهذه إلى هذه . وأمْيالُها فيح أي واسعة ، والمِيلُ : المسافة من العَلَم إلى العَلَم .

وفي الحديث : لَعَنَ اللهُ من غيَّر المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ . المَطْرَبَة : واحدة المطارب ، وهي طُرُقٌ صغار تَنْفُذُ إلى الطرقِ الكبارِ ، وقيل : المطاربُ طُرُقٌ متفرقة ، واحدتُها مَطْرَبة ومَطْرَبٌ ؛ وقيل : هي الطرق الضيقة المنفردة .

يقال : طَرَّبْتُ عن الطريق : عدَلْتُ عنه .

والطَّرَبُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وطَيْروب : اسم .

طوطب : طَرْطَبَ بالغَنم : أشْلاها ؛ وقيل : الطَّرْطَبَةُ بالشَّفَتَين ؛ قال ابن حَبْناءَ :

فإنَّ استَكَ الكَوماءَ عَيْبٌ وعَورَةٌ ،
يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانِ وناكِثُ

وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحجاج ، فقال : دخلتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له . يريد : يَنْفُخُ بشفتيه في شاربه غيظاً وكِبراً .

والطَّرْطَبَةُ : الصَّفير بالشَّفَتَين للضأن .

أبو زيد : طَرْطَبَ بالنعجة طَرْطَبَةً إذا دعاها . وطَرْطَبَ الحالِبُ بالمِعزى إذا دعاها .

ابن سيده : الطَّرْطَبَةُ صوتُ الحالب للمعز يُسَكِّنُها بشفتيه . وقد طَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً إذا دعاها . والطَّرْطَبَةُ : اضطِرابُ الماء في الجوف

[1] قوله « وقول سلمى الخ » كذا بالاصل .

[2] قوله « من داعبات » كذا بالاصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذي في الاساس بالمثناة التحتية ثم قال اي سألته ان يطرب ويغني وهو من داعيات دد أي من دواعيه واسبابه يعني الناشط وهو الحادي لانه ينشط من مكان الى مكان .

[3] قوله « يريد أهزع الخ » انشده في دوم يستل أهزع الخ والاهزع بالزاي السريع .

أو القربة . والطُّرْطُبُّ ، بالضم وتشديد الباء[1] : الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرخي الطويل ؛ يقال : أَخزى الله طُرْطُبَّيْها. ومنهم من يقول : طُرْطُبَّة، للواحدة ، فيمن يؤنث الثَّدي . وفي حديث الأَشْتَر في صفة امرأة : أرادها ضَمْعَجاً طُرْطُباً . الطُّرْطُبُ : العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة : طُرْطُبّى ، فيمن يؤنث الثدي . والطُّرْطُبَّةُ : الطويلة الثَّدْيَين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بقَتَّاتةٍ سَبَهْلَلَةٍ ،
ولا بطُرطُبَّةٍ لها هُلْبُ

وامرأة طُرطُبَّةٌ : مسترخية الثديين ؛ وأنشد :

أُفٍّ لتلك الدَّلْقَمِ الهِرْدَبَّه،
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرطُبَّه

والطُّرطُبَّةُ : الضَّرْعُ الطويل ، يمانية عن كراع . والطُّرطُبانيَّة من المَعَز : الطويلةُ شطرَيِ الضَّرع. الأزهري في ترجمة « قرطب » قال الشاعر :

إذا رآني قد أَتيتُ قَرطَبا،
وجالَ في جحاشه وطَرطَبا

قال : الطَّرطَبةُ دُعاءُ الحُمُر . أبو زيد في نوادره : يقال للرجل يُهْزأُ منه : دُهْدُرَّيْن وطُرطُبَّيْن . رأيت في حاشيةِ نسخة من الصحاح يُوثَقُ بها : قال عثمان بن عبد الرحمن : طرطب ، غير ذي ترجمة في الأصول ، والذي ينبغي افرادها في ترجمة ، إذ هي ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة في الرباعي .

طسب : المَطاسِبُ : المياهُ السُّدْمُ ، الواحد مَسدومٌ .

[1] قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في القاموس تخفيفها .

طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ أي ما به شيء من اللَّذة والطِّيبِ .

طعزب : الطَّعْزَبة : الهُزءُ والسُّخْرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعْسَبَ : عَدا مُتَعَسِّفاً .

طعشب : طَعْشَبٌ : اسم، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثَبَتٍ .

طلب : الطَّلَبُ : مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيء وأَخْذِه. والطَّلِبَةُ : ما كان لكَ عند آخرَ مِن حَقٍّ تُطالِبه به . والمُطالَبة : أن تُطالِبَ إنساناً بحق لك عنده ، ولا تزال تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك . والغالب في باب الهَوى الطِّلابُ .

وطَلَبَ الشَّيءَ يَطْلُبه طَلَباً، واطَّلَبه ، على افتعله ، ومنه عبد المُطَّلِب بن هاشم ؛ والمُطَّلِبُ أصله: مُتطَلِب فأُدغِمَتِ التاء في الطاء، وشُدِّدت، فقيل : مُطَّلِب ، واسمه عامر .

وتَطَلَّبه : حاول وُجودَه وأَخْذَه .

والتَّطَلُّبُ : الطَّلَبُ مَرَّةً بعد أُخرى .

والتَّطَلُّبُ : طَلَبٌ في مُهْلة من مواضع .

ورجل طالبٌ من قوم طُلَّب وطُلاَّب وطَلَبةٍ ، الأخيرة اسم للجمع .

وطَلوبٌ من قوم طُلُبٍ .

وطَلاَّبٌ من قوم طَلاَّبين .

وطَليبٌ من قوم طُلَباءَ ؛ قال مُليح الهُذليّ :

فلم تَنْظُري دَيْناً وَلِيتِ اقتِضاءَه ،
ولم يَنْقَلِبْ منكم طَليبٌ بطائِل

وطَلَّبَ الشيءَ : طَلَبَهُ في مُهْلة ، على ما يجيء عليه هذا النحوُ بالأَغلب .

وطالبه بكذا مُطالبة وطِلاباً: طَلَبَه بحق؛ والاسم منه: الطَّلَبُ والطَّلِبةُ. والطَّلَبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشيُّ، وانكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ، لا يأتَلي المَطلوبُ والطَّلَبُ

وطَلَبَ إليَّ طَلَباً: رَغِبَ.

وأطْلَبَه: أعطاه ما طَلَب؛ وأطْلَبَه: أَلجأَه إلى أن يَطْلُب، وهو من الأضداد.

والطَّلِبة، بكسر اللام: ما طَلَبْتَه من شيء. وفي حديث نُقادَةَ الأسَديّ: قلت: يا رسول الله اطْلُبْ إليَّ طَلِبةً، فإني أحب أن أُطْلِبَكَها. الطَّلِبَةُ: الحاجةُ، وإطْلابُها: انجازُها وقضاؤها. يقال. طَلَبَ إليَّ فأَطْلَبْتُه أي أسْعَفْتُه بما طَلب. وفي حديث الدُّعاء: ليس لي مُطْلِبٌ سواك وكَلأٌ مُطْلِبٌ: بَعيد المَطْلَبِ يُكلِّفُ أن يُطْلَب. وماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكَلإِ أيضاً؛ قال الشاعر:

أهاجَكَ بَرْقٌ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُطْلِبٌ

وقيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيدٌ من الكَلإِ؛ قال ذو الرمة:

أضَلَّه، راعياً، كَلْبِيةٌ صَدراً
عن مُطْلِبٍ قارِبٍ، وُرّادُهُ عُصَبُ

ويُرْوى:

عن مُطْلِبٍ وطُلى الأعناقِ تَضْطَرِبُ

يقول: بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلجأَهم إلى طَلَبه. وقوله: راعياً كَلْبيةٌ يعني إبلاً سوداً من إبل كَلْب. وقد أطْلَبَ الكَلأُ: تباعَدَ، وطَلَبه القوم. وقال ابن الأعرابي: ماءٌ قاصدٌ كَلَؤُه قريب؛ وماء مُطلِبٌ: كَلَؤُه بعيدٌ. وقال أبو حنيفة: ماء مُطلِبٌ إذا بَعُدَ كَلَؤُهُ بقَدْر مِيلَين أو ثلاثة، فإذا كان مسيرةَ يوم أو يومين، فهو مُطْلِبُ إبلٍ.

غيره: أطْلَبَ الماءُ إذا بَعُد فلم يُنَلْ إلاّ بطَلَبٍ، وبئر طَلوبٌ: بعيدةُ الماء، وآبارٌ طُلُبٌ؛ قال أبو وَجْزَة:

وإذا تَكَلَّفْتُ المَديحَ لغَيره،
عالَجْتُها طُلُباً هُناك نِزاحا

وأطْلَبه الشيءَ: أعانه على طَلَبه.

وقال اللحياني: اطْلُبْ لي شيئاً: ابْغِه لي. وأطْلِبني: أعِنّي على الطَّلَب.

وقوله في حديث الهجرة: قال سُراقَةُ: فالله لَكُما أن أرُدَّ عنكما الطَّلَب. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدرٌ أُقيم مُقامه، أو على حذف المضاف، أي أهلَ الطَّلَب. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أمْشي خَلْفَكَ أخْشى الطَّلَب.

ابن الأعرابي: الطَّلَبةُ الجماعةُ من الناس، والطُّلْبَة: السَّفْرة البعيدة. وطَلِبَ إذا اتَّبَعَ، وطَلِبَ إذا تَباعَدَ، وإنه لَطِلْبُ نساءٍ: أي يَطْلُبهن، والجمع أطْلاب وطِلَبة، وهي طِلْبُه وطِلْبَتُه، الأخيرة عن اللحياني، إذا كان يَطْلُبها ويَهْواها.

ومَطْلُوب اسم موضع. قال الأعشى:

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب

ويقال: طالبٌ وطَلَبٌ، مثل خادم وخَدَم، وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبةُ وطَلاّبٌ: أسماء.

طنب: الطُّنْبُ والطُّنُبُ معاً: حَبل الخِباء والسُّرادقِ ونحوهما.

وأطنابُ الشجر: عروقٌ تَتَشَعَّبُ من أَرُومَتِها.
والأَواخِيُّ: الأَطْنابُ، واحدتُها أَخِيَّةٌ.
والأَطْنابُ: الطوالُ من حِبالِ الأَخْبِيةِ؛ والأُصُرُ: القِصارُ، واحدها: إصار. والأَطْنابُ: ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الأرض والطرائق.
ابن سيده: الطُّنُبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادِقُ، بين الأرض والطرائق. وقيل: هو الوَتِدُ، والجمع: أطنابٌ وطِنَبَةٌ.
وطَنَّبَه: مَدَّه بأطنابه وشَدَّه.
وخِباءٌ مُطَنَّبٌ، ورِواقٌ مُطَنَّب أي مشدود بالأطناب. وفي الحديث: ما بين طُنُبَي المدينة أَحْوَجُ مني إليها أي ما بين طَرَفيها. والطُّنُب: واحدُ أطناب الخَيْمَة، فاستعاره للطَّرَف والناحية.
والطُّنُبُ: عِرْق الشجر وعَصَبُ الجَسَد. ابن سيده: أطنابُ الجسد عَصَبُه التي تتصل بها المفاصلُ والعظام وتَشُدُّها. والطُّنُبانِ: عَصَبتانِ مُكْتَنِفَتان ثُغْرةَ النَّحْر، تمدّان إذا تَلَفَّتَ الإنسانُ.
والمِطْنَبُ والمَطْنَبُ أيضاً: المَنْكِبُ والعاتِقُ؛ قال امرؤ القيس:

وإذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ،
تُغَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِق، وجمعه مَطانِبُ.
ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلوعها: لها أطْنابٌ، وهي أشِعَّةٌ تمتدُّ كأنَّها القُضُبُ.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن الأَشْعَثَ بن قَيْس تَزَوَّج امرأةً على حُكْمِها، فردَّها عمر إلى أطنابِ بيتِها؛ يعني: رَدَّها إلى مَهْرِ مِثلها من نسائها؛ يريد إلى ما بُنِيَ عليه أَمْرُ أَهْلِها، وامتدَّت عليه أطنابُ بيوتِهم.

ويقال: هو جاري مُطانِبِي أي طُنُبُ بيته إلى طُنُبِ بيتي. وفي الحديث: ما أُحِبُّ أنَّ بيتي مُطَنَّبٌ ببيتِ محمدٍ، صلى الله عليه وسلم، اني أَحْتَسِبُ خُطايَ. مُطَنَّبٌ: مشدود بالأطناب؛ يعني: ما أُحِبُّ أن يكون بيتي إلى جانب بيته، لأني أَحْتَسِبُ عند الله كَثْرةَ خُطايَ من بيتي إلى المسجد.
والمِطْنَبُ: المِصْفاةُ.
والطَّنَبُ: طُول في الرجلين في اسْتِرْخاء.
والطُّنُب والإطْنابةُ جميعاً: سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العربية، ثم يُدارُ على كُظْرِها. وقيل: إطْنابةُ القَوْسِ: سَيْرُها الذي في رِجْلِها يُشَدُّ من الوَتَر على فُرضَتِها، وقد طَنَّبْتُها. الأصمعي: الإطْنابةُ السَّيْرُ الذي على رأس الوَتَر من القوس؛ وقوسٌ مُطَنَّبة؛ والإطْنابةُ سير يُشَدُّ في طَرَفِ الحِزام ليكون عَوْناً لسَيْرِه إذا قَلِقَ؛ قال النابغة يصف خيلاً:

فهُنَّ مُسْتَنْبَطِناتٌ بَطْنَ ذي أُرُلٍ،
يَرْكُضْن، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانيبِ

والإطْنابَةُ: سَيْر الحِزام المعقود إلى الإبْزِيمِ، وجمعُه الأطانيبُ. وقال سلامة[1]:

حتى استَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ، ضاحِيةً،
يَرْكُضْن، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانِيبِ

وقيل: عَقْدُ الأطانيبِ الأَلْبابُ والحُزُمُ إذا اسْتَرْخَتْ.
والإطْنابَةُ: المِظَلَّةُ. وابنُ الإطْنابة: رجل شاعر، سمي بواحدة من هذه؛ والإطْنابةُ أُمُّه، وهي امرأة من بني كنانة بن القيس بن جَسْرِ بن

[1] قوله «وقال سلامة» كذا بالاصل والذي في الاساس قال النابغة.

قُضاعة ، واسم أبيه زَيْدُ مَناةَ .

والطَّنَبُ ، بالفتح : اعْوجاج في الرُّمْح .

وطَنَّبَ بالمكان : أقام به .

وعَسْكرٌ مُطَنِّبٌ : لا يُرى أقصاه من كثرته .

وجَيْشٌ مِطْنابٌ : بعيدُ ما بين الطَّرَفين لا يَكاد ينقطعُ ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

عَمِّي الذي صَبَحَ الحَلائبَ ، غُدْوَةً ،
من نَهْرَوانَ ، بجَحْفَلٍ مِطْنابِ

أبو عمرو : التَّطْنِيبُ أنْ تعلِّقَ السِّقاءَ في عَمُود البيت ، ثم تَمْخَضَهُ .

والإطْنابُ : البلاغة في المَنْطِق والوَصْفِ ، مدحاً كان أو ذمّاً . وأطْنَبَ في الكلام : بالَغَ فيه .
والإطْنابُ: المبالغة في مدح أو ذم والإكثارُ فيه .

والمُطْنِبُ : المَدّاح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطْنَبَ في الوصف إذا بالغ واجْتَهد ؛ وأطْنَب في عَدْوه إذا مَضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرس في ظَهْرِه طَنَبٌ أي طولٌ ؛ وفرس أطْنَبُ إذا كان طويلَ القَرَى ، وهو عيب ، ومنه قول النابغة :

لَقَدْ لَحِقْتُ بأُولى الخَيْلِ تَحْمِلُني
كَبْداءُ ، لا شَنَجٌ فيها ولا طَنَبُ

وطَنِبَ الفرسُ طَنَباً ، وهو أطْنَبُ ، والأُنثى طَنْباءُ : طال ظهرُه .

وأطْنَبَتِ الإبلُ إذا تَبِع بعضُها بعضاً في السير.
وأطْنَبَتِ الريحُ إذا اشْتَدَّتْ في غُبارٍ .

وخَيْلٌ أطانيبُ : يَتْبَعُ بعضُها بعضاً ؛ ومنه قول الفرزدق :

وقد رَأى مُصْعَبٌ ، في ساطِعٍ سَبِطٍ ،
منها سَوابقَ غاراتٍ أطَانيبِ

يقال : رأيت إطْنابةً من خَيْلٍ وطَيْرٍ ؛ وقال النمرُ بن تَوْلَبٍ :

كأَنَّ امْرأً في الناسِ ، كنتَ ابْنَ أُمِّه ،
على فَلَجٍ ، مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ ، مُطْنِبِ

وفَلَجٌ : نهر . ومُطْنِبٌ : بعيدُ الذهاب ، يعني هذا النهر ؛ ومنه أطْنَبَ في الكلام إذا أبْعَدَ ؛ يقول : مَنْ كنتَ أخاه ، فإنما هو على بَحْرٍ من البُحور ، من الخِصْبِ والسَّعَةِ .

والطُّنُبُ : خَبْراءُ من وادي ماوِيَّة ؛ وماوِيَّةُ : ماءٌ لبَنِي العَنْبر ببطن فَلْج ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

لَيْسَتْ من اللّائي تَلَهَّى بالطُّنُبْ ،
ولا الخُبَيْراتِ مع الشّاءِ المُغِبّ

الخُبَيْراتُ : خَبْراواتٌ بالصَّلْعاء ، صَلْعاء ماوِيَّة ؛ سُمِّينَ بذلك لانهنَّ انْخَبَرْنَ في الأرض أي انْخَفَضْنَ فاطْمَأْنَنَّ فيها .

وطَنَّبَ الذِّئبُ : عَوَى ، عن الهَجَريّ ، قال واسْتَعاره الشاعر للسَّقْب فقال :

وطَنَّبَ السَّقْبُ كما يَعْوي الذيب

طهلب : الطَّهْلَبَةُ : الذهاب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طَوْبَةً وأَوْبَةً ، يُريدونَ الطَّيِّبَ في المعنى دون اللَّفظ ، لأن تلك ياءٌ وهذه واو .

والطُّوبَةُ : الآجُرَّةُ ، شامية أو رومية . قال ثعلب ، قال أبو عمرو : لو أمْكَنَتْ من نَفْسي ما تَرَكُوا لي طُوبَةً ، يعني آجرة . الجوهري : والطُّوبُ الآجر ، بلغة أهل مصر ، والطُّوبَةُ : الآجُرَّة ، ذكرها الشافعي.
قال ابن شميل : فلان لا آجُرَّة له ولا طُوبَةَ ؛ قال : الآجر الطين .

طيب : الطَّيِّبُ، على بناء فَيْعِل، والطَّيِّب، نعت. وفي الصحاح : الطَّيِّبُ خلاف الخَبيث ؛ قال ابن بري : الأمر كما ذكر، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال: أَرضٌ طَيِّبة للتي تَصْلُح للنبات ؛ وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت لَيِّنَةً ليست بشديدة ؛ وطُعْمَة طَيِّبة إذا كانت حلالاً ؛ وامرأَةٌ طَيِّبة إذا كانت حَصاناً عفيفةً ، ومنه قوله تعالى : الطيباتُ للطَّيِّبين ؛ وكلمةٌ طَيِّبة إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبَلْدَة طَيِّبة أي آمنةٌ كثيرةُ الخير ، ومنه قوله تعالى : بَلْدة طَيِّبة ورَبٌّ غَفُور ؛ ونَكْهة طَيِّبة إذا لم يكن فيها نَتْنٌ، وإن لم يكن فيها ريح طَيِّبة كرائحةِ العُود والنَّدِّ وغيرهما؛ ونَفْسٌ طَيِّبة بما قُدِّرَ لها أي راضية ؛ وحِنْطة طَيِّبة أي مُتَوَسِّطَة في الجَوْدةِ ؛ وتُرْبة طَيِّبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى: فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً ؛ وزَبُونٌ طَيِّبٌ أي سَهْل في مُبايعَته ؛ وسَبْيٌ طَيِّبٌ إذا لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عهْدٍ ؛ وطعامٌ طَيِّب للذي يَسْتَلِذُّ الآكلُ طَعْمه.

ابن سيده: طابَ الشيءُ طِيباً وطاباً: لذَّ وزكا. وطابَ الشيءُ أَيضاً يَطِيبُ طِيباً وطِيبَةً وتَطْياباً ؛ قال عَلْقَمة :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً ، نَضْخُ العَبيرِ بها،
كأَنَّ تَطْيابَها، في الأَنْفِ ، مَشْمُومُ

وقوله عز وجل : طِبْتم فادخُلوها خالِدين ؛ معناه كنتم طَيِّبين في الدنيا فادخُلوها .

والطَّابُ: الطَّيِّبُ والطِّيبُ أَيضاً، يُقالان جميعاً . وشيءٌ طابٌ أي طَيِّبٌ ، إما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ، وإما أن يكون فعْلاً ؛ وقوله :

يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابْ ،
مُقابِلَ الأَعْراقِ في الطَّابِ الطَّابْ

بَينَ أَبي العاصِ وآلِ الخَطَّاب ،
إنَّ وقُوفاً بفِناء الأَبْواب ،
يَدْفَعُني الحاجِبُ بعْدَ البَوَّابْ ،
يَعْدِلُ عندَ الحُرِّ قَلْعَ الأَنْيابْ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأْكيد والمبالغة . ويروى : في الطَّيِّب الطَّاب . وهو طَيِّبٌ وطابٌ والأُنثى طَيِّبَةٌ وطابَةٌ . وهذا الشعر يقوله كُثَيِّر ابنُ كُثَيِّر النَّوفَليُّ يمدحُ به عمر بن عبد العزيز . ومعنى قوله مُقابِلَ الأَعْراقِ أي هو شريفٌ من قِبَل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشَّرفِ والجلالة ، لأَنَّ عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص ، وأُمه أُم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فَجَدُّه من قِبل أَبيه أَبو العاص جَدُّ جَدِّه، وجَدُّه من قبل أُمه عُمَرُ بن الخطاب ؛ وقولُ جَنْدَلِ بن المثنى :

هَزَّتْ بَراعيمَ طِيابِ البُسْرِ

إنما جمع طِيباً أَو طَيِّباً . والكلمةُ الطَّيِّبَةُ: شهادةُ أَنْ لا إله إلاَّ الله ، وأَنَّ محمداً رسول الله . قال ابن الأَثير : وقد تكرر في الحديث ذكر الطَّيِّبِ والطَّيِّبات ، وأَكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أَن الخبيث كناية عن الحرام . وقد يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر ؛ ومنه الحديث : انه قال لِعَمَّار مَرحباً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ أَي الطاهر المُطَهَّرِ ؛ ومنه حديث علي[1] ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بأَبي أَنتَ وأُمي ، طِبْتَ حَيّاً ، وطِبْتَ مَيْتاً أَي طَهُرتَ . والطَّيِّباتُ في التحيات أَي الطَّيِّباتُ من الصلاة

١ قوله « ومنه حديث علي الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح اهـ. من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفاتٌ إلى الله تعالى . وفلانٌ طَيِّبُ الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رِقاقُ النِّعالِ ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهم

أراد أنهم أَعِفَّاءُ عن المحارم . وقوله تعالى : وهُدُوا إلى الطَّيِّب من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن . وكذلك قولُه تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ، والعملُ الصالِحُ يَرْفَعُه ؛ إنما هو الكَلِمُ الحَسَنُ أيضاً كالدعاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة. وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله ، وقول لا إله إلاَّ الله ، والعملُ الصالح يَرْفَعُه أي يرفع الكَلِمَ الطَّيِّبَ الذي هو التوحيدُ ، حتى يكون مُثبِتاً للموحد حقيقةَ التوحيد . والضمير في يرفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير العملِ الصالِح أي العمَلُ الصالحُ يرفعه الكَلِمُ الطَّيِّبُ أي لا يُقبَلُ عملٌ صالحٌ إلاَّ من موحد . ويجوز أن يكون اللهُ تعالى يرفعه . وقوله تعالى : الطَّيِّباتُ للطَّيِّبين، والطيِّبون للطيِّبات؛ قال الفراء: الطَّيِّباتُ من الكلام ، للطيبين من الرجال ؛ وقال غيره : الطيِّبات من النساء ، للطيِّبين من الرجال . وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أُحِلَّ لهم ? قل : أُحِلَّ لكم الطَّيِّباتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأَحلَّ الله لهم ما استطابوه ، مما لم ينزل بتحريمه تِلاوةٌ مِثْل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضِّباب. والأرانب واليرابيع وغيرها . وفلانٌ في بيتٍ طَيِّبٍ : يكنى به عن شرفه وصلاحه وطِيبِ أَعْراقِه. وفي حديث طاوس : أنه أَشْرَفَ على عليِّ بن الحُسَين ساجداً في الحِجْر ، فقلتُ : رجلٌ صالح من بَيْتٍ طَيِّبٍ .

والطُّوبى: جماعة الطَّيِّبة، عن كراع ؛ قال : ولا نظير له إلاَّ الكُوسى في جمع كَيِّسَة ، والضُّوقى في جمع ضَيِّقة . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ ، لأَنَّ فُعْلى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم يقولوا الطِّيبى ، كما قالوا الكِيسَى في الكوسى ، والضِّيقَى في الضُّوقى .

والطُّوبى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطُوبى : فُعْلى من الطِّيبِ ؛ كأن أصله طُيْبَى ، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛ ويقال : طُوبى لَكَ وطُوبَاكَ ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تَقُل طُوبِيكَ ، بالياء. التهذيب: والعرب تقول طُوبى لك، ولا تقل طُوبَاكَ . وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضيفها فيقول : طُوباكَ . وقال أبو بكر : طُوباكَ إن فعلت كذا ، قال: هذا مما يلحن فيه العوام، والصواب طُوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطُوبى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز: طُوبى لهم وحُسْن مآبٍ . وذهب سيبويه بالآية مذهبَ الدُّعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلّك على رفعه رفعُ: وحُسْنُ مآبٍ. قال ثعلب : وقرئَ طُوبى لهم وحُسْنَ مآبٍ، فجعل طُوبى مصدراً كقولك: سَقْياً له . ونظيره من المصادر الرُّجْعَى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : وحُسْنَ مآبٍ . قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهلُ بن محمد السِّجِسْتاني، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأَ عليٌّ أعرابي بالحرم : طِيبَى لهم، فأَعَدْتُ فقلتُ : طُوبى، فقال : طِيبى، فأَعَدْتُ فقلت : طُوبى ، فقال : طِيبَى . فلما طال عليّ قلت : طُو طُو، فقال : طِي طِي. قال الزجاج:

جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن طُوبى شجرة في الجنة . وقيل : طُوبى لهم حُسْنَى لهم ، وقيل : خَيْرٌ لهم ، وقيل : خِيرَةٌ لهم . وقيل: طُوبى اسم الجنة بالهِنْدية[1]. وفي الصحاح : طُوبى اسم شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طُوبى فُعْلى من الطِّيبِ ، والمعنى أن العيشَ الطَّيِّبَ لهم ، وكلٌّ ما قيل من التفسير يُسَدِّد قولَ النحويين إنها فُعْلى من الطِّيبِ . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : طُوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طُوبى لهم معناه الحُسْنَى لهم. وقال قتادة : طُوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طُوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طُوبى لمن يَسْتَبدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى ،
ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِراقِ وفُومِها

الرِّسْلُ : اللبن . والطَّوْدُ : الجَبَلُ . واليَقْطِينُ : القَرْعُ ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتَّسَعَتْ وسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ . والفُوم : الخُبْزُ والحِنْطَةُ ؛ ويقال: هو الثُّومُ . وفي الحديث : إن الإسلام بَدأَ غريباً ، وسَيَعُود غريباً كما بدأَ ، فطُوبى للغُرباء ؛ طُوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فُعْلى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واواً . وفي الحديث : طُوبى للشَّأْمِ لأَن الملائكة باسطةٌ أَجنحتَها عليها ؛ المراد بها ههنا : فُعْلى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

واسْتَطَابَ الشيءَ : وجَدَه طَيِّباً . وقولهم : ما أَطْيَبَه ، وما أَيْطَبه ، مقلوبٌ منه . وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ به ، كله جائز . وحكى سيبويه: اسْتَطْيَبَه، قال : جاءَ على الأَصل ، كما جاءَ اسْتَحْوَذَ ؛ وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يُلفظ به قبلها إلا معتلاً. وأَطَابَ الشيءَ وطَيَّبَه واسْتطَابه: وجَدَه طَيِّباً. والطِّيبُ : ما يُتَطَيَّبُ به ، وقد تَطَيَّبَ بالشيء، وطَيَّبَ الثوبَ وطابَهُ ، عن ابن الأَعرابي ؛ قال :

فكأَنَّها تُفَّاحةٌ مَطْيُوبة

جاءَت على الأَصل كمَخْيُوطٍ ، وهذا مُطَّرِدٌ . وفي الحديث : شَهِدْتُ ، غلاماً ، مع عُمومتي ، حِلْفَ المُطَيَّبِين. اجتمَع بنو هاشم ، وبنو زُهْرَةَ ، وتَيْمٌ في دارِ ابن جُدْعانَ في الجاهلية ، وجعلوا طِيباً في جَفْنةٍ ، وغَمَسُوا أَيديَهم فيه ، وتَحالَفُوا على التناصر والأَخذ للمظلوم من الظالم ، فسُمُّوا المُطَيَّبين ؛ وسنذكره مُسْتَوْفىً في حلف . ويقال: طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّيب ، وطَيَّب صَبِيَّه إذا قارَبه وناغاه بكلام يوافقه . والطَّيِّبُ والطَّيِّبَةُ : الحِلُّ . وقول أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل على عثمان ، وهو محصور : الآنَ طَابَ القِتالُ أي حَلَّ ؛ وفي رواية أُخرى ، فقال : الآنَ طابَ امْضَرْبُ ؛ يريد طابَ الضَّربُ والقتلُ أي حَلَّ القتالُ ، فأَبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة. وفي التنزيل العزيز : يا أَيها الرُّسُل كُلُوا من الطَّيِّباتِ أَي كلوا من الحلال ، وكلُّ مأْكولٍ حلالٍ مُسْتَطابٌ ، فهو داخل في هذا . وإنما خُوطب بهذا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أَيها الرُّسُلُ ؛ فتَضَمَّنَ الخطابُ أَن الرسل جميعاً كذا أُمِرُوا . قال الزجاج : ورُوي أَن عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان يأْكل من غَزْلِ أُمّه . وأَطْيَبُ الطَّيِّبات : الغَنائمُ. وفي حديث هَوازِنَ: من أَحَبَّ أَن يُطَيِّبَ ذلك منكم أي يُحَلِّله ويُبِيحَه .

[1] قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء .

وسَبْيٌ طِيبَةٌ، بكسر الطاء وفتح الياء : طَيِّبٌ حِلٌّ صحيحُ السِّبَاء، وهو سَبْيٌ مَنْ يجوز حَرْبُه من الكفّار، لم يكن عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ. الأصمعي: سَبْيٌ طِيبَة أي سَبْيٌ طَيِّبٌ، يَحِلُّ سَبْيُه، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أو ذمة؛ وهو فِعَلَة من الطِّيبِ، بوزن خِيَرَةٍ وتِوَلَةٍ؛ وقد ورد في الحديث كذلك.

والطَّيِّبُ من كل شيءٍ: أفضَلُه.

والطَّيِّباتُ من الكلام: أفضَلُه وأحسنُه.

وطِيبَةُ الكَلإِ: أَخْصَبُه. وطِيبَةُ الشَّرابِ: أَجمُّه وأَصْفاه.

وطابَتِ الأرضُ طِيباً: أخْصَبَتْ وأَكْلأَتْ.

والأَطْيَبانِ: الطعامُ والنكاحُ، وقيل: الفَمُ والفَرْجُ؛ وقيل: هما الشَّحْمُ والشَّبابُ، عن ابن الأعرابي. وذهَبَ أطْيَباه: أكْلُه ونِكاحُه؛ وقيل: هما النَّوم والنكاحُ.

وطايَبه: مازَحَه.

وشَرابٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْسِ أي تَطِيبُ النفسُ إذا شربته. وطعام مَطْيَبَةٌ للنفس أي تَطِيبُ عليه وبه. وقولهم: طِبْتُ به نفساً أي طابَتْ نفسي به. وطابت نَفْسُه بالشيءِ إذا سَمَحَت به من غير كراهة ولا غَضَب. وقد طابَتْ نفسي عن ذلك تَرْكاً، وطابَتْ عليه إذا وافقَها؛ وطِبْتُ نَفساً عنه وعليه وبه. وفي التنزيل العزيز: فإن طِبْنَ لكم عن شيء منه نفساً. وفعَلْتُ ذلك بطِيبةِ نفسي إذا لم يُكْرِهْك أحدٌ عليه. وتقول: ما به من الطِّيبِ، ولا تقل: من الطِّيبَةِ.

وماءٌ طُيَّابٌ أي طَيِّبٌ، وشيءٌ طُيَّابٌ، بالضم، أي طَيِّبٌ جِدًّا؛ قال الشاعر:

نحنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرَابا،
إنَّا وَجَدْنا ماءَها طُيَّابا

واسْتَطَبْناهم: سأَلْناهم ماء عذباً؛ وقوله:

فلما اسْتَطابُوا، صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقُوا الخمر فاسْتَطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: اسْتَطَبْناهم أي سألناهم ماء عذباً؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي. وماءٌ طَيِّبٌ إذا كان عذباً، وطَعامٌ طَيِّبٌ إذا كان سائغاً في الحَلْق، وفلانٌ طَيِّبُ الأَخْلاق إذا كان سَهْلَ المُعاشرة، وبلدٌ طَيِّبٌ لا سِباخَ فيه، وماءٌ طَيِّبٌ أي طاهر.

ومَطايِبُ اللحْم وغيره: خِيارُه وأَطايِبُه؛ لا يفرد، ولا واحد له من لفظه، وهو من باب مَحاسِنَ ومَلامِحَ؛ وقيل: واحدها مَطابٌ ومَطابةٌ؛ وقال ابن الأعرابي: هي من مَطايِبِ الرُّطَبِ، وأَطايِبِ الجَزُور. وقال يعقوب: أَطْعِمنا من مَطايِبِ الجَزُور، ولا يقال من أَطايِبِ. وحكى السيرافي: أنه سأَل بعض العرب عن مَطايِبِ الجَزُور، ما واحدها؟ فقال: مَطْيَبٌ، وضَحِكَ الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه. وفي الصحاح: أَطْعَمَنا فلانٌ من أطايِبِ الجَزُور، جمع أَطْيَبَ، ولا تَقُلْ: من مَطايِبِ الجَزُور؛ وهذا عكس ما في المحكم. قال الشيخ ابن بري: قد ذكر الجَرْمِيُّ في كتابه المعروف بالفَرْق، في بابِ ما جاءَ جَمْعُه على غير واحده المستعمل، أنه يقال: مَطايِبُ وأَطايِبُ، فمن قال: مَطايِبُ، فهو على غير واحده المستعمل، ومن قال: أطايب، أجراه على واحده المستعمل. الأَصمعي: يُقال أَطْعِمْنا من مطايبها وأَطايِبها، واذكُرْ مَنانَتَها وأَنانَتَها، وامرأة حَسَنَةَ المَعاري، والخيلُ تَجْري على مَساوِيها؛ الواحدةُ مَسْواة، أي على ما فيها من السُّوء، كيفما

تكون عليه من هُزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحاسنُ والمَقاليدُ : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي: واحد المَطايِب مَطْيَبٌ، وواحد المَعاري مَعْرًى، وواحد المَساوي مَسْوًى . واستعار أبو حنيفة الأطايِبَ للكَلإِ فقال : وإذا رَعَتِ السائمةُ أطايبَ الكَلإِ رَعْياً خفيفاً .

والطَّابة : الخَمْر ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى طَيِّبة، والأصل طَيِّبة. وفي حديث طاووس: سُئِلَ عن الطابة تُطبَخُ على النِّصْفِ ؛ الطَّابَةُ : العَصِير؛ سمي به لطِيبِه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغْلى حتى يَذْهَبَ نِصْفه .

والمُطِيبُ، والمُسْتَطِيبُ : المستنجي، مُشتق من الطِّيبِ ؛ سمي استِطَابة ، لأنه يَطِيبُ جَسَدَه بذلك مما عليه من الخبث .

والاسْتِطَابة : الاسْتِنْجاء . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرجل بيمينه؛ الاستطابةُ والإطَابَةُ : كناية عن الاستنجاء ؛ وسمي بهما من الطِّيبِ ، لأنه يُطِيبُ جَسَدَه بإزالة ما عليه من الخَبَث بالاستنجاء أي يُطَهِّره . ويقال منه: استطابَ الرجل فهو مُسْتَطِيب ، وأطابَ نَفْسَه فهو مُطِيب ؛ قال الأعشى :

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِىءِ المُطِيبِ[1]

وفي الحديث : ابْغِني حديدَةً أَسْتَطِيبُ بها ؛ يريد حَلْقَ العانة، لأنه تنظيف وإزالة أذًى . ابن الأعرابي: أطابَ الرجلُ واسْتَطابَ إذا استنجى ، وأزالَ الأذى. وأطابَ إذا تكلم بكلام طَيِّب. وأطابَ :

[1] قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على ينخوب .

قَدَّمَ طعاماً طَيِّباً . وأطابَ : ولَدَ بنين طَيِّبين . وأطابَ : تزَوَّجَ حَلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لمَا ضَمِنَ الأَحْشاءُ مِنكَ عَلاقةٌ،
ولا زُرْتَنا ، إلا وأنتَ مُطِيبُ

أي متزوّج؛ هذا قالته امرأة لِخِدْنِها. قال: والحرام عند العُشّاق أطْيَب ؛ ولذلك قالت :

ولا زرتنا ، إلا وأنت مُطِيب

وطِيبٌ وطَيْبَةُ : موضعان . وقيل : طَيْبَةُ وطَابَةُ المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم. قال ابن بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعدَّةِ أسماء وهي: طَيْبة ، وطَيِّبةُ، وطابَةُ، والمُطَيَّبة ، والجابِرةُ ، والمَجْبورة ، والحَبِيبة ، والمُحَبَّبة ؛ قال الشاعر :

فأَصْبَحَ مَيْموناً بطَيْبَةَ راضِيا

ولم يذكر الجوهري من أسمائها سوى طَيْبة ، بوزن شَيْبة. قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر ان تُسَمَّى المدينةُ طَيْبةَ وطابَةَ ، هما من الطِّيبِ لأن المدينة كان اسمها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ الفساد ، فنهى أن تسمى به ، وسماها طابةَ وطَيْبَةَ ، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطاب ، بمعنى الطِّيبِ ؛ قال : وقيل هو من الطِّيبِ الطاهر ، لخلوصها من الشرك ، وتطهيرها منه . ومنه : جُعِلَتْ لي الأرضُ طَيِّبَةً طَهُوراً أي نظيفة غير خبيثة .

وعِذْقُ ابن طابٍ : نخلةٌ بالمدينة؛ وقيل: ابنُ طابٍ: ضَرْبٌ من الرُّطَبِ هنالك . وفي الصحاح : وتمر بالمدينة يقال له عِذْقُ ابن طابٍ، ورُطَبُ ابن طابٍ. قال : وعِذْقُ ابن طابٍ، وعِذْقُ ابن زَيْدٍ ضَرْبانِ من التمر . وفي حديثِ الرُّؤْيا: رأَيتُ كأَننا في دارِ ابنِ زَيْدٍ ، وأُتِينا بِرُطَبِ ابنِ طاب ؛ قال ابن

الأثير : هو نوعٌ من تمر المدينة ، منسوبٌ إلى ابن طابٍ ، رجلٍ من أهلها. وفي حديث جابر : وفي يده عُرْجُونُ ابنِ طابٍ .

والطَّيَّابُ : نخلة بالبصرة إذا أَرْطَبَتْ ، فَتُؤخَّر عن اخْتِرافِها ، تَساقَطَ عن نَواه فبَقِيتِ الكِباسَةُ ليس فيها إلا نَوًى مُعلَّقٌ بالتَّفاريق ، وهو مع ذلك كِبارٌ. قال: وكذلك إذا اخْتُرِفَتْ وهي مُنْسَبِتَةٌ لم تَتْبَعِ النَّواةُ اللِّحاءَ ، والله أعلم .

فصل الظاء المعجمة

ظأب : الظَّأْبُ : الزَّجَلُ . والظَّأْبُ والظَّأْمُ ، مهموزان : السِّلْفُ . تقول : هو ظَأْبُه وظَأْمُه ؛ وقد ظاءَبه وظاءَمَه ، وتَظاءَبا ، وتَظاءَما إذا تزوّجت أنت امرأة ، وتزوّج هو أُختها . اللحياني : ظاءَبني فلانٌ مُظاءَبةً ، وظاءَمَني إذا تزوّجت أنت امرأة وتزوّج هو أُختها . وفلانٌ ظَأْبُ فلانٍ أي سِلْفُه ، وجمعه أَظْؤُبٌ . وحُكي عن أبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبٌ . والظَّأْبُ : الكلامُ والجَلَبَةُ والصَّوْتُ .

ابن الأعرابي: ظَأَب إذا جَلَبَ ، وظَأَب إذا تزوّج ، وظَأَب إذا ظَلَم. والأَعْرَفُ أن الظَّأْب السِّلْفُ ، مهموز ، وأن الصوتَ والجَلَبة وصِياحَ التَّيْسِ ، كل ذلك مهموز . الأصمعي قال : سمعت ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ وظَأْمَ تَيسِه ، وهو صياحُه في هِياجِه ؛ وأنشد لأَوْس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ ،
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

قال : وليس أَوْسُ بنُ حَجَر هذا هو التيميّ ، لأن هذا لم يجيء في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمالٍ العَبْدي . يَصُوعُ أي يَسُوقُ ويَجْمَعُ . وعُنُوق : جمع عَناقٍ ، للأُنثى من وَلَد المَعز . والأَحْوَى : أَراد به تَيْساً أَسْوَدَ . والحُوَّةُ : سوادٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرةٍ . والزَّنيم : الذي له زَنَمتانِ في حَلْقه .

ظبب : ابن الأثير في حديث البراء: فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ في بَطْنِه ؛ قال : قال الحَرْبِيُّ هكذا رُوِي وإنما هو ظُبَةُ السيف ، وهو طَرَفُه ، ويُجْمع على الظُّباةِ والظُّبِينَ . وأما الضَّبِيبُ ، بالضاد : فسيلانُ الدم من الفم وغيره . وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم في موضعه .

ظبظب : التهذيب : أَما ظَبٌّ فإنه لم يُستعمل إلاّ مكرّراً .

والظَّبْظَابُ : كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ ؛ قال الشاعر :

مُواعِدٌ جاءَ له ظَبْظابُ

قال : والمُواغِدُ، بالغين : المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ . أبو عمرو : ظَبْظَبَ إذا صاح . وله ظَبْظابٌ أي جَلَبةٌ ؛ وأنشد :

جاءَتْ، معَ الصُّبْحِ، لها ظَباظِبُ،
فغَشِيَ الذّارةَ منها عاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به ظَبْظابٌ أي ما به قَلَبَةٌ . وقيل : ما به شيءٌ من الوَجَع ؛ قال رؤبة :

كأَنَّ بي سُلاًّ ،وما بي ظَبْظابْ

قال ابن بري : صواب إنشاده « وما مِنْ ظَبْظَابْ» وبعده :

بي،والبِلى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

قال ابن بَري: وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلّ ، لأَنَّ الحريري ذكر في كتابه دُرَّة الغَوّاص ، أنه من غلط العامة ، وصوابُه عنده السُّلال . ولم يُصِبْ

في إنكاره السَّلَّ، لكثرة ما جاءَ في أَشعار الفُصحاء؛ وقد ذكره سيبويه في كتابه أَيضاً. والأَوْصابُ: الأَسقام، الواحد وَصَبٌ.

والأَصل في الظَّبْظاب بَثْرٌ يخرج بين أَشفار العين، وهو القَمَعُ، يُداوى بالزعفران. وقيل ما به ظَبْظابٌ أَي ما به عَيْب؛ قال:

بُنَيَّتِي ليس بها ظَبْظابُ

والظَّبْظابُ: البَثْرة في جَفْن العين، تُدْعَى الجُدْجُدَ؛ وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين. ابن الأَعرابي: الظَّبْظابُ البثرة التي تخرج في وجوه المِلاحِ. والظَّبْظابُ: داء يُصيبُ الإِبلَ. ابن سيده: الظَّبْظابُ أَصواتُ أَجْواف الإِبل من شدّة العطش، حكاها ابن الأَعرابي. والظَّبْظابُ: الصياحُ والجَلَبة. وظَباظِبُ الغَنَم: لَبالِبُها، وهي أَصواتُها وجَلَبَتُها؛ وقوله: « جاءَتْ معَ الشَّرْبِ لها ظَباظِبُ » يجوز أَن يعني به أَصواتَ أَجواف الإِبل من العطش، ويجوز أَن يعني بها أَصوات مشيها؛ وقوله أَيضاً: « مُواعِدٌ جاءَ له ظَباظِبُ » فسره ثعلب بالجَلَبة، وبأَنَّ ظَباظِبَ جمعُ ظَبْظَبةٍ؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أَن يكون جمع ظَبْظابٍ، على حذف الياء للضرورة؛ كقوله:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

ظرب: الظَّرِبُ، بكسر الراء: كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة، وحُدَّ طَرَفُه؛ وقيل: هو الجَبَل المُنْبَسِط؛ وقيل: هو الجَبَلُ الصغير؛ وقيل: الرَّوابي الصغار، والجمعُ: ظِرابٌ؛ وكذلك فسر في الحديث: الشمْسُ على الظِّرَابِ. وفي حديث الاستسقاء: اللهم على الآكام، والظِّرابِ، وبُطونِ الأَوْدية، والتِّلالِ. والظِّرابُ: الرَّوابي الصِّغارُ، واحدها ظَرِبٌ، بوزن كَتِفٍ، وقد يجمع، في القلة، على أَظْرُبٍ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَيْنَ أَهْلُكَ يا مَسْعُودُ؟ فقال: بهذه الأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ؛ السَّواقِطُ: الخاشعةُ المنخفضةُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: رأَيتُ كأَني على ظَرِبٍ. ويُصَغَّر على ظُرَيْبٍ. وفي حديث أَبي أُمامة في ذكر الدجال: حتى ينزِلَ على الظُّرَيْبِ الأَحمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرابِ؛ إنما خصَّ الظِّراب لِقِصَرِها؛ أَراد أَنَّ ظُلْمة الليل تَقْرُبُ من الأَرض.

الليث: الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتِئاً في جَبَلٍ، أَو أَرضٍ خَرِبةٍ، وكان طَرَفُه الثاني مُحَدَّداً، وإذا كان خِلْقَةُ الجَبَلِ كذلك، سُمِّيَ ظَرِباً. وقيل: الظَّرِبُ أَصْغَرُ الإِكامِ وأَحَدُّه حَجراً، لا يكون حَجَرُه إلاَّ ظُرَراً، أَبيضُه وأَسْوَدُه وكلُّ لونٍ، وجمعه: أَظْرابٌ. والظَّرِبُ: اسم رجل، منه. ومنه سُمِّي عامِرُ بن الظَّرِبِ العَدْوانيّ، أَحدُ فُرْسان بني حِمَّانَ بنِ عبدِ العُزَّى؛ وفي الصحاح: أَحَدُ حُكَّامِ العَرَب. قال مَعْدِيكرب، المعروفُ بغَلْفاءَ، يَرْثي أَخاه شُرَحْبِيلَ، وكان قُتِلَ يومَ الكُلابِ الأَوَّل:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنابِ،
كَتَجافي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

من حديثٍ نَمَى إليَّ، فما تَرْقَأُ
عَيْني، ولا أُسِيغُ شَرابِي

من شُرَحْبِيلَ، إذ تَعاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ في حالِ صَبْوةٍ وشَبَابِ

والكُلابُ: اسمُ ماءٍ. وكان ذلك اليوم رئيس بَكْرٍ. والأَسَرُّ: البعير الذي في كِرْكِرَتِه

دَبْرَةٌ ؛ وقال المُفَضَّلُ : المُظَرَّبُ الذي لَوَّحَتْهُ الظِّرابُ ؛ قال رؤبة :

شَدَّ الشَّظِيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا

وقال غيره : ظُرِّبَتْ حَوافِرُ الدابةِ تَظْريباً ، فهي مُظَرَّبة ، إذا صَلُبَتْ واشْتَدَّتْ . وفي الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظَّرِبُ ، تشبيهاً بالجُبَيْل ، لقُوَّته.

وأَظْرابُ اللِّجَامِ : العُقَدُ التي في أطراف الحَديدِ ؛ قال :

بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ

وهذا البيتُ ذكره الجوهريّ شاهداً على قوله : والأَظْرابُ أَسْناخُ الأَسْنانِ ؛ قال عامر بن الطُّفَيْلِ :

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ ،
بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ

وقال ابن بري : البيت للَبِيد يصف فرساً ، وليس لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للبيد أَيضاً ، وقال : يقول يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالة بوثُوبه ، وتَبْدو نَواجِذُه ، إذا وَطِئَ على الظِّرابِ أي كَلَحَ . يقول : هو هكذا ، وهذه قُوَّتُه ، قال : وصوابه ومُقَطِّعٌ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدي أَوائِلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّةٍ ،
جَرْداءَ مثلِ هِراوةِ الأَعْزابِ

والنَّواجِذُ ، هٰهنا : الضَّواحِكُ ؛ وهو الذي اختاره الهروي . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجِذُه ؛ قال : لأَن جُلَّ ضَحِكِه كان التَّبَسُّمَ . والنواجِذُ ، هنا : آخر الأَضْراس ، وذلك لا يَبِينُ عند الضَّحِك . ويقوّي أَن الناجِذَ الضاحكُ قولُ الفرزدق :

ولو سأَلَتْ عنّي النَّوارُ وقَوْمُها ،
إذَنْ لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطائي :

بارِزاً ناجِذاه ، قد بَرَدَ المَوْ
تُ ، على مُصْطَلاهُ ، أَيَّ بُرودِ

والظُّرُبُّ ، على مثال عُتُلٍّ : القصير الغليظُ اللَّحِيمُ ، عن اللحياني ؛ وأَنشد :

يا أُمَّ عبدِالله أُمَّ العبدِ ،
يا أَحسَنَ الناسِ مَناطَ عِقْدِ ،
لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ

أَبو زيد : الظَّرِباءُ ، ممدود على فَعِلاء[1] : دابة شبه القِرد. قال أَبو عمرو : هو الظَّرِبانُ ، بالنون ، وهو على قدر الهِرّ ونحوه . وقال أَبو الهيثم : هو الظَّرِبَى ، مقصور ، والظَّرِباءُ ، ممدود ، لحن ؛ وأَنشد قول الفرزدق :

فكيف تُكَلِّمُ الظَّرِبَى ، عليها
فِراءُ اللُّؤْمِ ، أَرْباباً غِضابا

قال : والظَّرِبَى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال أَبو منصور وقال الليث : هو الظَّرِبَى ، مقصور ، كما قال أَبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن أَبي زيد : هي الظَّرِبانُ ، وهي الظَّرابيُّ ، بغير نون ، وهي الظِّرْبَى ، الظاء مكسورة ، والراء جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جِماعٌ : وهي دابة تشبه القرد ؛ وأَنشد :

لو كنتُ في نارِ جحيمٍ ، لأَصْبَحَتْ
ظَرابِيُّ ، من حِمّانَ ، عنّي تُثيرُها

[1] قوله « الظرباء ممدود الخ » أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر كما في التكملة ، وبكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

قال أبو زيد : والأُنثى ظَرِبانةٌ ؛ وقال البَعِيثُ :

سَواسِيَةٌ سُودُ الوجوهِ ، كأَنهم
ظَرابِيُّ غِربانٍ بمَجْرودةٍ مَحْلِ

والظَّرِبانُ : دُوَيْبَّة شِبْهُ الكلب ، أَصَمُّ الأُذنين ، صِماخاه يَهْوِيانِ ، طويلُ الخُرْطوم ، أَسودُ السَّراة ، أَبيضُ البطن ، كثير الفَسْوِ ، مُنْتِنُ الرائحة ، يَفسُو في جُحْرِ الضَّبِّ ، فيَسْدَرُ من خُبث رائحته ، فيأْكله. وتزعم الأعراب : أَنها تفسو في ثوب أَحدهم ، إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ . أَبو الهيثم : يقال هو أَفْسى من الظَّرِبانِ ؛ وذلك أَنها تَفْسُو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يَخْرُجَ ، فيُصادَ . الجوهري في المثل : فَسا بَيْنَنا الظَّرِبانُ ؛ وذلك إذا تَقاطَعَ القومُ . ابن سيده : قيل هي دابة شِبْهُ القِرْد ، وقيل : هي على قَدْرِ الهِرّ ونحوه ؛ قال عبدالله بن حَجَّاج الزُّبَيْدِيّ التَّغْلَبِيّ :

أَلا أَبْلِغا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنني
ضَرَبْتُ كَثيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

يعني كثير بن شهاب المَذْحِجِيّ ، وكان معاويةُ ولاَّه خُراسان ، فاحْتازَ مالاً ، واستتر عند هانِىءِ بن عُروة المُراديّ ، فأَخذه من عنده وقتله . وقوله مَضْرِبَ الظَّرِبانِ أَي ضَرَبْتُه في وجهه ، وذلك أَن للظَّرِبان خَطّاً في وجهه ، فشَبَّه ضربته في وجهه بالخَطّ الذي في وَجْهِ الظَّرِبانِ ؛ وبعده :

فيا لَيْتَ لا يَنْفَكُّ مِخْطَمُ أَنفِه ،
يُسَبُّ ويُخْزَى ، الدَّهْرَ ، كُلُّ يَمانِ

قال : ومن رواه ضَرَبْتُ عُبَيْداً ، فليس هو لعبدالله ابن حَجَّاج ، وإنما هو لأَسَدِ بن ناغِصة ، وهو الذي قَتَلَ عُبيداً بأَمر النُّعْمان يوم بُوسَةَ ؛ والبيت :

أَلا أَبلغا فِتْيانَ دُودانَ أَنَّني
ضَرَبْتُ عُبيداً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

غَداةَ تَوَخَّى المُلْكَ ، يَلتمِسُ الحِبا ،
فَصادَفَ نَحْساً كانَ كالدَّبَرانِ

الأَزهري : قال قرأْت بخط أَبي الهيثم ، قال : الظَّرْبانُ دابة صغير القوائم ، يكون طُولُ قوائمه قدر نصف إصبع ، وهو عريضٌ ، يكون عُرْضُه شبراً أَو فتراً ، وطُولُه مقدار ذراع ، وهو مُكَرْبَسُ الرأْس أَي مجتمعه ؛ قال : وأُذناه كأُذُنَيِ السِّنَّوْر ، وجمعه الظَّرْبَى .

وقيل : الظَّرْبَى الواحدُ ، وجمعه ظِرْبانٌ . ابن سيده : والجمعُ ظَرابِينُ وظَرابِيُّ ؛ الياء الأُولى بدل من الأَلف ، والثانية بدل من النون ، والقول فيه كالقول في إنسانٍ ، وسيأْتي ذكره . الجوهري : الظَّرْبَى على فِعْلَى ، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ ؛ قال الفرزدق :

وما جعل الظَّرْبَى ، القِصارُ أُنوفُها ،
إلى الطَّمِّ من مَوْجِ البحارِ الخَضارِمِ

وربما مُدَّ وجُمع على ظَرابِيّ ، مثل حِرْباءٍ وحَرابِيّ ، كأَنه جمع ظِرْباء ؛ وقال :

وهل أَنتم إلاَّ ظَرابِيُّ مَذْحِجٍ ،
تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخْمِ

وظِرْبَى وظِرْباء : اسمان للجمع ، ويُشْتَمُ به الرجلُ ، فيقال : يا ظَرِبانُ . ويقال : تَشاتَما فكأَنما جَزَرا بينهما ظَرِباناً ؛ شَبَّهوا فُحْشَ تشاتمهما بنَتْنِ الظَّرِبان . وقالوا : هما يَتنازعان جِلْدَ الظَّرِبانِ أَي يَتسابَّانِ ، فكأَنَّ بينهما جِلْدَ ظَرِبانٍ ، يَتَناولانه ويَتَجاذَبانه . ابن الأَعرابي : من أَمثالهم : هما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ أَي

يَتَشاتمان . والمَشْنُ: مَسْحُ اليدين بالشيء الخَشِنِ .

ظنب : الظُّنْبة : عَقَبَةٌ تُلَفُّ على أطرافِ الرِّيش مما يَلي الفُوقَ ، عن أبي حنيفة .

والظُّنْبوبُ : حَرْفُ الساقِ اليابِسُ من قُدُمٍ ، وقيل : هو ظاهرُ الساق ، وقيل : هو عَظْمه ؛ قال يصف ظليماً :

عاري الظَّنابيبِ ، مُنْحَصٌ قَوادِمُه ،
يَرْمَدُ حتى تَرَى ، في رَأسِه ، صَتَعَا

أي التِواءً . وفي حديث المُغيرة : عاريةِ الظُّنْبوبِ هو حَرْفُ العظم اليابِسُ من السّاقِ أي عَرِيَ عَظْمُ ساقِها من اللَّحْم لهُزالها. وقَرَعَ لذلك الأَمْر ظُنْبُوبَه : تَهَيَّأَ له ؛ قال سَلامة بن جَنْدل :

كُنّا، إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ،
كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

ويقال : عنى بذلك سُرْعَةَ الإجابة ، وجعَل قَرْعَ السَّوْطِ على ساقِ الخُفِّ ، في زجْر الفرس ، قَرْعاً للظُّنْبوبِ. وقَرَعَ ظَنابِيبَ الأَمْر: ذَلَّلَه؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى ، يومَ عالِجٍ ،
ويومَ اللِّوَى ،حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا
فإنْ خِفْتَ يَوْماً أن يَلِجَّ بكَ الهَوَى،
فإنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُه صَبْرَا

يقول : ذَلَّلْتُ الهوَى بقَرْعي ظُنْبوبَه كما تَقْرَعُ ظُنْبوبَ البعير ، ليَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَه ، وكل ذلك على المَثَل ؛ فإن الهوَى وغيرَه من الأَعْراض لا ظُنْبوبَ له . والظُّنْبوب : مِسْمارٌ يكون في جُبَّةِ السِّنانِ ، حيثُ يُرَكَّبُ في عاليةِ الرُّمح ، وقد فُسِّرَ به بيتُ سَلامةَ . وقيل : قَرْعُ الظُّنْبوبِ أن يَقْرَعَ الرَّجلُ ظُنْبوبَ راحلته بعَصاه إذا أَناخَها ليركَبها رُكوبَ المُسْرِعِ إلى الشيء . وقيل : أن يَضْرِبَ ظُنْبوبَ دابته بسَوْطِه لِيُنْزِقَه ، إذا أراد رُكوبَه . ومن أمثالهم : قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِه ظُنْبوبَه إذا جَدَّ فيه . قال أبو زيد : لا يقال لذواتِ الأَوْظِفَةِ ظُنْبوبٌ . ابن الأعرابي : الظِّنْبُ أصلُ الشجرة ؛ قال :

فلَوْ أنها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ ،
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه ، فهو كالِحُ
لَجاءَتْ ، كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَه ، والثّامِرُ المُتَناوِحُ

يصف معْزَى بحُسْنِ القَبول وقلة الأَكل. والمُعَجَّم: الذي قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا قليل . والرِّقُّ : ورق الشجر . والكالِحُ : المُقَشَّرُ من الجَدْبِ . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَر .

ظوب : ظابُ التَّيْسِ : صِياحُه عند الهياج ، ويُستعمل في الانسان ؛ قال أَوْسُ بن حجرٍ :

يَصوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنيمٌ ،
له ظابٌ ، كما صَخِبَ الغَريمُ

والظّابُ : الكلامُ والجَلَبَة ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو ، لأَنا لا نعرف له مادَّةً ، فإذا لم توجد له مادَّة ، وكان انقلابُ الأَلف عن الواو عيناً أَكثر ، كان حَمْلُه على الواو أَولى.

فصل العين المهملة

عبب : العَبُّ : شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ ؛ وقيل : أن يَشْرَبَ الماءَ ولا يَتَنَفَّس، وهو يُورِثُ الكُبادَ. وقيل: العَبُّ أن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَنَثٍ. الدَّغْرَقَةُ: أن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة . والغَنَثُ:

أن يَقْطَعَ الجَرْعَ . وقيل : العَبُّ الجَرعُ ؛ وقيل : تَتابُعُ الجَرْعِ . عَبَّه يَعُبُّه عَبّاً ، وعَبَّ في الماء أو الإناء عَبًّا : كَرَعَ ؛ قال :

يَكْرَعُ فيها فَيَعُبُّ عَبّا ،
مُحَبَّباً ، في مائها ، مُنْكَبّا[1]

ويقال في الطائر : عَبَّ ، ولا يقال شرِبَ . وفي الحديث : مُصُّوا الماءَ مَصّاً ، ولا تَعُبُّوه عَبًّا ؛ العَبُّ : الشُّرْبُ بلا تَنَفُّس ، ومنه الحديث : الكُبادُ من العبِّ . الكُبادُ : داءٌ يعرض للكَبِدِ .

وفي حديث الحوض : يَعُبُّ فيه مِيزابانِ أَي يَصُبّانِ فلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهما ؛ هكذا جاء في رواية ؛ والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها . والحمامُ يَشْرَبُ الماء عبًّا ، كما تَعُبُّ الدَّوابُّ . قال الشافعي : الحمامُ من الطير ما عَبَّ وهَدَرَ ؛ وذلك ان الحمام يَعُبُّ الماء عَبّاً ولا يَشرب كما يشرب الطَّير شيئاً فشيئاً .

وعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء .

وتَعَبَّبَ النبيذَ : أَلَحَّ في شُرْبه ، عن اللحياني . ويقال : هو يَتَعَبَّبُ النبيذ أي يَتَجَرَّعُه .

وحكى ابن الأعرابي : أن العرب تقول : إذا أصابت الظِّباءُ الماءَ ، فلا عَبابَ ، وإن لم تُصِبْهُ فلا أَبابَ أي إن وَجَدَتْه لم تَعُبَّ ، وإن لم تجده لم تَأْتَبَّ له ، يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا تشربه ؛ من قولك : أَبَّ للأمر وائْتَبَّ له : تَهَيَّأَ . وقولهم : لا عَبابَ أي لا تَعُبَّ في الماء ، وعُبابُ كلِّ شيء : أَوَّلُه . وفي الحديث : إنَّا حَيٌّ من مَذْحِجٍ ، عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شرَفِها . عُبابُ الماءِ : أَوَّلُه ومُعْظَمُه .

ويقال : جاؤوا بعُبابِهِم أي جاؤوا بأَجمعهم . وأَراد بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ من آبائهم ، أو ما سَلَفَ من عِزِّهم ومَجْدِهم . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله تعالى عنهما : طِرْتَ بعُبابِها وفُزْتَ بِحبابِها أي سبَقْتَ إلى جُمَّة الإسلام ، وأَدْرَكْتَ أَوائلَه ، وشَرِبتَ صَفْوَه ، وحَوَيْتَ فَضائلَه . قال ابن الأثير : هكذا أخرج الحديث الهَرَوِي والخَطَّابيُّ وغيرُهما من أصحاب الغريب . وقال بعضُ فُضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب ، لو ساعدَ النقلُ . وهذا هو حديث أُسَيْدِ بن صَفْوانَ ، قال : لما مات أبو بكر ، جاءَ عليٌّ فمدحه ، فقال في كلامه : طِرْتَ بِغَنائِها ، بالغين المعجمة والنون ، وفُزْتَ بِحِيائِها ، بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها ؛ هكذا ذكره الدارقطني من طُرُق في كتاب : ما قالت القرابة في الصحابة ، وفي كتابه المؤتلف والمختلف ، وكذلك ذكره ابنُ بَطَّة في الإبانةِ .

والعُبابُ : الحُوصَةُ ؛ قال المَرَّارُ :

رَوافِعَ للحِمَى مُتَصَعِّفاتٍ ،
إذا أَمْسَى ، لِصَيِّفه ، عُبابُ

والعُبابُ : كثرة الماء . والعُبابُ : المَطَرُ الكثير . وعَبَّ النَّبْتُ أي طال . وعُبابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُه وارتفاعُه وكثرته ؛ وقيل : عُبابُه مَوجُه . وفي التهذيب : العُبابُ معظم السيل .

ابن الأعرابي : العُبُبُ المياهُ المتدفقة .

والعُنْبَبُ[1] : كثرة الماء ، عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

فَصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ ،
عَيْناً ، بغَضْيانَ ، ثَجُوجَ العُنْبَبِ

١ قوله «محبباً في مائها الخ» كذا في التهذيب محبباً ، بالحاء المهملة بعدها موحدتان . ووقع في نسخ شارح القاموس مجباً ، بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

١ قوله «والعنبب» وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اه

وبُرْوِي: نجوج . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبَ ، الفُنْعَلَ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي كنون العُنْصَل .

والعَنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه يَعُبُّ الماءَ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي : العُبَبُ عِنَبُ الثَّعلب ، قال : وشجَرَةٌ يقال لها الرَّاءُ ، ممدود؛ قال ابن حبيب : هو العُبَبُ؛ ومن قال عِنَبُ الثعلبِ ، فقد أخطأ . قال أبو منصور : عِنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطإٍ . والفُرْسُ تسميه : رُوسْ أَنْكَرْدَهْ . ورُوسْ : اسم الثعلب ؛ وأَنْكَرْدَهْ : حبُّ العِنَب. ورُوِيَ عن الأصمعي أنه قال :الفَنا، مقصور،عِنَبُ الثعلب،فقال عِنَبُ ولم يَقُلْ عُبَبُ ؛ قال الأزهري : وجَدْتُ بيتاً لأبي وَجْزَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو:

إذا تَرَبَّعْتَ ، ما بَينَ الشُّرَيْقِ إلى
أَرْضِ الفِلاجِ ،أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ[1]

والعُبَبُ : ضَرْبٌ من النبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه من الأَغْلاث .

وبَنُو العَبّابِ : قوم من العرب ، سُمُّوا بذلك لأنهم خالَطوا فارِسَ،حتى عَبَّتْ خيلُهم في الفُرات. واليَعْبوبُ : الفَرَسُ الطويلُ السريع ؛ وقيل : الكثيرُ الجَرْيِ ؛ وقيل : الجوادُ السَّهْلُ في عَدْوِه؛ وهو أيضاً : الجَوادُ البعيدُ القَدْرِ في الجَرْيِ . واليَعْبُوبُ : فرسُ الربيع بن زياد ، صفةٌ غالبة . واليَعْبُوبُ: الجَدْولُ الكثيرُ الماء، الشديدُ الجِرية، وبه شُبِّه الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ ؛ وقال قُسٌّ:

عِذْقٌ بساحَةِ حائِرٍ يَعْبُوبِ

[1] قوله «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفلاج بكسر الفاء وبالجيم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط ، وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس ا هـ .

الحائر : المكان المطمئن الوَسَطِ ، المرتفعُ الحُروف، يكون فيه الماءُ ، وجمعه حُورانٌ . واليَعْبوبُ: الطويلُ؛ جَعَلَ يَعْبوباً من نَعْتِ حائر. واليَعبوبُ: السَّحابُ .

والعَبِيبةُ: ضَرْبٌ من الطَّعام. والعَبِيبةُ أيضاً: شرابٌ يُتخَذُ من العُرْفُطِ ، حُلْوٌ . وقيل : العَبِيبةُ التي تَقْطُرُ من مَغافِيرِ العُرْفُطِ . وعَبِيبةُ اللَّثَى : غُسالَتُه ؛ واللَّثَى : شيءٌ يَنْضَحُه الثُّمامُ ، حُلْوٌ كالناطِفِ ، فإذا سال منه شيءٌ في الأَرض ، أُخِذَ ثم جُعِلَ في إناءٍ، وربما صُبَّ عليه ماءٌ ، فشُرِب حُلْواً، وربما أُعْقِدَ. أبو عبيد : العَبِيبةُ الرائب من الألبان ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف مُنْكَر . والذي أقرأني الإياديُّ عن شَمِرٍ لأبي عبيد في كتاب المؤتلف: الغَبيبةُ ، بالغين معجمة : الرائب من اللبن . قال : وسمعت العرب تقول للَّبَنِ البَيُّوتِ في السِّقاء إذا رابَ من الغَدِ : غَبِيبةٌ ؛ والعَبيبةُ ، بالعين ، بهذا المعنى، تصحيف فاضح. قال أبو منصور : رأيتُ بالبادية جنساً من الثُّمام، يَلْثَى صَمْغاً حُلْواً، يُجْنى من أغصانه ويؤكل، يقال له: لَثَى الثُّمام،فإن أَتَى عليه الزمانُ، تَناثر في أصل الثُّمام ، فيؤخَذُ بتُرابه ، ويُجْعَلُ في ثوب ، ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْخَلُ به أي يُصَفَّى ، ثم يُغْلَى بالنارِ حتى يَخْثُرَ ، ثم يُؤكل ؛ وما سال منه فهو العَبِيبَةُ ؛ وقد تَعَبَّبْتُها أي شَرِبْتُها . وقيل : هو عِرْقُ الصَّمْغِ ، وهو حُلْو يُضْرَبُ بمِجْدَحٍ ، حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبَ . والعَبِيبةُ: الرِّمْثُ إذا كان في وَطاءٍ من الأرض .

والعُبَّى ، على مثال فُعْلى ، عن كراع : المرأَةُ التي لا تَكادُ يموتُ لها ولدٌ .

والعُبِّيَّةُ والعِبِّيَّةُ : الكِبْرُ والفَخْرُ . حكى اللحياني : هذه عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ . ورجل فيه

عُبِّيَّة وعِبِّيَّة أي كِبر وفخر . وعُبِّيَّةُ الجاهلية : نَخْوَتُها . وفي الحديث : إن الله وضَعَ عَنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية ، وتَعَظُّمَها بآبائها ، يعني الكِبْرَ ، بضم العين ، وتُكْسَر . وهي فُعُّولة أو فُعِّيلة ، فإن كانت فُعُّولة ، فهي من التَّعْبِيَةِ ، لأن المتكبر ذو تكلُّف وتَعْبِيَةٍ ، خلافُ المُسْتَرْسِلِ على سَجِيَّتِه ؛ وإن كانت فُعِّيلَةً ، فهي من عُبابِ الماء ، وهو أَوَّلُه وارتفاعُه ؛ وقيل : إن الباءَ قُلِبَتْ ياء ، كما فَعَلوا في تَقَضَّى البازي.

والعَبْعَبُ : الشَّبابُ التامُّ . والعَبْعَبُ : نَعْمَةُ الشَّبابِ ؛ قال العجاج :

بعد الجَمالِ والشَّبابِ العَبْعَبِ

وشبابٌ عَبْعَبٌ : تامٌّ . وشابٌّ عَبْعَبٌ : مُمْتَلِئُ الشَّباب . والعَبْعَبُ : ثَوْبٌ واسِعٌ . والعَبْعَبُ : كِساءٌ غليظ ، كثير الغَزْلِ ، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَبَرِ الإبِلِ . وقال الليث : العَبْعَبُ من الأَكْسِية ، الناعمُ الرقيق ؛ قال الشاعر :

بُدِّلْتِ ، بعدَ العُرْيِ والتَّذَعْلُبِ ،
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بعدَ العَبْعَبِ ،
نَمارِقَ الخَزِّ ، فَجُرِّي واسْحَبِي

وقيل : كِساءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَخَلُّجَ المجنونِ جَرَّ العَبْعَبا

وقيل : هو كساء من صوف .

والعَبْعَبَةُ : الصوفةُ الحمراء. والعَبْعَبُ : صَنَمٌ ، وقد يقال بالغين المعجمة ؛ وربما سمي موضعُ الصنم عَبْعَباً . والعَبْعَبُ والعَبْعابُ : الطويلُ من الناس. والعَبْعَبُ : التَّيسُ من الظِّباء .

وفي النوادر : تَعَبْعَبْتُ الشيءَ ، وتوَعَّبْتُه ، واستوعَبْتُه ، وتَقَمْقَمْتُه ، وتَضَمَّمْتُه إذا أَتيتَ عليه كله .

ورجلٌ عَبْعابٌ قَبْقابٌ إذا كان واسِعَ الحَلْقِ والجَوْفِ ، جليلَ الكلام ؛ وأنشد شمر :

بعد شَبابٍ عَبْعَبِ التصويرِ

يعني ضَخمَ الصُّورة ، جليلَ الكلام .

وعَبْعَبَ إذا انهزم ، وعَبَّ إذا شرب ، وعَبَّ إذا حَسُنَ وجهُه بعد تَغيُّر ، وعَبُ الشمسِ : ضَوءُها ، بالتخفيف ؛ قال:

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِماؤُها[1]

ومنهم من يقول : عَبُّ الشمسِ ، فيشدِّد الباء . الأزهري : عَبُّ الشمسِ ضَوءُ الصُّبْح . الأزهري ، في ترجمة عبقر ، عند إنشاده :

كأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدِ

قال: وبه سمي عَبْشَمْسٌ ؛ وقولهم : عَبُّ شَمسٍ ؛ أرادوا عبدَ شَمْسٍ . قال ابن شميل في سَعْدٍ : بنو عَبِّ الشَّمْسِ ، وفي قريشٍ : بنو عبدِ الشمسِ . ابن الأعرابي : عُبْ عُبْ إذا أمرته أن يَسْتَتِرَ .

وعُباعِبُ : موضع ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتَ ، عن الأَعْداءِ يومَ عُباعِبٍ ،
صُدودَ المَذاكي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

وعَبْعَبٌ : اسم رجل .

عبرب : العَبْرَبُ : السُّمَّاقُ ، وهو العَبْرَبُ والعَرَبْرَبُ . وطَبَخ قِدْراً عَرَبْرَبِيَّةً أي سُمَّاقِيَّة. وفي حديث الحجاج، قال لطَبَّاخِه: اتَّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها ؛ والفَيْجَن : السَّذابُ .

---

[1] قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف وناها .

عتب: العَتَبةُ: أُسْكُفَّةُ البابِ التي تُوطَأُ؛ وقيل: العَتَبةُ العُلْيا. والخَشَبةُ التي فوق الأَعلى: الحاجِبُ؛ والأُسْكُفَّةُ: السُّفْلى؛ والعارِضَتانِ: العُضادَتانِ، والجمع: عَتَبٌ وعَتَباتٌ. والعَتَبُ: الدَّرَج.

وعَتَّبَ عَتَبةً: اتخذها. وعَتَبُ الدَّرَجِ: مَراقِيها إِذا كانت من خَشَب؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبةٌ. وفي حديث ابن النَّحّام، قال لكعب بن مُرَّةَ، وهو يُحدِّثُ بدَرَجاتِ المُجاهد: ما الدَّرَجةُ؟ فقال: أَما إِنَّها ليستْ كعَتَبةِ أُمِّكَ أَي إِنها ليست بالدَّرَجة التي تَعْرِفُها في بيتِ أُمِّكَ؛ فقد رُوِيَ أَنَّ ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأَرض.

وعَتَبُ الجبالِ والحُزُونِ: مَراقِيها. وتقول: عَتِّبْ لي عَتَبةً في هذا الموضع إِذا أَردت أَن تَرْقَى به إِلى موضع تَصْعَدُ فيه.

والعَتَبانُ: عَرَجُ الرِّجْل.

وعَتَبَ الفحلُ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعَتَباناً وتَعْتاباً: ظَلَعَ أَو عُقِلَ أَو عُقِرَ، فمشى على ثلاثِ قوائمَ، كأَنه يَقْفِزُ قَفْزاً؛ وكذلك الإِنسانُ إِذا وَثَبَ برجل واحدة، ورفع الأُخرى؛ وكذلك الأَقْطَعُ إِذا مشى على خشبة، وهذا كله تشبيه، كأَنه يمشي على عَتَب دَرَج أَو جَبَل أَو حَزْنٍ، فيَنْزُو من عَتَبةٍ إِلى أُخرى. وفي حديث الزهري في رجل أَنْعَلَ[1] دابةَ رجل فعَتِبَتْ أَي غَمَزَتْ؛ ويروى عَنِتَتْ، بالنون، وسيذكر في موضعه.

وعَتَبُ العُودِ: ما عليه أَطراف الأَوْتار من مُقَدَّمِه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد قول الأَعشى:

وثَنَى الكَفَّ على ذي عَتَبٍ،
صَحِلِ الصَّوْتِ بذي زِيرٍ أَبَحّ[1]

العَتَبُ: الدَّسْتاناتُ. وقيل: العَتَبُ: العِيدانُ المعروضة على وجْه العُودِ، منها تمدّ الأَوتار إِلى طرف العُودِ.

وعَتَبَ البرقُ عَتَباناً: بَرَقَ بَرْقاً وِلاءً.

وأَعْتِبَ العظمُ: أُعْنِتَ بعدَ الجَبْرِ، وهو التَّعْتابُ. وفي حديث ابن المسيب: كلُّ عظمٍ كُسِر ثم جُبِرَ غيرَ منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ، فليس فيه إِلا إِعْطاءُ المُداوِي، فإِن جُبِرَ وبه عَتَبٌ، فإِنه يُقَدَّرُ عَتَبُه بقيمة أَهل البَصر. العَتَب، بالتحريك: النقصُ، وهو إِذا لم يُحْسِنْ جَبْرَه، وبقي فيه وَرَم لازم أَو عَرَجٌ. يقال في العظم المجبور: أُعْتِبَ، فهو مُعْتَبٌ. وأَصلُ العَتَبِ: الشدَّة؛ وحُمِلَ على عَتَبٍ من الشرّ وعَتَبةٍ أَي شدَّة؛ يقال: حُمِلَ فلانٌ على عَتَبةٍ كَرِيهةٍ، وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ من البلاء والشرّ؛ قال الشاعر:

يُعْلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ ويُوبَسُ

ويقال: ما في هذا الأَمر رَتَبٌ، ولا عَتَبٌ أَي شِدَّة. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: إِنَّ عَتَبات الموتِ تأْخذُها، أَي شدائدَه. والعَتَبُ: ما دخَلَ في الأَمْر من الفَساد؛ قال:

فما في حُسْنِ طاعَتِنا،
ولا في سَمْعِنا عَتَبُ

وقال:

أَعْدَدْتُ، للحَرْبِ، صارِماً ذَكَراً
مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غيرَ ذي عَتَبِ

١ قوله «في رجل أنعل الخ» تمامه كما بهامش النهاية إن كان ينعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانعال تكلفاً وليس من عمله ضمن.

١ قوله «صحل الصوت» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت.

أي غيرَ ذي التِواءٍ عند الضَّريبة، ولا نَبْوة. ويقال: ما في طاعةِ فلانٍ عَتَبٌ أي التِواءٌ ولا نَبْوةٌ؛ وما في مَوَدَّته عَتَبٌ إذا كانت خالصة، لا يَشُوبها فسادٌ؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:

لا في شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبٌ[1]

أي عَيْبٌ، وهو من قولك: لا يُتَعَتَّبُ عليه في شيءٍ.

والتَّعَتُّبُ: التَّجَنِّي؛ تَعَتَّبَ عليه، وتَجَنَّى عليه، بمعنى واحدٍ؛ وتَعَتَّبَ عليه أي وَجَدَ عليه.

والعَتْبُ: المَوْجِدةُ. عَتَبَ عليه يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعِتاباً ومَعْتَبة ومَعْتِبَةً ومَعْتَباً أي وجد عليه. قال الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ، وهو من بني شُقْرة بنِ كعب بن ثَعْلبة بن ضَبَّة، والغَطَمَّشُ الظالِمُ الجائر:

أَقُولُ، وقد فاضَتْ بعَيْنِيَ عَبْرةٌ:
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ
أَخِلاَّيَ! لو غَيْرُ الحِمامِ أَصابَكُمْ،
عَتَبْتُ، ولكنْ ليسَ للدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلاَّيَ ضرورةً، ليُثْبِتَ ياءَ الإضافة، والرواية الصحيحة: أَخِلاَّءُ، بالمد، وحذف ياءِ الإضافة، وموضع أَخِلاَّءُ نصبٌ بالقول، لأَن قوله أرى الدهر يبقى، متصلٌ بقوله أقول وقد فاضت؛ تقديره أقول وقد بَكَيْتُ، وأرى الدهرَ باقياً، والأَخلاَّءَ ذاهبين؛ وقوله عَتَبْتُ أي سَخِطْتُ، أي لو أُصِبْتُمْ في حَرْبٍ لأَدْرَكنا بثأْركم وانتصرنا، ولكن الدهرَ لا يُنْتَصَرُ منه. وعاتَبه مُعاتَبةً وعِتاباً: كلُّ ذلك لامه؛ قال الشاعر:

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ من صَديقٍ،
إذا ما رابَني منه اجْتِنابُ
إذا ذَهَبَ العِتابُ، فليس وُدٌّ،
ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ

ويقال: ما وَجَدْتُ في قوله عُتْباناً؛ وذلك إذا ذكر أَنه أَعْتَبَكَ، ولم تَرَ لذلك بَياناً. وقال بعضهم: ما وَجَدْتُ عنده عَتْباً ولا عِتاباً؛ بهذا المعنى. قال الأَزهري: لم أَسمع العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتاب بمعنى الإِعْتابِ، إِنما العَتْبُ والعُتْبانُ لوْمُك الرجلَ عى إِساءَة كانت له إِليك، فاسْتَعْتَبْتَه منها. وكلُّ واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعاتِب، فإِذا اشتركا في ذلك، وذَكَّرَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه ما فَرَطَ منه إِليه من الإِساءَة، فهو العِتابُ والمُعاتَبة.

فأَمّا الإِعْتابُ والعُتْبَى: فهو رُجوعُ المَعْتُوب عليه إِلى ما يُرْضِي العاتِبَ.

والاسْتِعْتابُ: طَلَبُكَ إِلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عن إِساءَته.

والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبَةُ: تواصف الموجِدَة. قال الأَزهري: التَّعَتُّبُ والمُعاتَبَةُ والعِتابُ: كل ذلك مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ وكلامُ المُدِلِّينَ أَخِلاَّءَهم، طالبِينَ حُسْنَ مُراجعتهم، ومذاكرة بعضِهم بعضاً ما كَرِهُوه مما كَسَبَهم المَوْجِدَةَ.

وفي الحديث: كان يقول لأَحدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَهُ تَرِبَتْ يمينُه؟ رويت المَعْتَبَة، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَة.

والعِتْبُ: الرجلُ الذي يُعاتِبُ صاحبَه أَو صديقَه في كل شيءٍ، إِشْفاقاً عليه ونصيحة له.

١ قوله «لا في شظاها الخ» عجزه كما في التكملة:
ولا السنابك أفناهن تقليم
ويروى عنت، بالنون والمثناة الفوقية.

والعَتُوبُ : الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتابُ .

ويقال : فلانٌ يَسْتَعْتِبُ من نَفْسه ، ويَسْتَقِيل من نفسه ، ويَسْتَدْرِك من نفسه إذا أَدْرَكَ بنفسه تَغْييراً عليها بحُسْنِ تقديرٍ وتدبيرٍ .

والأُعْتُوبةُ : ما تُعُوتِبَ به ، وبينهم أُعْتُوبة يَتَعاتَبُون بها .

ويقال إذا تَعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بينهم العِتابُ .

والعُتْبَى : الرِّضا .

وأَعْتَبَه : أَعْطاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرَّته ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

شابَ الغُرابُ ، ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ، ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبَى . وتقول : قد أَعْتَبَني فلانٌ أي تَرَكَ ما كنتُ أجد عليه من أَجلِه ، ورَجَع إلى ما أَرْضاني عنه ، بعد إسْخاطِه إيَّايَ عليه.

وروي عن أبي الدرداء أنه قال : مُعاتَبة الأَخِ خيرٌ من فَقْدِه . قال : فإن اسْتُعْتِبَ الأَخُ ، فلم يُعْتِبْ ، فإنَّ مَثَلَهم فيه ، كقولهم : لك العُتْبَى بأَنْ لا رَضِيتَ ؛ قال الجوهري : هذا إذا لم تُرِدِ الإِعْتابَ ؛ قال : وهذا فِعلٌ مُحَوَّلٌ عن موضعه ، لأن أَصلَ العُتْبَى رجوعُ المُسْتَعْتِبِ إلى مَحبَّةِ صاحبه ، وهذا على ضدّه . تقول : أَعْتِبُكَ بخِلاف رِضاكَ ؛ ومنه قول بِشْر بن أبي خازمٍ :

غَضِبَتْ تَميمٌ أَنْ تَقَتَّلَ عامِرٌ ،
يومَ النِّسارِ ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

أي أَعْتَبْناهم بالسَّيْف ، يعني أَرْضَيْناهم بالقَتْل ؛ وقال شاعر :

فَدَعِ العِتابَ ، فَرُبَّ شَرٍّ
هاجَ ، أَوَّلُهُ ، العِتابُ

والعُتْبَى : اسم على فُعْلَى ، يوضع موضع الإِعْتاب ، وهو الرجوعُ عن الإساءَة إلى ما يُرْضِي العاتِبَ .

وفي الحديث : لا يُعاتَبُونَ في أَنفسهم ، يعني لِعِظَمِ ذُنُوبِهم وإِصْرارِهم عليها ، وإنما يُعاتَبُ مَن تُرْجَى عنده العُتْبَى أي الرُّجوعُ عن الذنب والإساءة.

وفي المثل : ما مُسِيءٌ من أَعْتَبَ .

وفي الحديث : عاتِبُوا الخَيْلَ فإنها تُعْتِبُ ؛ أي أَدِّبُوها ورَوِّضُوها للحَرْبِ والرُّكُوبِ ، فإنها تَتَأَدَّبُ وتَقبَلُ العِتابَ .

واسْتَعْتَبَه : كأَعْتَبَه . واسْتَعْتَبَه : طَلب إليه العُتْبَى ؛ تقول : اسْتَعْتَبْتُه فأَعْتَبَني أي اسْتَرْضَيْتُه فأَرْضاني . واسْتَعْتَبْتُه فما أَعْتَبَني ، كقولك : اسْتَقَلْتُه فما أَقالَني .

والاستِعْتابُ : الاستِقالة .

واسْتَعْتَبَ فلانٌ إذا طَلب أَن يُعْتَبَ أي يُرْضَى والمُعْتَبُ : المُرْضَى . وفي الحديث : لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحدُكم الموتَ ، إِما مُحْسِناً فلَعَلَّه يَزْداد ، وإِمّا مُسِيئاً فلعله يَسْتَعْتِبُ ؛ أي يَرْجِعُ عن الإساءَة ويَطْلُبُ الرضا . ومنه الحديث : ولا بَعْدَ المَوْتِ من مُسْتَعْتَبٍ ؛ أي ليس بعد الموت من اسْتِرْضاءٍ ، لأَن الأَعمال بَطَلَتْ ، وانْقَضَى زمانُها ، وما بعد المَوْت دارُ جزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ ؛ وقولُ أبي الأَسْود :

فأَلْفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ،
ولا ذاكِرَ اللهِ إلا قليلا

يكون من الوجهين جميعاً . وقال الزجاج قال الحسن في قوله تعالى : وهو الذي جعلَ الليلَ والنهارَ خِلْفَةً لمن أَراد أن يَذَّكَّر أو أَرادَ شُكوراً ؛ قال : من فاتَهُ عَمَلُه من الذِّكْر والشُّكْر بالنهار كان له

في الليل مُسْتَعْتَبٌ ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ . قال : أَراه يَعْني وقتَ اسْتِعْتابٍ أَي وقتَ طَلَبِ عُتْبى ، كأَنه أَراد وقت اسْتِغفار . وفي التنزيل العزيز : وإِن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِين ؛ معناه: إِن أَقالَهم اللهُ تعالى، وردَّهم إِلى الدنيا لم يُعْتِبُوا ؛ يقول : لم يَعْمَلُوا بطاعةِ اللهِ لِما سَبَقَ لهم في عِلْمِ اللهِ من الشَّقاء . وهو قوله تعالى : ولو رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عنه وإِنهم لكاذبون ؛ ومن قرأَ : وإِن يَسْتَعْتِبُوا فما هم من المُعْتَبِين ؛ فمعناه : إِن يَسْتَقِيلُوا ربهم لم يُقِلْهم . قال الفراءُ : اعْتَتَبَ فلانٌ إِذا رَجَع عن أَمر كان فيه إِلى غيره ؛ من قولهم : لك العُتْبَى أَي الرجوعُ مما تَكْرَهُ إِلى ما تُحِبُّ .

والاعْتِتابُ : الانْصِرافُ عن الشيء . واعْتَتَبَ عن الشيء : انْصَرَف ؛ قال الكميت :

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عن فُؤَادِيَ ، والـ
شِّعْرُ إِلى مَنْ إِليه مُعْتَتَبُ

واعْتَتَبْتُ الطريقَ إِذا تركتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِه . واعْتَتَبَ أَي قَصَدَ ؛ قال الحُطَيْئة :

إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ له ،
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

معناه : اعْتَتَبَ من الجبل أَي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه ؛ يقول : لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ . ويقال للرجل إِذا مَضَى ساعةً ثم رَجَع : قد اعْتَتَبَ في طريقه اعْتِتاباً ، كأَنه عَرَضَ عَتَبٌ فتَراجَعَ . وعَتِيبٌ : قبيلة . وفي أَمثال العرب : أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيبٌ ؛ عتِيبٌ : أَبو حيٍّ من اليمن ، وهو عَتِيبُ بنُ أَسْلَمَ بن مالك بن شَنُوءَةَ بن تَديلَ ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مالكٍ ، أَغارَ عليهم بعضُ الملوكِ فَسَبَى الرجالَ وأَسَرَهم واسْتَعْبَدَهم ، فكانوا يقولون : إِذا كَبِرَ صِبيانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُّونا ، فما زالوا كذلك حتى هلكوا ، فضَرَبَتْ بهم العربُ مثلًا لمن ماتَ وهو مغلوب ، وقالت : أَوْدَى عَتِيبٌ ؛ ومنه قول عَدِيِّ بن زيد :

تُرَجِّيها ، وقد وَقَعَت بقُرٍّ ،
كما تَرْجو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ابن الأَعرابي : الثُّبْنة ما عَتَّبْتَه من قُدّام السراويل. وفي حديث سَلْمان : أَنه عَتَّبَ سراويلَه فتَشَمَّرَ . قال ابن الأَثير : التَّعْتِيبُ أَن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ وتُطْوى من قُدّام .

وعَتَّبَ الرجلُ : أَبْطَأَ ؛ قال ابن سيده : وأُرى الباءَ بدلاً من ميم عَتَّمَ .

والعَتَبُ : ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى ؛ وقيل : ما بين الوسطى والبِنْصَر . والعِتْبانُ : الذكر من الضِّباع ، عن كراع . وأُمُّ عِتْبانٍ وأُمُّ عَتّابٍ : كلتاهما الضَّبُعُ ، وقيل: إِنما سميت بذلك لعَرَجِها ؛ قال ابن سيده : ولا أُحقُّه .

وعَتَبَ من مكانٍ إِلى مكانٍ ، ومن قولٍ إِلى قولٍ إِذا اجتاز من موضع إِلى موضع ،والفعل عَتَبَ يَعْتِبُ .

وعَتَبَةُ الوادي : جانبه الأَقصى الذي يَلي الجَبَلَ .

والعَتَبُ : ما بين الجبلين . والعربُ تَكْنِي عن المرأَة[1] بالعَتَبَةِ ، والنَّعْلِ ، والقارورة ، والبيت ، والدُّمْيةِ ، والغُلِّ ، والقَيْدِ .

وعَتِيبٌ : قبيلة .

وعَتّابٌ وعِتْبانٌ ومُعَتِّبٌ وعُتْبة وعُتَيْبَة : كلُّها أَسماءٌ .

[1] قوله « والعرب تكني عن المرأة الخ » نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الريحانة والقوصرة والشاة والنعجة .

وعُتَيْبَةُ وعَتَّابةُ : من أسماء النساء .
والعِتابُ: ماءٌ لبني أسدٍ في طريق المدينة؛ قال الأفوه:

فأَبْلِغْ ، بالجَنابةِ ، جَمْعَ قَوْمِي،
ومَنْ حَلَّ الهِضابَ على العِتابِ

عتلب : بالتاء المثناة . جبل مُعَتْلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال الراجز :

مُلاحِمُ القارةِ لم يُعَتْلَبِ

عثب : عَوْثَبانُ : اسم رجل .

عثرب : العُثْرُبُ : شجر نحوُ شجر الرُّمَّان في القدر ، وورقُه أحمر مثلُ ورق الحُمَّاضِ ، تَرِقُّ عليه بطونُ الماشية أوَّل شيءٍ ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّحْمَ بعد ذلك ، وله عساليجُ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كحَبِّ الحُمَّاضِ ، واحدته عُثْرُبة ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عثلب : عَثْلَبَ زَنْدَهُ : أَخذَه من شجرة لا يَدري أَيُصْلِدُ أَم يُوري . وعَثْلَبَ الحَوْضَ وجِدارَ الحَوْضِ ونحوَه : كَسَرَه وهَدَمَه ؛ قال النابغة :

وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[١]

أي مَهْدومٌ . وأَمْرٌ مُعَثْلِبٌ إذا لم يُحْكَم . ورُمْحٌ مُعَثْلِبٌ : مكسور . وقيل : المُعَثْلِبُ المكسور من كل شيءٍ. وعَثْلَبَ عَمَلَه : أَفْسَدَه. وعَثْلَبَ طعامَه : رَمَّدَه أَو طَحَنَه ، فَجَشَّ طَحْنَه . وعَثْلَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشَّمَّاخ :

وصَدَّتْ صُدوداً عن شريعةِ عَثْلَبٍ،
ولابْنَيْ عِياذٍ، في الصُّدورِ، حَوامِزُ[٢]

١ قوله « ونؤي معثلب » ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرته، وعثلبت زنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجيه .

٢ قوله « في الصدور حوامز » كذا بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة: في الصدور حزائز .

وشَيْخٌ مُعَثْلِبٌ إذا أَدْبَرَ كِبَراً .

عجب : العُجْبُ والعَجَبُ: إنْكارُ ما يَرِدُ عليك لِقِلَّةِ اعْتِيادِه ؛ وجمعُ العَجَبِ : أَعْجابٌ ؛ قال :

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجابِ ،
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيابِ

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً ، وتَعَجَّبَ ، واسْتَعْجَبَ ؛ قال :

ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَناتِنا ،
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

والاسْتِعْجابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ .
وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فلانٌ وتَفَتَّنَنِي أَي تَصَبَّانِي ؛ والاسم : العَجِيبةُ ، والأُعْجُوبة .
والتَّعاجِيبُ : العَجائبُ، لا واحدَ لها من لفظها ؛ قال الشاعر :

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيةٌ،
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

الغاطِيَةُ : الكَرْمُ . وقوله تعالى : بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ ؛ قرأَها حمزة والكسائي بضم التاء ، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأَبو عمرو : بل عَجِبْتَ ، بنصب التاء. الفراءُ: العَجَبُ ، وإِن أُسْنِدَ إلى الله ، فليس معناه من الله ، كمعناه من العباد .
قال الزجاج : أَصلُ العَجَبِ في اللغة ، أَن الإِنسان إذا رأَى ما ينكره ويَقِلُّ مِثْلُه، قال: قد عَجِبْتُ من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأَ بضم التاء ، لأَن الآدمي إذا فعل ما يُنْكِرُه اللهُ ، جاز أَن يقول فيه عَجِبْتُ ، واللهُ، عز وجل، قد علم ما أَنْكَرَه قبل كونه ، ولكن الإِنكارُ والعَجَبُ الذي تَلْزَمُ به

الحُجَّةُ عند وقوع الشيء. وقال ابن الأنباري في قوله: بل عَجِبْتُ؛ أَخْبَرَ عن نفسه بالعَجَب. وهو يريد: بل جازَيْتُهم على عَجَبِهم من الحَقّ، فسَمَّى فِعْلَه باسم فِعْلهم. وقيل: بل عَجِبْتَ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهم عندك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعَجَب من الحَقّ؛ قال: أَكانَ للناسِ عَجَباً؛ وقال: بل عَجِبُوا أَنْ جاءهم مُنْذِرٌ منهم؛ وقال الكافرون: إِنّ هذا لشيءٌ عُجابٌ.

ابن الأعرابي: العَجَبُ النَّظَرُ إلى شيءٍ غيرِ مألوف ولا مُعتادٍ. وقوله عز وجل: وإِنْ تَعْجَبْ فعَجَبٌ قولُهم؛ الخطابُ للنبي، صلى الله عليه وسلم، أي هذا موضعُ عَجَبٍ حيث أنكروا البعْثَ، وقد تبين لهم مِنْ خَلْقِ السمواتِ والأرض ما دَلَّهم على البَعْث، والبعثُ أَسهلُ في القُدْرة مما قد تَبَيَّنُوا.

وقوله عز وجل: واتَّخَذَ سبيلَه في البحر عَجَباً؛ قال ابن عباس: أَمْسَكَ الله تعالى جِرْيَةَ البَحْرِ حتى كان مثلَ الطاقِ فكان سَرَباً، وكان لموسى وصاحبه عَجَباً. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُقادُونَ إلى الجنةِ في السلاسِلِ؛ أي عَظُمَ ذلك عنده وكَبُرَ لديه. أعلم الله أنه إنما يَتعجَّبُ الآدميُّ من الشيء إذا عَظُمَ مَوْقِعُه عنده، وخَفِيَ عليه سببُه، فأخبرهم بما يَعْرِفون، ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأشياء عنده. وقيل: معنى عَجِبَ رَبُّك أي رَضِيَ وأَثابَ؛ فسماه عَجَباً مجازاً، وليس بعَجَبٍ في الحقيقة. والأَولُ الوجه كما قال: ويَمْكُرُون ويَمْكُرُ اللهُ؛ معناه ويُجازيهم الله على مكرهم. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من شابٍّ ليستْ له صَبْوَةٌ؛ هو من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ من إِلِّكم وقُنُوطِكم. قال ابن الأثير: إطْلاقُ العَجَب على الله تعالى مجازٌ، لأنه لا يخفى عليه أسبابُ الأشياء؛ والتَّعَجُّبُ مما يَخفى سببه ولم يُعْلَم.

وأَعْجَبَه الأَمْرُ: حَمَلَه على العَجَبِ منه؛ وأنشد ثعلب:

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ،
أَعْجَبَها أَكْلُ البَعيرِ اليَنَمَهْ

هذه امرأَةٌ رأَتِ الإِبلَ تأْكل، فأَعْجَبَها ذلك أي كَسَبَها عَجَباً؛ وكذلك قولُ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

رَأَتْ في الرأْسِ مِنّي شَيْ
بَةً، لَسْتُ أُغَيِّبُها

فقالتْ لي: ابنُ قَيْسٍ ذا!
وبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أي يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ.

وأَعْجِبَ به: عَجِبَ.

وعَجَّبَه بالشيءِ تَعْجِيباً: نَبَّهَهُ على التَّعَجُّبِ منه.

وقِصَّةٌ عَجَبٌ، وشيءٌ مُعْجِبٌ إذا كان حَسَناً جِدّاً.

والتَّعَجُّبُ: أَن تَرَى الشيءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنك لم تَرَ مِثْلَه. وقولهم: لله زيدٌ! كأَنه جاءَ به اللهُ من أَمْرٍ عَجِيبٍ، وكذلك قولهم: لله دَرُّه! أي جاءَ اللهُ بدَرِّه من أَمْرٍ عَجِيبٍ لكثرته.

وأَمر عُجابٌ وعُجّابٌ وعَجَبٌ وعَجِيبٌ وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجّابٌ، على المبالغة، يؤكد به. وفي التنزيل: إِنّ هذا لشيءٌ عُجابٌ؛ قرأَ أَبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: ان هذا لشيءٌ عُجّابٌ، بالتشديد؛ وقال الفراء: هو مِثْلُ قولهم رجل كريم وكُرامٌ وكُرّامٌ، وكَبِيرٌ وكُبارٌ وكُبّارٌ، وعُجّاب، بالتشديد، أَكثر من عُجابٍ. وقال صاحب العين: بين العَجِيب والعُجاب فَرْقٌ؛ أَمّا العَجِيبُ، فالعَجَبُ يكون مثلَه، وأَمّا العُجاب فالذي تجاوَزَ حَدَّ العَجَبِ.

وأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّه. وأُعْجِبَ به كذلك، على

لفظ ما تَقَدَّم في العَجَبِ .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ منه . وأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ لائِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما البُخْلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قادَني ،
ولكنَّها ضَرْبٌ إليَّ عَجِيبُ

أراد يَنْهاني ويَقُودُني ، أو نَهاني وقادَني ؛ وإنما عَلَّقَ عَجِيبٌ بإليَّ ، لأنه في معنى حَبِيب ، فكأنه قال : حَبِيبٌ إليَّ . قال الجوهري : ولا يجمع عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ . ويقال : جمعُ عَجِيب عَجائبُ ، مثل أَفِيل وأَفائِل ، وتَبِيع وتَبائِعَ . وقولهم : أَعاجِيبُ كأَنه جمع أُعْجُوبةٍ ، مثل أُحْدُوثةٍ وأَحاديثَ .

والعُجْبُ : الزُّهُوُّ . ورجل مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَناً أو قَبِيحاً . وقيل : المُعْجَبُ الإنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أو بالشيء ، وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه ، فهو مُعْجَبٌ برأْيه وبنفسه ؛ والاسم العُجْب ، بالضم . وقيل : العُجْب فَضْلَةٌ من الحُمْق صَرَفْتَها إلى العُجْبِ . وقولُهم ما أَعْجَبَه برأْيه ، شاذٌّ لا يُقاس عليه . والعُجْب : الذي يُحِبُّ مُحادثَةَ النساء ولا يأْتي الريبة . والعُجْبُ والعَجْبُ والعِجْبُ : الذي يُعْجِبُه القُعُود مع النساءِ . والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دابة[1] : ما انْضَمَّ عليه الوَرِكان من أَصل الذَّنَبِ المَغْرُوز في مؤخر العَجُزِ ؛ وقيل : هو أَصلُ الذَّنَبِ كُلُّه . وقال اللحياني : هو أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُه ، وهو العُصْعُصُ ؛ والجمعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ . وفي الحديث : كُلُّ ابنِ آدمَ يَبْلَى إلا العَجْبَ ؛ وفي رواية : إلاَّ عَجْبَ الذَّنَب . العَجْبُ ، بالسكون : العظم الذي في أَسفل الصُّلْب عند العَجُز ، وهو العَسِيبُ من الدَّوابّ . وناقة عَجْباءُ : بَيِّنَةُ العَجَبِ ، غلِيظةُ عَجْبِ الذَّنَب ، وقد عَجِبَتْ عَجَباً . ويقال : أَشَدُّ ما عَجِبَتِ الناقةُ إذا دَقَّ أَعْلى مُؤَخَّرِها ، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها . والعَجْباءُ أيضاً : التي دَقَّ أَعلى مُؤَخَّرِها ، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها ، وهي خِلْقَةٌ قبيحة فيمن كانت . وعَجْبُ الكَثِيبِ : آخِرُه المُسْتَدِقُّ منه ، والجمع عُجُوب ؛ قال لبيد :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بعُجُوبِ أَنْقاءٍ ، يَميلُ هَيامُها

ومعنى يَجتابُ : يَقْطَع ؛ ومن روى يَجْتافُ ، بالفاء ، فمعناه يَدْخُلُ ؛ يصف مطراً . والقالِصُ : المرتفعُ . والمُتَنَبِّذُ : المُتَنَحِّي ناحيةً . والهَيامُ : الرَّمْل الذي يَنْهار . وقيل : عَجْبُ كلِّ شيءٍ مُؤَخَّرُه .

وبَنُو عَجْبٍ : قبيلة ؛ وقيل : بَنُو عَجْبٍ بطن . وذكر أبو زيد خارجةُ بنُ زيدٍ أَن حَسَّانَ بنَ ثابتٍ أَنشد قوله :

انْظُرْ خَلِيلي ببَطْنِ جِلَّقَ هل
تُونِسُ ، دونَ البَلْقاء ، مِن أَحَدِ

فبكى حَسَّان بذِكْرِ ما كان فيه من صِحَّة البَصر والشَّبابِ ، بعدما كُفَّ بَصَرُه ، وكان ابنه عبدُ الرحمن حاضِراً فسُرَّ ببكاء أَبيه . قال خارجةُ : يقول عَجِبْتُ من سُروره ببكاء أَبيه ؛ قال ومثله قوله :

فقالتْ لي : ابنُ قَيْسٍ ذا !
وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

[1] قوله « والعجب والعجب من كل دابة الخ » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر بهشارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم ، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ، ان هذا لشيء عجاب .

أي تَتَعَجَّبُ منه. أرادَ أَبنُ قَيْسٍ، فترك الأَلفَ الأُولى.

عدب: العَدَابُ من الرَّمْل كالأَوْعَسِ، وقيل: هو المُسْتَدِقُّ منه، حيث يَذْهبُ مُعظَمُه، ويَبْقى شيء من لَيْنِه قبل أن يَنْقَطِعَ؛ وقيل: هو جانبُ الرَّمْلِ الذي يَرِقُّ من أسفَل الرملة، ويَلي الجَدَدَ من الأَرض؛ قال ابن أحمر:

كثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى،
تَعَلَّى النَّدَى، في مَتْنِه، وتَحَدَّرا

الواحدُ والجمعُ سواءٌ؛ وأنشد الأزهري:

وأَقْفَرَ المُودِسُ من عَدابِها

يعني الأَرضَ التي قد أنبتت أَوَّلَ نَبْتٍ ثم أَيْبَسَتْ. والعَدُوبُ: الرمل الكثير. قال الأزهري: والعُدَبِيُّ من الرجال الكريمُ الأَخْلاق؛ قال كَثِيرُ بنُ جابر المُحاربيُّ، ليس كُثَيِّرَ عَزَّةَ:

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلِها، ثم عَرَّسَتْ
إلى عُدَبِيٍّ ذي غَناءٍ وذي فَضْلِ

وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعَدَابةُ: الرَّحِمُ؛ قال الفرزدق:

فكُنْتُ كذاتِ العَرْكِ لم تُبْقِ ماءَها،
ولا هِيَ، مِنْ ماءِ العَدَابةِ، طاهِرُ

وقد رويت العَذَابة، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

ولا هي مما بالعَدَابةِ طاهر

وكذلك وجدته في عِدَّةِ نُسَخ.

عذب: العَذْبُ من الشَّرابِ والطَّعامِ: كُلُّ مُسْتَساغٍ. والعَذْبُ: الماءُ الطَّيِّبُ. ماءةٌ عَذْبَةٌ ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفي القرآن: هذا عَذْبٌ فُراتٌ. والجمع: عِذَابٌ وعُذُوبٌ؛ قال أبو حَيَّةَ النُّمَيري:

فَبَيَّتْنَ ماءً صافياً ذا شَريعةٍ،
له غَلَلٌ، بَيْنَ الإجامِ، عُذُوبُ

أراد بغَلَلٍ الجنسَ، ولذلك جَمَعَ الصِّفَةَ. والعَذْبُ: الماء الطَّيِّبُ.

وعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذوبةً، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ. وأَعْذَبه الله: جَعلَه عَذْباً؛ عن كُراع.

وأَعْذَبَ القومُ: عَذُبَ ماؤهم.

واستَعْذَبُوا: استَقَوا وشَرِبوا ماءً عَذْباً. واستَعْذَبَ لأَهلِه: طَلب لهم ماءً عَذْباً. واستَعذَبَ القومُ ماءَهم إذا استَقَوهُ عَذْباً. واستَعْذَبه: عَدَّه عَذْباً. ويُستَعْذَبُ لفلان من بئرِ كذا أي يُسْتَقى له. وفي الحديث: أنه كان يُسْتَعْذَبُ له الماءُ من بيوتِ السُّقْيا أي يُحْضَرُ له منها الماءُ العَذْبُ، وهو الطَّيِّبُ الذي لا مُلوحة فيه. وفي حديث أبي التَّيِّهان: أنه خرج يَسْتَعذبُ الماءَ أي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ.

وفي كلام عليٍّ يَذُمُّ الدنيا: اعْذَوْذَبَ جانبٌ منها واحْلَوْلى؛ هما افْعَوْعَلَ من العُذُوبة والحَلاوة، وهو من أبنية المبالغة. وفي حديث الحجاج: ماءٌ عِذَابٌ. يقال: ماءَةٌ عَذْبَةٌ، وماء عِذَابٌ، على الجمع، لأَن الماء جنس للماءة. وامرأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ: سائغَتُه، حُلْوَتُه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ:

إذا تَطَنَّيْتَ، بَعْدَ النَّوْمِ، عَلَّتَها،
نَبَّهْتَ طَيِّبَةَ العَلاَّتِ مِعْذابا

والأَعْذَبان: الطعامُ والنكاح، وقيل: الخمر والريقُ؛ وذلك لعُذوبَتِهما.

وإنه لعَذْبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذْبِ من الماء .

والعَذِبةُ، بالكسر[1]، عن اللحياني : أَرْدأُ ما يَخْرُجُ من الطعام، فيُرْمَى به . والعَذِبَة والعَذَبَةُ : القَذاةُ ، وقيل : هي القَذاةُ تَعْلُو الماءَ . وقال ابن الأَعرابي: العَذَبَةُ، بالفتح : الكُدْرَةُ من الطُّحْلُب والعَرْمَضِ ونحوهما ؛ وقيل : العَذَبة ، والعَذِبة ، والعَذْبَةُ : الطُّحْلُب نفسُه ، والدِّمْنُ يَعْلُو الماءَ . وماءٌ عَذِبٌ وذو عَذَبٍ : كثير القَذى والطُّحْلُب ؛ قال ابن سيده: أُراه على النسب ، لأَني لم أَجد له فعلاً . وأَعْذَبَ الحَوْضَ : نَزَع ما فيه من القَذَى والطُّحْلُبِ ، وكَشَفَه عنه ؛ والأَمرُ منه : أَعْذِبْ حوضَك . ويقال : اضْرِبْ عَذَبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَرَ الماءُ أَي اضْرِبْ عَرْمَضَه . وماء لا عَذَبَةَ فيه أَي لا رِعْيَ فيه ولا كَلأَ . وكل غُصْنٍ عَذَبَةٌ وعَذِبةٌ .

والعَذِبُ : ما أَحاطَ بالدَّبْرَةِ .

والعاذِبُ والعَذُوبُ : الذي ليس بينه وبين السماء سِتْر ؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وحْشِيّاً بات فَرْداً لا يذُوقُ شيئاً :

فبَاتَ عَذُوباً للسَّماءِ، كأَنَّه
سُهَيْلٌ، إِذا ما أَفرَدَتْه الكَواكِبُ

وعَذَبَ الرجلُ والحِمارُ والفرسُ يَعْذِبُ عَذْباً وعُذُوباً، فهو عاذِبٌ والجمع عُذُوبٌ، وعَذُوبٌ والجمعُ عُذُبٌ : لم يأْكل من شِدَّةِ العطَشِ . ويَعْذِبُ الرجلُ عن الأَكل ، فهو عاذِب : لا صائم ولا مُفطِرٌ . ويقال للفرس وغيره : بات عَذُوباً إِذا لم يأْكل شيئاً ولم يشرب . قال الأَزهري : القول في العَذُوب والعاذِب انه الذي لا يأْكل ولا يشرب ، أَصْوَبُ من القول في العَذُوب انه الذي يمتنع عن الأَكل لعَطَشِه .

وأَعْذَبَ عن الشيء : امتنع . وأَعْذَبَ غيرَه : منعه ؛ فيكون لازماً وواقعاً ، مثل أَمْلَقَ إِذا افتقر، وأَمْلَقَ غيرَه . وأَما قول أَبي عبيد : وجمعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ ، فخطأٌ ، لأَنَّ فَعولاً لا يُكَسَّر على فُعولٍ . والعاذِبُ من جميع الحيوان : الذي لا يَطْعَمُ شيئاً ، وقد غَلَبَ على الخيل والإِبل ، والجمع عُذُوبٌ ، كساجِدٍ وسُجُود . وقال ثعلب: العَذُوب من الدوابّ وغيرها : القائم الذي يرفع رأْسه ، فلا يأْكل ولا يشرب ، وكذلك العاذِبُ ، والجمع عُذُب . والعاذِبُ : الذي يبيت ليله لا يَطْعَم شيئاً . وما ذاقَ عَذُوباً : كعَذُوفٍ .

وعَذَبَه عنه عَذْباً، وأَعْذَبَه إِعْذاباً، وعَذَّبَه تَعْذيباً: مَنَعه وفَطَمه عن الأَمر . وكل من منعته شيئاً، فقد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه .

وأَعْذَبه عن الطعام : منعه وكَفَّه .

واسْتَعْذَبَ عن الشيء : انتهى . وعَذَب عن الشيء وأَعْذَب واسْتَعْذَبَ : كُلُّه كَفَّ وأَضْرَب . وأَعْذَبَه عنه : منعه . ويقال : أَعْذِبْ نَفْسَك عن كذا أَي اظْلِفْها عنه . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه، أَنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فقال: أَعْذِبوا، عن ذِكْرِ النساء ، أَنْفُسَكم ، فإِن ذلك يَكْسِرُكم عن الغَزْو ؛ أَي امْنَعوها عن ذكر النساء وشَغْل القُلوب بهنّ . وكلٌّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أَعْذَبْتَه . وأَعْذَبَ : لازم ومُتَعدٍّ . والعَذَبُ : ماءٌ يَخْرُجُ على أَثرِ الوَلَدِ من الرَّحِم . ورُوي عن أَبي الهيثم أَنه قال : العَذَابَةُ الرَّحِمُ ؛ وأَنشد :

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها،
ولا هِيَ ، من ماءِ العَذَابةِ ، طاهِرُ

[1] قوله « بالكسر » أي بكسر الذال كما صرح به المجد .

قال : والعَذَابةُ رَحِمُ المرأة .

وعَذَبُ النَّوائح: هي المَآلي، وهي المَعاذِبُ أَيضاً ، واحدتها : مَعْذَبةٌ . ويقال لخرقة النائحة : عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ ، وجمعُ العَذَبةِ مَعاذِبُ، على غير قياس.

والعَذَابُ : النَّكالُ والعُقُوبة . يقال : عَذَّبْتُه تَعْذِيباً وعَذَاباً ، وكَسَّرَه الزَّجَّاجُ على أَعْذِبةٍ ، فقال في قوله تعالى: يُضَاعَفْ لها العَذَابُ ضِعْفَيْن ؛ قال أَبو عبيدة : تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعذِبَةٍ ؛ قال ابن سيده : فلا أَدري ، أَهذا نَصُّ قولِ أَبي عبيدة ، أَم الزجاجُ استعمله . وقد عَذَّبه تَعْذِيباً، ولم يُسْتَعمل غيرَ مزيد . وقوله تعالى ولقد أَخَذْناهم بالعَذاب ؛ قال الزجاج : الذي أُخِذُوا به الجُوعُ . واسْتعار الشاعرُ التَّعْذِيبَ فيما لا حِسَّ له ؛ فقال :

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ من مَيْثاءَ مُظْلِمةٍ ،
ولم تُعَذَّبْ بإِدْناءٍ من النارِ

ابن بُزُرْجَ : عَذَّبْتُه عَذابَ عِذَبِينَ ، وأَصابَه مني عَذابُ عِذَبِينَ ، وأَصابه مني العِذَبونَ أَي لا يُرْفَعُ عنه العذابُ . وفي الحديث : أَنَّ الميت يُعَذَّبُ ببكاءِ أَهله عليه ؛ قال ابن الأَثير : يُشْبِهُ أَن يكون هذا من حيث أَن العرب كانوا يُوصُونَ أَهلَهم بالبكاءِ والنَّوح عليهم ، وإِشاعةِ النَّعْيِ في الأَحياء ، وكان ذلك مشهوراً من مذاهبهم ، فالميت تلزمه العقوبةُ في ذلك بما تَقَدَّم من أَمره به .

وعَذَبةُ اللسان: طَرَفُه الدقيق . وعَذَبَةُ السَّوْطِ : طَرَفُه ، والجمع عَذَبٌ. والعَذَبةُ : أَحدُ عَذَبَتَي السَّوْط . وأَطرافُ السُّيوفِ : عَذَبُها وعَذَباتُها . وعَذَّبتُ السَّوْطَ ،فهو مُعَذَّبٌ إِذا جَعلتَ له عِلاقَةً ؛ قال : وعَذَبَةُ السَّوْطِ عِلاقَتُه ؛ وقول ذي الرمة :

غُضُفٌ مُهَرَّتةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ ،
مِثْلُ السَّراحِينِ ، في أَعْناقِها العَذَبُ

يعني أَطرافَ السُّيُور . وعَذَبةُ الشجرِ : غُصْنُه . وعَذَبةُ قَضِيبِ الجَمَل : أَسَلَتُه ، المُسْتَدِقُّ في مُقَدَّمِه ، والجمع العَذَبُ. وقال ابن سيده : عَذَبةُ البعير طَرَفُ قَضِيبِه . وقيل : عَذَبَةُ كل شيءٍ طرفُه . وعَذَبَةُ شِرَاكِ النعل : المُرْسَلَةُ من الشِّرَاك . والعَذَبةُ : الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ من أَعلاه . وعَذَبَةُ الرُّمح : خِرقة تُشَدُّ على رأْسه. والعَذَبة : الغُصْنُ ، وجمعه عَذَبٌ. والعَذَبة: الخَيْطُ الذي يُرْفَعُ به الميزانُ، والجمعُ من كل ذلك عَذَبٌ . وعَذَباتُ الناقة : قوائمها .

وعاذِبٌ : اسم مَوْضِع ؛ قال النابغة الجَعْدي :

تَأَبَّدَ، من لَيْلى، رُماحٌ فعاذِبُ،
فأَقْفَر مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

والعُذَيْبُ : ماء لبَني تميم ؛ قال كُثَيِّر :

لَعَمْري لئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،
وأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قال ابن جني : أَراد العُذَيْبَةَ ، فحذف الهاء كما قال :

أَبْلِغ النُّعْمانَ عَنّي مَأْلُكاً

قال الأَزهري : العُذَيْبُ ماء معروف بين القادِسِيَّة ومُغِيثَةَ . وفي الحديث : ذِكْرُ العُذَيْبِ ، وهو ماء لبني تميم على مَرْحلة من الكوفة ، مُسَمًّى بتصغير العَذْبِ ؛ وقيل : سمي به لأَنه طَرَفُ أَرض العرب من العَذَبة ، وهي طَرَفُ الشيء . وعاذِبٌ : مكانٌ.
وفي الصحاح : العُذَبِيُّ الكَرِيمُ الأَخْلاق ، بالذال معجمة ؛ وأَنشد لكثير :

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها،ثم أَعْرَضَتْ
إِلى عُذَبِيٍّ ، ذي غَناءٍ وذي فَضْلِ

قال ابن بري : ليس هذا كُثَيِّر عَزَّة ، إنما هو كُثَيِّرُ بن جابر المُحارِبيُّ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عدب، بالدال المهملة، وقال: هو العُدَبِيُّ، وضبطه كذلك .

عوب : العُرْبُ والعَرَبُ : جِيلٌ من الناس معروف، خِلافُ العَجَم، وهما واحدٌ ، مثل العُجْمِ والعَجَم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر. الجوهري: العُرَيْبُ تصغير العَرَبِ ؛ قال أبو الهِنْدِيّ، واسمه عَبْدُ المؤمن ابن عبد القُدُّوس :

فأَمَّا البَهَطُ وحِيتَانُكُمْ ،
فما زِلْتُ فيها كثيرَ السَّقَمْ
وقد نِلْتُ منها كما نِلْتُمُ ،
فلَمْ أَرَ فيها كَضَبٍّ هَرِمْ
وما في البُيُوضِ كبَيْضِ الدَّجاج،
وبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرِمْ
ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ
ـبِ ، لا تَشْتَهِيهِ نفوسُ العَجَمْ

صَغَّرَهم تعظيماً ، كما قال : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ .
والعَرَبُ العارِبة : هم الخُلَّصُ منهم ، وأُخِذ من لَفْظه فأُكِّدَ به ، كقولك لَيلٌ لائِلٌ ؛ تقول : عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرْباءُ : صُرَحاءُ . ومُتَعَرِّبةٌ ومُسْتَعْرِبةٌ : دُخَلاءُ ، ليسوا بخُلَّصٍ . والعَرَبيُّ منسوب إلى العَرَب ، وإن لم يكن بَدَوِيّاً .
والأَعْرابيُّ : البَدَوِيُّ،وهم الأَعْرابُ ؛ والأَعارِيبُ: جمع الأَعْرابِ . وجاءَ في الشعر الفصيح الأَعارِيبُ ، وقيل : ليس الأَعْرابُ جمعاً لِعَرَبٍ ، كما كان الأَنْباطُ جمعاً لنَبَطٍ ، وإنما العَرَبُ اسم جنس . والنَّسَبُ إلى الأَعْرابِ : أَعْرابِيٌّ ؛ قال سيبويه : إنما قيل في النسب إلى الأَعْراب أَعْرابيٌّ ، لأَنه لا واحد له على هذا المعنى. أَلا تَرى أنك تقول العَرَبُ ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقوِّيه . وعَرَبِيٌّ : بَيِّنُ العُروبةِ والعُرُوبِيَّة ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نسبه في العَرَب ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، كما يقال : رجل مجوسيٌّ ويهوديٌّ ، والجمع ، بحذف ياء النسبة ، اليَهُودُ والمجوسُ. ورجل مُعْرِبٌ إذا كان فصيحاً ، وإن كان عَجَمِيَّ النَّسب . ورجل أَعْرابيٌّ ، بالأَلف ، إذا كان بَدَوِياً ، صاحبَ نُجْعَةٍ وانْتِواءٍ وارْتِيادٍ للكلإِ ، وتَتَبُّعٍ لمَساقِطِ الغَيْثِ ، وسواء كان من العَرَب أَو من مَواليهم . ويُجْمَعُ الأَعْرابيُّ على الأَعْراب والأَعارِيب . والأَعْرابيُّ إذا قيل له : يا عَرَبيُّ ! فَرِحَ بذلك وهَشَّ له. والعَرَبيّ إذا قيل له: يا أَعْرابيُّ ! غَضِبَ له . فمَن نَزَل البادية ، أَو جاوَرَ البادِينَ وظَعَن بظَعْنِهم ، وانْتَوَى بانْتِوائِهم : فهم أَعْرابٌ ؛ ومَن نَزَل بلادَ الرِّيفِ واسْتَوْطَنَ المُدُنَ والقُرى العَرَبيةَ وغيرها ممن يَنْتَمِي إلى العَرَب:فهم عَرَب ، وإن لم يكونوا فُصَحاءَ . وقول الله ، عز وجل : قالت الأَعْرابُ آمَنَّا ، قُلْ لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أَسْلَمْنا . فَهؤلاء قوم من بَوادي العَرَبِ قَدِمُوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، المدينةَ، طَمَعاً في الصَّدَقات ، لا رَغْبةً في الاسلام ، فسماهم الله تعالى الأَعْرابَ ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة ، فقال: الأَعْرابُ أَشدّ كفراً ونِفاقاً ؛ الآية . قال الأزهري : والذي لا يَفْرِقُ بين العَرَبِ والأَعْراب والعَرَبِيِّ والأَعْرابِيِّ ، ربما تَحامَلَ على العَرَب بما يتأَوّله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأَعْراب ، ولا يجوز أَن يقال للمهاجرين

والأنصار أَعْرابٌ ، إنما هم عَرَبٌ لأنهم استَوطَنُوا القُرَى العَرَبية ، وسَكَنُوا المُدُنَ ، سواء منهم الناشىء بالبَدْوِ ثم استَوْطَنَ القُرَى ، والنّاشِىءُ بمكة ثم هاجر إلى المدينة ، فإن لَحِقَتْ طائفةٌ منهم بأهل البَدْوِ بعد هجرتهم، واقْتَنَوْا نَعَماً ، ورَعَوْا مَساقِطَ الغَيْث بعدما كانوا حاضِرَةً أو مُهاجِرَةً ، قيل : قد تَعَرَّبوا أي صاروا أعْراباً ، بعدما كانوا عَرَباً . وفي الحديث : تَمَثَّل في خُطْبَتِه مُهاجِرٌ ليس بأَعْرابيّ ؛ جعل المُهاجِرَ ضِدَّ الأعْرابِيِّ . قال : والأَعْراب ساكنو البادية من العَرَب الذين لا يقيمون في الأَمْصارِ ، ولا يدخلونها إلاَّ لحاجة . والعَرَب : هذا الجيل، لا واحد له من لفظه، وسواء أقام بالبادية والمُدُن ، والنسبةُ اليهما أَعْرابيٌّ وعَرَبيٌّ.

وفي الحديث : ثَلاثٌ[1] من الكبائر ، منها التَّعَرُّبُ بعد الهِجْرة : هو أن يَعُودَ إلى البادية ويُقِيمَ مع الأَعْراب ، بعد أن كان مُهاجراً . وكان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرة إلى موضعه مِن غيرِ عُذْر ، يَعُدُّونه كالمُرْتد . ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ : لما قُتِلَ عثمانُ خَرَج إلى الرَّبَذة وأقام بها ، ثم إنه دَخَلَ على الحَجّاج يوماً ، فقال له : يا ابْنَ الأَكْوَع ارتددتَ على عَقِبِك وتَعَرَّبْتَ ؛ قال : ويروى بالزاي ، وسنذكره في موضعه. قال: والعَرَبُ أَهْلُ الأَمصار ، والأَعْرابُ منهم سكان البادية خاصةً . وتَعَرَّبَ أي تَشَبَّه بالعَرب ، وتَعَرَّبَ بعد هجرته أي صار أعرابياً .

والعَرَبِيَّةُ : هي هذه اللغة .

واخْتَلَفَ الناسُ في العَرَبِ لِمَ سُمُّوا عَرَباً فقال بعضُهم : أَوَّلُ مَن أنطق اللهُ لسانَه بلغة العرب يَعْرُبُ بنُ قَحْطانَ ، وهو أبو اليمَن كلهم ، وهم العَرَبُ العاربة ، ونَشَأَ اسمعيل بنُ ابراهيم ، عليهما السلام،معهم فتَكلَّم بلسانهم، فهو وأولاده : العَرَبُ المُسْتَعربة ؛ وقيل : إن أَولاد اسمعيل نَشَؤُوا بعَرَبَة، وهي من تِهامة ، فنُسِبُوا إلى بَلَدِهم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه قال : خمسةُ أنبياءَ من العَرب ، وهم : محمد ، واسمعيل ، وشُعيب ، وصالح ، وهود ، صلوات الله عليهم . وهذا يدل على أَنَّ لسانَ العرب قديم . وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ العَرَب ؛ فكان شُعَيْبٌ وقومُه بأَرْضِ مَدْيَنَ ، وكان صالح وقومُه بأَرْضِ ثَمُودَ ينزلون بناحية الحِجْر، وكان هُودٌ وقومُه عادٌ ينزلون الأَحْقافَ من رِمالِ اليمَن ، وكانوا أهل عَمَدٍ ، وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد ، صلى الله عليهم وسلم ، من سُكّانِ الحَرم . وكلُّ مَن سَكَنَ بلادَ العرب وجَزِيرَتَها ، ونَطَقَ بلسانِ أهلها ، فهم عَرَبٌ يَمَنُهم ومَعَدُّهم. قال الأزهري : والأَقربُ عندي أَنهم سُمُّوا عَرَباً باسم بلدهم العربات . وقال اسحقُ بن الفَرَج: عَرَبَةُ باحةُ العَرب، وباحةُ دارِ أَبي الفَصاحة ، اسمعيل بن ابراهيم، عليهما السلام ، وفيها يقول قائلهم :

وعَرْبَةُ أَرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها ،
من الناس،إلاّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلِ

يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُحِلَّتْ له مَكةُ ساعةً من نَهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة . قال : واضطرّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبَة، فسكنها؛ وأنشد قول الآخر :

ورُجَّتْ باحةُ العَرَباتِ رجّاً ،
تَرَقْرَقُ ، في مَناكِبِها ، الدماءُ

---

[1] قوله « وفي الحديث ثلاث الخ » كذا بالاصل والذي في النهاية وقيل ثلاث الخ .

قال : وأقامتْ قريش بعَرَبَةَ فتَنَخَتْ بها ، وانتَشَرَ سائر العرب في جزيرتها ، فنُسِبوا كلُّهم إلى عَرَبَةَ ، لأنَّ أباهم اسمعيلَ ، صلى الله عليه وسلم ، بها نَشأَ ، ورَبَلَ أولادُه فيها ، فكَثُرُوا ، فلما لم تَحْتَمِلهم البلادُ ، انتشروا وأقامت قريش بها .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريشٌ هم أوْسَطُ العَرَبِ في العَرب داراً ، وأحْسَنُه جِواراً ، وأعْرَبه ألسِنةً . وقال قتادةُ : كانت قريش تَجْتَبي ، أي تَختار ، أفضل لغاتِ العَرب ، حتى صار أفضلَ لغاتِها لغَتُها ، فنزل القرآن بها . قال الأزهري : وجعلَ الله ، عز وجل، القرآنَ المُنزَلَ على النبي المرسل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، عَربيّاً ، لِأنه نسَبه إلى العَرب الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغَة لسانهم لغةُ العرب، في باديتها وقراها، العربية؛ وجعَل النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَربيّاً لأنه من صريح العرب ، ولو أنَّ قَوْماً من الأعراب الذين يَسكُنون الباديةَ حضَروا القرى العربية وغيرها ، وتَناءَوا معهم فيها ، سُمُّوا عَرَباً ولم يُسَمَّوا أعْراباً .

وتقول : رجلٌ عَرَبِيُّ اللسانِ إذا كان فصيحاً ؛ وقال الليث : يجوز أن يقال رجلٌ عَرَبانِيُّ اللسان .

قال: والعَرَبُ المُسْتَعْرِبة هم الذين دخلوا فيهم بعدُ، فاستَعْرَبوا . قال الأزهري : المُسْتَعْرِبةُ عندي قومٌ من العَجَم دخلوا في العَرب ، فتَكَلَّموا بلِسانهم ، وحَكَوا هَيْئاتِهم، وليسوا بصُرَحاء فيهم . وقال الليث : تَعَرَّبوا مثل استَعْرَبوا .

قال الأزهري : ويكون التَّعَرُّبُ أنْ يَرجِعَ إلى البادية ، بعدما كان مُقيماً بالحَضَر ، فيَلْحَقَ بالأعْراب . ويكون التَّعَرُّبُ المُقامَ بالبادية ، ومنه قول الشاعر :

تَعَرَّب آبائي ! فهلاَّ وقاهُمُ ،
من المَوتِ ، رَمْلا عالِجٍ وزَرودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يَحْضُروا القُرى .

ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفسها أي تُفْصِحُ . وفي حَديث آخر : الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عنها لسانها ، والبِكرُ تُستَأمَرُ في نَفسِها . وقال أبو عبيد : هذا الحَرفُ جاءَ في الحديث يُعربُ ، بالتخفيف. وقال الفراء : إنما هو يُعَرِّب ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمتَ عنهم ، واحتَجَجْتَ لهم ؛ وقيل : ان أعربَ بمعنى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعْرابُ والتَّعْريبُ معناهما واحد ، وهو الإبانةُ ؛ يقال : أعْرَبَ عنه لِسانهُ وعَرَّبَ أي أبانَ وأفصحَ . وأعْرَبَ عن الرَّجل : بَيَّنَ عنه . وعَرَّبَ عنه : تَكَلَّم بِحُجَّتِه . وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعْرِبُ عنها ، بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعراب إعراباً ، لتبيينه وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإنما كان يُعْرِبُ عما في قلبه لسانه. ومنه حديث التَّيْمي: كانوا يَستَحِبُّون أن يُلَقِّنوا الصَّبيَّ ، حين يُعَرِّبُ، أن يقول : لا إله إلاَّ الله ، سبع مرات أي حين يَنطِقُ ويتكلم. وفي حديث السَّقيفة: أعْربُهم أَحساباً أي أبْيَنُهم وأوضَحُهم . ويقال : أعْربْ عما في ضميرك أي أبِنْ . ومن هذا يقال للرجل الذي أفْصَحَ بالكلام : أعْرَبَ. وقال أبو زيد الأنصاري: يقال أعْربَ الأعجَميُّ إعْراباً ، وتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ، واستَعْرَبَ استِعْراباً : كلُّ ذلك للأغْتَمِ دون

الصبيُّ. قال: وأَفصَحَ الصَّبيُّ في منطقه إذا فَهِمْتَ ما يقول أَوَّلَ ما يَتَكَلَّم. وأَفصَحَ الأَغْتَمُ افصاحاً مثله. ويقال للعَرَبي: أَفصِحْ لي أَي أَبِنْ لي كلامك. وأَعْرَبَ الكَلامَ، وأَعْرَبَ بِه: بيَّنه؛ أَنشد أَبو زياد:

وإِني لأَكْني عن قَذُورَ بغيرها،
وأُعْرِبُ أَحياناً، بها، فأُصارِحُ

وعَرَّبَه: كأَعْرَبَه. وأَعْرَبَ بِحُجَّتِه أَي أَفصَحَ بها ولم يَتَّقِ أَحداً؛ قال الكميت:

وجَدْنا لكُمْ، في آلِ حَم، آيةً،
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ مُعَرِّبُ

هكذا أَنشدَه سيبويه كَمُكَلِّم. وأَورد الأَزهري هذا البيت «تَقِيٌّ ومُعْرِبُ» وقال: تَقِيٌّ يَتَوَقَّى إِظهاره، حَذَرَ أَن يَنالَه مكروهٌ من أَعدائكم؛ ومُعْرِبٌ أَي مُفصِحٌ بالحق لا يَتَوَقَّاهم. وقال الجوهري: مُعْرِبٌ مُفصِحٌ بالتفصيل، وتَقِيٌّ ساكتٌ عنه للتَّقِيَّة. قال الأَزهري: والخطابُ في هذا لبني هاشم، حين ظَهَروا على بني أُمَيَّة، والآيةُ قولُه عز وجل: قل لا أَسأَلُكم عليه أَجراً إِلاَّ المَوَدَّةَ في القربى.

وعَرَّبَ مَنطِقَه أَي هَذَّبه من اللَّحْن. والإِعْراب الذي هو النحو، إِنما هو الإِبانَةُ عن المعاني بالأَلفاظ. وأَعْرَبَ كلامَه إِذا لم يَلْحَنْ في الإِعْراب. ويقال: عَرَّبْتُ له الكلامَ تَعْرِيباً، وأَعْرَبْتُ له إِعراباً إِذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرَمَة.

وعَرُبَ الرجلُ[1] يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً، عن ثعلب، وعُرُوبةً وعَرابةً وعُرُوبِيَّةً، كفَصُحَ. وعَرِبَ إِذا فَصُحَ بعد لُكْنَةٍ في لِسانِه. ورجل عَرِيبٌ مُعْرِبٌ.

وعَرَّبه: عَلَّمه العَرَبيَّةَ. وفي حديث الحسن أَنه قال له البَتِّيُّ: ما تَقولُ في رجل رُعِفَ في الصلاة؟ فقال الحسنُ: إِنَّ هذا يُعَرِّبُ الناسَ، وهو يقول رُعِفَ، أَي يُعلِّمهم العربية ويَلْحَنُ، إِنما هو رَعَفَ.

وتعريب الاسم الأَعجمي: أَن تَتَفَوَّهَ به العربُ على مِنهاجها؛ تقول: عَرَّبَتْه العربُ، وأَعْرَبَتْه أَيضاً، وأَعْرَبَ الأَغْتَمُ، وعَرُبَ لسانه، بالضم، عُرُوبةً أَي صار عربياً، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفصَحَ؛ قال الشاعر:

ماذا لَقِينا من المُسْتَعْرِبِينَ، ومن
قِياسِ نَحْوِهِمُ هذا الذي ابْتَدَعُوا

وأَعْرَبَ الرجلُ أَي وُلِدَ له ولَدٌ عربيُّ اللَّوْن. وفي الحديث: لا تَنْقُشُوا في خَواتمكم عَرَبيّاً أَي لا تنقشوا فيها محمدٌ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأَنه كان نَقْشَ خاتَمِ النبي، صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَنْقُشُوا في خَواتمكم العَرَبيَّةَ. وكان ابن عمر يَكْرَهُ أَن يَنْقُشَ في الخاتم القرآنَ.

وعَرَبِيَّةُ الفَرَسِ: عِتْقُه وسلامَتُه من الهُجْنَةِ. وأَعْرَبَ: صَهَلَ، فعُرِفَ عِتْقُه بصَهِيلِه. والإِعْراب: مَعْرِفَتُكَ بالفَرَسِ العربيَّ من الهَجين، إِذا صَهَلَ. وخَيْلٌ عِرابٌ مُعْرِبَةٌ، قال الكسائي: والمُعْرِبُ من الخيل: الذي ليس فيه عِرْقٌ هَجِينٌ، والأُنثى مُعْرِبةٌ؛ وإِبلٌ عِرابٌ كذلك، وقد قالوا: خيلٌ أَعْرُبٌ، وإِبلٌ أَعْرُبٌ؛ قال:

ما كان إِلاَّ طَلَقُ الإِهْمادِ،
وكَرُّنا بالأَعْرُبِ الجِيادِ

١ قوله «وعرب الرجل الخ» بضم الراء كفصح وزناً ومعنى وقوله وعرب اذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالاصول وصرح به في المصباح.

حتى تَحاجَزْنَ عن الرُّوّادِ ،
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادِ

حَوَّلَ الإخبارَ إلى المُخاطَبة ، ولو أراد الإخبارَ فاتَّزَنَ له ، لَقال : ولم تَكَدْ . وفي حديث سَطِيح : تَقودُ خَيْلاً عِراباً أي عَرَبِيَّةً مَنْسُوبةً إلى العَرَب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس : عَرَبٌ وأعْرابٌ ، وفي الخيل : عِرابٌ . والإبل العِراب ، والخيلُ العِرابُ ، خلاف البَخاتيِّ والبراذِين . وأعْرَبَ الرجلُ : مَلَكَ خَيْلاً عِراباً ، أو إبِلاً عِراباً ، أو اكتَسبها ، فهو مُعْرِبٌ ؛ قال الجَعْدِيّ :

ويَصْهَلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ ،
صَهِيلاً تَبَيَّنَ للمُعْرِبِ

يقول : إذا سمِعَ صَهِيلَهُ مَنْ له خَيْلٌ عِرابٌ ، عرَفَ أنه عَرَبِيٌّ

والتعريبُ : أن يتخذ فرساً عَرَبِيّاً . ورجل مُعْرِب : معه فرس عَرَبِيٌّ . وفرس مُعْرِبٌ : خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه . وعرَّبَ الفرسَ : بَزَّغَه ، وذلك أن تَنْسِفَ أسفَلَ حافِره ؛ ومعناه أنه قد بانَ بذلك ما كان خَفِيّاً من أمره ، لظهوره إلى مَرْآة العَيْن ، بعدما كان مَسْتُوراً ، وبذلك تُعْرَفُ حالُه أصُلْبٌ هو أم رِخْوٌ ، وصحيح هو أم سَقِيم . قال الأزهري : والتَّعْرِيبُ ، تَعْرِيبُ الفَرس ، وهو أن يُكْوَى على أشاعِرِ حافِره ، في مواضعَ ، ثم يُبزَغَ بمِبْزَغٍ بَزْغاً رفيقاً ، لا يُؤثّر في عَصَبِه ، ليَشْتَدَّ أشْعَرُه .

وعَرَّبَ الدَّابةَ : بَزَغَها على أشاعرها ، ثم كواها .

والإعْراب والتَّعْرِيبُ : الفُحْشُ . والتَّعْرِيبُ ، والإعْراب ، والإعْرابة ، والعَرابة ، بالفتح والكسر : ما قَبُحَ من الكلام . وأعْرَبَ الرجلُ : تكلم بالفُحْش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ؛ هو العِرابةُ في كلام العَرَب . قال : والعِرابَةُ كأنه اسم موضوع من التَّعْرِيب ، وهو ما قَبُح من الكلام . يقال منه : عَرَّبْتُ وأعْرَبْت . ومنه حديث عطاء : أنه كرِهَ الإعْرابَ للمُحْرِم ، وهو الإفْحاشُ في القول ، والرَّفَثُ . ويقال أراد به الايضاحَ والتصريحَ بالهُجْر من الكلام . وفي حديث ابن الزبير : لا تَحِلُّ العِرابَةُ للمُحْرِم . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين كان يَسُبُّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه ، أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسيفي هذا ، فلم يَزْدَدْ إلا استِعْراباً ، فحمَلَ عليه فَضَربه ، وتَعاوى عليه المشركون فقتلوه . الاسْتِعْرابُ : الإفْحاشُ في القول . وقال رؤبة يصف نساء : جَمَعْنَ العَفافَ عند الغُرباء ، والإعْرابَ عند الأزْواج ؛ وهو ما يُسْتَفحَشُ من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعُرْبُ في عَفافة وإعْراب

وهذا كقولهم : خيرُ النساء المُتَبَذِّلةُ لزوجها ، الخَفِرَةُ في قَوْمها .

وعَرَّبَ عليه : قَبَّحَ قولَه وفِعلَه ، وغَيَّرَه عليه ورَدَّهُ عليه . والإعْرابُ كالتَّعْرِيبِ . والإعرابُ : رَدُّك الرجلَ عن القَبيح . وعَرَّبَ عليه : منَعَه . وأما حديثُ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم إذا رأيتم الرجلَ يُخَرِّقُ أعراضَ الناس ، أنْ لا تُعَرِّبوا عليه ؛ فليس من التَّعْرِيب الذي جاء في الخَبر ، وإنما هو من قولك : عَرَّبْتُ على الرَّجُلِ قولَه إذا قَبَّحته عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن لا تُعَرِّبوا عليه ، معناه أن لا تُفْسِدوا عليه كلامه

وتُقَبِّحوه ؛ ومنه قولُ أوس بن حجَر :

ومِثْلُ ابنِ عَثْمٍ إنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ،
وقَتْلى تِياسٍ ، عن صِلاحٍ ، تُعَرِّبُ

ويروى : يُعَرِّبُ ؛ يعني أن هؤلاء الذين قُتِلوا منا، ولم نَثْئِرْ بهم، ولم نَقْتُل الثَّأْرَ ، إذا ذُكِرَ دِماؤُهم أَفْسَدَتِ المُصالحَةَ ومَنَعَتْنا عنها . والصِّلاحُ : المُصالحَةُ .

ابن الأَعرابي : التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ والايضاحُ،في قوله: الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عن نفسها، أي ما يمنعكم أن تُصرِّحُوا له بالانكار ، والرَّدّ عليه ، ولا تَستأْثروا . قال : والتَّعْرِيبُ المنع والانكار ، في قوله أن لا تُعَرِّبوا أي لا تَمْنَعوا . وكذلك قوله عن صِلاحٍ تُعَرِّبُ أي تَمنع. وقيل : الفُحْشُ والتَّقْبِيحُ ، من عَرِبَ الجُرْحُ إذا فَسَدَ ؛ ومنه الحديث : أن رجلا أتاه فقال : إنَّ ابن أخي عَرِبَ بطنُه أي فَسَد ، فقال : اسْقِهِ عَسَلًا . وقال شمر : التَّعْرِيبُ أن يَتَكلم الرجُلُ بالكلمة ، فيُفْحِشَ فيها ، أو يُخْطِئَ ، فيقول له الآخرُ : ليس كذا ، ولكنه كذا للذي هو أَصوبُ. أراد معنى حديث عمر أن لا تُعَرِّبوا عليه. قال: والتَّعريب مثلُ الإعْراب من الفُحْش في الكلام. وفي حديث بعضِهم : ما أُوتِيَ أحدٌ من مُعارَبةِ النساء ما أُوتِيتُه أنا ؛ كأَنه أَراد أَسباب الجماع ومُقَدِّماته .

وعَرِبَ الرجلُ عَرَباً ، فهو عَرِبٌ : اتَّخَمَ . وعَرِبَتْ مَعِدَتُه،بالكسر،عَرَباً: فسَدَتْ؛ وقيل: فَسَدَتْ مما يَحْمِلُ عليها ، مثل ذَرِبَتْ ذَرَباً ، فهي عَرِبَةٌ وذَرِبةٌ . وعَرِبَ الجُرْحُ عَرَباً ، وحَبِطَ حَبَطاً : بَقِيَ فيه أَثَرٌ بعد البُرْءِ ، ونُكْسٌ وغُفْرٌ . وعَرِبَ السَّنامُ عَرَباً إذا وَرِمَ وتَقَيَّح .

والتَّعْرِيبُ : تَمْرِيضُ العَرِبِ ، وهو الذَّرِبُ المَعِدةِ ؛ قال الأزهري : ويُحْتَمَلُ أن يكون التَّعْرِيبُ على مَن يقول بلسانه المُنْكَرَ من هذا ، لأنه يُفْسِدُ عليه كلامه ، كما فَسَدَت مَعِدَتُه . قال أبو زيد الأَنصاري : فعلتُ كذا وكذا، فما عَرَّبَ عليَّ أحَدٌ أي ما غَيَّرَ عليَّ أحدٌ .

والعِرابة والإعْرابُ : النكاح ، وقيل : التَّعْريضُ به. والعَرِبةُ والعَرُوبُ : كلتاهما المرأَة الضَّحَّاكة ؛ وقيل : هي المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها ، المُظهِرة له ذلك ؛ وبذلك فُسِّر قولُه ، عز وجل : عُرُباً أتراباً ؛ وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيةِ العَرِبةِ ؛ قال ابن الأَثير : هي الحَرِيصة على اللَّهْو ؛ فأَما العُرُبُ : فجمع عَروبٍ ، وهي المرأَة الحَسْناءُ المتحببة إلى زوجها ؛ وقيل : العُرُبُ الغَنِجاتُ ؛ وقيل : المُغْتَلِمات ؛ وقيل : العَواشِقُ ؛ وقيل: هي الشَّكِلاتُ ، بلُغةِ أهلِ مكة ، والمَغْنُوجات ، بلُغةِ أهلِ المدينة .
والعَرُوبةُ : مثل العَرُوب في صفةِ النساء . وقال اللحياني : هي العاشِقُ الغَلِمةُ ، وهي العَرُوبُ أيضاً . ابن الأَعرابي قال : العَرُوبُ المُطِيعةُ لزوجها، المُتَحَبِّبَةُ إليه . قال : والعَرُوب أيضاً العاصِيَة لزوجها ، الخائنةُ بفَرْجها ، الفاسدةُ في نَفْسها ؛ وأنشد :

فَمَا خَلَفٌ، من أُمِّ عِمْرانَ، سَلْفَعٌ،
من السُّودِ ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ[1]

قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عَرُوب في هذا البيت

[1] قوله « ورهاء العنان » هو من المعانة ، وهي المعارضة من عنَّ لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضَّحّاكَةُ ، وهم يَعِيبُون النساءَ بالضَّحِك الكثير .

وجمع العَرِبة : عَرِباتٌ ، وجمعُ العَرُوب : عُرُبٌ ؛ قال :

أَعْدَى بها العَرِباتُ البُدَّنُ العُرُبُ

وتَعَرَّبَتِ المرأَةُ للرجل : تَغَزَّلَتْ .

وأَعْرَبَ الرجلُ : تَزَوَّجَ امرأَةً عَرُوباً .

والعَرَبُ : النَّشاطُ والأَرَنُ .

وعَرِبَ عَرابةً : نَشِطَ ؛ قال :

كلُّ طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرَبُهْ

ويُروى : عَدَوانٍ . وماءٌ عَرِبٌ : كثيرٌ .

والتَّعْرِيبُ : الإِكثارُ من شُرْبِ العَرِبِ ، وهو الكثير من الماء الصافي .

ونَهر عَرِبٌ : غَمْرٌ . وبئر عَرِبة : كثيرةُ الماء ؛ والفعلُ من كل ذلك عَرِبَ عَرَباً ، فهو عارِبٌ وعارِبةٌ .

والعَرَبةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجَرْيِ . والعَرَبةُ أَيضاً : النَّفْسُ ؛ قال ابن ميادة :

لمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ ،
نَفَحْتَني نَفْحةً طابتْ لها العَرَبُ[1]

والعَرَباتُ : سُفُن رواكدُ ، كانت في دِجْلةَ ، واحِدَتُها ، على لفظ ما تَقَدَّمَ ، عَرَبةٌ .

والتَّعْريبُ : قَطْعُ سَعَفِ النخل ، وهو التَّشْذيبُ .

والعِرْبُ : يَبِيسُ البُهْمَى خاصَّةً ، وقيل : يَبِيسُ كلِّ بَقْلٍ ، الواحدة عِرْبةٌ ، وقيل : عِرْبُ البُهْمى شَوْكُها .

والعَرَبِيُّ : شعيرٌ أَبيضُ ، وسُنْبُله حَرْفان عَرِيض ، وحَبُّه كِبارٌ ، أَكبر من شعير العِراق ، وهو أَجودُ الشعير .

وما بالدار عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ أَي أَحَدٌ ؛ الذكر والأُنثى فيه سواءٌ ، ولا يقال في غير النفي .

وأَعْرَبَ سَقْيُ القوم إِذا كان مرة غِبّاً ، ومرة خِمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأَعرابي : العَرَّاب الذي يعمل العَراباتِ ، واحِدَتُها عَرابة ، وهي شُمُلُ ضُروعِ الغَنَمِ .

وعَرِبَ الرجلُ إِذا غَرِقَ في الدُّنيا .

والعُرْبانُ والعُرْبُونُ والعَرَبُونُ : كلُّه ما عُقِدَ به البَيْعَةُ من الثَّمَنِ ، أَعْجَمِيٌّ أُعْرِبَ .

قال الفراءُ : أَعْرَبْتُ إِعْراباً ، وعَرَّبْت تَعْريباً إِذا أَعْطَيْتَ العُرْبانَ . ورُوِي عن عطاء أَنه كان يَنْهى عن الإِعْراب في البيع . قال شمر : الإِعْرابُ في البيع أَن يقول الرجلُ للرجل : إِن لم آخُذْ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أَنه نهى عن بيع العُرْبانِ ؛ هو أَن يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ ، ويَدْفَعَ إِلى صاحبها شيئاً على أَنه إِن أَمْضَى البيعَ حُسِبَ من الثمن ، وإِن لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحِبِ السِّلْعةِ ، ولم يَرْتَجِعْه المشتري .

يقال : أَعْرَبَ في كذا ، وعَرَّبَ ، وعَرْبَنَ ، وهو عُرْبانٌ ، وعُرْبُون ، وعَرَبُون ؛ وقيل : سُمي بذلك ، لأَن فيه إِعْراباً لعَقْدِ البيع أَي إِصلاحاً وإِزالةَ فسادٍ لئلا يملكَه غيرُه باشترائه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لِما فيه من الشرط والغَرَرِ ؛ وأَجازه أَحمد ، ورُوِي عن ابن عمر إِجازتُه . قال ابن الأَثير : وحديثُ النَّهْيِ منقطع . وفي حديث عُمَرَ : أَنَّ عامله بمكة اشْتَرَى داراً للسِّجْنِ بأَربعة

[1] قوله « لما أتيتك الخ » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :
لما أتيتك من نجد وساكنه　　نفحت لي نفحة طارت بها العرب

آلاف ، وأعْرَبوا فيها أربعَمائة أي أسْلَفُوا ، وهو من العُرْبانِ . وفي حديث عطاءٍ : أنه كان يَنْهَى عن الإعْرابِ في البيع .

ويقال : ألْقَى فلان عَرَبُونه ، إذا أحْدَثَ . وعَرُوبَةُ والعَرُوبَةُ : كلتاهما الجُمعة . وفي الصحاح : يوم العَروبة ، بالإضافة ، وهو من أسمائهم القديمة ؛ قال :

أُؤَمِّلُ أن أعيشَ ، وأنَّ يومي
بأوَّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبارِ

أو التالي دُبارِ ، فإنْ أفُتْهُ ،
فمُؤْنِس أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

أراد : فبِمُؤْنِس ، وترَكَ صَرْفَه على اللغة العاديّةِ القديمة . وإن شئتَ جعَلْتَه على لُغةِ مَن رَأى ترْكَ صَرْفِ ما يَنْصَرف ؛ ألا ترى أن بعضَهم قد وَجَّه قولَ الشاعر :

. . . . وممن وَلَدُوا :
عامِرُ ذُو الطُّولِ وذو العَرْضِ

على ذلك . قال أبو موسى الحامِضُ : قلت لأبي العباس : هذا الشِّعْرُ مَوْضُوعٌ . قال : لِمَ ؟ قلت : لأنَّ مُؤْنِساً ، وجُباراً ، ودُباراً ، وشِياراً تَنْصَرفُ ، وقد تَرَكَ صَرْفَها . فقال : هذا جائز في الكلام ، فكيف في الشعر ؟ وفي حديث الجمعة : كانت تسمى عَرُوبَةَ ، هو اسم قديم لها ، وكأنه ليس بعربيٍّ . يُقال : يومُ عَروبةٍ ، ويوم العَرُوبةِ ، والأفصحُ أن لا يدخلها الألفُ واللام . قال السُّهَيْلي في الرَّوْض الأُنُفِ : كَعْبُ بن لُؤَيٍّ جَدُّ سيدنا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوَّلُ من جَمَّعَ يوم العَروبةِ ، ولم تُسَمَّ العَروبة ، إلا مُذْ جاءَ الإسلام ، وهو أوَّلُ من سماها الجمعة ، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم ، فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهم بمَبْعَثِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُعْلِمهم أنه من ولده ، ويأمُرُهم باتِّباعه والإيمان به ، وينشد في هذا أبياتاً ، منها :

يا لَيْتَني شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتهِ ،
إذا قُرَيْشٌ تُبَغّي الحَقَّ خِذْلانا

قال ابن الأثير : وعَرُوباً اسم السماء السابعة .

والعَبْرَبُ : السُّمَّاقُ . وقِدْرٌ عَرَبْرَبِيَّةٌ وعَبْرَبِيَّةٌ أي سُمَّاقِيَّةٌ ؛ وفي حديث الحجاج ، قال لطبَّاخه : اتّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّةً وأكْثِر فَيْجَنَها . العَبْرَبُ : السُّمَّاقُ ؛ والفَيْجَنُ : السَّذابُ .

والعَرابُ : حَمْلُ الخَزَمِ ، وهو شجر يُفتَلُ من لحائه الحِبالُ ، الواحدةُ عَرابةٌ ، تأكله القُرود ، وربما أكله الناسُ في المَجاعة .

والعَرَباتُ : طريقٌ في جبل بطريق مصر .

وعَرِيبٌ : حَيٌّ من اليَمَن .

وابن العَرُوبةِ : رجل معروف . وفي الصحاح : ابن أبي العَرُوبة ، بالألف واللام .

ويَعْرُبُ : اسم .

وعَرابَةُ ، بالفتح : اسم رجل من الأنصار من الأوْسِ ؛ قال الشماخ[1] :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ ،
تَلَقّاها عَرابةُ باليَمِينِ[2]

عوتب : العَرْتَبةُ : الأنْفُ ، وقيل : ما لانَ منه ، وقيل : هي الدائرةُ تحته في وَسَطِ الشفةِ . الأزهري :

[1] قوله « قال الشماخ » ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رأيت عرابة الأوسيّ يسمو   إلى الخيرات، منقطع القرين

[2] «اذا ما راية الخ» فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهري ، أفاده الصاغاني .

ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا: العَرْتَمَةُ ، والعَرْتَبةُ، لغة فيها . الجوهري : سألتُ عنها أعرابياً من أسَد، فوَضَع أُصْبُعَه على وَتَرةِ أنفه.

عوزب : العَرْزَبُ : المُخْتَلِطُ الشَّديد. والعَرْزَبُ: الصُّلْبُ .

عوطب : العَرْطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشة . والعَرْطَبَة والعُرْطُبة ، جميعاً : اسم للعود ، عُودِ اللَّهْوِ. وفي الحديث : ان الله يغفر لكل مُذْنِبٍ ، إلا لصاحب عَرْطَبَةٍ أو كُوبةٍ ؛ العَرْطَبة، بالفتح والضم: العُود، وقيل : الطُّنْبورُ .

عوقب : العُرْقُوب : العَصَبُ الغليظُ، المُوَتَّرُ ، فوق عَقِبِ الإنسانِ . وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها ، بمنزلة الرُّكْبة في يدها ؛ قال أبو دُواد :

حَديدُ الطَّرْف والمَنْكِـ
ـبِ والعُرْقُوب والقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عُرْقُوباه في رجليه، ورُكبتاه في يديه . والعُرْقُوبانِ من الفرس : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والساقَيْنِ من مآخِرِهما ، من العَصَب ؛ وهو من الإنسان ، ما ضَمَّ أسفَلَ الساقِ والقَدَم .

وعَرْقَبَ الدابةَ : قَطَعَ عُرْقُوبَها . وتَعَرْقَبَها: رَكبها من خَلْفها .

الأزهري : العُرْقُوب عَصَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ الكعبين ، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم : وَيْلٌ للعَراقِيبِ من النارِ ، يعني في الوُضوء . وفي حديث القاسم ، كان يقول للجَزَّارِ : لا تُعَرْقِبْها أي لا تَقْطَعْ عُرقُوبَها ، وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكعبين مِن مَفْصِلِ القدم والساق ، من ذوات الأربع ؛ وهو من الإنسان فُوَيْقَ العَقِب. وعُرْقُوبُ القَطا : ساقُها ، وهو مما يُبالَغُ به في القِصَر، فيقال: يومٌ أقْصَرُ من عُرقُوبِ القَطا ؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ:

ونَبْلِي وفُقَاها كَـ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافيّ، في أخبار النحويين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ؛ وذَكَر قبله أبياتاً وهي :

أيا تَمْلِكُ ، يا تَمْلِي ! ذَريني وذَرِي عَذْلي ،
ذَريني وسِلاحي ، ثُم شُدّي الكَفَّ بالعُزُلِ ،
ونَبْلِي وفُقاها كَـ عَراقيبِ قَطاً طُحْلِ ،
وثَوْبايَ جَديدانِ ، وأرخي شَرْكَ النَّعْلِ ،
ومني نظْرَةٌ خَلْفي ، ومِنّي نَظْرَةٌ قَبْلي،
فإمَّا مِتُّ يا تَمْلِي ، فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلي

وزاد في هذه الأبيات غيره :

وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ ، لا يَدْمَى لها نَصْلي
وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ ، تَنفي سَنَنَ الرِّجْل
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ، رِيعَتْ وهي تَسْتَفْلي

قال : والذي ذكره السيرافيّ في تاريخ النحويين : سَنَنَ الرِّجْل، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على رِجْله ، فيُخفِي آثارَ وَطْئِها .

وعُرْقُوبُ الوادِي : ما انْحَنَى منه والتَوَى . والعُرْقُوبُ مِن الوادي: موضع فيه انْحِناء والتِواء شديدٌ . والعُرْقُوب : طَريقٌ في الجَبَل ؛ قال الفراء : يُقال ما أَكْثَرَ عَراقيبَ هذا الجبل ، وهي الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ في مَتْنِه ؛ قال الشاعر :

ومَخُوفٍ، من المَناهِلِ، وَحْشٍ
ذِي عَراقيبَ ، آجِنٍ مِدْفانِ

والعُرْقُوبُ : طريقٌ ضَيِّقٌ يكون في الوَادي البعيدِ القَعْرِ ، لا يَمْشِي فيه إلا واحدٌ . أبو خَيْرة: العُرْقُوبُ والعَراقِيبُ ، خَياشيم الجبالِ وأطرافُها، وهي أبْعدُ الطُّرق ، لأنك تَتبَّع أسْهلَها أيْنَ كان . وتَعَرْقَبْتُ إذا أخَذْتَ في تلك الطُّرُق . وتَعَرْقَبَ لخَصْمِه إذا أخَذَ في طَريقٍ تَخْفَى عليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا حَبَا قُفٌّ له تَعَرْقَبا

معناه: أخَذَ في آخَرَ، أسْهَلَ منه ؛ وأنشد :

إذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحِبِي،
تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ

أي أخَذْتُ في مَنْطِقٍ آخَرَ أسْهَلَ منه . ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ .

وعَراقيبُ الأمور، وعَراقيلُها : عِظامُها ، وصِعابُها، وعَصاويدُها ، وما دَخَلَ من اللَّبْس فيها ، واحدُها عُرْقُوب .

وفي المثل : الشَّرُّ ألْجأَهُ إلى مُخِّ العُرْقُوبِ . وقالوا : شَرٌّ ما أجاءَكَ إلى مُخَّة عُرْقُوبٍ؛ يُضرَبُ هذا ، عند طَلبِكَ إلى اللَّئيم ، أعْطاكَ أو مَنَعك .

وفي النوادر : عَرْقَبْتُ للبعير ، وعَلَّيْتُ له إذا أعَنْتَه بِرَفْعٍ .

ويُقال : عَرْقِبْ لبعيرِكَ أي ارْفَعْ بعُرْقُوبِه حتى يقُومَ. والعَرَبُ تُسمي الشِّقِرَّاقَ: طَيرَ العَراقيبِ، وهم يَتَشاءَمون به ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا قَطَناً بَلَّغْتِنيه،ابنَ مُدْرِكٍ ،
فلاقَيْتِ مِن طَيرِ العَراقيبِ أخْيَلا

وتقول العربُ إذا وقَعَ الأخْيَلُ على البَعير : لَيُكْسَفَنَّ عُرْقوباه .

أبو عمرو : تقول إذا أعْياكَ غَريمُكَ فَعَرْقِبْ أي احْتَلْ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُغْنِيكَ عُرْقُوبٌ لِوَأْيٍ ،
إذا لم يُعْطِكَ ، النَّصَفَ ، الخَصِيمُ

ومن أمثالهم في خُلْفِ الوَعْدِ : مواعِيدُ عُرْقوب.

وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من العَمالِقة ؛ قيل هو عُرْقُوبُ بن مَعْبَدٍ ، كان أكْذبَ أهل زمانه ؛ ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في الخُلْف ، فقالوا : مَواعِيدُ عُرْقوبٍ. وذلك أنه أتاه أخٌ له يسأَله شيئاً، فقال له عُرْقوبٌ : إذا أطْلَعَتْ هذه النخلةُ ، فلكَ طَلْعُها ؛ فلما أطْلَعَتْ ، أتاه للعِدَةِ ، فقال له : دَعْها حتى تَصيرَ بَلَحاً ، فلما أبْلَحَتْ قال : دَعْها حتى تَصيرَ زَهْواً ، فلما أبْسَرَتْ قال : دَعْها حتى تَصير رُطَباً ، فلما أرْطَبَتْ قال : دَعْها حتى تصير تمراً ، فلما أتْمَرَت عَمَدَ إليها عُرْقُوبٌ من الليل ، فَجَدَّها ، ولم يُعْطِ أخاه منه شيئاً ، فصارت مَثَلاً في إخْلاف الوعد ؛ وفيه يقول الأشْجَعي :

وعَدْتَ ،وكان الخُلْفُ منكَ سَجِيَّةً،
مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بيَتْرَبِ

بالتاء ، وهي باليمامة ؛ ويروى بيَثْرِبِ وهي المدينة نَفْسُها ؛ والأوَّل أصَحّ ، وبه فُسِّر قول كعب بن زهير :

كانتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلا،
وما مَواعِيدُها إلاَّ الأباطِيلُ

وعُرْقُوبٌ : فرس زيدِ الفَوارسِ الضَّبِّيِّ .

عزب : رجل عَزَبٌ ومِعْزابة : لا أهل له ؛ ونظيرهُ : مِطْرابة ، ومِطْواعة ، ومِجْذامة ، ومِقْدامة . وامرأة عَزَبةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لها ؛ قال الشاعر في صفة امرأة[1] :

[1] قوله «قال الشاعر في صفة امرأة الخ»هو العجير السلولي،بالتصغير.

إذا العَزَبُ الهَوْجاءُ بالعِطْرِ نافَحَتْ،
بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ

وقال الراجز :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبْ ،
على ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبْ

قوله : الشيخ الأَزَبّ أي الكَريهُ الذي لا يُدْنى من حُرمَتِه . ورجلان عَزَبانِ ، والجمع أَعْزابٌ . والعُزَّابُ: الذين لا أَزواجَ لهم ، من الرجال والنساء. وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزوبةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه عُزّابٌ ، والاسم العُزْبة والعُزُوبة ، ولا يُقال : رجل أَعْزَبُ ، وأَجازه بعضهم .

ويُقال : إنه لَعَزَبٌ لَزَبٌ ، وإنها لَعَزَبة لَزَبة. والعَزَبُ اسم للجمع ، كخادِمٍ وخَدَمٍ ، ورائِحٍ ورَوَحٍ ؛ وكذلك العَزيبُ اسم للجمع كالغَزِيِّ .

وتَعَزَّبَ بعد التأَهُّلِ ، وتَعَزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأَهل ، وتَعَزَّبَ الرجل : تَرَكَ النكاحَ ، وكذلك المرأَة .

والمِعْزابةُ : الذي طالتْ عُزُوبَتُه ، حتى ما لَه في الأَهلِ من حاجة ؛ قال : وليس في الصفاتِ مِفْعالة غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفْعالٍ ، كان مُؤَنثه بغير هاء ، لأَنه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِدالاً أَشدَّ من صبور وشكور ، وما أَشبههما ، مما لا يؤنث ، ولأَنه شُبِّهَ بالمصادر لدخولِ الهاء فيه ؛ يقال : امرأَة مِحْماقٌ ومِذْكار ومِعطارٌ . قال وقد قيل: رجل مِجْذامةٌ إذا كان قاطعاً للأُمور ، جاءَ على غير قياس ، وإنما زادوا فيه الهاء ، لأَن العَرَبَ تُدْخِلُ الهاء في المذكر ، على جهتين : إحداهما المدح، والأُخرى الذم، إذا بولغ في الوصف . قال الأَزهري : والمِعْزابة دخلتها الهاء للمبالغة أَيضاً ، وهو عندي الرجل الذي يُكْثِر النُّهوضَ في ماله العَزيبِ ، يَتَتَبَّعُ مَساقطَ الغَيْثِ ، وأُنُفَ الكَلإِ ؛ وهو مدحٌ بالِغٌ على هذا المعنى .

والمِعْزابَةُ : الرجلُ يَعْزُبُ بماشيته عن الناس في المَرْعَى .

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحوا بأَرْضٍ عَزُوبة بَجْراءَ أَي بأَرضٍ بعيدةِ المَرْعَى ، قليلَتِه ؛ والهاء فيها للمبالغة ، مثلُها في فَرُوقَةٍ ومَلُولة .

وعازِبةُ الرَّجُل[1] ، ومِعزَبَتُه، ورُبَضُه، ومُحَصِّنَتُه، وحاصِنَتُه ، وحاضِنَتُه ، وقابِلَتُه ، ولِحافُه : امرأَتُه .

وعَزَبَتْه تَعزُبه ، وعَزَّبَتْه : قامت بأُموره . قال ثعلب : ولا تكون المُعَزِّبَةُ إلاّ غريبةً ؛ قال الأَزهري : ومُعَزِّبَةُ الرجل : امرأَتُه يَأْوي إليها ، فتقوم بإِصلاح طعامه ، وحِفظِ أَداته . ويقال : ما لفلان مُعَزِّبة تُقَعِّدُه .

ويقال : ليس لفلان امرأَة تُعَزِّبه أَي تُذْهِبُ عُزُوبَتَه بالنكاح؛ مثل قولك : هي تُمَرِّضُه أَي تَقُوم عليه في مرضه. وفي نوادر الأَعراب: فلانٌ يُعَزِّبُ فلاناً، ويُرْبِضُه ، ويُرَبِّضُه : يكون له مثلَ الخازن .

وأَعْزَبَ عنه حِلْمُه ، وعَزَبَ عنه يَعْزُبُ عُزوباً : ذهَب . وأَعْزَبَه اللهُ : أَذْهَبه . وقوله تعالى : عالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُب عنه مِثْقالُ ذَرَّةٍ في السمواتِ ولا في الأَرض ؛ معناه لا يَغيبُ عن عِلْمِه شيءٌ . وفيه لغتان: عَزَبَ يَعْزُب ، ويَعزِبُ إذا غاب؛ وأَنشد:

وأَعْزَبْتَ حِلْمِي بعدما كان أَعْزَبا

---

[1] قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته، وضبطت المزبة بكسر فسكون كمِغرفة، وبضم ففتح فكسر مثقلا كما في التهذيب والتكملة، واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب، وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرّته إذا افتلى الهدف القنّ المعازيب

افتلى : اقتطع. والهدف : الثقيل أي إذا شغل الاماء الهدف القنّ اهـ. التكملة.

جعل أَعْزَبَ لازماً وواقعاً ، ومثله أَمْلَقَ الرجلُ إذا أَعْدَم ، وأَمْلَقَ مالَه الحوادثُ .

والعازِبُ من الكَلإِ : البعيدُ المَطْلَب؛ وأَنشد:

وعازِبٍ نَوَّرَ في خَلائِه

والمُعْزِبُ : طالِبُ الكَلإِ .

وكَلأٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قَطُّ ، ولا وُطِئَ .

وأَعْزَبَ القومُ إذا أَصابوا كَلأً عازِباً .

وعَزَبَ عني فلانٌ ، يَعْزُبُ ويَعْزِبُ عُزوباً: غابَ وبَعُدَ .

وقالوا: رجلٌ عَزَبٌ للَّذي يَعْزُبُ في الأَرض . وفي حديث أَبي ذَرٍّ: كُنْتُ أَعْزُبُ عن الماء أَي أُبْعِدُ؛ وفي حديث عاتكة :

فهُنَّ هَواءٌ ، والحُلُومُ عَوازِبُ

جمع عازب أَي إنهـا خالية ، بعيدةُ العُقُول . وفي حديث ابن الأَكْوَع ، لما أَقام بالرَّبَذَةِ ، قـال له الحجاجُ : ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ تَعَزَّبْتَ . قال : لا ، ولكن رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَذِنَ لي في البَدْوِ . وأَراد : بَعُدْتَ عن الجماعات والجُمُعاتِ بسُكْنَى البادية ؛ ويُروى بالراء . وفي الحديث: كما تَتَراءَوْنَ الكوكَبَ العازِبَ في الأُفُق؛ هكذا جاءَ في رواية أَي البعيدَ ؛ والمعروف الغارِب، بالغين المعجمة والراء ، والغابر ، بالباء الموحدة .

وعَزَبَتِ الإِبلُ : أَبْعَدَتْ في المَرعَى لا تروح . وأَعْزَبَها صاحِبُها ، وعَزَّبَ إِبلَه ، وأَعْزَبَها : بَيَّتَها في المَرْعَى ، ولم يُرِحْها . وفي حديث أَبي بكر : كان له غَنَمٌ ، فأَمَرَ عامرَ بن فُهَيْرة أَن يَعْزُبَ بها أَي يُبْعِدَ بها في المَرْعى. ويروى يُعَزِّبَ ، بالتشديد ، أَي يَذْهَبَ بها إلى عازِبٍ من الكَلإِ . وتَعَزَّب هو : باتَ معها . وأَعْزَبَ القومُ ، فهم مُعْزِبون أَي عَزَبَتْ إِبلُهم . وعَزَبَ الرجلُ بإِبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحَيُّ ، لا يأْوي إليهم ؛ وهو مِعْزابٌ ومِعْزابة ، وكلُّ مُنفرد عَزَبٌ .

وفي الحديث : أَنهم كانوا في سفر مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسَمِعَ منادياً، فقال : انْظُروه تَجِدوه مُعْزِباً ، أَو مُكْلِئاً ؛ قال : هو الذي عَزَبَ عن أَهله في إبله أَي غاب .

والعَزِيبُ: المالُ العازِبُ عن الحَيّ؛ قال الأَزهري: سمعته من العرب .

ومن أَمثالِهم : إنما اشْتَرَيْتُ الغَنَمَ حِذارَ العازِبةِ؛ والعازبةُ الإِبلُ . قاله رجل كانت له إِبلٌ فباعها ، واشترى غنماً لئلا تَعْزُبَ عنه ، فعَزَبَتْ غنمه ، فعاتَبَ على عُزُوبِها ؛ يقال ذلك لمن تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الأُمورِ مَؤُونةً ، فلَزِمَه فيه مشقةٌ لم يَحْتَسِبْها .

والعَزِيبُ ، من الإِبـل والشاء : التي تَعْزُبُ عـن أَهلها في المَرْعَى ؛ قال :

وما أَهْلُ العَمُودِ لنَا بأَهْلٍ ،
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لنا بمالِ

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : والشاءُ عازِبٌ حِيَالٌ أَي بَعِيدةُ المَرْعَى ، لا تأْوي إلى المنزل إلاّ في الليل . والحِيالُ : جمع حائل، وهي التي لم تَحْمِلْ .

وإِبل عَزِيبٌ : لا تَرُوحُ على الحَيّ ، وهو جمع عازب ، مثل غازٍ وغَزِيٍّ .

وسَوَامٌ مُعَزَّبٌ، بالتشديد،إذا عُزِّبَ به عن الدار.

والمِعْزابُ من الرجال : الذي تَعَزَّبَ عن أَهلِه في ماله ؛ قال أَبو ذؤَيب :

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رأْسَه ،
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وهِراوةُ الأَعْزاب : هِرَاوة الذين يُبْعِدُون بإبلهم

في المَرْعَى ، ويُشَبَّهُ بها الفَرَسُ . قال الأزهري : وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ فَرَسٌ كانت مشهورةً في الجاهلية، ذَكرها لبيدٌ[1] وغيره من قُدَماء الشعراء . وفي الحديث : من قَرَأَ القرآن في أربعين ليلة ، فقد عَزَّبَ أي بَعُدَ عَهْدُه بما ابْتَدأَ منه ، وأَبْطَأَ في تِلاوتِه .

وعَزَبَ يَعْزُبُ ، فهو عازِبٌ : أَبْعَدَ . وعَزَبَ طُهْرُ المرأَةِ إذا غابَ عنها زوجها ؛ قال النابغة الذُّبْيانيّ :

شُعَبُ العِلافِيَّاتِ بين فُروجِهِم ،
والمُحْصَنَاتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

العِلافيَّاتُ : رِحال منسوبة إلى عِلافٍ ، رجل من قُضاعةَ كان يَصْنَعُها . والفُروج : جمع فَرْج ، وهو ما بين الرجلين . يريد أنهم آثروا الغَزْوَ على أَطْهار نسائهم .

وعَزَبَتِ الأَرضُ إذا لم يكن بها أحدٌ ، مُخْصِبةً كانت ، أَو مُجْدِبةً .

عزلب : العَزْلَبَةُ : النكاح ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أَحُقُّه .

عسب : العَسْبُ : طَرْقُ الفَحْلِ أَي ضِرَابُه .

يقال : عَسَبَ الفَحلُ الناقةَ يَعْسِبُها ، ويقال : إنه لشديد العَسْب ، وقد يُسْتَعار للناس ؛ قال زهير في عبدٍ له يُدْعَى يَساراً ، أَسَرَه قومٌ ، فهَجاهم :

ولولا عَسْبُه لرَدَدْتُموه ،
وشَرُّ مَنِيحةٍ أَيْرٌ مُعارُ[2]

وقيل: العَسْبُ ماء الفَحْلِ ، فرساً كان، أو بعيراً ، ولا يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ . وقطَعَ اللهُ عَسْبَه وعُسْبَه أي ماءَه ونَسْلَه . ويقال للوَلد: عَسْبٌ ؛ قال كُثَيِّرٌ يصف خَيْلاً ، أَزْلَقَتْ ما في بُطُونها مِن أَولادها ، من التَّعَب :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ ،
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّريقِ عِيالَها

العَسْبُ : الوَلَدُ ، أَو ماءُ الفَحْل . يعني : أَن هذه الخيلَ تَرْمي بأَجِنَّتِها من هذين الفَحْلين ، فتأْكلُها الطير والسباعُ . وأُمُّ الطريق، هنا : الضَّبُعُ . وأُمُّ الطريق أيضاً : مُعظَمُه . وأَعْسَبَهُ جَمَلَه : أعارَه إياه ؛ عن اللحياني . واسْتَعْسَبه إياه : اسْتَعاره منه ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدي مُغارَ ذِي الحِصانِ إلى
مُسْتَعْسِبٍ ، أَرِبٍ منه بتَمْهِينِ

والعَسْبُ: الكِراء الذي يُؤْخذ على ضَرْبِ الفَحْل. وعَسَبَ الرجلَ يَعْسِبُه عَسْباً : أَعطاه الكِراءَ على الضِّرابِ . وفي الحديث : نَهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن عَسْبِ الفَحْل . تقول : عَسَبَ فَحْلَه يَعْسِبُه أَي أَكراه . عَسْبُ الفَحْل : ماؤُه ، فرساً كان أَو بعيراً ، أَو غيرهما . وعَسْبُه : ضِرابُه ، ولم يَنْهَ عَن واحدٍ منهما ، وإِنما أراد النَّهْيَ عن الكِراء الذي يُؤْخذ عليه ، فإِن إِعارة الفحل مندوب إِليها . وقد جاءَ في الحديث : ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها. ووَجْهُ الحديث : أَنه نهى عن كِراء عَسْبِ الفَحْل ، فَحُذِفَ المضافُ ، وهو كثير في الكلام . وقيل : يقال لكِراء الفحل عَسْبٌ ، وإِنما نَهى عنه للجَهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإِجارة من تَعْيينِ العمل، ومَعْرِفةِ مِقْدارِه . وفي حديث أَبي معاذ : كنتُ تَيَّاساً ، فقال لي البَراءُ بنُ عازب : لا يَحِلُّ لك عَسْبُ الفَحْل . وقال أَبو عبيد : معنى العَسْبِ في

---

١ قوله « ذكرها لبيد » أي في قوله :
تهدي أوائلهن كل طمرّة		جرداء مثل هراوة الاعزاب
٢ قوله « لرددتموه » كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركتموه.

الحديث الكِراءُ ، والأصل فيه الضِّرابُ ، والعَرَبُ تُسَمِّي الشيءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سَببه ، كما قالوا للمَزادة راوية ، وإنما الرَّاوية البعيرُ الذي يُستَقَى عليه .

والكَلْبُ يَعسِبُ أي يَطْرُدُ الكلابَ للسِّفادِ . واستَعْسَبَتِ الفرسُ إذا استَوْدَقَتْ . والعرب تقول : استَعْسَبَ فلانٌ استِعْسابَ الكَلْبِ ، وذلك إذا ما هَاجَ واغْتَلَم ؛ وكلب مُسْتَعْسِبٌ .

والعَسِيبُ والعَسِيبةُ : عَظْمُ الذَّنَب ، وقيل : مُسْتَدَقُّه ، وقيل : مَنْبِتُ الشَّعَرِ منه ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنْبِتُه مِنَ الجِلْدِ والعظم .

وعَسِيبُ القَدَم : ظاهرُها طُولاً ، وعَسِيبُ الرِّيشَة : ظاهرُها طُولاً أيضاً ، والعَسِيبُ : جَرِيدَةٌ من النخل مستقيمة ، دقيقة يُكْشَطُ خُوصُها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقَلَّ لها مِنّي، على بُعْدِ دارِها،
قَنا النَّخْلِ أو يُهْدَى إليكِ عَسِيبُ

قال : إنما استَهْدَتْهُ عَسِيباً ، وهو القَنا ، لتَتَّخذ منه نِيرةً وحَفَّةً ؛ والجمع أَعْسِبةٌ وعُسُبٌ وعُسُوبٌ ، عن أبي حنيفة ، وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ ، وهي العَسِيبة أيضاً . وفي التهذيب : العَسِيب جريد النخل ، إذا نُحِّيَ عنه خُوصه . والعَسِيبُ من السَّعَفِ : فُوَيْقَ الكَرَبِ ، لم ينبت عليه الخُوصُ ؛ وما نَبَت عليه الخُوصُ ، فهو السَّعَفُ . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عَسِيبٌ ؛ قال ابن الأثير : أي جريدَةٌ من النخل ، وهي السَّعَفَة ، مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوص . ومنه حديث قَيْلة : وبيده عُسَيِّبُ نخلةٍ ، مَقْشُوٌّ ؛ كذا يروى مصغراً ، وجمعه : عُسُبٌ ، بضمتين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ واللِّخَافِ . ومنه حديث الزهري : قُبِضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآنُ في العُسُب والقُضُم ؛ وقوله أنشده ثعلب :

على مَثاني عُسُبٍ مُساطِ

فسره ، فقال : عَنَى قوائمَه .

والعَسْبَةُ والعَسِبَةُ والعَسِيبُ : شَقٌّ يكون في الجَبَل . قال المُسَيَّب بن عَلَسٍ ، وذكر العاسِلَ ، وأنه صَبَّ العَسلَ في طَرَفِ هذا العَسِيبِ ، إلى صاحب له دونه ، فتَقَبَّله منه :

فهَراقَ في طَرَفِ العَسِيبِ إلى
مُتَقَبِّلٍ لنَواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ : اسمُ جَبَل . وقال الأزهري : هو جَبَلٌ بعالِيَةِ نَجْدٍ، معروف . يقال : لا أَفْعَلُ كذا ما أَقامَ عَسِيبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

أجارَتَنا! إنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ،
وإنّي مُقيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

واليَعْسُوب : أميرُ النَّحْلِ وذَكَرُها ، ثم كَثُر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئيسٍ يَعْسُوباً . ومنه حديثُ الدَّجَّالِ : فتَتْبَعُه كُنُوزُها كيَعاسِيبِ النَّحْلِ ، جمع يَعْسُوبٍ ، أي تَظْهَر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحلُ على يَعاسِيبها . وفي حديث عليّ يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنتَ للدِّينِ يَعْسُوباً أوَّلاً حينَ نَفَر الناسُ عنه . اليَعْسُوب : السَّيِّدُ والرئيسُ والمُقَدَّمُ ، وأَصله فَحْلُ النَّحْلِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذَكَرَ فتنةً فقال : إذا كان ذلك ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه ، فيَجْتَمِعُون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يَعْسُوبُ الدين ، أنه سَيِّدُ الناسِ في الدِّين يومئذٍ . وقيل : ضَرَب يَعْسُوبُ الدِّين بذنبه أي فارَقَ الفتنةَ وأَهلَها ، وضَرَبَ في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذَنَبُه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ من اعتزالِ الفِتَنِ . ومعنى قوله : ضَرَبَ أي ذَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ في الأرض مُسافراً ، أو مُجاهِداً . وضَرَبَ فلانٌ الغائطَ إذا أبْعَدَ فيها للتَّغَوُّطِ . وقوله : بذنبه أي في ذَنَبه وأتباعِه، أقامَ الباءَ مقام في ، أو مُقامَ مع ، وكل ذلك من كلام العرب. وقال الزمخشري : الضَّرْبُ بالذَّنَب ، ههنا ، مَثَلٌ للإقامة والثَّباتِ ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تَبِعَه على الدِّينِ. وقال أبو سعيد: أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبه: أراد بيَعْسُوب الدين ضعيفَه، ومُحْتَقَره ، وذليلَه ، فيومئذ يَعْظُم شأْنُه ، حتى يصير عَيْنَ اليَعْسُوب . قال : وضَرْبُه بذَنَبِه ، أن يَغْرِزَه في الأرضِ إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد ؛ فمعناه : أنَّ القائم يومئذ يَثْبُتُ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ ويَفْشُوَ .

ويقال للسَّيِّد : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث عليٍّ: أنا يَعْسُوبُ المؤمنين ، والمالُ يَعْسُوبُ الكفار ؛ وفي روايةٍ المنافقين أي يَلُوذُ بي المؤمنونَ ، ويَلُوذ بالمالِ الكفارُ أو المنافقون ، كما يَلُوذُ النَّحلُ بيَعْسُوبِها ، وهو مُقَدَّمُها وسيدُها ، والباء زائدة. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه ، أنه مَرَّ بعبدالرحمن ابن عَتَّابِ بنِ أُسَيدٍ مَقْتُولاً ، يوم الجَمل ، فقال : لَهْفِي عليك ، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفِي، وشَفَيْتُ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قريش : سَيِّدُها . شَبَّهه في قُرَيْش بالفَحْلِ في النَّحْلِ . قال أبو سعيد: وقوله في عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ على التَّحْقِيرِ له ، والوَضْعِ من قَدْرِه ، لا على التفخيم لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وأَمَّا ما أنشده المُفَضَّلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ ، لا يَزالُ كأَنه
مَحِلَّةُ يَعْسُوبٍ برأسِ سِنَانِ

فإن معناه : أن الرئيس إذا قُتِلَ ، جُعِلَ رأسُه على سِنانٍ ؛ يعني أن العَيْشَ إذا كان هكذا ، فهو الموتُ. وسَمَّى ، في حديث آخر ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً ، على المَثَل ، لقِوامِ الأُمُورِ به .

واليَعْسُوب : طائر أصْغَرُ من الجَرادة ، عن أبي عبيد . وقيل : أعظمُ من الجرادة ، طويلُ الذَّنَب، لا يَضُمُّ جناحيه إذا وَقَع ، تُشَبَّه به الخَيْلُ في الضُّمْرِ ؛ قال بِشْر :

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ ، يُطِيفُ بشَخْصِه
كَوالِحُ ، أمثالُ اليعاسِيبِ ، ضُمَّرُ

والياء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فَعْلُول، غير صَعْفُوقٍ . وفي حديث مِعْضَدٍ : لولا ظَمأُ الهَواجر، ما بالَيْتُ أن أكونَ يَعْسُوباً ؛ قال ابن الأثير: هو، ههنا، فَراشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تطير في الربيع ؛ وقيل: إنه طائر أعظمُ من الجَرادِ . قال : ولو قيل إنه النَّحْلَة ، لَجاز .

واليَعْسُوبُ : غُرَّةٌ ، في وجْهِ الفرس ، مُسْتَطيلةٌ ، تنقطع قبل أن تُساوِيَ أعْلى المُنْخُرَيْنِ ، وإن ارتفع أيضاً على قَصَبَة الأنف ، وعَرُضَ واعْتَدلَ ، حتى يبلغ أسفلَ الخُلَيْقاء ، فهو يَعْسُوب أيضاً ، قلَّ أو كَثُر ، ما لم يَبْلُغِ العَيْنَيْنِ .

واليَعْسُوبُ : دائرةٌ في مَرْكَضِ الفارِسِ ، حيث يَرْكُضُ برجله من جَنْبِ الفرس ؛ قال الأزهري : هذا غلط . اليَعْسُوب ، عند أبي عبيدة وغيره : خَطٌّ من بَياضِ الغُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابة ، ثم ينقطعُ .

واليَعْسُوب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

واليَعْسُوبُ أيضاً : اسم فرس الزُّبير بن العوّام ، رضي الله تعالى عنه .

عسقب : العِسْقِبُ والعِسْقِبَةُ : كلاهما عُنَيْقِيدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بأَصْل العُنْقُود الضَّخْمِ ، والجمع : العَساقِبُ .

والعَسْقَبَةُ : جُمُودُ العين في وقت البُكاء . قال الأزهري : جعله الليث العَسْقَفَةَ ، بالفاء ؛ والباءُ ، عندي ، أَصوب .

عشب : العُشْبُ : الكَلأُ الرَّطْبُ ، واحدته عُشْبَةٌ ، وهو سَرَعانُ الكَلإِ في الربيع ، يَهِيجُ ولا يَبْقَى . وجمعُ العُشْب : أَعْشابٌ . والكَلأُ عند العرب ، يقع على العُشْبِ وغيره . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البُقول البَرِّيَّة ، يَنْبُتُ في الربيع .

ويقال رَوض عاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، وروضٌ مِعْشِبٌ . ويدخل في العُشْب أَحرارُ البُقول وذكورُها ؛ فأَحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكورُها ما صَلُبَ وغَلُظ منها . وقال أبو حنيفة : العُشْبُ كُلُّ ما أَبادَهُ الشتاءُ ، وكان نَباته ثانيةً من أَرُومةٍ أو بَذْرٍ .

وأَرضٌ عاشِبَةٌ ، وعَشِبَةٌ ، وعَشِيبةٌ ، ومُعْشِبَةٌ : بَيِّنةُ العَشابةِ ، كثيرة العُشْبِ .

ومكان عَشِيبٌ : بَيِّنُ العَشابة . ولا يقال : عَشِبَتِ الأَرضُ ، وهو قياسٌ إن قيل ؛ وأَنشد لأَبي النجم :

يَقُلْنَ للرائِد أَعْشَبْتَ انْزِلِ

وأَرضٌ مِعْشَابة ، وأَرَضُونَ مَعاشِيبُ : كريمةٌ ، منَابيتُ ؛ فإما أَن يكون جمعَ مِعْشاب ، وإما أَن يكون من الجمع الذي لا واحد له .

وقد عَشِبَتْ وأَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ إذا كَثُر عُشبها . وفي حديث خُزَيمة : واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أي نَبَتَ فيه العُشْبُ الكثير . وافْعَوْعَلَ من أَبنية المُبالغة ، كأَنه يُذْهَبُ بذلك إلى الكثرة والمبالغة ، والعُموم على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ، كقولك : خَشُنَ واخْشَوْشَنَ .

ولا يقال له : حَشيش حتى يَهِيجَ . تقول : بَلَدٌ عاشِبٌ ، وقد أَعْشَبَ ؛ ولا يقال في ماضيه إلا أَعْشَبَتِ الأَرضُ إذا أَنبتت العُشْبَ .

ويُقال : أَرض فيها تَعاشِيبُ إذا كان فيها أَلوانُ العُشْبِ ؛ عن اللحياني . والتَّعاشِيبُ : العُشْبُ النُّبَذُ المُتَفَرِّقُ ، لا واحدَ له . وقال ثعلب في قول الرائِد : عُشْباً وتَعاشيبُ ، وكَمْأَةً شِيبٌ ، تُثِيرُها بأَخْفافها النِّيبُ ؛ إن العُشْبَ ما قد أَدْرَكَ ، والتَّعاشِيبُ ما لم يُدْرِك ؛ ويعني بالكَمْأَةِ الشِّيبِ البِيضَ ، وقيل : البِيضُ الكِبارُ ؛ والنِّيبُ : الإِبلُ المَسَانُّ الإِناثُ ، واحدها نابٌ ونَيُوبٌ . وقال أبو حنيفة : في الأَرض تَعاشِيبُ ؛ وهي القِطَعُ المُتَفَرِّقَة من النَّبْتِ ؛ وقال أَيضاً : التَّعاشِيبُ الضروبُ من النَّبْت ؛ وقال في قولِ الرائِد : عُشْباً وتَعاشِيبُ ؛ العُشْبُ : المُتَّصِلُ ، والتَّعاشِيبُ : المتفرِّق .

وأَعْشَبَ القومُ ، واعْشَوْشَبُوا : أَصابُوا عُشْباً . وبعيرٌ عاشِبٌ ، وإِبلٌ عاشِبَةٌ : تَرْعَى العُشْبَ . وتَعَشَّبَت الإبل : رَعَتِ العُشْبَ ؛ قال :

تَعَشَّبَتْ من أَوَّلِ التَّعَشُّبِ ،
بينَ رِماحِ القَيْنِ وابْنَيْ تَغْلِبِ

وتَعَشَّبَتِ الإبلُ ، واعْتَشَبَتْ : سَمِنَتْ عن العُشْب . وعُشْبَةُ الدار : التي تَنْبُتُ في دِمْنَتِها ، وحَوْلَها عُشْبٌ في بَياضٍ من الأَرض والتُّراب الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدارِ : الهَجِينَةُ ، مَثَلٌ بذلك ، كقولهم : خَضْراءُ الدِّمَنِ . وفي بعض الوَصاة : يا بُنَيَّ ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانةً ، ولا مَنَّانة ، ولا عُشْبَةَ الدار ،

ولا كَيَّةَ القفا .

وعَشِبَ الخُبْزُ : يَبِسَ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشَبٌ : قصير دَميمٌ ، والأُنثى ، بالهاء ؛ وقد عَشُبَ عَشابةً وعُشوبةً ، ورجل عَشَبٌ ، وامرأَة عَشَبَةٌ : يابسٌ من الهُزال ؛ أَنشد يعقوب :

جَهِيزَ ! يا ابْنَةَ الكِرامِ أَسْجِحِي ،
وأَعْتِقِي عَشَبَةً ذا وَذَحِ

والعَشَبَة ، بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذلك العَشَمة ، بالميم .

يقال : شيخ عَشَبَة ، وعَشَمة ، بالميم والباء .

يقال : سأَلتُه فأَعْشَبَنِي أَي أَعْطانِي ناقةً مُسِنَّةً .

وعِيالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ منهم عَشَباً شَهابِرا

ورجل عَشَبَةٌ : قد انحَنَى ، وضَمَرَ وكَبِرَ ، وعجوز عَشَبة كذلك ؛ عن اللحياني .

والعَشَبَةُ أَيضاً : الكبيرة المُسِنَّة من النِّعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الخَشِنُ . وأَسَدٌ عَشْرَبٌ : كعَشَرَّبٍ . ورجل عُشارِبٌ : جَرِيءٌ ماضٍ . الأَزهري : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ الماضي .

عشزب : أَسَدٌ عَشْزَبٌ : شديدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الإِنسانِ والدابةِ . والأَعْصابُ : أَطنابُ المَفاصِلِ التي تُلائمُ بينَها وتَشُدُّها ، وليس بالعَقَب . يكون ذلك للإِنسان ، وغيره كالإِبل ، والبقر ، والغنم ، والنعَم ، والظِّباء ، والشاء ؛ حكاه أَبو حنيفة ، الواحدة عَصَبة . وسيأْتي ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب .

وفي الحديث أَنه قال لثَوْبانَ : اشْتَرِ لفاطمةَ قِلادةً من عَصْبٍ ، وسِوارَيْنِ من عاجٍ ؛ قال الخَطَّابيُّ في المَعالم : إِن لم تكن الثيابَ اليَمانية ، فلا أَدري ما هو ، وما أَدري أَن القلادة تكون منها ؛ وقال أَبو موسى : يُحتَمَلُ عندي أَن الرواية إِنما هي العَصَب ، بفتح الصاد ، وهي أَطنابُ مفاصل الحيوانات ، وهو شيء مُدَوَّر ، فيُحتَمَلُ أَنهم كانوا يأْخذون عَصَبَ بعضِ الحيوانات الطاهرة ، فيقطعونه ، ويجعلونه شِبْه الخرز ، فإِذا يَبِسَ يتخذون منه القلائدَ ؛ فإِذا جاز ، وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظام السُّلَحْفاة وغيرها الأَسْوِرةُ ، جاز وأَمكن أَن يُتَّخَذ من عَصَبِ أَشباهِها خَرَزٌ يُنْظَمُ منها القلائدُ .

قال : ثم ذَكر لي بعضُ أَهل اليمن أَن العَصْبَ سِنُّ دابةٍ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ منها الخَرَزُ وغيرُ الخَرَز ، مِن نِصابِ سِكِّينٍ وغيره ، ويكون أَبيضَ .

ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شديد ، كثير العَصَبِ . وعَصِبَ اللحمُ ، بالكسر ، أَي كَثُرَ عَصَبُه .

وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ .

والعَصْبُ : الطيُّ الشديدُ . وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُه عَصْباً : طَواه ولَواه ؛ وقيل : شَدَّه .

والعِصابُ والعِصابةُ : ما عُصِبَ به . وعَصَبَ رأْسَه ، وعَصَّبَه تَعْصيباً : شَدَّه ؛ واسم ما شُدَّ به : العِصابةُ . وتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصابةَ . والعِصابةُ : العِمامةُ ، منه . والعَمائمُ يقال لها العَصائبُ ؛ قال الفرزدق :

وَرَكْبٍ ، كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لها سَلَباً مِنْ جَذْبِها بالعَصائبِ

أَي تَنْقُضُ لَيَّ عَمائمهم من شِدَّتِها ، فكأَنها تَسْلُبُهم إِياها ؛ وقد اعْتَصَبَ بها .

والعِصابة : العمامة ، وكلُّ ما يُعَصَّبُ به الرأْسُ ؛ وقد اعْتَصَبَ بالتاج والعمامة . والعِصْبةُ : هيئةُ الاعْتِصاب ، وكلُّ ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ ،

من خِرْقة أو خَبيبَةٍ ، فهو عِصابٌ له . وفي الحديث: أنه رَخَّصَ في المَسْح على العَصائِب ، والتَّساخِين ، وهي كلُّ ما عَصَبْتَ به رأسَك من عِمامة أو مِنْديل أو خِرقة . والذي ورد في حديث بدر ، قال عُتْبة ابن ربيعة : ارْجِعوا ولا تُقاتِلوا ، واعْصِبوها برأسي ؛ قال ابن الأثير : يريد السُّبَّةَ التي تَلْحَقُهم بترك الحرب ، والجُنوح إلى السِّلم ، فأَضْمَرها اعتماداً على معرفة المخاطبين ، أي اقْرِنُوا هذه الحالَ بي وانْسُبوها إليَّ ، وإن كانتْ ذَميمة .

وعَصَبَ الشجرةَ يَعْصِبُها عَصْباً : ضَمَّ ما تفَرَّق منها بحبل ، ثم خَبَطَها ليسقط وَرَقُها . ورُوي عن الحجاج ، أنه خَطَبَ الناسَ بالكوفة ، فقال: لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَةِ ؛ السَّلَمَةُ : شجرة من العِضاهِ ، ذاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُها القَرَظُ الذي يُدْبَغُ به الأَدَمُ ، ويَعْسُر خَرْطُ وَرَقِها ، لكثرة شوكها ، فتُعْصَبُ أَغْصانُها ، بأَن تُجْمَعَ ، ويُشَدَّ بعضُها إلى بعض بحَبْلٍ شَدّاً شديداً ، ثم يَهْصُرها الخابطُ إليه ، ويَخْبِطُها بعَصاه ، فيتناثر ورقُها للماشية ، ولمن أراد جمعه ؛ وقيل : إنما يُفْعَلُ بها ذلك إذا أرادوا قطعها ، حتى يُمْكِنَهم الوصول إلى أصلها .

وأَصلُ العَصْب : اللَّيُّ ؛ ومنه عَصْبُ التَّيْسِ والكبشِ ، وغيرهما من البهائم ، وهو أن تُشَدَّ خُصْياه شدّاً شديداً ، حتى تَنْدُرا مِنْ غير أن تُنْزَعا نَزْعاً ، أو تُسَلاَّ سَلاًّ ؛ يقال : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِبُه ، فهو مَعْصُوب .

ومن أمثال العرب : فلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُه . يُضْرَبُ مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا سَلَماتي في بَجِيلَةَ تُعْصَبُ

وعَصَبَ الناقة يَعْصِبُها عَصْباً وعِصاباً : شَدَّ فَخِذَيها ، أو أَدْنى مُنْخُرَيها بحَبْلٍ لتَدِرَّ . وناقة عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إلا على ذلك ؛ قال الشاعر :

فإنْ صَعُبَتْ عليكم فاعْصِبُوها
عِصاباً ، تُسْتَدَرُّ به ، شَديدا

وقال أبو زيد : العَصوبُ الناقة التي لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ أَداني مُنْخُرَيها بخَيْطٍ ، ثم تُثَوَّرُ ، ولا تُحَلُّ حتى تُحْلَبَ . وفي حديث عمرو ومعاوية : أَنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حالبُها ، فتَحْلُبُ العُلْبَةَ . قال : العَصُوبُ الناقةُ التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذاها أي يُشَدَّا بالعِصابة . والعِصابُ : ما عَصَبَها به .

وأَعْطَى على العَصْبِ أي على القهر ، مَثَلٌ بذلك ؛ قال الحُطَيْئَةُ :

تَدِرُّونَ إنْ شُدَّ العِصابُ عليكمُ ،
ونَأْبَى ، إذا شُدَّ العِصابُ ، فلا نَدِرّ

ويقال للرجل إذا كان شديدَ أَسْرِ الخَلْقِ ، غيرَ مُسْتَرْخي اللحم : إنه لَمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ . ورجل مَعْصُوبُ الخَلْقِ : شديدُ اكْتِنازِ اللحمِ ، عُصِبَ عَصْباً ؛ قال حسان :

دَعُوا التَّخاجُؤَ ، وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً ،
إنَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وجاريةٌ مَعْصوبة : حَسَنَةُ العَصْبِ أي اللَّيِّ ، مَجْدُولة الخَلْق . ورجل مَعْصُوب : شديد .

والعَصُوبُ من النساء : الزَّلَّاء الرَّسْحاءُ ؛ عن كُراع . قال أبو عبيدة : والعَصُوبُ ، والرَّسْحاءُ ، والمَسْحاءُ ، والرَّصْعاءُ ، والمَصْواءُ ، والمِزْلاقُ ، والمِزْلاجُ ، والمِنْداصُ .

وتَعَصَّبَ بالشيء ، واعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ به ورَضِي . والمَعْصوبُ : الجائعُ الذي كادَتْ أمعاؤُه تَيْبَسُ

جُوعاً . وخَصَّ الجوهريُّ هُذَيلاً بهذه اللغة . وقد عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقيل : سمي مَعْصُوباً ، لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بحَجَر من الجوع .

وعَصَّبَ القومَ : جَوَّعَهم . ويقال للرجل الجائع ، يشتدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بَطْنَهُ بحجر : مُعَصَّبٌ ؛ ومنه قوله : ١

ففي هذا فَنَحْنُ لُيوثُ حَرْبٍ ،
وفي هذا غُيوثٌ مُعَصَّبينا

وفي حديث المُغيرة : فإذا هو مَعْصُوب الصَّدْرِ ؛ قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدُهم ، أن يَشُدَّ جَوْفَه بعصابة ، وربما جعل تحتها حجراً .

والمُعَصَّبُ : الذي عَصَبَتْه السُّنونَ أي أكلت مالَه . وعَصَبَتْهم السُّنُونَ : أجاعتهم . والمُعَصَّبُ : الذي يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ من الجُوعِ .

وعَصَّبَ الدَّهْرُ مالَه : أهلكه .

ورجل مُعَصَّبٌ : فقير . وعَصَّبَهم الجَهْدُ ؛ وهو من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَّبَ الرجلَ : دعاه مُعَصَّباً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه ،
وهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الهَمِّ مِقْدامُ ؟

ويقال : عَصَبَ الرجلُ بَيْتَه أي أقام في بيته لا يَبرَحُه ، لازماً له .

ويُقال : عَصَبَ القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجة بضَبَّةٍ من فِضَّةٍ إذا لأمها مُحيطةً به . والضَّبَّةُ : عِصابُ الصَّدْعِ .

ويقال لأمْعاء الشاة إذا طُوِيَتْ وجُمِعَتْ ، ثم جُعِلَتْ في حَوِيَّةٍ من حَوايا بطنها : عُصُبٌ ؛ واحدها عَصِيبٌ . والعَصِيبُ من أمعاء الشاء : ما لُوِيَ منها ، والجمع أعْصِبةٌ وعُصُبٌ .

والعَصِيبُ : الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأمْعاء فتُشْوَى ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ، وقيل هو للصِّمَّةِ بن عبد الله القُشَيْرِيِّ :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى ،
ولا عُصُبٌ ، فيها ، رِئاتُ العَمارِسِ

والعَصْبُ : ضَرْبٌ من بُرود اليمن ؛ سُمِّيَ عَصْباً لأن غزلهُ يُعْصَبُ ، أي يُدْرَجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم يُحاكُ ، وليس من برود الرَّقْم ، ولا يُجْمَعُ ، إنما يقال : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرودُ عَصْبٍ ، لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكْتَفَوْا بأن يقولوا : عليه العَصْبُ ، لأن البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم ؛ قال :

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزْ زَ معاً والحَبِراتِ

ومنه قيل للسَّحابِ كاللَّطْخ : عَصْبٌ. وفي الحديث: المُعْتَدَّةُ لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ ، إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ . العَصْبُ : بُرُودٌ يَمَنِيَّةٌ يُعْصَبُ غزلُها أي يُجْمَعُ ويُشَدُّ ، ثم يُصْبَغُ ويُنْسَجُ ، فيأتي مَوْشِيّاً لبقاء ما عُصِبَ منه أبيضَ ، لم يأخذه صِبْغٌ ؛ وقيل: هي بُرودٌ مُخَطَّطة . والعَصْبُ : الفَتْلُ . والعَصَّابُ: الغَزَّالُ . فيكون النهيُ للمعتدة عما صُبِغَ بعد النَّسْج . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن ينهى عن عَصْبِ اليَمَن ؛ وقال : نُبِّئْتُ أنه يُصْبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهينا عن التَّعَمُّق .

والعَصْبُ : غَيْم أحمر تراه في الأُفُقِ الغَرْبِيِّ ، يظهر في سِنِيِّ الجَدْبِ ؛ قال الفرزدق :

إذا العَصْبُ أمْسَى في السماء ، كأنه
سَدَى أُرْجُوانٍ ،واسْتَقَلَّتْ عُبورُها

وهو العِصَابةُ أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « معصب ومنه قوله الخ » ضبط معصب في التهذيب والمحكم والصحاح بفتح الصاد مثقلا كمعظم ، وضبطه المجد بكسرها كمحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم .

أَعَيْنَيَّ ! لا يَبْقَى، على الدَّهْرِ، فادِرٌ
بِتَيْهُورةٍ تحتَ الطَّخَافِ العَصَائِب

وقد عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أي احْمَرَّ .

وعَصَبَةُ الرَّجلِ : بَنوه وقَرابَتُه لأَبيه . والعَصَبة : الذين يرِثون الرجلَ عن كَلالة ، من غير والد ولا ولد. فأَما في الفرائض ، فكلُّ مَنْ لم تكن له فريضةٌ مسماةٌ ، فهو عَصَبةٌ ، إِن بَقِيَ شيء بعد الفرائض أَخَذَ . قال الأَزهري : عَصَبةُ الرجلِ أَولياؤه الذكور من ورَثَته ؛ سُمُّوا عَصَبةً لأَنهم عَصَبُوا بنَسبه أَي استَكَفُّوا به ، فالأَبُ طَرَفٌ ، والابن طَرَفٌ ، والعَمُّ جانبٌ ، والأَخُ جانِبٌ ؛ والجمع العَصَبات. والعرب تسمي قَراباتِ الرجلِ : أَطْرافَه ؛ ولما أَحاطتْ به هذه القراباتُ ، وعَصَبَت بنَسبه ، سُموا عَصَبةً . وكل شيء استَدارَ بشيء ، فقد عَصَبَ به . والعمائمُ يقال لها : العَصائب ، واحدتُها عِصابة ؛ من هذا قال : ولم أَسمع للعَصَبة بواحدٍ ، والقياس أَن يكون عاصِباً ، مثل طالِبٍ وطَلَبةٍ ، وظالم وظَلَمة .

ويقال : عَصَبَ القومُ[1] بفلان أَي استَكَفُّوا حولَه. وعَصِبَتِ الإِبلُ بعَطَنِها إِذا استَكَفَتْ به ؛ قال أَبو النجم :

إِذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ

يعني المُدَقَّق ترابُه .

والعُصْبةُ والعِصابةُ : جماعةُ ما بين العَشَرة إِلى الأَربعين . وفي التنزيل العزيز : ونحن عُصْبةٌ . قال الأَخفش : والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد . قال الأَزهري : وذكر ابن المُظَفَّر في كتابه حديثاً : أَنه يكون في آخر الزمان رَجُلٌ ، يُقال له أَمير العُصَب ؛ قال ابن الأَثير : هو جمع عُصْبةٍ .

قال الأَزهري : وَجَدْتُ تَصْديقَ هذا الحديث ، في حديث مَرْوِيٍّ عن عُقْبة بن أَوْسٍ ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، أَنه قال : وجدتُ في بعض الكتب ، يوم اليَرْمُوكِ : أَبو بكر الصديقُ أَصَبْتُم اسْمَه ، عُمَرُ الفاروقُ قَرْناً من حديدٍ أَصَبْتُم اسْمَه ، عثمانُ ذو النورين كِفْلَيْنِ من الرحمة ، لأَنه يُقتل مَظْلُوماً أَصَبْتُم اسْمَهُ . قال : ثم يكون مَلِكُ الأَرض المُقَدَّسةِ وابنُه . قال عُقْبة : قلتُ لعبد الله : سَمِّهما . قال : معاويةُ وابنُه ، ثم يكون سَفَّاحٌ ، ثم يكون مَنْصور ، ثم يكون جابِرٌ ، ثم مَهْدِيٌّ ، ثم يكون الأَمينُ ، ثم يكونُ سِينٌ ولام ، يعني صَلاحاً وعاقِبةً ، ثم يكون أُمَراءُ العُصَب : ستة منهم من وَلَدِ كَعْبِ بن لُؤَيٍّ ، ورجلٌ من قَحْطانَ ، كلهم صالِحٌ لا يُرَى مِثْلُه. قال أَيوب : فكان ابنُ سيرين إِذا حَدَّثَ بهذا الحديث قال : يكون على الناس مُلُوكٌ بأَعمالهم . قال الأَزهري : هذا حديث عجيبٌ ، وإِسنادُه صحيح ، والله عَلاَّمُ الغُيُوب .

وفي حديث الفتن ، قال : فإِذا رَأَى الناسُ ذلك ، أَتته أَبدالُ الشامِ ، وعصائبُ العِراق فيَتَّبِعُونه . العَصائبُ : جمع عِصابة ، وهي ما بين العشرة إِلى الأَربعين . وفي حديث عَليٍّ : الأَبْدالُ بالشام ، والنُّجَباءُ بمِصْرَ ، والعَصائبُ بالعِراق . أَراد أَن التَّجَمُّعَ للحُروب ، يكون بالعِراقِ . وقيل : أَراد جماعةً من الزُّهَّادِ ، سَمَّاهم بالعَصائب ، لأَنه قَرَنَهم بالأَبدال والنُّجَباء . وكلُّ جماعةِ رجالٍ وخيلٍ بفُرْسانِها ، أَو جماعةِ طيرٍ أَو غيرِها : عُصْبة وعِصابةٌ ؛ ومنه قول النابغة :

عِصابةُ طَيْرٍ تَهْتَدي بعَصائِبِ

[1] قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

واعْتَصَبُوا : صاروا عُصْبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطْنَ بَطْنَ رهاطٍ واعْتَصَبْنَ ، كما
يَسقِي الجُذُوعَ ، خِلالَ الدُّورِ ، نَضّاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصَبِيَّة. والعَصَبِيَّةُ: أَن يَدْعُوَ الرجلُ إلى نُصْرةِ عَصَبَتِه ، والتَّأَلُّبِ معهم ، على من يُناوِيهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين .

وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا ، فإذا تجمعوا على فريق آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث: العَصَبِيُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم. العَصَبِيُّ هو الذي يَغْضَبُ لعَصَبَتِه، ويُحامي عنهم. والعَصَبَةُ: الأَقاربُ من جهة الأَب ، لأَنهم يُعَصِّبونه، ويَعْتَصِبُ بهم أَي يُحِيطُون به ، ويَشْتَدُّ بهم .

وفي الحديث : ليس مِنَّا من دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ أَو قاتَلَ عَصَبِيَّةً . العَصَبِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : المُحاماةُ والمُدافعةُ . وتَعَصَّبْنا له ومعه : نَصَرناه . وعَصَبَةُ الرَّجُل : قومُه الذين يَتَعَصَّبونَ له ، كأَنه على حَذْفِ الزائدِ. وعَصَبُ القوم : خِيارُهم. وعَصَبُوا به : اجْتَمَعُوا حَوْلَه ؛ قال ساعدة :

ولكنْ رأَيتُ القومَ قد عَصَبوا به ،
فلا شَكَّ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

واعْصَوْصَبُوا : اسْتَجمعوا، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ آخرَ ، قيل: تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا وصاروا عِصابةً وعَصائِبَ . وكذلك إذا جَدُّوا في السَّيْر . واعْصَوْصَبَتِ الإبلُ وأَعْصَبَتْ : جَدَّتْ في السَّيْر . واعْصَوْصَبَتْ وعَصَبَتْ وعَصِبَتْ : اجتمعتْ . وفي الحديث: أَنه كان في مَسِيرٍ ، فرَفَعَ صَوْتَه ، فلما سمعوا صَوْتَه ، اعْصَوْصَبُوا أَي اجْتَمَعُوا ، وصاروا عِصابةً واحِدةً ، وجَدُّوا في السَّيْر .

واعْصَوْصَبَ السَّيْر : اشْتَدَّ كأَنه من الأَمْرِ العَصِيبِ ، وهو الشديدُ. ويقال للرجل الذي سَوَّدَه قَوْمُه : قد عَصَّبُوه، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ ؛ ومنه قول المُخَبَّلِ في الزِّبْرِقانِ :

وَرَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ ، بعدَما
أَراكَ ، زَماناً ، حاسِراً لم تَعَصَّبِ

وهو مأْخوذٌ من العِصابة ، وهي العِمامة . وكانت التِّيجانُ للملوك ، والعمائمُ الحُمْرُ للسادة من العرب؛ قال الأَزهري : وكان يُحْمل إلى البادية من هَراةَ عمائمُ حُمْرٌ يَلْبَسُها أَشرافُهم .

ورجل مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أَي مُسَوَّدٌ ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

وسَيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه
بتاجِ المُلْكِ ، يَحْمي المُحْجَرِينا

فجعل المَلِكَ مُعَصَّباً أَيضاً ، لأَنَّ التاج أَحاطَ برأْسه كالعِصابة التي عَصَبَتْ برأْسِ لابسها .

ويقال : اعْتَصَبَ التاجُ على رأْسه إذا اسْتَكَفَّ به ؛ ومنه قول قَيْس الرُّقَيَّاتِ :

يَعْتَصِبُ التّاجُ ، فَوْقَ مَفْرِقِه،
على جَبِينٍ كأَنه الذَّهَبُ

وفي الحديث : أَنه شَكا إلى سَعْدِ بنِ عُبادة ، عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ ، فقال : اعْفُ عنه ، يا رسول الله ، فقد كان اصْطَلَحَ أَهلُ هذه البُحَيرة ، على أَن يُعَصِّبُوه بالعِصابة ، فلما جاءَ اللهُ بالإسلام شَرِقَ لذلك . يُعَصِّبُوه أَي يُسَوِّدُوه ويُمَلِّكوه ؛ وكانوا يسمون السيدَ المُطاعَ : مُعَصَّباً ، لأَنه يُعَصَّبُ بالتاج ، أَو تُعَصَّبُ به أُمورُ الناس أَي تُرَدُّ إليه ، وتُدارُ به . والعمائم تِيجانُ العرب ، وتسمى العصائبَ ، واحِدتها عِصابَةٌ .

واعْصَوْصَبَ اليومُ والشَّرُّ : اشْتَدَّ وتَجَمَّع . وفي التنزيل : هذا يومٌ عَصِيبٌ . قال الفراءُ : يوم عَصِيبٌ، وعَصَبْصَبٌ : شديد ؛ وقيل: هو الشديد الحرّ ؛ وليلة عَصِيبٌ ، كذلك . ولم يقولوا : عَصَبْصَبَة . قال كراع : هو مشتق من قولك : عَصَبْتُ الشيءَ إذا شَدَدْته ؛ وليس ذلك بمعروف ؛ أنشد ثعلب في صفة إبل سُقِيَتْ :

يا رُبَّ يومٍ ، لك من أيامِها ،
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إلى ظَلامِها

وقال الأزهري : هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ القومَ أَمْرٌ يَعْصِبُهم عَصْباً إذا ضَمَّهم ، واشْتَدَّ عليهم ؛ قال ابن أحمر :

يا قوم إما قَومي على نَأْيِهم،
إذ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرّْ

وقوله : ما قَومي على نَأْيِهم ، تَعَجُّبٌ مِنْ كَرَمِهم . وقال : نِعْمَ القومُ هُمْ في المَجاعة إذ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرٌّ أي أطافَ بهم ، وشَمِلَهم بَرْدُها .

وقال أبو العَلاء : يومٌ عَصَبْصَبٌ باردٌ ذو سَحابٍ كثير ، لا يَظْهَر فيه من السماء شيءٌ .

وعَصِبَ الفَمُ يَعْصَبُ عَصَباً وعُصُوباً : اتَّسَخَتْ أسنانُه من غُبار ، أو شِدَّةِ عَطَشٍ ، أو خَوْفٍ ؛ وقيل : يَبِسَ رِيقُه . وفُوه عاصِبٌ . وعَصَبَ الريقُ بِفيه ، بالفتح ، يعْصِبُ عَصْباً ، وعَصِبَ : جَفَّ ويَبِس عليه ؛ قال ابن أحمر :

يُصَلِّي، على مَنْ ماتَ مِنّا، عَرِيفُنا،
ويَقْرأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

ورجل عاصِبٌ : عَصَبَ الريقُ بفيه ؛ قال أَشْرَسُ ابن بَشّامة الحَنْظَلِيُّ :

وإنْ لَقِحَتْ أَيْدي الخُصُوم وجَدْتَني
نَصُوراً، إذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عاصِبُه

لَقِحَتْ : ارتفعت ؛ شَبَّه الأَيْديَ بأَذناب اللَّواقِحِ من الإبل .

وعَصَبَ الريقُ فاه يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَه ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ، فاه، الريقُ أيَّ عَصْبِ ،
عَصْبَ الجُبابِ بشِفاهِ الوَطْبِ

الجُبابُ : شِبْه الزُّبْدِ في أَلبانِ الإبل .

وفي حديث بَدْرٍ : لما فَرَغَ منها ، أتاه جبريلُ ، وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ أي رَكِبه وعَلِقَ به ؛ مِنْ عَصَبَ الريقُ فاه إذا لَصِقَ به . ورَوى بعضُ المُحَدِّثِين : أن جبريل جاءَ يوم بَدْرٍ على فرس أُنْثَى ، وقد عَصَمَ بثَنِيَّتيه الغُبارُ . فإن لم يكن غلطاً من المُحَدِّثِ ، فهي لغة في عَصَبَ ، والباءُ والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرْب مخرجيهما . يقال : ضَرْبةُ لازبٍ ولازمٍ ، وسَبَّدَ رأسه وسَمَّدَه . وعَصَبَ الماءَ : لَزِمه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَصَبَ الماءَ، طِوالٌ كُبْدُ

وعَصَبَتِ الإبلُ بالماء إذا دارَتْ به ، قال الفراءُ : عَصَبَتِ الإبل ، وعَصِبَتْ ، بالكسر، إذا اجتمعت.

والعَصْبَة والعَصَبَة والعُصْبَةُ ، الأَخيرة عن أبي حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشَّجَرِ ، وتكون بينها، ولها ورَقٌ ضَعِيف؛ والجمع عَصْبٌ وعَصَبٌ؛ قال :

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادي ،
تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوادي

وقال مُرَّة : العَصْبةُ ما تَعَلَّقَ بالشجر ، فرَقِيَ

فيه ، وعَصَبَ به . قال : وسمعتُ بعضَ العرب يقول : العَصْبةُ هي اللَّبْلابُ . وفي حديث الزبير ابن العوّام ، لما أَقْبَلَ نحو البَصْرة وسُئِل عن وَجْهِهِ ، فقال :

عَلِقْتُهم ، إني خُلِقْتُ عُصْبَهْ ،
قَتادةً تَعَلَّقَتْ بنُشْبَهْ

قال شمر : وبلغني أَن بعضَ العربِ قال :

غَلَبْتُهم ، إني خُلِقْتُ عُصْبه ،
قَتادةً مَلْوِيَّةً بنُشْبه

قال : والعُصْبة نَبات يَلْتَوي على الشجر ، وهو اللَّبْلابُ . والنُّشْبةُ من الرجال : الذي إذا عَلِقَ بشيءٍ لم يَكَدْ يُفارِقه . ويقال للرجل الشديد المِراسِ : قَتادةٌ لُوِيَتْ بعُصْبةٍ . والمعنى : خُلِقْتُ عُلْقةً لخُصومي ، فوضع العُصْبة موضع العُلْقة ، ثم شَبَّه نَفْسَه في فَرْطِ تَعَلُّقِه وتَشَبُّثِه بهم ، بالقَتادةِ إذا استَظْهَرتْ في تَعَلُّقِها ، واسْتَمْسَكَتْ بنُشْبةٍ أَي شيءٍ شديد النُّشُوبِ ، والباءُ التي في قوله بنُشْبةٍ للاستعانة ، كالتي في كَتبت بالقلم ؛ وأَما قول كُثَيِّرٍ :

بادِيَ الرَّبْعِ والمعارِفِ منها ،
غَيْرَ رَسْمٍ كعُصْبةِ الأَغْيالِ

فقد رُوِيَ عن ابن الجَرَّاح أَنه قال : العُصْبةُ هَنَةٌ تَلْتَفُّ على القَتادَةِ ، لا تُنْزَع عنها إلاَّ بعد جَهْدٍ ؛ وأَنشدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولحمي ،
تَلَبُّسَ عُصْبةٍ بفُروعِ ضالِ

وعَصَبَ الغبارُ بالجَبَل وغيره : أَطافَ . والعَصَّابُ : الغَزَّالُ ؛ قال رُؤْبة :

طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصَّابْ

القَسامِيُّ : الذي يَطْوِي الثيابَ في أَوَّلِ طَيِّها ، حتى يَكْسِرها على طَيِّها . وعَصَبَ الشيءَ : قَبَضَ عليه . والعِصابُ : القَبْضُ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وكُنّا ، يا قُرَيْشُ ! إذا عَصَبْنا ،
تَجِيءُ عِصابُنا بدَمٍ عَبِيطِ

عِصابُنا : قَبْضُنا على من يُغادِي بالسُّيُوف . والعَصْبُ في عَرُوض الوافر : إسكانُ لامِ مُفاعَلَتن ، ورَدُّ الجُزْء بذلك إلى مَفاعيلن . وإنما سمي عَصْباً لأَنه عُصِبَ أَن يَتَحَرَّك أَي قُبِضَ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهَه : فِرُّوا إلى الله ، وقُوموا بما عَصَبَه بكم أَي بما افتَرَضَه عليكم ، وقَرَنَه بكم من أَوامره ونواهيه . وفي حديث المهاجرين إلى المدينة : فنزلوا العُصْبَةَ ؛ موضع بالمدينة عند قُباء ، وضَبَطَه بعضُهم بفتح العين والصاد .

عصلب : العَصَلَّبُ[1] والعَصْلَبِيُّ والعُصْلُوبُ : كُلُّه الشديدُ الخَلْق ، العظيمُ ؛ زاد الجوهري : مِنَ الرجال ؛ وأَنشد :

قد حَسَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ ،
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِّيِّ[2] ،
مُهاجِرٍ ليس بأَعْرابيِّ

والذي ورد في خطبة الحجاج :

قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ

والضمير في لَفَّها للإبلِ أَي جَمَعَها الليلُ بسائقٍ شديدٍ ؛ فضربه مثلاً لنفسه ورعيته . الليث : العَصْلَبِيُّ الشديد الباقي على المشي والعمل ؛ قال : وعَصْلَبَتُهُ شِدَّةُ غَضَبه . ورجل عُصْلُبٌ : مُضْطرب .

١ قوله « العصلب الخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد .

عضب : العَضْبُ : القطع . عَضَبَه يَعْضِبُه عَضْباً : قَطَعه . وتدعو العربُ على الرجل فتقول : ما له عَضَبَه اللهُ ؟ يَدْعونَ عليه بقَطْعِ يده ورجله . والعَضْبُ : السيفُ القاطع . وسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطع ؛ وُصِفَ بالمصدر . ولسانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بذلك .

وعَضَبَه بلسانه : تَناوَلَه وشَتَمه . ورجل عَضّابٌ : شَتّام . وعَضُبَ لسانُهُ ، بالضم ، عُضُوبةً : صار عَضْباً أي حَديداً في الكلام . ويُقال : إنه لَمَعْضُوبُ اللسانِ إذا كان مَقْطُوعاً ، عَيِيّاً ، فَدْماً .

وفي مَثَل : إنَّ الحاجةَ لَيَعْضِبُها طَلَبُها قَبْلَ وقْتِها ؛ يقول : يَقْطَعُها ويُفْسدها . ويقال : إنك لَتَعْضِبُنِي عن حاجتي أي تَقْطَعُني عنها .

والعَضْبُ في الرُّمْحِ : الكسرُ . ويُقال : عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أيضاً : وهو أن تَشْغَلَه عنه . وقال غيره : عَضَبَ عليه أي رجع عليه ؛ وفلان يُعاضِبُ فلاناً أي يُرادُّه ؛ وناقة عَضْباءُ : مَشْقُوقة الأُذُن ، وكذلك الشاة ؛ وجَمَلٌ أَعْضَبُ : كذلك .

والعَضْباءُ من آذانِ الخَيْلِ : التي يُجاوز القَطْعُ رُبْعَها . وشاة عَضْباءُ : مكسورة القَرْن ، والذَّكر أَعْضَبُ . وفي الصحاح : العَضْباءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنِ الداخلِ ، وهو المُشاشُ ؛ ويقال : هي التي انكسر أحدُ قَرْنيها ، وقد عَضِبَتْ ، بالكسر ، عَضَباً وأَعْضَبَها هو . وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ : قَطَعه فانْقَطَعَ ؛ وقيل : العَضَبُ يكون في أحد القَرْنَيْنِ . وكَبْشٌ أَعْضَبُ : بَيِّنُ العَضَبِ ؛ قال الأَخطل :

إنَّ السُّيُوفَ ، غُدُوَّها ورَوَاحَها ،
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

ويُقال : عَضِبَ قَرْنُه عَضَباً . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نَهَى أن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُنِ . قال أَبو عبيد : الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنِ الداخلِ ؛ قال : وقد يكون العَضَبُ في الأُذنِ أَيضاً ، فأَما المعروف ، ففي القَرْن ، وهو فيه أَكثر .

والأَعْضَبُ من الرجال : الذي ليس له أَخٌ ، ولا أَحَدٌ ؛ وقيل : الأَعْضَبُ الذي مات أَخوه ؛ وقيل : الأَعْضَبُ من الرجال : الذي لا ناصِرَ له .

والمَعضوبُ : الضعيفُ ؛ تقول منه : عَضَبَه ؛ وقال الشافعي في المناسك : وإذا كان الرجل مَعْضُوباً ، لا يَسْتَمْسِكُ على الراحلة ، فَحَجَّ عنه رجلٌ في تلك الحالة ، فإنه يُجزئه . قال الأَزهري : والمَعْضُوب في كلام العرب : المَخْبُولُ الزَّمِنُ الذي لا حَرَاكَ به ؛ يقال : عَضَبَتْه الزَّمانةُ تَعْضِبُه عَضْباً إذا أَقْعَدَتْه عن الحَرَكة وأَزمَنَتْه .

وقال أَبو الهيثم : العَضْبُ الشَّلَلُ والعَرَجُ والخَبَلُ . ويقال : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً أي لا يَخْبِلُه الله .

والعَضْبُ : أَن يكون البيتُ ، من الوافر ، أَخْرَمَ . والأَعْضَب : الجُزْءُ الذي لَحِقَه العَضْبُ ، فينقل مفاعلتن إلى مفتعلن ؛ ومنه قول الحُطَيْئة :

إن نَزَلَ الشتاءُ بدار قَومٍ ،
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشتاءُ

والعَضْباءُ : اسم ناقة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اسمٌ لها ، عَلَمٌ ، وليس من العَضَب الذي هو الشَّقُّ في الأُذُن . إنما هو اسم لها سميت به ، وقال الجوهري : هو لقبها ؛ قال ابن الأَثير : لم تكن مَشْقُوقَةَ الأُذُن ، قال : وقال بعضهم إنها كانت مشقوقةَ الأُذُن ، والأَولُ أَكثر ؛ وقال الزمخشري : هو منقول من قولهم : ناقة عَضْباءُ ، وهي القصيرةُ اليَد .

ابن الأَعرابي : يقال للغلام الحادِّ الرأس الخَفيفِ

الجسم عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ وشَهْبٌ وعَصْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرنُه ، وذلك بعدما يأْتي عليه حَولٌ : عَضْبٌ ، وذلك قَبْلَ إجْذاعِه ؛ وقال الطائيُّ : إذا قُبِضَ على قَرنه ، فهو عَضْبٌ ، والأُنثى عَضْبةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَباعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، فإِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسنانُه فهو عَمَمٌ .

عطب : العَطَبُ : الهلاكُ ، يكون في الناس وغيرهم . عَطِبَ ، بالكسر ، عَطَباً ، وأَعْطَبه : أَهْلَكه .

والمَعاطِبُ : المَهالِكُ ، واحدُها مَعْطَبٌ .

وعَطِبَ الفَرَسُ والبعيرُ : انْكَسَر ، أَو قامَ على صاحِبه . وأَعْطَبْتُه أنا إذا أَهلكته .

وفي الحديث ذِكْرُ عَطَبِ الهَدْيِ ، وهو هَلاكُه ، وقد يُعَبَّر به عن آفةٍ تَعتَريه ، تمنعه عن السير ، فيُنْحَرُ . واستعمل أبو عبيد العَطَبَ في الزَّرْع فقال: فنَرَى أنَّ نَهْيَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المُزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأَنها مجهولة ، لا يُدْرَى أَتَسْلَم أم تَعْطَبُ .

والعَوْطَبُ : الداهية ، والعَوْطَبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ؛ قال الأَصمعي : هما من العَطَب . وقال ابن الأَعرابي : العَوْطَبُ أَعْمَقُ موضع في البحر ؛ وقال في موضع آخر : العَوْطَبُ المُطْمَئِنُّ بين المَوجَتَيْن .

والعُطُبُ والعُطْبُ : القُطْنُ مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ ، واحِدتُه عُطْبة . وفي التهذيب : العَطْبُ لِينُ القُطْنِ[1] والصُّوفِ . وفي حديث طاووسٍ أَو عِكْرِمة : ليس في العُطْب زكاة ، هو القطْن ؛ قال الشاعر :

كأَنه ، في ذُرَى عَمائِمهم ،
مُوضَعٌ من مَنادِفِ العُطُبِ

والعُطْبة : قطعة منه .

ويقال : عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْباً وعُطُوباً : لان . وهذا الكَبْشُ أَعْطَبُ من هذا أَي أَلْيَنُ .

وعَطَّبَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعاتُه .

والعُطْبة : خِرقة تؤْخَذُ بها النارُ ؛ قال الكميت :

ناراً من الحَرْب ، لا بالمَرْخِ ثَقَّبَها ،
قَدْحُ الأَكُفِّ ، ولم تُنْفَخْ بها العُطَبُ

ويقال : أَجد ريح عُطْبةٍ أَي قُطْنةٍ أَو خِرقةٍ مُحتَرِقةٍ .

والتَّعْطِيبُ : علاجُ الشَّراب لتطيبَ ريحُه ؛ يقال : عَطَّبَ الشَّرابَ تَعْطِيباً ؛ وأَنشد بيت لبيد :

إذا أَرْسَلَتْ كفُّ الوليدِ عِصامَهُ ،
يَمُجُّ سُلافاً من رَحِيقٍ مُعَطَّبِ

ورواه غيره : من رحيق مُقطَّبِ ؛ قال الأَزهري: وهو المَمْزوجُ ، ولا أَدري ما المُعَطَّب .

عظب : عَظَبَ الطّائِرُ يَعْظِبُ عَظْباً : حَرَّكَ زِمِكّاهُ بِسُرْعَة .

وحَظَبَ على العَمَل ، وعَظَبَ[1] يَعْظِبُ عَظْباً وعُظُوباً : لَزِمَهُ وصَبَر عليه .

وعَظَّبه عليه : مَرَّنَه وصَبَّره .

وعَظَبَتْ يَدُه إذا غَلُظَتْ على العمل . وعَظَبَ جِلْدُه إذا يَبِسَ . وإنه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المُصِيبة إذا نزلتْ به ؛ يعني أنه حَسَنُ التَّصَبُّر ، جميلُ العَزاء . وقال مُبْتَكِرٌ الأَعرابي : عَظَبَ

[1] قوله «العطب لين القطن» أي بفتح فسكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه .

[1] قوله « وحظب على العمل وعظب الخ » العظب بمعنى الصبر على الشيء من بابي ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد .

فلانٌ على ماله، وهو عاظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، وقد حَسُنَ عُظُوبُه عليه.

والمُعَظَّبُ والمُعظَّبُ: المُعَوَّدُ للرِّعْيةِ والقيامِ على الإبل، الملازمُ لعمله، القَوِيُّ عليه، وقيل: اللازم لكل صَنْعة.

ابن الأعرابي: والعَظُوبُ السَّمِينُ. يقال: عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَباً إذا سَمِن.

وفي النوادر: كُنْتُ العام عَظِباً، وعاظِباً، وعَذِباً، وشَطِفاً، وصامِلاً، وشَذِياً، وشَذِباً: وهو كُلُّه نُزُولُه الفَلاةَ ومَواضِعَ اليَبِيس.

والعُنْظَبُ، والعُنْظُبُ، والعُنْظابُ، والعِنْظابُ، الكسر عن اللحياني، والعُنْظُوبُ، والعُنْظُباء: كُلُّه الجَرادُ الضَّخْمُ؛ وقيل: هو ذَكَرُ الجراد الأَصْفَر، وفتح الظاء في العُنْظَب لغة؛ والأُنثى: عُنْظُوبة، والجمع: عَناظِبُ؛ قال الشاعر:

غَدا كالعَمَلَّسِ في خافَةٍ،
رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعُنْجُدِ

العَمَلَّسُ: الذئبُ. والخافَةُ: خريطةٌ من أَدَمٍ. والعُنْجُدُ: الزَّبيبُ، وقال اللحياني: هو ذكر الجرادِ الأَصْفَرِ.

قال أَبو حنيفة: العُنْظُبانُ ذَكَرُ الجَراد.

وعُنْظُبةُ: موضع؛ قال لبيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ،
من قُلَلِ الشِّحْرِ، فَذاتِ العُنْظُبَهْ

جَرَتْ عليها، إذ خَوَتْ من أَهْلِها،
أَذْيالَها، كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

العَصُوفُ: الريح العاصفة، والحَصِبةُ: ذات الحَصْباء.

عقب: عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، وعَقْبُه، وعاقِبَتُه، وعاقِبُه، وعُقْبَتُه، وعُقْباه، وعُقْبانُه: آخِرُه؛ قال خالدُ ابن زُهَيْر الهُذلي:

فإنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخانَةً،
فتِلْكَ الجَوازِي عُقْبُها ونُصُورُها

يقول: جَزَيْتُكَ بما فَعَلْتَ بابن عُوَيْمر. والجمعُ: العَواقِبُ والعُقُبُ.

والعُقْبانُ، والعُقْبَى: كالعاقبةِ، والعُقْبِ. وفي التنزيل: ولا يَخافُ عُقْباها؛ قال ثعلب: معناه لا يَخافُ اللهُ، عز وجل، عاقِبةَ ما عَمِلَ أَن يَرجِعَ عليه في العاقبةِ، كما نَخافُ نحنُ.

والعُقْبُ والعُقُبُ: العاقبةُ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ. ومنه قوله تعالى: هو خَيْرٌ ثواباً، وخَيْرٌ عُقْباً أَي عاقِبةً.

وأَعْقَبه بطاعته أَي جازاه.

والعُقْبَى جَزاءُ الأَمْر. وقالوا: العُقْبى لك في الخَيْر أَي العاقبةُ. وجمع العَقِبِ والعَقْبِ: أَعقابٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. الأَزهري: وعَقِبُ القَدَم وعَقْبُها: مؤَخَّرُها، مؤَنثة، منه؛ وثلاثُ أَعْقُبٍ، وتجمع على أَعقاب.

وفي الحديث: أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتَنْظُرَ له امرأَةً، فقال: انْظُري إلى عَقِبَيْها، أَو عُرقُوبَيها؛ قيل: لأَنه إذا اسْوَدَّ عَقِباها، اسودَّ سائرُ جَسَدِها.

وفي الحديث: نَهَى عن عَقِبِ الشيطانِ، وفي رواية: عُقْبةِ الشيطانِ في الصلاة؛ وهو أَن يَضَعَ أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه، بين السجدتين، وهو الذي يجعله بعض الناس الإِقْعاءَ. وقيل: أَن يَتْرُكَ عَقِبَيْه غيرَ مَغْسُولَيْن في الوضوء، وجمعُها أَعْقابٌ، وأَعْقُبٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فُرْقَ المَقادِيمِ قِصارَ الأَعْقُبِ

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا عَلِيّ إني أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنَفْسي، وأَكْرَه لك ما أَكره لنفسي؛ لا تَقْرَأْ وأنت راكِعٌ، ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَك، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْكَ في الصلاة، فإنها عَقِبُ الشيطان، ولا تَعْبَثْ بالحَصَى وأنت في الصلاة، ولا تَفْتَحْ على الإمام.

وعَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً: ضَرَبَ عَقِبَه. وعُقِبَ عَقْباً: شَكا عَقِبَه. وفي الحديث: وَيْلٌ للعَقِبِ من النار، ووَيْلٌ للأَعْقابِ من النار؛ وهذا يَدُلُّ على أن المَسْحَ على القَدَمَيْن غيرُ جائز، وأنه لا بد من غَسْلِ الرِّجْلَيْن إلى الكَعْبين، لأنه، صلى الله عليه وسلم، لا يُوعِدُ بالنار، إلا في تَرْكِ العَبْد ما فُرِضَ عليه، وهو قَوْلُ أَكثرِ أهلِ العلم. قال ابن الأَثير: وإنما خَصَّ العَقِبَ بالعذاب، لأنه العُضْوُ الذي لم يُغْسَلْ، وقيل: أراد صاحبَ العَقِب، فحذف المضاف؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أرجلهم في الوضوء.

وعَقِبُ النَّعْلِ: مُؤَخَّرُها، أُنثى. ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ: مَشَوْا في أَثَرِه.

وفي الحديث: أَن نَعْلَه كانتْ مُعَقَّبَةً، مُخَصَّرةً، مُلَسَّنَةً. المُعَقَّبَةُ: التي لها عَقِبٌ. ووَلَّى على عَقِبِه، وعَقِبَيْه إذا أَخَذَ في وجْهٍ ثم انْثَنَى.

والتَّعْقِيبُ: أَنْ يَنْصَرِفَ من أَمْرٍ أَراده.

وفي الحديث: لا تَرُدَّهم على أَعقابِهِم أَي إلى حالتهم الأُولى من تَرْكِ الهِجْرة. وفي الحديث: ما زالُوا مُرْتَدِّين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر، كأَنهم رجعوا إلى ورائهم.

وجاءَ مُعَقِّباً أَي في آخرِ النهارِ.

وجِئْتُكَ في عَقِبِ الشهر، وعَقْبِه، وعلى عَقِبِه أَي لأَيامٍ بَقِيَتْ منه عشرةٍ أَو أَقَلَّ. وجِئْتُ في عُقْبِ الشهرِ، وعلى عُقْبِه، وعُقُبِه، وعُقْبانِه أي بعد مُضِيِّه كلِّه. وحكى اللحياني: جِئْتُك عُقْبَ رمضانَ أَي آخِرَه. وجِئْتُ فلاناً على عقبِ مَرِّه، وعُقْبه، وعَقِبِه، وعَقْبِه، وعُقْبانِه أي بعد مُرورِه. وفي حديث عمر: أَنه سافر في عَقِب رمضانَ أي في آخره، وقد بَقِيَتْ منه بقية؛ وقال اللحياني: أَتَيْتُك على عُقْبِ ذاك، وعُقُبِ ذاك، وعَقِبِ ذاكَ، وعَقْبِ ذاكَ، وعُقْبانِ ذاك، وجِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِه أي بعده.

وعَقَبَ فلانٌ على فلانة إذا تزوّجها بعد زوجها الأَوّل، فهو عاقِبٌ لها أَي آخِرُ أَزواجها.

والمُعَقَّبُ: الذي أُغِيرَ عليه فَحُرِب، فأَغارَ على الذي كان أَغارَ عليه، فاسْتَرَدَّ مالَه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة فرس:

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِناءِ، ويُرْ
ضِيكَ عِقاباً إنْ شِئتَ أَو نَزَقا

قال: عِقاباً يُعَقِّبُ عليه صاحبُه أَي يَغْزُو مرةً بعد أُخرى؛ قال: وقالوا عِقاباً أي جَرْياً بعد جَرْيٍ؛ وقال الأَزهري: هو جمع عَقِبٍ.

وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تَعْقيباً إذا صَلَّى، فأَقامَ في موضعه ينتظر صلاةً أُخرى. وفي الحديث: من عَقَّبَ في صلاةٍ، فهو في الصلاة أي أَقام في مُصَلاَّه، بعدما يَفْرُغُ من الصلاة؛ ويقال: صلَّى القَوْمُ وعَقَّبَ فلان. وفي الحديث: التَّعْقيبُ في المساجد انتظارُ الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللِّحْيانيُّ: صلينا عُقْبَ الظُّهْر، وصلينا أَعقابَ الفريضة تَطَوُّعاً أي بعدها.

وعَقَبَ هذا هذا إذا جاء بعده، وقد بَقِيَ من الأَوّل شيءٌ؛ وقيل: عَقَبَه إذا جاءَ بعده. وعَقَبَ

عقب

هذا هذا إذا ذَهَبَ الأَوّلُ كلُّه ، ولم يَبْقَ منه شيء . وكلُّ شيءٍ جاءَ بعد شيء ، وخَلَفَه ، فهو عَقْبُه ، كماءِ الرَّكِيَّةِ ، وهُبوبِ الريح ، وطَيَرانِ القَطا ، وعَدْوِ الفَرس .

والعَقْبُ ، بالتسكين : الجَرْيُ يجيء بعدَ الجَرْيِ الأَوَّل ؛ تقول : لهذا الفرس عَقْبٌ حَسَن ، وفَرَسٌ ذو عَقْبٍ وعَقْبٍ أَي له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ ؛ قال امْرُؤُ القَيْس :

على العَقْبِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهتِزامَهُ ،
إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ ، غَلْيُ مِرْجَلِ [١]

وفرسٌ يَعْقُوبٌ : ذو عَقْبٍ ، وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً . وفرس مُعَقِّبٌ في عَدْوِه : يَزْدادُ جَودةً .

وعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ ويَعْقُبُ عُقُوباً ، وعَقَّبَ : جاءَ بعد السَّوادِ ؛ ويُقال : عَقَّبَ في الشَّيْبِ بأَخْلاقٍ حَسَنةٍ .

والعَقِبُ ، والعَقْبُ ، والعاقِبةُ : ولَدُ الرجلِ ، ووَلَدُ وَلَدِه الباقونَ بعده . وذَهَبَ الأَخْفَشُ إلى أَنها مؤَنَّثة . وقولهم : ليستْ لفلانٍ عاقِبةٌ أَي ليس له وَلَد ؛ وقولُ العَرَبِ : لا عَقِبَ له أَي لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر ؛ وقوله تعالى : وجَعَلَها كَلِمةً باقِيَةً في عَقِبِه ، أَرادَ عَقِبَ إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يُوَحِّدُ الله . والجمع : أَعقاب .

وأَعْقَبَ الرجلُ إذا ماتَ وتَرَكَ عَقِباً أَي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثةُ أَولادٍ ، فأَعْقَبَ منهم رَجُلانِ أَي تَرَكا عَقِباً ، ودَرَجَ واحدٌ ؛ وقول طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

كَرِيمةُ حُرِّ الوَجْهِ ، لم تَدْعُ هالِكاً
من القَوْمِ هُلْكاً ، في غَدٍ ، غيرَ مُعْقِبِ

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشده كالتهذيب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما .

يعني : أَنه إذا هَلَكَ من قَوْمِها سَيِّدٌ ، جاءَ سَيِّدٌ ، فهي لم تَنْدُبْ سَيِّداً واحداً لا نظير له أَي إنَّ له نُظَراء من قومه . وذهب فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إذا خَلَفَه ، وهو مِثْلُ عَقَبَه .

وعَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُبُ عَقْباً وعاقِبةً ، وعَقَّبَ إذا خَلَفَ ؛ وكذلك عَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً ، الأَوَّل لازم ، والثاني مُتَعَدّ ، وكلُّ من خَلَفَ بعد شيء فهو عاقِبةٌ ، وعاقِبٌ له ؛ قال : وهو اسم جاءَ بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لوَقْعَتِها كاذِبةٌ ؛ وذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إذا خَلَفَه ، وهو مِثْلُ عَقَبَه ؛ ويقال لولد الرجل : عَقِبُه وعَقْبُه ؛ وكذلك آخِرُ كلِّ شيء عَقِبُه ، وكل ما خَلَفَ شيئاً ، فقد عَقَبَه ، وعَقَّبَه .

وعَقَبُوا من خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا : أَتَوا . وعَقَبُونا من خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا أَي نَزَلُوا بعدما ارتَحَلْنا .

وأَعْقَبَ هذا هذا إذا ذَهَبَ الأَولُ ، فلم يَبْقَ منه شيءٌ ، وصارَ الآخَرُ مكانَه .

والمُعْقِبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً أَي يَطْلُعُ بعده .

وأَعْقَبَه نَدَماً وغَمّاً : أَوْرَثَه إياه ؛ قال أَبو ذُؤَيْب :

أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي حَسْرةً ،
بعدَ الرُّقادِ ، وعَبْرةً ما تُقْلِعُ

ويقال : فَعَلْتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه نَدامةً أَي وجَدْتُ في عاقِبَتِه ندامةً .

ويقال : أَكَلَ أَكْلَةً فأَعْقَبَتْه سُقْماً أَي أَورَثَتْه .

ويقال : لَقِيتُ منه عُقْبةَ الضَّبُعِ ، كما يقال : لَقِيتُ منه اسْتَ الكَلْبِ أَي لقيتُ منه الشِّدَّةَ .

وعاقَبَ بين الشَّيْئَيْنِ إذا جاءَ بأَحَدِهما مَرَّةً ، وبالآخَرِ أُخْرَى .

ويقال : فلان عُقْبةُ بني فلانٍ أَي آخِرُ من بَقِيَ منهم . ويقال للرجل إذا كان مُنْقَطِعَ الكلام : لو كان له

عَقبٌ لتكلم أي لو كان له جوابٌ .
والعاقبُ : الذي دون السيّدِ ؛ وقيل : الذي يَخلُفُه.
وفي الحديث : قَدِمَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَصارى نَجْرانَ : السيّدُ والعاقبُ ؛ فالعاقبُ : مَن يَخلُفُ السيّدَ بعده . والعاقبُ والعَقُوبُ : الذي يَخلُفُ من كان قبله في الخَيْرِ . والعاقبُ : الآخر . وقيل : السيّدُ والعاقبُ هُما مِنْ رُؤَسائهم ، وأصحاب مراتبهم ، والعاقبُ يتلو السيد. وفي الحديث: أنا العاقِبُ أي آخر الرسل ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسةُ أسماء: أنا مُحَمَّدٌ ، وأنا أحمدُ ، والماحِي يَمْحُو الله بي الكُفْرَ ، والحاشِرُ أحْشُرُ الناسَ على قَدَمي ، والعاقِبُ ؛ قال أبو عبيد : العاقِبُ آخِرُ الأنبياء ؛ وفي المحكم : آخرُ الرُّسُل .
وفلانٌ يَسْتَقي على عَقِبِ آلِ فلان أي في إثْرِهم ؛ وقيل : على عُقْبتهم أي بَعْدَهم .
والعاقِبُ والعَقُوب : الذي يَخلُف مَنْ كان قبله في الخَيْرِ .
والمُعَقِّبُ : المُتَّبِعُ حَقّاً له يَسْتَرِدُّه . وذهب فلانٌ وعَقَّبَ فلانٌ بعدُ ، وأعْقَب . والمُعَقِّبُ : الذي يَتْبَعُ عَقِبَ الإنسانِ في حَقٍّ ؛ قال لبيدٌ يصفُ حماراً وأتانَهُ :

حتى تَهَجَّرَ في الرَّواحِ ، وهاجَهُ
طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله : عَقَّبَ في الأمْر إذا تَرَدَّد في طلبه مُجِدّاً ، وأنشده ؛ وقال : رفع المظلوم ، وهو نعتٌ للمُعَقِّبِ ، على المعنى ، والمُعَقِّبُ خَفْضٌ في اللفظ ومعناه أنه فاعل . ويقال أيضاً : المُعَقِّبُ الغَريمُ المُماطل . عَقَّبَني حَقّي أي مَطَلَني ، فيكون المظلومُ فاعلاً ، والمُعَقِّبُ مفعولاً . وعَقَّبَ عليه : كَرَّ ورَجَع . وفي التنزيل : وَلّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ .
وأعْقَبَ عن الشيء : رَجَعَ . وأعْقَبَ الرجلُ : رَجَعَ إلى خَيْر . وقولُ الحرث بن بَدْر : كنتُ مَرَّةً نُشْبه وأنا اليومَ عُقْبه ؛ فسره ابن الأعرابي فقال : معناه كنتُ مَرَّةً إذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بإنسان لَقِيَ مني شَرّاً ، فقد أعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ أي أعْقَبْتُ منه ضَعْفاً .
وقالوا : العُقْبى إلى الله أي المَرْجِعُ .
والعَقْبُ : الرُّجُوع ؛ قال ذو الرمة :

كأنَّ صِياحَ الكُدْرِ ، يَنْظُرْنَ عَقْبَنا ،
تَراطُنَ أنْباطٍ عليه طَغَامُ

معناه : يَنْتَظِرنَ صَدَرَنا لِيَرِدْن بَعْدَنا .
والمُعَقِّبُ : المُنْتَظِرُ . والمُعَقِّبُ : الذي يغزُو غَزوةً بعد غَزْوةٍ ، ويَسير سَيْراً بعدَ سيرٍ ، ولا يُقيمُ في أهله بعد القُفُولِ .
وعَقَّبَ بصلاةٍ بعدَ صلاةٍ ، وغَزاةٍ بعد غزاةٍ : وَالى.
وفي الحديث : وإنَّ كلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بعضاً أي يكون الغَزوُ بينهم نُوَباً ، فإذا خَرَجَتْ طائفةٌ ثم عادت ، لم تُكَلَّفْ أن تَعودَ ثانيةً ، حتى تَعْقُبَها أُخْرى غيرُها . ومنه حديث عمر : أنه كان يُعَقِّبُ الجيوشَ في كل عام .
وفي الحديث : ما كانتْ صلاةُ الخَوْفِ إلا سَجْدَتَيْن ؛ إلا أنها كانت عُقَباً أي تُصَلي طائفةٌ بعد طائفة ، فهم يَتَعاقَبُونَها تَعاقُبَ الغُزاةِ . ويقال للذي يغْزو غَزْواً بعدَ غَزْوٍ ، وللذي يتقاضَى الدَّيْنَ ، فيعودُ إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقِّبٌ ؛ وأنشد بيت لبيد :

طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلومُ

والمُعَقِّبُ : الذي يَكُرُّ على الشيء ، ولا يَكُرُّ أحدٌ على ما أحكَمَه اللهُ ، وهو قول سلامة بن جَنْدل :

إذا لم يُصِبْ في أوَّلِ الغَزْوِ عَقَّبا

أي غَزا غَزوةً أُخْرى .

وعَقَّبَ في النافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كذلك .

وفي حديث أَبي هريرة : كان هو وامرأَته وخادِمُه يَعْتَقِبونَ الليل أَثلاثاً أَي يَتَناوَبُونه في القيام إلى الصلاة .

وفي حديث أَنس بن مالك : أَنه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ في رَمضانَ ، فأَمَرَهم أَن يُصَلُّوا في البُيوت . وفي التهذيب : فقال إنهم لا يَرْجِعُون إلا لخير يَرْجُونَه ، أَو شَرٍّ يَخافُونه . قال ابن الأَثير : التَّعْقِيبُ هو أَن تَعْمَلَ عَمَلاً ، ثم تَعُودَ فيه ؛ وأَراد به هنا صلاةَ النافلة ، بعد التراويح ، فكَرِهَ أَن يُصَلُّوا في المسجد ، وأَحَبَّ أَن يكون ذلك في البيوت . وحكى الأَزهري عن إِسحق بن راهويه : إذا صَلَّى الإمامُ في شهر رمضان بالناس تَرْوِيحةً ، أَو تَروِيحتين ، ثم قام الإمام من آخر الليل ، فأَرسل إلى قوم فاجْتمعوا فصَلَّى بهم بعدما ناموا ، فإن ذلك جائز إذا أَراد به قِيامَ ما أُمِرَ أَن يُصَلَّى من التَّرويح ، وأَقلُّ ذلك خَمْسُ تَرويحات ، وأَهلُ العراق عليه . قال : فاما ان يكون إمام صلى بهم أَوَّلَ الليل الترويحات ، ثمَّ رَجَعَ آخِرَ الليل لِيُصلِّيَ بهم جماعةً ، فإن ذلك مكروه ، لما روي عن أَنسَ وسعيد بن جبير من كراهيتهما التَّعْقِيبَ ؛ وكان أَنس يأْمُرُهم أَن يُصَلُّوا في بُيوتهم . وقال شمر : التَّعْقِيبُ أَن يَعْمَلَ عَمَلاً من صلاة أَو غيرها ، ثم يعود فيه من يومه ؛ يقال : عَقَّبَ بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد غزوة ؛ قال : وسمعت ابن الأَعرابي يقول : هو الذي يفعلُ الشيءَ ثم يَعُود إليه ثانيةً . يقال : صَلَّى من الليل ثم عَقَّبَ ، أَي عاد في تلك الصلاة . وفي حديث عمر : أَنه كان يُعَقِّبُ الجُيوشَ في كل عام ؛ قال شمر : معناه أَنه يَرُدُّ قوماً ويَبْعَثُ آخرين يُعاقِبُونَهم . يقال : عُقِّبَ الغازيةُ بأَمثالهم ، وأُعْقِبُوا إذا وُجِّهَ مكانَهم غيرُهم .

والتَّعْقِيبُ : أَن يَغْزُوَ الرجلُ ، ثم يُثَنِّي من سَنَتِه ؛ قال طفيل يصف الخيل :

طِوالُ الهَوادي، والمُتُونُ صَلِيبةٌ،
مَغاويرُ فيها للأَميرِ مُعَقِّبُ

والمُعَقَّبُ : الرجلُ يُخْرَجُ[1] من حانةِ الخَمَّار إذا دَخَلَها من هو أَعْظَمُ منه قدراً ؛ ومنه قوله :

وإن تَبْغِني في حَلْقةِ القَوْمِ تَلْقَني،
وإنْ تَلْتَمِسْني في الحَوانِيتِ تَصْطَدِ

أَي لا أَكونُ مُعَقَّباً .

وعَقَّبَ وأَعْقَبَ إذا فَعَلَ هذا مرَّةً ، وهذا مَرَّةً .

والتَّعْقِيبُ في الصَّلاةِ : الجلوسُ بعد أَن يَقْضِيَها لدُعاءٍ أَو مَسْأَلة . وفي الحديث : من عَقَّبَ في صلاة ، فهو في الصلاةِ .

وتَصَدَّق فلانٌ بصَدَقةٍ ليس فيها تَعْقِيبٌ أَي استثناء.

وأَعْقَبَه الطائفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه في أَوقاتٍ ؛ قال امرؤُ القيس يصف فرساً :

ويَخْضِدُ في الآرِيِّ ، حَتى كأَنَّه
به عُرَّةٌ ، أَو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ

وإِبلٌ مُعاقِبةٌ : تَرْعَى مرةً في حَمْضٍ ، ومرةً في خُلَّةٍ . وأَما التي تَشْرَبُ الماءَ ، ثم تَعُود إلى المَعْطَنِ ، ثم تَعُود إلى الماء ، فهي العواقِبُ ؛ عن ابن الأَعرابي . وعَقَبَتِ الإِبلُ من مكانٍ إلى مكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً ، وأَعْقَبَتْ : كلاهما تحوَّلَتْ

[1] قوله « والمعقب الرجل يخرج الخ » ضبط المعقب في التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدّث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه.

منه إليه تَرْعَى. ابن الأعرابي: إبلٌ عاقِبةٌ تَعْقُب في مَرْتَعٍ بعد الحَمْضِ، ولا تكون عاقبةً إلا في سنةٍ جَدْبةٍ، تأْكل الشَّجَر ثم الحَمْضَ. قال: ولا تكون عاقبةً في العُشْبِ.

والتَّعاقُبُ: الوِرْدُ مَرَّةً بعد مرة.

والمُعَقِّباتُ: اللَّواتي يَقُمْنَ عند أَعجازِ الإبل المُعْتَرِكاتِ على الحَوْض، فإذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانَها أخرى، وهي الناظراتُ العُقَبِ.

والعُقَبُ: نُوَبُ الوارِدَة تَرِدُ قِطْعةٌ فتَشْرَبُ، فإذا وَرَدَتْ قِطْعةٌ بعدها فشربت، فذلك عُقْبَتُها.

وعُقْبَةُ الماشية في المَرْعَى: أَن تَرْعَى الخُلَّةَ عُقْبةً، ثم تُحَوَّل إلى الحَمْضِ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها؛ وكذلك إذا حُوِّلَتْ من الحَمْض إلى الخُلَّة، فالخُلَّة عُقْبَتُها؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم:

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُه
من لائحِ المَرْوِ، والمَرعى له عُقَبُ

وقد تقدَّم.

والمِعْقابُ: المرأة التي من عادتها أن تَلِدَ ذَكراً ثم أُنثَى.

ونخلٌ مُعاقِبةٌ: تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر.

وعِقْبةُ القَمَرِ: عَوْدَتُه، بالكسر. ويقال: عَقْبةُ، بالفتح، وذلك إذا غاب ثم طَلَع. ابن الأعرابي: عُقْبةُ القمر، بالضم، نَجْمٌ يُقارِنُ القَمَرَ في السَّنة مَرَّةً؛ قال:

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافُورَ، لِمَّتُه،
ولا الذَّريرَةَ، إلا عُقْبةَ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر، يقول: يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ مَرَّةً؛ ورواية اللحياني عِقْبَةَ، بالكسر، وهذا موضع نظر، لأَن القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر مرة. وما أَعلم ما معنى قوله: يُقارن القمر في كل سنة مرة. وفي الصحاح يقال: ما يَفْعَلُ ذلك إلا عُقْبةَ القَمر إذا كان يفعله في كل شهر مرةً.

والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ: التَّداوُل.

والعَقِيبُ: كلُّ شيءٍ أَعْقَبَ شيئاً.

وهما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ أي إذا جاءَ هذا، ذَهَب هذا، وهما يَتَعاقَبانِ كلَّ الليل والنهار، والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ، وهما عَقِيبان، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه.

وعَقِيبُكَ: الذي يُعاقِبُكَ في العَمل، يَعْمَلُ مَرَّةً وتَعْمَلُ أنت مَرَّةً. وفي حديث شُرَيْح: أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إلا أن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أي أَبْطَلَ نَفْحَ الدابة برجلها، وهو رَفْسُها، كانَ لا يُلْزِمُ صاحبَها شيئاً إلا أن تُتْبِعَ ذلك رَمْحاً.

وعَقَبَ الليلُ النهارَ: جاءَ بعدَه. وعاقَبه أي جاءَ بعَقِبه، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضاً؛ والتَّعْقِيبُ مثله. وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه فلانٌ بعدُ، واعْتَقَبَه أي خَلَفَه. وهما يُعَقِّبانِه ويَعْتَقِبانِ عليه ويَتَعاقَبانِ: يَتَعاوَنانِ عليه. وقال أبو عمرو: النَّعامَةُ تَعْقُبُ في مَرْعىً بعد مَرْعىً، فمرَّةً تأْكل الآءَ، ومَرَّة التَّنُّوم، وتَعْقُبُ بعد ذلك في حجارة المَرْوِ، وهي عُقْبَته، ولا يَغِثُّ عليها شيء من المَرْتَع، وهذا معنى قول ذي الرمة:

. . . . وعُقْبَتُه
من لائِحِ المَرْوِ، والمَرْعَى له عُقَبُ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة.

واعْتَقَبَ بخير، وتَعَقَّبَ: أَتى به مرَّةً بعد مرة. وأَعْقَبه اللهُ بإحسانه خَيْراً؛ والاسم منه العُقْبَى،

وهو شِبْهُ العِوَضِ ، واسْتَعْقَبَ منه خيراً أَو شرّاً : اعْتاضَه ، فأَعْقَبَه خَيْراً أَي عوَّضَهُ وأَبدله. وهو بمعنى قوله :

وَمَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطاعَتِه،
كما أَطاعَكَ ، وادْلُلْه على الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقاباً إِذا رَجَع من شَرٍّ إِلى خير. واسْتَعْقَبْتُ الرجلَ ، وتَعَقَّبْتُه إِذا طَلَبْتَ عورته وعَثْرَته .

وتقول : أَخَذْتُ من أَسيري عُقْبةً إِذا أَخَذْتَ منه بَدَلاً . وفي الحديث : سأُعْطِيكَ منها عُقْبَى أَي بَدَلاً عن الإِبقاء والإِطلاق . وفي حديث الضيافة : فإِن لم يقْرُوه ، فله أَن يُعْقِبَهُم بمِثْل قِراهُ أَي يأْخذ منهم عِوَضاً عمَّا حَرَمُوه من القِرَى . وهذا في المُضْطَرِّ الذي لا يَجِدُ طعاماً ، ويخاف على نفسه التَّلَفَ .

يقال : عَقَبَهم وعَقَّبهم ، مُشَدَّداً ومخففاً ، وأَعقَبهم إِذا أَخذ منهم عُقْبَى وعُقْبةً ، وهو أَن يأْخذ منهم بدلاً عما فاته .

وتَعَقَّبَ من أَمره : نَدِمَ ؛ وتقول : فعلتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه ندامة أَي وجدْتُ في عاقبته ندامة . وأَعْقَبَ الرجلَ : كان عَقيبَه ؛ وأَعْقَبَ الأَمْرَ إِعْقاباً وعُقْباناً[1] وعُقْبَى حسَنَةً أَو سيئة . وفي الحديث : ما مِنْ جَرْعةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِن جَرْعةِ غَيْظٍ مَكْظُومةٍ ؛ وفي رواية : أَحمد عُقْباناً أَي عاقبة. وأَعْقَبَ عِزُّه ذُلاًّ : أَبْدلَ ؛ قال :

كم من عزيزٍ أَعْقَبَ الذُّلَّ عِزُّه ،
فأَصْبَحَ مَرْحُوماً ، وقد كان يُحْسَدُ

ويقال : تَعَقَّبْتُ الخَبَرَ إِذا سأَلتَ غيرَ من كنتَ سأَلته أَوَّل مرة .

ويقال : أَتَى فلانٌ إِليَّ خيراً فعقَبَ بخير منه؛وأَنشد:

فعَقَبْتُم بذُنوبٍ غيرَ مَرّ

ويقال : رأَيتُ عاقبةً من طَيْر إِذا رأَيتَ طَيْراً يَعْقُبُ بعضُها بعضاً ، تَقَعُ هذه فتطير ، ثم تَقَعُ هذه مَوْقِعَ الأُولى .

وأَعْقَبَ طَيَّ البئر بحجارة من ورائها : نَضَدَها . وكلُّ طريق بعضُه خلف بعضٍ : أَعْقابٌ ، كأَنها مَنْضُودة عَقْباً على عَقْبٍ ؛ قال الشماخ في وَصْفِ طرائق الشَّحْمِ على ظهر الناقة :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَعقابُ نَيٍّ، على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ

والأَعْقابُ : الخَزَفُ الذي يُدْخَلُ بين الآجُرِّ في طَيِّ البئر، لكي يَشْتَدَّ؛ قال كُراع : لا واحد له . وقال ابنِ الأَعرابي : العُقابُ الخَزَفُ بين السافات ؛ وأَنشد في وصف بئر :

ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

ويُروى : وذاتَ حَمّ ، أَراد وذاتَ حَمْءٍ ، ثم اعْتَقَدَ إِلقاءَ حركة الهمزة على ما قبلها ، فقال : وذاتَ حَمّ .

وأَعقابُ الطَّيِّ : دوائرُه إِلى مؤخَّره .

وقد عَقَبْنا الرَّكِيَّةَ أَي طوَيْناها بحَجَر من وراء حجر .

والعُقابُ : حجر يَسْتَنْتِلُ على الطَّيِّ في البئر أَي يَفْضُل .

وعَقَبْتُ الرجلَ : أَخذتُ من ماله مثلَ ما أَخَذَ

---

[1] قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها اتباعاً ، فانظر من اين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة فشرحه غير محرر .

مني ، وأنا أَعْقُبُ، بضم القاف ، ويقال : أَعْقَبَ عليه يَضْرِبُه .

وعَقَبَ الرَّجُلَ في أهله : بغاه بشَرٍّ وخَلَفَه . وعَقَبَ في أَثر الرجل بما يَكره يَعْقُبُ عَقْباً : تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعُقْبةُ : قدرُ فَرسخين ؛ والعُقْبَةُ أَيضاً : قَدْرُ ما تَسيرُه ، والجمعُ عُقَبٌ ؛ قال :

خَوْداً ضِناكاً لا تَسيرُ العُقَبا

أي إنها لا تَسيرُ مع الرجال ، لأَنها لا تَحْتَملُ ذلك لنَعْمتها وتَرَفِها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى ،
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعُ

والعُقْبةُ : الدُّولةُ ؛ والعُقْبةُ : النَّوْبةُ ؛ تقول : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ ؛ والعُقبة أَيضاً : الإبلُ يَرْعاها الرجلُ ، ويَسْقيها عُقْبَتَه أي دُولَتَه ، كأَنَّ الإبلَ سميت باسم الدُّولَة ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

إنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها ،
لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسيها

أي أنا أَسُوقُ عُقْبتِي ، وأُحْسِنُ رَعْيَها . وقوله : لستُ بناسِيها ولا مُنْسيها ، يقول : لستُ بتاركِها عَجْزاً ولا بِمُؤخِّرِها ؛ فعلى هذا إنما أَراد : ولا مُنْسِئِها ، فأَبدل الهمزةَ ياء ، لإقامة الرِّدْفِ .

والعُقْبةُ : الموضع الذي يُرْكَبُ فيه . وتَعاقَبَ المُسافِرانِ على الدابة : رَكِبَ كلُّ واحد منهما عُقْبةً . وفي الحديث : فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه مِنّا الخَمْسةُ أي يَتَعاقَبُونه في الرُّكوبِ واحداً بعدَ واحدٍ. يُقال : جاءَتْ عُقْبةُ فلانٍ أي جاءَتْ نَوْبَتُه ووقتُ رُكوبه . وفي الحديث : مَنْ مَشى عن دابته عُقْبةً ، فله كذا ، أي شَوْطاً . ويُقال : عاقَبْتُ الرجلَ ، مِن العُقْبة ، إذا راوَحْتَه في عَمل ، فكانت لك عُقْبةٌ وله عُقْبةٌ ؛ وكذلك أَعْقَبْتُه . ويقول الرجل لزَمِيله : أَعْقِبْ وعاقِبْ أي انْزِلْ حتى أَرْكَبَ عُقْبتِي ؛ وكذلك كلُّ عَمل . ولما تَحَوَّلَتِ الخِلافةُ إلى الهاشميين عن بني أُمَيَّة ، قال سُدَيْفٌ شاعرُ بني العباسِ :

أَعْقِبِي آلَ هاشِمٍ ، يا مَيَّا !

يقول : انْزِلي عن الخِلافةِ حتى يَرْكَبَها بَنُو هاشم ، فتكون لهم العُقْبةُ عليكم .

واعْتَقَبْتُ فلاناً من الرُّكوبِ أي نَزَلْتُ فرَكِبَ . وأَعْقَبْتُ الرجلَ وعاقَبْتُه في الراحلة إذا رَكِبَ عُقْبةً ، ورَكِبْتَ عُقْبةً ، مثلُ المُعاقَبة .

والمُعاقَبةُ في الزِّحافِ : أَن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَباتِ حَرْفٍ ، كأَنْ تَحْذِفَ الياءَ من مفاعيلن وتُبْقِي النونَ ، أَو تَحْذِفَ النون وتُبْقِي الياء ، وهو يقع في جملة شُطُورٍ من شطور العَرُوض .

والعرب تُعْقِبُ بين الفاء والثاء ، وتُعاقِبُ ، مثل جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وعاقَبَ : رَاوَحَ بين رِجليْه .

وعُقْبةُ الطائر : مسافةُ ما بين ارتفاعه وانْحطاطِه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحشةٍ ،
قد مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا

ثم آلتْ لا تُكَلِّمُنا ،
كلُّ حيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا

معنى قوله : مُعْقَبٌ أي يصير إلى غير حالته التي كانَ عليها . وقِدْحٌ مُعقَّبٌ: وهو المُعادُ في الرِّبابة مَرَّةً بعد مَرَّة ، تَيمُّناً بفَوْزه ؛ وأنشد :

بِمَثْنى الأَيادِي والمَنيحِ المُعَقَّبِ

وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعقَّبِ إذا كان سميناً؛ وأنشد :

بِجِلْمَةِ عَلْيانٍ سَحُوفِ المُعَقَّبِ

وتَعقَّبَ الخَبَرَ : تَتَبَّعه . ويقال : تَعقَّبْتُ الأَمْرَ إذا تَدبَّرْته . والتَّعقُّبُ : التَّدبُّر ، والنظرُ ثانيةً ؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ :

فلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فينا مَسَبَّةً،
إذا اسْتَدْبَرَتْ أيامُنا بالتَّعَقُّبِ

يقول : إذا تَعقَّبوا أيامَنا ، لم يَجِدُوا فينا مَسبَّةً . ويقال : لم أجد عن قولك مُتَعَقَّباً أي رُجوعاً أنظر فيه أي لم أُرَخِّصْ لنفسي التَّعَقُّبَ فيه ، لأَنْظُرَ آتِيه أم أَدَعُه . وفي الأَمر مُعقَّبٌ أي تَعَقُّبٌ ؛ قال طُفَيْل :

مَغَاويرُ،من آلِ الوَجيهِ ولاحقٍ،
عَناجِيجُ فيها للأَريبِ مُعَقَّبُ

وقوله : لا مُعقِّبَ لِحُكْمِه أي لا رادَّ لقضائه . وقوله تعالى: وَلَّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ؛أي لم يَعطِفْ، ولم يَنْتَظِرْ . وقيل : لم يمكُثْ ، وهو من كلام العرب ؛ وقال قتادة : لم يَلْتَفِتْ؛ وقال مجاهد : لم يَرْجِعْ . قال شمر : وكُلُّ راجع مُعَقِّبٌ؛ وقال الطرماح :

وإنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا

أي رَجَعَ .

واعْتَقَبَ الرجلَ خيراً أو شرّاً بما صَنَع : كافأَه به . والعِقابُ والمُعاقَبة أن تَجْزِيَ الرجلَ بما فعل سُوءًا ؛ والاسمُ العُقُوبة .

وعاقَبه بذنبه مُعاقَبة وعِقاباً : أَخَذَه به .

وتَعَقَّبْتُ الرجلَ إذا أَخَذْتَه بذَنْبٍ كان منه . وتَعَقَّبْتُ عن الخبر إذا شَكَكْتَ فيه ، وعُدْتَ للسُّؤَال عنه ؛ قال طُفَيل :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مع الليلِ مُنْصِبُ،
وجاءَ من الأَخْبارِ ما لا أُكَذِّبُ

تَتابَعْنَ حتى لم تَكُنْ لِيَ رِيبةٌ،
ولم يَكُ عمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فلانٌ رَأْيَه إذا وَجَد عاقِبَتَه إلى خَيْر .

وقوله تعالى : وإنْ فاتَكم شيءٌ من أزواجكم إلى الكفار فعاقَبْتُم ؛ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، وفسَّرَها : فَغَنِمْتم . وقرأَها حُمَيْد : فعَقَّبْتُم ، بالتشديد . قال الفراء : وهي بمعنى عاقَبْتُم، قال : وهي كقولك : تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ ، وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ ، في ماضي فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ؛ وقُرِئَ فعَقَبْتُم، خفيفةً . وقال أبو إسحق النحوي : من قرأَ فعاقَبْتُم ، فمعناه أَصَبْتُموهم في القتال بالعُقُوبة حتى غَنِمْتم ؛ ومن قرأَ فَعَقَبْتم ، فمعناه فَغَنِمْتم ؛ وعَقَّبْتُم أَجودُها في اللغة ؛ وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أيضاً أي صارَتْ لكم عُقْبَى ، إلا أن التشديد أبلغ ؛ وقال طرفة :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ

قال : والمعنى أن من مَضَت امرأَته منكم إلى مَنْ لا عَهْدَ بينكم وبينه ، أو إلى مَنْ بينكم وبينه عهدٌ ، فنَكَثَ في إعطاء المَهْر ، فغَلَبْتُمْ عليه ، فالذي ذهبت امرأَتُه يُعطَى من الغنيمة المَهْرَ مِن غير أن يُنْقَصَ من حَقِّه في الغنائم شيءٌ، يُعطَى حَقَّه كَمَلاً، بعد إخراج مُهورِ النساء .

والعَقْبُ والمُعاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّأْر. وفي التنزيل العزيز : وإنْ عاقَبْتُم فعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ونَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارساً ،
جَزاءَ العُطاسِ ،لا يَموتُ المُعاقِبُ

أي لا يَموتُ ذِكْرُ ذلك المُعاقِبِ بعد موته .

وقوله : جَزاءَ العُطاسِ أَي عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ ، قَدْرَ ما بين التشميت والعُطاسِ . وعن الأَصمعي : العَقْبُ : العِقَابُ ؛ وأَنشد :

لَيْنٌ لأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ

ويُقال: إِنه لَعَالِم بعُقْمَى الكلام، وعُقْبَى الكلام، وهو غامضُ الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر .

وأَعْقَبَه على ما صَنَع : جازاه . وأَعْقَبَه بطاعته أَي جازاه، والعُقْبَى جَزاءُ الأَمر . وعُقْبُ كُلِّ شيء، وعُقْباه، وعُقْبانُه ، وعاقِبَتُه : خاتِمَتُه . والعُقْبى: المَرْجِعُ . وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُبُ عَقْباً : طَلب مالاً أَو غيره .

ابن الأَعرابي : المِعْقَبُ الخِمار ؛ وأَنشد :

كمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

قال : وسُمِّيَ الخِمار مِعْقَباً ، لأَنه يَعْقُبُ المُلاءَة، يكون خَلَفاً منها. والمِعْقَبُ : القُرْطُ. والمِعْقَبُ: السائِقُ الحاذِقُ بالسَّوْق . والمِعْقَب : بعير العُقَبِ. والمِعْقَبُ : الذي يُرَشَّحُ للخلافة بعد الإِمام . والمُعْقِبُ : النَّجْمُ [1] الذي يَطْلُعُ ، فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّميلُ المُعاقِبُ ؛ ومنه قول الراجز :

كأَنها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ،
أَو شادِنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أَبو عبيدة : المِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعاقَبُ به الزَّميلانِ في السفر، إِذا غابَ نجمٌ وطَلَعَ آخر ، رَكِبَ الذي كان يمشي .

وعُقْبَةُ القِدْرِ : ما التَزَقَ بأَسفلها من تابلٍ وغيره. والعُقْبَة: مَرَقَة تَرُدُّ في القِدْرِ المستعارة ، بضم العين،

١ قوله « والمعقب النجم الخ » ضبط في المحكم كمنبر وضبط في القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل .

وأَعْقَبَ الرجلَ : رَدَّ إِليه ذلك ؛ قال الكُمَيْت :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، ولم يكنْ،
لعُقْبةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِين ، مُعْقِبُ

وكان الفراء يُجيزها بالكسر ، بمعنى البَقِيَّة . ومن قال عُقْبة ، بالضم ، جعله من الاعْتِقاب . وقد جعلها الأَصمعي والبصريون ، بضم العين . وقَرارَةُ القِدْرِ: عُقْبَتُها .

والمُعَقِّباتُ : الحَفَظَةُ ، من قوله عز وجل : له مُعَقِّباتٌ [1] من بين يديه ومن خَلْفِه يَحْفَظُونه . والمُعَقِّبات: ملائكةُ الليل والنهار، لأَنهم يَتَعاقبون، وإِنما أُنِّثَتْ لكثرة ذلك منها ، نحو نَسَّابة وعَلاَّمةٍ وهو ذَكَرٌ . وقرأَ بعض الأَعراب : له مَعاقِيبُ . قال الفراء : المُعَقِّباتُ الملائكةُ ، ملائكةُ الليلِ تُعَقِّبُ ملائكةَ النهار ، وملائكةُ النهار تُعَقِّبُ ملائكةَ الليل . قال الأَزهري : جعل الفراءُ عَقَّبَ بمعنى عاقَبَ ، كما يقال : عاقَدَ وعَقَّدَ ، وضاعَفَ وضَعَّفَ ، فكأَنَّ ملائكة النهارِ تحفظ العباد ، فإِذا جاءَ الليل جاءَ معه ملائكة الليلِ ، وصَعِدَ ملائكةُ النهار، فإِذا أَقبل النهار عاد من صَعِدَ؛ وصَعِدَ ملائكةُ الليل ، كأَنهم جَعَلُوا حِفْظَهم عُقَباً أَي نُوَباً . وكلُّ من عَمِلَ عَمَلاً ثم عاد إِليه فقد عَقَّبَ .

وملائكةٌ مُعَقِّبَةٌ ، ومُعَقِّباتٌ جمع الجمع؛ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائلُهُنَّ ، وهو أَن يُسَبِّحَ في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، ويَحْمَدَه ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، ويكبره أَربعاً وثلاثين تكبيرة ؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ ، لأَنها

١ قوله « له معقبات الخ » قال في المحكم أي للانسان معقبات أي ملائكة يعتقبون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لا أنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله .

عادَتْ مرةً بعد مرة، أو لأَنها تُقال عَقِيبَ الصلاة. وقال شمر: أَراد بقوله مُعَقِّباتٌ تَسْبِيحات تَخْلُفُ بأَعْقابِ الناسِ؛ قال: والمُعَقِّبُ من كل شيءٍ: ما خَلَفَ بعَقِبِ ما قبله؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للنمر ابن تَوْلَبٍ:

ولَسْتُ بشَيْخٍ، قد تَوَجَّهَ، دالفٍ،
ولكنْ فَتىً من صالحِ القوم عَقَّبا

يقول: عُمِّرَ بعدَهم وبَقِي.

والعَقَبة: واحدة عَقَبات الجبال. والعَقَبةُ: طريقٌ، في الجَبَلِ، وَعْرٌ، والجمع عَقَبٌ وعِقابٌ. والعَقَبَة: الجَبَل الطويلُ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه، وهو طَويلٌ صَعْبٌ شديدٌ، وإِن كانت خُرِمَتْ بعد أَن تَسْنَدَ وتَطُولَ في السماء، في صُعود وهُبوط، أَطْوَلُ من النَّقْبِ، وأَصْعَبُ مُرْتَقىً، وقد يكون طُولُهما واحداً. سَنَدُ النَّقْبِ فيه شيءٌ من اسْلِنْقاء، وسَنَدُ العَقَبة مُسْتَوٍ كهيئة الجِدار. قال الأَزهري: وجمع العَقَبَةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ. ويقال: من أَين كانتْ عَقِبُكَ أَي من أَين أَقْبَلْتَ؟

والعُقابُ: طائر من العِتاقِ مؤنثةٌ؛ وقيل: العُقابُ يَقَع على الذكر والأُنثى، إِلا أَن يقولوا هذا عُقابٌ ذكَر؛ والجمع: أَعْقُبٌ وأَعْقِبةٌ؛ عن كُراع؛ وعِقْبانٌ وعَقابِينُ: جمعُ الجمع؛ قال:

عَقابِينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

وقيل: جمع العُقاب أَعْقُبٌ، لأَنها مؤنثة. وأَفْعُلٌ بناء يختص به جمعُ الإِناث، مثل عَناقٍ وأَعْنُقٍ، وذراع وأَذْرُعٍ. وعُقابٌ عَقَنْباةٌ؛ ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأَعرابي: عِتاقُ الطير العِقْبانُ، وسِباعُ الطير التي تصيد، والذي لم يَصِدْ الخَشاشُ. وقال أَبو حنيفة: من العِقبان عِقبانٌ تسمى عِقبانَ الجِرْذان، ليست بسُودٍ، ولكنها كُهْبٌ، ولا يُنْتَفَعُ بريشها، إِلاَّ أَن يَرْتاشَ به الصبيانُ الجَماميحَ.

والعُقابُ: الراية. والعُقابُ: الحَرْبُ؛ عن كراع. والعُقابُ: عَلَم ضَخْمٌ. وفي الحديث: أَنه كان اسم رايته، عليه السلام، العُقابَ، وهي العَلَمُ الضَّخْمُ. والعرب تسمي الناقةَ السوداءَ عُقاباً، على التشبيه. والعُقابُ الذي يُعقَدُ للوُلاة شُبِّهَ بالعُقابِ الطائر، وهي مؤنثة أَيضاً؛ قال أَبو ذؤَيب:

ولا الراحُ راحُ الشامِ جاءَتْ سَبِيئَةً،
لها غايةٌ تَهْدِي، الكرامَ، عُقابُها

عُقابُها: غايَتُها، وحَسُنَ تكرارُه لاختلاف اللفظين، وجَمْعُها عِقْبانٌ.

والعُقابُ: فرس مِرْداس بن جَعْوَنَةَ.

والعُقابُ. صَخْرة ناتئةٌ ناشِزَةٌ في البئر، تَخْرِقُ الدِّلاءَ، وربما كانت من قِبَلِ الطَّيِّ؛ وذلك أَن تَزُولَ الصَّخْرَةُ عن موضعها، وربما قام عليها المُسْتَقِي؛ أُنثى، والجمع كالجمعِ. وقد عَقَّبَها تَعْقِيباً: سَوَّاها. والرجُل الذي يَنْزِلُ في البئر فيَرْفَعُها، يقال له: المُعَقِّبُ. ابن الأَعرابي: القَبِيلَة صَخْرَةٌ على رأس البئر، والعُقابانِ من جَنْبَتَيها يَعْضُدانِها.

وقيل: العُقابُ صخرة ناتئة في عُرْضِ جَبَل، شِبْهُ مِرْقاة. وقيل: العُقابُ مَرْقىً في عُرْضِ الجَبَل. والعُقابانِ: خَشَبَتان يَشْبَحُ الرجلُ بينهما الجِلْدَ. والعُقاب: خَيْطٌ صغيرٌ، يُدْخَلُ في خُرْتَيْ حَلْقَةِ القُرْطِ، يُشَدُّ به.

وعَقَّبَ القُرْطَ: شَدَّه بعَقَبٍ خَشْيَةَ أَن يَزِيغَ؛ قال سَيَّارٌ الأَبانِيُّ:

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ
على دَباةٍ ، أو على يَعْسُوبِ

جَعلَ قُرْطَها كأنه على دَباة ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّباة ، فوصَفَها بالوَقَصِ . والخَوْقُ : الحَلْقَةُ . واليَعْسوبُ : ذَكَر النحل . والدَّباةُ : واحدةُ الدَّبى ، نَوْعٌ من الجَراد .

قال الأزهري : العُقابُ الخيطُ الذي يَشُدُّ طَرَفَيْ حَلْقَةِ القُرْط .

والمِعْقَبُ : القُرْطُ ؛ عن ثعلب .

واليَعْقُوبُ : الذَّكَرُ من الحَجَل والقَطا ، وهو مصروف لأَنه عربيٌّ لم يُغَيَّرْ ، وإِن كان مَزيداً في أَوَّله ، فليس على وزن الفعل ؛ قال الشاعر :

عالٍ يُقَصِّرُ دونه اليَعْقُوبُ

والجمع : اليعاقيبُ . قال ابن بري : هذا البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على اليَعْقوبِ ، لذَكَر الحَجَل ، والظَّاهر في اليَعْقُوبِ هذا أنه ذَكَر العُقاب ، مِثْل اليَرْخُوم ، ذَكَرِ الرَّخَم ، واليَحْبُورِ ، ذَكَرِ الحُبارَى ، لأَن الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هذا العُلُوّ في الطَّيَران ؛ ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق :

يوماً تَرَكْنَ ، لإِبْراهِيمَ ، عافِيَةً
من النُّسُورِ عليهِ واليَعاقيب

فذكر اجْتماعَ الطير على هذا القَتيل من النُّسور واليَعاقيب ، ومعلوم أن الحَجَلَ لا يأْكل القَتْلى .

وقال اللحياني : اليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْجِ . قال ابن سيده : فلا أَدْري ما عَنى بالقَبْجِ : أَلحَجَلَ ، أَم القَطا ، أَم الكَرَوانَ ؛ والأَعْرَفُ أَن القَبْج الحَجَلُ .

وقيل اليَعاقِيبُ من الخَيل ، سميت بذلك تشبيهاً بيَعاقِيبِ الحَجَل لسُرْعتها ؛ قال سلامة بن جَنْدل :

وَلَّى حَثِيثاً ، وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه ،
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليعاقِيبِ [1]

قيل : يعني اليَعاقيبَ من الخَيْل ؛ وقيل : ذكور الحجَل .

والاعْتِقابُ : الحَبْسُ والمَنْع والتَّناوُبُ .

واعْتَقَبَ الشيءَ : حَبَسه عنده . واعْتَقَبَ البائِعُ السِّلْعَةَ أي حَبَسها عن المُشْتري حتى يقبضَ الثمن ؛ ومنه قول إبراهيم النَّخَعِيّ : المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَبَ ؛ الاعْتِقابُ : الحَبس والمنعُ . يريد أَنَّ البائع إذا باع شيئاً ، ثم منعه المشتريَ حتى يَتْلَفَ عند البائع ، فقد ضَمِنَ . وعبارة الأزهري : حتى تَلِفَ عند البائِع هَلَكَ من ماله ، وضمانُه منه .

وعن ابن شميل : يقال باعني فلانٌ سِلْعَةً ، وعليه تَعْقِبَةٌ إن كانت فيها ، وقد أَدْرَكَتْني في تلك السِّلْعة تَعْقِبَةٌ .

ويقال : ما عَقَّبَ فيها ، فعليك في مالك أي ما أدركني فيها من دَرَكٍ فعليك ضمانُه .

وقوله عليه السلام : لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَهُ وعِرْضَه ؛ عُقوبَتُه : حَبْسُه ، وعِرْضُه : شِكايتُه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه .

واعْتَقَبْتُ الرجُلَ : حَبَسْتُه .

وعِقْبَةُ السَّرْوِ ، والجَمالِ ، والكَرَمِ ، وعُقْبَتُه ، وعُقُبُه : كلُّه أَثَرُه وهيئَتُه ، وقال اللحياني : أي سِيماهُ وعلامته ؛ قال : والكَسْر أَجْودُ . ويُقال : على فلان عِقْبةُ السَّرْوِ والجَمال ، بالكسر ، إذا كان عليه أَثَرُ ذلك .

والعِقْبَةُ : الوَشْيُ كالعِقْمةِ ، وزعم يَعْقُوبُ أن الباءَ بدل من الميم . وقال اللحياني : العِقْبة ضَرْبٌ من ثِياب الهَوْدَج مُوَشًّى .

١ قوله «يتبعه» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ، وجوّز في ركض الرفع والنصب .

ويُقال : عَقْبة وعَقْمَة ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ، الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقباً وهو صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ والعَقَبُ من كل شيء: عَصَبُ المَتْنَيْنِ ، والسَّاقين، والوَظِيفَين ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمْشَقُ منه مَشْقاً ، ويُهَذَّبُ ويُنَقَّى من اللحم ، ويُسَوَّى منه الوَتَر ؛ واحدته عَقَبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبَيِ البعير. والعَصَبُ: العِلْباءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرة ، والعَقَب يَضْرِبُ إلى البياض، وهو أَصْلَبُها وأَمْتَنُها. وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القَدم : فهو من العَصَب لا من العَقَب . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد: العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ والبَعيرِ والناقة والبقرة . وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبه ويَعْقُبه عَقْباً ، وعَقَّبَه : شَدَّه بعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوْقَ ، وهو حَلْقَةُ القُرْطِ ، يَعْقُبُه عَقْباً : خافَ أن يَزِيغَ فَشَدَّه بعَقَبٍ ، وقد تقدَّم أنه من العُقاب . وعَقَبَ السَّهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ عَقْباً إذا لَوَى شيئاً من العَقَبِ عليه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ ،
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت: وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْع ؛ لِأَنَّ سهام المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفْرة ؛ كقول طرفة :

وأَصفَرَ مَضبُوحٍ ، نَظَرْتُ حُوارَه
على النار، واستَودَعتُهُ كَفَّ مُجمِدِ

وعَقَبَ قِدْحَه يَعقُبه عَقْباً : انكسرَ فَشَدَّه بعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكسَر فشُدَّ بعَقَبٍ . وعَقَبَ فلانٌ يَعقِبُ عَقْباً إذا طَلَبَ مالاً أو شيئاً غيره . وعَقِبَ النَّبْتُ يَعقَبُ عَقَباً : دَقَّ عُودُه واصفرَّ ورَقُه؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَّبَ العَرفَجُ إذا اصفرَّتْ ثمرته ، وحان يُبسه . وكل شيء كانَ بعد شيء ، فقد عَقَبه ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُم ، فكأَنما
بَسَطَ الشَّواطِبُ بينهنَّ حَصيرا

والعُقَيب ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبٌ : موضعٌ أيضاً ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَها من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ ،
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بمُعَقَّب فالبُلْقِ ، نَبْتاً،
أطارَ نَسيلَها عنها فَطارا

والعُقَيْبُ : طائر ، لا يُستعمل إلاّ مصغراً .

وكَفرُ تِعْقابٍ ، وكفر عاقِبٍ : موضعان .

ورجل عِقِبَّانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع عِقِبَّانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثِقَة .

ويَعْقُوب : اسم إسرائيل أَبي يوسف ، عليهما السلام ، لا ينصرف في المعرفة ، للعجمة والتعريف ، لِأَنه غُيِّرَ عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروفِ المذهب. وسُمِّيَ يَعقُوبُ بهذا الاسم ، لأنه وُلِدَ مع عِيصَوْ في بطن واحد . وُلِدَ عِيصَوْ قبله ، ويَعقُوبُ متعلق بعَقِبه ، خَرَجا معاً ، فعِيصَوْ أَبو الرُّوم . قال الله تعالى في قصة إبراهيم وامرأته ، عليهما السلام: فَبَشَّرْناها بإِسْحقَ ، ومن وَرَاءِ إسْحقَ يَعقُوبَ ؛ قُرِئَ يعقوبُ بالرفع ، وقُرِئَ يعقوبَ ، بفتح الباء ، فمَنْ رَفَع ، فالمعنى : ومن وراء إسحق يعقوبُ مُبَشَّر بِهِ ؛ وَمَن فتح يعقوب ، فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب ، وهو في موضعِ الخفضِ عطفاً على

قوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومِنْ وراء إسحق بيعقوب ؛ قال الأَزهري : وهذا غير جائز عند حُذّاق النحويين من البصريين والكوفيين . وأَما أَبو العباس أَحمد بن يحيى فإنه قال : نُصِبَ يعقوبُ بإضمار فِعْلٍ آخر ، كأَنه قال : فبشرناها بإسحقَ ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوبَ ، ويعقوبُ عنده في موضع النصب ، لا في موضع الخفض ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأَنه قال : وهبنا لها إسحق ، ومِن وراء إسحق يعقوبَ أَي وهبناه لها أَيضاً ؛ قال الأَزهري : وهكذا قال ابن الأَنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأَخفش وأَبي زيد عندهم خطأٌ .

ونِيقُ العُقابِ : موضع بين مكة والمدينة . ونَجْدُ العُقابِ : موضع بدِمَشْق ؛ قال الأَخطل :

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ ، وياسَرَتْ
بنا العِيسُ عن عَذْراءِ دارِ بني السَّحْبِ

عقرب : العَقْرَبُ : واحدةُ العَقارِب من الهَوامّ ، يكونُ للذكر والأُنثى بلفظ واحد ، والغالبُ عليه التأْنيث ، وقد يقال للأُنثى عَقْرَبة وعَقْرَباءُ ، ممدود غير مصروف . والعُقْرُبانُ والعُقْرُبّانُ : الذَّكَرُ منها ؛ قال ابن جني : لكَ فيه أَمْران : إن شئتَ قلتَ إنه لا اعْتِدادَ بالأَلف والنون فيه ، فيَبْقَى حينئذ كأَنه عُقْرُبٌّ ، بمنزلة قُسْقُبٍّ ، وقُسْحُبٍّ ، وطُرْطُبٍّ ، وإن شئتَ ذهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ من هذا ، وذلك أَنه قد جرَتِ الأَلفُ والنونُ ، من حيثُ ذكرنا في كثير من كلامهم ، مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بَيَّنّا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباءُ لذلك كأَنها حرفُ إعراب ، وحرفُ الإعراب قد يَلحقُه التثقيل في الوقف ، نحو : هذا خالدّ ، وهو يَجْعَلّ ؛ ثم إنه قد يُطلَقُ ويُقَرُّ تثقيله عليه ، نحو : الأَضْخَمّا وعَيْهَلّ . فكأَنَّ عُقْرُباناً لذلك عُقْرُبٌّ ، ثم لحقها التثقيل لتصَوُّرِ معنى الوقف عليها ، عند اعتقاد حذف الأَلف والنون من بعدها ، فصارت كأَنها عُقْرُبٌّ ، ثم لحقت الأَلف والنون ، فبقي على تثقيله ، كما بقي الأَضْخَمّا عند انطلاقه على تثقيله ، إذ أُجْرِيَ الوصلُ مُجْرَى الوقفِ ، فقيل عُقْرُبّانٌ ؛ قال الأَزهري : ذَكَرُ العَقارِب عُقْرُبانٌ ، مُخَفَّف الباء.

وأَرض مُعَقْرِبة ، بكسر الراء : ذاتُ عَقارِبَ ؛ وكذلك مُثَعْلِبةٌ : ذاتُ ثَعالِبَ ؛ وكذلك مُضَفْدِعة ، ومُطَحْلِبة .

ومكانٌ مُعَقْرِبٌ ، بكسر الراء : ذو عَقارِبَ . وبعضهم يقول : أَرضٌ مَعْقَرة ، كأَنه رَدَّ العَقْرَبَ إلى ثلاثةِ أَحرف ، ثم بَنَى عليه .

وعَيْشٌ ذو عَقارِبَ إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شَرٌّ وخُشُونة ؛ قال الأَعلم :

حتى إذا فَقَدَ الصَّبُو
حَ يقولُ : عيْشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقارِبُ : المِنَنُ ، على التشبيه ؛ قال النابغة :

عليَّ لِعَمْرٍو نِعْمةٌ ، بعد نِعْمة
لوالِدِه ، ليست بذاتِ عَقارِبِ

أَي هَنِيئة غيرُ مَمْنُونةٍ .

والعُقْرُبّانُ : دُوَيبَّة تدخلُ الأُذُنَ ، وهي هذه الطويلة الصَّفْراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأَزهري : هو دَخَّالُ الأُذُنِ ؛ وفي الصحاح : هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ ، وليس ذَنَبُه كذَنَبِ العَقارِبِ ؛ قال إياسُ بنُ الأَرَتّ :

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ ، إذ غَدَتْ ،
عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبان

ومَرْعَى : اسم امِّهم ، ويُرْوى إذ بَدَتْ . رَوَى

ابن بري عن أَبي حاتم قال : ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقاربِ ، إِنما هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ ، وليس ذَنَبُه كذَنَبِ العَقاربِ . ويَكُومُها : يَنكِحُها.
والعَقارِبُ : النَّمائمُ ، ودَبَّتْ عَقارِبُه ، منه على المَثَل ؛ ويُقال للرجل الذي يَقْتَرِضُ أَعراضَ الناسِ : إِنه لَتَدِبُّ عَقارِبُه ؛ قال ذو الإِصبَعِ العَدوانيُّ :

تَسري عَقارِبه إِلَـ
يَّ ،ولا تَدِبُّ له عَقارِبْ

أَراد : ولا تَدِبُّ له مِني عَقَارِبي .
وصُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، بفتح الراء ، أَي معطوف.وشيءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعْوَجٌّ .
وعَقَارِبُ الشِّتاء: شَدائدُه. وأَفرده ابن بري في أَماليه ، فقال : عَقْرَبُ الشِّتاء صَوْلَتُه ، وشِدَّةُ بَرْدِه .
والعَقْرَبُ : بُرْجٌ من بُرُوج السماء؛ قال الأَزهري: وله من المنازل الشَّوْلةُ ، والقَلْب ، والزُّبانى . وفيه يقول ساجعُ العرب : إِذا طَلَعت العَقْرَب ، حَمِسَ المِذْنَب ، وقُرَّ الأَشْيَب ، وماتَ الجُنْدَب ؛ هكذا قاله الأَزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب.
والعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضفُور في طَرَفِه إِبزِيمٌ ، يُشَدُّ به ثَفَرُ الدابةِ في السَّرْجِ .
والعَقربة : حديدة نحو الكُلاَّبِ ، تُعَلَّقُ بالسَّرْج والرَّحل . وعَقْرَبُ النَّعل : سَيْرٌ من سُيُوره . وعَقْرَبَةُ النَّعلِ : عَقْدُ الشِّراكِ .
والمُعَقْرَبُ : الشديدُ الخَلْقِ المُجتَمِعُه . وحِمار مُعَقْرَبُ الخَلْقِ : مُلَزَّزٌ، مُجتَمِع ، شديد ؛ قال العجاج :

عَرْدَ التراقي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

والعَقْرَبة : الأَمَة العاقِلةُ الخَدُومُ .
وعَقْرَباءُ : موضع .
وعَقْرَبُ بنُ أَبي عَقْرَبٍ : اسم رجل من تُجَّار المدينة مشهورٌ بالمَطْلِ ؛ يُقال في المثل : هو أَمطَلُ من عَقْرَبٍ ، وأَتجر من عَقربٍ ؛ حكى ذلك الزبيرُ بن بَكَّار ، وذكر أَنه عامَلَ الفَضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أَبي لَهَب ، وكان الفضلُ أَشَدَّ الناسِ اقتِضاءً ، وَذَكَر أَنه لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زماناً ، فلم يُعْطِهِ شيئاً ؛ فقال فيه :

قد تَجِرَتْ في سُوقِنا عَقْرَبٌ ،
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ،
وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ
إِنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها ،
وكانَتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه في اسْتِه ،
فغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضائِرَهْ

عقنب : عُقابٌ عَقَنْباةٌ ، وعَبَنْقاة ، وقَعَنْباة ، وبَعَنْقاة ، على القَلْبِ : حديدةُ المَخالِبِ . وفي التهذيب : هي ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرةِ ، الخَبيثة ؛ قال الطِّرِمَّاحُ ، وقيل هو لجِرانِ العَوْدِ :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ ، كأَنَّ وَظِيفَها
وخُرْطُومَها الأَعْلى ، بِنارٍ ، مُلَوَّحُ

وقيل : هي السريعة الخَطْفِ ، المُنْكَرةُ ؛ وقال ابن الأَعرابي : كلُّ ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وكَلْبٌ كَلِبٌ . وقال الليث : العَقَنْباةُ الداهيةُ من العِقْبان ، وجَمْعُه عَقَنْبَيات .

عكب : العَكَبُ : تَداني أَصابِـعِ الرِّجْل بعضِها إِلى بَعضٍ . والعَكَبُ : غِلَظٌ في لَحْيِ الإِنسان وشَفَته . وأَمةٌ عَكْباءُ : عِلْجةٌ جافيةُ الخَلْقِ ، من آمٍ عُكْبٍ .

وعَكَبَتِ الطيرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. وعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إذا ثارَ عُكَابُها، وهو بُخارُها وشِدَّةُ غَلَيانِها؛ وأنشد:

كأَنَّ مُغِيراتِ الجُيُوشِ التَقَتْ بها،
إذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً، وفاضَتْ عُكُوبُها

والعُكَابُ: الدُّخَانُ.

والعَكْبُ: الغُبارُ، ومنه قيل لِلأَمةِ عَكْباء.

والعَكُوبُ والعَكُّوبُ، بالفتح: الغُبار؛ قال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ:

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها،
على كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

والمَعْلُوبُ: الطريقُ الذي يُعْلَبُ بجَنَبَتَيْه؛ والعاكُوبُ: لغة فيه، عن الهَجَرِيِّ؛ وأنشد:

وإنْ جاءَ، يوماً، هاتِفٌ مُتَنَجِّدُ،
فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ، من الضَّحْلِ، سانِدُ

والعاكِبُ: كالعَكُوب؛ قال:

جاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لها ظَباظِبُ،
فَغَشِيَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ

واعْتَكَبَ المكانُ: ثار فيه العَكُوبُ. والعاكِبُ من الإبل: الكثيرةُ؛ وللإبل عُكُوبٌ على الحَوْضِ أي ازدحام. واعْتَكَبَتِ الإبلُ: اجتمعت في موضع، فأَثارَتِ الغُبارَ فيه؛ قال:

إنّي، إذا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبي،
واعْتَكَبَتْ، أَغْنَيْتُ عنكَ جانِبي

والعاكِبُ: الجمعُ الكثير.

والعُكُوبُ، عُكُوفُ الطيرِ المجتمعة، وعُكُوبُ الوِرْدِ، وعُكُوبُ الجماعةِ.

وعَكَفَتِ الخيلُ عُكوفاً، وعَكَبَتْ عُكُوباً: بمعنىً واحد. وطيرٌ عُكُوبٌ وعُكُوفٌ؛ وأنشد الليث لمُزاحم العُقَيْلِيّ:

تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عليهمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ، عِقْبانِ يَذْبُلِ

قال: والباء لغة بني خَفاجَةَ من بني عُقَيْل، والبيتُ لمُزاحِمِ العُقَيْلِي.

ابن الأعرابي: غلام عَصْبٌ وعَضْبٌ، بالصاد والضاد، وعَكْبٌ إذا كانَ خفيفاً نَشيطاً في عَمَلِه.

والعِكَابُ والعُكْبُ والأَعْكُبُ: كله اسم لجمع العَنْكَبُوتِ، وليس بجَمْعٍ، لأَن العَنْكَبُوتَ رباعِيٌّ.

والعِكَبُّ: الذي لأُمِّه زَوْجٌ. ورجل عِكَبٌّ، مثال هِجَفٍّ، أي قَصِيرٌ ضَخْمٌ جافٍ؛ وكذلك الأَعْكَبُ. والعِكَبُّ العِجْليُّ: شاعر. وعِكَبٌّ وعُكَابة: اسمان. وعُكَابة: أبو حيٍّ من بَكْرٍ، وهو عُكَابة بن صَعْب بن عَليِّ بن بَكْرِ بن وائل؛ وأما قول المنخَّل اليَشْكُرِيِّ:

يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ،
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

فهو عِكَبٌّ اللَّخْمِيُّ، صاحبُ سِجْنِ النُّعْمان بن المنذر.

والعَكَبُ: الشِّدَّةُ في الشَّرِّ، والشَّيْطَنَةُ؛ ومنه قيل للمارد من الجِنِّ والإنس: عِكَبٌّ. وَوَجَدْتُ في بعض نسخ الصحاح، المقروءة على عدَّة مشايخ، حاشيةً بخط بعض المشايخ: وعِكَبٌّ: اسم إبليس[1]

١ قوله «وعكب اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في جامعه، وأنشد:

رأيتك أكذب الثقلين رأياً   أبا عمرو وأعصى من عكب
فليت الله أبدلني بزيد   ثلاثة أعنز أو جرو كلب

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من يطع عكباً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

عكدب: قال الأَزهري[1]: يقال لبيتِ العَنْكَبُوتِ العَكْدُبة.

عكشب: الأَزهري: عَكْبَشَه وعَكْشَبه: شَدَّه وَثاقاً.

علب: عَلِبَ النباتُ عَلَباً، فهو عَلِبٌ: جَسَأَ؛ وفي الصحاح: عَلِبَ، بالكسر.

واسْتَعْلَبَ البَقْلَ: وجَدَه عَلِباً. واسْتَعْلَبَتِ الماشيةُ البَقْلَ إِذا ذَوَى، فأَجَمَتْه واسْتَغْلَظَتْه.

وعَلِبَ اللحمُ عَلَباً، واسْتَعْلَبَ: اشْتَدَّ وغَلُظَ.

وعَلَبَ أَيضاً، بالفتح، يَعْلُبُ: غَلُظَ وصَلُبَ، ولم يكن رَخْصاً. ولحمٌ عَلِبٌ وعَلْبٌ: وهو الصُّلْبُ. وعَلِبَ عَلَباً تغيَّرتْ رائحتُه، بعد اشتداده. وعَلِبَتْ يدُه: غَلُظَتْ.

واسْتَعْلَبَ الجلدُ: غَلُظَ واشْتَدَّ.

والعَلِبُ: المكانُ الغليظُ الشَّديدُ الذي لا يُنْبِتُ البَتَّةَ.

وفي التهذيب: العِلْبُ من الأَرض المكانُ الغليظُ الذي لو مُطِرَ دهراً، لم يُنْبِتْ خضراء. وكلُّ موضعٍ صُلْبٍ خَشِنٍ من الأَرض: فهو عِلْبٌ.

والاعْلِنْباءُ: أَن يُشرِفَ الرَّجُلُ، ويُشْخِصَ نفسَه، كما يفعلُ عند الخُصومة والشتم.

يقال: اعْلَنْبَى الديكُ والكلبُ والهِرُّ وغيرُها إِذا انتَفَشَ شَعَرُه، وتَهَيَّأَ للشَّرِّ والقتال. وقد يُهْمَزُ، وأَصله من عِلْباءِ العُنُق، وهو مُلحَقٌ بافْعَنْلَلَ، بياء.

والعُلْبُ والعَلِبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ المُسِنُّ لشدَّته. وتيسٌ عَلِبٌ، ووَعْلٌ عَلِبٌ أَي مُسِنٌّ جاسِئٌ.

ورجل عِلْبٌ: جافٍ غَلِيظٌ. ورجل عِلْبٌ: لا يُطْمَعُ فيما عنده من كلمة أَو غيرها. وإِنه لَعِلْبُ شَرٍّ أَي قويٌّ عليه، كقولك: إِنه لَحِلْكُ شَرٍّ.

ويقال: تَشَنَّجَ عِلْباءُ الرجل إِذا أَسنَّ؛ والعِلْباءُ، ممدود: عَصَبُ العُنُق؛ قال الأَزهري: الغليظُ، خاصة؛ قال ابن سيده: وهو العَقَبُ. وقال اللحياني: العِلْباءُ مذكر لا غير.

وهما عِلْباوانِ، يميناً وشمالاً، بينهما مَنْبِتُ العُنُق؛ وإِن شئت قلت: عِلْباءَان، لأَنها همزة مُلحقةٌ شُبهت بهمزة التأْنيث التي في حمراء، أَو بالأَصلية التي في كساء، والجمع: العَلابيُّ.

وعَلَبَ السيفَ والسِّكِّينَ والرُّمْحَ، يَعْلُبُه ويَعْلِبُه عَلْباً، فهو مَعْلُوبٌ، وعَلَّبَه: حَزَمَ مَقْبِضَه بعِلْباءِ البعير، فهو مُعَلَّبٌ. ومنه الحديث: لقد فَتَحَ الفُتُوحَ قومٌ، ما كانتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفضةَ، إِنما كانت حِلْيَتُها العَلابيَّ والآنُكَ؛ هو جمعُ العِلْباء، وهو العَصَبُ؛ قال: وبه سُمِّي الرجلُ عِلْباءً. ابن الأَثير: هو عَصَبٌ في العُنُق، يأْخذ إِلى الكاهل، وكانت العربُ تَشُدُّ على أَجْفانِ سُيوفها العَلابيَّ الرَّطْبَةَ، فتَجِفُّ عليها وتَشُدُّ بها الرِّماح إِذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ، وتَقْوَى عليه؛ ومنه قول الشاعر:

فظَلَّ، لثِيرانِ الصَّرِيم، غَماغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

ورمح مُعَلَّبٌ: إِذا جُلِزَ ولُوِيَ بعَصَبِ العِلْباء.

قال القُتَيْبي: وبلغني أَن العَلابيَّ الرَّصاصُ؛ قال: ولستُ منه على يقين. قال الجوهري: العَلابيُّ الرَّصاصُ أَو جنس منه؛ قال الأَزهري: ما علمت أَحداً قاله، وليس بصحيح. وفي حديث عُتْبة:

[1] قوله «عكدب قال الأزهري الخ» إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري. وإن تعرّض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف.

كنت أَعْمِدُ إلى البَضْعَةِ أَحْسِبُها سَناماً ، فإذا هي عِلْباءُ عُنُقٍ . وعَلِبَ البعيرُ عَلَباً ، وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ : وهو داءٌ يأْخذه في عِلْباوَيِ العُنُقِ ، فتَرِمُ منه الرَّقَبةُ ، وتَنْحني .

والعِلابُ : سِمة في طُول العُنق على العِلْباء ؛ وناقة مُعَلَّبة .

وعَلْبَى عَبْدَه إذا ثَقَبَ عِلْباءَه ، وجعَل فيه خيطاً . وعَلْبَى الرجلُ : انْحَطَّ عِلْباواهُ كِبَراً ؛ قال :

إذا المَرْءُ عَلْبَى ثم أَصبَح جِلْدُه
كرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ : أَن يُوضَع على يمينه في القبر .

وعِلْباء : اسم رجل ، سُمِّيَ بِعِلْباء العُنُق ؛ قال :

إنِّي ، لِمَنْ أَنْكَرَني ، ابنُ اليَثْرِبِي ،
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ ،
وابْناً لِصَوْحانَ على دِينِ عَلِي

أراد : ابنَ اليَثْرِبِيِّ ، والجَمَلِيِّ ، وعَلِيٍّ ، فخفف بحذف الياء الأَخيرة .

والعُلْبةُ : قَدَحٌ ضخم من جلود الإبل . وقيل : العُلْبة من خشب ، كالقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فيها . وقيل : إنها كهيئةِ القَصْعةِ مِن جِلد ، ولها طَوْقٌ من خشب . وقيل : مِحْلَبٌ من جلد . وفي حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبين يديه رَكْوَة أَو عُلْبةٌ فيها ماءٌ ؛ العُلْبة : قدحٌ من خشب ؛ وقيل : من جلدٍ وخشبٍ يُحْلَبُ فيه . ومنه حديث خالد : أَعطاهم عُلْبَةَ الحالبِ أَي القَدَحَ الذي يُحْلَبُ فيه ؛ والجمعُ : عُلَبٌ وعِلابٌ . وقيل : العِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فيها الناقةُ ؛ قال :

صاحِ ، يا صاحِ ! هل سمعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في العِلابِ ؟

ويُرْوى : في الحِلاب .

والمُعَلِّب : الذي يَتَّخِذُ العُلْبة ؛ قال الكُمَيْتُ ، يصف خيلاً :

سَقَتْنا دماءَ القَوْمِ طَوْراً ، وتارةً
صَبُوحاً ، له أَقْتارُ الجُلُودِ المُعَلَّبِ [1]

قال الأَزهري : العُلْبةُ جِلدة تُؤْخَذُ من جَنْبِ جِلْدِ البعير إذا سُلِخَ وهو فَطِيرٌ ، فتُسَوَّى مستديرةً ، ثم تُمْلأُ رَمْلاً سهلاً ، ثم تُضَمُّ أَطرافُها ، وتُخَلُّ بخِلالٍ ، ويُوكَى عليها مقبوضةً بحَبْلٍ ، وتُتْرَكُ حتى تَجِفَّ وتَيْبَسَ ، ثم يُقْطَعُ رأْسُها ، وقد قامت قائمةً لجَفافِها ، تُشْبِه قصعةً مُدَوَّرةً ، كأَنها نُحِتَتْ نَحْتاً ، أَو خُرِطَتْ خَرْطاً ، ويُعَلِّقُها الراعي والراكِبُ فيَحْلُبُ فيها ، ويَشْرَبُ بها ، وللبَدَوِيِّ فيها رِفْقٌ خِفَّتِها ، وأَنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعيرُ أَو طاحت إلى الأَرض .

وعَلَبَ الشيءَ يَعْلُبه ، بالضم ، عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّرَ فيه ووَسَمه ، أَو خَدَشَه . والعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وغيره ، والجمع عُلُوبٌ . يقال ذلك في أَثر المِيسَمِ وغيره ؛ قال ابن الرِّقاعِ يصف الرِّكاب :

يَتْبَعْنَ ناجِيةً ، كأَنَّ بدَفِّها
من غَرْضِ نِسْعَتِها ، عُلُوبَ مَواسِمِ

وقال طَرَفة :

كأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها
مَوارِدُ ، من خَلْقاءَ ، في ظَهْرِ قَرْدَدِ

وكذلك التَّعْليبُ .

قال الأَزهَري : العَلْبُ تأْثير كأَثر العِلابِ . قال وقال شمر : أَقْرَأَني ابن الأَعرابي لطُفَيْلٍ

[1] قوله « له أقتار الجلود الملب » كذا أنشده في المحكم وضبط لام الملب بالفتح والكسر .

الغَنَوِيّ :

نهُوضٌ بأَشْناقِ الدِّياتِ وحَمْلِها ،
وثِقْلُ الذي يَجْنِي بمَنْكِبِه لَعْبُ

قال ابن الأعرابي : لَعْبٌ أراد به عَلْبٌ ، وهو الأثَرُ . وقال أبو نصر : يقول الأمْرُ الذي يَجني عليه ، وهو بمنكبه ، خَفيفٌ .

وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلًا بأَنفه أثر السُّجود، فقال : لا تَعْلُبْ صُورتَك ؛ يقول : لا تُؤثِّر فيها أثراً ، بشِدّةِ اتِّكائك على أنفك في السُّجود .

وطريقٌ مَعلوبٌ : لاحِبٌ ؛ وقيل : أَثَّرَ فيه السابلةُ ؛ قال بشر :

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها
على كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

العَكوب ، بالفتح : الغُبارُ . يقول : كنا مقتدرين عليهم ، وهم لنا أَذِلاَّء ، كاقتدار الكلاب على جرائها .

والمَعلوبُ : الطريق الذي يُعلَبُ بجَنْبَتَيْه ، ومثله المَلْحُوبُ .

والعِلْبةُ : غُصنٌ عظيم تُتَّخَذ منه مِقطَرةٌ ؛ قال :

في رِجْلِه عِلْبةٌ خَشْناءُ من قَرَظٍ ،
قد تَيَّمَتْه ، فَبالُ المَرْءِ مَتْبُولُ

ابن الأعرابي : العُلَبُ جمعُ عُلْبة ، وهي الجَنْبة والدَّسْماءُ والسَّمْراءُ . قال : والعِلْبة ، والجمع عِلَبٌ ، أُبْنَةٌ غليظة من الشجر ، تُتَّخَذ منها المِقْطرة .

وقال أبو زيد : العُلُوبُ مَنابِتُ السِّدْرِ ، والواحِدُ عِلْبٌ .

وقال شمر : يقال هؤلاء عُلْبُوبةُ القومِ أي خِيارُهم.

وعَلِبَ السيفُ عَلَباً : تَثَلَّمَ حدُّه .

والمَعْلُوب : اسمُ سَيفِ الحَرِثِ بن ظالم المُرِّيّ ، صفةٌ لازمَة . فإما أن يكون من العَلْبِ الذي هو الشدُّ ، وإما أن يكون من التَّثَلُّم ، كأَنه عُلِبَ ؛ قال الكميت :

وسَيْفُ الحَرِث المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً في الجَبابِرة الرَّدِينا

ويقال : إنما سماه مَعْلُوباً لآثارٍ كانت في مَتْنِه ؛ وقيل : لأنه كان انحَنَى من كثرة ما ضَرَب به ، وفيه يقول :

أنا أبو لَيْلى ، وسَيْفِي المَعْلُوبْ

وعِلْباءُ : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءُ جَرِيضاً ،
ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

وعُلَيْبٌ وعِلْيَبٌ : وادٍ معروفٌ ، على طريق اليمن ؛ وقيل : موضع ، والضم أعلى ، وهو الذي حكاه سيبويه . وليس في الكلام فُعْيَلٌ ، بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

والأَثْل من سَعْيَا وحَلْيةَ مَنْزِلٍ
والدَّوْمَ جاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ

واشْتَقَّه ابنُ جني من العَلْبِ الذي هو الأثَرُ والحَزُّ ، وقال : ألا ترى أن الوادِيَ له أثَرٌ ؟

علنب : التهذيب في الخماسي : اعْلَنْبأَ بالحِمْلِ أي نَهَضَ به .

ابن سيده : واعْلَنْبَى الديك والكلبُ والمرءُ : تَهَيَّأَ للشر ، وقد يهمز .

علهب : العَلْهَبُ : التَّيْسُ من الظباء ، الطويلُ القَرْنَين من الوَحْشيَّة والإنْسِيَّة ؛ قال :

وعَلْهَباً من التُّيُوسِ عَلاَّ

عَلاًّ أي عَظِيماً. وقد وُصِفَ به الظَّبْيُ والثورُ الوَحْشِيّ؛ وأَنشد الأَزهري:

مُوَشّى أَكارِعُه عَلْهَبا

والجمعُ عَلاهِبةٌ، زادوا الهاءَ على حدّ القَشاعِمة؛ قال:

إِذا قَعِسَتْ ظُهورُ بَناتِ تَيْمٍ،
تَكَشَّفُ عن عَلاهِبَةِ الوُعُولِ

يقولُ: بطونُهن مثل قُرونِ الوُعُول. ابن شميل: يقال للذكر من الظِّباء: تَيْسٌ، وعَلْهَبٌ، وهَبْرَجٌ.
والعَلْهَبُ: الرجلُ الطويلُ؛ وقيل: هو المُسِنُّ من الناس والظِّباء، والأُنثى بالهاء.

عنب: العِنَبُ: معروف، واحدته عِنَبة؛ ويُجْمَعُ العِنبُ أَيضاً على أَعناب. وهو العِنَباءُ، بالمدّ، أَيضاً؛ قال:

تُطْعِمُنَ أَحياناً، وحِيناً تَسْقِينْ
العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ،
كأَنها من ثَمَر البساتِينْ،
لا عَيْبَ، إِلاَّ أَنَّهنَّ يُلْهِينْ
عن لَذَّةِ الدنيا وعن بعضِ الدِّينْ

ولا نظير له إِلاَّ السِّيَراءُ، وهو ضَرْبٌ من البرود؛ هذا قول كراع.
قال الجوهري: الحَبَّةُ من العِنَبِ عِنَبةٌ، وهو بناء نادر لأَن الأَغْلَبَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْدٍ وقِرَدة، وفيلٍ وفِيَلة، وثَوْرٍ وثِوَرة، إِلاَّ أَنه قد جاءَ للواحد، وهو قليل، نحو العِنَبة، والتِّوَلة، والحِبَرة، والطِّيَبة، والخِيَرة، والطِّيَرة؛ قال: ولا أَعرف غيره، فإِن أَردتَ جمعَه في أَدنى العدد، جمعته بالتاء فقلت: عِنَبات؛ وفي الكثير: عِنَبٌ وأَعنابٌ. والعِنَبُ: الخَمْرُ؛ حكاها أَبو حنيفة، وزعم أَنها لغة يمانية؛ كما أَنَّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً، في بعض اللغات؛ قال الراعي في العنب التي هي الخمر:

ونازَعَني بها إِخوانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ، والعِنَبَ الحَقِينا

ورجل عَنَّابٌ: يبيع العِنَب. وعانِبٌ: ذو عِنَب؛ كما يقولون: تامِرٌ ولابِنٌ أَي ذو لَبَن وتَمْر.
ورجل مُعَنَّبٌ، بفتح النون: طويل. وإِذا كان القَطِرانُ غليظاً فهو: مُعَنَّبٌ؛ وأَنشد:

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبا،
والقَطِرانَ العاتِقَ المُعَنَّبا

والعِنَبةُ: بَثْرة تَخْرُجُ بالإِنسان تُعْدي[1]. وقال الأَزهري: تَسْمَئِدُّ، فتَرِمُ، وتَمْتَلِئُ ماء، وتُوجِع؛ تأْخُذُ الإِنسانَ في عَيْنه، وفي حَلْقه؛ يقال: في عينه عِنَبة.
والعُنَّابُ: من الثَّمَر، معروف، الواحدة عُنَّابةٌ. ويقال له: السَّنْجَلانُ، بلسان الفرس، وربما سمي ثَمر الأَراك عُنَّاباً. والعُنَّابُ: العَبِيراءُ، والعُنابُ: الجُبَيْلُ[2] الصغير الدقيقُ، المنتصبُ الأَسودُ.
والعُنابُ: النَّبْكةُ الطويلةُ في السماء الفاردة، المُحدَّدةُ الرأْس، يكون أَسودَ وأَحمر، وعلى كل لون يكون؛ والغالبُ عليه السُّمْرة، وهو جبلٌ طويل في السماء، لا يُنْبِت شيئاً، مُسْتدير. قال: والعُنابُ واحدٌ. قال: ولا تَعُمّه أَي لا تَجْمعه، ولو جَمَعْتَ لقلتَ: العُنُب؛ قال الراجز:

كَمَرَةٌ كأَنها العُنابُ

١ قوله «تعدي» كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفي شرح القاموس تغذي بمعجمتين من غذي الجرح إذا سال.
٢ قوله «والعناب الجبيل الخ» هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره.

والعُنَاب : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المَرَّار :

جَعَلْنَ يَمِينَهُنَّ رِعانَ حَبْسٍ ،
وأَعْرَضَ ، عن شَمائِلِها، العُنابُ[١]

والعُنَابُ ، بالتخفيف: الرجلُ العظيمُ الأَنفِ ؛ قال :

وأَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّراقِي ، مُصَعَّدِ الـ
بَلاعِيمِ ، رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ ، عُنابِ

والأَعْنَبُ : الأَنفُ الضَّخْم السَّمِجُ . والعُنَابُ : العَفَلُ . وعُنابُ المرأَة : بَظْرُها ؛ قال :

إذا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ برِجْلِها،
بَدَا، من فُروجِ البُرْدَتَيْنِ، عُنابُها

وقيل : هو ما يُقْطَعُ من البَظْرِ .
وظَبْيٌ عَنَبانٌ : نشيطٌ ؛ قال :

كما رأَيتَ العَنَبانَ الأَشْعَبا ،
يوماً ، إذا رِيعَ يُعَنِّي الطَّلَبا

الطَّلَب : اسمُ جمع طالبٍ . وقيل : العَنَبانُ الثَّقيلُ من الظِّباء ، فهو ضِدٌّ ؛ وقيل : هو المُسِنُّ من الظِّباء ، ولا فعل لهما؛ وقيل: هو تَيْسُ الظِّباء، وجمعُه عِنْبانٌ .
والعُنْبَبُ : كثرةُ الماء ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

فَصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تَقَضَّبِ ،
عَيْناً بغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ

ويروى : تُنَضَّبِ ، ويُرْوَى : نَجُوج .

وعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل: وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه. وحمله ابن جني على أَنه فُنْعَل ؛ قال : لأَنه يَعُبُّ الماءَ ، وقد ذكر في عبب .
وعَنَّابٌ : اسم رجل . وعَنَّابُ بن أَبي حارثة[١] : رجلٌ من طَيِّءٍ .
والعُنابةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وقُلْتُ ، وقد جَعَلْنَ بِراقَ بَدْرٍ
يَميناً والعُنابةَ عن شِمالِ

وبِئْر أَبي عِنَبَة ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَصحابَه عندَها لمَّا سار إِلى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكر عُنابةَ ، بالتخفيف: قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة ، كان زينُ العابدين يسكنها .

عندب : الأَزهري : المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ ؛ وأَنشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّني ، يومَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعِيناً ، لَرَجْلٌ ثابتُ الحِلْمِ كامِلُه

وأَعرَضْتُ إِعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً
بعُنْقٍ ، كَشُغْرورٍ ، كثيرٍ مَواصِلُه

قال: الشُّغْرورُ القِثَّاء . وقالتِ الكِلابية: المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ ؛ قال : وهي أَنشدتني هذا الشعر لعبد يُقال له وفِيقٌ .

عندلب : العَنْدَلِيبُ : طائرٌ يُصَوِّتُ أَلواناً ؛ وسنذكره في ترجمة عندل ، لأَنه رباعي عند الأَزهري.

عنظب : الليث: العُنْظُبُ الجَرادُ الذَّكَر. الأَصمعي: الذَّكَرُ من الجَراد هو الحُنْظُبُ والعُنْظُب .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيما إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه .

١ قوله «وعناب بن أبي حارثة» كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني: هو تصحيف. والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد.

وقال الكسائي : هو العُنْظُب ، والعُنْظَابُ ، والعُنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العُنْظُبُ ، فأما الحُنْظَبُ فذَكَرُ الخنافس. وقال اللحياني : يقال عُنظُبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظابٌ وعِنظابٌ : وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عظب .

عنكب : العَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَّة تَنْسُجُ ، في الهواء وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً ، مؤنثة ، وربما ذُكِّرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :

مما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إذ خَلا

قال أبو حاتم : أظنه إذ خَلا المَكانُ والموضعُ ؛ وأما قوله :

كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فإنما ذَكَّره لأَنه أراد النَّسْجَ ، ولكنه جَرَّه على الجِوارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوت أنثى ، وقد يُذَكِّرها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِم منهم بُيوتٌ ،
كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَناها[1]

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع : العَنْكبوتاتُ ، وعَناكِبُ ، وعَناكِيبُ ؛ عن اللحياني ، وتصغيرها: عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ ، وهي بلغة اليمن : عَكَنْباةٌ ؛ قال :

كأَنما يَسْقُطُ ، من لُغامِها ،
بَيْتُ عَكَنْباةٍ على زِمامِها

ويقال لها أيضاً : عَنْكَباه وعَنْكَبُوه . وحكى سيبويه : عَنْكَباء ، مستشهداً على زيادة التاء في عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد، أم للجمع.

[1] قوله « على هطالهم » قال في التكملة هطال كشداد : جبل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها ، والعَنْكَبَةُ الأُنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوت ، وهو يذكر ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتَ . قال المُبَرِّدُ : العَنْكَبُوتُ أُنثى ، ويذكَّر . والعَنْزَروت أنثى ويذكر ، والبُرْغُوثُ أُنثى ولا يذكر ، وهو الجمل الذَّلول ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

مَقَتٌ نِساءٌ ، بالحجاز ، صَوالِحاً ،
وإنَّا مَقَتْنا كلَّ سَوْداءَ عَنْكَبِ

قال السُّكَّرِيُّ: العَنْكَبُ ، هنا ، القصيرة. وقال ابن جني: يجوز أَن يكون العَنْكَبُ ، ههنا ، هو العَنْكَبُ الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنْكَبُوت ، وذَكَر معه أيضاً العَنْكَباء ، إلاّ أنه وُصِفَ به ، وإن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوادِ والقِصَر ، ومثلُه من الأَسماء المُجْراة مُجْرَى الصفة ، قوله :

لَرُحْتَ ، وأَنتَ غِرْبالُ الإهابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشُّهْد ، ويَفْسُدُ عنه العَسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للتَّيْس إنه لمُعَنْكَبُ القَرْنِ ، حتى صار كأَنه حَلْقَةٌ . والمُشْعَنْبَبُ : المُسْتقيم. الفراء : في قوله تعالى: مَثَلُ الذين اتَّخَذوا من دون الله أولياء، كمَثَل العنكبوت اتَّخَذَتْ بيتاً؛ قال: ضَرَبَ اللهُ بيتَ العَنْكَبُوتِ مثلاً لِمَنِ اتَّخَذَ من دون الله وَلِيّاً أنه لا ينفعُه ولا يضرُّه، كما أن بيت العنكبوت لا يَقيها حَرّاً ولا بَرْداً . ويقال لبيتِ العنكبوتِ : العُكْدُبةُ .

عهب : عِهِبَّى المُلْكِ وعِهِبَّاؤه : زمانه . وعِهِبَّى الشَّبابِ وعِهِبَّاؤه : شَرْخُه . يقال : أتيته في رُبَّى شَبابه ، وحِدْثَى شَبابه، وعِهِبَّى شَبابه ، وعِهِبَّاء

شبابِه ، بالمد والقصر ، أي أوّله ؛ وأنشد :

عَهْدي بسَلْمَى ، وهي لم تَزَوَّجِ ،
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ

أبو عمرو : يقال عَوْهَبَه ، وعَوْهَقَه إذا ضَلَّله ؛ وهو العِيهابُ والعِيهاقُ ، بالكسر . أبو زيد: عَهِبَ الشيءَ وغَهِبَه ، بالغين المعجمة، إذا جَهِلَه ؛ وأنشد:

وكائنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ ،
تَقَضَّتْ لَياليه ، ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ

لُمِ المَرْءَ إن جاءَ الإساءَةَ عامِداً ،
ولا تُحْفِ لَوْماً إنْ أَتى الذَّنْبَ يَعْهَبُهْ

أي يَجْهَلُه . وكأَنَّ العَيْهَبَ مأْخوذٌ من هذا ؛ وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ، وسيُذكر في موضعه .

والعَيْهَبُ : الضعيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه ، وقد حكي بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقيل من الرجال ، الوَخِمُ ؛ قال الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ به وِتْري وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي ،
إذا ما تَناسَى ، ذَحْلَهُ ، كلُّ عَيْهَبِ

قال ابن بري : الشُّوَيْعِرُ هذا ، محمد بن حُمْرانَ ابن أبي حُمْران الجُعْفِيّ ، وهو أحد من سُمّي في الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشويعر الحنفي؛ والشويعر الحنفي اسمه : هانئ بن تَوبة الشَّيْباني ، وقد تكلمنا على المُحَمَّدِين في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساءٌ عَيْهَبٌ أي كثير الصُّوفِ .

عيب : ابن سيده: العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ: الوَصْمة. قال سيبويه : أمالوا العابَ تشبيهاً له بألف رَمَى ، لأنها منقلبة عن ياء ؛ وهو نادر؛ والجمع : أَعْيابٌ وعُيُوبٌ ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كَيْما أَعُدَّكُمْ لأَبْعَدَ منكُمُ ،
ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأَعْيابِ

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .

والمَعابُ والمَعِيبُ : العَيْبُ ؛ وقول أبي زُبَيْدٍ الطَّائيّ :

إذا اللَّثى رَقَأَتْ بعدَ الكَرَى وذَوَتْ ،
وأَحْدَثَ الرِّيقُ بالأَفْواه عَيَّابا

يجوز فيه أن يكون العَيَّابُ اسماً للعَيْبِ ، كالقَذَّافِ والجَبَّانِ ؛ ويجوز أن يُريدَ عَيْبَ عَيَّابٍ ، فحَذَفَ المضاف ، وأقام المضاف إليه مُقامه .

وعابَ الشيءُ والحائِطُ عَيْباً : صار ذا عَيْبٍ . وعِبْتُه أنا ، وعابه عَيْباً وعاباً ، وعَيَّبه وتَعَيَّبه : نَسَبه إلى العَيب ، وجعله ذا عَيْبٍ ؛ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ قال الأعشى :

وليس مُجيراً، إنْ أَتى الحَيَّ خائفٌ،
ولا قائِلاً ، إلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبا

أي ولا قائلاً القولَ المَعِيبَ إلاَّ هو ؛ وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: فأَرَدْتُ أَن أَعِيبَها ؛ أي أَجْعَلَها ذاتَ عَيْب ، يعني السفينةَ ؛ قال : والمُجاوِزُ واللازم فيه واحد .

ورجل عَيَّابٌ وعَيَّابة وعُيَبَة : كثير العَيْبِ للناس ؛ قال :

اسْكُتْ ولا تَنْطِقْ ، فأَنتَ خَيَّابْ ،
كُلُّكَ ذو عَيْبٍ ، وأَنْتَ عَيَّابْ

وأنشد ثعلب :

قال الجَواري: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا ،
وعِبْنَني ولم أَكُنْ مُعَيَّبا

وقال :

وصاحِبٍ لي، حَسَنِ الدُّعابه،
ليس بذي عَيْبٍ، ولا عَيَّابه

والمَعايبُ : العُيوبُ . وشيءٌ مَعِيبٌ ومَعْيُوبٌ ، على الأصل .

وتقول : ما فيه مَعابةٌ ومَعابٌ أي عَيْبٌ .

ويقال : موضعُ عَيْبٍ ؛ قال الشاعر :

أنا الرَّجُلُ الذي قد عِبْتُموه،
وما فيهِ لعَيَّابٍ مَعابُ

لأن المَفْعَلَ ، من ذواتِ الثلاثة نحو كالَ يَكِيلُ ، إن أُريد به الاسم ، مكسور ، والمصدرُ مفتوحٌ ، ولو فتحتَهما أو كسرتَهما في الاسم والمصدر جميعاً ، لجازَ ، لأن العرب تقول : المَسارُ والمَسِيرُ ، والمَعاشُ والمَعِيشُ ، والمَعابُ والمَعِيبُ .

وعابَ الماءُ : ثَقَبَ الشَّطَّ ، فخرج مُجاوِزَه .

والعَيْبة : وِعاءٌ من أَدَم ، يكون فيها المتاع ، والجمع عِيابٌ وعِيَبٌ ، فأَما عِيابٌ فعلى القياس ، وأما عِيَبٌ فكأَنه إنما جاءَ على جمع عِيبة ، وذلك لأنه مما سبيله أن يأْتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كلُّ ما جاءَ من فعله مما عينه ياء على فِعَلٍ . والعَيْبَةُ أَيضاً : زَبِيل من أَدَم يُنْقَلُ فيه الزرعُ المحصودُ إلى الجَرين ، في لغة هَمْدان . والعَيْبَةُ : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ، أنه أَملى في كتابِ الصُّلْح بينه وبين كفار أهل مكة بالحُدَيْبية : لا إغلالَ ولا إسلالَ ، وبيننا وبينهم عَيْبةٌ مَكفوفةٌ . قال الأزهري : فسر أبو عبيد الإغلالَ والإسلالَ ، وأعرضَ عن تفسير العَيْبة المكفوفة . ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صَدْراً مَعْقوداً على الوفاء بما في الكتاب ، نَقِيّاً من الغِلِّ والغَدْرِ والخِداعِ . والمَكْفُوفةُ : المُشْرَجَةُ المَعْقُودة . والعربُ تَكْني عن الصُّدُور والقُلُوب التي تَحْتَوي على الضمائرِ المُخْفاةِ : بالعِيابِ . وذلك أن الرجلَ إنما يَضَعُ في عَيْبَته حُرَّ مَتاعِه، وصَوْنَ ثيابه، ويَكْتُم في صَدْرِه أَخَصَّ أَمراره التي لا يُحِبُّ شُيوعَها ، فسُمِّيَت الصدور والقلوبُ عِياباً ، تشبيهاً بعِيابِ الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومِنكُمُ،
وإن قيلَ أَبْناءُ العُمومَةِ ، تَصْفَرُ

أَرادَ بعِياب الوُدِّ : صُدُورَهم . قال الأزهري وقرأْتُ بخَطِّ شَمِرٍ : وإنَّ بيننا وبينهم عَيْبَةً مَكْفُوفةً . قال : وقال بعضهم أَراد به : الشَّرُّ بيننا مَكْفُوف ، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ إذا أُشرِجَتْ ؛ وقيل : أَراد أن بينهم مُوادَعةً ومُكافَّةً عن الحرب، تَجْرِيانِ مَجْرى المَوَدَّة التي تكون بين المُتَصافِينَ الذين يَثِقُ بعضُهم ببعض .

وعَيْبَةُ الرجل : موضعُ سِرِّه ، على المَثَل . وفي الحديث : الأَنصارُ كَرِشي وعَيْبَتي أي خاصَّتي وموضعُ سِرِّي؛ والجمع عِيَبٌ مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ، وعِيابٌ وعَيْباتٌ .

والعِيابُ : المِنْدَفُ . قال الأزهري : لم أَسمعه لغير الليث . وفي حديث عائشة ، في إيلاءِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضي الله عنهما ، لمَّا لامَها : ما لي ولكَ ، يا ابنَ الخَطَّاب ، عليكَ بعَيْبَتِكَ أي اشْتَغِلْ بأَهْلِكَ ودَعْني .

والعائبُ : الخاثر من اللبن ؛ وقد عاب السِّقاءُ .

فصل الغين المعجمة

غبب : غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُه : عاقبتُه وآخرُه .

وغَبَّ الأَمْرُ : صارَ إلى آخره ؛ وكذلك غَبَّتِ

الأُمورُ إذا صارتْ إلى أَواخرها ؛ وأَنشد :

غِبُّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى

ويقال : إن لهذا العِطرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَي عاقِبةً .
وغَبَّ : بمعنى بَعُدَ .
وغِبُّ كلِّ شيء : عاقِبَتُه . وجِئْتُه غِبَّ الأَمر أَي بَعْدَه .
والغِبُّ : وِرْدُ يوم ، وظِمْءُ آخرَ ؛ وقيل : هو ليوم وليلتين ؛ وقيل : هو أَن تَرْعى يوماً ، وتَرِدَ من الغَدِ . ومن كلامهم : لأَضرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ وظاهِرَةَ الفَرَس ؛ فغِبُّ الحمار : أَن يَرْعى يوماً ويَشْرَبَ يوماً ، وظاهِرةُ الفرَس : أَن تَشْرَبَ كلَّ يوم نصفَ النهار .
وغَبَّتِ الماشيةُ تَغِبُّ غِبّاً وغُبُوباً : شَرِبت غِبّاً ؛ وأَغَبَّها صاحبُها ؛ وإبلُ بني فلان غابَّةٌ وغَوابُّ .
الأَصمعي : الغِبُّ إذا شَرِبَت الإبلُ يوماً ، وغَبَّتْ يوماً ؛ يقال : شَرِبَتْ غِبّاً ؛ وكذلك الغِبُّ من الحُمَّى . ويقال: بنو فلان مُغِبُّون إذا كانت إبلُهم تَرِدُ الغِبَّ ؛ وبعيرٌ غابٌّ ، وإبلٌ غوابُّ إذا كانت تَرِدُ الغِبَّ . وغَبَّتِ الإبلُ ، بغير أَلف ، تَغِبُّ غِبّاً إذا شَرِبَت غِبّاً ؛ ويقال للإبل بعد العِشر : هي تَرْعى عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً ، ثم كذلك إلى العِشرين .
والغِبُّ ، من وِرْدِ الماء : فهو أَن تَشْرَبَ يوماً ، ويوماً لا .
وأَغَبَّتِ الإبلُ : مِنْ غِبِّ الوِرْدِ .
والغِبُّ من الحُمَّى : أَن تأْخذ يوماً وتَدَعَ آخرَ ؛ وهو مشتق من غِبِّ الوِرْدِ ، لأَنها تأْخذ يوماً ، وتُرَفِّه يوماً ؛ وهي حُمَّى غِبٌّ : على الصفة للحُمَّى . وأَغَبَّته الحُمَّى ، وأَغَبَّتْ عليه ، وغَبَّتْ غِبّاً وغَبّاً . ورجل مُغِبٌّ : أَغَبَّتْه الحُمَّى؛ كذلك

رُوِي عن أَبي زيد ، على لفظ الفاعل .
ويقال : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . ويقال : ما يُغِبُّهُم بِرِّي . وأَغَبَّتِ الحُمَّى وغَبَّتْ : بمعنىً .
وغَبَّ الطعامُ والتمرُ يَغِبُّ غَبّاً وغِبّاً وغُبُوباً وغِبُوبَةً ، فهو غابٌّ : باتَ ليلةً فَسَدَ أَو لم يَفْسُدْ ؛ وخَصَّ بعضُهم به اللحمَ . وقيل : غَبَّ الطعامُ تغيرتْ رائحته ؛ وقال جرير يهجو الأَخطل :

والتَّغْلَبِيَّةُ ، حين غَبَّ غَبِيبُها،
تَهْوي مَشافِرُها بشَرِّ مَشافِرِ

أَراد بقوله : غَبَّ غَبِيبُها ، ما أَنْتَنَ من لُحوم مَيْتَتِها وخَنازيرِها . ويسمى اللحم البائتُ غابّاً وغَبِيباً . وغَبَّ فلانٌ عندنا غَبّاً وغِبّاً ، وأَغَبَّ : باتَ ، ومنه سمي اللحمُ البائتُ : الغابَّ . ومنه قولهم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يُغِبَّ ولا يكونُ يُغِبُّ ؛ معناه : دَعْه يمكثْ يوماً أَو يومين ؛ وقال نَهْشَلُ بنُ جُرَيٍّ :

فلما رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وأَمْرُه ،
ووَلَّتْ ، بأَعجازِ الأُمورِ ، صُدُورُ

التهذيب : أَغَبَّ اللحمُ ، وغَبَّ إذا أَنْتَن . وفي حديثِ الغِيبةِ : فقاءَتْ لحماً غابّاً أَي مُنْتِناً .
وغَبَّتِ الحُمَّى : من الغِبِّ ، بغير أَلف . وما يُغِبُّهم لُطْفِي أَي ما يتأَخر عنهم يوماً بل يأْتيهم كلَّ يوم ؛ قال :

على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَواضِلُه

وفلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤه أَي لا يأْتينا يوماً دون يوم ، بل يأْتينا كلَّ يوم ؛ ومنه قول الراجز :

وحُمِّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

أَي كلَّ ساعةٍ .
والغِبُّ : الإتيانُ في اليومين ، ويكون أَكثر .

وأغَبَّ القومَ ، وَغَبَّ عنهم : جاءَ يوماً وترك يوماً. وأغَبَّ عَطاؤه إذا لم يأْتنا كلَّ يوم . وأغَبَّتِ الإبلُ إذا لم تأْتِ كلَّ يوم بلَبَن . وأغَبَّنا فلانٌ : أتانا غِبّاً. وفي الحديث : أغِبُّوا في عِيادَة المريض وأرْبِعُوا ؛ يقول : عُدْ يوماً ، ودَعْ يوماً ، أو دَعْ يومين ، وعُدِ اليومَ الثالثَ أي لا تَعُدْهُ في كل يوم ، لِما يجده من ثِقَل العُوّاد .

الكسائي : أغْبَبْتُ القومَ وغَبَبْتُ عنهم ، من الغِبِّ : جِئْتُهم يوماً ، وتركتهم يوماً ، فإذا أردت الدَّفْعَ ، قلت : غَبَّبْتُ عنهم ، بالتشديد .

أبو عمرو : غَبَّ الرجلُ إذا جاءَ زائراً يوماً بعد أيام ؛ ومنه قوله : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً .

وقال ثعلب : غَبَّ الشيءُ في نفسه يَغِبُّ غَبّاً ، وأغَبَّني : وَقَعَ بي . وغَبَّبَ عن القوم : دَفَعَ عنهم . والغِبُّ في الزيارة ، قال الحسن : في كل أُسبوع . يقال : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . قال ابن الأثير : نُقِل الغِبُّ من أوراد الإبل إلى الزيارة . قال : وإن جاءَ بعد أيام يقال : غَبَّ الرجلُ إذا جاءَ زائراً بعد أيام . وفي حديث هشام : كَتَبَ إليه يُغَبِّب عن هَلاك المسلمين أي لم يُخْبِرْه بكثرة من هَلَكَ منهم ؛ مأخوذ من الغِبِّ الوِرْدِ ، فاستعاره لموضع التقصير في الإعلام بكُنْه الأمر . وقيل : هو من الغُبَّةِ ، وهي البُلْغَةُ من العَيْش . قال : وسأَلتُ فلاناً حاجةً ، فغَبَّبَ فيها أي لم يبالغ .

والمُغَبِّبَةُ : الشاةُ تُحْلَبُ يوماً ، وتُتْرَكُ يوماً .

والغَبَبُ : أطْعمة النُّفَساء ؛ عن ابن الأعرابي .

والغَبِيبَةُ ، من ألبان الغنم : مثلُ المُرَوَّبِ ؛ وقيل : هو صَبُوحُ الغنم غُدْوَةً ، يُتْرَكُ حتى يَحْلُبوا عليه من الليل ، ثم يَمْخَضُوه من الغَدِ. ويقال للرائب من اللبن : الغَبِيبةُ . الجوهري : الغَبِيبةُ من ألبان الإبل ، يُحْلَبُ غُدْوة ، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل ، ثم يُمْخَضُ من الغد . ويقال : مياهٌ أغْبابٌ إذا كانت بعيدة ؛ قال :

يقول:لا تُسْرِفُوا في أمْرِ رِيِّكُمُ!
إنَّ المِياهَ ، بِجَهْدِ الرَّكْبِ ، أغْبابُ

هؤلاء قومٌ سَفْر ، ومعهم من الماء ما يَعْجِزُ عن رِيِّهِم ، فهم يَتَواصَوْن بترك السَّرَفِ في الماء .

والغَبِيبُ : المسيلُ الصغير الضَّيِّقُ من مَتْن الجبل ، ومَتْنِ الأرض ؛ وقيل : في مُسْتَواها .

والغُبُّ : الغامِضُ من الأرض ؛ قال :

كأنَّها ، في الغُبِّ ذِي الغِيطانِ ،
ذِئابُ دَجْنٍ دائِم التَّهْتانِ

والجمع : أغْبابٌ وغُبُوبٌ وغُبّانٌ ؛ ومن كلامهم : أصابنا مطرٌ سال منه المُجّانُ والغُبّانُ . والمُجّانُ مذكور في موضعه .

والغُبُّ : الضاربُ من البحر[1] حتى يُمْعِنَ في البَرِّ . وغَبَّبَ فلانٌ في الحاجة : لم يبالغ فيها . وغَبَّبَ الذئبُ على الغنم إذا شَدَّ عليها ففَرَسَ . وغَبَّبَ الفَرَسُ : دَقَّ العُنُقَ ؛ والتَّغْبِيبُ أن يَدَعَها وبها شيءٌ من الحياة . وفي حديث الزهري : لا تُقْبل شهادةُ ذي تَغِبَّة ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في رواية ، وهي تَفْعِلَة ، مِن غَبَّب الذِّئبُ في الغنم إذا عاثَ فيها ، أو مِنْ غَبَّبَ ، مبالغة في غَبَّ الشيءُ إذا فَسَد .

والغُبَّةُ : البُلْغة من العَيْش ، كالغُفَّة .

أبو عمرو : غَبْغَبَ إذا خان في شِرائه وبَيْعِه .

[1] قوله « والغب الضارب من البحر » قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها .

الأصمعي : الغَبَبُ والغَبْغَبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنَك . وقال الليث : الغَبَبُ للبقر والشاء ما تَدَلَّى عند النَّصيل تحت حَنَكِها ، والغَبْغَبُ للدِّيكِ والثور . والغَبَبُ والغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ من جلد مَنْبِتِ العُثْنُونِ الأَسْفَلِ ؛ وخَصَّ بعضهم به الدِّيكة والشاءَ والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفَحل ، فقال :

بذاتِ أَثْناءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا

يعني شِقْشِقة البعير . واستعاره آخر للحِرْباء ؛ فقال :

إذا جَعَلَ الحِرْباءُ يَبْيَضُّ رأْسُه ،
وتَخْضَرُّ من شمسِ النهار غَباغِبُهْ

الفراءُ : يقال غَبَبٌ وغَبْغَبٌ . الكسائي : عجوز غَبْغَبُها شِبْر ، وهو الغَبَبُ . والنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأس من تحت اللَّحْيَيْن .

والغَبْغَبُ : المَنْحَر بمِنىً . وقيل : الغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بمِنىً غَبْغَبٌ . وقيل : الغَبْغَبُ المَنْحَر بمِنىً ، وهو جبَل فَخَصَّصَ ؛ قال الشاعر :

والراقِصات إلى مِنىً فالغَبْغَبِ

وفي الحديث ذكر غَبْغَبٍ ، بفتح الغينين ، وسكون الباء الأُولى : موضع المنحر بمنى ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللاتُ بالطائف . التهذيب ، أَبو طالب في قولهم : رُبَّ رَمْيَةٍ من غير رامٍ ؛ أَوَّلُ من قاله الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، وكان أَرْمَى أَهلِ زمانه ، فآلى لَيَذْبَحَنَّ على الغَبْغَب مَهاةً ، فحَمَل قوسَه وكِنانَتَه ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فقال له أَخوه : اذْبَحْ مكانها عَشْراً من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظلم عاتِرةً ، وأَتْرُكُ النافِرةَ . ثم خرجَ ابنُه معه ، فرمَى بقرةً فأَصابها ؛ فقال أَبوه : رُبَّ رَمْيَةٍ من غَيْرِ رامٍ .

وغُبَّةُ ، بالضم : فَرْخُ عُقابٍ كان لبني يَشْكُر ، وله حديث ، والله تعالى أَعلم .

غثلب : غَثْلَبَ الماءَ : جَرَعَه[1] جَرْعاً شديداً .

غدب : الغُدْبة : لحمة غَليظة شبيهة بالغُدَّةِ . ورجلٌ غُدُبٌ : جافٍ غليظٌ .

غوب : الغَرْبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرْبُ خِلافُ الشَّرْق ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ المَشْرِقَيْن ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ ؛ أَحدُ المَغْرِبين : أَقْصَى ما تَنْتَهي إليه الشمسُ في الصيف ، والآخَرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهي إليه في الشتاء ؛ وأَحدُ المَشْرِقين : أَقْصى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصيف ، وأَقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشتاء ؛ وبين المغرب الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنى مائةٌ وثمانون مَغْرِباً ، وكذلك بين المَشْرقين . التهذيب : للشمس مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فأَحدُ مشرقيها أَقصَى المَطالع في الشتاء ، والآخَرُ أَقصى مَطالعها في القَيْظ ، وكذلك أَحدُ مَغْرِبَيْها أَقصى المَغارب في الشتاء ، وكذلك في الجانب الآخر . وقوله جَلَّ ثناؤه : فلا أُقْسِمُ برَبِّ المَشارق والمَغارب ؛ جَمَعَ ، لأَنه أُريد أَنها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع ، وتَغْرُبُ في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أَرادَ مَشْرِقَ كلِّ يوم ومَغْرِبَه ، فهي مائة وثمانون مَشْرِقاً ، ومائة وثمانون مغرِباً .

[1] قوله «غثلب الماء جرعه الخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم، فذكرها في رباعي الغين المعجمة، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلعله سمع بهما .

والغُرُوبُ : غُيوبُ الشمس .
غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغَيْرِباناً : غابَتْ في المَغْرِبِ ؛ وكذلك غَرَبَ النجمُ ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشمسِ : حيث تَغْرُبُ . ولقيته مَغْرِبَ الشمسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِباناتِها أي عند غُروبِها . وقولهم : لقيته مُغَيْرِبانَ الشمسِ ، صَغَّروه على غيرِ مُكَبَّره ، كأَنهم صغروا مَغْرِباناً ؛ والجمع : مُغَيْرِباناتُ ، كما قالوا : مَفارِقُ الرأس ، كأَنهم جعلوا ذلك الحَيِّز أَجزاءً ، كُلَّما تَصَوَّبَتِ الشمسُ ذَهَبَ منها جُزْءٌ ، فَجَمَعُوه على ذلك . وفي الحديث : أَلا إِنَّ مَثَلَ آجالِكُم في آجالِ الأُمَمِ قَبْلَكم ، كما بين صلاةِ العَصْرِ إِلى مُغَيْرِبانِ الشمس أي إِلى وَقتِ مَغيبِها . والمَغْرِبُ في الأَصل : مَوْضِعُ الغُروبِ ثم استُعْمِلَ في المصدر والزمان ، وقياسُه الفتح ، ولكن استُعْمِلَ بالكسر كالمَشْرِق والمسجِدِ . وفي حديث أَبي سعيدٍ : خَطَبَنا رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، إِلى مُغَيْرِبانِ الشمسِ .
والمُغَرِّبُ : الذي يأْخُذُ في ناحية المَغْرِبِ ؛ قال قَيْسُ بنُ المُلَوَّح :

وأَصبَحْتُ من لَيلى، الغَداة، كناظِرٍ
مع الصُّبْحِ في أَعْقاب نَجْمٍ مُغَرِّبِ

وقد نَسَبَ المُبَرِّدُ هذا البيتَ إِلى أَبي حَيَّةَ النُّمَيري.
وغَرَّبَ القومُ : ذَهَبُوا في المَغْرِبِ ؛ وأَغْرَبُوا : أَتَوا الغَرْبَ ؛ وتَغَرَّبَ : أَتَى من قِبَلِ الغَرْب.
والغَرْبِيُّ من الشجر : ما أَصابته الشمسُ بحَرِّها عند أُفُولها . وفي التنزيل العزيز : زَيْتُونةٍ لا شَرْقيةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ .
والغَرْبُ : الذهابُ والتَّنَحِّي عن الناس . وقد غَرَبَ عنا يَغْرُبُ غَرْباً ، وغَرَّبَ ، وأَغْرَبَ ، وغَرَّبه، وأَغْرَبه : نَحَّاه . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بتَغْريبِ الزاني سنةً إِذا لم يُحْصَنْ ؛ وهو نَفْيُه عن بَلَده .
والغَرْبة والغَرْبُ : النَّوَى والبُعْد ، وقد تَغَرَّبَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحاباً :

ثم انْتَهى بَصَري وأَصْبَحَ جالِساً ،
مِنْه لنَجْدٍ ، طائفٌ مُتَغَرِّبُ

وقيل : مُتَغَرِّبٌ هنا أي من قِبَلِ المَغْرِب .
ويقال : غَرَّبَ في الأَرض وأَغْرَبَ إِذا أَمْعَنَ فيها؛ قال ذو الرمة :

أَدْنَى تَقاذُفِه التَّغْريبُ والخَبَبُ

ويُروى التَّقْريبُ .
ونَوًى غَرْبةٌ : بعيدة. وغَرْبةُ النَّوى : بُعْدُها ؛ قال الشاعر :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ،
تَيَّاحةٌ غَرْبةٌ بالدَّارِ أَحْيانا

النَّوَى : المكانُ الذي تَنْوي أَن تَأْتِيَه في سَفَرِك.
ودارُهم غَرْبةٌ : نائِيَةٌ .
وأَغْرَبَ القومُ : انْتَوَوْا .
وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ، بفتح الراء: بعيد ؛ قال الكميت :

عَهْدَك من أُولَى الشَّبِيبةِ تَطْلُبُ
على دُبُرٍ ، هيهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقالوا : هل أَطْرَفْتَنا من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ ؟ أَي هل من خَبَرٍ جاءَ من بُعْدٍ ؟ وقيل إِنما هو : هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ ؟ وقال يعقوب إِنما هو : هل جاءَتْك مُغَرِّبةُ خَبَرٍ ؟ يعني الخَبَر الذي يَطْرَأُ عليك من بلَدٍ سوَى بلدِك . وقال ثعلب : ما

عِنْدَه من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ، تَسْتَفْهِمُه أو تَنْفي ذلك عنه أي طَريفةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قال لرجل قَدِمَ عليه من بعض الأَطْرافِ: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ أي هل من خَبَرٍ جديدٍ جاءَ من بلدٍ بعيدٍ؟ قال أبو عبيد: يقال بكسر الراء وفتحها، مع الإضافة فيهما. وقالها الأُمَوِيُّ، بالفتح، وأصله فيما نُرَى من الغَرْبِ، وهو البُعْد؛ ومنه قيل: دارُ فلانٍ غَرْبةٌ. والخبرُ المُغْرِبُ: الذي جاءَ غريباً حادثاً طريفاً.

والتغريبُ: النفيُ عن البلد.

وغَرَبَ أي بَعُدَ؛ ويقال: اغْرُبْ عني أي تباعَدْ؛ ومنه الحديث: أنه أَمَرَ بتَغْرِيبِ الزاني؛ التغريبُ: النفيُ عن البلد الذي وَقَعَتِ الجِنايةُ فيه. يقال: أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إذا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه.

والتَّغَرُّبُ: البُعْدُ. وفي الحديث: أَن رجلاً قال له: إنَّ امرأَتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فقال: غَرِّبْها أي أَبْعِدْها؛ يريدُ الطلاق.

وغَرَّبَت الكلابُ: أَمْعَنَتْ في طلب الصيد.

وغَرَّبه وغَرَّبَ عليه: تَرَكه بُعْداً.

والغُرْبةُ والغُرْبُ: النُّزوحُ عن الوَطَنِ والاغْتِرابُ؛ قال المُتَلَمِّسُ:

ألا أَبْلِغا أَفناءَ سَعدِ بن مالكٍ
رِسالةَ مَن قد صارَ، في الغُرْبِ، جانِبُهْ

والاغْتِرابُ والتغرُّب كذلك؛ تقول منه: تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ، وقد غَرَّبه الدهرُ. ورجل غُرُبٌ، بضم الغين والراء، وغريبٌ: بعيد عن وَطَنِه؛ الجمع غُرَباء، والأُنثى غَريبة؛ قال:

إذا كَوْكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحْرةٍ
سُهَيْلٌ، أَذاعَتْ غَزْلَها في الغَرائبِ

أي فَرَّقَتْه بينهنّ؛ وذلك أن أَكثر من يَغْزِل بالأُجرة، إنما هي غريبةٌ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سُئِلَ عن الغُرَباء، فقال: الذين يُحْيُونَ ما أَماتَ الناسُ من سُنَّتِي. وفي حديث آخر: إنَّ الإسلامَ بَدأَ غريباً، وسيعود غريباً كما بَدأَ، فطوبَى للغُرباء؛ أي إنه كان في أَوّل أَمْرِه كالغريبِ الوحيدِ الذي لا أَهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ؛ وسيعودُ غريباً كما كان أي يَقِلُّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغُرباء، فطُوبى للغُرَباءِ؛ أي الجنةُ لأُولئك المسلمين الذين كانوا في أَوّل الإسلام، ويكونون في آخره؛ وإنما خَصَّهم بها لصَبْرِهم على أَذى الكفار أَوَّلاً وآخراً، ولُزومهم دينَ الإسلام. وفي حديث آخر: أُمَّتِي كالمطر، لا يُدْرَى أَوَّلُها خير أَو آخِرُها. قال: وليس شيءٌ من هذه الأَحاديث مخالفاً للآخر، وإنما أَراد أَن أَهل الإسلام حين بَدأَ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يَقِلُّون إلاَّ أَنهم خيارٌ. ومما يَدُلُّ على هذا المعنى الحديثُ الآخر: خِيارُ أُمَّتِي أَوَّلُها وآخِرُها، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منكَ ولَسْتَ منه. ورَحَى اليدِ يُقال لها: غَريبة، لأَنَّ الجيران يَتعاوَرُونها بينهم؛ وأَنشد بعضُهم:

كأَنَّ نَفِيَّ ما تَنْفِي يَداها،
نَفِيُّ غَريبةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ

والمُعِينُ: أَن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بيد رجل أَو امرأَة، يَضَعُ يده على يده إذا أَدارها.

واغْتَرَبَ الرجلُ: نَكَحَ في الغَرائبِ، وتَزَوَّجَ إلى غير أَقاربه. وفي الحديث: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا أَي لا يتزوّج الرجلُ القرابة القريبةَ، فيجيءَ ولدُه ضاوِيّاً. والاغْتِرابُ: افتِعال من الغُرْبة؛ أَراد: تَزَوَّجُوا إلى الغرائب من النساء غير الأَقارب، فإنه

أَنْجَبُ للأولاد. ومنه حديث المُغِيرة : ولا غريبةٌ نَجِيبةٌ أي إنها مع كونها غريبةً ، فإنها غيرُ نَجيبةِ الأولاد. وفي الحديث : إنّ فيكم مُغَرِّبين ؛ قيل : وما مُغَرِّبون ؟ قال : الذين يَشترِكُ فيهم الجنُّ ؛ سُمُّوا مُغَرِّبين لأنه دخل فيهم عِرْقٌ غريبٌ ، أو جاؤُوا من نَسَبٍ بعيدٍ ؛ وقيل : أراد بمشاركة الجنّ فيهم أَمْرَهم إياهم بالزنا ، وتحسينَه لهم ، فجاء أولادُهم عن غير رِشْدة ، ومنه قولُه تعالى : وشارِكْهُم في الأموال والأولاد. ابن الأعرابي : التغريبُ أن يأْتي ببنينَ بِيضٍ ، والتغريبُ أن يأْتِيَ ببَنِينَ سُودٍ ، والتغريبُ أن يَجْمَعَ الغُرابَ ، وهو الجَلِيدُ والثَّلْج ، فيأْكلَه .

وأَغْرَبَ الرجلُ : صار غريباً ؛ حكاه أبو نصر .

وقِدْحٌ غريبٌ : ليس من الشجر التي سائرُ القِداحِ منها . ورجل غريبٌ : ليس من القوم ؛ ورجلٌ غريبٌ وغُرُبٌ أيضاً ، بضم الغينّ والراء ، وتثنيته غُرُبانِ ؛ قال طَهْمانُ بن عَمْرو الكِلابيّ :

وإنِيَ والعَبْسِيُّ ، في أَرضِ مَذْحِجٍ ،
غَرِيبانِ ، شَتَّى الدارِ ، مُخْتلِفانِ

وماكان غَضُّ الطَّرْفِ منا سَجِيَّةً ،
ولكننا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغُرَباءُ : الأَباعِدُ . أبو عمرو : رجل غَريبٌ وغَرِيبيٌّ وشَصِيبٌ وطارِيٌّ وإتاوِيٌّ ، بمعنى .

والغَريبُ : الغامِضُ من الكلام ؛ وكَلمة غَريبةٌ ، وقد غَرُبَتْ ، وهو من ذلك .

وفرس غَرْبٌ : مُترامٍ بنفسه ، مُتَتابعٌ في حُضْره ، لا يُنْزِعُ حتى يَبْعَدَ بفارسه . وغَرْبُ الفَرَسِ : حِدَّتُه ، وأَوّلُ جَرْيِه ؛ تقول : كَفَفْتُ من غَرْبه ؛ قال النابغة الذبياني :

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها ،
كالطَّيْرِ يَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

قال ابن بري: صوابُ انشادِه : والخيلَ ، بالنصب ، لأنه معطوف على المائة من قوله :

الواهِبِ المائةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها ،
سَعْدانُ تُوضِحَ ، في أَوبارِها اللِّبَدِ

والشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعةُ من المَطر الذي يكون فيه البَرَدُ . والمَزْعُ : سُرْعةُ السَّيْر . والسَّعْدانُ : تَسْمَنُ عنه الإبل ، وتَغْزُرُ ألبانُها ، ويَطِيبُ لحمها. وتُوضِحُ : موضع . واللِّبَدُ : ما تَلَبَّدَ من الوَبَر ، الواحدةُ لِبْدَة . التهذيب : يقال كُفَّ من غَرْبك أي من حِدَّتك .

والغَرْبُ : حَدُّ كلّ شيء ، وغَرْبُ كلّ شيءٍ حَدُّه ؛ وكذلك غُرابه . وفرسٌ غَرْبٌ : كثيرُ العَدْوِ ؛ قال لبيد :

غَرْبُ المَصَبَّةِ ، محمودٌ مَصارِعُه ،
لاهِي النَّهارِ لسَيْرِ الليلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ المَصَبَّة : أَنه جَوادٌ ، واسِعُ الخَيْر والعَطاء عند المَصَبَّة أي عند إعْطاء المال ، يُكثِرُه كما يُصَبُّ الماءُ .

وعينٌ غَرْبةٌ : بعيدةُ المَطْرَح . وإنه لغَرْبُ العَين أي بعيدُ مَطْرَح العين ؛ والأُنثى غَرْبةُ العين ؛ وإياها عَنَى الطِّرِمَّاحُ بقوله :

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانةٌ ،
غَرْبةُ العَيْنِ جَهادُ المَسَامّ

وأَغْرَبَ الرجلُ : جاءَ بشيءٍ غَريب. وأَغْرَب عليه ، وأَغْرَبَ به : صَنَع به صُنْعاً قبيحاً . الأصمعي : أَغْرَبَ الرجلُ في مَنْطِقِه إذا لم يُبْقِ شَيْئاً إلاّ تكلم

به . وأَغْرَبَ الفرسُ في جَرْيه : وهو غاية الاكثار. وأَغْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وجَعُه من مرضٍ أَو غيره . قال الأَصمعي وغيره : وكُلُّ ما وَاراكَ وسَتَرَكَ ، فهو مُغْرِبٌ ؛ وقال ساعدة الهُذَليُّ :

مُوَكَّلٌ بسُدُوف الصَّوْم ، يُبْصِرُها
من المَغارِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَا ، زَرِمُ

وكُنُسُ الوَحْش : مَغارِبُها ، لاسْتِتارها بها .

وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبةٌ ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، على الإضافة ، عن أَبي علي : طائرٌ عظيم يَبْعُدُ في طَيرانه ؛ وقيل : هو من الأَلفاظِ الدالةِ على غير معنى . التهذيب : والعَنْقاءُ المُغْرِبُ ؛ قال : هكذا جاءَ عن العَرَب بغير هاء ، وهي التي أَغْرَبَتْ في البلادِ ، فنَأَتْ ولم تُحَسَّ ولم تُرَ . وقال أَبو مالك: العَنْقاءُ المُغْرِبُ رأْسُ الأَكَمَة في أَعْلى الجَبَل الطويل ؛ وأَنكر أَن يكون طائراً ؛ وأَنشد :

وقالوا : الفتى ابنُ الأَشْعَرِيَّةِ ، حَلَّقَتْ ،
به ، المُغْرِبُ العَنْقاءُ ، إنْ لم يُسَدَّدِ

ومنه قالوا : طارَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ ؛ قال الأَزهري: حُذفت هاء التأْنيث منها ، كما قالوا : لِحْيةٌ ناصِلٌ ، وناقة ضامر ، وامرأَة عاشق. وقال الأَصمعي: أَغْرَبَ الرجلُ إغراباً إذا جاءَ بأَمر غريب . وأَغْرَبَ الدابَّـةُ إذا اشْتَدَّ بياضُه ، حتى تَبْيَضَّ مَحاجِرُه وأَرْفاغُه ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ أَي ذَهَبَتْ به الداهيةُ .

والمُغْرِبُ : المُبْعِدُ في البلاد .

وأَصابه سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ إذا كان لا يَدْري مَن رَماه. وقيل: إذا أَتاه مِن حيثُ لا يَدْري ؛ وقيل : إذا تَعَمَّد به غيرَه فأَصابه ؛ وقد يُوصَف به ، وهو يسكَّن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي والأَصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٍ . وفي الحديث : أَن رجلاً كان واقفاً معه في غَزاةٍ ، فأَصابه سَهْمُ غَرْبٍ أَي لا يُعْرَفُ راميه ؛ يقال : سَهْمُ غربٍ وسهمٌ غَرَبٌ ، بفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أَتاه مِن حيثُ لا يَدْري ، وبالفتح إذا رماه فأَصاب غيره. قال ابن الأَثير والهروي : لم يثبت عن الأَزهري إلا الفتح. والغَرْبُ والغَرْبة : الحِدَّةُ . ويقال لِحَدِّ السيف : غَرْبٌ. ويقال : في لسانه غَرْبٌ أَي حِدَّة. وغَرْبُ اللسانِ : حِدَّتُه . وسيفٌ غَرْبٌ : قاطع حديد ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرْباً سريعاً في العِظامِ الخُرْسِ

ولسان غَرْبٌ : حَديدٌ . وغَرْبُ الفرس: حِدَّتُه. وفي حديث ابن عباس ذَكَرَ الصِّدِّيقَ ، فقال : كانَ واللهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصادَى غَرْبُه ؛ وفي رواية : يُصادَى منه غَرْبٌ ؛ الغَرْبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه غَرْبُ السيف ؛ أَي كانَتْ تُدارَى حِدَّتُه وتُتَّقَى ؛ ومنه حديث عمر : فَسَكَّنَ من غَرْبه ؛ وفي حديث عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كُلُّ خِلالِها مَحْمودٌ ، ما خَلا سَوْرَةً من غَرْبٍ ، كانت فيها ؛ وفي حديث الحَسَن : سُئل عن القُبلة للصائم ، فقال : إني أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّباب أَي حِدَّته . والغَرْبُ : النَّشاط والتَّمادِي .

واسْتَغْرَب في الضَّحِك ، واسْتُغْرِبَ : أَكْثَرَ منه. وأَغْرَبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُه ولَجَّ فيه . واسْتَغْرَب عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أَنه ضَحِكَ حتى استَغْرَبَ أَي بالَغَ فيه . يُقال : أَغْرَبَ في ضَحِكه ، واسْتَغْرَبَ ، وكأَنه من الغَرْبِ البُعْدِ ؛

وقيل: هو القَهْقهة. وفي حديث الحسن: إذا اسْتَغْرَبَ الرجلُ ضَحِكاً في الصلاة، أعادَ الصلاةَ؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادةَ الوضوء. وفي دُعاء ابنِ هُبَيْرَة: أعوذُ بك من كل شيطانٍ مُسْتَغْرِبٍ، وكلِّ نَبَطِيٍّ مُسْتَعْرِبٍ؛ قال الحَرْبيُّ: أظُنُّه الذي جاوَزَ القَدْرَ في الخُبْثِ، كأَنه من الاسْتِغْراب في الضَّحِك، ويجوز أن يكون بمعنى المُتَناهِي في الحِدَّةِ، من الغَرْبِ: وهي الحِدَّة؛ قال الشاعر:

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إلاَّ تَبَسُّماً،
ولا يَنْسُبُونَ القولَ إلا تَخافِيَا

شمر: أغْرَبَ الرجلُ إذا ضَحِكَ حتى تَبْدُوَ غُروبُ أَسْنانه.

والغَرْبُ: الرَّاوِيةُ التي يُحْمَلُ عليها الماء. والغَرْبُ: دَلْوٌ عظيمة من مَسْكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، وجمعه غُروبٌ. الأزهري، الليث: الغَرْبُ يومُ السَّقْيِ؛ وأنشد:

في يوم غَرْبٍ، وماءُ البئرِ مُشْتَرَكُ

قال: أُراه أراد بقوله في يوم غربٍ أي في يوم يُسْقَى فيه بالغَرْبِ، وهو الدلو الكبير، الذي يُسْتَقَى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصَرَفْتُ قَصْراً، والشُّؤُونُ كأَنها
غَرْبٌ، تَخُبُّ به القَلُوصُ، هَزِيمُ

وقال الليث: الغَرْبُ، في بيت لبيدٍ: الرَّاوية، وإنما هو الدَّلْو الكبيرةُ. وفي حديث الرؤيا: فأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ، فاستَحالَتْ في يَدِه غَرْباً؛ الغَرْبُ، بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تُتَّخَذُ من جلدِ ثَوْرٍ، فإِذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عَظُمَتْ في يده، لأَن الفُتُوح كان في زمنه أكْثَرَ منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى اسْتَحالَتْ: انقلبتْ عن الصِّغَر إلى الكِبَر. وفي حديث الزكاة: وما سُقِيَ بالغَرْبِ، ففيه نِصْفُ العُشْر. وفي الحديث: لو أنَّ غَرْباً من جهنم جُعِلَ في الأرض، لآذى نَتْنُ رِيحِه وشِدَّةُ حَرِّه ما بين المَشْرق والمغرب.

والغَرْبُ: عِرْقٌ في مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي ولا يَنْقَطِع، وهو كالناسُور؛ وقيل: هو عِرْقٌ في العين لا يَنْقطع سَقْيُه. قال الأَصمعي: يقال: بعينه غَرْبٌ إذا كانت تسيل، ولا تَنْقَطِع دُمُوعُها. والغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، والغَرْبُ: انْهِمالُه من العين. والغُرُوبُ: الدُّموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لكَ لا تَذْكُر أُمَّ عَمْرو،
إلاَّ لعَيْنَيْكَ غُروبٌ تَجْري

واحِدُها غَرْبٌ.

والغُروبُ أيضاً: مَجاري الدَّمْعِ؛ وفي التهذيب: مَجارِي العَيْنِ. وفي حديث الحسن: ذَكَر ابنَ عباس فقال: كان مِثَجّاً يَسِيلُ غَرْباً. الغَرْبُ: أحدُ الغُرُوبِ، وهي الدُّمُوع حين تجري. يُقال: بعينِه غَرْبٌ إذا سال دَمْعُها، ولم ينقطعْ، فشَبَّه به غَزارَة علمه، وأنه لا ينقطع مَدَدُه وجَرْيُه. وكلُّ فَيْضَة من الدَّمْع: غَرْبٌ؛ وكذلك هي من الخمر.

واسْتَغْرَبَ الدمعُ: سال.

وغَرْبَا العين: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها. وللعين غَرْبانِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها.

والغَرْبُ: بَثْرة تكون في العين، تُغِذُّ ولا تَرْقأُ.

وغَرِبَت العينُ غَرَباً: ورِمَ مَأْقُها. وبعينه غَرَبٌ إذا كانت تسيل، فلا تنقطع دموعُها. والغَرَبُ، مُحَرَّكٌ: الحَدَرُ في العين، وهو السُّلاقُ.

وغَرْبُ الفم: كثرةُ ريقِه وبَلَلِه؛ وجمعه: غُرُوبٌ. وغُروبُ الأسنانِ: مَناقِعُ ريقِها؛ وقيل: أطرافُها وحِدَّتُها وماؤُها؛ قال عَنترة:

إذْ تَستَبِيكَ بِذي غُروبٍ واضِحٍ،
عَذْبٍ مُقَبَّلُه، لَذِيذِ المَطْعَمِ

وغُروبُ الأسنانِ: الماءُ الذي يَجرِي عليها؛ الواحد: غَرْبٌ. وغُروبُ الثَّنايا: حدُّها وأُشَرُها. وفي حديث النابغة: تَرِفُّ غُروبُه؛ هي جمع غَرْب، وهو ماء الفم، وحِدَّةُ الأسنان. والغَرَبُ: الماءُ الذي يسيل من الدَّلْو؛ وقيل: هو كلُّ ما انصَبَّ من الدلو، من لَدُنْ رأسِ البئر إلى الحوضِ. وقيل: الغَرَبُ الماءُ الذي يَقْطُر من الدِّلاء بين البئر والحوض، وتتغير ريحُه سريعاً؛ وقيل: هو ما بين البئر والحوض، أو حَوْلَهما من الماء والطين؛ قال ذو الرمة:

وأدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَميلَتِه،
ومن ثَمائِلِها، واستُنْشِئَ الغَرَبُ

وقيل: هو ريح الماء والطين لأنه يتغير ريحُهُ سريعاً. ويقال للدَّالج بين البئر والحوْض: لا تُغْرِبْ أي لا تَدْفُقِ الماءَ بينهما فتَوْحَل.

وأغْرَبَ الحَوضَ والإناءَ: ملأَهما؛ وكذلك السِّقاءَ؛ قال بِشْر بن أبي خازِم:

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ، غَداةَ تَحَمَّلُوا،
سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَليجٍ مُغْرَبِ

وأغربَ الساقي إذا أكثر الغَرْبَ. والإغرابُ: كثرةُ المال، وحُسْنُ الحال من ذلك، كأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَيْ مالِكِه، وحُسنَ الحال يَمْلأُ نفسَ ذي الحال؛ قال عَديُّ بن زيد العِبادِيّ:

أنتَ مما لَقيتَ، يُبْطِرُكَ الإغ
رابُ بالطَّيْشِ، مُعجَبٌ مَحبُورُ

والغَرَبُ: الخَمْرُ؛ قال:

دَعِيني أَصْطَبِحْ غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتيانِ، إذ صَبَحوا، ثَمُودا

والغَرَبُ: الذَّهَبُ، وقيل: الفضّة؛ قال الأعشى:

إذا انكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقاة،
تَرامَوْا به غَرَباً أو نُضارا

نَصَبَ غَرَباً على الحال، وإن كان جَوْهراً، وقد يكون تمييزاً. ويقال الغَرَب: جامُ فِضّةٍ؛ قال الأعشى:

فَدَعْدَعَ عاسُرَّةَ الرَّكاء، كما
دَعْدَعَ ساقي الأعاجِمِ الغَرَبا

قال ابن بري: هذا البيت للبيد، وليس للأعشى، كما زعم الجوهري، والرَّكاء، بفتح الراء: موضع؛ قال: ومِن الناسِ مَن يكسر الراء، والفتح أصح. ومعنى دَعدَعَ: مَلأَ. وصَفَ ماءَيْنِ التَقَيا من السَّيْل، فملأَ سُرَّةَ الرَّكاء كما ملأَ ساقي الأعاجِمِ قَدَحَ الغَرَب خمْراً؛ قال: وأما بيت الأعشى الذي وقع فيه الغَرَبُ بمعنى الفضة فهو قوله:

تَرامَوا به غَرَباً أو نُضارا

والأزهر: إبريقٌ أبيضُ يُعمَل فيه الخمرُ، وانكبابُه إذا صُبَّ منه في القدَح. وتَراميهم بالشَّراب: هو مُناوَلةُ بعضهم بعضاً أقداحَ الخَمْر. والغَرَبُ:

الفضة . والنُّضارُ : الذَّهَبُ . وقيل : الغَرَبُ والنُّضار : ضربان من الشجر تُعمل منهما الأَقْداحُ .

التهذيب : الغَرَبُ شجرٌ تُسَوَّى منه الأَقْداحُ البِيضُ ؛ والنُّضار: شجرٌ تُسَوَّى منه أَقداح صُفر، الواحدةُ : غَرَبَةٌ ، وهي شَجَرة ضَخْمةٌ شاكة خضراءُ ، وهي التي يُتَّخَذُ منها الكُحَيلُ ، وهو القَطِرانُ ، حِجازية . قال الأزهري : والأَبْهَلُ هو الغَرَبُ لأَنَّ القَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ منه . ابن سيده: والغَرْبُ ، بسكون الراء : شجرة ضَخْمة شاكة خَضْراءُ حِجازِيَّة ، وهي التي يُعمَلُ منها الكُحَيلُ الذي تُهْنَأُ به الإِبلُ ، واحِدَتُه غَرْبة . والغَرَبُ: القَدَح ، والجمع أَغْراب ؛ قال الأَعشى :

باكَرَتْهُ الأَغْرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ ، فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

ويُروى باكَرَتْها . والغَرَبُ : ضَرْبٌ من الشجر، واحدته غَرَبَةٌ ؛ قاله الجوهري[1] ؛ وأَنشد :

عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الغَرَبُ

قال : وهو اسْبِيدْدارْ بالفارسية .

والغَرَبُ: داء يُصِيب الشاةَ ، فيَتَمَعَّط خُرطُومُها، ويَسْقُطُ منه شَعَرُ العَين ؛ والغَرَبُ في الشاة : كالسَّعَفِ في الناقة؛ وقد غَرِبَت الشاةُ ، بالكسر .

والغارِبُ : الكاهِلُ من الخُفّ ، وهو ما بين السَّنام والعُنُق ، ومنه قولهم: حَبْلُكِ على غارِبِكِ . وكانت العربُ إذا طَلَّقَ أَحدُهم امرأَته ، في الجاهلية ، قال لها: حَبْلُكِ على غارِبك أَي خَلَّيتُ سبيلك ، فاذْهَبي حيثُ شِئْتِ . قال الأَصمعي : وذلك أَنَّ الناقة إذا رَعَتْ وعليها خِطامُها، أُلْقِيَ على غارِبها وتُرِكَتْ ليس عليها خِطام ، لأَنها إذا رأَت الخِطامَ لم يُهْنِها المَرْعى . قال : معناه أَمْرُكِ إِلَيكِ ، اعمَلي ما شِئْتِ . والغارِب : أَعْلى مُقدَّم السَّنام ، وإذا أُهْمِلَ البعيرُ طُرِحَ حَبلُه على سَنامه ، وتُرِكَ يَذْهَبُ حيث شاءَ . وتقول : أَنتَ مُخَلًّى كهذا البعير ، لا يُمْنَعُ من شيءٍ ، فكان أَهل الجاهلية يُطَلِّقون بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها، قالت ليَزيدَ بن الأَصَمّ : رُمِيَ بِرَسَنِك على غارِبك أَي خُلِّيَ سَبيلُك، فليس لك أَحدٌ يمنعك عما تريد؛ تَشْبيهاً بالبعير يُوضَعُ زِمامُه على ظهرِه، ويُطْلَقُ يَسرَحُ أَين أَراد في المرْعى . وورد في الحديث في كنايات الطلاق : حَبْلُكِ على غارِبِك أَي أَنتِ مُرْسَلةٌ مُطْلَقة ، غير مشدودة ولا مُمسَكة بعَقْدِ النكاح .

والغارِبانِ : مُقدَّمُ الظهْر ومُؤَخَّرُه .

وغَوارِبُ الماء: أَعاليه ؛ وقيل : أَعالي مَوْجِه؛ شُبِّهَ بغَوارِبِ الإِبل .

وقيل : غارِبُ كلّ شيءٍ أَعْلاه . الليث : الغارِبُ أَعلى المَوْج، وأَعلى الظَّهر. والغارِبُ : أَعلى مُقدَّم السَّنام . وبعيرٌ ذو غارِبَين إذا كان ما بَينَ غارِبَيْ سَنامه مُتَفَتِّقاً ، وأَكثَرُ ما يكون هذا في البَخاتِيّ التي أَبوها الفالِجُ وأُمها عربية . وفي حديث الزبير : فما زال يَفتِلُ في الذِّرْوةِ والغارِب حتى أَجابَتْه عائشةُ إلى الخُروج . الغارِبُ : مُقدَّمُ السَّنام ؛ والذِّرْوَةُ أَعلاه . أَراد: أَنه مازال يُخادِعُها ويَتَلطَّفُها حتى أَجابَته ؛ والأَصل فيه : أَن الرجل إذا أَراد أَن يُؤَنِّسَ البعيرَ الصَّعْبَ ، لِيَزُمَّه ويَنْقاد له ، جَعل يُمِرُّ يَدَه عليه ، ويَمسَحُ غارِبَه ، ويَفتِلُ وبَرَه حتى يَستَأْنِسَ ، ويَضَعَ فيه الزِّمام .

[1] قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

والغُرابانِ : طَرَفا الوَرِكَيْنِ الأَسْفَلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ أَعالي الفَخِذَيْنِ؛ وقيل : هما رُؤُوس الوَرِكَيْنِ، وأَعالي فُرُوعِهما ؛ وقيل : بل هما عَظْمانِ رَقِيقانِ أَسفل من الفَراشة . وقيل : هما عَظْمانِ شاخِصانِ ، يَبْتَدَّانِ الصُّلْبَ . والغُرابانِ ، من الفرس والبعير: حَرفا الوَرِكَيْنِ الأَيْسَرِ والأَيمنِ ، اللَّذانِ فوقَ الذَّنَبِ، حيث التَقَى رأسا الوَرِكِ اليُمْنى واليُسْرى، والجمع غِرْبانٌ؛ قال الراجز :

يا عَجَبا للعَجَبِ العُجابِ ،
خَمْسَةُ غِرْبانٍ على غُرابِ

وقال ذو الرمة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائلَ ، بَعْدما
تَقَوَّبَ، عن غِرْبان أَوْراكِها، الخَطْرُ

أَراد : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عن الخَطْرِ ، فقلبه لأَن المعنى معروف ؛ كقولك : لا يَدْخُلُ الخاتَمُ في إِصْبَعِي أَي لا يَدْخُلُ إِصْبَعي في خاتَمي . وقيل : الغِرْبانُ أَوْراكُ الإِبل أَنْفُسها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سأَرْفَعُ قَوْلاً للحُصَيْنِ ومُنْذِرٍ،
تَطِيرُ به الغِرْبانُ شَطْرَ المَواسِمِ

قال: الغِرْبانُ هنا أَوْراكُ الإِبِلِ أَي تَحْمِلُه الرواةُ إِلى المواسم. والغِرْبانُ: غِرْبانُ الإِبِلِ ، والغُرابانِ: طَرَفا الوَرِكِ ، اللَّذانِ يَكونانِ خَلْفَ القَطاةِ ؛ والمعنى : أَن هذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ به على الإِبِلِ إِلى المَواسم ، وليس يُرِيدُ الغِربانَ دونَ غيرِها ؛ وهذا كما قال الآخر :

وإِنَّ عِتاقَ العِيسِ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ
ثَنائي ، على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فليس يريد الأَعْجاز دون الصُّدور . وقيل : إِنما خصَّ الأَعْجازَ والأَوْراكَ ، لأَنَّ قائِلَها جَعل كِتابَها في قَعْبةٍ احْتَقَبها ، وشدَّها على عَجُز بعيره .

والغُرابُ : حَدُّ الوَرِكِ الذي يلي الظَّهْرَ .

والغُرابُ : الطائرُ الأَسْوَدُ ، والجمع أَغْرِبة ، وأَغْرُبٌ ، وغِرْبانٌ ، وغُرُبٌ ؛ قال :

وأَنْتُم خِفافٌ مِثْلُ أَجْنِحةِ الغُرُبْ

وغَرابِينُ : جمعُ الجمع . والعرب تقول : فلانٌ أَبْصَرُ من غُرابٍ ، وأَحْذَرُ من غُرابٍ ، وأَزْهَى من غُرابٍ ، وأَصْفَى عَيْشاً من غُرابٍ ، وأَشَدُّ سواداً من غُرابٍ . وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْبِ ، قالوا: وَقَعَ في أَرْضٍ لا يَطِيرُ غُرابُها . ويقولون: وجَدَ تَمْرةَ الغُرابِ ؛ وذلك أَنه يتَّبِعُ أَجودَ التَّمْر فيَنْتَقِيه . ويقولون : أَشْأَمُ من غُرابٍ ، وأَفْسَقُ من غُراب . ويقولون : طارَ غُرابُ فلانٍ إِذا شاب رأْسُه ؛ ومنه قوله :

ولمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَايةٍ

أَراد بابْنِ دايةِ الغُرابَ . وفي الحديث : أَنه غَيَّرَ اسمَ غُرابٍ ، لمَا فيه من البُعْدِ ، ولأَنه من أَخْبَثِ الطُّيور . وفي حديث عائشة، لمَّا نَزَلَ قولُه تعالى: ولْيَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيوبِهِنَّ: فأَصْبَحْنَ على رؤُوسِهِنَّ الغِرْبانُ . شَبَّهَتِ الخُمُرَ في سوادها بالغِرْبان ، جمع غُراب ؛ كما قال الكميت :

كغِرْبانِ الكُرُوم الدوالِجِ

وقوله :

زَمانَ عَليَّ غُرابٌ غُدافٌ،
فطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عنِّي فطارا

إِنما عَنى به شِدَّةَ سوادِ شَعره زمانَ شَبابِه. وقوله:

فَطَيَّرَه الشَّيْبُ ، لم يُرِدْ أَن جَوْهرَ الشَّعر زال ، لكنه أَراد أَنّ السَّوادَ أَزالَه الدهرُ فبَقِي الشعرُ مُبْيَضّاً .

وغُرابٌ غارِبٌ ، على المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شاعِرٌ، ومَوْتٌ مائِتٌ ؛ قال رؤبة :

فازْجُرْ من الطَّيرِ الغُرابَ الغارِبا

والغُرابُ : قَذالُ الرأْس ؛ يقال : شابَ غُرابُه أَي شَعَرُ قَذالِه . وغُراب الفَأْسِ : حَدُّها ؛ وقال الشَّمّاخ يصف رجلًا قَطَعَ نَبْعَةً :

فأَنْحَى، عليها ذاتَ حَدٍّ، غُرابُها
عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضاهِ، مُشارِزُ

وفأْسٌ حديدةُ الغُرابِ أَي حديدةُ الطَّرَف .

والغُرابُ : اسم فرسٍ لغَنِيٍّ ، على التشبيه بالغُرابِ من الطَّيرِ .

ورِجْلُ الغُراب : ضَرْبٌ من صَرِّ الإِبلِ شديدٌ ، لا يَقْدِرُ الفَصيلُ على أَن يَرْضَعَ معه ، ولا يَنْحَلُّ . وأَصَرَّ عليه رِجْلَ الغراب : ضاقَ عليه الأَمْرُ ؛ وكذلك صَرَّ عليه رِجلَ الغُرابِ ؛ قال الكُمَيْتُ :

صَرَّ ،رِجْلَ الغُرابِ ، مُلْكُكَ في النا
سِ على من أَرادَ فيه الفُجُورا

ويروى : صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ . ورِجلَ الغرابِ : مُنْتَصِبٌ على المَصْدَر ، تقديره صَرًّا ، مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الغراب .

وإِذا ضاقَ على الإِنسان معاشُه قيل: صُرَّ عليه رِجْلُ الغُرابِ ؛ ومنه قول الشاعر:

إِذا رِجْلُ الغُرابِ عليَّ صُرَّتْ ،
ذَكَرْتُكَ ، فاطْمَأَنَّ بِيَ الضَّميرُ

وأَغرِبةُ العَرَب : سُودانُهم ، شُبِّهوا بالأَغْرِبَةِ في لَوْنِهِم. والأَغْرِبَةُ في الجاهلية : عَنْتَرةُ ، وخُفافُ ابن نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ ، وأَبو عُمَيرِ بنُ الحُبابِ السُّلَمِيُّ أَيضاً ، وسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ ، وهشامُ ابنُ عُقْبةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ ، إِلا أَنَّ هشاماً هذا مُخضْرَمٌ ، قد وَلِيَ في الإِسلام . قال ابنالأَعرابي: وأَظُنُّهُ قد وَلِيَ الصائفةَ وبعضَ الكُوَر ؛ ومن الإِسلاميين : عبدُ الله بنُ خازم ، وعُمَيرُ بنُ أَبي عُمَيرِ بنِ الحُبابِ السُّلَمِيُّ ، وهمّامُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّغْلَبِيّ ، ومُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الباهِلِيُّ، ومَطَرُ ابن أَوْفى المازِنِيّ ، وتأَبَّطَ شَرًّا ، والشَّنْفَرَى[1] ، وحاجِزٌ ؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأَعرابي. قال : ولم يَنْسُبْ حاجزاً هذا إِلى أَب ولا أُم ، ولا حيٍّ ولا مكانٍ ، ولا عَرَّفَه بأَكثر من هذا .

وطار غُرابُها بجَرادتِكَ : وذلك إِذا فات الأَمْرُ ، ولم يُطْمَعْ فيه ؛ حكاه ابنُ الأَعرابي .

وأَسودُ غُرابيٌّ وغِرْبيبٌ : شديدُ السوادِ ؛ وقولُ بِشْر بن أَبي خازم :

رأَى دُرَّةً بَيْضاءَ ، يَحفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ ، كغِرْبانِ البَريرِ ، مُقَصَّبُ

يعني به النضيجَ من ثَمَر الأَراك . الأَزهري : وغُرابُ البَريرِ عُنْقُودُه الأَسْوَدُ ، وجمعه غِرْبانٌ ، وأَنشد بيت بشر بن أَبي خازم ؛ ومعنى يَحْفِلُ لَوْنَها : يَجْلُوه ؛ والسُّخامُ : كُلُّ شيءٍ لَيِّن من صوف، أَو قطن ، أَو غيرهما، وأَراد به شعرها ؛ والمُقَصَّبُ : المُجَعَّدُ .

وإِذا قلت : غَرابيبُ سُودٌ ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلاً من غَرابيب لأَن توكيد الأَلوان لا يتقدَّم . وفي الحديث : إِن الله يُبْغِضُ الشيخَ الغِرْبيبَ ؛ هو

[1] ليس تأبط شراً والشنفرى من الاسلاميين وانما هما جاهليّان .

الشديدُ السواد، وجمعُه غَرابيبُ؛ أراد الذي لا يَشيبُ؛ وقيل: أراد الذي يُسَوِّدُ شَيْبَه.
والمَغارِبُ: السُّودانُ. والمَغارِبُ: الحُمْرانُ.
والغِرْبِيبُ: ضَرْبٌ من العِنَبِ بالطائف، شديدُ السَّوادِ، وهو أَرَقُّ العِنَبِ وأَجْوَدُه، وأَشَدُّه سَواداً.
والغَرَبُ: الزَّرَقُ في عَيْنِ الفَرس مع ابْيِضاضِها. وعينٌ مُغْرَبَةٌ: زَرْقاءُ، بيضاءُ الأَشْفارِ والمَحاجِرِ، فإِذا ابْيَضَّتِ الحَدَقَةُ، فهو أَشدُّ الإِغرابِ.
والمُغْرَبُ: الأَبيضُ؛ قال مُعَوِيةُ الضَّبِّيُّ:

فهذا مَكاني، أَو أَرَى القارَ مُغْرَباً،
وحتى أَرَى صُمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ

ومعناه: أَنه وَقَعَ في مكان لا يَرْضاه، وليس له مَنْجىً إِلاَّ أَن يصير القارُ أَبيضَ، وهو شِبه الزفت، أَو تُكَلِّمَه الجبالُ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة.
ابن الأَعرابي: الغُرْبَةُ بياض صِرْفٌ، والمُغْرَبُ من الإِبل: الذي تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه، وحَدَقَتاه، وهُلْبُه، وكلُّ شيء منه.
وفي الصحاح: المُغْرَبُ الأَبيضُ الأَشْفارِ من كل شيء؛ قال الشاعر:

شَرِيجانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطانِ، منهما
سَوادٌ، ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ

والمُغْرَبُ من الخَيل: الذي تَتَّسِعُ غُرَّتُه في وجهِه حتى تُجاوِزَ عَيْنَيْه.
وقد أُغْرِبَ الفرسُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، إِذا أَخَذَتْ غُرَّتُه عينيه، وابْيَضَّت الأَشفارُ؛ وكذلك إِذا ابيضت من الزَّرَق أَيضاً. وقيل: الإِغرابُ بياضُ الأَرْفاغ، مما يَلي الخاصرةَ.

وقيل: المُغْرَبُ الذي كلُّ شيء منه أَبيضُ، وهو أَقْبَحُ البياض. والمُغْرَبُ: الصُّبْحُ لبياضه.
والغُرابُ: البَرَدُ، لذلك. وأَغْرَبَ الرجلُ: وُلِدَ له وَلَدٌ أَبيضُ. وأَغْرَبَ الرجل إِذا اشْتَدَّ وَجَعُه؛ عن الأَصمعي.
والغَرْبِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ. والغَرْبِيُّ: فَضِيخُ النبيذ. وقال أَبو حنيفة: الغَرْبِيُّ يُتَّخَذُ من الرُّطَب وَحْده، ولا يَزال شارِبُه مُتَماسِكاً، ما لم تُصِبْه الريحُ، فإِذا بَرَزَ إِلى الهواء، وأَصابَتْه الريحُ، ذَهَبَ عقلُه؛ ولذلك قال بعضُ شُرَّابه:

إِنْ لم يكنْ غَرْبِيُّكُم جَيِّداً،
فنحنُ باللهِ وبالرِّيحِ

وفي حديث ابن عباس: اخْتَصِمَ إِليه في مَسِيلِ المَطَرِ، فقال: المَطَرُ غَرْبٌ، والسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أَراد أَن أَكثر السَّحاب يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلَة، والعَيْنُ هناك، تقول العربُ: مُطِرْنا بالعَيْنِ إِذا كان السحابُ ناشئاً من قِبْلة العِراق. وقوله: والسَّيْلُ شَرْقٌ، يريد أَنه يَنْحَطُّ من ناحيةِ المَشْرِقِ، لأَن ناحيةَ المشرق عاليةٌ، وناحية المغرب مُنْحَطَّةٌ، قال ذلك القُتَيْبي؛ قال ابن الأَثير: ولعله شيء يختص بتلك الأَرض، التي كان الخِصَام فيها. وفي الحديث: لا يزالُ أَهلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحق؛ قيل: أَراد بهم أَهلَ الشام، لأَنهم غَرْبُ الحجاز؛ وقيل: أَراد بالغرب الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ، يريد أَهلَ الجهاد؛ وقال ابن المدائني: الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنهم أَصحابُها، وهم يَسْتَقُون بها. وفي حديث الحجاج: لأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَةَ غَرائبِ الإِبلِ؛ قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ ضَرَبه لنَفْسه مع رعيته يُهَدِّدُهم، وذلك أَن الإِبل إِذا وردت الماء، فدَخَلَ

عليها غَرِيبَةٌ من غيرها ، ضُرِبَتْ وطُرِدَتْ حتى تَخْرُجَ عنها .

وغُرَّبٌ : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ابن سيده : وغُرَّبٌ ، بالتشديد ، جبل دون الشام ، في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغُرْبة ، والغُرُبَّةُ ، وهو الصحيح .

والغُراب : جَبَلٌ ؛ قال أَوْسٌ :

فَمُنْدَفَعُ الغُلاَّنِ غُلاَّنِ مُنْشِدٍ ،
فنَعْفُ الغُرابِ ، خُطْبُه فأَساوِدُهْ

والغُرابُ والغَرابةُ : مَوْضعان[1] ؛ قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّةَ :

تذَكَّرْتُ مَيْتاً ،بالغَرابةِ ،ثاوِياً ،
فما كانَ لَيْلِي بَعْدَهُ كادَ يَنْفَدُ

وفي ترجمة غرن في النهاية ذِكْرُ غُران : هو بضم الغين ، وتخفيف الراء : وادٍ قريبٌ من الحُدَيْبية ، نَزَلَ به سيدُنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره ، فأَما غُرابٌ ، بالباء ، فجبل بالمدينة على طريق الشام .

والغُرابُ : فرسُ البَراء بنِ قَيْسٍ .

والغُرابِيُّ : ضَرْبٌ من التمر ؛ عن أَبي حنيفة .

غسلب : الغَسْلَبَة : انْتِزاعُكَ الشيءَ من يَدِ الإنسان، كالمُغْتَصِبِ له .

غشب : الغَشْبُ : لغة في الغَشْم ؛ قال ابن دريد : وأَحسب أَن الغَشَبَ موضع ، لأَنهم قد سَمَّوْا غَشَبِيّاً ، فيجوز أَن يكون منسوباً إليه .

[1] قوله « والغراب والغرابة موضعان » كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه وأنشد بيت ساعدة .

غشرب : الغَشَرَّبُ : الأَسد . ورجلٌ غُشارِبٌ : جَريءٌ ماضٍ ، والعين لغة في ذلك وقد تقدّم .

غصب : الغَصْبُ : أَخْذُ الشيءِ ظُلْماً .

غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُه غَصْباً ، واغْتَصَبه ، فهو غاصِبٌ ، وغَصَبه على الشيءِ : قَهَرَه ، وغَصَبَه منه. والاغْتِصابُ مِثْلُه ، والشيءُ غَصْبٌ ومَغْصُوب. الأَزهري : سمعت العرب تقول : غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إذا كَدَدْتَ عنه شَعَرَه ، أَو وَبَرَه قَسْراً ، بِلا عَطْنٍ في الدّباغِ ، ولا إعْمالٍ في نَدًى أَو بَوْلٍ ، ولا إدراج . وتكرّر في الحديث ذِكْرُ الغَصْبِ ، وهو أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً. وفي الحديث : أَنه غَصَبَها نَفْسَها : أَراد أَنه واقَعَها كُرْهاً ، فاستعاره للجِماعِ .

غضب : الغَضَبُ : نَقِيضُ الرِّضَا . وقد غَضِبَ عليه غَضَباً ومَغْضَبَةً ، وأَغْضَبْتُه أَنا فتَغَضَّبَ . وغَضِبَ له : غَضِبَ على غيره من أَجله ، وذلك إذا كان حَيّاً ، فإن كان ميتاً قلت : غَضِبَ بِه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة يَرْثِي أَخاه عَبْدَ الله :

فإن تُعْقِبِ الأَيامُ والدَّهْرُ ،فاعْلَمُوا ،
بني قارِبٍ ، أَنَّا غِضابٌ بمَعْبَدِ[1]

وإنْ كانَ عبدُ الله خَلَّى مَكانَه ،
فما كانَ طَيَّاشاً ولا رَعِشَ اليَدِ

قوله مَعْبد يعني عبدَالله ، فاضْطُرَّ . ومَعْبَدٌ : مشتق من العَبْدِ ، فقال : بمَعْبَدٍ ، وإنما هو عَبْدُالله ابن الصِّمَّة أَخوه . وقوله تعالى : غير المَغْضوبِ عليهم يعني اليهود .

[1] قوله « فاعلموا » كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتهذيب تعلموا .

قال ابن عرفة : الغَضَبُ، من المخلوقين، شيءٌ يُداخِل قُلُوبَهم ؛ ومنه محمود ومذموم ، فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق ؛ وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره : المفاعيل ، إذا وَلِيَتْها الصفاتُ ، فإنك تُذَكِّر الصفات وتجمعها وتؤنثها ، وتترك المفاعيل على أحوالها ؛ يقال : هو مَغْضُوبٌ عليه ، وهي مَغْضُوبٌ عليها . وقد تكرر الغضب في الحديث مِن الله ومِن الناس ، وهو مِن الله سُخْطُه على مَن عَصاه ، وإِعراضُه عنه ، ومعاقبته له .

ورجلٌ غَضِبٌ ، وغَضُوبٌ ، وغُضُبٌّ ، بغير هاء ، وغُضُبَّة وغَضُبَّة ، بفتح الغين وضمها وتشديد الباء، وغَضْبانُ : يَغْضَبُ سريعاً ، وقيل: شديد الغَضَب. والأُنثى غَضْبَى وغَضُوبٌ ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ[1]

والجمع : غِضَابٌ وغَضَابَى، عن ثعلب ؛ وغُضابَى مثل سَكْرَى وسُكارى ؛ قال :

فإِنْ كُنْتُ لم أَذْكُرْكِ ، والقومُ بَعْضُهُمْ
غُضَابَى على بَعْضٍ ، فَما لي وذَائِمُ

وقال اللحياني : فلانٌ غَضْبانُ إذا أردتَ الحالَ ، وما هو بغَاضِبٍ عليك أَن تَشْتِمَهُ. قال : وكذلك يقال في هذه الحروف ، وما أَشبهها، إذا أَردتَ افْعَلُ ذاك ، إن كنتَ تُرِيدُ أَن تفعل . ولغة بني أَسد : امرأَةٌ غَضْبَانَةٌ ومَلآنة ، وأَشباهُها .

وقد أَغْضَبَه ، وغاضَبْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُه ، وأَغْضَبَنِي ، وغاضَبه: راغَمه . وفي التنزيل العزيز: وذا النُّون إذ ذَهَبَ مُغاضِباً؛ قيل: مُغاضِباً لربه ، وقيل : مُغاضِباً لقومه . قال ابن سيده : والأَوَّل أَصَحُّ لِأَن العقُوبة لم تَحِلَّ به إلاَّ لِمُغاضَبَتِه رَبَّه؛ وقيل : ذَهَبَ مُراغِماً لقومه .

وامرأَةٌ غَضُوبٌ أي عَبُوس .

وقولهم: غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُم؛ كَنَوْا بغَضَبِها، عن عَضِّها على اللُّجُم ، كأَنها إنما تَعَضُّها لذلك ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

تَغْضَبُ أَحْياناً على اللِّجامِ ،
كغَضَبِ النارِ على الضِّرَامِ

فسره فقال: تَعَضُّ على اللِّجامِ من مَرَحِها ، فكأَنها تَغْضَبُ، وجَعَلَ للنار غَضَباً، على الاستعارة، أَيضاً، وإنما عَنى شِدَّةَ التهابها ، كقوله تعالى : سَمِعُوا لها تَغَيُّظاً وزَفيراً ؛ أي صَوْتاً كصَوْتِ المُتَغَيِّظ ، واستعاره الراعي للقِدْرِ ، فقال :

إذا أَحْمَشُوها بالوَقودِ تَغَضَّبَتْ
على اللَّحْمِ، حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بادِيا

وإنما يريد : أَنها يَشْتَدُّ غَلَيانُها ، وتُغَطْمِطُ فيَنْضَجُ ما فيها حتى يَنْفَصِلَ اللحمُ من العظم .

وناقة غَضُوبٌ : عَبُوسٌ ، وكذلك غَضْبى ؛ قال عنترة :

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ ،
زَيَّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

وقال أَيضاً :

هِرٌّ جَنِيبٌ ، كلَّما عَطَفَتْ له
غَضْبى، اتَّقاها باليَدَيْنِ وبالفَمِ

والغَضُوبُ : الحَيَّة الخبيثة .

والغُضابُ : الجُدَرِيُّ ، وقيل : هو داء آخر يَخرُجُ وليس بالجُدَرِيِّ .

[1] قوله « وحب من الخ » ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح .

وقد غَضِبَ جِلدُه غَضَباً ، وغُضِبَ ؛ كلاهما عن اللحياني ، قال: وغُضِبَ ، بصيغة فعل المفعول، أكثر. وانه لمَغْضُوبُ البَصَرِ أي الجِلدِ ، عنه .

وأصْبَح جِلدُه غَضَبَةً واحدةً ، وحكى اللحياني : غَضَبَةً واحدةً وغَضْبَةً واحدةً أي ألبَسَه الجُدَرِيُّ. الكسائي : إذا ألبَسَ الجُدَرِيُّ جِلدَ المَجدُورِ ، قيل: أصبَح جِلدُه غَضْبَةً واحدةً ؛ قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف ، غَضْنَةً ، بالنون ، والصحيح غَضْبَةٌ بالباء ، وجَزْم الضاد ؛ وقال ابن الأعرابي : المَغْضُوبُ الذي قد رَكِبَه الجُدَرِيُّ .

وغُضِبَ بَصَرُ فلان إذا انْتَفَخَ من داءٍ يُصيبه ، يقال له : الغُضابُ والغِضابُ .

والغَضْبةُ بَخْصةٌ تكون في الجَفْنِ الأعلى خِلْقَةً . وغَضِبَتْ عينه وغُضِبَتْ[1] : وَرِمَ ما حَوْلَها .

الفراء : الغُضابِيُّ الكَدِرُ في مُعاشَرته ومُخالَقته ، مأخوذ من الغُضاب ، وهو القَذَى في العينين .

والغَضْبةُ : الصَّخْرةُ الصُّلْبةُ المُرَكَّبةُ في الجَبَلِ ، المُخالِفَةُ له ؛ قال :

أو غَضْبة في هَضْبةٍ ما أرْفَعا

وقيل: الغَضْبُ والغَضْبةُ صَخْرة رقيقة ؛ والغَضْبةُ : الأكَمة ؛ والغَضْبة : قِطْعةٌ من جِلْدِ البعير ، يُطْوَى بعضُها إلى بعض ، وتُجْعَلُ شبيهاً بالدَّرَقة .

التهذيب : الغَضْبةُ جُنَّة تُتَّخذ من جُلود الإبل ، تُلْبَسُ للقتال . والغَضْبةُ : جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُول ، حين يُسلَخ ؛ وقال البُرَيْقُ الهُذَليُّ :

فلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماحِ ، كما
غَضِبَ الشِّفارُ بغَضْبةِ اللَّهِمِ

[1] قوله « وغضبت عينه وغضبت » اي كسمع وعني كما في القاموس وغيره .

ورجل غُضابٌ : غَليظُ الجِلْدِ .

والغَضْبُ : الثَّوْرُ . والغَضْبُ : الأحمر الشديد الحُمْرة . وأحمرُ غَضْبٌ : شديدُ الحُمْرة ؛ وقيل هو الأحْمر في غِلَظٍ ؛ ويُقَوِّيه ما أنشده ثعلب :

أحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما اسْتَقَى ،
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ ، إذا الوِرْدُ التَقَى

قال : لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ : لا يُضَيِّقُ فيها حتى تَخِفَّ ، لأنه قَوِيٌّ على حَمْلِها . وقيل : الغَضْبُ الأحْمَرُ من كل شيء .

وغَضُوبُ والغَضُوبُ : اسم امرأة ؛ وأنشد بيت ساعدة بن جؤية :

هَجَرَتْ غَضُوبُ،وحَبَّ من يَتَجَنَّبُ ،
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وقال :

شابَ الغُرابُ ، ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ، ولا عِتابُك يُعْتِبُ

فمَن قال غَضُوب ، فعلى قولِ مَنْ قال حارث وعَبَّاس، ومَن قال الغَضُوب ، فعلى من قال الحارث والعباس. ابن سيده: وغَضْبَى اسم للمائة من الإبل ، حكاه الزجاجي في نوادره ، وهي معرفة لا تُنوَّن ، ولا يَدخلُها الألف واللام ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ومُسْتَخْلِفٍ، من بَعْدِ غَضْبَى،صَرِيمةً،
فأحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأحْرِيا

وقال : أراد النون الخفيفة فوقف . ووجدت في بعض النسخ حاشية : هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة ، وأنها غَضْيا ، بالياء المثناة من تحتها مقصورة ، كأنها شبهت في كثرتها بمنبت ، ونسب هذا التشبيه ليعقوب . وعن أبي عمرو : الغَضْيا ،

واستشهد بالبيت أيضاً .
والغِضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بنُ الجَحْدَر الهذلي :

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُه ،
ورابَ ، بأطرافِ الغِضابِ ، عَوائدُه

غطرب : الغطْرَبُ : الأفعى ، عن كراع .

غلب : غَلَبه يَغْلِبُه غَلْباً وغَلَباً ، وهي أفصحُ ، وغَلَبةً ومَغْلَباً ومَغْلَبةً ؛ قال أبو المثَلَّمِ :

رَبَّاءُ مَرْقَبةٍ ، مَنَّاعُ مَغْلَبةٍ ،
رَكَّابُ سَلْهبةٍ ، قَطَّاعُ أقرانِ

وغُلُبَّى وغِلِبَّى ، عن كراع . وغُلُبَّةً وغَلُبَّةً ، الأخيرةُ عن اللحياني : قَهَره . والغُلُبَّة ، بالضم وتشديد الباء : الغَلَبةُ ؛ قال المرَّار :

أخذْتُ بنَجْدٍ ما أخذْتُ غُلُبَّةً ،
وبالغَوْرِ لي عِزٌّ أشَمُّ طَويلُ

ورجل غُلُبَّة أي يَغْلِبُ سَريعاً ، عن الأصمعي . وقالوا : أتذكر أيامَ الغُلُبَّةِ ، والغُلُبَّى ، والغِلِبَّى أي أيامَ الغَلَبة وأيامَ من عَزَّ بَزَّ . وقالوا : لمنِ الغَلَبُ والغَلَبةُ ؟ ولم يقولوا : لِمنِ الغَلْبُ ؟ وفي التنزيل العزيز : وهم من بَعْدِ غَلَبِهم سَيَغْلِبُون ؛ وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطَّلَب . قال الفراءُ : وهذا يُحْتَمَلُ أن يكون غَلَبة ، فحذفت الهاءَ عند الإضافة ، كما قال الفَضْلُ بن العباس بن عُتْبة اللَّهَبيّ :

إنَّ الخَليطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا ،
وأخْلَفُوكَ عِدَا الأمْرِ الذي وَعَدُوا

أراد عِدَةَ الأمر ، فحذف الهاءَ عند الإضافة . وفي حديث ابن مسعود : ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ إلا غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ أي إذا امتَزَجَ الحرامُ بالحَلال ، وتَعَذَّرَ تَمْييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك ، صار الجميع حراماً . وفي الحديث : إنَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخَلْقَ ، كما يُقال : غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أي هو أكثر خصاله . وإلا فرحمةُ الله وغَضَبُه صفتانِ راجعتان إلى إرادته ، للثواب والعِقاب ، وصفاتُه لا تُوصَفُ بغَلَبةِ إحداهما الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة .
ورجل غالِبٌ مِن قوم غَلَبةٍ ، وغلاَّب من قوم غلاَّبينَ ، ولا يُكَسَّر .
ورجل غُلُبَّة وغَلُبَّة : غالِبٌ ، كثير الغَلَبة ، وقال اللحياني : شديد الغَلَبة . وقال : لَتَجِدَنَّه غُلُبَّة عن قليل ، وغَلُبَّةً أي غَلاَّباً .
والمُغَلَّبُ : المَغْلُوبُ مِراراً . والمُغَلَّبُ من الشعراء : المحكوم له بالغلبة على قِرْنه ، كأنه غَلَب عليه . وفي الحديث : أهلُ الجنةِ الضُّعَفاءُ المُغَلَّبُونَ . المُغَلَّبُ : الذي يُغْلَبُ كثيراً . وشاعر مُغَلَّبٌ أي كثيراً ما يُغْلَبُ ؛ والمُغَلَّبُ أيضاً : الذي يُحْكَم له بالغَلَبة ، والمراد الأوَّل .
وغَلَّبَ الرجلُ ، فهو غالِبٌ : غَلَبَ ، وهو من الأضداد . وغَلَّبَ على صاحبه : حُكِمَ له عليه بالغَلَبة ؛ قال امرؤُ القيس :

وإنَّكَ لم يَفْخَرْ عليكَ كفاخِرٍ
ضَعِيفٍ ، ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وقد غالبَه مُغالبة وغِلاباً ؛ والغِلابُ : المُغالَبة ؛ وأنشد بيت كعب بن مالك :

هَمَّتْ سَخِينةُ أن تُغالِبَ رَبَّها ،
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ

والمَغْلبة : الغَلَبة ؛ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبة تَرْثي أَباها :

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ ،
يُطْعِمُ يومَ المَسْغَبَتْ

وتَغَلَّبَ على بلد كذا : استَوْلى عليه قَهْراً ، وغَلَّبْتُه أَنا عليه تَغْليباً . محمدُ بنُ سَلاَّمٍ : إِذا قالت العرب : شاعر مُغَلَّبٌ ، فهو مغلوب ؛ وإِذا قالوا : غُلِّبَ فلانٌ ، فهو غالب . ويقال : غُلِّبَتْ ليلى الأَخْيَلِيَّةُ على نابِغةِ بني جَعْدَة ، لأَنها غَلَبَتْه ، وكان الجَعْدِيُّ مُغَلَّباً .

وبعير غُلالِبٌ : يَغْلِبُ الإِبل بسَيْره ، عن اللحياني. واسْتَغْلَبَ عليه الضحكُ : اشتدَّ ، كاسْتَغْرَبَ .

والغَلَبُ : غِلَظُ العُنق وعِظَمُها ؛ وقيل غِلَظُها مع قِصَرٍ فيها ؛ وقيل : مع مَيَلٍ يكون ذلك من داءٍ أَو غيره .

غَلِبَ غَلَباً ، وهو أَغْلَبُ : غليظُ الرَّقَبة. وحكى اللحياني : ما كان أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَبُ إِلى الانتقال عما كان عليه . قال : وقد يُوصَفُ بذلك العُنُق نفسه ، فيقال : عُنُق أَغْلَبُ ، كما يقال : عُنُقٌ أَجْيَدُ وأَوْقَصُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : بِيضٌ مَرازِبةٌ غُلْبٌ جَحاجِحة ؛ هي جمع أَغْلَب ، وهو الغليظ الرَّقَبة ، وهم يَصِفُون أَبداً السادةَ بغِلَظِ الرَّقبة وطُولِها ، والأُنثى : غَلْباءُ ؛ وفي قصيد كعب : غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرَةٌ . وقد يُسْتَعْمَل ذلك في غير الحيوان ، كقولهم : حَديقةٌ غَلْباءُ أَي عظيمةٌ مُتكاثفة مُلْتَفَّة . وفي التنزيل العزيز : وحَدائِقَ غُلْباً . وقال الراجز :

أَعْطَيْتَ فيها طائِعاً ، أَوكارِها ،
حَديقَةً غَلْباءَ في جِدارِها

الأَزهري : الأَغْلَبُ الغَليظُ القَصَرَةِ . وأَسَدٌ أَغْلَبُ وغُلُبٌّ : غَلِيظُ الرَّقَبة . وهَضْبةٌ غَلْباءُ : عَظِيمةٌ مُشْرِفة . وعِزَّةٌ غَلْباءُ كذلك ، على المَثَل ؛ وقال الشاعر :

وقَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبٌ ،
بغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِبِينا

يعني بِعِزَّةٍ غَلْباءَ . وقَبِيلة غَلْباءُ ، عن اللحياني : عَزِيزةٌ مُمتنعةٌ ؛ وقد غَلِبَتْ غَلَباً .

واغْلَوْلَبَ النَّبْتُ : بَلَغَ كلَّ مَبْلَغٍ والتفَّ ، وخَصَّ اللحيانيُّ به العُشْبَ . واغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، واغْلَوْلَبَتِ الأَرضُ إِذا التفَّ عُشْبُها. واغْلَوْلَبَ القومُ إِذا كَثُرُوا ، من اغْلِيلابِ العُشْبِ . وحَديقَةٌ مُغْلَوْلِبَة : ملْتَفَّة . الأَخفش : في قوله عز وجل : وحدائقَ غُلْباً ؛ قال : شجرة غَلْباءُ إِذا كانت غليظة ؛ وقال امرؤُ القيس :

وشَبَّهْتُهُمْ في الآلِ ، لمَّا تَحَمَّلُوا ،
حَدائِقَ غُلْباً ، أَو سَفِيناً مُقَيَّرا

والأَغْلَبُ العِجْلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَّاز .

وتَغْلِبُ : أَبو قبيلة ، وهو تَغْلِبُ بنُ وائل بن قاسط بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ ابن أَسَدِ بن ربيعةَ بن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ .

وقولهم : تَغْلِبُ بنتُ وائِل ، إِنما يَذْهَبُون بالتأْنيث إِلى القبيلة ، كما قالوا تميمُ بنتُ مُرٍّ . قال الوليد بن عُقْبة ، وكان وَلِيَ صَدَقات بني تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ ،
فَغَيَّكِ عَنِّي ، تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ

وقال الفرزدق :

لولا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنةِ وائلٍ ،
ورَدَ العَدُوُّ عليك كلَّ مَكانِ

وكانت تَغْلِبُ تُسَمَّى الغَلْباءَ ؛ قال الشاعر :

وأَوْرَثَني بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً
حَديثاً ، بعدَ مَجْدِهِمُ القَديمِ

والنسبة اليها : تَغْلَبِيٌّ ، بفتح اللام ، استِيحاشاً لتَوالي الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأَن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نَمِر .

وبنو الغَلْباء : حَيٌّ ؛ وأَنشد البيت أَيضاً :

وأَوْرَثَني بنُو الغَلْباءِ مَجْداً

وغالِبٌ وغَلَّابٌ وغُلَيْبٌ : أَسماءٌ . وغَلابِ ، مثل قَطامِ : اسم امرأَة ؛ مِن العرب مَنْ يَبْنِيه على الكسرِ ، ومنهم من يُجْرِيه مُجْرى زَيْنَبَ .

وغالِبٌ : موضعُ نَخْلٍ دون مِصْرَ ، حَماها الله ، عز وجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بِيَ الأَصْرامَ أَصْرامَ غالِبٍ ،
أَقُولُ إِذا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ :

أُرِيدُ أَبا بكرٍ ، ولَوْ حالَ دُونَه ،
أَماعِزُ تَغْتالُ المَطِيَّ ، وَبِيدُ

والمُغْلَنْبي : الذي يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ .

غنب : ابن الأَعرابي : الغُنَبُ داراتُ أَوساطِ الأَشْداقِ ؛ قال : وإِنما يكون في أَوساط أَشْداقِ الغِلْمانِ المِلاحِ . ويقال : بَخَصَ غُنْبَتَه ، وهي التي تكون في وَسَط خَدِّ الغُلام المَلِيح .

غندب : الغُنْدُبة والغُنْدُوبُ : لحمة صُلْبة حَوالي الحُلْقوم ، والجمع غَنادبُ . قال رؤبة :

إِذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا ،
حَسِبْتَ في أَرْآدِه غَنادِبا

وقيل : الغُنْدُبَتانِ : شِبْهُ غُدَّتَينِ في التَّكَفَتَيْنِ ، في كل نَكَفَةٍ غُنْدُبةٌ ، والمُسْتَرَطُ بين الغُنْدُبَتَيْنِ ؛ وقيل : الغُنْدُبَتانِ لحْمَتان قد اكْتَنَفَتا اللَّهاةَ ، وبينهما فُرْجَةٌ ؛ وقيل : هما اللَّوْزَتانِ ؛ وقيل : غُنْدُبَتا العُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ العُنُقَ يميناً وشِمالاً ؛ وقيل : الغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ في أَصْلِ اللسان .

واللَّغانِينُ : الغَنادِب بما عليها من اللحم حول اللَّهاةِ ، واحدَتُها لُغْنُونَةٌ ، وهي النَّغانِغُ ، واحدَتُها نُغْنُغَةٌ .

غهب : الليث : الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ الليل والجَملِ ونحوه ؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِم السَّواد ؛ قال امرؤُ القيس :

تَلافَيْتُها ،والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى ،
وقد أُلْبِسَتْ أَفْراطُها ثِنْيَ غَيْهَبِ

وقد اغْتَهَبَ الرجلُ : سار في الظُّلْمة ؛ وقال الكميت :

فذاكَ تُشَبِّهُه المُذَكَّرَةَ الـ
ـوَجْناءَ في البِيدِ ،وهي تَغْتَهِبُ

أَي تُباعِدُ في الظُّلَم ، وتَذْهَبُ .

اللحياني : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ . شمر : الغَيْهَبُ من الرجال الأَسْوَدُ ، شُبِّه بغَيْهب الليل . وأَسودُ غَيْهَبٌ : شديدُ السواد . وليلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِم . وفي حديث قُسٍّ : أَرْقُبُ الكَوْكَبَ ، وأَرْعَى الغَيْهَبَ . الغَيْهَبُ : الظُّلْمة ، والجمع الغَياهِبُ ، وهو الغَيْهَبانُ . وفرسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشْتَدَّ سواده . أَبو عبيد : أَشَدُّ الخَيْلِ دُهْمةً ، الأَدْهَمُ الغَيْهَبِيُّ ، وهو أَشَدُّ الخيل سَواداً ؛ والأُنثى : غَيْهَبةٌ ، والجمع : غَياهِبُ . قال : والدَّجُوجِيُّ :

دون الغَيْهَبِ في السَّوادِ ، وهو صافي لَوْنِ السَّواد.
وغَهِبَ عن الشيء غَهَباً وأَغْهَبَ عنه : غَفَل عنه ، ونَسِيَه .
والغَهَبُ، بالتحريك : الغَفْلَة . وقد غَهِبَ، بالكسر.
وأصاب صَيْداً غَهَباً أي غَفْلة من غير تعمد . وفي الحديث : سُئِلَ عَطاءٌ عن رجل أصابَ صَيْداً غَهَباً، وهو محرم ، فقال : عليه الجَزاءُ . الغَهَبُ ، بالتحريك: أن يُصِيبَ الشيءَ غَفْلَةً من غير تَعَمُّدٍ .
وكساءٌ غَيْهَبٌ : كثير الصُّوف . والغَيْهَبُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ؛ وقيل : هو البليد ؛ وقيل : الغَيْهَب الذي فيه غَفْلة ، أو هَبْتَةٌ ؛ وأنشد :

حَلَلْتُ به وِتْري وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي ،
إذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كلُّ غَيْهَبِ

وقال كَعْبُ بن جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ ،
مُسْتَعارٌ حِلْمُه غَيْرُ ذَئِلْ

والغَيْهَبُ : الضعيفُ من الرجال .
والغَيْهَبانُ : البَطْنُ .
والغَيْهَبَةُ : الجَلَبة في القتال .

غيب : الغَيْبُ : الشَّكُّ، وجمعه غِيابٌ وغُيُوبٌ؛قال:

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الغِيابا ،
لا قائلاً إفْكاً ولا مُرْتابا

والغَيْبُ : كلُّ ما غاب عنك . أبو إسحق في قوله تعالى : يؤمنون بالغَيْبِ ؛ أي يؤمنون بما غابَ عنهم ، مما أخبرهم بـه النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، من أَمرِ البَعْثِ والجنةِ والنار . وكلُّ ما غابَ عنهم مما أَنبأَهم به ، فهو غَيْبٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : يؤمنون بالله. قال : والغَيْبُ أيضاً ما غابَ عن العُيونِ ، وإن كان مُحَصَّلاً في القلوب . ويُقال : سمعت صوتاً من وراء الغَيْب أي من موضع لا أراه . وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب ، وهو كل ما غاب عن العيون ، سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب ، أو غير محصل .
وغابَ عَنّي الأَمْرُ غَيْباً ، وغِياباً ، وغَيْبَةً ، وغَيْبُوبةً ، وغُيُوباً ، ومَغاباً ، ومَغِيباً ، وتَغَيَّب: بَطَنَ . وغَيَّبه هو ، وغَيَّبه عنه . وفي الحديث : لما هَجا حَسّانُ قريشاً ، قالت : إن هذا لَشَتْمٌ ما غابَ عنه ابنُ أبي قُحافة ؛ أرادوا : أن أبا بكر كان عالماً بالأَنساب والأخبار ، فهو الذي عَلَّم حَسَّانَ ؛ ويدل عليه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لحسَّانَ: سَلْ أبا بكر عن مَعايِب القوم ؛ وكان نَسَّابةً عَلَّامة . وقولهم : غَيَّبه غَيابُه أي دُفِنَ في قَبْره . قال شمر : كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه ، فهو غَيْبٌ؛ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما وراءه ، وجمعه: غُيُوبٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنَيْهِ ، ومَطْرِفُه
مُغْضٍ ، كما كَشَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وغابَ الرجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ : سافرَ ، أو بانَ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ ،
ولا عِدَةً ، في الناظِرِ المُتَغَيَّبِ

إنما وَضَع فيه الشاعرُ المُتَغَيَّبَ موضعَ المُتَغَيِّبِ؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المُتَغَيِّب ، بالكسر .
والمُغايَبةُ : خلافُ المُخاطَبة . وتَغَيَّبَ عني فلانٌ. وجاء في ضرورة الشعر تَغَيَّبَنِي ؛ قال امرؤ القيس :

فظَلَّ لنا يومٌ لَذيذٌ بنَعْمةٍ ،
فقِلْ في مَقيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبُ

وقال الفراءُ : المُتَغَيِّبُ مرفوع ، والشعر مُكْفَأٌ . ولا يجوز أن يَرِدَ على المَتِيلِ ، كما لا يجوز : مررت برجل أبوه قائم .

وفي حديث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ : لا داءَ ، ولا خُبْثَةَ ، ولا تَغْيِيبَ . التَّغْيِيب : أن لا يَبيعه ضالَّةً ، ولا لُقَطَةً .

وقومٌ غُيَّبٌ ، وغُيَّابٌ ، وغَيَبٌ : غائِبُون ؛ الأخيرةُ اسم للجمع ، وُصحت الياءُ فيها تنبيهاً على أصل غابَ . وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شُبِّهَ بصَيَدٍ ، وإن كان جمعاً ، وصَيَدٌ : مصدرُ قولِك بعيرٌ أَصْيَدُ ، لأنه يجوز أن تَنْوِيَ به المصدر. وفي حديث أبي سعيد : إن سَيِّدَ الحيِّ سَلِيمٌ ، وإن نَفَرنا غَيَبٌ أي رجالُنا غائبون. والغَيَبُ ، بالتحريك: جمع غائبٍ كخادمٍ وخَدَمٍ .

وامرأَةٌ مُغِيبٌ ، ومُغْيِبٌ ، ومُغِيبةٌ : غابَ بَعْلُها أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغِيبةٌ ، بالهاء ، ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأَغابَتِ المرأَةُ ، فهي مُغِيبٌ : غابُوا عنها . وفي الحديث : أَمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ ، هي التي غاب عنها زوجُها . وفي حديثِ ابنِ عَبَّاس : أنَّ امرأَةً مُغِيبةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَري منه شيئاً ، فَتَعَرَّضَ لها ، فقالتْ له : وَيْحَكَ ! إني مُغِيبٌ ! فتَرَكَها . وهم يَشْهَدُون أحياناً ، ويَتَغايَبُون أحياناً أي يَغِيبُون أحياناً . ولا يقال : يَتَغَيَّبُونَ . وغابَتِ الشمسُ وغيرُها من النُّجوم ، مَغِيباً ، وغِياباً ، وغُيوباً ، وغَيْبُوبة ، وغُيُوبةً ، عن الهَجَري : غَرَبَتْ .

وأَغابَ القومُ : دخلوا في المَغِيبِ .

وبَدَا غَيَّبانُ العُود إذا بَدَتْ عُروقُه التي تَغَيَّبَتْ منه ؛ وذلك إذا أصابه البُعاقُ من المَطر ، فاشْتَدَّ السيلُ فحَفَر أُصولَ الشَّجر حتى ظَهَرتْ عُروقُه ، وما تَغَيَّبَ منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تُصِبْه الشمسُ من النَّبات كُلَّه الغَيْبانَ ، بتخفيف الياء ؛ والغَيابة: كالغَيْبانِ . أبو زياد الكِلابيُّ : الغَيَّبانُ ، بالتشديد والتخفيف ، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تُصِبْه ؛ وكذلك غَيَّبانُ العُروق . وقال بعضهم : بَدَا غَيْبانُ الشَّجرة ، وهي عُرُوقها التي تَغَيَّبَتْ في الأرض ، فحَفَرْتَ عنها حتى ظَهَرَتْ .

والغَيْبُ من الأرض : ما غَيَّبك ، وجمعه غُيُوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا كَرِهُوا الجَمِيعَ ،وحَلَّ منهم
أَراهِطُ بالغُيُوبِ وبالتِّلاعِ

والغَيْبُ : ما اطْمَأَنَّ من الأرض، وجمعه غُيوب. قال لبيد يصف بقرة ، أكل السبعُ ولدها فأقبلت تَطُوف خلفه :

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ ،فراعَها
عن ظهرِ غَيْبٍ ،والأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ أي صوتَ الصائدين ، فراعها أي أفزعها. وقوله : والأَنيسُ سَقامُها أي انَّ الصائدين يَصِيدُونها ، فهم سَقامُها .

ووقَعْنا في غَيْبَة من الأرض أي في هَبْطَةٍ ، عن اللحياني .

ووَقَعُوا في غَيابةٍ من الأرض أي في مُنْهَبِط منها. وغَيابةُ كلِّ شيء : قَعْرُه ، منه ، كالجُبِّ والوادي وغيرهما ؛ تقول : وَقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيابةٍ أي هَبْطة من الأرض ؛ وفي التنزيل العزيز: في غَياباتِ الجُبِّ. وغابَ الشيءُ في الشيءِ غِيابةً ، وغُيُوباً ، وغَياباً ، وغِياباً، وغَيْبةً، وفي حرفِ أُبَيٍّ: في غَيْبَةِ الجُبِّ.

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبةِ .
والغِيبةُ : من الاغْتِيابِ .
واغْتابَ الرجلُ صاحبَه اغْتِياباً إذا وَقَع فيه ، وهو أن يتكلم خَلْفَ انسان مستور بسوء ، أو بما يَغُمُّه لو سمعه وان كان فيه ، فإن كان صدقاً ، فهو غِيبةٌ ؛ وإن كان كَذباً ، فهو البَهْتُ والبُهْتانُ ؛ كذلك جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا يكون ذلك الا من ورائه ، والاسم : الغِيبةُ . وفي التنزيل العزيز : ولا يَغْتَبْ بعضُكم بعضاً ؛ أي لا يَتَناولْ رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسوءُه مما هو فيه . وإذا تناوله بما ليس فيه ، فهو بَهْتٌ وبُهْتانٌ . وجاء المَغْيَبانُ ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وَرُوِي عن بعضهم أنه سمع : غابه يَغِيبُه إذا عابه ، وذكَر منه ما يَسُوءُه .
ابن الأعرابي : غابَ إذا اغْتابَ . وغابَ إذا ذكَر إنساناً بخيرٍ أو شَرٍّ ؛ والغِيبَةُ : فِعْلةٌ منه ، تكون حَسَنَةً وقَبِيحةً . وغائِبُ الرجلِ : ما غابَ منه ، اسْمٌ ، كالكاهِلِ والجامل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ويُخْبِرُني ، عن غائبِ المَرْءِ ، هَدْيُه ،
كفَى الهَدْيُ ، عمَّا غَيَّبَ المَرْءُ ، مُخبِرا

والغَيْبُ : شحمُ ثَرْبِ الشَّاةِ . وشاة ذاتُ غَيْبٍ أي ذاتُ شَحْمٍ لتَغَيُّبه عن العين ؛ وقول ابن الرَّقاعِ يَصِفُ فرساً :

وتَرَى لغَرٍّ نَساهُ غَيْباً غامِضاً ،
قَلِقَ الخَصِيلةِ ، من فُوَيْقِ المفصل

قوله : غَيْباً ، يعني انفَلَقَتْ فَخِذَاه بلحمتين عند سِمَنِه ، فجرى النَّسا بينهما واسْتَبان . والخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمة فيها عَصَبة . والغَرُّ : تَكَسُّر الجِلْد وتَغَضُّنُه .

وسئل رجل عن ضُمْرِ الفَرَس ، فقال : إذا بُلَّ فَرِيرُه ، وتَفَلَّقَتْ غُرُورُه ، وبدا حَصِيرُه ، واسْتَرْخَتْ شاكِلَتُه . والشاكلة : الطِّفْطِفَةُ . والفرير : موضعُ المَجَسَّة من مَعْرَفَتِه . والحَصِيرُ : العَقَبَة التي تَبْدُو في الجَنْبِ ، بين الصِّفَاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاع .
الهَوَازِنيُّ : الغابة الوَطَاءَةُ من الأرض التي دونها شُرْفَةٌ ، وهي الوَهْدَة . وقال أبو جابر الأَسَدِيُّ : الغابَةُ الجمعُ من الناسِ ؛ قال وأنشدني الهَوَازِنيُّ :

إذا نَصَبُوا رِماحَهُمُ بغَابٍ ،
حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الغَوادي

والغابة : الأَجَمَةُ التي طالَتْ ، ولها أطراف مرتفعة باسِقَة ؛ يقال : ليثُ غابةٍ . والغابُ : الآجام ، وهو من الياء . والغابةُ : الأَجَمة ؛ وقال أبو حنيفة : الغابةُ أَجَمة القَصَب ، قال : وقد جُعِلَتْ جماعةَ الشجر ، لأنه مأخوذ من الغَيابةِ . وفي الحديث : ان مِنْبَر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أَثْلِ الغابةِ ؛ وفي رواية : من طَرْفاءِ الغابة . قال ابن الأثير : الأَثْلُ شجر شبيهٌ بالطَّرْفاء ، إلاَّ أنه أعظم منه ؛ والغابةُ : غَيْضَةٌ ذات شجر كثير ، وهي على تسعةِ أميال من المدينة ؛ وقال في موضع آخر : هي موضعٌ قريبٌ من المدينة ، من عَواليها ، وبها أموال لأهلها . قال : وهو المذكور في حديث السِّباق ، وفي حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك . والغابة : الأجمة ذاتُ الشجر المُتَكاثف ، لأنها تُغَيِّبُ ما فيها .
والغابةُ من الرِّماحِ : ما طال منها ، وكان لها أطراف تُرى كأطراف الأَجَمة ؛ وقيل : هي المُضْطَرِبةُ من الرماحِ في الريح ؛ وقيل : هي الرماحُ إذا اجْتَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده : وأُراه على التشبيه بالغابة التي هي الأجمة ؛ والجمعُ من كل ذلك : غاباتٌ

وغابٌ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ .

أضافه إلى الغابات لشدّته وقوّته ، وأنه يَحْمِي غاباتٍ شَتَّى . وغابةُ : اسم موضع بالحجاز .

فصل الفاء

فوب : التَّفْويبُ والتَّفْويمُ ، بالباء والميم : تَضْيِيقُ المرأة فَلْهَمَها بعَجَم الزبيب . وفي الحديث ذكر فِرْياب ، بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد التُّرْك ؛ وقيل : أَصلها فِيرِيابُ ، بزيادة ياء بعد الفاء ، ويُنْسَبُ إِلَيْها بالحذف والاثبات .

فرقب : الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّةُ : ثيابُ كَتَّانٍ بيضٌ ؛ حكاها يعقوب في البدل .

ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ : بمعنى واحد . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : فأَقبل شيخٌ عليه حِبَرَةٌ وثوب فُرْقُبِيٌّ ، وهو ثوب أَبيض مِصْرِيٌّ من كَتَّانٍ . قال الزمخشري : الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّةُ : ثياب مصرية من كَتَّان . ويُرْوَى بتافين ، منسوب إِلى قُرْقُوبٍ ، مع حذف الواو في النسب ، كسابُرِيٍّ في سابُورٍ . الفراء : زهير الفُرْقُبِيُّ رجل من أَهل القرآن ، منسوب إلى موضع .

والفُرْقُبُ : الصّغار من الطير نحوٌ من الصَّعْوِ .

فرنب : الفِرْنِبُ : الفأرة ، والفِرْنِبُ : وَلَد الفأْرة من اليَرْبُوع . وفي التهذيب : الفِرْنِبُ الفأر ؛ وأَنشد :

يَدِبُّ بالليلِ إلى جارِهِ ،
كَضَيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِبِ

فصل القاف

قأب : قَأَب الطعامَ : أَكَله . وقَأَبَ الماءَ : شَرِبه ؛ وقيل : شَرِبَ كلَّ ما في الإناء ؛ قال أبو نُخَيْلة :

أَشْلَيْتُ عَنْزِي ، ومَسَحْتُ قَعْبِي ،
ثم تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ

وقَئِبْتُ من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً إذا شَرِبْتَ منه . الليث : قَئِبْتُ من الشَّراب ، وقَأَبْتُ ، لغة ، إذا امْتَلأْتَ منه . الجوهري : قَئِبَ الرجلُ إذا أَكثر من شرب الماء . وقَئِبَ من الشراب قَأْباً ، مثل صَئِبَ : أَكثر وتَمَلَّأَ .

ورجل مِقْأَبٌ ، على مِفْعَل ، وقَؤُوبٌ : كثير الشُّرْب . ويقال : اناء قَوْأَبٌ ، وقَوْأَبِيٌّ : كثير الأَخْذ للماء ؛ وأَنشد :

مُدٌّ ... ن المِدَادِ قَوْأَبِيُّ

قال شمر : القَوْأَبِيُّ الكثير الأَخْذِ .

قبب : قَبَّ القومُ يَقِبُّون قَبّاً : صَخِبُوا في خُصومة أَو تَمارٍ . وقَبَّ الأَسَدُ والفَحْلُ يَقِبُّ قَبّاً وقَبِيباً إذا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أَنيابه . وقَبَّ نابُ الفحل والأَسَد قَبّاً وقَبِيباً كذلك يُضيفُونه إلى النَّابِ ؛ قال أَبو ذؤيب :

كأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ ، لنابَيْهِ قَبِيبُ

وقال في الفحل :

أَرَى ذو كِدْنَةٍ ، لنابَيْهِ قَبِيب[1]

وقال بعضهم : القَبِيبُ الصوتُ ، فعَمَّ به . وما سمعنا العام قابَّةً أَي صوتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ به إلى القبيب ؛ ذَكَرَه ابن سيده ، ولم يَعْزُه إلى أَحد ؛ وعزاه الجوهري إلى الأَصمعي . وقال ابن السكيت : لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحرف ، غير الأَصمعي ، قال : والناسُ على خلافه .

١ قوله « أرى ذو كدنة الخ » كذا أنشده في المحكم أيضاً .

وما أصابتهم قابّةٌ أي قَطْرَةٌ. قال ابن السكيت: ماأصابَتْنا العامَ قَطْرةٌ، وما أصابتنا العامَ قابّةٌ: بمعنًى واحد.

الأصمعي: قَبَّ ظهرُه يَقِبُّ قُبوباً إذا ضُرِبَ بالسَّوْطِ وغيره فجَفَّ، فذلك القُبوبُ. قال أبو نصر: سمعت الأصمعي يقول: ذُكِرَ عن عمَر أنه ضَرَبَ رجلاً حدًّا، فقال: إذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه إليّ أي إذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبه وجفّت؛ مِنْ قَبَّ اللحم والتَّمْرُ إذا يبِسَ ونَشِفَ.

وقَبَّه يَقُبُّه قَبّاً، واقْتَبَّه: قَطَعَه؛ وهو افْتَعَل؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَقْتَبُّ رأسَ العَظْمِ دونَ المَفْصِلِ،
وإنْ يُرِدْ ذلك لا يُخَصِّلِ

أي لا يجعله قِطَعاً؛ وخَصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليد. يقال: اقْتَبَّ فلانٌ يَدَ فلان اقْتِباباً إذا قَطَعها، وهو افتعال، وقيل: الاقْتِبابُ كلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيئاً. قال ابن الأعرابي: كان العُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بشيء إلاّ كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَكَ عندي قابّةً إلا اقْتَبَّها، ولا نُقارةً إلا انْتَقَرَها؛ يعني ما تَرَكَ عندي كلمةً مُسْتَحْسنةً مُصْطَفاةً إلاّ اقْتَطَعَها، ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبةً مُنْتَقاةً إلاّ أخذَها لذاته.

والقَبُّ: ما يُدْخَلُ في جَيْبِ القَميصِ من الرِّقاعِ. والقَبُّ: الثَّقْبُ الذي يجري فيه المِحْوَرُ من المَحالةِ؛ وقيل: القَبُّ الخَرْقُ الذي في وَسَط البَكَرة؛ وقيل: هو الخشبة التي فوق أسنان المَحالة؛ وقيل: هو الخَشَبَةُ المَثْقُوبة التي تَدور في المِحْوَر؛ وقيل: القَبُّ الخَشَبَة التي في وَسَط البَكَرة وفوقها أسنان من خشب، والجمعُ من كل ذلك أَقُبٌّ، لا يُجاوَزُ به ذلك. الأصمعي: القَبُّ هو الخَرْقُ في وَسَط البَكَرَة، وله أسنان من خشب. قال: وتُسَمَّى الخَشَبَةُ التي فوقها أسنانُ المَحالةِ القَبَّ، وهي البَكَرة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كانتْ دِرْعُه صَدْراً لا قَبَّ لها، أي لا ظَهْر لها؛ سُمِّيَ قَبّاً لأنَّ قِوامها به، من قَبِّ البَكَرَة، وهي الخشبةُ التي في وسطها، وعليها مَدارُها.

والقَبُّ: رئيسُ القوم وسَيِّدُهم؛ وقيل: هو المَلِكُ؛ وقيل: الخَليفة؛ وقيل: هو الرَّأسُ الأكْبَر. ويُقال لشيخ القوم: هو قَبُّ القَوْمِ؛ ويقال: عليك بالقَبِّ الأكْبَر أي بالرأس الاكبر؛ قال شمر: الرأسُ الاكبر يُرادُ به الرئيسُ. يقال: فلانٌ قَبُّ بَني فلانٍ أي رئيسُهم.

والقَبُّ: ما بَين الوَرِكَينِ. وقَبُّ الدُّبُر: مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ.

والقِبُّ، بالكسر: العَظْم الناتىء من الظهر بين الأَلْيَتَين؛ يقال: أَلزِقْ قِبَّكَ بالارض. وفي نسخة من التهذيب، بخط الأزهري: قَبَّكَ، بفتح القاف.

والقَبُّ: ضَرْبٌ من اللُّجُم، أصْعَبُها وأعظمها.

والأَقَبُّ: الضامر، وجمعه قُبٌّ؛ وفي الحديثِ: خَيرُ الناسِ القُبِّيُّون. وسُئل أحمد بن يحيى عن القُبِّيِّينَ، فقال: إنْ صَحَّ فهم الذين يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تَضْمُرَ بُطونُهم. ابن الأعرابي: قُبَّ إذا ضُمِّر للسِّباق، وقَبَّ إذا خَفَّ. والقَبُّ والقَبَبُ: دِقَّة الخَصْر وضُمُورُ البَطْن ولُحوقه. قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً، وهو أَقَبُّ، والأُنثى قَبّاءُ بيِّنة القَبَبِ؛ قال الشاعر يصف فرساً:

اليَدُ سابحَةٌ والرِّجْلُ طامِحةٌ،
والعَيْنُ قادِحةٌ والبطنُ مَقْبُوبُ[1]

[1] قوله «والعين قادحة» بالقاف وقد أنشده في الاساس في مادة ق د ح بتغيير في الشطر الاول.

أي قَبَّ بَطْنُه ، والفعل : قَبَّه يَقُبُّه قَبّاً ، وهو شِدَّةُ الدَّمْجِ للاستدارة ، والنعت : أَقَبُّ وقَبَّاءُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : إنها جَدَّاءُ قَبَّاءُ ؛ القَبَّاءُ : الخَمِيصةُ البَطْنِ . والأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ . وفي الحديث : خيرُ الناسِ القُبِّيُّون ؛ سُئل عنه ثعلب ، فقال : إن صَحَّ فهم القوم الذين يَسْرُدُون الصومَ حتى تَضْمُرَ بُطونُهُم .

وحكى ابن الأعرابي : قَبِبَتِ المرأَةُ ، بإظهار التَّضْعيف ، ولها أَخواتٌ ، حكاها يعقوب عن الفراء ، كَمَشِشَتِ الدابةُ ، ولَحِحَتْ عينُه .

وقال بعضهم : قَبَّ بَطْنُ الفَرَس ، فهو أَقَبُّ ، إذا لَحِقَتْ خاصرتاه بحالِبَيْه . والخَيْلُ القُبُّ : الضَّوامِرُ .

والقَبْقَبَةُ : صوت جَوْف الفرس ، وهو القَبِيبُ .

وسُرَّةٌ مَقْبوبةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ : ضامرة ؛ قال :

جاريةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ ،
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ ،
كأَنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ واللحمُ والجِلْدُ يَقِبُّ قُبوباً : ذَهَبَ طَراوُه ونُدُوَّتُه وذَوَى ؛ وكذلك الجُرْحُ إذا يَبِسَ ، وذهَبَ ماؤُه وجَفَّ . وقيل : قَبَّتِ الرُّطَبَةُ إذا جَفَّتْ بعضَ الجُفوف بعدَ التَّرْطيب . وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبّاً : يَبِسَ ، واسم ما يَبِسَ منه القَبِيبُ ، كالقَفِيفِ سواءً .

والقَبِيبُ من الأَقِط : الذي خُلِطَ يابسُه برَطْبِه .

وأَنْفٌ قُبابٌ : ضَخْم عظيم . وقَبَّ الشيءَ وقَبَّبَه : جَمَعَ أَطرافَه .

والقُبَّةُ من البناء : معروفة ، وقيل هي البناءُ من الأَدَم خاصَّةً ، مشتق من ذلك ، والجمع قُبَبٌ وقِبابٌ . وقَبَّبها : عَمِلَها . وتَقَبَّبها : دَخَلَها .

وبيت مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فوقه قُبَّةٌ ؛ والهوادجُ تُقَبَّبُ . وقَبَبْتُ قُبَّةً ، وقَبَّبْتُها تَقبيباً إذا بَنَيْتَها .

وقُبَّةُ الإسلام : البَصْرة ، وهي خِزانةُ العرب ؛ قال :

بَنَتْ ، قُبَّةَ الإِسلامِ ، قَيْسٌ ، لأَهلِها
ولو لم يُقيموها لَطالَ التِواؤُها

وفي حديث الاعتكاف : رأَى قُبَّةً مضروبةً في المسجد.

القُبَّة من الخِيام : بيتٌ صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب . والقُبابُ : ضَرْبٌ من السَّمَك[1] ، يُشْبِه الكَنْعَدَ ؛ قال جرير :

لا تَحْسَبَنَّ مِراسَ الحَرْبِ ، إذ خَطَرَتْ ،
أَكْلَ القُبابِ ، وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيَرِ

وحِمارُ قَبَّانَ : هُنَيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٌ ، ورأْسُه كرأْسِ الخُنْفُساء ، طُوالٌ قَوائمُه نحوُ قوائم الخُنْفُساء ، وهي أَصغر منها . وقيل : عَيْرُ قَبَّانَ : أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القَوائم ، له أَنْفٌ كأَنف القُنْفُذ إذا حُرِّكَ تَماوَتَ حتى تَراه كأَنه بَعْرَةٌ ، فإذا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَق . وقيل : هو دويبة ، وهو فَعْلانُ من قَبَّ ، لأَنَّ العرب لا تصرفه ؛ وهو معرفة عندهم ، ولو كان فعّالاً لصرفته ، تقول : رأَيت قَطِيعاً من حُمُرِ قَبَّانَ ؛ قال الشاعر :

يا عَجباً ! لقد رأَيتُ عَجبا ،
حمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنبا

وقَبْقَبَ الرجلُ : حَمُقَ .

والقَبْقَبَةُ والقَبِيبُ : صوتُ جَوْف الفرس . والقَبْقَبةُ والقَبْقابُ : صوتُ أَنياب الفحل ، وهديرُه ؛ وقيل : هو ترجيع الهَدِير .

وقَبْقَبَ الأَسدُ والفحل قَبْقَبةً إذا هَدَرَ .

[1] قوله «والقباب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

والقَبْقابُ: الجمل الهَدّار. ورجلٌ قَبْقابٌ وقُباقِبٌ: كثير الكلام، أخطأَ أو أصابَ؛ وقيل: كثير الكلام مُخلِّطُه؛ أنشد ثعلب:

أو سَكَتَ القومُ فأَنتَ قَبْقابْ

وقَبْقَبَ الأسد: صرَفَ نابَيْه.

والقَبْقَبُ: سير يَدُور على القَرَبُوسَيْن كليهما، وعند المولدين: سير يَعترض وراء القَرَبُوس المؤخر.

والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْج؛ قال:

يُطيِّرُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه

والقَبْقَبُ: البطْنُ. وفي الحديث: من كُفِيَ شرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه، فقد وُقِيَ. وقيل للبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِن القَبْقَبةِ، وهي حكاية صوت البَطْنِ.

والقَبْقابُ: الكذّابُ. والقَبْقابُ: الخَرَزَة التي تُصْقَلُ بها الثّياب. والقَبْقابُ: النعل المتخذة من خشَب، بلغة أهل اليمن. والقَبْقابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ البَوْلُ مَجامِعَ قَبْقابِه. وقالوا: ذَكَرٌ قَبْقابٌ، فوَصَفُوه به؛ وأنشد أعرابي في جارية اسمها لَعْساء:

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقابِ

فسُئِلَ عن معنى القَبْقابِ، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إذا أَوْلَجَ الرجلُ فيه ذَكَرَه.

قَبْقَبَ أي صَوَّتَ؛ وقال الفرزدق:

لكمْ طَلَقَتْ، في قَيْسِ عَيْلانَ، من حِرٍ، \
وقد كان قَبْقاباً، رِماحُ الأَراقِمِ

وقُباقِبٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قابِلَ عامِك، اسم عَلَم للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العامُ والمُقْبِلُ والقُباقِبُ

وفي الصحاح: القُباقِبُ، بالألف واللام. تقول: لا آتيك العامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إنّ قُباقِباً هو العام الثالث. قال: وأما العام الرابع، فيقال له المُقَبْقِبُ. قال: ومنهم مَن يجعل القابَّ العامَ الثالث، والقُباقِبَ العامَ الرابع، والمُقَبْقِبَ العامَ الخامسَ. وحُكِيَ عن خالدِ بن صَفوان أنه قال لابْنِه: إنك لا تُفْلِحُ العامَ، ولا قابِلَ، ولا قابٌّ، ولا قُباقِبَ، ولا مُقَبْقِبَ. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قابٌّ بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاه، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاه الأصمعي وقال: ولا يَعْرِفون ما وراء ذلك.

والقَبّابُ والمُقَبْقِبُ: الأسد.

وقَبْ قَبْ: حكاية وَقْعِ السيف.

وقِبَّةُ الشاة أيضاً: ذاتُ الأطْباقِ، وهي الحِفْثُ. وربما خففت.

قتب: القِتْبُ والقَتَبُ: إكافُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قُتَيْبة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قُتَيْبة مأخوذ من القِتْب. قال: وقرأتُ في فُتُوح خُراسانَ: أن قُتَيْبة بن مسلم، لما أوقع بأهل خُوارَزْمَ، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قُتَيْبة، فقال له: لستَ تفتَحها، إنما يفتحُها رجل اسمه إكاف، فقال قُتَيْبة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَتَبُ البعير مذكَّر لا يؤنث، ويقال له: القِتْبُ، وإنما يكون للسانية؛ ومنه قول لبيد:

وأُلْقِيَ قِتْبُها المَخْزومُ

ابن سيده : القِتْبُ والقَتَبُ إكاف البعير ؛ وقيل: هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنام البعير. وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْرِ السَّنام.

وأقْتَبَ البعيرَ إقْتاباً إذا شَدَّ عليه القَتَبَ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهْرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ للجَمل كالإكافِ لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ لهنَّ على مطاوَعة أزواجهن ، وأنه لا يَسَعُهُنَّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كُنَّ إذا أرَدْنَ الوِلادَةَ ، جلَسْنَ على قَتَبٍ ، ويَقُلْنَ : إنه أسْلَسُ لخروج الولد ، فأرادت تلك الحالةَ . قال أبو عبيد : كنا نَرى أن المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعير ، فجاءَ التفسير بعد ذلك .

والقِتْبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلاقها وحبالها؛ والجمعُ من كل ذلك : أقْتابٌ ؛ قالسيبويه: لم يجاوِزوا به هذا البناء .

والقَتُوبةُ من الإبل : الذي يُقْتَبُ بالقَتَبِ إقْتاباً؛ قال اللحياني : هو ما أمكنَ أن يوضع عليه القَتَب ، وإنما جاءَ بالهاء ، لِأنها للشيء بما يُقْتَبُ . وفيالحديث: لا صدقة في الإبل القَتوبة ؛ القَتُوبة ، بالفتح : الإبل التي توضَعُ الأقْتابُ على ظهورها، فَعولة بمعنىمفعولة، كالرَّكُوبة والحَلوبة . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذفت الهاء،فقلت القَتُوبُ . ابن سيده : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء. والقَتُوب : الرَّجل المُقْتَبُ .

التهذيب: أقْتَبْتُ زيداً يميناً إقتاباً إذا غَلَّظْتَ عليه اليمينَ ، فهو مُقْتَبٌ عليه . ويقال : ارْفُقْ به، ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين ؛ قال الراجز :

إليكَ أشْكو ثِقْلَ دَينٍ أقْتَبا
ظَهْرِي بأقْتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

ابن سيده : القِتْبُ والقِتَبُ : المِعَى ، أُنثى ، والجمع أقْتابٌ ؛ وهي القِتْبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قُتَيْبةٌ.

وقُتَيْبةُ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قُتَبِيٌّ ، كما تقول جُهَنِيٌّ . وقيل : القِتْبُ ما تَحَوَّى من البطن، يعني استدار ، وهي الحَوايا . وأما الأمْعاء ، فهي الأقْصاب . وجمعُ القِتْبِ : أقْتابٌ. وفي الحديث: فتَنْدَلِقُ أقتابُ بطنِه ؛ وقال الأصمعي : واحدها قِتْبَة ، قال : وبه سُمِّيَ الرجلُ قُتَيْبةَ ، وهو تصغيرها .

قحب : قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أخذه سُعالٌ قاحِبٌ .

والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيخ،وسُعال الكلب. ومنأمراض الإبل القُحابُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُحابُ سُعالُ الخيل والإبل ، وربما جُعِل للناس . الأزهري : القُحابُ السُّعال ، فعَمَّ ولم يخصص .

ابن سيده : قَحَبَ البعيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وقُحاباً : سَعَلَ ؛ ولا يَقْحُبُ منها إلاَّ الناحِزُ أو المُغِدُّ . وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَحَّبَ : سَعَل .

ورجل قَحْبٌ ، وامرأة قَحْبة : كثيرة السُّعال مع الهَرَم ؛ وقيل : هما الكثيرا السُّعال مع هَرَمٍ أو غير هَرَم ؛ وقيل : أصل القُحاب في الإبل ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالدابة قَحْبَة أي سُعال . وسُعال قاحبٌ : شديد .

والقُحابُ : فساد الجَوْف . الأزهري : أهل اليمن يُسَمّون المرأةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً . ويُقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ؛ قال: وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ ؛ قال ابن سيده: القَحْبَةُ المُسنة من الغنم وغيرها ؛ والقحبةُ كلمة مولدة . قال الأزهري: قيل للبَغِيِّ قَحْبة ، لِأنها كانت في الجاهلية تُؤْذِن

طُلاَّبَها بقُحابها ، وهو سُعالها . ابن سيده : القَحْبَة الفاجرة، وأَصلُها من السُّعال ، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ ، أَو تَتَنَحْنَح تَرمُزُ به؛ قال أَبو زيد: عجوز قَحْبَة، وشيخ قَحْبٌ ، وهو الذي يأْخذه السُّعال؛ وأَنشد غيره:

سَيَّبَني قبلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ ،
كلُّ عجوز قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ

ويقال : أَتَيْنَ نساءٌ يَقْحُبْنَ أَي يَسْعُلْن ؛ ويقال للشابّ إذا سَعَل : عُمْراً وشَباباً ، وللشيخ : وَرْياً وقُحاباً . وفي التهذيب : يقال للبغيض إذا سَعَل وَرْياً وقُحاباً ، وللحَبيبِ إذا سَعَل : عُمْراً وشَباباً.

قحرب : الأَزهري في الرباعي ، يقال للعصا : الغِرْزَحْلة، والقَحْرَبة[1] ، والقِشْبارة ، والقِسْبارةُ ، والله أَعلم .

قحطب : قَحْطَبَه بالسيف عَلاه وضربه وطَعَنَه فقَرْطَبَه ، وقَحْطَبَه إذا صَرَعَه . وقَحْطَبَه : صَرَعَه . وقَحْطَبَة : اسم رجل .

قدحب : الأَزهري ، حكى اللحياني في نوادره : ذهب القوم بقِنْدَحْبَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقِدَّحْرَةَ : كل ذلك إذا تَفَرَّقوا .

قرب : القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ .

قَرُبَ الشيءُ ، بالضم ، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أَي دَنا ، فهو قريبٌ ، الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء . وقوله تعالى : ولو تَرَى إذ فَزِعُوا فلا فَوْتَ وأُخِذُوا من مكانٍ قريبٍ ؛ جاء في التفسير : أُخِذوا من تحتِ أَقدامهم . وقوله تعالى : وما يُدْرِيكَ لعلَّ الساعةَ قريبٌ ؛ ذَكَّر قريباً لأَن تأْنيثَ الساعةِ غيرُ حقيقيّ ؛ وقد يجوز أَن يُذَكَّر لأَن الساعةَ في معنى البعث . وقوله تعالى : واستمع يوم يُنادي المنادِ من مكانٍ قريبٍ ؛ أَي يُنادي بالحَشْرِ من مكانٍ قريب، وهي الصخرة التي في بيت المَقْدِس ؛ ويقال: إنها في وسط الأَرض ؛ قال سيبويه: إنَّ قُرْبَكَ زيداً ، ولا تقول إنَّ بُعْدَكَ زيداً ، لأَن القُرب أَشدُّ تَمَكُّناً في الظرف من البُعد؛ وكذلك: إنَّ قريباً منك زيداً ، وأَحسنُه أَن تقول : إن زيداً قريب منك ، لأَنه اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك البُعْد في الوجهين ؛ وقالوا : هو قُرابَتُك أَي قَريبٌ منك في المكان ؛ وكذلك : هو قُرابَتُك في العلم ؛ وقولهم : ما هو بشَبِيهِكَ ولا بقُرابةٍ من ذلك، مضمومة القاف ، أَي ولا بقَريبٍ من ذلك . أَبو سعيد : يقول الرجلُ لصاحبه إذا استَحَثَّه : تَقَرَّبْ أَي اعْجَلْ ؛ سمعتُه من أَفواههم ؛ وأَنشد :

يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا ،
فلَقَد أَنى لمُسافرٍ أَن يَطْرَبا

التهذيب : وما قَرِبْتُ هذا الأَمْرَ ، ولا قَرَبْتُه ؛ قال الله تعالى : ولا تَقْرَبا هذه الشجرة؛ وقال : ولا تَقْرَبُوا الزنا ؛ كل ذلك مِنْ قَرِبتُ أَقْرَبُ .

ويقال : فلان يَقْرُبُ أَمْراً أَي يَغْزُوه ، وذلك إذا فعل شيئاً أَو قال قولاً يَقْرُبُ به أَمْراً يَغْزُوه ؛ ويُقال : لقد قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْري ما هو . وقَرَّبه منه ، وتَقَرَّب إليه تَقَرُّباً وتِقِرّاباً ، واقْتَرَب وقارَبه . وفي حديث أَبي عارِمٍ : فلم يَزَلِ الناسُ مُقارِبينَ له أَي يَقْرُبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بني عامر، ثم جَعَل الناسُ يَبْعُدونَ منه .

وافْعَلْ ذلك بقَرابٍ ، مفتوحٌ ، أَي بقُرْبٍ ؛ عن

[1] قوله « يقال للعصا الخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التي ترجم لأجلها فخطأ وتبعه شارح القاموس. وصوابها القحزنة، بالزاي والنون، كما في التهذيب وغيره .

ابن الأعرابي . وقوله تعالى: إنَّ رحمةَ الله قَريبٌ من المحسنين ؛ ولم يَقُلْ قَريبةٌ ، لِأنه أَراد بالرحمة الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقياً ، جاز تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريبٌ ، لِأن الرحمة ، والغُفْرانَ ، والعَفْو في معنًى واحد ؛ وكذلك كل تأنيثٍ ليس بحقيقيٍّ ؛ قال : وقال الأَخفش جائز أَن تكون الرحمة هنا بمعنى المَطَر ؛ قال : وقال بعضُهم هذا ذُكِّر لِيَفْصِلَ بين القريب من القُرْب ، والقَريبِ من القَرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كلُّ ما قَرُبَ من مكانٍ أَو نَسَبٍ ، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراءُ: إذا كان القريبُ في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا كان في معنى النَّسَب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم . تقول : هذه المرأة قَريبتي أَي ذاتُ قَرابتي ؛ قال ابن بري : ذكر الفراءُ أَنَّ العربَ تَفْرُقُ بين القَريب من النسب ، والقَريب من المكان ، فيقولون : هذه قَريبتي من النسب ، وهذه قَريبي من المكان ؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرىء القيس :

له الوَيْلُ إن أَمْسَى ، ولا أُمُّ هاشمٍ
قَريبٌ ، ولا البَسْباسةُ ابنةُ يَشْكُرا

فذكَّر قَريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا يجوز : قريبٌ مني ، يريد قُرْبَ المكان ، وقَريبة مني ، يريد قُرْبَ النَّسب . ويقال : إنَّ فَعِيلًا قد يُحْمل على فَعُول ، لِأنه بمعناه ، مثل رَحيم ورَحُوم ، وفَعُول لا تدخله الهاءُ نحو امرأَة صَبُور ؛ فلذلك قالوا : ريح خَريقٌ ، وكَتِيبة خَصِيفٌ ، وفلانةُ مني قريبٌ . وقد قيل : إن قريباً أَصلهُ في هذا أَن يكونَ صِفةً لمكان ؛ كقولك : هي مني قَريباً أَي مكاناً قريباً ، ثم اتُّسِع في الظرف فَرُفِع وجُعِل خبراً .

التهذيب : والقَريبُ نقيضُ البَعِيد يكون تَحْويلًا ، فيَستوي في الذكر والأُنثى والفرد والجميع ، كقولك : هو قَريبٌ ، وهي قريبٌ ، وهم قريبٌ ، وهنَّ قَريبٌ . ابن السكيت : تقول العرب هو قَريبٌ مني ، وهما قَريبٌ مني ، وهم قَريبٌ مني ؛ وكذلك المؤنث : هي قريب مني ، وهي بعيد مني ، وهما بعيد ، وهنَّ بعيد مني ، وقريب ؛ فتُوَحِّدُ قريباً وتُذَكِّرُه لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأْويل هو في مكان قريب مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله قريب من المحسنين . وقد يجوز قريبةٌ وبَعيدة ، بالهاء ، تنبيهاً على قَرُبَتْ ، وبَعُدَتْ ، فمن أَنثه في المؤنث ، ثَنَّى وجَمَع ؛ وأَنشد :

ليالِيَ لا عَفْراءُ ، منكَ ، بعيدةٌ
فتَسْلى ، ولا عَفْراءُ منكَ قَريبُ

واقْتَرَبَ الوعدُ أَي تَقارَبَ . وقارَبْتُه في البيع مُقاربة .

والتَّقارُبُ : ضِدُّ التَّباعد . وفي الحديث: إذا تَقارَبَ الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقْتَرَبَ الزمان ، لم تَكَدْ رُؤْيا المؤْمِن تَكْذِبُ ؛ قال ابن الأَثير : أَراد اقترابَ الساعة ، وقيل اعتدالَ الليل والنهار ؛ وتكون الرؤْيا فيه صحيحةً لاعْتِدال الزمان . واقْتَربَ : افْتَعَلَ ، من القُرْب . وتَقاربَ : تَفاعَلَ ، منه ، ويقال للشيء إذا وَلَّى وأَدْبَر : تَقارَبَ . وفي حديث المَهْدِيِّ : يَتَقارَبُ الزمانُ حتى تكون السنةُ كالشهر ؛ أَراد : يَطِيبُ الزمانُ حتى لا يُسْتَطالَ ؛ وأَيام السُّرور والعافية قَصيرة ؛ وقيل : هو كِناية عن قِصَر الأَعْمار وقلة البركة .

ويقال : قد حَيَّا وقَرَّب إذا قال : حَيَّاكَ الله ، وقَرَّبَ دارَك . وفي الحديث : مَنْ تَقَرَّب إِليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً ؛ المرادُ بقُرْب العَبْدِ

منَ الله، عز وجل، القُرْبُ بالذِّكْر والعمل الصالح، لا قُرْبُ الذاتِ والمكان، لأن ذلك من صفات الأجسام، والله يَتَعالى عن ذلك ويَتَقَدَّسُ. والمراد بقُرْبِ الله تعالى من العبد، قُرْبُ نعَمِه وألطافه منه، وبِرُّه وإحسانُه إليه، وتَرادُفُ مِنَنِه عنده، وفَيْضُ مَواهبه عليه.

وقِرابُ الشيء وقُرابُه وقُرابَتُه: ما قارَبَ قَدْرَه. وفي الحديث: إن لَقِيتَني بقُراب الأرضِ خطيئةً أي بما يقارِبُ مِلأَها، وهو مصدرُ قارَبَ يُقارِبُ. والقِرابُ: مُقارَبة الأمر؛ قال عُوَيْفُ القَوافي يصف نُوقاً:

هو ابن مُنَضِّجاتٍ، كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ على العَديد قِرابَ شَهْرِ

وهذا البيتُ أوردَه الجوهري: يَرِدْنَ على الغَديرِ قِرابَ شهر. قال ابن بري: صواب إنشاده يَزِدْنَ على العَديد، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّة، لا مِنْ معنى الوِرْدِ على الغَدير. والمُنَضِّجةُ: التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً، وهو أقوى للولد.

قال: والقِرابُ أيضاً إذا قاربَ أن يمتلِئَ الدلوُ؛ وقال العَنْبَرُ بن تميم، وكان مجاوراً في بَهْراءَ:

قد رابني منْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها،
والنَّأْيُ من بَهْراءَ واغْتِرابُها،
إلاَّ تَجِي مَلأَى يَجِي قِرابُها

ذَكر أنه لما تزوَّجَ عمرو بن تميم أمَّ خارجةَ، نقلَها إلى بلده؛ وزعم الرواةُ أنها جاءَت بالعَنْبَرِ معها صغيراً فأولدها عَمرو بن تميم أُسَيْداً، والهُجَيْمَ، والقُلَيْبَ، فخرجوا ذاتَ يوم يَسْتَقُون، فقَلَّ عليهم الماءُ، فأنزلوا مائحاً من تميم، فجعل المائح يملأُ دَلْوَ الهُجَيْم وأُسَيْد والقُلَيْبِ، فإذا وَرَدَتْ دلو العَنْبَرِ تركها تَضْطربُ، فقال العَنْبَرُ هذه الأبيات.

وقال الليث: القُرابُ والقِرابُ مُقارَبة الشيء. تقول: معه ألفُ درهم أو قُرابُه؛ ومعه مِلْءُ قَدَحٍ ماءً أو قُرابُه. وتقول: أَتيتُه قُرابَ العَشِيِّ، وقُرابَ الليلِ.

وإناءٌ قَرْبانُ: قارَبَ الامْتِلاءَ، وجُمْجُمةٌ قَرْبَى: كذلك. وقد أَقْرَبَه؛ وفيه قَرَبُه وقِرابُه. قال سيبويه: الفعل من قَرْبانَ قارَبَ. قال: ولم يقولوا قَرُبَ استغناء بذلك. وأَقْرَبْتُ القَدَحَ، مِنْ قولهم: قَدَح قَرْبانُ إذا قارَبَ أن يمتلِئَ؛ وقَدَحانِ قَرْبانانِ والجمع قِرابٌ، مثل عَجْلانَ وعِجالٍ؛ تقول: هذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءً، وهو الذي قد قارَبَ الامتلاءَ.

ويقال: لو أنَّ لي قُرابَ هذا ذَهَباً أي ما يُقارِبُ مِلأَه.

والقُرْبانُ، بالضم: ما قُرِّبَ إلى الله، عز وجل. وتَقَرَّبْتَ به، تقول منه: قَرَّبْتُ لله قُرْباناً. وتَقَرَّبَ إلى الله بشيء أي طَلَبَ به القُرْبة عنده تعالى.

والقُرْبانُ: جَلِيسُ الملك وخاصَّتُه، لِقُرْبِه منه، وهو واحد القَرابِينِ؛ تقول: فلانٌ من قُرْبان الأمير، ومن بُعْدانِه. وقَرابينُ المَلِكِ: وُزَراؤُه، وجُلساؤُه، وخاصَّتُه. وفي التنزيل العزيز: واتْلُ عليهم نَبأَ ابْنَيْ آدمَ بالحق إذ قَرَّبا قُرْباناً. وقال في موضع آخر: إن الله عَهِدَ إلينا أن لا نُؤْمِن لرسولٍ حتى يأْتِينَا بقُرْبانٍ تأْكُلُه النارُ. وكان الرجلُ إذا قَرَّبَ قُرْباناً، سَجَدَ لله، فتنزل النارُ فتأْكل قُرْبانَه، فذلك علامةُ قبول القُرْبانِ، وهي

ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القُرْبانُ ما قَرَّبْتَ إلى الله، تبتغي بذلك قُرْبةً ووسيلة. وفي الحديث صفة هذه الأُمَّةِ في التوراة: قُرْبانُهم دماؤُهم. القُرْبان مصدر قَرُبَ يَقْرُبُ أَي يَتَقَرَّبُون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد. وكان قُربان الأُمَم السالفةِ ذَبْحَ البقر، والغنم، والإبل. وفي الحديث: الصَّلاةُ قُرْبانُ كلِّ تَقِيٍّ أي إنَّ الأَتْقِياءَ من الناس يَتَقَرَّبونَ بها إلى الله تعالى أي يَطْلُبُون القُرْبَ منه بها. وفي حديث الجمعة: مَن راحَ في الساعةِ الأُولى، فكأَنما قَرَّبَ بدنةً أي كأَنما أَهْدى ذلك إلى الله تعالى كما يُهْدى القُرْبانُ إلى بيت الله الحرام.

الأحمر: الخيلُ المُقْرَبَة التي تكون قَريبةً مُعَدَّةً. وقال شمر: الإبل المُقْرَبَة التي حُزِمَت للرُّكوب، قالها أعرابيٌّ مِن غَنِيٍّ. وقال: المُقْرَباتُ من الخيل: التي ضُمِّرَتْ للرُّكوب. أبو سعيد: الإبل المُقْرَبَةُ التي عليها رِحالٌ مُقْرَبة بالأَدَم، وهي مَراكِبُ المُلوك؛ قال: وأنكر الأعرابيُّ هذا التفسير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما هذه الإبلُ المُقْرِبةُ؟ قال: هكذا رُوي، بكسر الراء، وقيل: هي بالفتح، وهي التي حُزِمَتْ للرُّكوب، وأَصلُه من القِرابِ. ابن سيده: المُقْرَبةُ والمُقْرَب من الخيل: التي تُدْنى، وتُقَرَّبُ، وتُكَرَّمُ، ولا تُتْرَكُ أَن تَرُودَ؛ قال ابن دريد: إنما يُفْعَلُ ذلك بالإناث، لئلا يَقْرَعَها فَحلٌ لئيم.

وأَقْرَبَتِ الحاملُ، وهي مُقْرِبٌ: دنا وِلادُها، وجمعها مَقارِيبُ، كأَنهم توهموا واحدَها على هذا، مِقْراباً؛ وكذلك الفرس والشاة، ولا يقال للناقةِ إلاَّ أَدْنَتْ، فهي مُدْنٍ؛ قالت أُمُّ تأَبَّطَ شَرّاً، تُؤَبِّنُه بعد موته:

وابْناهُ! وابنَ اللَّيْل،
ليس بزُمَّيْل شَرُوبٍ للقَيْل،
يَضْرِبُ بالذَّيْل كمُقْرِبِ الخَيْل

لأَنها تُضَرِّجُ من دَنا منها؛ ويُرْوى كمُقْرَب الخيل، بفتح الراء، وهو المُكْرَم.

الليث: أَقْرَبَتِ الشاةُ والأَتانُ، فهي مُقْرِبٌ، ولا يقال للناقة إلاَّ أَدْنَتْ، فهي مُدْنٍ. العَدَبَّسُ الكِنانيُّ: جمع المُقْرِبِ من الشاء: مَقارِيبُ؛ وكذلك هي مُحْدِثٌ وجمعُه مَحادِيثُ.

التهذيب: والقَريبُ والقَريبة ذو القَرابة، والجمع مِن النساء قَرائبُ، ومِن الرجال أَقارِبُ، ولو قيل قُرْبَى، لجاز.

والقَرابةُ والقُرْبَى: الدُّنُوُّ في النَّسب، والقُرْبَى في الرَّحِم، وهي في الأَصل مصدر. وفي التنزيل العزيز: والجار ذي القُرْبَى.

وما بينهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَة ومَقْرُبَة أَي قَرابةٌ. وأَقارِبُ الرجلِ، وأَقْرَبوه: عَشِيرَتُه الأَدْنَوْنَ. وفي التنزيل العزيز: وأَنْذِرْ عَشِيرَتَك الأَقْرَبِين. وجاءَ في التفسير أَنه لما نَزَلَتْ هذه الآية، صَعِدَ الصَّفَا، ونادى الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ، فَخِذاً فَخِذاً: يا بني عبد المطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف، يا عباسُ، يا صفيةُ: إني لا أَملك لكم من الله شيئاً، سَلُوني من مالي ما شئتم؛ هذا عن الزجاج.

وتقول: بيني وبينه قَرابة، وقُرْبٌ، وقُرْبَى، ومَقْرَبَة، ومَقْرُبة، وقُرْبَة، وقُرُبَة، بضم الراء، وهو قَرِيبي، وذو قَرابَتي، وهم أَقْرِبائي، وأَقارِبي. والعامة تقول: هو قَرابَتي، وهم قَراباتي. وقولُه تعالى: قل لا أَسأَلُكم عليه أَجْراً إلا المَوَدَّةَ في القُرْبَى؛ أَي إلا أَن تَوَدُّوني في قَرابتي أَي في قَرابتي منكم. ويقال: فلانٌ ذو قَرابتي، وذو

قَرابةٍ مِني، وذو مَقْرَبة، وذو قُرْبَى مِني. قال الله تعالى: يَتيماً ذا مَقْرَبةٍ. قال: ومِنهم مَن يُجيز فلان قَرابتي؛ والأَوَّلُ أَكثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إلاَّ حامَى على قَرابته؛ أَي أَقاربه، سُمُّوا بالمصدر كالصحابة.

والتَّقَرُّبُ: التَّدَنِّي إلى شيءٍ، والتَّوَصُّلُ إلى إنسان بقُرْبةٍ، أَو بحقٍّ.

والإقْترابُ: الدُّنُوُّ.

وتَقارَبَ الزرعُ إذا دَنا إدراكُه.

ابن سيده: وقارَبَ الشيءَ داناه. وتَقارَبَ الشيئانِ: تَدانَيا. وأَقْرَبَ المُهْرُ والفصيلُ وغيرُه إذا دنا للإثناء أَو غير ذلك من الأَسْنانِ.

والمُتَقارِبُ في العَروض: فَعُولُنْ، ثماني مرات، وفعولن فعولن فَعَلْ، مرتين، سُمِّي مُتَقارِباً لأَنه ليس في أَبنية الشعر شيءٌ تَقرُبُ أَوْتادُه من أَسبابه، كقُرْبِ المتقارِبِ؛ وذلك لأَن كل أَجزائه مَبْنِيٌّ على وَتِدٍ وسببٍ.

ورجلٌ مُقارِبٌ، ومتاعٌ مُقارِبٌ: ليس بنَفيسٍ. وقال بعضهم: دَيْنٌ مُقارِبٌ، بالكسر، ومتاعٌ مُقارَبٌ، بالفتح. الجوهري: شيءٌ مقارِبٌ، بكسر الراء، أَي وَسَطٌ بين الجَيِّدِ والرَّدِيءِ؛ قال: ولا تقل مُقارَبٌ، وكذلك إذا كان رَخيصاً.

والعرب تقول: تَقارَبَتْ إبلُ فلانٍ أَي قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ؛ قال جَنْدَلٌ:

غَرَّكِ أَن تَقارَبَتْ أَباعِري،
وأَنْ رأَيتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائرِ

ويقال للشيء إذا وَلى وأَدبر: قد تَقارَبَ. ويقال للرجل القصير: مُتقارِبٌ، ومُتَآزِفٌ.

الأَصمعي: إذا رفَعَ الفَرَسُ يَدَيْه معاً ووَضَعَهما معاً، فذلك التقريبُ؛ وقال أَبو زيد: إذا رَجَمَ الأَرضَ رَجْماً، فهو التقريبُ. يقال: جاءَنا يُقَرِّبُ به فرسُه.

وقارَبَ الخَطْوَ: داناه.

والتَّقريب في عَدْوِ الفرس: أَن يَرْجُمَ الأَرض بيديه، وهما ضَرْبانِ: التقريبُ الأَدْنَى، وهو الإرْخاءُ، والتقريب الأَعْلى، وهو الثَّعْلَبِيَّة.

الجوهري: التقريبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ يقال: قَرَّبَ الفرسُ إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً، في العدو، وهو دون الحُضْر. وفي حديث الهجرة: أَتَيْتُ فرسِي فركبتها، فرفَعْتُها تُقَرِّبُ بي. قَرَّبَ الفرسُ، يُقَرِّبُ تقريباً إذا عدا عَدْواً دون الإسراع.

وقَرِبَ الشيءَ، بالكسر، يَقْرَبُه قُرْباً وقِرْباناً: أَتاه، فقَرُبَ ودنا منه. وقَرَّبْتُه تقريباً: أَدْنَيْتُه.

والقَرَبُ: طلبُ الماء ليلاً؛ وقيل: هو أَن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة. وقال ثعلب: إذا كان بين الإبل وبين الماء يومان، فأَوَّلُ يوم تَطلُب فيه الماءَ هو القَرَبُ، والثاني الطَّلَقُ.

قَرِبَتِ الإبلُ تَقْرَبُ قُرْباً، وأَقْرَبَها؛ وتقول: قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابةً، مثلُ كَتبتُ أَكْتُبُ كِتابةً، إذا سِرْتَ إلى الماء، وبينَك وبينه ليلة.

قال الأَصمعي: قلتُ لأَعْرابيٍّ: ما القَرَبُ؟ فقال: سير الليل لِوِرْدِ الغَدِ؛ قلتُ: ما الطَّلَق؟ فقال: سير الليل لِوِرْدِ الغِبِّ. يقال: قَرَبٌ بَصْباصٌ، وذلك أَن القوم يُسِيمُونَ الإبلَ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء، فإذا بقيَت بينهم وبين الماء عشيةٌ، عَجَّلوا نحوهُ، فتلك الليلةُ ليلةُ القَرَب.

قال الخليل: والقارِبُ طالِبُ الماء ليلاً، ولا يقال ذلك لِطالِب الماء نهاراً. وفي التهذيب: القارِبُ

الذي يَطلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيِّنْ وَقتاً .
الليث : القَرَبُ أن يَرْعَى القومُ بينهم وبين المَوْرِد؛ وفي ذلك يسيرون بعضَ السَّيْر ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةٌ أو عَشيَّة ، عَجَّلُوا فَقَرَبُوا ، يَقرُبونَ قُرْباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إبلَهم ، وقَرِبَتِ الإبلُ .
قال : والحمار القارب ، والعانَةُ القَوارِبُ : وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الوِرْدِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعي وُجُوهَ إبله إلى الماء، وتَرَكها في ذلك تَرْعى ليلتَئذٍ، فهي ليلةُ الطَّلَق؛ فإن كان الليلةَ الثانية ، فهي ليلةُ القَرَب ، وهو السَّوْقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانتْ إبلُهم طَوالقَ ، قيل أطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُون ، وإذا كانتْ إبلُهم قَوارِبَ ، قالوا : أقْرَبَ القومُ، فهم قارِبون؛ ولا يقال مُقْرِبُون ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أقْرَبْتُها حتى قَرِبَتْ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقْرابِ والقَرَب مثله ؛ قال لبيد :

إحْدَى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها ،
لم تُمْسِ مِني نَوْباً ولا قَرَبا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقُرُبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَب القوم ، فهم قارِبُون ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهم مُتَقارِبةً ، وقد يُستعمل القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي لخَليج الأَعْيَويّ :

قد قلتُ يوماً ، والرِّكابُ كأنَّها
قَوارِبُ طَيْرٍ حانَ منها وُرُودُها

وهو يَقْرُبُ حاجةً أي يَطلُبها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : انْ كنا لَنَلْتَقي في اليوم مِراراً ، يسأَل بعضُنا بعضاً ، وأن نَقْرُبَ بذلك إلى أن نحمد الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطلُبُ بذلك إلاَّ حمدَ الله تعالى . قال الخَطَّابي : نَقرُبُ أي نَطلُب ، والأَصلُ فيه طَلَبُ الماء ، ومنه ليلةُ القَرَبِ : وهي الليلة التي يُصْبِحونَ منها على الماء ، ثم اتَّسعَ فيه فقيل : فُلانٌ يَقْرُبُ حاجتَه أي يَطلُبها ؛ فأَن الأُولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : ما لي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ما له وارِدٌ يَرِدُ الماء ، ولا صادرٌ يَصدُرُ عنه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلاَّ كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَد .
ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهلَه قُرْباناً إذا غَشِيَها .
والمُقارَبة والقِرابُ : المُشاغَرة للنكاح ، وهو رَفْعُ الرِّجْل .
والقِرابُ : غِمْدُ السَّيْف والسكين ، ونحوهما ؛ وجمعُه قُرُبٌ . وفي الصحاح : قِرابُ السيف غِمْدُه وحِمالَتُه . وفي المثل : الفِرارُ بقِرابٍ أكْيَسُ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرابِ السيف على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرابُ القُرْبُ ، ويستشهد بالمثل عليه. والمثلُ لجابر بن عمرو المُزَنِيّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثَرَ رَجُلَين ، وكان قائفاً ، فقال: أَثَرُ رجلين شديدٍ كَلَبُهما ، عَزيزٍ سَلَبُهما، والفِرارُ بقِرابٍ أكْيَسُ أي بحيث يُطمَعُ في السلامة من قُرْبٍ . ومنهم مَن يَرويه بقُراب ، بضم القاف. وفي التهذيب : الفِرارُ قبلَ أن يُحاطَ بك أكْيَسُ لك.
وقَرَبَ قِراباً ، وأقْرَبَه : عَمِلَه .
وأقْرَبَ السيفَ والسكينَ : عَمِلَ لهما قِراباً . وقَرَبَه : أدْخَلَه في القِرابِ . وقيل : قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِراباً ؛ وأقْرَبه : أدْخَلَه في قِرابِه. الأزهري : قِرابُ السيفِ شِبْهُ جِرابٍ من أَدَمٍ ،

يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه بجَفْنِه، وسَوْطه، وعصاه، وأداته. وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ: لكل عشر من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ من التمر. قال ابن الأثير: هو شِبْه الجِراب، يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفه بغِمْدِه وسَوْطِه، وقد يَطْرَحُ فيه زادَه من تمر وغيره؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي الرواية بالباء؛ هكذا قال ولا موضع له ههنا. قال: وأُراه القِرافَ جمع قَرْفٍ، وهي أَوْعِيَةٌ من جُلُود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر، ويُجْمَع على قُروف أَيضاً.

والقِرْبةُ من الأَساقي. ابن سيده: القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المَخْروزة من جانبٍ واحد؛ والجمع في أَدْنى العدد: قِرْباتٌ وقِرِبات وقِرَباتٌ، والكثير قِرَبٌ؛ وكذلك جمعُ كلٍّ ما كان على فِعْلة، مثل سِدْرة وفِقْرَة، لك أَن تفتح العينَ وتكسر وتسكن.

وأَبو قِرْبةَ: فَرَسُ عُبَيْدِ بن أَزْهَرَ.

والقُرْبُ: الخاصِرة، والجمع أَقرابٌ؛ وقال الشَّمَرْدَلُ يصف فرساً:

لاحِقُ القُرْبِ، والأَياطِلِ نَهْدٌ،
مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطاه تَمامُ

التهذيب: فرسٌ لاحِقُ الأَقْراب، يَجْمَعُونه؛ وإِنما له قُرْبانِ لسَعته، كما يقال شاة ضَخْمةُ الخَواصِر، وإِنما لها خاصِرتانِ؛ واستعاره بعضُهم للناقة فقال:

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَربعةٍ،
في لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

أَراد: حتى دَلَّ، فوضعَ الآتي موضعَ الماضي؛ قال أَبو ذؤيب يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فبَدا له أَقْرابُ هذا رائغاً
عنه، فعَيَّثَ في الكِنانةِ يُرْجِعُ

وقيل: القُرْبُ والقُرُبُ، من لَدُنِ الشاكلةِ إِلى مَراقِّ البطن، مثل عُسْرٍ وعُسُر؛ وكذلك من لَدُنِ الرُّفْغِ إِلى الإِبْطِ قُرُبٌ من كلِّ جانب.

وفي حديث المَوْلِدِ: فخرَجَ عبدُ الله بن عبد المطلب أَبو النبي، صلى الله عليه وسلم، ذاتَ يوم مُتَقَرِّباً، مُتَخَصِّراً بالبَطْحاء، فبَصُرَتْ به ليلى العَدَوِيَّة؛ قوله مُتَقَرِّباً أَي واضعاً يده على قُرْبِه أَي خاصِرَته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضعُ الرقيقُ أَسفل من السُّرَّة؛ وقيل: مُتَقَرِّباً أَي مُسْرِعاً عَجِلاً، ويُجْمَع على أَقراب؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير:

يمشي القُرادُ عليها، ثم يُزْلِقُه
عنها لَبانٌ وأَقرابٌ زَهالِيلُ

التهذيب: في الحديث ثلاثٌ لَعيناتٌ: رجلٌ غَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتابَ، ورجلٌ غَوَّرَ طريقَ المَقْرَبةِ، ورجل تَغَوَّطَ تحتَ شجرةٍ؛ قال أَبو عمرو: المَقْرَبةُ المنزل، وأَصله من القَرَبِ وهو السَّيْر؛ قال الراعي:

في كلِّ مَقْرَبةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا

وجمعها مَقارِبُ. والمَقْرَبُ: سَير الليل؛ قال طُفَيْلٌ يصف الخيل:

مُعَرَّقَةَ الأَلْحي تَلُوحُ مُتُونُها،
تُثِيرُ القَطا في مَنْهَلٍ بعدَ مَقْرَبِ

وفي الحديث: مَن غَيَّر المَقْرَبةَ والمَطْرَبة، فعليه لعنةُ الله. المَقْرَبةُ: طريقٌ صغير يَنْفُذُ إِلى طريق كبير، وجمعُها المَقارِبُ؛ وقيل: هو من القَرَب، وهو السير بالليل؛ وقيل: السير إِلى الماء.

التهذيب، الفراء جاءَ في الخبر: اتَّقُوا قُرابَ المُؤْمن أَو قُرابَتَه، فإِنه يَنْظُر بنُور الله، يعني فِراسَتَه

وظَنَّه الذي هو قريبٌ من العِلْم والتَّحَقُّقِ لصِدْقِ حَدْسِه وإصابتِه.

والقُراب والقُرابةُ: القَريبُ؛ يقال: ما هو بعالم، ولا قُرابُ عالم، ولا قُرابةُ عالمٍ، ولا قَريبٌ من عالم.

والقَرَبُ: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدةَ الماء، فهي النَّجاءُ؛ وأنشد:

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ،
مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاءِ والقَرَبْ

يعني: الدِّلاء.

وقوله في الحديث: سَدِّدُوا وقارِبُوا؛ أي اقْتَصِدوا في الأُمورِ كلِّها، واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتقصير؛ يقال: قارَبَ فلانٌ في أموره إذا اقتصد.

وقوله في حديث ابن مسعود: إنه سَلَّم على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في الصلاة، فلم يَرُدَّ عليه. قال: فأَخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ؛ يقال للرجل إذا أَقْلَقه الشيءُ وأَزْعَجَه: أَخذه ما قَرُبَ وما بَعُدَ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ؛ كأَنه يُفكِّرُ ويَهْتَمُّ في بَعيدِ أُمورِه وقَريبِها، يعني أَيُّها كان سَبَباً في الامتناع من ردِّ السلام عليه.

وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، أَي لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها، ويَقْرُبُ منها.

وفي حديثه الآخر: إني لأَقْرَبُكم شَبَهاً بصلاةِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

والقارِبُ: السَّفِينةُ الصغيرة، مع أَصحاب السُّفُنِ الكبار البحرية، كالجَنائب لها، تُسْتَخَفُّ لحوائجهم، والجمعُ القَوارِبُ. وفي حديث الدجال: فجلسوا في أَقْرُبِ السفينة، واحدُها قارِبٌ، وجمعه قَوارِب؛ قال: فأَما أَقْرُبٌ، فإنه غير معروف في جمع قارِب، إلاَّ أَن يكون على غير قياس؛ وقيل: أَقْرُبُ السفينةِ أَدانيها أَي ما قارَبَ إلى الأَرض منها.

والقَرِيبُ: السَّمَكُ المُمَلَّحُ، ما دام في طَراءَته.

وقَرَبَتِ الشمسُ للمغيب: كَكَرَبَتْ؛ وزعم يعقوب أَن القاف بدل من الكاف.

والمَقارِبُ: الطُّرُقُ.

وقُرَيْبٌ: اسم رجل.

وقَرِيبةُ: اسم امرأَة.

وأَبو قَرِيبةَ: رجل من رُجَّازِهم.

والقَرَنْبَى: نذكره في ترجمة قرنب.

قرشب: القِرْشَبُّ، بكسر القاف: الضَّخْم الطويل من الرجال؛ وقيل: هو الأَكُولُ؛ وقيل: هو الرَّغِيبُ البَطْنِ؛ وقيل: هو السَّيِّئُ الحال، عن كراع؛ وهو أَيضاً المُسِنُّ، عن السيرافي؛ قال الراجز:

كيفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا،
لمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا،
قُمْتَ إليه بالقَفِيلِ ضَرْبَا

قرصب: قَرْصَبَ الشيءَ: قَطَعه، والضاد أَعلى.

قرضب: القَرْضَبة: شِدَّةُ القَطْعِ.

قَرْضَبَ الشيءَ، ولَهْذَمَه: قَطَعه، وبه سمي اللصوص لَهاذِمةً وقَراضِبةً، مِن لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه إذا قَطَعْتَه. وسيفٌ قُرْضُوبٌ، وقِرْضابٌ، ومُقَرْضِبٌ: قَطَّاع. وفي الصحاح: القُرْضُوب والقِرْضابُ: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد:

ومُدَجَّجِينَ، تَرَى المَعاوِلَ وَسْطَهم
وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ: اللِّصُّ، والجمع القَراضِبةُ. والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ أَيضاً: الفقير. والقِرْضابُ: الكثير الأَكل.

والقَراضِبةُ: الصَّعاليكُ، واحدُهم قُرْضُوبٌ.

والقُرْضُوبُ، والقِرْضابُ، والقِرْضابة، والقُراضِبُ، والمُقَرْضِبُ: الذي لا يَدَعُ شيئاً إِلاَّ أَكله.

وقيل: القَرْضَبةُ أَن لا يُخَلِّصَ الرَّطْبَ من اليابس، لشدَّةِ نَهَمه.

وقَرْضَبَ الرجلُ إِذا أَكلِ شيئاً يابساً، فهو قِرْضابٌ؛ حكاه ثعلب، وأَنشد:

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُه،
يُدْعى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه،
مُبْتَرِكاً لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُه

وقَرْضَبَ اللحمَ: أَكل جميعَه؛ وكذلك قَرْضَبَ الشاةَ الذِّئبُ. وقَرْضَبَ اللحمَ في البُرْمة: جمعه. وقَرْضَبَ الشيءَ: فَرَّقه، فهو ضِدٌّ.

وقُراضِبةُ، بضم القاف: موضع؛ قال بشر:

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ
قُراضِبةً، ونحن لهم إِطارُ

قوطب: القُرْطُبُ[1] والقُرْطُوبُ: الذكر من السَّعالي؛ وقيل: هم صِغارُ الجِنِّ؛ وقيل: القَراطِبُ صِغارُ الكِلابِ، واحدُهم قُرْطُبٌ.

وقَرْطَبه: صَرَعَه على قَفاه وطَعَنَه. وقَرْطَبه وقَحْطَبَه إِذا صَرَعه؛ وقول أَبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

والضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بكُلِّ مُهَنَّدٍ
تَرَكَ المَداوِسُ مَتْنَه مَصْقُولا

قال الفراء: قَرْطَبْتُه إِذا صَرَعْتَه.

والقُرْطُبَى: السيفُ، قاله أَبو تراب؛ وسيف معروف؛ وأَنشد لابن الصامت الجُشَمِيِّ:

رَفَوْني وقالوا: لا تُرَعْ يا ابنَ صامِتٍ،
فَظَلَّتْ أَناديهِمْ بِثَدْيٍ مُجَدَّدِ

وما كنتُ مُغْتَرّاً بأَصْحابِ عامِرٍ
مع القُرْطُبَى، بَلَّتْ بقائِه يَدِي

وقَرْطَبَه فتَقَرْطَبَ على قفاه: انْصَرَعَ؛ وقال:

فَرُحْتُ أَمْشي مِشْيَةَ السَّكْرانِ،
وزَلَّ خُفَّايَ فَقَرْطَبَاني

وقَرْطَبَ: غَضِبَ؛ قال:

إِذا رآني قد أَتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ في جِحَاشِه وطَرْطَبا

والطَّرْطَبَةُ: دُعاءُ الحُمُر.

والمُقَرْطِبُ: الغَضْبانُ؛ وأَنشد:

إِذا رآني قد أَتَيْتُ قَرْطَبا،

والقَرْطَبَةُ: العَدْوُ، ليس بالشديد؛ هذه عن ابن الأَعرابي.

وقيل: قَرْطَبَ هَرَبَ. أَبو عمرو: وقَرْطَبَ الرجلُ إِذا عَدا عَدْواً شديداً.

والقِرْطِبَّى، بتشديد الباء: ضَرْبٌ من اللَّعِب. التهذيب: وأَما القَرْطَبانُ الذي تقوله العامَّةُ لِلَّذي لا غَيْرَةَ له، فهو مُغَيَّر عن وجهه. قال الأَصمعي: الكَلْتَبانُ مأْخوذٌ من الكَلَب،

[1] قوله « القرطب إلى قوله واحدهم قرطب » هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الاصول بل تهافت بالاستدراك الموقع في الدرك وصوابه القطرب الخ بتقديم الطاء وسيأتي ذكره، وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهذيب ذكرا في رباعي القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قطرب فقالا وقرطبه صرعه إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهو .

وهو القِيادَةُ ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيَّرتها العامّةُ الأُولى فقالت : القَلْطَبانُ . قال : وجاءت عامّةٌ سُفلى ، فغيَّرَتْ على الأُولى فقالت : القَرْطَبانُ .

وقَرْطَبَ فلانٌ الجَزُور إذا قطع عِظامَها ولحمها. والقُراطِبُ : القَطّاع .

قوطعب : ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي قِطْعةُ خِرْقَةٍ . وما له قُرْطَعْبَةٌ أي ما له شيء ؛ وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طِحْرِبَهْ،
وما لهُ من نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

الجوهري: يقال ماعنده قِرْطَعْبَةٌ، ولا قُذَعْمِلَةٌ، ولا سَعْنَةٌ ، ولا مَعْنَةٌ أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجَدْنا أحداً يَدْرِي أُصولَها .

قوعب : اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً : تَقَبَّضَ من البَرْد .

والمُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ من البَرْد. ويقال: ما لَكَ مُقْرَعِبّاً أي مُلْقِياً برأسك إلى الأرض غَضَباً .

قوقب : القُرْقُبُّ : البَطْن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلاّ طُرْطُبٌّ ، وهو الضَّرْعُ الطويل ، ودُهْدُنٌّ ، وهو الباطل .

والقَرْقَبَةُ : صوتُ البَطْن ؛ وفي التهذيب : صَوْتُ البَطْنِ إذا اشتكى . يقال : أَلْقَى طَعامَه في قُرْقُبِّه ، وجَمْعُه القَراقِبُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأَقبل شيخٌ عليه قميصٌ قُرْقُبِيٌّ ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قُرْقُوبٍ ؛ وقيل : هي ثياب كَتّانٍ بيضٌ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم.

قونب : القَرْنَبُ : اليَرْبوع ؛ وقيل : الفأرة ؛ وقيل: القَرْنَبُ وَلَدُ الفأرة من اليَرْبُوع . التهذيب في الرباعي : القَرَنْبى ، مقصور ، فَعَنْلى معتلاًّ . حكى الأصمعي : انه دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساء أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد لجرير :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى
إلى تَيْمِيَّةٍ ، كَعَصا المَلِيلِ

وفي المثل : القَرَنْبَى في عين أُمها حَسَنَةٌ ؛ والأنثى بالهاء ؛ وقال يصف جاريةً وبعلَها :

يَدِبُّ إلى أَحْشائها ، كُلَّ ليلةٍ ،
دَبِيبَ القَرَنْبى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلا

ابن الأعرابي : القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِية .

قوهب : القَرْهَب من الثيران : المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ قال الكميت :

منَ الأَرْحَبِيّاتِ العِتاقِ ، كأَنها
شُبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ

واستعاره صَخْرُ الغَيِّ للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ ؛ فقال يصف وعلاً :

به كانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى،
فأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُوم قَراهِبِ

الأزهري : القَرْهَبُ العَلْهَبُ، وهو التيس المُسِنُّ. قال : وأَحْسِبُ القَرْهَب المُسِنَّ ، فعَمَّ به لَفظاً. وقال يعقوب : القَرهَبُ من الثيران الكبير الضَّخْم، ومن المعز: ذواتُ الأشْعار،هذا لفظه. والقَرْهَبُ: السيد ؛ عن اللحياني .

قزب : قَزِبَ الشيءُ قَزَباً : صَلُبَ واشْتَدَّ، يمانيةٌ. ابن الأعرابي : القازِبُ التاجر الحَرِيصُ مَرَّةً في البَرّ ، ومرّةً في البحرِ . والقِزْبُ : اللَّقَبُ .

قسب : القَسْب : التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ في الفم ، صُلْبُ النَّواة ؛ قال الشاعر يصف رمحاً :

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً ، كأَنَّ كُعُوبَه
نَوى القَسْبِ قد أَرْمى ذراعاً على العَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكَر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده في شعره . وأَرْمَى وأَرْبى ، لغتان . قال الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

ونَوَى القَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوى .

والقُسَابة : رَدِيءُ التمر .

والقَسْبُ : الصُّلْب الشديد ؛ يقال إنه لقَسْبُ العِلْباء : صُلْبُ العَقَب والعَصَب ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ العَلابيّ جِرَاءُ الأَلْغاد

وقد قَسُبَ قُسُوبةً وقُسُوباً .

وذَكَرٌ قَيْسَبَانٌ إذا اشْتَدَّ وغَلُظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَاناً قارِحَا

والقَسْبُ والقِسْيَبُّ : الطويلُ الشديدُ من كل شيء ؛ وأَنشد :

أَلا أَراكَ يا ابنَ بِشْرٍ خَبَّا ،
تَختِلُها خَتْلَ الوَليدِ الضَّبَّا

حتى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْيَبَّا
في فَرْجِها ، ثم تَخَبَّبْتَ تَخَبُّبا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إلى عائشة ، رضي الله عنها ، جِراباً من قَسْبٍ عَنْبَرٍ ؛ القَسْبُ : الشديد اليابس مِن كل شيءٍ ؛ ومنه قَسْبُ التمر ، ليُبْسِه . والقَسْبُ : الطويل من الرجال . والقَسِيبُ : صَوْتُ الماء ؛ قال عَبِيد :

أَو فَلَجٍ ببطْنِ وادٍ ،
للماء مِنْ تَحتِه قَسِيبُ[١]

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أي جَرْية . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التهذيب : القَسِيبُ صوتُ الماء ، تحتَ وَرَقٍ أو قُماش ؛ قال عبيد :

أَو جَدْوَلٍ في ظِلالِ نَخْلٍ ،
للماءِ مِنْ تَحْتِه قَسِيبُ

وسمعت قَسِيبَ الماء وخَرِيرَه أي صوته .

والقَسُّوبُ : الخِفاف ، هكذا وقع ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع بالواحد منه ؛ قال حسان بن ثابت :

تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابي ، سَواقِطاً ،
نِعالاً وقَسُّوباً ورَيْطاً مُعَضَّدَا

ابن الأعرابي : القَسُوبُ الخُفُّ ، وهو القَفْشُ والنَّخافُ .

والقاسِبُ : الغُرْمُول المُتَمَهِّلُ .

والقَيْسَبُ : ضَرْبٌ من الشجر ؛ قال أبو حنيفة : هو أفضل الحَمْضِ .

وقال مَرَّةً : القَيْسَبةُ ، بالهاء ، شُجَيْرة تَنْبُتُ خُيوطاً مِن أصل واحد ، وتَرْتَفع قَدْرَ الذراع ، ونَوْرَتُها كَنَوْرة البَنَفْسَج ، ويُسْتَوقَدُ بِرُطُوبتها ، كما يُسْتَوقَدُ اليَبِيسُ .

وقَيْسَبٌ : اسم .

وقَسَبَتِ الشمسُ : أَخذتْ في المَغيب .

قسحب : القُسْحُبُّ : الضخم ؛ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي .

قسقب : القُسْقُبُّ : الضخم ، والله أعلم .

١ قوله « أو فلج ببطن واد الخ » أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال : ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن .

قشب: القِشْبُ: اليابس الصُّلْب.

وقِشْبُ الطعام: ما يُلْقَى منه مما لا خير فيه.

والقَشْبُ، بالفتح: خَلْطُ السُّمِّ بالطعام. ابن الأَعرابي: القَشْب خَلْطُ السُّمِّ وإِصلاحُه حتى يَنْجَعَ في البَدن ويَعْمَلَ؛ وقال غيره: يُخْلَط للنَّسْر في اللحم حتى يقتله.

وقَشَبَ الطعامَ يَقْشِبُه قَشْباً، وهو قَشِيبٌ، وقَشَّبَه: خَلَطَه بالسم. والقَشْبُ: الخَلْط، وكلُّ ما خُلِطَ، فقد قُشِبَ؛ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِدُه؛ تقول: قَشَبْتُه؛ وأَنشد:

عُرٌّ إِذا قَشَّبَه مُقَشِّبُه

وأَنشد الأَصمعي للنابغة الذبياني:

فَبِتُّ كأَنَّ العائداتِ فَرَشْنَني
هَراساً، به يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيبٌ: قُتِلَ بالغَلْثَى أَو خُلِطَ له، في لحم يأْكُلُه، سُمٌّ، فإِذا أَكلَه قتله، فيُؤْخَذ ريشُه؛ قال أَبو خراش الهُذَليّ:

بِه نَدَعُ الكَمِيَّ، على يَدَيْهِ،
يَخِرُّ، تَخالُه نَسْراً قَشِيبا

وقوله به: يعني بالسيف، وهو مذكور في بيت قبله؛ وهو:

ولولا نحنُ أَرْهَقَه صُهَيْبٌ،
حُسامَ الحَدِّ مُطَّرِداً خَشِيبا

والقِشْبُ والقَشْبُ: السُّمُّ، والجمع أَقْشابٌ.

يقال: قَشَبْتُ للنَّسْر، وهو أَن تَجْعل السُّمَّ على اللحم، فيأْكله فيموت، فيؤْخذ ريشه.

وقَشَّبَ له: سَقاه السُّمَّ.

وقَشَبَه قَشْباً: سَقاه السُّمَّ.

وقَشَّبَني ريحُه تَقْشِيباً أَي آذاني، كأَنه قال: سَمَّني ريحُه. وجاء في الحديث: أَن رجلاً يَمُرُّ على جِسْر جهنم فيقول: يارب! قَشَّبَنِي ريحُها؛ معناه: سَمَّني ريحُها؛ وكلُّ مسموم قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ. ورُوِي عن عمر أَنه وَجَدَ من مُعاوية ريحَ طِيبٍ، وهو مُحْرِمٌ، فقال: مَنْ قَشَبَنا؟ أَراد أَن ريحَ الطيب على هذه الحال مع الإِحرام ومُخالَفةِ السنة قَشْبٌ، كما أَن ريح النَّتْن قَشْبٌ، وكلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَبٌ.

وقَشِبَ الشيءَ[1] واسْتَقْشَبه: اسْتَقْذَره. ويقال: ما أَقْشَبَ بَيْتَهم أَي ما أَقْذَرَ ما حولَه من الغائط!

وقَشُبَ الشيءُ: دَنُسَ. وقَشَّبَ الشيءَ: دَنَّسَه.

ورجل قِشْبٌ خِشْبٌ، بالكسر: لا خير فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اغْفِرْ للأَقْشاب، جمع قِشْبٍ، وهو مَنْ لا خير فيه. وقَشَبَه بالقبيح، قَشْباً: لَطَخَه به، وعَيَّره، وذكره بسُوء. التهذيب: والقَشْبُ من الكلام الفِرَى؛ يقال: قَشَبَنا فلانٌ أَي رَمانا بأَمر لم يكن فينا؛ وأَنشد:

قَشَبْتَنا بفَعالٍ لَسْتَ تارِكَه،
كما يُقَشِّبُ ماءَ الجُمّةِ الغَرَبُ

ويروى ماء الحَمّة، بالحاء المهملة، وهي الغدير.

ابن الأَعرابي: القاشِبُ الذي يَعِيبُ الناسَ بما فيه؛ يقال: قَشَبَه بعَيْبِ نَفْسه. والقاشِبُ: الذي قِشْبُه ضاوِيٌّ أَي نَفْسُه. والقاشِبُ: الخَيَّاط الذي يَلْقُطُ أَقْشابه، وهي عُقَدُ الخُيوط، بِبُزاقه إِذا لَفَظ بها.

ورجل مُقَشَّبٌ: مَمْزُوجُ الحَسَب باللُّؤْم، مَخْلوط

١ قوله «وقشب الشيء» ضبط بالاصل والمحكم قشب كسمع. ومقتضى القاموس انه من باب ضرب.

الحَسَب . وفي الصحاح : رجل مُقَشَّبُ الحَسَب إذا مُزِجَ حَسَبُه .

وقَشَبَ الرجلُ يَقْشِبُ قَشْباً وأَقْشَبَ واقْتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْداً أَو ذَمّاً . وقَشَبَه بشَرٍّ إذا رماه بعلامة من الشَّرِّ ، يُعْرَفُ بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيه : قَشَبَكَ المالُ أي أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بعَقْلِك .

والقَشْبُ والقَشِيبُ : الجَدِيدُ والخَلَقُ . وفي الحديث : أَنه مَرَّ وعليه قُشْبانِيَّتانِ ؛ أَي بُرْدَتانِ خَلَقانِ ، وقيل : جديدتان .

والقَشِيبُ : من الأَضداد ، وكأَنه منسوب إلى قُشْبانٍ ، جمع قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ، لأَنه نسب إلى الجمع ؛ قال الزمخشري : كونه منسوباً إلى الجمع غير مَرْضِيٍّ ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأَنْبجانيّ . ويقال : ثوب قَشِيبٌ ، ورَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيضاً ، والجمع قُشُبٌ ؛ قال ذو الرمة :

كأَنها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقد قَشُبَ قَشابةً . وقال ثعلب : قَشُبَ الثوبُ : جَدَّ ونَظُفَ . وسيف قَشِيبٌ : حديث عَهْدٍ بالجِلاءِ . وكلُّ شيءٍ جديدٍ : قَشِيبٌ ؛ قال لبيد :

فالماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ ، كما
يَجْلُو التلاميذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا

والقِشْبُ : نبات يُشْبِهُ المَقِرَ[1] ، يَسْمُو من وَسَطِه قَضِيبٌ ، فإذا طال تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبته ، وفي رأْسه ثَمَرةٌ يُقْتَلُ بها سِباعُ الطَّيْرِ .

والقِشْبةُ : الخَسِيسُ من الناس ، يَمانية . والقِشْبةُ :

[1] قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادّتين.

ولد القِرْدِ ؛ قال ابن دريد : ولا أَدري ما صحّتُه ، والصحيح القِشَّةُ ، وسيأْتي ذكره .

قشلب : القُشْلُبُ والقِشْلِبُ : نَبْتٌ ؛ قال ابن دريد : ليس بثَبَتٍ .

قصب : القَصَبُ : كلُّ نَباتٍ ذي أَنابيبَ ، واحدتُها قَصَبةٌ ؛ وكلُّ نباتٍ كان ساقُه أَنابيبَ وكُعوباً ، فهو قَصَبٌ . والقَصَبُ : الأَباءُ .

والقَصْباءُ : جماعةُ القَصَبِ ، واحدتُها قَصَبَة وقَصَباءةٌ .

قال سيبويه : الطَّرْفاءُ ، والحَلْفاءُ ، والقَصْباءُ ، ونحوها اسم واحدٌ يقع على جميع ، وفيه علامةُ التأْنيث ، وواحدُه على بنائه ولفظه ، وفيه علامة التأْنيث التي فيه ، وذلك قولك للجميع حَلْفاء ، وللواحدة حَلْفاء ، لَمَّا كانت تقع للجميع ، ولم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ ؛ أَرادوا أَن يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التأْنيث ، كما كان ذلك في الأَكثر الذي ليس فيه علامة التأْنيث ، ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْر والبُرّ والشَّعير ، وأَشباه ذلك ؛ ولم يُجاوِزُوا البناء الذي يقع للجميع حيثُ أَرادوا واحداً ، فيه علامة تأْنيث لأَنه فيه علامة التأْنيث ، فاكتفوا بذلك ، وبَيَّنُوا الواحدة بِأَن وصفوها بواحدة، ولم يَجيئُوا بعَلامة سوى العلامة التي في الجمع، ليُفْرَقَ بين هذا وبين الاسم ، الذي يقع للجميع ، وليس فيه علامة التأْنيث نحوُ التمر والبُسْر .

وتقول : أَرْطى وأَرْطاةٌ ، وعَلْقَى وعَلْقاة ، لأَن الأَلِفات لم تُلْحَقْ للتأْنيث ، فَمِن ثم دخلت الهاء ؛ وسنذكر ذلك في ترجمة حلف ، إن شاء الله تعالى .

والقَصْباءُ : هو القَصَبُ النابتُ ، الكثير في مَقْصَبته. ابن سيده : القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَب . وقد أَقْصَبَ المكانُ ، وأَرض مُقْصِبة وقَصِبةٌ : ذاتُ قَصَبٍ .

وقَصَّبَ الزرعُ تَقْصيباً، وأَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ، وذلك بعد التَّفْريخ .

والقَصَبَة : كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ، على التشبيه بالقَصَبة، والجمع قَصَبٌ .

والقَصَبُ : كل عظمٍ مستديرٍ أَجْوَفَ ، وكلُّ ما اتُّخِذَ من فضة أو غيرها، الواحدة قَصَبَةٌ. والقَصَبُ: عظام الأَصابع من اليدين والرجلين ؛ وقيل : هي ما بين كل مَفصِلَيْن من الأَصابع ، وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبِطُ القَصَب. القَصَبُ من العظام: كلُّ عظم أَجوفَ فيه مُخٌّ ، واحدتُه قَصَبَة ، وكلُّ عظمٍ عَريضٍ لَوْحٌ . والقَصْبُ : القَطْع .

وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصْباً : فَصَلَ قَصَبَها ، وقطعها عُضْواً عُضْواً .

ودرَّة قاصبة إذا خرجت سَهْلة كأَنها قضيبُ فِضَّةٍ. وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُه قَصْباً ، واقْتَصَبَه : قطَعه. والقاصِبُ والقَصَّابُ : الجَزَّارُ وحِرْفَته القِصَابةُ . فإما أَن يكون من القَطْع ، وإما أَن يكون من أَنه يأْخذ الشاةَ بقَصَبَتِها أَي بساقِها ؛ وسُمِّي القَصَّابُ قَصَّاباً لتَنْقيته أَقْصابَ البَطْن . وفي حديث علي ، كرّم الله وجهه : لئن وَلِيتُ بني أُمَيَّةَ، لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ ؛ يريدُ اللُّحومَ التي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في التُّراب ؛ وقيل : أَراد بالقَصَّاب السَّبُعَ . والتِّراب : أَصلُ ذراع الشاةِ ، وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطاً .

ابن شميل : أَخَذَ الرجُل الرجلَ فَقَصَّبه ؛ والتَّقْصيبُ أَن يَشُدَّ يديه إلى عُنُقه ، ومنه سُمي القَصَّابُ قَصَّاباً . والقاصِبُ : الزامِرُ . والقُصَّابة : المِزْمار[1] والجمع قُصَّابٌ ؛ قال الأَعشى :

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
نُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

وقال الأَصمعي : أَراد الأَعشى بالقُصَّاب الأَوْتارَ التي سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاء ؛ وقال أَبو عمرو : هي المزامير ، والقاصِبُ والقَصَّاب النافخُ في القَصَب ؛ قال :

وقاصِبُونَ لنا فيها وسُمَّارُ

والقَصَّابُ ، بالفتح : الزَّمَّارُ ؛ وقال رؤْبة يصف الحمار :

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كوَحْيِ القَصَّاب

يعني عَيْراً يَنْهَقُ .

والصنعة القِصابةُ والقُصَّابة والقَصْبة والقَصِيبة والتَّقْصِيبة والتَّقْصِبةُ : الخُصْلة المُلْتَوِيةُ من الشَّعَر ؛ وقد قَصَّبه ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ، كغِرْبانِ البرِيرِ،مُقَصَّبُ

والقَصائبُ : الذَّوائبُ المُقَصَّبةُ، تُلْوَى لَيّاً حتى تَتَرَجَّلَ ، ولا تُضْفَرُ ضَفْراً ؛ وهي الأُنْبوبة أَيضاً. وشَعْرٌ مُقَصَّبٌ أَي مُجَعَّدٌ . وقَصَّبَ شَعره أَي جَعَّدَه . ولها قُصَّابَتانِ أَي غَدِيرتانِ ؛ وقال الليث : القَصْبة خُصْلة من الشعر تَلْتَوي ، فإِنْ أَنتَ قَصَّبْتَها كانت تَقْصِيبة ، والجمع التَّقاصِيبُ ؛ وتَقْصِيبُك إِيَّاها ، لَيُّك الخُصْلة إِلى أَسْفلها ، تَضُمُّها وتَشُدُّها ، فتُصْبِحُ وقد صارت تَقاصِيبَ ، كأَنها بلابِلُ جاريةٍ . أَبو زيد : القَصائبُ الشَّعَر المُقَصَّبُ ، واحدتُها قَصِيبة . والقَصَبُ : مَجاري الماء من العيون ، واحدتُها قَصَبَة ؛ قال أَبو ذؤَيب :

أَقامتْ به ، فابْتَنَتْ خَيْمةً
على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهَرْ

[1] قوله « والقصابة المزمار الخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضي الفتح على قاعدته وسكت عنه الشارح .

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْحاء مياهٌ تجري إلى عُيونِ الرَّكايا ؛ يقول : أقامتْ بين قَصَبٍ أي رَكايا وماءٍ عَذْبٍ . وكل ماءٍ عذبٍ : فراتٌ ؛ وكلُّ كثيرٍ جرى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ .

والقَصَبةُ : البئر الحديثةُ الحَفْرِ .

التهذيب ، الأصمعي : القَصَبُ مَجاري ماء البئر من العيون . والقَصَبُ : شُعَبُ الحَلْقِ . والقَصَبُ : عُروق الرِّئَة ، وهي مَخارِجُ الأَنفاس ومجاريها .

وقَصَبةُ الأَنفِ : عَظْمُه .

والقُصْبُ : المِعَى ، والجمع أَقْصابٌ . الجوهري : القُصْبُ ، بالضم : المِعَى . وفي الحديث : أَنَّ عَمْرو ابنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ من بَدَّل دِينَ إسمعيل ، عليه السلام ؛ قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فرأَيته يَجُرُّ قُصْبَه في النار ؛ قيل : القُصْبُ اسم للأَمْعاء كُلِّها ؛ وقيل : هو ما كان أَسفَلَ البَطْنِ من الأَمْعاء ؛ ومنه الحديثُ : الذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ يومَ الجمعة ، كالجارِّ قُصْبَه في النار ؛ وقال الراعي :

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبّاتِ ذا أَرَجٍ ،
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرّاجِ

قال : وأما قول امرىء القيس :

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحوبُ

فيريد به الخَصْرَ ، وهو على الاستعارة ، والجمع أَقْصابٌ ؛ وأَنشد بيتَ الأَعشى :

والمُسْمِعاتُ بأَقْصابِها

وقال : أي بأَوتارها ، وهي تُتَّخَذُ من الأَمْعاء ؛ قال ابن بري : زعم الجوهري أَنَّ قول الشاعر :

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمتنُ مَلْحوبُ

لامرىء القيس ؛ قال : والبيت لإبراهيم بن عمران الأَنصاري ؛ وهو بكماله :

والماءُ مُنْهَمِرٌ ، والشَّدُّ مُنْحَدِرٌ ،
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، والمَتْنُ مَلْحوبُ

وقبله :

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ ، تَحْمِلُني
جَرْداءُ مَعْروقةُ اللَّحْيَيْنِ ، سُرْحُوبُ

إذا تَبَصَّرها الرَّاؤُونَ مُقْبِلةً ،
لاحَتْ لَهُمْ ، غُرَّةٌ ، منها ، وتَجْبِيبُ

رَقاقُها ضَرِمٌ ، وجَرْيُها خَذِمٌ ،
ولَحْمُها زِيَمٌ ، والبَطْنُ مَقْبُوبُ

والعَيْنُ قادِحةٌ ، واليَدُ سابِحَةٌ ،
والرِّجْلُ ضارِحةٌ ، واللَّوْنُ غِرْبِيبُ

والقَصَبُ من الجَوْهر : ما كان مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ ؛ وقيل : القَصَبُ أَنابِيبُ من جَوْهَرٍ . وفي الحديث : أَنَّ جبريلَ ، عليه السلام ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ؛ ابن الأَثير : القَصَبُ في هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف واسعٌ ، كالقَصْرِ المُنيف. والقَصَبُ من الجوهر : ما اسْتَطالَ منه في تَجْويف. وسأَل أَبو العباس ابنَ الأَعرابي عن تفسيره ؛ فقال : القَصَبُ ، ههنا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت ؛ قال : والبَيْتُ ههنا بمعنى القَصْر والدار ، كقولك بيت المَلِكِ أي قَصْرُه. والقَصَبةُ : جَوْفُ القَصْرِ ؛ وقيل : القَصْرُ . وقَصَبةُ البَلَد : مَدينَتُه ؛ وقيل : مُعْظَمُه . وقَصَبةُ السَّوادِ : مَدينتُها . والقَصَبةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ، يُبْنى فيه بناءٌ ، هو أَوسَطُه . وقَصَبةُ البلاد :

مَدِينَتُها . والقَصَبة : القَرية . وقَصَبةُ القَرية : وسَطُها .

والقَصَبُ : ثيابٌ ، تُتَّخذ من كَتَّان ، رِقاقٌ ناعمةٌ ، واحدُها قَصَبيٌّ ، مثل عَرَبيٍّ وعَرَبٍ .

وقَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقصِبُه قَصْباً : مَصَّه .

وبعير قَصِيبٌ ، يَقصِبُ الماءَ ، وقاصِبٌ : يمتنع من شُرْب الماء ، رافعٌ رأسه عنه ؛ وكذلك الأُنثى ، بغير هاء . وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وقُصُوباً ، وقَصَبَ شُرْبَه إذا امتنع منه قبل أَن يَرْوَى . الأَصمعي : قَصَبَ البعيرُ ، فهو قاصِبٌ إذا أَبى أَن يَشْرَبَ . والقومُ مُقْصِبُونَ إذا لم تَشْرَبْ إبِلُهم .

وأَقْصَبَ الراعي : عافَتْ إبلُه الماءَ . وفي المثل : رَعَى فأَقْصَبَ ، يُضْرَب للراعي ، لأَنـه إذا أَساءَ رَعْيَها لم تَشْرَبِ الماءَ ، لأَنها إنما تَشْرَبُ إذا شَبِعَتْ من الكَلإِ . ودَخَلَ رُؤْبة على سليمان بن علي ، وهو والي البصرة ؛ فقال : أَين أَنْتَ من النساء ؟ فقال : أُطِيلُ الظِّمْءَ ، ثم أَرِدُ فأُقْصِبُ .

وقيل : القُصُوبُ الرِّيُّ من وُرود الماء وغيره . وقَصَبَ الإنسانَ والدَّابةَ والبعيرَ يَقْصِبُه قَصْباً : منعه شُرْبَه ، وقَطَعه عليه ، قبل أَن يَرْوَى . وبعيرٌ قاصِبٌ ، وناقة قاصِبٌ أَيضاً ؛ عن ابن السكيت . وأَقْصَبَ الرجلُ إذا فَعَلَت إبلُه ذلك .

وقَصَبَه يَقْصِبُه قَصْباً ، وقَصَّبه : شَتَمَه وعابه ، ووَقَع فيه .

وأَقْصَبَه عِرْضَه : أَلْحَمَه إياه ؛ قال الكميت :

وكنتُ لهم ، من هؤلاكَ وهؤلا ،
مُحِبّاً ، على أَنِّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

ورجلٌ قَصَّابةٌ للناس إذا كان يَقَعُ فيهم . وفي حديث عبد الملك ، قال لعروة بن الزبير : هل سمعتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نساءَنا ؟ قال : لا .

والقِصابةُ : مُسَنَّاة تُبْنَى في اللَّهَج [1] ، كراهيةَ أَن يَسْتَجْمِعَ السيلُ فيُوبِلَ الحائطُ أَي يَذْهَبَ به الوَبْلُ ، ويَنْهَدِمَ عِراقُه .

والقِصابُ : الدِّبارُ ، واحِدَتُها قَصَبَة .

والقاصِبُ : المُصَوِّتُ من الرعد . الأَصمعي في باب السَّحاب الذي فيه رَعْدٌ وبَرْقٌ : منه المُجَلْجِلُ ، والقاصِبُ ، والمُدَوِّي ، والمُرْتَجِسُ ؛ الأَزهري : شَبَّه السَّحابَ ذا الرعد بالقاصِبِ أَي الزامر .

ويقال للمُراهِنِ إذا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْق . وفرس مُقَصِّبٌ : سابِقٌ ؛ ومنه قوله :

ذِمارَ العَتِيك بالجَوادِ المُقَصِّبِ

وقيل للسابق : أَحْرَزَ القَصَبَ ، لأَنَّ الغـاية التي يسبق إليها ، تُذْرَعُ بالقَصَبِ ، وتُرْكَزُ تلكَ القَصَبَةُ عند مُنْتَهى الغاية ، فمَنْ سَبَقَ إليها حازها واسْتَحَقَّ الخَطَر . ويقال : حـازَ قَصَبَ السَّبْق أَي اسْتَوْلى على الأَمَد . وفي حديث سعيد بن العاص : أَنه سَبَقَ بين الخَيْل في الكوفة ، فجَعَلها مائةَ قَصَبةٍ وجَعَل لأَخيرها قَصَبَةً أَلفَ درهم ؛ أَراد : أَنـه ذَرَعَ الغاية بالقَصَبِ ، فجعَلَها مائة قَصَبةٍ .

والقُصَيْبَة : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

وهَلْ لِيَ ، إنْ أَحْبَبْتُ أَرضَ عَشِيرتي
وأَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبة ، من ذَنْب ؟

---

[1] قوله « تبنى في اللهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنـا . وفي القاموس تبنى في اللحف أي بالحاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اﻫ . ولم نجد له معنى يناسب هنا ايضاً والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللجف بالجيم محركاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار الخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع في القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة .

قصلب : القُصْلُبُ : القَوِيُّ الشديدُ كالعُصْلُبِ .

قضب : القَضْبُ : القَطْعُ . قَضَبَه يَقْضِبه قَضْباً ، واقْتَضَبَه، وقَضَّبَه، فانْقَضَب وتَقَضَّب: انْقَطَعَ ؛ قال الأَعشى :

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتُ، فأَصبحَتْ
نُهْبَى ، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها

قال ابن بري : صواب إِنشاده : قَضَبْتَ عِقالَها،بفتح التاء ، لأَنه يخاطِبُ الممدوحَ ؛ والآزِلة : الناقَةُ الضامِزَةُ التي لا تَجْتَرُّ؛وكانوا يَحْبِسُون إِبلَهم مخافةَ الغارة ، فلما صارت إِليك أَيها المَمْدوحُ ، اتَّسَعَت في المَرْعى، فكأَنها كانت مَعْقُولة، فقَضَبْتَ عِقالَها. قَضَبْتَ عقالها ، واقْتَضَبْته : اقْتَطَعْته من الشيء؛ والقَضْبُ : قَضْبُكَ القَضِيبَ ونحوه . والقَضْبُ : اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أَغصانٍ لِتَتَّخِذَ منها سِهاماً أَو قِسِيّاً ؛ قال رؤْبة :

وفارِجاً من قَضْبِ ما تَقَضَّبا[١]

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان إِذا رأَى التَّصْليبَ في ثوبٍ ، قَضَبَه ؛ قال الأَصمعي : يعني قَطَعَ موضعَ التَّصْليب منه . ومنه قيل : اقْتَضَبْتُ الحديثَ، إِنما هو انْتَزَعْتُه واقْتَطَعْتُه، وإِياه عَنَى ذو الرمة بقوله ، يصف ثوراً وحشياً :

كأَنه كوكَبٌ في إِثْرِ عِفْرِيَةٍ ،
مُسَوَّمٌ ، في سوادِالليل،مُنْقَضِبُ

أَي مُنْقَضٌّ من مكانه . وانْقَضَبَ الكوكَبُ من مكانه ؛ وقال القُطاميُّ يصف الثَّور :

فغَدا صَبيحةَ صَوْبِها مُتَوَجِّساً ،
شَئِزَ القِيامِ ، يُقَضِّبُ الأَغْصانا

ويقال للمِنْجَلِ : مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ .

وقُضابةُ الشيء : ما اقْتُضِبَ منه ؛ وخَصَّ بعضُهم به ما سَقَط من أَعالي العِيدان المُقْتَضَبة . وقُضابةُ الشَّجر:ما يَتَساقَطُ منأَطراف عيدانها إِذا قُضِبَت.

والقَضِيبُ : الغُصْنُ . والقَضِيبُ : كلُّ نَبْتٍ من الأَغصان يُقْضَبُ ، والجمع قُضُبٌ وقُضْبٌ ، وقُضْبانٌ وقِضْبانٌ . الأَخيرة اسم للجمع .

وقَضَبَه قَضْباً : ضَرَبه بالقضيب .

والمُقْتَضَبُ من الشِّعْر : فاعلاتُ مُفْتعلن مرتين ؛ وبيته :

أَقْبَلَتْ ، فَلاحَ لها
عارِضانِ كالبَرَدِ

وإِنما سُمِّيَ مُقْتَضَباً ، لأَنه اقْتُضِبَ مفعولات ، وهو الجزء الثالث من البيت ، أَي قُطِعَ .

وقَضَّبَتِ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ شُعاعُها مثلَ القُضْبانِ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

فصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ ،
عيناً بغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ

ويُروى : لم تَقَضَّبِ ؛ ويروى : ثَجُوجَ العُنْبَبِ. يقول : ورَدَتْ والشمسُ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ ، إِنما طَلَعَت كأَنها تُرْسٌ ، لا شُعاعَ لها . والعُنْبَبُ : كثرةُ الماء ، قال: أَظنُّ ذلك . وغَضْيانُ: موضعٌ. وقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً: قَطَعَ أَغصانَه وقُضْبانَه في أَيام الربيع .

وما في فمي قاضِبةٌ أَي سِنٌّ تَقْضِبُ شيئاً ، فتُبِينُ أَحدَ نصفيه من الآخر .

١ قوله « وفارجاً الخ » أراد بالفارج القوس . وعجز البيت : ترنّ إرناناً إذا ما أنضبا

ورجل قَضّابة : قَطّاعٌ للأُمور ، مُقْتَدِرٌ عليها . وسيفٌ قاضِبٌ ، وقَضّابٌ ، وقَضّابة ، ومِقْضَبٌ ، وقَضِيبٌ : قَطّاع .

وقيل : القضيبُ من السيوف اللطيفُ . وفي مقتل الحسين ، عليه السلام : فَجَعَلَ ابنُ زياد يَقْرَعُ فَمه بقَضيبٍ ؛ قال ابن الأَثير : أَراد بالقَضِيب السيفَ اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أَرادَ العود ، والجمع قواضِبُ وقُضُبٌ[١] ، وهو ضِدُّ الصفيحةِ .

والقَضيبُ من القِسِيّ : التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق . وقال أَبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ المصنوعة من القَضيب بتمامه ؛ وأَنشد للأَعشى :

سَلاجِمُ ، كالنحل ، أَنْحَى لها
قضيبَ سَراءٍ قَليلَ الأُبَنْ

قال : والقَضْبةُ كالقَضِيبِ ؛ وأَنشد للطِّرِمّاح :

يَلْحَسُ الرَّضْفَ ، له قَضْبةٌ
سَمحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الحِطامْ

والقَضْبةُ : قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجعل منه سَهْمٌ ، والجمع قَضَباتٌ . والقَضْبةُ والقَضْبُ : الرَّطْبةُ . الفراء في قوله تعالى : فأَنْبَتْنا فيها حَبّاً وعِنَباً وقَضْباً ؛ القَضْبُ : الرَّطْبةُ ؛ قال لبيد :

إذا أَرْوَوْا بها زَرْعاً وقَضْباً ،
أَمالوها على خُورٍ طِوالِ

قال : وأَهل مكة يُسَمون القَتَّ القَضْبةَ .

وقال الليث : القَضْبُ من الشجر كلُّ شجر سَبِطَتْ أَغصانُه ، وطالت .

والقَضْبُ : ما أُكِلَ من النبات المُقْتَضَبِ غَضّاً ؛ وقيل هو الفُصافِصُ ، واحدتُها قَضْبة ، وهي الإسْفِسْتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبةُ : موضعه الذي يَنبُتُ فيه . التهذيب : المَقْضَبة مَنْبِتُ القَضْبِ ، ويُجْمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ ؛ قال عروة بن الوَرْد :

لَسْتُ لِمُرّةَ ، إنْ لم أُوفِ مَرْقَبةً ،
يَبْدو لِيَ الحَرْثُ منها ، والمَقاضِيبُ

والمِقْضابُ : أَرضٌ تُنْبِتُ القَضْبة ؛ قالت أُختُ مُفَصَّصٍ الباهليّةُ :

فأَفَأْتُ أُدْماً ، كالهِضابِ ، وجامِلًا
قد عُدْنَ مِثْلَ عَلائفِ المِقْضابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرضُ .

وقال أَبو حنيفة : القَضْبُ شجر سُهْلِيٌّ ينبت في مَجامِعِ الشجر ، له ورق كورقِ الكُمَّثْرَى ، إلاَّ أَنه أَرَقُّ وأَنْعم ، وشجرُه كشجره ، وتَرْعَى الإبلُ ورقَه وأَطرافَه ، فإذا شَبِعَ منه البعير ، هجَره حيناً ، وذلك أَنه يُضَرِّسُه ، ويُخَشِّنُ صَدرَهُ ، ويورِثُه السُّعال . النضر : القَضْبُ شجر تُتَّخذ منه القِسِيُّ ؛ قال أَبو دُواد :

رَذايا كالبَلايا ، أَو
كَعيدانٍ من القَضْبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبْع ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرةً

الأَصمعي : القَضَبُ السِّهامُ الدِّقاقُ[١] ، واحدُها قَضِيبٌ ، وأَراد قَضُباً فسكَّن الضاد ، وجعل سبيله سبيل عَديم وعَدَم ، وأَديم وأَدَم . وقال غيره: جمع

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الاول جمع قاضب والثاني جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انها جمع قضيب فقط اذ لم يسمع .

١ قوله «الاصمعي القضب السهام الخ» هذه عبارة المحكم بهذا الضبط.

قَضِيباً علَى قَضْب ، لمَّا وجَد فَعْلَا في الجماعة مستمرّاً .

ابن شميل : القَضْبة شجرة يُسَوَّى منها السَّهمُ . يقال: سَهْمُ قَضْبٍ ، وسهمُ نَبْع ، وسهم شَوْحَط .

والقَضِيبُ من الإبل : التي رُكِبَتْ ، ولم تُلَيَّنْ قَبْلَ ذلك . الجوهري : القَضِيبُ الناقةُ التي لم تُرَضْ ؛ وقيل : هي التي لم تَمْهَر الرياضةَ ، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء ؛ وأنشد ثعلب :

مُخَيَّسةٌ ذُلاٌّ ، وتَحْسَبُ أَنها ،
إذا ما بَدَتْ للناظِرِينَ، قَضِيبُ

يقول : هي رَيِّضةٌ ذَليلةٌ ، ولعِزَّةِ نفسها يَحْسِبُها الناظرُ لم تُرَضْ ؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

كمِثْلِ أتانِ الوَحْشِ ، أما فؤادُها
فصَعْبٌ، وأما ظَهْرُها فرَكُوبُ

وقَضَبْتُها واقْتَضَبْتُها : أَخذتُها من الإبل قَضِيباً، فرُضْتُها .

واقْتَضَبَ فلانٌ بَكْراً إذا ركبه ليُذِلَّه ، قبلأن يُراضَ . وناقةٌ قَضيبٌ وبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بغير هاء.

وقَضَبْتُ الدابةَ واقْتَضَبْتُها إذا ركبتها قبل أن تُراضَ ، وكل من كلَّفته عَمَلًا قبل أن يُحْسِنَه ، فقد اقْتَضَبْتَه، وهو مُقْتَضَبٌ فيه .

واقْتِضابُ الكلام : ارتجالُه ؛ يقال : هذا شِعرٌ مُقْتَضَبٌ ، وكتاب مُقْتَضَبٌ .

واقْتَضَبْتُ الحديثَ والشِّعْرَ : تَكلمتُ به من غير تَهْيِئةٍ أو إعْدادٍ له .

وقَضِيبٌ : رجُلٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لأَنتُم ، يومَ جاءَ القومُ سَيْراً
على المَخْزاةِ، أَصْبَرُ من قَضِيبِ

هذا رجل له حديثٌ ضَرَبه مثلًا في الإقامة على الذُّلِّ أي لم تَطْلُبوا بتَبْلِكم،فأَنتم في الذُّلِّ كهذا الرجل.

وقَضِيبٌ : وادٍ معروفٌ بأَرضِقَيْسٍ ، فيه قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرو بنَ أُمامة ؛ وفي ذلك يقول طَرَفَةُ:

أَلا إنَّ خيرَ الناسِ ، حَيّاً وهالِكاً،
ببَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً ومُناكِرا

وقَضِيبُ الحمارِ وغيره . أبو حاتم : يقال لذَكَر الثَّوْر : قَضِيبٌ وقَيْصومٌ . التهذيب : ويكنى بالقَضِيبِ عن ذَكَر الإنسان وغيره من الحيوانات.

والقُضَّابُ نبت ، عن كراع .

قطب : قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُه قَطْباً : جمَعه . وقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وقُطوباً ، فهو قاطِبٌ وقَطُوبٌ.

والقُطوبُ : تَزَوِّي ما بين العينين ، عند العُبوس ؛ يقال : رأَيتُه غَضْبانَ قاطِباً ، وهو يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وقُطوباً، ويُقَطِّبُ ما بين عينيهتقطيباً.

وقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَى ما بين عينيه ، وعَبَس ، وكَلَحمنشَرابٍ وغيره، وامرأَة قَطُوبٌ .وقَطَّبَ ما بينعينيهأي جَمَع كذلك. والمُقَطَّبُ والمُقَطِّبُ والمَقْطِبُ ما بين الحاجبين .

وقَطَّبَ وجهَهتَقْطيباً أي عَبَسَ وغَضِبَ .وقَطَّبَ بين عينيه أي جَمَع الغُضُونَ . أبو زيد في الجَبِينِ: المُقَطَّبُ وهو ما بين الحاجبين . وفي الحديث : أنه أُتيَ بنَبيذٍ فشَمَّه فقَطَّبَ أي قَبَضَ ما بين عينيه ، كما يفعله العَبُوسُ ، ويخفف ويثقل . وفي حديث العباس : ما بالُ قريش يَلْقَوْننا بوُجوهٍ قاطبةٍ ? أي مُقَطِّبة .

قال : وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول ، كعيشة راضية ؛ قال : والأَحسن أَن يكون فاعل ، على بابه ، مِنْ

قَطَبَ، المخففة. وفي حديث المغيرة: دائمُ القُطوب أي العُبُوس.

يقال: قَطَبَ يَقطِبُ قُطوباً، وقَطَبَ الشرابَ يَقطِبُه قَطْباً وقَطَّبه وأَقْطَبه: كلُّه مَزَجه؛ قال ابن مُقْبِل:

أَناةٌ، كأَنَّ المِسْكَ تحت ثيابِها،
يُقطِّبُه،بالعَنْبَرِ الوَرْدِ،مُقْطِبُ[١]

وشَرابٌ قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ.

والقِطابُ: المِزاجُ، وكل ذلك من الجمع.

التهذيب: القَطْبُ المَزْجُ، وذلك الخَلْطُ، وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أَضيافاً، فاختَلطوا، قيل: قَطَبوا، فهم قاطِبون؛ ومن هذا يقال: جاءَ القومُ قاطِبَةً أَي جميعاً، مُختَلِطٌ بعضُهم ببعض.

الليث: القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ، كقول الطائفية في صَنْعَةِ غِسْلَةٍ؛ قال أَبو فَرْوة: قَدِمَ فَرِيغُونُ بجارية، قد اشتراها من الطائف، فصيحةٍ، قال: فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئاً، فقلتُ: ما هذا؟ فقالت: هذه غِسْلة. فقلتُ: وما أَخلاطُها؟ فقالت: آخُذُ الزبيبَ الجَيِّدَ، فأُلْقِي لَزَجَه، وأُلَجِّنُه وأُعَبِّيه بالوَخِيف، وأَقْطِبه؛ وأَنشد غيره:

يَشرَبُ الطِّرْمَ والصَّرِيفَ قِطابا

قال: الطِّرْمُ العَسل، والصَّرِيفُ اللَّبَن الحارُّ، قِطاباً: مِزاجاً.

والقَطْبُ: القَطْع، ومنه قِطابُ الجَيْب؛ وقِطابُ الجَيْب: مَجمَعُه؛ قال طرفة:

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها، رَقِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدامى، بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

يعني ما يَتَضامُّ من جانبي الجَيب، وهي استعارة؛ وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشيئين؛ قال الفارسي: قِطابُ الجَيبِ أَسفلُه.

والقَطِيبَةُ: لَبَنُ المِعْزى والضأْن يُقطَبانِ أَي يُخلَطانِ، وهي النَّخِيسَةُ؛ وقيل: لبنُ الناقة والشاة يُخلَطان ويُجمَعان؛ وقيل اللبنُ الحليب أَو الحَقِينُ، يُخلَطُ بالإِهالة. وقد قَطَبْتُ له قَطِيبةً فشَرِبَها؛ وكلُّ مَمزوج قَطِيبةٌ. والقَطِيبة: الرَّثِيئَةُ.

وجاءَ القومُ بقَطِيبِهم أَي بجَماعَتِهم. وجاؤُوا قاطِبةً أَي جميعاً؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إِلاَّ حالاً، وهو اسم يَدُلُّ على العموم. الليث: قاطبة اسم يجمع كلَّ جِيل من الناس، كقولك: جاءَت العربُ قاطبةً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما قُبِضَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطبةً أَي جميعُهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، ونصبها على المصدر أَو الحال.

والقَطْبُ أَن تُدْخَلَ إِحدى عُرْوَتَي الجُوالِقِ في الأُخرى عند العَكْم، ثم تُثْنى، ثم يُجمَعَ بينهما، فإِن لم تُثْنَ، فهو السَّلْقُ؛ قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ:

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ،
يقول: قَطْباً ونِعِمَّا، إِنْ سَلَقْ

ومنه يقال: قَطَبَ الرجلُ إِذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بين عينيه. وقَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُه قَطْباً: قَطَعه.

والقُطَّابة: القِطْعة من اللحم، عن كُراع.

وقِرْبة مَقْطُوبة أَي مملوءَة، عن اللحياني.

والقُطْبُ والقَطْبُ والقِطْبُ والقُطُبُ: الحديدة

[١] قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها. وقال: ويروى يبكه أي بدل يقطبه.

القائمة التي تدور عليها الرَّحَى . وفي التهذيب: القُطْبُ القائم الذي تَدُور عليه الرَّحَى، فلم يذكر الحديدة. وفي الصحاح : قُطْبُ الرحى التي تَدُورُ حَوْلَها العُلْيا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى ؛ قال ابن الأَثير : هي الحديدة المركبة في وسط حجَر الرَّحَى السُّفْلى ، والجمع أَقْطابٌ وقُطُوبٌ . قال ابن سيده : وأُرَى أَنَّ أَقْطاباً جمع قَطْبٍ وقُطْبٍ وقِطْبٍ ، وأَنَّ قُطُوباً جمعُ قَطْبٍ .

والقَطْبة : لغة في القُطْب ، حكاها ثعلب .

وقُطْبُ الفَلَك وقَطْبُه وقِطْبُه: مَدَاره ؛ وقيل القُطْبُ : كوكبٌ بين الجَدْيِ والفَرْقَدَيْن يَدُور عليه الفَلَكُ ، صغير أَبيضُ ، لا يَبْرَحُ مكانه أَبداً ، وإِنما شُبِّه بقُطْبِ الرَّحَى ، وهي الحديدة التي في الطَّبَقِ الأَسفَل من الرَّحَيَيْنِ ، يدور عليها الطَّبَقُ الأَعلى ، وتَدُور الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقال له : القُطْبُ . أَبو عَدْنان : القُطْب أَبداً وَسَطُ الأَربع من بَنَات نَعْش ، وهو كوكب صغير لا يزول الدَّهْرَ ، والجَدْيُ والفَرْقدانِ تَدُور عليه . ورأَيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، رحمه الله، قال: القُطْبُ ليس كوكباً ، وإِنما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْيِ . والجَدْيُ : الكوكب الذي يُعْرَفُ به القِبلة في البلاد الشَّمالية . ابن سيده : القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القِبْلَة . وقُطْبُ كل شيء : مِلاكُه . وصاحبُ الجيش قُطْبُ رَحَى الحَرْب . وقُطْبُ القوم : سيدُهم . وفلان قُطْبُ بني فلان أَي سيدُهم الذي يدور عليه أَمرهم . والقُطْبُ : من نِصالِ الأَهْداف .

والقُطْبةُ : نَصْلُ الهَدَفِ . ابن سيده : القُطْبةُ نَصْلٌ صغير ، قصير ، مُرَبَّع في طَرَف سهم ، يُغْلى به في الأَهْداف؛ قال أَبو حنيفة : وهو من المَرامي . قال ثعلب : هو طَرَفُ السهم الذي يُرْمى به في الغَرَض . النضر : القُطْبةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وفي الحديث : أَنه قال لرافع بن خَديج ، ورُمِيَ بسهم في ثَنْدُوَته : إِن شِئْتَ نَزَعْتُ السهم ، وتركتُ القُطْبة ، وشَهِدْتُ لك يوم القيامة أَنك شهيدٌ القُطْبة .

والقُطْبُ : نصلُ السهم ؛ ومنه الحديث : فيأْخذ سهمَه ، فينظر إِلى قُطْبه ، فلا يَرَى عليه دَماً .

والقُطْبة والقُطْبُ : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عُشْبة ، لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ الهَراسِ . وقال اللحياني : هو ضربٌ من الشَّوْك يَتَشَعَّبُ منها ثلاثُ شَوْكات ، كأَنها حَسَكٌ . وقال أَبو حنيفة : القُطْبُ يذهب حِبالاً على الأَرض طولاً ، وله زهرة صفراء وشَوْكةٌ إِذا أَحْصَدَ ويَبِسَ ، يَشُقُّ على الناس أَن يطؤوها مُدحْرَجة ، كأَنها حَصاةٌ ؛ وأَنشد:

أَنْشَيْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نحوَ آجنةٍ ،
من دونِ أَرْجائِها ، العُلَّامُ والقُطَبُ

واحدته قُطْبةٌ ، وجمعها قُطَبٌ ، وورَقُ أَصلِها يشبه ورق النَّفَل والذُّرَقِ ؛ والقُطْبُ ثَمَرُها .

وأَرض قَطِبةٌ : يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوْعُ من النبات .

والقِطِبِّى : ضَرْبٌ من النبات يُصْنَعُ منه حَبْلٌ كحبل النارَجيلِ ، فيَنْتَهي ثمنه مائةَ دينار عَيْناً ، وهو أَفضل من الكِنْبارِ .

والقَطَبُ المنهيُّ عنه : هو أَن يأْخذَ الرجلُ الشيء ، ثم يأْخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعْتَبَر فيه بالأَول ؛ عن كراع .

والقَطِيبُ : فرس معروف لبعض العرب .

والقُطَيْبُ : فرسُ سابقِ بن صُرَدَ .
وقُطْبَةُ وقُطَيْبَةُ : اسمان .
والقُطَيْبِيَّةُ : ماءٌ بعينه ؛ فأَما قول عَبيدٍ في الشعر الذي كَسَّرَ بَعضَه :

أَقْفَرَ، من أَهْلِه، مَلْحُوبُ،
فالقُطَبِيَّاتُ، فالذَّنُوبُ

إنما أَراد القُطَبِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حَوْلَه .
وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزاريّ : الذي نافَرَ إليه عامِرُ ابنُ الطُّفَيل وعَلْقَمةُ بنُ عُلاثَةَ .

قطرب : القُطْرُبُ: دويبة كانتْ في الجاهلية ، يزعمون أَنها ليس لها قَرارٌ البتة ؛ وقيل: لا تَستَريح نهارَها سَعْياً ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أَعْرِفَنَّ أَحدكم جيفةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهارٍ . قال أَبو عبيد: يقال إن القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سَعْياً ؛ فشَبَّه عبدُ الله الرجلَ يَسعى نَهارَه في حوائج دُنْياه ، فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالاًّ تَعِباً ، فينامُ لَيْلَتَه حتى يُصْبِح كالجيفة لا يَتحرك ، فهذا جِيفةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهار . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ بجَهْله . والقُطْرُب: السفيه. والقَطارِيبُ : السُّفَهاء، حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

عادٌ حُلُوماً ، إذا طاشَ القَطارِيبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وخَليقٌ أَن يكون واحدُه قُطْرُوباً ، إلاَّ أَن يكون ابنُ الأَعرابي أَخَذَ القَطارِيبَ مِن هذا البيت ، فإن كان ذلك ، فقد يكون واحدُه قُطْرُوباً ، وغير ذلك مما تثبت الياءُ في جَمْعِه رابعة مِن هذا الضرب ، وقد يكون جمعَ قُطْرُب ، إلاَّ أَن الشاعر احتاج فأَثبت الياء في الجمع ؛ كقوله :

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحكى ثعلب أَن القُطْرُبَ : الخفيف ، وقال على إثْر ذلك : إنه لَقُطْرُبُ ليلٍ ؛ فهذا يدل على أَنها دويبة ، وليس بصفة كما زعم .
وقُطْرُبٌ : لقبُ محمد بن المُسْتَنِيرِ النَّحْوِيّ ، وكان يُبَكِّر إلى سيبويه ، فيَفْتَحُ سيبويه بابه فيَجِدُه هنالك ، فيقول له : ما أَنتَ إلاَّ قُطْرُبُ ليل ، فلُقِّبَ قُطْرُباً لذلك .
وتَقَطْرَبَ الرجلُ : حَرَّكَ رأْسَه ؛ حكاه ثعلب وأَنشد :

إذا ذاقَها ذو الحِلْمِ منهمْ تَقَطْرَبا

وقيل تَقَطْرَب ، ههنا : صار كالقُطْرُب الذي هو أَحدُ ما تقدم ذكره .
والقُطْرُبُ : ذَكَرُ الغِيلانِ . الليث : القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ من السَّعالي . والقُطْرُبُ : الصغيرُ من الكِلاب . والقُطْرُبُ : اللِّصُّ الفارِهُ في اللُّصُوصِيَّة . والقُطْرُبُ : طائر . والقُطْرُبُ: الذئبُ الأَمْعَط . والقُطْرُبُ : الجَبانُ ، وإن كان عاقلاً. والقُطْرُبُ : المَصْرُوعُ من لَمَمٍ أَو مِرارٍ، وجمعُها كلها قَطارِيبُ ، والله أَعلم .

قعب : القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ ، الغليظُ ، الجافي ؛ وقيل : قَدَحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّر ؛ وقيل : هو قدح إلى الصِّغَر ، يُشَبَّه به الحافرُ ، وهو يُرْوِي الرجلَ . والجمع القليل : أَقْعُبٌ ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها،
ولا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بأَقْعُبِ

والكثير : قِعابٌ وقِعَبةٌ ، مثل جَبْءٍ وجِبأَةٍ .
ابن الأَعرابي : أَوَّلُ الأَقداح الغُمَرُ ، وهو الذي

لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوِي الرجلَ، وقد يُرْوِي الاثنين والثلاثة، ثم العُسُّ.
وحافر مُقَعَّبٌ: كأَنه قَعْبةٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ بالقَعْب.
والتَّقْعِيبُ: أَن يكون الحافر مُقَبَّباً، كالقَعْبِ؛ قال العجاج:

ورُسُغاً وحافِراً مُقَعَّبا

وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبا،
بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا

والقَعْبةُ: حُقَّةٌ؛ وفي التهذيب: شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقةٍ يكون فيها سَوِيقُ المرأَة؛ ولم يُخَصِّصْ في المحكم بسويق المرأَة.
والقاعِبُ: الذئبُ الصَّيَّاحُ.
والتَّقْعِيبُ في الكلام: كالتَّقْعِيرِ. قَعَّبَ فلانٌ في كلامه وقَعَّرَ، بمعنى واحد.
وهذا كلام له قَعْبٌ أَي غَوْرٌ؛ وفي ترجمة قنع:
بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأَوْراقْ
قال قِعابُ الأَوْراق: يعني أَنها أَفتاء، فأَسنانُها بيضٌ.
والقَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْوه الأَوْديّ:

قَتَلْنا منهمُ أَسلافَ صِدْقٍ،
وأُبْنَا بالأُسارَى والقَعِيبِ

قعثب: القَعْثَبُ والقَعْثَبان: الكثيرُ من كل شيء.
وقيل: هي دُوَيْبَّةٌ[1]، كالخُنْفُساء، تكون على النَّبات.

قعسب: القَعْسَبَة: عَدْوٌ شديدٌ بفَزَعٍ.

[1] قوله « وقيل هي دويبة الخ » في القاموس ان هذه الدويبة قعثبان بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة.

قعضب: القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الشديدُ الجَرِيءُ. وخِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ: شديد، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حَتَّى إِذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيّ

ورواه يعقوب: قَعْطَبِيٌّ، بالطاء، وهو الصحيح.
قال الأَزهري: وكذلك قَرَبٌ مُقَعْطٌ.
والقَعْضَبَة: اسْتِئْصالُ الشيءِ؛ تقول: قَعْضَبَه أَي استأْصله. والقَعْضَبَةُ: الشِّدَّة. وقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ، وقَعْطَبِيٌّ، ومُقَعْطٌ: شديد.
وقَعْضَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّة في الجاهلية، إِليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ.

قعطب: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعْضَبِيٌّ ومُقَعْطٌ: شديد. وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شَديدٌ، كخِمْسٍ بَصْباصٍ، لا يُبْلَغُ إِلاَّ بالسَّيْر الشَّديدِ.
وقَعْطَبَه قَعْطَبةً: قَطَعَه وضَرَبه فقَعْطَبَه أَي قَطَعَه.

قعنب: الأَزهري: القَعْنَبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ.
والقَعْنَبَةُ: اعْوِجاجٌ في الأَنف. والقَعْنَبة: المرأَةُ القَصِيرَةُ.
وعُقَابٌ عَقَنْباة وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ: حديدةُ المَخالِبِ؛ وقيل: هي السريعة الخَطْفِ المُنْكَرَة؛ وقال ابن الأَعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ، وكَلْبٌ كَلِبٌ.
والقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ مِن كل شيءٍ.
وقَعْنَبٌ: اسم رجل من بني حَنْظَلة، بزيادة النون.
وفي حديث عيسى بن عمر: أَقبلتُ مُجْرَنْمِزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيِ الحَسَنِ.
اقْعَنْبَى الرجلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْه على الأَرض، وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.

ققب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما . والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ، عند العرب : خَشَبٌ تُعمل منه السُّرُوجُ ؛ قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزاذْدِرَخْت ، وهو عند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّر ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ ،
عن مَتْنِهِ، مِنْ زَلَقٍ رَشّاحِ

فجعل القَيْقَبَ السَّرْجَ نفسه، كما يسمون النَّبْلَ ضالاً، والقوسَ شَوْحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شجر تُتَّخَذُ منه السُّروجُ ؛ وأنشد :

لَوْلا حِزَاماهُ ولَوْلا لَبَبُهْ،
لَقَحَّمَ الفارِسَ لولا قَيْقَبُهْ ،
والسَّرْجُ حتى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُهْ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللِّجامُ حَدائِدُ قد يَشْتَبِك بعضُها في بعض، منها العِضادَتانِ والمِسْحَلُ ، وهو تحت الذي فيه سَيْرُ العِنانِ، وعليه يسيل زَبَدُ فَمِه ودَمُه ، وفيه أيضاً فأسُه ، وأطرافُه الحدائدُ الناتِئَةُ عند الذَّقَن ، وهما رأسا العِضادَتَيْنِ ؛ والعِضادَتانِ : ناحيتا اللجام .

قال : والقَيْقَبُ الذي في وسط الفأس ؛ وأنشد :

إنِّيَ مِنْ قوميَ في مَنْصِبِ ،
كَمَوْضِعِ الفأْس من القَيْقَبِ

فجعل القَيْقَبَ حديدةً في فأس اللِّجامِ .

والقَيْقَبانُ : شجر معروف .

قلب : القَلْبُ : تَحْويلُ الشيء عن وجهه .

قَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً، وأَقْلَبه ، الأَخيرةُ عن اللحياني، وهي ضعيفة . وقد انْقَلَب ، وقَلَبَ الشيءَ ، وقَلَّبه: حَوَّله ظَهْراً لبَطْنٍ . وتَقَلَّبَ الشيءُ ظهراً لبَطْنٍ ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ على الرَّمْضاء . وقَلَبْتُ الشيءَ فانْقَلَبَ أي انْكَبَّ ، وقَلَّبْتُه بيدي تَقْليباً ، وكلام مَقْلُوبٌ ، وقد قَلَبْتُه فانْقَلَبَ ، وقَلَّبْتُه فتَقَلَّبَ .

والقَلْبُ أيضاً : صَرْفُكَ إنْساناً ، تَقْلِبُه عن وَجْهِه الذي يُريده .

وقَلَّبَ الأُمورَ : بَحَثَها ، ونَظَر في عَواقِبها . وفي التنزيل العزيز : وقَلَّبُوا لك الأُمور ؛ وكُلُّه مَثَلٌ بما تَقَدَّم .

وتَقَلَّبَ في الأُمور وفي البلاد : تَصَرَّفَ فيها كيف شاءَ . وفي التنزيل العزيز : فلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبهم في البلاد . معناه : فلا يَغْرُرْكَ سَلامَتُهم في تَصَرُّفِهم فيها ، فإِنَّ عاقبة أَمْرِهم الهلاكُ .

ورجل قُلَّبٌ : يَتَقَلَّبُ كيف شاءَ .

وتَقَلَّبَ ظهراً لبطْنٍ ، وجَنْباً لجَنْبٍ : تَحَوَّل .

وقولُهم : هو حُوَّلٌ قُلَّبٌ أي مُحْتالٌ ، بصير بتَقْليب الأُمور . والقُلَّبُ الحُوَّلُ : الذي يُقَلِّبُ الأُمُورَ، ويحْتال لها . ورُوي عن مُعاوية ، لما احْتُضِرَ : أنه كان يُقَلَّبُ على فراشه في مَرَضه الذي مات فيه ، فقال : إنكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً ، لو وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلَعِ ؛ وفي النهاية : إن وُقِيَ كُبَّةَ النار ، أي رجلًا عارفاً بالأُمور ، قد رَكِبَ الصَّعْبَ والذَّلُول ، وقَلَّبها ظَهْراً لبَطْنٍ، وكان مُحْتالاً في أُموره ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وقوله تعالى : تَتَقَلَّبُ فيه القُلُوبُ والأَبصار ؛ قال الزجاج : معناه تَرْجُف وتَخِفُّ من الجَزَعِ والخَوْفِ . قال : ومعناه أَن من كانَ قَلْبُه مؤْمِناً بالبَعْثِ والقيامة ، ازدادَ بصيرة ، ورأَى ما وُعِدَ به ، ومن كانَ قلبه على غير ذلك ، رأَى ما يُوقِنُ معه أَمْرَ القيامة والبَعْث ، فعَلِم ذلك بقلبه ،

وشاهَدَه ببصره ؛ فذلك تَقَلُّبُ القُلوب والأبصار. ويقال : قَلَبَ عَيْنَه وحِمْلاقَه ، عند الوَعيدِ والغَضَبِ ؛ وأنشد :

قالبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ

وقَلَب الخُبْزَ ونحوَه يَقْلِبه قَلْباً إذا نَضِج ظاهِرُه ، فحَوَّله ليَنْضَجَ باطنُه ؛ وأَقْلَبها : لغة عن اللحياني ، وهي ضعيفة .
وأَقْلَبَتِ الخُبْزةُ : حان لها أن تُقْلَبَ . وأَقْلَبَ العِنَبُ : يَبِسَ ظاهِرُه ، فحُوِّلَ . والقَلَبُ ، بالتحريك : انْقِلابٌ في الشفة العُلْيا ، واسْتِرخاءٌ ؛ وفي الصحاح : انْقِلابُ الشَّفَةِ ، ولم يُقَيِّدْ بالعُلْيا. وشَفَةٌ قَلْباءُ : بَيِّنةُ القَلَبِ ، ورجل أَقْلَبُ .

وفي المثل : اقْلِبي قَلابِ ؛ يُضْرَب للرجل يَقْلِبُ لسانَه ، فيَضَعُه حيث شاءَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بَيْنا يُكَلِّمُ إنساناً إذ اندفَعَ جرير يُطْريه ويُطْنِبُ ، فأَقْبَلَ عليه ، فقال : ما تقول يا جرير ؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه ، فقال : ذكرتُ أبا بكر وفضله ، فقال عمر : اقْلِبْ قَلاَّبُ ، وسكتَ ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل يُضْرَب لمن تكون منه السَّقْطة ، فيتداركها بأن يَقْلِبَها عن جهتها ، ويَصْرِفَها إلى غير معناها ؛ يريد : اقْلِبْ يا قَلاَّبُ ! فأَسْقَطَ حرفَ النداء ، وهو غريب ؛ لأنه إنما يحذف مع الأَعْلام .
وقَلَبْتُ القومَ ، كما تقولُ : صَرَفْتُ الصبيانَ ، عن ثعلب .
وقَلَبَ المُعَلِّم الصبيان يَقْلِبُهم : أَرسَلَهم ، ورَجَعَهُم إلى منازلهم ؛ وأَقْلَبَهم : لغةٌ ضعيفةٌ ، عن اللحياني ، على أنه قد قال : إن كلام العرب في كل ذلك إنما هو : قَلَبْتُه ، بغير ألف . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان يقالُ لمُعَلِّم الصبيان : اقْلِبْهم أي اصْرِفْهُم إلى منازلهم .
والانْقِلابُ إلى الله ، عز وجل : المصيرُ إليه ، والتَّحَوُّلُ ، وقد قَلَبه اللهُ إليه ؛ هذا كلامُ العرب . وحكى اللحياني : أَقْلَبه ؛ قال وقال أبو ثَرْوانَ : أَقْلَبَكم اللهُ مَقْلَبَ أوليائه ، ومُقْلَبَ أوليائه ، فقالها بالألف .

والمُنْقَلَبُ يكون مكاناً ، ويكون مصدراً ، مثل المُنْصَرَف . والمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبادِ إلى الآخرة . وفي حديث دعاء السفر : أعوذ بِكَ من كآبة المُنْقَلَب أي الانْقِلابِ من السفر ، والعَوْدِ إلى الوَطَن ؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيَرى فيه ما يَحْزُنُه .
والانْقِلابُ : الرجوعُ مطلقاً ؛ ومنه حديث المنذر ابن أبي أَسيدٍ ، حين وُلِدَ : فاقْلِبُوه ، فقالوا : أَقْلَبْناه يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في صحيح مسلم ، وصوابه قَلَبْناه أي رَدَدْناه.
وقَلَبه عن وجهه : صَرَفَه ؛ وحكى اللحيانيُّ : أَقْلَبه ، قال : وهي مَرْغُوبٌ عنها . وقَلَبَ الثوبَ ، والحديثَ ، وكلَّ شيءٍ : حَوَّله ؛ وحكى اللحياني فيهما أَقْلَبه . وقد تقدم أن المختار عنده في جميع ذلك قَلَبْتُ .
وما بالعليل قَلَبةٌ أي ما به شيء ، لا يُسْتَعْمل إلا في النفي ، قال الفراءُ : هو مأْخوذ من القُلابِ : داءٍ يأْخذ الإبل في رؤُوسها ، فيَقْلِبُها إلى فوق ؛ قال النمر :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلِبه ،
وقد بَرِئْتُ ، فما بالقلبِ من قَلَبَهْ

أي بَرِئْتُ من داء الحُبِّ ؛ وقال ابن الأعرابي :

معناه ليست به علة ، يُقلَّبُ لها فيُنْظَرُ إليه .

تقول : ما بالبعير قَلَبة أي ليس به داءٌ يُقلَبُ له ، فيُنْظَرُ إليه؛ وقال الطائي : معناه ما به شيءٌ يُقْلِقُه ، فيَتَقلَّبُ من أجْلِه على فراشه . الليث : ما به قَلَبة أي لا داءَ ولا غائلة . وفي الحديث: فانْطَلَق يَمشي، ما به قَلَبة أي ألمٌ وعلة؛ وقال الفراءُ: معناه ما بهِ علة يُخْشى عليه منها ، وهو مأخوذ مِن قولهم : قُلِبَ الرجلُ إذا أصابه وَجَعٌ في قلبه ، وليس يَكادُ يُفلِتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصلُ ذلك في الدَّوابِّ أي ما به داءٌ يُقْلَبُ منه حافرُه ؛ قال حميدٌ الأرْقَطُ يصف فرساً :

ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ،
ولا لِحَبْلَيْه بها حَبارُ

أي لم يَقْلِبْ قَوائمَها من عِلَّة بها .

وما بالمريضِ قَلَبَة أي علة يُقلَّبُ منها .

والقَلْبُ : مُضْغةٌ من الفُؤَاد مُعلَّقةٌ بالنِّياطِ . ابن سيده : القَلْبُ الفُؤاد ، مُذَكَّر ، صَرَّح بذلك اللحياني ، والجمع : أقْلُبٌ وقُلوبٌ ، الأُولى عن اللحياني . وقوله تعالى : نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمينُ على قَلْبِك ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ به جبريلُ ، عليه السلام ، عليك ، فوَعاه قَلْبُك ، وثَبَتَ فلا تَنْساه أبداً . وقد يعبر بالقَلْبِ عن العَقْل ، قال الفراءُ في قوله تعالى : إن في ذلك لَذِكْرى لمن كان له قَلْبٌ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراءُ : وجائزٌ في العربية أن تقولَ : ما لَكَ قَلْبٌ ، وما قَلْبُك معك ؛ تقول : ما عَقْلُكَ معكَ ، وأين ذَهَبَ قَلْبُك ؟ أي أين ذهب عَقْلُك ؟ وقال غيره : لمن كان له قَلْبٌ أي تَفهُّمٌ وتَدَبُّرٌ . وَرُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أتاكم أهل اليَمن ، هم أرَقُّ قلوباً ، وألْيَنُ أفئدةً ، فوَصَفَ القلوبَ بالرِّقة ، والأَفْئِدَةَ باللِّين . وكأَنَّ القَلْبَ أخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا : أصَبْتُ حَبَّةَ قلبِه ، وسُوَيْداءَ قلبه ؛ وأنشد بعضهم:

لَيْتَ الغُرابَ رَمى حَماطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

وقيل : القُلُوبُ والأَفْئِدَةُ قريبانِ من السواء ، وكَرَّر ذِكْرَهما ، لاختلاف اللفظين تأْكيداً . وقال بعضهم:سُمِّي القَلْبُ قَلْباً لتَقَلُّبه ؛ وأنشد :

ما سُمِّيَ القَلْبُ إلاَّ مِنْ تَقَلُّبه ،
والرَّأْيُ يَصْرِفُ بالإنْسان أطْوارا

ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : سُبْحانَ مُقَلِّب القُلُوب ! وقال الله تعالى : ونُقَلِّبُ أفْئِدَتَهم وأبصارَهم .

قال الأزهري : ورأيت بعضَ العرب يُسَمِّي لحمةَ القَلْبِ كُلها ، شَحْمَها وحِجابَها : قَلْباً وفُؤَاداً، قال : ولم أرهم يَفرِقُونَ بينهما ؛ قال : ولا أُنْكِر أن يكون القَلْبُ هي العَلَقة السوداءُ في جوفه .

وقَلَبه يَقْلِبُه ويَقْلُبه قَلْباً ، الضم عن اللحياني وحدَه : أصابَ قَلْبَه ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقُلِبَ قَلْباً : شَكا قَلْبَه .

والقُلابُ : داءٌ يأْخذ في القَلْبِ ، عن اللحياني . والقُلابُ : داءٌ يأْخُذُ البعير ، فيشتكي منه قَلْبَه فيموتُ مِنْ يومه ، يقال : بعير مَقْلُوبٌ ، وناقة مَقلوبة . قال كراع : وليس في الكلام اسمُ داءٍ اشْتُقَّ من اسم العِضْو إلا القُلاب من القَلْب ، والكُباد من الكَبِد ، والنُّكاف من النَّكَفَتَيْن ، وهما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ من أصل اللَّحْي.

وقد قُلِبَ قِلاباً ؛ وقيل : قُلِبَ البعيرُ قِلاباً عاجَلَتْه الغُدَّة ، فمات . وأَقْلَبَ القومُ : أَصابَ إِبلَهم القُلابُ . الأَصمعي : إِذا عاجَلَتِ الغُدَّةُ البعيرَ ، فهو مَقْلُوب ، وقد قُلِبَ قِلاباً .

وقَلْبُ النخلةِ وقُلْبُها وقِلْبُها : لُبُّها ، وشَحْمَتُها ، وهي هَنَةٌ رَخْصةٌ بَيْضاءُ ، تُمْتَسَخُ فتُؤْكل ، وفيه ثلاث لغات : قَلْبٌ وقُلْبٌ وقِلْبٌ .

وقال أَبو حنيفة مرَّة : القُلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النخلة ، وأَشَدُّه بياضاً ، وهو الخُوص الذي يلي أَعلاها ، واحدته قُلْبة ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أَقْلابٌ وقُلُوبٌ وقِلَبةٌ .

وقَلَبَ النخلةَ : نَزَعَ قُلْبَها . وقُلُوبُ الشجر : ما رَخُصَ من أَجوافِها وعُروقِها التي تَقُودُها . وفي الحديث : أَن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأْكل الجرادَ وقُلُوبَ الشجر ؛ يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطِها غَضّاً طَرِيّاً ، فكان رَخْصاً مِنَ البُقولِ الرَّطْبة ، قبل أَن يَقْوَى ويَصْلُبَ ، واحدُها قُلْبٌ ، بالضم ، للفَرْق .

وقَلْبُ النخلة : جُمَّارُها ، وهي شَطْبة بيضاءُ ، رَخْصَة في وَسَطِها عند أَعلاها ، كأَنها قُلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْباً لبياضه .

شمر : يقال قَلْبٌ وقُلْبٌ لقَلْبِ النخلة ، ويُجْمَع قِلَبةً . التهذيب : القُلْبُ ، بالضم ، السَّعَفُ الذي يَطْلُع مِنَ القَلْب . والقَلْبُ : هو الجُمَّارُ ، وقَلْبُ كلِّ شيءٍ : لُبُّه ، وخالِصُه ، ومَحْضُه ؛ تقول : جِئْتُك بهذا الأَمرِ قَلْباً أَي مَحْضاً لا يَشُوبُه شيءٌ . وفي الحديث : إِن لكلِّ شيءٍ قَلْباً ، وقلبُ القرآن يس .

وقَلْبُ العقْرب : منزل من منازل القَمَر ، وهو كوكبٌ نَيِّرٌ ، وبجانِبَيْه كوكبان .

وقولهم : هو عربيٌّ قَلْبٌ ، وعربية قَلْبة وقَلْبٌ أَي خالص ، تقول منه : رجل قَلْبٌ ، وكذلك هو عربيٌّ مَحْضٌ ؛ قال أَبو وجْزَة يصف امرأَة :

قَلْبٌ عَقيلةُ أَقوامٍ ذَوي حَسَبٍ ،
يُرْمَى المَقانبُ عنها والأَراجِيلُ

ورجل قَلْبٌ وقُلْبٌ : مَحْضُ النسَبِ ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإِن شئت ثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ ، وإِن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأُنثى قَلْبٌ وقَلْبةٌ ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وقَلْباً ، على الصفة والمصدر ، والصفة أَكثرُ . وفي الحديث : كان عليٌّ قُرَشِياً قَلْباً أَي خالصاً من صميم قريش. وقيل : أَراد فَهِماً فَطِناً ، من قوله تعالى : لَذِكْرى لمن كان له قَلْبٌ .

والقُلْبُ من الأَسْوِرَة : ما كان قَلْداً واحداً ، ويقولون : سِوارٌ قُلْبٌ ؛ وقيل : سِوارُ المرأَة.

والقُلْبُ : الحيةُ البيضاءُ ، على التشبيه بالقُلْب مِنَ الأَسْوِرة . وفي حديث ثَوْبانَ : أَن فاطمة حَلَّتِ الحسنَ والحسين ، عليهم السلام ، بقُلْبَيْنِ من فضة ؛ القُلْبُ : السوار . ومنه الحديث : أَنه رأَى في يد عائشة قُلْبَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يُبْدِينَ زينَتَهنَّ إِلا ما ظَهَر منها ؛ قالت : القُلْبُ ، والفَتَخَةُ .

والمِقْلَبُ : الحديدةُ التي تُقْلَبُ بها الأَرضُ للزراعة. وقَلَبْتُ المَمْلوكَ عند الشراء أَقْلِبُه قَلْباً إِذا كَشَفْتَه لتنظر إِلى عُيوبه .

والقُلَيْبُ ، على لفظ تصغير فَعْلٍ : خَرَزَة يُؤَخَّذُ بها ، هذه عن اللحياني .

والقِلِّيبُ ، والقَلُّوبُ ، والقِلَّوْبُ ، والقَلُوبُ ،

والقِلابُ : الذئبُ ، يَمانية ؛ قال شاعرهم :

أَيا جَحْمَتا بَكّـي على أُم واهبٍ ،
أَكيلةِ قِلَّوْبٍ ببعض المَذانبِ

والقَلِيبُ : البئرُ ما كانت . والقليبُ : البئر ، قبل أَن تُطْوَى ، فإِذا طُوِيَتْ ، فهي الطَّوِيُّ ، والجمع القُلُبُ . وقيل : هي البئر العادِيَّةُ القديمة ، التي لا يُعْلَم لها رَبٌّ ، ولا حافِرٌ ، تكونُ بالبَراري ، تُذكَّر وتؤنث ؛ وقيل : هي البئر القديمة ، مَطْوِيَّةً كانت أَو غير مَطْوِيَّةٍ . ابن شميل : القَلِيبُ اسم من أَسماء الرَّكِيِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَو غير مَطْوِية ، ذاتُ ماءٍ أَو غيرُ ذاتِ ماءٍ ، جَفْرٌ أَو غيرُ جَفْرٍ . وقال شمر : القَلِيبُ اسمٌ من أَسماء البئر البَدِيءِ والعادِيَّة ، ولا يُخَصُّ بها العادِيَّةُ . قال : وسميت قَلِيباً لأَنه قُلِبَ تُرابُها . وقال ابن الأَعرابي : القَلِيبُ ما كان فيه عَيْنٌ وإِلا فلا ، والجمع أَقْلِبةٌ ؛ قال عنترة يصف جُعَلًا :

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلًا ،
هَدُوجاً بينَ أَقْلِبةٍ مِلاحِ

وفي الحديث : أَنه وقَفَ على قَلِيبِ بَدْرٍ . القَلِيبُ : البئر لم تُطْوَ ، وجمع الكثير : قُلُبٌ ؛ قال كثير :

وما دامَ غَيْثٌ ، من تِهامةَ ، طَيِّبٌ ،
بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

والكِرارُ : جمعُ كَرٍّ للحِسْيِ . والعادِيَّة : القديمة ، وقد شَبَّه العجاجُ بها الجِراحاتِ فقال :

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

وقيل : الجمع قُلُبٌ ، في لغة مَنْ أَنَّثَ ، وأَقْلِبةٌ وقُلُبٌ جميعاً ، في لغة مَن ذَكَّر ؛ وقد قُلِبَتْ تُقْلَبُ .

وقَلِبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ . قال ابن الأَعرابي : القُلْبةُ الحُمْرةُ . الأُمَوِيُّ في لغة بَلْحرث بن كعب : القالِبُ ، بالكسر ، البُسْرُ الأَحمر ؛ يقال منه : قَلَبَتِ البُسْرةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ . وقال أَبو حنيفة : إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرة كلُّها ، فهي القالِبُ . وشاة قالِبُ لونٍ إِذا كانت على غير لونِ أُمِّها . وفي الحديث : أَن موسى لما آجَرَ نَفْسَه من شعيب ، قال لموسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لَكَ من غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لونٍ ؛ فجاءَت به كُلِّه قالِبَ لونٍ ، غيرَ واحدةٍ أَو اثنتين . تفسيره في الحديث : أَنها جاءَت بها على غير أَلوانِ أُمَّهاتها ، كأَنَّ لونَها قد انقلَب . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهَه ، في صفة الطيور : فمنها مغموس في قالَبِ لونٍ ، لا يَشُوبُه غيرُ لونِ ما غُمِسَ فيه .

أَبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد رَدَّ قالِبَ الكلامِ ، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ووَضَعَ الهِناءَ مواضِعَ النَّقْبِ . وفي الحديث : كان نساءُ بني إِسرائيل يَلْبَسْنَ القَوالِبَ ؛ جمع قالَبٍ ، وهو نَعْلٌ من خَشَب كالقَبْقابِ ، وتُكسر لامه وتفتح . وقيل : انه مُعَرَّب . وفي حديث ابن مسعود : كانت المرأَةُ تَلْبَسُ القالِبَيْنِ ، تطاولُ بهما .

والقالِبُ والقالَبُ : الشيءُ الذي تُفْرَغُ فيه الجواهِرُ ، ليكون مِثالاً لما يُصاغُ منها ، وكذلك قالِبُ الخُفِّ ونحوه ، دَخيل .

وبنو القُلَيْبِ : بطن من تميم ، وهو القُلَيْبُ بنُ عمرو ابن تميم .

وأَبو قِلابةَ : رجلٌ من المحدِّثين .

قلتب : التهذيب : قال وأَما القَرْطَبانُ الذي تقوله العامة للذي لا غَيْرةَ له ، فهو مُغَيَّر عن وجهه . الأَصمعي : القَلْتَبانُ مأْخوذ من الكَلَبِ ، وهي

القِيادةُ ، والتاء والنون زائدتان ؛ قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب . قال : وغيَّرتها العامّةُ الأُولى، فقالت : القَلْطَبانُ ؛ قال : وجاءَت عامّة سُفلى ، فغيرت على الأُولى فقالت : القَرْطبانُ .

قلطب : القَلْطَبانُ : أصلها القَلْتبانُ ، لفظة قديمة عن العرب ، غيرتها العامّة الأُولى فقالت : القَلْطَبان ، وجاءَت عامة سفلى ، فغيرت على الأُولى ، فقالت : القَرْطَبان .

قلهب : الليثُ : القَلْهَبُ القديم الضَّخْمُ مِنَ الرجال .

قنب : القُنْبُ : جِرابُ قَضيبِ الدابة . وقيل : هو وِعاء قَضيبِ كُلِّ ذي حافر ؛ هذا الأَصلُ ، ثم استُعمِل في غير ذلك . وقُنْبُ الجَمل: وِعاءُ ثِيلِه. وقُنْبُ الحِمارِ : وِعاءُ جُرْدانِه . وقُنْبُ المرأَة: بَظْرُها .

وأَقْنَبَ الرجلُ إذا اسْتَخْفَى من سُلْطان أو غريم.

والمِقْنَبُ : كَفُّ الأَسَد. ويقال: مِخْلَبُ الأَسَدِ في مِقْنَبه ، وهو الغِطاء الذي يَسْتُره فيه .

وقد قَنَبَ الأَسدُ بِمخلَبه إذا أَدْخَله في وِعائه ، يَقْنِبُه قَنْباً .

وقُنْبُ الأَسد : ما يُدْخِلُ فيه مَخالِبَه من يَدِه ، والجمع قُنُوبٌ ، وهو المِقْنابُ ، وكذلك هو من الصَّقْر والبازي .

وقَنَّبَ الزرعُ تَقْنِيباً إذا أَعْصَفَ .

وقِنابَةُ الزَّرْعِ وقُنَّابه : عَصِيفَتُه عند الإثْمار ؛ والعَصِيفة : الورقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبل، وقد قَنَّبَ .

وقَنَّبَ العنبَ : قَطَع عنه ما يُفسِدُ حَمْلَه .

وقَنَّبَ الكرمَ : قَطَع بعضَ قُضْبانه ، للتخفيف عنه ، واستيفاء بعض قوّته ؛ عن أَبي حنيفة . وقال النَّضْر : قَنَّبُوا العنبَ إذا ما قَطَعُوا عنه ما ليس يَحْمِل ، وما قد أَدَّى حَمْلَه يُقْطَع من أَعلاه ؛ قال أَبو منصور : وهذا حين يُقْضَبُ عنه شَكِيرُه رَطْباً .

والقانِبُ : الذِّئبُ العَوّاءُ . والقانِبُ : الفَيْج المُنْكَمِشُ .

والقَيْنابُ : الفَيْجُ النَّشيطُ ، وهو السَّفْسِيرُ .

وقَنَّبَ الزَّهْرُ : خَرَج عن أَكمامه .

وقال أَبو حنيفة: القُنُوبُ بَراعِيمُ النبات، وهي أَكِمَّةُ زَهرِه ، فإذا بَدَتْ ، قيل : قد أَقْنَبَ .

وقَنَبَتِ الشَّمسُ تَقْنِبُ قُنوباً : غابت فلم يَبْقَ منها شيء .

والقُنْبُ : شِراعٌ ضَخْمٌ من أَعظم شُرُعِ السفينة .

والمِقْنَبُ : شيء يكون مع الصائد ، يَجْعَلُ فيه ما يَصيده ، وهو مشهور شِبْه مِخْلاةٍ أو خَريطة ؛ وأَنشد :

أَنْشَدْتُ لا أَصْطادُ منها عَنْظُبا،
إلاَّ عَواساء تَفاسَى مُقْرِبا ،
ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَقّي المِقْنَبا

والمِقْنَب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأَربعين ، وقيل : زُهاءُ ثلثمائة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه، واهتمامِه بالخلافة: فذُكِر له سَعْدٌ حين طُعِنَ، فقال : ذاك إنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانِبكم ؛ المِقْنَبُ: بالكسر ، جماعةُ الخيل والفُرْسانِ ، وقيل: هي دون المائة ؛ يريد أَنه صاحبُ حرب وجُيوشٍ ، وليس بصاحب هذا الأَمر . وفي حديث عَدِيٍّ : كيف بِطَيِّىءٍ ومَقانِبها ؟

وقَنَّبَ القومُ وأَقْنَبُوا إقْناباً وتَقْنِيباً إذا صاروا مِقْنَباً ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّة الهُذَليّ :

عَجِبْتُ لقَيْسٍ ، والحوادثُ تُعْجِبُ ،
وأَصحابِ قَيْسٍ يومَ ساروا وقَنَّبُوا

وفي التهذيب :

وأَصحابِ قيسٍ يومَ ساروا وأَقنبوا

أي باعدوا في السير ، وكذلك تَقَنَّبُوا .

والقَنِيبُ : جماعةُ الناس ؛ وأنشد :

ولعبدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ ،
وقَنِيبٌ وهِجاناتٌ زُهُرْ

وجمع المِقْنَب : مقَانِبُ ؛ قال لبيد :

وإذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لم يَزَلْ ،
بالثَّغْرِ مِنَّا ، مِنْسَرٌ مَعْلُومُ

قال أبو عمرو : المَنْسَرُ ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين . قال : ولم أره وَقَّتَ في المِقْنَبِ شيئاً .

والقَنِيبُ : السحابُ .

والقِنَّبُ : الأَبَق ، عربيٌّ صحيح . والقِنَّبُ والقُنَّبُ : ضَرْبٌ من الكَتَّانِ ؛ وقولُ أَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

فظَلَّ يَذُودُ ، مثلَ الوَقْفِ ، عِيطاً
سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنَابِ

قيل في تفسيره : يُريدُ القِنَّبَ ، ولا أَدري أَهي لغة فيه أَم بَنَى من القِنَّبِ فِعالاً ؛ كما قال الآخر :

من نَسْجِ داودَ أَبي سَلاَّمْ

وأَراد سُلَيْمانَ .

والقُنَابة والقُنَّابة : أُطُمٌ من آطامِ المَدينة ، والله أَعلم .

قهب : القَهْبُ : المُسِنُّ ؛ قال رؤبة :

إنَّ تَميماً كان قَهْباً مِنْ عادْ

وقال :

إنَّ تَميماً كان قَهْباً قَهْقَبَا

أي كان قَديمَ الأَصل عادِيَّهُ . ويقال للشيخ إذا أَسَنَّ : قَحْرٌ وقَحْبٌ وقَهْبٌ .

والقَهْبُ من الإبل : بعد البازل . والقَهْبُ : العظيم . وقيل : الطويلُ من الجبال ، وجمعُه قِهابٌ . وقيل : القِهابُ جبال سُود تُخالِطُها حُمْرة .

والأَقْهَبُ : الذي يُخْلِطُ بياضَه حُمْرة . وقيل : الأَقْهَبُ الذي فيه حُمْرَة إلى غُبْرة ؛ ويقال : هو الأَبيضُ الأَكْدَرُ ؛ وأنشد لامرىء القيس :

وأَدْرَكَهُنَّ ، ثانياً من عِنانِه ،
كغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضمير الفاعل في أَدْرَكَ يَعُودُ على الغلام الراكبِ الفرس للصيد ، والضمير المؤنث المنصوبُ عائد على السِّرْبِ ، وهو القَطِيعُ من البَقر والظباء وغيرهما ؛ وقوله : ثانياً من عِنانِه أي لم يُخْرِجْ ما عند الفرس من جَرْيٍ ، ولكنه أَدْرَكَهُنَّ قبل أن يَجْهَدَ ؛ والأَقْهَبُ : ما كان لَوْنُه إلى الكُدْرة مع البياض للسواد .

والأَقْهَبانِ : الفِيلُ والجامُوسُ ؛ كل واحد منهما أَقْهَبُ ، لِلَونه ؛ قال رؤبة يَصِفُ نَفْسَه بالشدَّة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسدَ الهَمُوسا ،
والأَقْهَبَيْنِ : الفِيلَ والجامُوسا

والاسم : القُهْبة ؛ والقُهْبة : لَوْنُ الأَقْهَبِ ، وقيل : هو غُبْرة إلى سَواد ، وقيل : هو لونٌ إلى الغُبْرة ما هو ، وقد قَهِبَ قَهَباً .

والقَهْبُ : الأَبيضُ تَعْلوه كُدْرة ، وقيل : الأَبيضُ ، وخَصَّ بعضُهم به الأَبيضَ من أَولاد المَعَز والبقر .

يقال : إنه لقَهْبُ الإهابِ ، وقُهابُه ، وقُهابِيُّه ، والأنثى قَهْبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقَهْباء أيضاً . الأزهري : يقال إنه لَقَهْبُ الإهابِ ، وإنه لقُهابٌ وقُهابيٌّ .

والقَهْبِيُّ : اليَعْقوب ، وهو الذَّكَر من الحَجَل ؛ قال :

فأَضْحَتِ الدارُ قَفْراً ، لا أَنِيسَ بها ،
إلا القُهابُ مع القَهْبِيِّ ، وَالحَذَفُ

والقَهْبَةُ : طائر يكون بتِهامةَ ، فيه بَياضٌ وخُضْرة ، وهو نوع من الحَجَل . والقَهَوْبَةُ والقَهَوْباةُ[١] من نِصالِ السِّهام : ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ ، وربما كانَتْ ذاتَ حديدَتَيْنِ ، تَنْضَمَّانِ أَحْياناً ، وتَنْفرِجانِ أُخرى . قال ابن جني : حكى أبو عبيدة القَهَوْباةُ ، وقد قال سيبويه : ليس في الكلام فَعَوْلى ، وقد يمكن أن يحتج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى ، نحو تَرْقُوَةٍ وحِذْرِيَةٍ ، والجمع القَهَوْبات .

والقَهُوبات : السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ ، واحدها قَهُوبَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير القَهُوبَة ؛ وقال رؤبة :

عن ذي خَناذِيذَ قُهابٍ أَدْلَمُه

قال أبو عمرو : القُهْبَةُ سَواد في حُمْرة . أَقْهَبُ : بَيِّنُ القُهْبَة . والأَدْلَم : الأَسْوَدُ . فالقَهْبُ : الأَبيضُ ، والأَقْهَبُ : الأَدْلم ، كما تَرى .

قهزب : القَهْزَبُ : القصير .

قهقب : القَهْقَبُ أَو القَهْقَمُ : الجمل الضَّخم . وقال الليث : القَهْقَبُ ، بالتخفيف : الطويل الرَّغِيبُ .

١ قوله « والقهوبة والقهوباة » ضبطا بالاصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوبة فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم .

وقيل : القَهْقَبُ ، مثالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ المُسِنُّ . والقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّل به سيبويه ، وفَسَّره السيرافي . وقال ابن الاعرابي : القَهْقَبُ الباذِنْجانُ . المحكم : القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد . الأزهري : القَهْقابُ الارمى[١] .

قوب : القَوْبُ : أن تَقُوبَ أَرْضاً أو حُفْرةً شِبْهَ التَّقْوير .

قُبْتُ الأَرضَ أَقُوبُها إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرة مُقَوَّرة ، فانْقابَتْ هي . ابن سيده : قابَ الأَرضَ قَوْباً ، وقَوَّبَها تَقْويباً : حَفَر فيها شِبْهَ التَّقْوِير . وقد انْقابَتْ ، وتَقَوَّبَتْ ، وتَقَوَّبَ من رأسه مواضعُ أي تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُتَقَوِّبُ : هو الذي سَلَخَ جِلْدَه من الحَيَّات .

الليث : الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البعير ، فتَرى فيه قُوباً قد انْجَرَدَتْ من الوَبَر ، ولذلك سميت القُوَباءُ التي تَخْرُج في جلد الإنسان ، فتُداوَى بالرِّيق ؛ قال :

وهل تُداوَى القُوَبا بالرِّيقَهْ

وقال الفراء : القُوباء تؤنث ، وتذكر ، وتُحرَّك ، وتسكَّن ، فيقال : هذه قُوَباءُ ، فلا تصرف في معرفة ولا نكرة ، وتلحق بباب فُقَهاءَ ، وهو نادر . وتقول في التخفيف : هذه قُوباءُ ، فلا تصرف في المعرفة ، وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قُوباءٌ ، تَنْصَرِفُ في المعرفة والنكرة ، وتُلْحِقُ بباب طُومارٍ ؛ وأنشد :

به عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَه ،
وجَرَّدَ أَثْباجَ الجَراثِيمِ ، حاطِبُه

١ قوله « القهقاب الارمى » كذا بالاصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره .

قَوَّبْنَ مَتْنَه أي أثَّرْنَ فيه بمَوْطِئِهم ومَحَلِّهم ؛ قال العجاج :

من عَرَصاتِ الحَيِّ أمْسَتْ قُوبا

أي أمْسَتْ مُقَوَّبة .

وتَقَوَّبَ جِلْدُه : تَقَلَّعَ عنه الجَرَبُ ، وانْحَلَقَ عنه الشَّعَرُ ، وهي القُوبةُ والقُوَبَةُ والقُوباءُ والقُوَباءُ. وقال ابن الأعرابي : القُوباء واحدةُ القُوبةِ والقُوَبَةِ ؛ قال ابن سيده : ولا أدْري كيف هذا ؟ لأن فُعْلَة وفُعَلَة لا يكونان جمعاً لفُعَلاء ، ولا هما من أبنية الجمع ، قال : والقُوَبُ جمع قُوبةٍ وقُوَبة ؛ قال : وهذا بَيِّن ، لأن فُعَلًا جمع لفُعْلة وفُعَلة .

والقُوباءُ والقُوَباءُ : الذي يَظْهَر في الجسد ويخرُج عليه ، وهو داءٌ معروف ، يَتَقَشَّر ويتسعُ ، يعالج ويُدَاوى بالريق ؛ وهي مؤنثة لا تنصرف ، وجمعها قُوَبٌ ؛ وقال ابن قَنَانٍ الراجز :

يا عَجَبَا لهذه الفَلِيقَهْ !
هل تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الرِّيقَهْ ?

الفليقةُ : الداهية . ويروى : يا عَجَباً ، بالتنوين ، على تأويل يا قوم اعْجَبُوا عَجَباً ؛ وإن شئتَ جعلته مُنادى منكوراً ، ويروى : يا عَجَبَا ، بغير تنوين ، يريد يا عَجَبي ، فأبدَل من الياء ألِفاً ؛ على حدّ قول الآخر :

يا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومي واهْجَعِي

ومعنى رجز ابن قَنانٍ : أنه تَعَجَّبَ من هذا الحُزاز الخَبيث ، كيف يُزيلُه الريقُ ، ويقال : إنه مختص بريق الصائِم ، أو الجائِع ؛ وقد تُسَكَّنُ الواو منها استثقالاً للحركة على الواو ، فإن سكنتها ، ذَكَّرْتَ وصَرَفْتَ ، والياء فيه للإلحاق بقِرْطاس ، والهمزة مُنْقلِبة منها . قال ابن السكيت : وليس في الكلام فُعْلاء ، مضمومة الفاء ساكنة العين ، ممدودة الآخر ، إلاَّ الخُشَّاءَ وهو العظمُ الناتىء وراء الأُذن وقُوباءَ ؛ قال : والأصل فيهما تحريك العين ، خُشَشَاءُ وقُوَباءُ. قال الجوهري : والمُزَّاءُ عندي مثلُهما[1] ؛ فمن قال: قُوَباء ، بالتحريك ، قال في تصغيره : قُوَيْباء، ومن سَكَّنَ ، قال : قُوَيْبِيٌّ ؛ وأما قول رؤبة :

من ساحرٍ يُلْقي الحَصَى في الأَكْوابْ،
بِنُشْرَةٍ أثارةٍ كالأَقْوابْ

فإنه جمع قُوباءَ، على اعتقادِ حذف الزيادة، على أقواب.

الأزهري : قابَ الرجلُ : تَقَوَّب جِلْدُه ، وقابَ يَقُوبُ قَوْباً إذا هرَبَ. وقابَ الرجلُ إذا قَرُبَ. وتقول: بينهما قابُ قَوْسٍ، وقِيبُ قَوْسٍ ، وقادُ قَوْسٍ ، وقِيدُ قَوس أي قَدْرُ قَوْسٍ . والقابُ: ما بين المَقْبِضِ والسِّيَة . ولكل قَوْس قابانِ ، وهما ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ . وقال بعضهم في قوله عز وجل : فكان قابَ قَوْسَيْن ؛ أراد قابَيْ قوْس، فقَلَبَه . وقيل : قابَ قَوْسَيْن ، طُولَ قَوْسَيْن . الفراء : قابَ قَوْسَيْن أي قَدْرَ قَوْسين ، عربيتين . وفي الحديث: لَقابُ قَوسِ أحدكم ، أو موضعُ قِدِّه من الجنة ، خيرٌ من الدنيا وما فيها . قال ابن الأثير: القابُ والقِيبُ بمعنى القَدْرِ ، وعينُها واو مِن قولهم: قَوَّبوا في الأرض أي أثَّروا فيها بوَطْئِهم ، وجعلوا في مَساقيها علامات .

وقَوَّبَ الشيءَ : قَلَعَه من أصله . وتَقَوَّبَ الشيءُ إذا انقَلَعَ من أصله.

وقابَ الطائرُ بيضتَه أي فَلَقَها ، فانْقابت البيضةُ ؛ وتَقَوَّبَتْ بمعنىً.

[1] قوله « والمزاء عندي مثلها الخ » تصرف في المزاء في بابه تصرفاً آخر فارجع اليه .

والقائبةُ والقابَةُ: البَيْضة.
والقُوبُ، بالضم: الفَرْخُ.
والقُوبِيُّ: المُولَعُ بأَكل الأَقْوابِ، وهي الفِراخُ؛ وأَنشد:

لهُنَّ وللمَشِيبِ ومَنْ عَلاهُ،
من الأَمْثالِ، قائِبَةٌ وقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النساء من الشيوخ بِهَرَبِ القُوبِ، وهو الفَرْخُ، من القائبةِ، وهي البَيْضة، فيقول: لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ إلى الشيخ، كما لا يَرْجِعُ الفرخُ إلى البيضة.
وفي المثل: تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل إذا انْفَصَلَ من صاحبه. قال أعرابي من بني أَسَدٍ لتاجرٍ اسْتَخْفَره: إذا بَلَغْتُ بك مكان كذا، فَبرِئَتْ قائبةٌ من قُوبٍ أَي أَنا بريءٌ من خُفارَتِكَ.
وتَقَوَّبَتِ البيضةُ إذا تَفَلَّقَتْ عن فَرْخها.
يقال: انْقَضَتْ قائبةٌ من قُوبِها، وانْقَضَى قُوبِيٌّ من قاوِبةٍ؛ معناه: أَن الفَرْخ إذا فارق بيضَتَه، لم يَعُدْ إليها؛ وقال:

فقائِبةٌ ما نحْنُ يوماً، وأَنْتُمُ،
بَني مالكٍ، إن لم تَفيئوا وقُوبُها

يُعاتِبُهم على تحَوُّلِهم بنسَبِهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أَبداً، فكانت ثلْبةَ ما بيننا وبينكم. وسُمِّيَ الفَرْخُ قُوباً لانقيابِ البيضةِ عنه.
شمر: قِيبَتِ البيضةُ، فهي مَقُوبة إذا خَرَجَ فرخُها.
ويقال: قَابَةٌ وقُوبٌ، بمعنى قائبةٍ وقُوبٍ. وقال ابن هانىء: القُوَبُ قُشورُ البيض؛ قال الكميت يصف بيضَ النَّعام:

على تَوائِمَ أَصْغَى من أَجِنَّتِها،
إلى وَساوِس، عنها قابتِ القُوَبُ

قال: القُوَبُ: قشور البيض. أَصْغَى من أَجنتها، يقول: لما تحرَّكَ الولد في البيض، تَسَمَّعَ إلى وسْواس؛ جعلَ تلك الحركة وسوسةً. قال: وقابَتْ تَفَلَّقت.
والقُوبُ: البَيْضُ.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه نهى عن التَّمَتُّع بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتمرتم في أَشهر الحج، رأَيتموها مُجزِئةً من حجكم، فَفَرَغَ حجكم، وكانت قائِبةً من قُوبٍ؛ ضرب هذا مثلاً لخَلاء مكة من المعتمرين سائر السنة. والمعنى: أَن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعْتَمروا في أَشهر الحج، لم يعودوا إلى مكة.
ويقال: قُبْتُ البَيْضة أَقُوبُها قَوْباً، فانْقابَتِ انقِياباً. قال الأَزهري: وقيل للبيضة قائِبةٌ، وهي مَقُوبة، أَراد أَنها ذاتُ فَرْخٍ؛ ويقال لها قاوِبةٌ إذا خَرَجَ منها الفَرْخُ، والفرخُ الخارج يقال له: قُوبٌ وقُوبِيٌّ؛ قال الكميت:

وأَفْرَخَ منْ بيضِ الأَنوق مَقُوبُها

ويقال: انْقابَ المكانُ، وتَقَوَّبَ إذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشجر والكلإِ.
ورجل مَليءٌ قُوَبَةٌ، مثل هُمَزَة: ثابتُ الدارِ مُقيمٌ؛ يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل.
وقَوِبَ من الغُبار أَي اغْبَرَّ؛ عن ثعلب.
والمُقَوَّبةُ من الأَرضين: التي يُصِيبُها المطرُ فيبقَى في أَماكِنَ منها شجرٌ كان بها قديماً؛ حكاه أَبو حنيفة.

فصل الكاف

كأب: الكآبَةُ: سُوءُ الحالِ، والانكِسارُ من الحُزن.
كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وكَأْبةً وكآبة، كنَشْأَةٍ ونشاءَة، ورَأْفةٍ ورَآفة، واكْتَأَبَ اكْتِئاباً: حَزِنَ واغْتَمَّ وانكسر، فهو كَئِبٌ وكَئِيبٌ.

وفي الحديث : أعوذُ بك من كآبةِ المُنْقَلَبِ . الكآبةُ : تغيُّرُ النَّفس بالانكسار ، مِن شِدَّةِ الهمِّ والحُزْن ، وهو كَئِيبٌ ومُكْتَئِبٌ . المعنى : أنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه ، إما أصابه من سفره وإما قَدِمَ عليه مثلُ أن يعودَ غيرَ مَقضيٍّ الحاجة ، أو أصابت مالَه آفةٌ ، أو يَقْدَمَ على أهله فيجدَهم مَرْضَى ، أو فُقِدَ بعضهم . وامرأَةٌ كَئِيبةٌ وكَأْباءُ أيضاً ؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

عَزٌّ على عَمِّكِ أَنْ تَأْوَقي ،
أَو أَن تَبِيتي ليلةً لم تُغْبَقي ،
أَوأَنْ تُرَيْ كَأْباءَلم تَبْرَنْشِقي

الأَوْقُ : الثِّقَلُ ؛ والغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ؛ والإِبْرِنْشاقُ : الفَرَحُ والسُّرور . ويقال : ما أَكْأَبَكَ ! والكَأْباءُ : الحُزْنُ الشديد ، على فَعْلاء. وأَكْأَبَ : دَخَلَ في الكآبة . وأَكْأَبَ : وَقَعَ في هَلَكة ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَسيرُ الدَّليلُ بها خِيفةً ،
وما بِكآبَتِه مِنْ خَفاءْ

فسره فقال : قد ضَلَّ الدليلُ بها ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الكآبةَ ، ههنا ، الحُزْنُ ، لأَن الخائفَ محزون .

ورَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ إذا ضَرَبَ إلى السَّواد ، كما يكون وجه الكَئِيبِ .

كبب : كَبَّ الشيءَ يَكُبُّه ، وكَبْكَبَه : قَلَبه . وكَبَّ الرجلُ إناءَه يَكُبُّه كَبّاً ، وحكى ابن الأَعرابي أَكَبَّه ؛ وأَنشد :

يا صاحبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ ،
إنْ تَمْنَعي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي

وكَبَّه لوجهه فانْكَبَّ أَي صَرَعَه .

وأَكَبَّ هو على وجْهِه . وهذا من النوادر أَن يقال: أَفْعَلْتُ أَنا ، وفَعَلْتُ غيري . يقال : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المسلمين ، ولا يقال أَكَبَّ . وفي حديث ابن زِمْلٍ : فأَكَبُّوا رواحِلَهم على الطريق ، هكذا الروايةُ ؛ قيل والصوابُ : كَبُّوا أَي أَلْزَموها الطريقَ . يقال: كَبَبْتُه فأَكَبَّ ، وأَكَبَّ الرجلُ يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه إذا لَزِمَه ؛ وقيل : هو من باب حذف الجارِّ ، وإِيصال الفعل ، فالمعنى : جَعَلُوها مُكِبَّةً على قَطْعِ الطريق أَي لازمةً له غيرَ عادلةٍ عنه. وكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُها على وجْهِها ، وطَعَنَه فَكَبَّه لوَجْهِه كذلك ؛ قال أَبو النجم :

فكَبَّه بالرُّمْحِ في دِمائِه

وفي حديث معاوية : إنكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِيَ كَبَّةَ النار ؛ الكَبَّة ، بالفتح: شِدَّة الشيء ومُعْظَمُه . وكَبَّةُ النار : صَدْمَتُها . وأَكَبَّ على الشيءِ : أَقبلَ عليه يفعله ؛ ولَزِمَه ؛ وانْكَبَّ بمعنىً ؛ قال لبيد:

جُنُوحَ الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً ، يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

وأَكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يُطالِبُه . والفرسُ يَكُبُّ الحِمارَ إذا أَلقاه على وجهه ؛ وأَنشد :

فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ

والفارسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إذا طعنها فأَلقاها على وجوهها . وكَبَّ فلانٌ البعير إذا عَقَرَه ؛ قال :

يَكُبُّونَ العِشارَ لمن أَتاهم ،
إذا لم تُسْكِتِ المائةُ الوَليدا

أي يَعْقِرونَها .
وأَكَبَّ الرَّجلُ يُكِبُّ إِكْباباً إذا ما نَكَّسَ .
وأَكَبَّ على الشيء : أَقبل عليه ولزمه . وأَكَبَّ للشَّيءِ : تَجانأَ .
ورجل مُكِبٌّ ومِكْبابٌ : كثيرُ النَّظَرِ إلى الارض.
وفي التنزيل العزيز: أَفَمَنْ يَمْشي مُكِبّاً على وَجْهِه.
وكَبْكَبه أي كَبَّه، وفي التنزيل العزيز: فكُبْكِبُوا فيها .
والكُبَّةُ ، بالضم: جماعةُ الخيل، وكذلك الكَبْكَبَةُ .
وكُبَّةُ الخيلِ : مُعظَمُها ، عن ثعلب . وقال أبو رِياشٍ : الكُبَّة إفلاتُ الخيل [1] ، وهي على المُقَوَّسِ للجَرْي ، أو للحملة .
والكَبَّةُ ، بالفتح : الحَمْلَةُ في الحرب ، والدَّفْعة في القتال والجَرْي ، وشدَّتُه ؛ وأنشد :

ثارَ غبارُ الكَبَّةِ المائرُ

ومن كلام بعضهم لبعضِ الملوك : طَعَنْتُه في الكَبَّة، طَعْنةً في السَّبَّة ، فأَخرجتُها من اللَّبَّة .
والكَبْكَبَة : كالكَبَّةِ . ورماهم بكَبَّتِه أي بجماعته ونَفْسِه وثِقْلِه . وكَبَّةُ الشِّتاء : شدَّته وَدَفْعَتُه.
والكَبَّةُ : الزِّحامُ . وفي حديث أبي قتادة : فلما رأى الناسُ المِيضأَةَ تَكابُّوا عليها اي ازْدَحَموا،وهي تَفاعَلُوا من الكُبَّةِ ، بالضم ، وهي الجماعة من الناس وغيرهم . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى جماعةً ذَهَبَتْ فرَجَعَتْ ، فقال : إياكم وكُبَّةَ السُّوقِ فإنها كُبَّةُ الشيطان أي جماعةَ السُّوق .
والكُبُّ : الشيءُ المُجْتَمِعُ من ترابٍ وغيره .
وكُبَّةُ الغزل : ما جُمِعَ منه ، مشتق من ذلك .

[1] قوله «والكبة افلات الخ» وقوله فيا بعد ، والكبكبة كالكبة : بضم الكاف وفتحها فيهما كما في القاموس.

الصِّحاح : الكُبَّةُ الجَرَوْهَقُ من الغزلِ ، تقول منه : كَبَبْتُ الغَزل أي جَعَلْته كُبَباً . ابن سيده: كَبَّ الغَزْلَ : جعَله كُبَّةً .
والكُبَّةُ : الإبلُ العظيمة. وفي المثل : إنكَ لَكالبائع الكُبَّةَ بالهُبَّة ؛ الهُبَّةُ : الريحُ . ومنهم مَن رواه : لكالبائع الكُبَةَ بالهُبَة ، بتخفيف الباءَين من الكلمتين؛ جعل الكُبَة من الكابي ، والهُبَة من الهابي . قال الأزهري : وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل ، شدَّد الباءَين من الكُبَّة والهُبَّةِ ؛ قال : ويقال عليه كُبَّةٌ وبَقَرة أي عليه عِيالٌ .
ونَعَمٌ كُبابٌ إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته ؛ قال الفرزدق :

كُبابٌ من الأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ
عليها، فأَوْدَى الظِّلْفُ منه وجامِلُهْ

والكُبابُ : الكثيرُ من الإبل ، والغنم ونحوهما؛وقد يُوصَفُ به فيقال : نَعَمٌ كُبابٌ .
وتَكَبَّبَتِ الإبلُ إذا صُرِعَتْ من داءٍ أو هُزال .
والكَبابُ : الثَّراب ؛ والكُبابُ : الطين اللازِبُ ؛ والكُبابُ: الثَّرَى ؛ والكُبابُ، بالضم: ما تَكَبَّبَ من الرَّمل أي تَجَعَّدَ لرُطوبته ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً حفَرَ أَصلَ أَرْطاةٍ ليَكْنِسَ فيه من الحَرِّ :

تَوَخَّاه بالأَظْلافِ ، حتى كأَنما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

هكذا أورده الجوهري يُثِرْنَ ؛ قال ابن بري : وصوابُ انشاده : يُثِيرُ أي توخَّى الكِناسَ يَحْفِرُه بأَظْلافِه . والمِحْمَل : محمل السيفِ ، شَبَّه عِرْقَ الأَرْطَى به .
ويقال : تَكَبَّبَ الرملُ إذا نَدِيَ فتَعَقَّد ، ومنه سُمِّيت كُبَّةُ الغَزْل .

والكُبابُ : الثَّرى النَّدِيُّ ، والجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضُه بعضاً ؛ وقال أُميَّة يذكر حمامةَ نوحٍ :

فجاءَت بعدما رَكَضَتْ بقطْفٍ ،
عليه الثَّأْطُ والطينُ الكُبابُ

والكَبابُ : الطَّباهِجَةُ ، والفعل التَّكْبِيبُ ، وتَفْسيرُ الطَّباهجة مذكور في موضعه . وكَبَّ الكَبابَ : عَمِلَه .

والكُبُّ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، يَصْلُح وَرَقُه لأَذْنابِ الخَيْلِ ، يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها ، وله كُعُوبٌ وشَوْكٌ مثلُ السُّلَّجِ ، يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الأَرض وسَهُلَ ، واحدَتُه : كُبَّة ؛ وقيل : هو من نَجِيلِ العَلاةِ[1] ؛ وقيل : هو شجر . ابن الأَعرابي : من الحَمْضِ النَّجيلُ والكُبُّ ؛ وأَنشد :

يا إِبلَ السَّعْدِيِّ ! لا تَأْتَبِّي
لِنُجُلِ القَاحَةِ ، بعدَ الكُبِّ

أَبو عمرو : كَبَّ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ ، وهو شجر جَيِّدُ الوَقُود ، والواحدة كُبَّة .

وكُبَّ إِذا قُلِبَ . وكَبَّ إِذا ثَقُلَ . وأَلْقَى عليه كُبَّتَه أَي ثِقْلَه .

قال : والمُكَبَّبة حِنْطة غَبْراء ، وسُنْبُلُها غليظٌ ، أَمثالُ العصافير ، وتِبْنُها غَليظٌ لا تَنشَطُ له الأَكَلَة .

والكُبَّة : الجماعةُ من الناس ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ :

وصَاحَ مَنْ صاحَ في الإِجْلابِ وانْبَعَثَتْ ،
وُعاثَ في كُبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقيلٌ ،
وأَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَديدُ

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كالكُبَّةِ . وفي الحديث : كَبْكَبَةٌ من بني إِسرائيل أَي جماعةٌ .

والكَبابةُ : دواء .

والكَبْكَبَةُ : الرَّمْيُ في الهُوَّةِ ، وقد كَبْكَبَه . وفي التنزيل العزيز : فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغاوونَ ؛ قال الليثُ : أَي دُهْوِرُوا ، وجُمِعُوا ، ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار ؛ وقال الزجاج : كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضُهم على بعض ؛ وقال أَهلُ اللغة : معناه دُهْوِرُوا ، وحقيقةُ ذلك في اللغة تكريرُ الانْكِبابِ ، كأَنه إِذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بعد مرَّة ، حتى يَسْتَقِرَّ فيها ، نَسْتَجيرُ بالله منها ؛ وقيل قوله : فكُبْكِبُوا فيها أَي جُمِعُوا ، مأْخوذ من الكَبْكَبَة .

وكَبْكَبَ الشيءَ :قَلَبَ بعضَه على بعض .

ورجل كُباكِبٌ : مجتمع الخَلْق . ورجل كَبْكَبٌ[1] : مجتمع الخَلْق شديد ؛ ونَعَمٌ كُباكِبٌ : كثير .

وجاء مُتَكَبْكِباً في ثيابه أَي مُتَزَمِّلاً .

وكَبْكَبٌ : اسم جبل بمكة ، ولم يُقَيِّده في الصحاح بمكان ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل : هو ثَنِيَّة ؛ وقد صَرَفَه امْرُؤُ القيس في قوله :

غَداةَ غَدَوْا فسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ ،
وآخَرُ منْهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وتَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَه في قوله :

ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِه ، لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبا

---

[1] قوله « من نجيل العلاة » كذا بالاصل والذي في التهذيب من نجيل العداة أي بالدال المهملة .

[1] قوله « ورجل كبكب » ضبط في المحكم كفلط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان .

وتُدْفَنَ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِئْ
يكنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبا

ويقال للجارية السمينة[1] : كَبْكابة وبَكْباكَةٌ .
وكَبابٌ وكُبابٌ وكِبابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال الراعي :

قامَ السُّقاةُ ، فناطُوها إلى خَشَبٍ
على كُبابٍ ، وحَوْمٌ حامسٌ بَرِدُ

وقيل : كُبابٌ اسم بئرٍ بعَيْنها .
وقَيْسُ كُبَّةَ : قبيلةٌ من بني بَجيلةَ ؛ قال الراعي يَهْجُوهم :

قُبَيِّلةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها ،
إلى أَهْلِ نَجْدٍ ، لُؤْمُها وافْتِقارُها

وفي النوادر : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ، ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً ، وحَبْحَبْتُه حَبْحَبةً ، وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً ، وصَرْصَرْتُه صَرْصَرَةً ، وكَرْكَرْتُه إذا جمعته ، ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشرَ منه ؛ وكذلك كَبْكَبْتُه .

كتب : الكِتابُ : معروف ، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ . كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً ، وكَتَّبَه : خَطَّه ؛ قال أَبو النجم :

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ ،
تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ ،
تُكَتِّبانِ في الطَّرِيقِ لامَ الِفْ

قال : ورأَيت في بعض النسخ تِكِتِّبانِ ، بكسر التاء ، وهي لغة بَهْراءَ يَكْسِرون التاء ، فيقولون : تِعْلَمُونَ ، ثم أَتْبَعَ الكافَ كسرةَ التاء .
والكِتابُ أَيضاً : الاسمُ ، عن اللحياني . الأَزهري : الكِتابُ اسم لما كُتب مَجْمُوعاً ؛ والكِتابُ مصدر ؛ والكِتابةُ لِمَنْ تكونُ له صِناعةً ، مثل الصِّياغةِ والخِياطةِ .
والكِتْبةُ : اكْتِتابُك كِتاباً تنسخه .
ويقال : اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً أَي سأَله أَن يَكْتُبَ له كِتاباً في حاجة . واسْتَكْتَبه الشيءَ أَي سأَله أَن يَكْتُبَه له . ابن سيده : اكْتَتَبَه كَكَتَبَه . وقيل : كَتَبَه خَطَّه ؛ واكْتَتَبَه : اسْتَمْلاه ، وكذلك اسْتَكْتَبَه . واكْتَتَبه : كَتَبه ، واكْتَتَبْتُه : كَتَبْتُه . وفي التنزيل العزيز : اكْتَتَبَها فهي تُمْلَى عليه بُكْرةً وأَصيلا ؛ أَي اسْتَكْتَبَها . ويقال : اكْتَتَبَ الرجلُ إذا كَتَبَ نفسَه في دِيوانِ السُّلْطان . وفي الحديث : قال له رجلٌ إنَّ امرأَتي خَرَجَتْ حاجَّةً ، وإني اكْتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي في جملة الغُزاة .
وتقول : أَكْتِبْنِي هذه القصيدةَ أَي أَمْلِها عليَّ .
والكِتابُ : ما كُتِبَ فيه . وفي الحديث : مَن نَظَرَ في كِتابِ أَخيه بغير إذنه ، فكأَنما يَنْظُرُ في النار ؛ قال ابن الأَثير : هذا تمثيل ، أَي كما يَحْذر النارَ ، فَلْيَحْذَرْ هذا الصنيعَ ، قال : وقيل معناه كأَنما يَنْظُر إلى ما يوجِب عليه النار ؛ قال : ويحتمل أَنه أَرادَ عُقوبةَ البَصرِ لأَن الجناية منه ، كما يُعاقَبُ السمعُ إذا اسْتَمع إلى قوم ، وهم له كارِهُونَ ؛ قال : وهذا الحديث محمولٌ على الكِتابِ الذي فيه سِرٌّ وأَمانة ، يَكْرَه صاحبُه أَن يُطَّلَع عليه ؛ وقيل : هو عامٌّ في كل كتاب . وفي الحديث : لا تَكْتُبوا عني غير القرآن . قال ابن الأَثير : وَجْهُ الجَمْع بين هذا الحديث ، وبين اذنه في كتابة الحديث

[1] قوله « ويقال للجارية السمينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة وجراجة ، وضبطها كلها بفتح اولها وسكون ثانيها .

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها، أن الإذنَ في الكتابة ، ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها ؛ وقيل : إنما نَهى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأوّل الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العَلاء : أنه سمع بعضَ العَرَب يقول ، وذَكَر إنساناً فقال : فلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَته كِتَابي فاحْتَقَرَها ، فقلتُ له : أتَقولُ جاءَته كِتابي ؟ فقال : نَعَمْ ؛ أليس بصحيفة! فقلتُ له: ما اللَّغُوبُ ؟ فقال : الأَحْمَقُ ؛ والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو مما استَغْنَوْا فيه ببناء أَكثرِ العَدَدِ عن بناء أَدْناه ، فقالوا : ثلاثةُ كُتُبٍ .

والمُكاتَبَة والتَّكاتُبُ ، بمعنى .

والكِتابُ ، مُطْلَقٌ : التوراةُ ؛ وبه فسر الزجاج قولَه تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ من الذين أُوتُوا الكِتابَ . وقوله : كِتابَ الله ؛ جائز أن يكون القرآنَ ، وأن يكون التوراةَ ، لأَنَّ الذين كفروا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراةَ . وقولُه تعالى : والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطور . قيل: الكِتابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أَعْمالهم. والكِتابُ: الصحيفة والدَّواةُ، عن اللحياني . قال : وقد قرىء ولم تَجِدوا كِتاباً وكُتَّاباً وكاتِباً ؛ فالكِتابُ ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل الصَّحيفة والدَّواةُ، وأما الكاتِبُ والكُتَّاب فمعروفان .

وكَتَّبَ الرجلَ وأَكْتَبَه إِكْتاباً : عَلَّمَه الكِتابَ .

ورجل مُكْتِبٌ : له أَجْزاءٌ تُكْتَبُ من عنده .

والمُكْتِبُ : المُعَلِّمُ ، وقال اللحياني : هو المُكْتِبُ الذي يُعَلِّم الكتابَة . قال الحسن : كان الحجاج مُكْتِباً بالطائف ، يعني مُعَلِّماً ؛ ومنه قيل: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ ، لأنه كان مُعَلِّماً .

والمَكْتَبُ : موضع الكُتَّابِ . والمَكْتَبُ والكُتَّابُ : موضع تَعْليم الكُتَّابِ ، والجمع الكَتاتِيبُ والمَكاتِبُ . المُبَرِّدُ : المَكْتَبُ موضع التعليم ، والمُكْتِبُ المُعَلِّم ، والكُتَّابُ الصِّبيان ؛ قال : ومن جعل الموضعَ الكُتَّابَ ، فقد أَخطأَ . ابن الأَعرابي : يقال لصبيان المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيضاً .

ورجلٌ كاتِبٌ ، والجمع كُتَّابٌ وكَتَبَة ، وحِرْفَتُه الكِتابَةُ . والكُتَّابُ : الكَتَبَة . ابن الأعرابي : الكاتِبُ عِنْدَهم العالم . قال الله تعالى : أم عِنْدَهُم الغيبُ فَهُمْ يَكْتُبونَ ؟ وفي كتابه إلى أهل اليمن : قد بَعَثْتُ إليكم كاتباً من أصحابي ؛ أراد عالماً، سُمِّي به لأن الغالبَ على من كان يَعْرِفُ الكتابةَ ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتِبُ عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكِتابُ : الفَرْضُ والحُكْمُ والقَدَرُ ؛ قال الجعدي :

يا ابْنَةَ عَمِّي ! كِتابُ اللهِ أَخْرَجَني
عَنْكُمْ ، وهل أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا؟

والكِتْبة : الحالَةُ . والكِتْبةُ : الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزْقِ .

ويقال : اكْتَتَبَ فلانٌ أي كَتَبَ اسمَه في الفَرْض . وفي حديث ابن عمر : من اكْتَتَبَ ضَمِناً ، بعثَه الله ضَمِناً يوم القيامة ، أي من كَتَبَ اسْمَه في دِيوانِ الزَّمْنَى ولم يكن زَمِناً ، يعني الرجل من أَهلِ الفَيْءِ فُرِضَ له في الدِّيوانِ فَرْضٌ ، فلما نُدِبَ للخُروجِ مع المجاهدين ، سأَل أن يُكْتَبَ في الضَّمْنَى ، وهم الزَّمْنَى ، وهو صحيح .

والكِتابُ يُوضَع موضع الفَرْض . قال الله تعالى : كُتِبَ عليكم القِصاصُ في القَتْلى . وقال عز وجل : كُتِبَ عليكم الصيامُ ؛ معناه : فُرِضَ .

وقال: وكَتَبْنا عليهم فيها أي فَرَضْنا. ومن هذا قولُ النبي، صلى الله عليه وسلم، لرجلين احتكما إليه: لأَقْضِيَنَّ بينكما بكِتابِ الله أي بحُكْمِ اللهِ الذي أُنْزِلَ في كِتابه، أو كَتَبَه على عِبادِه، ولم يُرِدِ القُرْآنَ، لأَنَّ النَّفْيَ والرَّجْمَ لا ذِكْرَ لَهُما فيه؛ وقيل: معناه أي بفَرْضِ الله تَنْزيلاً أو أَمْراً، بَيَّنَه على لسانِ رسوله، صلى الله عليه وسلم. وقولُه تعالى: كِتابَ اللهِ عليكم؛ مصْدَرٌ أُريدَ به الفِعلِ أي كَتَبَ اللهُ عليكم؛ قال: وهو قَوْلُ حُذّاقِ النحويين[1]. وفي حديث أَنَسِ بن النَّضْر، قال له: كِتابُ الله القِصاصُ أي فَرْضُ الله على لسانِ نبيه، صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: هو إشارة إلى قول الله، عز وجل: والسِّنُّ بالسِّنِّ، وقوله تعالى: وإنْ عاقَبْتُمْ فعاقِبوا بمثل ما عُوقِبْتُمْ به. وفي حديث بَرِيرَةَ: من اشْتَرَطَ شَرْطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه، ولا على مُوجِبِ قَضاءِ كِتابه، لأَنَّ كتابَ الله أَمَرَ بطاعة الرسول، وأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَه بيانٌ له، وقد جعل الرسولُ الوَلاءَ لمن أَعْتَقَ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكور في القرآن نصّاً.

والكِتْبةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُه.

واسْتَكْتَبَه: أَمَرَه أن يَكْتُبَ له، أو اتَّخَذَه كاتِباً.

والمُكاتَبُ: العَبْدُ يُكاتَبُ على نَفْسه بثمنه، فإذا سَعَى وأَدَّاهُ عَتَقَ.

وفي حديث بَرِيرَةَ: أَنها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بعائشة، رضي الله عنها، في كِتابتها. قال ابن الأَثير: الكِتابةُ أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه على مالٍ يُؤَدِّيه إليه مُنَجَّماً، فإذا أَدَّاه صار حُرّاً. قال: وسميت كِتابةً، بمصدر كَتَبَ، لأَنه يَكْتُبُ على نفسه لمولاه ثَمَنَه، ويَكْتُبُ مولاه له عليه العِتْقَ. وقد كاتَبه مُكاتَبةً، والعبدُ مُكاتَبٌ. قال: وإنما خُصَّ العبدُ بالمفعول، لأَن أَصلَ المُكاتَبة من المَوْلى، وهو الذي يُكاتِبُ عبده. ابن سيده: كاتَبْتُ العبدَ: أَعْطاني ثَمَنَه على أَن أُعْتِقَه. وفي التنزيل العزيز: والذينَ يَبْتَغُون الكِتاب مما مَلَكَتْ أَيمانُكم فكاتِبُوهم إِن عَلِمتم فيهم خَيْراً. معنى الكِتابِ والمُكاتَبةِ: أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه أَو أَمَتَه على مالٍ يُنَجِّمُه عليه، ويَكْتُبَ عليه أَنه إِذا أَدَّى نُجُومَه، في كلِّ نَجْمٍ كذا وكذا، فهو حُرٌّ، فإِذا أَدَّى جميع ما كاتَبه عليه، فقد عَتَقَ، وولاؤُه لمولاه الذي كاتَبه. وذلك أَن مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذي هو في الأَصْل لمولاه، فالسيد مُكاتِبٌ، والعَبدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عليه ما فارَقَه عليه من أَداءِ المال؛ سُمِّيت مُكاتَبة لِما يُكْتَبُ للعبد على السيد من العِتْق إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عليه، ولِما يُكتَبُ للسيد على العبد من النُّجُوم التي يُؤَدِّيها في مَحِلِّها، وأَنَّ له تَعْجيزَه إِذا عَجَزَ عن أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عليه.

الليث: الكُتْبةُ الخُرْزَةُ المَضْمومة بالسَّيْرِ، وجمعها كُتَبٌ. ابن سيده: الكُتْبَةُ، بالضم، الخُرْزَةُ التي ضَمَّ السيرُ كِلا وَجْهَيْها. وقال اللحياني: الكُتْبة السَّيْر الذي تُخْرَزُ به المَزادة والقِرْبةُ، والجمع كُتَبٌ، بفتح التاء؛ قال ذو الرمة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها
مُشَلْشِلٌ، ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

١ قوله «وهو قول حذاق النحويين» هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكملته، ثم قال: وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد، لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع. ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر.

الوَفْراءُ: الوافرةُ. والغَرْفيةُ: المَدْبُوغة بالغَرْف، وهو شجر يُدبغ به. وأَثْأَى: أَفْسَدَ. والخَوارِزُ: جمع خارِزَة.

وكَتَبَ السِّقاءَ والمَزادة والقِرْبة، يَكْتُبه كَتْباً: خَرَزَه بِسَيْرين، فهي كَتِيبٌ. وقيل: هو أَن يَشُدَّ فمَه حتى لا يَقْطُرَ منه شيء.

وأَكْتَبْتُ القِرْبة: شَدَدْتُها بالوِكاء، وكذلك كَتَبْتُها كَتْباً، فهي مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ. ابن الأَعرابي: سمعت أَعرابياً يقول: أَكْتَبْتُ فمَ السِّقاء فلم يَسْتَكْتِبْ أَي لم يَسْتَوْكِ لجَفافه وغِلَظِه. وفي حديث المغيرة: وقد تَكَتَّبَ يُزَفُّ في قومه أَي تحَزَّمَ وجَمَعَ عليه ثيابَه، من كَتَبْتُ السقاءَ إِذا خَرَزْتَه. وقال اللحياني: اكْتُبْ قِرْبَتَك اخْرُزْها، وأَكْتِبْها: أَوْكِها، يعني: شُدَّ رأْسَها.

والكَتْبُ: الجمع، تقول منه: كَتَبْتُ البَغْلة إِذا جَمَعْتَ بين شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ أَو سَيْرٍ.

والكُتْبَةُ: ما شُدَّ به حياءُ البغلة، أَو الناقة، لئلا يُنْزَى عليها. والجمع كالجمع. وكَتَبَ الدابةَ والبغلة والناقةَ يَكْتُبها، ويَكْتِبُها كَتْباً، وكَتَّبَ عليها: خَزَمَ حَياءَها بحَلْقَةِ حديدٍ أَو صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَيْ حيائها، لئلا يُنْزَى عليها؛ قال:

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً، خَلَوْتَ به،
على بَعيرِك واكْتُبْها بأَسْيارِ

وذلك لأَن بني فزارة كانوا يُرْمَوْنَ بغِشْيانِ الإِبل. والبعيرُ هنا: الناقةُ. ويُرْوَى: على قَلُوصِك. وأَسْيار: جمع سَيْر، وهو الشَّرَكَةُ.

أَبو زيد: كَتَّبْتُ الناقةَ تَكْتيباً إِذا صَرَرْتَها. والناقةُ إِذا ظَئِرَتْ على غير ولدها، كُتِبَ مُنْخُراها بخَيْطٍ، قبلَ حلِّ الدُّرْجَة عنها، ليكونَ أَرْأَمَ لها.

ابن سيده: وكَتَبَ الناقة يَكْتُبُها كَتْباً: ظَأَرها، فخَزَمَ مَنْخَرَيْها بشيءٍ، لئلا تَشُمَّ البَوَّ، فلا تَرْأَمَه. وكَتَّبَها تَكْتيباً، وكَتَّبَ عليها: صَرَّها.

والكَتِيبةُ: ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ؛ وقيل: هي الجماعة المُسْتَحِيزَةُ من الخَيْل أَي في حَيِّزٍ على حِدَةٍ. وقيل: الكَتِيبةُ جماعة الخَيْل إِذا أَغارت، من المائة إِلى الأَلف. والكَتِيبة: الجيش. وفي حديث السَّقيفة: نحن أَنصارُ الله وكَتِيبة الإِسلام. الكَتِيبةُ: القِطْعة العظيمةُ من الجَيْش، والجمع الكَتائِبُ.

وكَتَّبَ الكَتائِبَ: هَيَّأَها كَتِيبةً كتيبةً؛ قال طُفَيْل:

فأَلْوَتْ بغاياهم بنا، وتَباشَرَتْ
إِلى عُرْضِ جَيْشٍ، غيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ

وتَكَتَّبَتِ الخيلُ أَي تجَمَّعَتْ. قال شَمِرٌ: كل ما ذُكِرَ في الكَتْبِ قريبٌ بعضُه من بعضٍ، وإِنما هو جَمْعُك بين الشيئين. يقال: اكْتُبْ بَغْلَتَك، وهو أَنْ تَضُمَّ بين شُفْرَيْها بحَلْقةٍ، ومن ذلك سميت الكَتِيبةَ لأَنها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ؛ ومنه قيل: كَتَبْتُ الكِتابَ لأَنه يَجْمَع حَرْفاً إِلى حرف؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة:

لا يُكْتَبُون ولا يُكَتُّ عَديدُهم،
جَفَلَتْ بساحتِهم كَتائِبُ أَوعَبُوا

قيل: معناه لا يَكْتُبُهم كاتبٌ من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يُهَيَّؤُونَ.

وتَكَتَّبُوا: تجَمَّعُوا.

والكُتَّابُ: سَهْمٌ صغير، مُدَوَّرُ الرأْس، يَتَعَلَّم به الصبيُّ الرَّمْيَ، وبالثاء أَيضاً؛ والتاء في هذا الحرف أَعلى من الثاء.

وفي حديث الزهري: الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُها عَنْوةٌ،

وفيها صُلحٌ. الكُتَيْبةُ، مُصغَّرةً: اسم لبعض قُرى خَيْبَر؛ يعني أنه فتَحها قَهْراً، لا عن صلح.
وبَنُو كَتْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كثب: الكَثَبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كَثَبَكَ أي قُرْبَكَ؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إلاَّ ظرفاً.
ويقال: هو يَرْمِي من كَثَبٍ، ومِنْ كَثَمٍ أي من قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ؛ أنشد أبو إسحق:

فهذانِ يَذُودانِ،
وذا، مِنْ كَثَبٍ، يَرْمِي

وأَكْثَبَكَ الصيدُ والرَّمْيُ، وأَكْثَبَ لكَ: دنا منكَ وأَمْكَنَكَ، فارْمِه. وأَكْثِبُوا لكم: دَنَوْا منكم. النضر: أَكْثَبَ فلانٌ إلى القوم أي دنا منهم؛ وأَكْثَبَ إلى الجَبل أي دنا منه.
وكاثَبْتُ القومَ أي دَنَوْتُ منهم.
وفي حديث بَدْرٍ: إنْ أَكْثَبَكُمُ القومُ فانْبِلوهم؛ وفي رواية: إذا كَثَبُوكم فارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ من كَثَبٍ.
وأَكْثَبَ إذا قارَبَ، والهمزة في أَكْثَبَكم لتعدية كَثَبَ، فلذلك عَدَّاها إلى ضميرهم. وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وظَنَّ رجالٌ أنْ قد أَكْثَبَتْ أَطْماعُهم أي قَرُبَتْ.
ويقال: كَثَبَ القومُ إذا اجتَمعوا، فهم كاثِبُون.
وكَثَبُوا لكم: دخَلوا بينكم وفيكم، وهو من القُرْب.
وكَثَبَ الشيءَ يَكْثِبُه ويَكْثُبه كَثْباً: جَمَعه من قُرْبٍ وصَبَّه؛ قال الشاعر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَى،
مكانَ النبيِّ من الكاثِبِ

قال: يريد بالنبيِّ، ما نَبا من الحَصَى إذا دُقَّ فنَدَر.

والكاثِبُ: الجامِعُ لما ندَر منه؛ ويقال: هما موضعان، وسيأْتي في أَثناء هذه الترجمة أَيضاً. وفي حديث أَبي هريرة: كنتُ في الصُّفَّةِ، فبَعَثَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، بتَمْرٍ عَجْوةٍ فكُثِبَ بيننا، وقيل: كُلُوه ولا تُوَزِّعُوه أي تُرِكَ بين أَيدينا مَجْموعاً. ومنه الحديث: جِئْتُ علياً، عليه السلام، وبين يديه قَرَنْفُلٌ مَكْثُوبٌ أي مجموع.
وانْكَثَبَ الرمل: اجْتَمع.
والكَثِيبُ من الرمل: القِطْعةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبةً. وقيل: هو ما اجتَمع واحْدَوْدَبَ، والجمع: أَكْثِبةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ، مُشْتَقٌّ من ذلك، وهي تِلالُ الرمل. وفي التنزيل العزيز: وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً. قال الفراء: الكَثِيبُ الرَّمْل. والمَهِيلُ: الذي تُحَرِّكُ أَسْفلَه، فيَنْهالُ عليك من أَعلاه.

الليث: كَثَبْتُ الترابَ فانْكَثَب إذا نَثَرْتَ بعضَه فوقَ بعض. أَبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أَكْثُبه كَثْباً، ونَثَرْتُه نَثْراً، وهما واحدٌ.
وكلُّ ما انْصَبَّ في شيءٍ واجتمع، فقد انْكَثَب فيه.
والكُثْبة من الماء واللَّبَن: القَليلُ منه؛ وقيل: هي مثل الجَرْعَةِ تَبْقَى في الإِناء؛ وقيل: قَدْرُ حَلْبة. وقال أَبو زيد: ملْءُ القَدَح من اللَّبَن؛ ومنه قولُ العرب، في بعض ما تَضَعُه على أَلسنة البهائم، قالت الضَّائنةُ: أُوَلَّدُ رُخالاً، وأُجَزُّ جُفالاً، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً، ولم تَرَ مِثْلي مالاً.
والجمع الكُثَبُ؛ قال الراجز:

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خطَّابُ الكُثَبْ،
يقولُ: إِني خاطِبٌ وقد كَذَبْ،
وإِنما يَخْطُبُ عُسّاً مِنْ حَلَبْ

يعني الرجلَ يَجيءُ بعِلـَّة الخِطـْبة ، وإنما يُريدُ القِرَى .
قال ابن الأعرابي : يقال للرَّجُل إذا جاءَ يَطـْلُبُ القِرَى ، بعِلـَّة الخِطـْبة : إنه لـَيَخْطُبُ كُثـْبةً ؛ وأَنشد الأزهري لذي الرمة :

مَيْلاءَ ، من مَعْدِنِ الصِّيرانِ ، قاصِيَةً ،
أَبْعارُهُنَّ على أَهْدافِها كُثَبُ

وأَكْثَبَ الرجلَ : سقاه كُثـْبةً من لـَبَن . وكلُّ طائفةٍ من طعام أَو تمر أَو تراب أَو نحو ذلك ، فهو كُثـْبةٌ ، بعد أَن يكون قليلاً . وقيل : كلُّ مُجْتَمِعٍ من طعامٍ ، أَو غيره ، بعد أَن يكون قليلاً ، فهو كُثـْبةٌ . ومنه سُمِّي الكَثِيبُ من الرمل ، لأَنه انْصَبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثةٌ على كُثُبِ المِسْك ، وفي رواية على كُثْبانِ المِسْك ، هما جمع كَثِيبٍ . والكَثِيبُ : الرملُ المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدِبُ . ويقال للتَّمْر ، أَو للبُرِّ ونحوه إذا كان مَصْبوباً في مواضع ، فكلُّ صُوبةٍ منها : كُثْبة . وفي حديث ماعِزِ بن مالكٍ : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَر بِرَجْمِه حين اعْتَرَفَ بالزنى ، ثم قال : يَعْمِدُ أَحَدُكم إلى المرأَة المُغِيبةِ ، فيَخْدَعُها بالكُثْبة ، لا أُوتى بأَحدٍ منهم فَعَلَ ذلك ، إلاَّ جعلتُه نَكالاً . قال أَبو عبيد قال شُعْبةُ : سأَلتُ سِماكاً عن الكُثْبة ، فقال : القليلُ من اللَّبَن ؛ قال أَبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أَبو حاتم : احْتَلَبوا كُثَباً أَي من كلِّ شاةٍ شيئاً قليلاً . وقد كَثَبَ لـَبَنُها إذا قَلَّ إمَّا عند غزارةٍ ، وإما عند قِلـَّةِ كَلإٍ . والكُثْبة : كلُّ قليل جَمَعْتَه من طعام ، أَو لبن ، أَو غير ذلك .

والكَثْباءُ ، ممدود : التُّرابُ .

ونَعَمٌ كُثابٌ : كثير .

والكُثَّابُ : السَّهْمُ[١] عامَّةً ، وما رماه بكُثَّابٍ أَي بسَهْمٍ ؛ وقيل : هو الصغير من السِّهام ههنا . الأَصمعي : الكُثَّابُ سهم لا نَصْلَ له ، ولا رِيشَ ، يَلْعَبُ به الصِّبيان ؛ قال الراجز في صفة الحية :

كأَنَّ قُرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِثْ ،
هامَتُه في مِثْلِ كُثَّابِ العَبِثْ

وجاءَ يَكْثُبه أَي يَتْلُوه .

والكاثِبةُ من الفَرس : المَنْسِجُ ؛ وقيل : هو ما ارْتَفَع من المَنْسِج ؛ وقيل : هو مُقَدَّمُ المَنْسِج ، حيث تَقَعُ عليه يَدُ الفارِس ، والجمعُ الكَواثِبُ ؛ وقيل : هي من أَصل العُنُق إلى ما بين الكَتِفَيْن ؛ قال النابغة :

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها ،
إذا عُرِضَ الخَطِّيُّ فَوْقَ الكَواثِبِ

وقد قيل في جمعه : أَكْثابٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف ذلك . وفي الحديث : يَضَعُونَ رِماحَهم على كَواثِبِ خيلهم ، وهي من الفَرَس ، مُجْتَمع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرْج .

والكاثِبُ : موضعٌ ، وقيل : جبل ؛ قال أَوْسُ بنُ حَجَر يَرْثي فَضالةَ بنَ كِلْدَةَ الأَسَدِيَّ :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لو أَنه
يَقُوم على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصى ،
مَكانَ النبيِّ من الكاثِبِ

النبيُّ : موضع ، وقيل : هو ما نَبا وارْتَفَع . قال ابن بري : النبيُّ رَمْلٌ معروف ؛ ويقال : هو جمع

---

١ قوله « والكتاب السهم الخ » ضبطه المجد كشداد ورمان .

نابٍ ، كغازٍ وغَزِيٍّ . وقوله : لأَصْبَحَ ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو عَلا فَضالةُ هذا على الصاقِبِ ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مكسوراً ، يُعَظِّم بذلك أَمْرَ فَضالةَ . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاوِمُه.

كثعب : الكَثْعَبُ والكَعْثَبُ : الرَّكَبُ الضَّخْم المُمْتَلِئُ الناتِئُ . وامرأَة كَثْعَبٌ وكَعْثَبٌ : ضَخْمةُ الرَّكَبِ ، يعني الفَرْجَ .

كحب : الكَحْبُ والكَحْمُ : الحِصْرِمُ ، واحدته كَحْبةٌ ، يمانية .

وقد كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظهر كَحْبُه ، وهو البَرْوَقُ ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأْتي الخِصْبُ ، فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ أَي تَخْرُجُ عَناقيدُ الحِصْرِم ، ثم يَطيبُ طَعْمُه . قال الليث : الكَحْبُ بلغة أَهل اليمن : العورة ؛ والحَبَّةُ منه : كَحْبَةٌ . قال الأَزهري: هذا حرف صحيح ، وقد رواه أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي . قال : ويقال كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بعد تَفْقيح نَوْره ، وروى سَلَمة عن الفراء ، يقال : الدَّراهِمُ بين يديه كاحِبةٌ إِذا واجَهَتْكَ كثيرةٌ . قال : والنار إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها ، فهي كاحِبةٌ . والكَحْبُ بلغتهم أَيضاً : الدُّبُر . وقد كَحَبَه : ضَرَبَ ذلك منه.

وكَوْحَبٌ : موضع .

كحكب : كَحْكَبٌ : موضع .

كحلب : كَحْلَبٌ : اسم .

كدب : الكَدْبُ والكَدِبُ والكَدَبُ : البياضُ في أَظفار الأَحداث ، واحدته كَدْبَةٌ وكَدَبة وكَدِبة ، فإِذا صحَّتْ كَدْبة ، بسكون الدال ، فكَدْبٌ اسم للجمع .

ابن الأَعرابي : المَكْدُوبة من النساء النَّقِيَّةُ البَياضِ . والكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ .

وقرأَ بعضهم : وجاؤُوا على قميصه بدَمٍ كَدِبٍ[1] . وسئل أَبو العباس عن قراءة من قرأَ بدمٍ كَدِبٍ ، بالدال اليابسة ، فقال : إِن قرأَ به إِمامٌ فله مَخْرَج ، قيل له : فما هو وله إِمام ؟ فقال : الدَّمُ الكَدِبُ الذي يَضْرِبُ إِلى البَياض، مأْخوذ من كَدَبِ الظُّفُر ، وهو وَبَشُ بَياضِه ، وكذلك الكُدَيْباءُ ، فكأَنه قد أَثَّرَ في قميصه ، فلَحِقَتْه أَعراضُه كالنَّقْشِ عليه .

كذب : الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[2] وكِذْباً وكِذْبةً وكَذِبةً : هاتان عن اللحياني ، وكِذاباً وكِذَّاباً ؛ وأَنشد اللحياني :

نادَتْ حَليمةُ بالوَداع ، وآذَنَتْ
أَهْلَ الصَّفاء ، ووَدَّعَتْ بكِذابِ

ورجل كاذِبٌ ، وكَذَّابٌ ، وتِكْذابٌ ، وكَذُوبٌ ، وكَذُوبةٌ ، وكُذَبَةٌ مثال هُمَزة ، وكَذْبانٌ ، وكَيْذَبانٌ ، وكَيْذُبانٌ ، ومَكْذَبانٌ ، ومَكْذَبانة ، وكُذُبْذُبانٌ[3] ، وكُذُبْذُبٌ ، وكُذُّبْذُبٌ ؛ قال

١ قوله « وقرأ بعضهم الخ » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمّال (أي كشداد) والحسن وسئل الخ .

٢ قوله « كذباً » أي بفتح فكسر ، ونظيره اللعب والضحك والحبق ، وقوله وكذباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح ، وضبط في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين الى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كفرية وفرحة كما هو يضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبذبان » قال الصاغاني وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ولم يذكره سيبويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : واذا سمعت الخ نسبه الجوهري لأبي زيد وهو لجريبة بن الاشيم كما نقله الصاغاني عن الازهري ، لكنه في التهذيب قد بمتكم وفي الصحاح قد بعتها ؛ قال الصاغاني والرواية قد بعته يعني جمله وقبله :

قد طال ايضاعي المخدّم لا أرى في الناس مثلي في معدّ يخطب
حتى تأوّبت البيوت عشية فحططت عنه كوره يتثأب

جُرَيْبَةُ بنُ الأَشْيَمِ :

فإذا سَمِعْتَ بأَنَّني قد بِعْتُكم
بوِصَالِ غانِيَةٍ، فقُلْ كُذُّبْذُبُ

قال ابن جني : أَما كُذُبْذُبٌ خفيف، وكُذُّبْذُبٌ ثَقِيل، فهاتانِ بناءَانِ لم يَحْكِهما سيبويه. قال : ونحوُه ما رَوَيْتُه عن بعض أَصحابنا، مِن قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ، بفتح الراءين. والأُنثى : كاذِبةٌ وكَذَّابة وكَذُوبٌ.

والكُذَّب : جمع كاذِبٍ، مثل راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ قال أَبو دُواد الرُّؤَاسِي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقوامَ قَوْلَتُه،
إذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهم خَيْراً، وأَبعدَهُم
شَرّاً، وأَسْمَحَهُم كَفّاً لمَنْ مُنِعَهْ

لا يَحْسُدُ الناسَ فَضْلَ الله عندهُمُ،
إذا تَشُوهُ نُفُوسُ الحُسَّدِ الجَشِعَهْ

الوَلَعَةُ: جمع والِعٍ، مثل كاتب وكَتَبة. والوالع: الكاذب، والكُذُبُ جمع كَذُوب، مثل صَبُور وصُبُر، ومِنه قَرَأَ بعضُهم : ولا تقولوا لما تَصِفُ أَلسِنَتُكُم الكُذُبُ، فجعله نعتاً للأَلسنة. الفراء : يحكى عن العرب أَن بني نُمَير ليس لهم مَكْذُوبةٌ.

وكَذَبَ الرجلُ : أَخْبَر بالكَذِبِ.

وفي المثل : ليس لمَكْذُوبٍ رَأْيٌ. ومِن أَمثالهم : المَعاذِرُ مَكاذِبُ. ومن أَمثالهم : أَنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ، وهو كقولهم: مع الخَواطِيءِ سَهْمٌ صائِبٌ.

اللحياني : رجل تِكِذَّابٌ وتِصِدَّاقٌ أَي يَكْذِبُ ويَصْدُقُ.

النضر : يقال للناقة التي يَضْرِبُها الفَحْلُ فتَشُولُ، ثم تَرْجِعُ حائلاً : مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ، وقد كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ.

أَبو عمرو : يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرِي أَنه نائم : قد أَكْذَبَ، وهو الإِكْذابُ. وقوله تعالى : حتى إذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنهم قد كُذِّبُوا ؛ قراءَةُ أَهلِ المدينةِ، وهي قِراءَةُ عائشة رضي الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت : اسْتَيْأَسَ الرسلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أَن يُصَدِّقُوهم، وظَنَّتِ الرُّسُلُ أَن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءَهم نَصْرُ اللهِ، وكانت تَقْرَؤُه بالتشديد، وهي قراءَة نافع، وابن كثير، وأَبي عمرو، وابن عامر ؛ وقرأَ عاصم وحمزة والكسائي : كُذِبُوا، بالتخفيف. ورُوِيَ عن ابن عباس أَنه قال : كُذِبُوا، بالتخفيف، وضم الكاف. وقال : كانوا بَشَراً ؛ يعني الرسل ؛ يَذْهَبُ إلى أَن الرسل ضَعُفُوا، فَظَنُّوا أَنهم قد أُخْلِفُوا. قال أَبو منصور : إن صح هذا عن ابن عباس، فوَجْهُه عندي، والله أَعلم، أَن الرسل خَطَرَ في أَوهامهم ما يَخْطُر في أَوهامِ البشر، مِن غير أَن حَقَّقُوا تلك الخَواطرَ ولا رَكَنُوا إليها، ولا كان ظَنُّهم ظَنّاً اطْمَأَنُّوا إليه، ولكنه كان خاطراً يَغْلِبُه اليقينُ. وقد روينا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال : تَجاوَزَ الله عن أُمتي ما حدَّثَتْ به أَنفُسَها، ما لم يَنْطِقْ به لسانٌ أَو تَعْمله يَدٌ، فهذا وجه ما رُوي عن ابن عباس. وقد رُوي عنه أَيضاً : أَنه قرأَ حتى إذا اسْتَيْأَسَ الرسلُ من قَوْمِهم الإِجابةَ، وظَنَّ قَوْمُهُم أَن الرُّسُل قد كَذَبَهم الوعيدُ. قال أَبو منصور : وهذه الرواية أَسلم، وبالظاهر أَشْبَهُ ؛ ومما يُحَقِّقُها ما رُوي عن سعيد بن جُبَيْر أَنه قال : اسْتَيْأَسَ الرسلُ من قومهم، وظَنَّ قومُهم أَن الرسل

قد كُذِّبُوا ، جاءَهم نَصْرُنا ؛ وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس . وقرأَ بعضهم: وظَنُّوا أَنهم قد كَذَبوا أي ظَنَّ قَوْمُهم أن الرسلَ قد كَذَبُوهُمْ . قال أَبو منصور : وأَصَحُّ الأَقاويل ما روينا عن عائشة ، رضي الله عنها ، وبقراءَتها قرأَ أَهلُ الحرمين ، وأَهلُ البصرة ، وأَهلُ الشام .

وقوله تعالى : ليس لوَقْعَتِها كاذِبةٌ ؛ قال الزجاج: أي ليس يَرُدُّها شيءٌ، كما تقول حَمْلَةُ فلان لا تَكْذِبُ أي لا يَرُدُّ حَمْلَتَه شيء . قال : وكاذِبةٌ مصدر ، كقولك : عافاه اللهُ عافِيةً ، وعاقَبَه عاقِبةً ، وكذلك كَذَبَ كاذبةً ؛ وهذه أَسماء وضعت مواضع المصادر، كالعاقبة والعافية والباقية . وفي التنزيل العزيز : فهل تَرَى لهم من باقيةٍ ؟ أي بقاءٍ . وقال الفراء : ليس لوَقْعَتِها كاذبةٌ أي ليس لها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ ، فالكاذبة ، ههنا ، مصدر .

يقال: حَمَلَ فما كَذَبَ . وقوله تعالى: ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى ؛ يقول : ما كَذَبَ فؤَادُ محمدٍ ما رَأَى ؛ يقول : قد صَدَقَه فُؤَادُه الذي رأَى . وقرِئَ : ما كَذَّبَ الفُؤادُ ما رَأَى ، وهذا كُلُّه قول الفراء . وعن أَبي الهيثم : أَي لم يَكْذِب الفُؤَادُ رُؤْيَتَه ، وما رَأَى بمعنى الرُّؤْية ، كقولك : ما أَنْكَرْتُ ما قال زيدٌ أَي قول زيد .

ويقال : كَذَبَني فلانٌ أَي لم يَصْدُقْني فقال لي الكَذِبَ ؛ وأَنشد للأَخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُك ، أَم رأَيتَ بواسطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ ، من الرَّبابِ ، خَيالا ؟

معناه : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنها رَأَتْ ، ولم تَرَ . يقول : ما أَوْهَمه الفؤادُ أَنه رَأَى ، ولم يَرَ ، بل صَدَقَه الفُؤادُ رُؤْيَتَه . وقوله : ناصِيَةٍ كاذبةٍ أَي صاحِبُها كاذِبٌ ، فأَوْقَعَ الجُزْءَ موقع الجُملة .

ورُؤْيَا كَذُوبٌ : كذلك ؛ أَنشد ثعلب :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ ،
معَ النَّجْمِ رُؤْيا ، في المَنامِ ، كَذُوبُ

والأُكْذُوبةُ : الكَذِبُ . والكاذِبةُ : اسم للمصدر ، كالعَافية .

ويقال : لا مَكْذَبة ، ولا كُذْبى ، ولا كُذْبانَ أَي لا أُكْذِبُك .

وكَذَّبَ الرجلَ تَكْذيباً وكِذَّاباً : جعله كاذِباً ، وقال له: كَذَبْتَ ؛ وكذلك كَذَّب بالأَمر تَكْذيباً وكِذَّاباً . وفي التنزيل العزيز : وكَذَّبُوا بآياتنا كِذَّاباً . وفيه : لا يَسْمَعُون فيها لغواً ولا كِذَّاباً أَي كَذِباً ، عن اللحياني . قال الفراءُ : خَفَّفَهما عليٌّ ابن أَبي طالب ، عليه السلام ، جميعاً ، وثَقَّلَهما عاصمٌ وأَهل المدينة ، وهي لغة يمانية فصيحة . يقولون: كَذَّبْتُ به كِذَّاباً ، وخَرَّقْتُ القميصَ خِرَّاقاً . وكلُّ فَعَّلْتُ فمصدرُه فِعَّالٌ ، في لغتهم ، مُشدَّدةً . قال : وقال لي أَعرابي مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتَفْتيني : أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِليك أَم القِصَّار ؟ وأَنشدني بعضُ بني كُلَيْب :

لقدْ طالَ ما ثَبَّطْتَني عن صَحابتي ،
وعن حِوَجٍ ، قِضَّاؤُها منْ شِفائيا

وقال الفراءُ : كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذاباً ، لأَنها مُقَيَّدَة بِفِعْلٍ يُصَيِّرُها مصدراً ، ويُشَدِّدُ : وكَذَّبُوا بآياتنا كِذَّاباً ؛ لأَن كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَّابَ . قال : والذي قال حَسَنٌ ، ومعناه : لا يَسْمَعُون فيها لَغْواً أَي باطلاً ، ولا كِذَّاباً أَي لا يُكَذِّبُ بَعْضُهم

بَعْضاً[1] ، غيره .

ويقال للكَذِبِ : كِذابٌ ؛ ومنه قوله تعالى : لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذاباً أي كَذِباً ؛ وأنشد أبو العباس قولَ أَبي دُوادٍ :

قُلْتُ لمَّا نَصَلا منْ قُنَّةٍ :
كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ

قال معناه : كَذَبَ العَيْرُ أنْ يَنْجُوَ مني أيَّ طَريقٍ أخَذَ، سانِحاً أو بارِحاً ؛ قال : وقال الفراءُ هذا إغراءٌ أيضاً . وقال اللحياني، قال الكسائي : أهلُ اليمن يجعلون مصدرَ فَعَّلْتُ فِعَّالاً ، وغيرهم من العرب تفعيلاً . قال الجوهري : كِذَّاباً أحد مصادر المشدَّد ، لأن مصدره قد يجيءُ على التَّفْعِيل مثل التَّكْليمِ ، وعلى فِعَّالٍ مثل كِذَّابٍ ، وعلى تَفعِلَة مثل تَوْصِيَة ، وعلى مُفَعَّلٍ مثل : ومَزَّقْناهم كلَّ مُمَزَّقٍ .

والتَّكاذُبُ مثل التَّصادُق .

وتَكَذَّبُوا عليه : زَعَمُوا أنه كاذِبٌ ؛ قال أَبو بكر الصدّيق ، رضي الله عنه :

رسُولٌ أتاهم صادِقٌ، فَتَكَذَّبُوا
عليه وقالُوا: لَسْتَ فينا بماكِثِ

وتَكَذَّبَ فلانٌ إذا تَكَلَّفَ الكَذِبَ .

وأَكْذَبَهُ : أَلْفاه كاذِباً ، أو قال له : كَذَبْتَ . وفي التنزيل العزيز : فإنهم لا يُكَذِّبُونَكَ ؛ قُرِئَتْ بالتخفيف والتثقيل . وقال الفراءُ : وقُرِئَ لا يُكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لا يجعلونك كَذَّاباً ، وأن ما جِئْتَ به باطلٌ، لأنهم لم يُجَرِّبُوا عليه كَذِباً فَيُكَذِّبُوه ، إنما أَكْذَبُوه أي قالوا : إنَّ ما جئت به كَذِبٌ ، لا يَعْرِفونه من النُّبُوَّة . قال : والتَّكْذيبُ أن يقال : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَّبْتُه ، قلتُ له : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتُه، أَرَيْتُه أن ما أتى به كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لا يُكَذِّبُونَك ، لا يَقْدِرُونَ أن يقولوا لك فيما أَنْبَأْتَ به مما في كتبهم: كَذَبْتَ . قال : ووَجْهٌ آخر لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم ، أي يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون فإنهم لا يُكْذِبونكَ أي أنت عندهم صَدُوق ، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ، ما تشهد قُلُوبُهم بكذبهم فيه . وقال الفراءُ في قوله تعالى: فما يُكَذِّبُكَ بعدُ بالدِّينِ ؛ يقول فما الذي يُكَذِّبُكَ بأَن الناسَ يُدانُونَ بأعمالهم ، كأنه قال: فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب ، بعدما تبين له خَلْقُنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟ وقيل: قوله تعالى: فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّين ؛ أي ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً ، وأيُّ شيءٍ يَجْعلُك مُكَذِّباً بالدِّينِ أي بالقيامة ؟ وفي التنزيل العزيز : وجاؤُوا على قميصه بدَمٍ كَذِبٍ . رُوِي في التفسير أن إخوةَ يوسف لما طَرَحُوه في الجُبِّ ، أخَذُوا قميصَه ، وذَبَحُوا جَدْياً، فلَطَخُوا القَميصَ بدَمِ الجَدْي ، فلما رأى يعقوبُ، عليه السلام ، القَميصَ، قال: كَذَبْتُم ، لو أَكَلَه الذئبُ لمَزَّقَ قميصه . وقال الفراءُ في قوله تعالى : بدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مَكْذُوبٍ . قال : والعرب تقول للكَذِبِ : مَكْذُوبٌ ، وللضَّعْف مَضْعُوفٌ ، وللجَلَد: مَجْلُود ، وليس له مَعْقُودُ رَأْيٍ ، يريدون عَقْدَ رَأْيٍ ، فيجعلونَ المصادرَ في كثير من الكلام مفعولاً . وحُكي عن أَبي ثَرْوانَ أنه قال : إن بني نُمَيْرٍ ليس لحَدِّهم مَكْذُوبةٌ

---

[1] زاد في التكملة: وعن عمر بن عبد العزيز كُذاباً ، بضم الكاف وبالتشديد،ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان، يقال كذب، أي بالتخفيف، كذاباً بالضم مشدداً أي كذبا متناهياً .

أي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بدَمٍ كَذِبٍ ، جَعَلَ الدمَ كَذِباً ، لأنه كُذِبَ فيه ، كما قال سبحانه : فما رَبِحَتْ تِجارَتُهم . وقال أبو العباس: هذا مصدر في معنى مفعول، أراد بدَمٍ مَكْذُوب. وقال الزجاج: بدَمٍ كذِبٍ أي ذي كَذِب ؛ والمعنى: دَمٍ مَكْذُوبٍ فيه . وقُرِئَ بدَمٍ كَدِبٍ ، بالدال المهملة ، وقد تقدم في ترجمة كدب . ابن الأنباري في قوله تعالى : فإنهم لا يُكَذِّبُونَكَ ، قال : سأَل سائل كيف خَبَّر عنهم أنهم لا يُكَذِّبُونَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يُظْهِرون تَكْذيبه ويُخْفُونه ? قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فإنهم لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛ والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورُوِيَتْ عن عليّ ، عليه السلام ، فإنهم لا يُكْذِبُونَكَ ، بضم الياء ، وتسكين الكاف ، على معنى لا يُكَذِّبُونَ الذي جِئْتَ به ، إنما يَجْحدون بآيات الله ويَتَعَرَّضُون لعُقوبته . وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة، بأن العرب تقول : كَذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكَذِبِ ؛ وأَكْذَبْتُه إذا أخبرت أن الذي يُحَدِّثُ به كَذِبٌ ؛ قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإنهم لا يُكْذِبُونَكَ ، بمعنى لا يَجِدونَكَ كَذَّاباً ، عند البَحْث والتَّدَبُّر والتَّفْتيش . والثالث أنهم لا يُكَذِّبُونَكَ فيما يَجِدونه موافقاً في كتابهم ، لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُه إذا أَخْبَرْتَ أنه جاءَ بالكَذِبِ ، ورواه : وكَذَّبْتُه إذا أَخْبَرْتَ أنه كاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أَكْذَبه وكَذَّبَه ، بمعنًى ؛ وقد يكون أَكْذَبَه بمعنى بَيَّنَ كَذِبَه ، أو حَمَلَه على الكَذِب ، وبمعنى وجَدَه كاذباً .

وكاذَبْتُه مُكاذَبةً وكِذاباً : كَذَّبْتُه وكَذَّبني ؛

وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإنسان ، قالوا : كَذَبَ البَرْقُ ، والحُلُمُ ، والظَّنُّ ، والرَّجاءُ ، والطَّمَعُ ؛ وكَذَبَتِ العَيْنُ : خانها حِسُّها . وكَذَبَ الرأْيُ : تَوهَّمَ الأَمْرَ بخلافِ ما هو به . وكَذَبَتْهُ نَفْسُه : مَنَّتْهُ بغير الحق. والكَذُوبُ : النَّفْسُ ؛ لذلك قال :

إني، وإنْ مَنَّتْنيَ الكَذُوبُ،
لَعالِمٌ أَنْ أَجَلي قَريبُ

أبو زيد: الكَذُوبُ والكَذُوبةُ: من أسماء النَّفْس. ابن الأعرابي : المَكْذُوبة من النساء الضَّعيفة . والمَذْكُوبة : المرأَةُ الصالحة .
ابن الأعرابي : تقول العرب للكَذَّابِ : فلانٌ لا يُؤالَفُ خَيْلاه، ولا يُسايَرُ خَيْلاه كَذِباً؛ أبو الهيثم، انه قال في قول لبيد :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها

يقول : مَنِّ نَفْسَكَ العَيْشَ الطويلَ ، لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدة ، فتَجِدَّ في الطَّلَب ، لأَنَّك إذا صَدَقْتَها، فقلتَ: لعلك تموتينَ اليومَ أو غداً، قَصُرَ أَمَلُها ، وضَعُفَ طَلَبُها ؛ ثم قال :

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى

أي لا تُسَوِّفْ بالتوبة ، وتُصِرَّ على المَعْصية . وكَذَبَتْهُ عَفَّاقَتُه ، وهي اسْتُه ونحوه كثير .
وكَذَّبَ عنه : رَدَّ، وأراد أَمْراً، ثم كَذَّبَ عنه أي أَحْجَم .
وكَذَّبَ الوَحْشِيُّ وكَذَّبَ : جَرى شَوْطاً ، ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه .
وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تَكْذيباً أي ما كَعَّ ولا لَبِثَ . وحَمَلَ عليه فما كَذَّبَ، بالتشديد، أي

ما انثنَى ، وما جَبُنَ ، وما رَجَعَ ؛ وكذلك حمَلَ فما هَلَّلَ ؛ وحَمَلَ ثم كَذَّبَ أي لم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ ؛ قال زهير :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرجالَ ، إذا
ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقا

وفي حديث الزبير : أنه حمَلَ يومَ اليَرْمُوكِ على الرُّوم ، وقال للمسلمين : إن شَدَدْتُ عليهم فلا تُكَذِّبوا أي لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ : قد كَذَّبَ عن قِرْنه تَكْذيباً ، وأنشد بيت زهير . والتَّكْذِيبُ في القتال : ضِدُّ الصِّدْقِ فيه . يقال : صَدَقَ القِتالَ إذا بَذَلَ فيه الجِدَّ . وكَذَّبَ إذا جَبُنَ ؛ وحَمْلةٌ كاذِبةٌ ، كما قالوا في ضِدِّها : صادقةٌ ، وهي المَصْدوقةُ والمَكْذُوبةُ في الحَمْلةِ . وفي الحديث : صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيكَ ؛ اسْتُعْمِلَ الكَذِبُ هنا مجازاً ، حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ ، والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأقوال ، فجعَلَ بطنَ أخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العَسَلُ كَذِباً ، لأن الله قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث صلاةِ الوِتْرِ : كَذَبَ أبو محمد أي أخطأ ؛ سماه كَذِباً ، لأنه يُشْبِهه في كونه ضِدَّ الصواب ، كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وإنِ افْتَرَقا من حيث النيةُ والقصدُ ، لأن الكاذبَ يَعْلَمُ أن ما يقوله كَذِبٌ ، والمُخْطِئُ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ ، وإنما قاله باجتهاد أدّاه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ ، وإنما يدخله الخطأُ ؛ وأبو محمد صحابي ، واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العربُ الكَذِبَ في موضع الخطإ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ

وقال ذو الرمة :

وما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث عُرْوَةَ ، قيل له : إنَّ ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَبِثَ بمكة بِضْعَ عَشْرَةَ سنةً ، فقال : كَذَبَ ، أي أخْطَأَ . ومنه قولُ عِمْرانَ لسَمُرَةَ حين قال : المُغْمَى عليه يُصَلِّي مع كل صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيَها ، فقال : كَذَبْتَ ولكنه يُصَلِّيهن معاً ، أي أخْطَأْتَ .

وفي الحديث : لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به مَعارِيضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حيث يَظُنُّه السامِعُ ، وصِدْقٌ من حيثُ يقوله القائلُ ، كقوله : إنَّ في المَعاريض لَمَنْدُوحةً عن الكَذِب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورَّى بغيره . وكَذَبَ عليكم الحجُّ ، والحجَّ ؛ مَنْ رفَعَ ، جعَلَ كَذَبَ بمعنى وَجَبَ ، ومَن نَصَبَ ، فعلَى الإغراء ، ولا يُصَرَّفُ منه آتٍ ، ولا مصدرٌ ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعولٌ ، وله تعليلٌ دقيقٌ ، ومعانٍ غامِضةٌ تجيءُ في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَذَبَ عليكم الحجُّ ، كَذَبَ عليكم العُمْرةُ ، كَذَبَ عليكم الجِهادُ ، ثلاثةُ أسفارٍ كَذَبْنَ عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأَن كَذَبْنَ ، ههنا ، إغْراءٌ أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة. قال : وكان وجهُه النصبَ على الإغراء ، ولكنه جاءَ شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وَجَبَ عليكم الحجُّ ؛ وقيل معناه : الحَثُّ والحَضُّ . يقول : إنَّ الحجَّ ظَنَّ بكم حِرصاً عليه ، ورَغبةً فيه ، فكَذَبَ ظَنُّه لقلة رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كَذَبَ عليكم الحجُّ على كلامَيْن : كأَنه قال كَذَبَ الحجُّ عليكَ الحجُّ أي لِيُرَغِّبْكَ الحجُّ ، هو واجبٌ عليك ؛ فأَضمَرَ الأَوَّل لدلالة الثاني عليه ؛ ومَن نصب الحجَّ ،

فقد جَعَلَ عليك اسمَ فِعْلٍ، وفي كَذَبَ ضميرُ الحجِّ، وهي كلمة نادرةٌ، جاءت على غير القياس. وقيل: كَذَبَ عليكم الحجُّ أي وَجَبَ عليكم الحجُّ. وهو في الأصل، إنما هو: إن قيل لا حجَّ، فهو كَذِبٌ؛ ابن شميل: كَذَبَك الحجُّ أي أمكنَك فحُجَّ، وكَذَبَك الصَّيدُ أي أمكنَك فارْمِه؛ قال: ورفْعُ الحجِّ بكَذَبَ معناه نَصْبٌ، لأنه يريد أن يَأمر بالحج، كما يقال أمكنَك الصَّيدُ، يريدُ ارْمِه؛ قال عنترة يُخاطِبُ زوجته:

كَذَبَ العَتيقُ، وماءُ شَنٍّ بارِدٌ،
إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقاً، فاذهبي!

يقول لها: عليكِ بأكل العَتيق، وهو التمر اليابس، وشُرْبِ الماء البارد، ولا تتعرَّضي لغَبُوقِ اللَّبن، وهو شُرْبه عَشِيّاً، لأَنَّ اللبن خَصَصْتُ به مُهري الذي أنتفع به، ويُسَلِّمُني وإياكِ من أعدائي.

وفي حديث عُمَر: شَكا إليه عمرو بن معديكرب أو غيره النِّقْرِسَ، فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائرُ أي عليك بالمشي فيها؛ والظهائر جمع ظهيرة، وهي شدة الحرّ. وفي رواية: كَذَبَ عليك الظواهرُ؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارْتَفَع. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معديكرب شَكا إليه المَعَص، فقال: كَذَبَ عليك العَسَلُ، يريد العَسَلانَ، وهو مَشْيُ الذِّئب، أي عليك بسُرعةِ المشي؛ والمَعَصُ، بالعين المهملة، التواءٌ في عصَبِ الرِّجل؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: كَذَبَتْكَ الحارِقَةُ أي عليك بمِثْلِها؛ والحارِقةُ: المرأة التي تَغْلِبُها شهوَتُها، وقيل: الضيقة الفَرْج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كَذَبَ عليكم، مَعنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكأن الأَصلَ في هذا أن يكون نَصْباً، ولكنه جاءَ عنهم بالرفع شاذاً، على غير قياس؛ قال: ومما يُحقِّقُ ذلك أنه مَرفوعٌ قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيكَ لا تزالُ تَقوفُني،
كما قافَ، آثارَ الوَسيقةِ، قائفُ

فقوله: كَذَبْتُ عليك، إنما أغْراه بنفسه أي عَليكَ بي، فَجَعَلَ نَفْسَه في موضع رفع، ألا تراه قد جاءَ بالتاء فَجَعَلَها اسْمَه؟ قال مُعقِّرُ بن حمار البارِقيُّ:

وذُبْيانِيَّةٍ أَوصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

قال أبو عبيد: ولم أَسْمَعْ في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيءٍ كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيٍّ نَظر إلى ناقة نِضْوٍ لرجل، فقال: كَذَبَ عليكَ البَزْرُ والنَّوَى؛ وقال أبو سعيد الضَّرير في قوله:

كَذَبْتُ عليك لا تَزالُ تقوفُني

أي ظَنَنْتُ بك أنكَ لا تَنامُ عن وِتْري، فكَذَبْتُ عليكم؛ فأَذَلَّه بهذا الشعر، وأَخْمَلَ ذِكْرَه؛ وقال في قوله:

بأَن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

قال: القَراطِفُ أَكْسِيةٌ حُمْر، وهذه امرأَة كان لها بَنُونَ يركَبُونَ في شارة حَسَنةٍ، وهم فُقَراء لا يَملكُون وراءَ ذلك شيئاً، فَساءَ ذلك أُمَّهم لأَنْ رأَتْهم فُقَراءَ، فقالت: كَذَبَ القَراطِفُ أي إنَّ زِينَتَهم هذه كاذبةٌ، ليس وراءَها عندهم شيءٌ.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أَمَرْتَه بشيءٍ وأغْرَيْتَه: كَذَبَ عليكَ كذا وكذا أي عليكَ به، وهي كلمة نادرةٌ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

لِخِداشِ بن زُهَيْر :

كَذَبْتُ عليكم ، أَوْعِدُوني وعَلِّلُوا
بِيَ الأَرضَ والأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ

أَي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر ، واقْطَعُوا بذِكْرِي الأَرضَ ، وأَنْشِدوا القومَ هجائي يا قِرْدانَ مَوْظِبٍ .

وكَذَبَ لَبَنُ الناقة أَي ذهَبَ ، هذه عن اللحياني .

وكَذَبَ البعيرُ في سَيره إذا ساءَ سَيرُه ؛ قال الأَعشى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلي بالرِّداف ،
إذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

ابن الأَثير في الحديث : الحجامةُ على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَرَكةٌ ، فمن احتَجَمَ فيومُ الأَحدِ والخميسِ كَذَباكَ أَو يومُ الاثنين والثلاثاء ؛ معنى كَذَباكَ أَي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزمخشري : هذه كلمة جَرَتْ مَجْرى المَثَل في كلامهم ، فلذلك لم تُصَرَّفْ ، ولزِمَتْ طَرِيقةً واحدة ، في كونها فعلاً ماضياً مُعلَّقاً بالمُخاطَب وحْدَه ، وهي في معنى الأَمْرِ ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللهُ أَي لِيرْحَمْكَ اللهُ . قال : والمراد بالكذب الترغيبُ والبعثُ ، مِنْ قول العرب : كَذَبَتْه نَفْسُه إذا مَنَّتْه الأَمانيَّ ، وخَيَّلَتْ إليه مِنَ الآمال ما لا يكادُ يكون ، وذلك مما يُرَغِّبُ الرجلَ في الأُمور ، ويَبْعَثُه على التَّعرُّض لها ؛ ويقولون في عكسه صَدَقَتْه نَفْسُه ، وخَيَّلَتْ إليه العَجْزَ والنَّكَدَ في الطَّلَب . ومِن ثَمَّ قالوا للنَّفْسِ : الكَذُوبُ . فمعنى قوله كَذَباكَ أَي لِيَكْذِباكَ ولْيُنَشِّطاكَ ويَبْعَثاكَ على الفعل ؛ قال ابن الأَثير : وقد أَطْنَبَ فيه الزمخشري وأَطالَ ، وكان هذا خلاصةَ قوله ؛ وقال ابن السكيت : كأَنَّ كَذَبَ ، هنا ، إغراءٌ أَي عليك بهذا الأَمر ، وهي كلمة نادرة ، جاءَت على غير القياس .

يقال : كَذَبَ عليك أَي وَجَبَ عليك .

والكَذَّابةُ : ثوبٌ يُصْبَغ بأَلوانٍ يُنْقَشُ كأَنه مَوْشِيٌّ . وفي حديث المَسْعُودِيِّ : رأَيتُ في بيت القاسم كَذَّابَتَين في السَّقْفِ ؛ الكَذَّابةُ : ثوبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بسَقْفِ البيت ؛ سُميت به لأَنها تُوهِم أَنها في السَّقْف ، وإنما هي في الثَّوْب دُونَه .

والكَذَّابُ : اسمٌ لبعض رُجَّازِ العَرب .

والكَذَّابانِ : مُسَيْلِمةُ الحَنَفِيُّ والأَسْوَدُ العَنْسِيُّ .

كرب : الكَرْب ، على وَزْن الضَّرْبِ مَجْزُومٌ : الحُزْنُ والغَمُّ الذي يأْخذُ بالنَّفْس ، وجمعه كُرُوبٌ . وكَرَبه الأَمْرُ والغَمُّ يَكْرُبُه كَرْباً : اشْتَدَّ عليه ، فهو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ ، والاسم الكُرْبة ؛ وإنه لمَكْرُوبُ النفس . والكَرِيبُ : المَكْروبُ . وأَمْرٌ كارِبٌ . واكْتَرَبَ لذلك : اغْتَمَّ . والكَرائِبُ : الشدائدُ ، الواحدةُ كَرِيبةٌ ؛ قال سَعدُ بن ناشِبٍ المازِنيُّ :

فيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بي مُقَدَّماً
إلى المَوْتِ ، خَوّاضاً إليه الكَرائِبا

قال ابن بري : مُقَدَّماً منصوب برَشِّحُوا ، على حذف موصوف ، تقديره : رَشِّحُوا بي رَجُلاً مُقَدَّماً ؛ وأَصل التَّرْشيح : التَّرْبِيَةُ والتَّهْيِئَةُ ؛ يقال : رُشِّحَ فلانٌ للإمارة أَي هُيِّئَ لها ، وهو لها كُفُوٌّ . ومعنى رَشِّحُوا بي مُقَدَّماً أَي اجْعَلُوني كُفُؤاً مُهَيَّأً لرجل شُجاع ؛ ويروى : رَشِّحُوا بي مُقَدَّماً أَي رجلاً مُتَقَدِّماً ، وهذا بمنزلة قولهم وَجَّهَ في معنى توجَّه ، ونَبَّه في معنى تَنَبَّه ، ونَكَّبَ في معنى تَنَكَّبَ . وفي الحديث : كان إذا أَتاه الوحيُ كُرِبَ

لهُ[1] أي أصابَهُ الكَرْبُ، فهو مَكْروبٌ. والذي كَرَبه كارِبٌ.

وكَرَبَ الأمْرُ يَكْرُبُ كُرُوباً: دَنا. يقال: كَرَبَتْ حَياةُ النارِ أي قَرُبَ انْطِفاؤُها؛ قال عبدُ القيس بنُ خُفافٍ البُرْجُميُّ[2]:

أبُنَيَّ! إنَّ أباكَ كارِبُ يَومِهِ،
فإذا دُعِيتَ إلى المَكارمِ فاعْجَلِ

أُوصِيكَ إيصاءَ امْرِىءٍ، لكَ، ناصِحٍ،
طَبِنٍ برَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ

اللهَ فاتَّقْهِ، وأوْفِ بنَذْرِهِ،
وإذا حَلَفْتَ مُبارِياً فتَحَلَّلِ

والضَّيْفَ أكْرِمْهُ، فإنَّ مَبيتَه
حَقٌّ، ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ

واعْلَمْ بأنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أهْلِه
بمَبِيتِ لَيْلَتِهِ، وإنْ لم يُسْأَلِ

وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفَا لك وُدُّهُ،
واجْذُذْ حِبالَ الخائنِ المُتَبَذِّلِ

واحْذَرْ مَحَلَّ السوءِ، لا تَحْلُلْ به،
وإذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فتَحَوَّلِ

واسْتَأْنِ حِلْمَكَ في أُمورِكَ كُلِّها،
وإذا عَزَمْتَ على الهوى فتَوَكَّلِ

واسْتَغْنِ، ما أغْناكَ رَبُّكَ، بالغِنَى،
وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فتَجَمَّلِ

وإذا افْتَقَرْتَ، فلا تُرَى مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَواضِلَ عند غيرِ المُفْضِلِ

وإذا تَشاجَرَ في فُؤادِكَ، مَرَّةً،
أمْرانِ، فاعْمِدْ للأعَفِّ الأجْمَلِ

وإذا هَمَمْتَ بأمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ،
وإذا هَمَمْتَ بأمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ

وإذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى
غُبْراً أكُفُّهُمُ بقاعٍ مُمْحِلِ

فأعِنْهُمُ وايْسِرْ بما يَسَرُوا به،
وإذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ، فانْزِلِ

ويروى: فابْشَرْ بما بَشِرُوا به، وهو مذكور في الترجمتين.

وكُلُّ شيءٍ دَنا: فقد كَرَبَ. وقد كَرَبَ أن يكون، وكَرَبَ يكونُ، وهو، عند سيبويه، أحدُ الأفعال التي لا يُستعمل اسم الفاعل منها موضعَ الفعل الذي هو خبرها؛ لا تقول كَرَبَ كائناً؛ وكَرَبَ أن يَفعلَ كذا أي كادَ يَفعَلُ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ للمَغيب: دَنَتْ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ: دَنَتْ للغروب؛ وكَرَبَتِ الجاريةُ أن تُدْرِكَ. وفي الحديث: فإذا اسْتَغْنَى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ؛ قال أبو عبيد: كَرَبَ أي دَنا من ذلك وقَرُبَ. وكلُّ دانٍ قريبٍ، فهو كارِبٌ. وفي حديث رُقَيْقَةَ: أيْفَعَ الغلامُ أو كَرَبَ أي قارَبَ الإيفاع.

وكِرابُ المَكُّوكِ وغيره من الآنِيَةِ: دونَ الجِمام. وإناءٌ كَرْبانُ إذا كَرَبَ أنْ يَمْتَلِىءَ؛ وجُمْجُمَةٌ كَرْبَى، والجمع كَرْبَى وكِرابٌ؛ وزعم يعقوب أن كافَ كَرْبانَ بدل من قاف قَرْبانَ؛ قال ابن سيده: وليس بشيءٍ.

---

[1] قوله «اذا اتاه الوحي كرب له» كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم يتنبه الشارح له فقال: وكرب كسمع اصابه الكرب ومنه الحديث الخ مغتراً بضبط شكل عرف في بعض الاصول فجعله أصلاً برأسه وليس بالمنقول.

[2] قوله «قال عبد القيس الخ» كذا في التهذيب. والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجي.

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إِذا مَلأْتَه؛ وأَنشد:

بَجَّ المَزادِ مُكْرَباً تَوْكِيرا

وأَكْرَبَ الإِناءَ: قارَبَ مَلأَه. وهذه إِبلٌ مائةٌ أَو كَرْبُها أَي نحوُها وقُرابَتُها.

وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذا ضُيِّقَ. وكَرَبْتُ القَيْدَ إِذا ضَيَّقْتَه على المُقَيَّدِ؛ قال عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

ازْجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا،
إِذاً يُرَدُّ، وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحمارَ ورَتْعَه في رَوْضَتِهم مثلاً أَي لا تَعَرَّضَنَّ لشَتْمِنا، فإِنا قادرون على تقييد هذا العَيْرِ ومَنْعِه من التصرف؛ وهذا البيت في شعره:

أُرْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه،
إِذاً يُرَدُّ، وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

والسَّوِيَّةُ: كِساءٌ يُحْشَى بثُمامٍ ونحوه كالبَرْذَعَة، يُطْرَحُ على ظهر الحمار وغيره، وجزم يَنْزِعْ على جواب الأَمر، كأَنه قال: إِنْ تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه التي على ظهره. وقوله: إِذاً يُرَدُّ جوابٌ، على تقدير أَنه قال: لا أُرُدُّ حِمارِي، فقال مجيباً له: إِذاً يُرَدُّ. وكَرَبَ وظِيفَيِ الحِمار أَو الجمل: دانى بينهما بحَبْلٍ أَو قَيْدٍ.

وكارَبَ الشيءَ: قارَبَه.

وأَكْرَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ. وخُذْ رِجْلَيْكَ بأَكْرابٍ إِذا أُمِرَ بالسُّرْعة، أَي اعْجَلْ وأَسْرِعْ. قال الليث: ومن العرب من يقول: أَكْرَبَ الرجلُ إِذا أَخذ رِجْلَيْه بأَكْرابٍ، وقَلَّما يقال: وأَكْرَبَ الفرسُ وغيرُه مما يَعْدُو: أَسْرَعَ؛ هذه عن اللحياني. أَبو زيد: أَكْرَبَ الرجلُ إِكْراباً إِذا أَحْضَرَ وعَدا.

وكَرَبْتُ الناقةَ: أَوقَرْتُها.

الأَصمعي: أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هي الكَرانِيفُ، واحدتُها كِرْنافةٌ، والعَرِيضَةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مِثلَ الكَتِفِ، هي الكَرَبَة. ابن الأَعرابي: سُمِّيَ كَرَبُ النخل كَرَباً لأَنه اسْتُغْنِيَ عنه، وكَرَبَ أَن يُقْطَعَ ودَنا من ذلك.

وكَرَبُ النخلِ: أُصُولُ السَّعَفِ؛ وفي المحكم: الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتُها كَرَبَةٌ. وفي صفة نَخْلِ الجنة: كَرَبُها ذَهَبٌ، هو بالتحريك، أَصلُ السَّعَفِ؛ وقيل: ما يَبْقَى من أُصوله في النخلة بعد القطع كالمَراقي؛ قال الجوهري هنا وفي المثل:

متى كان حُكمُ اللهِ في كَرَبِ النخلِ؟

قال ابن بري: ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلاً، وإِنما هو عَجُزُ بَيْتٍ لجرير؛ وهو بكماله:

أَقولُ ولم أَمْلِكْ سَوابقَ عَبْرةٍ:
متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النخلِ؟

قال ذلك لـمَّا بَلَغه أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِيَّ فَضَّلَ الفرزدقَ عليه في النَّسِيبِ، وفَضَّلَ جريراً على الفرزدق في جَوْدَةِ الشِّعْرِ في قوله:

أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُه،
جَرِيرٌ، ولكن في كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فلم يَرْضَ جريرٌ قولَ الصَّلَتانِ، ونُصْرتَه الفرزدق. قلت: هذه مشاحَّةٌ من ابن بري للجوهري في قوله: ليس هذا الشاهدُ مثلاً، وإِنما هو عجز بيت لجرير. والأَمثال قد وَرَدَتْ شِعْراً، وغيرَ شِعْرٍ، وما يكون شعراً لا يمتنع أَن يكون مَثَلاً.

والكَرَابةُ والكُرابَةُ: التَّمْرُ الذي يُلْتَقَطُ من

أصول الكَرَب ، بَعْدَ الجَدَاد، والضمُّ أعلى ، وقد تَكَرَّبَها. الجوهري: والكُرَابة، بالضم، ما يُلْتَقَطُ من التَّمْرِ في أُصول السَّعَفِ بعدما تَصَرَّمَ . الأزهري: يقال تَكَرَّبْتُ الكُرَابَةَ إذا تَلَقَّطْتَها، من الكَرَب .

والكَرَبُ : الحَبْلُ الذي يُشَدُّ على الدَّلْو ، بعد المَنِينِ ، وهو الحَبْلُ الأوَّل ، فإذا انْقَطَع المَنِينُ بقي الكَرَبُ . ابن سيده : الكَرَبُ حَبْل يُشَدُّ على عَرَاقِي الدَّلْو ، ثم يُثْنى ، ثم يُثَلَّثُ ، والجمع أَكْرابٌ؛ وفي الصحاح: ثم يُثْنى، ثم يُثَلَّثُ ليكونَ هو الذي يلي الماءَ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولَ الجوهري: ليكون هو الذي يلي الماءَ ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير، إنما هو من صفة الدَّرَك ، لا الكَرَبِ . قلت : الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً ، فقال : والدَّرَكُ قطعةُ حَبْل يُشَدُّ في طرف الرِّشاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدلو، ليكون هو الذي يلي الماءَ ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ . وسنذكره في موضعه إن شاءَ الله تعالى ؛ وقال الحطيئة:

قَوْمٌ ، إذا عَقَدوا عَقْداً لجارِهِمُ ،
شَدُّوا العِناجَ ، وشَدُّوا ، فَوْقَه ، الكَرَبا

ودَلْو مُكْرَبة : ذاتُ كَرَب ؛ وقد كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً ، وأَكْرَبَها ، فهي مُكْرَبةٌ ، وكَرَّبَها ؛ قال امرؤ القيس :

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُراها وهي مُثْقَلَةٌ ،
وخانها وَذَمٌ منها وتَكْريبُ

على أن التَّكْريبَ قد يجوز أن يكون هنا اسماً ، كالتَّنْبيتِ والتَّمْتين ، وذلك لعَطْفِها على الوَذَم الذي هو اسم ، لكنَّ البابَ الأَوَّلَ أَشْيَعُ وأَوْسَع . قال ابن سيده : أعني أن يكون مصدراً، وإن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الوَذَمُ . وكلُّ شديدِ العَقْدِ ، من حَبْل ، أو بناءٍ ، أو مَفْصِل : مُكْرَبٌ . الليث : يقال لكل شيءٍ من الحيوان إذا كان وَثيقَ المَفاصِل : إنه لمُكْرُوب المفاصِل . وروى أبو الرَّبيع عن أبي العالية ، أنه قال : الكَرُوبيُّون سادَةُ الملائكةِ ، منهم جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيل ، هم المُقَرَّبُونَ ؛ وأنشد شَمِرٌ لأُمَيَّة :

كَرُوبيَّةٌ منهم رُكُوعٌ وسُجَّدُ

ويقال لكل حيوانٍ وَثيقِ المَفاصِلِ : إنه لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إذا كان شَديدَ القُوى، والأول أشبه ؛ ابن الأعرابي : الكَرِيبُ الشُّوبَقُ ، وهو الفَيْلَكُونُ ؛ وأنشد :

لا يَسْتَوِي الصَّوْتانِ حينَ تَجاوَبا ،
صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

والكَرْبُ : القُرْبُ .
والملائكة الكَرُوبيُّونَ : أَقْرَبُ الملائكة إلى حَمَلَةِ العَرْش .
ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ : امْتَلأَ عَصَباً ، وحافرٌ مُكْرَبٌ : صُلْبٌ ؛ قال :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا ،
بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والمُكْرَبُ: الشديدُ الأَسْرِ من الدَّوابِّ، بضم الميم، وفتح الراء . وإنه لمُكْرَبُ الخَلْق إذا كان شديدَ الأَسْر . أبو عمرو : المُكْرَبُ من الخيل الشديدُ الخَلْق والأَسْرِ . ابن سيده : وفرسٌ مُكْرَبٌ شديدٌ .
وكَرَبَ الأَرضَ يكْرُبُها كَرْباً وكِراباً :

قَلَبَها للحَرْثِ ، وأثارَها للزَّرْع . التهذيب : الكِرابُ : كَرْبُكَ الأرضَ حتى تَقْلِبَها ، وهي مَكْرُوبة مُثارَة .

التَّكْرِيبُ : أن تَزْرَع في الكَرِيبِ الجادِسِ . والكَرِيبُ : القَراحُ ؛ والجادِسُ : الذي لم يُزْرَعْ قَطُّ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف جَرْوَ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أخرى الجَزْءِ ، حتى إذا انْقَضَتْ
بَقاياه والمُسْتَمْطَراتُ الرَّوائِحُ

وفي المثل : الكِرابُ على البَقَرِ لأنها تَكْرُبُ الأرضَ أي لا تَكْرُبُ الأرضُ إلا بالبَقَر . قال: ومنهم مَن يقول : الكِلابَ على البقر ، بالنصب ، أي أوْسِدِ الكِلابَ على بَقَرِ الوَحْشِ . وقال ابن السكيت : المثل هو الأول .

والمُكْرَباتُ : الإبلُ التي يُؤْتى بها إلى أبواب البُيوت في شِدَّة البرد ، ليُصيبها الدُّخانُ فتَدْفأَ .

والكِرابُ : مَجاري الماء في الوادي . وقال أبو عمرو : هي صُدورُ الأوْدية ؛ قال أبو ذُؤَيْب يصف النَّحْلَ :

جَوارِسُها تَأْري الشُّعُوفَ دَوائِباً ،
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً ، مَصِيفاً كِرابُها

واحدتها كَرْبة . المَصِيفُ : المُعْوَجُّ ، مِن صافَ السَّهْمُ ؛ وقوله :

كأنما مَضْمَضَتْ من ماءِ أَكْرِبَةٍ ،
على سَيابةِ نَخْلٍ ، دُونه مَلَقُ

قال أبو حنيفة : الأكْرِبةُ ههنا شِعافٌ يسيلُ منها ماءُ الجبالِ ، واحدَتُها كَرْبةٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقويّ ، لأن فَعْلًا لا يجمع على أفْعِلةٍ . وقال مرَّة : الأكْرِبَةُ جمع كُرابةٍ ، وهو ما يَقَعُ من ثمر النخل في أصول الكَرَبِ ؛ قال : وهو غلط . قال ابن سيده : وكذلك قوله عندي غَلَط أيضاً ، لأن فُعالَةَ لا يُجْمَعُ على أفْعِلَة ، اللهم إلا أن يكون على طرح الزائد ، فيكون كأنه جَمَعَ فُعالاً .

وما بالدار كَرَّابٌ ، بالتشديد، أي أحَدٌ .

والكَرْبُ : الفَتْلُ ؛ يقال : كَرَبْتُه كَرْباً أي فَتَلْتُه ؛ قال :

في مَرْتَعِ اللَّهْوِ لم يُكْرَبْ إلى الطِّوَلِ

والكَرِيبُ : الكَعْبُ من القَصَبِ أو القَنا ؛ والكَرِيبُ أيضاً : الشُّوبَقُ ، عن كراع .

وأبو كَرِبٍ اليَمانيُّ ، بكسر الراء : مَلِكٌ من مُلوكِ حِمْيَر ، واسمه أسْعَدُ بن مالكٍ الحِمْيَرِيُّ ، وهو أحد التبابعة

وكُرَيْبٌ ومَعْدِيكربَ : اسمانِ ، فيه ثلاث لغات : معديكربُ برفع الباء ، لا يُصرف ، ومنهم من يقول: معديكربٍ ، يُضيف ويَصْرِفُ كَرِباً ، ومنهم مَن يقول: معديكربَ ، يُضيف ولا يَصرف كَرِباً ، يجعله مؤنثاً معرفة ، والياءُ من معديكرب ساكنة على كل حال . وإذا نسبت إليه قلت : مَعْدِيٌّ ، وكذلك النسب في كل اسمين جُعلا واحداً ، مثل بَعْلَبَكَّ وخَمْسَةَ عَشَر وتَأَبَّطَ شَرّاً ، تنسب إلى الاسم الأول ؛ تقول بَعْلِيٌّ وخَمْسِيٌّ وتَأَبَّطِيٌّ ، وكذلك إذا صَغَّرْتَ ، تُصَغِّرُ الأوَّل ، والله أعلم.

كوتب : يقال تَكَرْتَبَ فلانٌ علينا ، بالتاء ، أي تَغَلَّبَ .

كوشب : الكِرْشَبُّ : المُسِنُّ ، كالقِرْشَبِّ . وفي التهذيب : الكِرْشَبُّ المُسِنُّ الجافي . والقِرْشَبُّ: الأكُولُ .

كونب : الكُرُنْبُ : بَقْلَة ؛ قال ابن سيده : الكُرُنْبُ هذا الذي يقال له السَّلْق ، عن أبي حنيفة. التهذيب : الكَرْنِيبُ والكِرْنابُ : التَّمْر باللَّبَن. ابن الأَعرابي : الكَرْنِيبُ المَجِيع ، وهو الكُبُدْراءُ ، يقال : كَرْنِبُوا لضَيْفِكم ، فإِنه لَتْحانٌ.

كوزب : الكُزْبُ : لغة في الكُسْبِ ، كالكُسْبَرة والكُزْبَرة ، وسيأْتي ذكره. ابن الأَعرابي: الكَزَبُ صِغَر مُشْطِ الرِّجْل وتَقَبُّضُه ، وهو عَيْبٌ .

كسب : الكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأَصلُه الجمع. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً ، وتَكَسَّبَ واكْتَسَب. قال سيبويه : كَسَبَ أَصابَ ، واكْتَسَب : تَصَرَّف واجْتَهَد . قال ابن جني : قولُه تعالى : لها ما كَسَبَتْ ، وعليها ما اكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّر عن الحسنة بِكَسَبَتْ ، وعن السيئة باكْتَسَبَتْ ، لأَن معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ ، لِما فيه من الزيادة ، وذلك أَن كَسْبَ الحسنة ، بالإِضافة إِلى اكْتِسابِ السيئة ، أَمْرٌ يسير ومُسْتَصْغَرٌ ، وذلك لقوله ، عَزَّ اسْمُه : من جاءَ بالحسنة فله عَشْرُ أَمثالها ، ومن جاءَ بالسيئة فلا يُجْزى إِلا مِثْلَها ؛ أَفلا تَرى أَن الحسنةَ تَصْغُر بإِضافتها إِلى جَزائِها ، ضِعْفِ الواحدِ إِلى العشرة ؟ ولما كان جَزاءُ السيئة إِنما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ إِلى الجَزاءِ عنها ، فعُلِم بذلك قُوَّةُ فِعْلِ السيئة على فِعْلِ الحسنة ، فإِذا كان فِعْلُ السيئة ذاهباً بصاحبه إِلى هذه الغاية البعيدة المُتَرامِيَة ، عُظِّمَ قَدْرُها وفُخِّمَ لفظ العبارة عنها ، فقيل : لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ ، فزِيدَ في لفظ فِعْلِ السيئة ، وانْتُقِصَ من لفظ فِعْلِ الحسنة ، لما ذَكَرْنا. وقولُه تعالى : ما أَغْنَى عنه مالُه وما كَسَبَ ؛ قيل : ما كَسَبَ ، هنا ، وَلَدُه ، وإِنه لَطَيِّبُ الكَسْب ، والكِسْبة ، والمَكْسِبَة ، والمَكْسَبَة ، والكَسِيبة ، وكَسَبْت الرجلَ خيراً فكَسَبَه وأَكْسَبَه إِياه ، والأُولى أَعلى ؛ قال :

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمي ، وإِنما
دُيونيَ في أَشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدا

ويُروى : تُكْسِبُهم ، وهذا مما جاءَ على فَعَلْتُه ففَعَل ، وتقول : فلانٌ يَكْسِبُ أَهلَه خَيْراً . قال أَحمد بن يحيى ، كلُّ الناس يقول : كَسَبَكَ فلانٌ خَيْراً ، إِلا ابنَ الأَعرابي ، فإِنه قال: أَكْسَبَكَ فلانٌ خَيْراً .

وفي الحديث : أَطْيَبُ ما يأْكُلُ الرجلُ من كَسْبِه ، ووَلَدُه من كَسْبِه . قال ابن الأَثير : إِنما جَعَلَ الوَلَدَ كَسْباً ، لأَن الوالدَ طَلَبه ، وسَعَى في تحصيله ؛ والكَسْبُ : الطَّلَبُ والسَّعْيُ في طَلَبِ الرزق والمَعيشةِ ؛ وأَراد بالطَّيِّب هنا الحَلالَ ؛ ونفقةُ الوالِدَيْن واجبة على الولد إِذا كانا محتاجَيْنِ عاجِزَيْن عن السَّعْي ، عند الشافعي ؛ وغيرهُ لا يشترط ذلك . وفي حديث خديجة : إِنك لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحْمِلُ الكَلَّ ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ . ابن الأَثير : يقال: كَسَبْتُ زيداً مالاً ، وأَكْسَبْتُ زيداً مالاً أَي أَعَنْتُه على كَسْبه ، أَو جَعَلْتُه يَكْسِبُه ، فإِن كان من الأَوَّل ، فتُريدُ أَنك تَصِلُ إِلى كلِّ مَعْدوم وتَنالُه ، فلا يَتَعَذَّر لبُعْده عليك ، وإِن جعلته متعدِّياً إِلى اثنين ، فتُريدُ أَنك تُعْطِي الناس الشيءَ المعدومَ عندهم ، وتُوَصِّلُه إِليهم . قال : وهذا أَوْلى القَوْلين ، لأَنه أَشبه بما قبله ، في باب التَّفَضُّل والإِنْعام ، إِذ لا إِنْعام في أَن يَكْسِبَ هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنده ، وإِنما الإِنعام أَن يُولِيَه غيرَه . وباب الحظّ والسعادة في الاكتساب ، غيرُ

باب التفضل والإنعام. وفي الحديث: أنه نَهى عن كَسْب الإماء؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء مطلقاً في رواية أبي هريرة، وفي رواية رافع بن خَديج مُقَيَّداً، حتى يُعْلَم من أين هو، وفي رواية أخرى: إلا ما عَمِلَتْ بيدها، ووجهُ الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إماءٌ، عليهن ضَرائِبُ، يَخْدُمْنَ الناسَ ويأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، ويُؤَدِّينَ ضَرائبَهن، ومن تكون مُتَبَذِّلة داخلةً خارجةً وعليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَنُ أن تَبْدُرَ منها زَلَّة، إما للاستزادة في المعاش، وإما لشهوة تَغلِبُ، أو لغير ذلك، والمعصومُ قليل؛ فنَهَى عن كَسْبِهن مطلقاً تَنَزُّهاً عنه، هذا إذا كان للأمة وجهٌ معلومٌ تَكْسِبُ منه، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم؟ ورجل كَسُوبٌ وكَسَّابٌ، وتَكَسَّبَ أي تَكَلَّفَ الكَسْبَ.

والكَواسِبُ: الجوارحُ.

وكَسابِ: اسم للذئب، وربما جاء في الشِّعر كُسَيباً. الأزهري: وكَسابِ اسم كَلْبة. وفي الصحاح: كَسابِ مثل قَطامِ، اسم كلبة. ابن سيده: وكَسابِ من أسماء إناث الكلاب، وكذلك كَسْبَةُ؛ قال الأعشى:

ولَزَّ كَسْبَةَ أُخرى، فَرْعُها فَهِقُ

وكُسَيْبٌ: من أسماء الكلاب أيضاً، وكلُّ ذلك تَفَؤُّلٌ بالكَسْب والاكتِسابِ. وكُسَيْبٌ: اسم رجل، وقيل: هو جَدُّ العَجّاج لأُمِّه؛ قال له بعضُ مُهاجِيه، أُراه جريراً:

يا ابْنَ كُسَيْبٍ! ما علينا مَبْذَخُ،
قد غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ

يعني بالكاعب لَيْلى الأَخْيَلِيَّة، لأَنها هاجتِ العَجّاجَ فغَلَبَتْه.

والكُسْبُ: الكُنْجارَقُ، فارسيةٌ؛ وبعضُ أهل السَّواد يُسَمِّيه الكُسْبَجَ. والكُسْبُ، بالضم: عُصارةُ الدُّهْن. قال أبو منصور: الكُسْبُ مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية كُشْبٌ، فقُلِبت الشين سيناً، كما قالوا سابُور، وأصله شاهْ بُور أي مَلِكُ بُور. وبُورُ: الابْنُ، بلسان الفُرْس؛ والدَّشْت أَعْرِبَ، فقيل الدَّسْتُ الصَّحْراءُ.

وكَيْسَبٌ: اسم.

وابنُ الأَكْسَبِ: رَجل من شعرائهم؛ وقيل: هو مَنِيعُ بن الأَكْسَب بن المُجَشَّر، من بني قَطَن ابن نَهْشَل.

كشب: الكَشْبُ: شِدَّةُ أَكْل اللحمِ ونحوه، وقد كَشَبه. الأزهري: كَشَبَ اللحمَ كَشْباً: أَكله بشِدَّة. والتَّكْشِيبُ للمبالغة؛ قال:

ثم ظَلِلْنا في شِواءٍ، رُعْبَبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى: جمعُ كُشْيَة، وهي شَحْمةُ كُلْيةِ الضَّبِّ. وكُشُبٌ: جبل معروف، وقيل اسم جبل في البادية.

كظب: ابن الأعرابي: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً إذا امْتَلأَ سِمَناً.

كعب: قال الله تعالى: وامْسَحُوا بِرُؤُوسكم وأَرْجُلَكم إلى الكعبين؛ قرأ ابنُ كَثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم وحمزة: وأَرجلِكم، خفضاً؛ والأعشى عن أبي بكر، بالنصب مثل حفص؛ وقرأ يعقوبُ والكسائي ونافع وابن عامر: وأَرجلَكم، نصباً؛ وهي قراءة ابن عباس، رَدَّه إلى قوله تعالى: فاغْسلوا

وجوهَكم ؛ وكان الشافعيُّ يقرأُ: وأرجلَكم. واختلف الناسُ في الكعبين بالنصب ، وسأَل ابنُ جابر أحمدَ ابن يحيى عن الكَعْب ، فأَوْمأَ ثعلبٌ إلى رِجْله ، إلى المَفْصِلِ منها بسَبَّابتِه ، فوضَعَ السَّبَّابةَ عليه ، ثم قال : هذا قولُ المُفَضَّل ، وابن الأعرابي ؛ قال: ثم أَوْمأَ إلى الناتِئَيْن ، وقال : هذا قول أَبي عمرو ابن العَلاء ، والأَصمعي . قال : وكلٌّ قد أَصابَ .

والكَعْبُ : العظمُ لكل ذي أربع . والكَعْبُ : كلُّ مَفصِلٍ للعظام. وكَعْبُ الإنسان : ما أَشْرَفَ فوقَ رُسْغِه عند قَدَمِه ؛ وقيل : هو العظمُ الناشِزُ فوق قدمِه ؛ وقيل : هو العظم الناشز عند مُلْتَقَى الساقِ والقَدَمِ . وأَنكر الأَصمعي قولَ الناسِ إنه في ظَهْر القَدَم . وذهب قومٌ إلى أنهما العظمانِ اللذانِ في ظَهْر القدم ، وهو مَذْهَبُ الشِّيعة ؛ ومنه قولُ يحيى بن الحرث: رأَيت القَتْلى يومَ زيدِ بنِ عليٍّ ، فرأَيتُ الكِعابَ في وَسْطِ القَدَم .

وقيل : الكَعْبانِ من الإنسان العظمانِ الناشِزان من جانبي القدم. وفي حديث الإزارِ : ما كان أَسْفَلَ من الكَعْبين، ففي النار . قال ابن الأثير : الكَعْبانِ العظمانِ الناتِئانِ ، عند مَفْصِلِ الساقِ والقدم ، عن الجنبين، وهو من الفَرَس ما بين الوَظِيفين والساقَيْنِ ، وقيل : ما بين عظم الوَظِيف وعظمِ الساقِ ، وهو الناتِىءُ من خَلْفِه ، والجمع أَكْعُبٌ وكُعُوبٌ وكِعابٌ . ورجلٌ عالي الكَعْب : يُوصَفُ بالشَّرف والظَّفَر ؛ قال :

لما عَلا كَعْبُكَ لي عَلِيتُ

أَرادَ : لما أَعْلاني كَعْبُكَ . وقال اللحياني : الكَعْبُ والكَعْبةُ الذي يُلْعَبُ به ، وجمعُ الكَعْبِ كِعابٌ ، وجمع الكَعبة كَعْبٌ وكَعَباتٌ ، لم يَحْكِ ذلك غيرُه ، كقولك جَمْرة وجَمَراتٌ .

وكَعَّبْتُ الشيءَ : رَبَّعْتُه .

والكعبةُ : البيتُ المُرَبَّعُ ، وجمعُه كِعابٌ . والكعبةُ: البيتُ الحرام، منه، لتَكْعيبها أي تربيعها. وقالوا : كَعْبةُ البيت فأُضِيفَ ، لأَنهم ذَهَبُوا بكَعْبَتِه إلى تَرَبُّعِ أَعلاه ، وسُمِّيَ كَعْبةً لارتفاعه وتَرَبُّعه . وكل بيتٍ مُرَبَّعٍ ، فهو عند العرب : كَعْبةٌ . وكان لربيعةَ بيتٌ يَطُوفون به، يُسَمُّونه الكَعَباتِ . وقيل : ذا الكَعَباتِ ، وقد ذكره الأَسْودُ بن يَعْفُرَ في شِعره ، فقال :

والبيتِ ذي الكَعَباتِ من سِنْدادِ

والكعبةُ : الغُرْفة ؛ قال ابن سيده : أُراه لتَرَبُّعها أَيضاً .

وثوبٌ مُكَعَّبٌ : مَطْوِيٌّ شديدُ الأَدْراجِ في تَرْبيعٍ . ومنهم مَن لم يُقَيِّدْه بالتَّرْبيع . يقال : كَعَّبْتُ الثوبَ تَكْعيباً . وقال اللحياني : بُرْدٌ مُكَعَّبٌ، فيه وَشْيٌ مُرَبَّع. والمُكَعَّبُ: المُوَشَّى، ومنهم مَن خَصَّصَ فقال : من الثياب .

والكَعْبُ : عُقْدةُ ما بين الأُنْبُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنا ؛ وقيل : هو أُنْبوبُ ما بين كلِّ عُقْدتين ؛ وقيل : الكعبُ هو طَرَفُ الأُنْبوبِ الناشِزُ ، وجمعه كُعُوب وكِعابٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وأَلْقَى نفسَه وهَوَيْنَ رَهْواً ،
يُبارِينَ الأَعِنَّةَ كالكِعابِ

يعني أَن بعضَها يَتْلو بعضاً، ككِعابِ الرُّمْح ؛ ورُمْحٌ بكَعْبٍ واحدٍ : مُسْتَوِي الكُعُوب ، ليس له كَعب أَغْلَظُ من آخر ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يصف قَناةً مُسْتَوِية الكُعُوبِ ، لا تَعادِيَ فيها ،

حتى كأَنها كَعْبٌ واحد :

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ ، وتَلَذُّه
يَداكَ ، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعَّبَ الإناءَ وغيرَه : مَلأَه .

وكَعَبَتِ الجاريةُ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ ، الأَخيرةُ عن ثعلبٍ، كُعُوباً وكُعُوبةً وكِعابةً وكَعَّبَتْ: نَهَدَ ثَدْيُها . وجارية كَعابٌ ومُكَعَّبٌ وكاعِبٌ، وجمعُ الكاعِبِ كَواعِبُ . قال الله تعالى : وكَواعِبَ أَتْراباً . وكِعابٌ عن ثعلب ؛ وأَنشد :

نَجيبةُ بَطَّالٍ ، لَدُنْ شَبَّ هَمُّه ،
لِعابُ الكِعابِ والمُدامُ المُشَعْشَعُ

ذَكَّرَ المُدامَ ، لأَنه عَنى به الشَّرابَ .

وكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وكَعَّبَ ، بالتخفيف والتشديد : نَهَدَ . وكَعَبَتْ تَكْعُبُ ، بالضم ، كُعُوباً ، وكَعَّبَت ، بالتشديد : مثله . وثَدْيٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ ، الأَخيرة نادرة ، ومُتَكَعِّبٌ : بمعنى واحد ؛ وقيل : التَّفْليكُ ، ثم النُّهودُ ، ثم التَّكْعيبُ . ووجهٌ مُكَعَّبٌ إذا كان جافِياً ناتِئاً، والعرب تقول : جاريةٌ دَرْماءُ الكُعُوبِ إذا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حَجْمٌ ؛ وذلك أَوْثَرُ لها ؛ وأَنشد :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

وفي حديث أَبي هريرة : فجئْتُ فَتاةٌ كَعابٌ على إحدى رُكْبَتيها ، قال : الكَعابُ ، بالفتح : المرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود .

والكَعْبُ : الكُتْلةُ من السَّمْن . والكَعْب من اللَّبَن والسَّمْنِ : قَدْرُ صُبَّةٍ ؛ ومنه قول عمرو ابن معديكرب، قال: نَزَلْتُ بقوم، فأَتَوْني بقوسٍ، وثَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتِبْنٍ فيه لبن . فالقَوْسُ : ما يَبْقَى في أَصل الجُلَّة من التَّمْر ؛ والثَّوْر : الكُتْلة من الأَقِطِ؛ والكَعْبُ: الصُّبَّةُ من السَّمْن؛ والتِّبْنُ : القَدَحُ الكبير. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ ، فيه كَعْبٌ من إهالة، فنَفْرَحُ به أَي قطعة من السَّمْن والدُّهن.

وكَعَبه كَعْباً : ضَرَبَه على يابسٍ ، كالرأْس ونحوه.

وكَعَّبْتُ الشَّيءَ تَكْعيباً إذا مَلأْتَه .

أَبو عمرو ، وابنُ الأَعرابي: الكُعْبَةُ عُذْرةُ الجارية؛ وأَنشد :

أَرَكَبٌ تَمٌّ ، وتَمَّتْ رَبَّتُهْ ،
قد كانَ مَخْتوماً، ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وأَكْعَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ؛ وقيل: هو إذا انْطَلَقَ ولم يَلْتَفِتْ إلى شيءٍ .

ويقال : أَعْلى الله كَعْبَه أَي أَعْلى جَدَّه . ويقال : أَعْلى الله شَرَفَه . وفي حديث قَيْلَةَ : والله لا يَزالُ كَعْبُك عالياً ، هو دُعاء لها بالشَّرَف والعُلُوِّ . قال ابن الأَثير : والأَصل فيه كَعْبُ القَناة ، وهو أُنْبُوبُها ، وما بين كلِّ عُقْدَتَين منها كَعْبٌ ، وكلُّ شيءٍ علا وارتفع ، فهو كَعْبٌ .

أَبو سعيد : أَكْعَبَ الرجلُ إكْعاباً ، وهو الذي يَنْطَلِقُ مُضارّاً ، لا يُبالي ما وَراءه ، ومثله كَلَّلَ تَكْليلاً .

والكِعابُ : فُصوصُ النَّرْدِ . وفي الحديث : أَنه كان يكره الضَّرْب بالكِعابِ ؛ واحدُها كَعْبٌ وكَعْبةٌ ، واللَّعِبُ بها حرام ، وكَرِهَها عامةُ الصحابة . وقيل : كان ابنُ مُغَفَّلٍ يفعله مع امرأَته ، على غير قِمارٍ . وقيل : رَخَّصَ فيه ابنُ المسيب ، على غير قمار أَيضاً . ومنه الحديث : لا يُقَلِّبُ

كَعَباتِها أَحَدٌ، ينتظر ما تجيء به، إلا لم يَرَحْ رائحة الجنة، هي جمع سلامة للكَعْبة.

وكَعْبٌ: اسم رجل. والكَعْبانِ: كَعْبُ بن كِلابٍ، وكَعْبُ بن ربيعةَ بن عُقَيل بنِ كَعْبِ ابن ربيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ؛ وقوله:

وأَيتُ الشَّعْبَ من كَعْبٍ، وكانوا
من الشَّنَآنِ قَدْ صاروا كِعابا

قال الفارسي: أَرادَ أَنَّ آراءهم تَفَرَّقَت وتَضادَّتْ، فكان كلُّ ذي رأْيٍ منهم قَبيلاً على حِدَتِه، فلذلك قال: صاروا كِعاباً.

وأَبو مُكَعَّبٍ الأَسَدِيُّ، مُشَدَّد العين: من شُعَرائهم؛ وقيل: إِنه أَبو مُكَعْتٍ، بتخفيف الغين، وبالتاء ذات النقطتين، وسيأْتي ذكره. ويقال للدَّوْخَلَّة: المُكَعَّبةُ، والمُقَعْدَة، والشَّوْغَرَةُ، والوَشيجَةُ.

كعثب: الكَعْثَبُ والكَنْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ الناتِئُ؛ قال:

أَرَيْتَ إِن أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا

وامرأَة كَعْثَبٌ وكَنْثَبٌ: ضَخْمةُ الرَّكَب، يعني الفرجَ. وتَكَعْثَبَت العَرارَةُ، وهي نبتٌ: تجمَّعتْ واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقُبُلِ المرأة: هو كَعْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها. قال الفراء، وأَنشدني أَبو ثَرْوانَ:

قال الجَواري: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا!
وعِبْنَني، ولم أَكُنْ مُعَيَّبا

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا،
أَذاكَ، أَمْ نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا؟

أَراد بالكَعْثَب: الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِزَ، والهَيْدُ الهَيْدَبُ: الذي فيه رخاوة مثل رَكَبِ العَجائز المُسْتَرْخي، لكِبَرِها. ورَكَبٌ كَعْثَبٌ: أَي ضَخْمٌ.

كعدب: الكَعْدَبُ والكَعْدَبَة: كلاهما الفَسْل من الرجال. والكُعْدُبَة: الحَبَّاة والحَبابَة. وفي حديث عمرو أَنه قال لمُعاوية: لقد رأَيتُك بالعِراق، وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُول، أَو كالكُعْدُبَة، ويُرْوى الجُعْدُبَةِ. قال: وهي نُفَّاخةُ الماء التي تكون من ماء المطر، وقيل: بيتُ العنكبوت. أَبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبَةُ، والجُعْدُبَة.

كعسب: كَعْسَبَ فلانٌ ذاهِباً إِذا مشى مِشْيَةَ السَّكْران.

وكَعْسَبٌ: اسم.

وكَعْسَبَ وكَعْسَمَ إِذا هَرَبَ. وكَعْسَبَ يُكَعْسِبُ إِذا عدا عَدْواً شَديداً، مثل كَعْظَلَ يُكَعْظِلُ.

كعنب: كَعانِبُ الرأْس: عُجَرٌ تكون فيه. ورجل كَعْنَبٌ: ذو كَعانِبَ في رأْسه. الأَزهري: رجل كَعْنَبٌ: قصير.

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكَوْكَبَ في باب الرباعي، ذَهَبَ أَن الواو أَصلية؛ قال: وهو عند حُذَّاق النحويين من هذا الباب، صُدِّر بكافٍ زائدة، والأَصلُ وَكَبَ أَو كَوَبَ، وقال: الكَوْكَبُ، معروف، من كَواكِبِ السماء، ويُشَبَّه به النَّور، فيُسَمى كَوْكَباً؛ قال الأَعشى:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ

ابن سيده وغيره: الكَوْكَبُ والكَوْكَبةُ: النَّجْم، كما قالوا عَجوزٌ وعَجوزة، وبَياضٌ وبَياضةٌ. قال الأزهري: وسمعت غير واحد يقول للزُّهَرة، من بين النُّجوم: الكَوكَبةُ، يُؤنثونها، وسائرُ الكَواكِب تُذَكَّر، فيقال: هذا كَوكَبُ كذا وكذا. والكَوْكَبُ والكَوْكَبةُ: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكَوْكَبُ البياضُ في سَواد العين، ذهَب البَصَرُ له، أو لم يَذهَب. والكَوْكَبُ من النَّبْت: ما طال. وكَوْكَبُ الرَّوْضة: نَوْرُها. وكَوْكَبُ الحديد: بَريقُه وتوَقُّدُه، وقد كَوْكَبَ؛ ويقال للأَمْعَزِ إذا توَقَّدَ حصاه ضَحاءً: مُكَوْكِبٌ؛ قال الأعشى يَذْكر ناقته:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوكِبَ وَخْداً،
بِنَواجٍ سَريعةِ الإيغالِ

ويومٌ ذو كَواكِبَ إذا وُصِف بالشدَّة، كأَنه أظْلَمَ بما فيه من الشدائد، حتى رئيَتْ كَواكِبُ السماء. وغلامٌ كَوْكَبٌ ممتلئٌ إذا تَرَعْرَعَ وحَسُنَ وجهُه؛ وهذا كقولهم له: بَدْرٌ. وكَوْكَبُ كلِّ شيءٍ: مُعظَمُه، مثل كَوكَبِ العُشْبِ، وكَوكَبِ الماء، وكَوكَبِ الجَيْش؛ قال الشاعر يصف كَتيبةً:

ومَلْمُومةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها،
لها كَوكَبٌ فَخْمٌ، شَديدٌ وُضُوحُها

المُؤَرِّجُ: الكَوْكَبُ: الماءُ. والكَوكَبُ: السَّيْفُ. والكَوكَبُ: سَيِّدُ القوم. والكَوكَبُ: الفُطْرُ، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذْكُرُه عن عالم، إنما الكَوْكَبُ نبات معروف، لم يُحلَّ، يقال له: كَوْكَبُ الأرض. والكَوْكَبُ: قَطَراتٌ تقع بالليل على الحشيش.

والكَوْكَبةُ: الجماعةُ؛ قال ابن جني: لم يُسْتعمل كلُّ ذلك إلاَّ مزيداً، لأَنا لا نعرف في الكلام مثل كَبْكَبةٍ؛ وقول الشاعر:

كَبْداءُ جاءَتْ من ذُرَى كُواكِبِ

أراد بالكَبْداء: رَحىً تُدار باليد، نُحِتَتْ من جبل كُواكِبَ، وهو جبل بعينه تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَة. وكَوْكَبٌ: اسم موضع؛ قال الأَخْطَل:

شَوْقاً إليهم ووَجْداً، يومَ أُتْبِعُهُم
طَرْفي، ومنهم، بجَنْبَيْ كَوكَبٍ، زُمَرُ

التهذيب: وكَوْكَبَى، على فَوْعَلَى: موضعٌ. قال الأخطل: بجَنْبَيْ كَوْكَبَى زُمَرُ. وفي الحديث: دَعا دَعْوةً كَوكَبيَّةً؛ قيل: كَوْكَبٌ قرية ظَلَم عاملُها أهلَها، فدَعَوْا عليه دَعْوةً، فلم يَلْبَثْ أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فيا رَبَّ سَعْدٍ، دَعْوةً كَوْكَبِيَّةً،
تُصادِفُ سَعْداً أو يُصادِفُها سَعْدُ

أبو عبيدة: ذَهَبَ القومُ تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ أي تَفَرَّقُوا. والكَوْكَبُ: شِدَّةُ الحَرِّ ومُعْظَمُه؛ قال ذو الرمة:

ويَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ في بَيْتِ غيره،
له كَوكَبٌ فوقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ

وكُوَيْكِبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوكَ. وفي الحديث: أنَّ عثمان دُفِنَ بحُشِّ كَوْكَبٍ؛ كَوْكَبٌ: اسم رجل، أُضيف إليه الحُشُّ، وهو البُسْتانُ. وكَوْكَبٌ أيضاً: اسم فرس لرجل جاءَ يطوف عليه بالبيت، فكَتَبَ فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امْنَعُوه.

كلب : الكَلْبُ : كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ . وفي الحديث: أَمَا تَخافُ أَن يأْكُلَكَ كَلْبُ اللهِ ؟ فجاءَ الأَسدُ لَيلاً فاقْتَلَعَ هامَتَه من بين أَصحابه . والكَلْبُ ، معروفٌ ، واحدُ الكِلابِ ؛ قال ابن سيده : وقد غَلَبَ الكلبُ على هذا النوع النابح ، وربما وُصِفَ به ، يقال : امرأَةٌ كَلْبة ؛ والجمع أَكْلُبٌ ، وأَكالِبُ جمع الجمع ، والكثير كِلابٌ ؛ وفي الصحاح: الأَكالِبُ جمع أَكْلُبٍ . وكِلابٌ : اسمُ رجل ، سمي بذلك ، ثم غَلَبَ على الحيّ والقبيلة ؛ قال :

وإِنّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبطُنٍ ،
وأَنتَ بَريءٌ من قَبائِلها العَشْرِ

قال ابن سيده: أَي إِنّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبطُنٍ . قال سيبويه : كِلابٌ اسم للواحد ، والنسبُ إِليه كِلابيٌّ ، يعني أَنه لو لم يكن كِلابٌ اسماً للواحد ، وكان جمعاً، لَقِيلَ في الإِضافة إِليه كَلْبيٌّ ، وقالوا في جمع كِلابٍ : كِلاباتٌ ؛ قال :

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ النّاسْ ،
إِليَّ نَبْحاً ، كَلْبُ أُمّ العباسْ

قال سيبويه : وقالوا ثلاثةُ كِلابٍ ، على قولهم ثلاثةٌ من الكِلابِ ؛ قال : وقد يجوز أَن يكونوا أَرادوا ثلاثة أَكْلُبٍ ، فاسْتَغْنَوْا ببناءِ أَكثر العَدَدِ عن أَقله. والكَلِيبُ والكالِبُ : جماعةُ الكِلابِ ، فالكَلِيبُ كالعبيدِ ، وهو جمع عزيز ؛ وقال يصف مَفازة :

كأَنّ تَجاوُبَ أَصْدائها
مُكاءُ المُكَلِّبِ ، يَدْعُو الكَلِيبا

والكالِبُ: كالجامِلِ والباقِرِ . ورجل كالِبٌ وكَلاّبٌ : صاحبُ كِلابٍ ، مثل تامِرٍ ولابِنٍ ؛ قال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

سَدّاً بِيَدَيْهِ ، ثم أَجَّ بسَيْرِهِ ،
كأَجِّ الظَّليمِ من قَنيصٍ وكالِبِ

وقيل: سائِسُ كِلابٍ . ومُكَلِّبٌ : مُضَرٍّ للكِلابِ على الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لها ؛ وقد يكونُ التَّكْليبُ واقعاً على الفَهْدِ وسِباعِ الطَّيْرِ . وفي التنزيل العزيز: وما عَلَّمتم من الجَوارِحِ مُكَلِّبِين ؛ فقد دخَل في هذا: الفَهْدُ ، والبازي ، والصَّقْرُ ، والشاهينُ ، وجميعُ أَنواعِ الجَوارِح .

والكَلاَّبُ : صاحبُ الكِلاب .

والمُكَلِّبُ : الذي يُعَلِّمُ الكِلابَ أَخْذَ الصيدِ . وفي حديث الصيد : إِنَّ لي كِلاباً مُكَلَّبةً ، فأَفْتِني في صَيدِها . المُكَلَّبةُ : المُسَلَّطة على الصيد ، المُعَوَّدة بالاصطياد ، التي قد ضَرِيَتْ به . والمُكَلِّبُ ، بالكسر : صاحِبُها ، والذي يصطادُ بها. وذو الكَلْبِ : رجلٌ ؛ سُمي بذلك لأَنه كان له كلب لا يُفارقه .

والكَلْبةُ : أُنثى الكِلابِ ، وجمعها كَلْباتٌ ، ولا تُكَسَّرُ .

وفي المثل : الكِلابُ على البقر ، تَرْفَعُها وتَنْصِبُها أَي أَرسِلْها على بَقَرِ الوَحْش ؛ ومعناه : خَلِّ امْرأً وصِناعَتَه .

وأُمُّ كَلْبةَ : الحُمَّى ، أُضيفَتْ إِلى أُنثى الكِلابِ .

وأَرض مَكْلَبة : كثيرةُ الكِلابِ .

وكَلِبَ الكَلْبُ ، واسْتَكْلَبَ : ضَرِيَ ، وتَعَوَّدَ أَكْلَ النّاس . وكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً ، فهو كَلِبٌ: أَكَلَ لَحْمَ الإِنسان ، فأَخذه لذلك سُعارٌ وداءٌ شِبْهُ الجُنون .

وقيل : الكَلَبُ جُنونُ الكِلابِ ؛ وفي الصحاح : الكَلَبُ شَبِيهٌ بالجُنُونِ ، ولم يَخُصَّ الكِلاب .

الليث: الكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أَكْلِ لُحومِ الناس، فيأْخُذُه شِبْهُ جُنونٍ، فإِذا عَقَر إِنساناً، كَلِبَ المَعْقُورُ، وأَصابه داءُ الكَلَبِ، يَعْوِي عُواءَ الكَلْبِ، ويُمَزِّقُ ثيابَه عن نفسه، ويَعْقِرُ من أَصاب، ثم يصير أَمْرُه إِلى أَن يأْخذه العُطاشُ، فيموتَ من شِدَّةِ العَطَش، ولا يَشْرَبُ.
والكَلَبُ: صِياحُ الذي قد عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ.
قال: وقال المُفَضَّل أَصْلُ هذا أَنَّ داءً يقع على الزرع، فلا يَنْحَلُّ حتى تَطْلُعَ عليه الشمسُ، فيَذُوبَ، فإِن أَكَلَ منه المالُ قبل ذلك مات.
قال: ومنه ما رُوِيَ عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه نَهَى عن سَوْمِ الليل أَي عن رَعْيِه، وربما نَدَّ بعيرٌ فأَكَلَ من ذلك الزرع، قبل طلوع الشمس، فإِذا أَكله مات، فيأْتي كَلْبٌ فيأْكلُ من لحمه، فيَكْلَبُ، فإِنْ عَضَّ إِنساناً، كَلِبَ المَعْضُوضُ، فإِذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابه. وفي الحديث: سَيَخْرُجُ في أُمَّتي أَقوامٌ تَتَجارَى بهم الأَهْواءُ، كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه؛ الكَلَبُ، بالتحريك: داءٌ يَعْرِضُ للإِنسان، مِن عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ، فيُصيبُه شِبْهُ الجُنُونِ، فلا يَعَضُّ أَحَداً إِلا كَلِبَ، ويَعْرِضُ له أَعْراضٌ رَدِيئَةٌ، ويَمْتَنِعُ من شُرْبِ الماءِ حتى يموت عَطَشاً؛ وأَجمعت العربُ على أَن دَواءه قَطْرةٌ من دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بماءٍ فيُسْقاه؛ يقال منه: كَلِبَ الرجلُ كَلَباً: عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ، فأَصابه مثلُ ذلك. ورَجُلٌ كَلِبٌ مِن رِجالٍ كَلِبِينَ، وكَلِيبٌ مِن قَوْمٍ كَلْبَى؛ وقولُ الكُمَيْت:

أَحْلامُكُمْ، لِسَقامِ الجَهْلِ، شافِيَةٌ،
كما دِماؤُكُمُ يُشْفَى بها الكَلَبُ

قال اللحياني: إِن الرجلَ الكَلِبَ يَعَضُّ إِنساناً، فيأْتون رجلاً شريفاً، فيَقْطُرُ لهم من دَمِ أُصْبُعِه، فيَسْقُونَ الكَلِبَ فيبرأُ.
والكُلابُ: ذَهابُ العَقْلِ[1] من الكَلَب، وقد كُلِبَ.
وكَلِبَتِ الإِبلُ كَلَباً: أَصابَها مثلُ الجُنون الذي يَحْدُثُ عن الكَلَب. وأَكْلَبَ القومُ: كَلِبَتْ إِبلُهم؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ:

وقَوْمٍ يَهِينُونَ أَعْراضَهُمْ،
كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

والكَلَبُ: العَطَش، وهو من ذلك، لأَن صاحب الكَلَبِ يَعْطَشُ، فإِذا رأَى الماءَ فَزِعَ منه.
وكَلِبَ عليه كَلَباً: غَضِبَ فأَشْبَهَ الرجلَ الكَلِبَ. وكَلِبَ: سَفِهَ فأَشبه الكَلِبَ. ودَفَعْتُ عنك كَلَبَ فلان أَي شَرَّه وأَذاه. وكَلَبَ الرجل يَكْلِبُ، واسْتَكْلَبَ إِذا كان في قَفْرٍ[2]، فيَنْبَحُ لتسمعه الكِلابُ فتَنْبَحَ فيَسْتَدِلَّ بها؛ قال:

ونَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ

والكَلْبُ: ضَرْبٌ من السَّمَك، على شَكْلِ الكَلْبِ. والكَلْبُ من النجوم: بِحِذاءِ الدَّلْو من أَسْفَلَ، وعلى طريقته نجمٌ آخر يقال له الراعي.
والكَلْبانِ: نجمان صغيران كالمُلْتَزِقَيْنِ بين الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ.
وكِلابُ الشتاء: نُجومٌ، أَوَّلُه، وهي: الذراعُ والنَّثْرَةُ والطَّرْفُ والجَبْهة؛ وكُلُّ هذه النجومِ إِنما سميت بذلك على التشبيه بالكِلابِ.
وكَلْبُ الفرس: الخَطُّ الذي في وَسَطِ ظَهْره،

١ قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كعني كما في القاموس.
٢ قوله «وكلب الرجل اذا كان في قفر النح» من باب ضرب كما في القاموس.

تقول: اسْتَوَى على كَلْبِ فَرَسه . ودَهْرٌ كَلِبٌ: مُلِحٌ على أهله بما يَسُوءُهم ، مُشْتَقٌ من الكَلْبِ الكَلِبِ ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناسَ ، لا أبَا لَهُمُ!
قَدْ أكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ

وكَلْبَةُ الزَّمانِ : شِدَّةُ حاله وضِيقُه ، من ذلك . والكُلْبَةُ ، مِثْلُ الجُلْبَةِ . والكُلْبَة : شِدَّةُ البَرْدِ ، وفي المحكم : شِدَّةُ الشتاء ، وجَهْدُه ، منه أيضاً ؛ أنشد يعقوب :

أنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاء ، وكانَتْ
قَدْ أقامَتْ بكُلْبَةٍ وقِطارِ

وكذلك الكَلَبُ ، بالتحريك ، وقد كَلِبَ الشتاءُ ، بالكسر . والكَلَبُ : أنْفُ الشِّتاء وحِدَّتُه ؛ وبَقِيَتْ علينا كُلْبَةٌ من الشتاء ، وكَلَبَةٌ أي بَقِيَّةُ شِدَّةٍ ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكُلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْط والسُّلْطان وغيره . وهو في كُلْبَة من العَيْش أي ضِيقٍ . وقال النَّضْرُ : الناسُ في كُلْبَةٍ أي في قَحْطٍ وشِدَّة من الزمان . أبو زيد : كُلْبَةُ الشِّتاء وهُلْبَتُه : شِدَّتُه . وقال الكسائي : أصابتهم كُلْبَةٌ من الزمان ، في شِدَّةِ حالهم ، وعَيْشِهم ، وهُلْبَةٌ من الزمان ؛ قال : ويقال هُلْبة وجُلْبة من الحَرّ والقُرّ . وعامٌ كَلِبٌ : جَدْبٌ ، وكُلُّه من الكَلَب .

والمُكالَبَةُ : المُشارّة ، وكذلك التَّكالُبُ ؛ يقال : هم يَتَكالَبُونَ على كذا أي يَتَواثَبُون عليه .

وكالَبَ الرجلَ مُكالَبَةً وكِلاباً : ضايَقَه كمُضايَقَة الكِلاب بَعْضِها بَعْضاً ، عند المُهارشة ؛ وقولُ تأبَّطَ شرّاً :

إذا الحَرْبُ أوْلَتْكَ الكَليبَ ، فَوَلِّها
كَلِيبَكَ واعْلَمْ أنها سَوْفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد بالكَليب المُكالِبَ الذي تَقَدَّم ، والقولُ الآخرُ أن الكَليبَ مصدر كَلِبَتِ الحَرْبُ ، والأوّل أقْوَى .

وكَلِبَ على الشيء كَلَباً : حَرَصَ عليه حِرْصَ الكَلْبِ ، واشْتَدَّ حِرْصُه . وقال الحَسَنُ : إنّ الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها ، كَلِبُوا عليها أشَدَّ الكَلَبِ ، وعَدَا بعضُهم على بعض بالسَّيْفِ ؛ وفي النهاية: كَلِبُوا عليها أسْوَأَ الكَلَبِ ، وأنْتَ تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً ، وجارُكَ قد دَمِيَ فُوه من الجوع كَلَباً أي حِرْصاً على شيءٍ يُصيبه . وفي حديث عليّ ، كَتَبَ إلى ابن عباس حين أخَذَ من مال البَصْرة : فلما رأيتَ الزمانَ على ابن عمك قد كَلِبَ ، والعدوّ قد حَرِبَ ؛ كَلِبَ أي اشْتَدّ . يقال : كَلِبَ الدَّهْرُ على أهله إذا ألَحّ عليهم ، واشْتَدّ .

وتَكالَبَ الناسُ على الأمر : حَرَصُوا عليه حتى كأنهم كِلابٌ . والمُكالِبُ : الجَرِيءُ ، يَمانية ؛ وذلك لأنه يُلازِمُ كمُلازمَة الكِلابِ لما تَطْمَعُ فيه . وكَلِبَ الشَّوْكُ إذا شُقّ ورَقُه ، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلابِ . والكَلْبَةُ والكَلِبَةُ من الشِّرْسِ : وهو صغار شجر الشَّوْكِ ، وهي تُشْبِه الشُّكاعَى ، وهي من الذكور ، وقيل: هي شَجَرة شاكَةٌ من العِضاهِ ، لها جِراءٌ ، وكل ذلك تَشْبِيهٌ بالكَلْب . وقد كَلِبَتْ إذا انْجَرَدَ ورَقُها ، واقْشَعَرَّتْ ، فَعَلِقَت الثيابَ وآذَتْ مَن مَرَّ بها ، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدُّقَيْش كَلِبَ الشجرُ ، فهو كَلِبٌ إذا لم يَجِدْ رِيَّهُ ، فَخَشُنَ من غير أن تَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، فعَلِقَ ثَوْبَ مَن مَرَّ به كالكَلْب.

وأرض كَلِبَةٌ إذا لم يَجِدْ نباتُها رِيًّا ، فَيَبِسَ . وأرضٌ كَلِبَةُ الشَّجر إذا لم يُصِبْها الربيعُ . أَبو خَيْرة : أَرضٌ كَلِبَةٌ أي غَلِيظَةٌ قُفٌّ ، لا يكون فيها شَجر ولا كَلأٌ ، ولا تكونُ جَبَلًا ، وقال أَبو الدُّقَيْشِ : أَرضٌ كَلِبَةُ الشَّجر أي خَشِنَةٌ يابسةٌ ، لم يُصِبْها الربيعُ بَعْدُ ، ولم تَلِنْ . والكَلِبَةُ من الشجر أَيضاً : الشَّوْكَةُ العارِيةُ من الأَغْصان ، وذلك لتعلقها بمن يَمُرُّ بها ، كما تَفْعل الكِلابُ . ويقال للشجرة العارِدة الأَغْصانِ[1] والشَّوْكِ اليابسِ المُقْشَعِرَّةِ : كَلِبَةٌ .

وكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبة مُنْتَشِرة تنْبُتُ بالقِيعانِ وبِلاد نَجْدٍ ، يقال لها ذلك إذا يَبِسَتْ ، تُشَبَّه بكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوانيِّ ، وما دامتْ خَضْراء ، فهي الكَفْنَةُ .

وأُمُّ كَلْبٍ : شُجَيْرَةٌ شاكَةٌ ، تَنْبُتُ في غَلْظِ الأَرض وجبالها ، صفراءُ الورقِ ، خَشْناء ، فإِذا حُرِّكَتْ ، سَطَعَتْ بأَنْتَنِ رائحةٍ وأَخْبَثِها ؛ سُميت بذلك لمكانِ الشَّوْكِ ، أَو لأَنها تُنْتِنُ كالكلب إذا أَصابه المَطَرُ .

والكَلُّوبُ : المِنْشالُ ، وكذلك الكُلَّابُ ، والجمع الكَلالِيبُ ، ويسمى المِهْمازُ ، وهو الحَديدةُ التي على خُفِّ الرَّائِضِ ، كُلَّاباً ؛ قال جَنْدَلُ بن الراعي يَهْجو ابنَ الرِّقاعِ ؛ وقيل هو لأَبيه الراعي :

خُنادِفٌ لاحِقٌ ، بالرأْسِ ، مَنْكِبُه ،
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

وكَلَبه : ضَرَبه بالكُلَّابِ ؛ قال الكُمَيْتُ :

ووَلَّى بأَجْرِيًّا ولافٍ ، كأَنه
على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ

والكُلَّابُ والكَلُّوبُ : السَّفُّودُ ، لأَنه يَعْلَقُ الشِّواءَ ويَتَخَلَّله ، هذه عن اللحياني . والكَلُّوبُ والكُلَّابُ : حديدةٌ معطوفة ، كالخُطَّافِ . التهذيب : الكُلَّابُ والكَلُّوبُ خَشَبَةٌ في رأْسها عُقَّافَةٌ منها ، أَو من حديدٍ . فأَمَّا الكَلْبَتانِ : فالآلةُ التي تكون مع الحَدَّادين . وفي حديث الرؤْيا : وإِذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوبِ حديدٍ ؛ الكَلُّوبُ ، بالتشديد : حديدةٌ مُعْوَجَّةُ الرأْس .

وكَلاليب البازي : مَخالِبُه ، كلُّ ذلك على التَّشْبيه بمَخالِبِ الكِلابِ والسِّباعِ . وكَلاليبُ الشجر : شَوْكُه كذلك .

وكالَبَتِ الإِبلُ : رَعَتْ كَلاليبَ الشجر ، وقد تكون المُكالَبَةُ ارتِعاءَ الحَشْنِ اليابسِ ، وهو منه ؛ قال :

إذا لم يكن إلا القَتادُ ، تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالَبِ

والكَلْبُ : الشَّعِيرةُ . والكَلْبُ : المِسْمارُ الذي في قائم السيف ، وفيه الذُّؤَابة لِتُعَلِّقَه بها ؛ وقيل كَلْبُ السيف : ذُؤَابتُه . وفي حديث أُحُدٍ : أَنَّ فَرَساً ذَبَّ بذَنَبه ، فأَصابَ كُلَّابَ سَيْفٍ ، فاسْتَلَّه . الكُلَّابُ والكَلْبُ : الحَلْقَةُ أَو المِسمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه عِلاقَتُه . والكَلْبُ : حديدةٌ عَقْفاءُ تكونُ في طَرَفِ الرَّحْل تُعَلَّقُ فيها المَزادُ والأَداوَى ؛ قال يصف سِقاء :

وأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ ، رَمَتْ به ،
على الماء ، إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ

فأَصْبَحَ فوقَ الماء رَيَّانَ ، بَعْدَما
أَطالَ به الكَلْبُ السُّرَى ، وهو ناعِسُ

والكُلَّابُ : كالكَلْبِ ، وكلُّ ما أُوثِقَ به شيءٌ ،

[1] قوله « العاردة الأغصان » كذا بالاصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء ، والذي في التكملة : العارية بالمثناة التحتية بعد الراء .

فهو كَلْبٌ، لأَنه يَعْقِلُه كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَه.
والكَلْبتانِ: التي تكونُ مع الحَدّادِ يأْخذُ بها الحديد المُحْمَى، يقال: حديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَين، وحديدتانِ ذواتا كلبتين، وحدائدُ ذواتُ كَلْبَتين، في الجمع، وكلٌّ ما سُمّي باثنين فكذلك.
والكَلْبُ: سَيرٌ أَحمر يُجْعَلُ بين طَرَفَيِ الأَديم.
والكُلْبَةُ: الخُصْلة من اللّيفِ، أَو الطاقةُ منه، تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذي في رأْسه جُحْرٌ، ثم يُجْعَلُ السيرُ فيه؛ كذلك الكُلْبَةُ يُجعَلُ الخَيْطُ أَو السَّيْرُ فيها، وهي مَثْنيَّةٌ، فتُدخَلُ في مَوْضعِ الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارزُ يَدَه في الإِداوة، ثم يَمُدُّه. وكَلَبَتِ الخارزةُ السيرَ تَكْلُبُه كَلْباً: قَصُرَ عنها السيرُ، فثَنَتْ سيراً يَدْخلُ فيه رأْسُ القصير حتى يَخْرُجَ منه؛ قال دُكَيْنُ بنُ رجاءٍ الفُقَيْميُّ يصف فرساً:

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه، إِذْ نَجْنُبُهْ،
سَيرُ صَناعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

واستشهد الجوهري بهذا على قوله: الكَلْبُ سَير يُجْعَلُ بين طَرَفَيِ الأَديم إِذا خُرِزا؛ تقول منه: كَلَبْتُ المَزادَةَ، وغَرُّ مَتْنِه ما تَثَنَّى من جِلده.
ابن دريد: الكَلْبُ أَن يَقْصُرَ السيرُ على الخارزة، فتُدْخِلَ في الثَّقْبِ سيراً مَثْنِيّاً، ثم تَرُدَّ رأْسَ السَّيرِ الناقص فيه، ثم تُخْرِجَهُ وأَنشد رَجَزَ دُكَينٍ أَيضاً. ابن الأَعرابي: الكَلْبُ خَرْزُ السَّيرِ بينَ سيرَيْنِ.
كَلَبْتُه أَكْلُبُه كَلْباً، واكْتَلَبَ الرجلُ: استعمَلَ هذه الكُلْبَةَ، هذه وحدها عن اللحياني؛ قال: والكُلْبةُ: السَّيرُ وراءَ الطاقةِ من اللّيفِ، يُستعمَلُ كما يُستعمَلُ الإِشْفَى الذي في رأْسه جُحْرٌ، يُدْخَلُ السَّيرُ أَو الخَيْطُ في الكُلْبة، وهي مَثْنِيَّة، فيَدْخُلُ في موضع الخَرْز، ويُدْخِلُ الخارزُ يدَه في الإِداوة، ثم يَمُدُّ السَّيرَ أَو الخيط. والخارزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ.
ابن الأَعرابي: والكَلْبُ مِسمارٌ يكون في روافِدِ السَّقْبِ، تُجْعَلُ عليه الصُّفْنةُ، وهي السُّفْرة التي تُجْمَعُ بالخَيْط. قال: والكَلْبُ أَوَّلُ زيادةِ الماء في الوادي. والكَلْبُ: مِسْمارٌ على رأْسِ الرَّحْل، يُعلِّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحةَ. والكَلْبُ: مسمارُ مَقْبِضِ السيف، ومعه آخرُ، يقال له: العجوزُ.
وكَلَبَ البعيرَ يَكْلُبه كَلْباً: جمعَ بين جَريرِه وزِمامِه بخَيْطٍ في البُرَةِ. والكَلَبُ: الأَكْلُ الكثير بلا شِبَعٍ. والكَلَبُ: وقُوع الحَبْلِ بين القَعْوِ والبَكَرَة، وهو المَرْسُ، والحَضْبُ، والكَلْبُ القِدُّ.
ورَجلٌ مُكَلَّبٌ: مَشدودٌ بالقِدِّ، وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ؛ قال طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ:

فباءَ بِقَتْلانا من القوم مِثْلُهم،
وما لا يُعَدُّ من أَسيرٍ مُكَلَّبِ[1]

وقيل: هو مقلوب عن مُكَبَّلٍ. ويقال: كَلَبَ عليه القِدُّ إِذا أُسِرَ به، فيَبِسَ وعَضَّه. وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ ومُكَبَّلٌ أَي مُقَيَّدٌ. وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ: مأْسُورٌ بالقِدِّ.
وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ: يَبْدو في رأْسِ يَدَيه شُعَيراتٌ، كأَنها كُلْبَةُ كَلْبٍ، يعني مَخالِبَه.
قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروي، وقال الزمخشري: كأَنها كُلْبَةُ كَلْبٍ، أَو كُلْبةُ سِنَّوْرٍ، وهي الشَّعَرُ النابتُ في جانِبَيْ خَطْمِه.

---

[1] قوله «فباء بقتلانا الخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلها روايتان.

ويقال للشَّعَر الذي يَخْرُزُ به الاسكافُ : كُلْبةٌ. قال : ومن فَسَّرها بالمَخالب ، نظراً إلى مَجيء الكَلاليبِ في مَخالبِ البازِي ، فقد أَبْعَد. ولِسانُ الكَلْبِ : اسمُ سَيفٍ كان لأَوْسِ بنِ حارثةَ ابن لأمٍ الطائي ؛ وفيه يقول :

فإنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتي،
إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأفناء بُحْتُرِ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جبل معروف. وفي الصحاح: ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ.
والكَلْبُ : طَرَفُ الأَكَمةِ . والكُلْبةُ : حانوتُ الخَمَّارِ ، عن أبي حنيفة.
وكَلْبٌ وبنو كَلْبٍ وبنُو أَكْلُبٍ وبنو كَلْبةَ: كلُّها قبائلُ. وكَلْبٌ : حَيٌّ من قُضاعة. وكِلابٌ: في قريش ، وهو كِلابُ بنُ مُرَّةَ . وكِلابٌ : في هَوازِنَ،وهو كِلابُ بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعة. وقولهم : أعزُّ من كُلَيْبِ وائلٍ ، هو كُلَيْبُ ابن ربيعة من بني تَغلِبَ بنِ وائل. وأما كُلَيبٌ، رَهطُ جريرٍ الشاعر ، فهو كُلَيْبُ بن يَرْبُوع بن حَنظَلة . والكَلْبُ : جَبَل باليمامة؛ قال الأعشى :

إذ يَرْفَعُ الآل رأس الكَلْبِ فارْتَفَعا

هكذا ذكره ابن سيده . والكَلْبُ : جبل باليمامة، واستشهد عليه بهذا البيت : رأس الكَلْب .
والكَلْبات : هَضَبات معروفة هنالك .
والكُلابُ ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ، كانت عنده وقعة العَرَب؛ قال السَّفَّاح بن خالد التَّغلَبيُّ:

إنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ ،
وساجِراً، والله، لَنْ تَحُلُّوهْ

وساجرٌ : اسم ماء يجتمع من السيل. وقالوا:الكُلابُ الأَوَّلُ ، والكُلابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران للعرب ؛ ومنه حديث عَرْفَجة : أنَّ أَنْفَه أُصيبَ يومَ الكُلابِ ، فاتَّخذ أَنْفاً من فِضَّةٍ ؛ قال أبوعبيد: كُلابٌ الأَوَّلُ ، وكُلابٌ الثاني يومان ، كانا بين مُلوكِ كِنْدة وبني تَمِيم . قال : والكُلابُ موضع، أو ماء، معروف، وبين الدَّهْناء واليمامة موضع يقال له الكُلابُ أيضاً.والكَلْبُ: فرسُ عامر بن الطُّفَيل .
والكَلَبُ: القِيادةُ، والكَلْتَبانُ : القَوَّادُ ؛ منه ، حكاهما ابن الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصمعي ، ولم يذكر سيبويه في الأمثلة فَعْتَلاناً . قال ابن سيده : وأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك ، أن يكون الكَلَبُ ثلاثياً ، والكَلْتَبانُ رُباعياً ، كزَرِمَ وازْرَأَمَّ ، وضَفَدَ واضْفَادَّ .
وكَلْبٌ وكُلَيْبٌ وكِلابٌ : قبائل معروفة .

كلتب : الكَلْتَبانُ : مأخوذ من الكَلَب ؛ وهي القِيادةُ . ابن الأعرابي : الكَلْتَبةُ القِيادة ، والله أعلم.

كلحب : كَلْحَبه بالسيف : ضربه .
وكَلْحَبةُ والكَلْحَبةُ : من أسماء الرجال . والكَلْحَبةُ اليَرْبُوعيُّ : اسم هُبَيرة بن عبد مَنافٍ. قال الأزهري : ولا يُدْرَى ما هو . وقد رُوِيَ عن ابن الأعرابي: الكَلْحَبةُ صوتُ النار ولهيبُها ، يقال: سمعت حَدَمةَ النار وكَلْحَبَتَها .

كنب : كَنَبَ يَكْنُبُ كُنُوباً : غَلُظَ ؛ وأنشد لدُرَيْدِ بن الصِّمَّة:

وأنتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ،
من الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

أي شَعَرُ لِحْيته مُتَقَبِّضٌ لم يُسَرَّحْ ، وكلُّ شيءٍ مُتَقَبِّضٍ ، فهو مُتَعَكِّسٌ .

وأَكْنَبَ: كَكَنَبَ. وقال أَبو زيد: كانِبٌ كانِزٌ، يقال: كَنَبَ في جِرابِه شيئاً إِذا كَنَزَه فيه. والكَنَبُ: غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ والخُفَّ والحافِرَ واليَدَ؛ وخَصَّ بعضُهم به اليَدَ إِذا غَلُظَتْ من العَمَل؛ كَنِبَتْ يَدُه وأَكْنَبَتْ، فهي مُكْنِبة. وفي الصحاح: أَكْنَبَتْ، ولا يقال: كَنِبَتْ؛ وأَنشد أَحمد بن يحيى:

قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ،
وبعدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ،
وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

والمَضْنُونُ: جنسٌ من الطِّيبِ؛ قال العجاج:

قد أَكْنَبَتْ نُسورُه وأَكْنَبا

أَي غَلُظَتْ وعَسَتْ. وفي حديث سَعْدٍ: رآه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أَكْنَبَتْ يداه، فقال له: أَكْنَبَتْ يَداكَ؟ فقال: أُعالِجُ بالمَرِّ والمِسْحاةِ؛ فأَخذ بيده وقال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أَبداً. أَكْنَبَتِ اليدُ إِذا ثَخُنَتْ وغَلُظَ جِلْدُها، وتَعَجَّرَ من مُعاناة الأَشياء الشاقَّةِ. والكَنَبُ في اليد: مثلُ المَجَلِ، إِذا صَلُبَت من العَمَل. والمِكْنَبُ: الغليظُ من الحوافر. وخُفٌّ مُكْنَبٌ، بفتح النون: كمُكْنِبٍ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بكُلِّ مَرْثُومِ النَّواحِي مُكْنَبِ

وأَكْنَبَ عليه بَطْنُه: اشْتَدَّ. وأَكْنَبَ عليه لسانُه: احتَبَس. وكَنَبَ الشيءَ يَكْنِبه كَنْباً: كَنَزَه. والكانِبُ: المُمْتَلِئُ شِبَعاً. والكِنابُ، بالكسر، والعاسِي: الشِّمْراخُ. والكَنِبُ: اليبيسُ من الشجر. قال أَبو حنيفة: الكَنِبُ، بغير ياء، شبيه بقَتادِنا هذا، الذي يَنْبُت عندنا، وقد يُحْصَف عندنا بلِحائِه، ويُفْتَلُ منه شُرُطٌ باقيةٌ على النَّدى. وقال مرَّةً: سأَلتُ بعضَ الأَعراب عن الكَنِبِ، فأَراني شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً من نَباتِ الشَّوْكِ، بيضاءَ العِيدانِ، كثيرةَ الشَّوْك، لها في أَطرافها بَراعِيمُ، قد بَدَتْ من كل بُرْعُومة شَوْكاتٌ ثلاثٌ. والكَنِبُ: نَبْتٌ؛ قال الطرماح:

مُعالِياتٌ، على الأَرْيافِ، مَسْكَنُها
أَطْرافُ نَجْدٍ، بأَرضِ الطَّلْحِ والكَنِبِ

الليث: الكَنِبُ شجر؛ قال:

في خَضَدٍ منَ الكَراثِ والكَنِبْ

وكُنَيْبٌ، مصغراً: موضع؛ قال النابغة:

زيدُ بنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ،
وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بنُ حِمارِ

كنثب: ابن الأَعرابي: الكِنْثابُ الرمل المُنْهال.

كنخب: الكَنْخَبة: اختلاطُ الكلام من الخطإِ، حكاه يونس.

كهب: الكُهْبَةُ: غُبرة مُشْرَبَةٌ سواداً في أَلوان الإِبل، زاد الأَزهري: خاصة.

بَعِير أَكْهَبُ: بَيِّن الكَهَب، وناقة كَهْباء. الجوهري: الكُهْبَة لونٌ مثل القُهبة. قال أَبو عمرو: الكُهبة لون ليس بخالصٍ في الحُمرة، وهو في الحُمْرة خاصَّةً. وقال يعقوب: الكُهْبَةُ لونٌ إِلى الغُبرة ما هو، فلم يَخُصَّ شيئاً دون شيء. قال الأَزهري: لم أَسمع الكُهْبة في أَلوان الإِبل، لغير الليث؛ قال: ولعله يُسْتَعْمَلُ في أَلوان الثيابِ. الأَزهري: قال ابن الأَعرابي: وقيل الكَهَبُ لونُ الجاموسِ، والكُهْبَةُ: الدُّهْمة؛ والفعل من كل ذلك

كَهِبَ وكَهُبَ كَهَباً وكُهْبَةً ، فهو أَكْهَبُ ، وقد قيل : كاهِبٌ ؛ وروى بيت ذي الرُّمَّة :

جَنُوحٌ على باقٍ سَحِيقٍ ، كأَنَّهُ
إِهابُ ابنِ آوى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ

ويروى : أَكْهَبُ .

كهدب : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخْمٌ .

كهكب : التهذيب في ترجمة كَهْكَمَ : ابن الأَعرابي : الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ الباذِنجانُ .

كوب : الكُوبُ : الكُوزُ الذي لا عُرْوَةَ له ؛ قال عديّ بن زيد :

مُتَّكِئاً تَصْفِقُ أَبوابُه ،
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

والجمع أَكْوابٌ . وفي التنزيل العزيز : وأَكْوابٌ موضوعة . وفيه : ويُطافُ عليهم بِصِحافٍ من ذهَبٍ وأَكْوابٍ . قال الفراء : الكُوبُ الكوزُ المستديرُ الرأسِ الذي لا أُذُنَ له ؛ وقال يصف مَنْجَنوناً :

يَصُبُّ أَكْواباً على أَكوابِ ،
تَدَفَّقَتْ من مائِها الجَوابي

ابن الأَعرابي : كابَ يَكُوب إِذا شرِبَ بالكُوبِ[1]. والكَوَبُ : دِقَّةُ العُنُق وعِظَمُ الرأْس .
والكُوبة : الشِّطْرَنْجَةُ . والكُوبَةُ : الطَّبْلُ والنَّرْدُ ، وفي الصحاح : الطَّبْلُ الصَّغير المُخَصَّرُ . قال أَبو عبيد : أَما الكُوبة ، فإِن محمد بن كثير أَخبرني أَن الكُوبَةَ النَّرْدُ في كلام أَهل اليمن ؛ وقال غيره ، الكُوبَةُ : الطَّبْلُ . وفي الحديث : إِنَّ الله حَرَّم الخَمْرَ والكُوبةَ ؛ قال ابن الأَثير : هي النَّرْدُ ؛ وقيل : الطَّبْل ؛ وقيل : البَرْبَطُ ، ومنه حديث عليّ : أُمِرْنا بكَسْرِ الكُوبةِ ، والكِنَّارَة ، والشِّياع .

فصل اللام

لبب : لُبُّ كلّ شيءٍ ، ولُبابُه : خالِصُه وخِيارُه ، وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يؤكل داخلُه ، ويُرْمى خارجُه من الثمر . ولُبُّ الجَوْز واللَّوز ، ونحوهما : ما في جَوْفه ، والجمع اللُّبُوبُ ؛ تقول منه : أَلَبَّ الزَّرْعُ ، مثل أَحَبَّ ، إِذا دَخَلَ فيه الأُكُلُ .
ولَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً : صار له لُبٌّ . ولُبُّ النَّخلةِ : قَلْبُها . وخالِصُ كلّ شيءٍ : لُبُّه . الليث : لُبُّ كلّ شيءٍ من الثمار داخلُه الذي يُطْرَحُ خارجُه ، نحو لُبّ الجَوْز واللَّوز . قال : ولُبُّ الرَّجُل : ما جُعِلَ في قَلْبه من العَقْل .
وشيءٌ لُبابٌ : خالِصٌ . ابن جني : هو لُبابُ قَومِه ، وهم لُبابُ قَومِهم ، وهي لُبابُ قَوْمِها ؛ قال جرير :

تُدَرِّي فوقَ مَتْنَيْها قُروناً
على بَشَرٍ ، وآنِسَةٌ لُبابُ

والحَسَبُ : اللُّبابُ الخالِصُ ، ومنه سميت المرأَة لُبابَةَ . وفي الحديث : إِنَّا حَيٌّ من مَذْحِجٍ ، عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شرَفِها . اللُّبابُ : الخالِصُ من كل شيءٍ ، كاللُّبّ . واللُّبابُ : طَحِينٌ مُرَقَّقٌ . ولَبَّبَ الحَبُّ : جَرَى فيه الدَّقِيقُ . ولُبابُ القَمْحِ ، ولُبابُ الفُسْتُقِ ، ولُبابُ الإِبلِ : خِيارُها . ولُبابُ الحَسَبِ : مَحْضُه . واللُّبابُ : الخالِصُ من كلّ شيءٍ ؛ قال ذو الرمة يصف فحلاً مِئْناثاً :

سِبَحْلاً أَبا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِه
مَقالِيتُها ، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

---

[1] قوله « كاب يكوب اذا الخ » وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال : كاز واكتاز اذا شرب بالكوز اهـ . تكملة .

لبب

وقال أبو الحسن في الفالوذَج : لُبابُ القَمْحِ بلُعابِ النَّحْلِ .

ولُبُّ كلِّ شيءٍ : نفسُه وحقيقَتُه . وربما سمي سمُّ الحيةِ : لُبّاً . واللُّبُّ : العَقْلُ ، والجمع ألبابٌ وألْبُبٌ ؛ قال الكُمَيْتُ :

إليكُمْ ، بني آلِ النبيِّ ، تطلَّعَتْ
نَوازِعُ من قَلْبي ، ظِماءٌ ، وألْبُبُ

وقد جُمِعَ على ألْبُبٍ ، كما جُمِعَ بُؤْسٌ على أبْؤُس ، ونُعْم على أنْعُم ؛ قال أبو طالب :

قلْبي إليه مُشْرِفُ الألْبُبِ

واللَّبابةُ : مصدرُ اللَّبِيب . وقد لَبُبْتُ ألَبُّ ، ولَبِبْتَ تَلَبُّ ، بالكسر ، لُبّاً ولَبّاً ولَبابةً : صِرْتَ ذا لُبٍّ . وفي التهذيب : حكى لَبُبْتُ ، بالضم ، وهو نادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل لِصَفِيَّة بنت عبد المطَّلب ، وضَرَبَت الزُّبَيْر : لم تَضْرِبِينَهُ ؟ فقالتْ : لِيَلَبَّ ، ويقودَ الجَيْشَ ذا الجَلَب أي يصير ذا لُبٍّ . ورواه بعضهم : أضْرِبُه لِكَيْ يَلَبَّ ، ويَقودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَب . قال ابن الأثير: هذه لغةُ أهلِ الحِجاز ، وأهلُ نَجْدٍ يقولون: لَبَّ يَلِبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ .

ورجل ملبوبٌ : موصوف باللَّبابة.

ولَبِيبٌ : عاقِلٌ ذو لُبٍّ ، مِن قوم ألِبَّاء ؛ قال سيبويه : لا يُكَسَّرُ على غير ذلك ، والأُنثى لبيبةٌ . الجوهري: رجلٌ لَبِيبٌ ، مثلُ لَبٍّ ؛ قال المُضَرِّبُ ابن كَعْب :

فقلتُ لها : فِيئِي إليكِ ، فإنَّني
حَرامٌ ، وإني بعد ذاك لَبِيبُ

التهذيب : وقال حسان :

وجارِيَةٍ مَلْبُوبةٍ ومُنَجَّسٍ
وطارِقةٍ ، في طَرْقِها ، لم تُشَدِّدِ

واسْتَلَبَّهُ : امْتَحَنَ لُبَّهُ .

ويقال : بناتُ ألْبُبٍ عُروق في القَلْبِ ، يكون منها الرِّقَّةُ . وقيل لأَعْرابيةٍ تُعاتِبُ ابْنَها : ما لَكِ لا تَدْعِينَ عليه ؟ قالت : تأْبَى له ذلك بناتُ ألْبُبي . الأصمعي قال: كان أعرابيٌّ عنده امرأة فَبَرِمَ بها ، فألقاها في بِئْرٍ غَرَضاً بها ، فمَرَّ بها نَفَرٌ فسَمِعوا هَمْهَمَتَها من البئر ، فاسْتَخْرجوها ، وقالوا: من فَعَلَ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعِي اللهَ عليه ، فقالتْ : لا تُطاوعُني بناتُ ألبُبي. قالوا: وبَناتُ ألبُبٍ عُروقٌ متصلة بالقلب . ابن سيده : قد عَلِمَتْ بذلك بَناتُ ألبُبِه ؛ يَعْنُونَ لُبَّه ، وهو أحدُ ما شَذَّ من المُضاعَف ، فجاء على الأصل ؛ هذا مذهب سيبويه ، قال يَعْنُونَ لُبَّه ؛ وقال المبرد في قول الشاعر :

قد عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ ألبَبِهْ

يريدُ بَناتِ أعْقَلِ هذا الحَيِّ ، فإن جمعت ألبُباً ، قلتَ : ألابِبُ ، والتصغير أُلَيْبِبٌ ، وهو أولى من قول من أعَلَّها .

واللَّبُّ : اللَّطِيفُ القَرِيبُ من الناس ، والأُنثى : لَبَّةٌ ، وجمعها لِبابٌ . واللَّبُّ : الحادِي اللاَّزم لسَوْقِ الإبل ، لا يَفْتُر عنها ولا يُفارِقُها . ورجلٌ لَبٌّ : لازمٌ لِصَنْعَتِه لا يفارقها . ويقال : رجلٌ لَبٌّ طَبٌّ أي لازِمٌ للأمرِ ؛ وأنشد أبو عمرو:

لَبّاً ، بأعْجازِ المَطِيِّ ، لاحقا

ولَبَّ بالمكان لَبّاً ، وألَبَّ : أقام به ولزمَه . وألَبَّ على الأمرِ : لَزِمَه فلم يفارقْه .

وقولهم: لَبَّيْكَ ولَبَّيهِ، منه، أي لُزوماً لطاعَتِكَ؛ وفي الصحاح: أي أنا مُقيمٌ على طاعَتك؛ قال:

إنَّكَ لو دَعَوتَني، ودوني
زَوراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ،
لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لِمَنْ يَدعُوني

أصله لَبَّبْت فعَلْت، من أَلَبَّ بالمكان، فأُبدلت الباء ياءً لأَجل التضعيف. قال الخليل، هو من قولهم: دار فلان تُلِبُّ داري أي تُحاذيها أي أنا مُواجِهُكَ بما تُحِبُّ إجابةً لك، والياء للتثنية، وفيها دليل على النصب للمَصدر. وقال سيبويه: انْتَصَبَ لَبَّيْكَ، على الفِعْل، كما انْتَصَبَ سبحانَ الله. وفي الصحاح: نُصِبَ على المصدر، كقولك: حَمْداً لله وشُكراً، وكان حقه أن يقال: لَبّاً لكَ، وثُنِّي على معنى التوكيد أي إلْباباً بك بعد إلبابٍ، وإقامةً بعد إقامةٍ. قال الأزهري: سمعت أبا الفضل المُنْذِرِيَّ يقول: عُرِضَ على أبي العباس ما سمعتُ من أبي طالب النحويّ في قولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، قال: قال الفراء: معنى لَبَّيْكَ، إجابةً لك بعد إجابة؛ قال: ونصبه على المصدر.

قال: وقال الأَحْمَرُ: هو مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكان، وأَلَبَّ به إذا أَقام؛ وأَنشد:

لَبَّ بأَرضٍ ما تَخَطّاها الغَنَمْ

قال ومنه قول طُفَيْل:

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٍّ ورَهْطِه،
وتَيْمٌ تُلَبِّي في العُروجِ، وتَحْلُبُ

أي تُلازِمُها وتُقِيمُ فيها؛ وقال أَبو الهيثم قوله:

وتيم تلبي في العروج، وتحلب

أي تَحْلُبُ اللَّبَأَ وتَشْرَبُه؛ جعله من اللَّبإ، فترك همزه، ولم يجعله من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ. قال أَبو منصور: والذي قاله أَبو الهيثم أَصوبُ، لقوله بعده وتَحْلُبُ. قال وقال الأَحمر: كأَنَّ أَصْلَ لَبَّ بك، لَبَّبَ بك، فاستثقلوا ثلاث باءات، فقلبوا إحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظَّنّ. وحكى أَبو عبيد عن الخليل أَنه قال: أَصله من أَلْبَبْتُ بالمكان، فإذا دعا الرجلُ صاحِبَه، أَجابه: لَبَّيْكَ أَي أَنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بلَبَّيْكَ أَي إقامةً بعد إقامة. وحكي عن الخليل أَنه قال: هو مأْخوذ من قولهم: أُمٌّ لَبَّةٌ أَي مُحِبَّةٌ عاطفة؛ قال: فإن كان كذلك، فمعناه إقْبالاً إليك ومَحَبَّةً لك؛ وأَنشد:

وكُنْتُمْ كأُمٍّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُها
إليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال، ويقال: هو مأْخوذ من قولهم: داري تَلُبُّ دارَكَ، ويكون معناه: اتّجاهي إليك وإقبالي على أَمرك. وقال ابن الأَعرابي: اللَّبُّ الطاعةُ، وأَصله من الإقامة. وقولهم: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ واحدٌ، فإذا ثنيت، قلت في الرفع: لَبّانِ، وفي النصب والخفض: لَبَّيْنِ؛ وكان في الأَصل لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مرتين، ثم حُذِفَتِ النون للإضافة أَي أَطَعْتُكَ طاعةً، مقيماً عندك إقامةً بعد إقامة. ابن سيده: قال سيبويه وزعم يونس أَن لَبَّيْكَ اسم مفرد، بمنزلة عَلَيْكَ، ولكنه جاءَ على هذا اللفظ في حدّ الإضافة، وزعم الخليل أَنها تثنية، كأَنه قال: كلما أَجَبْتُكَ في شيءٍ، فأَنا في الآخر لك مُجِيبٌ. قال سيبويه: ويَدُلُّك على صحة قول الخليل قولُ بعض العرب: لَبِّ، يُجْرِيه مُجْرَى أَمْسِ وغاقِ؛ قال: ويَدُلُّك على أَن لَبَّيْكَ ليست بمنزلة عليك، أَنك إذا أَظهرت الاسم، قلت:

لَبَّيْ زَيْدٍ ؛ وأنشد :

دَعَوتُ لِمَا نابَني مِسْوَراً ،
فَلَبَّى، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فلو كان بمنزلة على لقلتَ: فَلَبَّى يَدَيْ ، لأَنك لا تقول: عَلَيْ زَيْدٍ إذا أظهرتَ الاسم. قال ابن جني : الألف في لَبَّى عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَّيْكَ، لأَنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلاً ، فجمعوه من حروفه ، كما قالوا من لا إله إلا الله : هَلَّلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشتقوا لبَّيتُ من لفظ لبَّيكَ، فجاؤوا في لفظ لبَّيْت بالياء التي للتثنية في لبَّيْكَ ، وهذا قول سيبويه . قال : وأما يونس فزعم أن لبَّيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده لَبَّبٌ ، وزنه فَعْلَل ، قال : ولا يجوز أن تحمله على فَعَّلَ ، لقلة فَعَّلَ في الكلام، وكثرة فَعْلَلَ، فقُلِبَت الباء، التي هي اللام الثانية من لَبَّبٍ ، ياءً ، هَرباً من التضعيف ، فصار لَبَّيٌ ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار لَبَّى ، ثم إنه لما وُصِلَتْ بالكاف في لبَّيْك، وبالهاء في لَبَّيْه، قُلِبَت الأَلفُ ياء كما قُلِبَتْ في إلى وعَلَى ولدَى إذا وصلتها بالضمير ، فقلت إليك وعليك ولديك ؛ واحتج سيبويه على يونس فقال : لو كانت ياءُ لَبَّيْكَ ، بمنزلة ياء عليك ولديك ، لوجب ، مَتى أَضَفْتَها إلى المُظْهَر ، أن تُقِرَّها أَلِفاً ، كما أنك إذا أَضَفْتَ عليك وأُختيها إلى المُظْهَر ، أَقْرَرْتَ أَلفَها بحالها ، ولكُنْتَ تقول على هذا : لَبَّى زيدٍ ، ولَبَّى جَعفَرٍ، كما تقول : إلى زيدٍ ، وعلى عمرو ، ولدَى خالدٍ ؛ وأنشد قوله : فلبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ؛ قال: فقوله لَبَّيْ، بالياء مع إضافته إلى المُظْهَر ، يدل على أنه اسم مثنى ، بمنزلة غلامَيْ زيدٍ ، ولَبَّاهُ قالَ : لَبَّيْكَ ، ولَبَّى بالحَجّ كذلك ؛ وقولُ المُضَرَّبِ بن كعبٍ :

وإني بعد ذاك لَبِيبُ

إنما أَراد مُلَبٍّ بالحَج . وقوله بعد ذاك أي معَ ذاك. وحكى ثعلب : لَبَّأْتُ بالحج . قال : وكان ينبغي أن يقول : لَبَّيْتُ بالحج . ولكن العرب قد قالته بالهمز ، وهو على غير القياس . وفي حديث الإهْلالِ بالحج : لَبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيْكَ ، هو من التَّلْبية، وهي إجابةُ المُنادِي أي إجابَتي لك يا ربّ ، وهومأْخوذٌ مما تقدم . وقيل : معناه إخلاصِي لك ؛ مِن قولهم : حَسَبٌ لُبابٌ إذا كان خالصاً مَحْضاً ، ومنه لُبُّ الطَّعام ولُبابُه . وفي حديث عَلْقَمة أنه قال للأَسْوَدِ: يا أَبا عَمْرو . قال : لبَّيْكَ ! قال : لبَّى يَدَيْكَ . قال الخَطَّابي : معناه سَلِمَتْ يداك وصَحَّتا ، وإنما ترك الإعراب في قوله يديك ، وكان حقه أن يقول : يداك، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ. وقال الزمخشري: معنى لَبَّى يَدَيْك أي أُطيعُكَ، وأَتَصَرَّفُ بإرادتك، وأَكونُ كالشيء الذي تُصَرِّفُه بيديك كيف شئت. ولَبابِ لَبابِ يُريدُ به : لا بأْس ، بلغة حمير. قال ابن سيده : وهو عندي مما تقدم ، كأَنه إذا نَفَى البأْسَ عنه استَحَبَّ مُلازمَتَه .

واللَّبَبُ : معروف ، وهو ما يُشدُّ على صَدْرِ الدابة أو الناقة ؛ قال ابن سيده وغيرُه : يكونُ للرَّحْلِ والسَّرْجِ يمنعهما من الاستئخار، والجمعُ أَلبابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناءَ.

وأَلْبَبْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ له لَبَباً . وأَلْبَبْتُ الفرسَ ، فهو مُلْبَبٌ ، جاءَ على الأَصل، وهو نادر: جَعلْتُ له لَبَباً . قال : وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت ، بإظهار التضعيف. وقال ابن كَيْسان: هو غلط ، وقياسُه مُلَبٌّ ، كما يقال مُحَبٌّ ، من

أَحْبَبْتُه ، ومنه قولهم : فلان في لَبَبٍ رَخِيٍّ إذا كان في حال واسعة ؛ ولَبَبْتُهُ ، مخفف ، كذلك عن ابن الأَعرابي :

واللَّبَبُ : البالُ ، يقال : إنه لَرَخِيُّ اللَّبَبِ . التهذيب ، يقال : فلانٌ في بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ أي في سَعَة وخِصْب وأَمْنٍ . واللَّبَبُ من الرَّمْل : ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ من مُعْظَمه ، فصار بين الجَلَد وغَلْظِ الأَرضِ ؛ وقيل : لَبَبُ الكَثِيبِ : مُقَدَّمُه ؛ قال ذو الرمة :

بَرّاقةُ الجِيدِ واللَّبّاتِ واضحةٌ ،
كأَنها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بها لَبَبُ

قال الأَحمر : مُعْظَمُ الرمل العَقَنْقَلُ ، فإذا نَقَصَ قيل : كَثِيبٌ ؛ فإذا نقص قيل : عَوْكَلٌ ؛ فإذا نقص قيل : سِقْطٌ ؛ فإذا نقص قيل : عَدابٌ ؛ فإذا نقص قيل : لَبَبٌ . التهذيب : واللَّبَبُ من الرمل ما كان قريباً من حَبْل الرَّمْل .

واللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْر والمَنْحَر ، والجمع لَبّاتٌ ولِبابٌ ، عن ثعلب . وحكى اللحياني : إنها لَحَسَنَةُ اللَّبّاتِ ؛ كأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منها لَبَّةً ، ثم جَمَعُوا على هذا . واللَّبَبُ كاللَّبَّةِ : وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيءٍ ، والجمع الأَلْبابُ ؛ وأَما ما جاءَ في الحديث : إن الله منع مِنّي بَني مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِم الرَّحِم ، وطَعْنِهم في أَلْبابِ الإبل ، ورواه بعضهم : في لَبّاتِ الإبل . قال أَبو عبيد : من رواه في أَلباب الإبلِ ، فله معنيان : أَحدهما أَن يكون أَراد جمعَ اللُّبِّ ، ولُبُّ كلِّ شيءٍ خالصُه ، كأَنه أَراد خالصَ إبلهم وكرائمها ، والمعنى الثاني أَنه أَراد جمعَ اللَّبَب ، وهو موضع المَنْحَر من كل شيءٍ . قال : ونُرى أَن لَبَبَ الفرس إنما سمي به ، ولهذا قيل : لَبَّبْتُ فلاناً إذا جَمَعْتَ ثيابَه عند صَدْره ونَحْره ، ثم جَرَرْتَه ؛ وإن كان المحفوظُ اللَّبّات ، فهي جمعُ اللَّبَّةِ ، وهي اللَّهْزِمةُ التي فوق الصدر ، وفيها تُنْحَرُ الإبل . قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

ولَبَبْتُه لَبّاً : ضَرَبْتُ لَبَّتَه . وفي الحديث : أَما تكونُ الذكاةُ إلاَّ في الحَلْقِ واللَّبَّة .

ولَبَّه يَلُبُّه لَبّاً : ضَرَبَ لَبَّتَه . ولَبَّةُ القلادة : واسطتُها .

وتَلَبَّبَ الرجلُ : تَحَزَّم وتَشَمَّر .

والمُتَلَبِّبُ : المُتَحَزِّمُ بالسلاح وغيره . وكل مُجَمِّعٍ لثيابِه : مُتَلَبِّبٌ ؛ قال عنترة :

إني أُحاذِرُ أَن تَقولَ حَليلَتي :
هذا غُبارٌ ساطِعٌ ، فَتَلَبَّبِ

واسم ما يُتَلَبَّبُ : اللَّبابَةُ ؛ قال :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَومَ طِرادِها ،
فطَعَنْتُ تَحْتَ لَبابةِ المُتَمَطِّرِ

وتَلَبُّب المرأة بِمِنْطَقَتِها : أَن تضع أَحد طرفيها على مَنكِبها الأَيسر ، وتُخْرِجَ وسطَها من تحت يدها اليمنى ، فتُغَطِّيَ به صَدرَها ، وتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنكِبها الأَيسر .

والتَّلْبيبُ من الإنسان : ما في موضع اللَّبَبِ من ثيابه .

ولَبَّبَ الرجلَ : جعل ثيابه في عُنقِه وصدره في الخصومة ، ثم قَبَضَه وجَرَّه . وأَخَذ بتَلْبيبِه كذلك ، وهو اسم كالتَّمْتِينِ .

التهذيب ، يقال : أَخَذ فلانٌ بتَلْبيبِ فلان إذا جمَع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره ، وقَبَض عليه يَجُرُّه . وفي الحديث : فأَخَذْتُ بتَلْبيبِه وجَرَرْتُه ؛

يقال لَبَّبَه : أَخذَ بتَلْبِيبِه وتَلابيبِه إذا جمعتَ ثيابَه عند نَحْرِه وصَدْرِه ، ثم جَرَرْتَه ، وكذلك إذا جعلتَ في عُنقه حبلًا أو ثوباً ، وأَمْسَكْتَه به .

والمُتَلَبَّبُ : موضعُ القِلادة .

واللَّبَّة : موضعُ الذَّبْح ، والتاء زائدة . وتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ : أَخذَ كلٌّ منهما بلَبَّةِ صاحبِه .

وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به . المُتَلَبِّبُ : الذي تَحَزَّم بثوبه عند صدره . وكلُّ من جَمَعَ ثوبه مُتَحَزِّماً ، فقد تَلَبَّبَ به ؛ قال أَبو ذؤيب :

وتَميمةٍ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذي لبس السلاحَ وتَشَمَّر للقتال : مُتَلَبِّبٌ ؛ ومنه قول المُتَنَخِّل :

واسْتَلأَموا وتَلَبَّبوا ،
إنَّ التَّلَبُّبَ للمُغِيرِ

وفي الحديث : أن رجلًا خاصم أباه عنده ، فأَمَرَ به فلُبَّ له .

يقال : لَبَبْتُ الرجلَ ولَبَّبْتُه إذا جعلتَ في عُنقه ثوباً أو غيره ، وجَرَرْتَه به .

والتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ ما في موضع اللَّبَبِ من ثياب الرجل . وفي الحديث : أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد ، فقام أَبو أَيُّوبَ إلى رافع بن وَدِيعةَ ، فلَبَّبَه بردائه ، ثم نَتَرَه نَتْراً شديداً .

واللَّبيبةُ : ثوبٌ كالبَقِيرة .

والتَّلْبيبُ : التَّرَدُّد . قال ابن سيده : هكذا حُكِيَ ، ولا أَدري ما هو . الليث : والصَّرِيخ إذا أَنذر القومَ واسْتَصْرَخَ : لَبَّبَ ، وذلك أَن يَجْعل كِنانَته وقَوْسَه في عُنقه ، ثم يَقْبِضَ على تَلْبِيبِ نَفْسِه ؛ وأَنشد :

إنا إذا الدَّاعي اعْتَزَى ولَبَّبا

ويقال : تَلْبِيبُه تَرَدُّدُه . ودارُه تُلِبُّ داري أَي تَمْتَدُّ معها . وأَلَبَّ لك الشيءُ : عَرَضَ ؛ قال رؤْبة :

وإنْ قَرًا أَو مَنْكِبٌ أَلَبَّا

واللَّبْلَبَةُ : لَحْسُ الشاة ولدَها ، وقيل : هو أَن تُخْرِجَ الشاةُ لسانَها كأَنها تَلْحَسُ ولدَها ، ويكون منها صوتٌ ، كأَنها تقول : لَبْ لَبْ . واللَّبْلَبة : الرِّقَّة على الولد ، ومنه : لَبْلَبَتِ الشاةُ على ولدها إذا لَحِسَتْه ، وأَشْبَلَتْ عليه حين تضعُه . واللَّبْلَبة : فِعْلُ الشاةِ بولدها إذا لَحِسَتْه بشفتها . التهذيب ، أَبو عمرو : اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّق ؛ وقال مُخارِقُ بنُ شهاب في صفة تَيْسِ غَنَمِه :

وراحَتْ أُصَيْلاناً ، كأَنَّ ضُروعَها
دِلاءٌ ، وفيها واتِدُ القَرْنِ لَبْلَبُ

أَراد باللَّبْلَبِ : شَفَقَتَه على المِعْزى التي أُرْسِلَ فيها ، فهو ذو لَبْلَبةٍ عليها أَي ذو شَفَقةٍ .

ولَبالِبُ الغَنم : جَلَبَتُها وصَوتُها . واللَّبْلَبَة : عَطْفُكَ على الإنسان ومَعُونتُه . واللَّبْلَبة : الشَّفَقة على الإنسان ، وقد لَبْلَبْتُ عليه ؛ قال الكميت :

ومِنَّا ، إذا حَزَبَتْكَ الأُمور ،
علَيْكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

وحُكِيَ عن يونس أنه قال : تقول العرب للرجل تَعْطِفُ عليه : لَبابِ لَبابِ ، بالكسر ، مثل حَذامِ وقَطامِ .

واللَّبْلَبُ : النَّحْرُ . ولَبْلَبَ التَّيْسُ عند السِّفاد : نَبَّ ، وقد يقال ذلك للظبي . وفي حديث ابن عمرو : أنه أَتى الطائفَ ، فإذا هو يَرى التُّيوسَ تَلِبُّ ، أَو

تَنِبُ على الغنم ؛ قال : هو حكاية صوتِ التُّيوس عند السِّفادِ ؛ لَبَّ يَلِبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

واللُّبابُ من النَّبات : الشيءُ القليل غير الواسع ، حكاه أبو حنيفة .

واللَّبْلابُ : حَشيشة . واللَّبْلابُ : نَبتٌ يَلتَوي على الشجر .

واللَّبْلابُ : بقلة معروفة يُتَداوَى بها .

ولُبابةُ: اسم امرأة. ولَبَّى ولُبَّى ولِبَّى: موضعٌ؛ قال :

أَسيرُ وما أَدْرِي ، لَعَلَّ مَنِيَّتي
بلَبَّى، إلى أَعْراقِها ، قد تَدَلَّتِ

لتب : اللاَّتِبُ : الثابتُ ، تقول منه : لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتوباً ؛ وأَنشد أبو الجَرَّاح :

فإنْ يَكُ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُه ،
فإنِّيَ، من شُرْبِ النَّبيذِ ، لَتائِبُ
صُداعٌ وتَوصيمُ العِظامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مع الإشْراقِ، في الجوفِ، لاتِبُ

الفراء في قوله تعالى : من طينٍ لازبٍ ، قال: اللاَّزِبُ واللاتِبُ واحدٌ . قال : وقيس تقول طينٌ لاتِبٌ ؛ واللاتِبُ اللازِقُ مثلُ اللازِبِ . وهذا الشيءُ ضَرْبةُ لاتِبٍ ، كضَرْبةِ لازِبٍ . ويقال : لَتَبَ عليه ثِيابَه ورتَبَها إذا شَدَّها عليه . ولَتَبَ على الفرس جُلَّه إذا شَدَّه عليه ؛ وقال مالك بن نُوَيْرة[1] :

فله ضَريبُ الشَّوْلِ إلا سُؤْرَهُ
والجُلُّ، فهو مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يعني فرسه .

١ قوله « وقال مالك الخ » الذي في التكملة وقال متمم بن نويرة فله الخ . وقال شدد للمبالغة ويروى مرب .

والمِلْتَبُ : اللازِم لبيته فِراراً من الفِتَن .

وأَلْتَبَ عليه الأَمرَ إِلْتاباً أَي أَوجبَه، فهو مُلْتَبٌ .

ولَتَبَ في سَبَلة الناقةِ ومَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْباً: طَعَنَها ونَحَرَها ، مثل لَتَمْتُ. ولَتَبَ عليه ثوبه ، والتَتَبَ : لَبِسَه ، كأَنه لا يُريد أَن يَخْلَعه .

وقال الليث: اللَّتْبُ اللُّبْسُ ، والمَلاتِبُ: الجِبابُ الخُلْقانُ .

لجب : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ والصِّياحُ والجَلَبة ، تقول: لَجِبَ ، بالكسر . واللَّجَبُ : ارتفاعُ الأَصواتِ واخْتِلاطُها؛ قال زهير :

عزيزٌ إذا حَلَّ الحَليفانِ حَولَهُ ،
بذِي لَجَبٍ لَجَّاتُه وصَواهِلُهْ

وفي الحديث : أَنه كَثُرَ عنده اللَّجَبُ ، هو ، بالتحريك ، الصوتُ والغَلَبة مع اخْتلاطٍ ، وكأَنه مقلوب الجَلَبة .

واللَّجَبُ : صوتُ العَسْكر . وعَسْكَرٌ لَجِبٌ : عَرَمْرَم وذو لَجَبٍ وكَثرةٍ . ورَعْدٌ لَجِبٌ ، وسحابٌ لَجِبٌ ، بالرَّعْد ، وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد ، وكلُّه على النَّسَب . واللَّجَبُ : اضْطرابُ موج البحر . وبحر ذو لَجَبٍ إذا سُمِعَ اضطرابُ أَمواجه ، ولَجَبُ الأَمْواجِ ، كذلك .

وشاةٌ لَجْبَة[1] ولُجْبَة ولِجْبَة ولَجَبَة ولَجِبَةٌ ولِجَبَةٌ ، الأَخيرتان عن ثعلب : مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ ، وخَصَّ بعضُهم به المِعْزَى . الأَصمعي : إذا أَتى على الشَّاء بعد نِتاجها أَربعةُ أَشهر فجَفَّ لبنُها وقَلَّ ، فهي لِجابٌ ؛ ويقال منه : لَجُبَت لُجُوبةً. وشِياهٌ لَجَباتٌ ، ويجوز لَجَبَاتٌ . ابن السكيت : اللَّجْبَةُ

١ قوله «وشاة لجبة » أي بتثليث اوله ، وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس وغيره .

النعجة التي قَلَّ لبَنُها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ ؛ وجمع لَجَبةٍ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبةٍ لَجَبَاتٌ ، بالتحريك ، وهو شاذٌّ ، لأَن حقه التسكين، إِلاَّ أَنه كان الأَصل عندهم أَنه اسم وصف به، كما قالوا : امرأَة كَلْبَة ، فجمع على الأَصل ، وقال بعضهم : لَجْبَة ولَجَبات نادر ، لأَن القياس المطرد في جمع فَعْلة ، إِذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسير لِجابٌ ؛ قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة :

عَجِبَتْ أَبناؤُنا من فِعْلِنا ،
إِذ نَبِيعُ الخَيْلَ بالمِعْزى اللِّجابْ

قال سيبويه : وقالوا شِياهٌ لَجَبَاتٌ ؛ فحرَّكوا الأَوسَطَ لأَنَّ من العرب من يقول : شاةٌ لَجَبَة ، فإِنما جاؤُوا بالجمع على هذا ؛ وقول عَمْرٍو ذي الكلب :

فاجْتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ ،
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ ، وَرْهاءَ الرَّخَمْ

يجوز أَن تكون هذه الشاةُ لَجْبَةً في وقت ، ثم تكون حاشِكَةَ الدِّرَّة في وقت آخر ؛ ويجوز أَن تكون اللَّجْبَةُ من الأَضْداد ، فتكون هنا الغزيرةَ . وقد لَجُبَتْ لُجوبةً ، بالضم ، ولَجَّبَتْ تَلْجيباً . وفي حديث الزكاة ، فقلتُ : ففيمَ حقُّكَ ؟ قال : في الثَّنِيَّة والجَذَعة . اللَّجْبة ، بفتح اللام وسكون الجيم : التي أَتى عليها من الغنم بعد نِتاجِها أَربعةُ أَشهر فخَفَّ لبَنُها ؛ وقيل : هي من العَنز خاصةً ؛ وقيل : في الضأْن خاصةً . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ للناس مَعدِنٌ ، فيَبْدو لهم أَمثالُ اللَّجَبِ منَ الذهب . قال ابن الأَثير : قال الحَرْبيُّ : أَظُنُّه وهَماً ، إِنما أَراد اللُّجَنَ ، لأَن اللُّجَيْنَ الفِضة ؛ قال : وهذا ليس بشيءٍ ، لأَنه لا يقال أَمثالُ الفضة من الذهب . قال وقال غيره : لعله أَمثالُ النُّجُب ، جمع النَّجيب من الإِبل ، فصحف الراوي . قال : والأَولى أَن يكون غيرَ موهوم ، ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللَّجَبُ جمع لَجَبَةٍ ، وهي الشاةُ الحامل التي قَلَّ لبنُها ، أَو تكون ، بكسر اللام وفتح الجيم ، جمع لَجْبَة كقَصْعَةٍ وقِصَعٍ . وفي حديث شُرَيْح : أَنَّ رجلاً قال له : ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أَجدْ لها لبناً ؛ فقال له شُرَيْح : لعلها لَجَّبَتْ أَي صارت لَجْبة . وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : والحَجَرِ فلَجَبَه ثلاثَ لَجَبَاتٍ . قال ابن الأَثير ، قال أَبو موسى : كذا في مُسْنَد أَحمد بن حنبل ؛ قال : ولا أَعرف وجهه ، إِلاَّ أَن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْتِ ، وهو الضرب، ولَحَتَه بالعصا أَي ضَرَبه . وفي حديث الدَّجَّال : فأَخذ بلَجَبَتَيِ الباب فقال : مَهْيَمْ ؛ قال أَبو موسى : هكذا رُوِيَ ، والصواب بالفاء . وقال ابن الأَثير في ترجمة لجف : ويروى بالباء ، وهو وَهَمٌ . وسَهْمٌ مِلْجابٌ : رِيشَ ولم يُنصَلْ بَعْدُ ؛ قال :

ماذا تقولُ لأَشياخٍ أُولي جُرُمٍ
سُودِ الوُجوهِ ، كأَمثالِ المَلاجيبِ ؟

قال ابن سيده : ومِنْجابٌ أَكثر ، قال : وأُرى اللامَ بدلاً من النون .

لحب : اللَّحْبُ : قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً . والمُلَحَّبُ : المُقَطَّعُ . ولَحَبَه ولَحَّبَه : ضربه بالسيف ، أَو جَرَحَه ؛ عن ثعلب ؛ قال أَبو خِراشٍ :

تُطِيفُ عليه الطيْرُ ، وهو مُلَحَّبٌ ،
خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

الأَصمعي : المُلَحَّبُ نحو من المُخَذَّمِ . ولَحَبَ مَتْنُ الفرسِ وعَجُزُه : امْلاسَّ في حُدُورٍ ؛ ومَتْنٌ

لحب

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فالعَيْنُ قادِحةٌ ، والرِّجْلُ ضارِحةٌ ،
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، والمَتْنُ مَلْحوبُ

ورَجُل مَلْحوبٌ : قليل اللحم ، كأَنه لُحِبَ ؛ قال أَبو ذؤَيب :

أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ ،
بكلِّ مَلْحوبٍ أَشَمْ

واللَّحِيبُ من الإِبل : القليلة لَحْمِ الظَّهْر . ولَحَبَ الجَزّارُ ما على ظَهْر الجَزُور : أَخَذَه . ولَحَبَ اللَّحمَ عن العظم يَلْحَبُه لَحْباً : قَشَره ؛ وقيل : كل شيءٍ قُشِرَ فقد لُحِبَ .

واللَّحْبُ : الطريق الواضح ، واللاحِبُ مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول أي مَلْحوب ، تقول منه : لَحَبَه يَلْحَبُه لَحْباً إذا وَطِئَه ومَرَّ فيه ؛ ويقال أيضاً : لَحَبَ إذا مَرَّ مَرّاً مُسْتقيماً .

ولَحَبَ الطريقُ يَلْحُبُ لُحوباً : وَضَحَ كأَنه قَشَر الأَرضَ . ولَحَبَه يَلْحَبُه لَحْباً : بيَّنه ، ومنه قول أُم سَلَمة لعثمان ، رضي الله عنه : لا تُعَفِّ طَريقاً كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَحَبَها أي أَوْضَحها ونَهَجَها . وطريق مُلَحَّبٌ : كلاحِبٍ ؛ أَنشد ثعلب :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ ،
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطّاطِ

الليث : طريقٌ لاحِبٌ ، ولَحْبٌ ، ومَلْحوب إذا كان واضحاً ؛ قال : وسمعت العرب تقول : التَحَبَ فلان مَحَجَّةَ الطريق ، ولَحَبها والتَحَبَها إذا رَكِبَها ؛ ومنه قول ذي الرمة :

فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشيُّ ، وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ ، لا يَأْتَلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

أَي يَرْكَبْنَ اللاحِبَ ، وبه سمي الطريقُ المُوَطَّأُ لاحِباً ، لأَنه كأَنه لُحِبَ أَي قُشِرَ عن وَجْهِهِ التُّراب ، فهو ذو لَحْبٍ . وفي حديث أَبي زِمْلٍ الجُهَنيِّ : رأَيتُ الناسَ على طَريق رَحْب لاحِبٍ . اللاحِبُ : الطريق الواسع المُنْقادُ الذي لا يَنْقَطِع . ولَحَّبَ الشيءَ : أَثَّرَ فيه ؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ يصف سَيْلاً :

لهم عِدْوَةٌ كالقِضافِ الأَتيِّ ،
مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاحِبُ

ولَحَّبَه : كَلَحَبَه . ولَحَبَه بالسِّياط : ضَرَبه ، فأَثَّرَتْ فيه . والْتَحَبَ به الأَرض أي صَرَعه . ومَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً أي يُسْرِع . ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً : نَكَحَ .

التهذيب : المِلْحَبُ اللِّسان الفَصيح . والمِلْحَبُ : الحَديدُ القاطع ؛ وفي الصحاح : كل شيءٍ يُقْشَرُ به ويُقْطَعُ ؛ قال الأَعشى :

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكُم ، وأُعيرُكُمْ
لِساناً ، كَمِقْراضِ الخَفاجِيِّ ، مِلْحَبا

وقال أَبو دُواد :

رَفَعْناها ذَميلاً في
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

ورجل مِلْحَبٌ إذا كان سَبّاباً بَذيءَ اللِّسان .

وقد لَحِبَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أَنْحَلَه الكِبَر ؛ قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تكونَ فَتِيَّةً ،
وقد لَحِبَ الجَنْبانِ ، واحْدَوْدَبَ الظهرُ

ومَلْحُوبٌ : موضع ؛ قال عَبِيدٌ :

أقفر من أهله ملحوب،
فالقطبيات فالذنوب[1]

لخب: لخب المرأة يلخبها ويلخبها لخباً: نكحها؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: والمعروف عن يعقوب وغيره: نخبها. واللخب: شجر المقل؛ قال:

من أفيح ثنة لخب عميم[2]

ابن الأعرابي: الملاخب الملاطم.
والملخب: الملطم في الخصومات. واللخاب: اللطام.

لذب: لذب بالمكان لذوباً، ولاذب: أقام؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

لزب: اللزب: الضيق. وعيش لزب: ضيق.
واللزب: الطريق الضيق.
وماء لزب: قليل، والجمع لزاب.
واللزوب: القحط.
واللزبة: الشدة، وجمعها لزب؛ حكاها ابن جني. وسنة لزبة: شديدة، ويقال: أصابتهم لزبة، يعني شدة السنة، وهي القحط. والأزمة والأزبة واللزبة: كلها بمعنى واحد، والجمع اللزبات، بالتسكين، لأنه صفة. وفي حديث أبي الأحوص: في عام أزبة أو لزبة؛ اللزبة: الشدة؛ ومنه قولهم: هذا الأمر ضربة لازب أي لازم شديد.
ولزب الشيء يلزب، بالضم، لزباً ولزوباً: دخل بعضه في بعض. ولزب الطين يلزب لزوباً، ولزب: لصق وصلب، وفي حديث عليّ، عليه السلام: ولاطها بالبلة حتى لزبت أي لصقت ولزمت.
وطين لازب أي لازق. قال الله تعالى: من طين لازب. قال الفراء: اللازب واللاتب واللاصق واحد. والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازم ولازب، يبدلون الباء ميماً، لتقارب المخارج. قال أبو بكر: معنى قولهم ما هذا بضربة لازب أي ما هذا بلازم واجب أي ما هذا بضربة سيف لازب، وهو مثل. واللازب: الثابت، وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً؛ هذه اللغة الجيدة، وقد قالوها بالميم، والأول أفصح؛ قال النابغة:

ولا تحسبون الخير لا شر بعده،
ولا تحسبون الشر ضربة لازب

ولازم، لغية؛ وقال كثير فأبدل:

فما ورق الدنيا بباق لأهله،
ولا شدة البلوى بضربة لازم

ورجل عزب لزب، وقال ابن بزرج مثله. وامرأة عزبة لزبة إتباع.
الجوهري: والملزاب البخيل الشديد؛ وأنشد أبو عمرو:

لا يفرحون، إذا ما نضخة وقعت،
وهم كرام، إذا اشتد الملازيب

ولزبته العقرب لزباً: لسعته كلسبته؛ عن كراع.

لسب: لسبته الحية والعقرب والزنبور، بالفتح، تلسبه وتلسبه لسباً: لدغته، وأكثر ما يستعمل في العقرب.

١ قوله «أقفر من أهله الخ» هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب كالمحكم، وقال فيها: قال عبيد في الشعر الذي كسر بعضه. وكذا أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك.

٢ قوله «من أفيح ثنة الخ» كذا بالاصل ولم نجده في الاصول التي بأيدينا.

وفي صفة حيات جهنم : أَنْشَأْنَ به لَسْباً . اللَّسْبُ واللَّسْعُ واللَّدْغُ : بمعنًى واحد ؛ قال ابن سيده : وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِتْنا عُذُوباً ، وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا ،
نَشْوي القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ بالوادي

يعني بالبَقّ : البَعُوضَ ، وقد ذكرنا تفسير نَشْوي القَراحَ في موضعه .

ولَسِبَ بالشيء : مثلُ لَصِبَ به أي لَزِقَ . ولَسَبَه أسواطاً أي ضَرَبه ؛ ولَسِبَ العسلَ والسمْنَ ونحوه ، بالكسر ، يَلْسَبُه لَسْباً : لَعِقَه . واللُّسْبة ، منه ، كاللُّعْقة[1] .

لصب : لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَباً ، فهو لَصِبٌ : لَزِقَ به من الهُزال . ولَصِبَ جِلْدُ فُلانٍ : لَصِقَ باللحم من الهُزال . ولَصِبَ السيفُ في الغِمْد لَصَباً : نَشِبَ فيه ، فلم يَخْرُجْ . وهو سيف مِلْصابٌ إذا كان كذلك . ولَصِبَ الخاتمُ في الإِصْبَع ؛ وهو ضدُّ قَلِقَ .

ورجل لَصِبٌ : عَسِرُ الأَخلاق ، بَخِيل . وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يكاد يُعْطي شيئاً .

واللِّصْبُ : مَضِيق الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ ولِصابٌ . واللِّصْبُ : شَقٌّ في الجبل ، أَضْيَقُ من اللِّهْبِ ، وأَوسَعُ من الشِّعْبِ ، والجمع كالجمع . والتَصَبَ الشيءُ : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أَبو دواد :

عن أَبْهَرَيْنِ ، وعن قَلْبٍ يُوَفِّرُه
مَسْحُ الأَكُفِّ بفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبِ

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

واللَّواصِب ، في شِعْر كُثَيِّر[1] : الآبارُ الضَّيِّقةُ ، البعيدةُ القَعْر .

الأَصمعي : اللِّصْبُ ، بالكسر : الشِّعْبُ الصغير في الجَبَل ، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبل ، فهو لِصْبٌ ، والجمع لِصابٌ ولُصُوبٌ .

واللَّصْبُ : ضَرْبٌ من السُّلْت ، عَسِرِ الاسْتِنْقاء ، يَنْداسُ ما يَنْداسُ ، ويَحْتاجُ الباقي إلى المَناحيز .

لعب : اللَّعِبُ واللَّعْبُ : ضدُّ الجِدّ ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولَعْباً ، ولَعَّبَ ، وتَلاعَبَ ، وتَلَعَّبَ مَرَّةً بعد أُخرى ؛ قال امرؤُ القيس :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بذِمَّةِ خالدٍ ،
وأَوْدَى عِصامٌ في الخُطُوبِ الأَوائل

وفي حديث تَميم والجَسَّاسَة : صادَفْنا البحر حين اغْتَلَم ، فلَعِبَ بنا المَوْجُ شهراً ؛ سَمَّى اضطراب المَوْج لَعِباً ، لما لم يَسِرْ بهم إلى الوجه الذي أَرادوه . ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يُجْدي عليه نَفْعاً : إنما أَنتَ لاعِبٌ . وفي حديث الاستنجاء : إن الشيطانَ يَلْعَبُ بمَقاعِدِ بني آدم أي انه يحضُر أَمْكِنةَ الاستنجاء ويَرْصُدُها بالأَذَى والفساد ، لأَنها مواضع يُهْجَرُ فيها ذكر الله ، وتُكْشَف فيها العوراتُ ، فأَمرَ بسَتْرِها والامتناع من التَّعَرُّض لبَصَر الناظرين ومَهابِّ الرياح ورَشاشِ البول ، وكلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطان .

والتَّلْعابُ : اللَّعِبُ ، صيغةٌ تدلُّ على تكثير

---

[1] زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أي شيئاً . وقد ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنور . إذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على الشارح .

[1] قوله « واللواصب في شعر الخ » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو عمرو انه أراد بها إبلاً قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش ، والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحيّ عنها لباثا

اه تكملة وضبط لباثا كسحاب .

المصدر ، كفَعَّل في الفِعْل على غالب الأمر . قال سيبويه : هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلْتُ ، فتُلْحِقُ الزوائد ، وتَبْنيه بناءً آخَر ، كما أنك قلتَ في فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حين كَثَّرْتَ الفعلَ ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّلْعاب وغيره ؛ قال : وليس شيءٌ من ذلك مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما أَردت التكثير ، بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ .

ورجل لاعِبٌ ولَعِبٌ ولِعِبٌ ، على ما يَطَّرِد في هذا النحو ، وتِلْعابٌ وتِلْعابة ، وتِلِعَّابٌ وتِلِعَّابة ، وهو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه .

قال ابن جني : أما تِلِعَّابة ، فإن سيبويه ، وإن لم يذكره في الصفاتِ ، فقد ذكره في المصادر ، نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً ، ولو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدةَ من هذا لوَجَب أن تكون تِحِمَّالةً ، فإذا ذَكَر تِفِعَّالاً فكأَنه قد ذكره بالهاء ، وذلك لأن الهاءَ في تقديرِ الانفصال على غالب الأمر ، وكذلك القول في تِلِقَّامةٍ ، وسيأْتي ذكره . وليس لقائل أن يَدَّعِيَ أَن تِلِعَّابة وتِلِقَّامةً في الأصل المرَّة الواحدة ، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله تعالى : إنْ أَصْبَحَ ماؤُكم غَوْراً ؛ أي غائِراً ، ونحو قوله : فإنما هي إقْبالٌ وإدْبارٌ ؛ من قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ بالمصدر ، فقال : هذا رجل زَوْرٌ وصَوْمٌ ، ونحو ذلك ، فإنما صار ذلك له ، لأنه أراد المبالغة ، ويجعله هو نفس الحدَث ، لكثرة ذلك منه ، والمرَّة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ، فلا يجوز أن يريد معنى غايةِ الكَثْرة ، فيأْتي لذلك بلفظِ غايةِ القِلَّةِ ، ولذلك لم يُجيزوا : زيد إقْبالةٌ وإدبارة ، على زيدٌ إقْبالٌ وإدْبارٌ ، فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم : رجل تِلِعَّابة وتِلِقَّامة ، على حَدِّ قولك : هذا رجلٌ صَوْمٌ ، لكن الهاءَ فيه ، كالهاء في عَلَّامة ونَسَّابة للمبالغة ؛ وقولُ النابغة الجَعْديّ :

تَجَنَّبْتُها ، إني امْرُؤٌ في شَبِيبَتي
وتِلْعابَتي ، عن رِيبةِ الجارِ ، أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ، وكذلك أُلْعُبانٌ ، مَثَّل به سيبويه ، وفسره السيرافي.
وقال الأزهري : رجل تِلْعابة إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابغة أني تِلْعابةٌ ؛ وفي حديث آخر : أنَّ علياً كان تِلْعابةً أي كثيرَ المَزْحِ والمُداعبة ، والتاءُ زائدة . ورجل لُعَبةٌ : كثير اللَّعِب .

ولاعَبه مُلاعبةً ولِعاباً : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث جابر : ما لكَ وللعَذارى ولِعابَها ؟ اللِّعابُ ، بالكسر : مثلُ اللَّعِبِ . وفي الحديث : لا يأْخُذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخيه لاعِباً جادّاً ؛ أَي يأْخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال الهمّ والغيظ عليه ، فهو لاعبٌ في السرقة ، جادٌّ في الأَذِيَّة .

وأَلْعَبَ المرأَةَ : جَعَلَها تَلْعَبُ . وأَلْعَبها : جاءَها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عَبِيد بن الأَبْرَص :

قد بِتُّ أُلْعِبُها وَهْناً وتُلْعِبُني ،
ثم انْصَرَفْتُ وهي مِنّي على بالِ

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلّ ، والجمعُ لَعائبُ.
قال الأزهري : ولَعُوبُ اسمُ امرأَة ، سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبها ، ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبَ ، لأنه يُلْعَبُ بها .

والمِلْعَبَة : ثوبٌ لا كُمَّ له[1] ، يَلْعَبُ فيه الصبيُّ .

١ قوله «والملعبة ثوب الخ» كذا ضبط بالاصل والمحكم ، بكسر الميم ، وضبطها المجد كمحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

واللَّعَّابُ : الذي حِرْفَتُه اللَّعِبُ .

والأُلْعوبةُ: اللَّعِبُ. وبينهم أُلْعُوبة، مِن اللَّعِبِ.

واللُّعْبَةُ : الأَحْمق الذي يُسْخَرُ به ، ويُلْعَبُ ، ويَطَّرِدُ عليه بابٌ . واللُّعْبَةُ : نَوْبَةُ اللَّعِبِ . وقال الفراء : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً ؛ واللِّعْبَةُ ، بالكسر : نوع من اللَّعِبِ . تقول : رجل حَسَنُ اللِّعْبَة ، بالكسر ، كما تقول : حسَنُ الجِلْسة . واللُّعْبَةُ: جِرْمُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج ونحوه. واللُّعْبة : التِّمْثالُ. وحكى اللحياني : ما رأيت لكَ لُعْبةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن السكيت تقول : لِمن اللُّعْبةُ ؟ فتضم أَوَّلَها ، لأَنها اسمٌ . والشِّطْرَنْجُ لُعْبةٌ، والنَّرْدُ لُعْبة ، وكلُّ مَلْعوب به ، فهو لُعْبة، لأَنه اسم . وتقول : اقْعُدْ حتى أَفْرُغَ من هذه اللُّعْبةِ . وقال ثعلب: من هذه اللَّعْبةِ ، بالفتح ، أَجودُ لأَنه أَراد المرَّة الواحدةَ من اللَّعِب .

ولَعِبَت الريحُ بالمنزل : دَرَسَتْه .

ومَلاعِبُ الريح : مَدارِجُها . وتركْتُه في مَلاعِب الجنّ أَي حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

ومُلاعِبُ ظِلِّه : طائرٌ بالبادية ، وربما قيل خاطِفُ ظِلِّه؛ يُثَنَّى فيه المضافُ والمضافُ إِليه، ويُجْمَعان ؛ يقال للاثنين : ملاعبا ظِلِّهِما ، وللثلاثة : مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنّ، وتقول : رأَيتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لهُنَّ، ولا تقل أَظْلالِهنّ ، لأَنه يصير معرفة . وأَبو بَرَاء : هو مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ عامرُ بن مالك بن جعفر بن كِلابٍ ، سُمي بذلك يوم السُّوبان ، وجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته إلى القافية ؛ فقال :

لو أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ،
أَدْرَكَه مُلاعِبُ الرِّماحِ

واللَّعَّابُ : فرسٌ من خيل العرب ، معروف ؛ قال الهذلي :

وطابَ عن اللَّعَّابِ نَفْساً ورَبَّهُ،
وغادَرَ قَيْساً في المَكَرِّ وعَفْزَرا

ومَلاعِبُ الصبيانِ والجواري في الدار من دِياراتِ العرب : حيث يَلْعَبُونَ ، الواحدُ مَلْعَبٌ .

واللُّعابُ : ما سال من الفم . لَعَبَ يَلْعَبُ ، ولَعِبَ ، وأَلْعَبَ : سالَ لُعابُه ، والأُولى أَعلى . وخَصَّ الجوهريُّ بـه الصبيَّ ، فقال : لَعَبَ الصبيُّ ؛ قال لبيد :

لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وحُجورِهِمْ
وَلِيداً، وسَمَّوْني لَبِيداً وعاصِمَا

ورواه ثعلب: لَعِبْتُ على أَكتافهم وصدورهم، وهو أَحسنُ.

وثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أَي ذو لُعاب . وقيل لَعَبَ الرجلُ : سالَ لُعابُه ، وأَلْعَبَ : صارَ له لُعابٌ يَسِيلُ من فمه . ولُعَابُ الحية والجَرادِ : سَمُّهما. ولُعاب النَّحْلِ : ما يُعسِّلُه ، وهو العَسَلُ . ولُعَابُ الشَّمْس : شيء تَراه كأَنه يَنْحَدِر من السماء إذا حَمِيَتْ وقامَ قائمُ الظَّهِيرة ؛ قال جرير :

أَنِخْنَ لتَهْجِيرٍ، وقَدْ وَقَدَ الحَصَى،
وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجماجم

قال الأَزهري : لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذي يقال له مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وهو السَّهَامُ ، بفتح السين ، ويقال له : ريق الشمس ، وهو شِبْهُ الخَيْطِ ، تَراه في الهَواء إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ورَكَدَ الهَواءُ ؛ ومَن قال : إن لُعابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فقد أَبطلَ ؛ إنما السَّرَابُ الذي يُرَى كأَنه ماءٌ جارٍ نِصْفَ النهار ، وإنما يَعْرِفُ هذه الأَشياءَ مَن لَزِمَ الصَّحارِي

والفَلَوات ، وسار في الهَواجر فيها . وقيل : لُعابُ الشمس ما تراه في شِدَّة الحرّ مِثلَ نَسْجِ العنكبوت ؛ ويقال : هو السَّرابُ .

والاسْتِلْعابُ في النخل : أن يَنْبُتَ فيه شيء من البُسْر ، بعد الصَّرام . قال أبو سعيد : اسْتَلْعَبَتِ النخلةُ إذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وفيها بقيةٌ من حَمْلها الأَوَّل ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

ألْحقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي
قد أَنى ، إذْ حانَ وقتُ الصَّرام

واللَّعْباءُ : سَبِخةٌ معروفة بناحية البحرين ، بحِذاء القَطِيفِ ، وسِيفِ البحرِ . وقال ابن سيده : اللَّعْباءُ موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء قَصْراً ،
وأَعْجَلْنا إلاهةَ أنْ تَؤُوبا

ويروى : الإلهةَ ، وقال :إلاهةُ اسم للشمس .

لغب : اللُّغُوبُ : التَّعَبُ والإعْياءُ .

لَغَبَ يَلْغُبُ ، بالضم ، لُغُوباً ولَغْباً ولَغِبَ ، بالكسر، لغة ضعيفة : أَعْيا أَشدَّ الإعْياء . وأَلْغَبْتُه أنا أي أَنْصَبْتُه . وفي حديث الأَرْنَب : فسَعَى القومُ فلَغِبُوا وأدركْتُها أي تَعِبُوا وأَعْيَوْا . وفي التنزيل العزيز : وما مَسَّنا من لُغُوبٍ . ومنه قيل: فلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ أي مُعْيٍ . واستعار بعضُ العربِ ذلك للريح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبَلْدَةٍ تَجْهَلُ تُمْسِي الرِّياحُ بها
لَواغِباً،وهي ناءٍ عَرْضُها،خاوِيَهْ

وأَلْغَبَه السيرُ ، وتَلَغَّبه : فَعَلَ به ذلك وأَتْعَبَه ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

تَلَغَّبَها دونَ ابنِ لَيْلى ، وشَفَّها
سُهادُ السُّرى،والسَّبْسَبُ المتاحِلُ

وقال الفرزدق :

بل سوف يَكْفِيكَها بازٍ تَلَغَّبَها ،
إذا الْتَقَتْ ، بالسُّعُودِ،الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المُسْرفينِ بازٍ ، وهو عُمَرُ بن هُبَيْرة . قال : وتَلَغَّبَها ، تَوَلاَّها فقام بها ولم يَعْجِزْ عنها . وتَلَغَّبَ سَيْرَ القومِ : سارَ بهم حتى لَغِبُوا ؛ قال ابن مُقْبِل :

وحَيٍّ كِرامٍ ، قد تَلَغَّبْتُ سَيْرَهم
بمَرْبُوعةٍ سَهْلاءَ، قد جُدِلَتْ جَدْلا

والتَّلَغُّبُ : طُولُ الطِّرادِ ؛ وقال :

تَلَغَّبَني دَهْري ، فلما غَلَبْتُه
غَزاني بأَولادي، فأَدْرَكَني الدَّهْرُ

والمَلاغِبُ : جمع المَلْغَبة ، مِن الإعْياء .

ولَغَبَ على القوم يَلْغَب ، بالفتح فيهما ، لَغْباً : أَفْسَدَ عليهم . ولَغَبَ القومَ يَلْغَبُهم لَغْباً : حَدَّثَهم حديثاً خَلْفاً ؛ وأنشد :

أَبْذُلُ نُصْحِي وأَكُفُّ لَغْبي

وقال الزِّبْرِقانُ :

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّي ونَصْري ،
وأَصْرِفُ عنكُمُ ذَرَبي ولَغْبي

وكلامٌ لَغْبٌ : فاسِدٌ ، لا صائِبٌ ولا قاصِدٌ . ويقال : كُفَّ عَنَّا لَغْبَك أي سَيِّئَ كلامِك . ورجلٌ لَغْبٌ، بالتسكين ، ولَغُوبٌ، ووَغْبٌ : ضعيفٌ أحمَقُ ، بيِّنُ اللَّغَابةِ . حكى أبو عمرو بنُ العَلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَته كتابي فاحْتَقَرها ؛ قلتُ: أتقول جاءَته كتابي؟ فقال : أليس هو الصحيفةَ ؟ قلتُ : فما اللَّغُوبُ ؟ قال : الأَحْمق . والاسم اللَّغابة واللُّغُوبةُ .

واللَّغْبُ : الرِّيش الفاسِدُ مثل البُطْنانِ ، منه .

وسَهْمٌ لَغْبٌ ولُغابٌ: فاسِدٌ لم يُحْسَنْ عَمَلُه؛ وقيل: هو الذي ريشُه بُطْنانٌ؛ وقيل: إذا التَقَى بُطْنانٌ أو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وقيل: اللُّغابُ من الريش البَطْنُ، واحدتُه لُغابةٌ، وهو خلافُ اللُّؤَام. وقيل: هو ريشُ السَّهْم إذا لم يَعْتَدِلْ، فإذا اعْتَدَلَ فهو لُؤَامٌ؛ قال بِشْرُ بن ابي خازم:

فإنَّ الوائِليَّ أصابَ قَلْبي
بسَهْمٍ رِيشَ، لم يُكْسَ اللُّغابا

ويروى: لم يكن نِكْساً لُغابًا. فإما أن يكون اللُّغابُ من صِفاتِ السَّهم أي لم يكن فاسداً، وإما أن يكون أراد لم يكن نِكساً ذا ريشٍ لُغابٍ؛ وقال تأبط شرّاً:

وما وَلَدَتْ أُمّي من القوم عاجزاً،
ولا كان رِيشي من ذُنابى ولا لَغْبِ

وكان له أخٌ يقال له: ريشُ لَغْبٍ، وقد حرّكه الكُمَيْتُ في قوله:

لا نَقَلٌ ريشُها ولا لَغَبٌ

مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ، لأجل حرف الحَلْق.
وأَلْغَبَ السَّهْمَ: جَعَلَ ريشَه لُغاباً؛ أنشد ثعلب:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبه
عَمْرٌو بأَسْهُمه، التي لم تُلْغَبِ

وريشٌ لَغِيبٌ؛ قال الراجز في الذئب:

أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوبا،
رِيشَ بِرِيشٍ لم يكن لَغِيبا

قال الأصمعي: مِن الريش اللُّؤَامُ واللُّغابُ؛ فاللُّؤَامُ ما كان بَطْنُ القُذَذِ يَلي ظَهْرَ الأُخرى، وهو أَجْوَدُ ما يكون، فإذا التَقَى بُطْنانٌ أو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وفي الحديث: أَهْدَى يَكْسُومُ أخُو الأشْرم إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، سلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ؛ سَهْمٌ لَغْبٌ إذا لم يَلْتَئِم ريشُه ويَصْطَحِبْ لرداءته، فإذا التأم، فهو لُؤَام.
واللَّغْباء: موضع معروف؛ قال عمرو بن أحمر:

حتى إذا كَرَبَتْ، والليلُ يَطْلُبُها،
أَيْدي الرِّكاب مِن اللَّغْباء تَنْحَدِرُ

واللَّغْبُ: الرَّدِيءُ من السِّهام الذي لا يَذْهَبُ بَعيداً.
ولَغَبَ فلانٌ دابَّتَه إذا تَحامَلَ عليه حتى أَعْيَا. وتَلَغَّبَ الدابةَ: وَجَدَها لاغِباً. وأَلْغَبها إذا أَتْعَبَها.

لقب: اللَّقَبُ: النَّبَزُ، اسمٌ غير مسمى به، والجمع أَلْقابٌ. وقد لَقَّبَه بكذا فتَلَقَّبَ به. وفي التنزيل العزيز: ولا تَنابَزُوا بالأَلْقابِ؛ يقول: لا تَدْعوا الرجلَ إلا بأَحَبِّ أسمائه إليه. وقال الزجاج يقول: لا يقول المسلمُ لمن كان يهودياً أو نصرانياً فأسلم: يا يهوديّ يا نصرانيّ، وقد آمن.
يقال: لَقَّبْتُ فلاناً تَلْقِيباً، ولَقَّبْتُ الاسْمَ بالفِعل تَلْقيباً إذا جَعَلْتَ له مِثالاً من الفعل، كقولك لجَوْرَبٍ فَوْعَل.

لكب: التهذيب: أبو عمرو أنه قال: المَلْكَبَةُ الناقة الكثيرةُ الشَّحْمِ واللحم. والمَلْكَبَةُ: القِيادة، والله أعلم.

لهب: اللَّهَبُ واللَّهِيبُ واللُّهابُ واللَّهَبانُ: اشتعال النار إذا خَلَصَ من الدُّخَانِ. وقيل: لَهِيبُ النار حَرُّها. وقد أَلْهَبها فالْتَهَبَتْ، ولَهَّبَها فتَلَهَّبَتْ: أَوْقَدَها؛ قال:

تَسْمَعُ مِنْها، في السَّليقِ الأَشْهَبِ،
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

والنَّهَبانُ، بالتحريك: تَوَقُّدُ الجمْرِ بِغَيْرِ ضِرامٍ، وكذلك لَهَبانُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ؛ وأَنشد:

لَهَبانٌ وقَدَتْ حِزّانُه،
يَرْمَضُ الجُنْدَبُ منه فَيَصِرّ[1]

واللَّهَبُ: لَهَبُ النار، وهو لِسانُها.

والْتَهَبَتِ النارُ وتَلَهَّبَتْ أَي اتَّقَدَتْ. ابن سيده: اللَّهَبانُ شِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ ونحوها. ويومٌ لَهَبانٌ: شديد الحرّ؛ قال:

ظَلَّتْ بيومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ،
يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَيَّ لَفْحِ،
تَعُوذُ مِنه بِنَواحي الطَّلْحِ

واللُّهْبَةُ: إِشْراقُ اللَّوْنِ من الجسد. وأَلْهَبَ البَرْقُ إِلْهاباً؛ وإِلْهابُه: تَدارُكُه، حتى لا يكون بين البَرْقَتَيْنِ فُرْجَة. واللُّهابُ واللَّهَبانُ واللُّهْبةُ، بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وثَبْرَهْ،
جُبًّا تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ،
وبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقد لَهِبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَباً، فهو لَهْبانُ. وامرأَة لَهْبَى، والجمع لِهابٌ.

والْتَهَبَ عليه: غَضِبَ وتَحَرَّقَ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

وإِنَّ أَباكَ قد لاقاهُ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيانِ، يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وهو يَتَلَهَّبُ جوعاً ويَلْتَهِبُ، كقولك يَتَحَرَّقُ ويَتَضَرَّمُ.

واللَّهَبُ: الغُبار الساطِعُ. الأَصمعي: إِذا اضْطَرَمَ

١ قوله «لهبان الخ» كذا أنشده في التهذيب وتحرف في شرح القاموس.

جَرْيُ الفرس، قيل: أَهْذَبَ إِهْذاباً، وأَلْهَبَ إِلهاباً. ويقال للفرس الشديد الجَرْي، المُثِير للغُبار: مُلْهِبٌ، وله أُلْهُوبٌ. وفي حديث صَعْصَعَة، قال لمعاوية: إِني لأَتْرُكُ الكلامَ، فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أَي لا أُمْضِيه بسُرْعة؛ قال: والأَصلُ فيه الجَرْيُ الشَّديدُ الذي يُثِير اللَّهَبَ، وهو الغُبار السَّاطع، كالدُّخان المرتفع من النار.

والأُلْهُوبُ: أَن يَجْتَهِدَ الفرسُ في عَدْوِه حتى يُثِيرَ الغُبارَ، وقيل: هو ابْتداءُ عَدْوِه، ويوصَفُ به فيقال: شَدٌّ أُلْهُوبٌ.

وقد أَلْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَ جَرْيُه، وقال اللحياني: يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو؛ قال امرؤُ القيس:

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ، وللسَّاقِ دِرَّةٌ،
وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

واللُّهابةُ: كِساءٌ[1] يوضَع فيه حَجَر فيُرَجَّحُ به أَحدُ جوانبِ الهَوْدَجِ أَو الحِمْلِ، عن السيرافي، عن ثعلب.

واللِّهْبُ، بالكسر: الفُرْجَةُ والهَواءُ بين الجَبَلين، وفي المحكم: مَهْواةُ ما بين كل جبلين، وقيل: هو الصَّدْعُ في الجبل، عن اللحياني؛ وقيل: هو الشِّعْبُ الصغير في الجبل؛ وقيل: هو وَجْهٌ من الجَبَل كالحائط لا يُستطاعُ ارْتِقاؤُه، وكذلك لِهْبُ أُفُقِ السماء، والجمع أَلْهابٌ ولُهُوبٌ ولِهابٌ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

فأَبْصَرَ أَلْهاباً من الطَّوْدِ، دُونها
يَرَى بَيْنَ رأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

١ قوله «واللهابة كساء الخ» كذا ضبط بالاصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم، كساء الخ اه. وأصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم، بكسر اللام، فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره.

وقال أَبو ذؤَيب :

جَوارِسُها تَأْري الشُّعوفَ دَوائِباً ،
وتَنْصَبُّ ، أَلْهاباً مَصيفاً ، كِرابُها

والجَوارِسُ : الأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ ، تقول : جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجرَ إِذا أَكَلَتْهُ . وتَأْري : تُعَسِّل . والشُّعوفُ : أَعالي الجِبال . والكِرَابُ : مجاري الماءِ ، واحدتُها كَرَبَةٌ . واللِّهْبُ : السَّرَبُ في الأَرض .

ابن الاعرابي : المِلْهَبُ : الرَّائعُ الجَمال . والمِلْهَبُ : الكثير الشَّعَر من الرجال .

وأَبو لَهَبٍ : كُنيةُ بعضِ أَعمام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كُنِيَ أَبو لَهَبٍ لجماله . وفي التنزيل العزيز : تَبَّتْ يدَا أَبي لَهَبٍ ؛ فكناه ، عز وجل ، بهذا ، وهو ذَمٌّ له ، وذلك ان اسمه كان عبد العُزَّى ، فلم يسمِّه ، عز وجل ، باسْمِهِ لأَن اسمه مُحالٌ .

وبنو لِهْبٍ : قومٌ من الأَزْدِ . ولِهْبٌ : قبيلة من اليمن فيها عيافة وزَجرٌ . وفي المحكم : لِهْبٌ قبيلة ، زَعَمُوا أَنها أَعْيَفُ العرب ، ويقال لهم : اللِّهْبِيُّون .

واللَّهَبَة : قبيلة أَيضاً .

واللَّهابُ واللَّهباءُ : موضعان .

واللَّهِيبُ : موضع ؛ قال الأَفْوه :

وجَرَّدَ جَمْعَها بِيضاً خِفافاً
على جَنْبَيْ تُضارِعَ ، فاللَّهِيبِ

ولَهْبانُ : اسم قبيلة من العرب .

واللِّهابةُ : وادٍ بناحيةِ الشَّواجِن ، فيه رَكَايا عَذْبَةٌ ، يَخْتَرِقُه طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ ، وكأَنه جمعُ لِهْبٍ[1]

[1] قوله «وكأنه جمع لهب» أي كأَنَّ لهابة ، بالكسر ، في الاصل جمع لهب بمنى اللصب ، بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية . قلت ويجوز ان يكون منقولاً من المصدر . قال في التكملة : واللهابة أي بالكسر ، فعالة من التلهب .

لهذب : أَلْزَمَه لَهْذَباً واحداً ؛ عن كُراع أَي لِزَازاً ولِزاماً .

لوب : اللَّوْبُ . واللُّوبُ واللُّؤوبُ واللَّوَابُ : العَطَش ، وقيل : هو استدارةُ الحائِم حوْلَ الماءِ ، وهو عَطشان ، لا يَصِلُ إِليه . وقد لابَ يَلُوبُ لَوْباً ولُوباً ولُوَاباً ولَوَبَاناً أَي عَطِشَ ، فهو لائِبٌ ؛ والجمع ، لُؤُوب ، مثل : شاهِدٍ وشُهُود ؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيّ :

حتى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ ،
ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ

والنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصيب الإِبلَ من أَكْلِ الحِبَّة ، وهي بُزُور الصَّحْراء ؛ قال الأَصمعي : إِذا طافت الإِبل على الحوض ، ولم تقدر على الماءِ ، لكثرة الزحام ، فذلك اللَّوْبُ . يُقال : تَرَكْتُها لَوَائِبَ على الحوض . وإِبِلٌ لُوبٌ ، ونَحلٌ لَوَائِبُ ، ولُوبٌ : عِطاشٌ ، بعيدة من الماءِ . ابن السكيت : لابَ يَلُوبُ إِذا حامَ حول الماءِ من العطش ؛ وأَنشد :

بأَلَذَّ منكِ مُقبَّلاً لِمُحَلِّإٍ
عَطشَانَ ، دَاغَشَ ثم عادَ يَلُوبُ

وأَلابَ الرجلُ ، فهو مُلِيبٌ إِذا حامَتْ إِبلُه حولَ الماءِ من العطش .

ابن الأَعرابي : يُقال ما وَجَدَ لَياباً أَي قَدْرَ لُعْقَةٍ من الطَّعام يَلُوكُها ؛ قال : واللَّيابُ أَقل من مِلْءِ الفم .

واللُّوبةُ : القومُ يكونون مع القوم ، فلا يُسْتَشارون في خير ولا شر . واللاَّبَةُ واللُّوبةُ : الحَرَّة ، والجمع لابٌ ولُوبٌ ولاباتٌ ، وهي الحِرَارُ . فأَما سيبويه فجعل اللُّوبَ جمع لابةٍ كقَارة وقُور . وقالوا : أَسْوَدُ لُوبِيٌّ ونُوبِيٌّ ، منسوب إِلى اللُّوبة والنُّوبةِ ،

وهما الحَرَّةُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حَرَّمَ ما بين لابَتَي المدينة؛ وهما حَرَّتانِ تَكْتَنِفانها؛ قال ابن الأَثير: المدينة ما بين حَرَّتَيْن عظيمتين؛ قال الأَصمعي: هي الأَرضُ التي قد أَلبَسَتْها حجارةٌ سُود، وجمعها لاباتٌ، ما بين الثلاثِ إلى العَشْر، فإذا كَثُرَتْ، فهي اللابُ واللُّوبُ؛ قال بشر يذكر كتيبة [١]:

مُعالِيةٌ لا هَمَّ إلاَّ مُحَجَّرٌ،
وحَرَّةُ ليلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يُريدُ جمع لُوبة؛ قال: ومثله قارةٌ وقُورٌ، وساحةٌ وسُوحٌ.

ابن شميل: اللُّوبة تكون عَقَبةً جَواداً أَطْوَلَ ما يكون، وربما كانتْ دَعْوَةً. قال: واللُّوبةُ ما اشْتَدَّ سوادُه وغَلُظَ وانْقادَ على وجه الأَرض، وليس بالطَّويل في السماء، وهو ظاهر على ما حَوْله؛ والحَرَّةُ أَعظمُ من اللُّوبة، ولا تكون اللُّوبةُ إلا حجارةً سُوداً، وليس في الصَّمَّانِ لُوبةٌ، لأَن حجارة الصَّمَّانِ حُمْرٌ، ولا تكون اللُّوبة إلا في أَنْفِ الجَبَلِ، أَو سِقْطٍ أَو عُرْض جَبَل.

وفي حديث عائشة، ووصَفَتْ أَباها، رضي الله عنهما: بَعِيدُ ما بين اللابَتَيْنِ؛ أَرادَتْ أَنه واسعُ الصَّدْر، واسعُ العَطَنِ، فاسْتعارتْ له اللاَّبةَ، كما يقال: رَحْبُ الفِناء واسعُ الجَناب.

واللاَّبةُ: الإبل المُجْتَمِعةُ السُّودُ.

واللُّوبُ: النَّحْلُ، كالنُّوبِ؛ عن كُراع. وفي الحديث: لم تَتَقَيَّأْه لُوبٌ، ولا مَجَّتْه نُوبٌ.

١ قوله «يذكر كتيبة» كذا قال الجوهري أيضاً قال: في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تقصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدإ محذوف ويجوز انتصابه على الحال.

واللُّوباءُ، ممدود، قيل: هو اللُّوبِياءُ؛ يقال: هو اللُّوبِياءُ، واللُّوبِيا، واللُّوبِياجُ، وهو مُذَكَّرٌ، يُمَدُّ ويُقْصَر.

والمَلابُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، فارسي؛ زاد الجوهري: كالخَلُوقِ. غيره: المَلابُ نوعٌ من العِطْرِ.

ابن الأَعرابي: يقال للزَّعفرانِ الشَّعَرُ، والفَيْدُ، والمَلابُ، والعَبِيرُ، والمَرْدَقُوشُ، والجِسادُ. قال: والمَلَبَةُ الطاقةُ من شَعَرِ الزَّعفرانِ؛ قال جرير يَهْجُو نساءَ بني نُمَيْر:

ولو وَطِئَتْ نِساءُ بني نُمَيْرٍ
على تِبْراكَ، أَخْبَثْنَ التُّرابا

تَطَلَّى، وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى،
بصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أَي مُلَطَّخٌ به. ولَوَّبَ الشيءَ: خَلَطَه بالمَلابِ؛ قال المتنخل الهُذَلي:

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

والحديد المُلَوَّبُ: المَلْوِيُّ، توصف به الدِّرْع. الجوهري في هذه الترجمة: وأَما المِرْوَدُ ونحوُه، فهو المُلَوْلَبُ، على مفوعل.

لولب: التهذيب في الثنائي في آخر ترجمة لبب: ويقال للماء الكثير يَحْمِلُ منه المِفْتَحُ ما يَسَعُه، فيَضِيقُ صُنْبُورُه عنه من كثرته، فيستدير الماءُ عند فمه، ويصير كأَنه بُلْبُلُ آنِيةٍ: لَوْلَبٌ؛ قال أَبو منصور: ولا أَدري أَعربي، أَم مُعَرَّب، غير أَن أَهلَ العراقِ وَلِعُوا باستعمال اللَّوْلَبِ. وقال الجوهري في ترجمة لوب: وأَما المِرْوَدُ ونحوُه فهو المُلَوْلَبُ، على مُفَوْعَل، وقال في ترجمة فولف: ومما جاء على بناء

فَوْلَفٍ : لَوْلَبُ الماء .

ليب : اللَّيابُ : أَقَلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام ، يقال : ما وَجَدْنا لَياباً أي قَدْرَ لُعْقة من الطعام نَلُوكُها ؛ عن ابن الأعرابي ، والله أعلم .

فصل الميم

موب : مَأْرِبُ : بلادُ الأَزْدِ التي أَخْرَجَهم منها سَيْلُ العَرِمِ ، وقد تكررت في الحديث ؛ قال ابن الأثير : وهي مدينة باليمن ، كانت بها بَلْقِيسُ .

مونب : قال الأزهري في ترجمة مرن : قرأت في كتاب الليث ، في هذا الباب : المِرْنِبُ جُرَذٌ في عِظَم اليَرْبُوع ، قصير الذَّنَب ؛ قال أبو منصور : هذا خطأٌ ، والصواب الفِرْنِبُ ، بالفاء مكسورة ، وهو الفأر ، ومَن قال مِرْنِبٌ ، فقد صَحَّفَ .

ميب : المَيْبَةُ : شيءٌ من الأدوية ، فارسيٌّ .

فصل النون

نبب : نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبّاً ونَبِيباً ونُباباً ، ونَبْنَبَ : صاحَ عند الهِياجِ . وقال عمر لوفدِ أهل الكوفة ، حين شَكَوْا سَعْداً : لِيُكَلِّمْني بعضُكم ، ولا تَنِبُّوا عندي نَبِيبَ التُّيوسِ أي تَصيحوا . ونَبْنَبَ الرجلُ إذا هَذَى عند الجماع . وفي حديث الحدود : يَعْمِدُ أحدُهم ، إذا غَزَا الناسُ ، فيَنِبُّ كنَبِيبِ التَّيْسِ ؛ النَّبِيبُ : صَوْتُ التيس عند السِّفادِ . وفي حديث عبدالله بن عُمر : أنه أتَى الطائفَ ، فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ أو تَنِبُّ على الغنم . ونَبْنَبَ إذا طَوَّلَ عَمَلَه وحَسَّنَه . ونَبَّ عَتُودُ فُلان إذا تَكَبَّر ؛ قال الفرزدق :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ ، نَبَّ عَتُودُه ،
ضَرَبْناهُ تحتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

الليث : الأُنْبُوبُ والأُنْبُوبة : ما بين العُقْدتين في القصب والقَناةِ ، وهي أُفْعُولة ، والجمع أُنْبُوبٌ وأنابيبُ . ابن سيده : أُنْبُوبُ القَصَبة والرُّمْح : كَعبُهما . ونَبَّبَتِ العِجْلَةُ ، وهي بَقلَة مستطيلة مع الأرض : صارت لها أنابيبُ أي كُعُوبٌ ؛ وأُنْبُوبُ النبات ، كذلك . وأنابيبُ الرِّئَة : مَخارجُ النَّفَس منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَصْهَبُ هدَّارٌ لكُلِّ أَرْكُبِ ،
بِغَيلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الأُنْبُبِ

يجوز أن يعنيَ بالأُنْبُبِ أنابيبَ الرِّئةِ ، كأنه حذف زوائد أنبوب ، فقال نَبٌّ ؛ ثم كَسَّره على أَنْبٍ ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك للضرورة . ولو قال : بين الأُنْبُبِ ، فضم الهمزة ، لكان جائزاً ولَوَجَّهْناه على أنه أراد الأُنْبُوبَ ، فحذف ، ولَساغ له أن يقول : بين الأُنْبُبِ ، وإن كان بيْن يقتضي أكثر من واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكأنه قال : بين الأنابيب .

وأُنْبُوبُ القَرْن : ما فوق العُقَدِ إلى الطَّرَف ؛ وأنشد :

بسَلِبٍ أُنْبُوبُه مِدْرَى

والأُنْبُوبُ : السَّطر من الشجر . وأُنْبُوبُ الجَبَل : طريقة فيه ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قال مالك بن خالد الخُناعي[1] :

في رأسِ شاهِقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ ،
دونَ السَّماء لها في الجَوِّ قُرناسُ

الأُنْبُوبُ : طريقةٌ نادرةٌ في الجَبَل . وخَصِرٌ : باردٌ . وقُرْناسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ من الجَبَل . ويقال لأَشْرافِ الأرض إذا كانتْ رِقاقاً مُرْتفعة : أنابيبُ ؛

١ قوله « الخناعي » بالنون كما في التكملة ، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي تقليداً لبعض نسخ محرفة . ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .

وقال العجاج يصف وُرُودَ العَيْرِ الماءَ :

بكُلِّ أُنْبُوبٍ له امْتِثالُ

وقال ذو الرمة :

إذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بالآلِ ، والْتَقَتْ
أنابيبُ تَنْبُو بالعُيونِ العَوارِفِ[1]

أي تُنْكِرُها عَيْنٌ كانَتْ تَعْرِفُها . الأصمعي : يقال الْزَمِ الأُنْبُوبَ ، وهو الطريقُ ، والزَمِ المَنْحَرَ ، وهو القَصْدُ .

نتب : الجوهري : نَتَبَ الشيءُ نُتُوباً ، مثلُ نَهَدَ ؛ وقال :

أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ ؛
لم يَعْدُوَا التَّفْليكَ في النُّتُوبِ

نجب : في الحديث : إنَّ كلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سبعة نُجَباءَ رُفَقاءَ . ابن الاثير : النَّجيبُ الفاضلُ من كلِّ حيوانٍ ؛ وقد نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابةً إذا كان فاضلاً نَفيساً في نوعه؛ ومنه الحديث : إن الله يُحِبُّ التاجِرَ النَّجِيبَ أي الفاضل الكَرِيم السَّخِيَّ . ومنه حديث ابن مسعود : الأَنْعامُ من نَجائبِ القُرْآنِ ، أو نواجِبِ القرآن أي من أفاضل سُوَرِه . فالنَّجائبُ جمع نَجيبةٍ ، تأنيثُ النَّجِيبِ . وأما النَّواجِبُ ، فقال شَمِر : هي عِتاقُه ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا قَشَرْتَ نَجَبَه ، وهو لِحاؤُه وقِشْرُه ، وتَرَكْتَ لُبابَه وخالصَه . ابن سيده : النَّجيبُ من الرجال الكريمُ الحَسِيبُ ، وكذلك البعيرُ والفرسُ إذا كانا كريمين عَتِيقَين، والجمع أَنجاب ونُجَباءُ

[1] قوله « وقال ذو الرمة اذا احتفت الخ » وبعده كما في التكملة :
عسفت اللواتي تهلك الريح بينها   كلالا وجنّان الهبلّ المسالف
أي البلاد اللواتي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل كهجف أي الشياطين الضخام، والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم.

ونُجُبٌ . ورجل نَجِيبٌ أي كريم ، بَيِّنُ النَّجابة . والنُّجَبَةُ ، مثالُ الهُمَزة : النَّجِيبُ . يقال : هو نُجَبَةُ القوم إذا كان النَّجِيبَ منهم .
وأَنْجَبَ الرجلُ أي ولَدَ نَجِيباً ؛ قال الشاعر :

أَنْجَبَ أَزْمانَ والداهُ به ،
إذْ نَجَلاهُ ، فنِعْمَ ما نَجَلا

والنَّجيبُ من الإبل ، والجمع النُّجُبُ والنَّجائبُ . وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ النَّجِيبِ من الإبل ، مفرداً ومجموعاً ، وهو القويُّ منها ، الخفيف السريع، وناقةٌ نَجِيبٌ ونجيبةٌ .
وقد نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابةً ، وأَنْجَبَ ، وأَنجبَتِ المرأَةُ ، فهي مُنْجِبةٌ ، ومِنْجابٌ : وَلَدَتِ النُّجَباءَ؛ ونسوةٌ مَناجِيبُ ، وكذلك الرجلُ .
يقال : أَنْجَبَ الرجلُ والمرأَةُ إذا ولدا ولداً نَجِيباً أي كَرِيماً . وامرأة مِنْجابٌ : ذات أَولادٍ نُجَباء . ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرجلُ جاءَ بولد نَجِيبٍ . وأَنْجَبَ : جاءَ بولد جَبانٍ ، قال : فمن جعله ذَمّاً ، أَخَذَه من النَّجَب ، وهو قِشْرُ الشجر .
والنَّجابةُ : مَصْدَر النَّجِيب من الرِّجال ، وهو الكريم ذو الحَسَب إذا خَرَجَ خُروجَ أَبيه في الكَرَم ؛ والفعلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابةً ، وكذلك النَّجابةُ في نَجائبِ الإبل ، وهي عِتاقُها التي يُسابَقُ عليها .
والمُنْتَجَبُ : المُخْتارُ من كل شيءٍ ؛ وقد انْتَجَبَ فلانٌ فلاناً إذا اسْتَخْلَصَه ، واصْطَفاه اختياراً على غيره .
والمِنْجابُ : الضعيف ، وجمعه مَناجِيبُ ؛ قال عُرْوة ابنُ مُرَّة الهُذَليُّ :

بَعَثْتُه في سَوادِ اللَّيلِ يَرْقُبُني ،
إذ آثَرَ النَّومَ والدِّفْءَ المَناجِيبُ

ويروى المَناخِيبُ ، وهي كالمَناجيب ، وهو مذكور

في موضعه. والمِنْجابُ من السهام: ما بُرِيَ وأُصلِحَ ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ، قاله الأصمعي. الجوهري: المِنْجابُ السَّهْمُ الذي ليس عليه ريش ولا نَصلٌ. وإناءٌ مَنْجُوبٌ: واسعُ الجوف، وقيل: واسع القَعْر، وهو مذكور بالفاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً.

والنَّجَبُ، بالتحريك: لِحاءُ الشَّجَرِ؛ وقيل: قِشْرُ عروقها؛ وقيل: قِشْرُ ما صَلُبَ منها. ولا يقال لِمَا لانَ منْ قُشُور الأغصانِ نَجَبٌ، ولا يقال: قِشْرُ العُروق، ولكن يقالُ: نَجَبُ العُروق، والواحدة نَجَبَةٌ.

والنَّجْبُ، بالتسكين: مصدر نَجَبْتُ الشجرة أَنْجُبُها وأَنجِبُها إذا أَخذت قِشرَةَ ساقِها.

ابن سيده: ونَجَبه يَنْجُبُه، ويَنْجِبُه نَجْباً، ونَجَّبه تَنْجِيباً، وانْتَجَبَه: أَخذه. وذهَبَ فلانٌ يَنْتَجِبُ أَي يجْمَعُ النَّجَبَ. وفي حديث أُبَيٍّ: المُؤْمنُ لا تُصِيبُه ذَعْرة، ولا عَثْرة، ولا نَجْبَةُ نملةٍ إلاَّ بذَنْبٍ؛ أَي قَرْصَةُ نملةٍ، مِن نَجَبَ العُودَ إذا قَشَرَه؛ والنَّجَبَةُ، بالتحريك: القِشرَةُ. قال ابن الأَثير: ذكره أبو موسى ههنا، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأْتي ذكره؛ وأَما قوله:

يا أَيُّها الزاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ،
وأَنني غَيرَ عِضاهي أَنْتَجِبْ

فمعناه أَنني أَجْتَلِبُ الشِّعْرَ من غَيري، فكأَني إنما آخُذُ القِشْرَ لأَدْبُغَ به من عِضاهٍ غيرِ عِضاهي.

الأَزهري: النَّجَبُ قُشورُ السِّدْرِ، يُصْبَغُ به، وهو أَحمر. وسِقاءٌ مَنْجوبٌ ونَجَبِيٌّ: مدبوغ بالنَّجَب، وهي قُشور سُوقِ الطَّلْحِ، وقيل: هي لِحاءُ الشَّجَر، وسِقاءٌ نَجَبِيٌّ.

وقال أَبو حنيفة، قال أَبو مِسْحَل: سِقاءٌ مِنْجَبٌ مدبوغ بالنَّجَب. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيءٍ، لأَن مِنْجَباً مِفْعَلٌ، ومِفْعَلٌ لا يُعَبِّرُ عنه بمفعول. والمَنْجوبُ: الجِلْدُ المدبوغ بقُشور سُوق الطَّلْح. والمَنْجُوب: القَدَحُ الواسِع.

ومِنْجابٌ ونَجَبَةُ: اسمان. والنَّجَبَةُ: موضعٌ بعينه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فنحنُ فُرْسانٌ غَداةَ النَّجَبَهْ،
يومَ يَشُدُّ الغَنَوِيُّ أَرْبَهْ،
عَقْداً بعَشْرٍ مائةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ

قال: أَسَرُوهمْ، ففَدَوْهم بأَلْفِ ناقةٍ.

والنُّجَبُ: اسم موضع؛ قال القَتَّالُ الكِلابيُّ[1]:

عَفا النُّجَبُ بَعْدي فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ،
فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ

ويومُ ذي نَجَبٍ: يومٌ من أَيام العرب مشهور.

نحب: النَّحْبُ والنَّحِيبُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بالبكاء، وفي المحكم: أَشَدُّ البكاء. نَحَبَ يَنْحِبُ بالكسر[2]، نَحِيباً، والانْتِحابُ مثله، وانْتَحَبَ انتِحاباً. وفي حديث ابن عمر لما نُعِيَ إليه حُجْرٌ: غَلَبَ عليه النَّحِيبُ؛ النَّحِيبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَويلٍ ومَدٍّ. وفي حديث الأَسْوَدِ بن المُطَّلِبِ: هل أُحِلَّ النَّحْبُ؟ أَي أُحِلَّ البُكاءُ. وفي حديث مجاهدٍ: فنَحَبَ نَحْبَةً هاجَ ما ثَمَّ من البَقْل. وفي حديث عليٍّ:

---

١ قوله « قال القتال الكلابي » وبعده كما في ياقوت:
الى صفرات الملح ليس بجوّها أنيس ولا ممن يحل بها شفر
شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا ديبج كسكين.

٢ قوله « نحب ينحب، بالكسر» اي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس النحب اشد البكاء وقد نحب كمنع.

فهل دَفَعَتِ الأَقارِبُ، ونَفَعَتِ النَّواحِبُ؟ أَي البواكي، جمع ناحِبةٍ؛ وقال ابن تحْكان:

زَيَّافَةٌ لا تُضيعُ الحَيَّ مَبْرَكُها،
إِذا نَعَوها لراعي أَهْلِها انْتَحَبا

ويُرْوَى: لما نَعَوْها؛ ذكَرَ أَنه نَحَرَ ناقةً كريمةً عليه، قد عُرِفَ مَبْرَكُها، كانت تُؤْتى مِراراً فتُحْلَبُ للضَّيْفِ والصَّبيّ.

والنَّحْبُ: النَّذْرُ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحُبُ، بالضم؛ قال:

فإِني، والهِجاءَ لآلِ لأْمٍ،
كذاتِ النَّحْبِ تُوفي بالنُّذورِ

وقد نَحَبَ يَنْحُبُ؛ قال:

يا عَمْرُو يا ابنَ الأَكْرَمينَ نَسْبا،
قد نَحَبَ المَجْدُ عليك نَحْبا

أَراد نَسَباً، فخَفَّفَ لمكان نَحْبٍ أَي لا يُزايِلُكَ، فهو لا يَقْضي ذلك النَّذْرَ أَبداً. والنَّحْبُ: الخَطَرُ العظيم.

وناحَبَهُ على الأَمر: خاطَرَه؛ قال جرير:

بِطَخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ، وخَيْلُنا،
عَشِيَّةَ بَسْطامٍ، جَرَيْنَ على نَحْبِ

أَي على خَطَرٍ عظيم. ويقال: على نَذْرٍ. والنَّحْبُ: المُراهَنةُ والفعل كالفعل[1]. والنَّحْبُ: الهِمَّة. والنَّحْبُ: البُرْهانُ. والنَّحْبُ: الحاجة. والنَّحْبُ: السعال. الأَزهري عن أَبي زيد: من أَمراضِ الإِبل النُّحابُ، والقُحابُ، والنُّحازُ، وكل هذا من السُّعال. وقد نَحَبَ البعيرُ يَنْحِبُ نُحاباً إِذا أَخَذه السُّعالُ.

أَبو عمرو: النَّحْبُ النَّوْمُ؛ والنَّحْبُ: صَوْتُ البكاء؛ والنَّحْبُ: الطُّولُ؛ والنَّحْبُ: السِّمَنُ؛ والنَّحْبُ: الشِّدَّة؛ والنَّحْبُ: القِمارُ، كلها بتسكين الحاء. ورُوي عن الرِّياشيّ: يومٌ نَحْبٌ أَي طويل. والنَّحْبُ: الموتُ. وفي التنزيل العزيز: فمنهم مَن قَضَى نَحْبَه؛ وقيل معناه: قُتِلوا في سبيلِ الله، فأَدْرَكوا ما تَمَنَّوْا، فذلك قَضاءُ النَّحْب. وقال الزجاج والفراء: فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَه أَي أَجَلَه. والنَّحْبُ: المدَّةُ والوقت. يقال قَضَى فلانٌ نَحْبَه إِذا مات. وروى الأَزهري عن محمد بن إِسحق في قوله: فمنهم من قَضَى نَحْبَه، قال: فَرَغَ من عَمَلِه، ورجع إِلى ربه؛ هذا لِمَنْ اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ، ومنهم من يَنْتَظِرُ ما وَعَدَه الله تعالى مِن نَصْرِه، أَو الشهادة، على ما مَضَى عليه أَصْحابُه؛ وقيل: فمنهم من قَضَى نحبه أَي قَضَى نَذْره، كأَنه أَلْزَمَ نَفْسَه أَن يموتَ، فوَفَّى به.

ويقال: تَناحَبَ القومُ إِذا تواعدوا للقتال أَيَّ وقتٍ، وفي غير القتال أَيضاً.

وفي الحديث: طَلْحةُ ممن قَضَى نَحْبَه؛ النَّحْبُ: النَّذْر، كأَنه أَلزم نفسه أَن يَصْدُقَ الأَعْداءَ في الحَرْب، فوفَّى به ولم يَفْسَخْ؛ وقيل: هو من النَّحْبِ الموت، كأَنه يُلْزِمُ نفسه أَن يُقاتِلَ حتى يموتَ. وقال الزجاج: النَّحْبُ النَّفْسُ، عن أَبي عبيدة. والنَّحْبُ: السَّيْرُ السريع، مثل النَّعْبِ. وسَيْرٌ مُنَحِّبٌ: سريع، وكذلك الرجل. ونَحَّبَ القومُ تَنْحيباً: جَدُّوا في عَمَلِهم؛ قال طُفَيْلٌ:

يَزُرْنَ أَلالاً، ما يُنَحِّبْنَ غَيْرَه،
بكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

وسارَ فلانٌ على نَحْبٍ إِذا سار فأَجْهَدَ السَّيْرَ، كأَنه خاطَرَ على شيء، فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

١ قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة الخ. هذه الاربعة من باب ضرب كما في القاموس.

وردَ القطا منها بخمسٍ نَحْبِ

أي دأبَتْ.

والتَّنحيبُ: شِدَّةُ القَرَبِ للماء؛ قال ذو الرمة:

ورُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ،
تَغولُ مُنحِّبَ القَرَبِ اغْتيالا

والقَذَفُ: البرِّيَّةُ التي تَقاذَفُ بسالكها. وتَغول: تُهْلِكُ.

وسِرْنا إليها ثلاثَ ليالٍ مُنحِّباتٍ أي دائباتٍ. ونحَّبْنا سَيْرَنا: دَأَبناهُ؛ ويقال: سارَ سَيراً مُنحِّباً أي قاصداً لا يُريد غيرَه، كأنه جعَلَ ذلك نَذراً على نفسه لا يريد غيره؛ قال الكُمَيْت:

يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وطولَها،
كما سارَ عن يُمنى يَدَيه المُنحِّبُ

المُنحِّبُ: الرجلُ؛ قال الأزهري: يقول إن لم أَبْلُغْ مَكانَ كذا وكذا، فلك يَميني. قال ابن سيده في هذا البيت: أنشده ثعلب وفسره، فقال: هذا رَجلٌ حلَفَ إن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يدي، كأنه ذهَبَ به إلى معنى النَّذْرِ؛ قال: وعندي أنَّ هذا الرَّجُلَ جرَتْ له الطَّيرُ مَيامِنَ، فأخَذ ذات اليمينِ عِلْماً منه أن الخَيرَ في تلك الناحية. قال: ويجوز أن يريدَ كما سارَ بيُمْنى يَدَيه أي يَضْربُ يُمْنى يَدَيْه بالسَّوْط للناقة؛ التهذيب، وقال لبيد:

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يحاوِلُ:
أَنحبٌ فيُقْضَى أَم ضَلالٌ وباطِلُ

يقول: عليه نَذْرٌ في طُول سَعْيه.

ونَحَبَه السَّيرُ: أَجْهَدَهُ.

وناحَبَ الرجلَ: حاكَمَه وفاخَرَهُ. وناحَبْتُ الرجلَ إلى فلانٍ، مثلُ حاكَمْتُه. وفي حديث طلحة ابن عُبَيْدِ الله أنه قال لابن عباس: هل لكَ أَن أُناحِبَكَ وتَرْفَعَ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعي: ناحَبْتُ الرَّجلَ إذا حاكَمْتَه أوقاضيتَه إلى رجل. قال، وقال غيره: ناحَبْتُه، ونافَرْتُه مثلُه. قال أبو منصور: أراد طلحةُ هذا المعنى، كأنه قال لابن عباس: أُنافِرك أي أُفاخِرك وأُحاكِمُكَ، فتَعُدُّ فَضائِلَكَ وحَسَبَكَ، وأَعُدُّ فَضائلي؛ ولا تَذْكُرْ في فضائلك النبي، صلى الله عليه وسلم، وقُرْبَ قرابتك منه، فإن هذا الفضلَ مُسلَّم لك، فارْفَعْه من الرأس، وأُنافِرُكَ بما سواه؛ يعني أنه لا يَقْصُرُ عنه، فيما عدا ذلك من المَفاخر.

والنُّحْبَةُ: القُرْعة، وهو مِن ذلك لأَنها كالحاكمة في الاسْتِهامِ. ومنه الحديث: لو عَلِمَ الناس ما في الصفِّ الأَوَّل، لاقْتَتَلوا عليه، وما تَقَدَّموا إلاَّ بِنُحْبَةٍ أي بقُرْعةٍ.

والمُناحَبَةُ: المُخاطَرَة والمراهَنَة. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، في مُناحَبَةِ: أَلم غُلِبَت الرُّومُ؛ أي مُراهَنَتِه لقُرَيْشٍ، بين الروم والفُرْس. ومنه حديث الأذان[1]: اسْتَهَموا عليه. قال: وأَصله من المُناحَبَة، وهي المُحاكَمة. قال: ويقال للقِمار: النَّحْب، لأَنه كالمُساهَمَة.

التهذيب، أبو سعيد: التَّنحيبُ الإكْبابُ على الشيء لا يفارقه، ويقال: نَحَّبَ فُلان على أَمْرِه. قال: وقال أعرابي أصابته شَوكَةٌ، فَنَحَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها أي أَكَبَّ عليها؛ وكذلك هو في كل شيءٍ، هو مُنحِّبٌ في كذا، والله أعلم.

نخب: انْتَخَبَ الشيءَ: اختارَه.

والنُّخْبَةُ: ما اختاره، منه. ونُخْبةُ القَوم ونُخَبَتُهم:

[1] قوله «ومنه حديث الاذان استهموا عليه الخ» كذا بالاصل ولا شاهد فيه الا ان يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

خِيارُهم . قال الأصمعي : يقال هم نُخْبَة القوم ، بضم النون وفتح الخاء . قال أبو منصور وغيره : يقال نُخْبة ، بإسكان الخاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي. ويقال : جاءَ في نُخَبِ أصحابه أي في خيارهم . ونَخَبْتُه أَنْخُبه إذا نَزَعْتَه .

والنَّخْبُ : النَّزْعُ . والانْتِخابُ : الانتِزاع . والانتخابُ : الاختيارُ والانتقاءُ ، ومنه النُّخَبَةُ ، وهم الجماعة تُختارُ من الرجال ، فتُنْتَزَعُ منهم . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، وقيل عُمَر : وخرَجْنا في النُّخْبةِ ؛ النُّخْبة ، بالضم : المُنْتَخَبُون من الناس ، المُنْتَقَوْن. وفي حديث ابن الأَكْوَع : انْتَخَبَ من القوم مائةَ رجل . ونُخْبةُ المَتاع : المختارُ يُنْتَزَعُ منه .

وأَنْخَبَ الرجلُ : جاءَ بولد جَبان ، وأَنْخَبَ : جاءَ بولد شُجاع ، فالأَوَّلُ من المَنْخُوب ، والثاني من النُّخْبة .

الليث : يقال انْتَخَبْتُ أَفضَلَهم نُخْبَةً ، وانْتَخَبتُ نُخْبَتَهُمْ .

والنَّخْبُ : الجُبْنُ وضَعْفُ القلب . رجل نَخْبٌ ، ونَخْبةٌ ، ونَخِبٌ ، ومُنْتَخَبٌ ، ومَنْخُوبٌ ، ونِخَبٌّ ، ويَنْخُوبٌ ، ونَخِيبٌ ، والجمع نُخَبٌ : جَبانٌ كأَنه مُنْتَزَعُ الفُؤَاد أي لا فُؤَادَ له ؛ ومنه نَخَبَ الصَّقْرُ الصيدَ إذا انْتَزَع قَلْبَه . وفي حديث أبي الدَّرْداء : بِئْسَ العَوْنُ على الدِّين قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النَّخِيبُ : الجبانُ الذي لا فُؤَاد له ، وقيل : هو الفاسدُ الفِعْل ؛ والمَنْخُوبُ : الذاهبُ اللَّحْم المَهْزولُ ؛ وقولُ أَبي خِراشٍ :

بَعَثْتُه في سَوادِ اللَّيْل يَرْقُبُني ،
إذْ آثَرَ الدِّفْءَ والنَّوْمَ ، المَناخيبُ

قيل : أَراد الضِّعافَ من الرجال الذين لا خَيْرَ عندهم ، واحدهم مِنْخابٌ ، ورُوِي المَناجِيبُ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال للمَنْخوب : النِّخَبُّ ، النون مكسورة ، والخاء منصوبة ، والباء شديدة ، والجمع المَنْخُوبُونَ .

قال : وقد يقال في الشعر على مَفاعِلَ : مَناخِبُ . قال أبو بكر : يقال للجَبانِ نُخَبَةٌ ، وللجُبَناء نُخَباتٌ ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

أَلم أُخْصِ الفَرَزْدَقَ ، قد عَلِمْتُمْ ،
فأَمْسَى لا يَكِشُّ مع القُرُوم ؟

لَهُمْ مَرٌّ ، وللنُّخَباتِ مَرٌّ ،
فقَدْ رَجَعُوا بغير شَظًى سَلِيم

وكَلَّمْتُه فَنَخَبَ عليَّ إذا كَلَّ عن جَوابك .

الجوهري : والنَّخْبُ البِضاع ؛ قال ابن سيده : النَّخْبُ : ضَرْبٌ من المُباضَعةِ ، قال : وعَمَّ به بعضُهم .

نَخَبها الناخِبُ يَنْخُبها ويَنْخَبُها نَخْباً ، واسْتَنْخَبَتْ هي : طَلَبَتْ أَن تُنْخَبَ ؛ قال :

إذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخُبْها ،
ولا تُرَجِّيها ، ولا تَهَبْها

والنَّخْبةُ : خَوْقُ الثَّفْر ، والنَّخْبَةُ : الاسْتُ ؛ قال :

واخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْح نَخْبةَ عامِرٍ ،
فَنَجا بها ، وأَقَصَّها القَتْلُ

وقال جرير :

وهَلْ أَنْتَ إلا نَخْبةٌ من مُجاشِعٍ ؟
تُرى لِحْيَةً من غَيْرِ دِينٍ ، ولا عَقْل

وقال الراجز :

إنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا ،
ويأْكُلُ النَّخْبَةَ والمَشافِرا[1]

[1] قوله « وقال الراجز ان أباك الخ » عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها ان أباك الخ وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

واليَنْخُوبةُ : أَيضاً الاسْتُ[1]؛ قال جرير:

إذا طَرَقَتْ يَنْخُوبةٌ من مُجاشعٍ

والمَنْخَبةُ : اسم أُمّ سُوَيْدٍ[2]. والنِّخابُ : جِلْدَةُ الفُؤاد ؛ قال :

وأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ ،
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ والنِّخاب

وفي الحديث : ما أَصابَ المؤمنَ من مكروه ، فهو كَفّارة لخطاياه ، حتى نُخْبةِ النَّملةِ ؛ النُّخْبةُ : العَضَّةُ والقَرْصة .

يقال نَخَبَتِ النملةُ تَنْخُبُ إذا عَضَّتْ . والنَّخْبُ : خَرْقُ الجِلْدِ ؛ ومنه حديث أُبَيٍّ : لا تُصيبُ المؤمنَ مُصيبةٌ ذَعْرَةٌ ، ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، ولا اخْتِلاجُ عِرْقٍ ، ولا نُخْبَةُ نَملة ، إلا بذَنبٍ ، وما يَعْفُو اللهُ أَكثرُ ؛ قال ابن الأَثير : ذكره الزمخشري مرفوعاً ، ورواه بالخاء والجيم ؛ قال : وكذلك ذكره أبو موسى بهما ، وقد تقدم . وفي حديث الزبير : أَقْبَلْتُ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من لِيَّةَ ، فاستقبلَ نَخِباً ببصره ؛ هو اسم موضع هناك. ونَخِبٌ : وادٍ بأَرض هُذَيْل ؛ قال أَبو ذؤَيب[3] :

لَعَمْرُكَ ، ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً ،
يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخِبِ النَّجلِ

أراد : من نَجْلِ نَخِبٍ ، فقَلَبَ ؛ لأَنَّ النَّجْلَ الذي هو الماءُ في بُطون الأَوْدية جِنْسٌ ، ومن المُحال أَن تُضافَ الأَعْلامُ إلى الأَجْناس ، والله أَعلم .

[1] قوله « واليَنخوبة أيضاً الاست» وبغير هاء موضع؛ قال الاعشى :
يا رخماً قاظ على ينخوب

[2] وقوله « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية الاست .

[3] قوله «قال أبو ذؤيب» أي يصف ظبية وولدها، كما في ياقوت ورواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية .

نخرب : النُّخارِبُ : خُروقٌ كبُيوتِ الزنابيرِ ، واحدُها نُخْرُوبٌ .

والنَّخاريبُ أَيضاً : الثُّقَبُ التي فيها الزنابير ؛ وقيل : هي الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمَعِ ، وهي التي تَمُجُّ النَّحْلُ العسلَ فيها ؛ تقول : إنه لأَضْيَقُ من النُّخْرُوبِ ؛ وكذلك الثَّقْبُ في كل شيءٍ نُخْروبٌ. ونَخْرَبَ القادحُ الشجرةَ : ثَقَبها ؛ وجعله ابن جني ثلاثيّاً مِنَ الخَرابِ .

والنُّخْرُوبُ : واحد النَّخاريبِ ، وهي شُقُوقُ الحجَرِ . وشَجَرةٌ مُنَخْرَبَة إذا بَلِيَتْ وصارت فيها نَخاريبُ .

ندب : النَّدَبَةُ : أَثَرُ الجُرْحِ إذا لم يَرْتَفِعْ عن الجلد ، والجمع نَدَبٌ ، وأَنْدابٌ ونُدُوبٌ : كلاهما جمع الجمع ؛ وقيل : النَّدَبُ واحد ، والجمع أَنْدابٌ ونُدُوبٌ ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ ، فإنه لا بُدَّ من أَن يَنْتَدِبَ أَي يَظْهَرَ يوماً ما ؛ وقال الفرزدق :

ومُكَبَّلٍ ، تَرَكَ الحَديدُ بساقِه
نَدَباً من الرَّسَفانِ في الأَحجالِ

وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وإنَّ بالحَجَر نَدَباً سِتَّةً أَو سبعةً مِن ضربه إياه ؛ فَشَبَّه أَثر الضرب في الحجَر بأَثر الجَرْح. وفي حديث مُجاهد: أَنه قرأَ سِيماهُمْ في وُجوهِهم من أَثر السُّجود؛ فقال : ليس بالنَّدَب ، ولكنه صُفْرَةُ الوَجْهِ والخُشُوعُ؛ واستعاره بعضُ الشعراء للعِرْضِ ، فقال:

نُبِّئْتُ قافيةً قِيلَتْ ، تَناشَدَها
قومٌ سأَتْرُكُ ، في أَعْراضِهم ، نَدَبا

أَي أَجْرَحُ أَعْراضَهم بالهجاء ، فيُغادِرُ فيها ذلك الجَرْحُ نَدَباً .

ونَدِبَ جُرْحُه نَدَباً، وأَنْدَبَ: صَلُبَتْ نَدَبَتُه. وجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي ذو نَدَبٍ؛ وقال ابن أُم حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنةً:

فإِنْ قَتَلَتْه، فلَمْ آلُه،
وإِنْ يَنْجُ منها، فَجُرْحٌ نَدِيبْ

ونَدِبَ ظَهْرُه نَدَباً ونُدُوبةً، فهو نَدِبٌ: صارت فيه نُدُوبٌ.

وأَنْدَبَ بظَهْرِه وفي ظَهْرِه: غادَرَ فيه نُدُوباً.

ونَدَبَ المَيتَ أَي بكى عليه، وعَدَّدَ مَحاسِنَه، يَنْدُبُه نَدْباً؛ والاسم النُّدْبةُ، بالضم. ابن سيده: ونَدَبَ المَيتَ بعد موته من غير أَن يُقَيِّدَ ببكاء، وهو من النَّدَبِ للجراح، لأَنه احْتِراقٌ ولَذْعٌ من الحُزْنِ.

والنَّدْبُ: أَن تَدْعُوَ النادِبةُ المَيتَ بحُسْنِ الثناء في قولها: وافُلاناهْ! واهَناهْ! واسم ذلك الفعل: النُّدْبةُ، وهو من أَبواب النحو؛ كلُّ شيءٍ في ندائه وا! فهو من باب النُّدْبة. وفي الحديث: كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ، إِلاَّ نادِبةَ سَعْدٍ؛ هو من ذلك، وأَن تَذْكُرَ النائحةُ المَيتَ بأَحسن أَوصافه وأَفعاله.

ورجل نَدْبٌ: خَفِيفٌ في الحاجة، سريعٌ، ظَرِيفٌ، نَجِيبٌ؛ وكذلك الفرس، والجمع نُدوبٌ ونُدَباءُ، توهموا فيه فَعِيلاً، فكسَّروه على فُعَلاء، ونظيره سَمْحٌ وسُمَحاء؛ وقد نَدُبَ نَدابةً، وفرس نَدْبٌ. الليث: النَّدْبُ الفرسُ الماضي، نقيض البَليد.

والنَّدْبُ: أَن يَنْدُبَ إِنسانٌ قوماً إِلى أَمر، أَو حَرْبٍ، أَو مَعُونةٍ أَي يَدْعُوهم إِليه، فيَنْتَدِبُون له أَي يُجيبونَ ويُسارِعُون.

ونَدَبَ القومَ إِلى الأَمر يَنْدُبهم نَدْباً: دعاهم وحَثَّهم. وانْتَدَبُوا إِليه: أَسْرَعُوا؛ وانْتَدَبَ القومُ من ذوات أَنفسهم أَيضاً، دون أَن يُنْدَبُوا له. الجوهري: نَدَبَه للأَمْر فانْتَدَبَ له أَي دَعاه له فأَجاب. وفي الحديث: انْتَدَبَ اللهُ لمَن يَخْرُجُ في سبيله أَي أَجابه إِلى غُفْرانه. يقال: نَدَبْتُه فانْتَدَبَ أَي بَعَثْتُه ودَعَوْتُه فأَجاب.

وتقول: رَمَيْنا نَدَباً أَي رَشْقاً؛ وارْتَمَى نَدَباً أَو نَدَبَيْنِ أَي وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ. ونَدَبُنا يومُ كذا أَي يومُ انْتِدابِنا للرَّمْي. وتكلَّم فانْتَدَبَ له فلانٌ أَي عارَضَه.

والنَّدَبُ: الخَطَرُ. وأَنْدَبَ نَفْسَه وبنفسه: خاطَرَ بهما؛ قال عُرْوة بنُ الوَرْد:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ، ولم أَقُمْ
على نَدَبٍ، يوماً، ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وزيدٌ: بَطْنانِ من بُطُون العرب، وهما جَدَّاه[1].

وقال ابن الأَعرابي: السَّبَقُ، والخَطَرُ، والنَّدَبُ، والقَرَعُ، والوَجْبُ: كُلُّه الذي يُوضَعُ في النِّضال والرِّهانِ، فمن سَبَقَ أَخذه؛ يقال فيه كُلِّه: فَعَّلَ مُشَدَّداً إِذا أَخذه. أَبو عمرو: خُذْ ما اسْتَبَضَّ، واسْتَضَبَّ، وانْتَدَمَ، وانْتَدَبَ، ودَمَع، ودَمَغ، وأَوْهَفَ، وأَزْهَفَ، وتَسَنَّى، وفَصَّ وإِن كان يسيراً.

والنَّدَبُ: قبيلة.

ونَدْبةُ، بالفتح: اسم أُم خُفافِ بن نَدْبةَ السُّلَمِيِّ، وكانت سَوْداءَ حَبَشِيَّةً.

ومَنْدُوبٌ: فرس أَبي طلحة زيد بن سَهْل، رَكِبَه سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فقال فيه: إِنْ وجَدْناه لَبَحْراً. وفي الحديث: كان له فرس يقال له المَنْدُوبُ أَي المطلوب، وهو من النَّدَبِ،

١ قوله «وهما جداه» مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن زيداً جدّه ومعتم ليس من أجداده وساق نسبهما.

وهو الرَّهْنُ الذي يُجْعَل في السِّباق ؛ وقيل سمي به لِنَدَبٍ كان في جِسْمه ، وهي أثَرُ الجُرْح .

نرب : النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنميمة ؛ قال الشاعرُ عَدِيُّ ابن خُزاعِيٍّ :

ولَسْتُ بذي نَيْرَبٍ في الصَّدِيقِ ،
ومَنّاعَ خَيْرٍ ، وسَبّابَها

والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولستُ بذي نَيْرَبٍ في الكَلامِ ،
ومَنّاعَ قَوْمِي ، وسَبّابَها

ولا مَنْ إذا كانَ في مَعْشَرٍ ،
أضاعَ العَشِيرةَ ، واغْتابَها

ولكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها ،
ولا أُعْلِمُ الناسَ أَلْقابَها

ونَيْرَبَ الرجلُ : سَعَى ونَمَّ . ونَيْرَبَ الكلامَ : خَلَطه . ونَيْرَبَ ، فهو يُنَيْرِبُ : وهو خَلْطُ القَوْلِ ، كما تُنَيْرِبُ الريحُ الترابَ على الأرض فَتَنْسُجُه ؛ وأنشد :

إذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قال فأَهْجَرا

ولا تُطْرَح الياء منه ، لأنها جُعِلَتْ فصلاً بين الراء والنون .

والنَّيْرَبُ : الرجلُ الجَلِيدُ . ورجلٌ نَيْرَبٌ وذو نَيْرَبٍ أي ذو شَرٍّ ونميمة ، ومَرَةٌ نَيْرَبةٌ . أبو عمرو : المَيْرَبةُ النَّمِيمة .

نزب : النَّزِيبُ : صوتُ تَيْسِ الظباء عند السِّفاد . ونَزَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ ، بالكسر ، في المستقبل ، نَزْباً ونَزِيباً ونُزاباً إذا صَوَّتَ ، وهو صوتُ الذكر منها خاصة .

والنَّيْزَبُ : ذكر الظباء والبَقَر عن الهَجَريِّ ؛ وأنشد :

وظَبْيَةٍ للوَحْشِ كالمُغاضِبِ ،
في دَوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيازِبِ

والنَّزَبُ : اللَّقَبُ ، مثل النَّبَزِ .

نسب : النَّسَبُ : نَسَبُ القَراباتِ ، وهو واحدُ الأَنْسابِ . ابن سيده : النِّسْبةُ والنُّسْبةُ والنَّسَبُ : القَرابةُ ؛ وقيل : هو في الآباء خاصَّةً ؛ وقيل : النِّسْبةُ مصدرُ الانْتِسابِ ؛ والنُّسْبَةُ : الاسمُ . التهذيب : النَّسَبُ يكون بالآباء ، ويكونُ إلى البلاد ، ويكون في الصِّناعة ، وقد اضْطُرَّ الشاعر فأَسكن السين ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

يا عَمْرُو ، يا ابنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا ،
قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عليك نَحْبا

النَّحْبُ هنا : النَّذْرُ ، والمُراهَنة ، والمُخاطَرة أي لا يُزايِلُك ، فهو لا يَقْضِي ذلك النَّذْرَ أبداً ؛ وجمع النَّسَب أَنْسابٌ .

وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَه . أبو زيد : يقال للرجل إذا سُئِلَ عن نَسَبه : اسْتَنْسِبْ لنا أي انْتَسِبْ لنا حتى نَعْرِفَك .

ونَسَبَه يَنْسُبُه ويَنْسِبُه[1] نَسَباً : عَزاه . ونَسَبه : سَأَله أن يَنْتَسِبَ . ونَسَبْتُ فلاناً إلى أبيه أَنْسُبه وأَنْسِبُهُ نَسْباً إذا رَفَعْتَ في نَسَبه إلى جَدِّه الأَكبر . الجوهري : نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبه ، بالضم ، نِسْبةً ونَسْباً إذا ذَكَرْتَ نَسَبه ، وانْتَسَبَ إلى أبيه أي اعْتَزَى . وفي الخبر : أَنها نَسَبَتْنا ، فانْتَسَبْنا لها ،

١ قوله « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الاول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الاول لشهرته واتكالاً على القياس، هذا في نسب القرابات وأما في نسيب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسيب .

رواه ابن الأعرابي .

وناسَبَه : شَرِكَه في نَسَبِه .

والنَّسِيبُ : المُناسِبُ ، والجمع نُسَباءُ وأَنْسِباءُ ؛ وفلانٌ يناسِبُ فلاناً ، فهو نَسِيبه أَي قَرِيبه .

وتَنَسَّبَ أَي ادَّعَى أَنه نَسِيبُك . وفي المثل : القَرِيبُ مَن تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ . .

ورجل نَسِيبٌ مَنْسُوب : ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ .

ويقال : فلانٌ نَسِيبي ، وهم أَنْسِبائي .

والنَّسَّابُ : العالم بالنَّسَب ، وجمعه نَسَّابونَ ؛ وهو النَّسَّابةُ ؛ أَدخلوا الهاءَ للمبالغة والمدح ، ولم تُلْحَقْ لتأْنيثِ الموصوف بما هي فيه ، وإِنما لَحِقَتْ لإِعْلام السامع أَن هذا الموصوفَ بما هي فيه قد بَلَغَ الغايةَ والنهاية ، فجَعَل تأْنيثَ الصفة أَمارة لِما أُريد من تأْنيث الغايةِ والمبالغةِ ، وهذا القولُ مُسْتَقْصىً في عَلاَّمة ؛ وتقول : عندي ثلاثةُ نَسَّاباتٍ وعَلاَّماتٍ ، تُريد ثلاثةَ رجالٍ ، ثم جئْتَ بنَسَّاباتٍ نَعْتاً لهم . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نَسَّابةً ؛ النَّسَّابةُ : البليغ العالم بالأَنسابِ .

وتقول : ليس بينهما مُناسَبة أَي مُشاكَلةٌ .

ونَسَبَ بالنساء ، يَنْسُبُ ، ويَنْسِبُ نَسَباً ونَسِيباً ، ومَنْسِبة : شَبَّبَ[1] بهنَّ في الشعْر وتَغزَّل . وهذا الشِّعْر أَنْسَبُ من هذا أَي أَرَقُّ نَسِيباً ، وكأَنهم قد قالوا : نَسِيبٌ ناسِبٌ ، على المبالغة ، فبُني هذا منه . وقال شمر : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشِّعْر في النساء ؛ وأَنشد :

هَلْ في التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مَن حُوبِ ،
أَم في القَرِيضِ وإِهْداءِ المَناسِيبِ ؟

١ قوله « ومنسبة شبب الخ » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب في الشعر . وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب .

وأَنْسَبَتِ الريحُ : اشْتَدَّتْ ، واسْتافَتِ التُّرابَ والحَصى .

والنَّيْسَبُ والنَّيْسَبانُ : الطريقُ المستقيمِ الواضحُ ؛ وقيل : هو الطريقُ المُسْتَدِقُ ، كطَريق النَّمْل والحَيَّةِ ، وطريقِ حُمُر الوَحْش إِلى مَواردها ؛ وأَنشد الفرّاء لدُكَيْنٍ :

عَيْناً ، تَرى الناسَ إِليه نَيْسَبا ،
من صادرٍ أَو واردٍ ، أَيْدي سَبا

قال ، وبعضهم يقول : نَيْسَم ، بالميم ، وهي لغة .
الجوهري : النَّيْسَبُ الذي تراه كالطَّريق من النمل نفسها ، وهو فَيْعَلٌ ؛ وقال دُكَيْنُ بنُ رَجاء الفُقَيْميُّ :

عَيْناً ترى الناسَ إِليها نَيْسَبا

قال ابن بري والذي في رَجزه :

مُلْكاً ، تَرَى الناسَ إِليه نَيْسَبا ،
من داخِلٍ وخارجٍ ، أَيْدي سَبا[1]

ويروى من صادر أَو وارد . وقيل : النَّيْسَبُ ما وُجِدَ من أَثر الطريق . ابن سيده : والنَّيْسَبُ طريقُ النمل إِذا جاءَ منها واحدٌ في إِثر آخر .

وفي النوادر : نَيْسَبَ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبةً إِذا أَدْبَرَ وأَقْبَل بينهما بالنميمة وغيرها .

ونُسَيْبٌ : اسم رجل ؛ عن ابن الأَعرابي وحده .

نشب : نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ ، بالكسر ، نَشَباً ونُشُوباً ونُشْبةً : لم يَنْفُذْ ؛ وأَنْشَبَه ونَشَّبَه ؛ قال :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا في صُدُورِهِم ،
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ من حيثُ طائِرُهْ

١ قوله « قال ابن بري الخ » وعبارة التكملة والرواية ملكاً الخ أي اعطه ملكاً .

وأَنْشَبَ البازي مَخالِبَه في الأَخيذَة . ونَشِبَ فلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إذا وَقَع فيما لا مَخْلَص منه ؛ وأنشد :

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ،
أَلْفَيْتَ كلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

ونَشَّبَ في الشيء ، كنَشِمَ ؛ حكاهما اللحياني ، بعد أن ضَعَّفَهما . قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بَدْرٍ الغُداني : كنتُ مَرَّةً نُشْبَةً ، وأنا اليوم عُقْبَةٌ أي كنتُ مَرَّةً إذا نَشِبْتُ أي عَلِقْتُ بإِنسان لَقِيَ مني شرّاً ، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ ، ورَجَعْتُ . والمِنْشَبُ ، والجمعُ المَناشِبُ : بُسْرُ الحَشْوِ . قال ابن الأعرابي : المِنْشَبُ الحَشْوُ ؛ يقال : أَتَوْنا بحَشْوٍ مِنْشَبٍ يأْخُذُ بالحَلْق .

الليث : نَشِبَ الشيءُ في الشيء نَشَباً ، كما يَنْشَبُ الصَّيْدُ في الحِبالة . الجوهري : نَشِبَ الشيءُ في الشيء ، بالكسر ، نُشُوباً أي عَلِقَ فيه ؛ وأَنْشَبْتُه أنا فيه أي أَعْلَقْتُه ، فانْتَشَب ؛ وأَنْشَبَ الصائدُ : أَعْلَقَ . ويقال : نَشِبَت الحربُ بينهم ؛ وقد ناشَبه الحَرْبَ أي نابَذَه . وفي حديث العباس ، يوم حُنَيْنٍ : حتى تَناشَبُوا حَولَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تَضامُّوا ، ونَشِبَ بعضُهم في بعض أي دَخَلَ وتَعَلَّقَ . يقال : نَشِبَ في الشيء إذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَص له منه . ولم يَنْشَبْ أن فَعَلَ كذا أي لم يَلْبَثْ ؛ وحقيقتُه لم يَتَعَلَّقْ بشيءٍ غيره ، ولا اشتغل بسواه . وفي حديث عائشةَ وزينبَ : لم أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عليها . وفي حديث الأَحْنَفِ : أَنَّ الناسَ نَشِبُوا في قتل عثمان أي عَلِقُوا . يقال : نَشِبَتِ الحَرْبُ بينهم نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ . وفي الحديث : أَن رجلًا قال لشُرَيْح : اشتريتُ سِمْسِماً ، فنَشِبَ فيه رجلٌ ، يعني اشتراه ؛ فقال شُرَيْحٌ : هو للأَوَّل ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قد تَأَلَّوْا[١] ،
فيا عَجَبا لناشِبةِ المَحالِ !

فسره فقال : ناشِبةُ المَحالِ البَكْرَةُ التي لا تجْري[٢] أي امْتَنَعُوا منا ، فلم يُعِينُونا ؛ شَبَّهَهُم في امتِناعِهِم عليه ، بامتِناعِ البَكْرَة من الجَرْي .

والنُّشَّابُ : النَّبْلُ ، واحدتُه نُشَّابة .

والناشِبُ : ذو النُّشَّاب ، ومنه سمي الرجل ناشِباً . والناشِبةُ : قومٌ يَرْمُونَ بالنُّشَّابِ .

والنُّشَّابُ : السِّهامُ . وقوم نَشَّابة : يَرْمُونَ بالنُّشَّابِ ، كل ذلك على النَّسَب لأنه لا فعل له ، والنَّشَّابُ مُتَّخِذُه .

والنُّشْبَةُ من الرجال : الذي إذا نَشِبَ بشيءٍ ، لم يَكَدْ يُفارِقُه .

والنَّشَبُ والمَنْشَبَةُ : المالُ الأَصيلُ من الناطِقِ والصامت . أبو عبيد : ومن أَسماء المال عندهم ، النَّشَبُ والنَّشَبَةُ ؛ يقال : فلانٌ ذو نَشَبٍ ، وفلانٌ ما له نَشَبٌ . والنَّشَبُ : المالُ والعَقارُ .

وأَنْشَبَتِ الريحُ : اشْتَدَّتْ وسافتِ الترابَ .

وانْتَشَبَ فلانٌ طعاماً أي جَمَعَه ، واتَّخذ منه نُشَباً . وانْتَشَبَ حَطَباً : جَمَعَه ؛ قال الكميت :

وأَنْفَدَ النملُ بالصَّرائم ما
جَمَّعَ ، والحاطِبون ما انتَشَبوا

ونُشْبَةُ : من أَسماء الذِّئب . ونُشْبة ، بالضم : اسم رجل ، وهو نُشْبة بنُ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوف ابنِ سعدِ بنِ ذِبْيانَ ، والله أعلم .

---

١ قوله « قد تألوا الخ » كذا بالاصل ونقله عنه شارح القاموس والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من الاطلاق في محل التقييد .

نصب : النَّصَبُ : الإِعْياءُ من العَناء ، والفعلُ نَصِبَ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَباً : أَعْيا وتَعِبَ ؛ وأَنْصَبه هو ، وأَنْصَبَني هذا الأَمْرُ .

وهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ : ذو نَصَبٍ ، مثل تامِرٍ ولابِنٍ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، لأَنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ .

وفي الحديث : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي ، يُنْصِبُني ما أَنْصَبَها أَي يُتْعِبُني ما أَتْعَبَها .

والنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قال النابغة :

كِليني لِهَمٍّ ، يا أُمَيْمَةَ ، ناصِبِ

قال : ناصِب ، بمعنى مَنْصُوب ؛ وقال الأَصمعي : ناصِب ذي نَصَبٍ ، مثلُ لَيْلٌ نائمٌ ذو نوم يُنامُ فيه ، ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ ؛ ويقال : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مثل مَوْتٌ مائِت ، وشِعْرٌ شاعر ؛ وقال سيبويه : هَمٌّ ناصِبٌ ، هو على النَّسَب . وحكى أَبو علي في التَّذْكرة : نَصَبه الهَمُّ ؛ فناصِبٌ إِذاً على الفِعْل . قال الجوهري : ناصِبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه ، لأَنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ ، كقولهم : لَيْلٌ نائمٌ أَي يُنامُ فيه ، ويوم عاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فيه الريح . قال ابن بري: وقد قيل غير هذا القول، وهو الصحيح ، وهو أَن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصِبٍ ، مثل مكان باقِلٌ بمعنى مُبْقِل ، وعليه قول النابغة ؛ وقال أَبو طالب :

أَلا مَنْ لِهَمٍّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصِبِ

قال : فناصِبٌ ، على هذا ، ومُنْصِب بمعنىً . قال : وأَما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصوب أَي مفعول فيه، فليس بشيء . وفي التنزيل العزيز: فإِذا فَرَغْتَ فانْصَبْ ؛ قال قتادة : فإِذا فرغتَ من صَلاتِكَ ، فانْصَبْ في الدُّعاء ؛ قال الأَزهري : هو من نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَباً إِذا تَعِبَ ؛ وقيل : إِذا فرغت من الفريضة ، فانْصَبْ في النافلة .

ويقال : نَصِبَ الرجلُ ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ؛ ونَصَبَ لهُمُ الهَمُّ ، وأَنْصَبَه الهَمُّ؛وعَيْشٌ ناصِبٌ: فيه كَدٌّ وجَهْدٌ ؛ وبه فسر الأَصمعي قول أَبي ذؤيب :

وغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بعيشٍ ناصِبٍ ،
وإِخالُ أَني لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

قال ابن سيده : فأَما قولُ الأُمَوِيّ إِن معنى ناصِبٍ تَرَكَني مُتَنَصِّباً ، فليس بشيء؛ وعَيْشٌ ذو مَنْصَبةٍ كذلك . ونَصِبَ الرجلُ : جَدَّ ؛ ورُوِيَ بيتُ ذي الرمة :

إِذا ما رَكْبُها نَصِبُوا

ونَصَبُوا . وقال أَبو عمرو في قوله ناصِب : نَصَبَ نَحْوِي أَي جَدَّ .

قال الليث : النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاء ؛ يقال : أَصابه نَصْبٌ من الدَّاء .

والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ : الداءُ والبَلاءُ والشرُّ. وفي التنزيل العزيز: مَسَّني الشيطانُ بنُصْبٍ وعَذابٍ. والنَّصِبُ : المريضُ الوَجِعُ ؛ وقد نَصَبَه المرض وأَنْصَبَه . والنَّصْبُ : وَضْعُ الشيء ورَفْعُه ، نَصَبَه يَنْصِبُه نَصْباً ، ونَصَّبَه فانْتَصَبَ ؛ قال :

فباتَ مُنْتَصْباً وما تَكَرْدَسا

أَراد : مُنْتَصِباً ، فلما رأَى نَصِباً من مُنْتَصِبٍ ، كفَخِذٍ ، خففه تخفيف فَخِذٍ ، فقال : مُنْتَصْباً . وتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ .

والنَّصِيبةُ والنُّصُبُ : كلُّ ما نُصِبَ ، فجُعِلَ عَلَماً. وقيل : النُّصُب جمع نَصِيبةٍ ، كسفينة وسُفُن ، وصحيفة وصُحُفٍ . الليث: النُّصُبُ جماعة النَّصِيبة، وهي علامة تُنْصَبُ للقوم .

والنَّصْبُ والنُّصُبُ: العَلَمُ المَنْصُوب. وفي التنزيل العزيز: كأنهم إلى نَصْبٍ يُوفِضُونَ؛ قرىء بهما جميعاً، وقيل: النَّصْبُ الغاية، والأول أصح. قال أبو إسحق: مَن قرأ إلى نَصْبٍ، فمعناه إلى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُون إليه؛ ومن قرأ إلى نُصُبٍ، فمعناه إلى أصنام كقوله: وما ذُبِحَ على النُّصُب، ونحو ذلك قال الفراء؛ قال: والنَّصْبُ واحدٌ، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصابُ.

واليَنْصُوبُ: عَلَم يُنْصَبُ في الفلاة.

والنَّصْبُ والنُّصُبُ: كلُّ ما عُبِدَ من دون الله تعالى، والجمع أَنْصابٌ. وقال الزجاج: النُّصُبُ جمع، واحدها نِصابٌ. قال: وجائز أن يكون واحداً، وجمعه أَنْصاب. الجوهري: النَّصْبُ ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى، وكذلك النُّصْبُ، بالضم، وقد يُحَرَّكُ مثل عُسْر؛ قال الأعشى يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
لعافيةٍ، واللهَ رَبَّكَ فاعْبُدا[1]

أراد: فاعبدنْ، فوقف بالألف، كما تقول: رأيت زيداً؛ وقوله: وذا النُّصُبَ، بمعنى إياك وذا النُّصُبَ؛ وهو للتقريب، كما قال لبيد:

ولقد سَئِمْتُ من الحَياةِ وطولِها،
وسُؤَالِ هذا الناسِ كيف لَبِيدُ!

ويروى عجز بيت الأعشى:

ولا تَعْبُدِ الشيطانَ، واللهَ فاعْبُدا

التهذيب، قال الفراء: كأَنَّ النُّصُبَ الآلهةُ التي كانت تُعْبَدُ من أحجار. قال الأزهري: وقد جَعَلَ الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه

والنَّصْبُ واحد، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصابُ؛ قال ذو الرمة:

طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهاري، فأَصْبَحَتْ
تَناصِيبَ، أمثالَ الرِّماحِ بها، غُبْرا

والتَّناصِيبُ: الأعْلام، وهي الأَناصِيبُ، حجارةٌ تُنْصَبُ على رؤوس القُورِ، يُسْتَدَلُّ بها؛ وقول الشاعر:

وَجَبَتْ له أُذُنٌ، يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ، كناصِبةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ

يريد: كعينه التي يَنْصِبُها للنظر.

ابن سيده: والأَنْصابُ حجارة كانت حول الكعبة، تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها، ويُذْبَحُ لغير الله تعالى.

وأَنْصابُ الحرم: حُدوده.

والنُّصْبةُ: السَّارِية.

والنَّصائِبُ: حجارة تُنْصَبُ حَولَ الحَوض، ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة، واحدتها نَصِيبةٌ؛ وكلُّه من ذلك.

وقوله تعالى: والأَنْصابُ والأزلامُ، وقوله: وما ذُبِحَ على النُّصُبِ؛ الأَنْصابُ: الأوثان. وفي حديث زيد بن حارثة قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُرْدِفِي إلى نُصُبٍ من الأَنْصاب، فذَبحنا له شاةً، وجعلناها في سُفْرتِنا، فلَقِيَنا زيدُ ابن عَمْرو، فقدَّمْنا له السُّفْرةَ، فقال: لا آكل مما ذُبِحَ لغير الله. وفي رواية: أن زيد بن عمرو مَرَّ برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فدعاه إلى الطعام، فقال زيدٌ: إنَّا لا نأْكل مما ذُبِحَ على النُّصُب. قال ابن الأثير، قال الحربيُّ: قوله ذَبحنا له شاةً له وجهان:

[1] قوله «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة.

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رِضاه ، إلاّ أنه كان معه ، فنُسِب إليه ، ولأنّ زيداً لم يكن معه من العِصْمة ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للصنم ، هذا إذا جُعِلَ النُّصُب الصنم ، فأَما إذا جُعِلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أُمورها ، ولم يكن الأَمْرُ كما ظَنّ زيد. القُتَيْبِيُّ : النُّصُب صَنَم أَو حَجَر ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُه ، تَذْبَحُ عنده فيَحْمَرُّ للدمِ ؛ ومنه حديث أَبي ذرّ في إسلامه ، قال : فخَرَرْتُ مَغْشِيّاً عليَّ ثم ارْتَفَعْتُ كأَني نُصُبٌ أَحمر ؛ يريد أَنهم ضَرَبُوه حتى أَدْمَوْه ، فصار كالنُّصُب المُحْمَرّ بدم الذبائح. أَبو عبيد : النَّصائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأَحْجار ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقْناهُ في بادي النَّشِيئة داثِرٍ ،
قَديمٍ بعَهْدِ الماء ، بُقْعٍ نَصائِبُهْ

والهاءُ في هَرَقْناه تَعُودُ على سَجْلٍ تقدم ذكره . الجوهري : والنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النَّصْبُ رَفْعُكَ شيئاً تَنْصِبُه قائماً مُنْتَصِباً ، والكلمةُ المَنْصوبةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إلى الغارِ الأَعْلى ، وكلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بشيءٍ فقد نَصَبَهُ . الجوهري : النَّصْبُ مصدر نَصَبْتُ الشيءَ إذا أَقَمْته .

وصَفِيحٌ مُنَصَّبٌ أَي نُصِبَ بعضُه على بعض .

ونَصَّبَتِ الخيلُ آذانَها : شُدِّد للكثرة أَو للمبالغة. والمُنَصَّبُ من الخَيلِ : الذي يَغْلِبُ على خَلْقه كُلِّه نَصْبُ عِظامه ، حتى يَنْتَصِبَ منه ما يحتاج إلى عَطْفه .

ونَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبه نَصْباً : رَفَعه .

وقيل : النَّصْبُ أَن يسير القومُ يَوْمَهُم ، وهو سَيْرٌ لَيِّنٌ ؛ وقد نَصَبوا نَصْباً . الأَصمعي : النَّصْبُ أَن يسيرَ القومُ يومَهم ؛ ومنه قول الشاعر :

كأَنَّ راكِبَها ، يَهْوِي بمُنْخَرَقٍ
من الجَنُوبِ ، إذا ما رَكْبُها نَصَبوا

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .

وقال النَّضْرُ : النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّبِيبُ ، ثم العَنَقُ، ثم التَّزَيُّدُ ، ثم العَسْجُ ، ثم الرَّتَكُ ، ثم الوَخْدُ ، ثم الهَمْلَجَة . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واسْتُقْبِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانْتَصَبَ إذا قام رافعاً رأْسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأْسه ولا يُقْنِعُه أَي لا يرفعه ؛ قال ابن الأَثير : كذا في سنن أَبي داود ، والمشهور: لا يُصَبِّي ويُصَوِّبُ ، وهما مذكوران في مواضعهما .

وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْذَرِ الذُّنوبِ رجلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَداقَها ؛ قيل للَّيْثِ : أَنَصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما عِلْمُه ، لولا أَنه سمعه منه أَي أَسْنَدَه إليه ورَفَعه .

والنَّصْبُ : إقامةُ الشيءِ ورَفْعُه ؛ وقوله :

أَزَلُّ إنْ قِيدَ ، وإنْ قامَ نَصَبْ

هو من ذلك ، أَي إن قام رأَيتَه مُشْرِفَ الرأْس والعُنُق .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .

وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْني ، هذا في الشيءِ القائم

الذي لا يَخْفَى عليَّ ، وإن كان مُلْقًى ؛ يعني بالقائم، في هذه الأخيرة : الشيءَ الظاهرَ . القتيبي : جَعَلْتُه نُصْبَ عيني ، بالضم ، ولا تقل نَصْبَ عيني .

ونَصَبَ له الحربَ نَصْباً : وَضَعَها . وناصَبَه الشرَّ والحربَ والعَداوةَ مُناصبةً : أَظهرَه له ونَصَبه ، وكلُّه من الانتصاب .

والنَّصيبُ : الشَّرَكُ المَنْصوب . ونَصَبْتُ للقَطا شَرَكاً .

ويقال : نَصَبَ فلانٌ لفلان نَصْباً إذا قَصَدَ له ، وعاداه ، وتَجَرَّدَ له .

وتَيْسٌ أَنْصَبُ : مُنْتَصِبُ القَرْنَيْن ؛ وعَنْزٌ نَصْباءُ : بَيِّنةُ النَّصَب إذا انْتَصَبَ قَرْناها ؛ وتَنَصَّبَتِ الأُتُنُ حَوْلَ الحِمار . وناقة نَصْباءُ : مُرْتَفِعةُ الصَّدْر . وأُذُنٌ نَصْباءُ : وهي التي تَنْتَصِبُ ، وتَدْنُو من الأُخرى .

وتَنَصَّبَ الغُبار : ارْتَفَعَ . وثَرًى مُنَصَّبٌ : جَعْدٌ . ونَصَبْتُ القِدْرَ نَصْباً .

والمِنْصَبُ : شيءٌ من حديد ، يُنْصَبُ عليه القِدْرُ ؛ ابن الأَعرابي : المِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ إذا كان من حديد .

قال أَبو الحسن الأَخفش : النَّصْبُ ، في القوافي ، أَن تَسْلَمَ القافيةُ من الفَساد ، وتكونَ تامَّةَ البناء ، فإذا جاءَ ذلك في الشعر المجزوءِ ، لم يُسَمَّ نَصْباً ، وإن كانت قافيته قد تَمَّتْ ؛ قال : سمعنا ذلك من العربِ ، قال : وليس هذا مما سَمَّى الخليلُ ، إنما تؤخذ الأَسماءُ عن العرب ؛ انتهى كلام الأَخفش كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني: لما كان معنى النَّصْبِ من الانْتِصابِ ، وهو المُثُولُ والإِشْرافُ والتَّطاوُل ، لم يُوقَعْ على ما كان من الشعر مجزوءًا ، لأَن جَزْأَه عِلَّةٌ وعَيْبٌ لَحِقَه ، وذلك ضِدُّ الفَخْرِ والتَّطاوُل .

والنَّصِيبُ: الحَظُّ من كلِّ شيءٍ.وقوله ، عز وجل: أُولئك يَنالهُم نَصيبُهم من الكتاب ؛ النَّصِيب هنا : ما أَخْبَرَ اللهُ من جَزائِهِم ، نحو قوله تعالى : فأَنْذَرْتُكُم ناراً تَلَظَّى ؛ ونحوُ قوله تعالى : يَسْلُكْه عذاباً صَعَداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن المنافقين في الدَّرْكِ الأَسفل من النار ؛ ونحو قوله تعالى : إذ الأَغْلالُ في أَعْناقِهِم والسَّلاسِلُ ، فهذه أَنْصِبَتُهم من الكتاب ، على قَدْرِ ذُنُوبهم في كفرهم ؛ والجمع أَنْصِباءُ وأَنْصِبةٌ .

والنِّصْبُ : لغة في النَّصِيبِ .

وأَنْصَبه : جَعَلَ له نَصيباً . وهم يَتَناصَبُونه أَي يَقْتَسِمونه .

والمَنْصِبُ والنِّصابُ : الأَصل والمَرْجِع .

والنِّصابُ : جُزْأَةُ السِّكِّين ، والجمع نُصُبٌ .

وأَنْصَبَها : جَعَلَ لها نِصاباً ، وهو عَجْزُ السكين .

ونِصابُ السكين : مَقْبِضُه . وأَنْصَبْتُ السكين : جَعَلْتُ له مَقْبِضاً . ونِصابُ كلِّ شيءٍ : أَصْلُه . والمَنْصِبُ : الأَصلُ ، وكذلك النِّصابُ ؛ يقال : فلانٌ يَرْجِعُ إلى نِصاب صِدْقٍ،ومَنْصِبِ صِدْقٍ، وأَصْلُه مَنْبِتُه ومَحْتِدُه .

وهَلَكَ نِصابُ مالِ فلانٍ أَي ما استَطْرفه. والنِّصابُ من المال:القَدْرُ الذي تجب فيه الزكاة إذا بَلَغَه، نحو مائتَيْ درهم ، وخَمْسٍ من الإِبل . ونِصابُ الشَّمْس: مَغيبُها ومَرْجِعُها الذي تَرْجِع إليه .

وثَغْرٌ مُنَصَّبٌ : مُسْتَوِي النِّبْتَةِ كأَنه نُصِبَ فسُوِّيَ .

والنَّصْبُ : ضَرْبٌ من أَغانيِّ الأَعراب .

وقد نَصَبَ الراكبُ نَصْباً إذا غَنَّى النَّصْبَ . ابن سيده : ونَصْبُ العربِ ضَرْبٌ من أَغانِيِّها .

وفي حديث نائل[1] ، مولى عثمان : فقلنا لرباحِ بن المُغْتَرِفِ : لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَرب أي لو تَغَنَّيْتَ ؛ وفي الصحاح : لو غَنَّيْتَ لنا غِناءَ العَرَب، وهو غِناءٌ لهم يُشْبِه الحُداءَ ، إلا أنه أرَقُّ منه . وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِه الغِناءَ . قال شمر : غِناءُ النَّصْبِ هو غِناءُ الرُّكْبانِ ، وهو العَقِيرةُ ؛ يقال : رَفَعَ عَقِيرته إذا غَنَّى النَّصْبَ ؛ وفي الصحاح : غِناءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ من الأَلْحان ؛ وفي حديث السائبِ بن يزيد : كان رَباحُ بنُ المُغْتَرِفِ يُحسِنُ غِناءَ النَّصْبِ ، وهو ضَرْبٌ من أغانيِّ العَرب ، شَبِيهُ الحُداء ؛ وقيل : هو الذي أُحْكِمَ من النَّشِيد ، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزنُه . وفي الحديث : كُلُّهم كان يَنْصِبُ أي يُغَنِّي النَّصْبَ . ونَصَبَ الحادي : حَدا ضَرْباً من الحُداء .

والنَّواصِبُ : قومٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبِغْضَةِ عليٍّ ، عليه السلام .

ويَنْصُوبُ : موضع .

ونُصَيْبٌ : الشاعر ، مصغَّر . ونَصِيبٌ ونُصَيْبٌ : اسمان .

ونِصابٌ : اسم فرس .

والنَّصْبُ ، في الإعْراب : كالفتح ، في البناء ، وهو من مُواضَعات النحويين ؛ تقول منه : نَصَبْتُ الحرفَ ، فانْتَصَبَ .

وغُبار مُنْتَصِبٌ أي مُرْتَفِع .

ونَصِيبِينَ : اسمُ بلد ، وفيه للعرب مذهبان : منهم مَن يجعله اسماً واحداً ، ويُلْزِمُه الإعرابَ ، كما يُلْزِم الأسماءَ المفردةَ التي لا تنصرف ، فيقول : هذه نَصِيبِينُ ، ومررت بِنَصِيبِينَ ، ورأيت نَصِيبِينَ ، والنسبة نَصِيبِيٌّ ، ومنهم مَن يُجْرِيه مُجْرى الجمع ، فيقول هذه نَصِيبُونَ ، ومررت بنَصِيبِينَ ، ورأيت نَصِيبِينَ . قال : وكذلك القول في يَبْرِينَ ، وفِلَسْطِينَ ، وسَيْلَحِينَ ، وياسِمِينَ ، وقِنَّسْرِينَ ، والنسبة إليه ، على هذا : نَصِيبِينِيٌّ ، ويَبْرِينِيٌّ ، وكذلك أخواتها . قال ابن بري ، رحمه الله : ذكر الجوهري أنه يقال : هذه نَصِيبِينُ ونَصِيبُون ، والنسبة إلى قولك نَصِيبِين ، نصيبيٌّ ، وإلى قولك نصيبون ، نصيبينيٌّ ؛ قال : والصواب عكس هذا ، لأن نَصِيبِينَ اسم مفرد معرب بالحركات ، فإذا نسبتَ إليه أبقيته على حاله ، فقلت : هذا رجلٌ نَصِيبِينِيٌّ ؛ ومن قال نصيبون ، فهو معرب إعراب جموع السلامة ، فيكون في الرفع بالواو ، وفي النصب والجر بالياء ، فإذا نسبت إليه ، قلت : هذا رجل نَصِيبِيٌّ ، فتحذف الواو والنون ؛ قال : وكذلك كلُّ ما جمعته جمع السلامة ، تَرُدُّه في النسب إلى الواحد ، فتقول في زيدون ، اسم رجل أو بلد : زيديٌّ ، ولا تقل زيدونيٌّ ، فتجمع في الاسم الإعرابَيْن ، وهما الواو والضمة .

نضب : نَضَبَ الشيءُ : سالَ . ونَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ ، بالضم ، نُضوباً ، ونَضَّبَ إذا ذهَبَ في الأرض ؛ وفي المحكم : غارَ وبَعُدَ ؛ أنشد ثعلب :

أَعْدَدْتُ للحَوْض ، إذا ما نَضَبا ،
بَكْرَةَ شِيزَى ، ومُطاطاً سَلْهَبا

ونُضُوبُ القوم أيضاً : بُعْدُهم .

والنَّاضِبُ : البعيد .

وفي الحديث : ما نَضَبَ عنه البحرُ ، وهو حَيٌّ ، فمات ، فكُلُوه ؛ يعني حيوانَ البحر أي نَزَحَ ماؤُه ونَشِفَ . وفي حديث الأَزْرَقِ بن قَيْس :

[1] قوله « وفي حديث نائل » كذا بالاصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي اخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز .

كنا على شاطىء النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه الماءُ ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للمعاني . ومنه حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمْرُه ، وضَحَى ظِلُّه أَي نَفِدَ عُمْرُه ، وانْقَضَى . ونَضَبَتْ عَيْنُه تَنْضُبُ نُضوباً : غارَتْ ؛ وخَصَّ بَعْضُهم به عَيْنَ الناقة ؛ وأَنشد ثعلب :

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ ، بَعْدَما
يُرى ، في فُروعِ المُقْلَتَيْنِ ، نُضُوبُ

ونَضَبَتِ المَفازةُ نُضُوباً : بَعُدَتْ ؛ قال :

إذا تَغالَيْن بِسَهْمٍ ناضِبِ

ويروى : بسهمٍ ناصِبٍ ، يعني شَوْطاً وطَلَقاً بعيداً ، وكلُّ بعيدٍ ناضِبٌ ؛ وأَنشد ثعلب :

جَرِيءٌ على قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤه ،
سَمِيعٌ بِرِزِّ الكَلْبِ ، والكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْيٌ ناضِبٌ أَي بعيدٌ . الأَصمعي : الناضِبُ البعيد ، ومنه قيل للماء إذا ذَهَبَ : نَضَبَ أَي بَعُدَ . وقال أَبو زيد : إن فلاناً لَناضِبُ الخَير أَي قليل الخير ، وقد نَضَبَ خيرُه نُضوباً ؛ وأَنشد :

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبِ ،
يُومِينَ بالأَعْيُنِ والحَواجِبِ ،
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الخِصْبُ : قَلَّ أَو انْقَطَعَ . ونَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً : اشْتَدَّت . ونَضَبَ الدَّبَرُ إذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ في الظَّهْر .

وأَنْضَبَ القَوْسَ ، لغةٌ في أَنْبَضَها : جَبَذَ وتَرَها لتُصَوِّتَ ؛ وقيل : أَنْضَبَ القوسَ إذا جَبَذَ وتَرَها ، بغير سهم ، ثم أَرسله . وقال أَبو حنيفة : أَنْضَبَ في قوسه إنْضاباً ، أَصاتَها ؛ مَقْلُوبٌ . قال أَبو الحسن : إن كانت أَنْضَبَ مقلوبةً ، فلا مصدر لها ، لأَن الأَفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون : سيبويه ، وأَبو علي ، وسائرُ الحُذَّاق ؛ وإن كان أَنْضَبْتُ ، لغةً في أَنْبَضْتُ ، فالمصدر فيه سائغ حسن ؛ فأَما أَن يكون مقلوباً ذا مصدر ، كما زعم أَبو حنيفة ، فمحال . الجوهري : أَنْضَبْتُ وَتَرَ القَوْسِ ، مثل أَنْبَضْتُه ، مقلوب منه . أَبو عمرو : أَنْبَضْتُ القوسَ وانْتَضَبْتُها إذا جَذَبْتَ وتَرَها لتُصَوِّتَ ؛ قال العجاج :

تُرِنُّ إرناناً إذا ما أُنْضِبا

وهو إذا مَدَّ الوتَرَ ، ثم أَرسله . قال أَبو منصور : وهذا من المقلوب . ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِباضاً ، وهو تَحَرُّكه .

شمر : نَضَّبَتِ الناقة ، وتَنْضِيبُها : قلةُ لبنها وطول فُواقِها ، وإبطاءُ دِرَّتِها .

والتَّنْضُبُ : شجر ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه شيءٌ إلا جِزْعَةٌ واحدةٌ بطَرَفِ ذِقانٍ ، عند الثُّقَيْدة ، وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ ، وعيدانُه بيضٌ ضَخْمة ، وهو مُحْتَظَر ، وورقُه مُتَقَبِّضٌ ، ولا تراه إلا كأنه يابس مُغْبَرٌّ وإن كان نابتاً ، وله شوك مثل شوك العَوْسَج ، وله جَنًى مثل العِنَبِ الصغار ، يؤكل وهو أُحَيْمِرٌ . قال أَبو حنيفة : دخانُ التَّنْضُب أَبيض في مثل لون الغبار ، ولذلك شَبَّهَتِ الشعراءُ الغُبارَ به ؛ قال عُقَيْل بن عُلَّفة المُرِّيّ :

وهل أَشْهَدَنْ خَيْلاً ، كأَنَّ غُبارَها ،
بأَسفَلِ علْكَدٍّ ، دَواخِنُ تَنْضُبِ ؟

وقال مرَّة : التَّنْضُبُ شجر ضِخامٌ ، ليس له ورق ، وهو يُسَوِّقُ ويَخرُجُ له خَشَبٌ ضِخام وأَفنانٌ كثيرة ، وإنما ورقُه قُضْبان ، تأْكله الإبل والغنم .

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قِصارٌ ، وليس من شجر الشَّواهِق ، تألفه الحَرابِيُّ ؛ أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدِيّ :

كأَنَّ الدُّخانَ ، الذي غادَرَتْ
ضُحَيّاً ، دواخِنُ من تَنْضُبِ

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما سُمِّي بذلك لقلة مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأَةٌ ، فعَثَر عليه أهلُها ، فضربوه بالعِصِيّ ، فقال :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عني نَقْرةً ،
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

فأَشْهَدُ لا آتيك ، ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ ، أو ضَخْمُ العَصا من رِجالِكِ

وكان التَّنْضُبُ قد اعْتِيد أن تُقْطَعَ منه العِصِيُّ الجِيادُ ، واحدته تَنْضُبة ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَنَّى أُتِيحَ له حِرْباء تَنْضُبةٍ ،
لا يُرْسِلُ الساقَ ، إلاَّ مُمْسِكاً ساقا

التهذيب ، أبو عبيد : ومن الأَشجار التَّنْضُبُ ، واحدتها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة ضَخْمة ، تُقطع منها العُمُد للأَخْبِيةِ ، والتاء زائدة، لأَنه ليس في الكلام فَعْلُل ؛ وفي الكلام تَفعُل ، مثل تَقْتُل وتَخرجُ ؛ قال الكميت :

إذا حَنَّ بين القَوْمِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النَّبْعُ شجر القِسِيّ ، وتَنْضُبُ شجر تُتَّخَذ منه السِّهامُ .

نطب : النَّواطِبُ : خُروق تُجعل في مِبْزَلِ الشَّراب، وفيما يُصَفَّى به الشيءُ ، فيُبْتَزلُ منه ويَتَصفَّى ، واحدته ناطبةٌ ؛ قال :

تَحلَّبَ من نَواطِبَ ذي ابْتِزالِ

وخُروقُ المِصْفاةِ تُدْعَى النَّواطِبَ ؛ وأَنشد البيت أَيضاً : ذي نَواطِبَ وابْتِزال .

والمَنْطَبَةُ والمِنطَبَةُ والمَنْطَبُ والمِنطَبُ : المِصفاةُ.

ونَطَبه يَنْطُبُه نَطْباً : ضَرَبَ أُذنه بأُصْبُعِه .

ويقال للرجل الأَحمق : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجُعَيْدِ المُرادي :

نَحْنُ ضَرَبْناه على نِطابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأَعْرَفُ: على تَطْيابه أي على ما كان فيه من الطِّيبِ ، وذلك أنه كان مُعَرِّساً بامرأَة من مُرادٍ ؛ وقيل : النِّطابُ هنا حَبْلُ العُنُق، حكاه أبو عَدْنان، ولم يُسمع مِن غيره؛ وقال ثعلب : النِّطابُ الرأس. ابن الأَعرابي: النِّطابُ حَبْلُ العاتِق ؛ وأَنشد :

نحنُ ضَرَبْناهُ على نِطابِه ،
قُلْنا بهِ ، قُلْنا به ، قُلْنا بهِ

قُلْنا به أي قتَلْناه .

أبو عمرو : النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُن ؛ يقال : نَطَبَ أُذُنَه ، ونَقَرَ ، وبَلَّطَ ، بمعنًى واحد .

الأَزهري : النَّطْبة النَّقْرةُ من الديك ، وغيره ، وهي النَّطْبة ، بالباء أَيضاً .

نعب : نَعَبَ الغرابُ وغيره ، يَنْعَب ويَنْعِبُ نَعْباً ، ونَعِيباً ، ونُعاباً ، وتَنْعاباً ، ونَعَباناً : صاحَ وصَوَّتَ ، وهو صَوْتُه ؛ وقيل : مَدَّ عُنقَه ، وحَرَّك رأْسَه في صياحه .

وفي دُعاء داودَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : يا رازِقَ النَّعّابِ في عُشّه ؛ النَّعّابُ : الغُراب . قيل : إنَّ فَرْخَ الغُراب إذا خَرجَ من بَيْضِه ، يكون أَبيضَ كالشَّحْمة ، فإذا رآه الغُراب أَنكره وتركه ، ولم يَزُقَّه ، فيسوقُ الله إليه البَقَّ ، فيَقَعُ

عليه لزُهُومة ريحه ، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ ريشُه ويَسْوَدَّ، فيُعاوِدَه أبوه وأُمُّه . وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقَهْوةٍ صَهْباءَ ، باكَرْتُها
بجُهْمَةٍ ، والديكُ لم يَنْعَبِ

ونَعَبَ المُؤَذِّنُ كذلك. وأَنْعَبَ الرجلُ إذا نَعَرَ في الفِتَنِ . والنَّعِيبُ أَيضاً : صَوْتُ الفرس .
والنَّعْبُ : السيرُ السريع .
وفرس مِنْعَبٌ : جَوادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَه ، كما يَفعَل الغُرابُ ؛ وقيل : المِنْعَبُ الذي يَسْطُو برأسه ، ولا يكون في حُضْرِه مَزيدٌ. والمِنْعَبُ: الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ ؛ قال امرؤُ القيس :

فلِلسَّاقِ أُلْهُوبٌ ، وللسَّوْطِ دِرَّةٌ ،
وللزَّجْرِ مِنه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

والنَّعْبُ: من سير الإبل؛ وقيل: النَّعْبُ أن يُحَرِّكَ البعيرُ رأسَه إذا أسرَع ، وهو من سَيرِ النَّجائبِ ، يرفع رأسه ، فيَنْعَبُ نَعَباناً . ونَعَبَ البعيرُ يَنْعَبُ نَعْباً : وهو ضَرْبٌ مِن السير ، وقيل مِن السُّرْعة ، كالنَّحْب .
وناقة ناعبةٌ ، ونَعُوبٌ ، ونَعَّابة ، ومِنْعَبٌ : سريعة ، والجمع نُعُبٌ ؛ يقال : إنَّ النَّعْبَ تَحَرُّكُ رأسِها ، في المَشْيِ ، إلى قُدَّام .
وريحٌ نَعْبٌ : سريعةُ المَرِّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحْدَرْنَ ، واسْتَوَى بهنَّ السَّهْبُ ،
وعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

ولم يفسر هو النَّعْبَ ، وإنما فسره غيره : إما ثعلبٌ، وإما أحدُ أصحابه .
وبنو ناعِبٍ : حَيٌّ . وبنو ناعِبةَ : بطنٌ منهم .

نغب : نَغَبَ الإنسانُ الرِّيقَ يَنْغَبُه ويَنْغُبه نَغْباً : ابْتَلعه . ونَغَبَ الطائرُ يَنْغَبُ نَغْباً : حَسا من الماء ؛ ولا يقال شَرِبَ . الليث : نَغَبَ الإنسانُ يَنْغَبُ ويَنْغُب نَغْباً : وهو الابْتِلاعُ للريق والماء نَغْبةً بعد نَغْبةٍ . قال ابن السكيت: نَغِبْتُ من الإناء، بالكسر، نَغْباً أي جَرَعْتُ منه جَرْعاً. ونَغَبَ الإنسانُ في الشُّرْب، يَنْغُبُ نَغْباً: جَرَعَ؛ وكذلك الحمار .
والنَّغْبة والنُّغْبة ، بالضم : الجَرْعة، وجمعها نُغَبٌ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنجَرةٍ
إلى الغَليلِ ، ولم يَقصَعْنَه ، نُغَبُ

وقيل : النَّغْبة المَرَّة الواحدةُ . والنُّغْبة : الاسمُ ، كما فُرِقَ بين الجَرْعةِ والجُرْعة ، وسائر أخواتها بمثل هذا ؛ وقوله :

فَبادَرَتْ شِرْبَها عَجْلى مُثابِرةً ،
حتى اسْتَقَتْ ، دُونَ مَحْنَى جِيدِها ، نُغَما

إنما أراد نُغَباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابهما .
والنُّغْبة : الجَوْعة ، وإقْفارُ الحَيِّ . وقولهم : ما جُرِّبَتْ عليه نُغْبةٌ قَطُّ أي فَعْلة قبيحةٌ .

نقب : النَّقْبُ : الثَّقْبُ في أيِّ شيءٍ كان ، نَقَبه يَنْقُبه نَقْباً .
وشيءٌ نَقِيبٌ : مَنْقُوب ؛ قال أبو ذؤيب :

أَرِقْتُ لذِكْرِه ، مِنْ غيرِ نَوْبٍ ،
كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ

يعني بالمَوْشِيِّ يَراعةً . ونَقِبَ الجِلْدُ نَقَباً ؛ واسم تلك النَّقْبة نَقْبٌ أَيضاً .
ونَقِبَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا رَقَّتْ أَخْفافُه .
وأَنْقَبَ الرجلُ إذا نَقِبَ بعيرُه . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أتاه أعرابيّ فقال : إني على ناقة دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ ، واستَحْمَلَه فظنه كاذباً ، فلم يَحْمِلْه، فانطَلَق وهو يقول :

أقْسَمَ باللهِ أبو حَفصٍ عُمَرْ :
ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَبِ هنا : رِقّةَ الأخفافِ . نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ ، فهو نَقِبٌ .

وفي حديثه الآخر قال لامرأةٍ حاجّةٍ : أنْقَبْتِ وأدْبَرْتِ أي نَقِبَ بعيرُك ودَبِرَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولْيَستأنِ بالنَّقِبِ والظّالِعِ أي يَرْفُقْ بهما ، ويجوز أن يكون من الجَرَب .

وفي حديث أبي موسى : فنَقِبَتْ أقْدامُنا أي رَقّتْ جُلودُها ، وتَنَفَّطَتْ من المَشْيِ . ونَقِبَ الخُفُّ الملبوسُ نَقَباً : تَخَرَّقَ ، وقيل : حَفِيَ . ونَقِبَ خُفُّ البعير نَقَباً إذا حَفِيَ حتى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُه ، فهو نَقِبٌ ؛ وأنْقَبَ كذلك ؛ قال كثير عزة :

وقد أزْجُرُ العَرْجاءَ أنْقَبَ خُفُّها ،
مَناسِمُها لا يَستَبِلُّ رَثِيمُها

أراد : ومَناسِمُها ، فحذف حرف العطف ، كما قال : قَسَمَا الطّارِفَ التّلِيدَ ؛ ويروى : أنْقَبُ خُفِّها مَناسِمُها .

والمَنْقَبُ من السُّرَّة : قُدّامُها ، حيث يُنْقَبُ البَطْنُ ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس:

كأنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه ،
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ ،

لُطِمْنَ بتُرْسٍ ، شديد الصِّفا
قِ ،من خَشَبِ الجَوْزِ،لم يُثْقَبِ

والمِنْقَبةُ : التي يَنْقُب بها البَيْطارُ ، نادرٌ . والبَيْطارُ يَنْقُبُ في بَطْنِ الدابة بالمِنْقَبِ في سُرَّته حتى يَسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسَّيِّدِ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه ،
ولم يَسِمْه ، ولم يَلْمِسْ له عَصَبا

ونَقَبَ البَيْطارُ سُرّةَ الدابة ؛ وتلك الحديدةُ مِنْقَبٌ ، بالكسر ؛ والمكان مَنْقَبٌ ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري لمُرّة بن مَحْكانَ :

أقَبَّ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه،
ولم يَدِجْهُ ، ولم يَغْمِزْ له عَصَبا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه اشتَكى عَيْنَه ، فكَرِهَ أنْ يَنْقُبَها ؛ قال ابن الأثير: نَقْبُ العَيْنِ هو الذي تُسَمِّيه الأطباءُ القَدْحَ ، وهو مُعالجةُ الماء الأسْودِ الذي يَحْدُثُ في العين ؛ وأصله أن يَنْقُرَ البَيْطارُ حافر الدابة لِيَخْرُجَ منه ما دَخل فيه.

والأنْقابُ : الآذانُ ، لا أعْرِفُ لها واحداً ؛ قال القُطاميُّ :

كانتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالةً
أنْقابُهُنَّ ، إلى حُداءِ السُّوَّقِ

ويروى : أنَقاً بِهِنَّ أي إعْجاباً بِهِنَّ .

التهذيب : إن عليه نُقْبةً أي أثَراً . ونُقْبةُ كلِّ شيء : أثَرُه وهَيْأتُه .

والنُّقْبُ والنُّقَبُ : القِطَعُ المتفرّقةُ من الجَرَب ، الواحدةُ نُقْبة ؛ وقيل : هي أوّلُ ما يَبْدُو من الجَرَب ؛ قال دُرَيْدُ بن الصِّمّةِ :

مُتَبَذِّلاً ، تَبدُو مَحاسِنُه ،
يَضَعُ الهِناءَ مواضِعَ النُّقْبِ

وقيل : النُّقْبُ الجَرَبُ عامّةً ؛ وبه فسر ثعلب قولَ أبي محمدٍ الحَذْلَمِيِّ :

وتَكْشِفُ النُّقْبةَ عن لِثامِها

يقول : تُبْرِئُ مِن الجَرَب . وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا يُعْدي شيءٌ شيئاً؛ فقال أعرابيٌّ : يا رسول الله ، إنّ النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البَعيرِ، أو بذَنَبه في الإبل العظيمة، فتَجْرَبُ كُلُّها ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أَعْدى الأَوَّلَ ؟ قال الأصمعي : النُّقْبَةُ هي أَوّل جَرَبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : بـه نُقْبة ، وجمعها نُقْبٌ ، بسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجِلْدَ أي تَخْرِقُه .

قال أبو عبيد : والنُّقْبَةُ ، في غير هذا ، أن تُؤْخَذَ القِطْعَةُ من الثوب ، قَدْرَ السَّراويلِ ، فتُجْعَل لها حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ ، من غير نَيْفَقٍ ، وتُشَدّ كما تُشَدُّ حُجْزَةُ السراويل ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ وساقانِ فهي سراويل، فإذا لم يكن لها نَيْفَقٌ ، ولا ساقانِ ، ولا حُجْزة ، فهو النِّطاقُ. ابن شميل : النُّقْبةُ أَوَّلُ بَدْءِ الجَرَب ، تَرَى الرُّقْعة مثل الكَفِّ بِجَنْبِ البَعير ، أو وَرِكِه ، أو بِمِشْفَره ، ثم تَتَمَشَّى فيه ، حتّى تُشْرِبَه كله أي تَملأَه ؛ قال أبو النجم يصف فحلًا :

فاسْوَدَّ، من جُفْرتِه، إبْطاها،
كما طَلى ، النُّقْبَةَ ، طالِياها

أي اسْوَدّ من العَرَق ، حينَ سال ، حتى كأَنه جَرِبَ ذلك الموضعُ ، فطُلِيَ بالقَطِرانِ فاسْوَدَّ من العَرَق ؛ والجُفْرةُ : الوَسَطُ .

والناقِبةُ : قَرْحة تَخْرُجُ بالجَنْب . ابن سيده : النُّقْب قَرْحة تَخرج في الجَنْب ، وتَهْجُمُ على الجوف ، ورأْسُها من داخل .

ونَقَبَتْه النَّكْبةُ تَنْقُبه نَقْباً : أَصابته فبَلَغَتْ منه ، كنَكَبَتْه .

والناقبةُ : داءٌ يأْخذ الإنسانَ ، من طُول الضَّجْعة .

والنُّقْبة : الصَّدأُ . وفي المحكم : والنُّقْبة صَدأُ السيفِ والنَّصْلِ ؛ قال لبيد :

جُنُوءَ المالِكِيِّ على يَدَيْهِ ،
مُكِبًّا، يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

ويروى : جُنُوحَ المالِكِيِّ .

والنَّقْبُ والنُّقْبُ : الطريقُ ، وقيل : الطريقُ الضَّيِّقُ في الجَبل ، والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطاوَلَ لَيْلي بالعراقِ ، ولم يكن
عَليَّ ، بأَنْقابِ الحجازِ ، يَطُولُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقَبةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجَمْعُه جِرَفَةٌ .

والمَنْقَبُ والمَنْقَبةُ ، كالنَّقْبِ ؛ والمَنْقَبُ ، والنِّقابُ : الطريق في الغَلْظِ ؛ قال :

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالي ،
يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والمَنْقَبة : الطريق الضيق بين دارَيْنِ ، لا يُسْتطاع سُلوكُه . وفي الحديث : لا شُفعةَ في فَحْلٍ ، ولا مَنْقَبةٍ ؛ فسَّروا المَنْقَبةَ بالحائط ، وسيأْتي ذكر الفحل ؛ وفي رواية : لا شُفعةَ في فِناءٍ، ولا طريقٍ ، ولا مَنْقَبة ؛ المَنْقَبةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأَنه نُقِبَ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تعلو أَنْشازَ الأَرض . وفي الحديث : إنهم فَزِعُوا من الطاعونِ ، فقال : أَرْجُو أَن لا يَطْلُعَ إلينا نِقابُها ؛ قال ابن الأَثير : هي جمع نَقْبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أَراد أَنه لا يَطْلُعُ إلينا من طُرُق المدينة ، فأَضْمَرَ عن غير مذكور ؛ ومنه الحديث : على أَنْقابِ المدينةِ ملائكة ، لا يَدْخُلُها الطاعُونُ ، ولا الدجالُ ؛ هو جمع قلة للنَّقْب .

والنَّقْبُ : أَن يجمع الفرسُ قوائمَه في حُضْرِه ولا يَبْسُطَ يديه ، ويكون حُضْرُه وَثْباً .

والنَّقِيبةُ : النَّفْسُ ؛وقيل :الطَّبيعَة؛ وقيل : الخَليقةُ. والنَّقِيبةُ: يُمْنُ الفِعْل . ابن بُزُرْجَ : ما لهم نَقِيبةٌ أي نَفاذُ رَأْيٍ . ورجل مَيْمونُ النَّقِيبة : مباركُ النَّفْسِ ، مُظَفَّرٌ بما يُحاوِلُ ؛ قال ابن السكيت : إذا كان مَيْمونَ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ فيما حاوَلَ ويَظْفَرُ؛ وقال ثعلب: إذا كان مَيْمُون المَشُورة . وفي حديث مَجْدِيٍّ بن عمرو : أَنه مَيْمُونُ النَّقِيبة أي مُنْجَحُ الفِعَال ، مُظَفَّرُ المَطالب . التهذيب في ترجمة عرك : يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكَة ، والنَّقِيبة ، والنَّقِيمة ، والطَّبِيعَةِ ، بمعنًى واحد .

والمَنْقَبة : كَرَمُ الفِعْل ؛ يقال: إنه لكريمُ المَناقِب من النَّجَدَاتِ وغيرها ؛ والمَنْقَبةُ : ضِدُّ المَثْلَبةِ . وقال الليث : النَّقِيبةُ من النُّوق المُؤْتَزِرَةُ بضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً ، بَيِّنةُ النَّقابة ؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف ، إنما هي الثَّقِيبَةُ ، وهي الغَزِيرَةُ من النُّوق، بالثاء . وقال ابن سيده : ناقة نَقِيبةٌ ، عظيمةُ الضَّرْع . والنُّقْبةُ : ما أَحاطَ بالوجه من دَوائره . قال ثعلب: وقيل لامرأَة أَيُّ النساء أَبْغَضُ إليكِ ؟ قالت : الحَديدَةُ الرُّكْبةِ ، القَبيحةُ النُّقْبةِ ، الحاضِرَةُ الكِذْبةِ ؛ وقيل : النُّقْبة اللَّوْنُ والوَجْهُ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بنُقْبَتِه ،
كأَنَّه ، حِينَ يَعْلُو عاقِراً ، لَهَبُ

قال ابن الأَعرابي : فلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبة والنَّقِيمة أَي اللَّوْنِ ؛ ومنه سُمِّيَ نِقابُ المرأَة لأَنه يَسْتُر نِقابُها أَي لَوْنَها بلَوْنِ النِّقاب . والنُّقْبةُ: خِرْقةٌ يجعل أَعلاها كالسراويل ، وأَسْفَلُها كالإزار ؛ وقيل: النُّقْبةُ مثل النِّطاقِ ، إلا أَنه مَخِيطُ الحُزَّةِ نَحْوَ السَّراويلِ ؛ وقيل : هي سراويل بغير ساقَيْنِ . الجوهري : النُّقْبة ثَوْبٌ كالإزار ، يجعل له حُجْزة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ ، وَيُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل. ونَقَبَ الثوبَ يَنْقُبُه : جعله نُقْبة . وفي الحديث : أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها ؛ هي السراويلُ التي تكون لها حُجْزةٌ ، من غير نَيْفَقٍ ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ ، فهي سَراويلُ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّ مَوْلاةَ امْرأَةٍ اخْتَلَعَتْ من كل شيءٍ لها ، وكلِّ ثوب عليها ، حتى نُقْبَتِها ، فلم يُنْكِرْ ذلك .

والنِّقابُ : القِناع على مارِنِ الأَنْفِ ، والجمع نُقُبٌ. وقد تَنَقَّبَتِ المرأَةُ ، وانْتَقَبَتْ ، وإنها لحَسَنَةُ النِّقْبة، بالكسر. والنِّقابُ: نِقابُ المرأَة . التهذيب: والنِّقابُ على وُجُوهٍ ؛ قال الفراء: إذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَها إلى عَيْنِها ، فتلك الوَصْوَصَةُ ، فإن أَنْزَلَتْه دون ذلك إلى المَحْجِرِ ، فهو النِّقابُ ، فإن كان على طَرَفِ الأَنْفِ ، فهو اللِّفَام . وقال أَبو زيد : النِّقابُ على مارِنِ الأَنْفِ . وفي حديث ابن سِيرِين: النِّقاب مُحْدَثٌ ؛ أَراد أَنَّ النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أَي يَخْتَمِرْنَ؛قال أَبو عبيد : ليس هذا وجهَ الحديث، ولكن النِّقابُ ، عند العرب ، هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين،ومعناه أَنَّ إبداءَهُنَّ المَحاجِرَ مُحْدَثٌ، إنما كان النِّقابُ لاحِقاً بالعين ، وكانت تَبْدُو إحدى العينين ، والأُخْرَى مستورة ، والنِّقابُ لا يبدو منه إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوَصْوَصَةَ ، والبُرْقُعَ، وكان من لباسِ النساء ، ثم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بعدُ ؛ وقوله أَنشده سيبويه :

بأَعْيُنٍ منها مَلِيحاتِ النُّقَبْ ،
شَكْلِ التِّجارِ ، وحَلالِ المُكْتَسَبْ

يروى : النُّقَبَ والنِّقَبَ ؛ رَوَى الأُولى سيبويه ، وروى الثانيةَ الرِّياشِيُّ ؛ فمَن قال النُّقَب ، عَنَى

دوائرَ الوجه ، ومَن قال النُّقَب ، أَرادَ جمعَ نِقْبة ، مِن الانتِقاب بالنِّقاب .

والنِّقاب : العالم بالأُمور . ومن كلام الحجاج في مُناطَقَتِه للشَّعْبِيّ : إن كان ابنُ عبـاس لنِقَاباً ، فما قال فيها ? وفي رواية: إن كان ابن عباس لمِنْقَباً .
النِّقابُ، والمِنْقَب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم بالأَشياء ، الكثيرُ البَحْثِ عنها ، والتَّنْقِيبِ عليها أَي ما كان إلا نِقاباً . قال أَبو عبيـد : النِّقابُ هو الرجل العَلاَّمة ؛ وقال غيره : هو الرَّجُل العـالمُ بالأَشياء ، المُبَحِّث عنها ، الفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فيها ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يَمْدَحُ رجلًا :

نَجِيحٌ جَوادٌ ،أَخُو مأْقِطٍ ،
نِقابٌ ، يُحَدِّثُ بالغائِبِ

وهـذا البيت ذكره الجوهري : كريم جـواد ؛ قال ابن بري : والرواية :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ ،أَخو مأْقِطٍ

قال : وإنما غيره من غيره ، لأَنه زعم أَن الملاحة الـتي هي حُسْنُ الخَلْق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ، إذ كانت المَلاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ، وإنما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأْيه ، على ما حكي عن أَبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريشٌ مِلْحُ الناسِ أَي يُسْتَشْفَى بهم . وقال غيره : المَلِيحُ في بيت أَوْسٍ ، يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه .
ونَقَبَ في الأَرض : ذَهَبَ . وفي التنزيل العزيز : فَنَقَّبُوا في البلاد هل من مَحِيصٍ ? قال الفَرَّاء : قرأَه القُرَّاء فَنَقَّبوا[١] ، مُشَدَّداً ؛ يقول : خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طَلَباً للمَهْرَبِ ، فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت ? قال : ومن قرأَ فَنَقِّبوا ، بكسر القاف، فإنه كالوعيد أَي اذْهَبُوا في البلاد وجِيئُوا ؛ وقال الزجاج : فنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وفَتَّشُوا ؛ قال : وقرأَ الحسن فنَقَبُوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس:

وقد نَقَّبْتُ في الآفاقِ ، حتى
رَضِيتُ من السَّلامةِ بالإِيابِ

أَي ضَرَبْتُ في البلادِ ، أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ .
ابن الأَعرابي : أَنْقَبَ الرجـلُ إذا سار في البلاد ؛ وأَنْقَبَ إذا صار حاجِباً ؛ وأَنْقَبَ إذا صار نَقِيباً.
ونَقَّبَ عن الأَخْبار وغيرها : بَحَثَ ؛ وقيل : نَقَّبَ عن الأَخْبار : أَخْبَر بها . وفي الحديث : إني لم أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عن قلوب الناسِ أَي أُفَتِّشَ وأَكْشِفَ.
والنَّقِيبُ : عَرِيفُ القوم، والجمعُ نُقَباءُ. والنَّقيب: العَرِيفُ ، وهو شاهـدُ القوم وضَمِينُهم ؛ ونَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابةً : عَرَفَ . وفي التنزيل العزيز : وبَعَثْنا منهم اثْنَيْ عَشر نَقِيباً . قال أَبو إسحق : النَّقِيبُ في اللغة كالأَمِينِ والكَفِيلِ .
ويقال : نَقَبَ الرجلُ على القَومِ يَنْقُبُ نِقابةً ، مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً ، فهو نَقِيبٌ ؛ ومـا كان الرجلُ نَقِيباً ، ولقد نَقُبَ . قال الفراء: إذا أَردتَ أَنه لم يكن نَقِيباً ففَعَلَ، قلت: نَقُبَ ، بالضم ، نَقابةً، بالفتح .
قال سيبويه : النقابة، بالكسر، الاسم ، وبالفتح المصدر، مثل الوِلاية والوَلاية .
وفي حـديث عُبادة بن الصامت : وكان من النُّقَباء ؛ جَمع نَقِيبٍ ، وهو كالعَرِيف عـلى القوم ، المُقَدَّم عليهم، الذي يَتَعَرَّف أَخْبارَهم ، ويُنَقِّبُ عن أَحوالهم أَي يُفَتِّشُ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قـد جَعَل ، ليلةَ العَقَبَةِ ، كلَّ واحد من الجماعـة الذين

١ قوله « قرأه القراء الخ » ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة وبكسرها مشددة،وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الانقاب حتى لزمهم الوصف به .

بايعوه بها نَقيباً على قومه وجماعته ، ليأخذوا عليهم الإسلامَ ويُعَرِّفُوهم شَرائطَه ، وكانوا اثني عشر نَقيباً كلهم من الأنصار، وكان عُبادة بن الصامت منهم. وقيل : النَّقِيبُ الرئيسُ الأَكْبَرُ .

وقولهم : في فلانٍ مَناقِب جميلةٌ أي أخلاقٌ . وهو حَسَنُ النَّقِيبةِ أي جميلُ الخليقة . وإنما قيل للنَّقِيب نَقيبٌ، لأنه يعلم دخيلةَ أمرِ القوم ، ويعرف مَناقبهم، وهو الطريقُ إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كلُّه أَصلُه التأْثِيرُ الذي له عُمْقٌ ودُخُولٌ ؛ ومن ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط أي بَلغت في النَّقْب آخِرَه .

ويقال : كَلْبٌ نَقِيبٌ ، وهو أن يَنْقُبَ حَنْجَرَةَ الكلبِ ، أو غَلْصَمَتَه ، ليَضْعُفَ صوتُه ، ولا يَرْتَفِع صوتُ نُباحِه ، وإنما يفعل ذلك البُخلاء من العرب، لئلا يَطْرُقَهم ضَيْفٌ، باستماع نُباح الكلاب .

والنِّقابُ : البطنُ . يقال في المثل ، في الاثنين يَتَشابهانِ : فَرْخانِ في نِقابٍ .

والنَّقِيبُ : المِزْمارُ .

وناقَبْتُ فلاناً إذا لَقِيتَه فَجْأَةً . ولَقِيتُه نِقاباً أي مُواجَهةً ؛ ومررت على طريق فناقَبَني فيه فلانٌ نِقاباً أي لَقِيَني على غير ميعاد ، ولا اعتماد .

ووَرَدَ الماءَ نِقاباً ، مثل التقاطاً إذا ورَد عليه من غيرِ أن يَشعُرَ به قبل ذلك ؛ وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونَقْبٌ : موضع ؛ قال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة :

وهُنَّ عِجالٌ من نُباكٍ ، ومن نَقْبِ

نكب : نَكَبَ عن الشيء وعن الطريق يَنْكُب نَكْباً ونُكُوباً ، ونَكِبَ نَكَباً ، ونَكَّبَ ، وتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قال :

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أَيامَى ،
فَنَكِّبْ كلَّ مُخْتِرَةٍ صَناعِ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كَبِرَ ، وكان في داخل بيته ، ومَرَّتْ سَحابةٌ : كيفَ تَراها يا بُنيَّ؟ قال : أَراها قد نَكَبَتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبِلانِ ، فيهما ما عَلِمْتُمُ ،
فَعَنْ أَيِّها، ما شِئْتُمُ ، فَتَنَكَّبُوا

عدّاه بعن ، لأن فيه معنى اعْدلوا وتباعَدُوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عَدَل عنه .

ونَكَّبَ عن الصواب تنكيباً ، ونَكَّبَ غيرَه. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لِهُنَيٍّ مولاه: نَكِّبْ عنا ابن أُمِّ عَبدٍ أي نَحِّه عنا . وتَنَكَّبَ فلانٌ عنا تَنَكُّباً أي مال عنا . الجوهري : نَكَّبه تَنْكيباً أي عَدَل عنه واعتزله . وتَنَكَّبه أي تَجنَّبه. ونَكَّبَه الطريقَ ، ونَكَّبَ به : عَدَلَ . وطريقٌ يَنْكُوبٌ : على غير قَصْدٍ .

والنَّكَبُ ، بالتحريك : المَيَلُ في الشيء . وفي التهذيب : شِبْهُ مَيَل في المَشْي ؛ وأنشد : عن الحَقِّ أَنْكَبُ أي مائلٌ عنه؛ وإنه لَمِنْكابٌ عن الحَقّ. وقامةٌ نَكْباءُ : مائلة ، وقِيَمٌ نُكْبٌ . والقامةُ : البَكَرَةُ .

وفي حديث حَجَّة الوداع : فقال بأُصْبُعه السَّبَّابة يَرْفَعُها إلى السماء ، ويَنْكُبُها إلى الناس أي يُميلُها إليهم ؛ يريد بذلك أن يُشْهِدَ اللهَ عليهم .

يقال : نَكَبْتُ الإناءَ نَكْباً ونَكَّبْتُه تَنْكيباً إذا أماله وكَبَّه .

وفي حديث الزكاة : نَكِّبُوا عن الطَّعام ؛ يُريد

الأَكُولةَ وذواتِ اللبن ونحوَهما أي أَعْرِضُوا عنها ، ولا تأْخذوها في الزكاة ، ودَعُوها لأَهلها ، فيقال فيه: نَكَبَ ونَكَّبَ . وفي حديث آخر : نَكِّبْ عن ذات الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لوَحْشِيٍّ : تَنَكَّبْ عن وَجْهي أي تَنَحَّ ، وأَعْرِضْ عني .

والنَّكْباءُ : كلُّ ريحٍ ؛ وقيل كلُّ ريح من الرياح الأَربع انْحَرَفَتْ ووقَعَتْ بين ريحين ، وهي تُهلِكُ المالَ ، وتَحْبِسُ القَطْرَ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً ، وقال أبو زيد : النَّكْباءُ التي لا تَخْتَلِفُ فيها ، هي التي تَهُبُّ بين الصَّبَا والشَّمَال . والجِرْبِياءُ : التي بينَ الجَنُوب والصَّبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابي : أَنَّ النُّكْبَ من الرياح أَربعٌ : فنَكْباءُ الصَّبا والجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ ، وهي التي تجيءُ بين الريحين ، قال الجوهري: تسمى الأَزْيَبَ ؛ ونَكْباءُ الصَّبا والشَّمَال مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ ، لا مَطَرَ فيها ولا خَيْرَ عندها ، وتسمى الصَّابِيَةَ ، وتسمى أَيضاً النُّكَيْبَاءَ ، وإِنما صَغَّرُوها ، وهم يريدون تكبيرها ، لأَنهم يَسْتَبْرِدونها جِدّاً ؛ ونَكْباءُ الشَّمالِ والدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان فيها مطر قليل ، وتسمى الجِرْبِياءَ ، وهي نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ ؛ ونَكْباءُ الجَنُوبِ والدَّبُور حارَّةٌ مِهْيافٌ ، وتسمى الهَيْفَ ، وهي نَيِّحَةُ النُّكَيْبَاءِ ، لأَن العرب تُناوِحُ بين هذه النُّكْبِ ، كما ناوحُوا بين القُومِ من الرياحِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً . ودَبُور نَكْبٌ: نَكْباءُ. الجوهري: والنَّكْباءُ الريحُ الناكبة ، التي تَنْكُبُ عن مَهابِّ الرياحِ القُومِ ، والدَّبُور ريح من رياحِ القَيْظِ ، لاتكون إِلا فيه ، وهي مِهْيافٌ ، والجَنُوبُ تَهُبُّ كلَّ وقت . وقال ابنُ كِناسَةَ : تَخرج النَّكْباءُ ما بين مَطْلَعِ الذِّراعِ إِلى القُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الكَواكب الشامية ، وجعلَ ما بين القُطْبِ إِلى مَسْقَطِ الذراع ، مَخْرَجَ الشَّمالِ ، وهو مَسْقَطُ كل نجم طَلَعَ من مَخْرَجِ النَّكْباءِ ، من اليمانية ، واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر ، إِنما يُهْتَدَى بها في البر والبحر ، فهي شامية . قال شمر : لكل ريح من الرياح الأَربع نَكْباءُ تُنْسَبُ إِليها ، فالنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الصَّبا هي التي بينها وبين الشمال ، وهي تشبهها في اللِّينِ ، ولها أَحياناً عُرامٌ ، وهو قليل ، إِنما يكون في الدهر مرة ؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الشَّمال ، وهي التي بينها وبين الدَّبُور ، وهي تُشْبِهها في البَرْد ، ويقال لهذه الشَّمال: الشامِيَّةُ ، كلُّ واحدة منها عند العرب شامية ؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الدَّبُور ، هي التي بينها وبين الجَنُوب ، تجيءُ من مغيب سُهَيْلٍ ، وهي تُشْبِه الدَّبور في شِدَّتها وعَجاجِها ؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الجَنوب ، هي التي بينها وبين الصَّبا ، وهي أَشبَهُ الرِّياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبعير أَنْكَبُ : يَمْشي مُتَنَكِّباً . والأَنْكَبُ من الإِبل : كأَنما يَمْشي في شِقٍّ ؛ وأَنشد :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ ، وما فيه نَكَبْ

ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِفِ ، وحَبْلُ العاتِقِ من الإِنسانِ والطائرِ وكلِّ شيءٍ. ابن سيده : المَنْكِبُ من الإِنسان وغيره : مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ ، مذكر لا غير ، حكى ذلك اللحياني . قال سيبويه : هو اسم للعُضْو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لأَن فِعْلَه نَكَبَ يَنْكُبُ ، يعني أَنه لو كان عليه ، لقال : مَنْكَبٌ ؛ قال : ولا يُحْمَل على باب مَطْلِع ، لأَنه نادر ، أَعني بابَ مَطْلِع . ورجل شَديدُ المَناكِبِ ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يُفَرَّقُ فيجعل جميعاً ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياسُ قول سيبويه ، أَن

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأَنهم جعلوا كل طائفة منه مَنْكِباً .

ونَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إذا اشتكى مَنْكِبَه . وفي حديث ابن عمر : خِيارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ في الصلاة ؛ أَراد لزُومَ السكينة في الصلاة ؛ وقيل أَراد أَن لا يَمْتَنِعَ على من يجيءُ ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يُمَكِّنُه من ذلك .

وانْتَكَبَ الرجلُ كِنانَتَهُ وقَوْسَه ، وتَنَكَّبَها : أَلقاها على مَنْكِبِه . وفي الحديث : كان إذا خَطَبَ بالمُصَلَّى ، تَنَكَّبَ على قَوْسٍ أَو عَصاً أَي اتَّكأَ عليها ؛ وأَصله مِن تَنَكَّبَ القوسَ ، وانْتَكَبَها إذا عَلَّقَها في مَنْكِبه .

والنَّكَبُ ، بفتح النون والكاف : داءٌ يأْخذ الإِبلَ في مَناكبها ، فتَظْلَعُ منه ، وتمشي مُنْحَرِفةً .

ابن سيده : والنَّكَبُ ظَلَعٌ يأْخذ البعيرَ من وَجَعٍ في مَنْكِبه ؛ نَكِبَ البعيرُ ، بالكسر ، يَنْكَبُ نَكَباً ، وهو أَنْكَبُ ؛ قال :

يَبْغِي فيُرْدِي وخَدانَ الأَنْكَبِ

الجوهري : قال العَدَبَّسُ : لا يكون النَّكَبُ إلا في الكَتِفِ ؛ وقال رجلٌ من فَقْعَسٍ :

فهَلاَّ أَعَدُّوني لِمِثْلي تَفاقَدُوا ،
إذا الخَصْمُ أَبْزَى ، مائِلُ الرأْسِ أَنْكَبُ

قال : وهو من صِفَةِ المُتَطاوِلِ الجائر .

ومَناكِبُ الأَرضِ : جبالُها ؛ وقيل : طُرُقُها ؛ وقيل : جَوانِبُها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامْشُوا في مَناكِبِها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طُرُقِها . قال الأَزهري : وأَشْبَهُ التفسير ، والله أَعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأَن قوله : هو الذي جَعَلَ لكم الأَرضَ ذَلُولاً ، معناه سَهَّلَ لكم السُّلُوكَ فيها ، فأَمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أَبلغ في التذليل .

والمَنْكِبُ من الأَرض : الموضعُ المرتفع .

وفي جَناحِ الطائرِ عِشْرُونَ ريشةً : أَوَّلُها القَوادِمُ ، ثم المَناكِبُ ، ثم الخَوافي ، ثم الأَباهِرُ ، ثم الكُلى ؛ قال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ للمَناكِب من الريش واحداً ، غير أَن قياسه أَن يكون مَنْكِباً . غيره : والمَناكِبُ في جَناحِ الطائر أَربعٌ ، بعد القَوادِمِ ؛

ونَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكابَةً ونُكوباً ، الأَخيرة عن اللحياني ، إذا كان مَنْكِباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عَرَفَ عليهم ؛ قال : والمَنْكِبُ العَرِيفُ ، وقيل : عَوْنُ العَرِيفِ . وقال الليث : مَنْكِبُ القوم رأْسُ العُرَفاء ، على كذا وكذا عريفاً مَنْكِبٌ ، ويقال له : النِّكابةُ في قومه . وفي حديث النَّخَعِيِّ : كانَ يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ والمَناكِبَ ؛ قال ابن الأَثير : المَناكِبُ قومٌ دون العُرَفاءِ ، واحدُهم مَنْكِبٌ ؛ وقيل : المَنْكِبُ رأْسُ العُرَفاء . والنِّكابةُ : كالعِرافَةِ والنِّقابة .

ونَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُه نَكْباً : هَراقَ ما فيه ، ولا يكون إلاَّ من شيءٍ غير سَيَّالٍ ، كالتراب ونحوه.

ونَكَبَ كِنانَتَه يَنْكُبُها نَكْباً : نَثَرَ ما فيها ، وقيل إذا كَبَّها ليُخْرِجَ ما فيها من السِّهام . وفي حديث سَعْدٍ ، قال يوم الشُّورَى : إني نَكَبْتُ قَرْني[1] ، فأَخَذْتُ سَهْمِي الفالِجَ أَي كَبَبْتُ كِنانَتي . وفي حديث الحجاج : أَن أَمير المؤمنين نَكَبَ كِنانَتَه ، فعَجَمَ عِيدانَها .

والنَّكْبَةُ : المُصيبةُ من مَصائب الدهر ، وإِحْدى

[1] قوله « اني نكبت قرني » القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن الى الكبيرة والفالج السهم الفائز في النضال . والمعنى اني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن.

نَكَباتِه، نعوذ بالله منها.

والنَّكْبُ : كالنَّكْبَة ؛ قال قَيْسُ بن ذُرَيْح :

تَشَمَّمْنَه ، لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَه ،
إذا سُفْنَهُ ، يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ

وجمعه : نُكُوبٌ .

ونَكَبه الدهرُ يَنْكُبه نَكْباً ونَكَباً : بلَغ منه وأَصابه بنَكْبةٍ ؛ ويقال : نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ ، وأَصابَتْه نَكْبَةٌ ، ونَكَباتٌ ، ونُكُوبٌ كثيرة ، ونُكِبَ فلانٌ ، فهو مَنْكُوبٌ . ونَكَبَتْهالحجارةُ نَكْباً أَي لَثَمَتْه . والنَّكْبُ : أَن يَنْكُبَ الحجرُ ظُفْراً ، أَو حافراً ، أَو مَنْسِماً ؛ يقال : مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ، ونَكِيبٌ ؛ قال لبيد :

وتَصُكُّ المَرْوَ ، لمَّا هَجَّرَتْ ،
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ ، دامي الأَظَلّ

الجوهري : النَّكِيبُ دائرةُ الحافرِ ، والخُفِّ ؛ وأَنشد بيت لبيد .

ونَكَبَ الحَجرُ رِجْلَهُ وظُفْره ، فهو مَنْكُوبٌ ونَكِيبٌ : أَصابه .

ويقال : ليس دونَ هذا الأَمر نَكْبة ، ولا ذُباحٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأَعرابي ، ثم فسره فقال : النَّكْبةُ أَن يَنْكُبه الحَجَرُ ؛ والذُّباحُ : شَقٌّ في باطن القَدَم . وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعَفين بمكة : فجاؤُوا يَسُوقُ بهم الوليدُ بن الوليد ، وسار ثلاثاً على قَدَمَيْه ، وقد نَكَبَتْه الحَرَّةُ أَي نالته حجارتُها وأَصابته ؛ ومنه النَّكْبةُ ، وهو ما يُصيب الإِنسان من الحَوادث . وفي الحديث : أَنه نُكِبَتْ إِصبَعُه أَي نالتها الحجارة .

ورجلٌ أَنْكَبُ : لا قَوْسَ معه .

ويَنْكُوبٌ : ماءٌ معروفٌ ؛ عن كراع .

نهب : النَّهْبُ : الغَنيمة . وفي الحديث : فأُتِيَ بنَهْبٍ أَي بغَنيمة ، والجمع نِهابٌ ونُهُوبٌ ؛ وفي شعر العباس بنِ مرداس :

كانتْ نِهاباً ، تَلافَيْتُها
بِكَرِّي على المُهْرِ ، بالأَجْرَعِ

والانْتِهابُ : أَن يأْخُذَه مَنْ شاءَ . والإِنْهاب : إِباحَتُه لمن شاءَ .

ونَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُه نَهْباً وانْتَهَبَه : أَخذه . وأَنْهَبَه غَيرَه : عَرَّضَه له ؛ يقالُ أَنْهَبَ الرجلُ مالَه ، فانْتَهبوه ونَهَبُوه ، وناهَبُوه : كلُّه بمعنىً . ونَهَبَ الناسُ[1] فلاناً إِذا تَناولوه بكلامهم ؛ وكذلك الكلبُ إِذا أَخَذَ بعُرْقُوبِ الإِنسان ، يقال : لا تَدَعْ كلبَك يَنْهَبِ الناسَ .

والنُّهْبَة ، والنُّهْبَى ، والنُّهَيْبَى ، والنُّهَّيْبَى : كلُّه اسمُ الانْتِهاب ، والنَّهْبِ . وقال اللحياني : النَّهْبُ ما انْتَهَبْتَ ؛ والنُّهْبةُ والنُّهْبَى : اسمُ الانْتِهابِ . وفي الحديث : لا يَنْتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شرَفٍ ، يَرْفَعُ الناسُ إِليها أَبصارَهم ، وهو مؤمِنٌ . النَّهْبُ : الغارةُ والسَّلْبُ ؛ أَي لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ . وكان للفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعزاه ، فتواكلُوا يوماً أَي أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها ، قال : فساقَها ، فأَخرَجَها ، ثم قال للناس : هي النُّهَيْبَى ، ورُوي بالتخفيف أَي لا يَحِلُّ لأَحدٍ أَن يأْخُذَ منها أَكثر من واحدٍ ؛ ومنه المَثَلُ : لا يَجْتَمِعُ ذلك حتى تجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ . وفي الحديث : أَنه نُثِرَ شيءٌ في إِمْلاكٍ ، فلم يأْخُذوه ، فقال : ما لكم لا تَنْتَهِبُون ؟ قالوا : أَوَليس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبى ؟ قال : إِنما نَهَيْتُ عن نُهْبى العساكِر ، فانْتَهِبُوا . قال ابن الأَثير : النُّهْبَى بمعنى النَّهْبِ ، كالنُّحْلى والنُّحْلِ ، للعَطِيَّةِ . قال :

[1] قوله « ونهب الناس الخ » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة .

وقد يكون اسمَ ما يُنهَبُ، كالعُمْرَى والرُّقْبى.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَحْرَزْتُ نَهْبِي وأَبْتَغِي النوافلَ أي قَضَيْتُ ما عليَّ من الوِتْر، قبل أَنْ أَنامَ لئلا يَفوتَني، فإِن انْتَبَهْتُ، تَنَفَّلْتُ بالصلاة؛ قال: والنَّهْبُ ههنا بمعنى المَنْهوبِ، تَسميةً بالمصدر؛ وفي شعر العباس بن مِرْداسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ، بينَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ؟

عُبَيْدٌ، مصغَّر: اسم فرسه.

وتَناهَبَتِ الإِبلُ الأَرضَ: أَخَذَتْ بقوائمها منها أَخْذاً كثيراً.

والمُناهَبَةُ: المُباراةُ في الحُضْر والجَرْيِ؛ فرسٌ يُناهِبُ فرساً. وتَناهَبَ الفَرسانِ: ناهَبَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه؛ وقال الشاعر:

ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ[1]، على طَرْحِ الزائد، أَو على أَنه نُوهِبَ، فنَهَبَ؛ قال العجاج يصف عَيراً وأُتُنَه:

وإِن تُناهِبْه، تَجِدْه مِنْهَبا

ومِنْهَبٌ: فرسُ عُوَيَّةَ بنِ سَلْمى.

وانْتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ: استَوْلى عليه. ويقال للفَرَسِ الجَوادِ: إِنه لَيَنْتَهِبُ الغايةَ والشَّوْطَ؛ قال ذو الرمة:

والخَرْقُ، دُونَ بَناتِ السَّهْبِ، مُنْتَهَبُ

يعني في التَّباري بين الظَّلِيم والنَّعامة.

وفي النوادر: النَّهْبُ ضَرْبٌ من الرَّكْضِ. والنُّهْبُ: الغارة[2]. ومِنْهَبٌ: أَبو قبيلة.

[1] قوله «وفرس منهب» أي كمنبر فائق في العدو.

[2] قوله «والنهب الغارة» واسم موضع أيضاً. والنهبان، مثناه: جبلان بتهامة. والنهيب، كأمير: موضع، كما في التكملة.

نوب: نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوبةً: نَزَلَ.

ونابَتْهم نَوائبُ الدَّهْر. وفي حديث خَيْبَر: قَسَمها نِصْفَيْنِ: نِصْفاً لنَوائِبِه وحاجاتِه، ونِصفاً بين المسلمين. النَّوائِبُ: جمع نائبةٍ، وهي ما يَنُوبُ الإِنسانَ أَي يَنْزِلُ به من المُهِمَّات والحَوادِثِ.

والنَّائِبَةُ: المُصيبةُ، واحدةُ نوائبِ الدَّهْر. والنائبة: النازلةُ، وهي النَّوائِبُ والنُّوَبُ، الأَخيرةُ نادرة.

قال ابن جني: مَجيءُ فَعْلَةٍ على فُعَلٍ، يُرِيك كأَنها إِنما جاءَتْ عندهم من فُعْلَة، فكأَنَّ نَوْبَةً نُوبةٌ، وإِنما ذلك لأَن الواو مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للضمة؛ قال: وهذا يؤَكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وكذلك القولُ في دَوْلَةٍ وجَوبةٍ، وكلٌّ منهما مذكور في موضعه.

ويقال: أَصبَحْتَ لا نَوْبَةَ لك أَي لا قُوَّةَ لك؛ وكذلك: تَرَكْتُه لا نَوْبَ له أَي لا قُوَّةَ له.

النضر: يقال للمَطَرِ الجَوْد: مُنِيبٌ، وأَصابنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وهو دون الجَوْدِ. ونِعْمَ المَطَرُ هذا إِن كان له تابعةٌ أَي مَطْرةٌ تَتْبَعه.

ونابَ عني فلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَناباً أَي قام مقامي؛ ونابَ عَني في هذا الأَمْرِ نِيابةً إِذا قام مقامَك.

والنَّوْب: اسم لجمع نائبٍ، مثلُ زائرٍ وزَوْرٍ؛ وقيل هو جمع.

والنَّوْبةُ: الجماعةُ من الناس؛ وقوله أَنشده ثعلب:

انْقَطَعَ الرِّشاءُ، وانْحَلَّ النَّوْبْ،
وجاءَ من بَناتِ وَطَّاءَ النَّوْبْ،

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون النَّوْبُ فيه من الجمع الذي لا يُفارِق واحدَه إِلا بالهاء، وأَن يكون جمعَ نائبٍ، كزائرٍ وزَوْرٍ، على ما تَقَدَّم.

ابن شميل: يقال للقوم في السَّفَر: يَتَناوبونَ،

ويَتَنازَلون ، ويَتَطاعَمُون أي يأكلون عند هذا نُزْلةً وعند هذا نُزْلةً ؛ والنُّزْلةُ : الطعامُ يَصْنَعه لهم حتى يشبعوا ؛ يقال : كان اليومَ على فلان نُزْلَتُنا ، وأكلنا عنده نُزْلَتَنا ؛ وكذلك النَّوْبة ؛ والتَّناوُبُ على كل واحدٍ منهم نَوْبةٌ يَنُوبُها أي طعامُ يومٍ ، وجمعُ النَّوْبةِ نُوَبٌ .

والنَّوْبُ : ما كان منك مَسيرةَ يومٍ وليلةٍ ، وأصله في الوِرْدِ ؛ قال لبيد :

إحْدَى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها ،
لم تُمْسِ نَوْباً مِني ، ولا قَرَبا

وقيل : ما كان على ثلاثة أيام ؛ وقيل : ما كان على فرسخين ، أو ثلاثة ؛ وقيل : النَّوْبُ ، بالفتح ، القُرْب ، خِلافُ البُعْد ؛ قال أبو ذؤيب :

أرِقْتُ لذِكْرِهِ من غيرِ نَوْبٍ ،
كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ

أراد بالمَوْشِيِّ الزَّمّارةَ من القَصَبِ المُثَقَّبِ .

ابن الأعرابي : النَّوْبُ القَرَبُ[1] . يَنُوبُها : يعهَدُ إليها ، ينالها ؛ قال : والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ. وقال أبو عمرو: القَرَبُ أن يأتيها في ثلاثة أيام مرّةً. ابن الأعرابي : والنَّوْبُ أن يَطرُدَ الإبلَ باكِراً إلى الماء ، فيُمْسي على الماء يَنتابُه . والحُمَّى النائبةُ : التي تأتي كلَّ يوم . ونُبْتُه نَوْباً وانْتَبْتُه : أتيتُه على نَوْب .

وانْتابَ الرجلُ القومَ انْتياباً إذا قصدَهم ، وأتاهم مَرّةً بعد مرّة ، وهو يَنتابُهم ، وهو افْتِعال من النَّوْبة . وفي حديث الدعاء : يا أرْحَمَ مَن انْتابه المُسْتَرحِمُون . وفي حديث صلاة الجمعة : كان الناسُ يَنْتابونَ الجمعة من مَنازِلهم ؛ ومنه الحديث : احْتاطُوا لِأهْلِ الأمْوالِ في النائبةِ والواطِئةِ أي الأضْيافِ الذين يَنُوبونهم ، ويَنْزِلون بهم ؛ ومنه قول أسامةَ الهُذَليِّ :

أقَبُّ طَريدٌ ، بِنُزْهِ الفَلا
ةِ ، لا يَرِدُ الماءَ إلاَّ انْتِيابا

ويروى : ائْتيابا ؛ وهو افْتِعال من آبَ يَؤُوبُ إذا أتى ليلاً. قال ابن بري : هو يصف حمارَ وَحْشٍ. والأقَبُّ : الضامِرُ البَطْنِ . ونُزْهُ الفَلاة : ما تَباعَدَ منها عن الماء والأرْياف . والنُّوبةُ ، بالضم : الاسم من قولك نابه أمْرٌ ، وانْتابه أي أصابه .

ويقال: المَنايا تَتَناوبُنا أي تأتي كُلاًّ مِنّا لنَوْبتِه. والنُّوبة : الفُرْصة والدَّوْلة ، والجمع نُوَبٌ ، نادر. وتَناوَبَ القومُ الماءَ : تَقاسَمُوه على المَقْلةِ ، وهي حَصاة القَسْم. التهذيب: وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأمْرَ، نَتَناوَبُه إذا قُمنا به نَوبةً بعد نَوبة . الجوهري : النَّوبةُ واحدةُ النُّوَبِ ، تقول : جاءتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ ، وهم يَتَناوبون النَّوبة فيما بينهم في الماء وغيره. ونابَ الشيءُ عن الشيء ، يَنُوبُ: قام مَقامه ؛ وأنَبْتُه أنا عنه . وناوَبَه : عاقَبَه. ونابَ فلانٌ إلى الله تعالى، وأنابَ إليه إنابةً ، فهو مُنِيبٌ : أقْبَلَ وتابَ ، ورجَعَ إلى الطاعة؛ وقيل: نابَ لَزِمَ الطاعة، وأنابَ: تابَ ورجَعَ . وفي حديث الدعاء : وإليك أنَبْتُ . الإنابةُ : الرجوعُ إلى الله بالتَّوبة. وفي التنزيل العزيز: مُنِيبين إليه؛ أي راجعين إلى ما أمَرَ به ، غيرَ خارجين عن شيءٍ من أمرِه . وقوله عز وجل : وأنِيبُوا إلى ربكم وأسْلِمُوا له ؛ أي تُوبوا إليه وارْجِعُوا ، وقيل إنها نزلتْ في قوم فُتِنُوا في دِينِهم ، وعُذِّبُوا بمكة، فرجَعُوا عن الإسلام ، فقيل : إنَّ هؤلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رُجوعِهم عن الإسلام ، فأعْلَمَ اللهُ ، عز وجل،

١ قوله « ابن الاعرابي النوب القرب الخ » هكذا بالاصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

أنهم إن تابوا وأسلموا ، غَفَرَ لهم .

والنُّوب والنُّوبةُ أَيضاً: جِيلٌ من السُّودانِ، الواحد نُوبِيٌّ. والنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهو جمعُ نائبٍ، مثل عائطٍ وعُوطٍ، وفارِهٍ وفُرْهٍ، لأَنها تَرْعى وتَنُوبُ إِلى مكانها؛ قال الأَصمعي: هو من النَّوْبةِ التي تَنُوبُ الناسَ لوقت معروفٍ ؛ وقال أَبو ذؤيب :

إِذا لَسَعَتْه النَّحْلُ ، لم يَرْجُ لَسْعَها،
وحالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قال أَبو عبيدة : سميتْ نوباً ، لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ؛ وقال أَبو عبيد : سميت به لأَنها تَرْعَى ثم تَنُوبُ إِلى موضِعِها؛ فمَن جعلها مُشَبَّهةً بالنُّوبِ لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّواد ، فلا واحد لها ؛ ومَن سماها بذلك لِأَنها تَرْعى ثم تَنُوبُ، فواحدُها نائبٌ ؛ شَبَّه ذلك بنَوبةِ الناسِ ، والرجوعِ لوَقتٍ ، مَرَّةً بعد مرَّة . والنُّوبُ : جمع نائبٍ من النحل ، لِأَنها تعود إِلى خَلِيَّتها ؛ وقيل : الدَّبْرُ تسمى نُوباً ، لسوادِها، شُبِّهَتْ بالنُّوبةِ، وهم جِنْسٌ من السُّودانِ.

والمَنابُ : الطريقُ إِلى الماء . ونائبٌ : اسمُ رجل .

نيب : النَّابُ مذكر[1] : من الأَسنانِ. ابن سيده : النَّابُ هي السِّنُّ التي خلف الرَّباعِيةِ ، وهي أُنثى . قال سيبويه : أَمالوا ناباً، في حَدّ الرفع ، تشبيهاً له بأَلِف رَمَى ، لأَنها منقلبة عن ياءٍ ، وهو نادر ؛ يعني أَن الأَلفَ المنقلبة عن الياء والواو ، إِنما تمال إِذا كانت لاماً ، وذلك في الأَفعال خاصة ، وما جاءَ من هذا في الاسم ، كالمكا ، نادر ؛ وأَشذُّ منه ما كانت أَلفه منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أَنْيُبٌ ، عن اللحياني ، وأَنْيابٌ ونُيُوبٌ وأَنابيبُ ، الأَخيرة عن سيبويه ، جمعُ الجمع كأَبْياتٍ وأَبابِيتَ .

[1] قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

ورجل أَنْيَبُ : غَليظُ النابِ ، لا يَضْغَمُ شيئاً إِلاَّ كَسَرَه ، عن ثعلب ؛ وأَنشد :

فقُلْتُ : تَعَلَّمْ أَنَّني غيرُ نائمٍ
إِلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانةِ ، أَنْيَبا

ونُيُوبٌ نُيَّبٌ ، على المُبالغة ؛ قال :

مَجُوبةٌ جَوْبَ الرَّحَى ، لم تُثْقَبِ ،
تَعَضُّ منها بالنُّيُوبِ النُّيَّبِ

ونِبْتُه : أَصَبْتُ نابه ، واستعار بعضهم الأَنْيابَ للشَّرِّ ؛ وأَنشد ثعلب :

أَفِرُّ حِذارَ الشَّرِّ ، والشَّرُّ تارِكِي ،
وأَطْعُنُ في أَنْيابِه ، وهو كالِحُ

والنَّابُ والنَّيُوبُ : الناقةُ المُسِنَّةُ ، سَمَّوْها بذلك حين طال نابُها وعَظُم ، مؤنثة أَيضاً ، وهو مما سُمِّي فيه الكلُّ باسم الجُزْء . وتصغيرُ النَّابِ من الإِبل : نُيَيْبٌ ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأَة : ما أَنتِ إِلاَّ بُطَيْنٌ ، وللمهزولة : إِبْرةُ الكَعْبِ وإِشْفَى المِرْفَقِ .

والنَّيُوبُ: كالنَّابِ، وجمعهما معاً أَنْيابٌ ونُيُوبٌ ونِيبٌ ، فذهب سيبويه إِلى أَن نِيباً جمعُ نابٍ، وقال : بَنَوْها على فُعْل ، كما بَنَوا الدارَ على فُعْل ، كراهية نُيُوبٍ، لأَنها ضمة في ياءٍ ، وقبلها ضمة، وبعدها واو، فكرهوا ذلك ، وقالوا فيها أَيضاً : أَنْيابٌ ، كقَدَم وأَقْدام؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أَنَّ أَنْياباً جمع نابٍ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقَدَمٍ وأَقْدامٍ ؛ وأَن نِيباً جمع نَيُوب ، كما حكى هو عن يونس ، أَن من العرب من يقول صِيدٌ وبِيضٌ، في جمع صَيُود وبَيُوض ، على من قال رُسْل، وهي التميمية ؛ ويقوّي مذهب سيبويه أَن نِيباً ، لو كانت جمع نَيُوبٍ ، لكانتْ خَليقةً بنُيُب ، كما قالوا في

صَيُود صُيُد ، وفي بَيُوض بُيُض ، لأَنهم لا يكرهون في الياء ، من هذا الضرب ، كما يكرهون في الواو ، لخفَّتها وثقل الواو، فإن لم يقولوا نُيُب ، دليلٌ على أن نِيباً جمعُ نابٍ، كما ذهب إليه سيبويه ، وكلا المذهبين قياسٌ إذا صحت نُيُوب ، وإلاَّ فنِيبٌ جمع نابٍ ، كما ذهب إليه سيبويه ، قياساً على دُورٍ. ونابه يَنِيبُه أي أَصابَ نابه .

ونَيَّبَ سَهْمَه أي عَجمَ عُودَه ، وأَثَّرَ فيه بنابه . والنَّابُ : المُسِنَّة من النُّوق . وفي الحديث : لهمْ من الصَّدَقةِ الثِّلْبُ والنَّابُ . وفي الحديث ، أَنه قال لقَيْسِ بن عاصمٍ : كيفَ أَنتَ عِندَ القِرَى ؟ قال: أُلْصِقُ بالنَّاب الفانيةِ ، والجمع النِّيبُ . وفي المثل: لا أَفْعَلُ ذلك ما حَنَّتِ النِّيبُ ؛ قال مَنْظُورُ ابنُ مَرْثَدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلٍّ،
فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

أَي تَرْجِعُ من الضَّعْفِ، وهو فُعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، وإنما كَسروا النون لتسلم الياءُ؛ ومنه حديث عمر: أَعْطاهُ ثلاثةَ أَنيابٍ جَزائِرَ؛ والتصغير نُيَيْبٌ، يقال : سُمِّيَتْ لطول نابِها ، فهو كالصفة ، فلذلك لم تَلْحقه الهاء ، لأَن الهاءَ لا تَلحقُ تصغير الصفات .

تقول منه : نَيَّبَتِ الناقةُ أَي صارت هَرِمَةً ؛ ولا يقال للجمل نابٌ. قال سيبويه: ومن العرب من يقول في تصغير نابٍ : نُوَيْبٌ ، فيجيءُ بالواو ، لأَن هذه الأَلف يكثر انقلابُها من الواوات ، وقال ابن السراج: هذا غلط منه . قال ابن بري : ظاهر هذا اللفظ أَن ابن السراج غلَّط سيبويه ، فيما حكاه ، قال : وليس الأَمر كذلك ، وإنما قوله : وهو غَلَطٌ منه ، من تتمة كلام سيبويه ، إلاَّ أَنه قال : منهم ؛ وغَيَّره ابن السراج ، فقال : منه ، فإن سيبويه قال : وهذا غلط منهم أَي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراج غَلَطٌ منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، ليس من كلام ابن السراج . وقال اللحياني: النَّابُ من الإِبل مؤَنثة لا غير، وقد نَيَّبَتْ وهي مُنَيِّبٌ .

وفي حديث زيد بن ثابتٍ : أَن ذِئْباً نَيَّبَ في شاة، فذَبَحُوها بمَرْوَة أَي أَنْشَبَ أَنيابَه فيها .

والنَّابُ : السِّنُّ التي خلف الرَّباعِية . ونابُ القوم : سيدُهم . والنَّابُ : سيدُ القوم ، وكبيرهم ؛ وأَنشد أَبو بكر قولَ جَميلٍ :

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى ،
وفي الغُرِّ من أَنْيابِها ، بالقَوادِحِ

قال : أَنْيابُها ساداتُها أَي رَمَى اللهُ بالهلاك والفساد في أَنيابِ قَومِها وساداتِها إِذ حالوا بينها وبين زيارتي؛ وقوله :

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى

كقولك : سُبحانَ اللهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها . ونحوٌ منه: قاتَله اللهُ ما أَشْجَعه ، وهَوَتْ أُمُّه ما أَرْجَلَه . وقالت الكِنْدِيَّة تَرْثي إِخوَتَها :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ، ما ذامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا ،
بَبَيْسانَ من أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

ويقال : فلانٌ جَبَلٌ من الجِبالِ إِذا كان عزيزاً ، وعِزُّه فلانٍ يُزاحِمُ الجِبالَ ؛ وأَنشد :

أَلِلبأْسِ ، أَمْ لِلْجُودِ ، أَمْ لِمُقَاوِمٍ ،
من العِزِّ ، يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِيا ؟

ونَيَّبَ النَّبْتُ وتَنَيَّبَ : خرجتْ أُرومَتُه ، وكذلك الشَّيْبُ؛ قال ابن سيده : وأُراه على التَّشْبيه بالنَّابِ ؛ قال مُضَرِّسٌ :

فقالت : أَما يَنْهاكَ عن تَتَبُّع الصِّبا
مَعالِيكَ ، والشَّيْبُ الذي قد تَنَيَّبا؟

فصل الهاء

هبب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوباً وهَبِيباً : ثارَتْ وهاجَتْ ؛ وقال ابن دريد : هَبَّتْ هَبّاً ، وليس بالعالي في اللغة ، يعني أَن المعروف إِنما هو الهُبُوبُ والهَبِيبُ ؛ وأَهَبَّها اللهُ . الجوهري : الهَبُوبةُ الريح التي تُثِير الغَبَرة ، وكذلك الهَبُوبُ والهَبِيبُ . تقول : من أَين هَبَبْتَ يا فلان ؟ كأَنك قلت : من أَين جِئْتَ ؟ من أَين انْتَبَهْتَ لنا ؟ وهَبَّ من نَومه يَهُبُّ هَبّاً وهُبُوباً : انْتَبه ؛ أَنشد ثعلب :

فحَيَّتْ ، فحَيَّاها ، فهَبَّ ، فحَلَّقَتْ ،
مَعَ النَّجْم ، رُؤْيا في المَنام كَذُوبُ

وأَهَبَّه : نَبَّهَه ، وأَهْبَبْتُه أَنا . وفي حديث ابن عمر : فإِذا هَبَّتِ الرِّكابُ أَي قامَت الإِبلُ للسَّير ؛ هو من هَبَّ النائمُ إِذا اسْتَيْقظَ . وهَبَّ فلانٌ يَفْعَل كذا ، كما تقول : طَفِقَ يَفْعَلُ كذا .
وهَبَّ السيفُ يَهُبُّ هَبَّةً وهَبّاً : اهْتَزَّ ، الأَخيرةُ عن أَبي زيد . وأَهَبَّه : هَزَّه ؛ عن اللحياني . الأَزهري : السيفُ يَهُبُّ ، إِذا هُزَّ ، هَبَّةً ؛ الجوهري : هَزَزْتُ السيفَ والرُّمْحَ ، فهَبَّ هَبَّةً ، وهِبَّتُه هِزَّتُه ومَضاؤُه في الضَّريبة . وهَبَّ السيفُ يَهُبُّ هَبّاً وهَبَّةً وهِبَّةً إِذا قطَعَ . وحكى اللحياني : اتَّقِ هَبَّةَ السيفِ ، وهِبَّتَه . وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أَي مَضاء في الضريبة ؛ قال :

جَلا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمى ، كأَنما
جَلا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ ، داثِرَ الغِمْدِ

وإِنه لذو هَبَّةٍ إِذا كانت له وَقْعة شديدة . شمر : هَبَّ السيفُ ، وأَهْبَبْتُ السيفَ إِذا هَزَزْتَه فاهْتَبَّه وهَبَّه أَي قطَعَه . وهَبَّتِ الناقةُ في سَيرِها تَهِبُّ هِباباً : أَسْرَعَتْ .
والهِبابُ : النَّشاطُ ، ما كان . وحكى اللحياني : هَبَّ البعيرُ ، مِثْلَه ، أَي نَشِطَ ؛ قال لبيد :

فلها هِبابٌ في الزِّمامِ ، كأَنها
صَهْباءُ راحَ ، مع الجَنُوبِ ، جَهامُها

وكلُّ سائرٍ يَهِبُّ ، بالكسر ، هَبّاً وهُبُوباً وهِباباً : نَشِطَ . يونس : يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً ، ثم قَدِمَ أَي غابَ دَهْراً ، ثم قَدِمَ . وأَينَ هَبَبْتَ عنّا[1] ؟ أَي أَينَ غِبْتَ عَنّا ؟ أَبو زيد : غَنِينا بذلك هِبَّةً من الدَّهْرِ أَي حِقْبةً . قال الأَزهري : وكأَن الذي رُوِيَ ليُونُسَ ، أَصلُه من هِبَّة الدَّهْر . الجوهري : يقال عِشْنا بذلك هِبَّةً من الدَّهْر أَي حِقْبةً ، كما يقال سَبَّةً . والهِبَّةُ أَيضاً : الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر .
وروى النَّضْرُ بن شُمَيْل ، بإِسناده في حديث رواه عن رَغْبانَ ، قال : لقد رأَيتُ أَصحابَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَهُبُّون إِليهما ، كما يَهُبُّونَ إِلى المكتوبة ؛ يعني الركعتين قبل المغرب أَي يَنْهَضُونَ إِليهما ، والهِبابُ : النَّشاطُ . قال النَّضْرُ : قوله يَهُبُّون أَي يَسْعَوْنَ . وقال ابن الأَعرابي : هُبَّ إِذا نُبِّه[2] ، وهَبَّ إِذا انْهَزَمَ .
والهِبَّةُ ، بالكسر : هِياجُ الفَحْل .
وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هَبّاً وهِباباً وهَبِيباً ، وهَبْهَبَ : هاجَ ، ونَبَّ للسِّفاد ؛ وقيل : الهَبْهَبةُ صَوْتُه عند السِّفادِ . ابن سيده : وهَبَّ الفَحْلُ من الإِبلِ وغيرِها يَهُبُّ هِباباً وهَبِيباً ، واهْتَبَّ :

١ قوله «وأين هبت عنا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .
٢ قوله « هب اذا نبه » أي ، بالضم ، «وهب» بالفتح ، اذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة .

أراد السِّفادَ .

وفي الحديث : أنه قال لامرأَة رِفاعةَ : لا ، حتى تَذُوقي عُسَيْلَتَه ، قالت : فإنه يا رسول الله ، قد جاءَني هَبَّةً أي مرَّةً واحدةً ؛ من هِبابِ الفَحْل ، وهو سِفادُه ؛ وقيل : أَرادتْ بالهَبَّة الوَقْعَةَ ، من قولهم : احْذَرْ هَبَّةَ السيف أي وَقْعَتَه .

وفي بعض الحديث : هَبَّ التَّيْسُ أي هاجَ للسِّفادِ ، وهو مِهْبابٌ ومِهْبَبٌ .

وهَبْهَبْتُه : دَعَوْتُه[1] لِيَنْزُوَ، فتَهَبْهَبَ تَزَعْزَعَ . وإنه لحَسَنُ الهِبَّةِ : يُرادُ به الحالُ . والهِبَّةُ : القِطْعَة من الثوب . والهِبَّة: الخِرْقة؛ ويقال لِقِطَعِ الثَّوْبِ : هِبَبٌ ، مثل عِنَب ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

غَداهُما بدِماءِ القَوْمِ ، إذْ شَدَنا ،
فما يَزالُ لوَصْلَيْ راكِبٍ يَضَعُ
على جَناجِنِه ، مِن ثَوْبه ، هِبَبٌ ،
وفيه، من صائكٍ مُسْتَكْرَهٍ، دُفَعُ

يَصِفُ أَسَداً أَتى لشِبْلَيْه بوَصْلَيْ راكِبٍ ؛ والوَصْلُ : كلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ ، مثل مَفْصِلِ العَجُز من الظَّهْر ؛ والهاءُ في جَناجِنِه تَعُودُ على الأَسد ؛ والهاءُ في قوله من ثوبه تعود على الراكب الذي فَرَسَه ، وأَخَذَ وَصْلَيْه ؛ ويَضَعُ : يَعْدو ؛ والصائك : اللاَّصِقُ .

وثَوْبٌ هَبايِبُ وخَبايِبُ ، بلا همز فيهما ، إذا كان مُتَقَطِّعاً . وتَهَبَّبَ الثوبُ : بَلِي .

وثَوْبٌ هِبَبٌ وأَهْبابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وقد تَهَبَّبَ ؛ وهَبَّبه : خَرَّقَه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّ ، في قَميصِه المُهَبَّبِ ،
أَشْهَبَ ،من ماءِ الحديدِ الأَشْهَبِ

[1] قوله « وهبهبته دعوته » هذه عبارة الصحاح ، وقال في التكملة: صوابهوهبيت به دعوته. ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيهما.

وهَبَّ النجمُ : طَلَعَ . والهَبْهابُ : اسمٌ من أَسماء السَّراب . ابن سيده : الهَبْهابُ السَّرابُ . وهَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبَةً إذا تَرَقْرَقَ . والهَبْهابُ : الصَّيَّاحُ .

والهَبْهَبُ والهَبْهَبيُّ : الجمل السريع ؛ قال الراجز :

قد وَصَلْنا هَوْجَلًا بهَوْجَلِ ،
بالهَبْهَبِيَّاتِ العِتَاقِ الزُّمَّلِ

والاسمُ : الهَبْهَبَةُ .

وناقةٌ هَبْهَبِيَّةٌ : سريعةٌ خَفيفةٌ ؛ قال ابن أَحمر :

تَماثيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ ،
نَضا الكُورُ عن لَحْمٍ لها، مُتَخَدِّدِ

أَراد بالتماثيل : كُتُباً يَكْتُبُونَها .

وفي الحديث : إن في جهنم وادياً يقال له : هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبَّارُون . الهَبْهَبُ : السَّريعُ . وهَبْهَبَ السَّرابُ إذا تَرَقْرَق .

والهَبْهَبيُّ : تَيْسُ الغَنَم ؛ وقيل : راعيها ؛ قال :

كأَنه هَبْهَبيٌّ ، نامَ عنْ غَنَمٍ ،
مُسْتَأْوِرٌ في سَوادِ الليلِ ، مَذْؤُوبُ

والهَبْهَبيُّ : الحَسَنُ الحُداء ، وهو أَيضاً الحَسَنُ الخِدْمة . وكلُّ مُحْسِنِ مِهْنةٍ : هَبْهَبيٌّ ؛ وخَصَّ بعضهم به الطَّبَّاخَ والشَّوَّاءَ .

والهَبْهابُ : لُعْبة لصِبيانِ العِراقِ ؛ وفي التهذيب : ولُعْبةٌ لصِبْيانِ الأَعْرابِ يُسَمُّونَها : الهَبْهابَ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَقُودُ بها دليلَ القَوْمِ نَجْمٌ ،
كعَيْنِ الكَلْبِ ، في هُبَّى قِباعِ

قال : هُبَّى من هُبُوب الريح ؛ وقال : كعَيْن الكلب ، لأَنه لا يَقْدِرُ أَن يَفْتَحَها . قال ابن سيده : كذا وقع في نوادر ثعلب ؛ قال : والصحيح

هُبَّى قِباعٍ، من الهَبْوة، وهو مذكور في موضعه. وهَبْهَبَ إذا زَجَرَ. وهَبْهَبَ إذا ذَبح. وهَبْهَبَ إذا انْتَبَه.

ابن الأعرابي: الهَبْهَبِيُّ القَصَّابُ، وكذلك الفَغْفَغِيُّ؛ قال الأخطل:

على أنَّها تَهْدي المَطِيَّ إذا عَوَى،
من الليلِ، مَمْشُوقُ الذراعَيْنِ هَبْهَبُ

أراد به: الخَفيفَ من الذئاب.

هدب: الهُدْبة والهُدُبةُ: الشَّعْرةُ النابِتةُ على شُفْر العيْن، والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ؛ قال سيبويه: ولا يُكسَّرُ لقلة فُعْلة في كلامهم، وجمع الهُدْبِ والهُدُبِ: أَهْدابٌ. والهَدَبُ: كالهُدْب، واحدته هَدَبَةٌ.

الليث: ورجل أَهْدَبُ طويلُ أَشفارِ العين، النابت كثيرُها. قال الأزهري: كأنه أراد بأشفار العين الشعرَ النابتَ على حروف الأجفانِ، وهو غَلَط؛ إنما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفَي الجَفْنِ، وجمعه أشْفارٌ. الصحاح: الأَهْدَبُ الكثير أشْفار العين. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أَهْدَبَ الأشْفار؛ وفي رواية: هَدِبَ الأَشْفار أي طويلَ شَعَر الأجفان. وفي حديث زياد: طويلُ العُنُق أَهْدَبُ.

وهَدِبَتِ العَيْنُ هَدَباً، وهي هَدْباءُ: طالَ هُدْبُها؛ وكذلك أُذُنٌ هَدْباءُ، ولِحْيةٌ هَدْباءُ.

ونَسْرٌ أَهْدَبُ: سابِغُ الرِّيشِ.

وفي الحديث: ما من مُؤْمن يَمْرَضُ، إلا حَطَّ اللهُ هُدْبةً من خَطاياه أي قِطْعةً وطائفةً؛ ومنه هُدْبةُ الثوبِ. وهُدْبُ الثوب: خَمْلُه، والواحدُ كالواحدِ في اللغتين. وهَيْدَبُه كذلك، واحدتُه هَيْدَبةٌ.

وفي الحديث: كأَني أَنْظُرُ إلى هُدَّابِها؛ هُدْبُ الثوب، وهُدْبَتُه، وهُدَّابُه: طَرَفُ الثوبِ، مما يَلي طُرَّتَه. وفي حديث امرأةِ رِفاعة: أَنَّ ما معه مثلُ هُدْبةِ الثوب؛ أَرادت مَتاعَه، وأَنه رِخْوٌ مثل طَرَفِ الثَّوبِ، لا يُغْني عنها شيئاً. الجوهري: والهُدْبة الخَمْلَة، وضم الدال لغة.

والهَيْدَبُ: السحاب الذي يَتَدَلَّى ويدنو مِثلَ هُدْب القَطِيفةِ. وقيل: هَيْدَبُ السحابِ ذَيْلُه؛ وقيل: هو أَن تَراه يَتَسَلْسَلُ في وَجْهِه للوَدْقِ، يَنْصَبُّ كأَنه خُيُوطٌ مُتَّصِلة؛ الجوهري: هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ منه إذا أَرادَ الوَدْقَ كأَنه خُيُوطٌ؛ وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرَص:

دانٍ مُسِفٌّ، فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه،
يَكادُ يَدْفَعُه، مَن قامَ، بالرَّاحِ

قال ابن بري: البيتُ يُروى لعَبيد بن الأَبْرص، ويُروى لأَوْس بن حَجَر يَصِفُ سَحاباً كثيرَ المَطَر. والمُسِفُّ: الذي قد أَسَفَّ على الأَرْضِ أي دَنا منها. والهَيْدَبُ: سَحابٌ يَقْرُبُ من الأرض، كأَنه مُتَدَلٍّ، يكادُ يُمْسِكُه، من قام، براحته. الليث: وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ؛ وأَنشد:

بِدَمْعٍ ذي حَزازاتٍ،
على الخَدَّيْنِ، ذي هَيْدَبْ

وقوله:

أَرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا،
أَذاكَ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا؟

قال ابن سيده: لم يُفَسِّرْ ثعلب هَيْدَباً، إنما فَسَّرَ هَيْداً، فقال: هو الكثيرُ.

ولِبْدٌ أَهْدَبُ: طالَ زِئْبِرُهُ؛ الليث: يقال للِّبْد ونحوه إذا طال زِئْبِرُه: أَهْدَبُ؛ وأَنشد:

عن ذي دَرانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبا

الدُّرْنُوكُ : المِنْديلُ .

وفرس هَدِبٌ : طويلُ شَعَر النَّاصيةِ . وهَدَبُ الشَّجَرةِ : طُولُ أَغْصانِها ، وتَدَلِّيها ؛ وقد هَدِبَتْ هَدَباً ، فهي هَدْباءُ . والهُدّابُ والهَدَبُ : أَغْصانُ الأَرْطَى ونحوه مما لا وَرَقَ له ، واحدَتُه هَدَبَةٌ ، والجمع أَهْدابٌ .

والهَدَبُ من وَرَقِ الشجَر : ما لم يكنْ له عَيْرٌ ، نحوُ الأَثْلِ ، والطَّرْفاء ، والسَّرْو ، والسَّمُر . قال الأزهري : يقال هُدْبٌ وهَدَبٌ لوَرَقِ السَّرْو والأَرْطَى وما لا عَيرَ له . الجوهري : الهَدَبُ ، بالتحريك ، كلُّ وَرَق ليس له عَرْضٌ ، كوَرَق الأَثْلِ ، والسَّرْوِ ، والأَرْطَى ، والطَّرْفاء ، وكذلك الهُدّابُ ؛ قال عُبَيْدُ بن زَيْدٍ العِبَّادي يصف ظَبياً في كِناسه :

في كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه
من عَلُ ،الشَّفَّانَ ، هُدّابُ الفَنَنْ

الشَّفّان : البَرْدُ ، وهو منصوب بإسقاطِ حرف الجرّ أي يَسْتُرُه هُدّابُ الفَنَن من الشَّفّان . وفي حديث وَفْدِ مَذْحِج : إن لنا هُدّابَها .

الهُدّابُ : وَرَقُ الأَرْطَى ، وكلُّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه . وهُدّابُ النَّخل : سَعَفُه . ابن سيده : الهُدّابُ اسم يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ ، وهَدَبَ الأَرْطَى ؛ قال العجاج يصف ثوراً وَحْشِيّاً :

وشَجَرَ الهُدّابَ عنه ، فجَفا
بسَلْهَبَيْنِ ، فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

والواحدةُ : هُدّابةٌ وهُدْبةٌ ؛ قال الشاعر :

مَناكِبُه أمثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ

ويقال : هُدْبَةُ الثوبِ والأَرْطَى ، وهُدْبُه ؛ قال ذو الرمة :

أَعْلى ثَوْبِه هُدَبُ

وقال أبو حنيفة : الهَدَبُ من النبات ما ليس بورق ، إلا أنه يقوم مقام الوَرَق .

وأَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجرة ، وهَدِبَتْ ، فهي هَدْباءُ : تَهَدَّلَتْ من نَعْمَتِها ، واسْتَرْسَلَتْ ؛ قال أبو حنيفة : وليس هذا من هَدَبِ الأَرْطَى ونحوه ؛ والهَدَبُ : مصدر الأَهْدَب والهَدْباء ؛ وقد هَدِبَتْ هَدَباً إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها من حَوالَيْها . وفي حديث المُغيرة : له أُذُنٌ هَدْباءُ أي مُتَدَلِّيَة مُسْتَرْخِيَة . وهَدَبَ الشيءَ إذا قَطَعَه .

وهَدَّبَ الثمرةَ تَهْديباً ، واهْتَدَبَها : جَناها . وفي حديث خَبّابٍ : ومنّا مَن أَيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه ، فهو يَهْدِبُها ؛ معنى يَهْدِبُها أي يَجْنيها ويَقْطِفُها ، كما يَهْدِبُ الرجلُ هَدَبَ الغَضا والأَرْطى . قال الأزهري : والعَبَلُ مثلُ الهَدَب سواءً . وهَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً : احتَلَبَها ، والهَدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ من الحَلَبِ ؛ يقال : هَدَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً إذا حَلَبَها ؛ روى الأزهري ذلك عن ابن السكيت ؛ وقول أبي ذؤيب :

يَسْتَنُّ في عُرُضِ الصَّحْراء فائِرُه ،
كأَنَّه سَبِطُ الأَهْدابِ ، مَمْلُوحُ

قال ابن سيده ، قيل فيه : الأَهْدابُ الأَكْنافُ ، قال : ولا أَعْرِفُه . الأزهري : أَهْدَبَ الشجرُ إذا خَرَجَ هُدْبُه ، وقد هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُه إذا أَخَذه من شَجره ؛ قال ذو الرمة :

على جَوانِبِه الأَسْباطُ والهَدَبُ

والهَيْدَبُ : ثَدْيُ المرأة ورَكَبُها إذا كان مُسْتَرْخِياً ، لا انْتِصابَ له ، شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحابِ ، وهو ما تَدَلَّى من أَسافله إلى الأرض . قال : ولم أَسمع الهَيْدَبَ في صفة الوَدْق المُتَّصِلِ ،

ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيتُ ، الذي احْتَجَّ به الليث ، مَصْنُوع لا حُجَّة به . وبيتُ عَبيدٍ يَدُلُّ على أَنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحاب ؛ وهو قوله :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرضِ هَيْدَبُه

والهَيْدَبُ والهُدُبُّ من الرجال : العَيِيُّ الثَّقيلُ ، وقيل : الأَحْمَقُ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الضعيف . الأَزهري : الهَيْدَبُ العَبامُ من الأَقْوام ، الفَدْمُ الثَّقيلُ ؛ وأَنشد لأَوْسِ بنِ حَجَر شاهداً على العَبامِ العَيِيِّ الثَّقيل :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ من
الأَقْوامِ ، سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

قال : الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثقيلُ ، الكثير الشَّعَر ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ من نِجادٍ أَو غيره ، كأَنها هَيْدَبٌ من سَحاب .

والهَيْدَبى : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ .

والهُدْبةُ والهُدَبةُ ، الأَخيرةُ عن كراع : طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ يُشْبِه الهامةَ ، إلا أَنه أَصْغَرُ منها . وهُدْبةُ : اسم رَجُل .

وابنُ الهَيْدَبى : من شُعَراء العرب .

وهَيْدَبٌ : فرسُ عَبْدِ عَمْرو بنِ راشِدٍ وهِنْدَبٌ ، وهِنْدَبا ، وهِنْدَباة : بَقْلَةٌ ؛ وقال أَبو زيد : الهِنْدِبا ، بكسر الدال ، يمدّ ويقصر .

هذب : التَّهْذيبُ : كالتَّنْقِيةِ . هَذَبَ الشيءَ يَهْذِبُه هَذْباً ، وهَذَّبه : نَقَّاه وأَخْلصه ، وقيل : أَصْلَحه . وقال أَبو حنيفة : التَّهْذيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الثاني ، والتَّشْذيبُ الأَوّل ، وهو مذكور في موضعه .

والمُهَذَّبُ من الرجال : المُخَلَّصُ النَّقِيُّ من العُيوب ؛ ورجل مُهَذَّبٌ أَي مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ .

وأَصلُ التهذيبِ : تَنْقِيةُ الحَنْظَل من شَحْمِه ، ومُعالجَةُ حَبِّه ، حتى تَذْهَبَ مَرارَتُه ، ويَطِيبَ لآكله ؛ ومنه قول أَوْسٍ :

أَلم تَرَيا ، إِذ جِئْتُما ، أَنَّ لَحْمَها
به طَعْمُ شَرْيٍ ، لم يُهَذَّبْ ، وحَنْظَلِ

ويقال : ما في مَوَدَّته هَذَبٌ أَي صَفاءٌ وخُلُوصٌ ؛ قال الكميت :

مَعْدِنُك الجَوهَرُ المُهَذَّبُ ، ذو
الإِبْرِيزِ ، بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النَّخْلَةَ : نَقَّى عنها اللِّيفَ . وهَذَبَ الشيءُ يَهْذِبُ هَذْباً : سالَ ؛ وقول ذي الرمة :

دِيارٌ عَفَتْها ، بَعْدَنا ، كلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ ، وأُخْرى ، تَهْذِبُ الماءَ ، ساجِرُ

قال الأَزهري : يقال أَهْذَبَتِ السحابةُ ماءَها إِذا أَسالته بسُرْعة . والإِهذابُ والتَّهذيبُ : الإِسراعُ في الطَّيَران ، والعَدْوِ ، والكلام ؛ قال امرؤُ القيس :

وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وأَهْذَبَ الإِنسانُ في مَشْيِهِ ، والفَرسُ في عَدْوِه ، والطائرُ في طَيَرانِه : أَسْرَعَ ؛ وقولُ أَبي العِيالِ :

ويَحْمِلُه حَمِيمٌ أَرْ
يَحِيٌّ ، صادقٌ هَذِبُ

هو على النَّسَب أَي ذو هَذْبٍ ؛ وقد قيل فيه : هَذَبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ ، كلُّ ذلك من الإِسراع . وفي حديث سَرِيَّةِ عبدالله بن جَحْشٍ : إِني أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ ، فَهَذِّبُوا أَي أَسْرِعوا السَّيْرَ ؛ والاسمُ : الهَيْذَبَى . وقال ابن الأَنباري : الهَيْذَبى أَن يَعْدُوَ في شِقٍّ ؛ وأَنشد :

مَشَى الهَيْذَبى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

ورواه بعضهم : مَشَى الهِرْبِذا ، وهو بمنزلة الهَيْذَبى.

وفي حديث أبي ذر: فجعَل يُهذِبُ الرُّكوعَ أي يُسْرِعُ فيه ويُتابعه.

والهَيْذَبى: ضَرْبٌ من مَشْيِ الخيل.

الفراءُ: المُهْذِبُ السريعُ، وهو من أسماء الشَّيْطانِ؛ ويقال له: المُذْهِبُ أي المُحَسِّنُ للمَعاصي.

وإبل مَهاذيبُ: سِراعٌ؛ وقال رؤبة:

ضَرْحاً، وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ،
صَوادِقَ العَقْبِ، مَهاذيبَ الوَلَقْ

والطائرُ يُهاذِبُ في طَيَرانه: يَمُرُّ مَرّاً سَريعاً؛ حكاه يعقوب، وأنشد بيتَ أَبي خِراشٍ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ، فهو مُهاذِبٌ،
يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضاً:

فهَذَّبَ عَنها ما يَلي البَطْنَ، وانتَحَى
طَريدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قال السُّكَّرِيُّ: هَذَّبَ عنها فَرَّقَ.

هذرب: الهَذْرَبةُ[1]: كثرةُ الكلام في سُرْعة.

هرب: الهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكونُ ذلك للإنسان، وغيرِه من أنواع الحيوان.

وأَهْرَبَ: جَدَّ في الذَّهابِ مَذْعُوراً؛ وقيل: هو إذا جَدَّ في الذهاب مَذْعوراً، أَو غيرَ مَذْعور؛ وقال اللحياني: يكون ذلك للفَرَس وغيره مما يَعْدُو؛ وهَرَّبَ غيرَه تَهْريباً.

وقال مرَّة: جاءَ مُهْرِباً أي جادّاً في الأمْرِ؛ وقيل: جاءَ مُهْرِباً إذا أَتاك هارِباً فَزِعاً؛ وفلانٌ لنا مَهْرَبٌ.

وأَهْرَبَ الرجلُ إذا أَبْعَدَ في الأرض؛ وأَهْرَبَ فلانٌ فلاناً إذا اضْطَرَّه إلى الهَرَبِ.

ويقال: هَرَبَ من الوَتِدِ نِصفُه في الأرض أي غابَ؛

قال أبو وَجْزَةَ:

ومُجْنَأً كإِزاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِماً،
ورُمَّةً نَشِبَتْ في هارِبِ الوَتِدِ[1]

وساحَ فلان في الأَرضِ وهَرَبَ فيها. قال: وقال بعضهم: أَهْرَبَ فلانٌ أي أَغْرَقَ في الأَمْرِ.

الأَصمعي، في نفي المال: ما لَه هارِبٌ ولا قارِبٌ أي صادرٌ عن الماء ولا وارِد؛ وقال اللحياني: معناه ماله شيءٌ، وما له قَوْمٌ؛ قال: ومثله ما له سَعْنةٌ ولا مَعْنَةٌ. وقال ابن الأَعرابي: الهارِبُ الذي صَدَرَ عن الماءِ؛ قال: والقارِبُ الذي يَطْلُبُ الماءَ. وقال الأَصمعي في قولهم ما لَه هارِبٌ ولا قارِبٌ: معناه ليس له أَحَدٌ يَهْرُبُ منه، ولا أَحدٌ يَقْرُبُ منه أي فليس هو بشيءٍ؛ وقيل: معناه ما لَه بَعيرٌ يَصْدُرُ عن الماء، ولا بَعيرٌ يَقْرُبُ الماءَ. وفي الحديث: قال له رجل: ما لي ولعيالي هارِبٌ ولا قارِبٌ غيرَها أي ما لي بعيرٌ صادرٌ عن الماء، ولا واردٌ سواها، يعني ناقتَه.

ابن الأَعرابي: هَرِبَ الرجلُ إذا هَرِمَ؛ وأَهْرَبَتِ الريحُ ما على وجهِ الأَرض من التُّراب والقَميم وغيره إذا سَفَتْ به. والهُرْبُ: التُّرْبُ، يمانية.

وهَرّابٌ ومُهْرِبٌ: اسمان. وهارِبةُ البَقْعاء: بَطْنٌ.

هوجب: الهَوْجابُ من الإبل: الطويلةُ الضَّخْمَةُ؛ قال رُؤْبةُ بنُ العَجّاج:

تَنَشَّطَتْه كُلُّ هِرجابٍ فُنُقْ

قال ابن بري: تَرْتيبُ إِنشادِه في رَجَزِه:

تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ،
مَضْبُورَةٍ، قَرْواءَ، هِرْجابٍ، فُنُقْ

والمِغْلاةُ: الناقةُ التي تُبْعِدُ الخَطْوَ. والوَهَقُ:

---

[1] قوله « الهذربة » قال في التكملة: هي لغة في الهذرمة.

[1] قوله « ومجنأ » أي نؤياً اهـ. تكملة.

المُباراةُ والمُسايرة . ومَضْبُورَةٌ: مجتمعةُ الخَلْقِ. والقَرْواءُ: الطويلَةُ القَرَى، وهو الظَّهْر. والفُنُقُ: الفَتِيَّةُ الضَّخْمة؛ والهاء في تَنَشَّطَتْه تعود على الخَرْق الذي وُصِفَ قبل هذا في قوله :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

ومعنى تَنَشَّطَتْهُ : قَطَعَتْه ، وأَسْرَعَتْ قَطْعَه. والهَراجيبُ والهَراجيلُ من الإِبل: الضِّخام؛ قال رؤْبة :

من كُلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ

وهو الضَّخْمُ من كل شيءٍ ؛ وقيل : الهِرْجابُ التي امْتَدَّتْ مع الأَرض طُولاً ؛ وأَنشد :

ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ الهَراجيبُ

ونَخْلَةٌ هِرجابٌ ، كذلك ؛ قال الأَنصاري :

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ ، كأَنَّها
تَطَلَّى بقَارٍ ، أَوْ بأَسْوَدَ ناتِحِ

وهِرْجابٌ : اسم مَوضع ؛ أَنشد أَبو الحسن :

بِهِرْجابَ ، ما دامَ الأَراكُ به خُضْرا

الأَزهري : هِرْجابٌ موضع ؛ قال ابن مُقْبل :

فطافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ ،
بِهِرجابَ تَنْتابُ سِدْراً، وَضالا

هردب : الهِرْدَبُ والهِرْدَبَّةُ : الجَبانُ الضَّخْمُ ، المُنْتَفِخُ الجوفِ الذي لا فُؤَادَ له ؛ وقيل : هو الجَبانُ الضَّخْمُ ، القليلُ العَقْلِ . والهِرْدَبَّةُ : العجوزُ ؛ قال :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ،
العَنْقَفِيرِ،الجِلْبِحِ،الطُّرْطُبَّهْ!

العَنْقَفِيرُ والجِلْبِحِ : المُسِنَّةُ . والطُّرْطُبَّةُ : الكبيرةُ الثَّدْيَيْنِ . الأَزهري : يقال للرجل العَظيمِ الطويلِ الجسمِ هِرْطالٌ وهِرْدَبَّة وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ . والهَرْدَبةُ : عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ ، وقد هَرْدَبَ .

هرشب : التهذيب في الرباعي : عَجُوزٌ هِرْشَفَّة ، وهِرْشَبَّةٌ ، بالفاء، والباء : باليةٌ ، كبيرة .

هزب : الهَوْزَبُ : المُسِنُّ ، الجَرِيءُ من الإِبِل ؛ وقيل : الشَّديدُ ، القَوِيُّ الجَرْيِ ؛ قال الأَعْشَى :

أَزْجِي سَراعِيفَ كالقِسِيِّ من الـ
شَوْحَطِ،صَكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلا
والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بها ،
والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ ، والجَمَلا

والهاء في قوله بها ، تعود على سَراعيف . وأَزْجي : أَسُوقُ . والسَّراعِيفُ : الطِّوالُ من الإِبِل ، الضَّوامِرُ ، الخِفافُ ، واحدُها سُرْعُوفٌ . وجَعَلَها تَصُكُّ الأَرضَ بأَخْفافِها ، كصَكِّ الصَّقْرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ . والوَجْناءُ :الغَليظةُ ،مأْخوذةٌ من الوَجْنِ ، وهو ما غَلُظَ من الأَرض . والمُسَفَّعُ : الذي في لونه سُفْعة . والهَوْزَبُ : النَّسْرُ ، لِسِنِّه . والهازِبِيُّ: جنسٌ من السَّمَك. والهَيْزَبُ: الحديدُ . وهزَّابٌ : اسم رجل .

هضب : الهَضْبَةُ :كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ من صخرةٍ واحدةٍ؛ وقيل : كلُّ صخرةٍ راسيةٍ ، صُلْبةٍ ، ضَخْمةٍ : هَضْبةٌ ؛ وقيل: الهَضْبةُ والهَضْبُ الجَبَلُ المُنْبَسِطُ، يَنْبَسِطُ على الأَرض؛ وفي التهذيب الهَضْبةُ ؛ وقيل: هو الجبل الطويل، المُمْتَنِعِ، المُنْفَرِدُ، ولا تكون إلا في حُمْرِ الجبال ، والجمع هِضابٌ ، والجمع هَضْبٌ ، وهِضَبٌ ، وهِضابٌ ؛ وفي حديث قُسٍّ : ماذا لنا بِهَضْبةٍ ? الهَضْبةُ : الرَّابِيَةُ .

وفي حديث ذِي المِشْعارِ : وأَهلُ جِنابِ الهَضْبِ ؛ الجِنابُ ، بالكسر : اسم موضع . والأُهْضُوبةُ : كالهَضْبِ ، وإِيَّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ في قوله :

نَحْنُ قُدْنا من أَهاضِيبِ المَلا الـ
خَيْلَ في الأَرْسانِ، أَمْثالَ السَّعالي

وقول الهُذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبي عَمْرو ، لقد ساقَه المُنى
إلى جَدَثٍ ، يُوزَى له بالأَهاضِبِ

أراد : الأَهاضِيبَ ، فحذَف اضطراراً .

والهَضْبة : المَطْرةُ الدائمة ، العظيمةُ القَطْرِ ؛ وقيل : الدُّفْعةُ منه ، والجمع هِضَبٌ ، مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ ، نادرٌ ؛ قال ذو الرمة :

فباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ ، والوَسْواسُ ، والهِضَبُ

ويروى : والهَضَبُ ، وهو جمع هاضِبٍ ، مثل تابعٍ وتَبَعٍ ، وباعدٍ وبَعَدٍ ، وهي الأُهْضُوبةُ . الجوهري : والأَهاضِيبُ واحدُها هِضابٌ ، وواحدُ الهِضابِ هَضْبٌ ، وهي حَلَبات القَطْرِ ، بَعْدَ القَطْرِ ؛ وتقول : أصابتهم أُهْضوبةٌ من المطر ، والجمع الأَهاضِيبُ . وهَضَبَتْهم السماءُ أي مَطَرَتْهم . وفي حديث لَقِيطٍ : فأَرْسِلِ السماءَ بِهَضْبٍ أي مَطَرٍ ، ويُجْمَع على أَهْضابٍ ثم أَهاضِيبَ ، كقَوْلٍ وأَقْوالٍ وأَقاويلَ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، عليه السلام : تَمْريه الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِه ؛ وفي وصف بني تميم : هَضْبةٌ حَمْراءُ ؛ قال ابن الأَثير : قيل أَراد بالهَضْبةِ المَطْرةَ الكثيرة القَطر ؛ وقيل : أَراد به الرابيةَ . وهَضَبَتِ السماءُ : دامَ مَطَرُها أَياماً لا يُقْلِعُ . وهَضَبَتْهُم : بلَّتْهم بَلَلًا شديداً . وقال أَبو الهيثم : الهَضْبةُ دَفْعةٌ واحدة من مطر ، ثم تَسْكُن ، وكذلك جَرْيةٌ واحدةٌ ؛ وأَنشد للكُمَيْت يصف فَرَساً :

مُخَيَّفٌ ، بعضُه وَرْدٌ ، وسائرُهُ
جَوْنٌ ، أَفانِينُ إِجْرِيَّاه ، لا هَضَبُ

وإِجْرِيَّاه : جَرْيُه ، وعادَةُ جَرْيِه . أَفانِينُ أَي فُنُونٌ وأَلْوانٌ . لا هَضَبُ : لا لَوْنٌ واحِدٌ .

وهَضَبَ فلانٌ في الحديث إِذا انْدَفَع فيه ، فأَكْثر ؛ قال الشاعر :

لا أُكْثِرُ القَوْلَ فيما يَهْضِبُونَ به ،
مِنَ الكلامِ ، قليلٌ منه يَكْفِينِي

وهَضَبَ القومُ واهْتَضَبوا في الحديث : خاضُوا فيه دُفْعةً بعد دُفْعةٍ ، وارْتَفَعَتْ أَصواتُهم ؛ يقال : أَهْضِبُوا يا قَوْم أَي تَكَلَّموا . وفي الحديث : أَنَّ أَصحابَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا معه في سَفَر ، فعَرَّسوا ولم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَتِ الشمسُ ، والنبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، نائم ، فقالوا : أَهْضِبُوا ؛ معنى أَهْضِبُوا : تَكَلَّمُوا ، وأَفِيضُوا في الحديث لكي يَنْتَبِهَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكلامهم ؛ يقال : هَضَبَ في الحديث وأَهْضَبَ إِذا انْدَفَع فيه ؛ كَرِهُوا أَن يُوقِظُوه ، فأَرادوا أَن يَسْتَيْقِظَ بكلامهم . ويقال اهْتَضَبَ إِذا فَعَلَ ذلك ؛ وقال الكُمَيْتُ يصف قَوْساً :

في كَفِّه نَبْعةٌ مُوتَرَةٌ ،
يَهْزِجُ إِنباضُها ، ويَهْتَضِبُ

أَي يُرِنُّ فيُسْمَعُ لِرَنِينِه صَوْتٌ .

أَبو عمرو : هَضَبَ وأَهْضَبَ ، وضَبَّ وأَضَبَّ : كلُّه كلامٌ فيه جَهارةٌ . وفي النوادر : هَضَبَ القومُ ، وضَهَبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلَبُوا ، وحَطَبوا : كلُّه الإِكْثارُ ، والإِسراعُ ؛ وقولُ أَبي صخر الهذلي :

تَصابَيْتُ حتى الليلِ ، منهنَّ رَغْبَتي ،
رَوانيَ في يَوْمٍ ، من اللَّهْوِ ، هاضِبِ

معناه : كانوا قد هَضَبُوا في اللَّهْوِ ؛ قال : وهذا لا يكون إِلا على النَّسَب أَي ذي هَضْبٍ . ورجلٌ هَضْبةٌ أَي كثير الكلام . والهَضْبُ : الضَّخْم من الضِّبابِ وغيرها . وسُرِقَ لأَعْرابيةٍ ضَبٌّ ، فحَكَمَ

لما بضَبٍّ مثله ، فقالت : ليس كَضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هِضَبٌّ ؛ والهِضَبُّ : الشديدُ الصُّلْبُ مثلُ الهِجَفِّ . والهِضَبُّ من الخيل : الكثيرُ العرَقِ ؛ قال طرفة :

من عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ ،
وهِضَبَّاتٍ ، إذا ابْتَلَّ العُذَرْ

والوُقُحُ : جمع وَقاحٍ ، للحافر الصُّلْب . والعَناجِيجُ : الجِيادُ من الخيل ، واحدُها عُنجُوجٌ .

هقب : الهِقَبُّ : السَّعَة . ورجل هِقَبٌّ : واسعُ الحَلْقِ ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شيءٍ . والهِقَبُّ : الضَّخْمُ في طُولٍ وجِسمٍ ، وخصَّ بعضُهم به الفَحْلَ من النَّعام . قال الأزهري ، قال الليث : الهِقَبُّ الضَّخْمُ الطويلُ من النَّعام ؛ وأنشد :

من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وهِقَبْ : من زَجْرِ الخيل .

هكب : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الهَكَبُ الاستِهزاءُ ، أَصلُه هَكَمٌ ، بالميم .

هلب : الهُلْبُ : الشَّعَرُ كُلُّه ؛ وقيل : هو في الذَّنَبِ وحدَه ؛ وقيل : هو ما غَلُظَ من الشعَر ؛ زاد الأزهري : كشَعَرِ ذَنَبِ الناقةِ . الجوهري : الهُلْبةُ شَعَرُ الخِنزيرِ الذي يُخْرَزُ به ، والجمع الهُلْبُ . والأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكثيرُ الهُلْبِ . ورجل أَهْلَبُ : غليظُ الشعَر . وفي التهذيب : رجل أَهْلَبُ إذا كان شَعَرُ أَخْدَعَيْهِ وجَسَدِه غِلاظاً . والأَهْلَبُ : الكثيرُ شَعَرِ الرأس والجسدِ .
والهُلْبُ أَيضاً : الشعَر النابتُ على أَجْفانِ العَيْنَيْن . والهُلْبُ : الشعَر تَنْتِفُه من الذَّنَب ، واحدتُه هُلْبة . والهُلْبُ : الأَذْنابُ والأَعْرافُ المَنْتُوفةُ . وهَلَبَ الفَرَسَ هَلْباً ، وهَلَّبَه : نَتَفَ هُلْبَه ، فهو مَهْلُوبٌ ومُهَلَّبٌ . والمُهَلَّبُ : اسمٌ ، وهو منه ؛ ومنه سُمِّي المُهَلَّبُ بنُ أَبي صُفْرَةَ أَبو المَهالِبة . فمُهَلَّبٌ على حارثٍ وعباسٍ ، والمُهَلَّبُ على الحارث والعبَّاس .
وانهَلَبَ الشَّعَرُ ، وتَهَلَّبَ : تَنَتَّفَ . وفرسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلُ شعر الذَّنَبِ ، قد هُلِبَ ذَنَبُه أَي اسْتُؤْصِلَ جَزّاً . وذَنَبٌ أَهْلَبُ أَي مُنْقَطِعٌ ؛ وأنشد :

وإِنَّهُمُ قدْ دَعَوْا دَعْوَةً ،
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أَي مُنْقَطِعٌ عنكم ، كقوله : الدُّنْيا وَلَّتْ حَذَّاءَ أَي مُنْقَطِعَةً . والأَهْلَبُ : الذي لا شَعَر عليه . وفي الحديث : انَّ صاحبَ رايةِ الدَّجَّالِ ، في عَجْبِ ذَنَبه مثلُ أَلْيةِ البَرَقِ ، وفيها هَلَباتٌ كهَلَبات الفَرَس أَي شَعَراتٌ ، أَو خُصَلاتٌ من الشَّعر . وفي حديث مُعاوية : أَفْلَتَ وانحَصَّ الذَّنَب ، فقال : كَلاَّ إنه لَبِهُلْبه ؛ وفرس أَهْلَبُ ودابة هَلْباءُ . ومنه حديث تَميم الدَّاريِّ : فلَقِيَهم دابةٌ أَهْلَبُ ؛ ذَكَّرَ الصفةَ ، لأَنَّ الدابة تَقَعُ على الذكر والأُنثى . وفي حديث ابن عمرو : الدابةُ الهَلْباءُ التي كَلَّمت تميماً هي دابةُ الأَرضِ التي تُكَلِّمُ الناسَ ، يعني بها الجَسَّاسةَ . وفي حديث المُغيرة : ورَقَبةٌ هَلْباءُ أَي كَثيرةُ الشَّعر . وفي حديث أَنسٍ : لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخيل أَي لا تَسْتأْصِلوها بالجَزِّ والقَطْع . والهَلَبُ : كَثرةُ الشَّعَر ؛ رجلٌ أَهْلَبُ وامرأَةٌ هَلْباءُ . والهَلْباءُ : الاسْتُ ، اسم غالبٌ ، وأَصلُه الصفةُ . ورجلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : في استِه شَعَرٌ ، يُذْهَبُ بذلك إلى اكتِهالِه وتَجْرِبَتِه ؛ حكاه ابنُ الأَعرابي ، وأنشد :

مَهْلاً ، بَني رُومانَ ! بعضَ وَعِيدِكُمْ !
وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنَّا عَضارِطا !

ورجل هَلِبٌ : نابتُ الهُلْبِ .
وفي الحديث : لأَنْ يَمْتَلِىءَ ما بَيْنَ عانَتي وهُلْبَتي؛ الهُلْبَة : ما فوقَ العانةِ إلى قريب من السُّرَّة .
والمَلِبُ : رجلٌ كان أَقْرَعَ ، فمَسَح سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، يدَه على رأسه فنَبَتَ شَعَرُه.
وهُلْبَةُ الشِّتاء : شِدَّتُه . وأَصابَتْهم هُلْبَةُ الزمان: مثلُ الكُلْبة ، عن أَبي حنيفة . وَوَقَعْنا في هُلْبةٍ هَلْباءَ أَي في داهيةٍ دَهْياءَ، مثل هُلْبة الشِّتاء. وعامٌ أَهْلَبُ أَي خَصِيبٌ، مثلُ أَزَبّ، وهو على التشبيه.
والهَلاَّبةُ : الريح البارِدَةُ مع قَطْرٍ . ابن سيده : والهَلاَّبُ رِيحٌ باردة مع مَطَرٍ ، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأَسماء على فَعَّالٍ كالجَبَّانِ والقَذَّافِ ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ[1] :

هَيفاءُ مُقبِلةً ، عَجزاءُ مُدْبِرَةً ،
مَخطُوطَةٌ ، جُدِلَتْ، شَنْباءُ أَنيابا

تَرْنُو بعَيْنَيْ غَزالٍ، تحتَ سِدْرَتِه
أَحَسَّ ، يوماً ، من المَشْتاتِ، هَلاَّبا

هَلاَّبا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري: أَتى سيبويه بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أَنيابا ، على التشبيه بالمفعول به ، أَو على التمييز. ومقبلة نصب على الحال، وكذلك مدبرة ، أَي هي هيفاء في حال إقبالها، عجزاء في حال إدبارها ، والهَيَفُ : ضُمْرُ البَطْنِ . والمَخطوطة : المَصْقُولة ؛ يريد أَنها بَرَّاقةُ الجِسْم . والمِحَطُّ: خشبة يُصْقَلُ بها الجُلُود . والمَجْدُولةُ : التي ليست برَهْلة مُسْتَرْخِيةِ اللحم . والشَّنَبُ : بَرْدٌ في الأَسْنان ، وعُذُوبةٌ في الريق .
والهَلاَّبةُ : الريح الباردةُ .
وهَلَبَتْهم السماءُ تَهْلُبُهم هَلْباً : بَلَّتْهم . وفي حديث خالد[1] : ما من عملي شيءٌ أَرْجى عِنْدي بعد لا إله إلاَّ الله ، من ليلةٍ بِتُّها ، وأَنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِي ، والسماءُ تَهْلُبني أَي تَبُلُّني وتُمْطِرُني .
وقد هَلَبَتْنا السماءُ إذا مَطَرَتْ بجَوْدٍ . التهذيب : يقال هَلَبَتْنا السماءُ إذا بَلَّتْهم بشيءٍ من نَدًى ، أَو نحو ذلك .
ابن الأَعرابي : الهَلُوبُ الصِّفَةُ المحمودةُ ، أُخِذَتْ من اليوم الهَلاَّبِ إذا كان مَطَرُه سَهْلاً لَيِّناً دائِماً غَيرَ مُؤْذٍ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومة أُخِذَتْ من اليوم الهَلاَّبِ إذا كان مَطَرُه ذا رَعْدٍ،وبَرْقٍ، وأَهوالٍ، وهَدْمٍ للمنازل .
ويومٌ هَلاَّبٌ ، وعامٌ هَلاَّبٌ: كثيرُ المَطَرِ والريح.
الأَزهري في ترجمة حلب: يوم حَلاَّبٌ ، ويوم هَلاَّبٌ، ويوم هَمَّامٌ، وصَفْوانُ،وملْحانُ، وشِيبانُ ؛ فأَمَّا الهَلاَّبُ : فاليابِسُ بَرْداً ، وأَما الحَلاَّبُ : ففيه نَدًى ، وأَما الهَمَّام : فالذي قد هَمَّ بالبَرْد .
قال : والهَلْبُ تَتابُعُ القَطْرِ ؛ قال رؤبة :

والمُذْرِياتُ بالدَّوارِي حَصْبا
بها جُلالاً ، ودُقاقاً هَلْبا

وهو التَّتابُعُ والمَرُّ .
الأُمَوِيُّ : أَتَيْتُه في هُلْبة الشِّتاء أَي في شِدَّة بَرْدِه.
أَبو زَيدَ الغَنَوِيُّ: في الكانونِ الأَول الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرْقِيُّ في القَبْر ، وفي الكانون الثاني هَلاَّبٌ ومُهَلِّبٌ وهَلِيبٌ يَكُنَّ في هُلْبةِ الشَّهْر أَي في آخره. ومن أَيام الشتاء: هالِبُ الشَّعَرِ ومُدَحْرِجُ البَعَرِ . قال غيره : يقال هُلْبةُ الشتاء وهُلُبَّتُه ، بمعنى واحد . ابن سيده : له أُهْلُوبٌ أَي التِهابٌ في

---

[1] «قوله قال أبو زبيد» أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة.

[1] قوله « وفي حديث خالد الخ » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي الا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ .

الشَّدُّ وغيره ، مقلوبٌ عن أُلْهُوبٍ أَو لغةٌ فيه .

وامرأَة هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجِها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي غيرَه وتَتَباعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقرَّبُ مِن خِلْنِّها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي زَوجَها ، ضِدٌّ . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ اللهُ الهَلوبَ ؛ يَعني الأُولى ، ولَعَنَ اللهُ الهَلُوبَ ؛ يَعْني الأُخرى ؛ وذلك من هَلَبْتُه بلساني إذا نِلْتَ منه نَيْلاً شديداً ، لأَن المرأَة تَنالُ إما من زوجها وإما من خِدْنِها ، فترَحَّمَ على الأُولى ولَعَنَ الثانيةَ .

ابن شميل : يقال إنه لَيَهْلِبُ الناسَ بلسانه إذا كان يَهْجُوهم ويَشْتُمهم . يقال : هو هَلاَّبٌ أَي هَجَّاءٌ ، وهو مُهَلَّبٌ أَي مَهْجُوٌّ .

وقال خليفة الحُصَيْنيُّ : يقال رَكِبَ كلٌّ منهم أُهْلُوباً من الثَّناء أَي فَنّاً ، وهي الأَهالِيبُ ؛ وقال أَبو عبيدة : هي الأَساليبُ ، واحدها أُسْلُوبٌ .

أَبو عبيد : الهُلابةُ غُسالةُ السَّلى ، وهي في الحُوَلاء ، والحُوَلاءُ رأْسُ السَّلى ، وهي غِرْسٌ ، كقَدْرِ القارورةِ ، تَراها خَضْراء بَعْدَ الوَلدِ ، تُسَمَّى هُلابَةَ السَّقْيِ .

ويقال : أَهْلَبَ في عَدْوِه إِهْلاباً ، وأَلْهَبَ إِلْهاباً ، وعَدْوُه ذو أَهالِيبَ . وفي نوادر الأَعراب : اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِه وأَعْتَقَه وامْتَرقَه واخْتَرَطَه إذا اسْتَلَّه .

وأُهْلُوبٌ : فرسُ ربيعة بن عمرو .

هلجب : التهذيب : الهِلْجابُ الضَّخْمَةُ من القُدورِ ، وكذلك العَيْلَمُ .

هلقب : الأَزهري ، أَبو عمرو : جوع هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ ، وهِلَّقْبٌ أَي شديدٌ .

هنب : امرأَة هَنْباءُ : وَرْهاءُ ، يُمَدُّ ويُقْصَر ؛ وروى الأَزهري عن أَبي خَليفة أَن محمد بن سَلاَّم أَنشده للنابغة الجَعْدِيِّ :

وشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ ، أَنتَ مُولِجُه ،
مَجْنُونةٌ هُنَّباءُ ، بنتُ مَجْنُونِ

قال : وهُنَّباءُ مثل فُعَّلاءُ ، بتشديد العينِ والمَدّ ؛ قال : ولا أَعرف في كلام العرب له نظيراً . قال : والهُنَّباءُ الأَحمق ؛ وقال ابن دريد : امرأَة هُنَّبا وهُنَّباءُ ، يُمَدُّ ويُقْصر .

وهِنْبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هِنْبُ بنُ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بن جَديلَةَ بن أَسَد بن ربيعةَ بن نِزار بنِ مَعَدٍّ . وبنو هِنْبٍ : حيٌّ من رَبيعة .

والهَنَبُ ، بالتحريك : مصدرُ قولك امرأَةٌ هَنْباءُ أَي بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الهَنَب . الأَزهري ، ابن الأَعرابي : المِهْنَبُ الفائق الحُمْقِ ؛ قال : وبه سمي الرجل هِنْباً . قال : والذي جاءَ في الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ : أَحدهما هِيتٌ ، والآخر ماتِعٌ ، إنما هو هِنْبٌ ، فصحَّفه أَصحابُ الحديث ، قال الأَزهري : رواه الشافعي وغيره هِيتٌ ، قال : وأَظنه صواباً .

هندب : الهِنْدَبُ ، والهِنْدَبا ، والهِنْدِباءُ والهِنْدَباءُ : كل ذلك بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُول ، يُمَدُّ ويُقْصر . وقال كراع : هي الهِنْدَبا ، مفتوح الدال مقصور . والهِنْدَباءُ أَيضاً : مفتوح الدال ممدود ؛ قال : ولا نظير لواحد منهما . الأَزهري : أَكثرأَهل البادية يقولون هِنْدَبٌ ، وكل صحيح . ابن بُزُرْجَ : هذه هِنْدَباءُ وباقِلاءُ ، فأَنَّثُوا ومَدُّوا ، وهذه كَشُوثاءُ ، مؤنثة . وقال أَبو حنيفة : واحد الهِنْدِباء هِنْدِباءَة .

وهِنْدابَةُ : اسم امرأَة .

هنقب : الهِنْقَبُ : القَصير ، وليس بثَبَتٍ .

هوب : الهَوْبُ : الرجلُ الكثيرُ الكلام ، وجمعه أَهْوابٌ . والهَوْبُ : اسمُ النار . والهَوْبُ : اشْتِعالُ النارِ

ووَهَجُها،يمانية. وهَوْبُ الشمسِ : وهَجُها ، بلغتهم. وتركته بِهَوْبِ دابِرٍ، وهُوبِ دابِرٍ أي بحيث لا يُدْرى أين هُوَ . والهَوْبُ : البُعْدُ .

هيب : الهَيْبةُ : المَهابة ، وهي الإجلالُ والمَخافة . ابن سيده : الهَيْبةُ التَّقِيَّةُ من كل شيءٍ .

هابَهُ يَهابُه هَيْباً ومَهابةً ، والأَمْرُ منه هَبْ، بفتح الهاء ، لأَن أصله هابْ ، سقطت الألف لاجتماع الساكنين ، وإذا أخبرت عن نفسك قلتَ : هِبْتُ ، وأصله هَيِبْتُ ، بكسر الياء، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلت كسرتها إلى ما قبلها ، فَقِسْ عليه ؛ وهذا الشيء مَهْيَبةٌ لكَ .

وهَيَّبْتُ إليه الشيءَ إذا جَعَلْتَه مَهيباً عنده. ورجل هائِبٌ ، وهَيُوبٌ ، وهَيَّابٌ ، وهَيَّابة، وهَيُّوبة ، وهَيِّبٌ، وهَيَّبانٌ، وهَيِّبانٌ؛ قال ثعلب: الهَيَّبانُ الذي يُهابُ ، فإذا كان ذلك كان الهَيَّبانُ في معنى المفعول ، وكذلك الهَيُوب قد يكون الهائبَ ، وقد يكون المَهِيبَ . الصحاح : رجل مَهِيبٌ أي يهابُه الناسُ،وكذلك رجل مَهُوبٌ ، ومكانٌ مَهُوبٌ، بُنِيَ على قولهم : هُوبَ الرجلُ ، لمَّا نُقِلَ من الياء إلى الواو ، فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه ؛ أنشد الكسائي لحُمَيْدِ بن ثَور :

ويأْوي إلى زُغْبٍ مَساكينَ، دونَهُم
فَلًا ، لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ ، مَهُوبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وتأْوي بالتاء ، لأَنه يصف قَطاةً ؛ وقبله :

فجاءَت ، ومَسْقاها الذي وَرَدَتْ به ،
إلى الزَّوْر ، مَشْدودُ الوَثاقِ ، كَتِيبُ

والكَتيبُ : من الكَتْبِ ، وهو الخَرْزُ ؛ والمشهور في شعره :

تَعِيثُ به زُغْباً مساكينَ دونَهم

ومكانٌ مَهابٌ أي مَهُوبٌ ؛ قال أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهُذَليُّ :

أَلا يا لَقَومٍ لِطَيْفِ الخَيالْ ،
أَرَقَّ من نازحٍ ، ذي دَلالْ ،
أَجازَ إلينا ، على بُعْدِهِ ،
مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قال ابن بري: والبيت الأول من أبياتِ كتاب سيبويه، أَتى به شاهداً على فتح اللام الأُولى ، وكسر الثانية ، فرقاً بين المُسْتغاث به والمستغاث من أجله. والطَّيفُ: ما يُطِيفُ بالإنسان في المنام من خَيال محبوبته . والنازحُ : البعيد. وأَرَّقَ : مَنَعَ النَّومَ . وأَجازَ : قَطَعَ ، والفاعل المضمر فيه يعود على الخَيال . ومَهابٌ : موضعُ هَيْبةٍ . ومَهالٌ : موضع هَوْلٍ . والمَهاوِي : جمعُ مَهْوًى ومَهْواةٍ ، لما بين الجبلين ونحوهما . والخَرْقُ : الفَلاةُ الواسعة .

والهَيَّبانُ : الجَبانُ .

والهَيُوبُ : الجَبانُ الذي يَهابُ الناسَ . ورجل هَيُوبٌ : جَبانٌ يَهابُ من كلِّ شيءٍ. وفي حديث عُبَيدِ بن عُمَيْرٍ: الإيمانُ هَيُوبٌ أي يُهابُ أَهْلُه ، فَعُولٌ بمعنى مفعول ، فالناس يَهابونَ أَهلَ الإيمان لِأَنهم يَهابونَ اللهَ ويَخافونَه ؛ وقيل : هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي إن المؤمنَ يَهابُ الذُّنوبَ والمعاصِيَ فيَتَّقِيها ؛ قال الأَزهري : فيه وجهان : أَحدهما أَن المؤمن يَهابُ الذَّنْبَ فيَتَّقِيه ، والآخر : المؤمنُ هَيُوبٌ أي مَهْيُوبٌ ، لِأَنه يَهابُ اللهَ تعالى، فيَهابُه الناسُ ، حتى يُوَقِّرُوه ؛ ومنه قول الشاعر :

لم يَهَبْ حُرْمةَ النَّديمِ

أي لم يُعَظِّمْها .

يقال: هَبِ الناسَ يَهابوكَ أي وَقِّرْهُمْ يُوَقِّروكَ .

يقال : هابَ الشيءَ يَهابُه إذا خافَه ، وإذا وَقَّرَه ، وإذا عظَّمَهُ . واهْتابَ الشَّيءَ كَهابَهُ ؛ قال :

ومَرْقَبٍ ،تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ،
أَشْرَفْتُه مُسفِراً،والشَّمْسُ مُهْتابَهْ

ويقال : تَهَيَّبَني الشيءُ بمعنى تَهَيَّبْتُه أنا . قال ابن سيده : تَهَيَّبْتُ الشيءَ وتهَيَّبَني : خِفْتُه وخوَّفَني ؛ قال ابن مُقبِل :

وما تَهَيَّبُني المَوْماةُ ، أَرْكَبُها ،
إذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَرِ

قال ثعلب : أي لا أَتَهَيَّبُها أنا ، فنَقَل الفِعلَ إليها . وقال الجَرْمِيُّ : لا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أي لا تَملأُني مَهابةً . والهَيَّبانُ: زَبَدُ أَفْواهِ الإبلِ . والهَيَّبانُ: التُرابُ ؛ وأنشد :

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعِرٌ مُسْتَحْدَثُ ؟
نحنُ إذاً ، في الهَيَّبانِ ، نَبْحَثُ

والهَيَّبانُ : الرَّاعي؛ عن السيرافي . والهَيَّبانُ: الكثيرُ مِن كل شيءٍ . والهَيَّبانُ : المُنْتَفِشُ الخفيفُ ؛ قال ذو الرمة :

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ ، كأَنهُ
جَنَى عُشَرٍ،تَنْفيهِأَشداقُهاالهُدْلُ

وقيل: الهَيَّبانُ، هنا، الخفيفُ النَّحِزُ. وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على إزْبادِ مَشافِرِ الإبل ، فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزْبادها مشافِرَها . قال : وجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانة صغيرة ، فتَنْشَقُّ عن مِثْلِ القَزِّ ، فَشَبَّهَ لُغامَها به ، والبَوادي يَجْعَلُونه حُرَّاقاً يُوقِدونَ به النارَ .

وهابْ هابْ : مِن زَجْرِ الإبل .

وأَهابَ بالإبل : دَعاها . وأَهابَ بصاحِبه : دَعاهُ ، وأَصله في الإبل . وفي حديث الدُّعاء : وقَوَّيْتَني على مـا أَهَبْتَ بي إليه من طاعتِكَ . يقـال : أَهَبْتُ بالرجل إذا دَعَوْتَه إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة : وأَهابَ الناسَ إلى بَطْحِهِ أي دَعاهم إلى تَسْوِيَتِه. وأهابَ الراعي بغَنَمِه أي صاح بها لِتَقِفَ أو لتَرْجِعَ. وأهاب بالبعير ؛ وقال طَرَفَةُ بن العبد:

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ، وتَتَّقي،
بذِي خُصَلٍ، رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ: تَرْجِعُ وتَعُودُ. وتَتَّقِي بِذي خُصَلٍ: أَراد بذَنَبٍ ذي خُصَلٍ. ورَوْعات: فَزَعات. والأَكْلَفُ: الفَحْلُ الذي يَشُوبُ حُمْرَتَه سَوادٌ. والمُلْبِدُ : الذي يَخطِرُ بذَنَبِه،فيَتَلَبَّدُ البولُ على وَرِكَيْه. وهابِ : زَجْرٌ للخَيْل . وهَبِي : مِثْلُه أي أَقْدِمي وأَقْبِلي ، وهَلا أي قَرِّبي ؛ قال الكميت :

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلا وأَرْحِبْ

والهابُ : زَجْرُ الإبلِ عند السَّوْق ؛ يقال : هابِ هابِ ، وقد أَهابَ بها الرجلُ ؛ قال الأعشى :

ويَكْثُرُ فيها هَبِي ، واضْرَحِي،
ومَرْسُونُ خَيْلٍ ، وأَعْطالُها

وأما الإهابةُ فالصوت بالإبل ودُعاؤُها ، قال ذلك الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحمر :

إخالُها سمِعَتْ عَزْفاً، فتَحْسَبُه
إهابَةَ القَسْرِ،لَيْلاً،حين تَنْتَشِرُ

وقَسْرٌ : اسمُ راعي إبل ابن أحمر قائلِ هذا الشعر . قال الأزهري : وسمعت عُقَيْلِيّاً يقول لأَمَةٍ كانت تَرْعَى روائِدَ خَيْلٍ ، فَجَفَلَتْ في يوم عاصِفٍ ، فقال لها : ألا وأَهِيبي بها، تَرِعْ إليكِ ؛ فجعَل دُعاءَ الخيل إهابةً أيضاً . قال : وأما هابِ ، فلم أَسْمَعْه إلا في الخيل دون الإبل ؛ وأنشد بعضهم :

والزَّجْرُ هابِ وهَلا تَرْهَبُهْ

فصل الواو

وأب : حافرٌ وَأْبٌ : شديدٌ، مُنضَمُّ السَّنابِك، خفيفٌ؛ وقيل : هو الجيِّدُ القَدْرِ؛ وقيل : هو المُقعَّبُ، الكثيرُ الأَخْذِ من الأَرض؛ قال الشاعر :

بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ،
لَيسَ بمُصْطَرٍّ، ولا فِرْشاحِ

وقد وَأَبَ وَأْباً. التهذيبُ : حافرٌ وَأْبٌ إذا كان قَدْراً، لا واسعاً عَريضاً، ولا مَصْرُوراً. الأَزهري : وأَبَ الحافرُ يَأَبُ وأْبَةً إذا انضمَّتْ سَنابِكُه. وإنه لَوَأْبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأْبٌ : حَفيظٌ. وقَدَحٌ وَأْبٌ : ضَخْمٌ، مُقعَّب، واسعٌ. وإناءٌ وَأْبٌ : واسعٌ، والجمعُ أَوْآبٌ؛ وقِدْرٌ وَأْبةٌ : كذلك. التهذيب : وقِدْرٌ وَئِيبةٌ، على فَعِيلة، من الحافر الوَأْبِ. وقِدْرٌ وَئِيَّةٌ، بِياءَين، من الفَرَس الوَآةِ، وسيذكر في المعتل. وبئرٌ وَأْبةٌ : واسعةٌ بعيدةٌ؛ وقيل : بعيدةُ القَعْرِ فقط. والوَأْبةُ : النقرة في الصَّخْرَة تُمْسِكُ الماء. الجوهري : الوَأْبُ البعير العظيم. وناقةٌ وَأْبةٌ : قصيرة عريضة، وكذلك المرأَة. والوَئِيبُ : الرَّغِيبُ.

والإِبةُ والتُّؤَبةُ، على البدل، والمَوْئِبةُ : كلها الخِزْيُ، والحَياءُ، والانْقِباضُ. والمُوئِباتُ، مثل المُوغِباتِ، المُخْزِياتُ. والوَأْبُ : الانْقِباضُ والاسْتِحْياءُ. أَبو عبيد : الإِبةُ العَيْب؛ قال ذو الرُّمَّة يهجو امرأَ القَيْسِ، ورجُلاً كان يُعاديه :

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً،
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا
إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بَناتٌ،
عَصَبْنَ برأْسِهِ إِبةً وعارا

قال ابنُ بَرِّيّ : المَرَئِيُّ مَنْسُوب إلى امرىء القَيس، على غير قياس، وكان قياسه مَرْئِيٌّ، بسكون الراء، على وَزْن مَرْعِيٍّ. والمَشاعِلُ : جمع مِشْعَل، وهو إناءٌ من جُلود، تُنْتَبَذُ فيه الخمر.

أَبو عمرو الشَّيْبانيُّ : التُّؤَبةُ الاستحياءُ، وأَصلُها وُأْبة، مأْخوذٌ من الإِبةِ، وهي العَيْبُ. قال أَبو عمرو : تَغَدَّى عندي أَعرابيٌّ فصيح، من بني أَسَد، فلما رفع يده، قلت له : ازْدَدْ! فقال : والله ما طعامُكَ يا أَبا عمرو بذي تُؤَبةٍ أَي لا يُسْتَحْيا من أَكْله، وأَصْلُ التاء واو. ووَأَبَ منه واتَّأَبَ : خَزِيَ واسْتَحْيا. وأَوْأَبه، وأَتْأَبَه : رَدَّه بخزي وعار، والتاء في كل ذلك بدل من الواو. ونَكَحَ فلانٌ في إِبةٍ : وهو العارُ وما يُسْتَحْيا منه، والهاءُ عوض من الواو. وأَوْأَبْتُه : رَدَدْتُه عن حاجته. التهذيب : وقد اتَّأَبَ الرجلُ من الشيءِ يَتَّئِبُ، فهو مُتَّئِبٌ : اسْتَحيا، افْتِعالٌ؛ قال الأَعشى يمدح هَوْذَةَ بنَ عليٍّ الحَنَفِيّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيرَ مُتَّئِبٍ،
إذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ، أَو وَضَعا

التهذيب : وهو افْتِعالٌ، مِن الإِبةِ والوَأْبِ. وقد وَأَبَ يَئِبُ إذا أَنِفَ، وأَوْأَبْتُ الرجلَ إذا فَعَلْتَ به فِعلاً يُسْتَحيا منه؛ وأَنشد شمر :

وإني لَكَيْءٌ عن المُوئِباتِ،
إذا ما الرَّطِيءُ انْمأَى مَرْتَؤُهْ

الرَّطِيءُ : الأَحْمَقُ. مَرْتَؤُه : حُمقُه. ووَئِبَ : غَضِبَ، وأَوْأَبْتُه أَنا.

والوَأْبةُ، بالباء : المُقارِبة الخَلْق.

وبب : التهذيب : الوَبُّ : التَّهَيُّؤُ للحَمْلة في الحرب. يقال : هَبَّ ووَبَّ إذا تَهَيَّأَ للحَمْلة؛ قال الأَزهري : الأَصل فيه أَبَّ، فقُلِبَت الهمزة واواً، وقد مضى.

وثب : الوَثْبُ : الطَّفْرُ . وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً ، ووَثَباناً ، ووُثوباً ، ووِثاباً، ووَثيباً : طَفَرَ ؛ قال:

وَزَعْتُ بكالهِراوةِ أعْوَجِيّاً ،
إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

ويروى وَثابا ، على أنه فَعَلَ ، وقد تقدَّم ؛ وقال يصف كبره :

وما أُمِّي وأُمُّ الوحْشِ ، لمَّا
تَفَرَّعَ في مَفارِقِيَ المَشِيبُ ؟

فَما أرْمِي،فأقْتُلَها بسَهْمِي،
ولا أعْدُو، فأُدْرِكَ بالوَثِيب

يقول : ما أنا والوحشُ ؟ يعني الجَواريَ ، ونصب أقْتُلَها وأُدْرِكَ ، على جواب الجَحْد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يومَ صِفِّينَ : قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَداً ، وأخَّرَ للنُّكوصِ رِجْلاً ، أي إنْ أصابَ فُرْصَةً نَهَضَ إليها ، وإلاَّ رَجَعَ وتَرَكَ .

وفي حديث هُذَيْل : أيَتَوثَّبُ أبو بكر على وَصِيِّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ وَدَّ أبو بكر أنه وَجَدَ عَهْداً من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنه خُزِمَ أنفُه بخِزامةٍ أي يَسْتَولي عليه ويظلِمه ! معناه : لو كان عَليٌّ ، عليه السلام ، مَعْهوداً إليه بالخلافة، لكان في أبي بكر، رضي الله عنه ، من الطاعة والانْقياد إليه ، ما يكون في الجَمَل الذليل ، المُنْقاد بخِزامَتِه .

ووَثَبَ وَثْبةً واحدة ، وأوْثَبْتُه أنا ، وأوْثَبه الموضعَ : جَعله يَثِبُه.وواثَبه أي ساوَرَه . ويقال : تَوَثَّبَ فلانٌ في ضَيْعةٍ لي أي اسْتَوْلى عليها ظلماً. والوَثَبَى : من الوَثْب . ومَرَةٌ وَثَبى : سريعةُ الوَثْبِ . والوَثْبُ : القُعُود ، بلغة حِمْير .

يقال : ثِبْ أي اقْعُدْ . ودَخَلَ رَجُل من العرب على مَلِكٍ من ملوك حِمْيَر ، فقال له المَلِكُ : ثِبْ أي اقْعُدْ ، فوَثَبَ فتَكَسَّر ، فقال الملك : ليس عندنا عَرَبِيَّتْ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أي تَكَلَّم بالحِمْيَرية ؛ وقوله : عَرَبِيَّتْ ، يُرِيد العربيةَ ، فوقف على الهاء بالتاء. وكذلك لغتهم، ورواه بعضُهم: ليس عندنا عَرَبِيَّة كعَرَبِيَّتِكُم . قال ابن سيده : وهو الصواب عندي ، لِأنَّ الملكَ لم يكن لِيُخْرِجَ نَفْسَه من العرب ، والفعل كالفعل . والوِثابُ : الفِراشُ ، بلغتهم. ويقال وثَّبْتُه وِثاباً أي فرَشْتُ له فِراشاً .

وتقول : وَثَّبَهُ تَوْثيباً أي أقْعَدَه على وِسادة ، وربما قالوا وثَّبَهُ وسادةً إذا طرَحها له،لِيَقْعُدَ عليها. وفي حديث فارعة ، أُخت أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ ، قالت : قَدِمَ أخي من سَفَرٍ ، فوَثَبَ على سريري أي قَعَدَ عليه واسْتَقَرَّ .

والوُثوبُ ، في غير لغةِ حِمْيَرَ: النُّهوضُ والقيامُ . وقَدِمَ عامرُ بنُ الطُّفَيلِ على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فوَثَّبَ له وِسادةً أي أقْعَدَه عليها ؛ وفي رواية : فوَثَّبَه وِسادةً أي ألقاها له .

والمِيثَبُ : الأرضُ السَّهْلة ؛ ومنه قول الشاعر يصفُ نَعامة :

قَرِيرَةُ عَينٍ، حينَ فَضَّتْ بخَطْمِها
خَراشِيَّ قَيْضٍ، بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ابن الأعرابي: المِيثَبُ: الجالسُ ، والمِيثَبُ: القافزُ. أبو عمرو : المِيثَبُ الجَدْوَلُ. وفي نوادر الأعراب : المِيثَبُ ما ارتفع من الأرض. والوِثابُ : السَّريرُ ؛ وقيل:السرير الذي لا يَبْرَحُ المَلِكُ عليه.واسم المَلِكِ: مُوثَبَان.والوِثابُ،بكسر الواو:المَقاعِدُ؛قال أُمية:

بإذنِ الله ، فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ
على مَلْكَين ، وهْي لهُمْ وِثابُ

يعني أَن السماءَ مقاعدُ للملائكة . والمُوثَبانُ بلغتهم: المَلِكُ الذي يَقعُد ، ويَلْزَم السَّريرَ ، ولا يَغزو. والمِيثَبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ :

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ
فالاوْرَقِ ،فالمِلْحِ ،فالمِيثَبِ

وجب : وَجَبَ الشيءُ يَجِبُ وُجوباً أَي لزِمَ . وأَوجَبَهُ هو ، وأَوجَبَه اللهُ ، واسْتَوْجَبَه أَي اسْتَحَقَّه . وفي الحديث: غُسْلُ الجُمُعةِ واجِبٌ على كل مُحْتَلِم. قال ابن الأَثير : قال الخَطَّابي : معناه وُجُوبُ الاخْتِيار والاسْتِحْبابِ ، دون وُجُوب الفَرْض واللُّزوم ؛ وإِنما شَبَّهه بالواجب تأْكيداً ، كما يقول الرجلُ لصاحبه : حَقُّكَ عليَّ واجبٌ ، وكان الحَسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك.

يقال: وَجَبَ الشيءُ يجِبُ وُجوباً إِذا ثَبَتَ، ولزِمَ. والواجِبُ والفَرْضُ ، عند الشافعي ، سواءٌ ، وهو كل ما يُعاقَبُ على تركه ؛ وفرق بينهما أَبو حنيفة ، فالفَرْض عنده آكَدُ من الواجب .وفي حديث عمر ، رضي الله عنه:أَنه أَوجَبَ نَجِيباً أَي أَهْداه في حج أَو عمرة، كأَنه أَلزَمَ نفسه به.والنَّجِيبُ:من خيار الإِبل. ووجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً ، وأَوجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ . وقال اللحياني : وَجَبَ البيعُ جِبَةً ووُجوباً ، وقد أَوْجَبَ لك البيعَ وأَوْجَبَهُ هو إِيجاباً؛ كلُّ ذلك عن اللحياني.وأَوْجَبَه البيعَ مواجبةً، ووِجاباً ، عنه أَيضاً .

أَبو عمرو :الوَجِيبةُ أَن يُوجِبَ البَيْعَ ، ثم يأْخذَه أَوَّلاً، فأَوَّلاً ؛ وقيل: على أَن يأْخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإِذا فرغ قيل : اسْتَوْفى وَجِيبَتَه ؛ وفي الصحاح: فإِذا فَرَغْتَ قيل:قداستَوفَيْتَ وَجِيبَتَكَ. وفي الحديث : إِذا كان البَيْعُ عن خِيار فقد وجَبَ أَي تَمَّ ونَفَذَ. يقال : وجب البيعُ يَجِبُ وجوباً، وأَوْجَبَه إِيجاباً أَي لَزِمَ وأَلْزَمَه ؛ يعني إِذا قال بعد العَقْد: اخْتَرْ رَدَّ البيع أَو إِنْفاذَه ، فاختارَ الإِنْفاذَ ، لزِمَ وإِن لم يَفْتَرِقا .

واسْتَوْجَبَ الشيءَ : اسْتَحَقَّه .

والمُوجِبةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يُسْتَوْجَبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إِن المُوجِبَةَ تكون من الحَسَناتِ والسيئات . وفي الحديث : اللهم إِني أَسأَلك مُوجِبات رَحْمَتِك .

وأَوْجَبَ الرجلُ : أَتى بمُوجِبةٍ مِن الحَسناتِ أَو السيئات .وأَوْجَبَ الرجلُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً يُوجِبُ له الجَنَّةَ أَو النارَ . وفي الحديث : مَنْ فعل كذا وكذا ، فقد أَوْجَبَ أَي وجَبَتْ له الجنةُ أَو النارُ. وفي الحديث : أَوْجَبَ طَلْحَةُ أَي عَمِلَ عَمَلاً أَوْجَبَ له الجنةَ . وفي حديث مُعاذٍ : أَوْجَبَ ذو الثلاثة والاثنين أَي من قَدَّم ثلاثةً من الولد ، أَو اثنين ، وَجَبَت له الجنةُ .

وفي حديث طَلحة : كلمة سَمِعْتُها من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُوجِبةٌ لم أَسأَله عنها ، فقال عمر : أَنا أَعلم ما هي : لا إِله إِلا الله ، أَي كلمة أَوْجَبَتْ لقائلها الجنة ، وجمعُها مُوجِبات . وفي حديث النَّخَعِيِّ : كانوا يَرَوْنَ المشيَ إِلى المسجدِ في الليلة المظلمة ، ذاتِ المَطَر والريح ، أَنها مُوجِبةٌ، والمُوجِباتُ الكبائرُ من الذُّنُوب التي أَوْجَبَ اللهُ بها النارَ .

وفي الحديث: أَن قوماً أَتَوا النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا : يا رسول الله ، إِن صاحِباً لنا أَوْجَبَ أَي رَكِبَ خطيئةً اسْتَوْجَبَ بها النارَ ، فقال : مُرُوه فلْيُعْتِقْ رَقَبةً . وفي الحديث : أَنه مَرَّ برجلين يَتَبايعانِ شاةً ، فقال أَحدُهما : والله لا أَزيدُ على كذا، وقال الآخر: والله لا أَنقُصُ من كذا ، فقال:

قد أَوْجَبَ أَحدُهما أَي حَنِثَ، وأَوْجَبَ الإِثم والكفَّارةَ على نفسه.

ووَجَبَ الرجلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ يصف حَرْباً وَقَعَتْ بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ، في يوم بُعاثَ، وأَن مُقَدَّم بني عَوْفٍ وأَميرَهم لَجَّ في المُحاربة، ونَهَى بني عَوْفٍ عن السِّلْمِ، حتى كانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ:

ويَوْمَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيوفُنا
إِلى نَشَبٍ، في حَزْمِ غَسَّانَ، ثاقِبِ
أَطاعتْ بنو عَوْفٍ أَميراً نَهاهُمُ
عن السِّلْمِ، حتى كان أَوَّلَ واجِبِ

أَي أَوَّلَ مَيِّتٍ؛ وقال هُدْبَة بن خَشْرَم:

فقلتُ له: لا تُبْكِ عَيْنَكَ، إِنه
بِكَفَّيَّ ما لاقَيْتُ، إِذ حانَ مَوْجِبي

أَي موتي. أَراد بالمَوْجِبِ مَوْتَه. يقال: وَجَبَ إِذا ماتَ مَوْجِباً. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، جاءَ يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ، فوَجَدَه قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَعَ، وقال: غُلِبْنا عليك يا أَبا الرَّبِيعِ، فصاحَ النساءُ وبَكَيْنَ، فجعلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: دَعْهُنَّ، فإِذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكِيةٌ، فقال: ما الوُجوبُ؟ قال: إِذا ماتَ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: فإِذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُه. وأَصلُ الوُجُوبِ: السُّقوطُ والوقُوعُ. ووَجَبَ الميتُ إِذا سقَط وماتَ. ويقال للقتيل: واجِبٌ. وأَنشد: حتى كانَ أَوَّلَ واجِبِ.

والوَجْبة: السَّقْطة مع الهَدَّة. وَوجَبَ وَجْبةً: سَقط إِلى الأَرض؛ ليست الفَعْلة فيه للمرَّة الواحدة، إِنما هو مصدر كالوُجوب. ووَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً، ووُجُوباً: غابت، والأَوَّل عن ثعلب.

وفي حديث سعيدٍ: لولا أَصْواتُ السافِرَةِ لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشمس أَي سُقُوطَها مع المَغيب. وفي حديث صِلَةَ: فإِذا بوَجْبَةٍ وهي صَوت السُّقُوط. ووَجَبَتْ عَيْنُه: غارَتْ، على المَثَل. ووَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً ووَجْبةً: سقط. وقال اللحياني: وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ: سَقَطَ وَجْباً ووَجْبَةً. وفي المثل: بِجَنْبه فلْتَكُن الوَجْبَةُ، وقوله تعالى: فإِذا وَجَبَتْ جُنُوبها؛ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبها إِلى الأَرض؛ وقيل: خَرَجَت أَنْفُسُها، فسقطتْ هي، فكُلُوا منها؛ ومنه قولهم: خَرَجَ القومُ إِلى مَواجِبِهم أَي مَصارِعِهم. وفي حديث الضحية: فلما وَجَبَتْ جُنُوبُها أَي سَقَطَتْ إِلى الأَرض، لأَن المستحب أَن تُنْحَرَ الإِبل قياماً مُعَقَّلةً. ووَجَّبْتُ به الأَرضَ تَوجيباً أَي ضَرَبْتُها به.

والوَجْبَةُ: صوتُ الشيء يَسْقُطُ، فيُسْمَعُ له كالهَدَّة، ووَجَبَت الإِبلُ ووَجَّبَتْ إِذا لم تَكَدْ تَقُومُ عن مَبارِكها كأَنَّ ذلك من السُّقُوط. ويقال للبعير إِذا بَرَكَ وَضَرَبَ بنفسه الأَرضَ: قد وَجَّبَ تَوْجِيباً. ووَجَّبَتِ الإِبل إِذا أَعْيَتْ.

ووَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خَفَق واضْطَرَبَ. وقال ثعلب: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً فقط. وأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَه؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبه أَي خَفَقانَه. وفي حديث أَبي عبيدة ومُعاذٍ: إِنَّا نُحَذِّرُك يوماً تَجِبُ فيه القلوب.

والوَجَبُ: الخَطَرُ، وهو السَّبَقُ الذي يُناضَلُ عليه؛ عن اللحياني. وقد وَجَبَ الوَجَبُ وَجْباً، وأَوْجَبَ عليه: غَلَبه على الوَجَب. ابن الأَعرابي: الوَجَبُ والقَرَعُ الذي يُوضَع في النِّضال والرِّهان،

فمن سَبَقَ أخذَه .

وفي حديث عبد الله بن غالبٍ : أنه كان إذا سَجَد ، تَواجَبَ الفتْيانُ ، فَيَضَعُون على ظَهْره شيئاً ، ويَذْهَبُ أحدُهم إلى الكَلاَّءِ ، ويجيءُ وهو ساجدٌ . تَواجَبُوا أي تَراهَنُوا ، فكأَنَّ بعضَهم أَوْجَبَ على بعض شيئاً ، والكَلاَّءُ ، بالمد والتشديد : مَرْبَطُ السُّفُن بالبصرة ، وهو بعيد منها .

والوَجْبةُ : الأَكْلَةُ في اليوم والليلة . قال ثعلب : الوَجْبةُ أَكْلَةٌ في اليوم إلى مثلها من الغَد ؛ يقال: هو يأْكلُ الوَجْبَةَ . وقال اللحياني: هو يأْكل وَجْبَةً ؛ كلُّ ذلك مصدر ، لأنه ضَرْبٌ من الأَكل. وقد وَجَّبَ لنفسه تَوْجيباً ، وقد وَجَّبَ نَفْسَه تَوجيباً إذا عَوَّدَها ذلك . وقال ثعلب : وَجَبَ الرجلُ ، بالتخفيف : أَكلَ أَكْلَةً في اليوم ؛ ووَجَّبَ أهلَه : فَعَلَ بهم ذلك . وقال اللحياني : وَجَّبَ فلانٌ نفسَه وعيالَه وفرَسَه أي عَوَّدَهم أَكْلَةً واحدة في النهار . وأَوْجَبَ هو إذا كان يأْكل مرةً . التهذيب : فلانٌ يأْكل كلَّ يوم وَجْبةً أي أَكْلَةً واحدةً . أبو زيد : وَجَّبَ فلانٌ عيالَه تَوْجيباً إذا جعَل قُوتَهم كلَّ يوم وَجْبةً ، أي أَكلة واحدةً. والمُوَجِّبُ: الذي يأْكل في اليوم والليلة مرة. يقال: فلانٌ يأْكل وَجْبةً. وفي الحديث: كنت آكُلُ الوَجْبَةَ وأَنجُو الوَقْعةَ ؛ الوَجْبةُ: الأَكلةُ في اليوم والليلة، مرة واحدة. وفي حديث الحسن في كفَّارة اليمين: يُطْعِمُ عَشَرةَ مساكين وَجْبةً واحدةً. وفي حديث خالد بن مَعْد : إنَّ من أَجابَ وَجْبةَ خِتان غُفِرَ له. ووَجَّبَ الناقةَ، لم يَحْلُبْها في اليوم والليلة إلا مرة .

والوَجْبُ : الجَبانُ ؛ قال الأَخْطَلُ :

عَمُوسُ الدُّجَى ، يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الأَعادي ، لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجبِ ، بالخفض ؛ وقبله :

إليكَ ، أَميرَ المؤمنين ، رَحَلْتُها
على الطائرِ المَيْمونِ ، والمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إلى مُؤْمنٍ ، تَجْلُو صَفائِحُ وَجْهِهِ
بلابلَ تَغْشَى من هُمُومٍ ، ومِنْ كَرْبِ

قوله : عَموسُ الدُّجى أي لا يُعَرِّسُ أبداً حتى يُصْبِحَ ، وإنما يُريدُ أنه ماضٍ في أموره غيرُ وانٍ . وفي يَنْشَقُّ : ضمير الدُّجَى . والمُتَضَرِّمُ : المُتَلَهِّبُ غَيْظاً ؛ والمُضْمَرُ في مُتَضَرِّم يَعودُ على الممدوح ؛ والسَّؤُوم : الكالُّ الذي أصابَتْه السآمةُ ؛ وقال الأَخطل أيضاً :

أَخُو الحَرْبِ ضَرَّاها ، وليس بناكِلٍ
جَبانٍ ، ولا وَجْبِ الجَنانِ ثَقيلِ

وأَنشد يعقوب :

قال لها الوَجْبُ اللئيمُ الخِبْرَهْ :
أَما عَلِمْتِ أَنَّني من أُسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهم تَمْرَهْ ؟

تقول منه : وَجُبَ الرجلُ ، بالضم ، وُجُوبةً . والوَجَّابةُ : كالوَجْبِ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ولستُ بدُمَّيْجةٍ في الفِراشِ ،
ووَجَّابةٍ يَحْتَمي أَن يُجيبا
ولا ذي قَلازِمَ ، عند الحِياضِ ،
إذا ما الشَّريبُ أَرادَ الشَّريبا

قال : وَجَّابةٌ فَرِقٌ . ودُمَّيْجة : يَنْدَمِج في الفِراشِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة :

فجاءَ عَوْدٌ ، خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ ،
مُوَجَّبٌ ، عاري الضُّلُوعِ جَرْضَمُهْ

وكذلك الوَجَّابُ ؛ أنشد ثعلب :

أَو أَقْدَمُوا يوماً فأَنتَ وَجَّابْ

والوَجْبُ: الأَحْمَقُ، عن الزجاجي. والوَجْبُ: سِقاءٌ عظيم من جلد تَيْسٍ وافرٍ، وجمعه وِجابٌ، حكاه أبو حنيفة.

ابن سيده: والمُوَجِّبُ من الدَّوابِّ الذي يفزَعُ من كل شيءٍ؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه. وفي نوادر الأعراب: وَجَبْتُه عن كذا ووَكَبْتُه إذا رَدَدْتَه عنه حتى طالَ وُجوبُه ووُكوبُه عنه.

ومُوجِبٌ: من أسماء المُحَرَّم، عادِيَّةٌ.

ودب: الوَدَبُ: سُوءُ الحال.

وذب: الوِذابُ: خُرَبُ المَزادةِ، وقيل هي الأَكْراشُ التي يُجْعَلُ فيها اللبن ثم تُقْطَعُ. قال ابن سيده: ولم أسمع لها بواحد. قال الأَفْوَهُ الأَوْديّ:

وَوَلَّوْا هارِبينَ بكلِّ فَجٍّ،
كأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

ورب: الوَرْبُ: وِجارُ الوَحْشِيِّ. والوَرْبُ: العِضْوُ؛ وقيل: هو ما بين الأَصابع[1].

يقال: عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أي مُوَفَّر.

قال أبو منصور: المعروف في كلامهم: الإِرْبُ العِضْوُ؛ قال: ولا أنكر أَن يكون الوِرْبُ لغةً، كما يقولون للميراث: وِرْثٌ: وإِرثٌ.

الليث: المُواربةُ المُداهاةُ والمُخاتَلَةُ. وقال بعض الحكماء: مُوارَبَةُ الأَريبِ جَهْلٌ وعَناءٌ، لأَن الأَريبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْله. قال أبو منصور: المُوارَبة مأْخوذة من الإِرْبِ، وهو الدَّهاءُ، فحُوِّلت الهمزة واواً. والوَرْبُ: الفِتْرُ، والجمع أَوْرابٌ. والوَرْبةُ: الحُفْرة التي في أَسفل الجَنْب، يعني الخاصِرةَ. والوَرْبةُ: الاسْتُ. والوَرَبُ: الفَساد. ووَرِبَ جَوْفُه وَرَباً: فَسَدَ. وعِرْقٌ وَرِبٌ: فاسدٌ؛ قال أبو ذَرَّةَ الهذلي:

إنْ يَنْتَسِبْ، يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ،
أَهلِ خَزُوماتٍ، وشَحَّاجٍ صَخِبْ

وإنه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ أي فاسدٍ. ويقال: وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ أي فَسَد؛ وفي الحديث: وإن بايَعْتَهُم وارَبُوكَ؛ ابن الأثير: أي خادَعُوكَ، من الوِرْبِ وهو الفساد، قال: ويجوز أن يكون من الإِرْبِ، وهو الدَّهاءُ، وقَلَبَ الهمزةَ واواً.

ويقال: سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ، مُسْتَرْخٍ؛ قال أبو وَجْزَةَ:

صابَتْ به دَفَعاتُ اللاَّمِعِ الوَرِبِ

صابَتْ تَصُوبُ: وقَعَتْ. التهذيب: التَّوْريبُ أَن تُوَرِّيَ عن الشيء بالمُعارَضاتِ والمُباحاتِ.

وزب: التهذيب: وَزَبَ الشيءُ، يَزِبُ وُزُوباً إذا سالَ. الجوهري: المِيزابُ المِثْعَبُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ؛ قال: وقد عُرِّبَ بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مآزِيبُ إذا هَمزت، ومَيازيبُ إذا لم تَهمِزْ.

وسب: الوِسْبُ: العُشْبُ واليَبيسُ. وسَبَتِ الأَرضُ وأَوْسَبَتْ: كَثُرَ عُشْبُها، ويقال لنَباتها: الوِسْبُ، بالكسر. والوَسْبُ: خَشَبٌ يُوضَع في أَسفل البئر لئلا تَنهالَ، وجمعه وُسُوبٌ.

ابن الأَعرابي: الوَسَبُ الوَسَخُ؛ وقد وَسِبَ وَسَباً، ووَكِبَ وَكَباً، وحَشِنَ حَشَناً، بمعنى واحد.

وشب: الأَوْشابُ: الأَخْلاطُ من الناس والأَوْباشُ، واحدُهم وِشْبٌ. يقال: بها أَوْباشٌ من الناس، وأَوْشابٌ من الناس، وهم الضُّروبُ المُتَفَرِّقون.

١ قوله « وقيل هو ما بين الاصابع » الذي في القاموس ما بين الضلعين. قال شارحه: ولعله ما بين اصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اه. لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما فائدتان ولا تصحف باللسان.

وفي حديث الحُدَيبية : قال له عُرْوَةُ بن مسعود الثَّقَفيُّ : وإني لأرى أَشْواباً من الناس لَخَلِيقٌ أن يَفِرُّوا ويَدَعُوك ؛ الأَشْوابُ والأَوْباشُ والأَوْشابُ : الأَخْلاطُ من الناس ، والرَّعاعُ .

وتَمْرَةٌ وَشْبَةٌ : غليظةُ اللِّحاء ؛ يمانية .

وصب : الوَصَبُ : الوَجَعُ والمرضُ ، والجمع أَوْصابٌ . ووَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً ،فهو وَصِبٌ . وتَوَصَّبَ ، ووَصَّبَ ، وأَوْصَبَ ، وأَوْصَبَه اللهُ ، فهو مُوصَبٌ .

والمُوَصَّبُ بالتشديد: الكثير الأَوْجاعِ . وفي حديث عائشة : أَنا وَصَّبْتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَي مَرَّضْتُه في وَصَبه ؛ الوَصَب : دوامُ الوَجَع ولُزومه ، كمَرَّضْتُه من المرضِ أَي دَبَّرْته في مَرَضِه ، وقد يطلق الوَصَبُ على التَّعب والفُتُور في البَدَن . وفي حديث فارِعَةَ ، أُختِ أُمَيَّة ، قالت له : هل تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا تَوْصِيباً أَي فُتوراً ؛ وقال رؤبة :

بي والبِلى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

الأَوْصابُ : الأَسْقامُ ، الواحدُ وَصَبٌ . ورجلٌ وَصِبٌ من قوم وَصَابَى ووِصابٍ .

وأَوْصَبَه الداءُ وأَوْبَرَعليه: ثابَرَ. والوُصُوبُ: دَيمومةُ الشيء. ووَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً، وأَوْصَبَ : دامَ . وفي التنزيل العزيز: ولَهُ الدِّينُ واصِباً؛قال أَبو إِسحق قيل في معناه : دائباً أَي طاعتُه دائمةٌ واجبةٌ أَبداً ؛ قال ويجوز، والله أَعلم ، أَن يكون: ولَهُ الدينُ واصِباً أَي له الدينُ والطاعة ؛ رَضِيَ العبدُ بما يُؤْمر به أَو لم يَرْضَ به ، سَهُلَ عليه أَو لم يَسْهُلْ ، فله الدينُ وإن كان فيه الوَصَبُ .

والوَصَبُ: شِدَّةُ التَّعَب . وفيه : بعذابٍ واصِبٍ أَي دائم ثابت ، وقيل : موجع ؛ قال مُلَيْحٌ :

تَنَبَّهُ لِبَرْقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُوصِبِ .
رَفِيعِ السَّنا ، يَبْدُو لَنا ، ثم يَنْضُبُ

أَي دائم . وقال أَبو حنيفة : وَصَبَ الشحمُ دام ، وهو محمول على ذلك . وأَوْصَبَتِ الناقةُ الشحم : ثَبَتَ شَحمُها، وكانت مع ذلك باقيةَ السِّمَن .

ويقال : واظَبَ على الشيء ، وواصَبَ عليه إذا ثابَرَ عليه. يقال: وَصَبَ الرجلُ على الأَمْر إذا واظب عليه؛ وأَوْصَبَ القومُ على الشيء إذا ثابَروا عليه ؛ ووَصَبَ الرجلُ في مالهِ وعلى مالهِ يَصِبُ ، كوَعَدَ يَعِدُ، وهو القياس ؛ ووَصِبَ يَصِبُ ، بكسر الصاد فيهما جميعاً ، نادرٌ إذا لَزِمَه وأَحْسَنَ القيامَ عليه؛ كلاهما عن كُراع ، وقدَّمَ النادرَ على القياس ، ولم يذكر اللغويون وَصِبَ يَصِبُ ، مع ما حَكَوا من وَثِق يَثِقُ ، ووَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ ، وسائِره .

وفَلاةٌ واصِبةٌ : لا غاية لها مِن بُعْدها . ومَفازة واصِبَة : بعيدةٌ لا غاية لها .

وطب : الوَطْبُ : سِقاءُ اللبنِ ؛ وفي الصحاح : سِقاءُ اللَّبنِ خاصَّة ، وهو جِلْدُ الجَذَعِ فما فوقه، والجمع أَوْطُبٌ ، وأَوْطابٌ ، ووِطابٌ ؛ قال امرؤُ القيس:

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضاً ،
ولو أَدْرَكْنَه ، صَفِرَ الوِطابُ

وأَواطِبُ : جمع أَوْطُبٍ كأَكالِبٍ في جمع أَكْلُبٍ ؛ أَنشد سيبويه :

تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَواطِبِ

ولأَفْشَّنَّ وَطْبَكَ أَي لأُذْهِبَنَّ بتِيهِكَ وكِبْرِك، وهو على المَثَل . وامرأَة وَطْباءُ: كبيرة الثَّدْيَيْنِ، يُشَبَّهانِ بالوَطْب كأَنها تحملُ وَطْباً من اللبن ؛ ويقال للرجل إذا ماتَ أَو قُتِلَ: صَفِرَتْ وِطابُه أَي فَرَغَتْ وخَلَتْ ؛ وقيل : إِنهم يَعْنُون بذلك

خُروجَ دَمِه من جَسَدِه ؛ وأنشد بيت امرىء القيس :

ولو أدرَكتْه صَفِرَ الوِطابُ

وقيل : معنى صَفِرَ الوِطابُ : خَلا لساقيه من الألبان التي يُحقَنُ فيها لِأَنَّ نَعَمَه أُغِيرَ عليها ، فلم يَبقَ له حَلُوبة . وعِلباءُ في هذا البيت : اسم رجل . والجَرِيضُ : غُصَصُ الموت ؛ يقال : أَفلَتَ جَرِيضاً ولم يَمُتْ بَعْدُ . ومعنى صَفِرَ وِطابُه أي مات ؛ جَعَلَ رُوحَه بمنزلة اللبن الذي في الوِطَابِ ، وجعل الوَطْب بمنزلة الجَسَد فصار خُلُوُّ الجَسَدِ من الرُّوح كخُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن ؛ ومنه قول تأبط شرّاً :

أَقُولُ لِلِحْيَانٍ ، وقد صَفِرَتْ لهم

وِطابي ، ويَوْمِي ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ

وفي حديث أم زرع : خَرَجَ أبو زَرْعٍ ، والأَوْطابُ تُمْخَضُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُها . الصحاح : يقال لِلجِلْدِ الرَّضِيعِ الذي يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ شَكْوَةٌ ، ولِلجِلْدِ الفَطِيمِ بَدْرَةٌ ، ويقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السمنُ عُكَّةٌ ، ولمثل البَدْرَةِ المِسْأَد .

وفي الحديث : أنه أُتِيَ بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ ؛ الوَطْبُ : الزِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ . والوَطْبُ : الرجلُ الجافي . والوَطْباءُ : المرأَةُ العظيمة الثَّدْيِ ، كأَنها ذاتُ وَطْبٍ .

والطِّبَةُ : القِطْعَةُ المرتفعة أو المستديرة من الأَدَم ، لغة في الطِّبَّة ؛ قال ابن سيده : لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام ، فإن كان محذوفَ الفاء ، فهو من الوَطْبِ ، وإن كان محذوف اللام ، فهو من طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أي دَعَوْتُ ، والمعروف الطِّبَّةُ ، بتشديد الباء ، وهو مذكور في موضعه .

وفي حديث عبدالله بن بُسْرٍ : نَزَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على أَبي ، فقرَّبْنا اليه طعاماً ، وجاءه بوَطْبَةٍ ، فأَكل منها ؛ قال ابن الأثير : روى الحُميديُّ هذا الحديثَ في كتابه : فقرَّبنا إليه طعاماً ورُطَبَةً ، فأَكلَ منها ؛ وقال : هكذا جاءَ فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم ، رُطَبَة ، بالراء ، فأَكل ؛ قال : وهو تصحيف من الراوي ، وإنما هو بالواو ، قال : وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِيُّ ، وأبو بكر البَرْقانيُّ في كتابيهما بالواو ، وفي آخره قال النَّضْرُ : الوَطْبَة الحَيْسُ يجمَعُ بين التمر والأَقِطِ والسمن ؛ ونقله عن شعبة ، على الصحة ، بالواو ؛ قال ابن الأثير : والذي قرأته في كتاب مسلم وَطْبَة ، بالواو ، قال : ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء ، كما ذكره ؛ وفي رواية في حديث عبدالله بن بُسْرٍ : أَتَيْناه بوَطِيئة ، في باب الهمز ، وقال : هي طعام يُتَّخَذُ من التمر ، كالحَيْس ، ويُروى بالباء الموحدة ، وقيل : هو تصحيف .

وظب : وَظَبَ على الشيء ، ووَظِبَه وُظُوباً ، وواظَبَ : لَزِمَه ، وداومه ، وتَعَهَّده . الليث : وَظَبَ فلانٌ يَظِبُ وُظُوباً : دام .

والمُواظَبةُ : المُثابَرةُ على الشيء ، والمداومةُ عليه . قال اللحياني : يقال فلانٌ مُواكِظٌ على كذا وكذا ، ووِاكِظٌ وواظِبٌ ومُواظِبٌ ، بمعنى واحد أي مُثابِرٌ ؛ وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً :

رِشيبِ المَبارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُه ،

هابي المَراغِ ، قليلِ الوَدْقِ ، مَوْظُوبِ

أراد : رِشيب مَبارِكه ، ولذلك جمع . وقال ابن السكيت في قوله مَوظُوب : قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه . وقوله : هابي المَراغ أي منتفخُ التُّراب ، لا يَتَمَرَّغ به بعير ، قد تُرِكَ لخوفه . وقوله : مَدْرُوس مَدافِعُه أي قد دُقَّ ، ووُطِيءَ ، وأُكِلَ نَبْتُه .

ومَدافِعُه : أَوْدِيَتُه شِيبُ المَبارِك ، قد ابْيَضَّتْ من الجُدوبة .

والمُواظَبة : المُثابَرةُ على الشيءِ .

وفي حديث أَنس: كُنَّ أُمَّهاتي يُواظِبْنَني على خِدْمَتِه أَي يَحْمِلْنَني ويَبْعَثْنَني على ملازمة خدمته ، والمُداومة عليها ، ورُوي بالطاء المهملة والهمز ، من المواطأَة على الشيءِ .

وأَرض مَوْظُوبةٌ، ورَوْضَةٌ مَوْظُوبة: تُدُوِولَتْ بالرَّعْي ، وتُعُهِّدَتْ حتى لم يَبْقَ فيها كَلأٌ ، ولَشَدَّ ما وُظِبَتْ . ووادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ.

والوَظْبَةُ : الحَياءُ من ذَواتِ الحافر .

ومَوْظَبٌ ، بفتح الظاء : أَرض معروفة ؛ وقال أَبو العَلاء : هو مَوْضعُ مَبْرَكِ إِبل بني سَعْد ، مما يلي أَطرافَ مكة ، وهو شاذ كمَوْرَقٍ ، وكقولهم : ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ؛ قال ابن سيده : وإِنما حق هذا كله الكسر ، لأَنَّ آتي الفعل منه ، إِنما هو على يَفعِل ، كيَعِد ؛ قال خِداش بن زُهَير :

كَذَبْتُ عليكم ، أَوْعِدُوني وعَلِّلوا
بِيَ الأَرضَ والأَقْوامَ، قِرْدانَ مَوْظَبا

أَي عليكم بي وبهجائي يا قِرْدانَ مَوْظَبَ إِذا كنتُ في سَفَر ، فاقْطَعُوا بذِكْري الأَرضَ ؛ قال: وهذا نادر ، وقياسُه مَوْظِبٌ .

ويقال للروضة إِذا أُلِحَّ عليها في الرَّعْي:قد وُظِبَتْ، فهي مَوْظُوبة . ويقال : فلان يَظِبُ على الشيءِ ، ويُواظِبُ عليه . ورجل مَوْظُوبٌ إِذا تَداوَلَتْ مالَه النَّوائب ؛ قال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ ،
بكلِّ وادٍ ،حديثِ البَطْنِ ، مَوْظُوبِ

قال ابن بري : صواب إِنشاده :

حَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ

قال : وأَما مَوْظُوبٌ ، ففي البيت الذي بعده :

شِيبِ المَبارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُه ،
هابي المَراغِ ، قليلِ الوَدْقِ ، مَوْظُوبِ

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه الصورة . والمَجْدُوبُ : المُجْدِبُ ، ويقال : المَعِيبُ ، من قولهم جَدَبْتُه أَي عِبْتُه . وشِيبُ المَبارك : بِيضُ المبارك ، لغلبة الجَدْب على المكان . والمَدافع : مواضعُ السيل . ودُرِسَتْ أَي دُقَّتْ ، يعني مَدافعُ الماء إِلى الأَودية ، التي هي مَنابِتُ العُشب ، قد جَفَّتْ وأُكِلَ نَبْتُها ، وصار ترابها هابِياً. وهابي المَراغِ : مثلُ قولك هابي التُّراب ، وقد فسرناه أَيضاً في صدر الترجمة ، والله أَعلم .

وعب : الوَعْبُ : إِيعابُكَ الشيءَ في الشيءِ ، كأَنه يأْتي عليه كلّه ، وكذلك إِذا اسْتُؤْصِلَ الشيءُ ، فقد اسْتُوعِبَ . وعَبَ الشيءَ وَعْباً ، وأَوْعَبه ، واسْتَوْعَبه : أَخَذَه أَجْمَعَ ، واسْتَرَطَ مَوْزَةً فأَوْعَبَها ، عن اللحياني ، أَي لم يَدَعْ منها شيئاً .

واسْتَوْعَبَ المكانُ والوِعاءُ الشيءَ : وَسِعَه، منه. والإِيعابُ والاسْتيعابُ : الاسْتِئْصالُ، والاستِقْصاءُ في كل شيءٍ . وفي الحديث : إِنَّ النِّعْمَةَ الواحدةَ تَسْتَوْعِب جميعَ عَمَل العبد يوم القيامة،أَي تأْتي عليه؛ وهذا على المَثَل . واسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدقيقَ .

وقال حُذَيْفَة في الجُنُب : يَنام قبل أَن يَغْتَسِل ، فهو أَوْعَبُ للغُسل ، يعني أَنه أَحْرَى أَن يُخْرِجَ كلَّ بَقِيَّة في ذَكَرِه من الماء ، وهو حديث ذكره ابن الأَثير ؛ قال : وفي حديث حُذَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بعد الجماع أَوْعَبُ للماء أَي أَحْرَى أَن تُخْرِجَ كلَّ ما بَقِي منه في الذَّكَر وتَسْتَقْصِيَه .

وبيت وَعِيبٌ ووِعاءٌ وعِيبٌ : واسعٌ يَسْتَوْعِب

كلُّ ما جُعِلَ فيه . وطريقٌ وَعْبٌ : واسعٌ ، والجمع وِعابٌ ؛ ويقال لِهَنِ المرأة إذا كان واسعاً وَعِيبٌ . والوَعْبُ : ما اتَّسَعَ من الأرض ، والجمعُ كالجمع . وأَوْعَبَ أَنْفَه : قَطَعه أَجْمَعَ ؛ قال أبو النجم يَمْدَح رجلاً :

يَجْدَعُ ، مَنْ عاداه جَدْعاً مُوعِبا ،

بَكْرٌ ، وبَكْرٌ أَكرمُ الناسِ أَبا

وأَوْعَبَه : قَطَعَ لسانه أَجْمَعَ . وفي الشَّتْم : جَدَعه اللهُ جَدْعاً مُوعِباً . وجَدَعَه فأَوْعَبَ أَنْفَه أي استأْصلَه . وفي الحديث : في الأَنْفِ إذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيةُ أَي إذا لم يُتْرَكْ منه شيء ؛ ويروى إذا أُوعِبَ جَدْعُه كلُّه أي قُطِعَ جَمِيعه ، ومعناهما اسْتُؤْصِلَ . وكلُّ شيءٍ اصْطُلِم فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ واسْتُوعِبَ ، فهو مُوعَبٌ . وأَوْعَبَ القومُ : حَشَدوا وجاؤُوا مُوعِبين أَي جَمَعوا ما اسْتَطاعوا من جَمْعٍ . وأَوْعَبَ بَنو فلان : جَلَوْا أَجمعون . قال الأَزهري : وقد أَوْعَبَ بنو فلان جَلاءً ، فلم يَبْقَ منهم ببلدهم أَحَدٌ . ابن سيده : وأَوْعَبَ بنو فلان لفلانٍ ، لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إلا جاءه . وأَوْعَبَ بنو فلانٍ لبني فلانٍ : جَمَعُوا لهم جَمعاً ، هذه عن اللحياني . وأَوْعَبَ القومُ إذا خَرَجُوا كلُّهم إلى الغزْو . وفي حديث عائشة : كان المسلمون يُوعِبون في النَّفير مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَي يَخرُجُون بأَجْمعهم في الغَزْو . وفي الحديث : أَوْعَبَ المهاجرون والأَنصارُ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ الفتح . وفي الحديث الآخر : أَوْعَبَ الأَنصارُ مع عليٍّ إلى صِفِّين أَي لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه ؛ وقال عَبِيدُ ابنُ الأَبرصِ في إيعاب القومِ إذا نَفَرُوا جميعاً :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بني جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا ،

نُفَراء من سَلْمَى لنا ، وتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القومُ فأَوْعَبُوا أَي لم يَدَعُوا منهم أَحداً . وأَوْعَبَ الشيءَ في الشيءِ : أَدْخَلَه فيه . وأَوْعَبَ الفرسُ جُرْدانَه في ظَبْيَةِ الحِجْر ، منه . وأَوْعَبَ في ماله : أَسْلَفَ ؛ وقيل : ذَهَبَ كلَّ مَذْهَبٍ في إنفاقه . الجوهري : جاء الفرسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أَي بأَقْصَى ما عنده . ورَكْضٌ وَعِيبٌ إذا اسْتَفْرَغَ الحُضْرَ كلَّه . وفي الشَّتْم : جَدَعَه الله جَدْعاً مُوعِباً أَي مُسْتَأْصِلاً ، والله أَعلم .

وغب : الوَغْبُ والوَغْدُ : الضعيف في بَدَنه ، وقيل : الأَحْمَقُ ؛ قال رؤبة :

لا تَعْذِليني ، واسْنَحي بإِزْبِ ،

كَزٍّ المُحَيَّا ، أُنَّحٍ ، إِرْزَبٍّ ،

ولا بِبِرْشامِ الوِخامِ وَغْبِ

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع : ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْب ؛ قال : والبِرْشاعُ الأَهْوَجُ . وأَما البِرْشام ، فهو حِدَّةُ النَّظر . والوِخامُ ، جَمْعُ وَخْم : وهو الثقيل . والإِرْزَبُّ : اللَّئيم ، والقَصِيرُ الغَليظُ . والأُنَّحُ : البخيل الذي إذا سُئِلَ تَنَحْنَح . وجَمْعُ الوَغْب : أَوْغابٌ ووِغابٌ ؛ والأُنثى : وَغْبَةٌ .

وفي حديث الأَحْنَف : إياكم وحَمِيَّةَ الأَوْغابِ ؛ هم اللِّئام والأَوْغادُ .

وقال ثعلب : الوَغْبَةُ الأَحْمَقُ ، فحرَّك ؛ قال ابن سيده : وأُراه إنما حركه ، لمكان حرف الحلق .

والوَغْبُ أَيضاً : سَقَطُ المتاع . وأَوْغابُ البيتِ : رَدِيءُ مَتاعه ، كالقَصْعة ، والبُرْمة ، والرَّحَيَيْنِ ، والعُمُدِ ، ونحوها . وأَوغابُ البُيوتِ : أَسْقاطُها ، الواحدُ وَغْبٌ . والوَغْبُ أَيضاً : الجمل الضَّخْمُ ؛ وأَنشد :

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلاً وَغْبا

وقد وَغُبَ الجملُ ، بالضم ، وُغُوبةً ووَغابةً .

وقب

وقب : الأَوْقابُ : الكُوَى ، واحدُها وَقْبٌ .
والوَقْبُ في الجَبَل : نُقْرة يجتمع فيها الماء .
والوَقْبةُ : كُوَّة عظيمة فيها ظِلٌّ . والوَقْبُ والوَقْبةُ : نَقْرٌ في الصَّخْرة يجتمع فيه الماء ؛ وقيل : هي نحوُ البِئرِ في الصَّفَا ، تكون قامة أَو قامتين ، يَسْتَنْقِع فيها ماءُ السماء . وكلُّ نَقْرٍ في الجسَدِ : وَقْبٌ ، كنَقْرِ العينِ والكَتِفِ . ووَقْبُ العَيْن : نُقْرَتُها ؛ تقول : وَقَبَتْ عَيْناه ، غارَتَا . وفي حديث جَيْشِ الخَبَطِ : فاغْتَرَفْنا من وَقْبِ عَيْنه بالقِلالِ الدُّهْنَ ؛ الوَقْبُ : هو النُّقْرة التي تكون فيها العين . والوَقْبانِ من الفرس : هَزْمتانِ فوق عَيْنَيْه ، والجمع من كل ذلك وُقوبٌ ووِقابٌ . ووَقْبُ المحالة : الثَّقْبُ الذي يدخُل فيه المِحْوَرُ . ووَقْبةُ الثَّريد والمُدْهُنِ : أُنْقُوعَتُه . الليث : الوَقْبُ كلُّ قَلْتٍ أَو حُفْرة ، كقَلْتٍ في فِهْرٍ ، وكوَقْبِ المُدْهُنةِ ؛ وأَنشد :

في وَقْبِ حَوْصاءَ ، كوَقْبِ المُدْهُنِ

الفراء : الإِيقابُ إِدْخالُ الشيء في الوَقْبةِ .
ووَقَبَ الشيءُ يَقِبُ وَقْباً : دَخَلَ ، وقيل : دَخَل في الوَقْبِ . وأَوْقَبَ الشيءَ : أَدْخَلَه في الوَقْبِ . ورَكِيَّةٌ وَقْباء : غائرةُ الماء .
وامرأَة مِيقابٌ : واسعةُ الفَرْج . وبنُو المِيقابِ : نُسِبُوا إلى أُمِّهم ، يريدون سَبَّهم بذلك .
ووَقَبَ القمرُ وُقُوباً : دخَل في الظِّلِّ الصَّنَوبَرِيِّ الذي يَكْسِفُه . وفي التنزيل العزيز : ومن شَرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ الفراء : الغاسِقُ الليل ؛ إذا وَقَبَ إذا دخَل في كل شيء وأَظْلَمَ . ورُوي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما طَلَع القمرُ : هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ ، فتَعَوَّذي بالله من شَرِّه . وفي حديثٍ آخر لعائشة : تَعَوَّذي بالله من هذا الغاسقِ إذا وَقَبَ أَي الليل إذا دخَلَ وأَقْبَلَ بظَلامِه . ووَقَبَتِ الشمسُ وَقْباً ووُقُوباً : غابَتْ ؛ وفي الصحاح : ودخَلَتْ مَوْضِعَها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري دخَلَتْ موضِعَها ، تَجَوُّزٌ في اللفظ ، فإنها لا موضعَ لها تَدْخُله . وفي الحديث : لما رَأَى الشمسَ قد وَقَبَتْ قال : هذا حِينُ حِلِّها ؛ وَقَبَتْ أَي غابَتْ ؛ وحِينُ حِلِّها أَي الوَقْتُ الذي يَحِلُّ فيه أَداؤُها ، يعني صلاةَ المغرب .
والوُقُوبُ : الدُّخولُ في كل شيء ؛ وقيل : كلُّ ما غابَ فقد وَقَبَ وَقْباً . ووَقَبَ الظلامُ : أَقْبَلَ ، ودخَل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى : ومن شَرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ قال الحسن : إذا دخَل على الناس . والوَقْبُ : الرجلُ الأَحمقُ ، مثلُ الوَغْبِ ؛ قال الأَسْود بنُ يَعْفُرَ :

أَبَنِي نُجَيْحٍ ، إنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ ، وإنَّ أَباكُمُ وَقْبُ[1]
أَكَلَتْ خَبيثَ الزادِ ، فاتَّخَمَتْ
عنه ، وشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

ورجلٌ وَقْبٌ : أَحمقُ ، والجمع أَوْقابٌ ، والأُنثى وَقْبة . والوُقْبيُّ : المُولَعُ[2] بصُحْبَةِ الأَوْقابِ ، وهم الحَمْقَى . وفي حديث الأَحْنَفِ : إياكم وحَمِيَّةَ الأَوْقابِ ؛ هم الحَمْقَى . وقال ثعلب : الوَقْبُ الدَّنِيءُ النَّذْلُ ، مِن قولك وَقَبَ في الشيء : دخَل فكأَنه يدخُل في الدَّناءَة ، وهذا من الاشتقاق البعيد . والوَقْبُ : صوتٌ يَخرُج من قُنْبِ الفَرَس ، وهو

١ قوله « أبني نجيح » كذا بالاصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبينى .
٢ قوله « والوقبي المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردي وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وِعاءُ قَضِيبِه. ووَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وَقْباً ووَقِيباً، وهو صَوْتُ قُنْبِه؛ وقيل: هو صوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفرس في قُنْبِه، ولا فِعْلَ لشيء من أصواتِ قُنْبِ الدابةِ، إلاَّ هذا. والأَوْقابُ: قُماشُ البيت.

والمِيقابُ: الرجلُ الكثيرُ الشُّرْبِ للنبيذ. وقال مُبْتَكِرٌ الأَعْرابي: إنهم يسيرون سَيْرَ المِيقابِ؛ وهو أَن يُواصِلُوا بين يوم وليلة. والمِيقَبُ: الوَدَعَةُ. وأَوْقَبَ القومُ: جاعُوا.

والقِبَةُ: التي تكون في البَطْنِ، شِبْهُ الفَحِثِ. والقِبَةُ: الإِنْفَحةُ إذا عَظُمَتْ من الشاةِ؛ وقال ابن الأَعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء.

والوَقْباءُ: موضع، يمدّ ويُقْصَرُ، والمدُّ أَعْرَفُ. الصحاح: والوَقْبَى ماءٌ لبني مازِنٍ؛ قال أَبو الغُول الطُّهَوِيُّ:

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقَبَى بضَرْبٍ،
يُؤَلِّفُ بينَ أَشْتاتِ المَنُونِ

قال ابن بري: صوابُ إِنْشادِه: حِمَى الوَقَبَى؛ بفتح القاف. والحِمَى: المكان الممنوع؛ يقال: أَحْمَيْتُ الموضعَ إذا جعلته حِمًى. فأَما حَمَيْتُه، فهو بمعنى حَفِظْته. والأَشْتاتُ: جمع شَتٍّ، وهو المتفرّق. وقوله: يؤلّف بين أَشْتاتِ المَنُون، أَراد أَن هذا الضربَ جمعَ بين مَنايا قوم متفرّقي الأَمكنة، لو أَتَتْهم مَناياهم في أَمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أَتَتْهم المنايا مجتمعة.

وكب: المَوْكِبُ: بابةٌ من السَّيْر. وَكَبَ وُكُوباً ووَكَباناً: مَشَى في دَرَجانٍ، وهو الوَكَبانُ. تقول: ظَبْيةٌ وَكُوبٌ، وعَنْزٌ وَكُوبٌ، وقد وَكَبَت تَكِبُ وُكُوباً؛ ومنه اشْتُقَّ اسمُ المَوْكِبِ؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ،
بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَرِيرُ

والمَوْكِبُ: الجماعةُ من الناس رُكْباناً ومُشاةً، مشتق من ذلك؛ قال:

أَلا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيَّـ
ـةٌ، يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

والمَوْكِبُ: القوم الرُّكُوبُ على الإِبل للزينة، وكذلك جماعة الفُرْسان. وفي الحديث: أَنه كان يسير في الإِفاضةِ سَيْرَ المَوْكِب؛ المَوْكِبُ: جماعةٌ رُكْبانٌ يسيرون بِرِفْقٍ، وهم أَيضاً القومُ الرُّكُوبُ للزينة والتَّنَزُّهِ، أَراد أَنه لم يكن يُسْرِعُ السَّيْرَ فيها. وأَوْكَبَ البعيرُ: لَزِمَ المَوْكِبَ. وناقة مُواكِبةٌ: تُسايِرُ المَوْكِبَ. وفي الصحاح: ناقة مُواكِبَة، للتي تُعْنِقُ في سيرها.

وظَبْيَةٌ وَكُوبٌ: لازِمةٌ لِسِرْبِها.

الرِّياشِيُّ: أَوْكَبَ الطائرُ إذا تَهَضَ للطَّيران، وأَنشد:

أَوْكَبَ ثم طارا. وقيل: أَوْكَبَ تَهَيَّأَ للطَّيران.

وواكَبَ القومَ: بادَرَهُمْ. وتقول: واكَبْتُ القَوم إذا رَكِبْتَ معهم، وكذلك إذا سابَقْتَهم. ووَكَبَ الرجلُ على الأَمر، وواكَبَ إذا واظَبَ عليه. ويقال: الوَكْبُ الانْتِصابُ، والواكِبةُ القائمةُ، وفلانٌ مُواكِبٌ على الأَمر، وواكِبٌ أَي مُثابر، مُواظِبٌ.

والتَّوْكِيبُ: المُقاربةُ في الصِّرار.

والوَكَبُ: الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ والثَّوبَ؛ وقد وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ حَشَناً إذا رَكِبه الوَسَخُ والدَّرَنُ.

والوَكَبُ: سَوادُ التمر إذا نَضِجَ، وأَكثر ما يُستعمل في العِنَب. وفي التهذيب: الوَكَبُ سَوادُ

اللَّون ، من عِنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .
ووَكَّبَ العِنَبُ تَوكيباً إذا أَخذَ فيه تَلوينُ السَّوادِ ، واسمُه في تلك الحال مُوَكِّبٌ ؛ قال الأزهري : والمعروف في لون العِنَبِ والرُّطَبِ إذا ظهر فيه أَدْنَى سَواد التَّوكِيتُ ، يقال : بُسْرٌ مُوَكِّتٌ ؛ قال : وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية . والمُوَكِّبُ : البُسْرُ يُطْعَنُ فيه بالشَّوكِ حتى يَنْضَجَ ؛ عن أَبي حنيفة ، والله أعلم .

ولب : وَلَبَ في البيتِ والوجهِ : دخَل .
والوالِبةُ : فِراخُ الزَّرْعِ ، لأَنها تَلِبُ في أُصُول أُمَّهاتِه ؛ وقيل : الوالِبةُ الزَّرْعةُ تَنْبُتُ من عُروق الزَّرعةِ الأُولى ، تَخرُجُ الوُسْطَى ، فهي الأُمُّ ، وتَخرُجُ الأَوالِبُ بعد ذلك ، فَتَلاحَقُ . ووالِبةُ القوم : أَولادُهم ونَسْلُهُم . أَبو العباس ، سمعَ ابن الأَعرابي يقول : الوالِبةُ نَسْلُ الإِبل والغَنَم والقَوم . ووالِبةُ الإِبلِ : نَسْلُها وأَولادُها .
قال الشَّيْباني : الوالِبُ الذاهِبُ في الشيء ، الداخلُ فيه ؛ وقال عُبَيْدٌ القُشَيْرِيّ :

رأَيتُ عُمَيراً والِباً في دِيارِهِمْ ،
وبئس الفَتَى ، إن نابَ دَهْرٌ بمُعْظَمِ

وفي رواية أَبي عمرو : رأَيتُ جُرَيّاً .
ووَلَبَ إليه الشيءُ يَلِبُ وُلوباً : وَصَلَ إليه ، كائناً ما كان . ووالِبةُ : اسْمُ مَوضِعٍ ؛ قالت خِرْنِقُ :

مَنَتْ لَهُمُ بوالِبَةَ المَنايا

ووالِبةُ : اسمُ رجلٍ .

ونب : وَنَّبهُ : لغةٌ في أَنَّبَهُ .

وهب : في أَسماء الله تعالى : الوَهّابُ .
الهِبةُ : العَطِيَّةُ الخالِيةُ عن الأَعْواضِ والأَغْراضِ ، فإِذا كَثُرَتْ سُمِّيَ صاحِبُها وَهّاباً ، وهو من أَبنية المُبالغة . غيره : الوَهّابُ ، من صفاتِ الله ، المُنْعِمُ على العباد ، والله تعالى الوَهّابُ الواهِبُ .
وكلُّ ما وُهِبَ لك ، من وَلد وغيره : فهو مَوهُوبٌ . والوَهُوبُ : الرجلُ الكثيرُ الهِباتِ .
ابن سيده : وَهَبَ لك الشيءَ يَهَبُه وَهْباً ، ووَهَباً ، بالتحريك ، وهِبَةً ؛ والاسم المَوهِبُ ، والمَوهِبةُ ، بكسر الهاء فيهما . ولا يقال : وَهَبَكَه ، هذا قول سيبويه . وحكى السيرافي عن أَبي عمرو : أَنه سمع أَعرابياً يقول لآخر : انْطَلِقْ معي ، أَهَبْكَ نَبْلاً . ووَهَبْتُ له هِبةً ، ومَوهِبَةً ، ووَهْباً ، ووَهَباً إذا أَعْطَيْتَهُ . ووهَبَ اللهُ له الشيءَ ، فهو يَهَبُ هِبةً ؛ وتَواهَبَ الناسُ بينهم ؛ وفي حديث الأَحْنَفِ : ولا التَّواهُبُ فيما بينَهم ضَعَةٌ ؛ يعني أَنهم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .
ورَجلٌ واهِبٌ ووَهّابٌ ووَهُوبٌ ووَهّابة أَي كثيرُ الهِبة لأَمْواله ، والهاء للمبالغة . والمَوهُوبُ : الولدُ ، صفة غالبة . وتَواهَبَ الناسُ : وَهَبَ بَعْضُهم لبعض . والاسْتِيهابُ : سُؤالُ الهِبَةِ . واتَّهَبَ : قَبِلَ الهِبَةَ . واتَّهَبْتُ منكَ دِرْهَماً ، افْتَعَلْتُ ، من الهِبَةِ . والاتِّهابُ : قَبُولُ الهِبة .
وفي الحديث : لقد هَمَمْتُ أَن لا أَتَّهِبَ إلاَّ من قُرَشِيٍّ أَو أَنصارِيٍّ أَو ثَقَفِيٍّ أَي لا أَقبلُ هبةً إلاَّ من هؤلاء ، لأَنهم أَصحاب مُدُنٍ وقُرًى ، وهم أَعْرَفُ بمكارم الأَخلاق . قال أَبو عبيد : رأَى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، جَفاءً في أَخلاقِ البادية ، وذَهاباً عن المُروءَة ، وطَلَباً للزيادة على ما وَهَبُوا ، فخَصَّ أَهلَ القُرى العربيةِ خاصَّةً بقَبول الهَدِيَّةِ منهم ، دون أَهل البادية ، لغلبة الجَفاء على أَخلاقهم ، وبُعْدِهم من ذوي النُّهَى والعُقولِ . وأَصلُه : اوْتَهَب ، فقلبت الواو تاء ، وأُدغمت في تاء الافتعالِ ، مثل

اتَّزَنَ واتَّعَدَ ، من الوَزْنِ والوَعْدِ .
والمَوْهِبةُ : الهِبةُ ، بكسر الهاء، وجمعُها مواهبُ.
وواهَبَه ، فوَهَبه يَهَبُه ويَهِبُه : كان أَكثر هِبَةً منه . والمَوهِبةُ : العطيَّةُ .
ويقال للشيء إذا كان مُعَدّاً عند الرَّجُل، مثل الطعام: هو مُوهَبٌ ، بفتح الهاء .
وأَصْبَحَ فلان مُوهِباً، بكسر الهاء، أي مُعِدّاً قادراً.
وأَوهَبَ لك الشيءَ: أعدّه. وأَوهَبَ لك الشيءُ: دامَ.
قال أبو زيد وغيره: أَوهَبَ الشيءُ إذا دام، وأَوهَبَ الشيءُ إذا كان مُعَدّاً عند الرجل، فهو مُوهِب؛ وأنشد:

عَظِيمُ القَفا، ضَخْمُ الخَواصِرِ، أَوهَبَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ، وخَمِيرُ [1]

وأَوهَبَ لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ أن تأْخُذَه وتَنالَهُ؛ عن ابن الأعرابي وحده. قال: ولم يقولوا أَوهَبْتُه لك.
والمَوهَبَة والمَوهِبَةُ: غديرُ ماءٍ صغيرٌ؛ وقيل: نُقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ. وفي التهذيب: وأما النُّقْرةُ في الصَّخْرة، فمَوْهَبَة، بفتح الهاء، جاء نادراً؛ قال:

ولَفُوكِ أَطْيَبُ، إن بَذَلْتِ لنا،
مِنْ ماءِ مَوهَبَةٍ، على خَمْرِ [2]

أي موضوع على خَمْر، ممزوج بماء. والمَوهَبَةُ: السَّحابةُ تَقَعُ حيث وَقَعَتْ، والجمع مَواهِبُ.
ويقال: هذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ أي كثير الحطب.
وتقول: هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً، بمعنى احْسُبْ، يَتَعَدَّى إلى مفعولين، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مُسْتَقْبلٌ في هذا المعنى. ابن سيده: وهَبْني فَعَلْتُ ذلك أي احْسُبْني واعْدُدْني، ولا يقال: هَبْ أَني فَعَلْتُ. ولا يقال في الواجب: وَهَبْتُك فَعَلْتَ ذلك، لأَنها كلمة وُضِعَتْ للأَمر؛ قال ابن هَمّامٍ السَّلوليُّ:

فقلتُ: أَجِرْني أَبا خالِدٍ،
وإلاَّ فهَبْني امْرأً هالِكا

قال أبو عبيد: وأنشد المازني:

فكُنْتُ كذي داءٍ، وأَنْتَ شِفاؤُهُ،
فهَبْني لِدائي، إذ مَنَعْتَ شِفائيا

أي احْسُبْني. قال الأصمعي: تقول العرب: هَبْني ذلك أي احْسُبْني ذلك، واعْدُدْني. قال: ولا يقال: هَبْ، ولا يقال في الواجب: قد وَهَبْتُكَ، كما يقال: ذَرْني ودَعْني، ولا يقال: وَذَرْتُك.
وحكى ابن الأعرابي: وَهَبَني اللهُ فِداكَ أي جَعَلَني فِداك؛ ووُهِبْتُ فِداكَ، جُعِلْتُ فِداكَ.
وقد سَمَّتْ وَهْباً، ووُهَيْباً، ووَهْبانَ، وواهِباً، ومَوْهَباً. قال سيبويه: جاؤُوا به على مَفْعَلٍ، لأَنه اسم ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل، لكان مَفْعِلاً، وقد يكون ذلك لمكان العلمية، لأَنَّ الأَعلام مما تُغَيَّر عن القياس.
وأُهْبانُ: اسمٌ، وقد ذكر تعليله في موضعه.
وواهِبٌ: موضع؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

كأَنَّها، بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بها،
بينَ الذَّنُوبِ، وحَزْمَيْ واهِبٍ صُحُفُ

ومَوْهَبٌ: اسم رجل؛ قال أَبَاقٌ الدُّبَيْرِيّ:

قد أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ،
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

قال: وهو شاذٌّ، مثل مَوْحَدٍ. وقوله مُبْزٍ أي قويٌّ عليها أي هو صَبُور على دَفْعِ النوم، وإن

[1] قوله «ضخم الخواصر» كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر.
[2] قوله « ولفوك أطيب الخ » كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح ولفوك اشهى لو يحل لنا من ماء الخ.

كان شديد النُّعاس.
ووَهْبُ بن مُنَبِّه ، تسكين الهاء فيه أفصح .
الأزهري: ووَهْبِينُ جبلٌ من جبال الدَّهْناء ، قال: وقد رأيته. ابن سيده: وَهْبِينُ اسم موضع ؛ قال الراعي:

رَجاؤُكَ أنساني تَذَكُّرَ إخْوَتي ،
ومالُكَ أنساني ، بوَهْبِينَ ، ماليا

ويب : وَيْبٌ : كلمةٌ مثلُ وَيْلٍ. وَيْباً لهذا الأمر أي عَجَباً له . ووَيْبَةٌ : كوَيْلَةٍ . تقول : وَيْبَكَ ، ووَيْبَ زيدٍ ! كما تقول: وَيْلَكَ! معناه: ألْزَمَكَ اللهُ وَيْلاً ! نَصْبَ نَصْبَ المصادر ، فإن جئت باللام رفعتَ ، قلت : وَيْبٌ لزيد ، ونَصَبْتَ منوّناً ، فقلت : وَيْلاً لزيد ، فالرفعُ مع اللام ، على الابتداء، أجودُ من النصب ؛ والنصبُ مع الإضافة أجودُ من الرفع. قال الكسائي: من العرب مَن يقول: وَيْبَكَ، ووَيْبَ غيرِك ! ومنهم من يقول : وَيْباً لزيد ! كقولك: ويلاً لزيدٍ ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير:

ألا أَبْلِغا عَنّي بُجَيراً رِسالةً :
على أَيِّ شيءٍ، وَيبَ غَيرِكَ ، دَلَّكا؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيْبٍ ، بمعنى وَيْلٍ ؛ وهو :

حَسِبْتُ بُغامَ راحلَتي عَناقاً ،
وما هِيَ ، وَيْبَ غَيرِكَ ، بالعَناقِ

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الخِرَق الطُّهَوِيِّ يُخاطِب ذِئباً تَبِعَه في طريقه ؛ وبعده :

فلو أَنّي رَمَيْتُكَ من قَريبٍ ،
لَعاقَكَ ، عن دُعاء الذِّئبِ ، عاقِ

وقوله : حَسِبْتُ بُغام راحلتي عَناقاً ؛ أراد بُغامَ عَناق ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وقوله عاقٍ : أراد عائق . وحكى ابن الأعرابي : وَيْبِ فلانٌ ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلاَّ بني أَسَدٍ ؛ لم يَزِدْ على ذلك، ولا فسره . وحكى ثعلب: وَيْبِ فلانٍ ، ولم يَزِدْ . قال ابن جني : لم يستعملوا من الوَيْبِ فعلاً، لِمَا كان يَعْقُبُ من اجتماع إعلال فائه كوَعَد ، وعَيْنِه كباعَ . وسنذكر ذلك في الوَيْح ، والوَيْسِ ، والوَيْلِ .
والوَيْبة : مِكْيال معروف .

فصل الياء المثناة تحتها

يبب : أرضٌ يَبابٌ أي خرابٌ . قال الجوهري : يقال خَرابٌ يَباب ، وليس بإتباع . التهذيب : في قولهم خَرابٌ يَبابٌ ؛ اليَبابُ ، عند العرب: الذي ليس فيه أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرَّسْمِ ، بالبُلَيَّيْنِ ، لو بَيْـ
ـيَنَ رَجْعَ السَّلامِ ، أو لو أجابا ؟
فإلى قَصْرِ ذي العَشيرة ، فالصَّا
لِفِ ، أَمْسَى من الأَنِيسِ يَبابا

معناه : خالياً لا أحد به . وقال شمر : اليَبابُ الخالي لا شيء به . يقال : خَرابٌ يَبابٌ ، إتباعٌ لخَرابٍ ؛ قال الكميت :

بِيَبابٍ من التَّنائفِ مَرْتٍ ،
لم تُمَخِّطْ به أُنوفُ السِّخالِ

لم تُمَخِّطْ أي لم تَمْسَحْ . والتَّمْخِيطُ : مَسْحُ ما على الأنف من السَّخْلة إذا وُلِدَتْ .

يطب : ما أَيْطَبَه : لغة في ما أَطْيَبَه ! وأقبلت الشاةُ في أَيْطَبَّتها أي في شِدَّةِ اسْتِحْرامِها ، ورواه أبو علي عن أبي زيد: في أَيْطِبَّتها ، مشدَّداً ، قال: وإنها أَفْعِلَّة ، وإن كان بناء لم يأْت ، لزيادة الهمزة أولاً ، ولا يكون فَيْعِلَّة ، لعدم البناء ، ولا من باب اليَنْجَلِبِ ، وانْقَحْلٍ ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادتين ، والله أعلم .

يلب : اليَلَبُ : الدُّرُوع ، يمانية. ابن سيده : اليَلَبُ التِّرسَة ؛ وقيل : الدَّرَقُ ؛ وقيل : هي البَيْضُ ، تُصْنَع من جلود الإبل ، وهي نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذ وتُنْسَجُ ، وتُجْعَل على الرؤوس مكانَ البَيْض ؛ وقيل : جُلود يُخرَزُ بعضُها إلى بعض ، تُلْبَس على الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي جُلودٌ تُلْبَس مثل الدُّروع ؛ وقيل : جُلودٌ تُعْمَل منها دُروع ، وهو اسم جنس ، الواحدُ من كلِّ ذلك: يَلَبةٌ. واليَلَبُ : الفُولاذُ من الحديد ؛ قال :

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلَبْ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فحمله على الغَلطِ ، لأَنَّ اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ. التهذيب ، ابن شميل: اليَلَبُ خالص الحديد؛ قال عمرو بن كلثوم:

علينا البَيْضُ، واليَلَبُ اليماني،
وأَسيافٌ يَقُمْنَ ، ويَنْحَنِينا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنّ أَنّ اليَلَبَ أَجْوَدُ الحديد ؛ فقال :

ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلَبْ

قال : وهو خطأٌ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري: ويقال : اليَلَبُ كل ما كان من جُنَنِ الجُلودِ، ولم يكن من الحديد. قال : ومنه قيل للدَّرَق : يَلَبٌ ؛ وقال :

عليهم كلُّ سابغةٍ دِلاصٍ،
وفي أَيديهم اليَلَبُ المُدارُ

قال : واليَلَبُ، في الأَصل، اسم ذلك الجلد ؛ قال أَبو دِهْبِلٍ الجُمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلاصٌ، شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ،
وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

يهب : في الحديث ذكر يِهابٍ، ويروى إِهابٍ[1] ؛ قال ابن الأَثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

[1] قوله « يهاب واهاب » قال ياقوت بالكسر ، اهـ. وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراصد كما في شرح القاموس وضبطه المجد تبعاً للصاغاني كسحاب .

انتهى المجلد الاول — حرف الهمزة والباء

فهرست المجلد الاول

حرف الهمزة

حرف الباء

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME I

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الثالث

خ
د ـ ذ

نشر أدب الحوزة

قم ـ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أَدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثالث)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

خ

باب الخاء المعجمة

قال ابن كَيْسانَ: من الحروف المجْهُورُ والمهْمُوسُ، والمهموسُ عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صِحاحٌ لها أَحياز ومَدارِجُ، فالحاءُ والغين في حيز واحد، والخاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهمزة

أبخ: أَبَّخَه: لامه وعَذَلَه، لغة في وَبَّخَه؛ قال ابن سيده: حكاها ابن الأعرابي وأرى همزته إنما هي بدل من واو وبخه، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَناة وأناة، ووَحَدٍ وأَحَدٍ.

أخخ: أَخٌ: كلمةُ توجع وتأَوُّه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها مُحْدَثَةً.

ويقال للبعير: إِخْ، إِذا زُجر ليَبْرُكَ ولا فعل له. ولا يقال: أَخَخْتُ الجملَ ولكن أَنَخْته.

والأَخُّ: القَذَر؛ قال:

وانْثَنَتِ الرجلُ فصارت فَخّا،
وصار وَصْلُ الغانياتِ أَخّا

أي قَذَراً. وأَنشده أبو الهيثم: إِخّا، بالكسر، وهو الزجر.

والأَخِيخَةُ: دقيق يصب عليه ماء فيُبْرَقُ بزيت أو سمن فيُشْرَبُ ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تَصْفِرُ في أَعْظُمِهِ المَخِيخَه،
تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ على الأَخِيخَه

شبَّه صوت مصه العظامَ التي فيها المخ بجُشاء الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللَّهَواتِ، فليس لجُشائه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صحيح، سميت أخيخة لحكاية صوت المُتَجَشِّىءِ إذا تَجَشَّأَها لرقتها.

والأَخُّ والأَخَّةُ: لغة في الأَخِ والأُخْتِ، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دُرَيْدٍ: ولا أدري ما صحة ذلك.

أرخ : التَّأريخُ : تعريف الوقت ، والتَّوْريخُ مثله .

أرَّخَ الكتابَ ليوم كذا : وَقَّتَه والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة ، وقيل : إن التأريخ الذي يُؤَرِّخُه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أُرِّخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كُتِبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزُرْج : آرَخْتُ الكتابَ فهو مُؤَارخ وفَعَلْتُ منه أرَخْتُ أرْخاً وأنا آرِخٌ .

الليث : والأَرْخُ والإِرْخُ والأُرْخِيُّ البقر ، وخص بعضهم به الفَتِيَّ منها ، والجمع آراخٌ وإراخ ، والأنثى أرْخَة وإرْخَة ، والجمع إراخٌ لا غير . والأرْخُ: الأُنثى من البقر البِكْرُ التي لم يَنْزُ عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نعجة من إراخ الرملِ أخْذَلها ،
عن إلْفِها ، واضِحُ الخَدَّيْنِ مَكْحولُ

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرخ الفتية ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الخدّين مكحول ? والعرب تُشَبِّه النساءَ الخَفِرات في مشيهن بالإراخ ؛ كما قال الشاعر :

يَمْشِينَ هَوْناً مِشْيَةَ الإراخِ

والأُرْخِيَّةُ : ولد التَّيْتَل . قال أبو حنيفة : الأَرْخُ والإرْخُ الفتية من بقر الوحش ، فألقى الهاءَ من الأرْخَة والإرْخَةُ وأثبته في الفتيَّة ، وخص بالأرْخ الوَحْشَ كما ترى ، وقد ذكر أنه الأزْخُ بالزاي . وقال ابن السكيت : الأَرْخُ بقر الوحش فجعله جنساً فيكون الواحد على هذا القول أرْخَة ، مثل بَطٍّ وبَطَّةٍ ، وتكون الأرْخَة تقع على الذكر والأنثى. يقال : أرْخَة ذكر وأرْخَة أنثى ، كما يقال بَطَّةٌ ذكر وبَطَّة أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أرْخة ، وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث . الصَّيْداويّ : الإرْخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبدالله الزُّبَيْريّ : الأرخ ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهليّ لرجل مَدَنيّ كان بالبصرة :

ليتَ لي في الخَميسِ خَمْسين عَيْناً ، ۱
كلُّها حَوْلَ مسجدِ الأشْياخِ

مسجدٍ ، لا تزال تَهْوي إليه
أمُّ أرْخٍ ، قِناعُها مُتَراخِي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حَدَث كما يَحْدُثُ الولد ؛ وقيل : التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزهري : أنشد محمد بن سَلام لأُمَيَّة بن أبي الصَّلْت :

وما يَبْقى على الحِدْثانِ غُفْرٌ
بشاهقةٍ ، لهُ أُمٌّ رَؤُومُ

تَبِيتُ الليلَ حانِيةً عليه ،
كما يَخْرَمَّسُ الأرْخُ الأطُومُ

قال : الغُفْرُ ولد الوَعِلِ ، والأرْخُ : ولد البقرة .

۱ قوله « عيناً » كذا بالاصل والذي في شرح القاموس عاماً .

ويَخْرَمَّسُ أي يَسْكُتُ. والأَطُومُ: الضَّمَّامُ بين شفتيه. ابن الأعرابي: من أسماء البقرة اليَفَنَةَ والأرخ، بفتح الهمزة، والطَّغْيا واللَّفْتُ. قال أبو منصور: الصحيح الأَرْخ، بفتح الألف، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر، والذي قاله الليث إنه يقال له الأُرْخيّ لا أعرفه.

وقالوا من الأَرْخِ ولدِ البقرة: أَرَخْتُ أَرْخاً. وأَرَخَ إلى مكانه يأْرَخ[1] أُرُوخاً: حَنَّ إليه؛ وقد قيل: إن الأَرْخَ من البقر مشتق من ذلك لحنينه إلى مكانه ومأواه.

أزخ: الأَزْخ: الفَتِيُّ من بقر الوحش كالأَرْخ، رواهما جميعاً أبو حنيفة، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأَرْخ بالراء، والله أعلم.

أضخ: أُضاخُ، بالضم: جبل يذكر ويؤنث، وقيل: هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً:

فلما أَن دَنا لِقَفا أُضاخٍ،
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقه فحارا

وكذلك أُضايخ؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَوادِراً عن شُوكَ أَو أُضايخا

أفخ: اليأفوخ: حيث التقى عظم مقدَّم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل؛ وقيل: هو حيث يكون لَيِّناً من الصبي، قبل أن يتلاقى العظمان السَّمَّاعةُ والرَّمَّاعةُ والنَّمْغَةَ؛ وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة. قال الليث: من همز اليأْفُوخ فهو على تقدير يَفْعُول. ورجل مأْفوخ إذا شُجَّ في يأْفوخه، ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخ، والهمز أَصوب وأَحسن، وجمع اليأفوخ يآفِيخُ. وفي حديث العقيقة: ويوضع على يافوخ الصبي؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، ويجمع على يآفيخ، والياء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وأَنتم لَهامِيمُ العرب ويآفيخُ الشرف؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأَعلاها.

وأَفَخَه يأْفِخُه[1] أَفْخاً: ضرب يأفوخه. أبو عبيد: أَفَخْتُه وأَذَنْتُه أَصبتَ يأْفُوخَه وأُذنه. ويأفوخ الليل: معظمه.

ألخ: ائْتَلَخَ عليهم أَمرُهم ائْتِلاخاً: اختلط. ويقال: وقعوا في ائْتِلاخ أي في اختلاط. الليث: ائْتَلَخَ العُشْبُ يأْتَلِخُ، وائْتِلاخُه: عِظَمُه وطوله والتفافه.

وأَرض مُؤْتَلِخة: مُعْشِبة؛ ويقال: أَرض مُؤْتَلِخة ومُلْتَخّة ومُعْتَلِجة وهادِرَةٌ.

ويقال: ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرَّك وسمعت له قَراقِر.

فصل الباء

بخخ: بَخٍ: كلمةُ فَخْرٍ.

ودِرْهَمٌ بَخِّيٌّ: كتب عليه بَخْ. ودرهم مَعْمَعِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأَنه منقوص، وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه، فيحتمل طُول التضاعف، ومن ذلك ما يُثَقَّل فيكتفى بتثقيله، وإنما

---

[1] قوله «وأرخ الى مكانه يأرخ» كذا بضبط الأصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب.

[1] قوله «وأفخه يأفخه» كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب.

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخ مثقلاً في مستعمل الكلام ، ووجدوا مع مخففاً ، وجَرْسُ الخاء أمتن من جَرْس العين فكرهوا تثقيل العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : درهم بَخِيٌّ خفيفة لأنه منسوب إلى بَخْ ، وبَخْ خفيفة الخاء ، وهو كقولهم ثوب يَدِيٌّ للواسع ويقال للضيِّق ، وهو من الأضداد ؛ قال : والعامة تقول : بَخّيٌّ ، بتشديد الخاء ، وليس بصواب .

وبَخْبَخَ الرجلُ : قال بَخٍ بَخٍ . وفي الحديث : أنه لما قرأ : وسارِعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنة ؛ قال : بَخٍ بَخٍ ! وقال الحجاجُ لأَعْشَى هَمْدانَ في قوله :

بينَ الأَشَجِّ وبين قَيْسٍ باذِخٌ ،
بَخْبَخْ لوالدهِ وللمَوْلودِ !

والله لا بَخْبَخْتَ بعدها.

ابن الأعرابي : إبل مُخَبْخَبة عظيمة الأجواف ، وهي المُبَخْبَخة مقلوب مأخوذ من بَخْ بَخْ . والعرب تقول للشيء تمدحه : بَخْ بَخْ ! وبَخٍ بَخٍ ! قال : فكأنها من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها !

قال : والبَخُّ السَّرِيُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخْ بَخْ تعظيم الأمر وتفخيمه ، وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال ابن السكيت : بَخٍ بَخٍ وبَهْ بَهْ بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده : وإبل مُبَخْبَخة يقال لها بَخٍ بَخٍ إعجاباً بها وقد عللنا قوله :

حتى تجيء الحَطَبَه بإبلٍ مُخَبْخَبه

وذكرنا أنه أراد مُبَخْبَخة فقلب .

وبَخْبَخَةُ البعير وبَخْباخُه : هدير يملأُ فمه بشِقْشِقَته ، وهو جمل بَخْباخ الهدير ؛ قال :

بَخٍ وبَخْباخُ الهَديرِ الزَّغْدِ

يقال : بَخْبَخَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وبَخْبَخَةُ البعير هَديرٌ يملأُ الفمَ شِقْشِقَتُه ؛ وقيل : بَخْباخُ الجمل أولُ هَديره .

وتَبَخْبَخَ لحمه : صَوَّتَ من الهُزال وربما شُدِّدت كالاسم ؛ وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافِدُه أكرمُ الرافِداتِ ،
بَخٍ لكَ بَخٍّ لبحر خِضَمْ !

وتَبَخْبَخَ لحمه : هو الذي تسمع له صوتاً من هُزال بعد سِمَن . الأصمعي : رجل وَخْواخ وبَخْباخ إذا استرخى بطنُه واتسع جلده . وتَبَخْبَخَ الحرُّ : كتَخَبْخَبَ . وباخَ : سكن بعضُ فَوْرَتِه . وبَخْبِخوا عنكم من الظهيرة : أَبْرِدُوا كخَبْخِبُوا ، وهو مقلوب منه . وتَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ : سكنت أينما كانت .

وبخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ ، بالتنوين ، وبَخٍ بَخْ : كقولك غاقٍ غاقْ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ . فإن فصلت خففت ونوّنت فقلت بَخٍ . التهذيب : وبَخ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخْ بَخْ لهذا كَرَماً فوقَ الكَرَمْ

أبو الهيثم : بَخْ بَخْ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛ وكذلك بَدَخْ وجَخْ بمعنى بخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبُونا بَخْبَخُوا

أي قالوا : بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخٍ على الأصل قيل : بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى دَمٍ قيل : دَمَوِيٌّ .

أبو عمرو : بَخٌّ إذا سكن من غضبه ، وخَبٌّ من الخَبَب .

بدخ : امرأة بَيْدَخة : تارّة، لغة حِمْيَريَّة . وبَيْدَخُ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْدَخا؟
جَرَّتْ عليها الريحُ ذَيْلًا أَنْبَخا

يقال : فلان يَتَبَدَّخُ علينا ويَتَمَدَّخُ أي يتعظم ويتكبر . والبُدَخاء : العِظامُ الشُّؤُون ؛ وأنشد لساعدة :

بُدَخاءُ كلُّهمُ إذا ما نُوكِرُوا

الأزهري : بَخٍ بَخٍ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بَدَخْ مثل قولهم عَجَباً وبَخْ بَخْ؛ وأنشد:

نحنُ بنو صَعْبٍ، وصَعْبٌ لأَسَدْ،
فبَدَخْ !هل تُنْكِرَنْ ذاكَ مَعَدّ؟

بذخ : البَذَخ : الكبر . والبَذَخ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره ؛ بَذِخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخُ ، والفتح أعلى ، بَذَخاً وبُذُوخاً .

وتَبَذَّخَ : تطاول وتكبر وفَخَر وعلا .

وشَرَفٌ باذِخٌ أي عال، ورجل باذِخٌ، والجمع بُذَخاءُ؛ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

بُذَخاءُ كلُّهُمُ إذا ما نُوكِرُوا ،
يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

وبَذَّاخ كباذِخ ؛ قال طرفة :

أَنتَ ابنُ هِنْدٍ فَقُلْ لي: من أبوكَ إذاً ؟
لا يُصْلِحُ المُلْكَ إلاَّ كلُّ بَذَّاخِ

ويروى : لا يَصْلُح المُلْكَ أي للملك . وباذَخَه : فاخَرَه ، والجمع البَواذِخُ والباذِخاتُ . التهذيب : وفي الكلام هو بَذَّاخٌ، وفي الشعر هو باذِخٌ؛ وأنشد:

أَشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِي البُذَّخُ

وفلان يَتَبَذَّخُ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث الخيل : والذي يتخذها أَشَراً وبَطَراً وبَذَخاً ؛ البَذَخ ، بالتحريك : الفخر والتطاول . والباذخ : العالي ، ويجمع على بُذَّخ ؛ ومنه كلام عليّ، رضي الله عنه : وحَمَّلَ الجِبالَ البُذَّخَ على أَكتافها . والباذخُ والشامخُ: الجبل الطويل، صفة غالبة، والجمع البَواذخُ. وقد بَذَخَ بُذُوخاً ؛ وبَذَخَ البعيرُ يَبْذُخ بَذَخاناً، فهو باذخٌ وبَذَّاخٌ: اشتدَّ هَدْرُه فلم يكن فوقه شيء، وإنه لَبَذَّاخٌ. وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيتَه: بِذِخْ بِذِخْ.

والبَيْذَخُ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة بَيْذَخٌ أي بادِنٌ .

بذلخ : بَذْلَخَ الرجلُ : طَرْمَذَ ؛ ورجل بِذْلاخٌ.

برخ : البَرْخُ : الكبير الرَّخْصُ ، عُمَانِيَّة ، وقيل : هي بالعِبرانية أو السُّريانية . يقال : كيف أسعارُهم ؟ فيقال : بَرْخٌ أي رخيص .

والتَّبْرِيخُ : التَّبْرِيكُ ؛ قال :

ولو يُقالُ : بَرِّخُوا ، لَبَرَّخُوا
لِمارِ سَرْجِيسَ، وقد تَدَخْدَخُوا

أي ذَلُّوا وخَضَعُوا . بَرِّخُوا : بَرِّكُوا، بالنَّبَطِيَّة ؛ وقال غيره : بَرِّخُوا أي اجعلوا لنا شِقْصاً ، وأَصله بالفارسية البَرْخُ ، وهو النصيب . وقال أبو عمرو : بَزِّخوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيته أي اسْتَخْذُوا، وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

بالزاي أشبه من تَبازَخَ وهو الأَبْزَخُ . والبَرْخُ : أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبَرْخُ : الحَرْبُ. والبَرْخُ : الجَرْفُ ، بلغة عُمَانَ ؛ قال الأزهري: ورويَ البَرْخ ، بالراء .

بربخ : البَرْبَخة : الإِرْدَبَّةُ . وبَرْبَخُ البولِ : مَجْراه.

برزخ : البَرْزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح : الحاجز بين الشيئين . والبَرْزَخُ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البَرْزَخَ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد : في بَرْزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البَرْزَخُ ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله تعالى : ومن ورائهم بَرْزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُون ؛ قال: البَرْزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأَسْوَى بَرْزَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى بَرْزَخاً أَجْفَلَ وأَسْقَط ؛ قال : والبَرْزَخ ما بين كل شيئين؛ ومنه قيل للميت : هو في بَرْزَخ لأنه بين الدنيا والآخرة؛ فأَراد بالبَرْزَخ ما بين الموضع الذي أسقط عليٌّ منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن . وبَرازِخُ الإِيمان : ما بين الشك واليقين ؛ وقيل : هو ما بين أَول الإِيمان وآخره . وفي حديث عبد الله : وسئل عن الرجل يجد الوسوسة ، فقال : تلك بَرازِخُ الإِيمانِ ؛ يريد ما بين أَوّله وآخره ، وأَوّلُ الإِيمان الإِقرار بالله عز وجل ، وآخره إِماطة الأَذَى عن الطريق . والبَرازخ جمع بَرْزَخ ، وقوله تعالى : بينهما بَرْزَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من قدرة الله سبحانه وتعالى؛ وقيل : أي حاجز خفيّ. وقوله تعالى : وجَعَلَ بينهما بَرْزَخاً أي حاجزاً . قال : والبرزخ والحاجز والمُهْلَة متقاربات في المعنى ، وذلك أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتزاوَرا ، فتنوي بالحاجز المسافةَ البعيدةَ ، وتنوي الأَمر المانع مثل اليمين والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث، فوَقَعَ عليها البَرْزَخُ .

بزخ : البَزَخُ : تَقاعُسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو أن يدخل البطنُ وتَخرُجَ الثُّنَّةُ وما يليها ؛ وقيل : هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛ وقيل : هو خروج الصدرِ ودخول الظهر ؛ وامرأَة بَزْخاءُ ، وفي وركه بَزَخٌ .

وربما يمشي الإِنسان مُتَبازِخاً كِمِشية العجوز : أَقامت صلبها فتَقاعَسَ كاهلُها وانحَنَى ثَبَجُها . ومن العرب من يقول : تَبازَخْتُ عن هذا الأَمر أي تَقاعَسْتُ عنه . وفي صدره بَزَخٌ أي نُتُوءٌ ؛ وكذلك الفرس إذا اطمأَنت قَطاتُه وصُلْبه . وتَبازَختِ المرأَةُ إذا أخرجت عَجيزَتها . وتَبازَخَ عن الأَمر أي تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا بفرَسين هَجين وعَربيّ للشُّرْب ، فتطاول العتيقُ فشرب بطول عُنُقه وتَبازَخَ الهَجِينُ؛ التبازُخُ : أن يَثْنيَ حافره إلى بطنه لقِصَر عنقه. ابن سيده : البَزَخُ في الفرس تَطامُنُ ظهره وإشرافُ قَطاتِه وحارِكِه، والفعل من ذلك كله بَزِخَ بَزَخاً وهو أَبْزَخُ ، وانْبَزَخَ كبَزَخَ ؛ عن ابن الأَعرابي.

وبِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ إذا كان في ظهره تَطامُن وقد أشرف حارِكُه.

والبَزَخُ في الظهر : أَن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج أسفل البطن .

والبَزْخاء من الإِبل : التي في عجزها وَطْأَة .

وبَزَخَه بَزْخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته .

والبِزْخُ : الوِطاءُ من الرمل، والجمع أَبْزاخ .
وتَبازَخَ الرجلُ : مشى مِشْيةَ الأَبْزَخ أَو جلس جِلْسَتَه ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

فتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها ،
جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنجي الوَتَرْ

وروى أَبو عمرو قول العجاج :

ولو أَقولُ : بَزِّخُوا ، لَبَزَّخُوا

وقال : بَزِّخُوا استَخْذُوا ، ورواه غيره بَرِّخُوا بالراء، والزاي أَفصح .
وبَزَخَ القوسَ : حَناها ؛ قالت بعض نساء مَيْدَعان :

لو مَيْدَعانُ دَعا الصَّريخَ لقد
بَزَخَ القِسِيَّ شَمائلٌ شُعْرُ

وبَزَخَ ظهرَه بالعصا يَبْزَخُه بَزْخاً : ضربه . وعَصاً بَزُوخ وعِزَّةٌ بَزُوخ : كلاهما شديدة ؛ قال :

أَبتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى ، بَزُوخُ ،
إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

وبَزَخَه يَبْزَخُه بَزْخاً : فَضَحه .
وبُزاخة وبُزاخ : موضعان ؛ قال النابغة الذبياني يصف نخلاً :

بُزاخِيَّة أَلْوَتْ بليفٍ كأَنه
عِفاءُ قِلاصٍ، طار عنها، تَواجِرِ [1]

التهذيب : الليث : البَزْخ الجَرْف بلغة عُمان . قال أَبو منصور وقال غيره : هو البَرْخ، بالراء .
ويومُ بُزاخةَ : يومٌ معروف ؛ وفي الحديث ذكر وَفْد بُزاخةَ ، هي بضم الباء وتخفيف الزاي، موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أَبي بكر الصديق ، رضي الله عنه .

[1] صحح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هنا.

بزمخ : ابن دريد : بَزْمَخَ الرجلُ إذا تكبر .

بطخ : البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ ، لغتان ، والبِطِّيخُ من اليَقْطِينِ الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالاً على وجه الأَرض ، واحدته بِطِّيخة .
والمَبْطَخة والمَبْطُخة : مَنْبِتُ البطيخ .
وأَبْطَخَ القومُ : كثر عندهم البطيخ .
أَبو حمزة : قال أَبو زيد: المَطْخُ والبَطْخُ اللَّعْقُ، ولم أَسمعه من غيره .

بلخ : البَلَخُ : مصدر الأَبْلَخ وهو العظيم في نفسه ، الجَريءُ على ما أَتى من الفجور ، والمرأَة بَلْخاء .
والبَلَخُ: التكبر. ابن سيده : البِلْخُ والبَلْخُ الرجل المتكبر في نفسه .
بَلِخَ بَلَخاً وتَبَلَّخَ أَي تكبر ، وهو أَبْلَخُ بَيِّنُ البَلَخِ ؛ قال أَوسُ بن حَجَر :

يَجُودُ ويُعْطِي المالَ عن غير ضِنَّةٍ ،
ويَضْرِبُ رأْسَ الأَبْلَخِ المُتَهَكِّمِ

والجمع البُلْخُ . والبَلْخاءُ من النساء : الحمقاء .
وبَلْخٌ : كُورَة بخراسان .
والبَلِيخُ: موضع ؛ قال ابن دريد : لا أَحسبه عربيّاً.
والبَلْخُ : الطُّول . والبَلْخُ : شجر السِّنْدِيان . أَبو العباس : البُلاخُ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كَدينات القصارين ؛ والله أَعلم [1].

بوخ : باخَتِ النارُ والحربُ تَبُوخُ بَوْخاً وبُؤُوخاً وبَوَخاناً: سكنتْ وفتَرَت ، وكذلك الحرُّ والغضب

[1] زاد في القاموس وشرحه : ونسوة بلاخ ، بالكسر ، أَي ذوات أَعجاز. والبلاخية، بالضم : العظيمة في نفسها ، الجريئة على الفجور، أَو الشريفة في قومها . وبلخان ، محركة : بلد قرب أَبي ورد . والبلخية ، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان ، له زهر حسن اه. وقوله : ونسوة بلاخ الخ ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر : أَسقي ديار خلد بلاخ .

والحُمَّى ؛ قال رؤبة :

حتى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَميتُ

وأباخَها الذي يُخمِدُها،وأبَخْتُ الحَرْبَ إباخةً .وباخَ الرجلُ يَبوخُ : سكَنَ غَضَبُه.وباخَ الحَرُّ يبوخُ إذا فَتَرَ؛ وقيل: باخَ الحرّ إذا سكنَ فَوْرُه.وأَبِخْ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ . وعَدا حتى باخَ أي أعيا وانبْهَرَ .

وهم في بُوخٍ من أمرهم أي في اختلاط .

فصل التاء

تخخ : التَّخُّ : العجين الحامض ؛ تَخَّ العجينُ يَتُخُّ تُخوخاً وأَتَخَّه صاحبه إتْخاخاً . والتَّخُّ : العجين المسترخي . وتَخَّ العجينُ تَخاًّ إذا أَكْثَرَ ماؤُه حتى يَلِينَ ، وكذلك الطينُ إذا أفْرِطَ في كثرة مائه حتى لا يمكن أن يُطَيَّنَ به ، وأَتَخَّهما هو فعل بهما ذلك . والتَّخْتَخَة : في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجنّ ، وبه سمي التَّخْتاخ . والتَّخْتَخة : اللُّكْنَة . ورجل تَخْتاخ وتَخْتَخانيٌّ : أَلْكَنُ . والتَّخُّ : الكُسْبُ[1] .

ترخ : ابن الأعرابي : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يقال : أَرْتِخْ شَرْطي وأَتْرِخْ شَرْطي ؛ قال الأزهري : فهما لغتان : التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبْذِ والجَذْب. ابن سيده : تُراخ موضع .

تنخ : تَنَخَ بالمكان وتَنَأَ تُنُوخاً وتَنَخَ إذا أقام به ، فهو تانِخٌ وتانئٌ أي مقيم . وفي حديث عبدالله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يَهُودَ فتَنَخُوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروى بتقديم النون على التاء أي رَسَخوا .

وتَنُوخُ : حيّ من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فتَنَخُوا .

وتَنَخَ في الأمر : رَسَخَ فيه ، فهو تانخٌ . وتَنِخَتْ نفسه تَنَخاً: خَبُثَتْ من شِبَع أو غيره كطَنِخَتْ. وتَنِخَ وطَنِخَ إذا اتَّخَم .

توخ : الليث : تاخت الإصْبَع في الشيء الوارم الرِّخْو؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بالنَّيّ فهي تَتُوخُ فيه الإصْبَعُ

قال ويروى : فهي تَثُوخُ ، بالثاء ، وسيأتي ذكره ؛ قال الأزهري : ثاخَ وساخَ معروفان بهذا المعنى ، وأما تاخَ بمعناهما فما رواه غير الليث .

أبو زيد : يقال للعصا المِتْيَخة ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بسكران فقال : اضربوه ، فضربوه بالنعال والثياب والمِتْيَخةِ ؛ وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها ، فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء مِتّيخة ؛ وقيل : هي بفتح الميم مع التشديد مَتّيخة؛ وقيل:هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مِتْيخة ؛ وقيل : هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مِيتَخَة ؛ قال الأزهري: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرْجُون ، فمن قال مِتّيخة ، فهو من وَتَخَ يَتِخُ ،.ومن قال مِيتَخة ، فهو من تاخَ يَتِيخُ ، ومن قال مِتّيخة ، فهو فِعّيلة من مَتَخَ ، وقيل : المِتْيَخة جرائد رطبة ؛ وقيل : هي اسم للعصا ؛ وقيل: للقضيب الدقيق اللين ؛ وقيل: كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرّة وغير ذلك، وترجم عليها ابن الأثير في متخ ، قال : وأصلها فيما قيل من مَتَخَ اللهُ رقبته ومَتَخه بالسَّهم إذا ضربه ؛

[1] زاد المجد: وأصبح تاخاً أي لا يشتهي الطعام . وتخ تخ، بالكسر: زجر للدجاج .

وقيل : من تَيَّخَه العذابُ وطَيَّخه إذا ألحَّ عليه ، فأُبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِتْيَخة في طرفها خوص معتمداً على ثابت بن قيس.

فصل الثاء

ثخخ: ثَخَّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤهما كتَخَّ وأثخّه كأتخّه ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

ثلخ : ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً : تَخَثَّى وهو خُرْؤه أيام الربيع ؛ وقيل : إنما يَثْلَخُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرُّطْبُ .

ويقال : ثَلَّخْتُه تَثْلِيخاً إذا لَطَّخْته بقذر فتَثَلَّخَ تَثَلُّخاً .

ثوخ : ثاخَ الشيءُ ثَوْخاً : ساخ . وثاخت قَدَمُه في الوَحَلِ تَثُوخُ وتَثِيخ : خاضت وغابت فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

أراد بالأبيض السيف ، والرَّجْع : الغَدير ، شبه السيف به في بياضه . والرَّسُوبُ : الذي يَرْسُب في اللحم . والمُحْتَفَل : أعظم موضع في الجسد . ويَخْتَلي : يَقْطَعُ . وثاخَ وساخَ : ذهب في الأرض سُفْلاً . وثاختِ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : ساخت ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها ، فشُرِّجَ لَحْمُها
بالنَّيِّ ، فهي تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ

ورُوي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة يائية وواوية .

ثيخ : ثاخَتْ رجلُه تَثِيخ مثل ساخت ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت ، والله أعلم .

فصل الجيم

جبخ : جَبَخَ جَبْخاً : تكبر . وجَبَخَ القِداحَ والكِعابَ جَبْخاً : حركها وأجالها .
والجَبْخُ : صوت الكِعاب والقِداح إذا أجلتها .
والجَمْخُ : مثل الجَبْخ في الكِعاب إذا أجيلت .
والجَبْخُ والجُبْخُ جميعاً : حيث تَعْسِلُ النحلُ ، لغة في الجُبْح ١ .

جخخ : جَخَّ ببوله : رَمى به ؛ وقيل : جَخَّ به إذا رَغّاه حتى يَخُدَّ به الأرض ، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكسَ ذلك لغة . وجَخَّ برجله : نَسَفَ بها التراب في مشيه كَخَجَّ ، حكاهما ابن دريد معاً ، قال : وجَخَّ أعلى . وجَخَّت النجومُ تَجْخِيَةً وخَوَّتْ تَخْوِيَةً إذا مالت للمغيب . وجَخَّ الرجلُ : تَحوَّل من مكان إلى مكان .

وجَخْجَخَ : لم يُبْدِ ما في نفسه كخَجْخَجَ . وجَخْجَخَ : صاح ونادى ؛ وفي الحديث : إن أردت العِزَّ فجَخْجِخْ في جُشَم ؛ وقال الأغلبُ العِجْلي :

إن سَرَّكَ العِزُّ فجَخْجِخْ في جُشَمْ ،
أهلِ النَّباهِ والعَديدِ والكَرَمْ

قال الليث : الجَخْجَخَة الصياح والنداء ؛ ومعنى الحديث : صِحْ ونادِ فيهم وتحوَّل إليهم . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب : فجَخْجِخْ بجشم أي ادْعُ بها تُفاخِرْ معك . وفي الحواشي : الجَخْجَخة التعريض.

١ زاد المجد : والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة.

معناه أي عَرِّضْ بها وتعرَّضْ لها ؛ ويقال : بل جَخْجِخْ بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل .

وقد تَجَخْجَخَ إذا تراكب واشتدّت ظلمته ؛ قال وأنشد أبو عبدالله :

لمن خَيالٌ زارنا من مَيْدَخا
طافَ بنا ، والليلُ قد تَجَخْجَخا[1] ؟

قال أبو الفضل : وسمعت أبا الهيثم يقول : جَخْجَخَ أصله من جَخْ جَخْ ، كما تقول بَخْ بَخْ عند تفضيلك الشيء .

والجَخْجَخَةُ : صوت تكثير الماء .

وجَخْ : زجر للكبش .

وجَخْ جَخْ : حكاية صوت البطن ؛ قال :

إن الدقيقَ يَلْتَوي بالجُنْبُخِ ،
حتى يقولَ بطنُه : جَخٍ جَخٍ !

وجَخْجَخْتُ الرجلَ : صَرَعْتُه . وجَخْجَخَ وتَجَخْجَخَ إذا اضطجع وتمكن واسترخى . وفي حديث البراء بن عازب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا سجد جَخَّ ؛ قال شمر : يقال : جَخَّ الرجل في صلاته إذا رفع بطنه ، فمعناه أي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ؛ أبو عمرو : جَخَّ إذا تفتَّح في سجوده وغيره ؛ وقيل في تفسير حديث البراء : معنى جَخَّ إذا فتح عضديه في السجود ؛ وكذلك جَخَّى واجلَخَّ ، كله إذا فتح عضديه في السجود ، وقال الفراء : جَخَّ تحوَّل من مكان إلى مكان ؛ قال الأزهري : والقول ما قال أبو عمرو .

وجَخَّى تَجْخِيةً إذا جلس مستوفزاً في الغائط ؛ وقال

[1] قوله « من ميدخا » كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب .

ابن الأعرابي : ينبغي له أن يُجَخِّيَ ويُخَوِّيَ . قال : والتَّجْخِية إذا أراد الركوع رفع ظهره .

قال أبو السَّمَيْدَع : المُجَخِّي الأفْحَجُ الرجلين .

جرفخ : جَرْفَخَ الشيءَ إذا أخذه بكثرة ؛ وأنشد :

جَرْفَخَ مَيَّارُ أبي تُمامه[1]

جفخ : الأصمعي : الجَمْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ .

وجَفَخَ الرجلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخاً كجَخَفَ : فَخَرَ وتكبر ، وكذلك جَمَخَ ، فهو جَفَّاخٌ وجمَّاخٌ وذو جَفْخٍ وذو جَمْخٍ ؛ وجافَخَه وجامَخَه .

جلخ : جَلَخَ السيلُ الواديَ يَجْلَخُه جَلْخاً : قطع أجرافه وملأَه .

وسيل جُلاخ وجُراف : كثير . والجُلاح ، بالحاء غير معجمة : الجُرافُ .

والجَلْخُ : ضرب من النكاح ؛ وقيل : الجَلْخُ إخراجها والدَّعْسُ إدخالها .

والجَليخُ : صوت الماء . والجُلاخُ : اسم شاعر .

والجِلْواخُ : الواسع الضخم الممتلىء من الأودية ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أخذني جبريل وميكائيل فَصَعِدا بي فإذا بنهرين جِلْواخَيْنِ ، فقلت : ما هذان النهران ؟ قال جبريل : سُقْيا أهل الدنيا ؛ جلواخَين أي واسعين .

والجُلاخُ : الوادي العَميقُ ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

ألا ليتَ شعْري ، هل أبِيتَنَّ ليلةً
بأبْطح جِلْواخٍ ، بأسفله نَخْلُ ؟

والجِلْواخ : التَّلْعَةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه . والجِلْواخ : ما بان من الطريق ووضَحَ .

[1] قوله « تمامه » كذا في الاصل .

وجَلَوْخٌ : اسم .
ابن الأنباري : اجْلَخَّ الشيخُ أي ضَعُفَ وفَتَرت عظامُه وأَعضاؤه ؛ وأَنشد :

لا خيرَ في الشَّيْخ إذا ما اجْلَخَّا ،
واطْلَخَّ ماءُ عينِه ولَخَّا

اطْلَخَّ أَي سال ؛ قال ابن الأَنباري : اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرّك . أَبو العباس : جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ إِذا فتح عضديه في السجود .

جمخ : الجَمْخُ والجَفْخُ : الكِبر .
جَمَخَ يَجمَخُ جَمْخاً : فَخَر .
ورجل جامخ وجَمُوخ وجِمِّيخ : فِخِّير . وجامَخَه جِماخاً : فاخَره . وجَمَخَ الخيلَ والكِعابَ يجْمَخُها جَمْخاً وجَمَخَ بها : أَرسلها ودفعها ؛ قال :

وإِذا ما مَرَرْتَ في مُسْبَطِرٍّ ،
فاجْمَخِ الخيلَ مثلَ جَمْخِ الكِعابِ

والجَمْخُ مثل الجَبْخِ في الكعاب إِذا أُجيلت .
وجَمَخَ الصبيان بالكِعاب مثل جَبَخُوا أَي لعِبُوا مُتطارحين لها . وجَمَخَ الكَعْبُ وانْجَمَخَ : انتصب . وجَمَخَ جَمْخاً : قفَزَ . والجَمْخ : السَّيَلانُ . وجَمَخَ اللحمُ : تغير كَخَمَجَ .

جنبخ : الليث : الجُنْبُخُ الضخم بلغة مصر ؛ قال: والقملة الضخمة جُنْبُخَة . والجُنْبُخ : الكبير العظيم ؛ وعِزٌّ جُنْبُخٌ ؛ قال أَعرابي :

يأْبى ليَ اللهُ وعِزٌّ جُنْبُخُ

ابن السكيت : الجُنْبُخُ : الطويل ؛ وأَنشد :

إِنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي بالجُنْبُخِ ،
حتى يَقولَ بطنُه : جَخٍ جَخٍ

جوخ : جاخَ السيلُ الواديَ يَجُوخُه جَوْخاً : جَلَخَه وقلَع أَجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجاخَه يَجِيخُه جَيْخاً : أَكل أَجرافه ، وهو مثل جَلَخَه ، والكلمة يائية وواوية . وجَوَّخَ السيلُ الواديَ تجْويخاً إِذا كسر جَنَبَتَيْه ، وهو الجَوْخُ ؛ قال حميد بن ثور :

أَلَثَّتْ علينا دِيمَةٌ بعدَ وابِلٍ ،
فللجِزْعِ من جَوْخِ السُّيولِ قَسِيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ، وتَمَّمه ابن بري بصدره ونسبه إِلى النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ .
وتَجَوَّخَتِ البئرُ والرَّكِيَّةُ تَجَوُّخاً : انهارتْ ؛ وسَمَّى جريرٌ مُجاشِعاً بني جَوْخا فقال :

تَغَشَّى بنو جَوْخا الخَزِيرَ ، وخَيْلُنا
تُشَظِّي قِلالَ الحَزْنِ ، يومَ تُناقِلُهْ

وجَوْخا : موضع ؛ أَنشد ابن الأَعرابي[1] :

وقالوا : عليكم حَبَّ جَوْخا وسُوقَها ،
وما أَنا ، أَمْ ما حَبُّ جَوخا وسُوقُها ؟

والجَوْخانُ : بَيْدَرُ القمح ونحوه ، بِصرية ، وجمعها جَواخِينُ على أَن هذا قد يكون فَوْعالاً ؛ قال أَبو حاتم : تقول العامَّة الجَوْخانُ ، وهو فارسي معرَّب ، وهو بالعربية الجَرِينُ والمِسْطَحُ .
ويقال : تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُه إِذا انفجرت بالمِدَّة ، والله أَعلم .

---

١ قوله « انشد ابن الاعرابي » أي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في ياقوت :
هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبة　　وموم واخوانٍ مبين عقوقها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا　　بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها
قال الفراء : وطش له اذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جيخ : جاخَ السيلُ الواديَ يَجِيخُه جَيْخاً : أكلَ أجرافَه ، والكلمة يائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل الخاء

خوخ : الخَوْخَةُ : واحدة الخَوخِ . والخَوْخَةُ : كُوَّةٌ في البيت تؤدّي إليه الضوء . والخَوْخة : مُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مُخْتَرَقٌ ما بين كل شيئين ؛ وفي الحديث : لا تَبْقَى خَوخةٌ في المسجد إلا سُدَّتْ غير خَوخةِ أبي بكر الصديق ،رضي الله عنه؛ وفي حديث آخر : إلاَّ خَوْخَةَ عليّ ،رضوان الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب. قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحرقات خَوْخاتٍ . والخَوْخَةُ : الدُّبُر. والخَوْخَةُ: ثمرة معروفة وجمعها خَوْخٌ . والخَوْخة : ضرب من الثياب الخُضر ؛ قال الأزهري : وضرب من الثياب أخْضَرُ يسميه أهل مكة الخَوْخة .

والخَوْخاةُ : الرجل الأحمق . ابن سيده : الخَوْخاء، ممدود، الأحمق، والجمع خَوْخاؤون؛ قال الأزهري: الذي أعرفه لأبي عبيد المَوْهاة الجبان الأحمق، بالهاء، ولعل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو:والخُوَيْخِيَةَ الداهية، والياء مخففة؛ قال لبيد:

وكلُّ أُناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهمْ
خُوَيْخِيَةٌ،تَصفَرُّ منها الأناملُ

ويروى بيتهم . قال شمر:لم أسمع خُوَيخِيَةَ إلاَّ للبيد، وأبو عمرو ثقة؛ وقال الأزهري : هذا حرف غريب، ورواه بعضهم دُوَيْهِيَة ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصُّوصِيَةَ والصُّواصِيَة الداهية .

التهذيب : واسم موضع يقال له رَوْضةُ خاخٍ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها عليّ والزبير ، رضي الله عنهما ، وأخذا منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعةَ إلى أهل مكة، إنما ألْفَياها بروضةِ خاخٍ؛ فَفَتَّشاها وأخذا منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبخ : دَبَّخَ الرجلُ تَدْبيخاً إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه، بالخاء والحاء جميعاً؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي.

دخخ : الدَّخُّ والدُّخُّ والطَّسْلُ والنُّحاسُ : الدُّخانُ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خيرَ في الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخّا ،
وسالَ غَرْبُ عينِه فاطْلَخّا ،
والتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخّا ،
وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أخّا ،
عند سُعارِ النارِ يَغْشَى الدُّخّا

أراد الدُّخَانَ . وفي الحديث : قال لابن صَيّادٍ ما خَبَأْتُ لك ؟ قال : هو الدُّخُّ ؛ الدَّخُّ ، بفتح الدال وضمها : الدُّخَانُ ؛ قال الشاعر :

عند رِوَاق البيتِ يَغْشَى الدُّخّا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدُخانٍ مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدُّخَانِ فيحتمل أن يكون أراده تعريضاً بقتله ، لأن ابن صَيّادٍ كان يظن أنه الدجال .

والدَّخَخُ : سواد وكُدْرة .

والدَّخْدَخَةُ : مثل التَّدْويخ ؛ ودَخْدَخَهُم : دَوَّخَهم . والدَّخْدَخَة : تَقارُبُ الخَطوِ في عَجَلةٍ .

وفي النوادر : مَرَّ فلان مُدَخْدِخاً ومُزَخْزِخاً إذا مر مسرعاً .

وتَدَخْدَخَ الليلُ إذا اختلط ظلامه . وتَدَخْدَخَتْ .

والدُّخْدُخُ : دُوَيْبَّة ؛ قال المُؤَرِّج : الدَّخْداخ دويبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قال الفَقْعَسِيّ :

ضَحِكَتْ ثم أغْرَبَتْ أن رأتني ،
لاقْتِطاعِي قَوائِمَ الدَّخْداخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ : قصير . وتَدَخْدَخَ الرجلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ : كلمة يُسْكِتُ بها الإنسانُ ويُقْدَعُ ، ومعناه قد أقررت فاسكت .

ودَخْدَخْنا القومَ : ذللناهم ووَطِئْناهم ؛ قال الشاعر :

ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا

وكذلك دُخْنا البلادَ . والدَّخْدَخَةُ : الإعْياءُ . ودَخْدَخ البعيرُ إذا رُكِبَ حتى أعيا وذَلَّ ؛ قال الراجز :

والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا

دربخ : دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكرها : خَضَعت له وطاوعته للسِّفاد ، وكذلك الرجلُ إذا طأطأَ رأسه وبسط ظهره ؛ قال :

ولو نقولُ : دَرْبِخُوا ، لدَرْبَخُوا
لفَحْلِنا ، إذ سَرَّه التَّنَوُّخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

والدَّرْبَخَة : الإصغاء إلى الشيء والتذلل ؛ قال ابن دريد : أحسبها سريانية . ودَرْبَخَ : ذَلَّ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يَعْتَذر له ؛ وكذلك حكاه يعقوب ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم ذكره . ودَرْبَخَ الرجلُ : حَنَى ظهره ؛ عن اللحياني .

دلخ : الدَّلَخُ : السِّمَنُ .

أبو عمرو : دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً ، فهو دَلِخٌ ودَلوخ أي سَمِينٌ ؛ وأنشد :

تُسائِلُنا : من ذا أَضَرَّ به التَّنَخْ ؟
فقلتُ : الذي لأياً يقومُ من الدَّلَخْ

ودَلِخَتِ الإبلُ تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاً ، فهي دَوالِخ ودُلَّخ ودُلُخٌ : سمنت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلم تَرَيا عِشارَ أَبي حُمَيْدٍ ،
يُعَوِّدها التَّذَبُّلَ بالرِّحالِ ؟

وكانت عندَه دُلُخاً سِماناً ،
فأضْحَتْ ضُمَّراً مثلَ السَّعالي

الفراء : امرأة دُلَخَة أي عَجْزاء ؛ وأنشد :

أَسْقَى دِيارَ خُلُدٍ بِلاخِ ،
من كلِّ هَيْفاء الحَشا دِلاخِ

بِلاخٌ : ذواتُ أعجاز . ودِلاخٌ للواحدة والجمع .

والدالِخُ : المُخْصِبُ من الرجال ؛ وقوم دالِخون. ودلِخَ الإناءُ دَلَخاً إذا امتلأَ حتى يَفيضَ ؛ هذه وحدها عن كراع .

دمخ : دَمَّخَ الرجلُ : طأطأ ظهرَه ، والحاء لغة وقد تقدم . ودَمَّخَ ودَنَّخَ إذا طأطأ رأسه .

ودَمْخٌ : اسم جبل ؛ قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابي :

كَفَى حزَناً أني تَطالَلْتُ كي أرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ ، فما تُرَيانِ

تطاللت أي مددت عُنُقي لأنظر . ودَمْخٌ : جبل بين أجبال ضِخام في ناحية ضَرِيَّةَ . يقال : أثقلُ من دَمْخِ الدَّماخ ؛ ابن سيده : والدَّماخُ موضع ؛ قال أبو رِياش : إنما هو دَمْخ فجمعه بما حوله ؛ وقال آخر :

تَركتُه أَركانَ دَمْخٍ لا بِقَعْر

ابن الأَعرابي: الدَّمْخ الشَّدْخُ.

يقال: دَمَخه دَمْخاً إِذا شَدَخه.

دنخ: دَنَّخ الرجلُ ظهرَه: طأْطأَه؛ عن اللحياني.

والتَّدْنِيخُ: خضوعٌ وذِلَّة وتنكيس الرأْس.

يقال: لما رآني دَنَّخَ؛ ودَنَّخ الرجلُ: خضَع. ويقال للرجل إِذا لم يَبْرَحْ بيته: قد دَنَّخَ. ودَنَّخ الرجلُ في بيته: أَقام فلم يبرح؛ قال العجاج:

وإِن رآني الشعراءُ دَنَّخُوا،
ولو أَقولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا

ودَنَّخت البطيخةُ: خرج بعضُها وانهزم بعضُها.

ورجل مُدَنَّخ الرأْس إِذا كان في رأْسه ارتفاع وانخفاض.

ودَنَّخَتْ ذِفْراه: أَشْرَفَتْ فَمَحَدُوَتُه عليها؛ ودخلت الذِّفْرى خَلْفَ الخُشَشاوَيْنِ. ورجل مُدَنَّخٌ: فَحَّاشٌ[1].

دوخ: داخَ يَدُوخُ دَوْخاً: ذَلَّ وخَضَع.

ودَوَّخَ الرجلَ والبعيرَ: ذَلَّله، يائية وواوية.

وفي حديث وَفْد ثَقِيفٍ: أَداخَ العرَبَ ودانَ له الناسُ أَي أَذَلَّهم؛ وأَدَخْتُه أَنا فداخَ.

ودَوَّخَ المكانَ: جالَ فيه. ودَوَّخَ الوجعُ رأْسَه: أَداره.

وداخَ البلادَ يَدُوخُها: قهرها واستولى على أَهلها؛ وكذلك الناس دُخْناهم دَوْخاً ودَوَّخْناهم تَدْوِيخاً: وَطِئْناهم.

ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ إِذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها.

[1] زاد المجد الدنفخ، كجعفر: الضخم، واسم رجل.

ديخ: الدِّيخُ: القِنْوُ، وجمعه دِيَخَة مثل دِيك ودِيَكَة، والذال أَعلى، وإِياها قَدَّم أَبو حنيفة. وداخَ يَدِيخُ دَيْخاً ودَيَّخَه هو: ذلله كدَوَّخه، يائية وواوية. قال الأَزهري: دَيَّخْته وذَيَّخْته، بالدال والذال: ذللته، وهو مُدَيَّخ أَي مذلل، وحكاه أَبو عبيد عن الأَحمر بالذال المعجمة، فأَنكره شمر؛ قال الأَزهري: وهو صحيح لا شك فيه. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: فَفَنَّخَ الكَفَرَةَ ودَيَّخَها أَي أَذلها وقهرها. يقال: دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد؛ وفي حديث الدعاء: بعد أَن يُدَيِّخَهم الأَسْرُ، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة، وهي لغة شاذة.

فصل الذال المعجمة

ذخخ: رجل ذَخْذاخٌ: يُنْزِلُ قبل الخِلاطِ. ابن الأَعرابي: رجل ذَوْذَخٌ، وهو الزُّمَّلِقُ الذي يُنْزِلُ قبل أَن يُفْضِيَ إِلى المرأَة.

ذوخ: ابن الأَعرابي: الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العِذْيَوْطُ.

ذيخ: الذِّيخُ: الذكَرُ من الضِّباع الكثير الشعر، والجمع أَذياخ وذُيُوخٌ وذِيَخَةٌ، والأُنثى ذِيخة، والجمع ذِيخات ولا يُكَسَّر؛ قال جرير:

مثل الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخاً ذائخا

وفي حديث القيامة: وينظر الخليل، عليه السلام، إِلى أَبيه فإِذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ؛ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِّباعِ، وأَراد بالتَّلَطُّخ التَّلَطُّخَ برجيعه أَو بالطين، كما قال في الحديث الآخر: بِذيخٍ أَمْدَرَ أَي متلطخ بالمَدَرِ. وفي حديث خُزَيْمة: والذِّيخ مُحْرَنْجِماً أَي أَن السَّنَة تركت ذكر الضباع مجتمعاً مُنْقَبِضاً من شدَّة الجَدْب. والذِّيخ: قِنْوُ النخلة، حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذِيَخَةٌ، وقد تقدَّم

في الدال .
ويقال : ذَيَّخَتِ النخلةُ إذا لم تقبل الإبارَ ولم تعقِدْ شيئاً . وذَيَّخَه تَذْييخاً : ذلله ، حكاها أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول: دَيَّخْته ذللته ، بالدال ، من داخَ يَديخ إذا ذل . والذِّيخُ : الكِبْرُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الأشعَث ذا ذِيخٍ ، حكاه الهروي في الغريبين. ويقال: في فلان ذِيخٌ أي كِبْرٌ .
والمَذْيَخَةُ : الذِّئابُ ، بلسان خَوْلانَ .

فصل الراء

ربخ : الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ : الاسترخاء ؛ حكي عن بعض العرب : مَشَى حتى تَرَبَّخَ أي استرخى . والرَّبيخُ من الرجال : العظيم المسترخي .
ورَبِخَتِ المرأةُ[1] تَرْبَخُ رَبخاً ورُبوخاً ورَباخاً ، وهي رَبوخ : غُشِيَ عليها عند الجماع .
ورَحْل رَبيخٌ : ضَخْم ؛ قال :

فلما اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهُموم ،
رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكَوْراً رَبيخا

أي ضَخْماً . وأرض رابخ : تأخذ اللُّوَمَة ولا حجارةَ فيها ولا نَقَل .
ورابخٌ : موضع بنجد ؛ قال ابن دريد:أحسب ذلك، ولم يتيقنه .
ومُرْبِخٌ : جبل من جبال زَرُودَ أو رملة بالبادية ؛ قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرْبِخٍ مُرْبِخاً لأنه يَرْبَخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقلُه كالرَّبوخِ التي يغشى عليها من شدة الشهوة ؛ قال الشاعر :

أطْيَبُ لَـذَّاتِ الفَتَى :
نَيْـكُ رَبُوخٍ غَـلِمَـه

وروي عن عليٍّ ، عليه السلام ، أن رجلا خاصم إليه أبا امرأته ، فقال : زَوَّجَني ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إذا جامعتها غشي عليها، فقال : تلك الرَّبُوخُ لست لها بأهل ؛ أراد أن ذلك يحمد منها . وأصل الرَّبُوخِ من تَرَبَّخَ في مشيه إذا استرخى .
وأرْبَخَ الرجلُ إذا اشترى جارية رَبوخاً وهي التي تَنْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة. ورَبِخَتِ الإبلُ في المُرْبِخِ أي فَتَرَتْ في ذلك الرمل من الكَلال ؛ وأنشد :

أمِنْ حِبالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْن ،
لا بُدَّ منه فانْحَدِرْنَ وارْقَيْن،
أو يَقْضِيَ اللهُ ذُباباتِ الدَّيْن

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إتيان المواضع كأنْجَدَ وأتْهَمَ . ابن الأعرابي : أرْبَخَ الرجلُ إذا وقع في الشدائد ، وأرْبَخَ الرملُ إذا تكاثف ، وأرْبَخ الماشي فيه .
وبنو رُبَخة : حيٌّ .

رتخ : الرَّتْخُ: قِطَعٌ صغار في الجِلْدِ خاصة . وقُرادٌ راتِخٌ: يابس الجلد ؛ قال الليث : قُراد رَتْخٌ وهو الذي سَقَّ أعلى الجلد فلَزِقَ به رُتوخاً ؛ وأنشد في ترجمة زنخ :

فَقُمْنا ، وزيدٌ راتِخٌ في خِبائها ،
رُتوخَ القُرادِ ، لا يَرِيمُ إذا زَنَخ

ويقال : رَتَخَ بالمكان رُتوخاً إذا ثبت . وأرْتَخَ الحَجّام:لم يبالغ في الشَّرْط، والاسم الرَّتْخُ ؛ قال:

رَشْحاً من الشَّرْطِ ورَتْخاً واشِلا

[1] قوله « وربخت المرأة الخ » بابه فرح ومنع كما في القاموس .

ابن الأعرابي: التَّرْخُ الشرطُ اللَّيِّنُ؛ يقال: ارْتَخْ شَرْطِي واتْرَخْ شَرْطِي؛ قال الأزهري: هما لغتان: التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبْذِ والجَذْبِ. ورَتَخَ العجينُ رَتْخاً إذا رَقَّ فلم يَنْخَبِزْ، وكذلك الطين، فهو راتخٌ زَلِقٌ.

والرُّتُوخُ: اللُّصُوق.

رجخ: رُجَّخ: اسم كُورَةٍ.

رخخ: رَخَّه الشيءُ رَخّاً: شَدَخَه وأَرْخاه؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَّدَه مَسُّ القِطارِ، ورَخَّه
نِعاجُ رُؤافٍ، قبل أَن يَتَشَدَّدا[1]

وروي: ورَجَّه، بالجيم، والأَوّل أَكثر. وفي التهذيب: رَخَّه وَطِئَه فأَرْخاه. ورخَّ العجينُ يَرِخُّ رَخّاً: كثر ماؤه؛ وأَرَخَّه هو.

ابن الأعرابي: ارْتَخَّ العجين ارْتِخاخاً إذا استرخى. وارْتَخَّ رأيه إذا اضطرب. وسكران مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ، بالراء واللام.

ورَخَخْتُ الشرابَ: مَزَجْتُه.

والرَّخَخُ: السهولة واللين. وأرضٌ رَخَّاءُ: منتفخة تَكْسَرُ تحت الوَطْء، والجمع رَخاخِيُّ، والنَّفْخاءُ مثلها؛ وهي الرَّخَّاءُ والسَّخَّاء والمَسْوَخةُ والسُّوَّاخى.

أَبو عمرو: الرَّخاخُ هو الرِّخْوُ من الأَرض؛ ابن الأعرابي: أَرض رَخَّاء رِخْوَة لينة، وأَرض رَخاخٌ: لينة واسعة؛ وقيل: هي الرِّخْوَةُ. ورَخاخُ الثَّرى: ما لانَ منه؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةُ حُرٍّ دافعتْ، في حُقُوفِها،
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما[2]

أَي أَنه لم يصبها من الرَّخاخ شيء. وربيبة: لعوة. وقوله والأُقْحُوانَ أَي وثَغْراً كالأُقحوان.

ورَخاخُ العيش: خَفْضُه ورَغَدُه وسعتُه ويوصف به فيقال: عَيْشٌ رَخاخٌ أَي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأْتي على الناس زمان أَفضلُهم رَخاخاً أَقصدُهم عيشاً؛ قال: الرَّخاخُ لينُ العَيْشِ؛ ابن شميل: رَخاخُ الأَرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوى أَو لم يَسْتَوِ.

وطينٌ رَخْرَخٌ: رقيق.

والرُّخاخُ: نبات لَيِّن هَشٌّ؛ قال ابن سيده: وأَحسب الرُّخَّ لغة فيه؛ وقال أَبو حنيفة: الرُّخُّ، بالضم، نبات هَشٌّ، والرُّخُّ من أَداة الشطرنج والجمع رِخاخ؛ الليث: الرُّخّ معرب من كلام العجم من أَدوات لُعْبَة لهم.

ردخ: المَرْدَخُ: الشَّدْخ. والرَّدْخُ: مثل الرَّدْغ، عُمانِيَّة.

رزخ: رَزَخه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخاً: زَجَّه به. والمِرْزَخةُ: كل ما رُزِخَ به.

رسخ: رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأَرسخه هو.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وأَرْسَخْته إِرساخاً كالحِبْرِ رَسَخَ في الصحيفة. والعِلم يَرْسَخُ في قلب الإِنسان. والراسخون في العِلم في كتاب الله: المُدارسون؛ ابن الأَعرابي: هم الحُفَّاظُ المذاكرون؛ قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المدينة فإِذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جَنْبَة: الراسخ في العلم البعيد العلم.

ورَسَخَ الدِّمْنُ: ثبت. ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً:

---

1 قوله «فلبده مس» الذي في ياقوت: «مر»، بالراء بدل مس، ورؤاف، بضم الراء: جبل.

2 قوله «ربيبة حر الخ» كذا بالاصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت في حقوفها الخ. وقوله وربيبة لعوة كذا بالاصل.

نَضَبَ ماؤه . ورَسَخ المَطَرُ رُسوخاً إذا نَضَبَ نداه في داخل الأرض فالتَقى الثَّرَيانِ .

وصخ : وَصَخَ الشيءُ ثَبَتَ مثل رَسَخ بمعنى واحد .

رضخ : الرَّضْخُ مثل [1] الرَّضْح ، والرَّضْخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النَّوَى والرأس للحيات وغيرها ؛ ورَضَخْتُ رأسَ الحية بالحجارة . ورَضَخ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخاً : كسره . والرَّضْخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فرَضَخ رأسَ اليهودي قاتِلِها بين حجرين .

وفي حديث بدر : شَبَّهْتُها النواةَ تَنْزُو من تحت المَراضِخ ؛ هي جمع مِرْضَخة وهي حجر يُرْضَخ به النوى وكذلك المِرْضاخُ .

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُون أي يكسرون الخُبْز فيأكلونه ويتناولونه .

وهم يَتراضَخُون بالسهام أي يَترامَوْنَ ، وراضَخْته: رامَيْتُه بالحجارة . والتَّراضُخُ : تَرامِي القوم بينهم بالنُّشَّاب ، والحاء في جميع ذلك جائزة إلا في الأكل؛ يقال : كنا نَتَرَضَّخُ . وفي حديث العَقَبةِ قال لهم: كيف تقاتلون ؟ قالوا : إذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخَةُ ، وهي المراماة بالسهام من الرَّضْخِ الشَّدْخِ .

والرَّضْخُ أيضاً : الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء . يقال : فيه الرَّضْخُ ، بالخاء المعجمة ، ورَضَخَ له من ماله يَرْضَخ رَضْخاً : أعطاه . ويقال : رَضَخْتُ له من مالي رَضِيخَةً وهو القليل . والرَّضِيخةُ والرُّضاخة: العطية ؛ وقيل : الرَّضْخُ والرضيخةُ العطية المُتارَبة . وفي الحديث : أَمَرْتُ له برَضْخٍ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : أمرنا لهم برَضْخٍ ؛ الرَّضْخُ : العطية القليلة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وتَرْضَخُ له على ترك الدِّين رَضِيخَةً ؛ هي فعيلة من الرَّضْخ أي عطيةً .

ويقال : راضَخَ فلانٌ شيئاً إذا أعطى وهو كاره . وراضَخْنا منه شيئاً : أصبنا ونلنا ؛ وقيل : المراضَخة العطاء على كُرْه . والرَّضْخُ والرَّضْخة : الشيء اليسير تسمعه من الخَبَر من غير أن تَستَبينه .

المبرد : يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجمية إذا نشأ مع العجم يسيراً ثم صار مع العرب ، فهو يَنْزِعُ إلى العجم في ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد ؛ قال وفي حديث صُهَيْب : كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومِيَّةً ، وكان سَلْمان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية أي كان هذا يَنْزِعُ في لفظه إلى الروم وهذا إلى الفُرْسِ ، ولا يستمر لسانهما على العربية استمراراً، وكان صُهَيْبُ سُبِيَ وهو صغير، سباه الروم فبقيت لُكْنَة في لسانه ، وكان عَبْدُ بني الحسحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَة حبشية مع جَوْدَةِ شِعْرِه .

رفخ [1] :

رمخ : شمر : هو السَّدا والسَّداءُ ، ممدود ، بلغة أهل المدينة، وهو السَّيابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرُّمْخ بلغة طيىء ، واحدته رُمْخَة ، والخَلالُ بلغة أهل البصرة ؛ قال الطائي :

تحت أفانينِ وَدِيٍّ مُرْمِخ

والرِّمْخُ : الشجر المجتمع . والرِّمَخُ والرُّمَخُ : البَلَحُ ، واحدته رِمَخَة ، لغة طائية ؛ ومنه أَرْمَخَ النخلُ وهو ما سقط من البُسْر أخضرَ فنَضِج .

[1] قوله « الرضخ مثل الخ » وبابه ضرب ومنع كما في القاموس .

[1] زاد المجد : الرفوخ ، بالضم، الدواهي . وعيش رافخ : رافغ .

ابن الأعرابي : والرَّمْخاءُ الشاة الكَلِفةُ بأَكل الرَّمْخ. ورُماخٌ : موضع .

رمخ [1] :

رنخ : رَنَّخَ الرجلَ : ذَلَّله .

ريخ : راخَ يَريخ رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخاناً : ذَلَّ ، وقيل : لانَ واسترخى ، وكذلك داخَ . ورَيَّخه : أَوْهَنَه وألانه . والتَّرْيِيخُ : ضَعْفُ الشيءِ ووَهْنُه . ويقال : ضربوا فلاناً حتى رَيَّخُوه أي أَوهَنُوه ؛ وأَنشد :

بِوَقْعِها يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ ،
والحَسَبُ الأَوْفَى وعِزٌّ جُنْبُخُ

والمُرَيَّخُ : العظم الهَش في جَوف القَرْن ؛ الليث : ويسمى العُظَيمُ الهَش الداخل في جوف القرن مُرَيَّخَ القَرْنِ . والمُرَيَّخُ : المُرْداسَنْجُ ، ذكره الأَزهري هنا ؛ قال الأَزهري : أَما العظيم الهش الوالج في جوف القرن فإن أَبا خيرة قال : هو المَريخُ والمَريج القَرْنُ الداخل ، ويجمعان أَمْرِخَةً وأَمْرِجَةً ، حكاه أَبو تراب في كتاب الاعتقاب ، قال : وسأَلت عنهما أَبا سعيد فلم يعرفهما ، قال : وعرف غيره المَريخ القَرْن الأَبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال الأَزهري : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مَريخاً وجَمَعَه أَمْرِخَةً وجعله في هذا الباب مُرَيَّخاً ، بتشديد الياء ؛ قال : ولم أَسمعه لغيره ؛ وأَما التَّرْييخ بمعنى التليين ، فهو صحيح . ابن سيده : وراخَ رَيْخاً : جارَ ، كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأَبي عبيد في مصنفه : زاخَ ، بالزاي ، وسيأْتي ذكره . وراخَ الرجلُ يَريخُ إِذا باعد ما بين الفخذين منه وانْفَرَجَتا حتى لا يقدرَ على ضمهما ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

أَمْسى حبيبٌ كالفُرَيْخِ رائخا ،
بات يُماشِي قُلُصاً مَخائخا ،
صَوادِراً عن شُوكَ أَو أَضايخا

فصل الزاي

زخخ : زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً : دفعه في وَهْدة. وزَخَّ في قفاه يَزُخُّ زَخّاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دَفْع زَخٌّ ؛ وفي حديث أَبي موسى الأَشعري أَنه قال : اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكم القرآنُ ، فإِنه من يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْبِطْ به على رِياضِ الجنةِ ، ومن يَتَّبِعْه القرآنُ يَزُخُّ في قفاه أَي يدفعه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم . وفي الحديث : مَثَلُ أَهلِ بيتي مَثَلُ سفينة نوح من تَخَلَّفَ عنها زُخَّ به في النار أَي دُفِعَ ورُمِيَ . يقال : زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً ؛ ومنه حديث أَبي بَكْرَةَ ودُخُولِهم على معاوية قال : فزَخَّ في أَقفائنا أَي دَفَعَنا وأَخْرَجَنا . وزخَّ المرأَةَ يَزُخُّها زَخّاً وزَخْزَخَها: نكحها، وهو من ذلك لأَنه دفعٌ. والمَزَخَّة ، بالفتح : المرأَة . وزَخَّةُ الإِنسان ومَزَخَّته ومِزَخَّته : امرأَته ؛ قال اللحياني : هو من الزَّخّ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أَبي طالب، عليه السلام ، في الحديث أَنه قال :

أَفلح من كانت له مِزَخَّه
يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّه

الفخة : أَن ينام فَيَنْفُخَ في نومه ؛ أَراد ينام حتى يصير له فَخِيخٌ أَي غطيط. والمِزَخَّة ، بالكسر : الزوجة ، وروي مَزَخَّة ، بنصب الميم ، كأَنها موضع الزَّخّ أَي الدفع فيها لأَنه يَزُخُّها أَي يجامعها ، وسميت المرأَة مِزَخَّة لأَن الرجل يجامعها .

وزَخَّتِ المرأَةُ بالماء تَزُخُّ وزَخَّتْه : دفعته .

[1] زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذل والدابة أخذت في السن .

وامرأة زَخّاخة وزَخّاء : تَزُخُّ عند الجماع .

وزخّ ببوله زَخّاً : دفع مثل ضَخَّ . والزَّخّ : السُّرعة. وزخّ الإبلَ يَزُخُّها زَخّاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتثّها . والمِزَخّ : السريع السَّوْق ؛ قال :

إنَّ عليك حادياً مِزَخّا ،
أعجَمَ لا يُحسِنُ إلاَّ نَخّا ،
والنَّخُّ لا يُبقي لهنَّ مُخّا

والزَّخّ والنَّخّ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حُنيف : لا تأخُذَنَّ من الزُّخَّةِ والنُّخَّةِ شيئاً ؛ الزُّخَّة : أولاد الغنم لأنها تُزَخُّ أي تُساقُ وتدفع من ورائها ، هي فُعْلَة بمعنى مفعول ، كالقُبْضَةِ والغُرْفَة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أُمهاتها اعتُدَّ بها في الصدقة ولا تؤخذ. ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضَع الرجلُ مِسْحاتَه في وسط نهر ثم يَزُخُّ بنفسه أي يَثِبُ .

والزَّخّ والزَّخَّة : الحِقْدُ والغيظ والغضب ؛ قال صَخْر الغَيّ :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ ،
وتُضْمِرَ في القلبِ وَجْداً وخِيفَا

ويقال : زَخَّ الرجلُ زَخّاً إذا اغتاظ ؛ قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يُسْمَع الزَّخَّة التي هي الحقد والغضب إلا في هذا البيت .

والزَّخيخُ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدَّة بريق الجمر والحرّ والحَرير لأن الحَريرَ يَبْرُق من الثياب ؛ وقد زَخَّ يَزُخُّ زَخيخاً ؛ قال :

فعند ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ ،
في الصبح يَحْكي لونَهُ زَخيخُ ،
من شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفيخُ

زرنخ : الزَّرْنِيخُ : أَعْجَمِيٌّ .

زلخ : الزَّلْخُ : رَفْعُكَ يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تَقدر عليه تريد بُعْدَ الغَلْوَةِ ؛ وأنشد :

من مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالِ

الأزهري : وسئل أبو الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال : الزَّلْخُ أقصى غايةِ المُغالي . والزَّلْخ : غَلْوَةُ سَهْمٍ ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إنَّ الزَّلْخَ رَفعك يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمعه لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزَلِخَتِ الإبلُ[1] تَزْلَخُ زَلَخاً : سمنت . وعَنَقٌ زَلاَّخٌ : شديد ؛ قال :

يَرِدْنَ قَبْلَ فُرَّطِ الفِراخِ
بِدَلَجٍ ، وعَنَقٍ زَلاَّخِ

وناقة زَلُوخٌ : سريعة .

وقال خليفة الضِّبابيّ : الزَّلَجانُ والزَّلَخانُ في المشي التَّقَدُّم في السُّرْعَة .

والزَّلْخُ : المَزَلَّة[2] تَزِلُّ منها الأقدام لنداوتها لأنها صَفاةٌ مَلْساءُ . وعَقَبَةٌ زَلُوخٌ : طويلة بعيدة. ورَكِيَّة زَلُوخ وزَلْخ : ملساء أعلاها مَزَلَّة يَزْلَقُ فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كأنَّ رِماحَ القَوْمِ أَشْطانُ هُوَّةٍ
زَلُوخِ النَّواحِي ، عَرْشُها مُتَهَدِّمُ

وبئر زلوخ وزَلُوجٌ : وهي المُتَزَلِّقَة الرأس ؛ ومكان زَلِخٌ ، بكسر اللام ، ويقال : زَلْخٌ ، ومَقامٌ زَلْخٌ مثل زَلْجٍ أي دَحْضٌ مَزَلَّة ، وصف بالمصدر ، ومَزَلَّة زَلْخٌ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الابل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزلخ المزلة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس.

قامَ على مَنْزَعةٍ زَلْخٍ فَزَلّ

أبو زيد: زَلَخَتْ رِجْلُه وزَلَجَتْ؛ قال الشاعر:

فَوارِسُ نازَلُوا الأَبْطالَ دُوني،
غَداةَ الشِّعْبِ في زَلْخِ المَقامِ

وزَلَخ رأسَه[1] زَلْخاً: شَجَّه؛ هذه عن كراع. والزُّلَّخَة، بتشديد اللام: وجع يَعْرِضُ في الظهر؛ وقال ابن سيده: هو داء يأْخذ في الظهر والجنب؛ قال:

كأَنّ ظَهْرِي أَخَذَتْه زُلَّخَه،
لمَّا تَمَطَّى بالفَرِيِّ المِفْضَخَه

الزُّلَّخة: مثل القُبَّرة الزُّحْلُوقة يَتَزَلَّجُ منها الصبيان؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وصِرْتُ من بعدِ القِوامِ أَبْزَخا،
وزَلَّخَ الدهرُ بظَهْري زُلَّخا

قال أبو الهيثم: اعْتَلَّتْ أُمُّ الهيثم الأَعرابيةُ فزارها أبو عبيدة وقال لها: عَمَّ كانت عِلَّتُكِ؟ فقالت: كنت وَحْمَى سَدِكَةً، فَشَهِدْتُ مأْدُبة، فأَكلتُ جُبْجُبَة، من صَفِيفِ هِلَّعة، فاعْتَرَتْني زُلَّخة؛ قلنا لها: ما تقولين يا أم الهيثم؟ فقالت: أَوَلِلناس كلامان؟ وفي الحديث: إن فلاناً المُحارِبيَّ أَراد أَن يَفْتِكَ بالنبي، صلى الله عليه وسلم، فلم يَشْعُرْ به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف، فقال: اللهم اكْفِنِيه بما شئت! فانْكَبّ لوجهه من زُلَّخة زُلِّخَها بين كتفيه ونَدَر سيفُه؛ يقال: رمى اللهُ فلاناً بالزُّلَّخة، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها، وهو وجع يأْخذ في الظهر لا يتحرَّك الإنسان من شدته، واشتقاقها من الزَّلْخِ، وهو الزَّلَقُ. ويروى بتخفيف اللام؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم فزُلِجَ

١ قوله «وزلخ رأسه» بابه ضرب كما في القاموس.

بين كتفيه، بالجيم، قال: وهو غلط.

وكانت صاحبةُ يوسف الصِّدِّيق، عليه السلام، تسمى زَلِيخا فيما زعم المفسرون.

زمخ: زَمَخَ الرجلُ بأَنفه زَمْخاً وشَمَخَ: تكبر وتاه. وأُنُوفٌ زُمَّخٌ: شُمَّخٌ.

وعَقَبةٌ زَمُوخٌ: بعيدة؛ قال أبو زيد: عَقَبةٌ زَمُوخٌ وحَجُون شديدة؛ وقال ابن الأعرابي: زَمُوخ وبَزُوخ أي عَسِرةٌ نَكِدَةٌ؛ وأَنشد:

أَبَتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوخ

ويروى بَزُوخ ومعناهما واحد. والزامِخُ: الشامخُ بأَنفه؛ وأَنشد:

أَجْوازُهُنّ والأُنوفُ الزُّمَّخُ

يعني بالأَجْواز أَوساطَ الجبال وأُنوفَها الطِّوالَ، والله أعلم.

زنخ: زَنِخَ الدُّهْنُ والسَّمْنُ، بالكسر، يَزْنَخُ زَنَخاً: تغيرت رائحته فهو زَنِخٌ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دعاه رجل فقَدَّم إليه إهالَةً زَنِخةً فيها عرق[1] أي متغيرة الرائحة. ويقال سَنِخةٌ، بالسين. وإبل زَنِخةٌ إذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها؛ عن كراع. وزَنِخَ الطعامُ وسَنِخَ إذا تغير. أبو عمرو: زَنَخ القُرادُ زُنُوخاً ورَتَخَ رُتُوخاً إذا تَشَبَّثَ بمن عَلِقَ به؛ وأَنشد:

فقُمْنا، وزَيْدٌ راتِخٌ في خِبائها،
رُتُوخَ القُرادِ لا يَرِيمِ إذا زَنَخْ

ويروى: إذا رَتَخَ ومعناهما واحد.

زوخ: زُواخ: موضع، يصرف ولا يصرف.

١ قوله «فيها عرق» كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قزح اهـ. والقزح، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي: التابل.

زيخ : زَاخَ يَزِيخُ زَيْخاً وزَيَخاناً : جار ؛ قال شمر : زاح وزاخ ، بالحاء والخاء ، بمعنى . وحكي عن أَعرابي من قيس أنـه قـال : حَمَلُوا عليهم فأَزاخُوهم عن موضعهم أَي نَحَّوْهم ؛ قال ويروى بيت لبيد :

لو يَقومُ الفِيـلُ أَو فَيّـالُه ،
زاخَ عن مِثْلِ مَقامي وزَحَـل

قال أَبو الهيثم : زاح ، بالحاء ، أَي ذهب ، وزاحت علته ، وأَما زاخ ، بالخاء ، فهو بمعنى جار لا غير .

فصل السين المهملة

سبخ : التَّسْبِيخُ : التخفيف ، وفي الدعاء : سَبَّخَ اللهُ عنك الشِّدّة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن سارقـاً سرق من بيت عائشة ، رضي الله عنها ، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه أَي لا تُخَفِّفي عنه إِثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه ؛ يريد أَن السارق إِذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه ؛ قال الشاعر :

فَسَبِّخْ عليك الهَمَّ ، واعلم بأَنه
إِذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائِنُ

وهذا كما قال في الحديث الآخر : من دعـا على من ظلمه فقد انتصر ؛ وكذلك كل من خُفِّفَ عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه . ويقال : اللهم سَبِّخْ عني الحُمَّى أَي خَفِّفْها وسُلَّها ، ولهـذا قيل لقِطَعِ القُطْن إِذا نُدِفَ : سَبائخ ؛ ومنه قول الأَخطل يذكر الكلاب :

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ الترابَ ، كما
يُذْرِي سَبائخَ قُطنٍ نَدْفُ أَوْتارِ

ويقال : سَبِّخْ عنـا الأَذَى يعني اكْشِفْه وخففـه . والتسبيخ أَيضاً : التسكين والسكونُ جميعاً . قال بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

لما رَمَوْا بي والنَّقانِيقُ تَكِشْ ،
في قَعْرِ خَرْقاءَ لها جَوْبٌ عَطِشْ ،
سَبَّخْتُ والماءُ بعِطْفَيْها يَنِشْ

ابن الأَعرابي : سمعت أَعرابيّاً يقول : الحمد لله على تسبيخ العروق وإِساغة الريق ، بمعنى سكون العروق من ضَرَبانٍ أَلم فيها . والسَّبْخُ والتَّسْبِيخُ : النوم الشديد ؛ وقيل : هو رُقادُ كل ساعة . وسَبَّخْتُ أَي نمت . وفي التنزيل : إِن لك في النهار سَبْخاً طويلاً ، قرأَ بها يحيى بن يَعْمُرَ وقيل : معناه فَراغاً طويلاً . الفراء : هو من تَسْبِيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه . يقال : سَبِّخِي قُطْنك أَي نَفِّشيه ووَسِّعيه . ابن الأَعرابي : من قرأَ سَبْحاً ، فمعناه اضطراباً ومَعاشاً ، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد راحة وتخفيفاً للأَبدان والنوم . أَبو عمرو : السَّبْخُ النوم والفراغُ . الزجاج : السَّبْحُ والسَّبْخ قريبان من السَّواء .

وتَسَبَّخَ الحَرُّ والغضبُ وسَبَخَ : سكن وفتر ، وفي حديث علي ، رضي الله عنـه : أَمْهِلْنا يُسَبِّخْ عنـا الحَرُّ أَي يَخِفَّ . والسَّبِيخة : القُطْنة ؛ وقيل : هي القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء وتُوضَعَ فوق جُرْحٍ ؛ وقيل : هي القطن المنفوش المَنْدُوفُ وجمعها سَبائخ وسَبِيخٌ ؛ وأَنشد :

سَبائخُ من بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ ،
وقُنْفُعَـةٌ فيهـا أَلِيـلُ وَحِيحِهـا

البُرْسُ : القطنُ . والطُّوطُ : قطنُ البَرْدِيّ . والبَيْلَمُ : قطن القصب . والقُنْفُعَـة : القُنْفُـذة . والوحيح : ضرب من الوَحْوَحة .

والسبيخ من القطن: ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أي يلف لتغزله المرأة، والقِطْعة منه سَبِيخة، وكذلك من الصوف والوبر. وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ: مُفَدَّك، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْفِ.

والسَّبْخُ: شِبْه الاستلال. والسَّبْخ: سَلُّ الصوف والقطن؛ وأنشد في ترجمة سخت:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتا،
وبِعْتَهم طَحِينَكَ السَّخْتِيتا،
إذاً رَجَوْنا لكَ أن تَلُوتا

تقول: سَبِيخةٌ من قطن وعَمِيتةٌ من صوف وفَلِيلة من شعر. ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُط: سَبِيخٌ لأنه يَنْسَلُّ فيسقط عنه. وسبائخ الريش وسَبِيخه: ما تناثر منه وهو المُسَبَّخُ.

والسَّبَخَةُ: أرض ذات ملح ونَزٍّ، وجمعها سِباخٌ؛ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخةٌ وأَسْبَخَتْ. وتقول: انتهينا إلى سَبَخة يعني الموضع، والنعت أرض سَبِخة. والسَّبَخةُ: الأرض المالحة. والسَّبَخُ: المكان يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأقدام؛ وقد سَبِخَ سَبَخاً، وأرض سَبِخة: ذات سِباخ. وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة: إن مررت بها ودخلتها فإياك وسِباخَها، هو جمع سَبَخَة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبِتُ إلا بعضَ الشجر. والسَّبَخَة: ما يعلو الماءَ من طُحْلُب ونحوه؛ ويقال: قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطُّحْلُب من طول الترك.

وحفَروا فأَسْبَخُوا: بلغوا السِّباخَ؛ تقول: حفَر بئراً فأَسْبَخَ إذا انتهى إلى سَبَخة.

سخخ: السَّخاخ، بالفتح: الأرض الحُرَّة اللَّيِّنَةُ؛ قال أبو منصور: وقد جمعها القَطامِيُّ سَخاسِخَ؛ قال يصف سحاباً ماطراً:

تَواضَعَ بالسَّخاسِخِ من مُنِيمٍ،
وجادَ العينَ، وافْتَرَشَ الغِمارا

وسَخَّتِ الجرادة: غَرَزَتْ ذَنَبها في الأرض؛ وفي النَّوادر: يقال سُخٌّ في أسفل البئر أي احْفِرْ. وسَخٌّ في الأرض وزَخٌّ في الحَفْرِ والإمعانِ في السيرِ جميعاً؛ ويقال: لَخٌّ في البئر مثل سَخٌّ.

سدخ: ضربه حتى انْسَدَخَ أي انبسط.

سربخ: السَّرْبَخُ: الأرض الواسعة؛ وقيل: هي الأرض البعيدة؛ وقيل: هي المَضِلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق؛ وفي حديث جُهَيْشٍ: وكائِنْ قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّة سَرْبَخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء؛ قال عمرو بن معديكرب:

وأرض قد قَطَعْتُ بها القَواهِي
من الجِنَّانِ، سَرْبَخُها مَلِيع[1]

وقال أبو دُواد:

أَسْأَدَتْ لَيْلةً ويوماً، فلما
دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال: المَرْدُون المنسوج بالسراب. والرَّدْنُ: الغَزْلُ. والسَّرْبَخَة: الخِفَّة والنَّزَقُ.

وفي النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً ومُسَنْبَخاً أي ظَلِلْتُ أمشي في الظهيرة.

سلخ: السَّلْخُ: كَشْطُ الإهابِ عن ذِيهِ. سَلَخَ الإهابَ يَسْلُخه ويَسْلَخه سَلْخاً: كَشَطه. والسِّلْخُ: ما سُلِخَ عنه. وفي حديث سليمان، عليه

[1] قوله «قطعت بها القواهي» كذا بالأصل بالقاف، ولعله جمع قاه، وهو الحديد الفؤاد. وقوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط وحيطان، والذي في الصحاح الهواهي، بهاءين.

السلام ، والهُدْهُدِ :فَسَلَخوا موضعَ الماء كما يُسْلَخُ الإهابُ فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء .
وشاة سَليخٌ : كُشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمَها حتى يُؤكل منها ، فإذا أُكل منها سمي ما بقيَ منها شِلْواً قلَّ أو كثر . والمَسْلوخ : الشاة سُلِخَ عنها الجلد . والمَسْلوخة: اسم يَلْتَزِمُ الشاة المسلوخة بلا بُطونٍ ولا جُزارة .
والمِسْلاخُ : الجِلْد .
والسَّليخة : قضيب القوس إذا جُرِّدَتْ من نَحْتِها لأَنها اسْتُخرِجَتْ من سَلْخِها ؛ عن أبي حنيفة .
وكل شيء يُفلَقُ عن قِشْر ، فقد انْسَلَخَ .
ومِسْلاخ الحية وسَلْختها : جِلْدَتها التي تَنْسَلِخُ عنها؛وقد سَلَخَتِ الحيةُ تسلخُ سَلْخاً،وكذلك كل دابة تَنْسَرِي من جِلْدَتها كاليُسْرُوعِ ونحوه. وفي حديث عائشة : ما رأَيت امرأَة أَحبَّ إليَّ أَن أَكونَ في مِسْلاخها من سَوْدةَ تمنت أَن تكون مثل هَدْيها وطريقتها .
والسِّلْخُ ، بالكسر : الجِلْد .
والسالخُ: الأَسْوَدُ من الحيات شديدُ السواد وأَقتَلُ ما يكون من الحيات إذا سَلَخَت جِلْدَها ؛ قال الكميت يصف قَرْنَ ثور طعن به كلباً :

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مثلِ السِّنانِ ،
شَوَى ما أَصابَ به مَقتَلُ

كأَنْ مُخَّ رِيقَتِه في الغُطاطْ ،
به سالخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزُرْج : ذلك أَسودُ سالخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسأَلة . وأَسْوَدُ سالخٌ: غيرَ مضاف لأَنه يَسْلَخ جلده كلَّ عام ، ولا يقال للأُنثى سالخة ، ويقال لها أَسْوَدَةُ ولا توصف بسالخة، وأَسْوَدانِ سالخٌ لا تثنى الصفة في قول الأَصمعي وأَبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتها، والأَول أَعرف ، وأَساوِدُ سالخةٌ وسَوالخُ وسُلَّخٌ وسُلَّخةٌ ، الأَخيرة نادرة . وسَلَخَ الحَرُّ جلدَ الإنسان وسَلَّخه فانْسَلَخ وتَسَلَّخ. وسَلَخَت المرأَةُ عنها دِرْعَها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ دِرْعَها ،
وأَعْجَبَها رابي المَجَسَّةِ مُشْرِفُ

والسالخُ : جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ ، وكذلك الظليم إذا أَصاب ريشَه داءٌ .
واسْلَخَّ الرجل إذا اضطجع . وقد اسْلَخَخْتُ أَي اضطجعت ؛ وأَنشد :

إذا غدا القومُ أَبى فاسْلَخَّا

وانْسَلَخَ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأَن النهار مُكَوَّر على الليل، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناسَ ؛ وقد سَلَخ اللهُ النهارَ من الليل يَسْلَخُه.وفي التنزيل: وآية لهم الليل نَسْلَخُ منه النهار فإذا هم مظلمون . وسَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُه ونَسْلُخُه سَلْخاًوسلوخاً: خرجنا منه وصِرْنا في آخر يومه؛وسَلَخَ هو وانسلخ. وجاءَ سَلْخَ الشهر أَي مُنْسَلَخَه . التهذيب : يقال سَلَخْنا الشهرَ أَي خرجنا منه فسَلَخْنا كل ليلة عن أَنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسلَخناه عن أَنفسنا كلَّه . قال : وأَهْلَلْنا هِلالَ شهر كذا أَي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضيِّ نصفه لِباساً منه ثم نَسْلَخُه عن أَنفسنا كلَّه ؛ ومنه قوله :

إذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أَهْلَلْتُ مثلَه ،
كَفَى قاتِلًا سَلْخِي الشُّهورَ وإهْلالي

وقال لبيد :

حتى إذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً ،
جَزْءاً فطالَ صِيامُه وصِيامُها

قال : وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة . وسَلَخْتُ الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره ؛ وانسلَخَ الشهرُ من سَنته والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل. والنبات إذا سَلَخ ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه ، فهو سالخٌ من الحَمْض وغيره ؛ ابن سيده : سَلَخَ النباتُ عاد بعد الهَيْج واخْضَرَّ .

وسَلِيخ العَرْفَج : ما ضَخُمَ من يَبِيسه . وسَلِيخةُ الرِّمْثِ والعَرْفَج: ما ليس فيه مَرْعىً إنما هو خشب يابس .

والعرب تقول للرمث والعَرْفَج إذا لم يبق فيهما مَرْعىً للماشية : ما بقي منهما إلا سَلِيخة . وسَلِيخةُ البانِ : دُهْنُ ثَمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطِّيب ، فإذا رُبِّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اعْتُصِر ، فهو مَنْشُوشٌ ؛ وقد نُشَّ نَشّاً أي اختلط الدهنُ بروائح الطيب . والسَّلِيخة : شيء من العِطْر تراه كأَنه قِشْرٌ مُنسَلِخ ذو شُعَبٍ .

والأَسْلَخُ : الأَصْلَعُ ، وهو بالجيم أكثر .

والمِسْلاخُ : النخلة التي يَنْتَثِر بُسْرُها وهو أخضر . وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع : إنه ليس له مِسْلاخ ولا مِخْضار ؛ المِسْلاخ : الذي ينتثر بُسْرُه . وسَلِيخٌ مَلِيخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سَلاخَة ومَلاخة إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سمخ : السِّماخ : الثَّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْنِ من آلة الفَدَّان . والسِّماخ : لغة في الصِّماخ وهو والِجُ الأُذُن عند الدماغ .

وسَمَخَه يَسْمَخُه[1] سَمْخاً : أصاب سِماخَه فعقَره . ويقال : سَمَخَني بحِدَّةِ صوته وكثرة كلامه ، ولغة تميم الصَّمْخُ .

سملخ : السَّمالِخِيُّ من الطعام واللبن : ما لا طعم له . والسَّمالِخِيُّ : اللبَنُ يترك في سِقاءٍ فيُحْقَنُ وطعمُه طَعْمُ مَخْضٍ .

وسُمْلُوخ النَّصِيِّ : ما تنتزعه من قُضْبانه الرَّخْصة ؛ وقال النضر : صُمْلُوخ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها وَسَخها وما يخرج من قشورها ؛ وسَماليخُ النَّصِيِّ ، أَماصِيخُه وهو ما تَنْزِعُه منه مثلَ القضيب .

سنخ : السِّنْخُ : الأَصل من كل شيء . والجمع أَسْناخ وسُنُوخ . وسِنْخُ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :

غَمْرُ الأَجارِيِّ ، كريمُ السِّنْحِ ،
أَبْلَجُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ

إنما أراد السِنْخ فأَبدل من الخاء حاء لمكان الشُّحّ وبعضهم يرويه بالخاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأَنهما جميعاً حرفا حَلْق ؛ ورجع فلان إلى سِنْخِ الكَرَم وإلى سِنْخِه الخبيث . وسِنْخُ الكلمة : أَصلُ بنائها . وفي حديث علي، عليه السلام : ولا يَظْمَأُ على التقوى سِنْخُ أَصلٍ ؛ والسِّنْخُ والأَصل واحد فلما اختلف اللفظان أَضاف أَحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزُّهْري : أَصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباطُ في سبيل الله يعني المُرابَطة عليه ؛ وفي النوادر : سِنْخُ الحُمَّى . وبلد سَنِخٌ : مَحَمَّةٌ . وسِنْخُ السكين : طَرَف سِيلانِه الداخلُ في النصاب . وسِنْخُ النَّصْل: الحديدة التي تدخل في رأس السهم . وسِنْخُ السيف : سِيلانُه . وأَسْناخُ الثنايا والأَسْنانِ : أُصولها . والسَّناخَة :

[1] قوله « وسمخه يسمخه » بابه منع . وسمخ الزرع : طلع أولاً ، وانه لحسن السمخة ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص .

الريحُ المُنْتِنة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيْتٌ له سَنْخَةٌ وسَناخة؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخة،
وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ المِفْضَلِ

يقول: ليس ببيت دِباغٍ ولا سَمْنٍ.

وسَنِخَ الدُّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخاً: تغير، لغةٌ في زَنِخَ يَزْنَخُ إذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن خَيَّاطاً دعاه إلى طعام فقدّم إليه إهالةً سَنِخةً وخُبْزَ شعير؛ الإهالَةُ: الدسم ما كان، والسَّنِخةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وسَنِخَ من الطعام: أَكْثَر. وسَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: رَسَخ فيه وعلا.

وأَسْناخ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بنُجومِ الأَخْذِ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أَحقّ أَعَنى بذلك الأُصولَ أَم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أَشياخ النجوم. أبو عمرو: صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ.

سنبخ: في النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً ومُسنبَخاً أي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.

سوخ: ساخت بهم الأرضُ تَسُوخ سَوْخاً وسُؤُوخاً وسَوَخاناً إذا انْخَسَفَت؛ وكذلك الأَقدام تَسُوخ في الأرض وتَسيخ: تدخل فيها وتَغيبُ مثل ثاخَتْ. وفي حديث سُراقَةَ والهِجْرَةِ: فساخَتْ يَدُ فَرَسي أي غاصت في الأرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فَساخَ الجبلُ وخَرّ موسى صَعِقاً. وفي حديث الغارِ: فانْساختِ الصخرةُ، كذا روي بالخاء، أي غاصت في الأرض؛ قال: وإنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساختِ الرِّجلُ تَسيخُ، كذلك مثل ثاختْ.

وصارت الأرض سُواخاً وسُوَّاخى أي طِيناً. وساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنا حتى صارت الأَرض سَواخى، على فَعالى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأَرض سُوَّاخى، على فُعَّالى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إذا كثرت رِداغُ المَطَر. ويقال: بَطْحاءُ سُوَّاخى وهي التي تَسُوخ فيها الأَقدام؛ ووصف بعيراً يُراضُ قال: فأَخذ صاحبه بذنبه في بَطْحاء سُوَّاخى، وإنما يُضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. والسُّوَّاخى: طين كثر ماؤه من رِداغ المطر؛ يقال: إن فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أي طين كثير، والتصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كُمَيْثِرة. وفي النوادر: تَسَوَّخْنا في الطين وتَزَوَّخْنا أي وقعنا فيه.

سيخ: ساخَ الشيءُ سَيَخاناً: رَسَخَ.

والساخةُ: لغة في السَّخاةِ وهي البَقْلَةُ الرِّبْعية.

وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُسيخة أي مُصْغِية مُسْتَمعة، ويروى بالصاد وهو الأصل.

فصل الشين المعجمة

شبخ: الشَّبْخُ: صوت اللبن عند الحَلْب كالشَّخْبِ؛ عن كراع.

شخخ: شَخَّ ببوله يَشُخُّ شَخّاً: مَدّ به وصَوّت؛ وقيل: دَفَع. وشَخَّ الشيخُ ببوله يَشُخُّ شَخّاً: لم يقدر أن يحبسه فغلبه؛ عن ابن الأعرابي، وعَمَّ به كُراعٌ فقال: شَخّ ببوله شَخّاً إذا لم يقدر على حبسه. والشَّخُّ: صوت الشُّخْب إذا خرج من الضَّرْع. والشَّخْشَخة: صوت السلاح واليَنْبُوتِ كالخَشْخَشة، وهي لغة ضعيفة. والشَّخْشَخة والخَشْخَشة: حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد. وشَخْشَختِ الناقةُ: رفعت صدرها وهي باركة.

شدخ : الشَّدْخُ : الكسرُ في كل شيء رَطْب ؛ وقيل: هو التَّهْشِيم يعني بـه كَسْرَ اليابس وكلّ أجوفَ ؛ شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخاً فانْشَدَخ وتَشَدَّخ. الليث: الشَّدْخ كسرك الشيءَ الأجْوَفَ كالرأس ونحوه ؛ شَدَخَ رأسَه فانْشَدَخَ وشُدِّختِ الرُؤوس، شُدِّدَ للكثرة. وفي الحديث: فَشَدَخُوه بالحجارة ؛ الشَّدْخُ: كسر الشيء الأجْوَفِ وكذلك كل شيء رَخْصٍ كالعَرْفَجِ وما أشبهه .

والمُشَدَّخُ : بُسْرٌ يُغمَز حتى يَنْشَدِخ .

ابن سيده : وعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَة رَخْصَةٌ، أعني بالعَجَلَة ضرباً من النبات. وطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخْصٌ. وغلام شادِخٌ : شابٌّ .

الجوهري : المُشَدَّخُ البُسْر يُغمَز حتى يَنْشَدخ ثم يُيَبَّسُ في الشتاء؛قال أبو منصور:المُشَدَّخ من البُسْر ما افْتُضِخ، والفَضْخ والشَّدْخ واحد؛وقول جرير :

ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّله

يعني ركب فِعْلَة مشهورة قبيحة مـن قِبَلِ أبيـه ؛ وقـال ابن بري : الشعر للعَيِّفِ العَبْدِيّ يهجو بـه الحرث بن أبي شمر الغساني. ابن الأعرابي: يقال للغلام جَفْر ثم يافِعٌ ثم شَدَخ ثم مُطَبَّخ ثم كَوْكَبٌ .

وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السِّقْطِ :إذا كان شَدَخاً أو مُضْغَـةً فادْفِنْه في بيتـك ؛ الشَّدَخ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رَطْباً رَخصاً لم يَشْتَدّ .

وشَدَخَتِ الغُرَّة تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً : انتشرت وسالت سُفلاً فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين؛ وقيل : غَشِيَتِ الوجهَ من أصل الناصية إلى الأنف؛ قال :

غُرَّتُنا بالمَجْدِ شادِخَةٌ
للناظرين ، كأنها البَدْرُ

وفرس أشْدَخُ ، والأنثى شَدْخاء : ذو شادِخَةٍ.قال أبو عبيدة يقـال لغُرَّة الفرس إذا كانت مستديرة : وَتِيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهي شادِخَة ، وقد شَدَخَتْ شُدُوخاً : اتسعت في الوجـه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سَقْياً لكم يا نُعمُ سَقْيَيْنِ اثنَيْن،
شادِخَـة الغُرَّة نَجْلاء العَيْـن

وقال الراجز :

شَدَخَتْ غُرَّة السَّوابقِ فيهم ،
في وُجوهٍ إلى الكِمامِ الجِعَادِ

والشُّدَّاخُ: أحد حُكّام كنانة ،وهو لقب له واسمه يَعْمَرُ بنُ عَوْف ؛ قـال الأزهري : كان يَعْمَرُ الشُّدّاخُ أحد حكام العرب في الجاهلية، سمي شُدّاخاً لأنه حكم بين خُزاعة وقُصَيّ حين حَكَّموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة،وكثر القتلُ فَشَدَخَ دِماء خزاعة تحت قدمـه وأبطلها وقضى بالبيت لِقُصَيّ ؛ وخَرَّجَ شُدّاخٌ نعتاً مخرج رجل طُوّال وماء طِيّاب . ومن العرب من يقول : يَعْمَرُ الشَّدّاخُ .

وأمرٌ شادِخٌ أي مائل عن القصد؛وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً ، فهـو شادخ ؛ قـال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه؛ ثم قال: صححه قول أبي النجم:

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ على تَسْخيرِها ،
بأمْرِه الشادِخِ عن أمُورِها

أي يَعْدِلُ عن سَنَنِها ويَميل ؛ وقال الراجز :

شادِخَة تَشْدَخُ عن أذْلالِها

قال أبو عبيدة:أي تَعْدِلُ عن طريقها.وبنو الشُّدّاخِ: بطنٌ.والأَشْداخُ:وادٍ من أودية تِهامَةَ ؛ قال حسان

ابن ثابت :

أَلم تَسأَلِ الرَّبْعَ الجَديدَ التَّكَلُّما،
بِمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

شرخ : الشَّرْخُ والسِّنْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ . وشَرْخ كل شيءٍ : حرفه الناتئ كالسهم ونحوه . وشَرْخا الفُوق : حرفاه المُشْرِفانِ اللذان يقع بينهما الوَتَر ؛ ابن شميل : زَنَمَتا السهم شَرْخا فُوقِهِ وهما اللذان الوَتَرُ بينهما ، وشَرْخا السهم مِثْلُه ؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأَنْفَذَ الرَّمِيَّة وقد اتصل به دَمُها :

كأَنَّ المَتْنَ والشَّرْخَيْنِ منه
خِلافَ النَّصْلِ ، سِيطَ به مُشِيحُ

وشَرْخُ الأَمر والشباب : أَوله . وشَرْخا الرَّحْل : حرفاه وجانباه ؛ وقيل : خشبتاه من وراء ومُقَدَّم . وشَرْخُ الشباب : أَوَّله ونَضارته وقُوَّته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ؛ وقيل : هو جمع شارخ مثل شارب وشَرْب ؛ وفي التهذيب : شَرْخا الرحل آخِرَتُه وواسطته ؛ قال ذو الرمة :

كأَنه بين شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ ، إِذا ما استَرَقَّ الليلُ ، مَأْمُومُ

وقال العجاج :

شَرْخا غَبيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

ابن حَبيبٍ : نَجْلُ الرجل وشَلْخُهُ وشَرْخُه واحدٌ . وفي حديث عبدالله بن رَواحة قال لابن أَخيه في غزوة مُؤْتَةَ : لعلك تَرْجِعُ بين شَرْخَي الرَّحْل أَي جانبيه ؛ أَراد أَنه يُستَشْهَدُ فيرجع ابن أَخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها . ومنه حديث ابن الزبير مع أَزَبّ : جاء وهو بين الشَّرْخَيْنِ أَي جانبي الرحْلِ . شمر : الشَّرْخُ الشّابُّ وهو اسم يقع موقع الجمع ؛ قال لبيد :

شَرْخاً صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدا

وشَرْخُ الشَّباب : قُوَّتُه ونَضارته ؛ وقال المُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبابُ لأَن الشَّرْخَ الحَدُّ ؛ وأَنشد :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُه البِيـ
ضُ ، وشَيْبُ القَذالِ شيءٌ زَهِيدُ

والشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبابِ . والشارِخُ : الشَّابُّ ، والشَّرْخُ : اسم للجمع ؛ وفي الحديث : اقتُلوا شُيُوخَ المشركين واستَحْيُوا شَرْخَهم ؛ قال أَبو عبيد : فيه قولان : أَحدهما أَنه أَراد بالشُّيوخ[1] الرجال المَسانَّ أَهلَ الجَلَدِ والقُوَّة على القتال ولا يريد الهَرْمى الذين إِذا سُبُوا لم ينتفع بهم في الخدمة ، وأَراد بالشَّرْخِ الشَّباب أَهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة ؛ وقيل : أَراد بهم الصِّغارَ فصار تأْويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان ؛ قال حسان بن ثابت :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأَسْـ
وَدَ ، ما لم يُعاصَ ، كان جُنُونا

وجمع الشَّرْخ شُروخٌ وشُرَّخٌ ، وشُروخ شُرَّخٌ على المبالغة ؛ قال العجاج :

. صِيدٌ تَسامى وشُروخٌ شُرَّخُ

والشَّرْخُ : نِتاجُ كل سنة من أَولاد الإِبل ؛ قال

١ قوله « أراد بالشيوخ الخ » عبارة النهاية: أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يرد الهرمى . والشرخ: الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة . وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة .

ذو الرمة يصف فحلًا :

سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ، أَحْيا بناتِه
مَقالِيتُها ، فهي اللُّبابُ الحَبائشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ النِّتاجُ ؛ يقال : هذا من شَرْخِ فلان أي من نِتاجه ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتاجُ سَنَة ما دام صغاراً . والشَّرْخُ : نابُ البعير .

وشَرَخَ نابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً : شَقَّ البَضْعَة وخرج ؛ قال الشاعر :

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهُموم ،
رَفَعْتُ الوليَّ وكَوْراً رَبِيخا

على بازِلٍ لم يَخُنْها الضِّراب ،
وقد شَرَخَ النابُ منها شُرُوخا

وفي الصحاح : شَرَخَ نابُ البعير شَرْخاً وشَرَخَ الصَّبيُّ شُروخاً .

والشَّرْخُ : النَّصْلُ الذي لم يُسَقَّ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ عليه قائمُه ، والجمع شُرُوخٌ . وهما شَرْخانِ أي مِثْلان والجمع شُرُوخٌ وهم الأَتراب . قال أبو بكر : في الشَّرْخِ قولان : يقال الشَّرْخُ أول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْخُ جمع شارِخٍ مثل طائر وطيرٍ وشاربٍ وشَرْبٍ ؛ وقال أبو منصور : يقال هو شَرْخِي وأنا شَرْخُه أي تِرْبي ولِدَتي .

وفِقْعَةٌ شِرْياخٌ : لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُهْمٍ : لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ شَرْخٍ ؛ هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم يقوله بالدال . والشِّرْياخُ : الكَمْأَة الفاسدة التي قد اسْتَرْخَتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شردخ : رجل شِرْداخُ القدمين : عريضهما ؛ وفي النوادر : قَدَمٌ شِرْداخة أي عريضة ؛ وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه شِرْداح القدم ، بالحاء المهملة .

شلخ : الشَّلْخُ : الأَصلُ والعِرْقُ ؛ قال ابن حبيب : شَلْخُ الرجل وشَرْخُه ونَجْلُه ونَسْلُه وزَكْوَتُه وزَكْنَتُه واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلابيٌّ فلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ ؛ وأنشد بيت لبيد :

وبَقِيتُ في شَلْخٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلْخُ : حُسْنُ الرجل ؛ عن ابن الأعرابي .

وشالَخُ : جَدُّ إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

شمخ : شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُموخاً : علا وارتفع . والجبال الشَّوامخُ : الشواهق . وجبل شامخٌ وشَمَّاخٌ : طويل في السماء ، ومنه قيل للمتكبر : شامخ . والشامخ : الرافع أنفه عِزّاً وتكبراً والجمع شُمَّخٌ . وقد شَمَخَ أنفه وبأَنفه يَشْمَخُ شُموخاً : تكبر وتعظم . وفي حديث قُسٍّ : شامخُ الحَسَبِ ؛ الشامخ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بأَنفه ارتفع وتكبر ؛ وأُنُوف شُمَّخٌ . وشَمَخ فلانٌ بأَنفه وشَمَخَ أَنفُه لي إذا رفع رأسه عزّاً وكبراً ؛ والأُنوفُ الشُّمَّخ مثل الزُّمَّخ . ورجل شَمَّاخ : كثير الشُّمُوخ ؛ قال أَبو تراب : قال عَرّام : نِيَّة زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخ وشَمُوخ أي بعيدة .

والشَّمَّاخ بن ضِرار : اسم شاعر ، واسم الشَّمَّاخ مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .

وشَمْخٌ : اسم . وبنو شَمْخ : بَطْنٌ ؛ قال : وشَمْخُ بن فَزارة بطنٌ .

شمرخ : الشِّمْراخُ والشُّمْروخ : العِثْكالُ الذي عليه البُسْرُ ، وأَصله في العِذْق وقد يكون في العنب . التهذيب : الشِّمْراخُ عِسْقِبَةٌ من عِذْقٍ عُنْقُودٍ . وفي الحديث : أَن سَعْدَ بن عُبادة أَتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، برجل في الحيّ مُخْدَجٍ سقيم وُجِدَ على أَمَة من إِمائهم يَخْبُثُ بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إِلى عشر مرات. والشُّمْروخ : غُصْنٌ دقيق رَخْصٌ يَنْبُتُ في أَعلى الغصن الغليظ خرج في سَنَتِه رَخْصاً . والشِّمْراخُ : رأْسٌ مستدير طويل دقيق في أَعلى الجبل . الأَصمعي : الشَّماريخُ رؤُوس الجبال وهي الشَّناخِيبُ ، واحدتها شُنْخُوبة . والشِّمْراخ من الغُرَر : ما استَدَقَّ وطال وسال مُقْبِلاً حتى جَلَّلَ الخَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلَة ، والفرس شِمْراخٌ ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّاب النَّبْهانيُّ :

تَرى الجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ والوَرْدَ يُبْتَغى
لَيالِيَ عَشْراً ، وَسْطَنا ، وهو عائرُ

وقال الليث : الشِّمْراخ من الغُرَرِ ما سال على الأَنف . وشِمْراخُ السحاب : أَعاليه .

وشَمْرَخَ النخلةَ : خَرَطَ بُسْرَها . وقال أَبو صَبْرَةَ السَّعْديُّ : شَمْرِخِ العِذْقَ أَي اخْرُطْ شَمارِيخه بالمِخْلَب قَعْطاً[1] والشِّمْراخية : صنف من الخوارج أَصحاب عبد الله بن شِمْراخ .

شنخ : الشِّناخُ : أَنف الجبل ؛ قال ذو الرمة يصف الجبال :

إِذا شِناخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدا

[1] قوله « قعطاً » كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره .

وفي التهذيب :

إِذا شِناخا قُورِها تَوَقَّدا

أَراد شَناخِيب قُورِها وهي رؤُوسها ، الواحدة شَنْخَة كأَن الباءَ زيدت .

الأَزهري : المُشَنَّخُ من النخل الذي نُقِّحَ سُلاَّؤُه وقد شَنَّخَ نَخْلَه تَشْنِيخاً .

شندخ : الشُّنْدُخُ : الوَقَّادُ من الخيل ؛ وأَنشد أَبو عبيدة قول المَرَّار :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَزَّعْتَه ،
وإِذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرْ

ورواه غيره : شُنْدُفٌ ؛ وقيل : هو العظيم الشديد . التهذيب : الشُّنْدُخ من الخيل والإِبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأَنشد :

بشُنْدُخٍ يَقْدُم أُولى الأُنُفِ

وقال طالق بن عَدِيّ :

ولا يَرى،الفَرْسَخَ بعد الفَرْسَخ،
شيئاً ، على أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

والشُّنْدُخُ والشُّنْدُخِيُّ : ضرب من الطعام. الفراء: الشُّنْداخِيُّ الطعام يجعله الرجل إِذا ابتنى داراً أَو عمل بيتاً.

شيخ : الشَّيْخُ : الذي استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيبُ ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إِلى آخره ؛ وقيل : هو من إِحدى وخمسين إِلى آخر عمره ؛ وقيل : هو من الخمسين إِلى الثمانين ، والجمع أَشْياخ وشِيخانٌ وشُيُوخٌ وشِيَخَةٌ وشِيخَةٌ ومَشْيَخَةٌ ومِشْيَخَةٌ ومَشِيخة ومَشْيُوخاء ومَشايِخُ ، وأَنكره ابن دريد . وفي الحديث ذكر شِيخانِ قريش ، جمع شَيْخٍ كضَيْفٍ

وضِيفانٍ ، والأُنثى شَيْخَة ؛ قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص:

كأنها لِقْوَةٌ طَلُوبُ ،
تَيْبَسُ في وَكْرِها القُلُوبُ

باتت على أرَمٍ عَذُوباً ،
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري : والضمير في باتت يعود على اللِّقْوَة وهي العُقاب ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد . وعَذُوبٌ : لم تأْكل شيئاً . والرَّقُوبُ : التي تَرْقُبُ وَلَدَها خوفاً أن يموت .

وقد شاخَ يَشِيخُ شَيَخاً ، بالتحريك ، وشُيُوخة وشِيُوخِيَّةً ؛ عن اللحياني، وشَيْخُوخة وشَيْخوخِيَّة، فهو شَيْخ .

وشَيَّخَ تَشْيِيخاً أي شاخَ ، وأصل الياء في شيخوخة متحرِّكة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، وما جاءَ على هذا من الواو مثل كَيْنُونة وقَيْدودة وهَيْعُوعة فأصله كَيَّنُونة ، بالتشديد ، فخفف ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة وقَوْدُودة ولا يجب ذلك في ذوات الياءِ مثل الحَيْدُودة والطَّيْرورة والشَّيْخوخة. وشَيَّخْته : دَعَوْتُه شَيْخاً للتبجيل ؛ وتصغير الشَّيخ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أيضاً ، بكسر الشين ، ولا تقل شُوَيْخ . أبو زيد : شَيَّخْتُ الرجل تَشْيِيخاً وسَمَّعت به تَسْمِيعاً ونَدَّدْتُ به تَنْدِيداً إذا فضحته . وشَيَّخَ عليه : شنَّع ؛ أبو العباس : شَيْخٌ بَيِّن التَّشَيُّخ والتشييخ والشَّيْخُوخة .

وأَشياخُ النجوم : هي الدراريُّ ؛ قال ابن الأعرابي : أَشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأَخْذِ ؛ قال ابن سيده : أُرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة ؛ وقال ثعلب : إنما هي أَشْياخُ النجوم وهي أُصولها التي عليها مدار الكواكب وسِرُّها ؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

يَحْسَبُه الجاهلُ ، ما لم يَعْلَما ،
شَيْخاً ، على كُرْسِيِّه ، مُعَمَّما

لو أنه أبانَ أو تَكَلَّما ،
لكان إيَّاه ، ولكن أعْجَما

وفسره فقال يصف وَطْبَ لبن شبهه برجل مُلَفَّفٍ بكسائه وقال : ما لم يعلم ، فلما أطلق الميم رَدَّها إلى اللام ، وأما سيبويه فقال : هو على الضرورة وإنما أراد يعلمنْ ؛ قال : ونظيره في الضرورة قول جَذِيمة الأَبْرَص .

ربما أوفَيْتُ في عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوبي شَمالاتُ

وقول الشاعر :

مَتى مَتى تُطَّلَعُ المَثابا ؟
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

قال : عنى بالشيخ الوَعِلَ .

والشَّيخَةُ : نَبْتَةٌ لبياضها ، كما قالوا في ضرب من الحَمْضِ الهَرْمُ .

والشاخةُ : المعتدِلُ ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم «ش و خ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً . قال أبو زيد : ومن الأَشجار الشَّيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ ، وثمرتها جِرْوٌ كجِرْوِ الخِرْبِعِ ، قال : وهي شجرة العُصْفُر مَنْبِتُها الرِّياضُ والقُرْيانُ .

وفي حديث أُحُدٍ ذكر شَيْخانِ[1] ، بفتح الشين : هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله ، صلى

[1] قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ، ثم قال : وشيخة رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة على الصحيح .

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ النَّاسَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صبخ : الصَّبَخَةُ : لغة في السَّبَخَة ، والسين أعلى . والصَّبِيخَة لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صخخ : الصخُّ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا الصلبة على شيءٍ مُصمتٍ .

وَصَخُّ الصخرة وَصَخِيخُها : صوتُها إذا ضربتها بحجر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه : صَخٌّ وصَخِيخٌ ، وقد صَخَّت تصخُّ ؛ تقول : ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى : فإذا جاءَت الصاخة ؛ فإما أن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ ، وإما أن يكون المصدَر ؛ وقال أبو إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصُخُّ الأسماعَ أي تُصِمُّها فلا تسمع إلاّ ما تدعى به للإحياء .

وتقول : صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخّاً . وفي نسخة من التهذيب أصخ إصخاخاً ، ولا ذكر له في الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي تَصُخُّ الأسماع أي تقرعها وتصمها . قال ابن سيده : الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصمها لشدتها ؛ ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة أي طعنة . والغرابُ يصُخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير أي يطعن ؛ تقول منه صخ يصخ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة ، وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان ؛ صرخ يصرُخُ صُراخاً . ومن أمثالهم : كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلى ؛ للأمر يفجَؤك .

والصارخ والصريخ : المستغيث . وفي المثل : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل : الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث . قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ، والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحيّ على الميت أيَ استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير: استُصْرِخ الإنسان إذا أتاه الصارخ ، وهو الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . واستَصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل : ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيَّ . والصريخُ : المغيث ، والصريخ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو الهيثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصريخ الصارخ ، وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَخَ القَومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا . والاصطراخ : التصارخ ، افتعال .

والتصرّخ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرّخ به حمق أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني فأصرخته . والصَّرِيخُ : صوتُ المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرُخ صراخاً إذا استغاث فقال : واغوثاهْ! واصَرْخَتاهْ ! قال: والصريخ يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بنا
إلى صوته ورُتْقُ المَراكِلِ ، ضُمَّرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛ وأنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا
تداركُهم بِصارخةٍ شَفِيقِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ صرخَة واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصرّاخُ الطاووس ، والنبّاحُ الهدهد .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل .

صلخ : الأَصْلَخُ : الأصمّ ، كذلك قال الفراء وأبو عُبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلج ، بالجيم؛ قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول : فلان يتصالج علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلجاء ، قال : فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم .

وقد صَلِخَ سَمعُهُ وصَلِجَ ؛ الأخيرةُ عن ابن الأعرابي: ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصلخ بَيِّنُ الصَّلَخِ ، قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أعمى أصلَخا ،
إذاً لَسَمَّى ، واهتَدى أَنَّى وَخَى !

أي أنّى توجه . يقال : وخَى يَخِي وَخْياً . وإذا دُعي على الرجل قيل : صَلْخاً كصَلَخِ النعام ! لأن النعام كلـه أصلخُ ، وكان الكميت أصم أصلخ . وجَمَلٌ أصلخ وناقة صلخاء وإبل صلخى : وهي الجُرب .

والجرَب الصالِخُ : وهو الناخس الذي يقع في دَبَرِه فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشمل بدنه . والعرب تقول للأسود من الحيات : صالِخٌ وسالِخٌ ، حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أَقْتَلُ ما يكونُ من الحيات إذا صَلَخَتْ جلدها . ويقال للأبرص الأصلخ .

صمخ : الصِّماخُ من الأذن : الخرقُ الباطن الذي يُفضي إلى الرأس ، تميمية ، والسماخ لغة فيه . ويقال : إن الصماخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرّ الصماخَ الأصمعا

وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه ؛ قال : الصماخ ثقب الأذن ؛ وقول العجاج :

أمّ الصّدى عن الصّدى وأَصْمُخُ

أَصْمُخُ : أَصُكُّ الصماخ ، وهو ثقب الأذن الماضي إلى داخل الرأس . وأمُّ الصدى : الهامَةُ . وأمُّها : الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أصمخة وصُمُخٌ، وهو الأُصْموخُ ، وبالسين لغة .

وصَمَخَه يصمُخُه صمخاً : أصاب صماخه . وصمخت فلاناً إذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت : صَمَخْتُ عينه أَصمُخُها صَمْخاً ، وهو ضربك العين بجمع يدك ، ذكره بعقب : صمخت صماخه . وصَمَخ أَنْفَهُ : دقّهُ ؛ عن اللحياني .

ويقال للعطشان : إنه لَصادِي الصُّماخ . والصُّماخ : البئر القليلة الماء ، وجمعه صُمُخ . والصَّمْخُ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمْخ . أبو عبيد : صمخته الشمس أصابته . شمر : صمخته ، بالخاء ، أصابت صماخه . ويقال : صمخ الصوتُ صِماخَ فلان. ويقال : ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي حديث أَبي ذرّ : فضرب الله على أَصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا؛ وهو كقوله عز وجل: فضربنا على آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنمناهم ؛ وقول أَبي ذرّ : فضرب الله على أَصمختنا ؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أَصختُ لاستراق صمائخ الأَسماع ؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتدّ وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أَحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْخَ والصمغَ ، الواحدة صَمْخَة وصَمْغَة ، فإذا قطر ذلك أفصَحَ لبَنُها بعد ذلك واحْلَوْلَى ؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة : ما ترك فيها قَطْراً .

سملخ : الصُّملاخُ والصُّمْلُوخُ : وسخ صماخ الأُذن وما يخرج من قشورها ، والجمع الصماليخ ؛ وقال النضر : صُمْلوخُ الأُذن وسُمْلُوخُها . ولبنٌ صُمالِخ وصُماخِيٌّ ، خاثر متلبد ؛ وقال ابن شميل في باب اللبن : الصُّماخيّ والسُّماخيّ من اللبن الذي حقنَ في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال : سقاني لبناً صماخياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصماخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصُّمْلُوخُ : أُمْصُوخُ النَّصِيِّ ، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب ، حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النَّصِيّ والصِّلِّيانِ من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ ؛ قال الطرمّاح :

سماوِيَّةٌ زُغْبٌ ، كأَنَّ شكيرَها
صَماليخُ مَعْهودِ النَّصِيِّ المُجَلَّخِ

وهو ما رقّ من نبات أُصولها .

صنخ : أبو عمرو : صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ وهو الوضَحُ والوسَخُ . وفي حديث أَبي الدرداء : نعم البيت الحمّام يذهب الصَّنَخَةَ ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أَشهر .

صيخ : أصاخ له يُصيِخُ إصاخة : استمع وأَنصت لصوت؛ قال أَبو دواد :

ويصيخ أَحياناً ، كما اس
تمع المضلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي مُصيخة أي مسمعة منصتة ، ويروى بالسين وقد تقدم .

والصاخَةَ،خفيفٌ : ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمَشَشِ، والجمع صاخات وصاخٌ ؛ وأَنشد :

بلَحْيِيهِ صاخٌ من صِدامِ الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال : انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وأَلفها منقلبة عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً؛ يقال: ساخ في الأَرض يسوخ ويسيخ إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضخخ : الضَّخُّ : امتداد البول .

والمضخة : قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور : الضخ مثل النضخ للماء ؛ وقد ضَخَّه ضخّاً إذا نضحه بالماء .

ضردخ : نخلة ضِرْداخٌ : صَفِيٌّ كريمة ؛ قال بعض الطائيين :

غَرَسْتَ في جَبَّانَةٍ لم تَسْنَخِ
كلَّ صَفِيٍّ ذات فرعٍ ضِرْدَخِ ،
تَطَّلبُ الماءَ متى ما ترسخ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمخ : الضَّمْخُ : لطخ الجسد بالطيب حتى كأَنما يقطر ؛ وأَنشد :

تَضَمَّخْنَ بالجاديِّ حتى كأَنما الأُ
نوفُ، إِذا استَعْرَضْتَهُنَّ ، رواعِفُ

ابن سيده : ضَمَخَه بالطيب يضمَخُه ضمخاً وضمَّخه تضميخاً : لطخه .

وتضمخ به : تلطخ به ؛ وفي الحديث : كان يُضَمِّخ رأسه بالطيب ؛ التضمخ : التلطخ بالطيب وغيره والإِكثار منه . وفي الحديث : كان متضمخاً بالخَلوق ؛ واضَّمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء في الضمخ .

وضمخَ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخاً : ضربه بجمعه . وقيل : الضمخ ضرب الأنف ، رعَفَ أو لم يرعُفْ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه . وضمخه فلان : أتعبه .

ضيخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إنَّ الموت قد تغشَّاكم سحابه وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلايا ؛ يقال : انضاخ الماء وانضخّ إذا انصبَّ ، ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقضّ إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي .

فصل الطاء المهملة

طبخ : الطَّبْخُ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً. طبخَ القِدْرَ واللحمَ يطبُخُهُ ويَطبَخُه طَبخاً واطَّبخه ؛ الأَخيرة عن سيبويه ، فانطبخ واطَّبَخ أي اتخذ طبيخاً ، افتعل ، ويكون الاطِّباخ اشتواء واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجُرَّة جيدة الطبخ .

وطابِخَةُ : لقب عامر بن إلياس بن مضر ، لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضَّب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاء شيء فوجد أرنباً[1] فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة. وتميمُ بنُ مرٍّ ومزينة وضبة بنو أدّ بن طابخة بن خِندِف، وكأنه إنما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة .

والمِطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب : المَطبخ بيت الطبَّاخ ، والمِطبخ ، بكسر الميم ؛ قال سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدراً ولكنه اسم كالمربد . والمِطْبخ آلة الطبخ .

والطبَّاخ : معالج الطبخ وحرفته الطِّباخة ؛ وقد يكون الطبخ في القرص والخنطة . ويقال : أتقدرُون أم تشوُون ؟ وهذا مُطَّبَخ القوم ومُشْتواهم . ويقال: اطَّبِخُوا لنا قُرصاً . وفي حديث جابر : فاطَّبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأَجل الطاء قبلها .

والاطِّباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام لنفسه ولغيره .

والطِّبْخُ : اللحمُ المطبوخ . والطبيخ : كالقدير ، وقيل : القدير ما كان بِفِحًى وتوابِلَ ، والطبيخ : ما لم يفحّ .

واطَّبَخنا : اتخذنا طبيخاً ؛ وهذا مُطَّبَخ القوم وهذا مُشْتواهم .

والطُّباخَة : الفُوارَة ، وهو ما فار من رغوة القِدر

[1] هكذا بالأصل .

إذا طبخ فيها . وطُباخَة كل شيء : عصارته المأخوذة منه بعد طَبْخِه كعصارة البَقَّم ونحوه . التهذيب : الطُّباخَة ما تحتاج إليه مما يُطبَخ نحو البَقَّم تأخذ طُباخَتَه للصبغ وتطرح سائره ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الجَحِيمَ ، حيث لا مُسْتَصْرَخُ

يعني بالطُّبَّخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب الكفار ، والطُّبَّخ جمع طابخ .

والطبيخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبيخ ضرب من المُنَصَّف .

وطَبَخ الحَرُّ الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حَثْمة في صفة التمر : تُحفةُ الصائم وتَعِلّةُ الصبي ونُزُلُ مريمَ ، عليها السلام ، وتُطبَخُ ولا تُعَنِّي صاحبَها .

وطبائخ الحر : سمائمها في المواجر ، واحدتها طبيخة ؛ قال الطرماح :

ومستأنس بالقَفْرِ ، باتت تلُفُّه
طبائخُ حرٍّ ، وقعُهُنَّ سَفُوعُ

والطابخة : الهاجرة . والطابخُ : الحمَّى الصالِبُ .

والطَّبَاخُ : القوَّة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوَّة ولا سِمن ، ووجد بخط الأزهري طُباخ ، بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادي طَباخ ، بفتح الطاء ؛ قال حسان بن ثابت :

المالُ يَغشَى رجالاً لا طَباخَ بهم ،
كالسَّيل يَغشَى أصولَ الدِّندِن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدِّندِنُ : ما بلي وعفِنَ من أصول الشجر ، الواحدة دِنْدِنَة ، وقد جاء هذا البيت في شعر لِحَيَّةَ بنِ خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شمجَى بن جرم يقال لها أسماءُ ، وكانت تقول ما لِحَيَّة مال فقال مجاوباً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :
يا حيُّ ما أرَبي إلاّ لذي مالِ

أسماءُ لا تفعليها ، رُبَّ ذي إبل
يغشى الفَواحش ، لا عَفٌّ ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،
وقد يسوِّد ، غيرَ السيد ، المال[١]

والمال يغشى أناساً ، لا طَباخ لهم ،
كالسيل يغشى أصول الدِّندِن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،
لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،
ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نَوِلَ مثل قولهم كبش صافٍ وأصله صَوِفٌ ؛ وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ : أصل الطباخ القوّة والسمن ثم استعمل في غيره ، فقيل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه يبنى حديث الأطبخ الذي ضرب أمّه عند من رواه بالخاء. وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبيخين ؛ قيل : هما الجص والآجرّ ، فعيل بمعنى مفعول. وامرأة طباخية مثل علانية : شابة ممتلئة مكتنزة اللحم ؛ قال الأعشى :

عبهرةُ الخَلْقِ طَباخيَّةٌ ،
تَزينه بالخُلُق الطاهر[٢]

ويروى لُباخيَّة . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إقواء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الياء وان كان ما قبله يقتضي التخفيف ، وفي القاموس ككراهية وغرابية ، بتشديد الياء ففيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه طُباخ إذا كان محكماً .

والمُطَبَّخُ : الشابُّ الممتلىء ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد:رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارِجٌ ثم جَفْر ثم يافع ثم شَدَخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبَّخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده: والمُطبِّخ، بكسر الباء مشدّدة : من أولاد الضأن أملأ ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوّله حِسْل ثم غَيْداق ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضَرِم ثم ضبّ .

وقد طَبَّخَ الحِسلُ تطبيخاً : كبر .

ورجل طبْخَةُ : أحمق ، والمعروف طيخة .

والأطبخ : المستحكم الحمق كالطبخة بيِّن الطبَخ . وفي الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجتُه إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

والطِّبِّيخُ بلغة أهل الحجاز :البطيخ ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء .

طخخ : طخ الشيءَ يَطُخُّه طخّاً: ألقاه من يده فأبعَد .

والمِطَخَّةُ:خشبة يُحَدَّد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان.

والطَّخُّ كناية عن النكاح ؛ وقد طخّ المرأة يطخّها طَخّاً ؛ وروي عن يحيى بن يَعْمَر أنه اشترى جارية خُراسانية ضخمةً فدخل عليه أصحابُه فسألوه عنها فقال: نعم المِطَخَّة !

والطخُوخ: الشرِسُ في الخلق وسوء العشرة والمعاملة؛ طخَّ طخّاً : شرس في معاملته .

والطَّخْطَخة : استواء الشيء وتسويته كنحو السحاب يكون فيه جُوَبٌ ثم يتَطخطخ أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخطخ السحابُ إذا كانت فيه جُوَب ثم انضم واستوى؛ وسحاب طخطاخ. أبو عبيد: المتطخطخ من الغيم الأسودُ . وتطخطخ الليل: أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طخطخه ؛ وليل طُخاطِخ وقد طخطخه السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطخطخ ، والجمع متطخطخون. ابن سيده: والمُطَخْطِخ الضعيف البصر. وقد طخطخ الليل بصره إذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر .

والطخطخة : حكاية بعض الضحك . وطخطخ الضاحك قال : طيخ طيخ ، وهو أقبح القهقهة ، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به .

والطّخطاخ : اسم رجل .

طرخ : الطَّرخَة : ماجِلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطَرْخان : اسم للرجل الشريف، بلغة أهل خراسان، والجمع الطَّراخِنة .

طلخ : الطلْخ : اللطخ بالقذَر وإفساد الكتابِ ونحوه ، واللطخ أعم . وروي عن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلَخها ، ولا قبراً إلا سوّاه ؟ وقال شمر: أحسب قوله طلخها أي لطخها بالطين حتى يطمسها ، مِن الطلَخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسوّدها وكأنه مقلوب. قال: ويكون طلخته أي سوّدته، ومنه الليلة المطلخِمّة، والميم زائدة .

وامرأة طلْخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فكَمْ مثلُ زوجٍ طَلْخاء خِرملٍ
أَقلَّ عِياناً في السَّداد ، وأَشْكَعا[1]

ويروى طِلخاء لطخة .

والطَّلْخُ: بقية الماء في الحوض والغدير. وفي التهذيب: الطَّلْخُ والطَّمْحُ العَرِنُ الذي فيه الدَّعامِيصُ لا يُقْدَر على شربه .

واطْلَخَّ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة جلخ :

لا خيرَ في الشَّيْخ إذا ما اجْلَخَّا،
واطْلَخَّ ماءُ عَيْنِه ولَخَّا

وفي التهذيب :

وسالَ غَرْبُ مائِه فاطْلَخَّا

واطلخ دمع عينه إذا سال .

طمخ : الطَّمْخُ: شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمَر ، ويقال له أيضاً : العِرْنَةُ .

طنخ : طَنِخَ الرجل يَطْنَخُ طَنَخاً وتَنِخ يتنخ تَنَخاً، فهو طَنِخٌ وطانِخٌ : غلب الدسم على قلبه واتَّخَمَ منه ؛ وطنَّخ الدسمُ قلبه ، وطَنِخَتْ نفسُه : خبثت، وهو من ذلك . وطُنِّخَت النـاقةُ والدابة : اشتدَّ سِمَنُها .

ومَرَّ طِنْخٌ من الليل كَعِنْكٍ ، قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته .

والطَّنَخُ : البَشَم ؛ قال شمر : سمعت ابن الفقعسي يقول: نشرب هذه الأَلبانَ فتطنخنا عن الطعام أي تغنينا.

طيخ : ابن سيده : طاخَ الأَمرَ طَيْخاً : أَفسده ؛ وقال أحمد بن يحيى: هو مِن تَواطَخَ القومُ ؛ قال: وهذا من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يحسن الظنّ به فيقال إنه أراد كأَنه مقلوب منه . ابن الأعرابي : المُطَيَّخُ الفاسد . وطاخ يَطِيخُ طَيْخاً : تلطخ بقبيح من قول أو فعل. وطاخَه هو وطَيَّخَه : لطخه به ؛ يتعدّى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

ولَسْتَ بطيَّاخةٍ في الرجال ،
ولَسْتَ بِخِزْرافة أَحْدَبا

اللحياني : طاخ فلان فلاناً يطيخه ويطوخه : رماه بقبيح من قول أو فعل .

وطَيَّخَه بشرّ : لطخهُ. أبو زيد : طيَّخه العذاب أَلحَّ عليه فأَهلكه ، وطيخه السِّمَن : امتلأَ سِمَناً . أبو مالك : طيخ أصحابه إذا شتمهم فأَلحَّ عليهم .

ورجل طائخ وطيَّاخة وطَيْخَةَ: أَحمقُ لا خير فيه ؛ وقيل : أَحمق قذر، وجمع الطَّيْخَةَ طيخات ؛ قال: ولم نسمعه مكسراً .

والطَّيخ والطَّيْخ : الجهل . والطَّيْخُ : الكِبر . وطاخ : تكبر ؛ قال الحرث بن حِلزة :

فاتركوا الطَّيْخَ والتعدّي ، وإما
تتعـاشوا ، ففي التعـاشي الداءُ

وزمن الطَّيخة : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أَتانا فلان زمن الطيخة .

وناقة طيوخ : تذهب يميناً وشمالاً وتأْكل من أَطراف الشجر .

وطِيخِ : حكايةُ صوت الضحك، حكاه سيبويه؛ الليث: يقول الناس طِيخِ طِيخِ أي قهقهوا .

وطَيْخٌ : موضعٌ بينَ ذي خَشَبٍ ووادي القرى ؛ قال كثير عزة :

فوالله ما أَدري ، أَطَيْخاً تواعدوا
لتمّ ظمٍ ، أَم ماءَ حَيْدَةَ أَوردوا

[1] قوله « فكم مثل زوج الخ » هكذا في نسخة المؤلف وهي مكسورة ولعل أصله : فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل . الخ فيكون زوج الثاني بدلاً من الاول .

فصل الظاء المعجمة

ظمخ : الظِّمْخُ : شجر السُّمّاقِ . التهذيب، أبو عمرو: الظِّمْخُ واحدتها ظِمْخَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب ، يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن ، وهي العِرْنُ أَيضاً، الواحدة عِرْنَةٌ، والعِرْنة والعَرَنْتَنُ أَيضاً : خشبه الذي يدبغ به ، والسَّفع طلعه .

فصل العين المهملة

عهخخ : قال الأَزهري: قال الخليل بن أَحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأْليف، سئل أَعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العُهْعُخَ ، قال : وسأَلنا الثقات من علمائهم فأَنكروا أَن يكون هذا الاسم من كلام العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها وبورقها . قال وقال أَعرابي آخر : إِنما هو الخُعْخُع ؛ قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأْليف .

فصل الفاء

فتخ : الفَتْخَةُ والفَتَخَةُ : خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أَيّاً كان؛ وقيل: هي حَلَقَةٌ تلبس في الإِصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهِنَّ ، والجمع فَتَخٌ وفُتُوخ وفَتَخات ، وذكر في جمعه فِتاخٌ ؛ وقيل : الفَتْخة حلقة من فضة لا فص فيها فإِذا كان فيها فص فهي الخاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْقُطُ مِنْها فَتَخِي في كُمِّي

قال ابن برّي : هذا الشعر للدَّهْناء بنتِ مِسْحَلٍ زوج العجاج ، وكانت رَفَعَته إِلى المغيرة بن شعبة فقالت له : أَصلحك الله إِني منه بِجُمْع أَي لم يفتضني ، فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أَنني
قد دُسْتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَلِ
وأَخذتُها أَخذَ المقصِّب شاتَهُ ،
عَجْلانَ يذبَحُها لقومٍ نُزَّلِ

فقالت الدهناء :

والله لا تَخْدَعُني بشَمِّ ،
ولا بتقبيلٍ ولا بِضَمِّ ،
إِلاَّ بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي ،
تَسْقُطُ منه فَتَخِي في كُمِّي[1]

قال : وحقيقة الفتخة أَن تكون في أَصابع الرجلين . وفي الحديث : أَن امرأَة أَتته وفي يدها فِتَخٌ كثيرة، وفي رواية فُتوخ، هكذا روي، وإِنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتخة ، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأَيدي ؛ قال : وربما وضعت في أَصابع الأَرجل . وفي حديث عائشة في قوله تعالى: ولا يبدين زينتهن إِلاَّ ما ظهر منها ؛ قال : القُلْبُ والفَتَخَةُ . ومعنى شعر الدهناء : أَن النساء كن يتختمن في أَصابع أَرجلهن فتصف هذه أَنه إِذا شالَ برجليها سقطت خواتيمها في كمها ، وإِنما تمنت شدَّة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأَنها حلَق. وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها قالت : الفتخ حلق من فضة يكون في أَصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى : إِلاَّ ما ظهر منها ؛ قالت : القُلْب والفَتَخة . والفَتَخ : كل خَلخال لا يَجْرِس .

والفَتَخُ والفَتَخَة : باطن ما بين العضد والذراع . والفَتَخُ : استرخاء المفاصل ولينُها وعرْضُها ؛ وقيل: هو اللِّين في المفاصل وغيرها ؛ فَتِخَ فَتَخاً وهو أَفْتَخُ . وعُقاب فَتْخاءُ: ليِّنة الجناح لأَنها إِذا انحطت

[1] قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأْنيث.

كسرت جناحيها وغمزتهما ، وهذا لا يكون إلاّ من اللين . والفَتَخُ : عَرْض الكف والقدم وطولهما . وأسد أفْتَخُ: عَريض الكف. والفتخ : عرض مخالب الأسد ولين مفاصلها . والأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مفاصلِ الأصابع مع عرض. والفتَخ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فَتْخاءَ تعلَم حيثُ تَنْجُو ،
وما إنْ حيثُ تَنْجُو من طَريق

قال : عنى بالفتخاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشْتار العسل. الأصمعي: فتخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفَتَخَ الرجل أَصابعه فَتْخاً وفَتَّخَها: عرّضها وأَرخاها؛ وقيل : فَتَخَ أَصابع رجليه في جلوسه فَتْخاً ثناها وليَّنها ؛ قال أبو منصور : يثنيهما إلى ظاهر القدم لا إلى باطنِها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافَى عضديه عن جنبيه وفَتَخَ أَصابع رجليه ؛ قال يحيى بن سعيد : الفَتْخُ أن يصنع هكذا ، ونصب أَصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأَصابع رجليه في السجود. قال الأصمعي: وأصل الفتخ اللين ، ويقال للبراجِم إذا كان فيها لين وعرض: إنها لفُتْخ ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأَني بفَتْخاء الجَناحَيْنِ لَقْوةٍ ،
دَفُوفٍ منَ العِقْبان، طَأْطَأْتُ شِمْلالي

وتقول : رجل أفتخ بيِّن الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فُتْخُ الشمائل في أَيمانهم رَوَحُ

والفَتَخ في الإبل : كالطَّرَق. وناقة فتخاء الأَخْلافِ: ارتفعت أَخلافها قِبَل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفَتَخ .

والفتخاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتخاء شبه مِلبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمدّ من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للفاتر الطرف : أَفتخ الطرف ؛ قال :

وهْي تَتْلو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئِيلاً،
أَفْتَخَ الطَّرْفِ في قوله إشْراف[1]

والأَفاتِيخ من الفُقُوعِ : هَناةٌ تخرج في أَوّله فيحسبها الناس كَمْأَةً حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أَبو حنيفة ولم يحك للأَفاتيخ واحداً .

وفُتَيْخ وفَتَّاخ : دَحْلانِ بأَطراف الدهناء مما يلي اليمامة ؛ عن الهجري . وفَتَّاخ : اسم موضع .

فخخ : الفَخُّ : المصْيَدَة التي يصاد بها، معروف؛ وقيل: هو معرّب من كلام العجم ، والجمع فُخُوخ وفِخاخ ؛ قال أَبو منصور : والعرب تسمي الفَخَّ الطَّرَقَ . قال الفراء : الحَضْبُ سرعة أَخذ الطَّرَق الرَّهْدَنَ ، قال : والطرق الفخ .

والفَخَّة والفَخُّ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول : سمعت له فَخيخاً . وفي حديث صلاة الليل : أَنه نام حتى سمعت فَخيخَه أي غطيطه؛ وقيل: الفَخَّةُ والفَخُّ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفَخَّ النائم يَفِخُّ ، واسم هذه النومة الفَخَّة. وفي حديث علي، رضي الله عنه:

أَفْلَحَ مَن كانت له مِزَخَّهْ ،
يَزُخُّها ، ثم يَنامُ الفَخَّهْ

أي ينام نومة يسمع فخيخه فيها . وقال أَبو العباس في قوله ثم ينام الفخة ، قال ابن الأَعرابي الفخة أن ينام

[1] قوله « في قوله اشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف في ليتزن .

على قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

ألا ليتَ شِعري ، هل أبيتَنَّ ليلةً
بفَخٍّ ، وحَوْلي إذْخِرٌ وجَليلُ ؟

فخٌ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عُظَيْمَ بن الحرث المحاربيَّ .

والأفعى له فخيخ ؛ قال ابن سيده : الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفعى فإنه يقال في فعله فح يفح فحيحاً ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شمر : الفحيح لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحفيف من جرش بعضه ببعض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات فخيخاً ، بالخاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فحّت الأفعى تَفِحُّ إذا سمعتَ صوتها من فمها ، فأما الكشيش فصوتها من جلدها . وامرأة فَخٌّ وفَخَّةٌ : قذرة ؛ قال جرير :

وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخِنْدِفُ

وأنشد الأزهري للعين المنقري :

ألَسْتَ ابنَ سَوْداء المَحاجِرِ فَخَّةٍ ،
لها عُلْبَةٌ لَحْوَى ، ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

المُفَضَّل : فَخْفَخَ الرجل إذا فاخَرَ بالباطل .
والخَفْخَفَة والفَخْفَخَة : حركة القرطاس والثوب الجديد .

فدخ : فدَخَه يفدَخُه فَدْخاً : شدخه وهو رطب . والفَدْخ : الكسر . وفَدَخت الشيء فدخاً : كسرته .

فرخ : الفَرْخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُخ وأفراخ وأفرِخَةٌ نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أفْواهُها حِذَةَ الجَفِيرِ ، كأنَّها
أفْواهُ أفْرِخَةٍ من النُّغْرانِ

والكثير فُرُوخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ ؛ قال :

مَعْها كفِرْخانِ الدجاجِ رُزَّخَا
كرادِقاً ، وهْيَ الشُّيوخُ فُرَّخَا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأنثى فرخة .

وأفْرَخَت البيضة والطائرة وفرَّخت ، وهي مُفرِخٌ ومُفَرِّخٌ : طار لها فَرْخ . وأفرخ البيضُ : خرج فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفرَّخ كذلك . واسْتَفْرَخُوا الحَمامَ : اتخذوها للفراخ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان ، رضي الله عنه ، فنهاهم وقال : إن تفعلوه فَبَيْضاً فَلْيُفْرِخَنَّه ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنةً هاجت وباضت وفرَّخت ،
ولو تُركت طارت إليها فراخُها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْيُفْرِخَنَّ بَيضاً فَلْيُفْرِخَنَّه ، كما تقول زيداً أضرب ضربت[1] أي ضربت زيداً ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بدَّ لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث

[1] قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

عمر: يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه.

وفَرْخُ الرأسِ: الدماغُ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال:

ونحن كشَفْنا عن مُعاويةَ التي
هي الأمُّ، تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

وقول الفرزدق:

ويومَ جَعَلْنا البِيضَ فيه، لِعامِرٍ،
مُصَمِّمَةً، تَفْأَى فِراخَ الجَماجِمِ

يعني به الدماغ. والفَرْخُ: مقدَّمُ دماغ الفرس. والفَرْخُ: الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلُع؛ وقيل: هو إذا صارت له أغصان؛ وقد فرّخ وأفرخ تفريخاً. الليث: الزرع ما دام في البَذر فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرْخ؛ فإذا طلع رأسه فهو الحَقْل. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الفرُّوخ بالمكيل من الطعام؛ قال: الفرُّوخ من السنبل ما استبانت عاقبته وانعقد حبه وهو مِثْلُ نهيه عن المُخاضَرة والمُحاقَلة. وأفرخَ الأمر وفرّخ: استبانت عاقبته بعد اشتباه. وأفرخَ القومُ بيضَهم إذا أبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذي أظْهرَ أمرَهُ وأخرج خبره لأن إفراخَ البيض أن يخرج فرخه.

وفَرَّخَ الرَّوْعُ وأفْرَخَ: ذهب الفَزَع؛ يقال: لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ أي ليخرج عنك فَزَعُك كما يخرج الفرخ عن البيضة؛ وأفْرِخْ رَوْعَك يا فلان أي سَكِّنْ جأشَك. الأزهري، أبو عبيد: من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم: أفْرِخْ رَوْعَك؛ يقول: لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفَزَعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وفي الحديث: كتب معاوية إلى ابن زياد: أَفْرِخْ رَوْعَكَ قد وليناك الكوفة؛ وكان يخاف أن يوليها غيره. وأفْرَخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رَوْعُه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها؛ وأصل الإفراخ الانكشاف مأْخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض عن الفرخ فخرج منها؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال:

جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ

قال: والرَّوْعُ في الفؤاد كالفرخ في البيضة؛ وأنشد:

فقل لِلْفُؤادِ إنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً
من الخَوْفِ: أفرِخْ، أكثرُ الرَّوعِ باطِلُه

وقال أبو عبيد: أفرَخَ رَوْعُه إذا دعي له أن يسكن رَوْعُه ويذهب. وفُرِّخَ الرِّعْديدُ: رُعِبَ وأُرْعِدَ، وكذلك الشيخ الضعيف. الأزهري: ويقال للفَرِقِ الرِّعْديدِ، قد فرّخَ تَفْريخاً؛ وأنشد:

وما رأينا من معشر يَنْتَخوا
من شَنا إلا فَرَّخُوا[1]

أبو منصور: معنى فرّخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم؛ وقيل: معناه ذلوا.

الهوازني: إذا سمع صاحب الأَمَةِ الرعدَ والطَّحنَ فَرِخَ إلى الأرض أي لزق بها يفرخ فرخاً. وفَرِخَ الرجل إذا زال فزعه واطمأن.

والفَرِخُ: المدغدغ من الرجال.

والفَرْخَة: السنان العريض.

والفُرَيْخُ على لفظ التصغير: قَيْنٌ كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفُرَيْخِيَّة؛ ومنه قول الشاعر:

[1] قوله «وما رأينا من معشر الخ» كذا في نسخة المؤلف وشطره الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف.

ومَقْذوذَيْنِ من بَرْيِ الفُرَيْخِ

وقولهم : فلان فُرَيخ قريش ، إنما هو على وجه المدح كقول الحُباب بن المنذر « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » ، والعرب تقول : فلان فُريخ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة في كرامته .

وفَرُّوخ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أبي هريرة : يا بني فَرُّوخ ؛ قال الليث : بلغنا أن فَرُّوخ كان من ولد إبراهيم ، عليه السلام ، ولد بعد إسحق وإسمعيل وكُثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ؛ وأما قول الشاعر :

فإنْ يأْكُلْ أبو فَرُّوخَ آكُلْ ،
ولو كانت خَنانيصاً صغارا

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف .

فرسخ : الفَرْسَخُ : السكون ؛ وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما ؛ وقال خالد ابن جنبة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ، والفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه . والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة : ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عليكم الشرُّ إلاَّ فَراسِخُ من ذلك ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عليكم الشرّ فَراسِخَ إلاَّ موتُ رجلٍ ، يعني عمرَ بنَ الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات صُبَّ عليكم الشرّ . قال ابن شميل : كل شيءٍ دائم كثير لا ينقطع فرسخ . والفرسخ : الراحة والفرجة ؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فرسخ ، كأنه على السلب . وانتظرتك فرسخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً ، وكأن الفرسخ أخذ من هذا .

وفَرْسَخَتْ عنه الحمّى وتَفَرْسَخَتْ وافْرَنْسَخَتْ : انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأمراض .

والفرسخ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نَوْأَيْنِ إلا كان بينهما فَرْسَخٌ . قال : والفرسخ انكسار البرد . وقال بعض العرب : أعصبت السماء أياماً بعَيَن ما فيها فرسخ ؛ والعَيَن : أن يدوم المطر أياماً . وقوله : ما فيها فرسخ يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر اشتدّ البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون ، من قولك فَرْسَخَ عني المرض ، وافْرَنْسَخَ أي تباعد .

فرضخ : الفِرْضاخُ : العريض ؛ يقال : فرس فِرْضاخَةٌ وقَدم فِرْضاخَة وفِرْضاخٌ . والفِرْضاخُ : النخلة الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فرضاخ : عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فرضاخ وامرأة فرضاخيّة ، والياء للمبالغة .

وامرأة فرضاخة : لَحِيمَة عريضة . وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فرضاخة أي ضخمة عريضة الثديين .

ومن أسماء العقرب : الفِرْضخ والشَّوْشَبُ وتَمْرَةُ ، لا ينصرف .

فرفخ : الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ : البَقْلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية عرّبت ؛ قال العجاج :

ودُسْتُهُم كما يُداسُ الفَرْفَخُ ،
يُؤْكَلُ أحياناً ، وحيناً يُشْدَخُ

فسخ : فَسَخَ الشيءَ يفسَخُه فسْخاً فانْفَسَخَ : نَقَضَه فانتَقَض . وتفاسَخَت الأقاويل : تَناقَضَت . والفَسْخُ :

زوال المَفصِل عن موضعه . وفسختُ يدَه أفسَخُها فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مَفصِله من غير كسر . وفسخَ المَفْصِلَ يفسَخه فسْخاً وفسّخَه فانْفَسَخَ وتفسّخ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ، ولا يقال إلاّ لشَعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .
والفَسْخ : الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة .
واللحم إذا أصَلّ انفسَخ ؛ وانفَسَخَ اللحمُ وتفسخ : انخَضَدَ عن وَهَنٍ أو صُلُولٍ . وتفسخ الشعر عن الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إلاّ لشعر الميتة .
وفَسِخَ رأيُه فَسَخاً فهو فَسِخٌ : فسد . وفَسَخَه فَسْخاً : أفسده . ويقال : فسخت البَيْعَ بين البيّعَين والنكاحَ فانفسخ البيعُ والنكاحُ أي نقضتَه فانتقض ؛ وفي الحديث : كان فَسْخُ الحجّ رُخصَةً لأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج أوّلاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود بحرم بحجة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفيه فَسْخ وفَسْخة إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفَسْخ : الذي لا يظفر بحاجته . وفسَخَ الشيءَ : فرّقه . وأفْسَخَ القرآنَ : نسيه .
وتفسّخَ الرُّبَعُ تحت الحِمل الثقيل ، وذلك إذا لم يطقه . وفَسَخْتُ عني ثوبي إذا طرحته .

فشخ : الفَشْخُ : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه ؛ فَشَخه يفشَخه فشْخاً . وفشَخَ الصبيان في لعبهم فشْخاً : كذبوا فيه وظلموا .
وفَنْشَخَ وفَشَخ : أعيا .

فصخ : ابن شميل : الفَصْخُ التغابي عن الشيء وأنت تعلمه . يقال : فَصَخْتُ عن ذلك الأمر فصْخاً ؛ ويقال : فَصَخَ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله ؛ حكَى الصادَ عن أَبي الدُّقيش . أبو حاتم : فصَخَ النعامُ بصومه إذا رمى به .

فضخ : الفضْخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ ؛ فَضَخَه يفْضَخُه فضْخاً وافتضخه .
وفضخ رأسه : شدخه .
وانفَضَخَ سَنامُ البعير : انشدخ .
وأفضَخ العنقودُ : حان وصلح أن يفتضخ ويُعْتَصر ما فيه .
وفضَخ الرُّطَبة ونحوها من الرطْب يفضَخها فضخاً : شدخها .
والفَضِيخُ : عصير العنَب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من البُسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو المشدوخ . وفضَخْتُ البسر وافتَضَخْته ؛ قال الراجز :

بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخ فَفَسَد

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفضوخ لا الفضيخ ؛ المعنى : أنه يُسْكِرُ شاربه فيفضخه . وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ ، فعول من الفضيخة ، أراد يُسْكِر شاربَه فيفضَخه ، وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .
والمِفْضَخَة : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ : الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسعَ وعَرُض ، فقد انفضخ . وانفَضَخَت القَرْحة وغيرُها : انفتَحَت وانعصرت . ودلو مِفضَخَةٌ : واسعة ؛ قال :

كأنّ ظَهْري أخذَتْه زُلّخَهْ ،
مِمّا تَمَطّى بالقَرِيّ المِفْضَخَهْ

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضخ العرق . ويقال : انفضخت العين ، بالخاء ، إذا انفقأت .

أبو زيد : فضَخْتُ عينَه فَضْخة وفقأْتها فَقْأً وهما واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دُهن أو شراب . وفي حديث علي، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلًا مَذَّاءً فسأَلت المقداد أن يسأَل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا رأَيت المذي فتوضأْ واغسل مَذاكِيرَك ، وإذا رأَيت فَضْخَ الماء فاغتسل ؛ يريد المنيّ . وفَضْخُ الماء : دَفْقُه .

وانفضخ الدلو إذا دفق ما فيه من الماء . قال : والدلو يقال لها المِفْضَخة . وحكي عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناء؟ فقال: حيثُ تَفَضَخ الدلو أي تدفق فتفيض في الإناء. ويقال: بينَا الإنسانُ ساكتٌ إذِ انْفَضَخ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع . والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه . أبو حاتم: يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق ، هو أَبيض مثل السَّمار ؛ ومثله الضَّيْح والخَضار والشَّجاج والفَضِيخُ والشُّهابة مثله ، بضم الشين ، وكذلك البِراح وهُو المِزْرَح والدُّلاحُ والمَذْقُ ، وقيل : هو الشُّهابُ .

فقخ : فَقَخَه فَقْخاً : كفقخه ، والله أعلم .

فلخ : شمر : فَلَخْتُه وقَفَخْتُه إذا أَوضَحتَه وسَلَعْته أَيضاً .

والفَيْلَخ : أَحَدُ رَحَيَيِ الماء واليد السفلى منهما ؛ ومنه قوله :

ودُرْنا كما دارَتْ على القُطْبِ فَيْلَخُ

فلذخ : الفَلْذَخُ : اللَّوْزِينَج .

فنخ : فَنَخَه يفنَخُه فَنْخاً وفُنوخاً : أثخنه . وفَنَخَ رأْسَه بالشيء يفنَخه فَنْخاً على ذلك المثال: فتّ عظمه من غير شقٍّ يبين ولا إدْماء ؛ وقيل: هو ضربك إياه بالعصا ، شقه أو لم يشقه .

والفَنْخ : الغلَبة والقهر ؛ وقيل : هو أقبح الذلّ والقهر ؛ فَنَخه يَفنَخه فَنْخاً ، وهو فَنيخ ، وفَنَّخه وتَفَنَّخه ؛ قال رؤبة :

لمَّا تَفَنَّخْنا بهنّ المَجْدا

وفَنَّخه الأمر : قهره وذلله ، وكذلك التفنيخ . وفي حديث عائشة ، وذكرت عمر ، رضي الله عنهما : ففنّخ الكفَرة أي أذَلَّها وقهرها .

والفنيخ : الرِّخو الضعيف ؛ وقالت امرأة : ما لي وللشيوخ ، يمشون كالفروخ ، والحَوْقَل الفَنِيخ . ويقال للشيخ أَيضاً : فنيخ . وفي حديث المتعةِ : بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخٍ أي غير خَلَق ولا ضعيف . يقال : فَنَخْتُ رأسَه وفنَّخْتُه أي شدخته وذللته . ورجل مِفْنَخ ، بكسر الميم، إذا كان ممن يذل أعداءه ويَشْج رأسهم كثيراً ؛ قال العجاج :

تاللهِ لولا أن يَحُشَّ الطُّبَّخُ
بيَ الجحيمَ، حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخ
لعلم الأَقوامُ أني مِفنَخ
لهامِهم ، أَرُضُّه وأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأَصمخُ

وفنَّخْتُه تفنيخاً ، وفنَخته أي أذللته .

فنشخ : التهذيب : يقال فَنْشَخَه فِنْشاخاً وزلزله زلزالاً بمعنى واحد .

فنقخ : التهذيب الفراء : داهِيَةٌ فِنْقَخْ ؛ قال الراوي : هكذا أسمعنيه المنذري في نوادر الفراء .

فوخ : فاخ المسك يفوخ وَيفيخ فَوخاناً : سطع مثل فاح . الفراء : فاحت ريحه وفاخت أَخذت بنفسه وفاحت دون ذلك . الأصمعي: فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت . وفاخ الرجل يفوخ فَوْخاً

وأفاخ يُفيخ: خرجت منه ريح، وهو مذكور في الياء أيضاً. وفاخ الحَدَثُ نفسُه يفوخ: صوّت. وفاخت الريح تَفُوخ إذا كان لها صوت. الفراء: أفَخْتُ الزّق إفاخَةً إذا فتحت فاه ليفُش ريحه، قال: وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا طليت داخله بِرُبّ. وأفِخْ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ، وهو أيضاً مذكور في الياء. وأفاخ الإنسان يُفيخ إفاخة؛ وفي الحديث: أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني فإن كل بائلة يُفيخ. الإفاخَةُ الحدَث من خروج الريح خاصة؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة. الليث: إفاخَةُ الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخاً إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ؛ وأنشد لجرير:

ظَلَّ اللّهازِمُ يَلْعَبون بِنِسْوَةٍ
بالجَوّ، يومَ يُفِخْنَ بالأبْوالِ

وأفاخ ببوله إذا اتسع مخرجه؛ وأفاخت الناقة ببولها وأشاعَتْ وأوْزَغَتْ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً.

فيخ: الفَيْخة: السُّكُرُجَة. وفَيَّخ العجينَ: جعله كالسُّكُرُّجة؛ وأنشد الليث:

ونَهِيدَةٍ في فَيْخَةٍ معَ طِرْمَةٍ،
أهدَيْتُها لِفتىً أراد الزَّغْبَدا

التهذيب: والإفاخة أنْ يُسْقَط في يده؛ قال الفرزدق:

أفاخَ وألْقَى الدرْعَ عنه، ولم أكُنْ
لأُلْقِيَ دِرْعِي عن كَمِيٍّ أقاتِلُه

وأفاخ الرجلُ: صُدَّ عنه فسُقِط في يده. التهذيب: أفاخ فلان من فلان إذا صدّ عنه؛ وأنشد:

أفاخوا من رِماحِ الخَطّ، لمّا
رأوْنا قد شَرَعْناها نِهالا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أي ضرط. وقيل: الإفاخة الحدث مع خروج الريح خاصة.

ابن الأعرابي: فَيْخة البول اتساع مخرجه وكثرته. وفاخت الرائحة الطيبة تَفيخ فَيْخاً وفيخاناً: كفاحت. وفَيْخة الحر: شدته وغَلَـواؤه. وفاخ الحر: سكن، وكذلك كل ما سكن بعدُ، وأفِخْ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وفَيْخة النبات: التفافه وكثرته.

والفَيْخ: الانتشار كالفيح؛ عن كُراع؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

فصل القاف

قفخ: قَفَخَ الشيءَ قَفْخاً وقفاخاً: ضربه، ولا يكون القفخ إلا على شيء صُلب أو على شيء أجوف أو على الرأس، فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال: صفقته وصقعته. وقفخ رأسه بالعصا يَقْفَخه قفخاً كذلك. الأصمعي: قفَخت الرجل أقفخه قفخاً إذا صككته على رأسه بالعصا. والقفخ أيضاً: كسر الشيء عرضاً. الليث: القفخ كسر الرأس شدخاً، قال: وكذلك إذا كسرت العَرْمَض على وجه الماء قلت: قفخته قفخاً؛ وأنشد:

قَفْخاً على الهام وبَجًّا وخْضا

وقفخَ العرمضَ قفْخاً: كسره عن وجه الماء. وأهل اليمن يسمون الصَّقْعَ القَفْخَ.

والقَفيخة: طعام يصنع من إهالة وتمر يُصبّ على حشيشة.

والقُفَّاخ: المرأة الحسنة الحادرة.

والقَفَخة : البقرة المستحرمة . وأَقْفَخَتِ البقرةُ : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أَقْفَخَت أَرخُهم أي استحرمت بَقَرَتُهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القَلْخ : الضرب باليابس على اليابس . والقَلْخ والقَلِيخُ : شدّة الهَدير ؛ وأنشد :

قَلْخ الهَديرِ مِرْجَس رعّاد

وقَلَخَ البعيرُ هديره يقلَخه قلْخاً وهو قلاّخ : قطّعه ؛ وقيل : قلَخ يقلَخُ قلْخاً وقُلاخاً وقَليخاً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قَلاّخ وقُلاّخ : جعل يهدر هدراً كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلْخُه أوّل هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فعيل مثل هدر هديراً وصهل صهيلاً ونبح نبيحاً وقلخ قليخاً . والقَلْخ : الحمار المُسِنّ . والقَلْخ والقُلاخ : الضخم الهامة . وقَلَّخَه بالسَّوطِ تقليخاً : ضربه .

ويقال للفحل عند الضراب : قَلَخْ قَلَخْ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلْخ وقلْح ، بالخاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أَيحكُمُ في أموالنا ودمائنا
قُدامَةُ قَلْخُ العَيرِ ، عَيرِ ابنِ جَحْجَب ؟

الأصمعي : الفحل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلعاً ، قيل : قلَخَ يقلَخُ قلخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قَلْخَ الفحولِ الصِّيدِ في أشوالها

والقُلاخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قُلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القُلاخُ في بغائي مِقْسَما ،
أَقسَمْتُ لا أسأَمُ حتى يسأَما

والقُلاخ بن جَناب بن جلا الراجز ، شبه بالفحل فلقب بالقلاخ ؛ وهو القائل :

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جلا ،
أبو خَناثيرَ ، أَقودُ الجَمَلا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجَمَل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن برّي : الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنبري ، ومِقْسَم غلام القلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا : من أنت ؟ قال :

أنا القلاخ جئتُ أبغي مِقْسَما

قمخ : الأصمعي : أَقْمَخَ بأنفه إقماخاً وأكْمخ إكماخاً إذا شمخ بأنفه وتكبر .

قنفخ : القَنْفَخُ : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخَ جوفُ الإنسان قَوْخاً وقَخاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخٌ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كم ليلة طَخياءَ قاخاً حِنْدِسا ،
تَرى النجومَ من دُجاها طُمَّسا

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كخخ : كَخَّ يَكِخُّ كخًّا وكَخِيخاً : نامَ فَغَطّ . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، تمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كخ كخ ، أما علمت أنّا أهلُ بيت لا تحلّ لنا الصدقة ؟

كرخ : الكَرْخُ : سوق ببغداد، نبطية ؛ وفي التهذيب: كَرْخ بغير تعريف وأَكَيْراخُ موضع آخر في السواد.

والكُراخيَّةُ : الشُّقَّة من البواري . وفي التهذيب : الكَراخة والكارِخُ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض، سوادية . والكارِخَة : الحَلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكَشْخانُ : الدَّيُّوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشاتم : لا تَكَشْخْ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كِشْخانُ على فِعلال . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كَشْخان على فَعلان ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربيّاً لأنه يكون على مثال فعلال ، وفعلال لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخنة:مولَّدة ليست عربية.

كشمخ : الكَشْمَخَة والكُشْمَخة : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أَقمت في رمال بني سعد فما رأيت كَشْمَخَة ولا سمعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أُراها عربية . وذكر الدينوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي المُلاَّحُ وأهل البصرة يسمون المُلاَّح الكُشْمَلَخَ، والله أعلم .

كشملخ : الكُشْمَلَخُ بِصرية : المُلاَّحُ ، حكاها أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكُشْمَلَخ اليَنَمَةُ .

كفخ : الكَفْخَة : الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كأنها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ ، أُهْدِيَتْ لأمير

قال أبو تراب : كَفَخَه كَفْخاً إذا ضربه .

كمخ : أَقْمَخَ بأَنفه إقماخاً وأَكْمخ إكماخاً إذا شَمَخ بأَنفه وتكبر . وكَمَخه باللجام : قَدَعه .

وقيل : الإكماخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكماخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أَكمخ إكماخاً .

حكى أبو الدقيش : فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المَنَصَّة وقال : هكذا يكْمَخون من البأْو والعظمة . وقال أبو العباس : الكُماخُ الكبرُ والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدَهاهُم يومَ هَيْجا ، أَكْمَخوا
بأْواً ، ومَدَّتْهمْ جبالٌ شُمَّخ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

ومَلِكٌ كَيْمَخ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كمخ بأَنفه تكبر . وأَكْمَخَ الكرم : بدت زَمَعاته، وذلك حين يتحرك للإيراق ؛ هذه عن أَبي حنيفة . والكَمْخ : السلْح . وكَمَخ البعيرُ بسَلْحه يكمَخُ كَمْخاً إذا أخرجه رقيقاً .

والكامَخُ : نوع من الأُدْم معرّب ؛ وقرِّب إلى أعرابيّ خبز وكامَخٌ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل: كامَخٌ ، فقال : قد علمت أنـه كامَخٌ ولكن أَيُّكم كَمَخَ به ؟ يريد سلَح به.

كوخ : ليلةٌ كاخٌ: مظلمة .

ويقال للبيت المسنَّم: كُوخٌ ، وهو فارسيٌّ معرّب . والكُوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأَكْواخ . الأزهري : الكُوخ والكاخ دخيلان في العربية. والكُوخ : كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان ، وأهـل مرو يقولون كاخٌ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع .

فصل اللام

لبخ : اللبْخُ الاحتيال للأخذ . واللبْخ: الضرب والقتل . واللُّبوخ : كثرة اللحم في الجسد .

وجل لَبيخٌ وامرأة لُباخيّة : كثيرة اللحم ضخمة الرَّبلة تامّة كأنها منسوبة إلى اللُّباخ . ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم : خرْباقٌ ولُباخيّة .

واللّبّاخ : اللّطام والضراب .

واللبَخَة : شجرة عظيمة مثل الأثابَة أو أعظم ، وورقها شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جَنًى كجَنى الحَماطِ مُرٌّ إذا أكل أعطش ،وإذا شرب عليه الماءُ نفخ البطن؛ حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَن يشرب الماءَ ، ويأكل اللّبخْ ،
تَرِمْ عروقُ بطنِه ويَنتَفِخْ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالِم به أن بانْصنا من صعيد مصر ،وهي مدينة السحرة في الدور، الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح؛ قال : وهو شجر عظام أمثال الدُّلْب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدّاً ، إلا أنه كريه وهو جيد لوجع الأضراس ، وإذا نشر شجره أرعف ناشره ؛ قال : وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحما فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلا في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تَقتل في بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللّبيخة: نافجة المسك . وتَلَبّخ بالمسك : تطيب به ؛ كلاهما عن الهجري ؛ وأنشد :

هَداني إليها ريحُ مسكٍ تَلَبّخَتْ
به في دُخانِ المَنْدَليّ المُقَصَّدِ

لتخ : اللتْخُ : لغة في اللطخ . وتلتخ : كتلطخ . ورجل لَتِخَة : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ، وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات . واللّتْخان : الجائع ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء، وقد تقدم . الليث : اللتْخ الشق ؛ يقال : لَتَخه بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لخخ : لَخِخَتْ عينه ولَحِحَتْ إذا التزقت من الرمص. ولَخّتْ عينه تَلِخُّ لخّاً ولَخيخاً : كثرت دموعها وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجلَخّا ،
وسال غَربُ عينه فَلَخّا

أي رَمِصَ . واللّخّة : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالتْ له : إيه إيهْ !
وجَعَلَتْ لَخّتُها تُغَنّيه

تغنيه : أراد تُغَنّنُه من الغنة .

وواد لاخٌ وملْتَخٌ : كثير الشجر مؤتَشب . قال الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسمعيل وأمّه هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي يومئذ لاخٌ ؛ قال شمر في كتابه إنما هو لاخٍ ، خفيف ، أي معوجُ الفم ذهب به إلى الإلخاء[1] واللخواء ، وهو المعوجُ الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لاخٌ ، بالتشديد.

---

[1] قوله « الى الالخاء الخ » في شرح القاموس : ذهب في أخذه من الالخى ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في الامهات من الالخاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ولقوله وهو المعوج الخ .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لاخ أي عميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي لاخٌ أي متضايق متلاخٌ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛ قال ابن الأثير : أثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال : من قال غير هذا فقد صحَّف فإنه يروى بالحاء المهملة . وسكران مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التَخَّ عليهم أمرُهم أي اختلط . فأما قولهم مُلْطَخٌ فغير مأخوذ به لأنه ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران مُلْتَخٌ والعامة تقول ملطَخٌ ، ولا يقال سكران مُتَلَطِّخٌ ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد لاخٍّ إذا كان ملتفّاً بالشجر .

والتَخَّ العُشب : التَفَّ .

واللَّخْلَخانيَّةُ : العجمة في المنطق ؛ رجل لَخْلَخانيٌّ وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث : فأتانا رجل فيه لَخْلَخانيَّة ؛ قال أبو عبيدة : اللخلخانية العُجمة ؛ قال البعيث :

سيَتْرُكُها ، إن سلَّم الله جارَها ،
بنو اللَّخْلَخانيَّات ، وهْي رُتُوع

وفي حديث معاوية قال : أيّ الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن لَخْلَخانيَّة العراق ؛ قال : وهي اللكنة في الكلام والعجمة ؛ وقيل : هو منسوب إلى لَخْلَخان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لَخْلَخانيَّة .

واللَّخْلَخَة : ضرب من الطيب ؛ وقد لخلخه .

لطخ : لطخه بالشيء يَلْطَخه لطخاً ولطَّخه ، ولطخت فلاناً بأمر قبيح : رميته به .

وتلطَّخ فلان بأمر قبيح : تدنس ، وهو أعم من الطَّلْخ .

واللُّطاخَة : بقية اللَّطْخ .

ورجل لَطِخٌ : قذر الأكل . ولَطَخَه بشرٍّ يلطَخُه لطْخاً أي لوَّثه به فتلوَّث وتلطخ به فعله .

وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تلطَّخْت أي تنجست وتقذرت بالجماع .

يقال : رجل لَطِخ أي قذر ، ورجل لُطَخَة : أحمق لا خير فيه ، والجمع لُطَخات . واللَّطخ : كل شيء لُطِّخ بغير لونه . وفي السماء لَطْخٌ من سحاب أي قليل . وسمعت لَطْخاً من خَبَرٍ أي يسيراً .

ويقال : اغثُوا عنا لَطْختكم .

لفخ : لَفَخَه على رأسه وفي رأسه يلْفَخه لفْخاً ، وهو ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقفخ ، وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . ولفَخَه البعير يلفَخُه لفْخاً على لفظ ما تقدّم : ركضه برجله من ورائه .

لمخ : اللِّماخ : اللطام . ولَمَخ يلمَخ لَمْخاً : لَطَم. ولامَخَه لماخاً : لاطمه ؛ وأنشد :

فأَوْرَخْتُه أيَّما إِيراخ ،
قَبْلَ لِماخٍ أيَّما لِماخ

ولَمَخه: لطَمه. ويقال : لامَخه ولاخَمَه أي لاطمه .

لوخ : وادٍ لاخٌ : عميق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لاخَةٌ ، قال : وأصله لاخٌ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لائخٌ ، ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد لاخٌّ ، بالتشديد ، وهو المتضايق الكثير الشجر ، وقد ذكر في باب المضاعف .

فصل الميم

متخ : مَتَخَ الشيء يَمْتَخه ويَمْتُخه مَتْخاً : انتزعه من موضعه. ومتخ بالدلو : جبذها. والمَتْخ : الارتفاع ؛ متخْتُه: رفعته. ومَتَخ : رفع. ومَتَخ المرأة يمتخها متْخاً: نكحها. ومتَخ الجرادُ إذا رَزّ ذنَبه في الأرض. ومتَخَتِ الجرادة : غرزت ذنبها لتبيض. ومتَخ الحسين: قاربها ، والحاءُ المهملة لغة ، وقد تقدم.

مخخ : المُخُّ : نِقْيُ العظم ؛ وفي التهذيب : نِقْيُ عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المُخُّ ما أُخرج من عظم، والجمع مَخَخة ومِخاخ ، والمُخَّة : الطائفة منه ، وإذا قلت مُخّة فجمعها المُخُّ . وتقول العرب : هو أسمح من مُخّة الوبَر أي أسهل ، وقالوا: اندَرَع اندِراعَ المُخّة وانقصف انقصاف البَرْوَقَة فاندرع، يذكر في موضعه . وانقصف : انكسر بنصفين . وفي حديث أمّ معبد في رواية : فجاءَ يسوق أعنُزاً عجافاً مِخاخُهن قليل ؛ المخاخ جمع مُخ مثل حِباب وحُب وكمام وكمّ ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخَهن شيء قليل .

وتَمَخَّخ العظمَ وامْتَخخه وتَمَكّكه ومَخْمَخَه : أخرج مخه . والمُخاخَة : ما تُمُصِّص منه . وعظم مَخيخ : ذو مخ ؛ وشاة مَخيخة وناقة مخيخة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات َ يماشي قُلُصاً مَخائِخا

وأَمَخّ العظمُ : صار فيه مُخّ ؛ وفي المثل : شَرٌّ ما يُجيئُكَ إلى مُخّة عُرْقُوبٍ .

وأَمَخّتِ الدابة والشاة : سَمِنت . وأمخّت الإبل أيضاً : سَمِنَت ؛ وقيل : هو أوّل السِّمَن في الإقبال وآخر الشحم في الهُزال . وفي المثل : بين المُمِخّة والعَجْفاء . وأَمَخّ العود : ابتَلّ وجرى فيه الماءُ ، وأصل ذلك في العظم . وأَمَخّ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك العظم .

والمخ : الدماغ ؛ قال :

فلا يَسْرِقُ الكلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا ،
ولا نَنْتَقي المُخَّ الذي في الجَماجمِ

ويروى السرو وهو فعول من السُّرى ، وصف بهذا قوماً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم شَرَهٌ ونَهَم . ومُخُّ العين : شحمتها، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مُخّاً ؛ قال الراجز :

ما دام مُخٌّ في سُلامى أو عَيْن

ومخ كل شيء : خالصه . وغيره يقال : هذا من نُخّ قَلْبي ونُخاخة قلبي ومن مُخّة قلبي ومن مُخّ قلبي أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاءُ مُخُّ العبادة ؛ مخّ الشيء : خالصه، وإنما كان مُخّاً لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء.

وأمْرٌ مُمِخٌّ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مخائخ إذا كانت خياراً . أبو زيد : جاءَته مُخّة من الناس أي نخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أمسى حَبيبٌ كالفُرَيجِ رائخا ،
يقول : هذا الشرُّ ليس بائخا ،
بات يماشي قلصاً مخائخا

ونعجة فَريج إذا ولدت فانْفرَج وَرِكاها . والرائخ: المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المَدْخُ : العظَمة . ورجل مادخٌ ومَدِيخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي :

مُدَخاء كُلُّهمُ ، إذا ما نُوكِرُوا
يُتقَوا ، كما يُتقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

ومتمادخ ومدّيخ : كمادخ .
وتَمَدَّخَت الناقةُ : تلوّت وتعكست في سيرها .
وتَمَدَّخَت الإبل : سَمِنت . وتمدَّخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجمة أيضاً .
والتمادُخ : البغي ؛ وأنشد :

تَمادَخُ بالحِمَى جَهْلًا علينا ؛
فهلَّا　　بالقيان　　تُمادِخِينا

وقال الزَّفَيَانُ :

فلا تَرى في أمرنا انْفساخا ،
من عُقَد الحَيّ ، ولا امتداخا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .
وقد مَدَخَه يمدَخُه مَدْخاً ومادَخه يمادخُه إذا عاونه على خير أو شرّ .

مذخ : المَذْخُ ، بسكون الذال : عسل يظهر في جُلَّنار المَظّ وهو رمّان البرّ ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يَتَمَذَّخه الناس . وتمذَّخه الناس : امتصُّوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلىء وتجرسه النَّحل .
وتمذَّخَت الناقةُ في مشيها : تقاعست كتمدَّخت [١] .

١ قوله « كتمدخت » هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه. وقال في شرح القاموس كتمذحت ، بالحاء المهملة .

موخ : مرَّخَه بالدهن يمرُخُه [١] مرخاً ومرَّخه تمريخاً : دهنه . وتمرَّخ به : ادَّهن . ورجل مَرَّخٌ ومِرِّيخ : كثير الادّهان .
ابن الأعرابي : المَرْخُ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فَقَطَّبَ وتَشَزَّن له، فلما انصرف عاد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأوّل، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس ممن يُمْرَخُ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبدالله قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدفّ تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مُرَخّاً عليه ؛ قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخّاً ، بتشديد الخاء ، يمرخ معه ؛ وقيل : هو من مَرَخْتُ الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته. وأَمْرَخْتُ العجين إذا أكثرت ماءه ؛ أراد ليس ممن يستلان جانبه . والمَرْخُ: من شجر النار ، معروف . والمَرْخُ : شجر كثير الوَرْي سريعه . وفي المثل : في كلّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ؛ أي دهنا بكثرة ذلك [٢] . واستَمجَد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يمرخه » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرخ كمنع .
٢ قوله « أي دهنا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

على الهوينا فإن ذلك مجزىء إذا كان زنادك مرخاً ؛ وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة، وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المَرْخُ لم يُورِ تحتَ العَفارِ ،
وضُنَّ بقِدْرٍ فلم تُعْقَبِ

وقال أعرابي : شجر مرّيخ ومَرِخ وقطِف ، وهو الرقيق اللين . وقالوا : أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخْ إنَّ الزنادَ من مَرْخْ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا يحتاج أن تكرّه أو تلحّ عليه ؛ فسره ابن الأعرابي بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المَرْخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه ؛ وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبة قضبان دقاق ، وينبت في شعب وفي خَشَب، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به ، واحدته مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تَحْسِبَنْ جاري لَدَى ظِلّ مَرْخَةٍ ؛
ولا تَحْسِبَنْه نَقْعَ قاعٍ بقَرْقَرِ

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي النوادر : عود متّيخ ومِرّيخ طويل ليّن ؛ والمِرّيخ : السهم الذي يغالى به ؛ والمرّيخ : سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشماخ :

أَرِقْتُ له في القَوْمِ ، والصُّبْحُ ساطع ،
كما سَطَعَ المرّيخُ شَمَّرَه الغالي

قال ابن برّي : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم ، ومعنى شمّره أي أرسله ، والغالي الذي يغلو به أي ينظر كَمْ مَدَى ذهابه ؛ وقال الراجز :

أو كمرّيخ على شِرْيانَةِ

أي على قوس شريانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد: المِرّيخ سهم يصنعه آل الحفة وأكثر ما يُغلُون به لإجراء الخيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

يا لَيتَ شعري عنْكَ ، والأمرُ عَمَمْ ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ ؟
صَبَّ لها في الرِّيحِ مرّيخٌ أَشَمّْ

إنما يريد ذئباً فكنى عنه بالمرّيخ المحدّد ، مثله به في سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجْتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هزَمْ

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذئب لأنّ السهم لا يختار . والمرّيخ: الرجل الأحمق ، عن بعض الأعراب . أبو خيرة : المرّيخ والمرّيجُ ، بالخاء والجيم جميعاً ، القَرْن ويجمعان أَمْرِخَةً وأَمْرِجة ؛ وقال أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المريخ والمريج فلم يعرفهما ، وعرف غيره المرّيخ والمرّيج : كوكب من الخُنَّس في السماء الخامسة وهو بَهرام ؛ قال :

فعندَ ذاك يطلُعُ المرّيخُ
بالصُّبْحِ، يَحكي لَوْنَه زَخيخُ،
من شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفيخُ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء الدراري فيه ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك مرّيخ في المرّيخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف واللام .

وأَمْرَخَ العجينَ إمْراخاً : أَكْثَرَ ماءَه حتى رق . ومَرِخ العَرْفَجُ مَرَخاً ، فهو مَرِخٌ : طاب ورقّ وطالت عيدانه .

والمَرِخ : العَرْفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرته وجدت جوفه رطباً .

والمُرْخَة : لغة في الرُّمْخَةِ ، وهي البَلَحة. والمرّيخُ: المرْداسَنْجُ .

وذو المَمْرُوخِ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مُراخٍ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛ وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارخَـة : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هـذا خِباءُ مارخَةَ[1] ؛ قال : مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً .

مسخ : المَسْخُ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ؛ وفي التهذيب : تحويـل خلْق إلى صورة أخرى ؛ مَسَخه الله قرداً يَمْسَخه وهو مَسْخ ومَسيخٌ، وكذلك المشوّه الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجانّ مَسِيخُ الجنّ كما مسخت القردة مـن بني إسرائيـل ؛ الجانّ : الحيات الدقاق . ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء ؛ ومنه حـديث الضباب : إن أمّةً مـن الأمم مُسِخَت وأخشى أن تكونَ منها . والمسيخ من الناس : الذي لا مَلاحَة له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي : هو المليخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد مَسُخَ مَساخة ، وربما خصوا به ما بـين الحـلاوة والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلًا اسمه رضوان :

بحسبك ، في القوم ، أن يعلموا
بأنـك فيهم غَنِيٌّ مُضِر

وقد عـلم المعشر الطارقوك
بأنك ، للضيف ، جُوعٌ وقُر

إذا ما انْتَدَى القومُ لم تأتِهم ،
كأنك قد ولَدَتْك الحُمُر

مَسِيخٌ مليخٌ كلحم الحُوارِ ،
فلا أنت حُلْوٌ ، ولا أنت مُرُّ

وقد مَسَخَ كذا طَعْمَه أي أذهبـه . وفي المثل : هو أَمْسَخ من لَحْم الحُوار أي لا طعم له .
أبو عبيد : مسخْتُ الناقة أَمْسَخُها مَسْخاً إذا هزلتها وأدبرتها مـن التعب والاستعمال ؛ قال الكميت يصف ناقة :

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون ، ولم
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوق والقَتَبُ

قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛ يقال بالحـاء والخاء . وأمسخ الورم : انحلّ .
وفرس ممسوخ : قليل لحم الكفل؛ ويُكره في الفرس انْمِساخُ حَماتِهِ أي ضُمورُه . وامرأة مَمسوخـة : رسحاء ، والحاء اعلى .
وامَّسَخَتِ العضدُ : قلّ لحمها ، والاسم المَسَخ .
وماسِخَةُ : رجل من الأزد ؛ والماسِخِيَّة : القِسِي ، منسوبة إليه لأنه أوّل من عملها ؛ قال الشاعر :

كقوسِ الماسِخِيّ أَرَنَّ فيها ،
من الشَّرْعِيّ ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ

والماسخيُّ : القوّاس ؛ وقال أبو حنيفـة : زعموا أن ماسخة رجل مـن أزد السراة كان قوّاساً ؛ قال ابن الكلبي : هو أول من عمل القسيّ من العرب . قال : والقوّاسون والنبّالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قوّاس ماسخيّ ؛ وفي تسمية كل قوّاس ماسخياً ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

[1] قوله « هذا خباء مارخة » بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلاً الخ . وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر ، وهو الحياء ، وقوله هذا حياء الخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كأَنَّ ضُلوعَها
أُطُرٌ حَناها الماسِخِيُّ بِيَثْرِبِ

والماسخيات: القسِيُّ، منسوبة إلى ماسخة ؛ قال الشماخ ابن ضرار :

فَقرَّبْتُ مُبْراةً، تَخالُ ضُلوعَها،
من الماسخِيَّات، القسيَّ المُوَتَّرا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة .

مصخ : المَصْخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيءٍ آخر. مصخ الشيءَ يمصَخُه مَصْخاً وامْتَصَخه وتمصَّخه : جذبه من جوف شيء آخر . وامْتَصخ الشيءُ من الشيء : انفصل .

والأُمْصوخَة : أُنبوب الثُّمام ؛ الليث : وضرب من الثمام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض، كل أُنبوبة منها أُمْصوخَة إذا اجتذبْتَها خرجت من جوف أخرى ، كأنها عفاص أُخرج من المكحلة ، واجتذابه المَصْخُ والإمْصاخ . وأَمْصَخ الثمامُ : خرجت أماصيخُه ، وأَحْجَن : خرجت حجنَته ، وكلاهما خوص الثمام ؛ وقال أبو حنيفة : الأُمصوخة والأُمصوخ كلاهما ما تنزعه من النَّصيّ مثلَ القضيب ؛ قال : والأُمْصُوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء ؛ وتمصَّخها : نزع لبها ؛ والمُصُوخ: جُدُر الثُّمام بعد شهرين . والأُمصوخة : خوصة الثمام والنَّصيّ ، والجمع الأُمصوخ والأَماصيخ ؛ ومصختها وامتصختها إذا انتزعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك بأُمصوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَك ؛ الأُمصوخ : خوص الثمام،وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأَزهري : رأيت في البادية نباتاً يقال له المُصَّاخ والثُّدَّاءُ ، له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت أُمصوخة ظهرت أُخرى، وقشوره تقوِّي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاذ .

والمَصُوخة من الغنم : المسترخية أَصل الضرع . التهذيب : المَصُوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي الأصل ، كما امْتَصَخَت ضرعُها فأَمصخَت عن البطْن أي انفصلت .

والمصخ : لغة في المسخ مضارعة .

مضخ : المَضْخُ : لغة شنعاء في الضمخ .

مطخ : مطَخَ عِرضَه يَمْطَخه مطخاً : دنَّسه. والمَطْخ: اللعق . ومطخ الشيءَ يَمطَخُه مَطْخاً : لعِقَه ؛ ومن أمثال العرب : أَحْمَقُ ممن يَمْطَخُ الماءَ ؛ وأحمق يَمطَخُ الماءَ : لا يحسن أن يشربه من حُمقِه ولكن يلعقه ؛ وأنشد شمر :

وأَحْمَقَ ممن يَمْطَخُ الماءَ قال لي :
دعِ الخَمْرَ واشرَبْ من نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويروى : يَنْطَخُ ، ويروى: ممن يلعق الماء . ومَطَخَ بالدلو : جذب . والمَطْخُ : مَتْخ الماء بالدلو من البئر ؛ وقد مَطَخْتُ مَطْخاً ؛ وأنشد :

أَما ورَبِّ الراقصات الزُّمَّخِ ،
يَزُرْنَ بيتَ اللهِ عِندَ المَصْرَخِ ،
ليَمْطَخَنَّ بالرِّشا المُمَطَّخِ

واللطْخ والمَطْخ : ما يبقى في الحوض والغدير من الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه . ومَطْخ الفرس : تنزيَتُه ، وقد مطَخَ يمطَخُ؛ عن الهجري .

ويقال للكذاب : مَطْخ مَطْخ [1] أي قولك باطل ومَين ، والمَطَّاخ : الفاحش البذيّ.

ملخ : المَلْخ: قبضك على عضلَة عضّاً وجذباً ؛ يقال : امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه .

[1] « قوله مطخ مطخ » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء وفي القاموس مطخ مطخ بكسرتين أي وسكون الخاء .

وملخ الشيءَ يملَخُه مَلْخاً وامتلَخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضّاً .

وامتلخ اللجامَ من رأس الدابة : انتزعه ؛ وامتلخ الرُّطَبَة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك . وامتلَخْتُ الشيءَ إذا سللته رُوَيْداً . وفي حديث أبي رافع : ناوَلَني الذراع فامتَلَخْتُ الذراعَ أي استخرجتها . والحافِلُ : الهارِبُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخَ فلان إذا هرب . وعبد مُلاخٌ[1] إذا كان كثير الاباق . ابن الأعرابي : المَلْخ الفرار ، والمَلْخ : التكبر ، والمَلْخ : ريح الطعام . ورجل مُمتَلَخ العقل : ذاهبُ مستلَبُه . وامتلَخَ عينَه : اقتلعها ؛ عن اللحياني . وملَخَتِ العُقاب عينَه وامتَلَخَتْها إذا انتزعتها . وملَخ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلْخ : أن يمرّ مرّاً سريعاً . وقال ابن هانىء : المَلْخُ مدُّ الضَّبْعَيْنِ في الحُضْر على حالاته كلها ، محسناً أو مسيئاً . والمَلْخُ : السير الشديد . قال ابن سيده : الملخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . مَلَخَ يمْلَخُ ومَلَخَ القومُ مَلْخَة صالحة إذا أبعدوا في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلاَّخُ المَلَق

والمَلَق:ما استوى من الأرض . وامتَلَخْت السيفَ انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . وامتَلَخ فلان ضرسه أي نزعه . والمَلْخُ والمَلَخ : التثنّي والتكسر . والمِلاخُ والمُمالَحة : المالقة . والمَلاَّخ : الملاّق ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُقْتَدِرِ التَّجليخِ مَلاَّخ المَلَق

[1] قوله « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ كَكتان .

وقد مالحه وهو يملَخ بالباطل مَلْخاً أي يتلهى ويَلِجُ فيه ؛ وقيل : فلان يملَخُ في الباطل مَلْخاً يتردَّد فيه ويكثر ؛ وقال شمر : يملخ في الباطل هو التثنّي والتكسر ؛ وقيل : يملَخ في الباطل أي يمرُّ مرّاً سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملَخُ في الباطل مَلْخاً أي يمرّ فيه مرّاً سهلاً . ومالَخها إذا مالَقها ولاعَبها . وملَخَ الفرسُ وغيره : لعب . وملَخ المرأةَ ملْخاً ، وهو من شدة الرَّطْم . وملَخ الضَّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزواً . وملَخ الفحلُ يملَخ مَلْخاً ومُلوخاً ومَلاخة وهو مَليخٌ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها ، فهو مَليخ . والمَليخُ : البطيءُ الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح الضَّبْعَى[1] ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمْلِخَة . أبو عبيد : فرس مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُود إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه مُلُخ . والمَليخ : الضعيف . والمَليخ : الذي لا طعم له مثل المَسيخ ؛ وقد مَلُخ ، بالضم ، ملاخة . وخص بعضهم الحُوار الذي يُنحر حين يقع من بطن أُمه فلا يوجد له طعم ، وفيه مَلاخَة . والمَليخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مليخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرّة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أُذنك حديثه . والمَليخ : اللبن الذي لا ينسلُّ من اليد . ومَلَخَ التيسُ يَمْلَخُ مَلْخاً : شربَ بَوْلَه .

موخ : الليث : ماخَ يَميخ مَيْخاً وتميَّخَ تميُّخاً ، وهو التبختر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماحَ يَميحُ ، بالحاء ، إذا تبختر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

[1] قوله « الضبعى » كذا في نسخة المؤلف .

أنه قال : المَاخُ سكون اللّهبِ ، ذكره في باب الحاء؛ وقال في موضع آخر : ماخَ الغضَبُ وغيرُه إذا سكن؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدَلة من الباء؛ يقال : باخ حرُّ اللهب وماخ إذا سكن وفتر حرّه ، والله أعلم .

فصل النون

نبخ : رجل نابِخَة : جبّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تُخشَى عليه من الأَملاكِ نابِخَةٌ
من النّوابِخِ، مثلُ الحادِرِ الرّزِمِ

ويروى نابِجَة[1] من النّوابِجِ من النّبجَة، وهي الرابية؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيت قبله وهو :

يَهْدِي ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نحوَهُمُ ،
لا مُنْتَأًى عن حِياضِ الموتِ والحُمَمِ

ابن جُعْشُم هذا : هو سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج . والحمم جمع حُمّة ، وهي القَدَر . والحادِر : الغَلِيظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أَنْبَخُ إذا كان جافياً .
ونَبَخَ العجينُ ينبُخُ نُبُوخاً : انتفَخَ واختَمَرَ ؛ وعجين أَنْبَخانٌ وأَنْبَخانيٌّ : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأَنْبَخَ : عَجَن عجيناً أَنْبَخانيّاً، وهو المسترخي ؛ وخبزٌ أَنْبَخانِيّة كأَنها كُوَرُ الزنابير ؛ وقيل : خُبْزَة أَنْبَخانِيّة ؛ وقيل : الأَنْبَخَانُ العجين النّبّاخُ يعني الفاسدَ الحامض . أبو مالك : ثَرِيدٌ أَنْبَخانيٌّ إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : ثريد أنبخانيّ إذا سُوّيَ من الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ ينبُخُ إذا اختمر . وعجين أنبخان : لين مختمر ، وقيل: حامض، والهمزة زائدة.
والنّبْخُ : ما نفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلىء ماء ، فإذا تَفَقّأَ أو يبس مَجَلَت اليَدُ فصلبت على العمل ، وكذلك من الجُدَرِيّ ، وقيل : هو الجُدَرِيّ ، وقيل : هو جُدَرِيُّ الغنم ، وقيل : النّبْخُ الجدريّ وكل ما يتنفط ويمتلىء ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تَحَطّمَ عنها قَيْضُها عن خَراطِمٍ،
وعن حَدَقٍ كالنّبْخِ لم تَتَفَتّقِ

يصف حدقة الرأْلِ أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبْخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سُلمى يصف فراخ النعام وقد تحطّم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنّبْخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النّبْخُ، بسكون الباء : الجدري ؛ والنّبَخُ، بفتح الباء : ما نَفِطَ من اليد عن العمل ؛ والنّبَخُ : آثار النار في الجسد .
والنّبْخَة والنّبَخَة : بَرْدِيٌّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع .
ابن الأعرابي : أَنْبَخَ الرجلُ إذا أكلَ النّبْخَ ، وهو أصل البَرْدِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تثقب بها النار : النّبخَة والنّبْخَة والنُّبْخَة كالنكتة .
وتراب أَنْبَخ : أَكدر اللون كثير .
والنّبْخَاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الخُسّ حين قيل لها : ما أَحسنُ شيءٍ ؟ فقالت : غادِيَةٌ في إثْرِ سارِيَةٍ في نَبْخاءَ قاوِيَة ؛ وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية أي ليس

[1] قوله « نابجة الخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبجة الخ . وفي الصحاح ويروى بائجة من البوائج اه وهو الأولى ، فانه قال في القاموس : والنابجة الداهية . قال شارحه والصواب انه البائجة ، وقد تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الامهات .

فيها رمل ولا حِجارة ، وسيأتي ذكره . وروى اللحياني : في مَيْنَاءَ رابية ؛ والمَيْناء : الأرض السهلة اللَّيِّنة .

وأَنْبَخَ : زَرَعَ في أرض نَبْخاءَ ، وهي الرخوة ؛ والنَّبْخاء من الأرض : المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النَّتْخ : النَّزْع والقلع ؛ نَتَخَ البازيُّ يَنتِخُ نَتْخاً : نسرَ اللَّحمَ بمِنْسَره ، وكذلك النسر ، وكذلك الغراب ينتِخُ الدَّبَرة على ظهر البعير ؛ قال الشاعر :

يَنْتِخُ أَعيُنَها الغربانُ والرَّخَمُ

والنَّتْخُ : ازالةُ الشيء عن موضعه . ونَتَخ الضرسَ والشوكة ينتِخُها : استخرجها ؛ وقيل : النتْخُ الاستخراج عامَّة .

والمِنْتَاخ : المنقاش ؛ الأزهري : والنتْخُ إخراجُكَ الشَّوكَ بالمِنْتاخَيْن ، وهما المنقاش ذو الطرفين .

والنتْخ : النسْج ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إن في الجنة بساطاً مَنْتُوخاً بالذهب أي منسوجاً . والناتخ : الناسج .

ونَتَخْته : نتفته . ونتَخْته : نقشته . ونتَخْته : أهنته . ونتَّخَ بالمكان تَنْتيخاً : كتَنَخَ ؛ وفي حديث عبدالله ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فتَنَخُوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نجخ : النَّجْخُ : نَجْخُ السيلِ ، وهو أن ينجَخَ في سَنَدِ الوادي فيحرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

ذُو ناجِخٍ يَضربُ ضَوْحَيْ مَخْرِمِ

وقال آخر :

مُفْعَوْعِمٌ يَنجَخُ في أمواجِهِ

قال : ونجيخُه صوته وصدمه . وسيل ناجِخٌ : شديد الجَرْية الذي يحفر الأرض حفراً شديداً . وناجِخَةُ الماء ونجيخُه : صوته . والناجخ والنَّجوخ : البحر المصوِّت ؛ قال :

أَظَلُّ من خوفِ النَّجُوخِ الأَخضرْ ،
كأنني في هُوَّةٍ أُحَدَّرْ

وقال ثعلب :الناجِخُ صوت اضطراب الماء على الساحل، اسمٌ كالغارب والكاهل .

وتناجَخَت الأمواج إذا اضطربت في أُصول الأجراف حتى تؤثر فيها .

وأصبحَ ناجِخاً ومُنَجِّخاً إذا غلُظ صوته من زكام أو سعال .

وامرأة نَجَّاخة : وهي الرشَّاحة التي تمسح الابتلال ؛ قال : وامرأة نَجَّاخة لحيائها صوت عند الجماع ؛ وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والنَّجْخ : أن يُسمع في حيائها صوت دفع من الماء إذا جومعت .

والنَّجْخُ : أن تدفع بالماء . ونَجَخات الماء : دُفعُه.

والنجَّاخة من النساء : التي يَنْتَجِخ سُرْمُها كانتجاخ بطن الدابة إذا صوَّتَ . وقال بعض العرب : مررنا ببعير وقد سَبَكَتْ نَجَخاتُ السِّماكِ بين ضلوعه ؛ يعني ما أنبت الله عن إمطار نَوْءِ السِّماكِ .

ونَجَخَ البعيرُ نَجْخاً ، فهو نَجِخٌ : بشِمَ ، ويقتاس من ذلك للرجل فيقال:نجخ على مثال ضرب. والنَّجْخُ في مخض السقاء ، كالنَّخْج .

ومُنْجِخٌ ومَنْجِخ : جبل من جبال الدهناء .

نخخ : النَّخَّة والنُّخَّة:اسم جامع للحُمُر ؛ وقيل:النُّخَّة البقر العوامل ، والنَّخَّة : الرقيق من الرجال والنساء، يعني بالرقيق المماليك . والنَّخة ، بالفتح : أن يأخذ المصدِّق ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

عَمِّي الذي منع الدينارَ ضاحِيةً،
دينارَ نَخَّةِ كلبٍ ، وهو مشهود

وقيل : النَّخَّة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النَّخَّة صدقة . وكان الكسائي يقول : إنما هو النُّخة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهري : قال أبو عبيدة النَّخَّةُ الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحمير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النَّخّ ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قومٌ : النخَّة الربا ؛ وقال قوم : النخة الرعاء ؛ وقال قوم : النخة الجمَّالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النُّخة ، بضم النون ؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النُّخة الحمير ؛ قال : ويقال لها الكُسْعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق ، فهي نَخَّة ونُخة ، وإنما نَخَّخَها استعمالها ؛ وقال الراجز يصف حادِيين للإبل :

لا تضربَا ضَرْباً ونُخَّا نخَّا ،
ما ترك النَّخُّ لهنَّ مُخَّا

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأداهم ضريبة صاروا نُخَّةً له ؛ قال وقوله :

دينارَ نخَّةِ كلب ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخًّا لهم أي استعمالاً . والنَّخُّ : أن تناخ النعم قريباً من المُصَدِّق حتى يصدّقها ، وقد نخَّها ونَخَّ بها ؛ قال الراجز :

أكرمْ أمير المؤمنين النَّخَّا

والنَّخُّ : سوق الإبل وزجرها واحتثاثُها ، وقد نخها ينُخُّها ؛ قال هِمْيانُ بن قحافة :

إن لها لسائقاً مِزَخَّا ،
أعجمَ إلا أنْ ينُخَّ نخَّا ،
والنخُّ لم يترك لهنَّ مُخَّا

المِزَخُّ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الحداء. والنخ : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخ في الإنسان فقال :

إذا ما نَخْنَخَتْ العامريُّ وجدتَه ،
إلى حسب ، يعلو على كلّ فاخر

وكذلك النَّخْنَخَةُ ، وقد نخنخها فتنخنخت : زجرها فقال لها : إخْ إخْ ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .
ونَخْنَخْتُ الناقةَ فتَنَخْنَخَتْ : أبركتها فبركَت ؛ قال :

ولو أنخْنا جمعهم تنخنخوا

التهذيب : والنخ أن تقول لسَيِّقتكَ وأنت تحثها : إخْ إخْ ، فهذا النخ. قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول : نَخْنِخْ بالإبل أي ازجرها بقولك إخْ إخْ حتى تبرك . قال الليث : النَّخْنَخَة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت ونَخْنَخْتها فتنخنخت من الزجر .
وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتَنَخْنَخُ له؟ والنخُّ من الزجر : من قولك إخْ ؛ يقال : نخَّ بها نخًّا شديداً ونخَّةً شديدة ، وهو النائخُ أيضاً.
ابن الأعرابي : نَخْنَخَ إذا سار سيراً شديداً .
وتَنَخْنَخَ البعير: برك ثم مكَّن لثَفِناتِهِ من الأرض. وتَنَخْنَخَت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نَخَّة بني فلان أي عبد بني فلان.
ويقال : هذا من نُخّ قلبي ونُخاخةِ قلبي ومن مُخَّة قلبي ومن مُخّ قلبي أي من صافيه .

والنَّخيخَة : زُبْد رقيق يخرج من السقاء إذا حُمل على بعير بعدما خرج زُبده الأوّل فيمخض فيخرج منه زبد رقيق . والنَّخُّ : بساط طوله أكثر من عرضه ، وهو فارسي معرّب وجمعه نخاخ ، والله أعلم .

ندخ : رجل مُندَّخٌ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له .

وتندَّخَ الرجل : تشبّع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيءَ ينسَخُه نَسْخاً وانتسَخَه واستنسَخَه: اكتتبه عن معارضه . التهذيب : النَّسْخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل نُسخةٌ ، والمكتوب عنه نُسخة لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ .

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل: إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ؛ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله؛ وفي التهذيب: أي نأمر بنسخه وإثباته .

والنَّسْخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي التنزيل: ما نَنسخْ من آية أو نُنسها نأت بخير منها أو مثلها ؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة . وقرأ عبدالله بن عامر : ما نُنسخ ، بضم النون ، يعني ما ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى. ابن الأعرابي : النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونَسْخ الآية بالآية : إزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو : حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حرّ والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب : إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

الفرّاء وأبو سعيد : مَسَخه الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسَخه وانتسخه : أزاله به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نَسْخاً أي يزيله ويكون مكانه . الليث : النسْخ أن تزايل أمراً كان من قبلُ يُعمَل به ثم تنسخه بحادث غيره . الفرّاء : النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأولى .

والأشياء تَناسَخ : تَداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدوَل والمُلْك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوّةٌ إلاَّ تَناسَخَت أي تحولت من حال إلى حال؛ يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. والعرب تقول: نسَخَت الشمسُ الظلَّ وانتسخته أزالته ، والمعنى أذهبت الظلّ وحلّت محله؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبونا ، نَخْنَخوا
بالحَدْرِ والقَبْضِ الذي لا يُنسَخ

أي لا يحُول . ونسَخَت الريح آثار الديار : غيرتها. والنُّسخة ، بالضم : أصل المنتسخ منه .

والتناسخ في الفرائض والميراث : أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ الأزمنة والقرن بعد القرن .

نضخ: نضَخَ عليه الماءَ يَنضَخ نَضْخاً، وهو دون النضح؛ وقيل : النضخ ما كان على غير اعتماد ، والنضح ما كان على اعتماد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فَعَلَ الرجلُ ، فهو بالحاء غيرَ معجمة ؛ وأصابه نَضْخٌ من كذا ، بالخاء معجمة ، وهو أكثر من النَّضْح ؛ قال أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال منه فَعِل ولا يَفعِل . والنَّضْخ : شدّة فور الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنبوعه ؛ قال أبو علي : ما كان من سُفل إلى علْو ، فهو نَضْخ .

وعين نضّاخة: تَجيش بالماء. وفي التنزيل: فيهما عينان نضّاختان أي فوّارتان. التهذيب: والنَّضْخ من فور الماء من العين والجيشان، ينضَخان بكل خير؛ وفي قصيد كعب:

مِنْ كُلِّ نضّاخة الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ

يقال: عين نضاخة أي كثيرة الماء فوارة؛ أراد أن ذِفْرَى الناقة كثير النضخ بالعرق.

وانضخّ الماءُ وانضاخ: انْصَبَّ؛ وقال ابن الزبير: إن الموت قد تغشّاكم سحابه، فهو مُنضاخ عليكم بوابل البلايا؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين.

والنَّضْخ: الرَّدْع واللَّطْخ يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه. والنَّضْخُ: كاللَّطْخ مما يبقى له أثر؛ ونضخ ثوبه بالطيب. أبو عمرو: النَّضْخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه، والنضح بالماء وبكل ما رقّ مثل الخل وما أشبهه؛ وأنشد أبو عبيدة لجرير:

ثِيابُكُمُ ونَضْخ دمِ القتيل

أبو عثمان التوزي: النضخ: الأثر يبقى في الثوب وغيره، والنَّضْحُ، بالحاء غير معجمة، الفعل. وفي الحديث: ينضَخ البحرُ ساحِلَه؛ النَّضْخ: قريب من النضح وقد اختلف في أيهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة؛ وقيل: هو بالمعجمة الأثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة الفعل نفسه؛ وقيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمداً، وبالمهملة من غير تعمد؛ وفي حديث النخعي: لم يكن يرى بنَضْخ البول بأساً يعني نَشْرَه وما ترشش منه، ذكره الهروي بالخاء المعجمة. والنِّضاخ: المُناضَخَةُ. ونضَخْناهم بالنبل: لغة في نضَحْناهم إذا فرّقوها فيهم.

وانْتَضَخَ الماءُ: ترشّشَ. أبو زيد: النَّضْخ الرش مثل النَّضْحِ، وهما سواء، تقول: نضَخْتُ أنْضَخ، بالفتح؛ قال الشاعر:

به من نَضاخ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأنّه
نُقاعَةُ حِنّاءٍ بماء الصَّنَوْبَرِ

وقال القطامي:

وإذا تَضَيَّفَني الهُمومُ، قَرَيْتُها
سُرُحَ اليَدَيْنِ تُخالسُ الخَطَرانا
حرَجاً كأنّ من الكُحَيلِ صُبابَةً،
نُضِخَتْ مَغابنُها بها نَضَخانا

وفي الحديث: المدينة كالكير تَنْفي خَبَثَها ويَنْضَخُ طِيبُها، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النَّضْخ، وهو رش الماء.

وغَيثٌ نضّاخ: غزير؛ وقال جِران العَوْد:

ومِنْهُ على قَصْرَيْ عُمانَ سَخيفَةٌ،
وبالخَطّ نضّاخُ العَثانين واسعُ

السخيفة: المطرة الشديدة. وعُثْنونُ المَطر: أوله. والنَّضْخَة: المَطرة. يقال: وقعت نضْخة بالأرض أي مطرة؛ وأنشد أبو عمرو:

لا يَفرَحُون إذا ما نَضْخَةٌ وقَعَتْ،
وهُمْ كرامٌ إذا اشْتَدَّ المَلازيبُ

جمعِ مِلْزابٍ، وهي الشدّة؛ وأنشد أيضاً:

فقلتُ: لعلّ الله يُرْسِلُ نَضْخَةً،
فيُضْحِي كِلانا قائِماً يَتَذَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة، وقد تقدّم ذكر نضح في بابه مستوفى.

نفخ: النَّفْخ: معروف، نَفَخ فيه فانْتَفَخ. ابن سيده: نَفَخ بفمه يَنْفُخ نَفْخاً إذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما؛ وفي الخبر: فإذا هو مُغْتاظٌ يَنْفُخُ؛ ونَفخ النارَ وغيرها ينفُخها

نَفْخاً ونَفِيخاً .

والنَّفِيخُ : الموكل بنَفْخِ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ ،
مِنْ شُعْلَةٍ ، ساعَدَها النَّفِيخُ

قال : صار الذي ينفُخ نَفيخاً مثل الجليس ونحوه لأَنه لا يزال يتعهدُه بالنفخ .

والمنفاخ : كِير الحدّاد . والمِنْفاخ : الذي يُنْفَخ به في النار وغيرها .

وما بالدّارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ أَي ما بها أَحد. وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أَنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ أَي أَحد لأَن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأُنثى ؛ وقول أَبي النجم :

إذا نَطَحْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا ،
سَمِعْتَ لِلمَرْوِ بهِ ضَبِيحا ،
يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنفُوحا

إنما أَراد منفوخا فأَبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأَن هذه القصيدة حائية وأَوّلها :

يا ناقُ ، سِيري عَنَقاً فَسِيحا
إلى سُلَيْمانَ ، فَنَسْتَرِيحا

وفي الحديث : أَنه نهى عن النَّفْخِ في الشراب؛ إنما هو من أَجل ما يخاف أَن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأَذى به . وفي الحديث : رأَيت كأَنه وُضع في يدَيَّ سِواران من ذهب فأُوحي إليّ أَنِ انْفُخْهُما أَي ارْمِهما وأَلقهما كما تنفُخ الشيءَ إذا دفعته عنك ، وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفحت الشيء إذا رَمَيته ؛ ونَفَحَت الدابةُ إذا رَمَحَتْ بِرجلها . ويروي حديث المستضعفين : فَنَفَخَتْ بهم الطريق ، بالخاء المعجمة، أَي رمت بهم بغتة مِنْ نَفَخَت الريح إذا جاءَت بغتة . وفي حديث عائشة: السُّعوط مكانَ النفخ ؛ كانوا إذا اشتكى أَحدهم حَلْقَه نَفَخوا فيه فجعلوا السعوط مكانَه . ونفَخ الإنسانُ في اليراع وغيره . والنفْخة : نفخةُ يومِ القيامة . وفي التنزيل : فإذا نُفِخ في الصور . وفي التنزيل : فأَنْفُخُ فيه فيكون طائراً بإذن الله. ويقال : نُفِخ الصورُ ونُفِخ فيه ، قاله الفراء وغيره؛ وقيل : نفخه لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ ،
ولا خُراسانُ ، حتى يُنْفَخَ الصُّورُ[1]

وقول القطامي :

أَلم يُخزِ التفرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،
ونُفِخوا في مدائِنِهمْ فَطاروا

أَراد : ونفخوا فخفف . ونفَخ بها : ضَرَط ؛ قال أَبو حنيفة : النفْخة الرائحة الخفيفة اليسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سيده : ولم أَر أَحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أَبي حنيفة . قال : وقال أَبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنفَخ المسكُ في وجهي .

والنفْخة والنُّفّاخ: الورَم . وبالدابة نَفَخٌ : وهو ريح تَرِمُ منه أَرساغُها فإذا مَشَت انْفَشَّت. والنُّفْخة : داء يصيب الفرس تَرِمُ منه خُصْياه ؛ نفِخ نَفَخاً ، وهو أَنْفَخُ . ورجل أَنفخ بيِّن النفخ : الذي في خُصْيَيه نَفَخ ؛ التهذيب: النُّفّاخ نفخة الورم من داء يأْخذ حيث أَخَذَ . والنفْخة : انتفاخ البَطن من طعام

١ قوله «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي : وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قُهندز يعني بالضم الخ.ثم قال:ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور .

ونحوه . ونَفَخه الطعام ينفُخه نفْخاً فانتفخ : مَلأه فامتلأ . يقال : أَجِدُ نُفْخَة ونَفْخة ونِفْخة إذا انتفخ بطنه .

والمنتفخ أيضاً : الممتلىء كِبراً وغضباً . ورجل ذو نَفْخ وذو نفج ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبْر .

والنفخ: الكِبْر في قوله: أعوذ بك من هَمْزِهِ ونَفْثِه ونَفْخِهِ ، فنَفْثُه الشعر ، ونَفْخُه الكِبْرُ ، وهمزُه المُوتَةُ لأن المتكبر يتعاظم ويجمع نفسَه ونفَسَه فيحتاج أن ينفُخ . وفي حديث اشراط الساعة: انتفاخُ الأهلَّة أي عِظَمها وقد انتُفخ عليه .

وفي حديث عليّ : نافخٌ حِضْنَيه أي منتَفخ مستعدٌ لأن يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قصدَه إذ انتَفخ عليّ أي لايَنْتُه وخادَعْتُه حين غضب عليّ .

وانتفخ النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ؛ وانتفخ الشيءُ . والنفخ : ارتفاع الضُّحى .

ونفْخَة الشباب: معظمه، وشاب نُفُخ وجارية نُفُخٌ: ملأتهما نفخة الشباب . وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب . أبو زيد: هذه نُفخة الربيع ، ونِفْخته: انتهاء نبته .

والنُّفُخ : للفتى الممتلىء شباباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفخ ومنفوخ أي سمين. ابن سيده: ورجل منفوخ وأُنْفُخان وإنْفِخان والأُنثى أُنفُخانة وإنْفِخانة: نفَخَهما السِّمَن فلا يكون إلا سِمَناً في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفَخَ سَحْرُه . والنُّفّاخة : هنَةٌ منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقلّ في الماء وتردّد . والنُّفّاخة : الحجاة التي ترتفع فوق الماء .

والنَّفْخاء من الأرض : مثل النَّبْخاء ؛ وقيل : هي أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلًا من الشجر ، ومثلها النَّهْداء غير أنها أشد استواء وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَّفْخاء أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لابنة الخُسّ: أيُّ شيء أحسن؟ فقالت : أثَرُ غادِيَة[1] ، في إثْرِ سارِيَة ، في بلاد خاوية ، في نَفْخاء رابية؛ وقيل: النفخاء من الأرضين كالرَّخّاء والجمع النَّفاخَى ، كسّر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبة . والنفْخاء : أعلى عظم الساق .

نقخ : النُّقاخ[2] : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَقَخ رأسه بالعصا والسيف يَنْقَخُه نَقْخاً : ضربه ؛ وقيل: هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :

نَقْخاً على الهامِ وبَجًّا وخْضا

والنُّقاخ : استخراج المخّ . ونَقَخَ المخَّ من العظم وانتقخه : استخرجه . أبو عمرو : ظَليمٌ أنقخ قليل الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عديّ :

حتى تَلاقَى دَفُّ إحدى الشُّمَّخ ،
بالرُّمح من دون الظَّليم الأنْقَخ ،
فانْجَدَلَتْ كالرُّبَع المُنَوَّخ

والنقخ : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الأقوامُ أني مِفْنَخُ
لِهامِهِمْ ، أرُضُّه وأنْقَخُ

بفتح القاف. والنُّقاخُ: الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعَرْجي واسمه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العَرْج وهو موضع ولد به:

١ قوله « اثر غادية الخ » تقدم في نبخ غادية في اثر الخ .
٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن شئت أحْرَمْتُ النساءَ سواكُمُ ،
وإن شئت لم أطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدا

ويروى : حرّمت النساء أي حرمتهن على نفسي . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنُّقاخ الخالص ولم يعين شيئاً. الفراء: يقال هذا نُقاخ العربية أي خالصها؛ وروي عن أبي عبيدة: النُّقاخ الماء العذب؛ وأنشد شمر:

وأحْمَقَ ممن يلْعَق الماءَ قال لي :
دع الخمر واشْرَبْ من نُقاخ مُبَرَّدِ

قال أبو العباس : النُّقاخُ النوم في العافية والأمن. ابن شميل : النُّقاخ الماء الكثير يَنْبِطُه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه . وفي الحديث: أنه شرب من رُومة فقال : هذا النُّقاخ ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقَخ العطش أي يكسره ببرده، ورومة: بئر معروفة بالمدينة.

نكخ : نكخَه في حلقه نكْخاً : لهَزَه ، يمانية .

نوخ : أنَخْتُ البعيرَ فاستناخ ونوّخته فتنوّخ وأناخَ الإبلَ : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت . والفحلُ يَتَنَوَّخُ الناقةَ إذا أراد ضرابها . واستناخ الفحل الناقة وتنوّخها : أبركها ثم ضربها .

والمُناخ : الموضع الذي تُناخ فيه الإبل .

ابن الأعرابي : يقال تنوّخ البعيرُ ولا يقال ناخ ولا أناخ . وقولهم : نَوَّخ اللهُ الأرض طروقَةً للماء أي جعلها مما تطيقه . والنَّوْخة : الإقامة .

وتَنُوخُ : حيٌّ من اليمن ، ولا تشدّد النون .

فصل الهاء

هبخ : قال الليث : أهْملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلاّ في مواضع هَبَخَ منها .

ابن سيده: الهَبَيَّخة المرضعة ، وهي أيضاً الجارية التارّة الممتلئة ، وكل جارية بالحميرية هَبَيَّخة . والهَبَيَّخ ، فَعَيَّل بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهَبَيَّخ : الرجل الذي لا خير فيه. والهَبَيَّخ: الأحمق المسترخي . وفي النوادر : امرأة هَبَيَّخة وفتىً هَبَيَّخ إذا كان مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهري : وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ. والهَبَيَّخ: الوادي العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهَبَيَّخ: واد بعينه ؛ عن كراع .

والهَبَيَّخَى : مشية في تبختر وتهاد ، وقد اهبيَّخت المرأة ؛ وأنشد الأزهري :

جرَّتْ عليه الريحُ ذَيْلًا أنبَخا ،
جَرَّ العَرُوس ذَيْلها الهَبَيَّخا

ويقال : اهْبَيَّخت في مشيها اهْبِيَّاخاً ، وهي تَهَبَيَّخ.

هخخ : هِخْ : حكاية المتَنَخِّم ، ولا يصرَّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

هيخ : هَيَّخَ الهَرِيسَةَ : أكثَر ودَكَها ؛ عن كُراع؛ وأنشد محمد بن سهل للكُميتِ :

إذا ابتَسَر الحربَ أحلامُها
كِشافاً ، وهَيَّخَت الأفحلُ

الابتسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَةٍ . قال : وأحلامها أصحابها . وهَيَّخت : أنيخت ، وهو أن يقال لها عند الإناخة : هخ هخ إخ إخ ؛ يقول : ذللت هذه الحرب للفحولة فأناختها .

وقيل : التهييخ دعاءُ الفحل للضراب ، وهيخ هيخ لغة. قال محمد بن سهل : هَيَّخت الناقة إذا أنيخت ليقرعها الفحل ، وهَيَّخ الفحلُ إذا أنيخ ليبرك عليها فيضربها ، والهاء مبدلة من الهمزة في هيخت .

فصل الواو

وبخ : وبَّخَه : لامَه وعذله ، وأبَّخَهُ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهمزة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبَّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَة العَذْلة المحرقة ؛ قال أبو منصور: الأصل في الوَبْخَة الومْخَة ، فقلبت الباء[1] ميماً لقرب مخرجيهما .

وتخ : الوَتَخَة ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جَهَدَه وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كَرادِقاً ، وهْيَ السَّبوحُ قُرَّحا ،
قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبيثٌ أَوْتَخا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتحا ، بالحاء ، أي قلل أو أقلّ . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وَتَحَة ، بالحاء ، والوَتَخَة ، بالخاء : الوحل .

وثخ : الأزهري في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض: وَثيغة ووَثيخة ، بالغين والخاء. ابن الأعرابي : يقال في الحوض بَلَّةٌ وهَلَّة ووَثْخَة[2] .

وخخ : الوَخْوَخَة : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وَخْواخٌ : سمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل: هو الجبان الضعيف ؛ قال الزفيان :

إني ، ومَنْ شاءَ ابتَغَى قِفاخا ،
لم أكُ في قَوْمي امْرَأً وَخْواخا

وقيل : الوَخْواخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

لَيْسَ بوَخْواخ ولا مُسْتَطل

والوَخْواخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل العنين : وَخْواخ وذَوْذَخ وبَخْباخ ؛ ورجل وَخْواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذَّوْذَخ والوَخْواخ العذْيَوْط . وتَمْرٌ وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحى ، وكل مسترخ وَخواخ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَخُّ الألم ، والوخ : القصد .

ورخ : الوَرْخُ : شجر شبيه بالمَرْخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطَّرْخون أو أكبر .

والوَرَخَة : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وتَوَرَّخَ .

وأورَخْت العَجِينَ : أكثَرَتْ ماءه حتى يسترخي .

وورَّخ الكتابَ بيوم كذا : لغة في أرَّخه ؛ عن يعقوب .

وسخ : الوسَخ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرَن وقلة التعهد بالماء ؛ وسِخَ الجلدُ يَوْسَخ وسَخاً وتَوَسَّخ واتَّسَخ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسَّخه ووسَّخته أنا .

وشخ : الوَشْخُ : الضعيف الرديء .

وصخ : الوَصَخ لغة في الوَسَخ مضارعة .

وضخ : الوَضُوخ ، بالفتح : الماءُ يكون في الدَّلو شبيه بالنِّصْف ؛ وقد وَضَخ الدلو وأوضَخَها ؛ وقال :

في أسْفل الغَرْب وَضوخ أوضخا

والوَضوخ : دون المِلْء . وأوضَخ بالدلو إذا استقى فنفخ بها نَفخاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً. وأوْضَخْت له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُستقى به الوَضوخ .

قال : والمواعدة مثل المُواضَخَة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي. وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

---

[1] قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالاصل ومقتضى كلامه العكس .

[2] قوله « ووثخة » في نسخة المؤلف بسكون المثلثة ، والذي في القاموس الوثخة ، محركة : البلة من الماء .

والمواضخة والوِضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ، وقيل : هو أَن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واضخه السيرَ ؛ قال العجاج :

تُواضخُ التقريبَ قِلْواً مِقْلَخا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العَير ، فهي تشتدّ وتجدّ ؛ قال الأزهري : المواضخَة عندَ العرب المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .

ووُضاخ : جبل معروف ، والهمزة أكثر ، يصرف ولا يصرف ؛ قال الأزهري : أُضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفَيْ أُضاخٍ ،
وهَتْ أعجازُ رَيِّقه فحارا

ولخ : الوَلَخُ من العُشب : الطويل . وأولَخَ العشبُ : طال وعظم .

وأرض ولِخَة ووليخة ووَرِخَة : مؤتَلخة من النبت . وولَخَه وَلْخاً : ضربه بباطن كفه . وائتَلخ الأمرُ : اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الوَمْخَة العَذْلَة المحرقة ؛ قال الأزهري : والأصل في الوَمْخَةِ الوَبْخَة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

فصل الياء

يثخ : الميثخة : الدِّرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .

يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ، وهو مذكور في الهمزة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلاّ أنّا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في أفخ .

ينخ : اليَنْخ : من قولك أَينخ الناقة دعاها للضّراب فقال لها : إينَخ إينَخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها كقولك : إخْ إخْ .

حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النِّطْعيّة وهي والطاءُ والتاء في حيز واحد .

فصل الهمزة

أبد : الأَبَدُ : الدهر ، والجمع آباد وأُبود ؛ وفي حديث الحج قال سراقة بن مالك: أَرأَيت مُتْعَتَنا هذه أَلِعامنا أَم للأَبد ؟ فقال : بل هي للأَبد ؛ وفي رواية : أَلعامنا هذا أَم لأَبَدٍ ؟ فقال : بل لأَبَدِ أَبَدٍ ؛ وفي أُخرى: بل لأَبَدِ الأَبَد أَي هي لآخر الدهر . وأَبَدٌ أَبيد : كقولهم دهر دَهير . ولا أَفعل ذلك أَبد الأَبيد وأَبَد الآباد وأَبَدَ الدَّهر وأَبيدَ الأَبيد وأَبَدَ الأَبَدِيَّة ؛ وأَبدَ الأَبَدِين ليس على النسب لأَنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أَن يقولوا الأَبديّين ؛ قال ابن سيده : ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أَنه جمع الأَبد بالواو والنون، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أَرضون، وقولهم لا أَفعله أَبدَ الآبدين كما تقول دهرَ الداهرين وعَوضَ العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأَبَدُ على لُبَد ؛ يضرب ذلك لكل ما قدُمَ . والأَبَدُ : الدائم . والتأْبيد : التخليد .

وأَبَدَ بالمكان يأْبِد ، بالكسر ، أُبوداً : أَقام به ولم يَبْرَحْه . وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبوداً ؛ كذلك . وأَبَدَت البهيمةُ تأْبُد وتأْبِدُ أَي توحشت . وأَبَدَت الوحش تأْبُد وتأْبِدُ أُبوداً وتأَبَّدت تأَبُّداً : توحشت . والتأَبُّد : التوحش . وأَبِدَ الرجلُ ، بالكسر : توحش ، فهو أَبِدٌ ؛ قال أَبو ذؤَيب :

فافْتَنَّ ، بعدَ تَمامِ الظِّمْءِ ، ناجيةً ،
مثل الهراوة ثِنْياً ، بِكْرُها أَبِدُ

أَي ولدها الأَوّل قد توحش معها .

والأَوابد والأُبَّدُ : الوحش ؛ الذكر آبد والأُنثى آبدة ، وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأَبد ؛ قال الأَصمعي : لم يمت وَحْشيّ حتف أَنفه قط إِنما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا ؛ وقال عديّ بن زيد :

وذي تَناويرَ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ ،
يغذُو أَوابد قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

يعني بالأمهار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأُبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقى ، على حَدَثانه ،
أبودٌ بأطراف المَثاعِدِ جَلْعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابدِ الوحش ، فإذا غلبكم منها شيءٌ فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع آبدة، وهي التي قد توحشت ونفرَت من الإنس؛ ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : قد تأبدت ؛ قال لبيد :

بِمِنًى ، تَأَبَّد غَوْلُها فرجامُها

وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمةٍ زَوْجَيْن ، ومن كل آبِدَةٍ اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاءَ بآبدة أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه ويُستوحش . وتأبّدت الدار : خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأتان أبِدٌ : وحشية . والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة أو الفعلة الغريبة . وجاءَ فلان بآبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد؛ قال الفرزدق :

لَنْ تُدْرِكوا كَرَمي بِلُؤْمِ أبيكُمُ ،
وأوابِدي بتَنَحُّلِ الأشعارِ

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة، وجمعها الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءَها وصيفها : أوابد من أبَدَ بالمكان يأبِدُ فهو آبد ، فإذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأتان أبِد : في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فَعِلٌ إلا أبِدٌ وأبِلٌ وبلِحٌ ونَكِحٌ وخَطِبٌ إلا أن يتكلف متكلف فيبني على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل : الأبِدُ الأتان تَلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبِلٌ وأبِد مسموعان، وأما نَكِحٌ وخَطِبٌ فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نِكْحٌ وخِطْبٌ . وقال أبو مالك : ناقة أبِدَةٌ إذا كانت ولوداً ، قيّد جميع ذلك بفتح الهمزة ؛ قال الأزهري : وأحسبهما لغتين أبِدٌ وإبِدٌ . الجوهري : الإبِد على وزن الإبل الولود من أمة أو أتان ؛ وقولهم :

لن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ ،
إلا بِجَدٌ ذي الإبِدْ ،
في كلّ ما عامٍ تَلِدْ

والإبِد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان وليس بجدّ أي لا تزداد إلا شرّاً . والإبِدُ : الجوارح من المال، وهي الأمة والفرس الأنثى والأتان يُنْتَجن في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجدّ النكِد ، إلا الإبِد، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .
ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبّداً إذا جعلها حبيساً لا تُباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا أمَدٌ والآخرة أبَدٌ . وأبِدَ عليه أبَداً : غضب كعَبِد وأمِدَ ووبِدَ وومِدَ عَبَداً وأمَداً ووَبَداً وومَداً .
وأبِدَةُ : موضع ؛ قال :

فما أبِدَةُ من أرض فأسْكُنَها ،
وإن تَجاوَرَ فيها الماءُ والشجر

ومأْبِد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مابِد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأَبَيْدُ : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنة فيها حب صغير أصغر من الخردل وهي مسمنة للمال جداً.

أجد : الإجادُ والأجادُ : طاق قصير . وبناءٌ مُؤَجَّد : مقوًّى وثيق محكم ، وقد أجَّدَه وأجَدَهُ .
وناقة مُؤجَدَة : مُوثقة الخلق ، وأُجُدٌ : مُتصلة الفَقار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أُجُد أي قوية موثقة الخلق . والأُجُدُ : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عَقْدٌ مؤجد وناقة مؤجدة القَرى ، وناقة أُجُدٌ وهي التي فقار ظهرها متصل ؛ وآجدها الله فهي مُؤجدة القَرى أي موثقة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أُجُداً تحثها ؛ الأُجُدُ ، بضم الهمزة والجيم : الناقة القوية الموثقة الخلق ، ولا يقال للجمل أُجُدٌ ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أي قوّاني .
وإجدْ ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لأنه من الوَحْدة . والأَحَد : بمعنى الواحد وهو أوّل العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى: لنسفعنْ بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلهما في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ الألف الدرهم . والبصريون يدخلونهما في أوّله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لستن كأحد من النساء؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أُحادَ أُحادَ غير مصروفين لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأَحِّدْهن أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث: أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد : أَحِّدْ أَحِّدْ. وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين : أَحِّدْ أَحِّدْ أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأَحَدُ من الأيام، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن اللحياني ، والجمع آحاد وأُحْدانٌ.
واستأحد الرجل : انفرد . وما استاحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، يمانية .
وأُحُد : جبل بالمدينة .
وإحْدى الإحَدِ : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإحَدْ

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتدّ الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخد : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخد وقال المُستأخِد المُستكين؛ قال: ومريض مُستأخِد أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مُصحَّف والصواب المُستأخِذُ، بالذال، وهو الذي يسيل

الدَّم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأْخِذ أيضاً . والمُتأْخِذُ : المُطاطىء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال .

أدد : الإدُّ والإدَّةُ : العَجَبُ والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآدّ مثل فاعل ، وجمع الإدّ إدادٌ ، وجمعُ الإدَّة إدَدٌ ؛ وأمر إدٌّ وصف به ؛ هذه عن اللحياني . وفي التنزيل العزيز : لقد جئتم شيئاً إدّاً ؛ قراءة القراء إدّاً ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدّاً . قال : ومن العرب من يقول لَقد جئت بشيء آدّ مثل مادّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أُمَّنا رَكِبتُ أمراً إدّا ،
رأيتُ مشبوحَ الذّراع نَهْدا ،
فنِلتُ منه رَشَفاً وبَرْدا

والإدّ : الداهية تئدّ وتؤدّ أدّاً . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى تأدُّ ، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أبى يأْبى .

وأدّه الأمر يؤُدّه ويئدّه إذا دهاه . الليث : يقال أدّت فلاناً داهية تؤده أدّاً ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدَدَ الإدادَ والعَضائِلا

والإدّ ، بكسر الهمزة : الشدّة . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدَدِ والأَوَدِ ؛ الإدد ، بكسر الهمزة : الدواهي العظام ، واحدتها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأَوَدُ : العوج . والأدُّ : الغلبةُ والقوّةُ ؛ قال :

نَضَوْنَ عنّي شدّةً وأدّا ،
من بعدِ ما كنتُ صُمُلاًّ نَهْدا

وأدّت الناقة والإبل تؤدّ أدّاً : رجّعت الحنين في أجوافها . وأدُّ الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأدّ البعيرُ يؤدّ أدّاً : هَدَرَ . وأدّ الشيءَ والحبل يؤدّه أدّاً : مدّه . وأدّ في الأرض يؤدّ أدّاً : ذهب . وأَدَدُ الطريق : دَرورُه . والأدُّ : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتْبَعُ أرضاً جِنُّها يُهوّلُ ،
أدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

والأديد : الجلبة . وشديدٌ أديدٌ : إتباع له .

وأُدُد وأُدَد : أبو عدنان وهو أُدّ بن طابخة [1] بن الياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أُدٌّ بن طابِخةٍ أبونا ، فانسبُوا
يومَ الفَخارِ أباً كأُدٍّ ، تُنْفَروا

قال ابن دريد : أحسب أنّ الهمزة في أدّ واو لأنه من الودّ أي الحب ، فأُبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأُدَد : أبو قبيلة من اليمن وهو أُدَدُ ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أُدَداً ، جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً ومنهم من يهمز فيقول أُد .

أزد : الأَزْدُ : لغة في الأَسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن . وأَزْدٌ : أبو حيّ من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا ، وهو أَسْدٌ ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد شَنُوءة وأَزْدُ عُمان وأَزْدُ السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

[1] قوله « وهو أدّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفاً وأدد، بضمتين، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأُدّ، بالضم، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

وكان عاهد أزد شنوءة وأزد عمان أن لا يحولا عليه فثبتت أزد شنوءة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

وكنتُ كذي رِجليْنِ : رجلٍ صحيحةٍ ،
ورجْلٍ بها رَيبٌ من الحَدَثانِ ،
فأما التي صحّتْ فأَزْدُ شنوءةٍ ،
وأما التي شُلّت فأَزْدُ عُمانِ

أسد : الأَسَد : من السباع معروف ، والجمع آساد وآسُد ، مثل أجبال وأجبل ، وأُسُود وأُسُد ، مقصور مثقل ، وأُسْدٌ مخفف ، وأُسْدانٌ ، والأُنثى أَسَدة ، وأَسَدٌ آسد على المبالغة ، كما قالوا عَرادٌ عَرِدٌ ؛ عن ابن الأَعرابي . وأَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقّةٌ بيِّن الحِقّةِ . وأرض مأْسَدة : كثيرة الأُسود ؛ والمأْسدة له موضعان : يقال لموضعِ الأَسدِ مأْسدة ، ويقال لجمع الأَسَد مأْسدة أَيضاً ، كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ ومَسْيَفة للسيوف ومَجَنّة للجن ومَضَبّة للضباب .

واستأْسد الأَسدَ : دعاه ؛ قال مهلهل :

إني وجدت زُهيراً في مآثِرِهم
شِبْهَ الليوثِ ، إذا استأْسدتَهم أَسِدوا

وأَسِد الرجلُ : استأْسد صار كالأَسد في جراءَته وأَخلاقه . وقيل لامرأَة من العرب : أَيّ الرجال زوجك ؟ قالت : الذي إن خرج أَسِدَ ، وإن دخل فهِدَ ، ولا يسأَل عما عهِدَ ؛ وفي حديث أُم زرع كذلك أي صار كالأَسد في الشجاعة . يقال : أَسِد واستأْسد إذا اجترأَ . وأَسِد الرجل ، بالكسر ، يأْسَدُ أَسَداً إذا تحير ، ورأَى الأَسد فدهِش من الخَوف . واستأْسد عليه : اجترأَ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أَخي ذا الأَسَدِ ؛ الأَسَدُ مصدر أَسِدَ يأْسَدُ أي ذو القوّة الأَسدية . وأَسِد عليه : غضب ؛ وقيل : أَسد عليه سفه .

واستأْسد النبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف وقوي ؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي النجم :

مستأْسِدٌ أَذْنابُه في عَيْطَلِ ،
يقول للرائِدِ : أَعشبتَ انْزِلِ

وقال أَبو خراش الهذلي :

يُفَحِّين بالأَيدي على ظهرِ آجنٍ ،
له عَرْمَضٌ مستأْسِدٌ ونَجيل

قوله : يفحّين أي يفرّجن بأَيديهن لينال الماء أَعناقهن لقصرها ، يعني حُمُراً وردت الماء . والعَرْمَض : الطحلب ، وجعله مستأْسداً كما يستأْسد النبت . والنجيل : النزّ والطين .

وآسَدَ بين القوم [1] : أَفسد . وآسد الكلبَ بالصيد إيساداً : هيجه وأَغراه ، وأَشلاه دعاه . وآسَدْتُ بين الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرمِي بنا خِندِفُ يوم الإيساد

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُشْلي كلبه للصيد يدعوه ويغريه . وآسدت الكلبَ وأَوسدته : أَغريته بالصيد ، والواو منقلبة عن الأَلف . وآسدَ السيرَ كأَسْأَدَهُ ؛ عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً عن أَسأَد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاحِ إشاح . وأُسَيْد وأَسِيدٌ : اسمان . والأَسْدُ : قبيلة ؛ التهذيب : وأَسَد أَبو قبيلة من مضر ، وهو أَسَد بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر . وأَسَد أَيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو أَسَد بن ربيعة بن نزار . والأَسْد : لغة في الأَزد ؛ يقال : هم الأَسْد أَسْد شنوءة . والأَسْديّ ، بفتح

[1] قوله «وآسد بين القوم» كذا بالاصل وفي القاموس مع الشرح وأسد كضرب أفسد بين القوم .

الهمزة: ضرب من الثياب، وهو في شعر الحطيئة يصف قفراً:

مُستهلكُ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ، قد جعلَتْ
أيدي المَطِيِّ به عاديَّةً رُغُبا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المُسَدَّى في استوائه، والعادية: الآبار. والرغب: الواسعة، الواحد رغيب؛ قال ابن بري: صوابه الأُسْدِيُّ، بضم الهمزة، ضرب من الثياب. قال: ووهم من جعله في فصل أسد، وصوابه أن يذكر في فصل سديَ؛ قال أبو علي: يقال أُسْديٌّ وأُسْتِيٌّ، وهو جمع سَدًى وسَتًى للثوب المُسَدَّى كأُمْعُوز جمع مَعَز. قال: وليس بجمع تكسير، وإنما هو اسم واحد يراد به الجمع، والأصل فيه أُسْدُويٌ فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأوّل منهما على حد مرميّ ومخشيّ.

أصد: الأُصْدَةُ، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب؛ قال الشاعر:

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَتِه،
لم يَسْتَعِنْ، وحوامي الموتِ تغشاه

ثعلب: الأُصْدَةُ الصُّدْرة؛ قال الشاعر:

مثلَ البرام غدا في أُصْدَةٍ خلَقٍ،
لم يَسْتَعِنْ، وحوامي الموتِ تغشاه

ويقال: أَصَّدْتُه تأْصيداً. ابن سيده: الأَصْدَةُ والأَصيدَةُ والمُؤَصَّدُ صِدَارٌ تلبسه الجارية فإذا أدركت درّعت؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير:

وقد دَرَّعوها، وهْي ذات مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ، ولما تلبَسِ الدرعَ رِيدُها

وقيل: الأَصدَةُ ثوب لا كُمَّيْ له تلبسه العروس والجارية الصغيرة. والأَصيدة كالحظيرة يعمل: لغة في الوصيدة.

وأَصَدَ البابَ: أَطبقه كأَوْصده إذا أغلقه؛ ومنه قرأ أبو عمرو: إنها عليهم مؤْصدة؛ بالهمز، أي مطبقة. وأَصَدَ القدر: أَطبقها والاسم منها الإِصادُ والأُصاد، وجمعه أُصُد. أبو عبيدة: آصدت وأَوصدت إذا أطبقت؛ الليث: الإِصادُ والإِصد هما بمنزلة المطبق؛ يقال: أَطبق عليهم الإِصادَ والوِصادَ والإِصدة؛ وقال أبو مالك: أَصَدْتنا مُذ اليومِ إصادةٌ.

والأَصيدُ: الفناء، والوصيد أَكثر. وذات الإِصادِ: موضع؛ قال:

لطمن على ذاتِ الإِصادِ، وجمعُكم
يَرَوْن الأَذى من ذِلَّةٍ وهوان

وكان مجرى داحِس والغَبْراء من ذاتِ الإِصاد، وهو موضع؛ وكانت الغايةُ مائة غلوةٍ. والإِصادُ: هي رَدْهة بين أَجْبُلٍ.

أَصفعد: الإِصْفَعْدُ: من أسماء الخمر؛ قال أبو المنيع الثعلبي:

لها مَبْسَمٌ شَخْتٌ كأَن رُضابَهُ،
بُعَيْدَ كَراها، إصْفَعِنْدٌ مُعَتَّق

قال المفسر: أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذمي عن أبي المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره، قال: ورأيته في شعره بخط ابن قطرب؛ قال ابن سيده: وإنما أثبته في الخماسي ولم أحكم بزيادة النون لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة، وأحْرِ بهِ أن يكون في الخماسي كانقحل في الثلاثي.

أطد: الأَطَد: العَوْسَج؛ عن كراع.

أفد : أَفِدَ الشيءُ يأْفَدُ أَفَداً ، فهو أَفِـدٌ : دنا وحضر وأَسرع . والأَفِـد : المستعجِـلُ . وأَفِـدَ الرجل ، بالكسر ، يأْفَد أَفَداً أي عجل فهو أَفِـدٌ على فَعِلٍ أي مستعجل . والأَفَد : العَجَلة . وقد أَفد تَرحُّلُنا واستأْفَدَ أي دنا وعجل وأَزِف ؛ وفي حديث الأَحنف : قد أَفِدَ الحجُّ أي دنا وقته وقرب . وقال النضر : أَسرِعُوا فقد أَفِدتم أي أَبطأْتم . قال : والأَفْدة التأْخير . الأَصمعي : امرأَة أَفِدة أي عجلة .

أكد : أَكَّد العهدَ والعقدَ : لغة في وكَّده ؛ وقيل : هو بدل ، والتأْكيد لغة في التوكيد ، وقد أَكَّدْتُ الشيءَ ووكَّدْتُه . ابن الأَعرابي : دستُ الحنطة ودرستها وأَكَدْتُها .

ألد : تأَلَّد : كتبلَّد[1] .

أمد : الأَمَدُ : الغاية كالمَدَى ؛ يقال : ما أَمدُكَ ؟ أي منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا كالذين أُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأَمدُ فقَسَتْ قلوبهم ؛ قال شمر : الأَمَدُ منتهى الأَجل ، قال : وللإِنسان أَمَدانِ : أَحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده ، والأَمد الثاني الموت ؛ ومن الأَول حديث الحجاج حين سأَل الحسن فقال له : ما أَمَدُكَ ؟ قال : سنتان من خلافة عمر ؛ أَراد أَنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأَمَدُ : الغضب ؛ أَمِدَ عليه وأَبِدَ إِذا غضب عليه . وآمِدُ : بلد[2] معروف في الثغور ؛ قال :

بآمِدَ مرَّةً وبرأْسِ عينٍ ،
وأَحياناً بِميَّا فارِقينا

١ قوله «كتبلد» عبارة القاموس والشرح كتبلد اذا تحير .

٢ قوله « وآمد بلد الخ » عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور في دياربكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذهب إلى الأَرض أَو البقعة فلم يصرف .

والإِمِّدانُ : الماءُ على وجه الأَرض ؛ عن كراع . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

وأَمَدُ الخيل في الرهان : مَدافِعُها في السباق ومنتهى غاياتها الذي تسبق إِليه ؛ ومنه قول النابغة :

سَبْقَ الجوادِ ، إِذا استولى على الأَمَدِ

أَي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إِليه . أَبو عمرو : يقال للسفينة إِذا كانت مشحونة عامِدٌ وآمِدٌ وعامدة وآمِدَة ، وقال : السامدُ العاقل ، والآمِدُ : المملوء من خير أَو شرّ .

أندرورد : الأَزهري في الرباعي روى بسنده عن أَبي نجيح قال : كان أَبي يلبس أَنْدَرَاوَرْدَ ، قال : يعني التُّبَّان . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أَنه أَقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطي الركبة . وقالت أُم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إِلى الشام ماشياً وعليه كساء وأَنْدَرَاوَرْدُ ؛ يعني سراويل مشمرة ؛ وفي رواية : وعليه كساء أَنْدَرْوَرْد ؛ قال ابن الأَثير : كأَن الأَول منسوب إِليه ، قال أَبو منصور : وهي كلمة عجمية ليست بعربية .

أود : آدَه الأَمرُ أَوْداً وأُوُوداً : بلغ منه المجهود والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤُوده حفظهما ؛ قال أَهل التفسير وأَهل اللغة معاً : معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه مِن آده يؤُوده أَوْداً ؛ وأَنشد :

إِذا ما تَنُوءُ به آدَهَا

وأَنشد ابن السكيت :

إِلى ماجدٍ لا ينبَحُ الكلبُ ضيفَه ،
ولا يَتَـآداه احتمالُ المغارمِ

قال : لا يتآداه لا يثقله أراد يتأَوَّد فقلبه . وفي صفة عائشة أباها ، رضي الله عنهما ، قالت : وأقام أَوَدَهُ بثقافِه ؛ الأَوَدُ: العوج ، والثقاف : هو تقويم المعوج. وفي حديث نادبة عمر ، رضي الله عنه : واعُمَراه ! أقام الأَوَدَ ، وشفى العَمَدَ .

والمآوِد والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماه بإحدى المآود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي. وحكي أيضاً : رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . أبو عبيد : المَوْئِدُ ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْت بمَوْئِدِ[1]

وجمعه غيره على مآوِدَ جعله من آده يؤُوده أَوْداً إذا أثقله . والتأَوُّد : التثني .

وأوِدَ الشيءُ ، بالكسر ، يأْوَدُ أَوَداً ، فهو آوَدُ : اعوجَّ ، وخص أبو حنيفة به القِدْحَ .

وتأوَّد الشيءُ : تعوّج . وأُدْتُ العود وغيره أَوْداً فانآد وأوَّدته فتأَوَّد : كلاهما عجته وعطفته. وتأَوَّدَ العودُ تأَوُّداً إذا تثنى ؛ قال الشاعر :

تأَوُّد عُسْلُوجٌ على شطِّ جعفرِ

وآد العودَ يؤوده أوداً إذا حناه . وقد انآد العودُ ينآد انئياداً ، فهو مُنْآد إذا انثنى واعوجَّ . والانْئِياد : الانحناء ؛ قال العجاج :

مِن أن تَبَدَّلتُ بآدي آدا ،
لم يكُ يَنْآد فأَمْسَى انْآدا

أي قد انْآد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى: أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهارُ يَؤُود أَوْداً إذا رجع في العشيّ ؛ وأنشد :

ثم ينوشُ ، إذا آدَ النهارُ له ،
على الترقُّبِ ، مِن هَمٍّ ومِن كَتَمِ

[1] في معلقة طرفة : بمُؤْيِدِ .

وآدَ العشيُّ إذا مال . وآد الشيءُ أَوْداً : رجع ؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففرّ منه واستتر، في موضع، نهارَه إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار :

أقمتَ بها نهارَ الصيْفِ ، حتى
رأيتَ ظِلال آخِره تَؤُودُ

غداةَ شُواحِطٍ فنَجَوتَ منه ،
وثوبُك في عَباقِيَةٍ هرِيدُ

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق. وشواحط: موضع. وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش:

والعَدْوُ بين المجلسَيْنِ ، إذا
آدَ العشيُّ ، وتَنادى العَمّ

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر :

خُذاميّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القرَى ،
فتأْكل بالمأْقُوط حَيْساً مُجَعَّدا

وآد عليه : عطف. وآده : بمعنى حناه وعطفه، وأصلهما واحد . الليث في التؤدة بمعنى التأني قال : يقال اتَّئِد وتوَأَّد ، فاتَّئِد على افتعِل وتَوَأَّد على تفعَّل ، قال : والأصل فيهما الوأد إلاَّ أن يكون مقلوباً من الأود، وهو الإثقال، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أَوْداً أي أثقلني ، وأنا مَؤُود مثل مقول. ويقال : ما آدَكَ فهو لي آيِدٌ . ويقال : تأَوَّدتِ المرأَة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها ، ثم قالوا : تَوَأَّد واتَّأَد إذا تَرَزَّن وتمهل . قال الأزهري : والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأَوْدُ : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من اليمن . وأُود، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

معروفة ؛ قال الراعي :

فأَصْبَحْنَ قد خلَّفْنَ أُودَ ، وأَصبحتْ
فِراخُ الكثيبِ ضُلَّعاً وخَرانِقُه

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفوه الأودي :

مُلْكُنا مُلْكٌ لَقاحٌ أَوّلٌ ،
وأبونا من بني أَوْدٍ خيار

أيد : الأَيْدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

من أن تبدّلت بآدِي آدا

يعني قوّة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه: وأمسكها من أن تمور بأَيْدِهِ أي بقوّته ؛ وقوله عز وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأَيْد ؛ أي ذا القوة ؛ قال الزجاج : كانت قوّته على العبادة أتم قوة ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشدّ الصوم ، وكان يصلي نصف الليل ؛ وقيل : أَيْدُه قوّته على إلانةِ الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أَيَّدَه على الأمر؛أبو زيد:آد يَئِيد أَيْداً إذا اشتد وقوي . والتأييد : مصدر أيَّدته أي قوّيته ؛ قال الله تعالى : إذ أيدتك بروح القدس؛ وقرىء: إذ آيَدْتُك أي قوّيتك ، تقول منه : آيَدْتُه على فاعَلْته وهو مؤيَد . وتقول من الأَيْد : أَيَّدته تأييداً أي قوّيته، والفاعل مؤيِّدٌ وتصغيره مؤَيِّد أيضاً والمفعول مُؤَيَّد؛ وفي التنزيل العزيز : والسماء بنيناها بأيد ؛ قال أبو الهيثم : آد يئيد إذا قوي ، وآيَدَ يُؤْيِدُ إيآداً إذا صار ذا أيد ، وقد تأيَّد . وأُدت أَيْداً أي قَوِيتُ . وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أَيِّدٌ ، بالتشديد ، أي قويٌّ ؛ قال الشاعر :

إذا القَوْسُ وَتَّرها أَيِّدٌ ،
رَمَى فأَصاب الكُلى والذُّرا

يقول: إذا الله تعالى وتّر القوسَ التي في السحاب رمى كُلى الإبل وأَسنمتها بالشحم ، يعني من النبات الذي يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن روح القدس لا تزال تُؤَيِّدُكَ أي تقويك وتنصركَ . والآد : الصُّلب .

والمؤيدُ مثال المؤمن: الأَمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة:

تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها :
أَلستَ تَرَى أنْ قد أتيتَ بمُؤْيِدِ ؟

وروى الأَصمعي بمؤيَد ، بفتح الياء،قال : وهو المشدّد من كل شيء ؛ وأَنشد للمُثَقّب العَبْدي :

يَبْني ، تَجَاليدي وأَقْتادَها ،
ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والفدَن : القصر . وتجاليده : جسمه .

والإيادُ : ما أُيِّدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء ما يقوّى به من جانبيه، وهما إياداه . وإياد العسكر: الميمنة والميسرة ؛ ويقال لميمنة العسكر وميسرته : إياد ؛ قال العجاج :

عن ذي إيادَيْنِ لُهَامٍ ، لو دَسَرْ
بِرُكْنِهِ أَركانَ دَمْخٍ ، لانْقَعَرْ

وقال يصف الثور :

متخذاً منها إياداً هدَفا

وكل شيء كان واقياً لشيء، فهو إيادُه . والإياد: كل مَعْقِل أو جبل حصين أو كنف وستر ولجأ ؛ وقد قيل : إن قولهم أيده الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كَنَفَكَ وسترك : فهو إياد . وكل ما يحرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً :

فَأَثَّتْ أَعاليه وآدتْ أُصولُه ،
ومال بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أحمرا

آدت أصوله : قويت ، تَئيدُ أَيْداً . والإيادُ : التراب يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى به أو يمنع ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :

دفعناه عن بَيضٍ حِسانٍ بأَجْرَعٍ ،
حَوَى حَوْلَها من تُرْبِهِ بإيادِ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حَنا من الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدّ وهم اليوم باليمن ؛ قال ابن دريد : هما إيادانِ : إياد بن نزار ، وإياد بن سُود بن الحُجر بن عمار بن عمرو . الجوهري : إيادُ حيّ من معدّ ؛ قال أبو دُواد الإيادي :

في فُتوّ حَسَنٍ أوجهُهُمْ ،
من إياد بن نِزار بن مُضَر

فصل الباء الموحدة

بترد : بَتْرَدُ : موضع .

بجد : بَجَدَ بالمكان يَبْجُدُ بُجوداً وبَجَداً ؛ الأخيرة عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وبَجَّدَ تَبْجيداً أيضاً ، وبَجَدَت الإبل بُجُوداً وبَجَّدَت : لزمت المرتع . وعنده بَجْدَة ذلك ، بالفتح ، أي علمه ؛ ومنه يقال : هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشيء المتقن له المميز له ، وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا يبرح ، من قوله بَجَد بالمكان إذا أقام . وهو عالم ببُجْدَة أمرك وبَجْدة أمرك وبُجُدَة أمرك ، بضم الباء والجيم ، أي بدخيلته وبطانته .

وجاءَنا بَجْدٌ من الناس أي طَبَقٌ . وعليه بَجْدٌ من الناس أي جماعة ، وجمعه بُجُودٌ ؛ قال كعب بن مالك :

تلوذ البُجودُ بأَدرائنا ،
من الضُّرّ ، في أَزَماتِ السّنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لَباجِدٌ ؛ وأنشد :

فكيف ولم تَنْفَطْ عَناقٌ ، ولم يُرَعْ
سَوامٌ ، بأَكناف الأجِرّة ، باجِدُ

والبَجْدُ من الخيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري . والبِجاد : كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصِّيصَة ، فهو بِجاد ، والجمع بُجُدٌ ؛ ويقال للشُّقَّة من البُجُد : فَليجٌ ، وجمعه فُلُج ، قال : ورَفُّ البيت : أن يَقْصُر الكِسْرُ عن الأرض فيوصل بخرقة من البُجُد أو غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه رُفوف . أبو مالك : رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق بالأرض ، ومنه ذو البِجادين وهو دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو عنبسة بن نهم [1] المزني . قال ابن سيده : أراه كان يلبس كساءَين في سفره مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سماه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين أراد المصير إليه قطعت أمه بجاداً لها قطعتين ، فارتدى بإحداهما وائتزر بالأخرى . وفي حديث جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البِجاد الأسود يهوي من السماء ؛ البجاد : الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت الأرض بَجْدةً واحدة إذا طبقها هذا الجراد الأسود . وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال له : ما الشيءُ الملفف في البِجاد ? قال : هو السخينة

[1] قوله « وهو عنبسة بن نهم الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه عبدالله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

يا أمير المؤمنين ؛ الملفف في البِجاد : وطْبُ اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله. وبِجاد : اسم رجل، وهو بِجاد بن رَيْسان . التهذيب : بُجُودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بُجُودة ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : «بَجَدْنَ للنوح » أي أقمن بذلك المكان .

بخند : البَخَنْداةُ كالخَبَنْداة، وبعير مُبْخَنْدٌ كمُخْبَنْدٍ ، والبَخَنْداة والخَبَنْداة من النساء : التامة القَصب الرَّيَّاء ؛ وفي حديثِ أبي هريرة أن العجّاج أنشده :

قامت تُريك ، خَشْيَةَ أَن تَصرِما ،
ساقاً بَخَنْداةً ، وكَعْباً أَدْرَما

وكذلك البَخَنْدى والخَبَنْدى، والياء للإلحاق بسفرجل ؛ قال العجاج :

إلى خَبَنْدى قَصَبٍ ممكور

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شَملٌ مُبَدَّد . وبَدَّد الشيءَ فتَبَدَّدَ : فرّقه فتفرّق . وتبدّد القوم إذا تفرّقوا . وتبدّد الشيءُ : تفرّق . وبَدَّه يَبُدُّه بدّاً : فرّقه . وجاءت الخيل بَدادِ أي متفرقة متبدّدة ؛ قال حسان بن ثابت ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سَرْح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاريّ والمقداد بن الأسود الكِندي حليف بني زهرة ، فردّوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحَكَمُ بن أم قِرْفَةَ جدّ عبد الله ابن مَسعَدَةَ ؛ فقال حسان :

هلْ سَرَّ أولادَ اللقيطةِ أننا
سِلمٌ ، غَداةَ فوارسِ المِقدادِ ؟
كنا ثمانيةً ، وكانوا جَحْفَلاً
لَجِباً ، فَشُلُّوا بالرماحِ بَدادِ

أي متبدّدين . وذهب القوم بَدادِ بَدادِ أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البَدَدُ . قال عوف بن الخَرِع التيميّ ، واسم الخرع عطية، يخاطب لَقيطَ بن زُرارةَ وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً؛ فقال عوف بن عطية التيميّ يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هلاّ فوارسَ رَحْرَحانَ هجوتَهُمْ
عَشْراً، تَناوَحُ في سَرارةِ وادي

أي لهم مَنْظَر وليس لهم مَخْبَر .

أَلاّ كَرَرْتَ على ابنِ أُمّكَ مَعْبَدٍ ،
والعامريُّ يقودُه بِصِفادِ
وذكرتَ من لبنِ المُحَلّقِ شربةً،
والخيلُ تغدو في الصعيد بَدادِ

وتفرّق القوم بَدادِ أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فَشُلُّوا بالرّماحِ بَدادِ

قال الجوهري : وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى اللحياني: جاءت الخيل بَدادِ بَدادِ يا هذا، وبَدادَ بَدادَ، وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر، وبَدَداً بَدَداً على المصدر، وتَفرّقوا بَدَداً . وفي الدعاء : اللهمّ أحصهم عدداً واقتلهم بَدَداً ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بِدّة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه، ويروى بالفتح، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مِدرَعَةُ صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول : بَدّاً

بَدّاً أي تبدّدي وتفرّقي ؛ يقال : بَدَدْتُ بدّاً وبَدّدْتُ تبديداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبيّ، صلى الله عليه وسلم : نبيّ ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البَدادُ لما أطاقونا ، البَداد ، بالفتح : البراز ؛ يقول: لو بارزونا، رجل لرجل ؛ قال : فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدادِ بَدادِ مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تبادّ القوم يتبادّون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال أيضاً : لقوا قوماً أبْدادَهُمْ ، ولقيهم قوم أبدادُهم أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في الحرب يا قوم بَدادِ بَدادِ أي ليأخذ كل رجل قِرنه، وإنما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر .

والبَدِيدة : التفرق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلّغ بني عَجَبٍ ، وبَلّغْ مَأْرِباً
قَوْلاً يُبِدُّهُمُ ، وقولاً يَجْمَعُ

فسره فقال : يبدّهم يفرّق القول فيهم ؛ قال ابن سيده: ولا أعرف في الكلام أبددته فرّقته . وبدّ رجليه في المِقطَرة : فرّقهما . وكل من فرّج رجليه ، فقد بَدّهما ؛ قال :

جاريةٌ ، أعظُمُها أجَمُّها ،
قد سَمَّنَتْها بالسَّويق أمُّها ،
فبَدَّتِ الرجْلَ ، فما تَضُمُّها

وهذا البيت في التهذيب :

جاريةٌ يَبُدّها أجمها

وذهبوا عَبادِيدَ يَبادِيدَ وأباديد أي فرقاً متبدّدين.

الفراء : طير أبادِيد ويَبادِيد أي مفترق ؛ وأنشد[1] :

كأنما أهلُ حُجْرٍ ، ينظرون متى
يرونني خارجاً ، طيرٌ يَبادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتدّاه بالضرب أي أخذاه من ناحيتيه . والسبعان يَبْتَدّان الرجل إذا أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يَبْتَدّان أُمهما: يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنهما لقياه بخلاء فابْتَدّاه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه أحدهما ، وهي المُبادّة ، ولا تقل : ابْتَدّها ابنها ولكن ابْتَدّها ابناها .

ويقال : إن رضاعها لا يقع منهما موقعاً فأَبِدّهما تلك النعجةَ الأُخرى ؛ فيقال : قد أبْدَدْتُهما . ويقال في السخلتين : أبِدّهما نعجتين أي اجعل لكل واحد منهما نعجة تُرضعه إذا لم تكفهما نعجة واحدة ؛ وفي حديث وفاة النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : فأبَدّ بصره إلى السواك أي أعطاه بُدّته من النظر أي حظه ؛ ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبِدّني النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فَتَبَدَّدوه بينهم أي اقتسموه حصصاً على السواء .

والبَدَدُ : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما ، وفي ذوات الأربع في اليدين .

ويقال للمصلي : أبِدّ ضَبْعَيْك ؛ وإبدادهما تفريجهما في السجود ، ويقال : أبَدّ يده إذا مدّها ؛ الجوهري: أبَدّ يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه كان يُبِدّ ضَبْعَيْه في السجود أي يمدّهما ويجافيهما .

[1] قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري. وقال في القاموس: وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يرونني الخ وانما هو طير اليناديد، بالنون والاضافة، والقافية مكسورة والبيت لمطارد بن قران .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، تقول منه : بدِدتَ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أبَدُّ ؛ وبقرة بَدّاء . والأبَدُّ : الرجل العظيم الخَلق ؛ والمرأة بَدّاءُ ؛ قال أبو نخيلة السعدي :

من كلِّ ذاتِ طائفٍ وزُؤْدِ ،
بدّاءَ ، تمشي مِشْيَةَ الأبَدِّ

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أَبَدُّ : متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛ وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد بَدَّ يَبَدُّ بَدَداً . والبَدّاءُ من النساء : الضخمة الإسْكَتَين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَدّاء المرأة الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من العرب : علام تمنعين زوجك القِضَّةَ ؟ قالت : كذب والله ! إني لأُطأْطِئُ له الوساد وأُرخي له البادّ ؛ تريد أنها لا تضم فخذيها ؛ وقال الشاعر :

جاريةٌ يَبُدُّها أَجَمُّها ،
قد سَمَّنَتْها بالسويق أُمُّها

وقيل للحائك أَبَدُّ لتباعد ما بين فخذيه ، والحائك أَبَدُّ أَبَداً . ورجل أَبَدُّ وفي فخذيه بَدَدٌ أي طول مفرط . قال ابن الكلبي : كان دُريد بن الصِّمَّة قد بَرِصَ بادّاه من كثرة ركوبه الخيل أَعراء ؛ وبادّاه : ما يلي السرج من فخذيه ؛ وقال القتيبي : يقال لذلك الموضع من الفرس بادّ . وفرس أَبَدُّ بَيِّنُ البَدَدِ أَي بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البَدَدُ . وبعير أَبَدُّ : وهو الذي في يديه فَتَل ؛ وقال أبو مالك : الأَبَدُّ الواسع الصدر . والأَبَدُّ الزنيمُ : الأَسَدُ ، وصفوه بالأَبَدِّ لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكتف بَدّاء : عريضة متباعدة الأقطار . والبادّان : باطنا الفخذين . وكل من فرَّج بين رجليه ، فقد بَدَّهما ؛ ومنه اشتقاق بِدادِ السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما بِدادان وبَدِيدان ، والجمع بدائدُ وأَبِدَّةٌ ؛ تقول : بَدَّ قَتَبَهُ يَبُدُّه وهو أَن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدْبِرَ الخشبُ البعيرَ . والبَدِيدانِ : الخُرْجان . ابن سيده : البادّ باطن الفخذ ؛ وقيل : البادّ ما يلي السرج من فخذ الفارس؛ وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت مِسحل : إني لأُرْخِي له بادّي ؛ قال ابن الأعرابي : سمي بادّاً لأَن السرج بَدَّهما أي فرَّقهما ، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛ وقد ابْتَدّاه . وفي حديث ابن الزبير : أَنه كان حسن البادّ إذا ركب ؛ البادُّ أَصل الفخذ ؛ والبادّانِ أَيضاً من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذا الراكب ، وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما . والبِدَادان للقتب : كالكَرِّ للرحل غير أَن البِدادين لا يظهران من قدّام الظَّلِفَة ، إنما هما من باطن . والبِدادُ للسرج : مثله للقتب. والبِدادُ: بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أَن لا يصيب ظهره القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما محيطان مع القتب والجَدَيات من الرحل شبيه بالمِصْدَعة ، يبطن به أَعالي الظَّلِفات إلى وسط الحِنْوِ ؛ قال أَبو منصور: البِدادانِ في القتب شِبه مخلاتين يحشيان ويشدّان بالخيوط إلى ظلِفات القتب وأَحْنائه ، ويقال لها الأَبِدَّة ، واحدها بِدٌّ والاثنان بِدّان ، فإذا شدت إلى القتب، فهي مع القتب حِداجَةٌ حينئذ . والبِداد: لِبد يُشدُّ مَبْدوداً على الدابة الدَّبِرَة .

وبَدَّ عن دَبَرِها أي شق ، وبَدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبَدَّ الشيءَ يَبُدُّه بَدًّا : تجافى به .
وامرأة متبدِّدة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
واستَبَدَّ فلان بكذا أي انفرد به؛ وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه : كنا نُرَى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستَبْدَدتم علينا ؛ يقال : استبدَّ بالأمر يستبدُّ به استبداداً إذا انفرد به دون غيره . واستبدَّ برأيه : انفرد به .

وما لك بهذا بَدَدٌ ولا بِدَّة ولا بَدَّة أي ما لك به طاقة ولا يدان .

ولا بُدَّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بُدٌّ أي لا محالة . أبو عمرو : البُدُّ الفراق ، تقول: لا بُدَّ اليوم من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أُم سلمة: إنَّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أَبِدِّيهم تَمْرَةً تمرة أي فرقي فيهم وأعطيهم .

والبِدَّة ، بالكسر[1] : القوة . والبَدُّ والبِدُّ والبِدَّة، بالكسر ، والبُدَّة ، بالضم ، والبِدَاد : النصيب من كل شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت النَّمِر بن تولب :

فَمَنَحْتُ بُدَّتَها رقيباً جانِحاً

قال ابن سيده: والمعروف بُدْأتها، وجمع البُدَّةِ بُدَدٌ وجمع البِدادِ بُدد ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .

وأبَدَّ بينهم العطاء وأبَدَّهم إياه : أعطى كل واحد منهم بُدَّته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : فَهارِبٌ
بذَمائِه ، أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

[1] قوله «والبدة بالكسر الخ» عبارة القاموس وشرحه والبدة ، بالضم، وخطىء الجوهري في كسرها . قال الصاغاني : البدة ، بالضم ، النصيب ؛ عن ابن الأعرابي، وبالكسر خطأ.

قيل : إنه يصف صياداً فرّق سهامه في حمر الوحش؛ وقيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم . أبو عبيد : الإبْدادُ في الهبة أن تعطي واحداً واحداً ، والقرانُ أن تعطي اثنين اثنين. وقال رجل من العرب: إنَّ لي صِرْمَةً أُبِدُّ منها وأَقْرُنُ . الأصمعي : يقال أَبِدَّ هذا الجزور في الحيّ ، فأَعط كل إنسان بُدَّته أي نصيبه؛ وقال ابن الأعرابي: البُدَّة القسم ؛ وأنشد :

فَمَنَحْتُ بُدَّتَها رفيقاً جانحاً ،
والنارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بِأُوارِها

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي : البِدادُ أن يُبِدَّ المالَ القومَ فيَقْسِمَ بينهم ، وقد أبْدَدْتهم المالَ والطعام ، والاسم البُدَّة والبِدادُ . والبُدَدُ جمع البُدَّة ، والبُدُد جمع البِدادِ ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

أَمُبِدٌّ سؤالَكَ العالمينا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحداً واحداً حتى تعمهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك الناس من قولك ما لك منه بُدٌّ .

والمُبادَّة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البِدادُ ، والبَدادُ لغة ؛ قال القطامي :

فَثَمَّ كَفَيناه البَدادَ ، ولم نَكُنْ
لِنُنْكِدَهُ عما يَضِنُّ به الصَّدْرُ

ويروى البِداد، بالكسر .

وأنا أَبُدُّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتبادَّ القوم : مروا اثنين اثنين يَبُدُّ كل واحد منهما صاحبه .

والبَدُّ : التعب . وبَدَّدَ الرجلُ : أعيا وكَلَّ ؛ عن

ابنُ الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مِحْجَماً قد بَدَّدا ،
وأوَّلَ الإبْلِ دَنا فاسْتَوْرَدا ،
دعوتُ عَوْني، وأخذتُ المَسَدا

وبيني وبينك بُدَّة أي غاية ومُدّة .
وبايعه بَدَداً وبادَّهُ مُبادَّةً : كلاهما عارضه بالبيع ؛ وهو من قولك: هذا بِدُّهُ وبَدِيدُه أي مثله. والبُدُّ: العوض . ابن الأعرابي : البِداد والعِدادُ المناهدة .
وبَدَّدَ : تعب . وبَدَّدَ إذا أخرج نَهْدَهُ .
والبَديد : النظير ؛ يقال: ما أنت بِبَديد لي فتكلمني.
والبِدّانِ : المثلان .
ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميت :

مَن قال : أَضْعَفْتَ أضعافاً على هَرِمٍ ،
في الجودِ ، بَدَّ الحصى ، قيلت له : أجَلُ

وقال ابن الخطيم :

كأَنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدَها
هزْلى جَوادٍ، أجْوافُه جلَف

يقال : تَبَدَّد الحلي صدر الجارية إذا أخذه كله .
ويقال: بَدَّد فلان تبديداً إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد.
والبَديدة : المفازة الواسعة .
والبُدُّ: بيت فيه أصنام وتصاوير ، وهو إعراب بُت بالفارسية ؛ قال :

لقد علمَتْ تكاتِرَةُ ابنِ تِيرِي ،
غَداةَ البُدِّ ، أني هِبْرِزِيُّ

وقال ابن دريد : البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد ، لا أصل له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البِدَدَةُ . وفلاة بَديد : لا أحد فيها .
والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال : أَبَدَّهُ بصره . ويقال : أَبَدَّ فلانٌ نظره إذا مدّه ، وأبْدَدْتُه بصري. وأبددت يدي إلى الأرض فأخذت منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة أي مدّها .
وبَدْبَدُ : موضع ، والله أعلم .

برد : البَرْدُ : ضدُّ الحرّ . والبُرودة : نقيض الحرارة؛ بَرَدَ الشيءُ يبرُدُ بُرودة وماء بَرْدٌ وبارد وبَرُودٌ وبِرادٌ، وقد بَرَدَه يَبْرُدُه بَرْداً وبَرَّدَه: جعله بارداً.
قال ابن سيده: فأما من قال بَرَّدَه سَخَّنَه لقول الشاعر:

عافَتِ الماءَ في الشتاء ، فقلنا :
بَرِّديه تُصادفيه سَخِينا

فغالط ، إنما هو : بَلْ رِدِيه، فأدغم على أن قُطْرُباً قد قاله . الجوهري : بَرُدَ الشيءُ ، بالضم، وبَرَدْتُه أنا فهو مَبْرُود وبَرَّدته تبريداً ، ولا يقال أبردته إلاَّ في لغة رديئة ؛ قال مالك بن الريب ، وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأنْ تُعَطَّلَ قَلُوصه في الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلِم بذلك موت صاحبها وذلك يسرّ أعداءه ويحزن أولياءه ؛ فقال :

وعَطِّلْ قَلُوصي في الركاب ، فإنها
سَتَبْرُدُ أكباداً ، وتُبْكِي بَواكيا

والبَرود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجيعي في المنام مع المُنَى
بَرُودُ الثَّنايا ، واضحُ الثغر ، أشْنَبُ

وبَرَدَه يَبْرُدُه : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في الشعر . وأبْرَدَه : جاء به بارداً . وأبْرَدَ له : سقاهُ بارداً . وسقاه شربة بَرَدَت فؤادَه تَبْرُدُ بَرْداً أي بَرَّدَتْه . ويقال : اسقني سويقاً أُبَرِّد به كبدي .

ويقال: سقيته فأَبْرَدْتُ له إِبراداً إِذا سقيته بارداً. وسقيته شربةً بَرَدَتْ بها فؤادَه من البَرود؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفِتْيَةٍ نَزَلُوا،
بَرَدُوا غَوارِبَ أَيْنُقٍ جُرْبِ

أَي وضعوا عنها رحالها لتَبْرُدَ ظهورها. وفي الحديث: إِذا أَبصر أَحدكم امرأَة فليأْت زوجته فإِن ذلك بَرْدُ ما في نفسه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في كتاب مسلم، بالباء الموحدة، من البَرْدِ، فإِن صحت الرواية فمعناه أَن إِتيانه امرأَته يُبرّد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أَي تسكنه وتجعله بارداً، والمشهور في غيره يردّ، بالياء، من الرد أَي يعكسه. وفي حديث عمر: أَنه شرب النبيذ بعدما بَرَدَ أَي سكن وفَتَر. ويُقال: جدّ في الأَمر ثم بَرَدَ أَي فتر. وفي الحديث: لما تلقاه بُرَيْدَةُ الأَسلمي قال له: من أَنت؟ قال: أَنا بريدة، قال لأَبي بكر: بَرَدَ أَمرنا وصلح[1] أَي سهل. وفي حديث أُم زرع: بَرُودُ الظل أَي طيب العشرة، وفعول يستوي فيه الذكر والأُنثى.

والبَرّادة: إِناء يُبْرِد الماء، بني على أَبْرَدَ؛ قال الليث: البَرّادةُ كوّارَةٌ يُبَرَّد عليها الماء، قال الأَزهري: ولا أَدري هي من كلام العرب أَم كلام المولدين. وإِبْرِدَةُ الثرى والمطر: بَرْدُهما. والإِبْرِدَةُ: بَرْدٌ في الجوف.

والبَرَدَةُ: التخمة؛ وفي حديث ابن مسعود: كل داء أَصله البَرَدة وكله من البَرْد؛ البَرَدة، بالتحريك: التخمة وثقل الطعام على المعدة؛ وقيل: سميت التخمةُ بَرَدَةً لأَن التخمة تُبْرِدُ المعدة فلا تستمرىء الطعامَ ولا تُنْضِجُه.

[1] قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم، وهو المناسب للأسلمي فانه، صلى الله عليه وسلم، كان يأخذ الفأل من اللفظ.

وفي الحديث: إِن البطيخ يقطع الإِبردة؛ الإِبردة، بكسر الهمزة والراء: علة معروفة من غلبة البَرْد والرطوبة تُفَتِّر عن الجماع، وهمزتها زائدة. ورجل به إِبْرِدَةٌ، وهو تقطير البول ولا ينبسط إِلى النساء. وابْتَرَدْتُ أَي اغتسلت بالماء البارد، وكذلك إِذا شربته لتَبْرُدَ به كبدك؛ قال الراجز:

لَطالَما حَلأْتُماها لا تَرِدْ،
فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ،
مِنْ حَرِّ أَيامٍ ومِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

وابْتَرَدَ الماءَ: صبَّه على رأْسه بارداً؛ قال:

إِذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدي،
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاء القوم أَبْتَرِدُ
هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماء ظاهِرَهُ،
فمَنْ لِحَرٍّ على الأَحْشاء يَتَّقِدُ؟

وتَبَرَّدَ فيه: استنقع. والبَرُودُ: ما ابْتَرِدَ به. والبَرُودُ من الشراب: ما يُبَرِّدُ الغُلَّةَ؛ وأَنشد:

ولا يبرِّد الغليلَ الماءُ

والإِنسان يتبرّد بالماء: يغتسل به.

وهذا الشيء مَبْرَدَةٌ للبدن؛ قال الأَصمعي: قلت لأَعرابي ما يحملكم على نومة الضحى؟ قال: إِنها مَبْرَدَةٌ في الصيف مَسْخَنَةٌ في الشتاء. والبَرْدانِ والأَبْرَدانِ أَيضاً: الظلّ والفيء، سميا بذلك لبردهما؛ قال الشماخ بن ضرار:

إِذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ
خُدودُ جَوازِئٍ، بالرملِ، عِينِ

سيأْتي في ترجمة جزأَ[1]؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

فما رَوْضَةٌ بِالحَزْمِ طاهِرَةُ الثَّرَى،
ولَتْهَا نَجاءَ الدَّلْوِ بَعْدَ الأَبارِدِ

[1] وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الازهري.

يجوز أن يكون جمع الأبردين اللذين هما الظل والفيء أو اللذين هما الغداة والعشيّ ؛ وقيل : البردان العصران وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛ وقيل: ظلاهما وهما الرِّدْفانِ والصَّرْعانِ والقِرْنانِ . وفي الحديث : أبْرِدُوا بالظهر فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوَهَج والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البَرْدِ ؛ وقيل : معناه صلوها في أوّل وقتها من بَرْدِ النهار ، وهو أوّله. وأبرد القومُ : دخلوا في آخر النهار . وقولهم: أبرِدوا عنكم من الظهيرةُ أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها ويَبُوخ . ويقال : جئناك مُبْرِدين إذا جاؤوا وقد باخ الحر . وقال محمد بن كعب : الإبْرادُ أن تزيغ الشمس، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبردتم فرُوحُوا ؛ قال ابن أحمر :

في مَوْكبٍ ، زَحِلِ الهواجِرِ،مُبْرِدِ

قال الأزهري: لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أنّ الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدّة الحر ويقيلون ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى مناديهم : ألا قد أبْرَدْتم فاركبوا! قال الليث: يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت القُرّ آخر القيظ . وفي الحديث : من صلى البَرْدَيْنِ دخل الجنة ؛ البردانِ والأبْرَدانِ : الغداةُ والعشيّ ؛ ومنه حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبْرَدَيْنِ ؛ وحديثه الآخر مع فَضَالة بن شريك : وسِرْ بها البَرْدَيْنِ .

وبَرَدَنا الليلُ يَبْرُدُنا بَرْداً وبَرَدَ علينا: أصابنا برده. وليلة باردة العيش وبَرْدَتُه : هنيئته ؛ قال نصيب :

فيا لَكَ ذا وُدٍّ ، ويا لَكِ ليلةً،
بَخِلْتِ ! وكانت بَرْدَةَ العيشِ ناعِمه

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

قَليلَةُ لَحمِ الناظِرَيْنِ ، يَزِينُها
شَبابٌ، ومَخفوضٌ من العيشِ باردُ

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة وبَرْدَها أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شميل : إذا قال : وابَرْدَهُ[1] على الفؤاد ! إذا أصاب شيئاً هنيئاً ، وكذلك وابَرْداهُ على الفؤاد. ويجد الرجل بالغداة البردَ فيقول : إنما هي إبْرِدَةُ الثرى وإبْرِدَةُ النَّدَى . ويقول الرجل من العرب : إنها لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما هي إبْرِدَةُ الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الرباحة في التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنيمة الحاصلة بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء الغنيمة البارِدة لتحصيله الأجر بلا ظمإٍ في الهواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة. وكل محبوب عندهم: بارد ؛ وقيل : معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم بَرَدَ لي على فلان حق أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر : وَدِدْتُ أنه بَرَدَ لنا عملُنا . ابن الأعرابي : يقال أبرد طعامه وبَرَدَهُ وبَرَّدَهُ .

والمبرود : خبز يُبْرَدُ في الماء تطعمه النِّساءُ للسُّمْنة ؛ يقال : بَرَدْتُ الخبزَ بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته ، واسم ذلك الخبز المبلول : البَرُودُ والمبرود .

والبَرَدُ : سحاب كالجَمَد، سمي بذلك لشدة برده . وسحاب بَرِدٌ وأبْرَدُ : ذو قُرٍّ وبردٍ ؛ قال :

ياهندُ!هِندُ بَيْنَ خِلْبٍ وكَبِدْ،
أسقاكِ عني هازِمُ الرَّعْدِ بَرِدْ

[1] قوله « قال ابن شميل إذا قال وابرده الخ » كذا في نسخة المؤلف والمناسب هنا أن يقال : ويقول وابرده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هنيئاً الخ .

وقال :

كأنهمُ المَعْزاءُ في وَقْعِ أَبْرَدَا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البَرَد على المَعْزاء، وهي حجارة صلبة ، وسحابة بَرِدَةٌ على النسب : ذات بَرَدٍ ، ولم يقولوا بَرْداء . الأزهري : أما البَرَدُ بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبَرَدُ : حبُّ الغمام ، تقول منه : بَرُدَتِ الأرض . وبُرِدَ القوم : أصابهم البَرَدُ ، وأرض مبرودة كذلك. وقال أبو حنيفة : شجرة مَبْرودة طرح البَرْدُ ورقها . الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من بَرَدٍ فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبالٍ فيها من بَرَدٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بَرَداً ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وصِلِّياناً بَرِدَا

أي ذو برودة . والبَرْد : النوم لأنه يُبَرِّدُ العين بأن يُقِرَّها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شراباً ؛ قال العَرْجي :

فإن شئت حَرَّمتُ النساءَ سِواكمُ ،
وإن شئت لم أطعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدا

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : النقاخ الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يذوقون فيها برداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليُبَرِّد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيَبْرُدُ بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زُبيد في النوم :

بارزٌ ناجِذاه ، قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصطلاه أيَّ برودِ !

قال أبو الهيثم : بَرَدَ الموتُ على مُصْطلاه أي ثبت عليه . وبَرَدَ لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبَرَدَ عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنّان اللتان تليان النابين . وقولهم: ضُرب حتى بَرَدَ معناه حتى مات. وأما قولهم: لم يَبْرُدْ منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد:

اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : بَرَدَ أي نام ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

أُحبُّ أمَّ خالد وخالدا
حُبّاً سَخاخِينَ ، وحبّاً باردا

قال : سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يسكن إليه قلبي . وسَمُوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه ،
مَن جَزِعَ اليومَ فلا تلومه

وبَرَدَ الرجل يَبْرُدُ بَرْداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر: فهَبَره بالسيف حتى بَرَدَ أي مات . وبَرَدَ السيفُ: نَبا . وبَرَدَ يبردُ بَرْداً : ضعف وفتر عن هزال أو مرض . وأبْرَده الشيءُ : فتّره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسودانِ أبْرَدا عِظامي ،
الماءُ والفتُّ ذوا أسقامي

ابن بُزُرج : البُراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء، يقال : به بُرادٌ . وقد بُرِّد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبَرْد : تبريد العين . والبَرود : كُحل يُبَرِّد العين : والبَرُود : كل ما بَرَدْت به شيئاً نحو بَرُود

العين وهو الكحل . وبَرَدَ عينَه ، مخففاً ، بالكُحل وبالبَرُود يَبْرُدُها بَرْداً : كَحَلَها به وسكَّن أَلَمها ؛ وبَرَدت عينُه كذلك ، واسم الكحل البَرُودُ ، والبَرُودُ كحل تَبْرُدُ به العينُ من الحرّ ؛ وفي حديث الأسود : أنه كان يكتحل بالبَرُود وهو مُحْرِم ؛ البَرُود ، بالفتح : كحل فيه أشياء باردة . وكلّ ما بُرِدَ به شيءٌ : بَرُود . وبَرَدَ عليه حقٌّ : وجب ولزم . وبرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت . ويقال : ما بَرَدَ لك على فلان ، وكذلك ما ذابَ لكَ عليه أي ما ثبت ووجب . ولي عليه أَلفٌ بارِدٌ أي ثابت ؛ قال :

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه ،
مَنْ عجز اليومَ فلا تلومُه

أي حره ثابت ؛ وقال أوس بن حُجر :

أَتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أَخُصُّه ،
وكان ابنَ عمٍّ، نُصْحُه لِيَ بارِدُ

وبَرَد في أيديهم سَلَماً لا يُفدَى ولا يُطلَق ولا يُطلَب .

وإن أصحابك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك أي أثبتوا عليك . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : لا تُبَرِّدي عنه أي لا تخففي . يقال : لا تُبَرِّدْ عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتمه فتنقص من إثمه ، وفي الحديث :لا تُبَرِّدوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .

والبَرِيدُ : فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بَرِيد . والبَرِيدُ : الرسل على دوابّ البريد ، والجمع بُرُد . وبَرَدَ بَرِيداً : أرسله . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أَبْرَدْتم إليّ بَرِيداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ؛ البَرِيد : الرسول وإبرادُه إرساله ؛ قال الراجز :

رأيتُ للموت بريداً مُبْرَدَا

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَرِيدُ الموتِ ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وسِكَكُ البريد : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقْصَرُ الصلاةُ في أقلّ من أربعة بُرُدٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بَرِيدٌ ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

إنّي أَنُصُّ العيسَ حتى كأَنَّني ،
عليها بأَجْوازِ الفلاةِ ، بَرِيدا

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيد . وفي الحديث : لا أَخِيسُ بالعَهْدِ ولا أَحْبِسُ البُرْدَ أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ ؛ قال الزمخشري : البُرْدُ،ساكناً، يعني جمعَ بَرِيد وهو الرسول فيخفف عن بُرُدٍ كرُسُلٍ ورُسْل ، وإنما خففه هنا ليزاوج العهد . قال : والبَرِيد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البَرْد ، وأصلها «بريده دم» أي محذوف الذنَب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأُعربت وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، وكان يرتب في كل سكة بغال، وبُعد ما بين السكتين فرسخان ، وقيل أربعة . الجوهري : البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد ؛ وقال امرؤ القيس :

على كلّ مَقْصوصِ الذُّنَابَى مُعاوِدٍ
بَرِيدَ السُّرَى بالليلِ،من خيلِ بَرْبَرا

وقال مُزَرِّدٌ أخو الشماخ بن ضرار يمدح عَرَابَةَ الأوسي:

فدتْكَ عَرابَ اليومَ أُمّي وخالتي،
وناقتيَ النّاجي إليكَ بَريدُها

أي سيرها في البريد. وصاحب البَريد قد أبردَ إلى الأمير، فهو مُبْرِدٌ. والرسول بَرِيد؛ ويقال للفرانِق البَرِيد لأنه ينذر قدّام الأسد.

والبُرْدُ من الثياب؛ قال ابن سيده: البُرْدُ ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي، والجمع أَبْرادٌ وأَبْرُد وبُرُودٌ.

والبُرْدَة: كساء يلتحف به؛ وقيل: إذا جعل الصوف شُقة وله هُدْب، فهي بُرْدَة؛ وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ قصيرة؛ قال شمر: رأيت أعرابياً بخُزَيْمِيَّةَ وعليه شِبْه منديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت: ما تسميه؟ قال: بُرْدة؛ قال الأزهري: وجمعها بُرَد، وهي الشملة المخططة. قال الليث: البُرْدُ معروف من بُرُود العَصْب والوَشْي، قال: وأما البُرْدَة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب؛ وأما قول يزيد ابنِ مُفَرّغ الحميري:

وشَرَيْتُ بُرْداً ليتني،
من قَبْلِ بُرْدٍ، كنتُ هامَهْ

فهو اسم عبد. وشريت أي بعت. وقولهم: هما في بُرْدة أَخْمَاسٍ فسره ابن الأعرابي فقال: معناه أنهما يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأَنهما في بُرْدة، والجمع بُرَد على غير ذلك؛ قال أبو ذؤيب:

فسمِعَتْ نَبْأَةً منه فآسَدَها،
كأَنَّهُنّ، لَدَى إنْسائِه، البُرَد

يريد أن الكلاب انبسطنَ خلف الثور مثل البُرَدِ؛ وقول يزيد بن المفرّغ:

مَعاذَ اللهِ رَبّا أن ترانا،
طِوالَ الدهرِ، نَشْتَمِل البِرادا

قال ابن سيده: يحتمل أن يكون جمع بُرْدةٍ كبُرْمةٍ وبِرام، وأن يكون جمع بُرْد كقُرطٍ وقِراطٍ.

وثوب بَرُودٌ: ليس فيه زِئْبِرٌ. وثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئاً ولا ليِّناً من الثياب.

وثوب أَبْرَدُ: فيه لُمَعُ سوادٍ وبياض، يمانية.

وبُرْدَا الجراد والجُنْدُب: جناحاه؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ رِجلَيْه رِجْلا مُقْطَفٍ عَجِلٍ،
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ

وقال الكميت يهجو بارقاً:

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمّ عَوْفٍ، ولم يَطِرْ
لنا بارِقٌ، بَخْ للوَعيدِ وللرَّهْبِ

وأم عوف: كنية الجراد.

وهي لك بَرْدَةُ نَفْسِها أي خالصة. وقال أبو عبيد: هي لك بَرْدَةُ نَفْسِها أي خالصاً فلم يؤنث خالصاً.

وهي إبْرِدَةُ يَمِيني؛ وقال أبو عبيد: هو لِي بَرْدَةُ يَمِيني إذا كان لك معلوماً.

وبَرَدَ الحديدَ بالمِبْرَدِ ونحوَه من الجواهر يَبْرُدُه: سحله. والبُرادة: السُّحالة؛ وفي الصحاح: والبُرادة ما سقط منه. والمِبْرَدُ: ما بُرِدَ به، وهو السُّوهانُ بالفارسية. والبَرْدُ: النحت؛ يقال: بَرَدْتُ الخَشَبَة بالمِبْرَد أَبْرُدُها بَرْداً إذا نحتها.

والبُرْدِيُّ، بالضم: من جيد التمر يشبه البَرْنِيَّ؛ عن أبي حنيفة. وقيل: البُرْدِيّ ضرب من تمر الحجاز جيد معروف؛ وفي الحديث: أنه أمر أن يؤخذ البُرْدِيُّ في الصدقة، وهو بالضم، نوع من جيد التمر.

والبَرْدِيُّ، بالفتح: نبت معروف واحدته بَرْدِيَّةٌ؛ قال الأعشى:

كبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ، ساقَ الرِّصافُ إليه غَدِيرا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
فِ ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

وقال في المحكم : السريرُ ساقُ البَرْدي ، وقيل : قُطْنُهُ ؛ وذكر ابن بَرّيّ عجز هذا البيت :

إذا خالط الماء منها السُّرورا

وفسره فقال : الغِيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والغريف : نبت معروف. قال : والسرور جمع سُرّ ، وهو باطن البَرْدِيَّة . والأَبارِدُ : النُّمورُ ، واحدها أَبرد ؛ يقال للنَّمِرِ الأُنثى أَبْرَدُ والخَيْثَمَةُ .

وبَرَدَى : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى ، تُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بَرَدَى .

والبَرَدانِ ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن مَيَّادة :

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ ،
تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وبَرَدَيَا : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو نهر دمشق والأعرف أنه بَرَدَى كما تقدم .

والأُبَيْرِد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري : وقول الشاعر :

بالمرهفات البوارد

قال : يعني السيوف وهي القواتل ؛ قال ابن برّي صدر البيت :

وأَنَّ أَميرَ المؤمنين أَغَصَّني
مَغَصَّهُما بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن برّي ما صورته : قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته ؛ قال وصوابه :

وأَنَّ أَميرَ المؤمنين أَغَصَّني
مَغَصَّهُما بالمُشْرِقاتِ البَوارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ، ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو . قال محمد بن المكرّم : القاضي شمس الدين بن خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد ، وخطأه في اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل ببقية الأبيات ، والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء ، وهذه الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أوّلها :

ماذا شَجاكَ بِحَوّارِينَ من طَلَلٍ
ودِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عنها الأَعاصِيرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن يكون ببابنا ؟ فأمر بإشخاصه من رَأْسِ عَيْنٍ فوافى الرشيدَ وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه مِلحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله ، وإذا كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله ، وأُخْبِرَ الرشيدُ بأمره فطرده ، فمضى إلى رأس عَيْنٍ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت : هذا منصور النمريّ قد أخذ الأموال فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تلومُ على تركِ الغِنى باهِلِيَّةٌ ،
زَوَى الفقرُ عنها كُلَّ طِرْفٍ وتالدِ

رأتْ حولَها النِّسوانَ يَرْفُلْنَ في الثَّرا ، مُقَلَّدةً أعناقُها بالقلائد

أَسَرَّكِ أني نلتُ ما نال جعفرٌ من العَيْش، أو ما نال يحيَى بنُ خالدِ ؟

وأنَّ أميرَ المؤمنين أَغَصَّني مَغَصَّهُما بالمُرْهَفات البَوارِدِ ؟

دَعيني تَجِئْني مِيتَتِي مُطْمَئِنَّةً ، ولم أَتَجَشَّمْ هولَ تلك المَوارِدِ

فإنَّ رَفيعاتِ الأُمورِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعاتٍ ، في بُطونِ الأَساوِدِ

برجد : أبو عمرو : البُرْجُد كساء من صوف أحمر ؛ وقيل: البُرْجُد كساء غليظ، وقيل : البُرْجُد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره .

وبَرْجَدُ : لقب رجل .

والبَرْجَدُ : السَّبْيُ ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى اللحياني حكى : امرأَةٌ بَرْخَداةٌ في بَخَنْداة .

برقعد : الأزهري في الخماسي العين : بَرْقَعِيدُ موضع.

برند : سيف بِرِنْدٌ : عليه أثرٌ قديمٌ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد:

أَحْمِلُها وعِلْجَةً وزادَا ،
وصارِماً ذا شُطَبٍ جِدْاداً ،
سَيْفاً بِرِنْداً لم يَكُنْ مِعْضادا

والمُبَرْنِدَةُ من النساء : التي يَكْثُرُ لحمُها .

بعد : البُعْدُ : خلاف القُرْب .

بَعُدَ الرجل ، بالضم ، وبَعِدَ ، بالكسر ، بُعْداً وبَعَداً ، فهو بعيد وبُعادٌ ؛ عن سيبويه ، أي تباعد ، وجمعهما بُعَداءُ ، وافق الذين يقولون فَعيل الذين يقولون فُعال لأنهما أختان ، وقد قيل بُعْدٌ ؛ وينشد قول النابغة :

فتِلْكَ تُبْلِغُني النُّعْمانَ أَنَّ له فَضْلاً على الناسِ، في الأَدْنى وفي البُعُدِ

وفي الصحاح : وفي البَعَد ، بالتحريك ، جمع باعِدٍ مثل خادم وخَدَم ، وأَبْعده غيره وباعَدَه وبَعَّده تبعيداً ؛ وقول امرىء القيس :

فَعَدْتُ له وصُحْبَتِي بَيْنَ ضارِجٍ، وبَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ

إنما أراد : يا بُعْدَ مُتَأَمَّل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله قول أبي العيال :

. . . . . رَزِيَّةَ قَوْمِهِ
لم يأْخُذوا ثَمَناً ولم يَهَبُوا[1]

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال : لم يأخذوا ثمناً ولم يهبوا . وقيل : أرادَ بَعْدَ مُتَأَمَّلي. وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أُولئك يُنادَوْنَ من مكان بعيد ؛ قال ابن عباس : سألوا الردّ حين لا ردّ ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فَهُمْ بمنزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم ، والدليل على أنهما اسمان قولك : قريبُه قريبٌ وبَعيدُه بَعيدٌ؛ قال الفراءُ : العرب إذا قالت دارِك منا بعيدٌ أو قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ذكّروا القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛ قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين ببعيد ؛

[1] قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت.

وقال: وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً؛ وقال: إن رحمة الله قريب من المحسنين؛ قال: ولو أنثتا وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صواباً. قال: ومن قال قريب وبعيد وذكّرهما لم يثنّ قريباً وبعيداً، فقال: هما منك قريب وهما منك بعيد؛ قال: ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات؛ وأنشد:

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ منكَ قَرِيبةٌ
فَتَدْنو، ولا عَفْراءُ مِنكَ بَعِيدُ

وما أنت منا ببعيد، وما أنتم منا ببعيد، يستوي فيه الواحد والجمع؛ وكذلك ما أنت منا بِبَعَدٍ وما أنتم منا بِبَعَدٍ أي بعيد. قال: وإذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير، لم تختلف العرب فيها. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: إن رحمة الله قريب من المحسنين؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي؛ قال وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر؛ قال وقال بعضهم: يعني الفراءُ هذا ذُكِّرَ ليفصل بين القريب من القُرْب والقَرِيب من القرابة؛ قال: وهذا غلط، كلُّ ما قَرُبَ في مكان أو نَسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث؛ وبيننا بُعْدَةٌ من الأرض والقرابة؛ قال الأعشى:

بأَنْ لا تُبَغَّ الوُدَّ مِنْ مُتَباعِدٍ،
ولا تَنْأَ مِنْ ذي بُعْدَةٍ إنْ تَقَرَّبا

وفي الدعاء: بُعْداً له! نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره أي أبعده الله. وبُعْدٌ باعد: على المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب؛ وقوله:

مَدّاً بأَعْناقِ المَطِيِّ مَدّا،
حتى تُوافي المَوْسِمَ الأَبْعَدّا

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدّد، ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف، وهو مما يجوز في الشعر؛ كقوله:

ضَخْماً يحبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

وقال الليث: يقال هو أَبْعَد وأَبْعَدُونَ وأَقرب وأَقربون وأَباعد وأَقارب؛ وأَنشد:

مِنَ الناسِ مَنْ يَغْشى الأَباعِدَ نَفْعُه،
ويَشْقى به، حتى المَماتِ، أَقارِبُهْ
فإنْ يَكُ خَيْراً، فالبَعيدُ يَنالُهُ،
وإنْ يَكُ شَرّاً، فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

والبُعْدانُ، جمع بعيد، مثل رغيف ورغفان. ويقال: فلان من قُرْبانِ الأمير ومن بُعْدانِه؛ قال أبو زيد: يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبان الأمير فكن من بُعْدانِه؛ يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتَباعَدْ عنه لا يصيبك شره. وفي حديث مهاجري الحبشة: وجئنا إلى أرض البُعَداء؛ قال ابن الأثير: هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم، واحدهم بعيد. وقال النضر في قولهم هلك الأَبْعَد قال: يعني صاحبَهُ، وهكذا يقال إذا كنى عن اسمه. ويقال للمرأة: هلكت البُعْدى؛ قال الأزهري: هذا مثل قولهم فلا مَرْحباً بالآخر إذا كنى عن صاحبه وهو يذُمُّه. ويقال: أبعد الله الآخر، قال: ولا يقال للأنثى منه شيء. وقولهم: كبَّ الله الأَبْعَدَ لِفِيه أي ألقاه لوجهه؛ والأَبْعَدُ: الخائنُ. والأباعد: خلاف الأقارب؛ وهو غير بَعِيدٍ منك وغير بَعَدٍ.

وباعده مُباعَدَةً وبِعاداً وباعد الله ما بينهما وبَعَّد؛ ويُقرأُ: ربَّنا باعِدْ بين أسفارِنا، وبَعِّدْ؛ قال الطرمّاح:

تُباعِدُ مِنّا مَن نُحِبُّ اجْتِماعَهُ،
وتَجْمَعُ مِنّا بين أهلِ الضَّغائِنِ

ورجل مِبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثيّر عزة :

مُناقِلَةً عُرْضَ الفَيافي شِمِلَّةً ،
مَطِيَّةَ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ

وقال الفراءُ في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا: ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعِد ، ويقرأ على الخبر : ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا ، وبَعَّدَ . وبَعِّدْ جزم ؛ وقرىء : ربَّنا بَعُدَ بَيْنُ أسفارنا ، وبَيْنَ أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن قرأ : بَعُدَ بينُ أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتَّصِلُ بسفرنا ؛ ومن قرأ بالنصب : بَعُدَ بينَ أسفارنا ؛ فالمعنى بَعُدَ ما بَيْنَ أسفارنا وبَعُدَ سيرنا بين أسفارنا ؛ قال الأزهري: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بَعِّدْ ، بغير ألف ، وقرأ يعقوب الحضرمي : ربُّنا باعَدَ ، بالنصب على الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة : باعِدْ ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا بُعْدَكَ يُحَذِّرُهُ شيئاً من خَلْفه .

وبَعِدَ بَعَداً وبَعُد : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبُعْد : الهلاك ؛ قال تعالى : ألا بُعْداً لمدين كما بَعِدَت ثمود ؛ وقال مالك بن الريب المازني :

يَقولونَ لا تَبْعُدْ ، وَهُمْ يَدْفِنونَني ،
وأينَ مكانُ البُعْدِ إلا مكانِيا ؟

وهو من البُعْدِ . وقرأ الكسائي والناس : كما بَعِدَت ، وكان أبو عبد الرحمن السُّلمي يقرؤها بَعُدَت ، يجعل الهلاك والبُعْدَ سواء وهما قريبان من السواء ، إلا أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ مثل سَحُقَ وسَحِقَ ؛ ومن الناس من يقول بَعُد في المكان وبَعِدَ في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بَعِدَ الرجل وبَعُدَ إذا تباعد في غير سبّ ؛ ويقال في السب : بَعِدَ وسَحِقَ لا غير .

والبِعاد : المباعدة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول : غَمْزاً ودِرْهماكَ لَكَ ، فإن لم تَغْمِزْ فَبُعْدٌ لكَ ؛ رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد . والبُعْدُ والبِعادُ : اللعن ، منه أيضاً . وأبْعَدَه الله: نَحَّاه عن الخير وأبعده . تقول : أبعده الله أي لا يُرْثَى له فيما يَزِلُ به ، وكذلك بُعْداً له وسُحْقاً ! ونَصَبَ بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً. وتميم ترفع فتقول : بُعْدٌ له وسُحْقٌ ، كقولك : غلامٌ له وفرسٌ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول : بُعْداً لكَ وسُحقاً أي هلاكاً ؛ ويجوز أن يكون من البُعْد ضد القرب . وفي الحديث : أن رجلاً جاء فقال إن الأبْعَدَ قد زَنَى ، معناه المتباعد عن الخير والعصمة .

وجَلَسْتُ بَعيدَةً منك وبعيداً منك ؛ يعني مكاناً بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بَعيدٌ منك أي مكانها ؛ وفي التنزيل : وما هي من الظالمين ببعيد . وأما بَعيدَةُ العهد ، فبالهاء ؛ ومَنْزِل بَعَدٌ بَعِيدٌ .

وتَنَحَّ غيرَ بَعِيد أي كن قريباً ، وغيرَ باعدٍ أي صاغرٍ . يقال : انْطَلِقْ يا فلانُ غير باعدٍ أي لا ذهبت ؛ الكسائي : تَنَحَّ غيرَ باعدٍ أي غير صاغرٍ ؛ وقول النابغة الذبياني :

فَضْلًا على الناسِ في الأدْنَى وفي البُعُدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البُعَد ، قال : بعيد وبُعُد. والبَعَد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخَدَم . ويقال : إنه لغير أبْعَدَ إذا ذمَّه أي لا خير فيه ، ولا

له بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر الغيّ :

المُوعِدِينا في أن نُقْتَلَهُمْ ،
أَفْنَاءَ فَهْمٍ ، وبَيْنَنا بُعْدُ

أي أنّ أفناء فهم ضروب منهم . بُعَد جَمع بُعْدةٍ . وقال الأصمعي : أتانا فلان مِن بُعْدةٍ أي من أرض بَعيدة . ويقال : إنه لذو بُعْدة أي لذو رأي وحزم . يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا غَوْر وذا بُعْدِ رأي .

وما عنده أبْعَدُ أي طائل ؛ قال رجل لابنه : إن غدوتَ على المِرْبَدِ رَبِحْتَ عنا أو رجعت بغير أبْعَدَ أي بغير منفعة .

وذو البُعْدة : الذي يُبْعِد في المُعاداة ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ اليَبِيسا ،
ويَعْتَلِي ذا البُعْدَةِ النَّحُوسا

وبَعْدُ : ضدّ قبل ، يبنى مفرداً ويعرب مضافاً ؛ قال الليث : بعد كلمة دالة على الشيء الأخير ، تقول : هذا بَعْدَ هذا ، منصوب . وحكى سيبويه أنهم يقولون من بَعْدٍ فينكرونه ، وافعل هذا بَعْداً . قال الجوهري : بعد نقيض قبل ، وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أُضيفا ، وأصلهما الإضافة ، فمتى حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بَنَيْتَهما على الضم ليعلم أنه مبني إذ كان الضم لا يدخلهما إعراباً ، لأنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدإ ولا الخبر ؛ وقوله تعالى : لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ أي من قبل الأشياء وبعدها ؛ أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لأنهما غايتان ، فإذا لم يكونا غاية فهما نصب لأنهما صفة ؛ ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ، وإنما بنيتا على الضم لأن إعرابهما في الإضافة النصب والخفض ، تقول رأيته قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان لأنهما لا يحدّث عنهما ، استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الإعراب ، فأما وجوبُ بنائهما وذهاب إعرابهما فلأنهما عرّفا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منهما ما أضيفتا إليه ، والمعنى : لله الأمر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهري عن الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنهما في المعنى تراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا إليه وُسِمَتا بالرفع وهما في موضع جر ، ليكون الرفع دليلا على ما سقط ، وكذلك ما أشبههما ؛ كقوله :

إنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتُ أَجِيْهِ من عَلُ

وقال الآخر :

إذا أنا لم أُومَنْ عَلَيْكَ ، ولم يكنْ
لِقاؤك إلاّ من وَرَاءُ وراءُ

فرَفَعَ إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه ؛ قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أُضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ ، جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد ؛ قال ابن سيده : ويقرأُ لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ يجعلونهما نكرتين ، المعنى : لله الأمر من تقدُّمٍ وتأخُّرٍ ، والأوّل أجود . وحكى الكسائي : لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ ، بالكسر بلا تنوين ؛ قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة ، واحتج بقول الأوّل :

بَيْنَ ذِراعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد وجبهته ، وقد ذكر أحد المضاف إليهما ، ولو كان : لله الأمر من قبل ومن بعد كذا ، لجاز على هذا وكان

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ ،
فما شربوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا

إنما أراد بعدُ فنوّن ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو بالذي لا بَعْدَ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل ذلك . قال الأزهري : والذي قاله أبو حاتم عمن قاله خطأٌ ؛ قبلُ وبعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك قوله تعالى : قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : ثم استوى إلى السماء ، وثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَّحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، والخلق هو الإنشاءُ الأول ، فالله عز وجل ، خلق الأرض أولاً غير مدحوّة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدَ فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم فقال : أما بعدُ ؛ تقديرُ الكلام : أما بعدُ حمد الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز : وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْداتِ بَيْنٍ إذا لقيته بعد حين ؛ وقيل : بُعَيْداتِ بَيْنٍ أي بُعيد فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمانَ ، ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحوَ ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال : وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا ظرفاً ؛ وأنشد شمر :

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القميصِ ، دعَوْتُه
بُعَيْداتِ بيْنٍ ، لا هِدانٍ ولا نِكْسِ

ويقال : إنها لتضحك بُعَيْداتِ بَيْنٍ أي بين المرّة ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَبَعَّدُ ، وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي حديث قتل أبي جهل : هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت شأني واستبعدت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالميم .

بغدد : بَغْدادُ وبغداذ وبغذاد وبغداذ وبَغْدِينُ وبغدان ومَغْدان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن بغ صنم ، وداد وأخواتها عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فيا لَيْلَةً ، خُرْسَ الدَّجاجِ ، طَويلةً
ببغدانَ ، ما كانت عن الصُّبح تَنْجَلي

قال : يعني خُرْساً دَجاجُها ؛ قال الأزهري : الفصحاء يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا بغ صنم ، وداد بمعنى دوَّد ، وحرَّفوه عن الذال إلى الدال لأن داذ بالفارسية معناه أُعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم تَبَغْدَدَ [1] فلانٌ : مُوَلَّد .

بغذد : بغذاد : مدينة السلام ، بذال معجمة أوّلاً ودال مهملة آخراً ، وقد تقدّم ذكرها ، والاختلاف في اسمها.

بلد : البَلْدَةُ والبَلَدُ : كل موضع أو قطعة مستحيزة ، عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ، خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بَلْدَةٌ . وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البَلَدِ ؛ البلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بساكنه الجنّ لأنهم سكان الأرض ، والجمع بلاد وبُلْدانٌ ؛ والبُلدانُ : اسم يقع على الكُوَر . قال بعضهم : البَلَدُ جنسُ المكان كالعراق والشام . والبَلدةُ : الجزءُ المخصصُ منه كالبصرة ودمَشق . والبلدُ : مكةُ تفخيماً لها كالنجم للثريا ، والعودُ للمَنْدَل . والبَلَدُ والبَلْدةُ : الترابُ . والبَلَدُ : ما لم يُحفَر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

ومُوقِد النارِ قد بادتْ حمامتُه ،
ما إن تَبَيَّنُه في جُدَّةِ البَلَد

[1] قوله « وقولهم تبغدد الخ » عبارة شرح القاموس : تبغدد عليه اذا تكبر وافتخر ، مولدة .

وبيضةُ البلَدِ : الذي لا نظير له في المدح والذم . وبَيْضَةُ البلد : التُّومَةُ تتركها النعامةُ في الأُدْحِيّ أو القَيّ من الأرض ؛ ويقال لها : البَلَدِيَّةُ وذاتُ البلدِ . وفي المثل : أذلُّ من بَيْضةِ البلدِ ، والبلدُ أُدْحِيُّ النعام ؛ معناه أذلُّ من بيضة النعام التي تتركها. والبَلْدَةُ : الأرضُ ، يقال : هذه بَلدتُنا كما يقال بَحْرَتُنا . والبَلَدُ : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛ قال عديّ بن زيد :

مِنْ أُناسٍ كنتُ أرجو نَفعَهُمْ ،
أصبحوا قد خَمَدُوا تحتَ البَلَدْ

والجمع كالجمع . والبَلَدُ : الدارُ ، يمانيةٌ . قال سيبويه : هذه الدارُ نعمت البلدُ ، فأنَّثَ حيث كان الدار ؛ كما قال الشاعر أنشده سيبويه :

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ يُعَفّيها المُورْ ؟
الدَّجْنُ يَوْماً والسحابُ المَهْمُورْ ،
لكلِّ ريحٍ فيه ذَيلٌ مَسْفُورْ

وبَلَدُ الشيء : عُنْصُرُه ؛ عن ثعلب .

وبَلَدَ بالمكانِ : أقام ، يَبْلُدُ بُلُوداً اتخذه بَلَداً ولزمه . وأبْلَدَهُ إياه : ألزمه . أبو زيد : بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بُلوداً وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبُوداً : أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالِدَةٌ بالِدَةٌ ؛ يعني الخلافة لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تالِدٌ بالِدٌ ، فالتالِدُ القديمُ ، والبالِدُ إتباعٌ له ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً :

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ ،
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ ، عِلْيانِ

قال : المُبْلِدُ الحوضُ القديمُ ههنا ؛ قال : وأراد مُلْبِد فَقَلَبَ ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

عليّ ، رضوان الله عليه ، لرجلين جاءَا يسألانه : أَلْبِدَا بالأرض حتى تفهما . وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرك ولم يُستعمل فتداعى ، وقد أَبْلَدَ إبلاداً ؛ وقال الفرزدقُ يصف إبلاً سقاها في حوض داثر :

قَطَعْتُ لأُلْخِيهِنَّ أَعضادَ مُبْلِدٍ ،
يَنِشُّ بِذِي الدَّلْوِ المُحيلِ جَوانِبُهْ

أراد : بذي الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو. والمُبالَدَةُ : المبالَطَةُ بالسيوف والعِصِيِّ إذا تجالدوا بها .

وبَلِدوا وبَلَّدوا : لَزِموا الأرضَ يقاتلون عليها ؛ ويقال : اشْتُقَّ من بِلادِ الأرض . وبَلَّدَ تَبْليداً: ضرب بنفسه الأرض . وأَبْلَدَ : لَصِق بالأرض . والبَلْدَةُ : بَلْدَةُ النحر ، وهي ثُغْرةُ النحر وما حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفَلْكَةُ الثالثةُ من فَلْكِ زَوْرِ الفرس وهي ستة ؛ وقيل: هو رحى الزَّوْرِ ، وقيل : هو الصدر من الخُفِّ والحافر ؛ قال ذو الرمة :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ ،
قليلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغامُها

يقول : بركت الناقة وألقت صدرَها على الأرض ، وأراد بالبَلْدَةِ الأُولى ما يقع على الأرض من صدرها، وبالثانية الفلاة التي أَناخ ناقتَه فيها ، وقوله إلا بغامها صفة للأصوات على حدّ قوله تعالى: لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ ؛ أي غير الله . والبُغامُ : صوتُ الناقة، وأصله للظبي فاستعاره للناقة . الصحاح : والبَلْدَةُ الصدرُ ؛ يقال : فلانٌ واسعُ البلدة أي واسع الصدر ؛ وأنشد بيتَ ذي الرمة . وبَلْدَةُ الفَرَسِ : مُنقطَعُ الفَهْدَتين من أَسافِلِهما إلى عَضُده؛قال النابغةُ الجعدي:

في مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ، وله
بَلْدَةُ نَحْرٍ كجَبْأَةِ الحَزَمِ

ويُرْوَى بِرْكَةُ زَوْرٍ ، وهو مذكور في موضعه. وهي بلدةُ بيني وبينك : يعني الفراق. ولقيته بِبَلْدةِ إصْمِتَ ، وهي القَفْرُ التي لا أحدَ بها ؛ وإعراب إصْمِتَ مذكور في موضعه .

والأَبْلَدُ من الرجال : الذي ليس بمقرون. والبَلْدَةُ والبُلدةُ: ما بين الحاجبين . والبُلْدَةُ: فوق الفُلْجَةِ ، وقيل : قَدْرُ البُلْجَةِ ، وقيل : البَلْدَةُ والبُلدةُ نَقاوةُ ما بين الحاجبين ؛ وقيل : البَلدةُ والبُلدةُ أن يكون الحاجبان غير مقرونين . ورجل أَبْلَدُ بَيِّنُ البَلَدِ أي أَبْلَجُ وهو الذي ليس بمقرون، وقد بَلِدَ بَلَداً .

وحكى الفارسي: تَبَلَّدَ الصبحُ كتَبَلَّجَ.وتَبَلَّدتِ الرَّوْضَةُ : نَوَّرَتْ .

والبَلْدَةُ : راحةُ الكف . والبَلْدَةُ : من منازل القمر بين النعائم وسَعْدِ الذابح خَلاءٌ إلا من كواكبَ صِغارٍ ، وقيل : لا نجومَ فيها البتةَ ؛ التهذيبُ : البَلْدَةُ في السماء موضعٌ لا نجوم فيه ليست فيه كواكبُ عظامٌ ، يكون عَلَماً وهو آخر البروج ، سميت بَلدةً ، وهي من بُرْجِ القَوْس ؛ الصحاحُ : البَلدةُ من منازل القمر ، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمسُ في أقصر يوم في السنة .

والبَلَدُ: الأَثرُ، والجمعُ أَبلادٌ ؛ قال القطامي :

ليست تُجَرَّحُ،فُرَّاراً،ظُهورُهُمُ،
وفي النُّحورِ كُلومٌ ذاتُ أَبلادِ

وقال ابن الرقاع :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها ،
مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلى أَبْلادَها

اعتادها : أَعاد النظر إليها مرةً بعد أُخرى لِدُروسها حتى عرفها . وشمل : عمّ ؛ ومما يُستحسن من هذه القصيدة قولُه في صفة أعلى قَرْنِ ولَدِ الظبية :

تُزجي أَغَنَّ، كأَنَّ إِبرَةَ رَوْقِه
قَلَمٌ، أَصابَ مِن الدَّواةِ مِدادَها

وبَلِدَ جِلْدُهُ: صارت فيه أَبْلادٌ. أَبو عبيد: البَلَدُ الأَثَرُ بالجسد، وجمعه أَبْلادٌ.

والبُلْدَةُ والبَلْدَةُ والبَلادَةُ: ضِدُّ النَّفاذِ والذَّكاء والمَضاء في الأُمور. ورجلٌ بليدٌ إِذا لم يكن ذَكيّاً، وقد بَلُدَ، بالضم، فهو بليد. وتَبَلَّدَ: تكلف البَلادَةَ؛ وقول أَبي زُبيد:

مِن حَميمٍ يُنْسِي الحَياءَ جَليدَ ال
قَوْمِ، حتى تَراه كالمَبْلودِ

قال: المَبْلودُ الذي ذهب حياؤُه أَو عقلُه، وهو البَليدُ، يقال للرجل يُصاب في حَميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبتُه الحياءَ حتى تراه كالذاهب العقل. والتَّبَلُّدُ: نقيضُ التَّجلد، بَلُدَ بَلادَةً فهو بليد، وهو استكانة وخضوع؛ قال الشاعر:

أَلا لا تَلُمْهُ اليومَ أَنْ يَتَبَلَّدا،
فقد غُلِبَ المَحْزونُ أَنْ يَتَجَلَّدا

وتَبَلَّدَ أَي تردَّد متحيراً. وأَبْلَدَ وتَبَلَّدَ: لحقته حَيْرَةٌ. والمَبْلُودُ: المتحيرُ لا فِعلَ له؛ وقال الشيباني: هو المعتوه؛ قال الأَصمعي: هو المُنْقَطَعُ به، وكل هذا راجع إِلى الحَيْرَة، وأَنشد بيت أَبي زبيد «حتى تراه كالمبلود». والمُتَبَلِّدُ: الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً؛ وأَنشد للبيد:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهاءِ صَعائِدٍ،
سَبْعاً تُؤاماً، كامِلاً أَيّامُها

وقيل للمتحير: مُتَبَلِّدٌ لأَنه شبه بالذي يتحير في فلاة من الأَرض لا يهتدي فيها، وهي البَلْدَةُ. وكل بلد واسع: بَلْدَةٌ؛ قال الأَعشى يذكر الفلاة:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ،
للجِنِّ، بالليلِ في حافاتِها، شُعَلُ

وبَلَّدَ الرجلُ إِذا لم يتجه لشيء. وبَلَّدَ إِذا نَكَسَ في العمل وضَعُفَ حتى في الجَرْيِ؛ قال الشاعر:

جَرَى طَلَقاً حتى إِذا قُلْتُ سابِقٌ،
تَدارَكَهُ أَعْراقُ سُوءٍ فَبَلَّدا

والتَّبَلُّدُ: التصفيقُ. والتَّبَلُّدُ: التلهف؛ قال عديُّ بن زيد:

سأَكْسِبُ مالاً، أَو تَقُومَ نَوائِحٌ
عليَّ بِلَيْلٍ، مُبْدِياتِ التَّبَلُّدِ

وتَبَلَّدَ الرجلُ تَبَلُّداً إِذا نزل ببلد ليس به أَحدٌ يُلَهِّفُ نفسه. والمُتَبَلِّد: الساقط إِلى الأَرض؛ قال الراعي:

ولِلدّارِ فِيها مِنْ حَمُولَةِ أَهلِها
عَقيرٌ، ولِلْباكي بها المُتَبَلِّدِ

وكله من البَلادة. والبَليدُ من الإِبل: الذي لا ينشطه تحريك. وأَبْلَدَ الرجلُ: صارت دوابه بليدةً؛ وقيل: أَبْلَدَ إِذا كانت دابته بَليدَةً. وفرس بَليدٌ إِذا تأَخر عن الخيل السوابق، وقد بَلُدَ بَلادَةً. وبَلَّدَ السحابُ: لم يمطر. وبَلَّدَ الإِنسانُ: لم يَجُدْ. وبَلَّدَ الفَرَسُ: لم يَسْبِق. ورجلٌ أَبْلَدُ: غليظ الخَلْقِ. ويقال للجبال إِذا تقاصرت في رأْي العين لظلمة الليل: قد بَلَّدَتْ؛ ومنه قول الشاعر:

إِذا لم يُنازِعْ جاهِلُ القومِ ذا النُّهَى،
وبَلَّدَتِ الأَعْلامُ بالليلِ كالأَكَمْ

والبَلَنْدَى: العَريضُ. والبَلَنْدَى والمَلَنْدَى: الكثير لحم الجنبين. والمُبْلَنْدَى من الجمال: الصلب الشديد. وبَلَدٌ: اسمُ موضع؛ قال الراعي

يصف صقراً :

إذا ما انجَلَتْ عنه غَدَاةُ صُبَابَةٍ ،
رأى، وهو في بَلْدٍ، خَرانِقَ مُنْشِدِ[1]

وفي الحديث ذِكرُ بُلَيْدٍ ؛ هو بضم الباء وفتح اللام، قرية لآل عليّ بواد قريب من يَنْبُعَ .

بند : البَنْدُ : العَلَمُ الكبير معروف ، فارسي معرَّب ؛ قال الشاعر :

وأسيافُنا ، تحتَ البُنُودِ ، الصَّواعِقُ

وفي حديث أشراط الساعة : أَنْ تَغزو الرومُ فتسير بثمانين بَنْداً ؛ البَنْدُ : العَلَمُ الكبير ، وجمعه بُنُود وليس له جمعُ أَدْنى عَدَدٍ . والبَنْدُ : كل عَلَمٍ من الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للقائد، يكون تحت كل عَلَمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر . وقال الهجيميّ : البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسانِ ؛ وأنشد للمفضل :

جاؤوا يَجُرُّون البُنُودَ جَرّاً

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواءُ الضخمُ البَنْدَ . والبَنْدُ : الذي يُسكِر من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإنَّ مَعاجي للخيامِ ، ومَوْقِفي
بِرابِيةِ البَنْدَيْنِ ، بالٍ ثُمامُها

يعني بيوتاً أُلقي عليها ثُمامٌ وشجر ينبت . الليث : البَنْدُ حِيَلٌ مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البُنود أي كثير الحيل . والبَنْدُ : بَيْدَقٌ مُنعَقِدٌ بِفِرْزانٍ .

بهد : بَهْدَى وذو بَهْدَى : موضعان .

بود : بادَ الشيءُ بَواداً: ظهر، وسنذكره في الياء أيضاً. والبَوْدُ : البئر .

بيد : بادَ الشيءُ يَبيدُ بَيْداً وبَياداً وبُيوداً وبَيْدودةً ، الأخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . وبادَ يَبيدُ بَيْداً إذا هلك . وبادت الشمسُ بُيُوداً : غَرَبَتْ ، منه ، حكاه سيبويه . وأَباده الله أي أهلكه . وفي الحديث : فإذا هم بِدِيارٍ بادَ أَهلُها أي هلكوا وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ فلا نَبِيدُ أي لا نَهْلِكُ ولا نموت .

والبَيْداءُ : الفلاة . والبَيْداءُ : المفازة المستوية يُجْرى فيها الخيل ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني : سميت بذلك لأنها تُبِيدُ من يَحِلُّها . ابن شميل : البَيْداءُ المكان المستوي المُشْرِفُ ، قليلة الشجر جَرْداءُ تَقُودُ اليومَ ونِصْفَ يوم وأَقلَّ ، وإشرافها شيء قليل لا تراها إلا غليظة صُلْبَةً ، لا تكون إلا في أرضٍ طِينٍ ؛ وفي حديث الحج : بَيْداؤكم هذه التي يَكْذِبون فيها على رسول الله، صلى الله عليه وسلم ؛ البَيْداءُ : المفازة لا شيء بها ، وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأَكثر ما تَرِدُ ويراد بها هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا بالبَيْداء بعث الله جبريل فيقول : يا بَيْداءُ أَبيديهم فتخسف بهم أي أَهلِكيهم . وفي ترجمة قُطْرُبٍ : المُتْلِفُ القفر سمي بذلك لأنه يتلف سالكه في الأكثر، كما سموا الصحراء بَيْداءَ لأنها تُبيد سالكها ، والإبادَةُ : الإهلاك ، والجمع بِيدٌ . كسَّروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو كسَّروه تكسير الأسماء فقيل بَيْداوات لكان قياساً ؛ فأَما ما أَنشده أبو زيد في نوادره :

هلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِبَيْدَا، إنَّهْ
دارٌ لِلَيْلى قد تَعَفَّتْ ، إنَّهْ

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله بَيْدَا إنَّهْ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيداءَ ضرورةِ

[1] قوله « غداة صبابة » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى صبابة ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط، وقد خطر بالبال انه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضَبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت.

فصارت في التقدير بِبَيْداءٍ ثم إنه شدّد التنوين ضرورة على حدّ التثقيل في قوله :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقائهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كإلحاقها في هُنَّهْ ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثقيل إنما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة « سَبْسَبّا وكَلْكَلّا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التثقيل في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثقيله ، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالفرع الذي هو التثقيل أشدّ انتفاء ؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد بِبَيْدا ثم ألحق إن الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أتخرج إن أخصبت البادية ؟ فقال : أَأَنا إِنِيهْ ؟ منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : أَمِثْلي يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثلي يُعَرَّف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حدّ سَبْسَبّا، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده ، والوجه الآخر أن يكون أراد إنّ التي بمعنى نعم في قوله :

ويَقُلْنَ : شَيْبٌ قد عَلا
كَ ، وقد كَبِرْتَ ، فَقُلْتُ : إنَّهْ

أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إنّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إنّ ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : انّ الأمر كذلك، فيكون في قوله بَيْدا إنَّهْ قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأنّ إنّ التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك[1]، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر ببيداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدّته للتأنيث في نحو قوله :

لا بُدَّ مِن صَنْعَا، وإنْ طالَ السَّفَرْ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهمزة في بَيْدا إنَّهْ هي همزة بيداء لأنه إذا جرّ الاسم[2] غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لامُ المَعْرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تَعَفَّتْ إنَّهْ هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . والبَيْدانَةُ : الحمارة الوحشية أُضيفت إلى البيداء ، والجمع البيدانات. وأتانٌ بَيْدانَةٌ : تَسْكُن البَيْداءَ . والبَيْدانَةُ : الأتان اسم لها ؛ قال الشاعر :

ويَوْماً على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ ،
ويوماً على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

يريد حمار وحش. والصلت : الواضح الجبين. والمسحج: المُعَضَّضُ ؛ ويروى :

فيَوْماً على سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُه

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً أُغِيرُ بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. وفي تسمية

---

١ قوله « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله «اذا جرّ الاسم» أي كسر ،وقوله وجب صرفه أي تنوينه فعطفه عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لان التنوين انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاولى لان التنوين انما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهمزة قد حذف .

الأتان البَيْدانَةَ قولان : أَحدهما إنها سميت بذلك لسكونها البَيْداءَ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أَهل اللغة ، والقول الثاني : إنها العظيمة البدن ، وتكون النون فيها أَصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير؛ يقال: رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّه بخيل، معناه غير أَنه بخيل، حكاه ابن السكيت؛ وقيل: هي بمعنى على، حكاه أَبو عبيد. قال ابن سيده: والأَول أَعلى ؛ وأَنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأَةً :

عَمْداً فَعَلْتُ ذاكِ ، بَيْدَ أَنِّي
إخالُ إنْ هَلَكْتُ ، لم تَرِنِّي

يقول على أَني أَخاف ذلك. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : أَنا أَفصح العرب بَيْدَ أَنِّي من قريش ونشأْت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير . وفي حديث آخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أَنهم أُوتوا الكتابَ من قبلنا وأُوتيناه من بعدهم؛ قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه على أَنهم، وقد جاء في بعض الروايات بايْدَ أَنَّهُمْ؛ قال ابن الأَثير : ولم أَره في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم: إنها بأَيد أَي بقوّة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أَعطاناها الله وفضلنا بها؛ قال أَبو عبيد: وفيه لغة أُخرى مَيْدَ ، بالميم، كما قالوا أَغْمَطَتْ عليه الحمَّى وأَغْبَطَتْ ، وسَبَّدَ رأْسه وسمَّدَهُ .

وبَيْدانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد :

مَتَى أَنْفَلِتْ من دَيْنِ بَيْدانَ ، لا يَعُدْ
لِبَيْدانَ دَيْنٌ في كرائِمِ مالِيا

على أَنني قد قلتُ منْ ثِقَةٍ به :
أَلا إنَّما باعتْ يميني شِماليا

وبَيْداءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأَزهري: وبين المسجدين أَرضٌ ملساءُ اسمها البَيْداءُ؛ وفي الحديث: إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداءَ بعث الله عليهم جبريل، عليه السلام، فيقول : يا بَيْداءُ بِيدِي بِهِم؛ وفي رواية: أَبِيدِيهِم ، فتخسف بهم . وبَيْدانُ : موضع ؛ قال :

أَجَدَّكَ لَنْ تَرَى بِثُعَيْلَباتٍ ،
ولا بَيْدانَ ، ناجِيَةً ذَمُولا

استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تقد : ابن سيده : التِّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛ الأَخيرة عن الهروي : الكُسْبَرَةُ. والتقدة: الكَرَوْياءُ؛ وفي حديث عطاء: وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدَّ التِّقْدَةَ هي الكُزْبَرَةُ ؛ وقيل : الكرويا ، وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي التِّقْرِدَةُ ، وأَهل اليمن يسمون الأَبزار التِّقْرِدَةَ . والتَّقِيدَةُ : موضع .

تقرد : التِّقْرِدَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال : والتِّقْرِدَةُ الأَبزار كلها عند أَهل اليمن . التهذيب في الرباعي : التِّقْرِدُ الكرويا، قال الأَزهري : وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي : التِّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ الكرويا . قال الأَزهري : وهذا هو الصحيح ، وأَما التِّقْرِدُ فلا أَعرفه في كلام العرب .

تلد : التالد: المال القديم الأَصلِيُّ الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف . ابن سيده : التِّلْدُ والتُّلْدُ والتِّلادُ والتَّلِيدُ والإتْلادُ كالإسْنامِ والمُتْلَدُ، الأَخيرة عن ابن جني : ما وُلد عندك من مالك أَو نُتج ، ولذلك حكم يعقوب أَن تاءه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى، لأَنه لو كان ذلك لَرُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأَصل. وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التّلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمُتْلَدُ ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلائِدُ نَحْنُ افْتَلَيْنا هُنَّهْ ،
نِعْمَ الحُصُونُ والعَتادُ هُنَّهْ !

وتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُدُ تُلوداً وأَتْلَدَهُ هو وأتلد الرجلُ إذا اتخذ مالاً . ومال مُتْلَد وخُلُقٌ مُتْلَد : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رُزِينا مِنْكِ ، أُمَّ مَعْبَدِ ،
مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وخُلُقٍ مُتْلَدِ

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأُوَلِ وهن من تِلادِي يعني السور أي من قديم ما أخذتُ من القرآن ، شبهن بتِلاد المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تِلادِي أي من أوّل ما أخذته وتعلمتُه بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالِدةٌ بالِدةٌ يعني الخلافة، والبالدُ إتباع التّالِد. وقال اللحياني : رجل تليد في قوم تُلَداءَ وامرأة تليد في نسوة تَلائِدَ وتُلُدٍ .

وتَلِدَ فيهم يَتْلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدتْ عنده فهي وَلِيدَة . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدةٌ فوجدها تَلِيدَةً فردّها شريح . قال القتيبي : التَّليدة هي التي وُلدت ببلاد العجم وحُملت فنشأت ببلاد العرب ، والمُوَلَّدة بمنزلة التّلاد : وهو الذي وُلد عندك ؛ وقيل : المُوَلَّدَةُ التي وُلدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرّد ، وإلاّ فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك، والتّلادُ ما وَلَدْتَ أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي وُلد عندك، وهو المُوَلَّد والأُنثى المُوَلَّدةُ ، والمُوَلَّد والمُوَلَّدةُ والتليد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه. وروى شمر عنه أنه قال: تِلادُ المال ما تَوالَدَ عندك فتَلِدَ من رقيق أو سائمة. وَتَلِدَ فلان عندنا أي وَلَدْنا أمه وأباه؛ قال الأعشى:

تَدِرُّ ، على غير أسمائها ،
مُطَرَّفَةٌ بعد إتْلادِها

يقول : كانت من تِلادِهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتْلُدُ: أقام فيهم، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتْلَدَ أي اتخذ المال . والتليد: الذي وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام. وفي حديث عائشة: أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلاداً من تِلادها، فإنه مات في منامه؛ وفي نسخة تِلاداً من أتلاده. والأتْلادُ: بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتْلادُ عُمانَ ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتُّلْدُ : فرخ العُقاب .

تمرد : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبُرج الحمام : التِّمرادُ، وجمعه التّماريد؛ وقيل: التّماريد محاضين الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض .

تود : التُّودُ : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتَ من هِنْدَ أطْلالاً بذي التُّودِ
قَفْراً ، وجاراتِها البِيضِ الرَّخاويدِ

الأزهري : وأما التّوادي فواحدتها تَوْدِيَةٌ ، وهي

الخشبات التي تُشدّ على أخلاف الناقة إذا صُرّت لئلاّ يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسمع لها بفعل ، والخيوط التي تُصَرُّ بها هي الأَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ ؛ قال : وليست التاء بأَصلية في هذا ولا في التُّؤَدَةِ بمعنى التأَني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التَّيْدُ الرفق ؛ يقال : تَيْدَكَ يا هذا أي اتَّئِدْ . وقال ابن كيسان : بَلْهَ ورُوَيْدَ وتَيْدَ يخفضن وينصبن، رُوَيْدَ زيداً وزيدٍ ، وبَلْهَ زيداً وزيدٍ ، وتَيْدَ زيداً وزيدٍ ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيداً ، وتَيْدَكَ زيداً ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصبُ، وإذا لم تدخل الكافَ فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فضَرْبَ الرقاب .

فصل الثاء

ثأد : الثَّأْدُ: الثرى. والثَّأْدُ : النَّدَى نفسُه. والثَّئِيدُ : المكان النَّدِيُّ . وثَئِدَ النبتُ ثَأْداً ، فهو ثَئِدٌ : نَدِيَ ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أَصِبْ لنا موضعاً أي اطْلُبْ ، فقال رائدهم : وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً . وقال زيد بن كُثْوَةَ : بعثوا رائداً فجاء وقال : عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأنه أَسْوُقُ نساء بني سَعْد ؛ وقال رائد آخر : سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقِيلٌ ، فوجدوا الأخير أعقلهما. ابن الأعرابي: الثَّأْدُ النَّدَى والقذر والأمر القبيح ؛ الصحاح: الثَّأْدُ النَّدَى والقُرُّ ؛ قال ذو الرمة :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الريحِ، والوَسْواسُ والهِضَبُ

قال : وقد يحرّك .

ومكان ثَئِدٌ أي ندٍ . ورجل ثَئِدٌ أي مَقْرورٌ ؛ وقيل : الأَثْآدُ العُيوبُ ، وأصله البَلَلُ .

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْقِ أي كثيرة اللحم . وفيها ثَآدَةٌ مثل سعادة . وفخذٌ ثَئِدَةٌ : رَيَّاء ممتلئة .

وما أنا بابن ثَأْداءَ ولا ثَأَداء أي لستُ بعاجز؛وقيل: أي لم أكن بخيلًا لئيماً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، عامَ الرَّمادَة: لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ أي لم تكن فيها كابن الأمة لئيماً ، فقال : ذلك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في الثأداء ما قيل في الدَّأْثاء من أنها الأمة والحمقاء جميعاً . وما لَهُ ثَئِدَت أمُّه كما يقال حَمِقَتْ . الفراء : الثَّأْداءُ والدَّأْثاءُ الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غيرَ الفراء ، والمعروف ثَأْداءُ ودَأْثاءُ ؛ قال الكميت :

وما كُنّا بني ثَأَداءَ ، لَمّا
شَفَيْنا بالأَسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ

ورواه يعقوب : حتى شفينا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلَهُم فإن الإنسان لا يَهْلِكُ على نصف شِبَعِه ، فقيل له : لو فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها بابن ثَأْدَاءَ ؛ يعني بابن أمة أي ما كنت لئيماً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دَأَثاءَ وسَحَناء لمكان حروف الحلق ؛ قال ابن السكيت: وليس في الكلام فَعَلاءُ ، بالتحريك ، إلاّ حرف واحد وهو الثَّأَداءُ ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاءَ فيه حرفان قَرَماءُ وجَنَفاءُ ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فَعَلاءَ ستة أمثلة وهي ثَأَداءُ وسَحَناءُ ونَفَساءُ لغة في نُفَساء،وجَنَفاءُ وقَرَماءُ وحَسَداءُ،هذه الثلاثة أسماء مواضعَ ؛ قال الشاعر في جَنَفاءَ :

رَحَلْتُ إلَيْكَ من جَنَفاءَ، حتى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطَالي

وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ في قَرَماءَ:

علی قَرَماءَ عالِيَةً شَواه،
كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

وقال لبيد في حَسَداءَ:

فَبِتْنا حيثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
على حَسَداءَ، تَنْبَحُنا الكِلابُ

ثرد: الثَّرِيدُ معروف. والثَّرْدُ: الهَشْمُ؛ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز ويُبَلُّ بماء القِدْرِ وغيره: ثَرِيدة. والثَّرْدُ: الفَتُّ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ثَرْداً، فهو ثريد. وثَرَدْتُ الخبزَ ثَرْداً: كسرته، فهو ثَرِيدٌ ومَثْرُود، والاسم الثُّردة، بالضم. والثَّرِيدُ والثَّرُودَةُ: ما ثُرِدَ من الخبز.

واثَّرَدَ ثريداً واثَّرَدَه: اتخذه. وهو مُثَّرِد، قلبت الثاء تاء لأَن الثاء أُخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخرج أَرادوا أَن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء وأَدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كأَنهم لما أَسكنوا تاء وَتِدٍ تخفيفاً أَبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌّ. غيره: اثَّرَدْتُ الخبز أَصله اثْتَرَدْتُ على افتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الإِدغام، إلاَّ أَن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة[1] لم يصح ذلك، فأَبدلوا من الأَول تاء فأَدغموه في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اثَّرَدْتُ، فيكون الحرف الأَصلي هو الظاهر؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَلا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ،
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقٍ لِلعَصيدَةِ لاحَ وَهْناً،
كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما[1]

قال: يَثْرُدانٍ غلامان كانا يثردان فَنَسَبَ الخُبْزة إليهما ولكنه نوّن وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أَن يحكى، ورواه الفراء أُثْرُدانٍ فعلى هذا ليس بفعل سمي به إنما هو اسم كأُسْحُلان وأُلْعُبانٍ؛ فحكمه أَن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة؛ قال ابن سيده: وأَظن أُثْرُدانَ اسماً للثريد أَو المثرود معرفةً، فإذا كان كذلك فحكمه أَن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأَراد أَبى صاحب الحلقوم بعدكِ لا ينام لأَن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أَن يكون خص الحلقوم ههنا لأَن ممرّ الطعام إنما هو عليه، فكأَنه لما فقده حنَّ إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. وقوله: وبرقٍ للعصيدة لاح وهناً، إنما عنى بذلك شدّة ابيضاض العصيدة فكأَنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جَوْعانَ متطلعاً إلى العصيدة كتطلع المجدب إلى البرق أَو كتطلع العاشق إليه إذا أَتاه من ناحية محبوبه. وقوله: كما شققت في القِدر السناما، يريد أَن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أَكلنا ثَرِيدة دَسِمَةً، بالهاء، على معنى الاسم أَو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام؛ قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أَراد الطعام المتخذ من اللحم والثَّرِيدِ معاً لأَن الثريد غالباً لا يكون إلاَّ من لحم، والعرب قلما تتخذ طبيخاً ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أَحد اللحمين بل اللذة والقوّة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أَكثر ما يكون في نفس اللحم.

والتَّثْرِيدُ في الذبح: هو الكسر قبل أَن يَبْرُدَ، وهو

[1] قوله « والتاء مجهورة » المشهور أَن التاء مهموسة.

[1] في هذا البيت إقواء.

منهيٌّ عنه. وثَرَدَ الذَّبيحَةَ: قَتَلَها من غيرِ أَن يَفْرِيَ أَوْداجَها؛ قال ابن سيده: وأُرى ثَرَّدَه لغة. وقال ابن الأعرابي: المُثَرِّدُ الذي لا تكون حديدته حادَّةً فهو يفسخ اللحم؛ وفي الحديث: سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُودِ فقال: ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرُ المُثَرِّدِ، فكُلْ. المُثَرِّدُ: الذي يقتُلُ بغير ذكاة. يقال: ثَرَّدْتَ ذبيحتَك. وقيل: التَّثْرِيدُ أَن يَذْبَحَ الذبيحةَ بشيء لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسيلُه فهذا المُثَرِّدُ. وما أَفْرَى الأَوداجَ من حديد أَو لِيطَةٍ أَو ظَرِرٍ أَو عود له حد، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثَرِّدٍ؛ ويروى غيرُ مُثَرَّدٍ، بفتح الراء، على المفعول، والرواية كُلْ: أَمْرٌ بالأَكلِ، وقد ردَّها أَبو عبيد وغيره. وقالوا: إِنما هي كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ أَي كلُّ شيء أَفْرَى، والفَرْيُ القطع. وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال: إِن كانَ مارَ مَوْراً فكلوه، وإِن ثَرَدَ فلا. وقيل: المُثَرِّدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أَو عظم أَو ما أَشبه ذلك، وقد نُهِيَ عنه، والمِثْرادُ: اسم ذلك الحجر؛ قال:

فلا تَدْمُوا الكَلْبَ بالمِثْرادِ

ابن الأعرابي: ثَرِدَ الرجلُ إِذا حُمِلَ من المعركة مُرْتَثّاً.

وثوبٌ مَثْرُودٌ أَي مغموس في الصِّبْغ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخذتْ خِماراً لها قد ثَرَدَتْه بزعفران أَي صبغته؛ وثوب مَثْرُود.

والثَّرَدُ، بالتحريك: تشقق في الشفتين.

والثَّرْدُ: المطر الضعيف؛ عن ابن الأعرابي؛ قال: وقيل لأَعرابي ما مَطَرُ أَرضك؟ قال: مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروس، وثَرْدٌ يَذُرُّ بقلُه ولا يُقَرِّحُ أَصلُه؛ الضروس: سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها رَكاكٌ، وقال مرة: هي الجَوْدُ. ويَذُرُّ: يطلع ويظهر، وذلك أَنه يَذُرُّ من أَدنى مطر، وإِنما يَذُرُّ من مطر قدر وضَحِ الكف. ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ مِنْ قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد، وتقريحه نبات أَصله، وهو ظهور عوده.

والثَّرِيدُ القُمُّحانُ؛ عن أَبي حنيفة، يعني الذي يعلو الخمر كأَنه ذريرة.

واثْرَنْدَى الرجل: كثر لحم صدره.

ثرمد: ثَرْمَدَ اللحمَ: أَساء عمله؛ وقيل: لم يُنْضِجْه. وأَتانا بشِواءٍ قد ثَرْمده بالرَّماد؛ ابن دريد: الثَّرْمَدُ من الحَمْض وكذلك القُلاَّمُ والباقلاء. وقال أَبو حنيفة: الثَّرْمَدَةُ من الحَمْضِ تسمو دون الذراع، قال: وهي أَغلظ من القُلاَّمِ أَغصانٌ بلا ورق، خضراءُ شديدةُ الخُضْرةِ، وإِذا تقادمت سنتين غَلُظَ ساقُها فاتُّخِذَت أَمشاطاً لِجَوْدَتِها وصلابَتِها، تَصْلُبُ حتى تكاد تُعْجِز الحديد، ويكونُ طول ساقها إِذا تقادمت شبراً.

وثَرْمَدُ وثَرْمَداءُ[1]: موضعان؛ قال حاتم طيء:

إِلى الشِّعْبِ من أَعلى مَشارٍ فَثَرْمَدٍ،
فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابنَةِ الغَمْرِ

وقال علقمة:

وما أَنتَ أَمَّا ذِكْرُها رَبَعِيَّةٌ،
يُخَطُّ لها من ثَرْمَداءَ قَلِيبُ

قال أَبو منصور: ورأَيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثَرْمَداءُ، ورأَيت حواليه القاقُلَّى وهو من الحَمْضِ معروف؛ وقد ذكره العجاج في شعره:

١ قوله «وثرمداء» في القاموس وشرحه بالفتح والمد: موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبه، فيقال: نعم مأوى المعزى ثرمداء، كذا في مجمع الأمثال، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليامة. وقال علقمة: وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طيء لبني ثعلبة.

لِقَدَرٍ كانَ وَحاهُ الواحِي ،
بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِصاحِ

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور : ثَرْمَداءُ ماء لبني سعد في وادي السَّتارَيْن قد وردتُه، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لحُصَين بن نَضلة الأسدي : إن له تَرْمُدَ وكَشْفَةَ ؛ هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني أسد ، وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف ، وأما تِرمِذ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد المعروف بخراسان .

ثرند : اللحياني : اثْرَنْدَى الرجلُ إذا كثر لحم صدره، وابْلَنْدَى إذا كثر لحم جنبيه وعظما ، وادْلَنْظَى إذا سمن وغَلُظَ .

ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ : مُخْصِبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطَبُ ، وقيل : البُسْرُ الذي غلبه الإرطاب ؛ قال :

لَشَتَّانَ ما بيني وبين رُعاتِها ،
إذا صَرْصَرَ العصفورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ . ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرةَ الإرطابُ وهي صُلْبة لم تنهضم بعدُ فهي خَمْسة ، فإذا لانت فهي ثَعْدَةٌ ، وجمعها ثَعْدٌ . وفي حديث بَكّار بن داود قال : مر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بقوم ينالون من الثَّعْد والحُلْقان وأَشْلٍ من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ ، فقال : ثَكِلَتكم أمهاتكم ! ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد ، ربك يقرئك السلام ويقول : إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا وليسددوا وليسروا ؛ الثَّعد : الزُّبْدُ . والحُلْقان : البسرُ الذي قد أَرْطَبَ بعضه . وأَشْل : من لحم الخروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق ابن إبراهيم القرشي أحد رواته ، فأما الثَّعْدُ في اللغة فهو ما لان من البُسر . وبقل ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم يفرده ؛ وقيل : هو كالثَّعْدِ من غير إتباع . وحكى بعضهم : اثْمَعَدَّ الشيءُ لانَ وامتدّ ، فإما أن يكون من باب قُمارِص فيكون هذا بابه ؛ قال ابن سيده : ولا ينبغي أن يُهجم على هذا من غير سماع ، وإما أن تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي. وما لَهُ ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ[1] أي قليل ولا كثير . وثَرًى ثَعْدٌ وجَعْدٌ إذا كان ليناً .

ثفد : ابن الأعرابي : الثَّفافِيدُ سحائبُ بيضٌ بعضها فوق بعض . والثَّفافِيدُ: بطائن كل شيء من الثياب وغيرها. وقد ثَفَّدَ درعه بالحديد أي بَطَّنَهُ ؛ قال أبو العباس وغيره: تقول فَثافِيدُ. غيره: المَثافِدُ والمثافيدُ ضرب من الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛ أنشد ثعلب :

يُضِيءُ شَماريخَ قَدْ بُطِّنَتْ
مَثافِيدَ بِيضاً ، ورَيْطاً سِخانا

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها مُثْفَدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مِثْفاداً فأمَّا مثافيد ، بالياء ، فشاذ .

ثكد : ثُكُدٌ[2] : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

[1] قوله «وما له ثعد ولا معد الخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني باعجام الغين فيهما.

[2] قوله « ثكد » في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون : ماء لبني تميم، ونص التكملة لبني نمير. وثكد، بضمتين : ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل الخ .

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أَمْواهَ العِدادِ، وقدْ
كانتْ تَحُلُّ، وأَدْنَى دارِها ثُكُدُ

ثمد: الثَّمْدُ والثَّمَدُ: الماءُ القليل الذي لا مادّ له، وقيل: هو القليل يبقى في الجَلَد، وقيل: هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. وفي بعض كلام الخطباء: ومادَّةٌ من صحة التَّصَوُّرِ ثَمِدَةٌ بَكِئَةٌ، والجمع أَثْمادٌ. والثَّمادُ: كالثَّمَدِ؛ وفي حديث طَهْفَة: وافْجُرْ لهم الثَّمَدَ، وهو بالتحريك، الماء القليل أي افْجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً؛ ومنه الحديث: حتى نزل بأَقصى الحديبية على ثَمَدٍ؛ وقيل: الثِّمادُ الحُفَرُ يكون فيها الماءُ القليل؛ ولذلك قال أبو عبيد: سُجِرَتِ الثِّمادُ إذا ملئت من المطر، غير أنه لم يفسرها. قال أَبو مالك: الثَّمْدُ أَن يعمد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعلُه صَنَعاً، وهو المكان يجتمع فيه الماء، وله مسايل من الماء، ويحفِرَ في نواحيه ركايا فيملؤها[1] من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف إذا أَصابه بَوارِحُ القَيظ وتبقى تلك الركايا فهي الثِّمادُ؛ وأَنشد:

لَعَمْرُكَ، إنَّني وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنون: الذي لا يوثق بمائه.

ابن السكيت: اثْتَمَدْتُ ثَمَداً أي اتخذت ثَمَداً، واثَّمَدَ بالإدغام أي ورد الثَّمَدَ؛ ابن الأعرابي: الثَّمَدُ قَلْتٌ يجتمع فيه ماءُ السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أَول القيظ انقطع فهو ثَمَدٌ، وجمعه ثِماد. وثَمَدَهُ يَثْمِدُه ثَمْداً واثَّمَدَهُ واسْتَثْمَدَهُ: نَبَثَ عنه التراب ليخرج. وماءٌ مَثْمود: كثر عليه الناس حتى فني ونَفِدَ إلا أَقلَّه. ورجل مثمود: أُلِحَّ عليه في السؤال فأَعطى حتى نَفِدَ ما عنده. وثَمَدَتْهُ النساء: نَزَفْنَ ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماءٌ.

والإِثْمِدُ: حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو نفس الكحل، وقيل شبيه به؛ عن السيرافي؛ قال أَبو عمرو: يقال للرجل يَسْهَرُ ليله سارياً أَو عاملاً فلانٌ يجعل الليل إِثْمِداً أَي يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالإِثمد لأَنه يسير الليل كله في طلب المعالي؛ وأَنشد أَبو عمرو:

كَمِيشُ الإِزارِ يَجْعَلُ الليلَ إِثْمِداً،
ويَغْدُو علينا مُشْرِقاً غيرَ واجِمِ

والثامِدُ من البَهْمِ حينَ قَرِمَ أَي أَكل.
وروضةُ الثَّمَدِ: موضعٌ.

وثمودُ: قبيلة من العرب الأُول، يصرف ولا يصرف؛ ويقال: إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه الله إليهم وهو نبي عربي، واختلف القراء في إِعرابه في كتاب الله عز وجل، فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إلى الحيّ لأَنه اسم عربي مذكر سمي بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة، وهي مؤنثة. ابن سيده: وثمودُ اسم؛ قال سيبويه: يكون اسماً للقبيلة والحي وكونه لهما سواء. قال وفي التنزيل العزيز: وآتينا ثمود الناقة مبصرة؛ وفيه: ألا إن ثموداً كفروا ربهم.

ثمعد: الأزهري، ابن الأَعرابي: المُثْمَعِدُ المُمْتَلِئُ المُخْصِبُ؛ وأَنشد:

يا ربَّ مَن أَنْشَدَني الصِّعادا،
فهَبْ لـه غرائراً أَرادا
فيهنَّ خُودٌ تَشْعَفُ الفؤادا،
قد اثْمَعَدَّ خَلْقُها اثْمِعْدادا

[1] قوله «فيملؤها» كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب.

والصعاد: اسم ناقته. ابن شميل: هو المُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ الغلام الريان الناهدُ السمين.

ثند: الثُّنْدُوَةُ: لحم الثَّدْي، وقيل: أَصله، وقال ابن السكيت: هي الثَّنْدُوَةُ للحم الذي حول الثَّدْي، غير مهموز، ومن همزها ضم أَوّلها فقال: ثُنْدُؤَة، ومن لم يهمز فتحه؛ وقال غيره: الثُّنْدُوَةُ للرجل، والثدي للمرأَة؛ وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: عاري الثُّنْدُوَتَيْنِ؛ أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحم. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: في الأَنف إِذا جُدِعَ الدية كاملة، وإِن جدعت ثُنْدُوَتُه فنصف العقل. قال ابن الأَثير: أَراد بالثندوة في هذا الموضع رَوْثَةَ الأَنف، وهي طرفه ومقدمه.

ثهد: الثَّوْهَدُ والفَوْهَدُ: الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهقَ الحُلُمَ. غلام ثَوْهَدٌ: تام الخلق جسيم، وقيل: ضخم سمين ناعم. وجارية ثَوْهَدَةٌ وفَوْهَدَةٌ إِذا كانت ناعمة؛ قال ابن سيده: جارية ثَوْهَدَةٌ وثَوْهَدٌّة؛ عن يعقوب، وأَنشد:

نَوّامَةٌ وقتَ الضُّحى ثَوْهَدَّهْ،
شِفاؤُها، من دائِها، الكُمْهُدَّهْ

ثهمد: ثَهْمَدُ: موضع. وبَرْقَةُ ثَهْمَد: موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراءُ؛ قال طرفة:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبَرْقَةِ ثَهْمَدِ

فصل الجيم

جحد: الجَحْدُ والجُحُود: نقيض الإِقرار كالإِنكار والمعرفة، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْداً وجُحوداً. الجوهري: الجُحودُ الإِنكار مع العلم. جَحَدَه حقَّه وبحقه. والجَحْدُ والجُحْدُ، بالضم، والجحود: قلة الخير.

وجَحِدَ جَحَداً، فهو جَحِدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدُ إِذا كان ضيقاً قليل الخير. الفراء: الجَحْدُ والجُحْدُ الضيق في المعيشة. يقال: جَحِدَ عَيْشُهم جَحَداً إِذا ضاق واشتدّ؛ قال: وأَنشدني بعض الأَعراب في الجَحد:

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيْدَيْنِ مائراً،
لقد غَنِيَتْ في غير بُوسٍ ولا جَحْدِ

والجَحَدُ، بالتحريك: مثله؛ يقال: نَكَداً له وجَحَداً! وأَرض جَحْدَةٌ: يابسة لا خير فيها. وقد جَحِدَت وجَحِدَ النبات: قلّ ونكد. والجَحْد: القلة من كل شيءٍ، وقد جُحِدَ. ورجل جَحِدٌ وجَحْدٌ: كقولهم نَكِدٌ ونَكْدٌ. ونَكْداً له وجَحْداً: دعاءٌ عليه. وعام جَحِدٌ: قليل المطر. وجَحِدَ النبتُ إِذا قلّ ولم يَطُلْ. أَبو عمرو: أَجْحَدَ الرجل وجَحَدَ إِذا أَنْفَضَ وذهب ماله؛ وأَنشد الفرزدق:

وبَيْضاءَ من أَهل المدينة لم تَذُقْ
بَيِيساً، ولم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ

قال ابن بري: أَورده شاهداً على مُجْحِدٍ للقليل الخير، وصوابه: لبيضاء من أَهل المدينة؛ وقبله:

إِذا شِئْتُ غَنّاني، من العاج، قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفرس جَحْدٌ والأُنثى جَحْدَةٌ، وهو الغليظ القصير، والجمع جِحاد.

شمر: الجُحاديَّة قربة ملئت لبناً أَو غَرارة ملئت تمراً أَو حنطة؛ وأَنشد:

وحتى ترى أَن العَلاة تُمِدُّها
جُحاديَّةٌ، والرائحاتُ الرواسمُ

وقد مضى تفسيره في ترجمة عَلاً .

وجُحادةُ : اسم رجل .

والجُحاديُّ: الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والخاء لغة .

جخد : الجُخَاديُّ : الضخم كالجُحاديّ ، حكاه يعقوب وعدّه في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جدد : الجَدُّ، أبو الأب وأبو الأُم معروف، والجمع أجدادٌ وجُـدود . والجَدَّة : أم الأُم وأم الأب ، وجمعها جَدّات . والجَدُّ : البَخْتُ والحُظْوَةُ . والجَدُّ: الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جَدٍّ في كذا أي ذو حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم: قمت على باب الجنة فإذا عامّة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجدّ محبوسون أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجَـدُّ أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع أجدادٌ وأجُدٌ وجُدودٌ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري : أي لا ينفع ذا الغنى عندك غنـاه ، وإنما ينفعه العمـل بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه[1] ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجـدّ ، بفتح الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيـل لفلان في هذا الأمر جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه فتأوّل قوله : لا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا الغنى عنك غنـاه ، إنما ينفعه الإيمـان والعمل الصـالح بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعـالى : وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عنـدنا زلفى ؛ قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هـذا الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنـك ، أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منـك غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عنك فإن فيـه تجاسراً في النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبـارك وتعالى قط ، بل أعتقـد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادعى الإلهيـة إنما هو يتظـاهر بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطرّ إلى إخراجهما ، أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موتٍ محبوب له ، بل من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو عضة بق ، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين،فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد : وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجِدّ منك الجِدّ ، والجدّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنين ووصفهم به لأنـه قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجدّ والعمل الصالح وحمدهم عليه ، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفـلان صاعدُ الجَدّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جُدّ ، بضم الجيم ، أي مجـدود عظيم الجَدّ ؛ قال سيبويه : والجمع جُدّون ولا يُكَسَّرُ وكذلك جُدٌّ وجُدّيّ ومَجْدُودٌ وجَديدٌ . وقد جَدّ وهو أجَدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن كان من جـديد في معنى فاعـل فهذا هو الذي يليق

[1] قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مَجدودٌ مثله .

ابن بُزُرْج : يقال هم يَجِدُّونَ بهم ويُحْظَوْنَ بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جَدِدْتَ يا فلان أي صرت ذا جدّ ، فأنت جَديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وجَدٌّ: حَظٌّ . وجَدِّي : حَظِّي ؛ عن ابن السكيت . وجَدِدْتُ بالأمر جَدًّا : حظيتُ به ، خيراً كان أو شرّاً . والجَدُّ : العَظَمَةُ . وفي التنزيل العزيز : وإنه تعالى جَدُّ ربنا ؛ قيل : جَدُّه عظمته ، وقيل : غناه ، وقال مجاهد : جَدُّ ربنا جلالُ ربنا ، وقال بعضهم : عظمة ربنا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جَدًّا ما قالت : تعالى جَدُّ ربنا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جَدًّا ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء: تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أي علا جلالك وعظمتك . والجَدُّ : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أي عظم في أعيننا وجلّ قدره فينا وصار ذا جَدّ، وخص بعضهم بالجَدّ عظمة الله عز وجل ؛ وقول أنس هذا يردّ ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل . والعرب تقول : سُعِيَ بِجَدّ فلانٍ وعُدِيَ بجده وأُحْضِرَ بجدّه وأُدْرِكَ بِجَدّه إذا كان جَدُّه جَيِّداً .وجَدَّ فلان في عيني يَجِدُّ جَدًّا ، بالفتح : عظم .

وجِدَّةُ النهر وجُدَّتُه : ما قربَ منه من الأرض ، وقيل : جِدَّتُه وجُدَّتُه وجُدُّه وجَدُّه ضَفَّتُه وشاطئه ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جُدَّةِ النهر ، بالهاء ، وأصله نبطيٌّ أعجمي كُدٌّ فأُعربت ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ : كنا عند جُدّ النهر ، فقلت : جُدَّةُ النهر ، فما زلت أعرفهما فيه . والجُدُّ والجُدَّةُ : ساحل البحر بمكة .

وجُدَّةُ : اسم موضع قريب من مكة مشتق منه .

وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدر عليه ؛ الجُدُّ ، بالضم : شاطىء النهر والجُدَّة أيضاً وبه سمِّيت المدينة التي عند مكة جُدَّةَ .وجُدَّةُ كل شيء : طريقته . وجُدَّتُه : علامته ؛ عن ثعلب . والجُدَّةُ : الطريقة في السماء والجبل ، وقيل :الجُدَّة الطريقة ، والجمع جُدَدٌ ؛ وقوله عز وجل : جُدَدٌ بيض وحمر ؛ أي طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جُدَّةَ من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُق ، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وحمر كالطُّرُق، واحدها جُدَّةٌ ؛ وأنشد قول امرىء القيس :

كأن سَراتَهُ وجُدَّةَ مَتْنِه
كنائنُ يَجْرِي،فَوقَهُنَّ،دَليصُ

قال : والجُدَّة الخُطَّةُ السوداء في متن الحمار . وفي الصحاح : الجدة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج : كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّة . قال الأزهري : وجادَّةُ الطريق سميت جادَّةَ لأنها خُطَّة مستقيمة مَلْحُوبَة ، وجمعها الجَوادُّ . الليث : الجادُّ يخفف ويثقل ، أمَّا التخفيف فاشتقاقه من الجوادِ إذا أخرجه على فِعْلِه ، والمشدَّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي، وأما قوله إذا شدّد فهو من الأرض الجَدَدِ ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المَحَجَّة المسلوكة جادَّة

لأنها ذات جُدَّةٍ وجُدودٍ، وهي طُرُقاتُها وشُرُكُها المُخَطَّطَة في الأرض، وكذلك قال الأصمعي؛ وقال في قول الراعي:

فأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ، وقد بَدا
لهنَّ المَنارُ، والجوادُ اللَّوائِحُ

قال: أخطأ الراعي حين خفف الجوادَ، وهي جمع الجادَّةِ من الطرق التي بها جُدَدٌ. والجُدَّة أيضاً: شاطىء النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ؛ ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بحذاء مكة.

وجُدُّ كل شيء: جانبه. والجَدُّ والجِدُّ والجَديدُ والجَدَدُ: كله وجه الأرض؛ وفي الحديث: ما على جديد الأرض أي ما على وجهها؛ وقيل: الجَدَدُ الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصُّلْبة، وقيل: المستوية. وفي المثل: من سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكنى عنه بالجَدَدِ. وأجدَّ القومُ إذا صاروا إلى الجَدَدِ. وأجدَّ الطريقُ إذا صار جَدَداً. وجديدُ الأرض: وجهها؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما خَرَّ لم يُوَسَّدِ،
إلاَّ جَديدَ الأرضِ، أو ظَهْرَ اليَدِ

الأصمعي: الجَدْجَدُ الأرض الغليظة.

وقال ابن شميل: الجَدَدُ ما استوى من الأرض وأَصْحَرَ؛ قال: والصحراء جَدَدٌ والفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أَكَمَة، ويكون واسعاً وقليل السعة، وهي أَجْدادُ الأرض؛ وفي حديث ابن عمر: كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجَدَدِ أي المستوي من الأرض؛ وفي حديث أَسْرِ عُقبة بن أبي معيط: فَوَحِلَ به فرسُه في جَدَدٍ من الأرض.

ويقال: رَكِبَ فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأياً رآه.

والجَدْجَدُ: الأرض الملساء. والجدجد: الأرض الغليظة. والجَدْجَدُ: الأرض الصُّلْبة، بالفتح، وفي الصحاح: الأرض الصلبة المستوية؛ وأنشد لابن أحمر الباهلي:

يَجْنِي بأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها،
صُمِّ السَّنابِكِ، لا تَقِي بالجَدْجَدِ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السنابك، بالضم؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده صمّ، بالكسر. والوظائف: مستدق الذراع والساق. وأسرها: شدة خلقها. وقوله: لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تَهَيَّبُه. وقال أبو عمرو: الجَدْجَدُ الفَيْفُ الأملس؛ وأنشد:

كَفَيْضِ الأَتِيِّ على الجَدْجَدِ

والجَدَدُ من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأَجَدَّ القومُ: علوا جَديدَ الأرض أو ركبوا جَدَدَ الرمل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَجْدَدْنَ واسْتَوَى بهن السَّهْبُ،
وعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

النعب: السريعة المَرِّ؛ عن ابن الأعرابي.

والجادَّة: معظم الطريق، والجمع جَوادُّ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام: وإذا جَوادُّ منهج عن يميني؛ الجَوادُّ: الطُّرُقُ، واحدها جادَّة وهي سواء الطريق، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطُّرُقَ ولا بد من المرور عليه. ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جَدَدٌ. قال الأزهري: والعرب تقول هذا طريق جَدَدٌ إذا كان مستوياً لا حَدَبَ فيه ولا وُعُوثة. وهذا الطريق أَجَدُّ الطريقين أي أَوْطؤهما وأَشدهما استواء وأقلهما عُدَواءَ.

وأَجَدَّتْ لك الأرض إذا انقطع عنك الخَبارُ ووضَحَتْ.

وجادَّة الطريق : مسلكه وما وضح منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادَّة الطريق إلى الماء ، والجَد ، بلا هاء : البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلإ ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجَدُّ القليلة الماء .
والجُدُّ ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلإ ؛ قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ ، الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

مِثْلَ الفُراتِيِّ إذا ما طَمَى ،
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وجُدَّةُ : بلد على الساحل . والجُدُّ : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلمي :

تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مَكِينِ

والجمع من ذلك كله أَجْدادٌ .
قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأَتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ؛ قيل : الجُدجُد، بالضم : البئر الكثيرة الماء. قال أبو عبيد : الجُدْجُد لا يُعرف إنما المعروف الجُدُّ وهي البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلإ . اليزيدي : الجُدْجُدُ الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور: وهذا مثل الكُمْكُمَة للكُمّ والرَّفْرَف للرَّف .
ومفازة جدَّاءُ : يابسة ؛ قال :

وجَدَّاءَ لا يُرْجى بها ذو قرابة
لِعَطْفٍ ،ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للفارسي.
وسَنَةٌ جَدَّاءُ : مَحْلَةٌ ، وعامٌ أَجَدُّ . وشاةٌ جَدَّاءُ : قليلةُ اللبن يابسة الضَّرْعِ ، وكذلك الناقة والأَتان ؛ وقيل : الجدَّاءُ من كل حَلوبةٍ الذاهبةُ اللبنِ عن عَيبٍ ، والجَدودَةُ : القليلةُ اللبنِ من غير عيب ، والجمع جَدائدُ وجِدادٌ . ابن السكيت : الجَدودُ النعجة التي قلَّ لبنُها من غير بأس ، ويقال للعنز مَصُورٌ ولا يقال جَدودٌ . أبو زيد : يُجْمَع الجَدودُ من الأُتُنِ جِداداً ؛ قال الشماخ :

من الحُقْبِ لاحَتْه الجِدادُ الغَوارِزُ

وفلاةٌ جَدَّاءُ : لا ماءَ بها . الأصمعي : جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافَها . وناقةٌ جَدودٌ ، وهي التي انقطع لبنُها . قال : والمجَدَّدة المصَرَّمة الأطْباء ، وأصل الجَدّ القطعُ . شَمِر : الجدَّاءُ الشاةُ التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الضَّرْع ، وقيل : هي اليابسة الأخلافِ إذا كان الصِّرار قد أضرَّ بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا يضحى بجَدَّاء ؛ الجَدَّاءُ: لا لَبَن لها من كلّ حَلوبةٍ لآفةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَها . وتَجَدَّد الضَّرْع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : ثَدْيٌ أَجَدُّ إذا يبس ، وجدّ الثديُ والضرعُ وهو يَجَدُّ جَدَداً . وناقة جَدَّاءُ : يابسة الضّرع ومن أمثالهم : . . . . .[1] ولا تر . . . . التي جُدَّ ثَدْياها أي يبسا . الجوهري : جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أَضرَّ بها الصِّرار وقطعها فهي ناقة مُجَدَّدَةُ الأَخلاف . وتَجَدَّدَ الضرع : ذهب لبنُه . وامرأةٌ جَدَّاءُ : صغيرةُ الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنها جَدَّاءُ أي قصيرة الثديين . وجَدَّ الشيءَ يَجُدُّه جدّاً : قطعه . والجَدَّاءُ من الغنم والإبل : المقطوعة الأُذُن . وفي التهذيب : والجدَّاء الشاةُ المقطوعة الأُذُن . وجَدَدْتُ الشيءَ أَجُدُّه ،

[1] هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدّاً : قَطَعَتْه . وحبلٌ جديدٌ : مقطوع ؛ قال :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدا ،
وأَمْسى حَبْلُها خَلَقاً جديدا

أي مقطوعاً ؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَديدٌ ، بلا هاءٍ ، لأَنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلحفة جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أَي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدودٍ ، يُرادُ به حين جَدَّهُ الحائك أَي قطعه .

والجِدَّةُ : نَقِيض البِلى ؛ يقال : شيءٌ جديد ، والجمع أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصبحَت ثيابُهم خُلْقاناً وخَلَقُهم جُدُداً ؛ أراد وخُلْقانُهم جُدُداً فوضَع الواحدَ موضعَ الجمع ، وقد يجوز أَراد : وخَلَقُهم جديداً فوضَع الجمع موضع الواحدِ ، وكذلك الأُنثى . وقد قالوا : مِلْحَفَةٌ جديدةٌ ؛ قال سيبويه : وهي قليلة . وقال أَبو عليّ وغيرهُ : جَدَّ الثوبُ والشيءُ يجِدُّ ، بالكسر ، صار جديداً ، وهو نقيض الخَلَقِ وعليه وُجِّهَ قولُ سيبويه : مِلْحَفَة جديدة ، لا على ما ذكرنا من المفعول .

وأَجَدَّ ثَوْباً واسْتَجَدَّه : لَبِسَه جديداً ؛ قال :

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذي لُهْلُهٍ ،
أَجَدَّ الأُوامَ به مَظْـؤُه[1]

هو من ذلك أي جَدَّد ، وأَصل ذلك كله القطـع ؛ فأَما ما جاءَ منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم : جَدَّد الوضوءَ والعهدَ . وكساءٌ مُجَدَّدٌ : فيه خطوط مختلفة . ويقال : كَبِرَ فلانٌ ثم أَصاب فَرْحَةً وسروراً فجدَّ جَدُّه كأَنه صار جديداً .

قال : والعرب تقول مُلاءةٌ جديدٌ ، بغير هاءٍ ، لأَنها بمعنى مجدودةٍ أي مقطوعة . وثوب جديد : جُدَّ حديثاً أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أَبْلِ وأَجِدَّ واحْمَدِ الكاسِيَ . ويقال : بَلِي بيتُ فلانٍ ثم أَجَدَّ بيتاً ، زاد في الصحاح : من شعر ؛ وقال لبيد :

تَحَمَّلَ أَهْلُها ، وأَجَدَّ فيها
نِعاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلالِ

والجِدَّةُ : مصدر الجَديدِ . وأَجَدَّ ثوباً واسْتَجَدَّه . وثيابٌ جُدُدٌ : مثل سَريرٍ وسُرُرٍ . وتجدَّد الشيءُ : صار جديداً . وأَجَدَّه وجَدَّده واسْتَجَدَّه أَي صَيَّرَهُ جديداً . وفي حديث أَبي سفيان : جُدَّ ثَدْيا أُمِّكَ ! أَي قطعا من الجَدِّ القطعِ ، وهو دُعاءٌ عليه . الأَصمعي : يقال جُدَّ ثديُ أُمِّهِ ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطيعة ؛ وقال الهذلي :

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِ
إلينا ، ولكن بُِدُّهُمْ مُتَنابِرُ

قال الأَزهري : وتفسير البيت أَن عليّاً قبيلة من كنانة ، كأَنه قال رُوَيْدَكَ عَلِيّاً أَي أَرْوِدْ بِهِمْ وارفق بهم ، ثم قال جُدَّ ثديُ أُمِّهِمْ إلينا أَي بيننا وبينهم خُؤُولةُ رَحِمٍ وقرابةٌ من قِبَلِ أُمِّهِم ، وهم منقطعون إلينا بها ، وإن كان في وِدِّهِمْ لنا مَيْنٌ أَي كَذِبٌ ومَلَق . الأَصمعي : يقال للناقة إنها لَمِجَدَّةٌ بالرَّحْلِ إذا كانت جادَّةً في السير .

قال الأَزهري : لا أَدري أَقال مِجَدَّة أَو مُجِدَّة ؛ فمن قال مِجَدَّة ، فهي من جَدَّ يَجِدُّ ، ومن قال مُجِدَّة ، فهي من أَجَدَّت .

والأَجَدَّانِ والجديدانِ : الليلُ والنهارُ ، وذلك لأَنهما لا يَبْلَيانِ أَبداً ؛ ويقال : لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأَجَدَّانِ والجديدانِ أَي الليلُ والنهارُ ؛

[1] قوله « مظؤه » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن تَرى أبداً تَليداً
بعينك ، آخِرَ الدَّهْرِ الجَديدِ

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاءَ على أنه لو كان له آخر لما رأيته فيـه .

والجَديدُ : ما لا عهد لك به ، ولذلك وُصِفَ الموت بالجَديد ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فقلتُ لِقَلْبي : يا لَكَ الخَيْرُ ! إنما
يُدَلِّيكَ ، للمَوْتِ الجَديدِ ، حَبابُها

وقال الأخفش والمغافص الباهلي: جديدُ الموت أوَّلُه . وجَدَّ النخلَ يَجُدُّه جَدّاً وجِداداً وجَداداً ؛ عن اللحياني : صَرَمَهُ . وأَجَدَّ النخلُ : حان له أن يُجَدَّ .

والجَدادُ والجِدادُ : أَوانُ الصِّرامِ . والجَـدُّ : مصدرُ جَدَّ التمرَ يَجُدُّه ؛ وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن جَدادِ الليلِ ؛ الجَدادُ : صِرامُ النخل، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن تُجَدَّ النخلُ ليلًا ونَهْيُه عن ذلـك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلًا فإنما هو فارٌّ من الصدقة ؛ وقال الكسائي: هو الجَدادوالجِداد والحَصادُ والحِصادُ والقَطافُ والقِطافُ والصَّرامُ والصِّرام ، فكأَنَّ الفَعال والفِعالَ مُطَّرِدانِ في كل ما كان فيه معنى وقت الفِعْلِ ، مُشَبَّهانِ في معاقبتهما بالأَوانِ والإِوانِ ، والمصدر من ذلك كله على الفعل، مثل الجَدِّ والصَّرْمِ والقَطْف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله تعالى عنهما : إني كنت نَحَلْتُكِ جادَّ عشرين وَسْقاً من النخل وتَوَدِّين أنكِ خَزَنْتِه فأما اليـوم فهو مال الوارث ؛ وتأْويله أنه كان نَحَلَها في صحته نخلًا كان يَجُدُّ منها كلَّ سنة عشرين وَسْقاً ، ولم يكن أَقْبَضَها ما نَحَلَها بلسانه ، فلما مرض رأى النحل وهو غيرُ مقبوض غيرَ جائز لها ، فأَعْلَمَها أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤُها فيها . الأصمعي : يقال لفلان أرض جادُّ مائة وَسْقٍ أي تُخْرِجُ مائةَ وَسْقٍ إذا زرعت ، وهو كلام عربي. وفي الحديث: أنه أوصى بِجادِّ مائة وَسْقٍ للأَشعريين وبِجادِّ مائةِ وَسْقٍ للشَّيْبِيِّين ؛ الجادُّ : بمعنى المجدود أي نخلًا يُجَدُّ منه ما يبلغ مائةَ وَسْقٍ . وفي الحديث : من ربط فرساً فله جادُّ مائةٍ وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان هذا في أَوّل الإسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم .

وقال اللحياني : جُدادَةُ النخل وغيره ما يُستأْصَل . وما عليه جِدَّةٌ وجُدَّةٌ أي خِرْقَةٌ . والجِدَّةُ : قِلادَةٌ في عنق الكلب ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنتَ كَلْبَ قَبِيصٍ كنتَ ذا جِدَدٍ ،
تَكُونُ أَرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ

وجَديدَتا السرج والرَّحْلِ : اللِّبْدُ الذي يَلْزَقُ بهما من الباطن . الجوهري : جَديدَةُ السَّرْج ما تحت الدَّفَّتين من الرِّفادة واللِّبْد المُلْزَق ، وهما جديدتان ؛ قـال : هذا مولَّد والعرب تقول جَدْيَةُ السَّرْجِ .

وفي الحديث: لا يأْخذنَّ أحدكم متاع أخيه لاعباً جادّاً أي لا يأْخذْه علـى سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزلُ جِدّاً . والجِدُّ : نقيضُ الهزلِ . جَدَّ في الأمر يَجِدُّ ويَجُدُّ ، بالكسر والضم ، جِدّاً وأَجَدَّ : حقق . وعذابٌ جِدٌّ : محقق مبالغ فيـه . وفي القنوت : ونَخْشى عذابَكَ الجِدَّ . وجَدَّ في أمره يَجِدُّ ويَجُدُّ جِدّاً وأَجَدَّ : حقق . والمُجادَّة: المُحاقَّةُ . وجادَّهُ في الأمر أي حاقَّهُ . وفلانٌ

محسِنٌ جدّاً ، وهو على جِدّ أمر أي عَجَلَةِ أمر . والجِدُّ : الاجتهادُ في الأُمور . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جَدَّ في السَّيْر جَمع بين الصَّلاتين أي اهتمّ به وأسرع فيه . وجَدَّ به الأمرُ وأجَدَّ إذا اجتهد . وفي حديث أُحُدٍ : لئن أشهَدَني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتلَ المشركين ليَرَيَنَّ اللهُ ما أُجِدُّ أي ما أجتهِدُ . الأصمعي : يقال أجَدَّ الرجل في أمره يُجِدُّ إذا بلغ فيه جِدَّه ، وجَدَّ لغةٌ ؛ ومنه يقال : فلان جادٌّ مُجِدٌّ أي مجتهد . وقال : أجَدَّ يُجِدُّ إذا صار ذا جِدٍّ واجتهاد . وقولهم: أجَدَّ بها أمراً أي أجَدَّ أمرَه بها ، نصبٌ على التمييز كقولك : قررْتُ به عيناً أي قرّت عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطرٌ جِدُّ عظيمٍ أي عظيمٌ جِدّاً . وجَدَّ به الأمرُ : اشتد ؛ قال أبو سهم:

أخالِدُ لا يَرضى عن العبدِ ربُّه ،
إذا جَدَّ بالشيخ العُقوقُ المُصَمِّمُ

الأصمعي : أجَدَّ فلان أمره بذلك أي أحكَمَه ؛ **وأنشد** :

أجَدَّ بها أمراً ، وأيقَنَ أنه ،
لها أو لأُخرى ، كالطَّحينِ تُرابُها

قال أبو نصر : حكي لي عنه أنه قال أجَدَّ بها أمراً ، معناه أجَدَّ أمرَه ؛ قال : والأوّل سماعي ، منه . ويقال: جدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا حقيقةٍ ومَضاء. وأجَدَّ فلانٌ السيرَ إذا انكمش فيه . أبو عمرو : أجِدَّكَ وأجَدَّكَ معناهما ما لَكَ أجِدّاً منك ، ونصبهما على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد ولا يُتكلم به إلا مضافاً . الأصمعي : أجِدَّكَ معناه أبِجِدٍّ هذا منك ، ونصبُهما بطرح الباء ؛ الليث : من قال أجِدَّكَ ، بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بِجِدِّه وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استحلفه بجَدِّه وهو بخته . قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجِدَّك ، فهو بالكسر ، فإذا أتاك بالواو وجَدَّك ، فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجِدَّكُما لا تَقْضيانِ كَراكُما

أي أبِجِدٍّ منكما ، وهو نصب على المصدر. وأجِدَّك لا تفعل كذا ، وأجَدَّك ، إذا كسر الجيم استحلفه بِجِدِّه وبحقيقته ، وإذا فتحها استحلفه بِجَدِّه وببخته ؛ قال سيبويه : أجِدَّكَ مصدر كأنه قال أجِدّاً منك، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا عربيٌّ جِدّاً ، نصبُه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالِمُ جِدُّ العالِمِ ، وهذا عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ ؛ يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال .

وصَرَّحَتْ بِجِدٍّ وجِدّانَ وجِدّاءَ وبِجِلْدانَ وجِلْداءَ ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرُحَ ؛ وقال اللحياني : صرّحت بِجِدّانَ وجِدَّى أي بِجِدٍّ . الأزهري : ويقال صرّحت بِجِدّاءَ غيرَ منصرف وبِجِدٍّ منصرف وبِجِدَّ غير مصروف ، وبِجِدّانَ وبِجَذّان وبِقِدّان وبِقَذّانَ وبقِرْدَحْمَةَ وبقِذَحْمَةَ ، وأخرج اللبن رغوته ، كل هذا في الشيء إذا وضَح بعد التباسه . ويقال : جِدّانَ وجِلْدانَ صحراءَ ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتوماً .

والجُدّادُ : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد للطرمّاح :

تَجْتَني ثامِرَ جُدّادِه ،
من فُرادَى بَرَمٍ أو تُؤام

والجُدّادُ : صِغارُ العِضاهِ ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

جدد

الطلح، الواحدة من كل ذلك جُدَّادةٌ. وجُدَّادُ الطلح: صِغارُه. وكلُّ شيء تَعَقَّد بعضُه في بعضٍ من الخيوط وأَغصانِ الشجر، فهو جُدَّادٌ؛ وأَنشد بيت الطرماح. واَلجَدَّادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأَزهري عن الليث؛ وقال الأَزهري: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، وهو معرّب كُداد بالفارسية. والجُدَّادُ: الخيوط المعقّدة يقال لها كُدَّادٌ بالنبطية؛ قال الأَعشى يصف حماراً:

أَضاءَ مِظَلَّتَه بالسرا
جِ، والليلُ غامرُ جُدَّادِها

الأَزهري: كانت في الخيوط أَلوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأَصمعي: الجُدَّادُ في قول المسيَّب[1] بن عَلَس:

فِعْلَ السريعةِ بادَرَتْ جُدَّادَها،
قَبْلَ المَساءِ، يَهُمُّ بالإِسراعِ

السريعة: المرأَة التي تسرع. وجَدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكُلابَ، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكُلابِ الأَوَّلِ: يَوْمُ جَدود وهو لِتَغْلِب على بكرِ بن وائل؛ قال الشاعر:

أَرى إِبِلِي عافَتْ جَدودَ فلم تَذُقْ
بها قَطْرَةً، إِلاَّ تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وجُدٌّ: موضع، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فلو أَنها كانت لِقاحِي كَثِيرَةً،
لقد نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ

[1] قوله « الاصمعي الجدّاد في قول المسيّب الخ » كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً.

قال: ويروى من ماء حُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وجَدَّاءُ: موضع؛ قال أَبو جندب الهذلي:

بَغَيْتُهُمُ ما بين جَدَّاءَ والحَشَى،
وأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِمَا

والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُّ بالليل، وقال العَدَبَّس: هو الصَّدَى. والجُنْدُبُ: الجُدْجُدُ، والصَّرْصَرُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ على خِلقَةِ الجُنْدُبِ إِلا أَنها سُوَيْداءُ قصيرة، ومنها ما يضرب إِلى البياض ويسمى صَرْصَراً، وقيل: هو صرَّارُ الليلِ وهو قَفَّاز وفيه شَبه من الجراد، والجمع الجَداجِدُ؛ وقال ابن الأَعرابي: هي دُوَيْبَّةٌ تعلَقُ الإِهابَ فتأْكلُه؛ وأَنشد:

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ، وتَصطادِينَ عُشّاً وجُدْجُدا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوَضوء قال: لا بأْس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل، قيل هو الصَّرْصَرُ. والجُدجُدُ: بَثْرَةٌ تخرج في أَصل الحَدَقَة. وكلُّ بَثْرَةٍ في جفنِ العين تُدْعى: الظَّبْظاب. والجُدْجُدُ: الحرُّ؛ قال الطرمّاح:

حتى إِذا صُهْبُ الجَنادِبِ ودَّعَتْ
نَوْرَ الربيعِ، ولاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

والأَجْدادُ: أَرض لبني مُرَّةَ وأَشجعَ وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وأَلَتْ تلك النفُوسُ، ولا أَتَتْ
على رَوْضَةِ الأَجْدادِ، وَهْيَ جميعُ

وفي قصة حنين: كإِمرار الحديد على الطست[1]، وهي

[1] قوله « على الطست » وهي مؤنثة الخ كذا في النسخة المنسوبة الى المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمعنا صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر اما لأن تأنيثها الخ.

مؤنثة بالجديد، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعيلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكفٌّ خَضيب، وكقوله عز وجل: إن رحمة الله قريب. وفي حديث الزبير: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجَدَّ، قال: هي ههنا المُسَنَّاةُ وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجُدُر، بالضم، جمع جدار، ويروى بالذال وسيأتي ذكره.

جرد: جَرَدَ الشيءَ يَجْرُدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ: قشره؛ قال:

كأَنَّ فداءَها، إذْ جَرَّدُوهُ
وطافوا حَوْلَه، سُلْكٌ يَتِيمُ

ويروى حَرَّدُوهُ، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره. واسمُ ما جُرِدَ منه: الجُرادةُ. وجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُه جَرْداً: نزع عنه الشعر، وكذلك جَرَّدَه؛ قال طَرَفَةُ:

كسِبْتِ اليماني قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ

ويقال: رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه.
وثَوْبٌ جَرْدٌ: خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُهُ، وقيل: هو الذي بين الجديد والخَلَق؛ قال الشاعر:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً؟
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟

أي لا تَرْقَعُ الأَخلاق وتَتْرُكُ. أسعدَ قد خَرَّقته الرماح فأيُّ . . . تُصلِحُ [1] بَعْدَهُ. والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب، وأَثْوابٌ جُرُودٌ؛ قال كُثَيِّرُ عزة:

فلا تَبْعَدَنْ تحتَ الضَّريحةِ أَعْظُمٌ
رَمِيمٌ، وأَثوابٌ هُناكَ جُرُودُ

وشَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كذلك؛ قال الهذلي:

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ، شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ، في جَرْدَةٍ، مُتَماحِلِ

بَوْشِيٌّ: كثير العيال. متماحِلٌ: طويل. شفينا أُحاحَهُ أي قَتَلْناه. والجَرْدَةُ، بالفتح: البُرْدَةُ المُنْجَرِدَةُ الخَلَقُ.
وانْجَرَدَ الثوب أي انسَحَق ولانَ، وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلاَّ جَرْدُ هذهِ القَطيفَةِ أي التي انجَرَدَ خَمَلُها وخَلَقَتْ. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأة: رأيتُ أمي في المنام وفي يدها شَحْمَةٌ وعلى فَرْجِها جُرَيْدَةٌ، تصغير جَرْدَة، وهي الخِرْقة البالية. والجَرْدُ من الأرض: ما لا يُنْبِتُ، والجمع الأجارِدُ. والجَرَدُ: فضاءٌ لا نَبْتَ فيه، وهذا الاسم للفضاء؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب:

يَقْضِي لُبانَتَهُ بالليلِ، ثم إذا
أَضْحَى، تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرَدُ

والجُرْدَةُ، بالضم: أرض مستوية متجرِّدة. ومكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ، لا نبات به، وفضاءٌ أَجْرَدُ. وأرض جَرْداءُ وجَرِدَةٌ، كذلك، وقد جَرِدَتْ جَرَداً وجَرَّدَها القحطُ تَجْريداً. والسماءُ جَرْداءُ إذا لم يكن فيها غَيْم من صَلَع. وفي حديث أبي موسى: وكانت فيها أجارِدُ أَمْسَكَتِ الماءَ أي مواضعُ منجَرِدَة من النبات؛ ومنه الحديث:

١ قوله « فأي تصلح » كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى المؤلف ببياض بين أيّ وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

تُفْتَتَحُ الأَرْيافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُون إلى أهاليهم إنكم في أرض جَرَديَّة ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرَدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حَدْرَدٍ : فرميته على جُرَيْداء مَتْنِه أي وسطه، وهو موضع القفا المُنْجَرِد عن اللحم تصغيرُ الجَرْداء .

وسنة جارودٌ : مُقْحِطَةٌ شديدة المَحْلِ . ورجلٌ جارُودٌ : مَشْؤُومٌ ، منه ، كأَنه يَقْشِر قَوْمَهُ .

وجَرَدَ القومَ يجرُدُهُم جَرْداً : سأَلهم فمنعوه أَو أَعطَوْه كارهين. والجَرْدُ، مخفف : أَخذُكَ الشيءَ عن الشيءِ حَرْقاً وسَحْفاً، ولذلك سمي المشؤوم جاروداً، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسمي الجارودَ لأَنه فَرَّ بإِبلِهِ إلى أَخواله من بني شيبان وبإِبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها؛ وفيه يقول الشاعر:

لقد جَرَدَ الجارودُ بكرَ بنَ وائِلِ

ومعناه : شُئِمَ عليهم ، وقيل : استأْصل ما عندهم . وللجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عقبة الطين . وأَرض جَرْداءُ: فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أَجْرَدُ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنه أَجرَدُ ذو مَسْرُبَةٍ ؛ قال ابن الأَثير : الأَجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أَراد به أَن الشعر كان في أَماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأَجْرَدِ الأَشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أَهل الجنة : جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُون ، وخَدٌّ أَجْرَدُ، كذلك. وفي حديث أَنس : أَنه أَخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال : هاتان نعلا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، أَي لا شعر عليهما. والأَجْرَدُ من

الخيلِ والدوابِّ كلِّها : القصيرُ الشعرِ حتى يقال إنه لأَجْرَدُ القوائم . وفرس أَجْرَدُ : قصير الشعر ، وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العِتْق والكَرَم ؛ وقولهم : أَجردُ القوائم إنما يريدون أَجردُ شعر القوائم ؛ قال :

كأَنَّ قُتودِي ، والقِيانُ هَوَتْ به
من الحَقْبِ ، جَرْداءُ اليدين وثيقُ

وقيل : الأَجردُ الذي رقَّ شعره وقصر، وهو مدح . وتَجَرَّدَ من ثوبه وانْجَرَدَ : تَعَرَّى . سيبويه : انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أَنَّ افتَقَرَ كضَعُفَ ، وقد جَرَّده من ثوبه ؛ وحكى الفارسيُّ عن ثعلب : جَرَّدهُ من ثوبه وجرَّده إياه. ويقال أَيضاً : فلان حسنُ الجُرْدةِ والمجرَّدِ والمتجرَّدِ كقولك حَسَنُ العُريةِ والمعرَّى ، وهما بمعنى .

والتجريدُ : التعرية من الثياب . وتجريدُ السيف : انتضاؤه. والتجريدُ : التشذيبُ . والتجرُّدُ: التعرِّي. وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان أَنورَ المتجرَّدِ أَي ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكُشِفَ؛ يريد أَنه كان مشرق الجسد . وامرأَة بَضَّةُ الجُرْدةِ والمتجرَّدِ والمتجرِّدِ ، والفتح أَكثر، أَي بَضَّةٌ عند التجرُّدِ ، فالمتجرَّد على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلُ حرب أَي عند الحرب ، ومن قال بضة المتجرِّد، بالكسر ، أَراد الجسمَ . التهذيب : امرأَةٌ بَضَّةُ المتجرَّدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشَرَةِ إذا جُرِّدَتْ من ثوبها .

أَبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيِياً ولم يكن بالمنبسِطِ في الظهور : ما أَنتَ بمنجَرِدِ السِّلْكِ .

والمتجرِّدةُ: اسم امرأَةِ النعمانِ بن المنذرِ ملك الحيرةِ. وفي حديث الشُّراةِ : فإذا ظهروا بين النَّهْرَيْنِ لم يُطاقوا ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهُم لُصوصاً

جرّادين أي يُعْرُون الناسَ ثيابهم ويَنْهَبونها ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأُجَرِّدَنَّكَ كما يُجَرَّدُ الضبُّ أي لأَسْلُخَنَّكَ سلخَ الضبِّ ، لأنه إذا شوي جُرِّدَ من جلده ، ويروى : لأَجْرُدَنَّكَ ، بتخفيف الراء .

والجَرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء عَسْفاً وجَرْفاً ؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْل كأنها تهلك الناس؛ ومنه الحديث : وبها سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبياً لم تُقْتَلْ ولم تُجَرَّدْ أي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها ؛ وقيل: هو من قولهم جُرِدَتِ الأرضُ ، فهي مجرودة إذا أكلها الجرادُ .

وجَرَّدَ السيفَ من غِمْدِهِ : سَلَّهُ . وتجرَّدَتِ السنبلة وانجَرَدَتْ : خرجت من لفائفها ، وكذلك النَّوْرُ عن كِمامِهِ . وانجردت الإبِلُ من أوبارها إذا سقطت عنها. وجَرَّدَ الكتابَ والمصحفَ : عَرَّاه من الضبط والزيادات والفواتح ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : جَرِّدوا القرآنَ لِيَرْبُوَ فيه صغيركم ولا يَنْأَى عنه كبيركم ، ولا تَلْبِسوا به شيئاً ليس منه ؛ قال ابن عيينة : معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حثهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول: أراد بقوله جَرِّدوا القرآنَ من النَّقْط والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في لِيَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كبارُكم .

وتجرَّدَ الحمارُ : تقدَّمَ الأُتُنَ فخرج عنها . وتجرَّدَ الفرسُ وانجرَدَ : تقدَّم الحَلْبَةَ فخرج منها ولذلك قيل : نَضَا الفرسُ الخيلَ إذا تقدَّمها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسانُ ثوبَه عنه . والأَجْرَدُ : الذي يسبق الخيلَ ويَنْجَرِدُ عنها لسرعته ؛ عن ابن جني . ورجلٌ مُجْرَدٌ ، بتخفيف الراء : أُخْرِجَ من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتجرَّدَ العصير : سكن غَلَيانُه . وخمرٌ جَرداءُ : منجردةٌ من خُثاراتها وأثفالها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للطرماح :

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحَتْ ،
وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافي

وتجرَّدَ للأمر : جَدَّ فيه ، وكذلك تجرَّد في سيره وانجرَدَ ، ولذلك قالوا : شَمَّرَ في سيره . وانجرَدَ به السيرُ : امتدَّ وطالَ ؛ وإذا جَدَّ الرجل في سيره فمضى يقال: انجرَدَ فذهب، وإذا أجَدَّ في القيام بأمر قيل : تجرَّدَ لأمر كذا ، وتجرَّدَ للعبادة؛ وروي عن عمر : تجرَّدُوا بالحج وإن لم تُحرِموا . قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد ما قوله تجرَّدوا بالحج ؟ قال : تَشَبَّهوا بالحاج وإن لم تكونوا حُجّاجاً ، وقال إسحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شميل : جَرَّدَ فلانٌ الحَجَّ وتجرَّدَ بالحج إذا أفرده ولم يَقْرِنْ .

والجرادُ : معروف ، الواحدةُ جَرادة تقع على الذكر والأنثى. قال الجوهري: وليس الجرادُ بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك ، فحقُّ مذكره أن لا يكون مؤنثُه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكرُ بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سِرْوَةٌ ثم دبى ثم غَوْغاءُ ثم خَيْفانٌ ثم كُتْفانٌ ثم جَراد ، وقيل : الجراد الذكر والجرادة الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جَراداً على جَرادةٍ كقولهم : رأيت نعاماً على نعامة؛

قال الفارسي : وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه ، ويتركون غيرَه بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامةَ المشعرةَ بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً ، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقِدْر والعَناق والمذكر الذي فيه علامةُ التأنيث كالحمامة والحيّة ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا اصفرّت الذكورُ واسودت الإناثُ ذهب عنه الأسماء إلا الجرادَ يعني أنه اسم لا يفارقها ؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم . وقال أعرابي: تركت جراداً كأنه نعامة جاثمة .

وجُردت الأرضُ ، فهي مجرودةٌ إذا أكل الجرادُ نَبْتَها . وجَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدُها جَرْداً : احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبق منه شيئاً ؛ وقيل: إنما سمي جَراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ ، من الجراد ، فالوجه عندي أن يكون مفعولةً من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم ، وللآخر أن يعني بها كثرةَ الجراد ، كما قالوا أرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش ، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جُردت الأرض أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُمِيَتْ بذلك ، فأما الجرادةُ اسم فرس عبدالله بن شُرَحْبيل ، فإنما سميت بواحد الجرادِ على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم خَيْفانةً . وجَرادةُ العَيّار : اسم فرس كان في الجاهلية .

والجَرَدُ : أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان من أَكْلِ الجَرادِ . وجُرِدَ الإنسانُ ، بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا أكل الجرادَ فاشتكى بطنَه ، فهو مجرودٌ . وجَرِدَ الرجلُ ، بالكسر ، جَرَداً ، فهو جَرِدٌ : شَرِيَ جِلْدُه من أكل الجرادِ . وجُرِدَ الزرعُ : أصابه الجرادُ . وما أدري أيُّ الجرادِ عارَه أي أيُّ الناس ذهب به . وفي الصحاح : ما أدري أيُّ جَرادٍ عارَه .

وجَرادَةُ : اسمُ امرأةٍ ذكروا أنها غَنَّتْ رجالاً بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك ؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله :

سِحْراً كما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها ،
بِغُرورِ أيامٍ ولَهْوِ ليالِ

والجَرادَتان : مغنيتان للنعمان ؛ وفي قصة أبي رغال : فغنته الجرادَتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء .

وخيلٌ جريدة : لا رَجّالَةَ فيها ؛ ويقال : نَدَبَ القائدُ جَريدَةً من الخيل إذا لم يُنْهِضْ معهم راجلاً ؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً وأُتُنَه :

يُقَلِّبُ بالصَّمّانِ قُوداً جَريدةً ،
تَرامَى به قِيعانُهُ وأَخاشِبُه

قال الأصمعي : الجَريدةُ التي قد جَرَدَها من الصّغار ؛ ويقال: تَنَقَّ إبلاً جريدة أي خياراً شداداً . أبو مالك: الجَريدةُ الجماعة من الخيل .

والجارودِيَّةُ : فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد ابن أبي زياد .

ويقال : جَريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه . والجَريدة : سَعفة طويلة رطبة ؛ قال الفارسي : هي رطبةٌ سفعةٌ ويابسةً جريدةٌ ؛ وقيل : الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال : هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه ، والجمع جَريدٌ وجَرائدُ ؛ وقيل : الجريدة السعَفة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛ وقيل : الجريد اسم واحد كالقضيب ؛ قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ، وفي حديث عمر : ائْتني بجريدة . وفي الحديث :

كتب القرآن في جَرائِدَ، جمع جريدة؛ الأصمعي: هو الجَريد عند أهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري: الجريد الذي يُجَرَّدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفاً.

وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه: جُرادة.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجرَدُ فيه مثلُ السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر.

ويومٌ جَريد وأجْرَدُ: تامٌّ، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعامٌ جَريد أي تامٌّ. وما رأيته مُذْ أجْرَدانِ وجَريدانِ ومُذْ أبيضان: يريدُ يومين أو شهرين تامين.

والمُجَرَّدُ والجُردانُ، بالضم: القضيب من ذوات الحافر؛ وقيل: هو الذكر معموماً به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إذا رَوينَ على الخِنزيرِ من سَكَرٍ،
نادَيْنَ: يا أعظَمَ القِسّينَ جُرْدانا

الجمع جَرادين.

والجَرَدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرِدَ جَرَداً. قال ابن شميل: الجَرَدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشيَ والسعيَ؛ قال أبو منصور: ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون.

والإجْرِدُ: نبت يدل على الكمأة، واحدته إجْرِدَّةٌ؛ قال:

جَنَيْتُها من مُجْتَنىً عَويصِ،
من مَنْبِتِ الإجْرِدِّ والقَصيصِ

النضر: الإجْرِدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال: ومنهم من يقول إجْرِدٌ، بتخفيف الدال، مثل إثمد، ومن ثقل، فهو مثل الإكْبِرِّ، يقال: هو إكْبِرُّ قومه.

وجُرادُ: اسم رملة في البادية. وجُراد وجَراد وجُرادَى: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: تركت جَراداً كأنها نعامة باركة. والجُراد والجُرادة: اسم رملة بأعلى البادية. والجارد وأجارد، بالضم: موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجُراد: موضع في ديار تميم. يقال: جَرَدُ القَصيمِ والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال. ودَرابُ جِرْد: موضع. فأما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جِرْدين، وإنما يريد أن جِرْد بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

تدلّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ، مِثْلِ الوَكْفِ يَكبُو غُرابُها

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل. والسبّ: الحبل. والخيطة: الوتد. والهاء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبهها به لملاستها، ولذلك قال: يكبو غرابها. أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

ألا لها الوَيْلُ على مُبين،
على مبين جَرَدِ القَصيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يا رِيَّها اليومَ على مُبين

مبين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم . والقَصِيم : نبت .

والأجاردة من الأرض : ما لا يُنْبِتُ ؛ وأنشد في مثل ذلك :

يطعَنُها بخَنْجَرٍ من لحم ،
تحت الذُّنابى في مكانٍ سُخْنِ

وقيل : القَصِيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدهناء . ولبن أَجْرَدُ : لا رغوة له ؛ قال الأعشى :

ضَمِنَتْ لنا أعجازَه أرماحُنا ،
مِلءَ المراجِلِ ، والصريحَ الأجْرَدا

جرهد : الجَرْهَدَة : الوحَى في السير .

واجْرَهَدَّ في السير : استمر . واجْرَهَدَّ القومُ : قصدوا القصدَ . واجرهدَّ الطريقُ : استمرَّ وامتد ؛ قال الشاعر :

على صَمود النَّقْب مُجْرَهِدّ

واجرهدَّ الليلُ : طال . واجرهدّت الأرضُ : لم يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرهدّت السنة : اشتدّت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مَساميحُ الشتاء إذا اجرهدّت ،
وعزّت عند مَقسَمِها الجَزُور

أي اشتدّت وامتدّ أمرها .

والمُجْرَهِدُ : المُسْرِعُ في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الوا
شِينَ ، لما اجْرَهَدَّ ناهِلُها

أبو عمرو : الجُرْهُدُ السيّار النشيط . وجَرْهَدٌ : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض . والجَسَدُ : البدن ، تقول منه : تَجَسَّدَ ، كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ؛ قال عز وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خُوار ، يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معنى الجسد معنى الجثة فقط . وقال في قوله : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد واحد يُنْبِئ عن جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلاّ ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأُعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب : العرب إذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إخباراً ، قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ، قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ، معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال : وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : إنها لحسنة الأجساد ،

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتدّ ويبس. والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجَسِيد: الدم اليابس، وقد جَسِدَ؛ ومنه قيل للثوب: مُجَسَّدٌ إذا صبغ بالزعفران. ابن الأعرابي: يقال للزعفران الرَّيْهُقانُ والجاديُّ والجِساد؛ الليث: الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة؛ وأنشد:

جِسادَيْنِ من لَوْنَيْنِ، ورْسٍ وعَنْدَمِ

والثوب المُجَسَّد، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً. والمُجَسَّد: الأحمر. ويقال: على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفْدَم، فإذا قام قياماً من الصبغ قيل: قد أُجسِدَ ثَوْبُ فلان إجساداً فهو مُجْسَد؛ وفي حديث أَبي ذر: إنَّ امرأته ليس عليها أثر المجاسد؛ ابن الأثير: هو جمع مُجسد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشبع بالجَسَد وهو الزعفران والعصفر. والجسد والجساد: الزعفران أو نحوه من الصبغ. وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأحمر. والمجسد: ما أُشبع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد؛ وأما قول مليح الهذلي:

كأَنَّ ما فوقَها، مما عُلِينَ به،
دِماءُ أجوافِ بُدْنٍ، لونُها جَسِدِ

أراد مصبوغاً بالجساد؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب إذ لا نعرف لجَسِدٍ فعلاً. والمجاسد جمع مجسد، وهو القميص المشبع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالها:

فِراغٌ عَواري اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُها
سَبائبَ، منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض؛ يصف سهاماً وأن نصالها عريضة. والليط: القشر، وظباتها: أطرافها. والسبائب: طرائق الدم. والنجيع: الدم نفسه. والجاسد: اليابس. الجوهري: الجسد الدم؛ قال النابغة:

وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ

والجسد: مصدر قولك جسِد به الدم يجسَد إذا لصق به، فهو جاسد وجسِد؛ وأنشد بيت الطرماح: «منها جاسد ونجيع» وأنشد لآخر:

بساعديه جَسِدٌ مُوَرَّسُ،
من الدماء، مائعٌ وَيَبِسُ

والمِجْسَد: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه. ابن الأعرابي: المجاسد جمع المِجسد، بكسر الميم، وهو القميص الذي يلي البدن. الفرّاء: المِجْسَدُ والمُجْسَد واحد، وأصله الضم لأنه من أُجسد أي أُلزق بالجسد، إلاَّ أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمُطْرَف مِطْرَف، والمُصْحف مِصْحف. والجُساد: وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق[1]. وصوت مُجَسَّد: مرقوم على محسنة ونغم[2]. الجوهري: الجَلْسَد، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره.

جضد: روى أبو تراب رجل جَلْد، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون: رجلٌ جَضْد.

جعد: الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير؛ عن كراع. شعر جعْد: بَيِّنُ الجُعودة، جَعُد جُعُودة وجَعادة وتَجَعَّد وجَعَّده صاحبه تجعيداً، ورجل جعد الشعر: من الجعودة، والأُنثى جعْدة، وجمعهما جعاد؛ قال معقل بن خويلد:

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان، ولعلها فارسية.

٢ قوله «مرقوم على محسنة ونغم» عبارة القاموس وصوت مجسد كمعظم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه: هكذا في النسخ، وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ.

. . . . وسُود جعاد الرقا
بِ ، مثلَهُمُ يرهَبُ الراهِبُ[١]

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجَعْد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :

قالت سليمى : لا أحب الجَعْدِين،
ولا السِّباطَ ، إنهم مَناتِين

وأنشد ابن الأعرابي لفُرعان التميمي في ابنه مَنازل حين عقه :

وربَّيْتُه حتى إذا ما تركْتُه
أخا القوم، واستغنى عن المسح شاربُه
وبالمَحْض حتى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطاً،
إذا قام ساوى غاربَ الفَحْل غاربُه

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطنط ؛ وقيل : الجَعْدُ الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛ وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه[٢]

وأنشد أبو عبيد :

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهمُ، لو تَدْرِينْ ،
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المقادِيمْ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخَلاً مُدْمَجَ الخلق أي معصوباً فهو أشد لأسره وأخف إلى منازلة الأقران، وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . وفي الحديث : على ناقة جَعْدة أي مجتمعة الخلق شديدة . والجَعْد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب، والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس، وجُعُودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عمن يمدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً متردد الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً لئيماً لا يَبِضُّ حَجَره ، وإذا قالوا رجل جعد السبوطة فهو مدح ، إلاّ أن يكون قَطِطاً مُفَلْفَلاً كشعر الزَّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الراجز :

قد تَيَّمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ
بِفاحِمٍ ، زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به جَعْداً ؛ قال ابن الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً، ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهْمٍ الغِفاريَّ : ما فَعلَ النَّفَرُ السودُ الجِعاد ؟ ويقال للكريم من الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جَعْد اليدين أو جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الراجز :

لا تَعْذُلِيني بِضُرُبٍّ جَعْد[١]

ورجل جَعْد اليدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع : قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .
٢ في معلقة طرفة : الرجل الضَّرب .

١ قوله « بضربّ » كذا بالأصل بالضاد المعجمة ، وهذا الضبط . ولعل الصواب بظرب ، بالظاء المعجمة ، كهتلّ وهو القصير كما في القاموس .

لا عاجِزِ الهَوْءِ ولا جَعْدِ القَدَمْ

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيضِ الجَعْدِ ابن عاتِكةَ الذي
له فَضْلُ مُلْكٍ ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وتراب جعد نَدٍ، وثَرىً جعد مثل ثَعْد إذا كان ليناً . وجَعُدَ الثرى وتجعَّد : تقبض وتعقد . وزَبَد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد اللُّغام ؛ قال ذو الرمة :

تَنْجُو إذا جَعَلت تَدْمَى أَخِشَّتُها ،
واعتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطِيمُ

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشتها جمع خِشاش ، وهي حَلْقة تكون في أنف البعير . وحَيس جَعْد ومُجَعَّد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خِذاميةٌ أَدَتْ لها عَجْوَةُ القُرى،
وتَخْلِطُ بالمأقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

رماها بالقبيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها؛ وصِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى جعدة بالغوا بهما . الصحاح: والجعد نبت على شاطىء الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطىء الأنهار وتجَعَّدُ . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعْثَة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي من البقول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعثة؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي ، وهي جَهيدة يَصْلُح عليها المال ، واحدتها وجماعتها جَعْدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعاديد والصَّعارير أوَّل ما تنفتح الأحاليل باللبَإِ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن، فيَنْدَلِصُ من الطُّبْي مُصَعْرَراً أي يخرج مدحرجاً ، وقيل : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمغاً ؛ الأزهري : الجَعْدة ما بين صِمْغَي الجدي من اللبإ عند الولادة .

والجعودة في الخد : ضد الأسالة، وهو ذم أيضاً. وخدٌّ جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعْده. وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وليس له بنت تسمى بذلك؛ قال الكميت يصفه:

ومُسْتَطْعِمٍ يُكْنى بغيرِ بناته ،
جَعَلْت له حظّاً من الزادِ أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الخمر تُكْنى الطلا ،
كما الذئبُ يُكْنى أبا جَعْدَه

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خاثراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جَعْدة : حيٌّ من قيس وهو أبو حيٍّ من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم النابغة الجعدي .

وجُعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

فَوارِسُ أَبْلَوْا في جُعادة مَصْدَقاً ،
وأَبْكَوْا عُيوناً بالدُّموع السَّواجِمِ

وجُعَيْد : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف واللام فعاملوا الصفة[1] .

جلد : الجِلْدُ والجَلَد : المَسْك من جميع الحيوان مثل شِبْه وشَبَه ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ، حكاها ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع أَجلاد وجُلود والجِلْدَة أَخص من الجلد ؛ وأَما قول عبد مناف بن ربع الهذلي :

إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامتا معه ،
ضرباً أَليماً بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

فإِنما كسر اللام ضرورة لأَن للشاعر أَن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

علَّمنا إِخوانُنا بنو عِجِلْ
شُربَ النبيذ ، واعتقالاً بالرِّجِلْ

وكان ابن الأَعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْد والجَلَد مِثْلُ مِثْلٍ ومَثَلٍ وشِبْهٍ وشَبَه ؛ قال ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً لأَهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلُودهم ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجُلود ؛ قال ابن سيده : وعندي أَن الجلود هنا مُسوكهم التي تباشر المعاصي ؛ وقال الفرّاء : الجِلْدُ هنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل : أَو جاءَ أَحد منكم من الغائط ؛ والغائط : الصحراء ، والمراد من ذلك : أَو قضى أَحد منكم حاجته .

والجِلْدة : الطائفة من الجِلْد . وأَجلاد الإِنسان وتَجالِيده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسمه وبدنه وذلك لأَن الجلد محيط بهما ؛ قال الأَسود بن يعفر :

أَما تَرَيْني قد فَنِيتُ ، وغاضني
ما نِيلَ من بَصَري ، ومن أَجْلادي ؟

غاضني : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأَجْلاد والتجاليد إِذا كان ضخماً قوي الأَعضاء والجسم ، وجمع الأَجلاد أَجالد وهي الأَجسام والأَشخاص . ويقال : فلان عظيم الأَجلاد وضئيل الأَجلاد ، وما أَشبه أَجلادَه بأَجلادِ أَبيه أَي شخصه وجسمه ؛ وفي حديث القسامة أَنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال : ردُّوا الإِيمان على أَجالِدِهم أَي عليهم أَنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَنْبي ، تَجالِيدي وأَقتادَها ،
ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أَبو مسعود تُشْبِه تجاليدُه تجاليدَ عمر أَي جسمُه جسمَه . وفي الحديث : قوم من جِلْدتنا أَي من أَنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأَعشى :

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رجالَ إِيادٍ بأَجلادِها

قال الأَزهري : هكذا رواه الأَصمعي ، قال : ويقال ما أَشبه أَجلادَه بأَجلاد أَبيه أَي شخصه بشخوصهم أَي بأَنفسهم ، ومن رواه بأَجيادها أَراد الجودياء بالفارسية الكساءَ .

وعظم مُجَلَّد : لم يبق عليه إِلا الجلد ؛ قال :

أَقول لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَها ،
فلم يُبْقِ منها غير عظم مُجَلَّد :
خِدي بي ابتلاكِ اللهُ بالشَّوْقِ والهوَى ،
وشاقَكِ تَحْنانُ الحَمام المُغَرِّدِ

وجَلَّدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة ، وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإِبل بمنزلة السلخ للشاء . وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛

[1] قوله «فعاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة.

يقال جَلَّدَ جزوره ، وقلما يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزوت[1] الضأن وحَلَقْتُ المعزى وجلَّدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .
والجَلَدُ : أن يُسلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلْبَسَه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً:

كأنه في جَلَدٍ مُرَفَّلِ

والجَلَد : جِلْد البوّ يحشى ثُماماً ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شمته فترأم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجَلَد أن يسلخ جِلْد الحوار ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه . الجوهري : الجَلَد جِلْد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشمه أم المسلوخ فترأمه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للغواني مِصْيَدا
مُلاوَةً ، كأنّ فوقي جَلَدا

أي يرأمنني ويعطفن عليّ كما ترأم الناقة الجَلَدَ . وجلّد البوّ : ألبسه الجِلْد . التهذيب : الجِلْد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جِلْدة العين .
والمِجْلَدة : قطعة من جِلْد تمسكها النائحة بيدها وتلْطِم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مِجلاد لأن مِفْعلاً ومِفْعالاً يعتقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لمِيلاء النائحة مِجْلَد ، وجمعه مجالد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحنَ بأيديهنّ ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرّهْتَ الخليقةَ لامرىءٍ ،
فلا تَغْشَها ، واجْلِدْ سِواها بِمِجْلَد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب في الأرض لسواها .
والجَلْد : مصدر جَلَده بالسوط يَجْلِدُه جَلْداً ضربه . وامرأة جَلِيد وجليدة ؛ كلتاهما عن اللحياني ، أي مجلودة من نسوة جَلْدى وجلائد ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جَلْدى جمع جَلِيد ، وجلائد جمع جليدة . وجَلَدَه الحدّ جلداً أي ضربه وأصاب جِلْده كقولك رأسَه وبَطَنَه . وفرس مُجَلَّد : لا يجزع من ضرب السوط . وجَلَدْتُ به الأرضَ أي صرعته. وجَلَد به الأرض : ضربها. وفي الحديث: أن رجلاً طَلَبَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُصَلّي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجُلِدَ بالرجل نوماً أي سقط من شدة النوم. يقال : جُلِدَ به أي رُمِيَ إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير: كنت أتشدّد فيُجلَدُ بي أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جَلَدْته بالسيف والسوط جَلْداً إذا ضربت جِلْدَه .
والمُجالَدَة : المبالطة ، وتجالد القوم بالسيوف واجْتَلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مُجْتَلَدِ القوم فقال: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، أي إلى موضع الجِلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيّما رجلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لعنته أو جَلَدُّه ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجالَدْناهم بالسيوف مُجالدة وجِلاداً : ضاربناهم. وجَلَدَتْه الحية: لدغته، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يَجْلِدُ بذنبه .
والجَلَد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : لِيَرى المشركون جَلَدَهم ؛ الجَلَد القوّة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أَجْوَفَ جَلِيداً أي قوياً في نفسه وجسده . والجَلَدُ : الصلابة والجَلادة ؛ تقول

[1] قوله « أحزوت » كذا بالاصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة ، وفي شرح القاموس أجرزت بمعجمتين بينهما مهملة .

منه : جَلُدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلْد جَلِيد وبَيِّنُ الجَلَدِ والجَلادَة والجُلودة .
والمَجْلود ، وهو مصدر : مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

واصبِر فإنَّ أخا المَجْلودِ من صَبَرا

قال : وربما قالوا رجل جَضْد ، يجعلون اللام مع الجيم ضاداً إذا سكنت . وقوم جُلْد وجُلَداءُ وأجلاد وجِلاد ، وقد جَلُدَ جَلادَة وجُلودة ، والاسم الجَلَدُ والجُلودُ .
والتَّجَلُّد : تكلف الجَلادة . وتَجَلَّدَ : أظهر الجَلَدَ ؛ وقوله :

وكيف تَجَلُّدُ الأقوامِ عنه ،
ولم يُقْتَلْ به الثَّأرُ المُنِيم ؟

عداه بعن لأن فيه معنى تصبر .
أبو عمرو : أحْرَجْتُهُ لكذا وكذا وأوْجَيْتُهُ وأجْلَدْتُه وأدْمَغْتُهُ وأدْغَمْتُه إذا أحوجته إليه .
والجَلَد : الغليظ من الأرض . والجَلَد : الأرض الصُّلْبَة ؛ قال النابغة :

إلاَّ الأواريَّ لأياً ما أُبَيِّنُها ،
والنُّؤْيُ كالحوض بالمظلومةِ الجَلَدِ

وكذلك الأجْلَد ؛ قال جرير :

أجالتْ عليهنَّ الروامِسُ بَعْدَنا
دُقاقَ الحصى ، من كلِّ سَهْلٍ ، وأجْلَدا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدة أي صُلْبة ؛ ومنه حديث سراقة : وحل بي فرسي وإني لفي جَلَد من الأرض . وأرض جَلَد : صلبة مستوية المتن غليظة ، والجمع أجلاد ؛ قاله أبو حنيفة : أرض جَلَدٌ ، بفتح اللام ، وجَلْدة ، بتسكين اللام ، وقال مرة : هي الأجالد ، واحدها جَلَد ؛ قال ذو الرمة :

فلما تَقَضَّى ذاك من ذاك ، واكتَسَت
مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأجالِدُ

الليث : هذه أرض جَلْدَة ومكان جَلَدَة[1] ومكان جَلَد ، والجمع الجَلَدات .
والجِلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي بالجَدْب ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أدِينُ وما دَيْني عليكم بِمَغْرَم ،
ولكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَراوِح

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه ابن قتيبة على الشم ، واحدتها جَلْدَة . والجِلادُ من النخل : الكبار الصِّلاب ، وفي حديث عليّ ، كرّم الله تعالى وجهه : كنت أدْلُو بتَمْرة اشترطها جَلْدة ؛ الجَلْدة ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللحاء الجيدة . وتمرة جَلْدَة : صُلْبة مكتنزة ؛ وأنشد :

وكنتُ ، إذا ما قُرِّب الزادُ ، مولَعاً
بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ

والجِلادُ من الإبِلِ : الغزيرات اللبن ، وهي المَجاليد ، وقيل : الجِلادُ التي لا لبن لها ولا نِتاج ؛ قال :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ، ولم يكنْ
لِعُقْبَةَ قِدْرُ المستَعيرِ بن مُعْقِب

والجَلَد : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله أعلم . والجَلْد ، بالتسكين : واحدة الجِلاد وهي أدسم الإبل لبناً . وناقة جَلْدة : مِدْرار ؛ عن ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وناقة جَلْدة

[1] قوله « ومكان جلدة » كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ؛ وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد .

ونوق جَلَدات ، وهي القوية على العمل والسير . ويقال للناقة الناجية : جَلْدَة وإنها لذات مَجْلود أي فيها جَلادَة ؛ وأنشد :

من اللواتي إذا لانَتْ عريكَتُها ،
يَبْقى لها بعدَها ألٌ ومَجْلود

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلَد من الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي جَلَدٌ وجمعها جِلاد وجَلَدَة ، وجمعها جَلَد ؛ وقيل : الجَلَدُ والجلَدة الشاة التي يموت ولدها حين تضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلَد ، ويقال لها أيضاً جَلَدَة ، وجمع جَلَدَة جَلَد وجَلَدات . وشاة جَلَدة إذا لم يكن لها لبن ولا ولد . والجَلَد من الإبل : الكبار التي لا صغار فيها ؛ قال :

تَواكَلَها الأزْمانُ حتى أجاءَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافِلِ

قال الفراء: الجَلَدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلَد التي لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلَدِ بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلَدَ أجْلادٌ وأجاليدُ ، ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَدِ وقيل لها العشار واللقاح ، وناقة جَلْدة : لا تُبالي البرد ؛ قال رؤبة :

ولم يُدرِكُوا جَلْدَةً بِرْعِيسا

وقال العجاج :

كأنَّ جَلْداتِ المخاضِ الأُبَّال ،
يَنْضَحْنَ في حَمْأَتِهِ بالأبوال ،

من صفرة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه . ويقال : جَلَدات المخاض شِدادها وصلابها .

والجَليد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى فيجمد . وأرض مَجْلُودة: أصابها الجليد . وجَلِدَتِ الأرضُ من الجَليد، وأجْلِد الناسُ وجَلِدَ البَقْلُ، ويقال في الصَّقيعِ والضَّريبِ مِثْله . والجليد : ما جَمَد من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد . الجوهري : الجليد الضَّريب والسَّقيطُ ، وهو ندى يسقط من السماء فيَجْمُد على الأرض . وفي الحديث : حُسْنُ الخُلُقِ يُذيبُ الخطايا كما تُذيبُ الشمسُ الجليدَ ؛ هو الماء الجامد من البرد .

وإنه ليُجْلَدُ بكل خير أي يُظَنّ به ، ورواه أبو حاتم يُجْلَذُ ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي : كان مُجالد يُجْلَد أي كان يتهم ويرمى بالكذب فكأنه وضع الظن موضع التهمة .

واجْتَلَد ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حملت الإناء فاجتلدته واجْتَلَدْتُ ما فيه إذا شربت كل ما فيه . سلمة : القُلْفَة والتَّلْفَة والرُّغْلَة والرَّغْلَة والغُرْلَة[1] والجُلْدَة : كله الغُرْلة ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْرانَ ، لم تَمْسَسْ أيورَهُمُ
مُوسَى ، فتَطْلُعْ عليها يابِسَ الجُلَد

قال : وقد ذكر الأرْلَة ؛ قال : ولا أدري بالراء أو بالدال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء . والمُجلَّدُ : مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن. وصرحت بِجِلْدان وجِلْداء ؛ يقال ذلك في الأمر إذا بان . وقال اللحياني : صرحت بِجِلْدان أي بجِدٍّ . وبنو جَلْد : حيٌّ .

[1] قوله « والغرلة » كذا بالاصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ : أسماء ؛ قال :

نَكَهْتُ مُجالداً وشَمِمْتُ منه
كَريح الكلب،مات قَريبَ عَهْدِ

فقلت له : متى استَحْدَثْتَ هذا ؟
فقال : أصابني في جَوْفِ مَهْدِي

وجَلُود: موضع بأَفْرِيقيَّة؛ ومنه: فلان الجَلوديّ، بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جَلود قرية من قرى أفريقية ، ولا تقل الجُلودي ، بضم الجيم،والعامة تقول الجُلُودي .

وبعير مُجْلَنْدٌ : صلب شديد .

وجُلَنْدَى : اسم رجل ؛ وقوله :

وجُلَنْداء في عُمان مقيما[1]

إنما مده للضرورة ، وقد روي :

وجُلَنْدَى لَدى عُمانَ مُقيما .

الجوهري : وجُلَنْدَى، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك عمان .

جلحد: الأزهري في الخماسي عن المفضل :رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَد إذا كان غليظاً ضخماً .

جلخد : الليث : المُجْلَخِدُّ المضطجع . الأصمعي : المُجْلَخِدُّ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتدّ؛ قال ابن أحمر :

يَظَلُّ أمامَ بَيْتِك مُجْلَخِدّاً ،
كما أَلْقَيْتَ بالسَّنَد الوضِينا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها :

إذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ ،
هِلَّباجَةٌ جَفَيْساً دُحادِحُ

أي ينام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي لا ينقلب من جنب إلى جنب . والجَلَخْدِيُّ : الذي لا غَناء عنده .

جلسد: جَلْسَد والجَلْسَد : صنم كان يُعبد في الجاهلية؛ قال :

. . . . كما
كَبَّرَ مَنْ يَمْشي إلى الجَلْسَد

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال : الجلسد بزيادة اللام اسم صنم ؛ قال الشاعر :

فباتَ يَجْتابُ شُقارَى ، كما
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشي إلى الجَلْسَدِ

قال ابن بري : البيت للمثقب العبدي ، قال : وذكر أبو حنيفة أنه لعديّ بن الرقاع .

جلعد : حمار جَلْعَدٌ : غليظ . وناقة جَلْعَد : قوية ظهيرة شديدة، وبعير جُلاعِد، كذلك. وامرأة جَلْعَد: مسنة كبيرة. والجَلْعَد: الصلب الشديد. الأزهري: الجمل الشديد يقال له الجُلاعد ؛ وأنشد للفقعسي :

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا ،
لم يَرْعَ بالأَصيافِ إلاَّ فارِدا

والجُلاعِدُ: الشديد الصلب ،والجمع الجَلاعِدُ، بالفتح؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فحمل الهمَّ كِباراً جَلْعَدا

الجَلْعَدُ : الصلب الشديد . قال : وفي النوادر يقال رأيته مُجْرَعِبّاً ومُجْلَعِبّاً ومُجْلَعِدّاً ومُسْلَحِدّاً إذا رأيته مصروعاً ممتدّاً .

واجْلَعَدَّ الرجل إذا امتد صريعاً ، وجَلْعَدْته أنا ؛

[1] قوله « وجلنداء الخ» كذا في الاصل بهذا الضبط. وفي القاموس وجلنداء، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عمان ، ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى وجلنداء اه بل سيأتي للمؤلف في جلند نقلاً عن ابن دريد انه يمد ويقصر .

وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينوني جُلْعِدُوا ،
وصَمَّهم ذُو نَقِمات صِنْدِدُ

والصِّنْدِد : السيد . وجَلْعَد : موضع ببلاد قيس .

جلمد : الجَلْمَدُ والجُلْمود : الصخر ، وفي المحكم : الصخرة ؛ وقيل : الجَلْمَد والجُلْمُود أصغر من الجَنْدَل قدر ما يرمى بالقَذَّاف ؛ قال الشاعر :

وَسْطَ رِجامِ الجَنْدَلِ الجُلْمود

وقيل : الجلامد كالجَراول . وأرض جَلْمَدَة : حَجِرة . ابن شميل : الجُلْمود مثل رأس الجدي ودون ذلك شيء تحمله بيدك قابضاً على عرضه ولا يلتقي عليه كفاك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛ وقال الفرزدق :

فجاءَ بِجُلْمودٍ له مِثْل رأسِهِ ،
لِيَسْقِيَ عليه الماءَ بين الصَّرائِمِ

ابن الأعرابي : الجِلْمِد أتانُ الضَّحْل ، وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل . ورجل جَلْمد وجُلْمد : شديد الصوت. والجَلْمد: القطيع الضخم من الإبل؛ وقوله أنشده أبو إسحق :

أو مائة تَجْعَلُ أولادَها
لغواً، وعُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد ، ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جَلْمد : تزيد على المائة . وألقى عليه جَلاميدَه أي ثقله ؛ عن كراع. أبو عمرو : الجَلْمَدَةُ البقرة ، والجَلْمَد : الإبل الكثيرة والبقر . وذات الجَلاميدِ : موضع .

جلند : التهذيب في الرباعي : رجل جَلَنْدَدٌ أي فاجر يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت تُناجِي عامراً فأَشْهَدا ،
وكان قِدْماً ناجِياً جَلَنْدَدا ،
قد انتهى لِيَلْتَه حتى اغْتَدى

ابن دريد: جُلَنْداء اسم ملك عُمان،يمدّ ويقصر،ذكره الأعشى في شعره .

جمد : الجَمَد ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري : الجَمْد ، بالتسكين، ما جَمَد من الماء ، وهو نقيض الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجَمَدُ ، بالتحريك ، جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال: قد كثر الجمد. ابن سيده : جَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السيالات يَجْمُد جُموداً وجَمْداً أي قام، وكذلك الدم وغيره إذا يبس ، وقد جمد ، وماء جَمْد : جامد . وجَمَّد الماءَ والعصارة : حاول أن يَجْمُد . والجَمَد: الثلج. ولَكَ جامدُ المال وذائبُه أي ما جَمَد منه وما ذاب؛ وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره . ومُخّةٌ جامدة أي صُلْبة . ورجلٌ جامدُ العين : قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جُمادَى أي جامدةً لا تَدْمَع ؛ وأنشد :

من يَطْعَمِ النَّوْمَ أو يَبِتْ جَذِلاً ،
فالعَيْنُ مِنّي للهمّ لم تَنَمِ
تَرْعى جُمادَى ، النهارَ ، خاشعةً ،
والليلُ منها بِوادِقٍ سَجِمِ

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين جَمود : لا دَمْعَ لها .

والجُمادَيان: اسمان معرفة لشهرين، إذا أضفت قلت: شهر جمادى وشهرا جمادى . وروي عن أبي الهيثم : جُمادى ستّةٍ هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى خمسةٍ هي جمادى الأُولى ، وهي الخامسة من أول شهور السنة ؛ قال لبيد :

حتى إذا سَلَخا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت جُمادِيَّةٌ ،
ذاتَ صِرٍّ ، جِرْبِياءَ النسام

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأُولى وجمادى الآخرة ، بفتح الدال فيهما ، من أسماء الشهور ، وهو فعالى منَ الجمَد[1] . ابن سيده : وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أوَلا ترى أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التشتت والتفرق لأنه في قبَل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض الأنصار :

إذا جُمادَى مَنعَتْ قَطْرَها ،
زانَ جِناني عَطَنٌ مُغضِفُ[2]

يعني نخلًا . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني تزين بالنخل ؛ قال الفراء : فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر ، والجمع جُماديات على القياس ، قال : ولو قيل جِماد لكان قياساً .

وشاة جَماد : لا لبن فيها . وناقة جماد ، كذلك لا لبن فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . التهذيب : الجَمادُ البَكيئة ، وهي القليلة اللبن وذلك من يبوستها ، جَمَدَت تَجْمُد جموداً .

[1] قوله « فعالى من الجمد » كذا في الاصل بضبط القلم ، والذي في الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر وعسر .

[2] قوله « عطن » كذا بالاصل ولعله عطل باللام أي شمراخ النخل.

والجَماد : الناقة التي لا لبن بها . وسنة جَماد : لا مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجَمادِ يكون غيثاً ،
إذا لم تُعْطِ دِرَّتَها الغَضوبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلأَ فيها ولا خصب ولا مطر . وناقة جَماد : لا لبن لها . والجماد ، بالفتح : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جماد : لم تمطر ؛ وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جَماد يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمْرَعَتْ في نَداهُ ، إذ قَحَطَ القط
رُ ، فأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورا

ابن سيده : الجُمْد والجُمُد والجَمَد ما ارتفع من الأرض ، والجمع أجْماد وجِماد مثل رُمْح وأرْماح ورِماح . والجُمْد والجُمُد مثل عُسْر وعُسُر : مكان صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ الصِّوارَ ، إذ يُجاهِدْنَ غُدْوة
على جُمُدٍ ، خَيْلٌ تَجُولُ بأَجلالِ

ورجل جَماد الكف : بخيل ، وقد جَمَد يَجْمُد : بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله ما نَجْمُد عند الحق ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطل ، حكاه ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق . والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جَمادِ لها جَمادِ ، ولا تَقُولَنْ
لها أَبداً إذا ذُكِرتْ : حَمادِ !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جَمادِ له أي لا زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فَجارِ أي الفجرة ، وهو نقيض قولهم حَمادِ ، بالحاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جُموداً ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حَمادِ لها حَمادِ ، ولا تَقُولي
طُوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ: جَمادِ

وفسر فقال : احمدها ولا تذمها .
والمُجْمِدُ: البَرِمُ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار. قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدّد ؛ وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز قدحه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجمد يصف قِدْحاً :

وأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
على النار، واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح : الذي غيرته النار . وحويرُه : رجوعه ؛ يقول : انتظرت صوته على النار حتى قوّمته وأعلمته ، فهو كالمحاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد . وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجْمِداً لأنه يُلْزِمُ الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يَلْزم القداح ؛ وقيل : المجمد هنا الأمين: التهذيب : أَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْماداً، فهو مُجْمِد إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد : رجل مُجْمِد أَمين مع شح لا يخدع . وقال خالد : رجل مُجْمِد بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طَرفة : استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء .
وأَجْمَدَ القوم : قلَّ خيرهم وبخلوا .

والجَمَّاد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِباءُ بهنّ كل عشية ،
وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمّاد

ابن الأعرابي : الجوامد الأُرَفُ وهي الحدود بين الأرضين، واحدها جامد، والجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جَوامد . وفلان مُجامدي إذا كان جارك بيتَ بيتَ ، وكذلك مُصاقِبي ومُوارِفي ومُتاخِمِي . وفي الحديث : إذا وقعت الجَوامِدُ فلا شُفْعَة ، هي الحدود . الفراء: الجِماد الحجارة ، واحدها جَمَد . أبو عمرو : سيف جَمَّاد صارم ؛ وأنشد :

والله لو كنتم بأَعْلَى تَلْعَة
من رأْسِ قُنْفُذٍ ،أَو رؤوسِ صِماد
لسمعتم ، من حَرِّ وَقْعِ سيوفنا ،
ضرباً بكل مهنّد جَمَّاد

والجُمُدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمُد قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أُخرى ، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أَرض غليظة ، سميت جُمُداً من جُمُودها أَي من يبسها. والجُمُد: أَصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في السماء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعاً أَكَمة . قال : وجماعة الجُمُد جِماد ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأَما الجُمُود فأَسهل من الجُمُد وأَشد مخالطة للسهول ، ويكون الجُمُود في ناحية القُفِّ وناحية السهول ، وتجمع الجُمُد أَجْماداً أيضاً ؛ قال لبيد :

فأَجْمادُ ذي رَنْدٍ فأَكنافُ ثادِق

والجُمُد : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛ قال أُمية بن أَبي الصلت :

سُبحانه ثم سبحاناً يَعود له ،
وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

والجُمُدُ، بضم الجيم والميم وفتحهما : جبل معروف ؛ ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل . ودارة الجُمُد : موضع ؛ عن كراع .

وجُمْدان : موضع بين قُدَيْد وعُسْفان ؛ قال حسان :

لقد أتى عن بني الجَرْباء قولُهُمُ ،
ودونهم دَفُّ جُمْدانٍ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُمْدان ، بضم الجيم وسكون الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا جُمْدان سَبَقَ المُفَرِّدون .

جمعد : الجَمْعَد : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ، والصحيح الجَمْعَرَة .

جند : الجُنْد : معروف . والجُنْد الأعوان والأنصار. والجُنْد : العسكر ، والجمع أجناد. وقوله تعالى : إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ؛ الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً وغَطَفَان وبني قُرَيظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم ريحاً كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنتهم من مكانهم ، والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند مُجَنَّد : مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ، والجمع كالجمع ، وفلان جَنَّدَ الجنود . وفي الحديث : الأرواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائْتَلف وما تناكر منها اختلف ؛ والمجندة : المجموعة ، وهذا كما يقال أَلْف مؤلفة وقَناطِيرُ مُقَنطَرَةٌ أي مُضَعَّفة ، ومعناه الإخبار عن مبدإ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدإ الخلق ، يقول : إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الخَيِّرَ يحب الخَيِّر ويميل إلى الأخيار ، والشرّير يحب الأشرار ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند مّا هنالك مهزوم من الأحزاب ، فوحّد النعت لأن لفظ الجند [1] ... وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة أجناد : دِمَشْق وحِمْص وقِنَّسْرِين والأُرْدُنُّ وفِلَسْطِين ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نركبه ،
كأنما الموتُ في أجناده البَغَر

البَغَر : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد ، وهي هذه الخمسة أماكن ، كل واحد منها يسمى جُنْداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفي حديث سالم : سترنا البيت بِجُنادِيٍّ أخضر ، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجَنَد : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه الطين . والجَنَد: موضع باليمن ، وهي أجود كورها ، وفي الصحاح : وجَنَد ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي الحديث ذكر الجَنَد ، بفتح الجيم والنون ، أحد

[1] هنا بياض بالاصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

مَخاليف اليمن ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها .
وجُنَيْد وجَنّاد وجُنادة: أسماء. وجُنادة أيضاً: حيّ.
وجُنْدَيْسابُورُ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته . وأَجنادانُ وأَجنادَيْنُ : موضع ، النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأُرى البناء قد حكي فيها . ويوم أَجنادَيْنٍ : يوم معروف كان بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أَجْيادِينَ ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان ، جبل بمكة وأَكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر .

جهد : الجَهْدُ والجُهْدُ : الطاقة ، تقول : اجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ وقيل : الجَهْد المشقة والجُهْد الطاقة . الليث : الجَهْدُ ما جَهَدَ الإِنسان من مرض أَو أَمر شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجُهْد لغة بهذا المعنى . وفي حديث أُمّ معبد : شاة خَلَّفَها الجَهْد عن الغنم ؛ قال ابن الأَثير : قد تكرر لفظ الجَهْد والجُهْد في الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان في الوسع والطاقة ، فأَما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ؛ ويريد به في حديث أُم معبد في الشاة الهُزال ؛ ومن المضموم حديث الصدقة أَيُّ الصدقة أَفضل ، قال: جُهْدُ المُقِلّ أَيْ قدر ما يحتمله حال القليل المال . وجُهِدَ الرجل إِذا هُزِلَ ؛ قال سيبويه : وقالوا طلبتَه جُهْدَكَ ، أَضافوا المصدر وإِن كان في موضع الحال ، كما أَدخلوا فيه الأَلف واللام حين قالوا : أَرسَلَها العِراكَ ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما أَنه ليس كل مصدر تدخله الأَلف واللام .
وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْداً واجْتَهَد ، كلاهما : جدّ .
وجَهَدَ دابته جَهْداً وأَجْهَدَها : بلغ جَهْدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جَهَدْته وأَجْهَدْته بمعنى ؛ قال الأَعشى :

فجالَتْ وجالَ لها أَرْبعٌ ،
جَهَدْنا لها مَعَ إِجهادها

وجَهْدٌ جاهد : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شِعْرٌ شاعر ولَيْل لائل ؛ قال سيبويه : وتقول جَهْدواي أَنك ذاهب ؛ تجعل جَهْد[1] ظرفاً وترفع أَنَّ به على ما ذهبوا إِليه في قولهم حقاً أَنك ذاهب . وجُهِد الرجل: بلغ جُهْده ، وقيل : غُمَّ . وفي خبر قيس بن ذريح: أَنه لما طلق لُبْنَى اشتدّ عليه وجُهِدَ وضَمِنَ . وجَهَد بالرجل : امتحنه عن الخير وغيره .
الأَزهري : الجَهْد بلوغك غاية الأَمر الذي لا تأْلو على الجهد فيه ؛ تقول : جَهَدْت جَهْدي واجْتَهَدتُ رأْيي ونفسي حتى بلغت مَجهودي . قال : وجهدت فلاناً إِذا بلغت مشقته وأَجهدته على أَن يفعل كذا وكذا . ابن السكيت : الجَهْد الغاية . قال الفراء : بلغت به الجَهْد أَي الغاية . وجَهَدَ الرجل في كذا أَي جدّ فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إِذا جلس بين شعبها الأَربع ثم جَهَدَها أَي دفعها وحفزها ؛ وقيل: الجَهْد من أَسماء النكاح . وجَهَده المرض والتعب والحب يَجْهَدُه جَهْداً : هزله . وأَجْهَدَ الشيبُ : كثر وأَسرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تؤاتيكَ إِنْ صَحَوْتَ ، وإِنْ أَجْ
هَدَ في العارِضَيْن منك القَتِيرُ

وأَجْهَدَ فيه الشيب إِجْهاداً إِذا بدا فيه وكثر . والجَهْدُ : الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد العيش . وفي التنزيل العزيز : والذين لا يجدون إِلاَّ

[1] قوله « تجعل جهد الخ » كذا بالاصل ولم يتكلم على بقية الكلمة.

جُهْدَهم ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرىء : والذين لا يجدون إلا جُهدهم وجَهدَهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهْد ، بالضم : الطاقة ، والجَهْد ، بالفتح : من قولك اجْهَد جَهْدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجْهَد جُهْدك .

والجَهاد : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جَهاد . ابن شميل : الجَهاد أظهر الأرض وأسواها أي أشدُّها استواء ، نبتَت أو لم تَنبُت ، ليس قربه جبلٌ ولا أكمة . والصحراء جَهاد ؛ وأنشد :

يَعودُ تَرَى الأرضِ الجَهادَ ، ويَنْبُتُ الـ
جَهادُ بها ، والعودُ رَيّانُ أخضر

أبو عمرو : الجَماد والجَهاد الأرض الجدبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهُد وجُمُد ؛ قال الكميت :

أمْرَعَتْ في نداه إذ قَحَطَ القطـ
ـرُ ، فأمْسَى جَهادُها ممطورا

قال الفراء : أرض جَهاد وفَضاء وبَراز بمعنى واحد. وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرضٍ جَهادٍ ؛ الجَهاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمّاح :

ذاك أمْ حَقْباءُ بَيْدانة ،
غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ السَّنام

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز ، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجْهَدَتْ لك الأرض : برزت . وفلان مُجهِد لك : محتاط . وقد أجْهَد إذا احتاط ؛ قال :

نازَعْتُها بالهَيْنَمانِ وغَرَّها
قِيلِي : ومَنْ لكِ بالنَّصيح المُجْهِدِ ؟

ويقال : أجْهَدَ لك الطريقُ وأجهَدَ لك الحق أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فأَجْهَد وسار فأَجْهَد ، ولا يكون فَجَهَد . وقال أبو سعيد : أجْهَدَ لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك . أبو عمرو : أجْهَدَ القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لما رأيتُ القومَ قد أجهَدوا ،
ثُرْتُ إليهم بالحُسامِ الصَّقِيلْ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهْدُ في القُنْيَة والجَهْدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهد ، بضم الجيم ، الوُسع والطاقة ، والجَهْدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عزّ وجل : جَهْد أيمانهم ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جَهْد البلاء ؛ قيل : إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال : جَهْد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مُجْهِدون أيّ معسرون . يقال : جُهِدَ الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة ، وجُهِدَ الناس فهم مَجْهودون إذا أجدبوا ؛ فأما أجْهَدَ فهو مُجْهِدٌ ، بالكسر ، فمعناه ذو جَهْد ومشقة ، أو هو من أجهَد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مُجْهِد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأُجْهِد فهو مُجْهَد ، بالفتح ، أي أنه أُوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجْهَدُ اليومَ بشيء أخذته لله ، لا أشُقُّ عليك وأرُدُّك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتهَى من الطعام واللبن ؛ قال الشماخ يصف إبلًا بالغزارة :

تَضْحَى ، وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَفاً
من ناصِعِ اللون ، حُلْوِ الطَّعْمِ ، مَجْهودِ

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود : المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يمذق لأنه كثير . قال الأصمعي: كل لبن شُدَّ مَذْقُهُ بالماء فهو مجهود . وجَهَدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجَهَدْتُ الطعامَ : اشتهيته . والجاهد : الشهوان . وجُهِدَ الطعام وأُجْهِدَ أي اشتُهِيَ . وجَهَدْتُ الطعامَ : أَكثرت من أكله. ومرعى جَهِيد : جَهَدَه المال . وجُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أَصابهم قحوط من المطر فجُهِدُوا جَهْداً شديداً . وجَهِدَ عيشهم ، بالكسر ، أَي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجْتَهَدَ رَأْيَ الاجْتِهادِ ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

أبو عمرو : هذه بقلة لا يَجْهَدُها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كَلأٌ يَجْهَدُه المال إذا كان يلح على رعيته . وأَجْهَدوا علينا العداوة : جدُّوا .

وجاهَدَ العدوَّ مُجاهَدة وجِهاداً : قاتله وجاهَد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هِجرة بعد الفتح ولكن جِهاد ونِيَّةٌ ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجَهاض والجَهاد ثمر الأراك . وبنو جُهادة : حيٌّ ، والله أعلم .

جود : الجَيِّد: نقيض الرديء،على فيعل، وأَصله جَيْوِد فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها،والجمع جِياد ، وجيادات جمع الجمع ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بَني العوّامِ من حَسَبٍ ،
ومن سُيوف جِياداتٍ وأَرماحِ

وفي الصحاح في جمعه جيائد ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيءُ جُودة وجَوْدة أي صار جيِّداً ، وأَجدت الشيءَ فجاد ، والتَّجويد مثله . وقد قالوا أَجْوَدْت كما قالوا : أَطال وأَطْوَلَ وأَطاب وأَطْيَبَ وأَلان وأَلْيَنَ على النقصان والتمام . ويقال : هذا شيء جَيِّدٌ بَيِّن الجُودة والجَوْدة . وقد جاد جَوْدة وأَجاد : أَتى بالجَيِّد من القول أو الفعل . ويقال : أَجاد فلان في عمله وأَجْوَد وجاد عمله يَجود جَوْدة ، وجُدْت له بالمال جُوداً . ورجل مِجْوادٌ مُجِيد وشاعر مِجْواد أي مُجيد يُجيد كثيراً . وأَجَدْته النقد : أَعطيته جياداً . واستجدت الشيء : أعددته جيداً . واسْتَجاد الشيءَ : وجَده جَيِّداً أو طلبه جيداً .

ورجل جَواد : سخيٌّ ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع أَجواد ، كسَّروا فَعالاً على أفعال حتى كأَنهم إنما كسروا فَعَلا . وجاودت فلاناً فَجُدْته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجَدْتُه من المَجْد . وجاد الرجل

بماله يجُود جُوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جُود مثل قَذال وقُذُل ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف علة ، وأجواد وأجاودُ وجُودَاء ؛ وكذلك امرأة جَواد ونسوة جُود مثل نَوارٍ ونُور ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

صَناعٌ بإشْفاها ، حَصانٌ بشَكْرِها،
جَوادٌ بقُوت البَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ

قوله:العرق زاخر ، قال ابن برّي : فيه عدّة أقوال : أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال: عرق فلان زاخر إذا كان كريماً ينمى فيكون معنى زاخر أنه نامٍ في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في زاخر أنه بلغ زُخاريَّه ، يقال بلغ النبت زخاريه إذا طال وخرج زهره؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي الحديث : تَجَوَّدْتُها لك أي تخيرت الأجود منها . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟ فقال : ينظرون أيهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة : هم عكرمة بن ربعي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة ؛ فهؤلاء الأجواد المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير، والكثير أجاود على غير قياس ، وجُود وجُودة ، ألحقوا الهاء للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخُؤولة،وقد جاد جُوداً؛

وقول ساعدة :

إني لأهْواها وفيها لامْرِئٍ ،
جادت بِنائلها إليه ، مَرْغَبُ

إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه .
ونساء جُود ؛ قال الأخطل :

وهُنَّ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوهم أبو العاصي ، أجادَهُمُ
قَرْمٌ نَجيبٌ لجَدّاتٍ مَناجيبِ

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بَيِّنُ الجُودة ، والأُنثى جواد أيضاً ؛ قال :

نَمَتْهُ جَواد لا يُباعُ جَنِينُها

وفي حديث التسبيح : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سرنا عُقْبَةً جَواداً أي بعيدة .
وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جُودة ، بالضم ، فهو جواد للذكر والأُنثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد. وأجياد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع،وسمي قُعَيْقِعان لموضع سلاحه. وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضَمِّرِ المُجِيد ؛ المجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة ابن جحفة أنشده ثعلب :

وإنك إنْ حُمِلتَ على جَواد ،
رَمَتْ بك ذاتَ غَرْزٍ أو رِكاب

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إن زَلَّ فُوه عن جَوادٍ مِئْشِيرْ،
أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ العُصْفورْ[1]

والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جِواد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جِواد في التكسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجوَّد وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكِ قد لَهَوْتُ بها وأرضٍ
مَهَامِهَ ، لا يَقودُ بها المُجِيدُ

واستجادَ الفرسَ : طلبه جَواداً . وعدا عَدْواً جَواداً وسار عُقْبَةً جَواداً أي بعيدة حثيثة ، وعُقْبَتَين جوادين وعُقَباً جياداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال : جوَّد في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جَوْداً : وبَلَ فهو جائد ، والجمع جَوْد مثل صاحب وصَحْب ، وجادهم المطر يَجُودهم جَوْداً. ومطر جَوْد : بَيِّنُ الجَوْد غزير ، وفي المحكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدَّث بالجَوْد وهو المطر الواسع الغزير . قال الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجَوْد شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وسماء جَوْد وصفت بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل: هاجت بنا سماء جَوْد وكان كذا وكذا ، وسحابة جَوْد كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجِيدَتِ الأرضُ: سقاها الجَوْد ؛ ومنه الحديث :تركت أهل مكة وقد جِيدُوا أي مُطِروا مَطَراً جَوْداً . وتقول:مُطِرْنا مَطْرَتَين جَوْدَين . وأرض مَجُودة : أصابها مطر جَوْد ؛ وقال الراجز :

والخازِبازِ السَّنِمَ المجُودا

وقال الأصمعي : الجَوْد أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر الغيّ :

يلاعِبُ الريحَ بالعَصْرَيْنِ قَصْطَلُه ،
والوابِلُونَ وتَهْتانُ التَّجاوِيد

يكون جمعاً لا واحد له كالتَّعاجيب والتَّعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تَجْواد ، وجادت العين تَجُود جَوْداً وجُؤُوداً : كثر دمعها ؛ عن اللحياني . وحتف مُجِيدٌ : حاضر ، قيل : أخذ من جَوْدِ المطر ؛ قال أبو خراش :

غَدا يَرْتادُ في حَجَراتِ غَيْثٍ ،
فصادَفَ نَوْءَهُ حَتْفٌ مُجِيدُ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يَجُودُ جَوْداً وجُؤُوداً: قارب أن يَقْضِيَ ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يَجُود بنفسه، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليُجاد إلى فلان أي يُساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام ، يَجُود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

[1] قوله « زل فوه » هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد الخ قرع بنابه على الاخرى مصوتاً غيظاً .

يريد أنه كان في النزع وسياق الموت .
ويقال: جِيدَ فلان إذا أشرف على الملاك كأَنّ الملاك جاده ؛ وأنشد :

وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لدى مِكَرٍّ ،
إذا ما جادَه النُّزَفُ استَدانا

ويقال : إني لأُجادُ إلى لقائك أي أشتاق إليك كأَنّ هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه لَيُجاد إلى كل شيء يهواه ، وإني لأُجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه . وجِيدَ الرجلُ يُجادُ جُواداً، فهو مَجُود إذا عَطِش. والجَوْدة : العَطشة . وقيل : الجُوادُ ، بالضم ، جَهد العطش . التهذيب : وقد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُواداً وجَوْدة ؛ وقال ذو الرمة :

تُعاطِيه أحياناً ، إذا جِيدَ جَوْدة ،
رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجبيل المُعَسَّل

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

ونَصْرُكَ خاذِلٌ عني بَطِيءٌ ،
كأَنَّ بِكُمْ إلى خَذْلي جُوادا

أي عطشاً .
ويقال للذي غلبه النوم : مَجُود كأَن النوم جاده أي مطره . قال : والمَجُود الذي يُجْهَد من النعاس وغيره ؛ عن اللحياني ؛ وبه فسر قول لبيد :

ومَجُودٍ من صُبَاباتِ الكَرى ،
عاطِفِ النُّمْرُقِ ، صَدْقِ المُبْتَذَلْ

أي هو صابر على الفراش الممهد وعن الوطاء ، يعني أنه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شَيِّق ، وقال الأصمعي : معناه صبّ عليه من جَوْد المطر وهو الكثير منه .
والجُواد : النعاس . وجادَه النعاس : غلبه . وجاده هواها : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :

تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رِداءَه
من الجُودِ ، لما استَقْبلته الشَّمائلُ

يريد جمع الشَّمال؛ وقال الأصمعي: من الجُود أي من السخاء . ووقع القوم في أبي جادٍ أي في باطل .
والجُوديُّ : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج : هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي التنزيل العزيز : واستوت على الجوديّ ؛ وقرأ الأعمش: واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأُنثى مثل حطي ، ثم أُدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أُمية ابن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،
وقَبلنا سبَّح الجُوديُّ والجُمُدُ

وأبو الجُوديّ : رجل ؛ قال :

لو قد حداهنّ أبو الجُودِيّ ،
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ ،
مُسْتَوِياتٍ كَنَوى البَرْنيّ

وقد روي أبو الجُوذيّ ، بالذال ، وسنذكره .
والجُودِياء ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه الأعشى فقال :

وبَيْداءَ ، تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إيادٍ بأَجْيادِها

وجَودان : اسم . الجوهري : والجاديُّ الزعفران ؛ قال كثير عزة :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلّ مَهْجَع ،
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

المَفِيدُ : المَدوف .

جيد : الجِيدُ : العنق ، وقيل : مُقَلَّده ، وقيل : مقدَّمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فِعلًا وفُعْلًا ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأَما الأَخفش فهو عنده فِعْل لا غير ، والجمع أجياد وجُيود ؛ وحكى اللحياني أنها للبنة الأَجْياد جعلوا كل جزءٍ منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أَرُوحُ إلى التِّجار مُرَجَّلًا ،
مَذِلاً بمالي ، لَيِّناً أَجْيادي

قال : والجَيَد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جَيِدَ جَيَداً وهو أَجْيَدُ. وحكى اللحياني : ما كان أَجيَد ، ولقد جَيِدَ جَيَداً يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجَيَد فيقال عُنُق أَجْيَد كما يقال عنق أَوْقَصُ . التهذيب : امرأة جَيْداءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ للحَلْيِ ، إذا ما وَسْوَسا
وارْتَجَّ في أَجْيادها وأَجْرَسا

جمع الجِيدَ بما حوله ، والجمع جُود .
وامرأة جَيْدانَة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأَنَّ عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ في صفاء الفضة ؛ الجِيدُ : العنق .
وأَجيادُ : أَرض بمكة ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

أَيامَ أَبْدَتْ لنا عيناً وسالِفَةً ،
فقلتُ : أَنَّى لها جِيدُ ابنِ أَجيادِ؟

أي كيف أُعطيت جِيدَ هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأَعشى :

ولا جَعَلَ الرحمنُ بيتَك في الذُّرى
بأَجْيادَ ، غَرْبِيَّ الصَّفا والمُحَطَّمِ

التهذيب : وأَجيادٌ جبل بمكة أَو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأَثير : وأَكثر الناس يقولونه جِياد ، بكسر الجيم وحذف الهمزة ؛ قال : جِياد موضع بأَسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأَعشى :

وبَيْداءَ ، تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إيادٍ بأَجْيادِها

قال : أَراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية ؛ وأَنشد شمر لأَبي زبيد الطائي في صفة الأَسد :

حتى إذا ما رأَى الأَنْصارَ قد غَفَلَتْ ،
واجتاب من ظِلِّه جُودِيَّ سَمُّورِ

قال : جُودِيّ بالنبطية أَراد جودياء أَراد جبة سَمُّور .
وأَجياد : اسم شاة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَد بالمكان يَحْتِدُ حَتْداً : أَقام به وثبت ، كماتة . وعين حُتُد كجُشُد : لا ينقطع ماؤُها من عيون الأَرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤُها ؛ قال الأَزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أَراد عين الرأس . وروي عن ابن الأَعرابي : الحُتُد العيونُ المُنْسَلِقَة ، واحدها حَتَد وحَتُود .
والمَحْتِدُ : الأَصل والطبع . ورجع إلى مَحْتِدِه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :

وشَقُّوا بِمَنْحوض القِطاع فُؤَادَه ،
له قُتَرات قد بُنِينَ مَحاتِدُ

قال : إنَّها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أَصل . ويقال : فلان من مَحْتِدِ صِدْق ؛ قال ابن الأَعرابي : المحتد والمَحْفِد والمَحقِد والمَحْكِد الأَصل ؛ يقال : إنه

لكريم المحتد ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أُنيخت لدى خَيْرِ الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، نَماه مَنْصِبٌ حَتِد

الحَتِد : الخالص من كل شيء . وقد حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً ، فهو حَتِدٌ وحَتَّدْتُه تَحْتِيداً أي اخترته لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعه حُدود. وفصل ما بين كُل شيئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل شيء : حَدُّه ؛ ومنه : أحد حُدود الأرضين وحُدود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّه .

وفلان حديدُ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه . وداري حَديدَةُ دارك ومُحادَّتُها إذا كان حَدُّها كحدها . وحَدَدْتُ الدار أَحُدُّها حدّاً والتحديد مثله ؛ وحدّ الشيء من غيره يَحُدُّه حدّاً وحدَّده : ميزه . وحَدُّ كل شيء : منتهاه لأنه يردّه ويمنعه عن التمادي ، والجمع كالجمع . وحَدُّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجمعه حُدُود . وحَدَدْتُ الرجل : أقمت عليه الحدّ .

والمُحادَّة : المخالفة ومنعُ ما يجب عليك ، وكذلك التَّحادُّ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً حادّونا لما صدقنا الله ورسوله ؛ المُحادَّة : المعاداة والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفاعلة من الحدّ كأَنّ كل واحد منهما يجاوز حدّه إلى الآخر .

وحُدُود الله تعالى : الأشياء التي بيَّن تحريمها وتحليلها، وأمر أن لا يُتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع من مخالفتها، واحِدُها حَدّ؛ وحَدَّ القاذفَ ونحوَه يَحُدُّه حدّاً : أقام عليه ذلك . الأزهري : والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة . قال الأزهري : فحُدود الله ، عز وجل ، ضربان : ضرب منها حُدود حَدَّها للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها ، والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعداً، وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام ، وكحدّ المحصن إذا زنى وهو الرجم ، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة ، سميت حدوداً لأنها تَحُدُّ أي تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها ، وسميت الأُولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الحَدّ والحدُود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، وأصل الحَدّ المنع والفصل بين الشيئين ، فكأَنّ حُدودَ الشرع فَصَلَت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الأربع ، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها الحديث : إني أصبت حدًّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً أوجب عليّ حدًّا أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية: إن اللَّمَمَ ما بين الحَدَّيْن حَدّ الدنيا وحَدّ الآخرة؛ يريد بِحَدّ الدنيا ما تجب فيه الحُدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد بِحَدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا ، فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يُوجِبْ عليه حدّاً في الدنيا ولا تعذيباً في

حدد

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدٌ أي بُدٌّ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منيع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحَدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحدّاد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إنّي وإيّاكُمْ ، حتى نُبيءَ به
مِنكُمْ ثَمانِيةً ، في ثَوْبِ حَدّادِ

أي نغزوكم في ثياب الحَديد أي في الدروع ؛ فإما أن يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لأنّ الزرّاد حَدّادٌ ، وإما أن يكون كَنَى بالحَدّادِ عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .

والاستِحْداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدُّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدودٌ . وحَدَّ السيفَ والسِّكّينَ وكلَّ كليلٍ يَحُدُّها حدّاً وأحَدَّها إحْداداً وحَدَّدها : شَحَذَها ومَسَحها بحجر أو مِبْرَدٍ ؛ وحَدَّده فهو مُحَدَّد ، مثله ؛ قال اللحياني : الكلامُ أحدَّها ، بالألف ، وقد حَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً واحتَدَّتْ . وسكين حديدة وحُدادٌ وحَديدٌ ، بغير هاء ، من سكاكين حَديداتٍ وحَدائدَ وحِدادٍ ؛ وقوله :

يا لَكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاءِ ،
يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ ،
أنْشَبَ من مآشِرٍ حِداءِ

فإنه أراد حِداد فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استحساناً فساغ ذلك فيه ؛ وإنها لَبَيِّنَةُ الحَدّ .

وحَدَّ نابُهُ يَحِدُّ حِدَّةً ونابٌ حديدٌ وحديدةٌ كما تقدّم في السكين ولم يسمع فيها حُدادٌ . وحَدَّ السيفُ يَحِدُّ حِدَّةً واحتدَّ ، فهو حادٌّ حديدٌ ، وأحددته ، وسيوفٌ حِدادٌ وألْسِنَةٌ حِدادٌ ، وحكى أبو عمرٍو : سيفٌ حُدّادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كُبّار .

وتحديدُ الشَّفْرة وإحْدادُها واستِحْدادُها بمعنى .

ورجل حَديدٌ وحُدادٌ من قوم أَحِدّاءَ وأَحِدَّةٍ وحِدادٍ : يكون في اللَّسَنِ والفَهم والغضب ، والفعل من ذلك كله حَدَّ يَحِدُّ حِدَّةً ، وإنه لَبَيِّنُ الحَدِّ أيضاً كالسكين . وحَدَّ عليه يَحِدُّ حَدّاً ، واحتَدَّ فهو مُحْتَدٌّ واستَحَدَّ : غَضِبَ . وحاددته أي عاصيته . وحادَّه : غاضبه مثل شاقَّه ، وكأن اشتقاقه من الحدّ الذي هو الحَيِّزُ والناحية كأنه صار في الحدّ الذي فيه عدوّه ، كما أن قولهم شاقّه صار في الشّقّ الذي فيه عدوّه . وفي التهذيب : استحَدَّ الرجلُ واحتَدَّ حِدَّةً ، فهو حديد ؛ قال الأزهري : والمسموع في حِدَّةِ الرَّجُلِ وطَيْشِهِ احتَدَّ ؛ قال : ولم أسمع فيه استَحَدَّ إنما يقال استحدّ واستعان إذا حلق عانته . قال الجوهري : والحِدَّةُ ما يعتري الإنسانَ من النَّزَقِ والغضب ؛ تقول : حَدَدْتُ على الرجل أَحِدُّ حِدَّةً وحَدّاً ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حِدَّةٌ ؛ وفي الحديث : الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ كالنشاط والسُّرعة في الأمور والمَضاء فيها مأخوذ من حَدّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ ههنا المَضاءُ في الدين والصَّلابة والمَقْصِدُ إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر : كنت أُداري من أبي بكر بعضَ الحَدّ ؛ الحَدُّ والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدِّ ضِدّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستحداد : حلقُ شعر العانة . وفي حديث خُبَيْبٍ : أنه استعار موسى استحدّ بها لأنه كان أسيراً عندهم

وأرادوا قتله فاستَحَدَّ لئلاّ يظهر شعر عانته عند قتله. وفي الحديث الذي جاء في عَشْرٍ من السُّنَّةِ : الاستحدادُ من العشر ، وهو حلق العانة بالحديد ؛ ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال: أَمْهِلوا كي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ أي تحلق عانتها ؛ قال أبو عبيد : وهو استفعال من الحديدة يعني الاستحلاق بها، استعمله على طريق الكناية والتورية . الأصمعي : استحدَّ الرجلُ إذا أَحَدَّ شَفْرته بحديدة وغيرها .

ورائحة حادَّةٌ : ذَكِيَّةٌ ، على المثل . وناقة حديدةُ الجِرَّةِ : توجد لِجِرَّتها ريح حادَّة، وذلك مما يُحْمَدُ .

وَحَدُّ كل شيء : طَرَفُ شَبَاتِهِ كَحَدِّ السكين والسيف والسِّنان والسهم ؛ وقيل : الحَدُّ من كل ذلك ما رق من شَفْرَتِهِ ، والجمع حُدُودٌ . وحَدُّ الخمر والشراب : صَلابَتُها ؛ قال الأعشى :

وكأْسٍ كعينِ الديك باكَرْتُ حَدَّها
بِفتْيانِ صِدْقٍ ، والنواقيسُ تُضْرَبُ

وحَدُّ الرجُل : بأسُه ونفاذُهُ في نَجْدَتِهِ ؛ يقال : إنه لذو حَدٍّ ؛ وقال العجاج :

أَم كيف حدُّ مطر الفطيم

وحَدَّ بَصَرَه إليه يَحُدُّه وأَحَدَّه؛ الأولى عن اللحياني: كلاهما حَدَّقَهُ إليه ورماه به .

ورجل حديد الناظر، على المثل : لا يتهم بريبة فيكون عليه غضاضةٌ فيها ، فيكون كما قال تعالى : ينظرون من طرف خفيٍّ ؛ وكما قال جرير :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ

قال ابن سيده : هذا قول الفارسي .

وحَدَّدَ الزرعُ : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يَشْعَبْ .

والحَدُّ : المَنْعُ . وحدَّ الرجلَ عن الأمر يَحُدُّه حَدّاً : منعه وحبسه؛ تقول : حَدَدْتُ فلاناً عن الشر أي منعته ؛ ومنه قول النابغة :

إلاَّ سُلَيْمانَ إذْ قال الإلهُ لَهُ :
قُمْ في البرية فاحْدُدْها عن الفَنَدِ

والحَدَّادُ : البَوَّابُ والسَّجَّانُ لأنهما يمنعان من فيه أن يخرج ؛ قال الشاعر :

يقول ليَ الحَدَّادُ ، وهو يقودني
إلى السجن : لا تَفْزَعْ ، فما بك من باس!

قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده :

ويترك عُذْري وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن يهمز بأساً لكنه خفف تخفيفاً في قوّة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس، ولو قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله وهو أضحى من الشمس، لأنه كان يكون أحد البيتين بردف ، وهو ألف باس ، والثاني بغير ردف ، وهذا غير معروف ؛ ويقال للسجان : حَدَّادٌ لأنه يمنع من الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث أبي جهل لما قال في خزَنة النار وهم تسعة عشر ما قال، قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحَدَّادين ؛ يعني السجانين لأنهم يمنعون المُحْبَسِينَ من الخروج، ويجوز أن يكون أراد به صُنَّاع الحديد لأنهم من أوسخ الصُّنَّاع ثوباً وبدناً ؛ وأما قول الأعشى يصف الخمر والخَمَّار :

فَقُمْنَا، ولمَّا يَصِحْ دِيكُنا،
إلى جُونَةٍ عند حَدَّادِها

فإنه سمى الخَمَّار حَدَّاداً ، وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يُبْذَلَ له ثمنها الذي يرضيه .

والجونة : الخابية .
وهذا أمر حَدَدٌ أي منيع حرام لا يحل ارتكابه . وحُدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفَر . وكلُّ محروم : محدودٌ . ودون ما سألتَ عنه حَدَدٌ أي مَنْعٌ . ولا حَدَدَ عنه أي لا مَنْعَ ولا دَفْعَ ؛ قال زيد ابن عمرو بن نفيل :

لا تَعْبُدُنَّ إلهاً غيرَ خالقكم ،
وإن دُعيتُمْ فقولوا: دونَهُ حَدَدُ

أي مَنْعٌ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛ قال : أي لسان الميزان . ويقال: فبصرك اليوم حديد أي فرأيك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة الحَدَّادَةُ . وحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه وصرفه ؛ قال :

حَدَادِ دون شرها حَدَادِ

حداد في معنى حَدَّه ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

عُصَيْمٌ وعبدُ الله والمرءُ جابرٌ ،
وحُدِّي حَدادِ شَرَّ أجنحةِ الرَّخَم

أراد : اصرفي عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ، واستدفاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من الضعف ؛ وقيل : معناه أبطئي شيئاً ، يهزأ منه وسماه بالجملة . والحَدُّ: الصرف عن الشيء من الخير والشر. والمحدود : الممنوع من الخير وغيره . وكل مصروف عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ ومحتَنَدٌ أي مَصْرَفٌ ومَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلْتَدٌّ أي ما لي منه بُدٌّ . وما أجد منه مَحتداً ولا مُلْتَدًّا أي بُدًّا .
الليث : والحُدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري: المحدود المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جُدٌّ إذا كان مجدوداً . ويدعى على الرجل فيقال : اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه لإصابة. وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه للإصابة . وأمر حَدَدٌ : ممتنع باطل ، وكذلك دعوة حَدَدٌ . وأمر حَدَدٌ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .
أبو عمرو : الحُدَّةُ العُصبةُ .
وقال أبو زيد : تَحَدَّدَ بهم أي تَحَرَّشَ بهم . ودعوةٌ حَدَدٌ أي باطلة .
والحِدادُ : ثياب المآتم السُّود . والحادُّ والمُحِدُّ من النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد : هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة . حَدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدًّا وحِداداً ، وهو تَسَلُّبُها على زوجها ، وأَحَدَّتْ ، وأبى الأصمعي إلا أَحَدَّتْ تُحِدُّ، وهي مُحِدٌّ، ولم يَعْرِفْ حَدَّتْ؛ والحِدادُ: تركُها ذلك . وفي الحديث : لا تُحِدُّ المرأَةُ فوق ثلاث ولا تُحِدُّ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل لأحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها فإنها تُحِدُّ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو عبيد : وإحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل: هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد منعت من ذلك، ومنه قيل للبوّاب: حدّادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي : حَدَّ الرجلَ يَحُدُّ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا ، وحَدَّه يَحُدُّه إذا ضربه الحدّ، وحَدَّه يَحُدُّه إذا صرفه عن أمر أراده . ومعنى حَدَّ يَحِدُّ : أنه أخذته عجلة وطَيْشٌ . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه قال : خيار أمتي أَحِدّاؤها ؛ هو جمع حديد كشديد وأشداء .
ويقال : حَدَّد فلان بلداً أي قصد حُدودَه ؛ قال

القطامي :

مُحدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِن خَلَلٍ،
وبالقُرَيَّةِ رَادُوه بِرَدَّادِ

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله معاذ الله ؛ قال الكميت :

حَدَداً أن يكون سَيْبُك فينا
وتَحاً ، أو مُجَبَّناً مَمْصُورَا

أي حراماً كما تقول: معاذ الله قد حَدَّدَ اللهُ ذلك عنا. والحَدَّادُ : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن الأرَتّ :

ولو يكونُ على الحَدَّادِ يملكه ،
لم يَسْقِ ذا غُلَّةٍ من مائه الجاري

وأبو الحَديدِ : رجل من الحرورية قتل امرأة من الإجماعيين كانت الخوارج قد سبتها فغالوا بها لحسنها، فلما رأى أبو الحَديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض الحرورية يذكرها :

أهابَ المسلمون بها وقالوا ،
على فَرْطِ الهوى : هل من مزيد ؟
فزاد أبو الحَديدِ بِنَصْلِ سيف
صقيلِ الحَدِّ ، فِعْلَ فتىً رشيد

وأم الحَديدِ : امرأةُ كَهْدَلٍ الراجز ؛ وإياها عنى بقوله :

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَديدِ كَهْدَلا ،
وابتدر البابَ فكان الأوَّلا ،
تَشَلُّ السَّعالي الأبلقَ المُحَجَّلا ،
يا رب لا ترجع إليها طِفْيَلا ،
وابعث له يا رب عنا شُغَّلا ،
وَسْوَاسَ جِنٍّ أو سُلالاً مَدْخَلا،
وجَرَباً قشراً وجوعاً أطْحَلا

طِفْيَلٌ : صغير ، صغره وجعله كالطفل في صورته وضعفه ، وأراد طُفَيْلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل إلى بناء حِثْيَلٍ ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير . والأطْحَلُ : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع الطحال .

وحُدٌّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرةً ،
لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وَعَلَّتِ

وَحُدَّانُ : حَيٌّ من الأزد ؛ وقال ابن دريد : الحُدَّانُ حي من الأزد فأَدْخِلَ عليه اللامُ ؛ الأزهري : حُدَّانُ قبيلة في اليمن .

وبنو حُدَّان، بالضم[1] : من بني سعد . وبنو حُدَّاد : بطن من طيّ. والحُدَّاء: قبيلة؛ قال الحرث بن حِلِّزة:

ليس منا المُضَرَّبُونَ ، ولا قَيْـ
ـسٌ، ولا جَنْدَلٌ، ولا الحُدَّاءُ

وقيل : الحُدَّاء هنا اسم رجل ، ويحتمل الحُدَّاء أن يكون فُعَّالاً من حَدَأَ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا. ورجل حَدْحَدٌ : قصير غليظ .

حدبد : لَبَنٌ حُدَبِدٌ : خاثر كَهُدَبِدٍ ؛ عن كُراع.

حدرد : حَدْرَدٌ: اسم رجل ، ولم يجىء على فعلع بتكرير العين غيره ، ولو كان فَعْلَلًا لكان من المضاعف لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حرد : الحَرْدُ: الجد والقصد . حَرَدَ يَحْرِدُ ، بالكسر ، حَرْداً : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على حرد قادرين ؛ والحَرْدُ: المنع ، وقد فسرت الآية على

[1] قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالاصل والذي في القاموس ككتان. وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في الصحاح وبنو احداد بطن الخ .

هذا ، وحَرَّد الشيءَ : منعه ؛ قال :

كأن فِداءها ، إذ حَرَّدُوه
أطافوا حولَه ، سلَكٌ يتيم

ويروى : جَرَّدوه أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القصد ، والحَرْدُ : المنع ، والحَرْدُ : الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حَرْدَ ؛ وقال الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حَدٍّ وقُدْرة في أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقبلتُ قِبَلَكَ وقصدت قصدك وحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيْل كان من أمر اللهْ ،
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرون أي واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جِدّ من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب على حَدٍّ أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حَرْدانُ : متنحٍّ معتزل ، وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وحَرِيدٌ من قوم حُرَداءَ . وامرأة حَرِيدَةٌ ، ولم يقولوا حَرْدَى . وحيٌّ حَرِيد : منفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما من عزتهم وإما من ذلتهم وقلتهم . وقالوا : كل قليل في كثير : حَرِيدٌ ؛ قال جرير :

نَبْني على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتنا ،
لا نستجير ، ولا نَحُلُّ حَرِيدَا

يعني إنّا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة .

وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً ، الصحاح : حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً أي تنحى وتحوّل عن قومه ونزل منفرداً لم يخالطهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحيُّ قريباً من ناحيته :

إذا نزل الحيُّ حَلَّ الجَحِيشُ
حَرِيدَ المَحَلِّ ، غَوِيّاً غَيُورا

والجَحِيش : المتنحي عن الناس أيضاً . وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً إذا ترك قومه وتحوّل عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرفع لي بيت حَرِيدٌ أي منتبذ متنح عن الناس ، من قولهم : تحرّد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك ، وهو حريد فريد . وكَوْكَبٌ حريدٌ : طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

يعتسفان الليلَ ذا السُّدودِ ،
أمّاً بكل كوكب حَرِيدِ

ورجل حَرِيد : فَرِيد وحيدٌ .

والمُنْحَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنه كوكب في الجوّ منحرد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو سهيل ؛ ومنه التحريد في الشعر ولذلك عُدَّ عيباً لأنه بُعْدٌ وخلاف للنظير . وحَرِدَ عليه حَرَداً وحَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْداً .

ورجل حَرِدٌ وحارد : غضبان . الأزهري : الحَرْدُ جَزْمٌ ، والحَرَدُ لغتان . يقال : حَرِدَ الرجل ، فهو حَرِدٌ إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهَمَّ به ، فهو حارد ؛ وأنشد :

أُسودُ شَرًى لاقتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ ،
تَساقَيْنَ سُمّاً ، كلُّهُنَّ حَوارِدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة: الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس : وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن المفضّل أخبر أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً ، والتسكين أكثر والأُخرى فصيحة ؛ قال : وقلما يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرَدُ الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي: هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المغني :

إذا جياد الخيل جاءت تَرْدِي ،
مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر :

يَلُوكُ من حَرْدٍ عليَّ الأُرَّمَا

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرِدَ ، بالكسر ، فهو حارد وحَرْدَانُ ؛ ومنه قيل : أسد حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً ، بسكون الراء ، إذا غضب . قال: وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أُسُودُ شرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وحارَدَتِ الإبل حِراداً أي انقطعت ألبانها أو قلَّت ؛ أنشد ثعلب :

سَيَرْوِي عقيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ ،
تَمَطَّتْ به ، مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

مصلوبة : موسومة . وناقة مُحارِدٌ ومُحارِدَة : بَيِّنَةُ الحِرادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

وبِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها ،
وحارَدْنَ إلاَّ ما شَرِبْنَ الحَمائما

يقول : انقطعت ألبانهنّ إلا أن يشربن الحميم وهو الماء يُسَخَّنُه فيشربنه ، وإنما يُسَخِّنُه لأنهنّ إذا شربنه بارداً على غير مأْكول عقَر أجوافهن . وناقة مُحارِدٌ ، بغير هاء : شديدة الحِراد ؛ وقال الكميت :

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ، ولم يكن ،
لعُقْبَةِ قِدرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

النكد : التي ماتت أولادها . والجلاد : الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى وأصبر وأقل لبناً من الخُورِ ، والخُورُ أغزر وأضعف . والحارد : القليلة اللَّبن من النُّوق . والحَرُودُ من النوق : القليلة الدرّ . وحاردت السنة : قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآنية إذا نَفِدَ شرابها ؛ قال :

ولنا باطيةٌ مملوءةٌ ،
جَونَةٌ يتبعها بِرْزِينُها
فإذا ما حارَدَتْ أَو بَكَأَتْ ،
فُتّ عن حاجِبِ أُخرى طِينُها

البرزين : إناء يتخذ من قشر طَلْعِ الفُحَّالِ يشرب به . والحَرَدُ : داء في القوائم إذا مشى البعيرُ نفَض قوائمه فضرب بهن الأَرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأْخذ الإبل من العِقالِ في اليدين دون الرجلين . بعير أَحْرَدُ وقد حَرِدَ حَرَداً ، بالتحريك لا غير ؛ وبعير أَحْرَدُ : يخبط بيديه إذا مَشى خلفه ؛ وقيل : الحَرَدُ أن ييبس عَصَبُ إحدى اليدين من العِقال وهو فصيل ، فإذا مَشى ضرب بهما صدرَه ؛ وقيل : الأَحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة قَطافَتِه ، يكون في الدواب وغيرها ، والحَرَدُ مصدره . الأزهري : الحَرَدُ في البعير حادث ليس بخلقة . وقال ابن شميل : الحَرَدُ

أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يخفق بها أبداً ، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّه مَدّاً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحَرَدُ إنما يكون في اليد ، والأَحْرَدُ يُلَقِّفُ ؛ قال : وتلقيفه شدّة رفعه يده كأنما يَمُدّ مدّاً كما يَمُدُّ دَقّاقُ الأرز خشبته التي يدُق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جمل أَحْرَدُ وناقة حَرْداءُ ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتمْ للطِّعانِ أَجَبْتُمُ ،
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شَآمِيَةٌ حُرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقة حرداء ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عِقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأَذْرَتْ برجليها النَّفِيَّ ، وراجَعَتْ
يَداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أَحْرَدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساطَ في المشي ، وقد حَرِدَ حَرَداً ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرَدِ

والمُحَرَّدُ من كل شيء : المُعَوَّجُ . وتَحْرِيد الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحَبْلٌ مُحَرَّد إذا ضُفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحَرَّدَ حبله : أدرج فَتْلَه فجاء مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حَرِدٌ من الحَرَدِ غير مُستوي القُوَى . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارةُ قُواه حتى تتعقد وتتراكب : جاء بحبل فيه حُرُودٌ ، وقد حرّد حبله .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضاً ؛ قال ابن دريد : هي نبطية وقد حَرَّده تحريداً ، والجمع الحَرادِيُّ . الأزهري : حَرَّدَ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال لخشب السقف الرَّوافِدُ ، ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حَرادِيُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فيها حراديّ القصب عَرْضاً . وبيت مُحَرَّد : مسنَّم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحُرْدِيُّ من القصب ، نَبَطِيٌّ معرَّب ، ولا يقال الهُرْدِيُّ . وحَرِدَ الوَتَرُ حَرَداً ، فهو حَرِدٌ إذا كان بعضُ قُواه أطولَ من بعض .

والمُحَرَّدُ من الأوتار : الحَصَدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المُعَجَّرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السَّنام ؛ قال الأزهري : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأٌ إنما الحِرْدُ المعى . حكى الزهري : أن بَرِيداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّثُ ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومُهِمَّةٍ أعيا القضاةَ قضاؤها ،
تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ مِثْلَ الجاهل

عَجَّلْتَ قبل حنيذها بِشِوائها ،
وقطعتَ مُحْرَدَها بِحُكْمٍ فاصل

المحرَدُ : المُقَطَّعُ . يقال : حردت من سَنام البعير حَرْداً إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأْن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كَبِد الذبيحة ولحمها ، ولم يحبسه على الحنيذ والشواء ؛ وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناقة ، والجمع حُرود . وأحرادُ الإبل : أمعاؤها ، وخليق أن يكون واحدها حِرْداً لواحد الحُرود التي هي مباعرها لأن

المباعر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أحرادُها ،
إنْ مُتَغَنَّاةً وإنْ حادِيَهْ

تنبض : تضطرب . متغناة : متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية ، والقاراة في القارية . الأصمعي : الحُرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَة ، بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحُرود الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرِّقاع :

بُنِيَتْ على كَرِشٍ ، كأنَّ حُرودَها
مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ ، أُمِرَّ قُواها

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس : سمعت أعرابيّاً يسأل يقول : مَن يتصدّق على المسكين الحَرِد ؟ أي المحتاج .

وتحرّد الأديمُ : ألقى ما عليه من الشعر .

وقَطاً حُرْدٌ : سِراعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ والقطا الحُرْدُ القصارُ الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛ قال : ومن هذا قيل للبخيل أحْرَدُ اليدين أي فيهما انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من قال في قوله تعالى : وغدوا على حَرْدٍ قادرين ، أي على منع وبخل . والحَرِيد : السمك المُقَدَّد ؛ عن كراع .

وأحراد ، بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ، على فعلاء ممدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛ ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أبيك الخيرِ ، ما زَعْمُ نَهْشَلٍ
وأحْرادها ، أَن قد مُنُوا بِعَسِيرِ[1]

[1] قوله « لعمر أبيك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس:
لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل علي ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل وأحرادها أن قد منوا بعسير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حرفد : الحَرافِدُ : كِرامُ الإبل .

حرقد : الحَرْقَدَةُ : عُقْدة الحُنْجُور ، والجمع الحَراقِدُ . والحراقد : النُّوقُ النجيبة . ابن الأعرابي : الحَرْقَدَةُ أصل اللسان[1] .

حرمد : الحِرمِدُ ، بالكسر : الحَمْأَةُ ، وقيل : هو الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد السواد ؛ وقيل : الحِرمِدُ الأسود من الحَمْأَةِ وغيرها ؛ وقيل : الحَرْمَدُ المتغير الريح واللون ؛ قال أمية :

فرأى مغيبَ الشمس ، عند مَسائها ،
في عين ذي خُلُبٍ ، وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحَرْمدُ . أبو عبيد : الحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ ؛ قال تبّع :

في عين ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

وعين مُحَرْمِدَةٌ : كثر فيها الحمأة . والحِرْمِدَةُ : الغَرِينُ وهو التَّفَنُ في أسفل الحوض . الأزهري : والحَرْمَدَةُ في الأمر اللَّجاجُ والمَحْكُ فيه .

حزد : ابن سيده : الحَزْدُ : لغة في الحَصْدِ مضارعة .

حسد : الحسد : معروف ، حَسَدَه يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حَسَداً وحَسَّدَه إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو ؛ قال :

وترى اللبيبَ مُحَسَّداً لم يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرجال ، وعِرْضُه مَشْتوم

الجوهري : الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك . يقال : حَسَدَه يَحْسُدُه حُسوداً ؛ قال الأخفش :

[1] قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الاصل والذي في القاموس مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

وبعضهم يقول يحسِده ، بالكسر ، والمصدر حَسَداً ، بالتحريك ، وحَسادَةً . وتحاسد القوم ، ورجل حاسد من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدة مثل حامل وحَمَلَة ، وحَسودٌ من قوم حُسُدٍ ، والأنثى بغير هاء ، وهم يتحاسدون . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : الحَسْدَلُ القُراد ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلاَّ في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآناً فهو يتلوه ؛ الحسد : أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه ، والغَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال : معناه لا حسد لا يضر إلاَّ في اثنتين ؛ قال الأزهري : الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يضر الغَبْطُ ؟ فقال : نعم كما يضر الخَبْطُ ، فأخبر أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه ، والخبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحاتٌ عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لا حسد إلاَّ في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار ، ولا يتمنى أن يُرزأ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ، وحَسَده على الشيء وحسده إياه ؛ قال يصف الجن مستشهداً على حَسَدْتُك الشيءَ بإسقاط على :

أتَوْا ناري فقلتُ : مَنُونَ أنتم ،
فقالوا: الجِنُّ ، قلتُ : عِمُوا ظَلاما

فقلتُ : إلى الطعام ، فقال منهم
زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الإنس الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل ؛ قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما روي لتأبط شرّاً ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية من روى عِموا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على رويّ الميم ؛ قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها :

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بدارٍ ، ما أُريدُ بها مُقاما

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه الرواية لأن الذي يرويه عِموا صباحاً يذكره مع أبيات كلها على روي الحاء ، وهي لِخَرِعِ بن سنان الغساني ، ذكر ذلك في كتاب خبر سَدّ مأْرِبَ ، ومن جملة الأبيات :

نزلتُ بشِعْبِ وادي الجنّ ، لمَّا
رأيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجَناحا

أتاني قاشِرٌ وبَنُو أبيه ،
وقد جَنَّ الدُّجى والنجمُ لاحا

وحدَّثني أموراً سوف تأْتي ،
أهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ؛ قال ابن سيده : وحكى اللحياني عن العرب حسدني الله إن كنت أحسدك ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نَفِسَها الله عليّ إن كنت أنْفَسُها عليك ، وهو كلام شنيع ، لأن الله ، عز وجل ، يجل عن ذلك ، والذي يتجه هذا عليه أنه أراد : عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه كما قال : ومكروا ومكر الله .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهم ويَحْشُدُهم : جمعهم . وحَشَدوا وتحاشدوا : خفوا في التعاون أو دُعُوا فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما يقولون للواحد حَشَد ، إلاَّ أنهم يقولون للإبل : لها حالب حاشد ، وهو الذي لا يَفْتُرُ عن حَلْبها والقيام بذلك . وحَشَدوا يَحْشِدون ، بالكسر ، حَشْداً أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتحشدوا . وحَشَدَ القوم وأَحْشَدوا : اجتمعوا لأمر واحد ، وكذلك حَشَدوا عليه واحْتَشَدوا وتحاشدوا . والحَشْدُ والحَشَدُ : اسمان للجمع ؛ وفي حديث سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأُ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا .

والحشْد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي الله عنهما : إني أخاف حَشْدَه ؛ وحديث وَفْدِ مَذْحِج : حُشَّدٌ رُفَّدٌ . الحُشَّد ، بالضم والتشديد ، جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمِنَ أهلُ المَحاشد والمَخاطب أي مواضع الحَشْدِ والخَطْب ، وقيل : هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمَشابه والمَلامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج ، وقيل : المَخْطَبَةُ الخُطْبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً محتشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشَدٌ من الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس يَحفُّون بخدمته لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون إليه . والحَشِدُ والمحتَشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجَهْدِ والنُّصْرَة والمال ، وكذلك الحاشد ، وجمعه حُشُدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

سَجْراء نفسي غيرَ جَمْعِ أُشابَةٍ
حُشُداً ، ولا هُلْكِ المفارش عُزَّل

قال ابن جني : روي حُشُداً بالنصب والرفع والجر ، أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدإ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أُشابة وليس في الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ . ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدوا ، وقال الفراء : حَشَدوا له وحَفَلوا له إذا اختلطوا له وبالغوا في إلطافه وإكرامه . والحاشِدُ : الذي لا يُفَتِّرُ حَلْبَ الناقة والقيامَ بذلك . الأزهري : المعروف في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ، وسيأتي ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ القومُ وحَشَكوا وتحرَّشوا بمعنى واحد ، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا .

وحَشَدَت الناقةُ في ضرعها لبناً تَحْشُده حُشوداً : حَفَّلته . وناقة حَشود : سريعة جمع اللبن في الضرع . وأرض حَشاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِدٌ : يُسيله القليل الهَيِّن من الماء . وعين حُشُدٌ : لا ينقطع ماؤها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حُتُدٌ ، قال : وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض نَزْلَةٌ [١] تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشاد وزَهادٌ

١ قوله «أرض نزلة» كذا في الأصل بهذا الضبط . والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككتف : المكان الصلب السريع السيل .

وسَحَاح ؛ وقال النضر : الحَشادُ من المسايل إذا كانت أرض صُلْبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرَّحَبة وحَشَدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض حَشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشاد تسيل من أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من هَمْدان.

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات . حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُه ويَحْصُدُه حَصْداً وحَصاداً وحِصاداً ؛ عن اللحياني : قطعه بالمِنْجَل ؛ وحَصَده واحتصده بمعنى واحد . والزرع محصود وحَصِيدٌ وحَصِيدَةٌ وحَصَدٌ ، بالتحريك ؛ ورجل حاصد من قوم حَصَدَةٍ وحُصَّاد.

والحَصَاد والحِصاد : أوانُ الحَصْد . والحَصَادُ والحَصِيدُ والحَصَد : الزرع والبر المحصود بعدما يحصد ؛ وأنشد :

إلى مُقْعَدات تَطْرَحُ الريحُ بالضحى،
عليهنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القُلاقل

وحَصاد كل شجرة : ثمرتها . وحَصاد البقول البرية : ما تناثر من حبتها عند هَيْجها . والقلاقل : بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها ؛ وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه. وفي حديث ظبيانَ: يأكلون حَصِيدَها؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول. وأحْصَدَ البر والزرع : حان له أن يُحصد ؛ واستَحْصَد : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابي : أحصد الزرع واستحصد سواء.

والحَصِيد : أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المِنْجل . والحَصِيد : المَزْرَعَة لأنها تُحْصَد ؛ الأزهري: الحصيدة المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع الحصائد . والحصيدُ : الذي حَصَدَتْه الأيدي ؛ قاله أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به. والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والحَصَدُ: ما أحصَدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة:

يَمُدُّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ،
فيه رُكام من اليَنْبوتِ والحَصَدِ[1]

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حَصاده ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْده وجزازه .

يقال:حِصاد وحَصاد وجِزاز وجَزاز وجِداد وجَداد وقِطاف وقَطاف ، وهذان من الحِصاد والحَصاد . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن حَصاد الليل وعن جداده؛ الحَصاد ، بالفتح والكسر: قَطْعُ الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم؛ ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدوا ليلاً. قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليّ.

وقول الله تعالى : وحَبَّ الحصيد ؛ قال الفراء : هذا مما أُضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا لهو حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله وحبَّ الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد ، كأنه قال : وحب النبت الحصيد ؛ وقال الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهري : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمِحْصَدُ ، بالكسر : المنجل. وحَصَدَهم يَحْصِدُهم حَصْداً : قتلهم ؛ قال الأعشى :

[1] في ديوان النابغة : والخَضَد .

قالوا البَقِيّةَ، والهِنْدِيُّ يَحْصُدُهم،
ولا بَقِيّةَ إلاّ الثّأرُ، وانكَشَفوا

وقيل للناس : حَصَدٌ ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ، مِن هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبيّاً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصُدوهم حَصْداً أي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حَصْدِ الزرع ؛ وكذلك قوله :

يزرعها اللهُ من جَنْبٍ ويَحْصُدُها،
فلا تقوم لما يأتي به الصُّرَمُ

كأنه يخلقها ويميتها ، وحَصَدَ الرجلُ حَصْداً ؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عَضَدَ .

والحَصَدُ: اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدروع ؛ حبل أحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ ؛ وقال الليث : الحَصَدُ مصدرُ الشيء الأحْصَدِ ، وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والأوتار والدروع . وحبل مُحْصَدٌ أي محكم مفتول . وحَصِد ، بكسر الصاد ، وأحصدت الحبل : فتلته . ورجل مُحْصَدُ الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ، ورأي مُسْتَحْصَدٌ : محكم ؛ قال لبيد :

وخَصْمٍ كنادي الجِنّ، أسقطت شَأْوَهم
بمُسْتَحْصَدٍ ذي مِرّةٍ وضُروعِ

أي برأي محكم وثيق . والضُّروع والضُّروع: الضُّروب والقُوَى. واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم. واستَحْصَل الحبل أي استحكم . ويقال للخَلْقِ الشديد : أحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِدٌ مُسْتَحْصِدٌ ؛ وكذلك وتَرٌ أحصد : شديد الفتل ؛ قال الجعدي:

مِنْ نَزْعِ أحْصَدَ مُسْتَأرِبِ

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خُلِقْتَ مشروراً مُمَرًّا مُحْصَدا

واسْتَحْصَدَ حَبْلُه : اشتدَّ غضبه . ودرع حَصْداء : صلبة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا .

والحَصَادُ: نبات ينبت في البَرّاق على نِبْتَةِ الخافورِ يُخْبَطُ للغَنَم . وقال أبو حنيفة : الحَصادُ يشبه السَّبَطَ ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قاظَ الحَصادَ والنَّصِيَّ الأغْيَدا

والحَصَدُ : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تَظَلُّ فيه بناتُ الماء أنْجِيَةً،
وفي جَوانبه اليَنْبوتُ والحَصَدُ

الأزهري : وحَصاد البَرْوَقِ حبة سوداء ؛ ومنه قول ابن فَسْوَة :

كأنّ حَصادَ البَرْوَقِ الجَعْدِ حائلٌ
بِذِفْرَى عِفِرْناةٍ ، خِلافَ المُعَذَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروَق الذي جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود. وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبسط في الأرض ورُيَيْقُه على طَرَف قَصَبه ؛ وأنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش. وقال شمر :الحَصَدُ شجر ؛ وأنشد :

فيه حُطام من اليَنْبُوت والحَصَد

ويروى : والخَضَد وهو ما تثنى وتكسر وخُضِدَ . الجوهري : الحَصادُ والحَصَدُ نبتان ، فالحصاد كالنَّصِيّ والحصد شجر ، واحدته حَصَدَةٌ . وحصائد الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث: وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلاّ حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حَصيدَةٌ تشبيهاً بما يُحْصَدُ من الزرع إذا جذ ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى: حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حفد : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً وحَفَداناً واحتفد : خفّ في العمل وأسرع . وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً : خَدَم . الأزهري : الحَفْدُ في الخدمة والعمل الخفة ؛ وأنشد:

حَفَدَ الولائدُ حولهن ، وأسلمتْ
بأكُفّهِنّ أزمّةَ الأجْمالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونَحْفِدُ أي نسرع في العمل والخدمة. قال أبو عبيد : أصل الحَفْد الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

ومُحْتَفِدُ الوقعِ ذو هَبّةٍ ،
أجاد جِلاه يَدُ الصَّيْقَلِ

قال الأزهري : رواه غيره ومحتفل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حفْدَه أي إسراعه في مرضاة أقاربه . والحَفْدُ : السرعة. يقال : حَفَدَ البعيرُ والظليم حَفْداً وحَفَداناً ، وهو تدارك السير ، وبعير حَفّادٌ . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أحْفَدَ إحْفاداً . وأحفدته : حملته على الحَفْدِ والإسراع ؛ قال الراعي :

مَزايدُ خَرْقاء اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ،
أخَبَّ بهن المُخْلِفان وأحْفَدا

أي أحفدا بعيريهما . وقال بعضهم : أي أسرعا،وجعل حَفَدَ وأحفد بمعنى . وفي التهذيب : أحفدا خدما ، قال : وقد يكون أحفدا غيرهما .

والحَفَدُ والحَفَدَة:الأعوان والخدَمة، واحدهم حافد. وحفَدة الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ، وقيل : الأصهار .

والحفيد: ولد الولد، والجمع حُفَداءُ. وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروي عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفرّاء : الحَفَدة الأختان ويقال الأعوان ، ولو قيل الحَفَدُ كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقَعَد. وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروى أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حفدك ؛ أما سمعت قوله :

حَفَدَ الولائدُ حولهنّ وأسلمت

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأوّل. وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهنّ خدم الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحفَدُ عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحَفَدانُ السرعة . وروى عاصم عن زرّ قال : قال عبد الله : يا زرّ هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حُفّادُ الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم: وزعم الكلبي أن زرّاً قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا وكذب الكلبي . وقال ابن شميل : قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار ؛ قال :

فلو أن نفسي طاوعتني ، لأصبحت
لها حَفَدٌ مما يُعَدُّ كثير

أي خَدَم حافد وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جميعاً .
ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد : محفود محشود؛ المحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته . يقال : حَفَدْتُ وأَحْفَدْتُ وأنا حافد ومحفود . وحَفَدٌ وحَفَدة جمع حافد . ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحَفْدُ والحَفَدان والإحفاد في المشي دون الخَبَبِ ؛ وقيل: الحَفَدان فوق المشي كالخبب ، وقيل : هو إبطاء الرَّكَكِ ، والفعل كالفعل . والمَحْفِدُ والمِحْفَدُ: شيء تعلف فيه الإبل كالمِكْتَلِ ؛ قال الأعشى يصف ناقته:

بناها الغَوادي الرضِيخُ مع الخَلا،
وسَقْيي وإطعامي الشعيرَ بِمَحْفِدِ[1]

الغوادي : النَّوَى . والرضيخ : المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكيال يكال به ، وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السواديّ الرضيخُ مع النوى،
وقَتٍّ وإعطاء الشعيرِ بِمِحْفَدِ

ويروى بِمَحْفِد ، فمن كسر الميم عده مما يعتمل به ، ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي: أبو قيس مكيال واسمه المِحْفَدُ وهو القَنْقَلُ .
ومَحافِدُ الثوب : وَشْيُه ، واحدها مَحْفِدٌ . ابن الأعرابي : الحَفَدَةُ صُنّاع الوشي والحفد الوَشْيُ . ابن شميل : يقال لطرف الثوب مِحفد ، بكسر الميم، والمَحْفِد : الأصل عامّة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو المَحْتِدُ والمَحفِد والمَحْكِد والمَحقِد : الأصل .

١ قوله « الغوادي الرضيخ الخ » كذا بالأصل الذي بأيدينا ، وكذا في شرح القاموس .

ومَحْفِدُ الرجل : مَحْتِدُه وأصله . والمحفد : السنام . وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير:

جُمالِيّة لم يُبْقِ سيري ورِحْلَتي
على ظهرها،من نَيِّها، غيرَ مَحْفِدِ

وسيف مُحتَفِدٌ : سريع القطع .
حفرد : الحِفرِدُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحِفرِدُ: نبت .
حفلد : ابن الأعرابي : الحَفَلَّدُ البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشارُّ الناس ويفحش عليهم ؛ وأنشد لزهير:

تقيّ نقيّ لم يُكَثِّر غنيمةً
بِنَكْهَةِ ذي قُرْبَى،ولا بِحَفَلَّدِ

ذكره الأزهري في ترجمة حقلد بالقاف ، قال : ورواه بالفاء .
حقد : الحِقْدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص لِفُرْصَتِها . والحِقْدُ: الضِّغْنُ،والجمع أحقاد وحُقود، وهو الحَقِيدَةُ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعَدّ إلى قوم تَجِيشُ صُدورُهم
بِغِشِّي،لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقائِدِ

وحَقَدَ عليّ يَحْقِدُ حَقْداً وحَقِد ، بالكسر ، حَقَداً وحِقْداً فيهما فهو حاقد ، فالحَقْدُ الفعل ، والحِقْدُ الاسم . وتَحَقَّدَ كَحَقَدَ ؛ قال جرير :

يا عَدْنَ ! إنّ وِصالهنّ خِلابَة ،
ولقد جَمَعْنَ مع البِعادِ تَحَقُّدا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب من الأمثلة .
وأحقَدَه الأمرُ : صَيَّرَه حاقداً وأحقده غيره . وحَقَدَ المطرُ حَقْداً وأحقد: احتبس، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يُخرج شيئاً . قال ابن الأعرابي : حَقِدَ

المعدنُ وأحقَدَ إذا لم يخرج منه شيء وذهبت مَنالته. ومعدن حاقد إذا لم يُنل شيئاً . الجوهري : وأحقد القومُ إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال : وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمعه .

والمَحْقِدُ : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .

حقلد : الحَقَلَّدُ : عَمَلٌ فيه إثم ، وقيل : هو الآثم بعينه ؛ قال زهير :

تقيٌّ نقيٌّ لم يُكَثِّر غنيمةً
بنَكْهَةِ ذي قُرْبَى، ولا بحَقَلَّدِ

والحقلَّد : البخيل السيّء الخلق ، وقيل: السيّء الخلق من غير أن يقيد بالبخل ؛ الجوهري : هو الضيق الخُلُق البخيل ؛ غيره : هو الضيق الخلق ويقال للصغير. قال الأصمعي : الحَقَلَّد الحِقْدُ والعداوة في قول زهير ، والقول من قال إنه الآثم ، وقول الأصمعي ضعيف ، ورواه ابن الأعرابي : ولا بِحَفَلَّد ، بالفاء ، وفسره أنه البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشارُّ الناس ويفحش عليهم .

حكد : المَحْكِدُ : الأصل ؛ وفي المثل : حُبِّبَ إلى عبد سَوْء مَحْكِدُه ؛ يضرب له ذلك عند حرصه على ما يهينه ويسوءه . ورجع إلى مَحْكِدِه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه. والمَحْكِدُ : الملجأ ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

ليس الإمامُ بالشحيح المُلْحِدِ ،
ولا بِوَبْرٍ بالحجازِ مُقْرِدِ
إنْ يُرَ يوماً بالفضاء يُصْطَد ،
أو يَنْجَحِرْ ،فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابن الأعرابي : هو في مَحْكِدِ صِدْقٍ ومَحْتِدِ صِدْقٍ.

حلقد : الأزهري: الحِلْقِدُ السيّء الخُلُق الثقيل الروح.

حمد : الحمد : نقيض الذم؛ ويقال : حَمِدْتُه على فعله، ومنه المَحْمَدة خلاف المذمّة . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله رب العالمين. وأما قول العرب: بدأت بالحمدُ لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول : الحمدُ لله رب العالمين؛وقد قرىء الحمدَ لله على المصدر،والحمدِ لله على الإتباع ، والحمدُ لُله على الإتباع ؛ قال الفراء: اجتمع القراء على رفع الحمدُ لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله، بنصب الدال ، ومنهم من يقول الحمدِ لله ، بخفض الدال ، ومنهم من يقول الحمدُ لُله ، فيرفع الدال واللام ؛ وروي عن ابن العباس أنه قال : الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أَحْمَدُ الحمدَ لله، وأما من قرأ الحمدِ لِله فإن الفراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد ، فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرةَ الكسرة؛ قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها ، وكذلك من قرأ الحمدُ لُله في غير القرآن ، فهي لغة رديئة ؛ قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره ؛ وقال اللحياني: الحمد الشكر فلم يفرق بينهما . الأخفش : الحمد لله الشكر لله ، قال : والحمد لله الثناء . قال الأزهري : الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل، فحمدُ الله الثناءُ عليه ويكون شكراً لنعمه التي شملت الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حَمِدَه حَمْداً ومَحْمَداً ومَحْمَدة ومَحْمِداً ومَحْمِدَةً،نادرٌ،فهو محمود وحميد والأنثى حميدة، أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيدة ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم: هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبتدىء ، وقيل : وبحمدك سبحت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حُمَدَةٌ كثير الحمد ، ورجل حَمَّادٌ مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أي يريهم أنه محمود. ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يَتَحَمَّدْ به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يُحْمَدُ على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحَمَدَه وحَمِدَهُ وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذممناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه . وأَحْمَدَ الأرضَ : صادفها حميدة، فهذه اللغة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أَحْمَدَ الرجلَ إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه : حَمِدَه جزاه وقضى حقه، وأَحْمَدَه استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حَمْد وامرأة حَمْد وحَمْدة محمودان ومنزل حَمْد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يُؤْمَنُ غَيْبُها ،
وتَرْتادُ فيها العين مُنْتَجَعاً حَمْدا

ومنزلة حَمْد ؛ عن اللحياني . وأَحْمَد الرجلُ : فعل ما يُحْمَد عليه. وأَحْمَدَ الرجلُ: صار أمره إلى الحمد. وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :

وأَحْمَدْتَ إذ نَجَّيْتَ بالأمس صِرْمَةً ،
لها غُدَدَاتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَق

وأَحْمَدَ أمرَه : صار عنده محموداً . وطعام لَيْسَت مَحْمِدَة[1] أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه لَحَمَّاد لله ، ومحمد هذا الاسم منه كأنه حُمِدَ مرة بعد أخرى . وأَحْمَد إليك الله : أشكره عندك؛ وقوله :

طافت به فتَحامَدَتْ رُكْبانه

أي حُمد بعضهم عند بعض . الأزهري: وقول العرب أَحْمَد إليك اللهَ أي أحمد معك اللهَ ؛ وقال غيره : أشكر إليك أياديَه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمه وأحدثك بها. هل تَحْمَد لهذا الأمر أي ترضاه؟ قال الخليل: معنى قولهم في الكتب احمد إليك الله أي احمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولَوْحَيْ ذراعين في بِرْكَةٍ ،
إلى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المنكب

[1] قوله « وطعام ليست محمدة الخ » كذا بالاصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أي لا يحمده آكله، وهو بكسر الميم الثانية .

يريد مع بركة إلى جؤجؤ أي مع جؤجؤ. وفي كتابه، عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمده معك فأقام إلى مُقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك نعمة الله عز وجل ، بتحديثك إياها . وفي الحديث: لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث: وابعثه المقام المحمود:الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة . وفلان يَتَحَمَّد عليّ أي يمتن،ورجل حُمَدة مثل هُمَزة: يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن شميل في حديث ابن عباس:أَحْمَد إليكم غَسْل الإحْليل أي أرضاه لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها. وفي النوادر : حَمِدت على فلان حَمْداً وضَمِدت له ضَمَداً إذا غضبت ؛ وكذلك أرِمْت أرَماً . وقول المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك أبتدىء ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدىء .

وقولهم:حَمادِ لفلان أي حمداً له وشكراً وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر .

وحُماداك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك؛ وقال اللحياني : حُماداكَ أن تفعل ذلك وحَمْدُك أي مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قُصاراك وحُماداك أن تَنْجُو منه رأساً برأس أي قَصْرُك وغايتك .

وحُمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقُصارايَ؛ عن ابن الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله حُماداك . وقالت أم سلمة : حُمادَياتُ النساء غَضُّ الطرف وقَصْر الوهادة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن هذا ؛ وقيل : غُناماك بمعنى حُماداك ، وعُناناك مثله.

ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ وقد سمت محمداً وأحمد وحامداً وحَمَّاداً وحَمِيداً وحَمْداً وحُمَيْداً . والمحمَّد : الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبَيتَ اللعنَ، كان كَلالُها،
إلى الماجِد القَرْم الجَواد المُحَمَّد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة : الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن حابس وبنو عقال ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي الكناني ، والثالث محمد بن أُحَيْحة بن الجُلاح الأوسي أحد بني جَحْجَبَى ، والرابع محمد بن حُمْران بن مالك الجعفي المعروف بالشُّوَيْعِر ؛ لقب بذلك لقول امرىء القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال :

بَلِّغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أنّي ،
عَمْدَ عَيْنٍ ، بَكَّيْتُهنّ حَريما

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً لامرىء القيس :

أتتني أمور فكذبْتها ،
وقد نُمِيَتْ ليَ عاماً فعاما
بأنّ امرأ القيسِ أمسى كئيبا
على ألـهٍ، ما يذوقُ الطّعاما
لعمرُ أبيكَ الذي لا يُهانُ ،
لقد كان عِرْضُك مني حراما
وقالوا: هَجَوْتَ ، ولم أهْجُه،
وهَلْ يَجِدَنْ فيكَ هاجٍ مراما؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسمه هانىء بن توبة الشيباني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت :

وإنّ الذي يُمْسِي ،ودنياهُ هَمُّه ،
لَمُسْتَمسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرور

وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يُحيّي الناسُ كلَّ غنيِّ قوم ،
ويَبْخَلُ بالسلام على الفقير
ويوسَع للغنيِّ إذا رأوه ،
ويُحْبَى بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ، والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري .

وقولهم في المثل : العَود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال الشاعر :

فلم تَجْرِ إلا جئت في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحَمَدَة النار ، بالتحريك : صوت التهابها كَحَدَمتها ؛ الفراء : للنار حَمَدَة .

ويوم مُحْتَمِد ومُحْتَدِم : شديد الحرّ . واحْتَمَد الحرُّ : قَلْب احتَدَم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويَحْمَد : أبو بطن من الأزد . واليَحامِدُ جَمْعٌ : قبيلة يقال لها يَحْمَد ، وقبيلة يقال لها اليُحْمِد ؛ هذه عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن اليحامد في معنى اليَحْمَدين واليُحْمِديين ، فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضاً من ياءَي النسب كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يَحمد أو يُحمد ، وركبوا هذا الاسم فقالوا حَمْدَوَيْه ، وتعليل ذلك مذكور في عمرويه .

حمرد : الحِمْرِدُ[1] : الحمأة ؛ وقيل : الحِمْرِد بقية الماء الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهري : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُنُد الأحساء ، واحدها حَنود ؛ قال : وهو حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحُتُدَ من قولهم عين حُتُد لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحُنْجُود : وعاء كالسَّفَط الصغير ؛ وقيل : دُوَيْبَّة وليس بثبت . وحُنْجُودٌ : اسم ؛ أنشد سيبويه :

أليس أكرمَ خلقِ الله ، قد علموا
عندالحِفاظِ ، بَنُو عَمْرو بن حُنْجود

أبو عمرو : الحُنْجُد الحَبْل من الرمل الطويل .

حود : الحُمَّى تحاوِدُه أي تَعَهَّدُه ؛ وهو يحاودنا بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوِدٌ : اسم .

حيد : الحَيْد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه أحْياد وحُيود . وحَيْد الرأس : ما شخص من نواحيه ؛ وقال الليث : الحَيْد كل حرف من الرأس . وكل نُتوء في القرْن والجبل وغيرهما : حَيْد ، والجمع حُيود ؛ قال العجاج يصف جملًا :

في شَعْشَعانٍ عُنُق يَمْخُور ،
حابي الحُيُود فارِضِ الحُنْجُور

وحيَد أيضاً : مثل بَدْرة وبِدَر ؛ قال مالك بن خالد الخُناعي الهذلي :

تالله يَبْقَى على الأيام ذو حِيَد ،
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

أي لا يبقى . وحُيود القرن : ما تلوى منه .

والحَيْد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل . ابن سيده : حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم

[1] قوله « الحمرد » كذا بالاصل وفي القاموس كسلسلة .

 حيد

كأنه جَناح ؛ وفي التهذيب : الحَيْد ما شخص من الجبل واعوجّ . يقال : جبل ذو حُيود وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه . وحُيود القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حِيَد أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نِدُّه ونَدِيدُه وبِدُّه وبَدِيدُه وحَيْدُه وحِيدُه أي مثله . وحايدَه مُحايدة : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعوجاج : حَيْد ، وكذلك من العظم ، وجمعه حُيود . والحِيَد والحُيُود : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الخُناعي .

وحاد عن الشيء يَحِيد حَيْداً وحَيَداناً ومَحِيداً وحَيْدُودة : مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال :

يَحِيدُ حذارَ الموت من كل رَوْعة ،
ولا بُدَّ من موت إذا كان أو قَتْلِ

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فنَدَرَ عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء يَحِيدُ إذا عدل ؛ أراد أنها نفرت وتركت الجادّة . وفي كلام علي، كرّم الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إذا صدّ عنه خوفاً وأنفة ، ومصدره حُيودة وحَيَدانٌ وحَيْدٌ ؛ وما لَكَ مَحِيد عن ذلك .

وحُيود البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فحلاً :

يَقودُها صافي الحُيودِ هَجْرَعُ ،
مُعْتدِلٌ في ضَبْرِه هَجَنَّع

أي يقود الإبل فحل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حَيَداً إذا نَشِبَ ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حُيود وحُرود أي عُجَرٌ . ويقال : قدّ فلان السير فحرّده وحيّده إذا جعل فيه حُيوداً .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حَيْدُودة ، قال : أصل حَيْدُودة حَيَدودة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُول غيرُ صَعْفوق .

وقولهم : حِيدِي حَيادِ هو كقولهم : فِيحِي فَياحِ ؛ وفي خطبة عليّ ، كرّم الله وجهه : فإذا جاء القتال قلتم : حِيدِي حَيادِ ؛ حِيدي أي ميلي وحَياد بوزن قَطَامِ ، هو من ذلك ، مثل فيحِي فَياح أي اتسعي ، وفياح : اسم للغارة .

والحَيْدَة : العقدة في قَرْن الوعِل ، والجمع حُيود .

والحَيْدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهري في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه ببيت لابن مقبل وسنذكره .

والحَيَدى : الذي يَحِيد . وحمار حَيَدى أي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيود عن الشيء ، ولم يجيء في نعوت المذكر شيء على فَعَلى غيره ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصْحَمَ حامٍ جَراميزَه ،
حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحال

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جني : جاء بِحَيَدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل دَلَظَى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حيدى حَيَد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حَيَدى ؛ وكذلك أتان حَيَدى ؛ عن ابن الأعرابي .

سيبويه : حادانُ فَعلانُ منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلان ؛ قال الأصمعي : لا أسمع فَعَلى إلا في المؤنث إلا في قول

الهذلي ؛ وأنشد :

كأنّي ورَحْلِي ، إذا رُعْتُها ،
عـلى جَمَزَى جازِىءٍ بالرمال

وقـال : أنشدَناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتُها ؛ وسمي جدّ جرير الخَطَفَى ببيت قاله :

وعَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفَى

ويروى خَيْطَفَى .

والحَياد : الطعام [1] ؛ قال الشاعر :

وإذا الرِّكابُ تَرَوَّحَتْ ثم اغتَدَتْ
بَعْدَ الرَّواحِ ، فلم تَعُجْ لِحَيَادِ

وحَيْدَةُ : اسم ؛ قال :

حَيْدَةُ خالي ، ولَقِيطٌ وعَلِي ،
وحاتِمُ الطّائِيُّ وهّابُ المِئِي

أراد : حاتمٌ الطائيّ فحذف التنوين . وحيدة : أرض ؛ قال كثير :

ومرّ فأرْوَى يَنْبُعاً فَجَنُوبَه ،
وقد حِيدَ مِنه حَيْدَةٌ فَعَبائِرُ

وبنو حَيْدانَ : بطن ؛ قـال ابن الكلبي : هو ابو مَهْرة بن حَيْدان .

فصل الخاء المعجمة

خبند : الخَبَنْداة من النساء : التّارّة الممتلئة كالبَخَنْداة ؛ وقيل : التامة القَصَب ؛ وقيل : التامة الخَلْق كله ؛ وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال العجاج :

فقد سَبَتْني غيرَ ما تَعْذِيرِ ،
تَمْشِي ، كمَشْيِ الوَحِلِ المَبْهُورِ ،
عـلى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

[1] قوله « والحياد الطعام » كذا بالاصل بوزن سحاب وفي القاموس الحيد ، محركة ، الطعام فهما مترادفان .

خَبَنْدَى فعنلل وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى . واخْبَنْدَد إذا تمّ قصبه ؛ واخْبَنْدَتِ الجارية واخْبَنْدَت ، وساق خَبَنْداة : مستديرة ممتلئة . وقصب خَبَندى : ممتلىء ريان . وبعير مُخْبَنْدٍ : عظيم ، وقيل : صلب شديد .

خدد : الخَدُّ في الوجه ، والخدان : جانبا الوجه ، وهما ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيـل : الخد من الوجه مـن لدن المَحْجِر إلى اللَّحْيِ من الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم المِخَدَّة ، بالكسر ، وهي المِصْدَغة لأن الخد يوضع عليها ، وقيـل : الخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال اللحياني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الخدّ لليل فقال :

بَناتُ وَطّاءٍ على خَدّ اللَّيْل ،
لِأُمّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنّ الوَيْل

يعني أنهنّ يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه ، حتى كأنهنّ يصرعنه فيذللن خدّه ويفللن حدّه . الأصمعي : الخدود في الغُبُط والهوادج جوانب الدَّفّتين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها ، الواحد خَدّ . والخَدّ والخُدّة والأُخْدود : الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة . والخُدّة ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وبِهِنّ نَدْفَع كَرْبَ كلّ مُثَوِّب ،
وترى لها خُدَداً بكُلّ مَجَال

المثوّب : الذي يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة . التهذيب : الخَدّ جَعْلُكَ أُخْدُوداً في الأرض تَحْفِره مستطيلاً ؛ يقال : خَدّ خَدّاً ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنَ مِن فَلْجٍ طَريقاً ذا قُحَمْ ،
ضاحِي الأخاديدِ إذا الليلُ ادْلَهَمّ

أراد بالأخاديد شَرَكَ الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شقت منه .

والخَدّ والأُخْدود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : ُقتل أَصحاب الأُخدود ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون إيمانهم ، فعلموا بهم فَخَدّوا لهم أُخدوداً وملأُوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتقحموها ولم يرتدّوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، ويقيناً أَنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أَن آخر من أُلقي في النار منهم امرأَة معها صبي رضيع ، فلما رأَت النار صدّت بوجهها وأَعرضت فقال لها : يا أُمّتاه قِفي ولا تُنافقي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غُمَيْضَة فصبرت ، فأُلقيت في النار ، فكان النبي، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أَصحاب الأُخدود تعوّذ بالله من جَهْد البلاء ؛ وقيل : كان أَصحاب الأُخدود خَدّوا في الأَرض أَخاديدَ وأَوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع أَلقَوْه فيها حتى يحترق . والأُخدود: شق في الأَرض مستطيل. قال ابن سيده : والخَدّ والخُدة الأُخدود ، وقد خدّها يَخُدّها خَدّاً . وأَخاديد الأَرْشية في البئر : تأْثير جرّها فيه .

وخَدّ السيل في الأَرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أَنهار الجنة تجري في غير أُخدود أَي في غير شق في الأَرض .

والخد: الجدول، والجمع أَخدّة على غير قياس والكثير خِداد وخِدّان .

والمِخَدّة : حديدة تُخَدّ بها الأَرض أَي تُشق .

وخَدّ الدمع في خده : أَثّر . وخَدّ الفرس الأَرضَ بحوافره : أَثر فيها . وأَخاديد السياط : آثارها . وضربة أُخدودٌ أَي خَدّت في الجِلد .

وخَدّدَ لحمُه وتَخَدّدَ : هُزل ونقص ؛ وقيل : التّخَدّد أَن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديدُ من تخديد اللحم إذا ضُمّرَتِ الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أَجْرى قَلائِدَها وخَدّدَ لحمَها ،
أَن لا يَذُقْنَ مع الشكائم عُودا

والمُتَخَدّدُ : المهزول . رجل مُتَخَدّد وامرأَة مُتَخَدّدة : مهزول قليل اللحم . وقد خَدّد لحمُه وتَخَدّد أَي تَشَنّج . وامرأَة مُتَخَدّدة إذا نقص جسمها وهي سمينة . والخَدّ : الجمع من الناس . ومضى خَدّ من الناس أَي قَرْن . ورأَيت خَدّاً من الناس أَي طبقاً وطائفة . وقتلهم خَدّاً فخدّاً أَي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

شَراحِيلُ، إذ لا يَمنعون نساءهم ،
وأَفناهُمُ خَدّاً فخدّاً تَنَقُّلا

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقاً . وخَدَدُ الطريق : شَرَكُه ، قاله أَبو زيد .

والمِخَدّان : النابان ؛ قال :

بَيْنَ مِخَدّيْ قَطِمٍ تَقَطّما

وإذا شق الجمل بنابه شيئاً قيل : خدّه ؛ وأَنشد :

قَدّاً بِمِخَدّادٍ وهدّاً شَرْعَبا

ابن الأَعرابي : أَخَدّه فَخَدّه إذا قطعه ؛ وأَنشد :

وعَضُّ مَضّاغٍ مُخِدٍّ مَعْذِمُه

أَي قاطع . وقال : ضربةٌ أُخْدُودٌ شديدة قد خَدّتْ فيه .

والخِدادُ : مِيسَم في الخد والبعير مَخْدود .

والخُدْخُود : دوَيْبّة . ابن الأَعرابي : الخد الطريق. والدّخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خرد : الخَرِيدَة والخَرِيد والخَرُود من النساء : البكر التي لم تُمْسَسْ قط ، وقيل : هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَفِرة المتسترة قد جاوزت الإعْصار ولم تَعنَس ، والجمع خرائد وخُرُد وخُرْد، الأَخيرة نادرة لأَن فعيلة لا تجمع على فُعْل، وقد خَرِدَت خَرَداً وتَخَرَّدت ؛ قال أَوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أَبوها بإِكرامه حين وقع من راحلته فانكسر :

ولم تُلْهِها تلك التكاليفُ ، إِنها
كما شِئْتَ من أَكْرُومَةٍ وتَخَرُّدِ

وصوت خَرِيدٌ : لين عليه أَثر الحياء ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

من البيض ، أَما الدَّلُّ منها فكامل
مَليح ، وأَما صَوْتُها فَخرِيدُ

والخَرَد : طول السكوت . والمُخْرِد : الساكت . وأَخْرَد : أَطال السكوت . أَبو عمرو : الخارد الساكت من حياء لا ذل ، والمُخْرِد : الساكت من ذلٍّ لا حياء . ابن الأَعرابي : خَرِدَ إِذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إِذا استحيا ، وأَخْرَدَ إِلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأَعرابي . وكل عذراء : خَرِيدة . والخَرِيدة : اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أَعرابيّاً من كلب يقول : الخريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر ، وقد أَخْرَدتْ إِخراداً . ابن الأَعرابي : لؤلؤة خريد لم تثقب .

خرمد : المُخْرَمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الخَضْد : الكسر في الرطب واليابس ما لم يَبِن. خَضَدَ الغُصْنَ وغيره يَخْضِدُهُ خَضْداً فهو مخضود وخَضِيد وقد انْخَضَد وتَخَضَّد ، وإِذا كسرت العود فلم تبنه قلت : خَضَدْته ؛ وخَضَدت العود فانْخَضَد أَي ثنيته فانثنى من غير كسر . أَبو زيد : انخضدَ العود انخضاداً وانعطَفَ انعطافاً إِذا تثنى من غير كسر يبين . والخَضَدُ : ما تكسر وتراكم من البَرْدِيِّ وسائر العيدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه رُكام من اليَنْبوتِ والخَضَد

ويقال : انخضَدتِ الثمار الرطبة إِذا حُملت من موضع إِلى موضع فتشدّخت ؛ ومنه قول الأَحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أَهلها فقال : تأْتيهم ثمارهم لم تُخْضَد ؛ أَراد أَنها تأْتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار ، لأَنها تحمل في الأَنهار الجارية فتؤديها إِليهم ؛ وقيل : صوابه لم تَخْضَد ، بفتح التاء ، على أَن الفعل لها يقال : خَضِدَتِ الثمرةُ تَخْضَد إِذا غبّت أَياماً فضمرت وانزوت .

والخَضَد : وجع يصيب الإِنسان في أَعضائه لا يبلغ أَن يكون كسراً ؛ قال الكميت :

حتى غدا ، ورُضابُ الماء يتبعه ،
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيه ولا خَضَد

وخَضَدُ البَدَنِ : تَكَسُّرُه وتوجعه مع كسل . وخَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَخْضِدُها : كسرها . قال الليث : الفحل يَخْضِدُ عنق البعير إِذا قاتله ؛ قال رؤْبة :

ولَفْت كَسَّارٍ لهنّ خَضّاد

وخَضَد الإِنسانُ يَخْضِد خَضْداً إِذا أَكل شيئاً رطباً نحو القثاء والجزر وما أَشبههما . وخَضَدَ الشيءَ يَخْضِدُهُ خَضْداً : أَكله رطباً . والخَضْد : الأَكل الشديد . وقيل لأَعرابي وكان معجباً بالقثاء : ما يعجبك منه ؟ قال : خَضْدُه .

ورجل مِخْضَد ؛ وفي الخبر : أَن معاوية رأَى رجلاً يُجيد الأَكل فقال : إِنه لَمِخْضَد . الخَضْد : شدّة

الأَكل ؛ ومِخْضَد مِفْعل منه كأَنه آلة للأَكل ؛ ومنه حديث مسلمة بن مخلد أَنه قال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا لَمِخْضَد أي يأْكل بجفاء وسرعة ؛ وقال امرؤ القيس :

ويَخْضِدُ في الآرِيّ حتى كأَنما
به عَرّةٌ ، أَو طائِف غيرُ مُعْقِب

وخَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْداً : مثل خَضِمَ ، وقيل : خَضَدَ خَضْداً أَكل ؛ قال :

أَوَيْنَ إلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَأْكَلِهِنَّ ، طَفْطافَ الرُّبول[1]

واخْتَضَد البعيرَ : أَخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه ؛ حكاها اللحياني ؛ وقال الفارسي : إنما هو اختضر .

والخَضاد : من شجر الجَنْبَة وهو مثل النَّصِيّ ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجرّ باليد كما تجرّ الحلفاء .

والخَضَد : شجر رخو بلا شوك .

والخَضْد : القطع ، وكل رطب قضبته فقد خَضَدْته ، وكذلك التَّخْضيد ؛ قال طرفة :

كأَن البُرِينَ والدَّماليجَ عُلّقَتْ
على عُشَر ، أَو خِرْوَعٍ لم يُخَضَّد

وخَضَدت الشجر : قطعت شوكه فهو خَضيد ومخضود. والخَضْد : نزع الشوك عن الشجر . قال الله عز وجل: في سدر مخضود ؛ هو الذي خُضِدَ شوكه فلا شوك فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكه .

وفي حديث ظَبْيان: يُرَشّحونَ خَضِيدَها أي يصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فعيل بمعنى مفعول ، والخَضَد : ما خُضِدَ من الشجر ونحي عنه . والخَضَد، بفتح الخاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛ قال الشاعر :

أَوجَرْتُ حُفْرته حرصاً فمال به ،
كما انثَنى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّال

والخَضاد : شجر رخو بلا شوك . وفي إسلام عروة ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَده أي تعبه وما أصابه من الإعياء . وأَصل الخَضْد كسر الشيء اللين من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث الدعاء : يُقْطَعُ به دابِرُهم ويُخضَد به شَوْكَتُهم . وفي حديث عليّ : حرامها عند أَقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكه . وفي حديث أُمية بن أَبي الصلت : بالنعم مَحْفود وبالذنب مَخْضود ؛ يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأَنه منكسر .

خفد : خَفِدَ خَفَداً وخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْداً وخَفَداناً : كلاهما أَسرع في مشيه .

والخَفَيْفَدُ والخَفَيْدَدُ : السريع ، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما السيرافي. والخَفَيْدَدُ: الظليم الخفيف، والجمع خَفادِدُ وخَفَيْدَدات ؛ قال الليث : إذا جاء اسم على بناء فَعالل مما آخره حرفان مثلان فإنهم يمدونه نحو قَرْدَد وقَراديدَ وخَفَيْدَد وخَفاديد ؛ وقيل : هو الظليم الطويل الساقين ؛ قيل للظليم خَفَيْدَد لسرعته ، وفيه لغة أُخرى خَفَيْفَد وهو ثلاثي من خفد أُلحق بالرباعي .

ابن الأَعرابي : إذا أَلقت المرأة ولدها بزَحْرَةٍ قيل :

[1] قوله « قال أوين الخ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الاكل بملء الفم أو نحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لاولادها أطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح في غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

زَكَبَتْ به وأَزْلَخَتْ به وأَمصَعَت به وأَخْفَدت به وأَسهدت به وأَمهدت به. والخَفَيْدد: فرس الأَسود بن حُمْران. والخُفْدُدُ: الخُفّاش.
والخُفْدود: ضرب من الطير.
وأَخْفَدت الناقة فهي مُخْفِد إذا أَظهرت أَنها حملت ولم يكن بها حمل. وأَخْفَدت الناقة فهي خَفود: أَلقت ولدها لغير تمام قبل أَن يستبين خلقه؛ ونظيره أَنْتَجَت فهي نَتُوج إذا حملت، وأَعَقَّت الفرس فهي عَقوق إذا لم تحمل، وأَشَصَّت الناقة فهي شَصوص إذا قل لبنها، وقد قيل: شَصَّت فإن كان شَصوص عليه فليس بشاذ، وخَفَدان: موضع.

خلد: الخُلْد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها.
خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلوداً: بقي وأَقام. ودار الخُلْد: الآخرة لبقاء أَهلها فيها.
وخَلَّده الله وأَخْلَده تخليداً؛ وقد أَخْلَد الله أَهلَ دار الخُلْد فيها وخَلَّدهم، وأَهل الجنة خالدون مُخَلَّدون آخر الأَبد، وأَخلد الله أَهل الجنة إخلاداً، وقوله تعالى: أَيحسب أَنّ ماله أَخلده؛ أَي يعمل عمل من لا يظن مع يساره أَنه يموت، والخُلْد: اسم من أَسماء الجنة؛ وفي التهذيب: من أَسماء الجنان؛ وخَلَد بالمكان يَخْلُد خُلوداً، وأَخْلَد: أَقام، وهو من ذلك؛ قال زهير:

لِمَن الديارُ غَشِيتَها بالغَرْقَد،
كالوَحْيِ في حَجَر المسِيل المُخْلِد؟

والمُخْلِد من الرجال: الذي أَسن ولم يَشِب كأَنه مُخَلَّد لذلك، وخَلَد يَخْلِد ويَخْلُدُ خَلْداً وخُلوداً: أَبطأَ عنه الشيب كأَنما خلق لِيَخْلُد. التهذيب: ويقال للرجل إذا بقي سواد رأْسه ولحيته على الكبر: إنه لمخلِد، ويقال للرجل إذا لم تسقط أَسنانه من الهرم: إنه لمخلِد، والخوالد: الأَثافي في مواضعها، والخوالد: الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الأَطلال؛ وقال:

إلاَّ رَماداً هامداً دَفَعَتْ،
عنه الرياحَ، خَوالِدٌ سُحْمُ

الجوهري: قيل لأَثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأَطلال؛ وقوله:

فتأْتيك حَذّاءً محمولةً،
يَفُضُّ خَوالِدُها الجَنْدلا

الخوالد هنا: الحجارة، والمعنى القوافي. وخَلَدَ إلى الأَرض وأَخْلَد: أَقام فيها، وفي التنزيل العزيز: ولكنه أَخلد إلى الأَرض واتبع هواه؛ أَي ركن إليها وسكن، وأَخْلَد إلى الأَرض وإلى فلان أَي ركن إليه ومال إليه ورضي به، ويقال: خَلَدَ إلى الأَرض، بغير أَلف، وهي قليلة؛ الكسائي: خَلَدَ وأَخْلَد وخَلَّد إلى الأَرض وهي قليلة؛ أَبو عمرو: أَخْلَد بهِ إخلاداً وأَعْصَمَ به إعصاماً إذا لزمه. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: من دان لها وأَخلد إليها أَي ركن إليها ولزمها. ابن سيده: أَخلد الرجل بصاحبه لزمه.
والخِلَدة: جماعة الحلى. وقوله تعالى: يطوف عليهم ولدان مخلَّدون؛ قال الزجاجي: محلَّون، وقال أَبو عبيد: مسوّرون، يمانية؛ وأَنشد:

ومُخَلَّدات باللُّجَيْن، كأَنما
أَعجازهن أَقاوِزُ الكُثْبان

وقيل: مقرَّطون بالخِلَدَة، وقيل: معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوِصافة. وقال الفراء في قوله مخلدون يقول: إنهم على سن واحد لا يتغيرون. أَبو عمرو: خَلَّد جاريته إذا حلاها بالخَلَدة وهي

القِرَطة[1] ، وجمعها خِلَد .

والخَلَد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه أخلاد ؛ يقال : وقع ذلك في خَلَدي أي في رُوعي وقلبي . أبو زيد : من أسماء النفس الروع والخَلَد . وقال : البال النفس فإذاً التفسير متقارب .

والخُلْد والخَلْد : ضرب من الفِئْرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجمعها مَناجذ على غير لفظ الواحد، كما أنّ واحدة المخاض من الإبل: خَلِفة ؛ ابن الأعرابي : من أسماء الفأر الثُّعْبة والخلد والزَّبابة . وقال الليث : الخُلد ضرب من الجُرْذان عُمْي لم يخلق لها عيون ، واحدها خِلْد ، بكسر الخاء ، والجمع خِلدان ؛ وفي التهذيب : واحدتها خِلدة، بكسر الخاء، والجمع خِلدان، وهذا غريب جداً . وقد سمَّت خالداً وخُوَيلِداً ومَخلداً وخُلَيداً ويَخْلُد وخَلاّداً وخَلْدة وخالِدة وخُلَيدة . والخالديّ : ضرب من المكاييل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عليَّ إن لم تَنْهَضي بِوِقْري ،
بأربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ ،
بالخالديّ لا تُضاع حَجري

والخُوَيلِدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خُوَيلِد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان ابن فقعس ، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقَبْليَ مات الخالدان كلاهما :
عَميدُ بني جَحْوان وابن المُضَلَّل

[1] قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه .

قال ابن بري : صواب إنشاده فقبلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يكُ يومي قد دنا ، وإخاله
كوارِدَة يوماً إلى ظِمْء مَنْهَل

خمد : خَمَدَت النار تَخْمُد خُموداً : سكن لهبها ولم يُطْفأ جمرها . وهمَدت هموداً إذا أُطفىء جمرها البتة ، وأخْمد فلان نارَه .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلاّ صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجَدْتُ أبي ربيعاً لليتامى
وللضيفان ، إذ خَمدَ الفَئيد

الفَئيد : النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يَضْوِيَ إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخَمُّود على وزن التَّنُّور : موضع تدفن فيه النار حتى تَخْمُد .

وخَمَدَت الحُمَّى:سكن فورانها ، وخَمِدَ المريض: أُغمي عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيته مُخْمِداً ومُخْبِتاً ومُخْلِداً ومُخْبِطاً ومُسْبِطاً ومُهْدِياً إذا رأيته ساكناً لا يتحرك . والمُخْمِد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مِثْل الذي بالغِيل يَقْرُو مُخْمِدا

قال : مخمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخَوْدُ : الفتاة الحسنة الخَلق الشابة ما لم تصر نَصَفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خَوْدات وخُود ، بضم الخاء ، مثل رمح لَدْن ورِماح لُدْن ولا فعل له .

والتَّخْوِيد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير . وخَوَّدَ البعيرُ : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظليم ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله عنه ، بين الصفا والمروة فَخَوَّدَ أي أسرع . وخَوَّدَ الفحلَ في الشوك تَخْويداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وخَوَّدَ فحلَها من غير شَلٍّ ،
بدار الريح ، تَخْويدَ الظَّليمِ

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خَوَّدَ البعيرُ تَخْويداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وخَوَّدَ فحلُها من غير شَل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادراً هبوب الريح الباردة بالعشي، كما يُخَوِّدُ الظليم إذا راح إلى بيضه وأُدْحِيِّه . وفي ترجمة بقّم: تَوَّجُ موضع ، وكذلك خَوَّدُ ؛ قال ذو الرمة :

وأَعيُن العِين بأَعلى خَوَّدا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخِيد فارسية حوّلوا الذال دالاً ، قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهملة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا، وقال ابن بري: صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل دَدا من المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة دَدا في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

درد : الدَّرَد : ذهاب الأسنان ، دَرِدَ دَرَداً . ورجل أَدْرَدُ: ليس في فمه سن، بيّن الدَّرَد، والأُنثى دَرْداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت لأُدْرَدَنَّ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدَني أي يذهب بأسناني ، والدِّرْدِمُ كالإِدْرِدِ ميمه زائدة ، والدَّرْداءُ من الإبل : التي لحقت أسنانُها بدُرْدُرها من الكِبَر ، والدِّرْدِم ، بالكسر : الناقة المسنة وهي الدَّرْداءُ ، والميم زائدة ، كما قالوا للدَّلْقاء دِلْقِم ، وللدَّقْعاء دِقْعِم على فِعْلِم ؛ وقول النابغة الجعدي :

ونحن رَهَنَّا بالافاقة عامراً ،
بما كان في الدَّرْداء ، رَهْناً فَأُبْسِلا

قال أبو عبيدة : الدَّرْداءُ كتيبة كانت لهم .

والدَّرْدُ ، الحَرْدُ ، ورجل دَرِدٌ : حَرِدٌ .

ودُرَيْدٌ : اسم ، ودُرَيْدٌ : تصغير أدرد مرخماً .

ودُرْدِيُّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال : الرَّوْبَةُ ؛ أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأَشربة والأَدهان .

دعد : دَعْدُ : اسم امرأَة معروف ، والجمع دَعدات وأَدْعُدٌ ودُعودٌ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يا دارُ أَقْوَتْ بجانب اللَّبَبِ ،
بين تلاع العقيقِ فالكُثُبِ
حيث استقرَّت نَواهمُ ، فسُقوا
صَوْبَ غمام مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ ، ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَب

التلفع : الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ،

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد عُلْبَةٌ ، يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الأعراب الشقيات ، ولكنها ممن نشأ في نعمة وكُسي أحسنَ كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأُمّ حُبَيْنٍ دَعْدٌ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدُّودُ : واحدته دُودَة ؛ التهذيب : دودة واحدة ودُود كثير ثم دُودان جمع ، وجمع الدود دِيدان ، والتصغير دُويد وقياسه دُويدة ؛ قال ابن بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دُويد كما صغرته العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول في تصغيرهما تُمير وقُميح كذلك تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد دَادَ الطعام يدادُ دَوْداً ، وأداد يُديدُ ، ودَوَّد يُدَوِّدُ ودِيدَ : صار فيه الدود فهو مَدُودٌ كله بمعنى إذا وقع فيه السوس ، وفي الحديث : إنَّ المؤذنين لا يدادُون أي لا يأكلهم الدود ؛ وقال زُرارَةُ بن صَعب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأيتُ رجلاً دَهْرِيَّا ،
يمشي وراءَ القوم سَيْتَهِيَّا ،
كأنه مُضْطَغِنٌ صبيّا

فقال زرارة يعنيها :

قد أَطعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيَّا ،
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيَّا

السيتهيّ : الذي يجيءُ خلف القوم فينظر أستاههم ، واضطغنت الشيءَ إذا حملته تحت حِضْنِك ، والدقل : أردأ التمر ، والحَجريُّ : المنسوب إلى حَجْر ، قَصَبة باليمامة .

ابن الأعرابي : الدُّوَّاديُّ مأخوذ من الدُّوَّاد وهو الحَضْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كُني أبو دُوادٍ الإيادي .

ودُودانُ : قبيلة من بني أسد وهو دُودانُ بن أسد ابن خزيمة ، الأصمعي : الدَّوَّادي آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها دَوْداة ؛ قال :

كأنني فوق دَوْداةٍ تقلبني[1]

وأبو دواد : شاعر من إياد .

وداود : اسم أعجمي لا يهمز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعتهم أن يبيعوا الدَّادِيّ[2] ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر .

فصل الذال المعجمة

ذرود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَّوْدُ : السَّوق والطرد والدفع .

تقول : ذُدْتُه عن كذا ، وذاده عن الشيء ذَوْداً وذِياداً ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ ؛ وذَادَه وأذاده : أعانه على الذِّيادِ .

وفي حديث الحوض : إني لَبِعُقْرِ حوضي أذُودُ الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم ؛ وفي الحديث : لَيُذادَنَّ رجال عن حوضي أي لَيُطْرَدَنَّ ، ويروى فلا تُذادُنَّ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث : وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادَةٌ ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدوادي آثار الخ » عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله «وفي حديث سفيان الخ» المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمِذْوَدُ : اللسانُ لأنه يذاد بـه عن العِرض ؛ قال عنترة :

سيأتيكمُ مني ، وإن كنت نائيـاً ،
دخانُ العَلَنْدى دون بيتي، ومِذودي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ، وببيته شَرَفَه ؛ وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهمـا ،
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدي

ومِذْوَدُ الثور : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

ويَذْبُها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ

ويقال : ذُدت فلاناً عن كذا أذُودُه أي طردته فأنا ذائد وهو مَذُود . ومَعْلَفُ الدابـة : مِذْوَدُه ؛ قال ابن الأعرابي: المَذادُ والمَرادُ المَرْتَع ؛ وأنشد:

لا تَحبِسا الحَوْساءَ في المَذادِ

وذُدت الإبل أذودها ذَوْداً إذا طردتها وسقتهـا ، والتذويد مثله، والمُذيدُ: المُعين لك على ما تَذُودُ، وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ، وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديتُ في القوم : ألا مُذِيدا ؟

والذَّوْدُ : للقطيع من الإبل الثـلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفُوَيقَ ذلـك ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : مـا بين الثنتين والتسـع ، ولا يكون إلاّ من الإناث دون الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيا دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة ، فأنثها في قولـه خمس ذود . قال ابن سيده : الذَّود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛ قال الشاعر :

ذَوْدُ صَفايا بينها وبيني ،
مـا بين تسع وإلى اثنتين ،
يُغْنِينَنـا من عَيْلة ودَيْن

وقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ جمع ذَوْدٍ ، وهي أكـثر من الذود ثلاث مرات ؛ وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم، في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعـل الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشراً مـن النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثـة ، وكان حدّ ثلاثة فئة أن يكون جمعاً لأن الفئة جمع؛ قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثـة نفر وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقـد تكرر ذكر الذود في الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مِ المالِ عِنْدَنا ،
سوى جِذْمِ أذواد مُحَذَّفَةِ النَّسل

معنى محذفة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونهـا وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثـلاث ذَوْد ، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أذواد ؛ قال الحطيئة :

ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ ،
لقد جـار الزمانُ على عيـالي

ونظيره : ثلاثة رَحْلَة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول سيبويه وله نظائر . وقـد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق ؛ قال اللغويون : الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى الذود إبل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً .

وذَيَّاد وذوّاد : اسمان .

والمَذاد : موضع بالمدينة .

والذائد: اسم فرس نجيب جدّاً من نَسْلِ الحَرُون؛ قال الأصمعي : هو الذائد بن بُطَيْنِ بن بطان بن الحَرُون .

فصل الراء

رأد : غُصن رَؤُودٌ : وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رَؤُدَ وتَرَأَّدَ وقيل : تَرَؤُّدُه تَفَيُّؤُه وتذبُّله وتراؤده، كقولك تَداعُدُه: تميُّله وتميُّحه يميناً وشمالاً. والرَّأْدَةُ ، بالهمز ، والرُّؤْدَة والرَّؤُودَةُ ، على وزن فَعُولة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّؤْدُ أيضاً ، والجمع أرآد .

وتَرَأَّدَت الجارية تَرَؤُّداً : وهو تثنيها من النعمة . والمرأة الرَّؤود:الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رَادة : في معنى رُؤْد.والجارية المشوقة قد تَرَأَّدُ في مشيها، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه:رُؤْدٌ ، والواحدة رُؤْدَةٌ ، وسميت الجارية الشابة رُؤْداً تشبيهاً به . الجوهري : الرأدُ والرُّؤْدُ من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد:هما مهموزان، ويقال أيضاً : رَأْدَة ورُؤْدَةٌ .

والتَّرَؤُّد : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : تَرَأَّدَ وارْتَأَدَ بمعنى . والرِّئْدُ : التِّرْبُ ، يقال : هو رِئْدُها أي تِرْبُها ، والجمع أرْآد ؛ وقال كثير فلم يهمز :

وقد دَرَّعُوها وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

والرِّئْدُ : فَرْخُ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في أغصانها ، والجمع رِئْدانٌ ، ورِئْدُ الرجل : تِرْبُه وكذلك الأُنثى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سُلَيمى قَوْلَةً لِرِيدِها

أراد الهمز فخفف وأبدل طلباً للرِّدْف والجمع أرْآدٌ ، والرَّأْدُ : رونق الضحى ، وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد تَراءَدَ وتَرَأَّدَ؛ وقيل : رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أو الأكثر:أن يمضي من النهار خُمسه، وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ ، وأتيته غُدْوَةَ غيرَ مُجْرًى ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرةَ نحوها ، وجاءَنا حَدَّ الظهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونَحْرُ الظهيرة : أوَّلها ، وقال الليث : الرَّأْدُ رأْدُ الضحى وهو ارتفاعها ؛ يقال : تَرَجَّلَ رَأْدَ الضحى ، وتَرَأَّدَ كذلك ، والرَّأْدُ والرُّؤْدُ أيضاً رَأْدُ اللَّحْيِ وهو أصل اللَّحْيِ الناتىء تحت الأُذن ؛ وقيل : أصل الأضراس في اللَّحْيِ ، وقيل : الرَّأْدانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدَّدانِ الأحْجَنانِ المعلقان في خُرْتَيْنِ دون الأُذنين ؛ وقيل: طرفُ كل غصن رُؤْدٌ والجمع أرآد وأرائد نادر ، وليس بجمع جمع إذ لو كان ذلك لقيل أرائيد ؛ أنشد ثعلب :

ترى شُؤُونَ رأسه العَوارِدا :
الخَطْمَ واللَّحيين والأرائدا

والرُّؤْدُ : التُّؤَدَةُ ؛ قال :

كأنه ثَمِلٌ يمشي على رُودِ

احتاج إلى الردف فخفف همزة الرؤد ، ومن جعله تكبير رُوَيْد لم يجعل أصله الهمز ؛ ورواه أبو عبيد :

كأنها مِثْلُ من يمشي على رُود

فقلب ثمل وغير بناءه ؛ قال ابن سيده : وهو خطأٌ ، وترَأَدَ الرجل في قيامه تَرَؤُداً : قام فأخذته رِعْدَةٌ في قيامه حتى يقوم ، وترأدت الحية : اهتزت في انسيابها ؛ وأنشد :

كأنَّ زمامها أيمٌ شُجاع ،
تَرَأَدَ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه

وترَأَدَ الشيءُ : التوى فذهب وجاءَ ، وقد تَرَأَدَ إذا تفيأ وتثنى ، وترَأَدَ وتمَايحَ إذا تميّل يميناً وشمالاً ، والرِّئْدُ : التِّرب ، وربما لم يهمز وسنذكره في ريد .

ربد : الرُّبْدَةُ : الغُبْرة ؛ وقيل : لون إلى الغبرة ، وقيل : الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً ؛ عن اللحياني . ظليم أَرْبَدُ ونعامة ربداءُ ورَمْداءُ : لونها كلون الرماد والجمع رُبْدٌ ؛ وقال اللحياني : الرَّبداءُ السوداء ؛ وقال مرة : هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر ؛ وقد ارْبَدَّ ارْبِداداً .

ورَبِّدَتِ الشاة ورَمَّدَت وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لُمَعَ سوادٍ وبياض ، وتَرَبَّدَ ضرعها إذا رأيت فيه لُمَعاً من سواد ببياض خفي .

والرَّبْداءُ من المعزى : السوداءُ المنقطة بحمرة وهي المنقطة الموسومة موضعَ النِّطاق منها بحمرة ، وهي من شِيَاتِ المعز خاصة ، وشاة ربداء : منقطة بحمرة وبياض أو سواد .

وارْبَدَّ وجهه وتَرَبَّدَ : احمرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب ، والرُّبْدَةُ : غُبرة في الشفة ؛ يقال : امرأة رَبْداءُ ورجل أَرْبَدُ ، ويقال للظليم : الأَرْبَدُ للونه .

والرُّبْدَةُ والرُّمْدَةُ : شبه الورقة تضرب إلى السواد ، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة : أَيُّ قلب أُشْرِبَها صار مُرْبَدّاً ، وفي رواية : مُرْبادّاً ، هما من ارْبَدَّ وارْبادَّ وتَرَبَّد ؛ ارْبِدادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو ، قال أبو عبيدة: الرُّبْدَةُ لَون بين السواد والغبرة ، ومنه قيل للنعام : رُبْدٌ جمع رَبْداءَ . وقال أبو عدنان : المُرَبَّد المُوَلَّع بسواد وبياض ، وقال ابن شميل : لما رآني تَرَبَّد لونه ، وتربُّده : تلونه ، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ، ويَتَرَبَّد لونه من الغضب أي يتلوّن ، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه لُمَعٌ ؛ وأنشد الليث في تَرَبَّدَ الضرع :

إذا والد منها تَرَبَّد ضَرعُها ،
جعلتُ لها السكينَ إحدى القلائد

وتَرَبَّد وجهه أي تغير من الغضب ، وقيل : صار كلون الرماد ، ويقال ارْبَدَّ لونه كما يقال احمرَّ واحمارّ ، وإذا غضب الإنسان تَرَبَّد وجهه كأنه يسودّ منه مواضع ، وارْبَدَّ وجهه وارْمَدَّ إذا تغير ، وداهية رَبْداءُ أي منكرة ، وتَرَبَّد الرجل: تَعَبَّس ، وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي ارْبَدَّ وجهه أيّ تغير إلى الغُبرة ؛ وقيل : الرُّبْدة لون من السواد والغبرة ، وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قام من عند عمر مُرْبَدَّ الوجه في كلام أسمعه ، وتَرَبَّدت السماءُ : تغيمت .

والأَرْبَدُ : ضرب من الحيات خبيث ، وقيل : ضرب من الحيات يَعَضُّ الإبل . وَرَبَدَ الإبلَ يَرْبُدُها رَبْداً : حبسها ، والمِرْبَدُ : مَحْبِسُها ، وقيل : هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل فتمنعها عن الخروج ؛ قال :

عواصِيَ إلاّ ما جعلْتُ وراءَها
عَصًا مِرْبَدٍ ، تَغْشَى نُحوراً وأَذْرُعا

قيل : يعني بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أَبو منصور : وقد أَنكر غيره ما قال ، وقال : أَراد عصا معترضة على باب المربد فأَضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أَن العصا مربد .

وقال غيره : الرَّبْد الحبس ، والرابد : الخازن ، والرابدة : الخازنة ، والمِربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أَنه كان يعمل رَبَداً بمكة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَّادُ : الطيّان أَي بناءٌ من طين كالسَّكْر ، قال : ويجوز أَن يكون من الرَّبْد الحبس لأَنه يحبس الماءَ ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأْتي ذكره ؛ ومِرْبَد البصرة : مِن ذلك سمي لأَنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سال المِرْبَدان ، كلاهما ،
عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسيوفِ الصوارم

فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أَكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أَن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عنى به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المربدين ، كما يقال الأَحْوصان وهما الأَحْوص وعوف ابن الأَحوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَن مسجده كان مِرْبَداً ليتيمين في حَجْر معاذ بن عَفْراء ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأَصمعي : المِرْبد كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مِرْبد النعم الذي بالمدينة ، وبه سمي مِرْبَد البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أَيضاً إذا حُبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَد بالمكان إذا أَقام فيه ؛ وفي الحديث : أَنه تَيَمَّمَ بِمِرْبد الغنم . ورَبَدَ بالمكان يَرْبُدُ ربوداً إذا أَقام به ؛ وقال ابن الأَعرابي : ربده حبسه . والمِرْبد : فضاء وراء البيوت يرتفق به . والمِرْبد : كالحُجرة في الدار . ومِرْبد التمر : جَرِينه الذي يوضع فيه بعد الجداد لييبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالمَطْبَخ وإنما مثله به لأَن الطبخ تبييس ؛ قال أَبو عبيد : والمربد أَيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أَهل الحجاز والجرين لهم أَيضاً ، والأَنْدَر لأَهل الشام ، والبَيْدَر لأَهل العراق ؛ قال الجوهري : وأَهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو المِسْطَح والجرين في لغة أَهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدَر للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أَبو لبابة يسد ثعلب مِربده بإزاره ؛ يعني موضع تمره .

ورَبَد الرجلُ إذا كنز التمر في الربائد وهو الكراحات[1] وتمر رَبِيد : نُضِّدَ في الجِرار أَو في الحُب ثم نضح بالماء .

والرُّبَد : فِرِنْد السيف . ورُبْد السيف : فرنده ، هذلية ؛ قال صخر الغي :

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه ،
أَبيضَ مَهْوٍ ، في مَتْنِه رُبَد

وسيف ذو رُبَد ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أَو مَدَبّ نمل يكون في جوهره ، وأَنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال : الخشيبة الطبيعة أَخلصتها

[1] قوله « الكراحات الخ » كذا بالاصل ولم نجده فيا بأيدينا من كتب اللغة .

المداوس والصقل . ومهو : رقيق .
وأرْبَدَ الرجل : أفسد ماله ومتاعه .
وأرْبَد : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو لبيد الشاعر . والرُّبيدان : نبت .

رثد : الرَّثْد : مصدر رَثَد المتاع يَرْثُدُه رَثْداً فهو مَرْثود ورَثيد : نَضَّده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مُرْتَثِداً ما تَحَمَّل بعد أي ناضداً متاعه . يقال : تركت بني فلان مُرْتَثِدين ما تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .
الكسائي : أرْثَدَ القوم أي أقاموا . واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه اشتق مَرْثَد وهو اسم رجل . والمَرْثَد : اسم من أسماء الأسد . والرَّثَد : ما رُثِدَ من المتاع ، وطعام مَرْثود ورَثيد ؛ وقال ثعلبة بن صُعَير المازني وذكر الظليم والنعامة وأنهما تذكرا بيضهما في أُدْحِيِّهما فأسرعا إليه :

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثيداً ، بَعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

والرثَد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض ، والمتاع رَثيد ومَرْثود . وفي حديث عمر : أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رَثَدَتَ حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعتَ بحوائجه ومَطَلْتَه ، من قولك رَثَدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض ، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَثَدُ البيت : سَقَطُه . ورُثِدَتِ القصعة بالثَّريد : جمع بعضه إلى بعض وسُوِّي . ورَثَدَت الدجاجة بيضها : جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .
والرِّثْدَة والثِّدة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون .
والرَّثَدُ : ضَعَفَة الناس . يقال : تركنا على الماء رَثَداً ما يطيقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرتثدون وليسوا بِرَثَدٍ . ومَرْثَدٌ : اسم .
وأرْثَدُ : موضع ؛ قال :

ألا تَسْأَلُ الخَيْماتِ من بَطْنِ أرْثَدٍ ،
إلى النخلِ من وَدَّانَ : ما فَعَلَتْ نُعْمُ ؟

رجد : الإرجادُ : الإرعادُ . وقد أُرجِدَ إرجاداً إذا أُرعِدَ . وأُرجِدَ وأُرعِدَ بمعنى ؛ قال :

أُرجِدَ رأسُ شيخه عَيْصوم

ويروى عيضوم وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ رأسُه وأُرجِدَ ورُجِّدَ بمعنى . والرَّجْدُ : الارتعاش .

رخد : الرَّخْوَدُّ من الرجال : اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم . يقال : رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه ، وامرأة رِخوَدَّةٌ ناعمة ، وجمعُها رَخاوِيدُ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أطلالاً بذي البِيدِ
قَفْراً ، وجاراتِها البيضِ الرَّخاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرَّخْوَدُّ الرِّخْوُ ، زيدت فيه دال وشددت ، كما يقال فَعْمٌ وفَعْمَدٌ .

ردد : الرد : صرف الشيء ورَجْعُه . والرَّدُّ : مصدر رددت الشيء . ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا وتَرْداداً : صرفه ، وهو بناء للتكثير ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها ؛ قال : وليس شيء من

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردتَ التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ. والمَرَدُّ : كالردّ . وارْتَدَّه : كَرَدَّه ؛ قال مليح:

بِعَزْمٍ كوَقْعِ السيف لا يستقله
ضعيفٌ، ولا يَرْتَدُّه الدهرَ عاذِلُ

وردَّه عن الأمر ولَدَّه أي صرفه عنه برفق .

وأمر الله لا مردّ له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مردّ له ؛ وفيه : يوم لا مردّ له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُرَدُّ .

وفي حديث عائشة : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمْرٌ رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنّة ، وهو مصدر وصف به .

وشيءٌ رَدِيدٌ : مَرْدودٌ ؛ قال :

فَتىً لم تَلِدْهُ بِنتُ عَمٍّ قريبةٌ
فَيَضْوَى، وقد يَضْوَى رَدِيدُ الغَرائب

وقد ارتدّ وارتدّ عنه : تحوّل . وفي التنزيل : من يرتدد منكم عن دينه ؛ والاسم الرِّدّة ، ومنه الردّة عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه . وردّ عليه الشيء إذا لم يقبله ، وكذلك إذا خَطَّأَه . وتقول : رَدَّه إلى منزله ورَدَّ إليه جواباً أي رجع . والرِّدّة ، بالكسر : مصدر قولك ردَّه يَرُدُّه رَدًّا ورِدّة . والرِّدَّةُ : الاسم من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال : إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات . قال : ولم يُرِدْ رِدَّةَ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده ، إنما ارتد قوم من جُفاة الأعراب .

واسترَدَّ الشيءَ وارْتَدَّه : طلب رَدَّه عليه ؛ قال كثير عزة :

وما صُحْبَتي عبدَ العزيز ومِدْحتي
بِعارِيَّةٍ ، يَرْتدُّها مَن يُعيرُها

والاسم : الرَّداد والرِّداد ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مَغْبونٍ، ولو سَلْفَ صَفْقَةٍ،
يُراجِعُ ما قد فاته بِرَدادِ

ويروى بالوجهين جميعاً . ورُدُود الدراهم : ما رُدَّ ، واحدها رَدٌّ ، وهو ما زِيفَ فَرُدَّ على ناقده بعدما أُخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدٌّ .

والرِّدْءُ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويَرُدُّه ؛ قال :

يا رب أدعوك إلهاً فَرْدا ،
فكن له من البلايا رِدًّا

أي مَعْقِلاً يَرُدُّ عنه البلاء . والرِّدُّ : الكهف ؛ عن كراع . وقوله تعالى : فأرسله معي رِدًّا يصدّقني ؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها . وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع . والمردودة : المطلقة وكله من الرّدّ . وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جُعْشُمٍ : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنفق عليها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث الزبير في دارٍ له وقفها فكتب: وللمردودة من بناتي أن تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها . وقال أبو عمرو : الرُّدَّى المرأة المردودة المطلقة . والمردودة : المُوسَى لأنها ترد في نصابها . والمردود: الردّ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لا يَعْدَمُ السائلون الخيرَ أَفْعَلُه،
إمّا نَوالاً، وإمّا حُسْنَ مَرْدودِ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو بظِلْفٍ مُحْرَقٍ أي أعطوه ولو ظلفاً محرقاً. ولم يُرِدْ رَدَّ الحِرْمان والمنع كقولك سَلَّم فردَّ عليه أي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو بظِلفٍ أي لا تردّوه ردَّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وزَوَّد خيراً مالكاً، إنّ مالكاً
له رُدَّةٌ فينا، إذا القوم زُهَّدُ

قال شمر: الرُّدَّةُ العَطْفَة عليهم والرغبة فيهم. وردَّده ترديداً وتَرْداداً فتردد. ورجل مُردَّدٌ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة، وهو بالفتح، أي عطفة قوية. وبحر مُرِدٌّ أي كثير الموج. ورجل مُرِدٌّ أي شَبِق. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرْتَدّ. واستردَّه الشيء: سأله أن يَرُدَّه عليه.

والرِّدِّيدَى: الرد. وتَرَدَّدَ وتَرادَّ: تراجع. وما فيه رِدِّيدَى أي احتباس ولا تَرْداد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لا رِدِّيدَى في الصدقة؛ يقول لا تردّ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله، عليه السلام: لا ثِنى في الصدقة. أبو عبيد: الرِّدِّيدَى من الردّ في الشيء. ورِدِّيدَى، بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد كالقِتِّيتَى والخِصِّيصَى.

والرِّدُّ: الظهر والحَمُولة من الإبل؛ قال أبو منصور: سميت رِدًّا لأنها تُردُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن؛ قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ، فاحتملوا
إلى الظَّهيرَةِ، أمرٌ بينهم لَبِكُ

ورادَّه الشيءَ أي رده عليه. وهما يتَرادّان البيعَ: من الرد والفسخ. وهذا الأمر أَرَدُّ عليه أي أنفع له. وهذا الأمر لا رادَّة له أي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريسَ الخولاني: قال لمعاوية إن كان دَاوَى مَرْضاها ورَدَّ أُولاها على أُخْراها أي إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر، لم يَدَعْها تتفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. ورجلٌ مُتردِّد: مجتمع قصير ليس بِسَبْطِ الخَلْق. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردِّد أي المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت أجزاؤه.

وعُضْو رِدِّيدٌ: مكتنز مجتمع؛ قال أبو خراش:

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ،
كِنازُ اللحْمِ، فائلُهُ رَدِيدُ

والرَّدَد والرَّدَّة: أن تشرب الإبل الماء عَلَلًا فترتد الألبان في ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها: مُرِدّ. والرَّدَّة: أن يُشْرِقَ ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أردّتْ. الكسائي: ناقة مُرْمِدٌ على مثال مُكرِم، ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ إذا أَشْرَقَ ضرعها ووقع فيه اللبن. وأردّت الناقة: بركت على نَدًى فَوَرِم ضرعها وحياؤها، وقيل: هو ورم الحياء من الضَّبَعَة، وقيل: أَرَدَّتِ الناقة وهي مُرِدّ وَرِمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء. والرَّدَدُ والرَّدَّة: ورم يصيبها في أخلافها، وقيل: ورمها من الحَفْل. الجوهري: الرَّدَّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج؛ عن الأصمعي؛ وأنشد لأبي النجم:

تَمْشِي من الرَّدَّة مَشْيَ الحُفَّل،
مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ المُثْقِل

ويروى بالمزاد الأثقل، وتقول منه: أردّتِ الشاة

وغيرها ، فهي مُرِدٌّ إذا أضرعت . وناقة مُرِدٌّ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب . يقال : نوق مَرادٌّ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من الماء فثقلت . ورجل مُرِدٌّ إذا طالت عُزْبَتُه فترادّ الماء في ظهره . ويقال : بحر مُرِدٌّ أي كثير الماء ؛ قال الشاعر :

رَكِبَ البحرَ إلى البحرِ ، إلى
غَمَراتِ الموتِ ذي المَوْجِ المُرِدّ

وأردّ البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مُرِدٌّ الوجه أي غضبانَ . وأَرَدَّ الرجلُ : انتفخ غضباً ، حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض النسخ اربَدَّ . والرِّدَّة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ ،
سِوى ذِكرِ شيءٍ قد مَضى ، دَرَسَ الذِّكر

والرَّدَّة : تَقاعُس في الذقن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه رَدَّة

أي عيب . وشيء رَدٌّ أي رديء . ابن الأعرابي : يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نَظْرة ورَدَّة وخَبْلَة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رَدَّة أي يرتد البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نَظْرَة أي قبح . الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة : هي جميلة ولكن في وجهها بعض الرَّدَّة . وفي لسانه رَدٌّ أي حُبسة . وفي وجهه رَدَّة أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرُّدُدُ القباح من الناس . يقال : في وجهه رَدَّة ، وهو رادٌّ .

ورَدَّادٌ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مُجَبِّراً نسب إليه المُجَبِّرون ، فكل مُجَبِّر يقال له ردّاد .

ورُدَيٌّ رجل يوم الكُلاب يَشُدُّ على قوم ويقول : أنا أبو شدّاد ، ثم يردّ عليهم ويقول : أنا أبو رَدّاد . ورجل مِرَدٌّ : كثير الردّ والكرّ ؛ قال أبو ذؤيب :

مِرَدٌّ قد نَرى ما كان منه ،
ولكن إنما يُدْعى النجيب

رشد : في أسماء الله تعالى الرشيدُ : هو الذي أَرْشَدَ الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فَعِيل بمعنى مُفعِل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مُسَدِّد .

الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد : نقيض الغيّ . رَشَد الإنسان ، بالفتح ، يَرْشُد رُشْداً ، بالضم ، ورَشِد ، بالكسر ، يَرْشَد رَشَداً ورَشاداً ، فهو راشِد ورَشيد ، وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق . وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشَد يَرْشُد رُشْداً ، وأَرْشَدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عاماً في كل من سار سِيرَتَهم من الأئمة . ورَشِدَ أمرَه : رَشِدَ فيه ، وقيل : إنما ينصب على توهم رَشَدَ أمرَه ، وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غَبِنْتَ رأيَك وأَلِمْتَ بطنَك ووفِقْتَ أمرَك وبَطِرْتَ عيشَك وسَفِهْتَ نفسَك .

وأَرْشَدَه الله وأَرْشَدَه إلى الأمر ورَشَّده : هداه . واسْتَرْشَده : طلب منه الرشد . ويقال : اسْتَرْشَد فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأَرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد . وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريقَ وتعريفه . والرَّشَدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك إنسان الطريق فقل : لا يَعْمَ[1] عليك الرُّشْد . قال

[1] قوله «لا يعم الخ» في بعض الاصول لا يعمى؛ قاله في الاساس.

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَد بمعنى واحد في الغيّ والضلال . والإرشاد: الهداية والدلالة . والرَّشَدى : من الرشد ؛ وأنشد الأحمر :

لا تَزَلْ كذا أبدا،
ناعِمين في الرَّشَدى

ومثله: امرأة غَيْرى من الغَيْرَة وحَيْرى من التحير. وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي أهدكم سبيلَ القصدِ سبيلَ الله وأُخرِجْكم عن سبيل فرعون . والمَراشِدُ : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ ، ومن لم يكن له
من الله واقٍ ، لم تُصِبْه المَراشِد

وليس له واحد إنما هو من باب محاسِنَ وملامِحَ . والمراشِدُ : مقاصِدُ الطرق . والطريقُ الأَرْشَد نحو الأقصد. وهو لِرِشْدَة، وقد يفتح، وهو نقيض زِنْيَة. وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رِشْدَة فلا يرِث ولا يورث . يقال : هذا وَلد رِشْدَة إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده: وَلد زِنْية ، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رَشْدَةٍ ، وولد لِغَيَّةٍ ولِزَنْيةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي: يجوز لِرِشْدَة ولِزِنْية ؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح ، فأما غَيَّة ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو لِرَشْدة ولِزَنْية ، بفتح الراء والزاي منهما ، ونحو ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

لذي غَيَّة من أُمِّه ولِرَشْدة ،
فيَغْلِبها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنجِبُ

ويقال : يا رِشْدِينُ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

وكائِنْ تَرى من رَشْدة في كريهة،
ومن غَيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشرُ

يقول : كم رُشْد لقيته فيما تكرهه وكم غَيّ فيما تحبه وتهواه .

وبنو رَشْدان : بطن من العرب كانوا يسمَّوْن بني غَيَّان فأسماهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، بني رَشْدان ؛ ورواه قوم بنو رِشْدان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما اسمك ؟ فقال : غَيَّان ، فقال : بل رَشْدان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكي به غَيَّان ؛ قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويَدَعون غيره إليه ، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ارجِعْنَ مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عَيْناء حَوراء من الحير العين ، وإنما هو الحُور فآثَروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لآتيه بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فَعْلة على فَعائل، ولا تلتفتنّ إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس ، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيداً ، فيقال: من زيداً ؟ ومررت بزيد، فيقال : من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة غَيَّان برَشْدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعِل لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ، كقوله تعالى : إنما نحن مستهزِئون، الله يستهزىء بهم ؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمُخادَعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخَدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا ،
فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلينا !

أي إنما نكافئهُم على جَهْلِهم كقوله تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير.وكان قوم من العرب يسمّون بني زِنْية فسماهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني رِشْدة . والرَّشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثُّفّاء؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحُرْف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحُرْف لأنه حِرْمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأُ الكف الرَّشادة،وجمعها الرَّشاد، قال : وهو صحيح .

وراشِدٌ ومُرْشِد ورُشَيْد ورُشْد ورَشاد : أسماء.

رصد : الراصِدُ بالشيء : الراقب له . رَصَدَه بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْداً ورَصَداً : يرقبه ، ورصَدَه بالمكافأَة كذلك . والتَّرَصُّدُ : الترقب . قال الليث: يقال أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتى أُكافئك به ؛ قال: والإرصاد في المكافأَة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأنشد :

لاهُمّ،رَبَّ الراكب المسافر ،
احفَظْه لي من أعيُنِ السواحر ،
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ بالهواجر

فالحية لا تُرْصِدُ إلا بالشر . ويقال للحية التي تَرْصُد المارة على الطريق لتلسع : رصيد . والرَّصيدُ : السبع الذي يَرْصُد لِيَثِب . والرَّصُود من الإبل : التي تَرْصُد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرَّصَدُ : القوم يَرْصُدون كالحَرَس،يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرُّصْدَة ، بالضم : الزُّبْية . وقال بعضهم: أرصَدَ له بالخير والشر،لا يقال إلا بالألف ، وقيل : تَرَصَّدَه ترقبه . وأرصَدَ له الأمر : أعدَّه . والارتصاد : الرَّصْد . والرَّصَد : المرتَصِدُون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل: والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله؛قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارَب النبيَّ، صلى الله عليه وسلم،ومضى إلى هِرَقْلَ وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبني هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه.والإرصاد: الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نَقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، ونَرْصُده لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي نعدّه ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة. روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصَدْت فلاناً أرصُدُه إذا ترقبته. وأرْصَدْت له شيئاً أُرْصِدُه : أعددت له. وفي حديث أبي ذر: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: ما أُحِبُّ عِندي[1] مِثلَ أُحُدٍ ذهباً فأُنفقَه في سبيل الله،وتُمْسي ثالثة وعندي منه دينارٌ إلاّ دينار أُرْصِدُه أي أُعِدُّه لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . وأرْصَدْتُ له العقوبة إذا أعددتها له ، وحقيقتُه جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ؛ ومنه

[1] قوله « ما أحب عندي » كذا بالاصل ولعله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث: فأَرْصَدَ الله على مَدْرجته ملَكاً أي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رَصَداً أي حافظاً مُعَدّاً. وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال: ما خلَّف من دنياكم إلا ثلثمائة درهم كان أرصَدَها لشراء خادم. وروي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يَرْصُدون الثمار في الدَّيْن وينبغي أن يُرْصَد العينُ في الدَّيْن؛ قال: وفسره ابن المبارك فقال إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أبو بكر: قولهم فلان يَرْصُد فلاناً معناه يقعد له على طريقه. قال: والمَرْصَدُ والمِرْصادُ عند العرب الطريق؛ قال الله عز وجل: واقعدوا لهم كل مَرصد؛ قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أي كونوا لهم رَصَداً لتأخذوهم في أيّ وجه توجهوا؛ قال أبو منصور: على كل طريق؛ وقال عز وجل: إنّ ربك لبالمرصاد؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرّك عليه؛ وقال عديّ:

وإنّ المنايا للرجالِ بِمَرْصَد

وقال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب؛ وقال ابن عرفة: أي يَرْصُد كل إنسان حتى يجازيَه بفعله. ابن الأنباري: المِرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُضمَّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والمَرْصَدُ: مثل المِرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يُرْصَدُ فيه العدوّ. وقال الأعمش في قوله: إنّ ربك لبالمرصاد؛ قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الربّ؛ وقال تعالى: إن جهنم كانت مرصاداً؛ أي تَرْصُد الكفار. وفي التنزيل العزيز: فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً؛ أي إذا نزل الملَك بالوحي أرسل الله معه رصداً يحفظون الملَك من أن يأتي أحد من الجنّ، فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأنبياء. والمَرْصَد: كالرصَد. والمرصاد والمَرْصَد: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكامنها؛ قال الهذلي:

أبا مَعْقِلٍ! لا يُوطِئَنْكَ بغاضَتي
رُؤُوسَ الأفاعي في مَراصِدِها العُرْمِ

وليث رصيد: يَرْصُدُ ليثب؛ قال:

أَسليم لم تعد،
أم رصيدٌ أكلَكْ؟

والرَّصْد والرَّصَد: المطر يأتي بعد المطر، وقيل: هو المطر يقع أوّلاً لما يأتي بعده، وقيل: هو أوّل المطر. الأصمعي: من أسماء المطر الرصْد. ابن الأعرابي: الرصَد العهاد تَرْصُد مطراً بعدها، قال: فإن أصابها مطر فهو العشب، واحدتها عِهْدَة، أراد: نَبَت العُشْب أو كان العشب. قال: وينبت البقل حينئذ مقترحاً صُلْباً، واحدته رَصَدَة ورَصْدة؛ الأخيرة عن ثعلب؛ قال أبو عبيد: يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدَة؛ والرَّصْدة، بالفتح: الدُّفعة من المطر، والجمع رصاد، وتقول منه: رُصِدَت الأرض، فهي مرصودة.

وقال أبو حنيفة: أرض مُرصِدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت، والرصد حينئذ: الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل[1]، وجمع الرصد أرصاد. وأرض مرصودة ومُرْصَدة: أصابتها الرَّصْدة. وقال بعض أهل اللغة: لا يقال مرصودة ولا مُرْصَدَة، إنما يقال أصابها رَصْد ورَصَد. وأرض مُرصِدة إذا كان بها شيء

[1] قوله «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.

من وصَد. ابن شميل : إذا مُطرت الأرض في أوّل الشتاء فلا يقال لها مَرَّت لأنَّ بها حينئذ وصداً ، والوصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن الأعرابي: الوَصْدة توصد ولَـبْياً من المطر . الجوهري: الوصَد ، بالتحريك ، القليل من الكلإ والمطر . ابن سيده : الوصد القليل من الكلإ في أرض يرجى لها حيَا الربيع . وأرض مُوصِدة : فيها وَصَدٌ من الكلإ . ويقال : بها وصد من حيا .

وقال عرّام : الوصائد والوصائد مصايدُ تُعدّ للسباع.

وضد : الأزهري : قرأت في نوادر الأعرابي وضَدْت المتاع فارتَضَد ووَضَمْتُه فارتَضَم إذا نَضَدْته .

وعد : الرِّعْدَة : النافض يكون من الفزع وغيره ، وقد أُرْعِدَ فارتَعَدَ .

وتَرَعْدَد : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب، تقول : أرعده فارتعد. وأُرْعِدَت فرائصه عند الفزع. وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بهما تُرْعَد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل تِرْعِيد ورِعْديد ورِعْديدَة : جبان يُرْعَدُ عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيـ
ـدَةٌ رَعِشٌ ، إذا ركبوا

ورجل رِعْشيش : مثل رِعْديد ، والجمع رعاديد ورعاشِيشُ، وهو يَرْتَعِدُ ويَرْتَعِشُ. ونبات رعديد: ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والخازِبازِ السَّنِمَ الرِّعديدا

وقد تَرَعَّد . وامرأة رِعديدة : يترجرج لحمها من نَعْمتها وكذلك كلُّ شيءٍ مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوها ، فهو يَتَرَعْدَد كما تترعدد الأليَة؛ قال العجاج :

فهو كَرِعْديدِ الكَثيب الأيْهم

والرِّعديد المرأة الرَّخْصة . وقيل لأعرابي : أتعرف الفالوذ ؟ قال : نعم أصفر رِعْديد . وجارية رِعْديدة : تارّة ناعمة ، وجَوارٍ رعاديدُ .

ابن الأعرابي : وكثيب مُرْعِد أي مُنْهال ، وقد أُرْعِدَ إرْعاداً ؛ وأنشد :

وكفَلٌ يَرْتَجُّ تحتَ المِجْسَدِ ،
كالغُصْن بين المُهَدات المُرْعَد

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأَرْعَد القوم وأبرَقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعَدت السماء تَرْعُد وترعَد رعْداً ورُعوداً وأَرْعَدت : صوّتت للإمطار . وفي المثل : رب صَلَفٍ تحتَ الراعدَة ؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة رعّادة : كثيرة الرعد . وقال اللحياني : قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا رعادة . وأرْعَدنا : سمعنا الرَّعْدَ . ورُعِدْنا : أصابنا الرعد . وقال اللحياني : لقد أرْعَدنا أي أصابنا رَعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء . وقال ابن عباس: الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحُدائه . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق ضوءٌ ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: مَلَكٌ، وعن البرق فقال: مَخاريقُ بأَيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح؛ قال: ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُدُ ومنه الرِّعْدَة والارتعاد. وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

ورَعَدت المرأة وأَرْعَدَت: تحسنت وتعرّضت. ورَعَدَ لي بالقول يَرْعُد رَعْداً، وأَرْعَد: تهدَّدَ وأوعد. وإِذا أَوْعد الرجل قيل: أَرْعَدَ وأَبرَقَ ورَعَدَ وبرَقَ؛ قال ابن أحمر:

يا جُلّ ما بَعُدَت عليك بِلادُنا
وطِلابُنا، فابرُقْ بأرضك وارْعُد!

الأصمعي: يقال رَعَدت السماء وبَرَقت ورعَدَ له وبرق له إِذا أوعده، ولا يجيز أرعَدَ ولا أبرَقَ في الوعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: رَعَدَ وأرعَدَ وبرق وأبرَقَ بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أَرْعِدْ وأَبرِقْ يا يزِيـ
دُ، فما وعِيدُك لي بضائر!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رعَدَت السماءُ وبَرَقَت رعْداً ورُعوداً وبَرْقاً وبُروقاً بغير ألف. وفي حديث أبي مليكة: إِن أُمَّنا ماتت حين رعَدَ الإسلامُ وبَرَقَ أي حين جاء بوعيده وتَهَدُّده. ويقال للسماء المنتظَرَة إِذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رعَدَت وبَرَقَت.

ويقال: هو يُرْعَدُ أي يُلحف في السؤال. ورجل رَعّادة ورَعّاد: كثير الكلام.

والرُّعَيْداءُ: ما يرمى من الطعام إِذا نُقِّيَ كالزؤانِ ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رُغَيْداء، والغين أصح[1]

والرَّعّاد: ضرب من سمك البحر إِذا مسه الإنسان خَدِرَتْ يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ ما دام السمك حيّاً.

وقولهم: جاء بذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ، يعني بها الحرب.

وذاتُ الرَّواعِدِ: الداهية.

وبنو راعِد: بطن، وفي الصحاح: بنو راعِدة.

رغد: عيش رغْد: كثير. وعيش رَغَد ورَغِدٌ ورغيد وراغِد وأرغدُ؛ الأخيرة عن اللحياني: مُخْصِبٌ رفِيهٌ غزير. قال أبو بكر: في الرَّغْد لغتان: رَغْد ورَغَد؛ وأنشد:

فيا ظَبْيُ كُلْ رَغْداً هنيئاً ولا تَخَف،
فإِنّي لكم جارٌ، وإِن خِفْتُمُ الدّهرا

وقوم رَغَد ونسوة رَغَد: مُخْصبون مغزرون. تقول: رَغِدَ عيشُهم ورَغُد، بكسر الغين وضمها. وأرغَد فلان: أصاب عيشاً واسعاً. وأرغد القوم: أخْصَبوا. وأرغَد القوم: صاروا في عيش رغد. وأرغد ماشيته: تركها وسَوْمَها. وعيشة رَغْد ورَغَد أي واسعة طيبة. والرغْدُ: الكثير الواسع الذي لا يُعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلإٍ. والمَرْغَدة: الروضة.

والرَّغيدة: اللبن الحليب يُغلَى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويُساط فيلعق لعقاً.

وارْغادّ اللبن ارْغيداداً أي اختلط بعضه ببعض ولم تتم خُثورته بعدُ. والمُرْغادُّ: اللبن الذي لم تتم خُثورته. ورجل مُرْغادٌّ: استيقظ،ولم يقض كراه ففيه ثَقلة.

[1] قوله «والغين أصح» كذا بالاصل باعجام الغين، وفي شرح القاموس والعين أصح باهمالها ونسبها للفراء.

والمُرْغادُّ: الشاكُّ في رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُه، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط. والمُرْغادُّ: الغضبان المتغير اللون غضباً؛ وقيل: هو الذي لا يجيبك من الغيظ. والمُرْغادُّ: الذي أجهده المرض؛ وقيل: هو إذا رأيت فيه خَمَصاً وفتوراً في طَرْفه وذلك في بَدْء مرضه.

وتقول ارغادَّ المريض إذا عرفت فيه ضعضعة من هزال؛ وقال النضر: ارغادَّ الرجل ارغيداداً، فهو مُرغادٌّ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خَمَصاً ويُبْساً وفَتْرة؛ وقيل: ارغادَّ ارغيداداً، وهو المريض الذي لم يُجْهَد والنائم الذي لم يَقْضِ كراه، فاستيقظ وفيه ثقلة.

رفد: الرِّفْد، بالكسر: العطاء والصلة. والرَّفْد، بالفتح: المصدر. رَفَدَه يَرْفِدُه رَفْداً: أعطاه، ورَفَدَه وأرْفَده: أعانه، والاسم منهما الرِّفْد. وترافدوا: أعان بعضهم بعضاً. والمَرْفَدُ والمُرْفَدُ: المعونة؛ وفي الحواشي لابن بَرّي قال دُكَين:

خيرُ امرئٍ قد جاء مِن مَعَدِّهْ
مِن قَبْلِهِ، أو رافِدٍ من بعدِهْ

الرافد: هو الذي يلي المَلِك ويقوم مقامه إذا غاب. والرِّفادة: شيء كانت قُرَيش تترافد به في الجاهلية، فيُخْرج كل إنسان مالاً بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجُزر والطعام والزبيب للنبيذ، فلا يزالون يُطْعِمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج؛ وكانت الرِّفادَة والسِّقاية لبني هاشم، والسِّدانة واللِّواء لبني عبد الدار، وكان أوّلَ من قام بالرِّفادة هاشمُ بن عبد مناف وسمي هاشماً لهَشْمِهِ الثريد.

وفي الحديث: من اقتراب الساعة أن يكون الفَيْءُ رِفْداً أي صلة وعطية؛ يريد أن الخراج والفَيْء الذي يَحْصُل، وهو لجماعة المسلمين أهلِ الفَيْء، يصير صلات وعطايا، ويُخَصّ به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه. والرِّفْدُ: الصلة؛ يقال: رَفَدْتُه رَفْداً، والاسم الرِّفْد. والإرْفاد: الإعطاء والإعانة. والمرافَدة: المُعاونة. والتَّرافد: التعاون. والاسترِفاد: الاستعانة. والارتفاد: الكسب.

والتَّرفيدُ: التَّسويدُ. يقال: رُفِّدَ فلان أي سُوِّدَ وعظم. ورَفَّد القومُ فلاناً: سَوَّدوه ومَلَّكوه أمرهم.

والرِّفادة: دِعامة السرج والرحل وغيرهما، وقد رَفَده وعليه يَرْفِده رَفْداً. وكلُّ ما أمسك شيئاً: فقد رَفده. أبو زيد: رَفَدتُ على البعير أرْفِدُ رَفْداً إذا جعلت له رِفادة؛ قال الأزهري: هي مثل رفادة السرج. والرَّوافِدُ خشب السقف؛ وأنشد الأحمر:

رَوافِدُه أكْرَمُ الرافِداتِ،
بَخٍ لكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَم!

وارْتَفَد المالَ: اكتسبه؛ قال الطرماح:

عَجَباً ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما
لِ، يُباهِي به ويَرْتَفِدُه!
ويُضِيعُ الذي قد اوْجَبَه اللّـ
ـهُ عليه، فليس يَعْتَمِدُه[1]

والرِّفْد والرَّفْد والمِرْفَد والمَرْفِدُ: العُسُّ الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعُسُّ: القَدَح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعِدَّة، وهو أكبر من الغُمَر، والرِّفْدُ أكبر منه، وعمَّ بعضهم به القدَح أي

[1] قوله «فليس يعتمده» الذي في الأساس: يعتهده أي يتعهده، وكل صحيح.

قَدْرٍ كان .

والرَّفودُ من الإبل : التي تملؤه في حلبة واحدة ؛ وقيل : هي الدائمة على مِحْلَبِها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : هي التي تُتابِعُ الحَلَب . وناقة رَفُود : تَمْلأُ مِرْفَدها ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَم نَسْقِ الحَجِيجَ ، وتَنْـ
حَرِ المِذْلاقَةَ الرُّفُدا

الرُّفُدُ ، بالضم : جمع رَفُود وهي التي تملأ الرِّفْد في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرِّفْد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم المِنحة اللِّقْحَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وتَغْدُو بِرِفْدٍ ! قال ابن المبارك : الرِّفْد القَدح تُحتلَب الناقة في قدح ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال المُؤرِّجُ هو الرِّفد للإناء الذي يحتلب فيه ؛ وقال الأصمعي : الرَّفد ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْد ورِفْد القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي : الرِّفْد أكبر من العُسّ . ويقال : ناقة رَفُود تَدُوم على إنائها في شتائها لأنها تُجالِحُ الشجر . وقال الكسائي: الرِّفْد والمِرْفَد الذي تُحْلَبُ فيه . وقال الليث : الرِّفد المعونة بالعطاء وسقْيِ اللبن والقَوْل وكلّ شيء. وفي حديث الزكاة : أَعْطَى زكاةَ ماله طَيِّبَةً بها نفسُه رافِدَةً عليه ؛ الرَّافدة ، فاعلة: من الرِّفْد وهو الإعانة . يقال : رَفَدْته أي أعَنْتُه ؛ معناه إن تُعِينَه نَفْسُه على أدائها ؛ ومنه حديث عُبادة : ألا ترون أني لا أَقُوم إلاَّ رِفْداً أي إلا أن أُعان على القيام ؛ ويروى رَفْداً ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانُكم من النصرة والرِّفادة أي الإعانة . وفي حديث وَفْد مَذْحِج : حَيٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ ، جمع حاشد ورافد .

والرِّفْد : النصيب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : بِئْسَ الرِّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُه مجازُ العون المجاز ، يقال : رَفَدْتُه عند الأمير أي أعنته ، قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحتَ أَوَّله فهو الرَّفد . وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْته . يقال : عَمَدْت الحائط وأَسْنَدْته ورَفَدْته بمعنى واحد . وقال الليث : رفدت فلاناً مَرْفَداً . قال : ومن هذا أُخذت رِفادَة السرج من تحته حتى يرتفع .

والرِّفْدَة : العُصبة من الناس ؛ قال الراعي :

مُسَأَّل يَبْتَغِي الأَقْوامُ نائلَه ،
من كل قَوْم قَطِين، حَوْلَه، رِفَدُ

والمِرْفَد : العُظَّامةُ تَتَعَظَّم بها المرأة الرَّسْحاء .

والرِّفادة : خرقة يُرْفَدُ بها الجُرْح وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العجيزة ، اسم كالتَّمْتِينِ والتَّنْبيت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تقول خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُها ،
ذاتُ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُها :
مَتَى تَرانا قائِمٌ عَمُودُها ؟

أي نقيم فلا نظعن ، وإذا قاموا قامت عمد أخبيتهم ، فكأَنَّ هذه الخَوْد ملت الرحلة لنعمتها فسألت : متى تكون الإقامة والخفض ؟ والترفيد : نحو من الهَمْلَجة؛ وقال أُمية بن أبي عائذ الهذلي :

وإن غُضّ من غَرْبِها رَفَّدَتْ
وسيجاً ، وأَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالْ

أراد بالجَلْس أصل ذنبها .

والمرافيد : الشاة لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء .

والرَّافِدان : دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في تقديم أَبي المثنى عمر بن هبيرة الفزاري على العراق ويهجوه :

بَعَثْتَ إلى العراقِ ورافِدَيْه
فَزَارِيّاً ، أَحَذَّ يَدِ القَمِيص

أَراد أَنه خفيف ، نسبه إلى الخيانة .

وبنو أَرْفِدَةَ الذي في الحديث : جنس من الحبش يرقصون . وفي الحديث أَنه قال للحبشة : دونكم يا بني أَرْفِدَةَ ؛ قال ابن الأَثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو اسم أَبيهم الأَقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد تفتح .

ورُفَيدة : أَبو حيّ من العرب يقال لهم الرفيدات ، كما يقال لآل هُبَيْرة الهُبَيْرات .

رقد : الرُّقاد : النَّوْم . والرَّقْدَة : النومة . وفي التهذيب عن الليث : الرُّقود النوم بالليل ، والرُّقادُ : النوم بالنهار ؛ قال الأَزهري : الرُّقاد والرُّقُود يكون بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا ويلنا من بعثنا من مَرْقدِنا ؛ هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا، ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعَد الرحمنُ، ويجوز أَن يكون هذا من صفة المَرْقَد ، وتقول الملائكة : حق ما وعَد الرحمن ؛ ويحتمل أَن يكون المَرْقَد مصدراً ، ويحتمل أَن يكون موضعاً وهو القبر ، والنوم أَخو الموت .

ورَقَدَ يَرْقُدُ رَقْداً ورُقُوداً ورُقاداً : نام . وقوم رُقُود أَي رُقَّد . والمَرْقَد ، بالفتح : المضجع . وأَرْقَدَهُ : أَنامه . والرَّقُود والمِرْقَدَّى : الدائم الرُّقاد ؛ أَنشد ثعلب :

ولقد رَقَيْتَ كِلابَ أَهلِكَ بالرُّقَى ،
حتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودا

ورجل مِرْقَدَّى مثل مِرْعِزَّى أَي يَرْقُدُ في أُموره . والمُرْقِدُ: شيء يُشرب فينوِّم مَن شربه ويُرْقِدُه .

والرَّقْدَة : هَمْدة ما بين الدنيا والآخرة . ورَقَدَ الحَرُّ : سكن . والرَّقْدَة : أَن يصيبك الحرّ بعد أَيام ريح وانكسار من الوَهَج .

ورَقَدَ الثوبُ رَقْداً ورُقاداً : أَخلق . وحكى الفارسي عن ثعلب : رَقَدَتِ السوقُ كَسَدت ، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت . وأَرْقَد بالمكان : أَقام به . ابن الأَعرابي : أَرْقَدَ الرجل بأَرض كذا إرْقاداً إذا أَقام بها. والارقِدادُ والارْمِدادُ: السير، وكذلك الإغْذاذُ . ابن سيده : الارقداد سرعة السير ؛ تقول منه : ارْقَدَّ ارْقِداداً أَي أَسرع ؛ وقيل : الارقداد عدو الناقِزِ كأَنه نَفَرَ من شيء فهو يَرْقَدُّ. يقال : أَتيتك مُرْقَدًّا ؛ وقيل : هو أَن يذهب على وجهه ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فظلَّ يَرْقَدُّ من النَّشاط ،
كالبَرْبَرِيّ لَجَّ في انخِراط

وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرَّاصٍ، ويَتْبَعُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ ، عُثْنُونها حَصِب

يرقدّ : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أَن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه. والرَّقَدانُ : طَفْرُ الجَدْي والحَمَل ونحوهما من النشاط .

والمُرْقَدُّ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده:وروي عن الأَصبعي المُرْقِدُ مخفف ، قال : ولا أَدري كيف هو .

والراقُودُ : دَنٌّ طويل الأَسفل كهيئة الإرْدَبَّة يُسَيَّع داخله بالقار، والجمع الرواقيد معرَّب ، وقال ابن دريد : لا أَحسبه عربيّاً . وفي حديث عائشة : لا يشرب في راقود ولا جرَّة ؛ الراقُود : إناء خزف مستطيل مقيَّر، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم

والجرار المقيرة .

ورُقاد والرُّقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قُلْ للأمير : جُزِيتَ خيراً !
أجِرْنا من عُبَيدةَ والرُّقادِ

ورَقْد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إمَّرَةَ في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظْهَرَ في عِلانِ رَقْدٍ،وَسَيْلُه
عَلاجِيمُ،لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وقيل : هو جبل تنحت منه الأرْحِية ؛ قال ذو الرمة يصف كِرْكِرَةَ البعير ومَنْسِمَه :

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعِه،
كأرْحاء رَقْدٍ ، زَلَّمَتْها المَناقِرُ

قال ابن بري : إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتَفُضُّ : تفرق أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجمرات : المجتمعات الشديدات . وزَلَّمَتْها المناقر : أخذت من حافاتها . والرُّقادُ : بطن من جَعْدة ؛ قال :

مُحافَظَةً على حَسَبِي ، وأرْعَى
مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ

ركد : رَكَدَ القومُ يَرْكُدُون رُكوداً : هدأوا وسكنوا ؛ قال الطرماح:

لها ، كُلَّما رِيعَتْ ، صلاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدانَ ، أعلى ابْنَيْ شمام البوائن

ورَكَدَ الماءُ والريحُ والسفينةُ والحرُّ والشمسُ إذا قامَ قائمُ الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يُبالَ في الماء الراكد ثم يُتوضأَ منه ؛ قال أبو عبيد : الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال : رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة: في رُكوعها وسجودها ورُكودها ؛ هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد ابن أبي وقاص : أرْكُدُ بهم في الأُولَيَيْن وأحْذِفُ في الأخيرَتَيْن أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأولَيين من الصلاة الرباعية ، وأُخَفِّف في الأخيرتين. ورَكَدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوَّم الميزان حين يَرْكُد ،
هذا سميريٌّ ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . ورَكَد العَصِير من العنب : سَكَن غَلَيانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد رَكَد. والرواكِدُ: الأثافي،مشتق من ذلك لثباتها.ورَكَدت البكرة : ثبتت ودارت،وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ ، أُعْطِيَ حُكْمَه
بها القَيْنُ من عُودٍ ، تَعَلَّلَ جاذبه

ثم فسره فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ، يعني بَكْرة من عود . والقين : العامل .

والمَراكِدُ : المواضع التي يَرْكُدُ فيها الإنسان وغيره . والمراكد : مَغامِض الأرض ؛ قال أُسامة ابن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فَلَجأَ إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق :

أرَتْهُ من الجَرْباء في كلِّ موطن
طِباباً،فَمَثْواهُ،النهارَ ، المراكِدُ

وجفنة رَكُود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودا ،
ومَنَعُوا الرَّيْعانَةَ الرَّفُودا

يعني بالرَّيْعانة الرَّفود : ناقة فَتِيَّة تُرْفِدُ أهلها بكثرة لبنها .

رمد : الرَّمَدُ : وجع العين وانتفاخُها . رَمِدَ، بالكسر، يَرْمَدُ رَمَداً وهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ، والأُنثى رَمْداء: هاجَتْ عَيْنُه؛ وعين رَمْداء ورَمِدَة، ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَداً، وقد أَرمَدَها الله فهي رَمِدة .

والرَّمادُ : دُقاق الفحم من حُراقَةِ النار وما هَبا من الجَمْر فطار دُقاقاً ، والطائفة منه رَمادة ؛ قال طُريح :

فغادَرَتْها رَمادَةٌ حُمَما
خاوِيةٌ ، كالتِّلال دامِرُها

وفي حديث أم زرع : زَوْجي عظيمُ الرَّماد أَي كثير الأَضياف لأَن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع أَرْمِدَة وأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ ؛ عن كراع ، الأَخيرة اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِداءَ البتة ؛ وقيل : الأَرْمِداءُ مثال الأَربعاء واحد الرَّماد. ورَمادٌ أَرمَدُ ورِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْدِيدٌ : كثير دقيق جداً . الجوهري : رَمادٌ رِمْدِدٌ أَي هالك جعلوه صفة ؛ قال الكميت :

رَماداً أَطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا

وفي الحديث : وافِدَ عادٍ خُذْها رَماداً رِمْدِداً ، لا تَذَرُ من عادٍ أَحداً ؛ الرِّمْدِد ، بالكسر : المتناهي في الاحتراق والدِّقة ؛ يقال : يَوْم أَيْوَمُ إِذا أَرادوا المبالغة . سيبويه : إِنما ظهر المِثْلان في رِمْدِد لأَنه ملحق بزِهْلِق ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً إِذا هَبا وصار أَدَقَّ ما يكون . والرِمْدِداءُ ، مكسور ممدود : الرماد .

ورَمَّد الشِّواءَ : أَصابه بالرماد . وفي المثل : شَوى أَخُوك حتى إِذا أَنضَجَ رَمَّدَ ؛ يُضْرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أَصلحه ، وقد ورد ذلك في حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأَثير : وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أَو يقطعه . والتَّرْمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمَّد الشِّواءَ : مَلَّه في الجمر . والمُرَمَّدُ من اللحم : المشويّ الذي يمَلُّ في الجمر . أَبو زيد : الأَرْمِداءُ الرَّماد ؛ وأَنشد :

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ، من ثَرْيائِه ،
غيرَ أَثافِيه وأَرْمِدائِه

وثياب رُمْدٌ : وهي الغُبْر فيها كُدورة ، مأْخوذ من الرَّماد ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض : رُمْدٌ ؛ قال أَبو وجزة يصف الصائد :

تَبِيتُ جارَتَه الأَفعى ، وسامِرُه
رُمْدٌ ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَب

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّماد وهو غُبْرة فيها كُدرَة ؛ ومنه قيل للنعامة رَمداءُ ، وللبعوض رُمْدٌ. والرمدة : لون إِلى الغُبْرَة . ونعامة رَمْداءُ : فيها سواد منكسف كلَوْن الرَّماد . وظليم أَرمد كذلك، وزعم اللحياني أَن الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم. وروي عن قتادة أَنه قال : يَتَوَضَّأُ الرجل بالماء الرَّمِدِ وبالماء الطَّرِدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ، والرَّمِدُ الكَدِر الذي صار على لون الرماد . وفي حديث المعراج : وعليهم ثياب رُمْد أَي غبر فيها كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرمد .

والرَّماديُّ : ضرب من العنب بالطائف أَسود أَغبر . والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمادة : الهلاك . ورَمَدَ القوم رَمْداً : هلكوا ؛ قال أَبو وجزة السعدي :

صبَبْتُ عليكم حاصِبي فتَرَكْتُكم
كأَصْرام عادٍ ، حين جَلَّلها الرَّمْدُ

وأَرمَدوا كرَمَدُوا . ورمَّدَهم الله وأَرمَدَهم : أَهلكهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنا القوم نَرْمِدُهم ونَرْمُدُهم رَمْداً أي أتيناعليهم. وأرمدَ الرجل إرماداً: افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا. والرَّمادة : الهلكة . وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سَنَة فتَرْمِدَهم فأعطانيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَه وأرمَدَه إذا أهلكه وصيره كالرماد . ورَمِدَ وأرمَدَ إذا هلك .

وعام الرَّمادة : معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً ؛ وقيل : هو لجدب تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد ، والأول أجود ؛ وقيل : هي أعوام جَدْب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جَدْب وقَحْط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم ؛ وقيل: سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد . ويقال : رَمِدَ عيشُهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ القوم ، بكسر الميم ، وارمَدُّوا ، بتشديد الدال ؛ قال : والصحيح رَمَدُوا وأرْمَدوا . ابن شميل : يقال للشيء الهالك من الثياب:خَلوقة قد رَمَدَ وهَمَدَ وبادَ .

والرامد : البالي الذي ليس فيه مَهاهٌ أي خير وبقية ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمودة . ورمَدت الغنم تَرْمِدُ رَمْداً : هلكت من برد أو صقيع .

رمّدت الشاة والناقة وهي مُرَمِّد : استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحياؤها ؛ وقيل : هو إذا أنزلت شيئاً عند النِّتاج أو قُبيله ؛ وفي التهذيب: إذا أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن عند النتاج . والتَّرْميد: الإضراع . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَّدتِ الضأن فرَبِّقْ رَبِّقْ ، رَمَّدَتِ المِعزَى فرَنِّقْ رَنِّقْ أي هَيِّئْ للإرباق لأنها إنما تُضْرِعُ على رأس الولد . وأرمَدتِ الناقةُ : أضرعت ، وكذلك البقرة والشاة . وناقة مُرْمِد ومُرِدٌ إذا أضرعت . اللحياني: ماء مُرمِدٌ إذا كان آجناً .

والارْمِداد : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام. والارْميداد : الجِدُّ والمَضاءُ . أبو عمرو : ارقَدَّ البعيرُ ارقِداداً وارْمَدَّ ارمِداداً ، وهو شدة العدو. قال الأصمعي : ارقَدّ وارمَدّ إذا مضى على وجهه وأسرع .

وبالشَّواجِن ماء يُقال له : الرَّمادة ؛ قال الأزهري: وشربت من مائها فوجدته عذباً فراتاً .

وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمداء : بطنان .

ورَمادانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فحلَّتْ نَبيّاً أو رَمادانَ دونَها
رِعانٌ وقِيعانٌ ، من البِيدِ ، سَمْلَق

وفي الحديث ذكر رَمْد ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جميلاً العُذري حين وفد عليه .

رند : الرَّنْد : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتبخر به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى الغارَ ، واحدته رَنْدَة ؛ وأنشد الجوهري :

ورَنْداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

قال أبو عبيد : ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رنداً ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ، فإنهما قالا : الرند الحَنْوَة وهو طيب الرائحة . قال الأزهري : والرَّند عند أهل البحرين شبه جُوالِق واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

النخل ، ثم يُخَيَّط ويضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن ، فيقوم قائماً ويُعَرَّى بعُرًى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخِراف ، يحمل منه رندان على الجمل القويّ ، قال : ورأيت هَجَرِيًّا يقول له النَّرْد ، وكأنه مقلوب ، ويقال له القَرْنة أيضاً . والرَّيْوَنْدُ [1] الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

رهد : رَهَدَ الرجلُ إذا حَمُقَ حماقة مُحكَمَة . ورهَدَ الشيءَ يَرْهَدُه رَهْداً : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف أعرف .

والرَّهادة : الرَّخاصة . والرَّهِيدُ : الناعم الرَّخْصُ . وفتاة رَهِيدة : رَخْصة . والرَّهِيدة : بُرٌّ يدق ويصب عليه لبن .

رود : الرَّوْدُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلإ ، والجمع رُوَّاد مثل زائر وزُوَّار . وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين : يدخلون رُوَّاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس . وأصل الرائد الذي يتقدّم القوم يُبْصِر لهم الكلأ ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث : وسمعت الرُّوَّاد يدعون إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إنّا قوم رادَةٌ ؛ هو جمع رائد كحاكة وحائك ، أي نرود الخير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادَهم رائدهم [2] ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فإما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ، وإما أن يكون فَعَلاً ، إلا أنه إذا كان فَعَلاً فإنما هو على النسَب لا على الفعل ؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجّاً طلب عسلاً :

فباتَ بِجَمْعٍ ، ثم تمَّ إلى مِنًى ،
فأَصبح راداً يَبتغِي المزْجَ بالسَّحْل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلأً ، وراد لهم رَوْداً ورِياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن يسار وأُخته : فاستَراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فَعَل ، بالتحريك ، بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله . قال وجاءَ في الشعر : بعثوا رادهم أي رائدهم ؛ ومن أمثالهم : الرائدُ لا يَكْذب أهلَه ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدّث ، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يَصْدُقهم فقد غرّر بهم . وراد الكلأَ يَرُوده رَوْداً ورِياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه . ويقال : راد أهلَه يرودهم مَرْعًى أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد أحدكم أن يبول فليَرْتَدْ لبوله أي يرتاد مكاناً دَمِثاً ليناً منحدراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَشاشُه . والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدُ الموت أي رسول الموت الذي يتقدّمه ، كالرائد الذي يبعث ليَرْتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد : أُعيذُك بالواحد ، من شر كلّ حاسد وكلّ خَلْقٍ رائد أي يتقدم بمكروه .

وقولهم : فلان مُستَرادٌ لمثله ، وفلانة مستراد لمثلها أي مِثلُه ومثلُها يُطلب ويُشَحُّ به لنفاسته ؛ وقيل : معناه مُستَرادُ مِثلِه أو مِثلِها ، واللام زائدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

---

[1] قوله « والريوند » في القاموس والروند كسجل ، يعني بكسر ففتح فسكون ، والاطباء يزيدونها الفاً ، فيقولون راوند .

[2] قوله « رادهم رائدهم » كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه راد رادم .

ولكنْ دَلاًّ مُستراداً لِمثلِه ،
وضرباً لليَلى لا يُرى مِثلُه ضربا

ورادَ الدارَ يَرُودُها : سأَلها ؛ قال يصف الدار :

وقفت فيها رائداً أَرُودُها

ورادت الدوابُّ رَوْداً ورَوَداناً واستَرادتْ : رَعَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مِثلَينِ أَن لا يَسرَحوا نَعَماً ،
حيثُ استرادَتْ مواشيهم ، وتسريحُ

ورُدْتُها أنا وأردتها .

والروائدُ : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائدُ منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي ترتع ؛ ومنه قول الشاعر :

كأَنَّ روائدَ المُهراتِ منها

ورائدُ العين : عُوّارُها الذي يَرُودُ فيها . ويقال : رادَ وِسادُه إِذا لم يستقرّ .

والرِّيادُ وذَبُّ الرِّياد : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛ قال ابن مقبل :

يُمَشّي بها ذَبُّ الرِّيادِ ، كأَنه
فتًى فارسيٌّ في سراويلِ رامحِ

وقال أبو حنيفة : رادتِ الإبلُ ترودُ رِياداً اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها ، والموضع مَرادٌ ؛ وكذلك مَرادُ الريح وهو المكان الذي يُذهَبُ فيه ويُجاء ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

وفي حديث قس :

ومَراداً لمَحشرِ الخَلْقِ طُرّا

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مَفْعل من رادَ يَرُودُ ، وإن ضُمَّت الميم ، فهو اليوم الذي يُرادُ أن يحشر فيه الخلق . ويقال : رادَ يَرودُ إذا جاء وذهب ولم يطمئن . ورجل رائد الوِسادِ إذا لم يطمئن عليه لِهَمٍّ أَقلَقَه وبات رائدَ الوساد ؛ وأنشد :

تقول له لما رأت جَمْعَ رَحلِه :[1]
أَهذا رئيسُ القومِ رادَ وِسادُها ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رادٌ ورَوادٌ ، بالتخفيف غير مهموز ، ورَؤُود ؛ الأخيرة عن أبي علي : طوّافة في بيوت جاراتها ، وقد رادتْ تَرودُ رَوْداً ورَوَداناً ورُؤُوداً ، فهي رادَة إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . الأَصمعي : الرادَة من النساء ، غير مهموز ، التي تَرودُ وتطوف ، والرَّأْدة ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه . ورادت الريحُ تَرودُ رَوْداً ورُؤُوداً ورَوَداناً : جالت ؛ وفي التهذيب : إذا تحركت ، ونَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَماناً إذا تحركت تحركاً خفيفاً . وأراد الشيءَ : شاءَه ؛ قال ثعلب : الإرادَة تكون مَحَبَّة وغير محبة ؛ فأَما قوله :

إذا ما المرءُ كان أَبوهُ عَبْسٌ ،
فَحَسْبُكَ ما تريدُ إلى الكلام

فإنما عدّاه بإلى لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يُجيئك إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أُريدُ لأَنسى ذِكرَها ، فكأَنما
تَمَثَّلُ لي لَيلى بكلِّ سبيلِ

أي أُريد أن أنسى . قال ابن سِيده : وأرى سيبويه قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله عز وجل : فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقضَّ فأَقامه ؛ أي أقامه الخَضِرُ . وقال : يريد والإرادة إنما تكون

[1] قوله « تقول له لما رأت جمع رحله » كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس . والذي في الاساس : لما رأت خمع رجله ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رجله .

من الحيوان ، والجدارُ لا يريد إرادَة حقيقية لأنّ تَهيُّؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدين ، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

في مَهْمَهٍ قَلِقَتْ به هاماتُها ،
قَلَقَ الفُؤُوسِ إذا أَردنَ نُضولا

وقال آخر :

يُريدُ الرمحُ صدرَ أبي بَراء ،
ويَعدِلُ عن دِماء بَني عَقيل

وأَرَدْتُه بكل رِيدَة أي بكل نوع من أنواع الإرادة. وأراده على الشيء : كأداره .

والرَّودُ والرُّؤْدُ: المُهْلَة في الشيء. وقالوا: رُوَيْداً أي مَهلاً ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا رُوَيداً أي أمهِلْه ولذلك لم يُثَن ولم يُجمع ولم يؤنث. وفلان يمشي على رُودٍ أي على مَهَل؛ قال الجَموحُ الظَّفَرِيُّ:

تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطحاءَ وَطْأَتُها ،
كأنها ثَمِلٌ يَمشِي على رُودِ

وتصغيره رُوَيد. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رويدٍ رَوْدٌ وتقول منه أَرْوِدْ في السيرِ إرْواداً ومُرْوَداً أي ارفق ؛ وقال امرُؤُ القيس :

جَوادُ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُخْرَج والمَخرج ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده جوادَ ، بالنصب ، لأن صدرَه :

وأعدَدْتُ للحرب وثّابَةً

والجَواد هنا الفرس السريعة . والمَحَثّة : من الحث؛ يقول إذا استحثثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها . وقولهم : الدهرُ أَرْوَدُ ذو غِيَرٍ أي يَعمل عمله في سكون لا يُشعَر به . والإرواد : الإمهال، ولذلك قالوا رُوَيداً بدلاً من قولهم إرْواداً التي بمعنى أَرْوِدْ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرْوِدْ ، غير أن رُويداً أقرب إلى إرْوادٍ منها إلى أَرْوِدْ لأنها اسم مثل إرواد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُويداً تصغير رُود ؛ وأنشد بيت الجموح الظفري :

كأنها ثَمِلٌ يمشي على رُود

قال : وهذا خطأٌ لأن رُوداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل أرود . وقالوا : رُويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أرأيتك زيداً أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرأيت زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول: والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشِّعرِ ؛ يريد أَرْوِدِ الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعْطِيَنّك فدع الشعر؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رُويد في موضع الفعل ومُتَصَرَّفِهِ يقول رُويدَ زيداً، وإنما يقول أرود زيداً ؛ وأنشد :

رُويدَ عَلِيًّا ، جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم
إلينا ، ولكن وُدُّهم مُتَمايِنُ

قال : رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتيامِنُ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إليّ من متماين . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدْرَ الحي وضَرْبَ الرِّقاب؛قال: وعلى هذا أجازوا رُويدك نفسك زيداً . قال سيبويه: وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيراً رُويداً، ويحذفون السير فيقولون ساروا رُويداً يجعلونه حالاً

له ، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ، قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعِلْ ، وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً ، فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير رويدك أمهِلْ ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعِل دون غيره، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنُصبَ نَصْبَ المصادر ، وهو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد، وهو مصدر أَرْوَدَ يُرْوِد، وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ، فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أَروِدْ عمراً بمعنى أمهِلْه ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رُويداً ، والحال نحو قولك سار القومُ رُويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عَمْرٍو بالإضافة ، كقوله تعالى: فضرب الرقاب . وفي حديث أَنْجَشَةَ : رُويدَكَ رِفْقاً بالقوارير أي أمهل وتأَنَّ وارفُق ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما أُلحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأُنثى ، فإنما أدخل الكاف حيث خِيف التباس من يُعْنى بمن لا يُعنى، وإنما حذفت في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً ، وهذا كقولك النَّجاءَكَ والوَحاكَ تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنهيين . قال وقال الليث : إذا أردت بِرُوَيد الوعيد نصبتها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تَصَاهَلْ بالعِراقِ جِيادُنا ،
كأَنك بالضحَّاك قد قام نادِبُه

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وَعيدِكم !
تُلاقوا غداً خَيْلي على سَفَوانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رويد زيدٍ وكأَنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعضَ وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا التأْخير والتقليل منه ، ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان نصب، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا أردت برُويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونوّن ، تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أَروِدْ في معنى رويداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رويداً: كأَنّ رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا دَعْه وخَلِّه ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا : رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتَيْدَ زيداً بمعناها ، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقوله تعالى : فضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أُمية مَرْوَداً يجرون إليه ، هو مَفْعَل من الإرْوادِ الإمهال كأَنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهذيب: والرِّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة. وأراد الشيء: أحبه وعُنِيَ به ، والاسم الرِّيدُ. وفي حديث عبدالله: إن الشيطان يريد ابن آدَم بكل ريدة أي بكل مَطْلَب ومُراد . يقال: أراد يريد إرادة، والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده : فأما ما حكاه اللحياني من قولهم : هَرَدْتُ الشيء أُهَرِيدُه هِرادةً ، فإنما هو على البدل، قال سيبويه : أُريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك ، كقوله تعالى: وأُمِرتُ لأنْ أكونَ أوَّلَ المسلمين . الجوهري وغيره : والإرادة المشيئة،وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ، وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوِّض منها الهاء في آخره .

قال الليث : وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها عن نفسه ؛ فجعل الفعل لها . وراوَدْتُه على كذا مُراوَدَةً ورِواداً أي أردته.وفي حديث أبي هريرة : حيث يُراوِدُ عمَّه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه ويُرادُّه ؛ ومنه حديث الاسراء : قال له موسى ، صلى الله عليهما وسلم : قد والله راودْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه . وراودْته عن الأمر وعليه : داريته .

والرائد : العُود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره . قال ابن سيده: والرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحى. ورائدُ الرحى : مَقْبِضُها . والرائد : يد الرحى . والمِرْوَدُ : الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحورُ البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث ماعز : كما يدخل المِرْوَدُ في المكحُلَةِ؛ المِرْوَدُ ، بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به ، والميم زائدة.والمِرْوَدُ أيضاً: المَفْصِل . والمِرْوَدُ : الوَتِدُ ؛ قال :

داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شتا ،
يَجتذِبُ الأَرِيَّ بالمِرْوَد

أراد مع المِروَد . ويقال : ريح رَوْدٌ لينة الهُبوب. ويقال : ريح رادة إذا كانت هَوْجاء تَجيءُ وتذهب. وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رُواد؛ قال جرير:

أَصَعْصَعَ!إن أُمَّكَ ، بعد ليلي ،
رُوادُ الليلِ ، مُطْلَقَةُ الكِمام

وكذلك امرأة رواد ورَادة ورائدة .

ريد : الرَّيْد : حرف من حروف الجبل . ابن سيده : الرَّيْدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط ، وهو الحرف الناتئ منه ؛ قال أبو ذؤيب ، وقيل صخر الغيّ ، يصف عُقاباً:

فمرَّت على رَيْدٍ وأَعْنَتْ ببعضها ،
فخرَّت على الرجلين أَخيَبَ خائبِ

والجمع أرياد ؛ قال صخر الغي :

بِنا إذا اطَّرَدَت شهراً أَزِمَّتُها ،
ووازنَتْ من ذُرى فَوْدٍ بأَرْيادِ

والجمع الكثير رُيود . والرِّئْدُ : التِّرْبُ ، بالهمز ؛ يقال : هو رِئْدُها أي تِرْبُها ؛ قال : وربما لم يهمز ؛ قال كثير فلم يهمز :

وقد دَرَّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّد
مَجُوبٍ ، ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

والرَّيدُ ، بلا همز : الأمر الذي تُريدُه وتزاوله . والرَّيْدانة : الريح اللينة ؛ وأنشد :

هاجتْ به رَيْدانَةٌ مُعَصْفَرُ

والرَّيْدَة : الريح اللينة أيضاً . وريح رَيْدَة ورادة

ورَيدانةٌ : لَيِّنَة الهبوب ؛ قال :

وهبّت له ريحُ الجَنُوبِ ، وأنشرت
له رَيْدَةٌ ، يُحيي المُماتَ نَسيمُها

وأنشد الليث :

إذا رَيدة من حيثما نَفَحَتْ له ،
أتاه بريّاها خليلٌ يُواصله

وأنشد الجوهري لهميان بن قحافة :

جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَهْ ،
هَوْجاءَ سَفْواءَ ، نَؤُوجِ العَوْدَهْ

قال ابن بري : البيت لعلقمة التيمي وليس لهميان بن قحافة . وقيل : ريح رَيْدة كثيرة الهبوب ، وريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رُواد .

والتَّرييدُ في الحرب : رفع الأعضاد بالمِجْنَب .

التهذيب : والرَّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة . وفي الحديث ذِكْرُ رَيدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أُطُم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زأد : زأده يَزْأَدُه زَأْداً وزَأَداً وزُؤُوداً ؛ مخفف ، عن اللحياني ، وزُؤُوداً أي أفزعه ، وقيل : استخفه . الكسائي : زُئِدَ الرجلُ زُؤْداً فهو مزْؤُود أي مذعور إذا فزع . وفي الحديث : فَزُئِدَ أي فزع ، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفاً مثله ، وهو الزُّؤْدُ والزُّؤُدُ ؛ وأنشد :

يضحي إذا العِيسُ أدركْنا نكايَتها ،
خرقاءَ يَعتادُها الطوفانُ والزُّؤُدُ

زبد : الزُّبْدُ : زُبْدُ السمنِ قبل أن يُسْلأ ، والقطعة منه زُبْدَة وهو ما خلُص من اللبن إذا مُخِضَ ، وزَبَدُ اللبن : رغوَته . ابن سيده : الزُّبْدُ ، بالضم ، خلاصة اللبن ، واحدته زُبْدَة يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزُّبْدة أخص من الزُّبْدِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوزٌ لا تُساوي فَلْسا ،
لا تأْكلُ الزُّبْدة إلا نَهْسا

يعني أنه ليس في فمها سن فهي تَنْهَس الزبدة ، والزبدة لا تُنهس لأنها ألين من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإفراط ، كقول الآخر :

لو تَمْضَغُ البَيْضَ إذاً لم يَنفلِقْ

وقد زَبَّدَ اللبنَ وزَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً : أطعمه الزُّبْدَ .

وأزبَدَ القومُ : كثُرَ زُبْدُهم ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيءٍ إذا أردت أطعَمْتَهم أو وهَبْت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعَلوا .

وقوم زابدون : ذَوُو زُبْد ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زُبدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وتزَبَّدَ الزُّبْدَة : أخذها . وكل ما أُخِذ خالصه ، فقد تزَبَّد . وإذا أخذ الرجل صَفْوَ الشيء قيل : تَزَبَّده . ومن أمثالهم : قد صرَّح المحضُ عن الزُّبَد ؛ يعنون بالزُّبَد رغوة اللبن . والصريح : اللبن الذي تحته المحضُ ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتَجَنَتِ الزُّبْدَة إذا اختلطت باللبن فلم تَخلُصْ منه ؛ وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يُهتدى لإصلاحه . وزَبَدَت المرأة سقاءَها أي مخَضَتْه حتى يخرج زُبْدُه .

وزُبَّاد اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزُّبَّادُ : الزُّبْدُ . وقالوا في موضع الشدّة : اختلَط الخاثرُ بالزُّبَّاد أي اختلط الخير بالشر والجيد

بالرديء والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجن ؛ يضرب مثلًا لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أَزْبَدَ البحر إزباداً فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غضِب وظهر على صِماغَيْـه زَبدَتان . وزَبَّدَ شِدْق فلان وتَزَبَّد بمعنى .

والزَّبَد : زَبَد الجمل الهائج وهو لُغامُـه الأَبيض الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج . وللبحر زَبَد إذا هاج موجُه . الجوهري : الزَّبَد زَبَد الماء والبعير والفضةِ وغيرها ، والزُّبْدة أخص منه ، تقول : أَزبَد الشرابُ . وبَحْرٌ مُزْبِدٌ أي مائج يقذف بالزَّبَد . وزَبَدُ الماء والجِرَّةِ واللُّعاب : طُفاوتُه وقَذاه ، والجمع أَزْباد . والزَّبْدة : الطائفة منه . وزَبَد وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ : دفع بزَبَدِه . وزَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً : أعطاه ورضخ له من مال . والزَّبْد ، بسكون الباء : الرِّفْد والعطاء . وفي الحديث : أن رجلًا من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردَّها وقال : إنا لا نقبل زَبْد المشركين أي رِفْدَهم . الأصمعي : يقال زَبَدْتُ فلاناً أَزْبِدُه ، بالكسر ، زَبْداً إذا أعطيته ، فإن أعطيته زُبداً قلت : أَزبُدُه زَبْداً ، بضم الباء ، من أَزْبُده أي أطعمته الزُّبْد ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريةَ والبغلة ، وأهدى له أُكَيْدِرُدومةَ فقبل منهما ، وقيل : إنما ردَّ هديته لِيَغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن للهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي وأُكيدردومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزَّبْدُ : العَونُ والرِّفْد . أبو عمرو : تَزَبَّدَ فلان يميناً فهو مُتَزَبِّد إذا حلف بها وأَسرع إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ ، يَعلم أنه
هو الكاذبُ الآتي الأُمور البُجاريا

الحَذَّاءُ : اليمين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَة ، وهذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العَيرِ الصِّلِّيانة .

والزُّبَّاد : نبت معروف . قال ابن سيده : والزُّبَّادُ والزُّبَّادى والزُّباد كله نبات سُهْلي له ورق عراض وسِنَفَة ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غُبر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفرش أفنانه . قال وقال أبو زيد : الزُّبَّادُ من الأحرار .

وقد زَبَّد القَتادُ وأَزبَد : نَدَرت خُوصتُه واشتدَّ عُوده واتصلت بَشَرته وأثمر .

قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حُوَلاءُ بها فَصِيصَة رَقْطاء وعَرْفَجَة خاصِبة وقَتادة مُزْبِدَة وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأَزْبَدَ السِّدرُ أي نوَّر . وتَزْبِيدُ القطن : تنفيشه .

وزَبَّدت المرأة القطنَ : نفشته وجوَّدته حتى يصلح لأن تغزله .

والزَّباد : مثل السِّنَّوْر[1] الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزُّبْد ، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أُنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيبْ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزُبَيدة : لقب امرأة قيل لها زُبَيدة لنعمة كانت في

[1] قوله « والزباد مثل السنور » صريحه أنه دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب ، وانما الدابة السنور ، والزباد الطيب الى آخر ما قال . قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول انما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وانما هو مجاز .

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سمت زُبَيداً وزابِداً ومُزَبِّداً وزَبْداً .

التهذيب : وزُبَيدُ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيد ، بالضم : بطن من مَذْحِج رهط عمرو بن معديكرب الزُّبَيدي .

وزَبِيدُ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزَبْيَدان: موضع .

زبرجد : الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ : الزُّمُرُّذ ؛ وأنشد:

تأوي إلى مِثْلِ الغزال الأَغْيَدِ ،
خُمْصانَة كالرَّشَإِ المُقلَّدِ
دُرّاً مع الياقوتِ والزَّبَرْجَدِ ،
أَحْصَنَها في يافِعٍ مُمَرَّدِ

أَراد باليافع حصناً طويلاً .

زرد : الزَّرْد والزَّرَد : حِلَقُ المِغْفَر والدرع . والزَّرَدةُ : حَلْقَة الدرع والسَّرْدُ ثَقْبها ، والجمع زرود . والزَّرّادُ : صانعها ، وقيل : الزاي في ذلك كله بدل من السين في السَّرْد والسَّرّاد . والزَّرْد مثل السَّرْد ، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض. والزرَد ، بالتحريك : الدرع المزرودة .

وزرده : أخذ عنقه . وزَرَده ، بالفتح ، يَزْرِدُه ويَزْرُده زَرْداً : خنقه فهو مَزْرُود ، والحَلْق مَزْرُود .

والزِّرادُ : خيط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بِجِرَّته فيملأَ راكبه . وزَرِدَ الشيءَ واللقمة ، بالكسر ، زَرَداً وزَرَده وازدَرَده زَرْداً : ابتلعه . أبو عبيد : سَرِطْتُ الطعام وزَرَدْته وازدَرَدْتُه ازْدِراداً. نوادر الأعراب: طعام زَمِطٌ وزَرِدٌ أي لين سريع الانحدار. والازدرادُ : الابتلاع . والمَزْرَدُ ، بالفتح : الحلق. والمَزْرَدُ : البُلْعُوم . ويقال لِفَلْهَم المرأة : إنه لَزَرَدان ، لازْدِرادِه الأَيْرَ إذا ولج فيه ؛ وقالت جلفة من نساء العرب : إنّ هَني لَزَرَدانٌ مُعتدل ؛ وقال بعضهم : سمي الفَلهم زَرَداناً لأنه يَزْدَرِدُ الأُيور أي يخنقها لضيقه .

ومُزَرِّدُ بن ضرار : أخو الشماخ الشاعر .

وزَرُودُ : موضع ، وقيل : زرود اسم رمل مؤنث ؛ قال الكَلْحَبَة اليربوعي :

فقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِميها فإنما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ منزَرُودَ لأَفْزَعا

زعد : الزَّعْدُ : الفَدْم العَيِيُّ .

زغد : زَغَد سِقاءه يَزْغَدُه زَغْداً إذا عصره حتى تخرُجَ الزُّبْدَةُ من فمه وقد تضايق بها ، وكذلك العُكّة ، والزُّبْدُ زَغِيد . وزَغَدَه أي عصر حلقه . ويقال للزُّبْدَة : الزَّغيدة والنَّهيدة .

ويقال : زَغَدَ الزُّبْدَ إذا علا فَمَ السِّقاء فعصره حتى يخرج ، والزَّغْدُ : الهديرُ وهو الزُّغادِبُ والزَّغْدَبُ ؛ وأنشد الليث :

بِرَجْسٍ بَغْباغِ الهديرِ الزَّغْدِ

وزغَدَ البعيرُ يَزْغَدُ زَغْداً : هَدَر هَديراً كأَنه يَعْصِرُه أو يَقْلَعه ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يَزْغَدْنَ بَخْباخَ الهَديرِ زَغْدا

وقيل : الزَّغْدُ من الهدير الذي لا يكاد ينقطع ، وقيل : هو الشديد ، وقيل : ما رُدِّد في الغَلصمة ؛ قال ابن سيده وقوله :

بَخٍ وبَخْباخ الهَديرِ الزَّغْد

يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو نخيلة :

قَلْخاً وبَخْباخ الهَديرِ الزَّغْدِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري ، والذي في شعره :

جاؤُوا بِوِرْدٍ فَوْقَ كلِّ وِرْدٍ ،

بعَدَدٍ عاتٍ علي المُعْتَدّ ،
بَخٍ وبَخْباخِ الهَديرِ الزَّغْدِ

أي جاؤوا بإبل واردة فوق كل وِرْد . والعاتي : الذي يعتو على من يعدّه لكثرته . وبخ : كلمة تقال عند المدح للشيء وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوافِدُهُ أكرَمُ الرافِدات ؛
بَخٍ لك بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ أي يقول فيه العادّ إذا عَدّه : بخ بخ . الأزهري : الزَّغْدُ تَعْصِيرِ الفحْل هدِيرَه ، وهَديرٌ زغّاد ؛ قال رؤبة :

داري وقَبْقاب الهَديرِ الزَّغّادْ

وقال أيضاً :

وزَبَداً من هَدْرِه زُغادِبا ،
يُحْسَبُ في أرْآدِه غَنادِبا

والغُنْدُبَة : لحمة صُلْبَة حول الحلقوم . الأصمعي : إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هَدَرَ يَهْدِرُ هَدْراً ، قال : فإذا جعل يهدر هديراً كأنه يَعْصِرُه قيل : زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً ؛ وقول العجاج :

يَمُدُّ زأراً وهَديراً زَغْدَبا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباءَ فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زَغْد وزَغْدَب اعتقد زيادة الباء في زغدب ؛ قال ابن جني : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء في سِبَطْرٍ ودِمَثْرٍ زائدة لقولهم سَبِط ودَمِث ، قال : وسبيل من كانت هذه حاله أن لا يُحْفَل به .

وتَزَغّدَتِ الشِّقْشِقة في الفم : ملأته ، وقيل : ذهبت وجاءت ، والاسم الزَّغْد . التهذيب : والزَّغْد تَزَغُّد الشقشقة وهو الزَّغْدَب . ورجل زَغْـدٌ : فَدْمٌ عَيِيٌّ . ونهر زَغّاد : كثير الماء ، وقد زَغَدَ وزَخَرَ وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كأنّ من حلّ في أغْياصِ دَوْحَتِه ،
إذا توالَجَ في أغْياصِ آسادِ

إن خاف ثَمّ رَواياهُ على فَلَجٍ ،
من فضْلِه ، صَخِبِ الآذِيِّ زَغّادِ

زغبد : الزَّغْبَدُ : الزُّبْد ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبّحُونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ ،
بعد طِرْمٍ ، وتامِكٍ وثُمالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ . والحَتِيُّ : قِرْفُ المُقْلِ . والتامِك : ما تَمَكَ من السَّنام وارتفع . والثمال من الحليب : الرغوة ، ومن الحامض : القُلاقُ الذي يبقى في أسفل الإناء ؛ وأنشد :

وقِمَعاً يُكْسى ثُمالاً زَغْبَدا

زغرد : الزَّغْرَدَةُ : هدير يردده الفحل في حلقه .

زفد : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال صَمَّمْتُ الفرس [1] فانْصَمّ سمناً ، وحَشَوْتُه إياه ، وزَفَدْتُه إياه ، وزكَتُّه إياه ، وكله معناه الملء .

زند : الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ : خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زَنْدَةٌ والأعلى زَنْـدٌ ؛ ابن سيده : الزَّنْدُ العود الأعلى الذي يقتدح به النار ، والجمع أزْنُدٌ وأزْنادٌ وزُنودٌ وزِنادٌ ، وأزانِدُ جمع الجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

أقَبّا الكَشُوح أبيضانِ ، كلاهما
كَعالِيَةِ الخَطّيِّ ، واري الأزانِدِ

[1] قوله « صممت الفرس الخ » عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله اياه .

والزَّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْضَة ، وهي الأنثى ، وإذا اجتمعا قيل زَندان ولم يقل زندتان . والزِّناد : كالزَّنْدِ ؛ عن كراع . وإنه لواري الزَّنْدِ ووَرِيُّه : يكون ذلك في الكرَم وغيره من الخصال المحمودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتَلَ اللهُ صبياناً ! نباتُهُمُ
أمُّ الهُنَيْدِيِّ من زَنْدٍ لها واري

عنى رحمها وإنما هو على المثل . وتقول لمن أنجدك وأعانك : ورَتْ بِكَ زِنادي . وملأ سقاءه حتى صار مثل الزَّنْدِ أي امتلأ .

وزَنَدَ السِّقاءَ والإناءَ زَنْداً وزَنَّدَهُما : ملأهما ، وكذلك الحوض .

وزَنَدَتِ الناقةُ زَنْداً ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزَّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياءُ الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أن يَظْأَرُوها على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطفت . أبو عبيدة : يقال للدُّرْجَةِ التي تدس في حياء الناقة الزَّنْدُ والبَداهُ . ابن شميل : زندت الناقة إذا كان في حيائها قَرَنٌ فثقبوا حياءها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزنيد ؛ وقال أوس :

أبَني لُبَيْنَى ، إنَّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ ، فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ : قليل العَرْضِ . وأصل التزنيد : أن تخلَّ أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون والباء . وثوب مُزَنَّدٌ : مضيق . ورجل مُزَنَّدٌ إذا كان بخيلاً ممسكاً . ورجل مُزَنَّدٌ : لئيم ، وقيل : هو الدَّعِيُّ . وعطاءٌ مُزَنَّدٌ : قليل .

وزَنَّدَ على أهله : شَدَّ عليهم .

ابن الأعرابي : زَنَدَ الرجلُ إذا كذب ، وزَنَدَ إذا بخل ، وزَنَدَ إذا عاقب فوق ما لَهُ . أبو عمرو : ما يُزْنِدُكَ أحد على فضل زند ، ولا يُزْنِدُكَ ولا يُزَنِّدُكَ أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يَزِيدُكَ .

ويقال : تَزَنَّدَ فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مُزَنَّدٌ : سريع الغضب . والمُزَنَّدُ : الضيق البخيل . والتَّزَنُّد : التَّحَزُّق والتَّغَضُّب ؛ قال عدي :

إذا أنتَ فاكهتَ الرجال فلا تَلَعْ ،
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا ، ولا تَتَزَنَّدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزَّنْدان : طرفا عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع .

وزِنادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زَنَداً بمكة ؛ الزنَد ، بفتح النون ، المُسَنَّاةُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد أثبته الزمخشري بالسكون وشبهها بِزَنْدِ الساعد ، ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زَنْدَوَرْدَ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزُّهد والزَّهادة في الدنيا ولا يقال الزُّهد إلاَّ في الدين خاصة ، والزُّهد : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزهادة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زَهِدَ

وزَهَدَ، وهي أعلى، يَزْهَدُ فيهما زُهْداً وزَهَداً؛ الفتح عن سيبويه ، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَّاد ، وما كان زهيداً ولقد زَهَدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ منهما جميعاً ، وزاد ثعلب : وزَهُد أيضاً ، بالضم .

والتزهيد في الشيء وعن الشيء : خلاف الترغيب فيه . وزَهَّدَه في الأمر : رَغَّبَه عنه . وفي حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره ؛ أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن ترك الحرام ؛ الصحاح : يقال زهد في الشيء وعن الشيء. وفلان يتزهد أي يتعبد ، وقوله عز وجل : وكانوا فيه من الزاهدين ؛ قال ثعلب : اشتروه على زُهْدٍ فيه . والزَّهِيد : الحقير . وعطاء زَهِيدٌ : قليل . وازْدَهَدَ العطاءَ : استقلَّه . ابن السكيت : يقولون فلان يزدهد عطاء من أعطاه أي يعدُّه زهيداً قليلاً .

والمُزْهِدُ : القليل المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ ؛ المُزْهِد: القليل الشيء وإنما سمي مُزْهِداً لأن ما عنده من قلته يُزْهَدُ فيه . وشيء زَهيد : قليل ؛ قال الأعشى يمدح قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم :

فلن يطلبوا سِرَّهَا للغِنَى ،
ولن يتركوها لإزْهَادِها

يقول : لن يتركوها لقلة مالها وهو الإزهاد ؛ قال أبو منصور : المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها . وفي الحديث : ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِد . ومنه حديث ساعة الجمعة : فجعل يُزَهِّدُها أي يقللها . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : إنك لَزَهِيدٌ . وفي حديث خالد : كتب إلى عمر ، رضي الله عنه : أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيداً . ورجل مُزْهِدٌ : يُزْهَدُ في ماله لقلته . وأَزْهَدَ الرجلُ إزْهاداً إذا كان مُزْهِداً لا يُرْغَبُ في ماله لقلته . ورجل زهيد وزاهد : لئيم مزهود فيما عنده ؛ وأنشد اللحياني :

يا دَبْلُ ما بِتَّ بليل هاجدا ،
ولا عَدَوْتُ الركعتين ساجدا ،
مخافةً أن تُنْفِدي المَزاوِدا ،
وتَغْبِقي بعدي غَبُوقاً باردا ،
وتسألي القَرْضَ لئيماً زاهِدا

ويقال : خذ زَهْدَ ما يكفيك أي قدر ما يكفيك ؛ ومنه يقال : زَهَدْتُ النخلَ وزَهَّدْتُه إذا خَرَصْتَه. وأرض زَهاد : لا تسيل إلا عن مطر كثير . أبو سعيد : الزَّهَدُ الزكاة ، بفتح الهاء ، حكاه عن مبتكر البدوي ؛ قال أبو سعيد : وأصله من القلة لأن زكاة المال أقل شيء فيه .

الأزهري : رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل ، ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير ؛ قال عديّ ابن زيد :

ولَلْبَخْلَةُ الأُولى، لمن كان باخلاً،
أعفُّ، ومن يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّد

يُزَهَّد أي يُبَخَّل وينسب إلى أنه زهيد لئيم . ورجل زهيد وامرأة زهيد : قليلا الطُّعْمِ . وفي التهذيب : رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا الطُّعْم ؛ وفيه في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل ، ورغيبة: كثيرة الأكل ، ورجل زهيد الأكل .

وزَهَاد التِّلاع والشِّعاب : صغارها ؛ يقال : أصابنا مطر أسال زَهَاد الغُرْضانِ ، الغرضان : الشعاب الصغار من الوادي ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها واحداً .

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض: ضيقها لا يخرج منها كثير ماء، وجمعه زُهْدان . ابن شميل : الزَّهِيـد من الأودية القليلُ الأخـذ للماء ، النَّزِلُ الذي يُسيله الماءُ الهين ، لو بالت فيه عَناق سال لأنه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ . ورجـل زَهيد : ضيق الخُلُق،والأنثى زهيدة.وفي التهذيب : اللحياني:امرأة زَهيدٌ ضيقة الخلق، ورجل زهيد من هذا. والزَّهْدُ : الحَزْرُ. وزَهَدَ النخلَ يَزْهَدُه زَهْداً : خرصه وحزره .

زود : الزَّوْد : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أَزْوِدَتِكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أَزْوِدَتَنا ، يريد مَزاوِدَنا ، جمع مِزْوَدٍ حملًا له على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا ونَدامى .

وتَزَوَّد : اتخذ زاداً ، وزوّده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقـد يأتيك بالأخبار من لا
تُجهِّزُ بالحِذاء ، ولا تُزيـدُ

والمِزْوَدُ : وعاء يجعل فيه الزاد . وكلُّ عمل انقلب به من خير أو شر، عمل أو كسب : زادٌ على المثل. وفي التنزيل العزيز : وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى؛ قال جرير :

تَزَوَّدْ مثلَ زادِ أبيك فينا ،
فنعم الزادُ زادُ أبيكَ زادا

قال ابن جني : زادَ الزادَ في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزوّدت فلاناً الزاد تزويداً فتزوّده تَزَوُّداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تَزاوُدَنا أي ما تَزَوَّدْناه في سفرنا من طعام. وأَزْوادُ الركب من قريش : أبو أُميـة بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يَكْفُونهم ويُغْنُونهم .

وزادُ الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليهما الصلاة والسلام ، التي وصفهـا الله ، عز وجل ، بالصافنات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رأتهُ شُهودُه ،
تنادوا : ألا هذا الجوادُ المؤمَّل
أبوه ابنُ زاد الركب،وهو ابنُ أُخته،
مُعَمٌّ لَعَمْري في الجياد ومُخْوَل

وزُوَيْدَةُ : اسم امرأة من المَهالبة . والعرب تلقب العجم برقاب المَزاوِد .

والمَزادَةُ: مَفْعَلَةٌ من الزاد تتزوّد فيها الماء وسنذكرها في زيد .

زيد : الزِّيادة : النُّموّ ، وكذلك الزُّوادَةُ . والزيادة : خلاف النقصان .

زَاد الشيءُ يَزِيدُ زَيْداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومَزِيداً ومَزاداً أي ازدَاد . والزَّيْدُ والزِّيـدُ : الزيادة . وهم زِيدٌ على مائة وزَيْدٌ؛ قال ذو الأُصبع العدواني:

وأَنتُم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة ،
فأَجْمِعُوا أمرَكم طُرّاً،فكيدوني

يروى بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيده زيادة : جعلت فيه الزيادة .

واستزدته: طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استَقْصَرَه. واستزاد فلان فلاناً إذا عَتَبَ عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلًا شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد؛ وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده.

والمَزِيدُ: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زِيادةً، والعامة تقول: زائدةً.

وتَزَيَّدَ السِّعْرُ: غلا. وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزِيدُ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. وتَزَيَّدَ في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يَتَزَيَّدُ في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ،
وقل مثل ما قالوا، ولا تَتَزَيَّدِ

ويروى ولا تتزند، بالنون، وقد تقدم.

والتَّزَيُّد في الحديث: الكذبُ. وتَزَيَّدت الإبلُ في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والناقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتَّزَيُّد في السير: فوق العَنَقِ. والتزيد: أن يرتفع الفرسُ أو البعير عن العَنَقِ قليلًا، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزَّيايد أي كثيرة الزيادات؛ قال:

بِهَجْمَةٍ تملأُ عينَ الحاسدِ،
ذاتِ سُروحٍ جَمَّةِ الزَّيايدِ

ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمَزادة: الراوية؛ قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك السطيحة والشَّعيب، والجمع المزاد والمزايد. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُئم بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين فهي شَعيبٌ؛ وقالوا: البعير يحمل الزادَ والمَزادَ أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عَزْلاءَ لها. قال أبو منصور: المَزادُ، بغير هاء، هي الفَرْدَةُ التي يحتقبها الراكب برحله ولا عَزْلاءَ لها، وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يعكمان على جنبي البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّواء، وكل واحدة منهما مزادة، والجمع المَزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد؛ قال: وأنشدني أعرابي:

تَميميٌّ رفيقٌ بالمَزادِ

قال ابن شميل: السَّطيحة جلدان مقابلان. قال: والمَزادَة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة، قال: والجمع المزاود، والميم زائدة، والمزادة مَفْعَلَة من الزيادة، والجمع المزايد؛ قال أبو منصور: المزادة مَفْعَلَة من الزاد يتزوَّد فيها الماء.

ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته؛ قال:

أو ذي زوائدَ لا يُطافُ بأرضه،
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوب المُرْسَلِ

والزوائد: الزَّمَعات اللواتي في مؤخر الرحل لزيادتها. وزيادة الكبد: هَنَةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زيائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: وزائدة

الكبد هُنَيَّة منها صغيرة إلى جنبها متنحية عنها .
وزائدة الساق : سَظِيَّتُها . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائدي لأنه كان له ثلاث بيضات،زعموا.
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء، ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساه » وان شئت « هويت السمانْ » ، وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال: إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث، وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت إليها الطاء والثاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى حروف البدل .
وزَيْدٌ ويَزِيدُ : اسمان سموه بالفعل المستقبل مُخَلًّى من الضمير كيشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،
شديداً بأحناء الخلافة كاهِلُه

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زيدُنا يومَ النَّقا رأسَ زيدكم ،
بأبيضَ من ماء الحديد يماني

فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرّفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير ، فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

نُبِّئْتُ أخوالي بني يَزِيدُ ،
بَغْياً علينا ، لهم فَدِيدُ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها فحكمها أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بنو يَدُرُّ إذا مشى ،
وبنو يَهِرُّ على العَشا

وقوله :

لا ذَعَرتُ السَّوامَ في فلق الصبـ
ح مغيراً ، ولا دُعِيتُ : يَزِيدُ

أي لا دُعيتُ الفاضلَ ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له عن الفعلية إلا للعلمية .
وزَيْدَلٌ: اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في عَبْدَلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصححوه لأن العلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، ألا ترى أنهم قالوا مريم ومَكْوَزَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟
وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي ذكره .
والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .
وتزيدُ : أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال علقمة :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَملوا ،
فكلها بالتَّزيديَّات مَعْكُوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال أبو ذؤيب :

يَعْثُرْنَ في حدِّ الظُّبات ، كأنما
كُسِيَتْ بُرُودَ بني تَزيدَ الأذْرُعُ

فصل السين المهملة

سأد: السأد: المشي؛ قال رؤبة:

من نضوِ أورامٍ تمشَّتْ سأدا

والإسآد: سير الليل كله لا تعريس فيه، والتأويب: سير النهار لا تعريج فيه؛ وقيل: الإسآد أن تسير الإبل بالليل مع النهار؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً:

سادٍ تجرَّمَ في البَضيعِ ثمانياً،
يَلْوي بِعَيْقاتِ البحارِ ويُجْنَبُ

قيل: هو من الإسآد الذي هو سير الليل كله؛ قال ابن سيده: وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذو إسآد، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن، ثم قلب فقال سادىء فبالغ، ثم أبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً فقال سادي، ثم أعل كما أعل قاض ورام؛ قال: وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنّا لا نعرف سأد البتة، وإنما المعروف أسأد، وقيل: ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيءٍ، وهو مذكور في موضعه. قال: وقد جاء السأد إلا أني لم أرَ له فعلاً؛ قال الشماخ:

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى، إلاّ تَلَفُّتَها
بالليل في سأدٍ منها وإطْراق

وأسْأدَ السَّيْرَ: أدْأبه؛ أنشد اللحياني:

لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما قد لَقَت
من غِبٍّ هاجرة وسيرٍ مُسْأدِ

أراد: لقِيَتْ وهي لغة طيّء. الجوهري: الإسآد الإغْذاذُ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل؛ وقال لبيد:

يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ،
رابِطُ الجأش على كل وَجَلْ

الأحمر: المُسْأدُ من الزِّقاقِ أصغر من الحَميت؛ وقال شمر: الذي سمعناه المُسْأَبُ، بالباء، الزِّقُّ العظيم. الجوهري: والمِسأدُ نِحْيُ السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مِساد، فإذا همز فهو مِفْعَل، وإذا لم يهمز فهو فِعالٌ.

أبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز، انتِقاضُ الجُرْحِ؛ يقال: سَئِدَ جُرْحُه يَسْأَدُ سَأَداً، فهو سَئِيدٌ؛ وأنشد:

فَبِتُّ من ذاك ساهراً أرِقاً،
ألْقَى لِقاءَ اللاقي من السَّأَدِ

ويعتريه سُؤَادٌ: وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملح، وقد سُئِدَ، فهو مسؤود.

ويقال للمرأة: إن فيها لَسُؤْدة أي بقية من شباب وقوة.

وسَأَده سَأْداً وسَأَداً: خنقه.

سبد: السَّبَدُ: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر، والجمع أسباد؛ قال الطرماح:

أو كأسبادِ النَّصِيَّةِ، لم
تَجْتَدِلْ في حاجرٍ مُسْتَنامْ

وقد سَبَّدَ النباتُ. يقال: بأرض بني فلان أسبادٌ أي بقايا من نبت، واحدها سَبَدٌ؛ وقال لبيد:

سَبَداً من التَّنُّومِ يَخْبِطُه النَّدَى،
ونَوادراً من حَنْظلٍ خُطْبانِ

وقال غيره: أسْبَدَ النَّصِيُّ إسباداً، وتسبد تسبداً إذا نبت منه شيء حديث فيما قَدُمَ منه، وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال: قال أبو سعيد: إسباد النَّصِيَّة سَنَمَتها وتسميها العرب الفوران لأنها تفور؛ قال أبو

عمرو : أسبادُ النَّصِيِّ رؤوسه أوّل ما يَطلع ، جمع سَبَدٍ ؛ قال الطرماح يصف قِدحاً فائزاً :

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ ،
خَصْلُ الجَوارِي ، طرائفٌ سَبَدُهْ

أَراد أنه مُسْتَطْرَفٌ فَوْزُه وكسبه . والسُّبَدُ : الشُّؤم ؛ حكاه الليث عن أبي الدُّقَيش في قوله :

امرُؤُ القيس بن أَرْوَى مولياً ،
إن رآني لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ

قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،
إنما يمنعني سيفي ويَدْ

والسَّبَدُ : الوَبَر ، وقيل : الشعر . والعرب تقول: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له ذو وبر ولا صوف متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل يكنى به عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي : ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له قليل ولا كثير؛ وقال غير الأصمعي : السبد من الشعر واللبد من الصوف ، وبهذا الحديث سمي المال سَبَداً . والسُّبُود: الشعر . وسَبَّدَ شعره : استأصله حتى أَلزقه بالجلد وأعفاه جميعاً، فهو ضد ؛ وقوله:

بأَنَّا وقعنا من وليدٍ ورَهْطه
خِلافَهم ، في أُمِّ فَأْرٍ مُسَبَّدِ

عنى بأم فأر الداهية ، ويقال لها : أم أدراص . والدِّرْصُ يقع على ابن الكلبة والذِّئبة والهرة والجُرَذ واليَرْبُوع فلم يستقم له الوزن ؛ وهذا كقوله :

عَرَقَ السِّقاء على القَعودِ اللاغِبِ

أراد عَرَقَ القِرْبَة فلم يستقم له . وقوله مُسَبَّد إفراط في القول وغلوّ ، كقول الآخر :

ونحن كشفنا من معاويةَ التي
هي الأمُّ ، تغشى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ ، وجعله منقنقاً على الغلوّ .

والتسبيد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سَبَّدَ الشعرُ إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده . والتسبيد : التشعيث . والتسبيد : طلوع الزَّغَب ؛ قال الراعي :

لَظَلَّ قُطاميٌّ وتحتَ لَبانِه
نَواهِضُ رُبْدٌ، ذاتُ ريشٍ مُسَبَّدِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر الخوارج فقال : التسبيد فيهم فاشٍ . قال أبو عبيد : سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال : هو ترك التدهن وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الحلق واستئصال الشعر ؛ وقال أبو عبيد ؛ وقد يكون الأمران جميعاً . وفي حديث آخر : سيماهم التحليق والتسبيد. وسَبَّدَ الفرخُ إذا بدا ريشه وشوّك ؛ وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر :

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُه
في حاجب العين ، من تسْبيدِه ، زَبَبُ

يصف فرخ قطاة حَمَّمَ وعنى بتسبيده طلوع زغبه . والمنهرت : الواسع الشدق . وقوادمه : أوائل ريش جناحه . والزبب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّداً رأسه فأَتى الحجر فقبله ؛ قال أبو عبيد : فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل ، وبعضهم يقول التسميد ، بالميم، ومعناهما واحد ؛ وقال غيره : سَبَّدَ شعرُه وسَمَّدَ إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المغيرة يقول : سَبَّدَ الرجل شعره إذا سَرَّحَه وبله وتركه،

قال : لا يُسبّدُ ولكنّه يُسبّدُ[1] . وقال أبوعبيد: سَبّدَ شعرَه وسَمّدَه إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد . قال : وسَبّدَ شعرَه إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير . وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعرَه وسَبّده وأسْبَدَه وسَبَتَه وأسبتَه وسَبّتَه إذا حلقه .

والسُّبَدُ : طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرةٌ من ماء جَرى ؛ وقيل : هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه ؛ قال الراجز :

أكُلَّ يوم عرشُها مَقِيلي ،
حتى ترى المِئْزَرَ ذا الفُضولِ ،
مِثْلَ جناح السُّبَدِ الغسيلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السُّبَدُ طائر مثل العُقاب ؛ وقيل: هو ذكر العقبان، وإياه عنى ساعدة بقوله :

كأنّ شؤونَه لَبّاتُ بُدْنٍ ،
غَداةَ الوَبْلِ ، أو سُبَدٌ غَسِيلُ

وجمعه سِبْدانٌ ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال : السُّبَدُ هو الخُطّاف البَرّيُّ ، وقال أبو نصر: هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً، يعني الماء ؛ وقال طفيل الغنوي :

تقريبُه المَرَطَى والجَوزُ مُعْتَدِلٌ ،
كأنه سُبَدٌ بالماء مغسولُ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .

والسُّبَدُ : ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرْكُوُّ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى طفيل ؛ وقول الراجز يقوي ما قال الأصمعي :

حتى ترى المئزر ذا الفضول ،
مثل جناح السُّبَدِ المغسول

والسُّبَدَةُ : العانة[1] .

والسَّبَدَةُ : الداهية .

وإنه لَسِبْدُ أسباد أي داه في اللصوصية .

والسَّبَنْدَى والسَّبِنْدَى والسَّبَنْتى : النمر ، وقيل الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرْمٌ جوادٌ من بني الجُلُنْدَى ،
يمشي إلى الأقران كالسَّبَنْدَى

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال الزَّفَيان :

لمّا رأيتُ الظُّعْنَ شالتْ تَحْدَى ،
أتبعتُهُنّ أرْحَبِيّاً مَعْدَا

أعيَسَ جوّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى ،
يَدَّرِعُ الليلَ إذا ما اسْوَدّا

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل: هي اللَّبُوَةُ الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل ؛ قال :

على سَبَنْدَى طالما اعتَلَى به

الأزهري في الرباعي : السَّبَنْدى الجريء ، وفي لغة هذيل : الطويل ، وكل جريء سَبَنْدى وسَبَنْتى . وقال أبو الهيثم : السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ ويوصف بها السبع؛ وقول المُعَذَّلِ بن عبدالله :

من السُّحّ جَوّالاً كأنّ غُلامَه .
يُصَرِّفُ سِبْداً، في العِيانِ، عَمَرَّدا

ويروى سِيداً . قوله من السح يريد من الخيل التي تسح الجري أي تصب . والعمرّد : الطويل ، وظن

[1] قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالاصل . ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام .

[1] قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كصرد كما في القاموس وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له ، وبيت جرير هو قوله :

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى ،
إذا عاد فيه الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدا

سبرد : سَبْرَدَ شعرَه إذا حلقه ، والناقةُ إذا ألقت ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسَبْرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيّء ، قال الأزهري: ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقوم سُجَّدٌ وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَد للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال: إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله: وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلجَرْعِ ، إذا استُحِيرا ،
للماء في أجوافها ، خَرِيرا

أراد تسمع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله ، عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجَد والمسجِد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجَد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام؟ قال: وقد كان حكمه أن لا يجيء على مَفْعِل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعِل . قال سيبويه : وأما المسجد فإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال في المُدُقّ إنه اسم للجلمود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقيل مِدَقّ لأنه آلة ، والآلات تجيء على مِفْعَلٍ كمِخْرَزٍ ومِكْنَسٍ ومِكْسَحٍ . ابن الأعرابي : مسجَد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجِد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سِجْدَتَه أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدراً ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُه ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمَسْقِط والمَفْرِق والمَجْزِر والمَسْكِن والمَرْفِق مِن رَفَقَ يَرْفُقُ والمَنْبِت والمَنْسِك من نَسَكَ يَنْسُك ، فجعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

مسكَن ومسكِن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه . قال : وما كان من باب فَعَل يفعِل مثل جلس يجلِسُ فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول: نزل منزَلاً بفتح الزاي،تريد نزل نزولاً ، وهذا منزِله، فتكسر،لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته،وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق،ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة ، شرفهما الله عز وجل ؛ وقال الكميت يمدح بني أمية :

لكم مَسْجِدَا الله المَزُوران ، والحَصَى
لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأقترا

القِبْصُ : العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترا يريد من بين رجل أثرى ورجل أقتر أي لكم العدد الكثير من جميع الناس ، المُثْري منهم والمُقْتِر .

والمِسْجَدَةُ والسَّجَّادَةُ : الخُمْرَةُ المسجود عليها . والسَّجَّادَةُ : أَثر السجود في الوجه أيضاً . والمَسْجَدُ، بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود . وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن المساجد لله، قال : السجود مواضعه من الجسد والأرض مساجد ، واحدها مسجَد ، قال : والمسجِد اسم جامع حيث سجد عليه،وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الأرض .

أبو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض . وأَسجَدَ الرجلُ : طأطأَ رأسه وانحنى ، وكذلك البعير ؛ قال الأسدي أنشده أبو عبيد :

وقلنَ له أسجِدْ لِلَيْلى فأَسجَدَا

يعني بعيرها أنه طأطأَ رأسه لتركبه ؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء :

فُضولَ أَزِمَّتِها أَسجَدَتْ
سجودَ النصارى لأَرْبابِها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمَّة جمالهن على معاصمهن أَسْجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

فلما لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ ،
وكَفٍّ خضيبٍ وأسوارِها،
فُضولَ أَزِمَّتِها ، أَسْجدت
سجودَ النصارى لأَحْبارِها

وسجدَت وأسجدَتْ إذا خفضَت رأسها لتُرْكَبَ . وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني ؛ والطالِعُ : هو السهم الذي يجاوز الهَدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمُقَرْطِسِ ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصِدٌ ؛ والمعنى : أنه كان يسلم لراميه ويستسلم؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرَّمِيَّة ليتَقَوَّم السهم فيصيب الدارَةَ .

والإسجادُ : فُتورُ الطرفِ . وعين ساجدة إذا كانت فاترة . والإسجادُ : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي الصحاح : إدامة النظر وإمراضُ الأجفان؛ قال كثير:

أَغَرَّكِ مِنّي أَنَّ دَلَّكِ ،عندنا ،
وإسجادَ عَيْنَيكِ الصَّيُودَيْنِ ،رابحُ

ابن الأعرابي : الإِسجاد،بكسر الهمزة،اليهودُ ؛ وأنشد

الأسود :

وافى بها كدراهم الإسجاد[1]

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجاد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجاد . قال ابن الأنباري : دراهم الأسجاد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صُوَرٌ ، وقيل: كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي[2]...

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت. ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصَّفا وخَلِيج العينِ ساكنةٌ
غُلْبٌ سواجدُ، لم يدخل بها الحَصَرُ

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزِّمامُ اقتَحَمَ الأجارِدا
بالغَرْبِ ، أوْ دَقَّ النَّعامَ الساجدا

قال ابن سيده: كذا حكاه أبو حنيفة لم أُغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

ترى الأُكْمَ فيها سُجَّداً للحوافِرِ

ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أُمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تتفيأُ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم ترَ أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكُ وتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق، وقال: سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله، عز وجل ، لم يفقهناه، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سخد : السُّخْدُ : دم وماء في السَّابِيَاء ، وهو السَّلى الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السُّخْدُ الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السُّخْدُ ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشيمة ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مُسَخَّدٌ .

ورجل مُسَخَّدٌ : مورَّم مصفر ثقيل من مرض أو

[1] قوله « وافى بها الخ » صدره كما في القاموس :
من خمر ذي نطق أغن منطق

[2] قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بايدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدي اليها أحد .

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السُّخْدَ على وجهه؛ هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُتِجَ ، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّخْدِ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَخَّداً إذا أصبح وهو مصفر مورم .

وقيل: السُّخْدُ هَنَة كالكبد أو الطحال مجتمعة تكون في السَّلى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السَّلى. والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ: الرَّهَلُ والصُّفرة في الوجه، والصاد في كل ذلك لغة على المضارعة ، والله أعلم .

سدد : السَّدُّ : إغلاق الخَلَلِ ورَدْمُ الثَّلْمِ .

سَدَّه يَسُدُّه سَدّاً فانسدّ واستدّ وسدّده : أصلحه وأوثقه ، والاسم السُّدُّ . وحكى الزجاج : ما كان مسدوداً خلقة ، فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس، فهو سَدٌّ، وعلى ذلك وُجِّهت قراءة من قرأ بين السُّدَّيْنِ والسَّدَّيْن . التهذيب : السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدّاً .

والسَّدُّ والسُّدُّ : الجبل والحاجز . وقرىء قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين السَّدَّين ، بالفتح والضم . وروي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدَّين ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الآدميين ، فهو سَد ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأخفش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السَّدَّين ، وبينهم سَدّاً ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سُدّاً، بضم السين، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدَّين ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السَّدُّ والسُّدُّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً ، فتح السين وضمها . والسُّد ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سدّ الرَّوْحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك ، وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يدُه وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنا عليهم طريقَ الهُدى كما قال ختم الله على قلوبهم .

والسِّدادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أَسِدَّة . وقالوا : سِدادٌ من عَوَزٍ وسِدادٌ من عَيْشٍ أي ما تُسَدُّ به الحاجة ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا تحل المسألة إلا لثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سِداداً من عَيْشٍ أو قِواماً أي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِداداً من عيش أي قواماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدْتَ به خَلَلاً ، فهو سِداد، بالكسر ، ولهذا سمي سِداد القارورة ، بالكسر ، وهو صِمامُها لأنه يَسُدُّ رأسها ؛ ومنها سِدادُ الثَّغْرِ ، بالكسر ، إذا سُدَّ بالخيل والرجال ؛ وأنشد العرجي :

أضاعوني ، وأيَّ فتًى أضاعوا !
ليومِ كريهةٍ ، وسِدادِ ثَغْرِ

بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالخيل والرجال. الجوهري: وأما قولهم فيه سِدادٌ من عَوَزٍ وأصبت به سِداداً من عَيْش أي ما تُسَدُّ به الخَلَّة ، فيكسر ويفتح ، والكسر أفصح .

قال : وأما السَّداد ، بالفتح ، فإنما معناه الإصابة في

المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّداً . ويقال : إنه لذو سَدادٍ في منطقه وتدبيره ، وكذلك في الرمي . يقال : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إذا استقام . وسَدَّدْتُه تسديداً . واسْتَدَّ الشيءُ إذا استقام ؛ وقال :

أُعَلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يومٍ ،
فلما اسْتَدَّ ساعِدُه رَماني

قال الأَصمعي : اشْتد ، بالشين المعجمة، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى مَعْن بن أَوس قاله في ابن أُخت له ، وقال ابن دريد : هو لمالك بن فَهْم الأَزْدِيّ ، وكان اسم ابنه سُلَيْمَةَ ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُميس حين رماه بسهم ، وبعده :

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمي ،
وشَلَّتْ منك حاملةُ البَنانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السَّدادَ سميت به تفاؤلاً بإصابة ما رمى عنها .

والسَّدُّ : الرَّدْمُ لأَنه يُسَدُّ به ، والسُّدُّ والسَّدُّ : كل بناء سُدَّ به موضع ، وقد قرىء : تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا ، والجمع أَسِدَّة وسُدودٌ ، فأَما سُدودٌ فعلى الغالب ، وأَما أَسدة فشاذ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنه جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبَتْ عليَّ الأَرضُ بالأَسْدادِ

يقول : سُدَّتْ عليَّ الطريقُ أَي عميت عليَّ مذاهبي ، وواحد الأَسْدادِ سُدٌّ .

والسُّدُّ : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأَعرابي : السُّدُودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصراً قوياً ، يقال منه : عين سادَّة . وقال أَبو زيد : عين سادَّة وقائمة إذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقىء بعدُ .

أَبو زيد : السُّدُّ من السحاب النَّشْءُ الأَسود من أَي أَقطار السماء نشأَ . والسُّدُّ واحد السُّدودِ ، وهي السحائب السُّودُ . ابن سيده : والسُّدُّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفُق ، والجمع سُدودٌ ؛ قال :

قَعَدْتُ له وشَيَّعَني رجالٌ ،
وقد كَثُرَ المَخايلُ والسُّدودُ

وقد سَدَّ عليهم وأَسَدَّ . والسُّدُّ : القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ ؛ قال الراجز :

سَيْلُ الجَرادِ السُّدِّ يرتادُ الخُضَرْ

فإِما أَن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، وإِما أَن يكون جمع سَدودٍ ، وهو الذي يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة . ويقال : جاءَنا سُدٌّ من جراد . وجاءَنا جراد سُدٌّ إذا سَدَّ الأُفق من كثرته .

وأَرض بها سَدَدَةٌ ، والواحدة سُدَّةٌ : وهي أَودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماءُ زماناً ؛ وفي الصحاح : الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . والسُّدُّ والسَّدُّ : الجبل ، وقيل : ما قابلك فسَدَّ ما وراءَه فهو سَدٌّ وسُدٌّ . ومنه قولهم في المِعْزَى : سَدٌّ يُرَى من ورائه الفقر ، وسُدٌّ أَيضاً ، أَي أَن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة . ابن الأَعرابي قال : رماه في سَدِّ ناقته أَي في شخصها . قال : والسَّدُّ والدَّرِيئة والذَّرِيعةُ الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد ؛ وأَنشد لأَوس :

فما جَبُنُوا أَنَّا نَسُدُّ عليهمُ ،
ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الأَزهري : قرأْت بخط شمر في كتابه : يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسِدُّ سَدًّا إذا أَتى السَّدادَ . وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ يَسِدُّ سَداداً وسُدوداً ، وأَنشد بيت أَوس وفسره فقال : لم يجبنوا

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً ؛ قال الأزهري : وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسَّدُّ : سَلَّة من قضبان ، والجمع سِدادٌ وسُدُدٌ . الليث : السُّدودُ السِّلالُ تتخذ من قضبان لها أَطباق ، والواحدة سَدَّة ؛ وقال غيره : السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطبل .

والسُّدَّةُ أمام باب الدار ، وقيل : هي السقيفة . التهذيب : والسُّدَّة باب الدار والبيت ؛ يقال : رأيته قاعداً بِسُدَّةِ بابه وبسُدَّة داره . قال أبو سعيد : السُّدَّة في كلام العرب الفِناء ، يقال لبيت الشَّعَر وما أَشبهه ، والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحاب أَبنية ولا مَدَرٍ ، ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أَو كالسقيفة فإِنما فسره على مذهب أَهل الحَضَر . وقال أَبو عمرو : السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت ، والظُّلَّة تكون بباب الدار ؛ قال أَبو عبيد : ومنه حديث أَبي الدرداء أَنه أَتى باب معاوية فلم يأْذن له ، فقال : من يَغْشَ سُدَد السلطان يقم ويقعد . وفي الحديث أَيضاً : الشُّعْثُ الرؤُوسِ الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ . وسُدَّة المسجد الأَعظم : ما حوله من الرُّواق ، وسمي إِسمعيل السُّدِّيُّ بذلك لأَنه كان تاجراً يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في سُدَّة مسجد الكوفة . قال أَبو عبيد : وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه . وقال الليث : السديّ رجل منسوب إِلى قبيلة من اليمن ؛ قال الأَزهري : إِن أَراد إِسمعيل السديّ فقد غلط ، لا نعرف في قبائل اليمن سدّاً ولا سدّة . وفي حديث المغيرة بن شعبة : أَنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإِمام ، وفي رواية : كان لا يصلي . وسُدَّة الجامع : يعني الظلال التي حوله . وفي الحديث أَنه قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة قائمَين بالسُّدَّة ؛ السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه ؛ ومنه حديث واردي الحوض : هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكِحون المُتَنَعِّمات أَي لا تفتح لهم الأَبواب . وفي حديث أُم سلمة : أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة : إِنك سُدَّة بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين أُمته أَي باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حريمه وحَوْزَته واستُبيحَ ما حماه ، فلا تكوني أَنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُحْوِجي الناس إِلى أَن يفعلوا مثلك .

والسُّدَّة جريد يُشدّ بعضه إِلى بعض ينام عليه .

والسُّدَّة والسُّداد ، مثل العُطاس والصُّداع : داء يسدُّ الأَنف يأْخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح .

والسَّدُّ : العيب ، والجمع أَسِدَّة ، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أَسُدٌّ أَو سُدود ، وفي التهذيب : القياس أَن يجمع سَدٌّ أَسُدًّا أَو سُدُوداً . الفراء : الوَدْس والسَّدُّ ، بالفتح ، العيب مثل العمَى والصمَم والبَكَم وكذلك الأَبه والأَبه[1] . أَبو سعيد : يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أَي ما به عيب ، ومنه قولهم : لا تجعلنّ بِجَنْبِك الأَسِدَّة أَي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم ؛ قال الكميت :

وما بِجَنْبَيَّ من صَفْح وعائدة ،
عند الأَسِدَّةِ ، إِنَّ العِيَّ كالعَضَب

يقول : ليس بي عِيٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح ، ولكني أَصفح عنه لأَن العِيَّ عن الجواب كالعَضْب ، وهو قطع يد أَو ذهاب عضو . والعائدة : العَطْف .

[1] قوله « وكذلك الايه والابه » كذا بالاصل ولعله محرف عن الآهة والماهة أو نحو ذلك ، والآهة والماهة الحصبة والجدري .

وفي حديث الشعبي : ما سدَدْتُ على خصم قط أي ما قطعت عليه فأسُدَّ كلامه . وصببت في القربة ماء فاستَدَّت به عُيون الخُرَز وانسدت بمعنى واحد .

والسَّدَد : القصْد في القول والوَفْقُ والإصابة ، وقد تَسَدَّد له واستَدَّ .

والسَّديدُ والسَّداد : الصواب من القول . يقال : إنه لَيُسِدُّ في القول وهو أَن يُصِيبَ السَّداد يعني القصد. وسَدَّ قوله يَسِدُّ ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه لَيُسِدُّ في القول فهو مُسِدٌّ إذا كان يصيب السداد أي القصد . والسَّدَد : مقصور، من السَّداد ، يقال : قل قولاً سَدَداً وسَداداً وسَديداً أي صواباً ؛ قال الأعشى :

ماذا عليها ? وماذا كان ينقُصها
يومَ الترحُّل ، لو قالت لنا سَدَدا؟

وقد قال سَداداً من القول .

والتَّسديدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصوابُ والقصد من القول والعمل .

ورجل سَديدٌ وأَسَدُّ : من السداد وقصد الطريق . وسدَّده الله : وفقه . وأمر سديد وأَسَدُّ أي قاصد . ابن الأعرابي : يقال للناقة الهَرِمَة سادَّةٌ وسَلِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ . والسَّدادُ : الشيء من اللَّبَن يَيْبَسُ في إحليل الناقة .

وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سأَل النبي، صلى الله عليه وسلم ، عن الإزار فقال : سَدِّدْ وقارِبْ؛ قال شمر : سَدِّدْ من السداد وهو المُوَفَّقُ الذي لا يعاب، أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تُفْرِط في إرساله ولا تَشْميره ، جعله الهروي من حديث أَبي بكر ، والزمخشري من حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأَن أَبا بكر ، رضي الله عنه ، سأَله ؛ والوَفْق : المِقْدار . اللهم سدِّدْنا للخير أي وَفِّقْنا له ؛ قال : وقوله وقارِب، القِرابُ في الإبل أَن يُقارِبَها حتى لا تَتَبَدَّد . قال الأزهري : معنى قوله قارِبْ أي لا تُرْخِ الإزارَ فَتُفْرِطَ في إسباله، ولا تُقَلِّصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك . قال شمر : ويقال سَدِّدْ صاحبَكَ أي علمه واهده ، وسَدِّد مالك أي أحسن العمل به . والتسديد للإبل : أن تيسرها لكل مكانِ مَرْعى وكل مكان لَيانٍ وكل مكان رَقاق . ورجل مُسَدَّدٌ : مُوَفَّق يعمل بالسَّدادِ والقصْد . والمُسَدَّدُ : المُقَوَّم . وسَدَّد رمحه : وهو خلاف قولك عرَّضه . وسهم مُسَدَّد : قويم . ويقال : أَسِدَّ يا رجل وقد أَسدَدْتَ ما شئت أي طلبت السَّدادَ والقصدَ، أَصبته أَو لم تُصِبْه؛ قال الأَسود بن يعفر :

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَري
يُطَوِّفُ حَوْلَنا، وله زَئِيرُ

يقول : اقصدي له يا منية حتى يموت .

والسَّداد ، بالفتح : الاستقامة والصواب ؛ وفي الحديث : قاربوا وسَدِّدوا أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه ؛ ومنه الحديث: قال لعليٍّ ، كرم الله وجهه : سل اللهَ السَّداد ، واذكر بالسَّداد تَسديدَكَ السهم أي إصابةَ القصد به . وفي صفة متعلم القرآن : يغفر لأَبويه إذا كانا مُسَدَّدَيْن أي لازمي الطريقة المستقيمة ؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول . وفي الحديث : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّدُ أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. قال أَبو عدنان : قال لي جابر البَذِخُ الذي إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كل شيء قالوه ، قلت : وكيف يُسَدِّدُ عليهم ? قال : ينقض عليهم كل شيء قالوه . وروى الشعبي أَنه قال : ما سَددتُ على خَصْم قط ؛ قال شمر : زعم العِتْرِيفِيُّ أَن معناه ما قطعت على

خصم قط .

والسُّدُّ: الظِّلُّ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قعدْتُ له في سُدٍّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ،
لذلك، في صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها

أي جعلته سترة لي من أن يراني. وقوله جِذْم دَرينها أي قديم لأن الجذم الأصل ولا أقدم من الأصل، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة. والدرين من النبات: الذي قد أتى عليه عام.

والمُسَدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسَدَة؛ وقيل: هو موضع بقرب مكة، شرفها الله تعالى؛ قال أبو ذؤيب:

أَلفَيْتُ أَغلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديـ
ـدَ النّابِ، أَخذَتُه عَفْرٌ فتَطْرِيحُ

قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر. وسُدٌّ: قرية باليمن. والسُّد، بالضم: ماءٌ سَما عند جبل لغَطفان أمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسدِّه.

سرد: السَّرْدُ في اللغة: تَقْدِمَةُ شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بعضُه في أثر بعض متتابعاً.

سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْداً إذا تابعه. وفلان يَسْرُد الحديث سرداً إذا كان جَيِّد السياق له. وفي صفة كلامه، صلى الله عليه وسلم: لم يكن يَسْرُدُ الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه. وسَرَدَ القرآن: تابع قراءته في حَذْرٍ منه. والسَّرْد: المُتتابع. وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه؛ ومنه الحديث: كان يَسْرُد الصوم سَرْداً؛ وفي الحديث: أن رجلًا قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني أَسْرُدُ الصيام في السفر، فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر.

وقيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ، فالفرد رجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالٌ، والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحرَّم. وسَرَدَ الشيءَ سَرْداً وسرَّده وأَسْرَده: ثقبه. والسِّراد والمِسْرَد: المِثْقَب. والمِسْرَدُ: اللسان. والمِسْرَدُ: النعل المخصوفة اللسان. والسَّرْدُ: الخرزُ في الأَديم، والتَّسْرِيد مثله. والسِّراد والمِسْرَد: المِخْصَف وما يُخرز به، والخرز مَسْرودٌ ومُسَرَّد، وقيل: سَرْدُها[1] نَسْجُها، وهو تداخل الحَلَق بَعْضِها في بعض. وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْداً: خصفه بالقِدِّ.

والسَّرْد: اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أشبهها من عمل الحلق، وسمي سَرْداً لأنه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المِسْرَد.

والمِسْرَد: هو المِثْقَب، وهو السِّراد؛ وقال لبيد:

كما خرج السِّرادُ من النِّقال

أراد النِّعال؛ وقال طرفة:

حِفافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَد

والسَّرْد: الثَّقْب. والمسرودة: الدرع المثقوبة؛ وقيل: السَّرْد السَّمْر. والسَّرْد: الحَلَق. وقوله عز وجل: وقدِّر في السَّرد؛ قيل: هو أن لا يجعل المِسمار غليظاً والثَّقْب دقيقاً فيَفْصِم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقاً والثقبَ واسعاً فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف، اجْعَلْه على القصد وقَدْر الحاجة. وقال الزجاج: السرْد السمْر، وهو غير خارج من اللغة لأن السَّرْد تقديرك طرَف الحَلْقة إلى طرفها الآخر.

[1] قوله «والخرز مسرود الخ» كذا بالاصل. وعبارة الصحاح: والخرز مسرود ومسرد، وكذلك الدرع مسرود ومسردة، وقيل سردها الخ اه.

والسِّرادة : الحَلالة الصُّلْبة . والسَّرَّاد : الزرَّاد . والسِّرادَةُ : البُسْرة تَحْلو قبل أن تُزْهِيَ وهي بلَحة . وقال أبو حنيفة : السِّراد الذي يسقط من البُسْر قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سِرادة . والسِّراد من الثمر : ما أضرّ به العطش فيبس قبل يَنْعِه ، وقد أسرَدَ النخلُ . أبو عمرو : السارِدُ الخَرّاز والإشفى يقال له السِّراد والمِسْرَد والمِخْصَف . والسَّرْد : موضع . وسُرْدُد : موضع ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال وعدله بشُرْنُب ، قال : وأما ابن جني فقال سُرْدَد، بفتح الدال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

تَصَيَّفْتُ نَعمانَ ، واصَّيَّفَتْ
جبالَ شَرَوْرَى إلى سُرْدَد

قال ابن جني : إنما ظهر تضعيف سُرْدَد لأنه ملحق بما لم يجيء وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ، ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ، فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر إلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سُرْدَداً وسودَداً بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله .

والسَّرَنْدَى : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأُنثى سَرَنْداة . والسَّرَنْدَى : اسم رجل ؛ قال ابن أحمر :

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه ،
كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ في كَفّ صاقِلِ

قال سيبويه : رجل سَرَنْدَى مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قُدُماً . قال : والسَّرَد الحَلَق ، وهو الزَّرَد ومنه قيل لصانعها : سَرّاد وزَرّاد .

والمُسْرَنْدِي : الذي يعلوك ويَغْلِبك . واسْرَنْداه الشيءُ: غلبه وعلاه؛ قال :

قد جَعل النعاسُ يَغْرَنْديني،
أَدْفعه عنّي ويَسْرَنْديني

والاسْرِنْداء والاغْرِنْداء واحد ، والياء للإلحاق بافْعَنْلل .

سربد : حاجب مُسَرْبَدٌ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .

سرمد : السرْمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار . وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج: السرمد الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جَوّابُ ليل سَرْمَد ؛ السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرند : السرَنْدى : الشديد . والسرَنْدى : الجريء على أمره لا يَفرَق من شيء . وقد اسْرَنْداه واغرنداه إذا جهل عليه . وسيف سرَنْدَى : ماض في الضريبة ولا يَنبُو ؛ قال ابن أحمر يصف رجلاً صرع فخرّ قتيلاً :

فخرّ وجال المُهْرُ ذاتَ يمينِه ،
كسيفٍ سَرَنْدى لاح في كف صَيْقلِ

ومن جعل سَرَنْدى فَعَنْللًا صرفه ، ومن جعله فعنلى لم يصرفه . وقال أبو عبيد : اسْرَنْداه واغْرَنْداه إذا علاه وغلبه . والسَّرَنْدى : القويُّ الجريء من كل شيء ، والأُنثى بالهاء . والمُسْرندي : الذي يغلبك ويعلوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاس يغرنديني،
أدفعه عني ويسرنديني

سرهد : المُسَرْهَد: المُنَعَّم المُغَذَّى. وامرأة مُسَرْهَدة: سمينة مصنوعة وكذلك الرجل . وسَنام مُسَرْهَدٌ : مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسَرهد أي سمين . وماء سَرْهد أي كثير .

وسَرهدت الصبيَّ سَرْهَدَة : أحسنت غذاءه . والمُسَرْهَدُ : الحسنُ الغِذاء ، وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد .

سعد : السَّعْد: اليُمْن، وهو نقيض النَّحْس، والسُّعودة: خلاف النحوسة، والسعادة : خلاف الشقاوة . يقال : يوم سَعْد ويوم نحس.وفي المثل:في الباطل دُهْدُرَّيْنْ سَعْدُ القَيْنْ، ومعناهما عندهم الباطل؛قال الأزهري: لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلَ سعدُ القين،فَدُهْدُرَّيْن اسم لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود. وفي حديث خلف : أنه سمع أعرابيًّا يقول دهدرّين ساعد القين ؛ يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَةً ، فهو سعيد : نقيض شَقي مثل سَلِم فهو سَليم ، وسُعِد ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعداء والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله ، ويجوز أن يكون من سَعِد يَسْعَد ، فهو سعيد . وقد سعَده الله وأسعده وسَعِد جَدُّه وأسعَده : أنماه . ويومٌ سَعْد وكوكبٌ سعد وُصِفا بالمصدر ؛ وحكى ابن جني : يومٌ سَعْد وليلةٌ سعدة، قال : وليسا من باب الأَسْعد والسُّعْدى ، بل من قبيل أن سَعْداً وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْد من جَلْدة ونَدْب من نَدْبة ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة ، كما تقول هذا شعَر جَعْد وجُمَّة جعدة؟ وتقول : سَعَدَ يومُنا ، بالفتح ، يَسْعَد سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسْعَد كأَنهم استغنَوْا عنه بمسعود .

والسُّعُد والسُّعود ، الأخيرة أشهر وأقيس : كلاهما سعود النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدُ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازلُ ينزل بها القمر ، وهي: سعدُ الذابِح وسعدُ بُلَع وسعد السُّعود وسعدُ الأَخْبِيَة ، وهي في برجي الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد ناشِرَة وسعد المَلِك وسعْدُ البِهامِ وسعدُ الهُمامِ وسعد البارِع وسعد مَطَر ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة؛ قال ابن كناسة : سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأَن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يَلْزَقُ به فكأَنه مُكِبٌّ عليه يذبحه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدُ بُلَع نجمان معترِضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله: يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ؛ ويقال إنما سمي بُلَعاً لأَنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَه ؛ قال : وسعد السعود كوكبان ، وهو أحمد السعود ولذلك أُضيف إليها ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِه ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَيِّرٌ منفرد . وسعد الأَخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة ، سميت سعد الأَخبية لأَنها إذا طلعت خرجت حشَراتُ الأَرض وهوامُّها من جِحَرتها ، جُعِلَتْ جِحَرتُها لها كالأَخبية ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعدٌ مُقبِلاً بِحَرِّه ،
واكِدَةً جُنودُه لِشَرِّه

فجعل هوامَّ الأَرض جنوداً لسعد الأَخبية ؛ وقيل : سعد الأَخبية ثلاثة أَنجم كأَنها أَثافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السعود ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأْت سلطان رياح الصيف فأَحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أَيامها ، لأَنك لا ترى فيها غُبْرة ، وقد ذكرها الذبياني فقال:

قامت تَراءَى بين سِجفَيْ كِلَّةٍ ،
كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأَسعَد

والإسْعاد : المعونة . والمُساعَدة : المُعاونة .

وساعَدَه مُساعدة وسِعاداً وأسعده: أعانه . واستَسْعد الرجلُ برؤية فلان أي عدّه سَعْداً .

وسعْدَيك من قولك لَبَّيك وسعديك أي إسعاداً لك بعد إسعادٍ . روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول في افتتاح الصلاة : لبيك وسعديك ، والخير في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة، فأما لَبَّيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ أي أقام به لَبًّا وإلباباً ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامةً بعد إقامةٍ ومُجيب لك إجابة بعد إجابة ؛ وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإسعاداً بعد إسعادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى : سعديك أي مُساعدةً لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد؛قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ولهذا ثني ، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال الجَرْميّ : ولم نَسْمَع لسعديك مفرداً . قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة؛قال ابن الأنباري: معنى سعديك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الفراء : وحَنانَيْك رحِمَك الله رحمة بعد رحمة ، وأصل الإسعاد والمساعدة متابعةُ العبد أمرَ ربه ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرىء قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا من سعَدَه اللهُ وأَسعَدَه[1] أي أعانه ووفّقَه ، لا من أسعده الله،ومنه سمي الرجل مسعوداً.وقال أبو طالب النحوي : معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعَدَني الله إسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك ، كما يقول لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أَسعَدَ الله العبد وسعَدَه فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيَسْعَد بذلك سعادة .

وساعِدَةُ الساق : سَظِيَّتُها .

والساعد : مُلْتَقى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق إلى الرُّسْغ . والساعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض اللغات ، والذراع : الأسفلُ منهما ؛ قال الأزهري : والساعد ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَت شيئاً أو تناولته ، وجمع الساعد سَواعد . والساعد : مَجرى المخ في العظام ؛ وقول الأعلم يصف ظليماً :

على حَتّ البُرايَةِ زَمْخَرِيّ السَّ
واعِدِ ، ظَلّ في شَرْيٍ طِوالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام ، وزعموا أن النعام والكرى لا مخ لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا البيت : سواعد الظليم أجنحته لأن جناحيه ليسا كاليدين . والزَّمْخَرِيُّ في كل شيء : الأَجْوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لا مخ فيها . والحَتُّ : السريع . والبُرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه .

والسواعد : مجاري الماء إلى النَّهر أو البَحْر . والساعدة:

[1] قوله «الا من سعده الله واسعده الخ» كذا بالاصل ولعل الاولى الا من سعده الله بمعنى أسعده .

خشبة تنصب لِتُمْسِكَ البَكْرَة ، وجمعها السواعد . والساعد : إِحْليلُ خِلْفِ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضَّرْع يجيء منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَب الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه . وساعد الدَّرِّ : عرق ينزل الدَّرُّ منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرَّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً ؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أنَّ الأحاديثَ في غَدٍ
وبعد غَدٍ يا لُبن ، ألْبُ الطَّرائِدِ

وكنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

رواه المفضل : ظعن ابنها ، بالظاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسَعِيدُ المَزْرَعَة : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نُزارِعُ على السَّعِيدِ .

والساعِدُ : مَسِيلُ الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج مائها ومجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه سُعُدٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ ، مُقَفِّيَةً ،
نخلٌ مَواقِرُ بينها السُّعُدُ

ويروى : حوله. أبو عمرو : السواعد مجاري البحر التي تصب إليه الماء ، واحدها ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شمر :

تَأَبَّدَ لأْيٌ منهمُ فَعُتائِدُه ،
فذو سَلَمٍ أنشاجُه فسواعِدُهْ

والأنشاجُ أيضاً : مَجاري الماء ، واحدها نَشَجٌ . وفي حديث سعد : كنا نَكْرِي الأرض بما على السَّواقي وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَجيئُه الماء سيحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسَّعيدة : اللِّبْنَةُ لِبْنَةُ القميص . والسعيدة : بيت كان يَحُجه ربيعة في الجاهلية .

والسَّعْدانة : الحمامة ؛ قال :

إذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحت

والسَّعدانة : الثُّنْدُوَة ، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالفَلْكَة . والسَّعْدانة : كِرْكِرَةُ البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مَدْخَل الجُرْدان من ظَبْيَةِ الفرس . والسَّعْدانة : الاست وما تَقَبَّضَ من حَتارِها . والسعدانة : عُقْدة الشِّسع مما يلي الأرض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كفة الميزان وهي السعدانات .

والسَّعْدانُ : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : هو بقلة . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس ، ومَنْبِتُهُ سُهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أكلَ السَّعْدانَ والحُرْبُثَ . وقال الأزهري في ترجمة صفع : والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها ، واحدته سَعْدانَة ؛ وقيل : هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فَعْلال غير خزعال وقَهْقار إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان ويشبه به حَلَمَةُ الثدي ،

يقال سعدانة الثُّنْدُوَة . وأَسفلَ العُجايَة هنَاتٌ كأَنها الأَظفار تسمى : السعدانات. قال أَبو حنيفة : من الأَحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأْكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إِذا يبست شوكة مُفَلطَحَة كأَنها درهم ، وهو من أَنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في المثل : مَرْعًى ولا كالسَّعدان ؛ قال النابغة :

الواهِب المائَة الأَبكار ، زَيَّنها
سَعْدانُ تُوضَح في أَوبارها اللِّبَد

قال : وقال أَعرابي لأَعرابي أَما تريد البادية ؟ فقال : أَما ما دام السُعدان مستلقياً فلا ؛ كأَنه قال : لا أُريدها أَبداً . وسئلت امرأَة تزوّجت عن زوجها الثاني : أَين هو من الأَول ؟ فقالت : مرعى ولا كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أَن السعدان من أَفضل مراعيهم . وخلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحَلَمَة ثمرَ السعدان وجعل له حَسَكاً كالقُطْب ؛ وهذا كله غلط ، والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسَك ؛ وأَما الحَلَمَة فهي شجرة أُخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث في صفة من يخرج من النار : يهتز كأَنه سَعدانة ؛ هو نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها خَطاطيف وكلاليبُ وحَسَكَةٌ لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان ؛ شَبَّه الخطاطيف بشوك السعدان .

والسُّعْد ، بالضم : من الطيب ، والسُّعادى مثله . وقال أَبو حنيفة : السُّعدة من العروق الطيبة الريح وهي أَرُومَة مُدحرجة سوداء صُلْبَة ، كأَنها عقدة تقع في العِطر وفي الأَدوية ، والجمع سُعْد ؛ قال : ويقال لنباته السُّعادَى والجمع سُعادَيات . قال الأَزهري : السُّعد نبت له أَصل تحت الأَرض أَسود طيب الريح ، والسُّعادى نبت آخر . وقال الليث : السُّعادَى نبت السُّعد . ويقال : خرج القوم يَتَسَعَّدون أَي يرتادون مرعى السعدان . قال الأَزهري : والسّعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إِذا يبس سقط على الأَرض مستلقياً ، فإِذا وطئه الماشي عقَر رجله شوْكُه ، وهو من خير مراعيهم أَيام الربيع ، وأَلبان الإِبل تحلو إِذا رعت السَّعْدانَ لأَنه ما دام رطباً حُلْوٌ يتمصصه الإِنسان رطباً ويأْكله .

والسُّعُد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ، مُدْبِرةً ،
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْله السُّعُدُ

وفي خطبة الحجاج : انج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْد ؛ هذا مثل سائر وأَصله أَنه كان لِضَبَّة بن أُدٍّ ابنان : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، فخرجا يطلبان إِبلاً لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فكان ضبةُ إِذا رأَى سواداً تحت الليل قال : سَعْد أَم سُعَيْد ؟ هذا أَصل المثل فأُخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به ، وهو يضرب مثلاً في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأَمرين الخير والشر أَيهما وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان : وفي المثل : أَسعد أَم سعيد إِذا سئل عن الشيء أَهو مما يُحَبّ أَو يُكْرَه .

وفي الحديث أَنه قال : لا إِسْعادَ ولا عُقْرَ في الإِسلام ؛ هو إِسعاد النساء في المَناحات تقوم المرأَة فتقوم معها أُخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ؛ تأْويله أَنَّ نساءَ الجاهلية كُنَّ إِذا أُصيبت إِحداهنَّ بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكت حولاً ، وأَسعَدها على ذلك جاراتها وذواتُ قراباتها فيجتمعن معها في عِداد النياحة وأَوقاتها ويُتابِعْنها ويُساعِدْنها ما دامت تنوح عليه وتَبْكيه ، فإِذا أُصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أَسعدتهن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد. وقد ورد حديث آخر: قالت له أم عطية: إنّ فلانة أسْعَدَتني فأُريد أُسْعِدُها، فما قال لها النبي، صلى الله عليه وسلم، شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبي فأَسْعِدِيها ثم بايعيني؛ قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المُساعَدَة فعامَّة في كل معونة. يقال إنما سُمِّيَ المُساعَدَةَ المُعاونَةُ من وضع الرجل يدَه على ساعد صاحبه، إذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر.

ويقال: ليس لبني فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعِدُ القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر:

وما خَيرُ كفٍّ لا تَنُوءُ بساعد

وساعدا الإنسان: عَضُداه. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعِدَةُ: قبيلة. وساعِدَةُ: من أَسماء الأَسد معرفة لا ينصرف مثل أُسامَةَ.

وسَعِيدٌ وسُعَيْد وسَعْد ومَسْعُود وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدَة وسَعْدان: أَسماءُ رجال، ومن أَسماء النساء مَسْعَدَةُ.

وبنو سَعْد وبنو سَعِيدٍ: بطنان. وبنو سَعْدٍ: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما؛ قال طرفة بن العبد:

رأَيتُ سُعوداً من شُعوبٍ كَثيرة،
فلم تَرَ عَيْني مثلَ سَعدِ بنِ مالك

الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدُ تَميم وسَعْد هُذيل وسعد قَيْس وسَعد بَكر، وأَنشد بيت طرفة؛ قال ابن بري: سعود جمع سُعد اسم رجل، يقول: لم أَرَ فيمن سمي سعداً أَكرم من سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قَيس بن ثَعْلبة بن عُكابَة، والشُّعوبُ جمع شَعْب وهو أَكبر من القبيلة. قال الأَزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأَكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مَناةَ بن تَميم بن ضُبَيعة بن قيس ابن ثعلبة، وسَعْدُ بن قيس عَيْلان، وسعدُ بنُ ذُبْيانَ بن بَغيضٍ، وسعدُ بن عَدِيّ بن فَزارةَ، وسعدُ بن بكر بن هَوازِنَ وهم الذين أَرضعوا النبي، صلى الله عليه وسلم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ وفي بني أَسد سَعْدُ بن ثعلبة بن دُودان، وسَعْد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلُهم في بِرِّهم ووفائهم، وهؤلاء أَرِبَّاءُ النبي، صلى الله عليه وسلم، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيلان، ومنها بنو سَعْدِ هُذَيم في قُضاعة، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد؛ قاله الأَضْبَطُ بن قُريع السَّعدي لما تحوَّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُحْمِدهم رجع إلى قومه وقال: في كل وادٍ بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم. وأما سعد بكر فهم أَظآر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال اللحياني: وجمعُ سَعِيد سَعِيدون وأَساعِدُ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَعَنى به الاسم أَم الصفة غير أَن جمع سَعِيدٍ على أَساعد شاذ.

وبنو أَسعَد: بطن من العرب، وهو تذكير سُعْدَى. وسُعادُ: اسم امرأَة، وكذلك سُعْدى. وأَسعدُ: بطن من العرب وليس هو من سُعْدى كالأَكبر من الكبرى والأَصغر من الصغرى، وذلك أَن هذا إِنما هو تَقاوُدُ الصفة وأَنت لا تقول مررت بالمرأَة السعدى ولا بالرجل الأَسعد، فينبغي على هذا أَن يكون أَسعدُ من سُعْدى كأَسْلَمَ من بُشْرى، وذهب بعضهم إلى أَن أَسعد مذكر سعدى؛ قال ابن جني: ولو كان كذلك حَرِيَ أَن يجيءَ به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى، وإِنما هذا تَلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفقي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلِفَيْه نحو أسلم وبشرى .
وسَعْدٌ : صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية .
وسَعْدٌ : موضع بنجد ، وقيل وادٍ ، والصحيح الأول ، وجعله أَوْسُ بن حَجَر اسماً للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنَني يوم العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ ،
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه ، وضَالُها

والسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لعمرو بن سَلَمَة ؛ وفي الحديث : أن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقطعه ما بين السَّعدية والشَّقْراء .
والسَّعْدان : ماء لبني فزارة ؛ قال القتال الكلابي :

رَفَعْنَ من السَّعْدينِ حتى تفاضَلَت
قَنابِلُ ، من أولادِ أعوجَ ، قُرَّحُ

والسَّعِيدِيَّة : من برود اليمن .
وبنو ساعِدَةَ : قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم ؛ وأما قول الشاعر :

وهل سَعْدُ إلاَّ صخرةٌ بتَنُوفَةٍ
من الأرضِ ، لا تَدْعُو لِغَيٍّ ولا رُشْدِ ؟

فهو اسم صنم كان لبني مِلْكَانَ بن كنانة .
وفي حديث البَحِيرة : ساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوسَاه أَحدُّ أي لو أراد الله تحريمها بشقّ آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول لها : كوني فتكون .

سغد : السُّغْدُ : جيل معروف .
التهذيب : في النوادر فِصالٌ مُمْغَدَةٌ ومَماغِيدُ ومُسْمَغِدَّةٌ ومُسْغَدَةٌ ومُساغَدَةٌ إذا كانت رِواء من اللبن ؛ وقد سَغَدَت أُمَّهاتها ومَغَدَتها إذا رضعتها، والله أعلم .

سفد : السِّفادُ : نَزْوُ الذكر على الأُنثى .
الأصمعي : يقال للسباع كلها : سَفَدَ وسَفِدَ أُنثاه ، وللتيس والثور والبعير والطير مثلها. وتسافدت السباع وقد سَفِدَها ، بالكسر ، يَسْفَدُها وسَفَدَها ، بالفتح، يَسْفِدُها سَفْداً وسِفاداً فيهما جميعاً ، يكون في الماشي والطائر، وقد جاء في الشعر في السابح. وأَسْفَدَه غيرُه وأَسفِدْني تَيْسَك ؛ عن اللحياني ، أي أَعِرْني إياه لِيُسْفِدَ عنزي ؛ واستعاره أمية بن أبي الصلت للزند فقال :

والأرضُ صَيَّرها الإلهُ طَرُوقةً
للماء ، حتى كلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ

وفي ترجمة جعرلُعْبة يقال لها سَفْدُ اللِّقاح ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض كلٌّ واحد آخِذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه. الأصمعي : إذا ضرب الجمل الناقة قيل : قَعَا وقاعَ وسَفِدَ يَسْفَدُ ، وأَجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ .
ابن الأعرابي : اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعيره إذا أتاه من خلفه فركبه ؛ وقال أبو زيد : أتاه فتَسَفَّده وتعرَّقَبه مثله .
والسَّفُود من الخيل : التي قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها ، ومُنيتها عشرون يوماً ؛ عن كراع .
وتَسَفَّدَ فرسَه واسْتَسْفَدَها ؛ الأخيرة عن الفارسي: ركبها من خلف .
والسَّفُّودُ والسُّفُّود ، بالتشديد : حديدة ذات شُعَب مُعقَّفَة معروف يُشْوى به اللحم ، وجمعه سفافيد .

سقد : السُّقْدُ : الفرَسُ المُضَمَّر . وقد أَسقَد فرَسَه وسقَده يَسقِدُهُ سَقْداً وسَقَّده : ضَمَّره ؛ وفي حديث أبي وائل : فخرجت في السحر أَسْقِدُ فرساً أي أُضَمِّرُهُ ، ويروى بالفاء والراء ، وسيأتي ذكره. وفي حديث ابن مُعيز : خرجت بفرس لأُسَقِّدَه أي لأُضَمِّرَه .

سقدد : التهذيب في الرباعي : السُّقْدُد الفرس المُضَمَّر؛ وقد أَسقَد فرسَه .

سلغد: رجل سِلَغْدٌ: لئيم؛ عن كراع. والسَّلَغْدُ من الرجال: الرِّخْو. وأحمر سِلَغْد: شديد الحمرة؛ عن اللحياني. ومن الخيل أَشقر سِلَغْد، وهو الذي خلصت شُقرته؛ وأنشد:

أَشقرُ سِلَغْد وأَحْوَى أَدعَجُ

والأُنثى سِلَغْدة. والسَّلَغْد: الأَحمق، ويقال الذئبُ؛ قال الكميت يهجو بعض الولاة:

وِلايةُ سِلَغْدٍ أَلفٍّ كأَنه،
من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ، أَثْوَلُ

وهو في الصحاح السَّلَغْدُ؛ يقول: كأَنه من حُمْقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون. ابن الأَعرابي: السَّلَغْدُ الأَكول الشَّرُوب الأَحمق من الرجال.

سلقد: التهذيب في الرباعي: السَّلْقَدُ الضاوي المَهزول؛ ومنه قول ابن مُعيزٍ: خرجتُ أُسلْقِدُ فرسي أَي أُضَمِّره.

سمد: سَمَدَ يَسْمُد سُموداً: علا. وسَمَدت الإِبل تَسْمُدُ سُموداً: لم تعرف الإِعياء. ويقال للفحل إِذا اغتلم: قد سمَد.

والسَّمْد من السَّيْر: الدأَب. والسَّمْدُ: السير الدائم. وسَمَدت الإِبل في سيرها: جَدَّت. وسَمَدَ: ثبت في الأَرض ودام عليه. وهو لك أَبداً سَمْداً سَرْمَداً؛ عن ثعلب بمعنى واحد. ولا أَفعل ذلك أَبداً سمداً سرمداً.

والسُّمود: اللهو. وسَمَد سُمُوداً: لها. وسمَّده: أَلهاه. وسمَد سُموداً: غَنَّى؛ قال ثعلب: وهي قليلة؛ وقوله عز وجل: وأَنتم سامِدون؛ فُسِّرَ باللهو وفسر بالغِناء؛ وقيل: سامدون لاهُون؛ وقال ابن عباس: سامدون مستكبرون؛ وقال الليث: سامدون ساهون. والسُّمود في الناس: الغفلة والسَّهْوُ عن الشيء. وروي عن ابن عباس أَنه قال: السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر؛ يقال: اسْمُدي لنا أَي غَنِّي لنا. ويقال لِلقَيْنَةِ: أَسْمِدِينا أَي أَلْهِينا بالغناء؛ وقيل: السُّمود يكون سروراً وحزناً؛ وأَنشد:

رمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرٍ، قد سَمَدْنَ له سُمودا
فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً،
ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البِيضَ سُودا

ابن الأَعرابي: السامِدُ اللاهي، والسامِدُ الغافلُ، والسامد الساهي، والسامد المُتَكَبِّر، والسامد القائم، والسامد المُتَحيِّر بَطَراً وأَشَراً، والسامد الغيُّ[1]. وفي حديث عليّ أَنه خرج إِلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لي أَراكم سامدين، قال أَبو عبيد قوله سامدين يعني القيام، قال المبرد: السامد القائم في تَحيُّر، وأَنشد:

قيل: قُمْ فانظُرْ إِليهم،
ثم دَعْ عنك السُّمودا

قال ابن الأَثير: السامد المنتصب إِذا كان رافعاً رأْسه ناصباً صدره، أَنكر عليهم قيامهم قبل أَن يَرَوا إِمامهم؛ ومنه الحديث الآخر: ما هذا السُّمودُ؛ وقيل: هو الغفلة والذَّهابُ عن الشيء. وسَمَدَ سُموداً: رفع رأْسه تكبُّراً. وكلُّ رافعٍ رأْسَه، فهو سامد. وقد سَمِدَ يَسْمَدُ ويَسْمُد سموداً؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف إِبلاً:

سَوامِدُ الليلِ خِفافُ الأَزوادْ

أَي دوائبُ. وقوله خِفافُ الأَزواد أَي ليس في بطونها علَف؛ وقيل: ليس على ظهورها زاد للراكب. وسَمَدَ الرجلُ سُموداً: بُهِتَ، وسَمَدَه سَمْداً: قصده كصَمَده.

وتسميدُ الأَرض: أَن يُجْعَل فيها السَّمادُ وهو سِرجِينٌ ورَماد. وسَمَدَ الأَرض سَمْداً: سهلها. وسمَّدها: زبَّلها.

والسَّمادُ: تراب قَوِيٌّ يُسَمَّدُ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً كان يُسَمِّدُ أَرضَه بعَذِرَة الناس، فقال: أَما يَرضى أَحدُكم حتى يُطعِمَ الناس ما يَخرج منه؟ السَّماد ما يُطرح في أُصول الزرع والخُضَر من العذرة والزِّبْل ليَجود نَباتُه. والمِسْمَد: الزَّبيلُ؛ عن اللحياني. قال: ولا يقال. وتَسْميدُ الرأس: استئصالُ شَعَره، لغة في التسبيد. وسَمَّد شعره: استأْصله وأَخذه كله.

والسَّميدُ: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجمة. والإسميدُ: الذي يسمى بالفارسية سَمِيدْ معرَّب؛ قال ابن سيده: لا أَدري أَهو هذا الذي حكاه كراع أَم لا.

والمُسْمَئِدُّ: الوارم. واسْمَأَدَّ، بالهمز، اسمِئْداداً: وَرِمَ؛ وقيل: ورِمَ غضباً. وقال أَبو زيد: وَرِمَ ورَماً شديداً. واسمأَدَّت يده: ورِمَت. وفي حديث بعضهم: اسمأَدَّت رجلها أَي انتَفَخَت وورِمَت. وكلُّ شيءٍ ذهب أَو هَلَكَ، فقد اسْمَدَّ واسمَأَدَّ. واسْمادَّ من الغضب كذلك. واسْمادَّ الشيءُ: ذهب.

سمعد: الأَزهري: اسمَعَدَّ الرجلُ واسمَغَدَّ إِذا امتلأَ غَضَباً، وكذلك اسمَعَطَّ واسمَغَطَّ، ويقال ذلك في ذَكَرَ الرجل إِذا انتَهَلَّ.

سمغد: السَّمَغْدُ[1]: الطويلُ. والسَّمَغْدُ: الأَحمق الضعيف.

والمُسمَغِدُّ: المُنْتَفِخ، وقيل: النَّاعم، وقيل: الذاهب. والمُسْمَغِدُّ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ الأَنامل. والمُسْمَغِدُّ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَغَدَّت أَنامله إِذا تَوَرَّمَت. واسمَغَدَّ الرجل أَي امتلأَ غضباً. وفي الحديث: أَنه صلى حتى اسمَغَدَّت رجلاه أَي تورَّمَتا وانتفختا. والمُسْمَغِدُّ: المتكبر المنتفِخُ غضباً. واسْمَغَدَّ الجرح إِذا وَرِمَ. وقيل: المُسْمَغِدُّ من الرجال الطويلُ الشديدُ الأَركان؛ قاله أَبو عمرو وأَنشد:

حتى رأَيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا،
وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا

ابن السكيت: رأَيته مُغِدّاً مُسْمَغِدّاً إِذا رأَيته وارماً من الغضَب؛ وقال ابو سواج:

إِنَّ المَنِيَّ، إِذا سَرى
في العبد، أَصبَحَ مُسْمَغِدّا

سمهد: السَّمَهْدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإِبل. واسمَهَدَّ سَنامُه إِذا عَظُم. والسَّمَهْدُ: الشيءُ الصُّلْب اليابس.

سند: السَّنَدُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض في قُبُل الجبل أَو الوادي، والجمع أَسْنادٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وكلُّ شيءٍ أَسندتَ إِليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سَنَدَ إِلى الشيء يَسْنُدُ سُنوداً واستَنَدَ وتسانَد وأَسْنَد وأَسنَدَ غيرَه. ويقال: سانَدته إِلى الشيء فهو يَتَسانَدُ إِليه أَي أَسنَدتُه إِليه؛ قال أَبو زيد:

سانَدُوه، حتى إِذا لم يَرَوْه
شُدَّ أَجلادُه على التسنيد

وما يُسْنَدُ إِليه يُسَمَّى مِسنَداً ومُسْنَداً، وجمعه المَسانِدُ. الجوهري: السَّنَدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنَدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أُحُد: رأَيتُ النساءَ يُسْنِدْنَ في الجبل

[1] قوله «السمغد الخ» هو كقرشب بضبط القلم في الأصل وصوَّبه شارح القاموس معترضاً على جعله كحضجر، وعزاه لخط الصاغاني.

أي يُصَعِّدْنَ ، ويروى بالشين المعجمة وسنذكره . وفي حديث عبد الله بن أنيس : ثم أسندوا إليه في مَشْرُبة أي صَعِدوا . وخُشُبٌ مُسَنَّدة : شُدِّد للكثرة . وتَساندْتُ إليه : استندت . وساندت الرجلَ مُساندة إذا عاضَدْتَه وكانَفْتَه . وسَنَد في الجبل يَسْنُدُ سُنوداً وأسند : رَقِيَ . وفي خبر أبي عامر : حتى يُسْنِدَ عن يمين النُّمَيْرةِ بعد صلاة العصر. والمُسْنَد والسَّنيد : الدَّعِيُّ . ويقال للدعِيِّ : سَنِيدٌ ؛ قال لبيد :

كريمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ

وسَنَد في الخمسين مثلَ سُنود الجبل أي رَقِيَ ، وفلانٌ سَنَدٌ أي معتَمَدٌ .

وأسنَد في العَدْو : اشتدّ وجَدّ. وأسنَد الحديثَ : رفعه . الأزهري : والمُسْنَد من الحديث ما اتصل إسنادُه حتى يُسْنَد إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمُرْسَل والمُنْقَطِع ما لم يتصل . والإسنادُ في الحديث : رَفْعُه إلى قائله . والمُسْنَدُ : الدهر . ابن الأعرابي : يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَد أي لا آتِيهِ أبداً .

وناقة سِنادٌ : طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام ، وقيل: ضامرة ؛ أبو عبيدة : الهَبِيطُ الضامرة ؛ وقال غيره : السِّنادُ مثله ، وأنكره شمر . وناقة مُسانَدةُ القرى: مُلْبَتُه مُلاحِكَتُه ؛ أنشد ثعلب :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ القَرَى ،
جُمالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

ويروى مُذَكَّرة ثنيا . أبو عمرو : ناقة سناد شديدة الخَلْق ؛ وقال ابن بزرج : السناد من صفة الإبل أن يُشْرِفَ حارِكُها . وقال الأصمعي في المُشْرِفة الصدر والمُقَدَّم وهي المُسانِدَة ، وقال شمر أي يُساند بعض خلقها بعضاً ؛ الجوهري : السِّناد الناقة الشديدة الخلق ؛ قال ذو الرمة :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ ، يُشِلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّة : ناقة عظيمة الخَلْق مُشَبَّهَة بالجمل لعُظْم خلقها . والحَرْفُ : الناقة الضامرة الصُّلْبة مشبهة بالحَرْف من الجبل . وأَزَجُّ الخَطْوِ : واسِعُه . وظَمْآنُ : ليس بِرَهِلٍ ، ويروى رَيَّانُ مكان ظمآنُ ، وهو الكثير المخ ، والوَظِيفُ : عظم الساق، والسَّهْوَقُ : الطويل .

والإسنادُ: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذَّمِيلِ والهَمْلَجَة .

ويقال : سَنَدْنا في الجَبَل وأَسنَدْنا جَبَلَها فيها[1] . وفي حديث عبدالله بن أنيس : ثم أَسنَدُوا إليه في مَشْرُبَة أي صَعِدوا إليه. يقال : أَسنَدَ في الجبل إذا ما صَعَّدَه .

والسنَدُ : أن يَلْبَسَ قميصاً طويلاً تحت قميص أقصَرَ منه . ابن الأعرابي : السَّنَدُ ضُروبٌ من البرود . وفي الحديث : أنه رأى على عائشة ، رضي الله عنها ، أربعة أثواب سَنَدٍ ، وهو واحد وجمع ؛ قال الليث : السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه ، وكذلك قُمُص قصار من خِرَق مُغَيَّب بعضها تحت بعض ، وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى : سِمْطاً ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشيّاً :

كَتّانُها أو سَنَدٌ أَسماطُ

وقال ابن بُزُرج : السنَدُ الأسناد[2] من الثياب وهي

---

[1] قوله « جبلها فيها » كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك .

[2] قوله « السند الأسناد » كذا بالأصل ولعله جمعه الاسناد أي بناء على أن السند مفرد ، وحينئذ فقوله : جبة أسناد أي من أسناد.

من البرود ، وأنشد :

جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها ،
لم يَضرِبِ الخيّاطُ فيها بالإبَرْ

قال : وهي الحمراء من جِبابِ البرود. ابن الأعرابي: سَنَّدَ الرجلُ إذا لَبِس السَّنَد وهو ضرب من البرود. وخرجوا مُتسانِدِينَ إذا خرجوا على راياتٍ شَتّى . وفي حديث أبي هريرة : خرج ثُمامة بن أُثال وفلان مُتسانِدَين أي مُتعاوِنَين ، كأَنَّ كل واحد منهما يُسنِدُ على الآخر ويستعين به .

والمُسْنَدُ : خط لحمير مخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أن حَجَراً وُجد عليه كتاب بالمسند ؛ قال : هي كتابة قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس : المُسْنَدُ كلام أولاد شيث .

والسِّنْد : جيل من الناس تُتاخم بلادُهم بلادَ أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِيٌّ .

أبو عبيدة : من عيوب الشعر السِّنادُ وهو اختلاف الأَرْدافِ ، كقول عَبيد بن الأبرص :

فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ ،
كأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ

ثم قال :

فإنْ يكُ فاتَني أَسَفاً شَبابي
وأَضحَى الرأسُ مِني كالثُّجَينِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وأصبح رأسُه مِثلَ اللُّجَينِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول . وروي عن ابن سلام أنه قال : السِّنادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وشِيبٍ ؛ وسانَدَ فلان في شعره . ومن هذا يقال : خرج القوم مُتسانِدِين أي على رايات شَتى إذا خرج كل بني أَب على راية ، ولم يجتمعوا على راية واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن بُزُرج : يقال أَسنَد في الشعر إسناداً بمعنى سانَدَ مثل إسناد الخبر ، ويقال سانَدَ الشاعر ؛ قال ذو الرمة :

وشِعْرٍ ، قد أَرِقْتُ له ، غَريبٍ
أُجانِبُه المَسانِدَ والمُحالا

ابن سيده : سانَدَ شعره سِناداً وسانَدَ فيه كلاهما : خالف بين الحركات التي تلي الأَرْدافَ في الروي ، كقوله :

شَرِبنا مِن دِماءِ بَني تَميمٍ
بأَطْرافِ القَنا ، حتى رَوِينا

وقوله فيها :

أَلم تر أَنَّ تَغلِبَ بَيْتُ عِزٍّ ،
جبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوِينا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنا ، فصارت قَيْنا مع وِينا وهو عيب . قال ابن جني : بالجملة إنَّ اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرِّدْفِ عيب ، إلاَّ أَنَّ الذي استهوى في استجازتهم إياه أن الفتحة عندهم قد أُجرِيَتْ مُجْرى الكسرة وعاقَبَتها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها ، أَما تَعاقُبُ الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا مررت بعُمَرَ كما قالوا ضربت عُمر ، فكأَن فتحة راء عُمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمَرٍ ، وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأَنهم قالوا

هذا جيب بَكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هـذا سعيد دّاود ، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سِيحان وتِيحان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب، قال: ولا أعلم إلاَّ أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواءَ سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فيه سِنادٌ وإقْواءٌ وتحْريدُ

فجعل السناد غير الإقْواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأَصل السّناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليهـا لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهـذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلاَّ أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيـه سناد وإقواء وتحريـد

الظاهر منه ما قاله الأَخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس ممتنعـاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعرُ الإقواءَ نفسَه ، إلاَّ أنـه عطف الإقواءَ على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة :

وهِنْد أَتى مِن دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هـذا باب المُسْنَد والمُسْنَد إليه ؛ المسند هو الجزء الأَول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منهـا ، والهاء من إليه تعود على اللام في المسند الأَول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزءُ الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأَنه أُقيم مُقام الفاعل ، فإِن أَكدت ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ هُو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ، فالسَّنَـدُ كقولك[1] عبد اللهِ رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قصم قال الرياشي :أنشدني الأَصمعي في النون مع الميم :

تَطْعُنُها بخَنْجرٍ مِن لَحْمْ ،
تحتَ الذُّنابى ، في مكانٍ سُخْنْ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراءُ : سمى الدال والجيم الإجادة ؛ رواه عن الخليل .

الكسائي: رجل سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوةٌ وهو الخفيفُ؛ وقال الفراءُ : هي من النُّوق الجريئَة . أبو سعيد : السِّنْدَأْوَةُ خِرْقَة تكون وقايَةً تحت العمامـة من الدُّهْن .

والأَسْنادُ : شجر . والسَّنْدانُ : الصَّلاءَةُ .

والسِّنْدُ : جِيل معروف ، والجمع سُنُودٌ وأَسْنادٌ . وسِنْدٌ : بلادٌ ، تقول سِنْديٌّ للواحد وسِندٌ للجماعة ، مثل زِنجيّ وزِنْجٍ .

والمُسَنَّدَةُ والمِسْنَدِيَّةُ : ضَرْب من الثياب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَد ؛ قيل : هو نوع من البرود اليمانِية وفيه لغتان : سَنَدٌ وسَنْد ، والجمع أسناد .

وسَنْدادٌ : موضع. والسَّنَدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِ

والعَلياءُ : اسم بلد آخر . وسِنداد : اسم نهر ؛ ومنه

[1] قوله « فالسند كقولك الخ » كذا بالأصل المعوّل عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند .

قول الأسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

والقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِن سِنْداد

سهد : الليث : السُّهْدُ والسُّهادُ نَقيضُ الرُّقاد ؛ قال الأعشى :

أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ

الجوهري : السُّهادُ الأَرَقُ . والسُّهْدُ ، بضم السين والهاء : القليل من النوم .

وسَهِدَ ، بالكسر ، يَسْهَدُ سَهَداً وسُهْداً وسُهاداً : لم يَنَمْ . ورجل سُهُدٌ : قليلُ النوم ؛ قال أَبو كبير الهذلي :

فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً ،
سُهُداً ، إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ

وَعَيْنٌ سُهُدٌ كذلك . وقد سَهَّدَه الهمُّ والوجعُ . وما رأَيتُ من فلان سَهْدَةً أَي أَمراً أَعْتَمِدُ عليه من خير أَو بركة أَو خَبَرٍ أَو كلام مُقْنِعٍ . وفلان ذو سَهْدَةٍ أَي ذو يَقْظَةٍ . وهو أَسْهَدُ رَأْياً منك . وفي باب الإتباع : شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَي حَسَن . والسَّهْوَدُ : الطويلُ الشديد ؛ شمر : يقال غلام سَهْوَدٌ إذا كان غَضّاً حَدَثاً ؛ وأَنشد :

ولَيْتَه كان غلاماً سَهْوَدا ،
إذا عَسَت أَغصانُه تَجَدَّدا

وسَهَّدْتُه أَنا فهو مُسَهَّدٌ . وفلان يُسَهَّدُ أَي لا يُتْرَكُ أَن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يُسَهَّدُ من نومِ العشاءِ سَليمُها ،
لِحَلْيِ النساءِ في يديه قَعاقِعُ

ابن الأَعرابي : يقال للمرأَة إذا ولَدَت ولَدَها بزَحْرة واحدة : قد أَمْصَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به وأَسْهَدَتْ به وأَمْهَدَتْ به وحَطَأَتْ به .

وسُهْدُد : اسم جبل لا ينصرف كأَنهم يذهبون به إلى الصخرة أَو البقعة .

سود : السَّواد : نقيضُ البياض ؛ سَوِدَ وَسادَ واسودَّ اسْوِداداً واسْوادَّ اسْوِيداداً ، ويجوز في الشعر اسْوَأَدَّ ، تحرك الأَلف لئلا يجمع بين ساكنين ؛ وهو أَسودُ ، والجمع سُودٌ وسُودانٌ . وسَوَّده : جعله أَسودَ ، والأَمر منه اسْوادَدْ ، وإن شئت أَدغمتَ ، وتصغيرُ الأَسود أُسَيِّدٌ ، وإن شئت أُسَيْوِدٌ أَي قد قارب السَّوادَ ، والنسبَةُ إليه أُسَيْدِيٌّ ، بحذف الياء المتحركة ، وتَصغير الترخيم سُوَيْدٌ .

وساوَدْتُ فلاناً فَسُدْتُه أَي غَلَبْتُه بالسواد ، من سواد اللونِ والسُّودَدِ جميعاً . وسَوِدَ الرجلُ : كما تقول عَوِرَت عَيْنُه وسَوِدْتُ أَنا ؛ قال نُصَيْبٌ :

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادي ، وتحتَه
قميص من القُوهِيِّ ، بيضٌ بَنائقُهْ

ويُرْوَى :

سَوِدْتُ فلم أَملك وتحتَ سَوادِه

وبعضهم يقول : سُدْتُ ؛ قال أَبو منصور : وأَنشد أَعرابي لعنترةَ يَصِفُ نفسَه بأَنه أَبيضُ الخُلُق وإن كان أَسودَ الجلدِ :

عليَّ قميصٌ من سَوادٍ وتحتَه
قميصُ بَياضٍ ، ... بنائقُه[1]

وكان عنترةُ أَسْوَدَ اللون ، وأَراد بقميصِ البياضِ قَلْبَه . وسَوَّدْتُ الشيءَ إذا غَيَّرْتَ بَياضَه سَواداً . وأَسوَدَ الرجُلُ وأَسأَدَ : وُلِدَ له ولد أَسود . وساوَدَه سِواداً : لَقِيَه في سَوادِ الليلِ . وسَوادُ القومِ : مُعْظَمُهم . وسوادُ الناسِ :

[1] لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة المطبوع .

عَوامُّهُم وكلُّ عددٍ كثيرٍ .
ويقال : أَتاني القومُ أَسوَدُهم وأَحمرُهم أَي عَرَبُهم وعَجَمُهم . ويقال : كَلَّمْتُه فما رَدَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ أَي كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً أَي ما رَدَّ عليَّ شيئاً .

والسواد : جماعةُ النخلِ والشجرِ لِخُضْرَته واسْوِدادِه ؛ وقيل : إِنما ذلك لأَنَّ الخُضْرَةَ تُقارِبُ السوادَ . وسوادُ كلِّ شيءٍ : كُورَةُ ما حولَ القُرَى والرَّساتيق . والسَّوادُ : ما حَوالَيِ الكوفةِ من القُرَى والرَّساتيقِ وقد يقال كُورةُ كذا وكذا وسوادُها إِلى ما حَوالَيْ قَصَبَتِها وفُسْطاطِها من قُراها ورَساتيقِها . وسوادُ الكوفةِ والبَصْرَة : قُراهُما . والسَّوادُ والأَسْوِداتُ والأَساوِدُ : جَماعةٌ من الناس ، وقيل : هُم الضُّروبُ المتفرِّقُون . وفي الحديث : أَنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إِلى هؤلاء الأَساوِدِ حولك أَي الجماعاتِ المتفرقة . ويقال : مرَّت بنا أَساوِدُ من الناسِ وأَسْوِداتٌ كأَنها جمع أَسْوِدَةٍ ، وهي جمعُ قِلَّةٍ لسَوادٍ ، وهو الشخص لأَنه يُرَى من بعيدٍ أَسْوَدَ . والسوادُ : الشخص ؛ وصرح أَبو عبيد بأَنه شخص كلِّ شيء من متاع وغيره ، والجمع أَسْوِدةٌ ، وأَساوِدُ جمعُ الجمعِ . ويقال : رأَيتُ سَوادَ القومِ أَي مُعْظَمَهم . وسوادُ العسكرِ : ما يَشتملُ عليه من المضاربِ والآلات والدوابِّ وغيرِها . ويقال : مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس وأَساوِدُ أَي جماعاتٌ . والسَّوادُ الأَعظمُ من الناس : هُمُ الجمهورُ الأَعْظمُ والعددُ الكثير من المسلمين الذين تَجمعوا على طاعة الإِمام وهو السلطان . وسَوادُ الأَمير : ثَقَلُه . ولفلانٍ سَوادٌ أَي مال كثيرٌ .

والسَّوادُ : السِّرارُ ، وسادَ الرجلُ سَوْداً وساوَدَه سِواداً ، كلاهما : سارَّه فأَدْنى سوادَه من سَوادِه ، والاسم السِّوادُ والسُّوادُ ؛ قال ابن سيده : كذلك أَطلقه أَبو عبيد ، قال : والذي عندي أَن السِّوادَ مصدر ساوَدَ وأَن السُّوادَ الاسم كما تقدَّم القول في مِزاحٍ ومُزاحٍ . وفي حديث ابن مسعود : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أُذْنُكَ على أَن تَرْفَعَ الحجاب وتَسْمَعَ سِوادِي حتى أَنهاك ؛ قال الأَصمعي : السِّوادُ ، بكسر السين ، السِّرارُ ، يقال منه : ساوَدْتُه مُساوَدَةً وسِواداً إِذا سارَرْتَه ، قال : ولم نَعْرِفْها برَفْعِ السين سُواداً ؛ قال أَبو عبيدة : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ ، فالجُوارُ الاسمُ والجِوارُ المصدرُ . قال : وقال الأَحمر : هو من إِدْناء سَوادِكَ من سَوادِه ، وهو الشخص أَي شَخْصكَ من شخصه ؛ قال أَبو عبيد : فهذا من السِّرارِ لأَنَّ السِّرارَ لا يكون إِلا من إِدْناءِ السَّوادِ ؛ وأَنشد الأَحمر :

مَن يَكُنْ في السِّوادِ والدَّدِ والإِعْـ
ـرامِ زيراً ، فإِنني غيرُ زِيرِ

وقال ابن الأَعرابي في قولهم لا يُزايِلُ سَوادي بَياضَكَ : قال الأَصمعي معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَكَ . السَّوادُ عند العرب : الشخصُ ، وكذلك البياضُ . وقيل لابنَةِ الخُسِّ : ما أَزناكِ ؟ أَو قيل لها : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَو قيل لها : لِمَ زَنَيْتِ وأَنتِ سيِّدَةُ قَوْمِكِ ؟ فقالت : قُرْبُ الوِساد ، وطُولُ السِّواد ؛ قال اللحياني : السِّوادُ هنا المُسارَّةُ ، وقيل : المُراوَدَةُ ، وقيل : الجِماعُ بعينه ، وكله من السَّوادِ الذي هو ضدّ البياض . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أَبكي خوفاً من الموت أَو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يُبْكِيك ؟ فقال : عَهِد إِلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِيَكْفِ أَحدَكم مثلُ زاد الراكب

وهذه الأَساوِدُ حَوْلي ؛ قال : وما حَوْلَه إِلاَّ مِطْهَرَةٌ وإِجَّانَةٌ وجَفْنَةٌ ؛ قال أَبو عبيد : أَراد بالأَساوِدِ الشخوصَ من المتاع الذي كان عنده . وكلُّ شخص من متاع أَو إِنسان أَو غيره : سوادٌ ، قال ابن الأَثير : ويجوز أَن يُرِيدَ بالأَساوِدِ الحياتِ ، جَمْعَ أَسودَ ، شَبَّهَها بها لاسْتضرارِه بمكانها . وفي الحديث : إِذا رأَى أَحدكم سواداً بليل فلا يكن أَجْبَنَ السَّوادَيْنِ فإِنه يخافُك كما تخافُه أَي شخصاً . قال : وجمع السَّوادِ أَسوِدةٌ ثم الأَساوِدُ جمع الجمع ؛ وأَنشد الأَعشى :

تناهَيْتُمُ عنا ، وقد كان فيكمُ
أَساوِدُ صَرْعَى ، لم يُسَوَّدْ قَتِيلُها

يعني بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلى . وفي الحديث : فجاء بعُودٍ وجاءَ بِبَعرةٍ حتى زعموا فصار سواداً أَي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سَواداً حَيْساً أَي شيئاً مجتمعاً يعني الأَزْوِدَةَ . وفي الحديث : إِذا رأَيتم الاختلاف فعليكم بالسَّواد الأَعظم ؛ قيل : السَّواد الأَعظمُ جُمْلَةُ الناس ومُعْظَمُهم التي اجْتَمَعَتْ على طاعة السلطان وسلوكِ المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبَخَعَت لها ، بَرّاً كان أَو فاجراً ، ما أَقام الصلاةَ ؛ وقيل لأَنَس : أَين الجماعة ؟ فقال : مع أُمرائكم .

والأَسْوَدُ : العظيمُ من الحيَّات وفيه سوادٌ ، والجمع أَسْوَدات وأَساوِدُ وأَساوِيدُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء ، والأُنثى أَسْوَدَة نادرٌ ؛ قال الجوهري في جمع الأَسود أَساوِدُ قال : لأَنه اسم ولو كان صفة لَجُمِعَ على فُعْلٍ . يقال : أَسْوَدُ سالِخٌ غير مضاف ، والأُنثى أَسْوَدَة ولا توصف بسالخةٍ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفِتَنَ : لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يَضرِبُ بعضكم رقاب بعض ؛ قال الزهري : الأَساودُ الحياتُ ؛ يقول : يَنْصَبُّ بالسيف على رأْس صاحِبِه كما تفعلُ الحيةُ إِذا ارتفعت فلَسعت من فَوْقُ ، وإِنما قيل للأَسود أَسْوَدُ سالِخٌ لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه في كلِّ عام ؛ وأَما الأَرقم فهو الذي فيه سواد وبياض ، وذو الطُّفْيَتَيْنِ الذي له خَطَّان أَسودان . قال شَمِر : الأَسودُ أَخبثُ الحيات وأَعظمها وأَنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استُعْمِل استِعْمال الأَسماء وجُمِعَ جَمْعَها ، وليس شيءٌ من الحيات أَجْرَأَ منه ، وربما عارض الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ ، وهو الذي يطلُبُ بالذَّحْلِ ولا يَنْجُو سَلِيمُه ، ويقال : هذا أَسود غير مُجْرًى ؛ وقال ابن الأَعرابي : أَراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يعني جماعاتٍ ، وهي جمع سوادٍ من الناس أَي جماعة ثم أَسْوِدَة ، ثم أَساوِدُ جمع الجمع . وفي الحديث : أَنه أَمر بقتل الأَسْوَدَيْنِ في الصلاة ؛ قال شَمِر : أَراد بالأَسْوَدَيْنِ الحيةَ والعقربَ .

والأَسْوَدان : التمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلهما بعض الرُّجَّاز الماءَ والفَثَّ ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَزُ فيؤْكل ؛ قال :

الأَسْودانِ أَبْرَدا عِظامي ،
الماءُ والفَثُّ دَوا أَسقامي

والأَسْودانِ : الحَرَّةُ والليل لاسْوِدادهما ، وضافَ مُزَبِّداً المَدَنيَّ قومٌ فقال لهم : ما لكم عندنا إِلا الأَسْوَدانِ ! فقالوا : إِن في ذلك لمَقْنَعاً التمر والماء ، فقال : ما ذاكَ عَنَيْتُ إِنما أَردت الحَرَّةَ والليل . فأَما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأَيْتُنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إِلا الأَسْوَدان ؛ ففسره أَهل اللغة بأَنه التمر والماءُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنها إِنما أَرادت الحرة والليلَ ، وذلك أَن وجود التمر والماء عندهم شِبَعٌ وريٌّ

وخِصْبٌ لا شِصْبٌ ، وإنما أرادت عائشة ، رضي الله عنها ، أن تبالغ في شدة الحال وتَنْتَهِيَ في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أَذْهَبَ في سوء الحال من وجود التمر والماء ؛ قال طرفة :

ألا إنني شَرِبتُ أَسوَدَ حالِكاً ،
ألا بَجَلِي من الشرابِ ، أَلا بَجَلْ

قال : أراد الماء ؛ قال شَمِرٌ : وقيل أراد سُقِيتُ سُمَّ أَسوَدَ . قال الأصمعي والأحمر : الأسودان الماء والتمر ، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة ، فأُضيف الماءُ إليه ونعتا جميعاً بنعت واحد إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العُمَران لأبي بكر وعمر ، والقمران للشمس والقمر . والوَطْأَة السَّوْداءُ : الدارسة ، والحمراء : الجديدة . وما ذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وما سقاهم من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وهو الماءُ نفسه لا يستعمل كذا إلا في النفي . ويقال للأعداء : سُودُ الأَكباد ؛ قال :

فما أَجْشَمْتُ من إتْيان قوم ،
هم الأَعداءُ فالأَكبادُ سُودُ

ويقال للأعداء : صُهْبُ السِّبال وسود الأَكباد ، وإن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم .
وسَواد القلب وسَوادِيُّه وأَسْوَده وسَوْداؤه : حَبَّتُه ، وقيل : دمه . يقال : رميته فأَصبت سواد قلبه ؛ وإذا صَغَّروه ردّوه إلى سُوَيْداء ، ولا يقولون سَوْداء قَلْبه ، كما يقولون حَلَّق الطائر في كبد السماء وفي كُبَيْد السماء . وفي الحديث : فأَمر بسواد البَطن فشُوِيَ له الكبد .
والسُّوَيْداءُ : الاسْت . والسُّوَيْداء : حبة الشُّونيز ؛ قال ابن الأَعرابي : الصواب الشِّينِيز . قال : كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأَن العرب تسمي الأَسود أَخضر والأَخضر أَسود . وفي الحديث : ما من داءٍ إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام ؛ أَراد به الشونيز .
والسَّوْدُ : سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأَرض خَشِنٌ أَسود ، والجمع أَسوادٌ ، والقِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ وبها سميت المرأة سَوْدَةَ . الليث : السَّوْدُ سَفْحٌ مستو بالأَرض كثير الحجارة خشنها ، والغالب عليها أَلوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه مَعْدِن ؛ والسَّود ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خداش ابن زهير :

لهم حَبَقٌ ، والسَّوْدُ بيني وبينهم ،
يدي لكُمُ ، والزائراتِ المُحَصَّبا

هو جبال قيس ؛ قال ابن بري : رواه الجرميُّ يدي لكم ، بإسكان الياء على الإفراد وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء ، ورواه غيرهُ يُديٌّ لكم جمع يد ، كما قال الشاعر :

فلن أَذكُرَ النُّعمانَ إلا بصالح ،
فإن له عندي يُدِيّاً وأَنعُما

ورواه أَبو شريك وغيره : يَديٌّ بكم مثنى بالباء بدل اللام ، قال : وهو الأَكثر في الرواية أَي أَوقع الله يديّ بكم . وفي حديث أَبي مجلز : وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأَسْوَدات ؟ هي جمع سَوْداتٍ ، وسَوْداتٌ جمع سودةٍ ، وهي القِطعة من الأَرض فيها حجارة سُودٌ خَشِنَةٌ ، شَبَّهَ العَذِرةَ اليابسة بالحجارة السود.
والسُّوادِيُّ : السُّهْرِيزُ .
والسُّوادُ : وجَع يأْخذُ الكبد من أَكل التمر وربما

قَتل ، وقد سُئِدَ . وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السُّوادُ ، وقد سادَ يسودُ : شرب المَسْوَدَةَ . وسَوَّدَ الإبل تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ الباليَ من شَعَر فداوى به أدْبارَها ، يعني جمع دَبَر ؛ عن أبي عبيد. والسُّودَدُ : الشرف ، معروف ، وقد يُهمَز وتُضم الدال ، طائية . الأزهري : السُّؤدُدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سُوداً وسُودُداً وسِيادةً وسَيْدُودة ، واستادهم كسادهم وسوَّدهم هو. والمسُودُ : الذي ساده غيره . والمُسَوَّدُ : السَّيِّدُ. وفي حديث قَيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوِّدوا أَكبَرَكم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ من معاوية؛ قيل : ولا عُمَر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسودَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال، وقيل : أحلم منه .

قال: والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحتَمِل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدَّم ، وأصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد ، فقلبت الواو ياءً لأَجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمنافق سَيِّداً ، فهو إن كان سَيِّدَكم وهو منافق ، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : اسْتادَ القومُ اسْتِياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوّج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومَ واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تَمنّى ابنُ كُوزٍ ، والسَّفاهةُ كاسْمِها ،
لِيَسْتادَ مِنا أن شَتَوْنا لَياليا

أي أراد يتزوجُ منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَقَّهوا قبل أن تُسَوَّدوا ؛ قال شَمِر : معناه تعلَّموا الفقه قبل أن تُزَوَّجوا فتصيروا أرباب بيوت فتَشْغَلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم أستاد الرجلُ ، يقول : إذا تَزَوّج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلموا العلم ما دمتم صِغاراً قبل أن تصيروا سادةً رُؤَساءَ منظوراً إليهم ، فإن لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحيتم أن تَعَلَّموا بعد الكبر ، فبقيتم جُهَّالاً تأخذونه من الأصاغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أَوْفَرُ الأسنان والأصاغرُ الأَحْداث ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصاغر مَنْ بَعْدَهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسَّيِّدُ : الرئيس ؛ وقال كُراع : وجمعه سادةٌ ، ونظَّره بقَيِّم وقامة وعَيِّل وعالةٍ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادةً جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامةٌ وعالةٌ فجمعُ قائم وعائل لا جمعُ قَيِّمٍ وعيِّلٍ كما زعم هو ، وذلك لأَنَّ فَعيلًا لا يُجْمَع على فَعَلةٍ إنما بابه الواو والنون، وربما كُسِّر منه شيء على غير فَعَلة كأموات وأَهْوِناء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنٌّ هَتَفْنَ بليلٍ ،
يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً . . . . . [1] ابن شميل : السيد الذي فاق غيره

[1] بياض بالاصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه غَضَبه . وقال قتادة : هو العابد الوَرِع الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عُظْمهم . الأصمعي : العرب تقول: السيد كل مَقْهور مَغْمُور بحلمه ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرّف عن أبيه قال : جاءَ رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيدُ الله، فقال : أنت أفضلُها قولاً وأَعْظَمُها فيها طَوْلاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقُلْ أحدكم بقوله ولا يَسْتَجْرِئَنَّكُم ؛ معناه هو الله الذي يَحِقُّ له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُمْدَحَ في وجهه وأَحَبَّ التَّواضع لله تعالى ، وجَعَلَ السيادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلا وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيّدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فَخْرَ ، أراد أنه أوّل شفيع وأول من يُفتح له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدُّثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حَسَبِه ومُوجَبِه ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله،لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوّتي، فليس لي أن أفْتَخِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سَيِّدُنا : قولوا بِقَوْلِكُم أي ادْعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله ، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً كما تُسَمُّونَ رؤساءكم ، فإني لست كأحدهم ممن يسودكم في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسولَ الله مَنِ السيِّدُ ؟ قال : يوسفُ بن إسحقَ بن يعقوبَ بن إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أُمَّتِك من سَيِّدٍ ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورُزِقَ سَماحَةً، فأدّى شكره وقلَّتْ شِكايَتُه في النَّاس . وفي الحديث : كل بني آدم سَيِّدٌ ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيس على أنا نُبَخِّلُه ، قال : وأَي داءٍ أَدْوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابْني هذا سيدٌ ؛ قيل : أراد به الحَلِيم لأنه قال في تمامه : وإن الله يُصْلِحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عبادة : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سَوَّدْناه على قومه ورأَسْناه عليهم كما يقول السلطانُ الأعظم : فلان أَميرُنا قائدُنا أي من أَمَّرناه على الناس ورتبناه لقَوْد الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مُقَدَّمِكُم . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحصوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عِفَّةً ونزاهة عن الذنوب . الفراء : السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخيُّ وسيد العبد مولاه ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وأَلْفَيا سيدها لدى الباب ؛ قال اللحياني : ونظنّ ذلك مما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه مما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مُراوِدَةُ يوسف مَمْلُوكَةً ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذاً حرّة ، فإنه [1] قد

١ قوله «فانه الخ» كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه الخ أو نحو ذلك والخطب سهل.

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعتقها ويتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد ؛ قال الأعشى :

فكنتَ الخليفةَ من بَعْلِها ،
وسَيِّدَتِيَّا ، ومُسْتادَها

أي من بعلها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد : إنّا نظنه مما أحدثه الناس ؟ التهذيب : وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها ، يقال : هو سيدها وبعلها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ريحه ؛ أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ، وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح ؛ وأنشد :

فإنْ أنتمُ لم تَثْأرُوا وتسَوَّدوا ،
فكونوا نعَايَا في الأَكُفِّ عِيابُها [١]

يعني عيبة الثياب ؛ قال : تُسَوَّدُوا تَقْتلُوا . وسيّد كلّ شيء : أشرفُه وأرفَعُه ؛ واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام نتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحصوراً ، السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري : إن قال قائل : كيف سمى الله ، عز وجل ، يحيى سيداً وحصوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه ؟ قيل له : لم يُرِد بالسيد هٰهنا المالك وإنما أراد الرئيسَ والإمامَ في الخير ، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛

١ قوله « فكونوا نعايا » هذا ما في الاصل المعوّل عليه وفي شرح القاموس بغايا .

وأنشد أبو زيد :

سَوَّارُ سيِّدُنا وسَيِّدُ غيرِنا ،
صَدْقُ الحديث فليس فيه تَماري

وسادَ قومَه يَسُودُهم سِيادَةً وسُودَداً وسَيْدُودَةً ، فهو سيِّدٌ ، وهم سادَةٌ ، تقديره فَعَلَةٌ ، بالتحريك ، لأَن تقديرِ سَيِّدٍ فَعْيِلٌ ، وهو مثل سَرِيٍّ وسَراةٍ ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يُجمعُ على سيائدَ ، بالهمز ، مثلَ أفيل وأفائلَ وتَبيعٍ وتَبائعَ ؛ وقال أهل البصرة : تقديرِ سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ على فَعَلَةٍ كأَنهم جمعوا سائداً ، مِثْلَ قائدٍ وقادةٍ وذائدٍ وذادةٍ ؛ وقالوا : إنما جَمَعَتِ العربُ الجَيِّدَ والسَّيِّدَ على جَيائِدَ وسَيائدَ بالهمز على غير قياس ، لأَنَّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فياعلُ بلا همز ، والدال في سُودَدٍ زائدةٌ للإلحاق ببناء فُعْلَلٍ ، مِثْلِ جُنْدَبٍ وَبُرْقُعٍ . وتقول : سَوَّدَه قومه وهو أَسودُ من فلان أي أَجلُّ منه : قال الفراء : يقال هذا سَيِّدُ قومِهِ اليوم ، فإذا أَخبرت أنه عن قليل يكون سيدَهم قلت : هو سائدُ قومِهِ عن قليل . وسيد [١] . . . .

وأَساد الرجلُ وأَسْوَدَ بمعنى أي وَلَدَ غلاماً سيداً ؛ وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسَّيِّد من المعز : المُسِنُّ ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث : ثَنِيٌّ من الضأن خير من السيد من المعز ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : شاةُ عامٍ دَنَتْ له
لِيَذْبَحَها للضيف ، أَم شاةُ سَيِّدِ

كذا رواه أبو علي عنه ؛ المُسِنُّ من المعز ، وقيل : هو المسنّ ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مسنّاً . والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن جبريل قال لي : اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيّد من الإبل والبقر ، يدل على أنه

١ هنا بياض بالاصل المعوّل عليه .

معموم به . قال : وعند أَبي علي فَعْيِل من «س و د» قال : ولا يمتنع أَن يكون فَعَّلًا من السَّيِّد إِلا أَن السيدَ لا معنى له ههنا . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بكبش يطأُ في سواد وينظُرُ في سواد ويَبْرُكُ في سواد لِيُضَحِّيَ به ؛ قوله : ينظر في سواد ، أَراد أَنَّ حدقته سوداء لأَن إِنسان العين فيها ؛ قال كثير :

وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ في بياضٍ ،
إِذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ في سوادِ

قوله : تدمع في بياض وتنظر في سواد ، يريد أَن دموعها تسيل على خدٍّ أَبيض ونظرها من حدقة سوداء، يريد أَنه أَسوَدُ القوائم[1] ، ويَبْرُكُ في سواد يريد أَن ما يلي الأَرض منه إِذا برك أَسْوَدُ ؛ والمعنى أَنه أَسود القوائم والمَرابض والمحاجر . الأَصمعيُّ : يقال جاءَ فلان بغنمه سُودَ البطون ، وجاءَ بها حُمرَ الكُلَى ؛ معناهما مهازيل . والحمارُ الوحْشِيُّ سَيِّد عانَته ، والعرب تقول : إِذا كثر البياض قلَّ السواد ؛ يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقلّ فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشَّرُّ أَقِمْ سوادَكَ أَي اصبر .

وأُمُّ سُوَيْدٍ : هي الطِّبِّيجَةُ .

والمِسْأَدُ : نِحْيُ السمن أَو العسل، يُهْمَز ولا يُهمز، فيقال مِسادٌ، فإِذا همز، فهو مِفْعَلٌ، وإِذا لم يُهْمَز، فهو فِعَالٌ ؛ ويقال : رمى فلان بسهمه الأَسودِ وبسهمه المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأَصاب الرمِيَّةَ حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالَتْ خُلَيْدَةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها :
هَلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ ؟

[1] قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أَراد بالأَسهم السود هنا النُّشَّابَ ، وقيل : هي سهام القَنَا ؛ قال أَبو سعيد : الذي صح عندي في هذا أَن الجَمُوحَ أَخا بني ظَفَر بَيَّتَ بني لِحْيان فهُزِم أَصحابُه ، وفي كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد ، فقالت له امرأَته : أَين النبل الذي كنتَ ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خُلَيْدَةُ .

والسُّودانيَّةُ والسُّودانةُ : طائر من الطير الذي يأْكل العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ .

ابن الأَعرابي : المُسَوَّدُ أَن تؤخذ المُصْرانُ فتُفْصَدَ فيها الناقةُ وتُشَدّ رأْسها وتُشْوَى وتؤكل .

وأَسْوَدُ : اسم جبل . وأَسْوَدَةُ : اسم جبل آخر . والأَسودُ : عَلَمٌ في رأْس جبل ؛ وقول الأَعشى :

كَلاَّ ، يَمِينُ اللهِ حتى تُنْزِلوا ،
من رأْس شاهقةٍ إِلينا ، الأَسْوَدا

وأَسْودُ العَيْنِ : جبل ؛ قال :

إِذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العينِ كنتُمُ
كِراماً ، وأَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ

قال الهَجَرِيُّ : أَسْوَدُ العينِ في الجَنُوب من شُعَبَى . وأَسْوَدَةُ : بِئر . وأَسوَدُ والسُّودُ : موضعان . والسُّوَيْداء : موضعٌ بالحِجازِ . وأَسْوَدُ الدَّمِ : موضع ؛ قال النابغةُ الجعدي :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظعائنٍ
خَرَجْنَ بنصف الليلِ ، من أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

والسُّوَيْداءُ : طائرٌ . وأَسْودانُ : أَبو قبيلة وهو نَبْهانُ . وسُوَيْدٌ وسَوادةُ : اسمان . والأَسْوَدُ : رجل .

سيد : السِّيدُ : الذئبُ ، ويقال : سِيدُ رمْل ، وفي لغة هُذَيْل : الأَسَدُ ؛ قال الشاعر :

كالسِّيدِ ذي اللِّبْدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

قال ابن سيده : حمله سيبويه على أنّ عينه ياء فقال في تحقيره سُيَيْد كَذُيَيْل ، قال : وذلك أنّ عين الفعل لا يُنكَر أن تكون ياء وقد وجدت في سيداء ، فهي على ظاهر أمرها إلى أن يَرِدَ ما يَستنزِلُ عن بادىء حالها ؛ فإن قيل : فإنا لا نعرف في الكلام تركيب « س ي د » فلما لم نجد ذلك حُمِلت الكَلِمَةُ على ما في الكلام مثلُه وهو مما عينه من هذا اللفظ واو ، وهو السَّوادُ والسُّود ونحو ذلك ، قيل : هذا يدل على قوّة الظاهر عندهم ، وأنه إذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أصلاً على بابه ؛ فإن قيل : فإن سِيداً مما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو ؟ وأما الظاهر [1] فهو ما تراه ولسنا ندع حاضراً له وجه من القياس لغائب مجوّز ليس عليه دليل ؛ قال : فإن قيل كثرة عين الفعل واواً تقود إلى الحكم بذلك ، قيل : إنما يحكم بذلك مع عدم الظاهر ، فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا ، لكن لعمري إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل ، والحكم بالأليق والحكم على الأكثر ، وذلك إذا كانت العين ألفاً مجهولة فحينئذ ما يحتاج إلى[2] . . . . الأمر فيحمل على الأكثر ، وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود ، والجمع سِيدانٌ والأنثى سِيدَةٌ . وفي حديث مسعود بن عمرو : لكأنّي بِجُنْدَبِ بنِ عَمْرٍو أقبل كالسِّيد أي الذئب . قال : وقد يسمى به الأسد .

وامرأة سِيدانَةٌ : جريئة . والسِّيدانُ : اسم أكمة ؛ قال ابن الدُّمَيْنَة :

كأنّ قُرَى السِّيدانِ في الآلِ غُدْوَةً ، قُرَى حَبَشِيٍّ في رِكابَيْنِ واقِفِ

وبنو السِّيدِ : بطنٌ من ضَبّة . وسِيدانُ : اسم رجل .

فصل الشين المعجمة

شحد : الليث : الشُّحْدُودُ السَّيّءُ الخُلُقِ . قالت أعرابية وأرادَتْ أنْ تَرْكَبَ بغلاً : لعله حَيُوصٌ أو قَمُوصٌ أو شُحْدُودٌ ؛ قال : وجاء به غير الليث .

شدد : الشِّدَّةُ : الصَّلابةُ ، وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والأعراض ، والجمع شِدَدٌ ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يُشْبِهِ الفعل ، وقد شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ ؛ وكلُّ ما أحْكِمَ ، فقد شُدَّ وشُدِّدَ ؛ وشَدَّدَ هو وتَشادَّ . وشيء شَدِيدٌ : بَيِّنُ الشِّدَّةِ . وشيء شَديدٌ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وفي الحديث : لا تَبيعُوا الحَبَّ حتى يَشْتَدَّ ؛ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير ، واشتِدادُه قُوّتُه وصلابَتُه . قال ابن سيده : ومن كلام يعقوب في صفة الماء : وأما ما كان شديداً سَقْيُهُ غليظاً أمْرُهُ ؛ إنما يريدُ به مُشْتَدّاً سَقْيُه أي صعباً .

وتقول : شَدَّ اللهُ مُلْكَه ؛ وشَدَّدَه : قَوّاه . والتشديد : خلاف التخفيف . وقوله تعالى : وشَدَدْنا مُلْكَه أي قوّيناه ، وكان من تقوية ملكه أنه كان يَحْرُسُ محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفاً من الرجال ؛ وقيل : إن رجلاً استَعْدَى إليه على رجل ، فادّعى عليه أنه أخذ منه بقراً فأنكر المدَّعَى عليه ، فسأل داودُ ، عليه السلام ، المدّعيَ البينة فلم يُقِمْها ، فرأى داودُ في منامه أنّ الله ، عز وجل ، يأمره أن يقتل

[1] قوله « وأما الظاهر الخ » كذا بالاصل المعوّل عليه ولا يخفى انه من روح الجواب ، فهنا سقط ولعل الاصل قيل أما الظاهر الخ .
[2] كذا بياض بالاصل .

المُدَّعَى عليه ، فتثبت داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمُره بقتله ، فقال المدَّعَى عليه : إن الله ما أخَذَني بهذا الذنب وإني قتلت أبا هذا غِيلَةً ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك مما عظَّمَ الله به هَيْبَتَه وشدَّدَ ملكه . وشدَّ على يده : قوَّاه وأعانه ؛ قال :

فإني ، بحَمْدِ اللهِ ، لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْني ، ولا شَدَّتْ على كفِّ ذابح

وشَدَدْتُ الشيءَ أشُدُّه شَدًّا إذا أوثَقْتَه . قال الله تعالى : فشُدُّوا الوَثاق . وقال تعالى : اشْدُدْ به أزري . ابن الأعرابي : يقال حَلَبْتَ بالساعِدِ الأشَدِّ أي استعَنْتَ بمن يقومُ بأمرك ويُعْنى بحاجتك . وقال أبو عبيد : يقال حَلَبْتُها بالساعِدِ الأشَدِّ أي حين لم أقْدِر على الرِّفْق أخَذْتُه بالقُوَّةِ والشِّدَّةِ ؛ ومثلُه قوله مُجاهرَةً إذا لم أجِدْ مُختَلى . ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويَعْجِز عن تمامها : بَقِيَ أشَدُّه . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هرًّا كان قد أفنى الجُرْذان ، فاجتمع بقيتها وقلن : تعالَيْن نحتال بحيلة لهذا الهرّ ، فأجمع رأيُهن على تعليق جُلْجُل في رقبته ، فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه ، فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهن : بقي أشَدُّه ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا امْرُؤٌ يَعقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

ورجل شديدٌ: قويٌّ ، والجمع أشِدَّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل. وقد شَدَّ يشِدُّ ، بالكسر لا غير ، شِدَّةً إذا كان قويّاً ، وشادَّه مُشادَّةً وشِداداً : غالبه . وفي الحديث : مَن يُشادُّ هذا الدِّينَ يَغْلِبْه ؛ أراد يَغْلِبُه الدينُ ، أي من يُقاويه ويُقاوِمُه ويُكَلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمُشادَدَةُ : المُغالَبَة ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدينَ مَتِينٌ فأوْغِلْ فيه برفق .

وأشَدَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه شِداداً .

والمُشادَّةُ في الشيء : التَّشَدُّد فيه . ويقال للرجل [1] إذا كُلِّفَ عملاً : ما أملك شَدًّا ولا إرخاءً أي لا أقدر على شيء . وشَدَّ عَضُدَه أي قَوَّاه . واشْتَدَّ الشيءُ : من الشِّدَّة . أبو زيد : أصابَتْني شُدَّى على فُعْلَى أي شِدَّةٌ .

وأشَدَّ الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ على مُضْعِفِهِمْ ؛ المُشِدُّ: الذي دوابه شَديدة قوية ، والمُضْعِفُ : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القويّ من الغُزاة يُساهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبه من الغنيمة .

والشَّديدُ من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أجَدْتَ طَبَقَكَ ، وأجِدُكَ طَبَقْتَ » . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك: « لم يُرَوِّعْنا » وإن شئت قلت « لم يَرَعَوْناً » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجْرِيَ فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعاً ؟ ومِسْكٌ شَديدُ الرائحة : قويها ذَكيُّها . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

باتَ يقاسي كلَّ نابٍ ضِرزَةٍ ،
شَديدةِ جَفْنِ العَيْنِ ، ذاتِ ضَريرِ

[1] قوله « ويقال للرجل » كذا بالاصل ولعل الاولى ويقول الرجل.

وقوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطبع على قلوبهم .
والشِّدَّة : المَجاعة . والشَّدائِدُ: الهَزاهِزُ. والشِّدَّة: صعوبة الزمن؛ وقد اشتدَّ عليهم. والشِّدَّة والشَّدِيدَةُ من مكاره الدهر ، وجمعها شَدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شِدَّة فهو نادر . وشِدَّة العيْش : شَظَفُه . ورجل شَدِيد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لحبِّ الخيرِ لشديد؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حُبِّ المال لبخيل . والمُتَشَدِّدُ : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ، ويَصْطَفي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

وقولُ أبي ذؤيب :

حَدَرْناهُ بالأثْوابِ في قَعْرِ هُوَّةٍ
شَديدٍ، على ما ضُمَّ في اللَّحْدِ، جُولُها

أراد شَحِيحٍ على ذلك. وشَدَّدَ الضَّرْبَ وكلَّ شيء: بالَغَ فيه .
والشَّدُّ : الحُضْرُ والعَدْوُ، والفعل اشْتَدَّ أي عدا. قال ابن رُمَيْضٍ العنبري ، ويقال رُمَيْصٍ ، بالصاد المهملة :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ .

وزِيَم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوانُ الحرب فاشْتَدِّي زِيَمْ

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحُضْرِ الفَرَس ثم كشَدِّ الرجل الشَّديدِ العَدْوِ ؛ ومنه حديث السَّعْي : لا يَقْطَع الوادي إلاَّ شَدّاً أي عَدْواً. وفي حديث أُحد : حتى رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ في الجبل أي يَعْدُون ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب البخاري يشْتَدْنَ ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ ، بسين مهملة ونون ، أي يُصَعِّدْنَ فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيءُ أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المُضَعَّفِ ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتقي ساكنان ، فيحرك الأوّل وينفك الإدغام فتقول يشتددن ، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون رَدْتُ ورَدْتِ ورَدْنَ ، يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتِ ورَدَدْنَ ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يَشْتَدْنَ . وشَدَّ في العَدْوِ شَدّاً واشْتَدَّ: أَسْرَعَ وعَدَا . وفي المثل : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ وذلك أنَّ رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت بِسَخْلَتِها فألقاها في كُرْزٍ بين يديه ، والكرز الجُوالِقُ ، فقال له إنسان : لِمَ تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ يقول : هو سريع الشدّ كأمه ؛ يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَمْ

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الخُناعي :

بأسرَعِ الشَّدِّ مني، يومَ لانِيَةٌ،
لَمَّا عَرَفْتُهم، واهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يريد بأسرَعَ شَدّاً مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرعَ في الشد فحذف الجار وأوصَلَ الفِعْلَ . قال سيبويه : وقالوا شَدَّ ما

أنَّكَ ذاهب ، كقولك : حَقًّا أنك ذاهب ، قال : وإن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول : نِعْمَ العملُ أنك تقولُ الحَقّ.

والشَّدَّة : النَّجْدَة وثَبات القلب . وكلُّ شَديدٍ شُجاعٌ . والشَّدة ، بالفتح : الحملة الواحدة . والشَّدُّ : الحَمْل . وشَدَّ على القوم في القتال يَشِدُّ ويَشُدُّ شَدًّا وشُدوداً : حَمَلَ . وفي الحديث : ألا تَشِدُّ فَنَشِدَّ معك ؟ يقال : شَدَّ في الحرب يَشِد ، بالكسر؛ ومنه الحديث : ثم شَدَّ عليه فكان كأَمْسِ الذاهب أي حَمَلَ عليه فقتله . وشَدَّ فلان على العدوّ شَدَّةً واحدة ، وشدَّ شَدَّاتٍ كثيرة .

أبو زيد : خِفْتُ شُدَّى فلانٍ أي شِدَّته ؛ وأنشد :

فإني لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى ،
ولو كانتْ أَشَدَّ من الحَديدِ

ويقال : أصابَتْني شُدَّى بعدك أي الشِّدَّةُ مُدَّةً .

وشَدَّ الذئب على الغنم شَدًّا وشُدُوداً : كذلك . ورُوِيَ فارس يومَ الكُلابِ من بني الحرث يَشِدُّ على القوم فيردُّهم ويقول : أنا أبو شَدَّادٍ ، فإذا كرُّوا عليه رَدَّهم وقال : أنا أبو رَدَّاد . وفي حديث قيام شهر رمضان : أحْيا الليلَ وشَدَّ المِئزر ؛ وهو كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدّ والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً .

والأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرجل الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ ؛ قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أَشُده ؛ قال الفراء : الأَشُدُّ واحدها شَدٌّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد ؛ وأنشد :

قد سادَ ، وهْو فَتىً ، حتى إذا بَلَغَتْ
أَشُدُّه ، وعَلا في الأَمْرِ واجْتَمَعا

أبو الهيثم : واحدة الأَنْعُم نَعْمَةٌ وواحدة الأَشُدِّ شِدَّة . قال : والشِّدَّة القُوَّة والجَلادَة . والشَّديدُ : الرجل القَوِيّ ، وكأَنَّ الهاء في النعمة والشِّدَّة لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكأَنَّ الأَصلَ نِعْمَ وشَدَّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا : رجُل وأَرجُل ، وقَدَح وأَقْدُح ، وضِرْس وأَضْرُس . ابن سيده : وبلغ الرجل أَشُدَّهُ إذا اكْتَهَل . وقال الزجاج : هو من نحو سبع عشرة إلى الأَربعين . وقال مرة : هو ما بين الثلاثين والأَربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛ قال أبو عبيد : واحدها شَدٌّ في القياس ؛ قال : ولم أسمع لها بواحدة ؛ وقال سيبويه : واحدتها شِدَّة كنِعْمَة وأَنْعُم ؛ ابن جني : جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَة وأَنْعُم . وقال ابن جني : قال أبو عبيد : هو جمع أَشَدّ على حذف الزيادة ؛ قال : وقال أبو عبيدة : ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي به شَدَّ النَّهارِ ، كأَنَّما
خُضِبَ اللَّبانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ

أي أَشَدَّ النهار ، يعني أعلاه وأَمْتَعَه . قال ابن سيده : وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له . وقال السيرافي : القياس شَدٌّ وأَشُدّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدّ ، وقال مرة أخرى : هو جمع لا واحد له ، وقد يقال بلغ أَشَدَّه ، وهي قليلة ؛ قال الأزهري : الأَشُدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه السلام : ولمَّا بَلَغَ أَشُدَّه ؛ فمعناه الإِدْراكُ والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله تعالى: ولا تقرَبوا مالَ اليتيم إلاَّ بالتي هي أحسن حتى يبلغَ أَشُدَّه ؛ قال الزجاج : معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغَ أَشُدَّه فإذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا إليه ماله ؛ قال : وبُلُوغُه أَشُدَّه أن يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ أشده ؛ حتى يبلغ ثماني عَشْرَة سنة ؛ قال أبو إسحق : لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أَدْرَكَ قبل ثماني عَشْرَة سنة وقد أونِسَ منه الرشد فطلَبَ دفْعَ ماله إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح: حتى يبلغ أَشُدَّه أي قوته ، وهو ما بين ثماني عَشْرة إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مِثْلَ آنُكٍ وهو الأُسْرُبُّ ، ولا نظير لهما ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مِثْلُ آسالٍ وأَبابِيلَ وعَبادِيدَ ومَذاكِيرَ . وكان سيبويه يقول : واحده شِدَّة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لا تجمع فِعْلة على أَفْعُل ؛ وأما أَنْعُم فإنه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويومُ نُعْم . وأما من قال واحده شَدٌّ مثل كلب وأَكْلُب أو شِدٌّ مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد الأبابيل إبَّوْل قياساً على عِجَّوْلٍ ، وليس هو شيئاً سُمِعَ من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أَشُدَّه واستوى؛ فإنه قرن بلوغ الأَشُدِّ بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل ويَنْتَهِيَ شَبابُه . وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أَشُدَّه وبلغ أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأَشُدِّ وعند تمامها بُعِثَ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبيّاً وقد اجتمعت حُنْكَتُه وتمامُ عَقْلِه ، فَبُلوغُ الأَشُدِّ مَحصورُ الأول مَحْصُورُ النِّهايةِ غير مَحْصُورِ ما بين ذلك .

وشَدَّ النهارُ أي ارتفع . وشَدُّ النهار : ارتفاعُه ، وكذلك شَدُّ الضُّحَى . يقال : جئتك شَدَّ النهارِ وفي شَدِّ النهارِ ، وشَدَّ الضُّحَى وفي شَدِّ الضحى . ويقال : لقِيتُه شَدَّ النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتدَّ . وأتانا مَدَّ النهار أي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَةٌ . وفي حديث عِتْبانَ بنِ مالك : فَغَدا عليَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعْدَما اشْتَدَّ النهارُ أي علا وارتفعت شمسه ؛ ومنه قول كعب :

شَدَّ النهارِ ذراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ ، فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

أي وقْتَ ارتفاعه وعُلُوِّه . وشَدَّه أي أوثقه ، يَشُدُّه ويَشِدُّه أيضاً ، وهو من النوادر. قال الفراء : ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غيرَ واقع ، فإنَّ يَفْعِلُ منه مكسور العين ، مثل عفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ فإنَّ يَفْعُل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف ، شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّهُ ، وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَلِ وهو الشُّرْب الثاني ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه ، فإنْ جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يَشْرَكَه الضم ، وهو حَبَّهُ يَحِبُّهُ . وقال غيره : شَدَّ فلان في حُضْرِه . وتَشَدَّدَتِ القَيْنَةُ إذا جَهَدَتْ نفسَها عند رفع الصوت بالغناء ؛ ومنه قول طَرَفة :

إذا نحنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا ، انْبَرَتْ لنا
على رِسْلِها مَطْرُوقَةً ، لم تَشَدَّدِ

وشَدّاد : اسم . وبنو شَدّادٍ وبنو الأَشَدِّ: بطنان.

شرد : شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُروداً : نَفَرَ ، فهو شارِدٌ ، والجمع شَرَدٌ . وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث، والجمع شُرُدٌ ؛ قال :

ولا أُطيق البَكَراتِ الشُّرَّدا

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن جني شَرَدا على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ استعْصَى وذَهَبَ على وجْهه ؛ الجوهري : الجمع شَرَدٌ على مثال خادمٍ وخَدَم وغائِب وغَيَب ، وجمع الشَّرُود شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُر ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسْلَكوهُمْ في قُتائِدَةٍ
شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا

ويروى الشَّرَدا. والتَّشْريدُ: الطَّرْد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتعون إلا من شَرَدَ على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شَرَدَ البعيرُ إذا نفر وذهب في الأرض. وفرس شَرُود : وهو المُسْتَعْصِي على صاحبه. وقافيَةٌ شَرُودٌ : عائِرَةٌ سائِرَةٌ في البلاد تَشْرُدُ كما يشرد البعير؛ قال الشاعر :

شَرُودٌ،إذا الرَّاؤُونَ حَلُّوا عِقالَها،
مُحَجَّلَةٌ ، فيها كلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الجمل شُروداً، فهو شارد، فإذا كان مُشَرَّداً فهو شَريد طَريد .

وتقول : أشْرَدْتُه وأطْرَدْتُهُ إذا جعلته شَريداً طَريداً لا يُؤْوى . وشَرَدَ الرجلُ شُروداً : ذهب مَطْرُوداً . وأشْرَدَه وشَرَّدَه : طَرَدَه . وشَرَّدَ به : سَمَّعَ بعيوبه ؛ قال :

أُطَوِّفُ بالأباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ،
مَخافَةَ أنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمُ

معناه أن يُسَمِّعَ بي . وأُطَوِّفُ : أطُوفُ . وحَكِيمٌ : رجل من بني سُلَيْم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شَريدٌ : طَريدٌ . وقوله عز وجل : فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهم ؛ أي فَرِّقْ وبَدِّدْ جمعهم. وقال الفراء : يقول إن أسرتهم يا محمد فنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهم ممن تخافُ نَقْضَهُ العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد . وأصل التشريد التَّطْريدُ ، وقيل : معناه سَمِّعْ بهم مَن خَلْفَهم ، وقيل : فَزِّعْ بهم مَنْ خلفهم . وقال أبو بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمَّا الطَّريدُ فمعناه المَطْرود ، والشريد فيه قولان : أحدهما الهارب من قولهم شَرَدَ البعير وغيرُه إذا هرب؛ وقال الأصمعي : الشريد المُفْرَدُ ؛ وأنشد اليامي :

تَراهُ أمامَ النَّاجياتِ كأنه
شَريدُ نَعامٍ ، شَذَّ عَنه صَواحِبُه

قال : وتَشَرَّدَ القَوْمُ ذَهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لخَوَّات بن جُبَيْر : ما فَعَلَ شِرادُك ؟ يُعَرِّضُ بقضيّته مع ذات النِّحْيَيْن في الجاهلية،وأراد بشِراده أنه لما فزع تَشَرَّد في الأرض خوفاً من التَّبِعَة ؛ قال ابن الأثير: كذا رواه الهرويّ والجوهريّ في الصحاح وذكر القصة؛وقيل:إن هذا وهمٌ من الهروي والجوهري، ومن فَسَّرَه بذلك قال : والحديث له قصة مَرْويَّةٌ عن خَوَّات أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِمَرِّ الظَّهْرانِ فخرجت من خِبائي فإذا نسوة يتَحَدَّثْن فأعجبنني ، فرجعت فأخرجت حُلَّةً من عَيْبَتي فلَبِسْتُها ثم جلست إليهن ، فمرّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَهِبْتُه فقلت : يا رسول الله جمل لي شَرُود وأنا أبْتَغِي له قَيْداً ! فمضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتَبِعْتُه فألقى إليَّ رداءه ثم دخل الأراكَ فقضى حاجته وتوضأ ، ثم جاء فقال: يا أبا عبدالله ما فعل شَرُودُك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبدالله ، ما فعل شِرادُ جَملك؟قال: فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

المسجدَ ومُجالَسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تحيّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حُجَرِه فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءَ أن يذهبَ ويدَعَني ، فقال : طوّلْ يا أبا عبدالله ما شئت فلستُ بقائم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرن إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبدالله! ما فعل شِرادُ الجمل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجمل مُنْذُ أسلمت ، فقال : رحمك الله مرتين أو ثلاثاً! ثم أمسك عني فلم يعد .

والشَّريدُ : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهُمْ شَريدٌ من ماء أي بقية. وأبقَتِ السَّنَةُ عليهم شَرائِدَ من أموالهم أي بقايا ، فإما أن يكون شَرائِدُ جمع شَريد على غير قياس كَفيلٍ[1] وأفائِلَ ، وإما أن يكون شَريدَةٌ لغة في شَريد. وبنو الشَّريدِ : حَيٌّ ، منهم صخر أخو الخنساء ؛ وفيهم يقول :

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّرِيـ
ـدِ ، حَلَّتْ به الأرضُ أَثْقالَـها

وبنو الشَّريدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْم .

شعبد : المُشَعْبِذُ : الهازِئُ كالمُشَعْوِذ .

شقد : الليث : الشَّقْدَةُ حَشيشَةٌ كثيرة اللبن والإهالة كالقِشْدَةِ ، إما مقلوبة وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشقدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل القِشْدَة والقِلْدَة .

شكد : الشُّكْدُ ، بالضم : العَطاءُ ، وبالفتح : المصدر، شَكَدَه يَشْكُدُه ويَشْكِدُه شَكْداً : أعطاه أو منحه ، وأَشْكَدَ لغة ؛ قال ابن سيده : وليست بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يَشْكُدُ ويَشْكُمُ، والاسم الشُّكْد وجمعه أَشْكادٌ .

والشُّكْدُ : ما يُزَوِّدُه الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم. وجاء يَسْتَشْكِدُ أي يطلب الشُّكْدَ . وأَشْكَدَ الرجلَ : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشُّكْدُ : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشُّكْدُ : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حَصادِه ، والفِعْلُ كالفِعْل . والشُّكْدُ : الجزاء . والشُّكْدُ : كالشُّكْرِ ، يمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشُّكْد بلغتهم أيضاً ما أعطَيْتَ من الكُدْس عند الكيل ، ومن الحُزَم عند الحَصْدِ . يقال : جاء يَسْتَشْكِدُني فأَشْكَدْتُه. ابن الأعرابي : أَشْكَدَ الرجلُ إذا اقْتَنَى رديءَ المال ؛ وكذلك أَسْوَكَ وأَكْوَسَ وأَقْمَزَ وأَغْمَزَ .

شمعد : الأزهري: اشْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتْمَهَلَّ .

شمهد : الشَّمْهَدُ من الكلام : الخَفيفُ ؛ وقيل : الحَديدُ ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شَمْهَدُ أَطْرافُ أَنْيابِها،
كَمَنَاشيلِ طُهاةِ اللِّحام

أبو سعيد : كلبة شَمْهَدٌ أي خَفيفَةٌ حَديدَةُ أَطْرافِ الأَنْيابِ .

والشَّمْهَدَةُ : التَّحْديدُ . يقال شَمْهَدَ حديدته إذا رَقَّقَها وحَدَّدَها .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيدُ الذي لا يَغيب عن عِلْمِه شيء . والشهيد :

[1] قوله « كفيل » كذا بالاصل المعوّل عليه ، ولعل الاولى كأفيل بالهمز ، وهو الفصيل من الابل كما في القاموس .

الحاضر . وفَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العِلم مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأُمور الباطنة ، فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأُمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهادة ؛ ومنه قوله تعالى : شهادَةُ بينِكم إذا حضر أحدَكم الموتُ حين الوصية اثنان ؛ أي الشهادةُ بينَكم شهادَةُ اثنين فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شاهِدٌ ، وكذلك الأُنثى لأَنَّ أَعْرَفَ ذلك إنما هو في المذكر ، والجمع أَشْهاد وشُهود ، وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأَخفش : هو جمع . وأَشْهَدْتُهم عليه . واسْتَشْهَدَه : سأَله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شَهِيدين .

والشَّهادَةَ خَبرٌ قاطعٌ تقولُ منه : شَهِدَ الرجلُ على كذا ، وربما قالوا شَهْدَ الرجلُ ، بسكون الهاء للتخفيف ؛ عن الأَخفش . وقولهم : اشْهَدْ بكذا أَي احْلِف . والتَّشَهُّد في الصلاة : معروف ؛ ابن سيده : والتَّشَهُّد قراءة التحياتُ للهِ واشتقاقه من « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهو تَفَعُّلٌ من الشهادة وفي حديث ابن مسعود : كان يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يعلمنا السورة من القرآن ؛ يريد تشهد الصلاة التحياتُ . وقال أبو بكر بن الأَنباري في قول المؤذن أَشهد أن لا إله إلا الله : أَعْلَمُ أن لا إله إلا الله وأُبَيِّنُ أن لا إله إلا الله . قال : وقوله أشهد أن محمداً رسول الله أعلم وأُبيِّن أنَّ محمداً رسول الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ الله قضى الله أنه لا إله إلا هو ، وحقيقته عَلِمَ اللهُ وبَيَّنَ اللهُ لأَن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه ، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خَلَق ، فبيَّن أنه لا يقدر أحد أن يُنْشِىء شيئاً واحداً مما أنشأَ ، وشَهِدَتِ الملائكةُ لما عاينت من عظيم قدرته ، وشَهِدَ أُولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره . وقال أبو العباس : شهد الله ، بيَّن الله وأظهر . وشَهِدَ الشاهِدُ عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : شاهِدين على أَنفسهم بالكفر ؛ وذلك أَنهم يؤمنون بأَنبياءِ شَعَروا بمحمد وحَثُّوا على اتباعه ، ثم خالَفوهم فكَذَّبُوه ، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار ؛ وقيل : معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه : أن كل فِرْقَة تُنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم ، فتَقَبُّلهم إياه شَهادَتهم على أنفسهم بالشرك ، وكانوا يقولون في تلبيتهم : لبَّيْكَ لا شَريكَ لك إلاّ شريكٌ هو لكَ تَمْلِكُه وما ملك . وسأَل المنذريّ أحمدَ بن يحيى عن قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ، فقال : كُلُّ ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله . قال وقال ابن الأَعرابي : معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ؛ وقال ابن الأَنباري : معناه بيَّن الله أن لا إله إلا هو :

وشَهِدَ فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشهيد . واسْتُشْهِدَ فلان ، فهو شَهِيدٌ . والمُشاهَدَةُ : المعاينة . وشَهِدَه شُهوداً أي حَضَره ، فهو شاهدٌ . وقَوْم شُهود أي حُضور ، وهو في الأصل مصدر ، وشُهَّدٌ أيضاً مثل راكِع ورُكَّع . وشَهِدَ له

بكذا شَهادةً أي أدّى ما عنـده من الشَّهادة ، فهو شاهِد ، والجمع شَهْدٌ مثل صاحِب وصَحْب وسافِر وسَفْرٍ ، وبعضهم يُنكره ، وجمع الشَّهْدِ شُهود وأَشْهاد . والشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، والجمع الشُّهَداء . وأَشْهَدْتُه على كذا فَشَهِدَ عليه أي صار شاهداً عليه . وأَشْهَدْتُ الرجل على إقرار الغريم واسْتَشْهَدْتُه بمعنًى ؛ ومنه قوله تعالى : واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من رجالكم؛ أي أَشْهِدُوا شاهِدَيْن. يقال للشاهد : شَهِيد ويُجمع شُهَداءَ. وأَشْهَدَني إمْلاكَه: أَحْضَرني. واسْتَشْهَدْتُ فلاناً على فلان إذا سأَلته اقامة شهادة احتملها . وفي الحديث : خَيْرُ الشُّهَداء الذي يـأْتي بِشَهادَتِه قبـل أَنْ يُسأَلَها ؛ قـال ابن الأَثير : هو الذي لا يعلم صاحبُ الحق أَنَّ له معه شَهادَةً؛ وقيل: هي في الأَمانة والوَدِيعَة وما لا يَعْلَمُه غيره؛ وقيل: هـو مَثَلٌ في سُرْعَةِ إجابة الشاهد إذا اسْتُشْهِدَ أَن لا يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها ؛ وأَصل الشهادة : الإخْبار بما شاهَدَه. ومنه: يأْتي قوم يَشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدون، هذا عامٌّ في الذي يُؤدِّي الشهادَةَ قبل أَن يَطْلُبها صاحبُ الحق منه ولا تُقبل شهادَتُه ولا يُعْمَلُ بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يَشْهَدون بالباطل الذي لم يَحْمِلُوا الشهادَةَ عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللَّعَّانون لا يكونون شُهَداء أي لا تُسْمَعُ شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأُمم الخالية . وفي حديث اللقطة : فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْلٍ ؛ الأَمْرُ بالشهادة أَمْرُ تأْديب وإرْشادٍ لما يُخافُ من تسويلِ النفس وانْبِعاثِ الرَّغْبة فيها ، فيدعوه إلى الخِيانة بعد الأَمانة ، وربما نزل به حادِثُ الموت فادَّعاها ورَثَتُه وجعلوها في جملة تَرِكَتِه . وفي الحديث : شاهداكَ أَو يَمِينُه ؛ ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهِداكَ ؛

وحكى اللِّحياني : إنَّ الشَّهادةَ لَيَشْهَدُونَ بكذا أي أَهلَ الشَّهادَة، كما يقال : إن المجلس لَيَشْهَدُ بكذا أي أَهلَ المجلس . ابن بُزُرج : شَهِدْتُ على شَهادَة سَوْءٍ ؛ يريد شُهَداءَ سَوء . وكُلاَّ تكون الشَّهادَة كَلاماً يُؤدَّى وقوماً يَشْهَدُون . والشاهِدُ والشَّهِيد: الحاضر ، والجمع شُهَداء وشُهَّدٌ وأَشْهادٌ وشُهودٌ؛ وأَنشد ثعلب :

كأَني ، وإن كانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتي ،
إذا غِبْتَ عَنّي يا عُثَيمُ ، غَرِيبُ

أي إذا غِبْتَ عني فإني لا أُكلِّم عشيرتي ولا آنَسُ بهم حتى كأَني غريب . الليث : لغة تميم شِهِيد ، بكسر الشين ، يكسرون فِعيلًا في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق ، وكذلك سُفْلى مُضَر يقولون فِعِيلًا ، قال : ولغة شَنْعاءُ يكسرون كل فِعِيل ، والنصب اللغة العالية .

وشَهِدَ الأَمرَ والمِصْرَ شَهادَةً ، فهو شاهِدٌ ، من قوْمٍ شُهَّد ، حكاه سيبويه . وقوله تعـالى : وذلـك يومٌ مَشْهودٌ، أي محضور يَحضُره أهل السماء والأرض. ومثله : إنَّ قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يَحْضُرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أَحْضَرَ سمعه وقلبُهُ شاهدٌ لذلك غَيْرُ غائب عنه . وفي حـديث عليٍّ ، عليه السلام : وشَهِيدُكَ على أُمَّتِـك يوم القيامة أي شاهِدُك . وفي الحديث : سيدُ الأَيام يوم الجمعة هو شاهد أي يَشْهَدُ لمن حضر صلاتَه . وقوله: فشهادَةُ أَحدِهم أربع شَهادات بالله ؛ الشهادة معناهـا اليمين هنا . وقوله عز وجلّ : إنا أَرسلناك شاهداً ؛ أي على أُمتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مُبَيِّناً . وقوله : ونزعنا من كل أُمة شهيداً ؛ أي اخْتَرْنا منها نبيّاً ، وكلُّ نبي شَهِيدُ أُمَّتِه . وقوله ، عز وجل :

تبغونها عِوَجاً وأَنتم شُهَداء ؛ أَي أَنتم تشهدون وتعلمون أَن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأَن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأَشْهادُ ؛ يعني الملائكة ، والأَشْهادُ : جمع شاهد مثل ناصر وأَنصار وصاحب وأَصحاب ، وقيل : إِن الأَشْهاد هم الأَنبياء والمؤمنون يَشْهَدُون على المكذبين بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد ويَتْلُوه شاهد منه أَي حافظٌ مَلَكٌ . وروى شمر في حديث أَبي أَيوب الأَنصاري : أَنه ذَكَرَ صلاة العصر ثم قال : ولا صَلاةَ بعدها حتى يُرى الشَّاهِدُ ، قال : قلنا لأَبي أَيوب : ما الشَّاهِدُ؟ قال : النَّجمُ كأَنه يَشْهَدُ في الليل أَي يَحْضُرُ ويَظْهَر . وصلاةُ الشاهِدِ : صلاةُ المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شمر : هو راجع إِلى ما فسره أَبو أَيوب أَنه النجم ؛ قال غيره : وتسمى هذه الصلاةُ صلاةَ البَصَرِ لأَنه تُبْصَرُ في وقته نجوم السماء فالبَصَرُ يُدْرِكُ رؤْيةَ النجم ؛ ولذلك قيل له[1] صلاةُ البصر ، وقيل في صلاةِ الشاهد : إِنها صلاةُ الفجر لأَنَّ المسافر يصليها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ قبلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْماء ، والصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ ،
قَبْلَ صلاةِ الشاهِدِ المُسْتَعْجِلِ

ورُوي عن أَبي سعيد الضرير أَنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأَنها لا تُقْصَرُ ؛ قال أَبو منصور : والقَوْلُ الأَوَّلُ ، لأَن صلاة الفجر لا تُقْصَر أَيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شَهِد منكم المِصْرَ في الشهر لا يكون إِلا ذلك لأَن الشهر يَشْهَدُهُ كلُّ حَيٍّ فيه ؛ قال الفراء : نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه ؛ المعنى : فمن شَهِدَ منكم في الشهر أَي كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهَدَ الأَمرَ والمِصر : كَشَهِدَه .

وامرأَة مُشْهِدٌ : حاضرة البعل ، بغير هاءٍ . وامرأَة مُغِيبَة : غاب عنها زوجها . وهذه بالهاء ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأَة عثمان بن مَظْعُون وقد تَرَكَت الخضاب والطِّيبَ : أَمُشْهِدٌ أَم مُغِيبٌ؟ قالت : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ؛ يقال : امرأَةٌ مُشْهِدٌ إِذا كان زوجها حاضراً عندها ، ومُغِيبٌ إِذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه : مُغِيبَة ولا يقال مُشْهِدَةٌ ؛ أَرادت أَن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُها فهو كالغائب عنها .

والشهادة والمَشْهَدُ : المَجْمَعُ من الناس . والمَشْهَد : مَحْضَرُ الناس . ومَشاهِدُ مكة : المَواطِنُ التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهدٍ ومشهودٍ ؛ الشاهِدُ : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمَشْهودُ : يومُ القيامة . وقال الفراءُ : الشاهِدُ يومُ الجمعة ، والمشهود يوم عرفةَ لأَن الناس يَشْهَدونه ويَحْضُرونه ويجتمعون فيه . قال : ويقال أَيضاً : الشاهد يومُ القيامة فكأَنه قال : واليَوْمِ الموعودِ والشاهد ، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه . وفي حديث الصلاة : فإِنها مَشْهودة مكتوبة أَي تَشْهَدُها الملائكة وتَكْتُبُ أَجرها للمصلي . وفي حديث صلاة الفجر : فإِنها مَشْهودة مَحْضورة يَحْضُرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعِدةٌ وهذه نازِلَةٌ . قال ابن سيده : والشاهِدُ من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأَكثر من هذا .

١ قوله « قيل له » أي المذكور صلاة الخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الاصل المعول عليه .

والشَّهِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَداء . وفي الحديث : أَرواحُ الشهَداء في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من وَرَقِ[1] الجنة ، والاسم الشهادة . واسْتُشْهِدَ : قُتِلَ شَهِيداً . وتَشَهَّدَ : طلب الشهادة . والشَّهِيدُ : الحيُّ ؛ عن النضر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحيّ أي هو عند ربه حيّ . ذكره أبو داود[2] أنه سأل النضر عن الشهيد فلان شَهِيد يُقال : فلان حيّ أي هو عند ربه حيّ ؛ قال أبو منصور : أُراه تأوّل قول الله عز وجل : ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم ؛ كأَنَّ أَرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام أَحياءً ، وأَرواح غَيْرِهِم أُخِّرَتْ إلى البعث ؛ قال : وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد شهيداً لأن اللهَ وملائكته شُهودٌ له بالجنة ؛ وقيل : سُمُّوا شهداء لأنهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال الله عز وجل : لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج : جاءَ في التفسير أن أمم الأنبياء تُكَذِّبُ في الآخرة من أَرْسَلَ إليهم فيجحدون أنبياءَهم ، هذا فيمن جَحَدَ في الدنيا منهم أَمْرَ الرسل ، فتشهَدُ أُمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ، ويَشْهَدُ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأُمة ، فأَفضلهم من قُتِلَ في سبيل الله ، مُيِّزوا عن الخَلْقِ بالفَضْلِ وبيَّن الله أَنهم أَحياءٌ عند ربهم يُرْزَقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوهم في الفضل من عدَّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيداً فإنه قال : المَبْطُونُ شَهيد ، والمَطْعُونُ شَهِيد . قال : ومنهم أَن تَمُوتَ المرأَةُ بِجُمْعٍ . ودل خبر عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً وأَقام حَقّاً ولم يَخَفْ في الله لَومَةَ لائم أَنه في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما لكم إذا رأَيتم الرجل يَخْرِقُ أَعْراضَ الناس أَن لا تَعْزِمُوا عليه ؟ قالوا : نَخافُ لسانه ، فقال: ذلك أَحْرَى أَنْ لا تكونوا شهداء . قال الأزهري : معناه ، والله أعلم ، أَنكم إذا لم تَعزِموا وتُقَبِّحوا على من يَقْرِضُ أَعْراضَ المسلمين مخافة لسانه ، لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءَها في الدنيا .
الكسائي : أُشْهِدَ الرجلُ إذا استُشْهد في سبيل الله ، فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وأنشد :

أَنا أَقولُ سأَموتُ مُشْهَدا

وفي الحديث : المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛ قال : الشهيدُ في الأَصل من قُتِلَ مجاهداً في سبيل الله ، ثم اتَّسِعَ فيه فأُطلق على من سماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْمِ وذات الجَنْب وغيرهم ، وسُمِّيَ شَهيداً لأَن ملائكته شُهُودٌ له بالجنة ؛ وقيل : لأَنه حَيٌّ لم يمت كأَنه شاهد أَي حاضر ، وقيل : لأَن ملائكة الرحمة تَشْهَدُه ، وقيل : لقيامه بشهادَةِ الحق في أَمْرِ الله حتى قُتِلَ ، وقيل : لأَنه يَشْهَدُ

[1] قوله « تعلق من ورق الخ » في المصباح علقت الابل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها . وعلقت في الوادي من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ، وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق ، وقيل من الثاني ، قال القرطبي وهو الاكثر .

[2] قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا بالاصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله « كأن أرواحهم » كذا به أيضاً ولعله محرف عن لان أرواحهم .

ما أعدّ الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فَعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَّهْدُ والشُّهْد : العَسَل ما دام لم يُعْصَرْ من شمَعِه ، واحدته شَهْدَة وشُهْدَة ويُكَسَّر على الشِّهادِ ؛ قال أُمية :

إلى رُدُحٍ ، من الشِّيزى ، مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ[1]

أي من لباب البر يعني الفالوذَق . وقيل : الشَّهْدُ والشُّهْدُ والشَّهدَة والشُّهْدَة العَسَلُ ما كان .

وأَشْهَدَ الرجُل : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ واخْضَرَّ مِئْزَرُه . وأَشْهَدَ : أَمْذَى ، والمَذْيُ : عُسَيْلَةٌ . أبو عمرو : أَشْهَدَ الغلام إذا أَمْذَى وأَدرَك . وأَشْهَدت الجاريةُ إذا حاضت وأَدْرَكتْ ؛ وأَنشد :

قامَتْ تُناجِي عامِراً فأَشْهَدا ،
فَداسَها لَيْلَتَه حتى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأَنه مُخاط ؛ قال ابن سيده : والشُّهودُ ما يخرجُ على رأْس الولد ، واحِدُها شاهد ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ ، تَعَجَّبوا
له ، والثَّرى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أبو عبيد إلى الهُذَلي وهو تصحيف . وقيل : الشُّهودُ الأَغراس التي تكون على رأْس الحُوار . وشُهودُ الناقة : آثار موضع مَنْتَجِها من سَلًى أَو دَمٍ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أَي عبارة جميلة . والشاهد : المَلَك ؛ قال الأَعشى :

فلا تَحْسَبَنِّي كافِراً لك نِعْمَةً
على شاهِدِي ، يا شاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رُواءٌ ولا شاهِدٌ : معناه ما له مَنْظَرٌ ولا لسان ، والرُّواءُ المَنظَر ، وكذلك الرِّئْيُ . قال الله تعالى : أَحسنُ أَثاثاً ورِئْياً ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

لله دَرُّ أَبيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ ،
حَسَنَ الرُّواءِ ، وقلْبُه مَدْكُوكُ

قال ابن الأَعرابي : أَنشدني أعرابي في صفة فرس :

له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْه وشاهِدُ

قال : الشاهِدُ مِن جَرْيِه ما يشهد له على سَبْقِه وجَوْدَتِه ، وقال غيره : شاهِدُه بذله جَرْيَه وغائبه مصونُ جَرْيِه .

شود : أَشاد بالضالَّة : عَرَّفَ . وأَشَدْتُ بها : عَرَّفْتُها . وأَشَدْتُ بالشيء : عَرَّفْتُه . وأَشادَ ذِكْرَه وبذِكْرِه : أَشاعَه . والإِشادَةُ : التَّنْديدُ بالمكروه ؛ وقال الليث : الإِشادَة شِبْه التنديد وهو رَفْعُك الصَّوْتَ بما يَكره صاحبُكَ . ويقال : أَشادَ فلان بذِكْر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا شَهَّرَه ورفعه ، وأَفْرَدَ به الجوهري الخيرَ فقال : أَشاد بذكره أَي رفع من قَدْره . وفي الحديث : من أَشادَ على مسلم عَوْرَةً يَشِينُه بها بغير حق شانه الله يومَ القيامة . ويقال : أَشادَه وأَشادَ به إذا أَشاعَه ورفَعَ ذِكره من أَشَدْتُ البنيان ، فهو مُشادٌ . وشَيَّدْتُه إذا طَوَّلْتَه فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك . وفي حديث أَبي الدرداء : أَيُّما رجُلٍ أَشاد على مسلم كلمة هو منها بَرِيء ، وسنذكر شَيَّدَ . وقال الأَصمعي : كلُّ شيء رفَعْتَ به صَوْتَك ، فقد أَشدتَ به ، ضالة كانت أَو غير ذلك.

[1] قوله « ملاء » ككتاب ، وروي بدله عليها .

وقال الليث : التَّشْوِيدُ طلوع الشمس وارتفاعُها . الصحاح : الإشادة رَفْعُ الصوت بالشيء . وشَوَّدَتِ الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف، والصواب بالذال المعجمة ، من المِشْوَذ وهو العمامة، وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشِّيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من جِصٍّ أو بَلاط ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده يَشِيدُه شَيْداً : جَصَّصَه .

وبناءٌ مَشِيدٌ : معمول بالشِّيد . وكل ما أُحْكِمَ من البناء ، فقد شُيِّدَ . وتَشْيِيدُ البناء : إحكامُه ورَفْعُه . قال : وقد يُسَمِّي بعض العرب الحَضَرَ شَيْداً . والمَشِيدُ : المبني بالشِّيد ؛ وأنشد :

شادَه مَرْمَراً ، وَجَلَّلَه كِلْـ
ـساً ، فللطَّيْرِ في ذَراهُ وُكُورُ

قال أبو عبيد : البناء المشيَّد ، بالتشديد ، المطوَّل . وقال الكسائي : المَشِيدُ للواحد ، والمُشَيَّد للجمع؛ حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجل عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعمول بالشِّيد . قال الله تعالى : وقَصرٍ مَشِيد . وقال سبحانه : في بروج مُشَيَّدة ؛ قال الفراء : يشدَّد ما كان في جمع مثل قولك مررت بثياب مُصَبَّغة وكِباش مُذَبَّحة، فجاز التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت برجل مُشَجَّج وبثوب مُخَرَّق ، وجاز التشديد لأن الفعل قد تردَّد فيه وكَثُر . ويقال : مررت بكبش مذبوح ، ولا تقل مُذَبَّح ، فإن الذبح لا يتردَّد كتردُّد التَّخَرُّق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه التشديد لأن التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردَّد ، ويقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمُشَيَّد للجمع، وذكر قوله تعالى : وقصر مَشِيد للواحد ، وبروج مُشَيَّدة للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهمٌ من الجوهري على الكسائي لأنه إنما قال مُشَيَّدة ، بالهاء ، فأما مُشَيَّد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال: وقد غلط الكسائي في هذا القول فقيل المَشِيدُ المعمول بالشِّيد ، وأما المُشَيَّدُ فهو المطوَّل ؛ يقال : شَيَّدت البناء إذا طوَّلته ؛ قال: فالمُشَيَّدَة على هذا جمع مَشِيد لا مُشَيَّد ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال: وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشَيَّدَة أي مُجَصَّصَة بالشِّيد فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنًى، إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مَشِيدة ، وإنما يقال قصور مُشَيَّدَة ، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بتَرْك عن وَدَع ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاضِ بقولهم خَلِفَة ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهملة

صخد : الصَّخْدُ : صوت الهام والصُّرَد .

وقد صَخَدَ الهامُ والصُّرد يَصْخَدُ صَخْداً وصَخِيداً: صَوَّت ؛ وأنشد :

وصاحَ من الإفراطِ هامٌ صَواخِدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛ وأنشد :

بَعْدَ الهَجِيرِ إذا استَذابَ الصَّيْخَدُ

وحَرٌّ صاخِدٌ : شديد . ويقال : أَصْخَدْنا كما يقال أَظْهَرْنا ، وصَهَدَهم الحرُّ وصَخَدَهم . والإصْخادُ

والصَّخَدانُ: شدّة الحرّ . وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَدُ صَخَدَاناً ، وصَخِدَ صَخَداً ، فهو صاخِدٌ وصَيْخُود. وصَيْخَد وصَخَدان وصَخْدان، الأَخيرة عن ثعلب : شديدُ الحرّ ، وليلة صَخْدانةٌ . وصَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْداً : أَصابته وأَحرقته أَو حَميت عليه . ويقال : أَتيته في صَخَـدان الحرّ وصَخْدانِه أَي في شِدَّته .

والصَّاخِدَة : الهاجرة . وهاجرة صَيْخُودٌ: مُتَّقِدة . وأَصْخَدَ الحِرْباءُ : تَصَلَّى بحرّ الشمس واستقبلها ؛ وقول كعب :

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً،
كأَنَّ ضاحِيَه بالنـارِ مَمْلُول

المُصْطَخِدُ : المنتصب ؛ وكذلك المُصْطَخِم ، يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحرّ .

وصَخْرة صَيْخُودٌ: صَمَّاء راسيَة شديدة. والصَّيْخُود: الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرّك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد ؛ وأَنشد :

حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرةِ الصَّيْخُود

وهي الصَّلُود. والصَّيْخُود: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا يأْخذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء ؛ قال ذو الرمة:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخودِ

وقيل : صخرة صَيْخود وهي الصُّلبة التي يشتدّ حرّها إذا حميت عليها الشمس . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : ذوات الشَّناخِيب الصُّمّ من صَياخِيدِها ، جمع صَيْخُود وهي الصخرة الشديدة ، والياء زائدة. وصَخَدَ فلان إلى فلان يَصْخَـد صُخوداً إذا استمع منه ومال إليه ، فهو صاخد ؛ قال الهذلي :

هلاَّ عَلِمْتَ، أَبا إياسٍ، مَشْهَدي،
أَيَّامَ أَنتَ إلى المَوالي تَصْخَدُ ؟

والسُّخْدُ : دَمٌ وما في السَّابِياء، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد .

والسُّخْدُ : الرَّهَل والصُّفْرَة في الوجه ، والصاد فيه لغة على المضارعة .

صدد : الصَّدُّ: الإعْراضُ والصُّدُوف . صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُوداً : أَعرض . ورجل صادٌّ من قوم صُدَّادٍ، وامرأَة صادَّةٌ من نِسوة صَوادَّ وصُدَّادٍ أَيضاً ؛ قال القطامي :

أَبْصارُهُنَّ إلى الشُّبَّانِ مائِلَةٌ،
وقد أَراهُنَّ عنهم غَيْرَ صُدَّادِ [١]

ويقال : صدّه عن الأَمر يَصُدُّه صَدًّا منعه وصرفه عنه . قال الله عز وجل : وصدّها ما كانت تعبد من دون الله ؛ يقال عن الإيمان، العادةُ التي كانت عليها لأَنها نشأَت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس ، فصَدَّتْها العادةُ ، وهي عادتها ، بقوله: إنها كانت من قوم كافرين؛ المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإيمان . وفي الحديث : فلا يَصُدَّنَّكم ذلك . وصَدَّه عنه وأَصَدَّه : صرفه . وفي التنزيل : فصدّهم عن السبيل ؛ وقال امرؤُ القيس :

أَصَدَّ نِشاصَ ذي القَرْنَيْنِ، حتى
تَوَلَّى عـارِضُ المَلِكِ الهُمـام

وصَدَّدَه : كأَصَدَّه ؛ وأَنشد الفراء لذي الرمة :

أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالسَّيْفِ عنهمُ،
صُدُودَ السَّواقي عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ

وهذا البيت أَنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده :

صُدُودَ السَّواقي عن رؤُوسِ المخارِم

والسَّواقي : مَجاري الماء . والمَخْرِم : مُنْقَطَعُ

١ قوله « وقد أراهن عنهم» المشهور: عني .

أنفِ الجبلِ. يقول : صَدُّوا الناسَ عنهم بالسيفِ كما صُدَّتْ هذه الأنهارُ عن المَخارِمِ فلم تستطع أن ترتفع إليها . وحكى اللحياني : لا صَدَّ عن ذلك ؛ قال : والتأويل حَقًّا أنت فَعَلْتَ ذاك. وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : اسْتَغْرَبَ ضَحِكاً . وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : ضَجَّ وعَجَّ . وفي التنزيل : ولما ضُرِبَ ابنُ مريم مثلًا إذا قومكَ منه يَصِدُّونَ؛ وقرئ: يَصُدُّونَ، فَيَصِدُّون يَضِجُّون ويَعِجُّون كما قدَّمنا، ويَصُدُّون يُعْرِضون ، والله أعلم . الأزهري : تقول صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مثل شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ ، والاختيار يصِدون ، بالكسر ، وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يَضِجُّون ويَعِجُّون. وقال الليث :إذا قومك منه يَصِدُّون ، أي يضحكون ؛ قال الأزهري : وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل.

قال أبو منصور : يقال صَدَدْتُ فلاناً عن أمره أَصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم ، فإذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصِدُّ مثل ضَجَّ يَضِجُّ ، ومنه قوله عز وجل : وما كان صلاتُهم عند البيت إلا مُكاءً وتَصْدِيةً ؛ فالمُكاءُ الصَّفِير والتَّصْدية التصفيق ، وقيل للتَّصْفيق تَصْدِيَةٌ لأن اليدين تتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الأخرى، وصدُّ هذه صَدَّ الأخرى وهما وَجْهاها .

والصَّدُّ : الهِجْرانُ ؛ ومنه فَيَصِدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أي يُعرِض بوجهه عنه . ابن سيده : التصدية التَّصفيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف . قال : ونظيره قَصَّيْتُ أظفاري في حروف كثيرة . قال : وقد عمل فيه سيبويه باباً ، وقد ذكر منه يعقوبُ وأبو عبيد أحرفاً. الأزهري : يقال صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً إذا صَفَّق ، وأصله صَدَّدَ يُصَدِّدُ فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء ، كما قالوا قصيت أظفاري والأصل قصَّصتُ أظفاري. قال: قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما.

وصَدِيدُ الجُرْحِ : ماؤه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظَ المِدَّة. وفي الحديث : يُسْقَى من صَدِيدِ أهلِ النارِ ؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ؛ ومنه حديث الصدِّيق في الكفن : إنما هو للمُهْلِ والصَّدِيدِ ؛ ابن سيده : الصديد القَيْحُ الذي كأَنه ماء وفيه شُكْلَةٌ . وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أي صار فيه المِدَّة. والصَّدِيدُ في القرآن : ما يَسِيلُ من جلود أهل النار ، وقيل : هو الحَمِيم إذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ. وصديد الفِضَّة: ذؤابَتُها، على التشبيه، وبذلك سُمِّي المُهْلَةُ . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ويُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ : يَتَجَرَّعُه ؛ قال : الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وقال الليث: الصديد الدمُ المختلط بالقيح في الجُرْحِ .

وفي نوادر الأعراب : الصَّدادُ ما اضْطَرَبَ [1] وهو السِّتْرُ .

ابنُ بُزُرج : الصَّدُودُ ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عيناً .

والصَّدُّ والصُّدُّ : الجبل ؛ قالت ليلى الأخيلية :

أَنابِغَ، لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا ،
وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْنِ ،مَجْهَلا

والجمع أَصْداد وصُدُود ، والسين فيه لغة . والصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل ، والسين فيه أعلى . وصُدًّا الجبل : ناحيتاه في مَشْعَبِه . والصَّدَّان : ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادي ، الواحد صَدٌّ ، وهما الصَّدَفان أيضاً ؛ وقال حميد :

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ ،بين صَدَّيْنِ، أَشْخَصَتْ
له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُريدُها

قال : ويقال للجبل صَدٌّ وسَدٌّ . قال أبو عمرو : يقال

---

١ قوله « ما اضطرب الخ » صوابه ما اصطدت به المرأة وهو الخ كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المعول عليه وهو نص القاموس.

لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ . قال أبو عمرو: الصُّدّان الجبلان ، وأنشد بيت ليلى الأخيلية . وقال: الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يَسِيل فيه الماء ، والصَّدُّ الجانب .

والصَّدَدُ : الناحية . والصَّدَدُ: ما استَقْبَلَك . وهذا صَدَدَ هذا وبصَدَدِه وعلى صَدَده أي قُبالَتَه . والصَّدَدُ : القُرْب. والصَّدَدُ : القَصْد . قال ابن سيده: قال سيبويه هو صَدَدُك ومعناه القصْدُ. قال: وهي من الحروف التي عَزَلَها ليفسر معانيها لأنها غرائب . ويقال : صَدُّ السبيل[١] إذا استَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتركْتَها وأَخَذْتَ غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأَيْنَ عَلَماً مُقْوَدّا ،
صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها وصَدّا

وقول أبي الهيثم :

فكلُّ ذلكَ منّا والمَطِيُّ بنا ،
إليكَ أعْناقُها مِن واسِطٍ صَدَدُ

قال : صَدَدٌ قَصْدٌ . وصَدَدُ الطريق : ما استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أمّا مَنِ استَغْنَى فأَنت له تَصَدّى ؛ فمعناه تتعرّض له وتَميل إليه وتُقْبِل عليه . يقال : تَصَدّى فلان لفلان يَتَصَدّى إذا تَعَرَّض له، والأصل فيه أيضاً تَصَدَّد يتَصَدَّد . يقال: تَصَدَّيت له أي أقْبَلْتُ عليه ؛ وقال الشاعر :

لمّا رأَيْتُ وَلَدي فيهم مَيَلْ
إلى البُيوتِ ، وتَصَدَّوْا لِلحَجَلْ

قال الأزهري : وأصله من الصَّدَد وهو ما استَقبلكَ وصار قُبالَتَكَ. وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل: فأَنتَ له تَصَدّى ؛ أي أنت تُقْبِلُ عليه، جعله من الصَّدَدِ وهو القُبالَةُ. وقال الليث : يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أي قُبالَتَها . وداري صَدَدَ دارِه أي قُبالَتَها ، نَصْب على الظرف . قال أبو عبيد : قال ابن السكيت : الصَّدَدُ والصَّقَبُ القُرْبُ . قال الأزهري : فجائز أن يكون معنى قوله تعالى : فأنت له تصدّى ؛ أي تَتَقَرَّب إليه على هذا التأويل .

والصُّدّاد ، بالضم والتشديد : دُوَيْبَّةٌ وهي من جنس الجُرْذانِ ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس سامُّ أبْرَصَ . ابن سيده : الصُّدّادُ سامُّ أَبْرَصَ ، وقيل : الوَزَغ ؛ أنشد يعقوب :

مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدّادِ

ثم فسره بالوزغ ، والجمع منهما الصَّدائدُ ، على غير قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رَأَى إشْرافَهُنَّ انْطَوَى لَها
خَفِيٌّ، كَصُدّادِ الجَديرَةِ، أَطْلَسُ

والصَّدّى ، مقصورٌ : تِينٌ أَبيضُ الظاهر أكحلُ الجوفِ إذا أُرِيدَ تزبيبهُ فُلْطِح ، فيجيءُ كأنه الفَلَكُ ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .

وصَدّاءُ : اسم بئر ، وقيل : اسم رَكِيَّة عذبة الماء، وروى بعضهم هذا المَثَل : ماءٌ ولا كَصَدّاء ؛ أنشد أبو عبيد :

وإنّي وتَهْيامي بِزَيْنَبَ كالذي
يُحاوِلُ، من أحْواضِ صَدّاءَ، مَشْرَبا

وقيل لأَبي عليّ النحوي : هو فَعْلاءُ من المضاعف ، فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن عُتْبَةَ العبشمي :

كأَنّيَ، مِنْ وَجْدٍ بِزَيْنَبَ،هائمٌ ،
يُخالِسُ من أحْواض صَدّاءَ مَشْرَبا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الماء هَوْلاً وذادَةً ،
إذا شَدَّ صاحوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبا

[١] قوله « صد السبيل الخ » عبارة الاساس صد السبيل اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره .

وبعضهم يقول : صَدْآةٌ ، بالهمز ، مثل صَدْعاءَ ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم يهمزه . والصُّدّادُ [1] : الطريق إلى الماء .

صدصد : صَدْصَدُ : اسم امرأة . والصَّدْصَدَةُ : ضَرْبُ المُنْخُلِ بيدك [2]

صرد : الصَّرْدُ والصَّرَدُ : البَرْدُ ، وقيل : شِدَّتُهُ ، صَرِدَ ، بالكسر ، يَصْرَدُ صَرَداً ، فهو صَرِدٌ ، من قوم صَرْدَى . الليث : الصَّرَدُ مصدر الصَّرِدِ من البرد . قال : والاسم الصَّرْد مجزوم ؛ قال رؤبة:

بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ

وفي الحديث : ذاكِرُ الله في الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراء وسَطَ الشَّجر الذي تَحاتٌّ وَرَقُه من الصَّرِيد ؛ هو البرد ، ويروى : من الجَلِيد . وفي الحديث : سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْداً ، فقال : لا بأس به ، يعني السمك الذي يموت فيه من البَرْد .

ويومٌ صَرِدٌ ولَيلَةٌ صَرِدَةٌ : شديدة البرد . أبو عمرو : الصَّرْد مكان مُرْتَفع من الجبال وهو أبردها ؛ قال الجعدي :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرادَ ، إذا
نَشِبوا ، وتَحْضُر جانِبَيْ شِعْرِ [3]

قال: شِعْر جَبَل . الجوهري : الصَّرْدُ البرد ، فارسي معرَّب .

والصُّرُودُ من البلاد : خلاف الجُرُوم أي الحارَّة . ورَجُلٌ مِصْراد : لا يصبر على البرد ؛ وفي التهذيب: هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُه عليه ؛ وفي الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أَصْبَحَ قَلْبي صَرِدا ،
لا يَشْتَهي أن يَرِدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : إني رجل مِصْرادٌ ؛ هو الذي يشتدّ عليه البرد ولا يُطيقُه . والمِصراد أيضاً: القَوِيُّ على البرد ؛ فهو من الأضداد. والصُّرّادُ : ريح بارِدَةٌ مع نَدًى . وريحٌ مِصرادٌ: ذاتُ صَرَد أو صُرّادٍ ؛ قال الشاعر :

إذا رأَيْنَ حَرْجَفاً مِصرادَا ،
ولَبِسْنَها أَكْسِيَةً حِدادا

والصُّرّادُ والصُّرَّيْدُ والصَّرْدَى : سحاب بارد تسفِرُه الريح . الأصمعي : الصُّرّادُ سحاب بارد نَدِيٌّ ليس فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غَيْم رقيق لا ماء فيه .

ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ النعجة التي قد أنحلها البرد وأضَرَّ بها ، وجمعها الصَّرائِدُ ؛ وفي المحكم : الصَّرِيدَةُ التي أنحلها البرد وأضَرَّ بها ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد :

لَعَمْرُك ، إني والهِزَبْرَ وعارِماً
وثَوْرَةَ عِشْنا في لُحوم الصَّرائدِ

ويروى : « فَيا لَيْتَ أَنّي والهزبر »

وأرضٌ صَرِدٌ : باردة ، والجمع صُرُود .

وصَرِدَ عن الشيء صَرَداً وهو صَرِدٌ : انتهى ؛ الأزهري : إذا انتَهى القلب عن شيء صَرِدَ عنه ، كما قال :

أَصْبَحَ قلبي صَرِدا

قال : وقد يوصف الجيش بالصَّرَد . وجيشٌ صَرَدٌ

---

1 هو كرمان وكتاب كما في القاموس .

2 زاد في القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل .

3 قوله « تدعى » ولعله تدع أي تترك . وقوله « شعر جبل » كذا بالاصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم، أما بفتح الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر ، بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره ياقوت .

وصَرْدٌ، مجزوم: تراه من تُؤَدَتِه كأنه[1] سَيْرُهُ جامد، وذلك لكثرته، وهو معنى قول النابغة الجعدي:

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُم
وُقُوفٌ لِحَاجٍ، والرِّكابُ تُهَمْلِجُ

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بالأَبْدانِ جُمْهُور

والتَّوَقُّصُ: ثِقَلُ الوَطْءِ على الأرض. والتَّصريدُ: سَقْيٌ دون الرِّيِّ؛ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:

يُسقَوْنَ منها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيد

وفي التهذيب: شُرْبٌ دون الريّ. يقال: صَرَّدَ شُرْبَه أي قطعَه. وصَرِدَ السَّقاءُ صَرَداً أي خرج زُبْدُه متقطعاً فَيُداوى بالماء الحارّ، ومن ذلك أَخِذَ صَرْدُ البرد. والتَّصْرِيدُ في العطاء: تَقْليله، وشراب مُصَرَّدٌ أي مُقَلَّل، وكذلك الذي يُسقَى قَلِيلاً أو يُعطى قليلاً. وفي الحديث: لن يدخل الجنة إلا تَصرِيداً أي قليلاً. وصَرَّدَ العطاءَ: قَلَّله.

والصَّرْدُ: الطعنُ النافذُ. وصَرِدَ الرمحُ والسَّهم يَصْرَدُ صَرَداً: نَفَذَ حدُّه. وصَرَدَه هو وأَصْرَده: أَنْفَذَه من الرَّمِيَّة، وأنا أَصْرَدْتُه؛ وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يخاطب جَريراً والفرزدق:

فما بُقْيا عليَّ تَرَكْتُماني،
ولكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبال

وأَصْرَدَ السهمُ: أَخْطَأَ. وقال أبو عبيدة في بيت اللعين: من أَراد الصواب قال: خفتما أَن تُصِيبَ نِبالي، ومن أراد الخَطَأَ قال: خفتما إخطاءَ نبالكما. والصَّرْدُ والصَّرَدُ: الخَطَأُ في الرمح والسهم ونحوهما، فهو على هذا ضدٌّ. وسهم مِصْرادٌ وصارِدٌ أي نافذ. وقال قطرب: سهم مُصْرَدٌ مصيب، وسهم مُصْرِدٌ أي مُخْطِيءٌ؛ وأنشد في الإصابة:

على ظَهْرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصَرَّد

أي مُصِيب؛ وقال الآخر:

أَصْرَدَه الموتُ وقد أَطَلاَّ

أي أَخْطَأَه.

والصُّرَدُ: طائر فوق العصفور، وقال الأزهري: يَصيدُ العصافير؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى اسْتَبانَتْ مع الإصْباحِ رَامَتُها،
كأَنه في حَواشِي ثَوْبِه صُرَد

أراد: أنه بين حاشِيتي ثوبه صُرَدٌ من خِفته وتضاؤله، والجمع صِرْدانٌ؛ قال حميد الهلالي:

كأَنَّ، وحَى الصِّرْدانِ في جَوْفِ ضَالَةٍ،
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ، إذا ما تَلَهْجَما[1]

وفي الحديث: نُهِيَ المحرِمُ عن قَتْلِ الصُّرَدِ. وفي حديث آخر: نَهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قتل أَربع: النملةِ والنحلة والصُّرَدِ والهُدهد؛ وروي عن إبراهيم الحَرْبي أَنه قال: أَراد بالنملة الكُبّارَ الطويلة القوائم التي تكون في الخَرِبات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل النحلة لأَنها تُعَسِّلُ شراباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونَهَى عن قتل الصُّرَدِ لأَن العرب كانت تَطَيَّرُ من صوته وتتشاءم بصوته وشَخْصِه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقِي عندهم، ونهى عن

[1] قوله «من تؤدته كأنه الخ» عبارة الأساس كأنه من تؤدة سيره جامد.

[1] قوله «كأن وحى الخ» وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم.

قتله رَدّاً للطِّيَرة ، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيًّا من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أمـا نهيه عن قتل الهدهـد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نُهِيَ عن قتله،ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه ، ألا ترى أنه نُهِيَ عن قتل الحيوان لغير مأكلة ؟ ويقال : إن الهدهد منتن الريـح فصار في معنى الجَلاَّلَةِ ؛ وقيل : الصُّرَدُ طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛ ضخم المِنقـار له بُرْثُنٌ عظيم نَحْوٌ مِنَ القارية في العِظَمِ ويقـال له الأَخْطَب[1] لاختـلاف لونيه ، والصُّرَد لا تراه إلا في شُعْبَة أو شجرة لا يقدر عليه أحد . قال سُكَيْنٌ النُّمَيْري : الصُّرَدُ صُرَدان : أحدهما أَسْبَدُ يسميه أهل العراق العَقْعَقَ ، وأما الصُّرَدُ الهَمْهام ، فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجد في العضاه ، لا تراه إلا في الأرض يقفز مـن شجر إلى شجر ، قال : وإن أَصْحَرَ وطُرِدَ فأُخذَ ؛ يقول : لو وقع إلى الأرض لم يستقـل حتى يؤخـذ ، قال : ويصرصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يُصاد بكلب مجوسيّ ولا يؤكل مـن صيد المجوسي إلا السمك ، وكُرِه لحم الصُّرَد ، وهو من سباع الطير. وروي عن مجاهد في قوله : سكينة من ربكم ، قال : أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام. والصَّرْدُ : البَحْتُ الخالصُ مـن كل شيء . أبو زيـد : يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً أي خالصاً ، وشراب صَرْدٌ . وسقاه الخمر صَرْداً أي صِرفاً ؛ وأنشد :

فإنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إنْ شُرْبَ وَحْدَهُ ،
على غَيْرِ شيءٍ ، أَوجَعَ الكِبْدَ جُوعها

[1] قوله « ويقال له الأخطب الخ » عبارة المصباح : ويسمى المجوّف لبياض بطنه ، والأخطب لخضرة ظهره ، والاخيل لاختلاف لونه.

وذهَبٌ صَرْدٌ : خالص . وجيش صَرْدٌ : بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم . وقال أبو عبيدة : يقال معه جَيْش صَرْدٌ أي كلهم بنو عمه ؛ وكَذِبٌ صَرْدٌ . أبو عبيدة : الصَّرَدُ أن يخرج وبَرٌ أبيضُ في موضع الدَّبَرَةِ إذا بَرَأَتْ ، فيقال لذلك الموضع صُرَدٌ وجمعه صِرْدانٌ ؛ وإياها عنى الراعي يصف إبلًا :

كأَنَّ مَوَاضِعَ الصِّرْدانِ منها
مناراتٌ بُدِينَ على خِمارِ

جعل الدَّبَرَ في أسنمة شبهها بالمنار .
الجوهري : الصُّرَدُ بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدَّبَرِ . ابن سيده : والصُّرَدُ بيـاض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع . والصُّرَدُ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السَّرْج . يقال : فرسٌ صَرِدٌ إذا كان بموضع السرج منه بياضٌ من دَبَر أصابه يقال له الصُّرَدُ ؛ وقال الأصمعي : الصُّرَدُ مـن الفرس عِرْقٌ تحت لسانه ؛ وأنشد :

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ ،
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَدْ

ابن سيده : والصُّرَدُ عِرْقٌ في أَسْفل لسان الفرس. والصُّرَدانِ : عِرْقان أخضران يستبطنان اللسانَ ، وقيل : هما عظمان يقيمانه ، وقيل : الصُّرَدانِ عرقان مُكْتَنِفانِ اللسانَ ؛ وأنشد ليزيد بن الصَّعِق :

وأَيُّ الناسِ أَغْدَرُ مِنْ شَآمٍ ،
له صُرَدانِ مُنْطَلِقا اللِّسانِ ؟

أي ذَرِبانِ . قال الليث : الصُّرَدانِ عِرْقانِ أخضران أَسْفَلَ اللسان فيهما يـدور اللسان ؛ قاله الكسائي . والصُّرَدُ : مسمار يكون في سِنان الرُّمح ؛ قال الراعي:

منها صَرِيعٌ وضاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ ،
كما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ

وصَرَّدَ الشَّعِيرُ والبُرُّ : طلع سَفَاهما ولم يَطْلُعْ سُنْبُلُهما وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهَجَرِيّ. قال شمر : تقول العرب للرجل : افْتَحْ صُرَدَكَ[1] تَعْرِفْ عُجَرَكَ وبُجَرَكَ ؛ قال : صُرَدُه نفسه ، يقول : افتح صُرَدَكَ تَعْرِفْ لُؤمَكَ من كرمك وخيرك من شَرِّك . ويقال : لو فتح صُرَدَه عرف عُجَره وبُجَره أي عرف أسرار ما يكتم .

الجوهري : والصِّمْرِدُ ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن.

وبنو الصارِدِ : حيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان.

صرخد : صَرْخَدُ : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُه ،
عَشِيَّةَ خِمْسِ القومِ ، والعينُ عاشِقُه

واللَّذُّ : النومُ . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عاشقَه ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وسِرْبالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَه
على الرَّحْلِ ، حتى أَسْلَمَتْه بَنائِقُهْ

وقوله : وَلَذٍّ ، يريد وَرُبَّ نوم لذيذ ، والهاء في عاشقه تعود على النوم ، وذكَّرَ العينَ على معنى الطَّرْف ، كقول طفيل :

إذ هي أَحْوى من الرِّبْعِيِّ خاذِلَةٌ ،
والعينُ بالإِثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ

صعد : صَعِدَ المكانَ وفيه صُعُوداً وأَصْعَدَ وصَعَّدَ : ارتقى مُشْرِفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرَض الذي هو الهوى فقال :

فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عنْ بِما بِهِ ،
أَصَعَّدَ ، في عُلْوَ ، الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

أراد عما به ، فزاد الباء وفصَل بها بين عن وما جرَّته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أَصَعَّدَ أَم صوَّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصوَّب موضع صَوَّبَ .

وجَبَلٌ مُصْعَدٌ : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

يأوي إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ ، بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ والنَّشَمِ

والصَّعُودُ : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ . والصَّعُودُ والصَّعُوداءُ ، ممدود : العَقَبة الشاقة ، قال تميم بن مقبل :

وحَدَّثَهُ أن السبيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ ، تدعو كلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدا

وأَكَمَةٌ صَعُودٌ وذاتُ صَعْداءَ : يَشْتَدُّ صُعودها على الراقي ؛ قال :

وإنَّ سِياسَةَ الأَقْوامِ ، فاعْلَمْ ،
لها صَعْداءُ ، مَطْلَعُها طَويلُ

والصَّعُودُ : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سأُرْهِقُه صَعُوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصَّعُودُ ضد الهَبُوط ، والجمع صعائدُ وصُعُدٌ مثل عجوز وعجائز وعُجُز . والصَّعُودُ : العقبة الكؤودُ ، وجمعها الأَصْعِدَةُ . ويقال : لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأَمر ، وإنما اشتقوا ذلك لأَن الارتفاع في صَعُود أَشَقُّ من الانحدار في هَبُوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جَبَلٌ في النار من جمرة واحدة يكلف الكافرُ ارتقاءه ويُضرب بالمقامع ، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى أسفلِ وَرِكِهِ ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اشتق تَصَعَّدَني ذلك الأَمرُ أي شق عليَّ . وقال

[1] قوله « افتح صردك » هكذا بالاصل المعتمد عليه بايدينا والذي في الميداني صررك ، بالراء ، جمع صرة .

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تَصَعَّدَني شيءٌ ما تَصَعَّدَتْني خِطْبَةُ النكاح أي ما تكاءدتْني وما بَلَغَتْ مني وما جَهَدَتْني ، وأصله من الصَّعُود ، وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إذا شق عليه وصَعُبَ ؛ قيل : إنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَرِ بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالساً معهم كانوا نُظَراءَ وأَكْفاءً ، وإذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية .

والصَّعَدُ : المشقة . وعذاب صَعَدٌ ، بالتحريك ، أي شديد . وقوله تعالى : نَسْلُكه عذاباً صَعَداً ؛ معناه ، والله أعلم ، عذاباً شاقّاً أي ذا صَعَدٍ ومَشَقَّةٍ .

وصَعَّدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَقِيَ ، ولم يعرفوا فيه صَعِدَ .

وأَصْعَدَ في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأَما ما أنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلولي :

فإمَّا تَرَيْني اليومَ مُزْجِي مَطِيَّتي ،
أُصَعِّدُ سَيْراً في البلادِ وأُفْرِعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعود في الأَماكن العالية . وأُفْرِعُ هنا : أَنْحَدِرُ لأَنَّ الإِفْراع من الأَضْداد ، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسَفُّل ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري : إنما جعل أُصَعِّدُ بمعنى أنحدر لقوله في آخر البيت وأُفرع ، وهذا الذي حمل الأَخفشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليل لأن الإفراع من الأَضداد يكون بمعنى الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صَعَّدَ أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صَعَّدَ في الجبل إذا طلع وإذا انحدر منه ، فمن جعل قوله أُصَعِّدُ في البيت المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أُفْرِعُ بمعنى الانحدار ، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الإصعاد ؛ وشاهد الإفراع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إني امْرُؤٌ من يَمانٍ حين تَنْسُبُني ،
وفي أُمَيَّةَ إفْراعِي وتَصْوِيبي

فالإفراع هنا : الإصعاد لاقترانه بالتصويب . قال : وحكي عن أبي زيد أنه قال : أَصْعَدَ في الجبل ، وصَعَّدَ في الأَرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت أُصَعِّدُ طَوْراً في الأَرض وطَوْراً أُفْرِعُ في الجبل ، ويروى : « وإذ ما تريني اليوم » وكلاهما من أدوات الشرط ، وجواب الشرط في قوله إمَّا تريني في البيت الثاني :

فإني مِنْ قَوْمٍ سواكُمْ ، وإنما
رِجاليَ فَهْمٌ بالحجاز وأَشْجَعُ

وإنما انتسب إلى فَهْمٍ وأَشجع ، وهو من سَلول بن عامر ، لأَنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن ذلك قول الشماخ :

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي ،
لا يَدْهَمَنَّكَ إفْراعِي وتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزٍ :

فهو يُنَمِّي صُعُداً

أي يزيدُ صُعوداً وارتفاعاً . يقال : صَعِدَ إليه وفيه وعليه . وفي الحديث : فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وصَوَّبه أَي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأَنما يَنْحَطُّ في صَعَدٍ ؛ هكذا جاء في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وينحطّ ، والمشهور : كأَنما ينحط في صَبَبٍ .

والصُّعُدُ ، بضمتين : جمع صَعُود ، وهو خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحتين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال ابن الأَعرابي : صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال : اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إذا نَفَرَتْ

فَصَعِدَتِ الجبال ، ذَكره في الهمز . وفي التنزيل : إذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أَحَدٍ ؛ قال الفراء : الإِصْعادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أَصْعَدْنا من مكة ، وأَصْعَدْنا من الكوفة إلى خُراسان وأَشباه ذلك ، فإذا صَعِدْتَ في السُّلَّمِ وفي الدَّرَجَةِ وأَشباهه قُلْتَ : صَعِدْتُ ، ولم تقل أَصْعَدْتُ . وقرأ الحسن : إذ تَصْعَدُون ؛ جعل الصُّعودَ في الجبل كالصُّعُود في السلم . ابن السكيت : يقال صَعِدَ في الجبل وأَصْعَدَ في البلاد . ويقال : ما زلنا في صَعود، وهو المكان فيه ارتفاع . وقال أبو صخر : يكون الناس في مَباديهم ، فإذا يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أَخذوا إلى حاضِرِهِم ، فمن أَمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ ، ومن أَمَّ العراق فهو مُنحَدِرٌ ؛ قال الأَزهري : وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت غير واحد من العرب يقول : عارَضْنا الحاجَّ في مَصْعَدِهم أَي في قَصْدِهم مكةَ ، وعارَضْناهم في مُنْحَدَرِهم أَي في مَرْجِعِهم إلى الكوفة من مكة . قال ابن السكيت : وقال لي عُمارة : الإِصْعادُ إلى نجد والحجاز واليمن ، والانحدار إلى العراق والشام وعُمان . قال ابن عرفة : كُلُّ مبتدىء وجْهاً في سفر وغيره ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في رجوعه من أَيّ بلد كان. وقال أبو منصور: الإِصْعادُ الذهاب في الأَرض ؛ وفي شعر حسان :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ

أَي مقبلات متوجهات نحوَكم. وقال الأَخفش : أَصْعَدَ في البلاد سار ومضى وذهب ؛ قال الأَعشى :

فإنْ تَسْأَلي عني ، فَيَا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عنِ الأَعْشى، به حَيْثُ أَصْعَدا

وأَصْعَدَ في الوادي : انحدر فيه ، وأَما صَعِدَ فهو ارتقى . ويقال : أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه. وأَصْعَدَتِ السفينةُ إِصْعاداً إذا مَدَّتْ شِراعَها فذهبت بها الريح صَعَداً . وقال الليث : صَعِدَ إذا ارتقى ، وأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعاداً ، فهو مُصْعِدٌ إذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَر أَو وادٍ ، أَو أَرْفَعَ[1] من الأُخرى؛ قال : وصَعَّدَ في الوادي يُصَعِّدُ تَصْعِيداً وأَصْعَدَ إذا انحدر فيه . قال الأَزهري : والاصَّعَّادُ عندي مثل الصُّعُود . قال الله تعالى : كأَنما يَصَّعَّد في السماء . يقال : صَعِدَ واصَّعَّدَ واصَّاعَدَ بمعنى واحد . ورَكَبٌ مُصْعِدٌ : ومُصَعَّدٌ : مرتفع في البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ :
لا خافضٍ جِدًّا ، ولا مُصَعَّدِ

وتَصَعَّدَني الأَمرُ وتَصاعَدَني : شَقَّ عَلَيَّ . والصُّعَداءُ ، بالضم والمدّ : تنفس ممدود . وتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُه ، وهو الصُّعَداءُ؛ وقيل : الصُّعَداءُ النَّفَسُ إلى فوق ممدود ، وقيل : هو النَّفَسُ بتوجع ، وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعَداء ويتنفس صُعُداً . والصُّعَداءُ: هي المشقة أَيضاً .

وقولهم : صَنَعَ أَو بَلَغَ كذا وكذا فَصاعِداً أَي فما فوق ذلك . وفي الحديث : لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحة الكتاب فَصاعِداً أَي فما زاد عليها ، كقولهم : اشتريته بدرهم فصاعداً . قال سيبويه : وقالوا أَخذته بدرهم فصاعداً ؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إِياه ، ولأَنهم أَمِنوا أَن يكون على الباء، لأَنك لو قلت أَخذته بِصاعِدٍ كان قبيحاً ، لأَنه صفة ولا يكون في موضع الاسم ، كأَنه قال أَخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعِداً

[1] قوله « او أرفع الخ » كذا بالاصل المعوّل عليه، ولعل فيه سقطاً والاصل أو أرض ارفع بقرينة قوله الاخرى وقال الاساس أصعد في الارض مستقبل أرض أخرى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهمَ مع صاعدٍ ثَمَنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَولاً ثم قَرَّرْتَ شيئاً بعد شيء لأَثمانٍ شَتَّى ؛ قال : ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ولم يُلْزِم الواوُ الشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر؛ وصاعدٌ بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلاَّ أَنَّ الفاء أَكثر في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ، أَلا ترى أَن تقديره فزاد الثمنُ صاعِداً ؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمنُ لم يكن إلا صاعِداً ؛ ومثله قوله :

كَفى بالنَّأْيِ من أَسْماءَ كافِ

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء ، أَلا ترى أَن الفعل الناصب له، الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيدُ : المرتفعُ من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضةِ ، وقيل : ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى: فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تَيْمٌ ثَوَتْ بصَعِيد أَرْضٍ ،
بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعِيدُ

وقال في آخرين :

والأَطْيَبِينَ من التراب صَعِيدا

وقيل : الصَّعِيدُ الأَرضُ ، وقيل : الأَرض الطَّيِّبَةُ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنزيل : فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صَعيداً جُرُزاً : الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛ وقال الشافعي : لا يَقع اسْمُ صَعيد إلاَّ على تراب ذي غُبار ، فأَما البَطْحاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه تراب أَو صعيد [١] أَو مَدَرٌ يكون له غُبار كان الذي خالطه الصعيدَ ، ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزِّرْنيخ وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع ترابٌ أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو الترابَ ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أَو غيره . قال : ولو أن أَرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يدَه على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال الله تعالى : فَتُصْبِحَ صعيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأَرض، لا أعلم بين أَهل اللغة خلافاً فيه أَن الصعيد وجه الأَرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أَبو إسحق أَحسَبه مذهَبَ مالك ومن قال بقوله ولا أَسْتَيْقِنُه. قال الليث: يقال للحَدِيقَةِ إذا خَرِبت وذهب شَجْراؤُها:قد صارت صعيداً أي أَرضاً مستوية لا شَجَرَ فيها . ابن الأَعرابي: الصعيدُ الأَرضُ بعينها. والصعيدُ : الطريقُ،سمي بالصعيد من التراب،والجمع من كل ذلك صُعْدانٌ ؛ قال حميد بن ثور :

وتِيهٍ تَشابَهَ صُعْدانُه ،
ويَفْنى به الماءُ إلاَّ السَّمَلْ

وصُعُدٌ كذلك ، وصُعُداتٌ جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقُعُودَ بالصُّعُداتِ إلاَّ مَنْ أَدَّى حَقَّها ؛ هي الطُّرُقُ،وهي جمع صُعُدٍ وصُعُدٌ جمعُ صَعِيد ، كطريق وطُرُق وطُرُقات،مأْخوذ من الصَّعِيدِ وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمة ، وهي فِناء باب الدار

[١] قوله « تراب او صعيد الخ » كذا بالاصل ولعل الاولى تراب أو رمل أو نحو ذلك .

ومَمَرٌّ الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولَتخرَجتم إلى الصُّعُدات تَجْأَرُونَ إلى الله . والصَّعِيدُ : الطريقُ يكون واسعاً وضَيِّقاً . والصَّعيدُ : الموضعُ العريضُ الواسعُ . والصَّعيدُ : القبر .

وأَصْعَدَ في العَدْو : اشْتَدَّ .

ويقال : هذا النبات يَنْمي صُعُداً أي يزداد طولاً . وعُنُقٌ صاعِدٌ أي طويل. ويقال فلان يتتبع صُعَداءَه أي يرفع رأسه ولا يُطَأْطِئُه . ويقال للناقة : إنها لفي صَعِيدَةِ بازِلَيْها أي قد دنت ولمّا تَبْزُل ؛ وأنشد:

سَديسٌ في صَعِيدَةِ بازِلَيْها،
عَبَنَّاةٌ ، ولم تَسْقِ الجَنِينا

والصَّعْدَةُ : القَناة ، وقيل : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف ؛ قال كعب بن جُعَيْل يصف امرأةً شَبَّهَ قَدَّها بالقَناة :

فإذا قامتْ إلى جاراتِها ،
لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائرٍ ،
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال آخر :

خَريرُ الرِّيحِ في قَصَبِ الصِّعادِ

وكذلك القَصَبَةُ ، والجمع صِعادٌ ، وقيل : هي نحو من الأَلَّةِ ، والأَلَّةُ أصغر من الحَرْبَةِ ؛ وفي حديث الأَحنف :

إنَّ على كُلِّ رَئِيسٍ حَقّا ،
أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقّا

قال : الصَّعْدَةُ القناة التي تنبت مستقيمة . والصَّعْدَةُ من النساء : المستقيمةُ القامة كأَنها صَعْدَةُ قَناةٍ . وجَوارٍ صَعْداتٌ ، خفيفةٌ لأَنه نعت ، وثلاثُ صَعَداتٍ للقنا ، مُثَقَّلة لأَنه اسم .

والصَّعُودُ من الإبل : التي وَلَدَتْ لغير تمام ولكنها خَدَجَتْ لستة أَشهر أو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ عامٍ أَوَّلَ ، وقيل: الصَّعُود الناقة تُلْقي ولَدها بعدما يُشْعِرُ ، ثم تَرْأَمُ ولدَها الأَوّل أو وَلَدَ غيرها فتَدِرُّ عليه . وقال الليث : الصَّعُود الناقة يموت حُوارُها فتَرْجِعُ إلى فصيلها فتَدِرُّ عليه ، ويقال : هو أطيب للبنها ؛ وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرساً :

أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ ، لِيُكْرِمُوها ،
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

قال الأصمعي : ولا تكون صَعُوداً حتى تكون خادِجاً . والخَلِيَّةُ : الناقة تَعْطِف مع أُخرى على ولد واحد فتَدِرَّانِ عليه ، فيَتَخلى أَهلُ البيت بواحدة يَحْلُبُونها ، والجمع صَعائد وصُعُدٌ ؛ فأَما سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ .

وأَصْعَدَتِ الناقةُ وأَصْعَدَها ، بالأَلف ، وصَعَّدَها: جعلها صَعُوداً ؛ عن ابن الأَعرابي . والصُّعُدُ : شجر يُذاب منه القارُ .

والتَّصْعِيدُ : الإذابة ، ومنه قيل : خَلٌّ مُصَعَّدٌ وشرابٌ مُصَعَّدٌ إذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً .

وبَناتُ صَعْدَةَ : حَميرُ الوَحْش ، والنسبة إليها صاعِديٌّ على غير قياس ؛ قال أبو ذؤَيب :

فرَمَى فأَلحَق صاعِدِيّاً مِطْحَراً
بالكَشْحِ ، فاشتملتْ عليه الأَضْلُعُ

وقيل : الصَّعْدَةُ الأَتان . وفي الحديث : أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها ؛ الصَّعْدَةُ: الأَتان الطويلة الظهر. والحُذاقِيُّ : الجَحْشُ . والقَوْصَفُ : القَطِيفة .

وقَرقَرُها : ظَهْرُها .

وصَعِيدُ مصر : موضعٌ بها .

وصَعْدَةُ : موضع باليمن ، معرفة لا يدخلها الألف واللام . وصُعادى وصُعائدُ : موضعان ؛ قال لبيد :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ ، في نِهاءِ صُعائدٍ ،
سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيامُها

صغد : الصُّغْدُ : جبل معروف ؛ وأنشد أبو إسحق :

ووَتَّرَ الأساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الأنْفاسا

صفد : الصَّفَدُ والصَّفْدُ : العَطاءُ ، وقد أصْفَدَهُ ، ويُعَدَّى إلى مفعولين ؛ قال الأعشى في العطية يَمْدح رجلاً :

تَضَيَّفْتُه يَوْماً فقَرَّبَ مَقْعَدِي ،
وأصْفَدَني على الزَّمانةِ قائدا

يُريد وهَبَ لي قائداً يَقُودُني . والصَّفْد والصِّفادُ : الشَّدُّ . وفي حديث عمر : قال له عبدالله بن أبي عمار : لقَدْ أرَدْتُ أن آتيَ به مَصْفُوداً أي مُقَيَّداً . وفي الحديث : نَهى عن صلاة الصَّافِدِ ؛ هُوَ أنْ يَقْرُنَ بين قَدَمَيْهِ معاً كأنهما في قَيْد .

وصَفَده يَصْفِدُه صَفْداً وصُفُوداً وصَفَّدَه : أوْثَقَه وشده وقَيَّده في الحديد وغيره ، ويكون من نِسْع أو قِدٍّ ؛ وأنشد :

هلاَّ كَرَرْتَ على ابن أمِّك مَعْبَدٍ ،
والعامريُّ يقوده بصِفادِ

وكذلك التَّصْفيد . والصَّفْد : الوَثاقُ ، والاسم الصِّفادُ . والصِّفادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ به أو غُلٌّ ، وهو الصَّفْد والصَّفَدُ ، والجمع الأصْفادُ ؛ قال ابن سيده : لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك ، قصروه على بناء أدنى العدد . وفي التنزيل العزيز : وآخرين مُقَرَّنين في الأصْفاد ، قيل : هي الأغلال ، وقيل : القيود ، واحدها صَفَد . يقال : صَفَدْتُه بالحديد وفي الحديد وصَفَّدْتُه ، مخفف ومثقل ؛ وقيل : الصَّفَد القيد ، وجمعها أصفاد . الجوهري : الصِّفادُ ما يُوثَقُ به الأسيرُ مِن قِدٍّ وقَيْدٍ وغُلٍّ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ؛ صُفِّدَت يعني شُدَّت وأوثِقَت بالأغلال . يقال منه : صَفَدْتُ الرجل ، فهو مَصْفُود ، وصَفَّدْته فهو مُصَفَّد ، فأما أصْفَدْته ، بالألف ، إصْفاداً فهو أن تُعْطِيَه وتَصِلَه ، والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوَثاق ؛ قال النابغة :

فلَمْ أُعَرِّضْ ، أبَيْتَ اللَّعْنَ ، بالصَّفَدِ

يقول : لم أمْدَحْك لتُعطيَني ، والجمع منها أصْفاد ، والمصدر من العَطِيَّةِ الإصْفاد ، ومن الوَثاق الصَّفْد والتَّصْفيدُ . وأصْفَدْته إصْفاداً أي أعْطَيْتُه مالاً أو وَهَبْتُ له عبداً ؛ وقول الشاعر يصف روضة :

وبَدا لكَوْكَبِها سَعِيطٌ ، مِثْلَ ما
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلابِ الأصْفَد

قال : إنما أراد الإصْفَنْط .

صفرد : الصِّفْرِدُ : طائر أعظم من العُصفور . وفي المثل : أجْبَنُ من صِفْرِدٍ ؛ ابن الأعرابي : هو طائر جَبان يَفْزَعُ من الصَّعْوَة وغيرها ؛ وقال الليث : هو طائر يَأْلَفُ البيوت وهو أجْبَنُ طائر ، والله أعلم .

صلد : حَجر صَلْد وصَلُود : بيِّن الصَّلادة والصُّلُودِ صُلْب أمْلَسُ ، والجمع من كل ذلك أصْلاد . وحجر أصْلَد : كذلك ؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدي :

يَنْمِي بنُهَّاضٍ إلى حارِكٍ
تَمٍّ ، كَرُكْنِ الحَجَر الأصْلَدِ

قال الله عز وجل : فتَرَكَه صَلْداً ؛ قال الليث :

يقال حجر صَلْد وجَبين صلد أي أمْلَسُ يابس ، فإذا قلت صَلْت فهو مُسْتَوٍ . ابن السكيت : الصَّفا العَريضُ منَ الحجارة الأمْلَسُ . قال : والصَّلْداء والصَّلْداءَةُ الأرض الغَليظة الصُّلْبة . قال : وكلُّ حَجَر صُلْبٍ فكل ناحية منه صَلْدٌ ، وأصْلادٌ جمع صَلْد ؛ وأنشد لرؤبة :

بَرَّاق أصْلادِ الجَبينِ الأجْلَه

أبو الهيثم : أصلادُ الجبين الموضع الذي لا شعر عليه ، شُبِّهَ بالحجر الأملس . وجَبين صَلْد ورأس صَلْد ورأس صُلادِمٌ كَصَلْد ، فُعالِمٌ عند الخليل وفُعالِلٌ عند غيره ؛ وكذلك حافر صَلْد وصُلادِمٌ وسنذكره في الميم . ومكان صَلْد : لا يُنْبِت ، وقد صَلَدَ المكان وأصْلَدَ . وأرض صَلْد وصَلَدَت الأرضُ وأصْلَدَتْ . ومكان صَلْدٌ : صُلْبٌ شديدٌ . وامرأة صَلُود : قليلة الخير ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمي ، يا أمَّ ذي الوَدْعِ ، أنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ ، وأنتِ صَلُود ؟

وقيل : صَلُود هنا صُلْبة لا رَحْمَةَ في فؤادها . ورجل صَلْد وصَلُود وأصْلَدُ : بخيل جدّاً ؛ صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً ، وصلُدَ صَلادَةً . والأصْلَدُ : البخيل . أبو عمرو : ويقال للبخيل صَلَدَتْ زِنادُه ؛ وأنشد :

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزيدُ ، وطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّريكِ المُرْمِلِ

وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلاد أي بكيئة . وبئرٌ صَلُود: غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافرها ؛ وقد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْداً وصَلُدَ صَلادَةً وصُلُودَةً وصُلُوداً ، وسأله فأصْلَدَ أي وجَدَه صَلْداً ؛ عن ابن الأعرابي هكذا حكاه ؛ قال ابن سيده : وإنما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أبْخَلْتُه وأجْبَنْتُه أي صادَفْتُه بخيلاً وجباناً . وفرس صَلُودٌ : بَطِيءُ الإلْقاحِ ، وهو أيضاً القَليلُ الماء ، وقيل : هو البَطِيءُ العَرَق ؛ وكذلك القِدْرُ إذا أبطأ غَلْيُها . التهذيب : فرس صَلُود وصَلَدٌ إذا لم يَعْرَقْ ، وهو مذموم .

ويقالُ : عُودٌ صَلَّادٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ . وصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً ، فهو صالد وصَلَّاد وصَلُود ومِصْلاد ، وأصْلَدَ : صَوَّتَ ولم يُورِ ، وأصْلَدَه هو وأصْلَدْتُه أنا ، وقَدَحَ فُلان فأصْلَدَ . وحَجَرٌ صَلْدٌ : لا يُوري ناراً ، وحَجَر صَلُود مثله .

وحكى الجوهري : صَلِدَ الزند ، بكسر اللام[1] ، يَصْلَدُ صُلُوداً إذا صوّت ولم يُخْرِجْ ناراً . وأصْلَدَ الرجلُ أي صَلَدَ زَنْدُه . وصَلَدَ المَسْؤولُ السائلَ إذا لم يُعْطه شيْئاً ؛ وقال الراجز :

تَسْمَعُ ، في عُصْلٍ لها صَوالِدا ،
صَلَّ خَطاطِيفَ على جَلامِدا

ويقال : صَلَدَتْ أنْيابه ، فهي صالدة وصَوالِدُ إذا سُمِعَ صَوْتُ صَريفِها . وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً ، فهو صَلُودٌ : تَرَقَّى في الجبل . وصَلَدَ الرجل بيَدَيْه صَلْداً : مثل صَفَقَ سواء . والصُّلُود الصُّلْب : بناء نادر . التهذيب في ترجمة صَلَتَ : وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء ، ويجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه لما طُعِنَ سقاه الطبيبُ لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيضَ

١ قوله « صلد الزند بكسر اللام الخ » كذا بالاصل المنقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد ، بكسر اللام ، فمفاده أنه من باب جلس .

يصْلِد أي يَبْرُق ويَبِيصُ . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أقسمت عليك لما تقيّأت، فقاء لَبناً يَصْلِد . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لَحا قَضيبَه فإذا هو أبيضُ يَصْلِد . وصَلَدَت صَلَعة الرجل إذا بَرَقَت ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها ،
إذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّد تَصْلِدُ

والمَقاطِيع : النِّصالُ . وقوله تَصْلِدُ أي تنتصب . والصَّلُودُ : المُنْفَرِد ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

تالله يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ ،
إذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذو خَدَمِ

أراد بالحِيَدِ عُقَد قَرْنه ، الواحدة حَيْدَة .

صلخد : الصَّلْخَدُ والصَّلَّخْدُ والصِّلَّخْدُ والصُّلاخِدُ والصَّلْخادُ والصَّلَخْدى كله : الجمل المُسِنُّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد صَلَخْدًى ، بالتنوين ، والأُنثى صَلَخْداة وصَيْلَخود . والمُصْلَخِدُ : المُنْتَصِبُ القائم . واصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً : انْتَصَبَ قائماً .

الجوهري : الصَّلَخْدى القوي الشديد مثل الصَّلَخْدم ، الياء والميم زائدتان . ويقال : جمل صَلَخْدًى ، بتحريك اللام ، وناقة صَلَخْداة وجمل صُلاخِدٌ ، بالضم ، والجمع صَلاخِدُ ، بالفتح .

صلغد : الصَّلْغَدُ من الرجال : اللئيم ، وقيل : الطويل ، وقيل : اللَّحِمُ الأحمر الأَقْشَر ، وقيل : الأَحمَق المُضْطربُ ، وقيل : هو الذي يأْكل ما قَدَرَ عليه .

صمد : صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً وصَمَد إليه كلاهما : قَصَدَه . وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْر : قَصَدَ قَصْدَه واعتمده . وتَصَمَّد له بالعصا : قَصَدَ . وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتل أبي جهل : فَصَمَدْتُ له حتى أمكنَتْني منه غِرّة أي وثَبَتُ له وقَصَدْته وانتظرت غفلته . وفي حديث علي : فَصَمْداً صَمْداً حتى يَتَجلى لكم عمود الحق . وبيت مُصَمَّد ، بالتشديد ، أي مَقْصود .

وتَصَمَّدَ رأسَه بالعصا : عَمَد لمعْظَمه . وصَمَدَه بالعَصا صَمْداً إذا ضربه بها .

وصَمَّدَ رأسه تَصْميداً : وذلك إذا لف رأسه بخرقة أو ثوب أو مِنْديلٍ ما خلا العمامةَ ، وهي الصِّمادُ . والصِّمادُ : عِفاصُ القارورة ؛ وقد صَمَدَها يَصْمِدُها . ابن الأعرابي : الصِّمادُ سِدادُ القارُورة ؛ وقال الليث : الصمادَةُ عِفاص القارورة . وأَصْمَدَ إليه الأمرَ : أَسْنَدَه .

والصَّمَد ، بالتحريك : السَّيِّدُ المُطاع الذي لا يُقْضى دونه أمر ، وقيل : الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج أي يُقْصَدُ ؛ قال :

ألا بَكَّرَ النّاعي بِخَيْرَيْ بَني أَسَدْ ،
بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ ، وبالسَّيِّد الصَّمَدْ

ويروى بِخَيْر بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :

عَلَوْتُه بِحُسامٍ ، ثم قُلْتُ له :
خُذْها حُذَيفُ ، فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَد : من صفاته تعالى وتقدّس لأنه أُصْمِدَتْ إليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره ؛ وقيل : هو المُصْمَتُ الذي لا جَوْفَ له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل . والمُصْمَدُ : لغة في المُصْمَت وهو الذي لا جَوف له ، وقيل : الصَّمد الذي لا يَطْعَم ، وقيل : الصمد السيِّد الذي ينتهي إليه السُّودَد ، وقيل : الصمد السيد الذي قد انتهى سُودَدُه ؛ قال الأزهري :

أما الله تعالى فلا نهاية لسُودَدِه لأن سُودَدَه غير مَحْدود ؛ وقيل : الصمد الدائم الباقي بعد فناء خَلقه ؛ وقيل : هو الذي يُصمَد إليه الأمر فلا يُقضَى دونه ، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد ، وقيل: الصمد الذي صَمَد إليه كل شيء أي الذي خَلق الأشياءَ كلها لا يَستَغني عنه شيء وكلها دالّ على وحدانيته . وروي عن عمر أنه قال : أيها الناس إياكم وتعَلُّمَ الأنساب والطَّعْن فيها ، فوَالذي نفسُ محمد بيده ، لو قلت : لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ ، ما خرج إلا أقَلُّكم ؛ وقيل : الصَّمَد هو الذي انتهى في سُودَدِه والذي يُقصَد في الحوائج؛ وقال أبو عمرو : الصمد من الرجال الذي لا يَعطَشُ ولا يَجوع في الحرب ؛ وأنشد :

وسَارِيةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ
بِكَفٌّ سَبَنْتَى ذَفيفٍ صَمَدْ

قال : السارية الجبل المُرْتَفِعُ الذاهبُ في السماء كأنه عمود . والأسود : العلم بِكَفٌّ رجل جَرِيء. والصمَد : الرَّفيعُ من كل شيء . والصَّمْدُ: المَكانُ الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً ، وجمعه أصْمادٌ وصِماد ؛ قال أبو النجم :

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

والمُصَمَّدُ : الصُّلْب الذي ليس فيه خَوَر .
أبو خيرة : الصَّمْد والصِّماد ما دَقَّ من غلَظِ الجبل وتواضَعَ واطْمأَنَّ ونَبَتَ فيه الشجر . وقال أبو عمرو : الصَّمْدُ الشديد من الأرض. بناءٌ مُصْمَدٌ أي مُعَلًّى . ويقال لما أشرَفَ من الأرض الصَّمْدُ ، بإسكان الميم . ورَوْضاتُ بني عُقَيْل يقال لها الصِّمادُ والرِّبابُ .
والصَّمْدَة والصُّمْدة : صَخرة راسية في الأرض مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأرض وربما ارتفعت شيئاً ؛ قال:

مُخالِفُ صُمْدَةٍ وقَرِينُ أُخرى ،
تَجُرُّ عليه حاصِبَها الشَّمالُ

وناقة صَمْدَة وصَمَدة : حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ ؛ الفتح عن كراع . ويقال : ناقة مِصْمادٌ وهي الباقية على القُرّ والجَدْبِ الدائمةُ الرِّسْلِ ؛ ونوقٌ مَصامِدُ ومَصاميدُ ؛ قال الأغلب :

بَيْنَ طَرِيٌّ سَمَكٍ ومالِحِ ،
ولُقَحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ

والصِّمْدُ: ماء للرِّباب وهو في شاكلةٍ في شِقٍّ ضَرِيَّةَ الجنوبيّ .

صمخد : الصَّمَخْدَدُ : الخالص من كل شيء ؛ عن السيرافي.

صمرد : الصِّمْرِدُ ، بالكسر ، من الإبل : الناقة القليلة اللبن ؛ قال الجوهري : وأرى الميم زائدة . غيره : والصِّمْرِدُ الناقة الغَزيرة اللبن . وقال في موضع آخر : الصَّمارِدُ الغَنَم المهازيل . والصَّمارِيدُ: الغنم السِّمانُ. والصَّمارِيدُ : الأرَضُون الصِّلاب . وبئرٌ صِمْرِدٌ : قليلة الماء ؛ وأنشد :

جُمَّةُ بِئْرٍ من بِئارٍ مُنْحِ ،
ليسَتْ بِثَمْدٍ للشِّباكِ الرُّشَّحِ ،
ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

صمعد : رجل صِمَعْدٌ: صُلْب ، والغين لغة. والمُصْمَعِدُّ: الذاهب . واصْمَعَدَّ في الأرض: ذَهَبَ فيها وأمْعَن؛ قال الأزهري : الأصل أصْعَد فزادوا الميم وقالوا اصْمَعَدَّ فشدَّدوا . والمُصْمَعِدُّ : الوارم إمّا من شَحْمٍ وإما من مرض . وفي الحديث : أَصْبَحَ وقد اصْمَعَدَّتْ قدماهُ أي انتفَختا ووَرِمَتا . والمُصْمَعِدُّ : المستقيم من الأرض ؛ قال رؤبة :

على ضَحُوك النَّقْبِ مُصْمَعِدٌّ

والاصْمِعْداد : الانطلاق السريع ؛ قال الزَّفَيانُ :

تَسْمَعُ للرِّيحِ إذا اصْمَعَدّا ،
بَيْنَ الخُطى منه إذا ما ارْقَدّا ،
مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدّا

صمغد : رجل صِمَغْدٌ : صُلْب ، لغة في صِمَعْد بالعين المهملة .

صند : الصِّنْدِيدُ : الملك الضَّخْم الشريف . الأصمعي: الصِّنْدِيدُ والصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشريف ، وقيل: السيد الشجاع . والصَّنادِيدُ: الشدائد من الأمور والدواهي. وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صَنادِيدِ القَدَرِ أي من دَواهيه ونَوائبه العِظامِ الغوالِبِ ، ومن جُنون العمل وهو الإعْجاب ، ومن مَلْخِ الباطل وهو التَّبَخْتُرُ فيه . وصناديدُ السحاب : ما كثر وَبلُه . وصناديد السحاب : عِظامه ؛ قال أبو وَجزة السعدي :

دَعَتْنا بِمَسْرَى ليلةٍ رَحَبِيَّة ،
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصناديدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صِنْدِيدٌ : شديد . ومطر صنديد : وابل . وغَيْثٌ صِنْدِيدٌ : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب : يومٌ حامي الصِّنْديد أي شَديدُ الحرّ ؛ قال :

لاقَيْنَ مِن أَعْفَرَ يوماً صَيْهَبا ،
حامي الصَّنادِيدِ يُعَنّي الجُندبا

والصِّنْدد : السيد ؛ وأنشد الأزهري لجندل في ترجمة جلعد :

كانوا،إذا ما عايَنُوني، جُلْعِدُوا ،
وضَمَّهُم ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

ابن الأعرابي : الصَّنادِيدُ السادات وهم الأَجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر . وفي الحديث ذكر صنـاديد قريش وهم أَشْرافُهم وعُظماؤهم ، الواحد صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيد .وصِنْدِيدٌ[1]: اسم جَبَل معروف .

صهد : صَهَدَتْه الشمسُ : لغة في صَخَدَتْه . ابن سيده : صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً: أصابَتْه وحَمِيَتْ عليه . والصَّيْهَدُ : شدّة الحَرّ ؛ قال أمية بن أَبي عائذ الهذلي :

فأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ ، مِن صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشمال

وقال أبو عبيد : الصَّيْهَد هنا السَّرابُ ؛ قال ابن سيده : وهو خطأٌ . وفي التهذيب : الصَّيْهَدُ السرابُ الجاري ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

من صيهد الصيف برد الشمال

قال : وأنكَرَ شمر الصَّيْهَد السراب ، وقال : صَيْهَدُ الحر شدّته ؛ ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُود . وقد صَهَدَهم الحر وصَخَدَهم بمعنى واحد؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُود : حارَّة . والصَّيْهَدُ : الطويل . والصَّيْهُود : الجَسيم . وفلاة صَيْهَدٌ : لا يُنالُ ماؤُها ؛ وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي :

إذا عَرَضَتْ مَجْهُولة صَيْهَدِيَّةٌ ،
مَخُوفٌ رَداها من سَرابٍ ومِغْوَل

وما غالَك وأهْلَكَكَ ، فهو مِغْوَل .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن واو لأن عينها ألف .

صيد : صاد الصَّيْدَ يَصِيدُه ويَصادُه صَيْداً إذا أخذه وتَصَيَّدَه واصْطادَه وصادَه إياه . يقال : صِدْتُ

[1] قوله « وصنديد » كذا بالاصل المعول عليه ، وهو صريح شارح القاموس ، وقد استدرك عليه بانه في الجمهرة كزبرج ، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد.

فلاناً صَيْداً إذا صِدْتَه له ، كقولك بَغيتُه حاجة أي بَغَيْتُها له . صادَ المكانَ واصْطادَه : صادَ فيه ؛ قال :

أَحَبُّ ما اصْطادَ مكانُ تَخْلِيَه

وقيل : إنه جعَلَ المكانَ مُصْطاداً كما يُصْطادُ الوَحْش . قال سيبويه : ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن ؛ يريد صدنا وحْشَ قَنَوَيْن ، وإنما قَنوان اسم أرض .

والصَّيْدُ : ما تُصُيِّدَ . وقوله تعالى : أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحرِ وطَعامُهُ ؛ يجوز أن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصيَّد ، ويجوز أن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَيْن أي صِدْنا وَحش قنوين . قال ابن سيده : قال ابن جني : وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول ، وقيل: كلُّ وحش صَيْدٌ ، صِيدَ أو لم يُصَدْ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول شاذ . وقد تكرر في الحديث ذِكْر الصَّيْد اسماً وفِعْلاً ومصدراً ، يقال : صادَ يَصِيدُ صَيْداً ، فهو صائِد ومَصِيد . وقد يقَعُ الصَّيْدُ على المَصِيد نَفْسه تَسْمِيَةً بالمصدر ، كقوله تعالى : لا تقتلوا الصَّيْدَ وأنتم حُرُم ؛ قيل : لا يقال للشيء صَيْدٌ حتى يكون ممتنعاً حلالاً لا مالك له .

وفي حديث أبي قتادة قال له : أَصَدْتُمْ ؛ يقال : أَصَدْتُ غيري إذا حَمَلْتَه على الصَّيْدِ وأَغْرَيْتَه به . وفي الحديث : إنا اصَّدْنا حِمار وَحْش ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بصاد مشدّدة ، وأصلُه اصْطَدْنا فقلبت الطاء صاداً وأُدغمت مثل اصَّبَر في اصْطَبَر ، وأصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل .

والمَصيدَةُ والمِصْيَدَةُ والمَصْيَدَة كله : التي يُصادُ بها ، وهي من بنات الياء المعتلة ، وجمعها مَصايِدُ ، بلا همز ، مثل معايِشَ جمع مَعِيشَة . المِصيدُ والمِصْيَدة ، بالكسر : ما يُصادُ به . وبخط الأزهري : المَصْيَدُ والمَصْيَدَة ، بالفتح .

وحكى ابن الأعرابي : صِدْنا كَمْأَةً ، قال : وهو من جيد كلام العرب ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أنه يريد استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوحش . وحكى ثعلب : صِدْنا ماءَ السماء أي أخَذْناه . التهذيب : والعرب تقول خرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَةَ والافْتِعالُ منه الاصْطِيادُ . يقال : اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد ، والمَصِيدُ مُصْطادٌ أيضاً . وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْش أي يطلب صيدها ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

إلى العَلَمَيْن أَدْهَمَ الهَمُّ والمُنى،
يُرِيدُ الفُؤادُ وَحْشَها فيُصادُها

قال : فسره ثعلب فقال : العَلَمان اسم امرأة ؛ يقول: أُريد أن أنساها فلا أَقْدِرُ على ذلك، ولم يزد على هذا التفسير. وكلب وصقر صَيُود وكذلك الأُنثى والجمع صُيُد. قال : وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أيضاً ، وكذلك فيمن قال رُسْل مخففاً ؛ قال : وهي اللغة التميمية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم الياء .

والصَّيُودُ من النساء : السيئة الخُلُق . وفي حديث الحجاج : قال لامرأةٍ : إنّكِ كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ ؛ أراد أنها تَصِيدُ شيئاً من زوجها ، وفَعُولٌ من أَبْنِية المُبالغة .

والأَصْيَد : الذي لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ ، وقد صَيِدَ صَيَداً وصادَ ، ومَلِكٌ أَصْيَدُ ، وأَصْيَدَ الله بَعيرَهُ ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه : لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا اصْيَدٌ تشبيهاً له بعَوِرَ.

والصادُ : عِرْق بين الأنف والعين . ابن السكيت : الصادُ والصَّيدُ والصَّيَدُ داءٌ يصيب الإبل في رؤوسها فيسيل من أنوفها مِثْلُ الزَّبَد وتَسْمُو عند ذلك

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعليّ: أَنتَ الذائِدُ عن حَوْضِي يومَ القيامةِ، تَذُودُ عنه الرجال كما يُذادُ البَعِيرُ الصادُ ؛ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتَسِيلُ أُنوفها وترفَعُ رؤوسَها ولا تقدر أن تَلْوِيَ معه أعناقها . يقال : بعير صادٌ أي ذو صادٍ، كما يقال : رجل مالٌ ويومٌ راحٌ أي ذو مالٍ وريح . وقيل : أصلُ صادٍ صَيِدٌ ، بالكسر . قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صادٍ ، بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش .

قال : والصِّيدُ أَيضاً جمع الأَصْيَدِ .

وقال الليث وغيره : الصَّيَدُ مصْدَر الأَصْيَد ، وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً ؛ ومنه قيل للمَلِك : أَصْيَدُ لأَنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيِدَ ، بالكسر، يَصْيَدُ ؛ قال : وأَهل الحجاز يُثْبِتون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ ، وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعار يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الياء فيه لصحتها في أَصله لتدل عليه ، وهو اصْيَدّ ، بالتشديد ، وكذلك اعْوَرّ لأَن عَوِرَ واعْوَرّ معناهما واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقَلَبْتَ الواو أَلفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال : والدليل على أنه افْعَلّ مجيءُ أَخواته على هذا في الأَلوان والعيوب نحو اسْوَدّ واحْمَرّ ، ولذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف، وكذلك قياس عَمِيَ وإن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أَفعله في التعجب ، لأَن أَصله يزيد على الثلاثيّ ولا يمكن بناء الرباعيّ من الرباعيّ ، وإنما يبنى الوزن الأَكثر من الأَقل . وفي حديث ابن الأَكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إني رجل أَصْيَدُ ، أَفأُصَلِّي في القميص الواحد ؟ قال : نعم وازْرُرْه عليك ولو بشَوْكَةٍ ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور إني رجل أُصَيِّدُ من الاصطياد. قال : ودواءُ الصَّيَدِ أَن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَد ؛ وأَنشد :

أَشْفِي المَجانِينَ وأَكْوِي الأَصْيَدا

والصَّادُ : النحاسُ ؛ قال أَبو عبيد : الصادُ قدُور الصُّفْر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قُدُورَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا،
قَبائِلَ سُحْماً في المَحِلة صُيَّما [1]

والجمع صِيدانٌ ، والصادِيُّ منسوب إليه ، وقيل : الصادُ الصُّفْرُ نَفْسُه . وقال بعضهم : الصَّيْدانُ النُّحاس ؛ وقال كعب :

وقِدْراً تَغْرَقُ الأَوْصالُ فِيه ،
من الصَّيْدانِ ، مُتْرَعَةً رَكُودا

والصَّيْدانُ والصَّيْداءُ: حجر أَبيض تُعْمَلُ منه البِرامُ. غيره : والصَّيْدان ، بالفتح ، بِرامُ الحجارة ؛ قال أَبو ذؤيب :

وسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فيها مَذانِبٌ
نُضارٌ ، إذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدان وكسرها ، فمن فتحها جعل الصَّيْدان جمع صَيْدانة ، فيكون من باب تمرٍ وتمرة ، ومن كسرها جعلها جمع صادٍ للنحاس ، ويكون صادٌ وصِيدانٌ بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذانبُ نُضارٌ ، يريد فيها مغارِفُ معمولة من النُّضار ، وهو شجر معروف .

قال : وأَما الحجارة التي تُعمل منها القُدور فهي

١ قوله « قبائل » في الاساس قنابل .

الصَّيْداءُ ، بالمدّ . وقال النضر : الصَّيْداءُ الأَرض التي تُرْبتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأرض . وقال أبو وَجزةَ : الصَّيْداء الحصى ؛ قال الشماخ :

حَذاها مِنَ الصَّيْداء نَعْلًا طِراقُها
حَوامي الكُراعِ المُؤَيَّداتِ المعاوِرِ

أي حذاها حوّة[1] نعالها الصخور. أبو عمرو : الصَّيْداءُ الأَرض المستوية إذا كان فيها حصى فهي قاع ؛ قال : ويكون في البُرْمَةِ صَيْدانٌ وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة ،وأجوده ما كان كالذهب ؛وأنشد:

طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداء مَهْزُولُ

وصَيْدان الحصى : صغارها . والصَّيْداء : أَرْضٌ غَليظَةٌ ذاتُ حجارة .

وبنو الصَّيْداء: حيّ من بني أَسَد. وصَيْداء : موضع؛ وقيل : ماء بعينه .

والصائد : السّاقُ بلغة أهل اليمن .

ابن السكيت : والصَّيْدانَةُ الغول . والصَّيْدانَةُ من النساء : السَّيِّئَةُ الخُلُق الكثيرة الكلام. وفي حديث جابر : كان يحلف أَنّ ابنَ صَيّادٍ الدجالُ ، وقد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجل من اليهود أو دَخِيلٌ فيهم ، واسمه صافُ فيما قيل ، وكان عنده شيء من الكَهانَة أو السِّحْر ، وجملة أمره أنه كان فِتْنَةً امْتَحَن اللهُ به عباده المؤمنين لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَة ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر ، وقيل إنه فُقِدَ يوم الحَرَّة فلم يجدوه ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضأد : الضُّؤْد والضُّؤْدة : الزكام . ضُئِدَ الرجلُ ضُؤاداً وضُؤُوداً : زُكِمَ ، والاسم الضُّؤْدَةُ . وقد أَضْأَدَه الله أي أَزْكَمَه ، فهو مَضْؤُودٌ ومُضْأَدٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى مَضْؤُوداً على طَرْحِ الزّائِدِ أو كأنه جعل فيه ضَأَدَ . قال : وأباها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضَأَدْتُ الرجلَ ضَأْداً إذا خَصَمْتَه .

وضَئِيدَةُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلْنَ حُبَيّا باليَمِينِ ،ونَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ ،من ضَئِيدَةَ ،باكِرِ

ضبد : الضَّبَدُ : الغَيْظ . وضَبَدْتُه : ذكرته بما يَغِيظُه.

ضدد : الليث : الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه ، والسَّوادُ ضِدّ البياض ، والموتُ ضِدُّ الحياة ، والليل ضِدُّ النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك . ابن سيده : ضِدُّ الشيء وضَدِيدُه وضَدِيدَتُه خلافُه ؛ الأَخيرة عن ثعلب ؛ وضِدُّه أيضاً مِثْلُه ؛ عنه وحْدَه ، والجمع أَضْداد . وقد ضادَّه وهما متضادّانِ ، وقد يكون الضِّدُّ جماعةً ، والقوم على ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة . وفي التنزيل : ويكونون عليهم ضِدّاً ؛ قال الفراء : يكونون عليهم عَوْناً ؛ قال أبو منصور : يعني الأَصْنامَ التي عَبَدَها الكُفّار تكون أَعْواناً على عابِدِيها يوم القيامة. وروي عن عِكْرِمة: يكونون عليهم أعداء ، وقال الأخفش في قوله ، عز وجل : ويكونون عليهم ضِدّاً ؛ قال : الضِّدّ يكون واحداً وجماعة مثل الرَّصَدِ والأَرْصاد ، والرَّصَدُ يكون للجماعة ؛ وقال الفراء : معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْناً فلذلك وَحَّدَ . قال ابن السكيت : حكى لنا أبو عمرو الضد مِثْلُ الشيء ، والضِّدُّ خلافه .

والضَّدُّ المملوءُ ؛ قال الجوهري : الضَّدُّ ، بالفتح ، المَلْءُ ؛ عن أبي عمرو .يقال : ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّها أي مَلأَها . وأَضَدَّ الرجلُ : غَضِبَ . أبو زيد :

[1] قوله « حوة » كذا بالاصل المعوّل عليه والذي لياقوت في معجمه حرة ، بالراء .

ضَدَدْتُ فلاناً ضَدّاً أي غَلَبْتُه وخَصَمْتُه .

ويقال : لَقِيَ القومُ أَضْدادَهُم وأَنْدادَهُم أي أَقْرانَهُم .

أبو الهيثم : يقال ضادَّني فلان إذا خالفك ، فأَرَدْتَ طولاً وأَراد قِصَراً ، وأَرَدْتَ ظُلْمة وأَراد نوراً ، فهو ضِدُّك وضَدِيدُك ، وقد يقال إذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده . وفلان نِدِّي ونَدِيدي : للذي يريد خلافَ الوجْه الذي تُريده ، وهو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به. الأَخفش: النِّدُّ الضد والشِّبْهُ ؛ ويجعلون له أَنْداداً أي أَضْداداً وأَشْباهاً . ابن الأَعرابي : نِدُّ الشيء مِثْلُه وضِدُّه خِلافُه . ويقال : لا ضِدَّ له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كُفْءَ له . قال أَبو تراب : سمعت زائدة يقول: صَدَّه عن الأَمْر وضَدَّه أي صَرَفَه عنه برفق. أبو عمرو : الضُّدَدُ الذين يَمْلَؤُون للناس الآنيةَ إذا طَلَبُوا الماء، واحِدُهم ضادٌّ ؛ ويقال : ضادِدٌ وضَدَد. وبنو ضِدٍّ : بطن ؛ قال ابن دريد : هم قبيلة من عاد؛ وأَنشد :

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابْنِ ضِدٍّ ،
تَخَيَّرَه الفَتى مِنْ قَوْمِ عادِ

يعني سيفاً .

ضرغد : قال في ترجمة ضرغط : ضَرْغَطُ اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً : ذو ضَرْغَد ؛ قال :

إذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِداً ،
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقيل : ضَرْغَد جبل ؛ قال عامر بن الطفيل :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً ،
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويقال : مَقْبُرَةٌ تُصْرَفُ من الأَوّل ولا تُصْرَفُ من الثاني. ومعنى قوله : لأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً أي لأَطْلُبَنَّكُم بِقَناً وعُوارِضٍ ، وهما مكانان معروفان ، فأَسقط الباء فلما سَقَط الخافضُ تَعَدَّى الفعلُ إليهما فنَصَبهما ، وأَقْبِلُ فِعْل يتعدّى إلى مفعولين منقول من قولهم قَبَلَ الدابةُ الواديَ إذا استقبله . واللاَّبَةُ : الحَرَّة . التهذيب : الليث : ضَرْغَد اسم جبل .

ضغد : الضَّغْدُ مثل الزَّغْد : وهو عَصْر الحَلْق وقد ضَغَده .

ضفد : ضَفَدْتُه أَضْفِدُه ضَفْداً: ضَرَبْتَه ببطن كَفِّكَ. والضَّفْدُ : الكَسْعُ ، وهو ضَرْبُكَ اسْتَه بباطنِ رِجْلَيْك .

وامرأَة ضَفَنْدَدٌ، بغير هاء: ضَخْمَة الخاصرة مُسترخية اللحم. ورجل ضَفَنْدَد: كثيرُ اللحم ثقيلٌ مع حُمْق؛ وضَفَدَ واضْفَأَدَّ : صار كذلك ، وجعل ابن جني اضْفَأَدَّ رباعياً؛ قال ابن شميل: المُضْفَئِدُّ من الناس والإبل المُنْزَوِي الجِلْدِ البَطِينُ البادِنُ ؛ وقال الأَصمعي : اضفأَدَّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً إذا انتفخ من الغَضَب . الجوهري : الضَّفَنْدَدُ الضَّخْم الأَحمق ، قال : وهو ملحق بالخماسي بتكرير آخره.

ضفند : التهذيب في الرباعي : امرأَة ضَفَنْدَدَة رخوة ، والذكر ضَفَنْدَد. الفراء: إذا كان مع الحُمْقِ في الرجل كثرة لحم وثِقَلٌ قيل: رجل ضَفَنْدَد ضِفَنٌّ خُجَأَة. وقال الليث : رجل ضَفَنْدٌ رِخْوٌ ضَخْم ، وقد ذكر عامة ذلك في ترجمة ضفد .

ضمد : ضَمَدْتُ الجرح وغيره أَضْمِدُه ضَمْداً، بالإسكان: شَدَدْتُه بالضِّمادِ والضِّمادَة، وهي العِصابَةُ، وعَصَبْتُه وكذلك الرأْسُ إذا مَسَحْتَ عليه بِدُهْنٍ أو ماء ثم

لفقت عليه خِرْقَةً ، واسم ما يلزق بهما الضماد ؛ وقد تَضَمَّدَ . الليث : ضَمَّدْت رأسه بالضِّماد، وهي خرقة تُلَفُّ على الرأس عند الادّهانِ والغَسْل ونحو ذلك، وقد يوضع الضِّمادُ على الرأس للصُّداع يُضَمَّد بـه ، والمِضَدُّ لغة يمانية . وضَمَّدَ فلان رأسَه تَضْميداً أي شَدَّه بعصابة أَو ثوب ما خلا العمامة ، وقد ضُمِّدَ به فتَضَمَّدَ . وفي حديث طلحة : أَنـه ضَمَّدَ عَيْنَيْه بالصَّبِرِ وهو مُحْرِم أَي جعله عليهما وداواهما به. وأَصل الضَّمْد الشدُّ مِنْ ضَمَدَ رأسَه وجُرْحَه إذا شدَّه بالضِّماد،وهي خرقة يُشَدّ بها العُضْو المَؤُوفُ، ثم قيـل لِوَضْع الدواء عـلى الجُرْح وغيره ، وإِنْ لم يُشدّ. ويقال: ضَمَّدْت الجرح إذا جعلت عليه الدواء. قال : وضَمَّدْتُه بالزَّعْفَران والصَّبِرِ أَي لَطَخْتُه. وضَمَّدت رأسه إذا لفَفْته بخرقة . وقال ابن هانىء : هذا ضِماد ، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ بـه الجرحُ ، وجمعه ضَمائِدُ . ويقال : ضَمِدَ الدَّمُ عليه أي يبس وقَرَتَ ؛ وقول النابغة أنشده ابن الأعرابي :

وما هُريقَ على غَرِيِّكَ الضَّمَدُ

فقد فسره فقال : الضَّمَدُ الذي ضُمِّدَ بالدم ؛ وقال الهروي : يقال ضَمِدَ الدمُ على حلق الشاة إذا ذُبحت فسالَ الدمُ ويَبِس على جِلْدها . ويقال : رأيت على الدابة ضَمَداً من الدَّم ، وهو الذي قَرَتَ عليه وجَفَّ ، ولا يقال الضَّمَدُ إلا على الدابة لأنه يجيء منه فيَجْمُد عليه . قال : والغَرِيُّ في بيت النابغة مُشبَّه بالدابة . أبو مالك : اضْمُدْ عليك ثيابَك أي شُدَّها . وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْلِ . وضَمَدْتُ رأسَه بالعصا : ضربته وعَمَّمْتُه بالسيف .

والضَّمَدُ : الظُّلْم . والضَّمَدُ ، بالتحريك : الحِقْدُ اللازِقُ بالقلب ، وقيل : هو الحِقْدُ ما كان . وقد ضَمِدَ عليه، بالكسر، ضَمَداً أَي أَحِنَ عليه؛قال النابغة:

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهى الظَّلومَ،ولا تَقْعُدْ على الضَّمَدِ

وأَنشده الجوهري : ولا تَقْعُدْ عـلى ضَمَد ، بغـير تعريف . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له: أَنت أَمَرْتَ بقتلِ عثمان ، رضي الله عنه ، فضَمِدَ أَي اغتاظ . يقال : ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً ، بالتحريك ، إذا اشتدّ غَيْظُه وغضبه . وفَرَّق قوم بـين الضَّمَدِ والغَيْظِ فقالوا : الضَّمَد أن يغتاظ عـلى مَنْ يَقْدِر عليه ، والغيظُ أَن يَغتاظَ على مَنْ يَقْدِرُ عليه ومن لا يقدِرُ . يقال : ضَمِدَ عليـه إذا غَضِبَ عليـه ؛ وقيل : الضَّمْدُ شدّة الغيظ . وأَنا عـلى ضِمادةٍ من الأَمْر أي أَشْرَفْتُ عليه .

والضَّمْدُ : المُداجاةُ . والضَّمْدُ : رَطْـبُ الشجر ويابسُه قَديمُه وحَديثُه ؛ وقيل : الضَّمْدُ رطب النبت ويابسه إذا اختلطا . يقـال : الإبل تأْكل من ضَمْدِ الوادي أَي من رَطْبِه ويابسِهِ إذا اختَلَطا . وفي صفة مكة ، شرفها الله تعالى : من خُوصٍ وضَمْدٍ ؛ الضَّمْدُ ،بالسكون، رَطْبُ الشجر ويابسُه.وقال رجل لآخر : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قال : تَرَكْتُهم في أَرض قد شَبِعَتْ غَنَمُها من سَوادِ نَبْتها، وشبِعت إبلُها من ضَمْدها ولَقِحَ نَعَمُها؛قوله ضَمْدها قال: ليس فيهـا عُود إلاَّ وقـد نَقَبَه النبْت أي أَوْرَق . وأَضْمَدَ العَرْفَجُ : تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ ولم تَبْدُرْ منه أي كانت في جوفه ولم تظهر . والضَّمْدُ : خِيارُ الغَنَمِ ورُذالُها . وأَعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هذه الغَنَم أي من صَغِيرَتِها وكبيرتِها وصالِحَتِها وطالِحَتِها ودَقِيقِها وجَليلِها . والضَّمْدُ : أَنْ يُخالَّ الرجلُ المرأَة ومعها زوج؛وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُدُه. والضَّمْد أَيضاً : أَن يُخالَّها خليلانِ ، والفِعْـل كالفِعل ؛ قال أَبو ذؤيب :

تُريدينَ كَيْما تَضْمُديني وخالداً ،
وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ ويْحكِ في غِمْدِ ؟

والضِّمادُ كالضَّمْد . قال : والضَّمْد أن تُخالَّ المرأةُ ذاتُ الزوج رجلًا غير زوجها أو رجلين ؛ عن أبي عمرو ؛ قال مدرك :

لا يُخْلِصُ، الدَّهْرَ، خليلٌ عَشْرا
ذاتَ الضِّماد أو يَزُورَ القَبْرا ،
إني رَأَيْتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْرا

قال: لا يَدومُ رجل على امرأته ولا امرأةٌ على زوجها إلا قَدْرَ عَشْرِ ليال للعُذْر في الناس في هذا العام ، فوصف ما رأى لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام ؛ وأنشد :

أَرَدْتِ لِكَيْما تَضْمُديني وصاحِبي ،
ألا لا ، أحِبِّي صاحِبي ودَعِيني

الفراء : الضِّمادُ أن تُصادِقَ المرأةُ اثنين أو ثلاثة في القحط لتأْكل عند هذا وهذا لتشبع . قال أبو يوسف : سمعت منتجعاً الكلابيّ وأبا مَهْدِيّ يقولان: الضَّمَدُ الغابر الباقي من الحق ؛ تقول : لنا عند بني فلان ضَمَد أي غابِرٌ من حقٍّ من مَعْقُلَةٍ أو دَيْن .

والمِضْمَدَةُ : خَشَبَة تجعل على أعناقِ الثَّوْرَيْنِ في طَرَفِها ثَقبانِ ،في كل واحدة منها ثُقْبَة بينهما فرض في ظهرها ثم يجعل في الثقبين خيط يُخْرج طرفاه من باطن المِضْمَدَة ، ويُوثَقُ في طَرَفِ كلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودَيْنِ .

والضَّامِدُ : اللازم ؛ عن أبي حنيفة .

وعَبْدٌ ضَمَدَة : ضَخْمٌ غَليظٌ ؛ عن الهَجَرِيّ .

وفي الحديث : أن رجلًا سأَل رَسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن البَداوَة ، فقال : اتَّقِ اللهَ ولا يَضُرُّك أن تَكُونَ بجانِب ضَمَدٍ ؛ هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

ضهد : ضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْداً واضْطَهَدَه : ظَلَمه وقَهرَه . وأَضْهَدَ به : جارَ عليه . ورجلٌ مَضْهُودٌ ومُضْطَهَد : مَقْهُور ذليل مضطر . وفي حديث شريح : كان لا يُجيزُ الاضْطِهادَ ؛ هو الظلمُ والقَهْرُ. يقال : ضَهَدَه واضْطَهَده ، والطاء بدل من تاء الافتعال ؛ المعنى : كان لا يُجيزُ البيع واليمينَ وغيرها في الإكْراه والقَهْر . وروى ابن الفرج لأَبي زيد : أَضْهَدتُ بالرجل إضْهاداً ، وأَلْهَدْتُ به إلهاداً ، وهو أَنْ تَجُورَ عليه وتستَأْثِرَ . ابن شميل : اضْطَهَدَ فلانٌ فلاناً إذا اضْطَعَفَه وقَسَرَه .

وهي الضُّهْدَة ؛ يقال : ما نخاف بهذا البَلَدِ الضُّهْدَةَ أي الغَلَبَة والقَهْر . وفلان ضُهْدَة لكل أَحَدٍ أي كلُّ مَنْ شاءَ أن يَقْهَرَه فَعَلَ .

ورجل ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شديدٌ .

وضَهْيَدٌ : موضع ، ليس في الكلام فَعْيَلٌ غيرُه ، وذكر الخليل أنه مصنوع .

ضود : الضاد حرف هجاء وهو حرف مَجْهُور ، وهو أحد الحروف المُسْتَعْلية يكون أصلًا لا بدلاً ولا زائداً . والضاد للعَرَب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل ؛ ولذلك قيل في قول أَبي الطيب:

وبِهِمْ فَخرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ ، وعَوْذُ الجاني ، وغَوْثُ الطَّريدِ

ذهب به إلى أنها للعرب خاصة . قال ابن جني : ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا ؛ قال : وعينها منقلبة عن واو .

والضَّوادي : ما يُتَعَلَّلُ به من الكلام ولا يحقق له فعل ؛ قال أُمية بن أَبي الصلت :

ومالِيَ لا أُحَيِّيه ، وعندي
قَلائِصُ يطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ ؟

إليَّ وإنَّه للناسِ نَهْيٌ ،
ولا يُعتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِ

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه ، قال : ولا أَصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي : الضَّوادِي الفُحْش . وقال ابن بُزُرج : يقال ضادَى فلانٌ فلاناً ، وضادَّه بمعنى واحد .

وإنه لصاحِبُ ضَدًى مِثْلُ قَفاً : من المُضادَّة أخرجه من التضعيف .

فصل الطاء المهملة

طرد : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَده يَطْرُدُه طَرْداً وطَرَداً وطَرَّده ؛ قال :

فأُقْسِمُ لولا أَنَّ حُدْباً تَتابَعَتْ
عليَّ ، ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْباً : يعني دَواهِيَ ، وكذلك اطَّرَدَه ؛ قال طريح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الجَنُوب ، وأَصْبَحَتْ
زَرْقاءَ تَطَّرِدُ القَذَى بِحِباب

والطَّرِيدُ : المَطْرُودُ من الناس ، وفي المحكم المَطْرُود ، والأُنثى طَرِيدٌ وطَرِيدة ؛ وجمعهما مَعاً طَرائِدُ . وناقة طَرِيدٌ ، بغير هاء : طُرِدَتْ فَذَهبَ بها كذلك ، وجمعها طَرائِدُ . ويقال : طَرَدْتُ فلاناً فَذَهَبَ ، ولا يقال فاطَّرَدَ . قال الجوهري : لا يُقالُ مِن هذا انفَعَلَ ولا افْتَعَلَ إلا في لغة رديئة .

والطَّرْدُ : الإبْعادُ ، وكذلك الطَّرَدُ ، بالتحريك . والرجل مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ . ومرَّ فلانٌ يَطْرُدُهم أي يَشُلُّهم ويَكْسَؤُهُمْ . وطَرَدْتُ الإبلَ طَرْداً وطَرَداً أي ضَمَمْتُها من نواحيها ، وأَطْرَدْتُها أي أَمرتُ بِطَرْدِها .

وفلانٌ أَطْرَدَه السلطان إذا أَمر بإخْراجه عن بَلَده . قال ابن السكيت : أَطْرَدْتُه إذا صَيَّرْتَه طريداً ، وطَرَدْتُه إذا نَفَيْتَه عنك وقلتَ له : اذهب عنا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَطْرَدْنا المُعْتَرِفِينَ . يقال : أَطْرَدَه السلطانُ وطَرَدَه أَخرجه عن بَلَدِه ، وحَقِيقَتُه أنه صيَّره طريداً . وطَرَدْتُ الرجل طَرْداً إذا أَبْعَدته ، وطَرَدْتُ القومَ إذا أَتَيْتَ عليهم وجُزْتَهم . وفي حديث قيام الليل : هو قُرْبَةٌ إلى الله تعالى ومَطْرَدَةُ الداء عن الجَسَد أي أَنها حالةٌ من شأْنها إبْعادُ الداء أَو مكانٌ يَخْتَصُّ به ويُعْرَفُ ، وهي مَفْعَلة من الطَّرْدِ .

والطَّرِيدُ : الرجل يُولَدُ بعدَ أَخيه فالثاني طَرِيدُ الأَول ؛ يقال : هو طريدُه . والليل والنهار طَرِيدان ، كلُّ واحد منهما طريد صاحبه ؛ قال الشاعر :

يُعيدانِ لي ما أَمضيا ، وهما معاً
طَريدانِ لا يَسْتَلْهيانِ قَراري

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ : وهو المتتابع في سيره ولا يَكْبو ؛ قال أَبو النجم :

فَعُجْتُ مِنْ مُطَّرِدٍ مَهْدِيِّ

وطَرَدْتُ الرجل إذا نَحَّيْتَهُ . وأَطْرَدَ الرجلَ : جعله طَريداً ونفاه . ابن شميل : أَطرَدْتُ الرجل جعلته طريداً لا يأْمن . وطَرَدْتُه : نَحَّيْتُه ثم يَأْمَنُ . وطَرَدَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ طَرْداً : نَحَّتْه وأَرهقَتْه . قال سيبويه : يقال طَرَدْتُه فذهب ، لا مضارع له من لفظه .

والطريدة : ما طَرَدْتَ من صَيْد وغيره .

وبَلَد طَرَّادٌ : واسع يَطَّرِدُ فيه السَّرابُ . ومكان طَرَّادٌ أَي واسعٌ . وسَطْحٌ طَرَّادٌ : مستو واسع ؛ ومنه قول العجاج :

وكم قَطَعْنا من خِفافٍ حُمْسِ ،

غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ ،
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ ،
وعْرٍ ، نُساميها بِسَيْرٍ وَهْسِ ،
والوَعْسِ والطَّرّادِ بَعْدَ الوَعْسِ

قوله نُساميها أي نُغالبها . بسَيْرٍ وهْسٍ أي ذي وَطْءٍ شديد . يقال : وهسه أي وَطِئَه وَطْأً شديداً يَهِسُه وكذلك وَعَسَه ؛ وخَرَجَ فلان يَطْرُدُ حمر الوحش . والريح تَطْرُدُ الحصَى والجَوْلانَ على وجه الأرض ، وهو عَصْفُها وذَهابُها بِها . والأرضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرابَ طَرْداً ؛ قال ذو الرمة :

كأنه ، والرَّهاءُ المَرْتُ يَطْرُدُه ،
أغراسُ أزْهَرَ تحتَ الريحِ مَنْتوج

واطَّرَدَ الشيءُ : تَبِعَ بعضُه بعضاً وجرى . واطَّرَدَ الأمرُ : استقامَ . واطَّرَدَتِ الأشياءُ إذا تَبِعَ بعضُها بعضاً . واطَّرَدَ الكلامُ إذا تتابَع . واطَّرَدَ الماءُ إذا تتابَع سَيَلانُه ؛ قال قيس بن الحطيم :

أتعرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذاهِبِ

أراد بالمَذاهب جلوداً مُذْهَبَةً بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأنها مُتَتابِعَة ؛ وقولُ الراعي يصف الإبل واتّباعَها مواضع القطر :

سيكفيكَ الإلهُ ومُسْنَمات ،
كجَنْدَلِ لُبْنَ ، تَطَّرِدُ الصِّلالا

أي تَتَتابَعُ إلى الأرَضِين المطورة لتشرب منها فهي تُسْرِعُ وتَسْتَمِرُّ إليها ، وحذَفَ فأَوْصَلَ الفعل وأَعْمَلَه .

والماءُ الطَّرِدُ : الذي تَخُوضه الدوابُّ لأنها تَطَّرِدُ فيه وتدفعه أي تتتابع . وفي حديث قتادة في الرجل يَتَوَضَّأُ بالماء الرَّمَلِ والماء الطَّرِدِ ؛ هو الذي تَخُوضه الدوابُّ .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بعضُه بعضاً ويتبعه ؛ قال كثير عزة :

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلى والسَّماحَةَ ، بعدَما
جَرَى بيننا مُورُ النَّقا المُتَطارِدِ

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سريعُ الجَرْيَة . والأنهارُ تطَّرِدُ أي تَجْري . وفي حديث الإسراء : وإذا نَهْران يَطَّرِدان أي يَجْريان وهما يَفْتَعِلان . وأَمرٌ مُطَّرِدٌ : مستقيم على جهته .
وفلان يَمْشي مَشْياً طِراداً أي مستقيماً .
والمُطارَدَة في القتال : أن يَطْرُدَ بعضُهم بعضاً . والفارس يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عليه قِرْنُه ثم يَكُرُّ عليه ، وذلك أنه يَتَحَيَّزُ في اسْتِطْرادِه إلى فئته وهو يَنْتَهِزُ الفُرْصة لمطاردته ، وقد اسْتَطْرَدَ له وذلك ضَرْب من المَكيدَة . وفي الحديث : كنت أُطارِدُ حيَّةً أي أخْدَعُها لأَصيدَها ؛ ومنه طِرادُ الصَّيْد . ومُطارَدَة الأقران والفُرْسان وطِرادُهم : هو أن يَحْمِلَ بعضهم على بعض في الحرب وغيرها . يقال : هم فرسان الطِّرادِ .
والمِطْرَدُ : رُمحٌ قصير تُطْعَنُ به حُمُر الوحش ؛ وقال ابن سيده : المِطْرَد ، بالكسر ، رمح قصير يُطْرَد به ، وقيل : يُطْرَد به الوحش . والطِّرادُ : الرمح القصير لأن صاحبه يُطارِدُ به . ابن سيده : والمِطْرَدُ من الرمح ما بين الجُبَّةِ والعالية .
والطَّرِيدَة : ما طَرَدْتَ من وحش ونحوه . وفي حديث مجاهد : إذا كان عند اطِّراد الخيل وعند سَلّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً .
الاضْطِرادُ : هو الطِّرادُ ، وهو افتِعالٌ ، من طِرادِ الخَيْل ، وهو عَدْوُها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . والطَّريدة : قَصَبَة فيها حُزَّة تُوضَع على المَغازِلِ والعُودِ والقِداح

فَتَنْحَتُ عليها وتُبْرَى بها ؛ قال الشماخُ يصف قوساً :

أَقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها ،
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أَبو الهيثم : الطَّرِيدَةُ السَّفَن وهي قَصَبة تُجَوَّفُ ثم يُغْفَرُ منها مواضع فَيُتَّبَعُ بها جَذْب السَّهْم . وقال أَبو حنيفة : الطَّرِيدَة قِطْعَةُ عُودٍ صغيرة في هيئة المِيزابِ كأَنها نصف قَصَبة ، سَعَتُها بقدر ما يَلزمُ القَوْسَ أَو السَّهْمَ . والطَّرِيدَةُ : الخِرْقَة الطويلة من الحرير . وفي حديث مُعاوية : أَنه صَعِدَ المنبر وبيده طَرِيدَةٌ ؛ التفسير لابن الأَعرابي حكاه الهروي في الغريبين . أَبو عمرو : الجُبَّةُ الخِرْقَة المُدَوَّرَة ، وإِن كانت طويلة ، فهي الطَّرِيدَة . ويقال للخِرْقَة التي تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّور : المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَة . وثَوْبٌ طَرائد ، عن اللحياني ، أَي خَلَقٌ . ويوم طَرّادٌ ومُطَرَّدٌ : كاملٌ مُتَمَّم ؛ قال :

إِذا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدا
يَوْماً ، جَديداً كُلَّه ، مُطَرَّدا

ويقال : مَرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ وطَرّادٌ أَي طويلٌ . ويومٌ مُطَرَّدٌ أَي طَرّادٌ ؛ قال الجوهري : وقول الشاعر يصف الفرس :

وكأَنَّ مُطَّرِدَ النَّسِيم ، إِذا جرى
بَعْدَ الكَلالِ ، خَلِيَّتا زُنْبُورِ

يعني به الأَنْفَ .

والطَّرْدُ : فِراخُ النحلِ ، والجمع طُرُود ؛ حكاه أَبو حنيفة . والطَّرِيدَةُ : أَصلُ العِذْق . والطَّرِيدُ : العُرْجُون .

والطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ من الأَرضِ قليلة العَرْضِ إِنما هي طَرِيقَة . والطَّرِيدَةُ : شُقَّةٌ من الثوب شُقَّتْ طولاً . والطَّرِيدَة : الوَسِيقَة من الإِبل يُغِيرُ عليها قومٌ فَيَطْرُدُونها ؛ وفي الصحاح : وهو ما يُسْرَقُ من الإِبل . والطَّرِيدَة : الخُطَّة بين العَجْبِ والكاهِلِ ؛ قال أَبو خراش :

فَهَذَّبَ عنها ما يَلي البَطْنَ ، وانْتَحى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

والطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصِّبْيانِ ، صِبْيانِ الأَعراب ، يقال لها المَاسَّةُ والمَسَّةُ ، وليست بِثَبَت ؛ وقال الطِّرِمَّاح يَصِفُ جَواري أَدرَكْنَ فَتَرَفَّعْن عن لَعِب الصِّغار والأَحداث :

قَضَتْ منعِيَافِ والطَّرِيدَةِ حاجةً ،
فهُنَّ إِلى لَهْوِ الحديث خُضُوعُ

وأَطْرَدَ المُسابِقُ صاحِبَه : قال له إِن سَبَقْتَني فلك عليَّ كذا . وفي الحديثِ : لا بأْسَ بالسِّباق ما لم تُطْرِدْه ويُطْرِدْك . قال : الإِطْرادُ أَن تقولَ : إِن سَبَقْتَني فلك عليَّ كذا ، وإِن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا . قال ابن بُزُرج : يقال أَطْرِدْ أَخاك في سَبَقٍ أَو قِمارٍ أَو صِراعٍ فإِن ظَفِرَ كان قد قضى ما عليه ، وإِلا لَزِمَه الأَوَّلُ والآخِرُ .

ابن الأَعرابي : أَطْرَدْنا الغَنَم وأَطْرَدْتُمْ أَي أَرسَلْنا التُّيوس في الغنم . قال الشافعي : وينبغي للحاكم إِذا شَهِدَ الشهودُ لرجل على آخر أَن يُحْضِرَ الخَصْم ، ويَقْرأَ عليه ما شهدوا به عليه ، ويُنْسِخَه أَسماءَهم وأَنسابهم ويُطْرِدَه جَرْحَهم فإِن لم يأْتِ به حَكَمَ عليه ؛ قال أَبو منصور : معنى قوله يُطْرِدَه جرحهم أَن يقول له : قد عُدِّلَ هؤلاء الشهودُ ، فإِن جئْتَ بجرحهم وإِلا حَكَمْتُ عليك بما شهدوا به عليك ؛ قال : وأَصله من الإِطْرادِ في السِّباق وهو أَن يقول أَحد المتسابقين لصاحبه : إِن سبقْتني فلك عليَّ كذا ،

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كأَنَّ الحاكم يقول له : إن جئت بجرح الشُّهودِ وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طُرُودٍ : بَطْنٌ وقد سَمَّتْ طَرّاداً ومُطَرِّداً .

طود : الطَّوْدُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : ذاكَ طَوْدٌ مُنيفٌ أي جبل عالٍ . والطَّوْدُ : الهَضْبَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أطْوادٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يا مَنْ رأى هامَةً تَزْقُو على جَدَثٍ ،
تُجيبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أطْوادِ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأسْنِمَةُ ، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إبِلاً أُخِذَتْ في الدية فَغَيَّرَ صاحِبَها بها .

والتَّطْوادُ : التَّطْوافُ ؛ ابن الأعرابي : طَوَّدَ إذا طَوَّفَ بالبِلادِ لطلب المعاش . والمَطاوِدُ : مثل المَطاوِحِ . والطادِي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

. . . . وما
تُقْضَى بَواقي دَيْنِها الطَّادِي

قال : يُرادُ به الواطِدُ فأَخَّرَ الواو وقلبها ألفاً[1] . الفراء : طاد إذا ثبت ، وداطَ إذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إذا حَمُقَ ، ووطَدَ إذا سار . وطَوَّد فلان بفلان تَطْويداً وطَوَّحَ به تَطْويحاً وطَوَّد بنفسه في المَطاوِدِ وطَوَّح بها في المطاوِحِ وهي المَذاهب ؛ قال ذو الرمة :

أخُو شُقَّةٍ جابَ البِلادَ بنفسِه ،
على الهَوْلِ ، حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ

وابنُ الطَّوْدِ : الجُلْمُودُ الذي يَتَدَهْدَى من الطَّوْدِ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جُلَيْداً دَعْوَةً فكأَنَّما
دَعَوْتُ بِه ابنَ الطَّوْدِ ، أو هُوَ أسْرَعُ[1]

وطَوْدٌ وطُوَيْد : اسمان .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سُبِيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حُرّاً إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فَجَعَل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوّج أمة لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُفْدَى بعبدين ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ الفقهاء على خلافه . والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرّ ؛ قال سيبويه : هو في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استُعمل استعمال الأسماء ، والجمع أعْبُد وعَبِيد مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، وهو جَمْع عَزِيزٌ ، وعِبادٌ وعُبُدٌ مثل سَقْف وسُقُف ؛ وأنشد الأخفش :

انْسُبِ العَبْدَ إلى آبائه ،
أسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ

ومنه قرأ بعضهم : وعُبُدَ الطاغوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عِبْدانٌ ، بالكسر ، مثل جِحْشانٍ . وفي حديث عليّ : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم . وعُبْدانٌ ، بالضم : مثل تَمْرٍ وتُمْرانٍ . وعِبِدّانٌ ،

[1] قوله « وقلبها الفاً » كذا بالاصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

[1] قوله « جليداً » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي الاساس كليباً .

مشدّدة الدال ، وأعابِدُ جمع أَعْبُدٍ ؛ قال أبو دواد الإيادي يصف ناراً :

لِمَنْ كِنارِ الرأسِ ، بالْـ
عَلْياءِ، تُذْكيها الأَعابِدْ

ويقال : فلان عَبْدٌ بَيِّن العُبُودَة والعُبودِيَّة والعَبْدِيَّةِ ؛ وأَصل العُبودِيَّة الخُضوع والتذلُّل . والعِبِدَّى، مقصور، والعِبِدَّاءُ، ممدود، والمَعْبوداء ، بالمد ، والمَعْبَدَة أَسماءُ الجمع . وفي حديث أَبي هريرة : لا يَقُل أَحدكم لمملوكه عَبْدي وأَمَتي وليقل فتايَ وفتاتي ؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأَنْ يَنْسُب عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعَبِيدِ ، وجعل بعضهم العِباد لله ، وغيرَه من الجمع لله والمخلوقين ، وخص بعضهم بالعِبِدَّى العَبيدَ الذين وُلِدوا في المِلْك ، والأُنثى عَبْدة . قال الأَزهري : اجتمع العامة على تفرقة ما بين عِباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْد من عِباد الله ، وهؤلاء عَبيدٌ مماليك . قال : ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادة إلا لمن يَعْبُد الله، ومن عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين . قال : وأَما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبَدَه . قال الليث : ويقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوت ، ويقال للمسلمين عِبادُ الله يعبدون الله . والعابد : المُوَحِّدُ . قال الليث : العِبِدَّى جماعة العَبِيد الذين وُلِدوا في العُبودِيَّة تَعْبِيدَةٌ ابن تَعْبِيدةٍ أَي في العُبودة إلى آبائه ؛ قال الأَزهري : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عِبِدَّى الله أَي عباده . وفي الحديث الذي جاءَ في الاستسقاء : هؤلاء عِبِدَّاكَ بِفناء حَرَمِك ؛ العِبِدَّاءُ ، بالمد والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عامر بن الطفيل : أَنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما هذه العِبِدَّى حوْلَك يا محمد ؟ أَراد فقراءَ أَهل الصُّفَّة ، وكانوا يقولون اتَّبعَه الأَرذلون . قال شمر : ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ ؛ وأَنشد للفرزدق :

وما كانت فُقَيْمٌ ، حيثُ كانت
بِيَثْرِبَ ، غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعودِ

قال الأَزهري : ومثلُ مَعْبَدة جمع العَبْد مَشْيَخَةٌ جمع الشَّيْخ ، ومَسْيَفَة جمع السَّيْفِ . قال اللحياني: عَبَدْتُ الله عِبادَةً ومَعْبَداً . وقال الزجاج في قوله تعالى : وما خلقتُ الجنّ والإنس إلا ليعبدون ، المعنى ما خلقتهم إلا لأَدعوهم إلى عبادتي وأَنا مريد للعبادة منهم ، وقد علم الله قبل أَن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عُبَّاداً مؤمنين ؛ قال الأَزهري : وهذا قول أَهل السنّة والجماعة. والعَبْدَلُ : العبدُ ، ولامه زائدة .

والتَّعْبِيدَةُ : المُعْرَقُ في المِلْكِ ، والاسم من كل ذلك العُبودةُ والعُبودِيَّة ولا فعل له عند أَبي عبيد ؛ وحكى اللحياني : عَبُدَ عُبودَةً وعُبودِيةً . الليث : وأَعْبَدَه عبداً مَلَّكه إياه؛ قال الأَزهري: والمعروف عند أَهل اللغة أَعْبَدْتُ فلاناً أَي استَعْبَدْتُه ؛ قال: ولست أُنْكِرُ جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأَئمة فإن السماع في اللغات أَولى بنا من خَبْطِ العَشْواء، والقَوْلِ بالحَدْس وابتداعِ قياساتٍ لا تَطَّرِدُ .
وتَعَبَّدَ الرجلَ وعَبَّده وأَعْبَدَه : صيَّره كالعَبْد ، وتَعَبَّدَ اللهُ العَبْدَ بالطاعة أَي استعبده ؛ وقال الشاعر:

حَتَّامَ يُعْبِدُني قَوْمي ، وقد كَثُرَت
فيهمْ أَباعِرُ ، ما شاؤوا ، وعِبْدانُ ؟

وعَبَّدَه واعْتَبَدَه واستعبده : اتخذه عَبْداً ؛ عن اللحياني ؛ قال رؤبة :

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي

أراد : والتَّأْمِيَة . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذْتُه عَبْداً مثل عَبَّدْتُه سواء . وتأمَّيْتُ فلانة أي اتخذْتُها أمَةً . وفي الحديث : ثلاثة أنا خَصْمُهم : رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، وفي رواية : أعبَدَ مُحَرَّراً أي اتخذه عبداً ، وهو أن يُعْتِقَه ثم يكْتمه إياه ، أو يَعْتَقِلَه بعد العِتْقِ فَيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً ، أو يأخذ حُرّاً فيدَّعيه عبداً ويتملكه ؛ والقياس أن يكون أَعْبَدْتُه جعلته عَبداً . وفي التنزيل : وتلك نِعْمَةٌ تَمُنُّها عليّ أنْ عَبَّدْتَ بني إسرائيل ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ، قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أوتلك نعمة تمنها عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، فجعله بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطْلَبُ ، فيكون الاستفهام كالخبر ؛ وقد استُقْبِحَ ومعه أمْ وهي دليل على الاستفهام ، استقبحوا قول امرىء القيس :

تَروحُ مِنَ الحَيِّ أم تَبْتَكِرْ

قال بعضهم : هو أتَروحُ مِنَ الحَيِّ أم تَبْتَكِر فحذفُ الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم : الأوّل خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة تمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن عبَّدْتَ بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردّها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تَعْبِيدُكَ بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْني ، ومن خفض أو نصب أضمر اللام ؛ قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نُرَبِّكَ فينا وليداً ولبثت فينا من عُمُرِكَ سنين ؛ فاعْتَدَّ فرعون على موسى بأنه ربَّاه وليداً منذُ وُلِدَ إلى أن كَبِرَ فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعتدّ بها عليّ لأنك عبَّدْتَ بني إسرائيل ، ولو لم تُعَبِّدْهم لكَفَلَني أهلي ولم يُلْقُوني في اليمّ ، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأيّ نعمة لك عليّ في أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب ، كأنه قال له : هذه نعمة أنِ اتَّخَذْتَ بني إسرائيلَ عَبيداً ولم تتخذني عبداً .

وعَبُدَ الرجلُ عُبودَةً وعُبودِيَّةً وعُبِّدَ : مُلِكَ هو وآباؤه من قبلُ .

والعِبادُ : قَوْمٌ من قَبائِلَ شَتَّى من بطونِ العرب اجتمعوا على النصرانية فأَنِفُوا أن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيدِ وقالوا : نحن العِبادُ ، والنَّسَبُ إليه عِباديٌّ كأَنصارِيٍّ ، نزلوا بالحِيرَة ، وقيل: هم العَباد ، بالفتح ، وقيل لِعَبادِيٍّ : أيُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري :العَبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَدِيُّ بن زيد العِبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُه عِبادَةً ومَعْبَداً ومَعْبَدَةً : تألَّهَ له ؛ ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ .

والتَّعَبُّدُ : التَّنَسُّكُ .

والعِبادَةُ : الطاعة .

وقوله تعالى : قل هل أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذلك مَثُوبَةً عند الله مَن لعنه الله وغَضِبَ عليه وجعل

منهم القِرَدَةَ والخنازير وعبَدَ الطاغوتَ؛ قرأَ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوتَ، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القِرَدَةَ والخنازير ومَن عَبَدَ الطاغوتَ؛ وقال الزجاج: قوله: وعبَدَ الطاغوتَ، نسق على مَن لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبَدَ الطاغوتَ من دون الله عز وجل، قال: وتأْويلُ عبدَ الطاغوتَ أَي أَطاعه يعني الشيطانَ فيما سَوَّلَ له وأَغواه؛ قال: والطاغوتُ هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إِياك نعبد؛ أَي نُطيعُ الطاعةَ التي نَخْضَعُ معها، وقيل: إِياك نُوَحِّد، قال: ومعنى العبادةِ في اللغة الطاعةُ مع الخُضُوعِ، ومنه طريقٌ مُعَبَّدٌ إِذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأَ يحيى بن وَثَّاب والأَعمش وحمزة: وعَبُدَ الطاغوتِ، قال الفراء: ولا أَعلم له وجهاً إِلا أَن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرٍ وعَجُلٍ. وقال نصر الرازي: عَبُدَ وَهِمَ مَنْ قرأَه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعَبُدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ كما يقال ظَرُفَ الرجل وفَقُهَ؛ قال الأَزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأَ أَحد من قرَّاء الأَمصار وغيرهم وعَبُدَ الطاغوتُ، برفع الطاغوت، إِنما قرأَ حمزة وعَبُدَ الطاغوتِ وهي مهجورة أَيضاً؛ قال الجوهري: وقرأَ بعضهم وعَبُدَ الطاغوتِ وأَضافه، قال: والمعنى فيما يقال خَدَمُ الطاغوتِ، قال: وليس هذا بجمع لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ ونَدُسٍ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهري: وذكر الليث أَيضاً قراءة أُخرى ما قرأَ بها أَحد قال وهي: وعابدو الطاغوتِ جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت، وكان نَوْلُه أَن لا يَحكي القراآتِ الشاذَّةَ وهو لا يحفظها، والقارىء إِذا قرأَ بها جاهل، وهذا دليل أَن إِضافته كتابه إِلى الخليل بن أَحمد غير صحيح، لأَن الخليل كان أَعقل من أَن يسمي مثل هذه الحروف قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأَمصار، ونسأَل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقُرِىءَ وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابِدٍ؛ قال الزجاج: هو جمع عَبِيدٍ كرَغيف ورُغُف؛ وروي عن النخعي أَنه قرأَ: وعُبْدَ الطاغوتِ، بإِسكان الباء وفتح الدال، وقرىء وعَبْدَ الطاغوتِ وفيه وجهان: أَحدهما أَن يكون مخففاً من عَبُدٍ كما يقال في عَضُدٍ عَضْدٌ، وجائز أَن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أَن أُبَيًّا وعبد الله قرآ: وعَبَدوا الطاغوتَ؛ وروي عن بعضهم أَنه قرأَ: وعُبَّادَ الطاغوتِ، وبعضهم: وعابِدَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهري: وروي عن ابن عباس: وعُبِّدَ الطاغوتُ، وروي عنه أَيضاً: وعُبِّدَ الطاغوتِ، ومعناه عُبَّاد الطاغوتِ؛ وقرىء: وعَبَدَ الطاغوتِ، وقرىء: وعَبُدَ الطاغوتِ. قال الأَزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامّة التي بها قرأَ القرّاء المشهورون، وعَبَدَ الطاغوتَ على التفسير الذي بينته أَوّلاً؛ وأَما قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَر:

أَبَنِي لُبَيْنَى، لَسْتُ مُعْتَرِفاً،
لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ

أَبَنِي لُبَيْنَى، إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ، وإِنَّ أَباكُمُ عَبُدُ

فإِنه أَراد وإِن أَباكم عَبْد فثَقَّل للضرورة، فقال عَبُدُ لأَن القصيدة من الكامل وهي حَذَّاء. وقول الله تعالى: وقومهما لنا عابدون؛ أَي دائنون. وكلُّ من دانَ لملك فهو عابد له. وقال ابن الأَنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المستسلم المُنْقاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والمتعبد : المنفرد بالعبادة . والمُعَبَّد : المُكَرَّم المُعَظَّم كأنه يُعْبَد ؛ قال :

تقولُ: ألا تُمْسِكْ عليكَ، فإنّني
أرى المالَ عندَ الباخِلِينَ مُعَبَّدا ؟

سَكَّنَ آخِرَ تُمْسِكْ لأنه توَهَّمَ سكُعَ[1] مَنْ تُمْسِكُ عليكَ بناءً فيه ضمة بعد كسرة ، وذلك مستثقل فسكن ، كقول جرير :

سِيروا بَني العَمِّ، فالأَهْوازُ مَنْزِلُكم
ونَهْرُ تِيرَى ، ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

والمُعَبَّد : المُكَرَّم في بيت حاتم حيث يقول :

تقولُ : ألا تُبْقِي عليك ، فإنّني
أرى المالَ عند المُمْسِكِينَ مُعَبَّدا ؟

أي مُعَظَّماً مخدوماً . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكَرَّم . والعَبَدُ : الجَرَبُ ، وقيل : الجربُ الذي لا ينفعه دواء ؛ وقد عَبِدَ عَبَداً .

وبعير مُعَبَّد : أصابه ذلك الجربُ ؛ عن كراع . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : مهنوء بالقَطِران ؛ قال طرفة :

إلى أن تحامَتْني العَشيرَةُ كُلُّها ،
وأُفْرِدْتُ إفْرادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

قال شمر : المُعَبَّد من الإبل الذي قد عَمَّ جِلْدَه كلَّه بالقَطِران ؛ ويقال : المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الذي قد تساقط وَبَرُه فأُفْرِدَ عن الإبل لِيُهْنَأَ ، ويقال: هو الذي عَبَّدَه الجَرَبُ أي ذَلَّلَهُ ؛ وقال ابن مقبل:

وضَمَّنْتُ أَرْسانَ الجِيادِ مُعَبَّداً،
إذا ما ضَرَبْنا رأسَه لا يُرَنّحُ

قال : المُعَبَّد هنا الوَتِدُ . قال شمر : قيل للبعير إذا هُنِيءَ بالقَطِرانِ مُعَبَّدٌ لأنه يتذلل لِشَهْوَتِه القَطِرانَ وغيره فلا يمتنع . وقال أَبو عدنان : سمعت الكِلابيين يقولون : بعير مُتَعَبِّدٌ ومُتَأَبِّدٌ إذا امتنع على الناس صعوبة وصار كآبِدَةِ الوحش. والمُعَبَّدُ: المذلل . والتعبد : التذلل ، ويقال : هو الذي يُتْرَكُ ولا يركب . والتعبيد : التذليل . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ : مُذَلَّلٌ: وطريق مُعَبَّد : مسلوك مذلل ، وقيل: هو الذي تَكْثُرُ فيه المختلفة ؛ قال الأزهري : والمعبَّد الطريق الموطوء في قوله :

وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

وأنشد شمر :

وبَلَدٍ نائي الصُّوَى مُعَبَّدِ ،
قَطَعْتُه بِذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال : أنشدنيه أبو عدنانَ وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت : المعبَّد الذي ليس فيه أثر ولا علَم ولا ماء. والمُعَبَّدة:السفينة المُقَيَّرة؛ قال بشر في سفينة ركبها:

مُعَبَّدَةُ السَّقائفِ ذاتُ دُسْرٍ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ

قال أبو عبيدة : المُعَبَّدةُ المَطْلِيّة بالشحم أو الدهن أو القار ؛ وقول بشر :

تَرى الطَّرْقَ المُعَبَّدَ مِن يَدَيها،
لِكَذّانِ الإكامِ به انْتِضالُ

الطَّرْقُ : اللّينُ في اليَدَينِ . وعنى بالمعبَّد الطَّرْق الذي لا يُبْسَ يحدث عنه ولا جُسُوءَ فكأنه طريق مُعَبَّد قد سُهِّلَ وذُلِّلَ .

والتَّعْبِيدُ : الاستِعْبادُ وهو أن يَتَّخِذَه عَبْداً وكذلك الاعْتِبادُ . وفي الحديث : ورجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ؛ والإعبادُ مِثْلُه وكذلك التَّعَبُّد ؛ وقال :

تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ، وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لي مُطيعٌ ومُهْطِعُ

[1] هكذا في الأصل .

وعَبِدَ عليه عَبَداً وعَبَدَةً فهو عابِدٌ وعَبِدٌ: غَضِبَ؛ وعدّاه الفرزدق بغير حرف فقال:

علام يَعْبَدُني قَوْمي، وقد كَثُرَتْ
فيهم أباعِرُ، ما شاؤوا، وعُبْدانُ؟

أنشده يعقوب وقد تقدّمت رواية من روى يُعْبِدُني؛ وقيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ، والاسم العَبَدَةُ. والعَبَدُ: طول الغضب؛ قال الفراء: عَبِدَ عليه وأَحِنَ عليه وأَمِدَ وأَبِدَ أي غَضِبَ. وقال الغَنَوِيُّ: العَبَدُ الحُزْن والوَجْدُ؛ وقيل في قول الفرزدق:

أُولئِكَ قَوْمٌ إنْ هَجَوْني هَجَوْتُهم،
وأَعْبَدُ أَن أَهْجُو كُلَيباً بِدارِمِ

أَعْبَدُ أي آنَفُ؛ وقال ابن أحمر يصف الغَوّاص:

فأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبَداً عَلَيها،
وكان بِنَفْسِهِ أَرِباً ضَنِينا

قيل: معنى قوله عَبَداً أي أَنَفاً. يقول: أَنِفَ أن تفوته الدُرَّة.

وفي التنزيل: قل إن كان للرحمن ولدٌ فأَنا أول العابدين، ويُقْرأُ: العَبِدِينَ؛ قال الليث: العَبَدُ، بالتحريك، الأَنَفُ والغَضَبُ والحَمِيَّةُ من قَوْلٍ يُسْتَحْيا منه ويُسْتَنْكَف، ومن قرأَ العَبِدِينَ فهو مَقْصُورٌ من عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ؛ وقال الأَزهري: هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أُتْبِعُها بالذي قال أهل اللغة وأُخبر بأَصحها عندي؛ أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدين، فهو قول أَبي عبيدة على أني ما علمت أحداً قرأ فأَنا أول العَبِدِين، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أَبو عبيدة محتملاً، وإذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأْ به، والقول الثاني ما روي عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه إن كان للرحمن ولد فأَنا أَوّل العابدين، يقول: فكما أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد؛ وقال السدي: قال الله لمحمد: قل إن كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أَوّل من يطيعه ويعبده؛ وقال الكلبي: إن كان ما كان وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان، فأَنا أَوّل العابدين أَوّل من عبد الله من هذه الأُمة؛ قال الكسائي: قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأَنا أول العابدين أي الآنفين، رجل عابدٌ وعَبِدٌ وآنِف وأَنِفٌ أي الغِضاب الآنفين من هذا القول، وقال فأَنا أول الجاحدين لما تقولون، ويقال أنا أَوّل من تَعَبَّده على الوحدانية مُخالَفَةً لكم. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان أو أَعَنْتَ على قتله فعَبِدَ وضَمِدَ أي غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ؛ عَبِدَ، بالكسر، يَعْبَدُ عَبَداً، بالتحريك، فهو عابِدٌ وعَبِدٌ؛ وفي رواية أخرى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتُّ أي أَنِفْتُ فسَكَتُّ؛ وقال ابن الأَنباري: ما كان للرحمن ولد، والوقف على الولد ثم يبتدئ: فأَنا أَوّل العابدين له، على أنه لا ولد له والوقف على العابدين تامّ. قال الأَزهري: قد ذكرت الأَقوال وفيه قول أَحْسَنُ من جميع ما قالوا وأَسْوَغُ في اللغة وأَبْعَدُ من الاستكراه وأَسرع إلى الفهم. روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأَنا أَوّل من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون؛ قال الأَزهري: وهذا واضح، ومما يزيده وضوحاً أن الله عز وجل قال لنبيّه: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأَنا أَوّل العابدين إلهَ الخَلْق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأَوّل المُوَحِّدِين للرب الخاضعين

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولَدَ له ولا والِدَ ؛ قال الأزهري: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السريّ وجماعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وتَعَبَّدَ كَعَبِدَ ؛ قال جرير :

يَرَى المُتَعَبِّدُونَ عليَّ دُوني
حِياضَ المَوْتِ ، واللُّجَجَ الغِمارا

وأَعْبَدُوا بهُ : اجتمعوا عليه يضربونه . وأُعْبِدَ بِفُلانٍ : ماتَتْ راحِلَتُه أَو اعْتَلَّت أَو ذهَبَتْ فانْقُطِعَ به ، وكذلك أُبْدِعَ به . وعَبَّدَ الرجلُ: أَسرعَ .وما عَبَدَكَ عَنّي أَي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأَعرابي.وعَبِدَ به : لَزِمَه فلم يُفارِقْه ؛عنه أَيضاً.
والعَبَدَةُ : البَقاءُ ؛ يقال : ليس لِثَوبِك عَبَدَةٌ أَي بَقاءٌ وقوّةٌ ؛ عن اللحياني . والعَبَدَةُ : صَلاءَةُ الطِّيب.
ابن الأعرابي : العَبْدُ نَباتٌ طَيِّبُ الرائحة ؛ وأنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بِعُنْظُوانِ ،
فاليَوْمُ منها يومُ أَرْوَنانِ

قال : والعَبْدُ تُكْلَفُ به الإبلُ لأَنه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ ، وهو حارُّ المِزاجِ إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ عَطِشَتْ فطلَبَت الماء . والعَبَدَةُ : الناقة الشديدة؛ قال معن بن أَوس :

تَرَى عَبَدَاتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْباً ،
تُناوِلُهَا الفَلاةُ إلى الفلاةِ

وناقةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أَي ذاتُ قوّةٍ شديدةٍ وسِمَنٍ ؛ وقال أبو دُوادٍ الإيادِيُّ :

إن تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلابَةً ذاتَ أَسْدارٍ ، لَهَا عَبَدَه

والدراهمُ العَبْدِيَّة : كانت دراهمَ أَفضل من هذه الدراهم وأَكثر وزناً . ويقال : عَبِدَ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .
والمِعْبَدُ : المِسْحاةُ . ابن الأَعرابي : المَعابِدُ المَساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِيّ بن زيد العِبَادِي :

إذ يَحْرُثُنَه بالمَعابِدِ [1]

وقال أَبو نصر : المَعابِدُ العَبيدُ .
وتَفَرَّقَ القومُ عَبادِيدَ وعَبابيدَ ؛ والعَباديدُ والعَبابيدُ : الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عَبْدِيدٌ . الفراء : العباديدُ والشَّماطِيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتكلم بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما في التَّفَرُّق والذهاب . الأَصمعيُّ : يقال صاروا عَبادِيدَ وعَبابيدَ أي مُتَفَرِّقِين ؛ وذهبوا عَباديدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أَقبلوا عَبادِيدَ . قالوا : والنسبة إليهم عَبادِيدِيٌّ ؛ قال أَبو الحسن ذهَبَ إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدَّ في النسب إليه . والعبادِيدُ : الآكامُ . والعَبادِيدُ : الأَطرافُ البعيدة ؛ قال الشماخ :

والقَوْمُ آتَوْكَ بَهْزٌ دونَ إِخْوَتِهِم ،
كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطرافَ العَبادِيدِ

وبَهْزٌ : حيٌّ من سُلَيمٍ . قال : هي الأَطرافُ البعيدة والأَشياء المتفرِّقةُ . قال الأصمعي : العَبابيدُ الطُّرُقُ المختلفة .
والتَّعْبيدُ : من قولك ما عَبَّدَ أَن فعَلَ ذلك أَي ما لَبِثَ ؛ وما عَتَّمَ وما كَذَّبَ كُلُّه : ما لَبِثَ . ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

[1] قوله « اذ يحرثنه الخ » في شرح القاموس :
وملك سليمان بن داود زالت دريدان إذ يحرثنه بالمعابد

وعَبَّدَ يَعْدُو إذا أَسْرَعَ بعضَ الإسْراعِ .
والعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .
وعَبُّودٌ : اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل : نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ ، وكان رجلاً تَماوَتَ على أهله وقال: انْدُبِيني لأَعلم كيف تَنْدُبينني ، فندبته فمات على تلك الحال ؛ قال المفضل بن سلمة : كان عَبُّودٌ عَبْداً أَسْوَدَ حَطَّاباً فَغَبَرَ في مُحْتَطَبِهِ أسبوعاً لم ينم ، ثم انصرف وبقي أسبوعاً نائماً ، فضرب به المثل وقيل: نام نومةَ عَبُّودٍ .
وأَعْبُدٌ ومَعْبَدٌ وعُبَيْدَةُ وعَبَّادٌ وعَبْدٌ وعُبادَةُ وعابِدٌ وعُبَيْدٌ وعِبْدِيدٌ وعَبْدانُ وعُبَيْدانُ ، تصغيرُ عَبْدانَ ، وعَبِيدَةُ وعَبَدَةُ : أسماءٌ . ومنه علقمةُ بن عَبَدَة ، بالتحريك ، فإما أن يكون من العَبَدَةِ التي هي البَقاءُ ، وإما أن يكون سمي بالعَبَدَة التي هي صَلاءَةُ الطِّيبِ ، وعَبْدة بن الطَّبيب ، بالتسكين . قال سيبويه : النَّسب إلى عَبْدِ القيس عَبْدِيٌّ ، وهو من القسم الذي أُضيف فيه إلى الأول لأَنهم لو قالوا قيسي ، لالتبس بالمضاف إلى قَيْس عَيْلانَ ونحوه ، وربما قالوا عَبْقَسِيٌّ ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وهُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ ،
فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلاَّ بِأَجْدَعَا

قال ابن بري : قوله بِأَجْدَعَا أي بأَنْفٍ أَجْدَعَ فحَذَفَ الموصوف وأقام صفته مكانه .
والعَبيدتانِ : عَبيدَةُ بنُ معاوية وعَبيدَةُ بن عمرو . وبنو عَبيدَةَ : حيٌّ ، النسب إليه عُبَدِيٌّ ، وهو من نادر معدول النسب . والعُبَيْدُ، مُصَغَّرٌ : اسم فرس العباس بن مِرْداسٍ ؛ وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ ؟

وعابِدٌ : موضع . وعَبُّودٌ : موضع أو جبلٌ . وعُبَيْدانُ: موضع . وعُبَيْدانُ : ماءٌ منقطع بأَرض اليمن لا يَقْرَبُه أَنِيسٌ ولا وَحْشٌ ؛ قال النابغة :

فهَلْ كنتُ إلاَّ نائياً إذْ دَعَوْتَني ،
مُنادَى عُبَيْدانَ المُحَلاَّءِ باقِرُهْ

وقيل : عُبَيْدانُ في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم أحد بني سُوَيْدٍ وله خبر طويل ؛ قال الجوهري : وعُبَيْدانُ اسم واد يقال إن فيه حيَّةً قد مَنَعَتْه فلا يُرْعَى ولا يؤتى ؛ قال النابغة :

لِيَهْنَأْ لكم أَنْ قد نَفَيْتُمْ بُيوتَنا ،
مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلاَّءِ باقِرُهْ

يقول : نفيتم بيوتنا إلى بُعْدٍ كبُعْدِ عُبَيْدانَ ؛ وقيل : عبيدان هنا الفلاة . وقال أبو عمرو : عبيدان اسم وادي الحية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده : المُحَلِّىءِ باقِرَه ، بكسر اللام من المُحَلِّىءِ وفتح الراء من باقِرَه ، وأوّل القصيدة :

أَلا أَبْلِغا ذُبيانَ عَنِّي رسالة ،
فقد أَصْبَحَتْ عن مَنْهَجِ الحَقِّ جائِرَهْ

وقال : قال ابن الكلبي : عُبَيْدانُ راع لرجل من بني سُوَيْدِ بن عاد وكان آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أوّل الناس وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد ، فلما أدرك لقمان بن عاد واشتدّ أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا ، فكان لقمان يورد إبلهُ فَيَسْقِي ويَسْقِي عُبَيْدانُ ماشيته بعد أن يَسْقِيَ لقمان فضربه الناس مثلاً . والمُنَدَّى : المَرْعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحَمْضُ ، فإذا شربت الإبلُ أوّل شربة نُحِّيَتْ إلى المُنَدَّى لترعى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تَرْوَى وذلك أبقى للماء في أجوافها .

والباقِرُ : جماعة البَقَر . والمُحَلّىءُ : المانع . الفرّاء : يقال صُكَّ به في أُمِّ عُبَيْدٍ ، وهي الفلاةُ ، وهي الرقّاصَةُ . قال : وقلت للعتابي : ما عُبَيْدٌ ؟ فقال : ابن الفلاة ؛ وعُبَيْدٌ في قول الأعشى :

لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ ، ولم يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِن خُمالِ

اسم بَيْطارٍ . وقوله عز وجل : فادْخُلِي في عِبادي وادْخُلي جَنَّتي ؛ أي في حِزْبي. والعَبْدِيُّ : منسوب إلى بَطْنٍ من بني عَدِيِّ بن جَنابٍ من قُضاعَةَ يقال لهم بنو العُبَيْدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني الهُذَيْل هُذَلِيٌّ ، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرامِ فَلَسْتَ منهم ،
ولَسْتَ من الكِرامِ بَني العُبَيْدِ

قال ابن بَرِّيٍّ : سَبَبُ هذا الشعر أن عَمْرو بنَ ثعلبةَ بنِ الحَرث بنِ حضر بنِ ضَمْضَم بن عَدِيٍّ ابن جنابٍ كان راجعاً من غَزاةٍ ، ومعه أسارى ، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ، ثم سار عمرو حتى نزل عند شُرَيْح بن حِصْنِ بن عمران ابن السَّمَوْأَل بن عادياء فأحسن نزله ، فسأل الأعشى عن الذي أنزله ، فقيل له هو شريح بن حِصْنٍ ، فقال: والله لقد امْتَدَحْتُ أباه السَّمَوْأَلَ وبيني وبينه خلّةٌ ، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه ، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال : إني أريد أنْ تَهَبَني بعضَ أساراكَ هؤلاء، فقال: خذ منهم مَنْ شِئْتَ، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال : وما تصنع بهذا الزَّمِنِ ؟ خذ أسيراً فِداؤه مائةٌ أو مائتان من الإبل ، فقال : ما أُريدُ إلا هذا الأعمى فإني قد رحمته، فوهبه له ، ثم إنَّ الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده:

ولا مِنْ رَهْطِ جَبّارِ بنِ قُرْطٍ ،
ولا مِن رَهْطِ حارِثَةَ بنِ زَيْدِ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأَنْفَذ إلى شريح أَنْ رُدَّ عليَّ هِبَتي ، فقال له شريح : ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني ، فقال شُرَيْحٌ : لا يهجوك بعدها أبداً ؛ فقال الأعشى يمدح شريحاً :

شُرَيْحُ ، لا تَتْرُكَنّي بعدما عَلِقَتْ ،
حِبالَكَ اليومَ بعد القِدِّ ، أَظْفاري

يقول فيها :

كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إذْ طافَ الهُمامُ به
في جَحْفَلٍ ، كَسَوادِ الليلِ ، جَرّارِ

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِن تَيْماءَ مَنْزِلُهُ ،
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وجارٌ غيرُ غدّارِ

خَيَّرَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ ، فقال له :
مَهْمَا تَقُلْه فإني سامِعٌ حارِي

فقال : ثُكْلٌ وغَدْرٌ أنتَ بينهما ،
فاخْتَرْ ، وما فيهما حَظٌّ لمُخْتارِ

فَشَكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له :
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ ! إني مانِعٌ جاري !

وبهذا ضُرِبَ المثلُ في الوفاء بالسَّمَوْأَلِ فقيل : أَوفى مِنَ السَّمَوْأَل. وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل على السموأل ، وهو في حصنه ، وكان ولده خارج الحصن فأسره الغساني وقال للسموأل : اختر إمّا أن تُعْطِيَني السِّلاحَ الذي أَوْدَعَك إياه امرُؤُ القيس ، وإمّا أن أقتل ولدك ؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده . والعَبْدانِ في بني قُشَيْرٍ : عبدالله بن قشير ، وهو الأعور ، وهو ابن لُبَيْنَى ، وعبدالله بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر ، وهو سَلَمَةُ الخير . والعَبِيدَتانِ : عَبِيدَةُ

ابن معاويةَ بن قُشَيْر، وعَبيدَةُ بن عمرو بن معاوية. والعَبادِلَةُ : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .

عبرد : غصن عُبَرِّدٌ : مهتز ناعم لين . وشحم عُبَرِّدٌ : يرتج من رطوبته . والعُبَرِّدَة[1] : البيضاء من النساء الناعمة . وجارية عُبَرِّدَةٌ: ترتج من نعمتها . وعشب عُبَرِّدٌ وَرُطَبٌ عُبَرِّدٌ : رقيق رديء .

عتد : عَتُدَ الشيءُ عَتاداً ، فهو عَتِيدٌ : جَسُمَ . والعَتِيدَةُ : وعاءُ الطِّيب ونحوُه، منه. قال الأزهري: والعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائس أُعْتِدَتْ لِما تحتاج إليه العَرُوسُ من طيب وأداة وبَخُور ومُشْط وغيره ، أُدخل فيها الهاء على مذهب الأسماء . وفي حديث أُم سليم : فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها ؛ هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يَعِزُّ عليها من متاعها .

وأَعْتَدَ الشيءَ : أَعَدَّه ؛ قال الله عز وجل : وأَعتدَت لهن مُتَّكأً أي هَيَّأَتْ وأَعَدَّت. وحكى يعقوب أن تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه . يقال : أَعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه ، فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ ؛ وقد عَتَّدَه تَعْتِيداً . وفي التنزيل : إنا أَعْتَدْنا للظالمين ناراً ؛ وقال الشاعر :

أَعْتَدْتُ للغُرَماءِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدي، وفَضْلَ هِراوَةٍ من أَزْرَقِ

وشيء عَتِيدٌ : مُعَدٌّ حاضِرٌ. وعَتُدَ الشيءُ عَتادَةً، فهو عَتِيدٌ: حاضر . قال الليث : ومن هناك سُمِّيَت العَتِيدَةُ التي فيها طِيبُ الرجل وأَدْهانُه .

وقوله عز وجل : هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ ؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين : أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال : هذا ما لدي هذا عتيد ، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول هذا حلو حامض،فيكون المعنى هذا شيء لديّ عتيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال:هذا ما لديّ هو عتيد ، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي ، وقال بعضهم قريب .

والعَتادُ : العُدَّةُ ، والجمع أَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ . قال الليث : والعتاد الشيء الذي تُعِدُّه لأَمْرٍ ما وتُهَيِّئُه له، يقال:أَخذ للأَمر عُدَّتَه وعَتادَه أي أُهْبَتَه وآلته. وفي حديث صفته ، عليه السلام : لكل حالٍ عنده عَتادٌ أي ما يَصْلُحُ لكلّ ما يقع من الأُمور . ويقال : إنَّ العُدَّةَ إنما هي العُتْدَةُ ، وأَعَدَّ يُعِدُّ إنما هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ ، ولكن أُدغمت التاء في الدال؛ قال : وأَنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ من عين ودالين لأَنهم يقولون أَعددناه فيظهرون الدالين؛وأَنشد:

أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صارِماً ذَكَراً،
مُجَرَّبَ الوَقْعِ ، غيرَ ذي عَتَبِ

ولم يقل أَعْتَدْتُ . قال الأزهري : وجائز أن يكون عَتَدَ بِناءً على حِدَةٍ وعَدَّ بناء مضاعفاً ؛ قال : وهذا هو الأَصوب عندي . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَدَبَ الناسَ إلى الصَّدَقةِ فقيل له : قد مَنَعَ خالدُ بنُ الوليدِ والعباسُ عَمُّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أَمّا خالد فإنهم يَظْلِمون خالداً ، إنَّ خالداً جَعَلَ رقيقَه وأَعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله ، وأَما العباس فإنها عليه ومثلُها معها ؛ الأَعْتُدُ : جمع قلة للعَتاد ، وهو ما أَعدَّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

[1] قوله « غصن عبرد » كذا في الاصل المعوّل عليه بهذا الضبط ، والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كعصفور وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا فيه أيضاً وفي القاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج اه يعني كعصفور؛وقوله « والعبردة الخ» كذا فيه أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا فيه أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني كقنفذ .

للجهاد ، ويجمع على أَعْتِدَةٍ أَيضاً . وفي رواية : أَنه احْتَبَسَ أَدْراعَهُ وأَعْتادَه ؛ قال الدارقطني ، قال أَحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص: وأَعْتادَه وأَخطأَ فيه وصحَّف وإِنما هو أَعْتُدَه ،وجاء في رواية أَعْبُدَه ، بالباء الموحدة ، جمع قلة للعبد ؛ وفي معنى الحديث قولان : أَحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أَثمان الدروع والأَعْتُدِ على معنى أَنها كانت عنده للتجارة فأَخبرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه لا زكاة عليه فيها وأَنه قد جعلها حُبساً في سبيل الله ، والثاني أَن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه ؛ يقول : إِذا كان خالد قد جعل أَدراعه وأَعتاده في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إِلى الله ، وهو غير واجب عليه ، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه ؟

وفرس عَتَدٌ وعَتِدٌ ، بفتح التاء وكسرها : شديد تامّ الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للجَرْيِ ليس فيه اضطِرابٌ ولا رَخاوَةٌ ، وقيل : هو العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب ، الذكر والأُنثى فيهما سواء ؛ قال الأَشْعَرُ الجُعْفِيُّ :

راحُوا بَصائِرُهُم على أَكْتافِهِمْ ،
وبَصِيرَتي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى

وقال سلامة بن جندل :

بِكُلِّ مُجَنَّب كالسِّيدِ نَهْدٍ ،
وكلِّ طُوالَةٍ عَتِدٍ نِزاقِ

ومثله رجل سَبِطٌ وسَبَطٌ ، وشعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ ، وثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ أَي مُفلَّج .

والعَتُودُ : الجَدْيُ الذي استَكْرَشَ ، وقيل : هو الذي بلغ السِّفادَ ، وقيل : هو الذي أَجْذَعَ . والعَتُودُ من أَولاد المَعَز : ما رَعى وقَوِيَ وأَتى عليه حَوْل . وفي حديث الأُضحية : وقد بقي عندي عَتُودٌ . وفي حديث عمر وذَكَرَ سِياسَتَهُ فقال : وَأَضُمُّ العَتُودَ أَي أَرُدُّه إِذا نَدَّ وشَرَدَ ، والجمع أَعْتِدَةٌ وعِدّانٌ ، وأَصله عِتْدانٌ إِلا أَنه أُدغم ؛ وأَنشد أَبو زيد :

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ ، تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

وهو العَرِيضُ أَيضاً . ابن الأَعرابي : العَتادُ القَدَحُ ، وهو العَسْفُ والصَّحْنُ ، والعَتادُ : العُسُّ من الأَثل ؛ عن أَبي حنيفة . قال الجوهري : وربما سَمَّوُا القَدَحَ الضَّخْم عَتاداً ؛ وأَنشد أَبو عمرو :

فَكُلْ هَنِيّاً ثم لا تُزَمِّلِ ،
وادْعُ هُديتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ

قال شمر : أَنشد ابن عدنان وذكر أَن أَعرابيّاً مِنْ بَلْعَنْبَرِ أَنشده هذه الأُرجوزة :

يا حمزُ! هل شَبِعْتَ من هذا الحَبَط[1]؟
أَو أَنتَ في شَكٍّ فهذا مُنْتَقَدْ ،
صَقبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ :
يَعْلُو به كلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ ،
عرُوقُها في البحر تَرْمي بالزَّبَدْ

قال : العَتُودُ السِّدْرَة أَو الطَّلْحَةُ . وعَتائِد : موضع ، وذهب سيبويه إِلى أَنه رباعي . وعَتْيَدٌ وعِتْوَدٌ : واد أَو موضع ؛ قال ابن جني : عَتْيَدٌ مصنوع كَصَهْيَدٍ ، وعِتْوَدٌ دُوَيْبَّةٌ مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي . وَعَتْوَدٌ على بِناء جَهْوَرٍ[2]: مَأْسَدَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

١ « الحبط » كذا بالاصل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال العمراني: عتود، بفتح أوله، واد ، قال ويروى بكسر العين ، قال ابن مقبل :
جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

جُلوساً به الشُّمُّ العِجافُ كأَنَّه
أُسودٌ بِتَرْجٍ، أَو أُسودٌ بِعَتْوَدا

وعِتْوَدٌ: اسم وادٍ، وليس في الكلام فِعْوَلٌ غيره، وغير خِرْوَعٍ.

عتبد: عُتابِدٌ: موضع.

عجد: العَجَدُ: الغِرْبانُ، الواحدة عَجَدَةٌ؛ قال صخر الغيّ يصف الخيل:

فأَرْسَلُوهُنَّ يُهْتَلِكْنَ بهم
شَطْرَ سَوامٍ، كأَنها العَجَدُ

والعُجْدُ: الزَّبيبُ. والعُجْدُ والعُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، وقيل: حبُّ الزبيب، وقيل: هو أَرْدَؤُه، وقيل: هو ثَمَرٌ يشبهه وليس به.

عجرد: العَجْرَدُ والعُجارِدُ: ذَكَرُ الرجل؛ وفي التهذيب: الذكر من غير تخصيص؛ وأَنشد شمر:

فَشامَ في وَمَّاحِ سَلْمى العَجْرَدا

والمُعَجْرِدُ: العُرْيانُ. قال شمر: هو بكسر الراء[1]، وكأَنَّ اسم عَجْرَدٍ منه مأْخوذ. وشجر عَجْرَدٌ ومُعَجْرِدٌ: عارٍ من ورقه. والعَجْرَدُ: الخفيف السريع. وعَجْرَدٌ: اسم رجل من الحَرُورِيَّة. والعَجْرَدِيَّةُ من الحرورية: ضَرْبٌ ينسبون إِليه. والعَجْرَدُ: الغليظ الشديد. وناقة عجرد: منه، ومنه سمي حَمَّادُ عَجْرَدٍ. الجوهري: العَجارِدَةُ صنف من الخوارج أَصحاب عبد الكريم بن العَجْرَد.

عجلد: لَبَنٌ عُجَلِدٌ: كَعُجَلِطٍ، والعُجالِدُ والعُجَلِدُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ.

عدد: العَدُّ: إِحْصاءُ الشيء، عَدَّه يَعُدُّه عَدّاً وتَعْداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه. والعَدَدُ في قوله تعالى: وأَحْصَى

١ قوله «هو بكسر الراء» في القاموس الفتح أيضاً.

كلَّ شيءٍ عَدَداً؛ له معنيان: يكون أَحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت الدراهم عدّاً وما عُدَّ فهو مَعْدود وعَدَد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، ويكون معنى قوله: أَحصى كل شيء عدداً؛ أَي إِحصاء فأَقام عدداً مقام الإِحصاء لأَنه بمعناه، والاسم العدد والعديد. وفي حديث لقمان: ولا نَعُدُّ فَضْلَه علينا أَي لا نُحْصِيه لكثرته، وقيل: لا نعتده علينا مِنَّةً له. وفي الحديث: أَن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إِذا تكاملت العِدَّتان؛ قيل: هما عِدَّةُ أَهل الجنة وعِدَّةُ أَهلِ النار أَي إِذا تكاملت عند الله برجوعهم إِليه قامت القيامة؛ وحكى اللحياني: عَدَّه مَعَدّاً؛ وأَنشد:

لا تَعْدِليني بِظُرُبٍّ جَعْدِ،
كَزِّ القُصَيْرى، مُقْرِفِ المَعَدِّ[1]

قوله: مقرف المعد أَي ما عُدَّ من آبائه؛ قال ابن سيده: وعندي أَن المَعَدَّ هنا الجَنْبُ لأَنه قد قال كز القصيرى، والقصيرى عُضْوٌ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعِدَّة. وقوله عز وجل: ومَن كان مَريضاً أَو على سَفَرٍ فَعِدَّة من أَيام أُخَر؛ أَي فأَفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أَيام أُخر عن السبب الذي هو الإِفطار. وحكى اللحياني أَيضاً عن العرب: عددت الدراهم أَفراداً وَوِحاداً، وأَعْدَدْت الدراهم أَفراداً ووِحاداً، ثم قال: لا أَدري أَمن العدد أَم من العدة، فشكه في ذلك يدل على أَن أَعددت لغة في عددت ولا أَعرفها؛ وقول أَبي ذؤيب:

١ قوله «لا تعدليني» بالدال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسوّيني وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا.

رَدَدْنا إلى مَوْلى بَنِيها فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّ بها ، وَسْطَ النِّساء الأَرامِل

إنما أَراد تُعَدُّ فَعَدَّاه بالباء لأَنه في معنى احْتُسِبَ بها. والعَدَدُ : مقدار ما يُعَدُّ ومَبْلَغُه ، والجمع أَعداد وكذلك العِدَّةُ ، وقيل : العِدَّةُ مصدر كالعَدِّ والعِدَّةُ أَيضاً : الجماعة ، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ ؛ تقول : رأَيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساء ، وأَنْفَذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أَي جماعة كتب .

والعديدُ : الكثرة ، وهذه الدراهمُ عَديدُ هذه الدراهم أَي مِثْلُها في العِدَّة ، جاؤوا به على هذا المثال لأَنه منصرفٌ إلى جِنْسِ العَدِيل ، فهو من باب الكَمِيعِ والنَّزِيعِ . ابن الأَعرابي : يقال هذا عِدادُه وعِدُّه ونِدُّه ونَدِيدُه وبِدُّه وبَدِيدُه وسِيُّه وزِنُه وزَنُه وحَيْدُه وحِيدُه وعَفْرُه وغَفْرُه ودَنُّه[1] أَي مِثْلُه وقِرْنُه ، والجمع الأَعْدادُ والأَبْدادُ ؛ والعَدائدُ النُّظَراءُ ، واحدُهم عَديدٌ . ويقال : ما أَكْثَرَ عَديدَ بني فلان ! وبنو فلان عَديدُ الحَصى والثَّرى إذا كانوا لا يُحْصَوْنَ كثرة كما لا يُحْصى الحَصى والثَّرى أَي هم بعدد هذين الكثيرين .

وهم يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ على عَدَدِ كذا أَي يزيدون عليه في العَدَد ، وقيل : يَتَعَدَّدُونَ عليه يَزيدون عليه في العدد ، ويَتَعادُّون إذا اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضاً من المَكارِمِ . وفي التنزيل : واذكروا الله في أَيام معدوداتٍ . وفي الحديث : فيَتَعادُّ بنو الأُم كانوا مائةً فلا يجدون بَقِيَ منهم إلا الرجل الواحدَ أَي يَعُدُّ بعضُهم بعضاً . وفي حديث أَنس : إن وَلَدي لَيَتَعادُّون مائة أَو يزيدون عليها ؛ قال : وكذلك يَتَعَدَّدون . والأَيام المعدودات : أَيامُ التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر ، وأَما الأَيام المعلوماتُ فعشر ذي الحِجة ، عُرِّفَتْ تلك بالتقليل لأَنها ثلاثة ، وعُرِّفَتْ هذه بالشُّهْرة لأَنها عشرة ، وإنما قُلِّلَ بمعدودة لأَنها نقيض قولك لا تحصى كثرة ؛ ومنه وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ معدودة أَي قليلة . قال الزجاج : كل عدد قل أَو كثر فهو معدود ، ولكن معدودات أَدل على القِلَّة لأَن كل قليل يجمع بالأَلف والتاء نحو دُرَيْهِماتٍ وحَمَّاماتٍ ، وقد يجوز أَن تقع الأَلف والتاء للتكثير .

والعِدُّ : الكَثْرَةُ . يقال : إنهم لذو عِدٍّ وقِبْصٍ . وفي الحديث : يَخْرُجُ جَيْشٌ من المشرق آدَى شيء وأَعَدُّه أَي أَكْثَرُه عِدَّةً وأَتَمُّه وأَشَدُّه استعداداً .

وعَدَدْتُ : من الأَفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط . يقولون : عددتك المالَ ، وعددت لك المال ؛ قال الفارسي : عددتك وعددت لك ولم يذكر المال .

وعادَّهُم الشيءَ : تَساهَموه بينهم فساواهم . وهم يَتَعادُّون إذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضاً من مكارِمَ أَو غير ذلك من الأَشياء كلها .

والعدائدُ : المالُ المُقْتَسَمُ والميراثُ .

ابن الأَعرابي : العَدِيدَةُ الحِصَّةُ ، والعِدادُ الحِصَصُ في قول لبيد :

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً ، والزَّعامَةُ للغُلام

يعني من يَعُدُّه في الميراث ، ويقال : هو من عِدَّةِ المال ؛ وقد فسره ابن الأَعرابي فقال : العَدائد المالُ والميراثُ . والأَشْراكُ : الشِّرْكَةُ ؛ يعني ابن الأَعرابي بالشِّرْكَةِ جمعَ شَرِيكٍ أَي يقتسمونها بينهم شَفْعاً وَوِتْراً : سهمين سهمين ، وسهماً سهماً ، فيقول :

[1] قوله « وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه » كذا بالاصل مضبوطاً ولم نجدها بمعنى مثل فيما بايدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فانه ناقل من نسخة اللسان التي بايدينا .

تذهب هذه الأنصاباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد . وقول أبي عبيد : العَدائدُ من يَعُدُّه في الميراث، خطأٌ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وطِمِرَّةٍ كَهِراوةِ الأعْ
زابِ ، ليسَ لها عَدائدْ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعصا المسافر لأنها ملساء فكأنّ العدائد هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العدائد الذين يُعادُ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلانٌ عَديدُ بني فلان أي يُعَدُّ فيهم . وعَدَّه فاعْتَدَّ أي صار معدوداً واعْتُدَّ به . وعِدادُ فلان في بني فلان أي أنه يُعَدُّ معهم في ديوانهم ، ويُعَدُّ منهم في الديوان. وفلان في عِدادِ أهل الخير أي يُعَدُّ منهم . والعِدادُ والبِدادُ : المناهَدَةَ . يقال : فلانٌ عِدُّ فلان وبِدُّه أي قِرْنُه ، والجمع أعْدادٌ وأبْدادٌ .

والعَديدُ : الذي يُعَدُّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عِـدادٍ أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عِدادَ القَمَرِ الثريا وإلا قِرانَ القمرِ الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأُسَيْدِ بنِ الحُلاحِلِ :

إذا ما قارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا
لِثالِثَةٍ ، فقد ذَهَبَ الشِّتاءُ

قال أبو الهيثم : وإنما يقارنُ القمرُ الثريا ليلةً ثالثةً من الهلال، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثريا القمرَ ، وإلا عِدادَ الثريا القمرَ ، وإلا عِـدادَ الثريا من القمر أي إلا مَرَّةً في السنة ؛ وقيل : في عِدَّةِ نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح : وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقـارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أُسيد بن الحلاحل :

إذا مـا قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى ، إنما تُسْعِفُ النوى
قِرانَ الثُّرَيَّـا مَرَّةً ، ثمّ تأفِـلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطـع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان إنما يأتي أهلَه العِدَّةَ وهي من العِدادِ أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرضٌ عِدادٌ وهو أن يَدَعَه زماناً ثم يعاوده ، وقـد عادَّه مُعادَّةً وعِـداداً ، وكذلك السليم والمجنون كأنّ اشتقاقه من الحساب من قِبَل عدد الشهور والأيام أي أن الوجع كأنه يَعُدُّ ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغَ . والعِدادُ : اهتياجُ وجع اللديغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لُدِغَ هاج به الألم ، والعِدَدُ ، مقصور، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال : عادّته اللسعة إذا أتته لِعِدادٍ . وفي الحديث : ما زالت أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَري أي تراجعني ويعاودني ألَمُ سُمِّها في أوقاتٍ معلومة ؛ قال الشاعر :

يُلاقي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى،
كما يَلْقَى السَّليمُ مِنَ العِـدادِ

وقيل: عِداد السليم أن تَعُدَّ له سبعة أيام، فإن مضت رَجَوْا له البُرْءَ، وما لم تمض قيل: هو في عِدادِه. ومعنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: تُعادُّني تؤذيني وتراجعني في أوقاتٍ معلومة ويعاودني ألمُ سمها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلاً:

تُطَلِّقُه حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

ويقال: به عِدادٌ من ألَمٍ أي يعاوده في أوقات معلومة. وعِدادُ الحمى: وقتها المعروفُ الذي لا يكادُ يُخْطِئُه؛ وعَمَّ بعضُهم بالعِدادِ فقال: هو الشيءُ يأتيك لوقته مثل الحُمَّى الغِبِّ والرِّبْعِ، وكذلك السمّ الذي يَقْتُلُ لِوَقْتٍ، وأصله من العَدَدِ كما تقدم. أبو زيد: يقال انقضت عِدَّةُ الرجل إذا انقضى أجَلُه، وجَمْعُها العِدَدُ؛ ومثله انقضت مُدَّتُه، وجمعها المُدَدُ. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت رجلاً كانت عَهِدَتْه شابّاً جَلْداً: أين شَبابُك وجَلَدُك؟ فقال: من طال أمَدُه، وكَثُر وَلَدُه، ورَقَّ عَدَدُه، ذهب جَلَدُه. قوله: رق عدده أي سِنُوه التي بِعَدِّها ذهب أكْثَرُ سِنّه وقَلَّ ما بقي فكان عنده رقيقاً؛ وأما قول الهُذَلِيّ في العِدادِ:

هل أنتِ عارِفَةُ العِدادِ فَتَقْصِري؟

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمع فيه للنياحة عليه فهو عِدادٌ لهم. وعِدَّةُ المرأة: أيام قُروئها. وعِدَّتُها أيضاً: أيام إحدادها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهوراً كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتَدَّت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها، وجمعُ عِدَّتِها عِدَدٌ وأصل ذلك كله من العَدّ؛ وقد انقضت عِدَّتُها. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عِدَّةٌ فأنزل الله تعالى العِدَّة للطلاق. وعِدَّةُ المرأة المطلقة والمُتَوَفَّى زَوْجُها: هي ما تَعُدُّه من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. وفي حديث النخعي: إذا دخلت عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أجزأت إحداهما؛ يريد إذا لزمت المرأةَ عِدَّتان من رجل واحد في حال واحدة، كفت إحداهما عن الأُخرى كمن طلق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أقصى العدتين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفي التنزيل: فما لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها؛ فأما قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أي تعتدون بها.

وإعْدادُ الشيء واعتِدادُه واستِعْدادُه وتَعْدادُه: إحْضارُه؛ قال ثعلب: يقال: استَعْدَدْتُ للمسائل وتَعَدَّدْتُ، واسم ذلك العُدَّة. يقال: كونوا على عُدَّة، فأما قراءةُ من قرأ: ولو أرادوا الخروج لأعَدُّوا له عُدَّهُ، فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة هاء الضمير مُقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان. والعُدَّةُ: ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح. يقال: أخذ للأمر عُدَّتَه وعَتادَه بمعنىً. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: جمع مالاً وعَدَّدَه. ويقال: جعله ذا عَدَدٍ. والعُدَّةُ: ما أُعِدَّ لأمر يحدث مثل الأُهْبَةِ. يقال: أعْدَدْتُ للأمر عُدَّتَه.

وأعَدَّه لأمر كذا: هيَّأه له. والاستعداد للأمر: التَّهَيُّؤ له. وأما قوله تعالى: وأعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غُيِّرَ بالإبْدالِ كراهيةَ المثلين، كما يُفَرُّ منها إلى الإدغام، فهو من هذا الباب، وإن كان من العَتادِ فظاهر أنه ليس منه، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال. قال

ابن دريد : والعُدَّةُ من السلاح ما اعْتَدَدْتَه ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستَقْطَعَهُ المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ? إنما أقطعت له الماءَ العِدَّ ؛ قال : فرَجَعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأَعْدادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري: غلط الليث في تفسير العِدّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر، وجمعُ العِدّ أَعْدادٌ. وفي الحديث : نزلوا أَعْدادَ مياه الحُدَيْبِيَةِ أي ذَوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأَة حضرت ماءً عِدًّا بَعْدَما نَشَّتْ مياهُ الغُدْرانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ، واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلُ آجالٍ مِنَ العِينِ خُذَّلُ

استبدلت بها : يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقدْ هَبَطْتُ الوادِيَيْنِ ، وَوادِياً
يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأَرض الغَزِيرُ ، وقيل : العِدُّ ما نبع من الأَرض ، والكَرَعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماءُ القديم الذي لا يَنْتَزِحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها ،
دَيْمُومَةٍ ، ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء، ويروى جَدَّاءَ بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الرَّكايا، وهو من قولهم : حَسَبٌ عِدٌّ قَديمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ المُتَحَذِّقِينَ : حَسَبٌ عِدٌّ كثير، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأَعْدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عادٍ وقَوْمِ عادِ

وقال الحطيئة :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لأْيٍ ، وإنما
أَتَتْهُمْ بها الأَحلامُ والحَسَبُ العِدُّ

قال أبو عدنان : سأَلت أَبا عبيدة عن الماء العِدّ، فقال لي: الماءُ العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماءُ القليل. قال : بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ، مثلُ كاظِمَةٍ، جاهِلِيٌّ إِسلامِيٌّ لم ينزح قط ، وقالت لي الكُلابِيَّةُ : الماءُ العِدُّ الرَّكِيُّ ؛ يقال : أَمِنَ العِدّ هذا أَمْ مِنْ ماء السماء ? وأَنشدتني :

وماءٍ ، لَيْسَ مِنْ عِدّ الرَّكايا
ولا جَلَبِ السماءِ ، قدِ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماءُ كلّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أَو كَثُرَ . وعِدَّانُ الشَّبابِ والمُلْكِ : أَوَّلُهما وأَفضلهما ؛ قال العجاج :

ولي على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

والعِدَّانُ : الزَّمانُ والعَهْدُ ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :

أَمِسْكِينُ ، أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ إنما
جرى في ضَلالٍ دَمْعُها ، فَتَحَدَّرَا

أَقولُ له لمَّا أَتاني نَعِيُّهُ :
به لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا
أَتَبْكِي امْرأً من آلِ مَيْسانَ كافِراً،
كَكِسرى على عِدَّانِه ، أَو كَقَيْصَرا؟

قوله : به لا بظبي ، يريد : به المَلَكَةُ ، فحذف المبتدأ . معناه : أوقع الله به الملكة لا بمن يعني أمره. قال : وهو من العُدَّة كأنه أُعِدَّ له وهُيِّئ . وأَنا على عِدَّانِ ذلك أي حينه وإبَّانه ؛ عن ابن الأعرابي. وكان ذلك على عَدَّانِ فلان وعِدَّانه أي على عهده وزمانه ، وأَورده الأزهري في عَدَنَ أَيضاً . وجئت على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذلك وعَدَّان تَفعَلُ ذلك أي حينه . ويقال : كان ذلك في عِدَّانِ شبابه وعِدَّانِ مُلْكِه وهو أفضله وأكثره ؛ قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مُهَيَّأً مُعَدًّا .

وعِدادُ القوس : صوتها ورَنينُها وهو صوت الوتر ؛ قال صخر الغيّ :

وسَمْحَةٍ مِنْ قِسِيٍّ زارَةَ حَمْـ
راءَ هَتُوفٍ ، عِدادُها غَرِدُ

والعُدُّ : بَثْرٌ يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛ وقيل : العُدُّ والعُدَّةُ البَثْرُ يخرج على وجوه المِلاح. يقال : قد استَكْمَتَ العُدُّ فاقْبَحْه أي ابْيَضَّ رأسه من القَيْح فافْضَخْه حتى تَمْسَحَ عنه قَيْحَهُ ؛ قال : والقَبْحُ ، بالباء ، الكَسْرُ .

ابن الأعرابي : العَدْعَدَةُ العَجَلَةُ . وعَدْعَدَ في المشي وغيره عَدْعَدَةً : أسرع . ويوم العِدادِ : يوم العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وقائِلَةٍ يومَ العِدادِ لبعلها :
أَرى عُتْبَةَ بنَ الوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرا

قال : والعِدادُ يومُ العَطاء ؛ والعِدادُ يومُ العَرْض ؛

وأَنشد شمر لجَهْم بنِ سَبَلٍ :

مِنَ البِيضِ العَقائِلِ ، لم يُقَصِّرْ
بها الآباءُ في يَوْمِ العِدادِ

قال شمر : أَراد يومَ الفَخَارِ ومُعادَّة بعضِهم بعضاً. ويقال : بالرجل عِدادٌ أي مَسٌّ من جنون ، وقيده الأزهري فقال : هو شِبهُ الجُنونِ يأخذُ الإنسانَ في أوقاتٍ مَعلومة . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته عَدْعَدْ ، قال : وعَدَسْ مثلُه . والعَدْعَدةُ : صوتُ القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أَرى الموتَ أَعْدادَ النُّفُوسِ ، ولا أَرى
بَعيداً غَداً ، ما أَقْرَبَ اليومَ مِن غَدِ !

يقول : لكل إنسان مِيتَةٌ فإذا ذهبت النفوس ذهبت مِيتَتُهُم كلها. وأما العِدَّانُ جمع العَتُودِ ، فقد تقدّم في موضعه .

وفي المثل : أَنْ تَسْمَعَ بالمُعَيدِيِّ خيرٌ من أن تراه؛ وهو تصغير مَعَدِّيٍّ مَنسوب إلى مَعَدٍّ، وإنما خففت الدال استثقالاً للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير ، يُضرَب للرجُل الذي له صيتٌ وذِكْرٌ في الناس ، فإذا رأيته ازدريتَ مَرآتَه . وقال ابن السكيت : تسمع بالمعيدي لا أَنْ تراهُ ؛ وكأَن تأويله تأويل أَمرٍ كأنه اسْمَعْ به ولا تَرَه .

والمَعَدَّانِ : موضعُ دَفَّتَي السَّرْجِ .

ومَعَدٌّ : أَبو العرب وهو مَعَدُّ بنُ عَدْنانَ ، وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمَعْدَدَ لِقلَّة تَمَفْعَلَ في الكلام ، وقد خُولِفَ فيه . وتَمَعْدَدَ الرجلُ أي تَزَيَّا بِزِيِّهم ، أو انتسب إليهم، أو تَصَبَّرَ على عَيْش مَعَدٍّ . وقال عمر ، رضي الله عنه : اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو مِن الغِلَظِ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلُظ : قد تَمَعْدَدَ ؛ قال الراجز :

رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدا

ويقال : تَمَعْدَدوا أي تشبَّهوا بعَيْش مَعَدّ ، وكانوا أهلَ قَشَفٍ وغِلَظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلَهم ودعوا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العَجم ؛ وهكذا هو في حديث آخر : عليكم باللِّبْسَة المَعَدِّيَّة ؛ وفي الصحاح: وأما قول معن بن أوس :

قِفَا ، إنها أمْسَت قِفاراً ومَن بها ،
وإن كان مِن ذي وُدِّنا قد تَمَعْدَدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر تمعدد في فصل مَعَدَ لأن الميم أصلية . قال : وكذا ذكر سيبويه قولَهم مَعَدٌ فقال الميم أصلية لقولهم تَمَعْدَدَ . قال : ولا يحمل على تَمَفْعل مثل تَمَسْكَنَ لقلَّته ونَزَارَته ، وتمعدد في بيت ابن أوْس هو من قولهم مَعَدَ في الأرض إذا أبعد في الذهاب، وسنذكره في فصل مَعَدَ مُسْتَوفًى ؛ وعليه قول الراجز :

أخْشَى عليه طَيِّئاً وأسَدَا ،
وخارِبَيْنِ خَرَبَا فمَعَدَا

أي أبْعَدَا في الذهاب؛ ومعنى البيت : أنه يقول لصاحبه : قفا عليها لأنها مَنْزِلُ أحبابِنا وإن كانت الآن خاليةً ، واسمُ كان مضمراً فيها يعود على مَن ، وقبل البيت :

قِفَا نَبْكِ ، في أطْلال دارٍ تنَكَّرَتْ
لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ ، تُثابَا وتُحْمَدَا

عرد : عَرَدَ النابُ يَعْرُدُ عُرُوداً : خرج كلُّه واشتدّ وانتصب ، وكذلك النباتُ . وكلُّ شيء مُنْتَصِبٍ شديدٍ : عَرْدٌ ؛ قال العجاج :

وعُنُقاً عَرْداً ورأْساً مِرْأَسَا

قال الأصمعي : عَرْداً غليظاً . مِرْأَساً : مِصَكّاً للرؤوس . وعَرَدَتْ أنيابُ الجمل : غَلُظَتْ واشتدَّت . وعَرَدَ الشيءُ يَعْرُدُ عُرُوداً : غلُظ . والعُرُدُ والعُرُنْدُ : الشديدُ من كل شيء، نونه بدل من الدال . الفراء : رُمْحٌ مِتَلٌّ ورمح عُرُدٌ ووَتَرٌ عُرُدٌ ، بالضم والتشديد : شديدٌ ؛ وأنشد :

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ ،
مِثْلُ جِران الفيلِ أو أشَدُّ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شَبَّه الوَتَرَ بذراع البعير في تَوَتُّرِه . وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج: والقَوْسُ فيها وتَرٌ عُرُدٌ؛ العُرُدُّ ، بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إنه لَقَوِيٌّ شديد عُرُدٌّ. وحكى سيبويه : وَتَرٌ عُرُنْد أي غليظ ؛ ونظيره من الكلام تُرُنْجٌ . والعَرْدُ : ذَكَر الإنسان ، وقيل : هو الذكر الصُّلْبُ الشديد ، وجمعه أعْراد ، وقيل : العَرْدُ الذكر إذا انتشر وانْتَهَلَّ وصَلُبَ . قال الليث : العَرْدُ الشديد من كل شيء الصُّلْبُ المنتصبُ ؛ يقال : إنه لعَرْدُ مَغْرِزِ العُنُق ؛ قال العجاج :

عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

وعَرَدَ الرجلُ إذا قَوِيَ جسمُه بعد المرض . وعَرَدَتِ الشجرةُ تعرُدُ عُرُوداً ونَجَمَتْ نُجُوماً : طَلَعَتْ ، وقيل : اعْوَجَّتْ . وقال أبو حنيفة : عَرَدَ النبتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ وارتفع ، وقيل: خَرَج عن نَعْمَتِه وغُضُوضَتِه فاشتدّ ؛ قال ذو الرمة :

يُصَعِّدْن رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأنها
زِجاجُ القَنا ، منها نَجِيمٌ وعارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشجرُ وأعْرَدَ إذا غَلُظَ وكَبُرَ .

والعارِدُ: المُنْتَبِذُ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا،
لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إلا فارِدا
تَرَى شُؤُونَ رأسِهِ العَوارِدا،
مَضْبورَةً إلى شَبًا حَدائِدا

أي مُنْتَبِذَةً بعضُها من بعض. قال ابن بري: وهذا الرجز أورده الجوهري: ترى شؤون رأسها والصواب شؤون رأسه لأنه يصف فحلاً. ومعنى صَوَّى لها أي اختار لها فحلاً. والكِدْنَةُ: الغِلَظُ. والجُلاعِدُ: الشديدُ الصلْبُ. وعَرَّدَ الرجلُ عن قِرْنِه إذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. والتَّعْرِيدُ: الفِرارُ، وقيل: التَّعْرِيدُ سرعةُ الذهاب في الهزيمة؛ قال الشاعر يذكر هزيمة أبي نَعامَةَ الحَرُورِيِّ:

لمَّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ، عَرَّدَتْ
بأَبي نَعامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَقُ

وعَرَّدَ الرجلُ تَعْرِيداً أي فَرَّ. وعَرِدَ الرجلُ إذا هَرَبَ؛ وفي قصيد كعب:

ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابيلُ

أي فَرُّوا وأَعْرَضُوا، ويروى بالغين المعجمة، من التَّغْرِيدِ التَّطْرِيب. وعَرَّدَ السهمُ تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّة؛ قال ساعدة:

فجالَتْ وخالَتْ أنه لم يَقَعْ بها،
وقد خَلَّها قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ

مُعَرِّدٌ أي نافِذٌ. وخَلَّها أي دخل فيها. وصويبٌ: صائبٌ قاصِد. وعَرَّدَ: تَرَكَ القصدَ وانهزم؛ قال لبيد:

فمَضَى وقَدَّمَها، وكانت عادةً
منه إذا هي عَرَّدَتْ إقْدامُها

أَنَّثَ الإقدامَ لتعلقه بها، كقوله:

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وعَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُدُه عَرْداً: رماه رَمْياً بعيداً. والعَرَّادَةُ: شِبْهُ المَنْجَنِيقِ صغيرة، والجمع العَرَّاداتُ. والعَرادُ والعَرادَةُ: حشيشٌ طيب الريح، وقيل: حَمْضٌ تأكله الإبل ومنابته الرمل وسهول الرمل؛ وقال الراعي ووصف إبله:

إذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ، وَصَالَها
عَرادٌ وحاذٌ أَلْبَسَا كلَّ أَحْرَعَا[1]

وقيل: هو من نَجِيلِ العَذاة، واحدته عَرادَةٌ وبه سُمِّيَ الرجل.

قال الأزهري: رأيتُ العَرادَةَ في البادية وهي صُلْبَة العُود منتشرة الأغصان لا رائحة لها؛ قال: والذي أراد الليث العرادة فيما أَحْسَبُ وهي بَهارُ البَرِّ، وعَرادٌ عَرِدٌ على المبالغة. قال أبو الهيثم: تقول العرب قيل للضب: وِرْداً وِرْداً؛ فقال:

أَصْبَحَ قَلْبي صَرِدَا،
لا يَشْتَهي أن يَرِدَا،
إلاَّ عَراداً عَرِدَا،
وصِلِّياناً بَرِدَا،
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا

وإنما أراد عارداً وبارداً فحذف للضرورة. والعَرادةُ: شجرة صُلْبَةُ العُود، وجمعها عَرادٌ. وعَرادٌ: نبتٌ صُلْبٌ منتصب. وعَرَّدَ النجمُ إذا مال للغروب بَعْدَما يُكَبِّدُ السماءَ؛ قال ذو الرمة:

وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ

١ قوله «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حوذ أيضاً بالاصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

ونِيقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :

وإني ، وإيّاكم ومَن في حِبالِكُمْ ،
كَمَنْ حَبْلُه في رأسِ نِيقٍ مُعَرَّدِ

وقال شمر في قول الراعي :

بأطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تأوي إليهما
سُعادُ ، إذا نَجْمُ السّماكَيْنِ عَرَّدَا

أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاءَ بأشْوالٍ إلى أهلِ خُبّةٍ
طَرُوقاً ، وقد أقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدا

قال : أقعى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عَرَّدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها . والعَرادة : الجَرادة الأُنثى . والعَرِيد : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عَرِيدَه أي دَأْبَه وهِجِّيراه ؛ عن اللحياني . وعَرادةُ : اسم رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عَرادةَ قَوْلُ سَوْءٍ ،
فَلا وأبي عَرادَةُ ما أصابا

عَرادَةُ مِن بَقِيّةِ قومِ لوطٍ ،
ألا تَبّاً لما صَنَعوا تَبَابا !

والعَرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال كَلْحَبَةُ واسمه هُبَيرَةُ بن عبد مناف :

تُسائِلُني بَنُو جُشَمِ بنِ بكرٍ :
أغَرّاءُ العَرادةُ أم بَهِيمُ ؟

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ، ولكن
كلَوْنِ الصِّرْفِ ، عُلَّ به الأديمُ

والعَرّادةُ ، بتشديد الراء : فَرَسُ أبي دُوادٍ . وفلان في عَرادة خَيرٍ أي في حال خير .
والعَرَنْدَدُ : الصُّلْبُ ، وهو ملحق بسفرجل .

عربد : العِرْبِدُ : الحيّةُ الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعِرْبِدُ والعِرْبَدُ كلاهما : حية تَنْفُخ ولا تُؤذي ، مثال سِلْغَدٍ ملحق بِجِرْدَحْلٍ ؛ والمعروف أنها الحيّة الخبيثة ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إنّي ، إذا ما الأمرُ كان جِدّا ،
ولم أجِدْ مِنَ اقتِحامٍ بُدّا ،
لاقِي العِدى في حَيّةٍ عِرْبَدّا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم ؟ الأُفْعُوانُ يسمى العِرْبَدّ : وهو الذكر من الأفاعي ، ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عَرْبَدَةُ الشارب ؛ وأنشد :

مُولَعَة بِخُلُقِ العِرْبَدّ

وقد قيل : العربدُ الشديد ؛ وأنشد :

لقدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدّا

أبو خيرة وابن شميل : العربدّ ، الدال شديدة : حية أحمر أرقشُ بِكُدْرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا وقلما يَظْلِمُ إلا أن يؤذى ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للمُعَرْبِدِ : عِرْبِيدٌ كأنه شبه بالحية . والعِرْبِيدُ والمُعَرْبِدُ : السَّوّار في السُّكْر ، منه . ورجل عِرْبَدٌ وعِرْبِيدٌ ومعربدٌ : شِرِّيرٌ مُشارٌّ . والعِرْبِدُ : الأرض الخَشِنَةُ . الجوهري : العَرْبَدَة سُوءُ الخُلُق . ورجل معربد : يؤذي نديمه في سكره .

عرجد : العُرْجُود : أصل العِذْقِ من التمر والعنب حتى يُقطفا . الأزهري : العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل . والعرجود : العُرْجُون وهو من العنب عرجون صغُر ؛ قال ابن الأعرابي : هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ . والعُرْجود : لعُرْجون النخل .

عرقد : العَرْقَدَة : شدة فتل الحبل ونحوه من الأشياء كلها .

عزد : العَزْدُ والعَصْدُ : الجماع .
عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً : جامعها .

عسد : عَسَدَ الحبْلَ يَعْسِدُه عَسْداً : أَحكم فتله . والعَسْدُ: لغة في العَزْد، وهو الجماع، كالأَسْد والأَزْد. يقال : عَسَدَ فلانٌ جاريتَه وعزَدَها وعَصَدَها إذا جامعها .
وجمل عِسْوَدٌ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .
والعِسْوَدَّةُ : دُوَيْبَّة بيضاء كأَنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون في الرمل، يشبه بها بَنانُ الجواري، ويجمع عَساوِدَ وعِسْوَدّاتٍ. قال ابن شميل: العسودُّ، بتشديد الدال : العَضْرَفوطُ . وقال الأَزهري : بنت النقا غير العضرفوط لأَن بنت النقا تشبه السمكة، والعَضْرفُوطُ من العِظاء ولها قوائم ؛ وقيل : العِسْوَدَّة تشبه الحُكَأَة أَصغر منها وأَدق رأْساً سوداء غبراء ؛ وقيل : العِسْوَدُّ دَسَّاسٌ يكون في الأَنقاء . ابن الأَعرابي : العسودّ والعربدّ الحية . قال الأَزهري وقال بعضهم : العَسْدُ هو البَبْر وأَنا لا أَعرفه .
وتفرّق القومُ عُسادَياتٍ أَي في كل وجه .

عسجد : العَسْجَدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت . وقال ثعلب : اختلف الناس في العسجد؛ فروى أَبو نصر عن الأَصمعي في قوله :

إذا اضْطَكَّتْ بِضيقٍ حُجْرَتاها ،
تلاقى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجدية منسوبة إِلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب ؛ وروى ابن الأَعرابي عن المفضل أَنه قال : العسجدية منسوبة إِلى فحل كريم يقال له عَسْجَد ؛ قال وأَنشده الأَصمعي :

بَنونَ وهَجْمَةٌ ، كأَشاءِ بُسٍّ ،
تحلّي العَسْجَدِيَّة واللَّطِيمِ[1]

قال : العسجد الذهب، وكذلك العِقْيانُ، والعَسْجَدية رِكاب الملوك ، وهي إِبل كانت تزين للنعمان. وقال أَبو عبيدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدّقّ الكثير الثمن ليس بجاف . واللَّطيمةُ : سوق فيها بَزٌّ وطِيبٌ . ويقال : أَعظمُ لَطِيمَةٍ من مِسْك أَي قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أَحدهما تلاقى أَولادُ عَسْجَدٍ وهو البعير الضخم ؛ ويقال : الإبل تَحْمِل العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم الصغير من الإِبل سمي لطيماً لأَن العرب كانت تأْخذ الفصيل إِذا صار له وقت من سنه ، فتقبلُ به سهيلًا إِذا طلع ثم تَلْطِمُ خدَّه ، ويقال له : اذهب لا تذق بعدها قطرة . والعَسْجَدِيَّةُ : العيرُ التي تحمل الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإِبل . والعَسْجَدُ: من فحول الإِبل، معروف، وهو العسجدي أَيضاً كأَنه من إِضافة الشيء إِلى نفسه ؛ قال النابغة :

فِيهِمْ بَناتُ العَسْجَدِيّ ولاحِقٍ ،
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ

الجوهري : العسجدية في قول الأَعشى :

فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ

اسم موضع . الأَزهري : العسجدي اسم فرس لبني أَسَدٍ من نِتاج الدِّيناريّ بن الهُمَيْسِ بن زاد الركب . الجوهري : العسجد هو أَحد ما جاءَ من الرباعي بغير حرْف ذَوْلَقيٍّ، والحروف الذَّوْلَقِيَّةُ ستة : ثلاثة من طَرف اللسان وهي الراء واللام والنون ، وثلاثة شَفَهِيَّة وهي الباء والفاء والميم ، ولا نجد كلمة رباعية أَو خماسية إِلا وفيها حرف أَو حرفان

[1] قوله « بنون الخ » بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا كنة الاباركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أَحرف ، إلا ما جاءَ نحو عسجد وما أَشبهه .

عسقد : العُسْقُد : الرجلُ الطُّوالُ فيه لَوْثَةٌ ؛ عن الزجاجي . الأَزهري : العُسْقُدُ الطويلُ الأَحمقُ .

عشد : عَشَدَه يَعْشِدُه عَشْداً : جَمَعَه .

عصد : العَصْدُ : اللَّيُّ .

عَصَدَ الشيءَ يَعْصِدُه عَصْداً ، فهو مَعْصُود وعَصيدٌ : لواه ؛ والعَصِيدَةُ منه ، والمِعْصَدُ ما تُعْصَدُ به . قال الجوهري : والعصيدَةُ التي تَعْصِدُها بالمِسواط فَتُمِرُّها به ، فتنقلب ولا يَبْقَى في الإِناء منها شيء إلا انقلب . وفي حديث خَوْلَةَ : فقَرَّبْتُ له عَصِيدَةً ؛ هو دقيق يُلَتُّ بالسمن ويطبخ . يقال : عَصَدْتُ العصيدة وأَعْصَدْتُها أَي اتخذتها . وعَصَدَ البعير عنقه : لواه نحو حارِكه للموت ؛ يَعْصِدُه عُصُوداً ، فهو عاصد ، وكذلك الرجل . يقال : عَصَدَ فلان[1] يَعْصُدُ عُصُوداً مات ؛ وأَنشد شمر :

على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السيْرُ عاصِدُ

وقال الليث : العاصد ههنا الذي يَعْصِدُ العصِيدة أَي يديرها ويقلبها بالمِعْصَدَة ؛ شبَّه الناعسَ به لخفقان رأسه . قال : ومن قال إنه أَراد الميت بالعاصد فقد أَخطأَ . وعَصَدَ السهمُ : التوى في مَرّ ولم يَقْصِد الهَدَف . وفي نوادر الأَعراب : يومٌ عَطُودٌ[2] وعَطَوَّدٌ وعَصَوَّدٌ أَي طويل . ورَكِبَ فلان عِصْوَدَّه أَي رأْيه وعِرْبَدَّهُ إِذا رَكِبَ رأْيَه .

والعَصْدُ والعَزْدُ : النكاحُ لا فعل له . وقال كراع : عَصَدَ الرجلُ المرأَة يَعْصِدُها عَصْداً وعَزَدَها عَزْداً : نكحها ، فجاءَ له بفعل . وأَعْصِدْني عَصْداً من حمارك وعَزْداً ، على المضارعة ، أَي أَعِرْني إِياه لأُنْزِيَه على أَتاني ؛ عن اللحياني . ورجل عَصِيدٌ مَعْصودٌ : نعت سوء . وعَصَدْتُه على الأَمر عَصْداً إِذا أَكرهته عليه ؛ وقد روى بعضهم لعنترة :

فهَلاَّ وفي الفَغْواءِ عَمْرُو بن جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ ، وابنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

قال بعضهم : عصيد بوزن حِذْيَم وهو المأْبون ؛ قال الأَزهري : وقرأْت بخط أَبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند :

فإِذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتي غاوَةٌ ،
فابْرُقْ بأَرضِكَ ما بدا لكَ وارْعُدِ
أَبَني قِلابَةَ ، لم تكُنْ عاداتُكُم
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ

قال أَبو عبيدة : يعني عُصِدَ عمرو بن هِند من العَصْدِ والعَزْدِ يعني منكوحاً .

والعِصْوادُ والعُصْوادُ : الجَلَبَة والاختلاطُ في حرب أَو خصومة ؛ قال :

وتَرامى الأَبْطالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ ، وظَلَّ الكُماةُ في عِصْوادِ

وتَعَصْوَدَ القومُ : جَلَّبوا واختلطوا . وعَصْوَدُوا عَصْوَدَةً منذ اليوم أَي صاحوا واقتتلوا . الليث : العِصْوادُ جَلَبَة في بَلِيَّة ، وعَصَدَتْهُم العَصاويدُ : أَصابتهم بذلك . وعِصْوادُ الظلام : اختلاطُه وتراكُبه .

وجاءَت الإِبلُ عَصاويدَ إِذا رَكِبَ بعضها بعضاً ، وكذلك عَصاويدُ الكلام . والعصاويدُ : العِطاشُ من الإِبل . ورجل عِصْوادٌ : عَسِر شديد . وامرأَة

[1] قوله « عصد فلان » في القاموس وكعلم ونصر عصوداً مات .

[2] قوله « عطود » كذا في الاصل بهذا الضبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد ، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

عِصواد : كثيرة الشر ؛ قال :

يا مَيُّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْضادِ ،
فدَتْكِ كلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ ،
نافيةٍ للبَعْلِ والأَوْلادِ

وقومٌ عَصاويدُ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لمَّا رَأَيْتُهُمُ ، لا دَرْءَ دُونَهُمُ ،
يَدْعونَ لِحْيانَ في شُعْثٍ عَصاويدِ

وقولهم : وقعوا في عِصْوادٍ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصْوادٍ وهو الشر من قَتْل أو سِباب أو صَخَب . وهم في عِصْوادٍ بينهم : يعني البلايا والخصومات . ورجلٌ عِصْوادٌ : مُتعِب ؛ وأنشد :

وفي القَرَبِ العِصْوادُ للعِيسِ سائقُ

عصلد : العَصْلَدُ والعُصْلُودُ : الصُّلْب الشديد .

عضد : العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإنسان وغيره : الساعدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَضُدُ . وحكى ثعلب : العَضَد ، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل تِهامة يقولون العُضُد والعُجُزُ ويُذَكِّرون . قال اللحياني : العضد مؤنثة لا غير ، وهما العَضُدانِ ، وجمعها أعضادٌ ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك . وفي حديث أُمّ زرع : ومَلأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ ؛ العضد ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِن العضد سمن سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمارِ الوحشي : فناولْتُه العضدَ فأَكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَضَّداً ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المُوَثَّقُ الخَلْق ؛ والمحفوظ في الرواية : مُقَصَّداً ؛ واستعمل ساعدةُ ابنُ جؤيَّةَ الأَعضاد للنحل ، فقال :

وكأَنَّ ما جَرَسَتْ على أَعضادِها ،
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب .

ورجل[1] عُضاديٌّ : عظيم العضد ، وأَعْضَدُ : دقيق العضد .

وعَضَدَه يَعْضِدُه عَضْداً : أصاب عَضُدَه ؛ وكذلك إذا أَعَنْتَه وكُنتَ له عضداً . وعَضِدَ عَضَداً : أصابه داءٌ في عَضُدِه . وعُضِدَ عَضْداً : شكا عَضُدَه ، يطَّرد على هذا بابٌ في جميع الأعضاء . وأَعْضَدَ المطرُ وعَضَّدَ : بلغ ثراه العَضُدَ . وعَضُدٌ عَضِدَةٌ : قصيرة . ويَدٌ عَضِدَةٌ : قصيرة العَضُد .

والعِضادُ : من سِمات الإبل وَسْمٌ في العضد عرضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي عليّ . وإِبِلٌ مُعَضَّدَةٌ : موسومة في أعضادها . وناقةٌ عَضادٌ : وهي التي لا تَرِدُ النَّضيحَ حتى يَخْلو لهَا ، تَنْصرِمُ عن الإبل ويقال لها القَذُورُ . والعِضادُ والمِعْضَدُ : ما شُدَّ في العَضُدِ من الحِرْزِ ؛ وقيل : المِعْضَدَةُ والمِعْضَد الدُّمْلُجُ لأنه على العضد يكون ؛ حكاه اللحياني ، والجمع مَعاضِدُ

واعْتَضَدْتُ الشيء : جعلته في عضدي .

والمِعْضَدَةُ أيضاً : التي يشدّها المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوب مُعَضَّدٌ : مخطط على شكل العضد ؛ وقال اللحياني : هو الذي وَشْيُه في جوانبه . والمُعَضَّدُ : الثوب الذي له عَلَم في موضع العضد من لابسه ؛ قال زهير يصف بقرة :

[1] قوله « ورجل الخ » في القاموس ورجل عضادي مثلثة الخ .

فجالَتْ على وحْشِيِّها ، وكأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِيٍّ مُعَضَّدِ

والعَضُدُ : القوة لأن الإنسان إنما يَقْوى بعضده فسميت القوّة به . وفي التنزيل : سَنَشُدُّ عضدك بأخيك ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال : ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قِوامُها عَضُدُها. وكل مُعين ، فهو عَضُدٌ . والعَضُدُ : المُعين على المثل بالعضد من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنتَ مُتَّخِذَ المُضِلّينَ عضداً ؛ أي أعضاداً وإنما أفرده لتعتدل رؤوس الآي بالإفراد . وما كنتَ متخذ المضلين عضداً ؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصاراً . وعَضُدُ الرجلِ : أنصاره وأعوانه. والعرب تقول : فلانٌ يَفُتُّ في عضد فلان ويقدح في ساقه ؛ فالعضد أهل بيته وساقه نفسه . والاعْتِضادُ : التَّقَوِّي والاستعانة . وفلان يَعْضُدُ فلاناً أي يُعينه . ويقال: فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضادَتُه ومُعاضِدُه إذا كان يعاونه ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَو مِسْحَل سَنِق عِضادَةَ سَمْحَجٍ ،
بِسَراتِها نَدَبٌ له وكُلومُ

واعتضدت بفلان : استعنت . وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْداً وعاضَدَه : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعاضَدَة : المُعاونة . وعَضُدُ البِناء وغيره وعَضُدُه وأعْضاده : ما شُدَّ من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شَفِيرِ الحوض . وعَضُدُ الحوض : من إزائه إلى مُؤَخَّره، وإزاؤه مَصَبُّ الماء فيه ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أعضاد ؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة :

راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضادِه ،
ثَلَمَتْه كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضود ؛ قال الراجز :

فَارْفَتَّ عُقرُ الحَوْضِ والعُضودُ
مِنْ عَكَرات ، وَطْؤُها وئيدُ

وعَضُدُ الركائبِ : ما حواليها . وعَضَدَ الركائبَ يَعْضُدُها عَضْداً : أتاها من قِبَلِ أعْضادِها فضمَّ بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا مَشى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره . وتقول : هو يَعْضُدُها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُوداً ، والبعيرُ معضود ؛ قال الراجز :

ساقَتْها أربعةٌ بالأَشْطانْ ،
يَعْضُدُها اثْنانِ ، ويَتْلوها اثْنانْ

يقال : اعْضُدْ بَعيرَكَ ولا تَتْلُه . وعَضَدَ البعيرُ البعيرَ إذا أخذ بِعَضُدِه فَصَرَعَه ، وضَبَعَه إذا أخذ بِضَبْعَيْهِ . والعاضِدُ : الجمل يأْخُذُ عَضُدَ الناقة فَيَتَنَوَّخُها . وحِمارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ إذا ضَمَّ الأُتُنَ من جوانبها . وعَضُدُ الطريقِ وعِضادَتُه : ناحيته . وعَضُدُ الإبْطِ وعَضَدُه: ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية عَضُدٌ وعَضَدٌ . وأَعْضادُ البيت : نواحيه . ويقال : إذا تَخَرَّتِ الرِّيحُ من هذه العَضُدِ أتاكَ الغيثُ ، يعني ناحيةَ اليمن . وعضُدُ الرَّحْلِ: خشبتان تَلْزقان بواسطته ؛ وقيل : بأسفل واسطته . وعضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْداً : عَضَّهُ فَعَقَرَه ؛ قال ذو الرمة :

وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ

وعَضَدَتْها الرِّحالُ إذا ألَحَّتْ عليها . أبو زيد : يقال لأَعلى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ مما يَلي العَراقي:العَضُدان، وأَسْفلِهما:الظَّلِفَتانِ ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْن: الواسطِ والمُؤَخِّرَةِ . وعَضُدُ النعلِ وعِضادَتاها :

اللتان تقعان على القدم . وعِضادتا البابِ والإبْزِيمِ : ناحيتاه . وما كان نحو ذلك ، فهو العِضادة. وعِضادَتا الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . والعِضادتان : العُودان اللذان في النّير الذي يكون على عنق ثور العجلة ، والواسِطُ : الذي يكون وسط النير . والعاضِدان : سَطْران من النخل على فَلَج . والعَضُدُ من النخل : الطريقة منه . وفي الحديث: أنّ سَمُرة كانت له عَضُدٌ من نخل في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين ؛ أَراد طريقة من النخل ، وقيل : إنما هو عَضِيدٌ من النخل. ورجل عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ ؛ الأخيرة عن كراع . وامرأة عَضادٌ[1] : قصيرة ؛ قال الهذلي :

ثَنَتْ عُنقاً لم تَثْنِه جَيْدَرِيّةٌ
عَضادٌ ، ولا مَكْنوزَةُ اللحمِ ضَمْزَرُ

الضمزرُ : الغليظة اللئيمة . قال المؤرّج: ويقال للرجل القصير عَضادٌ .

وعضَدَ الشجرَ يَعْضِدُه ، بالكسر ، عَضْداً ، فهو مَعْضود وعَضِيدٌ ، واسْتَعْضَدَه : قطعه بالمِعْضَد ؛ الأخيرة عن الهرويّ ؛ قال : ومنه حديث طهفة : ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ أي نقطعه ونَجْنيه من شجره للأكل . والعَضَدُ : ما عُضِدَ من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود ؛ قال عبد مناف بن ربع الهُذَلي :

الطّعْنُ شَغْشَغَةٌ ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا

الشغشغة : صوت الطّعْن . والهيقعة : صوت الضرب بالسيف . والمُعَوِّلُ : الذي يبني العالَةَ ، وهي ظُلّةٌ من الشجر يُسْتَظَلُّ بها من المطر. وفي حديث تحريم المدينة : نهى أن يُعْضَدَ شجرُها أي يقطع . وفي الحديث : لوَدِدْتُ أني شجرةٌ تُعْضَد . وفي حديث ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من جَذِيمَةَ يخبِطون عَضِيدَها ويأْكلون حَصِيدَها ؛ العَضِيدُ والعَضَدُ : ما قُطِع من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه عَلَفاً لإبلهم . وعَضَدَ الشجرَ : نَثَر ورَقَها لإبله ؛ عن ثعلب ، واسم ذلك الورَقِ العَضَدُ . والمِعْضَدُ والمِعْضادُ من السيوف : المُمْتَهَن في قطع الشجر ؛ أنشد ثعلب :

سَيْفاً بِرِنْداً لم يكن مِعْضادا

قال : والمِعْضادُ سيف يكون مع القصّابين تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المِنْجل ليس لها أُشُرٌ[1] يُرْبَط نِصابُها إلى عصا أو قناة ثم يَقْصِمُ الراعي بها على غنمه أَو إبله فُروعَ غُصونِ الشجر ؛ قال :

كأَنما تُنْحي ، على القَتادِ
والشَّوْكِ ، حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضادِ

وقال أبو حنيفة : كل ما عُضِد به الشجر فهو مِعْضَد. قال : وقال أعرابي : المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المِنْجل يقطع بها الشجر .

والعَضِيدُ: النخلة التي لها جِذْعٌ يَتناولُ منه المتناول، وجمعه عِضْدانٌ؛ قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ ، فإذا فاتت اليد فهي جَبّارَةٌ . والعَواضِدُ : ما ينبت من النخل على جانبي النهر . وبُسْرَةٌ مُعَضِّدة ، بكسر الضاد : بدا الترطيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أَعضادُ المزارع خدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجُدْران في الأرضين.

والعضد ، بالتحريك : داء يأْخذ الإبل في أعضادها

١ قوله « وامرأة عضاد » في القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد .

١ قوله « أشر » كشطب وشطب ، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء .

فَتُبْطُ ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال النابغة :

سَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرى فَأَنْفَذَها ،
سَكَّ المُبَيْطِرِ إذ يَشفي من العَضَدِ

واليَعْضِيدُ : بقلة ، وهو الطَّرْخَشْقوق ، وفي التهذيب : التَّرْخَجْقوق . قال ابن سيده : واليعضيد بقلة زهرها أشد صفرة من الوَرْس ، وقيل : هي من الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها مَرارة. وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيل أيضاً تُعْجِبُ بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال النابغة ووصف خيلًا :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِها ،
صُفْراً مَناخِرُها من الجَرْجارِ

عطد : العَطْدُ : الشدّة . والعَطَوَّدُ : الشديد الشاقُّ من كل شيء . وسَفَرٌ عَطَوَّدٌ : شاق شديد ، وقيل : بعيد ؛ قال :

فقد لَقِينا سَفَراً عَطَوَّدا ،
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدا

والعَطَوَّدُ : الانطلاقُ السريع ؛ قال :

إليك أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

وقد حكي كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي . ويومٌ عَطَوَّدٌ : تامّ . قال الأزهري : وذهب يوماً عطوَّداً أي يوماً أجمعَ ؛ وأنشد :

أَتَمُّ ، أُديمَ يومَها عَطَوَّدا ،
مِثْلَ سُرى لَيْلَتِها،أو أَبْعَدا

والعَطَوَّدُ : الطويلُ . والعطوّد : المرتفع . وجبل عَطَوَّدٌ وعَطَرَّدٌ وعَصَوَّدٌ أي طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوَّدٌ أي بيّن يَذْهَبُ فيه حيثما شاء .

عطرد : ناقة عَطَرَّدَةٌ : مرتفعة . ورجل عَطَرَّد ، بتشديد الراء : طويل . وسير عَطَرَّد : كعطوَّد . ويوم عطرَّدٌ وعطوَّدٌ : طويل. وطريق عطرَّد: ممتدّ طويل ، وشَأْوٌ عَطَرَّدٌ .

ويقال : عَطْرِدْ لنا عندك هذا يا فلان أي صَيِّره لنا عندك كالعِدَة واجعله لنا عُطْروداً مِثْلَه ؛ قال : ومنه اسم عُطارِدٍ . وعُطارِدٌ : كوكب لا يفارق الشمس . قال الأزهري : وهو كوكبُ الكتاب . وقال الجوهري : هو نجم من الخُنَّسِ . وعُطارِدٌ : حيٌّ من سَعْد ، وقيل: عُطارِدٌ بطنٌ من تَميمٍ رَهْطُ أبي رَجاءٍ العُطارِدي .

عطود : العَطَوَّدُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :

إليك أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

ويوم عَطَرَّد وعَطَوَّدٌ : طويل .

عفد : عَفَدَ يَعْفِد عَفْداً وعَفَداناً : طَفَرَ ، يمانية ؛ وقيل : هو إذا صف رجليه فوثب من غير عَدْو . والعَفْد : طائر يشبه الحَمام ، وقيل:هو الحمام بعينه، والجمع عُفْدانٌ .

أبو عمرو : الاعْتِفادُ أن يُغْلِقَ الرجل بابَهُ على نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً ؛ وأنشد :

وقائلةٍ : كذا زَمانُ اعْتِفادٍ ،
ومَن ذاكَ يَبْقى على الاعْتِفاد ؟

وقد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعتِفاداً . قال محمد بن أنس : كانوا إذا اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغْلَقوا عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال : ولقي رجل جارية تبكي فقال لها : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتفد ؛ قال : وقال النظار بن هاشم الأسدي :

صاحَ بِهِم ، على اعتِقادٍ ، زَمانٌ
مُعتَقَدٌ قَطّاعُ بَينِ الأَقرانْ

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بُزُرْج اعتَقَدَ الرجلُ ، بالقاف ، وآطَمَ وذلك أن يُغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العَقْد : نقيض الحَلّ ؛ عَقَدَه يَعقِدُه عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّده ؛ أنشد ثعلب :

لا يَمنَعَنَّكَ، مِنْ بِغا
ءِ الخَيرِ،تَعْقادُ التمائمْ

واعتَقَدَه كعَقَدَه ؛ قال جرير :

أَسِيلَةُ مَعقِدِ السِّمْطَينِ منها ،
وَرَيّا حيثُ تَعتَقِدُ الحِقابا

وقد انعقَد وتعَقّدَ . والمعاقِدُ : مواضع العَقْد . والعَقِيدُ : المُعاقِدُ . قال سيبويه : وقالوا هو مني مَعقِدَ الإزار أي بتلك المنزلة في القرب ، فحذفَ وأَوْصَلَ ، وهو من الظروف المختصة التي أُجريت مُجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً، وإنما هو كالمثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يَعقِدُ الحَبْلَ أي أنه يَعجِزُ عن هذا على هَوانِهِ وخفّته ؛ قال :

فإنْ تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلاًّ حَلاّ ،
تَعلَقْ وتَعقِدْ حَبلَها المُنْحَلاّ

أي تَجِدُّ وتَتَشَمَّرُ لإغضابِهِ وإرغامِهِ حتى كأَنها تَعقِدُ على نفسه الحبْل .

والعُقْدَةُ : حَجْمُ العَقْد ، والجمع عُقَد . وخيوط معقَّدة : شُدّد للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عُقْدَةُ النكاح ؛ وانعقدَ عَقْدُ الحبل انعقاداً.وموضع العقد من الحبل: مَعقِدٌ، وجمعه مَعاقِد . وفي حديث الدعاء: أَسأَلك بِمَعاقِدِ العِزّ من عَرْشِك أي بالخصال التي استحق بها العرشُ العِزَّ أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه: بعز عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأَصحاب أَبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجَبَرَ عَظْمُه على عُقْدَةٍ إذا لم يَستَوِ . والعُقْدَةُ : قلادة . والعِقْد: الخيط ينظم فيه الخرز ، وجمعه عُقود.وقد اعتقَدَ الدرَّ والخرَزَ وغيره إذا اتخذ منه عِقْداً ؛ قال عديّ بن الرقاع :

وما حُسَيْنَةُ ، إذ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلبَيْنِ ، واعتَقَدَتْ شَذْراً ومَرْجانا

والمِعْقادُ : خيط ينظم فيه خرزات وتُعَلَّق في عنق الصبي . وعقَدَ التاجَ فوق رأسه واعتقده : عَصَّبَه به؛ أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يَعتَقِدُ التاجَ فوقَ مَفرَقِه
على جَبينٍ ، كأنه الذَّهَبُ

وفي حديث قيس بن عَبّاد قال : كنتُ آتي المدينةَ فأَلقى اصحابَ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم،وأَحَبُّهم إليّ عمرُ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأُقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي ثم قعد يحدّثنا ، فما رأيت الرجال مدت أَعناقها متوجهةً إليه فقال : هلَكَ أَهلُ العُقَدِ وربِّ الكعبةِ ، قالها ثلاثاً ، ولا آسَى عليهم إنما آسى على من يَهلِكون من الناس ؛ قال أَبو منصور : العُقَدُ الوِلاياتُ على الأَمصار ، ورواه غيره : هلك أَهلُ العَقْدِ ، وقيل : هو من عَقْدِ الولاية للأُمراء . وفي حديث أُبَيّ : هلكَ أَهلُ العُقْدَةِ وربِّ الكعبة ؛ يريد البَيْعَةَ المعقودة للولاية . وعَقَدَ العَهْدَ واليمين يَعقِدهما عَقْداً وعَقَّدهما : أَكدهما . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم ؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ، كقوله تعالى : ولا تَنْقُضوا الأيمانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: والذين عاقَدَت أيمانُكم ؛ المُعاقَدَة : المُعاهَدة والميثاق . والأيمانُ : جمع يمين القَسَمِ أو اليد . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤاخذُكُم بما عَقَّدْتُم الأيمان ، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره ، وقد قرئ عقدتم بالتخفيف ؛ قال الحطيئة :

أولئك قوم ، إن بَنَوْا أحْسَنُوا البنا ،
وإن عاهدوا أوفَوْا ، وإن عاقدوا شَدُّوا

وقال آخر :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم

وقال في موضع آخر : عاقدوا ، وفي موضع آخر : عَقَّدوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وعَقَدْتُ الحبْلَ والبيع والعهد فانعقد. والعَقْد: العهد ، والجمع عُقود، وهي أوكد العُهود . ويقال : عَهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، وتأويله ألزمته ذلك ، فإذا قلت : عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. والمعاقدة : المعاهدة . وعاقده : عاهده . وتعاقد القوم: تعاهدوا . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعُقود ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي ألزموها ؛ قال الزجاج : أوفوا بالعُقود ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعُقودِ التي يعقِدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعَقِيدُ : الحَليفُ ؛ قال أبو خراش الهذلي:

كم مِن عَقيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ ،
ومِن مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا

وعَقَدَ البِناءَ بالجِص يَعْقِدُه عَقْداً : ألْزَقَه .

والعَقْدُ : ما عَقَدْتَ من البِناء ، والجمع أعْقادٌ وعُقودٌ. وعَقَدَ : بنى عَقْداً . والعَقْدُ: عَقْدُ طاقِ البناء ، وقد عَقَّدَه البَنَّاءُ تَعْقِيداً . وتَعَقَّدَ القوْسُ في السماء إذا صار كأنه عَقْد مَبْنيٌّ . وتَعَقَّدَ السَّحابُ : صار كالعقد المبني . وأعقادُه : ما تعَقَّدَ منه ، واحدها عَقْد . والمَعْقِدُ : المَفْصِلُ .
والأعْقَدُ من التُّيوس : الذي في قَرْنِه التِواء ، وقيل : الذي في قرنه عُقْدة ، والاسم العَقَد . والذئبُ الأعْقَدُ : المُعْوَجُّ . وفحل أعْقَدُ إذا رفع ذَنَبَه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .
وظبية عاقد : انعقد طرَفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها .
والعَقْداءُ من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود. والعَقَدُ: التواءٌ في ذنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة ؛ شاةٌ أعْقَدُ وكَبْشٌ أعْقد وكذلك ذنب أعقد وكلب أعقد ؛ قال جرير :

تَبُولُ على القَتادِ بناتُ تَيْمٍ ،
مع العُقَدِ النَّوابحِ في الدِّيار

وليس شيءٌ أحَبَّ إلى الكلب من أن يبول على قَتادةٍ أو على شُجَيْرَةٍ صغيرة غيرها . والأعْقَدُ : الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكلُّ مُلْتَوي الذنَب أعْقَدُ . وعُقْدَةُ الكلب : قضيبه وإنما قيل له عُقدة إذا عَقَدَت عليه الكلبةُ فانتفخ طَرَفه .
والعَقَدُ : تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ ببُسْرَةِ قَضيب الثَّمْثَم ، والثمْثمُ كلب الصَّيْد ، واللعوة : الأنثى ، وظَبْيَتُها : حَياؤُها . وتعاقدت الكلابُ: تَعاظَلَتْ ؛ وسمى جرير الفرزدقَ عُقْدانَ ، إما على التشبيه له بالكلب الأعْقَدِ الذنبِ ، وإما على التشبيه بالكلب المُتعَقِّدِ مع الكلبة إذا عاظَلَها، فقال :

وما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْأَةٍ ،
تُناجِي بها نَفساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقال أَبو منصور: لقبه عُقْدانَ لِقِصَرِه ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْري ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ ،
ولم يَتْرُكْ عُقْدانُ لِلقَوْسِ مَنْزَعا

أي أَعرَقَ في النَّزْع ولم يَدَعْ للصلح موضعاً . وإِذا أَرْتَجَتِ الناقةُ على ماء الفحل فهي عاقِدٌ ، وذلك حين تَعْقِدُ بذنبها فيُعْلَمُ أَنها قد حملت وأَقرت باللّقاحِ . وناقة عاقد : تعقد بذَنَبِها عند اللّقاح ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، وبُزْلٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْيٌ عاقِدٌ: واضِعٌ عُنُقَه على عَجُزِه ، قد عطفه للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وكأَنما وافاكَ ، يومَ لَقِيتَها ،
من وحشِ مكةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

والجمع العَواقِدُ ؛ قال النابغة الذبياني :

حِسان الوُجوهِ كالظباء العَواقِد

وهي العواطِفُ أَيضاً . وجاءَ عاقِداً عُنُقَه أَي لاوِياً لها من الكِبْر . وفي الحديث : من عَقَدَ لِحْيَتَه فإِن محمداً بَرِيءٌ منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تَنْعَقِد وتَتَجَعَّد ، وقيل : كانوا يَعْقِدونها في الحروب فأَمرهم بإِرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً . وعقدَ العسلُ والرُّبُّ ونحوُهما يَعْقِدُ وانعَقَدَ وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيد : غَلُظَ ؛ قال المتلمس في ناقة له :

أُجُدٌ إِذا استَنْفَرْتَها من مَبْرَكٍ
حَلَبَتْ مَغابِنَها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

وكذلك عَقِيدُ عَصِير العنب . وروى بعضهم : عَقَّدْتُ العسلَ والكلامَ أَعْقَدْتُ ؛ وأَنشد :

وكان رُبّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَدا

قال الكسائي : ويقال للقطران والربّ ونحوه : أَعْقَدْتُه حتى تَعَقَّد .

واليَعْقِيدُ : عسل يُعْقَدُ حتى يَخْثُرَ ، وقيل: اليَعْقِيدُ طعامٌ يُعْقَدُ بالعسل .

وعُقْدَةُ اللسان : ما غَلُظَ منه . وفي لسانه عُقْدَةٌ وعَقَدٌ أَي التِواء . ورجل أَعْقَدُ وعَقِدٌ : في لسانه عُقْدَة أَو رَتَجٌ ؛ وعَقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَداً .

وعَقَّدَ كلامَه : أَعوَصَه وعَمَّاه . وكلامٌ مُعَقَّدٌ أَي مُغَمَّضٌ . وقال إِسحق بن فرج : سمعت أَعرابياً يقول : عَقَدَ فلانُ بن فلان عُنُقَه إِلى فلان إِذا لجأَ إِليه وعَكَدَها . وعَقَدَ قَلْبَه على الشيء : لَزِمَه ، والعرب تقول : عَقَدَ فلان ناصيته إِذا غضب وتهيأَ للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أَثابُوا أَخاهُمْ، إِذْ أَرادُوا زِيالَه
بأَسْواطِ قِدٍّ، عاقِدِينَ النَّواصِيا

وفي حديث : الخيلُ مَعقودٌ في نواصيها الخيرُ أَي ملازم لها كأَنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء : لك من قلوبنا عُقْدَةُ النَّدم ؛ يريد عَقْدَ العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لآمُرَنَّ براحلتي تُرْحَلُ ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةً حتى أَقْدَمَ المدينة أَي لا أَحُلُّ عزمي حتى أَقْدَمَها ؛ وقيل: أَراد لا أَنزل عنها فأَعقلها حتى أَحتاج إِلى حل عقالها. وعُقْدَةُ النكاحِ والبيعِ : وجوبهما ؛ قال الفارسي : هو من الشدّ والربط ، ولذلك قالوا : إِملاكُ المرأَةِ ، لأَن أَصل هذه الكلمة أَيضاً العَقْدُ ، فقيل إِملاك المرأَة كما قيل عقدة النكاح ؛ وانعقدَ النكاحُ بين الزوجين والبيعُ بين المتبايعين . وعُقْدَةُ كلّ شيءٍ : إِبرامُه . وفي

الحديث : مَن عقدَ الجِزْيةَ في عنقه فقد بَرِئَ مما جاءَ به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ عَقْدُ الجِزْيةِ كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها. واعتقدَ الشيءُ : صَلُبَ واشتد .

وتَعَقَّدَ الإخاءُ : استحكم مثل تَذَلَّلَ . وتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعُدَ . وثَرًى عَقِدٌ على النسَبِ : مُتَجَعِّدٌ. وعقدَ الشحمُ يعقِدُ : انبنى وظهر .

والعَقِدُ : المتراكِمُ من الرمل ، واحده عَقِدَةٌ والجمع أعقادٌ . والعَقَدُ لغة في العَقِدِ ؛ وقال هميان :

يَفْتَحُ طُرْقَ العَقِدِ الرَّواتِجا

لكثرة المطر . والعَقِدُ : تَرَطُّبُ الرمل من كثرة المطر . وجمل عَقِدٌ : قويّ . ابن الأعرابي : العَقِدُ الجمل القصير الصبور على العمل . ولئيم أعقدُ : عسر الخُلُق ليس بسهل ؛ وفلان عَقِيدُ الكرَم وعَقِيدُ اللُّؤْمِ . والعَقَدُ في الأسنان كالقادِحِ . والعاقِدُ : حريم البئر وما حوله . والتَّعَقُّدُ في البئر: أن يَخْرجَ أسفَلُ الطيّ ويدخل أعلاه إلى جِرابها ، وجِرابُها اتساعها . وناقة مَعْقُودَةُ القرا : مُوَثَّقَةُ الظهر ؛ وجمل عَقْدٌ ؛ قال النابغة :

فكيفَ مَزارُها إلا بِعَقْدٍ
مُمَرٍّ ، ليس يَنْقُضُه الخُؤُون ؟

المراد الحَبْلُ وأراد به عَهْدَها . والعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. واعتَقَدَ أيضاً : اشتراها . والعُقْدة : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِّمْثِ والعَرْفَجِ ، وأنكرها بعضهم في العرفج ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل: العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوامَ . وقولهم : آلَفُ من غُرابِ عُقْدَةٍ ؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخيل لا يطيرُ غُرابُها . وفي الصحاح : آلفُ من غُراب عُقْدة لأنه لا يُطَيَّرُ . والعُقْدَةُ : بقية المَرْعَى ، والجمع عُقَدٌ وعِقادٌ . وفي أرض بني فلان عُقْدة تكفيهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه . وكل ما يعتقده الإنسان من العقار ، فهو عقدة له . واعتقد ضَيْعة ومالاً أي اقتناهما . وقال ابن الأنباري: في قولهم لفلان عُقْدة،العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقَرْية الكثيرة النخل : عُقْدة ، وكأَنّ الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عُقْدة . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عُقَدُه . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقودٌ أي عقدُ رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبايع وفي عُقْدته ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه.

والعَقَدُ والعَقَدانُ : ضرب من التمر .

والعَقِدُ ، وقيل العَقَد : قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد . وبنو عَقِيدَةَ: قبيلة من قريش. وبنو عَقِيدَةَ : قبيلة من العرب . والعُقُدُ : بطون من تميم ، وقيل : العَقَدُ قبيلة من العرب يُنْسَبُ إليهم العَقَدِيُّ . والعَقَدُ : من بني يربوع خاصة ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال : والنَّبِكُ بنو الحرث بن كعب ما خلا مِنقَراً ، وذِئابُ الغضا بنو كعب بن مالك بن حَنْظَلَة .

والعُنْقُودُ : واحد عناقِيدِ العنب ، والعِنقادُ لغة فيه ؛ قال الراجز :

إذ لِمَّتي سَوْداء كالعِنْقادِ

والعُقْدَةُ من المَرْعَى : هي الجَنْبَةُ ما كان فيها من مَرْعَى عام أوّلَ ، فهو عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ فهذا من الجَنْبَة ، وقد يضطرُّ المالُ إلى الشجر ، ويسمى عقدة

وعروة فإذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة؛ قال : ومنه سميت العُقْدَة ؛ وقال الرقاع العاملي :

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها،
مِن عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباعَ ههنا كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عُقِدَت فهي تخالط البهائم ولا تَهِيجُها أي عُولِجَتْ بالأُخَذِ والطلسمات كما يعالج الرومُ الهوامَّ ذواتِ السموم ، يعني عُقِدت ومُنِعت أن تضر البهائم . وفي حديث أبي موسى : أنه كسا في كفّارة اليمين ثوبين ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّداً ؛ المُعَقَّدُ : ضرب من برودِ هَجَرَ .

عكد : العُكْدَةُ والعَكَدَةُ : أصل اللسان والذنب وعُقْدَتُه ، والجمع عُكَدٌ وعَكَد . وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عُكْدَتِه ففيه كذا ؛ العُكْدَةُ عُقْدَةُ أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل : وَسَطُه . وعَكَدُ كلِّ شيءٍ : وسَطُه . وعَكَدَة القلب : أصله بين الرئتين .

وعَكِدَ الضبُّ يَعْكَدُ عَكَداً ، فهو عَكِدٌ ، واستَعْكَدَ : سَمِنَ وصَلُبَ لحمُه . واستَعْكَدَ الضبُّ بحجر أو شجر إذا تَعَصَّرَ به مخافةَ عُقابٍ أو بازٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إذا استَعْكَدَتْ منه بكلِّ كُدايَةٍ
من الصَّخْرِ ، وافاها لَدى كلِّ مسرح

وناقة عَكِدَةٌ : سمينة . واستَعْكَدَ الماءُ : اجتمع ؛ ويروى بيت امرىء القيس :

تَرى الفَأْرَ في مُسْتَعْكَدِ الماءِ لاحِباً
على جَدَدِ الصَّحْراء ، مِن شَدِّ مَلْهَبِ

وعَكْدُكَ هذا الأَمْرُ . وحَبابُك وشَبابُكَ ومجهودُك ومعكودُكَ أن تفعل كذا معناه كلّه : غايَتُك وآخِرُ أَمْرِكَ أي قُصاراكَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَتُصْلي بها القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا بها ،
وإلاَّ فمعكودٌ لَنا أُمُّ جُنْدُبِ

ثم فسره فقال : مَعْكود لنا أي قُصارى أَمْرِنا وآخره أن نَظْلِمَ فنَقْتُلَ غيرَ قاتِلِنا . وأم جندب هنا : الغَدْرُ والداهيةُ ، وهذا معكودٌ أي عَتِيدٌ . والمَعْكُودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب .

ولبن عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أي خاثر ، بزيادة اللام .

والعِلْكِدُ : القَصيرةُ اللَّحِيمةُ .

عكرد : غلام عُكْرُدٌ وعُكْرُودٌ وعُكَرِدٌ : سمين. وقد عَكْرَدَ الغلامُ والبعير يُعَكْرِدُ عَكْرَدَةً إذا سمن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي حديث العُرنيين : فسَمِنوا وعَكْرَدُوا أي غَلُظوا واشتدوا .

يقال للغلام الغليظ المشتدّ : عَكْرَدٌ وعُكْرُود .

عكلد : لبنٌ عُكَلِدٌ كَعُكَلِطٍ : خاثر . والعُكَلِدُ والعُلْكِدُ كله : الغليظُ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامَّةً ، الذكر فيه والأُنثى سواء ، والاسم العَكْلَدَة .

علد : العَلْدُ : عَصَبُ العُنُقِ ، وجمعه أعلادٌ. والأَعْلاد: مَضائغُ في العُنُقِ من عَصَبٍ ، واحدها عَلْدٌ ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

قَسْبُ العَلابيِّ جُرازُ الأَعْلادْ

قال ابن الأعرابي : يريد عصَبَ عنقه . والقَسْبُ : الشديدُ اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشِعُ بن دارمٍ عِلْوَدَّ العُنق.

قال أبو عمرو : العِلْوَدُّ من الرجال الغليظُ الرقَبة.

والعَلْدُ : الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيءٍ كأَن فيه

يُبساً من صلابته، وهو أَيضاً: الراسي الذي لا يَنقادُ ولا يَنعَطِفُ، وقد عَلِدَ عَلَداً. ورجل عِلْوَدٌّ وامرأَة عِلْوَدَّةٌ: وهو الشديد ذو القَسْوة. والعِلْوَدُّ والعَلْوَدُّ من الرجال والإِبل: المُسِنُّ الشديد، وقيل: الغليظ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب:

كأَنَّهما ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ،
كَبيرانِ عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشاهُما

عِلْوَدَّان: ضَخْمان. واعْلَوَّدَ الرجلُ إِذا غلظ. والعِلْوَدُّ، بتشديد الدال: الكبير الهرم؛ ووصف الفرزدق بَظْرَ أُم جرير بالعلودّ فقال:

بِئْسَ المُدافِعُ عنكمُ عِلْوَدُّها،
وابنُ المَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ

وإِنما عنى به عِظَمَه وصَلابَتَه. وناقة عِلْوَدَّةٌ: هَرِمة. وسيد عِلْوَدٌّ: رزين ثخين؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب: العِلوَدُ، بالتخفيف، فزعم السيرافي أَنها لغة. واعْلَوَّدَ: لَزِمَ مَكانه فلم يُقْدَر على تحريكه؛ قال رؤبة:

وعِزُّنا عِزٌّ إِذا تَوَحَّدا،
تَثاقلَتْ أَركانُه واعْلَوَّدا

وعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إِذا لزم مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه.

قال ابن شميل: العِلْوَدَّةُ من الخيل التي تَنْقادُ بقوائمها وتَجْذِبُ بِعُنُقِها القائد جَذْباً شديداً، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها، وهي غير طَيِّعَةِ القِيادة ولا سَلِسَةٍ؛ وأَما قول الأَسود ابن يعفر:

وغُودِرَ عِلْوَدٌّ لها مُتَطاوِلٌ،
نَبيلٌ كَجُثْمانِ الجُرادَةِ ناشِرُ

فإِنه أَراد بِعِلْوَدِّها عُنُقَها، أَراد الناقة. والجُرادَةُ: اسم رملة بعينها؛ وقال الراجز:

أَيُّ غُلامٍ لَشَ عِلْوَدٌّ العُنُقْ
ليس بِكَبَّاسٍ ولا جَدٍّ حَمِقْ[1]

قوله لَشَ أَراد لك، لغة لبعض العرب.

والعُلادى والعَلَنْدى والعُلُنْدى: البعير الضخم الشديد، وقيل: الضخم الطويل وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل شيء، والأُنثى عَلَنْداة، والجمع عَلادى، وحكى سيبويه عَلَدْنى. وفي التهذيب: عَلانِدُ على تقدير قَلانِسَ. وقال النضر: العَلَنْداة من الإِبل العظيمة الطويلة، ولا يقال جملٌ عَلَنْدى؛ قال: والعَفَرْناة مثلها ولا يقال جمل عَفَرْنى، وربما قالوا جمل عُلُنْدى؛ قال أَبو السَّمَيْدَع: اعْلَنْدى الجملُ واكْلَنْدى إِذا غلظ واشتدّ.

والعَلَنْدَدُ: الفرس الشديد. وما لي عنه عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي بدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إِلى ذلك مَعْلَنْدَداً ومُعْلَنْدَداً أَي سبيلاً؛ وحكى أَيضاً: ما لي عن ذلك مُعْلُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي مَحِيص. والعَلَنْدَى، بالفتح: الغليظ من كل شيء. والعَلَنْدى: ضرب من شجر الرمل وليس بحَمْض يهيج له دخان شديد؛ قال عنترة:

سَيأْتِيكُمُ مِنِّي، وإِنْ كنتُ نائياً،
دُخانُ العَلَنْدَى دونَ بَيْتِيَ مِذْوَدُ

أَي سيأْتي مِذْوَدٌ يذودكم يعني الهجاء. وقوله: دخان العَلَنْدى دون بيتي أَي منابتُ العلندى بيني وبينكم. قال الأَزهري: قال الليث: العَلَنْداةُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضاه؛ قال الأَزهري: لم يصب

١ قوله «بكباس» كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط.

الليث في وصف العلنداة لأن العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسيَة لا يجهدها المال ، وليست من العضاه ، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها ؟ والعضاهُ من الشجر : ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً ، والعلنداة ليست بطويلة وأطولها على قدر قِعْدة الرجل ، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة .

علكد : العِلْكِدُ والعُلَكِدُ والعَلَكَدُ والعُلْكُدُ والعُلاكِدُ والعِلَّكْدُ ، كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامَّةً ، الذكرُ والأنثى فيه سواء ، والاسم العَلْكَدَةُ . والعِلْكِد والعِلَّكْد كلتاهما : العجوز الصَّخَّابة ، وقيل : هي المرأة القصيرة اللَّحيمةُ الحقيرة القليلة الخير ؛ وأنشد الأزهري :

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ ،
قالت وهي تُوعِدُني بالكَفِّ :
ألا امْلأنَّ وَطْبَنا وكَفِّي

قال أبو الهيثم : العِلْكِدُ الداهية ؛ وأنشد الليث :

أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرا عِلْكَدّا

قال : شدد الدال اضطراراً . قال : ومنهم من يشدد اللام . وقال النضر : في فلان عَلْكَدَةٌ وجَساةٌ في خَلْقه أي غِلَظٌ . الأزهري : العَلاكِدُ الإبل الشداد ؛ قال دكين :

يا دِيلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ جاهِدا ،
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاكِدا

علند : العَلَنْدى : البَعير الضخم الطويل ، والأُنثى عَلَنْداة ، والجمع العَلانِدُ والعَلادى والعَلَنْداةُ أَو العلاند . والعلنداة : العظيمة الطويلة ، ورجل عَلَنْدى والعَفَرْناة مثلها . واعْلَنْدى البعير إذا غلظ . ويقال : ما لي عنه مُعْلَنْدِدٌ ، بكسر الدال ، أي ليس دونه مُناخٌ ولا مَقيلٌ إلا القصد نحوه ؛ قال الشاعر :

كم دونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ

قال : المُعْلَنْدِدُ البلد الذي ليس به ماءٌ ولا مَرْعى . ويقال : ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ ولا احتيال أي ما لي عنه بُدٌّ . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعَنْدَداً ومُعْلَنْدداً أي سبيلاً ، وقد مر أكثر هذه الترجمة في علد .

علنكد : الأزهري : رجل عَلَنْكَدٌ صلب شديد .

علهد : عَلْهَدْت الصبي : أحسنت غذاءه .

عمد : العَمْدُ : ضدّ الخطإِ في القتل وسائر الجنايات . وقد تَعَمَّده وتعمَّد له وعَمَده يعْمِده عَمْداً وعَمَدَ إليه وله يَعْمِدُ عمداً وتعمَّده واعتَمَده : قصده ، والعمد المصدر منه . قال الأزهري : القتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطإِ المحْضِ وهو أن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به أحداً فيصيب إنساناً فيقتله ، ففيه الدية على عاقلة الرامي أخماساً من الإبل وهي عشرون ابنة مَخاض ، وعشرون ابنة لَبُون ، وعشرون ابن لبون ، وعشرون حِقَّة وعشرون جَذَعة ؛ وأما شبه العمد فهو أن يضرب الإنسان بعمود لا يقتل مثله أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة ؛ وكذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثَنِيَّةٍ إلى بازِلِ عامِها كلها خَلِفَةٌ ؛ فأما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل ، وأما العمد المحض فهو في مال القاتل . وفعلت ذلك عَمْداً على عَيْن وعَمْدَ عَيْنٍ أي بجِدٍّ ويقين ؛ قال خفاف بن ندبة :

إنْ تَكُ خيلي قد أُصيبَ صَميمُها ،
فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وعَمَد الحائط يَعْمِدُه عَمْداً : دعَمَه ؛ والعمود الذي تحامل الثِّقْلُ عليه من فوق كالسقف يُعْمَدُ بالأساطينِ المنصوبة . وعَمَد الشيءَ يَعْمِدُه عمداً : أقامه . والعِمادُ : ما أُقِيمَ به . وعمدتُ الشيءَ فانعَمَد أي أقمته بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عليه . والعِمادُ : الأبنية الرفيعة ، يذكر ويؤنث، الواحدة عِمادة ؛ قال الشاعر :

ونَحْنُ ، إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأحْفاضِ ، نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

وقوله تعالى : إرَمَ ذاتِ العِماد ؛ قيل : معناه أي ذات الطُّولِ ، وقيل أي ذات البناء الرفيع ؛ وقيل أي ذات البناء الرفيع المُعْمَدِ ، وجمعه عُمُدٌ والعَمَدُ اسم للجمع . وقال الفراء : ذاتِ العِماد إنهم كانوا أهل عَمَدٍ ينتقلون إلى الكَلإِ حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ؛ وقال الليث : يقال لأَصحاب الأَخبِيَة الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عَمود وأهل عِماد . المبرد : رجل طويلُ العِماد إذا كان مُعْمَداً أي طويلاً . وفلان طويلُ العِماد إذا كان منزله مُعْلَماً لزائريه . وفي حديث أم زرع : زوجي رفيعُ العِمادِ ؛ أرادت عِمادَ بيتِ شرفه ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب . والعِمادُ والعَمُود : الخشبة التي يقوم عليها البيت . وأعمَدَ الشيءَ : جعل تحته عَمَداً .

والعَمِيدُ : المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَدَ من جوانبه بالوَسائد أي يُقامَ . وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : وأَعْمَدَتاه رِجْلاه أي صَيَّرَتاه عَمِيداً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعْمَدَ من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها ، وقوله : أعمدتاه رجلاه ، على لغة من قال أكلوني البراغيثُ ، وهي لغة طيء .

وقد عَمَدَه المرضُ يَعْمِدُه : فَدَحَه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ومنه اشتق القلبُ العَمِيدُ . يَعْمِدُه : يسقطه ويَفْدَحُه ويَشْتَدُّ عليه . قال : ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له : كيف تَجِدُكَ ؟ فقال : أما الذي يَعْمِدُني فَحُصْرٌ وأُسْرٌ . ويقال للمريض مَعْمود ، ويقال له : ما يَعْمِدُكَ ؟ أي ما يُوجِعُك . وعَمَده المرض أي أضناه ؛ قال الشاعر :

ألا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ الليل عامِدِ

معناه موجع . روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العامليّ :

ألا مَنْ شَجَتْ ليلة عامِدَه ،
كما أبَداً ليلةٌ واحِدَه

وقال : ما مَعْرِفَةٌ فنصب أبداً على خروجه من المعرفة كان جائزاً[1] ؛ قال الأزهري: وقوله ليلة عامدة أي مُمْرِضة موجعة .

واعْتَمَد على الشيء : توكّأ . والعُمْدَةُ : ما يُعتَمَدُ عليه . واعْتَمَدْتُ على الشيء : اتكأْتُ عليه . واعتمدت عليه في كذا أي اتَّكَلْتُ عليه . والعمود : العصا ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يَهْدي العَمُودُ له الطريقَ إذا هُمُ
ظَعَنُوا ، ويَعْمِدُ للطريق الأسْهَلِ

واعْتَمَدَ عليه في الأمر : تَوَرَّك على المثل . والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته ، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تُزاحِفُ الأسباب لاعْتِمادها على الأوْتاد . والعَمود: الخشبة القائمة في وسط الخِباء، والجمع أعْمِدَة وعُمُدٌ ، والعَمَدُ اسم للجمع . ويقال : كل خباء مُعَمَّدٌ ؛ وقيل : كل خباء كان طويلاً في الأرض

[1] قوله « وقال ما ممرفة الى قوله كان جائزاً » كذا بالاصل .

يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأَهْلِه : عليكم بأَهْل ذلك العمود ، ولا يقال : أهل العَمَد ؛ وأنشد :

وما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ ،
ولا النَّعَمُ المُسامُ لنا بمالِ

وقال في قول النابغة :

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاح وَالعَمَدِ

قال : العمد أساطين الرخام . وأما قوله تعالى : إنها عليهم مؤصدة في عَمَدٍ مُمَدَّدة ؛ قرئت في عُمُدٍ ،وهو جمع عِمادٍ وعَمَد ، وعُمُد كما قالوا إهابٌ وأَهَبٌ وَأُهُبٌ ومعناه أنها في عمد من النار ؛ نسب الأزهري هذا القول إلى الزجاج ، وقال : وقال الفراء : العَمَد والعُمُد جميعاً جمعان للعمود مثل أديمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ وقَضِيم وقَضَمٍ وقُضُمٍ . وقوله تعالى : خلق السموات بغير عمد ترونها ؛ قال الزجاج : قيل في تفسيره إنها بعمد لا ترونها أي لا ترون تلك العمد ، وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها ؛ قال : والمعنى في التفسير يؤول إلى شيء واحد ، ويكون تأويل بغير عمد ترونها التأويل الذي فسر بعمد لا ترونها ، وتكون العمد قدرته التي يمسك بها السموات والأرض؛ وقال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية إلى خبر ، والقول الثاني انه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد ؛ وقيل : العمد التي لا ترى قدرته ، وقال الليث : معناه أنكم لا ترون العمد ولها عمد ، واحتج بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة ، أطرافها على قاف من زبرجدة خضراء ، ويقال : إن خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس إلى المحشر .

وعَمُودُ الأُذُنِ : ما استدار فوق الشحمة وهو قِوامُ الأذن التي تثبت عليه ومعظمها . وعمود اللسان : وسَطُه طولاً ، وعمودُ القلب كذلك ، وقيل : هو عرق يسقيه ، وكذلك عمود الكَبِد . ويقال للوَتِينِ : عَمُودُ السَّحْر ، وقيل : عمود الكبد عرقان ضخمان جَنَابَتَي السُّرة يميناً وشمالاً . ويقال : إن فلاناً لخارج عموده من كبده من الجوع . والعمودُ : الوَتِينُ . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في الجالِبِ قال : يأْتي به أَحدهم على عمود بَطْنِه ؛ قال أَبو عمرو : عمود بطنه ظهره لأَنه يمسك البطن ويقوِّيه فصار كالعمود له ؛ وقال أَبو عبيد : عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أَي أنه يأْتي به على تعب ومشقة ، وإن لم يكن على ظهره إنما هو مثل ، والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد ؛ يقولُ : يُتْرَكُ وبَيْعَه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصَب . والعمودُ : عِرْقٌ من أُذُنِ الرُّهَابَةِ إلى السَّحْرِ . وقال الليث : عمود البطن شبه عِرْق ممدود من لَدُنِ الرُّهَابَةِ إلى دُوَيْنِ السُّرَّة في وسطه يشق من بطن الشاة . ودائرة العمود في الفرس : التي في مواضع القلادة ، والعرب تستحبها. وعمود الأَمر : قِوامُه الذي لا يستقيم إلا به . وعمود السِّنانِ : ما تَوَسَّط شَفْرَتَيْهِ من غيره الناتىء في وسطه . وقال النضر : عمود السيف الشَّطِيبَةُ التي في وسط متنه إلى أسفله ، وربما كان للسيف ثلاثة أَعمدة في ظهره وهي الشُّطَبُ والشَّطائِبُ . وعمودُ الصُّبْحِ : ما تبلج من ضوئه وهو المُسْتَظْهِرُ منه ، وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك . وعمودُ النَّوَى : ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ من بيتها على المثل . وعمود الإِعْصارِ : ما يَسْطَعُ منه في السماء أَو يستطيل على وجه الأَرض .

وعَمِيدُ الأَمرِ: قِوامُه. والعميدُ: السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه في الأُمور أَو المعمود إليه؛ قال:

إذا ما رأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ، شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِها، والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها

والجمع عُمَداءُ، وكذلك العُمْدَةُ، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء. ويقال للقوم: أَنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمَد عليهم. وعَمِيدُ القوم وعَمُودُهم: سيدهم. وفلان عُمْدَةُ قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم، وكذلك هو عُمْدتنا. والعَمِيدُ: سيد القوم؛ ومنه قول الأَعشى:

حتى يَصِيرَ عَمِيدُ القومِ مُتَّكِئاً،
يَدْفَعُ بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال: استقامَ القومُ على عمود رأْيهم أَي على الوجه الذي يعتمدون عليه.

واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها؛ واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه.

والعَمِيدُ: الشديد الحزن. يقال: ما عَمَدَكَ؟ أَي ما أَحْزَنَكَ. والعَمِيدُ والمَعْمُودُ: المشعوف عِشْقاً، وقيل: الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً. وقَلْبٌ عَمِيدٌ: هدَّه العشق وكسره. وعَمِيدُ الوجع: مكانه. وعَمِدَ البَعيرُ عَمَداً، فهو عَمِدٌ والأُنثى بالهاء: وَرِمَ سَنامُه من عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ؛ قال لبيد يصف مطراً أَسال الأَودية:

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ،
مِنَ البَقَّارِ، كالعَمِدِ الثِّقالِ

قال الأَصمعي: يعني أَن السيل يركب جانبيه سحابٌ كالعَمِدِ أَي أَحاط به سحاب من نواحيه بالمطر، وقيل: هو أَن يكون السنام وارياً فيَحْمِلَ عليه ثِقلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي، وقيل: هو أَن يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّةِ، وقيل: هو أَن ينشدخ السَّنامُ انشداخاً، وذلك أَن يُرْكَب وعليه شحم كثير.

والعَمِدُ: البعير الذي قد فَسَدَ سَنامُه. قال: ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أَي بلغ الحب منه، شُبه بالسنام الذي انشدخ انشداخاً. وعَمِدَ البعيرُ إذا انفضخ داخلُ سَنامِهِ من الركوب وظاهره صحيح، فهو بعير عَمِدٌ.

وفي حديث عمر: أَنَّ نادبته قالت: واعُمراه! أَقام الأَوَدَ وشفى العَمَدَ. العمد، بالتحريك: وَرَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظهر، أَرادت به أَنه أَحسن السياسة؛ ومنه حديث عليّ: لله بلاء فلان فلقد قَوَّم الأَوَدَ ودَاوَى العَمَدَ؛ وفي حديثه الآخر: كم أُداريكم كما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ؟ البِكار جمع بَكْر وهو الفَتِيُّ من الإِبل، والعَمِدَةُ من العَمَدِ: الوَرَمِ والدَّبَرِ، وقيل: العَمِدَةُ التي كسرها ثقل حملها.

والعِمْدَةُ: الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه. وقال النضر: عَمِدَتْ أَلْيَتَاهُ من الركوب، وهو أَن تَرِمَا وتَخْلَجَا. وعَمَدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِدُه عَمْداً إذا[1] ضربته بالعمود. وعَمَدْتُه إذا ضربت عمود بطنه. وعَمِدَ الخُراجُ عَمَداً إذا عُصِرَ قبل أَن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تخرج بيضته، وهو الجرح العَمِدُ. وعَمِدَ الثَّرى يَعْمَدُ عَمَداً: بَلَّلَه المطر، فهو عَمِدٌ، تَقَبَّضَ وتَجَعَّدَ ونَدِيَ وتراكب بعضه على بعض، فإِذا قبضت منه على شيء تَعَقَّدَ واجتمع من نُدُوَّته؛ قال الراعي يصف بقرة وحشية:

حتى غَدَتْ في بياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً،
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي، والثَّرَى عَمِدُ

١ قوله «أعمده عمداً اذا الخ» كذا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب.

أراد طيبة ريحِ المباءَةِ ، فلما نَوَّنَ طيبةٌ نَصَبَ ريح المباءة . أبو زيد : عَمِدَتِ الأرضُ عَمَداً إذا رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قَبَضْتَ عليه في كفك تَعَقَّدَ وجَعُدَ . ويقال : إن فلاناً لعَمِدُ الثَّرَى أي كثير المعروف .

وعَمَّدْتُ السيلَ تَعْميداً إذا سَدَدْتَ وَجْهَ جَرْيَته حتى يجتمع في موضع بتراب أو حجارة .

والعمودُ : قضيبُ الحديد .

وأَعْمَدُ : بمعنى أَعْجَبُ ، وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَغْضَبُ من قولهم عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ ؛ وقيل : معناه أَتَوَجَّعُ وأَشتكي من قولهم عَمَدَني الأمرُ فَعَمِدْتُ أي أوجعني فَوَجِعتُ .

الغَنَوِيُّ : العَمَدُ والضَّمَدُ الغَضَبُ ؛ قال الأزهري : وهو العَمَدُ والأَمَدُ أيضاً . وعَمِدَ عليه : غضب كَعَبِدَ ؛ حكاه يعقوب في المبدل . ومن كلامهم : أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقٍّ أي هل زاد على هذا . وروي عن أبي عبيد مُحِقَّ ، بالتشديد . قال الأزهري : ورأيت في كتاب قديم مسموع من كَيْلٍ مُحِقَ ، بالتخفيف ، من المَحْقِ ، وفُسّر هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه أي طُفِّفَ . قال : وحسبت أن الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ ،
وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِن كَيْلٍ مُحِقْ !

وقال : معناه هل أَزيد على أن مُحِقَ كَيْلي ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عليه ، فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ من سيد قتله قومه أي أَعْجَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتله قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بعار ، ومراده بذلك أن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك ، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر : هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه ؛ قال الأزهري : كأن الأصل أأَعْمَدُ من سيد فخففت إحدى الهمزتين ؛ وقال ابن مَيَّادة ونسبه الأزهري لابن مقبل :

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كلَّ يومٍ كَريهةٍ ،
ويُثْنَى عليها في الرَّخاءِ ذُنوبُها

وأَعْمَدُ مِنْ قومٍ كفاهُمْ أخوهُمُ
صِدامَ الأَعادِي ، حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إخوتنا .

والمُعْمَدُ والعُمُدُّ والعُمُدَّان والعُمُدَّانِيُّ : الشابُّ الممتلئ شباباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُمُدَّانِيُّونَ . وامرأَة عُمُدَّانِيَّة : ذاتُ جسم وعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي : العَمودُ والعِمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ رئيس العسكر وهو الزُّوَيْرُ .

ويقال لرِجْلَي الظليم : عَمودانِ . وعَمُودانُ : اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ ،
بِسُقْفٍ إلى وادي عَمُودانَ فالغَمْرِ ؟

ابن بُزُرج : يقال : حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِدَ به ولَزِبَ به إذا لزمه . ابن المظفر : عُمْدانُ اسم جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أُراه أَراد غُمْدان ، بالغين ، فصحّفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في الغين وصحفه .

عمرد : العُمْرُودُ والعَمَرَّدُ : الطويل . يقال ذِئْبٌ عَمَرَّدٌ وسَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأنشد :

فَقَامَ وَسْنَانَ ولم يُوَسَّدِ ،
يَمسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعلِ الأَرْمَدِ

إلى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاء اليَدِ ،
خَطّارةٍ بالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ

ويقال : العَمَرَّدُ الشرسُ الخُلُقِ القَوِيُّ . ويقال : فرس عَمَرَّد ؛ قال المُعَذَّلُ بنُ عبد الله :

من السُّحِّ جَوّالاً ، كأَنَّ غُلامَه
يُصَرِّفُ سِبْداً في العِنانِ عَمَرَّدَا

قوله من السح يريد من الخيل التي تَصُبُّ الجَرْيَ . والسِّبْدُ : الداهِيةُ . يقال : هو سِبدُ أَسْبادٍ . أبو عمرو : شَأْوٌ عَمَرَّدٌ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ثارَتْ بِهِم قتلى حَنيفَةَ ،إذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِمْ إلا النَّجاءَ العَمَرَّدَا

والعَمَرَّدُ : الذئبُ الخبيثُ ؛ قال جرير يصف فرساً :

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّه ، بالضُّحَى ،
إذا عاد فيه الرَّكْضُ ، سِيداً عَمَرَّدا

قال أبو عَدْنانَ : أنشدتني امرأة شَدّادٍ الكِلابية لأبيها :

على رِفَلٍّ ذي فُضُولٍ أَقْوَدِ ،
يَغْتَالُ نِسْعَيْه بِجَوْزٍ مُوفِدِ ،
صافي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فسأَلتها عن العَمَرَّد فقالت : النجيبةُ الرحيلُ من الإبل ، وقالت : الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. والعمرَّد : السير السريع الشديد ؛ وأنشد :

فلم أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ ،
يَحُثُّ بها القومُ النَّجاءَ العَمَرَّدا

عند : قال الله تعالى : أَلْقِيا في جهنَّم كلَّ كَفَّارٍ عنيدٍ. قال قتادة : العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى . وقال تعالى : وخاب كلُّ جبَّارٍ عَنيدٍ. عَنَدَ الرجلُ يَعْنُد عَنْداً وعُنُوداً وعَنَداً : عتا وطَغَا وجاوزَ قَدْرَه . ورجل عَنيدٌ : عانِدٌ ، وهو من التجبُّرِ. وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وستَرَوْن بعدي مُلْكاً عَضُوضاً ومَلِكاً عَنُوداً ؛ العَنُودُ والعَنِيدُ بمعنىً وهما فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أَو مُفاعَل . وفي حديث الدعاء : فَأَقْصِ الأَدْنَيْنَ على عُنُودِهِم عنك أي مَيْلِهم وجَوْرِهِم .

وعنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ ويَعْنِدُ: مالَ. والمُعانَدَةُ والعِنادُ : أن يَعْرِفَ الرجلُ الشيء فيأْباه ويميل عنه ؛ وكان كفر أبي طالب مُعاندة لأَنه عرف وأَقرَّ وأَنِفَ أن يقال : تَبِعَ ابن أَخيه ، فصار بذلك كافراً . وعانَدَ مُعانَدَةً أي خالف وردَّ الحقَّ وهو يعرفه،فهو عَنيدٌ وعانِدٌ. وفي الحديث: إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جَبّاراً عنيداً؛ العنيد : الجائر عن القصد الباغي الذي يردّ الحق مع العلم به . وتعاند الخصمان : تجادلا . وعندَ عن الشيء والطريق يَعْنِدُ ويَعْنُدُ عُنوداً ، فهو عَنود، وعَنِدَ عَنَداً : تَباعَدَ وعَدل . وناقة عَنُودٌ : لا تخالطُ الإبل تَباعَدُ عن الإبل فترعى ناحيةً أبداً ، والجمعُ عُنُدٌ وعانِدٌ وعانِدَةٌ ، وجمعهما جميعاً عَوانِدُ وعُنَّدٌ ؛ قال :

إذا رَحَلْتُ فاجْعَلوني وسَطَا ،
إني كَبيرٌ لا أُطيقُ العُنَّدَا

جمع بين الطاء والدال ، وهو إكفاءٌ . ويقال : هو يمشي وسَطاً لا عَنَداً .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال : إني أَنهَزُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُود وأُلْحِقُ القَطُوف وأَزْجُرُ العَرُوض ؛ قال : العنود هو من

الإبل الذي لا يُخالطها ولا يزال منفرداً عنها، وأَراد: من خرج عن الجماعة أَعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل: العَنُود التي تباعَدُ عن الإبل تطلب خيار المَرْتَع تتأَنَّفُ، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأَعرابي، وأَبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أَي في ناحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهن قُدُماً أَمامهنّ فتلك السُّلوف. والعاند: البعير الذي يَجُورُ عن الطريق ويَعْدِلُ عن القَصْد. ورجل عَنُودٌ: يُحَلُّ عِنْده ولا يخالط الناس؛ قال:

ومَوْلًى عَنُودٌ أَلْحَقَتْه جَريرَةٌ،
وقد تَلْحَقُ المَوْلى العنودَ الجرائرُ

الكسائي: عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وتَعْنُدُ إذا سال دمها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعَنَدَ الدمُ يَعْنِدُ إذا سال في جانب. والعَنودُ من الدوابّ: المتقدّمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. وناقة عنود: تَنْكُبُ الطريقَ من نشاطها وقوّتها، والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ. قال ابن سيده: وعندي أَن عُنَّداً ليس جمع عَنُودٍ لأَن فعولاً لا يكسر على فُعَّل، وإنما هي جمع عانِدٍ، وهي مماتة. وعانِدَةُ الطريق: ما عُدِلَ عنه فعَنَدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فإنَّكَ، والبُكا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو،
لَكالسّاري بِعانِدَةَ الطريقِ

يقول: رُزِئْتَ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أَي لا ينبغي لك أَن تبكي على أَحد بعده. ويقال: عانَدَ فلان فلاناً عِناداً: فَعَلَ مِثْلَ فعله. يقال: فلان يُعانِدُ فلاناً أَي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويُبارِيه. قال: والعامة يفسرونه يُعانِدُه يَفْعَلُ خلافَ فعله؛ قال الأَزهري: ولا أَعرف ذلك ولا أُثبته.

والعَنَدُ: الاعتراض؛ وقوله:

يا قوم، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ؟
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ،
حُبَّ الحُبارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ

ويروى يَدُقُّ أَي معارَضةَ الولد؛ قال الازهري: يعارضه شفقة عليه. وقيل: العَنَدُ هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطَّيَرانَ كما يعلم العُصْفُورُ ولَدَه، وأَنشده ثعلب: وكلُّ خنزيرٍ. قال الأَزهري: والمُعانِدُ هو المُعارِضُ بالخلاف لا بالوِفاقِ، وهذا الذي تعرفه العوام، وقد يكون العِنادُ معارضةً لغير الخلاف، كما قال الأَصمعي واستخرجه من عَنَدِ الحُبارى، جعله اسماً من عانَدَ الحُبارى فَرْخَه إذا عارضه في الطيران أَوَّلَ ما ينهض كأَنه يعلمه الطيران شفقة عليه.

وأَعْنَدَ الرجلُ: عارَضَ بالخلاف. وأَعْنَدَ: عارَض بالاتفاق. وعانَدَ البعيرُ خِطامَه: عارضَه. وعانَدَه معانَدَةً وعِناداً: عارَضَه؛ قال أَبو ذؤيب:

فافْتَنَّهُنَّ مِن السَّواء وماؤُه
بَثْرٌ، وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ[1]

افتنهن من الفَنّ، وهو الطَّرْدُ، أَي طَرَدَ الحِمارُ أُتُنَه من السَّواء، وهو موضع، وكذلك بَثْرٌ. والمَهْيَعُ: الواسع.

وعَقَبَةٌ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المُرْتَقى. وعَنَدَ العِرْقُ وعَنِدَ وعَنُدَ وأَعْنَدَ: سال فلم يَكَدْ يَرْقَأُ، وهو عِرْقٌ عاندٌ؛ قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ:

١ قوله « وماؤه بثر » تفسير البثر بالموضع لا يلاقي الاخبار به عن قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اه. ولا ريب ان بثراً اسم موضع الا انه غير مراد هنا.

بِطَعْنَةٍ يَجْري لَها عانِدٌ ،
كالماءِ مِنْ غائِلَةِ الجابِيَهْ

وفسر ابن الأعرابي العانِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه .

وأعْنَدَ أَنفُه : كَثُرَ سَيلانُ الدمِ منه . وأَعْنَدَ القَيْءَ وأَعْنَدَ فيه إِعْناداً : تابعه . وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عِرْقٌ عانِدٌ أو رَكْضَةٌ من الشيطان ؛ قال أبو عبيد : العِرْقُ العانِدُ الذي عَنَدَ وبَغى كالإنسان يُعانِدُ ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته، شُبِّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ؛ وقيل : العانِدُ الذي لا يرقأُ ؛ قال الراعي :

ونحنُ تَرَكْنا بالفَعالِيِّ طَعْنَةً ،
لها عانِدٌ، فَوقَ الذّراعَينِ، مُسْبِلُ [1]

وأصله من عُنودِ الإنسان إذا بَغى وعَنَدَ عن القصد؛ وأنشد :

وبَغْيٌ كلُّ عانِدٍ نَعُورِ

والعَنَدُ ، بالتحريك : الجانب. وعانَدَ فلانٌ فلاناً إذا جانبه . ودَمٌ عانِدٌ : يسيل جانباً. وقال ابن شميل: عَنَدَ الرجل عن أَصحابه يَعْنُدُ عُنوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم . وعَنَدَ عنهم إذا ما تركهم في سفر وأَخَذَ في غيرِ طريقهم أو تخلف عنهم . والعُنُودُ : كأنه الخِلافُ والتَّباعُدُ والترك ؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومك أي تباعدت عنهم . وسحابة عَنُودٌ : كثيرة المطر، وجمعه عُنُدٌ ؛ وقال الراعي :

دِعصاً أَرَذَّ عَلَيْهِ فُرَّقٌ عُنُدُ

وقِدْحٌ عَنُودٌ : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة سائرِ القداح . ويقال: اسْتَعْنَدَني فلان من بين القوم أي قَصَدَني .

وأَمـا عِنْدَ : فَحُضُورُ الشيء ودُنُوُّه وفيها ثلاث لغات : عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ ، وهي ظرف في المكان والزمان ، تقول : عِنْدَ الليلِ وعِنْدَ الحائط إلا أنها ظرف غيرِ متمكن،لا تقول : عِنْدُكَ واسعٌ، بالرفع؛ وقد أدخلوا عليـه من حروف الجر مِنْ وحدهـا كما أدخلوها على لَدُنْ . قال تعالى : رحمةً من عِندنا . وقـال تعالى : من لَدُنّا . ولا يقـال : مضيت إلى عِنْدِكَ ولا إلى لَدُنْكَ ؛ وقد يُغْرى بهـا فيقال : عِنْدَكَ زيداً أي خُذْه ؛قال الأزهري : وهي بلغاتها الثلاث أَقْصى نِهاياتِ القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحـد ، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عِنْدي كذا وكذا ، فيقال : ولَكَ عِنْدٌ ؛ زعموا أنه في هـذا الموضع يراد به القَلْبُ وما فيه مَعْقُولٌ من اللُّبِّ، وهذا غير قوي . وقال الليث : عِنْد حَرْفُ صِفَةٍ يكون مَوْضعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره، وهو في التقريب شبه اللِّزْقِ ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفةً معمولاً فيهـا أو مضمراً فيها فِعْلٌ إلا في قولهم : ولَكَ عِنـدٌ ، كما تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عِنْدَكَ : تُحَذّرُه شيئاً بين يديه أو تأْمُرُه أن يتقدم ، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عِنْدي ذاهبٌ أي في ظني؛ حكاهـا ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر مـن الصفات بِعَلَيْكَ وعِنْدَكَ ودُونَـك وإِلَيْكَ ، يقولون : إليكَ إليـكَ عني ، كما يقولون : وراءَكَ وراءك ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي أنه سمع : بَيْنَكما البعيرَ فخذاه، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد ولم يجزه في الـلام ولا

[1] قوله « بالفعالي » كذا بالاصل .

البـاء ولا الكاف ؛ وسمع الكسائي العرب تقول : كما أَنْتَ وزَيْداً ومكانَكَ وزيْداً ؛ قال الأزهري : وسمعت بعـض بني سليم يقول : كما أنْتَنِي ، يقول : انْتَظِرْني في مكانِكَ .

وما لي عنه عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أي بُدٌّ ؛ قال :

لَقَدْ ظَعَنَ الحَيُّ الجميعُ فأَصْعَدُوا ،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

وإنما لم يُقضَ عليها أَنها فُنْعُلٌ لأَن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثَبَتٌ ، وإنما قضى على النون ههنا أَنها أَصل لأَنها ثانية والنون لا تزاد ثانية إلا بثَبَتٍ .

وما لي عنـه مُعْلَنْدَدٌ أَيضاً وما وجدت إلى كـذا مُعْلَنْدَداً أي سبيلاً . وقال اللحياني : ما لي عن ذاك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أي مَحِيص . وقال مرة : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً أي سبيلاً ولا ثَبَتَ هنا .

أَبو زيد : يقال إنَّ تَحْتَ طريقتك لَعِنْدَأْوَةً ، والطريقةُ: اللِّينُ والسكونُ ، والعِنْدَأْوَةُ: الجَفْوَةُ والمَكْرُ ؛ قال الأَصمعي : معناه إن تحت سكونك لَنَزْوَةً وطِماحاً ؛ وقال غيره : العِنْدَأْوَةُ الالتواء والعَسَرُ ، وقال: هو من العَداء ، وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين [1] على بِناء فِنْعَلْوة ، وقال غيره : عِنْداوَةٌ فِعْلَلْوَة .

وعانِدانِ : واديان معروفان ؛ قال :

شُبَّتْ بِأَعْلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ

وعانِدِينَ وعانِدونَ : اسمُ وادٍ أَيضاً . وفي النصب والخفض عاندين ؛ حكاه كراع ومثّله بِقاصِرِينَ وخانِقِينَ ومارِدِين وماكِسِينِ وناعِتِينِ ، وكل هذه أَسماء مواضع ؛ وقول سالم بن قحفان :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ ،
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوْرِ . والعَوْهَقُ : الخُطَّافُ الجَبَلِيُّ ، وقيل: الغراب الأَسود ، وقيل: الثَّوْرُ الأَسود ، وقيل : اللاَّزَوَرْدُ .

وطَعْنٌ عَنِدٌ ، بالكسر، إذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً . قال أَبو عمرو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ ، والعانِدُ مِثله.

عنجد : العُنْجُدُ : حبُّ العنب . والعَنْجَدُ والعُنْجَدُ: رَدِيءُ الزَّبيب ، وقيل : نواه . وقال أَبو حنيفة : العُنْجُدُ والعُنْجَدُ الزبيبُ ، وزعم عن ابن الأَعرابي أَنه حب الزبيب ؛ قال الشاعر :

غَدا كالعَمَلَّسِ ، في حُذْلِهِ
رُؤُوسُ العَظارِيّ كالعُنْجُدِ

والعَظارِيُّ : ذُكورُ الجراد ، وذكر عن بعض الرواة أَن العنجُد ، بضم الجيم ، الأَسود من الزبيب . قـال وقال غـيره : هو العَنْجَدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال الخليل :

رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعَنْجَدِ

شبَّه رؤوس الجراد بالزبيب ،ومن رواه خَناظِب فهي الخنافِسُ . أَبو زيد : يقال للزبيب العَنْجَدُ والعُنْجَدُ والعُنْجُدُ ، ثلاث لغات . وحاكم أَعرابي رجلا إلى القاضي فقال : بعت به عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عني؛ قال ابن الأَعرابي:الجهر قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ.وعَنْجَدٌ وعَنْجَدَةُ : اسمان ؛ قال :

يا قومِ ، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجَدَه؟
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه ،
حُبَّ الحُبارى ، ويَذُبُّ عَنْدَه

[1] قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالاصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا فنعلوة .

عنجرد : الأزهري ، الفراء : امرأة عَنْجَرِدٌ : خبيثةٌ سيئةُ الخُلُق ؛ وأنشد :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ ،
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

وقال غيره : امرأة عنجرد سَلِيطَةٌ .

عندد : الأزهري: يقال ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ أي ما لي عنه بُدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً ومُعْلَنْدَداً أي سبيلاً .

عنقد : العُنْقُودُ والعِنقادُ من النخل والعنبِ والأراكِ والبُطْم ونحوها ؛ قال :

إذْ لِمَّتي سَوْداءُ كالعِنْقادِ ،
كَلِمَّةٍ كانتْ على مَصادِ

وعُنْقُود : اسم ثور ؛ قال :

يا ربِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ

عنكد : العَنْكَدُ : ضَرْبٌ من السمك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهدَ كان مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما العهد ، وقال غيره : العَهْدُ كل ما عُوهِدَ اللهُ عليه، وكلُّ ما بين العبادِ من المواثيقِ ، فهو عَهْدٌ . وأَمْرُ اليتيم من العهدِ ، وكذلك كلُّ ما أَمَرَ الله به في هذه الآيات ونَهى عنه . وفي حديث الدُّعاء : وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استَطَعْتُ أي أنا مُقيمٌ على ما عاهَدْتُك عليه من الإيمان بك والإقرار بوَحْدانيَّتِك لا أزول عنه ، واستثنى بقوله ما استَطَعْتُ مَوْضِعَ القَدَرِ السابقِ في أمره أي إن كان قد جرى القضاءُ أنْ أَنْقُضَ العهدَ يوماً ما فإني أَخْلُدُ عند ذلك إلى التَّنَصُّلِ والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي ؛ وقيل : معناه إني مُتَمَسِّكٌ بما عَهِدْتَه إليَّ من أمرِك ونهيك ومُبْلِي العُذْرِ في الوفاء به قَدْرَ الوُسْع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كُنْهَ الواجب فيه . والعَهْدُ : الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أَمَتِهِ فقال : ابن أخي عَهِدَ إليَّ فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تمسَّكوا بعهد ابن أُمِّ عَبْدٍ أي ما يوصيكم به ويأْمُرُكم ، ويدل عليه حديثه الآخر : رضِيتُ لأُمَّتي ما رضيَ لها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم ، وابنُ أم عَبْدٍ : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهِد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : عَهِدَ إليَّ النبيُّ الأُمّيُّ أي أَوْصَى ؛ ومنه قوله عز وجل : أَلم أَعْهَدْ إليكم يا بني آدم ؛ يعني الوصيةَ والأمر . والعَهْدُ : التقدُّم إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يُكتب للولاة وهو مشتق منه ، والجمع عُهودٌ ، وقد عَهِدَ إليه عَهْداً . والعَهْدُ : المَوْثِقُ واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع . تقول : عليّ عَهْدُ الله وميثاقُه ، وأخذتُ عليه عهدَ الله وميثاقَه ؛ وتقول : عَلَيَّ عهدُ اللهِ لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : وليُّ العهد لأنه وليَ الميثاقَ الذي يؤخذ على من بايع الخليفة. والعهد أيضاً: الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عَهْدٍ ؛ أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العَهْدُ جمع العُهْدَةِ وهو الميثاق واليمين التي تستوثقُ بها ممن يعاهدُك ، وإنما سمي اليهود والنصارى أَهلَ العهدِ : للذمة التي أُعْطُوها والعُهْدَةِ المُشْتَرَطَةِ عليهم ولهم . والعَهْدُ والعُهْدَةُ واحد ؛ تقول : بَرِئْتُ إليك من عُهْدَةِ هذا العبدِ أي مما يدرِكُك فيه من عَيْب كان معهوداً فيه عندي . وقال شمر : العَهْد الأَمانُ، وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أُعْهِدُك من هذا الأمر

أي أُؤَمِّنُكَ منه أو أنا كَفيلُك ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال : أنا أَعْهِدُكَ من إباقه ، فمعناه أنا أُؤَمِّنُكَ منه وأُبَرِّئُكَ من إباقه ؛ ومنه اشتقاق العُهْدَة ؛ ويقال : عُهْدَتُه على فلان أي ما أُدْرِكَ فيه من دَرَكٍ فإصلاحه عليه . وقولهم : لا عُهْدَةَ أي لا رَجْعَةَ . وفي حديث عقبة بن عامر : عُهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أيامٍ ؛ هو أن يَشْتَرِيَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البَراءَةَ من العيب ، فما أَصاب المشترى من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويردّ إن شاء بلا بينة ،فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة. وعَهِيدُكَ : المُعاهِدُ لك يُعاهِدُكَ وتُعاهِدُه وقد عاهده ؛ قال :

فَلَلتُّرْكُ أوفى من نِزارٍ بعَهْدِها ،
فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يَوْماً عَهِيدُها

والعُهْدةُ : كتاب الحِلْفِ والشراء . واستَعْهَدَ من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عُهْدة ، وهو من باب العَهد والعُهدة لأن الشرط عَهْدٌ في الحقيقة ؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوّج بنت زِيقٍ :

وما استَعْهَدَ الأَقْوامُ مِن ذي خُتُونَةٍ
من الناسِ إلاَّ مِنْكَ ، أَو مِنْ مُحارِبِ

والجمعُ عُهَدٌ . وفيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أي عيب . وفي الأمر عُهْدَةٌ إذا لم يُحْكَمْ بعد . وفي عَقْلِه عُهْدَةٌ أي ضعف . وفي خَطّه عُهدة إذا لم يُقِم حُروفَه . والعَهْدُ : الحِفاظُ ورعايةُ الحُرْمَة . وفي الحديث أن عجوزاً دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأَل بها وأحفى وقال : إنها كانت تأْتينا أيام خديجة وإن حُسن العهد من الإيمان . وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : وتَرَكْتِ عُهَيْدَى [1] ؛ العُهَيْدَى ، بالتشديد والقصر ، فُعَيْلى من العَهْدِ كالجُهَيْدَى من الجَهْدِ ، والعُجَيْلى من العَجَلة . والعَهْدُ : الأَمانُ . وفي التنزيل : لا يَنالُ عَهْدِي الظالمين ، وفيه : فأَتِمُّوا إليهم عَهْدَهُم إلى مدَّتِهم . وعاهَدَ الذِّمّيَّ : أَعطاهُ عَهْداً ، وقيل : مُعاهَدَتُه مُبايَعَتُه لك على إعطائه الجزية والكفّ عنه . والمُعاهَدُ : الذِّمّيُّ . وأَهلُ العهدِ : أَهل الذمّة ، فإذا أَسلموا سقط عنهم اسم العهد . وتقول : عاهدْتُ اللهَ أن لا أفعل كذا وكذا ؛ ومنه الذمي المعاهَدُ الذي فُورِقَ فَأُومِرَ على شروط استُوثِقَ منه بها ، وأُومِنَ عليها ، فإن لم يفِ بها حلّ سَفْكُ دمِه . وفي الحديث : إنّ كَرَمَ العَهْدِ من الإيمان أي رعاية المَوَدَّة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم: لا يُقْتَلُ مُؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عهْد في عَهْدِه ؛ معناه لا يُقتل مؤمن بكافر ، تمّ الكلام ، ثم قال : ولا يُقْتَلُ أَيضاً ذو عهد أي ذو ذِمّة وأمان ما دام على عهده الذي عُوهِدَ عليه ، فنهى ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل المؤمن بالكافر ، وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده . وفي النهاية : لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو ذمة في ذمته ، ولا مشرك أُعْطِيَ أَماناً فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعودَ إلى مَأْمَنِه . قال ابن الأَثير : ولهذا الحديث تأْويلان بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي حنيفة : أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أو غير معاهد حربيّاً كان أو ذمياً مشركاً أو كتابياً ، فأَجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئاً فكأَنه نَهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يَتَوهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بقتْله الكافرَ ، فيظُنُّ أنّ المعاهَدَ لو قَتَلَ كان حكمه كذلك

[1] قوله « وتركت عهيدى » كذا بالاصل والذي في النهاية وتركت عهيداه .

فقال : ولا يقتل ذو عَهْدٍ في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الكافرَ في الحديث بالحَرْبيّ دون الذِّمّي ، وهو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعلَ فيه تقديماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافرَ قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث: مَن قَتَلَ مُعَاهِداً لم يَقبَلِ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر. والمعاهدُ : مَن كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صُولحوا على ترك الحرب مدّة ما ؛ ومنه الحديث : لا يحل لكم كذا وكذا ولا لُقَطَةُ مُعاهد أي لا يجوز أن تتَمَلَّكَ لُقَطَتَه الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعَهِدَ الشيءَ عَهْداً : عرَفه ؛ ومن العَهْدِ أن تَعْهَدَ الرجلَ على حال أو في مكان، يقال: عَهْدِي به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعَهِدْتُه بمكان كذا أي لَقِيتُه وعَهْدِي به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أَنْسَ أياماً لَنا ولَيالِياً
بِحَلْيَةَ ، إذْ نَلْقَى بها ما نُحاوِلُ

فَلَيْسَ كعَهْدِ الدارِ، يا أُمَّ مالِكٍ ،
ولكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ

أي ليس الأمر كما عَهِدْتِ ولكن جاء الإسلامُ فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلامَ وأنه أحاط برقابنا فلا نستَطِيعُ أن نَعْمَلَ شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يَسْأَلُ عمّا عَهِدَ أي عما كان يَعْرِفُه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه .

والتَّعَهُّدُ : التَّحَفُّظُ بالشيء وتجديدُ العَهْدِ به ، وفلان يَتَعَهَّدُه صَرْعٌ . والعِهْدانُ : العَهْدُ . والعَهْدُ : ما عَهِدْتَه فَثافَنْتَه . يقال : عَهْدِي بفلان وهو شابٌّ أي أدركتُه فرأيتُه كذلك ؛ وكذلك المَعْهَدُ . والمَعْهَدُ : الموضعُ كنتَ عَهِدْتَه أو عَهِدْت هَوًى لك أو كنتَ تَعْهَدُ به شيئاً ، والجمعُ المَعَاهِدُ .

والمُعاهَدَةُ والاعْتِهادُ والتعاهُدُ والتَّعَهُّدُ واحد ، وهو إحداثُ العَهْدِ بما عَهِدْتَه . ويقال للمحافظ على العَهْدِ : مُتَعَهِّدٌ ؛ ومنه قول أبي عطاء السنديّ وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرَة :

وإنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِناء فرُبَّما
أَقامَ به ، بَعْدَ الوُفُودِ ، وُفُودُ

فإنَّكَ لم تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ ،
بَلَى كلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بعِيدُ

أراد : محافظ على عَهْدِكَ بِذِكْرِه إياي[1] . ويقال : متى عَهْدُكَ بفلان أي متى رُؤْيَتُكَ إياه . وعَهْدُه: رؤيتُه . والعَهْدُ : المَنْزِلُ الذي لا يزال القوم إذا انْتَأَوْا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المَعْهَدُ .

والمعهودُ : الذي عُهِدَ وعُرِفَ . والعَهْدُ : المنزل المعهودُ به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُه

وتَعَهَّدَ الشيء وتَعَاهَدَه واعْتَهَدَه : تَفَقَّدَهُ وأَحْدَثَ العَهْدَ به ؛ قال الطرماح :

[1] قوله « بذكره اياي » كذا بالاصل ولعله بذكره اياه .

ويُضِيعُ الذي قَدَ أَوجبه الله
عَلَيْه ، وليس يَعْتَهِدُهْ

وتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتي وكلَّ شيء ، وهو أَفصح من قولك تَعاهَدْتُه لأَن التعاهدَ إنما يكون بين اثنين . وفي التهذيب : ولا يقال تعاهَدتُه ، قال : وأَجازهما الفراء .

ورجل عَهِدٌ ، بالكسر : يتَعاهَدُ الأُمورَ ويحب الولاياتِ والعُهودَ ؛ قال الكميت يمدح قُتَيْبَةَ بن مسلم الباهليّ ويذكر فتوحه :

نامَ المُهَلَّبُ عنها في إمارتِه ،
حتى مَضَتْ سَنَةٌ ، لم يَقْضِها العَهِدُ

وكان المهلب يحب العهود ؛ وأَنشد أَبو زيد :

فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً ،
كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

المُحَوَّفُ : الذي قد نَبَتَتْ حافتاه واستدارَ به النباتُ . والعِهادُ : مواقِعُ الوَسْمِيِّ من الأَرض. وقال الخليل : فِعْلٌ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعودٌ ؛ قال : مَشهود يقول هو الساعةَ ، والمعهودُ ما كان أَمسِ ، والموعودُ ما يكون غداً .

والعَهْدُ ، بفتح العين : أَوَّل مَطَرٍ والوَلْيُ الذي يَليه من الأَمطار أَي يتصل به . وفي المحكم : العَهْدُ أَوَّل المطر الوَسْمِيِّ ؛ عن ابن الأَعرابي ، والجمع العِهادُ . والعَهْدُ : المطرُ الأَوَّل . والعَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدَةُ : مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُه بَلَلَ أَوَّله ؛ وقيل : هو كل مطرٍ بعد مطر ، وقيل : هو المَطْرَةُ التي تكون أَوَّلاً لما يأْتي بعدها ، وجمعها عِهادٌ وعُهودٌ ؛ قال :

أَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها ،
عِهاداً لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

قال أَبو حنيفة : إذا أَصاب الأَرضَ مطر بعد مطر ، وندى الأَوَّل باق ، فذلك العَهْدُ لأَن الأَوَّل عُهِدَ بالثاني . قال : وقال بعضهم العِهادُ : الحديثةُ من الأَمطارِ ؛ قال : وأَحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع في وصف الغيث : أَصابَتْنا دِيمَةٌ بعد دِيمَةٍ على عِهادٍ غيرِ قَدِيمَةٍ ؛ وقال ثعلب : على عِهاد قديمة تشبع منها النابُ قبل الفَطِيمَةِ ؛ وقوله : تشبعُ منها الناب قبل الفطيمة ؛ فسره ثعلب فقال : معناه هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وبقي منه أَسافله فنالته الصغيرة . وقال ابن الأَعرابي : العِهادُ ضعيفُ مطرِ الوَسْمِيِّ ورِكاكُه .

وعُهِدَتِ الرَّوْضَةُ : سَقَتْها العِهْدَةُ ، فهي معهودةٌ. وأَرض معهودةٌ إذا عَمَّها المطر . والأَرض المُعَهَّدَةُ تَعْهِيداً : التي تصيبها النُّفْضَةُ من المطر ، والنُّفْضَةُ المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأَرض وتخطىء القطعة. يقال : أَرض مُنَفَّضَةٌ تَنْفيضاً ؛ قال أَبو زبيد :

أَصْلَبِيٌّ تَسْمُو العُيونُ إليه ،
مُسْتَنِيرٌ ، كالبَدْرِ عامَ العُهودِ

ومطرُ العُهودِ أَحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ غُبارِ الآفاقِ ؛ قيل : عامُ العُهودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار .

ومن أَمثالهم في كراهة المعايب : المَلَسَى لا عُهْدَةَ له ؛ المعنى ذُو المَلَسَى لا عهدة له . والمَلَسَى : ذهابٌ في خِفْيَةٍ ، وهو نَعْتٌ لِفَعْلَتِه ، والمَلَسى مؤنثة ، قال : معناه أَنه خرج من الأَمر سالماً فانقضى عنه لا له ولا عليه ؛ وقيل: المَلَسى أَن يَبيعَ الرجلُ سِلْعَةً يكون قد سرَقَها فَيَمَّلِس ويَغيب بعد قبض الثمن ، وإن استُحِقَّتْ في يَدَيِ المشتري لم يتهيأْ له أَن يبيعَ البائعُ بضمان عُهْدَتِها لأَنه امَّلَسَ هارباً ، وعُهْدَتُها أَن يَبيعَها وبها عيب أَو فيها استحقاق لمالكها . تقول: أَبيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَةَ أَي تنملسُ

وتَنفَلتُ فلا ترجع إليّ .
ويقال في المثل: متى عهدكَ بأسفلِ فيكَ ؟ وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به ؛ ومِثْلُه : عَهْدُكَ بالفاليات قديمٌ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يُطمَعُ فيه ؛ ومثله : هيهات طار غُرابُها بِجَرادَتِك ؛ وأنشد :

وعَهْدي بِعَهْدِ الفاليات قَديمُ

وأنشد أبو الهيثم :

وإني لأطْوي السّرَّ في مُضمَرِ الحَشا ،
كُمونَ الثّرَى في عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها

أراد بالعَهْدَةِ مَقنُوءَةً لا تَطلُعُ عليها الشمسُ فلا يريمها الثرى . والعَهْدُ : الزمانُ .
وقريةٌ عَهيدَةٌ أي قديمة أتى عليها عَهْدٌ طويلٌ .
وبنو عُهادَةَ : بُطَيْنٌ من العرب .

عود : في صفات الله تعالى : المبدِئُ المعيدُ ؛ قال الأزهري : بَدَأَ اللهُ الخلقَ إحياءً ثم يميتهم ثم يعيدُهم أحياءً كما كانوا . قال الله، عز وجل : وهو الذي يبدأُ الخلقَ ثم يُعيدُه . وقال : إنه هو يُبْدِئُ ويُعيدُ ؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يُعيدُ الخلق بعد الحياة إلى المماتِ في الدنيا وبعد المماتِ إلى الحياةِ يوم القيامة .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ ، قيل : وما النَّكَلُ على النَّكَلِ ؟ قال : الرجل القَوِيُّ المُجَرَّبُ المبدِئُ المعيدُ على الفرس القَوِيِّ المُجَرَّبِ المبدِىءِ المعيدِ ؛ قال أبو عبيد: وقوله المبدىء المعِيدُ هو الذي قد أَبْدَأَ في غَزْوِهِ وأعاد أي غزا مرة بعد مرة ، وجرَّبَ الأمورَ طَوْراً بعد طَوْرٍ ، وأعاد فيها وأَبْدَأَ ، والفرسُ المبدِئُ المعِيدُ هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ ، فهو طَوْعُ راكبِه وفارسِه ، يُصَرِّفُه كيف شاء لِطَواعِيَتِه وذُلِّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يَمْنَعُه رِكابَه ولا يَجْمَحُ به ؛ وقيل : الفرس المبدىء المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم لَيْلٌ نائِمٌ إذا نِيمَ فيه وسِرٌّ كاتم قد كتموه . وقال شمر : رجل مُعيدٌ أي حاذق؛ قال كثير :

عَوْمُ المُعيدِ إلى الرَّجا قَذَفَتْ به
في اللُّجِّ داوِيَةُ المَكانِ ، جَمُومُ

والمُعيدُ من الرجالِ : العالِمُ بالأمور الذي ليس بغُمْرٍ ؛ وأنشد :

كما يَتْبَعُ العَوْدَ المُعيد السَّلائِبُ

والعود ثاني البدء ؛ قال :

بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ فأَثْنَيْتُ جاهِداً ،
فإنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

قال الجوهري : وعاد إليه يَعُودُ عَوْدَةً وعَوْداً : رجع . وفي المثل : العَوْدُ أحمدُ ؛ وأنشد لمالك بن نويرة :

جَزَيْنا بني شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ ،
وجِئْنا بِمِثْلِ البَدْءِ ، والعَوْدُ أحمدُ

قال ابن بري : صواب إنشاده: وعُدْنا بِمِثْلِ البَدْءِ؛ قال : وكذلك هو في شعره ، ألا ترى إلى قوله في آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان أعرَضَ عنه ؛ وعاد إليه وعليه عَوْداً وعِياداً وأَعاده هو، والله يبدِئُ الخلق ثم يعيدُه،من ذلك. واستعاده إياه : سأله إعادَتَه . قال سيبويه : وتقول رجع عَوْدُه على بَدْئِه ؛ تريد أنه لم يَقطَعْ ذهابَه حتى وصله برجوعه ، إنما أردْتَ أنه رجع في حافِرَتِه أي نَقَضَ مَجيئَه برجوعه ، وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول : رجَعْتُ عَوْدي على بَدْئي أي رجَعْتُ كما

جئت ، فالمَجِيءُ موصول به الرجوعُ ، فهو بَدْءٌ والرجوعُ عَوْدٌ ؛ انتهى كلام سيبويه . وحكى بعضهم: رجع عَوْداً على بدء من غير إضافة . ولك العَوْدُ والعَوْدَةُ والعُوادَةُ أي لك أن تعودَ في هذا الأمر ؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني . قال الأزهري : قال بعضهم : العَوْد تثنية الأمر عَوْداً بعد بَدْءٍ . يقال : بَدَأَ ثم عاد ، والعَوْدَةُ عَوْدَةُ مرةٍ واحدةٍ . وقوله تعالى : كما بدأكم تَعودُون فريقاً هَدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالةُ ؛ يقول : ليس بَعْثُكم بأَشَدَّ من ابتِدائِكم ، وقيل : معناه تَعُودون أشقِياءَ وسُعداءَ كما ابْتَدأَ فِطْرَتَكُم في سابق علمه ، وحين أَمَرَ بنفخ الرُّوحِ فيهم وهم في أرحام أُمهاتهم . وقوله عز وجل : والذين يُظاهِرون من نسائهم ثم يَعودُون لما قالوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ؛ قال الفراء : يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا ، يريد النكاح وكلٌّ صوابٌ ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نَقْض ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربنك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار ، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله . وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة ، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ ، فإن أَتْبَعَ المُظاهِرُ الظِّهارَ طلاقاً ، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة ، وإن لم يُتْبِع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال: وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، مَسَّ أو لم يَمَسَّ ، كَفَّر.

قال الليث : يقول هذا الأمر أَعْوَدُ عليك أي أرفق بك وأنفع لأنه يعود عليك برفق ويسر . والعائدَةُ : اسم ما عادَ به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروفُ والصِّلَةُ يعاد به على الإنسان والعَطْفُ والمَنْفَعَةُ .

والعُوادَةُ ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام يُخَصّ به بعدما يفرُغُ القوم ؛ قال الأزهري : إذا حذفت الهاء قلت عَوادٌ كما قالوا أَكامٌ ولَماظُ وقَضامٌ ؛ قال الجوهري : العُوادُ ، بالضم ، ما أُعيد من الطعام بعدما أُكِلَ منه مرة .

وعَوادِ : بمعنى عُدْ مثل نَزالِ وتَراكِ . ويقال أيضاً : عُدْ إلينا فإن لك عندنا عَواداً حَسَناً ، بالفتح ، أي ما تحب ، وقيل : أي برّاً ولطفاً . وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف . والعَوادُ : البِرُّ واللُّطْف . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ ، يَجْتَبْنَ النِّعافَ على
أَصْلابِ هادٍ مُعيدٍ ، لابِسِ القَتَمِ

أراد بالهادي الطريقَ الذي يُهْتَدى إليه ، وبالمُعِيدِ الذي لُحِبَ . والعادَةُ : الدَّيْدَنُ يُعادُ إليه ، معروفة وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ ؛ الأخيرةُ عن كراع ، وليس بقوي ، إنما العِيدُ ما عاد إليك من الشَّوْقِ

والمرض ونحوه وسنذكره .
وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادَه وعاوَدَه مُعاوَدَةً وعِواداً واعتادَه واستعاده وأعادَه أي صار عادَةً له ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدي،
والفتى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ ، إني
رأيتُ المَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئاب :

إلاَّ عَواسِلَ ، كالمِراطِ ، مُعِيدَةً
بالليْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أي وردت مرات فليس تنكر الورود . وعاوَدَ فلانٌ ما كان فيه، فهو مُعاوِدٌ. وعاوَدَتْه الحُمَّى وعاوَدَهُ بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعَوَّدَ كلبه الصيْدَ فتَعَوَّده ؛ وعوّده الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعاوِدُ: المُواظِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل المواظِبِ على أمْرٍ : معاوِدٌ . وفي كلام بعضهم : الزموا تُقى اللهِ واسْتَعِيدُوها أي تَعَوَّدُوها .
واسْتَعَدْتُه الشيء فأعادَه إذا سأَلته أن يفعله ثانياً .
والمُعاوَدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول؛ يقال للشجاع: بطَلٌ مُعاوِدٌ لأنه لا يَمَلُّ المِراسَ . وتعاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه. وبطل مُعاوِد : عائد .
والمَعـادُ : المَصِيرُ والمَرْجِعُ ، والآخرة : مَعادُ الخلقِ . قال ابن سيده : والمعاد الآخرةُ والحج. وقوله تعالى: إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى مَعادٍ؛ يعني إلى مكة ،عِدَةٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يفتحها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛ وقال ثعلب : معناه يردّك إلى وطنك وبلدك؛ وذكروا أن جبريل قال : يا محمد ، اشْتَقْتَ إلى مولدك ووطنك ? قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد ؛ قال : والمَعادُ ههنا إلى عادَتِك حيث وُلِدْتَ وليس من العَوْدِ ، وقد يكون أن يجعل قوله لرادّك إلى معادٍ لَمُصَيِّرُكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك، فيكون المَعادُ تعجباً إلى معادٍ أيِّ معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال الحسن : معادِ الآخرةُ ، وقال مجاهد : يُحْيِيه يوم البعث ، وقال ابن عباس:أي إلى مَعْدِنِك من الجنة ، وقال الليث : المَعادَةُ والمَعاد كقولك لآل فلان مَعادَةٌ أي مصيبة يغشاهم الناس في مَناوِحَ أو غيرها يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المَعادةِ والمَعادِ والمأْتم . والمَعادُ: كل شيء إليه المصير. قال:والآخرة معاد للناس، وأكثر التفسير في قوله «لرادّك إلى معاد» لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكُرِ المَعادَ أي اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب: المعاد المولد . قال : وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى الجنة . وفي الحديث : وأَصْلِحْ لي آخرتي التي فيها مَعادي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة، وهو إمّا مصدر وإمّا ظرف . وفي حديث عليّ : والحَكَمُ اللهُ والمَعْوَدُ إليه يومَ القيامة أي المَعادُ . قال ابن الأثير: هكذا جاء المَعْوَدُ على الأصل، وهو مَفْعَلٌ من عاد يعودُ ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً كالمَقام والمَراح ، ولكنه استعمله على الأصل .
تقول: عاد الشيءُ يعودُ عَوْداً ومَعاداً أي رجع، وقد يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم:أَعُدْتَ فَتّاناً يا مُعاذُ أي صِرتَ؛ ومنه حديث خزيمة : عادَ لها النَّقادُ مُجْرَنْثِماً أي

صار ؛ ومنه حديث كعب : وَدِدْتُ أن هذا اللَّبَنَ يعودُ قَطِراناً أي يصير ، فقيل له : لِمَ ذلك ؟ قال : تَتَبَّعَتْ قُرَيشٌ أَذْنابَ الإبلِ وتَرَكُوا الجماعات . والمَعادُ والمَعادة : المأْتَمُ يُعادُ إليه ؛ وأعاد فلان الصلاةَ يُعيدها . وقال الليث : رأيت فلاناً ما يُبْدِىءُ وما يُعِيدُ أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة . وفلان ما يُعِيدُ وما يُبدىء إذا لم تكن له حيلة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وكنتُ امْرَأً بالغَوْرِ مِنّي ضَمانَةٌ ،
وأُخرى بِنَجْد ما تُعيدُ وما تُبْدي

يقول : ليس لِما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة . والمُعيدُ : المُطِيقُ للشيء يُعاوِدُه ؛ قال :

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إلا المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

وحكى الأزهري في تفسيره قال : يعني النوق التي استعادت النهض بالدَّلْوِ . ويقال : هو مُعِيدٌ لهذا الشيء أي مُطِيقٌ له لأنه قد اعتادَه ؛ وأما قول الأخطل :

يَشُولُ ابنُ اللَّبونِ إذا رآني ،
ويَخْشاني الضُّواضِيَةُ المُعِيدُ

قال : أصل المُعيدِ الجمل الذي ليس بِعَياياءٍ وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له ، والمعِيدُ الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال ابن سيده : والمعيد الجمل الذي قد ضرب في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى . وعادني الشيءُ عَوْداً واعتادني ، انْتابَني . واعتادني هَمٌّ وحزْنٌ ؛ قال : والاعتِيادُ في معنى التَّعَوُّدِ ، وهو من العادة . يقال : عَوَّدْتُه فاعتادَ وتَعَوَّدَ . والعِيدُ : ما يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه . وما اعتادَكَ من الهمّ وغيره ، فهو عِيدٌ ؛ قال الشاعر :

والقَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك :

أَمْسَى بأَسْماءَ هذا القلبُ مَعْمُودَا ،
إذا أَقُولُ : صَحا ، يَعْتادُه عِيدا

كأَنَّني ، يومَ أُمْسِي ما تُكَلِّمُني ،
ذو بُغْيَةٍ يَبْتَغي ما ليسَ مَوْجُودَا

كأَنَّ أَحْوَرَ من غِزْلانِ ذي بَقَرٍ ،
أَهْدَى لنا سُنَّةَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا ، بالشين المعجمة وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها ، أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامه ؛ وقد قيل إن أبا علي صحفه يقول في مدحها :

سُمِّيتَ باسمِ نَبِيٍّ أنتَ تُشْبِهُه
حِلْماً وعِلْماً ، سليمان بنِ داودا

أَحْمِدْ به في الورى الماضِينَ من مَلِكٍ ،
وأَنتَ أَصْبَحتَ في الباقِينَ مَوْجُودا

لا يُعذَلُ الناسُ في أنْ يَشكُروا مَلِكاً
أَوْلاهُمُ ، في الأُمُورِ ، الحَزْمَ والجُودا

وقال المفضل : عادني عِيدي أي عادتي ؛ وأنشد :

عادَ قَلْبي من الطويلةِ عِيدُ

أراد بالطويلة روضة بالصَّمَّانِ تكون ثلاثة أميال في مثلها ؛ وأما قول تأَبَّطَ شَرّاً :

يا عيدُ ! ما لَكَ من شَوْقٍ وإيراقِ ،
ومَرِّ طَيْفٍ ، على الأَهوالِ طَرّاقِ

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك : العِيدُ ما يَعْتادُه من الحزن والشَّوْق ، وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق ، ويروى : يا هَيْدَ ما لكَ ، والمعنى : يا هَيْدَ ما حالُك وما شأْنُك . يقال : أتى

فلان القومَ فما قالوا له : هَيْدَ ما لَكَ أي ما سألوه عن حاله ؛ أَراد : يا أَيها المعتادُني ما لَكَ من تَشَوّقٍ كقولك ما لَكَ من فارس وأنت تتعجّب من فُروسيّته وتمدحه ؛ ومنه قاتله الله من شاعر .

والعِيدُ : كلُّ يوم فيه جَمْعٌ ، واشتقاقه من عاد يَعُود كأَنهم عادوا إليه ؛ وقيل : اشتقاقه من العادةِ لأَنهم اعتادوه ، والجمع أَعياد لزم البدل ، ولو لم يلزم لقيل : أَعواد كرِيحٍ وأَرواحٍ لأَنه من عاد يعود .

وعَيَّدَ المسلمون : شَهِدوا عِيدَهم ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي :

واعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِيُّ ،
كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرانيُّ

فجعل العيد من عاد يعود ؛ قال : وتحوَّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين ، وتصغير عِيد عُيَيْدٌ تركوه على التغيير كما أَنهم جمعوه أَعياداً ولم يقولوا أَعواداً ؛ قال الأَزهري : والعِيدُ عند العرب الوقت الذي يَعُودُ فيه الفرَح والحزن ، وكان في الأَصل العِوْد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء ، وقيل : قلبت الواو ياء ليَفْرُقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدريّ . قال الجوهري : إنما جُمِعَ أَعيادٌ بالياء للزومها في الواحد ، ويقال للفرق بينه وبين أَعوادِ الخشب . ابن الأَعرابي : سمي العِيدُ عيداً لأَنه يعود كل سنة بِفَرَحٍ مُجَدَّد .

وعادَ العَليلَ يَعُودُه عَوْداً وعِيادة وعِياداً : زاره ؛ قالْ أَبو ذؤيب :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ ، أَم هوَ يائِسُ ؟

قال ابن جني : وقد يجوز أَن يكون أَراد عيادتي فحذف الهاء لأَجل الإِضافة ، كما قالوا : ليت شعري ؛ ورجل عائِدٌ من قَوْم عَوْدٍ وعُوَّادٍ ، ورجلٌ مَعُودٌ ومَعْوُود ، الأَخيرة شاذة ، وهي تميمية . وقال اللحياني : العُوادَةُ من عِيادةِ المريض ، لم يزد على ذلك . وقَوْمٌ عُوَّادٌ وعَوْدٌ ؛ الأَخيرة اسم للجمع ؛ وقيل : إنما سمي بالمصدر.

ونِسوةٌ عوائِدُ وعُوَّدٌ : وهنَّ اللاتي يَعُدْنَ المريض ، الواحدة عائِدةٌ . قال الفراء : يقال هؤلاء عَوْدُ فلان وعُوَّادُه مثل زَوْرِه وزُوَّاره ، وهم الذين يَعُودُونه إذا اعْتَلَّ . وفي حديث فاطمة بنت قيس : فإنها امرأَة يكثُرُ عُوَّادُها أي زُوَّارُها . وكل من أتاك مرة بعد أُخرى ، فهو عائد ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأَنه مختص به .

قال الليث : العُودُ كل خشبة دَقَّتْ ؛ وقيل : العُودُ خَشَبَةُ كلِّ شجرةٍ ، دقّ أَو غَلُظ ، وقيل : هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطْب واليابس ، والجمع أَعوادٌ وعِيدانٌ ؛ قال الأَعشى :

فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا ،
ولكلِّ عِيدانٍ عُصارَهْ

وهو من عُودِ صِدْقٍ أَو سَوْءٍ ، على المثل ، كقولهم من شجرةٍ صالحةٍ . وفي حديث حُذَيفة : تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ عَرْضَ الحُصْرِ عَوْداً عَوْداً ؛ قال ابن الأَثير : هكذا الرواية ، بالفتح ، أَي مرة بعد مرةٍ ، ويروى بالضم ، وهو واحد العِيدان يعني ما ينسج به الحُصْرُ من طاقاته ، ويروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأَنه استعاذ من الفتن .

والعُودُ : الخشبة المُطَرَّاةُ يدخّن بها ويُسْتَجْمَرُ بها ، غَلَبَ عليها الاسم لكرمه . وفي الحديث : عليكم بالعُودِ الهِنْديّ ؛ قيل : هو القُسْطُ البَحْرِيُّ ، وقيل : هو العودُ الذي يتبخر به . والعُودُ ذو الأَوْتارِ الأَربعة : الذي يضرب به غلب عليه أَيضاً ؛ كذلك

قال ابن جني ، والجمع عِيدانٌ ؛ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إيطاءً قولُ بعض المولّدين:

يا طِيبَ لَذَّةِ أيامٍ لنا سَلَفَتْ ،
وحُسْنَ بَهْجَةِ أيامِ الصِّبا عُودِي

أيامَ أَسْحَبُ ذَيْلاً في مَفارِقِها ،
إذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النّايِ والعُودِ

وقهوةٍ من سُلافِ الدَّنّ صافيةٍ ،
كالمِسْكِ والعَنبَرِ الهِنديّ والعُودِ

تَستَلُّ رُوحَكَ في بِرٍّ وفي لَطَفٍ ،
إذا جرَتْ منكَ مجرى الماء في العُودِ

قوله أوّلَ وهْلَةٍ عُودي : طَلَبٌ لها في العَوْدَةِ ، والعُودُ الثاني : عُودُ الغِناء، والعُودُ الثالث :المَنْدَلُ وهو العُودُ الذي يتطيب به ،والعُودُ الرابع :الشجرة، وهذا من قَعاقعِ ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما وجدناه .

والعَوّادُ : متخذ العِيدانِ .

وأَما ما ورد في حديث شريح : إنما القضاء جَمْرٌ فادفعِ الجمرَ عنك بعُودَيْنِ ؛ فإنه أراد بالعودين الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلهما جُنَّتَكَ كما يدفع المُصْطَلي الجمرَ عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق ، فمثّل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شمر في قول الفرزدق :

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والخاتَمَ الذي
له المُلْكُ ، والأرضُ الفَضاءُ رَحِيبُها

قال : العودانِ مِنْبَرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعَصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفُسّرا بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

ولقد عَلِمْتُ سوَى الذي نَبَّأْتني :
أنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذي الأَعْوادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البوادي لا جنائز لهم فهم يضمون عُوداً إلى عُودٍ ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأَعْواد : الذي قُرِعَتْ له العَصا ، وقيل : هو رجل أَسَنَّ فكان يُحمل في مِحَفَّةٍ من عُودٍ.أبو عدنان:هذا أَمر يُعَوِّدُ الناسَ عليَّ أَي يُضَرِّيهم بِظُلْمي . وقال : أَكْرَهُ تَعَوُّدَ الناسِ عليَّ فَيَضْرَوْا بِظُلْمي أي يَعْتادُوه. وقال شمر : المُتَعَيِّدُ الظلوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي لطرفة :

فقال : أَلا ماذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ
شَدِيدٍ علينا سُخطُه مُتَعَيِّدِ ؟[1]

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يَرَى المُتَعَيِّدُونَ عليَّ دُوني
أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقابا

وقال غيره : المُتَعَيِّدُ الذي يُتَعَيَّدُ عليه بوعده . وقال أبو عبد الرحمن : المُتَعَيِّدُ المُتجَنّي في بيت جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

على الجُهّالِ والمُتَعَيِّدِينا

قال : والمُتَعَيِّدُ الغَضْبانُ . وقال أبو سعيد : تَعَيَّدَ العائنُ على ما يَتَعَيَّنُ إذا تَشَهَّقَ عليه وتَشَدَّدَ ليبالغ في إصابته بعينه . وحكي عن أعرابي : هو لا يُتَعَيَّنُ عليه ولا يُتَعَيَّدُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

كأَنها وفَوْقَها المُجَلَّدُ ،
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ ،

[1] في ديوان طرفة : شديد علينا بغيُه متعمّدِ .

غَيْرَى على جاراتِها تَعَيَّدُ

قال: المُجَلَّدُ حِمْلٌ ثقيل فكأَنها، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود، امرأة غَيْرَى. تعيد أي تَنْدَرِئُ بلسانها على ضَرَّاتها وتحرّكُ يديها.

والعَوْدُ: الجمل المُسِنُّ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاوَزَ في السنّ البازِلَ والمُخْلِفَ، والجمع عِوَدَةٌ؛ قال الأزهري: ويقال في لغة عِيَدَة وهي قبيحة. وفي المثل: إنْ جَرْجَرَ العَودُ فَزِدْهُ وَقْراً. وفي المثل: زاحِمْ بعَوْدٍ أو دَعْ أي استعن على حربك بأهل السن والمعرفة، فإنّ رأي الشيخ خير من مَشْهَدِ الغلام، والأُنثى عَوْدَةٌ والجمع عِيادٌ؛ وقد عادَ عَوْداً وعَوَّدَ وهو مُعَوِّد. قال الأزهري: وقد عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِه أو أربعٌ، قال: ولا يقال للناقة عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتْ؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد آن لكم أنْ تَبْعَثُوا إلى هذا العَوْدِ؛ هو الجمل الكبير المُسِنُّ المُدَرَّبُ فشبه نفسه به. وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إنك لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ، فقال: بُلَّها بِعَطائِكَ حتى تَقْرُبَ؛ أي بِرَحِمٍ قديمةٍ بعيدة النسب. والعَوْدُ أيضاً: الشاة المسن، والأنثى كالأنثى. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزلَهُ قال: فَعَمَدْتُ إلى عَنْزٍ لي لأَذْبَحَها فَثَغَتْ، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلًا، فقلت: يا رسول الله إنما هي عَوْدَةٌ علفناها البلح والرُّطَبَ فسمنت؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأثير: وعَوَّدَ البعيرُ والشاةُ إذا أَسَنَّا؛ وبعير عَوْدٌ وشاة عَوْدَةٌ. قال ابن الأعرابي: عَوَّدَ الرجلُ تَعْوِيداً إذا أسن؛ وأنشد:

فَقُلْنَ قد أَقْصَرَ أو قد عَوَّدا

أي صار عَوْداً كبيراً. قال الأزهري: ولا يقال عَوْدٌ لبعير أو شاة، ويقال للشاة عَوْدة ولا يقال للنعجة عَوْدة. قال: وناقة مُعَوِّد. وقال الأصمعي: جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدَةٌ وناقتان عَوْدَتان، ثم عِوَدٌ في جمع العَوْدة مثل هِرَّةٍ وهِرَرٍ وعَوْدٌ وعِوَدَةٌ مثل هِرٍّ وهِرَرَةٍ، وفي النوادر: عَوْدٌ وعِيَدَة؛ وأما قول أبي النجم:

حتى إذا الليلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهْ،
وانْجابَ عن وجهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ،
وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ

فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعَوْدُ: الطريقُ القديمُ العاديُّ؛ قال بشير بن النكث:

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ،
يَمُوتُ بالتَّرْكِ، ويَحْيا بالعَمَلْ

يريد بالعود الأول الجمل المسنّ، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تُرِكَ ويَحْيا إذا سُلِكَ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

عَوْدٌ عَلى عَوْدٍ عَلى عَوْدٍ خَلَقْ

فالعَوْدُ الأول رجل مُسِنّ، والعَوْدُ الثاني جمل مسنّ، والعود الثالث طريق قديم. وسُودَدٌ عَوْدٌ قديمٌ على المثل؛ قال الطرماح:

هَلِ المَجْدُ إلا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدى،
وَرَأْبُ الثَّأَى، والصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ؟

وعادَني أنْ أجيئَكَ أي صَرَفَني، مقلوب من عَداني؛ حكاه يعقوب. وعادَ فِعْلٌ بمنزلة صار؛ وقول ساعدة ابن جؤية:

فَقَامَ تَرْعُدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلَةٍ،
قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعجاج :

وقَصَباً حُنِّيَ حتَّى كادَا
يَعُودُ، بَعْدَ أعْظُمٍ، أعْوادَا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأمَّا عِيدٌ وأَعْيادٌ فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهلِ عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفها من ياء لما قدَّمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدَعُ صَرْفَ عاد؛ وأنشد:

تَمُدُّ عليه، منْ يَمِينٍ وأَشْمُلٍ،
بُحُورٌ له مِنْ عَهْدِ عاد وتُبَّعا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادِيَّةٌ، والعادِيُّ الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وما سالَ وادٍ مِنْ تِهامةَ طَيِّبٌ،
به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ [1]

وعاد: قبيلة وهم قومُ هودٍ، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأُولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛ قال زهير:

وأَهْلَكَ لُقْمانُ بنَ عادٍ وعادِيا

وأما عاد الأَخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالِجٍ، عَصَوُا الله فَمُسِخُوا نَسْناساً، لكل إنسان منهم يَدٌ ورجل من شِقٍّ؛ وما أَدْري أيُّ عادَ هو، غير مصروف [2]، أي أيّ خلق هو.

[1] قوله «وكرور» كذا بالاصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

[2] قوله «غير مصروف» كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس ولو اريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من العرف ولذا ضبط في القاموس الطبع بالصرف.

والعِيدُ: شجر جبلي يُنْبِتُ عِيداناً نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا نَوْر، كثير اللحاء والعُقَد يُضَمَّدُ بلحائه الجرح الطري فيلتئم، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العِيدِ: حي تنسب إليه النوق العِيدِيَّةُ، والعِيدِيَّةُ: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العِيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادِيّ بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نَسَبٌ شاذٌّ، وقيل: العيدية تنسب إلى فَحْلٍ مُنْجِب يقال له عِيدٌ كأَنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقويّ؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ
عِيدِيَّةٌ، أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ

وقال: هي نُوق من كِرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر: والعِيدِيَّةُ ضَرْب من الغنم، وهي الأُنثى من البِرْقانِ، قال: والذكر خَرُوفٌ فلا يَزالُ اسمَه حتى يُعَقَّ عَقِيقَتُه؛ قال الأَزهري: لا أَعرف العِيدِيَّة في الغنم وأَعرف جنساً من الإِبل العُقَيْلِيَّة يقال لها العِيدِيَّة، قال: ولا أَدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأَزهري عن الأَصمعي: العَيْدانَةُ النخلة الطويلة، والجمع العَيْدانُ؛ قال لبيد:

وأَبْيَض العَيْدانِ والجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عَيْدَنَتِ النخلةُ إذا صارت عَيْدانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها،
تحتَ الأَشاء، مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قال الأَزهري: من جعل العيدان فَيْعالاً جعل النون

أصلية والياء زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنَتِ النخلةُ ، ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي: العَيْدانَةُ شجرة صُلْبَة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء، قال : ومنه هَيْمانُ وعَيْلانُ ؛ وأنشد :

تَجاوَبْنَ في عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ
مِنَ السِّدْرِ، رَوَّاها المَصِيفَ، مَسِيلُ

وقال :

بَواسِق النخلِ أبكاراً وعَيْدانا

قال الجوهري: والعَيدان، بالفتح، الطِّوالُ من النخل، الواحدة عَيْدانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلان ، فهو من هذا الباب، وإن كان فَيْعالاً،فهو من باب النون وسنذكره في موضعه .

والعَوْدُ : اسم فرَس مالك بن جُشَم . والعَوْدُ أيضاً: فرس أُبَيّ بن خلَف .

وعادِياءُ : اسم رجل ؛ قال النمر بن تولب :

هَلاَّ سأَلْت بِعادِياءَ وَبَيْتِه
والخَلِّ والخمرِ، الذي لم يُمْنَعِ ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاء ، فهو من باب المعتل ، يذكر في موضعه.

عيد : هـذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال : العَيْدانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانَةً حتى يسقط كَرَبُها كله، ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد: هي كالرَّقْلة .

فصل الغين المعجمة

غدد : الغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كل عُقْدَةٍ في جسد الإنسان أطاف بها شَحْم . والغُدَدُ : التي في اللحم ، الواحدة غُدَّةٌ وغُدَدَةٌ . والغُدَّةُ والغُدَدَةَ : كل قطعة صُلْبَة بين العصَب. والغُدَّةُ: السِّلْعَة يركبها الشحم. والغُدَّةُ : ما بين الشحم والسنام . والغُدَّةُ والغُدَدُ : طاعون الإبل . وغُدَّ البعير فأَغَدَّ ، فهو مُغِدٌّ أي به غُدَّةٌ والأُنثى مُغِدٌّ بغير هاء. ولما مَثَّل سيبويه قولهم أغُدَّةً كَغُدَّةِ البعير قال : أَغُدَّةً غُدَّةً ، فجاء به على صيغة فِعل المفعول . وأَغَدَّ القومُ : أَصابت إبِلَهم الغُدَّةُ. وأَغَدَّتِ الإبِلُ: صارت لها غُدَدٌ من اللحم والجلد من داء ؛ وأنشد الليث :

لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَن أغَدَّا

قال : والغُدَّةُ أيضاً تكون في الشحم؛ قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير مُغِدٌّ . قال ابن الأعرابي : الغُدَّةُ لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى نحره ورُفْغِه قيل : بعير دابر. قال الأزهري : وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الإبلُ، فهي مَغْدُودةٌ من الغُدَّةِ . وغُدَّتِ الإبلُ ، فهي مُغَدَّدَة[1]. وبنو فلان مُغِدُّون إذا ظهرت الغُدَّةُ في إبلهم . وقال ابن بزرج : أَغَدَّتِ الناقة وأُغِدَّت . ويقال : بعير مَغْدُود وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدٌّ ، وإبل مَغادٌّ ؛ وأنشد في الغادّ :

عَدِمْتُكُمْ ونَظْرَتَكُمْ إلينا ،
بِجَنْبِ عُكاظَ، كالإبِلِ الغِدادِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير تأخذهم في مَراقِّهم أي في أسفلِ بطونهم ؛ الغُدَّةُ : طاعونُ الإبل وقلما تسلم منه . وفي حديث عامر بن الطفيل : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير ومَوْتٌ في بيت سَلُولِيَّةٍ . ومنه حديث عمر : ما

[1] قوله « وغدت الابل فهي مغددة » كذا بالاصل وليس الوصف جارياً على الفعل.

هي بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِيَ[1] لحمُها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلها تاء التأنيث لأَنه أَراد ذات غدّة . والغِداد جمع الغادّ ؛ وأَنشد أَبو الهيثم :

وأَحْمَدْتَ إذ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً،
لها غُدَداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قال: والغُدَداتُ فُضولُ السِّمَنِ وما كان من فضول وَبَرٍ حسن . وأَغَدَّ عليه : انتفخ وغَضِبَ ، وأَصله من ذلك . والمُغِدُّ : الغَضْبانُ . ورجل مِغْدادٌ : كثير الغضَبِ . ورأَيت فلاناً مُغِدّاً ومُسْمَغِدّاً إذا رأَيتَه وارماً من الغضب. وامرأَة مِغْدادٌ إذا كان من خُلُقِها الغضبُ ؛ قال الشاعر :

يا رَبَّ مَنْ يَكْتُمُني الصِّعادا ،
فَهَبْ له حَليلَةً مِغْدادا

الأَصمعي : أَغَدَّ الرجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَي غَضِبَ ، وأَضَدَّ ، فهو مُضِدٌّ أَي غضبان .
ورجل مِغْدادٌ : كثير الغضب . وعليه غُدَّةٌ من مال أَي قِطْعة، والجمع غَدائِدُ كَحُرَّة وحَرائر؛ ويروى بيت لبيد :

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً ، والزَّعامَةُ للغلامِ

والأَعْرَفُ عدائد . وفي التهذيب في شرح البيت : الغدائد الفُضول . وقال الفراء : الغَدائدُ والغِدادُ الأَنْصِباء في قول لبيد .

غرد : الغَرَدُ، بالتحريك : التَّطْريبُ في الصوت والغناء. والتَّغَرُّدُ والتغريدُ: صوت معه بَحَحٌ ؛ وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حماراً :

[1] قوله « فيستحجي » معناه يتغير كما في النهاية وان أغفله الصحاح والقاموس .

يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ في كلِّ سُدْفَةٍ ،
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامى المُطَرِّبِ

قال الليث : كل صائت طَرَّبَ في الصَّوْت غَرِدٌ، والفعل غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْريداً . الأَصمعي: التغريد الصَّوْتُ. وغَرِدَ الطائر ، فهو غَرِدٌ ، والتغريد مثله ؛ قال سويد بن كراع العكلي :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ،
وغَرَّدَ حادِيها ، فَرَيْنَ بها فِلْقا

وغَرَّدَ الإنسانُ : رفع صوتَه وطَرَّبَ ، وكذلك الحَمامةُ والمُكَّاءُ والدِّيكُ والذُّبابُ . وحكى الهجري : سمعت قُمْرِيّاً فأَغْرَدَني أَي أَطْرَبَني بتغريده ، وقيل : كل مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوتِه مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ وغَريدٌ وغَرِدٌ وغِرْدٌ ، فَغَرِدٌ على النسب ؛ قال ابن سيده : وغِرْدٌ أُراهُ متغيراً منه ؛ وقول مليح الهذلي :

سُدْساً وبُزْلاً إذا ما قامَ راحِلُها ،
تَحَصَّنَتْ بِشَباً ، أَطْرافُه غَرِدُ

وحَّدَ غَرِداً وإن كان خبراً عن الأَطراف حملا على المعنى كأَنه كلُّ طَرَف منها غَرِد؛ فأَما قول الهذلي:

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَواهِمٍ،
بها كلُّ مُنْجابِ القَميصِ شَمَرْدَلِ

ففيه دلالة على أَن يُغَرِّدُ يتعدى كتعدي يُغَنِّي، وقد يجوز أَن يكون على حذف الجر وإيصال الفعل؛ وقوله:

لا أَشْتَهي لَبَنَ البعيرِ ، وعِندَنا
غَرِدُ الزجاجةِ واكِفُ المِعْصارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أَن يتغنى إذا شربه . وتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعالَوْا نُخالِفْ صامِتاً ومُزاحِماً
عليهم نِصاراً ، ما تَغَرَّدَ راكِبُ

واستَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ: دعاه بنَغْمَتِه إلى أن يُغَنِّيَ فيُغَرِّدَ؛ قال أبو نخيلة:

واستَغْرَدَ الروضُ الذبابَ الأَزْرَقا

وغَرَّدَت القَوْسُ: صَوَّتَتْ؛ عن أبي حنيفة. والغِرْدُ، بالكسر، والغَرْدُ، بالفتح، والغِرْدَةُ والغَرْدَةُ والغَرَدَةُ والغَرادَةُ: ضرب من الكَمْأَةِ، وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي الرديئةُ منها، والجمع غِرَدَةٌ وغِرادٌ، وجمع الغَرادةِ غَرادٌ، وهي المَغاريدُ، واحدها مُغرود؛ قال:

يَحُجُّ مأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ،
فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ

قال أبو عمرو: الغَرادُ الكَمْأَةُ، واحدتها غَرادَةٌ، وهي أيضاً الغِرادَةُ، واحدتها غَرَدَةٌ[1]؛ وقال أبو عبيد: هي المُغْرُودةُ فرد ذلك عليه؛ وقيل: إنما هو المُغْرودُ، ورواه الأصمعي المَغْرودُ من الكمأة، بفتح الميم؛ وقال أبو الهيثم: الغَرَدُ والمُغْرُودُ، بضم الميم، الكمأة وهو مُفعول نادر؛ وأنشد:

لو كُنْتُمُ صُوفاً لكنْتُمْ قَرَدا،
أَو كُنْتُمُ لَحْماً لكنْتُمْ غَرَدا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مُفْعُولٌ، مضموم الميم، إلا مُغْرُودٌ لضرب من الكمأة، ومُغْفُورٌ واحد المَغافير، وهو شيء ينضحه العُرْفُطُ حلو كالناطف. ويقال: مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ للمُنْخُرِ ومُغْلُوقٌ لواحد المعاليق. والجمع المَغاريدُ. والمَغْرُوداءُ: الأَرض الكثيرةُ المغاريدِ.

غرقد: الغَرْقَدُ: شجر عظام وهو من العضاه، واحدته غَرْقَدَةٌ وبها سمي الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العَوْسَجَةُ فهي الغرقدة. وقال بعض الرواة: الغَرْقَدُ من نبات القُفِّ. والغَرْقَدُ: كبار العوسج، وبه سمي بَقِيعُ الغَرْقَدِ لأَنه كان فيه غرقد؛ وقال الشاعر:

أَلِفْنَ ضالاً ناعماً وغَرْقَدا

وفي حديث أشراط الساعة: إلا الغَرْقَدَ فإنه من شجر اليهود؛ وفي رواية: إلا الغَرْقَدَةَ؛ هو ضرب من شجر العِضاه وشجر الشَّوْكِ، والغَرْقَدَة واحدته؛ ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد وقطع؛ قال ابن سيده: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد؛ قال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالغَرْقَدِ،
كالوَحْيِ في حَجَرِ المسيلِ المُخْلِدِ؟

غرند: أبو عبيد: تَثَوَّلَ عليَّ القومُ تَثَوُّلاً واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً واغْلَنْتَوْا اغْلِنْتاءً إذا عَلَوْهُ بالشَّتْمِ والضَّرْبِ والقهر. الأَصمعي: اغْرَنْداهُ واسْرَنْداهُ إذا عَلاه، واغْرَنْداهُ واغْرَنْدَى عليه واغْرَنْدَوْا عليه: عَلَوْه بالشتم والضرب والقهر. والمُغْرَنْدِي والمُسْرَنْدِي: الذي يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ؛ قال:

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِيني،
أَدْفَعُهُ عنّي ويَسْرَنْدِيني

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء وليس بالوجه، فإن جعلت النون هي الرويّ فقد أَلْزَمَ الشاعرُ فيها أَربعةَ أَحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء، ألا ترى أنه يجوز معها يُعْطِيني ويُرْضِيني ويَدْعوني ويَغْزوني؟ وإن أنت جعلت الياء الروي فقد أَلْزَمَ فيه خمسةَ أَحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون، ألا ترى أنك إذا جعلت الياء هي الروي

---

[1] قوله «وهي أيضاً الغرادة واحدتها غردة» كذا في الاصل بهذا الضبط.

فقد زالت الياء أن تكون رِدفاً لبعدها عن الروي ? قال : نعم وكذلك لما كانت النون روياً كانت الياء غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ? أبو زيد : اغْرَنْدَوْا عليه اغْرِنْداءً أي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغْلَنْتَوْا .

غزد[1] : الغِزْيَدُ : الشديد الصوت . والغِزْيَدُ : الناعِمُ اللَّيِّنُ الرطب من النبات ؛ قال :

هَزَّ الصَّبا ناعِمَ ضالٍ غِزْيَدا

قال الأزهري : لا أعرف الغِزْيَدَ الشديدَ الصوتِ ، قال : وأحسبه غِرْيَداً ، بالراء ، من غَرَّدَ تَغْريداً . والغِزْيَدُ من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال بعضهم : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ وخُرْعُوبٌ : ناعِم .

غلد : سُمٌّ مُتَغَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وقيل : غير مُلْبِثٍ لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أَوْرَثَتْ في القلبِ سُقْماً تَعُدُّه
عِداداً ، كَسُمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّد

غمد : الغِمْدُ : جَفْنُ السيف ، وجمعه أغْمادٌ وغُمودٌ وهو الغُمْدانُ ؛ قال ابن دريد : ليس بِثَبَت . غَمَدَ السيفَ يَغْمِدُه غَمْداً وأَغْمَدَه : أَدْخَلَهُ في غِمْدِه ، فهو مُغْمَدٌ ومَغْمُودٌ . قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت : غَمَدْتُ السيفَ وأَغْمَدْتُه بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وغَمَدَ العُرْفُطُ غُمُوداً إذا اسْتَوْفَرَتْ خُصْلَتُه ورَقاً حتى لا يُرى شَوْكُها كأنه قد أُغْمِدَ . وتَغَمَّدَه اللهُ بِرَحْمَتِه : غَمَدَه فيها وغَمَرَه بها . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجنةَ بِعَمَلِه ، قالوا : ولا أنت ? قال : ولا أنا إلاَّ أن يَتَغَمَّدَني اللهُ بِرَحْمَتِه . قال أبو عبيد : قوله يتغمدني يُلْبِسَني ويَتَغَشَّاني ويَسْتُرَني بها ؛ قال العجاج :

يُغَمِّدُ الأعْداءَ جُوناً مِرْدَسا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويُغَشِّيهم ، قال : ولا أحسب هذا مأْخوذاً إلاَّ من غِمْدِ السيف وهو غلافه لأنك إذا أغْمَدْتَه فقد ألبسته إياه وغَشَّيْتَه به . وقال الأخفش : أغْمَدْتُ الحِلْسَ إغْماداً ، وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل ؛ وأنشد :

وَوَضْعِ سِقاءٍ وإخْفائِه ،
وحَلِّ حُلُوسٍ وإغْمادِها[1]

وتَغَمَّدْتُ فلاناً : سَتَرْتُ ما كان منه وغَطَّيْتُه . وتَغَمَّدَ الرجلَ وغَمَّدَه إذا أَخَذَه بِخَتْلٍ حتى يغطيه ؛ قال العجاج :

يُغَمِّدُ الأعْداءَ جُوناً مِرْدَسَا

قال : وكله من الأول . وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُوداً : ذهَبَ ماؤُها .

وغامِدٌ : حَيٌّ من اليمن ؛ قال :

ألا هَلْ أتاها ، على نَأْيِها ،
بِما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ ?

حمله على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي : سُمِّيَ غامِداً لأنه تَغَمَّدَ أمراً كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حِمْيَر غامداً ؛ وأنشد لغامد :

تَغَمَّدْتُ أمراً كان بَيْنَ عَشِيرَتي ،
فَسَمَّانِيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ غامِدا[2]

---

[1] في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم ، قال الليث : هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء . قال الازهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غريداً أو غرّيداً ، بالراء ، من غرّد تغريداً . اه بتصرف .

[1] قوله « واخفائه » في الاساس واحقابه .

[2] قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فسماني » فيه أيضاً فأسماني .

والحَضُور : قبيلة من حمير ؛ وقيل : هو من غُمُودِ البئر . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إنما هو من قولهم غَمَدَتِ البئرُ غَمْداً إذا كثر ماؤها . وقال أبو عبيدة: غمدَتِ البئرُ إذا قلَّ ماؤها. وقال ابن الأعرابي : القبيلة غامدة ، بالهاء ؛ وأنشد :

ألا هَـلْ أتاها ، على نَـأْيِـها ،
بما فَضَحَتْ قَـوْمَها غامِدَةْ ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة : غامِدٌ وآمِـدٌ ، ويقال : غامِدَةٌ وآمِـدَةٌ ؛ قال : والخِنُ الفارغةُ من السُّفُنِ وكذلك الحَفَّانة[1] . وغُمْدان : حِصْن في رأس جبل بناحية صنعاء ؛ وفيه يقول :

في رأسِ غُمْدانَ داراً منكَ مِحْلالا

وغُمْدانُ : قُبَّةُ سَيْفِ بن ذي يَزَن ، وقيل: قصر معروف باليمن . وغُمْدانُ : موضع .

والغُماد وبَرْكُ الغُمادِ : موضع . قـال ابن بري : أهمل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغُمادِ مع شهرته وهو موضع باليمن ، وقد اختلف فيه في ضم الغـين وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر ؛ قال ابن خالويه: حضرت مجلس أبي عبد الله محمد بن إسمعيل القاضي المحاملي وفيه زُهاء ألف ، فأَمـلَّ عليهم أن الأنصار قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : والله مـا نقول لك مـا قال قوم موسى لموسى : اذهب أنتَ وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ، بل نَفْديك بآبائنـا وأبنائنا ، ولو دعوتنا إلى بَرْك الغِماد ، بكسر الغين، فقلت للمستملي : قال النحوي الغُماد ، بالضم ، أيها القاضي ، قال : وما بَرْكُ الغُماد ؟ قال : سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم ، فقال القاضي: وكذا في كتابي على الغين ضمة ؛ قال ابن خالويه : وأنشدني ابن دريد لنفسه :

وإذا تَنَكَّرَتِ البِـلا
دُ،فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ
نَ ، ولا ابنَ عَمٍّ للبِلادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ،أومَقَرْ
كَ،جانِبَيْ بَرْكِ الغُمادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عُمَر عن ذلك فقـال : يروى برك الغِماد، بالكسر ، والغُماد، بالضم ، والغِمار، بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن الغماد موضع باليمن ، وهو بَرَهُوت ، وهو الذي جاء في الحديث: أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر غُمْدانَ ، بضم الغين وسكون الميم : البِناء العظيم بناحية صَنْعاء اليمن ؛ قيل : هو من بناء سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَن .

واغْتَمَدَ فلان الليل : دخل فيه كأَنه صار كالغِمْد له كما يقال : ادَّرَعَ الليلَ ؛ وينشد :

لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ

أي اركب الليل واطلُبْ لهم القُوتَ .

غيد : غَيِدَ غَيَداً وهو أغْيَدُ : مالت عنقُه ولانَتْ أعْطافُه ، وقيل : استرخت عنقـه . وظبي أغْيَـدُ كذلك ؛ والأغْيَدُ : الوَسْنانُ المائلُ العنق. ويقال : هو يتَغايدُ في مَشْيِه ؛ فأَما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

ولَيْـلٍ هَـدَيْتُ به فِتْيَةً ،
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأغْيَدِ

فإنما أرادَ الكَرَى الذي يَعُودُ منه الرَّكْبُ غِيداً،

[1] قوله « الحفانة » كذا بالاصل.

وذلك لِمَيَلانهم على الرحال من نَشْوَةِ الكَرى طَوْراً كذا وطَوْراً كذا ، لا لأن الكَرى نفسه أَغْيَدُ لأن الغَيَدَ إنما يكون في مُتَجَسِّم والكرى ليس بجسم. والغَيَدُ : النُّعومةُ . والأَغْيَدُ من النبات : النّاعم المتثني . والغَيْداء : المرأة المتثنية من اللين ، وقد تغايدت في مَشْيِها .

والغادَةُ : الفتاة الناعمة اللينة ؛ وكذلك الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الغَيَدِ ، وكلُّ غُصْنٍ ناعمٍ مادَ غادٌ . وشجرة غادَةٌ : رَيّا غَضّةٌ ، وكذلك الجاريةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ؛ قال :

وما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذولٌ خِلالُها
أَراكٌ بِذِي الرَّيّانِ ، غادٌ صَرِيمُها

وغادَةُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي :

فما راعَهُمْ إلا أَخوهم ، كأَنه
بِغادَةَ ، فتخاءُ العِظامِ تَحومُ [1]

قال ابن سيده : وهو بالياء لأَنا لم نجد في الكلام « غ و د » قال : وكلمة لأَهل الشِّحْرِ يقولون غِيدِ غِيدِ أَي اعْجَلْ ، والله أَعلم .

فصل الفاء

فأد : فَأَد الخبزة في المَلَّةِ يَفْأَدُها فَأْداً : شواها . وفي التهذيب : فَأَدْتُ الخُبْزَةَ إذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها في المَلَّةِ .

والفَئِيدُ : ما شُوِيَ وخُبِزَ على النار . وإذا شوي اللحمُ فوق الجمْرِ ، فهو مُفْأَدٌ وفئيد . والأُفْؤُودُ : الموضع الذي تُفْأَدُ فيه .

وفَأَدَ اللحمَ في النار يَفْأَدُه فَأْداً وافْتَأَدَه فيه : شواه . والمِفْأَدُ والمِفْأَدَةُ : السَّفُّودُ ، وهو من فأَدت اللحم وافتأَدته إذا شويته . ولحم فَئِيدٌ أَي مشويٌّ . والفَئِيد: الخبز المفؤود واللحم المَفْؤود . قال مرضاوي يخاطب خويلة :

أَجارَتَنا ، سِرُّ النساء مُحَرَّمٌ
عليَّ ، وتَشْهادُ النَّدامَى مع الخَمرِ
كذاكَ وأَفْلاذُ الفَئِيدِ ، وما ارتمَتْ
به بين جالَيْها الوَئِيَّةُ مِلْوَذْرِ [1]

والمِفْأَدُ : ما يُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى به ؛ قال الشاعر :

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافعاً
مع الذئْبِ ، يَعْتَسّانِ ناري ومِفْأَدي

ويقال له المِفْآدُ على مِفْعالٍ . ويقال: فَحَصْتُ للخُبْزَةِ في الأَرض وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْداً، والاسم أُفْحُوصٌ وأُفْؤُودٌ ، على أُفْعُول ، والجمع أَفاحيصُ وأَفائِيدُ . ويقال: فَأَدْتُ الخُبْزَةَ إذا جعلت لها موضعاً في الرماد والنار لتضعها فيه .

والخشبة التي يحرَّك بها التنور مِفْأَدٌ ، والجمع مفائِدُ [2] . وافْتَأَدُوا : أَوقدوا ناراً . والفَئِيدُ : النارُ نفسها ؛ قال لبيد :

وجَدْتُ أَبي رَبيعاً لليَتامَى ،
وللضِّيفانِ إذْ حُبَّ الفَئِيدُ

والمُفْتَأَدُ : موضع الوَقُود ؛ قال النابغة :

سَفُّود شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتَأَدِ

والتَّفَؤُّدُ : التَّوَقُّد . والفؤاد : القلبُ لِتَفَؤُّدِه وتوقُّدِه ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أَنواع الحيوان الذي له قلب ؛ قال يصف ناقة :

١ قوله « فتخاء العظام » كذا بالاصل وشرح القاموس . والذي ياقوت في معجمه : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الاشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين .

١ قوله « ملوذر » أراد من الوذر .
٢ قوله « والجمع مفائد » في القاموس والجمع مفائيد .

كمثلِ أتانِ الوَحْشِ ، أما فؤادُها
فصَعْبٌ ، وأما ظَهْرُها فرَكوبُ

والفؤادُ: القلب ، وقيل: وسَطُه ، وقيل: الفؤاد غِشاءُ القلبِ ،والقلبُ حبته وسُوَيْداؤه؛ وقول أبي ذؤيب :

رآها الفؤادُ فاستَضَلَّ ضَلالَه ،
نِيافاً من البيضِ الحِسانِ العَطائِلِ

رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نيافاً ، وقد يكون نيافاً حالاً كأَنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأَن له عينين يراها بهما ؛ وقول الهذلي :

فقامَ في سِيَتَيْها فانحَنى فرَمى ،
وسَهْمُه لبَناتِ الجَوْفِ مَسّاسُ

يعني ببنات الجَوْف الأفئدةَ ، والجمع أفئدةٌ ؛ قال سيبويه : ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك . وفي الحديث: أتاكم أهلُ اليمن هم أرقُّ أفئدةً وألْيَنُ قلوباً .
وفأده يَفأَدُه فَأْداً : أصاب فؤاده . وفَئِدَ فَأَداً : شكا فُؤادَه وأصابه داء في فؤاده ، فهو مَفْؤُودٌ . وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مَفْؤُودٌ. المفؤودُ:الذي أُصيب فؤادُه بوجع.وفي حديث عطاء: قيل له : رجل مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دماً أَحَدَثٌ هو ؟ قال : لا ؛ أي يُوجعهُ فُؤادُه فيَتَقَيَّأُ دماً . ورجل مَفْؤُود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوبِ .ورجل مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ : لا فؤادَ له ؛ ولا فِعْلَ له . قال ابن جني:لم يُصَرِّفُوا منه فِعلاً ، ومفعول الصفة إنما يأْتي على الفعل نحو مَضْرُوب من ضُرِب ومقتول من قُتِلَ . التهذيب:فأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً إذا أصبت فُؤادَه .

فثد : في ترجمة ثفد : الثَّفافِيدُ بَطائِنُ كلِّ شيء من الثياب وغيرها. وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحرير إذا بَطَّنَها. قال أبو العباس : وغيره يقول فَثافِيدُ .

فحد : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاحِدٌ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال : وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : القَحّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أخَ له ولا وَلَد. يقال: واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ وهو الصُّنْبُورُ . قال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربهما إلى الصواب كأَنه مأْخوذ من قَحَدَة السَّنامِ وهو أصله .

فدد : الفَديدُ : الصوتُ ، وقيل : شدته ، وقيل : الفَديدُ والفَدْفَدَة صوت كالحفيفِ . فَدَّ يَفِدُّ فَدّاً وفَديداً وفَدْفَدَ إذا اشتدَّ صوتُه ؛ وأَنشد :

أُنْبِئْتُ أخوالي بَني يَزِيدُ ،
ظُلْماً علَينا لهُمُ فَدِيدُ

ومنه الفَدْفَدَةُ ؛ قال النابغة :

أوابِدُ كالسِّلامِ إذا استمرَّتْ ،
فلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنّي[1]

ورجل فَدّادٌ : شديدُ الصوتِ جافي الكلامِ .
وحكى اللحياني : رجل فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ .
وفدَّ يَفِدُّ فَدّاً وفَديداً وفَدْفَدَ : اشتدَّ وطؤه فوق الأرض مَرَحاً ونشاطاً .
ورجل فَدّادٌ : شديد الوَطْء . وفي الحديث حكاية عن الأرض : وقد كنت تَمْشي فوقي فَدّاداً أي شديدَ الوَطء . وفي الحديث : أن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسانُ قالت له : ربما مَشَيْتَ عليَّ فَدّاداً ذا مالٍ كثيرٍ وذا أَمَلٍ كبيرٍ وذا خُيَلاءَ وسَعْيٍ دائمٍ. ابن الأعرابي : فَدَّدَ الرجلُ إذا مشى على الأرض كِبراً وبَطَراً . وفَدَّدَ الرجلُ إذا صاح في بيعه وشرائه . وفَدَّتِ الإبل فَديداً : شَدَخَتِ الأرضَ بخِفافِها من شدة وطئها ؛ قال المعلوَّط السعدي :

---

١ في ديوان النابغة :
قوافيَ كالسِّلامِ إذا استمرتْ فليس يردُّ مذهبها التظنّي

أعاذِلَ ، ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها ، فَوْقَ المِتانِ ، فَدِيدُ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفَلاةِ فَدِيد ، قال : ويروى وئيدُ ، قال : والمعنيان متقاربان . وفدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَدِيداً : حَثَّ جناحَيْه بسطاً وقبضاً .

والفَدِيد : كثرة الإبل . وإبل فَدِيدٌ : كثيرة .

والفدّادون : أَصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : فَدّادٌ إذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفاةٌ أهلُ خُيَلاء . وفي الحديث : هلك الفدّادون إلاَّ من أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها ، أراد الكثيري الإبل ، كان أحدهم إذا ملكَ المِئين من الإبل إلى الألف قيل له : فَدّادٌ وهو في معنى النَّسَب كَسَرّاجٍ وعَوّاجٍ ؛ يقول : إلا من أَخْرَجَ زكاتَها في شدتِها ورخائها . وقال ثعلب : الفَدّادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتِهم وجَفائِهم ، يعني بأَصحاب الوبر أهل البادية ، والفدّادون : الفلاّحون . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن الجفاء والقَسْوَة في الفَدّادِين . قال أبو عمرو : هي الفَدادِينُ ، مخففة ، واحدها فَدّانٌ ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر التي يحرث بها ، وأهلُها أهلُ جَفَاء وغِلظة . وقال أبو عبيد : ليس الفَدادِينُ من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها إنما هذه للرومِ وأهلِ الشام ، وإنما افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم الفَدّادون ، بتشديد الدال ، واحدهم فَدّادٌ ؛ قال الأصمعي : وهم الذين تعلو أصواتهم في حُروثِهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو العباس : في قوله الجَفاءُ ، والقَسْوَةُ في الفَدّادِينَ ؛ هم الجَمّالون والرُّعْيان والبقّارون والحَمّارون .

وفَدْفَدَ إذا عدا هارباً من سبع أو عدوٍّ[1] . وفي حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يُسْرِعانِ في الصلاة فقال : ما لكما تَفِدّانِ فَدِيدَ الجمل ؟ يقال : فَدْفَدَ الإنسان والجمل إذا علا صوته ؛ أراد أنهما كانا يَعْدُوان فيسمع لعدوهما صوت .

والفُدادُ : ضرب من الطير ، واحدته فُدادَة .

ورجل فَدّادَة وفَدادَةٌ : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفَدادَةٌ عِندَ اللقاء ، وقَيْنَةٌ
عِندَ الإيابِ ، بِخَيبَةٍ وصُدُودِ ؟

واختار ثعلب فَدّادَةٌ عند اللقاء أي هو فَدّادَةٌ ، وقال : هذا الذي أختاره .

فدفد : الفَدْفَدُ : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي الأرض الغليظة ذاتُ الحصى ، وقيل : المكان الصُّلْب ؛ قال :

تَرى الحَرَّةَ السَّوداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها ،
ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ

والفدفد : المكان المرتفع فيه صلابة ، وقيل : الفدفد الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فَلَجَؤُوا إلى فدفد فأَحاطوا بهم ؛ الفَدْفَدُ : الموضع الذي فيه غِلظٌ وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمرَّ بِفَدْفَدٍ أو نَشْزٍ كبَّر ثلاثاً ؛ ومنه حديث قُسٍّ : وأَرْمُقُ فَدْفَدَها ، وجمعه فَدافِدُ . والفدفدة : صوت كالحَفِيف . ورجل فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ : شديد الوطء على الأرض . وفَدفَد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوٍّ . الأزهري في الرباعي : لبن هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ،

١ قوله « وفدفد اذا عدا هارباً من سبع أو عدوّ » وساق الحديث وقال بعده : يقال فدفد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان الحديث لفدفدان وانت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وفدّ يفدّ وفدفد اذا الخ .

وهو الحامض الخاثر . ابن الأعرابي : يقال للبن الثخين فُدَفِدٌ .

وفَدْفَدُ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقُلْتُ لِحادِيهِنَّ : وَيْحَكَ غَنِّنا
لِجَلْداءَ أو بِنْتِ الكِنانيِّ فَدْفَدا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفَرْدُ ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنَّة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفُرادَى ، على غير قياس ، كأنه جمع فَرْدانَ . ابن سيده : الفَرْدُ نصف الزَّوْج . والفرد: المَنْحَرُ[1] والجمع فِرادٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَخَطُّفَ الصَّقْرِ فِرادَ السِّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد. يقال: شيء فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ .

والمُفْرَدُ : ثورُ الوَحْشِ ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ

المفرد : ثور الوحش شبَّه به الناقة . وثور فُرُدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرِيد ، كله بمعنى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردت عن سائر السِّدْر . وفي الحديث : لا تُعَدُّ فارِدَتُكُم ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحْسَب . وفي حديث أبي بكر : فمنكم المُزْدَلِفُ صاحب العِمامة الفَرْدَة ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يَعْتَمّ معه غيرُه إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شَجَّه فقال :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشي بِنَعْلٍ فَرْدِ ،
أوْهَبَه لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[1]

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تُخْصَفْ طاقاً على طاق ولم تُطارَقْ ، وهم يمدحون برقَّة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكابر من العرب لأنَّ لبس النِّعالِ لهم دون العجم . وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ : متنَحِّية ؛ قال المسيب بن علس :

في ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ

وظبية فاردٌ : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغُلُّ فارِدَتَكم ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردَّها على الجماعة ولا يَغُلَّها أي لا يأخذها وحده . وناقة فارِدَةٌ ومِفْرادٌ : تَنْفَرِدُ في المراعي ، والذكر فاردٌ لا غير .

وأفرادُ النجوم: الدَّرارِيُّ التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك لتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم .

والفَرُودُ من الإبل : المتنحية في المرعى والمشرب ؛ وفَرَدَ بالأمر يَفْرُد وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ ؛ قال ابن سيده : وأُرَى اللحياني حكى فَرِدَ وفَرُدَ . واسْتَفْرَدَ فلاناً : انفَرَدَ به . أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمرِ أفْرُدُ به فُرُوداً إذا انفَرَدْتَ به . ويقال : اسْتَفْرَدْتُ الشيء إذا أخذته فَرْداً لا ثاني له ولا مِثْلَ ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداحِ الميسر :

إذا انْتَخَتْ بالشِّمال بارِحَةٌ ،
حال بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُه

[1] قوله « المنحر » كذا بالاصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد .

[1] قوله « أوهبه » كذا بالف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسيأتي للمؤلف فيها وهبه .

والفارِدُ والفَرَدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

قال: الفَرَدُ والفَرُدُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع القَرِينِ لا مثل له في جَوْدَتِه. قال: ولم أَسمع بالفَرَدِ إلا في هذا البيت. واستَفْرَدَ الشيءَ: أَخرجه من بين أَصحابه. وأَفرده: جعله فَرْداً. وجاؤوا فُرادَى وفِرادَى أي واحداً بعد واحد. أَبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادى وهم فُرادٌ وأزواجٌ نَوَّنُوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد جئتمونا فُرادَى؛ فإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قومٌ فرادى، وفُرادَ يا هذا فلا يجرونها، شبهت بِثُلاثَ ورُباعَ. قال: وفُرادَى واحدها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه،
فُرادَ ومَثْنى، أَضعَفَتْها صَواهِلُهْ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فَرَدَ يَفرُدُ وأَفرَدْتُه جعلته واحداً. ويقال: جاء القومُ فُراداً وفُرادَى، منوناً وغير منون، أي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أو الدراهم أَفراداً أي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً كرّ عليه فجدَّله. والفَرْدُ: الجانب الواحد من اللَّحْيِ كأنه يتوهم مُفْرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فَرْدٍ وأَفْرادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفَرْدٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكثبانِ غَلَب عليه ذلك، وفيه الألف واللام،[1] حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَمْري! لأَعْرابيَّة في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَو فَرْدا

وفَرْدَةُ أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إلى ضَوءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

وفَرْدَةُ: ماء من مياه جَرْم.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: المَحالُ التي انفردت فوقعت بين آخر المَحالاتِ السِّتِّ التي تلي دَأْيَ العُنُق، وبين الست التي بين العَجْبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدتها فَرِيدَة؛ وقيل: الفَريدة المَحالةُ التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَة التي تَلي المَعاقِمَ وقد تَنْتَأُ من بعض الخيل، وإنما دُعِيت فَرِيدَةً لأنها وقَعَتْ بين فَقارِ الظهر وبين مَحال الظهر[1] ومَعاقِمِ العَجُزِ؛ والمَعاقِمُ: مُلْتَقَى أطرافِ العِظامِ ومعاقِمِ العجز. والفَرِيدُ والفَرائدُ: الشَّذْرُ الذي يَفصِلُ بين اللُّؤلؤ والذهب، واحدته فَرِيدَةٌ، ويقال له: الجاوَرْسَقُ بلسان العجم، وبَيَّاعُه الفَرَّادُ. والفَرِيدُ: الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِلَ بغيره، وقيل: الفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعِها، والفَرَّادُ صانِعُها. وذهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَة وهي الشَّذْرُ من فضة كاللؤلؤة. وفَرائِدُ الدرّ: كِبارُها.

ابن الأعرابي: وفَرَّدَ الرجلُ إذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمُفَرِّدين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المُفَرِّدونَ الذين قد هلَكَ لِداتُهُم من الناس وذهَب

[1] قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

[1] قوله «وبين محال الظهر» كذا في الاصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

القَرْنُ الذي كانوا فيه وبَقُوا هم يذكرون الله ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أَصوب من قول القتيبي . وفي الحديث عن أَبي هريرة : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بُجْدانُ فقال : سيروا هذا بُجْدانُ ، سَبَقَ المُفَرِّدون ، وفي رواية : طوبى للمُفَرِّدين ، قالوا : يا رسول الله ، ومن المُفَرِّدون؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكراتُ ، وفي رواية قال : الذين اهتزوا في ذكر الله .

ويقال : فَرَدَ[1] برأْيه وأَفْرَدَ وفَرَّدَ واستَفْرَدَ بمعنى انْفَرَدَ به . وفي حديث الحديبية : لأُقاتِلَنَّهم حتى تَنْفَرِدَ سالِفَتي أَي حتى أَموتَ ؛ السالفة : صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إلا به . وأَفْرَدْتُه : عزلته ، وأَفْرَدْتُ إليه رسولاً . وأَفْرَدَتِ الأُنثى : وضعت واحداً فهي مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ ؛ قال : ولا يقال ذلك في الناقة لأَنها لا تلد إلا واحداً ؛ وفَرِدَ وانْفَرَدَ بمعنى ؛ قال الصمة القشيري :

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنِّباتٍ ،
بأَكْثِبَةٍ فَرِدْنَ من الرِّغامِ

وتقول : لقِيتُ زيداً فَرْدَيْنِ إذا لم يكن معكما أَحد . وتَفَرَّدْتُ بكذا واستَفْرَدْتُه إذا انفرَدْتَ به .

والفَرُودُ : كواكِبُ[2] زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا . والفرودُ : نجوم حولَ حَضارِ ، وحَضارِ هذا نَجم وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ ؛ أَنشد ثعلب :

أَرى نارَ لَيْلى بالعَقِيقِ كأَنَّها
حَضارِ ، إذا ما أَعرَضَتْ ، وفَرُودُها

وفَرُودٌ وفَرْدَةُ : اسما مَوْضِعَيْنِ ؛ قال بعض الأَغفال :

لَعَمْري ! لأَعْرابِيَّةٌ في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَو فَرْدا ،

أَحَبُّ إلى القَلْبِ الذي لَجَّ في الهَوَى ،
من اللاَّبساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَه كَيْدا

أَرْدَفَ أَحَدَ البيتين ولم يُرْدِفِ الآخر . قال ابن سيده : وهذا نادر ؛ ومثله قول أَبي فرعون :

إذا طَلَبْتُ الماءَ قالَتْ : لَيْكا ،
كأَنَّ شَفْرَيْها ، إذا ما احتَكَّا ،
حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكَّا

قال : ويجوز أَن يكون قوله أَو فَرْداً مُرَخَّماً من فَرْدَة ، رخمه في غير النداء اضطراراً ، كقول زهير :

خُذوا حَظَّكُم ، يا آلَ عِكْرِمَ ، واذْكُروا
أَواصِرَنا ، والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

أَراد عِكرمةَ . والفَرُداتُ : اسم موضع ؛ قال عمرو بن قَمِيئَةَ :

نَوازِع للخالِ ، إنْ شِمْنَه
على الفَرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

فرصد : الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصاد : عَجَمُ الزبيب والعنب وهو العُنْجُدُ أَيضاً . والفِرْصادُ : التُّوتُ ، وقيل حَمْلُه وهو الأَحمر منه . والفِرْصادُ : الحُمْرَةُ ؛ قال الأَسود بن يعفر :

يَسْعَى بها ذو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ ،
قَنَأَتْ أَنامِلُه من الفِرْصادِ

والهاء في قوله بها تعود على سُلافَةٍ ذكرها في بيت

---

[1] قوله « ويقال فرد » هو مثلث الراء .

[2] قوله «والفرود كواكب» كذا بالاصل وفي القاموس والفردود، زاد شارحه كسرسور كما هو نص التكملة ، وفي بعض النسخ الفرود .

قبله وهو :

ولقدْ لَهَوْتُ ، وللشَّبابِ بَشاشَةٌ ،
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِي

والتُّومَةُ : الحَبَّةُ من الدُّرِّ . والسُّلافَةُ : أَولُ الخمر . والغَوادي : جمعُ غاديةٍ وهي السحابة التي تأْتي غُدْوَةً . الليث : الفِرْصادُ شجر معروف ؛ وأَهل البصرة يسمون الشجر فِرْصاداً وحمله التوت ؛ وأَنشد :

كأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً ،
على جَوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ

أَراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما . أَراد : كأَنما نَفَضَ الفِرْصادُ أَحمالَه ذاويَةً ، نصب على الحال ، والعنب كذلك ؛ شبَّه أَبعارَ البقر بحب الفِرصادِ والعنب .

فرقد : الفَرْقَدُ : ولد البقرة ، والأُنثى فَرْقَدَة ؛ قال طرفة يصف عيني ناقته :

طَحُورانِ عُوَّارَ القَذى ، فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورانِ : راميتانِ . وعُوَّارُ القَذى : ما أَفْسَدَ العين ، وحكى ثعلب فيه الفُرْقُود ؛ وأَنشد :

ولَيْلَةٍ خامِدَةٍ خُمودا ،
طَخْياءَ تُغْشِي الجَدْيَ والفُرْقودا ،
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَن يَرْقُودا

وأَراد يَرْقُد فأَشبع الضمة .

والفَرْقَدانِ : نجمانِ في السماء لا يغرُبانِ ولكنهما يطوفان بالجدي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من القُطْب ، وقيل : هما كوكبان في بنات نَعْش الصغرى . يقال : لأَبْكِيَنَّكَ الفَرْقَدَيْن ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي ، أَي طولَ طلوعهما ، قال : وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لأَبكينَّك الشمسَ والقمرَ والنَّسْرَ الواقِعَ : كل هذا يُقيمون فيه الأَسماء مُقام الظروف ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيهما الفَراقِد كأَنهم جعلوا كل جزء منهما فَرْقَداً ؛ قال :

لقد طالَ ، يا سَوْداءُ ، منكِ المواعِدُ ،
ودونَ الجَدَا المأْمُولِ منكِ الفَراقِدُ

قال : وربما قالت العرب لهما الفَرْقد ؛ قال لبيد :

حالَفَ الفَرْقَدُ شِرْباً في المُدى ،[1]
خُلَّةً باقيةً دُونَ الخَلَل

فرند : الفِرِنْدُ : وَشْيُ السيف ، وهو دخيل . وفرند السيف : وَشْيُه . قال أَبو منصور : فِرِنْدُ السيف جوهره وماؤُه الذي يجري فيه ، وطرائقه يقال لها الفِرِنْد وهي سَفاسِقُه . الجوهري : فِرِنْدُ السيف وإِفْرِنْدُه رُبَدُهُ ووَشْيُه . والفِرِنْد : السيف نفسُه ؛ قال جرير :

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ ، فلا تُمارُوا ،
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولا يَذُوبُ

قال : ويجوز أَن يكون أَراد ذو فرند فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه . والفِرِنْدُ : الورد الأَحمر . وفِرِنْد ، دخيل معرَّب : اسم ثوب . ابن الأَعرابي : الفِرِنْدُ على فِعْلِلِ الأَبْزارُ وجمعه الفرانِدُ .

والفِرِنْدادُ : موضِعٌ ويقال اسم رملة . ابن سيده : الفِرِنْدادُ شجر ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني تميم ويزعمون أَن قبر ذي الرمة في ذِرْوَتها ؛ قال ذو الرمة :

ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ

ثناه ضرورة ، كما قال :

[1] قوله « في الهدى » كذا بالاصل ولعلها في الهوى .

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلِ
دَرَسَتْ ، وغيَّرَ آيَها القَطْرُ

وفي التهذيب : فِرِنْدادٌ جبل بناحية الدَّهْناء وبحذائه جبل آخر ، ويقال لهما معاً الفِرِنْدادانِ ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي .

فرهد : الفُرْهُدُ ، بالضم : الحادرُ الغليظ من الغلمان . ابن سيده : الفُرْهُودُ الحادِرُ الغليظ وهو الناعم التارُّ ؛ ويقال : غلام فُلْهُدٌ ، باللام أيضاً ، أي ممتلىء ، وقيل : الفُرْهد الناعم التارُّ الرَّخْصُ ، وقال : إنما هو الفُرْهد ، بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف . والفُرْهُدُ والفُرْهُودُ : ولد الأسد ؛ عُمانيَّة ؛ وزعم كراع أن جمع الفُرْهُدِ فَراهِيدُ كما جمع هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ ؛ قال ابن سيده : ولا يؤمن كراع على مثل هذا إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه ؛ وقيل : الفرهود ولد الوَعِلِ . وفَراهِيدُ : حيٌّ من اليمن من الأزد . وفُرْهُود : أبو بطن . الصحاح : الفُرْهُود حيٌّ من يَحْمَد[1] وهم بطن من الأزد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد العروضي . يقال : رجل فراهيديٌّ وكان يونس يقول فُرْهُودي .

فزد : الأصمعي : تقول العرب لمن يَصِلِ إلى طَرَفٍ من حاجته وهو يطلب نهايتها : لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له ، وبعضهم يقول : مَن فُصْدَ له ، وهو الأصل فقلبت الصاد زاياً ، فيقال له : اقْنَعْ بما رزقت منها فإنك غير محروم . وأصل قولهم : مَن فُصْدَ له أو فُزْدَ له فُصِدَ لَهُ ، ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد ، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلىء دماً ثم يشوى ويؤكل ، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية ، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه ، وسنذكره في ترجمة فصد إن شاء الله .

فسد : الفسادُ : نقيض الصلاح ، فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَساداً وفُسُوداً ، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيهما ، ولا يقال انْفَسَد وأفْسَدْتُه أنا . وقوله تعالى : ويَسْعَوْنَ في الأرض فساداً ؛ نصب فساداً لأنه مفعول له أراد يَسْعَوْن في الأرض للفساد .
وقوم فَسْدَى كما قالوا ساقِطٌ وسَقْطَى ، قال سيبويه : جمعوه جمع هَلْكَى لتقاربهما في المعنى . وأفسَدَه هو واسْتَفْسَد فلان إلى فلان . وتَفاسَدَ القومُ : تدابَرُوا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُدْنَ بالثُّدِيِّ في المَجاسِدِ
إلى الرجالِ ، خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يقول : يُخْرِجن ثُدِيَّهُنَّ يقلن : نَنْشدكم الله ألا حميتمونا ، يحرضن بذلك الرجال .
واستفسد السلطانُ قائدَه إذا أساء إليه حتى استعصى عليه .
والمَفْسَدَةُ : خلاف المَصْلَحة . والاستفسادُ : خلاف الاستصلاح . وقالوا : هذا الأمر مَفْسَدَةٌ لكذا أي فيه فساد ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشبابَ والفَراغَ والجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ ، أيُّ مَفْسَدَهْ !

وفي الخبر : أن عبدالملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك ، فقال : إيهاً عن ذكر عمر ! فإنه إزْراءٌ على الوُلاةِ مَفْسَدَةٌ للرعية . وعدَّى إيهاً بعن لأن فيه معنى انْتَهُوا . وقوله عز وجل : ظهر الفسادُ في البرِّ والبحر ؛ الفساد هنا : الجَدْب في البرّ والقحط في البحر أي في المُدُن التي على الأنهار ؛ هذا قول الزجاجيِّ . ويقال : أفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه إفساداً وفَساداً ، والله لا يحب

[1] قوله «يحمد» كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة ، الجمع اليحامد.

الفساد. وفَسَّدَ الشيءَ إذا أَبارَه ؛ وقال ابن جندب :

وقلتُ لهم: قد أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ ، ما لم تُخَفَّرِ

أي إذا شَدَّت على قَوْمٍ قَطَعَتْ أدبارَهم ما لم تُخَفَّرِ الأَدبارُ أي لم تمنع . وفي الحديث : كره عشر خِلالٍ منها إفسادُ الصَّبِيّ غيرَ مُحَرِّمِهِ ؛ هو أن يَطَأَ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الغِيلَة ؛ وقوله غير محرّمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصدُ : شَقُّ العِرْقِ ؛ فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصاداً ، فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ . وفَصَدَ الناقَةَ : شَقَّ عِرْقَها ليستخرجَ دَمَه فيشربَه. وقال الليث : الفَصْدُ قطع العُروق . وافْتَصَدَ فلانٌ إذا قطعَ عِرْقَه فَفَصَد ، وقد فَصَدَتْ وافْتَصَدَتْ . ومن أمثالهم في الذي يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها : لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفَصِيدِ الذي كان يُصْنَعُ في الجاهلية ويؤكل ، يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تُقْضَ كلُّها . ابن سيده : وفي المثل: لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له ، ويروى: لم يحرم من فُزْدَ له أي فُصِدَ له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضُرِبَ : ضُرْبَ ، وفي قُتِلَ : قُتْلَ ؛ كقول أبي النجم :

لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انعَصَرْ

فلما سكنت الصاد وضَعُفَتْ ضارَعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة، فقالوا : فُزْد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها وذلك نحو صَدَرَ وصَدَفَ لا تقول فيه زَدَرَ ولا زَدَفَ ، وذلك أن الحركة قوّت الحرف وحصنته فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشمامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلُص زاياً وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما تقلب الصاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زاياً محضاً إذا سكنت ، وبعضهم يقول : قُصْدَ له ، بالقاف ، أي من أُعْطِيَ قَصْداً أي قليلاً ، وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يَقْرِيه ، ويَشِحُّ أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سَخَّنَه للضيف إلى أن يَجْمُدَ ويَقْوَى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم يحرم من فُزْدَ له أي لم يحرم القِرَى من فُصِدت له الراحلة فَحَظِيَ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

والفَصِيدُ : دَمٌ كان يوضع في الجاهلية في مِعًى من فَصْدِ عِرْقِ البعير ويُشْوَى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأَزْمة. ابن كَبْوَةَ : الفَصِيدَةُ تمرٌ يُعْجَنُ ويُشابُ بشيء من دم وهو دواء يُداوَى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حُرِمَ من فُصْدَ له . وفي حديث أَبي رجاء العُطارِدي أنه قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل هرَبْنا فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أرنبٍ دَفِيناً وفَصَدْنا عليها فلا أنسى تلك الأَكْلَةَ ؛ قوله : فَصَدْنا عليها يعني الإبل وكانوا يَفْصِدونها ويعالِجون ذلك الدمَ ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب بعيراً وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وأَفْصَدَ الشجرُ وانفَصَدَ : انشقت عُيون ورقه وبَدَتْ أَطرافُه . والمُنْفَصِدُ : السائل وكذلك المُتَفَصِّدُ . يقال : تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقاً ، إنما يريدون تَفَصَّد عَرَقُ جبينِه ، وكذلك هذا الضرب من التمييز إنما هو في نية الفاعل . وانفَصَدَ الشيءُ وتَفَصَّدَ : سالَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا نزل عليه الوحيُ تَفَصَّدَ عَرَقاً . يقال : هو يتفصد عرقاً ويَتَبَضَّعُ عرقاً أي يسيلُ عرقاً. معناه أي سالَ عَرَقُه تشبيهاً في كثرته بالفِصاد ، وعَرَقاً منصوب على التمييز . وقال ابن شميل : رأيت في الأَرض تفصيداً من السيل أي تَشَقُّقاً وتَخَدُّداً . وقال أبو الدُّقَيْشِ : التفصيدُ أن يُنقَع بشيءٍ من ماءٍ قليل . ويقال : فصَد له عطاءً أي قَطع له وأَمضاهُ يَفْصِدُه فَصْداً .

فقد : فَقَدَ الشيءَ يَفْقِدُه فَقْداً وفِقْداناً وفُقُوداً ، فهو مَفْقُودٌ وفَقِيدٌ : عَدِمَه ؛ وأَفْقَدَه الله إياه . والفاقِدُ من النساء : التي يموتُ زَوْجُها أو ولدُها أو حميمها . أبو عبيد : امرأَة فاقِدٌ وهي الثكول ؛ وأَنشد الليث :

كأَنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ ، وجاوَبَها نُكْدٌ مَناكِيدُ

وقال اللحياني : هي التي تتزوج بعدما كان لها زوج فمات . قال : والعرب تقول : لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقِداً وتزوج مطلقة . وظَبْيَةٌ فاقِدٌ وبقرةٌ فاقِدٌ : شبع ولدها ؛ وكذلك حَمامَة فاقِدٌ ؛ وأَنشد الفارسي :

إذا فاقِدٌ ، خَطْباءُ ، فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ ،
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيطِ المُبايِنِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه بتقديم خَطْباءَ على فَرْخَيْنِ مُقَوِّياً بذلك أن اسم الفاعل إذا وُصِفَ قَرُبَ من الاسم ، وفارق شَبَهَ الفعل .

والتفقُّدُ : تَطَلُّبُ ما غاب من الشيء . وروي عن أَبي الدرداء أَنه قال : من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لفواجِعِ الأُمور يَعْجِزْ ؛ فالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما فَقَدْتَه ، ومعنى قول أَبي الدرداء أن من تَفَقَّدَ الخيرَ وطلبه في الناس فَقَدَه ولم يَجِدْه ، وذلك أَنه رأَى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشياً موجوداً . غيره : أي من يَتَفَقَّدْ أَحوالَ الناس ويَتَعَرَّفْها فإنه لا يجد ما يُرضِيه . وافتَقَدَ الشيءَ : طلبه ؛ قال :

فلا أُخْتٌ فَتَبْكِيه ،
ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِده

وكذلك تَفَقَّدَه . وفي التنزيل : فتَفَقَّدَ الطيرَ فقال ما ليَ لا أَرى الهُدْهُدَ ؛ وكذلك الافتقادُ ؛ وقيل : تَفَقَّدْتُه أي طَلَبْتُه عند غيبته .

وتفاقَدَ القومُ أي فَقَدَ بعضُهم بعضاً ؛ وقال ابن ميادة :

تَفاقَدَ قَوْمي إذ يَبيعونَ مُهْجَتي
بِجارِيةٍ ، بَهْراً لَهُمْ بعدَها بَهْرا !

بَهْراً قيل فيه : تَبًّا ، وقيل : خيبة ، وقيل : تَعْساً لهم ، وقيل : أَصابهم شَرٌّ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : افتقَدْتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة أي لم أَجِدْه ؛ هو افتَعَلْتُ من فَقَدْتُ الشيءَ أَفقِدُه إذا غاب عنك . وفي حديث الحسن : أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تفاقَدُوا ؛ يَدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ بعضُهم بعضاً . ويقال : أَفقدَه الله كلَّ حميمٍ . ويقال : مات فلانٌ غيرَ فَقِيدٍ ولا حَمِيدٍ أي غيرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقدانه .

والفَقَد : شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب والعسل . ويقال : إن العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقَد فيُشَدِّدُه ؛ قال :

وهو نبت شبه الكَشُوث . والفَقَدُ : نباتٌ يشبه الكَشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقَدُ . ابن الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكَشُوث .

فقدد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفقْدُدُ نبيذُ الكشوث .

فلهد : غلام فَلْهَدٌ ، باللام : يملأُ المَهْد ؛ عن كراع. أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَوْهَدُ الغلام السمين الذي قد راهقَ الحُلُمَ . ويقال : غلام فَلْهَدٌ إذا كان ممتلئاً.

فند : الفَنَدُ : الخَرَفُ وإنكار العقل من الهَرَم أَو المَرضِ ، وقد يستعمل في غير الكِبَر وأصله في الكبر ، وقد أفند ؛ قال :

قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إفْناد

إنما أراد بقَوْلٍ ذي إفناد وقَوْلٍ فيه إفناد ، وشيخ مُفنِدٌ ولا يقال للأُنثى عجوز مُفنِدَة لأَنها لم تكن ذات رأْي في شبابها فتُفَنَّدَ في كِبَرها . والفَنَدُ : الخطأُ في الرأْي والقول . وأَفْنَدَه : خطَّأَ رَأْيَه . وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أَن تُفَنِّدُونِ ؛ قال الفراء : يقول لولا أَن تُكَذِّبوني وتُعَجِّزُوني وتُضَعِّفُوني . ابن الأَعرابي : فَنَّدَ رأْيه إذا ضَعَّفَه . والتَّفْنيدُ : اللَّوْمُ وتضعيفُ الرأْي . الفراء : المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأْي وإن كان قويَّ الجسم . والمُفَنَّدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان رأْيه سديداً . قال : والمفند الضعيف الرأْي والجسم معاً . وفَنَّدَه : عَجَّزَه وأَضْعَفَه . وروى شمر في حديث واثلة بن الأَسقع أَنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَتزعمون أَنّي من آخرِكم وفاةً ؟ أَلا إني من أَوَّلِكم وفاةً ، تتبعونني أَفْناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً ؛ قوله تتبعونني أَفناداً يضرِبُ [1] بعضُكم رقاب بعض أَي تتبعونني ذوي فَنَدٍ أَي ذوي عَجْزٍ وكُفْرٍ للنعمة ، وفي النهاية : أَي جماعات متفرّقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فَنَد .

ويقال : أَفْنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إذا ضَعُفَ عقله . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَسْرَعُ الناس بي لُحوقاً قَوْمي ، تَسْتَجْلِبُهم المَنايا وتتنافس عليهم أُمّتُهم ويعيشُ الناسُ بعدهم أَفناداً يقتل بعضُهم بعضاً ؛ قال أَبو منصور : معناه أَنهم يَصيرون فِرَقاً مختلفين يَقْتُلُ بعضُهم بعضاً ؛ قال : هم فِنْدٌ على حدة أَي فِرْقَة على حدة . وفي الحديث : أَن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أُريد أَن أُفَنِّدَ فرساً ، فقال : عليك به كُمَيْتاً أَو أَدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلاً طَلْقَ اليمنى . قال شمر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِعَ هذا الحديث : أُفَنِّدَ أَي أَقْتَني . قال : ورُوي أَيضاً من طريق آخر : وقال أَبو منصور قوله أُفَنِّدَ فرساً أَي أَرْتَبِطَه وأَتخذه حصناً أَلجأُ إليه ، ومَلاذاً إذا دَهَمني عدوّ ، مأْخوذ من فِنْدِ الجبل وهو الشِّمْراخ العظيم منه ، أَي أَلجأُ إليه كما يُلجأُ إلى الفِنْدِ من الجبل ، وهو أَنفه الخارج منه ؛ قال : ولست أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقتني . وقال الزمخشري : يجوز أَن يكون أَراد بالتفنيد التضمير من الفِنْدِ وهو الغُصْنُ من أَغصان الشجرة أَي أُضمره حتى يصير في ضُمْرِه كالغصن .

والفِنْدُ ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأْس العظيم منه ، والجمع أَفناد. والفِنْدفِنْد: الجبل. وفَنَّدَ الرجلُ إذا جلس على فِنْد ، وبه سمي الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الأَلف ؛ وقيل : الفِنْد ، بالكسر ، قطعة من

[1] قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

الجبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلًا لكان فِنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .
والفَنَـدُ : الكذب . وأَفْنَـدَ إِفناداً : كذب . وفَنَّدَه : كذبه .
والفَنَدُ : ضعف الرأي من هَرَم . وأَفْنَدَ الرجلُ : أُهتِرَ ، ولا يقال : عجوز مُفْنِدَة لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثر كلام الرجل من خَرَف ، فهو المُفْنِدُ والمُفْنَدُ . وفي الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هَرَماً مُفْنِداً أو مرضاً مُفسِداً ؛ الفَنَدُ في الأصل : الكَذب . وأَفْنَدَ : تكلم بالفَنَد . ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ : قد أَفْنَدَ لأنه يتكلم بالمُحَرَّف من الكلام عن سَنَن الصحة . وأفنده الكِبَرُ إذا أوقعه في الفَنَـد . وفي حديث التنوخي رسول هِرَقْل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَد أو قَرُب . وفي حديث أم معبد : لا عابس ولا مُفْنَـِدٌ أي لا فائدة في كلامه لكِبَرٍ أصابه .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما تُوُفِّيَ وغُسِّلَ صَلَّى عليه الناسُ أفناداً أفناداً ؛ قال أبو العباس ثعلب : أي فِرَقاً بعد فِرَق ، فُرادى بلا إمام . قال : وحُزِرَ المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً أي فرادى لا أعلمه إلا من الفِنْدِ من أفْناد الجبل .
والفِنْدُ : الغصن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل منهم بِفِنْدٍ من أفناد الجبل ، وهي شماريخه . والفِنْدُ : الطائفةُ من الليل . ويقال : هم فِنْدٌ على حِدَة أي فئة . وفَنَّدَ في الشراب : عكَفَ عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة . والفِنْدَأْيَةُ : الفَأْسُ ، وقيل : الفِنْدَأْيَةُ الفأْس العريضة الرأس ؛ قال :

يَحْمِلُ فَأْساً معه فِنْدَأْيَة

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهري : قَدُومٌ فِنْداوةٌ أي حادّةٌ . والفِنْدُ : أرض لم يصبها المطر ، وهي الفِنْدِيَةُ . ويقال : لقينا بها فِنْداً من الناس أي قوماً مجتمعين . وأفنادُ الليلِ : أركانه . قال : وبأحد هذه الوجوه سمي الزِّمَّانيُّ فِنْداً . وأفنادٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بَرْقاً قَعَدْتُ له بالليلِ مُرْتَفِقاً
ذاتَ العِشاء ، وأصحابي بأفْنادِ

فهد : الفَهْدُ : معروف سبُع يصاد به . وفي المثل : أَنْوَمُ من فَهْـدٍ ، والجمع أفهُـد وفُهُودٌ والأُنثى فَهْدَةٌ ، والفَهَّادُ صاحبها . قال الأزهري : ويقال للذي يُعلّم الفَهْدَ الصيد : فَهَّاد . ورجل فَهْد : يشبه بالفهد في ثقل نومه .
وفَهِدَ الرجلُ فَهَداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتَمَدُّدِه وتغافلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه . وفي حديث أم زرع : وصفَتْ امرأَةٌ زوجَها فقالت : إن دخل فَهِدَ ، وإن خرج أَسِدَ ، ولا يَسْأَلُ عما عَهِـدَ ؛ قال الأزهري : وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال : أنوم من فهد ، شبهته بـه إذا خلا بها ، وبالأسد إذا رأى عَدُوَّه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معايب البيتِ التي يلزمني إصلاحُها ، فهي تصفه بالكرَمِ وحسن الخلق فكأَنه نائم عن ذلك أَو ساهٍ ، وإنما هو مُتناوم ومُتغافِل . الأزهري : وفي النوادر : يقال فَهَدَ فلان لفلان وفَأَّدَ ومَهَدَ إذا عمل في أمره بالغيب جميلًا .
والفَهْدُ : مِسْمارٌ يُسْمَرُ به في واسِطِ الرَّحل وهو الذي يسمى الكَلْبَ ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار :

مُضَبَّرٌ ، كأَنَّما زَئِيرُه
صَريرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَريرُه

وقال خالد : واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجعل في واسط الرحل . وفَهْدَتا الفَرَس : اللحمُ الناتِىءُ في صدره عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دواد :

كأَنَّ الغُضُون ، مِنَ الفَهْدَتَيْن
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ ، حُبْكُ العَقَدْ

أبو عبيدة: فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لحمتانِ تَكْتَنِفانه . الجوهري : الفهدتان لحمتان في زَوْرِ الفرَس ناتئتان مثل الفِهْرَيْنِ . وفهدتا البعير : عظمان ناتئان خلف الأذنين وهما الخُشَشاوانِ . والفَهْدة : الاسْتُ .
وغلام فَوْهَدٌ : تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَثَوْهَدٍ ، وجاريةٌ فَوْهَدَةٌ وَثَوْهَدَة ؛ قال الراجز :

تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدا ،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ ، غُلاماً أَمْرَدا

وزعم يعقوب أن فاءَ فَوْهَدٍ بدل من ثاء ثَوْهَدٍ ، أو بعكس ذلك . والفَوْهَدُ : الغلام السمين الذي واهق الحلم . وغلام ثَوْهد وفَوْهد : تامّ الخلق؛ قال أبو عمرو : وهو الناعم الممتلىء . أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَوْهَد الغلام السمين الذي قد راهَقَ الحُلُمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعظم شعر الرأس مما يلي الأذن . وفَوْدا الرأس : جانباه ، والجمع أفوادٌ . وفَوْدا جناحَيِ العُقاب : ما أثّ منهما ؛ وقال خفاف :

مَتى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهِضٍ

الفَوْدان : واحدهما فود ، وهو معظم شعر اللِّمّة مما يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحية الرأس ؛ قال الأغلب :

فانْطَحْ بِفَوْدَيْ رأسِه الأَرْكانا

والفَوْدانِ : قَرْنا الرأس وناحيتاه . ويقال : بدا الشيب بِفَوْدَيْهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل ضَفِيرتان يقال للرجل فَوْدان . وفي الحديث : كان أَكثر شيبه في فَوْدَيْ رأسه أي ناحيتيه ، كل واحد منهما فَوْد . والفَوْدان : الناحيتان . والفودان : العِدْلانِ كل واحد منهما فَوْد . وقعد بين الفَوْدينِ أي بين العِدْلَيْنِ . وقال معاوية للبيد: كَمْ عطاؤكَ؟ قال ألفان وخمسمائة ، قال : ما بال العِلاوةِ بين الفَوْدَيْنِ ؟
والفَوْدُ : المَوْتُ . وفادَ يَفُودُ فَوْداً : مات ؛ ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني وكان كلُّ ملِك منهم كلما مضت عليه سنة زادَ في تاجه خَرَزَةً فأَراد أنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة :

رَعى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجّةً
وعشرينَ حتى فاد ، والشَّيْبُ شامِلُ

وفي حديث سطيح :

أَمْ فادَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

يقال : فادَ يَفُودُ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعناه . وفَوْدا الخِباء : ناحيتاهُ . ويقال : تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فوق الجبال أي أَشْرَفَت .
واستفاده : اقْتَناه . وأَفَدْتُه أنا : أعطيْتُه إياه وسيأْتي بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة يائية وواوية .
وفُدْتُ الزعفرانَ : خلَطْتُه ، مقلوب عن دُفْتُ حكاه يعقوب . وفادَه يَفُودُه : مثل دافَه ؛ وأنشد الأزهري لكثير يصف الجواري :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلّ مَهْجَعٍ ،
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أي مَدُوفٌ . وفادَ الزعفرانَ والوَرْسَ فَيْداً إذا دَقَّه ثم أَمَسَّه ماء وفَيَّداناً .

فيد : الفائدةُ : ما أفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفيدُه ويَسْتَحْدِثُه ، وجمعها الفَوائِدُ . ابن شميل : يقال

إنهما لَيَتَفايَدانِ بالمال بينهما أي يُفِيدُ كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العِلْمَ أي يُفيدُ كل واحد منهما الآخر. الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أو مال، تقول منه: فادَتْ له فائدةٌ. الكسائي: أَفَدْتُ المالَ أي أعطيته غيري. وأَفَدْتُه: استَفَدْتُه؛ وأنشد أبو زيد للقتال:

ناقَتُهُ تَرْمُلُ في النِّقالِ،
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أي مُستَفِيدُ مال. وفادَ المالُ نفسُه لفلانٍ يَفِيدُ إذا ثبت له مالٌ، والاسم الفائدةُ. وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال: يزكيه يوم يَستَفِيدُه أي يوم يَمْلِكُه؛ قال ابن الأثير: وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، واستفادَ قَبْلَ وجوبِ الزكاة فيه مالاً فيُضِيفُه إليه ويجعلُ حولهما واحداً ويزكي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره.

وفادَ يَفِيدُ فَيْداً وتَفَيَّدَ: تَبَخْتَرَ، وقيل: هو أن يَحْذَرَ شيئاً فيَعْدِلَ عنه جانباً؛ ورجل فَيَّادٌ وفَيَّادةٌ. والتَّفَيُّدُ: التبختُرُ. والفَيَّادُ: المتبختِرُ؛ وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ. وفَيَّدَ مِن قِرْنِه: ضَرَبَ[1]؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

نُباشِرُ أطرافَ القَنا بِصُدُورِنا،
إذا جَمْعُ قَيْسٍ، خَشْيَةَ المَوْتِ، فَيَّدُوا

والفَيَّادُ والفَيَّادَةُ: الذي يَلُفُّ ما يَقْدِرُ عليه فيأكلُه؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

ليس بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ،
وليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

[1] قوله «ضرب» كذا بالاصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب.

أي هذا الراعي ليس بالمُتَجَبِّرِ الشديدِ العَصا. والفَيَّادَةُ: الذي يَفِيدُ في مِشْيَتِه، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.

والفَيَّادُ: ذَكَرُ البُومِ، ويقال الصَّدَى. وفَيَّدَ الرجل إذا تَطَيَّرَ من صوت الفَيَّادِ؛ وقال الأعشى:

وبَهْماء بالليلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ، يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها

والفَيْدُ: المَوْتُ. وفادَ يَفِيدُ إذا مات. وفاد المالُ نفسُه يَفِيدُ فَيْداً: مات؛ وقال عمرو بن شأس في الإفادة بمعنى الإهلاك:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهم،
بِذِي أَوَدٍ خَيْسِ المَتاقَةِ مُسْبِلِ

أَفَدْتُها: نَحَرْتُها وأهلكتُها من قولك فادَ الرجلُ إذا مات، وأَفَدْتُه أنا، وأراد بقوله بِذِي أَوَدٍ قِدْحاً من قِداحِ المَيْسِرِ يقالُ له مُسْبِلٌ. خَيْسِ المتاقَةِ: خفيفِ التَّوَقانِ إلى الفَوْزِ.

وفادتِ المرأةُ الطِّيبَ فَيْداً: دَلَكَتْه في الماء لِيَذوبَ؛ وقال كثير عزة:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلِّ مَشْهَدٍ،
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أي مَدُوف. وفادَه يَفِيدُه أي دافَه. والفَيْدُ: الزعفرانُ المَدُوفُ. والفَيْدُ: ورقُ الزعفران. والفَيدُ: الشَّعَر الذي على جَحْفَلَةِ الفرس. وفَيْد: ماء، وقيل: موضع بالبادية؛ قال زهير:

ثم استَمَرُّوا وقالوا: إنَّ مَشْرَبَكم
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى: فَيْدُ أو رَكَكُ

وقال لبيد:

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ، وجاوَرَتْ
أرضَ الحِجازِ، فأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها؟

وفَيْد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمؤرّج : لم اكتنيت بأبي فيد ؟ فقال : الفَيْدُ منزل بطريق مكة ، والفَيْدُ : وردُ الزعفران .

فصل القاف

قتد : القَتَادُ : شجر شاكٍ صُلْب له سِنَفَة وجَنَاةٌ كجَنَاة السَّمُر ينبُتُ بِنَجْد وتِهامَةَ ، واحدته قَتادة. قال أبو حنيفة : القتادة ذاتِ شَوْكٍ ، قال : ولا يُعَدُّ من العِضاهِ . وقال مرة : القتاد شجر له شَوْك أمثالُ الإبَر وله وُرَيْقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأنها عَجْمة النوى. والقتادُ: شجر له شوك، وهو الأعظم. وقال عن الأعراب القُدُم ِ: القَتادُ ليست بالطويلة تكون مِثْلَ قِعْدةِ الإنسان لها ثمرةٌ مِثْلُ التُّفّاح . قال وقال أبو زياد : من العضاه القَتادُ ، وهو ضربان: فأما القَتادُ الضَّخامُ فإنه يخرج له خشب عظام وشَوْكة حجناء قصيرة ، وأما القتاد الآخر فإنه يَنْبُتُ صُعُداً لا يَنفَرِشُ منه شيء ، وهو قُضْبان مجتمعة كل قضيب منها ملآنُ ما بين أعلاه وأسفَلِه شَوْكاً . وفي المثل : من دون ذلك خَرْطُ القَتادِ ؛ وهو صنفان : فالأعظم هو الشجر الذي له شوك، والأصغر هو الذي ثمرته نَفّاخَةٌ كنَفّاخَةِ العُشر . قال أبو حنيفة : إبل قَتادِيَّةٌ تأكل القَتادَ .

والتَّقْتِيدُ : أن تَقْطع القَتادَ ثم تُحَرِقَ شَوْكَه ثم تَعْلِفَه الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجدب ؛ قال:

يا رب سَلَّمني من التَّقْتِيدِ

قال الأزهري: والقَتادُ شجر ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إبله ، ويسمى ذلك التقتيد . وقد قُتِّدَ القَتادُ إذا لُوِّحَتْ أطرافُه بالنار ؛ قال الشاعر يصف إبله وسَقْيَه للناس ألبانَها في سنَةِ المحل:

وترى لها زَمَنَ القَتادِ على الثَّرى
رَخَماً ، ولا يَحْيا لَها فُصُلُ

قوله: وترى لها رخماً على الثرى يعني الرَّغْوَةَ شبَّهها في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يحيا لها فصل لأنه يُؤْثِرُ بألبانها أضيافَه وينحر فُصْلانها ولا يَقْتَنيها إلى أن يَحْيا الناسُ .

وقَتِدَتِ الإبلُ قَتَداً ، فهي قَتادَى وقَتِدَةٌ : اشتكت بطونَها من أكلِ القَتادِ كما يقال رَمِثَةٌ ورَماثى . والقَتَدُ والقِتْدُ ، الأخيرة عن كراع : خشب الرحل ، وقيل : القَتَدُ من أدوات الرَّحْلِ ، وقيل: جميع أداتِه، والجمع أقْتادٌ وأقْتُدٌ وقُتود؛ قال الطرماح :

قُطِرَتْ وأدْرَجَها الوَجِيفُ ، وضَمَّها
شَدُّ النُّسوعِ إلى شُجُورِ الأقْتُدِ

وقال النابغة :

وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وقال الراجز :

كأنَّني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا ،
أقتادَ رَحْلِي أو كُدُرّاً مُحْنِقا

وقُتائِدةُ : ثَنِيَّةٌ معروفة ، وقيل : اسم عَقَبة ؛ قال عبد منافِ بن رِبْعٍ الهذليّ :

حتى إذا أسْلَكُوهم في قُتائِدةٍ
شَلاًّ ، كما تَطْرُدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا

أي أسلكوهم في طريق في قُتائدة . والشُّرُد : جمع شَرُودٍ مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ . والشَّرَد ، بفتح الشين والراء : جمع شارد مثل خادم وخَدَم . قال : وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شلاً كأنه قال شَلُّوهم شلاًّ ، وقيل : قتائدة موضع بعينه .

وتَقْتَدُ[1] : اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَذَكَّرَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائها

وقيل : هي رَكية بعينها ، ونَصب بَرْدَ لأَنه جعله بدلاً من تَقْتَدَ .

قترد : قَتْرَدَ الرجلُ : كثُر لبنُه وأَقِطُه . وعليه قِتْرِدَةُ مالٍ أَي مالٌ كثير .
والقِتْرِدُ : ما تَرَكَ[2] القومُ في دارهم من الوَبَرِ والشَّعَرِ والصوفِ . والقِتْرِدُ : الرديء من متاع البيت . ورجل قِتْرِدٌ وقُتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ : كثير الغنمِ والسِّخالِ .

قثد : القَثَدُ : الخيار وهو ضرب من القِثّاء ، واحدته قَثَدَةٌ ، وقيل : هو نبت يشبه القِثّاء . التهذيب : القَثَدُ خيار باذْرَنْق ؛ وقال ابن دريد : هو القِثّاء المُدَوَّرُ ؛ قال خَصِيب الهذلي :

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو في طوائفها ،
في كلِّ وجْهٍ رَعِيلٍ ثم يُقْتَثَدُ

أَي يُقطَعُ كما يُقطَعُ القَثَدُ وهو الخيار ، ويروى يَفْتَنِدُ أَي يفنى من الفَنَد وهو الهرم . وفي الحديث : أَنه كان يأْكل القِثّاء أَو القَثَدَ بالمُجاجِ ؛ القَثَدُ ، بفتحتين : نبت يشبه القِثّاء ، والمُجاجُ : العسل .

قثرد : أَبو عمرو : القِثْرِدُ قماش البيت ؛ وغيره يقول : القِثْرِدُ والقُثارِدُ وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأَعرابي .

قحد : القَحَدَةُ ، بالتحريك : أَصل السنام ، والجمع قِحادٌ مثل ثَمَرَةٍ وثِمارٍ ، وقيل : هي ما بين المأْنَتَيْنِ من شحْمِ السَّنامِ ، وقيل : هي السنام . وقَحَدَتِ الناقةُ وأَقْحَدَتْ : صارت مِقْحاداً ؛ وقال ابن سيده : صارت لها قَحَدَة ، وقيل : الإِقْحادُ أَن لا يزالَ لها قَحَدَةٌ وإِن هُزِلَتْ ، وقيل : هو أَن تعظم قَحَدَتُها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مِقْحاد : ضَخْمة القَحَدَة ؛ قال :

المُطْعِمِ القومِ الجِفافِ الأَزْوادِ ،
مِن كلِّ كَوْماءَ سَطُوطٍ مِقْحادِ

الجوهري : بكرة قَحْدَةٌ وأَصله قَحِدَةٌ فسكنت ؛ مثل عَشْرَةٍ وعَشِرَةٍ . وقال الأَزهري في تفسير البيت : المِقْحادُ الناقة العظيمةُ السنام ، ويقال للسنام القَحَدَة . والسَّطُوطُ : العظيمة جَنْبَتَي السنام ؛ وفي حديث أَبي سفيان : فقمت إِلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُريد أَن أَعْرَقِبها ؛ القَحِدَةُ : العَظيمة السنام . ويقال : بكرة قَحِدَة ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كفَخِذ وفَخْذ . وذكر ابن الأَعرابي : المَحْفِدُ أَصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أَبي نصر مثله .
ابن الأَعرابي : المَحْتِدُ والمَحْقِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ كلّه الأَصل ، قال الأَزهري : وليس في كتاب أَبي تراب المحقد مع المحتد . شمر عن ابن الأَعرابي : والقَحّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أَخ له ولا ولد . يقال : واحد قاحِدٌ وصاخِدٌ وهو الصُّنْبُورُ . قال الأَزهري : روى أَبو عمرو عن أَبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد فاحد ؛ قال : والصواب ما رواه شمر عن ابن الأَعرابي . قال ابن سيده : وواحدٌ قاحِدٌ إِتباع .
وبنو قُحادَةَ : بطن ، منهم أُم يزيدَ بنِ القُحادِيَّةِ أَحد فرسان بني يربوعٍ .
والقَمَحْدُوَةُ ، بزيادة الميم : ما خَلْفَ الرأْسِ ، والجمع قَماحِدُ .

١ قوله « تقتد » هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء الثانية .
٢ قوله « والقترد ما ترك الخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الاعرابي وغيرهما.

قدد : القَدُّ : القطع المستأْصِلُ والشَّقُّ طولاً . والانْقِدادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو القطع المستطيل ؛ قَدَّه يَقُدُّه قَدّاً . والقَدُّ : مصدر قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيرَه أَقُدُّهُ قَدّاً . والقَدُّ : قطع الجلد وشَقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربَه بالسيف فقَدَّه بنصفين .

وفي الحديث : أَن علياً ، عليه السلام ، كان إِذا اعْتَلى قَدَّ وإِذا اعترَض قَطَّ ؛ وفي رواية : كان إِذا تطاول قَدَّ وإِذا تَقاصَر قَطَّ أَي قطع طولاً وقطع عَرْضاً . واقْتَدَّه وقَدَّدَه ، كذلك ، وقد انقدَّ وتَقَدَّدَ . والقِدُّ : الشيء المَقْدُودُ بعينه .

والقِدَّةُ : القِطعَةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إِذا كان هوَى كلّ واحدٍ على حِدة . وفي التنزيل : كنا طَرائِقَ قِدَداً . وتَقَدَّدَ القومُ : تَفرَّقوا قِدداً وتقطعوا . قال الفراء يقول حكاية عن الجنّ : كنا فِرَقاً مختلفةً أَهواؤُنا . وقال الزجاج في قوله : وإِنّا منّا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طَرائِقَ قِدَداً ؛ قال : قِدَداً متفرقين أَي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين . قال : وقوله : وإِنا منا المسلمون ومنا القاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائق قدداً ؛ وقال غيره : قدداً جمع قِدّة مثل قِطَع وقِطْعَة . وصار القوم قدداً : تفرّقت حالاتهم وأَهواؤُهم .

والقَديدُ : اللحم المُقَدَّدُ . والقديد : ما قُطِعَ من اللحم وشُرِّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طوالاً . وفي حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّباء وهو مُحْرِم ؛ القديد : اللحم المَمْلُوحُ المُجَفَّف في الشمس ، فَعيل بمعنى مفعول . والقَدِيدُ : الثوب الخَلَقُ أَيضاً . والتَّقْدِيدُ : فِعْلُ القَدِيد .

والقِدُّ : السير الذي يُقَدُّ من الجلد . والقِدُّ ، بالكسر : سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن الصعق :

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ ، وكُنْتُمُ
يُصَبُّ عليكُمْ بالقَنا كلَّ مَرْبَعِ

فأَجابه بعض بني أَسد :

أَعِبْتُمْ علينا أَن نُمَرِّنَ قِدَّنا ؟
ومَنْ لم يُمَرِّنْ قِدَّه يَتَقَطَّعِ

والجمع أَقُدٌّ . والقِدُّ : الجلد أَيضاً تُخْصَفُ به النِّعالُ . والقِدُّ : سُيور تُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غيرِ مدبوغ ، فتشدّ بها الأَقتاب والمحامل ، والقِدَّةُ أَخص منه . وفي الحديث : لَقابُ قَوْسِ أَحدِكم وموضع قِدِّه في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدّ ، بالكسر : السَّوط وهو في الأَصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ، أَي قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكم وقدرُ الموضع الذي يَسَعُ سوطَه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمِقَدَّةُ : الحديدة التي يُقَدُّ بها . وقال بعضهم : يجوز أَن يكون القِدُّ النعْلَ سميت قِدّاً لأَنها تُقَدُّ من الجلد ؛ قال وروى ابن الأَعرابي :

كَسِبْتِ اليَماني قِدُّهُ لم يُجَرَّد

بالجيم وقِدُّه بالقاف ، وقال : القِدُّ النعل لم تجرّد من الشعر فتكون أَليَن له ، ومن روى قَدّه لم يُجَرَّد ، أَراد مِثالَه لم يُعَوَّجِ ؛ والتحريد : أَن تجعل بعض السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقَدَّ الكلامَ قَدّاً : قطعه وشقه . وفي حديث سَمُرَةَ : نَهَى أَن يُقَدَّ السير بين إِصْبَعَيْنِ أَي يُقْطَعَ ويُشَقَّ لئلا يَعْقِرَ الحديدُ يده ، وهو شبيه نهيه أَن يُتعاطَى السيفُ مسلولاً . والقَدُّ : القطع طولاً كالشق . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، يوم السَّقيفَةِ : الأَمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَة أَي

كشق الحوصة نصفين. واقْتَدَّ الأُمورَ: اشتقّها وميزها وتدبرها، وكلاهما على المثل. وقَدَّ المُسافِرُ المفازةَ وقَدَّ الفلاةَ والليلَ قَدًّا: خرَقهما وقطعهما. وقَدَّته الطريقُ تَقُدُّه قَدًّا: قطعَتْه.

والمَقَدُّ، بالفتح: القاعُ وهو المكان المستوي.

والمَقَدُّ: مَشَقُّ القُبُلِ.

والقَدُّ: القامةُ. والقَدُّ: قَدْرُ الشيء وتقطيعه، والجمع أَقُدٌّ وقُدُود، وفي حديث جابر: أُتِيَ بالعباس يومَ بَدْرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي، صلى الله عليه وسلم، قميصاً فوجدوا قميصَ عبدِالله بن أُبَيٍّ يُقَدُّ عليه فكساه إياه أي كان الثوبُ على قَدْرِه وطوله. وغلام حسنُ القَدِّ أي الاعتدال والجسم. وشيء حسَنُ القَدِّ أي حسنُ التقطيع. يقال: قُدَّ فلانٌ قَدَّ السيف أي جُعِلَ حسَنَ التقطيع؛ وقول النابغة:

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
في المَجْدِ، ليس غُرابُها بِمُطارِ

قال أبو عبيد: هما رجلان من أسد. والقَدُّ: جلد السَّخْلَةِ، وقيل: السخلةُ الماعِزةُ؛ وقال ابن دريد: هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة، والجمع القليل أَقُدٌّ، والكثير قِدادٌ وأَقِدَّةٌ؛ الأَخيرة نادرة. وفي الحديث: أن امرأة أَرسلَت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍّ، أَراد سِقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لَبَنٌ، وهو بفتح القاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كانوا يأْكلون القَدَّ؛ يريد جلد السخلةِ في الجَدْب. وفي المثل: ما يجعل قَدَّك إلى أَديمِك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير؛ ومعنى هذا المثل: أي شيء يحملك على أن تجعلَ أمرَكَ الصغير عظيماً، يضرب [1] للرجل يَتَعَدَّى طَوْرَه أي ما يجعل مَسْكَ السخلة إلى الأَديم وهو الجلد الكامل؛ وقال ثعلب: القَدُّ هنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير. وفي حديث أُحد: كان أَبو طلحة شديدَ القِدِّ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المَدُّ والنزع في القوس. وما له قَدٌّ ولا قِحْفٌ؛ القَدُّ الجِلدُ والقِحْفُ الكِسْرَةُ من القَدَح، وقيل: القَدُّ إناء من جلود، والقِحْفُ إناء من خشب.

والقُدادُ: الحَبَنُ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، إنا لَنَعْرِفُ الصِّلاءَ بالصِّنابِ والفَلائقَ والأَفْلاذَ والشِّهادَ بالقُدادِ؛ والقُدادُ: وجع في البطن، وقَدْ قُدَّ. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية في جواب: رُبَّ آكلِ عَبيطٍ سَيُقَدُّ عليه وشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به؛ هو من القُدادِ وهو داء في البطن؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حَبَناً قُداداً. والحَبَنُ: مصدر الأَحْبَنِ وهو الذي به السَّقْيُ. وفي الحديث: فجعله الله حَبَناً وقُداداً؛ والحَبَنُ: الاستسقاء.

ابن شميل: ناقة مُتَقَدِّدَةٌ إذا كانت بين السِّمَن والهُزال، وهي التي كانت سمينة فخفت، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن؛ يقال: كانت مهزولة فتَقَدَّدَتْ أي هُزِلَتْ بعضَ الهزال.

وروي عن الأَوزاعي في الحديث أنه قال: لا يُقْسَمُ من الغنيمة للعبدِ ولا للأَجيرِ ولا للقَدِيدِيِّينَ؛ فالقَدِيدِيون هم تُبَّاعُ العسكرِ والصُّنَّاعُ كالحدَّادِ والبَيْطارِ، معروف في كلام أَهل الشام، صانه الله تعالى؛ قال ابن الأَثير: هكذا يُرْوَى بالقاف وكسر الدال، وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأَنهم لخستهم يَكْتَسُونَ القَدِيدَ وهو مِسحٌ صغير؛ وقيل: هو من التَّقَدُّدِ والتفرُّقِ لأَنهم يَتَفَرَّقون في البلاد للحاجة

[1] قوله «يضرب الخ» في مجمع الامثال للميداني يضرب في اخطاء القياس.

قدد

وتَمزُّقِ ثيابهم وتصغيرُهُم تحقيرٌ لشأْنهم . ويُشْتَمُ الرجل فيقال له : يا قَدِيدِيُّ ويا قُدَيْدِيُّ .

والمَقَدُّ : المكانُ المستوِي .

والقُدَيْدُ : مُسَيْحٌ صَغِيرٌ . والقُدَيْدُ : رجل .

والمِقْدادُ : اسم رجل من الصحابة ؛ وأما قول جرير :

إنَّ الفَرَزْدَقَ ، يا مِقْدادُ ، زائِرُكُم ،
يا وَيْلَ قَدٍّ على مَنْ تُغْلَقُ الدارُ !

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدٍّ : يا وَيل مِقْدادٍ فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطَيْئَةُ « من صُنْعِ سلامِ » وإنما أراد سليمان ، وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

إلا كخارِجَةَ المُكَلِّفِ نفسَه

أراد : كخيرجان ملك فارس ، فسماه خارجة .

والقُدَيْدُ : اسم ماء بعينه . وفي الصحاح : وقُدَيْدٌ ماءٌ بالحجاز ،وهو مصغر وورد ذكره في الحديث . قال ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة . ابن سيده: وقُدَيْدٌ موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ ومنه قول غيسى بن جهمة الليثي وذُكِرَ قَيسُ بن ذُرَيْح فقال : كانَ رجلًا منا وكان ظريفاً شاعراً ، وكان يكون بمكة وذويها من قُدَيْد وسَرِف وحول مكة في بواديها كلها . وقُدَيْدٌ : فرس عَبْس بنِ جِدَّان .

وقُدْقُداء : موضع ؛ عن الفارسي ؛ قال :

على مَنْهَلٍ من قُدْقُداءَ ومَوْرِدِ

وقد تُفتح . وذهبت الخيل بِقِدَّان ؛ قال ابن سيده : حكاه يعقوب ولم يفسره .

والقَيْدُودُ: الناقة الطويلةُ الظهر ، يقال : اشتقاقه من القَوْدِ مثل الكَيْنُونَةِ من الكَوْنِ ، كأنها في ميزان فَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ ، وإحدى الدالين من القيدود زائدة ؛ قال وقال بعض أصحاب التصريف :إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيَدٍ وحَيْدُودٍ ، وقال آخرون : بل ترك على لفظ كَوْنُونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الأُولى ياء ليشبهوها بفَيْعُولٍ ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فُوعُولٍ حتى إنهم قالوا في إعراب نَوْرُوز نَيْرُوزاً فراراً من الواو ، وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ، بتخفيف الدال ، ضَرْب من الشراب ، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره . قال شمر : وسمعت رَجاء بن سلَمَة يقول : المَقَدِّيُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بنصفين . وورد في الحديث في ذكر الأشربة : المَقَدِّيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهب نصفُه تشبيهاً بشيء قُدَّ بنصفين ، وقد تخفف داله .

وقَدْ ، مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري: قد حرف لا يدخل إلاّ على الأفعال ؛ قال الخليل : هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أَو لقوم ينتظرون شيئاً ، تقول :قد مات فلان ، ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان ، وقيل : هي جواب قولك لَمَّا يَفْعَلْ فيقول قد فعَل ؛ قال النابغة:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ ، غير أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا ، وكأَنْ قَدِ

أي وكأَن قد زالت فحذف الجملة . التهذيب : وقد حرف يوجَبُ به الشيءُ كقولك قد كان كذا وكذا ، والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأُدْخِلَ قد توكيداً لتصديق ذلك ، قال : وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد إلى الشك ، وذلك إذا كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقد مظهراً أو مضمراً ، وذلك مثل قوله تعالى : أَو جاؤوكم حَصِرَتْ صُدُورُهم ؛ لا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قِيلَ : مَهْلاً ، قال حاجِزُهُ : قَدِ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكأنْ قَدِ ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قَدْكَ أي حَسْبُكَ لأنه قد فَرَغَ مما أُريد منه فلا معنى لِرَدْعِكَ وزَجْرِكَ ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه ،
كأَنَّ أَثوابَـهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قَدْ مثل قَطْ بمنزلة حسب ؛ يقولون : ما لك عندي إلا هذا فَقَدْ أي فَقَطْ ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدني ؛ وأنشد :

إلى حَمامَتِنا ونِصْفُه فَقَدِ

والقول في قَدْني كالقول في قَطْني ؛ قال حميد الأرقط :

قَدْنيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

قال الجوهري : وأما قولهم قَدْكَ بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم ، تقول قَدِي وقَدْني أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تُزادُ في الأفعال وِقايةً لها ، مثل ضَرَبني وشَتَمني ؛ قال ابن بري : وَهَمَ الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدْني زيدت على غير قياس وجعَل نون الوقايةِ مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس كذلك وإنما تزاد وِقايَةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في مِنْ وعَنْ إذا أضفتهما إلى نفسك مِنّي وعَنّي فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما ، قال : وكذلك زادوهـا في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالخُبَيْبَيْنِ عبدَ الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قَدْني وقَدِي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدني بالنون شاذٌّ أُلحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هلِ امْتَلأْتِ ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدْ قَدْ أي حَسْبي حَسْبي ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قَدْ قَدْ بمعنى حَسْبُ ، وتكرارها لتأْكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبي ، والمخاطِب : قَدْكَ أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قَدْكَ يا أبا بكر . قال: وتكون قد بمنزلة ما فيُنفى بها ؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول :

قد كنتَ في خَيْرٍ فَتَعْرِفَه

وإن جعلت قَدْ اسماً شددته فتقول : كتبت قَدًّا حَسَنَةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدْغَمَ ، إلا في الألف فإنك

تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة. قال ابن بري: قال الجوهري: لو سميت بقد رجلاً لقلت: هذا قَدٌّ، بالتشديد؛ قال: هذا غلط منه إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسمَ رجل: هذا هوٌّ، وفي لو: هذا لوٌّ، وفي في: هذا فيٌّ، وأما الصحيح فلا يُضعَّفُ فتقول في قد: هذا قَدٌ ورأيت قَداً ومررت بِقَدٍ، كما تقول: هذه يَدٌ ورأيت يَداً ومررت بِيَدٍ.

قرد: القَرَدُ، بالتحريك: ما تَمَعَّطَ من الوَبَرِ والصوفِ وتَلَبَّدَ، وقيل: هو نُفايَةُ الصوف خاصَّةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكَتّان؛ قال الفرزدق:

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً،
من المُتَلَقِّطي قَرَدَ القُمامِ

يعني بالأُسَيِّدِ هنا سُوَيْداءَ، وقال من المُتَلَقِّطي قَرَدَ القُمامِ لِيثْبِتَ أنها امرأة لأنه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ إلا النساء، وهذا البيتُ مُضَمَّنٌ لأن قوله أُسَيِّدٌ فاعل بما قبله، ألا ترى أن قبله:

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ القَوْلِ عَنِّي،
ويُدْخِلُ رأْسَهُ تحتَ القِرامِ
أُسَيِّدُ . . . .

قال ابن سيده: وذلك أنه لو قال أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء، أعني أن يُدْخِلَ رأسَه تحتَ القِرامِ أسودُ فانتفى من هذا وبَرَّأَ النساء منه بأن قال من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القُمامِ، واحدته قَرَدَة. وفي المثل: عَكَرَتْ على الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ فلم تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً؛ وأصله أن تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تَغْزِلُ من قطن أو كتان أو غيرهما حتى إذا فاتها تتبعت القَرَدَ في القُماماتِ مُلْتَقِطَةً، وعَكَرَتْ أي عَطَفَتْ.

وقَرِدَ الشعرُ والصوف، بالكسر، يَقْرَدُ قَرَداً فهو قَرِدٌ، وتَقَرَّدَ: تَجَعَّدَ وانعَقَدَتْ أطرافُه. وتَقَرَّدَ الشعرُ: تَجَمَّعَ. وقَرِدَ الأديمُ: حَلِمَ. والقَرِدُ من السحاب: الذي تراه في وجهِهِ شِبْهُ انعقادٍ في الوهمِ يُشَبَّهُ بالشَّعَرِ القَرِدِ الذي انعقَدَتْ أطرافُه. ابن سيده: والقَرِدُ من السحاب المتَعَقِّدُ المُتَلَبِّدُ بعضُه على بعض شبه بالوبَرِ القَرِدِ. قال أبو حنيفة: إذا رأيتَ السحابَ مُلْتَبِداً ولم يَمْلاسَّ فهو القَرِدُ والمُتَقَرِّدُ. وسحابٌ قَرِدٌ: وهو المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضاً.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي الدَّقيقَ وأنا أُحَرِّكُ لكِ لئلا يَتَقَرَّدَ أي لئلا يَرْكَبَ بعضُه بعضاً؛ وفيه: أنه صلى إلى بعيرٍ من المَغْنَمِ فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبرِ البعير أي قِطْعَةً مما يُنْسَلُ منه. والمُتَقَرِّدُ: هَناتٌ صغارٌ تكون دون السحاب لم تلتئم بعد. وفرس قَرِدُ الخَصِيلِ إذا لم يكن مُسْتَرْخِياً؛ وأنشد:

قَرِد الخَصِيلِ وفي العِظامِ بَقِيَّةٌ

والقُرادُ: معروف واحد القِرْدانِ. والقُرادُ: دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإبل؛ قال:

لقَدْ تَعَلَّلْتُ على أيانِقٍ
صُهْبٍ، قَليلاتِ القُرادِ اللازِقِ

عنى بالقُراد هنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذَكَّرَه. ومعنى قَليلات: أَنَّ جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عليها قُرادٌ إلا زَلِقَ لأنها سِمانٌ ممتلئة، والجمع أَقْرِدَة وقِرْدانٌ كثيرة؛ وقول جرير:

وأَبْرَأْتُ مِن أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً،
وقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المَنامِ يُثِيرُها

قُرْدٌ فيه : مخفف من قُرُدٍ ؛ جَمَعَ قُراداً جَمْعَ مِثالٍ وقَذالٍ لاستواء بنائه مع بنائهما . وبعيرٌ قَرِدٌ : كثير القِرْدانِ ؛ فأما قول مبشر بن هذيل ابن زافر[1] الفزاري :

أرسَلْتُ فيها قَرِداً لُكالِكَا

قال ابن سيده: عندي أن القَرِدَ ههنا الكثيرُ القِرْدانِ . قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر، والقولان متقاربان لأنه إذا تجمع وبره كثرت فيه القِرْدانُ.
وقَرَّدَه : انتزع قِرْدانَه وهذا فيه معنى السلب ، وتقول منه: قَرِّدْ بعيرَكَ أي انْزِعْ منه القِرْدان. وقَرَّدَه : ذلَّله وهو من ذلك لأنه إذا قُرِّدَ سَكَنَ لذلك وذَلَّ ؛ والتقريدُ : الخِداعُ مشتق من ذلك لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قَرَّده أولاً كأنه يَنْزِعُ قِرْدانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ،
وهم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدَا

قال ابن الأعرابي : يقول لا يَسْتَنْبِذُ إليهم[2] أحد ؛ وقال الحطيئة :

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَني كُلَيْبٍ،
إذا نُزِعَ القُرادُ، بِمُسْتَطاعِ

ونسبه الأزهري للأخطل .
والقَرُودُ من الإبل : الذي لا يَنْفِرُ عند التَّقْريد. وقُرادا الثَّدْيَيْنِ: حَلَمَتاهما ؛ قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لِمِلْحَةَ الجَرْمي :

كأَنَّ قُرادَيْ زَوْرِه طَبَعَتْهُما ،
بِطِينٍ منَ الجَوْلانِ، كُتّابُ أَعْجَمِ
إذا شِئْتَ أن تَلْقى فَتى الباسِ والنَّدى،
وذا الحَسَبِ الزاكي التَّليدِ المُقَدَّمِ
فَكُنْ عُمَراً تَأْتي ، ولا تَعْدُوَنَّه
إلى غيرِه ، واسْتَخْبِرِ الناسَ وافْهَمِ

وأم القِرْدانِ : الموضع بين الثُّنَّة والحافر وأنشد بيت مِلْحَةَ الجرمي أيضاً وقال : عنى به حَلَمَتَي الثَّدْيِ.
ويقال للرجل : إنه لحسن قُرادَيِ الصدرِ ، وأنشد الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره : كتاب أعجما ؛ قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل أسفل الثُّنْدُوَة . يقال : إنهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كُتّاب العجم ، وخصهم لأنهم كانوا أهل دَواوِينَ وكتابة . وأمُّ القِرْدانِ في فِرْسِنِ البعير : بين السُّلامياتِ ؛ وقيل في تفسير قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمَةُ وما حولها من الجلد المخالف للون الحَلَمَة . وقُرادا الفرس : حلمتان عن جانِبَيْ إحْلِيلِه .
ويقال : فلان يُقَرِّدُ فلاناً إذا خادعه متلطفاً ؛ وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف أن يرغو فَيَنْزِعُ منه القُراد حتى يستأنس إليه ثم يَخْطِمُه ، وإنما قيل لمن يَذِلُّ قد أَقْرَدَ لأنه شبه بالبعير يُقَرَّدُ أي ينزع منه القراد فَيَقْرَدُ لخاطمه ولا يستصعب عليه .
وفي حديث ابن عباس : لم يرَ بِتَقْريدِ المحرمِ البعيرَ بَأْساً ؛ التقريدُ نزع القِرْدانِ من البعير ، وهو الطَّبُّوعُ الذي يَلْصَقُ بجسمه . وفي حديثه الآخر : قال لعكرمة ، وهو محرم : قم فَقَرِّدْ هذا البعير ، فقال : إني محرم ، فقال : قم فانحره فنحره ، فقال : كم نراك الآن قتلت من قُرادٍ وحَمْنانة ؟ ابن

[1] قوله « زافر » كذا في الاصل بدون هاء تأنيث .
[2] قوله « لا يستنبذ اليهم » كذا بالاصل بدون ضبط ولعل الاظهر لا يستذلهم .

الأعرابي: أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ وأَخْرَدَ إذا سكت حياء. وفي الحديث: إيّاكُمْ والإقْرادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقرادُ؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المِسْكينُ والأرملة فيقول لهم: مكانَكم، ويأتيه[1] الشريفُ والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاءَ حاجته، ويُتْرَكُ الآخرون مُقْرِدين. يقال: أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ، وأصله أن يقع الغُرابُ على البعير فيَلْتَقِطَ القِرْدانَ فيَقِرُّ ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحْشٌ فإذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَسْعَرَنا قَفْزاً فإذا حَضَرَ مَجِيئُه أَقْرَدَ أي سكَنَ وذَلَّ. وأَقْرَدَ الرجلُ وقَرِدَ: ذَلَّ وخَضَع، وقيل: سكت عن عِيٍّ. وأَقْرَدَ أي سَكَنَ وتَماوَتَ؛ وأنشد الأحمر:

تقولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ:
ألا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائِم؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أَقْرَدَتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقَرَدُ: لَجْلَجَة في اللسان؛ عن الهَجَرِيّ، وحكي: نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لولا قَرَدٌ في لسانك، وهو من هذا لأن المُتَلَجْلِجَ لسانُه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به. أبو سعيد: القِرْدِيدَةُ صُلْبُ الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهُلْ فأَخذت قِرْدِيدَةً منه فرَكِبْتُه ولم أَزُغْ عنه يميناً ولا شمالاً. وقرِدَتْ أسنانُه قَرَداً: صَغُرَتْ ولحِقَتْ بالدُّرْدُرِ. وقَرِدَ العِلْكُ قَرَداً: فَسَدَ طعمُه.

والقِرْدُ: معروف. والجمع أَقرادٌ وأَقْرُد وقُرودٌ وقِرَدَةٌ كثيرة. قال ابن جني في قوله عز وجل: كونوا قِرَدَةً خاسئين: ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأَوّلُ قِرَدَةً، فهو كقولك هذا حُلْوٌ حامض، وإن جعلته وصفاً لقِرَدَة صَغُرَ معناه، ألا ترى أن القِرْدَ لذُلّه وصَغارِه خاسىءٌ أبداً، فيكون إذاً صفة غير مُفِيدَة، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفةُ بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأَوّل، معاذ الله أن أُريد ذلك! إنما هذا شيء يُقدَّر مع البدل، فأَما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدإ من مجموعهما وإنما أُريد أنك متى شئت باشرت كونوا أَيْ الاسمين آثَرْتَ وليس كذلك الصفة، ويُؤْنِسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأَخْلَقُ أَن يكون قردة خاسئة، فأَنْ لم يُقرأْ بذلك البتَّةَ دلالةٌ على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأُنثى قِرْدَة والجمع قِرَدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ.

والقَرّادُ: سائِسُ القُرُودِ. وفي المثل: إنه لأَزْنى من قِرْدٍ؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

[1] قوله «مكانكم ويأتيه» كذا بالاصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حوائجكم، ويأتيه...

قِرْدُ بن معاوية.

وقَرَدَ لعياله قَرْداً: جَمَعَ وكَسَبَ. وقَرَدْتُ السَّمْنَ، بالفتح، في السِّقاء أَقْرِدُه قَرْداً: جمعته. وقَرَدَ في السقاء قَرْداً: جَمَعَ السمنَ فيه أو اللبن كَقَلَدَ؛ وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد. وسمع ابن الأعرابي: قَلَدْتُ في السقاء وقَرَيْتُ فيه؛ والقَلْدُ: جَمْعُكَ الشيء على الشيء من لبَن وغيره. ويقال: جاء بالحديث على قَرْدَدِه وعلى قَنَنِه وعلى سَمْتِه إذا جاء به على وجهه.

والتِّقْرِدُ الكَرَوْيا، وقيل: هي جمع الأبزار، واحدتها تِقْرِدَة.

والقَرْدَدُ من الأرض: قُرْنَةٌ إلى جنب وَهْدة؛ وأنشد:

متى ما تَزُرْنا، آخِرَ الدَّهْرِ، تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الأصمعي: القَرْدَدُ نحو القُفِّ. ابن شميل: القُرْدودة ما أشرَف منها وغلُظَ وقلما تكون القراديدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً؛ قال: ويكون ظهرها سعته دعوة[1] وبُعْدُها في الأرض عُقْبَتَيْن وأكثر وأقل، وكل شيء منها حدَبٌ ظهرُها وأسنادها. وقال شمر: القُرْدُودة طريقة منقادة كقُرْدُودةِ الظهر.

والقَرْدَدُ: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغلُظَ؛ قال سيبويه داله مُلْحِقة له بجعفر وليس كَمَعَدٍّ لأن ذلك مبني على فَعَلٍّ من أول وهلة، ولو كان قَرْدَدٌ كَمَعَدٍّ لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخَرَّجُ على الأصل إلاَّ في ضرورة شعر، قال: وجمع القَرْدَدِ قرادِدُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد. قال: وقد قالوا: قَراديدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف. والقُرْدُودُ: ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدَدِ؛ قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَراديدَ جمع قَرْدَدٍ. قال الجوهري: القَرْدَد المكان الغليظ المرتفع وإنما أُظْهِرَ التضعيف لأنه مُلْحَق بِفَعْلَل والمُلْحَق لا يُدْغم، والجمع قَرادِدُ. قال: وقد قالوا قراديد كراهية الدالين. وفي الحديث: الْجَؤُوا إلى قَرْدَدٍ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به. ويقال للأرض المستوية أيضاً: قَرْدد؛ ومنه حديث قس الجارود[1]: قطَعْتُ قَرْدَداً.

وقُرْدُودَةُ الثَّبَجِ: ما أشرَفَ منه. وقُرْدُودَةُ الظهر: ما ارتَفَعَ من ثبَجِه. الأصمعي: السِّيساءُ قُرْدودَةُ الظَّهْرِ. أبو عمرو: السِّيساءُ من الفرَسِ الحارِكُ ومن الحِمارِ الظَّهْرُ. أبو زيد: القِرْديدَةُ الخط الذي وسَطَ الظهر، وقال أبو مالك: القُرْدودَةُ هي الفقارة نفسها. وقال: تمضي قُرْدُودَةُ الشتاء عَنَّا، وهي جَدْبَتُه وشِدَّتُه. وقُرْدودَةُ الظَّهْرِ: أعلاهُ من كل دابة. وأخذه بِقَرْدَةِ عُنقِه؛ عن ابن الأعرابي، كقولك بِصُوفِه، قال: وهي فارسية؛ ابن بري: قال الراجز:

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ،
نابي القَرادِيدِ مِنَ البُؤُوقِ

القَراديدُ: جمع قُرْدُودَةٍ، وهي الموضع الناتئُ في وسطه.

التهذيب: القَرْدُ لغة في الكَرْدِ، وهو العنق، وهو

---

[1] قوله «سعته دعوة» كذا بالاصل ولعله غلوة.

[1] قوله «قس الجارود» كذا بالاصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود.

تَجْثُمُ الهامةِ على سالفةِ العُنُق ؛ وأنشد :

فَجَلَّلَه عَضْبَ الضَّرِيبةِ صارِماً،
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبةِ والقَرْدِ

التهذيب : وأنشد شمر في القَرْدِ القصير :

أو هِقْلَةَ مِن نَعامِ الجوِّ عارَضَها
قَرْدُ العِفاء ، وفي يافُوخِهِ صَقَعُ

قال : الصقعُ القَرَعُ . والعِفاءُ : الرِّيشُ . والقَرْدُ : القصيرُ .

وبنو قَرَدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .

وذُو قَرَدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرَدٍ؛ هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر؛ ومنه غَزْوَةُ ذي قَرَدٍ ويقال ذو القَرَد.

قرصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرْصَدُ القِصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَهْ ؛ قال : ولا أدري ما صحته .

قرمد : القَرْمَد : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري: للزينة كالجِصِّ والزعفرانِ .

وثوب مُقَرْمَدٌ بالزعفرانِ والطيب أي مَطْلِيٌّ؛ قال النابغة يصف هَنًا :

رابي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَد

وذكر البُشْتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غَطَفان : صف لي النساء ، فقال : خُذْها مَلِيسَةَ القَدَمَيْنِ مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ ؛ قال البشتي : المُقَرْمَدَة المجتمع قَصَبُها ؛ قال أبو منصور : وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضَّيِّقَتُهما وذلك لالتِفافِ فَخِذَيْها واكْتِنازِ بادَيْها ؛ وقيل في قول النابغة :

رابي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

إنه الضيِّقُ ؛ وقيل : المطليُّ كما يطلى الحوض بالقرمد. ورُفْغا المرأة : أُصول فَخِذَيْها . والقَرْمَدُ: الآجُرُّ، وقيل : القَرْمَدُ والقِرْميدُ حجارة لها خُروقٌ يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنِيَ بها ؛ قال ابن دريد : هو رومي تكلمت به العرب قديماً.وقد قُرمِدَ البِناءُ. قال العدبس الكناني : القَرْمَدُ حجارة لها تَخاريبُ ، وهي خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجت قُرْمِدَتْ بها الحِياض والبِرَكُ أي طليت ، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مقرمد» قال : وقال بعضهم المُقَرْمَدُ المطلي بالزعفران ، وقيل : المُقَرْمَدُ المُضَيَّق ، وقيل : المقرمد المُشَرَّف . وحوض مُقَرْمَد إذا كان ضيقاً، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال : أي ضُيِّقَ بالمِسْك . وبناء مُقَرْمَدٌ : مبني بالآجُرِّ أو الحجارة ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَنْفي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام آجُرُّ الحمامات ، وقيل : هي بالرومية قِرْميدى . ابن الأعرابي : يقال لِطَوابيقِ الدارِ القَرامِيدُ ، واحدها قِرْمِيدٌ . والقَرْمَدُ: الصخُورُ؛ ابن السكيت في قول الطرماح:

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِيٍّ،لَزَّه
تَذْوابُ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ

قُدِرَتْ على مِثْلٍ، فَهُنَّ تَوائِمٌ
شَتَّى ، يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ . والحَرَجُ : الطويلة. والأَطِيمَةُ : الأَتُّون وأراد تَذْوابَ طَبْخِ الآجُرِّ. والقِرْميدُ : الأُرْوِيَّةُ .

والقُرْمُودُ : ذكر الوُعُول . الأزهري : القراميدُ والقراهِيدُ أولادُ الوُعُول،واحدها قُرْمُودٌ، وأنشد لابن الأحمر :

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاء ذي عَلَقٍ
يَنْفي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

والقِرْمِيدُ : الآجُرُّ ،والجمع القَرامِيدُ . والقُرْمودُ : ضَرْبٌ من ثمر العِضاه . التهذيب : وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمَرُ الغَضا .

وقَرْمَدَ الكِتابَ : لغة في قَرْمَطَه .

قرهد : الأَزهري في الرباعي : الليث : القُرْهُدُ الناعمُ التارُّ الرَّخْصُ ؛ قال الأَزهري : إِنما هو الفُرْهُدُ ، بالفاء وضم الهاء والقاف ، فيه تصحيف : الأَزهري في الرباعي أَيضاً : القراميدُ والقراهِيدُ أَولاد الوُعول .

قسد : القِسْوَدُّ : الغليظُ الرقبةِ القويُّ ؛ وأَنشد :

ضَخْمَ الذَّفارى قاسِياً قِسْوَدّا

قشد : القِشْدَة ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبَن والإِهالَة . والقِشْدة : الزُّبْدَة الرقيقة ؛ وقيل : هي ثُفْل السمْن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أَسفل الزبد إِذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سمناً . واقتشد السمن : جمعه . وقال أَبو الهيثم :إِذا طلعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدة . قال : وتسمى القِشدةُ الإِثْرَ والخُلاصةَ والأُلاقَةَ ، قال : وسميت أُلاقَةً لأَنها تَليقُ بالقِدْر تَلْزَقُ بأَسفلها يصفّى السمن ويبقى الإِثر مع شعر وعود وغير ذلك إِن كان ، ويخرج السمن صافياً مهذباً كأَنه الحَلُّ . الكسائي : يقال لثفل السمن : القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادَةُ .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قَصَد يَقْصِدُ قصداً ، فهو قاصِد . وقوله تعالى : وعلى الله قَصْدُ السبيل ؛ أَي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاءُ إِليه بالحجج والبراهين الواضحة ، ومنها جائر أَي ومنها طريق غير قاصد . وطريقٌ قاصد : سهل مستقيم . وسَفَرٌ قاصدٌ : سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عَرَضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سفراً قاصداً أَي غيرَ شاقٍّ . والقَصْدُ : العَدْل ؛ قال أَبو اللحام التغلبي ، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم ، والأَول الصحيح :

على الحَكَمِ المأْتِيِّ ، يوماً إِذا قَضَى
قَضِيَّتَه ، أَن لا يَجُورَ ويَقْصِدُ

قال الأَخفش : أَراد وينبغي أَن يقصد فلما حذفه وأَوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأَن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإِعراب ؛ قال ابن بري : معناه على الحكم المَرْضِيِّ بحكمه المأْتِيِّ إِليه ليحكم أَن لا يجور في حكمه بل يقصد أَي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أَن لا يجور لفساد المعنى لأَنه يصير التقدير : عليه أَن لا يجور وعليه أَن لا يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له أَن يقصد وهو خبر بمعنى الأَمر أَي وليقصد ؛ وكذلك قوله تعالى : والوالداتُ يُرْضِعْنَ أَولادهُنَّ ؛ أَي ليرضعن . وفي الحديث : القصدَ القصدَ تبلغوا أَي عليكم بالقصد من الأُمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأْكيد. وفي الحديث : كانت صلاتُه قَصْداً وخُطْبته قَصْداً . وفي الحديث : عليكم هَدْياً قاصداً أَي طريقاً معتدلاً . والقَصْدُ : الاعتمادُ والأَمُّ . قَصَدَه يَقْصِدُه قَصْداً وقَصَدَ له وأَقْصَدَني إِليه الأَمرُ ، وهو قَصْدُكَ وقَصْدَكَ أَي تُجاهَكَ ، وكونه اسماً أَكثر في كلامهم . والقَصْدُ : إِتيان الشيء. تقول : قَصَدْتُه وقصدْتُ له وقصدْتُ إِليه بمعنى . وقد قَصُدْتَ قَصادَةً ؛ وقال :

قَطَعْتُ وصاحِبي سُرُحٌ كِنازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقَصَدْتُ قَصْدَه : نحوت نحوه .

والقَصْد في الشيء : خلافُ الإفراطِ وهو ما بين الإسراف والتقتير . والقصد في المعيشة: أن لا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد. واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مُقْتَصِدٌ ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عالَ مقتصد ولا يَعِيلُ أي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الانفاقِ ولا يُقَتِّرُ . وقوله تعالى : واقْصِدْ في مشيك واقصد بذَرْعِك ؛ أي ارْبَعْ على نفسِك . وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قَصْد ومُقْتَصِد والمعروف مُقَصَّدٌ : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجُرَيْريّ قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيته ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته؟ قال : كان أبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً ؛ قال: أراد بالمقصد أنه كان رَبْعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستوٍ غيرِ مُشْرِفٍ ولا ناقِص فهو قَصْد ، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع . قال ابن شميل : المُقَصَّدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة . وقال الليث: المقصَّد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأَنّ خَلْقه يجيءُ به القَصْدُ من الأمور والمعتدِلُ الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط .

والقَصْدَةُ من النساء : العظيمة الهامةِ التي لا يراها أحد إلاّ أعجبته . والمَقْصَدَةُ : التي إلى القِصَر .

والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تَعَب ولا بُطء .

والقَصِيدُ من الشِّعْر : ما تمّ شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنيته ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قُصِدَ واعتُمِدَ وإن كان ما قَصُر منه واضطرب بناؤه نحو الرمَل والرجَز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تمّ من الشِّعْر وتوفر آثَرُ عندهم وأشَدُّ تقدماً في أنفسهم مما قَصُر واختلّ ، فسَمَّوا ما طال ووَفَرَ قَصِيداً أي مُراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد، وربما قالوا : قَصِيدَة. الجوهري : القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائدُ وقصِيدٌ ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الخبز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيِّد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يَتَقَصَّد أي يتكسر لِسِمَنِه ، وضده الرِّيرُ والرَّارُ وهو المخ السائل الذائب الذي يَمِيعُ كالماء ولا يتقصَّد ، والعرب تستعير السِّمَنَ في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيِّد . وقالوا : شعر قُصِّدَ إذا نُقِّحَ وجُوِّدَ وهُذِّبَ ؛ وقيل : سمي الشِّعْرُ التامُّ قصيداً لأن قائله جعله من باله فقَصَدَ له قَصْداً ولم يَحْتَسِه حَسْياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه ، بل رَوَّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتَضِبْه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأَمُّ ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلةٍ : مَنْ أَمَّها واهْتَدَى لها ؟
زيادُ بنُ عَمْرٍو أَمَّها واهْتَدَى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِ

ابن بُزُرج : أَقصَدَ الشاعرُ وأَرْمَلَ وأَهْزَجَ وأَرْجَزَ من القصيد والرمَل والهَزَج والرَّجَزِ . وقَصَّدَ الشاعرُ وأَقْصَدَ: أَطال وواصل عمل القصائد ؛ قال :

قد وَرَدَتْ مثْلَ اليماني الهَزْهازْ،
تَدْفَعُ عن أَعْناقِها بالأَعْجازْ ،
أَعْيَتْ على مُقْصِدِنا والرَّجّازْ

فَمُفْعِلٌ إنما يراد به ههنا مُفَعِّل لتكثير الفعل ، يدل على أنه ليس بمنزلة مُحْسِن ومُجْمِل ونحوه مما لا يدل على تكثير لأَنه لا تكرير عين فيه أَنه قرنه بالرَّجّاز وهو فعّال ، وفعّال موضوع للكثرة. وقال أَبو الحسن الأَخفش : ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان المُوطَآن ليس بينهما بيت والبيتان المُوطَآن ، وليست القصيدة إلا ثلاثة أَبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أَبيات؛ قال ابن جني : وفي هذا القول من الأَخفش جواز ، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أَبيات قصيدة ، قال: والذي في العادة أَن يسمى ما كان على ثلاثة أَبيات أَو عشرة أَو خمسة عشر قطعة ، فأَما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة . وقال الأَخفش : القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التامّ والكامل التامّ والمديد التامّ والوافر التامّ والرجز التامّ والخفيف التامّ ، وهو كل ما تغنى به الركبان ، قال : ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف ؛ ومعنى قوله المديد التامّ والوافر التامّ يريد أَتم ما جاء منها في الاستعمال ، أَعني الضربين الأَوَّلين منها ، فأَما أَن يجيئا على أَصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مُطَّرَحٌ . قال ابن جني: أَصل « ق ص د » ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهودُ والنهوضُ نحو الشيء ، على اعتدال كان ذلك أَو جَوْرٌ ، هذا أَصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل ، أَلا ترى أَنك تَقْصِد الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أُخرى ؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً . والقَصْدُ: الكسر في أَيّ وجه كان ، تقول : قصَدْتُ العُود قَصْداً كسَرْتُه ، وقيل : هو الكسر بالنصف قَصَدْتُهُ أَقْصِدُه وقَصَدْتُه فانْقَصَدَ وتَقَصَّدَ ؛ أَنشد ثعلب :

إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِناتِها
على قَصَبٍ ، مِثْلِ اليَراعِ المُقَصَّدِ

شبه صوت الناقة بالمزامير ؛ والقِصْدَةُ: الكِسْرة منه، والجمع قِصَد . يقال : القنا قِصَدٌ ، ورُمْحٌ قَصِدٌ وقَصِيدٌ مكسور . وتَقَصَّدَتِ الرماحُ: تكسرت . ورُمْحٌ أَقصادٌ وقد انْقَصَدَ الرمحُ : انكسر بنصفين حتى يبين ، وكل قطعة قِصْدة ، ورمح قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَد ، وإذا اشتقوا له فِعْلاً قالوا انْقَصَدَ ، وقلما يقولون قَصِدَ إلا أَنَّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنع صدوره من انْفَعَلَ ؛ وأَنشد أَبو عبيد لقيس بن الخطيم:

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأَنها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيدي الشَّواطِبِ

وقال آخر :

أَقْرُو إليهم أَنابِيبَ القَنا قِصَدا

يريد أَمشي إليهم على كِسَرِ الرِّماحِ. وفي الحديث : كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تَقَصَّدَتْ أَي تَكَسَّرَت وصارت قِصَداً أَي قطعاً . والقِصْدَةُ ، بالكسر : القِطْعة من الشيء إذا انكسر ؛ ورمْحٌ أَقْصادٌ . قال الأَخفش : هذا أَحد ما جاء على بناء الجمع . وقَصَدَ له قِصْدَةً من عَظْم وهي الثلث أَو الربُع من الفَخِذِ أَو الذراعِ أَو الساقِ أَو الكَتِفِ . وقَصَدَ المُخَّةَ قَصْداً وقَصَّدَها : كَسَرَها وفَصَّلَها وقد

انقصَدَتْ وتَقَصَّدَتْ .

والقَصِيدُ: المُخُّ الغليظُ السمينُ ، واحدته قَصِيدَةٌ. وعَظْمٌ قَصِيدٌ: مُمِخٌّ؛ أنشد ثعلب :

وهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً ، وكان العَظْمُ قبْلُ قَصِيدَا

أي مُمِخًّا ، وإن شئت قلت : أراد ذا قَصِيدٍ أي مُخٍّ. والقَصِيدَةُ : المُخَّةُ إذا خرجت من العظم ، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ. أبو عبيدة : مُخٌّ قَصِيدٌ وقَصُودٌ وهو دون السمين وفوق المهزول . الليث : القَصِيدُ اليابس من اللحم ؛ وأنشد قول أبي زبيد :

وإذا القَوْمُ كان زادُهُمُ اللحْـ
ـمَ قَصِيداً منه وغَيرَ قَصِيدِ

وقيل : القَصِيدُ السمين هنا . وسنام البعير إذا سَمِنَ: قَصِيدٌ ؛ قال المثقب :

سَيُبْلِغُني أجْلادُها وقَصِيدُها

ابن شميل : القَصُودُ من الإبل الجامِسُ المُخِّ ، واسمُ المُخِّ الجامِسِ قَصِيدٌ. وناقة قَصِيدٌ وقصيدَةٌ: سمينة ممتلئة جسيمة بها نِقْيٌ أي مُخٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وخفَّتْ بَقايا النِّقْيِ إلا قَصِيبةً ،
قَصِيدَ السُّلامى أو لَمُوساً سَنامُها

والقَصِيدُ أيضاً والقَصْدُ: اللحمُ اليابس؛ قال الأخطل :

وسِيرُوا إلى الأرضِ التي قَدْ عَلِمْتُمُ ،
يَكُنْ زادُكُمْ فيها قَصِيدُ الأباعِرِ

والقَصَدَةُ : العُنُقُ ، والجمع أقْصادٌ ؛ عن كراع ، وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعالٌ جمع فَعَلَةٍ إلا على طرح الزائد والمعروف القَصَرَةُ . والقَصَدُ والقَصَدُ والقَصْدُ ، الأخيرة عن أبي حنيفة : كل ذلك مَشْرَةُ العِضاهِ وهي بَراعيمُها وما لانَ قبْلَ أن يَعْسُوَ ، وقد أقْصَدتِ العِضاهُ وقصَّدَتْ. قال أبو حنيفة : القَصْدُ ينبت في الخريف إذا بَرَدَ الليل من غيرِ مَطَرٍ . والقَصِيدُ : المَشْرَةُ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

ولا تَشْعفاها بالجِبالِ وتَحْمِيا
عليها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها

الليث : القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أيامَ الخَرِيفِ تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغْصانٌ رَطْبَة غَضَّةٌ رِخاصٌ ، فسمى كل واحدة منها قَصَدة . وقال ابن الأعرابي : القَصَدَةُ من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها أوَّلَ ما ينبت .

الأصمعي: والإقْصادُ القَتْل على كل حال ؛ وقال الليث: هو القتل على المكان ، يقال: عَضَّتْه حيَّةٌ فأقْصَدَتْه . والإقْصادُ : أن تَضْرِبَ الشيءَ أو تَرْمِيَه فيموتَ مكانه . وأقصَدَ السهمُ أي أصاب فَقَتَلَ مكانَه . وأقْصَدَتْه حية : قتلته ؛ قال الأخطل :

فإن كُنْتِ قد أقْصَدْتِني إذْ رَمَيْتِني
بِسَهْمَيْكِ ، فالرَّامي يَصِيدُ ولا يَدري

أي ولا يَخْتِلُ . وفي حديث عليٍّ : وأقْصَدَت بأسْهُمِها ؛ أقْصَدْتُ الرجلَ إذا طَعَنْتَه أو رَمَيْتَه بسهم فلم تُخْطِئْ مَقاتِلَه فهو مُقْصَد؛ وفي شعر حميد ابن ثور :

أصْبَحَ قَلْبي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا ،
إنْ خَطَأً منها وإنْ تَعَمُّدا

والمُقْصَدُ : الذي يَمْرَضُ ثم يموت سريعاً . وتَقَصَّدَ الكلبُ وغيره أي مات ؛ قال لبيد :

فتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ وضُرِّجَتْ
بِدَمٍ ، وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها

وقَصَدَه قَصْداً : قَسَرَه . والقصيدُ : العصا ؛ قال حميد :

فَظَلَّ نِساء الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القصائدُ

سمي بذلك لأنه بها يُقصَدُ الإنسانُ وهي تَهدِيهِ وتَؤُمُّه ، كقول الأعشى :

إذا كانَ هادِي الفَتى في البِلا
دِ صَدْرَ القناةِ ، أَطاعَ الأَمِيرا

والقَصَدُ : العَوْسَجُ ، يَمانِيةٌ .

قعد : القُعُودُ : نقيضُ القيامِ .
قَعَدَ يَقْعُدُ قُعوداً ومَقْعَداً أي جلس ، وأَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ به . وقال أبو زيد : قَعَدَ الإنسانُ أي قام وقعد جلَس ، وهو من الأضداد . والمَقْعَدَةُ : السافِلَةُ . والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ : مكان القُعودِ. وحكى اللحياني : ارْزُنْ في مَقْعَدِكَ ومَقْعَدَتِكَ. قال سيبويه : وقالوا : هو مني مَقْعَدَ القابلةِ أي في القربِ ، وذلك إذا دنا فلَزِقَ من بين يديك ، يريد بتلك المَنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا : دخلت البيت أي في البيت ، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مَرأًى ومَسْمَعٌ .
والقِعْدَةُ ، بالكسر : الضرب من القُعود كالجِلْسَة ، وبالفتح : المرّة الواحدة ؛ قال اللحياني : ولها نظائر وسيأْتي ذكرها ؛ اليزيدي : قَعَد قَعْدَةً واحدة وهو حسن القِعْدة . وفي الحديث : أنه نهى أن يُقْعَدَ على القبر ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد القُعودَ لقضاء الحاجة من الحدث ، وقيل : أراد الإحْدادَ والحُزْنَ وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه ؛ وقيل : أراد به احترام الميتِ وتهويلَ الأمرِ في القُعود عليه تهاوناً بالميتِ والمَوْتِ ؛ وروي أنه رأى رجلا متكئاً على قبر فقال : لا تُؤْذِ صاحبَ القبر .
والمَقاعِدُ : موضِعُ قُعُودِ الناس في الأسواق وغيرها. ابن بُزُرج: أَقْعَدَ بذلك المكان كما يقال أقام؛ وأنشد :

أَقْعَدَ حتى لم يَجِدْ مُقْعَنْدَدا ،
ولا غَداً ، ولا الذي يَلِي غَدا

ابن السكيت : يقال ما تَقَعَّدني عن ذلك الأمر إلا شُغُلٌ أي ما حبسني . وقِعْدَةُ الرجل : مقدار ما أخذ من الأرض قُعُودُه . وعُمْقُ بِئْرِنا قِعدَةٌ وقَعْدَةٌ أي قدر ذلك . ومررت بماءٍ قِعْدَةَ رجل ؛ حكاه سيبويه قال : والجر الوجه . وحكى اللحياني : ما حفرت في الأرض إلا قِعْدَةً وقَعْدَةً . وأَقْعَدَ البئرَ : حفرها قدر قِعْدة ، وأقعدها إذا تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء .
والمُقْعَدَةُ من الآبار : التي احتُفِرَتْ فلم يَنْبُط ماؤها فتركت وهي المُسْهَبَةُ عندهم . وقال الأصمعي: بئرٌ قِعْدَةٌ أي طولها طول إنسان قاعد .
وذو القَعْدة: اسم الشهر الذي يلي شوّالاً وهو اسم شهر كانت العرب تَقْعد فيه وتحج في ذي الحِجّة ، وقيل : سمي بذلك لقُعُودهم في رحالهم عن الغزو والمِيرة وطلب الكلإ ، والجمع ذوات القَعْدَةِ ؛ وقال الأزهري في ترجمة شعب : قال يونس : ذواتُ القَعَداتِ ، ثم قال: والقياس أن تقول ذواتُ القَعْدةِ . والعرب تدعو على الرجل فتقول : حَلَبْتَ قاعداً وشَرِبْتَ قائماً ؛ تقول : لا ملكت غير الشاء التي تُحلَبُ من قعود ولا ملكت إبلاً تَحلُبُها قائماً ، معناه : ذهبت إبلك فصرتَ تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً ، والشاء مال الضَّعْفَى والأذلاء ، والإبلُ مال الأشرافِ والأقوياء . ويقال :رجل قاعد عن الغزو ، وقوم قُعَّادٌ وقاعدون.

والقَعَدُ : الذين لا ديوان لهم ، وقيل : القَعَد الذين لا يَمْضُون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قَعَدُ الحَرُورِيَّةِ . ورجل قَعَدِيٌّ منسوب إلى القَعَد كعربي وعرب ، وعجمي وعجَم . ابن الأعرابي : القَعَدُ الشُّراةُ الذين يُحَكِّمون ولا يُحارِبون ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَس. والقَعَدِيُّ من الخوارج : الذي يَرى رأيَ القَعَد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ؛ وقال بعض مُجّان المُحْدَثِين فيمن يأبى أن يشرب الخمرَ وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فكأنّي ، وما أُحَسِّنُ منها ،
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكيما

وتَقَعَّدَ فلان عن الأمر إذا لم يطلبه. وتقاعَدَ به فلان إذا لم يُخْرِجْ إليه من حَقّه . وتَقَعَّدْتُه أي رَبَّثْتُه عن حاجته وعُقْتُه .

ورجل قُعَدَةٌ ضُجَعَة أي كثير القعود والاضطجاع . وقالوا : ضربه ضَرْبَةَ ابنةِ اقْعُدِي وقُومي أي ضَرْبَ أَمَةٍ ، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها لأنها تُؤْمَرُ بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي . وأُقْعِدَ الرجلُ : لم يَقْدِرْ على النهوض ، وبه قُعاد أي داء يُقْعِدُه . ورجل مُقْعَدٌ إذا أزمنه داء في جسده حتى لا حراكَ به . وفي حديث الحُدُود: أُتِيَ بامرأة قد زنت فقال : ممن ؟ قالت : من المُقْعَد الذي في حائطِ سَعْد ؛ المُقْعَدُ الذي لا يَقْدِر على القيام لزَمانة به كأَنه قد أُلْزِمَ القُعُودَ ، وقيل : هو من القُعادِ الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

والمُقْعَداتُ : الضَّفادِع ؛ قال الشماخ :

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً ،
على الماء ، إلا المُقْعَداتُ القَوافِزُ

والمُقْعَداتُ : فِراخُ القَطا قبل أن تَنْهَضَ للطيران ؛ قال ذو الرمة :

إلى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِن حَصادِ القُلاقِلِ

والمُقْعَدُ : فَرْخُ النسْرِ ، وقيل : فَرْخُ كلّ طائر لم يستقلّ مُقْعَدٌ . والمُقْعَدَدُ : فرخ النسر ؛ عن كراع ؛ وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمانَ ورِيشُ المُقْعَدِ ،
ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ ،
وضالةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوْقَدِ

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر وريشه أجوَد الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فأُخِذ رِيشُه ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السِّهام ، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أُقاتل ؟ والضالَةُ : من شجر السِّدْر، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

وقَعَدَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ ،وما قَعَدَكَ واقْتَعدك أي حَبَسَك .

والقَعَدُ : النخل ، وقيل النخل الصِّغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخَدَمٌ . وقَعَدَت الفَسِيلَة ، وهي قاعد : صار لها جذع تَقْعُد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلًا ذهبوا إلى الجنس . والقاعِدُ من النخل : الذي تناله اليد . ورجل قِعْدِيٌّ وقُعْدِيٌّ : عاجز كأَنه يُؤْثِرُ القُعود .

والقُعْدَة: السرجُ والرحل تَقْعُد عليهما. والقَعْدَة ، مفتوحة : مَرْكَبُ الإنسان والطِّنْفِسَةُ التي يجلس

عليها قَعْدَة، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد : القُعْداتُ الرحالُ والسُّرُوجُ . والقُعَيْداتُ : السُّروجُ والرحال. والقُعدة: الحمار، وجمعه قُعْدات؛ قال عروةُ بن معديكرب :

سَيْباً على القُعُداتِ تَخفِقُ فَوْقَهُم
راياتُ أبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

الليث : القُعْدَةُ من الدوابّ الذي يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة . والقُعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من الإبل : ما اتخذه الراعي للركوب وحَمْلِ الزادِ والمتاعِ ،وجمعه أقْعِدَةٌ وقُعُدٌ وقِعْدانٌ وقَعائِدُ. واقْتَعَدَها : اتخذها قَعُوداً . قال أبو عبيدة : وقيل القَعُود من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُه الراعي في كل حاجة؛ قال : وهو بالفارسية رَخْتْ وبتصغيره جاء المثل : اتّخَذُوه قُعَيِّدَ الحاجات إذا امْتَهَنوا الرجلَ في حوائجهم ؛ قال الكميت يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كقَعُودِ الشَّوْلِ أنطَقَها
عَكْسُ الرِّعاء بإيضاعٍ وتَكْرارِ

ويقال : نعم القُعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعَدُ . وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودَةٌ للقلوصِ ، وللذكر قَعُودٌ. قال الأزهري : وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن الأعرابي : هي قلوص للبكْرة الأنثى وللبكْر قَعُود مثل القَلُوصِ إلى أن يُثْنِيا ثم هو جَمَل ؛ قال الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكْر الذكر ، وجمعه قِعْدانٌ ثم القَعادِينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قَعُودَة بالهاء لغير الليث . والقَعُود من الإبل : هو البكر حين يُرْكَب أي يُمكّن ظهره من الركوب ، وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قَلُوصاً . وقال النضر : القُعْدَةُ أن يَقْتَعِدَ الراعي قَعوداً من إبله فيركبه فجعل القُعْدة والقَعُود شيئاً واحداً . والاقْتِعادُ : الركوب. يقول الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُك أي علينا مَرْكَبُكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت ؛ وأنشد للكميت :

لم يَقْتَعِدْها المُعْجِلون

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِلُّه الشيطانُ كما يُذِلُّ الرجل قَعُودَهُ من الدوابّ ؛ قال ابن الأثير : القَعُودُ من الدوابّ ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل : القَعُودُ ذكر ، والأُنثى قعودة ؛ والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُركب ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قَعود إلى أن يُثْنِيَ فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل . وفي حديث أبي رجاء : لا يكون الرجل مُتَّقياً حتى يكون أذَلَّ من قَعُودٍ ، كلُّ من أتى عليه أرْغاه أي قَهَره وأذَلَّه لأن البعير إنما يَرْغُو عن ذُلٍّ واستكانة . والقَعُود أيضاً : الفصيل . وقال ابن شميل : القَعُودُ من الذكور والقَلوص من الإناث. قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المَخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشتي : ليس هذا من القَعُود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثْناء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيسه أنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبَكر وهو من الذكور كالقَلوص ، فجعل

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشتي أنه أنَّث القعود ولا يكون القعود عند العَرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً ، والبكر والبَكْرَة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البَكر قَعود مثل القَلوص في النوق إلى أن يُثْنِيَ.

وقاعَدَ الرجلَ : قعد معه . وقَعيدُ الرجلِ : مُقاعِدُه . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أَكيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ؛ القَعِيدُ الذي يصاحبك في قُعودِكَ ، فَعِيلٌ بمعنى مفاعل ؛ وقَعِيدا كلّ أمرٍ : حافظاه عن اليمين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قَعيدٌ ؛ قال سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وفَعِيلٌ وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائِكةُ بعد ذلك ظَهِيرٌ ؛ وقال النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر:

نحْنُ بما عِنْدَنا ، وأَنتَ بما
عِنْدَكَ راضٍ ، والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

ولم يقل راضيانِ ولا راضُون ، أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضَمِنْتُ لمنْ أتاني ما جَنَى
وأَبَى ، وكان وكنتُ غيرَ غَدُورِ

ولم يقل غدُورَينِ . وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيتِه : امرأتُه ؛ قال الأَشْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لكن قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ ،
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنَى

والجمع قَعائدُ . وقَعِيدَةُ الرجلِ : امرأته ، وكذلك قِعادُه ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

مُنَجَّدَةٌ مثلُ كَلْبِ الهِراش ،
إذا هَجَعَ النّاسُ لم تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً ،
ولو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتَى وحْدَها ،
وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ !

قال ابن بري : مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُذَمُّ به النساءُ وتُمْدَحُ به الرجال . وتَقَعَّدَتْه: قامت بأَمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأَسَلُ: الرِّماحُ .

ويقال : قَعَّدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه أي خَدَمْتُه وأَنا مُقْعِدٌ له ومُقَعِّدٌ ؛ وأنشد :

تَخِذَها سرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

وقال الآخر :

وليسَ لي مُقْعِدٌ في البيتِ يُقْعِدُني ،
ولا سَوامٌ ، ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

والقَعِيدُ : ما أتاك من ورائك من ظَبْيٍ أو طائرٍ يُتَطَيَّرُ منه بخلاف النَّطِيح ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

ولقد جرَى لهمُ ، فلم يَتَعَيَّفُوا ،
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشجرةِ ، شبَّه التَّيْسَ من ضُمْرِه

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السَّانِحِ والبارِحِ وهو خلاف النَّطيح . والقَعِيدُ : الجرادُ الذي لم يَسْتَوِ جناحاه بعد . وثَدْيٌ مُقْعَدٌ : ناتِئٌ على النحر إذا كان ناهِداً لم يَنْثَنِ بَعْدُ ؛ قال النابغة :

والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيُّه ،
والإتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ

وقَعَدَ بنو فلانٍ لبني فلان يَقْعُدون : أَطاقوهم وجاؤوهم بأَعْدادِهم . وقَعَدَ بِقِرْنِهِ : أَطاقَه . وقَعَدَ للحرب : هَيَّأَ لها أَقرانَها ؛ قال :

لأُصْبِحَنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيَةً ،
فاقْعُدْ لها ، ودَعَنْ عنكَ الأَظانِينا

وقوله :

سَتَقْعُدُ عبدَ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أي سَتُطيقها وتَجيئُها بأَقْرانِها فَتَكْفينا نحن الحرب . وقَعَدَتِ المرأَةُ عن الحيض والولدِ تَقْعُدُ قُعوداً ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قَواعِدُ . وفي التنزيل : والقَواعِدُ من النساء ؛ وقال الزجاج في تفسير الآية : هن اللواتي قعدن عن الأزواج . ابن السكيت : امرأَة قاعِدٌ إذا قعدت عن المحيض ، فإذا أردت القُعود قلت : قاعدة . قال : ويقولون امرأَة واضِعٌ إذا لم يكن عليها خمار ، وأَتانٌ جامِعٌ إذا حملت . قال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعِدُ ، وفي حديث أَسماءَ الأَشْهَلِيَّة : إنا مَعاشِرَ النساءِ محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعِدُ بيوتِكم وحوامِلُ أَولادِكم ؛ القواعد : جمع قاعِدٍ وهي المرأَة الكبيرة المسنة ، هكذا يقال بغير هاء أَي أَنها ذات قعود ، فأَما قاعِدة فهي فاعلة من قَعَدَتْ قعوداً ، ويجمع على قواعد أَيضاً . وقعدت النخلة : حملت سنة ولم تحمل أُخرى .

والقاعِدَةُ : أَصلُ الأُسِّ ، والقَواعِدُ : الإساسُ ، وقواعِدُ البيت إساسُه . وفي التنزيل : وإذ يَرْفَعُ إبراهيمُ القواعِدَ من البيتِ وإسمعيلُ ؛ وفيه : فأَتى اللهُ بُنيانَهم من القواعد ؛ قال الزجاج : القَواعِدُ أَساطِينُ البناء التي تَعْمِدُه . وقَواعِدُ الهَوْدَجِ : خشبات أَربع معترضة في أَسفله تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فيها . قال أَبو عبيد : قواعد السحاب أُصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء ؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأَل عن سحابة مَرَّت فقال : كيف تَرَوْنَ قواعِدَها وبواسِقَها ؟ وقال ابن الأَثير : أَراد بالقواعد ما اعترض منها وسَفَل تشبيهاً بقواعد البناء . ومن أَمثال العرب : إذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدْ ؛ يفسر على وجهين : أَحدهما أَن الشر إذا غلبك فَذِلَّ له ولا تَضْطَرِبْ فيه ، والثاني أَن معناه إذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بُدّاً فانتَصِبْ له وجاهِدْه ؛ وهذا مما ذكره الفراء .

والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ : الجبانُ اللئيمُ القاعدُ عن الحرب والمكارِمِ . والقُعْدُدُ : الخامل . قال الأَزهري : رجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ إذا كان لئيماً من الحَسَبِ . المُقْعَدُ والقُعْدُدُ : الذي يقعد به أَنسابه ؛ وأَنشد :

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَئِيمٍ ، مَآثِرُهُ قُعْدُد

ويقال : اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاء لُؤْمُ جِنْثِه ؛ ومنه قول الشاعر :

فازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ ، واقتَعَدَتْ مَغْ
راءَ عن سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ

ورجل قُعْدُدٌ : قريب من الجَدِّ الأَكبر وكذلك قُعدَد . والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ : أَملك القرابة في النسب .

والقُعْدُدُ: القُرْبَى. والمِيراث القُعْدُدُ: هو أقربُ القَرابَةِ إلى الميت. قال سيبويه: قُعْدُدٌ ملحق بجُعْشُمٍ، ولذلك ظهر فيه المِثلان.
وفلان أَقْعَد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أَقْعَدُ من فلان أي أقلُّ آباء. والإِقْعادُ: قِلَّةُ الآباء والأجداد وهو مذموم، والإِطْرافُ كَثْرَتُهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. وقال اللحياني: رجل ذو قُعْدد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال: هو أَقْعَدُهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأَطْرَفُهم وأَفْسَلُهم أي أبعدهم من الجد الأكبر. ويقال: فلان طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قُعْدُد؛ ويقال: فلان قعيد النسب ذو قُعْدد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدَ بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذمًّا عندهم، وكان يقال له قعدد بني هاشم؛ قال الجوهري: ويمدح به من وجه لأن الولاء للكُبْر ويذم به من وجه لأنه من أولادِ الهَرْمَى ويُنسَب إلى الضَّعْفِ؛ قال دريد بن الصِّمَّة يرثي أخاه:

دَعاني أخي والخيلُ بيْني وبيْنَه،
فلما دَعاني لم يَجِدْني بِقُعْدُدِ

وقيل: القعدد في هذا البيت الجبانُ القاعِدُ عن الحربِ والمكارِمِ أيضاً يتَقَعَّد فلا ينهض؛ قال الأعشى:

طَرِفُونَ وَلاَّدُونَ كلَّ مُبارَكٍ،
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهمَ القُعْدُدِ

وأنشده ابن بري:

أَمِرُونَ وَلاَّدُونَ كلَّ مُبارَكٍ،
طَرِفُونَ . . . .

وقال: أمرون أي كثيرون. والطرف: نقيض القُعدد. ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المَرْزُبانيُّ في معجم الشعراء لأبي وجْزَةَ السعدي في آل الزبير. وأما القُعدد المذموم فهو اللئيم في حسبه، والقُعْدُد من الأضداد. يقال للقريب النسب من الجد الأكبر: قعدد، وللبعيد النسب من الجد الأكبر: قعدد؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لَقًى مُقْعَدُ الأسبابِ مُنْقَطَعٌ به

قال: معناه أنه قصير النسب من القعدد. وقوله منقطَعٌ به مُلْقًى أي لا سَعْيَ له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْغَةٍ أي شيء يَتَبَلَّغُ به. ويقال: فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ إذا لم يكن له شرف؛ وقد أَقْعَدَه آباؤه وتَقَعَّدُوه؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً:

ولكِنَّه عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَه
لِئامُ الفُحولِ وارْتخاضُ المَناكِحِ[1]

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته.
ابن الأعرابي: يقال ورث فلان بالإِقْعادِ، ولا يقال وَرِثه بالقعود. والقُعادُ والإِقْعادُ: داءٌ يأْخُذُ الإبل والنجائب في أوراكها وهو شبه مَيْلِ العَجُزِ إلى الأرض، وقد أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَدٌ. والقَعَدُ: أن يكون بِوَظِيفِ البعير تَطامُنٌ واسْتِرْخاء. والإِقعادُ في رجل الفرس: أن تُفرَشَ[2] جداً فلا تَنْتَصِبَ. والمُقْعَدُ: الأعرج، يقال منه: أُقعِدَ الرجلُ، تقول: متى أَصابك هذا القُعادُ؟ وجملٌ أَقْعَدُ: في وظِيفَيْ رجليه كالاسترخاء.
والقَعِيدَةُ: شيء تَنْسُجُه النساء يشبه العَيْبَةَ

[1] قوله «وارتخاض» كذا بالاصل، ولعله مصحف عن ارتخاص من الرخص ضد الغلاء أو ارتخاض بمعنى افتضاح.
[2] وقوله «تفرش» في الصحاح تقوس.

يُجْلَسُ عليه ، وقد اقْتَعَدَها ؛ قال امرؤ القيس :

رَفَعْنَ حوايا واقْتَعَدْنَ قَعائداً ،
وحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العراقِ المُنَمَّقِ

والقَعِيدَةُ أَيضاً : مثل الغِرارَةِ يكون فيها القَدِيدُ والكعكُ ، وجمعها قَعائِدُ ؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً :

له مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ ، قد مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

والضمير في كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت . ومُعَذْلَجاتٌ : مملوءات . والوَشِيقُ : ما جَفَّ من اللحم وهو القَدِيدُ ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الراجز :

تَعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

قال : القاعِدُ الجُوالِقُ المُمتلئُ حَبّاً كأَنه من امتلائه قاعد . والجَشِيرُ : الجُوالِقُ . والقَعِيدَةُ من الرمل : التي ليست بمُسْتَطِيلة ، وقيل : هي الحَبْل اللاطِئُ بالأَرض ، وقيل : هو ما ارْتَكَمَ منه . قال الخليل : إِذا كان بيت من الشِّعْر فيه زِحافٌ قيل له مُقْعَدٌ ؛ والمُقْعَدُ من الشعر : ما نَقَصَتْ من عَرُوضِه قُوَّةٌ ، كقوله :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

قال أَبو عبيد : الإِقواء نقصان الحروف من الفاصلة فَيَنْقُصُ من عَرُوضِ البيت قُوَّةٌ ، وكان الخليل يسمي هذا المُقْعَدَ . قال أَبو منصور : هذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب في الشعر والزحاف ليس بعيب .

الفراء : العرب تقول قَعَدَ فلان يَشْتُمُني بمعنى طَفِقَ وجَعَل ؛ وأَنشد لبعض بني عامر :

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ ،
ولا الوِشاحانِ ، ولا الجِلْبابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ ،
ويَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ

وحكى ابن الأَعرابي : حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأَنها حَرْبَةٌ أَي صارت . وقال : ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ به الريحُ أَي لا تَصِيرُ الريحُ طائرةً به ، ونصب ثوبك بفعل مضمر أَي احفظ ثوبك . وقال : قَعَدَ لا يَسْأَلُه أَحَدٌ حاجةً إِلا قضاها ولم يفسره ؛ فإِن عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه ، وإِن كان عنى القعود فلا معنى له لأَن القعود ليست حال أَولى به من حال ، أَلا ترى أَنك تقول قعد لا يمر به أَحد إِلا يسبه ، وقعد لا يسأَله سائل إِلا حرمه ؟ وغير ذلك مما يخبر به من أَحوال القاعد ، وإِنما هو كقولك : قام لا يُسأَلُ حاجةً إِلا قضاها .

وقَعِيدَكَ اللهَ لا أَفعلُ ذلك وقِعْدَكَ ؛ قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ :

قَعِيدَكِ أَن لا تُسْمِعيني مَلامَةً ،
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وقيل : قِعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أَي كأَنه قاعدٌ معك يحفظ عليك قولك ، وليس بقويّ ؛ قال أَبو عبيد : قال الكسائي : يقال قِعْدَكَ الله أَي اللهُ معك ؛ قال وأَنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الأَعرابية :

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ ، يا بِنْتَ مالِكٍ ،
أَلم تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوى المُعَصَّبِ

قال : ولم أَسمع بيتاً اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ إِلا هذا . وقال ثعلب : قِعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أَي نَشَدْتُكَ اللهَ . وقال : إِذا قلت قَعِيدَكُما الله جاءَ معه الاستفهام واليمين ، فالاستفهام كقوله : قَعِيدَكما اللهَ أَلم يكن كذا وكذا ؟ قال الفرزدق :

قَعِيدَكُما اللهَ الذي أَنْتُما له ،
أَلَم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا ؟

والقَسَمُ : قَعِيدَكَ اللهَ لأُكْرِمَنَّكَ . وقال أبو عبيد : عَلْيا مُضَر تقول قَعِيدَكَ لتفعلن كذا ؛ قال القَعِيدُ الأب ؛ وقال أبو الهيثم : القَعِيد المُقاعِد ؛ وأنشد بيت الفرزدق :

قَعيدَكُما اللهَ الذي أنتما له

يقول : أينما قعدت فأنت مقاعد لله أي هو معك . قال : ويقال قَعِيدَكَ الله لا تَفْعل كذا ، وقَعْدَكَ الله ، بفتح القاف ، وأما قِعْدَكَ فلا أعْرِفُه . ويقال : قعد قعداً وقعوداً ؛ وأنشد :

فَقَعْدَكِ أن لا تُسْمِعِيني مَلامَةً

قال الجوهري : هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر ، والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى ، كما يقال : نشدتك الله ، قال ابن بري في ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة :

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِيني مَلامَةً

قال : قَعِيدَكَ اللهَ وقِعْدكَ الله استعطاف وليس بقسم ؛ كذا قال أبو عليّ ؛ قال : والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يُجَبْ بجوابِ القَسَم . وقَعِيدَكَ اللهَ بمنزلة عَمْرَكَ اللهَ في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل ، فعمرك اللهَ واقع موقع عَمَّرَكَ اللهُ أي سأَلْتُ اللهَ تَعْميرَكَ ، وكذلك قِعْدَكَ اللهَ تَقْديره قَعَّدْتُك اللهَ أي سأَلت الله حفظك من قوله : عن اليمين وعن الشمال قَعيد أي حفيظ .

والمُقْعَدُ : رجلٌ كان يَرِيشُ السهام بالمدينة ؛ قال الشاعر :

أبو سُلَيْمان ورِيشُ المُقْعَدِ

وقال أبو حنيفة : المُقْعَدانُ شجر ينبت نبات المَقِرِ ولا مرارة له يخرج في وسطه قضيب بطول قامة وفي رأسه مثل ثمرة العَرْعَرَة صُلْبة حمراء يترامى به الصبيان ولا يرعاه شيء .

ورجل مُقْعَدُ الأنف : وهو الذي في مَنْخِرِه سَعة وقِصَر .

والمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَّةُ من الخُوصِ .

ورحًى قاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطاحِنُ بها بالرّائِدِ بيَدِه .

وقال النضر : القَعَدُ العَذِرَةُ والطَّوْفُ .

قفد : القَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْس ببسط الكف من قِبَلِ القَفا .

تقول : قَفَدَه قَفْداً صفع قفاه ببطن الكف .

والأَقْفَدُ : المسترخي العنق من الناس والنعام ، وقيل : هو الغليظ العنق . وفي حديث معاوية : قال ابن المثنى : قلت لأمية ما حَطأَني حَطْأَةً ، فقال : قَفَدَني قَفْدَةً ؛ القَفْدُ صَفْعُ الرأس ببسط الكف من قبل القفا . والقفد ، بفتح الفاء : أن يميل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي ؛ قَفِدَ ، فهو أَقْفَدُ ، فإن مال إلى الوحْشِيّ ، فهو أَصْدَفُ ؛ قال الراعي :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
قُفْدِ الأَكُفِّ ، لِئامٍ غيرِ صُيّابِ

وقيل : القَفَدُ أن يُخْلَقَ رأس الكفّ والقَدَمِ مائلًا إلى الجانب الوحشيّ . وقيل : القَفَدُ في الإنسان أن يُرى مُقَدَّمُ رجله من مؤَخَّرِها من خلفه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عليه عَباءَةٌ
كَساها مَعَدَّيْهِ مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

وهو في الإبل يُبسُ الرجلَيْنِ من خِلْقَةٍ، وفي الخيل ارتفاع من العُجايَةِ وألْيَةِ الحافر وانتصابُ الرُّسْغِ وإقبالُه على الحافر، ولا يكون ذلك إلا في الرجل. قَفِدَ قَفَداً، وهو أقْفَدُ وهو عيب؛ وقيل: الأقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض، ومن الدوابّ المُنْتَصِبُ الرسغِ في إقبال على الحافر. يقال: فرس أقْفَدُ بَيِّنُ القَفَدِ وهو عيب من عيوب الخيل؛ قال: ولا يكون القَفَدُ إلا في الرجل. ابن شميل: القَفَدُ يُبس يكون في رُسْغِه كأَنه يَطَأُ على مُقَدَّمِ سُنْبُكِه. وعبد أقْفَدُ كَزُّ اليَدَيْنِ والرجلين قصير الأصابع. قال الليث: الأقفد الذي في عقبه استرخاء من الناس؛ والظَّلِيم أقفد، وامرأة قَفْداءُ. والأقْفَدُ من الرجال: الضعيف الرِّخْوُ المفاصلِ؛ وقَفِدَتْ أعضاؤه قَفَداً. والقَفَدانَةُ: غِلافُ المُكْحُلَةِ يُتَّخَذ من مَشاوِبَ وربما اتُّخِذَ من أديم. والقَفَدانَة والقَفَدان: خَريطة من أدَم تتخذ للعطر، بالتحريك، فارسي معرب؛ قال ابن دريد: هي خريطة العَطّار؛ قال يصف شِقْشِقَةَ البعير:

في جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ العَطّار

عنى بالجونة ههنا الحمراء. والقَفَدُ: جنس من العِمَّة. واعْتَمَّ القَفَدَ والقَفْداءَ إذا لَوَى عِمامَته على رأسه ولم يَسْدُلْها؛ وقال ثعلب: هو أن يعتم على قَفْدِ رأسِه ولم يفسر القَفْد. التهذيب: والعِمَّة القَفْداءُ معروفة وهي غير المَيْلاء. قال أبو عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

قفعد: القَفَعْدَدُ: القَصيرُ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

قفند: التهذيب في الرباعي القَفَنْدُ: الشديد الرأس.

قلد: قَلَدَ الماءَ في الحَوْضِ واللبن في السقاء والسمْنَ في النِّحْي يَقْلِدُه قَلْداً: جمعه فيه؛ وكذلك قَلَدَ الشرابَ في بَطْنِه. والقَلْدُ: جمع الماء في الشيء. يقال: قَلَدْتُ أقْلِدُ قَلْداً أي جمعت ماء إلى ماء. أبو عمرو: هم يَتَقالَدون الماء ويَتَفارَطُون ويَتَرَقَّطون ويَتَهاجَرون ويتفارَصُونَ وكذلك يَترافَصُون أي يتناوبون. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أنه قال لِقَيِّمِه على الوهط: إذا أقَمْتَ قِلْدَكَ من الماء فاسقِ الأقْرَبَ فالأقرب؛ أراد بِقِلْدِه يوم سَقْيِه ماله أي إذا سقيت أرْضَك فأَعْطِ من يليك. ابن الأعرابي: قَلَدْتُ اللبن في السقاء وقَرَيْتُه: جمعته فيه. أبو زيد: قَلَدْتُ الماء في الحوض وقَلَدْت اللبن في السقاء أقْلِدُه قَلْداً إذا قَدَحْتَ بقدَحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَه في الحوض أو في السقاء. وقَلَدَ من الشراب في جوفه إذا شرب. وأقْلَدَ البحرُ على خلق كثير: ضمَّ عليهم أي غرَّقهم، كأنه أُغْلِقَ عليهم وجعلهم في جوفه؛ قال أمية بن أبي الصلت:

تُسَبِّحُه النِّينانُ والبَحْرُ زاخِراً،
وما ضَمَّ مِنْ شيءٍ، وما هُوَ مُقْلِدُ

ورجل مِقْلَدٌ: مُجَمِّعٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جاني جَرادٍ في وِعاءٍ مِقْلَدا

والمِقْلَدُ: عَصاً في رأسها اعْوِجاجٌ يُقْلَدُ بها الكلأُ كما يُقْتَلَدُ القَتُّ إذا جُعِلَ حبالاً أي يُفْتَلُ، والجمع المَقالِيدُ. والمِقْلَدُ: المِنْجَلُ يقطع به القَتُّ؛ قال الأعشى:

لَدَى ابنِ يَزِيدٍ أَو لَدَى ابنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقُتُّ لها طَوْراً ، وطَوْراً بِمِقْلَدِ

والمِقْلَدُ : مِفتاح كالمِنْجَلِ ، وقيل : الإقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وأَصله كِلِيذ . أَبو الهيثم : الإقْلِيدُ المِفْتاحُ وهو المِقْلِيدُ . وفي حديث قَتْلِ ابن أَبي الحُقَيْق : فقمت إلى الأَقالِيدِ فأَخذتُها ؛ هي جمع إقْلِيد وهي المفاتيحُ . ابن الأَعرابي : يقال للشيخ إذا أَفنَدَ : قد قُلِّدَ حَبلَه فلا يُلْتَفَتُ إلى رأْيه .

والقَلْدُ : إدارَتُك قُلْباً على قُلْبٍ من الحُلِيِّ وكذلك لَيُّ الحَديدةِ الدقيقة على مثلها . وقَلَدَ القُلْبَ على القُلْبِ يَقْلِدُه قَلْداً : لواه وكذلك الجَريدة إذا رَقَّقَها ولواها على شيء . وكل ما لُوِيَ على شيء ، فقد قُلِدَ . وسِوارٌ مَقْلُودٌ ، وهو ذو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ . والقَلْدُ : لَيُّ الشيء على الشيء ؛ وسِوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ : مَلْوِيٌّ . والقَلْدُ : السِّوارُ المَفْتُولُ من فضة . والإقْلِيدُ : بُرَةُ الناقة يُلْوَى طرفاها . والبُرَةُ التي يُشَدُّ فيها زمام الناقة لها إقْليد ، وهو طَرَفُها يُثْنى على طرفها الآخر ويُلْوَى لَيّاً حتى يَسْتَمْسِكَ .

والإقْلِيدُ : المِفتاحُ ، يمانية ؛ وقال اللحياني : هو المفتاح ولم يعزها إلى اليمن ؛ وقال تبَّعٌ حين حج البيت :

وأَقَمْنا به من الدَّهْرِ سَبْتاً ،
وجَعَلْنا لِبابِهِ إقْلِيدَا

سَبْتاً : دَهْراً ويروى ستاً أَي ست سنين . والمِقْلَدُ والإقْلادُ : كالإقْلِيدِ . والمِقْلادُ : الخِزانَةُ . والمَقالِيدُ : الخَزائِنُ ؛ وقَلَّدَ فلانٌ فلاناً عَمَلاً تَقْليداً . وقوله تعالى : له مقاليد السموات والأَرض ؛ يجوز أَن تكون المَفاتيحَ ومعناه له مفاتيح السموات والأَرض ، ويجوز أَن تكون الخزائن ؛ قال الزجاج: معناه أَن كل شيء من السموات والأَرضِ فالله خالقه وفاتح بابه ؛ قال الأَصمعي : المَقالِيدُ لا واحدَ لها . وقَلَدَ الحبلَ يَقْلِدُه قَلْداً : فَتَلَه . وكلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ من الحَبْلِ على قوّة ، فهو قَلْدٌ ، والجمع أَقْلادٌ وقُلُودٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أَبو حنيفة . وحَبْلٌ مَقْلُودٌ وقَلِيدٌ . والقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّة .

والإقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ به رأْس الجُلَّة . والإقْلِيدُ : شيء يطول مثل الخيط من الصُّفْر يُقْلَدُ على البُرَة وخَرْقِ القُرْط[1] ، وبعضهم يقول له القلاد يُقْلَدُ أَي يُقَوَّى .

والقِلادَةُ : ما جُعِلَ في العُنُق يكون للإنسان والفرسِ والكلبِ والبَدَنَةِ التي تُهْدَى ونحوها ؛ وقَلَّدْتُ المرأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هي . قال ابن الأَعرابي : قيل لأَعرابي : ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : قلائدُ الخيل أَي هنَّ كِرامٌ ولا يُقَلَّدُ من الخيل إلا سابق كريم . وفي الحديث : قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوتارَ أَي قَلِّدُوها طلبَ أَعداء الدين والدفاعَ عن المسلمين ، ولا تُقَلِّدُوها طلب أَوتارِ الجاهلية وذُحُولها التي كانت بينكم ، والأَوتار : جمع وِتر ، بالكسر ، وهو الدم وطلب الثأْر ، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أَعناقها لزومَ القلائد للأَعناقِ ؛ وقيل : أَراد بالأَوتار جمع وَتَرِ القَوْس أَي لا تجعلوا في أَعناقها الأَوتار فتختَنِقَ لأَنَّ الخيل ربما رعت الأَشجار فَتَشَبَّتِ الأَوتارُ ببعض شُعَبِها فَخَنَقَتْها ؛ وقيل إنما نهاهم عنها لأَنهم كانوا يعتقدون أَن تقليد الخيل بالأَوتار يدفع عنها العين والأَذى فيكون كالعُوذَةِ

[1] قوله « وخرق القرط » هو بالراء في الاصل وفي القاموس وخوق بالواو ، قال شارحه اي حلقته وشنفه ، وفي بعض النسخ بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضَرَراً ولا تَصْرِفُ حَذَراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلى قَضِيبٌ تَحتَه كَثِيبُ،
وفي القِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فإما أن يكون جَعَلَ قِلاداً من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كتمرة وتمر ، وإما أن يكون جمع فِعالَةٌ على فِعالٍ كَدِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ، والألف غير الألف . وقد قَلَّدَه قِلاداً وتَقَلَّدَها ؛ ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الوُلاةِ الأعمالَ ، وتقليدُ البُدْنِ : أن يُجْعَلَ في عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ به أنها هَدْي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبٍّ مكةَ والمُصَلَّى،
وأَعْناقِ الهَدْيِ مُقَلَّداتِ

وقَلَّدَه الأمرَ : أَلزَمه إياه ، وهو مَثَلٌ بذلك . التهذيب : وتقليدُ البدَنَةِ أن يُجْعَلَ في عنقها عُرْوةُ مَزادة أو خَلَقُ نَعْل فيُعْلَم أنها هدي ؛ قال الله تعالى : ولا الهَدْيَ ولا القَلائِدَ ؛ قال الزجاج : كانوا يُقَلِّدُون الإبل بِلِحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون ذلك ، فأُمِرَ المسلمون بأن لا يُحِلُّوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .

وتَقَلَّدَ الأمرَ : احتمله ، وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفَ ؛ وقوله :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحَا

أي وحاملاً رُمْحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدَا

أي وسقيتها ماء بارداً .

ومُقَلَّدُ الرجل : موضع نجاد السيف على مَنْكِبَيْه. والمُقَلَّدُ من الخيل : السابِقُ يُقَلَّدُ شيئاً ليعرف أنه قد سبق . والمُقَلَّدُ : موضع . ومُقَلَّداتُ الشِّعْرِ : البَواقِي على الدَّهْرِ .

والإقْلِيدُ : العُنُقُ ، والجمع أَقْلاد ، نادِر .

وناقة قَلْداءُ : طويلة العُنُق .

والقِلْدَة : التِّشْدة وهي ثُفْلُ السمن وهي الكُدادَةُ. والقِلْدَةُ : التمر والسويقُ يُخَلَّصُ به السمن . والقِلْدُ ، بالكسر ، من الحُمَّى : يومُ إتْيانِ الرِّبْع ، وقيل : هو وقت الحُمَّى المعروفُ الذي لا يكاد يُخْطِئ ، والجمع أقلاد ؛ ومنه سميت قَوافِلُ جُدَّةَ قِلْداً . ويقال : قَلَدَتْه الحُمَّى أخذته كل يوم تَقْلِدُه قَلْداً .

الأصمعي : القِلْدُ المَحْمومُ يومَ تأْتيه الرِّبْع . والقِلْدُ : الحَظُّ من الماء. والقِلْدُ : سَقْيُ السماء. وقد قَلَدَتْنا وسقتنا السماء قَلْداً في كل أُسبوع أي مَطَرَتْنا لوقت . وفي حديث عمر: أنه استسقى قال : فَقَلَدَتْنا السماء قَلْداً كل خمس عشْرَةَ ليلة أي مَطَرَتْنا لوقت معلوم ، مأخوذ من قِلْدِ الحُمَّى وهو يومُ نَوْبَتِها . والقِلْدُ : السَّقْيُ . يقال : قَلَدْتُ الزرعَ إذا سَقَيْتَه . قال الأزهري: فالقَلْدُ المصدر ، والقِلْدُ الاسم ، والقِلْدُ يومُ السَّقْيِ ، وما بين القِلْدَيْنِ ظِمْءٌ ، وكذلك القِلْد يومُ وِرْدِ الحُمَّى . الفراء : يقال سقى إبِلَه قِلْداً وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف قِلْدُ نخل بني فلان ؟ فيقال : تَشْرَبُ في كل عشر مرة . ويقال : اقْلَوَّدَه النعاسُ إذا غشيه وغلبه ؛ قال الراجز :

والقومُ صَرْعَى مِن كَرًى مُقْلَوِّدِ

والقِلْد: الرُّفْقَة من القوم وهي الجماعة منهم. وصَرَّحَتْ بِقِلِنْدان أي بِجِدٍّ؛ عن اللحياني. قال: وقُلُودِيَّةُ[1] من بلاد الجزيرة. الأزهري: قال ابن الأعرابي: هي الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ والعَرْتَمَةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بِحِيال الوَتَرَة.

قلعد: اقْلَعَدَّ الشعرُ كاقْلَعَطَّ: جَعُدَ، وسنذكره في ترجمة قَلْعَطَ إن شاء الله.

قمد: الليث: القُمُدُّ: القويُّ الشديدُ. ويقال: إنه لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ وامرأة قُمُدَّةٌ. والقُمُودُ: شِبه العُسُوِّ من شِدَّةِ الإباء.

يقال: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: جامع في كل شيء. ابن سيده: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: أَبَى وتمنع.

والأَقْمَدُ: الضخمُ العُنُقِ الطويلُها، وقيل: هو الطويل عامّة؛ وامرأة قَمْداء؛ قال رؤبة:

وَنَحْنُ، إنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الذُّوَّاد،
سَوَاعِدُ القومِ وقُمْدُ الأَقْمادْ

أي نحن غُلْبُ الرِّقاب. وذَكَرٌ قُمُدٌّ: صُلْبٌ شديدُ الإنْعاظِ؛ وقيل: القُمُدُّ اسم له. ورجل قُمْدٌ وقُمُدٌّ وقُمْدُدٌ وقِمِدّانٌ وقُمُدّانِيٌّ: قويّ شديد صُلْب، والأُنثى قُمُدّانَةٌ وقُمُدّانِيَّةٌ. والقَمْدُ: الإقامةُ في خير أو شر. والقُمُدُّ: الغليظ من الرجال. واقْمَهَدَّ البعير: رفع رأسه، بزيادة الهاء، وسيأْتي ذكره.

قمحد: القَمَحْدُوَةُ: الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه، قال: والجمع قَماحِدُ؛ قال:

فإنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ،
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالي القَماحِدِ

والقَمَحْدُوَةُ أَيضاً: أَعلى القَذالِ. قال سيبويه: صحت الواو في قَمَحْدُوَة لأَن الإِعراب لم يقع فيها وليست بِطَرَف، فيكون من باب عَرْقُوَة. أَبو زيد: القَمَحْدُوَةُ ما أَشرف على القفا من عظم الرأْسِ والهامةُ فوقها، والقَذالُ دونها مما يَلِي المَقَدَّ. الأَزهري: القَمَحْدُوَةُ مُؤَخَّرُ القَذالِ وهي صفحة ما بين الذؤابة وفَأْسِ القفا، ويُجْمَعُ قَماحِيدَ وقَمَحْدُوات.

قمعد: اقْمَعَدَّ الرجلُ: كاقْمَعَطَّ؛ قال الأَزهري: كلمته فاقْمَعَدَّ اقْمِعْداداً. والمُقْمَعِدُّ: الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد، وهو أَيضاً الذي عظم أَعلى بطنه واسْتَرْخَى أَسفلُه.

قمهد: اقْمَهَدَّ الرجلُ اقْمِهْداداً إذا رفع رأْسه؛ وكذلك البعير. واقْمَهَدَّ أَيضاً: مات؛ قال:

فإنْ تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدَّ مكانِيا

الأَزهري: المُقْمَهِدُّ المُقِيمُ في مكان واحد لا يبرح؛ واستشهد هو أَيضاً بقوله:

فإنْ تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدّ

والقَمَهْدُ: الرجل اللئيمُ الأَصل القبيح الوجه. والاقْمِهْدادُ: شبه ارْتِعادٍ في الفَرْخِ إذا زَقَّه أَبواه فتراه يَكْوَهِدُّ إليهما ويَقْمَهِدُّ نحوهما.

قند: القَنْدُ والقَنْدَةُ والقِنْدِيدُ كله: عُصارة قصب السُّكَّر إذا جَمُدَ؛ ومنه يتخذ الفانيذُ. وسويق مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ: معمول بالقِنْدِيدِ؛ قال ابن مقبل:

---

١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالاصل وفي معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة.

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذو بَناتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا[1]

والقَنْدُ : عسَل قصَب السكَّر .

والقِنْدِدُ : حال الرجل ، حَسَنة كانت أو قبيحة .

والقِنْدِيدُ : الوَرْسُ الجَيِّدُ . والقِنْدِيدُ : الخمر . قال الأصمعي : هو مثل الإسْفِنْطِ ؛ وأنشد :

كأنها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القِنْدِيدُ عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواهٌ من الطيب ثم يُفْتَقُ ، عن ابن جني ، ويقال إنه ليس بخمر . أبو عمرو : هي القِنْدِيدُ والطَّابَةُ والطِّلَّةُ والكَسِيسُ والفَقْدُ وأُمُّ زَنْبَق وأُمُّ لَيْلَى والزَّرْقاءُ للخمر . ابن الأعرابي : القناديدُ الخُمُورُ ، والقناديدُ الحالات ، الواحد منها قِنْدِيد . والقِنْدِيدُ أيضاً : العَنْبَرُ ؛ عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

بِبابِلَ لم تُعْصَرْ فسالَتْ سُلافَةٌ ،
تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة. وأبو القُنْدَيْنِ : كُنْيَة الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك لعظم خُصْيَيْه ؛ قال ابن سيده : لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تُؤذن أن القُنْد الخُصْية الكبيرة . وناقة قِنْدَأْوَةٌ وجمل قِنْدَأْوٌ أي سريع . أبو عبيدة : سمعت الكسائي يقول : رجل قِنْدَأْوةٌ وسِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من النُّوق الجَرِيئةُ . شمر : قِنْدَاوة يهمز ولا يهمز . أبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ فِنْعالَةٌ ، وكذلك سِنْداوَةٌ وعِنْداوَةٌ . الليث : القِنْدَأْوُ : السيءُ الخُلُق والغذاء ؛ وأنشد :

[1] قوله « يعتفن » في الاساس يسفين .

جاءَ به يُسَوِّقُه ، ورُحْنا
به في البَهْمِ قِنْدَأْواً بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ أي حادَّة . وغيره يقول : فندأوة ، بالفاء . أبو سعيد : فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ أي حديدة ، وقال أبو مالك : قدوم قِندأوة حادَّة .

قندد : التهذيب في الرباعي : القِنْدِدُ حالُ الرجل . والقِنْدِيدُ : الخمر .

قنفد : القُنْفُدُ : لغة في القُنْفُذِ ؛ حكاها كراع عن قطرب.

قهد : القَهْدُ : النَّقِيُّ اللوْنِ . والقَهْدُ : الأبيض ، وخص بعضهم به البِيضَ من أولاد الظِّباء والبَقَر . والقَهْدُ : من أولاد الضأن يَضْرِبُ إلى البياض ، ويقال لولد البقرة قَهْد أيضاً . والساجِسِيَّةُ : غنم تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَقْتَليها ،
ولا نَعْدُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقيل : القِهادُ شاءٌ حِجازية سُكُّ الأذناب ؛ وأنشد الأصمعي للحطيئة :

أَتَبْكي أن يُساقَ القَهْدُ فيكُم ؟
فمَنْ يَبْكي لأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟

وقيل : القَهْدُ الصغير من البقر اللطيفُ الجسم ؛ ويقال : القهد القصير الذنب ، وقيل : القَهْدُ غنم سُود باليمن وهي الحرف[1] . والقَهْدُ : ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتَصْغُر آذانهن ، وقيل : القهد من الضأن الصغير الأُحَيْمِر الأُكَيْلِفُ الوجهِ من شاء الحجاز . وقال ابن جبلة : القَهد الذي لا قرن له .

[1] قوله « وهي الحرف » كذا في الاصل بالحاء المعجمة والراء . وفي القاموس الخذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني.

والقهد : الجُؤذَرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ ، بَيْني وبينَها
بِرَعْنِ أشاءٍ ، كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْد

وقيل : القَهْدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قِهاد . الجوهري : القَهْد مثل القَهْب وهو الأبيض الكَدِر . وقال أبو عبيد : أبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لِمُعفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَه
غُبْسٌ كَواسِبُ ، لا يُمَنُّ طعامُها

وصَف بقرةً وحشية أكلت السباعُ ولدَها فجعله قَهْداً لبياضه .

التهذيب : قَهَد في مشيه إذا قارب خَطْوَه ولم ينبسط في مشيه ، وهو من مَشْيِ القِصار . والقَهْدُ : النَّرْجِسُ إذا كان جُنْبُذاً لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّح فهي التفاتيحُ والتفاقيحُ والعُيون .

والقِهادُ : اسم موضع .

قهمد : القَهْمَدُ : اللئيم الأصل الدنيءُ ، وقيل : هو الدَّمِيمُ الوجه .

قود : القَوْدُ : نقيض السَّوْق ، يَقُودُ الدابَّة من أمامِها ويَسُوقُها من خَلْفِها ، فالقَوْدُ من أمام والسَّوْقُ من خَلْف . قُدْتُ الفرس وغيره أَقُودُه قَوْداً ومَقادَةً وقَيْدُودة ، وقاد البعيرَ واقْتادَه : معناه جَرَّه خلفه . وفي حديث الصلاة : اقْتادوا رَواحِلَهم ؛ قاد الدابةَ قَوْداً ، فهي مَقُودة ومَقْوُودَة ؛ الأخيرة نادرة وهي تميمية ، واقْتادَها والاقْتِيادُ والقَوْدُ واحد ، واقْتادَهُ وقادَهُ بمعنى . وقَوَّدَهُ : شدّدَ للكثرة .

والقَوْدُ : الخيل ، يقال : مَرَّ بنا قَوْد . الكسائي : فرس قَوُودٌ ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ، والقَوْد من الخيل التي تُقادُ بِمَقاوِدِها ولا تُركَب ، وتكون مُودَعَة مُعَدَّة لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائدِ ، وجمع قائد الخيل قادَة وقُوَّاد ، وهو قائد بَيِّن القِيادة ، والقائِدُ واحد القُوَّاد والقادةِ ؛ ورجل قائد من قوم قُوَّد وقُوَّاد وقادة .

وأقاده خيلًا : أعطاه إياها يَقُودها ، وأَقَدْتُك خيلًا تَقُودُها .

والمِقْوَدُ والقِيادُ : الحبل الذي تقود به . الجوهري : المقود الحبل يشدّ في الزِّمام أو اللِّجامِ تُقاد به الدابّة . والمِقْوَدُ : خَيْط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سَلِسُ القِياد وصَعْبُه ، وهو على المثل. وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللَّهِج باللذةِ السَّلِس القِيادِ للشَّهْوَةِ ، واستعمل أبو حنيفة القِيادَ في اليعاسيب فقال في صِفاتها : وهي مُلوك النحل وقادَتُها .

وفي حديث السَّقِيفَةِ : فانطلق أبو بكر وعمر يَتَقاوَدان حتى أتَوْهُم أي يَذهَبان مُسْرِعَين كأَن كل واحد منهما يَقُودُ الآخرَ لسُرْعَتِه .

وأعطاه مَقادَتَه : انقادَ له . والانقيادُ : الخُضوعُ . تقول : قُدْتُه فانقادَ واستقادَ لي إذا أعطاك مَقادتَه ، وفي حديث عليّ : قُرَيْشٌ قادَة ذادَة أي يَقُودونَ الجُيُوشَ ، وهو جمع قائِدٍ . وروي أنّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكارِمَه فأعطى قَوْدَ الجُيُوشِ عبدَ منافٍ ، ثم وَلِيَها عبدُ شَمْسٍ ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قَؤود : سَلِسٌ مُنْقادٌ . وبعير قَؤود وقَيِّدٌ وقَيْدٌ ، مثل مَيِّت ، وأَقْوَدُ : ذليل مُنْقاد ، والاسم من ذلك كله القِيادةُ .

وجعلته مَقادَ المُهْرِ أي على اليمين لأن المهر أَكثر ما

يُقادُ على اليمين ؛ قال ذو الرمة :

وقد جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عن يمينٍ
مَقادَ المُهْرِ ، واعتَسَفُوا الرِّمالا

وقادت الريحُ السحابَ على المَثَل ؛ قالت أم خالد الخثعمية :

لَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه ،
يُقادُ إلى أهلِ الغَضا بِزِمامِ

وأقادَ الغيثُ ، فهو مُقيدٌ إذا اتسع ؛ وقول تميم بن مقبل يصف الغيث :

سَقاها ، وإن كانتْ علَيْنا بَخِيلَةً ،
أغَرُّ سِماكِيٌّ أقادَ وأمْطَرا

قيل في تفسيره : أقاد اتَّسَع ، وقيل : أقاد أي صار له قائد من السحاب بين يديه ؛ كما قال ابن مقبل أيضاً :

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ ، وخَلْفَه
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

أراد : له قائدٌ دُهْمٌ رَبابُه فلذلك جَمَع . وأقادَ : تقدَّم وهو مما ذكر كأنه أعطَى مَقادَتَه الأرضَ فأخَذَتْ منها حاجتها ؛ وقول رؤبة :

أتْلَع يَسْمُو بِتَليلٍ قَوَّاد

قيل في تفسيره : مُتَقَدِّم . ويقال : انقادَ لي الطريق إلى موضع كذا انقِياداً إذا وَضَح صَوْبُه ؛ قال ذو الرمة في ماءٍ وَرَدَه :

تَنَزَّلَ عن زَيْزاءَةِ القُفِّ ، وارْتَقَى
عن الرَّمْلِ ، فانقادَتْ إليه المَوارِدُ

قال أبو منصور : سألتُ الأصمعي عن معنى وانقادتْ إليه المَوارِدُ ، قال : تتابَعَتْ إليه الطُّرُقُ .

والقائدةُ من الإبلِ : التي تَقَدَّمُ الإبِلَ وتَألَفُها الأفْتاءُ . والقَيِّدَةُ من الإبل : التي تُقادُ للصَّيْدِ يُختَتَلُ بها ، وهي الدَّرِيئة . والقائدُ من الجَبَل : أنْفُه . وقائد الجبل : أنفُه . وكلُّ مستطيلٍ من الأرضِ : قائدٌ . التهذيب : والقِيادَةُ مصدر القائد . وكلُّ شيءٍ من جَبَلٍ أو مُسَنَّاةٍ كان مستطيلاً على وجه الأرض ، فهو قائدٌ وظهر من الأرض يَقُودُ ويَنْقادُ ويَتَقاوَدُ كذا وكذا ميلاً . والقائدَةُ : الأكَمَةُ تمتدُّ على وجه الأرض .

والقَوْداءُ : الثَّنِيَّةُ الطويلةُ في السماء ؛ والجبل أقْوَدُ . وهذا مكان يَقُودُ من الأرض كذا وكذا ويقتادُه أي يُحاذِيه . والقائدُ : أعظم فُلْجانِ الحَرْثِ ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو لأنها أكثر من الياء فيه . والأقْوَدُ : الطويلُ العُنُق والظهر من الإبلِ والناس والدوابِّ . وفرس أقْوَدُ : بَيِّن القَوَد ؛ وناقة قَوْداءُ ؛ وفي قصيد كعب :

وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

القَوْداءُ : الطويلة ؛ ومنه رمل مُنْقادٌ أي مُسْتَطِيلٌ ؛ وخيل قُبٌّ قُودٌ ، وقد قَوِد قَوَداً . والأقْوَدُ : الجبَلُ الطويل .

والقَيْدُود : الطويل ، والأنثى قَيْدُودة . وفرس قَيْدُودٌ : طويلة العُنُق في انحناء ؛ قال ابن سيده : ولا يوصَفُ به المذكر . والقَيادِيدُ : الطِّوالُ من الأُتُن ، الواحد قَيْدُود ؛ وأنشد لذي الرمة :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أزْمَلٍ وُسِقَتْ
له الفَرائِشُ ، والقُبُّ القَيادِيدُ

والأقْوَدُ من الرجال : الشديدُ العنُق ، سمي بذلك لقلة التفاته ؛ ومنه قيل للبخيل على الزاد : أقود لأنه لا يتَلَفَّتُ عند الأكل لئلا يرى إنساناً فيحتاج أن يَدْعُوَه . ورجل أقْوَدُ : لا يتلفت ؛ التهذيب : والأقود من الناس الذي إذا أقبَل على الشيء بوجهه لم

يَكَدْ يصرف وجهه عنه ؛ وأنشد :

إنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَه ،
وإنَّ اللئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شميل : الأَقْوَدُ من الخيل الطويلُ العُنُق العظيمُه .

والقَوَدُ : قَتْلُ النفسِ بالنفسِ ، شاذٌ كالحَوَكَة والخَوَنَة ؛ وقد استَقَدْتُه فأَقادني . الجوهري : القَوَدُ القِصاصُ. وأَقَدْتُ القاتِلَ بالقتيل أي قَتَلْتُه به . يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت الحاكم أي سألته أن يُقِيدَ القاتلَ بالقتيل . وفي الحديث : من قَتَلَ عَمْداً ، فهو قَوَدٌ ؛ القَوَدُ : القِصاصُ وقَتْلُ القاتِلِ بدل القتيل ؛ وقد أَقَدْتُه به أُقِيدُه إقادة . الليث : القَوَدُ قَتْلُ القاتِلِ بالقتيل ، تقول : أَقَدْتُه ، وإذا أَتى إنسانٌ إلى آخر أَمْراً فانتَقَم منه بِمِثْلِها قيل : استقادَها منه ؛ الأَحمر : فإن قتله السلطانُ بِقَوَد قيل : أَقاد السلطانُ فلاناً وأَقَصَّه . ابن بُزُرج : تُقَيِّدُ أَرضٌ حَمِيضَة ، سمِّيت تُقَيِّد لأَنها تُقَيِّدُ ما كان بها من الإبل تَرْتَعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها .

قيد : القَيْدُ : معروف، والجمع أَقْيادٌ وقُيودٌ ، وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييداً وقَيَّدْتُ الدابَّةَ . وفرس قَيْدُ الأَوابِدِ أي أنه لسرعته كأَنه يُقَيِّدُ الأَوابد وهي الحُمُرُ الوحشيّةُ بلحاقها ؛ قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأنشد قول امرىء القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوُكُناتُ : جمع وُكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائر . والمُنْجَرِدُ : القصيرُ الشعر . والأَوابِدُ : الوحْشُ . يقال : تأَبَّدَ أي تَوَحَّشَ . والهَيْكَلُ : العظيم الخَلْقِ ؛ وأنشد أيضاً لامرىء القيس :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَه
طِرادُ الهَوادِي كلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

قال ابن جني : أَصله تقييد الأَوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى ،
لَرُحْتَ وأَنتَ غِرْبالُ الإهابِ

وضَعَ غربالُ موضِعَ المُخَرَّقِ . التهذيب : يقال للفرس الجَوادِ الذي يَلْحَق الطرائدَ من الوحش : قَيْدُ الأَوابِدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجَوْدته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأَنها مُقَيَّدَة له لا تعدو . وقالت امرأَة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَأُقَيِّدُ جَمَلي ؟ أرادت بذلك تَأْخِيذَها إياه من النساء سِواها ، فقالت لها عائشة بعدما فَهِمَت مرادها : وجْهي من وجهِك حرام ؛ قال ابن الأَثير : أَرادت أَنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأَنها تَرْبِطه وتُقَيِّدُه عن إتيان غيرها . وفي الحديث : قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ؛ معناه أَنَّ الإيمانَ يمنع عن الفَتْك بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْثِ عن الفَسادِ قَيْدُه الذي قُيِّدَ به .

ومُقَيَّدَةُ الحِمار : الحَرَّةُ لأَنها تَعْقِلُه فكأَنها قَيْدٌ له ؛ قال :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَني مُقَيَّدَةِ الحِمارِ
ولكنِّي خَشِيتُ على عَدِيٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَو إيَّاكَ حارِ

عنى ببني مُقَيَّدَةِ الحِمارِ العَقارِبَ لأَنها هناك تكون.

والقَيْدُ : ما ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤخَّرَتَيْنِ من أَعلاهما من القِدِّ . والقَيْدُ : القِدُّ الذي يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ من القَتَبِ . والعرب تكني عن المرأة بالقَيْد والغُلّ . وقَيْدُ الرَّحْل : قِدٌّ مَضْفُور بين حِنْوَيْهِ من فوق ، وربما جُعِلَ للسرج قَيْدٌ كذلك ، وكذلك كل شيء أُسِرَ بعضُه إلى بعض . وقُيُودُ الأَسنان : لِثاتُها ؛ قال الشاعر :

لَمُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ ، هِيفٌ خُصُورُها ،
عِذابٌ ثَناياها ، عِجافٌ قُيُودُها

يعني اللِّثاتِ وقلَّة لحمها . ابن سيده : وقيود الأَسنانِ عُمورها وهي الشُّرَفُ السابِلَةُ بين الأَسنان ؛ شبهت بالقُيُودِ الحمر من سِمات الإِبلِ . قَيْدُ الفرس : سِمَة في أَعناقها ؛ وأَنشد :

كُومٌ على أَعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ ،
تَنْجُو إِذا الليلُ تَدانَى والتَبَسْ

الجوهري : قَيْدُ الفَرَسِ سِمَة تكون في عنق البعير على صورة القَيْد . وفي الحديث : أَنه أَمَرَ أَوْسَ بن عبدِ الله الأَسْلَمِي أَن يَسِمَ إِبله في أَعناقِها قَيْدَ الفَرَسِ ؛ هي سمة معروفة وصورتها حَلْقَتان بينهما مدة .

وهذه أَجمالٌ مقاييدُ أَي مُقَيَّدات . قال ابن سيده : إِبل مَقايِيدُ مُقَيَّدة ، حكاه يعقوب وليس بشيء ، لأَنه إِذا ثبتت مُقَيَّدة فقد ثبتت مقاييدُ . قال : والقيد من سِماتِ الإِبل وَسْمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي عليّ . وقَيْدُ السيف : هو الممدود في أُصول الحمائل تُمْسِكُه البَكَرات .

وقَيَّد العِلم بالكتاب : ضَبَطَه ، وكذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْل : شَكَلَه ، وكلاهما على المثل .

وتَقْييدُ الخط : تنقيطه وإِعجامه وشَكْلُه . والمُقَيَّدُ من الشِّعْرِ : خلافُ المُطْلَق ؛ قال الأَخفش : المُقَيَّدُ على وجهين · إِمَّا مُقَيَّد قد تمَّ نحو قوله :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

قال : فإِن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت ، وإِما مُقَيَّد قد مُدَّ على ما هو أَقصر منه نحو فَعُولْ في آخر المُتَقارَب مُدَّ عن فَعَلْ ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل .

وهو مِنّي قِيدَ رُمْحٍ ، بالكسر ، وقادَ رُمْح أَي قَدْرَه . وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمسُ قِيدَ الشِّراكِ ؛ الشراك أَحَدُ سُيُور النعل التي على وجهها ، وأَراد بِقِيدِ الشِّراكِ الوقت الذي لا يجوز لأَحد أَن يَتَقَدَّمه في صلاة الظهر ، يعني فوق ظل الزوال فقدَّره بالشراك لدقته وهو أَقل ما تَبِينُ به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء ؛ وفي الحديث رواية أُخرى : حتى ترتفع الشمس قِيدَ رُمح . وفي الحديث : لَقابُ قَوْسِ أَحدِكم من الجنةِ أَو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا وما فيها .

والقَيِّدُ : الذي إِذا قُدْتَه ساهَلَكَ ؛ قال :

وشاعِرِ قَوْمٍ قد حَسَمْتُ خِصاءَه ،
وكانَ له قَبْلَ الخِصاء كَتِيتُ
أَشَمُّ خَبُوطٌ بالفراسِنِ مُصْعَبٌ ،
فأَصْبَحَ مني قَيِّداً تَرَبُوتُ

والقِيادُ : حبل تُقادُ به الدابة .

والقَيِّدَةُ : التي يُسْتَتَرُ بها من الرَّمِيَّةِ ثم تُرْمَى ؛ حكاه ابن سيده عن ثعلب .

وابن قَيْدٍ : من رُجّازِهم ؛ عن ابن الأَعرابي . وقَيْد : اسم فرس كان لبني تَغْلِبَ ؛ عن الأَصمعي.

والمُقَيَّدُ : موضع القَيْدِ من رِجْل الفرس والخلخال من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدَّهْناءُ مُقَيَّد الجمل ؛ أرادت أنها مُخْصِبَة مُمرِعَة والجمل لا يَتَعدَّى مَرْتَعَه . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضعُ الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكانٌ يكون الجمل فيه ذا قَيْد . وفي الحديث : قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ أي أن الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القَيْدُ عن التصرف ، فكأَنه جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قَيْدُ الأَوابد .

فصل الكاف

كأد : تَكَأَّدَ الشيءَ : تَكَلَّفَه . وتَكاءَدَني الأَمْرُ : شَقَّ عليَّ ، تَفَاعَلَ وتَفَعَّل بمعنى . وفي حديث الدعاء : ولا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عن مذنب أي يَصْعُبُ عليك ويَشُقُّ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما تَكَأَّدَني شيءٌ ما تَكَأَّدَني خُطْبَةُ النكاح أي صَعُبَ عليَّ وثقُلَ . قال ابن سيده : وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه ، فكره عمر الكذب لذلك ؛ وقال سفيان بن عيينة : عمر ، رحمه الله ، يَخْطُبُ في جَرادَةٍ نهاراً طويلاً فكيف يظن أنه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب . وخطب الحسن البصري لِعَبُودَةَ الثقفيّ فضاق صدره حتى قال : إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه ؛ كره الكذب .

وتَكاءَدَني : كَتَكَأَّدَني . وتَكَأَّدَتْه الأُمورُ إذا شقت عليه . أبو زيد : تَكَأَّدْتُ الذهابَ إلى فلان تَكَؤُّداً إذا ما ذَهَبْتَ إليه على مَشَقَّةٍ . ويقال : تَكَأَّدَني الذهابُ تَكَؤُّداً إذا ما شق عليك . وتَكَأَّدَ الأَمْرَ : كابَدَه وصَلِيَ به ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ويَوْمُ عَماسٍ تَكَأَّدْتُه
طَويلَ النهارِ قَصيرَ الغَدِ[1]

وعقبَةٌ كَؤُود وكَأْداءُ : شاقَّة المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقى ؛ قال رؤبة :

ولم تَكَأَّدْ رُجْلَتي كَأْداؤُه ،
هيهاتَ مِن جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُه

وفي حديث أبي الدرداء : إنَّ بَيْنَ أيدينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها إلا الرجلُ المُخِفُّ . ويقال : هي الكُؤَداءُ وهي الصُّعَداءُ . والكَؤُودُ : المُرْتَقى الصَّعْبُ ، وهو الصَّعُودُ . ابن الأَعرابي : الكَأْداءُ الشدَّة والخَوْفُ والحِذارُ ، ويقال : الهَوْلُ والليل المظلم . وفي حديث علي : وتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ . واكْوَأَدَّ الشيخُ : أُرْعِشَ من الكِبَرِ .

كبد : الكَبِدُ والكِبْدُ ، مثل الكَذِبِ والكِذْبِ ، واحدة الأَكْباد : اللحمة السوْداءُ في البطن ، ويقال أيضاً كَبْد ، للتخفيف ، كما قالوا للفَخِذ فَخْذ ، وهي من السَّحْر في الجانب الأَيمن ، أُنثى وقد تذكر ؛ قال ذلك الفرّاء وغيره . وقال اللحياني : هو الهواءُ واللُّوحُ والسُّكاكُ والكَبَدُ . قال ابن سيده : وقال اللحياني هي مؤنثة فقط ، والجمع أَكْبادٌ وكُبُودٌ . وكَبَدَه يَكْبِدُه ويَكْبُدُه كَبْداً : ضرَب كَبِدَه . أبو زيد : كَبَدْتُه أَكْبِدُه وكَلَيْتُه أَكْلِيه إذا أَصَبْت كَبِدَه وكُلْيَتَه . وإذا أَضرَّ الماء بالكبد قيل : كَبَدَه ، فهو مَكْبود . قال الأزهريّ : الكبد معروف وموضِعُها من ظاهر يسمى كبداً . وفي الحديث : فوضع يده على كَبِدي وإنما وضعها على جنبه من الظاهر ؛ وقيل أي ظاهر

[1] قوله « عماس » ضبط في الاصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من ايام القادسية ولعله الانسب .

جَنْبي مما يلي الكَبِد .

والأَكْبَدُ الزائدُ : مَوْضِعِ الكَبِد ؛ قال رؤْبة :

أَكْبَدَ زَفّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعا[١]

يصف جملاً مُنْتَفِخَ الأَقراب .

والكُبادُ : وجع الكَبِدِ أَو داء ؛ كَبِدَ كَبَداً ، وهو أَكْبَدُ . قال كراع : ولا يعرف داء اشتق من اسم العُضْو إلا الكُباد من الكَبِد ، والنُّكاف من النَّكَف ،وهو داء يأْخذ في النَّكَفَتَيْنِ وهما الغُدَّتانِ اللتان تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ في أَصل اللَّحْي،والقُلاب من القَلْبِ . وفي الحديث : الكُبادُ من العَبِّ؛ هو بالضم ، وجع الكَبِدِ . والعَبُّ : شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ .

وكُبِدَ : شكا كَبِدَه ، وربما سمي الجوف بكماله كَبِداً ؛ حكاه ابن سيده عن كراع أَنه ذكره في المُنَجَّد ، وأَنشد :

إذا شاءَ منهم ناشِئٌ مَدَّ كَفَّه
إلى كَبِدٍ مَلْساءَ،أَو كَفَلٍ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِد : بَقْلة من دِقِّ البَقْل يحبها الضأْن ، لها زهرة غبراء في بُرْعُومَة مُدَوَّرة ولها ورق صغير جدّاً أَغبر ؛ سميت أُم وجع الكبد لأَنها شفاء من وجع الكبد ؛ قال ابن سيده : هذا عن أَبي حنيفة. ويقال للأَعداء: سُودُ الأَكْباد؛ قال الأَعشى:

فما أُجْشِمْتِ من إتْيانِ قَوْمٍ ،
هُمُ الأَعداءُ ، فالأَكْبادُ سُودُ

يذهبون إلى أَن آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أَكبادهم حتى اسودّت ، كما يقال لهم صُهْبُ السِّبالِ وإن لم يكونوا كذلك . والكَبِدُ : مَعْدِنُ العداوةِ . وكَبِدُ الأَرض: ما في مَعادِنِها من الذهب والفضة ونحو ذلك؛

١ قوله « يمدّ » في الاساس يقدّ .

قال ابن سيده : أُراه على التشبيه، والجمع كالجمع. وفي حديث مرفوع : وتُلْقِي الأَرضُ أَفلاذَ كَبِدِها أَي تُلْقِي ما خُبِئَ في بطنِها من الكُنوز والمعادن فاستعار لها الكبد ؛ وقيل : إنما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة . وفي الحديث : في كَبِدِ جَبَلٍ أَي في جَوْفِه من كَهْفٍ أَو شِعْبٍ . وفي حديث موسى والخضر ، سلام الله على نبينا وعليهما : فوجدْتُه على كَبِدِ البحر أَي على أَوْسَطِ موضع من شاطئه . وكَبِدُ كلّ شيء: وسَطُه ومعظمه. يقال: انتزع سهماً فوضعه في كَبِدِ القِرْطاس . وَكَبِدُ الرمْلِ والسماء وكُبَيْداتُهما وكُبَيْداؤُهما : وسطُهما ومُعْظَمُهما . الجوهري : وكُبَيْداتُ السماء ، كأَنَّهم صَغَّرُوها كُبَيْدَةَ ثم جمعوا .

وتَكَبَّدَتِ الشمسُ السماءَ : صارت في كَبَدِها . وكَبَدُ السماء : وسطُها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال ، فيقال عند انحطاطها : زالت ومالت . الليث: كَبَدُ السماء ما استقبلك من وسَطها . يقال : حَلَّقَ الطائرُ حتى صار في كَبَدِ السماء وكُبَيْداء السماء إذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كالنعْت ؛ وكذلك يقولون في سُوَيْداء القلب ، قال : وهما نادرانِ حُفِظَتا عن العرب، هكذا قال. وكَبَّدَ النجمُ السماءَ أَي توسَّطها.

وكَبِدُ القوس : ما بين طَرَفَي العِلاقة ، وقيل : قَدْرُ ذراعٍ من مَقْبِضِها، وقيل: كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقتِها . التهذيب : وكَبِدُ القوس فُوَيْق مَقْبِضِها حيث يقع السهم . يقال : ضع السهم على كبد القوس ، وهي ما بين طرَفي مقبضها ومَجْرى السهم منها . الأَصمعي : في القوس كبدها ، وهو ما بين طرفي العِلاقة ثم الكُلْيَة تلي ذلك ثم الأَبْهَر يلي ذلك ثم الطائفُ ثم السِّيَةُ،وهو ما عطف من طَرَفَيْها. وقَوْسٌ كَبْداءُ : غليظة الكبد شديدتها ، وقيل :

قوس كبداء إذا مَلأَ مَقبِضُها الكفَّ. والكَبِدُ: اسم جبل؛ قال الراعي:

غَدَا ومِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُه
عن الشِّمالِ، وعنْ شَرْقِيِّه كَبِدُ

والكَبَدُ: عِظَمُ البطن من أعلاه. وكَبَد كل شيء: عِظَمُ وسَطِه وغِلَظُه؛ كَبِدَ كَبَداً، وهو أَكْبَدُ. ورملة كَبْداء: عظيمة الوسط؛ وناقة كَبْداء: كذلك؛ قال ذو الرمة:

سِوى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غيرِ جَعْدَةٍ،
ثَنى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

والأَكبد: الضخم الوسط ولا يكون إلا بَطِيءَ السير. وامرأَةٌ كَبْداءُ: بَيِّنَةُ الكَبَدِ، بالتحريك؛ وقوله:

بِئْسَ الغِذاءُ للغُلامِ الشّاحِبِ،
كَبْداءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكواكِبِ،
أَدارَها النَّقّاشُ كُلَّ جانِبِ

يعني رَحًى. والكواكِبُ: جِبالٌ طِوالٌ. التهذيب: كَواكِبُ جبَل معروف بعينه؛ وقول الآخر:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الغَواني البِيضِ،
كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّمِيضِ،
تَغْلُّ إلاّ بِيَدِ القَبِيضِ

يعني رَحى اليَدِ أي في يد رجل قبيض اليد خفيفها. قال: والكَبْداءُ الرحى التي تدار باليد، سميت كَبْداء لما في إدارتها من المشَقَّة.

وفي حديث الخَنْدق: فعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شديدة؛ هي القِطْعَة الصُّلْبة من الأَرض. وأَرضٌ كَبْداءُ وقَوْسٌ كَبْداءُ أي شديدة؛ قال ابن الأَثير: والمحفوظ في هذا الحديث كُدْيَةٌ، بالياء، وسيجيءُ. وتَكَبَّد اللبنُ وغيرُه من الشراب: غَلُظ وخَثُر. واللبن المُتَكَبِّدُ: الذي يَخْثُر حتى يصير كأَنه كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ. والكَبْداء: الهواء. والكَبَدُ: الشدَّة والمشَقَّة. وفي التنزيل العزيز: لقد خلقنا الإنسان في كَبَد؛ قال الفراء: يقول خلقناه منتصباً معتدلاً، ويقال: في كبد أي أنه خُلِقَ يُعالِجُ ويُكابِدُ أَمرَ الدنيا وأَمرَ الآخرة، وقيل: في شدَّة ومشقة، وقيل: في كَبَد أي خُلق منتصباً يمشي على رجليه وغيرُه من سائر الحيوان غير منتصب، وقيل: في كبد خلق في بطن أمه ورأْسُه قِبَل رأْسها فإِذا أَرادت الولادة انقلب الولد إلى أسفل. قال المنذري: سمعت أبا طالب يقول: الكَبَدُ الاستواء والاستقامة؛ وقال الزجاج: هذا جواب القسم، المعنى: أقسم بهذه الأَشياء لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة. قال أبو منصور: ومكابَدَةُ الأَمر معاناة مشقته. وكابَدْت الأَمر إذا قاسيت شدته. وفي حديث بلال: أَذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأْت أحد، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أَكَبَدَهُم البَرْدُ؟ أي شَقَّ عليهم وضَيَّق، من الكَبَد، بالفتح، وهي الشدَّة والضيق، أَو أَصاب أَكبادَهم، وذلك أَشد ما يكون من البرد، لأَن الكَبِدَ مَعْدِنُ الحرارة والدم ولا يَخْلُص إليها إلا أَشدّ البرد. الليث: الرجل يُكابِدُ الليلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَه وصُعُوبَتَه. ويقال: كابَدْتُ ظلمة هذه الليلة مُكابدة شديدة؛ وقال لبيد:

عَيْنِ، هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إذْ قُمْـ
ـنا، وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ؟

أي في شدة وعناء. ويقال: تَكَبَّدْتُ الأَمرَ قصدته؛ ومنه قوله:

يَرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وتَكَبَّدَ الفلاةَ إذا قصدَ وسَطَها ومعظمها. وقولهم: فلان تُضْرَبُ إليه أَكبادُ الإبل أي يُرْحَلُ إليه في

طلبِ العِلْم وغيره. وكابَدَ الأمرَ مُكابَدَةً وكِباداً: قاساه، والاسم الكابِدُ كالكاهِلِ والغارِب؛ قال ابن سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل؛ قال العجاج:

وليْلَةٍ مِنَ اللّيالي مَرَّتْ
بِكابِدٍ، كابَدْتُها وجَرَّتْ

أي طالت. وقيل: كابِدٌ في قول العجاج موضع بشق بني تميم. وأَكْباد: اسم أرض؛ قال أبو حية النميري:

لَعَلَّ الهوى، إنْ أنتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبادَ، مُرْتَدٌّ عليكَ عَقابِلُه

كتد: الكَتَدُ والكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكَتِف، وقيل: هو الكاهِل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر، والثَّبَجُ مثله؛ قال ذو الرمة:

وإذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِجَوْضَى كأَنّما
زَهَا الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسقِ

وقيل: الكَتَدُ من أصلِ العُنُق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثِبَةَ والثَّبَجَ والكاهِلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذْ هُنَّ أَكْتادٌ أشباه لا اختلاف بينهم؛ وقيل: الكَتَدُ ما بين الثَّبَجِ إلى مُنصَفِ الكاهل، وقد يكون من الأَسَدِ الذي هو السبعُ، ومن الأسد الذي هو النجمُ على التشبيه. والكَتَدُ: نجم؛ أنشد ثعلب:

إذا رأيتَ أنجُماً مِن الأَسَدْ:
جَبْهَتَه أو الخَراةِ والكَتَدْ،

بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ،
وطابَ أَلبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

والجمع أَكْتادٌ وكُتُودٌ. وإذا أشرَف ذلك الموضع، فهو أَكْتَدُ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: جليل المُشاش والكَتَدِ؛ الكَتِدُ، بفتح التاء وكسرها: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل؛ ومنه الحديث: كنا يوم الخندق نَنْقُلُ الترابَ على أَكْتادِنا، جَمْع الكتد. وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكَتَدِ. وتَكْتُدُ: موضع؛ وقول ذي الرمة:

وإذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِجَوْضَى كأَنّما
زَهَا الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسِقِ

قيل في تفسيره: أكتاد جماعات، وقيل: أشباه، ولم يذكر الواحد؛ يقال: مررت بجماعة أكتاد. وقال أبو عمرو: أَكْتادٌ سِراعٌ بعضها في إِثْر بعض. وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أَكْتاداً وأَكْداداً أي فِرَقاً وأَرْسالاً.

كدد: الكَدُّ: الشِّدَّةُ في العَمَلِ وطَلَبُ الرزقِ والإلحاحُ في مُحاوَلَةِ الشيءِ والإشارةُ بالإصبَعِ؛ يقال: هو يَكُدُّ كَدّاً؛ وأنشد الكميت:

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عِندَ بُغْيَةٍ،
وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابِعِ

وفي المثل: بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ أي إنما تُدْرِكُ الأمورَ بما تُرْزَقُه من الجَدِّ لا بما تَعْمَلُه من الكَدِّ. وقد كَدَّهُ يَكُدُّه كَدّاً واكْتَدَّهُ واسْتَكَدَّهُ: طَلَبَ منه الكَدَّ. وكَدَّ لسانَه بالكلام وقَلْبَه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكَدِيدُ: ما غَلُظَ من الأرض. وقال أبو عبيد: الكَدِيدُ من الأرض البَطْنُ الواسع خُلِق خَلْقَ الأَوْدِيَة، أو أوسعَ منها.

والكِدَّةُ: الأرض الغليظة لأَنها تَكُدُّ الماشيَ فيها. وفي حديث خالد بن عبد العُزّى: فَجَحَصَ الكِدَّةَ بيده فانبَجَسَ الماءُ؛ هي الأَرضُ الغليظة من ذلك. والكَدِيدُ: المكان الغليظ. والكَدِيدُ: الأَرض المَكْدُودة بالحوافر.

والكَدُّ : ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كالهاوُن. وفي حديث عائشة : كنتُ أَكُدُّه من ثَوْبِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ تعني المَنِيَّ . الكَدُّ : الحَكُّ . والكَدِيدُ : التراب الدُّقاق المكدود المُرَكَّل بالقوائم ؛ قال امرؤ القيس :

مِسَحٌّ إذا ما السَّابحاتُ على الوَنَى ،
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

المِسَحُّ : الكثيرُ الجَرْيِ . والوَنَى : الفُتُور . والمُرَكَّلُ : الذي أَثَّرَتْ فيه الحوافِرُ . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : فأَخْرَجْنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صَفَّيْنِ له كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِين ؛ الكَدِيدُ : الترابُ الناعمُ فإذا وُطِئَ ثارَ غُبارُه ؛ أَراد أَنهم كانوا في جماعة وأَنَّ الغُبار كان يَثُور من مشيهم . وكَدِيدٌ : فعيل بمعنى مفعول . والطحينُ : المطحون المدقوق . وكَدَّدَ الرجلُ إذا أَلقَى الكَدِيدَ بعضه على بعض وهو الجَرِيشُ من الملح . والكَدِيدُ : صوتُ الملحِ الجريش إذا صُبَّ بعضه على بعض . والكَدِيدُ : تراب الحَلْبَة . وكَدْكَدَ عليه أي عدا عليه . وكَدَّ الدابةَ والإنسانَ وغيرَهما يَكُدُّه كَدًّا : أتعبه . ورجل مَكْدُودٌ : مغلوب ؛ قال الأزهري : سمعت أعرابيًّا يقول لعبد له : لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ ؛ أراد أنه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العمل الواصِبِ إلحاحاً يُتْعِبُه كما أن الدَّبِرَ إذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أَتْعب البعير . وفي الحديث : المسائلُ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجلُ وجهَه ؛ الكَدُّ : الإتعابُ . يقال : كَدَّ يَكُدُّ في عمله إذا استعجل وتَعِبَ ، وأَراد بالوجه ماءه ورَوْنَقَه ؛ ومنه حديث جُلَيْبِيب : ولا تجعل عيشهما كَدًّا . وفي الحديث : ليس من كَدِّك ولا كَدِّ أَبيك أي ليس حاصلاً بسَعْيِك وتَعبِك .

وكَدَّ الشيءَ يَكُدُّه واكْتَدَّه : نزعه بيده ، يكون ذلك في الجامد والسائل ؛ أَنشد ثعلب :

أَمُصُّ ثِمادِي ، والمِياهُ كثيرة ،
أُحاوِلُ منها حَفْرَها واكْتِدادَها

يقول : أَرضَى بالقليلِ وأَقْنَعُ به .
والكَدَدَةُ والكُدادة : ما يَلْتَزِقُ بأَسفلِ القِدْر بعد الغَرْف منها . قال الأَصمعي : الكُدادة ما بقي في أَسفلِ القِدر . قال الأَزهري : إذا لَصِقَ الطبيخُ بأَسفل البُرْمة فَكُدَّ بالأَصابع ، فهي الكُدادة . الجوهري : الكُدادة ، بالضم ، القِشْدة وما يبقى في أَسفل القدر من المرق . والكُدادة : ثُفْل السَّمْن . وبقيت من الكلإِ كُدادة ، وهو الشيء القليل . وكُدادُ الصِّلِّيانِ : حُسافُه ، وهو الرِّقَّةُ يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يَتِمَّ . والكَدِيدُ : موضع بالحجاز . وبئر كَدُودٌ إذا لم يُنَلْ ماؤها إلاَّ بجَهْد .
أَبو عمرو : الكُدَّدُ المجاهدون في سبيل الله .
وكَدْكَدَ الرجلُ في الضَّحِك وكَتْكَتَ وكَرْكَرَ وطَخْطَخَ وطَهْطَهَ كل ذلك إذا أَفْرَط في ضَحِكِه . والكَدْكَدَة : شدة الضحك ؛ وأَنشد :

ولا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ ،
حَدَّادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ

والكَدْكَدَةُ : ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ على السيف إذا جَلاه . وأَكَدَّ الرجلُ واكْتَدَّ إذا أَمسَك . وفي النوادر : كَدَّني وكَدْكَدَني وتَكَدَّدَني وتَكَرَّدَني أَي طَرَدَني طرداً شديداً . والكَدْكَدَةُ : حكاية صوت شيء يضرب على شيء صُلْب . والكَدْكَدَة : العَدْوُ البطيء . وحكى الأَصمعي : قوم أَكْدادٌ أَي سِراعٌ . والكُدادُ : اسم فحل تنسب إليه الحُمُر ، يقال : بنات كُداد ؛

وأنشد :

وعَيْر لها من بَنات الكُدادِ ،
يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

كرد : الكَرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكارَدَةُ : المُطارَدَة. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهم كَرْداً : ساقَهم وطَرَدَهم ودفعَهم ، وخص بعضهم بالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوّ في الحَمْلَة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يَحْمِلُ عليهم ويَكْرُدُهم بسيفه أي يَكُفُّهم ويطْرُدُهم . وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم كَرَدَ القومَ قال لا والله أي صَرَفَهم عن رأيِهِم وردَّهم عنه . والكَرْدُ : العُنُقُ ، وقيل : الكَرْدُ لغة في القَرْدِ وهو مَجْثِم الرأسِ على العنق ، فارسيّ معرَّب ؛ قال الشاعر :

فَطارَ بمَشْحُوذِ الحديدةِ صارِمٍ ،
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ والكَرْدِ

وقال آخر :

وكُنّا إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه ،
ضربناهُ دونَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

وقد روي هذا البيت :

وكُنّا إذا العَبْسِيُّ نَبَّ عَتُودُه ،
ضربناهُ بينَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

قال ابن بري : البيت للفرزدق وصواب إنشاده : وكنا إذا القَيْسِيُّ ، بالقاف . والعَتُودُ : ما اشتدّ وقوي من ذكور أولاد المعز . ونَبِيبُه : صوته عند الهياج . وأراد بالأُنثيين هنا : الأُذنين . والحقيقة في الكَرْد ، أنه أصل العُنق . وفي حديث معاذ : أنه قَدِمَ على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأَسلم ثم تهَوَّد ، فقال : والله لا أقعُدُ حتى تضربوا كَرْدَه أي عنقه ؛ وأنشد أبو الهيثم :

يا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَه بِبُعْدِه ،
واضرِبْ بحدِّ السيفِ عَظْمَ كَرْدِه

التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : خُذْ بِقَرْدَنِه وكَرْدَنِه وكَرْدِه أي بقفاه . والكُرْدُ : الدَّبْرَةُ ، فارسي أيضاً ، والجمع كُرُودٌ ، والكُرْدة كالكُرْد. والكُرْد ، بالضم : جيل من الناس معروف ، والجمع أَكراد ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ أبناءِ فارِس ،
ولكنه كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عامِرِ

فنسبهم إلى اليمن .

والكِرْدِيدةُ : القِطْعَة العظيمة من التمر ، وهي أيضاً جُلَّةُ التمر ؛ عن السيرافي ؛ قال الشاعر :

أَفلَحَ مَنْ كانتْ له كِرْدِيدَه ،
يأْكلُ منها وهو ثانٍ جِيدَه

وأنشد أبو الهيثم :

قد أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بِأُطْرَه ،
وأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَه ،
من تَمْرِها واعْلَوَّطَتْ بسُحْرَه

الجوهري : والكِرديد ، بالكسر ، ما يَبْقى في أسفل الجُلَّةِ من جانبيها من التمر ، والجمع الكَرادِيدُ ؛ قال الشاعر :

القاعِدات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ ،
والآكِلات بَقِيّاتِ الكَرادِيدِ

والكُرْدُ : المَشارَةُ من المزارع ، ويجمع كُرْداً[1].

كزد : كَزْدٌ : اسم موضع ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما حقيقة عربيته .

---

[1] قوله « ويجمع كرداً » كذا بالاصل ولعله كروداً كما تقدم له وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً .

كسد : الكَسادُ : خِلافُ النَّفاقِ ونقيضُه ، والفعل يَكْسُدُ . وسُوق كاسدة[1] : بائرة .
وكَسَد الشيءُ كَساداً ، فهو كاسِد وكَسِيدٌ ، وسِلعة كاسدة . وكَسَدَتِ السوقُ تَكْسُدُ كَساداً : لم تَنْفُقْ ، وسوقٌ كاسدٌ ، بلا هاء . وكَسَدَ المتاعُ وغيره ، وكَسُدَ ، فهو كَسِيد كذلك .
وأَكْسَد القومُ : كَسَدَتْ سوقهم ؛ وقول الشاعر :

إذْ كلُّ حَيٍّ نابِتٌ بأَرُومَةٍ ،
نبْتَ العِضاهِ ، فَماجِدٌ وكَسِيدُ

أي دونٌ ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى مُعَوِّذ الحكماء ، سمي بذلك لقوله :

أُعَوِّذُ بَعْدَها الحكماءَ بَعْدِي ،
إذا ما الحَقُّ في الأَشْياعِ نابا

ورُوي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس كالنبات فمنهم كريمُ المَنْبتِ وغير كريمه .

كشد : الليث : الكَشْد ضرب من الحَلْب بثلاث أصابع . ابن شميل : الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ سواء ، وهو الحَلْبُ بالسَّبَّابةِ والإبهام . وكَشَدَ الناقةَ يَكْشِدُها كَشْداً ، وهي كَشُود : حلَبها بثلاث أصابع .
وناقة كَشُود ، وهي التي تُحْلَب كَشْداً فتَدِرُّ . والكَشُودُ : الضَّيِّقَةُ الإحْلِيل من النُّوق القصيرة الخِلْفِ .
وكَشَدَ الشيءَ يَكْشِدُه كَشْداً : قَطَعَه بأسنانه قطْعاً كما يقطع القِثَّاء ونحوه .
ابن الأعرابي : الكُشُدُ الكثيرُو الكَسْب الكادُّون على عِيالهم الواصِلون أَرْحامَهم ، واحدهم كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشَدٌ .

[1] قوله « وسوق كاسدة » كذا بإثبات الهاء وقال فيا بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين .

كغد : الكاغَدُ : معروف ، وهو فارسي معرب .

كلد : كَلَدَ الشيءَ كَلْداً وكَلَّدَه : جَمَعَه وجَعَل بعضَه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنا خِيارَهُم ،
وسارُوا أُسارَى في الحديدِ مُكَلَّدا

والكَلَدَةُ : الأَرض الصُّلْبَة . والكَلَدَة : قِطعة من الأَرض غليظة . والكَلَدُ والكَلَنْدَى : المكانُ الصُّلْبُ من غير حَصًى . والعرب تقول : ضَبٌّ كَلَدَةٍ لأَنها لا تَحْفِرُ جُحْرَها إلا في الأرض الصُّلْبة . وتَكَلَّد الرجل : غَلُظَ لحمه وتَعَزَّرَ . وذِيخٌ كالِدٌ : قديمٌ .
وأَبو كَلَدَةَ : من كُنى الضِّبْعانِ . وكَلَدَةُ : اسم رجل . والحرث بن كَلَدة[1] : أحد فُرسان العرب وشُعَرائهم .
والكَلَنْدَى : موضع . والمُكْلَنْدِدُ : الصُّلْبُ . والمُكْلَنْدِدُ : الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ .
اللحياني : اكْلَنْدَى الرجلُ واكْلَنْدَدَ إذا اشتدَّ ، واكْلَنْدَى البعير إذا غلُظ واشتدَّ مثل اعْلَنْدَى . وبعير مُكْلَنْدٍ : صُلْبٌ شديدٌ . وعَمَّ به بعضهم فقال : المُكْلَنْدِي الشديد . واكْلَنْدَد عليه : أَلقَى عليه بنفسه . واكْلَنْدَدَ : تَقَبَّضَ ، وذكره الأَزهري في الرباعي أَيضاً .

كلهد : كَلْهَدَةُ : اسم رجل . الأَزهري : أَبو كَلْهَدَةَ من كُنى العرب .

كمد : الكَمْدُ والكُمْدَةُ : تغيرُ اللونِ وذَهابُ صفائه وبقاءُ أَثَرِه .

[1] قوله « والحرث بن كلدة » ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الارض والجمع كلد مثل قصبة وقصب وبالمفرد سمي ومنه الحرث بن كلدة الطبيب .

وكَمَدَ لونُه إذا تغيَّر ، ورأيتُه كامِدَ اللونِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت إحدانا تأْخُذُ الماءَ بيدِها فتَصُبُّ على رأسها بإحدى يديها فتُكْمِدُ شِقَّها الأَيمنَ ؛ الكُمْدَةُ : تغيرُ اللونِ . يقال : أَكْمَدَ الغَسَّالُ والقَصَّارُ الثوبَ إذا لم يُنَقِّه . ورجل كامِدٌ وكَمِدٌ : عابِسٌ .

والكَمَدُ : هَمٌّ وحزْنٌ لا يستطاع إمضاؤه . الجوهري : الكَمَدُ الحزن المكتوم . وكَمَدَ القصَّارُ الثوبَ إذا دَقَّه ، وهو كَمَّادُ الثوبِ . ابن سيده : والكَمَدُ أَشدُّ الحزن . كَمِدَ كَمَداً وأَكْمَده الحزن . وكَمِدَ الرجلُ ، فهو كَمِدٌ وكَمِيدٌ . وتَكْميدُ العُضْوِ : تسخينه بِخِرَق ونحوها ، وذلك الكِمادُ ، بالكسر .

والكِمادَةُ : خِرْقَة دَسِمَةٌ وسِخَةٌ تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها ، وقد أَكْمَدَه ، فهو مَكْمُود ، نادر . ويقال : كَمَدْتُ فلاناً إذا وَجِعَ بعضُ أَعضائه فسخَّنْتَ له ثوباً أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة ، وهو التكميدُ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عاد سعيدَ بنَ العاصِ فكَمَّده بخرقة . وفي الحديث : الكِمادُ أَحبُّ إليَّ من الكَيِّ . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الكِمادُ مكان الكيّ ، والسَّعُوط مكانُ النفخ ، واللَّدُودُ مكان الغمزِ أي أنه يُبْدَلُ منه ويَسُدُّ مَسَدَّه ، وهو أسهل وأهون . وقال شمر : الكِمادُ أن تؤخَذَ خِرْقَة فتُحمَى بالنار وتوضع على موضع الوَرَم ، وهو كيٌّ من غير إحراق ؛ وقولُها : السَّعُوط مكان النفخ ، هو أن يُشْتَكَى الحَلْقُ فيُنْفَخَ فيه ، فقالت : السَّعوط خير منه ؛ وقيل : النفخ دواء ينفخ بالقَصَب في الأنف ، وقولها : اللَّدُودُ مكان الغمز ، هو أن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فتُغْمَزَ باليد ، فقالت : اللَّدُودُ خير منه ولا تَغْمِزْ باليد .

كمهد : الكُمْهُدَةُ : الكَمَرة ؛ عن كراع . والكُمْهُدَةُ : الفَيْشَلَة ؛ وقوله :

نَوّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى نَوْهَدَهْ ،
شِفاؤها من دائِها الكُمْهُدَهْ

قال : وقد تكون لغة ، وقد يجوز أن يكون غيَّر للضرورة .

واكْمَهَدَّ الفرخُ : أَصابه مِثْلُ الارتعاد وذلك إذا زَقَّه أَبواه . أبو عمرو : الكُمْهُدُ الكبيرُ الكُمْهُدَةِ ، وهي الكوسلة :

إنَّ لها بِكِنْهَلِ الكَناهِلِ
حَوْضاً ، يَرُدُّ رَكْبَ النَّواهِلِ[1]

أراد بصائبه .

كند : كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً : كَفَرَ النِّعْمَةَ ؛ ورجل كُنَّادٌ وكَنُودٌ . وقوله تعالى : إن الإنسان لِرَبِّه لَكَنُود ؛ قيل : هو الجَحُود وهو أَحسن ، وقيل : هو الذي يأْكل وحْدَه ويمنَعُ رِفْدَه ويَضْرِب عَبْدَه . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه . وقال الكلبي : لَكَنود ، لَكَفور بالنعمة ؛ وقال الحسن : لَوّام لربه يَعُدُّ المصيباتِ ويَنْسى النِّعَم ؛ وقال الزجاج : لكنود ، معناه لكفور يعني بذلك الكافر . وامرأَة كُنُدٌ وكَنُود : كَفُور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب يصف امرأته :

---

[1] قوله « ان لها الخ » كذا بالاصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي ،
إذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ

وقال أبو عمرو : كَنُود كَفُور للمودّة . وكَنَدَه أي قطَعَه ؛ قال الأعشى :

أَميطِي تُميطِي بِصُلْبِ الفؤاد
وَصُول حِبالٍ وكَنّادها

وأرض كَنُود : لا تُنبِت شيئاً .
وكِنْدَةُ : أبو قبيلة من العرب ، وقيل : أبو حيّ من اليمن وهو كِنْدَةُ بن ثَوْرٍ . وكَنُودٌ وكَنّاد وكُنادة : أسماء .

كنعد : الكَنْعَتُ : ضَرْبٌ من السمك كالكَنْعَد ، قال : وأرى تاءه بدلاً والنون ساكنة والعين منصوبة ؛ وأنشد :

قُلْ لِطِعامِ الأَزْدِ : لا تَبْطَرُوا
بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

وقال جرير :

كانوا إذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً ،
ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً مِن مالحٍ ، جَدَفوا

كهد : كَهَدَ في المشي كَهْداً : أَسْرَع . وشيخ كَوْهَدٌ : يُرْعَشُ من الكِبَر ، وقد اكْوَهَدَّ الشيخ والفَرْخُ إذا ارْتَعَد . الجوهري : كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أي عدا ؛ وأَكْهَدْتُه أنا . واكْوَهَدَّ الفرخُ اكْوِهْداداً ، وهو ارتِعادُه إلى أُمّه لِتَزُقَّه . وكَهَدَ إذا أَلَحّ في الطلب . وأَكْهَدَ صاحبَه إذا أتعبه ؛ وهو في بيت الفرزدق :

مُوَقَّعَة بِبَياضِ الرُّكُود ،
كَهُود اليَدَيْنِ مع المُكْهِدِ

أراد بكَهُودِ اليدين الأَتانَ ، وبالمُكْهِد العَيْرَ . كَهُودُ اليدين : سريعة . والمُكْهِدُ : المُتْعِبُ .

ويقال : أَصابه جَهْد وكَهْد . ولقيني كاهِداً قد أَعيا ومُكْهَداً ؛ وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ وكَدَه وأَكْدَه كل ذلك إذا أَجْهَدَه الدُّؤوب .

كود : كادَ : وُضِعَتْ لمقاربة الشيء ، فُعِلَ أو لم يُفْعَلْ ، فمجرّدَةً تنبىء عن نفي الفعل ، ومقرونةً بالجحْد تنبىءُ عن وقوع الفعل . قال بعضهم في قوله تعالى : أَكاد أُخفيها ؛ أُريد أُخفيها . قال : فكما جاز أن توضع أُريد موضع أَكاد في قوله تعالى : جداراً يُريد أن يَنْقَضّ ، فكذلك أَكاد ؛ وأنشد الأخفش :

كادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خيرُ إرادَةٍ ،
لو عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

وسنذكرها في كيد بعد هذه . قال ابن سيده في ترجمة كود : كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً : هَمَّ وقارَبَ ولم يَفْعَل ، وهو بالياء أيضاً وسنذكره .
ولا كَوْداً ولا هماً أي لا يَثْقُلَنَّ عليك ، وهو بالياء أيضاً . الليث : الكَوْد مصدر كاد يَكودُ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةَ . تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه ، تقول : لا ولا مَكادَةً ولا مَهَمّةً ولا كَوْداً ولا هَمّاً ولا مَكاداً ولا مَهَمّاً . ويقال : ولا مَهَمّةَ لي ولا مَكادة أي لا أَهُمُّ ولا أَكادُ ، ولغة بني عديّ : كُدْتُ أَفْعَل كذا ، بضم الكاف ، وحكاه سيبويه عن بعض العرب. أبو حاتم : يقال : لا ولا كيداً لك ولا هماً ، وبعض العرب يقول : لا أفعل ذلك ولا كَوْداً ، بالواو . قال وقال ابن العوّام : كادَ زيدٌ أن يموتَ ؛
وأن لا تَدْخل مع كاد ولا مع ما تصرّف منها . ٩
قال الله تعالى : وكادُوا يَقْتُلُونَني ؛ وكذلك جميع ما في القرآن . قال : وقد يُدْخلون عليها أَنْ تشبيهاً

بعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كادَ مِن طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقولهم : عرف فلان ما يُكادُ منه أي ما يرادُ منه . وحكى أبو الخطاب : أَنَّ ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيد يَفعل كذا وما زِيلَ يفعل كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فَعِلْت. ابن بُزُرج : يقال من كاد يكاد : هما يَتَكايَدان ، وأصحاب النحو يقولون : يَتَكاوَدان وهو خطأٌ .

والكَوْد : كلُّ[1] ما جَمَعْتَه وجعلته كُثَباً من طعام وتراب ونحوه ، والجمع أَكواد . وكَوَّدَ الترابَ : جَمَعَه وجعله كُثْبَة ، يمانية . وكُوادٌ وكوَيْدٌ : اسمان .

كيد : كاد يَفعَل كذا كَيْداً : قارَب . قال ابن سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعَسَى ، يعني أنهم لا يقولون كادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛ قال تأبط شرًّا :

فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئباً ،
وكم مِثلِها فارَقْتُها ، وهْيَ تَصْفِرُ

قال : هكذا صحة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ، فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آئباً ولم أَكُ آئباً فلبعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ، قال : ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأُبْتُ وما كِدْتُ أَؤُوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ، ولا أفعلُ ذلك ولا كيداً ولا هَمّاً . قال ابن سيده: وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زَيدٌ يفعل كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زِيلَ يفعل كذا ؛ يريدون كادَ وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فَعِلَ كما نقلوا في فعِلْت ؛ وقد روي بيتُ أَبي خِراش :

وكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتي ،
وكِيدَ خِراشٌ يومَ ذلك يَيْتَم

قال سيبويه : وقد قالوا كُدْتُ تَكادُ فاعتلت من فَعُلَ يَفعَل ، كما اعتلت مِت تموت عن فَعِلَ يَفعُلُ ، ولم يجيء تموت على ما كَثُرَ في فَعِلَ . قال : وقوله عز وجل : أَكاد أُخفيها ؛ قال الأَخفَش : معناه أُخفيها. الليث : الكَيْدُ من المَكِيدَة ، وقد كاده مَكِيدةً. والكَيْدُ : الخُبْثُ والمَكْرُ ؛ كاده يَكِيده كَيْداً ومَكِيدَةً ، وكذلك المكايَدَة. وكلُّ شيء تعالجُه ، فأنت تَكِيدُه . وفي حديث عمرو بن العاص : ما قولك في عُقُولٍ كادها خالقها ؟ وفي رواية : تلك عقولٌ كادها بارِئُها أي أرادها بسوء . يقال : كِدْتُ الرجلَ أَكِيدُه . والكَيْدُ : الاحتيالُ والاجتهاد ، وبه سميت الحرب كيداً .

وهو يَكِيدُ بنفسه كيداً : يجود بها ويسوق سِياقاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك الله من سيِّدِ قومٍ فقد صَدَقْتَ اللهَ ما وعَدْتَه وهو صادقُك ما وَعَدَك ؛ يكيدُ بنفسه : يريد النَّزْعَ . والكَيْدُ : السَّوْقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عندَ نزع روحه وموته . الفراء : العرب تقول : ما كِدْتُ أَبْلُغُ إليك وأنت قد بلَغْت ؛ قال : وهذا هو وجه العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجعَلُ يقيناً . وقال الأَخفش في قوله تعالى : لم يكد يراها ؛ حمل على المعنى

[1] قوله « والكود كل الخ » في القاموس والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل إنما تعني قارَب الفعل ، ولم يَفعل على صحة الكلام ، وهكذا معنى هذه الآية إلا أنّ اللغة قد أجازت لم يَكَد يَفعل وقد فعَل بعد شدّة ، وليس هـذا صحة الكلام لأنه إذا قال كاد يَفعل فإنما يعني قارَبَ الفِعْل ، وإذا قال لم يكَدْ يَفعَل يقول لم يقارِب الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فُسِّرَ ، قال : وليس هو على صحة الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدّة الظلمة لأنّ أقلّ من هـذه الظلمة لا تُرى اليد فيه ، وأما لم يكد يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة. ابن الأنباري : قال اللغويون كِدْتُ أَفعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ، ولم أفعل وما كِدْتُ أفعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إبْطاء . قال : وشاهده قوله تعالى: فذبحوها وما كادوا يفعلون ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وِجْدانِ البقرة عليهم . وقد يكون : ما كِدْتُ أفعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قارَبْتُ إذا أَكَّدَ الكلامُ بأَكادُ . قال أبو بكر في قولهم : قد كاد فلان يَهْلِكُ ؛ معناه قد قاربَ الهلاكَ ولم يَهْلِكْ ، فإذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛ وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم ؛ قال : وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ، أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج قطرب بقول الشاعر :

سَريعٌ إلى الهَيْجاء شاكٍ سِلاحُه ،
فما إنْ يَكادُ قِرْنُه يَتنَفَّسُ

معناه ما يَتنَفَّس قِرْنُه ؛ وقال حسان :

وتَكادُ تَكْسَلُ أن تجيءَ فِراشَها

معناه وتَكْسَل . وقوله تعالى : لم يكد يراها ؛ معناه لم يرها ولم يُقارِبْ ذلك ؛ وقال بعضهم : رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي ضبة الهذلي :

لَقيتُ لَبْتَه السِّنانَ فكَبَّه
مِنّي تَكايُدُ طَعْنَة وتأَيُّدُ

قال السكري : تَكايُدٌ تَشَدُّدٌ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس : أنه نظر إلى جَوارٍ قد كِدْنَ في الطريق فأمر أن يَتَنَحَّيْنَ ؛ معناه حِضْنَ في الطريق . يقال : كادت تَكيدُ كَيْداً إذا حاضت . وكادَ الرجلُ : قاءَ . والكَيْدُ : القَيْءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أفطر ؛ قال ابن سيده : حكاه الهروي في الغريبين . ابن الأعرابي : الكَيْدُ صِياحُ الغُراب بجَهْد ويسمى إجهادُ الغُرابِ في صياحه كيداً ، وكذلك القيء . والكَيْدُ : إخراج الزَّنْد النارَ . والكَيْدُ : التدبير بباطل أو حَقّ . والكَيْدُ : الحيض . والكَيْدُ : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم يلق كَيْداً . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْداً أي حرباً . وفي حديث صُلْح نَجْران : أنّ عليهم عاريةَ السلاح إن كان باليمن كَيْدٌ ذات غَدْرٍ أي حرب ولذلك أنّثها . ابن بُزُرج : يقال مِن كادهما يَتَكايَدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأٌ لأنهم يقولون إذا حُمِلَ أحدهم على ما يَكرَه : لا والله ولا كَيْداً ولا هَمّاً ؛ يريد لا أكادُ ولا أَهَمُّ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكاد كان في الأصل كَيِدَ يَكْيَدُ . وقوله عز وجل : إنهم يَكيدُون كَيْداً وأَكيدُ كَيْداً ؛ قال الزجاج: يعني به الكفار ، إنهم يُخاتلون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُظْهِرون ما هم على خلافه ؛ وأَكيد كيداً ؛ قال : كَيْد الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون . ويقال : فلان يَكيد أمراً ما أَدْرِي ما هو إذا كان يُرِيغُه ويَحْتالُ له ويسعى له ويَخْتِلُه . وقال : بَلَغُوا الأَمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أَو أَرادوا ؛ وأَنشد أَبو بكر في كاد بمعنى أَراد للأَفوه :

فإِنْ تَجَمَّعَ أَوتادٌ وأَعْمِدَةٌ
وساكِنٌ ، بَلَغُوا الأَمرَ الذي كادوا

أَراد الذي أَرادوا ؛ وأَنشد :

كادَتْ وكِدْتُ ، وتلك خَيرُ إِرادةٍ ،
لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى

قال : معناه أَرادتْ وأَرَدْتُ . قال : ويحتمله قوله تعالى : لم يَكَدْ يراها ، لأَن الذي عايَنَ من الظلمات آيَسَه من التأَمل ليده والإِبصار إِليها . قال : ويراها بمعنى أَن يراها فلما أَسقط أَن رفع كقوله تعالى : تأْمرونّي أَعبُدُ ؛ معناه أَن أَعبد .

فصل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً ولَبِدَ لَبَداً وأَلْبَدَ : أَقام به ولَزِق ، فهو مُلْبِدٌ به ، ولَبِدَ بالأَرض وأَلْبَدَ بها إِذا لَزِمَها فأَقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، لرجلين جاءا يسأَلانه : أَلبِدا بالأَرض[1] حتى تَفْهَما أَي أَقيما ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإِن كان ذلك فالبُدُوا لُبُودَ الراعي على عصاه خلف غَنَمِه لا يذهبُ بكم السيْلُ أَي اثْبُتُوا والزموا منازِلَكم كما يَعْتَمِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقْعُدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكوا وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ . ولَبَدَ الشيءُ بالشيء يَلْبُد إِذا ركب بعضُه بعضاً . وفي حديث قتادة : الخُشوعُ في القلبِ وإِلبادِ البصر في الصلاة أَي إِلزامه موضعَ السجود من الأَرض . وفي حديث أَبي بَرْزَةَ : ما أُرى اليومَ خيراً من عِصابة مُلْبِدة يعني لَصِقُوا بالأَرض وأَخْملوا أَنفسهم .

واللُّبَدُ واللَّبِدُ من الرجال : الذي لا يسافر ولا يَبْرَحُ مَنْزِلَه ولا يطلُب معاشاً وهو الأَلْيَسُ ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ ، يَعْيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

ويروى اللَّبِدُ ، بالكسر ؛ قال أَبو عبيد : والكسر أَجود . والبَزْلاءُ : الحاجةُ التي أُحْكِمَ أَمرُها . والجَثّامةُ والجُثَمُ أَيضاً : الذي لا يبرح من محلّه وبَلْدته .

واللُّبُودُ : القُرادُ ، سمي بذلك لأَنه يَلْبَد بالأَرض أَي يَلْصَق . الأَزهري : المُلْبِدُ اللاَّصِقُ بالأَرض . ولَبَدَ الشيءُ بالأَرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لُبوداً : تَلَبَّدَ بها أَي لَصِقَ . وتَلَبَّدَ الطائرُ بالأَرض أَي جَثَمَ عليها . وفي حديث أَبي بكر : أَنه كان يَحْلُبُ فيقول : أَأُلْبِدُ أَم أُرْغِي ؟ فإِن قالوا : أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْع فحلب ، ولا يكون لذلك الحَلبِ رَغْوة ، فإِن أَبان العُلْبة رغا الشَّخْب بشدّة وقوعه في العلبة . والمُلَبَّدُ من المطر : الرَّشُّ ؛ وقد لَبَّد الأَرضَ تلبيداً .

ولُبَدٌ : اسم آخر نسور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأَنه لَبِدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَّبِدِ من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ؛ ولُبَدٌ ينصرف لأَنه ليس بمعدول ، وتزعم العرب أَن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إِلى الحرم يستسقي لها ، فلما أُهلِكُوا خُيِّر لقمان بين بقاء سبع بَعَرات سُمْر من أَظْبٍ عُفْر في جبل وَعْر لا يَمَسُّها القَطْرُ ، أَو بقاء سبعة أَنْسُر كلما أُهْلِكَ نَسْرٌ خلَفَ بعده نسر ، فاختار النُّسُور

[1] قوله « ألبدا بالارض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم .

فكان آخر نسوره يسمى لُبَداً وقد ذكرته الشعراء ؛ قال النابغة :

أَضْحَتْ خَلاءً وأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلوا،
أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ

وفي المثل : طال الأَبَد على لُبَد .

ولُبَّدَى ولُبَّادَى ولُبَادَى ؛ الأخيرة عن كراع : طائر على شكل السُّمانى إذا أَسَفَّ على الأرض لَبَدَ فلم يكد يطير حتى يُطار ؛ وقيل : لُبَّادى طائر ، تقول صبيان العرب : لُبَّادى فَيَلْبُد حتى يؤخذ . قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى: سُمانَى لُبادَى البُدِي لا تُرَيْ ، فلا تزال تقول ذلك وهي لابدة بالأرض أي لاصِقة وهو يُطِيفُ بها حتى يأخذها .

والمُلْبِدُ من الإبل : الذي يضرب فخذيه بذنبه فيلزَقُ بهما ثَلْطُه وبَعَرُه ، وخصَّه في التهذيب بالفحل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب بذنبه على عجُزه وقد ثَلَطَ عليه وبال فيصير على عجزه لِبْدَة من ثَلْطه وبوله .

وتَلَبَّدَ الشعَر والصوف والوَبَر والتَبَدَ : تداخَلَ ولَزِقَ . وكلُّ شعر أو صوف مُلْتَبِدٍ بعضُه على بعض ، فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة ، والجمع أَلْباد ولُبُود على توهم طرح الهاء ؛ وفي حديث حميد بن ثور :

وبَيْنَ نِسْعَيْه خِدَبّاً مُلْبِدا

أي عليه لِبْدةٌ من الوَبَر . ولَبِدَ الصوفُ يَلْبَدُ لَبَداً ولَبَدَه : نَفَشَه[1] بماء ثم خاطه وجعله في رأس العَمَد ليكون وِقايةً للبجاد أَنْ يَخْرِقَه ، وكل هذا من اللزوق ؛ وتَلَبَّدَتِ الأرض بالمطر . وفي الحديث في صفة الغيث : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ أي جَعَلَتْها قَوِيَّةً لا تسُوخُ فيها الأَرْجُلُ ؛ والدِّماثُ : الأَرَضون السَّهْلة . وفي حديث أُم زرع : ليس بِلَبِيد فيُتَوَقَّل ولا له عندي مُعَوَّل أي ليس بمستمسك متلبد فيُسْرَع المشيُ فيه ويُعْتَلى . والتبد الورق أي تَلَبَّد بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت أوراقها ؛ قال الساجع :

وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

ولَبَّد النَّدى الأَرضَ . وفي صفة طَلْح الجنة : أَنّ الله يجعل مكان كل شوكة منها مِثْلَ خصوة التيس[1] المَلْبُود أي المُكْتَنِزِ اللحم الذي لزم بعضه بعضاً فتلبَّدَ .

واللِّبْدُ من البُسُط : معروف ، وكذلك لِبْدُ السرج . وأَلْبَدَ السرجَ : عَمِلَ له لِبْداً . واللُّبَّادةُ: قَباء من لُبود . واللُّبَّادة : لِباس من لُبُود . واللِّبْدُ : واحد اللُّبُود ، واللِّبْدَة أخص منه .

ولَبَّدَ شعَرَه : أَلزقه بشيءٍ لَزِج أو صمغ حتى صار كاللِّبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم يريدوا أن يَحْلِقوا رؤُوسهم في الحج ، وقيل : لَبَّد شعره حلقه جميعاً . الصحاح : والتلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بُقْياً عليه لئلا يَشْعَثَ في الإحرام ويَقْمَلَ إبْقاء على الشعر ، وإنما يُلَبِّدُ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث المحرم : لا تُخَمِّروا رأسه فإنه يُبْعَثُ يوم القيامة مُلَبِّداً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال: من لَبَّدَ أو عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحلق ؛ قال أبو عبيد : قوله لَبَّد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يَقْمَل . قال

---

[1] قوله « ولبده نفشه » في القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبده يعني مضعفاً .

[1] قوله « خصوة التيس » هو بهذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر ضبط خصوة ومعناها .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التلبيد بُقْيـاً على الشعر لئـلا يَشْعَثَ في الإحرام ولذلك أُوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال: قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لِزُبْرةِ الأَسَد: لِبْدَةٌ ؛ والأسد ذو لبدة . واللِّبْدة : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كتفيه . وفي المثل : هو أمنع من لِبدة الأسد، والجمع لِبَد مثل قِرْبة وقِرَب.

واللُّبَّادة : ما يلبس منها للمطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ومُبْلِدٍ بينَ مَوْماةٍ ومَهْلَكَةٍ،
جاوَزْتُه بِعَلاة الخَلْقِ عِلْيانِ

قال : المُبْلِدُ الحوض القديم ههنـا ؛ قـال : وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض .

وما له سَبَدٌ ولا لَبَد ؛ السَّبَدُ من الشعر واللبَد من الصوف لتلبده أي ما له ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل: معناه ما له قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وألبَدَتِ الإبلُ إذا أخرج الربيع أوبارَها وألوانها وحَسُنَتْ شارَتُها وتهيأَت للسمَن فكأَنها أُلْبِسَتْ من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يَلْبُد على زُبْرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَس

ومال لُبَد : كثير لا يُخاف فَنَاؤه كأَنه التَبَدَ بعضُه على بعض . وفي التنزيل العزيز يقول : أَهلكت مالاً لُبَداً ؛ أي جَمًّا ؛ قال الفراء : اللُّبَد الكثير ؛ وقال بعضهم : واحدته لُبْدةٌ ، ولُبَد: جِماع ؛ قال:

وجعله بعضهم على جهة قُثَمٍ وحُطَم واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير. وقرأَ أبو جعفر : مالاً لُبَّداً ، مشدداً ، فكأَنه أراد مالاً لابداً . ومالانِ لابِدانِ وأَموالٌ لُبَّدٌ . والأَموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد .

واللِّبَدَة واللِّبْدة : الجماعة من الناس يقيمون وسائرُهم يَظْعنون كأَنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا . ويقال : الناس لُبَدٌ أي مجتمعون . وفي التنزيل العزيز : وانه لما قامَ عبدُ الله يَدْعوه كادوا يكونون عليه لُبَداً ؛ وقيل : اللِّبْدَةُ الجراد ؛ قال ابن سيـده : وعندي أنه عـلى التشبيه . واللُّبَّدَى : القوم يجتمعون ، من ذلك . الأزهري : قال وقرئَ : كادوا يكونون عليه لِبَداً؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجَّبوا منه أن يسْقُطوا عليه . وفي حديث ابن عباس: كادوا يكونون عليه لِبَداً ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، واحدتها لِبْدَة ؛ قال : ومعنى لِبَداً يركب بعضُهم بعضاً ، وكلُّ شيء أَلصقته بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لَبَّدْتَه ؛ ومن هـذا اشتقاق اللُّبود التي تُفرَشُ .

قال:ولِبَدٌ جمع لِبْدَة ولُبَدٌ ،ومن قرأ لُبَداً فهو جمع لُبْدة ؛ وكِساءٌ مُلَبَّدٌ .

وإذا رُقِعَ الثوبُ ، فهو مُلَبَّدٌ ومُلْبَدٌ ومَلْبود. وقد لَبَدَه إذا رَقَعَه وهو مما تقـدم لأن الرَّقْعَ يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزق بعضـه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء مُلَبَّداً أي مُرَقَّعاً.

ويقال : لَبَدْتُ القَميصَ أَلْبُدُه ولَبَّدْتُه . ويقال للخرقة التي يُرْقَعُ بها صدر القميص : اللِّبْدَة ، والتي يُرْقَعُ بها قَبُّه : القَبِيلَة . وقيل : المُلَبَّدُ الذي ثَخُنَ وسَطه وصَفِقَ حتى صار يُشْبِهُ اللِّبْدَ .

واللَّبْدُ : ما يَسْقُط من الطَّرِيفةِ والصِّلِّيانِ ، وهو سَفاً أبيض يسقط منهما في أُصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألْبادِ البيض إلى أُصول الشعر والصِّلِّيانِ والطريفةِ ، فيرعاه المال ويَسْمَنُ عليه ، وهو من خير ما يُرْعى من يَبِيسِ العيدان ؛ وقيل : هو الكلأُ الرقيق يلتبد إذا أنسَلَ فيختلط بالحِبَّة .

وقال أبو حنيفة: إبِلٌ لَبِدةٌ ولَبادَى تشكَّى بطونَها عن القَتادِ ؛ وقد لَبِدَتْ لَبَداً وناقة لَبِدَة . ابن السكيت : لَبِدَتِ الإبِل ، بالكسر ، تَلْبَدُ لَبَداً إذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان ، وهو التِواءٌ في حَيازيمِها وفي غلاصِمِها،وذلك إذا أكثرت منه فتَغَصُّ به ولا تمضي . واللَّبِيدُ : الجُوالِقُ الضخم ، وفي الصحاح : اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصغير . وألْبَدْتُ القِرْبَةَ أي صَيَّرْتُها في لَبِيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق صغير ؛ قال الشاعر :

قلتُ ضَعِ الأَدْسَم في اللَّبِيد

قال : يريد بالأدسم نِحْيَ سَمْن . واللَّبِيدُ : لِبْدٌ يخاط عليه .

واللَّبِيدَةُ : المِخْلاة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال : ألْبَدْتُ الفرسَ،فهو مُلْبَد إذا شدَدْت عليه اللِّبْد. وفي الحديث ذكر لُبَيْداءَ ، وهي الأرض السابعة . ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ : أَسماء . واللِّبَدُ: بطون من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللِّبَدُ بنو الحرث ابن كعب أجمعون ما خلا مِنْقَراً . واللُّبَيْدُ: طائر. ولَبِيدٌ : اسم شاعر من بني عامر .

لتد : لَتَدَه بيده : كوَكَزَه .

لثد : لَثَدَ المتاعَ يَلْثِدُه لَثْداً ، وهو لَثِيدٌ : كَرَثَدَه ، فهو لَثِيد ورَثِيد . ولَثَدَ القَصْعة بالثريد ، مثل رَثَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسوّاه . واللَّثْدَة والرَّثْدة : الجماعة يقيمون ولا يَظْعَنون.

لحد : اللَّحْد واللُّحْد : الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضعِ الميت لأنه قد أُمِيل عن وسَط إلى جانبه، وقيل : الذي يُحْفر في عُرْضه؛ والضَّريحُ والضَّريحة: ما كان في وسطه، والجمع ألْحادٌ ولُحود.والمَلْحود كاللحد صفة غالبة ؛ قال :

حتى أُغَيَّبَ في أَثْناء مَلْحود

ولَحَدَ القبرَ يَلْحَدُه لَحْداً وألْحَدَه : عَمِلَ له لَحْداً،وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْداً وألْحَده ولَحَدَ له وألْحَدَ ، وقيل : لَحَده دفنه ، وألْحَده عَمِلَ له لَحْداً . وفي حديث دفْن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألْحِدُوا لي لَحْداً . وفي حديث دفنه أيضاً : فأَرسَلُوا إلى اللاحدِ والضارحِ أي إلى الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّريحَ . الأزهريّ : قبر مَلْحود له ومُلْحَد وقد لَحَدوا له لَحْداً ؛ وأنشد :

أَناسِيّ مَلْحود لها في الحواجب

شبه إنسان[1] العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعَب السيْر . أبو عبيدة : لحَدْت له وألحَدْتُ له ولَحَدَ إلى الشيء يَلْحَدُ والتَحَدَ : مال . ولَحَدَ في الدِّين يَلْحَدُ وألْحَدَ: مالَ وعدَل ، وقيل : لَحَدَ مالَ وجارَ .

ابن السكيت : المُلْحِدُ العادِلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحَدَ في الدين ولحَدَ أي حاد عنه ، وقرىء:لسانُ الذي يَلْحَدون إليه ، والتَحَدَ مثله . وروي عن الأحمر : لحَدْتُ جُرْتُ ومِلْتُ، وألحَدْتُ مارَيْتُ وجادَلْتُ . وألْحَدَ : مارَى

١ قوله « شبه انسان الخ » كذا بالاصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه انسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

وجادَل . وألحَدَ الرجل أي ظلَم في الحَرَم ، وأصله من قوله تعالى : ومَن يُرِدْ فيه بِإلحادٍ بظلم ؛ أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قَدْنيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدي ،
ليس الإمامُ بالشَّحيح المُلْحِدِ !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرةٍ ،
سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

المعنى عندهم : لا يَقرأنَ السُّوَر . قال ابن بري : البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط ، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام ههنا عبدالله بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة المَيْلُ عن القصْد . ولَحَدَ عليٌّ في شهادته يَلْحَدُ لَحْدًا : أثِمَ . ولحَدَ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرىء يَلْحَدون فمن قرأ يَلْحَدون أراد يَميلُون إليه ، ويُلْحِدون يَعْتَرِضون . قال وقوله : ومن يُرِدْ فيه بِإلحاد بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بإلحادٍ ؛ قيل : الإلحادُ فيه الشك في الله ، وقيل : كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ . وفي الحديث : احتكارُ الطعام في الحرم إلحادٌ فيه أي ظُلْم وعُدْوان. وأصل الإلحادِ: المَيْلُ والعُدول عن الشيء . وفي حديث طَهْفَةَ : لا تُلْطِطْ في الزكاة ولا تُلْحِدْ في الحياة أي لا يَجْري منكم مَيْلٌ عن الحق ما دمتم أحياء ؛ قال أبو موسى: رواه القتيبي لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري : لا نُلْطِطُ ولا نُلْحِدُ ، بالنون. وألحَدَ في الحرم : تَرَكَ القصْدَ فيما أُمِرَ به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأى المُلْحِدُ ، حِينَ ألْحَما ،
صَواعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّما

قال: وحدثني شيخ من بني شيبة في مسجد مكة قال: إني لأذكر حين نَصَبَ المَنْجَنيق على أبي قُبَيْس وابن الزبير قد تَحَصَّنَ في هذا البيت ، فجعَلَ يَرْميه بالحجارة والنِّيرانِ فاشْتَعَلَتِ النيرانُ في أسْتارِ الكعبة حتى أسرعت فيها ، فجاءَت سَحابةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْد وبَرْق مرتفعة كأنها مُلاءة حتى استوت فوق البيت ، فَمَطَرَتْ فما جاوز مطَرُها البيتَ ومواضِعَ الطوافِ حتى أطفَأَتِ النارَ ، وسالَ المِرْزابُ في الحِجْر ثم عَدَلَتْ إلى أبي قُبَيْس فرمت بالصاعقة فأحرقت المَنْجَنيق وما فيها ؛ قال : فحدَّثْت بهذا الحديث بالبصرة قوماً ، وفيهم رجل من أهل واسِط،وهو ابن سُلَيْمان الطيَّارِ شَعْوَذِيِّ الحَجَّاج،فقال الرجل:سمعت أبي يحدث بهذا الحديث؛ قال : لمَّا أحْرَقَتِ المَنْجَنيقَ أمْسَكَ الحجاجُ عن القتال ، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك : أما بعد فإنَّ بني إسرائيل كانوا إذا قَرَّبوا قُرْباناً فتقبل منهم بعث الله ناراً من السماء فأكلته ، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قُرْبانك ، فَجِدَّ في أمْرِكَ والسلام .

والمُلْتَحَدُ : المَلْجَأُ لأن اللاجِىء يميل إليه ؛ قال الفراء في قوله : ولن أجِدَ من دُونه مُلْتَحَداً إلا بلاغاً من الله ورِسالاتِه أي مَلْجَأً ولا سَرَباً ألجأُ إليه . واللَّحُودُ من الآبار : كالدَّحُولِ ؛ قال ابن سيده : أُراه مقلوباً عنه .

وألْحَدَ بالرجل : أزْرَى بِحِلْمه كألْهَدَ . ويقال :

ما على وجْه فلانٍ لُحادةُ لَحْم ولا مُزْعةُ لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهُزالِه. وفي الحديث: حتى يَلْقى اللهَ وما على وجْهِه لُحادةٌ من لحْم أي قِطْعة؛ قال الزمخشري: وما أُراها إلا لُحاتة، بالتاء، من اللحْت وهو أن لا يَدَع عند الإنسان شيئاً إلا أخذَه. قال ابن الأثير: وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدَوْلَجٍ في تَوْلَجٍ.

لدد: اللَّديدانِ: جانبا الوادي. واللَّديدانِ: صَفْحتا العُنُق دون الأُذنين، وقيل: مَضيغَتاه وعَرْشاه؛ قال رؤبة:

على لَديدَيْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخاد

ولَديدا الذَّكَر: ناحِيتاهُ. ولَديدا الوادي: جانباه، كل واحد منهما لَديدٌ؛ أَنشد ابن دريد:

يَرْعَوْنَ مُنْخَرَقَ اللَّديدِ كأَنهم،
في العزِّ، أُسْرَةُ صاحِبٍ وشِهابِ

وقيل: هما جانبا كلِّ شيء، والجمع أَلِدَّةٌ. أَبو عمرو: اللَّديدُ ظاهر الرقبة؛ وأَنشد:

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ،
يَقْضِبُ عند الهَزِّ والتَّجْريدِ،
سالِفَةَ الهامةِ واللَّديدِ

وتَلَدَّدَ: تَلَفَّتَ يميناً وشمالاً وتحير مُتَبَلِّداً. وفي الحديث حين صُدَّ عن البيت: أَمَرْتُ الناس فإِذا هم يَتَلَدَّدُون أي يَتَلَبَّثُون. والمُتَلَدَّدُ: العنق، منه؛ قال الشاعر يذكر ناقة:

بَعيدة بين العَجْبِ والمُتَلَدَّدِ

أي أَنها بعيدة ما بين الذنَب والعُنُق. وقولهم: ما لي عنه مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ أي بُدٌّ.

واللَّدُودُ: ما يُصَبُّ بالمُسْعُط من السقي والدَّواء في أَحد شِقَّي الفم فيَمُرُّ على اللَّديد. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ به اللَّدودُ والحِجامةُ والمَشِيُّ. قال الأَصمعي: اللَّدود ما سُقِيَ الإِنسان في أَحدِ شِقَّيِ الفم، ولديدا الفم: جانباه، وإِنما أُخذ اللَّدُودُ من لديدَيِ الوادي وهما جانباه؛ ومنه قيل للرجل: هو يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّتَ يميناً وشمالاً. ولَدَدْتُ الرجل أَلُدُّه لَدّاً إِذا سقيتَه كذلك. وفي حديث عثمان: فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّد المضطرّ؛ التلَدُّدُ: التلفت يميناً وشمالاً تحيراً، مأْخوذ من لَديدَيِ العنق وهما صفحتاه. الفراء: اللَّدُّ أَن يؤْخَذَ بلسان الصبي فيُمَدُّ إِلى أَحد شِقَّيْه، ويُوجَر في الآخر الدواءُ في الصدَف بين اللسان وبين الشِّدْق. وفي الحديث: أَنه لُدَّ في مرضه، فلما أَفاق قال: لا يبقى في البيت أَحدٌ إِلا لُدَّ؛ فعَل ذلك عقوبة لهم لأَنهم لَدُّوه بغير إِذنه. وفي المثل: جرى منه مَجْرى اللَّدُود، وجمعه أَلِدَّة. وقد لدَّ الرجلُ، فهو مَلْدُودٌ، وأَلْدَدْتُه أَنا والتَدَّ هو؛ قال ابن أَحمر:

شَرِبْتُ الشُّكاعى، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً،
وأَقْبَلْتُ أَفواهَ العُرُوق المَكاوِيا

والوَجُور في وسَط الفم. وقد لَدَّه به يَلُدُّه لَدّاً ولُدوداً، بضم اللام؛ عن كراع، ولَدَّه إِياه؛ قال:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحةَ كلَّ لَدٍّ،
فمَجُّوا النُّصْحَ، ثم ثَنَوا فقاؤوا

استعمله في الاعراض وإِنما هو في الأَجسام كالدواء والماء. واللَّدودُ: وجع يأْخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه. ابن الأَعرابي: لَدَّ به ونَدَّدَ به إِذا سَمَّع به. ولَدَّه عن الأَمر لَدّاً: حبَسَه، هُذَلِيَّةٌ. ورجل شَديد لَديدٌ. والأَلَدُّ: الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الذي لا يَزيغُ

إلى الحق ، وجمعه لُدٌّ ولِدادٌ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأُم سلمة : فأَنا منهم بين أَلْسِنَةٍ لِدادٍ ، وقلوبٍ شِداد ، وسُيوفٍ حِداد .

والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَد : كالأَلَدّ أَي الشديد الخصومة ؛ قال الطرمّاح يصف الحرباء :

يُضْحِي على سُوقِ الجُذُولِ كأَنه
خَصْمٌ ، أَبَرَّ على الخُصُومِ ، يَلَنْدَدُ

قال ابن جني : همزة أَلَنْدَد وياء يلَنْدد كلتاهما للإلحاق ؛ فإن قلت : فإذا كان الزائد إذا وقع أَولاً لم يكن للإلحاق فكيف أَلحقوا الهمزة والياء في أَلَنْدد ويلَنْدد ، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : إنهم لا يلحقون بالزائد من أَول الكلمة إلا أَن يكون معه زائد آخر ، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلندد ويلندد لما انضم إلى الهمزة والياء من النون . وتصغير أَلندد أُلَيْد لأَن أَصله أَلد فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أَصله .

ولَدَدْتَ لَدَداً : صِرْتَ أَلَدّ . ولَدَدْتُه أَلُدُّه لَدّاً : خصَمْتُه . وفي التنزيل العزيز : وهو أَلَدُّ الخِصام ؛ قال أَبو إسحق : معنى الخَصِمِ الأَلَدّ في اللغة الشديدُ الخصومةِ الجَدِلِ ، واشتقاقه من لَدِيدَيِ العنق وهما صفحتاه ، وتأْويله أَن خَصْمَه أَيّ وجه أَخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك . يقال : رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد شديد الخصومة ؛ وامرأَة لَدّاء وقوم لُدٌّ . وقد لَدَدْتَ يا هذا تَلُدُّ لَدَداً . ولَدَدْتُ فلاناً أَلُدُّه إذا جادلته فغلبته . وأَلَدَّه يَلُدُّه : خصمه ، فهو لادٌّ ولَدُود ؛ قال الراجز :

أَلُدُّ أَقرانَ الخُصُوم اللُّدّ

ويقال : ما زلت أَلادُّ عنك أَي أُدافِع . وفي الحديث : إنَّ أَبْغَضَ الرجالِ إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ ؛ أَي الشديد الخصومة . واللَّدَد : الخُصومة الشديدة ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : رأَيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقِيتُ بعدك من الأَوَدِ واللَّدَد ؟ وقوله تعالى : وتنذر به قوماً لُدّاً ؛ قيل : معناه خُصَماءُ عُوج عن الحق ، وقيل : صُمٌّ عنه . قال مهدي بن ميمون : قلت للحسن قوله : وتنذر به قوماً لُدّاً ؛ قال : صُمّاً .

واللَّدُّ ، بالفتح : الجُوالِقُ ؛ قال الراجز :

كأَن لَدَّيْهِ على صَفْحِ جَبَلْ

واللديد : الرَّوْضة[1] الخضراء الزَّهْراءُ .

ولُدٌّ : موضع ؛ وفي الحديث في ذكر الدجال : يقتله المسيح بباب لُدّ ؛ لُدٌّ : موضع بالشام ، وقيل بِفِلَسْطين ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

فَبِتُّ كأَنَّني أُسْقَى شَمُولاً ،
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِن خَمْرِ لُدّ

ويقال له أَيضاً اللُّدُّ ؛ قال جميل :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضحَتْ قُرَى اللُّدّ دونَه ،
وهَضْبٌ لِتَيْما ، والهِضابُ وُعُورُ

التهذيب : ولُدٌّ اسم رَمْلة ، بضم اللام ، بالشام .

واللَّدِيدُ : موضع ؛ قال لبيد :

تَكُرُّ أَحادِيدُ اللَّدِيدِ عَليهِمُ ،
وتُوفَى جِفانُ الضيفِ مَحْضاً مُعَمَّما

ومِلَدٌّ : اسم رجل .

لسد : لَسَدَ الطلَى أُمه يَلْسِدُها ويَلْسَدُها لَسْداً : رضعها ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً . وحكى أَبو خالد في كتاب الأَبواب : لَسِدَ الطلى أُمه ، بالكسر ، لَسَداً ، بالتحريك ، مثل لَجِذَ الكلبُ الإناءَ لَجَذاً ؛ وقيل : لسدها رضع جميع ما في

[1] قوله «واللديد الروضة» كذا بالاصل وفي القاموس وبهاء الروضة.

ضرعها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجزَعَنَّ على عُلالةِ بَكْرَةٍ
نَسْطٍ، يُعارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قال : اللَّسْدُ الرضع . والمِلْسَدُ : الذي يَرْضَعُ من الفُصْلانِ .

ولَسَدَ العَسَلَ : لَعِقَه . ولَسَدت الوحشيّةُ ولَدَها : لَعِقَتْه . ولَسَدَ الكلبُ الإناءَ ولَسِدَه يَلْسِدُه لَسْداً : لَعِقَه . وكل لَحْسٍ : لَسْد .

لغد : اللُّغْدُ: باطنُ النَّصِيل بين الحنك وصَفْقِ العُنُق، وهما اللُّغْدُودانِ ؛ وقيل : هو لحمة في الحلق ، والجمع أَلغاد ؛ وهي اللَّغاديد: اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق . وفي الحديث : يُحْشَى به صدرُه ولغاديدُه ؛ هي جمع لُغْدود وهي لحمة عند اللَّهَوات ، واحدها لُغْدود ؛ قال الشاعر :

أَبَها إليْكَ ابنَ مِرْداسٍ بِقافِيةٍ
شَنْعاءَ، قد سَكَنَتْ منه اللَّغاديدا

وقيل : الأَلْغادُ واللَّغاديدُ أُصول اللَّحْيَيْنِ، وقيل: هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأُذنين من داخل ، وقيل : ما أطاف بأَقصى الفم إلى الحلق من اللحم ، وقيل : هي في موضع النَّكَفَتَيْنِ عند أَصل العنق ؛ قال :

وإنْ أَبَيْتَ ، فإنّي واضِعٌ قَدَمِي
على مَراغِمِ نَفّاخِ اللَّغاديدِ

أَبو عبيد : الأَلْغادُ لَحمات تكون عند اللَّهَوات ، واحدها لُغْد وهي اللَّغانينُ واحدها لُغْنون . أَبو زيد : اللُّغْدُ مُنتهى شحمة الأُذن من أَسفلها وهي النَّكَفَة . قال : واللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَيْنِ واللسانِ من باطن . ويقال لها من ظاهر : لَغاديدُ ، واحدها لُغْدود ، وَوَدَجٌ ولُغْنون . وجاءَ مُتَلَغِّداً أي مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَنِقاً .

ولَغَدْتُ الإبِلَ العَوانِدَ إذا رَدَدْتَها إلى القَصْدِ والطريقِ . التهذيب : اللَّغْدُ أن تُقِيمَ الإبِلَ على الطريق . يقال : قد لَغَدَ الإبل وجادَ ما يَلْغَدُها منذُ الليل أي يقيمها للقصد ؛ قال الراجز :

هَلْ يُورِدَنَّ القومَ ماءً بارِدا ،
باقي النَّسِيمِ، يَلْغَدُ اللَّواغِدا ؟[1]

لقد : التهذيب : أصله قَدْ وأُدخلت اللام عليها توكيداً. قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأَدخل عليها لاماً أُخرى فقال :

لَلَقَدْ كانوا، على أَزْمانِنا،
للصَّنِيعَيْنِ لِبأْسٍ وتُقَى

لكد : لَكِدَ الشيءُ بِفِيهِ لَكَداً إذا أكل شيئاً لَزِجاً فَلَزِقَ بفيه من جَوْهَرِه أو لَوْنِه . ولَكِدَ به لَكَداً والتَكَدَ : لَزِمَه فلم يُفارِقْه . وعُوتِبَ رجل من طَيِّءٍ في امرأته فقال : إذا التَكَدَتْ بما يَسُرُّني لم أُبالِ أن أَلْتَكِدَ بما يسوءُها ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لم أُبالِ ، بإثبات الألف ، كقولك لم أُرامِ ، وقال الأصمعي : تَلَكَّدَ فلانٌ فلاناً إذا اعتنقه تَلَكُّداً . ويقال : رأيت فلاناً مُلاكِداً فلاناً أي مُلازِماً . وتَلَكَّدَ الشيءُ : لَزِمَ بعضُه بعضاً . وفي حديث عطاء : إذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْح ولَكِدَ ، فأَتْبِعْه بصوفة فيها ماء فاغْسِله . يقال : لَكِدَ الدمُ بالجلد إذا لَصِقَ . ولَكَدَه لَكْداً : ضَرَبَه بيده أو دَفَعَه . ولاكَدَ قَيْدَه : مشى فنازَعه القَيْدُ خِطاءه[2] . ويقال : إن

١ قوله « اللواغدا » كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين .
٢ قوله « خطاءه » بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح.

فلاناً يُلاكِدُ الغُلُّ ليلته أي يُعالِجُه ؛ قال أُسامة المذلي يصف رامياً :

فَمَدَّ ذِراعَيْه وأَجْنَأَ صُلْبَه ،
وفَرَّجَها عَطْفَى مُمَرٍّ مُلاكِدِ

ويقال : لَكِدَ الوسخُ بيده ولَكِدَ شَعَرُه إذا تَلَبَّدَ . الأصمعي : لَكِدَ عليه الوسَخُ ، بالكسر ، لَكَداً أي لَزِمَه ولَصِقَ به . ورجل لَكِدٌ : نَكِدٌ لَحِزٌ عَسِرٌ ، لَكِدَ لَكَداً ؛ قال صخر الغَيِّ :

واللهِ لو أَسْمَعَتْ مَقالَتَها
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ ، رأسُه لَبِدُ ،

لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤْيَتِها ،
وكان قَبْلُ ابْتِياعُه لَكِدُ

والأَلْكَدُ : اللئيمُ المُلْزَقُ بالقوم ؛ وأَنشد :

يُناسِبُ أقواماً لِيُحْسَبَ فيهِمُ ،
ويَتْرُكُ أَصلاً كانَ مِن جِذْمِ ، أَلْكَدا

ولَكَّادٌ ومُلاكِدٌ : اسمان . والمِلْكَدُ شِبْهُ مُدُقٍّ يُدَقُّ به .

لمد : أهمله الليث ، وروى أبو عمرو : اللَّمْدُ التواضعُ بالذلّ .

لهد : أَلْهَدَ الرجلُ : ظَلَمَ وجارَ . وأَلْهَدَ به : أَزْرَى . وأَلْهَدْتُ به إلهاداً وأَحْضَنْتُ به إحْضاناً إذا أَزْرَيْتَ به ؛ قال :

تَعَلَّمْ ، هَداكَ اللهُ ، أَنَّ ابنَ نَوْفَلٍ
بِنا مُلْهِدٌ ، لو يَمْلِكُ الضَّلْعَ ، ضالِعُ

والبعيرُ اللَّهِيدُ : الذي أَصابَ جَنْبَه ضَغْطَةٌ من حِمْلٍ ثقيل فأَورثه داءً أَفسد عليه رِئَتَه ، فهو مَلْهُود ؛ قال الكميت :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِن الكُو
مِ ، ولم نَدْعُ مَن يُشِيطُ الجَزُورا

واللَّهِيدُ من الإبل : الذي لَهَدَ ظَهرَه أو جنبه حِمْل ثقيل أي ضَغَطَه أو شَدَخَه فوَرِمَ حتى صارَ دَبِراً ؛ وإذا لُهِدَ البعيرُ أُخْلِيَ ذلك الموضعُ من بِدادَيِ القَتَبِ كي لا يَضْغَطَه الحِمل فيزداد فساداً ، وإذا لم يُخْلَ عنه تفتحت اللَّهْدَة فصارت دَبَرَةً . ولَهَدَه الحِمْلُ يَلْهَدُه لَهْداً ، فهو مَلْهُود ولَهِيدٌ : أَثقله وضَغَطه .

واللَّهْدُ : انفراج يُصيبُ الإبلَ في صدورها من صَدْمة أو ضَغْطِ حِمْلٍ ؛ وقيل : اللَّهْدُ وَرَمٌ في الفريصة من وعاء يُلِحُّ على ظهر البعير فيَرِمُ . التهذيب : واللهد داء يأخذ الإبل في صدورها ؛ وأنشد :

تَظْلَعُ من لَهْدٍ بها ولَهْد

ولَهَدَ القومُ دوابَّهم : جَهَدُوها وأَحْرَتُوها ؛ قال جرير :

ولقد تَرَكْتُكَ يا فَرَزْدَقُ خاسِئاً ،
لمَّا كَبَوْتَ لدى الرِّهانِ لَهِيدا

أي حَسِيراً . واللَّهْدُ : داء يصيبُ الناس في أرجلهم وأفخاذهم وهو كالانفراج . واللهد : الضرب في الثديين وأُصول الكَتِفَيْنِ . ولَهَدَه يَلْهَدُه لَهْداً ولَهَّدَه : غَمَزَه ؛ قال طرفة :

بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنَى
ذَلُولٍ بإجْماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ

الليث : اللَّهْدُ الصدمة الشديدة في الصدر . ولَهَدَه لَهْداً أي دفعه لذُلِّه ، فهو ملهود ؛ وكذلك لَهَّدَه ؛ قال طرفة ، وأنشد البيت :

ذَلُولٍ بإجماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ

أي مُدَفَّع ، وإنما شدد للتكثير . الهوازني : رجل

مُلَهَّد أي مُسْتَضْعَفٌ ذليل. ويقال: لَهَدْتُ الرجل أَلْهَدُه لَهْداً أي دفعته، فهو ملهود. ورجل مُلَهَّد إذا كان يُدَفَّع تدفيعاً من ذُلّه. وفي حديث ابن عمر: لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما لَهَدْته أي ما دفعْتُه؛ واللَّهْد: الدَّفْعُ الشديد في الصدر، ويروى: ما هِدْته أي حرَّكْته.

وناقة لَهِيدٌ: غَمَزَها حِمْلُها فوَثَأَها؛ عن اللحياني. ولَهَدَ ما في الإناء يَلْهَدُه لَهْداً: لَحِسَه وأَكله؛ قال عدي:

ويَلْهَدْنُ ما أَغنى الوَليُّ فلم يُلِثْ،
كأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

لم يُلِثْ: لم يبطئ أَن ينبت. والنِّهاءُ: الغُدُر، فشبه الرياض[1] بحافاتها المزارع. وأَلْهَدْتُ به إِلهاداً إذا أَمْسَكْتَ أحد الرجلين وخَلَّيْتَ الآخَرَ عليه وهو يقاتله. قال: فإن فَطَّنْتَ رجلاً بِمُخاصَمة صاحبِه أو بما صاحبُه يُكَلِّمُه ولَحَنْت له ولقَّنْت حجته، فقد ألهدت به؛ وإذا فَطَّنْته بما صاحبه يكلمه قال: والله ما قلتها إلا أن تُلْهِدَ عليَّ أي تُعِين عليَّ.

واللَّهِيدةُ: من أطعمة العرب. واللَّهِيدةُ: الرَّخْوة من العصائد ليست بحساء فتُحْسَى ولا غليظة فتُلْتَقَم، وهي التي تجاوز حَدَّ الحَرِيقةِ والسَّخِينةِ وتقصُر عن العَصِيدة؛ والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثَقُلت أن تُحْسَى.

لود: عنقٌ أَلْوَدُ: غليظ. ورجل أَلْوَدُ: لا يكادُ يميلُ إلى عَدْلٍ ولا إلى حَقٍّ ولا يَنْقادُ لأَمرٍ؛ وقد لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً وقَوْمٌ أُلْوادٌ. قال الأزهري: هذه كلمة نادرة؛ وقال رؤبة:

أُسْكِتُ أَجْراسَ القُرومِ الأَلْواد

وقال أبو عمرو: الأَلْوَدُ الشديد الذي لا يُعْطِي طاعة، وجمعه أُلواد؛ وأنشد:

أَغْلَبَ غَلَّاباً أَلَدَّ أَلْوَدا

فصل الميم

مأد: المَأْدُ من النبات: اللَّيِّنُ الناعِم. قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا موضعاً، فقال رائدُهم: وجدت مكاناً ثَأْداً مَأْداً. ومَأْد الشباب: نَعْمَتُه. ومَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إذا امتلأ من الريّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً. والمَأْدُ من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نبات مَأْدٌ. وقد مَأَدَ يَمْأَدُ، فهو مَأْدٌ. وأَمْأَدَه الريّ والربيع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع. ويقال للجارية التارَّة: إنها لمَأْدةُ الشباب وهي يَمْؤُود ويَمْؤُودة. وامتأَد فلان خيراً أي كسبه. ويقال للغصن إذا كان ناعماً يهتز: هو يَمْأَدُ مَأْداً حسناً. ومَأَد النباتُ والشجر يمأَدُ مأْداً: اهتَزَّ وتَرَوَّى وجرى فيه الماء، وقيل: تنعم ولان؛ وقد أَمْأَدَه الرِّيّ. وغصن مَأْدٌ ويَمْؤُود أي ناعم، وكذلك الرجل والأنثى مَأْدَة ويَمْؤُودة شابة ناعمة، وقيل: المَأْد الناعم من كل شيء؛ وأنشد أبو عبيد:

مَادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

غير مهموز. والمَأْدُ: النَّزُّ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْبُع، شامِيَّة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وماكِدٍ تَمْأَدُه من بَحْرِه

فسره فقال: تَمْأَدُه تأْخذُه في ذلك الوقت. ويَمْؤُودٌ: موضع؛ قال زهير:

كأَنَّ سَحِيله، في كلّ فَجْرٍ،
على أَحْساءِ يَمْؤُودٍ، دُعاءُ

[1] قوله « فشبه الرياض الخ » كذا بالاصل.

ويَمْؤُود: بئر ؛ قال الشماخ :

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدودِ كما غَدَتْ،
على ماء يَمْؤُودَ ، الدِّلاءُ النَّواهِزُ

الجوهري : ويَمْؤُودٌ موضع ؛ قال الشماخ :

فَظَلَّتْ بِيَمْؤُودٍ كأَنَّ عُيونَها
إلى الشمسِ ، هل تَدْنو رِكِيٌّ نواكِزُ؟

قال ابن سيده في قول الشماخ :

على ماءِ يمؤودَ الدِّلاءُ النواهِزُ

قال : جعله اسماً للبئر فلم يصرفه ؛ قال : وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البُقْعَةَ أو الشَّبَكة ؛ قال : أعني بالشَّبَكةِ الآبارَ المُقْتَرِبةَ بعضُها من بعض .

مبد : مأبد : بلد من السَّراة ؛ قال أبو ذؤيب :

يَمانِيةٍ ، أَحْيا لها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيةٍ كُحْلِ

ويروى أَرْمِيةٍ ؛ وقد روي هذا البيت مَظَّ مَائِدٍ ، وسيأْتي ذكره .

متد : ابن دريد : مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ ، فهو ماتِدٌ إذا أقام به ؛ قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

مثد : مَثَدَ بين الحجارة يَمْثُدُ : استتر بها ونظر بعينه من خِلالها إلى العَدُوِّ يَرْبأُ للقوم على هذه الحال ؛ أنشد ثعلب :

ما مَثَدَتْ بُوصانُ ، إلا لِعَمِّها ،
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ في الوَغَى كيف تَصْنَعُ

قال : وفسره بما ذكرناه . أبو عمرو : المائِدُ الدَّيْدَبانُ وهو اللابِدُ والمُخْتَبِئُ والشَّيِّفة والرَّبيئةُ .

مجد : المَجْدُ : المُرُوءةُ والسخاءُ . والمَجْدُ : الكرمُ والشرفُ . ابن سيده : المجد نَيْلُ الشرف ، وقيل: لا يكون إلا بالآباء ، وقيل : المَجْدُ كَرَمُ الآباء خاصة ، وقيل : المَجْدُ الأَخذ من الشرف والسُّؤْدَد ما يكفي ؛ وقد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً ، فهو ماجد . ومَجُد ، بالضم ، مَجادةً ، فهو مجيد ، وتَمَجَّدَ . والمجدُ : كَرَمُ فِعاله .

وأَمْجَدَه ومَجَّده كلاهما : عظَّمَه وأثنى عليه .

وتَماجَدَ القومُ فيما بينهم : ذَكَروا مَجْدَهم .

وماجَدَه مِجاداً : عارَضه بالمجد . وماجَدْتُه فمَجَدْتُه أَمْجُدُه أي غَلَبْتُه بالمجد . قال ابن السكيت : الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباء . يقال : رجل شريف ماجدٌ ، له آباءٌ متقدّمون في الشرف ؛ قال : والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف .

والتمجيدُ : أن يُنْسب الرجل إلى المجد .

ورجل ماجد : مِفضالٌ كثير الخير شريف ، والمجيدُ ، فعيل ، منه للمبالغة ؛ وقيل : هو الكريم المفضال ، وقيل : إذا قارَن شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعال سمي مَجْداً ، وفعِيلٌ أبلغ من فاعِل فكأَنه يَجْمع معنى الجليل والوهَّابِ والكريم . والمجيدُ: من صفاتِ الله عز وجل . وفي التنزيل العزيز : ذو العرش المجيدُ . وفي اسماء الله تعالى : الماجدُ . والمَجْد في كلام العرب : الشرف الواسع . التهذيب : الله تعالى هو المجيدُ تَمَجَّد بفِعاله ومَجَّدَه خلقه لعظمته . وقوله تعالى : ذو العرش المجيدِ ؛ قال الفراء : خفضه يحيى وأَصحابه كما قال : بل هو قرآنٌ مجيدٌ ، فوصف القرآن بالمَجادة . وقيل يقرأُ : بل هو قرآنُ مجيدٍ ، والقراءة قرآنٌ مجيدٌ . ومن قرأ : قرآنُ مجيدٍ ، فالمعنى بل هو قرآنُ ربٍّ مجيدٍ . ابن الأعرابي : قرآنٌ مجيدٌ ، المجيدُ الرفيع . قال أبو اسحق : معنى المجيد الكريم ، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش ،

ومن رفع فمن صفة ذو . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛ يريد بالمجيد الرفيعَ العالي . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ناوِلِيني المجيدَ أي المُصْحَفَ ؛ هو من قوله تعالى : بل هو قرآنٌ مجيدٌ .

وفي حديث قراءة الفاتحة : مَجَّدَني عَبْدي أي شرَّفني وعَظَّمني .

وكان سعد بن عبادة يقول : اللهمَّ هَبْ لي حَمْداً ومَجْداً ، لا مَجْد إلا بفِعال ولا فِعال إلا بمال ؛ اللهم لا يُصْلِحُني ولا أُصْلِحُ إلا عليه[1] . ابن شميل : الماجدُ الحَسَنُ الخُلُق السَّمْحُ . ورجل ماجد ومجيد إذا كان كريماً مِعْطاءً . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أمّا نحن بنو هاشم فأنجادٌ أمْجادٌ أي شِراف كِرام ، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شَهيد أو شاهد .

ومَجَدَتِ الإبل تَمْجُدُ مُجُوداً ، وهي مواجِدُ ومُجَّد ومُجُدٌ ، وأمْجَدَتْ : نالت من الكلإ قريباً من الشبع وعرف ذلك في أجسامها ، ومَجَّدْتُها أنا تمجيداً وأمْجَدَها راعيها وقد أمْجَدَ القومُ إبلهم ، وذلك في أول الربيع . وأما أبو زيد فقال : أمْجَدَ الإبلَ مَلأ بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها هي في ذلك ، فإن أرعاها في أرض مُكْلِئَةٍ فرعت وشبِعت . قال : مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً ومُجوداً ولا فعل لك في هذا ، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل العالية يقولون مَجَدَ الناقةَ مخففاً إذا علفها مِلْءَ بطونها ، وأهل نجد يقولون مَجَّدها تمجيداً ، مشدَّداً ، إذا علفها نصف بطونها . ابن الأعرابي : مَجَدَتِ الإبل إذا وقعت في مَرْعَى كثير واسع ؛ وأمْجَدَها الراعي وأمْجَدْتُها أنا . وقال ابن شميل : إذا شبعت الغنم مَجَدَت الإبل تَمْجُد ، والمجد نَحْوٌ من نصف الشبع ؛

[1] قوله « اللهم لا يصلحني ولا أصلح الخ » كذا بالاصل .

وقال أبو حية يصف امرأة :

ولَيْسَت بماجِدةٍ للطعامِ ولا الشراب

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي : أمْجَدْتُ الدابةَ علَفاً أكثرت لها ذلك . ويقال : أمْجَدَ فلان عطاءَه ومَجَّده إذا كثَّره ؛ وقال عديّ :

فاشتراني واصطفاني نعْمةً ،
مَجَّدَ المِنْءَ وأعطاني الثَّمَنْ

وفي المثل : في كل شَجَرٍ نار ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار ؛ اسْتَمْجَدَ استفضل أي استَكْثَرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما ، ويقال : لأنهما يُسْرِعانِ الوَرْيَ فشبها بمن يُكْثِر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أمْجَدَنا فلان قِرًى إذا آتَى ما كَفَى وفضل .

ومَجْدٌ ومُجَيْدٌ وماجِدٌ : أسماء . ومَجْد بنت تيم بن عامر بنِ لُؤَيٍّ : هي أم كلاب وكعب وعامر وكُلَيْب بني ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وذكرها لبيد فقال يفتخر بها :

سَقَى قَوْمي بَني مَجْدٍ ، وأسْقَى
نُمَيْراً ، والقبائلَ من هِلالِ

وبَنو مَجْد : بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومجد : اسم أمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره .

مدد : المَدُّ : الجَذْب والمَطْلُ . مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا ومدَّ به فامتَدَّ ومَدَّدَه فتَمَدَّد ، وتَمَدَّدناه بيننا : مَدَدْناه . وفلان يُمادُّ فلاناً أي يُماطِلُه ويُجاذِبه .

والتَّمَدُّد : كتَمَدُّدِ السِّقاء ، وكذلك كل شيء تبقى فيه سَعَةُ المَدِّ .

والمادَّةُ : الزيادة المتصلة .

ومَدَّه في غَيِّه أي أمهلَه وطَوَّلَ له . ومادَدْتُ الرجل مُمادَّةً ومِداداً : مَدَدْتُه ومَدَّني ؛ هذه عن

اللحياني . وقوله تعالى : ويَمُدُّهم في طُغْيانِهم يَعْمَهُون ؛ معناه يُمْهِلُهم . وطُغْيانُهم : غُلُوُّهم في كفرهم . وشيء مَدِيد : ممدود . ورجل مَدِيد الجسم : طويل ، وأصله في القيام ؛ سيبويه ، والجمع مُدُدٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأنثى مَدِيدة . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . ورجل مَدِيدُ القامة : طويل القامة . وطِرافٌ مُمَدَّد أي ممدودٌ بالأطناب ، وشُدِّدَ للمبالغة . وتَمَدَّد الرجل أي تمطَّى . والمَدِيدُ : ضرب من العَرُوض ، سمي بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً لأنه امتَدَّ سبباه فصار سَبَبٌ في أوله وسبب بعد الوَتِدِ . وقوله تعالى : في عَمَدٍ مُمَدَّدَة ، فسره ثعلب فقال : معناه في عَمَدٍ طِوال . ومَدَّ الحرف يَمُدُّه مَدّاً : طَوَّلَه .

وقال اللحياني : مدَّ اللهُ الأرضَ يَمُدُّها مَدّاً بسطها وسَوَّاها . وفي التنزيل العزيز : وإذا الأرض مُدَّت ؛ وفيه : والأرضَ مَدَدْناها . ويقال : مَدَدْتُ الأرض مَدّاً إذا زِدت فيها تراباً أو سَماداً من غيرها ليكون أعمر لها وأكثر رَيْعاً لزرعها ، وكذلك الرمال ، والسَّمادُ مِداد لها ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلاميدِ فَتَّحَتْ
أَحالِيلَها ، لمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذورُها

قيل في تفسيره : اتْمَأَدَّتْ . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد تَمادَّت فسكن التاء واجتلب للساكن الف الوصل ، كما قالوا : ادَّكَرَ وادَّارَأْتُمْ فيها ، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابّة فقال دأبّة . ومدَّ بصَرَه إلى الشيء : طَمَح به إليه . وفي التنزيل العزيز : ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى ما . وأمَدَّ له في الأجل : أنسأه فيه . ومَدَّه في الغَيّ والضلال يَمُدُّه مَدّاً ومَدَّ له : أَمْلَى له وتركه . وفي التنزيل العزيز : ويمُدُّهم في طغيانهم يَعْمَهُون ؛ أي يُمْلِي ويُلِجُّهم ؛ قال : وكذلك مدَّ الله له في العذاب مَدّاً . وفي التنزيل العزيز : ونَمُدُّ له من العذاب مدّاً . قال : وأَمَدَّه في الغي لغة قليلة . وقوله تعالى : وإخوانُهم يَمُدُّونَهم في الغي ؛ قراءة أهل الكوفة والبصرة يَمُدُّونَهم ، وقرأ أهل المدينة يُمِدُّونَهم .

والمَدُّ : كثرة الماء أيامَ المُدُود وجمعه مُدُود ؛ وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدّاً ، وامْتَدَّ ومَدَّه غيره وأَمَدَّه . قال ثعلب : كل شيء مَدَّه غيره ، فهو بألف ؛ يقال : مَدَّ البحرُ وامتَدَّ الحَبْلُ ؛ قال الليث : هكذا تقول العرب . الأصمعي : المَدُّ مَدُّ النهر . والمَدُّ : مَدُّ الحبل . والمَدُّ : أن يَمُدَّ الرجلُ الرجلَ في غيّه . ويقال : وادي كذا يَمُدُّ في نهر كذا أي يزيد فيه . ويقال منه : قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتْها رَكِيةٌ أُخرى فهي تَمُدُّها مَدّاً . والمَدُّ : السيل . يقال : مَدَّ النهرُ ومدَّه نهر آخر ؛ قال العجاج :

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ
غِبَّ سَماءٍ ، فهو رَقْراقِيُّ

ومَدَّ النَّهرُ النهرَ إذا جرى فيه . قال اللحياني : يقال لكل شيء دخل فيه مثله فكَثَّرَه : مدَّه يَمُدُّه مدّاً . وفي التنزيل العزيز : والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر ؛ أي يزيد فيه ماء من خلْفِه تجرُّه إليه وتُكَثِّرُه . ومادَّةُ الشيءِ : ما يمدُّه ، دخلت فيه الهاء للمبالغة . وفي حديث الحوض : يَنْبَعِثُ فيه مِيزابانِ مِدادُهما أنهار الجنة أي يَمُدُّهما أنهارُها . وفي الحديث : وأَمَدَّها خَواصِرَ أي أوسعها وأتَمَّها . والمادَّة : كل شيء يكون مَدَداً لغيره . ويقال : دعْ في الضَّرْع

مادّة اللبن ، فالمتروك في الضرع هو الداعيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادّة ، والأعْرابُ مادّةُ الاسلام . وقال الفراءُ في قوله عز وجل : والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمِدادِ الذي يُكتب به . والشيء إذا مدّ الشيء فكان زيادة فيه ، فهو يَمُدُّه ؛ تقول : دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيّارنا وأنهارنا ، والله يَمُدُّنا بها . وتقول : قد أَمْدَدْتُك بألف فَمُدّ . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومَدَدْنا القومَ : صِرْنا لهم أنصاراً ومَدَداً وأَمْدَدْناهم بغيرنا . وحكى اللحياني: أَمَدّ الأمير جنده بالخيل والرجال وأعانهم ، وأَمَدّهم بمال كثير وأغاثهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم ، والأول أكثر . وفي التنزيل العزيز : وأَمْدَدْناهم بأموال وبنين.

والمَدَدُ : ما مدّهم به أو أَمَدّهم ؛ سيبويه ، والجمع أَمْداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستَمَدّه : طلَبَ منه مَدَداً . والمَدَدُ : العساكرُ التي تَلْحَق بالمَغازي في سبيل الله .

والإمْدادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرجل للرجل مَدَداً ، تقول : أَمْدَدْنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمِدّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أَيَحْسَبونَ أنّما نُمِدُّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرىء نُمِدُّهم، بضم النون . وقال : وأَمْدَدْناكم بأموال وبنين ؛ فالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ به قومك في حرْب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أُويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أَتَى أَمْدادُ أهل اليمن سألهم : أفيكم أُوَيْسُ بن عامر ؟ الأمداد : جمع مَدَد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مُؤْتَة ورافَقَني مَدَدِيٌّ من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المَدَد . وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول أَمْدَدْته ، وما كان من الشر فهو مدَدْت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصلُ العرب ومادّة الإسلام أي الذين يُعِينونهم ويُكَثّرُون جيوشهم ويُتقَوّى بزكاةِ أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادّة لهم . وفي حديث الرمي : مُنْبِلُه والمُمِدُّ به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم، أو يردّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف . يقال : أَمَدّه يُمِدُّه، فهو مُمِدّ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : قائل كلمةِ الزور والذي يَمُدُّ بحبلها في الإثم سواءٌ ؛ مَثّل قائلها بالمائِح الذي يملأُ الدلو في أسفل البئر ، وحاكِيَها بالماتِحِ الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويَمُدُّه ؛ ولهذا يقال : الراويةُ أحد الكاذِبَيْنِ .

والمِدادُ : النِّقْس . والمِدادُ : الذي يُكتب به وهو مما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلأَ وارتفع فقد مَدّ ؛ وأَمْدَدْتُه أنا . ومَدّ النهارُ إذا ارتفع . ومَدّ الدَّواةَ وأَمَدّها : زاد في مائها ونِقْسِها ؛ ومَدّها وأَمَدّها: جعل فيها مِداداً ، وكذلك مَدّ القلم وأَمَدّه . واستَمَدّ من الدواةِ : أخذ منها مِداداً ؛ والمَدُّ : الاستمدادُ منها ، وقيل : هو أن يَسْتَمِدّ منها مَدّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِدادُ مِداداً لإمداده الكاتِب ، من قولهم أَمْدَدْت الجيش بمَدد ؛ قال الأخطل :

رَأَوْا بارِقاتٍ بالأَكُفّ كأَنّها
مَصابيحُ سُرْجٌ ، أُوقِدَتْ بِمِدادِ

أي بزيت يُمِدُّها . وأَمَدّ الجُرْحُ يُمِدُّ إمْداداً : صارت فيه مِدّة ؛ وأَمْدَدْت الرجل مدّةً . ويقال : مُدّني يا غلامُ مُدّة من الدواة ، وإن قلت: أَمْدِدْني مُدّة ، كان جائزاً ، وخرج على مَجْرَى المَدَدِ بها والزيادة . والمُدّة أيضاً : اسم ما استَمْدَدْتَ به من

المِدادِ على القلم. والمَدَّة، بالفتح: الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشيءَ. والمِدَّة، بالكسر: ما يجتمع في الجُرْح من القيح. وأَمْدَدْتُ الرجل إذا أعطيته مُدَّة بقلم؛ وأَمْدَدْتُ الجيش بِمَدَد. والاستمدادُ: طلبُ المَدَدِ. قال أبو زيد: مَدَدْنا القوم أي صرنا مَدَداً لهم وأَمْدَدْناهم بغيرنا وأَمْدَدْناهم بفاكهة. وأَمَدَّ العَرْفَجُ إذا جرَى الماءُ في عوده. ومَدَّه مِداداً وأَمَدَّه: أعطاه؛ وقول الشاعر:

نُمِدُّ لهمْ بالماءِ مِن غيرِ هُونِه،
ولكِنْ إذا ما ضاقَ أمرٌ يُوَسَّعُ

يعني نزيد الماء لتكثر المرقة. ويقال: سبحان الله مِدادَ السموات ومِدادَ كلماته ومَدَدَها أي مثل عدَدِها وكثرتها؛ وقيل: قَدْرَ ما يُوازيها في الكثرة عِيارَ كيل أو وزن أو عدَد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير؛ قال ابن الأثير: وهذا تمثيل يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد. والمِدادُ: مصدر كالمَدَد. يقال: مددت الشيءَ مَدًّا ومِداداً وهو ما يكثر به ويزاد. وفي الحديث: إن المؤذّنَ يُغفَرُ له مَدَّ صوْتِه؛ المد: القدر، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك إلى منتهى مَدِّ صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر: ولو لَقِيتَني بِقُراب الأرض[1] خَطايا لقيتُك بها مَغْفِرَةً؛ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور في موضعه. وبنوا بيوتهم على مِدادٍ واحد أي على طريقة واحدة. ويقال: جاء هذا على مِدادٍ واحد أي على مثال واحد؛ وقال جندل:

لم أُقْوِ فِيهِنَّ، ولم أُسانِدِ
على مِدادٍ ورَوِيٍّ واحِدِ

والأَمِدَّةُ، والواحدةُ مِدادٌ: المِساكُ في جانبي الثوبِ إذا ابتُدِئَ بعَمَلِه. وأَمَدَّ عُودُ العَرْفَجِ والصِّلِّيانِ والطَّرِيفَةِ: مُطِرَ فَلانَ.

والمُدَّة: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه الأُمَّة مُدَّة أي غاية في بقائها. ويقال: مَدَّ الله في عُمُرك أي جعل لعُمُرك مُدة طويلة. ومُدَّ في عمره: نُسِئَ. ومَدُّ النهارِ: ارتفاعُه. يقال: جئتك مَدَّ النهار وفي مَدِّ النهار، وكذلك مَدَّ الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف.

وامتدَّ النهارُ: تَنَفَّس. وامتدَّ بهم السير: طال. ومَدَّ في السير: مَضَى.

والمَدِيدُ: ما يُخلَطُ به سَوِيقٌ أو سِمْسِمٌ أو دقيق أو شعير جَشٌّ؛ قال ابن الأعرابي: هو الذي ليس بحارٍّ ثم يُسقاه البعير والدابة أو يُضْفَرُه، وقيل: المَدِيدُ العَلَفُ، وقد مَدَّه به يَمُدُّه مَدًّا. أبو زيد: مَدَدْتُ الإبلَ أَمُدُّها مَدًّا، وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم. وقال في موضع آخر: المَدِيدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فَيُضْفَرُ البَعِيرَ. ويقال: هناك قطعة من الأرض قَدْرُ مَدِّ البصر أي مَدَى البصر. ومَدَدْتُ الإبِلَ وأَمْدَدْتُها بمعنى، وهو أن تَنْثُرَ لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه فَتَسْقِيَها، والاسم المَدِيدُ.

والمِدّانُ والإمِدّانُ: الماء المِلْح، وقيل: الماء الملح الشديدُ المُلُوحة؛ وقيل: مِياهُ السِّباخِ؛ قال: وهو إفِعْلانٌ، بكسر الهمزة؛ قال زيد الخيل، وقيل هو لأبي الطَّمَحان:

فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ،
حِياضَ الإمِدّانِ، الظِّباءُ القوامِحُ

[1] «قوله «بقراب الأرض» بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة وقراباً فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض.

والإمِدّانُ أيضاً : النَّزُّ . وقيل : هو الإمَّدانُ ؛ بتشديد الميم وتخفيف الدال .

والمُدُّ : ضَرْبٌ من المكاييل وهو رُبْع صاع ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصاعُ : خمسة أرطال ؛ قال :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ،
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومِدَدةٌ ؛ قال :

كأنَّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدادٍ ، من فَحاً مَدْقوقِ

الجوهري : المُدُّ ، بالضم ، مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي ، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة ، والصاع أربعة أمداد . وفي حديث فضل الصحابة : ما أدْرَكَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه ؛ والمد ، في الأصل : ربع صاع وإنما قَدَّره به لأنه أقلُّ ما كانوا يتصدقون به في العادة . قال ابن الأثير : ويروى بفتح الميم ، وهو الغاية ؛ وقيل : إن أصل المد مقدَّر بأن يَمُدَّ الرجل يديه فيملأَ كفيه طعاماً .

ومُدَّةٌ من الزمان : برهة منه . وفي الحديث : المُدَّة التي مادَّ فيها أبا سفيان ؛ المُدَّةُ : طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ، ومادَّ فيها أي أطالَها ، وهي فاعَلَ من المدِّ ؛ وفي الحديث : إن شاؤُوا مادَدْناهم. ولُعْبة للصبيان تسمى : مِدادَ قَيْس ؛ التهذيب : ومِدادُ قَيْس لُعْبة لهم . التهذيب في ترجمة دمم : دَمْدَمَ إذا عَذَّبَ عذاباً شديداً ، ومَدْمَدَ إذا هَرَبَ .

ومُدٌّ : رجل من دارِم ؛ قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلامةً ،
إذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للناسِ مُوقُها

مذد : في الحديث ذِكْرُ المَذاد ، وهو بفتح الميم : واد بين سَلْعٍ وخَنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في غَزْوة الخَنْدق .

مرد : المارِدُ : العاتي .

مَرُدَ على الأمرِ ، بالضم ، يَمْرُدُ مُرُوداً ومَرادةً ، فهو ماردٌ ومَرِيدٌ ، وتَمَرَّدَ : أَقْبَلَ وعَتا ؛ وتأْويلُ المُرُود أن يبلغ الغاية التي تخرج من جملة ما عليه ذلك الصِّنْف .

والمِرِّيدُ : الشديدُ المَرادةِ مثل الخِمِّيرِ والسِّكِّيرِ. وفي حديث العِرْباض : وكان صاحبُ خيبر رجُلاً مارِداً مُنْكراً ؛ الماردُ من الرجال : العاتي الشديد ، وأصله من مَرَدة الجن والشياطين ؛ ومنه حديث رمضان : وتُصَفَّدُ فيه مَرَدة الشياطين ، جمع مارد. والمُرُودُ على الشيء : المُرُونُ عليه . ومَرَدَ على الكلام أي مَرَنَ عليه لا يَعْبَأُ به . قال الله تعالى : ومن أهل المدينة مَرَدُوا على النِّفاقِ ؛ قال الفراء : يريد مَرَنُوا عليه وجُرِّبُوا كقولك تَمَرَّدُوا . وقال ابن الأعرابي :المَرْدُ التطاول بالكِبْر والمعاصي؛ ومنه قوله : مَرَدُوا على النفاق أي تَطاوَلوا. والمَرادةُ: مصدر المارِدِ . والمَرِيدُ : من شياطين الإنس والجن. وقد تَمَرَّدَ علينا أي عَتا . ومَرَدَ على الشرِّ وتَمَرَّدَ أي عَتَا وطَغَى . والمَرِيدُ : الخبيثُ المتمرِّدُ الشِّرِّيرُ . وشيطان مارِد ومَرِيد واحد . قال ابن سيده : والمريد يكون من الجن والإنس وجميع الحيوان ؛ وقد استعمل ذلك في المَوات فقالوا : تمرَّد هذا البَثْق أي جاوز حدَّ مثله ، وجمع المارد مَرَدة، وجمع المَرِيدِ مُرَداء ؛ وقول أبي زبيد :

مُسْنِفات كأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْـ
ـدِ، ونَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المَرودِ[1]

قال: الشَّغْبُ المَرَحُ. والمَرُودُ والمارِدُ: الذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ نَشاطاً؛ يقول: نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَه.

ابن الأعرابي: المَرَدُ نَقاءُ الخدين من الشعر ونَقاء الغُصْن من الوَرَق. والأَمْرَدُ: الشابُّ الذي بلغَ خروج لِحْيته وطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته. ومَرِدَ مَرَداً ومُرُودة وتَمَرَّد: بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. وفي حديث معاوية: تَمَرَّدْتُ عشرين سنة وجَمَعْتُ عشرين ونَتَفْتُ عشرين وخَضَبْتُ عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.

ورملة مَرْداء: متسطحة لا تُنْبِت، والجمع مَرادٍ، غلبت الصفة غلَبَة الأسماء.

والمَرادِي: رِمال بِهَجَر معروفة، واحدتها مَرْداء؛ قال ابن سيده: وأراها سميت بذلك لقلة نباتها؛ قال الراعي:

فَلَيْتَكَ حالَ الدَّهْرُ دونَكَ كلُّه،
ومَنْ بالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَما

الأصمعي: أرض مَرداءُ، وجمعها مَرادٍ، وهي رمال منبطحة لا يُنْبَتُ فيها؛ ومنها قيل للغلام أَمْرَدُ. ومَرْداء هجر: رملة دونها لا تُنْبِتُ شيئاً؛ قال الراجز:

هَلاَّ سأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ

وأنشد الأزهري بيت الراعي:

ومَنْ بالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَما

وقال: المَرادِي جمع مَرْداء هجر؛ وقال: جاء به ابن السكيت. وامرأة مَرْداء: لا إِسْبَ لها، وهي شِعْرَتُها. وفي الحديث: أهل الجنة جُرْدٌ مُرْد. وشجرة مَرْداء: لا ورق عليها، وغصن أَمْرَدُ كذلك. وقال أبو حنيفة: شجرة مَرْداء ذهب ورقها أجمع. والمَرْدُ: التَّمْلِيسُ. ومَرَدْتُ الشيءَ ومَرَّدْتُه: لينته وصقلته. وغلام أَمْرَدُ بَيِّن المَرَد، بالتحريك، ولا يقال جارية مَرْداء. ويقال: تَمَرَّدَ فلان زماناً ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أَمْرَدَ حيناً. ويقال: شجرة مَرْداء ولا يقال غصن أَمْرَدُ. وقال الكسائي: شجرة مَرْداء وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليهما. وفرس أَمْرَدُ: لا شعر على ثُنَّتِه. والتَّمْرِيدُ: التَّمليسُ والتَّسْوِيةُ والتَّطْيِينُ. قال أبو عبيد: المُمَرَّد بناء طويل؛ قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى: صرح مُمَرَّد من قوارير؛ وقيل: الممرَّد المملس. وتمريد البناء: تمليسه. وتمريدُ الغصن: تجريده من الورق. وبناء ممرَّد: مُطَوَّلٌ. والمارد: المرتفع.

والتِّمْرادُ: بيت صغير يجعل في بيت الحَمام لِمَبِيضِه فإِذا جُعِلَتْ نسقاً بعضها فوق بعض فهي التَّمارِيدُ؛ وقد مَرَّدها صاحبها تَمْرِيداً وتِمْراداً، والتِّمْراد الاسم، بكسر التاء.

ومَرَدَ الشيءَ: لينه. الصحاح: والمَرادُ، بالفتح، العُنُق. والمَرْدُ: الثريد. ومَرَدَ الخبز والتمر في الماء يَمْرُده مَرْداً أي ماثه حتى يَلِينَ؛ وفي المحكم: أَنْقَعَه وهو المَرِيد؛ قال النابغة:

ولمَّا أَبى أَن يَنْقُصَ القَوْدُ لَحمَه،
نَزَعْنا المَرِيدَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرا

والمَرِيدُ: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأصمعي: مَرَدَ فلان الخبز في الماء أيضاً، بالذال المعجمة، ومَرَثه.

[1] قوله «مسنفات» في الصحاح: أسنف الفرس تقدم الخيل، فاذا سمعت في الشعر مسنفة، بكسر، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها، وإذا سمعت مسنفة، بفتح النون، فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك.

الأصمعي : مَرَثَ خبزه في الماء ومَرَدَه إذا ليَّنَه وفتَّتَه فيه . ويقال لكل شيءٍ دُلِكَ حتى استرخى : مَرِيدٌ. ويقال للتمر يُلْقى في اللبن حتى يَلِينَ ثم يُمْرَد باليد : مَرِيدٌ. ومَرَذَ الطعام، بالذال، إذا ماثه حتى يلين؛ قال أبو منصور : والصواب مَرَثَ الخُبْزَ ومَرَدَه ، بالدال، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَذَه ، بالثاء والذال، ولم يغيره شمر؛ قال: وعندي أنهما لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحَصِيي يقول : مَرَدَه وهَرَدَه إذا قطعه وهَرَطَ عِرْضَه وهَرَدَه؛ ومَرَدَ الصبيُّ ثَدْيَ أُمّه مَرْداً . والمَرْدُ: الغَضُّ من ثَمَر الأراك ، وقيل : هو النَّضِيجُ منه ، وقيل : المَرْدُ هَنَواتٌ منه حُمْر ضَخْمة ؛ أنشد أبو حنيفة :

كِنانِيَّةٌ أَوتادُ أَطنابِ بَيْتِها ،
أَراكٌ، إذا صافَتْ به المَرْدُ، سَقَّحا

واحدته مَرْدةٌ . التهذيب : البَرِيرُ ثَمَر الأَراك ، فالغَضُّ منه المَرْد والنضيجُ الكَباثُ . والمَرْدُ : السَّوْقُ الشديدُ .

والمُرْدِيُّ: خَشَبة يدفع بها المَلاّحُ السفينةَ، والمَرْدُ: دفعُها بالمُرْدِيِّ ، والفعل يَمْرُد .

ومارِدٌ : حِصْنُ دُومةِ الجندل ؛ المحكم : ومارِدٌ حِصْن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل : تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصنان بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباء ؛ قال المفضل : كانت الزباء سارت إلى مارد حِصْن دُومة الجندل وإلى الأَبْلَق، وهو حصن تَيْماءَ ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً لكل عَزيز مُمْتَنع .

وفي الحديث ذِكر مُرَيْد ، وهو بضم الميم مصغراً : أُطُمٌ من آطام المدينة وفي الحديث ذِكر مَرْدانَ، بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم .

ومُرادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ وكان اسمه يُحابِر فتَمَرَّد فسمي مُراداً، وهو فُعال على هذا القول؛ وفي التهذيب: ومُرادٌ حيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في الأصل من نزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَسَيْفِ المُرادِيِّ لا ناكِلاً
جَباناً ، ولا حَيْدَرِيّاً قَبِيحا

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن مُلْجَم قاتِلِ عليٍّ ، رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المُرادِيِّ . ومارِدُون ومارِدِين : موضع ، وفي النصب والخفض ماردين .

مرخد : امْرَخَدَّ الشيء : اسْتَرْخَى .

مزد : ما وجَدْنا لها العامَ مَزْدةً كَمَصْدةٍ أَي لم نَجِدْ لها بَرْداً ، أَبْدِل الزاي من الصاد .

مسد : المَسَدُ ، بالتحريك : اللّيف . ابن سيده : المَسَدُ حبل من لِيفٍ أو خُوص أو شعر أو وبَر أو صوف أو جلود الإبل أو جلود أو من أيّ شيء كان؛ وأنشد:

يا مَسَدَ الخوصِ تَعَوَّذْ مِنّي ،
إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً ، فإني
ما شِئْتَ مِن أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها ؛ وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو لعقبة الهُجَيْمِي :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ ،
ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ ،
ليس بِأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ

يقول : اعْجَلْ بدَلْوٍ مثلِ دلْوِ طارقٍ ومَسَدٍ فُتِلَ من أيانق ، وأيانِقُ : جمع أَيْنُق وأَيْنُق جمع ناقة ، والأَنْيابُ جمع ناب ، وهي الهَرِمةُ ، والحقائق جمع حِقَّة ، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقويّ ؛ يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رَباعِية أو سَديس أو بازِل ؛ وخص به أبو عبيد الحبل من الليف ، وقيل : هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك . وقال الزجاج في قوله عز وجل : في جيدها حبل من مسد ؛ جاء في التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار ، والجمع أمساد ومِسادٌ ؛ وفي التهذيب : هي السلسلة التي ذكرها الله ، عز وجل ، في كتابه فقال : ذرعها سبعون ذراعاً ؛ يعني ، جل اسمه ، أنّ امرأة أبي لهب تُسْلك في سلسلة طولها سبعون ذراعاً . حبل من مَسَدٍ ؛ أي حبل مُسِدَ أيْ مَسْدٍ أي فُتِلَ فلُوِي أي أنها تسلك في النار أي في سلسلةٍ ممْسُودٍ . الزجاج : المسد في اللغة الحبل إذا كان من ليف المُقْل وقد يقال لغيره . وقال ابن السكيت : المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبل يَمْسُدُه مَسْداً ، بالسكون ، إذا أجاد فتله ، وقيل : حبل مَسَدٌ أي ممسود قد مُسِدَ أي أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً ، فالمَسْدُ المصدر ، والمَسَدُ بمنزلة المَمْسُود كما تقول نفَضْتُ الشجر نَفْضاً ، وما نُفض فهو نَفَضٌ ، ودل قوله عز وجل : حبل من مَسَدٍ ، أن السلسلة التي ذكرها الله فُتِلت من الحديد فتلاً محكماً ، كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لُوِي لَيّاً شديداً ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْرَبُها لِثَرْوةٍ أعْوَجِيٌّ
سَرَنْداةٌ ، لها مَسَدٌ مُغارُ

فسره فقال : أي لها ظهر مُدْمَج كالمَسَد المُغار أي الشديد الفتل . ومَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْداً : فتله . وجارية مَمْسُودةٌ : مَطْوِيّةٌ مَمْشوقةٌ . وامرأة مَمْسُودةُ الخَلْق إذا كانت مُلْتَفّةَ الخَلْق ليس في خلْقها اضطراب . ورجل مَمْسُود إذا كان مَجْدُولَ الخَلْق . وجارية ممسودة إذا كانت حَسَنةَ طَيّ الخلق . وجارية حسَنةُ المَسْد والعَصْب والجَدْل والأَرْم ، وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة . وبَطْن ممسود : لَيِّن لطيف مُسْتَوٍ لا قُبْح فيه ؛ وقد مُسِدَ مَسْداً . وساقٌ مَسْداءُ : مستوية حسنة . والمَسَدُ : المِحْوَرُ إذا كان من حديد . وفي الحديث : حَرَّمْتُ شَجَرَ المدينةِ إلا مَسَدَ مَحالة ؛ المسَد : الحبل الممسود أي المفتول من نبات أو لِحاء شجرة [1] ؛ وقيل : المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الذي تدور عليه . وفي الحديث : أنه أذِنَ في قطْع المَسَدِ والقائمتَيْن . وفي حديث جابر : أنه كادَ [2] رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَيَمْنَعُ أنْ يُقْطَعَ المَسَدُ . والمَسَدُ : الليف أيضاً ، وبه فسر قوله تعالى : في جيدها حبل من مسد ، في قول . ومَسَدَ يَمْسُد مَسْداً : أَدْأَب السير في الليل ؛ وأنشد :

يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدَا

والمَسْدُ : إدْآبُ السير في الليل ؛ وقيل : هو السير الدائمُ ، ليلاً كان أو نهاراً ؛ وقول العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي :

كأَنَّها أَسْفَعُ ذو جُدّةٍ ،
يَمْسُدُه القَفْرُ وليلٌ سَدِي

كأنَّما يَنْظُرُ في بُرْقُعٍ ،
مِنْ تحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

[1] قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالاصل والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه .

[2] قوله « انه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُه يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل . سَدِيٌّ أي نَدِيٌّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط النَّدى عليه؛ أراد أنه يأكل البقل فيجزئُه عن الماء فيطويه عن ذلك ، وشبه السُّفْعة التي في وجه الثور ببرقع . وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْداً لأنه يَمْسُد خلق من يَدْأَبُ فيَطْويه ويُضَمِّرُه .

والمِسادُ ، على فِعالٍ : لغة في المِسابِ ، وهو نِحْيِ السَّمْن وسِقاء العَسل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

غَدَا في خافةٍ معه مِسادٌ ،
فأَضْحَى يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

والخافةُ : خَرِيطَةٌ يتقلدها المُشْتارُ ليجعل فيها العسل . قال أبو عمرو : المساد ، غير مهموز ، الزِّقُّ الأسود . وفي النوادر : فلان أحسَنُ مِسادَ شِعْرٍ من فلان ؛ يريد أحْسَنَ قِوامَ شعر من فلان ؛ وقول رؤبة :

يَمْسُدُ أعْلى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ ،
جادَتْ بِمَطْحُونٍ لها لا تأْجِمُهْ ،
تَطْبُخُه ضُرُوعُها وتَأْدِمُهْ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبَن ، وهو الذي طبخته ضروعها ؛ وقوله بمطحون أي بلَبَن لا يُحتاج إلى طحن كما يُحتاج إلى ذلك في الحب ، والضُّرُوع هي التي طبختِه ، وقوله لا تأْجِمُه أي لا تَكرهه ، وتأْدِمُه: تخلطه بأُدْم ، وأراد بالأُدم ما فيه من الدَّسَم ؛ وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يَشُدُّ لَحْمَه ويقوّيه ؛ يقول : إن البقل يقوّي ظهر هذا الحمار ويشدّه ؛ قال ابن بري : وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري فإنه قال : إن البقل يقوّي ظهر هذا الحمار ويشدّه.

مصد : المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ : الهَضْبة العالية الحمراء ، وقيل : هي أعْلى الجَبَل ؛ قال الشاعر :

إذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فإنَّهُمْ
مَصادٌ ، لِمَنْ يَأْوِي إليهم ، ومَعْقِلُ

والجمع أَمْصِدَةٌ ومُصْدانٌ . الأصمعي : المُصْدانُ أعالي الجبالِ ، واحدها مَصادٌ . قال الأزهري : ميم مَصادٍ ميم مَفْعَلٍ وجُمِع على مُصْدانٍ كما قالوا مَصِيرٌ ومُصْرانٌ ، على توهم أن الميم فاء الفِعل . والمَصْدُ : البَرْد ؛ وما وجدنا لها العامَ مَصْدَةً ومَزْدَةً ، على البدل ، تبدل الصاد زاياً ، يعني البرد ؛ وقال كراع : يعني شدة البرْد وشدة الحرّ ، ضد . وما أصابتنا العامَ مَصْدة أي مَطْرة . والمَصْد : الرَّعْد. والمَصْد : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مَصْدَة أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ . ومَصَدَ الرِّيقَ : مصَّه . ابن الأعرابي : المَصْدُ المَصُّ ؛ مَصَدَ جاريته ورَفَها ومَصَّها ورَشَفَها بمعنى واحد . الليث : المَصْدُ ضَرْب من الرَّضاع ، يقال : قَبَّلَها فمصَدَها. والمَصْدُ : الجماع . يقال : مَصَد الرجل جاريته وعَصَدَها إذا نكحها ؛ وأنشد :

فأَبِيتُ أعْتَنِقُ الثُّغُورَ ، وأتَّقِي
عَنْ مَصْدِها ، وشِفاؤُها المَصْدُ

قال الرياشي : المَصْدُ البَرْد ، ورواه وأنتقي عن مصدها أي أنتقي .

مضد : المَضْدُ : لغة في ضَمْدِ الرأس ، يمانية . الليث: نَضَدَ ومَضَدَ إذا جمع .

معد : المَعْدُ : الضَّخْم .ـ وشيء مَعْدٌ : غليظ . وتَمَعْدَدَ : غَلُظ وسَمِن ؛ عن اللحياني ، قال :

رَبَّيْتُه حتى إذا تمعدَدَا

والمَعِدَةُ والمِعْدَةُ : موضع الطعام قبل أن يَنحدر إلى الأمعاء ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوْعِبُ الطعامَ من الإنسان . ويقال : المَعِدةُ للإنسان بمنزلة الكرش

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف ، والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ ، توهمت فيه فِعَلَة . وأما ابن جني فقال في جمع مَعِدَة : مِعَدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا في جمع نَبِقة نَبِقٌ ، وفي جمع كَلِمةٍ كَلِمٌ ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ونخلة ونخل ، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ في جمع مِعْدَةٍ ونِقْمَةٍ ، وقياسه نِقْم ومِعْدٌ ، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليُعْلِموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطِّنوا بمكانه لما وراءه.

ومُعِدَ الرجل ، فهو مَمْعودٌ : ذَرِبت مَعِدَتُه فلم يَسْتَمْرِئ ما يأكله . ومَعَدَه : أصاب مَعِدتَه. والمَعْدُ : البقل الرخْص . والمَعْدُ : الغَضُّ من الثمار. والمَعْدُ : ضَرْب من الرُّطَب . ورُطَبَة مَعْدَة ومُتَمَعِّدة : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تَعْدٌ مَعْدٌ أي رخص ؛ وبعضهم يقول : هو إتباع لا يفرد. والمَعْدُ : الفسادُ .

ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً ومَعَدَ بها وامْتَعَدَها : نزعها وأخرجها من البئر ، وقيل : جذبها . والمَعْدُ : الجَذْبُ ؛ مَعَدْتُ الشيء : جَذَبْتُه بسرعة .

وذِئْبٌ مِمْعَدٌ وماعِدٌ إذا كان يَجْذِبُ العَدْو جَذْباً ؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً شبهه في سرعته بالذئب :

كأَنَّما أطْمارُه ، إذا عدا ،
جُلِّلْنَ سِرحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

ونَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فيه بالبكْرة ؛ قال أحمد بن جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرٍ ، يا سعدُ
هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ ،
وساقِيانِ : سَبِطٌ وجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : نَزْعٌ مَعْدٌ سَريع ، وبعض يقول : شديد ، وكأنه نَزْعٌ من أسفل قعر الركية ؛ وجعل أحد الساقيين جَعْداً والآخر سَبِطاً لأن الجعد منهما أسودُ زِنْجِيٌّ والسبط رُوميٌّ ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وامْتَعَدَ سَيْفَه من غِمْدِه : اسْتَلَّه واخْتَرَطَه . ومَعَدَ الرمحَ مَعْداً وامْتَعَدَه : انتزعه من مركزه ، وهو من الاجتذاب . وقال اللحياني : مَرَّ بِرُمْحِه وهو مَرْكُوز فامْتَعَدَه ثم حَمَل : اقتلعه . ومَعَدَ الشيءَ مَعْداً وامْتَعَدَ : اخْتَطَفَه فذَهَبَ به ، وقيل : اختلسه ؛ قال :

أخْشَى عليها طَيِّئاً وأسَدا ،
وخاربَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا ،
لا يَحْسَبانِ اللهَ إلا رَقَدا

أي اخْتَلَساها واخْتَطَفاها . ومَعَدَ في الأرض يَمْعَدُ مَعْداً ومُعُوداً إذا ذَهَب ؛ الأخيرة عن اللحياني . والمُتَمَعْدِدُ : البَعيدُ . وتَمَعْدَدَ : تباعَد ؛ قال مَعْنُ بن أَوس :

قِفا ! إنَّها أمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِها ،
وإن كانَ مِنْ ذي وِدِّ نا ، قد تَمَعْدَدا

أي تَباعَدَ . قال شمر : قوله المُتَمَعْدِدُ البعيد لا أعلمه إلا من مَعَدَ في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم صيره تَفَعْلَلَ منه .

وبعير مَعْد أي سريع ؛ قال الزَّفَيانُ :

لمَّا رأيتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى ،
أَتْبَعْتُهُنَّ أرْحَبِيًّا مَعْدا

ومَعَدَ بِخُصْيَيْه مَعْداً : ذهب بهما ، وقيل: مدّهما. وقال اللحياني : أخذ فلان بِخُصْيَيْ فلان فمعدهما ومعد بهما أي مدّهما واجتبذهما .

والمَعَدّ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه : قَدْ يأْكُلُ المَعَدّيُّ أكلَ السُّوء ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَل ويخرج على فَعَلٍّ على مثال عَلَدٍّ ، ولم يشتقّ منه فِعْل . والمَعَدّان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رِجْلَي الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْه عَبَاءَةٌ ،
كَسَاها مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلَة الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي. وقال اللحياني : المعدّ الجنب فأفرده . والمَعَدّان من الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه ؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

فإمَّا زالَ سَرْجِي عن مَعَدٍّ ،
وأَجْدِرْ بالحَوادث أن تَكُونا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تَصِلِي بِمَطْرُوق ، إذا ما
سَرَى في القَوْمِ أَصبحَ مُسْتَكِينا

وقال ابن الأعرابي: معناه إن عُرّي فرسي من سرجي ومت :

فَبَكّي، يا غَنِيُّ ! بِأَرْيَحِيٍّ ،
مِنَ الفِتْيانِ ، لا يُمْسي بَطِينا

وقيل : المَعَدّان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه ، ويستحب نُتُوءُهما لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغطَ القلب فَغَمَّه . والمَعَدُّ : موضع عقب الفارس . وقال اللحياني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقباً من غيرها ، ومن الرَّجُل مثله ؛ وأنشد شمر في المعدّ من الإنسان :

وكأَنَّما تَحْتَ المَعَدّ ضَئِيلةٌ ،
يَنْفِي رُقادَكَ سَمُّها وسَماعُها

يعني الحية . والمَعْدُ والمَغْدُ ، بالعين والغين : النتف. والمَعَدُّ: عرق في مَنْسِجِ الفرس . والمَعَدُّ: البطن؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أبْرأْت مِنّي بَرَصاً بِجِلْدِي ،
مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ في مَعَدّي

ومَعَدٌّ : حيّ سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيبويه :

ولَسْنا إذا عُدّ الحَصَى بِأَقَلّه ،
وإنّ مَعَدّ اليومَ مُؤْذٍ ذَلِيلُها

والنسب إليه مَعَدّيٌّ . فأما قولهم في المثل: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حدّ التحقير ذكرت الإضافة[1] إليه مكبراً وإلا فَمَعَدّي على القياس ؛ وقيل فيه : أن تَسْمَعَ بالمُعَيْدي خير من أن تراه، وقيل فيه : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، وقيل: المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأَنْ تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراه؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمُعَيدّيّ ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معدّ ؛ يضرب مثلاً لمن خَبَرُه خير من مَرْآته ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد

[1] قوله « ذكرت الاضافة الخ » كذا بالأصل .

ياء النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدّي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهمْ، وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيديِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأيته ازدريت مَرْآتَه ، وكان تأويله تأويلَ آمر كأنه قال : اسمع به ولا تره .

والتَّمَعْدُدُ : الصبر على عيش معدّ ، وقيل : التمعدد التشظُّف ، مُرْتَجَل غير مشتق. وتَمَعْدَدَ : صار في مَعَدّ. وفي حديث عمر : اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حدرد الأسلمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد تمعدد ؛ قال الراجز :

رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدا

ويقال : تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ بن عدنان وكانوا أهل قَشَفٍ وغِلَظٍ في المَعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم باللِّبْسةِ المَعَدِّيَّة أي خُشُونةِ اللِّباس . وقال الليث : التمعدد الصبر على عيش مَعَدٍّ في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معدٍّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تَمَعْدَدُوا .

ومَعْدِيٌّ ومَعْدانُ : اسمان . ومَعْديكَرِبَ : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدي إلى كَرِبَ ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأسماء أَنْ تُفْرَدَ ولا توصل بغيرها لقوتها وتمكنها في الوضع ، فالفِعْلُ في قَلَّما وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتُبْلَوُنَّ ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنتِ تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أَحْجَى بجواز خلطه بما وُصِلَ به في طالما وقلما ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المَدْعِيُّ المُتَّهَمُ في نسبه ، قال كأنه جعله من الدَّعْوة في النسب ، وليست الميم بأصلية .

مغد : الإمْغادُ : إرْضاعُ الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمْغَدْتُ هذا الصبيَّ فَمَغَدَني أي رَضَعَني . ويقال : وجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَها أي مَصِصْتُه لأنه قد يكون في جوف الصرَبَة شيء كأنه الغِراءُ والدِّبْسُ. والصرَبَةُ : صَمْغُ الطلْحِ وتسمى الصربةُ مَغْداً ، وكذلك صَمْغُ سِدْرِ البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وأَنْتُمْ كَمَغْدِ السدْرِ يُنْظَرُ نحوَه،
ولا يُجْتَنَى إلا بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ

أبو سعيد : المَغْدُ صمغ يخرج من السِّدْرِ . قال : ومَغْدٌ آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب .

ومَغَدَ الفَصِيلُ أُمَّه يَمْغَدُها مَغْداً : لَهَزَها ورَضَعَها ، وكذلك السخلة . وهو يَمْغَدُ الضرْعَ مَغْداً أي يتناوله . وبعير مَغْدُ الجِسْمِ : تارٌّ لَحِيم ؛ وقيل : هو الضَّخْم من كل شيءٍ كالمَعْدِ ، وقد تقدم. ومَغَدَ مَغْداً ومَغِدَ مَغَداً : كلاهما امتلأ وسَمِنَ. ومَغَدَ فلاناً عيشٌ ناعمٌ يَمْغَدُه مَغْداً إذا غذاه عَيْشٌ ناعم. وقال أبو مالك: مَغَدَ الرجلُ والنباتُ وكلُّ شيءٍ إذا طال ؛ ومَغَدَ في عَيْشٍ ناعمٍ يَمْغَدُ مَغْداً. وشابٌّ مَغْدٌ : ناعمٌ. والمَغْدُ : الناعِمُ ؛ قال إياس الخيبري:

حتى رَأَيْتُ العَزَبَ السَّمَغْدا ،
وكان قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا

والسَّمْغَدُ[١] : الطويلُ . وعَيْشٌ مَغْدٌ : ناعم . قال أَبو زيد وابن الأَعرابي : مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعِمٌ يَمْغَدُه مَغْداً أَي غَذّاه عيشٌ ناعِمٌ ؛ وقال النضر : مَغَدَه الشبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَناهَ شبابه كله ، وإِنه لفي مَغْدِ الشباب ؛ وأَنشد :

أَراهُ في مَغْدِ الشبابِ العُسْلُجِ

والمَغْدُ : النَّتْفُ . ومَغَدَ : امتلأَ شباباً . ومغَدَ شَعَرَه يَمْغَدُه مَغْداً : نتفه . والمَغْدُ في الغُرَّة : أَن يَنْتَتِفَ موضعُها حتى يَشْمَط ؛ قال :

تُباري قُرْحةً مِثْلَ الـ
وَتيرةِ ، لم تَكُنْ مَغْدا

وأَراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَغْدَةُ في غُرَّةِ الفرس كأَنها وارمة لأَن الشعر يُنْتَفُ لينبت أَبيضَ . الوَتيرةُ : الوَرْدةُ البَيْضاء ؛ أَخبر أَن غُرَّتها جِبِلَّة لم تَحْدُثْ عن عِلاج نَتْف . والمَغْدُ في الناصية : كالحَرْق . ومَغَدَ الرجلُ جاريتَه يَمْغَدُها إِذا نكَحها . والمَغْدُ والمَغَدُ : الباذَنْجانُ ، وقيل : هو شبيه به ينبت في أَصل العِضَةِ ، وقيل : هو اللُّفَّاحُ ، وقيل : هو اللُّفَّاحُ البَرِّيُّ ، وقيل : هو جَنَى التَّنْضُب . وقال أَبو حنيفة : المَغْدُ شجَرَةٌ يتلَوَّى على الشجر أَرقُّ من الكَرْم ، ووَرَقُه طِوالٌ دِقاقٌ ناعمة ويُخْرِجُ جِراءً مِثْلَ جِراءِ المَوْز إِلا أَنها أَرقُّ قِشْراً وأَكثر ماء ، وهي حلوة لا تُقَشَّرُ ، ولها حب كحب التُّفَّاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأْكلونه ، ويبدأُ أَخضر ثم يصفرّ ثم يخضرّ إِذا انتهى ؛ قال راجز من بني سُواءَة :

نحنُ بَنُو سُواءَةَ بنِ عامِرِ ،
أَهْلُ اللَّتَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

واحدته مَغْدَةٌ . قال ابن سيده : ولم أَسمع مَغَدَةً ؛ قال : وعسى أَن يكون المَغَدُ ، بالفتح ، اسماً لجمع مَغْدَةٍ ، بالإِسكان ، فيكون كحَلْقةٍ وحَلَقٍ وفَلْكةٍ وفَلَكٍ .

وأَمْغَدَ الرجلُ إِمْغاداً إِذا أَكثر من الشرب ؛ قال أَبو حنيفة : أَمْغَدَ الرجلُ أَطال الشُّرْب .

ومَغْدانُ : لغة في بَغْدانَ ؛ عن ابن جني . قال ابن سيده : وإِن كان بدلاً فالكلمة رباعية .

مقد : مَقَدٌ : من قُرَى البَثَنِيَّةِ . والمَقَدِيَّة ، خفيفة الدال : قرية بالشام من عمل الأُرْدُنّ ، والشرابُ منسوب إِليها . غيره : المَقَدِي ، مخفف الدال : شراب منسوب إِلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛ وقال الشاعر :

عَلِّلِ القَوْمَ ، قَلِيلا ،
بابنِ بِنْتِ الفارِسِيَّه
إِنَّهُمْ قد عاقَرُوا ، اليَوْ
مَ ، شَراباً مَقَدِيَّه

وأَنشد الليث :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ للنا
سِ شَراباً ، وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وروى الأَزهري بسنده عن منذر الثوري قال : رأَيت محمد بن عليّ يشربُ الطِّلاءَ المَقَدِيَّ الأَصفر ، كان يرزقه إِياه عبد الملك ، وكان في ضيافته يرْزُقُه الطِّلاءَ وأَرطالاً من لحم . قال شمر : سمعت أَبا عبيد يروي عن أَبي عمرو : المَقَدِيُّ ضَرْبٌ من الشراب ، بتخفيف الدال ؛ قال : والصحيح عندي أَن الدال مشدَّدة ؛ قال : وسمعت رجاء بن سلمة يقول المَقَدِّيُّ ، بتشديد الدال ، الطِّلاءُ المُنَصَّفُ مشبه بما قُدَّ بنصفين ؛

[١] قوله « والسمغد » هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمغد كحضجر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر، هكذا في النسخ والصواب فيه سمغدّ كقرشبّ كما هو بخط الصاغاني .

قال : ويصدقه قول عمرو بن معديكرب :

وهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبّاً ،
وهُمْ شغَلوه عَنْ شُرْبِ المَقَدّ

قال ابن سيده : أُنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقَدّي فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقَدي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدّد الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته ببيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقَدّيّ منسوب إلى مَقَدّ ، وهي قرية بِدِمَشْق في الجبل المشرف على الغَوْر ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقَد ؛ قال : وإنما شدّده عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَظَلْتُ كأنّني شارِبٌ ، لَعِبَتْ به
عُقارٌ ، ثَوَتْ في سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا
مَقَدّيّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها ،
إذا ما أرادُوا أن يَرُوحوا بها صَرْعَى

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحوص :

كأنَّ مُدامَةً مِمّا
حَوَى الحانُوتُ مِنْ مَقَدِ ،
يُصَفَّقُ صَفْوُها بالمِسْـ
ـكِ والكافُورِ والشَّهَدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كأنَّ عُقاراً قَرْقَفاً مَقَدِيّةً ،
أبى بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خادِعُ

وكذلك قول الآخر :

مَقَدِيّاً أَحَلَّهُ اللهُ للناس

قال : زعم قائل هذا البيت أنّ المَقَدِيّة شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أُمَيّة تشربه .

والمَقَدِيّ : ضَرْبٌ من الثياب .

مكد : مَكَدَ بالمكان يَمْكُدُ مُكُوداً : أقام به ؛ وثَكَمَ يَثْكُم مثله ، ورَكَدَ رُكوداً . وماءٌ ماكِدٌ : دائِمٌ ؛ قال :

وماكِد تَمْأَدُه مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو ويُبْدِي تارَةً عن قَعْرِهِ

تَمْأَدُه : تأخذه في ذلك الوقت . ويَضْفُو : يفيض ويُبْدِي تارة عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . الليث : مَكَدَتِ الناقةُ إذا نقصَ لبنُها من طول العهد ؛ وأنشد :

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ ،
حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

وناقة مَكُودٌ ومَكْداءُ إذا ثبت غُزْرُها ولم يَنْقص مثل نَكْداء . وناقةٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ : دائمة الغُزْر ، والجمع مُكُدٌ ؛ وإبِل مَكائِدُ ؛ وأنشد :

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ ،
فاعْمِدْ بَراعِيسَ ، أبُوها الرّاهِمُ

وناقة بِرْعِيسٌ إذا كانت غَزِيرَةً . قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث قول الشاعر :

حتى الجِلادُ دَرُّهُنّ ماكِدُ

فظنّ أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجلاد اللواتي دَرُّهُنَّ ماكد أي دائم قد حارَدْن أيضاً . والجِلادُ : أدْسَمُ الإبِل لبناً فليست في الغزارة كالخُورِ ولكنها دائمة الدرّ ، واحدتها جَلْدَةٌ ؛ والخُور

في ألبانِهِنَّ رِقّة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما دَرُّها بِماكِدِ

أي ما لبنها بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطإ الذي فسره الليث في مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبئر ماكدةٌ ومكُود : دائمة لا تنقطع مادَّتها . ورَكِيَّةٌ ماكِدةٌ إذا ثبت ماؤها لا يَنْقُصُ على قَرْن واحد لا يتغيَّر ؛ والقَرْنُ قَرْنُ القامة . ووَدٌّ ماكِدٌ : لا ينقطع، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صُرَد لِعُيَيْنَة بن حصن وقد وقع في سُهْمَتِهِ عجوز من سَبْيِ هَوازِنَ : أَخَذَ عُيَيْنَة بن حِصْن منهم عجوزاً ، فلما ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عيينة أن يردَّها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فُوها ببارِد ، ولا ثَدْيُها بناهِد ، ولا دَرُّها بماكِد ، ولا بَطنُها بوالِد ، ولا شَعْرُها بوارِد ، ولا الطالب لها بواجد. وشاة مَكود وناقةٌ مَكود : قليلة اللَّبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تَمْكُدُ مُكُوداً . ودَرٌّ ماكِدٌ : بَكِيءٌ .

ملد : المَلَدُ : الشَّبابُ ونَعْمَتُه . والمَلْدُ : مَصْدرُ الشَّباب الأَمْلَد ، وهو الأَمْلَدُ ؛ وأنشد :

بَعْدَ التَّصابي والشَّبابِ الأَمْلَدِ

والمَلَدُ : الشباب الناعم ، وجمعه أَمْلادٌ ، وهو الأَملَدُ والأُملُدُ والأُملُودُ والإمليدُ والأُملُدانُ والأُمْلُدانِيُّ .

ورجل أُمْلُودٌ . وامرأة أُمْلُودٌ وأُمْلُودة وأُمْلُدانيّة ومَلْدانِيَةٌ ومَلْداء : ناعمة . والأُملُودُ من النساء: الناعمة المستويةُ القامةِ ؛ وقال شَبانةُ الأعرابي : غلام أُمْلُود وأُفْلُودٌ إذا كان تَماماً مُحْتلِماً شَطْباً ؛ وقول أبي زبيد :

فإذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النَّ
ارِ ، قَفْراً ، بالسَّمْلَقِ الإمْليدِ

قال أبو الهيثم : الإمْليدُ من الصَّحارى الإمْليسُ ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه. وشابٌّ أَمْلَدُ وجارية مَلْداءُ بَيِّنا المَلَد . وتَمْليدُ الأَديم : تَمرينُه . والمَلَدانُ : اهتزاز الغُصْن ونَعْمَتُه . وغصن أُملُودٌ وإمْليدٌ : ناعم ؛ وقد مَلَّدَه الرِّيُّ تَمْليداً . قال ابن جني : همزة أُمْلُودٍ وإمْليد ملحقة ببناء عُسْلُوجٍ وقِطْميرٍ بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مَنْدَدٌ[1] اسم موضع ، ذكره تميم بن أبي مقبل[2] فقال :

عَفَا الدّارَ مِنْ دَهْماءَ، بَعْدَ إقامةٍ ،
عَجاجٌ، بِخَلْفَي مَنْدَدٍ، مُتناوِحُ

خَلْفاها : ناحيتاها من قولهم فأس لها خَلْفان . ومَنْدَدٌ : موضع .

مهد : مَهَدَ لنفسه يَمْهَدُ مَهْداً : كَسَبَ وعَمِلَ . والمِهادُ : الفِراش . وقد مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً : بَسَطْتُه ووَطَّأْتُه . يقال للفراشِ : مِهاد لِوِثارَتِه. وفي التنزيل : لهم من جَهنَّم مِهادٌ ومِن فَوْقِهِمْ غَواشٍ ؛ والجمع أَمْهِدةٌ ومُهُدٌ. الأزهري : المِهادُ أَجمع من المَهْد كالأَرض جعلها الله مِهاداً للعباد ، وأصل المَهْد التَّوْثيرُ ؛ يقال : مَهَدْتُ لنفسي ومَهَّدت أي جعلت لها مكاناً وَطيئاً سهلاً . ومَهَدَ لنفسه خيراً وامْتَهَدَه : هَيَّأَه وتَوَطَّأَه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مندد » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .
٢ قوله « تميم بن أبي مقبل » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أُبَيّ بن مقبل .

تعالى : فلأنفسهم يَمْهَدُون ؛ أي يُوَطِّئُون ؛ قال أبو النجم :

وامْتَهَدَ الغارِبَ فِعْلُ الدُّمَّلِ

والمَهْد : مَهْدُ الصبيّ . ومَهْدُ الصبي : موضعه الذي يُهَيَّأُ له ويُوَطَّأُ لينام فيه . وفي التنزيل : من كان في المَهْد صبيّاً ؛ والجمع مُهُود . وسَهْدٌ مَهْدٌ : حسَن ، إتباع .

وتَمْهِيدُ الأُمُورِ : تسويتها وإصلاحها . وتَمْهِيدُ العُذْر : قَبُوله وبَسْطُه . وامْتِهاد السَّنامِ : انبساطه وارتفاعه . والتَمَهُّدُ : التَّمَكُّن .

أبو زيد : يقال ما امْتَهَدَ فلان عندي يَداً إذا لم يُولِكَ نِعْمة ولا معروفاً . وروى ابن هانىء عنه : يقال ما امْتَهَدَ فلان عندي مَهْد ذاك ، بفتح الميم وسكون الهاء ، يقولها يطلب إليه المَعْروف بلا يَدٍ سَلَفَتْ منه إليه ، ويقولها أيضاً للمُسِيء إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له إليه .

والمهِيدُ : الزُّبْدُ الخالص ، وقيل : هي أزْكاه عند الإذابة وأقله لبناً .

والمُهْدُ : النَّشْزُ من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إنَّ أباكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدِ ،
إنْ أنْتَ كَثَّرْتَ قُتورَ المُهْدِ

النضر : المُهْدةُ من الأرض ما انخفض في سُهُولةٍ واسْتِواء .

ومَهْدَد : اسم امرأة ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ميم مَهْدد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمَسَدٍّ ومَرَدٍّ ، وهو فَعْلَلٌ ؛ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأُدغم الحرف مثل مَفَرّ ومَرَدّ فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم .

ميد : ماد الشيء يَمِيد : زاغ وزكا ؛ ومِدْتُه وأمَدْتُه : أعْطَيْتُه . وامْتادَه : طلب أن يَمِيدَه . ومادَ أهْلَه إذا غارَهم ومارَهم . ومادَ إذا تَجِرَ ، ومادَ : أفْضَلَ . والمائِدةُ : الطعام نَفْسُه وإن لم يكن هناك خِوانٌ ؛ مشتق من ذلك ؛ وقيل : هي نفس الخِوان ؛ قال الفارسي : لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خِوان ؛ قال أبو عبيدة : وفي التنزيل العزيز : أنْزِلْ علينا مائِدةً من السماء ؛ المائِدةُ في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة ، وهي مثل عِيشةٍ راضيةٍ بمعنى مَرْضِيّةٍ ، وقيل : إن المائدةَ من العطاء .

والمُمْتادُ : المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

تُهْدَى رُؤُوس المُتْرَفِينَ الأنْداد،
إلى أميرِ المؤمنينَ المُمْتاد

أي المتفضل على الناس ، وهو المُسْتَعْطَى المسؤولُ ؛ ومنه المائدة ، وهي خوان عليه طعام . ومادَ زيد عَمراً إذا أعطاه . وقال أبو إسحق : الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من مادَ يَمِيدُ إذا تحرّك فكأنها تَمِيدُ بما عليها أي تتحرك ؛ وقال أبو عبيدة : سميت المائدة لأنها مِيدَ بها صاحِبُها أي أعْطِيها وتُفُضِّل عليه بها . والعرب تقول : مادَني فلان يَمِيدُني إذا أحسن إليّ ؛ وقال الجرمي : يقال مائدةٌ ومَيْدةٌ ؛ وأنشد :

ومَيْدة كَثيرة الألْوانِ ،
تُصْنَعُ للإخْوانِ والجِيرانِ

ومادَهُمْ يَمِيدُهُم إذا زادَهم [1] وإنما سميت المائدةُ مائدة لأنه يزاد عليها . والمائدةُ : الدائرةُ من الأرض . ومادَ الشيءُ يَمِيدُ مَيْداً : تحرّك ومال . وفي الحديث : لما خلق اللهُ الأرضَ جعلتْ تَمِيدُ فأَرْساها بالجبال . وفي حديث ابن عباس : فدَحَا اللهُ الأرضَ من تحتها

[1] قوله « اذا زادهم » في القاموس زارهم .

فمادَتْ. وفي حديث علي: فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبال، وهو بفتح الياء، مصدر مادَ يَميدُ. وفي حديثه أيضاً يَذُمُّ الدنيا: فهي الحَيُودُ المَيُودُ، فَعُولٌ منه. ومادَ السَّرابُ: اضطَرَبَ. ومادَ مَيْداً: تمايل. ومادَ يَمِيدُ إذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ. ومادت الأَغْصانُ: تمايلت. وغصن مائدٌ ومَيَّاد: مائل. والمَيْدُ: ما يُصِيبُ من الحَيْرةِ عن السُّكْرِ أو الغَثَيانِ أو رُكوب البحر، وقد ماد، فهو مائد، من قوم مَيْدى كرائب ورَوْبى. أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فَتَغْثِي نَفسُه من نَتْنِ ماء البحر حتى يُدارَ بِهِ، ويَكاد يُغْشَى عليه فيقال: مادَ به البحرُ يَمِيدُ به مَيْداً. وقال أبو العباس في قوله: أن تَميدَ بكم، فقال: تَحَرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ. قال الفراء: سمعت العرب تقول: المَيْدى الذين أصابهم المَيْدُ مِن الدُّوارِ. وفي حديث أُمّ حَرامٍ: المائدُ في البحر له أَجْرُ شهيد؛ هو الذي يُدارُ برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. الأزهري: ومن المقلوب الموائِدُ والمآوِدُ الدَّواهي. ومادَتِ الحنظلةُ تَميدُ: أصابها نَدًى أو بَلَلٌ فتغيرت، وكذلك التمر. وفَعَلْتُه مَيْدَ ذاك أي من أجله ولم يسمع من مَيْدَى ذلك. ومَيْدُ: بمعنى غَيْرِ أيضاً، وقيل: هي بمعنى على كما تقدم في بَيْد. قال ابن سيده: وعسى ميمه أن تكون بدلاً من باء بَيْد لأنها أشهر. وفي ترجمة مَأَدَ يقال للجارية التارَّة: إنها لمَادةُ الشباب؛ وأنشد أبو عبيد:

مادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخْرَفَجا

غير مهموز. ومِيداءُ الطريق: سَنَنُه. وبَنَوْا بيوتهم على مِيداءٍ واحد أي على طريقة واحدة؛ قال رؤبة:

إذا ارْتَمَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُه

ويقال: لم أدر ما مِيداءُ ذلك أي لم أدر ما مَبْلَغُه وقِياسُه، وكذلك مِيتاؤُه، أي لم أدر ما قَدْرُ جانبيه وبُعْدِه؛ وأنشد:

إذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّريقِ عليهما،
مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيتاءُ الطريقِ. والزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمة من النُّوق. قال ابن سيده: وإنما حملنا مِيداء وقضينا بأَنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د ». وداري بِمَيْدَى داره، مفتوح الميم مقصور، أي بحذائها؛ عن يعقوب.

ومَيَّادةُ: اسم امرأة. وابنُ مَيَّادةَ: شاعر؛ وزعموا أنه كان يضرب بِخَضْرَي أُمّه ويقول:

اعْتَزِمي مَيَّادَ لِلْقَوافي

والمَيْدانُ: واحد المَيادينِ؛ وقول ابن أحمر:

. . . . وصادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْداناً مِنَ العَيْشِ أَخْضَرا

يعني به ناعماً. ومادَهُم يَمِيدُهُم: لغة في مارَهُم من الميرة؛ والمُمْتادُ مُفْتَعَلٌ، منه؛ ومائِدٌ في شعر أبي ذؤيب:

يَمانِيَة، أَحْيا لَها، مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ، صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ [1]

اسم جبل. والمَظُّ: رُمَّانُ البَرِّ. وقَراسٌ: جبل باردٌ مأخوذ من القَرْسِ، وهو البَرْدُ. وآلُه: ما حوله، وهي أَجْبُلٌ بارِدَة. وأَرْمِيَةٌ: جمع رَمِيٍّ، وهي السحابة العظيمة القَطْر، ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَةٍ، جمع سَقِيٍّ، وهي بمعنى أَرْمِية. قال ابن بري: صواب إنشاده مَأْبِد، بالباء المعجمة بواحدة،

١ قوله « مائد » هو بهمزة بعد الالف ، وقراس ، بضم القاف وفتحها ، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح .

وقد ذكر في مبد .

ومَيْد : لغة في بَيْدَ بمعنى غير ، وقيل : معناهما على أنَّ ؛ وفي الحديث : أنا أَفصَحُ العَرَبِ مَيْدَ أنّي مِنْ قُرَيْشٍ ونشأْتُ في بني سعدِ بنِ بَكْرٍ؛وفسّره بعضهم : من أَجْلِ أَني. وفي الحديث: نحن الآخِرون السابِقون مَيْدَ أنَّا أُوتينا الكِتابَ من بَعْدِهِم .

فصل النون

نأد : النَّأْدُ والنَّآدى : الدّاهِيةُ . وداهِيةٌ نَآدٌ ونَؤُودٌ ونآدى ، على فَعالى ؛ قال الكميت :

فَإِيَّاكُمْ وداهِيةً نَآدَى ،
أَظَلَّتْكُم بِعارِضِها المُخيل

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّآدَى ؛ عن كراع . وقد نَأَدَتْهُم الدَّواهي نَأْداً ؛ وأنشد :

أتاني أنَّ داهِيةً نَآداً
أَتاكَ بها على شَحَطٍ مَيونُ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أنَّ داهية نآدَى على فَعالى كما رواه أبو عبيد.وفي حديث عُمَرَ والمرأة العَجوز: أجاءَتْني النّآئِدُ إلى استِئْناء الأباعد؛ النّآئِدُ: الدّواهي، جمع نآدى . والنّـآدُ والنُّؤُود : الداهية ، يريد أنها اضطَرَّتْها الدّواهي إلى مَسأَلةِ الأَباعِدِ .

نبد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية بِسَوِيق فجعل إذا حرَّكَتْه ثارَ له قُشار وإذا تَرَكَتْه نَبَدَ أي سكَنَ وركَدَ ؛ قاله الزمخشري .

نتد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نَتَد . قال الخطابي:لا أدري ما هو وأُراه رَتَدَ، بالراء، أي اجتمع في قَعْرِ القَدَح ، ويجوز أن يكون نشط ، بإبدالِ الطاء دالاً للمَخْرَج. وقال الزمخشري: نتد أي سكن وركَدَ ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره.

نجد : النَّجْدُ من الأرض: قِفافُها وصَلابَتُها[1] وما غَلُظَ منها وأَشْرَفَ وارتَفَعَ واستَوى ، والجمع أنْجُدٌ وأَنجادٌ ونِجاد ونُجُودٌ ونُجُدٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ ،
ولاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَةٌ حُصُرُ

ولا يكون النِّجادُ إلا قُفّاً أو صَلابة من الأرض في ارْتِفاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يَرُدُّ طرفك عما وراءه . ويقال : اعْلُ هاتِيك النِّجاد وهذاك النِّجاد ، يوحد ؛ وأنشد :

رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجادَ الأَبْعَدا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاةِ الإبل : وعلى أكتافها أمثالُ النَّواجِدِ شَحْماً؛ هي طرائقُ الشحْمِ ، واحِدَتُها ناجِدةٌ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وقول أَبي ذؤَيب :

في عانةٍ بِجَنُوبِ السّيِّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ،ومَصْدَرُها عن مائِها نُجُد

قال الأخفش : نُجُدٌ لغة هذيل خاصّة يريدون نَجْداً. ويروى النُّجُدُ،جَمَعَ نَجْداً على نُجُدٍ،جعل كل جزء منه نَجْداً ، قال : هذا إذا عنى نَجْداً العَلَمي ، وإن عنى نَجْداً من الأَنجاد فغَوْرُ نَجْد أيضاً ، والغور هو تِهامة ؛ وما ارتفع عن تِهامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ؛ فهي تَرْعى بنجد وتشرب بِتِهامة، وهو مذكر؛ وأنشد ثعلب :

ذَراني مِنْ نَجْدٍ ، فإنَّ سِنينَه
لَعِبْنَ بِنا شِيباً،وشَيَّبْنَنا مُرْدا

[1] قوله «قفافها وصلابتها» كذا في الاصل ومعجم ياقوت أيضاً والذي لأبي الفداء في تقويم البلدان قفافها وصلابها .

ومنه قولهم : طَلاَّع أَنْجُد أَي ضابطٌ للأُمور غالب لها ؛ قال حميد بن أَبي شِحاذٍ الضَّبّي وقيل هو لخالدِ ابن عَلْقَمَةَ الدَّارمي :

فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دونَ هَمِّه ،
وقد كانَ، لَوْلا القُلُّ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ

يقول: قد يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتى عن سَجِيَّتِه من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لسَما وارتفع ؛ وكذلك طَلاَّعُ نِجاد وطَلاَّع النِّجاد وطلاَّع أَنجِدةٍ ، جمع نِجاد الذي هو جمعُ نَجْد ؛ قال زياد بن مُنْقِذ في معنى أَنْجِدةٍ بمعنى أَنْجُدٍ يصف أَصحاباً له كان يصحبهم مسروراً :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حلْوٍ شَمائِلُه،
جَمِّ الرَّمادِ إِذا ما أَخْمَدَ البَرِمُ
غَمْرِ النَّدى، لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُه
إِلاَّ غَدا، وهو سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمامَهُمُ في كُلِّ مَرْبأَةٍ ،
طَلاَّعِ أَنْجِدةٍ ، في كَشْحِه هَضَمُ

ومعنى يَثْمُدُه : يُلِحُّ عليه فَيُبْرِزُه . قال ابن بري: وأَنجِدةٌ من الجموع الشاذة ، ومثله نَدًى وأَنْدِيةٌ ورَحًى وأَرْحِيةٌ ، وقياسها نِداء ورِحاء ، وكذلك أَنجِدةٌ قياسها نِجادٌ . والمَرْبأَةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرَّبِيئة ؛ قال الجوهري : وهو جمعُ نُجُود جَمْعَ الجَمْعِ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أَن يقول جمع نِجادٍ لأَن فِعالاً يُجْمَعُ أَفْعِلة نحو حِمار وأَحْمِرة ؛ قال : ولا يجمع فُعُول على أَفْعِلة . قال الجوهري: يقال فلان طَلاَّعُ أَنْجُد وطلاَّع الثَّنايا إِذا كان سامِياً لِمَعالي الأُمور ؛ وأَنشد بيت حميد بن أَبي شِحاذٍ الضَّبّيّ :

وقد كان لَوْلا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُد

والأَنْجُدُ : جمعُ النَّجْد ، وهو الطريق في الجبل . والنَّجْدُ : ما خالف الغَوْر ، والجمع نجود . ونَجْدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق العاليةِ والعاليةُ ما كان فوق نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامةَ إِلى ما وراء مكة ، فما كان دون ذلك إِلى أَرض العراق ، فهو نجد . ويقال له أَيضاً النَّجُدُ والنُّجُدُ لأَنه في الأَصل صفة ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجُدِ ، لم يَكُنْ،
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ ، طَبِيبُ

وروي بيت أَبي ذؤَيب :

في عانة بِجَنُوبِ السِّيّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ، ومَصْدَرُها عن مائِها النُّجُد

وقد تقدم أَن الرواية ومصدرُها عن مائِها نُجُدُ وأَنها هذلية .

وأَنْجَدَ فلان الدَّعْوة ، وروى الأَزهري بسنده عن الأَصمعي قال : سمعت الأَعراب يقولون : إِذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً ، وعَجْلَزٌ فوق القَرْيَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، فإِذا أَنجدْتَ عن ثَنايا ذات عِرْق ، فقد أَتْهَمْتَ ، فإِذا عَرَضَتْ لك الحِرارُ بنَجْد ، قيل: ذِلك الحجاز . وروى عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ ، والرُّمَّةُ واد معلوم ، فهو نجد إِلى ثنايا ذات عِرْق . قال : وسمعت الباهلي يقول : كلُّ ما وراء الخَنْدق الذي خَنْدَقَه كسرى على سواد العراق ، فهو نجد إِلى أَن تميل إِلى الحَرَّةِ فإِذا مِلْت إِليها ، فأَنت في الحِجاز ؛ شمر : إِذا جاوزت عُذَيْباً إِلى أَن تجاوز فَيْدَ وما يليها . ابن الأَعرابي : نجد ما بين العُذَيب إِلى ذات عِرق ؛ إِلى اليمامة وإِلى اليمن وإِلى جبل طَيِّء ، ومن المِرْبَدِ إِلى وجْرَة ، وذات عِرْق أَوَّلُ تِهامةَ إِلى البحرِ وجُدَّة . والمدينةُ :

لا تهامية ولا نجدية، وإنها حِجازٌ فوق الغَوْر ودون نجد، وإنها جَلْسٌ لارتفاعها عن الغَوْر. الباهلي: كلُّ ما وراء الخندقِ على سواد العراق، فهو نجد، والغَوْرُ كلُّ ما انحدر سيله مغربيّاً، وما أسفل منها مشرقيّاً فهو نَجْدٌ، وتِهامةُ ما بين ذات عِرْق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، وما وراء ذلك من مَهَبّ الجَنُوب، فهو السَّراةُ إلى تُخُوم اليمن. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه جاءه رجل وبِكَفِّه وضَحٌ، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: انظُرْ بطن واد لا مُنْجِد ولا مُتْهِم، فَتَمعَّكْ فيه، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُنْجِد ولا مُتْهِم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تِهامةَ ولكنه أراد حدّاً بينهما، فليس ذلك الموضعُ من نجد كلِّه ولا من تِهامةَ كلِّه، ولكنه تَهامٍ مُنْجِدٌ؛ قال ابن الأثير: أراد موضعاً ذا حدٍّ من نجد وحدٍّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجدٌ: اسم خاصٌّ لما دون الحجاز مما يَلي العِراق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفى، بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ، نُجْدُ المَراتِعِ

قال ابن سيده: إنما أراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسَب في الجمع كما قالوا زِنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه زِنْج، وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ؛ حكاها الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النُّجُد، قال: ونرى أنه جمع نَجْدٍ؛ والإنجادُ: الأَخْذُ في بلاد نجد. وأنجدَ القومُ: أتوا نجداً؛ وأنجدوا من تهامة إلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

يا أُمَّ حَزْرَةَ، ما رأَينا مِثْلَكُم
في المُنْجِدِينَ، ولا بِغَوْرِ الغائِرِ

وأَنْجَدَ: خرج إلى بلاد نجد؛ رواها ابن سيده عن اللحياني. الصحاح: وتقول أَنْجَدْنا أي أخذنا في بلاد نجد. وفي المثل: أَنْجَدَ من رأَى حَضَناً وذلك إذا علا من الغَوْر، وحَضَنٌ اسم جبل. وأَنْجَد الشيءُ: ارتفع؛ قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى:

نَبيٌّ يَرى ما لا تَرَوْنَ، وذِكْرُه
أَغارَ لَعَمْري في البِلادِ، وأَنْجَدا

فقال: أغار ذهب في الأرض. وأنجد: ارتفع؛ قال: ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يُعادَلُ بالأخذ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليست أغارَ من الغور لأن ذلك إنما يقال فيه غارَ أي أتى الغَوْر؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير:

في المُنْجِدينَ ولا بغَوْر الغائر

والنُّجُودُ من الإبل: التي لا تَبْرُكُ إلا على مرتفع من الأرض. والنَّجْدُ: الطريق المرتفع البَيِّنُ الواضح؛ قال امرؤ القيس:

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ،
وآخَرُ منهم قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قال الأصمعي: هي نُجُود عدّة: فمنها نَجْد كبكب، ونَجْد مَريع، ونَجْدُ خال؛ قال: ونجد كبكب طريقٌ بِكَبْكَبٍ، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة؛ قال وقول الشماخ:

أَقُولُ، وأَهْلي بالجَنابِ وأَهْلُها
بِنَجْدَيْنِ: لا تَبْعَدْ نوىً أُمِّ حَشْرَجِ

قال بنَجْدَيْنِ موضع يقال له نَجْدا مَريع، وقال: فلان من أهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُّجُد. وفي التنزيل العزيز: وهديناه

النَّجْدين ؛ أي طَريقَ الخير وطريقَ الشرّ ، وقيل : النجدين الطريقين الواضحين . والنَّجد : المرتفع من الأرض ، فالمعنى ألم نعرّفه طريق الخير والشر بيّنَين كبيان الطريقين العاليين؟ وقيل : النجدين الثَّدْيَيْنِ. ونَجَدَ الأمْرُ يَنْجُد نُجُوداً ، وهو نَجْدٌ وناجِدٌ: وضَحَ واستبان ؛ وقال أمية :

تَرَى فيه أَنْباءَ القُرونِ التي مَضَتْ،
وأَخْبارَ غَيْبٍ في القيامةِ تَنْجُد

ونَجَدَ الطريق يَنْجُد نُجُوداً : كذلك . ودليلٌ نَجْدٌ : هادٍ ماهِرٌ . وأعطاه الأرض بما نَجَدَ منها أي بما خرج . والنَّجْدُ : ما يُنَضَّدُ به البيت من البُسُط والوسائِد والفُرُشِ ، والجمع نُجُود ونِجادٌ ؛ وقيل : ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّن ؛ وقد نَجَّدَ البيت ؛ قال ذو الرمة :

حتى كأنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها ،
مِن وَشْيِ عَبْقَرَ ، تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

أبو الهيثم : النَّجَّاد الذي يُنَجِّدُ البيوتَ والفُرُشَ والبُسُط . وفي الصحاح : النجّاد الذي يعالج الفرش والوِسادَ ويَخِيطُها . والنُّجُود : هي الثياب التي تُنَجَّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ . قال : ونَجَّدْتُ البيتَ بسطته بثياب مَوْشِيَّة . والتَّنْجِيد: التَّزْيِينُ . وفي حديث عبد الملك : أنه بعث إلى أمّ الدرداء بأَنْجادٍ من عنده ؛ الأَنْجادُ جمع نَجَدٍ ، بالتحريك ، وهو متاع البيت من فُرُش ونَمارِقَ وسُتُور ؛ ابن سيده : والنَّجود الذي يعالج النُّجُود بالنَّفْضِ والبَسْط والحَشْوِ والتَّنْضِيدِ . وبيت مُنَجَّد إذا كان مزيناً بالثياب والفُرُش ، ونُجُوده ستوره التي تعلق على حِيطانِه يُزَيَّن بها . وفي حديث قُسٍّ : زُخْرُف ونُجِّدَ أي زُيِّنَ .

وقال شمر :أغرب ما جاء في النُّجُود ما جاء في حديث الشُّورَى : وكانت امرأةً نَجُوداً ، يريد ذاتَ رَأْيٍ كأنها التي تَجْهَدُ رأيها في الأمور . يقال : نجد نجداً أي جَهَدَ جَهْداً .

والمَناجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بجواهِرَ بعضه على بعض مُزَيَّن . وفي الحديث : أنه رأى امرأة تَطُوفُ بالبيت عليها[1] مَناجِدُ من ذهب فنهاها عن ذلك ؛ قال أبو عبيدة : أراد بالمناجد الحَلْيَ المُكَلَّلَ بالفصوص وأصله من تنجيد البيت ، واحدها مِنْجَد وهي قَلائِدُ من لُؤْلُؤ وذهَب أو قَرَنْفُلٍ ، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين ، سميت مَناجِدَ لأنها تقع على موضع نِجاد السيف من الرجل وهي حَمائِلُه .

والنَّجُود من الأُتُنِ والإِبِلِ : الطويلةُ العُنُقِ ، وقيل : هي من الأُتن خاصة التي لا تَحْمِلُ . قال شمر : هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس عنه : النَّجُودُ الطويلة من الحُمُر . وروي عن الأصمعي : أُخِذَتِ النَّجود من النَّجْد أي هي مرتفعة عظيمة ، وقيل : النجود المتقدمة ، ويقال للناقة إذا كانت ماضية : نَجُود ؛ قال أبو ذؤيب :

فرَمَى فأَنْفَذَ من نَجُودٍ عائِطٍ

قال شمر : وهذا التفسير في النَّجُود صحيح والذي رُوي في باب حمر الوحْشِ وهَم . والنَّجُود من الإبل : المِغْزارُ ، وقيل : هي الشديدة النَّفْس . وناقة نَجُود ، وهي تُناجِدُ الإبلَ فَتَغْزُرُهُنَّ . الصحاح : والنَّجُود من حُمُر الوحش التي لا تحمل ، ويقال : هي الطويلة المشرفة ، والجمع نُجُد .

وناجَدَتِ الإبِلُ : غَزُرَتْ وكَثُر لبنها ، والإبلُ

[1] قوله « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيرة عليها ، وشيرة ، بشد الياء مكسورة ، أي حسنة الشاوة والهيئة .

حينئذ بِكاءُ غَوازِرُ ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو المُمانِحِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الزكاة حين ذَكَرَ الإبل ووَطْأَها يومَ القيامة صاحِبَها الذي لم يُؤَدِّ زكاتها فقال : إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها ؛ قال : النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ ، وقيل : السِّمَنُ ؛ قال أبو عبيدة : نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنعَ ذلك صاحِبَها أن ينحرها نفاسة بها ، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به ، قال : ورِسْلُها أن لا يكون لها سِمَن فيَهُونَ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رِسْلِه أي مُسْتَهيناً بها ، وكأَنَّ معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ؛ ابن الأعرابي : في رِسْلِها أي بطيب نفس منه ؛ قال الأزهري : فكأَنَّ قوله في نَجْدتِها معناه أن لا تطيبَ نفسُه بإعطائها ويشتد عليه ذلك ؛ وقال المرّار يصف الإبل وفسره أبو عمرو :

لهمْ إبِلٌ لا مِنْ دِياتٍ ، ولم تَكُنْ
مُهُوراً ، ولا مِن مَكْسَبٍ غيرِ طائِلِ
مُخَيَّسَةٌ في كلِّ رِسْلٍ ونَجْدةٍ ،
وقد عُرِفَتْ أَلوانُها في المَعاقِلِ

الرِّسْل : الخِصْب . والنجدة : الشدة . وقال أبو سعيد في قوله : في نَجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها . والرسل : ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة ؛ وأنشد لطرفة يصف جارية :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً ،
يا لَقَوْمي للشَّبابِ المُسْبَكِرْ

يقول : شق عليها النظرُ لنَعْمتها فهي ساجيةُ الطرْف. وفي الحديث عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما من صاحب إبِل لا يؤَدِّي حقَّها في نَجْدتها ورِسْلِها – وقد قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نَجْدتُها ورِسْلُها عُسْرُها ويُسْرُها – إلا بَرَزَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأَخْفافِها، كلما جازت عليه أُخْراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها في يوم كان مقدارُه خمسين ألف سنة حتى يُقْضَى بين الناس ، فقيل لأَبي هريرة : فما حق الإبِل ؟ فقال : تُعْطِي الكريمةَ وتَمْنَعُ الغَزيرةَ[1] وتُفْقِرُ الظهر وتُطْرِقُ الفَحْل. قال أبو منصور هنا : وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَجْدَتَها ورِسْلَها ، قال : وهو قريب مما فسره أبو سعيد ؛ قال محمد بن المكرم : انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أَبي سعيد قريب مما فسره النبي، صلى الله عليه وسلم ، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس ؛ وقول صخر الغيّ :

لوْ أَنَّ قَوْمي مِن قُرَيْمٍ رَجْلا،
لَمَنَعُوني نَجْدَةً أَو رِسْلا

أي لمنعوني بأَمر شديد أو بأَمر هَيِّنٍ .

ورجلٌ نَجِدٌ في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً .

والنَّجْدة : الشجاعة ، تقول منه : نَجُدَ الرجلُ ، بالضم ، فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ ، وجمع نَجِدٍ أَنجاد مثل يَقِظٍ وأَيْقاظٍ وجمع نَجِيد نُجُد ونُجَداء. ابن سيده : ورجُل نَجْدٌ ونَجِدٌ ونَجُد ونَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَعْجِزُ عنه غيره ، وقيل : هو الشديد البأْس ، وقيل : هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أو شرّاً ، والجمع أَنْجاد. قال: ولا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجاد جمع نجيد كَنَصِيرٍ وأَنْصار قياساً على أن فعْلا

[1] قوله « وتمنع الغزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة .

وفِعَالاً[1] لا يُكَسَّران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسَبَنّ ذلك لأن سيبويه قد نص على أن أنْجاداً جمع نَجُد ونَجِد؛ وقد نَجُدَ نَجادة، والاسم النَّجْدَة. واسْتَنْجَدَ الرجلُ إذا قوي بعد ضعف أو مرَض. ويقال للرجل إذا ضَرِيَ بالرجل واجترأ عليه بعد هَيْبَتِه: قد اسْتَنْجَدَ عليه. والنَّجْدَةُ أيضاً: القِتال والشِّدَّة. والمُناجِدُ: المقاتل. ويقال: ناجَدْت فلاناً إذا بارزتَه لِقتال. والمُنَجَّدُ: الذي قد جرّب الأُمور وقاسها فَعَقَلَها، لغة في المُنَجَّذِ. ونَجَّده الدهر: عجَمَه وعلَّمَه؛ قال: والذال المعجمة أعلى. ورجل مُنَجَّد، بالدال والذال جميعاً، أي مُجَرَّب قد نَجَّده الدهر إذا جرَّب وعرَفَ. وقد نَجَّدتْه بعدي أمور. ورجل نَجِدٌ: بَيِّنُ النَّجَد، وهو البأْس والنُّصْرة وكذلك النَّجْدة. ورجل نَجْد في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً. ورجل ذو نَجْدة أي ذو بأْس. ولاقَى فلان نَجْدة أي شِدَّة. وفي الحديث: أنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيتَكَ النَّجْدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست لهما بِعدْلٍ؛ النَّجْدة: الشجاعة. ورجل نَجُدٌ ونَجِد أي شديد البأْس. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: أما بنو هاشم فأَنْجادٌ أَمْجاد أي أَشِداء شُجْعان؛ وقيل: أَنْجاد جمع الجمع كأَنه جمع نَجُداً[2] على نِجاد أو نُجُود ثم نُجُدٍ ثم أَنجادٍ؛ قاله أبو موسى؛ قال ابن الأَثير: ولا حاجة إلى ذلك لأَن أَفعالاً في فَعُل وفَعِل مُطَّرِد[1] نحو عَضُد وأَعْضاد وكَتِف وأَكْتاف؛ ومنه حديث خَيْفان: وأَما هذا الحي من هَمْدان فأَنْجاد بُسْل. وفي حديث عليّ: مَحاسِنُ الأُمور التي تَفاضَلَتْ فيها المُجَداء والنُّجَداء، جمع مجيد ونجيد، فالمجيد الشريف، والنَّجِيد الشجاع، فعيل بمعنى فاعل. واستَنْجَده فأَنْجَدَه: استغاثه فأَغاثه. ورجل مِنْجادٌ: نَصُور؛ هذه عن اللحياني. والإنجاد: الإعانة. واسْتَنْجَده: استعانه. وأَنْجَدَه: أعانه؛ وأَنْجَده عليه: كذلك أيضاً؛ وناجَدْتُه مُناجَدةً: مثله. ورجل مُناجِد أي مقاتل. ورجل مِنْجادٌ: مِعْوانٌ. وأَنْجَدَ فلان الدَّعْوَةَ: أَجابها. المحكم: وأَنْجَدَه الدَّعْوَةَ أَجابها[2]. واسْتَنْجَد فلان بفلان: ضَرِيَ به واجترأَ عليه بعد هَيْبَتِه إياه.

والنَّجَدُ: العَرَق من عَمَل أو كَرْب أو غيره؛ قال النابغة:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرانةِ، بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَد

وقد نَجِدَ يَنْجَدُ ويَنْجُدُ نَجْداً، الأَخيرة نادرة، إذا عَرِقَ من عَمَل أو كَرْب. وقد نُجِدَ عَرَقاً، فهو منْجُود إذا سال. والمَنْجُود: المكروب. وقد نُجِد نَجْداً، فهو منْجُودٌ ونَجِيدٌ، ورجل نَجِدٌ: عَرِقٌ؛ فأَما قوله:

إذا نَضَخَتْ بالماءِ وازْدادَ فَوْرُها
نَجا، وهو مَكْرُوبٌ منَ الغَمِّ ناجِدُ

فإنه أَشبع الفتحة اضطراراً كقوله:

فأَنتَ منَ الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى،
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

١ قوله «على ان فعلًا وفعالاً» كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلًا وفعلًا كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله «كأنه جمع نجداً» إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية.

١ قوله «لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد» فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة.

٢ قوله «وأنجده الدعوة أجابها» كذا في الأصل.

وقيل : هو على فَعِلَ كَعَمِلَ ، فهو عامِلٌ ؛ وفي شعر حميد بن ثور:

ونَجِدَ الماءُ الذي تَوَرَّدا

أي سالَ العَرَقُ . وتَوَرُّدُه : تَلَوُّنه . ويقال : نَجِدَ يَنْجَدُ إذا بَلُدَ وأَعْيَا ، فهو ناجد ومنْجُود. والنَّجْدة : الفَزَعُ والهَوْلُ ؛ وقد نَجُد . والمنْجُود: المَكْرُوبُ ؛ قال أبو زبيد يرثي ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكة :

صادِياً يَسْتَغيثُ غَيرَ مُغاثٍ ،
ولَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يريد المَغْلُوب المُعْيا والمَنْجُود الهالك . والنَّجْدةُ: الثِّقَلُ والشِّدَّةُ لا يُعْنَى به شدةُ النَّفس إنما يُعْنَى به شدة الأمر عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً

ونَجَدَ الرجلَ يَنْجُدُه نَجْداً : غَلَبَه.

والنِّجادُ : ما وقع على العاتق من حَمائِلِ السيفِ ، وفي الصحاح : حمائل السيف ، ولم يخصص . وفي حديث أمّ زرع : زَوْجِي طَوِيلُ النِّجاد ؛ النِّجاد: حمائِلُ السيف ، تريد طول قامته فإنها إذا طالتْ طالَ نِجادُه ، وهو من أحسن الكنايات ؛ وقول مهلهل:

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فأُمِنْتُه ،
وإنَّ جَدِيراً أن يَكُونَ ويكذبا

تَنَجَّدَ أي حلَفَ يَميناً غَلِيظَةً . وأَنْجَدَ الرجلُ: قَرُبَ من أهله ؛ حكاها ابن سيده عن اللحياني .

والنَّاجُودُ : الباطية ، وقيل : هي كل إناءٍ يجعل فيه الخمر من باطية أو جَفْنةٍ أو غيرها ، وقيل : هي الكَأْسُ بعينها . أبو عبيد : الناجود كل إناءٍ يجعل فيه الشراب من جَفْنة أو غيرها . الليث : الناجُودُ هو الرَّاوُوقُ نَفْسُه. وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجُودُ خَمْرٍ أي راوُوقٌ ، ويقال للخمر : ناجود . وقال الأصمعي : النَّاجُودُ أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ ، واحتج بقول الأخطل :

كأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا ،
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجاري

فاحتج عليه بقول علقمة :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ في الناجُودِ ، يُصفِقُها
ولِيدُ أَعْجَمَ بالكَتَّانِ مَلْثُومُ

يُصفِقُها : يُحَوِّلُها من إناءٍ إلى إناء لِتَصْفُوَ . الأصمعي : النابُردُ الدَّمُ . والناجودُ : الزعفران . والناجودُ : الخَمْرُ ، وقيل : الخمر الجَيِّدُ ، وهو مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْننا ناجُودُ خَمْرِ

اللحياني : لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أي شِدَّة ، قال : وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .

والنَّجْد : شجر يشبه الشُّبْرُمَ في لَوْنِه ونَبْتِه وشوكه . والنَّجْدُ : مكان لا شجر فيه .

والمِنْجَدَةُ : عَصاً تُساقُ بها الدواب وتُحَثُّ على السير ويُنْفَشُ بها الصُّوفُ . وفي الحديث : أنه أذن في قَطْعِ المِنْجَدةِ ، يعني من شجر الحَرَمِ ، هو من ذلك .

وناجِدٌ ونَجْدٌ ونُجَيْدٌ ومُناجِدٌ ونَجْدَةُ : أسماء. والنَّجَداتُ: قوم من الخوارج من الحَرُورِيَّة ينسبون إلى نَجْدة بن عامِرٍ الحَرُورِيِّ الحَنَفيِّ ، رجل منهم ، يقال : هؤلاء النجَداتُ . والنَّجَدِيَّة : قوم من الحرورية. وعاصِمُ بن أَبي النَّجُودِ: من القُرَّاء.

ندد : نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ . ونَدَّتِ الإبلُ تَنِدُّ نَدًّا ونَدِيداً ونِداداً ونُدُوداً

وتَنادَّتْ : نَفَرَتْ وذهبت شُرُوداً فمضَتْ على وجوهها . وناقة نَدُودٌ : شرود ؛ وقول الشاعر :

قَضَى على الناسِ أَمْراً لا نِدادَ لَه
عَنهُمْ ، وقد أَخَذَ المِيثاقَ واعتَقَدا

معناه : أنه لا يَنِدُّ عنهم ولا يَذْهَبُ . وفي الحديث : فَنَدَّ بعيرٌ منها أي شَرَدَ وذَهَبَ على وَجْهِهِ .
ويَوْمُ التَّنادِ : يَوْمُ القيامةِ لما فيه من الانزعاج إلى الحشر ، وفي التنزيل : يومَ التنادِ يومَ تُوَلُّون مُدْبِرِين ؛ قال الأزهري : القرّاء على تخفيف الدال من التناد ، وقرأ الضحاك وحده يوم التنادّ ، بتشديد الدال ، قال أبو الهيثم : هو من نَدَّ البعير نِداداً أي شرَد . قال : ويكونُ التناد ، بتخفيف الدال ، من ندّ فليّنوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا الياء كما قالوا دِيوان ودِيباجٌ ودِينارٌ وقِيراط ، والأصل دِوّان ودِبّاجٌ وقِرّاطٌ ودِنّارٌ ؛ قال : والدليل على ذلك جمعهم إياها دَواوينَ وقَراريطَ ودَبابيجَ ودَنانير ؛ قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التنادّ بتشديد الدال قوله : يوم تولّون مدبرين . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من مُحَوَّلِ هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآي ، ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك .
وإبل نَدَدٌ : متفرّقة كَرَفَضٍ اسم للجمع ؛ وقد أَنَدَّها ونَدَّدَها . وقال الفارسي : قال بعضهم : نَدَّتِ الكلمة شَذَّت ، وليست بقوية في الاستعمال ، ألا ترى أن سيبويه يقول : شَذَّ هذا ولا يقول نَدَّ ؟
وطير يَناديدُ وأَنادِيدُ : متفرقةٌ ؛ قال :

كأَنَّما أهلُ حُجْرٍ ، يَنْظرونَ مَتَى
يَرَوْنَني خارجاً ، طَيْرٌ يَنادِيدُ

ويقال : ذهبَ القومُ يَنادِيدَ وأَنادِيدَ إذا تفرّقوا في كل وجه .
ونَدَّدَ بالرجل : أَسْمَعَه القبيح وصرح بعيوبه ، يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً وسمّعت به تسميعاً إذا أسمعتَه القبيح وشتمته وشَهَّرْته وسمَّعْت به . والتَّنْدِيدُ : رفع الصوت ؛ قال طرفة :

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصوتٍ مُنَدَّدِ

والصوتُ المُنَدَّدُ : المُبالَغُ في النّداء .
والنِّدُّ ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنْدادٌ ، وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ ؛ قال لبيد :

لِكَي لا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي ،
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما

وفي كتابه لِأُكَيْدِرَ[1] وخَلْعِ الأَنْدادِ والأَصنامِ : الأَنْدادُ جمع نِدٍّ ، بالكسر ، وهو مثل الشيء الذي يُضادُّه في أُموره ويُنادُّه أي يخالفه ، ويريد بها ما كانوا يَتخذونه آلهة من دون الله ، تعالى الله .
وفي التنزيل العزيز : واتخذوا من دون الله أَنْداداً ؛ قال الأخفش : النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ . وقوله : يجعلون لله أَنْداداً ؛ أي أَضداداً وأَشباهاً . ويقال : نِدُّ فلان ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه أي مِثْلُه وشَبَهُه . وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب به ونازعك في ضِدِّه : فلان نِدِّي ونَدِيدي للذي يريد خلافَ الوجه الذي تريد ، وهو مستقِلٌّ من ذلك بمثل ما تستَقِلُّ به ؛ قال حسان :

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ له بِنِدٍّ ؟
فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

[1] قوله « لاكيدر » قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح: وتصغير الاكدر أكيدر وبه سمي ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل .

أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: نادَدْتُ فلاناً إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة نِدُّ فلانة وخِتْنُها وتِرْبُها. قال: ولا يقال فلانة نِدُّ فلان ولا خِتْنُ فلان فَتُشَبِّهُها به.

والنَّدُّ والنِّدُّ: ضَرْبٌ من الطيب يُدَخَّن به؛ قال ابن دريد: لا أحسب النَّدَّ عربيّاً صحيحاً. قال الليث: النَّدُّ ضَرْبٌ من الدُّخْنَة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: النَّدُّ، وللبَقَّم: العَنْدَمُ، وللمِسْك: الفتيق. والنَّدُّ: التَّلُّ المرتفعُ في السماء، لغة يمانية. ويَنْدَد: موضع؛ وقيل: هي من أسماء مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم. ومَنْدَد: بلد؛ قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى مَحْبَب للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم «م ن د»؛ قال ابن أحمر:

وللشَّيْخ تَبْكِيه رُسُومٌ، كأَنَّما
تَراوَحها العَصْرَيْنِ أَرواحُ مَنْدَدِ

نرد: الأزهري في ترجمة رَنَدَ: الرَّنْدُ عند أَهل البحرين شِبْه جُوالِقٍ واسِعِ الأسفلِ مَخْروطِ الأعلى، يُسَفُّ من خُوصِ النخلِ ثم يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بالشُّرُط المفتولة من اللِّيف حتى يَتَمَتَّنَ، فيقومَ قائماً ويُعَرَّى بِعُرى وثيقة، ينقل فيه الرُّطَب أيام الخِرافِ يُحْمَل منه رَنْدانِ على الجمل القويّ. قال: ورأيت هجريّاً يقول له النَّرْد وكأنه مقلوب، ويقال له القَرْنَةُ أيضاً. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرَّب وليس بِعَرَبي وهو النَّرْدشير. وفي الحديث: مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدشير فكأَنما غَمَس يَدَه في لَحْمِ الخِنْزِير ودَمه؛ النرد: اسم أعجمي مُعَرَّبٌ وشِير بمعنى حُلْو.

نشد: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إذا ناديتَ وسَأَلتَ عنها. ابن سيده: نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْداناً طَلَبَها وعَرَّفَها. وأَنْشَدَها: عَرَّفَها؛ ويقال أيضاً: نَشَدْتُها إذا عَرَّفْتها؛ قال أبو دواد:

ويُصِيخُ أَحْياناً، كما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أي ضَلَّ له شيء، فهو يَنْشُدُه. قال: ويقال في الناشد: إنه المُعَرِّفُ. قال شمر: ورُوِي عن المفضل الضبّي أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بنتك ممن لا تَنْشُدِين أي لا تَعرفِين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أبي دُواد:

كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِد

قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد ضَلَّتْ دابَّتُه، فهو يَنْشُدُها أي يَطلبها لِيَتَعَزَّى بذلك؛ وأما ابن المُظفر فإنه جعل الناشد المعرِّف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشِدُ الطالبَ والمُعَرِّفَ جميعاً، وقيل: أَنْشَدَ الضَّالة اسْتَرْشَدَ عنها، وأنشد بيت أبي دواد أيضاً. قال ابن سيده: الناشِدُ هنا المُعَرِّفُ، قال: وقيل الطالب لأن المُضِلَّ يشتهي أن يجد مُضِلاًّ مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى. والناشدون: الذين يَنْشُدُون الإبل ويطلبون الضوالَّ فيأْخذونها ويحبِسونها على أربابها؛ قال ابن عرس:

عِشْرُونَ أَلفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً،
وأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ الناشِدِ

يعني قوله: أَينَ ذَهَبَ أَهلُ الدارِ أَينَ انْتَوَوْا كما يقول صاحب الضَّالّ: مَنْ أَصابَ؟ مَنْ أَصابَ؟ فالناشِدُ الطالب، يقال منه: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها

وأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً إذا طَلَبْتَها ، فأَنا ناشِدٌ ، وأَنْشَدْتُها فأَنا مُنْشِدٌ إذا عرَّفتَها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وذِكْرِه حَرَمَ مَكَّةَ فقال : لا يُختلى خَلاها ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِدٍ ؛ قال أبو عبيد : المُنْشِدُ المُعَرِّفُ . قال : والطالب هو الناشد . قال : ومما يُبَيِّنُ لك أن الناشدَ هو الطالبُ حديثُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّةً في المَسْجِد فقال : يا أَيها الناشِدُ ، غيرُك الواجِد ؛ معناه لا وجَدْتَ ! وقال ذلك تأْديباً له ،حيث طلب ضالته في المسجد ، وهو من النَّشِيدِ رفعِ الصَّوْتِ . قال أبو منصور : وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب . والنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْت ، وكذلك المعَرِّفُ يرفع صوته بالتعريف فسمي مُنْشِداً ؛ ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت . وقولهم : نَشَدْتُك بالله وبالرَّحِم ، معناه : طلبت إليك بالله وبحق الرَّحِم برفع نشيدي أي صوتي . وقال أبو العباس في قولهم : نشدتك الله ، قال : النشيد الصوت ،أي سأَلتك بالله برفع نشيدي أي صوتي . قال : وقولهم نشدت الضالة أيرفعت نشيدي أي صوتي بطلبها . قال : ومنه نَشَدَ الشِّعْر وأنشده ، فنَشده : أشاد بذكره ، وأنشده إذا رفعه ، وقيل في معنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، قال : إنه فَرَقَ بقوله هذا بين لُقَطةِ الحرم ولقطة سائر البُلْدانِ لأَنه جعل الحُكْم في لقطة سائر البلاد أَنَّ ملتقطها إذا عرَّفها سنة حلَّ له الانتفاع بها ، وجَعَلَ لُقَطَةَ حَرمِ الله محظوراً على مُلْتَقِطِها الانتفاعُ بها وإن طال تعريفه لها ، وحَكَمَ أَنه لا يحل لأَحد التقاطها إلا بنيَّة تعريفها ما عاشَ ، فأَما أن يأْخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأَرض فلا ؛ قال الأَزهري :

وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهديّ وأَبو عبيد وهو الأَثر . غيره : ونَشَدْتُ فلاناً أَنْشُدُه نَشْداً إذا قلت له نَشَدْتُك اللهَ أَي سأَلتك بالله كأَنك ذكَّرْتَه إياه فنَشَدَ أَي تَذَكَّرَ ؛ وقول الأَعشى :

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ،
وإذا تُنُوشِدَ في المَهارِقِ أَنْشَدَا

قال أبو عبيد : يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكَتْبِ الجَوائِز أَعطى . وقوله تُنُوشِدَ هو في موضع نُشِدَ أي سُئِلَ . التهذيب : الليث : يقال نشد ينشد فلان فلاناً إذا قال نَشَدْتُكَ باللهِ والرَّحِمِ . وتقول : ناشَدْتُكَ اللهَ . وفي المحكم : نَشَدْتُكَ الله نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْداناً اسْتَحْلَفْتُكَ بالله ، وأَنشُدُك بالله إلا فَعَلْتَ :أَستَحلِفُكَ بالله.ونَشَدْكَ اللهَ أَي أَنْشُدُكَ بالله ؛ وقد ناشَدَه مُناشَدَةً ونِشاداً . وفي الحديث : نَشَدْتك الله والرَّحِمَ أَي سأَلتُكَ بالله والرَّحِمِ . يقال : نَشَدْتُكَ الله وأَنْشُدُك الله وبالله وناشَدْتُك اللهَ وبالله أَي سأَلتُك وأَقسَمْتُ عليك . ونَشَدْتُه نِشْدَةً ونِشْداناً ومُناشَدَةً ، وتَعْدِيَتُه إلى مفعولين إما لأَنه بمنزلة دعوت ، حيث قالوا نشدتك الله وبالله ، كما قالوا دَعَوْتُه زيداً وبزيد إلا أَنهم ضمَّنوه معنى ذكَّرْت . قال : فأَما أَنشدتك بالله فخطأٌ ؛ ومنه حديث قَيْلَةَ : فنشدت عليه[1] فسأَلته الصُّحْبَة أي طَلَبْتُ منه . وفي حديث أَبي سعيد : أَنَّ الأَعضاء كلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ تقول : نِشْدَكَ اللهَ فينا ؛ قال ابن الأَثير : النِّشْدَةُ مصدر وأَما نِشْدَك فقيل إنه حَذَفَ منها التاء وأَقامها مُقامَ الفِعْل ، وقيل: هو بناء مرتجل كقِعْدَكَ اللهَ وعَمْرَكَ الله . قال سيبويه : قولهم عَمْرَكَ الله

[1] قوله « فنشدت عليه الخ » كذا بالاصل والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سألت عنه .

وقِعدَكَ اللهَ بمنزلة نِشْدَكَ الله ، وإن لم يُتَكلم بِنِشْدَكَ ، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تُمَثَّل به[1] ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ الله ، أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه ، أولم يبلغهما مَجيئُه في الحديث فحُذِفَ الفِعْلُ الذي هو أنشدك الله وَوُضِعَ المَصْدَرُ موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول. وفي حديث عثمان : فأَنْشَدَ له رِجالٌ أي أجابوه . يقال : نَشَدْتُه فأَنْشَدَني وأَنْشَدَ لي أي سأَلْتُه فأجابني ، وهذه الأَلِف تسمى أَلِفَ الإزالة . يقال : قَسَطَ الرجل إذا جارَ ، وأَقْسَطَ إذا عَدَلَ ، كأنه أزال جَوْرَه وأزال نَشيدَه ، وقد تكرَّرت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرُّفها ؛ وناشَدَه الأمرَ وناشَدَه فيه . وفي الخبر : أن أمَّ قيس بن ذريح أَبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه في طَلاقها ، وقد يجوز أن تكون عَدَّتْ بفي لأنَّ في ناشَدَتْ معنى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وتَكَلَّمَتْ ؛ وأنشد الشعر. وتناشدوا : أنشد بعضهم بعضاً .

والنَّشِيدُ : فَعيلٌ بمعنى مُفْعَل . والنشيدُ : الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأُقيشر الأسدي :

ومُسَوَّف نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه ،
قَبْلَ الصَّباح ، وقَبْلَ كلِّ نِداء

قال : المسوَّف الجائع ينظر يَمْنَةً ويَسْرَةً. نَشَدَه : طلبه ؛ قال الجعدي :

أَنْشُدُ النـاسَ ولا أُنْشِدُهم ،
إنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلْ

قال : لا أُنْشِدُهم أي لا أَدُلُّ عليهم . ويَنْشُدُ : يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأشعار : ما يُتَناشَدُ . وأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أن السَّلِيطِيِّينَ قالوا لِغَسَّانَ : هذا جرير يُنْشِدُ بنا أي يَهْجُونا ؛ واسْتَنْشَدْتُ فلاناً شعره فأنشدنيه . ومُنْشِدٌ: اسم موضع ؛ قال الراعي :

إذا ما انجلَتْ عنهُ غَداةً ضَبابةٌ ،
غَدا وهو في بَلْدٍ خَرانِقَ مُنْشِدِ

نضد : نَضَدْتُ المَتاعَ أَنْضِدُه ، بالكسر ، نَضْداً ونَضَّدْتُه:جَعَلْتُ بعضَه على بعض ؛ وفي التهذيب: ضَمَمْتُ بَعْضَه إلى بعض . والتَّنْضِيدُ : مثله شُدِّد للمبالغة في وضعه مُتراصِفاً .

والنَّضَدُ ، بالتحريك : ما نُضِّدَ من مَتاعِ البيت ، وفي الصحاح : مَتاعُ البيتِ المَنْضُودُ بعضُه فوق بعض ، وقيل : عامَّتُه ، وقيل:هو خِيارُه وحُرُّه ، والأَوَّل أولى . والنَّضَدُ: ما نُضِّدَ من متاع البيت، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي ، والجمع من كل ذلك أَنْضادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه،
ورفَّعَتْه إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفي الحديث : أنَّ الوحي ، وقيل جبريل ، احْتَبَسَ أياماً فلما نزل استبطأه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَذَكَر أن احتباسَه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضَدٍ لهم ؛ والنَّضَدُ: السَّريرُ يُنَضَّدُ عليه المتاعُ والثيابُ. قالَ الليث : النَّضَدُ السريرُ في بيت النابغة ؛ قال الأزهري:وهو غلط إنما النَّضَدُ ما فسره ابن السكيت ، وهو بمعنى المَنْضُود . والنَّضَدُ : السَّحابُ المتراكم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَسْأَلُ الأَطْلالَ بالجَرَعِ العُفْرِ ؟
سَقاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذي نَضَدٍ صُمْرِ

[1] قوله « تمثل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يمثل به .

والجمع أنضادٌ. ونَضَدَ الشيءَ: جَعَلَ بعضَه على بعض مُتَّسِقاً أو بعضه على بعض، والنَّضَدُ الاسم، وهو من حُرِّ المتاعِ يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض، وذلك الموضع يسمى نَضَداً. وأنضادُ الجبالِ: جَنادِلُ بعضُها فوق بعض؛ وكذلك أنضادُ السحاب: ما تراكَبَ منه؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تَدانَى لم يُفَرَّجْ أَجَمُهْ،
يُوجِفُ أَنْضادَ الجِبالِ هَزَمُهْ

فإنَّ أنضادَ الجبالِ ما تراصَفَ مِن حِجارتها بعضها فوق بعض. وطَلْعٌ نَضِيدٌ: قد رَكِبَ بعضُه بعضاً. وفي التنزيل: لها طَلْعٌ نَضِيدٌ؛ أي منضود؛ وفيه أيضاً: وطَلْحٍ مَنْضُود؛ قال الفراء: طلع نضيد يعني الكُفُرَّى ما دام في أكمامه فهو نَضِيدٌ، وقيل: النَّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ، ومعنى منضود بعضُه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامِه فليس بِنَضِيدٍ. وقال غيره في قوله: وطَلْحٍ مَنْضُودٍ، هو الذي نُضِّدَ بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سُوق بارزة، وقيل في قوله في الحديث: إن الكلب كان تحت نَضَدٍ لهم أي كان تحت مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ والآثاثُ، وسمي السرير نَضَداً لأن النَّضَدَ عليه. وفي حديث أبي بكر: لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الحَرِيرِ ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرِيِّ[1] كما يَأْلَمُ أحدُكُمُ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ قال المبرد: قوله نَضائِدَ الدِّيباجِ أي الوَسائِدَ، واحدها نَضِيدةٌ وهي الوِسادةُ وما حُشِيَ من المتاع؛ وأنشد:

وقَرَّبَتْ خُدّامُها الوَسائِدا،
حتى إذا ما عَلَّوُا النَّضائِدا

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النضَدُ؛ وأنشد:

ورَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفي حديث مسروق: شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سُوق بارِزَةٌ ولكنها مَنْضُودةٌ بالورق والثِّمارِ من أسفلها إلى أعلاها، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.

وأنضادُ القوم: جماعتُهم وعددُهم. والنضَدُ: الأَعْمام والأَخوال المتقدّمون في الشرف، والجمع أنضادٌ؛ قال الأعشى:

وقَوْمُكَ إنْ يَضْمَنُوا جارةً،
يَكُونوا بِمَوضِعِ أَنْضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها؛ وقال رؤبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْزِ،
أنا ابنُ أَنْضادٍ إليها أَرْزِي

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على الميت. والنضَدُ: الشريف من الرجال، والجمع أنضادٌ.

ونَضادِ: جبَلٌ بالحجاز؛ قال كثير عزة:

كأنَّ المَطايا تَتَّقِي، من زُبانةٍ،
مَناكِبَ رُكْنٍ من نَضادِ مُلَمْلَمِ[1]

نفد: نَفِدَ الشيءُ نَفَداً ونَفاداً: فَنِيَ وذَهَب. وفي التنزيل العزيز: ما نَفِدَت كلماتُ الله؛ قال الزجاج: معناه ما انقطَعَتْ ولا فَنِيَتْ. ويروى أن المشركين قالوا في القرآن: هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع، فأعلم الله تعالى أنَّ كلامه وحِكْمَتَه لا تَنْفَدُ؛ وأَنْفَدَه هو واسْتَنْفَدَه. وأَنْفَدَ القومُ إذا نَفِدَ زادُهم أو نَفِدَتْ أموالُهم؛ قال ابن هرمة:

أَغَرَّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى،
ويَهْتَزُّ مُرْتاحاً إذا هو أَنْفَدا

[1] قوله «الأذري» كذا بالاصل وفي شرح القاموس الأذربي.

[1] قوله « مناكب » في ياقوت مناكد.

واسْتَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأَنْفَدُوه . واسْتَنْفَدَ وُسْعَه أي اسْتَفْرَغَه . وأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ : ذهب ماؤُها .

والمُنافِدُ : الذي يُحاجُّ صاحبَه حتى يَقْطَع حُجَّتَه وتَنْفَدَ . ونافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدةً إذا حاجَجْتَه حتى تقطع حُجَّتَه . وخَصْم مُنافِدٌ : يستفرغ جُهْدَه في الخصومة ؛ قال بعض الدُّبَيرِيِّينَ :

وهو إذا ما قيل:هَلْ مِنْ وافِدِ ؟
أو رجُلٍ عن حقِّكُم مُنافِدِ ؟
يكونُ للغائبِ مِثْلَ الشاهِدِ

ورجل مُنافِدٌ : جَيِّدُ الاستفراغ لِحُجَجِ خَصْمِه حتى يُنفِدَها فيَغْلِبَه . وفي الحديث : إنْ نافَدْتَهم نافَدُوك ، قال : ويروى بالقاف ، وقيل : نافذوك ، بالذال المعجمة . ابن الأثير : وفي حديث أبي الدرداء: إنْ نافَدْتَهم نافَدُوك ؛ نافَدْتُ الرجلَ إذا حاكَمْتَه أي إن قلتَ لهم قالوا لك ؛ قال : ويروى بالقاف والدال المهملة . وفي فلان مُنْتَفَدٌ عن غيره : كقولك مندوحة ؛ قال الأخطل :

لقدْ نَزَلْت بِعبْدِ اللهِ مَنْزِلةٌ ،
فيها عن العَقْب مَنْجاةٌ ومُنْتَفَدُ

ويقال : إنَّ في ماله لَمُنْتَفَداً أي لَسَعَةً . وانْتَفَدَ من عَدْوِه : استوْفاهُ ؛ قال أبو خراش يصف فرساً:

فأَلْجَمَها فأَرْسَلَها عليه ،
وولَّى ، وهو مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ

وقعد مُنْتَفِداً أي مُتَنَحِّياً ؛ هذه عن ابن الأعرابي. وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صَعِيدٍ واحد يَنْفُدُكُم البَصَرُ . يقال : نَفَدَني بَصَرُه إذا بَلَغَني وجاوَزَني. وأَنفَدْتُ القومَ إذا خَرَقْتَهم ومَشَيْتَ في وَسَطِهم ، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت : نَفَدْتُهم ، بلا ألف ؛ وقيل : يقال فيها بالألف ، قيل : المراد به يَنْفُدُهم بصرُ الرحمنِ حتى يأْتِيَ عليهم كلَّهم ، وقيل : أراد يَنْفُدُهم بصر الناظر لاستواء الصعيدِ . قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي يَبْلُغُ أَوَّلَهم وآخِرَهم حتى يراهم كلَّهم ويَسْتَوْعِبَهم ، من نَفَدَ الشيءُ وأَنفَدْتُه ؛ وحملُ الحديث على بصرِ المُبْصِرِ أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله ، عز وجل ، يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبَةَ العبدِ الواحدِ على انفراده، ويَرَوْنَ ما يَصِيرُ إليه .

نقد : النقْدُ : خلافُ النَّسيئة . والنقْدُ والتَّنْقادُ : تمييزُ الدراهِم وإخراجُ الزَّيْفِ منها ؛ أنشد سيبويه :

تَنْفِي يَداها الحَصَى،في كلِّ هاجِرةٍ،
نَفْيَ الدَّنانيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

ورواية سيبويه : نَفْيَ الدراهِيمِ ، وهو جمع دِرْهَم على غيرِ قياس أو دِرْهام على القياس فيمن قاله .

وقد نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْداً وانتَقَدَها وتَنَقَّدَها ونَقَدَه إياها نَقْداً : أعطاه فانتَقَدَها أي قَبَضَها . الليث : النقْدُ تمييز الدراهِم وإعطاؤُكها إنساناً ، وأَخذُها الانتقادُ ، والنقْدُ مصدر نَقَدْتُه دراهِمَه. ونَقَدْتُه الدراهِمَ ونقَدْتُ له الدراهم أي أعطيته فانتَقَدَها أي قَبَضَها . ونقَدْتُ الدراهم وانتَقَدْتُها إذا أَخْرَجْتَ منها الزَّيْفَ . وفي حديث جابرٍ وجَمَلِه ، قال : فَنَقَدَني ثمنَه أي أعطانيه نَقْداً مُعَجَّلاً . والدِّرْهَمُ نَقْدٌ أي وازِنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فلاناً إذا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة نَقْدٌ، الناسُ على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أَكثرُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

لَتُنْتَجَنَّ وَلَداً أو نَقَدا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَّ ناقةً فتقتنى أو ذَكَراً فيباع لأنهم قلما يمسكون الذكور . ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْداً إذا نَقَرَه بإصبعه كما تُنْقَر الجوزة .
والمِنْقَدَةُ : حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجَوْزُ. والنقْدةُ : ضربةُ الصبيِّ جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب. ونقَدَ أَرنبتَه بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وأَرْنَبَةٌ لك مُحْمَرَّةٌ ،
يَكادُ يُقَطِّرُها نَقْدَةْ

أي يشقُّها عن دَمها .
ونَقَدَ الطائرُ الفخَّ يَنْقُدُه بِمِنْقاره أي يَنْقُرُه ، والمِنْقادُ مِنْقارُه . وفي حديث أبي ذر : كان في سَفَر فقرَّبَ أَصحابُه السُّفْرةَ ودعَوْه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فَرَغُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم أي يأْكل شيئاً يسيراً ؛ وهو من نقَدْتُ الشيءَ بإصْبَعِي أنقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدراهِمِ .
ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ ينقُده إذا كان يلتقطُه واحداً واحداً ، وهو مثل النَّقْر ، ويروى بالراء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُم تَهْذِرون الدنيا[1].
ونقَدَ بِإِصْبَعِه أي نقرَ ، ونقَد الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نقداً ونقَدَ إليه : اختلَسَ النظر نحوه . وما زال فلان يَنْقُدُ بصرَه إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو مخالَسةُ النظر لئلا يُفْطَنَ له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إنْ نقَدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ وإن تَرَكْتَهُمْ تركوك ؛ معنى نقدتهم أي عِبْتَهم واغتَبْتَهم قابلوك بمثله ، وهو من قولهم نقَدْتُ رأسه بإصبعي أي ضربته .

[1] قوله «تهذرون الدنيا» قال ابن الاثير : وروي تهذرون يعني بضم الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

ونقَدْتُ الجَوْزَةَ أنقُدها إذا ضربتها ، ويروى بالفاء والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونقَدَتْه الحيَّةُ : لدغَتْه .
والنَّقَدُ : تَقَشُّرٌ في الحافِرِ وتَأَكُّلٌ في الأسنان ، تقول منه : نَقِدَ الحافر ، بالكسر ، ونَقِدَتْ أسنانه ونَقِدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَداً ، فهو نَقِدٌ : ائْتَكَلَ وتَكَسَّر . الأزهري : والنقَدُ أَكل الضِّرْس ، ويكون في القَرْن أيضاً ؛ قال الهذلي :

عاضَها اللهُ غُلاماً ، بَعْدَما
شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقِد

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغيّ :

تَيْسٍ تُيُوسٍ إذا يُناطِحُها ،
يَأْلَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقِدُ

أي أَصْلُه مُؤْتَكِلٌ ، وقَرْناً منصوب على التمييز ، ويروى قَرْنٌ أي يأْلَم قَرْنٌ منه .
ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَداً : أَرِضَ . وانْتَقَدَتْه الأَرَضَةُ : أَكلته فتَرَكَتْه أَجْوَفَ .
والنَّقَدُ : الصغيرة من الغَنَم ، الذكَرُ والأُنثى في ذلك سواء ، والجمع نِقَدٌ ونِقادٌ ونِقادةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ به ،
على نِقادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ

والنَّقَدُ : السَّفَلُ من الناس ، وقيل : النقَدُ ، بالتحريك ، جِنْس من الغَنَم قِصار الأَرْجُل قِباح الوُجوه تكون بالبَحْرَيْنِ ؛ يقال : هو أَذَلُّ من النقَد ؛ وأنشد :

رُبَّ عَديمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدِ ،
ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

وقيل : النقد غنم صِغارٌ حِجازِيَّة ، والنقّادُ : راعِيها . وفي حديث علي : أَنَّ مُكاتِباً لِبَني أَسَدٍ

قال: جِئْتُ بِنَقَدٍ أَجْلُبُه إلى المدينة؛ النقَد: صغار الغنم، واحدتها نقَدة وجمعها نِقاد؛ ومنه حديث خزيمة: وعاد النِّقادُ مُجْرَنْثِماً؛ وقول أبي زبيد يصف الأسد:

كأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَه،
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

فسره ثعلب فقال: النقّادُ صاحبُ مُسُوكِ النقَد كأنه جعل عليه خَمْلَه أي أنه وَرْدٌ ونصب كَهْباء بِيَعْلُو؛ وقال الأصمعي: أَجْوَدُ الصُّوفِ صوفُ النقَد.

والنقَدُ: البَطِيءُ الشَّبابِ القَلِيلُ الجِسْمِ، وربما قيل للقَمِيءِ من الصبيان الذي لا يكاد يَشِبُّ نَقَدٌ.

وأَنْقَدَ الشجرُ: أَوْرَقَ.

والأَنْقَدُ والأَنْقَذُ، بالدال والذال: القُنْفُذُ والسُّلَحْفاةُ؛ قال:

فباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً،
ويَحْدُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وهو معرفة كما قيل للأسد أُسامة. ومن أمثالهم: باتَ فلان بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ إذا بات ساهِراً، وذلك أن القُنْفُذ يَسْرِي ليلَه أجمع لا ينامُ الليلَ كُلَّه.

ويقال: أَسْرى من أَنْقَدَ.

الليث: الإنْقدانُ السُّلَحْفاةُ الذكَر.

والنُّقْدُ والنُّغْضُ: شجر، واحدته نُقدةٌ ونُغْضةٌ.

والنُّقْدُ والنَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نُقدةٌ، بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول نَقَدةٌ فيحرك.

وقال أبو حنيفة: النُّقْدةُ فيما ذكر أبو عمرو من الجوصة، ونَوْرُها يشبه البَهْرَمانَ، وهو العُصْفُر؛ وأنشد للخضري في وصف القطاة وفَرْخَيْها:

يَمُدّانِ أَشْداقاً إليها، كأَنَّما
تَفَرَّقَ عن نُوّارِ نُقْدٍ مُنَقَّبِ

اللحياني: نُقْدةٌ ونُقْدٌ، وهي شجرة، وبعضهم يقول نَقَدةٌ ونَقَدٌ؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نَقَدٌ، محرك القاف، وله نَوْر أصفر ينبت في القيعان. والنُّقْدُ: ثمر نبت يشبه البهرمان. والنُّقْدةُ: الكَرَوْيا. ابن الأعرابي: التَّقْدةُ الكُزْبَرةُ. والنُّقْدةُ، بالنون: الكَرَوْيا. ونَقَدةُ: موضع[1]؛ قال لبيد:

فَقَدْ نَرْتَعي سَبْتاً وأَهْلُكِ حِيرَةٌ،
مَحَلَّ المُلوكِ نَقْدةً فالمَغاسِلا

ونُقْدَةُ، بالضم: اسم موضع؛ ويقال: النُّقْدةُ بالتعريف.

نكد: النَّكَدُ: الشُّؤْمُ واللُّؤْمُ، نَكِدَ نَكَداً، فهو نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأَنْكَدُ. وكل شيء جرّ على صاحبه شَرّاً، فهو نَكَدٌ، وصاحبه أَنْكَدُ نَكِدٌ. ونَكِدَ عيشُهم، بالكسر، يَنْكَدُ نَكَداً: اشتدّ. ونَكِدَ الرجلُ نَكَداً: قَلَّلَ العَطاء أو لم يُعْطِ البَتَّة؛ أنشد ثعلب:

نَكِدْتَ، أَبا زُبَيْبَةَ، إذْ سأَلْنا
ولم يَنْكَدْ بِحاجَتِنا ضَبابُ

عدّاه بالباء لأنه في معنى بَخِلَ حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا. وأَرَضُونَ نِكادٌ: قليلة الخير.

والنُّكْدُ والنَّكْد: قِلّةُ العَطاء وأن لا يَهْنَأَه مَن يُعْطاه؛ وأنشد:

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً،
لا خَيْرَ في المَنْكودِ والنّاكِدِ

وفي الدعاء: نَكْداً له وجَحْداً! ونُكْداً وجُحْداً.

[1] قوله «ونقدة موضع» وقوله ونقدة، بالضم، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تفم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

وسأله فأَنْكَدَهُ أَي وجده عَسِراً مُقَلِّلاً ، وقيل : لم يجد عنده إِلاَّ نَزْراً قليلاً . ونَكَدَه ما سأَله يَنْكُدُه نَكْداً : لم يعطه منه إِلا أَقَلَّه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

مِنَ البِيضِ تُرْغِينا سُقاطَ حَدِيثِها ،
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَنَّعِ

تُرْغِينا : تُعْطِينا منه ما ليس بصريح . ونَكَدَه حاجتَه : منعَه إِياها . والنُّكْدُ من الإِبل : النوقُ الغَزِيراتُ من اللَّبَنِ ، وقيل : هي التي لا يبقى لها ولد ؛ قال الكميت :

ووَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها ،
ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ، ولم يكن
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

ويروى : ولم يَكُ في المُكْدِ ، وهما بمعنى . وقال بعضهم :النُّكْدُ النوقُ التي ماتت أَولادُها فَغَزُرَتْ ؛ وقال :

ولم تَبْضِضِ النُّكْدُ للحاشِرِين ،
وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ملتَنَقَّلُ

وأَنشد غيره :

ولم أَرْأَمِ الضَّيْمَ اخْتِتاءً وذِلَّةً ،
كما شَمَّتِ النَّكْداءُ بَوّاً مُجَلَّدا

النَّكْداءُ : تأْنيث أَنْكَدَ ونَكِدٍ . ويقال للناقة التي مات ولدها : نَكْداءُ وإِياها عنى الشاعر . وناقَةٌ نَكْداءُ : مِقْلاتٌ لا يعيشُ لها ولد فتكثر أَلبانها لأَنها لا تُرْضِعُ .

وفي حديث هوازن : ولا درها بماكِدٍ ولا ناكِدٍ ؛ قال ابن الأَثير : قال القتيبي : إِن كان المحفوظ ناكد فإِنه أَراد القليل لأَن الناكِدَ الناقة الكثيرة اللبن ، فقال : ما دَرُّها بغزير . والناكِدُ أَيضاً : القليلة اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامَتْ تُجاوِبُها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

النُّكْد : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد . وقوله تعالى : والذي خَبُثَ لا يخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً ؛ قرأَ أَهل المدينة نَكَداً ، بفتح الكاف ، وقرأَت العامة نَكِداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأْ بهما : إِلاَّ نَكْداً ونُكْداً ، وقال الفراء : معناه لا يخرج إِلا في نَكَدٍ وشِدَّةٍ .

ويقال : عطاء مَنْكُود أَي نَزْر قليل . ويقال : نُكِدَ الرجلُ ، فهو مَنْكُود ، إِذا كَثُرَ سُؤَاله وقَلَّ خَيْرُه . ورجل نَكِدٌ أَي عَسِرٌ ؛ وقومٌ أَنْكادٌ ومَناكِيدُ . وناكَدَه فلانٌ وهما يَتناكَدان إِذا تَعاسَرا . وناقة نَكْداءُ : قليلة اللَّبن . ورجل مَنْكُود ومَعْرُوك ومَشْفُوه ومَعْجُوزٌ : أُلِحَّ عليه في المسأَلة ؛ عن ابن الأَعرابي . وجاءَه مُنْكِداً أَي غير مَحْمُودِ المَجيء ، وقال مرة : أَي فارغاً ، وقال ثعلب : إِنما هو مُنْكِزاً من نَكِزَتِ البئرُ إِذا قَلَّ ماؤُها ، وهو أَحسن وإِن لم يسمع أَنْكَزَ الرجلُ إِذا نَكِزَتْ مياه آباره . وماء نُكْدٌ أَي قليل . ونَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ : قَلَّ ماؤُها .

والأَنْكَدان : مازِنُ بن مالك بن عَمْرو بن تَميم ، ويَرْبُوعُ بن حنظلة ؛ قال بُجَيْر بن عبد الله بن سلمة القشيري :

الأَنْكَدانِ : مازِنٌ ويَرْبُوعْ ،
ها إِنَّ ذا اليَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ

وكان بجير هذا قد التقى هو وقَعْنَب بن الحرث اليَرْبُوعي فقال بجير : يا قعنب ، ما فَعَلَتِ البيضاءُ فَرسُكَ ؟ قال:هي عندي ، قال : فكيف شُكْرُكَ

لما ؟ قال : وما عسيت أن أشكرها ! قال : وكيف لا تشكرها وقد نَجَّتْك مني ؟ قال قَعْنَبٌ : ومتى ذلك ؟ قال : حيث أقول :

تَمَطَّتْ به البَيْضاءُ بَعْدَ اخْتِلاسِه
على دَهَشٍ، وخِلْتُني لم أُكَذِّبِ

فأنكر قَعْنَب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادقُ منهما الكاذِبَ ، ثم إن بجيراً أغار على بني العَنْبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع ، فلما نظر إليهم قال هذا الرجز ،ثم إنهم احْتَرَبوا قليلاً فحمل قعنب بن عِصْمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأَدّاره عن فرسه ، فوثب عليه كَدّامُ بن بَجِيلَةَ المازنيّ فأسره فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله فمنع منه كَدّامٌ المازني ، فقال له قعنب : مازِ ، رأْسَكَ والسَّيْفَ ! فَخَلّى عنه كَدّام فضربه قَعْنَبٌ فأَطار رأسَه ؛ ومازِ : ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كَدّاماً وإنما سماه مازناً لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع ؛ قال ابن بري : وهذا المثل ذكره سيبويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأْسَكَ والجِدارَ ، وكذلك تقدر في المثل أَبْقِ يا مازِنُ رأْسَكَ والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه .

نمرد : ابن سيده: نُمْرُود اسم مَلِك معروف ، وكأَنَّ ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من التَّمَرُّد فهو على هذا ثلاثي.

نهد : نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهُد ، بالضم ، نُهوداً إذا كَعَبَ وانتَبَرَ وأَشْرَفَ . ونهدتِ المرأَةُ تَنْهُدُ وتَنْهَدُ، وهي ناهِدٌ وناهِدةٌ ، ونَهَّدَتْ ، وهي مُنَهِّدٌ ، كلاهما : نَهَدَ ثَدْيُها . قال أبو عبيد : إذا نَهَدَ ثَدْيُ الجارية قيل : هي ناهِد ؛ والثُّدِيُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِدِ . وفي حديث هَوازِنَ : ولا ثَدْيُها بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثديُ إذا ارتفع عن الصدر وصار له حَجْم .

وفرس نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهُدَ الفرس ، بالضم ، نُهُودة ؛ وقيل : كثير اللحم حسَنُ الجسم مع ارتفاع ، وكذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ ، وقيل: كل مرتفع نَهْد ؛ الليث : النهد في نعت الخيل الجسيم المشرف . يقال : فرس نَهْدُ القَذالِ نَهْدُ القُصَيْرَى؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ : الفرس الضخْمُ القويُّ ، والأُنثى نَهْدةٌ . وأَنْهَدَ الحوضَ والإناءَ : مَلأَه حتى يَفِيضَ أَو قارَبَ مِلأَه ، وهو حَوْضٌ نَهْدانُ. وإناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانةٌ : الذي قد علا وأَشرَف ، وحَفّان : قد بلغ حِفافَيْهِ . أَبو عبيد قال : إذا قارَبْتَ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُها ، يقال : نَهَدَتِ المَلْءَ ، قال : فإذا كانت دون مَلْئها قيل : غَرَّضْتُ في الدَّلو ؛ وأَنشد :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فيها ،
فإِنَّ دون مَلْئِها يَكْفِيها

وكذلك عَرَّقْتُ . وقال : وضَحْتُ وأَوضَحْتُ إذا جَعَلْتَ في أَسفَلِها مُوَيْهةً . الصحاح : أَنْهَدْتُ الحوضَ ملأْتُه ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدانُ وقدح نَهْدانُ إذا امتلأَ ولم يَفِضْ بعد . وحكى ابن الأعرابي : ناقة تَنْهَدُ الإناءَ أي تملؤه . ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْداً ، كلاهما: شَخَصَ ؛ ونَهَدَ وأَنْهَدْتُه أنا . ونَهَدَ إليه : قامَ ؛ عن ثعلب .

والمُناهَدَةُ في الحرب : المُناهَضَةُ ، وفي المحكم : المُناهَدةُ في الحرب أَنْ يَنْهَدَ بعض إلى بعض ، وهو

في معنى نَهَضَ إلا أَنّ النُّهُوضَ قيامٌ غَيْرُ قُعُود[١]، والنُّهُودُ نُهوضٌ على كل حال. ونَهَدَ إلى العدوّ يَنْهَد، بالفتح: نَهَضَ. أبو عبيد: نَهَد القومُ لعدوّهم إذا صَمَدوا له وشرعوا في قتاله. وفي الحديث: أنه كان يَنْهَدُ إلى عَدُوّه حين تزول الشمس أي يَنْهَضُ. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد الحرام فنَهَد له الناس يسألونه أي نَهَضُوا. والنَّهْد: العَوْنُ. وطَرَحَ نَهْدَه مع القوم: أعانهم وخارجهم. وقد تَناهَدوا أي تَخارَجُوا، يكون ذلك في الطعام والشراب؛ وقيل: النِّهْدُ إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرُّفقة. والتناهُدُ: إخْراجُ كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه. يقال: تَناهَدوا وناهَدوا وناهد بعضُهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: النِّهْدُ، بالكسر. قال: والعرب تقول: هات نِهْدَكَ، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: أَخْرِجوا نِهْدَكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطْيَبُ لنفوسكم؛ قال ابن الأثير: النِّهد، بالكسر، ما يُخْرِجُه الرفقة عند المناهدة إلى العدوّ وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنّة. وتَناهَدَ القومُ الشيء: تناولوه بينهم.

والنَّهْداء من الرمل، ممدود: وهي كالرّابية المُتَلَبِّدة كريمة تنبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أَنْهَد. والنَّهْداء: الرملة المشرفة.

والنَّهْدُ والنَّهِيدُ والنَّهِيدةُ كله: الزُّبْدةُ العظيمة، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نَهْدةً فإذا كانت صغيرة فبدة؛ وقيل: النَّهِيدةُ أن يُغْلى لُبابُ الهَبيد وهو حب الحنظل، فإذا بَلَغَ إناه من النُّضْج والكثافة ذُرّ عليه قُمَيْحة من دقيق ثم أُكل؛ وقيل: النهيد، بغير هاء، الزُّبْدُ الذي لم يتم رَوْب لبنه ثم أُكل. قال أبو حاتم: النَّهيدة من الزبْد زُبْدُ اللبن الذي لم يَرُبْ ولم يُدْرِكْ فيُمْخَضُ اللبن فتكون زبدته قليلة حُلوة. ورجل نَهْدٌ: كريم يَنْهَضُ إلى مَعالي الأمور. والمُناهَدةُ: المُساهَمة بالأصابع. وزُبْد نَهِيد إذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يَهْجُو عَمْرَو بن لَجإٍ التيمي:

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أم نَهِيدُ

وأول القصيدة:

يَذُمُّ النازِلُون رِفادَ تَيْمٍ، إذا ما الماءُ أَيْبَسَه الجَلِيدُ

وكَعْثَبٌ نَهْدٌ إذا كان ناتئاً مرتفعاً، وإن كان لاصقاً فهو هَيْدَبٌ؛ وأنشد الفراء:

أَرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهداً كَعْثَبا، أذاكَ أم أُعْطِيتَ هَيداً هَيْدَبا؟

وفي الحديث، حديث دار النَّدْوة وإبليس: فأَخذ من كل قبيلة شابّاً نَهْداً أي قَوِيّاً ضَخْماً. ونَهْدٌ: قبيلة من قَبائل اليمن. ونَهدانُ ونُهَيْدٌ ومُناهِدٌ: أسماء.

نود: نادَ الرجلُ نُواداً: تَمايَلَ من النعاس. التهذيب: نادَ الإنسان يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً مثل ناسَ يَنُوس وناع يَنوعُ.

وقد تَنَوّد الغُصْن وتَنَوّع إذا تَحرّكَ؛ وَنَوَدانُ اليهود في مدارسهم مأْخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا نَشَروا التَّوراة نادوا؛ يقال: ناد يَنُودُ إذا حَرّك رأسه وكَتِفَيْهِ. وناد من النُّعاس يَنُودُ نَوْداً إذا تمايل.

[١] قوله «قيام غير قعود» كذا بالأصل ولعلها عن قعود.

فصل الهاء

هبد : الهَبْدُ والهَبِيدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل: حبه ، واحدته هَبِيدة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بِوَصِيدة ولا أتَقَوَّتُ بِهَبِيدة ؛ وقال أبو الهيثم: هَبِيدُ الحنظل شَحْمه . واهْتَبَدَ الرجلُ إذا عالج الهَبِيدَ . وهَبَدْتُه أهْبِدُه : أطعَمْتُه الهَبِيدَ . وهَبَدَ الهَبِيدَ : طبخه أو جناه .

الليث : الهَبْد كسْر الهَبِيد وهو الحنظل ؛ ومنه يقال : تَهَبَّدَ الرَّجُل والظَّلِيمُ إذا أخذا الهبيدَ من شجره ؛ وقال :

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدا ،
كِلا كَلْبَيْكِ أعْيا أن يَصِيدا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أخْفَق فلم يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجي الهَبِيدَ فقد أخْفَقْنا . وتَهَبَّدَ الرجلُ والظَّلِيمُ واهْتَبدا : أخذاه من شجرته أو استخرجاه للأكل . الأزهري : اهْتَبَدَ الظليم إذا نقر الحنظل فأكل هَبِيدَه ؛ ويقال للظليم : هو يَتَهَبَّدُ إذا استخرج ذلك ليأكله . وفي حديث عمر وأَمَة : فزَوَّدَتْنا من الهبيد ؛ الهَبِيد : الحنظل يكسر ويستخرجُ حبّه ويُنْقَع لتذهب مَرارته ويُتَّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة . الجوهري : الاهْتِبادُ أن تَأْخُذَ حبَّ الحنظل وهو يابس وتجعله في موضع وتَصُبَّ عليه الماءَ وتَدْلُكه ثم تصب عنه الماءَ ، وتفعل ذلك أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ ؛ غيره : والتَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل ونقعه ، وقيل : التَّهَبُّدُ أخْذُه وكسْرُه ؛ غيره : وهَبِيدُ الحنظل حبُّ حَدَجِه يستخرج ويُنْقَع ثم يُسخَّن الماءُ الذي أُنْقِع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصبُّ عليه شيء من الوَدَك ويذرُّ عليه قُمَيِّحَةٌ من الدقيق ويُتحسَّى.

وقال أبو عمرو : الهَبيد هو أن يُنقع الحنظل أياماً ثم يغسل ويطرح قشره الأعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدة . يقال منه : رأيت قوماً يتَهَبَّدُون .

وهَبُّود : جبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَرْثانُ هذاكَ ورا هَبّودِ

التهذيب : أنشد ابو الهيثم :

شَرِبْنَ بعُكَّاش الهَبابيدِ شَرْبةً ،
وكان لها الأحْفى خَلِيطاً تُزايِلُهْ

قال عُكّاشُ الهَبابيد : ماء يقال له هبّود فجمع بما حوله . وأحْفى : اسم موضع . وهبّود ، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بني نمير . وهَبُّودٌ : فرس عَلْقَمة ابن سُياج . الأزهري : هَبُّود اسم فرس سابق لبني قريع ؛ قال :

وفارسُ هَبُّود أشابَ النَّواصيا

هبرد : ثَريدةٌ هِبْردانةٌ : باردة . تقول العرب : ثريدة هبردانة مِبْردانةٌ مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هجد : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجوداً وأهْجَدَ : نام . وهَجَد القوم هُجُوداً : نامُوا . والهاجِدُ : النائِمُ . والهاجِدِ والهَجُود : المُصَلي بالليل ، والجمع هُجودٌ وهُجّد ؛ قال مرة بن شيبان :

ألا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عليه ،
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ ، البَقَرُ الهُجُودُ

وقال الحطيئة :

فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ ، بأعلى ذِي طُوالةَ ، هُجَّدِ

وكذلك المُتَهَجِّدُ يكون مُصَلّياً . وتَهَجَّدَ القومُ: استيقظوا للصلاة أو غيرها ؛ وفي التنزيل العزيز : ومن الليل فَتَهَجَّدْ به نافلةً لك ؛ الجوهري : هَجَدَ

وتَهَجَّدَ أي نام ليلاً . وهَجَدَ وتَهَجَّدَ أي سَهِرَ ، وهو من الأَضْدادِ ، ومنه قيل لصلاة الليل : التَّهَجُّدُ . والتَّهْجِيدُ : التَّنْوِيمُ ؛ قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غلبه النعاس :

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى ،
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

قلتُ : هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى ،
وقَدَرْنا إن خَنا الدَّهْرِ غَفَلْ

كأَنه قال نَوِّمْنا فإِنَّ السُّرَى طالَ حتى غَلَبنا النومُ . والمَجُودُ : الذي أَصابه الجَوْدُ من النعاس مِثْلُ المَجُودِ الذي أَصابَه الجَوْدُ من المَطر ؛ يقول : هو مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فإِذا صار في السفر تَبَذَّلَ وتَبَذُّلُه صَبْرُهُ على غير فراش ولا وِطاء. ابن بُزُرج : أَهْجَدْتُ الرجل أَنَمْتُه وهَجَّدْتُه أَيْقَظْتُه . وقال غيره : هَجَدْتُ الرجل أَنَمْتُه ، وأَهْجَدْتُه : وجدته نائماً . ابن الأَعرابي : هَجَّدَ الرجل إِذا صلَّى بالليل ، وهَجَدَ إِذا نام بالليل . وقال غيره : وهَجَدَ إِذا نام وذلك كله في آخر الليل ؛ قال الأَزهري : والمعروف في كلام العرب أَن الهاجد هو النائم . وهَجَدَ هُجوداً إِذا نام . وأَما المُتَهَجِّدُ ، فهو القائم إِلى الصلاة من النوم ، وكأَنه قيل له مُتَهَجِّد لإِلقائه الهُجُود عن نفسه ، كما يقال للعابد مُتَحَنِّثٌ لإِلقائه الحِنْثَ عن نفسه . وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فنظر إِلى مُتَهَجِّدي بيت المقدس أَي المصلِّين بالليل . يقال : تهجَّدت إِذا سَهِرْت وإِذا نِمْت ، وهو من الأَضداد . وأَهْجَدَ البعيرُ : وضع جِرانَه على الأَرض .

هدد : الهَدُّ : الهَدْمُ الشديد والكسر كحائط يُهَدُّ بمرَّة فيَنْهَدِمُ ؛ هَدَّه يَهُدُّه هَدّاً وهُدُوداً ؛ قال كثيِّر عزة :

فلَوْ كان ما بي بالجبالِ لَهَدَّها ،
وإِن كان في الدُّنيا شَدِيداً هُدُودُها

الأَصمعي : هَدَّ البِناءَ يَهُدُّه هَدّاً إِذا كسره وضَعْضَعَه . قال : وسمعت هادّاً أَي سمعت صوت هَدِّه . وانهدَّ الجبَلُ أَي انكسر . وهَدَّني الأَمرُ وهدَّ رُكْني إِذا بلغ منه وكَسَره ؛ وقول أَبي ذؤيب :

يَقولوا قَدْ رأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

قال ابن سيده : هو من هذا . ورُوي عن بعضهم أَنه قال : ما هَدَّني موتُ أَحد ما هدَّني موتُ الأَقْران. وقولهم : ما هدَّه كذا أَي ما كَسَره كذا . وهدَّته المصيبةُ أَي أَوهَنَت رُكْنه .

والهَدَّة : صوت شديد تسمعه من سقوط رُكن أَو حائط أَو ناحية جبل ، تقول منه : هَدَّ يَهِدُّ ، بالكسر ، هديداً ؛ وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه كان يقول : اللهم إِني أَعوذ بك من الهَدِّ والهَدَّة ؛ قال أَحمد بن غياث المروزي : الهَدُّ الهَدْمُ والهَدَّة الخُسوف . وفي حديث الاستسقاء : ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ ؛ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء ، ويروى : هَدَأَتْ أَي سكنت . وهَدُّ البعير : هَدِيرُه ؛ عن اللحياني . والهَدُّ والهَدَدُ : الصوت الغليظ . والهادُّ : صوت يسمعه أَهل السواحل يأْتيهم من قِبَلِ البحر له دَوِيٌّ في الأَرض وربما كانت منه الزَّلْزَلَةُ ، وهَدِيدُه دَوِيُّه ؛ وفي التهذيب : ودَوِيُّه هَدِيدُه ؛ وأَنشد :

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْت ذُو هَدِيدِ

وقد هَدَّ يَهِدُّ . وما سمعنا العامَ هادَّةً أَي رَعْداً . والهَدُّ من الرجال : الضعيف البدن ، والجمع هَدُّونَ

ولا يُكْسَرُ ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

لِيَسوا بِهَدّينَ في الحُروبِ ، إذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وقد هدَّ يَهِدُّ ويَهِدُّ هَدّاً. والأَهَدُّ : الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أَوعده : إني لَغيرُ هَدٍّ أي غيرُ ضعيف . وقال ابن الأَعرابي : الهَدُّ من الرجال الجَوادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهِدّ ، بالكسر . ابن الأَعرابي : الهَدّ ، بفتح الهاء ، الرجل القويّ ، قال : وإذا أَردت الذم بالضعف قلت : الهِدُّ ، بالكسر . وقال الأَصمعي : الهَدُّ من الرجال الضعيف ؛ وأَباها ابن الأَعرابي بالفتح. شمر : يقال رجل هدٌّ وهَدادةٌ وقوم هَدادٌ أي جُبناء ؛ وأَنشد قول أُمية :

فأَدْخَلَهُم على رَبِذٍ يَداهُ
بفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ من الهَدادِ

والهَديدُ والفَديدُ : الصوتُ .

واسْتَهْدَدْتُ فلاناً أي اسْتَضْعَفْتُه ؛ وقال عدي ابن زيد :

لم أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بالْ
قُوَّةِ ، إن يُسْتَهَدَّ طالِبُها

وقال الأَصمعي : يقال للوعيدِ : من وراءٍ وراءٍ الفَديدُ والهَديدُ .

وأَكَمَةٌ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَر . والهَدُودُ : العَقَبةُ الشاقَّةُ .

والهَديدُ : الرجل الطويلُ .

ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو مدح ؛ وقيل : معناه أَثْقَلَكَ وصْفُ محاسنِه ، وفيه لغتان : منهم مَنْ يُجْرِيه مُجْرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَّكَ من رجل ، وبامرأَة هَدَّتْكَ من امرأَة ، كقولك كَفاكَ وكَفَتْكَ ؛ وبرجلين هدّاكَ وبرجال هَدُّوكَ ، وبامرأَتين هَدَّتاكَ وبِنِسوةٍ هَدَدْنَكَ ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحِباً

قال : هَدَّكَ صاحباً أي ما أَجَلَّه ما أَنْبَلَهُ ما أَعلمه، يَصِفُ ذِئْباً . وفي الحديث : أَن أَبا لهب قال : لَهَدَّ ما سَحَرَكُم صاحِبُكُم ؛ قال : لَهَدَّ كلمة يتعجب بها ؛ يقال : لَهَدَّ الرجلُ أي ما أَجْلَدَه . غيره : وفلان يُهَدُّ ، على ما لم يُسمّ فاعله ، إذا أُثْنِيَ عَلَيْه بالجَلَد والقُوَّة . ويقال : إنه لَهَدَّ الرَّجلُ أي لَنِعْمَ الرجلُ وذلك إذا أُثني عليه بِجَلَدٍ وشدّة، واللام للتأْكيد . ابن سيده : هَدَّ الرجلُ كما تقول: نِعمَ الرجل .

ومَهْلاً هَدادَيْكَ أي تَمَهَّلْ يَكْفِكَ .

والتَّهَدُّدُ والتهْديدُ والتَّهْدادُ : من الوعيد والتخوف.

وهُدَدُ : اسم لملك من ملوكِ حِمْيَر وهو هُدَدُ بن هَمّال[1] ، ويروى أَن سليمان بن داود ، عليهما السلام، زَوَّجَه بَلْقَه وهي بلقيس بنت بَلْبَشْرَح[2] ؛ وقول العجاج :

سَيْباً ونُعْمى من إلهٍ في دِرَرْ ،
لا عَصْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

قوله ، لا عَصْفَ جارٍ أي ليس من كَسْبِ جارٍ إنما هو من الله تعالى ، ثم قال : هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلبشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجل جارُ المُعْتَصَرِ أي نِعْم جارُ الملتجَإ .

وفي النوادر : يُهَدْهَدُ إليَّ كذا ويُهَدَّى إليَّ كذا ويُسَوَّلُ إليَّ كذا ويُهَدَّى لي كذا ويُهَوَّلُ إليَّ كذا ولي ويُوَسْوَسُ إليَّ كذا ويُخَيَّلُ إليَّ ولي ويُخالُ لي كذا : تفسيره إذا شُبِّه الإنسان في نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْه ولم يَعْقِد عليه إلا التشبيه .

وهَدْهَدَ الطائرُ : قَرْقَرَ . وكلُّ ما قَرْقَرَ من الطير : هُدْهُدٌ وهُداهِدٌ ؛ قال الأزهري : والهُداهِدُ طائر يشبه الحَمام ؛ قال الراعي :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه ،
يَدْعُو بقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

والجمع هَداهِدُ ، بالفتح ، وهَداهِيدُ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون الواحد هَدْهاداً . وقال الأصمعي : الهُداهد يُعْنى به الفاختَةُ أو الدُّبْسِيُّ أو الوَرَشانُ أو الهُدْهُدُ أو الدُّخَّلُ أو الأَيْكُ ؛ وقال اللحياني : قال الكسائي : إنما أراد الراعي في شعره بِهُداهِدٍ تصغير هُدْهُد فأنكر الأصمعي ذلك ، قال : ولا أعرفه تصغيراً ، قال : وإنما يقال ذلك في كل ما هَدَلَ وهَدَرَ ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أنَّ من العرب من يقول دُوابَّة وشُوابَّة في دُوَيْبَّة وشُوَيْبَّة ، قال : فعلى هذا إنما هو هُدَيْهِدٌ ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحدّ ، غير أن الذين يقولون دُوابَّة لا يجاوزون بناء المدغم . وقال أبو حنيفة : الهُدْهُدُ والهُداهِد الكثيرُ الهَديرِ من الحمام . وفَحْلٌ هُداهِدٌ : كثير الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ في الإبل ولا يَقْرَعُها ؛ قال :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ وزَغْدِ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هَدِيد هُداهِد أو هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ .

الجوهري : وهَدْهَدَةُ الحَمامِ إذا سمعت دَوِيَّ هَدِيرِه ، والفحل يُهَدْهِدُ في هَدِيرِه هَدْهَدة ، وجمع الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ ؛ قال الشاعر :

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا
مُواصِلاً قُفّاً ، ورَمْلاً أَدْهَسا

والهُدْهُدُ : طائر معروف ، وهو مما يُقَرْقِرُ ، وهَدْهَدَتُه : صوته ، والهُداهِدُ مثله ؛ وأنشد بيت الراعي أيضاً :

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه ،
يَدْعُو بقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا

قال ابن بري : الهَدِيل صوته ، وانتصابه على المصدر على تقدير يَهْدِلُ هَديلاً لأنَّ يَدْعُو يدل عليه ، والمُشَبَّهُ بالهدهد الذي كُسِرَ جَناحُه ، هو رجل أخذ المُصَدِّقُ إبله بدليل قوله في البيت قبله :

أَخَذُوا حَمُولَته فأَصْبَحَ قاعِداً ،
لا يَسْتَطِيعُ عن الدِّيارِ حَوِيلا
يَدْعُو أميرَ المؤمِنِينَ ، ودونَه
خَرْقٌ تَجُرُّ به الرِّياحُ ذُيُولا

قال ابن سيده : وبيت ابن أحمر :

ثم اقْتَحَمْتُ مُناجِداً ولَزِمْتُه ،
وفُؤادُه زَجِلٌ كعَزْفِ الهُدْهُدِ

يروى : كعَزْفِ الهُدْهُد ، وكعَزْف الهَدْهَد ، فالهُدْهُدُ : ما تقدم ، والهَدْهَدُ قيل في تفسيره : أصواتُ الجنّ ولا واحد له .

وهَدْهَدَ الشيءَ مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْلٍ : حَدَرَه . وهَدْهَدَهُ : حرَّكه كما يُهَدْهَدُ الصبيُّ في المَهْدِ . وهَدْهَدَت المرأةُ ابنها أي حرَّكَتْه لِينام ، وهي

المَدْهَدَةُ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: جاء شيطان فَحَمَلَ بلالاً فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبيُّ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة. والهَدْهَدَةُ: تحريك الأُم ولدها لينام.

وهُداهِد: حي من اليمن. وهَدْهادٌ: اسم. وهَداد: حَيٌّ من اليمن.

هدبد: الهُدَبِدُ والهُدابِدُ: اللبن الخاثر جداً. ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وقُبَدْفِدٌ، وهو الحامض الخاثر، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين، وقيل: الهُدَبِدُ الخَفَشُ، وقيل: هو ضعف البصر. ورجل هُدَبِدٌ: ضعيف البصر؛ وبِعَيْنِه هُدَبِدٌ أي عَمَشٌ؛ قال:

إنه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنَامٍ وكَبِدْ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَة مثل قول العُجَيْرِ السَّلولي:

فَبَيْناهُ يَشْري رَحْلَه قال قائلٌ:
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ؟

قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير: رَخْوُ المِلاط طَوِيلُ، لأن القصيدة لامية؛ وبعده:

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كأنها
بَقايا لُجَيْنٍ، جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

المفضل: الهُدَبِدُ الشَّبْكَرَةُ، وهو العَشاء يكون في العين؛ يقال: بعينه هُدَبِدٌ. والهدَبِدُ: الصمغ الذي يسيل من الشجر أَسْوَدَ.

هرد: هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً: مَزَّقَه. وهَرَّدَه: شَقَّقَه. وهَرَدَ القَصَّار الثوب وهَرَته هَرْداً، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ: مَزَّقه وخَرَّقه وضَرَبَه. وهَرْدُ العِرْضِ: الطعن فيه؛ هَرَدَ عِرْضَه وهَرَته يَهْرِدُه هَرْداً. الأَصمعي: هَرَتَ فلان الشيء وهَرَدَه: أَنضجه إِنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أَنْعَمَ إِنْضاجَه. وهَرَدْتُ اللحمَ أَهْرِدُه، بالكسر، هَرْداً: طبخته حتى تَهَرَّأَ وتَفَسَّخَ، فهو مُهَرَّد. قال الأَزهري: والذي حَفِظناه عن أَئمتنا الحِرْدى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث[1]. وقال أَبو زيد: فإِن أَدخلت اللحمَ النارَ وأَنضجته، فهو مُهَرَّد، وقد هَرَدْتُه فَهَرِدَ هو. قال: والمُهَرَّأُ مِثْلُه، والتهْرِيدُ مِثْلُه شدّد للمبالغة؛ وقد هَرِدَ اللحمُ.

والهَرْدُ: الاختلاطُ كالهَرْج. وتركتهم يَهْرِدُون أَي يَمُوجون كَيَهْرِجون.

والهُرْدُ: العُروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكُرْكُم. وثوب مَهْرُودٌ ومُهَرَّدٌ: مصبوغ أَصفر بالهُرْد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مَهْرُودَيْن. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مَهْرُودان؛ قال الفراء: الهَرْدُ الشقُّ. وفي رواية أُخرى: ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْن أَي في شُقَّتين أَو حُلَّتين. قال الأَزهري: قرأت بخط شمر لأَبي عدنان: أَخبرني العالم من أَعراب باهلة أَن الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زَهْرَة الحَوْذانة، فذلك الثوب المَهْرُودُ. ويروى: في مُمَصَّرَتَيْن، ومعنى المُمَصَّرتين والمهرودتين واحد، وهي المصبوغة بالصُّفْرة من زَعْفران أَو غيره؛ وقال القتيبي: هو عندي خطأٌ من النَّقَلة وأَراه مَهْرُوَّتَيْن أَي صَفْراوَيْن. يقال: هَرَّيْتُ العمامة إِذا لَبِسْتَها صفراء وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ؛ قال: فإِن كان محفوظاً بالدال، فهو من

١ قوله «قال الأزهري والذي حفظناه الى قوله غير الليث» كذا بالاصل ولا مناسبة له هنا وانما يناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت.

المَرْدِ الشق، وخطىء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالدال والذال، أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهُرْد. قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون هَرَّيْتُ، فلو بني على هذا لقيل مُهَرّاة في كُرْكُمٍ على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هَرَّيْتُ إلا في العِمامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مَهْرودتين أي بين شقتين أُخذتا من الهَرْد، وهو الشق، خطأٌ لأن العرب لا تسمي الشق للاصلاح هَرْداً بل يسمون الإخْراقَ والإفساد هَرْداً؛ وهَرَدَ القَصَّارُ الثوب؛ وهَرَدَ فلانٌ عِرْضَ فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين مُمَصَّرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نَسْمَعِ الصِّيرَ الصِّحْناةَ[1] إلا في الحديث، وكذلك الثُّفَّاءَ الحُرْفَ ونحوَه؛ قال: والدال والذال أُختان تبدل إحداهما من الأُخرى؛ يقال: رجل مِدْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خَفِيَّ الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرودَتَيْن. والهُرْدِيّة: قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيّةً بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُضْبانُه. أبو زيد: هَرَدَ ثَوْبَه وهَرَتَه إذا شقه، فهو هَريدٌ وهَريتٌ؛ وقول ساعدة الهذلي:

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدّاً،
وثَوْبُكَ في عَباقِيَةٍ هَريدُ

أي مَشْقُوقٌ. وهُرْدانُ وهَيْرُدانُ: اسمان. والهُرْدانُ والهِرْداء: نبت. وقال أبو حنيفة: الهِرْدى، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمُذكرة أم مؤنثة؟ والهَيْرُدانُ: نبت كالهِرْدى. الأصمعي: الهِرْدَى، على فِعْلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والهَيْرُدانُ: اللّصّ، قال: وليس بثبت. وهُرْدانُ: موضع.

هرشد: الهِرْشَدّةُ: العجوز.

هسد: الأزهري: روي عن المُؤرِّج أنه قال: يقال للأسد هَسَدٌ؛ وأنشد:

فلا تَعْيا، مُعاوِيَ، عن جَوابي،
ودَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ للهِسادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هَكَّدَ الرجل إذا شَدَّدَ على غريمه.

همد: الهَمْدَةُ: السَّكْتةُ. هَمَدَتْ أصواتُهم أي سَكَنَتْ. ابن سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُموداً، فهو هامِدٌ وهَمِدٌ وهَميدٌ: مات. وأَهْمَدَ: سَكَتَ على ما يَكْرَه؛ قال الراعي:

وإني لأَحْمي الأَنْفَ مِن دونِ ذِمَّتي،
إذا الدَّنِسُ الواهي الأَمانةِ أَهْمَدا

الليث: الهُمُودُ الموتُ، كما هَمَدَتْ ثمودُ. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوعِ أي يَهْلِكُ. وهَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ هُموداً: طُفِئَتْ طُفُوءاً وذهبت البتة فلم يَبِنْ لها أَثَر، وقيل: هُمُودُها ذَهابُ حرارتها. ورَمادٌ هامِدٌ: قد تغيَّر وتَلَبَّدَ. والرَّمادُ الهامِدُ: البالي المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض. الأصمعي: خَمَدَتِ النارُ إذا سكَن

[1] قوله «الصحناة» في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة .

لَهَبُها ، وهَمَدَتْ هُمُوداً إذا طُفِئَتِ البتة ، فإذا صارت رَماداً قيل : هَبا يَهْبُو ، وهو هابٍ . ونباتٌ هامدٌ: يابس. وهَمَدَ شجرُ الأَرض أي بَلِيَ وذهَب. وشجرة هامدةٌ : قد اسودّت وبَلِيَتْ . وثَمَرَةٌ هامدةٌ إذا اسودّت وعَفِنَتْ . وترى الأَرضَ هامدةً أي جافّة ذات تُراب . وأَرضٌ هامدة : مُقْشَعِرّةٌ لا نبات فيها إلا اليابس المُتَحَطِّم ، وقد أَهْمَدَها القَحْطُ . وفي حديث عليّ : أَخرَجَ من[1] هَوامِدِ الأَرض النباتَ ؛ الهامِدةُ : الأَرضُ المُسْنِتَة ، وهُمُودُها : أَن لا يكون فيها حياةٌ ولا نَبْت ولا عُود ولم يصبها مطر . والهامد من الشجر : اليابس . وهَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وهَمْداً : تَقَطَّع وبلِيَ ، وهو من طول الطيّ تنظر إليه فتحسَبه صحيحاً فإذا مَسِسْتَه تَناثَر من البِلى ، وقيل : الهامِدُ البالي من كل شيء. ورُطَبَةٌ هامِدةٌ إذا صارت قَشِرةً وصَقِرةً . وأَهْمَدَ في المكان : أَقام . والإهمادُ : الإقامة ؛ قال رؤْبةُ بن العجاج :

لَمَّا رَأَتْني راضِياً بالإهمادْ ،
كالكُرَّزِ المَرْبوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ

يقول : لما رأَتني راضياً بالجلوس لا أَخرج ولا أَطلب كالبازي الذي كُرِّزَ أُسْقِطَ ريشُه ، وأَهْمَدَ في السير أَسرع ؛ قال : وهذا الحرف من الأَضْدادِ . ابن سيده : والإهمادُ السُّرْعةُ . وقال غيره : السرعة في السير ؛ قال : فهو من الأَضداد ، قال رؤْبة بن العجاج :

ما كانَ إلاَّ طَلَقُ الإهْمادْ ،
وكَرُّنا بالأَغْرُبِ الجِيادْ
حتى تَحاجَزْنَ عن الرُّوّادْ ،
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادْ

[1] قوله « أخرج من » كذا بالاصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالماء .

والطَّلَق : الشَّوْطُ ؛ يقال : عَدا الفرس طَلَقاً أَو طلَقين ، كما تقول : شَوْطاً أَو شَوْطين . والأَغْرُبُ : جمع غَرْب ، وهي الدلو الكبيرة ، أَي تابعُوا الاستقاء بالدِّلاء حتى رَوِيَتْ . وأَهْمَدَ الكلبُ أَي أَحضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيدٌ . يقال : أَخذَنا المُصَدِّقُ بالهَمِيدِ أَي بما مات من الغنم . ابن شميل : الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الدّيوان فيقال : هاتوا صدَقَتَه وقد ذهَب المالُ . يقال : أَخَذَنا الساعِي بالهَمِيد .

ابن بُزُرج : أَهْمَدوا في الطّعامِ أَي اندفعوا فيه .

وهَمْدانُ : قَبِيلةٌ من اليمن .

هند : هِنْدٌ وهُنَيدةٌ : اسم للمائة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدُوها ثَمانِيةٌ ،
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال أَبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأَنشد لسلمة بن الخُرْشُبِ الأَنماريّ :

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها ،
وتسعينَ عاماً ثم قُوِّمَ فانْصاتَا[1]

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة ولِما دُوَيْنَها ولما فُوَيْقَها ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزيادي قال : ولم أَسمعه من غيره . قال : والهُنَيْدةُ مائةُ سنة . والهِنْدُ مائتان ؛ حكي عن ثعلب . التهذيب : هُنَيْدةُ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الأَلف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أَبو وجزة :

فِيهِمْ جِيادٌ وأَخْطارٌ مُؤَثَّلةٌ ،
مِنْ هِنْدِ هِنْد وإرباءٌ على الهِنْدِ

[1] قوله « وتسعين » هذا ما في الاصل والصحاح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين .

ابن سيده : ولَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ إذا مات . ابن الأعرابي : هَنَّدَ إذا قَصَّرَ ، وهَنَدَ وهَنَّدَ إذا صاحَ صِياحَ البُومةِ . أبو عمرو : هَنَّدَ الرجلُ إذا شَتَم إنساناً شَتْماً قبيحاً ، وهَنَّدَ إذا شُتِمَ فاحتَمَله وأمسَكَ ، وحمَلَ عليه فما هَنَّدَ أي ما كَذَّب . وما هنَّد عن شَتْمِي أي ما كَذَّب ولا تأخَّرَ . وهَنَّدَتْه المرأةُ: أورثَتْه عِشقاً بالملاطَفةِ والمُغازَلة ؛ قال :

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّما

وهَنَّدَتْني فلانةُ أي تَيَّمَتْني بالمُغازلة ؛ وقال أعرابي:

غَرَّكَ مِنْ هَنادةَ التَّهْنِيدُ ،
مَوْعُودُها ، والباطِلُ المَوْعُودُ

ابن دريد : هَنَّدَتْ الرجلَ تَهْنِيداً إذا لايَنَتْه ولاطفَتْه . ابن المستنير : هَنَّدَتْ فلانة بقَلْبه إذا ذهَبَتْ به . وهَنَّد السيفَ : شَحَذَه . والتهنيدُ : شَحْذُ السيفِ ؛ قال :

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ ،
يَقْضِبُ ، عِنْدَ الهَزِّ والتَّجْرِيدِ ،
سالِفةَ الهامةِ والتَّدِيدِ

قال الأزهري : والأصل في التهنيد عمل الهند . يقال: سَيْفٌ مُهَنَّدٌ وهِنْدِيٌّ وهِنْدُوانيٌّ إذا عُمِلَ ببلاد الهند وأُحْكِمَ عملُه . والمُهَنَّدُ : السيفُ المطبوعُ من حديدِ الهِنْد .

وهِنْد : اسم بلاد ، والنسبة هِنْدِيٌّ والجمع هُنُودٌ كقولك زِنْجِيٌّ وزُنُوجٌ ؛ وسيف هِنْدُوانيٌّ ، بكسر الهاء ، وإن شئت ضممتها إتباعاً للدال . ابن سيده : والهِنْدُ جِيلٌ معروف ؛ وقول عَدِيِّ بن الرِّقاع :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها ،
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا

إنما عَنى العُود الطيِّب الذي من بلاد الهند ؛ وأما قول كثير :

ومُقْرَبة دُهْم وكُمْت ، كأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فقال محمد بن حبيب : أراد بالهَنادِك رجالَ الهِنْد ؛ قال ابن جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة . قال : ويقال رجل هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ ، قال : ولو قيل إن الكاف أصل وإن هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ أصلان بمنزلة سَبْطٍ وسِبَطْرٍ لكان قولاً قويّاً ؛ والسيفُ المُهَنْدُوانيُّ والمُهَنَّدُ منسوب إليهم. وهِنْد : اسم امرأة يصرف ولا يصرف ، إن شئت جَمَعْتَه جمعَ التكسير فقلت هُنودٌ وإن شئت جمعته جَمْعَ السلامةِ فقلت هِنْدات ؛ قال ابن سيده : والجمع أَهْنُدٌ وأَهْناد وهُنود ؛ أنشد سيبويه لجرير :

أَخالِدَ قد عَلِقْتُكَ بعد هِنْدٍ ،
فَشَيَّبَنِي الخَوالِدُ والهُنودُ

وهند اسم رجل ؛ قال :

إني لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابنُ اليَثْرِبِي ،
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِي

أراد وهِنْداً الجَمَلِيَّ فحذفَ إحدى ياءي النسب للقافية ، وحذف التنوين من هِنْداً لسكونه وسكون اللام من الجملي ؛ ومثله قوله :

لَتَجِدَنِّي بالأَميرِ بَرّا ،
وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا ،
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . قال ابن سيده: وهو كثير حتى إن بعضهم قرأ : قل هو اللهُ أحدُ اللهُ ؛ فحذف التنوين من أحد . التهذيب: وهِنْد من أسماء الرجال والنساء . قال : ومن أسمائهم هِنْدِيٌّ وهَنَّادٌ

ومُهَنَّدٌ. ابن سيده: وبنو هِنْدٍ في بكر بن وائل. وبنو هَنَّادٍ: بطن؛ وقول الراجز:

وبَلْدةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا

أراد حكايةَ صوتِ الصَّدى

هود: الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هَوْداً وتَهَوَّد: تابَ ورجع إلى الحق، فهو هائدٌ. وقومٌ هُودٌ: مِثْلُ حائِكٍ وحُوكٍ وبازِلٍ وبُزْلٍ؛ قال أعرابي:

إنّي امرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هائِد

وفي التنزيل العزيز: إنّا هُدْنا إليك؛أي تُبْنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عدّاه بإلى لأن فيه معنى رجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقَرُبْنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: فتُوبوا إلى بارِئِكم؛ وقال تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا؛ وقال زهير:

سِوَى رُبَعٍ لم يَأْتِ فيها مَخافةٌ،
ولا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّد

قال: المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ. شمر: المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادةٍ إليه؛ قال: قاله ابن الأعرابي. والتَّهَوُّدُ: التوبةُ والعمل الصالح.

والهَوادَةُ: الحُرْمَةُ والسبب. ابن الأعرابي: هادَ إذا رجَع من خير إلى شرّ أو من شرّ إلى خير، وهادَ إذا عقل. ويَهُودُ: اسم للقبيلة؛ قال:

أُولئِكَ أَوْلى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحةٍ،
إذا أنتَ يَوْماً قُلْتَها لم تُؤَنَّب

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يَهُوذ فعرب بقلب الذال دالاً؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقويّ. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: وعلى الذين هادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُر؛ معناه دخلوا في اليهودية.

وقال الفراء في قوله تعالى: وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجنةَ إلا من كان هُوداً أو نصارى؛ قال: يريد يَهُوداً فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أُبَيّ: إلا من كان يهودياً أو نصرانياً؛ قال: وقد يجوز أن يجعل هُوداً جمعاً واحده هائِدٌ مثل حائل وعائط من النُّوق، والجمع حُول وعُوط، وجمع اليهوديّ يَهُود، كما يقال في المجوسيّ مَجُوس وفي العجمي والعربيّ عجم وعرب. والهُودُ: اليَهُود، هادُوا يَهُودُون هَوْداً. وسميت اليهود اشتقاقاً من هادُوا أي تابوا، وأرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زِنْجِيٌّ وزَنْج، وإنما عُرِّف على هذا الحد فجُمِع على قياس شعيرة وشعير، ثم عُرِّف الجمع بالأَلِف واللام، ولولا ذلك لم يجز دخول الأَلِفِ واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحيّ؛ وأنشد علي ابن سليمان النحوي:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانَها،
صَمِّي،لِما فَعَلَتْ يَهُودُ،صَمامِ

قال ابن برّيّ: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صَمّي اخرسي يا داهيةُ، وصَمامِ اسم الداهيةِ علم مثل قَطامِ وحَذامِ أي صَمّي يا صَمامِ؛ ومنهم من يقول:الضمير في صمي يعود على الأُذن أي صَمّي يا أُذُن لما فعلتْ يَهُود. وصَمامِ اسم للفعل مثل نَزالِ وليس بنداء.

وهَوَّدَ الرجلَ: حَوَّلَه إلى ملة يَهُودَ. قال سيبويه: وفي الحديث: كلُّ مَوْلُود يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى يكون أبواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه؛ معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويُدْخِلانه فيه. والتَّهْوِيدُ: أن يُصَيِّرَ الإنسانُ يَهُودِيًّا. وهادَ وتَهَوَّد إذا صار يهودياً.

والمَوادةُ : اللِّينُ وما يُرجَى به الصلاحُ بين القوم . وفي الحديث: لا تأخُذُه في الله هَوادةٌ أي لا يَسكُنُ عند حد الله ولا يُحابي فيه أحداً . والهَوادةُ : السُّكونُ والرُّخصة والمحاباة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أُتِيَ بِشاربٍ فقال : لأَبعَثَنَّكَ إلى رجل لا تأخُذُه فيك هَوادةٌ . والتَّهْويدُ والتَّهْوادُ والتَّهَوُّدُ : الإبْطاءُ في السَّيْر واللِّينُ والتَّرَفُّقُ . والتَّهْويدُ : المشيُ الرُّوَيْدُ مثل الدَّبيب ونحوه ، وأصله من الهَوادةِ . والتَّهْويدُ : السَّيْرُ الرَّفيقُ . وفي حديث عِمْران بن حُصين أنه أوْصَى عند موتِه : إذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بي ، فأَسْرِعُوا المَشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنصارى . وفي حديث ابن مسعود : إذا كنتَ في الجَدْبِ فأسْرِعِ السَّيْرَ ولا تُهَوِّد أي لا تَفتُرْ . قال : وكذلك التَّهْويدُ في المَنْطِقِ وهو الساكِنُ ؛ يقال : غِناءٌ مُهَوَّد ؛ وقال الراعي يصف ناقة :

وخُود منَ اللائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى ،
قَريضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوَّدِ

قال : وخُود الواو أصلية ليست بواو العطف ، وهو من وَخَدَ يَخِد إذا أسرعَ . أبو مالك : وهَوَّدَ الرجلُ إذا سكَن . وهَوَّدَ إذا غَنَّى . وهَوَّدَ إذا اعتَمد على السير ؛ وأنشد :

سَيْراً يُواخِي مُنَّةَ الجَليدِ
ذا قُحَمٍ ، وليس بالتَّهْويدِ

أي ليس بالسَّيْر اللَّيِّن . والتهويدُ أيضاً : النومُ . وتَهْويدُ الشراب : إسكارُه . وهَوَّدَه الشرابُ إذا فَتَّرَه فأنامَه ؛ وقال الأخطل :

ودافَعَ عَني يومَ جِلِّقَ غَمْرُه ،
وصَمَّاءُ تُنْسيني الشرابَ المُهَوَّدا

والمَوادَةُ : الصُّلْحُ والمَيْلُ . والتهويدُ والتَّهْوادُ : الصوتُ الضعيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ . والتهويدُ : هَدْهَدةُ الريحِ في الرمل ولِينُ صوتها فيه . والتَّهْويدُ : تَجاوُبُ الجنّ لِلِينِ أصواتِها وضَعْفِها ؛ قال الراعي :

يُجاوِبُ البومَ تَهْويدُ العَزيفِ به ،
كما يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وقال ابن جَبَلَةَ : التهويدُ الترجيعُ بالصوت في لِين . والهَوادةُ : الرُّخْصة ، وهو من ذلك لأن الأخذ بها أَلْيَنُ من الأخذ بالشدّة .

والمُهاوَدةُ : المُوادَعَةُ . والمُهاوَدةُ : المُصالَحَةُ والمُمايَلَةُ .

والمُهَوِّدُ : المُطْرِبُ المُلْهِي ؛ عن ابن الأعرابي. والهَوَدَةُ ، بالتحريك : أصل السنام. شمر : الهَوَدةُ مجتَمَعُ السَّنامِ وقَحَدَتُه ، والجمع هَوَدٌ ؛ وقال :

كُومٌ عليها هَوَدٌ أنضادُ

وتسكن الواو فيقال هَوْدةٌ .

وهُودٌ : اسم النبي ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، ينصرف ، تقول: هذه هُودٌ إذا أَرَدْتَ سورة هُودٍ ، وإن جعلت هُوداً اسم السورة لم تصرفه ، وكذلك نُوحٌ ونُونٌ ، والله أعلم .

هيد : هادَه الشيءُ هَيْداً وهاداً : أفزَعَه وكَرَبَه . وما يَهيدُه ذلك أي ما يَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُه . تقول : ما يَهيدُني ذلك أي ما يُزْعِجُني وما أكتَرِثُ له ولا أُباليه . قال يعقوب : لا يُنطق بِيَهِيدُ إلا بحرف جَحْدٍ . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا يَهيدَنَّكم الطالِعُ المُصْعِدُ أي لا تَنْزَعِجوا للفجر المستطيلِ فتمتنِعوا به عن السَّحورِ فإنه الصُّبْحُ الكذَّابُ . قال : وأصل الهَيْدِ الحركَةُ . وفي حديث الحسن : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عملاً إلا سارَ

في قلبه سَوْرتان فإذا كانت الأُولى منهما لله فلا تَهِيدَنّه الآخرةُ أي لا يَمْنَعَنّه ذلك الذي تقدّمت فيه نيته لله ولا يُحرِّكَنّه ولا يُزِيلَنّه عنها ، والمعنى: إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوَسوس له الشيطانُ فقال إنك تريد بهذا الرِّياءَ فلا يمنعه ذلك من فعله . والهَيْدُ : الحركة . وهادَه يَهِيدُه هَيْداً وهَيَّدَه : حَرَّكَه وأصلَحَه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ، هِدْه ، فقال : بل عَرْشٌ كَعَرْشِ موسى ؛ قوله هِدْه : كان ابن عيينة يقول معناه أَصْلِحْه ؛ قال : وتأويله كما قال وأصله أن يُرادَ به الإصلاحُ بعدَ الهَدْم أي هُدَّه ثم أَصْلِحْه . وكلُّ شيءٍ حَرَّكْتَه ، فقد هِدْتَه تَهِيدُه هَيْداً ، فكأَنّ المعنى أنه يُهْدَمُ ويُستأْنَفُ بناؤه ويُصْلَح . وفي الحديث : يا نارُ لا تَهِيدِيه أي لا تُزْعِجِيه . وفي حديث ابن عمر : لو لَقِيتُ قاتِلَ أَبي في الحرم ما هِدْتُه ؛ يريد ما حَرَّكْتُه ولا أَزْعَجْتُه . وما هادَه كذا وكذا أي ما حَرَّكَه . وما هَيَّدَ عن شَتْمِي أي ما تأَخَّرَ ولا كَذَّب ؛ وقد ذُكِرَ ذلك في النون لأَنهما لغتان هَنَّدَ وهَيَّدَ . وقال بعضهم في قوله : ما هَيَّدَ عن شَتْمِي ، قال : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد.ولا يَهِيدَنَّكَ هذا عن رَأْيِكَ أي لا يُزِيلَنَّكَ . وما لَه هَيْدٌ ولا هادٌ أي حركة؛ قال ابن هرمة :

ثم استَقامَتْ له الأَعْناقُ طائعةً،
فما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هادُ

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هَيْدٌ ولا هادِ ، فيكون هَيْدِ مبنياً على الكسر وكذلك هادِ؛ وأول القصيدة :

إني إذا الجارُ لم تُحْفَظْ مَحارِمُه،
ولم يُقَلْ دُونَه هَيْدِ ولا هادِ ،
لا أَخْذُل الجارَ بل أَحْمِي مَباءَتَه،
وليس جاري كَعُسٍّ بينَ أَعْوادِ

وقيل : معنى ما يقال له هَيْد ولا هاد أي لا يحرك ولا يُمْنَع من شيء ولا يُزْجَرُ عنه . تقول:هِدْتُ الرجل وهَيَّدْتُه ؛ عن يعقوب . وهِدْتُ الرجل أَهِيدُه هَيْداً إذا زَجَرْتَه عن الشيء وصرفته عنه . يقال : هِدْه يا رجل أي أَزِلْه عن موضعه ؛ وأَنشد بيت ابن هرمة :

فَما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هادُ

أي لا يحرَّك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، ويجوز ما يقال له هَيْدِ بالخفض في موضع رفع حكاية مثل صهْ وغاقِ ونحوه . والهَيْدُ : من قولك هادَني هَيْدٌ أي كربني . وقولُهم ما له هَيْد ولا هاد أي ما يقال له هَيْد ولا هاد . ويقال : أَتى فلان القوم فما قالوا له هَيد ما لَكَ أي ما سأَلوه عن حاله ؛ وأَنشد :

يا هَيْدَ ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِيراقِ،
ومَرِّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرّاقِ

ويروى : يا عِيدُ ما لَكَ.وقال اللحياني : يقال لَقِيَه فقال له : هَيْدَ ما لَك ، ولقِيتُه فما قال لي : هَيْدَ ما لك . وقال شمر : هِيدَ وهَيْدَ جائزان . قال الكسائي : يقال يا هَيْدَ ما لِصحابِك ويا هَيْدَ ما لأَصْحابِك . قال : وقال الأَصمعي : حكى لي عيسى بن عمر هَيْدَ ما لك أي ما أَمْرُكَ . ويقال : لو شَتَمَني ما قلتُ هَيْدَ ما لَك.التهذيب : والعرب تقول : هَيْدَ ما لك إذا استفهموا الرجل عن شأنه ، كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا تقول : ما قال له هَيْدَ ما لك فنصبوا وذلك أن

يَمُرُّ بالرجل البعيرُ الضالُّ فلا يَعُوجه ولا يلتفت إليه ؛ ومَرَّ بَعِيرٌ فما قال له هَيْدِ مالَكَ ؛ فَجَرُّ الدال حِكايَةٌ عن أعرابي ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

لوْ أنَّها آذَنَتْ بِكْراً لَقُلْتُ لها :
يا هَيْدِ مالَكِ ، أو لو آذَنَتْ نَصَفَا

ورجل هَيْدان : ثقيلٌ جبانٌ كَهدانٍ . والهَيْدانُ : الجبانُ ، والهَيْدُ : الشيءُ المُضْطَرِبُ . والهَيْدُ : الكَبِيرُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

أذاكَ أمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبَا

وهادَ الرجلَ هَيْداً وهاداً : زَجَرَه . وهَيْدٌ وهِيدٌ وهِيدِ وهادِ[1] : من زَجْرِ الإبل واسْتِحْثاثِها ؛ وأنشد أبو عمرو:

وقد حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا ،
حتى تَرَى أسْفَلَها صارَ عَلا

والهيد في الحُداء كقول الكميت :

مُعاتَبَة لَهُنَّ حَلا وحَوْبا ،
وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا وهِيدِ

وذلك أن الحادِيَ إذا أراد الحُداءَ قال : هِيد هيد ثم زَجِلَ بصوته . والعرب تقول :هِيدْ ، بسكون الدال ، مالك إذا سألوه عن شأنه . وأيامُ هَيْدٍ : أيامُ مُوتانٍ كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها اثنا عشر ألْف قتيلٍ .وفلان يعطي الهَيْدانَ والزَّيْدانَ أي يُعْطِي مَنْ عَرَفَ ومَنْ لم يَعْرِفْ. وهَيُودٌ: جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزالُ أسْمَعُ الليلَ أجمع هِيدْ هِيدْ ؛ قيل : هذه عير لعبد الرحمن بن عوف ؛ هِيدْ ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من الحُداء .

[1] قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

فصل الواو

وأد : الوَأْدُ والوَئِيدُ : الصوتُ العالي الشديدُ كصوت الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المَعْلُوط :

أعاذِلَ ، ما يُدْرِيك أنْ رُبَّ هَجْمَةٍ ،
لأخْفافِها ، فَوْقَ المِتانِ ، وئِيدُ ؟

قال ابن سيده : كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب فَدِيدُ . وفي حديث عائشة : خرجت أقْتَفُو آثار الناسِ يومَ الخندق فسمعتُ وئِيدَ الأرض خَلْفِي . الوئِيدُ : شِدَّةُ الوطء على الأرض يسمع كالدَّوِيِّ من بُعد . ويقال : سمعت وَأْدَ قوائمِ الإبلِ ووئِيدَها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأْدَ الذِّعْلِبِ الوجناء أي صوتَ وَطْئِها على الأرض . ووَأْدُ البعير : هَدِيرُه ؛ عن اللحياني .

ووأَدَ المَوْءُودة ،وفي الصحاح وأَدَ ابنتَه يَئِدُها وأْداً: دَفَنَها في القبر وهي حية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما لَقِيَ المَوْءُودُ من ظُلْمِ أُمِّه ،
كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعاً وعامِرُ

أراد من ظُلْمِ أُمِّه إياه بالوأْدِ . وامرأة وئِيدٌ ووئِيدةٌ : مَوْءُودةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز: وإذا المَوْءُودةُ سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فأنزل الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم (الآية) . وقال في موضع آخر : وإذا بُشِّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودّاً وهو كظيم يتوارى من القوم من سُوء ما بُشِّر به أيُمْسِكه على هُونٍ أم يَدُسُّه في التراب. ويقال : وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وأْداً ، فهو وائدٌ ، وهي موءُودةٌ ووئِيدٌ . وفي الحديث : الوئِيدُ في الجنة أي الموءُودُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

كان يَئِدُ البَنِين عند المَجاعةِ ، وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البناتِ ؛ وقال الفرزدق يعني جدّه صعصعة بن ناجية :

وجَدّي الذي مَنَعَ الوائداتِ ،
وأحيا الوئيدَ فلم يُوأَدِ

وفي الحديث : أنه نهى عن وَأْدِ البناتِ أي قَتْلِهِنّ . وفي حديث العزل : ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ . وفي حديث آخر : تلك المَوْءُودةُ الصغرى ؛ جعل العَزْلَ عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفي لأَنّ من يَعْزِلُ عن امرأته إنما يعزل هرَباً من الولد ، ولذلك سماها الموءودة الصغرى لأن وأدَ البناتِ الأحياء الموءودةُ الكبرى . قال أبو العباس : من خفف همزة الموءودة قال مَوْدةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين .

ويقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ وتَكَمَّأَت وتَلَمَّعتْ إذا غَيَّبَته وذهبَت به ؛ قال أبو منصور : هما لغتان ، تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدَتْ على القلب .

والتُّؤَدةُ ، ساكنة وتفتح : التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرَّزانةُ ؛ قالت الخنساء :

فَتًى كان ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدةٍ ،
إذا ما الحُبى مِن طائفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

وقد اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ ، والتَّوْآدُ منه . وحكى أبو علي : تَيْدَكَ بمعنى اتَّئِدْ ، اسم للفعل كرُوَيْد وكأَنّ وَضْعَه غُيّرَ لكونه اسماً للفعل لا فعلاً ، فالتاء بدل من الواو كما كانت في التُّؤَدة ، والياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة . قال الأزهري : وأما التُّؤَدةُ بمعنى التَّأَنّي في الأمر فأَصلها وُأَدةٌ مثل التُّكَأَةِ أصلها وُكَأَةٌ فقلبت الواو تاء ؛ ومنه يقال : اتَّئِدْ يا فتى ، وقد اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إذا تَأَنَّى في الأمر ؛ قال : وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وَأَدَ يَئِدُ بمعنى اتَّأَدَ . وقال الليث : يقال إيتَأَدَ وتَوَأَّدَ ، فإيتَأَد على افتَعَلَ وتَوَأَّدَ على تَفَعَّل . والأصل فيهما الوأد إلا أن يكون مقلوباً من الأَوْدِ وهو الإثقالُ ، فيقال آدني يَؤودني أي أثقلني ، والتَّأَوُّد منه . ويقال : تَأَوَّدَتِ المرأة في قيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها ؛ ثم قالوا : تَوَأَّدَ واتَّأَدَ إذا تَرَزَّنَ وتَمَهَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة . ومَشى مَشْياً وئيداً أي على تُؤَدَةٍ ؛ قالت الزَّبَّاء :

ما للجِمالِ مَشْيُها وئِيدا ؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَدِيدا ؟

واتَّأَدَ في مشيه وتَوَأَّدَ في مشيه ، وهو افتَعَلَ وتَفَعَّل : من التُّؤَدة ، وأصل التاء في اتَّأَدَ واو . يقال : اتَّئِدْ في أمرك أي تَثَبَّتْ .

وبد : الوَبْدُ : الحاجةُ إلى الناسِ . والوَبَدُ ، بالتحريك : شِدَّةُ العَيْشِ ، وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وَبَدٌ أي سَيِّءُ الحال ، يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عُدول ، على توهم النعت الصحيح . والوَبَدُ : الفقرُ والبُؤْسُ . والوبَدُ : سُوء الحال من كثرة العيال وقلة المال . ورجل وبَدٌ أي فقير ؛ وقوم أَوْبادٌ وقد وَبِدَتْ حالُه تَوْبَدُ وَبَداً ؛ قال الشاعر :

ولَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كِبالا

وأما ما أنشده أبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي :

سَعَى عِقالاً فلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً ،
فكيف لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ ؟

لأَصْبَحَ الحَيُّ أوباداً ولم يَجِدُوا ،
عندَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا ، جِمالَيْنِ

فعلى حذف المضاف أي ذَوِي أوباد وجَمَعَ المصدر على التنوّع . والعِقالُ هنا : صدقةُ عام ، وقوله جِمالين يريد قَطِيعَيْن من الجِمال ، وأراد جمالاً ههنا

وجمالاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَهِدْتُ بها سَراةَ بَني كِلابٍ ،
وَرِثْتُهُمُ الحياةَ فأَوْبَدُوني[1]

والمُسْتَوْبِدُ : مثل الوَبَدِ .

ووَبِدَ الثَّوبُ وَبَداً : أَخْلَقَ . والوَبَدُ : العَيْبُ . ووَبِدَ عليه وبَداً : غَضِبَ مثل وَمِدَ . والوَبَدُ : الحرُّ مع سكون الريح كالوَمَدِ .

والوَبِدُ : الشديدُ العَيْنِ . وإنه لَوَبَدٌ أي شديدُ الإصابةِ بالعين ؛ عن اللحياني . وتَوبَّدَ أموالهم : تعَيَّنَها ليصيبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه لَيَتَوَبَّدُ أموالَ الناس أي يصيبها بعينه فيسقطها .

والوَبْد ، بسكون الباء : النُّقْرة في الصَّفاة يستنقع فيها الماء ، وهي أظهر من الوَقْر ، والوَقْرُ أظهر من الوَقْبِ .

وتد : الوتِدُ ، بالكسر ، والوَتْدُ والوَدُّ : ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب ، والجمع أوتادٌ ؛ قال الله تعالى : والجِبالَ أَوتاداً . وقوله عز وجل : وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له حبالٌ وأوتاد يُلْعب له بها .

ووَتَدَ الوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً وَوَتَّدَ كلاهما : ثَبَتَ ، ووَتَدْتُه أنا أَتِدُه وَتْداً وتِدَةً وَوَتَدْتُه : أَثْبَتُّه ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً :

يُقَصِّمُ أعناقَ المَخاضِ ، كأَنَّما
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

ويقال : تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ ، والوَتِدُ مَوْتُود . ويقال للوتِد : وَدٌّ ، كأَنهم أرادوا أن يقولوا ودِدٌ فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما ؛ وقوله :

وعَز ودٌّ خاذل وَدَّيْنِ

الوَدُّ : الوتِدُ إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال وَدّ. والمِيتَدُ والمِيتَدةُ : المِرْزَبَّةُ التي يُضْرَبُ بها الوتِدُ. ووَتِدٌ واتِدٌ : ثابت رأس منتصب ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من باب شِعْرٌ شاعِرٌ على النسب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه على وَتِدَ كما تقدم . قال : وإنما يحمل الشيء على النسب إذا عُدِمَ الفعل ، وإذا أمرت قلت : تِدْ وَتِدْكَ بالمِيتَدةِ ، وهي المِدَقُّ . الأَصمعي : يقال وَتِدٌ واتِد كما يقال شُغْلٌ شاغِلٌ ؛ وقول أبي محمد الفقعسي :

لاقَتْ على الماء جُذَيلا واتِدا ،
ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

إنما شبه الرجل بالجِذْل لثباته . وجُذَيْل : تصغير جِذْل ، وهو الراعي المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْية . يقال : هو جذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ وبِلْو مالٍ ، وقد قيل : إن جُذَيلا اسم رجل . والواتِد : الثابتُ . والضمير في لاقت ضمير الإبل وإن لم يتقدم لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم المعنى . ويقال : وَتَّدَ فلان رِجلَه في الأرض إذا ثَبَّتَها ؛ وقال بشار :

ولَقَد قُلْتُ ، حينَ وَتَّدَ في الأرْ
ضِ : ثَبِيرٌ أَرْبى على ثَهْلانِ

وَوَتَّدَ الرجلُ : أَنْعَظَ . والأَوتادُ في الشعر على ضربين : أَحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو « فعو و علن » وهذا الذي يسميه العروضيون المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات » من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المفروق لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد

[1] قوله « ورثتهم » كذا بالاصل ولعله ورشتهم .

زحاف لأنّ اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسْباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتادُ الأرض: الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رُؤساؤها . وأوتادُ الفَمِ : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والفرّ حتى نَقِدَتْ أوتادُها[1]

استعار النَّقَدَ للموت وإنما هو للأسنان . وَوَتَدَ في بيته : أقام وثبت . وَوَتَّدَ الزَّرْعُ : طَلَع نباته فثبت وقَوِيَ .

والوَتِدُ والوَتِدَةُ من الأذن : الهُنَيَّةُ الناشزة في مُقدّمها مثل الثُّؤلُول تَلي أعْلى العارض من اللحية؛ وقيل : هو المُنْتبِر مما يلي الصُّدْغ. الصحاح: والوَتِدانِ في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العَيْران أيضاً . ووَتِدُ النَّعل : النَّاتِئُ من أذُنها . والوَتِدُ : موضع بنجد . وليلَة الوَتِدَةِ لبني تميم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجَد مطلوبه والشيء يَجِدُه وُجُوداً ويَجُده أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لبيد وهو عامريّ :

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفُؤادُ بِشَرْبةٍ ،
تَدَعُ الصَّواديَ لا يَجُدْنَ غَليلا

بالعَذْبِ في رَضَفِ القِلاتِ مَقيلةٌ
قِضُّ الأباطِحِ ، لا يَزالُ ظَليلا

قال ابن بريّ : الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم . وقوله : نَقَعَ الفؤادُ أي رَوِيَ . يقال نَقَعَ الماءُ العطشَ أذْهبه نَقْعاً ونُقوعاً فيهما ، والماء الناقعُ العَذْبُ المُرْوي . والصّادي : العطشان . والغليل: حَرُّ العطش . والرَّضَفُ : الحجارة المرضوفةُ . والقِلاتُ : جمع قَلْت ،وهو نقرة في الجبل يُستَنْقَعُ فيها ماء السماء . وقوله : قِضّ الأباطِحِ ، يريد أنها أرض حَصِبةٌ وذلك أعذب للماء وأصفى .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وجَدَ يَجُدُ كأنهم حذفوها من يَوْجُد ؛ قال : وهذا لا يكادُ يوجَدُ في الكلام ، والمصدر وَجْداً وجِدَةً ووُجْداً ووجُوداً ووِجْداناً وإجْداناً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد:

وآخَر مُلْثاث ، يَجُرُّ كِساءَه ،
نَفَى عنه إجْدانُ الرَّقِينِ المَلاوِيا

قال : وهذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلْدةٌ في وِلْدَة .

وأوجَده إياه : جعَلَه يَجِدُه ؛ عن اللحياني ؛ ووَجَدْتَني فعَلْتُ كذا وكذا ، ووَجَدَ المالَ وغيرَه يَجِدُه وَجْداً ووُجْداً وجِدةً . التهذيب : يقال وجَدْتُ في المالِ وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً وجِدَةً أي صِرْتُ ذا مال ؛ ووَجَدْتُ الضَّالّة وِجْداناً . قال : وقد يستعمل الوِجْدانُ في الوُجْد ؛ ومنه قول العرب : وِجْدانُ الرِّقِين يُغطّي أفَنَ الأفِين . وفي حديث اللقطة : أيها النَّاشدُ ، غيرُك الواجِدُ ؛ مِن وَجَدَ الضالّة يَجِدُها. وأوجده الله مطلوبَه أي أظفره به .

والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ : اليسار والسَّعةُ . وفي التنزيل العزيز : أسكِنُوهُنَّ من حيثُ سكَنْتم من وُجْدِكم ؛ وقد قرىء بالثلاث ، أي من سَعَتكم وما ملكتم ، وقال بعضهم : من مساكنكم .

والواجِدُ : الغنيُّ ؛ قال الشاعر :

الحمدُ لله الغَنيِّ الواجِدِ

وأوجَده الله أي أغناه . وفي أسماء الله عز وجل : الواجِدُ ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وجَدَ يَجِدُ

[1] قوله « والفر » كذا بالاصل .

جِدة أي استغنى غِنىً لا فقر بعده . وفي الحديث : لَيُّ الواجِدِ يُحِلّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه أي القادرِ على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أَوْجَدَني بعد فقر أي أغناني ، وآجَدَني بعد ضعف أي قوّاني . وهذا من وَجْدِي أي قُدْرتي . وتقول: وجَدْتُ في الغِنى واليسار وَجْداً ووِجْداناً [1] . وقال أبو عبيد : الواجدُ الذي يَجِدُ ما يقضي به دينه . ووُجِدَ الشيءُ عن عدَم ، فهو موجود ، مثل حُمّ فهو محموم ؛ وأَوجَدَه الله ولا يقال وجَدَه ، كما لا يقال حَمّه .

ووَجَد عليه في الغَضب يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً وموجَدَةً ووِجْداناً : غضب . وفي حديث الإيمان : إني سائلك فلا تَجِدْ عليّ أي لا تَغْضَبْ من سؤالي؛ ومنه الحديث : لم يَجِدِ الصائمُ على المُفْطر ، وقد تكرّرَ ذكره في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً ؛ وأنشد اللحياني قول صخر الغيّ :

كِلانا رَدَّ صاحِبَه بِيَأْسٍ
وتَأْنِيبٍ ، ووِجْدانٍ شَديدِ

فهذا في الغضب لأن صَخْرَ الغيّ أَيأَسَ الحَمامَةَ من ولدها فَغَضِبَتْ عليه ، ولأن الحمامة أَيْأَسته من ولده فغَضِبَ عليها . ووَجَدَ به وَجْداً : في الحُبّ لا غير ، وإنه ليَجِدُ بفلانة وَجْداً شديداً إذا كان يَهْواها ويُحِبُّها حُبّاً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن عُمر وعُيينة بن حِصْن : والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يحبها ؛ وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فَعُنِّنَ عنها:

مَن يُهْدِ لي مِن ماءِ بَقْعاءَ شَرْبةً،
فإنّ له مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبعَا

لقد زادَني وَجْداً بِبَقْعاءَ أَنّني
وَجَدْتُ مَطايانا بِلِينَةَ ظُلَّعا

فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبَيّ بالرَّمْلِ أنني
بَكَيْتُ ،فلم أَتْرُكْ لِعَيْنَيّ مَدْمَعا؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء بَقْعاءَ على ما هو به من مَرارة الطعم فإن له من ماء لِينةَ على ما هو به من العُذوبةِ أربعَ شربات ، لأن بقعاء حبيبة إليّ إذ هي بلدي ومَوْلِدي ، ولِينةُ بَغِيضَةٌ إليّ لأن الذي تزوجني من أهلها غيرُ مأْمونٍ عليّ؛وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عُنّنَ عنها ؛ وقولها : لقد زادني حبّاً لبلدتي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عنّ عني فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها ؛ وقولها:فمن مبلغ تِربيّ(البيت)تقول:هل من رجل يبلغ صاحِبَتَيّ بالرمل أن بعلي ضعف عني وعنّ، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قَرِحَتْ أجفاني فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجَد الرجلُ في الحزْن وَجْداً ، بالفتح ، ووَجِد ؛كلاهما عن اللحياني : حَزِنَ . وقد وَجَدْتُ فلاناً فأَنا أَجِدُ وَجْداً ، وذلك في الحزن .

وتَوَجَّدْتُ لفلان أي حَزِنْتُ له . أبو سعيد : تَوَجَّد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يَتَوَجَّدُون سهر ليلهم ولا يَشْكون ما مسهم من مشقته .

وحد : الواحدُ : أول عدد الحساب وقد ثُنّيَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما التَقَينا واحِدَيْنِ عَلَوْتُه
بذي الكَفّ، إني للكُماةِ ضَرُوبُ

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكميت :

[1] قوله « وجداً ووجداناً » واو وجداً مثلثة ، أفاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ واحِدِينا

التهذيب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عِشْرِيهم وهو ثاني عشريهم ، والليلة الحاديةَ عشْرَةَ واليوم الحادي عشَر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوبٌ موضِع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعِل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياءً لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ أي صَيِّرْهُنَّ لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحِّدْهُنَّ ليه ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحَدْت إلى حَدَوْت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جرَيَانَ غازٍ على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأُخت من أخ . التهذيب: والوُحْدانُ جمع الواحِدِ ويقال الأُحْدانُ في موضع الوُحْدانِ . وفي حديث العيد : فصلينا وُحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب ورُكْبان. وفي حديث حذيفة : أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً. وتقول: هو أحدهم وهي إحداهنّ ، فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهنّ إلاّ أن تقول هي كأَحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول: الجُلوس والقُعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والمُوَحِّدُ كالمُثَنِّي والمُثَلِّث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحاديَ عَشَرَ وهذا الثانيَ عَشَرَ وهذا الثالثَ عَشَرَ مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحاديةَ عَشْرة والثانيةَ عشرة إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدّى ما حكي عنهم لقياس متوهَّم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح . ورجل واحد : مُتَقَدِّم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّيَ واحِدٌ،
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرابِ

والجمع أُحْدانٌ ووُحْدانٌ مثل شابٍّ وشُبّانٍ وراعٍ ورُعْيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أُحْدانٌ والأصل وُحْدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ،أُحْدانُ الرجالِ له
صَيْدٌ،ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طارُوا إليه زَرافاتٍ وأُحْدانا

فقد يجوز أن يُعْنَى أفراداً، وهو أجود لقوله زرافات، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لِيَهْنِىءْ تُراثي لامْرِئٍ غيرِ ذِلّةٍ ،
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنّ حَفيفُ

سَريعاتُ مَوتٍ رَيِّثاتُ إفاقةٍ ،
إذا ما حُمِلْنَ ، حَمْلُهُنّ خَفِيفُ

فإنه عنى بالأُحْدانِ السهام الأَفْراد التي لا نظائر لها ، وأَراد لامْرِئٍ غير ذي ذِلّةٍ أَو غير ذليل. والصَّنابِرُ : السِّهامُ الرِّقاقُ . والحَفِيف : الصوتُ . والرَّيِّثاتُ : البِطاءُ . وقوله : سَريعاتُ موت رَيِّثاتُ إفاقة ، يقولُ : يُمِتْنَ مَن رُميَ بهن لا يُفيق منهن سريعاً ، وحملهن خفيف على من يَحْمِلُهُنّ .

وحكى اللحياني : عددت الدراهم أَفْراداً ووِحاداً ؛ قال : وقال بعضهم : أَعددت الدراهم أفراداً ووِحاداً ، ثم قال : لا أدري أَعْدَدْتُ أمن العَدَد أم من العُدّة . والوَحَدُ والأَحَدُ : كالواحد همزته أيضاً بدل من واو ، والأَحَدُ أَصله الواو . وروى الأَزهري عن أَبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أَهي جمع الأَحَدِ ؟ فقال : معاذَ الله ! ليس للأَحد جمع ، ولكن إن جُعلت جمعَ الواحد ، فهو محتمل مثل شاهِد وأَشْهاد . قال : وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه . وقال أبو إسحق النحوي : الأَحَد أَصله الوحَد ، وقال غيره : الفرق بين الواحد والأَحد أن الأحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح العدد ، وأَحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات . يقال : ما أَتاني منهم أَحد ، فمعناه لا واحد أَتاني ولا اثنان ؛ وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أَنه لم يأْتني منهم اثنان ، فهذا حدُّ الأَحَد ما لم يضف ، فإذا أُضيف قرب من معنى الواحد ، وذلك أَنك تقول : قال أَحد الثلاثة كذا وكذا وأَنت تريد واحداً من الثلاثة ؛ والواحدُ بني على انقطاع النظير وعَوَزِ المِثل ، والوحيدُ بني على الوَحْدة والانفراد عن الأَصحاب من طريق بَيْنُونته عنهم . وقولهم : لست في هذا الأَمر بأَوْحَد أَي لست بعادم فيه مثلاً أو عِدْلاً . الأَصمعي : تقول العرب : ما جاءَني من أَحد ولا تقول قد جاءَني من أَحد ، ولا يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أَحد : بَلى يقول ذلك أَحد . قال : ويقال : ما في الدّار عَريبٌ ، ولا يقال : بلى فيها عريب . الفراء قال : أَحد يكون للجمع والواحد في النفي ؛ ومنه قول الله عز وجل : فما منكم من أحد عنه حاجزين ؛ جُعِل أَحد في موضع جمع ؛ وكذلك قوله : لا نفرّق بين أَحد من رسله ؛ فهذا جمع لأَن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد . قال : والعرب تقول : أَنتم حَيٌّ واحد وحي واحِدون ، قال : ومعنى واحدين واحد . الجوهري : العرب تقول : أَنتم حيٌّ واحد وحيٌّ واحدون كما يقال شِرْذِمةٌ قليلون ؛ وأَنشد للكميت :

فَضَمَّ قَواصِيَ الأَحْياء منهم ،
فَقَدْ رَجَعوا كَحَيٍّ واحِدينا

ويقال : وحَّدَه وأَحَّدَه كما يقال ثَنّاه وثَلّثَه . ابن سيده : ورجل أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّد أَي مُنْفَرِدٌ ، والأُنثى وَحِدةٌ ؛ حكاه أَبو علي في التذكرة ، وأَنشد :

كالبَيْدانةِ الوَحِدهْ

الأَزهري : وكذلك فَريدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ . ورجل وحِيدٌ : لا أَحَدَ معه يُؤْنِسُه ؛ وقد وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادةً ووَحْدةً ووَحْداً . وتقول : بقيت وَحيداً فَريداً حَريداً بمعنى واحد . ولا يقال : بقيت أَوْحَدَ وأَنت تريد فَرْداً ، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأُخذ عنهم ، ولا يُعَدّى به موضعُه ولا يجوز أن

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووَحَد وأحَد بمعنى ؛ وقال :

فلمَّا التَقَيْنا واحدَيْن عَلَوْتُهُ

اللحياني : يقال وَحِدَ فلان يَوْحَدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحِدَ وَوَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَفِهَ وسَفُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ . ابن سيده : وحِدَ ووحُدَ وحادةً وحِدةً ووَحْداً وتَوَحَّدَ: بقي وحده يَطَّرد إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً مُتوحِّداً أي مُنْفرداً لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسهم . وأوحد الله جانبه أي بُقِّي وَحْدَه . وأوْحَدَه للأعْداء : تركه. وحكى سيبويه: الوَحْدة في معنى التوَحُّد. وتَوَحَّدَ برأيه : تفرّد به، ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ أي فُرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك. قال سيبويه : فتحوا مَوْحَد إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مَثْنَى مَثْنى ومَوْحَدَ مَوْحد ، وكذلك جاؤوا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ . الجوهري : وقولهم أُحادَ وَوُحادَ ومَوْحَد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثُلاثَ . ابن سيده: مررت به وحْدَه، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُغيَّر عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك إفْراداً وإن لم يتكلم بـه ، وأصله أوْحَدْتُه بِمُروري إيحاداً ثم حُذفت زياداته فجاءَ على الفعل ؛ ومثله قولهم : عَمْرَكَ اللهَ إلاَّ فعلت أي عَمَّرْتُكَ الله تعميراً. وقالوا: هو نسيجُ وحْدِه وعُيَيْرُ وحْدِه وجُحَيْشُ وحْدِه فأضافوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذٌ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحْدَه اسماً ومكنه فقال جلس وحْدَه وعلا وحْدَه وجلَسا على وحْدَيْهما وعلى وحْدِهما وجلسوا على وَحْدِهم ، وقال الليث : الوَحْد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم، ولا بخبر فيقصد إليه، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت : هو نَسيجُ وحْدِه، وهما نَسِيجا وحْدِهما، وهم نُسَجاءُ وحدِهم، وهي نَسِيجةُ وحدِها ، وهنَّ نسائج وحْدِهنّ؛ وهو الرجل المصيب الرأي. قال: وكذلك قَرِيعُ وحْدِه، وكذلك صَرْفُه، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد. قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس: وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَه على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نَسِيجُ وحدِه وعُيَيْرُ وحدِه وواحدُ أمّه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول: رُبَّ نَسِيجِ وحدِه قد رأيت، ورُبَّ واحد أمّه قد أسَرْتُ ؛ وقال حاتم :

أماوِيّ إني رُبَّ واحِدِ أُمِّه
أخَذْتُ، فلا قَتْلٌ عليه، ولا أسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووصفِها عمر، رحمه الله : كان واللهِ أحْوذِيّاً نَسِيجَ وحدِه؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جاءَتْ به مُعتَجِراً بِبُرْدِه،
سَفْواءُ تَرْدي بِنَسِيجِ وحدِه

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعُيَيْر وحده ، وجُحَيْش وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحدَه ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذمّ ، وهما اللذان لا يُشاوِرانِ أحداً ولا يُخالِطانِ ، وفيهما مع ذلك مَهانةٌ وضَعْفٌ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسْدى على سَداه لِرِقّة غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجُ وحده وعيير وحده ورجلُ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده. وفي حديث عمر : من يَدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدةُ الانفراد . يقال : رأيته وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحاداً أي لم أرَ غيره ثم وضعْت وحده هذا الموضع. قال أبو العباس: ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده، وهو مدح، وعيير وحده وجحيش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته، وربما قالوا: رجيل وحده. قال ابن بري عند قول الجوهري رأيته وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد رَكْضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُسْتَوْفًى فيه بيان ذلك. التهذيب : والوحْد خفيفٌ حِدةُ كلّ شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيءُ ، فهو يَحِدُ حِدةً،وكلُّ شيء على حِدةٍ فهو ثاني آخَرَ . يقال : ذلك على حِدَتِه وهما على حِدَتِهما وهم على حِدَتِهم . وفي حديث جابر ودَفْنِ أبيه : فجعله في قبر على حِدةٍ أي منفرداً وحدَه ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّضت منها الهاء في آخرها كعِدة وزِنةٍ من الوعْد والوَزْن؛والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوع من تمرك على حِدةٍ . قال ابن سيده : وحِدةُ الشيء تَوَحُّدُه وهذا الأمر على حِدته وعلى وحْدِه . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحْدينا ، وقالتاه وحْدَيْهما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مُطَأْطَأَةٌ لم يُنْبِطُوها ، وإنَّها
لَيَرْضَى بها فُرّاطُها أُمَّ واحِدِ

أي أنهم تَقَدَّمُوا يَحْفِرونها يَرْضَوْن بها أن تصير أُمّاً لواحد أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول السكري. والوحَدُ من الوَحْش : المُتَوَحِّد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث: الوحَدُ المنفرد، رجل وحَدٌ وثَوْر وحَد ؛ وتفسير الرجل الوَحَدِ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

بِذي الجَليلِ على مُسْتَأْنِسٍ وحَدِ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحِدُ الأَحَدُ : ذو الوحدانية والتوحُّد . ابن سيده: والله الأَوحدُ والمُتَوَحِّدُ وذُو الوحْدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَح العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأُ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهري: وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أَحَد ولا درهم أَحَد كما يقال رجل وحَدٌ أي فرد لأن أَحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحَد وحَد ؛ قال اللحياني : قال الكسائي: ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُني في أمرِ غانِيَةٍ
إلا كَعَمرٍو ، وما عَمرٌو من الأحَدِ

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمَد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال: قل هو الله أَحَدْ ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً. وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتم تبيين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : انْسُبْ لنا ربَّك ، فأنزل الله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهري : وليس معناه أنَّ لله نَسَباً انْتَسَبَ إليه ولكن معناه نفي النسب عن اللهِ تعالى الواحدِ ، لأن الأَنْسابَ إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولداً ينسب إليه ، ولم يولد فينتسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين، وتقدَّس عن إلحادِ المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علوًّا كبيراً . قال الأزهري : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأَما أَحَد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه . وتقول : أَحَّدْتُ الله تعالى ووحَّدْته ، وهو الواحدُ الأَحَد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذَكَرَ اللهَ وأَومأَ بإِصْبَعَيْهِ فقال له : أَحِّدْ أَحِّدْ أي أَشِرْ بِإِصْبَعٍ واحدة. قال: وأما قول الناس : تَوَحَّدَ الله بالأمر وتفرَّد ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أُحِبُّ أَن أَلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السُّنَّة ، ولم أجد المُتَوَحِّدَ في صفاته ولا المُتَفَرِّدَ، وإنما نَنْتَهِي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نُجاوِزُه إلى غيره لمَجَازه في العربية . وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرض بالوَحْدانيّةِ لأَحَدٍ غيره ، شَرُّ أُمَّتي الوَحْدانيُّ المُعْجِبُ بدينه المُرائي بعَمَلِه ، يريد بالوحْدانيّ المُفارِقَ للجماعة المُنْفَرِدَ بنفسه ، وهو منسوب إلى الوَحْدةِ والانفرادِ ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

والمِيحادُ : من الواحدِ كالمِعْشارِ ، وهو جزء واحد كما أن المِعْشارَ عُشْرٌ ، والمَواحِيدُ جماعة المِيحادِ ؛ لو رأَيت أَكَماتٍ مُنْفَرِداتٍ كل واحدة بائنة من

الأُخرى كانت مِيحاداً ومواحِيدَ . والمِيحادُ : الأَكَمة المُفْرَدةُ . وذلك أمر لَسْتُ فيه بأَوْحَد أي لا أَخَصُّ به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حِدةٍ . وفلانٌ واحِدُ دَهْرِه أي لا نَظِيرَ له . وأَوحَدَه اللهُ : جعله واحد زمانه ؛ وفلانٌ أَوْحَدُ أَهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنهما : لله أمٌ[1] حَفَلَتْ عليه ودَرَّتْ ! لقد أَوْحَدَت به أي ولَدَتْه وحِيداً فَرِيداً لا نظير له ، والجمع أُحْدان مثل أَسْوَدَ وسُودان ؛ قال الكميت :

فباكَرَه ، والشمسُ لم يَبْدُ قَرْنُها ،
بِأَحْدانِه المُسْتَوْلِغاتِ ، المُكَلِّبُ

يعني كِلابَه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأَوْحَد ولا يقال للأُنثى وَحْداء . ويقال : أَعْطِ كل واحد منهم على حِدَة أي على حِيالِه ، والهاء عِوَضٌ من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وَحْدِه وعلى حِدته . تقول : فعل ذلك من ذاتِ حِدته ومن ذات نَفْسه ومن ذات رأْيه وعلى ذات حدته ومن ذي حدته بمعنى واحد . وتَوَحَّده الله بعِصْمته أي عَصَمه ولم يَكِلْه إلى غيره . وأَوْحَدَتِ الشاةُ فهي مُوحِدٌ أي وَضَعَتْ واحداً مثل أَفَذَّتْ . ويقال : أَحَدْتُ إليه أي عَهِدْتُ إليه ؛ وأنشد الفراء :

سارَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذي أَحَدُوا

يريد بالعَهْدِ الذي عَهِدُوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقدْ بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من الإنس ولا من الجن ، ولا يُتَكَلَّمُ بأَحَد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يَعْدِلُ هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العَرَبُ تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالتْ : فلَوْ شَيءٌ أَتانا رَسُوله
سِواكَ ، ولكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعا

أقام شيئاً مقام أَحَدٍ أي ليس أَحَدٌ مَعْدُولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي كريم الآباء والأُمهاتِ من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمرِ إلا ابن إحداها أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحْداتها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثارُوا بِيَ إحْدَى الإحَدِ ،
لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِي

فسره ابن الأَعرابي بأَنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحْدَى الإحَدِ وأَحَدُ الأَحَدِينِ وواحِدُ الآحادِ . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أَحَدُ الأَحَدِينِ ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح . قال : وألف الأَحَد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أَحَد أُحَيْدٌ وتصغير إحْدَى أُحَيْدَى ، وثبوت الأَلِفِ في أَحَد وإحْدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما أَلِف اثْنا واثْنَتا فأَلِف وصل ، وتصغير اثْنا ثُنَيّا وتصغير اثْنَتا ثُنَيَّتا .

وإحْدَى بناتِ طَبَقٍ : الدّاهِيةُ ، وقيل : الحَيَّةُ

[1] قوله « لله أم الخ » هذا نص النهاية في وحد ونصها في حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له .

سميت بذلك لِتَلَوِّيها حتى تصير كالطَّبَق .
وبَنُو الوَحَدِ : قوم من بني تَغْلِب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنا بأَخْذِكم ،
ولكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أراد بني الوَحَد من بني تَغْلِبَ ، جعل كل واحد منهم أَحَداً . وقوله : أَخَذْنا بأَخْذِكم أي أَدْرَكْنا إبلكم فرددناها عليكم .
قال الجوهري : وبَنُو الوَحِيدِ بطْنٌ من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ .
والوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقاً من أَنْقاء الدَّهْناء ؛ قال الراعي :

مَهارِيسُ ، لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابةً
إلى أَمُلِ الغَرَّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

والوُحْدانُ : رِمال منقطعة ؛ قال الراعي :

حتى إذا هَبَطَ الوُحْدانُ ، وانكَشَفَتْ
مِنْه سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَدُ

وقيل : الوُحْدانُ اسم أرض . والوَحِيدانِ : ماءانِ في بلاد قَيْس معروفان . قال : وآلُ الوَحِيدِ حيٌّ من بني عامر . وفي حديث بلال : أنه رَأَى أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ يقول يوم بدر : يا حَدْراها ؛ قال أبو عبيد : يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إنما أَعِظُكم بواحدة هي هذه أَنْ تقوموا لله مَثْنَى وفُرادَى ؛ وقيل : أَعِظُكم أَنْ تُوَحِّدُوا الله تعالى . وقوله : ذَرْني ومَن خَلَقْتُ وحيداً ؛ أي لم يَشْرَكْني في خلقه أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة المخلوق أي ومَنْ خَلَقْتُ وحْدَه لا مال له ولا وَلد ثم جَعَلْتُ له مالاً وبنين . وقوله : لَسْتُنَّ كأَحَدٍ من النساء ، لم يقل كَواحِدة لأن أَحداً نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وخد : الوَخْدُ : ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الخَطْو في المشي ، ومثله الخَدْيُ لغتان . يقال : وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وَخْداً ؛ قال النابغة :

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ في الزِّمامِ ، ولا لَحُونُ

وأنشد أبو عبيدة في الناقة :

وَخُود من اللائي تَسَمَّعْنَ ، بالضُّحَى ،
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناء المُهَوَّدِ

ووخَدَ البعير يَخِدُ وَخْداً وَوَخَداناً : أَسْرَعَ ووَسَّع الخَطْو ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛ وبعير واخِدٌ ووخَّاد وظليم وَخَّاد . ووَخْدُ الفرسِ : ضربٌ من سيره ؛ حكاه كراع ولم يَحُدَّه . وفي حديث وفاة أبي ذر : رأى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم ؛ الوَخْدُ ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث خيبر ذكر وَخْدَةَ ، هو بفتح الواو وسكون الخاء : قرية من قرى خَيْبَر الحَصِينة بها نخل .

ودد : الودُّ : مصدر المودَّة . ابن سيده : الودُّ الحُبُّ يكون في جميع مَداخِل الخَيْر ؛ عن أبي زيد . ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدُّ ، وهو من الأُمْنِيَّة ؛ قال الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غير ؛ ذكر هذا في قوله تعالى : يَوَدُّ أَحدُهم لو يُعَمَّر أي يتمنى .
الليث : يقال : وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حِبُّكَ وحَبِيبُك . الجوهري : الوِدُّ الوَدِيدُ ، والجمع أَوُدٌّ مثل قِدْحٍ وأَقْدُحٍ وذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ ؛ وهما يَتَوادَّانِ وهم أَوِدَّاء . ابن سيده : وَدَّ الشيءَ وُدًّا وَوِدًّا وَوَدًّا وَوَدادةً وَوِداداً وَوَداداً ومَوَدَّةً ومَوْدِدةً : أَحَبَّه ؛ قال :

إنَّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ ،
ما ليَ في صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ

أراد من مَوَدّة . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوَدَّة على مَفْعَلة ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجَل قلباً وتغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي: ودَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذلكَ ووَدِدْتُ لو أنك تفعل ذلك أَوَدُّ وُدًّا وَوَدًّا وَوَدادةً وَوِداداً أي تمنيت ؛ قال الشاعر :

وَدِدْتُ وَدادةً لو أنَّ حَظّي ،
من الخُلاَّنِ ، أنْ لا يَصْرِمُوني

ووَدِدْتُ الرجل أَوَدُّه ودًّا إذا أحببته . والوُدُّ والوَدُّ والوِدُّ : المَوَدَّة ؛ تقول : بوُدّي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنّا ،
وبِوِدَّيْكَ لَوْ تَرَى أَكْفاني

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء. وقوله عز وجل: قل لا أسأَلكم عليه أجراً إلا المودَّةَ في القُربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودّة في القربى ؛ والمودَّةَ منتصبة على استثناء ليس من الأوّل لأن المودّة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التمني :

وددتُ ودادة لو أن حظي

قال : وأختارُ في معنى التمني : وَدِدْت.قال:وسمعت وَدَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت وَدِدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبل منهما أَوَدُّ ويَوَدُّ وتَوَدُّ لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون وَدَدْتُ ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدَدْت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرىء : سيجعل لهم الرحمنُ وُدّاً ووَدّاً . قال الفراء : وُدًّا في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأنباري : الوَدُودُ في أسماء الله عز وجل ، المحبُّ لعباده ، من قولك وَدِدْت الرجل أَوَدّه وِدّاً ووِداداً وَوَداداً . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول ، من الودّ المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مَوْدُود أي مَحْبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُول بمعنى فاعل أي يُحِبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أنَّ أبا هذا كان وُدًّا لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدّ لعمر أي صديقاً، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الوِدّ ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافَق قول عملًا فآخِه وأَوْدِدْه أي أَحْبِبْه وصادِقْه، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المُروءة وتزيد في المودّة ؛ يريد مَوَدَّة المشاكلة؛ ورجل وُدٌّ ومِوَدٌّ ووَدُودٌ والأنثى وَدُودٌ أيضاً، والوَدُودُ:المُحِبُّ. ابن الأعرابي : المَوَدَّةُ الكتاب . قال الله تعالى : تُلْقُون إليهم بالمَوَدَّةِ أي بالكُتُب؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ خَيْفانةً ،
جَمُومَ الجِراء وَقاحاً وَدُودا

قال ابن سيده : معنى قوله وَدُوداً أنها باذلةٌ ما عندها من الجَرْي ؛ لا يصح قوله ودُوداً إلا على ذلك لأن الخيل بهائمُ والبهائم لا ودّ لها في غير نوعها .

وتودَّدَ إليه : تحبب . وتودَّده : اجْتَلَبَ وِدَّه ؛

عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أقولُ: تَوَدَّدْني إذا ما لَقِيتَني
بِرِفْقٍ، ومَعْروفٍ مِن القَوْلِ ناصِعِ

وفلان وُدُّكَ ووِدُّكَ ووَدُّكَ، بالفتح، الأخيرة عن ابن جني، ووَدِيدُك وقوم وُدٌّ ووِدادٌ وأَوِدَّاءُ وأَوْدادٌ وَأَوِدٌّ، بفتح الهمزة وكسر الواو، وَأَوُدٌّ؛ قال النابغة:

إني، كأني أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَه
بعضُ الأَوُدِّ حديثاً، غيرَ مَكْذوبِ

قال: وذهب أبو عثمان إلى أن أَوُدّاً جمع دَلَّ على واحده أي أنه لا واحد له. قال: ورواه بعضهم: بعضُ الأَوَدِّ، بفتح الواو؛ قال: يريد الذي هو أشدُّ وُدّاً؛ قال أبو علي: أراد الأَوَدِّين الجماعة. الجوهري: ورجال وُدَداءُ يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة.

التهذيب: والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح ثم صار لِكلب وكان بِدُومةِ الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً، ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ؛ ومنه سمي عَبدُ وُدٍّ، ومنه سمي أُدُّ بنُ طابخة؛ وأُدَد: جد مَعَدِّ بن عدنانَ. وقال الفراء: قرأ أهل المدينة: ولا تَذَرُنَّ وُدّاً، بضم الواو، قال أبو منصور: أكثر القرّاء قرؤوا وَدّاً، منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع وُدّاً، بضم الواو. ابن سيده: وَوَدٌّ وَوُدٌّ صنم. وحكاه ابن دريد مفتوحاً لا غير. وقالوا: عبد وُدٍّ يعنونه به، وَوُدٌّ لغة في أُدٍّ، وهو وُدُّ بن طابخة؛ التهذيب: الوَدُّ، بالفتح، الصنَمُ؛ وأنشد:

بِوَدِّكِ، ما قَوْمي على ما تَرَكْتِهِمْ،
سُلَيْمَى! إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

أراد بِوَدِّكِ[1]، فمن رواه بِوَدِّكِ أراد بحق صنمك عليكِ، ومن ضم أراد بالمَوَدَّة بيني وبينكِ؛ ومعنى البيت أيُّ شيء وجَدْتِ قومي يا سليمى على تركِكِ إياهم أي قد رَضِيتُ بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدُقِي وقولي الحق؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى أيُّ شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وإن كنت تاركة لقومي.

ووَدّانُ: وادٍ معروف؛ قال نصيب:

قِفُوا خَبِّرُوني عن سُلَيْمانَ إنَّني،
لِمَعْرُوفِه من أهلِ وَدّانَ، طالِبُ

وَوَدٌّ: جبل معروف؛ الجوهري: والوَدُّ في قول امرىء القيس:

تُظْهِرُ الوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ،
وتُوارِيهِ إذا ما تَعْتَكِرْ[2]

قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيده وغيره: والوَدُّ الوَتِدُ بلغة تميم، فإذا زادوا الياء قالوا وتيدٌ؛ قال ابن سيده: زعم ابن دريد أنها لغة تميمية، قال: لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهري: الوَدُّ، بالفتح، الوَتِدُ في لغة أهل نجدٍ كأنهم سكَّنوا التاء فأدغموها في الدال.

ومَوَدَّةُ: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّه
لها الموتُ، قَبْلَ اللَّيْلِ، لو أنَّها تَدْري
يَخافُ عليها جَفْوَةَ الناسِ بَعْدَه،
ولا خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ

وقيل: إنها سميت بالمَوَدَّة التي هي المَحبة.

---

1 قوله «أراد بُودِّك الخ» كذا بالاصل.

2 قوله «تعتكر» يروى أيضاً تشتكر.

ورد : وَرْدُ كلّ شجرة : نَوْرُها ، وقد غلبت على نوع الحَوْجَم . قال أبو حنيفة : الوَرْدُ نَوْرُ كل شجرة وزَهْرُ كل نَبْتَة ، واحدته وَرْدة؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير ، رِيفِيَّةً وبَرِّيَّةً وجَبَلِيَّةً .

ووَرَّدَ الشجرُ : نوّر . ووَرَّدت الشجرة اذا خرج نَوْرُها . الجوهري : الوَرْد ، بالفتح ، الذي يُشَمّ ، الواحدة وردة ، وبلونه قيل للأسد وَرْدٌ ، وللفرس وَرْد ، وهو بين الكُمَيْت والأَشْقَر . ابن سيده : الوَرْد لون أحمر يَضْرِبُ الى صُفرة حَسَنة في كل شيء ؛ فَرَس وَرْدٌ ، والجمع وُرْد ووِرادٌ والأُنثى وَرْدة . وقد وَرُد الفرسُ يَوْرُدُ وُرُودةً أي صار وَرْداً . وفي المحكم : وقد وَرُدَ وُردةً واوْرادّ ؛ قال الأزهري : ويقال إيرادّ يَوْرادُّ على قياس ادْهامّ واكْماتّ ، وأصله إوْرادّ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها . وقال الزجاج في قوله تعالى: فكانت وَرْدةً كالدِّهان ؛ أي صارت كلون الوَرْد ؛ وقيل: فكانت وَرْدة كلونِ فرسٍ وَرْدةٍ ؛ والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة . واللون وُرْدةٌ ، مثل غُبْسة وشُقْرة ؛ وقوله :

تَنازَعَها لَوْنانِ : وَرْدٌ وجُؤْوةٌ ،
تَرَى لِأَياءِ الشَّمْسِ فيها تَحَدُّرا

إنما أراد وُرْدةً وجُؤْوةً أو وَرْداً وجَأًى . قال ابن سيده : وإنما قلنا ذلك لأن ورداً صفة وجؤوة مصدر ، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر .

ووَرَّدَ الثوبَ : جعله وَرْداً . ويقال : وَرَّدَتِ المرأةُ خدَّها إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة. وعَشِيَّةٌ وَرْدةٌ إذا احمرَّ أُفقُها عند غُروب الشمس، وكذلك عند طُلوع الشمس ، وذلك علامة الجَدْب . وقميص مُوَرَّد: صُبِغَ على لون الورد، وهو دون المُضَرَّج.

والوِرْدُ : من أسماء الحُمَّى ، وقيل : هو يَوْمُها . الأصمعي : الوِرْدُ يوم الحُمَّى إذا أخذت صاحبها لوقت ، وقد وَرَدَتْه الحُمَّى ، فهو مَوْرُودٌ ؛ قال أعرابي لآخر : ما أمارُ إفْراقِ المَوْرُودِ[1] ؟ فقال : الرُّحَضاءُ . وقد وُرِدَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله . ويقال : أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرِدةٌ أي مَحَمَّةٌ ؛ عن ثعلب .

والوِرْدُ ووُرودُ القوم : الماء . والوِرْدُ : الماء الذي يُورَدُ . والوِرْدُ : الإبل الوارِدة ؛ قال رؤبة :

لو دَقَّ وِرْدي حَوْضَه لم يَنْدَه

وقال الآخر :

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وأنشد قول جرير في الماء :

لا وِرْدَ للقَوْمِ ، إن لم يَعرِفُوا بَرَدى ،
إذا تكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ

بَرَدى : نهر دِمَشْقَ ، حرسها الله تعالى . والوِرْدُ: العَطَشُ .

والمَوارِدُ : المَناهِلُ ، واحِدُها مَوْرِدٌ . ووَرَدَ مَوْرِداً أي وُرُوداً . والمَوْرِدةُ: الطريق إلى الماء. والوِرْدُ: وقتُ يومِ الوِرْدِ بينَ الظِّمْأَيْنِ ، والمَصْدَرُ الوُرُودُ . والوِرْدُ : اسم من وِرْدِ يومِ الوِرْدِ . وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل وما كان ، فهو وِرْدٌ. تقول: وَرَدَتِ الإبل والطير هذا الماءَ وِرْداً، ووَرَدَتْهُ أَوْراداً ؛ وأنشد :

فأَوْرادُ القَطا سَهْلَ البِطاحِ

وإنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْداً من هذا. ابن سيده : ووَرَدَ الماءَ وغيره وَرْداً ووُرُوداً

---

[1] قوله « إفراق المورود » في الصحاح قال الأصمعي: أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي أقبل. وحكى قول الاعرابي هذا ثم قال : يقول ما علامة برء المحموم ؟ فقال العرق .

وَوَرَدَ عليه : أشرَفَ عليه ، دخله أو لم يدخله ؛ قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرقاً جِمامُه ،
وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

معناه لما بلغن الماء أقَمْنَ عليه . ورجل وارِدٌ من قوم وُرّاد ، ووَرّادٌ من قوم وَرّادين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد وَرَدَه . وقوله تعالى: وإنْ منكم إلاّ وارِدُها ؛ فسره ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخلُها المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إنَّ الذين سَبقَتْ لهم منا الحُسْنى أُولئك عنها مُبْعَدون؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويُتْرَكُ الظالم ، وكلهم يدخلها .

والوِرْد : خلاف الصَّدَر . وقال بعضهم : قد علمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدور ، ودليل مَن قال هذا قوله تعالى : ثم نُنَجّي الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيّاً . وقال قوم : الخلق يَرِدُونها فتكون على المؤمن بَرْداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إنّ وُرُودَها ليس دُخولها وحجتهم في ذلك قوية جداً لأن العرب تقول ورَدْنا ماء كذا ولم يَدْخُلوه. قال الله عز وجل : ولمّا وردَ ماءَ مَدْيَنَ . ويقال إذا بَلَغْتَ الى البلد ولم تَدْخله : قد وَرَدْتَ بلد كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يَسْمَعون حَسيسَها؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالوُرودُ بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : وردَ فلان وُرُوداً حضَر ، وأورده غيره واسْتَوْرَدَه أي أَحْضَرَه . ابن سيده : توَرَّدَه واسْتَوْرَدَه كَوَرَّدَه كما قالوا : علا قِرْنَه واسْتَعْلاه . ووارَدَه : ورد مَعَه ؛ وأنشد :

ومُتُّ مِنّي هَلَلا ، إنّما
مَوْتُكَ ، لو وارَدْتَ، وُرّادِيَهْ

والوارِدةُ : وُرّادُ الماء . والوِرْدُ : الوارِدة . وفي التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرْداً ؛ وقال الزجاج : أي مُشاةً عِطاشاً ، والجمع أوْرادٌ . والوِرْدُ : الوُرّادُ وهم الذين يَرِدُون الماء ؛ قال يصف قليباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحا قَليباً سُكّا ،
يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليه التَكّا

وكذلك الإبل :

وصَبَّحَ الماءَ بِوِرْدٍ عَكْنانِ

والوِرْدُ : النصيبُ من الماء . وأوْرَدَه الماءَ : جعَله يَرِدُه . والموْرِدةُ : مَأْتاةُ الماء ، وقيل : الجادّةُ ؛ قال طرفة :

كأنَّ عُلوبَ النِّسْعِ ، في دَأْياتِها ،
مَوارِدُ من خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

ويقال : ما لك توَرَّدُني أي تقدَّم عليَّ ؛ وقال في قول طرفة :

كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ

هو المتقدِّمُ على قِرْنِه الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتَّقُوا البَرازَ في المَوارِدِ أي المجاري والطُّرُق إلى الماء ، واحدها مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ من الوُرُودِ . يقال : ورَدْتُ الماءَ أرِدُه وُرُوداً إذا حضرته لتشرب . والوِرد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أخذ بلسانه وقال : هذا الذي

أورَدَني المَوارِدَ ؛ أراد الموارد المُهْلِكةَ ، واحدها مَوْرِدة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يَقولونَ لمّا جُشَّتِ البِئْرُ : أوْرِدُوا ،
وليسَ بها أدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

استعار الإيرادَ لإتيان القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ، وكلُّ ما أتَيْتَه فقد وَرَدْتَه ؛ وقوله :

كأنّه بِذِي القِفافِ سِيدُ ،
وبالرِّشاء مُسْبِلٌ وَرُودُ

وَرُود هنا يريد أن يخرج إذا ضُرِب بـه . وأوْرَدَ عليه الخَبَر : قصَّه . والوِرْدُ : القطيعُ من الطَّيْرِ . والوِرْدُ : الجَيْشُ على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كم دَقَّ مِن أعناقِ وِرْدٍ مكْمَهِ

وقول جرير أنشده ابن حبيب :

سأحْمَدُ يَرْبُوعاً ، على أنَّ وِرْدَها ،
إذا ذِيدَ لم يُحْبَسْ ، وإن ذادَ حَكَّما

قال : الوِرْدُ هنا الجيش ، شبهه بالوِرْدِ من الإبل بعينها . والوِرْدُ : الإبل بعينها .

والوِرْدُ : النصيبُ من القرآن ؛ تقول : قرأتُ وِرْدِي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا يقرآنِ القرآنَ من أوّله إلى آخره ويَكْرَهانِ الأوْرادَ ؛ الأوْرادُ جمع وِرْدٍ ، بالكسر ، وهو الجزء ، يقال : قرأتُ وِرْدِي. قال أبو عبيد : تأويل الأوراد أنهم كانوا أحْدَثوا أنْ جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سُوَر مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أُخرى دونها في الطول ثم يَزِيدُون كذلك ، حتى يُعَدِّلوا بين الأجزاء ويُتِمُّوا الجزء ، ولا يكون فيه سُورة منقطعة ولكن تكون كلها سُوَراً تامة ، وكانوا يسمونها الأوراد . ويقال : لفلان كلَّ ليلةٍ وِرْد من القرآن يقرؤه أي مقدارٌ معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ وِرْده وحِزْبه بمعنى واحد . والوِرْد : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه .

وأرْنَبَةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبَلة . وفلان وارد الأرنبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل : وارد .

وتَوَرَّدَتِ الخيل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة قطعة .

وشَعَر وارد : مسترسل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المَتْنَيْنِ منها وارِدٌ ،
حَسَنُ النَّبْتِ أثِيثٌ مُسْبَكِرْ

وكذلك الشَّفَةُ واللثةُ . والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر من المرأة يَرِدُ كَفَلَها . وشجرة واردةُ الأغصان إذا تدلت أغصانُها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو كرماً :

يُلْقَى نَواطِيرُه ، في كل مَرْقَبَةٍ ،
يَرْمُونَ عن وارِدِ الأفنانِ مُنْهَصِرِ[1]

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فأرْسَلوا وارِدَهم أي سابِقَهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال أهل اللغة : الوَرِيدُ عِرْق تحت اللسان ، وهو في العَضُد فَلِيقٌ ، وفي الذراع الأكْحَل ، وهما فيما تفرّق من ظهر الكَفّ الأشاجِعُ ، وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ ؛ ويقال : إنها أربعة عروق في الرأس ، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّامَ الأُذنين ، ومنها الوَرِيدان في العُنق . وقال أبو الهيثم : الوريدان

١ قوله « يلقى » في الاساس تلقى .

تحت الوَدَجَيْنِ ، والوَدَحانِ عِرْقانِ غليظان عن يمين ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسارِها . قال : والوَرِيدانِ يَنْبِضان أبداً من الإنسان . وكل عِرْق يَنْبِضُ، فهو من الأَوْرِدةِ التي فيها مجرى الحياة . والوَرِيدُ من العُرُوق : ما جرَى فيه النَّفَسُ ولم يجرِ فيه الدَّمُ ، والجَداوِلُ التي فيها الدِّماءُ كالأَكْحَلِ والصَّافِنِ ، وهي العُروقُ التي تُفْصَدُ . أبو زيد : في العُنُق الوَرِيدان وهما عِرْقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْنِ ، وهما من البعير الودجان ، وفيه الأوداج وهي ما أحاطَ بالحُلْقُوم من العروق ؛ قال الأزهري: والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم . غيره : والوَرِيدانِ عِرْقانِ في العُنُق ، والجمع أَوْرِدَةٌ ووُرودٌ . ويقال للغَضْبانِ : قد انتفخ وريده . الجوهري : حَبْل الوَرِيدِ عِرْق تزعم العرب أنه من الوَتِينِ ، قال : وهما وريدان مكتنفا صَفْقَي العُنُق مما يَلي مُقَدَّمه غَلِيظان . وفي حديث المغيرة : مُنْتَفِخة الوَرِيدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحة العُنق يَنْتَفِخُ عند الغضَب ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُها بسوء الخُلُق وكثرة الغضب .

والوارِدُ : الطريق ؛ قال لبيد :

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ ، صُواهُ قد مَثَلْ

يقول : أَصْدَرْنا بَعِيرَيْنا في طريق صادِرٍ ، وكذلك المَوْرِدُ ؛ قال جرير :

أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ ،
إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وأَلْقاهُ في وَرْدةٍ أي في هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ ، والطاء أعلى .

والزُّماوَرْدُ : معرَّب والعامة تقول : بَزْماوَرْد .

ووَرْد : بطن من جَعْدَة . ووَرْدَةُ : اسم امرأة ؛ قال طرفة :

ما يَنْظُرون بِحَقّ وَرْدَةَ فيكُمُ ،
صَغُرَ البَنُونَ ورَهطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ

والأَوْرادُ : موضعٌ عند حُنَيْن ؛ قال عباس بن [1] :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فيها ، بين بُسٍّ
إلى الأَوْرادِ ، تَنْحِطُ بالنِّهابِ

وَوَرْدٌ ووَرّادٌ : اسمان وكذلك وَرْدانُ . وبناتُ وَرْدانَ : دَوابُّ معروفة . ووَرْدٌ : اسم فَرَس حَمْزة بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسد : الوِساد والوِسادَةُ : المِخَدَّةُ ، والجمع وسائدُ ووُسُدٌ . ابن سيده وغيره : الوِسادُ المُتَّكَأُ . وقد تَوَسَّد ووَسَّدَه إياه فتَوسَّد إذا جعله تحت رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لمَّا تَوَشَّلَتْ ،
وسُرْبِلْتُ أَكْفاني ، ووُسِّدْتُ ساعدي

وفي الحديث : قال لعَدِيّ بن حاتم : إنَّ وِسادَكَ إذَنْ لَعَرِيضٌ ؛ كَنَى بالوِسادِ عن النوم لأنه مَظِنَّتُه ، أراد أن نومك إذَنْ كثير ، وكَنى بذلك عن عِرَضِ قفاه وعِظَمِ رأسه ، وذلك دليل الغَباوَةِ ؛ ويشهد له الرواية الأُخرى : إنك لَعَرِيضُ القَفا ، وقيل : أراد أنَّ من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوساد . وفي حديث أبي الدرْداء : قال له رجل : إني أُريد أن أطلب العلم وأخشَى أن أُضَيِّعَه ، فقال : لأَنْ تَتَوَسَّدَ العلم خير لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهل . وفي الحديث : أن شُرَيحاً الحضرمي ذُكر عند رسول الله ، صلى الله

[1] قوله « ابن » كتب بهامش الاصل كذا يعني بالاصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّد به ، ولا يكون القرآنُ مُتَوَسَّداً معه بل هو يُداوِمُ قراءته ويُحافِظُ عليها ؛ وفي الحديث : لا تَوَسَّدوا القرآن واتْلُوه حق تِلاوته ، والذي هو ذمٌّ أنه لا يقرأُ القرآن ولا يحفظه ولا يُديمُ قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حَمِدَه فالمعنى هو الأَوّل ، وإن كان ذمَّه فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبههما أنه أَثْنَى عليه وحَمِدَه . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقرآن . يقال : تَوَسَّدَ فلان ذِراعه إذا نام عليه وجعله كالوِسادة له . قال الليث : يقال وَسَّد فلانٌ فلاناً وِسادة، وتَوَسَّد وِسادة إذا وضَع رأسه عليها، وجمع الوِسادةِ وَسائِدُ . والوِسادُ : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بني الحسحاس :

فَبِتْنا وِسادانا إلى عَلَجانةٍ
وحِقْفٍ ، تَهاداه الرِّياحُ تَهادِيا

ويقال للوِسادةِ : إسادة كما قالوا للوِشاحِ : إشاح. وفي الحديث : إذا وُسِّدَ الأَمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أُسْنِدَ وجُعِلَ في غير أهله ؛ يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّفَ غيرُ المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وُضعت وِسادةُ المُلْكِ والأَمر والنهي لغير مستحقهما ، وتكون إلى بمعنى اللام .

والتوسيدُ : أن تمدّ الثلام [1] طولاً حيث تبلغه البقر . وأَوْسَدَ في السير : أَغَذَّ . وأَوْسَدَ الكلبَ : أَغراه بالصَّيْدِ مثل آسَدَه .

[1] قوله « الثلام » كذا بالاصل .

وصد : الوَصِيدُ : فِناءُ الدار والبيت. قال الله عز وجل : وكلبهم باسط ذِراعَيْه بالوَصِيدِ ؛ قال الفراء : الوَصِيدُ والأَصيدُ لغتان مثل الوِكافِ والإِكافِ وهما الفِناءُ ؛ قال : قال ذلك يونس والأَخفش .

والوَصِيدةُ : بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال في الجبال . والوِصادُ : المُطْبَقُ . وأَوْصَدَ البابَ وآصَدَه : أَغْلَقَه ، فهو مُوصَدٌ ، مثل أَوجَعَه ، فهو موجَع . وفي حديث أَصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأَوْصَدَه أي سَدَّه ، من أَوْصَدْت الباب إذا أَغْلَقْتَه ، ويروى : فأَوْطَدَه ، بالطاء ، وسيأْتي ذكره . وأَوصَد القِدْرَ : أَطْبَقَها، والاسم منهما جميعاً الوِصادُ ؛ حكاه اللحياني . وقوله عز وجل : إنها عليهم مُؤْصَدَةٌ ، وقرىء مُوصَدة ، بغير همز . قال أَبو عبيدة : آصَدْتُ وأَوْصَدْتُ إذا أَطْبَقْتَ ، ومعنى مُؤْصَدةٌ أي مُطْبَقَةٌ عليهم . وقال الليث : الإِصادُ والأَصِيدُ هما بمنزلة المُطْبَق . يقال : أَطْبَقَ عليهم الإِصادَ والوِصادَ والأَصِيدةُ . والوَصِيدة كالحظيرةِ تُتَّخَذُ للمال إلا أَنها من الحجارة والحَظِيرةُ من الغِصَنة . تقول منه : اسْتَوْصَدْتُ في الجبل إذا اتخذت الوَصِيدة .

والمُوَصَّدُ : الخِدْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

وعُلِّقْتُ لَيْلَى ، وهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ ،
ولم يَبْدُ لِلأَتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

وَوَصَدَ النَّسَّاجُ بعضَ الخَيْطِ في بعض وَصْداً وَوَصَّدَه : أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ في السَّدَى . والوصَّادُ : الحائِكُ . وفي النوادر : وَصَدْتُ بالمكان أَصِدُ ووَتَدْتُ أَتِدُ إذا ثَبَتٌّ . ويقال : وَصَدَ الشيءُ ووَصَبَ أي ثَبَتَ ، فهو واصِدٌ وواصِبٌ ، ومثله الصَّيْهَدُ . والصَّيْهَبُ : الحرُّ الشديدُ . والوصيدُ : النباتُ المتقاربُ الأُصولِ . ووَصَّدَه : أَغراه ؛

وأوصَدَ الكلب بالصَّيْدِ كذلك . والتوصيدُ : التحذيرُ ؛ وقوله أنشده يعقوب :

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بِوَصْدتِه ،
لم يَسْتَعِنْ،وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاه

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندي أنه إنما عنى به خُبْثَةَ سَراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِق عانتَه .

وطد : وَطَدَ الشيءَ يَطِدُه وَطْداً وطِدةً ، فهو مَوْطودٌ ووطِيدٌ : أَثْبَتَه وثَقَّلَه ، والتوطِيدُ مثله ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهُمْ يَطِدُونَ الأَرضَ ، لَولاهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها ، مِنْ ذي بَيانٍ وأَعْجَما

وتَوَطَّدَ أي تَثَبَّتَ . والواطِدُ : الثابتُ ، والطادِي مقلوب منه ؛ المحكم : وأَنشد ابن دريد قال وأحسبه لكَذَّاب بني الحِرْمازِ :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وطِيدُ ،
نالَ السَّماءَ فرْعُها المَديدُ

وقد اتَّطَدَ وَوَطَّدَ له عنده منزلة : مَهَّدَها . وله عنده وطِيدَةٌ أي منزلةٌ ثابتة ؛ عن يعقوب . وَوَطَّدَ الأَرضَ : رَدَمَها لِتَصْلُبَ . والمِيطَدَةُ : خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بها المكان من أساسِ بناءٍ أَو غيره لِيَصْلُبَ ، وقيل : المِيطَدةُ خَشَبَةٌ يُمسَكُ بها المِثْقَب . والوطائدُ : قواعدُ البُنْيانِ . وَوطَدَ الشيءُ وَطْداً : دامَ ورَسا . وفي حديث ابن مسعود: أن زِيادَ بن عديّ أتاه فوَطَدَه إلى الأرض ، وكان رجلاً مَجْبُولاً ، فقال عبدُ الله : اعْلُ عني ، فقال : لا ، حتى تُخْبِرَني متى يَهْلِكُ الرجل وهو يعلم ، قال : إذا كان عليه إمام إنْ أطاعَه أكفرَه ، وإن عَصاه قتَله . قال أبو عمرو : الوَطْدُ غَمْزُكَ الشيءَ إلى الشيء وإثباتُك إياه ؛ يقال منه : وطَدْتُه أطِدُه وَطْداً إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأثبتَّه ، فهو مَوْطُود؛ قال الشماخ :

فالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ ،
حتى يُعِيرُوكَ مَجْداً غيرَ مَوطُودِ

قال ابن الأثير : قوله في الحديث فوَطَدَه إلى الأرض أي غَمَزَه فيها وأثْبَتَه عليها ومنعه من الحركة . ويقال: وَطَدْتُ الأرضَ أطِدُها إذا دُسْتَها لتتصلَّب؛ ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لخالد ابن الوليد : طِدْني إليك أي ضُمَّني إليك واغْمِزْني. ووَطَدَه إلى الأرض : مثل رَهَصَه وغَمَزَه إلى الأرض . والطادي : الثابتُ من وَطَدَ يَطِدُ فقلب من فاعِل إلى عالِف ؛ قال القطامي :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمى حِينَ مُعْتادِ ،
ولا تَقَضَّى بَواقي دَيْنِها الطادِي

قال أبو عبيد : يُرادُ به الواطِدُ فأخر الواو وقَلَبَها ألفاً . ويقال : وطَّدَ اللهُ للسلطانِ مُلْكَه وأطَّدَه إذا ثَبَّتَه. الفراء: طادَ إذا ثَبَتَ، وداطَ إذا حَمُقَ، ووَطَدَ إذا حَمُقَ،ووَطَدَ إذا سارَ. وقد وطَدْتُ على باب الغار الصخر إذا سددته به ونَضَّدْته عليه . وفي حديث أصحاب الغار:فوقع الجبل على باب الكهف فأَوْطَدَه أي سَدَّه بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وإنما يقال وطَدَه ، قال : ولعله لغة ، وقد روي فأَوْصَدَه ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعَدَه الأمر وبه عِدةً ووَعْداً ومَوْعِداً ومَوْعِدةً ومَوْعوداً ومَوْعودةً، وهو من المَصادِرِ التي جاءَت على مَفعولٍ ومَفْعولةٍ كالمحلوفِ والمرجوعِ والمصدوقةِ والمكذوبة ؛ قال ابن جني : ومما جاء من المصادر مجموعاً مُعمَلًا قوله :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بِيَثْرِبِ

والوَعْدُ من المصادر المجموعة، قالوا: الوُعودُ؛ حكاه ابن جني. وقوله تعالى: ويقولون متى هذا الوَعْدُ إن كنتم صادقين؛ أي إنجازُ هذا الوَعْد أَرُونا ذلك؛ قال الأزهري: الوَعْدُ والعِدةُ يكونان مصدراً واسماً، فأما العِدةُ فتجمع عِدات والوَعْدُ لا يُجْمَعُ. وقال الفراء: وعَدْتُ عِدةً، ويحذفون الهاء إذا أضافوا؛ وأنشد:

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا،
وأَخْلَفُوكَ عِدى الأَمرِ الذي وَعَدُوا

وقال ابن الأنباري وغيره: الفراء يقول: عِدةٌ وعِدًى؛ وأنشد:

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة، قال: ويكتب بالياء. قال الجوهري: والعِدةُ الوَعْدُ والهاء عوض من الواو، ويجمع على عِداتٍ ولا يجمع الوَعْدُ، والنسبة إلى عِدةٍ عِدِيٌّ وإلى زِنةٍ زِنِيٌّ، فلا تردّ الواو كما تردُّها في شية. والفراء يقول: عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ؛ قال أبو بكر: العامة تخطىء وتقول أوعَدَني فلان مَوْعِداً أَقِفُ عليه. وقوله تعالى: وإذْ واعدنا موسى أربعين ليلة، ويقرأ: وَعَدْنا. قرأ أبو عمرو: وعدنا، بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا، بالألف؛ قال أبو إسحق: اختار جماعة من أهل اللغة وإذ وعدنا، بغير ألف، وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل: إن الله وعدكم وعد الحق، وما أشبهه؛ قال: وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا. وأما واعدنا هذا فجيد لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعد، ومن موسى قَبُول واتّباعٌ فجرى مجرى المواعدة. قال الأزهري: من قرأ وعدنا، فالفعل لله تعالى، ومن قرأ واعدنا، فالفعل من الله تعالى ومن موسى. قال ابن سيده: وفي التنزيل: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، وقرىء ووعدنا؛ قال ثعلب: فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد؛ وقال:

فَواعِدِيه سَرْحَتَيْ مالِكٍ،
أَو الرُّبى بينهما أَسْهَلا

قال أبو معاذ: واعدت زيداً إذا وعَدَك ووَعَدْته. ووعدت زيداً إذا كان الوعد منك خاصة.

والمَوْعِدُ: موضع التواعُدِ، وهو المِيعادُ، ويكون المَوْعِدُ مصدر وعَدْتُه، ويكون المَوْعِدُ وقتاً للعِدةِ. والمَوْعِدةُ أَيضاً: اسم للعِدةِ. والمِيعادُ: لا يكون إلا وَقْتاً أَو موضعاً. والوَعْدُ: مصدر حقيقي. والعدة: اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدةُ. قال الله عز وجل: إلا عن مَوْعِدةٍ وعدها إياه. والمِيعادُ والمُواعَدةُ: وقت الوعد وموضعه. قال الجوهري: وكذلك الموعِدُ لأَن ما كان فاء الفعل منه واواً أَو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ، فإن المَفْعِلَ منه مكسور في الاسم والمصدر جميعاً، ولا تُبالِ أَمنصوباً كان يَفْعَلُ منه أَو مكسوراً بعد أَن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أَحْرُفاً جاءَت نوادر، قالوا: دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، وفلان ابن مَوْرَقٍ، ومَوْكَلٌ اسم رجل أَو موضع، ومَوْهَبٌ اسم رجل، ومَوْزَنٌ موضع؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوجهان، فإن أَردت به المكان والاسم كسرته، وإن أَردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ

ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ ، فإن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو في يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلى والمَوْفى والمَوْعَى من يلي ويَفِي ويَعِي . قال ابن بري : قوله في استثنائه إلا أحرفاً جاءت نوادر ، قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، قال : موحد ليس من هذا الباب وإنما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأُحادَ ، ومثله مَثْنى وثُناءَ ومَثْلَثَ وثُلاثَ ومَرْبَعَ ورباع. قال : وقال سيبويه : مَوْحَدَ فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد ، كما أن عُمَرَ معدول عن عامر.

وقد تَواعَدَ القوم واتَّعَدُوا ، والاتِّعادُ : قبول الوعد ، وأصله الاوْتِعادُ قلبوا الواو تاء ثم أدغموا . وناس يقولون : ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ ، فهو مُؤْتَعِدٌ ، بالهمز ، كما قالوا يأْتَسِرُ في ائْتِسار الجَزُور . قال ابن بري : صوابه إيتَعَد ياتَعِدُ ، فهو مُوتَعِدٌ ، من غير همز ، وكذلك إيتَسَر ياتَسِرُ ، فهو موتَسِرٌ ، بغير همز ، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ما قبلها ، وواواً إذا انضم ما قبلها ؛ قال : ولا يجوز بالهمز لأنه لا أصل له في باب الوعد واليَسْر ؛ وعلى ذلك نص سيبويه وجميعُ النحويين البصريين. وواعَدَه الوقتَ والموضِعَ وواعَدَه فوعَده : كان أكثر وعْداً منه . وقال مجاهد في قوله تعالى : ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا ؛ قال : المَوْعِدُ العَهْد ؛ وكذلك قوله تعالى : وأخلفتم مَوْعِدي ؛ قال : عَهْدي . وقوله عز وجل : وفي السماء رِزْقُكم وما تُوعَدون ؛ قال : رزقكم المطر ، وما توعدون : الجنةُ . قال قتادة في قوله تعالى : واليَوْمِ المَوْعُودِ ؛ إنه يوم القيامة .

وفرس واعِدٌ : يَعِدُك جرياً بعد جري . وأرض واعِدةٌ : كأَنها تَعِدُ بالنبات . وسَحاب واعِدٌ : كأَنه يَعِدُ بالمطر . ويوم واعِدٌ : يَعِدُ بالحَرّ ؛ قال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان غِبَّ مطر وقع بها فرأيتها واعِدةً إذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبت ؛ قال سويد بن كراع :

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَه
لُعاعٌ ، تَهاداهُ الدَّكادِكُ ، واعِدُ

ويقال للدابّة والماشية إذا رُجِيَ خيرها وإقبالها : واعد ؛ وقال الراجز :

كيفَ تَراها واعِداً صِغارُها ،
يَسُوءُ شُنَّاءَ العِدى كِبارُها ؟

ويقال : يَوْمُنا يَعِدُ بَرْداً . ويَوْمٌ واعِدٌ إذا وَعَدَ أَوَّلُه بِحَرٍّ أو بَرْدٍ . وهذا غلام تَعِدُ مَخايِلُه كَرَماً ، وشِيَمُه تَعِدُ جَلَداً وصَرامةً .

والوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ : التَّهَدُّدُ ، وقد أَوْعَدَه وتَوَعَّدَه . قال الجوهري : الوَعْدُ يستعمل في الخير والشرّ ، قال ابن سيده : وفي الخير الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفي الشر الإيعادُ والوَعِيدُ ، فإذا قالوا أَوْعَدْتُه بالشر أثبتوا الألف مع الباء ؛ وأنشد لبعض الرُّجاز :

أَوْعَدَني بالسِّجْنِ والأَداهِمِ
رِجْلي ، ورِجْلي شَثْنةُ المَناسِمِ

قال الجوهري : تقديرهُ أوعدني بالسجن وأَوْعَدَ رجلي بالأداهم ورجلي شَثْنة أي قويّة على القَيْد . قال الأزهري : كلام العرب وعدْتُ الرجلَ خيراً ووعدته شرّاً ، وأَوْعَدْتُه خيراً وأوعَدْتُه شرّاً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف ؛ وأنشد لعامر بن الطفيل :

وإنِّيَ، إنْ أوعَدْتُه، أو وَعَدْتُه،
لأُخْلِفُ إيعادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعَدْتُه بالضرب؛ وقال ابن الأعرابي: أوعَدْتُه خيراً، وهو نادر؛ وأنشد:

يَبْسُطُني مَرَّةً، ويُوعِدُني
فَضْلًا طَرِيفاً إلى أَيادِيهِ

قال الأزهري: هو الوَعْدُ والعِدَةُ في الخَيْرِ والشرِّ؛ قال القطامي:

أَلا عَلِّلاني، كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ،
ولا تَعِداني الخَيْرَ، والشرُّ مُقْبِلُ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

ولا تعداني الشرَّ، والخير مُقبل

ويقال: اتَّعَدْتُ الرجلَ إذا أَوْعَدْتَه؛ قال الأعشى:

فإنْ تَتَّعِدْني أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِها

وقال بعضهم: فلان يَتَّعِدُ إذا وَثِقَ بِعِدَتِكَ؛ وقال:

إنِّي انْتَمَمْتُ أبا الصَّبَّاحِ فاتَّعِدي،
واسْتَبْشِرِي بِنَوالٍ غيرِ مَنْزُورِ

أبو الهيثم: أوْعَدْتُ الرجل أُوعِدُه إيعاداً وتَوَعَّدْتُه تَوَعُّداً واتَّعَدْتُ اتِّعاداً.

ووَعِيدُ الفحل: هَدِيرُه إذا هَمَّ أنْ يَصُولَ. وفي الحديث: دخَلَ حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه جَمَلان يَصْرِفان ويُوعِدانِ؛ وعِيدُ فَحْلِ الإبلِ هَدِيرُه إذا أراد أنْ يَصول؛ وقد أَوْعَدَ يُوعِدُ إيعاداً.

وغد: الوَغْدُ: الخَفِيفُ الأحمقُ الضعيفُ العقلِ الرذلُ الدنِيءُ، وقيل: الضعيف في بدنه وقَدْ وَغُدَ وَغادةً. ويقال: فلان من أَوْغادِ القوم ومن وُغْدانِ القوم ووِغْدانِ القوم أي من أَذِلاَّئِهِمْ وضُعَفائِهِمْ.

والوَغْدُ: الصبيّ. والوَغْدُ: خادِمُ القومِ، وقيل: الذي يَخْدُمُ بطعام بطنه، تقول منه: وغُدَ الرجلُ، بالضم، والجمع أَوْغادٌ ووُغْدانٌ ووِغْدانٌ.

ووَغَدَهُم يَغِدُهم وَغْداً: خدَمهم؛ قال أبو حاتم: قلت لأُمِّ الهيثم: أَوَيقال للعبد وَغْدٌ؟ قالت: ومن أَوْغَدُ منه؟ والوَغْدُ: ثَمَرُ الباذنجانِ. والوَغْدُ: قِدْحٌ من سهام المَيْسِرِ لا نصيب له. وَواغَدَ الرجلَ: فَعَلَ كما يَفْعَلُ، وخَصَّ بعضهم به السيرَ، وذلك أن تَسِيرَ مِثْلَ سيرِ صاحبك.

والمُواغَدَةُ والمُواضَخَةُ: أنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ، وتكون المواغدة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تُواغِدُ الأُخرى. وواغَدَتِ الناقة الأُخرى: سارَتْ مثل سيرها؛ أنشد ثعلب:

مُواغِد جاءَ له ظَباظِبُ

يعني جَلَبَةً، ويروى:

مُواظِباً جاءَ لها ظَباظِبُ

وفد: قال الله تعالى: يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفْداً؛ قيل: الوَفْدُ الرُّكبان المُكَرَّمُون. الأصمعي: وفَدَ فلان يَفِدُ وِفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير. ابن سيده: وفَدَ عليه وإليه يَفِدُ وَفْداً ووُفُوداً ووِفادةً وإِفادةً، على البدل: قَدِمَ، فهو وافِدٌ؛ قال سيبويه: وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل:

إلاَّ الإفادَةَ فاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا،
عِنْدَ الجَبابِيرِ بالبَأْساءِ والنِّعَم

وأَوْفَدَه عليه وهُمُ الوَفْدُ والوُفُودُ؛ فأَما الوَفْدُ فاسم للجمع، وقيل جمع؛ وأما الوُفُودُ فجمع وافِدٍ، وقد أَوْفَدَه إليه. ويقال: وفَّدَه الأميرُ إلى الأميرِ الذي فوقَه. وأَوْفَدَ فلان إيفاداً إذا أَشْرَفَ. الجوهري: وَفَدَ فلان على الأمير أي وَرَدَ رسولاً،

فهو وافِدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفادٌ ووُفُودٌ. وأَوفَدْتُه أَنا إِلى الأَمير: أَرْسَلْتُه.

والوافِدُ من الإِبل: ما سبقَ سائِرَها. وقد تكرر الوَفْدُ في الحديث، وهم القوم يجتمعون فَيَرِدُونَ البلاد، واحدهم وافِدٌ، والذين يقصدون الأُمراء لزيارة واسْتِرْفادٍ وانْتِجاعٍ وغير ذلك. وفي الحديث: وفْدُ الله ثلاثةٌ. وفي حديث الشهيد: فإِذا قُتل فهو وافِدٌ لسَبْعِينَ يشْهَدُ لهم؛ وقوله: أَجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهُمْ.

وتَوَفَّدَتِ الإِبلُ والطير: تسابَقَتْ.

وأَوْفَدَ الشيءَ: رَفَعَه. وأَوْفَدَ هو: ارْتَفَع. وأَوْفَدَ الرِّيمُ: رفع رأْسه ونصَب أُذنيه؛ قال تميم ابن مقبل:

تَراءَتْ لنا يَوْمَ السَّيارِ بِفاحِمٍ،
وسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فَأَوْفَدا[1]

ورَكَبٌ مُوفِدٌ: مُرْتَفِعٌ. وفلانٌ مُسْتَوْفِدٌ في قِعْدَتِه أَي منتصب غير مطمئن كمُسْتَوْفِزٍ. وأَمْسَيْنا على أَوْفادٍ أَي على سفر قد أَشْخَصَنا أَي أَقْلَقَنا.

والإِيفادُ على الشيء: الإِشرافُ عليه. والإِيفادُ أَيضاً: الإِسْراعُ، وهو في شعر ابن أَحمر. والوَفْدُ: ذِرْوَةُ الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف. والوافِدانِ اللذان في شعر الأَعشى: هما النّاشِزانِ من الخَدَّيْنِ عند المضغ، فإِذا هَرِمَ الإِنسانُ غابَ وافِداهُ. ويقال للفرس: ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُه أَي أَشْرَفَ؛ وأَنشد:

تَرَى العِلافِيَّ عَلَيْها مُوفِدا،
كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشَيَّدا

أَي مُشْرِفاً. والأَوْفادُ: قوم من العرب؛ وقال:

فَلَوْ كُنْتُمُ منَّا أَخَذْتمْ بِأَخْذِنا،
ولكِنَّما الأَوْفادُ أَسْفَلَ سافِلِ[1]

ووافِدٌ: اسم. وبنو وَفْدانَ: حَيٌّ من العرب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِنَّ بَني وَفْدانَ قَوْمٌ سُكُّ،
مِثْلُ النَّعامِ، والنَّعامُ صُكُّ

وقد: الوَقُودُ: الحطَب. يقال: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطَب! قال الله تعالى: أُولئك هم وَقُودُ النار. الوَقَدُ: نَفْسُ النَّارِ. ووَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً وقِدةً ووَقَداناً ووَقُوداً، بالضم، ووَقُوداً عن سيبويه؛ قال: والأَكثر أَن الضم للمصدر والفتح للحطب؛ قال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا: وَقَدت النار وقوداً، مثل قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولاً. وقد جاء في المصدر فَعُولٌ، والباب الضم. الجوهري: وقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً، بالضم، ووَقَداً وقِدَةً ووَقِيداً ووَقْداً ووَقَداناً أَي تَوَقَّدَتْ. والاتِّقادُ: مثل التَّوَقُّد. والوَقُود، بالفتح: الحطب، وبالضم: الاتِّقادُ. الأَزهري: قوله تعالى: النارِ ذاتِ الوَقُود، معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدراً أَحسن من أَن يكون الوَقود الحطب. قال يعقوب: وقرئ: النارِ ذاتِ الوُقود. وقال تعالى: وَقُودُها الناسُ والحِجارة، وقيل: كأَنَّ الوَقُودَ اسم وُضِعَ موضِعَ المصدر. الليث: الوَقود ما ترى من لهبها لأَنه اسم، والوُقُود المصدر. ويقال: أَوقَدْتُ النار واستَوْقَدْتُها إِيقاداً واستِيقاداً. وقد وقَدَتِ النارُ وتَوقَّدَتْ واستَوْقَدتِ استِيقاداً، والموضع

---

١ قوله «السيار» كذا بالاصل.

١ قوله «فلو الخ» تقدم في وحد بلفظ «فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد الخ» وفسره هناك فقال: وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.

مَوْقِد مثل مَجْلِس ، والنارُ مُوقَدة . وتَوَقَّدَتْ واتَّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ ، كله : هاجَتْ ؛ وأَوْقَدَها هو ووَقَّدَها واسْتَوْقَدَها . والوَقُود : ما تُوقَدُ به النار ، وكل ما أُوقِدَتْ به ، فهو وَقُود . والمَوْقِدُ : موضع النار ، وهو المُسْتَوْقَدُ .

ووَقَدَتْ بِكَ زِنادي : دعاء مثل وَرِيَتْ . وزَنْدٌ مِيقاد : سريع الوَرْيِ . وقَلْبٌ وَقَّادٌ ومُتَوَقِّدٌ : ماضٍ سريع التَّوَقُّدِ في النَّشاطِ والمَضاء . ورجلٍ وقَّاد : ظريف ، وهو من ذلك . وتَوَقَّدَ الشيءُ : تَلأْلأَ ؛ وهي الوقَدَى ؛ قال :

ما كانَ أَسْقَى لِناجُودٍ على ظَمَإٍ
ماءً بِخَمْرٍ ، إِذا ناجُودُها بَرَدا

مِنَ ابنِ مامةَ كَعْبٍ ثم عَيَّ به
زَوُّ المَنِيَّةِ ، إِلاَّ حِرَّةً وقَدا

وكَوْكَبٌ وقَّادٌ : مُضِيءٌ . ووَقْدةُ الحَرِّ : أَشَدُّه . والوَقْدةُ : أَشدُّ الحَرِّ ، وهي عشرة أَيام أَو نصف شهر . وكل شيء يَتَلأْلأُ ، فهو يَقِدُ ، حتى الحافر إِذا تلأْلأَ بَصِيصُه . قال تعالى : كوكبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ من شجرة مباركة ؛ وقرئ : تُوقَدُ وتَوَقَّدُ . قال الفراء : فمن قرأَ يُوقَدُ ذهب إِلى المصباح ، ومن قرأَ تُوقَدُ ذهب إِلى الزُّجاجة ، وكذلك من قرأَ تَوَقَّدُ ؛ وقال الليث : من قرأَ تَوَقَّدُ فمعناه تَتَوَقَّدُ ورده على الزجاجة ، ومن قرأَ يُوقَدُ أَخرجه على تذكير النور ، ومن قرأَ تُوقَدُ فعلى معنى النار أَنها تُوقَدُ من شجرة . والعرب تقول : أَوقَدْتُ للصِّبا ناراً أَي تَرَكْتُه ووَدَّعْتُه ؛ قال الشاعر :

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارًا ،
ورَدَّ عليَّ الصِّبا ما اسْتَعارا

قال الأَزهري : وسمعت بعض العرب يقول : أَبْعَدَ الله دارَ فلان وأَوْقَدَ ناراً إِثْرَه ؛ والمعنى لا رَجَعَه الله ولا ردَّه . وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال : مَرَدَ عليهم أَبْعَده الله وأَسْحقه وأَوقد ناراً أَثَرَه . قال وقالت العقيلية : كان الرجل إِذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّل عنا أَوقَدْنا خَلْفَه ناراً ، فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : لِتَحَوُّلِ ضَبُعِهِم[1] معهم أَي شَرِّهم . والوَقِيدِيَّةُ : جنس من المِعْزَى ضِخامٌ حُمْر ؛ قال جرير :

ولا تَشْهَدَنْنا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْر

والأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّةُ[2] .
وواقد ووَقَّادٌ ووَقْدانُ : أَسماءٌ .

وكد : وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ : أَوثَقَه ، والهمز فيه لغة . يقال : أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً ، وبالواو أَفصح ، أَي شَدَدْتُه ، وتَوَكَّدَ الأَمر وتأَكَّدَ بمعنًى . ويقال : وَكَّدْتُ اليَمِينَ ، والهمزُ في العَقْد أَجْوَدُ ، وتقول : إِذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ ، وإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ . وقال أَبو العباس : التوكيدُ دخل في الكلام لإِخراج الشَّكِّ وفي الأَعْدادِ لإِحاطةِ الأَجْزاء ، ومن ذلك أَن تقول : كلَّمني أَخوك ، فيجوز أَن يكون كلمك هو أَو أَمَر غلامه بأَن يكلمك ، فإِذا قلت كلمني أَخوك تَكْليماً لم يجز أَن يكون المكلِّم لك إِلا هو . ووَكَّدَ الرَّحْلَ والسَّرْجَ توكيداً : شَدَّه .

والوكائِدُ : السُّيورُ التي يُشَدُّ بها ، واحدها وِكادٌ وإِكادٌ . والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمى : المَياكِيدَ ولا تسمى التَّواكِيدَ . ابن دريد : الوكائِدُ

١ قوله « ضبعهم الخ » كذا بالاصل بصيغة الجمع .
٢ قوله « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس .

السُّيور التي يُشَدُّ بها القربوس إلى دَفَّتَيِ السَّرج ، الواحد وِكاد وإكاد ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

تَرَى العُلَيْفِيَّ عليه مُوكَدَا

أي مُوثَقاً شَدِيدَ الأَسْرِ ، ويروى مُوفَدا ، وقد تقدم .

والوِكادُ : حبل يُشَدُّ به البقر عند الحَلْب .

ووَكَدَ بالمكان يَكِدُ وُكُوداً إذا أقام به. ويقال: ظَلَّ مُتَوَكِّداً بأمر كذا ومُتَوَكِّزاً ومتَحَرِّكاً أي قائماً مُسْتَعِدًّا . ويقال :وَكَدَ يَكِدُ وَكْداً أي أَصابَ . وَوَكَدَ وَكْدَه : قَصَدَ قَصْدَه وفَعَلَ مثلَ فِعْلِه . وما زالَ ذاكَ وَكْدي أي مُرادي وهَمِّي . ويقال : وكَدَ فلان أمراً يَكِدُه وَكْداً إذا مارَسَه وقَصَده ؛ قال الطرمّاح :

ونُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَةً
فَقِيرَةَ أُمَّ السُّوءِ أَنْ لم يَكِدْ وَكْدي

معناه : أن لم يَعْمَلْ عَمَلي ولم يَقْصِدْ قَصْدي ولم يُغْنِ غَنائي . ويقال : ما زال ذلك وُكْدي ، بضم الواو ، أي فِعْلي ودَأْبي وقَصْدي ، فكأَنَّ الوُكْدَ اسم ، والوَكْد المصدرُ .

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : قد أَوْكَدَتاه يَداه وأَعْمَدَتاه رِجلاهُ ؛ أَوْكَدتاه : حَمَلَتاه . ويقال : وَكَدَ فلان أمراً يَكِدُه وَكْداً إذا قصده وطلبه . وفي حديث علي : الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْعُ ولا يَكِدُه الإعْطاءُ أي لا يَزِيدُه المنع ولا يَنْقُصُه الإعطاء .

ولد : الوَلِيدُ : الصبي حين يُولَدُ ، وقال بعضهم : تدعى الصبية أَيضاً وليداً ، وقال بعضهم : بل هو للذكر دون الأُنثى ، وقال ابن شميل : يقال غلامٌ مَوْلُودٌ وجارية مَوْلودةٌ أي حين ولدته أُمُّه ، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأُنثى . ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّه وِلادةً وإِلادةً على البدل، فهي والِدةٌ على الفعل ، ووالِدٌ على النسب ؛ حكاه ثعلب في المرأة . وكل حامل تَلِدُ، ويقال لأُم الرجل: هذه والدة .

وَوَلَدَتِ المرأَةُ وِلاداً ووِلادة وأَوْلَدَتْ : حان وِلادُها. والوالدُ : الأَب . والوالدةُ : الأُم ، وهما الوالدان ؛ والوَلَدُ يكون واحداً وجمعاً . ابن سيده : الوَلَدُ والوُلْدُ ، بالضم : ما وُلِدَ أَيًّا كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأُنثى، وقد جمعوا فقالوا أَولادٌ ووِلْدةٌ وإِلْدةٌ ، وقد يجوز أن يكون الوُلْدُ جمع وَلَد كَوُثْن ووَثَنٍ ، فإن هذا مما يُكَسَّرُ على هذا المثال لاعتِقاب المِثالين على الكلمة . والوِلْد ، بالكسر : كالوُلْد لغة وليس بجمع لأَنَّ فَعَلًا ليس مما يُكَسَّر على فِعْل . والوَلَد أَيضاً : الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر . ووَلَدُ الرجل : ولده في معنًى . ووَلَدُه : رهطه في معنى . وتَوالَدُوا أي كثروا ، ووَلَد بعضهم بعضاً . ويقال في تفسير قوله تعالى : ماله ووَلَدُه إلا خَساراً ؛ أي رهْطُه . ويقال : وُلْدُه ، والوِلْدَةُ جمع الأَولاد[1] ؛ قال رؤبة :

سَمْطاً يُرَبّي وِلْدةً زَعابِلا

قال الفراء : قال إبراهيم : ماله ووُلْدُه، وهو اختيار أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة ، وروى خارجة عن نافع ووُلْدُه أيضاً ، وقرأ ابن إسحق ماله وَوِلْدُه ، وقال هما لغتان : وُلْد ووِلْد . وقال الزجاج : الوَلَدُ والوُلْدُ واحد ، مثل العَرَب

[1] قوله « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد، محركة ، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم .

والعُرْب ، والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك ؛ قال الفراء وأنشد :

ولقد رَأيتُ مَعاشِراً
قد ثَمَّرُوا مالاً ووُلْدا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال بني أسد : وُلْدُكَ مَنْ دَمَّى[1] عَقِبَيْكَ ؛ وأنشد:

فَلَيْتَ فلاناً كان في بَطْنِ أُمِّه،
ولَيْتَ فلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ !

فهذا واحد . قال : وقَيْس تجعل الوُلْد جمعاً والوَلَد واحداً . ابن السكيت : يقال في الوَلَد الوِلْدُ والوُلْدُ . قال : ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً . قال : وقد يكون الوُلْدُ جمع الوَلَد مثل أَسَد وأُسْد ، ويقال : ما أَدْرِي أَيُّ وَلَدِ الرجل هو أَيْ أَيُّ الناسِ هو .

والوَلِيدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع وِلْدانٌ والاسم الوِلادةُ والوُلُودِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي. قال ثعلب : الأَصل الوَلِيدِيَّةُ كأَنه بناه على لفظ الوَلِيد ، وهي من المصادر التي لا أَفعالَ لها ، والأُنثى وليدة ، والجمع وِلْدانٌ وولائِدُ . وفي الحديث : واقِيةٌ كَواقِيَةِ الوليد ؛ هو الطِّفْل فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول ، أَي كَلاءَةً وحِفْظاً كما يُكْلأُ الطِّفْلُ ؛ وقيل : أَراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لقوله تعالى : أَلم نُرَبِّكَ فينا وَلِيداً ؛ أَي كما وَقَيْتَ موسى شرَّ فرعون وهو في حَجْرِه فقني شرَّ قومي وأَنا بين أَظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في الجنة ؛ أَي الذي مات وهو طفل أَو سقْطٌ . وفي الحديث: لا تقتلوا وليداً يعني في الغَزْو . قال : وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والأَمة ، وإِن كانت كبيرة . وفي الحديث : تَصَدَّقَتْ أُمِّي عليّ بِوَلِيدة يعني جارية . ومَوْلِدُ الرجل : وقتُ وِلادِه . ومَوْلِدُه: الموضع الذي وُلِدَ فيه . ووَلَدَته الأُم تَلِدُه مَوْلِداً . ومِيلادُ الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ والِدٍ وما وَلَد ؛ يعني إِبليس والشياطين ، هكذا فسر . وقولهم في المثل : هم في أَمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه ؛ قال ابن سيده: نُرَى أَصله كأَنَّ شدة أَصابتهم حتى كانت الأُمُّ تنسى وَلِيدَها فلا تناديه ولا تذْكُره مما هم فيه، ثم صار مثلاً لكل شِدَّة ، وقيل : هو أَمر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار بل الجِلَّةُ، وقد يقال في موضع الكثرة والسَّعة أَي متى أَهوى الوليد بيده إِلى شيء لم يُزْجَرْ عنه لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول مُزَرِّدٍ الثعلبي :

تَبَرَّأْتُ مِن شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبةٍ
إِلى اللهِ مِنِّي ، لا يُنادَى وَلِيدُها

قال : هذا مثل ضربه معناه أَي لا أُرْجِعُ ولا أُكَلِّمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ في الشيء الذي يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ . وقال الأَصمعي وأَبو عبيدة في قولهم : هو أَمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه ، قال أَحدهما: أَي هو أَمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوَليدُ ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخر : أَصله من الغارة أَي تذهل الأُمُّ عن ابنها أَن تُنادِيَه وتَضُمَّه ولكنها تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أَصله من جري الخيل لأَن الفرس إِذا كان جواداً أَعْطَى من غير أَن يُصاحَ به لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

[1] قوله « ولدك من دمى الخ » هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس ولدك محركة وبكسر الكاف خطاباً لأنثى ؛ أي من نفست به ، وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك .

وأَخْرَجَ مِنْ تحتِ العَجاجةِ صَدْرَه،
وهَزَّ اللِّجامَ رأْسُه فتَصَلْصَلا

أَمامَ هَوِيٍّ لا يُنادَى وَلِيدُه،
وشَدٍّ وأَمْرٍ بالعِنانِ لِيُرْسَلا

ثم قيل ذلك لكلّ أَمر عظيم ولكل شيء كثير. وقوله: أَمامَ يريد قُدّام، والهَوِيُّ: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطَعامٍ لا يُنادَى وليدُه، وفي الأَرض عشبٌ لا يُنادى وليدُه أَي إن كان الوليد في ماشية لم يضُرَّه أَين صَرَفها لأَنها في عُشْب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأَن الأَرض كلها مُخْصِبة، وإن كان طعامٌ أَو لبن فمعناه أَنه لا يبالي كيف أَفسَدَ فيه، ولا متى أَكَل، ولا متى شرب، وفي أَيّ نواحيه أَهْوَى.

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ، والولوديّة: الجفاء وقلة الرِّفْق والعلم بالأُمور، وهي الأُمّيّة. وفعل ذلك في وَلِيدِيَّتِه أَي في الحالة التي كان فيها وليداً.

وشاةٌ والدةٌ ووَلُودٌ: بَيِّنةُ الوِلادِ، ووالدٌ، والجمع وُلْدٌ. وقد وَلَّدْتُها وأَوْلَدَتْ هي، وهي مُولِدٌ، من غَنم مَوالِيدَ ومَوالِدَ. ويقال: ولَّد الرجل غَنَمه توليداً كما يقال: نَتَّجَ إبله. وفي حديث لَقِيطٍ: ما وَلَّدْتَ يا راعي؟ يقال: وَلَّدْتُ الشاةَ توليداً إذا حضَرْت وِلادتها فعالَجْتَها حين يبين الولد منها. وأَصحاب الحديث يقولون: ما ولَدَتْ؟ يعنون الشاة؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث الأَبْرصِ والأَقْرَعِ: فأَنتج هذا ووَلَّد هذا. الليث: شاة والِدٌ وهي الحامل وإنها لَبَيِّنَةُ الوِلادِ. وفي الحديث: فأَعطَى شاة والداً أَي عُرِف منها كثْرةُ النِّتاجِ.

وأَما الوِلادَةُ، فهي وضع الوالِدة ولَدَها.

والمُوَلِّدَةُ: القابلةُ؛ وفي حديث مُسافِعٍ: حدثتني امرأَة من بني سُلَيْم قالت: أَنا وَلَّدْتُ عامّةَ أَهل دِيارِنا أَي كنت لهم قابلةً؛ وتَوَلَّدَ الشيءُ من الشيء.

واللِّدَةُ: التِّرْبُ، والجمع لِداتٌ ولِدُون؛ قال الفرزدق:

رأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ،
وشَرْخَ لِدِيَّ أَسنانَ الهِرامِ

الجوهري: وَلِدَةُ الرجل تِرْبُه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله لأَنه من الولادة، وهما لِدان. ابن سيده: والولِيدةُ والمُوَلَّدَةُ الجارية المولودةُ بين العرب؛ غيره: وعربية مُوَلَّدَةٌ، ورجل مُوَلَّدٌ إذا كان عربيّاً غير محض. ابن شميل: المُوَلَّدة التي وُلِدَتْ بأَرض وليس بها إلا أَبوها أَو أُمها. والتَّلِيدَةُ: التي أَبوها وأَهلُ بيتِها وجميع من هو بسبيل منها بأَرض وهي بأَرض أُخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التَّلِيدُ الذي وُلِدَ عندك. وجارية مُوَلَّدَةٌ: تولد بين العرب وتَنْشَأُ مع أَولادِهم ويَغْذُونها غذاء الوَلَد ويُعلِّمُونها من الأَدب مثل ما يُعَلِّمون أَولادَهم؛ وكذلك المُوَلَّد من العبيد؛ وإن سمي المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث شريح: أَن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أَنها مولدة فوجدها تَلِيدةً؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأَت مع أَولادهم وتأَدَّبت بآدابهم. والتليد: التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأَت ببلاد العرب. والتَّلِيدةُ من الجواري: هي التي تُوَلَّدُ في ملك قوم وعندهم أَبواها. والوَلِيدةُ: المولودة بين العرب، وغلام وَلِيدٌ كذلك. والوليد: الصبي والعبد. والوليد: الغلام حين يُسْتَوصَف قبل أَن يَحْتَلِمَ، والجمع وِلْدانٌ ووِلْدَةٌ؛ وجارية وَلِيدةٌ.

وجاءنا ببيِّنة مُوَلَّدة: ليست بمحققة. وجاءنا بكتاب

مُوَلَّد أي مُفْتَعَل . والمُوَلَّد : المُحْدَثُ من كل شيء ومنه المُوَلَّدُونَ من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم .

والوَلِيدةُ : الأَمَةُ والصَّبيَّةُ بيِّنةُ الولادةِ ؛ والوَلِيدِيَّةُ ، والجمع الولائِدُ . ويقال للأَمَة : وليدة ، وإن كانت مُسِنَّة . قال أبو الهيثم : الوَلِيدُ الشابُّ ، والولائِدُ الشوابُّ من الجواري ، والوَلِيدُ الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ . قال الله تعالى : أَلم نُرَبِّك فينا وليداً . قال : والخادم إذا كان شابّاً وَصيفٌ . والوَصِيفةُ : وليدة ؛ وأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفاءُ والوَصائِفُ . وخادِمُ أَهلِ الجنة : وَلِيدٌ أَبداً لا يتغير عن سنه . وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال : ومما حرفته النصارى أَن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطباً لعيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أَنت نَبِيِّي وأَنا وَلَّدْتُكَ أَي رَبَّيْتُكَ ، فقال النصارى : أَنتَ بُنَيِّي وأَنا وَلَدْتُكَ ، وخَفَّفوه وجعلوا له ولداً ، سبحانه وتعالى عما يقولون علوّاً كبيراً . الأُمويُّ : إذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بعضها بعد بعض قيل : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ممدود ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً ؛ وقول الشاعر :

إذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا :
أَجَدْيٌ تَحْتَ شاتِك أَمْ غُلامُ ؟

قال ابن الأَعرابي في قوله : وَلَّدوا شاة رماهم بأَنهم يأْتون البهائم . قال أبو منصور : والعرب تقول : نَتَجَ فلان ناقتَه إذا ولدَت ولَدَها وهو يلي ذلك منها ، فهي مَنْتُوجَةٌ ، والناتج للإبل بمنزلة القابلة للمرأَة إذا ولدت ، ويقال في الشاء : وَلَّدْناها أَي وَلِينا وِلادَتها ، ويقال لذوات الأَظْلاف والشّاء والبقر : وُلِّدتِ الشاةُ والبقَرة ، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة . ويقال أَيضاً : وضَعَت في موضع وُلِّدَتْ .

ومد : الوَمَدُ : نَدًى يَجِيءُ في صميم الحرّ من قِبَلِ البَحْرِ مع سكون رِيح ، وقيل : هو الحَرُّ أَيّاً كان مع سكون الرِّيح . قال الكسائي : إذا سكنت الرِّيحُ مع شدّة الحرّ فذلك الوَمَدُ . وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان : أَنه لَقِيَ المُشْرِكينَ في يَوْمِ وَمَدَةٍ وعِكاكٍ ؛ الوَمَدةُ : نَدًى من البحر يقع على الناس في شدة الحرّ وسكون الرِّيح . الليث : الوَمَدَةُ تجيء في صميم الحرّ من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلاً . قال أبو منصور : وقد يقع الوَمَدُ أَيامَ الخَريف أَيضاً . قال : والوَمَدُ لَثْقٌ ونَدًى يَجيءُ من جهة البحر إذا ثارَ بُخاره وهَبَّت به الرِّيحُ الصَّبا ، فيقع على البلاد المُتاخِمةِ له مثل نَدَى السماء ، وهو يؤذي الناس جِدّاً لنَتْنِ رائحته . قال: وكنا بناحية البحرين إذا حَلَلْنا بالأَسْيافِ وهَبَّتِ الصَّبا بَحْرِيّةً لم ننفك من أَذى الوَمَدِ ، فإذا أَصْعَدْنا في بلاد الدَّهْناء لم يُصِبْنا الوَمَدُ .

وقد وَمِدَ اليومُ ومَداً فهو وَمِدٌ ، وليلةٌ وَمِدةٌ ، وأَكثر ما يقال في الليل ، وقد وَمِدَت الليلةُ ، بالكسر ، تَوْمَدُ وَمَداً . ويقال : ليلة ومِدٌ بغير ، هاء ؛ ومنه قول الراعي يصف امرأَة :

كأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ في مَلاحِفِها ،
إذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً ليلةٌ وَمِدُ

الوَمَدُ والوَمَدةُ ، بالتحريك : شدّة حر الليل . ووَمِدَ عليه وَمَداً : غَضِبَ وحَمِيَ كَوَبِدَ .

وهد : الوَهْدُ[1] والوَهْدَةُ : المطمئنُّ من الأَرض

١ قوله « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بفتح فسكون .

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً للحفرة ، والجمع أَوهُدٌ ووَهْدٌ ووِهادٌ .
والوَهْدَةُ : الهُوَّةُ تكون في الأَرض؛ومكانٌ وهْدٌ وأَرض وهْدةٌ : كذلك. والوَهْدةُ: النُّقْرة المُنْتَقِرةُ في الأَرض أَشدّ دخولاً في الأَرض من الغائط وليس لها حرف ، وعَرْضُها رُمْحان وثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً .
وأَوهَدُ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدّه كراع فَوْعَلًا ، وقياس قول سيبويه أَن تكون الهمزة فيه زائدة. ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبَةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقِلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمةُ . وقال الليث : الخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشاربين بِحِيالِ الوَتَرةِ ، والله أَعلم .

ذ

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والظاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الهمزة

أخذ : الأَخْذُ : خلاف العطاء ، وهو أَيضاً التناول . أخذتُ الشيء آخُذُه أَخذاً : تناولته ؛ وأَخَذَه يأْخُذه أَخْذاً ، والإِخْذُ ، بالكسر : الاسم . وإِذا أَمرت قلت : خُذْ ، وأَصله أُؤْخُذ إِلا أَنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً ؛ قال ابن سيده : فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة ، وقد جاء على الأَصل فقيل : أُوخذ ؛ وكذلك القول في الأَمر من أَكل وأَمر وأَشباه ذلك ؛ ويقال : خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخِطام بمعنى. والتَّأَخاذُ : تَفْعال من الأَخذ ؛ قال الأَعشى :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرُهَا
دَلَجُ الليلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ

قال ابن بري : والذي في شعر الأَعشى :

لَيُعيدَنْ لمعدٍّ عَكْرَها
دَلَجَ الليلِ وتَأْخاذَ المنح

أَي عَطْفَها . يقال : رجع فلان إِلى عَكْرِه أَي إِلى ما كان عليه، وفسر العَكْرَ بقوله : دلجَ الليلِ وتأْخاذ المنح . والمنَحُ : جمع مِنْحَة ، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر: إِخاذَةُ الحَجَفَةِ مَقْبِضُها وهي ثقافها .

وفي الحديث : جاءت امرأَة إِلى عائشة ، رضي الله عنها ، أُقَيِّدُ جملي[1]. وفي حديث آخر : أُؤَخِّذ جملي. فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِّنَتْ فأَمرتْ بإِخراجها ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أُؤَخِّذُ جملي ؟ قالت: نعم . التَّأْخِيذُ : حَبْسُ السواحر أَزواجَهُنَّ عن غيرهنّ من النساء ، وكَنَتْ بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة ، رضي الله عنها ، فلذلك أَذِنت لها فيه . والتَّأْخِيذُ : أَن تحتالَ المرأَةُ بحِيَل في منعِ زوجِها من جِماع غيرها ، وذلك نوع من السحر . يقال :

[1] قوله « جاءت امرأة الخ » كذا بالاصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد .

لفلانة أُخْذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الرجال عن النساء ، وقد أَخَّذَتْه الساحرة تأْخيذاً ؛ ومنه قيل للأَسير : أَخِيذٌ. وقد أُخِذَ فلان إذا أُسر ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم . معناه ، والله أعلم : ائْسِروهم . الفراء : أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجيش ، وهو الذي يأْخُذُه أعداؤه فيَستَدِلُّونه على قومه ، فهو يَكْذِبُهم بجُهْدِه . والأَخِيذُ : المأْخُوذُ . والأَخيذ : الأَسير . والأَخِيذَةُ : المرأَة لِسَبْيِ . وفي الحديث : أنه أَخذ السيفَ وقال مَن يمنعُك مني ؟ فقال : كن خيرَ آخِذٍ أَي خيرَ آسر. والأَخيذَةُ : ما اغْتُصِبَ من شيء فأُخِذَ .

وآخَذَه بذنبه مُؤاخذة : عاقبه . وفي التنزيل العزيز: فكلاًّ أَخَذْنا بذَنْبه. وقوله عز وجل : وكأَيِّنْ من قرية أَمليتُ لها وهي ظالمة ثم أَخذتُها ؛ أَي أَخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدّم ذكره في قوله : ويستعجلونك بالعذاب . وفي الحديث : من أَصاب من ذلك شيئاً أُخِذَ به . يقال : أُخِذَ فلانٌ بذنبه أَي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به .

وإن أَخذوا على أَيديهم نَجَوْا . يقال : أَخذتُ على يد فلان إذا منعته عما يريد أَن يفعله كأَنك أَمسكت على يده . وقوله عز وجل: وهمَّت كلُّ أُمّة برسولهم ليأْخذوه ؛ قال الزجاج : معناه ليتمكنوا منه فيقتلوه. وآخَذَه : كأَخَذَه . وفي التنزيل العزيز : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ؛ والعامة تقول واخَذَه. وأَتى العِراقَ وما أَخَذَ إِخْذَه ، وذهب الحجازَ وما أَخذ إخذه ، ووَلِي فلان مكةَ وما أَخذَ إِخذَها أَي ما يليها وما هو في ناحِيتها ، واستُعْمِلَ فلانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَه ، بالكسر ، أَي لم يأْخذ ما وجب عليه من حُسن السيرة ولا تقل أَخْذَه ؛ وقال الفراء : ما والاه وكان في ناحيته .

وذهب بنو فلان ومن أَخَذَ إِخْذُهم وأَخْذُهم ، يكسرون [1] الأَلف ويضمون الذال ، وإن شئت فتحت الأَلف وضممت الذال ، أَي ومن سار سيرهم ؛ ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذُهم أَي ومن أَخَذَه إِخْذُهم وسيرتُهم . والعرب تقول : لو كنت منا لأَخَذْتَ بإِخذنا ، بكسر الأَلف ، أَي بخلائقنا وزِيِّنا وشَكْلنا وهدينا ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

فلو كنتمُ منا أَخَذْنا بأَخْذكم ،
ولكنها الأَوجاد أَسفل سافل [2]

فسره فقال : أَخذنا بأَخْذِكم أَي أَدركنا إِبلَكم فردَدْناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذاتِهم ؛ أَي نزلوا منازِلَهم ؛ قال ابن الأَثير : هو بفتح الهمزة والخاء .

والأُخْذَة ، بالضم : رقية تأْخُذُ العينَ ونحوها كالسحر أَو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال ، من التأْخِيذِ. وآخَذَه : رَقاه . وقالت أُخْتُ صُبْحٍ العاديّ تبكي أَخاها صبحاً ، وقد قتله رجل سِيقَ إِليه على سرير ، لأَنها قد كانت أَخَذَتْ عنه القائمَ والقاعدَ والساعيَ والماشيَ والراكِبَ : أَخَذْتُ عنك الراكِبَ والساعِيَ والماشِيَ والقاعِدَ والقائِمَ ، ولم آخُذْ عنك النائمَ ؛ وفي صبح هذا يقول لبيد :

ولقد رأَى صُبْحٌ سوادَ خليلِه ،
ما بين قائمِ سَيْفِه والمِحْمَلِ

عنى بخليله كَبِدَه لأَنه يروى أَن الأَسد بَقَر بطنه ، وهو حيٌّ ، فنظر إِلى سوادِ كَبِدِه .

١ قوله « إخذهم وأخذهم يكسرون الخ » كذا بالاصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم ، بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالاصل وفي شرح القاموس الأجساد .

ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء : محبوس .
وائْتَخَذْنا في القتال ، بهمزتين : أَخَذَ بعضُنا بعضاً .
والاتّخاذ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفعَلُ. قالوا: تَخِذَ يَتْخَذ ، وقرىء : لتَخِذْت عليه أجراً . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول : اسْتَخذَ فلان أرضاً يريد اتَّخَذَ أرضاً فتُبْدِلُ من إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاءَ مكان السين في قولهم ستٌّ ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخِذَ يَتْخَذ فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلْتُ من ظَلِلْتُ . قال ابن شميل : اسْتَخَذْتُ عليهم يداً وعندهم سواءٌ أي اتَّخَذْتُ .
والإخاذةُ : الضَّيْعَة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك الإخاذُ وهي أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان . والأَخْذُ : ما حَفَرْتَ كهيئة الحوض لنفسك ، والجمع الأُخْذانُ ، تُمْسِكُ الماءَ أياماً .
والإخْذُ والإخْذَةُ : ما حفرته كهيئة الحوض ، والجمع أُخْذٌ وإخاذ .
والإخاذُ : الغُدُرُ ، وقيل : الإخاذُ واحد والجمع آخاذ ، نادر ، وقيل : الإخاذُ والإخاذةُ بمعنى ، والإخاذةُ : شيء كالغدير ، والجمع إخاذ ، وجمع الإخاذِ أُخُذٌ مثل كتاب وكُتُب ، وقد يخفف ؛ قال الشاعر :

وغادَرَ الأُخْذَ والأوجاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو ، وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

وفي حديث مَسروقِ بنِ الأَجْدَع قال : ما شَبَّهْتُ بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإخاذ تكفي الإخاذةُ الراكب وتكفي الإخاذَةُ الراكبَين وتكفي الإخاذَةُ الفِئامَ من الناس ؛ وقال أبو عبيد : هو الإخاذُ بغير هاء ، وهو مجتَمَع الماء شبيهٌ بالغدير ؛ قال عديُّ بنُ زيد يصف مطراً :

فاضَ فيه مِثلُ العُهونِ من الرَّوْ
ضِ ، وما ضَنَّ بالإخاذِ غُدُرْ

وجمع الإخاذِ أُخُذٌ ؛ وقال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَثِئاً ، والأُخْذُ قد حُمِيَتْ ،
وظَنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَيْمُونُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإخاذةُ ، بالهاء ، فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها ، وقيل : الإخاذُ جمع الإخاذةِ وهو مَصنعٌ للماء يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإخاذة لا جمعاً ، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الإخاذةُ الراكبَ ، وباقي الحديث يعني أنَّ فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأعلم ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتلأت الإخاذُ ؛ أبو عدنان : إخاذٌ جَمْع إخاذة وأُخذٌ جمع إخاذ ؛ وقال أبو عبيدة : الإخاذةُ والإخاذ ، بالهاء وغير الهاء ، جمع إخْذٍ ، والإخْذُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه . وفي حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله به من الهُدَى والعِلْمِ كمثلِ غيثٍ أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفةٌ طيبةٌ قَبِلتِ الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت فيها إخاذاتٌ أمسكتِ الماء فنفع الله بها الناسَ ، فشربوا منها وسَقَوْا ورَعَوْا ، وأصابَ طائفةً منها أخرى إنما هي قيعان لا تُمسِكُ ماءً ولا تُنبِتُ كلأً ، وكذلك مَثَلُ من فقُه في دين الله ونَفَعه ما بعثني الله به فعلم وعلَّم ، ومَثَلُ من لم يَرْفَعْ بذلك رأساً ولم يَقبلْ هُدى الله الذي أُرْسِلْتُ به ؛ الإخاذاتُ : الغُدرانُ التي تأخذُ ماءَ السماء فَتَحْبِسُه على الشاربة،

الواحدةُ إخاذة . والقيعانُ : جمع قاع ، وهي أرض حرّة لا رملَ فيها ولا يَثبتُ عليها الماء لاستوائها ، ولا غُدُر فيها تُمسِكُ الماءَ ، فهي لا تنبت الكلأَ ولا تمسك الماء . اه

وأَخَذَ يَفعَلُ كذا أي جعل ، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعلِ الذي هو خبرها . وأخذ في كذا أي بدأ .

ونجوم الأَخْذِ : منازلُ القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها ؛ قال :

وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضّةً ،
أَنِضّةَ مَحْلٍ ليسَ قاطِرُها يُثري

قوله : يُثري يَبُلُّ الأرضَ ، وهي نجومُ الأنواء ، وقيل : إنما قيل لها نجومُ الأخذِ لأنها تأخذُ كل يوم في نَوْءٍ ولأَخْذِ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها ، وقيل : نجومُ الأَخْذِ التي يُرمى بها مُسْتَرِقُ السمع ، والأول أصح .

وائْتَخَذَ القومُ يأتخذون ائْتِخاذاً ، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كلٌّ منهم على مُصارِعِه أُخْذَةً يعتقله بها ، وجمعها أُخَذٌ ؛ ومنه قول الراجز :

وأُخَذٌ وشَغْزبِيّاتٌ أُخَر

الليث : يقال اتَّخَذَ فلان مالاً يَتَّخِذه اتّخاذاً ، وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً ، وتَخِذْتُ مالاً أي كسَبْتُه ، أُلزِمَتِ التاءُ الحرفَ كأنها أَصلية . قال الله عز وجل : لو شئتَ لَتَخِذْتَ عليه أجراً ؛ قال الفراء : قرأ مجاهد لَتَخِذْتَ ؛ قال : وأنشدني العتابي :

تَخِذَها سَرِيّةً تُقَعِّدُه

قال : وأصلها افتعلت ؛ قال أبو منصور : وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء ، وقرأ أبو زيد : لَتَخَذْتَ عليه أجراً . قال : وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء ؛ ومن قرأ لاتَّخَذْتَ ، بفتح الخاء وبالألف ، فإنه يخالف الكتاب . وقال الليث : من قرأ لاتَّخَذْتَ فقد أدغم التاءَ في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء ، وأُدْغِمَتْ كراهةَ التقائهما .

والأَخِذُ من الإبل : الذي أَخَذَ فيه السِّمَنُ ، والجمع أَواخِذُ . وأَخِذَ الفصيل ، بالكسر ، يأْخَذُ أَخَذاً ، فهو أَخِذ : أَكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنُه وبَشِم واتَّخَم .

أبو زيد : إنه لأَكْذَب من الأَخِيذِ الصَّيْحانِ ، وروي عن الفراء أنه قال : من الأَخِذِ الصَّيْحانِ بلا ياء ؛ قال أبو زيد : هو الفصيل الذي اتَّخَذَ من اللبن.

والأَخَذُ : شِبه الجنون ، فصيل أَخِذٌ على فَعِلٍ ، وأَخِذَ البعيرُ أَخَذاً ، وهو أَخِذٌ : أَخَذَه مثلُ الجنون يعتريه وكذلك الشاة ، وقياسه أَخِذٌ .

والأُخُذُ : الرَّمَد ، وقد أَخِذَت عينه أَخَذاً . ورجل أَخِذٌ : بعينه أُخُذ مثل جُنُب أي رمد ، والقياس أَخِذٌ كالأَوّل . ورجل مُسْتأْخِذٌ : كأَخِذ ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغُيوبَ بِعينَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغضٍ كما كَسَفَ المستأْخِذُ الرمِدُ

والمستأْخِذُ : الذي به أُخُذٌ من الرمد . والمستأْخِذُ : المُطَأْطِئُ الرأسِ من رَمَدٍ أو وجع أو غيره .

أبو عمرو : يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأْخذاً إذا أصبح مُسْتَكِيناً .

وقولهم : خُذْ عنك أي خُذْ ما أقول ودع عنك الشك والمِراء ؛ فقال : خذ الخطام[1] . وقولهم : أَخَذْتُ كذا يُبدلون الذال تاء فيُدْغمونها في التاء ،

[1] قوله « فقال خذ الخطام » كذا بالاصل وفيه كشطب كتب موضعه فقال ولا معنى له .

وبعضهم يُظهِرُ الذال ، وهو قليل .

أذذ : أَذَّ يَؤُذُّ أَذّاً : قطع مثل هذّ ، وزعم ابن دريد أن همزة أذّ بدل من هاء هذّ ؛ قال :

يَؤُذُّ بالشَّفْرة أَيَّ أَذِّ
مِنْ قَمَعٍ ومَأْنَةٍ وفلذِ

وشَفْرَةٌ أَذُوذٌ : قاطعة كَهَذوذٍ .

وإذْ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ، تقول : جئتك إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ نُوِّنت ؛ قال أبو ذؤيب :

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو ،
بِعاقِبَةٍ ، وأَنت إذٍ صحيحُ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ ؛ وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما تأتني آتك ، كما تقول : إن تأتني وقتاً آتك ؛ قال العباسُ بن مِرداسٍ يمدحُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم :

يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِيَّ ومن مَشى
فوقَ الترابِ ، إذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ

بكَ أَسلَمَ الطاغُوتُ واتُّبِعَ الهُدَى ،
وبكَ انجلى عنا الظلامُ الحِنْدِسُ

إذ ما أَتَيتَ على الرسولِ فقل له :
حَقّاً عليكَ إذا اطمأَنَّ المجلِسُ

وهذا البيت أَورده الجوهريُّ :

إذ ما أتيتَ على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أتيتَ على الرسول ، كما أوردناه . قال : وقد تكونُ للشيء توافِقُه في حالٍ أنتَ فيها ولا يليها إلا الفعلُ الواجبُ ، تقول : بينما أَنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل : وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؛ قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا يُتكلم فيه إلا بغاية تحري الحق ، وإذ : معناها الوقت فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أنَّ الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء خلقكم : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة أي في ذلك الوقت . قال : وأَمّا قول أبي ذؤيب : وأنت إذٍ صحيح ، فإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدإٍ وخبر نحو قولك: جئتك إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت إذ قام زيد ، فلما حُذِفَ المضافُ إليه إذ عُوِّضَ منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ، فكُسِرَت الذالُ لالتقاء الساكنين فقيل يومئذ ، وليست هذه الكسرةُ في الذال كسرةَ إعراب وإن كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك صَهٍ في النكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان في إذٍ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صَهٍ علماً للتنكير؛ ويدل على أنَّ الكسرة في ذال إذٍ إنما هي حركة التقاء الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وأنت إذٍ صحيح» ألا ترى أنَّ إذٍ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما قول الأخفش : إنه جرُّ إذٍ لأنه أراد قبلها حين ثم حذفها وبَقِيَ الجر فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذْ وكَمْ من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحُصَيْنِ ابن الحُمام :

ما كنتُ أَحسَبُ أَن أُمِّي عَلَّةٌ ،
حتى رأيتُ إذِي نُحازُ ونُقْتَلُ

إنما أراد : إذ نُحازُ ونُقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير إذي وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصلَ مُجرَى الوقف فألحقَ الياء في الوصل فقال إذي . وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي، رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعته عوداً على بدءٍ فكان أكثَرَ ما بَرَدَ منه في اليدِ أنه لما كانت الدارُ الآخرةُ تلي الدارَ الدنيا لا فاصل بينهما إنما هي هذه فهذه صار ما يقعُ في الآخرةِ كأنه واقع في الدنيا ، فلذلك أُجْرِيَ اليومُ وهي للآخرة مُجْرى وقت الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم إنما كان في الدنيا،فإن لم تفعل هذا وتركته بَقِيَ إذ ظلمتم غيرَ متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كره عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْه ،
ولم تَشْعُرْ إذاً اني خَليفُ

قال ابن جني : قال خالد إذاً لغة هذيل وغيرهم يقولون إذٍ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذاً في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من قال إذٍ بكسرها فإنما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب الى الفتحة ، استنكاراً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

اسبذ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد الله الأسبذِيِّينَ ؛ قال : هم ملوكُ عُمانَ بالبحرَين ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عَبَدَةُ الفَرَس لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب.

اصبهبذ : الأزهري في الخماسي : إصْبَهْبَذ اسم أعجمي.

فصل الباء الموحدة

بذذ : بَذِذْتَ تَبَذُّ بَذَذاً [1] وبَذاذةً وبُذُوذةً : رثَّت هيئتُك وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم : البَذاذةُ من الإيمان ؛ البذاذة : رثاثة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلاً رثَّ الهيئة ، يقال منه : رجل باذُّ الهيئة وفي هيئته بذاذة . وقال ابن الأعرابي : البَذُّ الرجل المُتَقَهِّل الفقير ، قال : والبذاذة أن يكون يوماً متزيناً ويوماً شَعِثاً . ويقال : هو ترك مداومة الزينة. وحال بَذَّةٌ أي سيئة . وقد بَذِذْتَ بعدي ، بالكسر، فأنت باذُّ الهيئة وبَذُّ الهيئة أي رثُّها بَيِّنُ البذاذة والبُذوذة . قال ابن الأثير : أي رثّ اللِّبْسَة ، أراد التواضعَ في اللباس وتركَ التَّبَجُّحِ به . وهيئة بَذَّةٌ: صفة ، ورجل بَذُّ البخت : سيئه رديئه؛ عن كراع .

وبَذَّ القومَ يَبُذُّهم بذّاً : سبقهم وغلبهم ، وكل غالب باذٌّ . والعرب تقول : بَذَّ فلان فلاناً يَبُذُّه بذاً إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو عمرو : البَذْبَذَة التقشُّف . وفي الحديث : بَذَّ القائلين أي سبقهم وغلبهم يَبُذُّهم بَذّاً ؛ ومنه صفة مشيه ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي الهُوَيْنا يَبُذُّ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه .

وتمر بَذٌّ : مُتَفَرِّق لا يَلْزَق بعضه ببعض كَفَذٍّ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَذُّ : موضع ، أراه أعجمياً . والبَذُّ : اسم كُورة من كُوَر بابَكَ الخُرَّمي .

بسذ : قال الأزهري في تهذيبه : أُهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاصِ كلام العرب ، فأما قولهم : هذا قَضاءُ سَذُومَ بالذال فإنه أعجمي ؛

١ قوله « بذذاً » كذا بالاصل وفي القاموس بذاذاً .

وكذلك البُسَّذُ لهذا الجَوْهَرِ ليس بعربي، وكذلك السَّبَذَة فارسي .

بغدذ : بَغْداذُ وبَغْداذُ وبَغْداذُ وبَغْدانُ ، بالنون ، ومَغْدانُ ، بالميم ، معرَّب يذكر ويؤنث : مدينة السلام .

بغدذ : بغداذ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغدذ .

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باذ إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باذ الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باذَ يبوذُ إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تخذ : تَخِذ الشيء تَخَذاً وتَخْذاً ؛ الأخيرة عن كراع ، واتَّخَذَه : عمله . وقوله عز وجل : إن الذين اتخذوا العجل ؛ أراد اتخذوه إلهاً فحذف الثاني لأن الاتخاذ دليل عليه . وحكى سيبويه : استخذ فلان أرضاً ، وهو استفعل منه ، كأنه استتخذ فحذفت إحدى التاءين كما حذفت التاء الأولى من قولهم تَقَى يَتْقِي ، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أنشد يعقوب :

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْرِمَنَّنا ،
تَقِ اللهَ فينا ، والكتابَ الذي تَتْلو

أي اتقِ الله ؛ قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذ وزنه افتَعَل ثم إنهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتَعَل سيناً كما أبدلوا التاء من السين في سِتٍّ ، فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز إبدال كل واحدة منهما من أختها . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام ، قال : لو شئت لَتَخِذْتَ عليه أجراً ؛ قال ابن الأثير: يقال تَخِذَ يَتْخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أَخَذَ يأْخُذُ ، وقرىء : لَتَخَذْتَ ولاتَّخَذْتَ ، وهو افتعل من تَخِذَ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى ؛ قال : وليس من أخذ في شيء، فإن الافتعال من أخذ ائتخذ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعل ، قالوا : تَخِذَ يَتْخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

ترمذ : تِرمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف بخراسان .

تلمذ : التلاميذُ : الخَدَمُ والأتباع ، واحدهم تِلْميذٌ .

فصل الجيم

جأذ : الليث وغيره : الجائذ العَبّابُ في الشرب ، والفعل جأَذَ يَجْأَذُ جَأْذاً شَرِبَ ؛ أنشد أبو حنيفة :

مُلاهِسُ القوم على الطعام ،
وجائِذٌ في قَرْقَفِ المُدام
شُرْبَ الهِجان الوُلَّهِ الهِيام

جبذ : جَبَذَ جَبْذاً : لغة في جَذَبَ . وفي الحديث : فَجَبَذَني رجل من خلفي ، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً ، فهو جاذب ، وجَبَذَ يَجبِذُ جَبْذاً ، فهو جابذ ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدُهما أسعَدَ بهذه الحال من الآخر ، فإذا وقَفْتَ الحالَ بهما ولم تُؤْثِرْ بالمزية أحدَهما عن تصرف صاحبه فلم يُساوه فيه كان

أوسعهما تَصَرُّفاً أصلًا لصاحبه ، وذلك نحو قولهم : أنى الشيءُ يأْني وآنَ يَئِينُ ، فآنَ مقلوب عن أَنَى والدليل على ذلك وجودك مصدرَ أَنى يأْنِي أَنًى ، ولا تجد لآن مصدراً ، كذا قال الأصمعي ، فأَما الأَيْن فليس من هذا في شيء ، إنما الأَيْنُ الإعْياءُ والتعبُ ، فلما عَدِمَ آنَ المصدرَ الذي هو أصل الفعل علم أنه مقلوب عن أَنَى يأْني . قال الله سبحانه وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين أَناه ، أي بلوغَه وإدراكَهُ ، غير أن أبا زيد قد حكى لآن مصدراً ، وهو الأَيْنُ ، فإن كان الأمر كذلك فهما إذاً أصلان متساويان متساوقان . وجَبَذَ العنبُ يَجْبِذُ : صَغُر وقَفَّ .

جذذ : الجَذُّ : كسر الشيء الصُّلْب . جَذَذْتُ الشيءَ : كسرته وقطعته . والجُذاذُ والجِذاذُ : ما كسر منه ، وضمه أفصح من كسره ، والجَذُّ : القَطْع الوحِيُّ المُستأْصِلُ ، وقيل : هو القطع المستأْصِل فلم يُقيِّدْ بوحاء ؛ جَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذًّا ، فهو مجذوذ وجَذيذ ، وجَذَّذَه فانْجَذَّ وتَجَذَّذ . وفي التنزيل : عطاء غير مجذوذ ؛ فسره أبو عبيد غير مقطوع ، والانْجذاذُ : الانقطاع . قال الفراء : رحِمٌ جَذَّاءُ وحَذَّاءُ ، بالجيم والحاء ، ممدودان وذلك إذا لم توصَل . وفي الحديث أنـه قال يوم حنين : جُذُّوهُم جَذًّا ؛ الجَذُّ : القطع ، أي استأْصلوهم قتلًا . والجُذاذ : المُقطَّع[1] ؛ والجِذاذُ : القطـع المكسرة ، منه . فجعلهم جُذاذاً أي حُطاماً ، وقيـل : هو جمع جَذيذ ، وهو من الجمع العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جُذاذاً ، فهـو مثل الحُطام والرُّفات ، ومن قرأها جِذاذاً ، فهو جمع جَذيذ مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن : فثُرتُ إلى الصنم فكسرته أجذاذاً أي قطعاً وكسراً ،

[1] قوله « والجذاذ المقطع » جيمه مثلثة كما في القاموس .

واحدها جَذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أصولُ بيدٍ جَذَّاءَ أي مقطوعة ، كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجند للأمير كاليد ، ويروى بالحاء المهملة . الليث : الجُذاذُ قِطَع ما كسر ، الواحدة جُذاذَةٌ . قال : وقطع الفضة الصغار جُذاذ . ويقـال لحجارة الذهب : جُذاذ لأنها تُكسر . والجُذاذات : القراضات . وجُذاذات الفضة : قِطَعها . والجُـذاذُ : الفِرق . وسويـق جَذيذ : مَجْـذوذ . والسويق الجَذيذُ : الكثير الجُـذاذ . والجَذيذة : السويق . والجَذِيذَة : جَشيشَةٌ تعمـل من السويق الغليظ لأنها تُجَذّ أي تقطع قطعاً وتُجش . وروي عن أنس أنه كان يأْكلُ جَذيذَة قبل أن يغدو في حاجته ؛ أراد شربة من سويق أو نحو ذلك ، سميت جَذيذة لأنها تُجَذُّ أي تُكسَّر وتدق وتطحن وتُجش إذا طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوفاً البكاليّ أن يأْخذ من مِزْوده جَذيذاً ؛ وحديثه الآخر : رأيت علياً يشرب جَذيذاً حين أفطر . ويقال للحجارة الذهب : جُذاذ ، لأنها تكسر وتسحل ؛ وأنشد :

كما انْصَرفت فوق الجُذاذ المَساحِن

وجَذَذْت الحبل جَذًّا أي قطعته فانجذ . وجَذَّ الأَمرَ عني يَجُذُّه جَذًّا : قطعه . وجَذَّ النخلَ يَجُذُّه جَذًّا وجَذاذاً وجِذاذاً : صرمه ؛ عن اللحياني .

وما عليه جُذَّة وما عليه قِزاع أي ما عليه ثوب يستره ؛ وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب . الأصمعي : الجَذَّانُ والكَذَّان الحجارة الرخوة ، الواحدة جَذَّانة وكَذَّانة .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة : جَذَّها جَذَّ البعير الصِّلِّيانَـةَ ، أراد أنه أسرع إليها . ابن الأعرابي : المِجَـذُّ طرف المِرْوَدِ ، وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف بِجَذّ المِرْود

قال : ومعناه أن الحسناء إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزدادَ حُمّةً؛ وقال الجَعدي يذكر نساء:

يَرْكَبْنَ بِطالةً وأخَذْنَ جذّاً ،
وألقين المكاحِلَ للنبيج

قال : الجذ والمجذ طرف المرود .

جرذ : أبو عبيد : الجَرَذُ ، بالتحريك ، كل ما حدث في عرقوب الفرس ، وفي الصحاح : في عرقوب الدابة من تزيُّد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن . وقال ابن شميل : الجَرَذ ورم يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثُفِنَته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينعقر [١] والبعير بِأَخْذِه . وفي نوادر الأعراب : الجَرَذ داء يأخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه تمشيطاً فيبرأ عرقوبه آخراً ضخماً غليظاً فيكون رديئاً في حمله ومشيه . ابن سيده : الجَرَذُ: داء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدّم في الدال المهملة والأصل الذال المعجمة؛ ودابة جَرِذ . وحكى بعضهم: رجل جَرِذ الرجلين .

والجُرَذ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدَر في ذنبه سواد والجمع جِرْذان . الصحاح: الجُرَذُ ضرب من الفأر .

وأمُّ جِرْذانَ : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاها أبو حنيفة وعزاها إلى الأصمعي، قال: ولذلك قال الساجع : إذا طلعت الخَراتان أَكَلْتَ أمَّ جِرْذان ؛ وطلوع الخَراتَيْن في أخريات القَيْظ بعد طلوع سهيل وفي قُبُل . الصفَرِيّ قال : وزعموا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دعا لأُمّ جِرْذان مرتين؛ قال : رواه الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيههم ، قال : وهي أم جِرْذان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس . وفي الحديث ذكر أم جِرْذان ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة المُوشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جَرِذَة : من الجُرَذ أي ذات جِرْذان . والجُرَذان: عَصَبان في ظاهر خَصِيلة الفرس وباطنهما يلي الجنبين .

ورجل مُجَرَّذ: داهٍ مُجَرَّب للأمور ؛ ابن الأعرابي: جَرَّذَه الدهر ودلّكه ودَيَّثَه ونَجَّذَه وحَنَّكه . أبو عمرو : هو المُجَرَّذ والمُجَرَّس . وأجْرَذَه إلى الشيء : ألجأه واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عَبْدُهُمْ وأجْرَذا

أي ألجىء ؛ قال الشاعر :

كأن أوْبَ صَنْعَةِ المَلاذِ
يَسْتَهْيِعُ المُراهِقَ المحاذي ،
عافيه سَهْواً غيرَ ما إجْراذِ

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلًا بلا حث ولا إكراه عليه .

ورجل مُجْرَذ : أفرده أصحابه فلجأ إلى سواهم ، وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوّله ؛ قال كثير عزة :

وألفَيْتُ عيّالاً كأنّ عُواءه
بُكا مُجْرَذٍ يَبْغي المَبيتَ خَليع

جوبذ : الجَرْبَذَة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأس وشدّة الاختلاط . وقال ابن دريد: جَرْبَذَتِ الفرسُ جَرْبَذَة وجِرْباذاً ، وهو عدو ثقيل ، وهي مُجَرْبِذ . أبو عبيدة : الجَرْبَذَة من سير الخيل ؛

[١] قوله « ودم غليظ ينعقر الى قوله فيكون رديئاً » كذا بالاصل ولعل فيه سقطاً . والاصل ينعقر الفرس والبعير ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ .

وفرس مُجَرْبِذ، قال: وهو القريب القَدْر في تنكيس الرأس وشدّة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أيضاً في قُرب السُّنْبُك من الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تَجْري بالبُهْر خِلْواً، فلما
كَلَّفَتْكَ الجِيادُ جَرْيَ الجِيادِ،

جَرْبَذَتْ دونها يداك، وأَرْدَى
بك لؤْمُ الآباء والأَجْدادِ

والجَرْبَذَة: ثقل الدابة، وهو المُجَرْبِذ.

والجَرَنْبَذ[1]: الذي تتزوج أمه. ابن الأنباري: البَرُوك من النساء التي تتزوّج زوجاً ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجَرَنْبَذ؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من الجَرْبَذَة.

جلذ: الجَلَذ[2]: الفأر الأعمى، والجمع مَناجِذ على غير واحده، كما قالوا خلفة والجمع مخاض.

والجِلْذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض، والجمع جِلْذاء، بالكسر، ممدود وجَلاذي؛ الأخيرة مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جِلْظاء من الأرض وجلماظ وجِلذاء وجِلْذان. والجِلْذاءة: الأرض الغليظة، وجمعها جَلاذي، وهي الحِزْباءة.

ابن شميل: الجُلْذِية المكان الخشن الغليظ من القُف المرتفع[3] جداً يقطع أخفاف الإبل وقلما ينقاد، لا ينبت شيئاً. والجُلْذِية من الفراسن: الغليظة الوكيعة. وقولهم: أسهل من جِلْذان، وهو حمى قريب من

[1] قوله «والجرنبذ الخ» كذا بالاصل، والذي في القاموس الجرنبذة، بالهاء.

[2] قوله «الجلذ» هكذا ضبط بالاصل بفتح فكسر، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضاً.

[3] قوله «من القف المرتفع الخ» كذا بالاصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جداً.

الطائف لين مستو كالراحة. والجُلْذِي: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الراجز:

صوّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا،
أَخْيَفَ كانت أُمه صَفِيّا

وناقة جُلْذِيَّة: قوية شديدة صُلبة، والذكر جُلْذِيّ مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلْحِقَنِّي بأُولى القَوْمِ إذْ سَخِطوا
جُلْذِيَّةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ عُلْكُوم؟

وأتان الضحل: صخرة عظيمة مُلَمْلَمة. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرف الكلابيون في ذكور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جُلْذِيّ وخمس جُلْذِيّ وقَرَبٌ جُلْذِيّ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً جُلْذِيّا،
ما دام فيهنّ فَصِيلٌ حَيّا،
وقد دجا الليلُ فَهَيّا هَيّا

القَرَب: القُرب من الورود بعد سير إليه. وليلة القَرَب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيّا: بمعنى الاستحثاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقَرَب وأن يكون اسماً للناقة، على أنه ترخيم جُلْذِيَّة مسمى بها أو جلذِية صفة. ابن الأعرابي: والجَلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجُلْذِية، وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرّطه
أيدي الجلاذيّ جون ما يعفينا[1]

والجَلاذي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار الطلح.

[1] قوله «ما يفرطه» في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا فيه ما يغضينا.

وإنه لَيُجَلِّذ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلاذِيُّ الصُّنَّاعُ ، واحدهم جُلْذِيٌّ . وقال غيره : الجَلاذي خدم البيعة وجعلهم جَلاذِيَّ لغلظهم .

وجِلْذان : عقبة بالطائف .

واجْلَوَّذ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا
حَبيبٌ تَحَمَّلْتُ منه الأذى !
ويا حَبَّذا بَرْدُ أنيابِهِ ،
إذا أظْلَمَ الليلُ واجْلَوَّذا !

والاجْلِوّاذُ والاجْليواذُ : المَضاء والسرعة في السير ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجُلْذِيُّ الشديد من السيرِ السريعُ ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الخِمْسُ والخِمْسُ بها جُلْذِيُّ

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجْلِوّاذ في السير والاجْرِوّاطُ المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجْلَوَّذ واجرهدّ إذا أسرع . واجْلَوَّذَ بهم السير اجْلِوّاذاً أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجْلَوَّذَ المطرُ. وفي حديث رقيقة : واجلوّذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جنبذ : الجُنْبُذَةُ ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامة تقول : جُنْبَذَة ، بفتح الباء . ابن سيده : الجُنْبُذَة المرتفع من كل شيء . والجُنْبُذَة : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَنْبَذ : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجُنْبُذَة الكيل : منتهى أصبارِه ؛ وقد جَنْبَذه . والجُنْبُذَة : القبة ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جَنابِذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جَنابِذ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوذ : أبو الجُوذِيّ : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حَداهُنَّ أبو الجُوذِيّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ
مُسْتَوِيات كنوى البَرْنِيّ

وقد تقدم أنه أبو الجُودي ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حبذ : ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء، قال : وأما قولهم حَبَّذا كذا وكذا ، بتشديد الباء، فهو حرف معنى أُلِّف من حَبَّ وذا . وقال في آخر الفصل : وحبذا في الحقيقة فعل واسم : حَبَّ بمنزلة نِعْمَ ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدّم ، والله أعلم .

حذذ : الحَذُّ : القطع المستأصل . حَذَّهُ يَحُذُّهُ حَذّاً : قطعه قطعاً سريعاً مُستأصلا ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً .

والحُذَّة : القطعة من اللحم كالحُزَّة والفِلْذة ؛ قال الشاعر :

تُغْنِيه حُذَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها
من الشِّواء ، ويُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ[1]

ويروى حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والحَذَذ : السرعة ، وقيل : السرعة والخفة . والحذذ: خفة الذنب واللحية ، والنعت منهما أحَذُّ . وبعير أحَذُّ

[1] قوله «تغنيه الخ» كذا بالاصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس:
تكفيه حزة فلذ ان ألم بها   من الشواء ويكفي شربه الغمر

ولحية حَذاء : خفيفة ؛ قال :

وشُعْثٍ على الأَكْوارِ حُذٍّ لِحاهُمُ
تَفادَوْا من الموتِ الذَّريعِ تَفادِيا

وفرس أَحَذُّ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حَذاء : وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لخفتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذّاء فلم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابةِ الإناء ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذَّنَبِ الأَحَذّ ، ومعنى قوله ولت حَذّاء أي سريعة الإدبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حَذّاءُ مُقْبِلَةً سَكّاءُ مُدْبِرَةً ،
للماء في النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذّ . والأَحَذُّ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وحمار أَحَذُّ : قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحَذَذ ولا فعل له . الأزهري: الحَذَذ مصدر الأحذّ من غير فعل . ورجل أَحَذُّ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُمَرَ ابن هبيرة الفزاري:

تَفَيْهَقَ بالعراقِ أبو المُثَنّى ،
وعَلَّمَ أَهْلَه أَكلَ الخَبِيصِ

أَأَطْعمتَ العراقَ ورافِدَيْهِ
فَزارِيّاً أَحَذَّ يَدِ القَميصِ ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أَحَذَّ يد القميص ، أراد أحذ اليد فأضاف إلى القميص لحاجته وأراد خفة يده في السرقة . قال ابن بري : الفزاري المهجوّ في البيت عمر بن هبيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجبّ لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أصول بِيَدٍ حَذّاءَ أي قصيرة لا تمتد إلى ما أُريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجيم أشبه . وأمر أَحَذُّ : سريع المَضاء . وصريمة حذاء : ماضية. وحاجة حَذّاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأَمْرٌ أَحَذُّ أي شديد منكر . وجئتنا بِخُطوبٍ حُذٍّ أي بأمور منكرة ؛ وقال الطرماح :

يَقْري الأُمورَ الحُذَّ ذا إرْبَةٍ
في لَيِّها شَزْراً وإبْرامِها

أي يقريها قلباً ذا إربة . الأزهري : والقلب يسمى أَحَذَّ ؛ قال ابن سيده : وقلب أَحَذُّ ذَكِيٌّ خفيف. وسهم أحذ: خفف غِراء نَصْله ولم يُفتق؛ قال العجاج:

أورد حُذّاً تَسْبِقُ الأبصارا ،
وكلَّ أُنثى حَمَلَتْ أحجارا

يعني بالأُنثى الحاملة الأحجار المنجنيقَ . الأزهري : الأَحَذُّ اسم عروض من أعاريض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتِدٌ تام كردّ مُتَفاعِلُنْ إلى مُتفا ونقله إلى فَعِلُنْ ، أو مُتَفاعِلُنْ إلى مُتْفا ونقله إلى فَعْلُنْ ، وذلك لخفتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن ، وآخره جزآن تامّان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعِلُنْ أو فَعْلُنْ كقول ضابىء :

إلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِياً
بالقَرْحِ بَيْنَ لَبانِهِ ويَدِهِ[1]

وكقوله :

وحُرِمْتَ مِنّا صاحِباً ومُؤازِراً ،
وأَخاً على السَّرّاءِ والضُّرِّ

والقصيدة حَذّاءُ ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق : سمي أَحَذَّ لأنه قَطْعٌ سريعٌ مستأصلٌ . قال ابن جني : سمي أَحَذَّ لأنه لما قطع آخر الجزء قَلَّ وأَسْرَعَ انقضاؤه وفناؤه ؛ وجُزْء أَحَذُّ إذا كان كذلك . والأَحَذُّ : الشيءُ الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة حذّاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها . والحَذّاء : اليمين المنكرة الشديدة التي يقتطع بها الحق ؛ قال :

تَزَبَّدَها حذّاءَ يَعْلَمُ أنه
هو الكاذبُ الآتي الأُمورَ البَجارِيا[2]

الأمر البُجْرِيُّ : العظيم المنكر الذي لم يُرَ مثله . الجوهري : اليمين الحَذّاء التي يحلف صاحبها بسرعة ، ومن قاله بالجيم يذهب إلى أنه جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَةَ . ورَحِمٌ حَذّاء وجَذّاء ؛ عن الفراء ، إذا لم توصل .

وامرأة حُذْحُذٌ وحُذْحُذَة : قصيرة .

وقَرَبٌ حَذْحاذٌ وحُذاحِذ : بعيدٌ . وقال الأزهري : قَرَبٌ حَذْحاذٌ سريع ، أُخِذَ من الأَحَذِّ الخفيف مثل حَثْحاثٍ . وخِمْسٌ حَذْحاذٌ : لا فُتُورَ فيه ، وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حَثْحاثٍ ؛ وقال ابن جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حَذْحاذاً من معنى الشيء الأَحَذِّ ، والحَثْحاثُ السريع ، وقد تقدّم .

[1] قوله « وضابياً » كذا بالاصل بالمثناة التحتية ، وفي شرح القاموس ضابئاً ، بالهمز ، وهو الاصل والياء تخفيف .

[2] وردت البجاريا في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب فتحها .

حمذ : الحُماذِيّ : شِدَّةُ الحر كالحَماذِيّ .

حنذ : حَنَذَ الجَدْيَ وغيره يَحْنِذُه حَنْذاً : شواه فقط ، وقيل : سَمَطَه .

ولحمٌ حَنْذٌ : مشويٌّ ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ، وكذلك مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ . وفي التنزيل العزيز : فجاء بعجل حنيذ . قال : محنوذ مشوي . وروى في قوله عز وجل : فجاء بعجل حنيذ ، قال : هو الذي يقطُر ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه . الفراء : الحَنِيذُ ما حَفَرْتَ له في الأرض ثم غممته ، قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو محنوذ في الأصل وقد حُنِذَ ، فهو مَحْنُوذٌ ، كما قيل : طبيخ ومطبوخ . وقال شمر : الحنيذ الماء السُّخْنُ ؛ وأنشد لابن مَيّادَةَ :

إذا باكَرَتْهُ بالحَنِيذِ غَواسِلُهْ

وقال أبو زيد : الحنيذ من الشِّواء النَّضِيجُ ، وهو أَنْ تَدُسَّه في النار . وقال ابن عرفة : بعجل حنيذ أي مشوي بالرِّضافِ حتى يقطر عرقاً .

وحنذته الشمس والنار إذا شوتاه . والشِّواءُ المحنوذُ : الذي قد أُلقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوي انشواءً شديداً فيتهرى تحتها .

شمر : الحنيذ من الشِّواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي . وقيل : الحنيذ من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصب له صَفِيحُ الحجارة فَيُقابَلُ ، يكون ارتفاعه ذراعاً وعَرْضُه أكثر من ذراعين في مثلهما ، ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفائح بالحطب[1] واشتدّ حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أُدخل فيه اللحم ، وأُغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قُدِّرتا للبابين ثم ضربتا بالطين وبفرث الشاة وأُدفئتا إِدفاءً شديداً

[1] هكذا بياض بالاصل ولعل الساقط منه فاذا حميت .

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البُسْرُ قد تَبَرَّأَ اللحمُ من العظم من شدة نُضْجِه؛ وقيل: الحنيذ أن يشوى اللحم على الحجارة المُحْماةِ، وهو مُحْنَذٌ؛ وقيل: الحنيذ أن يأخذ الشاة فيقطها ثم يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكَرِشِ رَضْفَةً، وربما جعل في الكرش قَدَحاً من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَّ، ثم يخلها بخلال وقد حفرلها بُؤْرَةً وأحماها فيلقي الكرش في البؤرة ويغطيها ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من النُّضْجِ حاجتها؛ وقيل: الحنيذ المشويُّ عامة، وقيل: الحنيذ الشِّواءُ الذي لم يُبالَغْ في نُضْجِه، والفِعْلُ كالفعل، ويقال: هو الشِّواءُ المَغْمُومُ الذي يُحْنَذُ أي يُغير، وهي أقلها.

التهذيب: الحَنْذُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة، تقول: حَنَذْتُه حَنْذاً وحَنَذَه يَحْنِذُه حَنْذاً. وأَحْنَذَ اللحمَ أي أَنْضَجَه. وحَنَذْتُ الشاة أَحْنِذُها حَنْذاً أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها، وهي حنيذ؛ والشمس تَحْنِذُ أي تُحْرِقُ. والحَنْذُ: شدة الحر وإحراقه؛ قال العجاج يصف حماراً وأتاناً:

حَتى إذا ما الصيفُ كان أَمَجَا،
ورَهِبَا من حَنْذِه أَنْ يَهْرَجَا

ويقال: حَنَذَتْه الشمسُ أي أحرقته. وحِناذٌ مُحْنَذٌ على المبالغة أي حر محرق؛ قال بَخْدَجٌ يهجو أبا نُخَيْلَةَ:

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مُحْنَذا
مِنّي، وشَلاًّ لِلأَعادي مِشْقَذا

أي حرّاً ينضجه ويحرقه. وحَنَذَ الفرسَ يَحْنِذه حَنْذاً وحِناذاً، فهو محنوذ وحنيذ: أجراه أو ألقى عليه الجِلالَ لِيَعْرَقَ. والخيلُ تُحَنَّذُ إذا ألقيت عليها الجلالُ بعضها على بعض لِتَعْرَقَ. الفراء: ويقال: إذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ يعني أَخْفِسْ، يقول: أَقِلَّ الماء وأكثر النبيذَ، وقيل: إذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ أي عَرِّقْ شرابك أي صُبَّ فيه قليلَ ماءٍ. وفي التهذيب: أَحْنِذْ، بقطع الألف، قال: وأَعْرَقَ في معنى أَخْفَسَ؛ وذكر المنذري: أن أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء في الإحناذ انه بمعنى أَخْفَسَ وأَعْرَقَ وعَرَّفَ الإخفاسَ والإعراقَ. ابن الأعرابي: شراب مُحْنَذٌ ومُخْفَسٌ ومُمْذًى ومُمْهًى إذا أُكثر مِزاجُه بالماء، قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل الحِناذِ من حِناذِ الخيل إذا ضُمِّرَتْ، قال: وحِناذُها أن يُظاهَرَ عليها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حتى تُجَلَّلَ بأجلالٍ خمسةٍ أو ستة لِتَعْرَقَ الفرسُ تحت تلك الجلالِ ويُخْرِجَ العرقُ شَحْمَها، كي لا ينتفس تنفساً شديداً إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بضب مَحْنوذ أي مشويّ؛ أبو الهيثم: أصله من حِناذِ الخيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عَجَّلْتَ قبلَ حَنيذها بِشِوائها أي عجلت القِرى ولم تنتظر المشوي. وحَنَذَ الكَرْمُ: فُرِغَ مِنْ بعضه، وحَنَذَ له يَحْنِذُ: أَقَلَّ الماءَ وأكثر الشرابَ كأَخْفَسَ. وحَنَذْتُ الفرسَ أَحْنِذُه حَنْذاً، وهو أن تُحْضِرَه شوطاً أو شوطين ثم يُظاهِرَ عليه الجِلالَ في الشمس ليعرق تحتها، فهو محنوذ وحنيذ، وإن لم يعرق قيل: كَبَا.

وحَنَذٌ: موضع قريب من مكة، بفتح الحاء والنون والذال المعجمة؛ قال الأزهري: وقد رأيت بوادي السِّتارَيْن من ديار بني سعد عينَ ماء عليه نخل زَيْنٌ عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء حنيذ، وكان تَشِيلُه حارّاً فإذا حُقِنَ في السقاء

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عَذُبَ وطاب. وفي أعراضِ مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حَنَذ؛ وأنشد ابن السكيت لبعض الرُّجّاز يصف النخل وأنه بحذاء حَنَذ ويتأبر منه دون أن يؤبر، فقال:

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الفَسيلِ،
تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولي،
إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحول

ومعنى تَأَبَّرِي أي تلقحي، وإن لم تُؤَبَّرِي برائحة حِرْقِ فَحاحِيلِ حَنَذ، وذلك أن النخل إذا كان بحذاء حائط فيه فُحّالٌ مما يلي الجنوب فإنها تؤبر بروائحها وإن لم تؤبر؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي تَلْقَحُ فَتَشُول ذنبها أي ترفعه؛ قال ابن بري: الرجز لأُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ، قال: والمعنى تأبري من روائح هذا النخل إذ ضن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها، ومعنى شولي ارفعي من قولهم شالت الناقة بذنبها إذا رفعته للقاح.

وحَنّاذٌ: اسم.

حوذ: حاذَ يَحُوذ حَوْذاً كحاط حَوْطاً، والحَوْذُ: الطَّلْقُ. والحَوْذُ والإحْواذُ: السيرُ الشديد. وحاذ إبله يحوذها حَوْذاً: ساقها سوقاً شديداً كحازها حوزاً؛ وروي هذا البيت:

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيُّ

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه؛ قال ابن سيده: ولا أعرف هذا إلا ههنا، والمعروف:

يحوزهنّ وله حوزي

وفي حديث الصلاة: فمن فرّغ لها قلبه وحاذ عليها، فهو مؤمن أي حافظ عليها، من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها. وطَرَدٌ أَحْوَذُ: سريع؛ قال بَخْدَجٌ:

لاقى النخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مني، وشلاً للأعادي مِشْقَذا،
وطَرَداً طَرْدَ النعام أحْوَذا

وأحْوَذَ السيرَ: سار سيراً شديداً. والأَحْوَذِيُّ: السريع في كل ما أخَذَ فيه، وأصله في السفر. والحَوْذُ: السوق السريع، يقال: حُذْتُ الإبلَ أَحُوذُها حَوْذاً وأَحْوَذْتُها مثله. والأَحْوَذِيُّ: الخفيف في الشيء بحذقه؛ عن أبي عمرو، وقال يصف جناحي قطاة:

على أحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عليهما،
فما هي إلا لَمْحَةٌ فَتَغيب

وقال آخر:

أَتَتْكَ عَنْسٌ تَحْمِلِ المَشيّا،
ماءً مِنَ الطَّثْرَة أحْوَذِيّا

يعني سريع الإسهال. والأَحْوَذِيُّ: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال؛ وأنشد:

لَقَدْ أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ،
وأَحْوَذِيّاً إذا انضمَّ الذَّعاليبُ

قال: انضمامها انطواء بدنها، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها. قال: والذعاليب أيضاً ذيول الثياب. ويقال: أحْوَذَ ذاكَ إذا جمعه وضمه؛ ومنه يقال: استحوذ على كذا إذا حواه. وأحْوَذ ثوبه: ضمه إليه؛ قال لبيد يصف حماراً وأُتناً:

إذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها
وأَوْرَدَها على عُوجٍ طِوال

قال : يعني ضمها ولم يفته منها شيء ، وعنى بالعُوج القوائم .
وأمر مَحُوذ : مضموم محكم كَمَحُوز ، وجادَ ما أَحْوَذَ قصيدتَه أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القِدْحَ إذا أخفه ؛ ومن هذا أُخِذَ الأَحْوَذِيّ المنكمش الحادّ الخفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ المَنِيح أَحْوَذَه الصَّا
نعُ ، يَنْفِي عن مَتْنِه القُوَبَا

والأَحْوَذِيُّ : المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء .
والحَوِيذُ من الرجال : المشمر ؛ قال عمران بن حَطّان :

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفّ ناصِعُه ،
لا طَائِشُ الكف وَقّاف ولا كَفِلُ

يريد بالكَفِلِ الكِفْلَ . والأَحْوَذِيّ : الذي يَغْلِب .
واسْتَحْوَذَ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : كان والله أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وحْدِه .
الأَحْوَذِيّ : الحادّ المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور . وحاذه يَحُوذه حوذاً : غلبه . واسْتَحْوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ، كما جاء اسْتَرْوحَ واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : اسْتَصاب واسْتَصْوَب واستَجاب واسْتَجْوب ، وهو قياس مطرد عندهم . وقوله تعالى : ألم نستحوذ عليكم ؛ أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودّتكم . وفي الحديث : ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد اسْتَحْوَذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارِجَةٌ عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاًّ وإن كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصححاً ليكون ذلك على أُصول ما غُيّر من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلبَ على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار : ألم نستَحْوذ عليكم ونَمْنَعْكم من المؤمنين ؛ وقال أبو إسحق : معنى ألم نستحوذ عليكم : ألم نستول عليكم بالموالاة لكم . وحاذَ الحمارُ أُتُنَه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحُوذُهُنّ وله حُوذِيُّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن قال حاذ يَحُوذ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أَحْوَذَ فأخرجه على الأصل قال استحوذ .
والحاذُ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذِ أي خفيف الظهر . والحاذانِ : ما وقع عليه الذنَب من أدبار الفخذين ، وقيل : خفيف الحال من المال ؛ وأصل الحاذِ طريقة المتن من الإنسان ؛ وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغْبَط الرجل فيه لخفة الحاذِ كما يُغْبَطُ اليومَ أبو العَشَرة ؛ ضربه مثلًا لقلة المال والعيال . شمر : يقال كيف حالُك وحاذُك ؟ ابن سيده : والحاذُ طريقة المتن ، واللام أعلى من الذال ، يقال : حالَ مَتْنُه وحاذَ مَتْنُه ، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس . قال : والحاذان ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وتَلُفُّ حاذَيْها بذي خُصَل
رَيّانَ ، مِثْلَ قَوادِمِ النَّسْر

قال : والحاذانِ لحمتانِ في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الحاذِ نَسّالُ الفَيافي ،
وعَبْدٌ لِلصَّحابَةِ غَيْرُ عَبْد

الرياشي قال: الحاذُ الذي يقع عليه الذَّنَب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب؛ وأنشد:

وتَلُفُّ حاذَيْها بذي خُصَلٍ
عَقِمَتْ، فَنِعْمَ بُنَيَّةُ العُقْمِ

أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وجمع الحاذ أحْواذ. والحاذُ والحالُ معاً: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس؛ وضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله مؤمنٌ خَفِيفُ الحاذِ قلةَ اللحم، مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر. ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال، ويكون أيضاً القليل العيال. أبو زيد: العرب تقول: أنفع اللبن ما وَليَ حاذَيِ الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حُوار قبل ذلك. والحاذُ: نبت، وقيل: شجر عظام يَنْبُت نِبْتَةَ الرِّمْثِ لها غِصَنَةٌ كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحَمْض يعظم ومنابته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل تُخصِب عليه رطباً ويابساً؛ قال الراعي ووصف إبله:

إذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الربيعِ وَصالها
عَرادٌ وحاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أجْرَعا[1]

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واواً أكثر منها ياء. قال أبو عبيد: الحاذ شجر، الواحدة حاذة من شجر الجَنْبَة؛ وأنشد:

ذواتِ أَمْطِيٍّ وذاتِ الحاذِ

والأمطيّ: شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب، وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقَرُ الوحش؛ قال ابن مقبل:

وهُنّ جُنُوحٌ لِذِي حاذَةٍ،
ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجُرن

[1] قوله «وصالها» كذا بالاصل هنا وفي عرد. وقد وردت «أجرعا» في الصفحة ٢٨٨ بالحاء المهملة خطأ.

وقال مزاحم:

دَعاهُنّ ذِكْرُ الحاذِ من رَمْلِ خَطْمَةٍ
فَمـارِدُ في جَرْدائِهِنّ الأبارِقُ

والحَوْذانُ: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوّرة والحافر يسمن عليه، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم؛ ولذلك قال الشاعر:

آكُلُ من حَوْذانِه وأنْسَلْ

والحوْذانُ: نبات مثل الهِنْدِبا ينبت مسطحاً في جَلَد الأرض وليانها لازقاً بها، وقلما ينبت في السهل، ولها زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير حَوْذان: الحوذان نبت له ورق وقصب ونَور أصفر. وقال في ترجمة هوذ: والهاذة شجرة لها أغصان سَبْطَةٌ لا ورق لها، وجمعها الهاذ؛ قال الأزهري: روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.
وحَوْذان وأبو حَوْذان: أسماء رجال؛ ومنه قول عبدالرحمن بن عبدالله بن الجراح:

أتتك قَوافٍ من كريم هَجَوْتَهُ،
أَبا الحَوْذِ، فانظر كيف عنك تَذودُ

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام؛ ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة:

جَدْلاء مُحْكَمَة من صُنْع سَلاَّم

يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود؛ وكقول النابغة:

ونَسْج سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائل

يعني سليمان أيضاً، وقد غلط كما غلط الحطيئة؛ ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير، واحدتها حَوْذانة وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهمّاز :

لو كان حَوْذانةُ بالبلادِ ،
قام بها بالدَّلْو والمِقاطِ ،
أيّامَ أدْعُو يا بني زياد
أزْرَقَ بَوّالاً على البساط
مُنجَحِراً مُنجحَرَ الصُّدّادِ

الصُّدّادُ : الوزَغُ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أوْرَقَ بوّالاً على البساط

وهذا هو الأكفأ .

فصل الخاء المعجمة

خذذ : التهذيب : أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب : خَذَّ الجُرْحُ خَذيذاً إذا سال منه الصَّديد .

خنذ : الخِنْذِيانُ : الكثير الشر . ورجل خِنْذِيذُ اللسان : بَذِيُّه . والخِنْذيذُ : الفحل ؛ قال بشر :

وخِنْذيذٍ ترى الغُرْمُولَ منه
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

والخنذيذ : الخصيُّ أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن سيده : الخنذيذ ، بوزن فِعْلِيل ، كأنه بني من خَنَذَ وقد أُميتَ فِعْلُه ، وهو من الخيل الخصي والفحل ؛ وقيل : الخناذيذ جياد الخيل ؛ قال خُفافُ بن عبد قيس من البَراجِمِ :

وبَراذِينَ كابِياتٍ ، وأُتْنا ،
وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن عبد قيس ، وهو للنابغة الذبياني ؛ وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سَيْباً ،
وحميراً مَوْسُومَةً وخيولا

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنذيذ يكون غير الخصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخِنْذيذ هو الخصي ، وقيل : الخنذيذ الطويل من الخيل . ابن الأعرابي : كل ضخم من الخيل وغيره خِنْذِيذ ، خصياً كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنذيذ ترى الغرمول منه

والخِنْذِيذُ : الشاعر المجيد المُنَقِّح المُفْلِقُ . والخِنْذِيذُ : الشجاع البُهْمَةُ الذي لا يُهْتَدَى لقتاله . والخِنْذيذ : السخي التام السخاء . والخنذيذ : الخطيب المُصْقِعُ . والخنذيذ : السيد الحليم . والخنذيذ : العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بالخاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خِنْذِيانٌ : كثير الشر . التهذيب : والخِنْذيذ البذيّ اللسان من الناس ، والجمع الخناذيذ ؛ قال أبو منصور : والمسموع من العرب بهذا المعنى الخِنْذِيانُ والخِنْظِيانُ ؛ وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى إذا خرج إلى البذاءة وسَلاطَة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخِنْذِيذَ بهذا المعنى . قال : وكذلك خَناذِي الجبال ، واحدتها خُنْذُوَةٌ ، وقيل : خِنْذِيذُ الريح إعْصاره ؛ وقال الشاعر :

نِسْعِيَّةٌ ذات خِنْذِيذٍ يُجاوِبُها
نِسْعٌ لها بِعِضاه الأرض تَهْزِيزُ

نِسْعٌ ومِسْعٌ : من أسماء الريح الشمال لدقة مهبّها ، شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخِنْذِيذ الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجبل المشرف . وخناذيذ الجبال : شُعَب دقاق الأطراف طوال في أطرافها خِنْذِيذة ؛ فأما قوله :

تَعلُو أواسيَه خَناذِيذُ خِيَمْ

فقد تكون الخناذيذ هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال . والخناذيذ : هي الشماريخ الطوال المشرفة ، واحدتها خِنْذِيذَةٌ . وخناذيذ الغيم : أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك . والخُنْذُوَة : الشُعْبَةُ من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي ، قال : ووجدت في بعض النسخ حُنْذُوَةٌ ، وفي بعضها جُنْذُوَةٌ ؛ وخُنْذوة ، بالخاء معجمة ، أقعد بذلك يشتقها من الخِنْذِيذِ ، وحكيت خِنْذُوَة ، بكسر الخاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأنّ الساكن غير معتدّ به فكأنه خِذُوَة ، وحكيت جِنْذِوَة وخِنْذِوَة وحِنْذِوَة ، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم لأنّ نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها .

خوذ : المُخاوَذَةُ : المخالفة إلى الشيء .
خاوَذَهُ خِواذاً ومخاوذة : خالفه . يقال : بنو فلان خاوذونا إلى الماء أي خالفونا إليه . الأَمَوِيُّ : خاوَذْته مُخاوَذَة فعلت مثل فعله ، وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى ، وذكر أن المُخاوَذَة والخِواذ الفِراقُ ، وأنشد :

إذا النَّوَى تَدْنُو عن الخِوَاذِ

وخاوَذَتْه الحُمَّى خِواذاً : أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه تعهدها له ، وقيل : خِواذُ الحمى أن تأتي لوقت غير معلوم . الفراء : الحمى تُخاوذه إذا حم في الأيام . وفلان يُخاوِذُنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة . قال أبو منصور : وسماعي من العرب في الخِواذِ أن حِلَّتَين نزلتا على ماء عضوض لا يروي نَعَمَهُما في يوم واحد ، فسمعت بعضهم يقول لبعض : خاوِذُوا وِرْدَكم تروِوا نَعَمَكم ؛ ومعناه أن يورد فريق نَعَمَه يوماً ونعم الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كلٌّ مال غِبّاً لأنّ المالين إذا اجتمعا على الماء نزح فلم يرووا ، وكان صَدَرُهم عن غيرِ رِيٍّ ؛ فهذا معنى الخِواذِ عندهم . وهو من خُوذَانِهم ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من خُشارِهم وخُمّانهم . ويقال : ذهب فلان في خُوذانِ الحامل إذا أخر عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إذا سَبَّنَا منهم دَعِيٌّ لأُمِّه
خليلانِ من خُوذَانَ قِنٌ مُوَلَّدُ

وفي النوادر : أمر خائذ لائذ ، وأمر مُخاوِذٌ مُلاوِذٌ إذا كان مُعْوِزاً . وخاوَذَ عنه إذا تنحى ؛ قال أبو وجزة :

وخاوذ عنه فلم يعانها [1]

فصل الدال المهملة

دبذ : الدَّيْبُوذُ : ثَوْبٌ [2] ينسج بنيرين كأنه جمع دَيْبُوذ على فَيْعُول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية دوبوذ ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

[1] كذا بالاصل .
[2] قوله « ثوب » كذا بالاصل والصحاح ، والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ .

عليه ديابوذ تسربل تحته
أَرَنْدَجَ إسْكافٍ يخالط عِظْلِمَا

قال : وربما عربوه بدال غير معجمة .

دوذ : الدَّاذِيُّ : نبت ، وقيل : هو شيء له عُنْقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفَرَق فتَعْبَقُ رائحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شَرِبنا من الدَّاذِيِّ حتى كأَننا
مُلوكٌ، لنا بَرُّ العِراقَيْنِ والبحرُ

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً .

فصل الراء المهملة

ربذ : الرَّبَذُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل ؛ تقول : إنه لَرَبِذٌ .

ورَبِذَتْ يده بالقداح تَرْبَذُ رَبَذاً أي خفت . والرَّبِذُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَّبَذُ : خفة اليد والرجل في العمل والمشي . رَبِذَ رَبَذاً ، فهو رَبِذٌ .

والرَّبَذُ : العِهْنُ يعلق على الناقة . الفراء : الرَّبَذُ العُهُون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدتها رَبَذَةٌ . قال ابن سيده : الرَّبَذَةُ والرِّبْذَةُ العهنة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأُولى عن كراع ، قال: وجمعها رَبَذٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَق في جمع حَلْقَةٍ . الجوهري : والرِّبْذَة واحدة الرِّبَذ ، وهي عهون تعلق في أعناق الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفعل . والرِّبَذَة: الخرقة يُهنأُ بها ، تميمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُهنأُ بها الجرب . والرِّبْذَةُ : خرقة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلى ؛ قال النابغة :

قَبَّحَ اللهُ ثم ثَنَّى بِلَعْنٍ
رِبْذَةَ الصَّائِغِ الجَبانِ الجَهولا

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجَرْبَى ويهنأُ بها البعير؛ قال الشاعر :

يا عَقِيدَ اللُّؤْمِ لَوْلا نِعْمَتي ،
كنتَ كالرِّبْذَةِ مُلْقَى بالفِناء

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي ابن أرطاة : إنما أنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ ؛ قال هو بمعنى إنما نُصِبت عاملًا لتعالج الأُمور برأيك وتجلوَها بتدبيرك ، وقيل : هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوادج ولا طائل لها ، فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى . وكلُّ شيء قذرٍ : رِبْذَةٌ . وقال اللحياني : إنما أنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ أي منتن لا خير فيك . وقال بعضهم : رجل رِبْذَة لا خير فيه ، ولم يذكر النتن . والرِّبْذَةُ : صِمامة القارورة ، وجمع ذلك كله رِبَذٌ ورِباذ . والرِّبْذَةُ : الشدّة والشر الذي يقع بين القوم . وبينهم رَباذِية أي شر ؛ قال زياد الطماحي :

وكانَتْ بين آلِ أبي أُبَيٍّ
رَباذِيَةٌ ، فأَطْفَأَها زِيادُ

قوله : فأطفأَها زياد يعني نفسه . وجاء رَبِذَ العِنانِ أي مُنْفرداً مُنْهَزِماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام المزني :

تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ ناباً ،
لها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطانِ

ولم تَرْمِ ابنَ دارَةَ عن تميمٍ ،
غَداةَ تركْتَه رَبِذَ العِنانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو سعيد : لِثة رَبِذَة قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تَخالُهُ فِلَسْطِيّاً إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
على رَبَذاتِ النَّيِّ ، حُمْشٌ لِثاتُها

قال : النَّيُّ اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : رَبَذاتِ النَّيِّ : من الرُّبْذَةِ وهي السواد . قال ابن الأنباري : النَّيُّ الشحم من نوت الناقة إذا سَمِنت . قال : والنِّيءُ ، بالهمز ، اللحم الذي لم يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَبِذٌ : سريع . وفلان ذو رَبِذاتٍ أي كثير السَّقَطِ في كلامه .

والرَّبَذَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع به قبر أبي ذرّ الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .

وقال أبو حنيفة : الرَّبَذِيّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع بالرَّبَذَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب :

أَلم تَرَني حالفتُ صَفْراءَ نَبْعَةً ،
لها رَبَذِيٌّ لم تُفَلَّلْ مَعابِلُه ؟

والرَّبَذِيَّةُ : الأصبحيَّة من السِّياط .
وأرْبَذَ الرجلُ إذا اتخذ السِّياط الرَّبَذِية ، وهي معروفة ؛ وقال ابن شميل : سوط ذو رُبَذٍ ، وهي سيور عند مقدَّم جلد السوط .

رذذ : الرَّذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بَعْدَ الطَّلّ . قال الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذاذُ ، والرَّذاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الراجز :

كأنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثورِ ،
بَعْدَ رَذاذ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ ،
على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

فجعل الرَّذاذَ للديمة ، واحدته رذاذة . وفي الحديث : ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رَذاذٌ لَبَّد لهم الأرض ؛ الرَّذاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛ وأما قول بخدج يهجو أبا نخيلة :

لاقى النخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنّي ، وشَلاً للأعادي مِشْقَذا

وقافِياتٍ عارماتٍ شُمَّذا ،
من هاطِلاتٍ وابِلاً ورَذَذا

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحيّ تعفّي الطَّلَل

أراد الطَّلالَ فحذف ، وشبه بخدج شعره بالرذاذ في أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرِذٌّ وقد أَرَذَّت السماء وأرض مُرَذٌّ عليها ومُرَذَّةٌ ومَرْذوذَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد أرَذَّتْ ، فهي تُرِذُّ إرْذاذاً ورَذاذاً ، وأرَذَّتِ العينُ بمائها وأرَذَّ السِّقاءُ إرذاذاً إذا سال ما فيه . وأرَذَّتِ الشَّجَّةُ إذا سالت ؛ وكل سائل : مُرِذٌّ . قال الأصمعي : لا يقال أرض مُرَذَّة ولا مرذوذة ، ولكن يقال : أرض مُرَذٌّ عليها . وقال الكسائي : أرض مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ . الأموي : يوم مُرِذٌّ وذو رَذاذٍ .

روذ : الرَّوْذَةُ : الذهاب والمجيء ؛ قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأَنا فيها واقف ولعلها رَوْدَةٌ من رادَ يَرُودُ .
ورَاذانُ : موضع ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَلِفها واو لأَنها عين ، وانقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء . وأَصل رَاذان رَوَذَان ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أَصلاً ، كطاء ساباط ، وإِنه إِنما ترك صرفه لأَنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زمرذ : الزُّمُرُّذُ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ، واحدته زُمُرُّذَةٌ. الجوهري: الزمرذ، بالضم، الزبرجد، والراء مضمومة[1] مشددة .

فصل السين المهملة

سبذ : قال الأَزهري في ترتيبه : أَهملت السين مع الطاء والدال والثاء إِلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب؛ فأَما قولهم هذا قضاء سَذوم، بالذال ، فإِنه أَعجمي؛ وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي ؛ وكذلك السَّبَذَة فارسي .
ابن الأَثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إِلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل : كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّرِ من أَرض البحرين، الواحد أَسْبَذِيٌّ والجمع الأَسابِذَةُ .

فصل الشين المعجمة

شبرذ : ناقة شَبَرْذاةٌ وشمرذاة : ناجية سريعة ؛ قال مرداس الزبيري :

لما أَتانا رامعاً قِبِرَّاهْ
على أَمونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ

والشَّبَرْذى والشَّمَرْذى : السريع فيما أَخذ فيه .
والشَّبَرْذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْذى بأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللِّحى، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

ويروى الشَّمَرْذى ، والميم في كل ذلك لغة .

شجذ : الشَّجْذَة: المَطرةُ الضعيفة، وهي فوق البَغْشَةِ .
وأَشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ القيس يصف ديمة :

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَت ،
وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ

الوَدّ : جبل معروف . وتشتكر : يشتد مطرها ، وفي التهذيب : تعتكر ؛ يقول : إِذا أَقلعت هذه الديمة ظهر الوَتِدُ ، فإِذا عادت ماطرة وارته . الأَصمعي : أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أَي نأَى وبعُد وأَقلع بعد إِثْجامِهِ . ويقال : أَشجذت الحمى إِذا أَقلعت .

شحذ : الليث : الشَّحْذُ التحديد .
شَحَذ السكينَ والسيفَ ونحوهما يَشْحَذُه شَحْذاً : أَحَدَّه بالمِسَنِّ وغيره مما يُخرج حَدَّه ، فهو شحيذ ومشحوذ ؛ وأَنشد :

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنابٍ أَعْصَلِ

والمِشْحَذُ : المِسَنُّ . وفي الحديث : هلمي المُدْيَةَ واشْحَذِيها . ورجل شُحْذوذٌ : حديد نَزِقٌ. وشَحَذَ الجوعُ مَعِدَتَه: ضرَّمها وقوَّاها على الطعام وأَحَدَّها.
ابن سيده : الشحذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

[1] قوله « والراء مضمومة الخ» وعن الازهري فتح الراء أيضاً نقله شارح القاموس .

ذلك . وشَحَذَه بعينه : أَحَدَّها إليه ورماه بها حتى أصابه بها ؛ قال : وكذلك ذَرَقَتْه وحَدَجَتْه وشَحَذَتْه أي سُقْتَهُ سَوْقاً شديداً؛وسائق مِشْحَذ؛ قال أبو نُخَيلة :

قلت لإبليس وهامان : خذا
سُوقا بني الجَعْراء سَوْقاً مِشْحَذا

واكْتَنِفاهُم من كذا ومن كذا،
تَكَنُّفَ الريح الجَهَامَ الرَّذْذَا

ومَرَّ يَشْحَذُهُمْ أي يطردهم . ورجل شَحْذَانُ : سَوَّاقٌ . وفلان مشحوذ عليه أي مغضوب عليه؛ قال الأخطل :

خيال لأَرْوى والرَّباب ، ومن يكن
له عند أَرْوَى والرَّباب تَبُولُ

يَبِيتُ،وهو مَشْحُوذٌ عليه،ولا يَرى
إلى بَيْضَتَيْ وَكْرِ الأَنُوقِ سبيل

ابن شميل : المِشْحاذُ الأَرض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها؛ قال:وأنكر أبو الدُّقَيش المِشْحاذَ ؛ وقال غيره : المِشْحاذ الأَكَمَةُ القَرْوَاءُ التي ليست بِضَرِسَةِ الحجارة ولكنها مستطيلة في الأرض وليس فيها شجر ولا سهل.أبو زيد:شَحَذَتِ السماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً وحلبت حلباً ، وهي فوق البَغْشَة . وفي النوادر : تَشَحَّذَني فلانٌ وتَرَعَّقَني أي طردني وعَنَّاني .

شخذ : أَشْخَذَ الكلبَ : أغراه ، يمانية .

شذذ: شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر ، فهو شاذٌّ ، وأَشَذَّه غيره . ابن سيده : شَذَّ الشَّيءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذّاً وشُذُوذاً : ندر عن جمهوره ؛ وشَذَّه هو يَشُذُّه لا غير ، وأَشَذَّهُ ؛ أنشد أبو الفتح بن جني :

فَأَشَذَّني لمرورهم ، فكأَنني
غُصْنٌ لأَوَّل عاضدٍ أو عاسِفِ

قال : وأبى الأصمعي شذه . وسمى أهلُ النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذّاً ، حملاً لهذا الموضع على حكم غيره ، وجاؤوا شُذَّاذاً أي قِلالاً .

وقوم شُذَّاذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهم . وشُذَّانُ الناس : ما تفرّق منهم . وشُذَّاذُ الناس : الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم. وشُذَّاذُ الناس : متفرقوهم . وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شُذَّانَ القوم صَخْراً مَنْضُوداً أي من شذ منهم وخرج عن جماعته. قال: وشُذَّان جمع شاذّ مثل شاب وشُبَّان،ويروى بفتح الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقالُ : من قال شُذَّان، فهو جمع شاذ ، ومن قال شَذَّان ، فهو فَعْلانُ ، وهو ما شذ من الحصى . ويقالُ : شُذَّان وإنما يقال شُذَّان ، بالضم ، لا يجمع[1] على فَعلان . ابن سيده : وشُذَّان الحصى ونحوه ما تطاير منه . وحكى ابن جني : شَذَّان الحصى ؛ قال امرؤ القيس:

تُطايِرُ شَذَّانَ الحَصى بِمَناسِمٍ
صِلاب العُجى،مَلْثُومها غَيْرُ أَمعرا

الجوهري : شَذان الحصى ، بالفتح والنون ، المتفرق منه ؛ وقال :

يتركن شَذَّانَ الحَصى جَوافِلا

[1] قوله « وانما يقال شذان بالضم لا يجمع الخ » كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً والاصل والله أعلم . وانما يقال شذان بالضم لان فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء .

وشَذّانُ الإبل وشُذّانُها : ما افترق منها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شُذّانُها رائعة لِمَذْرِه

رائعة : مرتاعة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ؛ وكلمة شاذة .

ويقال : أَشْذَذْتَ يا رجل إذا جاء بقول شاذٍّ نادٍّ . ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذّاً ولا نادّاً إلا قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال : شاذٌّ أي متنحٍّ .

شعذ : الشَّعْوَذَةُ : خِفّةٌ في اليد وأُخَذٌ كالسحر يُري الشيءَ بغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجل مُشَعْوِذٌ ومُشَعْوَذٌ وليس من كلام البادية . والشَّعْوَذَةُ : السُّرْعَةُ ، وقيل : هي الخفة في كل أمْرٍ . والشَّعْوَذِيُّ : رسول الأمراء في مهماتهم على البريد ، وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشَّعْوَذَةُ والشَّعْوَذِيُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقذ : الشَّقِذ والشَّقِيذُ والشَّقَذانُ: الذي لا يكاد ينام. وفي التهذيب : الشَّقِذُ العَيْنِ الذي لا يكاد ينام . وإنه لَشَقِذُ العين إذا كان لا يَقْهَرُه النُّعاسُ ؛ زاد الجوهري: ولا يكون إلا عَيُوناً يصيب الناس بالعين. قال ابن سيده : وهو العَيُونُ الذي يصيب الناس بالعَين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإصابة ؛ وقد شَقِذ ، بالكسر ، شَقَذاً . وشَقِذَ الرجلُ : ذهب وبَعُدَ . وأَشْقَذَهُ: طرده ، وهو شَقِذٌ وشَقَذانٌ، بالتحريك . الأصمعي : أَشْقَذْتُ فلاناً إشقاذاً إذا طردته.وشَقَذَ هو يَشْقَذُ إذا ذهب،وهو الشَّقَذانُ؛ قال عامر بن كثير المحاربي :

فإني لستُ من غَطَفانَ أصْلي ،
ولا بيني وبينهم اعْتِشارُ

إذا غَضِبُوا عليّ وأَشْقَذُوني ،
فصرتُ كأنني فَرَأٌ مُتارُ

متار : يُرْمَى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفزع . يقال : أَتَرْتُه أي أفزعته وطردته ، فهو مُتار ؛ قال ابن بري : أصله أتأرته فنقلت الحركة الى ما قبلها وحذفت الهمزة. قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف وإنما هو مُنارٌ بالنون . يقال : أنرته بمعنى أفزعته ، ومنه النَّوارُ ، وهي النَّفُورُ . والاعتشار : بمعنى العِشْرَة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور شاهداً على قولهم فلان يُتار على أن يؤخذ أي يُدارُ. وطَرَدٌ مِشْقَذٌ : بعيد ؛ قال بخدج :

لاقى النُّخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مني ، وشَلاًّ للأعادي مِشْقَذا

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلْ كيف حرّف اسمه لأنه كان هاجياً له .

والشَّقْذاءُ : العُقاب الشديدة الجوع. وعقاب شَقْذى شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

شَقْذاءُ يَحْتَثُّها في جَرْيِها ضَرَمُ

والشُّقْذان: الضَّبُّ والوَرَلُ والطُّحَنُ وسامُّ أبرص والدَّسَّاسَةُ ، وأخذته شِقْذَةٌ ؛ وجعلت امرأة من العرب الشُّقْذانَ واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء :

إلى قَصْرٍ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
ولحيته في خُرْزُمانٍ مُنَوِّرِ

الخرزمانة : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

والدِّمَنِ ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحَرابيّ . والشُّقْذُ والشَّقْذُ والشَّقِذُ والشُّقَذانُ : الحِرْباءُ ، وجمعه شِقْذانٌ مثل كَرَوانٍ وكِرْوانٍ ، وقيل :هو حرباء دقيق مَعصُوبٌ صَعْلُ الرأس يلزق بِسُوقِ العِضَاه . والشُّقْذُ والشُّقَذُ والشُّقَذُ : ولد الحِرْباء ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشُّقاذى والشِّقْذانُ ؛ قال :

فَرَعَتْ بِها حَتَّى إذا
رَأَتِ الشُّقاذى تَصْطَلي

اصطلاؤها: تحرِّيها للشمس في شدة الحر؛ وقال بعضهم: الشُّقاذى في هذا البيت الفَراشَ ؛ قال : وهذا خطأٌ لأن الفَراشَ لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحمر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصْطَلَتِ الحَرابي وعَطِشَتْ فاحتاجتِ الوِرُودَ ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقاذَف والعُصْفُور في الجُحرِ لاجِىءٌ
مَعَ الضَّبِّ،والشِّقْذانُ تَسْمُو صُدورُها

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشِّقْذانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدتها شَقِذَةٌ وشَقَذٌ وشِقْذٌ؛ قال: ولا أدري كيف تكون الشَّقِذَةُ واحدةَ الشِّقْذان إلا أن يكون على طرح الزائد. والشُّقْذُ والشُّقَذانُ والشِّقْذان ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر والحرباء. والشِّقْذانُ: فراخ الحُبارى والقطا ونحوهما. والشُّقَذانَةُ : الخفيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي نقص ولا خلل. ابن الأعرابي : ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي ما به حَراكٌ.وفلان يشاقذني أي يعاديني.الأزهري في ترجمة عذق : امرأة عَقْذانة وشَقَذانَةٌ وعَذْوانَةٌ أي بذية سليطة .

شمذ : الليث : الشَّمْذُ رفع الذنب . شَمَذَتِ الناقة تَشْمِذُ ، بالكسر ، شَمْذاً وشِماذاً وشُموذاً ، وهي شامذ ، والجمع شوامذ وشُمَّذ،أي لقحت فشالت بذنَبها لِتُرِيَ اللقاح بذلك،وربما فعلت ذلك مَرَحاً ونَشاطاً ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كُلِّ صَهْباء العَثانِينِ شامِذٍ
جُمالِيَّةٍ ، في رأسها شَطَنانِ

وقيل : الشامذ من الإبل الحَلِفَة ؛ وقول أبي زبيد يصف حرباء :

شامِذاً تَتَّقي المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ، كَرْهاً بالصِّرْف ذي الطِّلاَّء

يقول : الناقة إذا أُبِسَّ بها اتقت المُبِسَّ باللبن ، وهذه تتقيه بالدم ؛ وهذا مثل .
والعقرب شامذ من حيث قيل لما شالَ من ذنبها : شَوْلَةٌ . قال أبو الجرَّاح : من الكِباشِ ما يشتمذ ومنها ما يَغْلُ ؛ فالاشتماذ : أن يضرب الألية حتى ترتفع فَيَسْفِدَ ، والغَلُّ : أن يَسْفِدَ من غير أن يفعل ذلك .
والشَّيْمَذانُ : الذئب[1] ، سمي بذلك لشموذه بذنبه؛ وقول بخدج يهجو أبا نخيلة :

لاقى النُّخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مني ، وشَلاًّ للأعادِي مِشْقَذا
وقافياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا

إنما ذلك مَثَلٌ ، شَبَّهَ القوافي بالإبل الشُّمَّذِ وهي ما قدَّمناه من أنها التي ترفع أذنابها نشاطاً ومَرَحاً أو

[1] قوله « والشيمذان الذئب » كذا بالاصل، وفي القاموس وشرحه واليثمذان هذا هو الاصل ، والشيذمان مقلوبه وهو الذئب .

لِتُريَ بذلك اللِّقاحَ ، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لِحِدَّتِها وشِدَّةِ أذنابها . ويقال للنخيل إذا أُبِّرَت : قد شَمَذَتْ ؛ ونَخيلٌ شَوامِذ ؛ وأنشد :

غُلْبٌ شَوامِذُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَر

قال الأصمعي : حصر النبت إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته . شمر : يقال اشْمِذْ إزارك أي ارفعه . ورجل شَمْذانٌ : يرفع إزاره إلى ركبتيه. وأَشْمَذانِ : موضعان أو جبلان ؛ قال رَزَاحٌ أخو قصيٍّ بن كلاب :

جَمَعْنا من السِّرِّ من أَشْمَذَيْن ،
ومن كلِّ حَيٍّ جَمَعْنا قَبيلا

شمرذ : الشَّمَرْذَةُ : السرعة . والشَّمَرْذَى : لغة في الشَّبَرْذَى . وناقة شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاةٌ : ناجية سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بِأَرْؤُس
عِظَامِ اللِّحَى ، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

قال : أحسبه نبتاً أو شجراً .

شنذ : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما حكم في بني قريظة حملوه على شَنَذَةٍ من ليف ، هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدَّمته حِنْوٌ ؛ قال الخطابي : ولست أدري بأَيِّ لسان هي .

شوذ : المِشْوَذُ : العِمامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط وكان قد ولِيَ صدقات تغلب :

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مني بِمِشْوَذٍ ،
فَغَيَّكِ مني تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلِ

يريد غيّاً لك ما أطوله مني، وقد شَوَّذَه بها. وفي حديث النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المَشَاوِذِ والتَّساخين ؛ وقال أبو بكر : المشاوذ العمائم ، واحدها مِشْوَذٌ ، والميم زائدة . ابن الأعرابي : يقال للعمامة المشوذ والعِمَادَة ، ويقال: فلان حسن الشِّيذَة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوَّذ الرجل واشتاذ إذا تعمم تَشَوُّذُناً [1] . قال : وشَوَّذْتُه تَشْويذاً إذا عممته. قال أبو منصور : أَحسبه أُخذ من قولك شَوَّذَتِ الشمس إذا مالت للمغيب ، وذلك أنها كانت غطيت بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةً حتى إذا الشمسُ شَوَّذَت
لِذي سَوْرةٍ مَخْشِيَّةٍ وحذار

وتشوَّذَ الرجل واشتاذ أي تعمم . وجاء في شعر أمية : شَوَّذَت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عممت بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهم إذا طَلَعت
بالجُلْبِ هِفّاً ، كأنه كَتَمُ

الأزهري : أراد أنّ الشمس طلعت في قَتَمَةٍ كأنها عممت بالغُبْرَة التي تضرب إلى الصُّفْرة ، وذلك في سنة الجدب والقحط ، أي صار حولها خُلَّبُ سَحابٍ رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس في الجدب وقلة المطر . والكَتَمُ : نبات يخلط مع الوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ به .

فصل الطاء المهملة

طبرزذ : الطَّبَرْزَذُ : السُّكَّرُ ، فارسي معرَّب ، يريد تَبَرْزَد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس . والتَّبَر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي طَبَرْزَل وطَبَرْزَن . وقال يعقوب : طَبَرْزَد وطَبَرْزَل وطَبَرْزَن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال

[1] قوله « تشوذناً » كذا بالاصل ولعله تشوذاً .

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لَسْتَ بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال .

طرمذ : رجل فيه طَرْمَذَة أي أنه لا يحقق الأمور ، وقد طرمذ عليه . ورجل طِرماذ : مُبَهْلِق صَلِف ، وهو الذي يسمى الطِّرْمِذار ؛ قال :

سَلامُ مَلاذٍ على مَلاذِ ،
طَرْمَذَةٌ مني على الطِّرْماذِ

الجوهري : الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية . والمُطَرْمِذُ : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن بري : قال ثعلب في أماليه : الطَّرْمَذَةُ غريبة . قال : والطِّرْماذُ الفرس الكريم الرائع . والطِّرْمِذار : المتكثر بما لم يفعل ، وقيل : الطِّرْمِذارُ والطِّرْماذُ هو المُتَنَدِّخُ . يقال تَنَدَّخَ أي تشبَّع بما ليس عنده ؛ قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للحاجات إلاَّ من له وَجْهٌ وقاح ،
ولِسانٌ طِرْمِذارٌ ، وغُدُوٌّ ورَواح

ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ ؛ قال أبو العباس : أي كِبْرٌ . أبو الهيثم : المُفايَشَة المفاخرة وهي الطَّرْمَذَةُ بعينها ، والتَّفَنُّجُ مثله . يقال : رجل نَفّاجٌ وفَيّاشٌ وطِرْماذ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانُ ، بالنون ، إذا افتخر بالباطل وتمدّح بما ليس فيه .

فصل العين المهملة

عقذ : الأزهري في ترجمة عذق : امرأة عَقَذانَةٌ وشَقَذانَةٌ وعَذَوانَة أي بذية سليطة .

عنذ : العانِذَة : أصل الذَّقَنِ والأُذُن ؛ قال :

عَوانِذ مُكْتَنِفات اللَّهَا
جميعاً ، وما حولهن اكتنافا

عوذ : عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً : لاذ به ولجأَ إليه واعتصم . ومعاذَ اللهِ أي عياذاً بالله . قال الله عز وجل : مَعاذَ الله أن نأخذ إلا مَن وجَدنا متاعنا عنده ؛ أي نعوذ بالله معاذاً أن نأخذ غير الجاني بجنايته ، نصبه على المصدر الذي أُرِيدَ به الفعل . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه تزوّج امرأة من العرب فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عُذْتِ بمعاذ فالحقي بأهلك . والمَعاذ في هذا الحديث : الذي يُعاذ به . والمَعاذ : المصدر والمكان والزمان أي قد لجأت إلى ملجإٍ ولُذْتِ بمَلاذ . والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأَ إليه ، والملاذ مثل المعاذ ؛ وهو عياذي أي ملجئي . وعُذْتُ بفلان واستعذت به أي لَجَأْتُ إليه . وقولهم : معاذ الله أي أعوذ بالله معاذاً ، بجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل مثل سبحان . ويقال أيضاً : مَعاذَة الله ومَعاذَ وجه الله ومَعاذَة وجه الله ، وهو مثل المَعْنَى والمَعْناة والمَأْتى والمَأْتاة . وأَعَذْتُ غيري به وعَوَّذْتُه به بمعنى .

قال سيبويه : وقالوا : عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :

أَلْحِقْ عذابَكَ بالقوم الذين طَغَوْا ،
وعائذاً بك أن يَغْلُوا فيُطْغُوني

قال الأزهري : يقال : اللهم عائذاً بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذاً . وفي الحديث : عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوّذ كما يقال مستجير بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرٌّ كاتِمٌ وماءٌ دافق ؛ ومن رواه عائذاً ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العِياذُ .

وطَيْرٌ عِياذٌ وعُوَّذ : عائذة بجبل وغيره مما يمنعها ؛

عوذ

قال بخدج يهجو أبا نخيلة :

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا ،
شَرّاً وشَلاًّ للأعادي مِشْقَذا[1]

وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا ،
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا

كرر مبالغة فقال عِياذاً عُوَّذاً ، وقد يكون عياذاً هنا مصدراً ، وتعوّذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوّذه، وعَوْذٌ بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :
عَوْذٌ بربي مِنكُمُ وحَجْرُ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه : حُجْراً أي دفعاً ، وهو استعاذة من الأمر . وما تركت فلاناً إلا عَوَذاً منه ، بالتحريك، وعَوَاذاً منه أي كراهة. ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ مِن فُلانٍ عَوَذاً إذا خوّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث : يقال فلان عَوَذٌ لك أي ملجأ . وفي الحديث : إنما قالها تَعَوُّذاً أي إنما أقرّ بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث حذيفة : تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير عُوداً عُوداً ، بالدال اليابسة ، وقد تقدّم ؛ قال ابن الأثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعُوذةُ والمَعَاذَةُ والتَّعْوِيذُ : الرُّقْية يُرْقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها .

وقد عَوَّذَه ؛ يقال : عَوَّذْت فلاناً بالله وأسمائه وبالمُعَوِّذتين إذا قلت أُعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحَيْنٍ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعوّذ نفسه بالمعوّذتين بعدما طُبّ . وكان يُعَوِّذُ ابني ابنته البَتُول ، عليهم السلام ، بهما . والمعوّذتان ، بكسر الواو : سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المَعَاذات أيضاً ، يُعَوَّذ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون ، وهي العُوَذُ واحدتها عُوذَةٌ . والعُوذُ : ما عِيذ به من شجر أو غيره . والعُوذُ من الكلإ : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المالُ ؛ قال الكميت :

خَليلايَ خِلْصَانيَّ ، لم يُبْقِ حُبُّها
من القلبِ إلاَّ عُوَّذاً سَيَنالُها

والعُوَّذُ والمُعَوَّذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يُعَوَّذُ بها ؛ قال كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إذا خَرَجَتْ مِن بيتها ، راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ ، وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خرَجَت من بيتها راقها مُعَوَّذُ النَّبت حوالي بيتها ، وقيل : المعوّذ ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعوّذ به .

وقال أبو حنيفة : العَوَذُ السفير من الورق وإنما قيل له عَوَذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به . قال الأزهري : والعَوَذُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح ، فهو يدور بالعَوَذِ من حَجَر أو أرومة .

وتَعَاوَذَ القومُ في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .

[1] قوله « شرّاً وشلاً الخ » الذي تقدم: مني وشلاً، ولعله روي بهما.

ومُعَوَّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوَّذِ تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الخيل المُعَوَّذُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عَوْذٌ لبَني فلان أي ملجأٌ لهم يعوذون به . وقال الله عز وجل : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزيز هذا الوادي من مَرَدَة الجن وسفهائهم أي نلوذُ به ونستجير .
والعُوَّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طعم الخبز ؟ قال : أُدْمُه . قال قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عُوَّذُه .
وناقة عائذ : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛ وقيل : هو على النسب. والعائذ : كل أُنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأنّ ولدها يعوذ بها ، والجمع عُوذٌ بمنزلة النفساء من النساء ، وهي من الشاء رُبَّى ، وجمعها رِباب ، وهي من ذوات الحافر فَرِيش . وقد عاذت عياذاً وأعاذت ، وهي مُعِيذٌ ، وأعوذت . والعائذ من الإبل : الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها ، من ذلك أيضاً. وعاذت بولدها : أقامت معه وحَدِبَتْ عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرة منزلٌ ،
ترى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا

كسَّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول مليح الهذلي :

وعاجَ لها جاراتُها العِيسَ ، فارْعَوَتْ
عليها اعوجاجَ المُعْوِذاتِ المَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياماً ، ووقّت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سميت الناقة عائذاً لأنّ ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال : إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عَوْذٍ أي عاذ بها ولدها عَوْذاً . ومثله قوله تعالى: خلق من ماء دافق أي ذي دفق . والعُوذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل ، واحدتها عائذ مثل حائل وحول . ويجمع أيضاً على عُوذان مثل راع ورُعيان وحائر وحُوران. ويقال : هي عائذ بيِّنةُ العُؤُوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعدُ . يقال : هي في عياذها أي بحِدْثان نتاجها . وفي حديث الحديبية : ومعهم العُوذُ المَطافيل ؛ يريد النساء والصبيان. والعُوذُ في الأصل : جمع عائذ من هذا الذي تقدم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ إقبالَ العُوذ المَطافل .
وعَوَذ الناس : رُذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو عَيِّذ الله : حيّ ، وقيل : حيٌّ من اليمن . قال الجوهري : عيِّذ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة. يقال : هو من بني عيذ الله ، ولا يقال عائذ الله. ويقال للعوديّ أيضاً : عَيِّذ . وعائذة : أبو حي من ضبة ، وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسألِ الضَّبّيَّ عن شرّ قومه ،
يَقُلْ لك : إن العائذيَّ لئيم

وبنو عَوْذَةَ : من الأسْد . وبنو عَوْذَى ، مقصور : بطن ؛ قال الشاعر :

ساقَ الرُّفَيْداتِ من عَوْذَى ومن عَمَمٍ ،
والسَّبْيَ من رَهْط رِبْعِيٍّ وحَجّار

وعائذ الله : حي من اليمن . وعُوَيْذَة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجْراني عُوَيْذَةَ ، بعدما
تَشَعَّبَ أهواءُ الفؤادِ الشواعِبُ

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحمر:

عارضتُهم بسؤال: هل لكم خَبَرٌ؟
مَن حَجَّ من أهل عاذٍ، إنَّ لي أرَبا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورّق:

تركتُ العاذَ مَقلِيّاً ذميماً
إلى سَرَفٍ، وأجْدَدْتُ الذهابا

عيذ: العَيْذَانُ: السيّءُ الخُلُق؛ ومنه قول تُماضر امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بَيْذَارَةٌ عَيْذَانٌ شَنُوءة.

فصل الغين المعجمة

غذذ: غَذَّ العِرْقُ يَغِذُّ غذّاً وأغذ: سال. وغَذَّ الجُرح يَغِذُّ غذّاً: ورم. والغَاذُّ: الغُرَب حيث كان من الجسد. وغَذيذَةُ الجُرحِ: مِدَّته وغَثيثَتُه. التهذيب: الليث: غذ الجرح يَغُذُّ إذا ورم؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ الجرح إذا سال ما فيه من قيح وصديد. وأغذَّ الجرحُ وأغثّ إذا أمدّ. وفي حديث طلحة: فجعل الدمُ يومَ الجَمَلِ يَغِذُّ من رُكبته أي يسيل؛ غَذَّ العِرْقُ إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. والغاذّ في العين: عِرْقٌ يَسْقِي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقٌ غاذٌّ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب للتي نَدْعوها نحن الغَرْبَ: الغاذُ. وغَذيذَةُ الجُرح: كغَثيثته، وهي مِدَّته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء غثيثة. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب: غَضَضْتُ منه وغَذَذْتُ أي نَقَصْتُه.

والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لما رأيت القومَ في إغْذاذِ،
وأنه السَّيْرُ إلى بَغْداذ،
قمتُ فسلمتُ على مُعَاذ،
تسليمَ مَلاذٍ على مَلاذِ،
طَرْمَذَةً مني على الطَّرْماذِ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كَأَغَذَّ ما كانت أي أسرع وأنشط. وأَغَذَّ السَّيرَ وأغذ فيه: أسرع. وأغَذَّ يُغذُّ إغذاذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا مررتم بأرض قوم قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السير؛ وأما قوله:

وإني وإيّاها لَحَتْمٌ مَبيتنا
جميعاً، وسَيْرانا مُغِذٌّ وذُو فَتَرْ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه يقال أَغَذَّ السَّيرُ نفسُه. ويقال للبعير إذا كانت به دَبَرَةٌ فبرأتْ وهي تَنْدَى قيل: به غاذّ، وتَرَكَتْ جرحه يَغُذُّ.

والمُغَاذُّ من الإبل: العَيُوفُ يَعاف الماءَ؛ ابن الأعرابي: هي الغاذّة والغاذية لِرَمّاعةِ الصَّبي.

غنذ: الغانذ: الحَلْق ومخرج الصوت.

غيذ: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الغَيْذان الذي يظن فيصيب، بالغين والذال المعجمتين.

فصل الفاء

فخذ: الفَخِذُ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع أَفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فَخْذ وفِخْذ أيضاً، بكسر الفاء.

وفُخِذَ فَخْذاً، فهو مفخوذ: أُصيبت فخذه. ورميته فَفَخَذْتُه أي أصبت فخذه.

وفَخَّذَ الرجلَ: نَفَّرَه من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن، وأولها الشَّعْبُ ثم القبيلة ثم الفَصِيلة ثم العِمَارة ثم

البَطْن ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصيلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتفخيذ : المُفاخَذَة . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه:وأنذر عشيرتك الأقربين ؛ بات يُفَخِّذُ عشيرته أي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فَخَّذَ الرجلُ بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً . ويقال : فَخَّذْتُ القومَ عن فلان أي خذلتهم . وفَخَّذْتُ بينهم أي فرّقت وخذلت .

فذذ : الفَذُّ : الفَرْد ، والجمع أفذاذ وفُذوذ . وأفَذَّت الشاة إفْذاذاً ، وهي مُفِذٌّ : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُتْئِم ، وإن كان من عادتها أن تلد واحداً ، فهي مِفْذاذ ، ولا يقال للناقة مُفِذٌّ لأنها لا تنتج إلا واحداً .
ويقال : ذهبا فَذَّين. وفي الحديث : هذه الآية الفاذّة أي المنفردة في معناها . والفذّ: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذّ عنهم وبقي فرداً . والفَذُّ: الأوّل من قداح الميسر . قال اللحياني : وفيه فرض واحد وله غُنْمُ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غُرْمُ نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التَّوْأَمُ وسهام الميسر عشرة:أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحِلْسُ ثم النّافس ثم المُسْبِل ثم المعَلّى ، وثلاثة لا أنصباء لها وهي : السفيح والمَنيح والوَغْدُ . وتمر فَذٌّ : متفرق لا يلزق بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنهما لغتان . وكلمة فَذّة وفاذة : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفَذَّ ولا مَريشاً ؛ الأفَذُّ القِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَريشُ الذي قد رِيشَ ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أقَذَّ ولا مَريشاً ، بالقاف .
الأزهري : ذَفْذَفَ إذا تبختر ، وفَذْفَذَ إذا تقاصر ليَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وفي موضع آخر : إذا تقاصر ليثب خاتلاً .

فلذ : فلذ له من المال يَفْلِذُ فَلْذاً : أعطاه منه دَفْعَةً ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء .
وافْتَلَذْتُ له قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته . وافتلذته المالَ أي أخذت من ماله فِلْذَةً ؛ قال كثير:

إذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءه
صنيعةُ قربى،أو صديقٍ تُوامِقُه،
مَنَعْتَ،وبعضُ المنعِ حَزمٌ وقوةٌ،
ولم يَفْتَلِذْكَ المالَ إلا حَقَائِقُه

والفِلْذُ:كَبِدُ البعير ، والجمعُ أفْلاذٌ .
والفِلْذَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفِلْذُ لُغَةً في هذا فيكون الجمع على وجهه.
وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ من النار فَحَبَسَتْهُ في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم:إن الفَرَقَ من النار فَلَذَ كَبِدَه أي خَوفَ النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراط الساعة : وتقيء الأرض أفلاذَ كبدها ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفِلْذَة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وضَرَبَ أفلاذَ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونةَ تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى:وأخرجت الأرض أثقالها ؛ وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطايب

الجزور، واستعار القيء للإخراج، وقد تُجمع الفِلْذةُ فِلَذاً؛ ومنه قوله:

تكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ ألَمَّ بها

الجوهري: جمع الفِلْذة فِلَذٌ. وفي حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها؛ أراد صميم قريش ولُبابَها وأشرافها، كما يقال: فلان قَلْبُ عشيرته لأن الكبد من أشرف الأعضاء. والفِلْذَةُ من اللحم: ما قطع طولاً. ويقال: فَلَّذْتُ اللحم تفليذاً إذا قطعته. التهذيب: والفُولاذُ من الحديد معروف، وهو مُصَاصُ الحديد المنقى من خَبَثِه. والفولاذ والفالوذ: الذُّكْرَةُ من الحديد تزاد في الحديد. والفالوذ من الحَلْواء: هو الذي يؤكل، يسوّى من لُبِّ الحنطة، فارسي معرب. الجوهري: الفالوذ والفالوذَقُ معرّبان؛ قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.

فنذ: الفانيذ: ضرب من الحلواء، فارسي معرّب.

فصل القاف

قذذ: القُذَّةُ: ريشُ السهم، وجمعها قُذَذٌ وقِذَاذ. وقَذَذْتُ السهم أَقُذُّه قَذّاً وأقذذته: جعلت عليه القُذَذ؛ وللسهم ثلاث قُذَذ وهي آذانه؛ وأنشد:

مـا ذو ثلاث آذان
يسبق الخيـل بالرديان[1]

وسهم أقذُّ: عليه القُذَذُ، وقيل: هو المستوي البَرْي الذي لا زيغ فيه ولا ميل. وقال اللحياني: الأَقَذُّ السهم حين يُبْرى قبل أن يُرَاشَ، والجمع قُذٌّ وجمع القُذّ قِذاذٌ؛ قال الراجز:

مِن يَثْرِبيّات قِذاذٍ خُشْنِ

والأَقَذُّ أيضاً: الذي لا ريش عليه. وما لَهُ أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ أي ماله شيء؛ وقال اللحياني: ما لَهُ مالٌ ولا قَوْمٌ. والأَقَذُّ: السهم الذي قد تمرَّطَتْ قُذَذُه وهي آذانه، وكل أذن قُذَّةٌ. ويقال: ما أصبت منه أَقَذَّ ولا مريشاً، بالقاف، أي لم أصب منه شيئاً؛ فالمريش: السهم الذي عليه ريش. والأقذ: الذي لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأقذ السهم الذي لم يُرَش. ويقال: سهم أَفْوَقُ إذا لم يكن له فُوقٌ فهذا والأقذ من المقلوب لأن القُذَّةَ الريش كما يقال للملسوع سليم. وروى ابن هانىء عن أبي مالك: ما أصبت منه أفذَّ ولا مريشاً، بالفاء، من الفَذِّ الفَرْدِ. وقَذُّ الرّيش: قطعُ أطرافه وحَذْفُه على نحو الحذو والتدوير والتسوية، والقَذُّ: قطع أطراف الريش على مثال الحذو والتحريف، وكذلك كل قطع كنحو قُذَّةِ الريش.

والقُذاذاتُ: ما سقط من قَذِّ الريش ونحوه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: أنتم، يعني أمته، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة؛ يعني كما تقدّر كل واحدة منهن على صاحبتها وتقطع. وفي حديث آخر: لتركَبُنَّ سنن من كان قبلكم حذو القُذَّة بالقُذَّة؛ قال ابن الأثير: يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة.

والمِقَذُّ والمِقَذَّةُ، بكسر الميم: ما قُذَّ به الريش كالسكين ونحوه، والقُذَاذَةُ ما قُذَّ منه، وقيل: القُذاذَةُ من كل شيء ما قطع منه؛ وإن لي قُذاذاتٍ وحُذاذاتٍ؛ فالقُذاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب، والحذاذات القِطَع من الفضة.

ورجل مُقَذَّذُ الشعر ومقذوذ: مُزَيَّنٌ. وقيل: كل ما زين، فقد قُذِّذ تقذيذاً. ورجل مقذوذ: مقصص شعره حوالي قُصاصه كله. وفي الحديث: أن

[1] قوله «ما ذو ثلاث الخ» كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن.

النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الخوارج فقال: يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّمِيَّةِ، ثم نظر في قُذَذِ سهمه فيتمارى أَيَرى شيئاً أَم لا. قال أَبو عبيد: القُذَذُ ريش السهم، كل واحدة منها قُذَّة؛ أَراد أَنه أَنْفَذَ سهمه في الرميّة حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مروقه. والمُقَذَّذُ من الرجال: المُزَلَّمُ الخفيف الهيئة، وكذلك المرأَة إِذا لم تكن بالطويلة، وامرأَة مُقَذَّذَة وامرأَة مُزَلَّمَةٌ. ورجل مُقَذَّذٌ إِذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه حسن. وأُذُنٌ مُقَذَّذَةٌ ومقذوذة: مدوَّرة كأَنها بُرِيَتْ بَرْياً. وكل ما سوِّي وأُلْطِفَ، فقد قُذَّ. والقُذَّتان: الأُذنان من الإِنسان والفرس. وقُذَّتا الحياء: جانباه اللذان يقال لهما الإِسْكَتَان. والمَقَذُّ: أَصل الأُذن، والمَقَذُّ، بالفتح: ما بين الأُذنين من خلف. يقال: إِنه للئيم المَقَذَّين إِذا كان هَجِينَ ذلك الموضع. ويقال: إِنه لَحَسَنُ المَقَذَّينِ، وليس للإِنسان إِلا مَقَذٌّ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رَامَتَين وصاحَتَينِ، وهو القُصاص أَيضاً. والمَقَذُّ: منتهى مَنْبت الشعر من مؤخر الرأْس، وقيل: هو مَجَزُّ الجَلَمِ من مؤخر الرأْس؛ تقول: هو مقذوذ القفا. ورجل مُقَذَّذ الشعر إِذا كان مزيناً. والمَقَذُّ: مَقَصُّ شعرك من خلفك وأَمامك؛ وقال ابن لجإٍ يصف جملاً:

كأَنَّ رُبًّا سائلاً أَو دِبْسا ،
بحيث يَحْتافُ المَقَذُّ الرأْسا

ويقال: قَذَّه يَقُذُّه إِذا ضرب مَقَذَّه في قفاه؛ وقال أَبو وجزة:

قام إِليها رجل فيه عُنُفْ ،
فَقَذَّها بينَ قفاها والكَتِفْ

والقُذَّةُ: كلمة يقولها صبيان الأَعراب؛ يقال: لعبنا شعاريرَ قُذَّةَ[1]. وتقذذ القوم: تفرقوا. والقِذَّانُ: المتفرق. وذهبوا شعاريرَ قَذَّان وقِذَّانَ، وذهبوا شعاريرَ بقِذَّانَ وقُذَّانَ أَي متفرقين. والقِذَّانُ: البراغيث، واحدتها قُذَّة وقُذَذ؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَسْهَرَ ليلي قُذَذٌ أَسَكُّ ،
أَحُكُّ، حتى مرفقي مُنْفَكُّ

وقال آخر:

يؤرِّقني قِذَّانُها وبَعُوضُها

والقَذُّ: الرمي بالحجارة، وبكل شيء غليظ قَذَذْتُ به أَقُذُّ قذّاً.

وما يدع شاذّاً ولا قاذّاً، وذلك في القتال إِذا كان شجاعاً لا يلقاه أَحد إِلاَّ قتله.

والتقذقذ: ركوب الرجل رأْسه في الأَرض وحده أَو يقع في الركِيَّة؛ يقال: تقذقذ في مَهْواةٍ فهلك، وتقطقط مثله. ابن الأَعرابي: تقذقذ في الجبل إِذا صَعِدَ فيه، والله أَعلم.

قشذ: الليث: قال أَبو الدقيش: القِشْذَةُ هي الزبدة الرقيقة. وقد اقتشذنا سَمْناً أَي جمعناه. وأَتيت بني فلان فسأَلتهم فاقتشذت شيئاً أَي جمعت شيئاً. قال: والقِشْذَة أَنك تذيب الزبدة فإِذا نضجت أَفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أَسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد، فإِذا نَضِجَ اللبن صببْتَ عليه سمناً، بعد ذلك، تسمن به الجواري. وقد اقْتَشَذْنا قِشْذَةً أَي أَكلناها. قال الأَزهري: أَرجو أَن يكون ما روى الليث عن أَبي الدقيش في القِشْذَة، بالذال، مضبوطاً. قال: والمحفوظ عن الثقات القِشْدَة، بالدال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها.

١ قوله « شعارير قذة الخ » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في القاموس شعارير قذة قذة، وقذان قذان ممنوعات اهـ. والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من قذان الثانية.

قنفذ : القُنْفُذ والقُنْفَذ : الشَّيْهَمُ ، معروف ، والأُنثى قُنْفُذة وقُنْفَذَة . وتَقَنْفُذُهما : تَقَبُّضهما . وإِنه لقُنْفُذُ ليلٍ أَي أَنه لا ينام كما أَن القُنْفُذَ لا ينام . ويقال للرجل النمام : ما هو إِلا قنفذُ ليلٍ وأَنقدُ ليل. ومن الأَحاجي : ما أَبْيَضُ شَطْراً ، أَسْوَدُ ظَهْراً ، يمشي قَمَطْراً ، ويبول قَطْراً ؟ وهو القُنْفُذ ، وقوله يمشي قمطراً أَي مجتمعاً . والقُنفذ : مسيل العَرَق من خلف أُذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ بِذِفْرَاها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ ،
لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

والقنفذ : المكان الذي يُنْبِتُ نبتاً ملتفاً ؛ ومنه قُنْفُذ الدُّرَّاجِ ، وهو موضع . والقنفذة : الفأرة . وقُنْفُذ البعير : ذِفْرَاه . والقنفذ : المكان المرتفع الكثير الشجر . وقُنْفُذ الرمل : كثرة شجره . قال أَبو حنيفة :القنفذ يكون في الجَلَد بين القُفّ والرمل. وقال أَبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً . وقال بعضهم : قُنفَذه ، بفتح الفاء ، كثرة شجره وإِشرافه . ويقال للشجرة إِذا كانت في وسط الرملة : القُنْفُذة والقُنْفَذ . ويقال للموضع الذي دون القَمَحْدُوة من الرأس : القُنْفُذَة .

والقنافذ : أَجبل غير طوال ، وقيل : أَجبل رمل . وقال ثعلب : القنافذ نَبَكٌ في الطريق ؛ وأَنشد :

مَحَلاً كَوَعْساء القنافذ ضارباً
به كَنَفاً ، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

وقوله محلاً كوعساء القنافذ أَي موضعاً لا يسلكه أَحد أَي من أَرادهم لا يصل اليهم ، كما لا يوصل إِلى الأَسد في موضعه ، يصف أَنه طريق شاق وَعْر .

فصل الكاف

كذذ : الليث : الكَذَّان ، بالفتح ، حجارة كأَنها المدَر فيها رخاوة وربما كانت نَخِرَة ، الواحدة كَذَّانة ، ويقال هي فَعّالة . المحكم : الكذان الحجارة الرِّخْوة النَّخِرة ، وقد قيل : هي فَعّال والنون أَصلية ، وإِن قَلَّ ذلك في الاسم ، وقيل : هو فَعْلان والنون زائدة . أَبو عمرو : الكَذّان الحجارة التي ليست بصُلبة . وقال غيره : أَكَذَّ القومُ إِكذاذاً صاروا في كَذَّان من الأَرض ؛ قال الكميت يصف الرياح :

تَرامى بكَذَّانِ الإِكامِ ومَرْوِها ،
تَرامِيَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بالخَشْلِ

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكَذّان ، فقالوا : ما هذه البصرة الكَذّان ؟ والبصرة حجارة رخوة إِلى البياض .

كغذ : الكاغَذُ : لغة في الكاغَدِ .

كلذ : الكِلْوَاذ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛ حكاه ابن جني ؛ وأَنشد :

كأَنَّ آثارَ السَّبِيجِ الشّاذِي
دَيْرُ مَهارِيقَ على الكِلْوَاذِ

وكَلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أَعجمي. وكَلْواذَا : قرية أَسفلَ بغداذ .

كنبذ : وجه كُنَابِذ : قبيح . التهذيب : رجل كُنَابذ غليظ الوجه جَهْمٌ .

كوذ : الكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين ، وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك من الإِنسان وغيره ، والجمع كاذَاتٌ وكاذٌ. وشَمْلة مُكَوَّذة : تبلغ الكاذة إِذا اشتمل بها . قال أَعرابي : أَتمنى حُلة رَبُوضاً وصيصة سَلُوكاً وشَمْلَةً مُكَوَّذة ؛ يعني شملة تبلغ الكاذَتين إِذا اتَّزَرَ . ويقال للإِزار الذي لا يبلغ إِلاَّ الكاذة : مُكَوَّذ ؛

وقد كَوَّذ تكويذاً .

والكاذي : شجر طيب الريح يطيَّب به الدهن ونباته ببلاد عُمان ، وهو نخلة[1] في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه ادَّهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن .

التهذيب : الكاذتان من فخذي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكيّ من جاعِرَتي الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك . الأصمعي : الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما ، والواحدة كاذة. وقال أبو الهيثم : الرَّبَلَة لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد:

فاستَكْمَشَتْ وانتَهَزْنَ الكاذتين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكميت يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأحرَجَتْ
به حَلْبَساً عند اللقاء حُلابِسا

أحرجت ، بالحاء ، من الحَرَج ؛ يقول: لما دنت الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطعن ، والضمير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أحرجت به ضمير الثور ؛ أحرجت من الحرج أي أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك الحلبس .

فصل اللام

لجذ : لَجَذَ الطعامَ لَجْذاً : أكله . واللَّجْذ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولَجَذَت الماشيةُ الكلأَ: أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبتٌ مَلْجُوذٌ إذا لم يتمكن منه السن لِقِصَرِه فلَسَّته الإبل ؛ قال الراجز :

مثل الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجّاذِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلأ : لَجَذَتِ الكلأ . وقال الأصمعي : لَجَذَه مثل لَسَّه . ولَجَذَه يَلْجُذُه لَجْذاً : سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر. قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيته ثم سألك قلت : لَجَذَني يَلْجُذُني لَجذاً . الجوهري : لَجَذَني فلان يَلْجُذ ، بالضم ، لَجْذاً إذا أعطيته ثم سألك فأكثر. ولَجِذَ لَجَذاً : أخذ أخذاً يسيراً . ولَجِذَ الكلبُ الإناءَ ، بالكسر ، لَجْذاً ولَجَذاً أي لحسه من باطن. أبو عمرو : لَجَذَ الكلبُ ولَجِذَ ولَجَنَ إذا ولغ في الإناء .

لذذ : اللَّذَّةُ: نقيض الألم ، واحدة اللذات . لذَّه ولَذَّ به يَلَذُّ لَذّاً ولَذاذَةً والتَذَّهُ والتَذَّ به واستَلَذَّه: عدَّه لَذيذاً . ولَذِذْتُ الشيءَ ، بالكسر ، لَذاذاً ولَذاذَةً أي وجدته لذيذاً . والتذذت به وتلذذت به بمعنى. واللَّذَّة واللَّذاذَةُ واللَّذيذُ واللَّذْوَى : كله الأكل والشرب بِنَعْمَةٍ وكفاية . ولَذِذْتُ الشيء ألَذُّه إذا استلذذته ، وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشيء، وأنا ألَذُّ به لَذاذَةً ولَذِذْته سواء ؛ وأنشد ابن السكيت :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحد وتَلَذُّه
يداكَ،إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

ولَذَّ الشيءُ يَلَذُّ إذا كان لذيذاً ؛ وقال رؤبة :

لَذَّتْ أحاديثُ الغَوِيِّ المُبْدِعِ

أي استُلِذَ بها ؛ ويُجْمَعُ اللذيذُ لِذاذاً .

[1] قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن البيطار .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلاذّها أي ليُجْرِها في السُّهولة لا في الحُزُونة . والمَلاذُّ : جمع مَلَذٍّ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَّ الشيءُ يَلَذُّ لَذاذة ، فهو لذيذ أي مشتهى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذْواها وبقي بَلْواها أي لذتها ، وهو فَعْلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتلظي ، وأرادت بذهاب لَذْواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن . وقول الزبير[1] في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبدَالله ويقول :

أبيضُ من آلِ أبي عَتيقِ ،
مُبارَكٌ من ولَدِ الصِّدّيقِ ،
أَلَذُّه كما أَلَذُّ رِيقي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، ألذه ، بالفتح . ورجل لَذٌّ : مُلْتَذ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فَراحَ أَصِيلُ الحَزْمِ لَذّاً مُرَزَّأً ،
وباكَرَ مَمْلُوءاً من الرّاحِ مُتْرَعا

واللَّذُّ واللَّذيذ : يجريان مَجرى واحداً في النعت . وقوله عز وجل : من خمر لذةٍ للشاربين أي لذيذة ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لَذٌّ من أشربة لُذٍّ ولِذاذ ، ولَذيذٌ من أشربة لِذاذ . وكأْسٌ لَذّةٌ : لذيذة . وفي التنزيل : بيضاء لَذةٍ للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ ؛ أراد يلتذ الكف به ، وجعل اللذة للعَرَض الذي هو الهز لتشبثه بالكف إذا هزته ، والمعروف لَدْنٌ ، وكذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد ثعلب :

حَتى اكْتَسى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهبا
أَمْلَحَ ، لا لَذّاً ولا مُحَبَّبا

[1] قوله « وقول الزبير الخ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبدالله ويقول .

فنفى عنه أن يكون لَذّاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإيجابه لوصفه بأنه لَذٌّ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشهبا ، أملح لذّاً محببا » . ولَذَّ الشيءُ : صار لذيذاً . ابن الأعرابي : اللَّذُّ النوم ؛ وأنشد :

ولَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ ، تَركتُه
بأَرْضِ العِدى ، من خَشْيَةِ الحَدَثانِ

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذٍّ كطعم الصَّرْخَدِيِّ

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

. . . . دفعته
عَشيَّةَ خَمْسِ القومِ والعينُ عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً ثم لُذَّ لَذّاً أي قُرِن بعضه إلى بعض .

واللَّذْلَذَةُ : السُّرْعَةُ والخِفَّةُ . ولَذْلاذٌ : الذئبُ لسرعته ؛ هكذا حكي لَذْلاذٌ بغير الألف واللام كأَوس ونَهْشَلٍ .

الجوهري : واللذِ واللذْ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتثنية اللذا بحذف النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع اللذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلّطه في جعله في هذا الموضع كونُه بغير ياء ، قال : وهذا إنما بابه الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لمذ : لَمَذَ : لغة في لمج .

لوذ : لاذَ به يَلوذ لَوْذاً ولِواذاً ولَواذاً ولُواذاً ولِياذاً : لَجَأَ إليه وعاذَ به . ولاوَذَ مُلاوَذَةً ولِواذاً ولِياذاً : استتر . وقال ثعلب : لُذْت به لِواذاً احتَضَنْتُ . ولاوَذَ القومُ مُلاوَذَةً ولِواذاً أي لاذَ بَعْضُهُم ببعض ؛

ومنه قوله تعالى: يتسللون منكم لواذاً. وفي حديث الدعاء: اللهم بك أعوذ وبك أَلوذُ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث. والمَلاذُ والمَلْوَذَةُ: الحِصن. ولاذَ به ولاوَذَ وأَلاذَ: امتنع. ولاوَذَه لِواذاً: راوَغَهُ. وقوله عز وجل: قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً؛ قال الزجاج: معنى لواذاً ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً؛ قال: ودليل ذلك قوله تعالى: فليحذر الذين يخالفون عن أمره، وقيل: معنى يتسللون منكم لواذاً، يلوذ هذا بذا ويستتر ذا بذا؛ ومنه الحديث: يَلُوذُ به الهُلاكُ أي يستتر به الهالكون ويحتمون، وإنما قال تعالى لواذاً لأنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدراً لُذت لقلت لُذْتُ به لِياذاً، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قِواماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميكم بطَرْفي وأنتم تَتَسَلَّلُون لواذاً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوذَةً ولِواذاً. وقال ابن السكيت: خيرُ بني فلان مُلاوِذٌ لا يجيء إلا بعد كدّ؛ وأنشد القطامي:

وما ضَرَّها أَنْ لم تكن رَعَتِ الحِمَى،
ولم تَطْلُبِ الخيرَ المُلاوِذَ من بِشْرِ

الجوهري: المُلاوِذ يعني القليل؛ وقال الطرماح:

يُلاوِذُ من حَرٍّ، كأَنَّ أُوارَهُ
يُذيبُ دِماغَ الضَّبِّ، وهو جَدوعُ

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كُنُسِها. ولاذَ الطريقُ بالدار وأَلاذَ إلاذَةً، والطريق مُليذ بالدار إذا أحاط بها. وألاذت الدار بالطريق اذا أحاطت به. ولُذْتُ بالقوم وأَلَذْتُ بهم، وهي المداورة من حيثما كان. ولاوَذَهُمْ: داراهم.

واللَّوْذُ: حِضْنُ الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع أَلْواذٌ. ولِوَذُ الوادي: مُنْعَطَفُه والجمع كالجمع، ويقال: هو بِلَوْذِ كذا أي بناحية كذا وبِلَوْذانِ كذا؛ قال ابن أحمر:

كأَنَّ وَقْعَتَهُ لَوْذانَ مِرْفَقِها
صَلْقُ الصَّفَا بِأَديمٍ وَقْعُه تِيَرُ

تِيَرٌ أي تاراتٌ. ويقال: هو لَوْذُه أي قريب منه. ولي من الإبل والدراهم وغيرها مائة أو لِواذُها؛ يريد أو قرابتها، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد.

واللاَّذُ: ثيابُ حريرٍ تنسج بالصين، واحدته لاذَةٌ، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللاذة. والمَلاوِذُ: المآزر؛ عن ثعلب.

ولَوْذانُ، بالفتح: اسم رجل، ولَوْذانُ: اسم أرض؛ قال الراعي:

فَلَبَّثْتُها الراعي قليلاً كَلا ولا
بِلَوْذانَ، أو ما حَلَّلَتْ بالكرَاكِرِ

فصل الميم

متذ: مَتَذَ بالمكان يَمْتُذُ مُتُوذاً: أقام؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

مذذ: رجل مَذْماذٌ: صيّاح كثير الكلام؛ حكاه اللحياني عن أبي ظبية، والأنثى بالهاء؛ وعنه أيضاً: رجل مَذْماذٌ وطَوْطاطٌ إذا كان صيّاحاً؛ وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ.

ومَذْمَذَ إذا كَذَبَ. والمَذيذُ والمِذْميذُ: الكذاب. وقال أبو زيد: مَذْمَذِيٌّ، وهو الظريف المختال، وهو المَذْماذ.

ابن بزرج: يقال ما رأيته مُذْ عامِ الأَوَّلِ، وقال العوام: مُذْ عامٍ أَوَّلَ، وقال أبو هلال: مذ عاماً أول، وقال الآخر: مذ عامٌ أَوَّلُ، ومذ عامُ

الأَوَّلِ ، وقال نجاد : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وقال غيره : لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع بمذ ويخفض بمنذ ، وسنذكره في منذ .

مرذ : الأصمعي : حَذَوْتُ وحثوت ، وهو القيام على أطراف الأصابع . قال : ومَرَثَ فلانٌ الخبز في الماء ومَرَذَه إذا ماثَه ؛ ورواه الإيادي مرذه ، بالذال ، وغيره يقول مرده ، بالدال ؛ وروي بيت النابغة :

فلما أبى أنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لحمَهُ ،
نَزَعْنا المَرِيذَ والمَدِيدَ لِيَضْمُرَا

ويقال : امْرُذِ الثريدَ فتَفُتُّه ثم تصب عليه اللبن ثم تَمَيَّثُه وتَحسّاه .

ملذ : مَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذاً : أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق : الذال فيها بدل من الثاء .

ورجل مَلاَّذٌ ومِلْوذ ومَلَذان ومَلَذانيٌّ : يتصنع كذوب لا يصح ودّه ، وقيل : هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئتُ فسلّمتُ على مُعاذِ ،
تسليمَ مَلاَّذٍ على مَلاَّذِ

والمَلْثُ : مثل المَلْذِ ؛ وأنشد ثعلب :

إني إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ ،
ذو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ ،
أو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد :

مُتَحدّثُون مَخانَةً ومَلاذَةً ،
ويعاب قايلُهم ، وإن لم يَشْغَبِ

المَلاذَةُ : مصدر مَلَذَه مَلْذاً ومَلاذَةً . والمِلْوذُ : الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المَلْذ السرعة في المجيء والذهاب . الجوهري : المَلاَّذُ المُطَرْمِذ الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومَلَذَهُ بالرمح مَلْذاً : طعنه . والمَلْذُ في عدو الفرس : مَدُّ ضَبْعَيْه ؛ قال الكميت يصف حماراً وأتنه :

إذا مَلَذَ التَّقْريبَ حاكَينَ مَلْذَهُ ،
وإن هو منه آلَ أَلْيَنَ إلى النَّقْلْ

وملذ الفرسُ يَمْلُذُ مَلْذاً ، وهو أن يمدّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق في غير اختلاط . وذئب ملأذ : خفيٌّ خفيف . والمَلَذانُ : الذي يُظهر النصح ويضمر غيره .

منذ : قال الليث : مُنْذُ النون والذال فيها أصليان ، وقيل : إن بناء منذ مأخوذ من قولك « من إذ » وكذلك معناها من الزمان إذا قلت منذ كان معناه «من إذ» كان ذلك . ومُنْذُ ومُذْ : من حروف المعاني. ابن بزرج : يقال ما رأيته مذ عامِ الأَوّلِ ، وقال العوام : مُذْ عامٍ أَوّلَ ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أوّل ، وقال الآخر : مذ عامٌ أوّلُ ومُذْ عامُ الأَوّلِ ، وقال نَجاد : مُذْ عامٌ أوّلُ ، وقال غيره : لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع بمذ ويخفض بمنذ ، وقد ذكرناه في مذذ . ابن سيده : منذ تحديد غاية زمانية ، النون فيها أصلية ، رفعت على توهم الغاية ؛ قيل : وأصلها « من إذ » وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما رأيته مُذُ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في منذ ؛ قال ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أوّل حال هذه الذال أن تكون ساكنة؟ وإنما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأوّل ؛ قال : فأما ضم ذال منذ فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأوّل المقدّر ، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال ، فضمُّ الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة ، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو منذ دون الأصل ، إلا بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد ؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ: فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض ، وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض . والكلام أن يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى ، ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى ، وهو المجتمع عليه ، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كان بعدها متحرك ، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل ، ومثله الأزهري فقال : كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم . وسئل بعض العرب : لم خفضوا بمذ ورفعوا بمذ؟ فقال: لأن منذ كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا ، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم ، وخفضوا بها على علة الأصل ، قال : وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أمتن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض ؛ الجوهري: منذ مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى في ، ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول: ما رأيته منذ الليلة ، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ : ما رأيته مذ يومُ الجمعة،

وتقول في التوقيت : ما رأيته مذ سنةٌ أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنةُ كذا، وإنما تقول مذ سنةٌ . وقال سيبويه : منذ للزمان نظيره من للمكان ، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان « من إذ » جعلتا واحدة ، قال : وهذا القول لا دليل على صحته . ابن سيده : قال اللحياني : وبنو عبيد من غنيّ يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن ، ويرفعون ما بعدها فيقولون : مذُ اليومُ ، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذِ اليومُ . قال: وليس بالوجه . قال بعض النحويين : ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبّه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد . وحكي عن بني سليم : ما رأيته مِنذ ستٌ ، بكسر الميم ورفع ما بعده . وحكي عن عكل : مِذُ يومان ، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال . وقال بنو ضبة : والرباب يخفضون بمذ كل شيء . قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها، وذلك قولك : ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ، ومذ غدوةَ إلى الساعة ، وما لقيته مذ اليومِ إلى ساعتك هذه ، فجعلت اليوم أول غايتك وأجْرَيْتَ في بابها كما جرت من حيث قلت : من مكان كذا إلى مكان كذا ؛ وتقول : ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت : أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى ؛ هذا كله قول سيبويه . قال ابن جني : قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله منذ ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنَيْذ ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فُعَيْل . التهذيب : وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الحُطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها ، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خفض بهما أجريتا مُجْرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمارِ كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلّبوا الخفض في منذ لظهور النون .

موذ : مَاذَ إذا كَذَب .

والماذُ : الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجائي في خفة .

الجوهري : الماذِيُّ العَسل الأبيض ؛ قال عديّ بن زيد العبادي :

ومَلابٍ قد تَلَهَّيْتُ بها ،
وقَصَرْتُ اليومَ في بيتِ عِذَارْ
في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشيخُ له ،
وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشَارْ

مشار : من أشرت العسل إذا جنيته . يقال : شُرْتُ العسل وأَشَرْتُه ، وشُرْتُ أكثر . والماذية : الدرع اللينة السهلة . والماذية : الخمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى المُوبَذانِ ؛ المُوبَذانُ للمجوس : كقاضي القضاة للمسلمين . والمُوبَذ : القاضي .

ميذ : الليث : المِيذُ جِيلٌ من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل النون

نبذ : النَّبْذُ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نَبَذْتُ الشيء أَنْبِذُه نَبْذاً إذا ألقيته من يدك ، ونَبَّذْته ، شدد للكثرة. ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته وأبعدته ؛ ومنه الحديث : فنبذ خاتمه ، فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكلُّ طرحٍ : نَبْذٌ ؛ نَبَذه يَنْبِذُه نَبْذاً .

والنبيذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنبيذ : الشيء المنبوذ . والنبيذ : ما نُبِذَ من عصير ونحوه . وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونَبَّذَه ونَبَذْتُ نبيذاً إذا تخذته ، والعامة تقول أَنْبَذْتُ . وفي الحديث : نَبِّذوا وانْتَبِذُوا . وحكى اللحياني : نبذ تمراً جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمراً ؛ قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبذ : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعيل. وانتبذته : اتخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصَرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبذ الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبذوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبذ إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المَنَابذة ، والأنثى منبوذة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطْرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل منَ المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمّه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات .

والنبيذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلوها : نبيذة . ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نَبْذةً ونُبْذَةً أي ناحية .

وانتبذ عن قومه : تنحى . وانتبذ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المتنحي ناحية ؛ قال لبيد :

يَجْتابُ أَصْلاً قالصاً ، مُتَنَبِّذاً[1]
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ ، يَمِيلُ هَيامُها

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذ عن القبور أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتنوين القبر وبالإضافة ، فمع التنوين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمّه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمّه وهي مَنْبُوذة في قبرها أي مُلْقاة .

والمنابذة والانتباذ : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحربَ ونَبَذَ إليهم على سواء يَنْبِذ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال اللحياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمُنابذة : انتباذ الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ: يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمنابذة في التجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبِذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال اللحياني : المنابذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمنابذة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المنابذة في البيع والملامسة ؛ قال أبو عبيد : المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إنما هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ؛ ومما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبيذة البئر : نَبِيثَتُها ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء .

والنَّبْذ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العِذْق نَبْذٌ قليل من الرُّطَب ووخْزٌ قليل ، وهو أن يُرْطب في الخطيئة[1] بعد الخطيئة . ويقال :

[1] قوله « متنبذاً » هكذا بالاصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المتنحي الخ ، فلعله محرف عن المتنبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

[1] قوله « أن يرطب في الخطيئة » أي أن يقع ارطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فان الخطيئة القليل من كل شيء .

ذهب ماله وبقي نَبْذٌ منه ونُبْذَةٌ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبْذٌ من مال ومن كلإٍ . وفي رأسه نَبْذٌ من شَيْب . وأصاب الأرض نَبْذٌ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : إنما كان البياض في عنفقته وفي الرأس نَبْذٌ أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أُمّ عطيّة : نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظفارٍ أي قِطْعَةٌ منه . ورأيت في العِذْقِ نَبْذاً من خُضْرَة وفي اللحية نَبْذاً من شيب أي قليلاً ؛ وكذلك القليل من الناس والكلإ. والمِنْبَذَةُ : الوِسادَةُ المُتَّكأُ عليها ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عديّ بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسميت الوِسادَةُ مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالسِّتْرِ أنْ يُقْطَعَ ويُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان . ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبَذاناً لغة في نبض ، والله أعلم .

نجذ : النَّواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأَرْحاء ، وتسمى ضرس الحلُم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل ؛ وقيل : النواجذ التي تلي الأَنْيابَ ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجِذُ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون النواجذ للفرس ، وهي الأنياب من الخف والسَّوالِغُ من الظِّلْف ؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأنياب :

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ ،
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

والنَّجْذُ : شدة العض بالناجذ ، وهو السن بين الناب والأضراس . وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً . وعَضَّ على ناجذه : تحنَّكَ . ورجل مُنَجَّذٌ : مُجَرَّبٌ ، وقيل : هو الذي أصابته البلايا ؛ عن اللحياني . وفي التهذيب : رجل مُنَجَّذٌ ومُنَجِّذٌ الذي جرّب الأُمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمُجرِّب ؛ قال سحيم بن وثيل :

وماذا يَدَّري الشعراءُ مني ،
وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ ؟

أخُو خمْسِين مُجْتَمِعٌ أشُدِّي ،
ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأُمور ومعالجتها . ويَدَّري : يَخْتِلُ . ويقال للرجل إذا بلغ أَشُدَّه : قد عضَّ على ناجذه ، وذلك أن الناجذ يَطْلُعُ إذا أَسنَّ ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن عليّ ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد النابين . قال أبو العباس : معنى النواجذ في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبسماً . قال ابن الأثير : النواجذ من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأوّل أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدُوَ أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أُريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك .

قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العِرْباض: عَضُّوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاضّ بجميع أضراسه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يَلِيَ الناسَ كَقُرَشِيٍّ عَضَّ على ناجذه أي صَبَرَ وتَصَلَّبَ في الأمور.

والمَناجِذُ: الفَأْرُ العُمْيُ، واحدها جُلَذٌ كما أن المَخاضَ من الإبل إنما واحدها خَلِفَةٌ، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجُلَذِ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والأَنْجُذانُ: ضَرْبٌ من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أَفْعُلٌ، لكن الألف والنون مُسَهِّلتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أَسْنِمَةَ وأَيْبُلِيّ.

نفذ: النَّفاذ: الجواز، وفي المحكم: جوازُ الشيء والخلوصُ منه. تقول: نَفَذْتُ أي جُزْتُ، وقد نَفَذَ يَنْفُذُ نَفاذاً ونُفُوذاً.

ورجل نافِذٌ في أمره، ونَفُوذٌ ونَفّاذٌ: ماضٍ في جميع أمره، وأمره نافذ أي مُطاع. وفي حديث: بِرُّ الوالدين الاستغفارُ لهما وإنْفاذُ عهدهما أي إمضاء وصيتهما وما عَهِدا به قبل موتهما؛ ومنه حديث المحرم: إذا أصاب أهلَه يَنْفُذان لوجههما؛ أي يمضيان على حالهما ولا يُبْطِلان حجهما. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماضٍ.

ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فيها يَنْفُذُها نَفْذاً ونَفاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرَفُه من الشق الآخر وسائره فيه. يقال: نَفَذَ السهمُ من الرمية يَنْفُذُ نَفاذاً ونَفَذَ الكتابُ إلى فلان نَفاذاً ونُفُوذاً، وأَنْفَذْتُه أنا، والتَّنْفِيذُ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنَّفاذ، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحةِ الهاء من قوله:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أحمالَها

وكسرة هاء:

تَجَرَّدَ المجنون من كسائه

وضمة هاء:

وبلَدٍ عاميةٍ أعماؤه

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوّة في القياس من قبل أنّ حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي[1] الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكنّ في الوصل إلاّ سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل[2] نَفاذاً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نَفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلاّ سميت لذلك نُفُوذاً لا نَفاذاً؟ قيل:

١ قوله « التي هي » الضمير يعود الى حروف الوصل، وقوله الهاء مبتدأ ثان.

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل الخ » كذا بالاصل وفيه تحريف ظاهر، والاولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لان الصوت جرى الخ. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت الخ الأولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.

أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أنَّ أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً، وهو حركة الهاء في نحو قوله :

قَرِيبَةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهِ

والنَّفاذُ والحِدَّةُ والمَضاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعدّ متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدًى مّا وليس كل جار إلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحدّة ، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى ، لأن ذلك على ما بيّنا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي المجرى ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤدّيتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذ» بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأَنْفَذَ الأمر : قضاه . والنَّفَذُ : اسم الإنْفاذِ . وأمر بِنَفَذِهِ أي بإنْفاذه . التهذيب : وأما النَّفَذُ فقد يستعمل في موضع إنْفاذِ الأمر ؛ تقول : قام المسلمون بِنَفَذِ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها نَفَذٌ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القيسِ طَعْنَةَ ثائرٍ ،
لها نَفَذٌ ، لولا الشُّعاعُ أضاءها

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المَنْفَذ . يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يُضيءَ نَفَذُها خرقَها ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ؛ ونَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر . وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهَقْعَة في الشقَّين جميعاً ، فإن كانت في شق واحد فهي هَقْعَةٌ .

وأتى بِنَفَذِ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك: المَخْرَج والمَخْلَص ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نَفَذٌ . وفي الحديث : أيما رجل أشادَ على مسلم بما هو بريء منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذِ ما قال أي بالمَخْرَج منه . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد يَنْفُذُكم البصرُ؛ يقال منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم ، فإن جزتهم حتى تُخَلِّفَهم قلت : نَفَذْتُهم بلا ألف أَنْفُذُهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد : المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم . قال الكسائي : يقال نَفَذَني بصرُه يَنْفُذُني إذا بلغني وجاوزني ؛ وقيل : أراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد ؛ قال أبو حاتم:أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالدال المهملة،أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم،من نَفَدَ الشيءَ وأنفدْته ؛ وحملُ الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميعُ الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه ؛ ومنه حديث أنس: جُمعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البصر ويسمعهم الصوت . وأمرٌ نَفِيذٌ : مُوَطَّأٌ . والمُنْتَفَذُ : السَّعَةُ .

ونَفَذَهم البصر وأَنْفَذَهم: جاوزهم . وأَنْفَذَ القومَ: صار بينهم . ونَفَذَهم : جازهم وتخلَّلهم لا يُخَص به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَفَذَ إلى موضع كذا يَنْفُذُ. والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق يَنْفُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنْفَذٌ للقوم أي مَجَازٌ. وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تَسْتَلِم ؟ فقال له : انْفُذ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَلِمْه أي دعه وتجاوزه . يقال : سِرْ عنك وانْفُذْ عنك أي امض عن مكانك وجزه . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تنافذوا اليه ، بالذال ، أي خلَصوا اليه ، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل : قد تنافذوا ، بالذال ، أي أنفذوا حجتهم ، وفي حديث أبي الدرداء : إنْ نافَذْتهم نافذوك ؛ نافَذْت الرجل إذا حاكمته ، أي إن قلت لهم قالوا لك ، ويروى بالقاف والدال المهملة . وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق : ألا رجل يُنْفِذُ بيننا ؟ أي يحكم ويُمْضي أمرَه فينا . يقال : أمره نافذ أي ماض مطاع . ابن الأعرابي : أبو المكارم : النوافذ كلُّ سَمٍّ يوصل إلى النَّفْسِ فَرَحاً أو تَرَحاً ، قلت له : سَمِّها ، فقال : الأَصْرَانِ والخِنَّابَتَانِ والفمُ والطَّبْيَجَة ؛ قال : والأصران ثقبا الأذنين ، والخِنَّابتان سَمَّا الأَنْفِ ، والعرب تقول : سِرْ عنك أي جُزْ وامض ، ولا معنى لعنك.

نقذ : نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً : نجا ؛ وأَنْقَذَه هو وتنقَّذه واستنقذه . والنَّقَذُ ، بالتحريك ، والنقيذ والنقيذة : ما استُنْقذ وهو فَعَل بمعنى مفعول مثل نَفَض وقَبَض. الجوهري : أنقَذَه من فلان واستنقذه منه وتَنَقَّذه بمعنى أي نجّاه وخلّصه .

وفرس نَقَذٌ إذا أُخِذَ من قوم آخرين. وخيل نقائذ: تُنُقِّذَتْ من أيدي الناس أو العدوّ، واحدها نَقِيذٌ، بغير هاء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخرينَ كأنَّها
نَقِيذٌ حَوَاها الرُّمحُ من تحتِ مُقْصِدِ

قال لُقَيْمُ بن أَوْسٍ الشَّيْباني :

أَو كان شُكرك أن زعَمْت نفاسةً
نَقَذيكَ أمسِ ، وليتني لم أَشْهَدِ

نَقَذيك : من الإنقاذ كما تقول ضَرْبِيكَ . قال الأزهري : تقول نَقَذْتُه وأنقذته واستنقذته وتنقّذته أي خلصته ونجّيته . وواحد الخيل النقائذ : نَقِيذ ، بغير هاء . والنقائذ من الخيل : ما أنقذته من العدوّ وأخذته منهم ، وقيل: واحدها نقيذة . قال الأزهري : وقرأت بخط شمر : النقيذة الدِّرْع المُسْتَنْقَذة من عدوّ ؛ قال يزيد بن الصعق :

أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ كلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كلائحة المُضِلِّ جَرُورِ

أُنُف : لم يلبسها غيره . كلائحة المُضِلّ: يعني السراب. وقال المفضل : النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أنقذته من السيوف . والأنف الطويلة جعلها تبرق كالسَّراب لحدّتها.

ورجل نَقَذٌ : مُسْتَنْقَذ.

ومُنْقِذٌ : من أسمائهم . ونَقَذَةُ : موضع .

نمرذ : نُمْرُوذ : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهملة .

فصل الهاء

هبذ : هَبَذَ يَهْبِذُ[1] هَبْذاً : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو . وأَهْبَذَ واهْتَبَذَ وهابَذَ : أَسرع في مَشْيَتِهِ أو طيرانه كهاذَبَ ؛ قال أبو خراش :

يُبادِرُ جُنْحَ الليل ، فهو مُهابِذٌ
يَحُثُّ الجناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهابَذَة : الإسراع ؛ قال :

مُهابَذَةٌ لم تَتَّرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إلا بِناءٍ مُنَصَّبِ

هذذ : الهَذّ والهَذَذُ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ القرآنَ يَهُذُّه هَذًّا . يقال : هو يَهُذُّ القرآنَ هَذًّا ، ويهذُّ الحديث هذًّا أي يَسْرُده ؛ وأنشد :

كَهَذِّ الأَشاءةِ بالمِخْلَبِ

وإزْمِيلٌ هَذٌّ وهَذُوذٌ أي حادٌّ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المُفَصَّلَ الليلة ، فقال : أَهَذًّا كَهَذِّ الشعر ؟ أَراد أَتَهُذُّ القرآنَ هَذًّا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر .
وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ: قاطعة . وسكين هذوذ : قَطَّاع . وضرباً هَذاذَيْكَ أي هَذًّا بعد هَذٍّ ، يعني قطعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وخْضَا

قال سيبويه : وإن شاء حمله على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُه
هذاذَيْكَ حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذاذَيْكَ هذًّا بعد هَذٍّ أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرَّغه . وتقول للناس إذا أردت أن يكفُّوا عن الشيء: هذاذيكَ وهَجاجَيْكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بني الحسحاس :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد مثلُه ،
هذاذيك حتى ليس للبُرْدِ لابِسُ

تزعم النساء أنه إذا شُقَّ عند البِضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا .
واهتذذت الشيء : اقتطعته بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطيرُ حولَه ،
قد اهْتَذَّ عَرْشَيْه الحُسامُ المُذَكَّرُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يغوثَ هذا عَبْدَ يَغُوثَ بن وقَّاص الحارثي ولم يقتل في المعركة ، وإنما قتل بعد الأسر ؛ ألا تراه يقول :

وتَضْحَكُ مني شَيخة عَبْشَمِيَّةٌ ،
كأَنْ لم تَرَ قَبْلي أَسيراً يمانِيَا

الأزهري : يقال حَجَازَيْك وهَذاذَيك ؛ قال: وهي حروف خِلْقَتها التثنية لا تغير . وحجازيك : أمره أن يحجُز بينهم . قال : ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم . وهذَّه بالسيف هذًّا : قطعه كهَذَأَه . وسيف هَذْهاذٌ وهُذاهِذٌ: قطَّاع . وقَرَبٌ هَذْهاذٌ: بَعيدٌ صَعْبٌ.

هوبذ : الهِرْبِذُ ، بالكسر ، واحد الهَرابِذَة المجوس وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند ، فارسي معرب ،

١ قوله « يهبذ » ضبط في الاصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

وقيل : عظماء الهند أو علماؤهم .

والهِرْبِذَى : مِشْيَةٌ فيها اختيال كَمَشْيِ الهرابذة وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشْيَ الهِرْبِذَى في دَفِّه ثم فَرْفَرَا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد : الهِرْبذى مِشْية تشبه مِشْية الهرابذة ، حكاه في سير الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهَرْبَذة : سير دون الخَبَب . وعدا الجملُ الهِرْبذى أي في شَقّ .

همذ : الهَماذِيّ : السُّرْعة في الجري ، يقال : إنه لذو هَماذِيّ في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير أنه أومأ بها إلى السريعة . وقال شمر : الهَماذِيُّ الجِدّ في السير . والهَماذِيُّ : البعير السريع ، وكذلك الناقة بلا هاء . وهَماذِيُّ المطر : شدّته . والهَماذِيُّ : تارات شداد تكون في المطر والشَّباب والجَرْي ، مرة يشتد ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هَماذِيُّ إذا حَرَّتْ وحَرْ

وحَرٌّ هَماذِيّ ؛ وأنشد الأصمعي :

يُرْبِعُ شُذّاذاً إلى شُذاذِ ،
فيها هَماذِيّ إلى هَماذِي

ويوم ذو هَماذِيّ وحُماذِيّ أي شدة حر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لهمام أخي ذي الرمة :

قَطَعْتُ ويومٍ ذي هَماذِيّ تَلْتَظي
به القورُ، من وهْجِ اللظى، وفَراهِنُه[1]

هنبذ : الهَنْبَذَة : الأمر الشديد .

هوذ : الهَوْذَةُ : القطاة الأنثى ، وفي الصحاح : هَوْذة القطاةُ ، وخص بعضهم بها الأنثى ، وبها سمي الرجلُ هَوْذَةَ ؛ قال الأعشى :

من يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غير مُتَّئِبٍ
إذا تعمم فوق التاج أو وضَعَا

والجمع هُوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ ، ولَوْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّح

وقيل : هَوْذَةُ ضرب من الطير غيرها . والهاذَة : شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها الهاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا النضر، قال: والمحفوظ في باب الاشجار الحاذ .

فصل الواو

وجذ : الوَجْذُ ، بالجيم : النقرة في الجبل تُمْسك الماء ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وِجْذان ووِجاذٌ ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي :

غَيَّرَ أثافي مِرْجلٍ جَوازِي ،
كأنَّهنَّ قِطَعُ الأفلاذِ ،
أُسُّ جَراميزَ على وِجاذِ

الأثافي : حجارة القدر . والجوازي : جمع جاذ، وهو المنتصب . والأفلاذ، جمع فِلْذ: القطعة[1] من الكبد. والجراميز : الحياض ، واحدها جرموز. قال سيبويه :

[1] قوله «فراهنه» كذا بالاصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس.

[1] قوله « جمع فلذ القطعة » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح : الفلذ كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذاً ؟ وهو موضع يُمسك الماء ، فقال: بلى وِجاذاً أي أعرف بها وِجاذاً .

أبو عمرو : أوجَذته على الأمر ايجاذاً اذا أكْرَهته .

وذذ : الوَذْوَذَة : السرعة . ورجل وَذْواذٌ : سريع المشي . ومر الذئب يُوَذْوِذُ : مَرّ مَرّاً سريعاً . ووَذْوَذُ المرأة بُظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأْئي استَفاد بنو قُصَيٍّ ،
فجاء بها وَوَذْوَذُها يَنُوس

ورذ : ورَذَ في جانبه . أبطأ .

وقذ : الوقْذ : شدة الضرب . وَقَذه يَقِذُه وَقْذاً : ضربه حتى استَرْخى وأشرف على الموت . وشاة مَوْقُوذَة : قتلت بالخشب ، وقد وقَذَ الشاة وقْذاً ، وهي موْقُوذة ووقِيذٌ : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقَذَه بالضرب ، والمَوْقوذة والوَقِيذُ : الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخنقة والموقوذة ؛ الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذَكّ ؛ ووُقِذَ الرجلُ ، فهو موقوذ ووقيذ . والوقيذ من الرجال : البطيء الثقيل كأَنّ ثقله وضعفه وقَذَه .

والوقيذ والموقوذ: الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وقَذَه المرضُ والغم . قال ابن جني : قرأت على أبي عليّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وَقيذاً ووَقيظاً ، قال: قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : والمنخنقة والموقوذة ، ولقولهم وقذه ، قال: ولم أسمع وقَظَه ولا مَوْقوظة ، فالذال إذاً أَعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث : حُمِلَ فلانٌ وَقيذاً أي ثقيلاً دَنِفاً مُشْفِياً . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأَعلمُ متى تَهْلِكُ العربُ ، إذا ساسها من لم يُدْرك الجاهلية فيأْخُذ بأخلاقها ولم يُدرِكه الإسلامُ فيَقِذه الورع ؛ قوله : فيَقِذُه أي يُسكّنُه ويُثْخِنُه ويبلغ منه مبلغاً يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يَجْمُل .

ويقال : وقذه الحلم إذا سكّنَه ، والوقذ في الأصل : الضرب المُثْخن والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقَذَ النّفاقَ ، وفي روايةٍ الشيطانَ ، أي كسَرَه ودَمَغَه ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وَقيذَ الجوانح أي محزون القلب كأَن الحزن قد كسره وضعّفه ، والجوانح تحبس القلب وتَحْوِيه فأَضاف الوُقُوذَ إليها . وقال خالد : الوقذ أن يُضْرَب فائِقُه أو خُشّاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوَقْذُ الضرب على فَأْسِ القَفا فتصير هدّتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال: رجل موقوذ. وقد وقَذَه الحلم: سكّنه . ويقال: ضربه على مَوْقِذٍ من مَواقِذه وهي المِرْفق أو طرف المَنْكِب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يَلْوِينَني دَيْني النّهار وَأقْتَضِي
دَيْني إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقّدَا

أي صاروا كأنهم سُكارى من النعاس .

ابن شميل : الوَقِيذُ الذي يُغشى عليه لا يُدْرى أميت أم لا .

ويقال : وقَذَه النعاسُ إذا غلبه . ورجل وقيذ أي ما به طِرْقٌ .

وناقة مُوَقَّذَة : أَثَّر الصِّرارُ في أَخْلافها من شَدِّه ، وقيل : هي التي يَوْغَتُها ولدها أي يَرْضَعُها ولا يخرج لبنها إلا نزراً لعظم ضرعها فيُوقِذُها ذلك، ويأخذها له داءٌ وورمٌ في الضرع .

والوقائِذُ : حجارة مفروشة ، واحدتها وَقِيذَة .

ولذ : ولَذَ ولَذاً : أسرع المَشي . ورجل وَلأَذ مَلأَذ، والمغنيان متقاربان ، والله أعلم .

ومذ : ابن الأعرابي : الوَمْذَةُ البياض النقيّ، والله أعلم.

انتهى المجلد الثالث – حرف الخاء والدال والذال

فهرست المجلد الثالث

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ʿARAB

TOME III

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الرابع

ر

نشر أدب الحوزة

قم ـ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الرابع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

ر

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذُّلْق ، وسميت ذُلْقاً لأَن الذَّلاقَة في المنطق إِنما هي بطَرَفِ أَسَلَةِ اللسان ، والحروف الذلق ثلاثة : الراء واللام والنون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أَوّل حرف الباء دخولَ الحروف الستة الذُّلْقِ والشفويةِ كَثْرَةَ دخولها في أَبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أَبَرَ النخلَ والزرعَ يأْبُره ويأْبِرُه أَبْراً وإِباراً وإِبارَةً وأَبَّرَه : أَصلحه . وأْتَبَرتَ فلاناً : سأَلته أَن يأْبُر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إِذا سأَلته أَن يصلحه لك ؛ قال طرفة :

وَلِيَ الأَصلُ الذي ، في مثلِه ،
يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المؤتَبِرْ

والآبر : العامل . والمُؤْتَبِرُ : ربّ الزرع . والمأْبور : الزرع والنخل المُصْلَح . وفي حديث عليّ بن أَبي طالب في دعائه على الخوارج : أَصابَكم حاصِبٌ ولا بقِيَ منكم آبِر أَي رجل يقوم بتأْبير النخل وإِصلاحها ، فهو اسم فاعل من أَبَرَ المخففة ، ويروى بالثاء المثلثة ، وسنذكره في موضعه ؛ وقوله :

أَنْ يأْبُروا زَرْعاً لغيرِهِمِ ،
والأَمرُ تَحْقِرُه وقد يَنْمي

قال ثعلب : المعنى أَنهم قد حالفوا أَعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين ، وزمن الإِبارِ زَمَنَ تلقيح النخل وإِصلاحِه ؛ وقال أَبو حنيفة : كل إِصلاحٍ إِبارة ؛ وأَنشد قول حميد :

إِنَّ الحِبالَةَ أَلْهَتْني إِبارَتُها ،
حتى أَصيدَكُما في بعضِها قَنَصا

فجعل إِصلاحَ الحِبالة إِبارَةً . وفي الخبر : خَيْرُ المال مُهْرة مَأْمُورة وسِكّة مَأْبُورة ؛ السِّكّة الطريقة المُصْطَفّة من النخل ، والمأْبُورة : المُلَقَّحة ؛ يقال: أَبَرْتُ النخلة وأَبَّرْتها ، فهي مأْبُورة ومُؤَبَّرة ، وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأْبورة المُصْلَحَة له ؛ أَراد خَيرُ المال نِتاج أَو زرع . وفي الحديث : من باع نخلًا قد أُبِّرت فثَمَرَتُها للبائع إِلا أَن يشترط المُبْتاع . قال أَبو منصور : وذلك أَنها لا تؤبر إِلا بعد

ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكوافرها من غضيضها، وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أبيعت حاملاً تبعها ولدها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأم؛ وكذلك النخل إذا أبر أو أبيع[1] على التأبير في المعنيين. وتأبير النخل: تلقيحه؛ يقال: نخلة مؤبّرة مثل مأبورة، والاسم منه الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبّر الفسيلُ إذا قبل الإبار؛ وقال الراجز:

تأبّري يا خيرةَ الفسيلِ،
إذْ ضنَّ أهلُ النّخلِ بالفُحول

يقول: تلقّحي من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن أنس: يشترطُ صاحب الأرض على المساقي كذا وكذا، وإبارَ النخل. وروى أبو عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أُبّرَتْ ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ ثلاث لغات، فمن قال أبّرت، فهي مُؤبّرة، ومن قال وُبِرَت، فهي مَوْبُورَة، ومن قال أُبِرَت، فهي مَأبُورة أي مُلقّحة. وقال أبو عبدالرحمن: يقال لكل مصلح صنعة: هو آبِرُها؛ وإنما قيل للملقّح آبر لأنه مصلح له؛ وأنشد:

فإنْ أنتِ لم ترْضَيْ بِسَعْيِيَ فاترُكي
لي البيتَ آبرْهُ، وكُوني مَكانيا

أي أصلحه، ابن الأعرابي: أَبَرَ إذا آذى وأبرَ إذا اغتاب وأَبَرَ إذا لقّحَ النخل وأَبَرَ أصْلَح، وقال: المِئْبَر والمِئْبَر الحش[2] تُلقّح به النخلة.

وإبرة الذراع: مُسْتَدَقُّها. ابن سيده: والإبْرة عُظَيْم مستوٍ مع طَرَفِ الزند من الذراع إلى طرف الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذارع؛ وفي التهذيب: إبرَةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَع الذارع، وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح، وزُجُّ المِرْفق بين القَبِيح وبين إبرة الذارع؛ وأنشد:

حتى تُلاقي الإبرةُ القبيحا

وإبرة الفرس: شَظِيّة لاصقة بالذراع ليست منها. والإبرة: عظم وَتَرَة العُرْقوب، وهو عُظَيْم لاصق بالكعب. وإبرة الفرس: ما انْحَدّ من عرقوبيه، وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حَدّ كل عرقوب من ظاهر. والإبْرة: مِسَلّة الحديد، والجمع إبَرٌ وإبارٌ؛ قال القطامي:

وقوْلُ المرء يَنْفُذُ بعد حين
أماكِنَ، لا تُجاوِزُها الإبارُ

وصانعها أبّار. والإبْرة: واحدة الإبَر. التهذيب: ويقال للمِخْيَط إبرة، وجمعها إبَر، والذي يُسوّي الإبر يقال له الأبّار؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أحمر:

أرَبّتْ عليها كُلُّ هَوْجاء سَهْوَةٍ،
زَفُوفِ التوالي، رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ[1]

إباريّةٍ هَوْجاء مَوْعِدُها الضُّحَى،
إذا أرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

رَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيّةٍ،
تَرى البِيدَ، منإعْصافِها الجَرْيِ، ترتمي

تَحِنُّ ولم تَرْأمْ فَصِيلاً، وإن تَجِدْ
فَيَافِيَ غِيطان تَهَدَّجْ وتَرْأمِ

إذا عَصَبَتْ رَسْماً، فليْسَ بدائِمٍ
بهِ وَتِدٌ، إلاّ تَحِلّةَ مُقسِمِ

وفي الحديث: المؤمنُ كالكلبِ المأبور. وفي حديث

[1] قوله «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع.

[2] قوله «الحش الخ» كذا بالاصل ولعله المحش.

[1] قوله «هوجاء» وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجناس التام.

مالك بن دينار : ومَثَلُ المؤمن مثَلُ الشاة المأبورة أي التي أكلت الإبرة في عَلَفها فنَشِبَت في جوفها ، فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم يَنجَعْ فيها . وفي حديث علي ، عليه السلام : والذي فَلَق الحبة وبَرَأَ النَّسمَة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبَرْنا عِتْرته أي أهلكناهم ؛ وهو من أبَرْت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز . قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة وعاد فأخرجه في حرف الباء وجعله من البَوار الهلاك ، والهمزة في الأوّل أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسنذكره هناك أيضاً .

ويقال للسان : مِئْبر ومِذْرَبٌ ومِفصَل ومِقْول .

وإبرة العقرب : التي تلدَغُ بها ، وفي المحكم : طرف ذنبها . وأبَرَتْه تأبُره وتأبِرُه أبْراً : لسعته أي ضربته بإبرتها . وفي حديث أسماء بنت عُمَيْس : قيل لعليّ : ألا تتزوّج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم؟ فقال : مالي صَفْراء ولا بيضاءُ ، ولست بمأبُور في ديني فيُوَرّي بها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عني ، إني لأوّلُ من أسلم ؛ المأبور : من أبرته العقربُ أي لسَعَتْه بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا المُتَّهمَ في الإسلام فيتَألّفني عليه بتزويجها إياي ، ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره . قال ابن الأثير : ولو روي : لست بمأبون ، بالنون ، لكان وجهاً .

والإبْرَة والمِئْبَرَة ، الأخيرة عن اللحياني : النميمة . والمآبِرُ : النمائم وإفساد ذاتِ البين ؛ قال النابغة :

وذلك من قَوْلٍ أتاكَ أقُولُه ،
ومِنْ دَسّ أعدائي إليك المآبرا

والإبْرَةُ : فَسِيلُ المُقْل يعني صغارها ، وجمعها إبَرٌ وإبَرات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده : وعندي أنه جَمْع جَمْعٍ كحُمُرات وطُرُقات .

والمِئْبَر : ما رَقّ من الرمل ؛ قال كثير عزة :

إلى المِئْبَر الرّابي من الرّملِ ذي الغَضا
تَراها ، وقد أقْوَتْ ، حديثاً قديمُها

وأبَّرَ الأثَر : عَفّى عليه من التراب . وفي حديث الشُّورى : أنّ الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته : لا تُؤَبِّروا آثارَكم فتُولِتُوا دينكم ؛ قال الأزهري : هكذا رواه الرياشي بإسناد له في حديث طويل ، وقال الرياشي : التأبيرُ التعفية ومَحْو الأثر ، قال : وليس شيء من الدواب يُؤَبِّر أثره حتى لا يُعْرف طريقه إلا التُّفَّة ، وهي عَناق الأرض ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

وفي ترجمة بأر وابتَأر الحَرُّ قدميه قال أبو عبيد : في الابتئار لغتان يقال ابتأرْتُ وأتبَرْت ابتئاراً وأتِباراً ؛ قال القطامي :

فإن لم تأتَبِرْ رَشَداً قريشٌ ،
فليس لسائِرِ الناسِ ائتِبارُ

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

أتر : الأتْرُور : لغة في التُّؤْرُور مقلوب عنه .

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت في إثْره وفي أثَره أي بعده . وأتَثَرْتُه وتأثَّرْته : تتبعت أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا أي أتْبَعه إياه ؛ ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث :

فآثَرَ سَيْلَ الواديَيْن بِدِيمَةٍ ،
تُرَشّحُ وَسْمِيّاً ، من النّبْتِ ، خِرْوعا

أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده .

والأثَر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبْقاءُ الأثر في الشيء . وأثَّرَ في الشيء : ترك فيه أثَراً . والآثارُ : الأعْلام . والأثِيرَةُ من الدوابّ : العظيمة

الأثَر في الأرض بخفها أو حافرها بَيّنَة الإثارَة . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرى له أيْنَ أثْرٌ وما يدرى له ما أثَرٌ أي ما يدرى أين أصله ولا ما أصله .

والإثارُ : شِبْه الشِّمال يُشدّ على ضَرْع العنز شِبْه لئلا تُعانَ .

والأُثْرَة، بالضم : أن يُسْحَى باطن خف البعير بحديدة ليُقْتَصّ أثرُهُ . وأثَرَ خفّ البعير يأثُرُه أثْراً وأثّرَه : حَزّه . والأثَرُ : سِمَة في باطن خف البعير يُقْتَفَرُ بها أثَرُه ، والجمع أُثور .

والمِئْثَرَة والثُّؤْرُور ، على تُفعول بالضم : حديدة يُؤْثَرُ بها خف البعير ليعرف أثرُهُ في الأرض؛ وقيل: الأُثْرة والثُّؤْثور والتَّأْثور، كلها: علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير ؛ يقال منه : أثَرْتُ البعيرَ ، فهو مأثور ، ورأيت أُثْرَتَهُ وثُؤْثُوره أي موضع أثَره من الأرض . والأثِيرَةُ من الدواب : العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها .

وفي الحديث : من سَرّه أن يَبْسُطَ اللهُ في رزقه ويَنْسأَ في أثَرِه فليصل رحمه ؛ الأثَرُ : الأجل، وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ ،
لا يَنْتَهي العمْرُ حتى ينتهي الأثَرُ

وأصله من أثّرَ مَشْيُه في الأرض ، فإنّ من مات لا يبقى له أثَرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أثر ؛ ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي : قَطَعَ صلاتَنا قطع الله أثره ؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع مشيه فانقطع أثَرُه . وأما مِيثَرَةُ السرج فغير مهموزة .

والأثَر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عز وجل : ونكتب ما قدّموا وآثارهم ؛ أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أي مَن سنّ سُنّة حَسَنة كُتِب له ثوابُها ، ومَن سنّ سُنّة سيئة كتب عليه عقابها ، وسنن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثْرُ : مصدر قولك أثَرْتُ الحديث آثُرُه إذا ذكرته عن غيرك . ابن سيده : وأثَرَ الحديثَ عن القوم يأثُرُه ويأثِرُه أثْراً وأثارَةً وأُثْرَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني : أنبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأثَر ؛ وقيل : حدّث به عنهم في آثارهم ؛ قال : والصحيح عندي أن الأُثْرة الاسم وهي المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ .

وفي حديث عليّ في دعائه على الخوارج : ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ أي مخبر يروي الحديث ؛ وروي هذا الحديث أيضاً بالباء الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر : لولا أن يَأْثُرُوا عني الكذب أي يَرْوُون ويحكون . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه فنهاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكراً ولا آثِراً ؛ قال أبو عبيد : أما قوله ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ، وقوله ولا آثِراً يريد مخبراً عن غيري أنه حلف به ؛ يقول : لا أقول إن فلاناً قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت به مبتدئاً من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف به ؛ ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخْبِر الناسُ به بعضُهم بعضاً أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه: أثَرْت الحديث ، فهو مَأْثور وأنا آثِر ؛ قال الأعشى :

إن الذي فيه تَمارَيْتُما
بُيِّنَ للسَّامِعِ والآثِرِ

ويروى بَيَّنَ . ويقال : إن المأْثُرة مَفْعُلة من هذا يعني المكرمة ، وإنما أُخذت من هذا لأنها يأْثُرها قَرْنٌ عن قرن أي يتحدثون بها . وفي حديث عليّ ،

كرّم الله وجهه : ولَسْتُ بمأثور في ديني أي لست ممن يُؤْثَرُ عني شرّ وتهمة في ديني ، فيكون قد وضع المأثور مَوْضع المأثور عنه ؛ وروي هذا الحديث بالباء الموحدة ، وقد تقدم. وأثْرَةُ العِلْمِ وأثَرَته وأثارَته : بقية منه تُؤْثَرُ أي تروى وتذكر ؛ وقرىء[1] : أو أثْرَةٍ من عِلْمٍ وأثَرَةٍ من علم وأثارةٍ ، والأخيرة أعلى ؛ وقال الزجاج : أثارَةٌ في معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ، ويجوز أن يكون على ما يُؤْثَرُ من العلم . ويقال : أو شيء مأثور من كتب الأوّلين ، فمن قرأ: أثارَةٍ، فهو المصدر مثل السماحة ، ومن قرأ : أثَرَةٍ فإنه بناه على الأثر كما قيل قَتَرَةٌ ، ومن قرأ : أثْرَةٍ فكأنه أراد مثل الخَطْفَةِ والرَّجْفَةِ . وسَمِنَتِ الإبل والناقة على أثارة أي على عتيق شحم كان قبل ذلك؛ قال الشماخ :

وذات أثارَةٍ أكَلَتْ عليه
نَباتاً في أكِمَّتِهِ فَفارا

قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله أو أثارة من علم من هذا لأنها سمنت على بقية شَحْم كانت عليها ، فكأنها حَمَلَت شحماً على بقية شحمها . وقال ابن عباس : أو أثارة من علم إنه علم الخط الذي كان أُوتِيَ بعضُ الأنبياء . وسُئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الخط فقال : قد كان نبيّ يَخُط فمن وافقه خَطّه أي عَلِمَ مَنْ وافَقَ خَطَّه من الخَطّاطِين

[1] قوله « وقرىء الخ » حاصل القراءات ست : أثارة بفتح أو كسر ، وأثرة بفتحتين ، وأثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء ، فالأثارة، بالفتح، البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الاولين، هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به ، وبالكسر من اثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني . والأثرة بفتحتين بمعنى الاستئثار والتفرد ، والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث ، وبكسرها معه بمعنى الاثرة بفتحتين وبضمها معه اسم للمأثور المروي كالخطبة اهـ ملخصاً من البيضاوي وزاده.

خَطَّ ذلك النبيّ ،عليه السلام،فقد عَلِمَ عِلْمَه. وغَضِبَ على أثارَةٍ قبل ذلك أي قد كان[1] قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضباً ؛ هذه عن اللحياني . والأثَرَةُ والمأثَرَةُ والمأثُرة ، بفتح الثاء وضمها : المكرمة لأنها تُؤْثَر أي تذكر ويأثُرُها قرن عن قرن يتحدثون بها ، وفي المحكم : المَكْرُمَة المتوارثة . أبو زيد : مأثُرَةٌ ومآثر وهي القدم في الحسب . وفي الحديث : ألا إنّ كل دم ومأثُرَةٍ كانت في الجاهلية فإنها تحت قَدَمَيّ هاتين ؛ مآثِرُ العرب : مكارِمُها ومفاخِرُها التي تُؤْثَر عنها أي تُذْكَر وتروى ، والميم زائدة . وآثَرَه : أكرمه . ورجل أثِير : مكين مُكْرَم ، والجمع أُثَراءُ والأُنثى أثِيرَة .

وآثَرَه عليه : فضله . وفي التنزيل : لقد آثرك الله علينا . وأثِرَ أن يفعل كذا أثَراً وأثَر وآثَرَ ، كله: فَضّل وقَدّم . وآثَرْتُ فلاناً على نفسي : من الإيثار . الأصمعي : آثَرْتُك إيثاراً أي فَضّلْتُك. وفلان أثِيرٌ عند فلان وذُو أُثْرَة إذا كان خاصّاً . ويقال: قد أخذه بلا أثَرَة وبِلا إثْرَة وبلا اسْتِئْثارٍ أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ؛ وقال الحطيئة يمدح عمر ، رضي الله عنه :

ما آثَرُوكَ بها إذ قَدّموكَ لها ،
لكِنْ لأنْفُسِهِمْ كانَتْ بها الإثَرُ

أي الخِيَرَةُ والإيثارُ ، وكأنّ الإثَرَ جمع الإثْرَة وهي الأثَرَة ؛ وقول الأعرج الطائي :

أراني إذا أمْرٌ أتَى فَقَضَيْته ،
فَزِعْتُ إلى أمْرٍ عليّ أثِير

قال : يريد المأثور الذي أخذ فيه ؛ قال : وهو من

[1] قوله « قد كان الخ » كذا بالاصل، والذي في مادة خ ط ط منه: قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه ، فلعل ما هنا رواية ، وأي مقدمة على علم من مبيض المسودة .

قولهم خُذْ هذا آثِراً . وشيء كثير أثِيرٌ : إتباع له مثل بَثِيرٍ .
واستأثَرَ بالشيء على غيره : خصّ به نفسه واستبدّ به ؛ قال الأعشى :

استأثَرَ اللهُ بالوفاء وبالـ
ـعَدْلِ ، ووَلَّى المَلامَةَ الرجلا

وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء فَالْهَ عنه . ورجل أثُرٌ ، على فَعُل ، وأثِرٌ : يستأثر على أصحابه في القَسْم . ورجل أثْر ، مثال فَعْلٍ : وهو الذي يَسْتأثِر على أصحابه ، مخفف ؛ وفي الصحاح أي يحتاج[1] لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسَنَةً . وفي الحديث : قال للأنصار : إنكم ستَلْقَوْنَ بَعْدي أثَرَةً فاصْبروا ؛ الأثَرَة ، بفتح الهمزة والثاء : الاسم من آثَرَ يُؤْثِر إيثاراً إذا أعْطى ، أراد أنه يُستَأثَرُ عليكم فَيُفَضَّل غيرُكم في نصيبه من الفيء. والاستئثارُ :الانفراد بالشيء؛ ومنه حديث عمر : فوالله ما أستَأثِرُ بها عليكم ولا آخُذُها دونكم ، وفي حديثه الآخر لما ذُكر له عثمان للخلافة فقال:أخْشَى حَفْدَه وأثَرَتَه أي إيثارَه وهي الإثْرَةُ، وكذلك الأُثْرَةُ والأثْرَةُ؛ وأنشد أيضاً :

ما آثَروك بها إذ قدَّموك لها ،
لكن بها استأثروا ، إذ كانت الإثَرُ

وهي الأُثْرَى ؛ قال :

فَقُلْتُ له : يا ذِئبُ هَل لكَ في أخٍ
يُواسِي بِلا أُثْرَى عَلَيْكَ ولا بُخْلِ ؟

وفلان أثيري أي خُلْصاني . أبو زيد : يقال قد آثَرْت أن أقول ذلك أُؤَاثِرُ أثْراً . وقال ابن شميل : إن آثَرْتَ أنْ تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ، أي إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا. ويقال: قد أثِرَ أنْ يَفعلَ ذلك الأمر أي فَرغ له وعَزَم عليه. وقال الليث : يقال لقد أثِرْتُ بأن أفعل كذا وكذا وهو هَمٌّ في عَزْمٍ . ويقال : افعل هذا يا فلان آثِراً مّا ؛ إن اخْتَرْتَ ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا .
واستَأثَرَ الله فلاناً وبفلان إذا مات ، وهو ممن يُرجى له الجنة ورُجِيَ له الغُفْرانُ .
والأثْرُ والإثْرُ والأُثُرُ ، على فُعُلٍ ، وهو واحد ليس بجمع :فِرِنْدُ السَّيفِ ورَوْنَقُه، والجمع أُثور ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ونَحْنُ صَبَحْنَا عامِراً يَوْمَ أقبَلوا
سُيوفاً ، عليهن الأُثورُ ، بَواتِكا

وأنشد الأزهري :

كأنّهم أسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيةٌ ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

وأُثُرُ السيف : تَسَلْسُلُه وديباجَتُه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

فإنّي إن أقَعْ بِكَ لا أُهَلِّكْ ،
كَوَقْعِ السيفِ ذي الأثَرِ الفِرِنْدِ

فإن ثعلباً قال : إنما أراد ذي الأثْرِ فحركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : ولا ضرورة هنا عندي لأنه لو قال ذي الأثْر فسكنه على أصله لصار مفاعَلَتُن إلى مفاعيلن ، وهذا لا يكسر البيت ، لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء فحرك لذلك، ومثله كثير ، وأبدل الفرنْدَ من الأثَر . الجوهري : قال يعقوب لا يعرف الأصمعي الأثْر إلا بالفتح ؛ قال : وأنشدني عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة وندبة أمّه :

جَلاهَا الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها
خِفافاً ، كلُّها يَتْقي بأثْر

[1] قوله « أي يحتاج » كذا بالاصل . ونص الصحاح : رجل أثر ، بالضم على فعل بضم العين ، اذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً الخ .

أي كلها يستقبلك بفرنده ، ويَتَّقِي مخفف من يَتَّقِي ، أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها ، ويقال تَقَيْتُه أتقيه واتَّقَيْتُه أتَّقيه. وسيف مأثور : في متنه أثْر ، وقيل : هو الذي يقال إنه يعمله الجن وليس من الأَثْرِ الذي هو الفرند ؛ قال ابن مقبل :

إني أُقَيِّدُ بالمأثُورِ راحِلَتي ،
ولا أُبالي ، ولو كنّا على سَفَرِ

قال ابن سيده : وعندي أنّ المأثور مَفْعول لا فعل له كما ذهب إليه أبو علي في المَفْؤود الذي هو الجبان. وأثْر الوجه وأُثُرُه : ماؤه ورَوْنَقُه . وأَثْرُ السيف : ضَرْبَته . وأثْر الجُرْح : أثَرُه يبقى بعدما يبرأ . الصحاح : والأُثْر ، بالضم ، أثَر الجرح يبقى بعد البُرْء ، وقد يثقل مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ وأنشد:

عضب مضاربها باقٍ بها الأُثُر

هذا العجز أورده الجوهري :

بيضٌ مضاربها باقٍ بها الأُثُر

والصحيح ما أوردناه ؛ قال : وفي الناس من يحمل هذا على الفرند . والإثْر والأُثْر : خُلاصة السَّمْن إذا سُلِئَ وهو الخُلاص والخِلاص ، وقيل : هو اللبن إذا فارقه السمن ؛ قال :

والإثْرَ والضَّرْبَ معاً كالآصيَه

الآصيَةُ : حُساءٌ يصنع بالتمر ؛ وروى الإيادي عن أبي الهيثم أنه كان يقول الإثر ، بكسرة الهمزة ، لخلاصة السمن ؛ وأما فرند السيف فكلهم يقول أُثْر . ابن بُزُرج : جاء فلان على إثْرِي وأَثَرِي ؛ قالوا : أُثْر السيف ، مضموم : جُرْحه ، وأَثَرُه ، مفتوح : رونقه الذي فيه . وأُثْرُ البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفْعَل ذلك آثِراً وأَثِراً . ويقال : خرجت في أَثَرِه وإثْرِه ، وجاء في أَثَرِهِ وإثْرِه ، وفي وجهه أَثْرٌ وأُثْرٌ ؛ وقال الأصمعي : الأُثْر ، بضم الهمزة ، من الجرح وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أَثَرُهُ . قال شمر : يقال في هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ ، والجمع آثار ، ووجه إثارٌ ، بكسر الألف. قال : ولو قلت أُثُور كنت مصيباً . ويقال : أَثَّر بوجهه وبجبينه السجود وأَثَّر فيه السيف والضَّرْبة .

الفراء : ابدأْ بهذا آثِراً مّا ، وآثِرَ ذي أَثِيرٍ ، وأَثِيرَ ذي أَثِيرٍ أي ابدأْ به أوّل كل شيء . ويقال : افْعَلْه آثِراً ما وأَثِراً ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ، وقيل : افعله مُؤْثِراً له على غيره ، وما زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثِراً مختاراً له مَعْنِيّاً به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا وكذا . ابن الأعرابي : افْعَلْ هذا آثِراً مّا وآثِراً ، بلا ما ، ولقيته آثِراً مّا ، وأَثِرَ ذاتِ يَدَيْن وذي يَدَيْن وآثِرَ ذي أَثِيرٍ أي أوّل كل شيء ، ولقيته أوّل ذي أَثِيرٍ ، وإثْرَ ذي أَثِيرٍ ؛ وقيل : الأَثِير الصبح ، وذو أَثِيرٍ وَقْتُه ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : أَلْهُو
إلى الإصْباحِ آثِرَ ذي أَثِيرِ

وحكى اللحياني : إثْرَ ذي أَثِيرَيْن وأَثَرَ ذي أَثِيرَيْن وإثْرَةً مّا . المبرد في قولهم : خذ هذا آثِراً مّا ، قال : كأنه يريد أن يأْخُذَ منه واحداً وهو يُسامُ على آخر فيقول : خُذْ هذا الواحد آثِراً أي قد آثَرْتُك به وما فيه حشو ثم سَلْ آخَرَ . وفي نوادر الأعراب : يقال أَثِرَ فلانٌ بقَوْل كذا وكذا وطَبِنَ وطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ وفَطِنَ ، وذلك إذا أبصر الشيء وضَرِيَ بمعرفته وحَذِقَه .

والأُثْرَة : الجدب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر:

إذا خافَ مِنْ أيْدِي الحوادثِ أثْرَةً ،
كفاهُ حمارٌ ، من غَنِيٍّ ، مُقَيَّدُ

ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنكم ستَلْقَوْن بَعْدي أثْرَةً فاصبروا حتى تَلْقَوْني على الحوض . وأثَر الفحْلُ الناقة يأثُرُها أثْراً : أكثَرَ ضِرابَها.

أجر : الأَجْرُ : الجزاء على العمل ، والجمع أجور . والإجارَة : من أَجَر يَأجِرُ ، وهو ما أعطيت من أجْر في عمل . والأجْر : الثواب ؛ وقد أجَرَه الله يأجُرُه ويأجِرُه أجْراً وآجَرَه الله إيجاراً .

وأْتَجَرَ الرجلُ : تصدّق وطلب الأجر . وفي الحديث في الأضاحي: كُلُوا وادَّخِرُوا وأْتَجِروا أي تصدّقوا طالبين لِلأجْرِ بذلك . قال : ولا يجوز فيه اتَّجِروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم في التاء لأنه من الأجر لا من التجارة ؛ قال ابن الأثير : وقد أجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر : إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلاتَه فقال : من يَتَّجِر يقوم فيصلي معه ، قال: والرواية إنما هي يأْتَجِر ، فإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأجر كأنه بصلاته معه قد حصَّل لنفسه تجارة أي مَكْسَباً ؛ ومنه حديث الزكاة : ومن أعطاها مُؤْتَجِراً بها .

وفي حديث أم سلمة : آجَرَني الله في مصيبتي وأخْلف لي خَيراً منها ؛ آجَرَه يُؤجِرُه إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء ، وكذلك أجَرَه يَأجُرُه ويأجِرُه ، والأمر منهما آجِرْني وأجُرْني . وقوله تعالى : وآتيناه أجْرَه في الدنيا ؛ قيل : هو الذِّكْر الحسن ، وقيل: معناه أنه ليس من أمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس إلا وهم يعظمون إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : أجْرُه في الدنيا كونُ الأنبياء من ولده ، وقيل : أجْرُه الولدُ الصالح .

وقوله تعالى : فبشره بمغفرة وأجْر كريم ؛ الأجر الكريمُ : الجنةُ .

وأجَرَ المملوكَ يأجُرُه أجراً ، فهو مأجور ، وآجره يؤجره إيجاراً ومؤاجَرَةً ، وكلٌّ حسَنٌ من كلام العرب ؛ وآجرت عبدي أوجِرُه إيجاراً ، فهو مُؤْجَرٌ. وأجْرُ المرأة : مَهْرُها ؛ وفي التنزيل : يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهنّ . وآجرتِ الأمَةُ البَغِيَّةُ نفسَها مؤاجَرَةً : أباحَت نفسَها بأجْرٍ ؛ وآجر الإنسانَ واستأجره . والأجِيرُ : المستأجَرُ ، وجمعه أُجَراءُ ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحِدْثانُ فيه ،
إذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أجابا

والاسم منه : الإجارةُ . والأُجْرَةُ : الكراء . تقول: استأجرتُ الرجلَ ، فهو يأجُرُني ثمانيَ حِجَجٍ أي يصير أجيري . وأْتَجَر عليه بكذا : من الأجرة ؛ وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمحِي ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجي :

يا أحْسَنَ الناسِ ، إلاَّ أنَّ نائلَها ،
قِدْماً لمن يَرْتَجي معروفها ، عَسِرُ

وإنما دَلُّها سِحْرٌ تَصِيدُ به ،
وإنما قَلْبُها للمشتكي حَجَرُ

هل تَذْكُريني ؟ولمَّا أنْسَ عهدَكُمُ،
وقدْ يَدومُ لعهد الخُلَّةِ الذِّكَرُ

قَوْلي، ورَكْبُكِ قد مالت عمائمُهُم،
وقد سقاهم بكأس النَّوْمَةِ السهرُ :

يا لَيْت أني بأثوابي وراحلتي
عبدٌ لأهلِكِ ، هذا الشهرَ ، مُؤْتَجَرُ

إن كان ذا قَدَراً يُعطيكِ نافلةً
منَّا ويَحْرِمُنا ، ما أنصَفَ القَدَرُ

جِنّيّةٌ ، أَوْ لَها جِنٌّ يُعَلِّمُها ،
ترمي القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرُ

قوله : يا ليت أَني بأَثوابي وراحلتي أي مع أثوابي . وآجرته الدارَ : أَكريتُها ، والعامة تقول وأَجرْتُه . والأُجْرَةُ والإِجارَةُ والأَجارة: ما أَعْطيتَ من أَجرٍ. قال ابن سيده: وأُرى ثعلباً حكى فيه الأَجارة، بالفتح. وفي التنزيل العزيز : على أَن تأْجُرني ثماني حِجَجٍ ؛ قال الفرّاءُ : يقول أَن تَجْعَلَ ثوابي أَن ترعى عليَّ غَنَمي ثماني حِجَج ؛ وروى يونس : معناها على أَن تُثيبَني على الإِجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : آجركَ اللهُ أي أَثابك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت إحداهما يا أَبتِ استأْجِرْهُ ؛ أي اتخذه أجيراً ؛ إن خيرَ مَن استأْجرتَ القَويُّ الأَمينُ ؛ أي خيرَ من استعملت مَنْ قَوِيَ على عَمَلِكَ وأَدّى الأَمانة . قال وقوله: على أَن تأْجُرَني ثمانيَ حِجَج أي تكون أَجيراً لي . ابن السكيت : يقال أُجِرَ فلانٌ خمسةً من وَلَدِهِ أي ماتوا فصاروا أَجْرَهُ .

وأَجِرَتْ يدُه تأْجُر وتَأْجِرُ أَجْراً وإِجاراً وأُجوراً: جُبِرَتْ على غير استواء فبقي لها عَثْمٌ ، وهو مَشَشٌ كهيئة الورم فيه أَوَدٌ ؛ وآجَرَها هو وآجَرْتُها أَنا إيجاراً . الجوهري : أَجَرَ العظمُ يأْجُر ويأْجِرُ أَجْراً وأُجوراً أي برِئَ على عَثْمٍ . وقد أُجِرَتْ يدُه أي جُبِرَتْ ، وآجَرَها اللهُ أي جبرها على عَثْمٍ . وفي حديث ديَة التَّرْقُوَةِ : إذا كُسِرَت بَعيرانِ ، فإِن كان فيها أُجورٌ فأَربعة أَبْعِرَة ؛ الأُجورُ مصدرُ أَجِرَتْ يدُه تُؤْجَرُ أَجْراً وأُجوراً إذا جُبرت على عُقْدَة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها .

والمِئْجارُ : المِخْراقُ كأَنه فُتِلَ فَصَلُبَ كما يَصْلُبُ العظم المجبور ؛ قال الأَخطل :

والوَرْدُ يَرْدِي بِعُصْمٍ في شَريدِهِم ،
كأَنه لاعِبٌ يسعى بِمِئْجارِ

الكسائي : الإِجارةُ في قول الخليل : أَن تكون القافيةُ طاء والأُخرى دالاً . وهذا من أَجِرَ الكَسْرُ إِذا جُبِرَ على غير استواءٍ ؛ وهو فِعالَةٌ من أَجَرَ يأْجُر كالإِمارةِ من أَمَرَ .

والأَجُورُ واليَأْجُورُ والآجِرُون والأُجُرُّ والآجُرُّ والآجِرُ : طبيخُ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، أُجُرَّةٌ وآجُرَّةٌ وآجِرَةٌ ؛ أَبو عمرو : هو الآجُر ، مخفف الراء ، وهي الآجُرَة . وقال غيره : آجِرٌ وآجُورٌ، على فاعُول ، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرّب . قال الكسائي : العرب تقول آجُرَّة وآجُرٌّ للجمع ، وآجُرَةُ وجمعها آجُرٌ ، وأَجُرَةٌ وجمعها أَجُرٌ ، وآجُورةٌ وجمعها آجُورٌ .

والإِجّارُ : السَّطح ، بلغة الشام والحجاز ، وجمع الإِجّار أَجاجِيرُ وأَجاجِرَةٌ . ابن سيده : والإِجّار والإِجّارةُ سطح ليس عليه سُتْرَةٌ . وفي الحديث : من بات على إِجّارٍ ليس حوله ما يَرُدُّ قدميه فقد بَرِئَتْ منه الذمّة . الإِجّارُ ، بالكسر والتشديد : السَّطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ الساقِطَ عنه . وفي حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأَنصار على إِجّارٍ لهم ؛ والإِنْجارُ ، بالنون : لغة فيه ، والجمع الأَناجِيرُ . وفي حديث الهجرة : فَتَلَقّى الناسُ رسولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى الأَجاجِيرِ والأَناجِيرِ ؛ يعني السطوحَ ، والصوابُ في ذلك الإِجّار .

ابن السكيت : ما زال ذلك إِجِّيراهُ أي عادته .

ويقال لأُم إِسمعيلَ : هاجَرُ وآجَرُ ، عليهما السلام.

اخر : في أَسماء الله تعالى : الآخِرُ والمؤخِّرُ ، فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقِه كله ناطقِه وصامتِه ، والمؤخِّرُ

هو الذي يؤخر الأشياءَ فيضعُها في مواضعِها ، وهو ضدّ المُقَدِّمِ ، والأُخْرُ ضد القُدُمِ . تقول : مضى قُدُماً وتَأَخَّرَ أُخُراً ، والتأخر ضدّ التقدّم ؛ وقد تَأَخَّرَ عنه تَأَخُّراً وتَأَخُّرَةً واحدةً ؛ عن اللحياني؛ وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن اطّراد مثل هذا مما يجهله من لا دُرْبَةَ له بالعربية .

وأَخَّرْتُه فتأَخَّرَ ، واستأْخَرَ كتأَخَّر . وفي التنزيل : لا يستأْخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد عَلِمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرينَ ؛ يقول : علمنا من يَستقدِم منكم إلى الموت ومن يَستأْخِرُ عنه ، وقيل : عَلِمنا مُستقدمي الأمم ومُستأْخِريها ، وقال ثعلبٌ : عَلِمنا من يأْتي منكم إلى المسجد متقدّماً ومن يأْتي متأَخّراً ، وقيل: إنها كانت امرأةٌ حَسْناءُ تُصلي خَلْفَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيمن يصلي في النساء ، فكان بعضُ من يُصلي يتأَخَّرُ في أواخِرِ الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصِدون هذا المقصِدَ إنما كانوا يطلبون التقدّم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أَخِّرْ عني يا عمرُ ؛ يقال : أَخَّرَ وتأَخَّرَ وقَدَّمَ وتقَدَّمَ بمعنًى ؛ كقوله تعالى: لا تُقَدّموا بين يَدَيِ الله ورسوله؛ أي لا تتقدموا، وقيل : معناه أَخِّرْ عني رَأْيَكَ فاختُصِر إيجازاً وبلاغة. والتأْخيرُ : ضدُّ التقديم . ومُؤَخَّرُ كل شيء ، بالتشديد: خلاف مُقَدَّمِه . يقال : ضرب مُقَدَّمَ رأْسه ومؤَخَّره. وآخِرةُ العين ومُؤْخِرُها ومؤْخِرَتُها : ما وَلِيَ اللّحاظَ ، ولا يقالُ كذلك إلا في مؤَخَّرِ العين . ومُؤْخِرُ العين مثل مُؤْمِنٍ : الذي يلي الصُّدْغَ ، ومُقْدِمُها : الذي يلي الأَنفَ ؛ يقال : نظر إليه بِمُؤْخِرِ عينه وبِمُقْدِمِ عينه ؛ ومُؤْخِرُ العين ومقدِمُها: جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومُؤْخِرَةُ الرَّحْل ومُؤَخَّرَتُه وآخِرَته وآخِره، كله: خلاف قادِمته ، وهي التي يَسْتَنِدُ إليها الراكب. وفي الحديث : إذا وضَعَ أَحدكُم بين يديه مِثْلَ آخِرة الرحلِ فلا يبالي مَنْ مرَّ وراءَه ؛ هي بالمدّ الخشبة التي يَسْتَنِدُ إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخَرَ : مِثْلَ مؤخرة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخِرَتِه ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدّد. ومُؤْخِرَة السرج : خلافُ قادِمتِه . والعرب تقول: واسِطُ الرحل للذي جعله الليث قادِمَه . ويقولون : مُؤْخِرَةُ الرحل وآخِرَة الرحل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مُؤْخِرَة . وللناقة آخِرَان وقادمان : فخِلْفاها المقدَّمانِ قادماها ، وخِلْفاها المؤَخَّران آخِراهـا ، والآخِران من الأَخْلاف : اللذانِ يليان الفخِذَيْن ؛ والآخِرُ : خلافُ الأَوّل ، والأُنثى آخِرةٌ . حكى ثعلبٌ : هنَّ الأَوَّلاتُ دخولاً والآخِراتُ خروجاً. الأزهري : وأَمّا الآخِرُ ، بكسر الخاء ، قال الله عز وجل : هو الأَوّل والآخِر والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو يُمَجِّد الله : انت الأَوَّلُ فليس قبلك شيءٌ وانت الآخِرُ فليس بعدَكَ شيء . الليث : الآخِرُ والآخرة نقيض المتقدّم والمتقدّمة ، والمستأْخِرُ نقيض المستقدم ، والآخَر ، بالفتح : أَحد الشيئين وهو اسم على أَفْعَلَ، والأُنثى أُخْرَى ، إلا أَنَّ فيه معنى الصفة لأَنَّ أَفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخَرُ بمعنى غَيْر كقولك رجلٌ آخَرُ وثوب آخَرُ، وأَصله أَفْعَلُ من التَّأَخُّر ، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استُثْقِلتا فأُبدلت الثانيـة أَلفاً لسكونها وانفتاح الأُولى قبلها . قال الأَخفش : لو جعلْتَ في الشعر آخِرَ مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هـذا هو

الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد همزة آخِر، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بأن يُسمع فيها، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجْرى على ما أجرته عليه العربُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلةَ الألفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمز نحو عالِمٍ وصابِرٍ، ألا تراهم لما كسَّروا قالوا آخِرٌ وأواخِرُ، كما قالوا جابِرٌ وجوابِرُ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخَرَ وقَيصرَ توهَّمَ الألِفَ همزةً قال:

إذا نحنُ صِرْنا خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً،
وراءَ الحِساءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا

إذا قُلتُ: هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه،
وقَرَّتْ به العينانِ، بُدِّلْتُ آخَرا

وتصغيرُ آخَر أُوَيْخِرٌ جرَتِ الألِفُ المخففةُ عن الهمزة مَجْرَى ألِفِ ضارِبٍ. وقوله تعالى: فآخَران يقومانِ مقامَهما؛ فسَّره ثعلبٌ فقال: فمسلمان يقومانِ مقامَ النصرانيينِ يحلفان أنهما اختانا ثم يُرْتَجَعُ على النصرانِيَّيْن، وقال الفراء: معناه أو آخَرانِ من غيرِ دِينِكُمْ من النصارى واليهودِ وهذا للسفر والضرورة لأنه لا تجوزُ شهادةُ كافرٍ على مسلمٍ في غير هذا، والجمع بالواو والنونِ، والأُنثى أُخرى. وقوله عز وجل: وليَ فيها مآربُ أُخرى؛ جاء على لفظ صفةِ الواحدِ لأن مآربَ في معنى جماعةٍ أُخرى من الحاجاتِ ولأنه رأس آية، والجمع أُخْرَياتٌ وأُخَرُ. وقولهم: جاء في أُخْرَياتِ الناسِ وأُخرى القومِ أي في أواخرِهم؛ وأنشد:

أنا الذي وُلِدْتُ في أُخرى الإبلْ

وقال الفراءُ في قوله تعالى: والرسولُ يدعوكم في أُخراكم؛ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ في أُخْراتِكُمْ ولا يجوزُ في القراءةِ. الليث: يقال هذا آخَرُ وهذه أُخْرَى في التذكير والتأنيث، قال: وأُخَرُ جماعة أُخْرَى. قال الزجاج في قوله تعالى: وأُخَرُ من شكله أزواجٌ؛ أُخَرُ لا ينصرِفُ لأن وحدانَها لا تنصرفُ، وهو أُخْرَى وآخَرُ، وكذلك كلُّ جمع على فُعَل لا ينصرفُ إذا كانت وُحدانُه لا تنصرفُ مِثلُ كُبَرَ وصُغَرَ؛ وإذا كان فُعَلٌ جمعاً لِفُعْلَةٍ فإنه ينصرفُ نحو سُتْرَةٍ وسُتَرٍ وحُفْرَةٍ وحُفَرٍ، وإذا كان فُعَلٌ اسماً مصروفاً عن فاعِلٍ لم ينصرفْ في المعرفة ويَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ، وإذا كان اسماً لِطائرٍ أو غيره فإنه ينصرفُ نحو سُبَدٍ ومُرَعٍ، وما أشبههما. وقرِئ: وآخَرُ من شكلِه أزواجٌ؛ على الواحدِ. وقوله: ومَنَاةَ الثالِثَةَ الأُخرى؛ تأنيث الآخَر، ومعنى آخَرُ شيءٌ غيرُ الأوّلِ؛ وقولُ أبي العِيالِ:

إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صَـ
ـدَّ، عن أُخْراتِها، العُصَبُ

قال السُّكَّرِيُّ: أراد أُخْرَياتِها فحذف؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي:

ويتَّقي السَّيْفَ بأُخْراتِه،
مِنْ دونِ كَفِّ الجارِ والمِعْصَمِ

قال ابن جني: وهذا مذهبُ البَغداديين، ألا تراهم يُجيزُون في تثنية قِرْقِرَّى قِرْقِرَّانِ، وفي نحو صَلَخْدَى صَلَخْدانِ؟ إلا أنَّ هذا إنما هو فيما طال من الكلام، وأُخْرَى ليست بطويلةٍ. قال: وقد يمكنُ أن تكون أُخْراته واحدةً إلا أنَّ الألِفَ مع الهاء تكونُ لغير التأنيث، فإذا زالت الهاءُ صارتِ الألفُ حينئذ للتأنيثِ، ومثلُه بُهْماةٌ، ولا يُنكرُ أن تقدَّرَ الألِفُ الواحدةُ في حالتَيْنِ ثِنْتَيْنِ تقديرين اثنينِ، ألا ترى إلى قولهم عَلْقَاةٌ بالتاء؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُور

فجعلها للتأنيث ولم يصرِفْ . قال ابن سيده : وحكى أصحابُنا أنّ أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أراهم كأصحابِ التصريفِ يقولون إنّ علامة التأنيثِ لا تدخلُ على علامة التأنيثِ ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرِفْ ، وهم مع هذا يقولون عَلْقَاة ، فبلغ ذلك أبا عثمانَ فقال : إنّ أبا عبيدة أخفى مِنْ أن يَعرِف مثل هذا ؛ يريد ما تقدّم ذكرُه من اختلافِ التقديرين في حالَيْنِ مختلفين . وقولُهم : لا أفعلهُ أُخْرَى الليالي أي أبداً ، وأُخْرى المنونِ أي آخِرَ الدهرِ ؛ قال :

وما القومُ إلا خمسةٌ أو ثلاثةٌ ،
يَخُوتونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأَجادلِ

أي مَنْ كان في آخِرِهم . والأَجادلُ : جمع أَجْدلٍ الصَّقْر . وخَوْتُ البازي : انقضاضُه للصيدِ ؛ قال ابنُ بَرّي : وفي الحاشية بيتٌ شاهدٌ على أُخرى المنونِ ليس من كلام الجوهريّ ، وهو لكعب بنِ مالكٍ الأنصاريّ ، وهو :

أن لا تزالوا ، ما تَغَرَّدَ طائرٌ
أُخْرى المنونِ ، مَواليًا إخوانا

قال ابن بري : وقبله :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبيِّ إليكمُ ،
ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا ؟

وأُخَرُ : جمع أُخرى ، وأُخرَى : تأنيثُ آخَرَ ، وهو غيرُ مصروفٍ . وقال تعالى : فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ، لأن أَفْعَلَ الذي معه مِنْ لا يُجْمَعُ ولا يؤنَّثُ ما دامَ نكِرَةً ، تقولُ : مررتُ برجلٍ أفضلَ منك وبامرأةٍ أفضل منك ، فإن أَدْخَلْتَ عليه الأَلفَ واللامَ أو أضفتَه ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ ، تقولُ : مررتُ بالرجلِ الأفضلِ وبالرجال الأفضلِينَ وبالمرأة الفُضْلى وبالنساء الفُضَلِ ، ومررتُ بأَفضَلِهم وبأَفضَلِيهِم وبِفُضْلاهُنّ وبفُضَلِهِنّ ؛ وقالت امرأةٌ من العرب : صُغْراها مُرّاها ؛ ولا يجوز أن تقول : مررتُ برجلٍ أفضلَ ولا برجالٍ أفضلَ ولا بامرأةٍ فُضْلَى حتى تصلَه بمِنْ أو تُدْخِلَ عليه الأَلفَ واللامَ وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخَرُ لأنه يؤنَّثُ ويُجْمَعُ بغيرِ مِنْ ، وبغيرِ الألف واللامِ ، وبغيرِ الإضافةِ ، تقولُ : مررتُ برجل آخر وبرجال أُخَرَ وآخَرِين ، وبامرأة أُخرَى وبنسوة أُخَرَ ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، مُنِعَ الصرفَ وهو مع ذلك جمعٌ ، فإن سَمَّيْتَ به رجلا صرفتَه في النَّكِرَة عند الأَخفشِ ، ولم تَصرِفْه عند سيبويه ؛ وقول الأَعشى :

وعُلِّقَتْني أُخَيْرَى ما تُلائِمُني ،
فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّه خَبَلُ

تصغيرُ أُخرَى .

والأُخرَى والآخِرَةُ : دارُ البقاء ، صفةٌ غالبة . والآخِرُ بعدَ الأَوّلِ ، وهو صفة ، يقال : جاء أَخَرَةً وبِأَخَرَةٍ ، بفتح الخاء ، وأُخْرَةً وبأُخْرَةٍ ؛ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أي آخِرَ كلِّ شيءٍ . وفي الحديث : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقولُ : بِأَخَرَةٍ إذا أراد أن يقومَ من المجلسِ كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخرِ عمرِه ، وهو بفتح الهمزة والخاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لما كان بِأَخَرَةٍ وما عَرَفْتُه إلا بأَخَرَةٍ أي أخيراً . ويقال : لقيتُه أخيراً وجاء أُخُراً وأخيراً وأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا وآخِرِيًّا

وبآخِرَةٍ، بالمدّ، أي آخِرَ كلّ شيء، والأُنثى آخِرَةٌ، والجمع أَواخِرُ. وأَتيتُكَ آخِرَ مرتينِ وآخِرَةَ مرتينِ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخرَ مرتين ولا آخرةَ مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أنها المرّةُ الثانيةُ من المرّتين.

وشقّ ثوبَه أُخُراً ومن أُخُرٍ أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصفُ فرساً حِجْراً:

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ،
شُقّتْ مآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

وعين حَدْرَةٌ أي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبة. والبَدْرَةُ: التي تَبْدُر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبَدْرِ. ومعنى شُقّتْ من أُخُرٍ: يعني أنها مفتوحة كأَنها شُقّتْ من مُؤْخِرِها. وبعتُه سِلْعَة بِأَخِرَةٍ أي بنَظِرَةٍ وتأْخيرٍ ونسيئة، ولا يقالُ: بعتُه المتاعَ إِخْرِيّاً. ويقال في الشتم: أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ، بكسر الخاء وقصر الأَلِف، والأَخيرَ ولا تقولُه للأُنثى. وحكى بعضهم: أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ، بالمد، والآخِرُ والأَخِيرُ الغائبُ. شمر في قولهم: إِنّ الأَخِرَ فَعَلَ كذا وكذا، قال ابن شميل: الأَخِرُ المؤخَّرُ المطروحُ؛ وقال شمر: معنى المؤخَّرِ الأَبْعَدُ؛ قال: أُراهم أرادوا الأَخيرَ فأَنْدَروا الياء.

وفي حديث ماعِزٍ: إِنّ الأَخِرَ قد زنى؛ الأَخِرُ، بوزن الكَبِدِ، هو الأَبعدُ المتأَخِّرُ عن الخير. ويقال: لا مرحباً بالأَخِر أي بالأَبعد؛ ابن السكيت: يقال نظر إِليّ بمُؤْخِرِ عينِه. وضَرَبَ مُؤَخَّرَ رأْسه، وهي آخِرَةُ الرحلِ. والمِئْخارُ: النخلةُ التي يبقى حملُها إِلى آخِرِ الصِّرام؛ قال:

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخارا،
مِن وَقْعِه، يَنْتَثِرُ انتثارا

ويروى: ترى العَضِيدَ والعَضِيضَ. وقال أَبو حنيفة: المِئْخارُ التي يبقى حَمْلُها إِلى آخِرِ الشتاء، وأَنشد البيت أَيضاً. وفي الحديث: المسأَلةُ أَخِرُ كَسْبِ المرء أَي أَرذلُه وأَدناهُ؛ ويروى بالمدّ، أَي أَنّ السؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب.

أدر: الأُدْرَةُ، بالضم: نفخةٌ في الخُصْيةِ؛ يقال: رجل آدَرُ بَيّنُ الأَدَرِ. غيره: الأَدَرُ والمَأْدُورُ الذي يَنْفَتِقُ صِفاقُه فيَقَعُ قُصْبُه ولا يَنْفَتِقُ إِلا من جانبه الأَيسرِ، وقيل: هو الذي يُصيبه فَتْقٌ في إِحدى الخُصْيَتينِ، ولا يقال امرأَةٌ أَدْراءُ، إِما لأَنه لم يُسْمَعْ، وإِما أَن يكون لاختلاف الخِلْقَة؛ وقد أَدِرَ يأْدَرُ أَدَراً، فهو آدَرُ، والاسم الأُدْرَةُ؛ وقيل: الأَدَرَةُ الخُصْيَةُ، والخُصْيَةُ الأَدْراءُ: العظيمةُ من غير فَتْقٍ. وفي الحديث: أَنّ رجلاً أَتاه وبه أُدْرَةٌ، فقال: ائْتِ بِعُسٍّ، فحَسا منه ثم مَجّه فيه، وقال: انْتَضِحْ به، فذهبت عنه الأُدْرَةُ. ورجل آدَرُ: بَيّنُ الأَدَرَةِ، بفتح الهمزة والدال، وهي التي تسميها الناسُ القَيْلَةَ. ومنه الحديث: إِن بني إِسرائيلَ كانوا يقولونَ إِن موسى آدَرُ، من أَجل أَنه كان لا يغتسل إِلا وحدَه. وفيه نزل قوله تعالى: ولا تكونوا كالذين آذَوْا موسى (الآية). الليث: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران، والأُدْرَةُ اسم تلك المُنْتَفِخَة، والآدَرُ نَعْتٌ.

أرر: الإِرارُ والأَرُّ: غُصْنٌ من شوك أَو قَتادٍ تُضْرَبُ به الأَرضُ حتى تلينَ أَطرافُه ثم تَبُلُّه وتَذُرُّ عليه مِلحاً، ثم تُدخِلُه في رَحِمِ الناقةِ إِذا مارَنَتْ فلم تَلْقَحْ، وقد أَرَّها يَؤُرُّها أَرّاً. قال الليث: الإِرارُ شِبهُ ظُؤْرَةٍ يَؤُرُّ بها الراعي رَحِمَ الناقةِ إِذا مارَنَتْ، ومِمارَنَتُها أَن يَضْرِبَها الفحلُ فلا تَلْقَحَ.

قال : وتفسيرُ قوله يَؤُرُّها الراعي هو أن يُدْخِلَ يَدَه في رَحِمِها أو يَقْطَعَ ما هناك ويعالجه . والأَرُّ : أن يَأْخُذَ الرجلُ إراراً ، وهو غصنٌ من شوك القَتادِ وغيره ، ويفعلَ به ما ذكرناه. والأَرُّ : الجماع . وفي خطبة عليّ ، كرّم الله تعالى وجهه : يُفضي كإفضاء الدِّيَكةِ ويَؤُرُّ بِمَلاقِحِه ؛ الأَرُّ : الجماع . وأَرَّ المرأَةَ يَؤُرُّها أَرّاً : نَكحها . غيره : وأَرَّ فلان إذا شَفْتَنَ ؛ ومنه قوله :

وما النّاسُ إلا آيِرٌ ومَئِيرُ

قال أبو منصور : معنى شَفْتَنَ ناكَحَ وجامَعَ ، جعل أَرَّ وآرَ بمعنًى واحد . أبو عبيد : أَرَرْتُ المرأَةَ أَؤُرُّها أَرّاً إذا نكحتها. ورجل مِئَرٌّ: كثير النكاح؛ قالت بنت الحُمارِس أو الأَغْلب :

بَلَّتْ به عُلابِطاً مِئَرّا ،
ضَخْمَ الكَراديس وَأَى زِبِرّا

أبو عبيد : رجل مِئَرٌّ أي كثير النكاح مأخوذ من الأَيْر؛ قال الأزهري: أقرأنيه الإياديُّ عن شمر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب مِيأَرٌ ، بوزن مِيعَرٍ ،فيكون حينئذ مِفْعَلاً من آرَها يَئيرُها أَيْراً ؛ وإن جعلته من الأَرّ قلت : رجل مِئَرٌّ ؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .

واليُؤْرُورُ : الجِلْوازُ ، وهو من ذلك عند أبي علي. والأَرِيرُ: حكاية صوت الماجِن عند القِمارِ والغَلَبة، يقال : أَرَّ يَأَرُّ أَريراً . أبو زيد : ائْتَرَّ الرجل ائْتِراراً إذا اسْتَعْجل ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أَرَّ يَؤُرُّ .

والإِرَّةُ : النارُ .

وأَرَّ سَلْحَه أَرّاً وأَرَّ هو نَفْسُه إذا اسْتَطْلَقَ حتى يموتَ . وأَرْأَرْ : من دُعاء الغنم .

ازر : أَزَرَ به الشيءُ : أَحاطَ ؛ عن ابن الأعرابي . والإِزارُ : معروف . والإِزار : المِلْحَفَة ، يذكر ويؤنث ؛ عن اللحياني ؛ قال أبو ذؤيب :

تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ القَتيلِ وبَزِّه ،
وقَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها

يقول : تَبَرَّأُ من دم القَتِيل وتَتَحَرَّجُ ودمُ القتيل في ثوبها . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله، والجمع آزِرَةٌ مثل حِمار وأَحْمِرة ، وأُزُر مثل حمار وحُمُر ، حجازية؛ وأُزْر: تميمية على ما يُقارب الاطّراد في هذا النحو . والإِزارَةُ: الإِزار ، كما قالوا للوِساد وِسادَة ؛ قال الأعشى :

كَتَمايُلِ ، النَّشْوانِ يَرْ
فُلُ في البَقِيرَة والإِزارَه

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها

يجوز أن يكون على لغة من أَنَّثَ الإِزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شِعْري ، أرادوا ليت شِعْرتي ، وهو أبو عُذْرِها وإنما المقول ذهب بعُذْرتها .

والإِزْرُ والمِئْزَرُ والمِئْزَرَةُ : الإِزارُ ؛ الأَخيرة عن اللحياني . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشرُ الأَواخرُ أَيقظ أهله وشَدَّ المِئْزَرَ ؛ المِئْزَرُ : الإِزار ، وكنى بشدّه عن اعتزال النساء ، وقيل : أَراد تشميره للعبادة . يقال : شَدَدْتُ لهذا الأمر مِئْزَري أي تشمرت له ؛ وقد ائْتَزَرَ به وتأَزَّرَ. وائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرَةً حَسَنَةً وتَأَزَّرَ : لبس المئزر ، وهو مثل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ، ويجوز أن تقول : اتَّزَرَ بالمئزر أيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء ، كما تقول : اتَّمَنْتُه ، والأصل ائْتَمَنْتُهُ . ويقال : أَزَّرْتُه تأْزيراً

فتَأزَّرَ .

وفي حديث المبعَث : قال له ورقة إنْ يُدْرِكْني يومُك أنْصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً أي بالغاً شديداً . يقال: أزَرَهُ وآزَرَهُ أعانه وأسعده، من الأزْرِ: القُوّةِ والشِّدّة؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السَّقِيفَةِ: لقد نَصَرْتُم وآزَرْتُمْ وآسَيْتُمْ. الفرّاء: أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أَزْراً قوّيته ، وآزَرْتُه عاونته، والعامة تقول : وازَرْتُه . وقرأ ابن عامر : فأَزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ، على فَعَلَهُ، وقرأ سائر القرّاء : فآزَرَهُ . وقال الزجاج : آزَرْتُ الرجلَ على فلان إذا أعنته عليه وقوّيته. قال : وقوله فآزره فاستغلظ؛ أي فآزَرَ الصغارُ الكبارَ حتى استوى بعضه مع بعض .

وإنه لحَسَنُ الإزْرَةِ : من الإزارِ ؛ قال ابن مقبل:

مثلَ السِّنانِ نَكيراً عند خِلّتِهِ،
لكل إزْرَةِ هذا الدهرِ ذا إزَرِ

وجمعُ الإزارِ أُزُرٌ. وأَزَرْتُ فلاناً إذا ألبسته إزاراً فتَأزَّرَ تأزُّراً . وفي الحديث : قال الله تعالى : العَظَمَةَ إزاري والكِبْرياء ردائي ؛ ضرب بهما مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما ، وشَبَّهَهُما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداءُ الإنسان ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحدٌ، فكذلك لا ينبغي أن يشاركَ اللهَ تعالى في هذين الوصفين أحدٌ. ومنه الحديث الآخر: تأزَّرَ بالعَظَمَةِ وتَردّى بالكبرياء وتسربل بالعز ؛ وفيه : ما أسفَلَ من الكعبين من الإزارِ ففي النار أي ما دونه من قدَم صاحبه في النار عقوبةً له ، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ؛ ومنه الحديث : إزْرَةُ المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين؛ الإزرة ، بالكسر: الحالة وهيئة الائتزار ؛ ومنه حديث عثمان: قال له أبانُ بنُ سعيد: ما لي أراك مُتَحَشِّفاً ؟ أسْبِلْ، فقال : هكذا كان إزْرَةُ صاحبنا . وفي الحديث : كان يباشر بعض نسائه وهي مُؤتَزِرَةٌ في حالة الحيض ؛ أي مشدودة الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَّزِرَةٌ، قال: وهو خطأٌ لأن الهمزة لا تدغم في التاء . والأُزْرُ : مَعْقِدُ الإزارِ ، وقيل : الإزار كُلُّ ما واراك وسَتَرَك ؛ عن ثعلب . وحكي عن ابن الأعرابي : رأيت السَّرَوِيَّ[1] يمشي في داره عُرْياناً، فقلت له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري .

والإزارُ : العَفافُ ، على المثل ؛ قال عديّ بن زيد:

أجْلِ أنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أحْكأَ صُلْباً بإزارِ

أبو عبيد : فلان عفيف المِئْزَرِ وعفيف الإزارِ إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ؛ ومنه قول نُفَيْلَةَ الأكبر الأشجعيّ ، وكنيته أبو المِنْهالِ ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل ، كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجواريَ إلى سَلْعٍ عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيَعْقِلُهُن ويقول لا يمشي في العِقال إلا الحَصان، فربما وقعت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي؛ فقال:

ألا أبلِغْ ، أبا حَفْصٍ ، رسولاً
فدىً لك، من أخي ثِقَةٍ، إزاري

قَلائِصَنا ، هداكَ اللهُ ، إنا
شُغِلْنا عنكمُ زَمَنَ الحِصارِ

[1] قوله « السروي » هكذا بضبط الاصل .

أزر

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ ،
قَفَا سَلْعٍ ، بِمُخْتَلَفِ النِّجار

بلائِصُ من بني كعبِ بن عمرو ،
وأَسْلَمَ أَو جُهَيْنَةَ أَو غِفارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ ،
غَوِيٌّ يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارِي

يُعَقِّلُهُنَّ أَبيضُ شَيْظَمِيٌّ ،
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الخِيارِ !

وكنى بالقلائص عن النساء ونصبها على الإغراء ، فلما وقف عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده مائةً مَعْقُولاً وأَطْرَدَهُ إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ، ثم سئل فيه أن يدخل لِيُجَمِّعَ ، فكان إذا رآه عمر توعده ؛ فقال :

أَكُلَّ الدَّهرِ جَعْدَةُ مُسْتَحِقٌّ ،
أَبا حَفْصٍ ، لِشَتْمٍ أَو وَعِيدِ ؟

فَمَا أَنا بالبَرِيءِ بَرَاهُ عُذْرٌ ،
ولا بالخالِعِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ

وقول جعدة[1] بن عبدالله السلمي :

فِدىً لك ، من أخي ثقة ، إزاري

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجَرْمي : يريد بالإزار هنا المرأة . وفي حديث بيعة العقبة : لَنَمْنَعَنَّكَ مما نمنع منه أُزُرَنا أي نساءنا وأهلنا ، كنى عنهن بالأُزُر ، وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإِزارُ المرأَة ، على التشبيه ؛ أَنشد الفارسي :

كَانَ منها بحيث تُعْكَى الإِزارُ

١ قوله « وقول جعدة الخ » هكذا في الاصل المعتمد عليه ، ولعل الاولى أن يقول وقول نفيلة الاكبر الاشجعي الخ لانه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية .

وفرسٌ آزَرُ : أَبيض العَجُز ، وهو موضع الإِزار من الإِنسان . أَبو عبيدة : فرس آزَرُ ، وهو الأَبيض الفخذين ولونُ مقاديمه أَسودُ أَو أَيُّ لون كان .

والأَزْرُ : الظهر والقوّة ؛ وقال البعيث :

شَدَدْتُ له أَزْرِي بِمِرَّةِ حازمٍ
على مَوْقِعٍ من أَمره ما يُعاجِلُهْ

ابن الأَعرابي في قوله تعالى : اشدد به أزري ؛ قال : الأَزر القوّة ، والأَزْرُ الظَّهْرُ ، والأَزر الضعف . والإِزْرُ ، بكسر الهمزة : الأَصل . قال : فمن جعل الأَزْرَ القوّة قال في قوله اشدد به أزري أي اشدد به قوّتي ، ومن جعله الظهر قال شُدَّ به ظهري ، ومن جعله الضَّعْف قال شُدَّ به ضعفي وقَوِّ به ضعفي ؛ الجوهري: اشدد به أزري أي ظهري وموضعَ الإِزار من الحَقْوَيْن. وآزَرَهُ ووازَرَهُ: أَعانه على الأَمر؛ الأَخيرة على البدل ، وهو شاذ ، والأَوّل أَفصح .

وأَزَرَ الزَّرْعُ وتَأَزَّرَ : قَوَّى بعضه بعضاً فالْتَفَّ وتلاحق واشتد ؛ قال الشاعر :

تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخايَلَتْ
رُباه، وحتى ما تُرى الشّاءُ نُوَّما

وآزَرَ الشيءُ الشيءَ: ساواه وحاذاه؛ قال امرؤ القيس:

بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها
مَضَمَّ[1] جيوشٍ غانمين ، وخُيَّبِ

أي ساوى نبتُها الضال ، وهو السِّدْر البري ، أَراد: فآزره الله تعالى فساوى الفِراخُ الطِّوالَ فاستوى طولها.

وأَزَّرَ النبتُ الأَرضَ : غطاها ؛ قال الأَعشى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وآزَرُ : اسم أَعجمي ، وهو اسم أَبي إِبراهيم ، على نبينا

١ قوله « مضم » في نسخة مجر كذا بهامش الاصل .

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر؛ قال أبو إسحق : يقرأُ بالنصب آزرَ، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن قرأ آزرُ ، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس بين النسّابين اختلاف أن اسم أبيه كان تارَخَ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم ذمٌّ في لغتهم كأَنه قال وإذ قال إبراهيم لأَبيه الخاطىء، وروي عن مجاهد في قوله : آزر أتتخذ أصناماً ، قال : لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأَنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه أتتخذ آزر إلهاً ، أتتخذ أصناماً آلهة ؟

اسر : الأَسْرَةُ : الدِّرْعُ الحصينة ؛ وأنشد :

والأَسْرَةُ الحَصْدَاءُ ، والْ
بَيْضُ المُكَلَّلُ ، والرِّمَاح

وأَسَرَ قَتَبَهُ : شدَّه . ابن سيده : أَسَرَهُ يَأْسِرُه أَسْراً وإِسارَةً : شدَّه بالإِسارِ . والإِسارُ : ما شُدَّ به، والجمع أُسُرٌ . الأَصمعي : ما أَحسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه ! أي ما أَحسَنَ ما شدَّه بالقِدّ ؛ والقِدُّ الذي يُؤْسَرُ به القَتَبُ يسمى الإِسارَ ، وجمعه أُسُرٌ ؛ وقَتَبٌ مَأْسور وأَقْتابٌ مآسير .

والإِسارُ : القَيْدُ ويكون حَبْلَ الكِتافِ ، ومنه سمي الأَسير ، وكانوا يشدّونه بالقِدّ فسُمي كُلُّ أَخيذٍ أَسيراً وإن لم يشدّ به . يقال : أَسَرْتُ الرجلَ أَسْراً وإِساراً ، فهو أَسير ومأْسور ، والجمع أَسْرى وأُسارى . وتقول : استَأْسِرْ أي كن أَسيراً لي . والأَسيرُ : الأَخيذُ ، وأَصله من ذلك . وكلُّ محبوس في قِدٍّ أَو سِجْنٍ : أَسيرٌ . وقوله تعالى : ويطعمون الطعام على حُبِّه مسكيناً ويتيماً وأَسيراً ؛ قال مجاهد : الأَسير المسجون ، والجمع أُسَراء وأُسارى وأَسارى وأَسْرى . قال ثعلب : ليس الأَسْر بعاهة فيجعل أَسرى من باب جَرْحى في المعنى ، ولكنه لما أُصيب بالأَسر صار كالجريح واللديغ ، فكُسِّرَ على فَعْلى ، كما كسر الجريح ونحوه ؛ هذا معنى قوله . ويقال للأَسير من العدوّ : أَسير لأَن آخذه يستوثق منه بالإِسار ، وهو القِدُّ لئلا يُفلِتَ . قال أَبو إِسحق : يجمع الأَسير أَسرى ، قال : وفَعْلى جمع لكل ما أُصيبوا به في أَبدانهم أَو عقولهم مثل مريض ومَرْضى وأَحمق وحَمْقى وسكران وسَكْرى ؛ قال : ومن قرأَ أَسارى وأُسارى فهو جمع الجمع . يقال : أَسير وأَسْرى ثم أَسارى جمع الجمع . الليث: يقال أُسِرَ فلانٌ إِساراً وأُسِرَ بالإِسار ، والإِسار الرِّباطُ ، والإِسارُ المصدر كالأَسْر .

وجاءَ القوم بأَسْرِهم ؛ قال أَبو بكر : معناه جاؤوا بجميعهم وخَلْقِهِمْ . والأَسْرُ في كلام العرب : الخَلْقُ . قال الفراء : أُسِرَ فلانٌ أَحسن الأَسر أَي أَحسن الخلق ، وأَسَرَه الله أَي خَلَقَهُ . وهذا الشيءُ لك بأَسره أَي بقِدّه يعني جميعه كما يقال برُمَّتِه . وفي الحديث : تَجْفُو القبيلة بأَسْرِها أَي جميعها . والأَسْرُ : شِدَّةُ الخَلْقِ . ورجل مأْسور ومأْطور : شديدُ عَقْدِ المفاصِلِ والأَوصال ، وكذلك الدابة. وفي التنزيل: نحن خلقناهم وشددنا أَسْرَهم ؛ أَي شددنا خَلْقهم ؛ وقيل : أَسْرَهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأَعرابي : مَصَرَّتَيِ البَوْلِ والغائط إِذا خرج الأَذى تَقَبَّضَتا ، أَو معناه أَنهما لا تسترخيان قبل الإِرادة . قال الفراء : أَسَرَه اللهُ أَحْسَنَ الأَسْر وأَطَرَه أَحسن الأَطْر ، ويقال : فلانٌ شديدُ أَسْرِ الخَلْقِ إِذا كان معصوب الخَلْقِ غيرَ مُسْتَرْخٍ ؛ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأْسورين فأُطلقا :

فأصْبَحا بنَجْوَةٍ بعدَ ضَرَرْ ،
مُسَلَّمَيْنِ مِنْ إسارٍ وأَسَرْ

يعني سُرّفا بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إسارٍ وأَسَرٍ ، أراد : وأَسْرٍ ، فحرك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر . وفي حديث ثابت البُناني : كان داود ، عليه السلام ، إذا ذكر عقابَ اللهِ تَخلَّعَتْ أوصالُه لا يشدّها إلا الأَسْرُ أي الشَّدُّ والعَصْبُ .

والأَسْرُ : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدُّعاء : فأَصْبَحَ طَليقَ عَفوِكَ من إسارِ غَضَبِك ؛ الإسارُ ، بالكسر : مصدرُ أَسَرْتُه أَسْراً وإساراً ، وهو أيضاً الحبل والقِدُّ الذي يُشدّ به الأسير .

وأُسْرَةُ الرجل : عشيرته ورهطُه الأَدْنَوْنَ لأنه يتقوى بهم . وفي الحديث : زنى رجل في أُسْرَةٍ من الناس ؛ الأُسْرَةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأُسِرَ بَوْلُه أَسْراً : احْتَبَسَ ، والاسم الأُسْرُ والأُسُرُ ، بالضم ، وعُودُ أُسْرٍ ، منه .

الأحمر : إذا احتبس الرجل بَوْله قيل : أَخَذَه الأُسْرُ ، وإذا احتبَسَ الغائط فهو الحُصْرُ . ابن الأعرابي : هذا عُودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ ، وهو الذي يُعالَجُ به الإنسانُ إذا احْتَبَسَ بَوْلُه . قال : والأُسْرُ تَقْطِيرُ البول وحزٌّ في المثانة وإضاضٌ مِثْلُ إضاضِ الماخِضِ . يقال : أَنالَه اللهُ أُسْراً . وقال الفراء : قيل عود الأُسْر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور الذي احْتَبَسَ بوله ، ولا تقل عود اليُسْر ، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء : أن رجلاً قال له : إنَّ أَبي أَخَذه الأُسر يعني احتباس البول .

وفي حديث عُمر : لا يُؤْسَرُ في الإسلام أحد بشهادة الزور ، إنا لا نقبل إلا العُدول ، أي لا يُحْبَس ؛ وأَصْلُه من الآسِرَةِ القِدِّ ، وهي قَدْرُ ما يُشَدُّ به الأسير .

وتآسِيرُ السَّرْجِ : السُّيور التي يُؤْسَرُ بها .

أبو زيد : تَأَسَّرَ فلانٌ عليَّ تأَسُّراً إذا اعتلّ وأبطأ ؛ قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانىء عنه ، وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تأَسَّنَ ، وهو وهمٌ والصواب بالراء .

أشر : الأَشَرُ : المَرَح . والأَشَرُ : البَطَرُ .

أَشِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأْشَرُ أَشَراً ، فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ : مَرِحَ . وفي حديث الزكاة وذكر الخيل : ورجلٌ اتَّخَذَها أَشَراً ومَرَحاً ؛ الأَشَرُ : البَطَرُ . وقيل : أَشَدُّ البَطَر . وفي حديث الزكاة أيضاً : كأَغَذِّ ما كانت وأَسمنه وآشَرِه أي أَبْطَرِه وأَنْشَطِه ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وأَبْشَرِه . وفي حديث الشعبي : اجتمع جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ . ويُتْبعُ أَشِرٌ فيقال : أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ ، وجمع الأَشِر والأَشُر : أَشِرون وأَشُرون ، ولا يكسَّران لأن التكسير في هذين البناءَين قليل ، وجمع أَشْرانَ أَشارى وأُشارى كسكران وسُكارى ؛ أنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي أخاها :

لِتَجْرِ الحَوادِثُ ، بَعْدَ امْرِىءٍ
بوادي أَشائِنَ ، إذْلالَها
كَريمٍ نَثاهُ وآلائِهِ ،
وكافي العشيرَةِ ما غالَها
تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ ،
إذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها
وخَلَّتْ وُعُولاً أُشارى بها ،
وقدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها

أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها أي صَرَعَها ، وهو بالزاي ،

وغَلِطَ بعضهم فرواه بالراء. وإذْلالها : مصدرُ مقدَّرٍ كأنه قال تُذِلُّ إذْلالها.
ورجل مِئْشِيرٌ وكذلك امرأةٌ مِئْشِيرٌ، بغير هاء. وناقة مِئْشِير وجَواد مِئْشِير : يستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ وقول الحرث بن حلِّزة :

إذْ يُمَنُّوهُمُ غُروراً، فَساقَتْ
هُمْ إلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْراءُ

هي فَعْلاءُ من الأَشَر ولا فعل لها. وأَشِرَ النخل أَشَراً: كثُر شُرْبُه للماء فكثرت فراخه.
وأَشَرَ الخَشَبة بالمِئْشار، مهموز : نَشَرَها ، والمئشار: ما أُشِرَ به. قال ابن السكيت : يقال للمِئْشار الذي يقطع به الخشب مِيشار، وجمعه مَواشيرُ من وَشَرْتُ أَشِر، ومِئْشارٌ جمعه مآشِيرُ من أَشَرْتُ آشِرُ. وفي حديث صاحب الأُخدود: فوضع المِئْشارَ على مَفرَقِ رأسه ؛ المِئْشارُ، بالهمز : هو المِنْشارُ، بالنون ، قال: وقد يترك الهمز . يقال : أَشَرْتُ الخَشَبة أَشْراً ، ووَشَرْتُها وَشْراً إذا شَقَقْتَها مثل نَشَرْتُها نشراً ، ويجمع على مآشِيرَ ومَواشير ؛ ومنه الحديث : فقطعوهم بالمآشير أي بالمناشير ؛ وقول الشاعر :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه،
أَناشِرَ! لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

أراد: لا زالتْ يَمِينُكَ مأْشُورة أو ذاتَ أَشْر كما قال عز وجل : خُلِقَ من ماء دافق ؛ أي مدفوق . ومثلُ قوله عز وجل : عيشة راضية ؛ أي مَرْضِيَّة؛ وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر، وإياه حكت الرواة ، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً؛ قال ابن بري: هذا البيت لنائحة هَمّام ابن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبان وكان قتله ناشرة، وهو الذي رباه ، قتله غدراً ؛ وكان همام قد أبلى في بني تَغْلِبَ في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يستسقي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهَرَبَ إلى بني تغلب.
وأَشْرُ الأسنان وأُشُرُها : التحزيز الذي فيها يكون خِلْقة ومُسْتَعملاً ، والجمع أُشُور ؛ قال :

لها بَشَرٌ صافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ،
وغُرٌّ ثَنَايا، لم تُفَلَّلْ أُشُورُها

وأَشْرُ المِنْجَل : أسنانُه ، واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال : المِعْضاد مثل المِنْجل ليست له أَشْر ، وهما على التشبيه.
وتأْشِير الأسنان: تَحْزِيزُها وتحْديدُ أطرافها. ويقال: بأسنانه أُشُر وأُشَر، مثال شُطُب السيف وشُطَبِه، وأُشُورٌ أيضاً ؛ قال جميل :

سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُورُه

وقد أَشَرَتِ المرأة أَسْنانها تأْشِرُها أَشْراً وأَشَّرَتْها: حَزَّزَتها . والمُؤْتَشِرَة والمُسْتَأْشِرَة كلتاهما : التي تدعو إلى أَشْر أسنانها. وفي الحديث: لُعِنَت المأْشُورةُ والمستأْشِرة . قال أبوعبيد : الواشِرَةُ المرأة التي تَشِرُ أسنانها ، وذلك أنها تُفَلِّجها وتُحَدِّدُها حتى يكون لها أُشُر ، والأُشُر : حِدَّة ورِقَّة في أطراف الأسنان ؛ ومنه قيل : ثَغْر مُؤَشَّر، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك ؛ ومنه المثل السائر : أَعْيَيْتِني بأُشُرٍ فكَيْفَ أَرْجُوكِ[1] بِدُرْدُرٍ ؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة كَبِرَت فأخذ ابنه يوماً يرقصه ويقول : يا حبذا دَرادِرُكْ ! فعَمَدت المرأة إلى حَجَر فهتمت أسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها : أَعْيَيْتِني بأُشُر فكيف

[1] قوله « أرجوك » كذا بالاصل المعوّل عليه والذي في الصحاح والقاموس والميداني سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها في آخر العبارة .

بِدُرْدُر . والجُعَلُ : مُؤَشَّر العَضُدَيْن . وكلُّ مُرَقَّق : مُؤَشَّرٌ ؛ قال عنترة يصف جُعلًا :

كأنَّ مُؤَشَّر العَضُدَيْنِ حَجْلًا
هَدُوجاً ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

والتَّأْشِيرة : ما تَعَضُّ به الجَرادةُ . والتَّأْشِير : شوك ساقَيْها . والتَّأْشِيرُ والمِئْشارُ: عُقْدة في رأس ذنبها كالمِخْلَبين وهما الأُشْرَتان .

اصر : أَصَرَ الشيءَ يَأْصِرُه أَصْراً : كسره وعَطَفه . والأَصْرُ والإِصْرُ: ما عَطَفك على شيء . والآصِرَةُ: ما عَطَفك على رجل من رَحِمٍ أو قرابة أو صِهْر أو معروف ، والجمع الأَواصِرُ . والآصِرَةُ : الرحم لأَنها تَعْطِفُك . ويقال : ما تَأْصِرُني على فلان آصِرَة أي ما يَعْطِفُني عليه مِنَّةٌ ولا قَرابة ؛ قال الحطيئة:

عَطَفُوا عليَّ بغَيرِ آ
صِرَةٍ فقد عَظُمَ الأَواصِرْ

أي عطفوا عليّ بغير عَهْد أو قَرابةٍ . والمَآصِرُ : هو مأْخوذ من آصِرَةِ العهد إِنما هو عَقْدٌ ليُحْبَس به ؛ ويقال للشيء الذي تعقد به الأَشياء: الإِصارُ ، من هذا . والإِصْرُ : العَهْد الثقيل . وفي التنزيل : وأَخذتم على ذلكم إِصْري ؛ وفيه : ويضع عنهم إِصْرَهم ؛ وجمعه آصار لا يجاوز به أَدنى العدد . أَبو زيد : أَخَذْت عليه إِصْراً وأَخَذْتُ منه إِصْراً أَي مَوْثقاً من الله تعالى. قال الله عز وجل : ربَّنا ولا تَحْمِلْ علينا إِصْراً كما حملته على الذين من قبلنا ؛ الفرّاء : الإِصْرُ العهد ؛ وكذلك قال في قوله عز وجل : وأَخذتم على ذلكم إِصري ؛ قال : الإِصر ههنا إِثْمُ العَقْد والعَهْد إِذا ضَيَّعوه كما شدّد على بني إِسرائيل . وقال الزجاج : ولا تحمل علينا إِصْراً ؛ أَي أَمْراً يَثْقُل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أُمِرَ به بنو إِسرائيل من قتل أَنفسهم أَي لا تمتحنَّا بما يَثْقُل علينا أَيضاً . وروي عن ابن عباس : ولا تحمل علينا إِصراً ، قال : عهداً لا نفي به وتُعَذِّبُنا بتركه ونَقْضِه . وقوله : وأَخذتم على ذلكم إِصري ، قال : مِيثاقي وعَهْدي . قال أَبو إِسحق : كلُّ عَقْد من قَرابة أَو عَهْد ، فهو إِصْر . قال أَبو منصور : ولا تحمل علينا إِصراً ؛ أَي عُقُوبَةَ ذَنْبٍ تَشُقُّ علينا . وقوله : ويَضَعُ عنهم إِصْرَهم؛ أَي ما عُقِدَ من عَقْد ثقيل عليهم مثل قَتْلِهم أَنفسهم وما أَشبه ذلك من قَرْضِ الجلد إِذا أَصابته النجاسة . وفي حديث ابن عمر : من حَلَفَ على يمين فيها إِصْر فلا كفارة لها ؛ يقال : إِن الإِصْرَ أَنْ يَحْلف بطلاق أَو عَتاق أَو نَذْر . وأَصل الإِصْر : الثِّقْل والشَّدُّ لأَنها أَثْقَل الأَيمان وأَضْيَقُها مَخْرَجاً ؛ يعني أَنه يجب الوفاء بها ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكفارة. والعَهْدُ يقال له : إِصْر . وفي الحديث عن أَسلم بن أَبي أُمامَة قال : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من غَسَّلَ يوم الجمعة واغْتَسل وغدا وابْتَكر ودَنا فاسْتَمع وأَنْصَت كان له كِفْلانِ من الأَجْر ، ومن غَسَّل واغْتسل وغدا وابْتَكر ودنا ولَغَا كان له كِفْلانِ مِنَ الإِصْر ؛ قال شمر : في الإِصْر إِثْمُ العَقْد إِذا ضَيَّعَه . وقال ابن شميل : الإِصْرُ العهد الثقيلُ ؛ وما كان عن يمين وعَهْد ، فهو إِصْر ؛ وقيل : الإِصْرُ الإِثْمُ والعقوبةُ لِلَغْوِه وتَضْيِيعه عَمَلَه، وأَصله من الضيق والحبس. يقال : أَصَرَه يَأْصِرُه إِذا حَبَسه وضَيَّقَ عليه . والكِفْلُ : النصيب ؛ ومنه الحديث : من كَسَبَ مالاً من حَرام فَأَعْتَقَ منه كان ذلك عليه إِصْراً ؛ ومنه الحديث الآخر : أَنه سئل عن السلطان قال: هو ظلُّ الله في الأَرض فإِذا أَحسَنَ فله الأَجرُ وعليكم الشُّكْر ، وإِذا أَساءَ فعليه الإِصْرُ وعليكم الصَّبْر . وفي حديث ابن عمر : من حلف على يمين فيها إِصْر ؛

والإصر : الذَّنب والثِّقَلُ ، وجمعه آصارٌ .
والإصارُ : الطُّنُبُ ، وجمعه أُصُر ، على فُعُل .
والإصارُ : وَتِدٌ قصيرُ الأطْنابِ ، والجمع أُصُرٌ وآصِرَةٌ ، وكذلك الإصارَةُ والآصِرَةُ .
والأَيْصَرُ: حُبَيْلٌ صغير قصير يُشَدُّ به أسفلُ الخباء الى وَتِدٍ ، وفيه لغةٌ أصارٌ ، وجمع الأيْصَر أياصِرُ.
والآصِرَةُ والإصارُ : القِدُّ يَضُمُّ عَضُدَيِ الرجل ، والسين فيه لغة؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّةٍ ،
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَليلِ

فسره فقال : لا أَرْضَى من الوُدّ بالضعيف ، ولم يفسر الآصِرَةَ. قال ابن سيده : وعندي أنه إنما عنى بالآصرة الحَبْلَ الصغير الذي يُشدّ به أسفلُ الخِباء ، فيقول : لا أتعرّض لتلك المواضع أَبْتَغي زوجةَ خليلي ونحو ذلك ، وقد يجوز أن يُعَرِّضَ به : لا أَتَعَرَّضُ لمن كان من قَرابة خليلي كعمته وخالته وما أشبه ذلك.
الأحمر: هو جاري مُكاسِري ومُؤاصِري أي كِسْرُ بيته إلى جَنْب كِسْر بيتي ، وإصارُ بيتي إلى جنب إصار بَيْته ، وهو الطُّنُبُ . وحَيٌّ مُتآصِرُون أي متجاورون . ابن الأعرابي: الإصْرانِ ثَقْبا الأذنين؛ وأنشد :

إنَّ الأُحَيْمِرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَه
غَمْراً ، لأَقْطَعُ سَيِّءُ الإصْرانِ

جمع على فِعْلان. قال: الأَقْطَعُ الأَصَمُّ، والإصرانُ جمع إصْرٍ .
والإصار : ما حواه المِحَشُّ من الحَشِيش ؛ قال الأعشى :

فَهذا يُعِدُّ لَهُنَّ الخَلا ،
ويَجْمَعُ ذا بَيْنَهُنَّ الإصارا

والأَيْصَر : كالإصار ؛ قال :

تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ ،
وكُنَّا أُناساً يَعْلِفُون الأَياصِرا

ورواه بعضهم : الشعير عشية . والإصارُ : كِساء يُحَشُّ فيه .
وأَصَر الشيءَ يأْصِرُه أَصْراً : حبسه ؛ قال ابن الرقاع:

عَيْرانَةٌ ما تَشَكَّى الأَصْرَ والعَمَلا

وكَلأٌ آصِرٌ : حابِس لمن فيه أو يُنْتَهَى إليه من كثرته. الكسائي : أَصَرني الشيءُ يأْصِرُني أي حبسني. وأَصَرْتُ الرجلَ على ذلك الأمر أي حبسته . ابن الأعرابي:أَصَرْتُه عن حاجته وعما أَرَدْتُه أي حبسته، والموضعُ مَأْصِرٌ ومأْصَر ، والجمع مآصر ، والعامة تقول معاصر .
وشَعَرٌ أَصِير : مُلْتَفٌّ مجتمع كثير الأصل ؛ قال الراعي :

ولأَتْرُكَنَّ بحاجِبَيْكَ عَلامةً ،
ثَبَتَتْ على شَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ

وكذلك الهُدْب ، وقيل : هو الطَّويلُ الكثيف ؛ قال:

لِكُلِّ مَنامةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

المنامة هنا : القَطِيفَةُ يُنام فيها . والإصارُ والأَيْصَر: الحشيش المجتمع ، وجمعه أياصِر . والأَصِيرُ: المتقارب. وأْتَصَر النَّبْتُ ائْتِصاراً إذا الْتَفَّ . وإنَّهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ أي عددهم كثير ؛ قال سلمة بن الخُرْشُب يصف الخيل :

يَسُدُّونَ أبوابَ القِبابِ بِضُمَّرٍ
الى عُنَنٍ ، مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ

يريد : خيلاً رُبِطَتْ بأفنيتهم . والعُنَنُ : كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ من الريح والبرد . والأَواصِرُ : الأَواخي والأَواري ، واحِدَتُها آصِرَة ؛ وقال آخر :

لَها بالصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ ،
وستٌّ مِنْ كَرائِمِها غِرارُ

وفي كتاب أبي زيد: الأياصِرُ الأَكْسِيَةُ التي مَلَؤُوها من الكَلإِ وشَدُّوها ، واحِدُها أَيْصَر . وقال : مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه أي من كثرته. قال الأصمعي: الأَيْصَرُ كساء فيه حشيش يقال له الأَيْصَر، ولا يسمى الكساءُ أَيْصَراً حين لا يكونُ فيه الحَشِيش ، ولا يسمى ذلك الحَشِيشُ أَيْصَراً حتى يكون في ذلك الكساء . ويقال : لفلان مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أيصره أي لا يُقْطَع .

والمَآصِر : محبس يُمَدُّ على طريق أو نهر يُؤْصَرُ به السُّفُنُ والسَّابِلَةُ أي يُحْبَس لتؤخذ منهم العُشور .

أطر : الأَطْرُ : عَطْفُ الشيء تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتُعَوِّجُه ؛ أَطَرَه يَأْطِرُه ويأْطُرُه أَطْراً فانْأَطَرَ انْئِطاراً وأَطَّرَه فتَأَطَّر: عطَفه فانعطف كالعُود تراه مستديراً إذا جمعت بين طرفيه ؛ قال أبو النجم يصف فرساً :

كَبْداءُ قَعْساءُ على تَأْطِيرِها

وقال المغيرة بن حَبْناء التميمي :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تَقْمِصُونَ من القَنا ،
إذا ما رَقَى أَكْتافَكُمْ وتَأَطَّرا

أي إذا انْثنى ؛ وقال :

تَأَطَّرْنَ بالمِيناء ثُمَّ جزَعْنَه ،
وقدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُجُون

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال : لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يَدَيِ الظالم وتَأْطِرُوه على الحق أَطْراً ؛ قال أبو عمرو وغيره : قوله تَأْطِرُوه على الحق يقول تَعْطِفُوه عليه؛ قال ابن الأثير : من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نفطويه أنه قال : بالظاء المعجمة من باب ظأر ، ومنه الظِّئْرُ وهي المرضِعَة ، وجَعَلَ الكلمة مقلوبةً فقدّم الهمزة على الظاء . وكل شيء عطفته على شيء ، فقد أَطَرْته تَأْطِرُهُ أَطْراً ؛ قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها :

كأَنَّ كِناسَيْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها ،
وأَطْرَ قِسِيٍّ ، تحتَ صُلْبٍ مُؤَبَّد

شبه انحناء الأضلاع بما حُنِي مِن طرَفي القَوْس ؛ وقال العجاج يصف الإبل :

وباكَرَتْ ذَا جُمَّةٍ نَمِيرا ،
لا آجِنَ الماء ولا مَأْطُورا

وعَايَنَتْ أَعْيُنُها تامُورَا ،
يُطِيرُ عَنْ أَكتافِها القَتِيرا

قال : المأطور البئر التي قد ضَغَطَتْها بئر إلى جنبها. قال : تَامُورٌ جُبَيْل صَغِير . والقَتِيرُ : ما تطاير من أَوْبارِها ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ المزاحَمَة . وإذا كان حالُ البِئْر سَهْلاً طُوي بالشجر لئلا ينهدم ، فهو مأطور . وتَأَطَّرَ الرُّمحُ : تَثَنَّى ؛ ومنه في صفة آدم ، عليه السلام : أنه كان طُوالاً فأَطَرَ اللهُ منه أي ثَنَاه وقَصَّره ونَقَصَ من طُوله . يقال : أَطَرْتُ الشيء فانْأَطَرَ وتَأَطَّرَ أي انْثَنَى . وفي حديث ابن مسعود : أتاه زياد بن عَدِيّ فأَطَرَه إلى الأرض أي عَطَفَه ؛ ويروى : وَطَدَه ، وقد تقدّم . وأَطْرُ القَوْسِ والسَّحاب : مُنحناهُما ، سمي بالمصدر ؛ قال :

وهاتِفَةٍ ، لأَطْرَيْها حَفِيفٌ ،
وزُرْقٌ ، في مُرَكَّبَةٍ ، دِقاقُ

ثنّاه وإن كان مصدراً لأنه جعله كالاسم . أبو زيد :

أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْراً إذا حَنَيْتَها . والأَطْرُ : كالاعْوِجاج تراه في السحاب ؛ وقال الهذلي :

أَطْرُ السَّحاب بها بياضُ المِجْدَلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . وتَأَطَّرَ بالمكان : تَحَبَّسَ . وتَأَطَّرَتِ المرأَةُ تَأَطُّراً : لزمت بيتها وأَقامت فيه ؛ قال عمر بن أَبي ربيعة :

تَأَطَّرْنَ حتى قُلْنَ : لَسْنَ بَوارِحاً ،
وذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ

والمأْطورة : العُلْبَةُ يُؤْطَرُ لرأْسها عُودٌ ويُدارُ ثم يُلْبَسُ شَفَتَها ، وربما ثُنِيَ على العود المأْطور أَطرافُ جلد العلبة فتَجِفُ عليه ؛ قال الشاعر :

وأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدٌ هِراوَةً ،
ومَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلدِ

قال : والسوية مَرْكَبٌ من مراكب النساء . وقال ابن الأَعرابي : التأْطير أَن تبقى الجارية زماناً في بيت أَبويها لا تتزوّج .

والأُطْرَةُ : ما أَحاط بالظُّفُرِ من اللحم ، والجمعُ أُطَرٌ وإِطارٌ ؛ وكلُّ ما أَحاط بشيء ، فَهُوَ لَهُ أُطْرَةٌ وإِطارٌ . وإِطارُ الشَّفَةِ : ما يَفصِلُ بينها وبين شعرات الشارب ، وهما إِطارانِ . وسئل عمر ابن عبد العزيز عن السُّنَّة في قص الشارب ، فقال : تَقُصُّه حتى يَبْدُوَ الإِطارُ . قال أَبو عبيد : الإِطارُ الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقَصِّ الشارب والشفة المختلطُ بالفم ؛ قال ابن الأَثير : يعني حرف الشفة الأَعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة . وإِطارُ الذَّكَرِ وأُطْرَتُه : حَرْفُ حُوقِه . وإِطارُ السَّهْمِ وأُطْرَتُه : عَقَبَةٌ تُلْوى عليه ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ الفُوقَ . وأَطَرَه يَأْطِرُه أَطْراً : عمل له إِطاراً ولَفَّ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً . والأُطْرَةُ ، بالضم : العَقَبَةُ التي تُلَفُّ على مجمع الفُوقِ . وإِطارُ البيتِ : كالمِنطَقَة حَوله . والإِطارُ : قُضْبانُ الكرم تُلْوى للتعريش . والإِطارُ : الحلقة من الناس لإِحاطتهم بما حَلَّقُوا به ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

وحَلَّ الحَيُّ ، حَيُّ بني سُبَيْعٍ ،
قُراضِبَةً ، ونَحْنُ لَهم إِطارُ

أَي ونحن مُحْدِقُون بهم . والأُطْرَةُ : طَرَفُ الأَبْهَرِ في رأْس الحَجَبَةِ إِلى منتهى الخاصرة ، وقيل : هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ . أَبو عبيدة : الأُطْرَةُ طِفْطِفَةٌ غليظة كأَنها عَصَبَةٌ مركبة في رأْس الحَجَبَةِ وضِلَعِ الخَلْفِ ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ ، ويستحب للفرس تَشَنُّجُ أُطْرَتِه ؛ وقوله :

كأَنَّ عَراقِيبَ القَطا أُطُرٌ لها ،
حَدِيثٌ نَواحِيها بِوَقْعٍ وصُلَّبِ

يصف النِّصالَ . والأُطُرُ على الفُوقِ : مثلُ الرِّصافِ على الأَرْعاظِ . الليث : والإِطارُ إِطارُ الدُّفِّ . وإِطارُ المُنْخُلِ : خَشَبُهُ . وإِطارُ الحافر : ما أَحاط بالأَشْعَرِ ، وكلُّ شيء أَحاط بشيء ، فهو إِطارٌ له ؛ ومنه صفة شعر عليّ : إِنما كان له إِطارٌ أَي شعر محيط برأْسه ووسطُه أَصلَعُ . وأُطْرَةُ الرَّمْلِ : كُفَّتُه .

والأَطِيرُ : الذَّنْبُ ، وقيل : هو الكلام والشرّ يجيء من بعيد ، وقيل : إِنما سمي بذلك لإِحاطته بالعُنُق. ويقال في المثل : أَخَذَني بأَطِيرِ غيري ؛ وقال مسكين الدارمي :

أَبصَرْتَني بأَطِيرِ الرِّجالِ ،
وكَلَّفْتَني ما يَقُولُ البَشَرْ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصِرَ رَحِمٍ وأواطِرَ رَحِمٍ وعَواطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد ؛ الواحدة آصِرةٌ وآطِرَةٌ .

وفي حديث عليٍّ : فأَطَرْتُها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهنّ ، وقيل : هو من قولهم طار له في القسمة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهمزة .

والأُطْرَةُ : أن يؤخذ رمادٌ ودَمٌ يُلْطَخُ به كَسْرُ القِدْرِ ويصلح ؛ قال :

قد أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بأُطْرَهْ ،
وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ

أفر : الأَفْرُ : العَدْوُ .

أَفَرَ يأْفِرُ أَفْراً وأُفوراً : عَدَا وَوَثَبَ ؛ وأَفَرَ أَفْراً ، وأَفِرَ أَفَراً : نَشِطَ . ورجل أَفّارٌ ومِئْفَرٌ إذا كان وَثّاباً جَيِّدَ العَدْوِ . وأَفَرَ الظَّبْيُ وغيره ، بالفتح ، يأْفِرُ أُفوراً أي شَدَّ الإحضارَ . وأَفَرَ الرَّجلُ أيضاً أي خَفَّ في الخِدْمَةِ . وأَفِرَتِ الإبل أَفَراً واسْتَأْفَرَت استِئْفاراً إذا نَشِطَتْ وسَمِنَتْ . وأَفِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يأْفَرُ أَفَراً أي سَمِنَ بعد الجَهْدِ . وأَفَرَتِ القِدْرُ تأْفِرُ أَفْراً : اشتد غليانها حتى كأَنها تنزُّ ؛ وقال الشاعر :

بَاخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلي أَفْرا

والمِئْفَرُ من الرجال : الذي يسعى بين يدي الرجل ويَخْدمُه ، وإنه لَيأْفِرُ بين يديه ، وقد اتخذه مِئْفَراً . والمِئْفَرُ : الخادم .

ورجل أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ أي بَطِرٌ ، وهو إتباع .

وأُفُرَّةُ الشَّرِّ[١] والحَرِّ والشِّتاء ، وأُفُرَّتُه : شِدَّته . وقال الفراء : أُفُرَّةُ الصيف أَوّله . ووقع في أُفُرَّةٍ أي بلية وشدة . والأُفُرَّةُ الجماعة ذاتُ الجَلَبَةِ ، والناس في أُفُرَّة ، يعني الاختلاطَ . وأَفّارٌ : اسم .

أقر : الجوهري : أُقُرٌ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن مقبل :

وثَرْوَةٍ من رجالٍ لو رأَيْتَهُمُ ،
لَقُلْتَ : إحدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

أكر : الأُكْرَةُ ، بالضم : الحُفْرَةُ في الأرض يجتمع فيها الماء فَيُغْرَفُ صافياً . وأَكَرَ يأْكُرُ أَكْراً ، وتأَكَّرَ أُكَراً : حَفَرَ أُكْرَةً[٢] ؛ قال العجاج :

مِنْ سَهْلِه ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

والأُكَرُ : الحُفَرُ في الأرض ، واحِدَتُها أُكْرَةٌ . والأَكَّارُ : الحَرّاثُ ، وهو من ذلك . الجوهري : الأَكَرَةُ جمعُ أَكّارٍ كأَنه جمعُ آكِرٍ في التقدير . والمُؤاكَرَةُ : المخابرة . وفي حديث قتل أبي جهل : فلو غَيْرُ أَكّارٍ قتلني ؛ الأَكّارُ : الزَّرّاعُ أَراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مِثْلُه يَقْتُلُ مِثْلَه . وفي الحديث : أنه نهى عن المُؤاكَرَةِ ، يعني المزارعةَ على نصيب معلوم مما يُزْرَعُ في الأَرض ، وهي المخابرة . ويقال : أَكَرْتُ الأرضَ أي حفرتها ؛ ومن العرب من يقول لِلْكُرَةِ التي يُلْعَبُ بها : أُكْرَةٌ ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَةُ ؛ قال :

حَزَاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرِينَا

أمر : الأَمْرُ : معروف ، نقيضُ النَّهْيِ . أَمَرَه به وأَمَرَهُ ؛ الأَخيرة عن كراع ؛ وأَمره إياه ، على حذف

١ قوله « وأفرّة الشر الخ » بضم أوله وثانيه وفتح ثالثه مشدداً ، وبفتح الاول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أفرّة بفتحات مشدد الثالث على وزن شربة وجربة مشدد الباء فيهما .

٢ قوله « حفر أكرة » كذا بالاصل والمناسب حفر حفراً .

الحرف ، يأمُرُه أمْراً وإماراً فأتَمَرَ أي قَبِلَ أمْرَه ؛ وقوله :

وربْرَبٍ خماصٍ
يأمُرْنَ باقْتِناصِ

إنما أراد أنهنّ يشوّقن من رآهن إلى تصيدها واقتناصها، وإلا فليس لهنّ أمر . وقوله عز وجل : وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبّ العالمين ؛ العرب تقول : أمَرْتُك أن تفعَل ولِتَفعَلَ وبأن تفعَل ، فمن قال : أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال أمرتُك أن تفعل فعلى حذف الباء ، ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمرُ، والمعنى أُمِرْنا للإسلام . وقوله عز وجل : أتى أمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه ؛ قال الزجاج : أمْرُ اللهِ ما وعَدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب، والدليل على ذلك قوله تعالى : حتى إذا جاء أمرُنا وفارَ التَّنُّور ؛ أي جاء ما وعدناهم به ؛ وكذلك قوله تعالى : أتاها أمرُنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً ؛ وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطؤوا أمْرَ الساعة، فأعلم الله أن ذلك في قربه بمنزلة ما قد أتى كما قال عز وجل : اقْتَرَبَتِ الساعةُ وانشقّ القمر ؛ وكما قال تعالى : وما أمرُ الساعة إلا كلَمْحِ البَصَرِ . وأمرتُه بكذا أمراً ، والجمع الأوامرُ .

والأميرُ : ذو الأمْر . والأميرُ : الآمر ؛ قال :

والناسُ يَلْحَوْنَ الأميرَ ، إذا هُمُ
خَطِئُوا الصوابَ ، ولا يُلامُ المُرْشِدُ

وإذا أمَرْتَ مِنْ أمَر قُلْتَ:مُرْ ، وأصله أؤْمُرْ ، فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة ، وقد جاءَ على الأصل . وفي التنزيل العزيز : وأمُرْ أهلَكَ بالصلاة ؛ وفيه : خذِ العَفْوَ وأمُرْ بالعُرْفِ .

والأمْرُ : واحدُ الأُمور ؛ يقال : أمْرُ فلانٍ مستقيمٌ وأُمورُهُ مستقيمةٌ . والأمْرُ : الحادثة، والجمع أُمورٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك . وفي التنزيل العزيز : ألا إلى الله تصير الأُمورُ . وقوله عز وجل : وأوْحَى في كل سماءٍ أمْرَها ؛ قيل : ما يُصلحها ، وقيل : ملائكتَها ؛ كل هذا عن الزجاج . والآمِرَةُ : الأمرُ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعِلَة كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ والجازِيَةِ والخاتمة .

وقالوا في الأمر : أومُرْ ومُرْ ، ونظيره كُلْ وخُذْ؛ قال ابن سيده : وليس بمطرد عند سيبويه . التهذيب : قال الليث : ولا يقال أومُرْ ، ولا أوخُذْ منه شيئاً، ولا أوكُلْ ، إنما يقال مُرْ وكُلْ وخُذْ في الابتداء بالأمر استثقالاً للضمتين ، فإذا تقدّم قبل الكلام واوٌ أو فاءٌ قلت : وأمُرْ فأمُرْ كما قال عز وجل : وأمُرْ أهلك بالصلاة ؛ فأما كُلْ من أكَلَ يأكُلُ فلا يكاد يُدخِلُون فيه الهمزةَ مع الفاء والواو ، ويقولون: وكُلا وخُذا وارْفَعاه فكُلاه ولا يقولون فأْكُلاه؛ قال : وهذه أحْرُفٌ جاءت عن العرب نوادِرُ ، وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة مثل أبَلَ يأبِلُ وأسَرَ يأسِرُ أنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ منه ، وكذلك أبَقَ يأبِقُ ، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة ويَفْعِلُ منه مكسوراً مردوداً إلى الأمْرِ قيل : إيسِرْ يا فلانُ ، إيبِقْ يا غلامُ ، وكأنّ أصله إأسِرْ بهمزتين فكرهوا جمعاً بين همزتين فحوّلوا إحداهما ياء إذ كان ما قبلها مكسوراً ، قال : وكان حق الأمر من أمَرَ يأمُرُ أن يقال أؤْمُرْ أؤْخُذْ أؤْكُلْ بهمزتين ، فتركت الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو والضمة

من جنس الواو ، فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا وكذا ، وخُذْ من فلان وكُلْ ، ولم يقولوا أُكُلْ ولا أُمُرْ ولا أُخُذْ ، إلا أنهم قالوا في أَمَرَ يَأْمُرُ إذا تقدّم قبل أَلِفِ أَمْرِهِ واو أو فاء أو كلام يتصل به الأَمْرُ من أَمَرَ يَأْمُرُ فقالوا : اتَّقِ فلاناً وأْمُرْهُ ، فردوه إلى أصله ، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الأَلفُ في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كُلْ وخُذْ إذا اتصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله فقالوا : اتَّقِ فلاناً وخُذْ منه كذا ، ولم نسْمَعْ وأْوخُذْ كما سمعنا وأْمُرْ . قال الله تعالى : وكُلا منها رَغَداً ؛ ولم يقل: وأْكُلا ؛ قال : فإن قيل لِمَ رَدُّوا مُرْ إلى أصلها ولم يَرُدُّوا وكُلا ولا أوخُذْ ؟ قيل : لِسَعَة كلام العرب ربما ردُّوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ، وربما كتبوا الحرف مهموزاً ، وربما تركوه على ترك الهمزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز واسع ؛ وقال الله عز وجل : وإذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قريةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها ؛ قرأ أكثر القراء : أَمَرْنا ، وروى خارجة عن نافع آمَرْنا ، بالمدّ ، وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوراً ، وروي عن أَبي عمرو : أَمَّرْنا ، بالتشديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ بتخفيف الميم وبالقصر ، وروى هُدْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن كثير : أَمَّرْنا ، وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً ، وروى سلمة عن الفراء مَن قرأ: أَمَرْنا ، خفيفةً ، فسَّرها بعضهم أَمَرْنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ، إن المُتْرَفَ إذا أُمر بالطاعة خالَفَ إلى الفسق . قال الفراء : وقرأ الحسن : آمَرْنا ، وروي عنه أَمَرْنا ، قال : وروي عنه أنه بمعنى أَكْثَرْنا ، قال : ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لأنا لا نعرف معناها ههنا ، ومعنى آمَرْنا ، بالمد ، أَكْثَرْنا ؛ قال : وقرأ أبو العالية : أَمَّرْنا مترفيها ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه قال : سَلَّطْنا رُؤَساءَها ففسقوا . وقال أبو إسحق نَحْواً مما قال الفراء ، قال : من قرأ أَمَرْنا ، بالتخفيف ، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا . فإن قال قائل : أَلست تقول أَمَرْتُ زيداً فضرب عمراً ؟ والمعنى أَنك أَمَرْتَه أن يضرب عمراً فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، أَمَرْتُكَ فعصيتَني ، فقد علم أن المعصيةَ مخالَفَةُ الأَمْرِ ، وذلك الفسقُ مخالفةُ أَمْرِ الله . وقرأ الحسن : أَمِرْنا مترفيها على مثال عَلِمْنَا ؛ قال ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغةً ثالثةً ؛ قال الجوهري : معناه أَمَرْناهم بالطاعة فعَصَوْا ؛ قال : وقد تكون من الإمارَةِ ؛ قال : وقد قيل إن معنى أَمِرْنا مترفيها كَثَّرْنا مُتْرَفيها ؛ قال : والدليل على هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم: خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ أَي مُكَثَّرَةٌ . والعرب تقول : أَمِرَ بنو فلان أَي كَثُرُوا . مُهَاجِرٌ عن عليّ بن عاصم : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَي نَتُوجٌ وَلُود ؛ وقال لبيد :

إنْ يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا ، وإنْ أَمِرُوا ،
يَوْماً ، يَصِيرُوا لِلهُلْكِ والنَّكَدِ

وقال أبو عبيد في قوله : مُهْرَةٌ مأمورة: إنها الكثيرة النِّتاج والنَّسْلِ ؛ قال : وفيها لغتان : قال أَمَرَها اللهُ فهي مَأْمُورَةٌ ، وآمَرَها الله فهي مُؤْمَرَةٌ ؛ وقال غيره : إنما هو مُهرة مَأْمُورة للازدواج لأَنهم أَتْبَعُوها مأبورة ، فلما ازْدَوَجَ اللفظان جاؤُوا بمأمورة على وزن مَأْبُورَةٍ كما قالت العرب : إني آتيه بالغدايا والعشايا ، وإنما تُجْمَعُ الغَدَاةُ غَدَواتٍ فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين ، ولها

نظائر . قال الجوهري : والأصل فيها مُؤْمَرَةٌ على مُفْعَلَةٍ ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : ارْجِعْنَ مَأْزُورات غير مَأْجورات ؛ وإنما هو مَوْزُورات من الوِزْرِ فقيل مأزورات على لفظ مأجورات ليَزْدَوِجا . وقال أبو زيد : مُهْرَةٌ مأمورة هي التي كثر نسلها ؛ يقولون : أَمَرَ اللهُ المُهْرَةَ أي كَثَّرَ وَلَدَها . وأَمِرَ القومُ أي كَثُرُوا ؛ قال الأَعشى :

طَرِفُونَ ولاَّدُون كلَّ مُبارَكٍ،
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

ويقال: أَمَرَهم الله فأَمِرُوا أي كَثُرُوا ، وفيه لغتان: أَمَرَها فهي مَأْمُورَة ، وآمَرَها فهي مُؤْمَرَةٌ ؛ ومنه حديث أَبي سفيان : لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبي كَبْشَةَ وارْتَفَعَ شأْنُه ؛ يعني النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ ومنه الحديث : أَن رجلاً قال له : ما لي أَرى أَمْرَكَ يأْمَرُ ؟ فقال : والله لَيأْمَرَنَّ أَي يزيد على ما ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية قد أَمِرَ بنو فلان أَي كثروا . وأَمِرَ الرجلُ ، فهو أَمِرٌ : كثرت ماشيته . وآمَره الله : كَثَّرَ نَسْلَه وماشيتَه ، ولا يقال أَمَرَه ؛ فأَما قوله : ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ فعلى ما قد أُنِسَ به من الإتباع ، ومثله كثير ؛ وقيل : آمَرَه وأَمَرَه لغتان . قال أبو عبيدة: آمرته ، بالمد ، وأَمَرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرْتُه . وأَمِرَ هو أي كَثُرَ فَخُرِّجَ على تقدير قولهم علم فلان وأَعلمته أَنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أَحد غيره . قال أبو الحسن : أَمِرَ مالُه ، بالكسر ، أي كثر . وأَمِرَ بنو فلان إيماراً : كَثُرَتْ أَموالهم . ورجل أَمُورٌ بالمعروف ، وقد ائْتُمِرَ بخير : كأَنَّ نفسه أَمَرَتْهُ به فَقَبِلَه .

وتَأَمَّروا على الأَمْرِ وائْتَمَرُوا : تَمارَوْا وأَجْمَعُوا آراءَهم . وفي التنزيل : إن المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة : أَي يتشاورون عليك ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب :

أَحارُ بنَ عَمْرٍو فؤادي خَمِرْ،
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

قال غيره : وهذا الشعر لامرىء القيس . والخَمِرُ : الذي قد خالطه داءٌ أَو حُبٌّ . ويعدو على المرء ما يأْتمر أَي إِذا ائْتَمَرَ أَمْراً غَيْرَ رَشَدٍ عَدَا عليه فأَهلكه . قال القتيبي : هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة ، وإنما أَراد يعدو على المرء ما يَهُمُّ به من الشر . قال وقوله : إن المَلأَ يأْتمرون بك ؛ أَي يَهُمون بك ؛ وأَنشد :

إعْلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ
مُخْطِىءٌ في الرَّأْيِ ، أَحْيانَا

قال : يقول من ركب أَمْراً بغير مَشُورة أَخطأَ أَحياناً . قال وقوله : وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف ؛ أَي هُمُّوا به واعْتَزِمُوا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال أَبو عبيدة لقال : يَتَأَمَّرُونَ بك . وقال الزجاج : معنى قوله : يَأْتَمِرُونَ بك ؛ يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلك . قال أَبو منصور : ائْتَمَرَ القومُ وتآمَرُوا إذا أَمَرَ بعضهم بعضاً ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ، ومعنى يَأْتَمِرُونَ بك أَي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجائز أَن يقال ائْتَمَرَ فلان رَأْيَهُ إذا شاور عقله في الصواب الذي يأْتيه ، وقد يصيب الذي يَأْتَمِرُ رَأْيَهُ مرةً ويخطىءُ أُخرى . قال : فمعنى قوله يَأْتَمِرُونَ بك أَي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً فيك أَي في قتلك أَحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهمون بك . قال : وأَما قوله: وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف ؛ فمعناه ، والله أَعلم ، لِيَأْمُرْ بعضُكم بعضاً بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أَنْ كل مؤتمر

معناه أن من ائْتَمَرَ رَأْيَه في كل ما يَنُوبُهُ يُخطِئُ أحياناً ؛ وقال العجاج :

لمَّا رَأى تَلْبيسَ أمْرٍ مُؤْتَمِرْ

تلبيس أمر أي تخليط أمر . مؤتمر أي اتَّخَذَ أمراً . يقال : بئسما ائْتَمَرْتَ لنفسك. وقال شمر في تفسير حديث عمرَ ، رضي الله عنه : الرجالُ ثلاثةٌ : رجلٌ إذا نزل به أمرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ ؛ قال شمر : معناه ارْتَأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد ؛ قال وقوله:

اعلمن أنْ كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان . قال وقوله : ولا يأْتَمِرُ لِمُرْشِدٍ أي لا يشاوره . ويقال ائْتَمَرْتُ فلاناً في ذلك الأمر ، وائْتَمَرَ القومُ إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فَعادَا لَهُنَّ وَزَادَا لَهُنّ ،
واشْتَرَكَا عَمَلا وأتمارا

قال : ومنه قوله:

لا يَدْري المَكْذُوبُ كَيْفَ يأْتَمِرْ

أي كيف يَرْتَئِي رَأْياً ويشاور نفسه ويَعْقِدُ عليه ؛ وقال أبو عبيد في قوله :

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتَمِرْ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبُّت ولا نظر في العاقبة فيندَم عليه . الجوهري : وائْتَمَرَ الأمرَ أي امتثله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما يأتمر

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك . ويقال : ائْتَمَرُوا به إذا هَمُّوا به وتشاوروا فيه .

والائْتِمارُ والاسْتِئْمارُ : المشاوَرَةُ ، وكذلك التَّآمُرُ ، على وزن التَّفاعُل .

والمُؤْتَمِرُ : المُسْتَبِدُّ برأيه ، وقيل : هو الذي يَسْبِقُ إلى القول ؛ قال امرؤُ القيس في رواية بعضهم:

أحارُ بْنَ عَمْرٍو كأنّي خَمِرْ ،
ويَعْدُو على المرْءِ ما يأْتَمِرْ

ويقال : بل أراد أن المرء يأْتَمِرُ لغيره بسوء فيرجع وبالُ ذلك عليه .

وآمَرَهُ في أَمْرِهِ ووامَرَهُ واسْتَأْمَرَهُ : شاوره . وقال غيره : آمَرْتُه في أمْري مُؤَامَرَةً إذا شاورته، والعامة تقول : وأمَرْتُه . وفي الحديث : أَمِيري من الملائكة جبريلُ أي صاحبُ أمْري ووَلِيِّي . وكلُّ من فَزِعْتَ إلى مشاورته ومُؤَامَرَته ، فهو أَمِيرُكَ ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثةٌ : رجلٌ إذا نزل به أمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَه أي شاور نفسه وارْتَأى فيه قبل مُواقَعَةِ الأمر ، وقيل : المُؤْتَمِرُ الذي يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه ؛ ومنه الحديث الآخر: لا يأْتَمِرُ رَشَداً أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورة : ائْتَمَرَ ، كأنَّ نَفْسَه أمرته بشيء فأْتَمَرَ أي أطاعها ؛ ومن المُؤَامَرَةِ المشاورةُ ، في الحديث : آمِرُوا النساءَ في أَنْفُسِهِنَّ أي شاوروهن في تزويجهن . قال : ويقال فيه وأَمَرْتُه ، وليس بفصيح . قال : وهذا أَمْرُ نَدْبٍ وليس بواجب مثل قوله: البِكر تُسْتَأْذَنُ، ويجوز أن يكون أراد به الثَّيِّبَ دون البكر ، فإنه لا بد من إذنهن في النكاح ، فإن في ذلك بقاءً لصحبة الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : آمِرُوا النساءَ في بناتهنَّ ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ، إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمَّهات أميل وفي سماع قولهنَّ أرغب ، ولأن المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمراً

لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من هذا يتأول قوله : لا تُزَوَّجُ البكر إلا بإذنها ، وإذْنُها سُكوتُها لأنها قد تستحي أن تُفْصِح بالإذن وتُظهر الرغبة في النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر : البكرُ تُسْتَأْذَنُ والثيب تُسْتَأْمَرُ ، لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالنطق . وفي حديث المتعة : فآمَرَتْ نَفْسَها أي شاورتها واستأمرتها .

ورجل إمَّرٌ وإمَّرَةٌ[1] وأمَّارة : يَسْتَأْمِرُ كلَّ أحد في أمره .

والأميرُ : الملِكُ لنَفاذِ أمْرِه بَيِّنُ الإمارة والأَمارة ، والجمعُ أُمَراءُ . وأَمَرَ علينا يأمُرُ أمْراً وأَمُرَ وأَمِرَ : كوَلِيَ ؛ قال : قد أَمِرَ المُهَلَّبُ ، فكَرْنِبوا ودَوْلِبُوا وحيثُ شِئْتُم فاذْهَبوا .

وأَمَرَ الرجلُ يأمُرُ إمارةً إذا صار عليهم أميراً . وأمَّرَ أمارةً إذا صيَّرَ عَلَماً . ويقال : ما لك في الإمْرَةِ والإمارة خيرٌ ، بالكسر . وأُمِّرَ فلانٌ إذا صُيِّرَ أميراً . وقد أَمِرَ فلان وأَمُرَ ، بالضم ، أي صارَ أميراً ، والأنثى بالهاء ؛ قال عبد الله بن همام السلولي :

ولو جاؤوا برَمْلَةَ أو بهِنْدٍ ،
لبايَعْنا أميرةَ مُؤْمنينا

والمصدر الإمْرَةُ والإمارة ، بالكسر . وحكى ثعلب عن الفراء : كان ذلك إذ أَمَرَ علينا الحجاجُ ، بفتح الميم ، وهي الإمْرَة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أما إن له إمْرَةً كلَعْقَةِ الكلب لبنه ؛ الإمْرَةُ ، بالكسر : الإمارة ؛ ومنه حديث طلحة : لعلك ساءَتْكَ إمْرَةُ ابن عمك .

[1] قوله « إمر وإمرة » هما بكسر الاول وفتحه كما في القاموس .

وقالوا : عليك أمْرَةٌ مُطاعَةٌ ، ففتحوا . التهذيب : ويقال : لك عليَّ أَمْرَةٌ مطاعة ، بالفتح لا غير ، ومعناه لك عليَّ أَمْرَةٌ أُطيعك فيها ، وهي المرة الواحدة من الأُمور ، ولا تقل : إمْرَةٌ ، بالكسر ، إنما الإمرة من الولاية .

والتَّأميرُ : تَوْلية الإمارة . وأميرٌ مُؤَمَّرٌ : مُمَلَّكٌ . وأمير الأعمى : قائده لأنه يملك أَمْرَه ؛ ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفتى في البلا
دِ صدرَ القَناةِ أطاعَ الأميرا

وأُولو الأَمْرِ : الرُّؤَساءُ وأهل العلم . وأَمِرَ الشيءُ أَمَراً وأَمَرَةً ، فهو أَمِرٌ : كَثُرَ وتَمَّ ؛ قال :

أُمٌّ عِيالٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ

والاسم : الإمْرُ . وزرعٌ أَمِرٌ : كثير ؛ عن اللحياني . ورجل أَمِرٌ : مباركٌ يقبل عليه المالُ . وامرأة أَمِرَةٌ : مباركة على بعلها ، وكلُّه من الكَثْرة . وقالوا : في وجه مالِكَ تعرفُ أَمَرَتَه ؛ وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأَمَرَتُه : زيادته وكثرته . وما أحسن أَمارَتَهم أي ما يكثرون ويكثر أَوْلادُهم وعددهم . الفراء : تقول العرب : في وجه المال الأمِر تعرف أَمَرَتَه أي زيادته ونماءه ونفقته . تقول : في إقبال الأَمْرِ تَعْرِفُ صَلاحَه . والأَمَرَةُ : الزيادة والنماءُ والبركة . ويقال : لا جعل الله فيه أَمَرَةً أي بركة ؛ من قولك : أَمِرَ المالُ إذا كثر . قال : ووجه الأمر أول ما تراه ، وبعضهم يقول : تعرف أَمَرَتَهُ من أَمِرَ المالُ إذا كَثُرَ . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه المال تعرف أَمَرَتَه أي نقصانه ؛ قال أبو منصور : والصواب ما قال الفراء في الأَمَرِ أنه الزيادة . قال

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أَمَرَتَه أي يُمنَه ، وأَمارَتَهُ مثله وأَمْرَتَه . ورجل أَمِرٌ وامرأة أَمِرَةٌ اذا كانا ميمونين .

والإمَّرُ : الصغيرُ من الحُمْلان أَولادِ الضأْنِ ، والأُنثى إمَّرَةٌ ، وقيل : هما الصغيران من أَولادِ المعز . والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام : ما له إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ أي ما له خروف ولا رِخْلٌ ، وقيل : ما له شيء . والإمَّرُ : الخروف . والإمَّرَةُ : الرِّخْلُ ، والخروف ذكر ، والرِّخْلُ أُنثى . قال الساجع : إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً فلا تَغْذُونَّ إمَّرَةً ولا إمَّراً . ورجلٌ إمَّرٌ وإمَّرَةٌ : أَحمق ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما أَمرتَه به لحُمْقِهِ ، مثال إمَّعٍ وإمَّعَةٍ ؛ قال امرؤُ القيس :

وليس بذي رَيْثَةٍ إمَّرٍ ،
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبا

ويقال : رجل إمَّرٌ لا رأي له فهو يأْتَمِرُ لكل آمر ويطيعه . وأَنشد شمر : إذا طلعت الشعرى سفراً فلا تُرسل فيها إمَّرَةً ولا إمَّراً ؛ قال : معناه لا تُرْسِلْ في الإبل رجلاً لا عقل له يُدَبِّرُها . وفي حديث آدم ، عليه السلام : من يُطِعْ إمَّرَةً لا يأْكُلْ ثَمَرَةً . الإمَّرَةُ ، بكسر الهمزة وتشديد الميم : تأْنيث الإمَّرِ ، وهو الأَحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره : مُرْني بأَمرك ، أي من يطع امرأَة حمقاء يُحْرَم الخير . قال : وقد تطلق الإمَّرَة على الرجل ، والهاء للمبالغة . يقال : رجل إمَّعَةٌ . والإمَّرَةُ أَيضاً : النعجة وكُني بها عن المرأة كما كُني عنها بالشاة . وقال ثعلب في قوله : رجل إمَّرٌ . قال : يُشَبَّه بالجَدْيِ .

والأَمَرُ : الحجارة ، واحدتها أَمَرَةٌ ؛ قال أَبو زبيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسيَ إن كان الذي زَعَمُوا
حقّاً ! وماذا يردُّ اليومَ تَلْهيفي ؟
إن كان عثمانُ أَمْسى فوقه أَمَرٌ ،
كراقِبِ العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفي

والعُونُ : جمع عانة ، وهي حُمُرُ الوحش ، ونظيرها من الجمع قارَةٌ وقورٌ ، وساحة وسُوحٌ . وجواب إن الشرطية أَغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛ وشبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرقُبُ عُونَ أُتُنِه . والأَمَرُ ، بالتحريك : جمع أَمَرَةٍ ، وهي العَلَمُ الصغير من أَعلام المفاوز من حجارة ، وهو بفتح الهمزة والميم . وقال الفراء : يقال ما بها أَمَرٌ أي عَلَمٌ . وقال أَبو عمرو : الأَمَراتُ الأَعلام ، واحدتها أَمَرَةٌ . وقال غيره : وأَمارةٌ مثل أَمَرَةٍ ؛ وقال حميد :

بسَواء مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمارَةً
مِنها ، إذا بَرَزَتْ ، فَنِيقٌ يَخْطُرُ

وكلُّ علامَةٍ تُعَدُّ ، فهي أَمارةٌ . وتقول : هي أَمارةُ ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأَنشد :

إذا طلعَتْ شمس النهار ، فإنها
أَمارةُ تسليمي عليكِ ، فسَلِّمي

ابن سيده : والأَمَرَةُ العلامة ، والجمع كالجمع ، والأَمارُ : الوقت والعلامة ؛ قال العجاجُ :

إذْ رَدَّها بكيده فارْتَدَّتِ
إلى أَمارٍ ، وأَمارٍ مُدَّتي

قال ابن بري : وصواب إنشاده وأَمارِ مدتي بالإضافة ، والضمير المرتفع في ردَّها يعود على الله تعالى ، والهاء في ردّها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذ ردّ الله نفسي بكيده وقوّته إلى وَقت انتهاء مدتي . وفي حديث ابن مسعود : ابعَثوا بالهَدْيِ واجْعَلوا بينكم

وبينه يَوْمَ أَمارٍ ؛ الأَمارُ والأَمارةُ : العلامة ، وقيل : الأَمارُ جمع الأَمارَة ؛ ومنه الحديث الآخر: فهل للسَّفَر أَمارة ؟

والأَمَرَةُ: الرابية ، والجمع أَمَرٌ . والأَمارة والأَمارُ: المَوْعِدُ والوقت المحدود ؛ وهو أَمارٌ لكذا أَي عَلَمٌ . وعَمَّ ابنُ الأَعرابي بالأَمارَة الوقتَ فقال : الأَمارةُ الوقت ، ولم يعين أَمحدود أَم غير محدود ؟ ابن شميل : الأَمَرةُ مثل المنارة ، فوق الجبل، عريض مثل البيت وأَعظم ، وطوله في السماء أَربعون قامة ، صنعت على عهد عاد وإِرَمَ ، وربما كان أَصل إِحداهن مثل الدار ، وإِنما هي حجارة مكوَّمة بعضها فوق بعض ، قد أُلزقَ ما بينها بالطين وأَنت تراها كأَنها خِلْقَةٌ . الأَخفش : يقال أَمِرَ أَمْرُه يأْمَرُ أَمْراً أَي اشتدّ ، والاسم الإِمْرُ ، بكسر الهمزة ؛ قال الراجز:

قد لَقِيَ الأَقْرانُ مِنِّي نُكْرا ،
داهِيَةً دَهْياءَ إِدّاً إِمْرا

ويقال : عَجَباً . وأَمْرٌ إِمْرٌ : عَجَبٌ مُنْكَرٌ . وفي التنزيل العزيز : لقد جِئْتَ شيئاً إِمْراً ؛ قال أَبو إِسحق : أَي جئت شيئاً عظيماً من المنكر ، وقيل : الإِمْرُ ، بالكسر ، الأَمْرُ العظيم الشنيع ، وقيل : العجيب ، قال : ونُكْراً أَقلُّ من قوله إِمْراً ، لأَن تغريق من في السفينة أَنكرُ من قتل نفس واحدة ؛ قال ابن سيده : وذهب الكسائي إِلى أَن معنى إِمْراً شيئاً داهياً مُنْكَراً عَجَباً ، واشتقه من قولهم أَمِرَ القوم إِذا كَثُروا .

وأَمَّرَ القناةَ : جعل فيها سِناناً . والمُؤَمَّرُ : المُحَدَّدُ ، وقيل : الموسوم . وسِنانٌ مُؤَمَّرٌ أَي محدَّدٌ ؛ قال ابن مقبل :

وقد كان فينا من يَحُوطُ ذِمارَنا ،
ويَحْذي الكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ المُؤَمَّرا

والمُؤَمَّرُ أَيضاً : المُسَلَّطُ . وتَأَمَّرَ عليهم أَي تَسَلَّطَ . وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤمر ، قال: هو المسلط . والعرب تقول : أَمِّرْ قَناتَكَ أَي اجعل فيها سِناناً . والزاعبي : الرمح الذي إِذا هُزَّ تدافع كُلُّه كأَنَّ مؤَخّره يجري في مُقدَّمه ؛ ومنه قيل : مَرَّ يَزْعَبُ بحِملِه إِذا كان يتدافع ؛ حكاه عن الأَصمعي .

ويقال : فلانٌ أَمِّرَ وأُمِّرَ عليه إِذا كان والياً وقد كان سُوقَةً أَي أَنه مجرَّب . وما بها أَمَرٌ أَي ما بها أَحدٌ .

وأَنت أَعلم بتامورك ؛ تامورُه : وعاؤُه ، يريد أَنت أَعلم بما عندك وبنفسك . وقيل : التَّامورُ النَّفْس وحياتها ، وقيل العقل . والتَّامورُ أَيضاً : دمُ القلب وحَبَّتُه وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما جُعِلَ خَمْراً ، وربما جُعِلَ صِبغاً على التشبيه . والتامور : الولدُ . والتّامور : وزير الملك . والتّامور: ناموس الراهب . والتّامورَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ ، وقيل : أَصل هذه الكلمة سريانية ، والتّامورة : الإِبريق ؛ قال الأَعشى :

وإِذا لها تامُورَةٌ مرفوعةٌ
لشرابها . . . .

والتّامورة : الحُقَّة . والتّاموريُّ والتّأْمُرِيُّ والتُّؤْمُرِيُّ : الإِنسان ؛ وما رأَيتُ تامُرِيّاً أَحسن من هذه المرأَة . وما بالدار تأْمور أَي ما بها أَحد . وما بالركية تامورٌ ، يعني الماءَ ؛ قال أَبو عبيد : وهو قياس على الأَوَّل ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أَن التاء زائدة في هذا كله لعدم فَعْلول في كلام العرب. والتّامور : من دواب البحر ، وقيل : هي دوَيبّةٌ . والتّامور : جنس من الأَوعال أَو شبيه بها له قرنٌ واحدٌ مُتَشَعِّبٌ في وسَطِ رأْسه . وآمِرٌ : السادس

من أيام العجوز ، ومؤتَمِرٌ : السابع منها ؛ قال أبو شِبل الأعرابي :

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ :
بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ وأخيه مؤتَمِرٍ ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِىءِ الجَمْرِ

كأَنّ الأول منهما يأمرُ الناس بالحذر ، والآخر يشاورهم في الظَّعَن أو المقام ، وأسماء أيام العجوز مجموعة في موضعها . قال الأزهري : قال البُسْتي : سُمي أحد أيام العجوز آمِراً لأنه يأمر الناس بالحذر منه ، وسمي الآخر مؤتمراً . قال الأزهري : وهذا خطأٌ وإنما سمي آمراً لأن الناس يُؤامِر فيه بعضُهم بعضاً للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم ؛ والمعنى أنه يؤتَمرُ فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ يُنام فيه ، ويوم عاصف تَعْصِف فيه الريحُ ، ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ، ومثله كثير في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربي ائْتَمَرْتُه أي آذنْتُه فهو باطل . ومُؤتَمِرٌ والمُؤتَمِرُ : المُحَرَّمُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَحْنُ أجَرْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ ،
في الحَجِّ من قَبْلِ دَآدي المُؤتَمِرْ

أنشده ثعلب وقال : القَتِرُ المتكبر . والجمع مآمر ومآمير . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمِّي المحرَّم مُؤتَمِراً ، وصَفَرَ ناجِراً ، وربيعاً الأول خُوَّاناً ، وربيعاً الآخر بُصاناً ، وجمادى الأولى رُبَّى ، وجمادى الآخرة حنيناً ، ورَجَبَ الأصمَّ ، وشعبان عاذِلاً ، ورمضان ناتِقاً ، وشوَّالاً وعِلاً ، وذا القَعْدَةِ وَرْنَةَ ، وذا الحجة بُرَكَ .

وإمَّرَةُ : بلد ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

وأَهْلُكَ بين إمَّرَةٍ وكِيرِ

ووادي الأُمَيِّرِ : موضع ؛ قال الراعي :

وافْزَعْنَ في وادي الأُمَيِّرِ بَعْدَما
كَسا البيدَ سافي القَيْظَةِ المُتَناصِرُ

ويومُ المَأْمور : يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم ؛ وإياه عنى الفرزدق بقوله :

هَلْ تَذْكُرُون بَلاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفا ،
أو تَذْكُرونَ فَوارِسَ المَأْمورِ ؟

وفي الحديث ذكرُ أَمَرَ ، وهو بفتحِ الهمزة والميم ، موضع من ديار غَطَفان خرج إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لجمع محارب .

أهو : الأَهَرَةُ ، بالتحريك : متاع البيت . الليث : أَهَرَةُ البيت ثيابه وفرشه ومتاعه ؛ وقال ثعلب : بيتٌ حَسَنُ الظَّهَرة والأَهَرَة والعَقار ، وهو متاعه ؛ والظَّهَرَةُ : ما ظهر منه ، والأَهَرَة : ما بطن ، والجمع أَهَرٌ وأَهَراتٌ ؛ قال الراجز :

عَهْدي بجَنَّاحٍ إذا ما ارْتَزَّا ،
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَراً وبَزَّا ،
كأنما لُزَّ بصَخْرٍ لَزَّا

وأحسن في موضع نصب على الحال سادٌّ مسدَّ خبر عهدي ، كما تقول عهدي بزيد قائماً . وارْتَزَّ بمعنى ثبت . والترابُ النَّزُّ : هو النَّديُّ . رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم جَنَّاحٌ اسم رجل وجَنَّاحٌ اسم خباءٍ من أخبيتهم ؛ وأنشد :

عَهْدي بجَنَّاحٍ إذا ما اهْتَزَّا ،
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تراباً نَزَّا ،
أن سَوْفَ تَمْضِيه وما ارْمَأَزَّا

قال : وتمضيه تمضي عليه. ابن سيده : والأَهَرَة الهيئة.

أور : الأُوارُ ، بالضم : شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطشُ ، وقيل : الدُّخان واللَّهَبُ . ومن كلام علي ، رضي الله عنه : فإن طاعة الله حِرْزٌ من أُوار نيران مُوقَدةٍ ؛ قال أبو حنيفة : الأُوارُ أَرَقُّ من الدخان وألطف ؛ وقول الراجز :

والنَّارُ قد تَشْفِي من الأُوارِ

النار هنا السِّماتُ . وقال الكسائي : الأُوار مقلوبٌ أصله الوُآرُ ثم خففت الهمزة فأُبدلت في اللفظ واواً فصارت وُواراً ، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأُجْرِيَ غيرُ اللازم مجرى اللازم أبدلت الأُولى همزة فصارت أُواراً ، والجمع أُورٌ . وأرض أَوِرَةٌ ووَبِرَةٌ ، مقلوب : شديدة الأُوار . ويوم ذو أُوارٍ أَي ذو سَمُوم وحر شديد . وريح إِيرٌ وأُورٌ . باردةٌ . والأُوارُ أَيضاً : الجنوبُ . والمُسْتَأْوِرُ : الفَزِع ؛ قال الشاعر :

كأَنَّه بزوانٍ نامَ عَنْ غَنَمٍ ،
مُسْتَأْوِرٌ في سواداللَّيل مَذْؤُوبُ

الفراءُ : يقال لريح الشَّمالِ الجِرْبِياءُ بوزن رَجُلٌ نِفْرِجاءُ ، وهو الجبانُ . ويقال للسَّماء إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ وأُوُورٌ ؛ قال : وأَنشدني بعض بني عُقَيْل :

شَآمِيَّةٌ جُنْحَ الظَّلام أُوُورُ

قال : والأُوُورُ على فَعُول .

قال : واسْتَأْوَرَتِ الإبلُ نَفَرَتْ في السَّهْل ، وكذلك الوحشُ . قال الأصمعي : اسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ إِذا تَرابَعَتْ على نِفارٍ واحدٍ ؛ وقال أَبو زيد : ذاك إِذا نفرَتْ فصَعِدَت الجبَلَ ، فإِذا كان نِفارُها في السَّهْلِ قيل : اسْتَأْوَرَتْ ؛ قال : وهذا كلام بني عُقَيْلٍ . الشَّيْباني : المُسْتَأْوِرُ الفارُّ . واسْتَأْوَرَ البعير إِذا تَهَيَّأَ للوُثوب وهو بارك .

غيره : ويقال للحفْرَة التي يجتمع فيها الماءُ أُورة وأُوقَةٌ ؛ قال الفرزدق :

تَرَبَّعَ بَيْنَ الأُورَتَيْنِ أَميرُها

وأَما قول لبيد :

يَسْلُبُ الكانِسَ ، لم يُورَ بِها ،
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

وروي : لم يُوأَرْ بها ؛ ومن رواه كذلك فهو من أُوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه ، وهو من التنفير . ويقال : أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَر إِذا نَفَّرْتَه . ابن السكيت : آرَ الرجلُ حليلته يَؤُورُها ، وقال غيره : يَئِيرُها أَيْراً إِذا جامَعَها .

وآرَةُ وأُوارَةُ : موضعان ؛ قال :

عَداوِيَّةٌ هيهاتَ منك مَحَلُّها ،
إِذا ما هي احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَتِ

ويروى : بقدس أُوارَةٍ . عداوية : منسوبة إِلى عدي على غير قياس . وأُوارةُ : اسم ماء . وأُورِياءُ : رجل من بني إِسرائيل ، وهو زوج المرأَة التي فُتِنَ بها داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث عطاء : أَبْشِري أُورى شَلَّمَ براكب الحمار ؛ يريد بيت الله المقدَّس ؛ قال الأَعشى :

وقَدْ طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ :
عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ

والمشهور أُورى شَلَّم ، بالتشديد ، فخففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأَنه عرَّبه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروي عن كعب أَن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أُورَشَلَّم ودُعيت الجنةُ دارَ السلام .

ابر : إِبْرٌ ولغةٌ أُخرى أَبْرٌ، مفتوحة الألف، وأَيْرٌ، كل ذلك : من أسماء الصَّبا ، وقيل : الشَّمال ، وقيل : التي بين الصبا والشمال ، وهي أخبث النُّكْبِ . الفراء: الأصمعي في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ : من أسماء الصبا إِيْرٌ وأَيْرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ وأَيِّر وهَيِّر ، على مثال فَيْعِل؛ وأنشد يعقوب :

وإنّا مَساميحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبا،
وإنّا لأَيْسارٌ إذا الإِيرُ هَبَّتِ

ويقال للسماء : إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ وأُورٌ . والإِيْرُ: ريحُ الجَنُوبِ ، وجمعه إِيَرَةٌ . ويقال : الإِيْرُ ريح حارة من الأُوارِ ، وإنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها . وريح إِيرٌ وأُورٌ : باردة .

والأَيْرُ : معروف ، وجمعه آيُرٌ على أَفْعُل وأُيُورٌ وآيارٌ وأُيُرٌ ؛ وأنشد سيبويه لجرير الضبي :

يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ ،
ففي البطون، وقد راحَتْ، قَراقيرُ
هَلْ غَيْرُ أَنَّكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَةٍ
دُسْمُ المرافق ، أَنْذالٌ عَواوِيرُ
وغَيْرُ هُمْزٍ ولُمْزٍ للصَّديقِ ، ولا
يُنْكي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافيرُ
وأَنَّكُمْ ما بَطُنْتُمْ ، لم يَزَلْ أَبَداً ،
مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنى زَنابيرُ

ورواه أبو زيد يا ضَبُعاً على واحدة ويا ضُبُعاً ؛ وأنشد أيضاً :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الخَنْزَرا ،
أَنْعَتُهُنَّ آيُراً وكَمَرا

ورجلٌ أُيارِيٌّ : عظيمُ الذَّكَرِ . ورجل أُنافِيٌّ : عظيم الأنف . وروي عن عليٍّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه قال يوماً متمثلاً : مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به ؛ معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شَدَّ بعضهم بعضاً ؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر :

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَبيكُمُ
طويلاً ، كأَيْرِ الحَرِث بن سَدوسِ

قيل : كان له أحد وعشرون ذكراً . وصَخْرَةٌ يَرَّاءُ وصخرة أَيَرُّ وحارٌّ يارٌّ : يذكر في ترجمة يرر ، إن شاء الله . وإِيْرٌ : موضعٌ بالبادية . التهذيب : إِيْرٌ وهِيرٌ موضع بالبادية ؛ قال الشماخ :

على أَصْلابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِيٍّ
من اللائي تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ

وإِيرٌ : جَبَلٌ ؛ قال عباس بن عامر الأصم :

على ماء الكُلابِ وما أَلامُوا ،
ولكن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ؟

والأَيارُ : الصُّفْرُ ؛ قال عدي بن الرقاع :

تلك التِّجارةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها،
ذَهَبٌ يباع بآنُكٍ وأَيارِ

وآرَ الرجلُ حليلَتَهُ يَؤُورُها وآرَها يَئِيرُها أَيْراً إذا جامعها ؛ قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو عِنانَ جاريَةَ الناطِفِيِّ وأبا ثعلب الأعرج الشاعر ، وهو كليب بن أبي الغول وكان من العرجان والشعراء ، قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج ؛ قال الجاحظ وفي أحدهما يقول اليزيدي :

أبو ثَعْلَبٍ للناطِفِيِّ مُؤازِرٌ ،
على خُبْثِهِ ، والنّاطِفِيُّ غَيُورُ
وبالبَغْلَةِ الشَّهْباءِ رِقَّةُ حافِرٍ ،
وصاحِبُنا ماضِي الجَنانِ جَسُورُ
ولا غَرْوَ أَنْ كانَ الأُعَيْرِجُ آرَها،
وما النّاسُ إلا آيِرٌ ومَئِيرُ

والآرُ : العارُ . والإِيارُ : اللُّوحُ ، وهو الهواء .

فصل الباء الموحدة

بأر : البِئْرُ : القَلِيبُ ، أنثى ، والجمع أَبْآرٌ ، بهمزة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول : آبارٌ ، فإذا كَثُرَتْ ، فهي البِئارُ ، وهي في القلة أَبْؤُرٌ . وفي حديث عائشة : اغْتَسِلي من ثلاث أَبْؤُرٍ يَمُدُّ بعضُها بعضاً ؛ أَبْؤُرٌ : جمعُ قلة للبئر . ومدّ بعضها بعضاً : هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة ، وهي البِئْرَةُ ، وحافرُها : الأَبّارُ ، مقلوب ولم يُسمع على وَجْهِهِ ؛ وفي التهذيب : وحافِرُها بأّآر ؛ ويقال : أَبّارٌ ؛ وقد بَأَرْتُ بِئْراً وبَأَرَها يَبْأَرُها وابْتَأَرَها : حَفَرَها . أبو زيد : بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْراً حفَرْتُ بُؤْرَةً يطبخ فيها ، وهي الإرَةُ . وفي الحديث : البِئْرُ جُبارٌ قيل هي العادِيَّةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جُبار أي هَدَرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البئر فينقيها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت .

والبُؤْرَةُ : كالزُّبْيَةِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبَأَرَ الشيءَ يَبْأَرُه بَأْراً وابْتَأَرَه ، كلاهما : خَبَأَهُ وادَّخَرَهُ ؛ ومنه قيل للحُفْرَةِ : البُؤْرَةُ . والبُؤْرَةُ والبِئْرَةُ والبَئِيرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : ما خُبِىءَ وادُّخِرَ . وفي الحديث : أن رجلا آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِرْ خيراً ؛ أي لم يُقَدِّمْ لنفسه خَبِيئَةَ خَيْرٍ ولم يَدَّخِرْ . وابْتَأَرَ الخيرَ وبَأَرَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عمله مستوراً . وقال الأُمَوِيُّ في معنى الحديث : هو من الشيء يُخْبَأُ كأنه لم يُقَدِّم لنفسه خيراً خَبَأَهُ لها .

ويقال للذَّخيرة يدّخرها الإنسان : بَئِيرَةٌ . قال أبو عبيد : في الابْتِئار لغتان : يقال ابْتَأَرْتُ وائْتَبَرْتُ ابْتِئاراً وائْتِباراً ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتَبِرْ رَشَداً قُرَيْشٌ ،
فليس لسائِرِ الناسِ ائْتِبارُ

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه . ويقال لإرَةِ النارِ : بُؤْرَةٌ ، وجمعه بُؤَرٌ .

ببر : البَبْرُ : واحدُ البُبُور ، وهو الفُرانِقُ الذي يعادي الأسد . غيره : البَبْرُ ضرب من السباع ، أعجمي معرّب .

بتر : البَتْرُ : اسْتِئْصالُ الشيء قطعاً . غيره : البَتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوه إذا استأصله .

بَتَرْتُ الشيءَ بَتْراً : قطعته قبل الإتمام . والانْبِتارُ : الانْقِطاعُ . وفي حديث الضحايا : أنه نهى عن المبتورةِ ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كُلُّ قطع بَتْرٌ ؛ بَتَرَهُ يَبْتُرُهُ بَتْراً فانْبَتَرَ وتَبَتَّر . وسَيْفٌ باتِرٌ وبَتُورٌ وبَتّارٌ : قطّاع . والباتِرُ : السيفُ القاطعُ .

والأَبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنَب من أيّ موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبْتَرَهُ فَبَتَر ، وذَنَبٌ أَبْتَرُ . وتقول منه : بَتِرَ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بَتَراً .

وفي الحديث : أنه نهى عن البُتَيْراء ؛ هو أن يُوتِرَ بركعة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأُولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أنه أَوْتَرَ بركعة ، فَأَنْكَرَ عليه ابنُ مسعود وقال : ما هذه البَتْراءُ ؟ وكل أمر انقطع من الخير أَثَرُه ، فهو أَبْتَرُ .

والأَبْتَرانِ : العَيْرُ والعَبْدُ ، سُمِّيا أَبْتَرَيْنِ لقلة خيرهما . وقد أَبْتَرَهُ اللهُ أي صيره أبتر .

وخطبةٌ بَتْراءُ إذا لم يُذْكَرِ اللهُ تعالى فيها ولا صُلِّيَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وخطب زياد خطبته البَتْراءَ : قيل لها البَتْراءُ لأنه لم يحمد الله تعالى فيها

ولم يصلِّ على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، دِرْعٌ يقال لها البَتْراءُ ، سميت بذلك لقصرها .
والأَبْتَرُ من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا أسقطت ، وإنما سمي بذلك لقِصَرِ ذَنَبه كأَنه بُتِرَ منه . وفي الحديث : كلُّ أَمْرٍ ذي بال لا يُبدأُ فيه بحمد الله فهو أَبْتَرُ ؛ أي أَقطع . والبَتْرُ : القطعُ .
والأَبْتَرُ من عَرُوض المُتَقارَب : الرابع من المثمّن ، كقوله :

تَخليليَّ ! عُوجَا على رَسْمِ دارٍ ،
تَخلَتْ مِنْ سُلَيْمَى ومِنْ مَيَّهْ

والثاني من المُسَدَّس ، كقوله :

تَعَفَّفْ ولا تَبْتَئِسْ ،
فما يُقْضَ يَأْتِيكَا

فقوله يَهْ من مَيَّهْ وقوله كا مِنْ يَأْتِيكا كلاهما فَلْ ، وإنما حكمهما فعولن ، فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت الواو وأُسكنت العين فبقي فل ؛ وسمى قطرب البيت الرابع من المديد ، وهو قوله :

إنما الذَّلفاءُ ياقُوتَةٌ ،
أُخرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقانِ

سماه أَبْتَرَ . قال أَبو إِسحق : وغلط قطرب ، إنما الأَبتر في المتقارب ، فأَما هذا الذي سماه قطرب الأَبْتَرَ فإِنما هو المقطوع ، وهو مذكور في موضعه . والأَبْتَرُ : الذي لا عَقِبَ له ؛ وبه فُسِّرَ قولهُ تعالى : إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال : هذا الأَبْتَرُ أَي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل ثناؤه : إِن شانئك يا محمد هو الأَبتر أَي المنقطع العقب ؛ وجائز أَن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير . وفي حديث ابن عباس قال : لما قَدِمَ ابنُ الأَشْرَفِ مكةَ قالت له قريشٌ : أَنت حَبْرُ أَهل المدينة وسَيِّدُهم ؟ قال : نعم ، قالوا : أَلا تَرى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه ؟ يزعم أَنه خير منا ونحن أَهلُ الحَجيج وأَهلُ السِّدانَةِ وأَهلُ السِّقاية ؟ قال : أَنتم خير منه ، فأُنزلت : إِن شانئك هو الأَبتر ، وأُنزلت : أَلَمْ تَرَ الى الذين أُوتوا نَصيباً من الكتابِ يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوتِ ويقولون للذين كفروا هؤلاء أَهدى من الذين آمنوا سبيلاً . ابن الأَثير : الأَبْتَرُ المُنْبَتِرُ الذي لا ولد له ؛ قيل : لم يكن يومئذ وُلِدَ لَهُ ، قال : وفيه نظر لأَنه ولد له قبل البعث والوحي إِلا أَن يكون أَراد لم يعش له ولد ذكر . والأَبْتَرُ : المُعْدِمُ . والأَبْتَرُ : الخاسرُ . والأَبْتَرُ : الذي لا عُرْوَةَ له من المَزادِ والدِّلاء .
وتَبَتَّرَ لَحْمهُ : انْمارَ . وبَتَرَ رَحِمَهُ يَبْتُرُها بَتْراً : قطعها . والأُباتِرُ ، بالضم : الذي يَبْتُرُ رحمه ويقطعها ؛ قال أَبو الرئيس المازني واسمه عبادة بن طَهْفَةَ يهجو أَبا حصن السلمي :

لَئيمٌ نَزَتْ في أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ ،
على قَطْعِ ذي القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ

قال ابن بري : كذا أَورده الجوهري والمشهور في شعره :

شَديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ

وسنذكره هنا . وقيل : الأُباتِرُ القصير كأَنه بُتِرَ عن التمام ؛ وقيل : الأُباتِرُ الذي لا نَسْلَ لَه ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

شَديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ ،
على قَطْعِ ذي القُرْبى أَحَذٌّ أُباتِرُ

قال : أباتِرُ يُسْرِعُ في بَتْرِ ما بينه وبين صديقه . وأَبْتَرَ الرجلُ إذا أَعْطَى ومَنَعَ. والحُجَّةُ البَتْراءُ: النافذة ؛ عن ثعلب . والبُتَيْراءُ : الشمسُ . وفي حديث علي ، كرّم الله وجهه ، وسئل عن صلاة الأضحى أو الضُّحى فقال : حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأرضَ ؛ أراد حين تنبسط الشمس على وجه الأرض وترتفع . وأَبْتَرَ الرجلُ : صلى الضحى ، وهو من ذلك . وفي التهذيب : أَبْتَرَ الرجلُ إذا صلى الضحى حين تُقَضِّبُ الشمسُ ، وتُقَضِّبُ الشمس أي تُخرِجُ شعاعَها كالقُضْبان .

ابن الأعرابي : البُتَيْرَةُ تصغير البَتْرَةِ ، وهي الأَتانُ. والبُتْرِيَّةُ : فِرْقَةٌ من الزَّيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأَبْتَرُ .

والبُتْرُ والبَتْراءُ والأَباتِرُ : مواضع ؛ قال القتال الكلابي :

عفَا النَّبْتُ بعدي فالعَرِيشانِ فالبُتْرُ

وقال الراعي :

تَرَكْنَ رِجالَ العُنْظُوانِ تَنُوبُهُمْ
ضِباعٌ خِفافٌ مِنْ وراءِ الأَباتِرِ

بثر : البَثْرُ والبَثَرُ والبُثُورُ : خُرَّاجٌ صِغارٌ ، وخص بعضهم به الوجه ، واحدته بَثْرَةٌ وبَثَرَةٌ . وقد بَثَرَ جِلْدُه ووجهه يَبْثُرُ بَثْراً وبُثُوراً وبَثِرَ ، بالكسر ، بَثَراً وبَثُرَ ، بالضم ، ثلاث لغات ، فهو وَجهٌ بَثِرٌ . وتَبَثَّرَ وَجهُه : بَثِرَ . وتَبَثَّرَ جِلدُه : تَنَفَّطَ . قال أبو منصور : البُثُورُ مِثْل الجُدَرِيِّ يَقْبَحُ على الوجه وغيره من بدن الإنسان ، وجمعها بَثْرٌ . ابن الأعرابي : البَثْرَةُ تصغيرها البُثَيْرَةُ ، وهي النَّعْمَةُ التامة . والبَثْرَةُ : الحَرَّةُ . والبَثْرُ : أرضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ . والبَثْرُ : أرضٌ حجارتها كحجارة الحَرَّةِ إلا أنها بِيضٌ . والبَثْرُ : الكثير . يقال : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، إتباع له وقد يفرد . وعطاءٌ بَثْرٌ : كثير وقليل ، وهو من الأضداد . وماء بَثْرٌ : بقي منه على وجه الأرض شيء قليل . وبَثْرٌ : ماء معروف بذات عِرْقٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ ، وماؤه
بَثْرٌ ، وعانَدَهُ طَريقٌ مَهْيَعُ

والمعروف في البَثْرِ : الكثيرُ . وقال الكسائي : هذا شيء كَثِيرٌ بَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ أيضاً . الأصمعي : البَثْرَةُ الحُفْرَةُ . قال أبو منصور : ورأيت في البادية رَكِيَّةً غير مَطْوِيَّةٍ يقال لها بَثْرَةُ ، وكانت واسعة كثيرة الماء . الليث : الماءُ البَثْرُ في الغديرِ إذا ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل ، ثم نَشَّ وغَشَّى وجهَ الأرض منه شِبْهُ عِرْمِضٍ ؛ يقال : صار ماء الغديرِ بَثْراً . والبَثْرُ : الحِسْيُ . والبُثُور : الأحساءُ ، وهي الكِرارُ ؛ ويقال : ماءٌ باثِرٌ إذا كان بادياً من غير حفر ، وكذلك ماءٌ نابعٌ ونَبَعٌ . والباثِرُ : الحَسُودُ . والبَثْرُ والمَبْثُور: المَحْسُودُ . والمَبْثُور: الغنيُّ التامُّ الغِنى .

بثعر : ابْذَعَرَّتِ الخيلُ وابْثَعَرَّتْ إذا رَكَضَتْ تُبادِرُ شيئاً تَطْلُبُه .

بجر : البَجَرُ ، بالتحريك : خروجُ السُّرَّة ونُتُوُّها وغِلَظُ أصلها . ابن سيده : البُجْرَةُ السُّرَّةُ من الإنسان والبعير ، عَظُمَتْ أو لم تعظم . وبَجِرَ بَجَراً ، فهو أَبْجَرُ إذا غَلُظَ أصلُ سُرَّتِهِ فالتَحَمَ من حيث دَقَّ وبقي في ذلك العظم رِيحٌ ، والمرأةُ بَجْراءُ ، واسم ذلك الموضع البَجَرَةُ والبُجْرَةُ . والأَبْجَرُ : الذي خرجت سرته ؛ ومنه حديث صِفَةِ قُرَيْش : أَشِحَّةٌ بَجَرَةٌ ؛ هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . يقال : بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَراً ، فهو باجِرٌ

وأبْجَرُ ، وصفهم بالبَطانَةِ ونُتُوء السُّرَرِ ويجوز أن يكون كناية عن كَنْزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل . والأَبْجَرُ : العظيمُ البَطْنِ ، والجمع من كل ذلك بُجْرٌ وبُجْرانٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلا يَحْسَبِ البُجْرانُ أنّ دِماءَنا
حَقِينٌ لهمْ في غيرِ مَرْبُوبَةٍ وُفْرِ

أي لا يَحْسَبُنَّ أن دماءنا تذهب فِرْغاً باطلاً أي عندنا من حِفْظِنا لها في أسْقِيَةٍ مَرْبُوبَةٍ ، وهذا مثل . ابن الأعرابي : الباجِرُ المُنْتَفِخُ الجَوْف ، والهِرْدَبَّةُ الجَبانُ. الفراء : الباحِرُ، بالحاء : الأحمق؛ قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكلٍّ مَعْنًى. الفراء : البَجْرُ والبَجَرُ انتفاخ البطن . وفي الحديث :أنه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بأَرْضٍ بَجْراءَ ؛ أي مرتفعةٍ صُلْبةٍ . والأَبْجَرُ : الذي ارتفعت سُرَّتُه وصَلُبَتْ ؛ ومنه حديثه الآخر : أَصْبَحْنا في أرضٍ عَزُوزَةٍ بَجْراءَ ، وقيل : هي التي لا نباتَ بها . والأَبْجَرُ : حَبْلُ السفينة لعظمه في نوع الحبال ، وبه سمي أَبْجَرُ ابنُ حاجز .

والبُجْرَةُ: العُقْدَةُ في البطن خاصة ، وقيل:البُجْرَةُ العُقْدَةُ تكون في الوجه والعُنُقِ ، وهي مثلُ العُجْرَةِ ؛ عن كراع . وبَجِرَ الرجلُ بَجَراً ، فهو بَجِرٌ ، ومَجَرَ مَجْراً : امتلأ بطنُه من الماء واللبن الحامض ولسانُه عطشانُ مثل نَجَرَ ؛ وقال اللحياني: هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ نَجِرٌ.

وتَبَجَّرَ النبيذَ : أَلَحَّ في شربه، منه.

والبَجَارِي والبَجارى : الدواهي والأُمور العظام ، واحدها بُجْرِيٌّ وبُجْرِيَّةٌ . والأَباجِيرُ : كالبَجَارِي ولا واحد له. والبُجْرُ ، بالضم : الشر والأَمر العظيم.

أبو زيد : لقيت منه البَجَارِي أي الدواهي ، واحدها بُجْرِيٌّ مثل قُمْرِيٍّ وقَمارِي ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليجيءُ بالأَباجِرِ ، وهي الدواهي ؛ قال الأزهري : فكأَنها جمع بُجْرٍ وأَبْجارٍ ثم أَباجِرُ جمعُ الجمع .

وأمرٌ بُجْرٌ: عظيمٌ، وجمعه أباجِيرُ[1] ؛ عن ابن الأعرابي، وهو نادر كأَباطيل ونحوه .

وقولهم : أَفْضَيْتُ إليكَ بِعُجَرِي وبُجَرِي أي بعيوبي يعني أمري كله. الأَصمعي في باب إسرار الرجل إلى أَخيه ما يستره عن غيره : أخبرته بِعُجَرِي وبُجَرِي أي أظهرته من ثقتي به على مَعايبي . ابن الأَعرابي : إذا كانت في السُّرَّة نَفْخَةٌ فهي بُجْرَةٌ، وإذا كانت في الظهر فهي عُجْرَةٌ ؛ قال : ثم ينقلان إلى الهموم والأَحزان . قال : ومعنى قول علي ، كرم الله وجهه : أَشْكُو إلى الله عُجَرِي وبُجَرِي أي همومي وأَحزاني وغمومي.ابن الأثير: وأصل العُجْرَةِ نَفْخَةٌ في الظهر فإذا كانت في السرة فهي بُجْرَةٌ ؛ وقيل : العُجَرُ العروقُ المُتَعَقِّدَةُ في الظهر ، والبُجَرُ العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا إلى الهموم والأَحزان ؛ أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أُموره كلها ما ظهر منها وما بطن . وفي حديث أُم زَرْعٍ : إنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه أي أموره كلها باديها وخافيها ، وقيل : أسراره ، وقيل : عيوبه .

وأَبْجَرَ الرجلُ إذا استغنى غِنًى يكاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره .

وقال : هُجْراً وبُجْراً أي أمراً عجباً ، والبُجْرُ : العَجَبُ ؛ قال الشاعر :

[1] قوله « وجمعه أباجير » عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجير .

أَرْمي عليها وهي شيءٌ بُجْرُ ،
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْرُ

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهداً به على البُجْرِ الشَّرِّ والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي داهية . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفَجْرُ أَو البَجْرُ ؛ البَجْرُ ، بالفتح والضم : الداهية والأمر العظيم ، أي إن انتظرت حتى يضيء الفجرُ أبصرتَ الطريقَ ، وإن خبطت الظلماء أفضتْ بك إلى المكروه ، ويروى البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لمْ آتِ ، لا أبا لَكُمْ ، بُجْراً .

أبو عمرو : البَجِيرُ المالُ الكثير . وكثيرٌ بَجِيرٌ : إتباعٌ . ومكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ : كذلك .

وأَبْجَرُ وبُجَيْرٌ : اسمان . وابنُ بُجْرَةَ : خَمَّارٌ كان بالطائف ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو أنَّ ما عِنْدَ ابنِ بُجْرَةَ عِنْدَها ،
من الخَمْرِ ، لم تَبْلُلْ لَهاتِي بناطِلِ

وباجَرٌ : صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيء ، وقالوا باجِر ، بكسر الجيم . وفي نوادر الأعراب : ابْجارَرْتُ عن هذا الأمر وابْثارَرْتُ وبَجِرْتُ ومَجِرْتُ أي استرخيت وتثاقلت . وفي حديث مازن : كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر ، تكسر جيمه وتفتح ، ويروى بالحاء المهملة ، وكان في الأزد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ذَهَبَتْ فَشَيْشَةُ بالأباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقاً ، فَصُبَّ على فَشَيْشَةَ أَبْجَرُ

قال : يجوز أن يكون رجلا ، ويجوز أن يكون قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأُمور البَجَارَى ، أي صبت عليهم داهيةٌ ، وكل ذلك يكون خبراً ويكون دعاء . ومن أمثالهم : عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَهُ ، ونَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهْ ؛ يعني عيوبه . قال الأزهري : قال المفضل : بجير وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر قصتهما ، قال : والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البجير تصغير الأبجر ، وهو الناتىء السرة ، والمصدر البجر ، فالمعنى أن ذا بُجْرَةٍ في سُرَّتِه عَيَّرَ غَيْرَهُ بما فيه ، كما قيل في امرأة عيرت أُخرى بعيب فيها : رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ .

بحر : البَحْرُ : الماءُ الكثيرُ ، مِلْحاً كان أو عَذْباً ، وهو خلاف البَرِّ ، سمي بذلك لعُمْقِهِ واتساعه ، وقد غلب على المِلْح حتى قَلَّ في العَذْبِ ، وجمعه أَبْحُرٌ وبُحُورٌ وبِحارٌ . وماءٌ بَحْرٌ : مِلْحٌ ، قَلَّ أو كثر ؛ قال نصيب :

وقد عادَ ماءُ الأَرضِ بَحْراً فَزادَني ،
إلى مَرَضي ، أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

قال ابن بري : هذا القولُ هو قولُ الأُمَوِيِّ لأَنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط . قال : وسمي بَحْراً لملوحته ، يقال : ماءٌ بَحْرٌ أي مِلْحٌ ، وأما غيره فقال : إنما سمي البَحْرُ بَحْراً لسعته وانبساطه ؛ ومنه قولهم إن فلاناً لَبَحْرٌ أي واسع المعروف ؛ قال : فعلى هذا يكون البحرُ للملْح والعَذْبِ ؛ وشاهدُ العذب قولُ ابن مقبل :

ونحنُ مَنَعْنا البحرَ أَنْ يَشْرَبُوا به ،
وقد كانَ مِنْكُمْ ماؤُه بِمَكَانِ

وقال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوها ثَمانِيَةٌ ،
ما في عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ
كُوماً مَهارِيسَ مثلَ الهَضْبِ ، لو وَرَدَتْ
ماءَ الفُراتِ ، لَكادَ البَحْرُ يَنْتَزِفُ

وقال عديّ بن زيد :

وتَذَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أَشْـ
ـرَفَ يوماً ، ولِلْهُدَى تَذْكِيرُ
سَرَّهُ مالُهُ وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ ، والبحرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الخورنق كان يُشْرِفُ على الفرات ؛ وقال الكميت :

أُناسٌ ، إذا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ
صَوادِي العَرائِبِ ، لم تُضْرَبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليَمَّ هو البحر . وجاء في الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي اليَمِّ ؛ قال أهل التفسير : هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وأَبْحَرَ الماءُ صار مِلْحاً ؛ قال : والنسب إلى البحر بَحْرانيٌّ على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم بنوا الاسم على فَعْلان . قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه نكتة لم يسعني إهمالها . قال السهيلي ، رحمه الله تعالى : زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بَحْرانيّ ، على غير قياس ، وإنه من شواذ النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواذ النسب : تقول في بهراء بهراني وفي صنعاء صنعاني ، كما تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ، قال : وعلى هذا تلقَّاه جميع النحاة وتأَوَّلوه من كلام سيبويه ، قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ، كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بحراني في النسب إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم به وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب المصنف عن الزيدي أنه قال : إنما قالوا بَحْرانيٌّ في النسب إلى البَحْرَيْنِ ، ولم يقولوا بَحْرِيٌّ ليفرقوا بينه وبين النسب إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يَدْمَى منها الأَظَلُّ ، ويَدْحَضُ دَحَضَاتٍ تخرجه إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا الكتاب ، وذكر بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ فقال : هي من أعلام خروج الدجال وأنه يَيْبَسُ ماؤُها عند خروجه ، والحديث إنما جاء في غَوْرِ زُغَرَ ، وإنما ذكرت طبرية في حديث يأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماءها ؛ قال : وقال في الجِمَارِ في غير هذا الكتاب : إنما هي التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا لَعاً لها ؛ قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره. هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي . ابن سيده : وكلُّ نهر عظيم بَحْرٌ . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع ماؤه ، فهو بحر . قال الأزهري : كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دِجْلَةَ والنِّيلِ وما أَشبههما من الأَنهار العذبة الكبار ، فهو بَحْرٌ . وأما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الأَنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً أُجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه الأَنهار العذبة فماؤها جار ، وسميت هذه الأَنهار بحاراً لأَنها مشقوقة في الأَرض شقّاً . ويسمى الفرس الواسع الجَرْيِ بَحْراً ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مَنْدُوبٍ فَرَسِ أَبي طلحة وقد ركبه عُرْياً : إني وجدته بَحْراً أَي واسع الجَرْيِ ؛ قال أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لَبَحْرٌ لا يُنْكَش حُضْرُه . قال الأَصمعي : يقال فَرَسٌ بَحْرٌ وفَيضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ إذا كان جواداً كثيرَ العَدْوِ . وفي الحديث : أَبَى ذلك البَحرُ ابنُ عباس ؛ سمي

بحراً لسعة علمه وكثرته.
والتَّبَحُّرُ والاسْتِبْحارُ: الانبساط والسَّعة.
وسمي البَحْرُ بَحْراً لاسْتبحاره، وهو انبساطه وسعته.
ويقال: إنما سمي البَحْر بَحْراً لأنه شَقَّ في الأرض شقّاً وجعل ذلك الشق لمائه قراراً. والبَحْرُ في كلام العرب: الشَّقُّ. وفي حديث عبد المطلب: وحفر زمزم ثم بَحَرَها بَحراً أي شقَّها ووسَّعها حتى لا تُنْزَفَ؛ ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها شقّاً: بَحِيرَةٌ.

وبَحَرْتُ أُذنَ الناقة بحراً: شققتها وخرقتها. ابن سيده: بَحَرَ الناقةَ والشاةَ يَبْحَرُها بَحْراً شَقَّ أُذنها بِنِصْفَيْن، وقيل: بنصفين طولاً، وهي البَحِيرَةُ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا نُتِجَتا عشرةَ أَبْطن فلا يُنْتَفَع منهما بلبن ولا ظَهْرٍ، وتُتْرك البَحِيرَةُ ترعى وترد الماء ويُحَرَّمُ لحمها على النساء، ويُحَلَّلُ للرجال، فنهى الله تعالى عن ذلك فقال: ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائبةٍ ولا وصيلةٍ ولا حامٍ؛ قال: وقيل البَحِيرَة من الإبل التي بُحِرَتْ أُذنُها أي شُقت طولاً، ويقال: هي التي خُلِّيَتْ بلا راع، وهي أيضاً الغَزِيرَةُ، وجَمْعُها بُحُرٌ، كأَنه يوهم حذف الهاء. قال الأزهري: قال أبو إسحق النحوي: أَثْبَتُ ما روينا عن أهل اللغة في البَحِيرَة أنها الناقة كانت إذا نُتِجَتْ خَمسةَ أبطن فكان آخرها ذكراً، بَحَرُوا أذنها أي شقوها وأعفَوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح، ولا تُحلأُ عن ماء ترده ولا تمنع من مرعى، وإذا لقيها المُعْيِي المُنْقَطَعُ به لم يركبها. وجاء في الحديث: أن أوّل من بحر البحائرَ وحَمَى الحاميَ وغَيَّرَ دِينَ إسمعيل عَمْرُو بن لُحَيّ بن قَمَعَةَ بنِ جُنْدُبٍ؛ وقيل: البَحِيرَةُ الشاة إذا ولدت خمسة أبطُن فكان آخرها ذكراً بَحَرُوا أذنها أي شقوها وتُرِكَت فلا يَمَسُّها أحدٌ. قال الأزهري: والقول هو الأَوّل لما جاء في حديث أَبي الأحوص الجُشَمِيّ عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أَرَبُّ إبلٍ أنتَ أم ربُّ غَنَمٍ؟ فقال: من كلٍّ قد آتاني اللهُ فأَكْثَرَ، فقال: هل تُنْتَجُ إبلُك وافيةً آذانُها فَتَشُقُّ فيها وتقول بُحُرٌ؟ يريد به جمع البَحِيرة. وقال الفرّاء: البَحِيرَةُ هي ابنة السائبة، وقد فسرت السائبة في مكانها؛ قال الجوهري: وحكمها حكم أُمها. وحكى الأزهري عن ابن عرفة: البَحِيرة الناقة اذا نُتِجَتْ خمسة أبطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء، وإن كان الخامس أُنثى بَحَروا أذنها أي شقوها فكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها وركوبها، فإذا ماتت حلت للنساء؛ ومنه الحديث: فَتَقْطَعُ آذانَها فتقولُ بُحُرٌ؛ وأنشد شمر لابن مقبل:

فيه من الأَخْرَجِ المُرْتاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدَّيامِيِّ وَسْطَ الهَجْمَةِ البُحُرِ

البُحُرُ: الغِزارُ. والأخرج: المرتاعُ المُكَّاءُ.
وورد ذكر البَحِيرة في غير موضع: كانوا إذا ولدت إبلهم سَقْباً بَحَروا أذنه أي شقوها، وقالوا: اللهم إن عاش فَقَنِيٌّ، وإن مات فَذَكِيٌّ؛ فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة، وكانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يُرْكَب ظهرُها، ولم يُجَزّ وَبَرُها، ولم يَشْرَبْ لَبَنَها إلا ضَيْفٌ، فتركوها مُسَيَّبَةً لسبيلها وسمَّوها السائبة؛ فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلَّوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أُمّها، وسَمَّوْها البَحِيرَةَ، وجمعُ البَحِيرَةِ على بُحُرٍ جمعٌ غريبٌ في المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر، نحو نَذِيرٍ ونُذُرٍ، على أن بَحِيرَةً فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة؛ قال: ولم يُسْمَعْ في جمع مثله فُعُلٌ،

وحكى الزمخشري بَحِيرَةٌ وبُحُرٌ وصَرِيمَةٌ وصُرُمٌ، وهي التي صُرِمَتْ أذنها أي قطعت. واسْتَبْحَرَ الرجل في العلم والمال وتَبَحَّرَ: اتسع وكثر ماله. وتَبَحَّرَ في العلم: اتسع. واسْتَبْحَرَ الشاعرُ إذا اتَّسَعَ في القولِ؛ قال الطرماح:

بِمِثْلِ ثَنائِكَ يَحْلُو المديح،
وتَسْتَبْحِرُ الأَلسُنُ المادِحَهْ

وفي حديث مازن: كان لهم صنم يقال له باجَر، بفتح الحاء، ويروى بالجيم. وتَبَحَّر الراعي في رعيٍ كثير: اتسع، وكلُّه من البَحْرِ لسعته.

وبَحِرَ الرجلُ إذا رأى البحر فَفَرِقَ حتى دَهِشَ، وكذلك بَرِقَ إذا رأى سَنا البَرْقِ فتحير، وبَقِرَ إذا رأى البَقَرَ الكثيرَ، ومثله خَرِقَ وعَقِرَ. ابن سيده: أَبْحَرَ القومُ ركبوا البَحْرَ.

ويقال للبَحْرِ الصغير: بُحَيْرَةٌ كأَنهم توهموا بَحْرَةً وإلا فلا وجه للهاء، وأما البُحَيْرَةُ التي في طبرية وفي الأزهري التي بالطبرية فإنها بَحْرٌ عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال وغَوْرُ مائها، وأنه[1] علامة لخروج الدجال تَيْبَس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء، وقد تقدم في هذا الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى.

وقوله: يا هادِيَ الليلِ جُرْتَ إنما هو البَحْرُ أو الفَجْرُ؛ فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر. وقد ورد ذلك في حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إنما هو الفَجْرُ أو البَجْرُ، وقد تقدم؛ وقال: معناه إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق، وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه. قال: ويروى البحر، بالحاء، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها.

[1] قوله «وغور مائها وأنه الخ» كذا بالاصل المنسوب للمؤلف وهو غير تام.

والبَحْرُ: الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف. وفرسٌ بَحْرٌ: كثير العَدْوِ، على التشبيه بالبحر. والبَحْرُ: الرِّيفُ، وبه فسر أبو عليٍّ قوله عز وجل: ظهر الفساد في البَرِّ والبَحْرِ؛ لأَن البحر الذي هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح؛ وقال الأزهري: معنى هذه الآية أجدب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم، كان ذلك ليذوقوا الشدَّة بذنوبهم في العاجل؛ وقال الزجاج: معناه ظهر الجدب في البر والقحط في مدن البحر التي على الأنهار؛ وقول بعض الأغفال:

وأَدَمَتْ خُبْزِيَ من صُيَيْرِ،
مِنْ صيرِ مِصْرَيْنِ، أو البُحَيْرِ

قال: يجوز أن يَعْنِي بالبُحَيْرِ البحر الذي هو الريف فصغره للوزن وإقامة القافية. قال: ويجوز أن يكون قصد البُحَيْرَةَ فرخم اضطراراً. وقوله: من صُيَيْر من صيرِ مِصْرَيْنِ يجوز أن يكون صير بدلاً من صُيَيْر، بإعادة حرف الجر، ويجوز أن تكون من للتبعيض كأَنه أراد من صُيَيْر كائن من صير مصرين، والعرب تقول لكل قرية: هذه بَحْرَتُنا. والبَحْرَةُ: الأَرض والبلدة؛ يقال: هذه بَحْرَتُنا أي أرضنا. وفي حديث القَسامَةِ: قَتَلَ رَجُلاً بِبَحْرَةِ الرُّغاء على شَطِّ لِيَّةَ، البَحْرَةُ: البَلْدَةُ. وفي حديث عبدالله بن أُبَيٍّ: اصْطَلَحَ أَهلُ هذه البُحَيْرَةِ أَن يَعْصِبُوه بالعِصابَةِ؛ البُحَيْرَةُ: مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي تصغير البَحْرَةِ، وقد جاء في رواية مكبراً. والعربُ تسمي المُدُنَ والقرى: البحارَ. وفي الحديث: وكَتَبَ لهم بِبَحْرِهِم؛ أي ببلدهم وأرضهم. وأما حديث عبدالله ابن أُبَيٍّ فرواه الأزهري بسنده عن عُرْوَةَ أن أُسامة ابن زيد أخبره: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ركب حماراً على إِكافٍ وتحته قَطِيفَةٌ فركبه وأَرْدَفَ

أسامةَ ، وهو يعود سعدَ بنَ عُبادَةَ ، وذلك قبل وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فلما غشيت المجلسَ عَجاجَةُ الدابة خمَّرَ عبدُالله بنُ أُبيّ أَنفَه ثم قال : لا تُغَبِّرُوا ، ثم نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوقف ودعاهم إلى الله وقرأ القرآنَ ، فقال له عبدُالله : أيها المَرْءُ إن كان ما تقول حقّاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجعْ إلى رَحْلك ، فمن جاءَكَ منّا فقُصَّ عليه ؛ ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له : أي سَعْدُ ألم تسمعْ ما قال أبو حُباب ؟ قال كذا ، فقال سعدٌ : اعْفُ واصفحْ فوالله لقد أعطاك اللهُ الذي أعطاك ، ولقد اصطلح أهلُ هذه البُحَيْرةِ على أن يُتَوِّجُوه ، يعني يُمَلِّكُوهُ فَيُعَصِّبوه بالعصابة ، فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاكَ شَرِقَ لذلك فذلك فَعَلَ به ما رأيتَ ، فعفا عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم. والبَحْرَةُ : الفَجْوَةُ من الأرض تتسع ؛ وقال أبو حنيفة : قال أبو نصر البِحارُ الواسعةُ من الأرض ، الواحدة بَحْرَةٌ ؛ وأنشد لكثير في وصف مطر :

يُغادِرْنَ صَرْعَى مِنْ أراكٍ وتَنْضُبٍ ،
وزُرْقاً بأجوارِ البحارِ تُغادَرُ

وقال مرة : البَحْرَةُ الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة . والبَحْرةُ : الرَّوْضَةُ العظيمةُ مع سَعَةٍ ، وجَمْعُها بِحَرٌ وبِحارٌ ؛ قال النمر بن تولب :

وكأَنها دَقَرَى تُخايِلُ ، نَبْتُها
أُنُفٌ ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها [1]

الأزهري : يقال للرَّوْضَةِ بَحْرَةٌ . وقد أَبْحَرَتِ الأَرْضُ إذا كثرت مناقع الماء فيها . وقال شمر : البَحْرَةُ الأُوقَةُ يستنقع فيها الماء . ابن الأعرابي : البُحَيْرَةُ المنخفض من الأرض .

وبَحِرَ الرجلُ والبعيرُ بَحَراً ، فهو بَحِرٌ إذا اجتهد في العدوِ طالباً أو مطلوباً ، فانقطع وضعف ولم يزل بِشَرٍّ حتى اسودَّ وجهه وتغير . قال الفراء : البَحَرُ أن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء. يقال : بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَراً ، فهو بَحِرٌ ؛ وأنشد :

لأُعْلِطَنَّه وَسْماً لا يُفارِقُه ،
كما يُحَزُّ بِحُمَّى المِيسَمِ البَحِرُ

قال : وإذا أصابه الداءُ كُوِيَ في مواضع فيَبْرأُ . قال الأزهري : الداء الذي يصيب البعير فلا يَرْوَى من الماء ، هو النَّجَرُ ، بالنون والجيم ، والبَجَرُ ، بالباء والجيم ، وأما البَحَرُ ، فهو داء يورث السِّلَّ . وأَبْحَرَ الرجلُ إذا أخذه السِّلُّ . ورجلٌ بَحِيرٌ وبَحِرٌ : مسْلُولٌ ذاهبُ اللحم ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد :

وغِلْمَتي مِنهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ ،
وآبِقٌ ، مِن جَذْبِ دَلْوَيْها ، هَجِرْ

أبو عمرو : البَحِيرُ والبَحِرُ الذي به السِّلُّ ، والسَّحِيرُ : الذي انقطعت رِئَتُه ، ويقال : سَحِرٌ. وبَحِرَ الرجلُ : بُهِتَ . وأَبْحَرَ الرجل إذا اشتدَّتْ حُمْرةُ أنفه . وأَبْحَرَ إذا صادف إنساناً على غير اعتادٍ وقَصدٍ لرؤيته ، وهو من قولهم : لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ أي بارزاً ليس بينك وبينه شيء .

والباحِر ، بالحاء : الأحمق الذي إذا كُلِّمَ بَحِرَ وبقي كالمبهوت ، وقيل : هو الذي لا يَتَمالكُ حُمْقاً . الأزهري : الباحِرُ الفُضولي ، والباحِرُ الكذاب . وتَبَحَّرَ الخبرَ: تَطَلَّبه . والباحِرُ: الأحمرُ الشديدُ الحُمرة . يقال : أحمر باحِرٌ وبَحْرانيٌّ. ابن الأعرابي:

[1] قوله « تخايل الخ » سيأتي للمؤلف في مادّة دقر هذا البيت وفيه تخيل بدل تخايل وقال أي تلوّن بالنور فتريك رؤيا تخيل اليك انها لون ثم تراها لوناً آخر ، ثم قطع الكلام الاول فقال نبتها انف فنبتها مبتدأ الخ ما قال .

يقال أَحْمَرُ قانِىءٌ وأحمرُ باحِرِيٌّ وذَرِيحِيٌّ ، بمعنى واحد . وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمرّ بها الدم ، فقال : تصلي وتتوضأُ لكل صلاة، فإذا رأتِ الدَّمَ البَحْرانيَّ قَعَدَتْ عن الصلاة ؛ دَمٌ بَحْرانيٌّ : شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى البَحْرِ ، وهو اسم قعر الرحم ، منسوب إلى قَعْرِ الرحم وعُمْقِها ، وزادوه في النسب أَلِفاً ونوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع ؛ وقيل : نسب إلى البَحْرِ لكثرته وسعته ؛ ومن الأول قول العجاج :

وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرانيٌّ

أي عَبِيطٌ خالصٌ . وفي الصحاح : البَحْرُ عُمْقُ الرَّحِمِ ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : باحِرٌ وبَحْرانيٌّ. ابن سيده : ودَمٌ باحِرٌ وبَحْرانيٌّ خالص الحمرة من دم الجوف ، وعم بعضُهم به فقال : أَحْمَرُ باحِرِيٌّ وبَحْرانيٌّ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره. وبَناتُ بَحْرٍ : سحائبُ يجئْنَ قبل الصيف منتصبات رقاقاً ، بالحاء والخاء ، جميعاً . قال الأزهري : قال الليث : بَناتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب ، قال الأزهري : وهذا تصحيف منكر والصواب بَناتُ بَخْرٍ . قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحائب يأتين قبل الصيف منتصبات : بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ ، بالباء والميم والخاء ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وسنذكر كلاًّ منهما في فصله.

الجوهري : بَحِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَبْحَرُ بَحَراً إذا تحير من الفزع مثل بَطِرَ ؛ ويقال أيضاً : بَحِرَ إذا اشتدّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماء . والبَحَرُ أيضاً : داءٌ في الإبل ، وقد بَحِرَتْ .

والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة : بُحْراناً ، يقولون : هذا يَوْمُ بُحْرانٍ بالإضافة ، ويومٌ باحُورِيٌّ على غير قياس ، فكأنه منسوب إلى باحُورٍ وباحُوراء مثل عاشور وعاشوراء ، وهو شدّة الحر في تموز ، وجميع ذلك مولد ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : إنه مولد وإنه على غير قياس ؛ قال : ونقيض قوله إن قياسه باحِرِيٌّ وكان حقه أن يذكره لأنه يقال دم باحِرِيٌّ أي خالص الحمرة ؛ ومنه قول المُثَقِّب العَبْدِي :

باحِرِيُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُهُ ، يُبْرِىءُ الكَلْبَ ، إذا عَضَّ وهَرّ

والباحُورُ : القَمَرُ ؛ عن أبي علي في البصريات له . والبَحْرانِ : موضع بين البصرة وعُمانَ ، النسب إليه بَحْرِيٌّ وبَحْرانيٌّ ؛ قال اليزيدي : كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فتشبه النسبةَ إلى البحرِ ؛ الليث : رجل بَحْرانيٌّ منسوب إلى البَحْرَيْنِ ؛ قال : وهو موضع بين البصرة وعُمان ؛ ويقال : هذه البَحْرَيْنُ وانتهينا إلى البَحْرَيْنِ . وروي عن أبي محمد اليزيدي قال : سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حِصْنَيْنِ : لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ وبَحْرانيٌّ ؟ فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حِصْنانيٌّ لاجتماع النونين، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فتشبه النسبة إلى البحر ؛ قال الأزهري : وإنما ثنوا البَحْرَ لأنَّ في ناحية قراها بُحَيْرَةً على باب الأحساء وقرى هجر ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقَدَّرْتَ البُحَيْرَةُ ثلاثةَ أميال في مثلها ولا يغيض ماؤها ، وماؤها راكد زُعاقٌ ؛ وقد ذكرها الفرزدق فقال :

كأَنَّ دِياراً بين أَسْنِمَةِ النَّقا وبينَ هَذالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

وكانت أسماء بنت عُمَيْسٍ يقال لها البَحْرِيَّة لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر ، وكلُّ ما نسب إلى البَحْرِ ، فهو بَحْرِيٌّ .

وفي الحديث ذِكْرُ بَحْرانَ، وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء، موضع بناحية الفُرْعِ من الحجاز، له ذِكْرٌ في سَرِيَّة عبد الله بن جَحْشٍ.

وبَحْرٌ وبَحِيرٌ وبُحَيْرٌ وبَيْحَرٌ وبَيْحَرَةُ: أسماء. وبنو بَحْرِيٍّ: بَطْنٌ.

وبَحْرَةُ ويَبْحُرُ: موضعان. وبِحارٌ وذو بِحارٍ: موضعان؛ قال الشماخ:

صَبَا صَبْوَةً مِن ذي بِحارٍ، فَجاوَرَتْ،
إلى آلِ لَيْلى، بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ

بحتر: البُحْتُر، بالضم: القصير المجتمع الخَلْقِ، وكذلك الحُبْتُرُ، وهو مقلوب منه، والأُنثى بُحْتُرَة والجمع البحاتِرُ.

وبُحْتُرٌ: أَبو بطن من طيّء، وهو بُحْتُرُ بنُ عَتُود ابن عُنَيْن بن سَلامانَ بن ثُعَلَ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن جَلْهَمَةَ بن طيّء بن أُدَدَ وهو رَهْطُ الهَيْثَم ابن عَدِيٍّ. والبُحْتُرِيَّةُ من الإبل: منسوبة إليهم.

بحثر: بَحْثَرَ الشيءَ: بَحَثَه وبَدَّدَه كَبَعْثَرَه، وقرىء: إذا بُحْثِرَ ما في القبور؛ أي بعث الموتى. وبَحْثَرَ المتاع: فرَّقه. الأزهري: بَحْثَرَ متاعه وبَعْثَرَه إذا أثاره وقلبه وفرَّقه وقلب بعضه على بعض. الأصمعي: إذا انقطع اللبن وتَحَبَّبَ، فهو مُبَحْثَرٌ، فإذا خَثُرَ أَعلاه وأَسفلُه رقيقٌ، فهو هادر. أبو الجرّاح: بَحْثَرْتُ الشيءَ وبَعْثَرْتُه إذا استخرجته وكشفته؛ قال القتال العامري:

ومَنْ لا تَلِدْ أَسماءُ مِنْ آلِ عامِرٍ
وكَبْشَةُ، تُكْرَهْ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْثَرَا

بحدر: أبو عدنان قال: البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِيُّ المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ.

بخر: البَخَرُ: الرائحة المتغيرة من الفم. قال أبو حنيفة: البَخَرُ النَّتْنُ يكون في الفم وغيره. بَخِرَ بَخَراً، وهو أَبْخَرُ وهي بَخْراءُ. وأَبْخَرَه الشيءُ: صَيَّرَه أَبْخَرَ. وبَخِرَ أي نَتُنَ من بَخَرِ الفَم الخبيث. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم ونَوْمَةَ الغَداة فإنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ؛ وجعله القتيبي من حديث علي، رضي الله عنه، قوله مبخرة أي مَظِنَّةٌ للبَخَرِ، وهو تغير ريح الفم. وفي حديث المغيرة: إيّاكَ وكلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ، يعني من النساء.

والبَخْراءُ والبَخْرَةُ: عُشْبَةٌ تشبه نباتَ الكُشْنَى ولها حب مثل حبه سوداء، سميت بذلك لأنها إذا أُكلت أَبْخَرَتِ الفَم؛ حكاها أبو حنيفة قال: وهي مَرْعًى وتعلفُها المواشي فتسمنها ومنابتها القِيعانُ. والبَخْراءُ: أَرض بالشام لنَتْنِها بعفونة تُرْبِها. وبُخارُ الفَسْوِ: رِيحُه؛ قال الفرزدق:

أَشارِبُ قَهْوَةٍ وحَليفُ زِيرٍ،
وصَرّاءٌ، لِفَسْوَتِه بُخارُ

وكلُّ رائحة سطعت من نَتْنٍ أو غيره: بَخَرٌ وبُخارٌ. والبَخْرُ، مجزوم: فِعْلُ البُخارِ.

وبُخارُ القِدر: ما ارتفع منها؛ بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْراً وبُخاراً، وكذلك بُخارُ الدُّخان، وكلُّ دخان يسطع من ماءٍ حار، فهو بُخار، وكذلك من النَّدَى. وبُخارُ الماء: ما يرتفع منه كالدخان. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى ملك الروم: لأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ؛ وصفها بذلك لبُخار البحر.

وتَبَخَّر بالطيب ونحوه: تَدَخَّنَ. والبَخُورُ، بالفتح: ما يتبخر به. ويقال: بَخِّرْ علينا من بَخُور العُود أي طَيِّبْ.

وبَنَاتُ بَخْرٍ وبَنَاتُ مَخْرٍ: سحابٌ يأْتين قبل

الصيف منتصبةٌ رِقاقٌ بيضٌ حسانٌ ، وقد ورد بالحاء المهملة أيضاً فقيل : بنات بحر ، وقد تقدم .

والمَبْخُورُ : المَخْمُورُ.

ابن الأعرابي : الباخِرُ ساقي الزرع ؛ قال أبو منصور: المعروف الماخِر ، فأَبدَل من الميم باءً، كقولك سَمَدَ رأسَه وسَبَدَهُ ، والله أعلم .

بختر : البَخْتَرَةُ والتَّبَخْتُرُ : مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ ، وفلانٌ يمشي البَخْتَرِيَّةَ ، وفلان يَتَبَخْتَرُ في مِشْيَتِهِ ويَتَبَخْتَى ؛ وفي حديث الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المُهَلَّبِ أسيراً فقال الحجاج :

جَميلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إذا مَشَى

فقال يزيد :

وفي الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ

البَخْتَرِيُّ : المُتَبَخْتِرُ في مَشْيِهِ ، وهي مِشْيَةُ المتكبر المعجب بنفسه . ورجل بِخْتِيرٌ وبَخْتَرِيٌّ : صاحبُ تَبَخْتُرٍ ، وقيل : حَسَنُ المشي والجسم ، والأُنثى بَخْتَرِيَّةٌ . والبَخْتَرِيُّ من الإبل : الذي يَتَبَخْتَرُ أي يختال . وبَخْتَرِيٌّ : اسمُ رجل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

جزى اللهُ عَنّا بَخْتَرِيّاً ورَهْطَهُ
بني عَبْدِ عَمْرٍو، ما أَعَفَّ وأَمْجَدَا!
هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت، لا أَلْسَ فيهمُ،
وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدَا

وأبو البَخْتَرِيِّ : من كُناهم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا كنتَ تَطْلُبُ شَأْوَ المُلُو
كِ، فافْعَلْ فِعالَ أَبي البَخْتَري
تَتَبَّعَ إخْوانَهُ في البِلاد ،
فأَغْنَى المُقِلَّ عن المُكْثِرِ

وأراد البختريّ فحذف إحدى ياءي النسب .

بخثر : البَخْثَرَةُ : الكُدْرَةُ في الماء أو الثوب .

بدر : بَدَرْتُ إلى الشيء أَبْدُرُ بُدُوراً : أَسْرَعْتُ ، وكذلك بادَرْتُ إليه . وتَبادَرَ القومُ : أسرعوا . وابْتَدَروا السلاحَ : تَبادَرُوا إلى أخذه . وبادَرَ الشيءَ مبادَرَةً وبِداراً وابْتَدَرَهُ وبَدَرَ غيرَه إليه يَبْدُرُه : عاجَلَهُ ؛ وقول أبي المُثَلَّمِ :

فَيَبْدُرُها شَرائِعَها فَيَرْمي
مَقاتِلَها ، فَيَسْقِيها الزُّؤَاما

أراد إلى شرائعها فحذف وأوصل . وبادَرَهُ إليه : كَبَدَرَهُ . وبَدَرَني الأمرُ وبَدَرَ إليَّ : عَجِلَ إليَّ واستبق . واسْتَبَقْنا البَدَرَى أي مُبادِرِينَ . وأَبْدَرَ الوصيُّ في مال اليتيم : بمعنى بادَرَ وبَدَرَ . ويقال: ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبادَرُوهُ أي بادَرَ بعضُهم بعضاً إليه أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إليه فَيَغْلِبُ عليه . وبادَرَ فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً ذاهباً في فراره . وفي حديث اعتزال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءَه قال عُمَرُ: فابْتَدَرَتْ عيناي ؛ أي سالتا بالدموع.

وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمُّها الإبلَ في النِّتاج فجاءت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأَكرم .

والبادِرَةُ : الحِدَّةُ ، وهو ما يَبْدُرُ من حِدَّةِ الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبادِرَةُ الشَّرِّ: ما يَبْدُرُكَ منه ؛ يقال : أَخشى عليك بادِرَتَهُ . وبَدَرَتْ منه بَوادِرُ غضَبٍ أي خَطَأٌ وسَقَطاتٌ عندما احْتَدَّ . والبادِرَةُ : البَدِيهةُ . والبادِرَةُ من الكلام : التي تَسْبِقُ من الإنسان في الغضب ؛ ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ ، إذا لم تَكُنْ له
بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وبادِرَةُ السيف : شَباتُه . وبادِرَةُ النَّبات : رأسُه أوّلُ ما يَنْفَطِرُ عنه . وبادِرَةُ الحِنَّاء : أولُ ما يَبْدأُ منه . والبادِرَةُ : أَجْوَدُ الوَرْس وأَحْدَثُه نباتاً .

وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ وحَدْرَةٌ : مكتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ ، وبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنظر ، وقيل : حَدْرَةٌ واسعةٌ وبَدْرَةٌ تامةٌ كالبَدْرِ ؛ قال امرؤ القيس :

وعيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،
شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

وقيل : عين بَدْرَةٌ يَبْدُر نظرها نظرَ الخيل ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :هي الحديدة النظر ، وقيل: هي المدوّرة العظيمة،والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي.

والبَدْرُ : القَمَرُ إذا امتَلأَ ، وإنما سُمِّيَ بَدْراً لأنه يبادر بالغروب طلوعَ الشمس، وفي المحكم : لأنه يبادر بطلوعه غروبَ الشمس لأنهما يَتراقَبانِ في الأُفُقِ صُبْحاً؛ وقال الجوهري: سمي بَدْراً لِمُبادرته الشمس بالطُّلُوع كأَنه يُعجِّلُها المَغِيبَ ، وسمي بدراً لتمامه ، وسميت ليلةَ البَدْرِ لتمام قمرها . وقوله في الحديث عن جابر : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ ببدر فيه خَضِراتٌ من البُقول ؛ قال ابن وهب : يعني بالبَدْرِ الطبقَ ، شبه بالبَدْرِ لاستدارته ؛ قال الأزهري : وهو صحيح . قال : وأحسبه سُمي بَدْراً لأنه مدوّر ، وجمعُ البَدْر بُدُورٌ .

وأَبْدَرَ القومُ : طلع لهم البَدْرُ ؛ ونحن مُبْدِرُونَ . وأَبْدَرَ الرجلُ إذا سرى في ليلة البَدْرِ ، وسمي بَدْراً لامتلائه . وليلةُ البَدْر : ليلةُ أربع عشرة . وبَدْرُ القومِ : سَيِّدُهم ، على التشبيه بالبَدْرِ ؛ قال ابن أحمر :

وَقَدْ نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّه
عَلَيْه ، ونُعْطِي رَغْبَةَ المُتَوَدِّد

ويروى البَدْءَ . والبادِرُ : القمر . والبادِرَةُ : الكلمةُ العَوْراءُ . والبادِرَةُ : الغَضْبَةُ السَّرِيعَةُ ؛ يقال : احذروا بادِرَتَهُ . والبَدْرُ : الغلامُ المبادِر . وغلامٌ بَدْرٌ : ممتلىء. وفي حديث جابر : كنا لا نَبِيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَ أي يبلغ . يقال : بَدَرَ الغلامُ إذا تم واستدار ، تشبيهاً بالبدر في تمامه وكماله ، وقيل : إذا احمرّ البُسْرُ يقال له : قد أَبْدَرَ .

والبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إذا فُطِمَ ، والجمع بُدورٌ وبِدَرٌ ؛ قال الفارسي: ولا نظير لبَدْرَةٍ وبِدَر إلا بَضْعَةٌ وبِضَعٌ وهَضْبَةٌ وهِضَبٌ . الجوهري : والبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لأنها ما دامت تَرْضَعُ فَمَسْكُها لِلَّبَنِ شَكْوَةٌ ، وللسَّمْنِ عُكَّةٌ ، فإذا فُطمت فَمَسْكُها للبن بَدْرَةٌ ، وللسَّمنِ مِسْأَدٌ ، فإذا أجذعت فَمَسْكُها للبن وَطْبٌ ، وللسمن نِحْيٌ .

والبَدْرَةُ : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف ، سميت ببَدْرَةِ السَّخْلَةِ ، والجمع البُدورُ ، وثلاثُ بَدرات. أبو زيد : يقال لِمَسْك السخلة ما دامت تَرْضَعُ الشَّكْوَةُ ، فإذا فُطم فَمَسْكُهُ البَدْرَةُ ، فإذا أجذع فَمَسكه السِّقاءُ .

والبادِرَتانِ من الإنسان : لَحْمتانِ فوق الرُّغْثاوَيْنِ وأسفلَ الثُّنْدُوَةِ ، وقيل : هما جانبا الكِرْكِرَةِ ، وقيل : هما عِرْقان يَكْتَنِفانها ؛ قال الشاعر :

تَمْري بَوادِرَها منها فَوارِقُها

يعني فوارق الإبل ، وهي التي أخذها المخاض ففرقتْ نادَّةً ، فكلما أخذها وجع في بطنها مَرَتْ أي ضربت بخفها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها، وقد تفعل ذلك عند العطش.

والبادِرَةُ من الإنسان وغيره: اللحمة التي بين المنكب والعُنق ، والجمعُ البَوادِرُ ؛ قال خِراشَةُ بنُ عَمْرو العَبْسِيُّ :

هَلاَّ سأَلْتِ ،ابنةَ العَبْسِيِّ :ما حَسَبي
عِنْدَ الطِّعانِ ، إذا ما غَصَّ بالرِّيقِ ؟

وجاءت الخيلُ مُحْمَرّاً بَوادِرُها ،
زُوراً، وزَلَّتْ يَدُ الرّامي عَنِ الفُوقِ

يقول: هلاّ سألت عني وعن شجاعتي إذا اشتدّت الحرب واحمرّت بوادر الخيل من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن الفوق فلا يهتدي لوضعه في الوتر دَهَشاً وحَيْرَةً ؛ وقوله زوراً يعني مائلة أي تميل لشدّة ما تلاقي . وفي الحديث : أنه لما أُنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاء بها ، صلى الله عليه وسلم ، تُرْعَدُ بَوادِرُه ، فقال : زَمِّلُوني زَمِّلُوني ! قال الجوهري : في هذا الموضع البَوادِرُ من الإنسان اللحمة التي بين المنكب والعنق ؛ قال ابن بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول البوادر جمع بادرة: اللحمة التي بين المنكب والعنق.

والبَيْدَرُ : الأَنْدَرُ ؛ وخص كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح يعني الكُدْسَ منه ، وبذلك فسره الجوهري . البَيْدَرُ : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبَدْرٌ: ماءٌ بِعَيْنِهِ ، قال الجوهري: يذكر ويؤنث. قال الشَّعْبي : بَدْرٌ بئر كانت لرجل يُدْعى بَدْراً ؛ ومنه يومُ بَدْرٍ . وبَدْرٌ : اسمُ رجل .

بذر : البَذْرُ والبُذْرُ: أولُ ما يخرج من الزرع والبقل والنبات لا يزال ذلك اسمَهُ ما دام على ورَقَتَيْنِ ، وقيل : هو ما عُزِلَ من الحبوب للزَّرْعِ والزِّراعَةِ ، وقيل : البَذْرُ جميع النبات إذا طلع من الأرض فَنَجَمَ ، وقيل : هو أن يَتَلَوَّنَ بلَوْنٍ أو تعرف وجوهه ، والجمع بُذُورٌ وبِذارٌ . والبَذْرُ: مصدر بَذَرْتُ ، وهو على معنى قولك نَثَرْتُ الحَبَّ .

وبَذَرْتُ البَذْرَ : زَرَعْتُه . وبَذَرَتِ الأَرضُ تَبْذُرُ بَذْراً : خرج بَذْرُها ؛ وقال الأصمعي : هو أن يظهر نبتها متفرّقاً . وبَذَرَها بَذْراً وبَذَّرَها، كلاهما : زرعها . والبَذْرُ والبُذارَةُ : النَّسْلُ . ويقال: إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ . وبَذَرَ الشيءَ بَذْراً : فرّقه. وبَذَرَ الله الخلق بَذْراً : بَثَّهُمْ وفرّقهم .

وتفرّق القومُ شَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ أي في كل وَجْهٍ ، وتفرّقت إبله كذلك ؛ وبَذَرَ : إتْباعٌ . وبُذُرَّى ، فُعُلَّى : من ذلك ، وقيل : من البَذْرِ الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفريق. والبُذُرَّى: الباطلُ ؛ عن السيرافي .

وبَذَّرَ مالهُ : أفسده وأنفقه في السَّرَفِ . وكُلُّ ما فرقته وأفسدته، فقد بَذَّرْتَهُ. وفيه بَذارَّةٌ، مشدّدة الراء ، وبَذارَةٌ، مخففة الراء ، أي تَبْذيرٌ ؛ كلاهما عن اللحياني . وتَبْذيرُ المال : تفريقه إسرافاً . ورجلٌ تِبْذارَةٌ : للذي يُبَذِّر ماله ويفسده . والتَّبْذيرُ : إفسادُ المال وإنفاقه في السَّرَفِ . قال الله عز وجل : ولا تُبَذِّرْ تَبْذيراً . وقيل: التبذير أن ينفق المال في المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته، واعتباره بقوله تعالى : ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً .

أبو عمرو : البَيْذَرَةُ التبذير . والنَّبْذَرَةُ ، بالنون والباء : تفريقُ المال في غير حقه . وفي حديث وقف عمر ، رضي الله عنه : وَلِوَلِيِّه أن يأْكلَ منه غيرَ مُباذِرٍ ؛ المُباذِرُ والمُبَذِّرُ : المُسْرِفُ في النفقة ؛ باذَرَ وبَذَّرَ مُباذَرَةً وتَبْذيراً ؛ وقول المتنخل يصف سحاباً :

مُسْتَبْذِراً يَرْغَبُ قُدّامَهُ ،
يَرْمِي بِعُمِّ السُّمُرِ الأَطْوَلِ

فسره السكري فقال : مستبذر يفرّق الماء .

والبَذيرُ من الناس : الذي لا يستطيع أن يُمْسِكَ سِرَّهُ . ورجلٌ بَيْذارَةٌ : يُبَذِّرُ ماله . وبَذُورٌ وبَذيرٌ : يُذيعُ الأَسرارَ ولا يكتم سرّاً ، والجمع

بُذُرٌ مثل صبور وصُبُرٍ . وفي حديث فاطمة عند وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت لعائشة : إني إذاً لَبَذِرَةٌ ؛ البَذِرُ : الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه ، وقد بَذُرَ بَذارَةً . وفي الحديث : ليسوا بالمَسابيح البُذُرِ . وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في صفة الأولياء : ليسوا بالمَذاييع البُذُرِ ؛ جمع بَذُورٍ. يقال : بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبْذَرُ الحبُوبُ أي أفشيته وفرّقته .

وبُذارَةُ الطعام : نَزَلُه ورَيْعُه ؛ عن اللحياني . ويقال : طعام كثير البُذارَة أي كثيرُ النُّزَل . وهو طعام بَذَرٌ أي نَزَلٌ ؛ قال :

ومِنَ العَطِيَّةِ ما تُرى
جَذْماءَ، لَيْس لها بُذارَهْ

الأصمعي : تَبَذَّر الماءُ إذا تغير واصفرّ؛ وأنشد لابن مقبل :

قُلُباً مُبَلَّيَةً جَوائِزَ عَرْشِها ،
تَنْفي الدِّلاءَ بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال : المتبذر المتغير الأصفر . ولو بَذَّرْتَ فلاناً لوجدته رجلاً أي لو جربته ؛ هذه عن أبي حنيفة .

وكَثِيرٌ بَثِيرٌ وبَذِيرٌ : إتباعٌ ؛ قال الفراء : كَثِيرٌ بَذِيرٌ مثلُ بَثِيرٍ لغة أو لُثْغَةٌ .

ورجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ وهَيْذارَةٌ بَيْذارَةٌ : كثيرُ الكلام .

وبَذَّرُ: موضعٌ، وقيل : ماء معروف؛ قال كثير عزة:

سَقى اللهُ أَمْواهاً عَرَفْتُ مَكانَها :
جُراباً ومَلْكوماً وبَذَّرَ والغَمْرا

وهذه كلها آبار بمكة ؛ قال ابن بري : هذه كلها أسماء مياه بدليل إبدالها من قوله أمواهاً ، ودعا بالسقيا للأمواه ، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً .

ولم يجيء من الأسماء على فَعَّلَ إلاَّ بَذَّرُ ، وعَثَّرُ اسمُ موضع ، وخَضَّمُ اسم العَنْبَرِ بن تَميم ، وشَلَّمُ اسمُ بيت المقدس ، وهو عبراني ، وبَقَّمُ وهو اسم أعجمي ، وهي شجرة ، وكَتَّمُ اسم موضع أيضاً ؛ قال الأزهري : ومثلُ بَذَّرَ خَضَّمُ وعَثَّرُ وبَقَّمُ شجرة ، قال : ولا مثل لها في كلامهم .

بذعر : ابْذَعَرَّ الناسُ : تفرقوا . وفي حديث عائشة : ابْذَعَرَّ النفاق أي تفرق وتبدّد . قال أبو السميدع : ابْذَعَرَّتِ الخيلُ وابْثَعَرَّتْ إذا رَكَضَتْ تُبادِرُ شيئاً تطلبه ؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث :

فلا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ، ولا عَزَّ ناصِرٌ
لها،بَعْدَ يَوْمِ المَرْجِ حينَ ابْذَعَرَّتِ [1]

قال الأزهري : وأنشد أبو عبيد :

فَطارَتْ شِلالاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّها
عِصابَةُ سَبْيٍ ، خافَ أَنْ تُتَقَسَّما

ابْذَعَرَّتْ أي تَفَرَّقَتْ وجَفَلَتْ .

بذقر : ابْذَقَرَّ القومُ وابْذَعَرُّوا : تفرّقوا، وتذكر في ترجمة مذقر . فما ابْذَقَرَّ دَمُه ، وهي لغة : معناه ما تفرّق ولا تَمَذَّرَ ، وهو مذكور في موضعه.

برر : البِرُّ : الصِّدْقُ والطاعةُ . وفي التنزيل : ليس البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ ؛ أراد ولكنَّ البِرَّ بِرُّ مَنْ آمن بالله ؛ قال ابن سيده : وهو قول سيبويه ، وقال بعضهم : ولكنَّ ذا البِرِّ من آمن بالله ؛ قال ابن جني : والأول أجود لأن حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع والخبر أولى من المبتدإ لأن الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور . قال : وأما ما يروى من أن النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ قال : سمعت رسول الله، صلى

[1] قوله « المرج » هو في الاصل بالجاء المهملة .

الله عليه وسلم ، يقول : ليس من امْبِرّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ ؛ يريد : ليس من البر الصيام في السفر ، فإنه أبدل لام المعرفة ميماً ، وهو شاذ لا يسوغ ؛ حكاه عنه ابن جني ؛ قال : ويقال إن النمر بن تولب لم يرو عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غير هذا الحديث ؛ قال : ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي عليّ بإسناده إلى الأصمعي ، قال : يقال بَنات مَخْرٍ وبَنات بَخْرٍ وهن سحائب يأتين قَبْلَ الصيف بيض مُنْتَصِبات في السماء . وقال شمر في تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصِّدْق فإنه يَهْدي إلى البِرّ ؛ اختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم : البر الصلاح ، وقال بعضهم : البر الخير . قال : ولا أعلم تفسيراً أجمع منه لأنه يحيط بجميع ما قالوا ؛ قال : وجعل لبيدٌ البِرَّ التُّقى حيث يقول :

وما البِرُّ إلا مُضْمَراتٌ مِنَ التُّقى

قال : وأما قول الشاعرْ :

تُحَزُّ رؤوسهم في غيرِ بِرّ

معناه في غير طاعة وخير. وقوله عز وجل: لَنْ تنالوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ ؛ قال الزجاج : قال بعضهم كلُّ ما تقرّب به إلى الله عز وجل ، من عمل خير ، فهو إنفاق . قال أبو منصور : والبِرُّ خير الدنيا والآخرة، فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك وتعالى للعبد من الهُدى والنِّعْمَةِ والخيراتِ ، وخَيْرُ الآخِرَةِ الفَوْزُ بالنعيم الدائم في الجنة ، جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته .

وبَرَّ يَبَرُّ إذا صَلَحَ . وبَرَّ في يمينه يَبَرُّ إذا صدقه ولم يَحْنَثْ . وبَرَّ رَحِمَه[1] يَبَرُّ إذا وصله. ويقال: فلانٌ يَبَرُّ رَبَّهُ أي يطيعه ؛ ومنه قوله :

يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرُونَكا

ورجلٌ بَرٌّ بذي قرابته وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ وأَبْرارٍ، والمصدر البِرُّ . وقال الله عز وجل : لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُم قِبَلَ المشرق والمغرب ولكنَّ البِرَّ من آمن بالله ؛ أراد ولكن البِرَّ بِرُّ من آمن بالله ؛ وقول الشاعر :

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلالَتُهُ كأَبِي مَرْحَبِ ؟

أي كخِلالَةِ أبي مَرْحَبٍ . وتَبارُّوا ، تفاعلوا : من البِرّ . وفي حديث الاعتكاف : أَلْبِرَّ تُرِدْنَ ؛ أي الطاعةَ والعبادَةَ . ومنه الحديث: ليس من البر الصيام في السفر . وفي كتاب قريش والأنصار : وإنَّ البِرَّ دون الإثم أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْر والنَّكْث .

وبَرَّةُ: اسْمٌ عَلَمٌ بمعنى البِر، مَعْرِفَةٌ ، فلذلك لم يصرف، لأنه اجتمع فيه التعريف والتأنيث، وسنذكره في فَجارِ ؛ قال النابغة :

إنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

وقد بَرَّ رَبَّه . وبَرَّتْ يمينُه تَبَرُّ وتَبِرُّ بَرًّا وبِرًّا وبُرُوراً : صَدَقَتْ . وأَبَرَّها : أمضاها على الصِّدْقِ . والبَرُّ : الصادقُ . وفي التنزيل العزيز : إنه هو البَرُّ الرحيمُ . والبَرُّ ، من صفات الله تعالى وتقدس : العَطُوفُ الرحيم اللطيف الكريم. قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ ، وهو العَطُوف على عباده بِبِرِّهِ ولطفه . والبَرُّ والبارُّ بمعنًى ، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ. وبُرَّ عملُه وبَرَّ بَرًّا وبُرُوراً وأَبَرَّ وأَبَرَّه الله ؛ قال الفراء : بُرَّ حَجُّه ، فإذا قالوا : أَبَرَّ الله حَجَّكَ،

[1] قوله « وبر رحمه الخ » بابه ضرب وعلم .

قالوه بالألف . الجوهري : وأَبَرَّ اللهُ حَجَّك لغة في بَرَّ اللهُ حَجَّك أي قَبِلَه ؛ قال : والبِرُّ في اليمين مثلُه . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجورٌ ومَبْرُوراً مَأْجوراً ؛ تميمٌ ترفع على إضمار أنتَ ، وأَهلُ الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُوراً . شمر : الحج المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، والبيعُ المبرورُ : الذي لا شُبهة فيه ولا كذب ولا خيانة . ويقال : بَرَّ فلانٌ ذا قرابته يَبَرُّ بِرًّا ، وقد بَرَرْتُه أَبِرُّه ، وبَرَّ حَجُّكَ يَبَرُّ بُرُوراً ، وبَرَّ الحجُّ يَبِرُّ بِرًّا ، بالكسر ، وبَرَّ اللهُ حَجَّه وبَرَّ حَجُّه. وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةُ ؛ قال سفيان : تفسير المبرور طيبُ الكلام وإطعام الطعام ، وقيل : هو المقبولُ المقابَلُ بالبرِّ وهو الثواب؛ يقال : بَرَّ اللهُ حَجَّه وأَبَرَّهُ بِرًّا ، بالكسر ، وإِبْراراً . وقال أبو قِلابَةَ لرجل قَدِمَ من الحج : بُرَّ العملُ ؛ أَرادَ عملَ الحج ، دعا له أن يكون مَبْرُوراً لا مَأْثَمَ فيه فيستوجب ذلك الخروجَ من الذنوب التي اقْتَرَفَها . وروي عن جابر بن عبدالله قال : قالوا : يا رسول الله ، ما بِرُّ الحج ؟ قال : إطعامُ الطعام وطِيبُ الكلامِ .

ورجل بَرٌّ من قوم أَبْرارٍ ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال : إنما سماهم الله أَبْراراً لأَنهم بَرُّوا الآباءَ والأبناءَ . وقال : كما أن لك على ولدك حقًّا كذلك لولدك عليك حق . وكان سفيان يقول : حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه وأن يزوّجه إذا بلغ وأَن يُحِجَّه وأن يحسن أدبه . ويقال: قد تَبَرَّرْتَ في أمرنا أي تَحَرَّجْتَ ؛ قال أبو ذؤيب:

فقالتْ : تَبَرَّرْتَ في جَنْبِنا ،
وما كنتَ فينا حَدِيثاً بِبِرْ

أي تَحَرَّجْتَ في سَبْيِنا وقُرْبِنا . الأحمر : بَرَرْتُ قسَمي وبَرَرْتُ والدي ؛ وغيرُه لا يقول هذا . وروى المنذري عن أبي العباس في كتاب الفصيح : يقال صَدَقْتُ وبَرِرْتُ ، وكذلك بَرَرْتُ والدي أَبِرُّه . وقال أبو زيد : بَرَرْتُ في قَسَمي وأَبَرَّ اللهُ قَسَمِي ؛ وقال الأعور الكلبي :

سَقَيْناهُمْ دِماءَهُمُ فَسالَتْ ،
فأَبْرَرْنا إِلَيْهِ مُقْسِمِينا

وقال غيره : أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فلان وأَحْنَثَهُ ، فأَما أَبَرَّه فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ، وأحنثه إذا لم يجبه . وفي الحديث : بَرَّ اللهُ قَسَمَه وأَبَرَّه بِرًّا، بالكسر ، وإبراراً أي صدقه ؛ ومنه حديث أبي بكر : لم يَخْرُجْ من إلٍّ ولا بِرٍّ أي صِدْقٍ ؛ ومنه الحديث : أُمِرْنا بِسَبْعٍ منها إبرارُ القَسَمِ .
أبو سعيد : بَرَّتْ سِلْعَتُه إذا نَفَقَتْ ، قال : والأصل في ذلك أن تُكافئه السِّلْعَةُ بما حَفِظها وقام عليها ، تكافئه بالغلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى يصف خمراً :

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتَ شَهْراً ،
ورَجَّى بِرَّها عاماً فعاما

والبِرُّ : ضِدُّ العُقُوق ، والمَبَرَّةُ مثله . وبَرِرْتُ والدي ، بالكسر ، أَبَرُّهُ بِرًّا وقد بَرَّ والدَه يَبَرُّه ويَبِرُّه بِرًّا ، فيَبَرُّ على بَرِرْتُ ويَبِرُّ على بَرَرْتُ على حَدٍّ ما تقدَّم في اليمين ؛ وهو بَرٌّ به وبارٌّ ؛ عن كراع ، وأنكر بعضهم بارٌّ . وفي الحديث: تَمَسَّحُوا بالأرضِ فإنها بَرَّةٌ بكم أي تكون بيوتكم عليها وتُدْفَنُون فيها . قال ابن الأثير : قوله فإنها بكم برة أي مشفقة عليكم كالوالدة البَرَّةِ بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم ؛

وفي حديث زمزم : أتاه آتٍ فقال : احفِرْ بَرَّةَ ؛ سماها بَرَّةَ لكثرة منافعها وسعةِ مائها . وفي الحديث : أنه غيَّرَ اسمَ امرأةٍ كانت تُسَمَّى بَرَّةَ فسماها زينب ، وقال : تزكي نفسها ، كأنه كره ذلك . وفي حديث حكيمِ بنِ حِزامٍ : أرأيتَ أُموراً كنتُ أَبْرَرْتُها أي أَطْلُبُ بها البِرَّ والإحسان إلى الناس والتقرّب إلى الله تعالى . وجمعُ البَرِّ الأَبْرارُ ، وجمعُ البارِّ البَرَرَةُ . وفلانٌ يَبَرُّ خالقَه ويَتَبَرَّرُه أي يطيعه ؛ وامرأةٌ بَرَّةٌ بولدها وبارَّةٌ . وفي الحديث ، في بِرِّ الوالدين : وهو في حقهما وحق الأَقْرَبِينَ من الأَهل ضِدُّ العُقوق وهو الإساءةُ إليهم والتضييع لحقهم . وجمع البَرِّ أَبْرارٌ ، وهو كثيراً ما يُخَصُّ بالأَولياء والزُّهّاد والعُبّادِ . وفي الحديث : الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرامِ البَرَرَةِ أي مع الملائكة . وفي الحديث : الأَئمّةُ من قريش أَبْرارُها أُمراءُ أَبْرارِها وفُجّارُها أُمراءُ فُجّارِها ؛ قال ابن الأَثير : هذا على جهة الإخبار عنهم لا طريقِ الحُكْمِ فيهم أي إذا صلح الناس وبَرُّوا وَلِيَهُمُ الأَبْرارُ ، وإذا فَسَدوا وفجَرُوا وَلِيَهُمُ الأَشْرارُ ؛ وهو كحديثه الآخر : كما تكونون يُوَلَّى عليكم . والله يَبَرُّ عبادَه : يَرحَمُهم ، وهو البَرُّ . وبَرَرْتُه بِرّاً : وَصَلْتُه . وفي التنزيل العزيز : أن تَبَرُّوهم وتُقْسِطوا إليهم . ومن كلام العرب السائر : فلانٌ ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ ؛ معناه ما يعرف من يَهُرُّه أي من يَكْرَهُه ممن يَبِرُّه ، وقيل : الهِرُّ السِّنَّوْرُ ، والبِرُّ الفأرةُ في بعض اللغات ، أو دُوَيْبَّة تشبهها ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ ، فالهَرْهَرةُ : صوتُ الضأن ، والبَرْبَرَةُ : صوتُ المِعْزى . وقال الفزاري : البِرُّ اللطف ، والهِرُّ العُقوق . وقال يونس : الهِرُّ سَوْقُ الغنم ، والبِرُّ دُعاءُ الغَنَمِ . وقال ابن الأعرابي : البِرُّ فِعْلُ كل خير من أي ضَرْبٍ كان ، والبِرُّ دُعاءُ الغنم إلى العَلَفِ ، والبِرُّ الإكرامُ ، والهِرُّ الخصومةُ . وروى الجوهري عن ابن الأعرابي : الهِرُّ دعاء الغنم والبِرُّ سَوْقُها . التهذيب : ومن كلام سليمان : مَنْ أَصْلَحَ جُوّانِيَّتَهُ بَرَّ اللهُ بَرّانِيَّته ؛ المعنى : من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ؛ أُخذ من الجَوِّ والبَرِّ ، فالجَوُّ كلُّ بَطْنٍ غامضٍ ، والبَرُّ المَتْنُ الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون . وورد : من أَصْلَحَ جُوّانيَّهُ أَصْلح الله بَرّانِيَّهُ . قالوا : البَرّانيُّ العلانية والألف والنون من زياداتِ النَّسبِ ، كما قالوا في صنعاء صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلانٌ بَرّاً إذا خرج إلى البَرِّ والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه . والبِرُّ : الفؤاد ، يقال هو مُطْمَئِنُّ البِرِّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَكُونُ مَكانَ البِرِّ منه ودونَهُ ،
وأَجْعَلُ مالي دُونَه وأُؤَامِرُهْ

وأَبَرَّ الرجُلُ : كَثُرَ وَلَدُه . وأَبَرَّ القومُ : كثروا وكذلك أَعَرُّوا ، فأَبَرُّوا في الخير وأَعَرُّوا في الشرِّ ، وسنذكر أَعَرُّوا في موضعه .

والبَرُّ ، بالفتح : خلاف البَحْرِ . والبَرِّيَّة من الأَرَضِين ، بفتح الباء : خلاف الرِّيفِيَّة . والبَرِّيَّةُ : الصحراءُ نسبت إلى البَرِّ ، كذلك رواه ابن الأعرابي ، بالفتح ، كالذي قبله . والبَرُّ : نقيض الكِنِّ ؛ قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة ، تقول العرب : جلست بَرّاً وخَرَجْتُ بَرّاً ؛ قال أبو منصور : وهذا من كلام المولَّدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية . ويقال : أَفْصَحُ العرب أَبَرُّهم ، معناه أبعدهم في البَرِّ والبَدْوِ داراً . وقوله تعالى : ظهر الفَسادُ

في البَرِّ والبَحْرِ ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجَدْبُ في البَرِّ والقَحْطُ في البحر أي في مُدُنِ البحر التي على الأنهار . قال شمر : البَرِّيَّةُ الأرض المنسوبةُ إلى البَرِّ وهي بَرِّيَّةٌ إذا كانت إلى البرِّ أقربَ منها إلى الماء ، والجمعُ البَرارِي . والبَرِّيتُ ، بوزن فَعْلِيتٍ : البَرِّيَّةُ فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء، مِثْل عِفْرِيتٍ وعِفْرِية ، والجمع البَرارِيتُ . وفي التهذيب : البَرِّيتُ ؛ عن ابي عبيد وشمر وابن الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويَعْلَمُ ما في البَرِّ والبَحْرِ ؛ قال : البَرُّ القِفارُ والبحر كلُّ قرية فيها ماءٌ . ابن السكيت : أَبَرَّ فلانٌ إذا ركب البَر. ابن سيده : وإنه لمُبِرٌّ بذلك أي ضابطٌ له . وأَبَرَّ عليهم : غلبهم . والإبرارُ : الغلبةُ ؛ وقال طرفة :

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذِي ضُرِّهِمْ ،
ويُبِرُّونَ على الآبي المُبِرّ

أي يغلبون ؛ يقال أَبَرَّ عليه أي غلبه . والمُبِرُّ : الغالب . وسئل رجل من بني أَسَد : أتعرف الفَرَسَ الكريمَ ؟ قال : أعرف الجوادَ المُبِرَّ من البَطِيءِ المُقْرِفِ ؛ قال : والجوادُ المُبِرُّ الذي إذا أُنِّفَ يأْتَنِفُ السَّيْرَ ، ولَهَزَ لَهْزَ العَيْرِ ، الذي إذا عدَا اسْلَهَبَّ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ . ويقال : أَبَرَّهُ يُبِرُّه إذا قَهَره بفَعالٍ أو غيره ؛ ابن سيده : وأَبَرَّ عليهم شَرّاً ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ في قَعْرِ دارِهِمْ ،
فَلَسْتُ أُبالي مَنْ أَبَرَّ ومَنْ فَجَرْ

ثم قال : أَبَرَّ من قولهم أَبَرَّ عليهم شَرّاً ، وأَبَرَّ وفَجَرَ واحدٌ فجمع بينهما . وأَبرَّ فلانٌ على أصحابه أي علاهم . وفي الحديث : أن رجلاً أَتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّ ناضِح فلان قد أَبرَّ عليهم أي اسْتَصْعَبَ وغَلَبَهُم .

وابْتَرَّ الرجل : انتصب منفرداً من أصحابه . ابن الأعرابي : البَرابِيرُ أن يأْتي الراعي إذا جاع إلى السُّنْبُلِ فَيَفْرُكَ منه ما أَحبَّ ويَنْزِعَه من قُنْبُعِه، وهو قشره ، ثم يَصُبَّ عليه اللبنَ الحليبَ ويغْلِيَه حتى يَنْضَجَ ثم يجعلَه في إناء واسع ثم يُسَمِّنَه أي يُبَرِّدَه فيكون أطيب من السَّمِيذِ . قال : وهي الغَدِيرَةُ، وقد اغْتَدَرْنا .

والبَرِيرُ : ثمر الأراك عامَّةً ، والمَرْدُ غَضُّه ، والكَبَاثُ نَضِيجُه ؛ وقيل : البريرُ أَوَّل ما يظهر من ثمر الأراك وهو حُلْو ؛ وقال أبو حنيفة : البَرِيرُ أعظم حبّاً من الكَبَاث وأصغر عُنقُوداً منه، وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرة صُلْبَةٌ اكبر من الحِمَّص قليلا ، وعُنْقُوده يملأ الكف ، الواحدة من جميع ذلك بَرِيرَةٌ . وفي حديث طَهْفَةَ : ونستعضد البَرِيرَ أي نَجْنيه للأكل ؛ البَرِيرُ : ثمر الأراك إذا اسوَدَّ وبلَغَ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛ ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعامٌ إلا البَرِيرُ .

والبُرُّ : الحِنْطَةُ ؛ قال المتنخل الهذلي :

لا دَرَّ دَرِّيَ إن أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ ، وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ

ورواه ابن دريد : رائدهم . قال ابن دريد : البُرُّ أَفصحُ من قولهم القَمْحُ والحنطةُ ، واحدته بُرَّةٌ . قال سيبويه : ولا يقال لصاحبه بَرَّارٌ على ما يغلب في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطراديّ ؛ قال الجوهري : ومنع سيبويه أن يجمع البُرُّ على أَبْرارٍ وجوَّزه المبرد قياساً . والبُرْبُورُ : الجَشِيشُ من البُرِّ .

والبَرْبَرَةُ : كثرة الكلام والجَلَبَةُ باللسان ، وقيل:

الصياح. ورجلٌ بَرْبارٌ إذا كان كذلك؛ وقد بَرْبَرَ إذا هَذَى. الفراء: البَرْبَرِيُّ الكثير الكلام بلا منفعة. وقد بَرْبَرَ في كلامه بَرْبَرَةً إذا أكثر. والبَرْبَرَةُ: الصوتُ وكلامٌ من غَضَبٍ؛ وقد بَرْبَرَ مثل ثَرْثَرَ، فهو ثَرْثارٌ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمانَ على تحليل الزنا والخمر فامتنع: قاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ؛ البَرْبَرَةُ التخليط في الكلام مع غضب ونفور؛ ومنه حديث أُحُدٍ: فأَخَذَ اللّواءَ غلامٌ أسودُ فَنَصَبَه وبَرْبَرَ.

وبَرْبَرٌ: جِيلٌ من الناس يقال إنهم من وَلَدِ بَرِّ ابن قيس بن عيلان، قال: ولا أدري كيف هذا، والبَرابِرَةُ: الجماعة منهم، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح، قال الجوهري: وان شئت حذفتها.

وبَرْبَرَ التَّيْسُ لِلهياج: نَبَّ. ودَلْوٌ بَرْبارٌ: لها في الماء بَرْبَرَةٌ أي صوت، قال رؤبة:

أَرْوي بِبَرْبارَيْنِ في الغِطْماطِ

والبُرَيْراءُ، على لفظ التصغير: موضع، قال:

إنَّ بِأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحِسَى
فَوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِن وَبِعانِ

ومَبَرَّةٌ: أَكَمَةٌ دون الجارِ إلى المدينة، قال كثير عزة:

أَقْوَى الغَياطِلُ مِن حِراجِ مَبَرَّةٍ،
فَجُنوبُ سَهْوَةَ[1] قد عَفَتْ، فَرِمالُها

وبَرِيرَةُ: اسم امرأة. وبَرَّةُ: بنت مُرٍّ أخت تميم بن مُرٍّ وهي أم النضر بن كنانة.

١ قوله «فجنوب سهوة» كذا بالاصل، وفي ياقوت فخبوت، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت، بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة، وهو المكان المتسع كما في القاموس.

بزر: البَزْرُ: بَزْرُ البَقْلِ وغيره. ودُهْنُ البَزْرِ والبِزْرِ، وبالكسر أفصح. قال ابن سيده: البِزْرُ والبَزْرُ كل حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات. وبَزَرَه بَزْراً: بَذَرَهُ. ويقال: بَزَرْتُه وبَذَرْتُه. والبُزُورُ: الحُبُوبُ الصغار مثل بُزُور البقول وما أشبهها. وقيل: البَزْرُ الحَبُّ عامَّةً.

والمَبْزُورُ: الرجل الكثير الولَدِ؛ يقال: ما أكثر بَزْرَه أي ولده. والبَزْراءُ: المرأة الكثيرة الوَلَدِ. والزِّبْراءُ: الصُّلْبَة على السير.

والبَزْرُ: المُخاط. والبَزْرُ: الأولاد. والبَزْرُ والبِزْرُ: التَّابَلُ، قال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر، وجمعه أبْزارٌ، وأبازِيرُ جمعُ الجمع. وبَزَرَ القِدْرَ: رَمى فيها البَزْرَ.

والبَزْرُ: الهَيْجُ بالضرب. وبَزَرَه بالعصا بَزْراً: ضربه بها. وعَصاً بِيْزارَةٌ: عظيمة. أبو زيد: يقال للعصا البِيزارَةُ والقَصِيدَةُ؛ والبَيازِرُ: العِصِيُّ الضِّخامُ. وفي حديث عليّ يَوْمَ الجَمَلِ: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهَامِ إلاَّ بِوَقْعِ البَيازِرِ على المَواجِنِ؛ البيازر: العِصِيُّ، والمواجِن: جمعُ مِيجَنَةٍ وهي الخشبة التي يَدُقُّ بها القَصّارُ الثوبَ. والبِيزارُ: الذكَرُ.

وعِزٌّ بَزَرَى: ضَخْمٌ؛ قال:

قدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لَهاً،
وعَدَداً فَخْماً وعِزّاً بَزَرَى،
مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فلا رَعَى الحِمَى

سدرة: قبيلة وسنذكرها في موضعها. وعِزَّةٌ بَزَرَى: قَعْساء؛ قال:

أَبَتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى بَذُوخُ،
إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

وقيل: بَزَرَى عَدَدٌ كثير؛ قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفاً للعزّة إلا أن يريد ذو عِزَّةٍ.

ومِبْزَرُ القَصّارِ ومَبْزَرُه، كلاهما: الذي يَبْزُرُ به الثوبَ في الماء. الليث: المِبْزَرُ مثل خشبة القصّارين تُبْزَرُ به الثيابُ في الماء.

الجوهري: البَيْزَرُ خشب القصّار الذي يدق به. والبَيْزارُ: الذي يحمل البازِيّ. قال أبو منصور: ويقال فيه البازيارُ، وكلاهما دخيل. الجوهري: البَيازِرَةُ جمع بَيْزار وهو معرّب بازْيار؛ قال الكميت:

كأَنَّ سَوابِقَها، في الغُبار،
صُقُورٌ تُعارِضُ بَيْزارَها

وبَزَرَ يَبْزُرُ: امتخط؛ عن ثعلب.

وبنو البَزَرَى: بطن من العرب يُنسبون إلى أُمّهم. الأزهري: البَزَرَى لقب لبني بكر بن كلاب؛ وتَبَزَّرَ الرجلُ: إذا انتمى اليهم. وقال القتال الكلابي:

إذا ما تَجَعْفَرْتُمْ علينا، فإنّنا
بَنُو البَزَرَى مِن عِزَّةٍ نَتَبَزَّرُ

وبَزْرَةُ: اسم موضع، قال كثير:

يُعانِدْنَ في الأَرْسانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ،
عِتاقُ المَطايا مُسْنَفاتٌ حِبالُها

وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قَوْماً يَنْتَعِلُون الشَّعَرَ وهم البازِرُ؛ قيل: بازِرُ ناحية قريبة من كِرْمان بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأَكراد، فإن كان من هذا فكأَنه أراد أهل البازر، أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى بالباء والزاي من كتابه وشرحه؛ قال ابن الأثير: والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نِعالُهم الشَّعَرُ وهم هذا البارِزُ؛ وقال سفيان مرة: هم أهل البارِز؛ يعني بأَهل البارِزِ أهل فارس، هكذا قال هو بلغتهم؛ قال: وهكذا جاء في لفظ الحديث كأَنه أبدل السين زاياً فيكون من باب الزاي، وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي.

بسر: البَسْرُ: الإعْجالُ.

وبَسَرَ الفَحْلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْراً وابْتَسَرَها: ضربها قبل الضَّبَعَةِ. الأصمعي: إذا ضُرِبَت الناقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْرُ، وقد بَسَرَها الفحلُ، فهي مَبْسُورة؛ قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ غَرِيمي إذا تقاضيته قبل محلّ المال، وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ إذا عصرته قبل أن يَتَقَيَّحَ، وكأَنَّ البَسْرَ منه.

والمَبْسُورُ: طالب الحاجة في غير موضعها. وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيّاسِ: لا تُبْسِرْ؛ البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ؛ يقول: لا تَحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحلَ، وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُها بَسْراً وبِساراً وابْتَسَرَها وتَبَسَّرَها: طلبها في غير أَوانها أَو في غير موضعها؛ أَنشد ابن الأَعرابي للراعي:

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأَرضِ عنه،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

بنات الأَرض: النبات. وفي الصحاح: بناتُ الأَرضِ المواضع التي تخفى على الراعي. قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأَرض بالمواضع التي تخفى على الراعي، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الهاء في عنه ضمير الراعي، وأن الهاء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلاً وراعيها، وليس

كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأتُنَه ، والهاء في عنه تعود على حمار الوحش، والهاء في فيها تعود على أتنه؛ قال : والدليل على ذلك قوله قبل البيت ببيتين أو نحوهما :

أطارَ نَسيلَهُ الحَوْلِيَّ عَنْهُ ،
تَتَبُّعُه المَذانِبَ والقِفارَا

وتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حفَرَ عنه قبل أن يخرج ؛ أخبر أن الحَرَّ انقطع وجاء القيظُ، وبَسَرَ النخلة وابْتَسَرَها : لَقَحها قبل أوان التلقيح ؛ قال ابن مقبل :

طافَتْ به العَجْمُ ،حتى نَدَّ ناهِضُها،
عَمٌّ لُقِحْنَ لِقاحاً غَيْرَ مُبْتَسَرِ

أبو عبيدة : إذا همَّت الفرسُ بالفَحْلِ وأرادَتْ أن تَسْتَوْدِقَ فأولُ وِداقِها المُباسَرَةُ، وهي مُبامِرَةٌ ثم تكون وَديقاً . والمُبامِرَةُ: التي هَمَّتْ بالفحل قبل تمام وِداقِها ، فإذا ضربها الحِصانُ في تلك الحال، فهي مبسورة ، وقد تَبَسَّرَها وبَسَرَها .

والبَسْرُ ظَلْمُ السِّقاء . وبَسَرَ الحِبْنَ بَسْراً : نَكَأَه قبل وقته . وبَسَرَ وأبْسَرَ إذا عصَرَ الحِبْنَ قبلَ أوانه . الجوهري : البَسْرُ أن ينكأَ الحِبْنَ قبل أن يَنْضَجَ أي يَقْرِفَ عنه قِشْرَه . وبَسَرَ القَرْحَةَ يَبْسُرُها بَسْراً : نكأها قبلَ النُّضْجِ . والبَسْرُ: القَهْرُ. وبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْراً وبُسُوراً : عَبَسَ. وَوَجْهٌ بَسْرٌ: باسِرٌ، وُصِفَ بالمصدر . وفي التنزيل العزيز : وَوُجُوهٌ يومئذ باسِرَةٌ ؛ وفيه : ثم عَبَسَ وبَسَرَ ؛ قال أبو إسحق: بَسَرَ أي نظر بكراهة شديدة . وقوله : ووجوه يومئذ باسرة أي مُقَطِّبَةٌ قد أيقنت أن العذاب نازل بها . وبَسَرَ الرجلُ وَجْهَه بُسُوراً أي كَلَحَ . وفي حديث سعد قال : لما أسلمتُ رَاغَمَتْني أُمّي فكانت تلقاني مَرَّةً بالبِشْرِ ومَرَّةً بالبَسْرِ ؛ البِشْرُ ، بالمعجمة : الطلاقة ؛ والبَسْرُ ، بالمهملة : القُطُوبُ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُه .

وتَبَسَّرَ النهارُ: بَرَدَ. والبُسْرُ: الغَضُّ من كل شيء. والبُسْرُ: التمر قبل أن يُرْطِبَ لِغَضاضَتِه ، واحدته بُسْرَةٌ ؛ قال سيبويه : ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إلا أن تجمع بالألف والتاء لقلة هذا المثال في كلامهم ، وأجاز بُسْرانٌ وتُمْرانٌ يريد بهما نوعين من التَّمْرِ والبُسْرِ. وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ ونخلة مُبْسِرٌ ، بغير هاء ، كله على النسب ، ومِبْسارٌ : لا يَرْطُبُ ثمرها . وفي الحديث في شرط مشترى النخل على البائع : ليس له مِبْسارٌ، هو الذي لا يَرْطُبُ بُسْرُه . وبَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُه بَسْراً وبَسَّرَهُ إذا نَبَذَ فَخَلَطَ البُسْرَ بالتمر . وروي عن الأَشْجَعِ العَبْدِيِّ أنه قال : لا تَبْسُرُوا ولا تَنْجُرُوا ؛ فأما البَسْرُ، بفتح الباء، فهو خَلْطُ البُسْرِ بالرُّطَبِ أو بالتمر وانتباذُهما جميعاً ، والنَّجْرُ: أن يؤخذ تَجِيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مع التمر ، وكره هذا حذار الخليطين لنهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عنهما . وأَبْسَرَ وبَسَرَ إذا خَلَطَ البُسْرَ بالتمر أو الرطب فنبذهما . وفي الصحاح: البَسْر أن يُخلَطَ البُسْرُ مع غيره في النبيذ. والبُسْرُ: ما لَوَّنَ ولم يَنْضَجْ، وإذا نضِجَ فقد أَرْطَبَ؛ الأصمعي: إذا اخْضَرَّ حَبُّه واستدار فهو خَلالٌ، فإذا عظم فهو البُسْرُ، فإذا احْمَرَّتْ فهي شِقْحَةٌ. الجوهري : البُسْرُ[1] أوّله طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمر ، الواحدة بُسْرَةٌ وبُسُرَةٌ وجمعها بُسْراتٌ وبُسُراتٌ وبُسْرٌ وبُسُرٌ. وأَبْسَرَ النخل: صار ما عليه بُسْراً . والبُسْرَةُ مِنَ النَّبْتِ : ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطُلْ لأنه حينئذ غَضٌّ .

١ قوله «الجوهري البسر» الخ ترك كثيراً من المراتب التي يؤول اليها الطلع حتى يصل الى مرتبة التمر فانظرها في القاموس وشرحه.

قال : وهو غَضًّا أَطيبُ ما يكون . والبُسْرَةُ : الغَضُّ من البُهْمَى؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً ،
وصَمْعاءَ ، حتَّى آنَفَتْها نِصالُها

أي جعلتها تشتكي أُنوفَها . الجوهري : البُسْرَةُ من النبات أوّلها البَارِضُ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم الجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّمْعَاءُ ثم الحَشِيشُ. ورَجلٌ بُسْرٌ وامرأَةٌ بُسْرَةٌ: شابان طَرِيَّانِ . والبُسْرُ والبَسْرُ: الماءُ الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر ساعةَ ينزل من المُزْنِ ، والجمع بِسارٌ ، مثل رُمْحٍ ورماح. والبَسْرُ: حَفْرُ الأَنهار إذا عَرَا الماءُ أوطانَهُ؛ قال الأزهري : وهو التَّبَسُّرُ، وأنشد بيت الراعي :

إذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأَرضِ عنهُ،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

قال ابن الأعرابي : بنات الأرض الأنهار الصغار وهي الغُدْرانُ فيها بقايا الماء . وبَسَرَ النَّهْرَ إذا حفر فيه بئراً وهو جافٌّ، وأنشد بيت الراعي أيضاً . وأَبْسَرَ إذا حفر في أرض مظلومة . وابْتَسَرَ الشيءَ : أَخَذَه غَضًّا طَرِيًّا .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سَفَرٍ قَطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ من جلوسِه : اللهمَّ بكَ ابْتَسَرْتُ وإليكَ تَوَجَّهْتُ وبكَ اعْتَصَمْتُ، أنتَ رَبِّي ورَجائي ، اللهمَّ اكْفِنِي ما أَهَمَّني وما لم أَهْتَمَّ به ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مني، وزَوِّدْني التَّقْوَى واغْفِرْ لي ذَنْبي وَوَجِّهْني للخَيْرِ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ، ثم يخرج ؛ قولُه ، صلى الله عليه وسلم: بك ابتسرت أي ابتدأت سفري . وكلُّ شيء أَخذتَه غَضًّا ، فقد بَسَرْتَه وابتَسَرْتَه ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يَرْوُونه بالنون والشين المعجمة أي تحرّكتُ وسِرْتُ .

وبَسَرْتُ النباتَ أَبْسُرُه بَسْراً إذا رعيته غَضًّا وكنتَ أَوَّلَ من رعاه ؛ وقال لبيد يصف غيثاً رعاه أُنُفاً :

بَسَرْتُ نَدَاهُ، لم تُسَرَّبْ وُحوشُه
بِعِرْبٍ، كَجِذْعِ الماجِرِيِّ المُشَذَّبِ

والبَيَاسِرَةُ: قَوْمٌ بالسِّنْدِ، وقيل : جِيلٌ من السند يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم ؛ ورجل بَيْسَرِيٌّ .

والبسار: مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أيام البسار، وفي المحكم:البسار مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَاسِرَةِ ولا يُقْلِعُ. والمُبْسِرَاتُ: رياح يستدل بهبوبها على المطر . ويقال للشمس : بُسْرَةٌ اذا كانت حمراء لم تَصْفُ ؛ وقال البعيث يذكرها :

فَصَبَّحَها ، والشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ
بِسائِفَةِ الأَنْقاءِ ، مَوْتٌ مُغَلِّسُ

الجوهري : يقال للشمس في أوّل طلوعها بُسْرَةٌ . والبُسْرَةُ:رأس قَضِيبِ الكَلْبِ .وأَبْسَرَ المركَبُ في البحر أي وَقَفَ .

والباسُور ، كالنّاسُور، أعجمي : داء معروف ويُجْمَعُ البَوَاسِيرَ؛ قال الجوهري : هي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً ، نسأل الله العافية منها ومن كل داء. وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد: وكان مَبْسُوراً أي به بواسير ، وهي المرض المعروف. وبُسْرَةُ : اسْمٌ. وبُسْرٌ: اسْمٌ ؛ قال :

ويُدْعَى ابنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وأَشْيَمٌ،
ولَوْ كانَ بُسْرٌ رَاءَ ذلِكَ أَنْكَرَا

بشر : البَشَرُ: الخَلْقُ يقع على الأُنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع؛ يقال : هي بَشَرٌ

وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ. ابن سيده: البَشَرُ الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقد يثنى. وفي التنزيل العزيز: أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا؟ والجمع أَبْشارٌ.

والبَشَرَةُ: أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر، وقيل: هي التي تلي اللحم. وفي المثل: إنما يُعاتَبُ الأَديمُ ذو البَشَرَةِ؛ قال أبو حنيفة: معناه أن يُعادَ إلى الدِّباغ، يقول: إنما يعاتَب مَنْ يُرْجَى ومَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ، والجمع بَشَرٌ. ابن بزرج: والبَشَرُ جمع بَشَرَةٍ، وهو ظاهر الجلد. الليث: البَشَرَةُ أعلى جلدة الوجه والجسد من الإنسان، ويُعْنى به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ، ومنه اشتقت مُباشَرَةُ الرجل المرأَةَ لِتَضامِّ أَبْشارِهِما. والبَشَرَةُ والبَشَرُ: ظاهر جلد الإنسان؛ وفي الحديث: لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالي لِيَضْرِبُوا أَبْشارَكم؛ وأما قوله:

تُدَرِّي فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
على بَشَرٍ، وآنَسَهُ لَبابُ

قال ابن سيده: قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمرة وثمر، وقد يجوز أن يكون أراد الهاء فحذفها كقول أبي ذؤيب:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ، أَم هُوَ يائِسُ؟

قال: وجمعه أيضاً أَبْشارٌ، قال: وهو جمع الجمع. والبَشَرُ: بَشَرُ الأَديمِ. وبَشَرَ الأَديمَ يَبْشُرُه بَشْراً وأَبْشَرَهُ: قَشَرَ بَشَرَتَهُ التي ينبت عليها الشعر، وقيل: هو أن يأخذ باطنَه بِشَفْرَةٍ. ابن بزرج: من العرب من يقول بَشَرْتُ الأَديم أَبْشِرُه، بكسر الشين، إذا أَخذت بَشَرَتَهُ. والبُشارَةُ: ما بُشِرَ منه. وأَبْشَرَه: أَظهر بَشَرَتَهُ. وأَبْشَرْتُ الأَديمَ، فهو مُبْشَرٌ إذا ظهرتْ بَشَرَتُه التي تلي اللحم، وآدَمْتُهُ إذا أَظهرت أَدَمَتَهُ التي ينبت عليها الشعر. اللحياني: البُشارَةُ ما قَشَرْتَ من بطن الأَديم، والتِّحْلِئُ ما قَشَرْتَ عن ظهره.

وفي حديث عبدالله: مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ أَي فَلْيَفْرَحْ ولْيُسَرَّ؛ أَراد أَن محبة القرآن دليل على محض الإيمان من بَشِرَ يَبْشَرُ، بالفتح، ومن رواه بالضم، فهو من بَشَرْتُ الأَديم أَبْشُرُه إذا أَخذت باطنه بالشَّفْرَةِ، فيكون معناه فَلْيُضَمِّرْ نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أُمرنا أَن نَبْشُرَ الشَّوارِبَ بَشْراً أَي نُحْفُها حتى تَبِينَ بَشَرَتُها، وهي ظاهر الجلد، وتجمع على أَبْشارٍ. أبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأس الذي ينبت فيه الشعر البَشَرَةُ والأَدَمَةُ والشَّواةُ. الأَصمعي: رجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، وهو الذي قد جَمَعَ لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأُمور؛ قال: وأَصله من أَدَمَةِ الجلد وبَشَرَتِهِ، فالبَشَرَةُ ظاهره، وهو منبت الشعر، والأَدَمَةُ باطنه، وهو الذي يلي اللحم؛ قال: والذي يراد منه أَنه قد جمع بَيْنَ لِينِ الأَدَمَةِ وخُشُونة البَشَرَةِ وجرَّب الأُمور. وفي الصحاح: فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ إذا كان كاملاً من الرجال، وامرأَة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: تامَّةٌ في كُلِّ وَجْهٍ. وفي حديث نجبة: ابنتك المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَةُ؛ يصف حسن بَشَرَتِها وشِدَّتَها.

وبَشَرُ الجرادِ الأَرضَ: أَكْلُهُ ما عليها. وبَشَرَ الجرادُ الأَرضَ يَبْشُرُها بَشْراً: قَشَرَها وأَكل ما عليها كأَن ظاهر الأَرض بَشَرَتُها.

وما أَحْسَنَ بَشَرَتَه أَي سَحْناءَه وهَيْئَتَه. وأَبْشَرَتِ الأَرْضُ إذا أَخرجت نباتها. وأَبْشَرَتِ الأَرضُ

إِنْشاراً : بُذِرتْ فَظَهَر نَباتُها حَسَناً ، فيقال عند ذلك : ما أَحْسَنَ بَشَرَتَها ؛ وقال أَبو زياد الأَحمر: أَمْشَرَتِ الأَرضُ وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها . وبَشَرَةُ الأَرضِ : ما ظهر من نباتها . والبَشَرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ وكُلُّه مِنَ البَشَرَةِ .

وباشَرَ الرجلُ امرأَتَه مُباشَرَةً وبِشاراً : كان معها في ثوب واحد فَوَلِيَتْ بَشَرَتُه بَشَرَتَها . وقوله تعالى : ولا تُباشِرُوهُنَّ وأَنتم عاكفون في المساجد؛ معنى المباشرة الجماع ، وكان الرجل يخرج من المسجد، وهو معتكف، فيجامع ثم يعود إِلى المسجد. ومُباشَرَةُ المرأَةِ : مُلامَسَتُها . والحِجْرُ المُباشِرُ : التي تَهُمُّ بالفَحْلِ . والبَشْرُ أَيضاً : المُباشَرَةُ ؛ قال الأَفوه :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَغَيَّر ، وانْثَنَى
مِنْ دونِ نَهْمَةِ بَشْرِها حينَ انْثنَى

أَي مباشرتي إِياها . وفي الحديث : أَنه كان يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائم ؛ أَراد بالمباشَرَةِ المُلامَسَةَ وأَصله من لَمْس بَشَرَةِ الرجل بَشَرَةَ المرأَة ، وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج وخارجاً منه .

وباشَرَ الأَمْرَ : وَلِيَهُ بنفسه ؛ وهو مَثَلٌ بذلك لأَنه لا بَشَرَةَ للأَمر إِذ ليس بِعَيْنٍ . وفي حديث علي، كرّم الله تعالى وجهه : فَباشِرُوا رُوحَ اليقين، فاستعاره لروح اليقين لأَنّ روح اليقين عَرَضٌ، وبَيَّن أَنَّ العَرَضَ ليست له بَشَرَةٌ . ومُباشَرَةُ الأَمر : أَن تَحْضُرَهُ بنفسك وتَلِيَه بنفسك .

والبِشْرُ : الطَّلاقَةُ ، وقد بَشَرَه بالأَمر يَبْشُرُه، بالضم، بَشْراً وبُشُوراً وبِشْراً، وبَشَرَهُ به بَشْراً؛ كله عن اللحياني . وبَشَّرَهُ وأَبْشَرَهُ فَبَشِرَ به ، وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْراً وبُشُوراً . يقال : بَشَرْتُه فَأَبْشَرَ واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ : فَرِحَ . وفي التنزيل العزيز : فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذي بايَعْتُمْ به؛ وفيه أَيضاً: وأَبْشِروا بالجنة. واسْتَبْشَرَه: كَبَشَّرَهُ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها ،
عَلى حِينِ أَنْ كُلُّ المَرامِ تَرُومُ

قال ابن سيده : وقد يكون طلبوا منها البُشْرى على إِخبارهم إِياها بمجيء ابنها . وقوله تعالى : يا بُشْرايَ هذا غُلامٌ ؛ كقولك عَصايَ . وتقول في التثنية : يا بُشْرَيَّ. والبِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون إِلا بالخير، وإِنما تكون بالشر إِذا كانت مقيدة كقوله تعالى : فَبَشِّرْهُم بعذاب أَليم ؛ قال ابن سيده : والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى:فبشرهم بعذاب أَليم؛ وقد يكون هذا على قولهم: تحيتك الضَّرْبُ وعتابك السَّيْفُ، والاسم البُشْرى . وقوله تعالى: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؛ فيه ثلاثة أَقوال: أَحدها أَن بُشْراهم في الدنيا ما بُشِّرُوا به من الثواب ، قال الله تعالى : ويُبَشِّرَ المؤمنين ؛ وبُشْراهُمْ في الآخرة الجنة ، وقيل بُشْراهم في الدنيا الرؤيا الصالحة يَراها المؤمن في منامه أَو تُرَى له ، وقيل معناه بُشْراهم في الدنيا أَن الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة ؛ قال الله تعالى : إِنّ الذين قالوا رَبُّنا اللهُ ثم استقاموا تَتَنَزَّلُ عليهم الملائكةُ أَن لا تخافوا ولا تحزنوا وأَبْشِرُوا بالجنةِ التي كنتم توعدون . الجوهري : بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه ، بالضم ، بَشْراً وبُشُوراً من البُشْرَى ، وكذلك الإِبْشارُ والتَّبْشِيرُ ثلاثُ لغات ، والاسم البِشارَةُ والبُشارَةُ ، بالكسر والضم. يقال: بَشَرْتُه بمولود فَأَبْشَرَ إِبْشاراً أَي سُرَّ . وتقول : أَبْشِرْ بخير ، بقطع الأَلف . وبَشِرْتُ بكذا ، بالكسر ، أَبْشَرُ أَي اسْتَبْشَرْتُ به ؛ قال عطية بن زيد جاهلي، وقال ابن بري هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمِيّ :

وإذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إلى العلى
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلٍ،

فَأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِرُوا بِهِ،
وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

ويروى: وايْسِرْ بما يَسِرُوا بـه. وأتاني أَمْرٌ بَشِرْتُ به أي سُرِرْتُ به. وبَشَرَني فلانٌ بوجه حَسَنٍ أي لقيني. وهو حَسَنُ البِشْرِ، بالكسر، أي طَلْقُ الوجه. والبِشارَةُ: ما بُشِّرْتَ به. والبِشارة: تَباشُرُ القوم بأمر. والتَّباشِيرُ: البُشْرَى. وتَباشَرَ القومُ أي بَشَّرَ بعضُهم بعضاً. والبِشارة والبُشارة أيضاً: ما يعطاه المُبَشِّرُ بالأمر. وفي حديث توبة كعب: فأعطيته ثوبي بُشارَةً؛ البشارة، بالضم: ما يعطى البشير كالعُمَالَةِ للعامل، وبالكسر: الاسم لأنها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الإنسان. والبشير: المُبَشِّرُ الذي يُبَشِّرُ القوم بأمر خير أو شر. وهم يتباشرون بذلك الأمر أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضاً. والمُبَشِّراتُ: الرياح التي تَهُبُّ بالسحاب وتُبَشِّرُ بالغيث. وفي التنزيل العزيز: ومن آياته أن يرسل الرياحَ مُبَشِّرات؛ وفيه: وهو الذي يُرْسِلُ الرياحَ بُشْراً؛ وبُشُراً وبُشْرَى وبَشْراً، فَبُشُراً جمعُ بَشُورٍ، وبُشْراً مخفف منه، وبُشْرَى بمعنى بِشارَةٍ، وبَشْراً مصدر بَشَرَهُ بَشْراً إذا بَشَّرَهُ. وقوله عز وجل: إن الله يُبَشِّرُكِ؛ وقرىء: يَبْشُرُكِ؛ قال الفرّاء: كأَن المشدّد منه على بِشاراتِ البُشَراء، وكأَن المخفف من وجه الإفْراحِ والسُّرُورِ، وهذا شيء كان المَشْيَخَةُ يقولونه. قال: وقال بعضهم أَبْشَرْتُ، قال: ولعلها لغة حجازية. وكان سفيان بن عيينة يذكرها فَلْيُبْشِرْ، وبَشَرْتُ لغة رواها الكسائي. يقال: بَشَرَني بوَجْهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُني. وقال الزجاج: معنى يَبْشُرُكِ يَسُرُّكِ ويُفْرِحُكِ. وبَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُهُ إذا أفرحته. وبَشِرَ يَبْشَرُ إذا فرح. قال: ومعنى يَبْشُرُكِ ويُبَشِّرُكِ من البُشارة. قال: وأصل هذا كله أن بَشَرَةَ الإنسان تنبسط عند السرور؛ ومن هذا قولهم: فلان يلقاني بِبِشْرٍ أي بوجه مُنْبَسِطٍ. ابن الأعرابي: يقال بَشَرْتُه وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه وبَشَرْتُ بكذا وكذا وبَشِرْتُ وأَبْشَرْتُ إذا فَرِحْتَ بِهِ. ابن سيده: أَبْشَرَ الرجلُ فَرِحَ؛ قال الشاعر:

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إذْ رَأَيْتُ سَواماً،
وبُيُوتاً مَبْثُوثَةً وجِلالا

وبَشَّرَتِ الناقةُ باللِّقاحِ، وهو حين يعلم ذلك عند أوَّل ما تَلْقَحُ. التهذيب: يقال أَبْشَرَتِ الناقةُ إذا لَقِحَتْ فكأَنها بَشَّرَتْ باللِّقاحِ؛ قال وقول الطرماح يحقق ذلك:

عَنْسَلٌ تَلْوِي، إذا أَبْشَرَتْ،
بِخَوافِي أَخْدَرِيٍّ سُخام

وتَباشِيرُ كُلِّ شيء: أَوَّله كتباشير الصَّباح والنَّوْرِ، لا واحد له؛ قال لبيد يصف صاحباً له عرّس في السفر فأيقظه:

فَلَمَّا عَرَّسَ، حَتَّى هِجْتُهُ
بالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ

والتباشيرُ: طرائقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ في الليل. قال الليث: يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرياح إذا هي خَوَّتْهُ: التباشيرُ. ويقال لآثار جنب الدابة من الدَّبَرِ: تَباشِيرُ؛ وأنشد:

نِضْوَةُ أَسْفارٍ، إذا حُطَّ رَحْلُها،
رَأَيْتَ بِدِفْأَيْها تَباشِيرَ تَبْرُقُ

الجوهري: تَباشِيرُ الصُّبْحِ أَوائلُه، وكذلك أَوائل

كل شيء، ولا يكون منه فِعْلٌ. وفي حديث الحجاج: كيف كان المطرُ وتَبْشِيرُه أي مَبْدَؤه وأوّلُه. وتَباشِيرُ: ليس له نظير إلاّ ثلاثة أحرف: تَعاشِيبُ الأرضِ، وتَعاجِيبُ الدّهرِ، وتَفاطِيرُ النّباتِ ما يَنْفَطِر منه، وهو أيضاً ما يخرج على وجه الغِلْمان والفتيات؛ قال:

تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً، لا تَفاطِيرُ الشّبابِ

ويروى نفاطير، بالنون. وتباشير النخل: في أوّل ما يُرْطِبُ. والبشارة، بالفتح: الجمال والحُسْنُ؛ قال الأعشى في قصيدته التي أوّلها:

بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ،
يا جارَتا، ما أنْتِ جارَهْ!

قال منها:

وَرَأَتْ بِأَنّ الشّيْبَ جا
نَبَهُ البَشاشَةُ والبَشارَهْ

ورجلٌ بَشِيرُ الوجه إذا كان جميله؛ وامرأَةٌ بَشِيرةُ الوجه، ورجلٌ بَشِيرٌ وامرأة بَشِيرَةٌ، ووجهٌ بَشيرٌ: حسن؛ قال دكين بن رجاء:

تَعْرِفُ، في أوجُهِها البَشائِرِ،
آسانَ كُلّ آفِقٍ مُشاجِرِ

والآسانُ: جمع أُسُنٍ، بضم الهمزة والسين، وقد قيل أسن بفتحهما أيضاً، وهو الشبه. والآفق: الفاضل. والمُشاجِرُ: الذي يَرْعَى الشجر. ابن الأعرابي: المَبْشُورَةُ الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحْسَنَ بَشَرَتَها. والبَشِيرُ: الجميل، والمرأة بَشِيرَة. والبَشِيرُ: الحَسَنُ الوجه. وأَبْشَرَ الأمرُ وَجْهَهُ: حَسّنَه ونَضّرَه؛ وعليه وَجّهَ أبو عمرو قراءَةَ من قرأ: ذلك الذي يَبْشُرُ اللهُ عِبادَه؛ قال: إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي يُنَضّرُ اللهُ به وُجُوهَهم. اللحياني: وناقة بَشِيرَةٌ أي حَسَنَةٌ؛ وناقة بَشِيرَةٌ: ليست بمهزولة ولا سمينة؛ وحكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الحسيبة. وفي الحديث: ما مِنْ رَجُلٍ لَهُ إبِلٌ وبَقَرٌ لا يُؤَدّي حقّها إلاّ بُطِحَ لها يَوْمَ القيامة بِقاعٍ قَرْقَرٍ كأَكْثَرِ ما كانَتْ وأَبْشَرِه أي أحْسَنِه، من البِشْرِ، وهو طلاقة الوجه وبشاشته، ويروى: وآشَرِه من النشاط[1] والبطر. ابن الأعرابي: هم البُشّارُ والقُشّارُ والخُشّارُ لِسِقاطِ الناسِ.

والتُّبُشِّرُ والتُّبَشِّرُ: طائر يقال هو الصُّفارِيّةُ، ولا نظير له إلاّ التُّنَوّطُ، وهو طائر وهو مذكور في موضعه، وقولهم: وقع في وادي تُهُلِّكَ، ووادي تُضُلِّلَ، ووادي تُخُيِّبَ. والناقةُ البَشِيرَةُ: الصالحةُ التي على النّصْفِ من شحمها، وقيل: هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالحسيبة.

وبِشْرٌ وبِشْرَةُ: اسمان؛ أنشد أبو علي:

وبِشْرَةُ يَأْبُونا، كأَنّ خِباءَنا
جَناحُ سُمانَى في السّماء تَطِيرُ

وكذلك بُشَيْرٌ وبَشِيرٌ وبَشّار ومُبَشّر. وبُشْرَى: اسم رجل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وإن لم يكن صفة لأن هذه الألف يبنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة، وليست كالهاء التي تدخل في الاسم بعد التذكير.

والبِشْرُ: اسم ماء لبني تغلب. والبِشْرُ: اسم جبل، وقيل: جبل بالجزيرة؛ قال الشاعر:

---

1 قوله «من النشاط» كذا بالأصل والاحسن من الاشر وهو النشاط.

فَلَنْ تَشْرَبي إلاّ بِرَنْقٍ ، وَلَنْ تَرَيْ
سَواماً وحَيًّا في القُصَيْبَةِ فالبِشْرِ

بصر : ابن الأثير : في أسماء الله تعالى البَصِيرُ ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة ، والبَصَرُ عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمالُ نعوت المُبْصَراتِ . الليث : البَصَرُ العَيْنُ إلاّ أنه مذكر ، وقيل : البَصَرُ حاسة الرؤية . ابن سيده : البَصَرُ حِسُّ العَين والجمع أَبْصارٌ .

بَصُرَ به بَصَراً وبَصارَةً وبِصارَةً وأَبْصَرَهُ وتَبَصَّرَهُ : نظر إليه هل يُبْصِرُه . قال سيبويه : بَصُرَ صار مُبْصِراً ، وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه ، وحكاه اللحياني بَصِرَ به ، بكسر الصاد ، أي أَبْصَرَهُ . وأَبْصَرْتُ الشيءَ : رأيته . وباصَرَه : نظر معه إلى شيء أَيُّهما يُبْصِرُه قبل صاحبه . وباصَرَه أيضاً : أَبْصَرَهُ ؛ قال سُكَيْنُ بنُ نَصْرَةَ البَجَلي :

فَبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مَكانَه ،
أُراقِبُ رِدْفِي تارَةً ، وأُباصِرُه

الجوهري : باصَرْتُه إذا أَشْرَفْتَ تنظر إليه من بعيد . وتَباصَرَ القومُ : أَبْصَرَ بعضهم بعضاً .

ورجل بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خلاف الضرير ، فعيل بمعنى فاعل ، وجَمْعُه بُصَراءُ . وحكى اللحياني : إنه لَبَصِيرٌ بالعينين .

والبَصارَةُ مَصْدَرٌ : كالبَصر ، والفعل بَصُرَ يَبْصُرُ ، ويقال بَصِرْتُ وتَبَصَّرْتُ الشيءَ : شِبْهُ رَمَقْتُه . وفي التنزيل العزيز : لا تدركه الأَبصارُ وهو يدرك الأَبصارَ ؛ قال أَبو إسحق : أَعْلَمَ اللهُ أَنهُ يُدْرِكُ الأَبصارَ وفي هذا الإعلام دليل أَن خلقه لا يدركون الأَبصارَ أَي لا يعرفون كيف حقيقة البَصَر وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبْصِرُ من عينيه دون أَن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر أَعضائه ، فَأَعْلَمَ أَن خَلْقاً من خلقه لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ ولا يُحيطون بعلمه ، فكيف به تعالى والأَبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير . فأَمّا ما جاء من الأَخبار في الرؤية ، وصح عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأَن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته وهذا مذهب أَهل السنّة والعلم بالحديث . وقوله تعالى : قد جاءَكم بصائرُ من رَبكم ؛ أَي قد جاءَكم القرآن الذي فيه البيان والبصائرُ ، فمن أَبْصَرَ فلنفسه نَفْعُ ذلك ، ومن عَمِيَ فَعَلَيْها ضَرَرُ ذلك ، لأَن الله عز وجل غني عن خلقه . ابن الأَعرابي : أَبْصَرَ الرجلُ إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ؛ وأَنشد :

قَحْطانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ ،
وعلى بَصائِرِها ، وإنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال : بصائرها اسلامها وإن لم تبصر في كفرها .

ابن سيده : أَراه لَمْحاً باصِراً أَي نظراً بتحديق شديد ، قال : فإما أَن يكون على طرح الزائد ، وإما أَن يكون على النسب ، والآخر مذهب يعقوب . ولقي منه لَمْحاً باصِراً أَي أَمراً واضحاً . قال : ومَخْرَجُ باصِرٍ من مخرج قولهم رجل تامِرٌ ولابِنٌ أَي ذو لبن وتمر ، فمعنى باصر ذو بَصَر ، وهو من أَبصرت ، مثل مَوْتٌ مائِتٌ من أَمَتُّ ، أَي أَرَيْتُه أَمراً شديداً يُبْصِرُه . وقال الليث : رأَى فلان لَمْحاً باصِراً أَي أَمراً مفروغاً منه . قال الأَزهري : والقول هو الأَوّل ؛ وقوله عز وجل : فلما جاءتهم آياتُنا مُبْصِرَةً ؛ قال الزجاج : معناه واضحةً ؛ قال : ويجوز مُبْصَرَةً أَي مُتَبَيَّنَةً تُبْصَرُ وتُرَى . وقوله تعالى : وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً ؛ قال الفراء : جعل الفعلَ لها ، ومعنى مُبْصِرَة مضيئة ، كما قال عز من قائل : والنهارَ

مُبْصِراً ؛ أي مضيئاً . وقال أبو إسحق : معنى مُبْصِرَةً تُبَصِّرُهم أي تُبَيِّنُ لهم ، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالمعنى بَيِّنَة ، ومن قرأ مُبْصَرَةً فالمعنى متبينة فَظَلَمُوا بها أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش : مُبْصَرَةً أي مُبْصَراً بها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال الفرّاء ، أراد آتينا ثمود الناقة آية مُبْصِرَةً أي مضيئة . الجوهري : المُبْصِرَةُ المضيئة ؛ ومنه قوله تعالى : فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً ؛ قال الأخفش : إنها تُبَصِّرهم أي تجعلهم بُصَراء .

والمَبْصَرَةُ ، بالفتح : الحُجَّة . والبَصِيرَةُ : الحجةُ والاستبصار في الشيء .

وبَصَّرَ الجَرْوُ تبصيراً : فتح عينيه . ولقيه بَصَراً أي حين تباصرت الأعْيانُ ورأى بعضها بعضاً ، وقيل: هو في أوّل الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح ، لا يُستعمل إلاّ ظرفاً . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةً من لَبَنٍ ؛ يريد أثراً قليلاً يُبْصِرُه الناظرُ إليه ؛ ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاةَ البَصَرِ حتى لو أن إنساناً رمى بنَبْلَةٍ أبصرها ؛ قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر لأنهما تؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصَر ههنا : بمعنى الإبصار ، يقال بَصِرَ به بَصَراً . وفي الحديث : بصر عيني وسمع أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروي بَصُرَ وسَمِعَ وبَصَرُ وسَمْعُ على أنهما اسمان .

والبَصَرُ : نَفاذٌ في القلب . وبَصَرُ القلب : نَظَرُه وخاطره .

والبَصِيرَةُ : عَقِيدَةُ القلب . قال الليث : البَصيرة اسمٌ لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر ؛ وقيل : البَصيرة الفطنة ، تقول العرب : أعمى الله بصائره أي فِطَنَه ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن عباس : أن معاوية لما قال لهم: يا بني هاشم تُصابون في أبصاركم ، قالوا له : وأنتم يا بني أُمية تصابون في بصائركم . وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَمْدٍ . وعلى غير بَصيرة أي على غير يقين . وفي حديث عثمان : ولتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ أي على معرفة من أمركم ويقين . وفي حديث أُم سلمة : أليس الطريقُ يجمع التاجِرَ وابنَ السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبورَ أي المُسْتَبِينَ للشيء؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار . وإنه لذو بَصَرٍ وبصيرة في العبادة ؛ عن اللحياني . وإنه لَبَصِيرٌ بالأشياء أي عالم بها ؛ عنه أيضاً . ويقال للفِراسَةِ الصادقة: فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرة. والبصيرة: العِبْرَةُ ؛ يقال : أمَا لك بَصِيرةٌ في هذا ؟ أي عِبْرَةٌ تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذّاهِبِينَ الأوّلِيـ
نَ مِنَ القُرُونِ ، لنا بَصائرْ

أي عِبَرٌ . والبَصَرُ : العلم . وبَصُرْتُ بالشيء : علمته ؛ قال عز وجل : بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به . والبصير : العالم ، وقد بَصُرَ بَصارَةً .

والتَّبَصُّر: التَّأَمُّل والتَّعَرُّفُ. والتَّبْصِيرُ: التعريف والإيضاح . ورجلٌ بَصِيرٌ بالعلم : عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهبْ بنا إلى فلانٍ البصيرِ ، وكان أعمى؛ قال أبو عبيد: يريد به المؤمن. قال ابن سيده: وعندي أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى التّفؤل[1] إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟ وتَبَصَّرَ في رأيِه واسْتَبْصَرَ : تبين ما يأتيه من خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بَصيرة. والبَصيرة : الثبات في الدين . وفي التنزيل العزيز : وكانوا

[1] قوله « انما ذهب الى التفؤل الخ » كذا بالاصل .

مستبصرين: أي اتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم، والدليل على ذلك قوله: وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون؛ فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين؛ وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر، وقيل: كانوا معجبين بضلالتهم. وبَصُرَ بَصارَةً: صار ذا بصيرة. وبَصَّرَه الأمرَ تَبْصِيراً وتَبْصِرَةً: فَهَّمَهُ إياه. وقال الأخفش في قوله: بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به؛ أي علمت ما لم يعلموا به من البصيرة. وقال اللحياني: بَصُرْتُ أي أبصرت، قال: ولغة أُخرى بَصِرْتُ به أَبْصَرْته. وقال ابن بزرج: أَبْصِرْ إليّ أي انْظر إليّ، وقيل: أَبْصِرْ إليّ أي التفتْ إليّ. والبصيرة: الشاهدُ؛ عن اللحياني. وحكي: اجْعَلْنِي بصيرةً عليهم؛ بمنزلة الشهيد. قال: وقوله تعالى: بل الإنسان على نفسه بَصيرة؛ قال ابن سيده: له معنيان: إن شئت كان الإنسان هو البَصيرة على نفسه أي الشاهد، وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة؛ وقال الأخفش: بل الإنسان على نفسه بصيرة، جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حُجة على نفسك؛ وقال ابن عرفة: على نفسه بصيرة، أي عليها شاهد بعملها ولو اعتذر بكل عذر، يقول: جوارحُه بَصيرةٌ عليه أي شُهودٌ؛ قال الأزهري: يقول بل الإنسان يوم القيامة على نفسه جوارحُه بَصِيرَةٌ بما جنى عليها، وهو قوله: يوم تشهد عليهم ألسنتهم؛ قال: ومعنى قوله بصيرة عليه بما جنى عليها، ولو ألْقَى مَعاذِيرَه؛ أي ولو أدلى بكل حجة. وقيل: ولو ألقى معاذيره، سُتُورَه. والمِعْذارُ: السِّتْرُ. وقال الفرّاء: يقول على الإنسان من نفسه شهود يشهدون عليه بعمله اليدان والرجلان والعينان والذكر؛ وأنشد:

كأَنَّ على ذي الظَّبْيِ عَيْناً بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ، أو مَنْظَرٍ هُوَ ناظِرُهْ
يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ،
من الخَوْفِ، لا تَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ

وقوله:

قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثلاثاً فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ القَصْدِ، حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قُوِّيَتْ أي لما هَمَّ هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به أَلزقه بالغِراء فثبت. والباصِرُ: المُلَفَّقُ بين شُقَّتين أو خِرْقَتَين. وقال الجوهري في تفسير البيت: يعني طَلَى رِيشَ السهم بالبَصِيرَةِ وهي الدَّمُ. والبَصِيرةُ: ما بين شُقَّتَي البيتِ وهي البصائر.

والبَصْرُ: أن تُضَمَّ حاشيتا أديمين يخاطان كما تخاط حاشيتا الثوب. ويقال: رأيت عليه بَصِيرَةً من الفقر أي شُقَّةً مُلَفَّقَةً. الجوهري: والبَصْرُ أن يُضَمَّ أديمٌ إلى أديم، فيخرزان كما تخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحداهما فوق الأُخرى، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يُكَفَّ. والبَصِيرَةُ: الشُّقَّةُ التي تكون على الخباء. وأَبْصَر إذا علّق على باب رحله بَصِيرَةً، وهي شُقَّةٌ من قطن أو غيره؛ وقول توبة:

وأُشْرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لَعَلَّنِي
أَرَى نارَ لَيْلَى، أَو يَراني بَصِيرُها

قال ابن سيده: يعني كلبها لأَن الكلب من أَحَدِّ العيونِ بَصَراً. والبُصْرُ: الناحيةُ مقلوب عن الصُّبْرِ. وبُصْرُ الكَمْأَة وبَصَرُها: حُمْرَتُها؛ قال:

ونَفَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَهْ

وبُصْرُ السماء وبُصْرُ الأَرض: غِلَظُها، وبُصْرُ كُلّ شيء: غِلَظُهُ. وبُصْرُه وبَصْرُه: جلده؛

حكاهما اللحياني عن الكسائي ، وقد غلب على جلد الوجه . ويقال : إن فلاناً لمَعْضُوب البُصْرِ إذا أصاب جلدَه عُضابٌ ، وهو داء يخرج به. الجوهري: والبُصْرُ ، بالضم ، الجانبُ والحَرْفُ من كل شيء. وفي حديث ابن مسعود : بُصْرُ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، يريد غِلَظَها وسَمْكَها ، وهو بضم الباء . وفي الحديث أيضاً : بُصْرُ جِلْدِ الكافر في النار أربعون ذراعاً . وثوبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قويٌّ وَثِيجٌ . والبَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحجر الأبيض الرِّخْوُ ، وقيل : هو الكَذَّانُ فإذا جاؤوا بالهاء قالوا بَصْرَة لا غير ، وجمعها بِصار؛ التهذيب: البَصْرُ الحجارة إلى البياض فإذا جاؤوا بالهاء قالوا البَصْرَةُ . الجوهري : البصرة حجارة رخوة إلى البياض ما هي ، وبها سميت البصرة ؛ وقال ذو الرمة يصف إبلًا شربت من ماء :

تَداعَيْن باسم الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ ،
جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

قال : فإذا أسقطت منه الهاء قلت بِصْرٌ ، بالكسر . والشِّيب : حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ؛ ومثله قول الراعي :

إذا ما دَعَتْ شِيباً، بِجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ ،
مَشافِرُها في ماءِ مُزْنٍ وباقِلِ

وأراد ذو الرمة بالمتثلم حوضاً قد تهدّم أكثره لقدمه وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَبِّسُه ،
أُوقِدْ عليه فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ والكَذَّانُ ، كلاهما : الحجارة التي ليست بصُلبة . وأرض فلان بُصْرة ، بضم الصاد، إذا كانت حمراء طيبة. وأرض بَصِرَةٌ إذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبُصْرُ الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ والبَصَرَةُ والبَصِرَةُ : أرض حجارتها جِصٌّ ، قال : وبها سميت البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصِرَةُ كأنها صفة ، والنسب إلى البَصْرَةِ بِصْرِيٌّ وبَصْرِيٌّ ، الأولى شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تزوَّجَتْ بَصْرِيّا ،
يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيّا

وبَصَّرَ القومُ تَبْصِيراً: أتوا البَصْرَةَ؛ قال ابن أحمر:

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنّي مُبَصِّرٌ ،
وكائِنْ ترى قَبْلِي مِنَ النّاسِ بَصَّرا

وفي البَصْرَةِ ثلاثُ لغات: بَصْرَة وبِصْرَة وبُصْرَة، واللغة العالية البَصْرَةُ . الفرّاء : البِصْرُ والبَصْرَةُ الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَة أرض كأنها جبل من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ ، وإنما سميت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها . والبَصْرَتان : الكوفةُ والبصرة . والبَصْرَةُ : الطِّينُ العَلِكُ . وقال اللحياني : البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي فيه حَصًى .

والبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وقيل : هو ما استطال منه ، وقيل : هو ما لزق بالأرض من الجسد ، وقيل : هو قَدْرُ فِرْسِنِ البعير منه ، وقيل : هو ما استدل به على الرَّمِيَّةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من دَمٍ ، وهي الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مقدار الدِّرْهَم من الدَّمِ . والبَصِيرَةُ : الثَّأْرُ . وفي الحديث: فأَمرَ به فَبُصِرَ رَأْسُه أي قُطِعَ. يقال: بَصَرَهُ بسيفه إذا قطعه ، وقيل : البصيرة من الدم ما لم يسل ، وقيل : هو الدُّفْعَةُ منه ، وقيل: البَصِيرَةُ دَمُ البِكْرِ ؛ قال :

رَاحُوا ، بَصائِرُهُمْ على أَكْتَافِهِمْ ،
وبَصِيرَتِي يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَى

يعني بالبصائر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يَثْأَرُوا به وطَلَبْتُه أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وكان أبو عبيدة يقول : البَصِيرَةُ في هذا البيت التُرْسُ أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرُهم يعني ثِقْلَ دمائهم على أكتافهم لم يَثْأَرُوا بها. والبَصِيرَةُ : الدِّيَةُ . والبصائر : الديات في أوّل البيت،قال أخذوا الديات فصارت عاراً ، وبصيرتي أي ثَأْرِي قد حملته على فرسي لأُطالب به فبيني وبينهم فرق. أبو زيد: البَصيرة من الدم ما كان على الأرض. والجَدِيَّةُ : ما لَزِقَ بالجسد . وقال الأصمعي : البَصيرة شيء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّةِ . وفي حديث الخوارج : ويَنْظُر في النَّصْلِ فلا يرى بَصِيرَةً أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْباءُ،تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشَعِيرة وشَعِيرٍ ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ، هل تَنَظَّرَ خالدٌ
عِيادِي عَلَى الهِجْرانِ ، أَمْ هُوَ يائِسُ؟[١]

ويجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَةِ ، كقولك حُقٌّ وحُقَّةٌ وبياض وبياضة. والبَصِيرَةُ : الدِّرْعُ ، وكلُّ ما لُبِسَ جُنَّةً بَصِيرَةٌ . والبَصِيرَةُ : التُّرس، وكل ما لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح. والباصَرُ : قَتَبٌ صغير مستدير مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بَصِيرٍ: الأَعْشَى، على التطير. وبَصِيرٌ: اسم رجل. وبُصْرَى : قرية بالشام، صانها الله تعالى ؛ قال الشاعر :

ولو أُعْطِيتُ مَنْ بِبلادِ بُصْرَى
وقِنَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وعُجْمِ

وتنسب إليها السيوف البُصْرِيَّة ؛ وقال :

يَفْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِيِّ هامَهُمُ[١]

وأنشد الجوهري للحصين بن الحُمامِ المُرّي :

صَفائح بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها ،
ومُطَّرِداً مِنْ نَسْجِ دَاودَ مُحْكَمَا

والنسَبُ إليها بُصْرِيٌّ؛ قال ابن دريد: أحسبه دخيلاً. والأَباصِرُ : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب : تُمسك النار يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأَنَّها مَتْنُ إهالَةٍ أي تَبْرُقَ ويتلألأ ضوؤها .

بضر : الفرّاء: البَضْرُ نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُخْفَضَ. وقال المفضل : من العرب من يقول البَضْرُ ، ويبدل الظاء ضاداً ، ويقول : قد اشتكى ضَهْرِي ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول : قد عَظَّتِ الحربُ بني تميم . ابن الأعرابي قال : البُضَيْرَةُ تصغير البَضْرَة وهي بُطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه بِضْراً مِضْراً[٢] خِضْراً أي هَدَراً،وذَهَبَ بِطْراً،بالطاء غير معجمة.وروى أبو عبيد عن الكسائي:ذهب دمه مَضِراً.

بطر : البَطَرُ : النشاط ، وقيل : التبختر، وقيل : قلة احتمال النِّعمة، وقيل : الدَّهَشُ والحَيْرَةُ . وأَبْطَرَهُ أي أدهشه ؛ وقيل : البَطَرُ الطُّغيان في النِّعْمَةِ ،

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعلّ ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك .

١ في اساس البلاغة : يَعلون بالقَلَع الخ .
٢ قوله «بضراً مضراً الخ» بكسر فسكون وككتف كما في القاموس.

وقيل: هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية. بَطِرَ بَطَراً، فهو بَطِرٌ. والبَطَرُ: الأَشَر، وهو شدّة المَرَح. وفي الحديث: لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزارَه بَطَراً؛ البَطَر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. وفي الحديث: الكِبْرُ بَطَرُ الحقّ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقّاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن يتخير عند الحق فلا يراه حقّاً، وقيل: هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله. وقوله عز وجل: وكم أهلكنا من قرية بَطِرَتْ مَعِيشَتَها؛ أراد بَطِرت في معيشتها فحذف وأوصل؛ قال أبو إسحق: نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل، وتأويله بَطِرَتْ في معيشتها. وبَطِرَ الرجلُ وبَهِ بمعنى واحد. وقال الليث: البَطَرُ كالحَيْرَة والدَّهَش، والبَطَرُ كالأَشَرِ وغَمْطِ النعمة. وبَطِرَ، بالكسر، يَبْطَرُ وأَبْطَرَه المالُ وبَطِرَ بالامر: ثَقُل به ودَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقدِّم ولا ما يؤخر. وأَبْطَرَه حِلْمَهُ: أَدْهَشَهُ وبَهَتَهُ عنه. وأَبْطَرَه ذَرْعَهُ: حَمَّلَهُ فوق ما يُطيق، وقيل: قطع عليه معاشه وأَبْلَى بَدَنَه؛ وهذا قول ابن الأعرابي، وزعم أن الذَّرْعَ البَدَنُ، ويقال للبعير القَطوفِ إذا جارى بعيراً وَساعَ الخطْوِ فَقَصُرَتْ خُطاه عن مُباراته: قد أَبْطَرَه ذَرْعَهُ أي حَمَّلَهُ أكثر من طَوْقِه؛ والهُبَعُ إذا ماشَى الرُّبَعَ أَبْطَرَه ذَرْعَه فهَبَعَ أي استعان بِعُنُقه ليَلْحَقَهُ. ويقال لكل من أَرْهَقَ إنساناً فحمَّلَه ما لا يطيقه: قد أَبْطَرَه ذَرْعَه. وفي حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الكِبْرُ بَطَرُ الحقّ وغَمْصُ النّاس؛ وبَطَرُ الحقّ أن لا يراه حقّاً ويتكبر عن قبوله، وهو من قولك: بَطِرَ فلانٌ هِدْيَةَ أَمْرِه إذا لم يهتد له وجهله ولم يقبله؛ الكسائي: يقال ذهب دمه بِطْراً وبِطْلاً وفِرْغاً إذا بَطَلَ، فكان معنى قوله بَطْرُ الحقّ أن يراه باطلاً، ومن جعله من قولك بَطِر إذا تحير ودَهِشَ، أراد أنه تحير في الحق فلا يراه حقّاً. وقال الزجاج: البَطَرُ الطغيان عند النعمة. وبَطَرُ الحقّ على قوله: أن يَطْغَى عند الحق أي يتكبر فلا يقبله. وبَطِرَ النِّعْمَةَ بَطَراً، فهو بَطِرٌ: لم يشكرها. وفي التنزيل: بَطِرَتْ معيشتها. وقال بعضهم: بَطِرْتَ عَيْشَكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم: أَلِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ وسَفِهْتَ نفسَكَ ونحوها مما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول. قال الكسائي: وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى بطرت مَعِيشَتُها وكذلك أخواتها، ويقال: لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلان حِلْمَكَ أي لا يُدْهِشْكَ عنه.

وذهب دَمُه بِطْراً أي هَدَراً؛ وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طُلاَّبُه حُرّاصاً باقتدار وبَطَر فيحرموا إدراكَ الثَّأْر. الجوهري: وذهب دمه بِطْراً، بالكسر، أي هَدَراً.

وبَطَرَ الشيءَ يَبْطُرُه ويَبْطِرُه بَطْراً، فهو مبطور وبطير: شقه. والبَطْرُ: الشَّقُّ؛ وبه سمي البَيْطارُ بَيْطاراً والبَطِيرُ والبَيْطَرُ والبَيْطارُ والبِيَطْرُ، مثل هِزَبْرٍ، والمُبَيْطِرُ، مُعالجُ الدوابّ: من ذلك؛ قال الطرمّاح:

يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَميلَةٍ،
كبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

ويروى البَطِيرِ؛ وقال النابغة:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها،
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفي مِنَ العَضَد

المدرى هنا قرن الثور ؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريصة الكلب وهي اللحمة التي تحت الكتف التي تُرْعَدُ منه ومن غيره فأنفذها . والعَضَدُ : داء يأخذ في العَضُد . وهو يُبَيْطِرُ الدواب أي يعالجها ، ومعالجته البَيْطَرَةُ .

والبَيْطَرُ : الخَيَّاط ؛ قال :

شَقَّ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

وفي التهذيب :

باتَتْ تَجيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ ،
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قال شمر : صَيَّر البيطار خَيَّاطاً كما صُير الرجلُ الحاذقُ إسْكافاً .

ورجل بِطْرِيرٌ : متمادٍ في غَيِّه ، والأنثى بِطْرِيرَةٌ وأكثر ما يستعمل في النساء . قال أبو الدُّقَيْشِ : إذا بَطِرَت وتمادت في الغَيّ .

بظر : البَظْرُ : ما بين الإسْكَتَيْنِ من المرأة ، وفي الصحاح : هَنَةٌ بَيْنَ الإسْكَتَيْنِ لم تُخْفَضْ ، والجمع بُظور ، وهو البَيْظَرُ والبُنْظُر والبُنْظارة والبَظارَةُ ؛ الأخيرة عن أبي غسان . وفي الحديث : يا ابنَ مُقَطِّعَة البُظُور ، جمع بَظْر ، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تَخْتِنُ النساءَ ، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذّم وإن لم تكن أمُّ من يقال له هذا خاتنةً ، وزاد فيها اللحياني فقال : والكَيْنُ والنَّوْفُ والرَّفْرَف ، قال : ويقال للناتىء في أسفل حياء الناقة البُظارة أيضاً . وبُظارة الشاة : هَنَةٌ في طرف حيائها . ابن سيده : والبُظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله ؛ وقال اللحياني: هي الناتىءُ في أسفل حياء الشاة ؛ واستعاره جرير للمرأة فقال :

تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جِعْثِنَ ، بَعدما
أَتَتْكَ بِمَسْلوخِ البُظارَةِ وارِمِ

ورواه أبو غسان البَظارة ، بالفتح .

وأَمَةٌ بَظْراءُ : بينة البَظَرِ طويلة البَظْرِ ، والاسم البَظَرُ ولا فعل له ، والجمع بُظْرٌ ، والبَظَرُ المصدر من غير أن يقال بَظِرَتْ تَبْظَرُ لأنه ليس بحادث ولكنه لازم . ويقال للتي تَخْفِضُ الجواريَ : مُبَظِّرَة . والمُبَظِّرُ : الخَتَّانُ كأنه على السلب . ورجل أَبْظَرُ : لم يُخْتَنْ . والبُظْرَةُ : نُتُوءٌ في الشفة ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ . والأَبْظَرُ : النَّاتِىءُ الشفةِ العليا مع طولها ، ونُتُوء في وسطها محاذ للأنف . أبو الدقيش : امرأة بِظْرِيرٌ ، بالظاء ، طويلة اللسان صَخَّابَةٌ . وقال أبو خيرة : بِظْرِيرٌ شُبِّه لِسانُها بالبَظْرِ . قال الليث : قول أبي الدقيش أحب الينا ، ونظيرها معروف ؛ وروى بعضهم بِطْرِيرٌ ، بالطاء ، أي أنها بَطِرَتْ وأَشِرَتْ . والبُظْرَةُ والبُظَارَةُ : الهَنَةُ الناتِئَة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً . ورجل أَبْظَر : في شفته العليا طول مع نُتُوء في وسطها ، وهي الحِثْرِمَةُ ما لم تطل ، فاذا طالت قليلاً فالرجل حينئذ أبْظر . وروي عن علي انه أتى في فريضة وعنده شريح فقال له عليّ : ما تقول فيها أيها العبد الأَبْظَر ؟ وقد بَظِرَ الرجلُ بَظَراً ، وقيل : الأَبْظَرُ الذي في شفته العليا طول مع نُتُوء . وفلان يُمِصُّ[1] فلاناً ويُبَظِّره . وذهب دَمُه بِظْراً أي هَدَراً ، والطاء فيه لغة، وقد تقدم . والبَظْرُ الخاتمُ ، حِمْيَرِيَّة ، وجمعه بُظُور؛ قال شاعرهم :

كما سَلَّ البُظُورَ مِن الشَّناتِرْ

الشناتر : الأصابع . التهذيب : والبَظْرةُ ، بسكون الظاء، حَلْقَةُ الخاتم بلا كرسي ، وتصغيرها بُظَيْرة أيضاً ، قال : والبُظَيْرَةُ تصغير البَظْرَة وهي القليل من

[1] قوله «وفلان يمص الخ» أي قال له امصص بظر فلانة كما في القاموس.

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن نتفه ، فيقال : تحت ابطه بُظَيْرَة . قال : والبَضْرُ ، بالضاد ، نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ ، ومن العرب من يبدل الظاء ضاداً فيقول : البَضْرُ ، وقد اشتكى ضَهْري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء ، فيقول : قد عَظَّتِ الحربُ بني تميم .

بعو : البَعيرُ : الجَمَلُ البازِلُ ، وقيل : الجَذَعُ ، وقد يكون للأنثى ، حكي عن بعض العرب : شربت من لبن بَعيري وصَرَعَتْني بَعيري أي ناقتي ، والجمع أَبْعِرَةٌ في الجمع الأقل ، وأَباعِرُ وأَباعيرُ وبُعْرانٌ وبِعْرانٌ . قال ابن بري : أَباعِرُ جمع أَبْعِرةٍ ، وأَبْعِرَةٌ جمع بَعير ، وأَباعِرُ جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد الأباعر قول يزيد بن الصَّقيل العُقَيْلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

أَلا قُلْ لِرُعْيانِ الأَباعِرِ :أَهْمِلوا ،
فَقَدْ تابَ عَمَّا تَعْلَمونَ يَزيدُ

وإنَّ امْرَأً يَنْجو من النار ، بَعْدَما
تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمالِها ، لسَعيدُ

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وَجَّه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طُلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهري : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل بَعيرٌ وللناقة بَعيرٌ . قال : وانما يقال له بعير إذا أجذع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكراً كان أو انثى . وبنو تميم يقولون بِعير ، بكسر الباء ، وشِعير ، وسائر العرب يقولون بَعير ، وهو أفصح اللغتين ؛ وقول خالد ابن زهير الهذلي :

فإن كنتَ تَبْغِي للظَّلامَةِ مَرْكَباً
ذَلُولاً ، فإني ليسَ عنْدِي بَعيرُها

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أُقرّ لك بذلك ولم أحتمله لك كاحتمال البعير ما حُمّلَ . وبَعِرَ الجَمَلُ بَعَراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتنبي ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خُنْزُوانَةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولمن جاء به حِمْلُ بَعيرٍ، الحمارُ فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب واخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير . قال الله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ؛ هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جمله وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور .

والبَعْرَة : واحدة البَعْرِ . والبَعْرُ والبَعَرُ : رجيع الخُفِّ والظِّلف من الابل والشاء وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تَخْثي وهو خَثْيُها ، والجمع أَبْعارٌ ، والارنب تَبْعَرُ أيضاً ، وقد بَعَرَتِ الشاةُ والبعير يَبْعَرُ بَعْراً .

والمِبْعَرُ والمَبْعَرُ : مكانُ البَعَرِ من كل ذي أربع ،

والجمع مَباعِرُ .
والمِبْعارُ : الشاة والناقة تُباعِرُ حالِبَها . وباعَرَتِ الشاةُ والناقة الى حالبها : اسرعت ، والاسمُ البِعارُ، ويُعَدُّ عيباً لأنها ربما ألقت بَعرَها في المِحْلَب .
والبَعْرُ : الفقر التام الدائم ، والبَعَرَةُ : الكَمَرَةُ .
والبُعَيْرةُ : تصغير البَعْرَة ، وهي الغَضْبَةُ في الله جلّ ذكره . ومن امثالهم : أنت كصاحب البَعْرَة ؛ وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَة فقال : اني رام ببعرتي هذه صاحب ظِنَّتي ، فجفَل لها أحدُهم وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه . والبَعّارُ : لقب رجل . والبَيْعَرَةُ : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو بُعْران : حيٌّ .

بعثر : الفرّاء في قوله تعالى : واذا القبور بُعثِرَتْ ؛ قال : خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أشراط الساعة أن تُخرج الارض أفلاذَ كَبِدِها . قال : وبُعثِرَتْ وبُحثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بُعثِرَتْ أي قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها .
وقال : بَعثَرُوا متاعهم وبَحثَرُوه إذا قلبُوه وفرّقُوه وبَدّدُوه وقلبوا بعضه فوق بعض . وفي حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك تَبَعثَرَتْ نفسي أي جاشت وانقلبت وغَثَتْ . وبَعثَرَ الشيءَ : فرّقه . وبَعثَرَ الترابَ والمتاع : قلبه . قال ابن سيده: وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بغثر أو غين بغثر بدل منها . وبَعثَرَ الخبر بَحَثَهُ ، ويقال : بَعثَرْتُ الشيءَ وبَحثَرْتُهُ إذا استخرجته وكشفته . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : اذا بُعثِرَ ما في القبور ؛ أُثيرَ وأُخرِجَ ، قال : وتقول بَعثَرْتُ حَوْضي أي هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بعذر : بَعْذَرَه : حرّكه ونَفَضَه .

بعكر : بَعْكَرَ الشيء : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ .

بغر : ابن الأعرابي : البَغَرُ والبَغْرُ الشرب بلا رِيّ . البغر ، بالتحريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي : هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتَمْرضُ عنه فتموت ؛ قال الفرزدق :

فَقُلْتُ:ما هو إلا السّامُ تَرْكَبُه ،
كَأنَّما المَوْتُ في أجْنادِهِ البَغَرُ

والبَحَرُ مثله ؛ وأنشد :

وسِرْتَ بِقيقاةٍ ، فأنْتَ بَغِيرُ

اليزيدي : بَغِرَ بَغَراً إذا أكثر من الماء فلم يَرْوَ ، وكذلك بَجِرَ بَجْراً . وبَغَرَ الرجلُ بَغْراً وبَغِرَ ، فهو بَغِرٌ وبَغِيرٌ : لم يَرْوَ ، وأخذه من كثرة الشرب داء ، وكذلك البعير ، والجمع بَغارَى وبُغارَى . وماءٌ مَبْغَرَةٌ : يصيب عنه البَغَرُ . والبَغْرَةُ : قوة الماء . وبَغَرَ النجمُ يَبْغُرُ بُغوراً أي سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وبَغَرَ النَّوْءُ إذا هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بَغْرَةَ نَجْمٍ هاج ليلاً فَبَغَرْ

وقال أبو زيد : يقال هذه بَغْرَةُ نَجْمِ كذا ، ولا تكون البَغْرَةُ إلا مع كثرة المطر . والبَغْرُ والبَغَرُ والبَغْرَةُ : الدُّفْعَةُ الشديدة من المطر ؛ بَغِرَتِ السماء بَغَراً . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتِ الأرضُ أصابها المطر فَلَيَّنَها قبل أن تُحْرَثَ ، وإن سقاها أهلها قالوا : بَغَرْناها بَغْراً . والبَغْرَةُ : الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثَّرَى حتى يُحْقِلَ . ويقال : لفلان بَغْرَةٌ من العطاء لا تَغِيضُ إذا دام عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

سَحَّتْ لأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مَآثِرٌ
في المَكْرُماتِ، وبَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ

ويقال: تفرّقت الابل وذهب القوم شَغَرَ بَغَرَ، وذهب القوم شَغَرَ مَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ وشِغَرَ مِغَرَ أي متفرّقين في كل وجه. وعُيِّرَ رجلٌ من قريش فقيل له: مات أبوكَ بَشَماً، وماتت أُمُّكَ بَغَراً.

بغبر: ابن الأعرابي: البُغْبُور الحجَر الذي يذبح عليه القربان للصنم. والبُغْبُورُ: مَلِكُ الصِّين.

بغثر: بَغْثَرَ طعامَه: فَرَّقَه. وتقول: رَكِب القوم في بَغْثَرَةٍ أي في هَيْجٍ واختلاطٍ. وبَغْثَرَ متاعه وبَعْثَرَه إذا قلبه.

والبَغْثَرَةُ: خُبْثُ النَّفْسِ. تقول: ما لي أَراكَ مُبغْثِراً؟ وقد تَبَغْثَرَتْ نَفْسُه أي خَبُثَتْ وغَثَتْ. وفي حديث أبي هريرة: إذا لم أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ نفسي أي غَثَتْ، ويروى تبعثرت، بالعين، وقد تقدم. وأصبح فلانٌ مُتَبَغْثِراً أي مُتَمَقِّساً، وربما جاء بالعين؛ قال الجوهري: ولا أَرويه عن أحد.

والبَغْثَرُ: الأحمق الضعيف، والأُنثى بَغْثَرَةٌ. التهذيب: والبَغْثَرُ من الرجال الثَّقِيلُ الوخِمُ؛ وأَنشد:

ولم نَجِدْ بَغْثَراً كَهَاماً

وبَغْثَرٌ: اسم شاعر؛ عن ابن الأَعرابي، ونسبه فقال: وهو بغثر بن لقيط بن خالد بن نضلة.

بقر: البَقَرُ: اسم جنس. ابن سيده: البَقَرَةُ من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث، ويقع على الذكر والأُنثى؛ قال غيره: وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس، والجمع البَقَراتُ. قال ابن سيده: والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبْقُرٌ كزَمَنٍ وأَزْمُنٍ؛ عن الهجري، وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي:

كأَنَّ عَرُوضَيْهِ مَحَجَّةُ أَبْقُرٍ
لَهُنَّ، إذا ما رُحْنَ فيها، مَذاعِقُ

فأَما بَقَرٌ وباقِرٌ وبَقِيرٌ وبَيْقُورٌ وباقُورٌ وباقُورَةٌ فأَسماء للجمع؛ زاد الأزهري: وبَواقِر؛ عن الأَصمعي، قال: وأَنشدني ابن أبي طرفة:

وسَكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ، حَتَّى كأَنَّهُمْ
بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ

وأَنشد غير الأَصمعي في بيقور:

سَلَعٌ مَّا، ومِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا،
عائِلٌ مَّا، وعالَتِ البَيْقُورا

وأَنشد الجوهري للورل الطائي:

لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً،
ذَرِيعَةً لك بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ؟

وإنما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا استسقوا جعلوا السَّلَعَ والعُشَرَ في أذناب البقر وأشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون. وأهل اليمن يسمون البَقَرَ: باقُورَةً. وكتب النبي، صلى الله عليه وسلم، في كتاب الصدقة لأهل اليمن: في ثلاثين باقورة بَقَرَةٌ.

الليث: الباقر جماعة البقر مع رعاتها، والجامل جماعه الجمال مع راعيها.

ورجلٌ بَقَّارٌ: صاحب بقر.

وعُيونُ البَقَرِ: ضَرْبٌ من العنب.

وبَقِرَ: رَأَى بَقَرَ الوحش فذهب عقله فرحاً بهن.

وبَقِرَ بَقَراً وبَقْراً[1] ، فهو مَبْقُور وبَقِيرٌ : شقه . وناقة بَقِيرٌ : شُقَّ بطنها عن ولدها أيّ شَقٍّ ؛ وقد تَبَقَّر وابْتَقَر وانْبَقَرَ ؛ قال العجاج :

تَنْتَجُ يَوْمَ تُلْقِحُ انْبِقَارا

وقال ابن الأعرابي في حديث له : فجاءت المرأة فإذا البيت مَبْقُورٌ أي منتثر عَتَبَتُهُ وعِكْمُه الذي فيه طعامه وكل ما فيه .

والبَقِيرُ والبَقِيرةُ : بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَس بلا كُمَّيْنِ ولا جَيْب ، وقيل : هو الإتْبُ . الأصمعي : البَقِيرةُ أن يؤخذ بُرد فيشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب ، والإتْبُ قميص لا كمين له تلبسه النساء . التهذيب : روى الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال : بينما سليمان في فلاة احتاج إلى الماء فدعا الهدهد فَبَقَرَ الأرضَ فأصاب الماء ، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء ؛ قال الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره ؛ وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء .

وقال أبو عدنان عن ابن نباتة : المُبَقِّرُ الذي يخط في الأرض دارَةً قدر حافر الفرس ، وتدعى تلك الدارة البَقْرَةَ ؛ وأنشد غيره :

بِها مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَب

وقال الأصمعي : بَقَّرَ القومُ ما حولهم اي حفروا واتخذوا الركايا .

والتبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتَبَقَّر في العلم . وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . بَقَرْتُ الشيءَ بَقْراً : فتحته ووسعته . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يَبْقُرُونَ بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ؛ ومنه حديث الإفك : فَبَقَرْتُ لها الحديث أي فتحته وكشفته . وفي الحديث : فأمر ببقرة من نحاس فأُحميت ؛ قال ابن الأثير : قال الحافظ أبو موسى : الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ، ولكنه ربما كانت قِدْراً كبيرةً واسعةً فسماها بَقَرَةً مأخوذاً من التَّبَقُّرِ التَّوَسُّع ، أو كان شيئاً يسع بقرة تامّة بِتَوابلها فسميت بذلك . وقولهم : ابْقُرْها عن جنينها أي شُقَّ بطنها عن ولدها ، وبَقِرَ الرجل يَبْقَرُ بَقَراً وبَقْراً ، وهو أن يَحْسِرَ فلا يكاد يُبصر ؛ قال الأزهري : وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري بَقْراً ، بسكون القاف ؛ وقال : القياس بَقَراً على فَعَلًا لأنه لازم غير واقع .

الاصمعي : بَيْقَرَ الفرسُ إذا خامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله . والبَقِير : المُهْرُ يولد في ماسكَةٍ أو سَلًى لأنه يشق عليه . والبَقَرُ : العيال . وعليه بَقَرَةٌ من عيالٍ ومالٍ أي جماعةٌ . ويقال : جاء فلان يَجُرُّ بَقَرَةً أي عيالاً . وتَبَقَّرَ فيها وتَبَيْقَرَ : توسع . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال ؛ قال أبو عبيد : قال الاصمعي يريد الكثرة والسَّعة ، قال : وأصل التَّبَقُّرِ التوسعُ والتَّفَتُّح ؛ ومنه قيل : بَقَرْتُ بطنه انما هو شققته وفتحته . ومنه حديث أم سليم : ان دنا مني أحد من المشركين بَقَرْتُ بَطْنَهُ . قال أبو عبيد : ومن هذا

[1] قوله « وبقر بقراً وبقراً » سيأتي قريباً التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الأزهري عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصحاح والمصباح أنه من باب فرح فيكون لازماً ومن باب قتل ومنع فيكون متعدياً .

حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان، رضي الله عنه، فقال: ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتى لَهُ؛ انما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشَتِّتَةٌ أمورهم، وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُدَاوَى ويتأتى له. وبَيْقَرَ الرجلُ: هاجر من أرض الى أرض. وبَيْقَرَ: خرج الى حيث لا يَدْرِي. وبَيْقَرَ: نزل الحَضَرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية، وخص بعضهم به العراق، وقول امرىء القيس:

أَلا هَلْ أَتَاهَا، والحوادثُ جَمَّةٌ،
بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا؟

يحتمل جميع ذلك. وبَيْقَرَ: أَعْيَا. وبَيْقَرَ: هلك. وبيقر: مشى مِشْيَةَ المُنكَسِرِ. وبَيْقَرَ: أفسد؛ عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله:

وقد كانَ زَيْدٌ، والقُعُودُ بأَرْضِه،
كَراعِي أُنَاسٍ أَرْسَلُوه فَبَيْقَرَا

والبيقرة: الفساد. وقوله: كراعي أناس أي ضيع غنمه للذئب؛ وكذلك فسر بالفساد قوله:

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيَرَا،
فَسُلَّ مِنْ ذلك يَوْمَ بَيْقَرَا

أي يوم فساد. قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي جعله اسماً؛ قال: ولا أدري لترك صرفه وجهاً الا أن يضمنه الضمير ويجعله حكاية، كما قال:

نُبِّئْتُ أَخْوالي بَنِي يَزِيدُ
بَغْياً علينا لَهُمْ فَدِيدُ

ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمي بها فحكي؛ ويروى: يوماً بيقرا أي يوماً هلك أو فسد فيه ملكه. وبَقِرَ الرجل، بالكسر، اذا أعيا وحَسَرَ، وبَيْقَرَ مثله. ابن الأعرابي: بيقر إذا تحير. يقال: بَقِرَ الكلب وبَيْقَر إذا رأى البَقَرَ فتحير، كما يقال غَزِلَ إذا رأى الغزال فَلَهِيَ. وبَيْقَرَ: خرج من بلد الى بلد. وبَيْقَر إذا شك، وبَيْقَرَ إذا حَرَصَ على جمع المال ومنعه. وبَيْقَرَ إذا مات، وأَصْلُ البَيْقَرَة الفساد. وبَيْقَرَ الرجل في ماله إذا أسرع فيه وأفسده. وروى عمرو عن أبيه: البَيْقَرَة كثرة المتاع والمال. أبوعبيدة: بَيْقَرَ الرجل في العَدْوِ إذا اعتمد فيه. وبَيْقَر الدار إذا نزلها واتخذها منزلاً.

ويقال: فتنة باقرة كداء البطن، وهو الماء الاصفر. وفي حديث أبي موسى: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: سيأتي على الناس فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحليمَ حَيْرانَ؛ أي واسعةٌ عظيمةٌ، كفانا الله شرها.

والبُقَيْرَى، مثال السُّمَيْهى: لعبة الصبيان، وهي كومة من تراب وحولها خطوط. وبَقَّرَ الصبيانُ: لعبوا البُقَيْرَى، يأتون الى موضع قد خبىء لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه؛ قال طفيل الغَنَوِيُّ يصف فرساً:

أَبَنَّتْ فما تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتَالِعٍ،
لها مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ

قال ابن بري: قال الجوهري: في هذا البيت يصف فرساً، وقوله ذلك سهو وانما هو يصف خيلاً تلعب في هذا الموضع، وهو ما حول متالع، ومتالع: اسم جبل.

والبُقَّارُ: تراب يجمع بالأيدي فيجعل قُمَزاً قُمَزاً ويلعب به، جعلوه اسماً كالقِذَافِ؛ والقُمَزُ كأنها صوامع، وهو البُقَيْرَى؛ وأنشد:

نِيطَ بِحَقْوَيها خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ، كبُقَّارِ الوليدِ، أَشْعَرُ

والبَقَّارُ : اسم واد ؛ قال لبيد :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ
من البَقَّارِ ، كالعَمِدِ الثِّقَال

والبَقَّارُ : موضع .

والبَيْقَرَةُ : اسراع يطأطىء الرجل فيه رأسه ؛ قال المثَقِّبُ العَبْدِيّ ، ويروى لِعَدِيّ بن وَدَاع :

فَبَاتَ يَجْتابُ شُقارَى ، كما
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِي الى الجَلْسَدِ

وشُقارَى ، مخفف من شُقَّارَى : نبت ، خففه للضرورة ، ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من يمشي الى الخَلَصَة ، قال : والخَلَصَةُ الوَثَنُ ، وقد تقدم في فصل جسد .

والبَيْقَرانُ : نَبْتٌ . قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

وبَيْقُور : موضع ، وذو بَقَرٍ : موضع .

وجاء بالشُّقَّارَى والبُقَّارَى أي الداهية .

بكر : البُكْرَةُ : الغُدْوَةُ . قال سيبويه : من العرب من يقول أتيتك بُكْرَةً ؛ نَكِرَةٌ مُنَوَّنٌ ، وهو يريد في يومه أو غده . وفي التنزيل العزيز : ولهم رزقهم فيها بُكرة وعشياً . التهذيب : والبُكْرَةُ من الغد ، ويجمع بُكَراً وأَبْكاراً ، وقوله تعالى : وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عذابٌ مُسْتَقِرٌ ؛ بُكْرَةٌ وغُدْوَةٌ إذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا ، وإذا أرادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما ، فبكرة ههنا نكرة . والبُكُور والتَّبْكِيرُ : الخروج في ذلك الوقت . والإِبْكارُ : الدخول في ذلك الوقت. الجوهري : وسِيرَ على فرسك بُكْرَةً وبَكَراً كما تقول سَحَراً . والبَكَرُ : البُكْرَةُ .

وقال سيبويه : لا يُستعمل الا ظرفاً . والإِبْكارُ : اسم البُكْرَةِ كالإِصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندي أنه لا أنه مصدر أَبْكَرَ .

وبَكَرَ على الشيء وإليه يَبْكُرُ بُكُوراً وبَكَّرَ تَبْكِيراً وابْتَكَرَ وأَبْكَرَ وباكَرَهُ : أتاه بُكْرَةً ، كله بمعنى .

ويقال : باكَرْتُ الشيء إذا بَكَّرْتَ له ؛ قال لبيد :

باكَرْتُ حاجَتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ

معناه بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي . ويقال : أتيته باكراً ، فمن جعل الباكر نَعْتاً قال للأُنثى باكِرَةٌ ، ولا يقال بَكُرَ ولا بَكِرَ إذا بَكَّرَ ، ويقال : أتيته بُكرة، بالضم ، أي باكِراً ، فإن أردت به بُكْرَةَ يوم بعينه ، قلت : أتيته بُكْرَةَ ، غير مصروف ، وهي من الظروف التي لا تتمكن . وكل من بادر إلى شيء فقد أبكر عليه وبَكَّرَ أَيَّ وَقْتٍ كانَ . يقال : بَكِّرُوا بصلاة المغرب أي صَلُّوها عند سقوط القُرْص. وقوله تعالى: بالعَشِيّ والإِبْكارِ ؛ جعل الإبكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البُكْرَةُ ، كما قال تعالى : بالغُدُوّ والآصال ؛ جعل الغدوّ وهو مصدر يدل على الغداة .

ورجل بَكُرٌ في حاجته وبَكِرٌ ، مثل حَذُرٍ وحَذِرٍ ، وبَكِيرٌ: صاحب بُكُورٍ قَوِيٌّ على ذلك؛ وبَكِرٌ وبَكِيرٌ : كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً . وبَكَرَ الرجلُ : بَكَّرَ .

وحكى اللحياني عن الكسائي : جِيرانُك باكِرٌ ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ! جِيرانُكُمُ باكِرُ ،
فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

قال ابن سيده : وأراهم يذهبون في ذلك إلى معنى القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد ، إلاّ أن هذا إنما يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيرانٌ باكِرٌ ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال : وعندي أنه لا

يمتنع جيرانٌ باكِرٌ كما لا يمتنع جيرانُكُمْ باكِرٌ . وأَبْكَرَ الوِرْدَ والغَداءَ إِبْكاراً : عاجَلَهُما . وبَكَرْتُ على الحاجة بُكُوراً وغَدَوْتُ عليها غُدُوّاً مثل البُكُورِ ، وأَبْكَرْتُ غيري وأَبْكَرْتُ الرجلَ على صاحبه إِبْكاراً حتى بَكَرَ إِليه بُكُوراً . أَبو زيد : أَبْكَرْتُ على الوِرْدِ إِبْكاراً ، وكذلك أَبكرت الغداء . وأَبْكَرَ الرجلُ : وردت إِبله بُكْرَةً . ابن سيده : وبَكَّرَهُ على أَصحابه وأَبْكَرَهُ عليهم جعله يَبْكُرُ عليهم . وبَكِرَ : عَجِلَ . وبَكَّرَ وتَبَكَّرَ وأَبْكَرَ : تقدّم .

والمُبْكِرُ والباكُورُ جميعاً ، من المطر : ما جاء في أَوّل الوَسْمِيِّ . والباكُورُ من كل شيء : المعَجَّلُ المجيء والإِدراك ، والأُنثى باكورة ؛ وباكورة الثمرة منه . والباكورة : أَوّل الفاكهة . وقد ابْتَكَرْتُ الشيءَ إِذا استوليت على باكورته . وابْتَكَرَ الرجلُ : أَكل باكُورَةَ الفاكهة . وفي حديث الجمعة : من بَكَّرَ يوم الجمعة وابْتَكَرَ فله كذا وكذا ؛ قالوا: بَكَّرَ أَسرع وخرج إِلى المسجد باكِراً وأَتى الصلاة في أَوّل وقتها ؛ وكل من أَسرع إِلى شيء ، فقد بَكَّرَ إِليه .

وابْتَكَرَ : أَدرك الخُطْبَةَ من أَوّلها ، وهو من الباكورة . وأَوَّلُ كُلِّ شيء: باكُورَتُه . وقال أَبو سعيد في تفسير حديث الجمعة : معناه من بكر إِلى الجمعة قبل الأَذان ، وإِن لم يأْتها باكراً، فقد بَكَّرَ ؛ وأَما ابْتِكارُها فأَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وقتها ، وأَصله من ابْتِكارِ الجارية وهو أَخْذُ عُذْرَتِها ، وقيل : معنى اللفظين واحد مثل فَعَلَ وافْتَعَلَ ، وإِنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا : جادٌّ مُجِدٌّ . قال : وقوله غَسَّلَ واغْتَسَلَ ، غسل أَي غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى : فاغسلوا وجوهكم ؛ واغتسل أَي غسل البدن . والباكور من كل شيء: هو المُبَكِّرُ السريع الإِدْراكِ ، والأُنثى باكُورَةٌ . وغيث بَكُورٌ : وهو المُبَكِّرُ في أَوّل الوَسْمِيِّ ، ويقال أَيضاً : هو الساري في آخر الليل وأَول النهار ؛ وأَنشد :

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ ،
وتَهادَتْها مَداليجٌ بُكُرْ

وسحابة مِدْلاجٌ بَكُورٌ . وأَما قول الفرزدق : أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقْطَفُ ؛ قال: واحدها بِكْرٌ وهو الكَرْمُ الذي حمل أَوّل حمله .

وعَسَلٌ أَبْكارٌ : تُعَسِّلُه أَبْكارُ النحل أَي أَفتاؤُها، ويقال : بل أَبْكارُ الجواري تلينه . وكتب الحجاج إِلى عاملٍ له : ابعثْ إِلَيَّ بِعَسَلِ خُلاَّرٍ، من النحل الأَبكار ، من الدستفشار ، الذي لم تمسه النار ؛ يريد بالأَبكار أَفراخ النحل لأَن عسلها أَطيب وأَصفى ، وخلاَّر : موضع بفارس ، والدستفشار : كلمة فارسية معناها ما عَصَرَتْهُ الأَيْدِي ؛ وقال الأَعشى :

تَنَخَّلَها، مِنْ بِكارِ القِطاف،
أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسادِهَا

بكار القطاف: جمع باكر كما يقال صاحِبٌ وصِحابٌ، وهو أَول ما يُدْرِكُ .

الأَصمعي : نار بِكْرٌ لم تقبس من نار ، وحاجة بِكْرٌ طُلبت حديثاً .

وأَنا آتيك العَشِيَّةَ فأُبَكِّرُ أَي أُعجل ذلك ؛ قال :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ؛
بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتِي وعِتَابِي

فجعل البكور بعد وهن ؛ وقيل : إِنما عنى أَوّل الليل فشبهه بالبكور في أَول النهار . وقال ابن جني : أَصل « ب ك ر » إِنما هو التقدم أَيّ وقت كان من ليل أَو نهار، فأَما قول الشاعر: « بكرت تلومك بعد وهن »

فوجهه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره، وإنما يفعل الشاعر ذلك تعمداً له أو اتفاقاً وبديهة تهجم على طبعه. وفي الحديث: لا يزال الناس بخير ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب؛ معناه ما صلَّوها في أول وقتها؛ وفي رواية: ما تزال أمتي على سُنَّتي ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب. وفي حديث آخر: بَكِّرُوا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه مَن ترك العصر حبط عمله؛ أي حافظوا عليها وقدّموها. والبَكِيرَةُ والباكُورَةُ والبَكُورُ من النخل، مثل البَكِيرَةِ: التي تدرك في أول النخل، وجمع البَكُورِ بُكُرٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

ذلك ما دِينُكَ، إذ جُنِّبَتْ
أحمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المُبْتِلَةَ فحذف لأن البناء قد انتهى، ويجوز أن يكون المُبْتِل جمع مُبْتِلَة، وإن قلّ نظيره، ولا يجوز أن يعني بالبُكُرِ هنا الواحدة لأنه إنما نعت حُدوجاً كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة، وهي المِبْكارُ؛ وأرْضٌ مِبْكار: سريعة الإنبات؛ وسحابة مِبكار وبَكُورٌ: مِدْلاجٌ من آخر الليل؛ وقوله:

إذا وَلَدَتْ قَرائبُ أُمّ نَبْلٍ،
فذاكَ اللُّؤْمُ واللَّقَحُ البَكُورُ [1]

أي إنما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة. وبِكْرُ كُلِّ شيء: أوّله؛ وكُلُّ فَعْلَةٍ لم يتقدمها مثلها، بِكْرٌ. والبِكْرُ: أوّل ولد الرجل، غلاماً كان أو جارية. وهذا بِكْرُ أبويه أي أول ولد يولد لهما، وكذلك الجارية بغير هاء؛ وجمعهما جميعاً أبكار. وكِبْرَةُ ولد أبويه: أكبرهم. وفي الحديث: لا تُعَلِّمُوا أَبْكارَ أولادكم كُتُبَ النصارى؛ يعني أحداثكم. وبِكْرُ الرجل، بالكسر: أوّل ولده، وقد يكون البِكْرُ من الأولاد في غير الناس كقولهم بِكْرُ الحَيَّةِ. وقالوا: أَشدّ الناس بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْن، وفي المحكم: بِكْرُ بِكْرَيْن؛ قال:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ، ويا خِلْبَ الكَبِدْ،
أصبحتَ مِنّي كذراعٍ مِنْ عَضُدْ

والبِكْرُ: الجارية التي لم تُفْتَضّ، وجمعها أَبْكارٌ. والبِكْرُ مِنَ النساء: التي لم يقربها رجل، ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة بعد؛ والجمع أَبْكارٌ. ومَرَةٌ بِكْرٌ: حملت بطناً واحداً. والبِكْرُ: العَذْراءُ، والمصدر البَكارَةُ، بالفتح. والبِكْرُ: المرأة التي ولدت بطناً واحداً، وبِكْرُها ولدها، والذكر والأنثى فيه سواء؛ وكذلك البِكْرُ من الإبل. أبو الهيثم: والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بِكْراً بولدها الذي تَبْتَكِرُ به، ويقال لها أيضاً بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك قال الأصمعي: إذا كان أوّل ولد ولدته الناقة فهي بِكْرٌ. وبقرة بِكْرٌ: فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ. ويقال: ما هذا الأمر منك بِكْراً ولا ثِنْياً؛ على معنى ما هو بأوّل ولا ثان؛ قال ذو الرمة:

وقُوفاً لَدَى الأَبْوابِ، طُلابَ حاجَةٍ،
عَوانٍ من الحاجاتِ، أو حاجَةٍ بِكْرا

أبو البيداء: ابْتَكَرَتِ الحاملُ إذا ولدت بِكْرَها، وأثنت في الثاني، وثَلَّثَتْ في الثالث، وربعت وخمست وعشرت. وقال بعضهم: أسبعت وأعشرت وأثمنت في الثامن والسابع والعاشر. وفي نوادر

[1] قوله «نبل» بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل.

الأعراب : ابْتَكَرَتِ المرأةُ ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً ، واثْتَنَيَتْ جاءت بولدٍ ثِنْيٍ ، واثْتَلَثَتْ وَلَدَها الثالث ، وابْتَكَرْتُ أنا واثْتَنَيْتُ واثْتَلَثْتُ . والبِكْرُ : النَّاقَةُ التي ولدت بطناً واحداً ، والجمع أَبْكارٌ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ ،
جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلِ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها ،
تُشابُ بِماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

وبِكْرُها أيضاً: وَلَدُها ، والجمع أَبْكارٌ وبِكارٌ. وبقرة بِكْرٌ : لم تَحْمِلْ ، وقيل : هي الفَتِيَّةُ . وفي التنزيل : لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ ؛ أي ليست بكبيرة ولا صغيرة ، ومعنى ذلك : بَيْنَ البِكْرِ والفارِضِ ؛ وقول الفرزدق :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ ، كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقْطَفُ

عنى الكَرْمَ البِكْرَ الذي لم يحمل قبل ذلك ؛ وكذلك عَمَلُ أَبْكار، وهو الذي عملته أبْكار النحل. وسحابة بِكْرٌ : غَزِيرَةٌ بمنزلة البكرِ من النساء ؛ قال ثعلب : لأن دمها أكثر من دم الثيِّب ، وربما قيل : سَحابٌ بِكْرٌ ؛ أنشد ثعلب :

ولَقَدْ نَظَرْتُ إلى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ ،
بِكْرٍ تَوَسَّنَ في الخَمِيلَةِ عُونا

وقول أبي ذؤيب :

وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ ،
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذِي الشُّرُعِ العَتِيقِ

إنما عنى قوساً أَوَّل ما يرمى عنها ، شبه ترنمها بنغم ذي الشُّرُع وهو العود الذي عليه أوتار . والبِكْرُ : الفَتِيُّ من الإبل، وقيل : هو الثَّنِيُّ إلى أن يُجْذِعَ ، وقيل : هو ابن المخاض إلى أن يُثْنِيَ ، وقيل : هو ابن اللَّبُونِ ، والحِقُّ والجَذَعُ ، فإذا أَثْنى فهو جَمَلٌ وهي ناقة ، وهو بعير حتى يَبْزُلَ ، وليس بعد البازل سِنٌّ يُسَمَّى ، ولا قبل الثَّنِيِّ سِنٌّ يسمى؛ قال الأزهري : هذا قول ابن الأعرابي وهو صحيح ؛ قال : وعليه شاهدت كلام العرب ، وقيل : هو ما لم يَبْزُلْ ، والأُنثى بِكْرَةٌ، فإذا بَزَلا فجمل وناقة ، وقيل : البِكْرُ ولد الناقة فلم يُحَدَّ ولا وُقِّتَ ، وقيل : البِكْرُ من الإبل بمنزلة الفَتِيِّ من الناس ، والبِكْرَةُ بمنزلة الفتاة ، والقَلُوصُ بمنزلة الجارية ، والبَعِيرُ بمنزلة الإنسان ، والجملُ بمنزلةِ الرجلِ ، والناقةُ بمنزلةِ المرأةِ ، ويجمع في القلة على أَبْكُرٍ . قال الجوهري : وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال :

قَدْ شَرِبَتْ إلاَّ الدُّهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

وقيل في الأُنثى أيضاً : بِكْرٌ، بلا هاء. وفي الحديث: اسْتَسْلَفَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من رجل بَكْراً ؛ البَكر ، بالفتح : الفَتِيُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأُنثى بَكْرَةٌ ، وقد يستعار للناس ؛ ومنه حديث المتعة : كأَنها بَكْرَةٌ عَيْطاء أي شابة طويلة العنق في اعتدال. وفي حديث طهفة :وسقط الأُملوج من البكارة ؛ البِكارة، بالكسر: جمع البَكْرِ ، بالفتح ؛ يريد أن السِّمَنَ الذي قد علا بِكارَةَ الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إذ كان سبباً له ؛ وروى بيت عمرو بن كلثوم :

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بَكْرٍ ،
غذاها الحَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينَا

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بِكر ، بالكسر ، والجمع القليل من كل ذلك أبْكارٌ ؛ قال الجوهري : وجمع البَكْرِ بِكارٌ مثل فَرْخٍ وفِراخٍ ، وبِكارَةٌ أيضاً مثل فَحْلٍ وفِحالَةٍ ؛ وقال سيبويه في قول الراجز :

قليِّصات وأُبيكرينا

جمعُ الأُبَيْكِرِ كما تجمع الجُزُرَ والطُّرُقَ ، فتقول : طُرُقات وجُزُرات ، ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلهما في الدهيدهين ، والجمع الكثير بُكْرانٌ وبِكارٌ وبِكارَةٌ ، والأُنثى بَكْرَةٌ والجمع بِكارٌ ، بغير هاء ، كعَيْلَةٍ وعِيالٍ . وقال ابن الأَعرابي : البَكارَةُ للذكور خاصة ، والبِكارُ ، بغير هاء ، للاناث .

وبَكْرَةُ البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها بَكَرٌ ، بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع لأَن فَعْلَةً لا تجمع على فَعَلٍ إلاَّ أحرفاً مثل حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وحَمْأَةٍ وحَمَإٍ وبَكْرَةٍ وبَكَرٍ وبَكَرات أيضاً ؛ قال الراجز :

والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبَكْرَةُ والبَكَرَةُ لغتان للتي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مَحَزٌّ للحبل وفي جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه ؛ وقيل : هي المَحَالَةُ السَّريعة . والبَكَراتُ أيضاً : الحَلَقُ التي في حِلْيَةِ السَّيْفِ شبيهة بِفَتَخِ النساء . وجاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأَصمعي : جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا بأَجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازنُ على بَكْرَةِ أبيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس هناك بَكْرَةٌ في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أَن قولهم جاؤوا على بكرة أبيهم بمعنى جاؤوا باجمعهم ، هو من قولهم بَكَرْتُ في كذا أَي تقدّمت فيه ، ومعناه جاؤوا على أولیتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بِكْرٌ ، بالكسر ، أَي قاطعة لا تُثْنَى . وفي الحديث : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، أَبْكاراً إذا اعْتَلَى قَدَّ وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ ؛ وفي رواية : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، مبتكرات لا عُوناً أَي أن ضربته كانت بِكراً يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ؛ والعُون : جمع عَوانٍ وهي في الأَصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة .

وبَكْرٌ : اسم ، وحكى سيبويه في جمعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ . وبُكَيْرٌ وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ : اسماء . وبَنُو بَكْرٍ : حَيٌّ منهم ؛ وقوله :

إنَّ الذِّئابَ قَدِ اخْضَرَّتْ بَراثِنُها ،
والناسُ كُلُّهُمُ بَكْرٌ إذا شَبِعُوا

أراد إذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لأَن بكراً كذا فعلها . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان : إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأُخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب اليهما قالوا بَكْرِيٌّ . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم بَكْراوِيُّونَ . قال الجوهري : وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بَكْرِيٌّ ، تحذف منه الاسم الأَول ، وكذلك في كل كنية .

بلو : البِلَّوْرُ على مثال عِجَّوْل : المَهَا من الحجر ، واحدته بِلَّوْرَةٌ . التهذيب : البِلَّوْرُ الرجل الضخم

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما البِلَوْرُ المعروف ، فهو مخفف اللام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يحبنا ، أهلَ البيت ، الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ ولا الأَعْوَرُ البِلَوْرَةُ ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه ناتئة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

بلهر : كُلُّ عظيم من ملوك الهند : بَلَهْوَرٌ ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

بندر : البَنادِرَةُ ، دخيل : وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدهم بُنْدارٌ . وفي النوادر : رجل بَنْدَرِيٌّ ومُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ ، وهو الكثير المال .

بنصر : البِنْصِرُ : الأَصبع التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن اللحياني ؛ قال الجوهري : والجمع البَناصِرُ .

بهر : البُهْرُ : ما اتسع من الأرض . والبُهْرَةُ : الأَرضُ السَّهْلَةُ ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأَجْبُلِ . وبُهْرَةُ الوادي : سَرارَتُه وخيره . وبُهْرَةُ كل شيء : وسطُه . وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كزُفْرَتِه أي وسطه . وبُهْرَةُ الليل والوادي والفرس : وسطه . وابْهارَّ النهارُ : وذلك حين ترتفع الشمس . وابْهارَّ الليلُ ابْهِيراراً إذا انتصف ؛ وقيل : ابْهارَّ تراكبت ظلمته ، وقيل : ابْهارَّ ذهبت عامّته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وابْهارَّ علينا الليل أي طال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلةً حتى ابْهارَّ الليلُ . قال الأصمعي : ابْهارَّ الليلُ يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بُهْرَةِ الشيء وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : ابْهِيرارُ الليل طلوعُ نجومه إذا تتامّت واستنارت ، لأن الليل إذا أقبل أقبلت فَحْمَتُه ، وإذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة .

وفي الحديث : فلما أَبْهَرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةِ النهار وهو وسطه .

وتَبَهَّرَتِ السحابةُ : أَضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرّت سحابة : كيف تراها يا بنيّ ؟ فقال : أَراها قد نَكَّبَتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَّبَتْ : عَدَلَتْ .

والبُهْرُ : الغلبة . وبَهَرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْراً : قَهَرَهُ وعلاه وغلبه . وبَهَرَتْ فُلانَةُ النساء : غلبتهن حُسناً . وبَهَرَ القمرُ النجومَ بُهوراً : غَمَرَها بضوئه ؛ قال :

> غَمَّ النجومَ ضَوؤُه حِينَ بَهَرْ ،
> فَغَمَرَ النَّجْمَ الذي كان ازْدَهَرْ

وهي ليلة البُهْرِ . والثلاث البُهْرُ : التي يغلب فيها ضوءُ القمر النجومَ ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكبَ ضوؤُه وغلب ضوؤُه ضوأَها ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة :

> ما زِلْتَ في دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِياً ،
> تَنْمي وتَسْمُو بكَ الفُرْعانُ مِنْ مُضَرا[1]
>
> حَتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ ،
> إِلاَّ على أَكْمَهٍ ، لا يَعْرِفُ القَمَرا

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أَورده الجوهري وقد بَهَرْتَ ، وصوابه حتى بَهَرْتَ كما أَوردناه ، وقوله : على أَحد ؛ أَحد ههنا بمعنى واحد لأَن أَحداً المستعمل بعد النفي في قولك ما أَحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بَهَرَت الشَّمسُ الأَرضَ أي غلبها نورها وضوْؤها . وفي حديث عليّ : قال له

١ قوله الفرعان هكذا في الأصل ، ولعلها القُرعان ؛ ويريد بهم الأقرع بن حابس الصحابي وأخاه مرثداً وكانا من سادات العرب.

عَبْدُ خَيْرٍ : أُصَلِّي الضحى إذا بَزَغَتِ الشمسُ ؟ قال : لا ، حتى تَبْهَرَ البُتَيْراءُ أي يستبين ضوؤها. وفي حديث الفتنة : إنْ خَشِيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعاعُ السيف . ويقال لليالي البيض : بُهْرٌ ، جمع باهر . ويقال : بُهَرٌ بوزن ظُلَمٍ جمع بُهْرَةٍ ، كل ذلك من كلام العرب . وبَهَرَ الرجلُ : بَرَعَ ؛ وأنشد البيت أيضاً :

حتى بهرتَ فما تخفى على أحد

وبَهْراً له أي تَعْساً وغَلَبَةً ؛ قال ابن ميادة :

تَفاقَدَ قَوْمي إذ يَبِيعُونَ مُهْجَتي
بجاريةٍ ، بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : تُحِبُّها ؟ قُلْتُ : بَهْراً !
عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ

وقيل : معنى بَهْراً في هذا البيت جمّاً ، وقيل : عَجَباً . قال سيبويه : لا فعل لقولهم بَهْراً له في حدّ الدعاء وانما نصب على توهم الفعل وهو مما ينتصب على اضمار الفعل غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ اظهارُه . وبَهَرَهُم الله بَهْراً : كَرَبَهُم ؛ عن ابن الأعرابي . وبَهْراً لَهُ أي عَجَباً . وأَبْهَرَ إذا جاء بالعَجَبِ . ابن الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : المَلْءُ ، والبَهْرُ : البُعْدُ ، والبَهْرُ : المباعدة من الخير ، والبَهْرُ : الخَيْبَةُ ، والبَهْرُ : الفَخْرُ ، وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما قال عمر ، وأحسنها العَجَبُ . والبِهارُ : المفاخرة . شمر : البَهْرُ التَّعْسُ ، قال : وهو الهلاك .

وأَبْهَرَ إذا استغنى بعد فقر . وأَبْهَرَ : تزوج سيدة ، وهي البَهِيرَةُ . ويقال : فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

وأَبْهَرَ إذا تلوّن في أخلاقه دَمَاثَةً مَرّةً وخُبْثاً أخرى . والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوجُ مَهْرٍ ، وزوجُ بَهْرٍ ، وزوج دَهْرٍ ؛ فأما زوج مهرٍ فرجل لا شرف له فهو يُسْنِي المهرَ ليرغب فيه ، وأما زوج بهر فالشريف وإن قل ماله تتزوجه المرأة لتفخر به ، وزوج دهر كفؤها ؛ وقيل في تفسيرهم : يَبْهَرُ العيون بحسنه أو يُعدّ لنوائب الدهر أو يؤخذ منه المهر .

والبُهْرُ : انقطاع النَّفَسِ من الإعياء ؛ وقد انْبَهَرَ وبُهِرَ فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ ؛ قال الأعشى :

إذا ما تَأَتَّى يُرِيدُ القيام
تَهادى ، كما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا

والبُهْرُ ، بالضم : تتابع النَّفَسِ من الإعياء ، وبالفتح المصدر ؛ بَهَرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْراً أي أوقع عليه البُهْرَ فانْبَهَرَ أي تتابع نفسه . ويقال : بُهِرَ الرجل إذا عدا حتى غلبه البُهْرُ وهو الرَّبْوُ ، فهو مبهور وبهير . شمر : بَهَرْتُ فلاناً إذا غلبته ببطش أو لسان . وبَهَرْتُ البعيرَ إذا ما رَكَضْتَهُ حتى ينقطع ؛ وأنشد بيت ابن ميادة :

ألا يا لقومي اذ يبيعون مُهْجَتي
بجاريةٍ ، بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرَا !

ابن شميل : البُهْرُ تَكَلُّفُ الجُهْدِ إذا كُلِّفَ فوق ذَرْعِهِ ؛ يقال بَهَرَه إذا قطع بُهْرَهُ إذا قطع نَفَسَه بضرب أو خنق أو ما كان ؛ وأنشد :

إنّ البخيلَ إذَا سَأَلْتَ بَهَرْتَهُ

وفي الحديث : وقع عليه البُهْرُ ، هو بالضم ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النَّفَس ؛ ومنه حديث ابن عمر : انه أصابه قَطْعٌ أو بُهْرٌ .

وبَهَرَه : عالجه حتى انْبَهَرَ . ويقال : انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يَدَعْ جُهْداً . ويقال : انْبَهَرَ في الدعاء إذا تحوّب وجهد ، وابْتَهَرَ فلانٌ في فلان ولفلان إذا لم يدع جهداً مما لفلان أو عليه ، وكذلك يقال ابتهل في الدعاء ؛ قال : وهذا مما جعلت اللام فيه راء . وقال خالد بن جنبة : ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يَنْجُو ، قال : لا يَنْجُو لا يسكت عنه ؛ قال : وأنشد عجوز من بني دارم لشيخ من الحي في قعيدته :

ولا ينامُ الضيف من حِذَارِها ،
وقَوْلِها الباطِلِ وابْتِهارِها

وقال : الابْتِهارُ قول الكذب والحلف عليه . والابتهار : ادّعاء الشيء كذباً ؛ قال الشاعر :

وما بي إنْ مَدَحْتُهُمُ ابْتِهارُ

وابْتُهِر فُلانٌ بفلانَةَ : شُهِرَ بها .

والأَبْهَرُ : عِرْقٌ في الظهر ، يقال هو الوَرِيدُ في العُنق ، وبعضهم يجعله عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلْب ؛ وقيل : الأَبْهَرانِ الأَكْحَلانِ ، وفلان شديد الأَبْهَرِ أي الظهر . والأَبْهَرُ : عِرْقٌ إذا انقطع مات صاحبه ؛ وهما أَبْهَرانِ يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشّرايين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما زالت أُكْلَةُ خيبر تعاودني فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِي ؛ قال أبو عبيد: الأَبْهَرُ عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة ؛ وأنشد الأصمعي لابن مقبل :

وللفؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِه ،
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

الوجيب : تحرُّك القلب تحت أبهره . واللَّدْمُ : الضَّرْب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه ، وخص الوليد لان الصبيان كثيراً ما يلعبون برمي الحجارة ، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام . ابن الأثير : الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران ، وقيل : هما الأكحلان اللذان في الذراعين ، وقيل : الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل باكثر الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه يسمى النَّأْمَةَ ؛ ومنه قولهم : أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه أي أماته ، ويمتدّ الى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النَّسَا ، ويمتدّ إلى الساق فيسمى الصَّافِنَ ، والهمزة في الأبهر زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ، فالضم لانه خبر المبتدإ ، والفتح على البناء لإضافته الى مبني كقوله :

على حِينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا
وقلتُ : أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ ؟

وفي حديث علي ، كرّم الله وجهه : فيُلْقَى بالفضاء منقطعاً أَبْهَراهُ . والأَبْهَرُ من القوس : ما بين الطائف والكُلْيَة . الأصمعي : الأبهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العِلاقَةِ ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهر يلي ذلك ثم الطائف ثم السِّيَةُ وهو ما عطف من طرفيها . ابن سيده : والأبهر من القوس ما دون الطائف وهما أبهران ، وقيل : الأبهر ظهر سية القوس ، والأبهر الجانب الأقصر من الريش ، والأباهر من ريش الطائر ما يلي الكُلَى أوّلها القَوادِمُ ثم المَنَاكِبُ ثم الخَوافي ثم الأَباهِرُ ثم الكلى ؛ قال اللحياني : يقال لأربع ريشات من مقدّم الجناح

القوادم ، ولأربع تليهن المناكب ، ولأربع بعد المناكب الخوافي ، ولأربع بعد الخوافي الأباهر .
ويقال : رأيت فلاناً بَهْرَةً أي جَهْرَةً علانية ؛ وأنشد :

وكَمْ مِنْ شُجاعٍ بادَرَ المَوْتَ بَهْرَةً ،
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِراشِ ويَهْرَمُ

وتَبَهَّرَ الإناءُ : امتلأَ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَبَهِّراتٌ بالسِّجالِ مِلاؤُها ،
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لهَا مُتَلَقَّمِ

والبُهار : الحِمْلُ ، وقيل : هو ثلثمائة رطل بالقبطية ، وقيل : أربعمائة رطل ، وقيل : ستمائة رطل ، عن أبي عمرو ، وقيل : ألف رطل ، وقال غيره : البهار ، بالضم ، شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل . وروي عن عمرو بن العاص أنه قال : إنَّ ابن الصَّعْبَة ، يعني طلحة ابن عبيد الله ، كان يقال لأُمه الصعبة ؛ قال : إنَّ ابن الصعبة ترك مائة بُهار في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة فجعله وعاء ؛ قال أبو عبيد : بُهار أحسبها كلمة غير عربية وأُراها قبطية . الفرَّاء : البُهارُ ثلثمائة رطل ، وكذلك قال ابن الأعرابي ، قال : والمُجَلَّدُ ستمائة رطل ، قال الأزهري : وهذا يدل على أن البُهار عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشأْم ؛ قال بُرَيْقٌ الهُذَلِيّ يصف سحاباً ثقيلاً :

بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ على ذُرَاهُ
رِكابَ الشَّأْمِ ، يَحْمِلْنَ البُهارا

قال القتيبي : كيف يُخْلِفُ في كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير ؟ ولكن البُهار الحِمْلُ ؛ وأنشد بيت الهذلي . وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارا : يحملن الأحمال من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة حمل . قال : مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، قال : والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثمائة رطل . والبُهارُ : إناءٌ كالإبْريق ؛ وأنشد :

على العَلْياء كُوبٌ أَو بُهارُ

قال الأزهري : لا أعرف البُهارَ بهذا المعنى .
ابن سيده : والبَهارُ كُلُّ شيء حَسَنٍ مُنِيرٍ . والبَهارُ : نبت طيب الريح . الجوهري : البَهارُ العَرارُ الذي يقال له عين البقر وهو بَهارُ البَرِّ ، وهو نبت جَعْدٌ له فُقّاحَةٌ صفراء ينبت أيام الربيع يقال له العرارة . الأصمعي : العَرارُ بَهارُ البر . قال الأزهري : العرارة الحَنْوَةُ ، قال : وأُرى البَهار فارسية . والبَهارُ : البياض في لبب الفرس .
والبُهارُ : الخُطّاف الذي يطير تدعوه العامّة عصفور الجنة .
وامرأَة بَهِيرَةٌ : صغيرة الخَلْقِ ضعيفة . قال الليث : وامرأَةٌ بَهِيرَةٌ وهي القصيرة الذليلة الخلقة ، ويقال : هي الضعيفة المشي . قال الأزهري : وهذا خطأٌ والذي أراد الليث البُهْتُرَةُ بمعنى القصيرة ، وأما البَهِيرَةُ من النساء فهي السيدة الشريفة ؛ ويقال للمرأَة إذا ثقلت أردافها فإذا مشت وقع عليها البَهْرُ والرَّبْوُ : بَهِيرَةٌ ؛ ومنه قول الأعشى :

تَهادَى كما قد رأَيتَ البَهِيرا

وبَهَرَها بِبُهْتانٍ : قذفها به . والابتهار : أن ترمي المرأة بنفسك وأنت كاذب ، وقيل : الابْتِهارُ أن ترمي الرجل بما فيه ، والابْتِيارُ أن ترميه بما ليس فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رفع إليه غلام ابْتَهَرَ جارية في شعره فلم يُوجَدِ الثَّبَتُ فدرأَ عنه الحدَّ ؛ قال أبو عبيد : الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذباً ، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ؛ قال الكميت :

قَبيحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفَتـا
ةِ ، إمَّا ابْتِهاراً وإمَّا ابْتِيارَا

ومنه حديث العوّام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدّعه لنفسه إلاَّ وهو لو قدر فعل ، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله . وبَهْراءُ : حَيٌّ من اليمن . قال كراع : بهراء ، ممدودة ، قبيلة ، وقد تقصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحداً حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المدّ ؛ أنشد ثعلب :

وقد عَلِمَتْ بَهْراءُ أنَّ سُيوفَنا
سُيوفُ النَّصارَى، لا يَلِيقُ بها الدَّمُ

وقال معناه: لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصارى معاهدون ، والنسب إلى بَهْراءَ بَهْراوِيٌّ ، بالواو على القياس ، وبَهْرانِيٌّ مثلُ بَحْرانِيّ على غير قياس ، النون فيه بدل من الهمزة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهراني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وافد ، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم يرَ النون أبدلت من الهمزة في غير هذا ، وكان يحتج في قولهم إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء ، فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جونة ، إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل : انها بدل منه ، وكذلك النون والهمزة ؛ قال : وهذا مذهب ليس بقصد .

بهتر : البُهْتُر :القصير ، والأُنثى بُهْتُرٌ وبُهْتُرَةٌ ،وزعم بعضهم أن الهاء في بُهْتُرٍ بدل من الحاء في بُحْتُرٍ ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيبري :

عِضٌ لَئيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ ،
ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ ،
لكنه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ

العِضُّ : الرجل الداهي المنكر . والجلحاب: الطويل ، وكذلك المقوّر ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البَهاتِرُ والبَحاتِرُ؛ وأنشد الفرّاء قول كثير:

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصيرَةٍ
إليَّ ، وما تَدْرِي بذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قصيراتِ الحِجالِ ، ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى ، شَرُّ النساء البَهاتِرُ

أنشده الفرّاء : البهاتر ، بالهاء .

بهدر : أبو عدنان قال : البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِيُّ المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ .

بهزر : البُهْزُرَةُ : الناقة العظيمة ، وفي المحكم : الناقةُ الجسيمةُ الضَّخْمة الصَّفِيَّةُ ، وكذلك هي من النخلِ ، والجمع البَهازِر ، وهي من النساء الطويلة . والبُهْزُرَةُ : النخلة التي تَناوَلُها بيدِكَ ؛ أنشد ثعلب :

بَهازِراً لم تَتَّخِذْ مآزِرا ،
فهي تُسامي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يعني بالجلْفِ هنا الفُحَّال من النخل . ابن الأعرابي : البَهازِرُ الإبل والنخيل العظام المَواقِيرُ ؛ وأنشد :

أَعْطاكَ يا بَحْرُ الذي يُعطي النِّعَمْ ،
من غيرِ لا تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ ،

بَهازِراً لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ ،
ولم تكنْ مَأْوَى القُرادِ والحَلَمْ ،
بينَ نواصِيهِنّ والأَرضِ قِيَمْ

وأنشد الأَزهري للكميت :

إلاّ لِمَهْمَهَةِ الصَّهِيـ
لِ ، وحَنَّةِ الكُومِ البَهازِرِ

بور : البَوارُ : الهلاك ، بارَ بَوْراً وبَواراً وأَبارهم الله ، ورجل بُورٌ ؛ قال عبدالله بن الزِّبَعْرى السَّهْمي :

يا رسولَ الإِلهِ ، إِنَّ لساني
راتِقٌ ما فَتَقْتُ ، إِذْ أَنا بُورُ

وكذلك الاثنان والجمعُ والمؤنث . وفي التنزيل : وكنتم قَوْماً بُوراً ؛ وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائرٍ مثل حُولٍ وحائلٍ ؛ وحكى الأَخفش عن بعضهم أَنه لغة وليس بجمعٍ لبائرٍ كما يقال أَنت بَشَرٌ وأَنتم بَشَرٌ ؛ وقيل : رجل بائرٌ وقوم بَوْرٌ ، بفتح الباء ، فهو على هذا اسم للجمع كنائمٍ ونَوْمٍ وصائمٍ وصَوْمٍ . وقال الفرّاء في قوله : وكنتم قوماً بُوراً ، قال : البُورُ مصدَرٌ يكون واحداً وجمعاً . يقال : أَصبحت منازلهم بُوراً أَي لا شيء فيها ، وكذلك أَعمال الكفار تبطُلُ . أَبو عبيدة : رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ وقوم بُورٌ ، وكذلك الأُنثى ، ومعناه هالك . قال أَبو الهيثم : البائرُ الهالك ، والبائر المجرّب ، والبائر الكاسد ، وسُوقٌ بائرة أَي كاسدة . الجوهري : البُورُ الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه . وقد بارَ فلانٌ أَي هلك . وأَباره الله : أَهلكه . وفي الحديث : فأُولئك قومٌ بُورٌ ؛ أَي هَلْكَى ، جمع بائر ؛ ومنه حديث عليٍّ : لَوْ عرَفْناه أَبَرْنا عِتْرَتَه ، وقد ذكرناه في فصل الهمزة في أبر . وفي حديث أَسماء في ثقيف : كَذّابٌ ومُبِيرٌ ؛ أَي مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إهلاك الناس ؛ يقال : بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً ، وأَبارَ غَيْرَهُ ، فهو مُبِير . ودارُ البَوارِ : دارُ الهَلاك . ونزلتْ بَوارِ على الناس ، بكسر الراء ، مثل قطام اسم الهَلَكَةِ ؛ قال أَبو مُكْعِتٍ الأَسدي ، واسمه مُنْقِذ بن خُنَيْسٍ ، وقد ذكر أَن ابن الصاغاني قال أَبو معكت اسمه الحرث ابن عمرو ، قال : وقيل هو لمنقذ بن خنيس :

قُتِلَتْ فكان تَباغِياً وتَظالُماً ،
إنَّ التَّظالُمَ في الصَّدِيقِ بَوارُ

والضمير في قتلت ضمير جارية اسمها أَنيسة قتلها بنو سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن فضالة ، واحترب بنو الحرث وبنو سلامة من أَجلها ، واسم كان مضمر فيها تقديره : فكان قتلها تباغياً ، فأَضمر القتل لتقدّم قتلت على حدّ قولهم : من كذب كان شرّاً له أَي كان الكذب شرّاً له . الأَصمعي : بارَ يَبُورُ بَوراً إِذا جرَّبَ .

والبَوارُ : الكَسادُ . وبارَتِ السُّوقُ وبارَتِ البِياعاتُ إِذا كَسَدَتْ تَبُورُ ؛ ومن هذا قيل : نعوذ بالله من بَوارِ الأَيِّمِ أَي كَسادِها ، وهو أَن تبقى المرأَة في بيتها لا يخطبها خاطب ، من بارت السوق إِذا كسدت ، والأَيّم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أَحد .

والبُورُ : الأَرض التي لم تزرع والمَعَامي المجهولة والأَغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأُكَيْدِرِ دُومَةَ : ولَكُمُ البَوْرُ والمعامي وأَغفال الأَرض ؛ وهو بالفتح مصدر وصف به ، ويروى بالضم ، وهو جمع البَوارِ ، وهي الأَرض الخراب التي لم تزرع . وبارَ المتاعُ : كَسَدَ . وبارَ عَمَلُه : بَطَلَ . ومنه قوله تعالى : ومَكْرُ أُولئك هو يَبُورُ . وبُورُ الأَرض ، بالضم : ما بار منها ولم

يُعْمَرْ بالزرع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ؛ قال : وكذلك أرض بائرة متروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البَوْرُ ، بفتح الباء وسكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس . والبُورُ : الأرض التي لم تزرع ؛ عن أبي عبيد وهو في الحديث .

ورجل حائر بائر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر بائر ، لا يَتَّجِهُ لِشَيءٍ ضَالٌّ تائِهٌ ، وهو إتباع ، والابتيار مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء .

ويقال للرجل اذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد ابْتَهَرها ، وإن كان صادقاً فهو الابْتِيارُ ، بغير همز ، افتعال من بُرْتُ الشيءَ أَبُورُه إذا خَبَرْتَه ؛ وقال الكميت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفَتَا
ةِ ، إمَّا ابْتِهاراً وإمَّا ابْتِيارا

يقول : إما بهتاناً وإما اختباراً بالصدق لاستخراج ما عندها ، وقد ذكرناه في بهر. وبارَهُ بَوْراً وابْتارَهُ ، كلاهما : اختبره ؛ قال مالك بن زُغْبَةَ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِراءِ فُضُولُه ،
وطَعْنٍ كَإيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

قال أبو عبيد : كإيزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله: تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ، ألاقح هي أم لا ؟

وبار الفحل الناقة يَبُورها بَوْراً ويَبْتارُها وابْتارَها : جعل يتشممها لينظر ألاقح هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهري : بُرْتُ الناقةَ أبورُها بَوْراً عَرَضْتَها على الفحل تنظر ألاقح هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقحاً بالت في وجه الفحل إذا تشممها ؛ ومنه قولهم : بُرْ لي ما عند فلان أي اعلمه وامتحن لي ما في نفسه . وفي الحديث أن داود سأل سليمان ، عليهما السلام ، وهو يَبْتارُ عِلْمَهُ أي يختبره ويمتحنه ؛ ومنه الحديث : كُنَّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحب عَلِيٍّ ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفيّ : حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يُبْتارُ به إسلامنا . وفَحْلٌ مِبْوَرٌ : عالم بالحالين من الناقة .

قال ابن سيده : وابنُ بُورٍ حكاه ابن جني في الإمالة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نُور ، بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِياءُ والبارِيُّ والبارِياءُ والبارِيَّةُ : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ، وفي الصحاح : التي من القصب . قال الأصمعي : البورياء بالفارسية وهو بالعربية بارِيٌّ وبورِيٌّ ؛ وأنشد للعجاج يصف كناس الثور :

كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ البارِيُّ

قال : وكذلك البارِيَّةُ . وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِيِّ ؛ هي الحصير المعمول من القصب ، ويقال فيها بارِيَّةٌ وبُورِياء .

فصل التاء المثناة

تأر : أَتْأَرَ إليه النَّظَرَ : أَحَدَّه . وأَتْأَره بصره : أَتْبَعَه إياه ، بهمز الألفين غير ممدودة ؛ قال بعض الأغفال : وأَتْأَرَتْني نَظْرَةَ الشَّفِيرِ . وأَتْأَرْتُه بصري : أَتْبَعْتُه إياه . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فَأَتْأَرَ إليه النَّظَرَ أي أَحَدَّه إليه وحَقَّقَه ؛ وقال الشاعر :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِي ، والآلُ يَرْفَعُهُمْ ،
حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآرِي

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إليه النظر والرَّمْيَ ، وهو مذكور في تَوَرَ ؛ وأما قول الشاعر :

إذا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وأَشْقَذُوني ،
فَصِرْتُ كَأَنَّني فَرَأٌ مُتَارُ

قال ابن سيده : فإنه أراد مُتْأَرٌ فنقل حركة الهمزة إلى التاء وأبدل منها ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مُتارٌ .

والتُّؤْرُورُ : العَوْنُ يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ ، وقيل : هو الجِلوازُ ، وذهب الفارسي إلى أنه تُفْعُول من الأرّ وهو الدفع ؛ وأنشد ابن السكيت :

تالله لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ ،
وخشيةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْرورِ

قال : التؤرور أَتْباع الشُّرَطِ .

ابن الأعرابي : التَّأْرُ المداوم على العمل بعد فتور . الأزهري في التَّأْرَةِ : الحين . عن ابن الأعرابي قال : تأْرَةٌ ، مهموز ، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ؛ قال الأزهري : قال غيره وجمعها تِئَرٌ ، مهموزة ؛ ومنه يقال : أَتْأَرْتُ إليه النظر أي أدمته تارَةً بعد تارَةٍ .

تبر : التِّبْرُ : الذهبُ كُلُّه ، وقيل : هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس والصُّفْرِ والشَّبَهِ والزُّجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ ويستعمل ؛ وقيل : هو الذهب المكسور ؛ قال الشاعر :

كُلُّ قَوْمٍ صِيغةٌ من تِبْرِهِمْ ،
وبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبْ

ابن الأعرابي : التِّبْرُ الفُتاتُ من الذهب والفضة قبل أن يصاغا فإذا صيغا فهما ذهب وفضة . الجوهري : التِّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين ، قال : ولا يقال تِبْرٌ إلا للذهب وبعضهم يقوله للفضة أيضاً . وفي الحديث : الذهب بالذهب تِبْرِها وعَيْنِها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها . قال : وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعدنيات كالنحاس والحديد والرَّصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً . قال ابن جني : لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً ؛ قال الزجاج : ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر .

والتَّبارُ : الهلاك . وتَبَّرَه تَتْبِيراً أي كَسَّرَه وأهلكه . وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ . وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله وجهه : عَجْزٌ حاضر ورَأْيٌ مُتَبَّرٌ ، أي مهلَك . وتَبَّرَهُ هو : كسره وأذهبه . وفي التنزيل العزيز : ولا تزد الظالمين إلا تَباراً ؛ قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ، ولذلك سمي كل مُكَسَّرٍ تِبْراً . وقال في قوله عز وجل : وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً ، قال : التتبير التدمير ؛ وكل شيء كسرته وفتته ، فقد تَبَّرْتَهُ ، ويقال : تَبِرَ[1] الشيءُ يَتْبَرُ تَباراً . ابن الأعرابي : المتبور الهالك ، والمبتور الناقص . قال : والتِّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ من النُّوق .

وما أصبتُ منه تَبْرِيراً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي . الجوهري : ويقال في رأسه تِبْرِيَةٌ ؛ قال أبو عبيدة : لغة في الهِبْرِيَةِ وهي التي تكون في أصول الشعر مثل النُّخالَةِ .

١ قوله « تبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب وقتل كما في المصباح .

تثر : ابن الأعرابي : التَّواثِيرُ الجَلاَوِزَةُ .

تجر : تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْراً وتِجارَةً : باع وشرى ، وكذلك اتَّجَرَ وهو افْتَعَل ، وقد غلب على الخَمَّار ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْـ
أُمَّانَ ، مَوْرُوداً شَرابُهْ

وفي الحديث : مَنْ يَتَّجِرُ على هذا فيصلي معه . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يأْتَجِرُ . الجوهري : والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً ؛ قال الأسود بن يَعْفُرَ :

ولَقَدْ أروحُ على التِّجارِ مُرَجَّلاً ،
مَذِلاً بمالي ، لَيِّناً أجْيادي

أي مائلا عُنُقي من السُّكْرِ . ورجلٌ تاجِرٌ ، والجمع تِجارٌ ، بالكسر والتخفيف ، وتُجَّارٌ وتَجْرٌ مثل صاحب وصَحْبٍ ؛ فأما قوله :

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ : طَعمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ ، مما يجيء به التُّجُرْ

فقد يكون جمع تِجارٍ ، على أن سيبويه لا يَطْرُدُ جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرُهُنٌ مقبوضة ؛ قال : هو جمع رِهانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أبو عليّ على أنه جمع رَهْنٍ كسَحْلٍ وسُحُلٍ ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بدّ منه ، وقد يجوز أن يكون التُّجُرُ في البيت من باب :

أنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدَّ النُّقُرْ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التُّجُرُ جمع تاجر كشارِف وشُرُفٍ وبازل وبُزُلٍ ، إلا أنه لم يسمع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : ان التُّجَّار يُبعثون يوم القيامة فُجَّاراً إلا من اتقى الله وبَرَّ وصَدَقَ ؛ قال ابن الأثير : سماهم فجاراً لما في البيع والشراء من الأَيمان الكاذبة والغَبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفطنون له ، ولهذا قال في تمامه : إلاّ من اتقى الله وبرّ وصدق ؛ وقيل : أصل التاجر عندهم الخمَّار يخصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتَّجْرُ : اسمٌ للجمع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل :

كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها ،
حَتَّى اشْتَراها بِأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجِرُ

قال ابن سيده : أراه على التشبيه كَطَهِرٍ في قول الآخر :

خَرَجْت مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

وأرض مَتْجَرَةٌ : يُتَّجَرُ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناقة تاجر : نافقة في التجارة والسوق ؛ قال النابغة :

عِفَاءُ قِلاصٍ طار عنها تَواجِرِ

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة . التهذيب : العرب تقول ناقة تاجرة إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ، ونوق تواجر ؛ وأنشد الأصمعي :

مَجَالِحٌ في سِرِّها التَّواجِرُ

ويقال : ناقةٌ تاجِرَةٌ وأُخرى كاسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ لِقَوْمي بالكَتِيفِ تِجارَةٌ ،
لكِنَّ قَوْمي بالطِّعانِ تِجَارُ

ويقال : رَبِحَ فلانٌ في تِجارَتِهِ إذا أَفْضَلَ ، وأَرْبَحَ إذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ .

تور : تَرَّ الشَّيْءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتُرُوراً : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ؛ وتَرَّتْ يَدُه

تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً وأَتَرَّها هو وتَرَّها تَرًّا؛ الأَخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تُرَّ تَرًّا؛ وأَنشد لطرفة يصف بعيراً عقره:

تَقُولُ، وقد تُرَّ الوَظِيفُ وساقُها:
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ؟

تُرَّ الوظيفُ أي انقطع فبان وسقط؛ قال ابن سيده: والصواب أَتَرَّ الشيءَ وتَرَّ هو نَفْسُه؛ قال: وكذلك رواية الأصمعي:

تقول، وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها

بالرفع. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَطَنَّها أي قطعها وأَنْدَرَها. وتَرَّ الرجلُ عن بلاده تُروراً: بَعُدَ. وأَتَرَّه القضاةُ إِتْراراً: أَبعده. والتُّرُورُ: وَثْبَةُ النَّواة من الحَيْس. وتَرَّتِ النَّواةُ مِنْ مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً: وثَبَتْ ونَدَرَتْ. وأَتَرَّ الغلامُ القُلَةَ بِمِقْلاتِه والغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى: نَزاها.

والتَّرارَةُ: السِّمَنُ والبَضاضَةُ؛ يقال منه: تَرِرْتَ، بالكسر، أي صرت تارًّا وهو الممتلىء. والتَّرارَةُ: امتلاء الجسم من اللحم ورَيُّ العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتلىء: تارٌّ. وفي حديث ابن زِمْلٍ: رَبْعَةٌ من الرجال تارٌّ؛ التارُّ: الممتلىء البدن، وتَرَّ الرجلُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتَرارَةً وتُروراً: امتلأَ جسمه وتَرَوَّى عظمه؛ قال العجاج:

بِسَلْهَبٍ لَيْسَ بِتُرْتُورِ

وقال:

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ،
ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

ورجلٌ تارٌّ وتَرٌّ: طويل. قال ابن سيده: وأُرَى تَرًّا فَعِلًا، وقد تَرَّ تَرارَةً، وقَصَرَةٌ تارَّةٌ.

والتُّرَّةُ: الجارية الحسناء الرَّعْناءُ. ابن الأَعرابي: التَّرَاتِيرُ الجواري الرُّعْنُ.

ابن شميل: الأُتْرُورُ الغلام الصغير. الليث: الأُتْرُورُ الشُّرَطِيُّ؛ وأَنشد:

أَعوذُ باللهِ وبالأَميرِ
مِنْ صاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ

وقيل: الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ؛ قالت الدهناء امرأَة العجاج:

والله لولا خَشْيَةُ الأَميرِ،
وخَشْيَةُ الشُّرَطِيِّ والأُتْرُورِ،

لَجُلْتُ بالشيخ من البَقِيرِ،
كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بسَلْحِه وهَذَّ بِهِ وهَرَّ بِهِ إِذا رمى به. وتَرَّ بِسَلْحِه يَتِرُّ: قذف به. وتَرَّ النَّعامُ: أَلقى ما في بطنه. وتَرَّ في يده: دفع.

والتُّرُّ: الأَصل. يقال: لأُضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ وقُحاحِكَ. ابن سيده: لأُضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ أَي إِلى مجهودك. والتُّرُّ، بالضم: الخيط الذي يُقَدَّرُ به البِناءُ، فارسي مُعَرَّبٌ؛ قال الأَصمعي: هو الخيط الذي يمدّ على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية الإِمام، وهو مذكور في موضعه. التهذيب: الليث: التُّرُّ كلمة يتكلم بها العرب، إِذا غضب أَحدهم على الآخر قال: والله لأُقيمنك على التُّرِّ. قال الأَصمعي: المِطْمَرُ هو الخيط الذي يقدَّر به البناء يقال له بالفارسية التُّرُّ؛ وقال ابن الأَعرابي: التُّرُّ ليس بعربي.

وفي النوادر: بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ومُنْتَرٌّ وعَرِبٌ وقَزَعٌ ودِفاقٌ إِذا كان سريعَ الرَّكْضِ، وقالوا: التَّرُّ من الخيل المعتدل الأَعضاء الخفيف الدَّرِيرُ؛ وأَنشد:

وقَدْ أغْدُو مَعَ الفِتْيَا
نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ[1] ،
وذِي البِرْكَةِ كالتَّابُو
تِ ، والمِحْزَمِ كالقَرِّ ،
مع قاضيه في متنيه ... كالدر

وقال الأصمعي : التَّارُّ المنفرد عن قومه ، تَرَّ عنهم إذا انفرد وقد أَتَرُّوه إتراراً .
ابن الأعرابي : تَرْتَرَ إذا استرخى في بدنه وكلامه . وقال أبو العباس : التارّ المسترخي من جوع أو غيره؛ وأنشد :

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ

قوله : أَتَرَّ شيء أي أرخى شيء من امتلاء الجوف ، ونمسي بالعشي جياعاً قد خلت أجوافنا ؛ قال : ويجوز أن يكون أَتَرَّ شيء أملأ شيء من الغلام التَّارّ ، وقد تقدم . قال أبو العباس : أَتَرَّ شيء أرخى شيء من التعب . يقال : تُرَّ يا رَجُلُ .
والتَّرْتَرَةُ : تحريك الشيء . الليث : التَّرْتَرَةُ أَن تقبض على يدي رجل تُتَرْتِرُه أي تحركه . وتَرْتَرَ الرجلَ : تَعْتَعَهُ . وفي حديث ابن مسعود في الرجل الذي ظُنَّ أَنَّهُ شرب الخمر فقال : تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه أي حركوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَدُ منه ريح الخمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعْزَعَ ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب ، وهي التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ ؛ وفي رواية: تَلْتِلُوه ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول زيد الفوارس :

أَلم تَعْلَمِي أَنِّي إذا الدَّهْرُ مَسَّنِي
بنائِبَةٍ ، زَلَّتْ ولَمْ أَتَتَرْتَرِ

أي لم أتزلزل ولم أتقلقل . وتَرْتَرَ : تكلم فأكثر ؛ قال :

قُلْتُ لِزَيْدٍ : لا تُتَرْتِرْ ، فإنَّهُمْ
يَرَوْنَ المَنايا دونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

ويروى : تُثَرْثِرْ وتُبَرْبِرْ .
والتَّراتِرُ : الشدائد والأمور العظام . والتُّرِّى : اليد المقطوعة .

تشر : التهذيب عن الليث : تِشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما تِشْرينان تشرين الأول وتشرين الثاني وهما قبل الكانونين .

تعر : جُرْحٌ تَعَّارٌ وتَغَّارٌ ، بالعين والغين، إذا كان يسيل منه الدم ، وقيل : جرح نَعَّار ، بالعين والغين ؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أهل العربية بِهَراةَ يزعم أن تغار بالغين المعجمة تصحيف ، قال : وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحٌ تعار ، بالعين والتاء ، وتغار بالغين والتاء ، ونعار بالنون والعين، بمعنى واحد، وهو الذي لا يَرْقَأُ، فجعلها كلها لغات وصححها، والعين والغين في تَعَّار وتَغَّار تعاقبا كما قالوا العَبِيثَةُ والغَبِيثَةُ بمعنى واحد .
ابن الأعرابي : التَّعَرُ اشتعال الحرب . وفي حديث طهفة : ما طما البحر وقام تِعَارٌ ؛ قال ابن الأثير : تِعار ، بكسر التاء ، جبل معروف ، ينصرف ولا ينصرف ؛ وأنشد الجوهري لكثير :

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِي، وما ثَوَى
مقيماً بنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

وقيده الأزهري فقال : تعار جبل ببلاد قيس ؛ وقد ذكره لبيد[1] :

---

[1] قوله « وقد أغدو الخ » هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى، لكن البيت الثالث ناقص وبمحل النقص بياض بالأصل .

[1] قوله « وقد ذكره لبيد » أي في قصيدته التي منها :
عشت دهراً ولا يعيش مع الايـام الا يرمرم أو تعار
كما في ياقوت .

إلاّ يَرَمْرَمٌ أَو تِعَارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : منْ تَعَارَّ مِنَ الليلِ ، في هذه الترجمة ، وقال : أي هَبَّ من نومه واستيقظ ، قال : والتاء زائدة وليس بابه .

تغر : تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ ، بالفتح فيهما : لغة في تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَراناً إذا غلت ؛ وأنشد :

وصَهْباءَ مَيْسانيَّةٍ لم يَقُمْ بِها
حَنِيفٌ ، ولم تَتْغَرْ بِها ساعَةً قِدْرُ

قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب نغرت، بالنون، وسنذكره ؛ وأما تغر ، بالتاء ، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال:فإن سال منه الدم قيل جُرح تَغّارٌ ودم تَغّارٌ ، قال وقال غيره : جرح نعار ، بالعين والنون، وقد روي عن ابن الأعرابي:جرح تغار ونغار، فمن جمع بين اللغتين فصحتا معاً ، ورواهما شمر عن أبي مالك تغر ونغر ونعر .

تفر : التَّفْرَةُ[1] : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، زاد في التهذيب : من الإنسان ، قال : وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة تِفْرَةٌ وتَفِرَةٌ وتُفْرَةٌ . الجوهري : التَّفِرة ، بكسر الفاء ، النقرة التي في وسط الشفة العليا ، والتَّفِرَةُ في بعض اللغات: الوتيرة . والتَّفِيرَةُ : كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخُضَرِ وأكثر ما تَرْعاه الضأن وصغار الماشية ، وهي أقل من حظ الإبل . والتَّفِرَةُ : تكون من جميع الشجر والبقر ، وقيل : هي من الجَنْبَةِ . والتَّفِرَةُ: ما ابْتَدأَ من الطَّرِيفَةِ ينبت ليناً صغيراً، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل، وقيل : هي من القَرْنُونَةِ[2] والمَكْرِ ؛ قال الطرماح يصف ناقة تأكل المَشْرَةَ، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل النبات لصغره :

لَهَا تَفِراتٌ تَحْتَها ، وَقَصارُها
إلى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحاجِنِ

وفي التهذيب : لا تَعْتَلِقْ بالمحاجن . قال أبو عمرو : التَّفِراتُ من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها ، وأرض مُتْفِرَةٌ . والتَّفِرُ : النبات القصير الزَّمِرُ . ابن الأعرابي : التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ، ورجل تَفِرٌ وتَفْران . قال : وأَتْفَرَ الرجلُ إذا خرج شعر أنفه إلى تِفْرَتِهِ ، وهو عيب .

تفتر : التَّفْتَرُ : لغة في الدفتر؛ حكاه كراع عن اللحياني، قال ابن سيده : وأُراه عجمياً .

تفطر : الأزهري في آخر ترجمة تفطر: التَّفَاطِيرُ النَّباتُ، قال : والتفاطير ، بالتاء ، النَّوْرُ . قال : وفي نوادر اللحياني عن الإيادي في الأرض تَفَاطِيرُ من عُشْبٍ ، بالتاء، أي نَبْذٌ متفرّق ، وليس له واحد.

تقر : التَّقِرُ والتَّقِرَةُ : التَّابَلُ ، وقيل : التَّقِر الكرويا، والتَّقِرَةُ : جماعة التوابل ؛ قال ابن سيده: وهي بالدال أعلى .

تكر : التَّكْرِيُّ : القائد من قُوَّادِ السِّند ، والجمعُ تَكاتِرَةٌ، ألحقوا الهاء للعجمة ؛ قال:

لَقَدْ عَلِمَتْ تَكاتِرَةُ ابن تِيرِي ،
غَداةَ البُدِّ ، أنِّي هِبْرِزِيُّ

وفي التهذيب : الجمع تكاكرة ، وبذلك أنشد البيت: لقد علمت تكاكرة .

تمر : التَّمْرُ : حَمْلُ النخل ، اسم جنس ، واحدته تمرة وجمعها تمرات ، بالتحريك . والتُّمْرانُ والتُّمورُ ، بالضم : جمع التَّمْرِ ؛ الأوّل عن سيبويه ؛ قال ابن سيده : وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع

[1] قوله «التفرة» بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما في القاموس.
[2] قوله « من القرنونة» في القاموس القرنوة هي الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة .

بطرد ، ألا ترى أنهم لم يقولوا أبرار في جمع بُرٍّ ؟ الجوهري : جمع التَّمر تُمُورٌ وتُمْرانٌ ، بالضم ، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .

وتَمَّرَ الرُّطَبُ وأَتْمَرَ ، كلاهما : صار في حد التَّمْرِ . وتَمَّرَتِ النخلة وأَتْمَرَت ، كلاهما : حَمَلَتِ التمر . وتَمَرَ القَوْمَ يَتْمُرُهُمْ تَمْراً وتَمَّرَهُمْ وأَتْمَرَهُم : أطعمهم التمر . وتَمَّرَني فلان : أطعمني تَمْراً . وأَتْمَرُوا ، وهم تامِرُونَ : كَثُرَ تَمْرُهم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تامِراً على النسب ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

ورجل تامِرٌ : ذو تمر . يقال : رجل تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولِكَ تَمَرْتُهم فأَنا تامِرٌ أي أطعمتهم التمر .

والتَّمَّار : الذي يبيع التمر . والتَّمْرِيُّ : الذي يحبه . والمُتْمِرُ : الكثير التَّمْرِ . وأَتْمَرَ الرجلُ إذا كثر عنده التمر . والمَتْمُورُ : المُزَوَّدُ تَمْراً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

لَسْنا مِنَ القَوْمِ الذين ، إذا
جاءَ الشتاءُ ، فَجارُهم تَمْرُ

يعني أنهم يأكلون مال جارهم ويَسْتَحلُونه كما تَسْتَحْلي الناسُ التمر في الشتاء ؛ ويروى :

لَسْنَا كَأَقْوامٍ ، إذا كَحَلَتْ
إحدى السِّنِين ، فجارُهُمْ تَمْرُ

والتَّتْمِيرُ : التقديد . يقال : تَمَّرْتُ القَدِيدَ ، فهو مُتَمَّرٌ ، وقال أبو كاهل اليشكري يصف فرخة عقاب تسمى غُبَّة ، وقال ابن بري يصف عُقاباً شبه راحلته بها :

كأَنَّ رَحْلي على شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافيها

لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالي ، وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

أراد الأرانب والثعالب أي تقدّده ؛ يقول : إنها تصيد الأرانب والثعالب فأبدل من الباء فيهما ياء ، شبه راحلته في سرعتها بالعقاب ، وهي الشغواء ، سميت بذلك لاعوجاج منقارها . والشَّغاء : العِوَجُ . والظمياء : العطشى إلى الدم . والخوافي : قصار ريش جناحها . والوخز : شيء ليس بالكثير . والأشارير : جمع إشرارة : وهي القطعة من القديد . والثعالي : يريد الثعالب ، وكذلك الأراني يريد الأرانب فأبدل من الباء فيهما ياء للضرورة . والتَّتْمِيرُ : التَّيْبِيسُ . والتَّتْمير : أن يقطع اللحم صغاراً ويجفف . وتَتْمِيرُ اللحم والتمر : تَجْفِيفُهما . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بالتتمير بأساً ؛ التتمير : تقطيع اللحم صغاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه ، أراد لا بأس أن يَتَزَوَّدَهُ المُحْرِمُ ، وقيل : أراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الإحرام . واللحمُ المُتَمَّرُ : المُقَطَّع .

والتامور والتَّامُورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى يصف خَمَّارة :

وإذا لَها تامُورَةٌ
مرفوعةٌ لِشَرابِها

ولم يهمزه ، وقيل : حُقَّة يجعل فيها الخمر ، وقيل : التامور والتامورة الخمر نفسها . الأصمعي : التامور الدم والخمر والزعفران . والتامور : وزير الملك . والتامور : النَّفْسُ . أبو زيد : يقال لقد علم تامورُكَ ذلك أي قد علمت نفسُك ذلك . والتامور : دم القلب ، وعمَّ بعضهم به كل دم ؛ وقول أَوْسِ بن حَجَرٍ :

أُنبِئْتُ أَنَّ بَني سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْياتَهُمْ تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قال الأصمعي: أي مُهْجَةَ نَفْسه، وكانوا قتلوه؛ وقال عمر بن قُنْعاسٍ المرادي، ويقال قُعاس:

وتامُورٍ هَرَقْتُ، وليس خَمْراً،
وحَبَّةِ غَيْرِ طاحِيَةٍ طَحَيْتُ

وأورده الجوهري:

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون. قال ابن بري: صواب إنشاده: وحبة غير طاحية طحيت، بالياء فيهما، لأن القصيدة مردفة بياء وأوّلها:

ألا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ،
ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري: ورأيته بخط الجوهري في نسخته طاحنة طحنت، بالنون فيهما. وقد غيّره من رواه طحيت، بالياء، على الصواب. ومعنى قوله: حبة غير طاحية، بالياء، حبة القلب أي رب علقة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها. الجوهري: والتَّامُورَةُ غِلافُ القلب. ابن سيده: والتامور غلاف القلب، والتامور حبة القلب، وتامور الرجل قلبه. يقال: حَرْفٌ في تامُورِكَ خير من عشرة في وعائك. وعَرَفْتُه بِتامُورِي أي عَقْلِي. والتَّامُور: وِعاء الولد. والتَّامُور: لَعِبُ الجواري، وقيل: لعب الصبيان؛ عن ثعلب. والتَّامُور: صَوْمَعَةُ الراهب. وفي الصحاح: التامورة الصومعة؛ قال ربيعة ابن مَقْرومٍ الضَّبّيُّ:

لَدَنا لبَهْجَتِها وحُسْنِ حَديثِها،
ولَهَمَّ مِنْ تامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

ويقال: أكل الذئبُ الشاةَ فما ترك منها تامُوراً؛ وأكلنا جَزَرَةً، وهي الشاة السمينة، فما تركنا منها تاموراً أي شيئاً. وقالوا: ما في الرَّكِيَّةِ تامُورٌ يعني الماء أي شيء من الماء؛ حكاه الفارسي فيما يهمز وفيما لا يهمز. والتَّامُورُ: خِيسُ الأسد، وهو التامورة أيضاً؛ عن ثعلب. ويقال: احذر الأسد في تاموره ومِحْرابِهِ وغِيلِه وعِرْزاله. وسأل عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، عمرو بن معديكرب عن سعد فقال: أسد في تامورته أي في عَرِينِهِ، وهو بيت الأسد الذي يكون فيه، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد. والتَّامُورَةُ والتامور: عَلَقَةُ القلب ودَمُه، فيجوز أن يكون أراد أنه أَسَدٌ في شدّة قلبه وشجاعته. وما في الدار تامُورٌ وتُومُورٌ وما بها تُومُرِيٌّ، بغير همز، أي ليس بها أحد. وقال أبو زيد: ما بها تأمور، مهموز، أي ما بها أحد. وبلادٌ خَلاءٌ ليس بها تُومُرِيٌّ أي أحد. وما رأيت تُومُرِيّاً أَحْسَنَ من هذه المرأة أي إنسياً وخَلْقاً. وما رأيت تُومُرِيّاً أَحْسَنَ منه.

والتُّمارِيُّ: شجرة لها مُصَعٌ كَمُصَعِ العَوْسَجِ إلا أنها أطيب منها، وهي تشبه النَّبْعَ؛ قال:

كَقِدْحِ التُّماري أَخْطَأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ

والتُّمَّرَةُ: طائر أصغر من العصفور، والجمع تُمَّرٌ، وقيل: التُّمَّرُ طائر يقال له ابن تَمْرَةَ وذلك أنك لا تراه أبداً إلا وفي فيه تَمْرَةٌ.

وتَيْمَرَى: موضع؛ قال امرؤ القيس:

لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ من جَنْبِ تَيْمَرَى

واتْمَأَرَّ الرمح اتْمِئْراراً، فهو مُتْمَئِرٌّ إذا كان غليظاً مستقيماً. ابن سيده: واتْمَأَرَّ الرمح والحبل صلب، وكذلك الذكر إذا اشتدّ نَعْظُه. الجوهري: اتْمَأَرَّ الشيءُ طال واشتد مثل اتْمَهَلَّ واتْمَأَلَّ؛ قال زهير بن مسعود الضبي:

ثَنَّى لها يَهْتِكُ أَسْحارَها
بِمُتَمَئِرٍّ فيه تَحْزِيبُ

تنر : التَّنُّورُ : نوع من الكوانين . الجوهري : التَّنُّورُ الذي يخبز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ : لو أن ثَوْبَكَ في تَنُّورِ أَهْلِكَ أو تحتَ قِدْرِهم كان خيراً ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصفر . والتَّنُّور : الذي يخبز فيه ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُّور تَفْعُول من النار ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة ، وصاحبه تَنَّارٌ . والتَّنُّور : وَجْهُ الأَرض ، فارسي معرَّب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا جاء أَمْرُنا وفار التَّنُّورُ ؛ قال علي ، كرم الله وجهه : هو وجه الأَرض ، وكل مَفْجَرِ ماء تَنُّورٌ . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّورِ ، وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأَرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : إن الماء فار من تنور الخابزة ، وقيل أيضاً : إن التَّنُّور تَنْوِيرُ الصُّبْحِ . وروي عن ابن عباس : التَّنُّورُ الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الوَرْدِ ، والله أعلم بما أراد . قال الليث : التنور عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبتها العرب فصار عربيّاً على بناء فَعُّول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر ، قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية . وتنانير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فَلَمَّا عَلا ذاتَ التَّنانِيرِ صَوْتُهُ ،
تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَواعِقُهْ

وقيل : ذات التنانير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهري : وذات التنانير عَقَبَةٌ بحِذاء زُبالة مما يلي المغرب منها .

تهر : التَّيْهُورُ : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُورِ تَيهورا

والتيهور : ما بين قُلَّةِ الجبل وأسفله ؛ قال بعض الهذليين :

وطَلَعْتُ مِنْ شِمْراخِهِ تَيْهُورَةً ،
شَمَّاءَ مُشْرِفَةً كرأْسِ الأَصْلَعِ

والتَّيْهُورُ : ما اطمأَنَّ من الأَرض ، وقيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق ، نجدية ، وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هذلية ؛ وهي التَّيْهُورةُ ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَّيْهُورُ ما اطمأَن من الرَّمْل . الجوهري : التَّيْهُورُ من الرمل ما له جُرُفٌ ، والجمع تَياهِيرُ وتَياهِرُ ؛ قال الشاعر :

كيف اهْتَدَتْ ودُونَها الجَزائِرُ ،
وعَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ ؟

وقيل : التَّيْهورُ من الرمل المُشْرِفُ ، وأنشد الرجز أيضاً .

والتَّوْهَرِيُّ : السَّنام الطويل ؛ قال عمرو بن قَمِيئَة :

فَأَرْسَلْتُ الغُلامَ ، ولم أَلْبَثْ ،
إلى خَيْرِ البوارِكِ تَوْهَرِيّا

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أوّلاً إلا بِثَبَتٍ . قال الأزهري : التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ قلبت الواو تاء وأصله وَيْهُورٌ مثل التَّيْقُور وأصله وَيْقُور ؛ قال العجاج :

إلى أَرَاطَى ونَقاً تَيْهُورِ

قال : أراد به فَيْعُول من الوهر . ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تِيهٌ تَيْهُورٌ أي تائه .

تور : التَّوْرُ من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل . الأزهري : التَّوْرُ إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه . وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حَيْساً في تَوْرٍ ؛ هو إناء من صُفْرٍ أو حجارة كالإجّانَةِ وقد يتوضأ منه ، ومنه حديث سلمان : لما احْتُضِرَ دعا بِمِسْكٍ ثم قال لامرأته أَوْخِفِيهِ في تَوْرٍ أي اضربيه بالماء . والتَّوْرُ : الرسول بين القوم، عربي صحيح ؛ قال :

والتَّوْرُ فيما بَيْنَنا مُعْمَلُ ،
يَرْضَى بهِ الآتِيُّ والمُرْسِلُ

وفي الصحاح : يرضى به المأتِيُّ والمرسل . ابن الأعرابي : التَّورَةُ الجارية التي تُرسَلُ بين العُشّاق . والتَّارَةُ : الحين والمَرَّة ، ألفها واو ، جَمْعُها تاراتٌ وتِيَرٌ ؛ قال :

يَقُومُ تاراتٍ ويَمْشي تِيَرا

وقال العجاج :

ضَرْباً ، إذا ما مِرْجَلُ المَوْتِ أَفَرْ
بالغَلْيِ ، أَحْمَوْهُ وأَحْنَوْه التِّيَرْ

قال ابن الأعرابي : تأْرة مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها . قال أبو منصور وقال غيره : جمع تَأْرَةٍ تِئَرٌ ، مهموزة ؛ قال : ومنه يقال أَتْأَرْتُ النَّظَرَ إليه أي أدمته تارةً بَعْدَ تارةٍ . وأَتَرْتُ الشيءَ : جئت به تارةً أُخرى أي مَرَّةً بعد مرة ؛ قال لبيد يصف عَيْراً يديم صوته ونهيقه :

يُجِدُّ سَحِيلَةً ويُتِيرُ فيها ،
ويُتْبِعِها خِناقاً في زَمالِ

ويروى : ويُبِيرُ ، ويروى : ويُبِينُ ؛ كل ذلك عن اللحياني . التهذيب في قوله أَتْأَرْتُ النظر إذا حَدَّدْتَهُ قال : بهمز الألفين غير ممدودة ، ثم قال : ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إليه النظر والرمي أُتِيرُ تارَةً . وأَتَرْتُ إليه الرَّمْيَ إذا رميته تارة بعد تارة ، فهو مُتَارٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

يَظَلُّ كأنه فَرَأٌ مُتَارُ

ابن الأعرابي : التّائر المداوم على العمل بعد فُتور . أبو عمرو : فلان يُتارُ على أن يُؤْخَذَ أي يُدار على أن يؤخذ ؛ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي :

لَقَدْ غَضِبُوا عَليّ وأَشْقَذوني ،
فَصِرْتُ كَأَنَّني فَرَأٌ يتارُ

ويروى : مُتارُ ، وحكي : يا تارات فلان ، ولم يفسره ؛ وأنشد قول حسان :

لتَسْمَعُنّ وَشيكاً في دِيارِكُمُ :
اللهُ أَكْبرُ ، يا تاراتِ عُثْمانَا !

قال ابن سيده : وعندي أنه مقلوب من الوَتْرِ الذي هو الدم وإن كان غير موازن به . وتِيرَ الرجلُ : أُصيب التّارُ منه ، هكذا جاء على صيغة ما لم يسمَّ فاعله ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

حَيٌّ تَقِيٌّ ساكِنُ القَوْلِ وَادِعٌ
إذا لم يُتَرْ ، شَهْمٌ ، إذا تِيرَ ، مانِعُ

وتارَاءُ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ورأيت في حواشي ابن

بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسبه إلى ابن سيده، قوله :

وما الدَّهْرُ إلاَّ تارتانِ : فَمِنْهُما
أَمُوتُ، وأُخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

أراد : فمنهما تارة أموتها أي أموت فيها .

تير : التِّير : الحاجز بين الحائطين ، فارسي معرب . والتَّيَّارُ : المَوْجُ ، وخص بعضهم به موج البحر ، وهو آذِيُّه ومَوْجُه ؛ قال عدي بن زيد :

عَفُّ المكاسِبِ ما تُكْدَى حُسافَتُه ،
كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارا

ويروى : حَسيفَتُه أي غيظه وعداوته . والحُسافَةُ : الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ؛ يقول : إن كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره ، وصواب إنشاده : يُلحق بالتيار تيارا . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ثم أقبل مُزْبِداً كالتَّيَّارِ ؛ قال ابن الأثير : هو موج البحر ولُجَّتُه . والتَّيَّارُ فَيْعالٌ من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مُماتٌ . ويقال : قطع عِرْقاً تَيَّاراً أي سريع الجَرْيَةِ . وفَعَلَ ذلك تارَةً بعد تارة أي مرة بعد مرة ، والجمع تاراتٌ وتِيَرٌ . قال الجوهري : وهو مقصور من تِيَارٍ كما قالوا قاماتٌ وقِيَمٌ وإنما غُيِّرَ لأَجل حرف العلة ، ولولا ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في جمع رَحَبَةٍ رِحابٌ ولم يقولوا رِحَبٌ ؟ وربما قالوه بحذف الهاء ؛ قال الراجز :

بالوَيْلِ تاراً والثُّبُورِ تارا

وأتاره : أعاده مرة بعد مرة .

فصل الثاء المثلثة

ثأر : الثَّأْرُ والثُّؤْرَةُ : الذَّحْلُ . ابن سيده : الثَّأْرُ الطَّلَبُ بالدَّمِ ، وقيل : الدم نفسه ، والجمع أَثْآرٌ وآثارٌ ، على القلب ؛ حكاه يعقوب . وقيل : الثَّأْرُ قاتلُ حَمِيمِكَ ، والاسم الثُّؤْرَةُ . الأَصمعي : أَدرك فلانٌ ثُؤْرَتَهُ إذا أَدرك من يطلب ثَأْرَهُ . والثُّؤُورة : كالثُّؤْرَةِ ؛ هذه عن اللحياني . ويقال : ثَأَرْتُ القتيلَ وبالقتيل ثَأْراً وثُؤْرَةً ، فأَنا ثائِرٌ ، أَي قَتَلْتُ قاتلَه ؛ قال الشاعر :

شَفَيْتُ به نفْسِي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي ،
بَني مالِكٍ ، هل كُنْتُ في ثُؤْرَتي نِكْسا ؟

والثَّائِرُ : الذي لا يبقي على شيء حتى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ . وأَثْأَرَ الرجلُ واثَّأَرَ : أَدرك ثَأْرَهُ . وثَأَرَ بِهِ وثَأَرَهُ : طلب دمه . ويقال : ثَأَرْتُكَ بكذا أَي أَدركت به ثَأْري منك . ويقال : ثَأَرْتُ فلاناً واثَّأَرْتُ به إذا طلبت قاتله . والثائر : الطالب . والثائر : المطلوب ، ويجمع الأَثْآرَ ؛ والثُّؤْرَةُ المصدر . وثَأَرْتُ القوم ثَأْراً إذا طلبت بِثَأْرِهِم . ابن السكيت : ثَأَرْتُ فلاناً وثَأَرْتُ بفلان إذا قَتَلْتَ قاتله . وثَأْرُكَ : الرجل الذي أَصاب حميمك ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُ به ثَأْري وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي[1]

وقال الشاعر :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ ،
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقال آخر :

حَلَفْتُ ، فَلَمْ تَأْثَمْ يَمِيني : لأَثْأَرَنْ
عَدِيّاً ونُعْمانَ بْنَ قَيْلٍ وأَيْهَما

قال ابن سيده : هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو شيبان يوم مليحة فحلف أَن يطلب بثأرهم . ويقال : هو ثَأْرُهُ أَي قاتل حميمه ؛ قال جرير :

[1] يظهر ان هذه رواية ثانية للبيت الذي مرّ ذكره قبل هذا الكلام.

وامدَحْ سَراةَ بَني فُقَيْمٍ ، إنّهُمْ
قَتَلُوا أباكَ ، وثَأرُهُ لم يُقتَلِ

قال ابن بري : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركباً من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم ، فمرّوا بجابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشرعوا فيها إبلهم فنهتهم الأمة فضربوها واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرساً له وأخذ رمحاً فأدرك القوم فشق أسقيتهمُ ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شبّ راضَ الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له : ما أحسن هيئتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صُنع بأُمّك . فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحَزْنِ متنكرين يطلبان له غِرّةً ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمّل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا : حط لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حط عن البعير نظرا إليه وقالا له : لا يعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم الفرزدق ، على بعير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدّا على بعير جِعْثِنَ أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجِعاً من تلك السَّقْطةِ حتى مات بكاظمة .

والمثؤورُ به : المقتولُ . وتقول : يا ثاراتِ فلان أي يا قتلة فلان . وفي الحديث : يا ثاراتِ عثمان أي يا أهل ثاراته ، ويا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقال حسان :

لَتَسْمَعَنّ وَشِيكاً في دِيارِهِمُ :
اللهُ أكْبَرُ ، يا ثاراتِ عُثمانا !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قتلته ، فعلى الأوّل يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفاً لهم وتقريعاً وتفظيعاً للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأرِ بين القتل وبين تعريف الجُرْمِ ؛ وتسميتُه وقَرْعُ أسماعهم به ليَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنكأَ فيهم وأشفى للناس . ويقال : اثَّأرَ فلان من فلان إذا أدرك ثَأرَه ، وكذلك إذا قتل قاتل وليّه ؛ وقال لبيد :

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنّي رِمّةً خَلَقاً ،
بَعْدَ المَماتِ ، فإنّي كُنْتُ أثَّئِرُ

أي كنت أنحرها للضيفان ، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتَقَضُّمِها عظامي النَّخِرَةَ بعد مماتي ، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حَمْضاً ارْتَمَّتْ عِظامَ الموتَى وعِظامَ الإبل تُحْمِضُ بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوتِروا ثأرَكُمْ ؛ الثَّأرُ هنا : العدو لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكنون عدوّكم من أخذ وَتْرِهِ عندكم .

يقال : وَتَرْتُه إذا أصبته بِوَتْرٍ ، وأوْتَرْتُه إذا أوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ ومكنته منه . واثَّأر : كان الأصل فيه اثْتَأرَ فأُدغمت في الثاء وشدّدت ، وهو افتعال[1] من ثأرَ .

والثَّأرُ المُنِيمُ : الذي يكون كُفُؤاً لِدَمِ وَلِيِّكَ .

[1] قوله «وهو افتعال الخ» أي مصدر اثتأر الاثتئار افتعال من ثأر.

وقال الجوهري: الثَّأْرُ المُنِيمُ الذي إذا أصابه الطالبُ رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : اسْتَثْأَرَ فلان فهو مُسْتَثْئِرٌ إذا استغاث لِيَثْأَرَ بمقتوله :

إذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُه
دعاءً : ألا طِيرُوا بِكُلّ وَأَى نَهْدِ !

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يُنْجِدُه على ثَأْرِه. وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول الله المَوْتُور الثَّائِرُ أي طالب الثَّأْر، وهو طلب الدم. والتُّؤْرُورُ : الجِلْوازُ ، وقد تقدّم في حرف التاء أنه التؤرور بالتاء ؛ عن الفارسي .

ثبر : ثَبَرَهُ يَثْبُرُه ثَبْراً وثَبْرَةً ، كلاهما: حَبَسَهُ ؛ قال :

بنَعْمانَ لم يُخْلَقْ ضعيفاً مُثَبَّرا

وثَبَرَهُ على الأمر يَثْبُرُه : صرفه .
والمُثابَرَةُ على الأمر : المواظبة عليه. وفي الحديث: مَنْ ثابَرَ على ثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةً من السُّنَّةِ ؛ المثابَرةُ : الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتهما . وثابَرَ على الشيء : واظب .
أبو زيد : ثَبَرْتُ فلاناً عن الشيء أَثْبُرُهُ رَدَدْتُه عنه . وفي حديث أبي موسى : أَتَدْرِي ما ثَبَرَ الناسَ ؟ أي ما الذي صدّهم ومنعهم من طاعة الله ، وقيل : ما أبطأ بهم عنها .
والثَّبْرُ : الحَبْسُ . وقوله تعالى : وإنّي لأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ؛ قال الفرّاء : أي مغلوباً ممنوعاً من الخير ؛ ابن الأعرابي : المثبور الملعون المطرود المعذب . وثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُه ، بالضم ، ثَبْراً أي حبسه ؛ والعرب تقول : ما ثَبَرَكَ عن هذا أي ما منعك منه وما صرفك عنه؟ وقال مجاهد: مَثْبُوراً أي هالكاً . وقال قتادة في قوله : هُنالِكَ ثُبوراً ؛ قال : ويلاً وهلاكاً . ومَثَلُ العَرَبِ : إلى أُمِّهِ يَأْوِي مَن ثُبِرَ أي من أُهْلِكَ . والثُّبُورُ : الهلاك والخسران والويل ؛ قال الكميت :

ورَأَتْ قُضاعَةُ ، في الأَيا
مِنِ ، رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

أي مخسور وخاسر ، يعني في انتسابها إلى اليمن . وفي حديث الدعاء : أعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبُورِ ؛ هو الهلاك ، وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً . وثَبَرَهُ الله : أهلكه إهلاكاً لا ينتعش ، فمن هنالك يدعو أهل النار: واثُبُوراه! فيقال لهم : لا تدْعوا اليوم ثُبُوراً واحداً وادْعُوا ثُبُوراً كثيراً . قال الفرّاء : الثُّبُور مصدر ولذلك قال ثُبُوراً كَثِيراً لأَن المصادر لا تجمع ، ألا ترى أنك تقول قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً ؟ قال : وكأَنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل : وَانَدامَتاهْ ! وقال الزجاج في قوله : دعوا هنالك ثبوراً ؛ بمعنى هلاكاً ، ونصبه على المصدر كأَنهم قالوا ثبرنا ثبوراً، ثم قال لهم: لا تدْعوا اليوم ثبوراً، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد . وثَبَرَ البحرُ : جَزَرَ . وتَثَابَرَتِ الرجالُ في الحرب : تواثبت .
والمَثْبِرُ ، مثال المجلس : الموضعُ الذي تلد فيه المرأَةُ وتضع الناقةُ، من الأرض ، وليس له فعل ، قال ابن سيده : أُرى أَنما هو من باب المَخْدَع . وفي الحديث : أنهم وجدوا الناقة المُنْتِجَةَ تفحص في مثبرها ؛ وقال نُصَير : مَثْبِرُ الناقة أيضاً حيث تُعَضّى وتُنْحَرُ ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ومن العرب مسموع ، وربما قيل لمجلس الرجل : مَثْبِرٌ . وفي حديث حكيم بن حزام : أَنّ أُمه ولدته في الكعبة وأنه حمل في نِطَعٍ وأُخذ ما تحت مَثْبِرِها فغسل عند حوض زمزم؛ المَثْبِرُ : مَسْقَطُ

الولد ؛ قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال في الإبل .
وثَبِرَتِ القَرْحَةُ : انفتحت . وفي حديث معاوية: أن أبا بُرْدَةَ قال: دخلت عليه حين أصابته قَرْحَةٌ ، فقال : هَلُمَّ يا ابن أخي فانظر ، قال : فنظرت فإذا هي قد ثَبِرَتْ ، فقلت : ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين ؛ ثَبِرَتْ أي انفتحت .
والثَّبْرَةُ : تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهري الأرض فإذا بلغ عِرْقُ النخلة إليه وقف . يقال : لقيتْ عروقُ النخلة ثَبْرَةً فرَدَّتْها ؛ وقوله أنشده ابن دريد :

أيُّ فَتًى غادَرْتُمُ بِثَبْرَرَهْ

إنما أراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن . والثَّبْرَةُ : أرضٌ رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض ، وقال أبو حنيفة : هي حجارة بيض تقوَّم ويبنى بها ، ولم يقل إنها أرض ذات حجارة . والثَّبْرَةُ : الأرض السهلة ؛ يقال : بلغت النخلة إلى ثَبْرَةٍ من الأرض . والثَّبْرَةُ : الحفرة في الأرض. والثَّبْرَةُ : النقرة تكون في الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصِّهْرِيجِ ، إذا دخلها الماء خرج فيها عن غثائه وصفا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَثَجَّ بها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ ،حتى تزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ[1]

أراد بالثبرات نِقَاراً يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو فيها. التهذيب: والثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ في الشيء والهَزْمَةُ؛ ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء: ثَبْرَةٌ . ويقال : هو على صِيرِ أَمْرٍ وثِبَارِ أمر بمعنى واحد[2] . وثَبْرَةُ : موضع ؛ وقول أبي ذؤيب :

فأَعْشَيْتُه ، من بَعْدِ ما راتَ عِشْيَهُ ،
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قيل : هو منسوب إلى أرض أو حيّ ، وروي التابرية ، بالتاء .
وثَبِيرٌ : جبل بمكة . ويقال : أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير ، وهي أربعةُ أَثْبِرَةٍ: ثَبِيرُ غَيناء، وثَبِيرُ الأَعْرَجِ ، وثَبِيرُ الأَحْدَبِ ، وثَبِيرُ حِراء . وفي الحديث ذكر ثبير ؛ قال ابن الأثير : وهو الجبل المعروف عند مكة ، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة أَقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، شَرِيسَ بنَ ضَمْرَةَ.
ويَثْبِرَةُ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطًا فَيْحانَ حَلأَّها ،
عَنْ ماءِ يَثْبِرَةَ ، الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

ثبجر : اثْبَجَرَّ الرجلُ : ارتعد عند الفزع؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان :

إذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجَا

اثبجرا أي نفرا وجفلا ، وهو الاثْبِجارُ . واثْبَجَرَّ : تحير في أمره . واثْبَجَرَّ الماء : سال وانصب ؛ قال العجاج :

من مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إذا اثْبَجَرْ

يعني الجيش شبهه بالسيل إذا اندفع وانبعث لقوّته . أبو زيد : اثْبَجَرَّ في أمره إذا لم يصرمه وضعف . واثْبَجَرَّ : رجع على ظهره .

ثجر : الليث : الثَّجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلافته وبقيت عُصارته فهو الثَّجِيرُ[1] . ويقال : الثجير ثُفْلُ البُسْرِ يخلط بالتمر فينتبذ . وفي حديث الأَشَجِّ :لا تَثْجُرُوا ولا تَبْسُروا أي لا تَخلطوا ثَجِيرَ التمر مع غيره في النبيذ ، فنهاهم عن انتباذه . والثَّجِيرُ :

١ قوله « حتى تزيل رنق الكدر » كذا بالاصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر .
٢ قوله « بمعنى واحد » أي على اشراف من قضائه كما في القاموس.
١ قوله « فهو الثجير » كذا بالاصل ولا حاجة له كما لا يخفى .

ثُفل كل شيء يعصر ، والعامّةُ تقوله بالتاء .
ابن الأعرابي : الثُّجْرَةُ وَهْدَةٌ من الأرض منخفضة .
وقال غيره : ثُجْرَةُ الوادي أَوّلُ ما تَنْفَرِجُ عنه المَضايق قبل أن ينبسط في السَّعَةِ ، ويُشَبَّه ذلك الموضعُ من الإنسان بثُجْرَةِ النَّحْرِ ، وثُجْرَةُ النحرِ : وسَطُه. الأصمعي : الثُّجَرُ الأوساط ، واحدتها ثُجْرَةٌ ؛ والثُّجْرَةُ ، بالضم : وسَطُ الوادي ومُتَّسَعُه . وفي الحديث : أنه أخذ بثُجْرَة صبي به جُنُونٌ ، وقال : اخْرُجْ أنا محمدٌ ؛ ثُجْرَةُ النحر : وسطه ، وهو ما حول الوَهْدَةِ في اللَّبَّةِ من أدنى الحَلْقِ . الليث : ثُجْرَةُ الحَشا مُجْتَمَعُ أعلى السَّحْرِ بقَصَبِ الرئة .
وَوَرَقٌ ثَجْرٌ ، بالفتح ، أي عريض .
والثُّجَرُ : سهام غلاظ الأصول عِراضٌ ؛ قال الشاعر :

تَجاوَبَ منها الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ

أي المعرَّض خُوطاً ؛ وأما قول تميم بن مقبل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المِكْنانِ ، قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُهُ ، والعِضْرِسِ الثُّجَرِ

فمعناه المجتمع ، ويروى الثُّجَر ، وهو جمع الثُّجْرَةِ ، وهو ما يجتمع في نباته . أبو عمرو : ثُجْرةٌ من نَجْمٍ أي قطعة . الأصمعي : الثُّجَرُ جماعات متفرقة ، والثَّجِرُ : العريض .
ابن الأعرابي : انْثَجَرَ الجُرْحُ وانفَجَر إذا سال ما فيه . الجوهري : انْثَجَرَ الدَّمُ لغة في انفجر .

ثور : عَيْنٌ ثَرَّةٌ وثَرّارَةٌ وثَرْثارَةٌ : غَزيرَةُ الماء ، وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَرارَةً ، وكذلك السحابة . وسحابٌ ثَرٌّ أي كثير الماء . وعين ثَرَّةٌ : كثيرة الدموع ؛ قال ابن سيده : ولم يسمع فيها ثَرْثارَةٌ ؛ أنشد ابن دريد :

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ !
يَحْفِشُها الوَجْدُ بِدَمْعٍ هامِعِ

يحفشها : يستخرج كل ما فيها . الجوهري : وعين ثَرَّةٌ ، قال : وهي سحابة تأتي من قِبَلِ قِبْلَةِ أهل العراق ؛ قال عنترة :

جادتْ عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ ،
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

وطعنة ثَرَّةٌ أي واسعة ، وقيل : ثَرَّةٌ كثيرة الدم ، على التشبيه بالعين ، وكذلك عين السحاب . قال : وكل نعت في حدّ المدغم إذا كان على تقدير فَعَلَ فأكثره على تقدير يَفْعِل ، نحو طَبَّ يَطِبُّ وثَرَّ يَثِرُّ ، وقد يختلف في نحو خَبَّ يَخُبُّ[1] فهو خَبٌّ ، قال : وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعَل مفتوح فهو ، في فعيل ، مكسور في كل شيء ، نحو شَحَّ يَشِحُّ وضَنَّ يَضِنُّ ، فهو شحيح وضنين ، ومن العرب من يقول : شحَّ يَشُحُّ وضَنَّ يَضُنُّ ؛ وما كان من أفعل وفعلاء من ذوات التضعيف ، فإنَّ فَعِلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح ، نحو أصم وصماء وأشم وشماء ؛ تقول : صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ ، وجَمِمتَ يا كَبْشُ تَجَمُّ ، وما كان على فَعَلْت من ذوات التضعيف غير واقع ، فإن يفعل منه مكسور العين ، نحو عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ ، وما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يَرُدُّ ومَدَّ يَمُدُّ ، فإن يفعل منه مضموم إلاّ أحرفاً جاءت نادرة وهي : شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وهَرَّ الشيءَ إذا كرهه يَهُرُّه ويَهِرُّه ؛ قال : هذا كله قول الفرّاء وغيره من النحويين ؛ ابن سيده :

[1] وقوله « وقد يختلف في نحو خب يخب » يقتضي أنه لم يختلف فيا قبله وليس كذلك .

والمصدر الثَّرارَةُ والثُّرُورَةُ . وسحابة ثَرَّةٌ : كثيرة الماء . ومطر ثَرٌّ : واسعُ القَطْرِ مُتَدارَكُه . ومطر ثَرٌّ : بَيِّنُ الثَّرارَةِ . وشاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا حلبت ، وكذلك الناقة » والجمع ثُرُرٌ وثِرارٌ ، وقد ثَرَّتْ تثُرُّ وتَثِرُّ ثَرّاً وثُروراً وثُرورَةً وثَرارَةً . وإحْليل ثَرٌّ : واسع . وفي حديث خزيمة وذكر السنة : غاضتْ لها الدِّرَّةُ ونقصت لها الثَّرَّةُ ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة ثَرَّةٌ واسعةُ الإحليل ، وهو مَخرج اللبن من الضرع ؛ قال : وقد تكسر الثاء . وبول ثَرٌّ : غَزِيرٌ . وثَرَّ يَثِرُّ ويَثُرُّ إذا اتسع ، وثَرَّ يَثُرُّ إذا بَلَّ سَوِيقاً أو غيره .

ورجل ثَرٌّ وثَرْثارٌ : مُتَشَدِّقٌ كثير الكلام ، والأُنثى ثَرَّةٌ وثَرْثارَةٌ . والثَّرْثارُ أَيضاً : الصَّيَّاحُ ؛ عن اللحياني . والثَّرْثَرَةُ في الكلام : الكَثْرَةُ والترديد ، وفي الأَكل : الإِكثار في تخليط . تقول : رجل ثَرْثارٌ وامرأة ثَرثارَةٌ وقوم ثَرْثارُونَ ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَبْغَضُكُمْ إِليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُونَ ؛ هم الذين يكثرون الكلام تَكَلُّفاً وخروجاً عن الحق . وبناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها : الثَّرْثارُ . والثَّرْثارُ : نهر بعينه ؛ قال الأَخطل :

لَعَمْري ! لقد لاقتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ ،
على جانب الثَّرْثارِ ، راغِيَةَ البَكْرِ

وثَرْثارٌ : واد معروف . وثَرائِرُ : موضع ؛ قال الشماخ :

وأَحْمَى عليها ابنا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ ،
مُشاشَ المَراضِ ، اعْتادَها من ثَرائِرِ

والثَّرْثَرَةُ : كثرة الأَكل والكلام في تخليط وترديد ، وقد ثَرْثَرَ الرجل ، فهو ثَرْثارٌ مِهْذارٌ .

وثَرَّ الشيءَ من يده يَثُرُّهُ ثَرّاً وثَرْثَرَةً : بَدَّدَهُ . وحكى ابنُ دريد : ثَرْثَرَهُ بَدَّدَه ، ولم يَخُصَّ اليدَ .

والإِثْرارَةُ : نبت يسمى بالفارسية الزريك ؛ عن أَبي حنيفة ، وجمعها إِثْرارٌ . وثَرَّرْتَ المكانَ مثل ثَرَّيْتَه أَي نَدَّيْتَه .

وثُرَيْرٌ ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .

ثعر : الثَّعْرُ والثُّعْرُ والثَّعَرُ ، جميعاً : لَثًى يخرج من أَصل السَّمُرِ ، يقال إنه سَمٌّ قاتل ، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً . والثَّعَر : كثرة الثآليل .

والثُّعْرُور : ثَمَرُ الذُّؤْنُونِ وهي شجرة مرة ، ويقال لرأس الطُّرْثُوثِ ثُعْرُورٌ كأَنه كَمَرَةُ ذَكَرِ الرجل في اعلاه . والثُّعْرُور : الطُّرْثُوثُ ، وقيل : طَرَفُه ، وهو نبت يؤكل ، والثَّعارِيرُ : الثآليل وحَمْلُ الطَّراثيث أَيضاً ، واحدها ثُعْرور . وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا مُيِّزَ أَهلُ الجنة من النار أُخرجوا قد امْتُحِشُوا فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثَّعارير ، وفي رواية : يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير ؛ قيل : الثعارير في هذا الحديث رؤوس الطراثيث تراها إذا خرجت من الأَرض بيضاً شبهوا في البياض بها . وقال ابن الأَثير : الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا بها لأَن القثاء ينمي سريعاً . والثُّعْرُورانِ : كالحَلَمَتَيْنِ يكتنفان غُرْمُولَ الفرس عن يمين وشمال ، وفي الصحاح :

يكتنفان القَتَبَ من خارج، وهما أيضاً الزائدان على ضَرْعِ الشاة. والثُّعْرُورُ: الرجل الغليظ القصير.

ثعجر: الثَّعْجَرَةُ: انْصباب الدمعِ. ثَعْجَرَ الشيءَ والدمَ وغيره فاثْعَنْجَرَ: صَبَّه فانصبَّ؛ وقيل: المُثْعَنْجِرُ السائل من الماء والدمع. وجَفْنَةٌ مُثْعَنْجِرَةٌ: مملوءة ثريداً؛ واثْعَنْجَر دمعه، واثْعَنْجَرت العين دمعاً؛ قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَة، وطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَة، تبقى غداً بأَنْقِرَة؛ والمُثْعَنْجِرَةُ: المَلأَى تَفِيضُ ودَكَها. والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ: السيل الكثير؛ واثْعَنْجَرَتِ السحابة بِقَطْرِها واثْعَنْجَرَ المطر نفسه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجاراً. ابن الأعرابي: المُثْعَنْجَرُ والعَرانِيَةُ وسط البحر؛ قال ثعلب: ليس في البحر ما يشبهه كثرة. وتصغير المُثْعَنْجِرِ مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ؛ قال ابن بري: هذا خطأٌ وصوابه ثُعَيْجِرٌ وثُعَيْجِيرٌ، تسقط الميم والنون لأنهما زائدتان، والتصغير والتكثير والجمع يرد الأشياء إلى أصولها. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: يحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ؛ هو أكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان. وفي حديث ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم عليٍّ كالقَرارَة في المُثْعَنْجِر؛ والقَرارَةُ: الغَدِيرُ الصغير.

ثغر: الثَّغْرُ والثُّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ في جبل أو بطنِ وادٍ أو طريق مسلوك؛ وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليماً ورِئالَهُ:

صَعْلٌ لَجُوجٌ ولها مُلِجُّ،
بِهِنَّ كُلَّ ثُغْرَةٍ يَشُجُّ،
كأَنَّه قُدَّامَهُنَّ بُرْجُ،

ابن سيده: الثَّغْرُ كل جَوْبَةٍ منفتحة أَو عَوْرَة. غيره: والثُّغْرَةُ الثُّلْمَةُ، يقال: ثَغَرْناهُم أي سددنا عليهم ثُلَمَ الجبل؛ قال ابن مقبل:

وهُمْ ثَغَروا أَقرانَهُمْ بِمُضَرِّسٍ
وعَضْبٍ، وحارُوا القومَ حتى تَزَحْزَحوا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وثَلْمٌ، والثَّغْرُ: ما يلي دار الحرب. والثَّغْرُ: موضع المَخافَة من فُروج البُلْدانِ. وفي الحديث: فلما مر الأَجَلُ قَفَلَ أَهلُ ذلك الثَّغْرِ؛ قال: الثغر الموضع الذي يكون حدّاً فاصلًا بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. وفي حديث فتح قَيْسارِيَةَ: وقد ثَغَروا منها ثُغْرَةً واحدة؛ الثُّغْرَة: الثُّلْمَةُ. والثَّغْرُ: الفَمُ، وقيل: هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي الأسنان كلها، كُنَّ في منابتها أو لم يكنّ، وقيل: هو مقدَّم الأسنان؛ قال:

لها ثَنايا أَربعٌ حِسَانُ
وأَرْبَعٌ، فَثَغْرُها ثَمانُ

جعل الثغر ثمانياً، أربعاً في أعلى الفم وأربعاً في أسفله، والجمع من ذلك كله ثُغُور.

وثَغَرَه: كسر أسنانه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد لجرير:

مَتَى أَلْقَ مَثْغُوراً على سُوءِ ثَغْرِهِ،
أَضَعْ فوْقَ ما أَبْقَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدَا

وقيل: ثُغِرَ وأُثْغِرَ دُقَّ فَمُه. وثُغِرَ الغلامُ ثَغْراً: سقطت أسنانه الرواضع، فهو مثغور. واثَّغَرَ واتَّغَرَ وادَّغَرَ، على البدل: نبتت أسنانه، والأصل في اتَّغَرَ اثْتَغَرَ، قلبت التاء ثاء ثم أدغمت، وإن شئت قلت اتَّغَرَ بجعل الحرف الأصلي هو

الظاهر . أبو زيد : إذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثُغِرَ ، فهو مَثْغُور ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل : اثَّغَر ، بتشديد الثاء ، واتَّغَر ، بتشديد التاء ، وروي اثْتَغَر وهو افتعل من الثَّغْرِ ؛ ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ، وخص بعضهم بالاثّغار والاتّغار البهيمة ؛ أنشد ثعلب في صفة فرس :

قارِحٌ قد فُرَّ عنه جانِبٌ ،
ورَباعٌ جانبٌ لم يَتَّغِرْ

وقيل : اثَّغَرَ الغلامُ نَبَتَ ثَغْرُه ، واتَّغَرَ : أَلقى ثَغْرَه ، وثَغَرْتُه : كَسَرْتُ ثَغْرَهُ .

وقال شمر : الاثّغارُ يكون في النبات والسقوط ، ومن النبات حديث الضحاك : أنه وُلِدَ وهو مُثَّغِرٌ ، ومن السقوط حديث إبراهيم :كانوا يحبون أن يعلّموا الصبي الصلاةَ إذا اثَّغَرَ ؛ الاثّغارُ : سقوط سِنّ الصبي ونباتها ، والمراد به ههنا السقوط ؛ وقال شمر : هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا ثُغِرَ ، وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يَثَّغِرْ ؛ قال : ومعناه عنده النبات بعد السقوط . وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجر في كَرِشٍ لم تَثَّغِرْ أي لم تسقط أسنانها . وحكي عن الأصمعي أنه قال : إذا وقع مُقَدَّم الفم من الصبي قيل : اتَّغَر ، بالتاء ، فإذا قلع من الرجل بعدما يُسِنُّ قيل : قد ثُغِر ، بالثاء ، فهو مثغور . الهُجَيْميُّ : ثَغَرْتُ سِنَّه نَزَعْتها . واتَّغَرَ : نبت ، واثَّغَرَ : سقَطَ ونَبَتَ جميعاً ؛ قال الكميت :

تَبَيَّنَ فيه الناسُ ، قبل اتّغارِه ،
مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلٍ مِثالُها

قال شمر : اتّغارُه سقوط أسنانه ، قال : ومن الناس من لا يَتَّغِرُ أَبداً ؛ روي أن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس لم يَتَّغِرْ قط ، وأنه دخل قبره بأسنان الصبا وما نغض له سِنٌّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر ؛ وقال المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

قارِحٌ قد مرَّ منه جانِبٌ ،
ورَباعٌ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ

وقال أبو زبيد يصف أنياب الأسد :

شِبالاً وأَشْباه الزُّجاج مَغاوِلاً
مَطَلْنَ ،ولم يَلْقَيْنَ في الرأس مَثْغَرا

قال : مثغراً منفذاً فأَقَمْنَ مكانهن من فمه ؛ يقول : إنه لم يَتَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنّاً بعد سِنٍّ كسائر الحيوان. قال الأزهري : أصل الثَّغْرِ الكسر والهدم . وثَغَرْتُ الجدار إذا هدمته ، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أن يأتيك العدوّ منه في جبل أو حصن : ثَغْرٌ ، لانثلامه وإمكان دخول العدوّ منه . والثُّغْرَةُ : نُقْرَةُ النَّحْرِ . والثُّغَيْرَةُ : الناحية من الأرض . يقال : ما بتلك الثُّغْرة مثله . وثُغَرُ المجدِ : طُرُقه ، واحدتها ثُغْرَةٌ ؛ قال الأزهري : وكل طريق يَلْتَحِبُه الناسُ بسهولة ، فهو ثُغْرَةٌ ، وذلك أن سالكيه يَثْغَرُون وَجْهَهُ ويَجِدُون فيه شَرَكاً محفورةً . والثُّغْرَةُ ، بالضم : نُقْرَةُ النحر، وفي المحكم : والثُّغْرَةُ من النحر الهَزْمَةُ التي بين التَّرْقُوَتَيْنِ ، وقيل : التي في المنحر ، وقيل : هي الهزمة التي ينحر منها البعير ، وهي من الفرس فوق الجُؤْجُؤِ ، والجُؤْجُؤُ : ما نَتَأَ من نحره بين أعالي الفَهْدتينِ . وفي حديث عمر : تَسْتَبِقُ إلى ثُغْرَةِ

ثَنِيَّةٍ . وحديث أبي بكر والنسابة : أَمكنتَ من سواء الثُّغْرَةِ أي وسط الثُّغْرَةِ ، وهي نُقْرَةُ النحر فوق الصدر . والحديث الآخر : بادِرُوا ثُغَرَ المسجد؛ أي طرائقه ، وقيل : ثُغْرَةُ المسجد أعلاه .

والثَّغْرَةُ : من خيار العُشْبِ ، وهي خضراء، وقيل: غبراء تَضْخُمُ حتى تصير كأَنها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والغِصَنَةِ ، وورقها على طول الأَظافير وعَرْضِها، وفيها مُلْحَةٌ قليلة مع خُضْرَتِها، وزَهْرَتها بيضاء ، ينبت لها غِصَنَةٌ في أَصل واحد ، وهي تنبت في جَلَدِ الأَرض ولا تنبت في الرمل ، والإِبل تأْكلها أَكلًا شديداً ولها أَرَكٌ أَي تقيم الإِبل فيها وتعاود أَكلها ، وجمعها ثَغْرٌ ؛ قال كثير :

وفاضتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتى كأَنَّما
بُرادُ القَذَى، من يابس الثَّغْرِ، يُكْحَلُ

وأَنشد في التهذيب :

وكُحْلٌ بها من يابس الثَّغْرِ مُولَعٌ ،
وما ذاك إِلاَّ أَنْ نَآها خَلِيلُها

قال : ولها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكذلك الحِمْخِمُ أَي له زَغَبٌ خَشِنٌ ، ويوضع الثَّغْر والحِمْخِمُ في العين . قال الأَزهري : ورأَيت في البادية نباتاً يقال له الثَّغَر وربما خفف فيقال ثَغْرٌ ؛ قال الراجز :

أَفانياً ثَعْداً وثَغْراً ناعِما

ثفر : الثَّفَرُ ، بالتحريك : ثَفَرُ الدابة . ابن سيده : الثَّفَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخر السَّرْج ، وثَفَرُ البعير والحمار والدابة مُثَقَّلٌ ؛ قال امرؤُ القيس :

لا حِمْيَرِيٌّ وفَى ولا عَدَسٌ ،
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها ثَفَرُهْ

وأَثْفَرَ الدابة : عَمِلَ لها ثَفَراً أَو شدَّها به . وفي الحديث : أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَمر المستحاضة أَن تَسْتَثْفِرَ وتَلْجِمَ إِذا غلبها سيلان الدم ، وهو أَن تَشُدَّ فرجها بخرقة عريضة أَو قطنة تحتشي بها وتُوثِقَ طرفيها في شيء تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم، وهو مأْخوذ من ثَفَرِ الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ؛ وفي نسخة : وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشدّ طرفيه إِلى حَقَبٍ تَشُدُّه كما تشدّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة؛ قال : ويحتمل أَن يكون مأْخوذاً من الثَّفْرِ ، أُريد به فرجها وإِن كان أَصله للسباع ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

لا سَلَّمَ اللهُ على سَلامَهْ
زِنْجِيَّةٍ، كأَنَّها نَعامَهْ
مُثْفَرَةٌ بِرِيشَتَيْ حَمامَهْ

أَي كأَنَّ أَسْكَتَيْها قد أُثْفِرتا بِرِيشَتَيْ حمامة . والمِثْفارُ من الدواب: التي ترمي بسرجها إِلى مؤخرها. والاستثفار : أَن يدخل الإِنسان إِزاره بين فخذيه ملويّاً ثم يخرجه . والرجل يَسْتَثْفِرُ بإِزاره عند الصِّراع إِذا هو لواه على فخذيه ثم أَخرجه بين فخذيه فشد طرفيه في حُجْزَتِه . واسْتَثْفَرَ الرجلُ بثوبه إِذا ردّ طرفه بين رجليه إِلى حجزته . واسْتَثْفَرَ الكلب إِذا أَدخل ذنبه بين فخذيه حتى يُلْزِقَهُ ببطنه، وهو الاستثفار ؛ قال النابغة :

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلابَ له ،
وتَتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَثْفِرِ الحامي

ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإِذا نَحْنُ برجالٍ طِوالٍ كأَنهم الرِّماح مُسْتَثْفِرِينَ ثيابهم ؛ قال : هو أَن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه .

والثُّفْرُ والثَّفْرُ ، بسكون الفاء أَيضاً ، لجميع ضروب السباع ولكل ذات مِخْلَبٍ كالحياء للناقة ،

وفي المحكم: كالحياء للشاة، وقيل: هو مسلك القضيب فيها، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال:

جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْنِ مَلامَةً،
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

المتضاجم: المائل؛ قال: إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحَبَشِ وإنما المِشْفَرُ للإبل؛ وفروة: اسم رجل، ونصب الثفر على البدل منه، وهو لقبه، كقولهم عبد الله قفة وإنما خفض المتضاجم، وهو من صفة الثَّفْرِ على الجوار، كقولك جحر ضب خرب؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبرذونة فقال:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها،
وقد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيْفِ إبَّلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال:

وما عَمْرُو إلاَّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ،
تُخَزَّلُ تحتَ الكبشِ، والثَّفْرُ وارِدُ

ساجسية: منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ واستعاره آخر للمرأة فقال:

نَحْنُ بَنُو عمْرَةَ في انْتِسابِ،
بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الضِّبابِ،
جاءتْ بِنا من ثَفْرِها المُنْجابِ

وقيل: الثَّفْر والثَّفَر للبقرة أصل لا مستعار.
ورجل مِثْفَرٌ ومِثْفار: ثناء قبيح ونَعْتُ سَوْءٍ، وزاد في المحكم: وهو الذي يُؤْتى.

ثقر: التَّثَقُّر: التَّرَدُّدُ والجزَع؛ وأنشد:

إذا بُلِيتَ بِقِرْنٍ،
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ

ثمر: الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ. وأنواع المال والولد: ثَمَرَةُ القلب. وفي الحديث: إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ثَمَرَةَ فؤاده، فيقولون: نعم؛ قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عمن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه وقُطِعَتْ ثَمَرَتُه، يعني نسله، وقيل: انقطاع شهوته للجماع. وفي حديث المبايعة: فأعطاه صَفْقَةَ يَدِهِ وثَمَرَةَ قلبه أي خالص عهده. وفي حديث ابن عباس: أنه أخذ بِثَمَرَةِ لسانه أي طرفه الذي يكون في أسفله. والثمر: أَنواع المال، وجمعُ الثَّمَر ثمارٌ، وثُمُرٌ جمع الجمع، وقد يجوز أن يكون الثُّمُرُ جمع ثَمَرَةٍ كخَشَبَةٍ وخُشُب وأن لا يكون جمعَ ثِمارٍ لأن باب خشبةٍ وخُشُبٍ أكثر من باب رِهان ورُهُنٍ؛ قال ابن سيده: أعني أن جمع الجمع قليل في كلامهم؛ وحكى سيبويه في الثَّمَر ثُمُرَةٌ، وجمعها ثُمُرٌ كسَمُرَة وسَمُرٍ؛ قال: ولا تُكَسَّرُ لقلة فَعُلَةٍ في كلامهم، ولم يحك الثُّمُرَة أحد غيره. والثُّمار: كالثَّمَر؛ قال الطرماح:

حتى تركتُ جَنابَهُمْ ذا بَهْجَةٍ،
وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثُّمارِ

وأَثْمَر الشجر: خرج ثمره. ابن سيده: وثَمَرَ الشجر وأَثْمَرَ: صار فيه الثَّمَرُ، وقيل: الثَّامِرُ الذي بلغ أوان أن يُثْمِر. والمُثْمِر: الذي فيه ثَمَر، وقيل: ثَمَرٌ مُثْمِرٌ لم يَنْضَجْ، وثامِرٌ قد نَضِج. ابن الأعرابي: أَثْمَرَ الشجرُ إذا طلع ثَمَرُه قبل أن يَنْضَجَ، فهو مُثْمِر، وقد ثَمَر الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِرٌ، وشجر ثامِر إذا أَدْرَكَ ثَمَرُه. وشجرة ثَمْراءُ أي ذات ثَمَر. وفي الحديث: لا قطع في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ؛ الثمر: هو الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو التَّمْرُ، والكَثَرُ: الجُمَّارُ؛ ويقع الثَّمَرُ على كل الثِّمارِ ويغلب على ثَمَرِ النخل.

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : زاكياً نَبْتُها ثامِراً فَرْعُها ؛ يقال : شجر ثامِرٌ إذا أدرك ثَمَرُه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

والخمرُ ليست من أخيكَ ، ولـ
كنْ قد تَغُرُّ بِثامِرِ الحِلْمِ

قال: ثامره تامُّه كثامِرِ الثَّمَرَةِ ، وهو النَّضيج منه ، ويروى : بآمن الحِلْمِ ، وقيل : الثامرُ كل شيء خرج ثَمَرُه ، والمُثْمِر : الذي بلغ أن يجنى ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

تَجْتَنِي ثامرَ جُدّادِه ،
بين فُرادَى بَرَمٍ أو تُؤامْ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل النصف الأوّل من المديد والنصف الثاني من السريع ، وإنما الرواية من فرادى وهي معروفة . والثمرة : الشجرة ؛ عن ثعلب . وقال أبو حنيفة : أرض ثَمِيرة كثيرة الثَّمَر ، وشجرة ثَمِيرة ونخلة ثميرة مُثْمِرة ؛ وقيل : هما الكثيرا الثَّمَر ، والجمع ثُمُرٌ . وقال أبو حنيفة : إذا كثر حمل الشجرة أو ثَمَرُ الأرض فهي ثَمْراء . والثَّمْراء : جمع الثَّمَرة مثل الشَّجْراء جمعُ الشَّجَرَة ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نحل :

تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جوارِسٌ ،
مَراضيعُ صُهْبُ الريش ، زُغْبٌ رِقابُها

الجوارس: النحل التي تَجْرِس ورق الشجر أي تأكله، والمراضيع هنا : الصغار من النحل . وصهب الريش يريد أجنحتها ، وقيل : الثَّمْراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل ، وقيل : شجرة بعينها .

وثَمَّرَ النباتُ : نَفَض نَوْرُه وعَقَدَ ثَمَرُه ؛ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة .

والثُّمُرُ : الذهب والفضة ؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى مجاهد في قوله عز وجل : وكان له ثُمُر ؛ فيمن قرأ به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . التهذيب : قال مجاهد في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ قال : ما كان في القرآن من ثُمُرٍ فهو مال وما كان من ثَمَر فهو من الثِّمار . وروى الأزهري بسنده قال : قال سلام أبو المنذر القارىء في قوله تعالى: وكان له ثَمَر ؛ مفتوح جمع ثَمَرة ، ومن قرأ ثُمُر قال : من كل المال ، قال : فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنهما كانا عنده سواء . قال : وسمعت أبا الهيثم يقول ثَمَرة ثم ثَمَر ثم ثُمُر جمع الجمع ، وجمع الثُّمُر أثمار مثل عُنُقٍ وأعناق. الجوهري: الثَّمَرة واحدة الثَّمَر والثَّمَرات، والثُّمْر المال المُثَمَّر، يخفف ويثقل. وقرأ أبو عمرو: وكان له ثُمْرٌ ، وفسره بأنواع الأموال . وثَمَّرَ ماله : نمّاه. يقال : ثَمَّرَ الله مالك أي كثّره . وأَثْمَر الرجلُ : كثر ماله . والعقل المُثْمِر : عقل المسلم ، والعقل العقيم : عقل الكافر .

والثَّامِرُ : نَوْرُ الحُمَّاضِ ، وهو أحمر ؛ قال :

مِنْ عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاض

ويقال : هو اسم لثَمَره وحَمْلِه . قال أبو منصور : أراد به حُمْرَةَ ثَمَره عند إيناعه ، كما قال :

كأنَّما عُلِّقَ بالأَسْدانِ
يانِعُ حُمَّاضٍ وأُرْجُوانِ

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمَرَةِ لسانه وقال : قل خيراً تغنم أو أمسك عن سوء تسلم ؛ قال شمر : يريد أنه أخذ بطرف لسانه ؛ وكذلك ثَمَرَةُ السوط طرفه . وقال ابن شميل : ثَمَرة الرأس جلدته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثمَرة السوط حتى أُخِذَتْ له ؛ مخففة ، يعني طرف السوط . وثَمَر السياط : عُقَدُ أطرافها . وفي حديث الحدّ : فأتى

بسوط لم تقطع ثَمَرَته أي طرفه، وإنما دق عمر، رضي الله عنه، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به. والثَّامر: اللُّوبِياءُ؛ عن أبي حنيفة، وكلاهما اسم. والثَّمِير من اللبن: ما لم يخرج زُبْدُه؛ وقيل: الثَّمِير والثَّمِيرة الذي ظهر زُبْدُه؛ وقيل: الثميرة أن يظهر الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناهُ من الصُّلوح؛ وقد ثَمَّر السِّقاءُ تثميراً وأَثْمَر، وقيل: المُثْمِر من اللبن الذي ظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وذلك عند الرُّؤوب. وأَثْمَر الزُّبْدُ: اجتمع؛ الأصمعي: إذا أدرك ليُمْخَضَ فظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ، فهو المُثْمِر. وقال ابن شميل: هو الثَّمِير، وكان إذا كان مُخِضَ فرؤي عليه أمثال الحَصَفِ في الجلد ثم يجتمع فيصير زبداً، وما دامت صغاراً فهو ثَمِير؛ وقد ثَمَّر السقاءُ وأَثْمَر، وإن لبنك لَحَسَنُ الثَّمَر، وقد أَثْمَر مِخاضُك؛ قال أبو منصور: وهي ثَمِيرة اللبن أيضاً. وفي حديث معاوية قال لجارية: هل عندك قِرًى؟ قالت: نعم، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَن ثَمِير وحَيْسٌ جَمِير؛ الثَّمير: الذي قد تحبب زبده وظهرت ثَمِيرته أي زبده. والجمير: المجتمع.

وابن ثَمِيرٍ: الليلُ المُقْمِرُ؛ قال:

وإني لَمِنْ عَبْسٍ، وإن قال قائلٌ
على رَغْمِهِمْ: ما أَثْمَرَ ابنُ ثَمِير

أراد: وإني لمن عبس ما أقمر. وثامرٌ ومُثْمِرٌ: اسمان.

ثنجر: قال أبو حنيفة: الثَّنْجارُ نُقْرَةٌ من الأرض يدوم نَدَاها وتنبت، والثَّنْجارَةُ إلا أنها تنبت العَضْرَس. ابن الأعرابي: الثَّنْجارَةُ والثِّبْجارَةُ: الحفرة التي يحفرها ماء المَرازِب.

ثور: ثارَ الشيءُ ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً وتَثَوَّرَ: هاج؛ قال أبو كَبِير الهذلي:

يَأْوي إلى عُظُمِ الغَرِيف، ونَبْلُه
كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

وأَثَرْتُه وهَثَرْتُهُ على البدل وثَوَّرْتُه، وثَوْرُ الغَضَب: حِدَّته. والثَّائر: الغضبان، ويقال للغضبان أَهْيَجَ ما يكونُ: قد ثار ثائِرُه وفارَ فائِرُه إذا غضب وهاج غضبه.

وثارَ إليه ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً: وثب. والمُثاوَرَةُ: المواثَبَةُ. وثاوَرَه مُثاوَرَةً وثِواراً؛ عن اللحياني: واثَبَه وساوَرَه. ويقال: انْتَظِرْ حتى تسكن هذه الثَّوْرَةُ، وهي الهَيْجُ. وثار الدُّخَانُ والغُبار وغيرهما يَثُور ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً: ظهر وسطع، وأَثارَهُ هو؛ قال:

يُثِرْنَ من أَكْدِرِها بالدَّقْعاءْ،
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباءْ

الأصمعي: رأيت فلاناً ثائِرَ الرأس إذا رأيته قد اشْعانَّ شعره أي انتشر وتفرق؛ وفي الحديث: جاءه رجلٌ من أهل نَجْدٍ ثائِرَ الرأس يسأله عن الايمان؛ أي منتشر شَعر الرأس قائمَهُ، فحذف المضاف؛ ومنه الحديث الآخر: يقوم إلى أخيه ثائراً فَرِيصَتُهُ؛ أي منتفخ الفريصة قائمها غَضَباً، والفريصة: اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال تُرْعَدُ من الدابة، وأراد بها ههنا عَصَبَ الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب، وقيل: أراد شعر الفريصة، على حذف المضاف.

ويقال: ثارَتْ نفسه إذا جَشَأَتْ وإن شئتَ جاشَتْ؛ قال أبو منصور: جَشَأَتْ أي ارتفعت، وجاشت أي فارت. ويقال: مررت بِأَرانِبَ فأَثَرْتُها. ويقال: كيف الدَّبى؟ فيقال: ثائِرٌ وناقِرٌ، فالثَّائِرُ ساعَةَ ما يخرج من التراب، والناقر حين ينقر أي

يثب من الأرض. وثارَ به الدَّمُ وثارَ بِهِ الناسُ أي وَثَبُوا عليه.

وثَوَّرَ البَرْكَ واستثارها أي أزعجها وأنهضها. وفي الحديث: فرأيت الماء يَثُور من بين أصابعه أي يَنْبُعُ بقوّة وشدّة؛ والحديث الآخر: بل هي حُمَّى تَثُورُ أو تَفُور. وثارَ القَطَا من مَجْثَمِهِ وثارَ الجَرادُ ثَوْراً وانْثار: ظَهَرَ.

والثَّوْرُ: حُمْرَةُ الشَّفَقِ الثَّائِرَةُ فيه، وفي الحديث: صلاة العشاء الآخرة إذا سَقَط ثَوْرُ الشَّفَقِ، وهو انتشار الشفق، وثَوَرَانُهُ حُمْرَتُه ومُعْظَمُه. ويقال: قد ثارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً إذا انتشر في الأُفُقِ وارتفع، فإذا غاب حَلَّتْ صلاة العشاء الآخرة، وقال في المغرب: ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ. والثَّوْرُ: ثَوَرَانُ الحَصْبَةِ. وثارَتِ الحَصْبَةُ بفلان ثَوْراً وثُؤوراً وثُؤَاراً وثَوَرَاناً: انتشرت؛ وكذلك كل ما ظهر، فقد ثارَ يَثُور ثَوْراً وثَوَرَاناً. وحكى اللحياني: ثارَ الرجل ثَوَرَاناً ظهرت فيه الحَصْبَةُ. ويقال: ثَوَّرَ فلانٌ عليهم شرّاً إذا هيجه وأظهره. والثَّوْرُ: الطُّحْلُبُ وما أشبهه على رأس الماء. ابن سيده: والثَّوْرُ ما علا الماء من الطحلب والعِرْمِضِ والغَلْفَقِ ونحوه، وقد ثارَ الطُّحْلُبُ ثَوْراً وثَوَرَاناً وثَوَّرْتُه وأَثَرْتُه. وكل ما استخرجته أو هِجْتَه، فقد أَثَرْتَه إثارَةً وإثاراً؛ كلاهما عن اللحياني. وثَوَّرْتُه واسْتَثَرْتُه كما تستثير الأَسَدَ والصَّيْدَ؛ وقول الأعشى:

لَكَالثَّوْرِ، والجِنِّيُّ يَضْرِب ظَهْرَه،
وما ذَنْبُه أَنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا؟

أراد بالجِنِّي اسم راع، وأراد بالثور ههنا ما علا الماء من القِماسِ يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر؛ وقال أبو منصور وغيره: يقول ثور البقر أجرأُ فيقدَّم للشرب لتتبعه إناث البقر؛ وأنشد:

أَبَصَّرْتَني بأَطِيرِ الرِّجالِ،
وكَلَّفْتَني ما يَقُول البَشَرْ

كما الثورِ يَضْرِبُه الرّاعيانِ،
وما ذَنْبُه أَنْ تَعافَ البَقَرْ؟

والثَّوْرُ: السَّيِّدُ، وبه كُني عمرو بن معديكرب أبا ثَوْرٍ. وقول علي، كرم الله وجهه: إنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ؛ عنى به عثمان، رضي الله عنه، لأنه كان سَيِّداً، وجعله أبيض لأنه كان أشيب، وقد يجوز أن يعني به الشهرة؛ وأنشد لأنس ابن مدرك الخثعمي:

إنّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَهُ،
كالثورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ

غَضِبْتُ لِلمَرْءِ إذ يَنْكُتْ حَلِيلَتَه،
وإذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ

قيل: عنى الثور الذي هو الذكر من البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته، فيضرب ليرد فترد معه، وقيل: عنى بالثَّوْرِ الطُّحْلُبَ لأن البَقّارَ إذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدّها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه. وقال الجوهري في تفسير الشعر: إن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، ويقال للطحلب: ثور الماء؛ حكاه أبو زيد في كتاب المطر؛ قال ابن بري: ويروى هذا الشعر:

إنّي وعَقْلي سُلَيْكاً بعدَ مَقْتَلِه

قال: وسبب هذا الشعر أن السُّلَيْكَ خرج في تَيْمِ الرِّباب يتبع الأرياف فلقي في طريقه رجلاً من خَثْعَمٍ

يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خَفاجة يقال لها نَوَارُ ، فقال الخَثْعَمِيُّ : أنا أفدي نفسي منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تَخيسَ بعهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خثعم ، فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : احذر خثعم ! فقال :

وما خَثْعَمٌ إلاّ لِئامٌ أذِلَّةٌ ،
إلى الذُّلّ والإسْخاف تُنْمى وتَنْتَمي

فبلغ الخبرُ أنسَ بن مُدْرِكَةَ الخثعمي وشِبْلَ بن قِلادَةَ فحالفا الخَثْعَمِيَّ زوجَ المرأة ولم يعلم السليك حتى طرقاه ، فقال أنس لشبل : إن شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل وأكفيك القوم ، فشدّ أنس على السليك فقتله وشدّ شبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير : والله لأقتلن أنساً لإخفاره ذمة ابن عمي ! وجرى بينهما أمر وألزموه ديته فأبى فقال هذا الشعر ؛ وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره، وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتتبعه البقر ؛ ولذلك يقول الأعشى :

وما ذَنْبُه إن عافَتِ الماءَ باقِرٌ ،
وما ان يَعافُ الماءَ إلاّ لِيُضْرَبا

وقوله :

وإذ يشدّ على وجعائها الثفر

الوجعاء :السافلة، وهي الدبر . والثفر : هو الذي يشدّ على موضع الثُّفْرِ ، وهو الفرج ، وأصله للسباع ثم يستعار للإنسان .

ويقال : ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماء فثارَ . وأثَرْتُ السَّبُعَ والصَّيْدَ إذا هِجْتَه.وأثَرْتُ فلاناً إذا هَيَّجْتَهُ لأمر.واسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إذا أثَرْتَهُ أيضاً. وثَوَّرْتُ الأمر : بَحَثْتُه . وثَوَّرَ القرآنَ : بحث عن معانيه وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أثيرُوا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين ، وفي رواية : علم الأوّلين والآخرين ؛ وفي حديث آخر :من أراد العلم فلْيُثَوِّرِ القرآن ؛ قال شمر : تَثْويرُ القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : لِيُنَقِّرْ عنه ويُفَكِّرْ في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عدنان: قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فإنك إذا جئت أثَرْتَ العربية ؛ ومنه قوله :

يُثَوِّرُها العينانِ زَيْدٌ ودَغْفَلٌ

وأثَرْتُ البعير أثيرُه إثارةً فثارَ يَثُورُ وتَثَوَّرَ تَثَوُّراً إذا كان بارِكاً وبعثه فانبعث . وأثارَ التراب بقوائمه إثارَةً : بَحَثَه ؛ قال :

يُثيرُ ويُذْري تُرْبَها ويَهيلُه ،
إثارَةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

قوله : نباث الهواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه ، وكذلك يفعل في شدة الحر .

وقالوا : ثَورَةَ رجال كَثَروَةِ رجال؛ قال ابن مقبل:

وثَوْرَةٍ من رِجالٍ لو رأيْتَهُمُ ،
لقُلْتَ :إحدى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ

ويروى وثَرْوةٍ .ولا يقال ثَوْرَةُ مالٍ إنما هو ثَرْوَةُ مالٍ فقط.وفي التهذيب : ثَوْرَةٌ من رجال وثَوْرَةٌ من مال للكثير.ويقال:ثَرْوَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ من مال بهذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثَوْرَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ يعني عدد كثير ، وثَرْوَةٌ من

مال لا غير .
والثَّوْرُ: القِطْعَةُ العظيمة من الأَقِطِ، والجمع أَثْوارٌ وثِوَرَةٌ، على القياس. ويقال: أعطاه ثِوَرَةً عظاماً من الأَقِطِ جمع ثَوْرٍ. وفي الحديث: توضؤوا مما غَيَّرتِ النارُ ولو من ثَوْرِ أَقِطٍ؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار، وقيل: يريد غسل اليد والفم منه، ومَنْ حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروي عن عمرو بن معديكرب أنه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أسفل الجُلَّةِ، والكعب الكُتْلَةُ من السمن الجامِسِ. وفي الحديث: أنه أَكلَ أَثْوارَ أَقِطٍ؛ الأثوار جمع ثَوْرٍ، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر. والثَّوْرُ: الأحمق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثَوْرٌ. والثَّوْرُ: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي عثمان:

أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَو ثَوْرَيْنْ
أَمْ تِيكُمُ الجَمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التنوين لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضممت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ماء أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يُذَكِّرُني حامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ

اسمين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حا فقلت حاءميم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على المُزْءِ، وأنشدها بعضهم الحَمَّاءَ؛ والقول فيه كالقول في ويحما من قوله:

أَلا هَيَّما مما لَقِيتُ وهَيَّما،
وَوَيْحاً لِمَنْ لم يَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحَمَا!

والجمع أَثْوارٌ وثِيارٌ وثِيارَةٌ وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرانٌ وثِيْرَةٌ، على أن أبا عليّ قال في ثِيَرَةٍ إنه محذوف من ثيارة فتركوا الإعلال في العين أمارة لما نووه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعْتَوَنُوا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تَجاوَرُوا وتَعاوَنُوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثَوْرٍ من الحيوان وبين جمع ثَوْرٍ من الأَقِطِ لأنهم يقولون في ثَوْرِ الأقط ثِوَرَةٌ فقط وللأنثى ثَوْرَةٌ؛ قال الأخطل:

وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

وأرض مَثْوَرَةٌ: كثيرة الثِّيرانِ؛ عن ثعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثِيَرَةٍ: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بمطرد. وقال المبرّد: إنما قالوا ثِيَرَةٌ ليفرقوا بينه وبين ثِوَرَةِ الأقط، وبنوه على فِعَلَةٍ ثم حركوه، ويقال: مررت بِثِيَرَةٍ لجماعة الثَّوْرِ. ويقال: هذه ثِيَرَةٌ مُثِيرَةٌ أي تُثِيرُ الأَرضَ. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني اسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث؛ أرض مُثارَةٌ إذا أُثيرت بالسِّنّ وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض. وأَثارَ الأَرضَ: قَلَبَها على الحب بعدما فُتحت مرّة، وحكي أَثْوَرَها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأَثارُوا الأَرضَ؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زَرْعِها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جُرَش بالحمَى الذي حماه لهم للفَرَس والرَّاحِلَةِ والمُثِيرَةِ؛ أراد بالمثيرة بقر الحَرْث

لأنها تثيرُ الأرض . والثّورُ: بُرْجٌ من بروج السماء، على التشبيه . والثّوْرُ : البياض الذي في أسفل ظُفْرِ الإنسان. وثَوْرٌ :حيٌّ من تميم. وبَنُو ثَورٍ : بَطنٌ من الرِّبابِ وإليهم نسب سفيان الثّوري. الجوهري : ثَوْر أبو قبيلة من مُضَر وهو ثور بن عبْدِ مناةَ بن أدّ بن طابِخَةَ بن الياس بن مُضَر وهم رهط سفيان الثوري. وثَوْرٌ بناحية الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى ثَوْرَ أطْحَل . غيره : ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه الغار نسب اليه ثَوْرُ بنُ عبد مناة لانه نزله . وفي الحديث:انه حَرّمَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ.ابن الأثير قال : هما جبلان ، أما عير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر، وهو المذكور في القرآن ؛ وفي رواية قليلة ما بين عَيْرٍ وأُحُد ، وأحد بالمدينة ، قال:فيكون ثور غلطاً من الراوي وان كان هو الأشهر في الرواية والأكثر، وقيل : ان عَيْراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف . وقال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور[1] وإنما ثور بمكة. وقال غيره : إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة الى مكة في التحريم .

فصل الجيم

جأر : جَأرَ يَجْأرُ جَأراً وجُؤاراً: رفع صوته مع تضرع واستغاثة . وفي التنزيل : إذا هُمْ يَجْأرُون ؛ وقال ثعلب : هو رفع الصوت اليه بالدعاء . وجأر الرجلُ إلى الله عز وجل إذا تضرّع بالدعاء . وفي الحديث : كأني أنظر الى موسى له جُؤارٌ الى ربه بالتلبية ؛ ومنه الحديث الآخر : لخرجتم الى الصُّعدَاتِ تَجْأرُون إلى الله. وقال قتادة في قوله : إذا هُمْ يَجأرُون ؛ قال : إذا هم يَجْزعُون ، وقال السُّدّيُّ : يصيحون ، وقال مجاهد: يضرعون دعاء ، وجأرَ القومُ جُؤاراً: وهو أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء متضرّعين . قال : وجأرَ بالدعاء إذا رفع صوته . الجوهري : الجُؤارُ مثل الخُوَار ، جأر الثور والبقرة يَجْأرُ جُؤاراً : صاحا ، وخَارَ يَخُور بمعنى واحد : رفعا صوتهما ؛ وقرأ بعضهم : عجلاً جسداً له جُؤارٌ ، حكاه الأخفش ؛ وغيث جُؤرٌ مثل نُغَرٍ أي مُصَوِّتٌ ، من ذلك ، وفي الصحاح : أي غزير كثير المطر ؛ وأنشد لجندل بن المُثَنّى :

يا رَبَّ رَبَّ المسلمين بالسُّوَرْ ،
لا تَسقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

دعا عليه أن لا تمطر أرضه حتى تكون مُجْدِبةً لا نبت بها ، والصَّيِّبُ : المطر الشديد ، والعزّافُ : الذي فيه رعد . والعَزْفُ : الصَّوْتُ، وقيل : غيث جُؤرٌ طال نبته وارتفع .وجأرَ النبتُ : طال وارتفع، وجأرت الأرض بالنبات كذلك ؛ وقال الشاعر :

أبْشِرْ ! فَهذي خُوصَةٌ وجَـدْرُ
وعُشُبٌ ، إذا أكَلْتَ ، جَوأرُ[1]

وعُشْبٌ جأرٌ وغَمْرٌ أي كثير . وذكر الجوهري : غَيْثٌ جِوَرٌ في جَوَرَ ، وسيأتي ذكره . والجأْرُ من النبت : الغَضُّ الرَّيّانُ ؛ قال جندل :

وكَلّلَتْ بأقْحوانٍ جَـأْرِ

وهذا البيت في التهذيب معرّف :

وكللت بالأقحوان الجـأر

---

١ قوله « وقال أبو عبيد الخ » رده في القاموس بان حذاء أحد جانحاً الى ورائه جبلا صغيراً يقال له ثور .

١ قوله « جوأر » كذا بالاصل ، والصواب : جَأرُ .

قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جأرٌ: ضخم، والأنثى جأرةٌ. والجائر: جَيَشانُ النَّفس، وقد جُئِرَ. والجائرُ أيضاً: الغَصَصُ، والجائرُ: حَرٌّ في الحَلْقِ.

جبر: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنالُ، ومنه جَبَّارُ النخل. الفرّاء: لم أسمع فَعَّالاً من أفعل إلا في حرفين وهو جَبَّار من أجْبَرْتُ، ودَرَّاك من أدركْتُ، قال الازهري: جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَرَ. ابن الاثير: ويقال جَبَرَ الخلقَ وأجْبَرَهُمْ، وأجْبَرَ أكْثَرُ، وقيل: الجَبَّار العالي فوق خلقه، وفَعَّال من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبَّارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أَمَةَ الجَبَّار! إنما أضافها الى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العِطْرِ والبَخُورِ والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجَبَّار فيها قَدَمَهُ؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدَّمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قَدَمُه الذين قدَّمهم الى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: وُكِّلْتُ بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جَبَّار عنيد، وبالمصوِّرين. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جَبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّة والجِبِرِيَّة، بكسر الجيم والباء، والجَبْرِيَّةِ والجَبْرُوَّةِ والجَبَرُوَّةِ والجُبُرُوتِ والجَبَرُوتِ والجُبُورَةِ والجَبُورَةِ، مثل الفَرُّوجة، والجِبْرِياءُ والتَّجْبَارُ: هو بمعنى الكِبْرِ؛ وأنشد الاحمر لمُغَلِّسِ بن لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ يعاتب رجلا كان والياً على أوضَاخ:

فإنك إنْ عادَيْتَني غَضِبَ الحصى
عَلَيْكَ، وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليقة وما هو في العدد كالحصى. والمتغطرف: المتكبر. ويروى المتغترف، بالتاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبحان ذي الجَبَرُوت والمَلَكُوت؛ هو فَعَلُوتٌ من الجَبْرِ والقَهْرِ. وفي الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكٌ وجَبَرُوتٌ أي عُتُوٌّ وقَهْرٌ. اللحياني: الجَبَّار المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم يكن جَبَّاراً عَصِيّاً؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جباراً شَقِيّاً؛ أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتَأَبَّتْ، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دَعُوها فإنها جَبَّارَة أي عاتية متكبرة. والجِبِّيرُ، مثال الفِسِّيق: الشديد التَّجَبُّرِ. والجَبَّارُ من الملوك: العاتي، وقيل: كُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجِبِّيرٌ. وقَلْبٌ جَبَّارٌ: لا تدخله الرحمة. وقَلْبٌ جَبَّارٌ: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّار: مُسَلَّط قاهر. قال الله عز وجل: وما أنتَ عليهم بِجَبَّارٍ؛ أي بِمُسَلَّطٍ فتَقْهَرَهم على الإسلام. والجَبَّارُ: الذي يَقْتُلُ على الغَضَبِ. والجَبَّارُ: القَتَّال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: إن تُرِيدُ إلا أن تكونَ جَبَّاراً في الأرض؛ أي قتَّالاً

في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجَبَّارُ : العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى: إن فيها قوماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أَراد الطُّولَ والقوّة والعِظَمَ ؛ قال الأَزهري : كأَنه ذهب به إلى الجَبَّار من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ المُتَناول . ويقال : رجل جَبَّار إذا كان طويلاً عظيماً قويّاً ، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل . الجوهري : الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأَعشى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه ،
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ونخلة جَبَّارَة أَي عظيمة سمينة . وفي الحديث : كَثافَةُ جلد الكافر أَربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار ؛ أَراد به ههنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، قال القتيبي : وأَحسبه مَلِكاً من ملوك الأَعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : ونخلة جَبَّارة فَتِيَّة قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّار ؛ قال :

فاخِراتٌ ضُلُوعها في ذُراها ،
وأَناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

وحكى السيرافي : نخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أَبو حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كَرْمُه ، قال : وهو أَفْتَى النخل وأَكْرَمُه .

قال ابن سيده : والجَبْرُ المَلِكُ ، قال : ولا أَعرف مم اشتق إلا أَن ابن جني قال : سمي بذلك لأَنه يَجْبُر بِجُوده ، وليس بِقَوِيٍّ ؛ قال ابن أَحمر :

اسْلَمْ بِراوُوقٍ حُيِيتَ به ،
وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

قال : ولم يسمع بالجَبْرِ المَلِكِ إلا في شعر ابن أَحمر ؛ قال : حكى ذلك ابن جني قال : وله في شعر ابن أَحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب : أَبو عمرو : يقال لِلْمَلِك جَبْرٌ . قال : والجَبْرُ الشُّجاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أَبو عمرو : الجَبْرُ الرجل ؛ وأَنشد قول ابن أَحمر :

وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

أَي أَيها الرجل . والجَبْرُ : العَبْدُ ؛ عن كراع . وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولك عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأَصمعي : معنى إيل هو الربوبية فأُضيف جبر وميكا إليه ؛ قال أَبو عبيد : فكأَنّ معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ، وإيل هو الله . الجوهري : جَبْرَئِيل اسم ، يقال هو جبر أُضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَئِيلُ مثال جَبْرَعِيل ، يهمز ولا يهمز ؛ وأَنشد الأَخفش لكعب ابن مالك :

شَهِدْنا فما تَلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ ،
يَدَ الدَّهرِ ، إلا جَبْرَئِيلٌ أَمامُها

قال ابن بري : ورفع أَمامها على الإتباع بنقله من الظروف إلى الأَسماء ؛ وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جبريل بالكسر وحذف الهمزة فإنه قال : ويقال جِبريل ، بالكسر ؛ قال حسان :

وجِبْرِيلٌ رسولُ اللهِ فِينا ،
ورُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفاءُ

وجَبْرَئِل ، مقصور : مثال جَبْرَعِلٍ وجَبْرِين وجِبْرِين ، بالنون .

والجَبْرُ : خلاف الكسر ، جَبَر العظم والفقير واليتيم يَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً وجِبارَةً ؛ عن اللحياني . وجَبَّرَه فجَبَر يَجْبُرُ جَبْراً وجُبُوراً وانْجَبَرَ واجْتَبَر وتَجَبَّرَ . ويقال : جَبَّرْتُ الكَسِير أُجَبِّره تَجْبِيراً وجَبَرْتُه جَبْراً ؛ وأَنشد :

لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَخُبُّ ،
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها وَجاحُ

ويقال : جَبَرْتُ العظم جَبْراً وجَبَرَ العظمُ بنفسه جُبُوراً أي انجَبَر ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ

واجْتَبَر العظم : مثل انْجَبَر ؛ يقال : جَبَرَ اللهُ فلاناً فاجْتَبَر أي سدّ مفاقره ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عالَ مِنَّا بَعدَها فلا اجْتَبَرْ ،
ولا سَقَى الماءَ ، ولا راءَ الشَّجَرْ

معنى عال جار ومال ؛ ومنه قوله تعالى : ذلك أدنى أن لا تعولوا ؛ أي لا تجوروا وتميلوا . وفي حديث الدعاء : واجْبُرْني واهدني أي أغنني ؛ من جَبَرَ الله مصيبته أي رَدَّ عليه ما ذهب منه أو عَوَّضَه عنه ، وأصله من جَبْرِ الكسر .

وقِدْرٌ إجْبارٌ : ضدّ قولهم قِدْرٌ إكْسارٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منه جابراً في نفسه ، أو أرادوا جمع قِدْرٍ جَبْرٍ وإن لم يصرحوا بذلك ، كما قالوا قِدْرٌ كَسْرٌ ؛ حكاها اللحياني .

والجَبائرُ : العيدان التي تشدّها على العظم لتَجْبُرَه بها على استواء ، واحدتها جِبارَةٌ وجَبِيرةٌ .

والمُجَبِّرُ : الذي يَجْبُرُ العظام المكسورة .

والجِبارَةُ والجَبِيرَةُ : اليارَقَةُ ، وقال في حرف القاف : اليارَقُ الجَبِيرَةُ . والجِبارَةُ والجبيرة أيضاً : العيدان التي تجبر بها العظام . وفي حديث عليٍّ ، كرّم الله تعالى وجهه : وجَبَّار القلوب على فِطِراتِها ؛ هو من جبر العظم المكسور كأَنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أَجْبَرْتُ لأَن أفعل لا يقال فيه فَعَّال ، قال : يكون من اللغة الأُخرى . يقال : جَبَرْت وأَجْبَرْتُ بمعنى قهرت . وفي حديث خسف جيش البَيْداء : فيهم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُور وابن السبيل ؛ وهذا من جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ . أبو عبيد : الجَبائِرُ الأَسْوِرَةُ من الذهب والفضة ، واحدتها جِبارة وجَبِيرَةٌ ؛ وقال الأَعشى :

فَأَرَتْكَ كَفّاً في الخِضا
بِ ومِعصمًا ، مِثْلَ الجِبارَهْ

وجَبَرَ الله الدين جَبْراً فَجَبَرَ جُبُوراً ؛ حكاها اللحياني ، وأنشد قول العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فجَبَرْ

والجَبْرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تَجْبُرَ عظمَه من الكسر . أبو الهيثم : جَبَرْتُ فاقةَ الرجل إذا أغنيته . ابن سيده : وجَبَرَ الرجلَ أحسن اليه . قال الفارسي : جَبَرَه أغناه بعد فقر ، وهذه أليق العبارتين . وقد استَجْبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أي لا تَجْبَرَ منها .

وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر : اخْضَرَّ وأَوْرَقَ وظهرت فيه المَشْرَةُ وهو يابس ، وأنشد اللحياني لامرىء القيس :

ويأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً وَرِبَّةً ،
تَجَبَّرَ بعدَ الأَكْلِ ، فَهْوَ نَمِيصُ

قوٌّ : موضع . واللعاع : الرقيق من النبات في أوّل ما ينبت . والرِّبَّةُ : ضَرْبٌ من النبات . والنَّمِيصُ : النبات حين طلع ورقه ؛ وقيل : معنى هذا البيت أنه عاد نابتاً مخضرّاً بعدما كان رعي ، يعني الرَّوْضَ . وتَجَبَّرَ النبت أي نبت بعد الأَكل . وتَجَبَّر النبت والشجر إذا نبت في يابسه الرَّطْبُ . وتَجَبَّرَ الكَلأُ أُكل ثم صلح قليلا بعد الأَكل . قال : ويقال للمريض : يوماً

تراهُ مُتَجَبِّراً ويوماً تَيْأَسُ منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وتَجَبَّرَ الرجُلُ مالاً : أصابه ، وقيل : عاد اليه ما ذهب منه ؛ وحكى اللحياني : تَجَبَّرَ الرجُلُ ، في هذا المعنى ، فلم يُعَدِّه . التهذيب : تَجَبَّرَ فلان إذا عاد اليه من ماله بعضُ ما ذهب .

والعرب تسمي الخُبْزَ جابِراً ، وكنيته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابِرُ بنُ حَبَّةَ اسم للخبز معرفة ؛ وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر .

وجابِرَةُ : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كأَنها جَبَرَتِ الإيمانَ . وسمى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابِرَةُ والمَجْبُورَةُ .

وجَبَرَ الرجلَ على الأمر يَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً وأَجْبَرَه : أكرهه ، والأخيرة أعلى . وقال اللحياني : جَبَرَه لغة تميم وحدها ؛ قال : وعامّة العرب يقولون : أَجْبَرَه . والجَبْرُ : تثبيت وقوع القضاء والقدر . والإجْبارُ في الحكم ، يقال : أَجْبَرَ القاضي الرجلَ على الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللهُ العبادَ على الذنوب أي أكرههم ، ومعاذ الله أن يُكره أحداً على معصيته ! ولكنه علم ما العبادُ . وأَجْبَرْتُه : نسبته الى الجَبْرِ ، كما يقال أكفرته : نسبته الى الكُفْرِ . اللحياني : أَجْبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجْبَرٌ ، وهو كلام عامّة العرب ، أي أكرهته عليه . وتميم تقول : جَبَرْتُه على الأمر أَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً ؛ قال الأزهري : وهي لغة معروفة . وكان الشافعي يقول : جَبَرَ السلطانُ ، وهو حجازي فصيح . وقيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأنهم نسبوا الى القول بالجَبْرِ ، فهما لغتان جيدتان : جَبَرْتُه وأَجْبَرْتُه ، غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جَبَرْتُ لجَبْرِ العظم بعد كسره وجَبْرِ الفقير بعد فاقته ، وأن يكون الإجْبارُ مقصوراً على الإكراه ، ولذلك جعل الفراء الجَبّارَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ ، قال : وجائز أن يكون الجَبّارُ في صفة الله تعالى من جَبْرِه الفقرَ بالغِنَى ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير ، وهو جابِرُ دِينِه الذي ارتضاه ، كما قال العجاج :

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ

والجَبْرُ : خلافُ القَدَرِ . والجبرية ، بالتحريك : خلاف القَدَرِيَّة ، وهو كلام مولَّد .

وحربٌ جُبَارٌ : لا قَوَدَ فيها ولا دِيَةَ . والجُبَارُ من الدَّمِ : الهَدَرُ . وفي الحديث : المَعْدِنُ جُبَارٌ والبِئْرُ جُبَارٌ والعَجْماءُ جُبَارٌ ؛ قال :

حَتَمَ الدَّهْرُ علينا أَنَّهُ
ظَلَفٌ ، ما زال منّا ، وجُبَار

وقال تَأَبَّطَ شَرّاً :

بِهِ من نَجاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّها
جُبَارٌ ، لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَراقِرُ

جُبَارٌ يعني سيلاً . كُلُّ ما أَهْلَكَ وأَفْسَدَ : جُبَارٌ . التهذيب : والجُبارُ الهَدَرُ . يقال : ذهب دَمُه جُبَاراً . ومعنى الأحاديث : أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدَر ، وكذلك البئر العادِيَّة يسقط فيها إنسان فَيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ ، والمَعْدِن إذا انهارَ على حافره فقتله فدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُستَأْجِرُه . وفي الحديث : السائمةُ جُبَار ؛ أي الدابة المرسَلة في رعيها .

ونارُ إِجْبِيرَ ، غير مصروف : نار الحُباحِبِ ؛ حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وجُبَارٌ : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسمائهم القديمة ؛ قال :

أُرَجّي أنْ أعِيشَ ، وأنّ يَوْمِي
بِأوّلَ أو بِأهْوَنَ أو جُبَارِ

أو التّالي دُبارِ ، فإنْ يَفُتْني ،
فمُؤنِس أو عَرُوبةَ أو شِيَارِ

الفراء عن المُفَضَّل: الجُبَارُ يوم الثلاثاء . والجَبّارُ: فِناءُ الجَبّان. والجِبَارُ : الملوك ، واحدهم جَبْرٌ . والجَبَابِرَةُ: الملوك، وقد تقدّمَ بذراعِ الجَبّارِ . قيل: الجَبّارُ المَلِكُ ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم ينسب اليه الذراع .

وجَبْرٌ وجابِرٌ وجُبَيْرٌ وجُبَيْرَةُ وجَبِيرَةُ: أسماء، وحكى ابن الأعرابي : جِنْبَارٌ من الجَبْرِ ؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه فلا أدري من أيّ جَبْرٍ عَنَى ، أمن الجَبْرِ الذي هو ضدّ الكسر وما في طريقه أم من الجَبْرِ الذي هو خلاف القَدَرِ ؟ قال : وكذلك لا أدري ما جِنْبَارٌ ، أوَصْفٌ أم عَلَم أم نوع أم شخص ؟ ولولا أنه قال جِنْبَار من الجَبْرِ لألحقته بالرباعي ولقلت : إنها لغة في الجِنْبَّارِ الذي هو فرخ الحُبَارَى أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجَبْرِ تصريحٌ بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

جثر : ورَقٌ جَثْرٌ : واسع .

وثَجَّرَ الشيءَ[1] : وَسَّعَه. وانثَجَرَ الماء : صار كثيراً. وانْثَجَرَ الدَّمُ : خرج دُفَعاً ، وقيل : انْثَجَرَ كانفَجَرَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإما أن يكون ذهب إلى تسويتهما في المعنى فقط ، وإما أن يكون أراد أنهما سواء في المعنى ، وأن الثاء مع ذلك بدل من الفاء .

[1] قوله « وثجر الشيء الخ » من هنا الى قوله ومكان جثر حقه أن يذكر في ثجر بل ذكر معظمه هناك .

وثُجْرَةُ الوادي: حيث يتفرق الماء ويتسع، وهو معظمه. وثُجْرَةُ الإنسان وغيره : وسَطُه ، وقيل: مُجْتَمَعُ أعلى جسده ، وقيل : هي اللَّبَّةُ وهي من البعير السَّبَلَةُ .

وسهمٌ أثْجَرُ : عريض واسع الجَرْحِ ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد الهذلي وذكر رجلاً احتمى بنبله :

وأحْصَنَه ثُجْرُ الظُّبَاتِ كأنّها،
إذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ، جَحِيمُ

وقيل : سهامٌ ثُجْرٌ غِلاظ الأُصول قصار .

والثُّجْرَةُ : القِطْعَةُ المتفرّقة من النبات .

والثَّجِيرُ : ثُفْلُ عصير العنب والتمر، وقيل: هو ثفل التمر وقشر العنب إذا عصر .

وثَجَرَ التمرَ: خلطه بِثَجِيرِ البُسْرِ. وثَجْرٌ : موضع قريب من نجْرانَ ؛ من تذكرة أبي علي ، وأنشد :

هَيْهاتَ ، حَتّى غَدَوْا مِنْ ثَجْرَ، مَنْهَلُهم
حِسْيٌ بِنَجْرانَ ، صاحَ الدّيكُ فاحْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فترك صرفه . ومكان جَثْرٌ : فيه ترابٌ يخالطه سَبَخٌ .

جحر : الجُحْرُ : لكل شيء يُحْتَفَرُ في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. قال ابن سيده : الجُحْرُ كل شيء تَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسباع لأنفسها، والجمع أجْحارٌ وجِحَرَةٌ ؛ وقوله :

مُقَبِّضاً نَفْسِيَ في طُمَيْرِي ،
تَجَمُّعَ القُنْفُذِ في الجُحَيْرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكه ليقابل قوله مقبضاً نفسي في طميري ، وقد يجوز أن يعني جُحْره الذي يدخل فيه ، وهو المَجْحَرُ. ومَجاحِرُ القوم : مَكامِنُهُمْ. وأجْحَرَه فانْجَحَرَ: أدخله الجُحْرَ فدخَله. وأجْحَرْتُه

أي ألجأته إلى أن دخلَ جُحْرَهُ . وجَحَرَ الضبُّ[1] : دخل جُحْرَهُ . وأجْحَرَهُ إلى كذا : ألجأه والمُجْحَرُ : المضطرُ المُلْجَأُ ؛ وأنشد :

يَحمِي المُجْحَرِينا

ويقال : جَحَرَ عنّا خَيْرُكَ أي تَخَلَّفَ فلم يُصِبنا . واجْتَحَرَ لنفسه جُحْراً أي اتخذه . قال الأزهري : ويجوز في الشعر جَحَرَتِ المَناةُ في جِحَرَتِها . والجُحْرانُ : الجُحْرُ ، ونظيره : جِئت في عُقْبِ الشهْرِ وفي عُقْبانِه . وفي الحديث : إذا حاضت المرأة حرم الجُحْرانِ ؛ مروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر . وقال بعض أهل العلم : انما هو الجُحْرانُ ، بضم النون ، اسم القُبُل خاصة ؛ قال ابن الأثير : هو اسم للفرج ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الجِحَرَةِ ، وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حرما جميعاً . والجَواحِرُ : المتخلفات من الوحش وغيرها ؛ قال امرؤ القيس :

فألْحَقَنا بالهادِياتِ ، ودُونَهُ
جَواحِرُها ، في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

وقيل : الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق .

والجَحْرَةُ ، بالفتح : السنة الشديدة المجدبة القليلة المطر ؛ قال زهير بن أبي سلمى :

إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالناسِ أجْحَفَتْ ،
ونالَ كِرامَ المالِ في الجَحْرَةِ الأكْلُ

الجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشديدة لانها تَجْحَرُ الناسَ في البيوت . والشهباء : البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات . وأجْحَفَتْ : أضَرَّتْ بهم وأهلكت أموالهم . ونال

[1] قوله « وجحر الضب الخ » من باب منع كما في القاموس .

كِرامَ المال يعني كرائم الإبل ، يريد أنها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها . والجَحَرَةُ : السَّنَةُ[1] التي تَجْحَرُ الناسَ في البيوت ، سميت جَحَرَةً لذلك . الأزهري : وأجْحَرَتْ نُجُومُ الشتاء إذا لم تمطر ؛ قال الراجز :

إذا الشِّتاءُ أجْحَرَتْ نُجُومُهُ ،
واشْتَدَّ في غيرِ ثَرًى أرُومُهُ

وجَحَرَ الربيعُ إذا لم يصبك مطره . وجَحَرَتْ عينه : غارت . وفي الحديث في صفة الدّجال : ليست عينه بِناتئَةٍ ولا جَحْراءَ ؛ أي غائرة مُنْجَحِرَة في نُقْرَتِها ؛ وقال الأزهري : هي بالخاء المعجمة ، وأنكر الحاء ، وسنذكرها في موضعها . وبَعِير جُحارِيَةٌ : مجتمع الخَلْقِ .

والجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وسُوءُ الخُلق ، والميم زائدة . وجَحَرَ فلانٌ : تأخر . والجَواحِرُ : الدَّواخل في الجِحَرَةِ والمَكامِنِ ، وجَحَرَتِ الشمسُ لِلغُيوب ، وجَحَرَتِ الشمس إذا ارتفعت فأزِيَ الظلُّ .

جحدر : الجَحْدَرُ : الرجل الجَعْدُ القَصيرُ ، والأُنثى جَحْدَرَةٌ ، والاسم الجَحْدَرَةُ . ويقال : جَحْدَرَ صاحبَه وجَحْدَلَهُ إذا صرعه . وجَحْدَرٌ : اسم رجل .

جحشر : الجُحاشِرُ : الضَّخْمُ ؛ وأنشد في صفة إبل لبعض الرُّجّازِ :

تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإزارِ الحاجِرِ ،
بِمُقْنِعٍ من رأسِها جُحاشِرِ

قال : والمُقْنِعُ من الإبل الذي يرفع رأسه وهو كالحَلْقَةِ والرأسُ مُقْنِعٌ . أبو عبيدة : الجَحْشَرُ من صفات الخيل ، والأُنثى جَحْشَرَةٌ ، قال : وان

[1] قوله « والجحرة السنة الخ » بالتحريك ، وبسكون الحاء كما في القاموس .

شئت قلت جُحاشِرٌ، والأنثى جُحاشِرَةٌ، وهو الذي في ضلوعه قِصَرٌ، وهو في ذلك مُجْفَرٌ كإجْفارِ الجُرْشُعِ؛ وأنشد:

جُحاشِرَةٌ صَتْمٌ طِمِرٌّ كأنّها
عُقابٌ، زَفَتْها الرّيحُ، فَتْخاءُ كاسِرُ

قال: والصَّتْمُ والصُّتْمُ الذي شَخَصَتْ محاني ضلوعه حتى ساوت بمتنه وغَرِضَتْ شهوته، وهو أصْتَمُ العظام، والأنثى صَتْمَةٌ. ابن سيده: الجَحْشَرُ والجُحاشِرُ والجَحْرَشُ الحادِرُ الخَلْقِ العظيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصل، وكذلك الجُحاشِرَةُ؛ قال:

جُحاشِرَةٌ هِمٌّ، كأنّ عِظامَهُ
عَوائِمُ كَسْرٍ، أو أسيلٌ مُطَهَّمُ

وجَحْشَرٌ: اسمٌ.

جحنبر: الفراء: الجِحِنْبارُ: الرجلُ الضَّخْمُ؛ وأنشد:

فهو جِحِنْبارٌ مُبِينُ الدَّغْرَمَهْ

جخر: جَخِرَ الفرسُ جَخَراً: امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر. وجَخِرَ الفرسُ[1] جَخَراً: جَزِعَ من الجوع وانكسر عليه. ورجل جَخِرٌ: جبان أكولٌ، والأنثى جَخِرَةٌ. وجَخِرَ جوف البئر، بالكسر: اتسع، وتَجْخِيرُها: توسيعها، وأجْخَرَ فلان إذا وَسَّعَ رأسَ بئره. وأجْخَرَ إذا أنْبَعَ ماءً كثيراً في غير موضع بئر. وأجْخَرَ إذا تزوّج جَخْراء، وهي الواسعة. وأجْخَرَ إذا غسل دبره ولم يُنْقِها فبقي نَتْنُه. الجوهري: الجَخَرُ، بالتحريك، الاتساع في البئر. وجَخَرَ البئرَ يَجْخَرُها جَخْراً وجَخَّرها: وسعها. والجَخَرُ: قبح رائحة الرَّحِمِ. وامرأة جَخْراءُ: واسعة البطن. وقال اللحياني: الجَخْراء من النساء المُنْتِنَةُ التَّفِلَةُ. وفي الحديث في صفة عين الدجال: أعْوَرُ مطموسُ العين ليست بِناتِئَةٍ ولا جَخْراءَ؛ قال: يعني الضَّيِّقَةَ التي فيها غَمَصٌ ورَمَصٌ؛ ومنه قيل للمرأة جَخْراءُ إذا لم تكن نظيفةَ المكانِ، وروي بالحاء المهملة، وهو مذكور في موضعه؛ وقال الأزهري: هي بالخاء وأنكر الحاء. ابن شميل: الجَخَرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في بطنها شيء فيَتَخَضْخَضَ الماءُ في بطونها فتراها جَخِرَةً خاسِفَةً[1]؛ وقال الأصمعي في قوله:

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرْ

قال: الذكر من الخيل لا يعدو الا إذا كان بين الممتلىء والطاوي، فهو أقل احتمالاً للجَخَرِ من الأنثى. والجَخَرُ: الخلاء، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه. والجاخِرُ: الوادي الواسع. وتَجَخَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طينه وانفجر ماؤه. الأزهري: والجُخَيْرة تصغير الجَخَرة، وهي نَفْخة تبقى في القندودة إذا لم تنق.

جخدر: ابن دريد: الجَخْدَرُ والجَخْدَرِيُّ الضَّخْمُ.

جدر: هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ له، والجمع جَدِيرُونَ وجُدَراءُ، والأنثى جَدِيرَةٌ. وقد جَدُرَ جَدارَةً، وإنه لَمَجْدَرَةٌ أن يفعل، وكذلك الاثنان والجمع، وانها لَمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل ذلك، وكذلك الاثنتان والجمع؛ كله عن اللحياني. وعنه أيضاً: إنه لَجَدِيرٌ أن يفعل ذلك وإنهما لَجَدِيرانِ؛ وقال زهير:

جَدِيرُونَ يوماً أن يَنالوا فَيَسْتَعْلُوا

ويقال للمرأة: إنها لَجَدِيرَةٌ أن تفعل ذلك وخليقة،

[1] قوله «جخر الفرس» هذا والذي بعده من باب فرح. وقوله وجخر البئر الخ من باب منع كما في القاموس.

[1] قوله «خاسفة» كذا بالاصل بالسين المهملة والفاء أي مهزولة، وفي القاموس خاشعة بالمعجمة والعين.

وانهن جَدِيرَاتٌ وجَدائِرُ ؛ وهذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك ومَجْدَرَةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ . ومَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَل كذا أي هو جَدِيرٌ بفعله ؛ وأَجْدِرْ بِهِ أن يفعل ذلك . وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرُّوَاسي : إنه لمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك ، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له . وحكى : ما رأيت من جَدَارَتِهِ ، لم يزد على ذلك .

والجُدَرِيُّ[1] والجَدَرِيُّ ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان : قُروحٌ في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد مُمْتَلِئَةً ماءً ، وتَقَيَّحُ ، وقد جُدِرَ جَدْراً وجُدِّرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وحكى اللحياني: جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً . وأرضٌ مَجْدَرَة : ذات جُدَرِيٍّ .

والجَدَرُ والجُدَرُ : سِلَعٌ تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات ، واحدتها جَدَرَة وجُدَرَةٌ ، وهي الأَجْدارُ . وقيل : الجُدَرُ إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي نَدَبٌ ، وقد يدعى النَّدَبُ جُدَراً ولا يدعى الجُدَرُ نَدَباً . وقال اللحياني : الجُدَرُ السِّلَع تكون بالإنسان أو البُثُورُ الناتئة ، واحدتها جُدَرَةٌ . الجوهري : الجَدَرَةُ خُرَاجٌ ، وهي السِّلْعَةُ ، والجمع جَدَرٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قاتَلَ اللهُ دُقَيْلًا ذا الجَدَرْ

والجُدَرُ : آثارُ ضربٍ مرتفعةٌ على جلد الإنسان ، الواحدة جُدَرَةٌ ، فمن قال الجُدَرِيُّ نَسَبَه إلى الجُدَرِ ، ومن قال الجَدَرِيّ نسبه إلى الجَدَرِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللحياني ، قال : وليس بالحسن .

وجَدِرَ ظهرُهُ جَدَراً : ظهرت فيه جُدَرٌ . والجُدَرَةُ في عنق البعير : السِّلْعَةُ ، وقيل : هي من البعير جُدَرَةٌ ومن الإنسان سِلْعَةٌ وضَوَاةٌ . ابن الأعرابي: الجَدَرَةُ الوَرْمَةُ في أصل لَحْيِ البعير النضر . الجَدَرَةُ : غُدَدٌ تكون في عنق البعير يسقيها عِرْقٌ في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان . وجَمَلٌ أَجْدَرُ وناقة جَدْراء . والجَدَرُ : وَرَمٌ يأخذ في الحلق . وشاة جَدْراء : تَقَوَّبَ جلدها عن داء يصيبها وليس من جُدَرِيّ . والجُدَرُ : انْتِبارٌ في عنق الحمار وربما كان من آثار الكَدْمِ ، وقد جَدَرَتْ عنقه جُدُوراً . وفي التهذيب : جَدِرَتْ عنقه جَدَراً إذا انْتَبَرَتْ ؛ وأنشد لرؤبة :

أو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ

ابن بُزُرج : جَدِرَتْ يَدُه تَجْدَرُ ونَفِطَتْ ومَجِلَتْ ، كل ذلك مفتوح ، وهي تَمْجَلُ وهو المَجْلُ ؛ وأنشد :

إنِّي لَساقٍ أُمَّ عَمْرٍو سَجْلا ،
وإن وجَدْتُ في يَدَيَّ مَجْلا

وفي الحديث : الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأرض ، شبهها بالجُدَرِيِّ ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجُدَرِيُّ من باطن الجلد ، وأراد به ذمَّها . ومنه حديث مَسْرُوق : أتينا عبدالله في مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ أي جماعة أصابهم الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ . والحَصْبَةُ : شِبْه الجُدَرِيّ يظهر في جلد الصغير .

وعامِرُ الأَجْدارِ :أبو قبيلة من كَلْبٍ ، سمي بذلك لِسِلَعٍ كانت في بدنه .

وجَدَرَ النَّبْتُ والشجر وجَدُرَ جَدارَةً وجَدَّرَ

[1] قوله « والجدري» هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم ، وقال عكرمة:أوّل جدري ظهر ما اصيب به أبرهة،أفاده شارح القاموس .

وأَجْدَرَ : طلعت رؤوسه في أوّل الربيع وذلك يكون عَشْراً أو نصف شهر ، وأَجْدَرَتِ الأرض كذلك. وقال ابن الأعرابي : أَجْدَرَ الشجرُ وجَدَّرَ إذا أخرج ثمره كالحِمَّصِ ؛ وقال الطرماح :

وأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطاةَ وَلِيعُ

وشجر جَدَرٌ . وجَدَرَ العَرْفَجُ والثُّمامُ يَجْدُرُ إذا خرج في كُعُوبه ومُتَفَرَّق عِيدانِه مثلُ أظافير الطير . وأَجْدَرَ الوَلِيعُ وجادَرَ : اسْمَرَّ وتغير ؛ عن أبي حنيفة، يعني بالوليع طَلْعَ النخل. والجَدَرَةُ : الحَبَّةُ من الطلع. وجَدَّرَ العنبُ : صار حبه فُوَيْقَ النَّفَض . ويقال : جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَراً إذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإيراق. والجِدْرَ : نَبْتٌ ؛ وقد أَجْدَرَ المكانُ .

والجَدَرَةُ ، بفتح الدال : حَظِيرة تصنع للغنم من حجارة ، والجمع جَدَرٌ. والجَدِيرَة : زَرْبُ الغَنم . والجَدِيرَة : كَنِيفٌ يتخذ من حجارة يكون لِلْبَهْم وغيرها . أبو زيد : كنيف البيت مثل الحُجْرَة يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً. والحِظَارُ : ما حُظِرَ على نبات شجر، فإن كانت الحظيرة من حجارة فهي جَدِيرَة ، وإن كان من طين فهو جِدارٌ .

والجِدارُ : الحائط ، والجمع جُدُرٌ ، وجُدْرانٌ جمع الجمع مثل بَطْنٍ وبُطْنانٍ[1] ؛ قال سيبويه : وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا ثلاثة جُدُرٍ ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا اشتريت اللحم يضحك جَدْرُ البيت ؛ يجوز أن يكون جَدْرٌ لغةً في جِدارٍ ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي تضحك جُدُرُ البيت ، وهو جمع جِدارٍ ، وهذا مَثَلٌ وإنما يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهري : الجَدْرُ والجِدارُ الحائط .وجَدَرَه يَجْدُرُه جَدْراً : حَوَّطه . واجْتَدَرَهُ : بناه ؛ قال رؤبة :

تَشْيِيد أَعْضادِ البِناء المُجْتَدَرْ

وجَدَّرَهُ : شَيَّدَهُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وآخَرُون كالحَمِيرِ الجُشَّرِ ،
كأَنَّهُمْ في السَّطْحِ ذي المُجَدَّرِ

إنما أراد ذي الحائط المجدَّر ، وقد يجوز أن يكون أراد ذي التجدير أي الذي جُدِّر وشُيِّدَ فأقام المُفَعَّل مقامَ التَّفْعيل لأنهما جميعاً مصدران لفَعَّلَ ؛ أنشد سيبويه :

إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما لَقِيتُ

أي إن التوقية .

وجَدَرَ الرجلُ : توارى بالجِدارِ ؛ حكاه ثعلب ، وأنشد :

إنَّ صُبَيْحَ بن الزُّبَيْرِ فأَرَا
في الرَّضْمِ ، لا يَتْرُكُ منه حَجَرا
إلاَّ مَلاه حِنْطَةً وجَدَرا

قال : ويروى حشاه . وفأر : حفر . قال : هذا سرق حنطة وخبأها .

والجَدَرَةُ : حيٌّ من الأزد بَنَوْا جِدارَ الكعبة فسُمُّوا الجَدَرَة لذلك . والجَدْرُ : أَصلُ الجِدارِ . وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جَدْرَهُ أي أصله ، والجمع جُدُورٌ ، وقال اللحياني : هي الجوانب ؛ وأنشد :

تَسْقي مَذانِبَ قد طالَتْ عَصِيفَتُها،
جُدُورُها من أَتِيِّ الماء مَطْمُومُ

قال : أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجُدُورِ ،

[1] قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح. ولعل التمثيل : انما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. وفي المصباح: والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار وجمعه جدران .

ولولا ذلك لقال مطمومة . وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سُيول شِراجِ الحَرَّةِ : اسْقِ أَرْضَكَ حتى يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ ؛ أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتُمْسِكَ الماء كالجدار ، وفي رواية : قال له احبس الماء حتى يبلغَ الجُدُرَ ؛ هي المُسَنَّاةُ وهو ما رفع حول المزرعة كالجِدارِ ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجُدُرُ ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال ؛ ومنه قوله لعائشة ، رضي الله عنها : أخاف أن يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البيت ؛ يريد الحِجْرَ لما فيه من أصول حائط البيت . والجُدُرُ : الحواجز التي بين الدِّبارِ المسكة الماء . والجَدِيرُ : المكان يبنى حوله جِدارٌ . الليث : الجَدِيرُ مكان قد بني حواليه مَجْدورٌ ؛ قال الأعشى :

ويَبْنُونَ في كُلِّ وادٍ جَدِيرا

ويقال للحظيرة من صخر : جَدِيرَةٌ . وجُدُورُ العنب : حوائطه ، واحدها جَدْرٌ . وجَدْراءُ الكَظَامَةِ : حافاتها ، وقيل : طين حافتيها .

والجِدْرُ : نبات[1] ، واحدته جِدْرَةٌ . وقال أبو حنيفة : الجَدْرُ كالحلمة غير أنه صغير يَتَرَبَّلُ وهو من نبات الرمل ينبت مع المَكْرِ ، وجمعه جُدُورٌ ؛ قال العجاج ووصف ثوراً :

أَمْسَى بذاتِ الحاذِ والجُدُورِ

التهذيب : الليث : الجَدْرُ ضرب من النبات ، الواحدة جَدْرَةٌ ؛ قال العجاج :

مَكْراً وجَدْراً واكْتَسَى النَّصِيُّ

قال : ومن شجر الدِّقِّ ضروب تنبت في القِفافِ والصِّلابِ ، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل : أَجْدَرَتِ الأَرْضُ . وأَجْدَرَ الشجر ، فهو جَدْرٌ ، حتى يطول ، فإذا طال تفرقت أسماؤه .

وجَدَرٌ : موضع بالشام ، وفي الصحاح : قرية بالشام تنسب اليها الخمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ ، فَوَادي جَدَرْ

وخمر جَيْدَرِيَّةٌ : منسوب إليها ، على غير قياس ؛ قال معبد بن سعنة :

أَلا يا اصْبَحَاني قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ ،
وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ رُبَيْبَةَ عاجِلِ
أَلا يا اصْبَحَاني فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً ،
بماءِ سَحَابٍ ، يَسْبِقِ الحَقَّ باطِلي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا اصْبَحِينا ، والصواب ما أوردناه لأنه يخاطب صاحبيه . قال ابن بري : والفيهج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر ، ويعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جَيْدَراً موضع هنالك أيضاً فإن كانت الخمر الجيدرية منسوبة إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجَدْرِ ، بفتح الجيم وسكون الدال ، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة كانت فيه لِقاحُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أُغير عليها . والجَيْدَرُ والجَيْدَرِيُّ والجَيْدَرانُ : القصير ، وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة ، وقال الفارسي : وهذا كما قالوا له دَحْداحة ودِنَّبَةٌ وحِنْزَقْرَة . وامرأة جَيْدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ ؛ أنشد يعقوب :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ، ولا مَكْنُوزَةُ اللحمِ ضَمْزَرُ

والتَّجْدِيرُ : التَّقصِيرُ ، ولا فعل له ؛ قال :

[1] قوله «والجدر نبات الخ» هو بكسر الجيم وأما الذي من نبات الرمل فبفتحها كما في القاموس .

إني لأَعْظُمُ في صَدْرِ الكَمِيِّ ، على
ما كانَ فِيَّ مِنَ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ

أَعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :

وهِنْدٌ أَتَى من دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

الجوهري : وجَنْدَرْتُ الكتاب إذا أمررت القَلَم على ما دَرَسَ منه ليتبين ، وكذلك الثوب إذا أعدت وَشْيَه بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرّباً .

جذر : جَذَرَ الشيءَ يَجْذُرُه جَذْراً : قطعه واستأْصله. وجَذْرُ كل شيء : أَصلُه . والجَذْرُ : أَصلُ اللسان وأَصلُ الذَّكَرِ وأَصل كل شيء . وقال شمر : إنه لَشَدِيدُ جِذْرِ اللسان وشديد جَذْرِ الذكَر أي أصله ؛ قال الفرزدق :

رَأَتْ كَمَراً مثل الجَلاميد أَفْتَحَتْ
أَحالِيلَها ، حتى اسْمَأَدَّتْ جُذورُها

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأَمانَةُ في جَذْرِ قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجَذْرُ : الأصلُ من كل شيء ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية :

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما ،
إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

يعني قرنها . وأَصلُ كل شيء : جَذْرُه ، بالفتح ؛ عن الأَصمعي ، وجِذره ، بالكسر ؛ عن أَبي عمرو . أَبو عمرو : الجذر ، بالكسر ، والأَصمعي بالفتح . وقال ابن جَبَلَةَ : سأَلت ابن الأَعرابي عنه فقال : هو جَذْرٌ ، قال : ولا أَقول جِذْرٌ ، قال : والجَذْر أَصل حِسابٍ ونَسَبٍ . والجَذْرُ : أَصلُ شجر ونحوه . ابن سيده : وجَذْرُ كل شيء أَصله ، وجَذْرُ العُنُقِ : مَغْرِزُها ؛ عن الهجري ؛ وأَنشد :

تَمُجُّ ذَفارِيهِنَّ ماءً كأَنَّهُ
عَصِيمٌ ، على جَذْرِ السَّوالِفِ ، مُغْفُرُ

والجمع جُذُورٌ . والحسابُ الذي يقال له عَشَرَةٌ في عَشَرَةٍ وكذا في كذا تقول : ما جَذْرُه أَي ما يبلغ تمامه ؟ فتقول : عَشَرَةٌ في عشرة مائةٌ ، وخمسة في خمسة خمسةٌ وعشرون ، أَي فَجَذْرُ مائةٍ عَشَرَةٌ وجَذْرُ خمسةٍ وعشرين خمسةٌ . وعشرةٌ في حساب الضَّرْبِ : جَذْرُ مائة. ابنُ جَنَبَةَ : الجَذْرُ جَذْرُ الكلام وهو أَن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأَحد ولا يردّ عليه أَحد ولا يعاب فيقال : قاتَلَهُ اللهُ ! كيف يَجْذِرُ في المجادلة؟ وفي حديث الزبير: احْبِسِ الماءَ حتى يبلغ الجَذْرَ ؛ يريد مَبْلَغَ تمامِ الشُّرْبِ من جَذْرِ الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أَصل كل شيء ؛ وقيل : أَراد أَصل الحائط ، والمحفوظ بالدال المهملة ، وقد تقدّم . وفي حديث عائشة : سأَلتُهُ عن الجَذْرِ ، قال : هو الشَّاذَرْوانُ الفارِغُ من البناء حولَ الكعبة . والمُجَذَّرُ : القصير الغليظُ الشَّثْنُ الأَطرافِ ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إنَّ الخلافةَ لم تَزَلْ مَجْعُولَةً
أَبداً على جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

وأَنشد أَبو عمرو :

البُحْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّالِ

يريد في مشيته ، والأُنثى بالهاء ، والجَيْذَرُ مثله ؛ قال ابن بري : هذا العجز أَنشده الجوهري وزعم أَن أَبا عمرو أَنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي أَنشده أَبو عمرو لأَبي السَّوداءِ العِجْلِيِّ وهو :

البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ
لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ ،
البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ ،

فَأَرَّهـا بقـاسِحٍ بَكّاكِ ،
فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرّاكِ ،
عِنْدَ الحِلاطِ ، أَيَّما إِيزاكِ
وبَرَكَتْ لِشَبِيقٍ بَرّاكِ ،
مِنها على الكَعْثَبِ والمَناكِ ،
فَداكَها بِمُنْعِظٍ دَوّاكِ ،
يَدْلُكُها ، في ذلك العِراكِ ،
بالقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلاكِ

الحياك : الذي يحيك في مشيته فيقاربها . والبهتر : القصير . والمجدّر : الغليظ ، وكذلك الجادر . والدمكمك : الشديد . وأرّها : نكحها . والقاسح : الصلب. والبكاك : من البَكّ ، وهو الزَّحْمُ. وداكها : من الدَّوْك ، وهو السَّحْقُ . يقال: دُكْتُ الطِّيبَ بالفِهْرِ على المَداكِ . والقنفريش : الأَير الغليظ ، ويقال : القنفرش أيضاً ، بغير ياء ؛ قال الراجز :

قد قَرَنُوني بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ ،
تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فيها القَنْفَرِشْ

وناقة مُجَذَّرَةٌ : قصيرة شديدة . أبو زيد: جَذَرْتُ الشيء جَذْراً وأَجْذَرْتُه استأصلته . الأصمعي : جذرت الشيء أَجْذُرُه قطعته . وقال أبو أُسَيْدٍ : الجَذْرُ الانقطاع أيضاً من الحَبْلِ والصاحب والرُّفْقَةَ من كل شيء ؛ وأنشد :

يا طِيبَ حالٍ قضاه الله دُونَكُمُ ،
واسْتَحْصَدَ الحَبْلُ منك اليومَ فانجَذَرا

أي انقطع . والجُؤْذُرُ والجُوذَرُ : ولد البقرة ، وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جآذِرُ . وبقرة مُجْذِرٌ : ذات جُؤْذَر ؛ قال ابن سيده : ولذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤْذُر ولأنها قد تزاد ثانية كثيراً . وحكى ابن جني جُؤْذُراً وجُؤْذَراً في هذا المعنى ، وكَسَّرَه على جَوَاذِرَ . قال : فإن كان ذلك فَجُؤْذُر فُؤْعُلٌ وجُؤْذَرٌ فُؤْعَلٌ . ويكون جُوذُرٌ وجُوذَرٌ مخففاً من ذلك تخفيفاً بدلياً أو لغة فيه . وحكى ابن جني أن جَوْذَراً على مثال كَوْثَرٍ لغة في جُوذَرٍ ، وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة لأن الواو ثانيةٌ لا تكون أصلاً في بنات الأربعة . والجَيْذَرُ: لغة في الجَوْذَرِ . قال ابن سيده : وعندي أن الجَيْذَرَ والجَوْذَر عربيان ، والجُؤْذُر والجُؤْذَر فارسيان .

جذأر : الليث : المُجْذَئِرُّ المنتصب للسِّبابِ ؛ قال الطرماح :

تَبِيتُ على أطرافها مُجْذَئِرَّةً ،
تُكابِدُ هَمّاً مثل هَمِّ المُخاطِرِ

ابن بُزُرْج : المُجْذَئِرُّ المنتصب الذي لا يبرحُ . والمُجْذَئِرُّ من النبات الذي نبت ولم يطل ، ومن القرون حين يجاوز النجومَ ولم يَغْلُظْ .

جذمر : الجِذْمارُ والجُذْمُورُ : أَصل الشيء ، وقيل: هو إذا قُطعت السَّعَفَةُ فبقيت منها قطعة من أصل السعَفَة في الجِذْعِ ، بزيادة الميم ، وكذلك إذا قطعت النَّبْعَةُ فبقيت منها قطعة ، ومثله اليد إذا قطعت إلاَّ أَقَلَّها . التهذيب: وما بقي من يد الأقطع عند رأس الزَّنْدَيْنِ جُذْمُورٌ ؛ يقال : ضربه بِجُذْموره وبقطعته ؛ قال عبد الله بن سَبْرَةَ يرثي يده :

فإن يكن أطربُونُ الرُّومِ قَطَّعَها ،
فإنَّ فيها بحمدِ الله مُنْتَفَعا
بَنانَتانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها
صَدْرَ القَناةِ ، إذا ما صارِخٌ فَزِعا

ويروى إذا ما آنَسُوا فَزَعا . ابن الأعرابي : الجُذْمُورُ بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جُذْمُورُ الكِباسَةِ . ورجل جُذامِرٌ : قَطّاعٌ للعهد والرَّحِمِ ؛

قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

فإن تَصْرِمِينِي أو تُسِيئِي جَنابَتِي ،
فإنّي لَصَرّامُ المُهِينِ جُذامِرُ

وأخذ الشيءَ بِجُذْمُورِه وبِجَذامِيرِه أي بجميعه ، وقيل : أخذه بِجُذْمُورِه أي بِجِدْثانِه . الفراء : خذه بِجِذْمِيرِه وجِذْمارِه وجُذْمُورِه ؛ وأنشد :

لَعَلَّكَ إنْ أَرْدَدْتَ منها حَلِيَّةً
بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لك السَّيْفُ، تَغْضَبُ

جور : الجَرُّ : الجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجُرُّه جَرًّا ، وجَرَرْتُ الحبل وغيره أجُرُّه جَرًّا. وانجَرَّ الشيءُ: انجَذَبَ . واجْتَرَّ واجْدَرَّ قلبوا التاء دالاً ، وذلك في بعض اللغات ؛ قال :

فقلتُ لِصاحِبي : لا تَحْبِسَنّا
بِنَزْعِ أُصُولِه واجْدَرَّ شِيحَا

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجْتَرَأَ اجْدَرَأَ ولا في اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ؛ واسْتَجَرَّه وجَرَّرَهُ وجَرَّرَ به ؛ قال :

فَقُلْتُ لها : عِيشِي جَعَارِ، وجَرِّرِي
بِلَحْمِ امْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليوم ناصِرُهْ

وتَجِرَّةٌ : تَفْعِلَةٌ منه . وجارُ الضَّبُعِ : المطرُ الذي يَجُرُّ الضبعَ عن وِجارِها من شدته، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يَجُرُّ الضباعَ من وُجُرِها أيضاً ، وقيل : جارُ الضبع أَشدّ ما يكون من المطر كأنه لا يدع شيئاً إلا جَرَّهُ . ابن الأعرابي : يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجَرَّهُ : جاءنا جارُ الضبع، ولا يجرّ الضبعَ إلا سَيْلٌ غالبٌ . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول: جئتك في مثل مَجَرّ الضبع ؛ يريد السيل قد خرق الأرض فكأَنَّ الضبع جُرَّتْ فيه ؛ وأصابتنا السماء بجارّ الضبع . أبو زيد : غَنَّاه فَأَجَرَّه أَغانِيَّ كثيرةً إذا أَتبعَه صوتاً بعد صَوْت؛ وأنشد :

فلما قَضَى مِنّي القَضاءَ أَجَرَّنِي
أَغانِيَّ لا يَعْيَا بها المُتَرَنِّمُ

والجارُورُ : نهر يشقه السيل فيجرُّه . وجَرَّتِ المرأَة ولدها جَرًّا وجَرَّتْ به : وهو أن يجوز وِلادُها عن تسعة أَشهر فيجاوزها بأَربعة أيام أو ثلاثة فَيَنْضَجُ ويتم في الرَّحِمِ . والجَرُّ : أن تَجُرَّ الناقةُ ولدَها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط . والجَرُورُ : من الحوامل ، وفي المحكم : من الإبل التي تَجُرُّ ولدَها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جَرَّتْ تَماماً لم تُخَنِّقْ جَهْضا

وجَرَّت الناقة تَجُرُّ جَرًّا إذا أتت على مَضْرَبِها ثم جاوزته بأيام ولم تُنْتَجْ . والجَرُّ : أن تزيد الناقة على عدة شهورها . وقال ثعلب : الناقة تَجُرُّ ولدَها شهراً . وقال : يقال أتم ما يكون الولد إذا جَرَّتْ به أُمّه . وقال ابن الأعرابي : الجَرُورُ التي تَجُرُّ ثلاثة أَشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا تَجُرُّ إلا مَرابيعُ الإبل فأَما المصاييفُ فلا تَجُرُّ . قال: وإنما تَجُرُّ من الإبل حُمْرُها وصُهْبُها ورُمْكُها ولا يَجُرُّ دُهْمُها لغلظ جلودها وضيق أجوافها. قال: ولا يكاد شيء منها يَجُرُّ لشدّة لحومها وجُسْأَتِها ، والحُمْرُ والصُّهْبُ ليست كذلك ، وقيل : هي التي تَقَفَّصَ ولدها فَتُوثَقُ يداه إلى عنقه عند نِتاجِه فَيُجَرُّ بين يديها ويُسْتَلُّ فصيلُها ، فيخاف عليه أن يموت ، فَيُلْبَسُ الحرقةَ حتى تعرفها أُمُّه عليه ، فإذا مات ألبسوا تلك الحرقةَ فصيلاً آخر ثم ظَأَرُوها عليه وسَدّوا مناخرها فلا تُفْتَحُ حتى يَرْضَعَها ذلك الفصيلُ فتجد ريح لبنها منه فَتَرْأَمَه .

وجَرَّت الفرسُ تَجُرُّ جَرًّا ، وهي جَرُورٌ إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جَرَّتْ كان أقوى لولدها، وأكثرُ زَمَنِ جرِّها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها. أبو عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السِّفادَ إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا: جَرَّتْ. التهذيب: وأما الإبل الجارَّةُ فهي العوامل. قال الجوهري: الجارَّةُ الإبل التي تُجَرُّ بالأزِمَّةِ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل عيشة راضية بمعنى مرضية، وماء دافق بمعنى مدفوق، ويجوز أن تكون جارَّةً في سيرها. وجَرُّها: أن تُبْطِئَ وتَرْتَع. وفي الحديث: ليس في الإبل الجارَّةِ صَدَقَةٌ، وهي العوامل، سميت جارَّةً لأنها تُجَرُّ جَرًّا بأزِمَّتِها أي تُقاد بخُطُمِها وأزِمَّتِها كأنها مجرورة فقال جارَّة، فاعلة بمعنى مفعولة، كأرض عامرة أي معمورة بالماء، أراد ليس في الإبل العوامل صدقة؛ قال الجوهري: وهي ركائب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل. وفلانٌ يَجُرُّ الإبل أي يسوقها سَوْقاً رُوَيْداً؛ قال ابن لجأ:

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ من إدْنائِها،
جَرَّ العَجُوزِ جانِبَيْ خَفائِها

وقال:

إن كُنْتَ يا رَبَّ الجِمالِ حُرًّا،
فارْفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرًّا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها، وهذا كقوله: إذا سافرتم في الجَدْبِ فاستَنْجُوا؛ وقال الآخر:

أطْلَقَها نِضْوَ بلى طلح،
جَرًّا على أفْواهِهِنَّ السُّجُحِ[1]

[1] قوله «بلى طلح» كذا بالاصل.

أراد أنها طِوال الخراطيم. وجَرَّ النَّوْءُ المكانَ: أدامَ المَطَرَ؛ قال حُطامٌ المُجاشِعِيُّ:

جَرَّ بها نَوْءٌ من السِّماكَيْن

والجَرُورُ من الرَّكايا والآبار: البعيدةُ القَعْرِ. الأصمعي: بِئْرٌ جَرُورٌ وهي التي يستقى منها على بعير، وإنما قيل لها ذلك لأن دَلْوها تُجَرُّ على شَفِيرِها لبُعْدِ قَعْرِها. شمر: امرأة جَرُورٌ مُقْعَدَةٌ. ورَكِيَّةٌ جَرُورٌ: بعيدة القعر؛ ابن بُزُرْجٍ: ما كانت جَرُوراً ولقد أَجَرَّتْ، ولا جُدًّا ولقد أجَدَّتْ، ولا عِدًّا ولقد أعَدَّتْ. وبعير جَرُورٌ: يُسْنَى بِهِ، وجمعه جُرُرٌ. وجَرَّ الفصيلَ جَرًّا وأَجَرَّه: شق لسانه لئلا يَرْضَعَ؛ قال:

على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ،
لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ

وقيل: الإجْرارُ كالتَّفْلِيك وهو أن يَجْعَلَ الراعي من الهُلْبِ مثل فَلْكَةِ المِغْزَل ثم يَثْقُبَ لسانَ البعير فيجعله فيه لئلا يَرْضَعَ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

فَكَرَّ إليها بِمِبْراتِهِ،
كما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ

واسْتَجَرَّ الفصيلُ عن الرَّضاع: أخذته قَرْحَةٌ في فيه أو في سائر جسده فكَفَّ عنه لذلك. ابن السكيت: أجْرَرْتُ الفصيل إذا شَقَقْتَ لسانه لئلا يَرْضَع؛ وقال عمرو بن معديكرب:

فلو أنَّ قَوْمِي أنْطَقَتْني رِماحُهُمْ،
نَطَقْتُ، ولكِنَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفَخَرْتُ بهم، ولكن رماحهم أجَرَّتْني أي قطعت لساني عن الكلام بِفِرارِهم، أراد أنهم لم يقاتلوا. الأصمعي: يقال

جُرَّ الفَصِيلُ فهو مَجْرُورٌ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ؛ وأَنشد:

وإنّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللّسَانِ

الليث: الجَرِيرُ حَبْلُ الزِّمامِ، وقيل: الجَرِيرُ حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ. وفي حديث ابن عمر: مَنْ أَصْبَحَ على غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبَحَ وعلى رأسِهِ جَرِيرٌ سبعون ذِراعاً؛ وقال شمر: الجَرِيرُ الحَبْلُ وجَمْعُه أَجِرَّةٌ. وفي الحديث: أن رجلاً كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأَصاب صاعين من تمر فتصدّق باحدهما؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل. وزِمامُ النَّاقَةِ أيضاً: جَرِيرٌ؛ وقال زهير بن جناب في الجَرِيرِ فجعله حبلاً:

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْـ ـياحاً تُغَازِلُهُ الأَجِرَّهْ

وقال الموازني: الجَرِيرُ من أَدَمٍ مُلَيَّنٍ يثنى على أنف البعير النَّجِيبةِ والفرسِ. ابن سِمعانَ: أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حَلْقَتِهِ وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يختنق البعير؛ وأنشد:

حَتَّى تَراها في الجَرِيرِ المُوْرَطِ،
سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفي الحديث: لولا أن تغلبكم الناسُ عليها، يعني زمزم، لَنَزَعْتُ معكم حتى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظَهْرِي؛ هو حَبْلٌ من أَدَمٍ نحوُ الزِّمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة. وفي الحديث عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم ولا مسلمةٍ ذكرٍ ولا أُنثى ينام بالليل الا على رأسه جَرِيرٌ معقودٌ، فإن هو استيقظ فذكر الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن قام وتوضأَ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كلها، وأَصْبَح نَشِيطاً قد أَصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر الله أَصبح عليه عُقَدُهُ ثقيلاً؛ وفي رواية: وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أُذنيه والجَرِيرُ: حبل مفتول من أَدَمٍ يكون في أعناق الابل، والجمع أَجِرَّةٌ وجُرَّانٌ. وأَجَرَّهُ: ترك الجَرِيرَ على عُنُقه. وأَجَرَّهُ جَرِيرَهُ: خَلاَّهُ وسَوْمَهُ، وهو مَثَلٌ بذلك.

ويقال: قد أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ إذا تركته يصنع ما شاء. الجوهري: الجَرِيرُ حَبْلٌ يجعل للبعير بمنزلة العِذَارِ للدابة غَيْرُ الزِّمام، وبه سمي الرجل جَرِيراً. وفي الحديث: أن الصحابة نازعوا جَرِيرَ ابن عبدالله زِمامَه فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ والجَرِيرِ؛ أي دَعُوا له زمامَه. وفي الحديث: أنه قال له نقادة الأسدي: إني رجل مُغْفِلٌ فأَيْنَ أَسِمُ؟ قال: في موضع الجَرِيرِ من السالفة؛ أي في مُقَدَّم صفحة العنق؛ والمُغْفِلُ: الذي لا وسم على إبله. وقد جَرَرْتُ الشيءَ أَجُرُّهُ جَرّاً. وأَجْرَرْتُه الدَّيْنَ إذا أخرته له. وأَجَرَّني أَغانيَّ إذا تابعها. وفلان يُجارُّ فلاناً أي يطاوله. والتَّجْرِيرُ: الجَرُّ، شدّد للكثرة والمبالغة. واجْتَرَّهُ أي جره. وفي حديث عبدالله قال: طعنت مُسَيْلِمَةَ ومشى في الرُّمْحِ فناداني رجل أَنْ أَجْرِرْهُ الرمح فلم أفهم، فناداني أن أَلْقِ الرُّمْحَ من يديك أي اترك الرمح فيه. يقال: أَجْرَرْتُه الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يَجُرُّهُ كأَنك أنت جعلته يَجُرُّهُ. وزعموا أن عمرو بن بشر بن مَرْثَدٍ حين قتله الأَسَدِيُّ قال له: أَجِرَّ لي سراويلي فإني لم أَسْتَعِن[1]. قال أبو منصور: هو من قولهم أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ وأَجررته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه، أي دَعِ السراويل عَلَيَّ أَجُرُّه، فأَظهر الإدغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم؛ ويجوز أن

[1] قوله «لم أستعن» فعل من استعان أي حلق عانته.

يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال: أَجِرْ لي سراويلي، من الإجَارَةِ وهو الأمانُ، أي أبقه عليَّ فيكون من غير هذا الباب. وأجَرَّه الرُّمْحَ: طعنه به وتركه فيه؛ قال عنترة:

وآخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمْحِي،
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

يقال: أَجَرَّه إذا طعنه وترك الرمح فيه يَجُرُّه. ويقال: أَجَرَّ الرمحَ إذا طعنه وترك الرمح فيه؛ قال الحَادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أوس:

ونَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا،
ونَجُرُّ في الهَيْجَا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي

ابن السكيت: سُئل ابنُ لِسَانِ الحُمَّرَة عن الضأن، فقال: مَالٌ صِدْقٌ قَرْيَةٌ لا حِمَى لها إذا أُفْلِتَتْ من جَرَّتَيْها؛ قال: يعني بِجَرَّتَيْها المَجَرَ في الدهر الشديد والنَّشَرَ وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع؛ قال الأزهري: جعل المَجَرَ لها جَرَّتَيْنِ أي حِبَالَتَيْنِ تقع فيهما فتَهْلِكُ.

والجَارَّةُ: الطريق إلى الماء.

والجَرُّ: الحَبْلُ الذي في وسطه اللُّؤْمَةُ إلى المَضْمَدَةِ؛ قال:

وكَلَّفُوني الجَرَّ، والجَرُّ عَمَلْ

والجَرَّةُ: خَشَبَة[1] نحو الذراع يجعل في رأسها كِفَّةٌ وفي وسطها حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيَ ويُصَادُ بها الظِّبَاءُ، فإذا نَشِبَ فيها الظبي ووقع فيها نَاوَصَها ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت، فإذا غلبته وأعيته سكن واستقرّ فيها، فتلك المُسَالَمَةُ. وفي المثل: نَاوَصَ الجَرَّةَ ثم سَالَمَها؛ يُضْرَبُ ذلك للذي يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع إلى قولهم ويضطرّ إلى الوِفَاقِ؛ وقيل: يضرب مثلاً لمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن. قال: والمناوصة أن يضطرب فإذا أعياه الخلاص سكن. أبو الهيثم: من أمثالهم: هو كالباحث عن الجَرَّةِ؛ قال: وهي عصا توبط إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ في التراب للظبي يُصْطَاد بها فيها وَتَرٌ، فإذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الأوتار في يده، فإذا وَثَبَ لِيُفْلِتَ فمدّ يده ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها، فتلك العصا هي الجَرَّةُ. والجَرَّةُ أيضاً: الخُبْزَةُ التي في المَلَّةِ؛ أنشد ثعلب:

داوَيْتُه، لما تَشَكَّى وَوَجِعْ،
بِجَرَّةٍ مثلِ الحِصَانِ المُضْطَجِعْ

شبهها بالفرس لعظمها. وجَرَّ يَجُرُّ إذا ركب ناقة وتركها ترعى. وجَرَّتِ الإبلُ تَجُرُّ جَرًّا: رعت وهي تسير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لا تَعْجِلاهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا،
تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرًّا

أي تُعَلِّي إلى البادية البُرَّ وتَحْدُر إلى الحاضرة الصُّفْرَ أي الذهب، فإما أن يعني بالصُّفْر الدنانير الصفر، وإما أن يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سُمِّيَ اللاطُونُ شَبَهاً. والجَرُّ: أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانجرار؛ وأنشد:

إنِّي، على أَوْنِيَ وانْجِرارِي،
أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ والدَّرَارِي

أراد بالمنزل الثُّرَيَّا. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور؛ قال أبو عبيد: الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع

[1] قوله «والجرة خشبة» بفتح الجيم وضمها، وأما التي بمعنى الخبزة الآتية، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس.

صاحبه ؛ وقال الأزهري : هو فعول بمعنى مفعول ويجوز أن يكون بمعنى فاعل . أبو عبيد : الجَرُورُ من الخيل البطيء وربما كان من إعياء وربما كان من قِطَافٍ ؛ وأنشد للعقيلي :

جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وسَآمِ

وجمعه جُرُرٌ ، وأنشد :

أَخَادِيدُ جَرَّتْها السَّنَابِكُ ، غَادَرَتْ
بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قيل للأصمعي : جَرَّتْهَا من الجَرِيرَةِ ؟ قال : لا ، ولكن من الجَرِّ في الأرض والتأثير فيها ، كقوله :

مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمينَ وخُيَّبِ

وفرس جَرُورٌ : يمنع القياد .

والمَجَرَّةُ : السَّمْنَةُ الجامِدَةُ ، وكذلك الكَعْبُ . والمَجَرَّةُ : شَرَجُ السماء ، يقال هي بابها وهي كهيئة القبة . وفي حديث ابن عباس : المَجَرَّةُ باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والنَّسْرَان من جانبيها . والمَجَرُّ : المَجَرَّةُ . ومن أمثالهم : سَطِّي مَجَرُّ تُرْطِبْ هَجَرْ ؛ يريد توسطي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء فان ذلك وقت إرطاب النخيل بهجر . الجوهري : المَجَرَّةُ في السماء سميت بذلك لأنها كأَثَرِ المَجَرَّةِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نَصَبْتُ على باب حُجْرَتي عَبَاءَةً وعلى مَجَرِّ بيتي سِتْراً ؛ المَجَرُّ : هو الموضع المُعْتَرِضُ في البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائزة . وأَجْرَرْتُ لسانَ الفصيل أي شققته لئلا يَرْتَضِعَ ؛ وقال امرؤ القيس يصف ثوراً وكلباً :

فَكَرَّ إليه بِمِبْرَاتِه ،
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ المُجِرّ

أي كر الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع .

وجَرَّ يَجُرُّ إذا جنى جناية . والجُرْمُ : الجَرِيرَةُ ، والجَرِيرَةُ : الذنب والجناية يجنيها الرجل . وقد جَرَّ على نفسه وغيره جريرةً يَجُرُّها جَرّاً أي جنى عليهم جناية ؛ قال :

اذا جَرَّ مَوْلانا علينا جَرِيرَةً ،
صَبَرْنا لها ، إنّا كِرامٌ دعائِمُ

وفي الحديث : قال يا محمدُ بِمَ أَخَذْتَني ؟ قال : بِجَرِيرَةِ حُلَفائك ؛ الجَرِيرَةُ : الجناية والذنب ، وذلك أنه كان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين ثقيف مُوَادَعَةٌ ، فلما نقضوها ولم يُنْكِرْ عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مِثْلَهم في نقض العهد فأَخذه بِجَرِيرَتِهم ؛ وقيل : معناه أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بك جَرِيرَةُ حلفائك من ثقيف ، ويدل عليه أنه فُدِيَ بعدُ بالرجلين اللذين أَسَرَتْهما ثقيف من المسلمين ؛ ومنه حديث لَقِيطٍ : ثم بايَعَهُ على أن لا يَجُرَّ إلاَّ نَفْسَهُ أي لا يُؤْخَذَ بجَرِيرَةِ غيره من ولد أو والد أو عشيرة ؛ وفي الحديث الآخر : لا تُجارَّ أخاك ولا تُشارَّه ؛ أي لا تَجْنِ عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً ، وقيل : معناه لا تُماطِلْه ، من الجَرِّ وهو أن تَلْوِيَهُ بحقه وتَجُرَّه من مَحِلِّه الى وقت آخر ؛ ويروى بتخفيف الراء ، من الجَرْيِ والمسابقة ، أي لا تطاوله ولا تغالبه . وفعلتُ ذلك مِنْ جَرِيرَتِكَ ومن جَرَّاك ومن جَرَّائك أي من أجلك ؛ أنشد اللحياني :

أَمِنْ جَرَّا بني أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ؟
ولَوْ شِئْتُمْ لَكانَ لَكُمْ جِوَارُ

ومِنْ جَرَّائِنا صِرْتُمْ عَبِيداً
لِقَوْمٍ ، بَعْدَما وُطِئَ الخِيَارُ

٩ * ٤

وأنشد الأزهري لأبي النجم :

فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرّاها،
وَاهاً لِرَيَّا ثُمَّ وَاهاً وَاهَا !

وفي الحديث : أن امرأةً دَخَلَتِ النارَ مِنْ جَرَّا هرَّةٍ أي من أجلها . الجوهري : وهو فَعْلَى، ولا تقل مِجْراكَ ؛ وقال :

أَحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى ،
كَأَنِّي ، يا سَلامُ ، مِنَ اليَهُودِ

قال : وربما قالوا مِنْ جَرَاكَ ، غير مشدّد ، ومن جَرَائِكَ ، بالمدّ من المعتل .

والجِرَّةُ : جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّها فَيَقْرِضُها ثم يَكْظِمُها . الجوهري: الجِرَّةُ ، بالكسر ، ما يخرجه البعير للاجْتِرار . واجْتَرَّ البعيرُ : من الجِرَّةِ ، وكل ذي كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته وهي تَقْصَعُ بِجِرَّتِها ؛ الجِرَّةُ : ما يخرجه البعير من بطنه لِيَمْضَغَه ثم يبلعه ، والقَصْعُ : شدَّةُ المضغ . وفي حديث أمّ مَعْبَدٍ : فضرب ظَهْرَ الشاة فاجْتَرَّتْ ودَرَّتْ ؛ ومنه حديث عمر : لا يَصْلُحُ هذا الأمرُ إلا لمن لا يَحْنَقُ على جِرَّتِهِ اي لا يَحْقِدُ على رعيته فضَرَبَ الجِرَّةَ لذلك مثلاً . ابن سيده : والجِرَّةُ ما يُفِيضُ به البعيرُ من كَرِشه فيأْكله ثانيةً . وقد اجْتَرَّت الناقة والشاة وأَجَرَّتْ ؛ عن اللحياني . وفلانٌ لا يَحْنَقُ على جِرَّتِه أي لا يَكْتُمُ سِرّاً ، وهو مَثَلٌ بذلك . ولا أَفْعَلُه ما اختلف الدِّرَّةُ والجِرَّةُ ، وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً ، واختلافهما أَن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ الى الرِّجْلَيْنِ والجِرَّةَ تعلو إلى الرأس . وروى ابن الأعرابي : أن الحَجَّاجَ سأَل رجلاً قَدِمَ من الحجاز عن المطر فقال : تتابعت علينا الأَسْمِيَةُ حتى مَنَعت السُّفَّارَ وتَظَالَمَتِ المِعزَى واجْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بالجِرَّةِ . اجْتِلابُ الدِّرَّةِ بالجِرَّة : أَن المواشي تَتَمَلَّأُ ثم تَبْرُكُ أَو تَرْبِضُ فلا تزال تَجْتَرُّ الى حين الحَلْبِ . والجِرَّةُ : الجماعة من الناس يقيمون ويَظْعَنُون .

وعَسْكَرٌ جَرَّارٌ : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير إلا زَحْفاً لكثرته ؛ قال العجاج :

أَرْعَنَ جَرَّاراً إذا جَرَّ الأَثَرْ

قوله : جَرَّ الأَثَر يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثاراً وفَجَوَاتٍ . الأَصمعي : كَتِيبَةٌ جَرَّارَةٌ أي ثقيلة السَّيْرِ لا تقدر على السَّيْرِ إلا رُوَيْداً من كثرتها. والجَرَّارَةُ : عقرب صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ على شكل التِّبْنَةِ ، سميت جَرَّارَةً لِجَرِّها ذَنَبَها ، وهي من أَخبث العقارب وأقتلها لمن تَلْدَغُه . ابن الأعرابي : الجُرُّ جمع الجُرَّةِ ، وهو المَكُّوكُ الذي يثقب أَسفله ، يكون فيه البَذْرُ ويمشي به الأَكَّارُ والفَدَّان وهو يَنْهَالُ في الأرض .

والجَرُّ : أَصْلُ الجبَل[1] وسَفْحُهُ ، والجمع جِرارٌ ؛ قال الشاعر :

وقَدْ قَطَعْتُ وادِياً وجَرَّا

وفي حديث عبدالرحمن : رأيته يوم أُحُد عندَ جَرِّ الجبل أي أسفله ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من السَّهْلِ إلى الغِلَظ ؛ قال:

كَمْ تَرى بالجَرِّ مِنْ جُمْجُمَةٍ ،
وأَكُفٍّ قَدْ أُتِرَّتْ ، وجَرَلْ

[1] قوله « والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط بالاصل المعوّل عليه. قال في القاموس : والجرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجرّ اصل كعلابط الجبل ؛ قال شارحه: والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجر اصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب، فاذاً لا تصحيف كما لا يخفى .

والجَرُّ: الوَهْدَةُ من الأرض. والجَرُّ أيضاً: جُحْرُ الضَّبُع والثعلب واليَرْبُوع والجُرَذ؛ وحكى كراع فيهما جميعاً الجُرّ، بالضم، قال: والجُرُّ أيضاً المسيل. والجَرَّةُ: إناء من خَزَفٍ كالفَخّار، وجمعها جَرٌّ وجِرارٌ. وفي الحديث: أنه نهى عن شرب نبيذ الجَرّ. قال ابن دريد: المعروف عند العرب أنه ما اتخذ من الطين، وفي رواية: عن نبيذ الجِرَارِ، وقيل: أراد ما ينبذ في الجرار الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فيها الحَنَاتِمُ وغيرها؛ قال ابن الأثير: أراد النهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدّة والتخمير. التهذيب: الجَرُّ آنية من خَزَفٍ، الواحدة جَرَّةٌ، والجمع جَرٌّ وجِرَارٌ.

والجِرَارَةُ: حرفة الجَرّارِ.

وقولهم: هَلُمَّ جَرّاً؛ معناه على هِينَتِكَ. وقال المنذري في قولهم: هَلُمَّ جَرُّوا أي تَعَالَوْا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدّة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجَرّ في السَّوْقِ، وهو أن يترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها؛ وأنشد:

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا،
حتى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا،
فاليَوْمَ لا آلُو الرِّكابَ شَرَّا

يقال: جُرَّها على أفواهها أي سُقْها وهي ترتع وتصيب من الكلإ؛ وقوله:

فارْفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً. ويقال: كان عاماً أَوَّلَ كذا وكذا فَهَلُمَّ جَرّاً إلى اليوم أي امتدّ ذلك إلى اليوم؛ وقد جاءت في الحديث في غير موضع، ومعناها استدامة الأمر واتصاله، وأصله من الجَرّ السَّحْبِ، وانتصب جَرّاً على المصدر أو الحال.

وجاء بجيش الأَجَرَّيْنِ أي الثَّقَلَيْنِ: الجن والإنس؛ عن ابن الأعرابي.

والجَرْجَرَةُ: الصوتُ. والجَرْجَرَةُ: تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفحل، وهو صوت يردده البعير في حَنْجَرَته، وقد جَرْجَرَ؛ قال الأغلب العجلي يصف فحلاً:

وَهْوَ إذا جَرْجَرَ بعد الهَبّْ،
جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبّْ،
وهامَةٍ كالمِرْجَلِ المُنْكَبّْ

وقوله أنشده ثعلب:

ثُمَّتَ خَلَّهُ المُمَرُّ الأَسْمَرا،
لَوْ مَسَّ جَنْبَيْ بازِلٍ لَجَرْجَرا

قال: جَرْجَرَ ضَجَّ وصاح. وفَحْلٌ جُراجِرٌ: كثير الجَرْجَرَة، وهو بعير جَرْجارٌ، كما تقول: ثَرْثَرَ الرجلُ، فهو ثَرْثارٌ. وفي الحديث: الذي يشرب في الإناء الفضة والذهب إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنم؛ أي يَحْدُرُ فيه، فجعل الشُّرْبَ والجَرْعَ جَرْجَرَةً، وهو صوت وقوع الماء في الجوف؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري: يروى برفع النار والأكثر النصب. قال: وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ في جوفه. والجَرْجَرَةُ: صوت البعير عند الضُّجَر ولكنه جعل صوت جَرْعِ الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها، كَجَرْجَرَةِ نار جهنم في بطنه من طريق المجاز، هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار، وأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله، وجَرْجَرَ فلان الماء إذا جَرَعَهُ جَرْعاً متواتراً له صوت، فالمعنى: كأنما يَجْرَعُ نار جهنم؛ ومنه حديث الحسن: يأتي الحُبُّ

فَيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً أي يغرف بالكوز من الحُبِّ ثم يشربه وهو قائم . وقوله في الحديث : قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جَراجِرَهُمْ ؛ أي حُلوقَهم ؛ سماها جَراجِرَ لجَرْجَرَةِ الماء . أبو عبيد : الجَراجِرُ والجَراجِبُ العظام من الإبل ، الواحد جُرْجُورٌ . ويقال : بل إبل جُرْجُورٌ عظام الأجواف . والجُرْجُورُ : الكرام من الإبل ، وقيل : هي جماعتها ، وقيل : هي العظام منها ؛ قال الكميت :

ومُقِلٍّ أسَقْتُمُوهُ فأثْرَى
مائةً، من عطائكم،جُرْجُورا

وجمعها جَراجِرُ بغير ياء ؛ عن كراع ، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطرّ إلى حذفها شاعر ؛ قال الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ،كالبُسْ
تانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أطْفالِ

ومائةٌ من الإبل جُرْجُورٌ أي كاملة .

والتَّجَرْجُرُ : صب الماء في الحلق ، وقيل : هو أن يَجْرَعَهُ جَرْعاً متداركاً حتى يُسْمَعَ صوتُ جَرْعِهِ ؛ وقد جَرْجَرَ الشرابَ في حلقه ، ويقال للحلوق : الجَراجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها ؛ ومنه قول النابغة :

لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها في الجَراجِرِ

قال أبو عمرو : أصلُ الجَرْجَرَةِ الصوتُ ، ومنه قيل للعَيْرِ إذا صَوَّتَ : هو يُجَرْجِرُ . قال الأزهري : أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أي يَحْدُرُ فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب ، فجعل شرب الماء وجَرْعَهُ جَرْجَرَةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب ، وهذا كقول الله عز وجل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً ؛ فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لأن ذلك يؤدّي إلى النار . قال الزجاج : يُجَرْجِرُ في جوفه نار جهنم أي يُرَدِّدُها في جوفه كما يردد الفحلُ هَدِيرَهُ في شِقْشِقَتِهِ ، وقيل : التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرَةُ صَبُّ الماء في الحلق . وجَرْجَرَهُ الماء : سقاه إياه على تلك الصورة ؛ قال جرير :

وقد جَرْجَرَتْهُ الماءَ ، حتى كأنَّها
تُعالِجُ في أقْصَى وِجارَيْنِ أضْبُعا

يعني بالماء هنا المَنِيَّ ، والهاء في جرجرته عائدة إلى الحياء . وإبِلٌ جُراجِرَةٌ : كثيرة الشرب ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أوْدَى بماء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ ،
أوْدَى بِهِ جُراجِراتٌ هِيفُ

وماء جُراجِرٌ : مُصَوِّت ، منه . والجُراجِرُ : الجوفُ .

والجَرْجَرُ : ما يداس به الكُدْسُ ، وهو من حديد. والجِرْجِرُ ، بالكسر : الفول في كلام أهل العراق. وفي كتاب النبات : الجِرْجِرُ ، بالكسر ، والجَرْجَرُ والجِرْجِيرُ والجَرْجار نبتان . قال أبو حنيفة : الجَرْجارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء ؛ قال النابغة ووصف خيلًا :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أشْداقِها
صُفْراً ، مَناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ

الليث : الجَرْجارُ نبت ؛ زاد الجوهري : طيب الريح . والجِرْجِيرُ : نبت آخر معروف ، وفي الصحاح : الجِرْجِيرُ بقل .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأصابهم غيث جِوَرٌ

أي يجر كل شيء. ويقال: غيث جِوَرٌ إذا طال نبته وارتفع. أبو عبيدة: غَرْبٌ جِوَرٌ فارضٌ ثقيل. غيره: جمل جِوَرٌ أي ضخم، ونعجة جِوَرَّةٌ؛ وأنشد:

فاعْتامَ مِنّا نَعْجَةً جِوَرَّهْ،
كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها للذَّرَّهْ
هَرْهَرَةُ الهِرِّ دَنَا لِلنَّهِرَّهْ

قال الفراء: جِوَرٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَرْت، وإن شئت جعلته فِعَلاً من الجَوْرِ، ويصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمارَّةٌ. التهذيب: أبو عبيدة: المَجَرُّ الذي تُنْتَجُه أمه يُنْتابُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرَّضاعَ، إنما يَرِفُ رَفّاً حتى يُوضَعَ خِلفُها في فيه. ويقال: جوادٌ مُجَرٌّ، وقد جَرَرْتُ الشيء أَجُرُّه جَرّاً؛ ويقال في قوله:

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ

أراد بالجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّق من البعير، وهو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرة.

الصحاح: والجِرِّيُّ ضرب من السمك. والجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلَةُ؛ أبو زيد: هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ للحوصلة. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن أكل الجِرِّيِّ، فقال: إنما هو شيء حرمه اليهود؛ الجِرِّيُّ، بالكسر والتشديد: نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مَارْماهي، ويقال: الجِرِّيُّ لغة في الجِرِّيت من السمك. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيّ والجِرِّيت. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دُلَّ على أم سلمة فرأى عندها الشُّبْرُمَ وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حارٌّ جارٌّ، وأمرها بالسَّنَا والسَّنُّوتِ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ، بالياء، وهو إتباع؛ قال أبو منصور: وجارٌّ بالجيم صحيح أيضاً. الجوهري: حارٌّ جارٌّ إتباع له؛ قال أبو عبيد: وأكثر كلامهم حارٌّ يارٌّ، بالياء. وفي ترجمة حفز: وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفاً: جَرّاراً. ابن الأعرابي: جُرْجُرْ إذا أمرته بالاستعداد للعدوّ؛ ذكره الأزهري آخر ترجمة جور، وأما قولهم لاجَرَمَ بمعنى لاجَرَمَ فسنذكره في ترجمة جرم، إن شاء الله تعالى.

جزر: الجَزْرُ: ضِدُّ المَدِّ، وهو رجوع الماء إلى خلف. قال الليث: الجَزْرُ، مجزوم، انقطاعُ المَدِّ، يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ في كثرة الماء وفي الانقطاع[1]. ابن سيده: جَزَرَ البحرُ والنهر يَجْزِرُ جَزْراً وانْجَزَرَ. الصحاح: جزر الماءُ يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْراً أي نَضَبَ. وفي حديث جابر: ما جَزَرَ عنه البحرُ فَكُلْ، أي ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جَزَرَ الماءُ يَجْزِرُ جَزْراً إذا ذهب ونقص؛ ومنه الجَزْر والمَدُّ وهو رجوع الماء إلى خَلْف.

والجزيرةُ: أرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المدُّ. التهذيب: الجزيرةُ أرض في البحر يَنْفَرِجُ منها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويُحْدِقُ بها، فهي جزيرة. الجوهري: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دِجْلَة والفُرات. والجزيرة: موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأُبُلَّة خصت بهذا الاسم. والجزيرة أيضاً: كُورَةٌ تتاخم كُوَرَ الشام وحدودها. ابن سيده: والجزيرة إلى جَنْبِ الشام. وجزيرة العرب ما بين

[1] قوله «وفي الانقطاع» لعل هنا حذفاً والتقدير وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد لان الجزر ضد المد.

عَدَنِ أَبْيَنَ إلى أطوارِ الشام، وقيل: إلى أقصى اليمن في الطُّول، وأما في العَرْضِ فمن جُدَّةَ وما والاها من شاطىء البحر إلى رِيفِ العراق، وقيل: ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول، وأما العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين إلى مُنْقَطَعِ السَّماوة، وكل هذه المواضع إنما سميت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها. التهذيب: وجزيرة العرب مَحَالُّها، سميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتيها وأحاط بجانب الشمال دجلة والفرات، وهي أرض العرب ومعدنها. وفي الحديث: أن الشيطان يئس أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب؛ قال أبو عبيد: هو اسم صُقْع من الأرض وفسره على ما تقدم؛ وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها، إذا أُطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين دِجْلَةَ والفُرات. والجزيرة: القطعة من الأرض؛ عن كراع.

وجَزَرَ الشيءَ[1] يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْراً: قطعه. والجَزْرُ: نَحْرُ الجَزّارِ الجَزُورَ. وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها، بالضم، واجْتَزَرْتُها إذا نحرتها وجَلَّدْتَها. وجَزَرَ الناقةَ يَجْزُرُها، بالضم، جَزْراً: نحرها وقطعها.

والجَزُورُ: الناقة المَجْزُورَةُ، والجمع جزائر وجُزُرٌ، وجُزُرات جمع الجمع، كطُرُق وطُرُقات. وأَجْزَرَ القومَ: أعطاهم جَزُوراً؛ الجَزُورُ: يقع على الذكر والأنثى وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، وإن أردت ذكراً. وفي الحديث: أن عمر أعطى رجلاً شكا إليه سُوءَ الحال ثلاثةَ أَنْيابٍ جَزائرَ؛ الليث: الجَزُورُ إذا أُفرد أُنث لأن اكثر ما ينحرون النُّوقُ. وقد اجْتَزَرَ القومَ جَزُوراً إذا جَزَرَ لهم. وأَجْزَرْتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له.

قال: والجَزَرُ كل شيء مباح للذبح، والواحد جَزَرَةٌ، وإذا قلت أعطيته جَزَرَةً فهي شاة، ذكراً كان أو أنثى، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل لأنهما لسائر العمل. ابن السكيت: أَجْزَرْتُه شاةً إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجةً أو كبشاً أو عنزاً، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة، والجمع الجَزَرُ، ولا تكون الجَزَرَةُ إلا من الغنم. ولا يقال أَجْزَرْتُه ناقة لأنها قد تصلح لغير الذبح. والجَزَرُ: الشياه السمينة، الواحدة جَزَرَةٌ. ويقال: أجزرت القومَ إذا أعطيتهم شاة يذبحونها، نعجةً أو كبشاً أو عنزاً. وفي الحديث: أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم فقالوا: أَجْزِرْنا؛ أي أعطنا شاة تصلح للذبح؛ وفي حديث آخر: فقال يا راعي أَجْزِرْني شاةً؛ ومنه الحديث: أرأيتَ إن لَقِيتُ غَنَمَ ابن عمي أَأَجْتَزِرُ منها شاةً؟ أي آخذ منها شاة وأذبحها. وفي حديث خَوَّاتٍ: أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سمينة أي شاة صالحة لأَنْ تُجْزَرَ أي تذبح للأكل، وفي حديث الضحية: فإنما هي جَزَرَةٌ أَطعَمَها أهله؛ وتجمع على جَزَرٍ، بالفتح. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والسحَرَةِ: حتى صارت حبالهم للثُّعبان جَزَراً، وقد تكسر الجيم. ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: لا تأْخذوا من جَزَراتِ أموال الناس؛ أي ما يكون أُعدَّ للأكل، قال: والمشهور بالحاء المهملة. ابن سيده: والجَزَرُ ما يذبح من الشاء، ذكراً كان أو أنثى، واحدتها جَزَرَةٌ، وخص بعضهم به الشاة التي يقوم إليها أهلها فيذبحونها؛ وقد أَجْزَرَه إياها. قال بعضهم: لا يقال أَجْزَرَه

[1] قوله «وجزر الشيء الخ» من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره.

جَزُوراً إنما يقال أجْزَرَه جَزَرَةً .
والجَزّارُ والجَزِّيرُ : الذي يَجْزُرُ الجَزورَ، وحرفته الجِزارَةُ ، والمَجْزِرُ ، بكسر الزاي : موضع الجَزْر . والجُزارَةُ : حَقُّ الجَزّار . وفي حديث الضحية : لا أُعطي منها شيئاً في جُزارتها ؛ الجزارة، بالضم : ما يأخذ الجَزّارُ من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأُجرة ، وتسمى قوائم البعير ورأسه جُزارَةً لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزّارَ ؛ قال ذو الرمّة :

سَحْبَ الجُزارَةِ مِثْلَ البَيْتِ ، سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ ، خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ

ابن سيده : والجُزارَةُ اليدان والرجلان والعنق لانها لا تدخل في أنصباء الميسر وإنما يأخذها الجَزّارُ جُزارَتَه ، فخرج على بناء العُمالة وهي أجْرُ العامل ، وإذا قالوا في الفرس ضَخْمُ الجُزارَةِ فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه وكَثْرَةَ عَصَبِهما ، ولا يريدون رأسه لأن عِظَمَ الرأس في الخيل هُجْنَةٌ ؛ قال الأعشى :

ولا نُقاتِلُ بالعِصِيِّ ،
ولا نُرامِي بالحِجارَه ،
إلاّ عُلالَةَ أو بُدَا
هَةَ قارِحٍ ، نَهْدِ الجُزارَه

واجْتَزَرَ القومُ في القتال وتَجَزَّرُوا . ويقال : صار القَوم جَزَراً لعدوّهم إذا اقتتلوا . وجَزَرُ السِّباعِ : اللحمُ الذي تأْكله. يقال: تركوهم جَزَراً، بالتحريك، إذا قتلوهم . وتركهم جَزَراً للسباع والطير أي قِطَعاً ؛ قال :

إنْ يَفْعَلا ، فلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما
جَزَرَ السِّباعِ ، وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَرُوا : تشاتموا . وتجازروا تشاتما ، فكأنما جَزَرَا بينهما ظَرِباءَ أي قطعاها فاشتدّ نَتْنُها؛ يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين. والجِزارُ: صِرامُ النخل ، جَزَرَه يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْراً وجِزاراً وجَزَاراً ؛ عن اللحياني : صَرَمَه . وأَجْزَرَ النخلُ : حان جِزارُه كأَصْرَمَ حان صِرامُه ، وجَزَرَ النخلَ يجزرها ، بالكسر ، جَزْراً : صَرَمها ، وقيل : أفسدها عند التلقيح . اليزيدي : أجْزَرَ القومُ من الجِزار ، وهو وقت صرام النخل مثْلُ الجَزازِ . يقال : جَزُّوا نخلهم إذا صرموه . ويقال : أجْزَرَ الرجلُ إذا أَسَنَّ ودنا فَناؤه كما يُجْزِرُ النخلُ . وكان فِتْيانٌ يقولون لشيخ : أجْزَرْتَ يا شيخُ أي حان لك أن تموت ! فيقول : أي بَنِيَّ ، وتُحْتَضَرُونَ أي تموتون شباباً ! ويروى : أجْزَزْتَ من أجَزَّ البُسْرُ أي حان له أن يُجَزَّ . الأحمر : جَزَرَ النخلَ يَجْزِرُه إذا صرمه وحَزَرَهُ يَحْزِرُهُ إذا خرصه . وأَجْزَرَ القومُ من الجِزارِ والجَزارِ . وأجَزُّوا أي صرموا ، من الجَزازِ في الغنم . وأَجْزَرَ النخلُ أي أَصْرَمَ . وأَجْزَرَ البعيرُ : حان له أن يُجْزَرَ . ويقال : جَزَرْتُ العسل إذا شُرتَهُ واستخرجته من خَلِيَّتِه ، وإذا كان غليظاً سَهُلَ استخراجُه . وتَوَعَّدَ الحجاجُ بن يوسف أَنَسَ بن مالك فقال : لأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ أي لأَستَأْصِلَنَّك ، والعسل يسمى ضَرَباً إذا غلظ . يقال : اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشْتِيارُه على العاسِل لأَنه إذا رَقَّ سال . وفي حديث عمر : اتَّقوا هذه المجازِرَ فإن لها ضَراوَةً كضَراوةِ الخمرِ ؛ أراد موضع الجَزّارين التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاء وتباع لُحْمانُها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأَرواثها ، واحدها مَجْزَرَةٌ[1] ومَجْزِرَةٌ ،

[1] قوله « واحدها مجزرة الخ » أي بفتح عين مفعل وكسرها اذ الفعل من باب قتل وضرب .

وانما نهاهم عنها لأنه كَرِهَ لهم إدْمانَ أكل اللحوم وجعلَ لها ضَراوةً كضراوة الخمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سَرَفِ النفقة والفساد. يقال: أضْرَى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المَجازِرُ يعني نَدِيَّ القوم وهو مُجْتَمَعُهم لأن الجَزُورَ إنما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن إلْفَها ومُداوَمَةَ النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المَجْزَرَةِ والمَقْبُرَةِ.

والجِزَرُ والجَزَرُ: معروف، هذه الأرُومَةُ التي تؤكل، واحدتها جِزَرَةٌ وجَزَرَةٌ؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفرّاء: هو الجَزَرُ والجِزَرُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجَزَرُ، بالفتح.

الليث: الجَزِيرُ، بلغة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قِبَل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا قَلَّسوا من مَهابَةٍ،
ويَسْعى علينا بالطعامِ جَزِيرُها

جسر: جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسارَةً: مضى ونفَذ. وجَسَرَ على كذا يَجْسُر جَسارَةً وتجاسَر عليه: أقدم. والجَسُورُ: المِقْدامُ. ورجل جَسْر وجَسُورٌ: ماضٍ شجاعٌ، والأنثى جَسْرَةٌ وجَسُورٌ وجَسُورَةٌ. ورجل جَسْرٌ: جسيمٌ جَسُورٌ شجاع. وإن فلاناً لَيُجَسِّرُ فلاناً أي يُشَجِّعُه. وفي حديث الشَّعْبِيِّ: أنه كان يقول لسيفه: اجْسُرْ جَسَّارُ، هو فعَّال من الجَسارة وهي الجَراءَةُ والإقدام على الشيء. وجَمَلٌ جَسْرٌ وناقة جَسْرَةٌ ومُتَجاسِرَةٌ: ماضية. قال الليث: وقَلَّما يقال جمل جَسْرٌ؛ قال:

وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ

وقيل: جمل جَسْرٌ طويل، وناقة جَسْرَةٌ طويلة ضَخْمَةٌ كذلك. والجَسْرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأنثى جَسْرَةٌ، وكلُّ عضوٍ ضَخْمٍ: جَسْرٌ؛ قال ابن مقبل:

هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ

أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجده في شعره. وتَجاسَرَ القوم في سيرهم؛ وأنشد:

بَكَرَتْ تَجاسَرُ عن بُطونِ عُنَيْزَةٍ

أي تسير؛ وقال جرير:

وأجْدَرَ إنْ تَجاسَرَ ثم نادَى
بِدَعْوَى: يالَ خِنْدِفَ أن يُجابا

قال: تَجاسَرَ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تَجاسَر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جَسْرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جَسْرٌ. ابن السكيت: جَسَرَ الفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ إذا ترك الضِّراب؛ قال الراعي:

تَرَى الطَّرِفاتِ العُبْطَ من بَكَراتِها،
يَرُعْنَ إلى ألواحِ أعْيَسَ جاسِرِ

وجارية جَسْرَةُ الساعدين أي ممتلئتهما؛ وأنشد:

دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ

والجَسْرُ والجِسْرُ: لغتان، وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه، والجمع القليل أجْسُرٌ؛ قال:

إن فِراخاً كَفِراخِ الأوْكُرِ،
بِأرْضِ بَغْدادَ، وَراءَ الأجْسُرِ

والكثير جُسُورٌ . وفي حديث نَوْفِ بن مالك قال : فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجسَرَهُمْ سَنَةً أي صار لهم جِسْراً يَعْبُرونَ عليه ، وتفتح جيمه وتكسر . وجَسْرٌ : حيٌّ من قَيْسِ عَيْلان . وبنو القَيْنِ بن جُسَيْر : قَومٌ أيضاً . وفي قُضاعَةَ جَسْرٌ من بني عمران بن الحافِ ، وفي قيس جَسْرٌ آخرُ وهو جَسْرُ بن مُحارب بن خَصَفَةَ ؛ وذكرهما الكميت فقال :

تَقَشَّفَ أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا
قَصِيفاً ، كأَنَّا من جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ

وما جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغي ،
ولكنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إلى الجَسْرِ

جشر : الجَشَر : بَقْلُ الربيع .

وجَشَرُوا الخَيْلَ وجَشَروها : أَرْسَلُوها في الجَشْرِ . والجَشْرُ : أن يخرجوا بخيلهم فيَرْعَوْها أمام بيوتهم . وأصبحوا جَشْراً وجَشَراً إذا كانوا يَبِيتُون مكانهم لا يرجعون إلى أهليهم . والجَشَّار : صاحبُ الجَشَرِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، أنه قال : لا يغرَّنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فإنما يَقصُرُ الصلاةَ من كان شاخصاً أو يَحضُرُهُ عدوٌّ . قال أبو عبيد : الجَشَرُ القومُ يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ، وربما رأوه سفراً فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المُقامَ في المرعى وإن طال فليس بسفر . وفي حديث ابن مسعود : يا مَعْشَرَ الجُشَّارِ لا تغتروا بصلاتكم ؛ الجُشَّارُ جمع جاشِرٍ .

وفي الحديث : ومنا من هو في جَشَرَةٍ . وفي حديث أبي الدرداء : من ترك القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جَشَرَهُ أي تباعد عنه . يقال : جَشَرَ عن أهله أي غاب عنهم . الأصمعي : بنو فلان جَشَرٌ إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم ، وكذلك مال جَشَرٌ لا يأوي إلى أهله . ومال جَشَرٌ : يرعى في مكانه لا يؤوب إلى أهله . وإبل جُشَّرٌ : تذهب حيث شاءت ، وكذلك الحُمُرُ ؛ قال :

وآخرونَ كالحميرِ الجُشَّرِ

وقوم جُشْرٌ وجُشَّرٌ : عُزَّابٌ في إبلهم . وجَشَرْنا دوابَّنا : أخرجناها إلى المرعى نَجْشُرُها جَشْراً ، بالإسكان ، ولا نَرُوحُ . وخيل مُجَشَّرَةٌ بالحِمَى أي مَرْعِيَّة . ابن الأعرابي : المُجَشِّرُ الذي لا يرعى قُرْبَ الماء ؛ والمنذري : الذي يرعى قرب الماء ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن أحمر في الجَشْرِ :

إنَّكَ لو رأيتَني والقَسْرَا ،
مُجَشِّرِينَ قد رَعَينا شَهْرَا

لم تَرَ في الناسِ رِعاءً جَشْرَا ،
أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وسَيْرَا

قال الأزهري : أنشدنيه المنذري عن ثعلب عنه . قال الأصمعي : يقال : أصبح بنو فلان جَشَراً إذا كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل ولا يرجعون إلى بيوتهم ؛ قال الأخطل :

تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسَّانَ ، إذْ حَضَرُوا ،
والحَزْنُ كَيْفَ قَراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

الصُّبْرُ والحَزْنُ : قبيلتان من غسان . قال ابن بري : صواب إنشاده : كيف قراك ، بالكاف ، لأنه يصف قتل عمير بن الحُبابِ وكَوْنَ الصُّبْرِ والحَزْنِ ، وهما بطنان من غسان ، يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه : كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ ؟ وكان يقول لهم : إنما أنتم جَشَرٌ لا أُبالي بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابنِ الحُبابِ وقد
أَضْحَى ، ولِلسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مسامِعُه ،
وليس يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ

وهذه القصيدة من غُرَرِ قصائد الأخطل يخاطب فيها عَبْدَ الملك بْنَ مَرْوان يقول فيها :

نَفْسِي فِداءُ أَميرِ المُؤمِنِينَ إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائِضِ الغَمْرَ والمَيْمُونِ طائِرُهُ ،
خَليفَةِ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ
في نَبْعَةٍ من قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بها ،
ما إنْ يُوازِي بأَعْلَى نَبْتِها الشَّجَرُ
حُشْدٌ على الحق عَيّافو الخَنَا أُنُفٌ ،
إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ العَداوَةِ حتى يُسْتَقادَ لهم ،
وأَعظمُ الناسِ أَحْلاماً ، إذا قَدَرُوا

منها :

إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها، وإن قَدُمَتْ ،
كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثم يَنْتَشِرُ

والجَشْرُ والجَشَرُ : حِجارَةٌ تنبت في البحر . قال ابن دريد : لا أَحسبها معرّبة . شمر : يقال مكان جَشِرٌ أي كثير الجَشَرِ ، بتحريك الشين . وقال الرِّياشي : الجَشَرُ حجارة في البحر خشنة . أَبو نصر : جَشَرَ الساحلُ يَجْشُرُ جشراً . الليث : الجَشَرُ ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والأَصداف ، يَلْزَقُ بعضها ببعض فتصير حجراً تنحت منه الأَرْحِيَةُ بالبصرة لا تصلح للطحن ، ولكنها تُسَوَّى لرؤوس البلاليع . والجَشَرُ : وَسَخُ الوَطْبِ من اللبن ؛ يقال : وَطْبٌ جَشِرٌ أي وَسِخٌ . والجَشَرَةُ : القِشْرَةُ السفلى التي على حَبَّةِ الحنطة . والجَشَرُ والجُشْرَةُ : خُشُونة في الصدر وغِلَظٌ في الصوت وسُعال؛ وفي التهذيب : بَحَحٌ في الصوت . يقال : به جُشْرَةٌ وقد جَشِرَ[1] . وقال اللحياني : جُشِرَ جُشْرَةً ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر ، قال : وعندي أن مصدر هذا إنما هو الجَشَرُ ؛ ورجل مجشور . وبعير أَجْشَرُ وناقة جَشْراءُ : بهما جُشْرَةٌ . الأَصمعي : بعير مَجْشُورٌ به سُعال جافٌّ . غيره : جُشِرَ ، فهو مَجْشُورٌ ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً ، وهي الجُشْرَةُ ، وقد جُشِرَ يُجْشَرُ على ما لم يسمّ فاعله ؛ وقال حجر :

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُهُ في هَواكُمْ ،
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ

ورجلٌ مَجْشُورٌ : به سُعال ؛ وأَنشد :

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

والجُشَّةُ والجَشَشُ : انتشار الصوت في بُحَّةٍ . ابن الأَعرابي : الجُشْرَةُ الزُّكامُ . وجَشِرَ الساحلُ ، بالكسر ، يَجْشَرُ جَشَراً إذا خَشُنَ طينه ويَبِسَ كالحجَرِ .

والجَشِيرُ : الجُوالِقُ الضخم ، والجمع أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ ؛ قال الراجز :

يُعجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

والجَفِيرُ والجَشِيرُ : الوَفْضَةُ ، وهي الكِنانَةُ . ابن سيده : والجَشِيرُ الوفضة وهي الجَعْبَةُ من جلود تكون مشقوقة في جَنْبها ، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأْتكل الريش . وجَنْبٌ جاشِرٌ : منتفخ . وتَجَشَّرَ بطنه : انتفخ ؛ أَنشد ثعلب :

[1] قوله « وقد جشر » كفرح وعني كما في القاموس .

فقامَ وَثّابٌ نَبيلٌ مَحْزِمُهْ ،
لم يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً : طلع وانفلق . والجاشِرِيَّةُ : الشُّرْبُ مع الصبح ، ويوصف به فيقال : شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ ؛ قال :

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيباً ،
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أو سَقاني

ويقال : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ ؛ وقال الفرزدق :

إذا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَميراً ، وإن كانَ الأَميرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاشِرِيَّةُ : قبيلة في ربيعة . قال الجوهري : وأَما الجاشرية التي في شعر الأَعشى فهي قبيلة من قبائل العرب . وفي حديث الحجاج : أَنه كتب إِلى عامله أَن ابْعَثْ إِليَّ بالجَشِيرِ اللُّؤْلُؤِيّ ؛ الجَشِيرُ : الجِرابُ ؛ قال ابن الأَثير : قاله الزمخشري .

جظر : المُجْظَئِرُّ كَمُقْشَعِرٍّ : المُعِدُّ شَرَّهُ كأَنه منتصب . يقال : ما لَكَ مُجْظَئِرّاً ؟

جعر : الجِعارُ : حبل يَشُدُّ به المُسْتَقِي وَسَطَهُ إِذا نزل في البئر لئلا يقع فيها ، وطرفه في يد رجل فإِن سقط مَدَّهُ به ؛ وقيل : هو حبل يشده الساقي إِلى وَتِدٍ ثم يشده في حِقْوِهِ وقد تَجَعَّرَ به ؛ قال :

لَيْسَ الجِعارُ مانِعِي مِنَ القَدَرْ ،
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَرّ

والجُعْرَةُ : الأَثَرُ الذي يكون في وسط الرجل من الجِعارِ ؛ حكاه ثعلب ، وأَنشد :

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً ، كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،
وكُنْتَ حَرًى أَنْ لا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَةُ : شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنابل كأَنَّ سنابله جِراءُ الخَشْخاشِ ، ولسنبله حروف عِدَّةٌ ، وحبه طويل عظيم أَبيض ، وكذلك سُنبله وسَفاه ، وهو رقيق خفيف المَؤُونة في الدِّياسِ ، والآفة إِليه سريعة ، وهو كثير الرَّيْعِ طيب الخُبْزِ ؛ كله عن أَبي حنيفة . والجُعْرُورانِ : خَبْرَاوانِ إِحداهما لبني نَهْشَلٍ والأُخرى لبني عبد الله بن دارم ، يملؤهما جميعاً الغيث الواحد ، فإِذا مُلِئَتِ الجُعْرُورانِ وَثِقُوا بِكَرْعِ شائهم ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

إِذا أَرَدْتَ الحَفْرَ بالجُعْرُورِ ،
فَاعْمَلْ بِكُلٍّ مارِنٍ صَبُورِ

لا غَرَّفَ بالدِّرْحابَةِ القَصِيرِ ،
ولا الذي لَوَّحَ بالقَتِيرِ

الدِّرْحابَةُ : العَرِيضُ القصير ؛ يقول : إِذا غرف الدِّرْحابة مع الطويل الضخم بالحَفْنَةِ من الغدير ، غدير الخَبْراء ، لم يلبث الدِّرْحابَةُ أَن يَزْكُتَهُ الرَّبْوُ فيسقط . زَكَتَهُ الرَّبْوُ : مَلأَ جَوْفَهُ . وفي التهذيب : والجَعُور خَبْراءُ لبني نَهْشَلٍ ، والجَعُورُ الأُخرى خَبْراءُ لبني عبد الله بن دارِمٍ .

وجَعارِ : اسم للضَّبُعِ لكثرة جَعْرِها ، وإِنما بنيت على الكسر لأَنه حصل فيها العدل والتأْنيث والصفة الغالبة ، ومعنى قولنا غالبة أَنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه ، وهي معدولة عن جاعِرَةٍ ، فإِذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لأَنه ليس بعد منع الصرف إِلا منع الإِعراب ؛ وكذلك القول في حَلاقِ اسم للمَنِيَّةِ ؛ وقول الشاعر الهذلي في صفة الضبع :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٌ ،
فُوَيْقَ زِماعِها خَدَمٌ حُجُولُ

تَرَاها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً ،
جُراهِمَةً لها حِرَةٌ وَثِيلُ

قيل : ذهبَ إلى تفخيمها كما سميت حضَاجِر ؛ وقيل: هي أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حِرَةٌ وَثِيلُ ؛ قال بعضهم: جواعرها ثمان لأن للضبع خروقاً كثيرة. والجراهمة : المغتلمة . قال الأزهري : الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كَثْرَةُ جَعْرِها. والجَواعِرُ: جمع الجاعِرَة وهو الجَعْر أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر، كقول العرب: سمعت رَواغِيَ الإبل أي رُغاءها ، وثَواغِيَ الشاء أي ثُغاءها ؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوافٍ . قال الله تعالى : ليس لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور. وقال الله عز وجل : لا تسمع فيها لاغيَةً ؛ أي لَغْواً ، ومثله كثير في كلام العرب، ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جواعرها ثمان ، ولكنه وصفها بكثرة الأَكْل والجَعْر ، وهي من آكل الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأَنَّ لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن كان له مِعىً واحدٌ ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال ابن بري البيت أعني :

عشنزرة جواعرها ثمان

لحبيب بن عبد الله الأعلم . وللضبع جاعرتان ، فجعل لكل جاعرة أربعة غُضون ، وسمى كل غَضَنٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه. وجَيْعَرٌ وجَعَارِ وأُمُّ جَعارٍ ، كُلُّه : الضَّبُعُ لكثرة جعرها . وفي المثل : رُوغِي جَعارِ وانْظُري أَيْنَ المَفَرُّ ؛ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت : تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها : قُومي جَعارِ ، تشبه بالضبع. ويقال للضبع : تِيسِي أو عِيثي جَعَارِ ؛ وأنشد :

فقُلْتُ لها : عِيثِي جَعَارِ وجَرِّرِي
بِلَحْمِ امرىءٍ، لَمْ يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ

والمَجْعَرُ : الدُّبُر . ويقال للدُّبُر : الجاعِرَةُ والجَعْراءُ . والجَعْرُ : نَجْوُ كل ذات مِخْلَبٍ من السباع . والجَعْرُ : ما تَيَبَّسَ في الدبر من العذرة . والجَعْرُ : يُبْسُ الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به جَعْرَ الإنسانِ إذا كان يابساً ، والجمع جُعُورٌ ؛ ورجل مِجْعارٌ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية: دَعُوا الصَّرُورَةَ بجَهْلِهِ وإن رَمَى بِجَعْرِهِ في رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير: الجَعْرُ ما يَبِسَ من الثُّفْل في الدبر أو خرج يابساً ؛ ومنه حديث عمر : إنِّي مِجْعارُ البَطْنِ أي يابس الطبيعة ؛ وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة الغَداة فإنها مَجْعَرَةٌ ؛ يريد يُبْسَ الطبيعة أي أنها مَظِنَّةٌ لذلك . وجَعَرَ الضبع والكلب والسِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْراً : خَرِىءَ .

والجَعْراء : الاسْتُ ، وقال كراعٌ : الجِعِرَّى ، قال : ولا نظير لها إلا الجِعِبَّى، وهي الاست أيضاً، والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى وكلاهما أصل الذنب من الطائر ، والقِمِصَّى الوُثُوب ، والعِبِدَّى العَبِيد ، والجِرِشَّى النَّفْسُ ؛ والجِعِرَّى أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان كأَنه يُنْسَبُ إلى الاست . وبَنُو الجَعْراء : حيٌّ من العرب يُعَيَّرُون بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْراءُ بِالخَرْجِ مالِكاً ،
ونَدْعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَواصِلِ

والجَعْراءُ : دُغَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ[1] وَلَدَتْ في بَلْعَنْبَرِ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

١ قوله « مغنج » كذا بالأصل بالغين المعجمة ، وعبارة القاموس وشرحه بنت مغنج ، وفي بعض النسخ منعج، قال المفغل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، ومن أهملها كسر الميم؛ قاله البكري في شرح أمالي القالي .

فظنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأتت أُمّها فقالت : يا أُمّتَ هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاه ؟ ففهمت عنها فقالت : نعَمْ ويدعو أباه ؛ فتميم تسمي بَلْعَنْبَر الجعراءَ لذلك .

والجاعِرَةُ : مثل الروث من الفرس . والجاعِرَتانِ : حرفا الوَرِكَيْنِ المُشْرِفان على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهما البَيْطارُ ، وقيل : الجاعرتان موضع الرَّقمتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأُتن :

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ ،
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

وقيل : هما ما اطمأَنَّ من الورك والفخذ في موضع المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل : هما مَضْرَبُ الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذَتَيْهِ . وفي حديث العباس : أنه وَسَمَ الجاعرتين ؛ هما لحمتان تكتنفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع رَقْمَتي الحمارِ . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في جاعِرَتَيْه . وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله ، أَسْوَدَ الجاعرتين ! قيل : هما اللذان يَبْتَدِرانِ الذَّنَبَ .

والجِعَارُ : من سِماتِ الإبل وَسْمٌ في الجاعِرَة ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي .

والجِعْرانَةُ : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل الجِعْرانَةَ ؛ وتكرر ذكرها في الحديث، وهي موضع قريب من مكة ، وهي في الحل وميقات الإحرام ، وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .

والجُعْرُورُ : ضَرْبٌ من التمر صغار لا ينتفع به . وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر : الجُعْرُورِ ولَوْنِ الحُبَيْق ؛ قال الأصمعي : الجُعْرُورُ ضَرْبٌ من الدَّقَلِ يحمل رُطَباً صغاراً لا خير فيه ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ من أَرْدَإِ التُّمْرانِ أيضاً . والجُعْرُورُ : دُوَيْبَّة من أحناش الأرض . ولصبيان الأعراب لُعْبَةٌ يقال لها الجِعِرَّى ، الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما؛ ولعبة أُخرى يقال لها سَفْدُ اللِّقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كلٌّ واحد آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحبه من خَلْفِه .

وأبو جِعْرانَ : الجُعَلُ عامَّةً ، وقيل : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ . وأم جِعْران: الرَّخَمَةُ؛ كلاهما عن كراع.

جعبر : الجَعْبَرُ : القَعْب الغليظ الذي لم يحكم نَحْتُه . والجَعْبَرَةُ والجَعْبَرِيَّة : القصيرة الدميمة ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء :

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلا ،
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا[1]

القَسُّ : النَّمِيمَةُ . والطَّهامِلُ : الضِّخامُ . ورجل جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب: قصير غليظ ؛ والمرأة جَعْبَرَةٌ . وضَرَبَهُ فجَعْبَرَهُ أي صرعه .

جعثر : جَعْثَرَ المتاعَ : جَمَعَهُ .

جعظر : الجِعْظارُ والجِعْظارَةُ،بكسر الجيم، والجِعِنْظار، كله : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ جسمه أكولاً قوياً سمي جَعْظَرِيًّا ؛ وقيل : الجِعْظارُ القليل العقل ، وهو أيضاً الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده مع قِصَرٍ ، وأَيضاً الذي لا يأْلَمُ رأْسُه،

١ قوله «يمسين» كذا هو ايضاً في هذه المادة من الصحاح. وفي مادة قس استشهد به على أن القس التتبع ، فقال : يصبحن الخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف:القس النميمة، هو وان كان كذلك لكن الاولى تفسير القس في البيت بالتتبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هو الأكول السيّءُ الخُلُقِ الذي يتسخط عند الطعام .

والجَعْظَرِيّ : القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوّة وشدّة أكل . وقال ثعلب : الجَعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعظة ؛ وقال مرة : هو القصير الغليظ . وقال الجوهري : الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ. الفراء : الجَظُّ والجَوّاظ الطويل الجسم الأكول الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ ؛ قال : وهو الجِعْظارُ أيضاً ، والجَعْظَرِيُّ مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مَنّاعٍ جَمّاعٍ ؛ الجَعْظَرِيُّ : الفَظُّ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : هم الذين لا تُصَدَّعُ رؤوسهم . الأزهري : الجَعْظَرِيُّ الطويل الجسم الأكول الشروب البَطِرُ الكافر ، وهو الجِعْظارَةُ والجِعْظارُ . قال : وقال أبو عمرو : الجَعْظَرِيُّ القصير السمين الأشِرُ الجافي عن الموعظة .

جعفر : الجَعْفَرُ : النهر عامّةً ؛ حكاه ابن جني ، وأنشد :

إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيهِ ولا أذًى ،
ولا نَبَطِيّات يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقيل : الجعفر النهر الملآن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهري : أنشدني المفضل :

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمِي ؟ فَقَدْ صُرِيَتْ ،
وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

ابن الأعرابي : الجَعْفَرُ النهر الصغير فوق الجَدْوَلِ ، وقيل : الجَعْفَرُ النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعفَرِ

وبه سمي الرجل . وجَعْفَرٌ : أبو قبيلة من عامر ، وهم الجَعافِرَةُ .

جعمر : الجَعْمَرَةُ : أن يجمع الحمار نفسه وجَرامِيزَه ثم يَحْمِلَ على العانَةِ أو على الشيء إذا أراد كَدْمَهُ . الأزهري : الجَعْمَرَةُ والجَمْعَرَةُ القارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة .

جعنظر : الجَعَنْظَرُ والجِعِنْظارُ : القصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جِعِنْظار إذا كان أكولاً قويّاً عظيماً جسيماً .

جفر : الجَفْرُ : من أولاد الشاء إذا عَظُمَ واستكرشَ ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجَفَرَ جَنْباه وفُصِلَ عن أمه وأخَذَ في الرَّعْي ، فهو جَفْرٌ ، والجمع أجْفار وجِفار وجِفَرَةٌ ، والأنثى جَفْرَةٌ ؛ وقد جَفَرَ واسْتَجفَرَ ؛ قال ابن الأعرابي : إنما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في اليَرْبُوع إذا قتله المحرم بجَفْرَةٍ ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جَفْرَةً . ابن الأعرابي : الجَفْرُ الجَمَلُ الصغير والجَديُ بعدما يُفْطَمُ ابن ستة أشهر . قال : والغلام جَفْرٌ .

ابن شميل : الجَفْرَةُ العَناق التي شَبِعَتْ من البَقْلِ والشجر واستغنت عن أمّها ، وقد تَجَفَّرَتْ واسْتَجفَرَتْ . وفي حديث حليمة ظِئْرِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان يَشِبُّ في اليوم شَبابَ الصبي في الشهر فبلغ ستّاً وهو جَفْرٌ . قال ابن الأثير : اسْتَجْفَرَ الصَّبيُّ إذا قوي على الأكل . وفي حديث أبي اليَسَرِ : فخرج[1] إليَّ ابنٌ له جَفْرٌ . وفي حديث أم زرع : يكفيه ذراعُ الجَفْرَةِ ؛ مدحته بقلة الأكل . والجَفْرُ : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش ، والأنثى جَفْرَةٌ ، وقد استَجْفَر وتَجَفَّرَ .

١ قوله « فخرج الخ » كذا بضبط القلم في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها.

والمُجْفَرُ : العظيمُ الجنبين من كل شيء . واسْتَجْفَرَ إذا عظم ؛ حكاه شمر وقال : جُفْرَةُ البطن باطِنُ المُجْرَنْشِ .

والجُفْرَةُ : جَوْفُ الصدر ، وقيل : ما يجمع البطن والجنبين ، وقيل : هو مُنحَنَى الضلوع ، وكذلك هو من الفرس وغيره ، وقيل : جُفْرَةُ الفرس وسَطُه ، والجمع جُفَرٌ وجِفَارٌ . وجُفْرَةُ كل شيء : وسطه ومعظمه . وفَرَسٌ مُجْفَرٌ وناقة مُجْفَرَة أي عظيمة الجُفْرةِ ، وهي وسطه ؛ قال الجَعْديُّ :

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

والجُفْرَةُ : الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة . والجُفَرُ : خُروق الدعائم التي تحفر لها تحت الأرض . والجَفْرُ : البئر الواسعة التي لم تُطْوَ ، وقيل : هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض ، والجمع جِفَارٌ ؛ ومنه جَفْرُ الهَبَاءَةِ ، وهو مُسْتَنْقَع ببلاد غَطَفَان . والجُفْرَةُ ، بالضم : سَعَةٌ في الأرض مستديرة ، والجمعُ جِفَارٌ مثل بُرْمَةٍ وبرام ، ومنه قيل للجوف : جُفْرة . وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ ، وهو جمع جُفْرة ، بالضم . وفي الحديث ذكر جُفرة ، بضم الجيم وسكون الفاء ، جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبدالله بن أَسِيدٍ ، لها ذكر في حديث عبدالملك بن مروان .

والجَفِيرُ : جَعْبَة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها . والجَفِيرُ أيضاً : جَعْبَةٌ من جلود مشقوقة في جنبها ، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش . الأحمر : الجَفِير والجَعْبَةُ الكِنَانة . الليث : الجَفِير شبه الكنانة إلا أنه واسعٌ أوسعُ منها يجعل فيه نُشَّابٌ كثير . وفي الحديث : من اتخذ قوساً عربية وجَفِيرَها نفى الله عنه الفقر ؛

الجَفِير : الكنانة والجَعْبَة التي تجعل فيها السهام ، وتخصيصُ القِسِيِّ العربيـة كراهيةَ زِيِّ العجم .

وجَفَرَ الفحلُ يَجْفُر ، بالضم ، جُفُوراً : انقطع عن الضِّراب وقَلَّ ماؤه ، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حَسَرَ وانقطع وعَدَلَ عنه . ويقال في الكبش : رَبَضَ ولا يقال جَفَرَ . ابن الأعرابي : أَجْفَرَ الرجلُ وجَفَرَ وجَفَّرَ واجْتَفَرَ إذا انقطع عن الجماع ، وإذا ذَلَّ قيل : قد اجْتَفَر . وأَجْفَرَ الرجلُ عن المرأة : انقطع . وجَفَّرَه الأمرُ عنه : قَطَعَه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وتُجْفِروا عن نساء قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ ،
وفي الرُّدَيْنِيِّ والـهِنْدِيِّ تَجْفِيرُ

أي أن فيهما من ألم الجراح ما يُجَفِّرُ الرجلَ عن المرأة ، وقد يجوز أن يعني به إماتتهما إياهم لأنه إذا مات فقد جَفَرَ .

وطعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع . ومن كلام العرب : أَكْلُ البِطِّيخ مَجْفَرَةٌ . وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ ؛ أي مَقْطَعَةٌ للنكاح . وفي الحديث أيضاً : صُوموا وَوَفِّروا أشعاركم[1] فإنها مَجْفَرَةٌ . قال أبو عبيد : يعني مَقْطَعَة للنكاح ونقصاً للماء . ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع : قد جَفَرَ يَجْفِرُ جُفُوراً ، فهو جافر ؛ وقال ذو الرمة في ذلك :

وقد عَارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ ، كأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ ، عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً

١ قوله « ووفروا أشعاركم » يعني شعر العانة . وفي رواية فانه أي الصوم مجفر ، بصيغة اسم الفاعل من أجفر ، وهذا امر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب ، كذا بهامش النهاية .

في الشمس فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تُذْهِبُ شهوة النكاح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اياكم وَنَوْمَةَ الغَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القتيبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمُجْفِرُ : المتغير ريح الجسد. وفي حديث المُغيرة : اياكم وكلَّ مُجْفِرَةٍ أي مُتَغَيِّرة رِيحِ الجسد ، والفعل منه أجْفَرَ . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مُجْفِرَةُ الجنبين أي عظيمتهما . وجفَرَ جَنْباهُ إذا اتَّسَعَا ، كأنه كَرِهَ السِّمَنَ . وقال أبو حنيفة : الكَنَهْبَلُ صِنْفٌ من الطَّلْحِ جَفْرٌ . قال ابن سيده : أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات .

الفراء : كنت آتيكم فَقَد أجْفَرْتُكم أي تركت زيارتكم وقطعتها . ويقالُ : أجْفَرْتُ ما كنتُ فيه أي تركته . وأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركت زيارته . وأجْفَرَ الشيءُ : غاب عنك . ومن كلام العرب : أجْفَرْنا هذا الذئبُ فما حَسَسْناه منذ أيام.

وفعلتُ ذلك من جَفْرِ كذا[1] أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إنه لَمُنْهَدِمُ الحال ومُنْهَدِمُ الجَفْرِ .

والجُفْرِّى والكُفُرِّى : وِعاء الطلع .

وإبِلٌ جِفَارٌ إذا كانت غِزاراً ، شبهت بِجِفَارِ الرَّكايا .

والجُفُرَّاء والجُفُرَّاةُ : الكافور من النخل ؛ حكاهما أبو حنيفة .

وجَيْفَرٌ ومُجَفَّر : اسمان . والجَفْرُ : موضع بنجد . والجِفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني تميم ، قال : ومنه يوم الجِفَارِ ؛ قال الشاعر :

وَيَوْمُ الجِفَارِ وَيَوْمُ النِّسا ... رِ كانا عَذَاباً ، وكانا غَرَامَا

أي هلاكاً . والجَفَائِرُ : رمال معروفة ؛ أنشد الفارسي :

ألِمَّا على وَحْشِ الجَفَائِرِ فانْظُرا ... إليها ، وإنْ لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيَا

والأجْفَرُ : موضع .

جكر : ابن الأعرابي : الجُكَيْرَةُ تصغير الجَكْرَةِ وهي اللَّجاجة ، وقال في موضع آخر : أجْكَرَ الرجلُ إذا لَجَّ في البيع ، وقد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً .

جلنر : الجُلَّنارُ : معروف .

جمر : الجَمْرُ : النار المتقدة ، واحدته جَمْرَةٌ . فإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنَةِ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد تؤنث ، وهي التي تُدَخَّنُ بها الثيابُ . قال الأزهري : من أنثه ذهب به إلى النار ، ومن ذكَّره عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لا يَصْطَلي النَّارَ إلا مِجْمَراً أرِجا

أراد إلا عُوداً أرِجاً على النار . ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ومَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ وبَخُورُهُم العُودُ الهِنْدِيُّ غيرَ مُطَرًّى . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود. واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تبخر بالعود . الجوهري : المِجْمَرَةُ واحدةُ المَجَامِرِ ، يقال : أجْمَرْتُ النار مُجْمَراً إذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِراً ومِجْمَراً وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب :

[1] قوله « من جفر كذا الخ » بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس.

لا تَصْطَلي النَّارَ إلا مُجْمِراً أَرِجاً ،
قدْ كَسَّرَت مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَه وَقَصَا

واليلنجوج : العود . والوَقَصُ : كِسَارُ العيدان . وفي الحديث : إذا أَجْمَرْتُم الميت فَجَمِّرُوه ثلاثاً ؛ أي إذا بخرتموه بالطيب . ويقال : ثوب مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ . وأَجْمَرْتُ الثوبَ وجَمَّرْتُه إذا بخرته بالطيب ، والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ؛ ومنه نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الذي كان يلي إجْمارَ مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والمَجَامِر : جمع مِجْمَرٍ ومُجْمِرٍ ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور ، وبالضم الذي يتبخر به وأُعِدَّ له الجَمْرُ ؛ قال : وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بَخُورُهم الأَلُوَّةُ ، وهو العود .

وثوب مُجَمَّرٌ : مُكَبًّى إذا دُخِّنَ عليه ، والجامِرُ : الذي يلي ذلك ، من غير فعل إنما هو على النسب ؛ قال :

وَرِيحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جامِرُهْ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجَمِّرُوا[1] . وجَمَّرَ ثَوْبَهُ إذا بخره .

والجَمْرَةُ : القبيلة لا تنضم إلى أحد ؛ وقيل : هي القبيلة تقاتل جماعةَ قبائلَ ، وقيل : هي القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أو نحوها . والجَمْرَةُ : ألف فارس ، يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ . وكل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يُحَالِفوا غيرهم ، فهم جَمْرَةٌ . الليث : الجَمْرَةُ كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قيس . وفي الحديث عن عمر : أنه سأل الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ ومقاومتها قبائل قيس فقال : يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأَننا ذَهَبَةٌ حمراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نحالف أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . والجَمْرَةُ : اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ؛ ومن هذا قيل لمواضع الجِمَارِ التي ترمى بِمِنًى جَمَرَاتٌ لأن كلَّ مَجْمَعٍ حَصًى منها جَمْرَةٌ . وهي ثلاث جَمَرَاتٍ . وقال عَمْرُو بن بَحْرٍ : يقال لعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمير الجَمَرات ؛ وأنشد لأبي حَيَّةَ النُّمَيري :

لَنَا جَمَراتٌ ليس في الأَرض مِثْلُها ،
كِرامٌ ، وقد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ :
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ يُتَّقَى نَفَيَانُها ،
وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ[1]

وجَمَرَات العرب : بنو الحرث بن كعب وبنو نُمير ابن عامر وبنو عبس ؛ وكان أبو عبيدة يقول : هي أربع جمرات ، ويزيد فيها بني ضبة بن أُدٍّ ، وكان يقول : ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير ، ثم قال : فَطَفِئَتْ منهم جمرتان وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ بنو الحرث لمحالفتهم نَهْداً ، وطفئت بنو عبس لانتقالهم إلى بني عامر بن صَعْصَعَةَ يوم جَبَلَةَ ، وقيل : جَمَرات مَعَدٍّ ضَبَّةُ وعبس والحرثُ ويَرْبُوع ، سموا بذلك لجمعهم . أبو عبيدة : جمرات العرب ثلاث : بنو ضبة بن أُد وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر ، وطفئت منهم جمرتان : طفئت ضبة لأَنها حالفت الرِّبابَ ، وطفئت بنو الحرث لأَنها حالفت مَذْحِجَ ، وبقيت نُمير لم تُطْفَأْ لأَنها لم

١ قوله « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ؛ تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم .

١ قوله « يتقى نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش كما في الصحاح .

تُحالِفْ . ويقال : الجمرات عبس والحرث وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المَدَانِ فولدت له الحرث بن كعب ابن عبد المدان وهم أشراف اليمن ، ثم تزوّجها بَغِيضُ ابن رَيْثٍ فولدت له عَبْساً وهم فُرْسَان العرب ، ثم تزوّجها أُدّ فولدت له ضبة ، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن . وفي حديث عمر : لأُلْحِقَنَّ كُلَّ قوم بِجَمْرَتِهم أي بجماعتهم التي هم منها .

وأَجْمَرُوا على الأمر وتَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عليه وانضموا . وجَمَّرَهُمُ الأمرُ : أحوجهم إلى ذلك . وجَمَّرَ الشيءَ : جَمَعَهُ . وفي حديث أبي إدريس : دخلت المسجد والناسُ أَجْمَرُ ما كانوا أي أجمع ما كانوا .

وجَمَّرَتِ المرأةُ شعرها وأَجْمَرَتْهُ : جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله . وفي التهذيب : إذا ضَفَرَتْهُ جَمائِرَ ، واحدتُها جَمِيرَةٌ ، وهي الضفائر والضَّمائِرُ والجَمائِرُ . وتَجْمِيرُ المرأة شعرها : ضَفْرُه . والجَمِيرَةُ : الخُصْلَةُ من الشعر . وفي الحديث عن النخعي : الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجْمِرُ عليهم الحَلْقُ ؛ أي الذي يَضْفِرُ رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه ، ورواه الزمخشري بالتشديد وقال : هو الذي يجمع شَعْرَهُ ويَعْقِدُهُ في قفاه . وفي حديث عائشة : أَجْمَرْتُ رأسي إجْماراً أي جمعته وضفرته ؛ يقال : أَجْمَرَ شعرَه إذا جعله ذُؤابَةً ، والذؤابةُ : الجَمِيرَةُ لأنها جُمِّرَتْ أي جمعت . وجَمِيرُ الشَّعَرِ : ما جُمِّرَ منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها ، إذا ما
حَمِسْنَا ، والوِقَايَةُ بالخِنَاقِ

والجَمِيرُ : مُجْتَمَعُ القوم . وجَمَّرَ الجُنْدَ : أبقاهم في ثَغْرِ العدوّ ولم يُقْفِلْهم ، وقد نهي عن ذلك .

وتَجْمِيرُ الجُنْد : أن يحبسهم في أرض العدوّ ولا يُقْفِلَهُمْ من الثَّغْرِ . وتَجَمَّرُوا هُمْ أي تحبسوا ؛ ومنه التَّجْمِيرُ في الشَّعَرِ . الأصمعي وغيره : جَمَّرَ الأميرُ الجيشَ إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأْذن لهم في القَفْلِ إلى أهليهم ، وهو التَّجْمِيرُ ؛ وروى الربيع أن الشافعي أنشده :

وجَمَّرْتَنا تَجْمِيرَ كِسْرى جُنُودَهُ ،
ومَنَّيْتَنا حتى نَسِينَا الأَمانِيا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجَمِّرُوا الجيش فَتَفْتِنُوهم ؛ تَجْمِيرُ الجيش : جَمْعُهم في الثُّغور وحَبْسُهم عن العود إلى أَهليهم ؛ ومنه حديث الهُرْمُزانِ : أن كِسْرى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ .

وجاء القومُ جُمارَى وجُماراً أي بأجمعهم ؛ حكى الأخيرة ثعلب ؛ وقال : الجَمارُ المجتمعون ؛ وأنشد بيت الأعشى :

فَمَنْ مُبْلِغٌ وائِلًا قَوْمَنا ،
وأَعْني بذلك بَكْراً جَمارَا ؟

الأصمعي : جَمَّرَ بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا أَلْباً واحداً . وبنو فلان جَمْرَةٌ إذا كانوا أَهل مَنَعَةٍ وشِدّة . وتَجَمَّرَتِ القبائلُ إذا تَجَمَّعَتْ ؛ وأنشد :

إذا الجَمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وخُفٌّ مُجْمَرٌ : صُلْبٌ شديد مجتمع ، وقيل : هو الذي نَكَبَتْهُ الحجارة وصَلُبَ . أبو عمرو : حافِرٌ مُجْمَرٌ وقَاحٌ صُلْبٌ . والمُفِجُّ : المُقَبَّبُ من الحوافر ، وهو محمود .

والجَمَراتُ والجِمارُ : الحَصياتُ التي يرمى بها في مكة ، واحدتها جَمْرَةٌ . والمُجَمَّرُ : موضع رمي الجمار هنالك ؛ قال حذيفة بن أنس الهُذَلِيُّ :

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثَ النَّواصي، كأَنَّهُمْ
سَوابِقُ حُجَّاجٍ تُوافي المُجَمَّرا

وسئل أبو العباس عن الجِمارِ بِمِنًى فقال : أَصْلُها من جَمَرْتُه ودَهَرْتُه إذا نَحَّيْتَهُ . والجَمْرَةُ : واحدةُ جَمَراتِ المناسك وهي ثلاث جَمَرات يُرْمَيْنَ بالجِمَارِ . والجَمْرَةُ : الحصاة . والتَّجْمِيرُ : رميُ الجِمارِ . وأما موضعُ الجِمارِ بِمِنًى فسمي جَمْرَةً لأَنها تُرْمى بالجِمارِ ، وقيل : لأَنها مَجْمَعُ الحصى التي ترمى بها من الجَمْرَة ، وهي اجتماع القبيلة على من ناوأَها ، وقيل : سميت به من قولهم أَجْمَرَ إذا أَسرع ؛ ومنه الحديث : ان آدم رمى بمنى فأَجْمَرَ إبليسُ بين يديه .

والاسْتِجْمارُ : الاستنجاء بالحجارة ، كأَنه منه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأْتَ فانْثُرْ ، وإذا استجمرت فأَوْتِرْ ؛ أَبو زيد : الاستنجاء بالحجارة ، وقيل : هو الاستنجاء ، واستجمر واستنجى واحد إذا تمسح بالجمار ، وهي الأَحجار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج للحصى التي ترمى بها .

ويقال للخارص : قد أَجْمَرَ النخلَ إذا خَرَصَها .

والجُمَّارُ : معروف ، شحم النخل ، واحدته جُمَّارَةٌ . وجُمَّارَةُ النخل : شحمته التي في قِمَّةِ رأْسه تُقْطَعُ قِمَّتُه ثم تُكْشَطُ عن جُمَّارَةٍ في جوفها بيضاء كأَنها قطعةُ سَنامٍ ضَخْمَةٌ ، وهي رَخْصَةٌ تؤكل بالعسل ، والكافورُ يخرج من الجُمَّارَة بين مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ وهي الكُفُرَّى ، والجمع جُمَّارٌ أَيضاً . والجامُورُ : كالجُمَّارِ . وجَمَرَ النخلة : قطع جُمَّارَها أَو جامُورَها . وفي الحديث : كأَني أَنظر إلى ساقه في غَرْزِه كأَنها جُمَّارَةٌ ؛ الجُمَّارَةُ : قلب النخلة وشحمتها، شبه ساقه ببياضها ؛ وفي حديث آخر : أَتى بِجُمَّارٍ ؛ هُوَ جمعُ جُمَّارة .

والجَمْرَةُ : الظُّلْمة الشديدة . وابنُ جَمِيرٍ : الظُّلْمة . وقيل : لظُلْمة ليلة[1] في الشهر . وابْنَا جَمِيرٍ : الليلتان يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ . وأَجْمَرَتِ الليلةُ : اسْتَسَرَّ فيها الهلالُ . وابْنُ جَمِيرٍ : هلالُ تلك الليلة ؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب :

وإنْ أَطافَ ، ولم يَظْفَرْ بِطائِلةٍ
في ظُلْمة ابنِ جَمِيرٍ، سَاوَرَ الفُطُما

يقول : إذا لم يصب شاةً ضَخْمَةً أَخذ فَطِيمَةً والفُطُمُ : السِّخَالُ التي فُطِمَتْ ، واحدتها فطيمة . وحكي عن ثعلب : ابنُ جُمَيْرٍ ، على لفظ التصغير ، في كل ذلك . قال : يقال جاءنا فَحْمَةَ بْنَ جُمَيْرٍ ؛ وأَنشد :

عنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ بْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا ، واللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وقيل : ظُلْمَةُ بْنُ جَمِيرٍ آخرُ الشهر كأَنه سَمَّوْهُ ظلمة ثم نسبوه إلى جَمِيرٍ ، والعرب تقول : لا أَفعل ذلك ما جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ؛ عن اللحياني . وفي التهذيب : لا أَفعل ذلك ما أَجْمَرَ ابنُ جَمِيرٍ وما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ ؛ الجوهري : وابنا جمير الليل والنهار ، سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابْنَيْ سَمِيرٍ لأَنه يُسْمَرُ فيهما . قال : والجَمِيرُ الليل المظلم . وابنُ جَمِيرٍ : الليل المظلم ؛ وأَنشد لعمرو بن أَحمر الباهلي :

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ ضاحٍ ، ولَيْلُهُمْ ،
وإن كانَ بَدْراً ، ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

ويروى :

نَهارُهُمُ ليلٌ بَهِيمٌ ولَيْلُهُمْ

ابنُ جَمِيرٍ : الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أُولاها ولا في أُخراها ؛ قال أَبو عمر الزاهد : هو آخر ليلة

[1] قوله « لظلمة ليلة الخ » هكذا بالاصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يأتي .

من الشهر ؛ وقال :

وكأنّني في فَحْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ
في نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

قال : السرداح القوي الشديد التام . نقاب : جلد . والأسامة : الأسد . وقال ثعلب : ابنُ جَمِيرٍ الهلالُ . ابن الأعرابي : يقال للقمر في آخر الشهر ابنُ جَمِيرٍ لأن الشمس تَجْمُرُه أي تواريه .

وأَجْمَرَ الرجلُ والبعيرُ : أسرع وعدا ، ولا تقل أجمز ، بالزاي ؛ قال لبيد :

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزي أَجْمَرَتْ ،
أَوْ قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وأَجْمَرْنا الخيل أي ضَمَّرْناها وجمعناها .

وبنو جَمْرَةَ : حَيٌّ من العرب . ابن الكلبي : الجِمارُ طُهَيَّةُ وبَلْعَدَوِيَّةُ وهو من بني يربوع بن حنظلة .

والجامُور : القَبْرُ . وجامُورُ السفينة : معروف . والجامورُ : الرأس تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع: إنما تسميه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجَمْرَةَ من التمرة . ويقال : كان ذلك عند سقوط الجَمْرَةِ . والمُجَيْمِرُ : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

ورُكُوبُ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى ،
قد عَلاَها نَجَدٌ فيه اجْمِرار

قال : رواه يعقوب بالحاء، أي اختلط عرقها بالدم الذي أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر اجمرار ، بالجيم ، لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه . الأصمعي : عدَّ فلان إبله جِماراً إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول ابن أحمر :

وظَلَّ رعاؤها يَلْقَوْنَ منها ،
إذا عُدَّتْ ، نَظَائِر أو جِمَارَا

والنظائر : أن تعد مثنى مثنى ، والجِمارُ : أن تُعَدَّ جماعةً ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل في قوله :

أَلَم تَرَ أَنَّني لاقَيْتُ ، يَوْماً ،
مَعاشِرَ فيهمُ رَجُلاً جِمَارا
فَقِيرَ اللَّيْلِ تَلْقاه غَنِيّاً ،
إذا ما آنَسَ الليلُ النهارَا

هذا مقدَّم أُريد به[1]. وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود ترعى بالليل .

جمخر : الجُمْخُور : الواسع الجَوْفِ .

جمزر : يقال : جَمْزَرْتَ يا فلانُ أي نَكَصْتَ وفَرَرْتَ .

جمعر : الجَمْعَرَةُ : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهي القارَةُ المشرفة الغليظة ؛ وأنشد :

وانْجَبْنَ عن حَدَبِ الإكا
مِ ، وعن جَماعِيرِ الجَراوِلْ

يقال : أَشْرَفَ تلك الجَمْعَرَةَ ونحو ذلك . والجُمْعُورُ : الجمعُ العظيم . وجَمْعَرَ الحمارُ إذا جمعَ نَفْسه ليَكْدُمَ . قال : والجَمْعَرَة الحَرَّةُ والجماعة ؛ قال : ولا يُعَدُّ سَنَدُ الجَبَل جَمْعَرَةً . ابن الأعرابي : الجَمَاعِيرُ تَجَمُّعُ القبائل على حرب الملك ؛ قال ومنه قوله :

تَحُفُّهُمْ أسافَةٌ وجَمْعَرُ ،
إذا الجِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

أسافَةُ وجَمْعَرُ : قبيلتان . ويقال للحجارة المجموعة: جَمْعَرٌ ؛ وأنشد أيضاً :

تَحفُّها أسافَـةٌ وجَمْعَرُ ،
وخَلَّةٌ قِرْدانُها تَنَسَّرُ

وجَمْعَرٌ : غليظة يابسة .

---

[1] هكذا في الأصل .

جمهر : جَمْهَرَ له الخبرَ : أَخْبَرَهُ بطَرَفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد . الكسائي : إذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتمته الذي تريد قلت : جَمْهَرْتُ عليه الخبرَ .

الليث : الجُمْهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع ؛ وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة . والجُمْهُورُ والجُمْهُورَةُ من الرمل : ما تعقّد وانقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجُمْهُور : الأرض المشرفة على ما حولها . والجُمْهُورَةُ : حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة مُجَمْهَرَةٌ إذا كانت مُداخَلَةَ الخَلْقِ كأَنها جُمهور الرمل . وجُمهورُ كل شيء : معظمُه ، وقد جَمْهَرَهُ .

وجُمْهُور الناس: جُلُّهُم . وجَماهير القوم: أشرافهم. وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندَعُ مَروانَ يَرمي جَماهِيرَ قريش بمَشاقِصِه أي جماعاتها، واحدُها جُمْهُورٌ . وجَمْهَرْتُ القومَ إذا جمعتهم ؛ وجَمْهَرْتُ الشيء إذا جمعته ؛ ومنه حديث النخعي: أنه أُهْدِيَ له بُخْتَجٌ ، قال : هو الجُمْهُورِيُّ وهو العصير المطبوخ الحلالُ ، وقيل له الجمهوري لأن جُمْهُورَ الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعددٌ مُجَمْهَرٌ : مُكَثَّرٌ . والجَمْهَرَةُ : المجتمع .

والجُمْهُورِيُّ : شراب مُحْدَثٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماءُ الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً .

أبو عبيد : الجُمْهُورِيُّ اسم شراب يسكر .

والجُماهِرُ : الضخم . وفلان يَتَجَمْهَرُ علينا أي يستطيل ويُحَقِّرُنا .

وجَمْهَرَ القَبْرَ : جمع عليه التراب ولم يطينه . وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَمْهِروا قبره جَمْهَرَةً أي اجمعوا عليه التراب جمعاً ولا تُطَيِّنوه ولا تُسوُّوه . وفي التهذيب : جَمْهَرَ الترابَ إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصِّصْ به القبرَ .

جنبر : الجَنْبَرُ : فَرْخُ الحُبارَى ؛ عن السيرافي . والجِنِبّارُ : كالجَنْبَرِ مثّل به سيبويه وفسره السيرافي. فأما جِنْبارٌ ، بالتخفيف ، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجَبْرِ لم يفسره بأكثر من ذلك ، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجِنْبارَ بالتخفيف لغة في الجِنِبّارِ الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأعرابي حينئذ إن جِنْباراً من الجَبْر بشيء . ورجل جَنْبَرٌ : قصير. أبو عمرو : الجَنْبَرُ الرجل الضخم . وجَنْبَرُ : فَرَسُ جَعْدَةَ بنِ مِرْداسٍ .

جنثر : الجُنْثُرُ من الإبل : الطويل العظيم . أبو عمرو: الجُنْثُرُ الجَمَلُ الضخم، وقال الليث: هي الجَنائِرُ ؛ وأنشد :

كُومٌ إذا ما فُصِلَتْ جَنائِرُ

جنسر : الجُناسِرِيَّةُ : أَشدُّ نخلةٍ بالبَصْرَةِ تأَخُّراً.

جنفر : أبو عمرو : الجَنافِيرُ القبورُ العادِيَّةُ ، واحدها جُنْفُورٌ .

جهر : الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . ورآه جَهْرَةً : لم يكن بينهما سِترٌ ؛ ورأيته جَهْرَةً وكلمتُه جَهْرَةً . وفي التنزيل العزيز: أرِنا اللهَ جَهْرَةً ؛ أي غيرَ مُسْتَتِرٍ عنّا بشيء . وقوله عز وجل : حتى نَرى اللهَ جَهْرَةً ؛ قال ابن عرفة : أي غير محتَجب عنا ، وقيل : أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جَهَرْتُ الشيء إذا كشفته . وجَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه أي رأيته بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بَغْتَةً أو جَهْرَةً ؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ . والجَهْرُ : العلانية . وفي

حديث عمر : أنه كان مِجْهَراً أي صاحبَ جَهْرٍ ورَفْعٍ لصوته .
يقال : جَهَرَ بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جَهِيرٌ، وأَجْهَرَ ، فهو مُجْهِرٌ إذا عرف بشدّة الصوت .
وجَهَرَ الشيءُ : عَلَنَ وبَدا؛ وجَهَرَ بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يَجْهَرُ جَهْراً وجِهاراً ، وأَجْهَرَ بقراءته لغة . وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ : أعلن به وأظهره ، ويُعَدَّيانِ بغير حرف، فيقال: جَهَرَ الكلامَ وأَجْهَرَهُ أعلنه. وقال بعضهم: جَهَرَ أَعْلى الصوتَ . وأَجْهَرَ: أَعْلَنَ. وكلُّ إِعْلانٍ : جَهْرٌ. وجَهَرْتُ بالقول أَجْهَرُ به إذا أَعْلَنْتَهُ . ورجلٌ جَهِيرُ الصوتِ أي عالي الصوت ، وكذلك رجل جَهْوَرِيُّ الصوت رفيعُه . والجَهْوَرِيُّ : هو الصوت العالي . وفرسٌ جَهْوَرٌ : وهو الذي ليس بأَجَشّ الصوتِ ولا أَغَنّ . وإِجْهارُ الكلام : إعلانُه . وفي الحديث : فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ ؛ أي عالية الصوت ، ويجوز أن يكون من حُسْنِ المَنْظَرِ . وفي حديث العباس : أنه نادى بصوتٍ له جَهْوَرِيٍّ أي شديدٍ عالٍ ، والواو زائدة ، وهو منسوب إلى جَهْوَرَ بصوته . وصوتٌ جَهِيرٌ وكلامٌ جَهِيرٌ، كلاهما: عالِنٌ عالٍ؛ قال :

ويَقْصُر دونَه الصوتُ الجَهِيرُ

وقد جَهُر الرجل ، بالضم ، جَهارَةً وكذلك المُجْهَرُ والجَهْوَرِيُّ .
والحروفُ المَجْهُورَةُ : ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً ؛ قال سيبويه : معنى الجَهْرِ في الحروف أنها حروف أُشْبِعَ الاعتمادُ في موضعها حتى منع النَّفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت ، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك : « ظِلُّ قَوٍّ رَبَض إذْ غَزا جُنْدٌ مُطِيع » . وقال أبو حنيفة : قد بالغوا في تَجْهِيرِ صوت القَوْس ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أسمعه من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو إدْلال منه وتَزَيُّدٌ ، فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه .
وجاهَرَهُمْ بالأمر مُجاهَرَةً وجِهاراً : عالَنَهُمْ . ويقال : جاهَرَني فلانٌ جِهاراً أي علانية . وفي الحديث : كلُّ أُمّتي مُعافىً إلا المُجاهِرِينَ ؛ قال : هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال : جَهَرَ وأَجْهَرَ وجاهَرَ ؛ ومنه الحديث : وإن من الإجهار كذا وكذا ، وفي رواية : من الجِهار ؛ وهما بمعنى المجاهرة ؛ ومنه الحديث : لا غِيبَةَ لفاسقٍ ولا مُجاهِرٍ .
ولقيه نَهاراً جِهاراً ، بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الأعرابي فتحها . واجْتَهَرَ القوم فلاناً : نظروا إليه جِهاراً .
وجَهَرَ الجيشَ والقومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً واجتهرهم : كثروا في عينه ؛ قال يصف عسكراً :

كأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ، ورِزٌّ وَغْرِه إذا وَغَرْ

وكذلك الرجل تراه عظيماً في عينك . وما في الحيّ أحد تَجْهَرُه عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيناكم جَهَرْناكم أي أعجبنا أجسامكم . والجُهْرُ : حُسْنُ المَنْظَرِ . ووجهٌ جَهِيرٌ : ظاهرُ الوَضَاءَة . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن قصيراً ولا طويلاً وهو إلى الطول أقربُ، مَنْ رآه جَهَرَهُ ؛ معنى جهره أي عظم في عينه .
الجوهري : جَهَرْتُ الرجلَ واجْتَهَرْتُه إذا رأيته

عظيم المَرْآة. وما أَحْسَنَ جُهْرَ فلان، بالضم، أي ما يُجْتَهَرُ من هيئته وحسن مَنْظَره. ويقال: كيف جَهْراؤكُمْ أي جماعتكم؛ وقول الراجز:

لا تَجْهَرِيني نَظَراً وَرُدِّي،
فقد أَرُدُّ حِينَ لا مَرَدُّ

وقد أَرُدُّ، والجِيادُ تُرْدِي،
نِعْمَ المِجَشُّ ساعةَ التَّنَدِّي!

يقول: إن استعظمتِ منظري فإني مع ما ترين من منظري شجاع أردّ الفرسان الذين لا يردهم إلا مثلي. ورجل جَهِيرٌ: بَيِّنُ الجُهُورةِ والجَهارَة ذو مَنْظر. ابن الأعرابي: رجل حَسَنُ الجَهارَةِ والجُهْر إذا كان ذا منظر؛ قال أبو النجم:

وأَرَى البياضَ على النِّساء جَهارَةً،
والعِتْقُ أَعْرِفُه على الأَدْماء

والأُنثى جَهِيرَةٌ والاسم من كل ذلك الجُهْرُ؛ قال القَطامِي:

شَنِئْتُكَ إذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً،
وما غَيَّبَ الأَقْوامُ تابِعَةُ الجُهْر

قال: ما بمعنى الذي؛ يقول: ما غاب عنك من خُبْرِ الرجل فإنه تابع لمنظره، وأنث تابعة في البيت للمبالغة. وجَهَرتُ الرجل إذا رأيت هيئته وحسن منظره. وجُهْرُ الرجل: هيئته وحسن منظره. وجَهَرَني الشيء واجْتَهَرَني: راعني جماله. وقال اللحياني: كنتُ إذا رأيتُ فلاناً جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه أي رَاعك.

ابن الأعرابي: أَجْهَرَ الرجلُ جاء ببنين ذوي جَهارَةٍ وهم الحَسَنُو القُدُود الحَسَنُو المَنْظَر. وأَجْهَرَ: جاء بابن أَحْوَلَ. أبو عمرو: الأَجْهَرُ الحسَنُ المَنْظَرِ الحسَنُ الجسمِ التامُّهُ. والأَجْهَرُ: الأَحولُ المليح الحَوَلَةِ. والأَجْهَرُ: الذي لا يبصر بالنهار، وضده الأعشى. وجَهْراءُ القوم: جماعتهم. وقيل لأعرابي: أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشرفُ أَم بنو أَبي بكر بن كلاب؟ فقال: أَما خَواصٌّ رجال فبنو أَبي بكر، وأَما جَهْراءَ الحيِّ فبنو جعفر؛ نصب خواص على حذف الوسيط أي في خواص رجال وكذلك جَهْراء، وقيل: نصبهما على التفسير. وجَهَرْتُ فلاناً بما ليس عنده: وهو أن يختلف ما ظننت به من الخُلُقِ أو المال أو في مَنْظَرِه.

والجَهْراء: الرابية السَّهْلَةُ العريضة. وقال أبو حنيفة: الجَهْراء الرابية المِحْلالُ ليست بشديدة الإشراف وليست برملة ولا قُفٍّ. والجَهْراء: ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال إنما هي فضاء، وكذلك العَراءُ. يقال: وَطِئْنا أَعْرِيةً وجَهْراواتٍ؛ قال: وهذا من كلام ابن شميل.

وفلان جَهِير للمعروف أي خليقٌ له. وهم جُهَراءُ للمعروف أي خُلَقاءُ له، وقيل ذلك لأن من اجْتَهَرَه طَمِعَ في معروفه؛ قال الأخطل:

جُهَراءُ للمعروفِ حينَ تَراهُمُ،
خُلَقاءُ غَيْرُ تَنابِلٍ أَشْرارِ

وأمر مُجْهَر أي واضح بَيِّنٌ. وقد أَجْهَرته أَنا إجْهاراً أي شهَّرْته، فهو مَجْهور به مَشْهور. والمَجْهُورة من الآبار: المعمورة، عَذْبَةً كانت أو مِلحة. وجَهَرَ البئرَ يَجْهَرُها جهراً واجْتَهَرَها: نزحها؛ وأنشد:

إذا وَرَدْنا آجِناً جَهَرْناهْ،
أو خالياً من أَهْلِهِ عَمَرْناهْ

أي من كثرتنا نَزَفْنا البِئار وعَمَرْنا الخرابَ. وحَفَر

البئرَ حتى جهَر أي بَلَغ الماءَ ، وقيل : جَهَرها أخرج ما فيها من الحَمْأَة والماء . الجوهري : جَهَرْتُ البئر واجْتَهَرْتها أي نقَّيْتها وأخرجتُ ما فيها من الحمأة ، قال الأخفش : تقول العرب جَهَرْتُ الرَّكيّةَ إذا كان ماؤها قد غُطِّيَ بالطِّين فَنُقِّيَ ذلك حتى يظهر الماء ويصفو . وفي حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ أباها ، رضي الله عنهما ، فقالت : اجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواء ؛ الاجْتِهارُ : الاستخراج ، تريد أنه كَسَحَها. يقال : جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتها إذا كَسَحْتها إذا كانت مُنْدَفِنَةً ؛ يقال : رَكِيَّةٌ دَفِينٌ ورَكايا دُفُنٌ ، والرَّواءُ : الماءُ الكثير ، وهذا مثل ضربته عائشة ، رضي الله عنها ، لإحكامه الأمر بعد انتشاره ، شبهته برجل أتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤها ، فنزحها وكسحها وأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء . وفي حديث خيبر : وَجَدَ الناسُ بها بَصَلاً وثُوماً فَجَهَرُوه ؛ أي استخرجوه وأكلوه . وجَهَرْتُ البئر إذا كانت مندفنة فأخرجتَ ما فيها . والمَجْهُورُ : الماء الذي كان سُدْماً فاستسقى منه حتى طاب ؛ قال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

قد حَلأَتْ ناقتي بَرْدٌ وصِيحَ بها
عن ماءِ بَصْوَةَ يوماً ، وهوَ مَجْهُورُ

وحفَرُوا بئراً فأجْهَرُوا : لم يصيبوا خيراً .
والعينُ الجَهْراءُ : كالجاحظة ؛ رجل أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ . والأجْهَرُ من الرجال : الذي لا يبصر في الشمس ، جَهِرَ جَهَراً ، وجَهَرَتْهُ الشمسُ : أسْدَرَتْ بَصَرَهُ . وكبشٌ أجْهَرُ ونَعْجَةٌ جَهْراءُ : وهي التي لا تبصر في الشمس ؛ قال أبو العيال الهذلي يصف مَنيحَةً منحه إياها بَدْرُ بنُ عَمّارٍ الهُذَليُّ :

جَهْراءُ لا تألو إذا هي أظْهَرَتْ
بَصَراً ، ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنيني

هذا نص ابن سيده وأورده الأزهري عن الأصمعي وما عزاه لأحد وقال : قال يصف فرساً يعني الجَهْراءَ ؛ وقال أبو منصور : أُرى هذا البيت لبعض الهُذَليين يصف نعجة ؛ قال ابن سيده : وعمَّ به بعضهم . وقال اللحياني : كُلُّ ضعيف البصر في الشمس أجْهَرُ ؛ وقيل : الأجهر بالنهار والأعشى بالليل . والجُهْرَةُ : الحَوَلَةُ ، والأجْهَرُ : الأحْوَلُ . ورجلٌ أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ ، والاسم الجُهْرَةُ ؛ أنشد ثعلب للطرماح :

على جُهْرَةٍ في العينِ وهو خَدوجُ

والمُتَجاهر : الذي يريك أنه أجْهَرُ ؛ وأنشد ثعلب :

كالنّاظِرِ المُتَجاهِرِ

وفرس أجْهَرُ : غَشَّتْ غُرَّتُه وَجْهَه . والجَهْوَرُ : الجَريءُ المُقْدِمُ الماضي .
وجَهَرْنا الأرض إذا سلكناها من غير معرفة . وجَهَرْنا بني فلان أي صَبَّحْناهُم على غِرَّةٍ . وحكى الفرّاء : جَهَرْتُ السِّقاءَ إذا مَخَضْتَه .
ولَبَنٌ جَهِيرٌ : لم يُمْذَقْ بماء . والجَهِيرُ : اللبن الذي أُخرج زُبْدُه ، والسَّمِيرُ : الذي لم يخرج زبده ، وهو التَّسْمِيرُ .
ورجل مِجْهَرٌ ، بكسر الميم ، إذا كان من عادته أن يَجْهَرَ بكلامه .
والمُجاهَرَةُ بالعداوة : المُبادَأَةُ بها .
ابن الأعرابي : الجَهْرُ قِطْعَةٌ من الدهرِ ، والجَهْرُ السَّنَةُ التامّةُ ؛ قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال : بِعْتُ منه عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عني ؛ قال ابن الأعرابي : مُذْ قِطْعَةٍ من الدهر .
والجَوْهَرُ : معروف ، الواحدةُ جَوْهَرَةٌ . والجَوْهَرُ : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به . وجَوْهَرُ كُلِّ شيء : ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُه ؛ قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب ،

وقيل : الجوهر فارسي معرَّب .
وقد سمَّت أَجْهَرَ وجَهيراً وجَهْرانَ وجَوْهَراً .

جهبر : التهذيب : الجَيْهَبُور خُرْءُ الفأْر .

جهدر : بُسْرُ الجُهْنْدَرِ : ضربٌ من التمر ؛ عن أَبي حنيفة .

جور : الجَوْرُ : نقيضُ العَدْلِ ، جارَ يَجُورُ جَوْراً . وقومٍ جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَي ظَلَمَةٌ . والجَوْرُ : ضِدُّ القصدِ . والجَوْرُ : تركُ القصدِ في السير ، والفعل جارَ يَجُورُ ، وكل ما مال ، فقد جارَ . وجارَ عن الطريق : عَدَلَ . والجَوْرُ : المَيْلُ عن القصدِ . وجار عليه في الحكم وجَوَّرَهُ تَجْويراً : نسبه إِلى الجَوْرِ ؛ وقول أَبي ذؤيب[1] :

فإِنَّ التي فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها
لَفيكَ ، ولكِنِّي أَراكَ تَجُورُها

إِنما أَراد : تَجُورُ عنها فحذف وعدَّى ، وأَجارَ غيرَهُ ؛ قال عمرو بن عَجْلان :

وقُولا لها : ليس الطَّريقُ أَجارَنا ،
ولكِنَّنا جُرْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْدا

وطَريقٌ جَوْرٌ : جائر ، وصف بالمصدر . وفي حديث ميقات الحج : وهو جَوْرٌ عن طريقنا ؛ أَي مائل عنه ليس على جادَّته ، من جارَ يَجُورُ إِذا مال وضل ؛ ومنه الحديث : حتى يسير الراكبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى إِلا جَوْراً ؛ أَي ضلالاً عن الطريق ؛ قال ابن الأَثير : هكذا روى الأَزهري ، وشرح : وفي رواية لا يَخْشَى جَوْراً ، بحذف إِلا ، فإِن صح فيكون الجور بمعنى الظلم . وقوله تعالى : ومنها جائر ؛ فسره ثعلب فقال : يعني اليهود والنصارى .

[1] قوله « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

والجِوارُ : المُجاوَرَةُ والجارُ الذي يُجاوِرُكَ . وجاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً وجِواراً وجُواراً ، والكسر أَفصح : ساكَنَهُ . وإِنه لحَسَنُ الجِيرَةِ : لحالٍ من الجِوارِ وضَرْبٍ منه . وجاوَرَ بني فلان وفيهم مُجاوَرَةً وجِواراً : تَحَرَّمَ بِجِوارِهِم ، وهو من ذلك ، والاسم الجِوارُ والجُوارُ . وفي حديث أُم زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها وغَيْظُ جارَتِها ؛ الجارة : الضَّرَّةُ من المُجاورة بينهما أَي أَنها تَرَى حُسْنَها فتَغِيظُها بذلك . ومنه الحديث : كنتُ بينَ جارَتَيْنِ لي ؛ أَي امرأَتين ضَرَّتَيْنِ . وحديث عمر قال لحفصة : لا يَغُرُّكِ أَن كانت جارَتُكِ هي أَوْسَمَ وأَحَبَّ إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منكِ ؛ يعني عائشة ؛ واذهب في جُِوارِ الله . وجارُكَ : الذي يُجاوِرُكَ ، والجمع أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ ، ولا نظير له إِلا قاعٌ وأَقْواعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ ؛ وأَنشد :

ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ

وتَجاوَرُوا واجْتَوَرُوا بمعنى واحد : جاوَرَ بعضهم بعضاً ؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إِذا كانت في معنى تَجاوَرُوا ، فجعلوا تركَ الإِعلال دليلاً على أَنه في معنى ما لا بد من صحته وهو تَجاوَرُوا . قال سيبويه : اجْتَوَرُوا تَجاوُراً وتَجاوَرُوا اجْتِواراً ، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه ، لتساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه ؛ قال الجوهري : إِنما صحت الواو في اجْتَوَرُوا لأَنه في معنى ما لا بدَّ له من أَن يَخرُجَ على الأَصل لسكون ما قبله ، وهو تَجَاوَرُوا ، فبني عليه ، ولو لم يكن معناهما واحداً لاعتلت ؛ وقد جاء : اجْتَارُوا ، مُعَلاًّ ؛ قال مُليح الهُذَلي :

كَدَلَخِ الشَّرَبِ المُجْتارِ زَيَّنَهُ
حَمْلُ عَثاكِيلَ، فَهُوَ الواثِنُ الرَّكِدُ[1]

التهذيب : عن ابن الأعرابي : الجارُ الذي يُجاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتَ. والجارُ النَّقِيحُ : هو الغريب. والجار: الشَّرِيكُ في العَقار . والجارُ : المُقاسِمُ . والجار : الحليف . والجار : الناصر . والجار : الشريك في التجارة ، فَوْضَى كانت الشركة أو عِناناً . والجارة : امرأة الرجل، وهو جارُها . والجَارُ : فَرْجُ المرأة . والجارَةُ : الطِّبِّيجَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما قَرُبَ من المنازل من الساحل . والجارُ : الصِّنارَةُ السَّيِّءُ الجِوارِ. والجارُ : الدَّمِثُ الحَسَنُ الجِوارِ. والجارُ : اليَرْبُوعِيُّ . والجار : المنافق . والجار : البَراقِشِيُّ المُتَلَوِّنُ في أفعاله. والجارُ: الحَسْدَلِيُّ الذي عينه تراك وقلبه يرعاك . قال الأزهري : لما كان الجار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابي لم يجز أن يفسر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم: الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ ، أنه الجار الملاصق إلاَّ بدلالة تدل عليه ، فوجب طلب الدلالة على ما أُريد به ، فقامت الدلالة في سُنَنٍ أخرى مفسرة أن المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ، ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك . وقوله عز وجل : والجارِ ذي القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ ؛ فالجار ذو القربى هو نسيبك النازل معك في الحِواء ويكون نازلاً في بلدة وأنت في أخرى فله حُرْمَةُ جِوارِ القرابة ، والجار الجنب أن لا يكون له مناسباً فيجيء إليه ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومَنَعَتِه ورُكونه إلى أمانه وعهده. والمرأةُ جارَةُ زوجها لأنه مُؤْتَمَرٌ عليها ، وأمرنا أن نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ ، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها ؛ وقد سمى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارَتَا ! بِينِي فإنَّكِ طالِقَهْ
ومَوْمُوقَةٌ، ما دُمْتِ فينا، وَوامِقَهْ

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدره :

أجارَتَنا ! بيني فإنك طالقه

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أيا جارتا ! بيني فإنك طالقه ،
كَذاكِ أُمُورُ النّاسِ : عادٍ وطارِقَهْ

ابن سيده : وجارة الرجل امرأته ، وقيل : هواه ؛ وقال الأعشى :

يا جَارَتَا ! ما أَنْتِ جارَهْ ،
بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ

وجاوَرْتُ في بَني هِلالٍ إذا جاورتهم. وأجارَ الرجلَ إجَارَةً وجارَةً ؛ الأخيرة عن كراع : خَفَرَهُ . واسْتَجارَهُ : سأله أن يُجِيرَهُ . وفي التنزيل العزيز: وإنْ أَحَدٌ من المشركين استجارك فأَجِرْهُ حتى يَسْمَعَ كلامَ الله ؛ قال الزجاج : المعنى إن طلب منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأجره أي أمّنه، وعرّفه ما يجب عليه أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يتبين به الإسلام ، ثم أبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه . ويقال للذي يستجير بك : جارٌ ، وللذي يُجِيرُ : جارٌ . والجار : الذي أجرته من أن يظلمه ظالم ؛ قال الهذلي :

وكُنْتُ ، إذا جاري دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

وجارُكَ : المستجيرُ بك. وهم جارَةٌ من ذلك الأمر؛

[1] قوله « كدلخ الخ » كذا في الأصل .

حكاه ثعلب ، أي مُجِيرُونَ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلاّ أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على فَعَلَةٍ ، وإلا فلا وجه له. أبو الهيثم : الجارُ والمُجِيرُ والمُعِيذُ واحدٌ . ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يُوصَلْ إليه ، وهو سبحانه وتعالى يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه أي يعيذ . وقال الله تعالى لنبيه : قل لَنْ يُجِيرَني من اللهِ أحدٌ ؛ أي لن يمنعني من الله أحد . والجارُ والمُجِيرُ : هو الذي يمنعك ويُجِيرُك . واستَجارَهُ من فلان فأجارَهُ منه . وأجارَهُ الله من العذاب: أنقذه. وفي الحديث: ويُجِيرُ عليهم أدناهم ؛ أي إذا أجار واحدٌ من المسلمين حرٌ أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخَفَرَهُمْ وأمَّنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوارُه وأمانُه ؛ ومنه حديث الدعاء : كما تُجِيرُ بين البحور؛ أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . وفي حديث القسامة : أحب أن تُجِيرَ ابْنِي هذا برجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها ، وبعضهم يرويه بالزاي ، أي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه . التهذيب : وأما قوله عز وجل : وإذْ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أعْمالَهُمْ وقال لا غالبَ لكُم اليومَ من الناسِ وإنّي جارٌ لكم ؛ قال الفرّاء : هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة ؛ قال وقوله : إني جار لكم؛ يريد أجِيرُكُمْ أي إنّي مُجِيركم ومُعِيذُكم من قومي بني كنانة فلا يَعْرِضُون لكم ، وأن يكونوا معكم على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلما عاين إبليسُ الملائكةَ عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هارباً ، فقال له الحرثُ بن هشام : أفراراً من غير قتال ؟ فقال : إني بريء منكم إني أرَى ما لا تَرَوْنَ إني أخافُ الله

واللهُ شديدُ العقاب . قال : وكان سيد العشيرة إذا أجار عليها إنساناً لم يَخْفِرُوه . وجِوارُ الدارِ : طَوارُها . وجَوَّرَ البناءَ والخِباءَ وغيرهما : صَرَعَهُ وقَلَبَه ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

قَلِيلُ التماسِ الزّادِ إلا لِنَفْسِه ،
إذا هُوَ أضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وضَرَبَهُ ضربةً تَجَوَّرَ منها أي سَقَطَ . وتَجَوَّرَ على فِراشه : اضطجع . وضربه فجوَّره أي صَرَعَهُ مثل كَوَّرَهُ فَتَجَوَّرَ ؛ وقال رجل من رَبيعةِ الجُوعِ :

فَقَلَّما طَارَدَ حَتّى أغْدَرَا ،
وَسْطَ الغُبارِ ، خَرِباً مُجَوَّرَا

وقول الأعلم الهذلي يصف رَحِمَ امرأةٍ هجاها :

مُتَغَضِّفٌ كالجَفْرِ باكَرَهُ
وِرْدُ الجَمِيعِ بجائرٍ ضَخْمِ

قال السُّكَّريُّ : عنى بالجائر العظيم من الدلاء . والجَوّارُ : الماءُ الكثير ؛ قال القطامي يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

وَلَوْلا اللهُ جَارَ بها الجَوّارُ

أي الماء الكثير . وغَيْثٌ جِوَرٌ : غَزِيرٌ كثير المطر ، مأخوذ من هذا ، ورواه الأصمعي : جُؤَرٌ له صَوْتٌ ؛ قال :

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرّ

ويروى غَرّافٍ . الجوهري : وغَيْثٌ جِوَرٌ مثال هِجَفٍّ أي شديد صوت الرعد ، وبازِلٌ جِوَرٌ ؛ قال الراجز :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنَايا الغُرِّ ،
أعْيَا فَنُطْناهُ مَنَاطَ الجَرِّ

دُونَ عِكَمَيْ بازِلٍ جِوَرٌ ،
ثم شَدَدْنا نَوقَه بِمَرٌّ

والجِوَرُ : الصُّلْبُ الشديد . وبعير جِوَرٌ أي ضخم ؛ وأنشد :

بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ جِوَرٌ

والجَوّارُ : الأَكَّارُ . التهذيب : الجَوّارُ الذي يعمل لك في كرم أو بستان أَكَّاراً .

والمُجاوَرَةُ : الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث : أنه كان يُجاوِرُ بِحِراءٍ ، وكان يجاور في العشر الأواخر من رمضان أي يعتكف . وفي حديث عطاء : وسئل عن المُجاوِرِ يذهب للخلاء يعني المعتكف . فأما المُجاوَرَةُ بمكة والمدينة فيراد بها المُقامُ مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي .

والإجارَةُ ، في قول الخليل : أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وغيره يسميه الإكْفاءَ . وفي المصنف : الإجازة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز . ابن الأعرابي : جُرْجُرْ إذا أمرته بالاستعداد للعدوّ . والجارُ : موضع بساحل عُمانَ . وفي الحديث ذِكْرُ الجارِ ، هو بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم وليلة . وجيرانُ : موضع[1] ؛ قال الراعي :

كأَنها ناشِطٌ جُمٌّ قَوائِمُه
مِنْ وَحْشِ جِيرانَ ، بَيْنَ القُفِّ والضَّفْرِ

وجُورُ : مدينة ، لم تصرف لمكان العجمة . الصحاح : جُورُ اسم بلد يذكر ويؤنث .

جير : جَيْرِ : بمعنى أَجَلْ ؛ قال بعض الأغفال :

قالَتْ : أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرِ

قال سيبويه : حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت . وجَيْرِ : بمعنى اليمين ، يقال : جَيْرِ لا أفعل كذا وكذا . وبعضهم يقول : جَيْرَ ، بالنصب ، معناها نَعَمْ وأَجَلْ ، وهي خفض بغير تنوين . قال الكسائي في الخفض بلا تنوين . شمر : لا جَيْرِ لا حَقّاً . يقال : جَيْرِ لا أفعل ذلك ولا جَيْرِ لا أفعل ذلك ، وهي كسرة لا تنتقل ؛ وأنشد :

جامِعُ ! قد أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ ،
ولَيْسَ يَدْعُو جامِعٌ إلى جَيْرِ

قال ابن الأنباري : جَيْرِ يوضع موضع اليمين . الجوهري : قولهم جَيْرِ لا آتيك ، بكسر الراء ، يمين للعرب ومعناها حقّاً ؛ قال الشاعر :

وقُلْنَ عَلى الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

والجَيّارُ : الصّارُوجُ . وقد جَيَّرَ الحوضَ ؛ قال الشاعر :

إذا ما شِئْتَ لَمْ تَسْتَرْيها ، وإنْ تَقِظْ
تُباشِرْ بِصُبْحِ المازِنيِّ المُجَيَّرا[1]

ابن الأعرابي : إذا خُلِطَ الرَّمادُ بالنُّورَةِ والجِصِّ فهو الجَيّارُ ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً :

بِحُرَّةٍ كَأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها ،
بَعْدَ الرِّبالَةِ ، تَرْحالي وتَسْياري
كأَنها بُرْجُ رُوميٍّ يُشَيِّدُهُ ،
لُزَّ بِطِينٍ وآجُرٍّ وجَيّارِ

والهاء في كأَنها ضمير ناقته ، شبهها بالبرج في صلابتها وقوّتها . والحُرَّةُ : الناقة الكريمة . وأَتانُ الضَّحْلِ :

[1] قوله « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ؛ وجيران ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان . اهـ . باختصار .

[1] قوله « اذا ما شئت الخ » كذا في الأصل .

الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَةُ . والضحل : الماء القليل . والرَّبالة : السِّمَن.

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بصاحب جبر قد سقط فأعانه؛ الجِبر: الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجَيَّار، وقيل : الجَيَّار النورة وحدها .

والجَيَّارُ : الذي يجد في جوفه حَرّاً شديداً . والجائرُ والجَيَّارُ : حَرٌّ في الحَلْقِ والصَّدْرِ من غيظ أو جوع ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ ، وقيل : هو لأبي ذؤيب :

كأنما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ ،
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ ، جَيَّارٌ وإرْزِيزُ

وفي الصحاح :

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ

وقال الشاعر في الجائر :

فَلَمَّا رأيتُ القَوْمَ نادَوْا مُقاعِساً ،
تَعَرَّضَ لِي دونَ التَّرائبِ جائرُ

قال ابن جني : الظاهر في جَيَّارٍ أن يكون فَعَّالاً كالكَلاَّء والجَبَّانِ ؛ قال : ويحتمل أن يكون فَيْعالاً كخَيْتامٍ وأن يكون فَوْعالاً كَتَوْرابٍ . والجَيَّارُ : الشِّدَّةُ ؛ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جَيَّارٌ وإرْزِيزُ .

فصل الحاء المهملة

حبر : الحِبْرُ : الذي يكتب به وموضعه المِحْبَرَةُ ، بالكسر[1]. ابن سيده : الحِبْرُ المداد . والحِبْرُ والحَبْرُ : العالِم ، ذمياً كان أو مسلماً ، بعد أن يكون من أهل الكتاب . قال الأزهري : وكذلك الحِبْرُ والحَبْرُ في الجَمالِ والبَهاءِ . وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن الحِبْرِ فقال : هو الرجل الصالح ، وجمعه أَحْبارٌ وحُبُورٌ ؛ قال كعب بن مالك :

لَقَدْ جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الحُبُورُ ،
كَذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

وكل ما حَسُنَ من خَطٍّ أو كلام أو شعر أو غير ذلك ، فقد حُبِرَ حَبْراً وحُبِّرَ . وكان يقال لطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ في الجاهلية : مُحَبِّرٌ ، لتحسينه الشِّعْرَ ، وهو مأخوذ من التَّحْبِيرِ وحُسْنِ الخَطِّ والمَنْطِقِ . وتحبير الخط والشعر وغيرهما : تحسينه . الليث : حَبَّرْتُ الشِّعْرَ والكلامَ حَسَّنْتُه ، وفي حديث أبي موسى : لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحَبَّرْتُها لك تَحْبِيراً ؛ يريد تحسين الصوت . وحَبَّرْتُ الشيء تَحْبِيراً إذا حَسَّنْتَه . قال أبو عبيد : وأما الأَحْبارُ والرُّهْبان فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم ، فبعضهم يقول حَبْرٌ وبعضهم يقول حِبْرٌ ، وقال الفراء : إنما هو حِبْرٌ ، بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعالٍ دون فَعْلٍ ، ويقال ذلك للعالم ، وإنما قيل كعب الحِبْرِ لمكان هذا الحِبْرِ الذي يكتب به ، وذلك أنه كان صاحب كتب . قال : وقال الأصمعي لا أدري أهو الحِبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم ؛ قال أبو عبيد : والذي عندي أنه الحَبْر ، بالفتح ، ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه . قال : وهكذا يرويه المحدِّثون كلهم ، بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد الأَحْبارِ حَبْرٌ لا غير ، وينكر الحِبْرَ . وقال ابن الأعرابي : حِبْرٌ وحَبْرٌ للعالم ، ومثله بِزْرٌ وبَزْرٌ وسِجْفٌ وسَجْفٌ . الجوهري : الحِبْرُ والحَبْرُ واحد أحبار اليهود ، وبالكسر أفصح ؛ ورجل حِبْرٌ نِبْرٌ ؛ وقال الشماخ :

[1] قوله « وموضعه المحبرة بالكسر » عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء .

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيمينه
بِتَيْماءَ حَبْرٌ، ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

رواه الرواة بالفتح لا غير؛ قال أبو عبيد: هو الحبر، بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام. وفي الحديث: سميت سُورَةَ المائدة وسُورَةَ الأحبار لقوله تعالى فيها: يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأَحْبَارُ؛ وهم العلماء، جمع حِبْرٍ وحَبْرٍ، بالكسر والفتح، وكان يقال لابن عباس الحَبْرُ والبَحرُ لعلمه؛ وفي شعر جرير:

إنَّ البَعيثَ وعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لا يَقْرآنِ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ

أي لا يَفِيانِ بالعهود، يعني قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقُودِ. والتَّحْبِيرُ: حُسْنُ الخط؛ وأنشد الفرّاء فيما روى سلمة عنه:

كَتَحْبِيرِ الكتابِ بِخَطِّ، يَوْماً،
يَهُودِيٍّ يقارِبُ أَوْ يَزِيلُ

ابن سيده: وكعب الحِبْرِ كأنه من تحبير العلم وتحسينه. وسَهْمٌ مُحَبَّر: حَسَنُ البَرْيِ. والحَبْرُ والسَّبْرُ والحِبْرُ والسِّبْرُ، كل ذلك: الحُسْنُ والبهاء. وفي الحديث: يخرج رجل من أهل البهاء قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه؛ أي لونه وهيئته، وقيل: هيئته وسَحْنَاؤُه، من قولهم جاءت الإبل حَسَنَةَ الأَحْبَارِ والأَسْبَارِ، وقيل: هو الجمال والبهاء وأَثَرُ النَّعْمَةِ. ويقال: فلان حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ والسَّبْرِ إذا كان جميلاً حسن الهيئة؛ قال ابن أحمر وذكر زماناً:

لَبِسْنا حِبْرَه، حتى اقْتُضِينا
لأَعْمَالٍ وآجالٍ قُضِينا

أي لبسنا جماله وهيئته. ويقال: فلان حسن الحَبْرِ والسَّبْرِ، بالفتح أيضاً؛ قال أبو عبيد: وهو عندي بالحِبْرِ أَشْبهُ لأَنه مصدر حَبَرْتُه حَبْراً إذا حسنته، والأَوّل اسم. وقال ابن الأعرابي: رجل حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ أي حسن البشرة. أبوعمرو: الحِبْرُ من الناس الداهية وكذلك السِّبْرُ.

والحَبْرُ والحَبَرُ والحَبْرَةُ والحُبُورُ، كله: السُّرور؛ قال العجاج:

الحمدُ للهِ الذي أَعْطى الحَبَرْ

ويروى الشَّبَرْ مِن قولهم حَبَرَني هذا الأَمْرُ حَبْراً أي سرني، وقد حرك الباء فيهما وأصله التسكين؛ ومنه الحَابُورُ: وهو مجلس الفُسَّاق. وأَحْبَرَني الأمرُ: سَرَّني. والحَبْرُ والحَبْرَةُ: النَّعْمَةُ، وقد حُبِرَ حَبْراً. ورجل يَحْبُورٌ يَفْعُولٌ من الحُبُورِ. أبو عمرو: اليَحْبُورُ الناعم من الرجال، وجمعه اليَحابِيرُ مأْخوذ من الحَبْرَةِ وهي النعمة؛ وحَبَرَه يَحْبُرُه، بالضم، حَبْراً وحَبْرَةً، فهو مَحْبُور. وفي التنزيل العزيز: فهم في رَوْضَةٍ يُحْبَرُون؛ أي يُسَرُّونَ، وقال الليث: يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ ويكرمون؛ قال الزجاج: قيل إن الحَبْرَةَ ههنا السماع في الجنة. وقال: الحَبْرَةُ في اللغة كل نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ. وقال الأزهري: الحَبْرَةُ في اللغة النَّعْمَةُ التامة. وفي الحديث في ذكر أهل الجنة: فرأَى ما فيها من الحَبْرَةِ والسرور؛ الحَبْرَةُ، بالفتح: النَّعْمَةُ وسَعَةُ العَيْشِ، وكذلك الحُبور؛ ومنه حديث عبدالله: آل عِمْرَانَ غِنًى والنِّساءُ مَحْبَرَةٌ أي مَظِنَّةٌ للحُبُورِ والسرور. وقال الزجاج في قوله تعالى: أنتم وأزواجكم تُحْبَرُون؛ معناه تكرمون إكراماً يبالغ فيه. والحَبْرَةُ: المبالغة فيما وُصِفَ بجميل، هذا نص قوله. وشَيْءٌ حِبرٌ: ناعمٌ؛ قال المَرّارُ العَدَوِيُّ:

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أفْنانِهِ ،
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ

وثوب حَبِيرٌ : جديد ناعم ؛ قال الشماخ يصف قوساً كريمة على أهلها :

إذا سَقَطَ الأنْداءُ صِينَت وأُشْعِرَتْ
حَبِيراً ، وَلَمْ تُدْرَجْ عليها المَعاوِزُ

والجمع كالواحد . والحَبِيرُ : السحاب ، وقيل : الحَبِيرُ من السحاب الذي ترى فيه كالتَّنْمِيرِ من كثرة مائه . قال الرِّياشي : وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه ؛ قال فإن كان أخذه من قول الهذلي :

تَغَذَّمْنَ في جانِبَيْهِ الخَبِيـ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

فهو بالخاء ، وسيأتي ذكره في مكانه .

والحِبَرَةُ والحَبَرَةُ : ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّر ، والجمع حِبَرٌ وحِبَرات . الليث : بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضرب من البرود اليمانية . يقال : بُرْدٌ حَبِيرٌ وبُرْدُ حِبَرَةٍ ، مثل عِنَبَةٍ ، على الوصف والإضافة ؛ وبُرُود حِبَرَةٌ . قال : وليس حِبَرَةٌ موضعاً أَو شيئاً معلوماً إنما هو وَشْيٌ كقولك ثَوْب قِرْمِزٍ ، والقِرْمِزُ صِبْغُهُ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما خَطَبَ خديجة ، رضي الله عنها ، وأجابته استأْذنت أَباها في أَن تتزوجه ، وهو ثَمِلٌ ، فأذن لها في ذلك وقال : هو الفحْلُ لا يُقْرَعُ أَنفُهُ ، فنحرت بعيراً وخَلَّقَتْ أَباها بالعَبِيرِ وكَسَتْهُ بُرْداً أَحْمَرَ ، فلما صحا من سكره قال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ ؟ أَراد بالحبير البرد الذي كسته ، وبالعبير الخَلُوقَ الذي خَلَّقَتْهُ ، وبالعقير البعيرَ المَنْحُورَ وكان عُقِرَ ساقُه . والحبير من البرود : ما كان مَوْشِيّاً مُخَطَّطاً . وفي حديث أبي ذر : الحمد لله الذي أَطعمنا الخَمِيرَ وأَلبسنا الحبير . وفي حديث أبي هريرة : حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ . وقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ الحوامِيم في القرآن كَمَثَلِ الحِبَرَاتِ في الثياب .

والحِبْرُ ، بالكسر : الوَشْيُ ؛ عن ابن الأعرابي . والحِبْرُ والحَبَرُ : الأَثَرُ من الضَّرْبَةِ إذا لم يدم ، والجمع أَحْبارٌ وحُبُورٌ ، وهو الحَبارُ والحِبار . الجوهري : والحَبارُ الأَثَرُ ؛ قال الراجز :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فيها ،
أَلا تَرى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها ؟

وقال حميد الأرقط :

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ ،
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

والجمعُ حَبارَاتٌ ولا يُكَسَّرُ .

وأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جلده وبجلده : أَثرت فيه . وحُبِرَ جِلْدُهُ حَبْراً إذا بقيت للجرح آثار بعد البُرْء . والحِبارُ والحِبْرُ : أَثر الشيء . الأزهري : رجل مُحَبَّرٌ إذا أكلت البراغيث جِلْدَهُ فصار له آثار في جلده ؛ ويقال : به حُبُورٌ أَي آثار . وقد أَحْبَرَ به أَي ترك به أَثراً ؛ وأَنشد لمُصَبِّحِ بن منظور الأَسَدِي ، وكان قد حلق شعر رأْس امرأَته ، فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله ، وكان له حمار وجُبَّة فدفعهما للوالي فَسَرَّحَهُ :

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بي أَهْلَ فَيْدٍ ، وغادَرَتْ
بِجِسْمِيَ حِبْراً ، بِنْتُ مَصَّانَ ، بادِيَا
وما فَعَلَتْ بي ذاكَ ، حَتَّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رَأْساً ، مِثْلَ جُمْعِيَ ، عارِيَا
وأَفْلَتَني منها حِمارِي وَجُبَّتي ،
جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتي وحِمارِيَا !

وثوبٌ حَبِيرٌ أي جديد .

والحِبْرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ والحُبْرَةُ والحِبِرُ والحِبِرَةُ ، كل ذلك : صُفرة تَشُوبُ بياضَ الأَسْنان ؛ قال الشاعر :

تَجْلُو بأَخْضَرَ مِنْ نَعْمانَ ذا أُشُرٍ ،
كَعارِضِ البَرْقِ لم يَسْتَشْرِبِ الحِبِرَا

قال شمر : أَوَّله الحَبْرُ وهي صفرة ، فإِذا اخْضَرَّ ، فهو القَلَحُ ، فإِذا أَلَحَّ على اللِّثَةِ حتى تظهر الأَسْناخ ، فهو الحَفَرُ والحَفْرُ . الجوهري : الحِبِرَةُ ، بكسر الحاء والباء ، القَلَحُ في الأَسنان ، والجمع بطرح الهاء في القياس ، وأَما اسم البلد فهو حِبِرٌّ ، بتشديد الراء . وقد حَبِرَتْ أَسنانه تَحْبَرُ حَبَراً مثال تَعِبَ تَعَباً أَي قَلِحَتْ ، وقيل : الحَبْرُ الوسخ على الأَسنان . وحَبِرَ الجُرْحُ حَبْراً أَي نُكِسَ وغَفَرَ ، وقيل : أَي برئ وبقيت له آثار .

والحَبِيرُ : اللُّغام إِذا صار على رأْس البعير ، والخاء أَعلى ؛ هذا قول ابن سيده . الجوهري : الحَبِيرُ لُغامُ البعير . وقال الأَزهري عن الليث : الحَبِيرُ من زَبَدِ اللُّغامِ إِذا صار على رأْس البعير ، ثم قال الأَزهري : صحف الليث هذا الحرف ، قال : وصوابه الخبير ، بالخاء ، لِزَبَدِ أَفواه الإِبل ، وقال : هكذا قال أَبو عبيد . وروى الأَزهري بسنده عن الرِّياشي قال : الخبير الزَّبَدُ ، بالخاء .

وأَرض مِحْبارٌ : سريعة النبات حَسَنَتُهُ كثيرة الكلإِ ؛ قال :

لَنَا جِبالٌ وحِمًى مِحْبارُ ،
وطُرُقٌ يُبْنَى بِهَا المَنَارُ

ابن شميل : الأَرض السريعةُ النباتِ السهلةُ الدَّفِئَةُ التي ببطون الأَرض وسَرَارتِها وأَراضَتِها ، فتلك المَحابِيرُ . وقد حَبِرَتِ الأَرض ، بكسر الباء ، وأَحْبَرَتْ ؛ والحَبارُ : هيئة الرجل ؛ عن اللحياني ، حكاه عن أَبي صَفْوانَ ؛ وبه فسر قوله :

أَلا تَرى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها

قال ابن سيده : وقيل حَبارُ هنا اسم ناقة ، قال : ولا يعجبني .

والحُبْرَةُ : السِّلْعَةُ تخرج في الشجر أَي العُقْدَةُ تقطع ويُخْرَطُ منها الآنية .

والحُبارَى : ذكر الحَرَبِ ؛ وقال ابن سيده : الحُبارَى طائر ، والجمع حُبارَيات[1] . وأَنشد بعض البغداديين في صفة صَقْرٍ :

حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِين

قال سيبويه : ولم يكسر على حَبارِيَّ ولا حَبائِرَ لِيَفْرُقُوا بينها وبين فَعْلاء وفَعالَةٍ وأَخواتها . الجوهري : الحُبارَى طائر يقع على الذكر والأُنثى ، واحدها وجمعها سواء . وفي المثل : كُلُّ شيء يُحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحُبارَى ، لأَنها يضرب بها المَثَلُ في المُوقِ فهي على مُوقِها تحب ولدها وتعلمه الطيران ، وأَلفه ليست للتأْنيث[2] ولا للإِلحاق ، وإِنما بني الاسم عليها فصارت كأَنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة أَي لا تنوَّن . والحَبْرَبِرُ والحُبْرور والحَبَرْبَرُ والحُبُرْبُورُ واليَحْبُورُ : وَلَدُ الحُبارَى ؛ وقول أَبي بردة :

١ عبارة المصباح : الحبارى طائر معروف ، وهو على شكل الاوزة ، برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالباً ، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً .

٢ قوله « وألفه ليست للتأنيث » قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه ، قلت : وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسمانى ، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في القاموس. قال شارحه : ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير .

بازٌ جَرِيءٌ على الخَزّانِ مُقْتَدِرٌ ،
ومن حَبَابِيرِ ذي مَاوَانَ يَرْتَزِقُهْ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحُبَارَى ، والقياس يردّه ، إلا أن يكون اسماً للجمع. الأزهري: وللعرب فيها أمثال جمة ، منها قولهم : أَذْرَقُ من حُبَارَى ، وأَسْلَحُ من حُبَارَى ، لأنها ترمي الصقر بسَلْحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بِلَثَقِ سَلْحِها ، ويقال : إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه من الطيران ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : أَمْوَقُ من الحُبَارَى ؛ ذلك انها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويَذِفُ عَنَدَهُ. وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، ومعنى قولهم يذف عَنَدَهُ أي تطير عَنَدَهُ أي تعارضه بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه . وقال ابن الأثير : خص الحبارى بالذكر في قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الحُمْق ، فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي يفعل فعله ويباريه ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : فلانٌ ميت كَمَدَ الحُبارَى ، وذلك أنها تَحْسِرُ مع الطير أيام التَّحْسِير ، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطىء نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً ؛ ومنه قول أبي الأسود الدُّؤَلي :

يَزِيدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبارَى ،
إذا طُعِنَتْ أُمَيَّةُ أَوْ يُلِمُّ

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهري : والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية ؛ قال : وكنا إذا ظعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني ، وهي تبيض أربع بيضات ، ويضرب لونها إلى الزرقة ، وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام ، قال : والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الحبارى لتموت هُزالاً بذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم ، وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نُجْعَةً ، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة . واليَحْبُورُ : طائر .

ويُحابِرُ : أبو مُرَاد ثم سميت القبيلة يحابر ؛ قال :

وقد أَمَّنَتْني ، بَعْدَ ذاكَ ، يُحابِرٌ
بما كنتُ أُغْشي المُنْدِيات يُحابِرا

وحِبِرٌ ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حِبْرٌ. وحِبْرِيرٌ : جبل معروف .

وما أصبت منه حَبَرْبَراً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي ؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي . وما أغنى فلانٌ عني حَبَرْبَراً أي شيئاً ؛ وقال ابن أحمر الباهلي:

أَمانِيُّ لا يُغْنِينَ عَنِّي حَبَرْبَرا

وما على رأسه حَبَرْبَرَةٌ أي ما على رأسه شعرة . وحكى سيبويه : ما أصاب منه حَبَرْبَراً ولا تَبَرْبَراً ولا حَوَرْوَراً أي ما أصاب منه شيئاً . ويقال : ما في الذي تحدّثنا به حَبَرْبَرٌ أي شيء . أبو سعيد : يقال ما له حَبَرْبَرٌ ولا حَوَرْوَرٌ . وقال الأصمعي : ما أصبت منه حَبَرْبَراً ولا حَبَنْبَراً أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو : ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ ، وهو أن يخبرك بشيء فتقول : ما فيه حَبَنْبَرٌ .

ويقال للآنية التي يجعل فيها الحِبْرُ من خَزَفٍ كان

أو من قَوارِير : مَحْبَرَةٌ ومَحْبُرَةٌ كما يقال مَزْرَعَة ومَزْرُعَة ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة ومَخْبَزَة ومَخْبُزَةٌ . الجوهري : موضع الحِبْرِ الذي يكتب به المِحْبَرَة ، بالكسر .

وحِبِيرٌ : موضع معروف في البادية. وأنشد شمر عجز بيت : فَقَفَا حِبِيرٌ .

الأزهري: في الخماسي الحَبَرْبَرَةُ القَمِيئَةُ المُنافِرَةُ ، وقال : هذه ثلاثية الأصل أُلحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها .

والمُحَبَّرُ : فرس ضِرارِ بن الأَزْوَرِ الأَسَدِيّ . أبو عمرو : الحَبَرْبَرُ والحَبْحَبِيُّ الجمل الصغير .

حبتر : الحَبْتَرُ والحُباتِرُ : القصير كالحَتْرَبِ ، وكذلك البُحْتُر ، والأُنثى حَبْتَرَة . والحَبْتَرُ : من أَسماء الثعالب . وحَبْتَرٌ : اسم رجل ؛ قال الراعي :

فأَومأْتُ إِيماءً خَفِيّاً لِحَبْتَرٍ ،
ولِلّهِ عَيْنا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى !

حبجر : الحِبْجَرُ والحِبَجْرُ : الوَتَرُ الغليظ ؛ قال :

أَرْمِي عليها وهْيَ شيءٌ بُجْرُ ،
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْرُ ،
وهْيَ ثلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ

والحُباجِرُ كذلك ، ولم يُعَيِّن أبو عبيد الحِبَجْرَ من أَيّ نوع هو إنما قال : الحِبَجْرُ ، بكسر الحاء وفتح الباء ، الغليظُ ؛ وقد احْبَجَرَّ ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله :

يُخْرِجُ منها ذَنَباً حُناجِرا

بالنون ، فلم يفسره . قال ابن سيده : والصحيح عندي ذَنَباً حُباجِراً ، بالباء ، كما تقدم وهو الغليظ . والحُبْجُرُ والحُباجِرُ : ذَكَرُ الحُبارَى . والمُحْبَنْجِرُ : المنتفخ غضباً . واحْبَنْجَرَ أَي انتفخ من الغضب .

حبقر : الأزهري: يقال إنه لأَبْرَدُ من عَبْقُرٍّ وأَبْرَدُ من حَبْقُرٍّ وأَبرد من عَضْرَسٍ ؛ قال : والعَبْقُرُ والحَبْقُرُ والعَضْرَسُ البَرَدُ . وقال الجوهري في ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم : هو أَبْرَدُ من عَبْقُرٍّ ، قال : ويقال حَبْقُرٌّ كأَنهما كلمتان جعلتا واحدة ، وسنذكر ذلك في ترجمة عبقر .

حبكر : حَبَوْكَرَى والحَبَوْكَرَى وحَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرٍ وأُم حَبَوْكَرَى وأُم حَبَوْكَرَان : الداهية. وجاء فلانٌ بأُمّ حَبَوْكَرَى أَي بالداهية ؛ وأَنشد لعمرو بن أَحمر الباهلي :

فلما غَسَا لَيْلِي ، وأَيْقَنْتُ أَنها
هي الأُرَبَى ، جاءَتْ بأُمّ حَبَوْكَرَى

الفراء : وقع فلان في أُمّ حَبَوْكَرَى وأُمّ حَبَوْكَرٍ وحَبَوْكَرَان ، ويُلقى منها أُمّ فيقال : وقعوا في حَبَوْكَرٍ . الجوهري : أُمُّ حَبَوْكَرَى هو أَعظم الدواهي . والحَبَوْكَرُ : رملٌ يَضِلُّ فيه السالك . والحَبَوْكَرَى: الصبي الصغير . والحَبَوْكَرَى أَيضاً : معركة الحرب بعد انقضائها . ويقال : مررتُ على حَبَوْكَرَى من الناس أَي جماعات من أُمَم شَتَّى لا يحور فيهم شيء ولا نسر[1] بهم شيء. الليث : حَبَوْكَرٌ داهية وكذلك الحَبَوْكَرَى . ويقال : جمل حَبَوْكَرَى، والأَلف زائدة ، بني الاسم عليها لأَنك تقول للأُنثى حَبَوْكَراة ، وكل أَلف للتأْنيث لا يصح دخول هاء التأْنيث عليها ، وليست أَيضاً للإلحاق لأَنه ليس له مثال من الأُصول فيلحق به . وفي النوادر : يقال تَحَبْكَرُوا في الأَرض إذا تَحَيَّرُوا . وتَحَبْكَرَ الرجل في طريقه : مثله ، إذا تحير. الليث في

[1] قوله « يحور الخ ولا نسر الخ » كذا بالاصل بدون نقط

النَّوادر : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُهُ إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه .

حبنبر : الأزهري عن الأصمعي : ما أصبت منه حَبَرْبَراً ولا حَبَنْبَراً أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو : ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ وهو أن يخبرك بشيء فتقول : ما فيه حَبَنْبَرٌ ، والله أعلم .

حتر : حِتَارُ كُلِّ شيء : كِفافُه وحرفه وما استدار به كَحِتَارِ الأُذن وهو كِفافُ حروف غَراضيفِها . وحِتَارُ العين : وهي حروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض . وقال الليث : الحِتَارُ ما استدار بالعين من زيقِ الجَفْنِ من باطن . وحِتَارُ الظُّفْرِ : وهو ما يحيط به من اللحم ، وكذلك ما يحيط بالخِباء ، وكذلك حِتَارُ الغِربالِ والمُنْخُلِ . وحِتَارُ الاسْتِ : أطراف جلدتها ، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطرافِ الحَوْرانِ ، وقيل : هي حروف الدبر ؛ وأراد أعرابيٌّ امرأته فقالت له : إني حائض ، قال : فأين الهَنَةُ الأُخرَى ؟ قالت له : اتق الله ! فقال :

كلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ ذِي الأَستارِ ،
لأَهْتِكَنْ حَلَقَ الحِتَارِ ،
قَدْ يُؤْخَذُ الجارُ بِجُرْمِ الجارِ

وحِتَارُ الدبر : حَلْقَتُه . والحِتَارُ : مَعْقِدُ الطُّنُبِ في الطَّرِيقة ، وقيل : هو خيط يشدّ به الطِّرافُ ، والجمع من ذلك كله حُتُرٌ . والحِتَارُ والحِتْرُ : ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع من الأرض وقَلَصَ ليكون سِتْراً ؛ وهي الحُتْرَةُ أيضاً . وحَتَرَ البيتَ حَتْراً : جعل له حِتاراً أو حُتْرَةً . الأزهري عن الأصمعي قال : الحُتُرُ أَكِفَّةُ الشُّقاقِ ، كلُّ واحد منها حِتَارٌ ، يعني شِقاقَ البيت . الجوهري : الحِتَارُ الكِفافُ وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو حِتَارُه وكِفافُه .

وحَتَرَ الشيءَ وأَحْتَرَه : أحكمه . الأزهري : أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ إحتاراً إذا أحكمتها فهي مُحْتَرَةٌ . وبينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قد اسْتُوثِقَ منه ؛ قال لبيد :

وبالسَّفْحِ من شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحارِبٌ
شُجاعٌ ، وذُو عَقْدٍ من القومِ مُحْتَرِ

وحَتَرَ العُقْدَةَ أيضاً : أحكم عَقْدَها . وكلُّ شَدٍّ : حَتْرٌ ؛ واستعاره أبو كبير للدَّيْنِ فقال :

هَابوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أُصِيبُوا ، أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرِ

وحَتَرَه يَحْتِرُه ويَحْتُرُه حَتْراً : أحَدَّ النظر إليه . والحَتْر : الأكلُ الشديدُ . وما حَتَرَ شيئاً أي ما أكل . وحَتَرَ أهله يَحْتِرُهُم ويَحْتُرُهُم حَتْراً وحُتُوراً : قَتَّرَ عليهم النَّفقة ، وقيل : كَساهم ومانَهُمْ . والحِتْرُ : الشيء القليل . وحَتَرَ الرجلَ حَتْراً : أعطاه وأطعمه ، وقيل : قَلَّلَ عطاءه أو إطعامه . وحَتَرَ له شيئاً : أعطاه يسيراً . وما حَتَرَهُ شيئاً أي ما أعطاه قليلاً ولا كثيراً . وأَحْتَرَ الرجلُ : قلَّ عطاؤه . وأَحْتَرَ : قلَّ خيره ؛ حكاه أبو زيد ، وأنشد :

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أيامَى ،
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةٍ صَناعِ

أي تَنَكَّبْ ، والاسم الحِتْرُ . الأصمعي عن أبي زيد : حَتَرْتُ له شيئاً ، بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلَّ الرجلُ وأَحْتَرَ ، قاله بالألف ؛ قال : والاسم منه الحِتْرُ ؛ وأنشد للأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ :

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ، ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

قال : وأخبرني الإيادِيُّ عن شمر : الحاتِرُ المُعْطي ؛ وأنشد :

إذ لا تَبِضُّ ، إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ ، كَفُّ حاتِرْ

قال : وحَتَرْتُ أعطيت . ويقال : كان عطاؤك إياه حَقْراً حَتْراً أي قليلاً ؛ وقال رؤبة :

إلاَّ قَليلاً من قَليلٍ حَتْرِ

وأَحْتَرَ علينا رِزْقَنا أي أَقَلَّه وحَبَسَه . وقال الفرّاء : حَتَرَه يَحْتِرُه ويَحْتُرُه إذا كساه وأعطاه ؛ قال الشَّنْفَرَى :

وأُمّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهم ،
إذا حَتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

والمُحْتِرُ من الرجال : الذي لا يُعْطي خيراً ولا يُفْضِل على أحد ، إنما هو كَفافٌ بكَفافٍ لا ينفلت منه شيء . وأَحْتَرَ على نفسه وأهله أي ضَيَّقَ عليهم ومنعهم . غيره : وأَحْتَرَ القومَ فَوَّتَ عليهم طعامهم . والحِتْرُ ، بالكسر : العَطِيَّةُ اليسيرة ، وبالفتح المصدر . تقول : حَتَرْتُ له شيئاً أَحْتِرُ حَتْراً ، فإذا قالوا : أَقَلَّ وأَحْتَرَ ، قالوه بالألف ؛ قال الشنفرى :

وأم عيال قد شهدتُ تقوتهم ،
إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ

تَخافُ علينا العَيْلَ ، إنْ هِيَ أَكْثَرَتْ ،
ونَحْنُ جِياعٌ ، أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ

قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وأُمَّ عيال ، بالنصب ، والناصب له شهدت ؛ ويروى : وأُمِّ ، بالخفض ، على واو رب ، وأراد بأُم عيال تأبط شرّاً ، وكان طعامهم على يده ، وإنما قتر عليهم خوفاً أن تطول بهم الغَزاة فيفنى زادهم ، فصار لهم بمنزلة الأُم وصاروا له بمنزلة الأَولاد . والعيل : الفقر وكذلك العيلة . والأَوْلُ : السياسة . وتألت : تَفَعَّلَتْ من الأَوْلِ إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام .

والحُتْرَةُ والحَتِيرَةُ ؛ الأَخيرة عن كراع : الوَكِيرَةُ ، وهو طعام يصنع عند بناء البيت ، وقد حَتَّرَ لَهُمْ .

قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم يقول حَثِيرَةٌ ، بالثاء . ويقال : حَتِّرْ لَنا أي وَكِّرْ لنا ، وما حَتَرْتُ اليوم شيئاً أي ما ذُقْتُ .

والحَتْرَةُ ، بالفتح : الرَّضْعَةُ الواحدة .

والحَتْرُ : الذكر من الثعالب ؛ قال الأزهري : لم أسمع الحَتْرَ بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر .

حثر : الأزهري : الحَثَرَةُ انسِلاقُ العَيْنِ ، وتصغيرها حُثَيْرَةٌ . ابن سيده : الحَثَرُ خشونة يجدها الرجل في عينه من الرَّمَصِ ، وقيل : هو أن يخرج فيها حب أحمر ، وهو بَثْرٌ يخرج في الأجفان ، وقد حَثِرَتْ عينه تَحْثَرُ .

وحَثِرَ العَسَلُ حَثَراً : تحبب ، وهو عسل حاثِرٌ وحَثِرٌ . وحَثِرَ الدِّبْسُ حَثَراً : خَثُرَ وتَحَبَّبَ . وطعام حَثِرٌ : مُنْتَثِر لا خير فيه إذا جمع بالماء انْتَثَرَ من نواحيه ، وقد حَثِرَ حَثَراً . الأزهري : الدواء إذا بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر ، فهو حَثِرٌ . ابن الأعرابي : حَثَّرَ الدَّواءَ إذا حَبَّبَهُ ، وحَثِرَ إذا تَحَبَّبَ . وفؤاد حَثِرٌ : لا يَعِي شيئاً ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . وأُذُنٌ حَثِرَةٌ إذا لم تَسْمَعْ سمعاً جَيِّداً . ولسان حَثِرٌ : لا يجد طعم الطعام . وحَثِرَ الشيءُ حَثَراً ، فهو حَثِرٌ وحَثْرٌ : اتسع .

وحَثَرَةُ الغَضَا : ثمرة تخرج فيه أيامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عليها الإبل وتُلْبِنُ . وحَثَرَةُ الكَرْم :

زَمَعَتُه بَعْدَ الإِكْماخِ . والحَثَرُ : حَبُّ العُنْقُود إذا تَبيَّنَ ؛ هذه عن أَبي حنيفة . والحَثَرُ من العنب : ما لم يُونِعْ وهو حامض صُلْبٌ لم يُشْكِلْ ولم يَتَمَوَّه . والحَثَرُ : حب العنب وذلك بعد البَرَمِ حين يصير كالجُلْجُلانِ . والحَثَرُ : نَوْرُ العنب؛ عن كراع . وحُثارَةُ التِّبْنِ : حُطامه ، لغة في الحُثالَةِ ؛ قال ابن سيده : وليس بِثَبَتٍ .

والحَوْثَرَةُ : الكَمَرَة . الجوهري : الحَوْثَرَةُ الفَيْشَةُ الضخمة ، وهي الكَوْشَلَةُ والفَيْشَلَةُ ؛ والحَثَرَةُ من الجَبْأَةِ كأَنها تراب مجموع فإِذا قُلِعَتْ رأيت الرمل حولها . والحَثَرُ : ثمر الأَراك ، وهو البَرِيرُ . وحَثِرَ الجلد : بَثِرَ ؛ قال الراجز :

رَأَتْهُ شَيْخاً حَثِرَ المَلامِحِ

وهي ما حول الفم[1] .ويقال : أَحْثَرَ النخلُ إذا تشقق طَلْعُه وكان حبه كالحَثَرات الصغار قبل أَن تصير حَصَلًا .

وحَوْثَرَةُ : اسم . وبنو حَوْثَرَةَ : بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحواثر ، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله :

لَنْ يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أَحْسابِكُمْ
نَعَمُ الحَواثِرِ ، إذ تُساقُ لِمَعْبَدِ

وهذا البيت أَنشده الجوهري : إذ تساق بمعبد . وصواب إنشاده : لمعبد ، باللام ، كما أَنشدناه ، ومَعْبَدٌ : هو أَخو طَرَفَةَ وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة ودَاهُ بِنَعَمٍ أَصابها من الحَواثِرِ وسيقت إلى معبد . وحَوْثَرَةُ : هو ربيعة بن عمرو بن عوف ابن أَنْمارِ بن وَدِيعَة بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القيس ، وكان من حديثه أَن امرأَة أَتته بِعُسٍّ من لبن فاستامت فيه سِيمَةً غالية ، فقال لها : لو وضعتُ فيه حَوْثَرَتي لملأته ، فسمي حَوْثَرَةَ . والحَوْثَرة : الحَشَفَةُ ورَأْسُ الذكر . وقال الأَزهري في ترجمة حتر : الحَتِيرَة الوَكِيرة ، وهو طعام يصنع عند بناء البيت ؛ قال الأَزهري : وأَنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم يقول حثيرة ، بالثاء .

حجر : الحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلة أَحجارٌ ، وفي الكثرة حِجارٌ وحجارَةٌ ؛ وقال :

كأَنها من حِجارِ الغَيْلِ ، أَلبسَها
مَضارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ

وفي التنزيل : وقودها الناس والحجارة ؛ أَلحقوا الهاء لتأْنيث الجمع كما ذهب اليه سيبويه في البُعُولة والفُحولة . الليث : الحَجَرُ جمعه الحِجارَةُ وليس بقياس لأَن الحَجَرَ وما أَشبهه يجمع على أَحجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أَنه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له كما قال الأَعشى يمدح قوماً :

لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ، إذا مُدَّتْ،قِصَارَهْ

قال : ومثله المِهارَةُ والبِكارَةُ لجمع المُهْرِ والبَكْرِ . وروي عن أَبي الهيثم أَنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَال أَو فُعُولٍ ، وإِنما زادوا هذه الهاء فيها لأَنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان : أَحدهما الأَلف التي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعال ، والثاني آخرُ فِعال المسكوتُ عليه ، فقالوا : عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارَةٌ ، وقالوا : فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ وذُكُورة وفُحولَةٌ وحُمُولَةٌ . قال الأَزهري : وهذا هو العلة التي عللها النحويون ، فأَما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فإِنه باطل . الجوهري : حَجَرٌ وحِجارةٌ كقولك جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ ؛ قال :

[1] هي : عائدة إلى الملامح .

وهو نادر. الفراء: العرب تقول الحَجَرُ الأَحْجُرُ على أُفْعُلٌ؛ وأنشد:

يَرْمِينيَ الضَّعيفُ بالأَحْجُرْ

قال: ومثله هو أَكْبُرُهم وفرس أَطْمُرٌ وأَتْرُجٌ، يشدّدون آخر الحرف. ويقال: رُمِيَ فلانٌ بِحَجَرِ الأَرض إذا رمي بداهية من الرجال. وفي حديث الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سمَّى معاويةُ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ العاصِ: إنك قد رُميت بِحَجَرِ الأَرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلا حَلَّهَا؛ أي بداهية عظيمة تثبت ثبوتَ الحَجَرِ في الأرض. وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجالِ: تبعه أهل الحَجَرِ وأهل المَدَرِ؛ يريد أهل البَوادِي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال، وأهلُ المَدَرِ أهلُ البادِيةِ. وفي الحديث: الولد للفراش وللعاهِرِ الحَجَرُ؛ أي الخَيْبَةُ؛ يعني أن الولد لصاحب الفراش من السيد أو الزوج، وللزاني الخيبةُ والحرمان، كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحَجَرِ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرَّجْمِ؛ قال ابن الأثير: وليس كذلك لأنه ليس كل زان يُرْجَمُ. والحَجَرُ الأسود، كرمه الله: هو حَجَرُ البيت، حرسه الله، وربما أفردوه فقالوا الحَجَرَ إعظاماً له؛ ومن ذلك قول عمر، رضي الله عنه: والله إنك حَجَرٌ، ولولا أني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفعل كذا ما فعلت؛ فأما قول الفرزدق:

وإذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَو أَيَّامَهُ،
أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حَجَراً، ألا ترى أنك لو مَسِسْتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر؟

وقوله.

أَمَا كفاها انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها،
في عُقْرِ مَنْزِلها، إذْ يُنْعَتُ الحَجَرُ؟

فسره ثعلب فقال: يعني جبلًا لا يوصل اليه. واسْتَحْجَرَ الطينُ: صار حَجَراً، كما تقول: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، لا يتكلمون بهما إلا مزيدين ولهما نظائر. وأرضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرة: كثيرة الحجارة، وربما كني بالحَجَر عن الرَّمْلِ؛ حكاه ابن الأعرابي، وبذلك فسر قوله:

عَشِيَّةَ أَحْجارُ الكِناسِ رَمِيمُ

قال: أراد عشية رمل الكناس، ورمل الكناس: من بلاد عبد الله بن كلاب. والحَجْرُ والحِجْرُ والحُجْرُ والمَحْجِرُ، كل ذلك: الحرامُ، والكسر أفصح، وقرىء بهن: وحَرْثٌ حجر؛ وقال حميد ابن ثور الهلالي:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليها مَحْجِراً،
ولَمِثْلُها يُغْشَى إليه المَحْجِرُ

يقول: لَمِثْلُها يؤتى إليه الحرام. وروى الأزهري عن الصَّيْداوِي أنه سمع عبويه يقول: المَحْجَر، بفتح الجيم، الحُرْمَةُ؛ وأنشد:

وهَمَمْتُ أن أغشى إليها مَحْجَراً

ويقال: تَحَجَّرَ على ما وَسَّعه اللهُ أي حرَّمه وضَيَّقَهُ. وفي الحديث: لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً؛ أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك، وقد حَجَرَهُ وحَجَّرَهُ. وفي التنزيل: ويقولون حِجْراً مَحْجُوراً؛ أي حراماً مُحَرَّماً. والحاجُور: كالمَحْجِر؛ قال:

حتى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لنا سَلَفَتْ،
وقالَ قائِلُهُمْ: إنّي بحاجُورِ

قال سيبويه : ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان ؟ فيقول : حِجْراً أي ستراً وبراءة من هذا الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة . الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول : حِجْراً مَحجُوراً أي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر . قال : فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا : حِجْراً مَحْجُوراً ، وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأرحام لها سلفت ،
وقال قائلهم : إني بحاجور

يعني بِمَعاذ ؛ يقول : أنا متمسك بما يعيذني منك ويَحْجُرك عني ؛ قال : وعلى قياسه العاثُورُ وهو المَتْلَفُ . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى : ويقولون حجراً محجوراً ؛ إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ، قالوا للمشركين حجراً محجوراً أي حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشَّرُون بخير . وروي عن أبي حاتم في قوله : « ويقولون حجراً » تمّ الكلام . قال أبو الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون ، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني عن ابن عباس أنه قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري : وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأحرى أن يكون قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفرّاء : حجراً محجوراً أي حراماً محرّماً ، كما تقول : حَجَرَ التاجرُ على غلامه ، وحَجَرَ الرجل على أهله . وقرئت حُجْراً مَحْجُوراً أي حراماً محرّماً عليهم البُشْرَى . قال : وأصل الحُجْرِ في اللغة ما حَجَرْتَ عليه أي منعته من أن يوصل إليه . وكل ما مَنَعْتَ منه ، فقد حَجَرْتَ عليه ؛ وكذلك حَجْرُ الحُكّامِ على الأيتام : مَنْعُهم ؛ وكذلك الحُجْرَةُ التي ينزلها الناس ، وهو ما حوَّطُوا عليه .

والحَجْرُ ، ساكنٌ : مَصْدَرُ حَجَر عليه القاضي يَحْجُر حَجْراً إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث عائشة وابن الزبير : لقد هَمَمْتُ أن أَحْجُرَ عليها ؛ هو من الحَجْر المَنْعِ ، ومنه حَجْرُ القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالهما . أبو زيد في قوله وحَرْثٌ حِجْرٌ حرامٌ ويقولون حِجْراً حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضمة والكسرة لغتان . وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُه ، بالفتح والكسر : حِضْنُه . وفي سورة النساء : في حُجُوركم من نسائكم ؛ واحدها حَجْرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجْرُ المرأة وحِجْرُها حِضْنُها ، والجمع الحُجُورُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حَجْر وَلِيِّها ، ويجوز من حِجْرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يربي ولده في حِجْرِه ؛ والوليُّ : القائم بأمر اليتيم . والحجر ، بالفتح والكسر : الثوب والحِضْنُ ، والمصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : الحَجْرُ المنع ، حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْراً وحُجْراً وحِجْراً وحُجْراناً وحِجْراناً مَنَعَ منه . ولا حُجْرَ عنه أي لا دَفْعَ ولا مَنْعَ . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حُجْراً له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعارة من الأمر ؛ ومنه قول الراجز :

قالتْ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :
عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمُ وحُجْرُ !

وأنت في حِجْرَتي أي مَنَعَتي . قال الأزهري : يقال هم في حِجْرِ فلانٍ أي في كَنَفه ومَنَعَته ومَنْعِهِ ، كله واحد ؛ قاله أبو زيد ، وأنشد لحسان ابن ثابت :

أُولئك قَوْمٌ ، لو لَهُمْ قيلَ : أَنْفِدُوا
أَميرَكُمْ ، أَلفَيْتُموهُم أُولي حَجْرِ

أي أُولي مَنَعَةٍ . والحُجْرَةُ من البيوت : معروفة لمنعها المال ، والحَجارُ : حائطها ، والجمع حُجْراتٌ وحُجُراتٌ وحُجَراتٌ ، لغات كلها . والحُجْرَةُ : حظيرة الإبل ، ومنه حُجْرَةُ الدار . تقول : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أي اتخذتها ، والجمع حُجَرٌ مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وحُجُرات ، بضم الجيم . وفي الحديث : أنه احْتَجَر حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ أو حَصِيرٍ ؛ الحجيرة : تصغير الحُجْرَةِ ، وهي الموضع المنفرد .

وفي الحديث : من نام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجارٌ فقد بَرِئَتْ منه الذمة ؛ الحجار جمع حِجْرٍ ، بالكسر ، أو من الحُجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإبل وحُجْرَةُ الدار ، أي أنه يَحْجُرُ الإنسانَ النائمَ ويمنعه من الوقوع والسقوط . ويروى حِجاب ، بالباء ، وهو كل مانع من السقوط ، ورواه الخطابي حِجًى ، بالياء ، وسنذكره ؛ ومعنى براءة الذمة منه لأنه عَرَّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها . وفي حديث وائل بن حُجْرٍ : مَزاهِرُ وعُرْمانٌ ومِحْجَرٌ ؛ مِحجر ، بكسر الميم : قرية معروفة ؛ قال ابن الأثير : وقيل هي بالنون ؛ قال : وهي حظائر حول النخل ، وقيل حدائق .

واستَحجَرَ القومُ واحْتَجَرُوا : اتخذوا حُجْرة . والحَجْرَةُ والحَجْرُ ، جميعاً : للناحية ؛ الأخيرة عن كراع . وقعد حَجْرَةً وحَجْراً أي ناحية ؛ وقوله أنشده ثعلب :

سَقانا فلم نَهْجَا من الجُوعِ نَقْرَةً
سَماراً ، كإبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَواجِرُهْ

قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب الحواجر . قال : وعندي أنه جمع الحَجْرَةِ التي هي الناحية على غير قياس ، وله نظائر . وحَجْرَتا العسكر : جانباه من الميمنة والميسرة ؛ وقال :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حُجْرَتَيْهِمْ ،
ونَجْمَعُهُمْ إذا كانوا بَدادِ

وفي الحديث : للنساء حَجْرَتا الطريق ؛ أي ناحيتاه ؛ وقول الطرماح يصف الخمر :

فلما فُتَّ عنها الطِّينُ فاحَتْ ،
وصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرانِ صافي

استعار الحُجْرانَ للخمر لأنها جوهر سيال كالماء ؛ قال ابن الأثير : في الحديث حديث علي ، رضي الله عنه ، الحكم لله :

ودَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِهِ

قال : هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أَجلُّ منه ، وهو صدر بيت لامرىء القيس :

فَدَعْ عنك نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه ،
ولكِنْ حَديثاً ما حَديثُ الرَّواحِلِ

أي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبتَ بها ما فعَلت .

وفي النوادر : يقال أمسى المالُ مُحْتَجِرَةً بُطُونُهُ ونَجِرَةً ؛ ومالٌ مُتَشَدِّدٌ ومُتَحَجِّرٌ . ويقال : احْتَجَرَ البعيرُ احتِجاراً . والمُحْتَجِرُ من المال : كلُّ ما كَرِشَ ولم يَبْلُغْ نِصْفَ البِطْنَة ولم يبلغ الشِّبَع كله ، فإذا بلغ نصف البطنة لم يُقَلْ ، فإذا رجع بعد سوء حال وعَجَفٍ ، فقد اجْرَوَّشَ ؛

وناس مُجْرَوِّشُون .
والحُجْرُ : ما يحيط بالظُّفر من اللحم .
والمَحْجِرُ : الحديقة ، مثال المجلس . والمَحاجِرُ : الحدائق ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري : أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جُرَش ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية بالقَطِران . وعُلْكُوم : ضخمة ، والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها . الأزهري : المِحْجَرُ المَرْعَى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أيُّ الإبل أبقى على السَّنَةِ ؟ فقال : ابنةُ لَبُونٍ ، قيل : لِمَهْ؟ قال : لأنها تَرْعى مَحْجِراً وتترك وَسَطاً ؛ قال وقال بعضهم : المَحْجِرُ ههنا الناحية . وحَجْرَةُ القوم : ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان يرعى وَسَطاً ويَرْبُضُ حَجْرَةً أي ناحية . والحَجْرَةُ : الناحية ؛ ومنه قول الحرث بن حِلِّزَةَ :

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً ، كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

والجمع حَجْرٌ وحَجَرات مثل جَمْرَةٍ وجَمْرٍ وجَمَرَاتٍ ؛ قال ابن بري : هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية ؛ قال : ويقال إن هذا المَثَلَ لعَيْلانَ بن مُضَرَ . وفي حديث أبي الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حَجْرَةً أي ناحية منفرداً ، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم . ومَحْجِرُ العين : ما دار بها وبدا من البُرْقُعِ من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نِقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعْتَمّ ، وقيل : هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ؛ كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل :

ويُصبِحُ كالخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ ،
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ لَئيمٍ ومِنْ حَجْرِ !

فسره ابن الأعرابي فقال : أراد محجر العين . الأزهري: المَحْجِرُ العين . الجوهري : محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهري: المَحْجِرُ من الوجه حيث يقع عليه النقاب ، قال: وما بدا لك من النقاب محجر ؛ وأنشد:

وكأَنَّ مَحْجِرَها سِراجُ المُوقِدِ

وحَجَّرَ القمرُ : استدار بخط دقيق من غير أن يَغْلُظ ، وكذلك إذا صارت حوله دارة في الغَيْم . وحَجَّرَ عينَ الدابة وحَوْلَها : حَلَّقَ لداء يصيبها . والتحجير : أن يَسِم حول عين البعير بِمِيسَمٍ مستدير. الأزهري:والحاجِرُ من مسايل المياه ومنابت العُشْب ما استدار به سَنَدٌ أو نهر مرتفع ، والجمع حُجْرانٌ مثل حائر وحُوران وشابٍّ وشُبَّانٍ ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ

قال الأزهري : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة : حاجر . ابن سيده : الحاجر ما يمسك الماء من شَفَة الوادي ويحيط به . الجوهري : الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شَفة الوادي ، وهو فاعول من الحَجْرِ ، وهو المنع. ابن سيده : قال أبو حنيفة : الحاجِرُ كَرْمٌ مِئْنَاثٌ وهو مُطْمَئِنٌّ له حروف مُشْرِفَة تحبس عليه الماءَ ، وبذلك سمي حاجراً ، والجمع حُجْرانٌ . والحاجِرُ : مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُه ومُسْتَدارُه . والحاجِرُ أَيضاً : الجَدْرُ الذي يُمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول الشاعر :

وجارة البيت لها حُجْرِيُّ

فمعناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما تحجَّرَ جُرْحُه للبُرْء انْفَجَر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض .

والحِجْرُ ، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتميز ، وهو مشتق من القبيلين . وفي التنزيل : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجر ؛ فأما قول ذي الرمة :

فأَخْفَيْتُ ما بي مِنْ صَديقي ، وإنَّهُ
لَذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجْرِ

فقد قيل : الحِجْرُ ههنا العقل ، وقيل : القرابة . والحِجْرُ : الفَرَسُ الأُنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أَحْجارٌ وحُجُورَةٌ وحُجُورٌ . وأَحْجارُ الخيل : ما يتخذ منها للنسل ، لا يفرد لها واحد. قال الأزهري : بلى ! يقال هذه حِجْرٌ من أَحْجار خَيْلي ؛ يريد بالحِجْرِ الفرسَ الأُنثى خاصة جعلوها كالمحرَّمة الرحِمِ إلا على حِصانٍ كريم . قال وقال أعرابي من بني مُضَرِّسٍ وأشار إلى فرس له أنثى فقال : هذه الحِجْرُ من جياد خيلنا. وحِجْرُ الإنسان وحَجْرُه: ما بين يديه من ثوبه. وحِجْرُ الرجل والمرأة وحَجْرُهما : متاعهما ، والفتح أعلى . ونَشَأَ فلان في حَجْرِ فلان وحِجْره أي حفظه وسِتْرِه . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . قال الأزهري : الحِجْرُ حَطِيمُ مكة ، كأنه حُجْرَةٌ مما يلي المَثْعَبَ من البيت . قال الجوهري : الحِجْرُ حِجْرُ الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانبَ الشَّمالِ ؛ وكُلُّ ما حَجَرْتَهُ من حائطٍ ، فهو حِجْرٌ . وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ في غير موضع ، قال ابن الأثير : هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي . والحِجْرُ : ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرَى ، وهم قوم صالح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً . وفي التنزيل : ولقد كَذَّبَ أصحاب الحِجْرِ المرسلين ؛ والحِجْرُ أيضاً : موضعٌ سوى ذلك .

وحَجْرٌ : قَصَبَةُ اليمامَةِ ، مفتوح الحاء ، مذكر مصروف ، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل ، وقيل : هي سُوقُها ؛ وفي الصحاح : والحَجْرُ قَصَبَةُ اليمامة ، بالتعريف . وفي الحديث : إذا نشأت حَجْرِيَّةٌ ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ حجرية ، بفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأثير : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْرِ قصبة اليمامة أو إلى حَجْرَةِ القوم وهي ناحيتهم ، والجمع حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ وجَمْرٍ ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود الحِجْرِ ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

تَوَخَّى ، حيثُ قال القَلْبُ منه،
بِحَجْرِيٍّ تَرى فيه اضْطِمارَا

إنما عنى نصلًا منسوباً إلى حَجْرٍ . قال أبو حنيفة : وحدائدُ حَجْرٍ مُقدَّمة في الجَوْدَة ؛ وقال رؤبة :

حتى إذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ ، كالجَمْرِ من سَنِّ الدَّلَقْ

وأما قول زهير :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّة الحَجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليمامة ولا سُوقها لأنها حينئذ معرفة ، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين ، كما ذهب إليه أبو علي في قوله :

ولَقَد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلًا ،
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ

وإنما هي بنات أوبر؛وكما روى أحمد بن يحيى من قوله:

يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبي

وقول الشاعر :

اعْتَدْتُ لِلأَبْلَجِ ذي التَّمايُلِ ،
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ ماثِلِ

يعني : قوساً أو نَبْلاً منسوبة الى حَجْرٍ هذه .
والحَجَرانِ : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُه وقد ارْتَعَجَ مالُهُ وارْتَعَجَ عَدَدُه .
والحاجِرُ : منزل من منازل الحاج في البادية .
والحَجُّورة : لعبة يلعب بها الصبيان يخطُّون خطّاً مستديراً ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه .
والمَحْجَرُ ، بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه محاجِرُ أقيال اليمن وهي الأحْماءُ ، كان لكل واحد منهم حِمىً لا يرعاه غيره . الأزهري : مَحْجَرُ القَيْلِ من أقيال اليمن حَوْزَتُه وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويَحْجُره بالليل ، وفي رواية : يَحْتَجِرُهُ أي يجعله لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال حَجَرْتُ الأرضَ واحْتَجَرْتُها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك .
ومُحَجَّرٌ ، بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغَنَوِيّ :

فَذُوقُوا ، كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ ،
من الغَيْظِ في أكْبادِنا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبوعمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بن شَبَّةَ قال : قال الجارود ، وهو القارىء (وما يخدعون إلا أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجَّر

البيت . وحَجَّارٌ ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل . ابن سيده : وقد سَمَّوْا حُجْراً وحَجْراً وحَجَّاراً وحَجَراً وحُجَيْراً . الجوهري : حَجَرٌ اسم رجل ، ومنه أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشاعر ؛ وحُجْرٌ : اسم رجل وهو حُجْرٌ الكِنْديُّ الذي يقال له آكل المُرارِ ؛ وحُجْرُ بنُ عَدِيٍّ الذي يقال له الأَدْبَرُ ، ويجوز حُجُرٌ مثل عُسْر وعُسُر ؛ قال حسان بن ثابت :

مَنْ يَغُرُّهُ الدَّهْرُ أَو يأْمَنْهُ
مِنْ قَتيلٍ ، بَعْدَ عَمْرٍو وحُجُرْ ؟

يعني حُجُرَ بن النعمان بن الحرث بن أبي شمر الغَسَّاني . والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سموا بذلك لأن أسماءهم جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْر ؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله :

وكُلُّ أُنثى حَمَلَتْ أَحْجارا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحَجُورٌ موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لو كنتَ تَدْري ما بِرمْلِ مُقَيِّدٍ ،
فَقُرى عُمانَ الى ذَواتِ حَجُورِ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقى جبريل ، عليهما السلام ، بأحجار المِراءِ ؛ قال مجاهد : هي قُباءٌ . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزَّيْتِ : هو موضع بالمدينة .
وفي الحديث في صفة الدجال : مطموس العين ليست بناتئة ولا حَجْراءَ ؛ قال ابن الاثير : قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصُلْبَة مُتَحَجِّرَةٍ ، قال : وقد رويت جَحْراءَ ، بتقديم

الجيم ، وهو مذكور في موضعه . والحَنْجَرَةُ والحُنْجُور : الحُلْقُوم ، بزيادة النون .

حدر : الأزهري : الحَدْرُ من كل شيء تَحْدُرُه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، والمطاوعة منه الانْحدارُ .

والحَدُورُ : اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبِه ، وكذلك الحَدُورُ في سفح جبل وكلّ موضع مُنْحَدِرٍ . ويقال : وقعنا في حَدُورٍ مُنْكَرَة ، وهي الهَبُوطُ . قال الأزهري : ويقال له الحَدْراءُ بوزن الصَّفْراء ، والحَدُورُ والهَبُوط ، وهو المكان ينحدر منه . والحُدُورُ ، بالضم : فعلك .

ابن سيده : حَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُه ويَحْدُرُه حَدْراً وحُدُوراً فانحَدَرَ : حَطَّهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . الأزهري : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد حَدَرْتَه حَدْراً وحُدُوراً . قال : ولم أسمعه بالألف أحْدَرْتُ ؛ قال : ومنه سميت القراءة السريعة الحَدْرَ لان صاحبها يَحْدُرُها حَدْراً .

والحَدَرُ ، مثل الصَّبَبِ : وهو ما انحدر من الأرض . يقال : كأنما يَنْحَطُّ في حَدَر . والانْحِدارُ : الانهباط ، والموضع مُنْحَدَرٌ . والحَدْرُ : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحَدُورُ فهو الموضع المُنْحَدِرُ . وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحُدُرٌ ، أتبعوا الضمة كما قالوا: أُنْبِيك وأُنْبُوك ، وروى بعضهم مُنْحَدَرٌ . وحادُورُهُما وأَحْدُورُهُما : كَحَدُورِهِما . وحَدَرْتُ السفينةَ : أرسلتها الى أسفل ، ولا يقال أحْدَرْتُها ؛ وحَدَرَ السفينة في الماء والمتاع يَحْدُرُهما حَدْراً ، وكذلك حَدَرَ القرآن والقراءة . الجوهري : وحَدَرَ في قراءته وفي أذانه حَدْراً أي أسرع . وفي حديث الأذان : إذا أذَّنْتَ فتَرَسَّلْ وإذا أقمتَ فاحْدُرْ أي أسرع . وهو من الحُدُور ضدّ الصُّعُود ، يتعدى ولا يتعدى .

وحَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُه حَدْراً وحُدُوراً وحَدَّرَهُ فانْحَدَرَ وتَحَدَّرَ أي تَنَزَّلَ . وفي حديث الاستسقاء : رأيت المطر يَتَحادَرُ على لحيته أي ينزل ويقطر ، وهو يَتَفاعَلُ من الحُدُور . قال اللحياني : حَدَرَتِ العَيْنُ بالدمع تَحْدُرُ وتَحْدِرُ حَدْراً ، والاسم من كل ذلك الحُدُورَةُ والحَدُورَةُ والحادُورَةُ . وحَدَرَ اللِّثامَ عن حنكه : أماله . وحَدَرَ الدواءُ بطنه يَحْدُرُه حَدْراً : مَشَّاه ، واسم الدواء الحادُورُ .

الأزهري : الليث : الحادِرُ المتلىء لحماً وشَحْماً مع تَرارَةٍ ، والفعل حَدُرَ حَدارَة . والحادِرُ والحادِرَةُ : الغلام المتلىء الشباب . الجوهري : والحادِرُ من الرجال المجتمع الخَلْق ؛ عن الأصمعي. تقول منه : حَدُرَ ، بالضم ، يَحْدُرُ حَدْراً . ابن سيده : وغلام حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ . والحادِرُ : السمين الغليظ، والجمع حَدَرَةٌ ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ وحَدُرَ . وفَتًى حادِرٌ أي غليظ مجتمع، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ حَدارَةً ، والحادِرَةُ : الغليظة ؛ وفي ترجمة رنب قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته ويشبهها بالعقاب :

كأَنَّ رِجْلِي على شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافيها

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لنا غلام أحدَرُ شيء أي أسمن شيء وأغلظ ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان عبدالله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادِراً ؛ ومنه حديث أَبْرَهَةَ صاحبِ الفيل : كان رجلاً قصيراً حادِراً دَحْداحاً . ورُمْحٌ حادِرٌ : غليظ . والحَوادِرُ من كُعُوب الرماح : الغلاظ المستديرة . وجَبَلٌ حادِرٌ : مرتفع. وحَيٌّ حادِرٌ: مجتمع . وعَدَدٌ حادِرٌ : كثير. وحَبْلٌ حادِرٌ : شديد الفتل ؛ قال :

فما رَوِيَتْ حتى اسْتبانَ سُقاتُها ،
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ

وحَدُر الوَتَرُ حُدُورَةً : غَلُظَ واشتدّ ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان الوتر قوياً ممتلئاً قيل وَتَرٌ حادِرٌ ؛ وأنشد :

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّه ،
وأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِها ، وَهْوَ حادِرُ

وقد حَدُرَ حُدُورَةً . وناقة حادِرَةُ العينين إذا امتلأتا نِقْياً واستوتا وحسنتا ؛ قال الأعشى :

وعَسِيرٌ أَدْماءُ حادِرَةُ العَيْـ
نِ خَنُوفٌ عَيْرانَةٌ شِمْلالُ

وكلُّ رَيّانَ حَسَنِ الخَلْقِ : حادِرٌ .
وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : عظيمة ؛ وقيل : حادَّةُ النظر ؛ وقيل : حَدْرَةٌ واسعة ، وبدْرَة يُبادِرُ نظرُها نَظَرَ الخيل ؛ عن ابن الأعرابي . وعَيْن حَدْراءُ : حَسَنَةٌ ، وقد حَدَرَتْ . الأزهري : الأصمعي : أما قولهم عين حَدْرَة فمعناه مكتنزة صُلْبَة وبَدْرَةٌ بالنظر ؛ قال امرؤ القيس :

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،
شُقَّتْ مَآقِيهما مِنْ أُخُرْ

الأَزْهَرِيُّ : الحَدْرَةُ العين الواسعة الجاحظة ، والحَدْرَةُ : جِرْمُ قَرْحَةٍ تخرج بِجَفْنِ العين ؛ وقيل : بباطن جفن العين فَتَرِمُ وتَغْلُظُ ، وقد حَدَرَتْ عينه حَدْراً ؛ وحَدَرَ جلده عن الضرب يَحْدِرُ ويَحْدُرُ حَدْراً وحُدوراً : غلظ وانتفخ وَوَرِمَ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِها ،
لأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُدُورَا

يعني الوَرَمَ ؛ وأَحْدَرَه الضربُ وحَدَرَهُ يَحْدُرُه .

وفي حديث ابن عمر : أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ ؛ يعني السياط ، المعنى أن السياط بَضَعَتْ جلده وأورمته ؛ قال الأصمعي : يَبْضَعُ يعني يشق الجلد ، ويَحْدُرُ يعني يُوَرِّمُ ولا يَشُقُّ ؛ قال : واختلف في إعرابه ؛ فقال بعضهم : يُحْدِر إحداراً من أحدرت ؛ وقال بعضهم : يَحْدُرُ حُدُوراً من حدَرْتُ ؛ قال الأزهري : وأظنهما لغتين إذا جعلت الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يَرِمُ فإنهم يقولون : قد حَدَرَ جِلْدُه يَحْدُرُ حُدُوراً ، لا اختلاف فيه أعلمه . الجوهري : انْحَدَر جلده تورم ، وحَدَرَ جِلْدَه حَدْراً وأَحْدَرَ : ضَرَبَ .
والحَدْرُ : الشَّق . والحَدْرُ : الوَرَمُ[1] بلا شق . يقال : حَدَرَ جِلْدُه وحَدَّرَ زيد جِلْدَهُ . والحَدْرُ : النَّشْزُ الغليظ من الأرض . وحَدَرَ الثوبَ يَحْدُرُه حَدْراً وأَحْدَرَهُ يُحْدِرُه إحداراً : فتل أطراف هُدْبِه وكَفَّهُ كما يفعل بأطراف الأكسية . والحَدْرَةُ : الفَتْلَةُ من فِتَلِ الأَكْسِيَةِ . وحَدَرَتْهُم السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ : جاءت بهم إلى الحَضَرِ ؛ قال الحطيئة :

جاءَتْ به من بلادِ الطُّورِ ، تَحْدُرُهُ
حَصَّاءُ لم تَتْرُكْ ، دون العَصا ، شَذَبا

الأزهري : حَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْراً إذا حطتهم وجاءت بهم حُدُوراً .
والحُدْرَةُ من الإبل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصِّدْعَةُ . والحُدْرَةُ من الإبل ، بالضم ، نحو الصِّرْمَة . ومالٌ حَوادِرُ : مكتنزة ضِخامٌ . وعليه حُدْرَة من غَنَمٍ وحَدْرَة

١ قوله « والحدر الشق والحدر الورم » يشير بذلك الى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري .

أي قطعة ؛ عن اللحياني .

وحَيْدارُ الحصى : ما استدار منه .

وحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي ابن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سَمَّتْنِي امِّي الحَيْدَرَهْ ،
كَلَيْثِ غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ ،
أَكِيلُكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وقال : السندرة الجرأة . ورجل سِنَدْرٌ ، على فِعَنْلٍ ، إذا كان جريئاً . والحَيْدَرَةُ : الأسد ؛ قال : والسَّنْدَرَةُ مكيال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحَيْدَرَة في الأُسْدِ مثل المَلِكِ في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لغلظ عنقه وقوّة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان ممتلىء البدن شديد البطش ؛ قال : والياء والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبلَ :

أَكيلكم بالسيف كيل السندره
أَضرب بالسيف رقاب الكفره

وقال : أراد بقوله : « أنا الذي سمتني أُمي الحيدره » أنا الذي سمتني أُمي أَسداً ، فلم يمكنه ذكر الأَسد لأَجل القافية ، فعبر بحيدرة لأَن أُمه لم تسمه حيدرة ، وإنما سمته أَسداً باسم أَبيها لأَنها فاطمة بنت أَسد ، وكان أَبو طالب غائباً حين ولدته وسمته أَسداً ، فلما قدم كره أَسداً وسماه علياً ، فلما رجز عليّ هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أُمه ؛ قلت : وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أَكثر من هذه الأبيات ولم يكن أَيضاً ابتدأَ بقوله : « أنا الذي سمتني أُمي الحيدره » وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أَو قليلاً كان ، رضي الله عنه ، مخيراً في اطلاق القوافي على أَي حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله « أنا الذي سمتني أُمي الأَسدا » أَو أَسداً ، وله في هذه القافية مجال واسع ، فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته إليه ، مما يدل على أنه سمي حيدرة. وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سمته أُمه حيدرة .

والقَصَرَة : أَصل العنق . قال : وذكر أَبو عمرو المطرز أَن السندرة اسم امرأَة ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القِسِيُّ والنَّبْلُ ، فيحتمل أَن تكون السندرة مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نَبْعَةً باسم الشجرة ، ويحتمل أَن تكون السندرة امرأَة كانت تكيل كيلاً وافياً . وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةُ : اسمان . والحُوَيْدُرَة : اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادُورُ : القُرْطُ في الأُذن وجمعه حَوادِيرُ ؛ قال أَبو النجم العجلي يصف امرأَة :

خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تَخْصِيرِها ،
بائِنَةُ المَنْكِبِ مِنْ حادُورِها

أَراد أَنها ليست بِوَقْصاء أَي بعيدة المنكب من القُرْط لطول عنقها ، ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه . وخِدَبَّةُ الخلق على تخصيرها أَي عظيمة العجز على دقة خصرها :

يَزِينُها أَزْهَرُ في سُفُورِهـا ،
فَضَّلَها الخالِقُ في تَصْوِيرِهـا

الأَزهر : الوجه . ورَغِيفٌ حادِرٌ أَي تامٌّ ؛ وقيل : هو الغليظ الحروف ؛ وأَنشد :

كأَنَّكِ حـادِرَةُ المَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تَسْتَنُّ في حائِرِ

يعني ضفدعة ممتلئة المنكبين . الأَزهري : وروى عبد الله بن مسعود أَنه قرأَ قول الله عز وجل : وإنا لجميع

حـاذرون ؛ بالدال ، وقـال مُؤْدُونَ في الكُراعِ والسِّلاحِ ؛ قال الأزهري : والقراءة بالذال لا غير ، والدال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال .

ورجل حَدْرَدٌ : مستعجل . والحَيْدارُ من الحصى: ما صَلُبَ واكتنز ؛ ومنه قول تميم بن أبي مقبل :

يَرْمِي النِّجادَ بِحَيْدارِ الحَصى قُمَزاً ،
في مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أفانينَا

وقال أبو زيد : رماه الله بالحَيْدَرَةِ أي بالهَلَكَةِ . وحَيٌّ ذو حَدُورَةٍ أي ذو اجتماع وكثرة . وروى الأزهري عن المُؤرِّج : يقال حَدَرُوا حوله ويَحْدُرُون به إذا أطافوا به ؛ قال الأخطل :

ونَفسُ المَرْءِ تَرْصُدُها المَنَايا ،
وتَحْـدُرُ حَوْلَه حتى يُصارَا

الأزهري: قال الليث : امرأة حَدْراءُ ورجل أحدر ؛ قال الفرزدق :

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ ، وما كِدْتَ تَعْزِفُ ،
وأنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

قال : وقال بعضهم: الحدراء في نعت الفرس في حسنها خاصة . وفي الحديث: أن أُبَيَّ بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حَدْراها ؛ يريد : هل رأى أحد مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حَدْراءَ الإبل ، فقصر ، وهي تأنيث الأحدر ، وهو الممتلىء الفخذ والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير هنا الناقة وهو يقع على الذكر والأُنثى كالإنسان .

وتَحَدُّرُ الشيء : إقباله ؛ وقـد تَحَدَّرَ تَحَدُّراً ؛ قال الجعدي :

فلما ارْعَوَتْ في السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها ،
تَحَدُّرَ أحْوَى ، يَرْكَبُ الدَّرَّ ، مُظْلِم

الأحوى : الليل . وتحدّره : إقباله . وارعوت أي كفت . وفي ترجمة قلع : الانحدار والتقلع قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة .

وحَدْراءُ : اسم امرأة .

حدبر : الحِدْبارُ : العَجْفاءُ الظَّهْرِ . ودابة حِدْبِيرٌ : بَدَتْ حَراقيفُه ويَبِسَ من الهزال . وناقة حِدْبارٌ وحِدْبِيرٌ ، وجمعها حَدابِيرُ ، إذا انحنى ظهرها من الهزال ودَبِرَ . الجوهري : الحِدْبار من النوق الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال وبدت حراقفها. وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتَكَرَتْ علينا حَدابِيرُ السِّنين ؛ الحدابِيرُ : جمعُ حِدْبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونَشَزَتْ حراقيفها من الهزال، فشبه بها السنين التي كثر فيها الجدب والقحط . ومنه حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على صَعْبٍ حَدْباءَ حِدْبارٍ يَنِجُّ ظهرها ؛ ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب والخُطَّةِ الشديدة .

حذر : الحِذْرُ والحَذَرُ : الخيفة . حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَراً واحْتَذَرَهُ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قلتُ لقومٍ خَرَجُوا هَذالِيـلْ :
احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمالِيـلْ

ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ[1] وحاذُورَةٌ وحِذْرِيانٌ : متيقظ شديد الحَذَرِ والفَزَعِ ، متحرّز ؛ وحاذِرٌ : متأهب مُعِـدٌّ كأنه يَحْذَرُ أن يفاجأ ؛ والجمع حَذِرُونَ وحَذارَى . الجوهري : الحَذَرُ والحِذْرُ التحرّز ؛ وأنشد سيبويه في تعدّيه :

[1] قوله « وحذر » بفتح الحاء وضم الذال كما هو مضبوط بالاصل ، وجرى عليه شارح القاموس خلافاً لما في نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال .

حَذِرٌ أُموراً لا تُخافُ، وآمِنٌ
ما ليسَ مُنجِيهِ من الأَقْدارِ

وهذا نادر لأَن النعت إِذا جاء على فَعِلٍ لا يتعدى إِلى مفعول. والتحذير: التخويف. والحِذارُ: المُحاذَرَةُ. وقولهم: إِنه لابْنُ أَحْذارٍ أَي لابْنُ حَزْمٍ وحَذَرٍ. والمَحْذُورَةُ: الفزع بعينه. وفي التنزيل العزيز: وإِنا لجميعٌ حاذِرُونَ، وقرىء: حَذِرُونَ وحَذُرونَ أَيضاً، بضم الذال، حكاه الأَخفش؛ ومعنى حاذرون متأَهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى حذرون مُعِدُّونَ. الأَزهري: الحَذَرُ مصدر قولك حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَراً، فأَنا حاذِرٌ وحَذِرٌ، قال: ومن قرأَ: وإِنا لجميع حاذرون؛ أَي مستعدون. ومن قرأَ: حذرون، فمعناه إِنا نخاف شرهم. وقال الفرّاء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أَنه قال مُؤْدُونَ: ذَوُو أَداةٍ من السلاح. قال: وكأَنَّ الحاذِرَ الذي يَحْذَرُكَ الآن، وكأَنَّ الحَذِرَ المَخْلُوقُ حَذِراً لا تلقاه إِلا حَذِراً. وقال الزجاج: الحاذِرُ المستعدُّ، والحَذِرُ المتيقظ؛ وقال شمر: الحاذِرُ المُؤْدِي الشّاكُّ في السلاح؛ وأَنشد:

وبِزَّةٍ مِن فَوْقِ كَمِيٍّ حاذِرِ،
ونَثْرَةٍ سَلَبْتُها عن عامِرِ،
وحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدامَى الطّائِرِ

ورجل حِذْرِيانٌ إِذا كان حَذِراً، على فِعْلِيانٍ. وقوله تعالى: ويُحَذِّرُكم الله نفسه؛ أَي يحذركم إِياه. أَبو زيد: في العين الحَذَرُ، وهو ثِقَلٌ فيها من قَذًى يصيبها؛ والحَذَلُ، باللام، طول البكاء وأَن لا تجف عين الإِنسان. وقد حَذَّرَهُ الأَمرَ وأَنا حَذِيرُكَ منه أَي مُحَذِّرك منه أُحَذِّرُكَهُ. قال الأَصمعي: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث، وكأَنه جاء به على لفظ نَذِيرُكَ وعَذِيرُكَ.

وتقول: حَذارِ يا فلان أَي احْذَرْ؛ وأَنشد لأَبي النجم:

حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حَذارِ!
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمُ وَبارِ

وتقول: سُمِعَتْ حَذارِ في عسكرهم ودُعِيَتْ نَزالِ بينهم. والمَحْذُورَةُ: كالحَذَرِ مصدر كالمَصْدُوقَةِ والمَلْزُومَةِ، وقيل: هي الحرب. ويقال: حَذارِ مثل قَطامِ أَي احْذَرْ، وقد جاء في الشعر حَذارٍ؛ وأَنشد اللحياني:

حَذارِ حَذارِ مِنْ فَوارِسِ دارِمٍ،
أَبا خالِدٍ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّما

فنوّن الأَخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أَن الشاعر أَراد أَن يتم به الجزء. وقالوا: حَذارَيْكَ، جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل، ومعنى التثنية أَنه يريد: ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ. ومن أَسماء الفعل قولهم: حَذَرَكَ زَيْداً وحَذارَكَ زيداً إِذا كنت تُحَذِّرُه منه. وحكى اللحياني: حَذارِكَ، بكسر الراء، وحُذُرَّى صيغة مبنية من الحَذَرِ؛ وهي اسم حكاها سيبويه.

وأَبو حَذَرٍ: كُنْيَةُ الحِرْباءِ.

والحِذْرِيَةُ والحِذْرِياءُ: الأَرضُ الخَشِنَةُ؛ ويقال لها حَذارِ اسم معرفة. النضر: الحِذْرِيَةُ الأَرض الغليظة من القُفِّ الخَشِنَةُ، والجمع الحَذارَى. وقال أَبو الخَيْرَةِ: أَعلى الجبل إِذا كان صُلْباً غليظاً مستوياً، فهو حِذْرِيَةٌ، والحِذْرِيَةُ على فِعْلِيَةٍ قطعة من الأَرض غليظة، والجمع الحَذارَى، وتسمى إِحدى حَرَّتَيْ بني سُلَيْمٍ الحِذْرِيَةَ.

واحْذَأَرَّ الرجلُ: غَضِبَ فاحْرَنْفَشَ وتَقَبَّضَ.

والإِحْذارُ: الإِنذار. والحُذارِياتُ: المنذورون.

ونَفَشَ الديكُ حِذْرِيَتَهُ أي عِفْرِيَتَهُ .
وقد سمَّتْ مَحْذُوراً وحُذَيْراً. وأبو مَحْذُورَةَ : مؤذن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أَوْسُ بن مِعْيَرٍ أحد بني جُمَحٍ ؛ وابنُ حِذارٍ : حَكَمُ بن أسَدٍ ، وهو أحد بني سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الأعشى :

وإذا طَلَبْتَ المَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ ،
فاعْمِدْ لبيتِ رَبيعَةَ بنِ حِذارِ

قال الأزهري : وحِذارُ اسم أبي ربيعة بن حُذارٍ قاضي العرب في الجاهلية، وهو من بني أسد بن خزيمة.

حذفر : حَذافِيرُ الشيء : أعالِيهِ ونواحيه . الفراء : حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ ؛ أبو العباس : الحِذْفارُ جَنَبَةُ الشيء . وقد بلغ الماء حِذْفارَها: جانبها. الحَذافِيرُ: الأعالي ، واحدها حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ . وحِذْفارُ الأرض : ناحيتها؛ عن أبي العباس من تذكرة أبي علي. وأَخَذَهُ بِحَذافِيرِه أي بجميعه . ويقال : أعطاه الدنيا بِحَذافِيرِها أي بأَسْرِها . وفي الحديث : فكأَنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها ؛ هي الجوانب ، وقيل : الأعالي ، أي فكأَنما أُعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها. وفي حديث المبعث : فإذا نحن بالحَيِّ قد جاؤوا بحذافيرهم أي جميعهم. ويقال: أَخَذَ الشيءَ بِجُزْمُورِهِ وجَزامِيرِه وحُذْفُورِه وحَذافِيرِه أي بجميعه وجوانبه ؛ وقال في موضع آخر : إذا لم يترك منه شيئاً. وفي النوادر: يقال جَزْمَرْتُ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثيابَ والقِرْبَةَ وحَذْفَرْتُ وحَزْفَرْتُ بمعنى واحد ، كلها بمعنى ملأْت .
والحُذْفُورُ : الجمع الكثير . والحَذافِيرُ : الأَشْرافُ ، وقيل : هم المتهيئون للحرب .

حرر : الحَرُّ : ضِدُّ البَرْدِ ، والجمع حُرُورٌ وأَحارِرُ على غير قياس من وجهين : أحدهما بناؤه ، والآخر إظهار تضعيفه ؛ قال ابن دريد : لا أعرف ما صحته . والحارُّ: نقيض البارد. والحَرارَةُ : ضِدُّ البُرُودَةِ. أبو عبيدة : السَّمُومُ الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل ، والحَرُورُ : الريح الحارَّة بالليل وقد تَكون بالنهار ؛ قال العجاج :

ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ
سَبائِباً ، كَسَرَقِ الحَريرِ

الجوهري : الحَرُورُ الريح الحارَّة ، وهي بالليل كالسَّمُوم بالنهار ؛ وأنشد ابن سيده لجرير :

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ ، كأَنَّنا
لَدَى فَرَسٍ مسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

مستن الحرور : مشتدّ حرها أي الموضع الذي اشتدّ فيه ؛ يقول: نزلنا هنالك فبنينا خِباءً عالياً ترفعه الريح من جوانبه فكأَنه فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسَبِيبِ ذَنَبِهِ ، شبه رَفْرَفَ الفُسْطاطِ عند تحركه لهبوب الريح بسَبِيبِ هذا الفرس . والحَرُورُ : حر الشمس، وقيل : الحَرُورُ استيقاد الحرّ ولَفْحُه ، وهو يكون بالنهار والليل ، والسَّمُوم لا يكون إلا بالنهار . وفي التنزيل : ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ ؛ قال ثعلب : الظل ههنا الجنة والحرور النار ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه ، والحرور الحرّ بعينه ؛ وقال الزجاج : معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ، وأصحاب الباطل الذين هم في حَرُورٍ أي حَرٍّ دائم ليلاً ونهاراً، وجمع الحَرُور حَرائِرُ؛ قال مُضَرِّسٌ :

بِلَمّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها ،
وفاضَتْ عليها شَمْسُهُ وحَرائِرُهْ

وتقول[1]: حَرَّ النهارُ وهو يَحِرُّ حَرًّا وقد حَرَرْتَ يا يوم تَحُرُّ، وحَرِرْتَ تَحِرُّ، بالكسر، وتَحَرُّ؛ الأخيرة عن اللحياني، حَرًّا وحَرَّةً وحَرارةً وحُرُوراً أي اشتدَّ حَرُّكَ؛ وقد تكون الحَرارةُ للاسم، وجمعها حينئذ حَراراتٌ؛ قال الشاعر:

بِدَمْعٍ ذي حَراراتٍ،
على الخَدَّيْنِ، ذي هَيْدَبْ

وقد تكون الحَراراتُ هنا جمع حَرارةٍ الذي هو المصدر إلا أن الأوّل أقرب.

قال الجوهري: وأَحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائي. الكسائي: شيء حارٌّ يارٌّ جارٌّ وهو حَرَّانُ يَرَّانُ جَرَّانُ. وقال اللحياني: حَرِرْت يا رجل تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارةً؛ قال ابن سيده: أُراه إنما يعني الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ. وقال الكسائي: حَرِرْتَ تَحَرُّ من الحُرِّيَّةِ لا غير. وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَحَرُّ حَراراً إذا عَتَقَ، وحَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّة الأصل، وحَرَّ الرجلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ؛ قال الجوهري: فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل. وفي حديث الحجاج: أنه باع مُعْتَقاً في حَرارِهِ؛ الحرار، بالفتح: مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرًّا، والاسم الحُرِّيَّةُ. وحَرَّ يَحِرُّ إذا سَخُنَ ماء أو غيره. ابن سيده: وإني لأجد حِرَّةً وقِرَّةً أي حَرًّا وقُرًّا؛ والحِرَّةُ والحَرارَةُ: العَطَشُ، وقيل: شدته. قال الجوهري: ومنه قولهم أَشَدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ إذا عطش في يوم بارد، ويقال: إنما كسروا الحِرّة لمكان القِرّة.

ورجل حَرَّانُ: عَطْشَانُ من قوم حِرَارٍ وحَرارَى وحُرارَى؛ الأخيرتان عن اللحياني؛ وامرأة حَرَّى من نسوة حِرَارٍ وحَرارَى: عَطْشَى. وفي الحديث: في كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ؛ الحَرَّى، فَعْلَى، من الحَرِّ وهي تأنيث حَرَّان وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حَرِّها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العَطَشِ، قال ابن الأثير: والمعنى أن في سَقْيِ كل ذي كبد حَرَّى أجراً، وقيل: أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان، ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر: في كل كبد حارّة أجر، والحديث الآخر: ما دخل جَوْفي ما يدخل جَوْفَ حَرَّانِ كَبِدٍ، وما جاء في حديث ابن عباس: أنه نهى مضارِبه أن يشتري بماله ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ، وفي حديث آخر: في كل كبد حرى رطبة أجر؛ قال: وفي هذه الرواية ضعف، فأما معنى رطبة فقيل: إن الكبد إذا ظمئت ترطبت، وكذا إذا أُلقيت على النار، وقيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت يابس الكبد، وقيل: وصفها بما يؤول أمرها إليه.

ابن سيده: حَرَّتْ كبده وصدره وهي تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً وحَراراً؛ قال:

وحَرَّ صَدْرُ الشيخ حتى صَلاَّ

أي التهبت الحَرارَةُ في صدره حتى سمع لها صَليلٌ، واسْتَحَرَّتْ، كلاهما: يبست كبده من عطش أو حزن، ومصدره الحَرَرُ. وفي حديث عيينة بن حِصْنٍ: حتى أُذيقَ نَساءُ من الحَرِّ مِثْلَ ما أذاقَ نَسايَ؛ يعني حُرْقَةَ القلب من الوجع والغيظ والمشقة؛ ومنه حديث أُم المهاجر: لما نُعِيَ عُمَرُ قالت: واحَرَّاه! فقال الغلام: حَرٌّ انْتَشَر فملأَ البَشَرَ، وأَحَرَّها اللهُ.

والعرب تقول في دعائها على الإنسان: ما له أَحَرَّ اللهُ

[1] قوله «وتقول الخ» حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي والمضارع.

تَصدُرَه أي أعطشه ! وقيل : معناه أعْطَشَ اللهُ هامَتَه . وأحَرَّ الرجلُ ، فهو مُحِرٌّ أي صارت إبله حِرَاراً أي عِطاشاً . ورجل مُحِرٌّ : عطشت إبله . وفي الدعاء : سلط الله عليه الحِرَّةَ تحت القِرَّةِ ! يريد العطش مع البرد ؛ وأورده ابن سيده منكراً فقال : ومن كلامهم حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أي عطشٌ في يوم بارد ؛ وقال اللحياني : هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد . وقال ابن دريد : الحِرَّةُ حرارة العطش والتهابه . قال : ومن دعائهم : رماه الله بالحِرَّةِ والقِرَّةِ أي بالعطش والبرد .

ويقال : إني لأجد لهذا الطعام حَرْوَةً في فمي أي حَرارةً ولَذْعاً . والحَرارَةُ : حُرْقَة في الفم من طعم الشيء ، وفي القلب من التوجع ، والأعْرَفُ الحَرْوَةُ ، وسيأتي ذكره .

وقال ابن شميل : الفُلْفُلُ له حَرارَة وحَراوَةٌ ، بالراء والواو .

والحَرَّةُ : حرارة في الحلق ، فإن زادت فهي الحَرْوَةُ ثم الثَّحْثَحَة ثم الجَأْزُ ثم الشَّرَقُ ثم الفُؤُقُ ثم الحَرَضُ ثم العَسْفُ ، وهو عند خروج الروح .

وامرأة حَرِيرَةٌ : حزينة مُحْرَقَةُ الكبد ؛ قال الفرزدق يصف نساء سُبِينَ فضربت عليهن المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ وهي القِدَاحُ :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأبْدَيْنَ مِجْلَداً ،
ودارَتْ عَلَيْهِنَّ المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وفي التهذيب : المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ ؛ وحَرِيراتٌ أي محرورات يَجِدْنَ حرارَة في صدورهن ، وحَرِيرَة في معنى مَحْرُورَة ، وإنما دخلتها الهاء لما كانت في معنى حزينة ، كما أدخلت في حَمِيدَةٍ لأنها في معنى رَشِيدَة . قال : والمِجْلَدُ قطعة من جلد تَلْتَدِمُ بها المرأة عند المصيبة . والمُكَتَّبَةُ : السهام التي أُجِيلَتْ عليهن حين اقتسمن واستهم عليهن .

واسْتَحَرَّ القتلُ وحَرَّ بمعنى اشتدَّ . وفي حديث عمر وجَمْع القرآن : إن القتل قد اسْتَحَرَّ يوم اليمامة بِقُرَّاء القرآن ؛ أي اشتدَّ وكثر ، وهو استفعل من الحَرِّ : الشِّدَّةِ ؛ ومنه حديث عليٍّ : حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ الموتُ . وأما ما ورد في حديث علي ، عليه السلام : أنه قال لفاطمة : لو أتَيْتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فسألته خادماً يَقِيكِ حَرَّ ما أنتِ فيه من العمل ، وفي رواية : حارَّ ما أنت فيه ، يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحَرارَةَ مقرونة بهما ، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون . والحارُّ : الشاق المُتْعِبُ ؛ ومنه حديث الحسن بن علي قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة : وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها أي وَلِّ الجَلْدَ من يَلْزَمُ الوليدَ أمْرُه ويعنيه شأنُه ، والقارّ : ضد الحارّ .

والحَرِيرُ : المَحْرُورُ الذي تداخلته حَرارَةُ الغيظ وغيره .

والحَرَّةُ : أرض ذات حجارة سود نَخِراتٍ كأنها أُحرقت بالنار . والحَرَّةُ من الأرضين : الصُّلْبة الغليظة التي ألبستها حجارة سود نخرة كأنها مطرت ، والجمع حَرَّاتٌ وحِرَارٌ ؛ قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون حَرَّةٌ وحَرُّونَ ، جمعوه بالواو والنون ، يشبهونه بقولهم أرض وأرَضُونَ لأنها مؤنثة مثلها ؛ قال : وزعم يونس أيضاً أنهم يقولون حَرَّةٌ وإحَرُّونَ يعني الحِرارَ كأنه جمع إحَرَّةٍ ولكن لا يتكلم بها ؛ أنشد ثعلب لزيد بن عَتاهِيَةَ التميمي ، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصِفِّين قد انهزم ولحق بالكوفة ، وكان عليٌّ ، رضي الله عنه ، قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة ،

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إنَّ أباكِ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ ،
لما رأى عَكّاً والاشْعَرِيين ،
وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيين ،
وابنَ نُمَيْرٍ في سراةِ الكِنْدِين ،
وذا الكَلاعِ سَيِّدَ اليَمانين ،
وحابساً يَسْتَنُّ في الطائيين ،
قالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفِرِّين ؟
لا خَمْسَ إلا جَنْدَلُ الإحَرِّين ،
والخَمْسُ قد جَشَّمْنَكِ الأَمَرِّين ،
جَمْزاً إلى الكُوفةِ من قِنَّسْرِينْ

ويروى : قد تُجْشِمُكِ وقد يُجْشِمْنَكِ . وقال ابن سيده : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التَقَوْا بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لا خمس إلا جندل الإحرّين

أرادوا : لا خمسمائة؛ والذي ذكره الخطابي أن حَبَّةَ العُرَنِيّ قال : شهدنا مع عليّ يوم الجَمَلِ فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة، فقال بعضهم يوم صفين الأبيات. قال ابن الأثير: ورواه بعضهم لا خِمس، بكسر الخاء، من وِرْدِ الإبل . قال : والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة، والإحَرِّينَ :جمع الحَرَّةِ .قال بعض النحويين : إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرَّةٍ وإحَرَّةٍ حَرُّونَ وإحَرُّون، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَةٍ وثُبة ، وليست حَرَّة ولا إحَرَّة مما حذف منه شيء من أصوله ، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في إحَرَّة إحْرَرَةٌ، وهي إفْعَلَة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأوّل منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال والتوهين، عوّضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا : إحَرُّونَ ، ولما فعلوا ذلك في إحَرَّة أجروا عليها حَرَّة ، فقالوا : حَرُّونَ ، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها أخت إحَرَّة من لفظها ومعناها ، وإن شئت قلت : إنهم قد أدغموا عين حَرَّة في لامها ، وذلك ضرب من الإعلال لحقها ؛ وقال ثعلب : إنما هو الأحَرِّينَ ، قال: جاء به على أحَرَّ كأنه أراد هذا الموضع الأحَرّ أي الذي هو أحَرُّ من غيره فصيره كالأكرمين والأرحمين . والحَرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر : فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي لا تفارقني حتى ذهبتْ مني يوم الحَرَّةِ ؛ قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر الحرّة ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمَّر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد . وفي التهذيب : الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار . وقال ابن شميل : الحَرَّة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البُروك كأنما شُيِّطَتْ بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها . وقال ابن الأعرابي : الحرّة الرجلاء الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بواسع فذلك

الكُراعُ . وأَرض حَرِّيَّة : رملية لينة . وبعير حَرِّيٌّ : يرعى في الحَرَّة ، وللعرب حِرارٌ معروفة ذوات عدد ، حَرَّةُ النار لبني سُليم ، وهي تسمى أُم صَبَّار ، وحَرَّة ليلَى وحرة راجِل وحرة واقِم بالمدينة وحرة النار لبني عَبْس وحرة غَلَّاس ؛ قال الشاعر:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى استغاث شَريدُهُمْ ،
بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ

والحُرُّ ، بالضم : نقيض العبد ، والجمع أَحْرارٌ وحِرارٌ ؛ الأَخيرة عن ابن جني . والحُرَّة : نقيض الأَمة ، والجمع حَرائِرُ ، شاذ ؛ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كُنَّ يخرجن إِلى المسجد : لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرائِرَ أَي لأُلزمنكنّ البيوت فلا تخرجن إِلى المسجد لأَن الحجاب إِنما ضرب على الحرائر دون الإِماء .

وحَرَّرَهُ : أَعتقه . وفي الحديث : من فعلَ كذا وكذا فله عَدْلُ مُحَرَّرٍ ؛ أَي أَجر مُعْتَق ؛ المحرَّر : الذي جُعل من العبيد حرّاً فأُعتق . يقال : حَرَّ العبدُ يَحَرُّ حَرارَةً ، بالفتح ، أَي صار حُرّاً ؛ ومنه حديث أَبي هريرة : فأَنا أَبو هريرة المُحَرَّرُ أَي المُعْتَقُ ، وحديث أَبي الدرداء : شراركم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهم أَي أَنهم إِذا أَعتقوه استخدموه فإِذا أَراد فراقهم ادَّعَوْا رِقَّه[1] . وفي حديث أَبي بكر : فمنكم عَوْفٌ الذي يقال فيه لا حُرَّ بوادي عوف ؛ قال : هو عوف بنُ مُحَلِّم بن ذُهْلٍ الشَّيْباني ، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه ، وإِن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والخَوَل ، وسنذكر قصته في ترجمة عوفْ . وأَما ما ورد في حديث ابن عمر أَنه قال لمعاوية : حاجتي عَطاءُ المُحَرَّرِينَ ، فإِن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إِذا جاءه شيء لم يبدأْ بأَوّل منهم ؛ أَراد بالمحرّرين الموالي وذلك أَنهم قوم لا ديوان لهم وإِنما يدخلون في جملة مواليهم ، والديوان إِنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإِيمان ، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إِعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتأَلفاً لهم على الإِسلام .

وتَحْرِيرُ الولد : أَن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد . وقوله تعالى : إِني نذرت لك ما في بطني مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ منّي ؛ قال الزجاج : هذا قول امرأَة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في مُتَعَبَّداتك ، وكان ذلك جائزاً لهم ، وكان على أَولادهم فرضاً أَن يطيعوهم في نذرهم ، فكان الرجل ينذر في ولده أَن يكون خادماً يخدمهم في متعبدهم ولعُبَّادِهم ، ولم يكن ذلك النذر في النساء إِنما كان في الذكور ، فلما ولدت امرأَة عمران مريم قالت : رب إِني وضعتها أُنثى ؛ وليست الأُنثى مما تصلح للنذر ، فجعل الله من الآيات في مريم لما أَراده من أَمر عيسى ، عليه السلام ، أَن جعلها متقبَّلة في النذر فقال تعالى : فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ .

والمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . والمُحَرَّرُ : النذيرة ، وكان يفعل ذلك بنو إِسرائيل ، كان أَحدهم ربما ولد له ولد فربما حَرَّرَه أَي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه . وإِنه لَحُرٌّ : بَيِّنُ الحُرِّيَّةِ والحُرُورَةِ والحَرُورِيَّةِ والحَرارَةِ والحَرارِ ، بفتح الحاء ؛ قال :

فلو أَنْكِ في يوم الرَّخاء سأَلْتِني
فراقَكِ ، لم أَبْخَلْ ، وأَنتِ صَدِيقُ

[1] قوله « ادَّعوا رقه » فهو محرر في معنى مسترق . وقيل إِن العرب كانوا إِذا أَعتقوا عبداً باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً ، فليس له حتى الممات خلاص

كذا بهامش النهاية .

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادَةٌ ،
ولا رُدَّ من بَعْدِ الحَرارِ عَتيقُ

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيل أن فخففها ؛ قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابيٌّ ليس لها أَعْراقٌ في حَرارٍ ولكنْ أَعْراقُها في الإماء . والحُرُّ من الناس : أخيارهم وأفاضلهم . وحُرِّيَّةُ العرب : أشرافهم ؛ وقال ذو الرمة :

فَصارَ حَياً ، وطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ
علی حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزالى

أي على أشرافهم . قال : والهزالَى مثل السُّكارى ، وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من حُرِّيَّةِ قومه أي من خالصهم . والحُرُّ من كل شيء : أَعْتَقُه . وفرس حُرٌّ : عَتِيقٌ . وحُرُّ الفاكهةِ : خِيارُها . والحُرُّ : رُطَبُ الأَزَاذ . والحُرُّ : كلُّ شيء فاخِرٍ من شِعْرٍ أو غيره . وحُرُّ كل أرض : وسَطُها وأطيبها . والحُرَّةُ والحُرُّ : الطين الطَّيِّبُ ؛ قال طرفة :

وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوِّراً ،
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ ، دِعْصٌ له نَدُ

وحُرُّ الرمل وحُرُّ الدار : وسطها وخيرها ؛ قال طرفة أيضاً :

تُعَيِّرُني طَوْفي البِلادَ ورِحْلَتِي ،
أَلا رُبَّ يومٍ لي سِوَى حُرِّ دارِكِ

وطينٌ حُرٌّ : لا رمل فيه . ورملة حُرَّة : لا طين فيها ، والجمع حَرائِرُ . والحُرُّ : الفعل الحسن . يقال : ما هذا منك بِحُرٍّ أي بِحَسَنٍ ولا جميل ؛ قال طرفة :

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً ،
ليس هذا مِنْكِ ، ماوِيَّ ، بِحُرّ

أي بفعل حسن . والحُرَّةُ : الكريمة من النساء ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْ
بُ سُخاماً ، تَكُفُّه بِخِلالِ

قال الأزهري : وأما قول امرىء القيس :

لَعَمْرُكَ ! ما قَلْبِي إلى أهله بِحُرّْ ،
ولا مُقْصِرٍ ، يوماً ، فيأْتِيَنِي بِقُرّْ

إلى أهله أي صاحبه . بحرٍّ : بكريم لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه ؛ والمعنى أن قلبه يَنْبُو عن أهله ويَصْبُو إلى غير أهله فليس هو بكريم في فعله ؛ ويقال لأوّل ليلة من الشهر : ليلةُ حُرَّةٍ ، وليلةٌ حُرَّةٌ ، ولآخر ليلة : شَيْباءُ . وباتت فلانة بليلةِ حُرَّةٍ إذا لم تُقْتَضَّ ليلة زفافها ولم يقدر بعلها على اقْتِضاضِها ؛ قال النابغة يصف نساء :

شُمْسٌ مَوانِعُ كلَّ ليلةِ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

الأزهري : الليث : يقال لليلة التي تزف فيها المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها على اقْتضاضها ليلةُ حُرَّةٍ ؛ يقال : باتت فلانةُ بليلة حُرَّةٍ ؛ وقال غير الليث : فإن اقْتَضَّها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ . وسحابةٌ حُرَّةٌ : بِكْرٌ يصفها بكثرة المطر . الجوهري : الحُرَّةُ الكريمة ؛ يقال : ناقة حُرَّةٌ وسحابة حُرَّة أي كثيرة المطر ؛ قال عنترة :

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ،
فتَرَكْنَ كلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة . وحُرُّ البَقْلِ والفاكهة والطين : جَيِّدُها . وفي الحديث : ما رأيت أَشْبَهَ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحَسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان أَحَرَّ

حُسْناً منه ؛ يعني أَرَقّ منه رِقَّةَ حُسْنٍ .
وأَحْرارُ البُقُول : ما أُكل غير مطبوخ، واحدها حُرٌّ ؛ وقيل : هو ما خَشُنَ منها ، وهي ثلاثة : النَّفَلُ والحُرْبُثُ والقَفْعاءُ ؛ وقال أبو الهيثم : أَحْرارُ البُقُول ما رَقّ منها ورَطُبَ ، وذُكُورُها ما غَلُظَ منها وخَشُنَ ؛ وقيل : الحُرُّ نبات من نجيل السِّباخِ .
وحُرُّ الوجه : ما أَقبل عليك منه ؛ قال :

جَلا الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوهِ فأَسْفَرَتْ ،
وكان عليها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

وقيل : حُرُّ الوجه مسايل أَربعة مدامع العينين من مقدَّمهما ومؤخرهما؛ وقيل : حُرُّ الوجه الخَدُّ ؛ ومنه يقال : لَطَمَ حُرَّ وجهه . وفي الحديث : أن رجلًا لطم وجه جارية فقال له : أَعَجَزَ عليك إلاَّ حُرُّ وَجْهِها ؟ والحُرَّةُ : الوَجْنَةُ . وحُرُّ الوجه : ما بدا من الوجنة . والحُرَّتانِ : الأُذُنانِ ؛ قال كعب بن زهير :

قَنْواءُ في حُرَّتَيْها ، للبَصِيرِ بها
عِتْقٌ مُبِينٌ ، وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وحُرَّةُ الذِّفْرَى : موضعُ مَجالِ القُرْطِ منها ؛ وأَنشد :

في خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يعني حُرَّةَ الذِّفْرَى ، وقيل : حُرَّةُ الذِّفْرَى صفة أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها، يكون ذلك للمرأة والناقة .
والحُرُّ : سواد في ظاهر أُذن الفرس ؛ قال :

بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِراحٍ سَبُوقُ

والحُرَّانِ : السَّوادان في أعلى الأُذنين . وفي قصيد كعب بن زهير :

قنواء في حرتيها

البيت ؛ أَراد بالحرّتين الأُذنين كأَنه نسبها إلى الحُرِّيَّةِ وكرم الأَصل .
والحُرُّ : حَيَّة دقيقة مثل الجانّ أَبيضُ ، والجانُّ في هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد الحية اللطيفة ؛ قال الطرماح :

مُنْطَوٍ في جَوْفِ نامُوسِهِ ،
كانْطِواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

وزعموا أنه الأَبيض من الحيات ، وأَنكر ابن الأَعرابي أن يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحرّ ههنا الصَّقْر ؛ قال الأزهري : وسأَلت عنه أعرابيّاً فصيحاً فقال مثل قول ابن الأَعرابي ؛ وقيل : الحرّ الجانُّ من الحيات ، وعم بعضهم به الحية . والحُرُّ : طائر صغير ؛ الأَزهري عن شمر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأَصْغَرِ ما يكونُ جُمَيِّلُ حُرٍّ . والحُرُّ : الصقر ، وقيل : هو طائر نحوه ، وليس به ، أَنْمَرُ أَصْقَعُ قصير الذنب عظيم المنكبين والرأْس ؛ وقيل : إنه يضرب إلى الخضرة وهو يصيد . والحُرُّ : فرخ الحمام ؛ وقيل : الذكر منها . وساقُ حُرٍّ : الذَّكَرُ من القَمارِيِّ ؛ قال حميد بن ثور :

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمامَةٌ ،
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

وقيل : الساق الحمام ، وحُرٌّ فرخها ؛ ويقال : ساقُ حُرٍّ صَوْتُ القَمارِي ؛ ورواه أبو عدنان : ساق حَرٍّ ، بفتح الحاء ، وهو طائر تسميه العرب ساق حرّ ، بفتح الحاء ، لأَنه إذا هَدَرَ كأَنه يقول : ساق حرّ ، وبناه صَخْرُ الغَيّ فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال :

تُنادي ساقَ حُرَّ ، وظَلْتُ أَبْكي ،
تَلِيدٌ ما أَبِينُ لها كلاما

وقيل : إنما سمي ذكر القَماري ساقَ حُرٍّ لصوته كأنه يقول : ساق حرّ ساق حرّ ، وهذا هو الذي جَرّأَ صخر الغيّ على بنائه كما قال ابن سيده ، وعلله فقال : لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها . وقال الأصمعي : ظن أن ساق حر ولدها وإنما هو صوتها ؛ قال ابن جني : يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر ، فقال : سَاقَ حُرٍّ إن كان مضافاً ، أو ساقَ حُرّاً إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة ، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر ؛ وأما قول حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ ،
دعت ساق حر . . . .

البيت ؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت ، ولكن الصوت قد يضاف أوّله إلى آخره ، وكذلك قولهم خازِ بازِ ، وذلك أنه في اللفظ أشبه بابَ دارٍ ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ ،
دعت ساق حر في حمام تَرَنَّما

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حر لحن الحمامة . أبو عمرو : الحَرَّةُ البَثْرَةُ الصغيرة ؛ والحُرُّ : ولد الظبي في بيت طرفة :

بين أكْنافِ خُفَافٍ فاللِّوَى
مُخْرِفٌ ، تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ ، حُرّ

والحَرِيرَةُ بالنصب[1] : واحدة الحرير من الثياب . والحَرِيرُ : ثياب من إبْرَيْسَمٍ .
والحَرِيرَةُ : الحَسَا من الدَّسَمِ والدقيق ، وقيل : هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ، وقال شمر : الحَرِيرة من الدقيق ، والخَزِيرَةُ من النُّخَال ؛ وقال ابن الأعرابي : هي العَصِيدَةُ ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَرِيرَةُ ثم الحَسْوُ . وفي حديث عمر : ذُرِّي وأنا أَحَرُّ لك ؛ يقول ذرّي الدقيق لأتخذ لك منه حَرِيرَةً .
وحَرَّ الأرض يَحَرُّها حَرّاً : سَوَّاها . والمِحَرُّ : شَبَحَةٌ فيها أسنان وفي طرفها نَقْرانِ يكون فيهما حبلان ، وفي أعلى الشبحة نقران فيهما عُود معطوف ، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أثير من التراب إلى أن يأتيا به المكان المنخفض .
وتحرير الكتابة : إقامة حروفها وإصلاح السَّقَطِ . وتَحْرِيرُ الحساب : إثباته مستوياً لا غَلَثَ فيه ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ . وتَحْرِيرُ الرقبة : عتقها .
ابن الأعرابي : الحَرَّةُ الظُّلْمة الكثيرة ، والحَرَّةُ : العذاب الموجع .
والحُرَّانِ : نجمان عن يمين الناظر إلى الفَرْقَدَيْنِ إذا انتصب الفرقدان اعترضا ، فإذا اعترض الفرقدان انتصبا .
والحُرَّانِ : الحُرُّ وأخوه أُبَيٌّ ، قال : هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعاً باسم الأشهر ؛ قال المنخّل اليشكري :

ألا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَني
مُغَلْغَلَةً ، وخصَّ بها أُبَيَّا
فإن لم تَثْأَرَا لي مِنْ عِكَبٍّ ،
فلا أَرْوَيْتُما أبداً صَدَيَّا
يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ ،
ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

قال : وسبب هذا الشعر أن المتجرِّدة امرأة النعمان كانت تَهْوَى المنخل اليشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله

[1] قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء .

ورجلها ، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عِكَبٍّ اللَّخْميّ صاحب سجنه ، فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصُّمُلَّةِ ، وهي حربة كانت في يده .

وحَرّانُ : بلد معروف . قال الجوهري : حَرّان بلد بالجزيرة ، هذا إذا كان فَعْلاناً فهو من هذا الباب ، وإن كان فَعّالاً فهو من باب النون .

وحَرُوراءُ : موضع بظاهر الكوفة تنسب إليه الحَرُورِيَّةُ من الخوارج لأنه كان أوّل اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليّاً ، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حَرُوراوِيٌّ ؛ قال الجوهري : حَرُوراءُ اسم قرية ، يمد ويقصر ، ويقال : حَرُورِيٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ . ومنه حديث عائشة وسُئِلَتْ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ هم الحَرُورِيَّةُ من الخوارج الذين قاتلهم عَلِيٌّ ، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدّد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية ، وتشدّدهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها ؛ وقيل : أرادت أنها خالفت السنّة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . قال الأزهري : ورأيت بالدَّهْناء رملة وَعْثَةً يقال لها رملةُ حَرُوراءَ . وحَرِّيٌّ : اسم ؛ ونَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ . والحُرّانُ : موضع ؛ قال :

فَسَاقَانُ فالحُرّانُ فالصِّنْعُ فالرَّجا ،
فَجَنْبَا حِمًى ، فالخانِقان فَحَبْحَبُ

وحُرِّيَاتُ : موضع ؛ قال مليح :

فَراقَبْتُه حتى تَيامَنَ ، واحْتَوَتْ
مطَافِيلَ مِنْهُ حُرِّيَاتُ فَأَغْرُبُ

والحَرِيرُ : فحل من فحول الخيل معروف ؛ قال رؤبة :

عَرَفْتُ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقا
فيه ، إذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقّا

الحَرِيرُ : جد هذا الفرس ، وضَرْبُه : نَسْلُه .
وحَرِّ : زجْرٌ للمعز ؛ قال :

شَمْطاءُ جاءَت من بلادِ البَرِّ ،
قد تَرَكَتْ حَيَّهْ ، وقالت : حَرِّ !
ثم أمالتْ جانِبَ الخِمَرِّ ،
عَمْداً ، على جانِبِها الأَيْسَرِّ

قال : وحَيَّهْ زجر للضأن ، وفي المحكم : وحَرِّ زجر للحمار ، وأنشد الرجز .

وأما الذي في أشراط الساعة يُسْتَحَلُّ : الحِرُ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الحِرُ ، بتخفيف الراء ، الفرج وأصله حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، ومنهم من يشدد الراء ، وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر ، قال : والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلّون الخَزَّ ، بالخاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم .

حزر : الحَزْرُ : حَزْرُك عَدَدَ الشيء بالحَدْس . الجوهري : الحَزْرُ التقدير والخَرْصُ . والحازِرُ : الخارص . ابن سيده : حَزَرَ الشيءَ يَحْزُرُه ويَحْزِرُه حَزْراً : قَدَّرَه بالحَدْسِ . تقول : أنا أَحْزُرُ هذا الطعام كذا وكذا قفيزاً . والمَحْزَرَةُ : الحَزْرُ ، عن ثعلب . والحَزْرُ من اللبن : فوق الحامض . ابن الأعرابي : هو حازِرٌ وحامِزٌ بمعنى واحد . وقد

حَزَرَ اللبنُ والنبيذ أي حمض ؛ ابن سيده : حَزَرَ اللبنُ يَحْزُرُ حَزْراً وحُزُوراً ؛ قال :

وارْضَوْا بِإحْلابَةٍ وَطْبٍ قد حَزَرْ

وحَزُرَ كحَزَرَ وهو[1] الحَزْرَةُ ؛ وقيل: الحَزْرَةُ ما حَزَرَ بأيدي القوم من خيار أموالهم ؛ قال ابن سيده : ولم يفسر حَزَرَ غير أني أظنه زَكا أو ثَبَتَ فنَمَى. وحَزْرَةُ المال : خيارُه، وبها سمي الرجل، وحَزِيرتُه كذلك ، ويقال : هذا حَزْرَةُ نفسي أي خير ما عندي ، والجمع حَزَراتٌ ، بالتحريك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انه بعث مُصَدِّقاً فقال له : لا تأخذ من حَزَرات أنفسِ الناس شيئاً، خذ الشَّارِفَ والبَكْرَ، يعني في الصدقة؛ الحَزَرات ، جمع حَزْرَة ، بسكون الزاي : خيار مال الرجل ، سميت حَزْرَةً لأن صاحبها لم يزل يَحْزُرُها في نفسه كلما رآها ، سميت بالمرّة الواحدة من الحَزْرِ . قال : ولهذا أضيفت إلى الأنفُسِ ؛ وأنشد الأزهري :

الحَزَراتُ حَزَراتُ النَّفْسِ

أي هي مما تودّها النفس ؛ وقال آخر :

وحَزْرَةُ القلبِ خِيارُ المالِ

قال : وأنشد شمر :

الحَزَراتُ حَزَراتُ القلبِ ،
اللَّبُنُ الغِزَارُ غيرُ اللَّحْبِ ،
حِقاقُها الجِلادُ عند اللَّزْبِ

وفي الحديث : لا تأخذوا حَزَراتِ أموال الناس ونَكِّبُوا عن الطعام ، ويروى بتقديم الراء ، وهو مذكور في موضعه . وقال أبو سعيد : حَزَراتُ الأموال هي التي يؤدّيها أربابها ، وليس كلُّ المال

[1] قوله وهو أي اللبن الحامض .

الحَزْرَة ، قال : وهي العلائق ؛ وفي مثل العرب :

واحَزْرَتِي وأَبْتَغِي النَّوافِلا

أبو عبيدة : الحَزَراتُ نَقَاوَةُ المال، الذكر والأُنثى سواء ؛ يقال : هي حَزْرَةُ ماله وهي حَزْرَة قلبه ؛ وأنشد شمر :

نُدافِعُ عَنْهُمْ كلَّ يوم كريهةٍ ،
ونَبْذُلُ حَزْراتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ

ومن أمثال العرب : عَدَا القارِصُ فَحَزَرْ ؛ يضرب للأمر اذا بلغ غايته وأفْعَم .

ابن شميل عن المُنْتَجِع : الحازِرُ دقيق الشعير وله ريح ليس بطيب .

والحَزْرَةُ : موت الأفاضل .

والحَزْوَرَةُ : الرابية الصغيرة ، والجمع الحَزاوِرُ ، وهو تلٌّ صغير. الأزهري : الحَزْوَرُ المكان الغليظ؛ وأنشد :

في عَوْسَجِ الوادِي ورَضْمِ الحَزْوَرِ

وقال عباسُ بن مِرْداسٍ :

وذَابَ لُعابُ الشمسِ فيه، وأزْرَتْ
به قامِساتٌ من رِعانٍ وحَزْوَرِ

ووجْهٌ حازِرٌ : عابس باسِرٌ. والحَزْوَرُ والحَزَوَّرُ، بتشديد الواو : الغلام الذي قد شَبَّ وقوي ؛ قال الراجز :

لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مني مِسفَرا ،
شَيْخاً بَجالاً وغُلاماً حَزْوَرَا

وقال :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً ولا حَزَوَّرَا
بالفاسِ ، إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا

والجمع حَزاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع . والحَزَوَّرُ : الذي قد انتهى إدراكه ؛ قال

بعض نساء العرب :

إنَّ حِرِي حَزَوَّرٌ حَزابِيَه ،
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَه
قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثَمانيه ،
وبَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَه

الجوهري: الحَزَوَّرُ الغلام إذا اشتدّ وقوي وخَدَمَ؛ وقال يعقوب : هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل. وفي الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غِلْماناً حَزاوِرَةً ؛ هو الذي قارب البلوغ ، والتاء لتأنيث الجمع ؛ ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً حَزَوَّراً فصدت أرنباً ، ولعله شبهه بحَزْوَرَةِ الأرض وهي الرابية الصغيرة . ابن السكيت : يقال للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزَوَّرٌ ، وإذا أدرك وقوي واشتد، فهو حَزَوَّر أيضاً؛ قال النابغة:

نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاء المُحْصَدِ

قال : أراد البالغ القوي . قال : وقال أبو حاتم في الأضداد الحَزَوَّرُ الغلام إذا اشتد وقوي ؛ والحَزَوَّرُ : الضعيف من الرجال ؛ وأنشد :

وما أنا ، إن دافَعْتُ مِصْراعَ بابِه ،
بِذِي صَوْلَةٍ فانٍ ، ولا بِحَزَوَّرِ

وقال آخر :

إنَّ أحقَّ الناس بالمَنِيَّهْ
حَزَوَّرٌ ليست له ذُرِّيَّهْ

قال : أراد بالحَزَوَّرِ ههنا رجلا بالغاً ضعيفاً ؛ وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال : الحَزَوَّرُ، عن العرب، الصغير غير البالغ ؛ ومن العرب من يجعل الحَزَوَّرَ البالغ القويَّ البدن الذي قد حمل السلاح ؛ قال أبو منصور : والقول هو هذا .

ابن الأعرابي : الحَزْرَةُ النَّبِقَةُ المرّة ، وتصغر حُزَيْرَةً .

وفي حديث عبد الله بن الحَمْراء : أنه سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف بالحَزْوَرَةِ من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع عند باب الحَنَّاطِينَ وهو بوزن قَسْوَرَةٍ . قال الشافعي : الناس يشدّدون الحَزْوَرَةَ والحُدَيْبِيَةَ ، وهما مخففتان .

وحَزِيرانُ بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

حسر : الحَسْرُ : كَشْطُكَ الشيء عن الشيء .

حَسَرَ الشيءَ عن الشيء يَحْسُرُه ويَحْسِرُه حَسْراً وحُسُوراً فانْحَسَرَ: كَشَطَهُ، وقد يجيء في الشعر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَرَ على المضارعة . والحاسِرُ: خلاف الدّارِع. والحاسِرُ: الذي لا بيضة على رأسه ؛ قال الأعشى :

في فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ ،
تَقْذِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

ويروى : تَعْصِفُ ؛ والجمع حُسَّرٌ ، وجمع بعض الشعراء حُسَّراً على حُسَّرِينَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِشَهْباءَ تَنْفِي الحُسَّرِينَ كأَنَّها ،
إذا ما بَدَتْ، قَرْنٌ من الشمسِ طالِعُ

ويقال للرَّجَّالَةِ في الحرب : الحُسَّرُ ، وذلك أنهم يَحْسِرُون عن أيديهم وأرجلهم ، وقيل : سُمُّوا حُسَّراً لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولا بَيْضَ . وفي حديث فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسَّرِ ؛ هم الرَّجَّالَةُ ، وقيل هم الذين لا دروع لهم . ورجل حاسِرٌ : لا عمامة على رأسه . وامرأة حاسِرٌ ، بغير هاء، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها. ورجل حاسر : لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . وفي الحديث : فَحَسَرَ عن ذراعيه أي أخرجهما من كُمَّيْهِ . وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : وسُئلتْ عن امرأة طلقها زوجها وتزوّجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه أي قعدت حاسِرة مكشوفة الوجه . ابن سيده : امرأة حاسِرٌ حَسَرَتْ عنها درعها. وكلُّ مكشوفة الرأس والذراعين: حاسِرٌ، والجمع حُسَّرٌ وحَواسِر ؛ قال أبو ذؤيب :

وقامَ بَناتي بالنّعالِ حَواسِراً ،
فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تحتَ القَلائدِ

ويقال : حَسَرَ عن ذراعيه ، وحَسَرَ البَيْضَةَ عن رأسه، وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ حَسْراً . الجوهري: الانحسار الانكشاف . حَسَرْتُ كُمِّي عن ذراعي أَحْسِرُه حَسْراً : كشفت .

والحَسْرُ والحَسَرُ والحُسُورُ : الإِعْياءُ والتَّعَبُ . حَسَرَتِ الدابةُ والناقة حَسْراً واسْتَحْسَرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يتعدّى ولا يتعدى ؛ وحَسَرَها السير يَحْسِرُها ويَحْسُرُها حَسْراً وحُسُوراً وأَحْسَرَها وحَسَّرَها ؛ قال :

إلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ ،
عَمْداً يُسَيِّبُني على الظُّلْمِ

أَراد إلا مُعرِضاً فزاد الكاف؛ ودابة حاسِرٌ وحاسِرَةٌ وحَسِيرٌ ، الذكر والأُنثى سواء ، والجمع حَسْرَى مثل قتيل وقَتْلَى . وأَحْسَرَ القومُ : نزل بهم الحَسَرُ . أَبو الهيثم : حَسِرَتِ الدابةُ حَسَراً إذا تعبت حتى تُنْقَى ، واسْتَحْسَرَتْ إذا أَعْيَتْ . قال الله تعالى : ولا يَسْتَحْسِرُون. وفي الحديث: ادْعُوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا ؛ أَي لا تملوا ؛ قال : وهو استفعال من حَسَرَ إذا أَعيا وتعب . وفي حديث جرير : ولا يَحْسَرُ صائحها أَي لا يتعب سائقها . وفي الحديث: الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ؛ أَي لا يجوز للغازي إذا حَسَرَتْ دابته وأَعيت أَن يَعْقِرَها ، مخافة أَن يأْخذها العدوّ ولكن يسيبها ، قال : ويكون لازماً ومتعدياً . وفي الحديث : حَسَرَ أَخي فرساً له؛ يعني النَّمِرَ وهو مع خالد بن الوليد . ويقال فيه : أَحْسَرَ أَيضاً . وحَسِرَتِ العين : كَلَّتْ . وحَسَرَها بُعْدُ ما حدَّقَتْ إليه أَو خفاؤه يَحْسُرُها: أَكَلَّها ؛ قال رؤبة :

يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضاؤه

وحَسَرَ بَصَرُه يَحْسِرُ حُسُوراً أَي كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدًى وما أَشبه ذلك ، فهو حَسِير ومَحْسُورٌ ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة :

إنَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها ،
فَشَطْرَها نَظَرُ العينينِ مَحْسُورُ

العسير : الناقة التي لم تُرَضْ ، ونصب شطرها على الظرف أَي نَحْوَها . وبَصَرٌ حَسِير : كليل . وفي التنزيل : ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِيرٌ ؛ قال الفراء : يريد ينقلب صاغراً وهو حسير أَي كليل كما تَحْسِرُ الإِبلُ إذا قُوِّمَتْ عن هُزال وكَلالٍ ؛ وكذلك قوله عز وجل : ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ؛ قال : نهاه أَن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده ؛ قال : والعرب تقول حَسَرْتُ الدابة إذا سَيَّرتها حتى ينقطع سَيْرُها ؛ وأَما البصر فإنه يَحْسَرُ عند أَقصى بلوغ النظر؛ وحَسِرَ يَحْسَرُ حَسَراً وحَسْرَةً وحَسَراناً، فهو حَسِيرٌ وحَسْرانُ إذا اشتدّت ندامته على أَمرٍ فاته ؛ وقال المرّار :

ما أَنا اليومَ على شيءٍ خَلا ،
يا ابْنَةَ القَيْنِ ، تَوَلَّى بِحَسِرْ

والتَّحَسُّر : التَّلَهُّفُ . وقال أَبو اسحق في قوله عز وجل : يا حَسْرَةً على العباد ما يأْتيهم من رسول ؛

قال : هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل : ما الفائدة في مناداة الحسرة، والحسرة مما لا يجيب ؟ قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه ، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، وإنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ، ثم تقول : فعلت كذا ، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك : يازيد ، ما أحسن ما صنعت ! فهو أوكد من أن تقول له : ما أحسن ما صنعت ، بغير نداء ؛ وكذلك إذا قلت للمخاطَب : أنا أعجب مما فعلت ، فقد أفدته أنك متعجب ، ولو قلت : واعجباه مما فعلت ، ويا عجباه أن تفعل كذا ! كان دعاؤك العَجَبَ أبلغ في الفائدة ، والمعنى يا عجبا أقبل فإنه من اوقاتك ، وإنما النداء تنبيه للمتعجَّب منه لا للعجب . والحَسْرَةُ : أَشدّ الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذي لا منفعة فيه . وقال عز وجل : فلا تَذْهَبْ نَفسُك عليهم حَسَراتٍ ؛ أي حسرة وتحسراً .

وحَسَرَ البحرُ عن العِراقِ والساحلِ يَحْسُرُ : نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض . قال الأزهري : ولا يقال انْحَسَرَ البحرُ . وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يَحْسُرَ الفرات عن جبل من ذهب؛ أي يكشف . يقال : حَسَرْتُ العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما ؛ وأنشد :

حتى يقالَ حاسِرٌ وما حَسَرْ

وقال ابن السكيت : حَسَرَ الماءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشاف :

إذا ما القَلاسِي والعَمائِمُ أُخْنِسَتْ ،
فَفِيهِنَّ عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ

قال الأزهري : وقول العجاج :

كَجَمَلِ البحرِ، إذا خاضَ جَسَرْ
غَوارِبَ اليَمِّ إذا اليَمُّ هَدَرْ ،
حتى يقالَ : حاسِرٌ وما حَسَرْ [1]

يعني اليم. يقال : حاسِرٌ إذا جَزَرَ ، وقوله إذا خاض جسر، بالجيم ، أي اجترأ وخاض معظم البحر ولم تَهُلْهُ اللُّجَجُ . وفي حديث يحيى بن عَبَّادٍ : ما من ليلة إلا مَلَكٌ يَحْسِرُ عن دوابّ الغُزاةِ الكَلالَ أي يكشف ، ويروى : يَحُسُّ ، وسيأتي ذكره . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه: ابنوا المساجدَ حُسَّراً فإن ذلك سيما المسلمين؛أي مكشوفة الجُدُرِ لا شُرَفَ لها ؛ ومثله حديث أنس ، رضي الله عنه : ابنوا المساجد جُمّاً . وفي حديث جابر : فأَخذتُ حَجَراً فكسرته وحَسَرْتُه ؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر . وقال الأزهري في ترجمة عرا ، عند قوله جارية حَسَنَةُ المُعَرَّى والجمع المَعارِي ، قال : والمَحاسِرُ من المرأة مثل المَعارِي . قال : وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجر ، ومَحاسِرُها : مُتُونُها التي تَنْحَسِرُ عن النبات .

وانْحَسَرَتِ الطير : خرجت من الريش العتيق إلى الحديث . وحَسَّرَها إبّانُ ذلك : ثَقَّلَها ، لأنه فُعِلَ في مُهْلَةٍ . قال الأزهري : والبازي يَكْرِزُ للتَّحْسِيرِ ، وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّرُ .

وتَحَسَّرَ الوَبَرُ عن البعير والشعرُ عن الحمار إذا سقط ؛ ومنه قوله :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَها ،
واجْتابَ أُخرَى حَديداً بعدَما ابْتَقَلا

وتَحَسَّرَتِ الناقة والجارية إذا صار لحمها في مواضعه ؛

[1] قوله « كجمل البحر الخ » الجمل ، بالتحريك : سمكة طولها ثلاثون ذراعاً .

قال لبيد :

فإذا تَغالى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ ،
وتَقَطَّعَتْ ، بعد الكَلالِ ، خِدامُها

قال الأزهري: وتَحَسُّرُ لحمِ البعير أن يكون للبعير سِمْنَةٌ حتى كثر شحمه وتَمَكَ سَنامُه ، فإذا رُكب أياماً فذهب رَهَلُ لحمه واشتدّ بعدما تَزَيَّمَ منه في مواضعه ، فقد تَحَسَّرَ .

ورجل مُحَسَّر : مُؤذًى محتقر . وفي الحديث : يخرج في آخر الزمان رجلٌ يسمى أميرَ العُصَبِ ، وقال بعضهم : يسمى أمير الغَضَبِ ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك ، يأتونه من كل أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخريف يُوَرِّثُهُم الله مشارقَ الأرض ومغاربَها ؛ محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حَسَرَ الدابة إذا أتعبها .

أبو زيد : فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إذا أَلْقَحَ شَوْلَه فعَدَلَ عنها وتركها ؛ قال أبو منصور: روي هذا الحرف فحل جاسر ، بالجيم ، أي فادر ، قال : وأظنه الصواب .

والمِحْسَرَة : المِكْنَسَةُ .

وحَسَرُوه يَحْسِرُونَه حَسْراً وحُسْراً : سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء .

والحَسَارُ : نبات ينبت في القيعان والجَلَد وله سُنْبُل وهو من دِقّ المُرَيْقِ وقُفُّهُ خير من رَطْبِه ، وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يشبه الزُّبَّادَ إلا أنه أضخم منه ورقاً ؛ وقال أبو حنيفة : الحَسَارُ عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً؛ قال الشاعر يصف حماراً وأتنه :

يأكلنَ من بُهْمَى ومن حَسارِ ،
ونَفَلاً ليس بذي آثارِ

يقول : هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي. قال: وأخبرني بعض أعراب كلب أن الحَسَار شبيه بالحُرْفِ في نباته وطعمه ينبت حبالاً على الأرض؛ قال : وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجَزَرِ . الليث : الحَسار ضرب من النبات يُسْلِحُ الإبلَ . الأزهري : الحَسَارُ من العشب ينبت في الرياض ، الواحدة حَسَارَةٌ . قال:ورِجْلُ الغراب نبت آخر، والتَّأْوِيلُ عشب آخر .

وفلان كريم المَحْسَرِ أي كريم المَخْبَرِ .

وبطن مُحَسِّر، بكسر السين: موضع بمنى وقد تكرر في الحديث ذكره ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين ، وقيل : هو واد بين عرفات ومنى .

حشر : حَشَرَهُم يَحْشُرُهم ويَحْشِرُهم حَشْراً: جمعهم؛ ومنه يوم المَحْشَرِ . والحَشْرُ : جمع الناس يوم القيامة . والحَشْرُ : حَشْرُ يوم القيامة. والمَحْشَرُ : المجمع الذي يحشر إليه القوم ، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو مُعَسْكَر أو نحوه ؛ قال الله عز وجل : لِأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظننتم أن يخرجوا ؛ نزلت في بني النَّضِيرِ ، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة، فقصدهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ففارقوه على الجَلاء من منازلهم فجَلَوْا إلى الشام. قال الأزهري: وهو أول حَشْرٍ حُشِرَ إلى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها ، قال : ولذلك قيل : لأوّل الحشر ، وقيل: إنهم أول من أُجْلِيَ من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أُجلي آخرهم أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، منهم نصارى نَجْرانَ ويهودُ خيبر . وفي الحديث : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أو نيّة أو حَشْرٍ ؛أي جهاد في سبيل الله ، أو نية يفارق

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاءٍ ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم . والحَشْرُ : هو الجَلاءُ عن الأوطان ؛ وقيل: أراد بالحشر الخروج من النفير إذا عم . الجوهري : المَحْشِرُ ، بكسر الشين ، موضع الحَشْرِ .

والحاشر : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال: أَحْشُر الناسَ على قَدَمِي ؛ وقال، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمي ، والعاقب . قال ابن الأثير : في أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم، الحاشر الذي يَحْشُر الناسَ خلفه وعلى ملته دون ملة غيره . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : إني لي أسماء ؛ أراد أن هذه الاسماء التي عدّها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوّته حجة عليهم . وحَشَرَ الإبلَ : جمعها؛ فأما قوله تعالى: ما فرّطنا في الكتاب من شيءٍ ثم إلى ربهم يُحْشَرُونَ ؛ فقيل : إن الحشر ههنا الموت ، وقيل : النَّشْرُ ، والمعنيان متقاربان لأنه كله كَفْتٌ وجَمْعٌ . الأزهري : قال الله عز وجل : وإذا الوحوش حُشرت، وقال : ثم إلى ربهم يحشرون؛ قال : أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، وأسندوا ذلك إلى النبي، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال بعضهم : حَشْرُها موتها في الدنيا . قال الليث : إذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع ، قيل : قد حَشَرَتْهُم السنة تَحْشُرُهم وتَحْشِرهم ، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار . وحَشَرَتِ السنةُ مال فلان : أهلكته ؛ قال رؤبة :

وما نَجا،من حَشْرِها المَحْشُوشِ ،
وَحْشٌ ،ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ

والحَشَرَةُ : واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنافذ والضِّبابِ ونحوها ، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا : هذا من الحَشَرَةِ ، ويُجْمَعُ مُسَلَّماً ؛ قال :

يا أُمَّ عَمْرٍو!مَنْ يكن عُقْرَ حوًّا
ءِ عَدِيٍّ يأْكُلُ الحَشَراتِ ؟ [١]

وقيل : الحَشَراتُ هَوامُّ الأرض مما لا اسم له . الأصمعي:الحَشَراتُ والأَحْراشُ والأَحْناشُ واحد، وهي هوام الأرض . وفي حديث الهِرَّةِ : لم تَدَعْها فتأْكل من حَشَراتِ الأرض ؛ وهي هوام الأرض ، ومنه حديث التَّلِبِّ : لم أسمع لحَشَرَةِ الأرضِ تحريماً ؛ وقيل : الصيد كله حَشَرَةٌ ، ما تعاظم منه وتصاغر ؛ وقيل : كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الأرض حَشَرَةٌ . والحَشَرَةُ أيضاً : كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الأرض كالذُّعاعِ والفَثِّ . وقال أبو حنيفة : الحَشَرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ ، والجمع حَشَرٌ . وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال : الحَبَّةُ عليها قشرتان، فالتي تلي الحبة الحَشَرَةُ ، والجمع الحَشَرُ ، والتي فوق الحَشَرَةِ القَصَرَةُ .

قال الأزهري : والمَحْشَرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع ، فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المَحْشَرَةُ . يقال : أرسلوا دوابهم في المَحْشَرَةِ .

وحَشَرَ السكين والسِّنانَ حَشْراً : أَحَدَّهُ فأَرَقَّهُ وأَلْطَفَهُ ؛ قال :

لَدْنُ الكُعُوبِ ومَحْشُورٌ حَديدَتُهُ ،
وأَصْمَعُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَضَمِ

المجلوز : المُشَدَّدُ تركيبه من الجَلْزِ الذي هو اللَّيُّ

١ قوله « يا أم عمرو » الخ كذا في نسخة المؤلف .

والطَّيُّ . وسِنانٌ حَشْرٌ : دقيق ؛ وقد حَشَرْتُه حَشْراً . وفي حديث جابر : فأَخَذتُ حَجَراً من الأَرض فكسرته وحَشَرْتُه ، قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية وهو من حَشَرْتُ السِّنان إِذا دَقَّقْته ، والمشهور بالسين ، وقد تقدم . وحَرْبَةٌ حَشْرَةٌ : حَديدَةٌ . الأَزهري في النوادر : حُشِرَ فلان في ذكره وفي بطنه ، وأُحْثِلَ فيهما إِذا كانا ضخمين من بين يديه . وفي الحديث : نار تطرد الناسَ الى مَحْشَرِهم ؛ يريد به الشام لأَن بها يحشر الناس ليوم القيامة . وفي الحديث الآخر : وتَحْشُرُ بقيتهم إِلى النار ؛ أَي تجمعهم وتسوقهم . وفي الحديث : أَن وَفْدَ ثَقِيفٍ اشترطوا أَن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ؛ أَي لا يُنْدَبُونَ إِلى المغازي ولا تضرب عليهم البُعُوث ، وقيل : لا يحشرون إِلى عامل الزكاة ليأْخذ صدقة أَموالهم بل يأْخذها في أَماكنهم ؛ ومنه حديث صُلْحِ أَهلِ نَجْرانَ : على أَن لا يُحْشَرُوا ؛ وحديث النساء : لا يُعْشَرْنَ ولا يُحشَرْنَ ؛ يعني للغَزَاةِ فإِن الغَزْوَ لا يجب عليهن . والحَشْرُ من القُذَذِ والآذان : المُؤَلَّلَةُ الحَديدَةُ ، والجمع حُشُورٌ ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ :

مَطاريحُ بالوَعْثِ مُرُّ الحُشُو
رِ ، هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا

والمَحْشُورَةُ : كالحَشْرِ . الليث : الحَشْرُ من الآذانِ ومن قُذَذِ رِيشِ السِّهامِ ما لَطُفَ كأَنما بُرِيَ بَرْياً . وأُذُنٌ حَشْرَةٌ وحَشْرٌ : صغيرة لطيفة مستديرة ؛ وقال ثعلب : دقيقة الطَّرَفِ ، سميت في الأَخيرة بالمصدر لأَنها حُشِرَتْ حَشْراً أَي صُغِّرَتْ وأُلطفت . وقال الجوهري : كأَنها حُشِرَتْ حَشْراً أَي بُرِيَتْ وحُدِّدَتْ ، وكذلك غيرها ؛ فرس حَشْوَرٌ ، والأُنثى حَشْوَرَةٌ . قال ابن سيده : من أَفرده في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة ؛ كما قالوا : رجل عَدْلٌ ونسوة عَدْلٌ ، ومن قال حَشْراتٌ فعلى حَشْرَةٍ ، وقيل : كلُّ لطيف دقيق حَشْرٌ . قال ابن الأَعرابي : يستحب في البعير أَن يكون حَشْرَ الأُذن ، وكذلك يستحب في الناقة ؛ قال ذو الرمة :

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى لَطِيفَةٌ ،
وخَدٌّ كَمِرآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[1]

الجوهري : آذان حَشْرٌ لا يثنى ولا يجمع لأَنه مصدر في الأَصل مثل قولهم ماء غَوْرٌ وماء سَكْبٌ ، وقد قيل : أُذن حَشْرَةٌ ؛ قال النمر بن تولب :

لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

وسهم مَحْشُورٌ وحَشْرٌ : مستوي قُذَذِ الرِّيشِ . قال سيبويه : سهم حَشْرٌ وسهام حَشْرٌ ؛ وفي شعر هذيل : سهم حَشِرٌ ، فإِما أَن يكون على النسب كطَعِمٍ ، وإِما أَن يكون على الفعل توهموه وإِن لم يقولوا حَشِرَ ؛ قال أَبو عمارة الهذلي :

وكلُّ بسهمٍ حَشِرٍ مَشُوفِ

المشوف : المَجْلُوُّ . وسهم حَشْرٌ : مُلْزَقٌ جيد القُذَذِ ، وكذلك الريش . وحَشَرَ العودَ حَشْراً : براه . والحَشْرُ : اللَّزِجُ في القَدَحِ من دَسَمِ اللبن ؛ وقيل : الحَشْرُ اللَّزِجُ من اللبن كالحَشَنِ . وحُشِرَ عن الوَطْبِ إِذا كثر وسخ اللبن عليه فَقُشِرَ عنه ؛ رواه ابن الأَعرابي ؛ وقال ثعلب : إِنما هو حُشِنَ ، وكلاهما على صيغة فعل المفعول .

[1] قوله « وخد كمرآة الغريبة » في الاساس : يقال وجه كمرآة الغريبة لانها في غير قومها ، فمرآتها مجلوّة أبداً لانه لا ناصح لها في وجهها .

وأبو حَشْرٍ : رجل من العرب .
والحَشْوَرُ من الدواب : المُلَزَّزُ الخَلْقِ ، ومن الرجال : العظيم البطن ؛ وأنشد :

حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مُعْطاءُ القَفا

وقيل : الحَشْوَرُ مثال الجَرْوَلِ المنتفخ الجنبين ، والأُنثى بالهاء ، والله أعلم .

حصر : الحَصَرُ : ضربٌ من العِيّ . حَصِرَ الرجلُ حَصَراً مثل تَعِبَ تَعَباً ، فهو حَصِرٌ : عَيِيَ في منطقه ؛ وقيل : حَصِرَ لم يقدر على الكلام . وحَصِرَ صدرُه : ضاق . والحَصَرُ : ضيق الصدر . وإذا ضاق المرء عن أمر قيل : حَصِرَ صدر المرء عن أهله يَحْصَرُ حَصَراً ؛ قال الله عز وجل : إلا الذين يَصِلُون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حَصِرَتْ صُدورُهُم أن يقاتلوكم ؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ؛ قال ابن سيده : وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم ؛ وقيل : تقديره أو جاؤوكم رجالاً أو قوماً فحَصِرَتْ صدورهم الآن ، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال ، وفيه بعض صَنْعَةٍ لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا مما ...[1] وموضع الاضطرار أولى به من النثر[2] وحال الاختيار . وكل من بَعِلَ بشيء أو ضاق صدره بأمر ، فقد حَصِرَ ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت ، فحَصِرَ صدرُ صارِمِ ثمرها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن رَقِيَ إليها لطولها :

أَعْرَضْتُ وانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ
جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها صُرّامُها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : أو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورهم ؛ العرب تقول : أتاني فلان ذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ يريدون قد ذهب عقله ؛ قال : وسمع الكسائي رجلاً يقول فأَصبحتُ نظرتُ إلى ذات التنانير ؛ وقال الزجاج : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالاً ولا يكون حالاً إلا بقد ؛ قال : وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأَنه قال أو جاؤوكم ثم أخبر بعدُ ، قال : حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم ؛ وقال أحمد بن يحيى : إذا أضمرت قد قرّبت من الحال وصارت كالاسم ، وبها قرأ من قرأ حَصِرَةً صُدورُهُمْ ؛ قال أبو زيد : ولا يكون جاءني القوم ضاقَ صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد ، كأنك قلت : جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم ؛ قال الجوهري : وأما قوله أو جاؤوكم حصرت صدورهم ، فأَجاز الأَخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً ، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد ، وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم . وفي حديث زواج فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما رأَت علياً جالساً إلى جنب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَصِرَتْ وبكت ؛ أي استحت وانقطعت كأَن الأَمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس .
والحَصُورُ من الإبل : الضَّيِّقَةُ الأَحاليل ، وقد حَصَرَتْ ، بالفتح ، وأَحْصَرَتْ ؛ ويقال للناقة : إنها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ ؛ والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ في العروق من خبث النفس وكراهة الدِّرَّةِ ، وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً ، فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ ، وأَحْصَرَهُ ، كلاهما : حبسه عن السفر . وأَحْصَرَهُ المرض : منعه من السفر أَو من حاجة يريدها ؛ قال الله عز وجل : فإن أُحْصِرْتُمْ . وأَحْصَرَني بَوْلي وأَحْصَرَني مرضي أَي جعلني أَحْصُرُ نفسي ؛ وقيل : حَصَرَني الشيء وأَحْصَرَني أَي حبسني . وحَصَرَهُ

[1] كذا بياض بالاصل .
[2] قوله النثر : هكذا في الأصل .

يَحصُرُه حَصْراً: ضيق عليه وأحاط به. والحَصِيرُ: المَلِكُ، سمي بذلك لأنه مَحصُورٌ أي محجوب؛ قال لبيد:

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرِّقاب كأَنَّهُمْ
جِنٌّ، على باب الحَصِير، قِيامُ

الجوهري: ويروى ومَقامةٍ غُلْبِ الرقابِ على أن يكون غُلْبُ الرقاب بدلاً من مَقامةٍ كأَنه قال ورُبَّ غُلْبِ الرقاب، وروي لَدى طَرَفِ الحصير قيام. والحَصِيرُ: المَحْبِسُ. وفي التنزيل: وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيراً؛ وقال القتيبي: هو من حَصَرْته أي حبسته، فهو محصور. وهذا حَصِيرُه أي مَحْبِسُه، وحَصَرَهُ المرض: حبسه، على المثل. وحَصِيرَةُ التمر: الموضع الذي يُحْصَرُ فيه وهو الجَرِينُ، وذكره الأزهري بالضاد المعجمة، وسيأْتي ذكره. والحِصارُ: المَحْبِسُ كالحَصِيرِ. والحُصْرُ والحُصُرُ: احتباس البطن. وقد حُصِرَ غائطه، على ما لم يسمَّ فاعله، وأُحْصِرَ. الأَصمعي واليزيدي: الحُصْرُ من الغائط، والأُسْرُ من البول. الكسائي: حُصِرَ بغائطه وأُحْصِرَ، بضم الأَلف. ابن بُزُرج: يقال للذي به الحُصْرُ: محصور، وقد حُصِرَ عليه بولُه يُحْصَرُ حَصْراً أَشدَّ الحَصْرِ؛ وقد أَخذه الحُصْرُ وأَخذه الأُسْرُ شيء واحد، وهو أَن يمسك ببوله يَحْصُرُ حَصْراً فلا يبول؛ قال: ويقولون حُصِرَ عليه بولُه وخَلاؤُه.
ورجل حَصِرٌ: كَتُومٌ للسر حابس له لا يبوح به؛ قال جرير:

ولقد تَسَقَّطَني الوُشاةُ فَصادفوا
حَصِراً بِسِرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا

وهم ممن يفضلون الحَصُورَ الذي يكتم السر في نفسه، وهو الحَصِرُ.
والحَصِيرُ والحَصورُ: المُمْسِكُ البخيل الضيق؛ ورجل حَصِرٌ بالعطاء؛ وروي بيت الأَخطل باللغتين جميعاً:

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكاس نادَمَني،
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَوَّارِ

وحَصِرَ: بمعنى بخل. والحَصُور: الذي لا ينفق على النَّدامَى. وفي حديث ابن عباس: ما رأَيت أَحداً أَخْلَقَ للمُلْكِ من معاوية، كان الناس يَرِدُونَ منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ، ليس مثلَ الحَصِرِ العَقِصِ؛ يعني ابن الزبير. الحَصِرُ: البخيل، والعَقِصُ: الملتوي الصَّعْبُ الأَخلاق. ويقال: شرب القوم فَحَصِرَ عليهم فلان أي بخل. وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه، فقد حَصِرَ عنه؛ ولهذا قيل: حَصِرَ في القراءة وحَصِر عن أَهله.
والحَصُورُ: الهَيُوبُ المُحْجِمُ عن الشيء، وعلى هذا فسر بعضهم بيت الأَخطل: وشارب مربح. والحَصُور أَيضاً: الذي لا إِرْبَةَ له في النساء، وكلاهما من ذلك أي من الإِمساك والمنع. وفي التنزيل: وسَيِّداً وحَصُوراً؛ قال ابن الأَعرابي: هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهنّ. الأَزهري: رجل حَصُورٌ إِذا حُصِرَ عن النساء فلا يستطيعهنّ. والحَصُورُ: الذي لا يأْتي النساء. وامرأَة حَصْراءُ أي رَتْقاء. وفي حديث القِبْطِيِّ الذي أَمر النبي، صلى الله عليه وسلم، عليّاً بقتله، قال: فرفعت الريحُ ثوبَهُ فإِذا هو حَصُورٌ؛ هو الذي لا يأْتي النساء لأَنه حبس عن النكاح ومنع، وهو فَعُول بمعنى مَفْعُول، وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين، وذلك أَبلغ في الحَصَرِ لعدم آلة النكاح، وأَما العاقر فهو الذي يأْتيهنّ ولا يولد له، وكله من الحَبْسِ والاحتباس.

ويقال : قوم مُحْصَرُون إذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ ، وكذلك هم مُحْصَرُون في الحج . قال الله عز وجل : فإن أُحْصِرْتم .

والحِصارُ : الموضع الذي يُحْصَرُ فيه الإنسان ؛ تقول : حَصَرُوه حَصْراً وحاصَرُوه ؛ وكذلك قول رؤبة :

مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا

قال : يعني بالمحصور المحبوس . والإحْصارُ : أن يُحْصَرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي حديث الحج : المُحْصَرُ بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف بالبيت ؛ هو من ذلك الإحْصارُ المنع والحبس . قال الفرّاء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن مقهوراً كالحبس والسحر وأشباه ذلك ، يقال في المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهر مانع : قد حُصِرَ ، فهذا فرق بينهما ؛ ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أُحْصِرَ الرجل ، ولو قلت في أُحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حَصَرَه أو الخوف جاز أن تقول حُصِرَ . وقوله عز وجل : وسيداً وحصوراً ؛ يقال : إنه المُحْصَرُ عن النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابْنِ ، وقيل : سمي حصوراً لأنه حبس عما يكون من الرجال . وحَصَرَني الشيء وأَحْصَرَني : حبسني ؛ وأنشد لابن ميادة :

وما هجرُ لَيْلَى أن تكونَ تَباعَدَتْ
عليكَ ، ولا أنْ أحْصَرَتْكَ شُغُولُ

في باب فَعَلَ وأَفْعَلَ . وروى الأزهري عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ ، وإذا حبس فقد حُصِرَ . أبو عبيدة : حُصِرَ الرجل في الحبس وأُحْصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به . قال ابن السكيت : يقال أحصره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها ، وأحصره العدوّ إذا ضيق عليه فَحَصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وحَصَرَهُ العدوّ يَحْصُرُونه إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصَرُوه مُحاصَرَةً وحِصاراً . وقال أبو إسحق النحوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف والمرض أُحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس حُصِرَ ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نفسَه فكأَنَّ المرض أحبسه أي جعله يحبس نفسه ، وقولك حَصَرْتُه إنما هو حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال : لاحَصْرَ إلا حَصْرُ العدوّ ، فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : فإن أُحْصِرْتُمْ فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْيِ ؛ قال : وقال الله عز وجل : وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيراً ؛ أي مَحْبِساً ومَحْصَراً . ويقال : حَصَرْتُ القومَ في مدينة ، بغير ألف ، وقد أَحْصَرَهُ المرض أي منعه من السفر. وأصلُ الحَصْرِ والإحْصارِ : المنعُ ؛ وأَحْصَرَهُ المرضُ . وحُصِرَ في الحبس : أقوى من أُحْصِرَ لأن القرآن جاء بها .

والحَصِيرُ : الطريق ، والجمع حُصُرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

لما رأَيتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ،
ولاحَ من نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ

نُجُدٌ : جمع نَجْدٍ كَسَحْلٍ وسُحُلٍ . وعادية : قديمة . وحَصَرَ الشيءَ يَحْصُرُه حَصْراً : استوعبه . والحَصِيرُ : وجه الأرض، والجمع أَحْصِرَةٌ وحُصُر . والحَصِيرُ : سَقيفَة تُصنع من بَرْدِيٍّ وأَسَلٍ ثم

تفرش ، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض ، وقيل : الحَصِيرُ المنسوجُ ، سمي حَصِيراً لأنه حُصِرَتْ طاقته بعضها مع بعض . والحَصِيرُ : البارِيَّةُ . وفي الحديث : أَفضلُ الجهاد وأَكملُه حجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزومُ الحَصِيرِ ؛ وفي رواية أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزومُ الحُصُرِ أي أنكنَّ لا تَعُدْنَ تخرجن من بيوتكنّ وتلزمن الحُصُرَ ؛ هو جمع حَصِيرِ الذي يبسط في البيوت ، وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبي ذؤيب يصف ماء مزج به خمر :

تَحَدَّرَ عن شاهقٍ كالحَصِيـ
رِ ، مُسْتَقْبِلَ الريحِ ، والفَيْءُ قَرّ

يقول : تَنَزَّلَ الماءُ من جبل شاهق له طرائق كشُطَب الحصير . والحَصِيرُ : البِساطُ الصغير من النبات . والحَصِيرُ : الجَنْبُ ، والحَصِيرانِ : الجَنْبانِ . الأزهري : الجَنْبُ يقال له الحَصِيرُ لأَن بعض الأَضلاع مَحْصُورٌ مع بعض ؛ وقيل : الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى مُنْقَطَعِ الجَنْبِ . والحَصِيرُ : لحمُ ما بين الكتف إلى الخاصرة ؛ وأما قول الهذلي :

وقالوا : تركنا القومَ قد حَصَرُوا به ،
ولا غَرْوَ أَنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

قالوا : معنى حصروا به أي أحاطوا به . وحَصِيرا السيف : جانباه . وحَصِيرُه : فِرِنْدُه الذي تراه كأَنه مَدَبُّ النملِ ؛ قال زهير :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الهُنْدُوانِيِّ ، أَخْلَصَ الصَّـ
ياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

وأرض مَحْصُورة ومنصورة ومضبوطة أي ممطورة . والحِصارُ والمِحْصَرَةُ : حَقيبةٌ ؛ وقال الجوهري : وِسادَةٌ تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل كآخِرَةِ الرحل ويحشى مقدّمها ، فيكون كقادِمَةِ الرحل ، وقيل : هو مَرْكَبٌ يَرْكَبُ به الرُّاضَةُ ؛ وقيل : هو كساء يطرح على ظهره يُكْتَفَلُ به . وأَحْصَرْتُ الجملَ وحَصَرْتُه : جعلت له حِصاراً ، وهو كساء يجعل حول سَنامِهِ . وحَصَرَ البعيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْراً واحْتَصَرَهُ : شَدَّه بالحِصار .

والمِحْصَرَةُ : قَتَبٌ صغير يُحْصَرُ به البعير ويلقى عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر : أن سَعْداً الأَسْلَمِيَّ قال : رأيته بالحَذَواتِ وقد حَلَّ سُفْرَةً مُعلَّقَةً في مُؤَخَّرَةِ الحِصارِ ؛ هو من ذلك . وفي حديث حذيفةَ : تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحصير أي تحيط بالقلوب ؛ يقال : حَصَرَ به القومُ أي أطافوا ؛ وقيل : هو عِرْقٌ يمتدّ معترضاً على جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك ؛ وقيل : هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته ، كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس ، وعاقبة ذلك إلى غرور .

حضر : الحُضُورُ : نقيض المَغيب والغَيْبَةِ ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً وحِضارَةً ؛ ويُعَدَّى فيقال : حَضَرَه وحَضِرَه[1] يَحْضُرُه ، وهو شاذ ، والمصدر كالمصدر . وأَحْضَرَ الشيءَ وأَحْضَرَه إياه ، وكان ذلك بِحَضْرَةِ فلان وحِضْرَتِه وحُضْرَتِه وحَضَرِه ومَحْضَرِه ، وكلَّمتُه بِحَضْرَةِ فلان وبِمَحْضَرٍ منه أي بِمَشْهَدٍ منه ، وكلمته أيضاً بِحَضَرِ فلان ، بالتحريك ، وكلهم يقول : بِحَضَرِ فلان ، بالتحريك . الجوهري : حَضْرَةُ الرجل قُرْبُهُ وفِناؤه . وفي حديث عمرو

[1] قوله « فيقال حضره وحضره الخ » أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس .

ابن سَلِمَة[1] الجَرْمِيّ : كنا بِحَضْرَةِ ماءٍ أي عنده ؛ ورجل حاضِرٌ وقوم حُضَّرٌ وحُضُورٌ . وإنه لحَسَنُ الحُضْرَةِ والحِضْرَةِ إذا حَضَرَ بخير . وفلان حَسَنُ المَحْضَرِ إذا كان ممن يذكر الغائبَ بخير . أبو زيد : هو رجل حَضِرٌ إذا حَضَرَ بخير . ويقال : إنه لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِه ومَن يِعَقْوَتِه .

الأزهري : الحَضْرَةُ قُرْبُ الشيء ، تقول : كنتُ بِحَضْرَةِ الدار ؛ وأنشد الليث :

فَشَلَّتْ يداه يومَ يَحْمِلُ رايةً
إلى نَهْشَلٍ ، والقومُ حَضْرَةَ نَهْشَلِ

ويقال : ضربت فلاناً بِحَضْرَةِ فلان وبِمَحْضَرِه . الليث : يقال حَضَرَتِ الصلاة، وأهل المدينة يقولون : حَضِرَتْ ، وكلهم يقول تَحْضُرُ ؛ وقال شمر : يقال حَضِرَ القاضيَ امرأةٌ تَحْضُرُ ؛ قال : وإنما أُنْدِرَتِ التاء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة ؛ قال الأزهري : واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحْضُرُ، وكلهم يقول تَحْضُرُ ، بالضم ؛ قال الجوهري : وأنشدنا أبو ثَرْوانَ العُكْلِيُّ لجرير على لغة حَضِرَتْ :

ما مَنْ جَفانا إذا حاجاتُنا حَضِرَتْ ،
كَمَنْ لنا عندَه التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ

والحَضَرُ : خلافُ البَدْوِ . والحاضِرُ : خِلاف البادي . وفي الحديث : لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ ؛ الحاضر : المقيم في المُدُنِ والقُرَى ، والبادي : المقيم بالبادية ، والمنهي عنه أن يأتي البَدَوِيُّ البلدة ومعه قوتٌ يبغي التَّسارُعَ إلى بيعه رخيصاً ، فيقول له الحَضَرِيُّ : اتركه عندي لأُغالِيَ في بيعه ، فهذا الصنيع محرَّم لما فيه من الإضرار بالغير ، والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد ، وهذا إذا كانت السِّلْعَةُ مما تعم الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تعم أو كَثُرَتِ الأقواتُ واستغني عنها ففي التحريم تردُّد يعوَّل في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحَسْمِ بابِ الضِّرارِ، وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبع حاضر لباد قال : لا يكون له سِمْساراً ؛ ويقال : فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية ، وفلان حَضَرِيٌّ وفلان بَدَوِيٌّ .

والحِضارَةُ : الإقامة في الحَضَرِ ؛ عن أبي زيد . وكان الأصمعي يقول : الحَضارَةُ ، بالفتح ؛ قال القطامي :

فَمَنْ تَكُنِ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْه ،
فأَيُّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانا

ورجل حَضِرٌ : لا يصلح للسفر . وهم حُضُورٌ أي حاضِرُونَ ، وهو في الأصل مصدر .

والحَضَرُ والحَضْرَةُ والحاضِرَةُ : خلاف البادية، وهي المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ ، سميت بذلك لأن أهلها حَضَرُوا الأمصارَ ومَساكِنَ الديار التي يكون لهم بها قَرارٌ ، والبادية يمكن أن يكون اشتقاقُ اسمها من بَدا يَبْدُو أي بَرَزَ وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضعَ خاصةً دونَ ما سواه ؛ وأهل الحَضَرِ وأهل البَدْوِ .

والحاضِرَةُ والحاضِرُ : الحَيُّ العظيم أو القومُ ؛ وقال ابن سيده : الحَيُّ إذا حَضَرُوا الدارَ التي بها مُجْتَمَعُهُمْ ؛ قال :

في حاضِرٍ لَجِبٍ بالليلِ سامِرُهُ ،
فيه الصَّواهِلُ والرَّاياتُ والعَكَرُ

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاجّ والسَّامِرِ والجامِلِ

[1] قوله « عمرو بن سلمة » كان يؤمّ قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيراً ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارئكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان اكثر قومه قرآناً ، وأمّ بقومه في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة، بكسر اللام، وفد على النبي، صلى الله عليه وسلم ، كذا بهامش النهاية .

ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضِرُ طَيِّءٍ ، وهو جمع ، كما يقال سامِرٌ للسُّمَّار وحاجٌّ للحُجَّاج ؛ قال حسان :

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ ، كأَنَّهُ
قَطِينُ الإلهِ عِزَّةً وتَكَرُّما

وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضر فَعْمٍ . الأزهري : العرب تقول حَيٌّ حاضِرٌ ، بغير هاء، إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ ، يقال: حاضِرُ بني فلانٍ على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء : حاضِرٌ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضدّ المسافر ، وكذلك يقال للمقيم : شاهِدٌ وخافِضٌ . وفلان حاضِرٌ بموضع كذا أي مقيم به . ويقال : على الماء حاضِرٌ وهؤلاء قوم حُضَّارٌ إذا حَضَرُوا المياه ، ومَحاضِرُ ؛ قال لبيد :

فالوادِيانِ وكلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ ،
وعلى المياهِ مَحاضِرٌ وخِيامُ

قال ابن بري: هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو:

أَقْوَى وعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ ،
من أَهلِهِ ، فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وبعده :

عَهْدِي بها الحَيَّ الجميعَ ، وفيهمُ ،
قَبلَ التَّفَرُّقِ ، مَيْسِرٌ ونِدامُ

وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع بالابتداء، والحيّ مفعول بعهدي والجميع نعته، وفيهم قبل التفرّق ميسر : جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدّت مسدّ خبر المبتدإ الذي هو عهدي على حد قولهم : عهدي بزيد قائماً ؛ ونِدام : يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كغرثان وغراث .

قال : وحَضَرَةٌ مثل كافر وكَفَرَةٍ . وفي حديث آكل الضب : أَنِّي تَحْضُرُني منَ اللهِ حاضِرَةٌ ؛ أراد الملائكة الذين يحضرونه . وحاضِرَةٌ : صفة طائفة أو جماعة . وفي حديث الصبح : فإنها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ؛ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار . وحاضِرُو المِياهِ وحُضَّارُها : الكائنون عليها قريباً منها لأنهم يَحْضُرُونها أبداً . والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المياه . الأزهري: المحضَر عند العرب المرجع إلى أعداد المياه، والمُنْتَجَعُ : المذهبُ في طلب الكَلإِ ، وكل مُنْتَجَعٍ مَبْدًى ، وجمع المَبْدَى مَبادٍ، وهو البَدْوُ ؛ والبادِيَةُ أيضاً : الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النُّجَعِ إلى مَساقِطِ الغيث ومنابت الكلإِ . والحاضِرُون : الذين يرجعون إلى المَحاضِرِ في القيظ وينزلون على الماء العِدّ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأُ الغُدْرانَ فينتجعونه ، وقوم ناجِعَةٌ ونواجِعُ وبادِيَةٌ وبوادٍ بمعنى واحد .

وكل من نزل على ماءٍ عِدٍّ ولم يتحوّل عنه شتاء ولا صيفاً ، فهو حاضر ، سواء نزلوا في القُرَى والأَرْياف والدُّورِ المَدَرِيَّة أو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المياه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليها من الكلإِ . وأما الأعراب الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العِدّ شهور القيظ لحاجة النَّعَمِ إلى الوِرْدِ غِبّاً ورَفْهاً وافْتَلَوُا الفَلَواتِ المُكْلِئَةَ ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مَبْداهُمُ الذي انْتَوَوْهُ ، فإن استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الإبل بِشِفاهِهِمْ وخيلهم من أقرب ماءٍ عِدٍّ يليهم ، ورفعوا أَظْماءَهُمْ إلى السِّبْعِ والثِّمْنِ والعِشْرِ ، فإن كثرت فيه الأمطار والْتَفَّ العُشْبُ وأَخْصَبَتِ الرياضُ وأَمْرَعَتِ البلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بالرُّطْبِ واستغنى عن الماء، وإذا عَطِشَ المالُ في هذه الحال وَرَدَتِ الغُدْرانَ والتَّناهِيَ فشربتْ كَرْعاً وربما سَقَوْها من الدُّحْلانِ . وفي حديث

عَمْرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِيّ : كنا بحاضِرٍ يَمُرُّ بنا الناسُ ؛ الحاضِرُ : القومُ النُّزُولُ على ماء يقيمون به ولا يَرْحَلُونَ عنه . ويقال للمَناهِلِ : المَحاضِر للاجتماع والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضِرَ اسماً للمكان المحضور . يقال : نزلنا حاضِرَ بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث : هِجْرَةُ الحاضِرِ ؛ أي المكان المحضور .

ورجل حَضِرٌ وحَضُرٌ : يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى يَحْضُرَهُ . الأزهري عن الأصمعي : العرب تقول : اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ ومَحْضُورٌ فَغَطِّهِ أي كثير الآفة يعني يَحْتَضِرُه الجنّ والدواب وغيرها من أهل الأرض ، والكُنُفُ مَحْضُورَةٌ . وفي الحديث : إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ؛ أي يحضرها الجنّ والشياطين . وقوله تعالى : وأعوذ بك رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ؛ أي أن تصيبني الشياطين بسوء .

وحُضِرَ المريض واحْتُضِرَ إذا نزل به الموتُ ؛ وحَضَرَني الهَمُّ واحْتَضَرَني وتَحَضَّرَني . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذَكَرَ الأيامَ وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسَّبْتُ أَحْضَرُ إلا أن له أَشْطُراً ؛ أي هو أكثر شرّاً ، وهو أَفْعَلُ من الحُضُورِ ؛ ومنه قولهم : حُضِرَ فلان واحْتُضِرَ إذا دنا موته ؛ قال ابن الأثير : وروي بالخاء المعجمة ، وقيل : هو تصحيف ، وقوله : إلا أن له أَشْطُراً أي خيراً مع شره ؛ ومنه : حَلَبَ الدهرَ أَشْطُرَهُ أي نال خَيْرَهُ وشَرَّه . وفي الحديث : قُولُوا ما يَحْضُرُكُم[1] ؛ أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره .

والحَضِيرَةُ : موضع التمر ، وأهل الفَلْجِ[2] يُسَمُّونها الصُّوبَةَ ، وتسمى أيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ . والحَضِيرَةُ : جماعة القوم ، وقيل : الحَضِيرَةُ من الرجال السبعةُ أو الثمانيةُ ؛ قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه :

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وحَلْقَةٌ
من الدار ، لا يأتي عليها الحضائِرُ

وقيل: الحَضِيرَةُ الأربعة والخمسة يَغْزُونَ ، وقيل: هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم ، وقيل : هم العشرة فمن دونهم ؛ الأزهري : قال أبو عبيد في قول سَلْمَى الجُهَنِيَّةِ تمدح رجلاً وقيل ترثيه :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً ،
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلمى بنت مَخْدَعَةَ الجهنية ؛ قال ابن بري : وهو الصحيح ، وقال الجاحظ : هي سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجهنية . قال أبو عبيد : الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ، والنَّفِيضَةُ : الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ . وروى سلمة عن الفراء قال: حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهم الجماعَةُ . قال شمر في قوله حضيرةً ونفيضةً ، قال : حضيرة يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة ليس عليها أحد ؛ حكي ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حضيرة ونفيضة على الحال أي خارجة من المياه ؛ وروي عن الأصمعي : الحضيرة الذين يحضرون المياه ، والنفيضة الذين يتقدمون الخيل وهم الطلائع ؛ قال الأزهري: وقول ابن الأعرابي أحسن . قال ابن بري : النفيضة جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثَمَّ عدوّ أو خوف . والتُّبَّعُ : الظل . واسْمَأَلَّ : قَصُرَ ، وذلك عند نصف النهار ؛ وقبله:

سَبَّاقُ عادِيَةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ ،
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وَهادٍ مِسْلَعُ

[1] قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النهاية قولوا ما بحضرتكم .
[2] قوله « وأهل الفلج» بالخاء المهملة والجيم أي شق الأرض للزراعة.

المِسْلَعُ : الذي يشق الفلاة شقّاً ، واسم المَرْثِيّ أَسْعَدُ وهو أخو سلمى ؛ ولهذا تقول بعد البيت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً ،
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ ؟

الدَّرِيئَةُ : الحَلْقَةُ التي يتعلم عليها الطعن ؛ والجمع الحضائر ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وحَلْقَةٌ
من الدار ، لا تَمْضِي عليها الحضائرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فلو أَنهمْ لم يُنْكِرُوا الحَقَّ ، لم يَزَلْ
لهم مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وناصِرُ

يقول: لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبَّنا عنهم لكان لهم منا مَعْقِلٌ يلجؤون إليه وعز ينتهضون به . والحَلْقَةُ : الجماعة . وقوله : لا تمضي عليها الحضائر أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لخوفهم منها . ابن سيده : قال الفارسي حَضِيرَةُ العسكر مقدَّمتهم . والحَضِيرَةُ : ما تلقيه المرأة من وِلادِها . وحَضِيرَةُ الناقة : ما ألقته بعد الولادة . والحَضِيرَةُ : انقطاع دمها . والحَضِيرُ : دمٌ غليظ يجتمع في السَّلَى . والحَضِيرُ: ما اجتمع في الجُرْحِ من جاسِئَةِ المادَّةِ ، وفي السَّلَى من السُّخْدِ ونحو ذلك . يقال : أَلقت الشاةُ حَضِيرَتَها، وهي ما تلقيه بعد الوَلَدِ من السُّخْدِ والقَذَى. وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَةُ الصَّاءَةُ تَتْبَعُ السَّلَى وهي لفافة الولد .

ويقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ والجُنُونُ : فلان مُحْتَضَرٌ ؛ ومنه قول الراجز :

وانْهَمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ ،
فقد أَتَتكَ زُمَراً بعد زُمَرْ

والمُحْتَضِرُ : الذي يأْتي الحَضَرَ . ابن الأَعرابي : يقال لأُذُنِ الفيل : الحاضِرَةُ ولعينه الحماصة[1] . وقال : الحَضْرُ التطفيل وهو الشَّوْلَقِيُّ وهو القِرْواشُ والواغِلُ ، والحَضْرُ : الرجل الواغِلُ الرَّاشِنُ . والحَضْرَةُ : الشِّدَّةُ . والمَحْضَرُ : السِّجِلُّ . والمُحاضَرَةُ : المجالدة ، وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المُحاضَرَةُ أن يُحاضِرَكَ إنسان بحقك فيذهب به مغالبةً أو مكابرة . وحاضَرْتُه : جاثيته عند السلطان، وهو كالمغالبة والمكاثرة . ورجل حَضْرٌ : ذو بيان . وتقول: حَضَارِ بمعنى احْضُرْ ، وحَضَارِ ، مبنية مؤنثة مجرورة أبداً : اسم كوكب ؛ قال ابن سيده: هو نجم يطلع قبل سُهَيْلٍ فتظن الناس به أنه سهيل وهو أحد المُحْلِفَيْنِ . الأزهري: قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَضَارِ والوَزْنُ ، وهما كوكبان يَطْلُعانِ قبل سهيل ، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه ، وكذلك الوزن إذا طلع، وهما مُحْلِفانِ عند العرب، سميا مُحْلِفَيْنِ لاخْتِلافِ الناظرين لهما إذا طلعا ، فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل ؛ وقال ثعلب : حَضَارِ نجم خَفِيٌّ في بُعْدٍ ؛ وأنشد :

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّها
حَضَارِ ، إذا ما أَعْرَضَتْ ، وفُرُودُها

الفُرُودُ : نجوم تخفى حول حَضَارِ ؛ يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال سيبويه : أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم متفقون فيه ، ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز ، كما اتفقوا في تراكِ الحجازية لأنها هي اللغة الأُولى القُدْمَى ، وزعم الخليل أن إجْناحَ الأَلف أخفُّ

[1] قوله « الحماصة » كذا بالاصل بدون نقط وكتب بهامشه بدلها العاصة .

عليهم يعني الإمالةَ ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا تركَ الخِفَّةِ وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال: وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء ، قال : فمن ذلك حَضَارِ لهذا الكوكب، وسَفَارِ اسم ماء، ولكنهما مؤنثان كماويَّةَ ؛ وقال : فكأَنَّ تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة .

والحِضارُ من الإبل : البيضاء، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : الحِضارُ من الإبل الهِجانُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الخمر :

فما تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْحٍ ، سِباؤُها
بَناتُ المَخاضِ : شُومُها وحِضارُها

شومها : سودها ؛ يقول : هذه الخمر لا تشترى إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أَشيم وكان قياسه أن يقال شِيمٌ كأَبيض وبِيضٍ ، وأما أَبو عمرو الشَّيْباني فرواه شيمها على القياس وهما بمعنًى ، الواحدُ أَشْيَمُ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحد له ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أَشْيَمُ على شُومٍ وقياسه شِيمٌ ، كما قالوا ناقة عائط للتي لم تَحْمِلْ ونوق عُوط وعِيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمعَ سواء ففيه عند النحويين شرح ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدّر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجانٌ ونوق هِجانٌ ، فهجان الذي هو جمع يقدّر على فِعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أوّل جمعه ، وكذلك ناقة حِضار ونوق حِضار ، وكذلك الضمة في الفُلْكِ إذا كان المفردَ غَيْرُ الضمة التي تكون في الفلك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفُلْكِ المشحون؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك القُفْل لأَنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفُلْكِ التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهمزة في أُسْدٍ، فهذه تقدّرها بأَنها فُعْلٌ التي تكون جمعاً ، وفي الأَوّل تقدرها فُعْلاً التي هي للمفرد . الأَزهري : والحِضارُ من الإبل البيض اسم جامع كالهِجانِ؛ وقال الأُمَوِيُّ : ناقة حِضارٌ إذا جمعت قوّةً ورِحْلَةً يعني جَوْدَةَ المشي ؛ وقال شمر : لم أَسمع الحِضارَ بهذا المعنى إنما الحِضارُ بيض الإبل ، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب شُومُها وحِضارُها أي سودها وبيضها .

والحَضْراءُ من النوق وغيرها : المُبادِرَةُ في الأَكل والشرب . وحَضارٌ : اسم للثور الأَبيض .

والحَضْرُ : شَحْمَةٌ في العانة وفوقها . والحُضْرُ والإحْضارُ : ارتفاع الفرس في عَدْوِه ؛ عن الثعلبية؛ فالحُضْرُ الاسم والإحْضارُ المصدر . الأَزهري : الحُضْرُ والحِضارُ من عدو الدواب والفعل الإحْضارُ ؛ ومنه حديث وُرُودِ النار : ثم يَصْدُرُونَ عنها بأَعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْرِ الفرس ؛ ومنه الحديث أَنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه بأَرض المدينة ؛ ومنه حديث كعبِ بن عُجْرَةَ : فانطلقتُ مُسْرِعاً أَو مُحْضِراً فأَخذتُ بِضَبُعِهِ . وقال كراع : أَحْضَرَ الفرسُ إحْضاراً وحُضْراً ، وكذلك الرجل، وعندي أَن الحُضْرَ الاسم والإحْضارَ المصدرُ. واحْتَضَرَ الفرسُ إذا عدا ، واسْتَحْضَرْتُه: أَعْدَيْتُه ؛ وفرس مِحْضِيرٌ ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء . وفرس مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ ، بغير هاء للأُنثى، إذا كان شديد الحُضْرِ ، وهو العَدْوُ. قال الجوهري: ولا يقال مِحْضار ، وهو من النوادر ، وهذا فرس مِحْضِير وهذه فرس مِحْضِيرٌ . وحاضَرْتُهُ حِضاراً :

عَدَوْتُ معه .

وحُضَيرُ الكتائِب : رجلٌ من سادات العرب ، وقد سَمَّتْ حاضِراً ومُحاضِراً وحُضَيْراً . والحَضْرُ : موضع . الأزهري : الحَضْرُ مدينة بنيت قديماً بين دِجْلَةَ والفُراتِ . والحَضْرُ : بلد بإزاء مَسْكِنٍ . وحَضْرَمَوْتُ : اسم بلد ؛ قال الجوهري : وقبيلة أيضاً ، وهما اسمان جعلا واحداً ، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حَضْرَمَوْتُ ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حَضْرُمَوْتٍ ، أعربت حضراً وخفضت موتاً ، وكذلك القول في سامّ أبْرَص ورَامَهُرْمُز ، والنسبة إليه حَضْرَمِيٌّ ، والتصغير حُضَيْرُمَوْتٍ ، تصغر الصدر منهما ؛ وكذلك الجمع تقول : فلان من الحَضارِمَةِ . وفي حديث مصعب بن عمير : أنه كان يمشي في الحَضْرَمِيِّ ؛ هو النعل المنسوبة إلى حَضْرَمَوْت المتخذة بها .

وحَضُورٌ : جبل باليمن أو بلد باليمن ، بفتح الحاء ؛ وقال غامد :

تَغَمَّدْتُ شَرّاً كان بين عَشِيرَتي ،
فَأسْماني القَيْلُ الحَضُورِيُّ غامِدا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كُفِّنَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثوبين حَضُورِيَّيْن ؛ هما منسوبان إلى حَضُورٍ قرية باليمن . وفي الحديث ذكر حَضِيرٍ ، وهو بفتح الحاء وكسر الضاد ، قاع يسيل عليه فَيْضُ النَّقِيع ، بالنون .

حضجر : الحِضَجْرُ : العظيم البطن الواسِعُهُ ؛ قال :

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأمَيْنِ تَوَكَّأتْ
على مِرْفَقَيْها ، مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ

وحَضاجِرُ : اسم للذكر والأُنثى من الضِّباعِ ، سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه ؛ قال الحطيئة :

هَلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا
رِكَ ، إذْ تَنَبَّذَهُ حَضاجِرْ

وحَضاجِرُ معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع لأنهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأوْطُبٌ حَضاجِرُ ، يعني واسعة عظيمة ؛ قال السيرافي : وإنما جعل اسماً لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة ، قالوا حَضاجِرُ فجعلوها جمعاً مثل قولهم مُغَيْرِبات الشمس ومُشَيْرِقات الشمس ، ومثله جاء البعيرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ . وإبل حَضاجِرُ : قد شربت وأكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها ؛ قال الراجز :

إنّي سَتَرْوِي عَيْمَتي، ياسالِما،
حَضاجِرٌ لا تَقْرَبُ المَواسِما

الأزهري : الحِضَجْرُ الوَطْبُ ثم سمي به الضبع لسعة جوفها . الأزهري : الحِضَجْرُ السِّقاء الضَّخْمُ ، والحِضَجْرَةُ : الإبل المتفرّقة على رعاتها من كثرتها .

حطر : الأزهري : أهمل الليث حَطَرَ وفي نوادر الأعراب : يقال حُطِرَ به وكُلِتَ به وجُلِدَ به إذا صُرِعَ ؛ وفيها : سَيْفٌ حالُوقٌ وحالُوقَةٌ وحاطُورَةٌ . قال : وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُه نَضْداً .

حظر : الحَظْرُ : الحَجْرُ ، وهو خلاف الإباحَةِ . والمَحْظُورُ : المُحَرَّمُ . حَظَرَ الشيءَ يَحْظُرُه حَظْراً وحِظاراً وحَظَرَ عليه : منعه ، وكلُّ ما حال بينك وبين شيء ، فقد حَظَرَهُ عليك . وفي التنزيل العزيز : وما كان عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً . وقول العرب : لا حِظارَ على الأَسماء يعني أنه لا يمنع أحد أن يسمي بما شاء أو يتسمى به . وحَظَرَ عليه حَظْراً : حَجَرَ ومَنَعَ .

والحَظِيرَة : جَرِينُ التمر، نَجْدِيَّة ، لأنه يَحْظُرُه ويَحْصُرُه . والحَظِيرَةُ : ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قَصَبٍ وخَشب؛ قال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ :

فإنَّ لنا حَظائِرَ ناعِماتٍ ،
عَطاء اللهِ رَبِّ العالمينا

فاستعاره للنخل . والحِظارُ : حائطها وصاحبها مُحْتَظِرٌ إذا اتخذها لنفسه ، فإذا لم تَخُصَّهُ بها فهو مُحظِرٌ . وكل ما حال بينك وبين شيء، فهو حِظار وحَظَارٌ . وكل شيء حَجَرَ بين شيئين ، فهو حِظارٌ وحِجارٌ . والحِظارُ : الحَظِيرَةُ تعمل للإبل من شجر لتقيها البَرْد والريح؛ وفي التهذيب : الحَظارُ ، بفتح الحاء . وقال الأزهري : وجدته بخط شمر الحِظار ، بكسر الحاء . والمُحْتَظِرُ : الذي يعمل الحَظِيرَةَ ، وقرىء : كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ؛ فمن كسره جعله الفاعل، ومن فتحه جعله المفعول به. واحْتَظَرَ القومُ وحَظَرُوا : اتخذوا حَظِيرَةً . وحَظَرُوا أموالهم : حَبَسُوها في الحظائر من تضييق. والحَظِرُ: الشيءُ المُحْتَظَرُ به . ويقال للرجل القليل الخير: إنه لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ ؛ قال أبو عبيد : أراه سمى أمواله حَظِيرَةً لأنه حَظَرَها عنده ومنعها ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة .

والحَظِرُ : الشجر المُحْتَظَرُ بِه ، وقيل الشوك الرَّطْبُ ؛ ووقع في الحَظِرِ الرَّطْبِ إذا وقع فيما لا طاقة له به، وأصله أن العرب تجمع الشوك الرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ به فربما وقع فيه الرجل فَنَشِبَ فيه فشبهوه بهذا . وجاء بالحَظِرِ الرَّطْبِ أي بكثرة من المال والناس ، وقيل بالكذب المُسْتَشْنَعِ . وأَوْقَدَ في الحَظِرِ الرطْبِ : نَمَّ . الأزهري : سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذَرًى للمال يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ في الشتاء: حَظارٌ، بفتح الحاء ؛ وقد حَظَرَ فلانٌ على نَعَمِهِ . قال الله تعالى: إنا أرسلنا عليهم صَيْحَةً واحدةً فكانوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ ؛ وقرىء : المحتظَر ؛ أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ؛ ومن قرأ المحتظَر ، بالفتح ، فالمحتظَر اسم للحظيرة ، المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم، والهشيم: ما يَبِسَ من المُحْتَظَراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّر ؛ المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كَيَبِيس الشجر إذا تَحَطَّمَ ؛ وقال الفرَّاء : معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على هشيمه ، أراد أنه حَظَرَ حِظاراً رَطْباً على حِظارٍ قديم قد يَبِسَ . ويقال للحَطَبِ الرَّطْبِ الذي يُحْظَرُ به : الحَظِرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولم يَمْشِ بين الحَيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ

أي لم يمش بالنميمة .

والحَظْرُ : المنعُ ، ومنه قوله تعالى : وما كان عطاءُ ربك مَحْظُوراً ؛ وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر المَحْظُورِ ويراد به الحرام . وقد حَظَرْتُ الشيءَ إذا حَرَّمْتَهُ ، وهو راجع إلى المنع . وفي حديث أُكَيْدِرِ دُومَةَ : لا يُحْظَرُ عليكم النَّباتُ؛ يقول: لا تُمْنَعُونَ من الزراعةِ حيث شئتم ، ويجوز أن يكون معناه لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حِمَى في الأراكِ ، فقال له رجل : أَرَاكَةٌ في حِظارِي ، فقال : لا حِمَى في الأراك ؛ رواه شمر وقيده بخطه في حِظاري، بكسر الحاء، وقال : أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاطُ عليها كالحَظِيرَةِ ، وتفتح الحاء وتكسر، وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها أو كانت مَرْعَى السَّارِحَةِ .

والمِحْظارُ: ذُبابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كذباب الآجام. وحَظِيرَةُ القُدْسِ: الجَنَّةُ. وفي الحديث: لا يَلِجُ حَظِيرَةَ القُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل الموضع الذي يُحاطُ عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

وفي الحديث: أتته امرأة فقالت: يا نَبِيَّ الله، ادْعُ اللهَ لي فلقد دَفَنْتُ ثلاثة، فقال: لقد احْتَظَرْتِ بِحِظارٍ شديد من النار؛ والاحْتِظارُ: فِعْلُ الحِظارِ، أراد لقد احْتَمَيْتِ بِحِمًى عظيم من النار يقيكِ حرها ويؤمنكِ دُخولَها. وفي حديث مالك بن أنس: يَشْتَرِطُ صاحبُ الأرض على المُساقِي سَدَّ الحِظارِ؛ يريد به حائط البستان.

حفر: حَفَرَ الشيءَ يَحْفِرُه حَفْراً واحْتَفَرَهُ: نَقَّاهُ كما تُحْفَرُ الأرض بالحديدة، واسم المُحْتَفَرِ الحُفْرَةُ. واسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حانَ له أن يُحْفَرَ. والحَفِيرَةُ والحَفَرُ والحَفِيرُ: البئر المُوَسَّعَةُ فوق قدرها، والحَفَرُ، بالتحريك: التراب المُخْرَجُ من الشيء المَحْفُور، وهو مثل الهَدَمِ، ويقال: هو المكان الذي حُفِرَ؛ وقال الشاعر:

قالوا: انْتَهَيْنا، وهذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ

والجمع من كل ذلك أَحْفارٌ، وأَحافِيرُ جمع الجمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

جُوبَ لها من جَبَلٍ هِرْشَمِّ،
مُسْقَى الأَحافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ

وقد تكون الأحافير جمعَ حَفِيرٍ كقَطِيعٍ وأَقاطيعَ. وفي الأحاديث: ذِكْرُ حَفَرِ أبي موسى، وهو بفتح الحاء والفاء، وهي رَكايا احْتَفَرَها على جادَّةِ الطريق من البَصْرَةِ إلى مكة، وفيه ذكر الحَفِيرة، بفتح الحاء وكسر الفاء، نهر بالأُردنّ نزل عنده النعمان بنُ بَشِيرٍ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحُلَيْفَةِ ومِلْكٍ يَسْلُكُه الحاجُّ.

والمِحْفَرُ والمِحْفَرَةُ والمِحْفارُ: المِسْحاةُ ونحوها مما يحتفر به؛ ورَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ، وحَفَرٌ بديعٌ، وجمع الحَفَرِ أحفار؛ وأَتى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أو مُرَهِّطاً فَحَفَرَهُ وحَفَرَ عنه واحْتَفَرَهُ.

الأزهري: قال أبو حاتم: يقال حافِرٌ مُحافِرَةٌ، وفلان أَرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ، وذلك أن يَحْفِرَ في لُغْزٍ من أَلْغازِهِ فيذهبَ سُفْلًا ويَحْفِرِ الإنسانُ حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحْرُ فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإذا فعل اليَرْبُوعُ ذلك قيل لمن يطلبه: دَعْهُ فقد حافَرَ فلا يقدر عليه أحد؛ ويقال إنه إذا حافَرَ وأبى أن يَحْفِرَ الترابَ ولا يَنْبُثَه ولا يُدْرَى وَجْهَ جُحْرِه يقال: قد جَثّا فترى الجُحْرَ مملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إذا جَثّا، ويسمى ذلك الجاثِياءَ، ممدوداً؛ يقال: ما أَشَدَّ اشْتِباهَ جاثِيائِه. وقال ابن شميل: رجل مُحافِرٌ ليس له شيء؛ وأنشد:

مُحافِرُ العَيْشِ أَتَى جِوارِي،
ليس له، مما أَفاءَ الشّارِي،
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشارِ

وكانت سُورَةُ براءة تسمى الحافِرَةَ، وذلك أنها حَفَرَتْ عن قلوب المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين ممن يوالي أعداءهم.

والحَفْرُ والحَفَرُ: سُلاقٌ في أُصول الأَسْنانِ، وقيل: هي صُفْرة تعلو الأسنان. الأزهري: الحَفْرُ والحَفَرُ، جَزْمٌ وفَتْحٌ لغتان، وهو ما يَلْزَقُ بالأسنان من ظاهر وباطن، تقول: حَفَرَتْ أسنانُه تَحْفِرُ حَفْراً. ويقال: في أسنانه حَفْرٌ، وبنو أسد تقول:

في أسنانه حَفَرٌ ، بالتحريك ؛ وقد حَفَرَتْ تَحْفِرُ حَفْراً ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً : فسدت أُصولها ؛ ويقال أيضاً : حَفِرَتْ مثال تَعِبَ تَعَباً ، قال : وهي أردأُ اللغتين ؛ وسئل شمر عن الحَفَرِ في الأسنان فقال : هو أن يَحْفِرَ القَلَحُ أُصولَ الأَسنان بين اللِّثَةِ وأَصلِ السِّنّ من ظاهر وباطن ، يُلِحُّ على العظم حتى ينقشر العظم إن لم يُدْرَكْ سَرِيعاً . ويقال : أخذ فَمَهُ حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويقال : أصبح فَمُ فلان مَحْفُوراً ، وقد حُفِرَ فُوه ، وحَفَرَ يَحْفِرُ حَفْراً ، وحَفِرَ حَفَراً فيهما . وأَحْفَرَ الصبي : سقطت له الثَّنِيَّتانِ العُلْيَيان والسُّفْلَيانِ ، فإذا سقطت رَواضِعُه قيل : حَفَرَتْ . وأَحْفَرَ المُهْرُ للإِثْناء والإِرْباعِ والقُروحِ : سقطت ثناياه لذلك . وأَفَرَّتِ الإِبل للإِثناء إذا ذهبت رَواضِعُها وطلع غيرها . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : يقال أَحْفَرَ المُهْرُ إِحْفاراً ، فهو مُحْفِرٌ ، قال : وإِحْفارُهُ أَن تتحرك الثَّنِيَّتانِ السُّفْلَيانِ والعُلْيَيانِ من رواضعه ، فإذا تحركن قالوا : قد أَحْفَرَتْ ثنايا رواضعه فسقطن ؛ قال : وأَوّل ما يَحْفِرُ فيما بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء ، ثم تُبْدِي فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواضع اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام ، فهو مُبْدٍ ؛ قال : ثم يُثْنِي فلا يزال ثَنِيّاً حتى يُحْفِرَ إِحْفاراً ، وإِحْفارُه أن تحرَّكَ له الرَّباعِيَتانِ السفليان والرباعيتان العليان من رواضعه ، وإذا تحركن قيل : قد أَحْفَرَتْ رَباعِياتُ رواضعه ، فيسقطن أول ما يُحْفِرْنَ في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء ، ثم لا يزال رَباعِياً حتى يُحْفِرَ للقروح وهو أن يتحرَّكَ قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام ؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارح . ابن الأعرابي: إذا استتم المهر سنتين فهو جَذَعٌ ثم إذا استتم الثالثة فهو ثنيٌّ ، فإذا أثنى ألقى رواضعه فيقال: أثنى وأَدْرَمَ للإثناء؛ ثم هو رَباع إذا استتم الرابعة من السنين يقال: أَهْضَمَ للإرباع ، وإذا دخل في الخامسة فهو قارح ؛ قال الأزهري : وصوابه إذا استتم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال : وكأَنه سقط شيء . وأَحْفَرَ المُهْرُ للإِثْناء والإِرْباعِ والقُروحِ إذا ذهبت رواضعه وطلع غيرها .

والْتَقَى القومُ فاقتتلوا عند الحافِرَةِ أَي عند أَوّل ما الْتَقَوْا . والعرب تقول : أَتيت فلاناً ثم رجعتُ على حافِرَتِي أَي طريقي الذي أَصْعَدْتُ فيه خاصةً فإن رجع على غيره لم يقل ذلك ؛ وفي التهذيب : أَي رَجَعْتُ من حيثُ جِئْتُ . ورجع على حافرته أَي الطريق الذي جاء منه . والحافِرَةُ : الخلقة الأُولى . وفي التنزيل العزيز : أَئِنَّا لَمَرْدُودونَ في الحافِرَةِ ؛ أَي في أول أمرنا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ ؟
مَعاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعارِ !

يقول : أَأَرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمري الأَول من الغَزَلِ والصِّبَا بعدما شِبْتُ وصَلِعْتُ ؟ والحافرة : العَوْدَةُ في الشيء حتى يُرَدَّ آخره على أَوّله . وفي الحديث : إن هذا الأمر لا يُترك على حاله حتى يُرَدَّ على حافِرَتِه ؛ أَي على أَوّل تأْسيسه . وفي حديث سُراقَةَ قال : يا رسول الله ، أَرأَيتَ أَعمالنا التي نَعْمَلُ ؟ أَمُؤَاخَذُونَ بها عند الحافِرَةِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَو شَرٌّ فَشَرٌّ أَو شيء سبقت به المقادير وجَفَّت به الأَقلام ؟ وقال الفراء في قوله تعالى : في الحافرة ، معناه أَئنا لمردودون إلى أمرنا الأَوّل أَي الحياة. وقال ابن الأَعرابي : في الحافرة ، أَي في الدنيا كما كنا ؛ وقيل معنى قوله أَئنا لمردودون في الحافرة أَي في الخلق

الأول بعدما نموت . وقالوا في المثل : النَّقْدُ عند الحافِرَةِ والحافِرِ أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب: معناه إذا قال قد بعتُك رجعتَ عليه بالثمن، وهما في المعنى واحد؛ قال : وبعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس ، وكأَنَّ هذا المثل جرى في الخيل، وقيل : الحافِرَةُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْقِ ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال أَوّل ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النَّقْدُ يعني في الرِّهانِ أي كما يسبق فيقع حافره ؛ يقول : هاتِ النَّقْدَ ؛ وقال الليث : النَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريته لن تبرح حتى تَنْقُدَ . وفي حديث أُبيّ قال : سأَلت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندامتك عندَ الحافِرِ لا تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد ، فقالوا : النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيروه مثلاً ، ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، أُلحقت به علامة التأْنيث إشعاراً بتسمية الذات بها أو هي فاعلة من الحَفْرِ ، لأن الفرس بشدّة دَوْسِها تَحْفِرُ الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أَوّلية فقيل : رجع إلى حافِرِه وحافِرَته ، وفعل كذا عند الحافِرَة والحافِرِ ، والمعنى يتخير الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأْخير لأن التأْخير من الإصرار ، والباء في بندامته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأَن تندم ، والواو في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم .

والحافِرُ من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير : اسم كالكاهل والغارب ، والجمع حَوافِرُ ؛ قال:

أَوْلى فأَوْلى يا امْرَأَ القَيْسِ ، بعدما
خَصَفْنَ بآثار المَطِيِّ الحَوافِرَا

أَراد : خصفن بالحوافر آثار المطيّ ، يعني آثار أَخفافه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أُخرى عوضاً منها في آثار المطيّ ، هذا على قول من لم يعتقد القلب، وهو أَمثل ، فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم النَّقْدُ عند الحافِرِ أن الخيل كانت أعز ما يباع فكانوا لا يُبارِحُونَ مَنِ اشتراها حتى يَنْقُدَ البائعَ ، وليس ذلك بقويّ . ويقولون للقَدَمِ حافراً إذا أرادوا تقبيحها ؛ قال :

أَعُوذُ باللهِ من غُولٍ مُغَوَّلَةٍ
كأَنَّ حافِرَها في .... ظُنْبُوبِ [1]

الجوهري : الحافِرُ واحد حَوافِرِ الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم ؛ قال جُبَيْها الأَسدي يصف ضيفاً طارقاً أسرع إليه :

فأَبْصَرَ ناري،وهْيَ شَقْراءُ،أُوقِدَتْ
بِلَيْلٍ فَلاحَتْ للعُيونِ النَّواظِرِ
فما رَقَدَ الوِلْدانُ ، حتى رَأَيْتُه
على البَكْرِ يَمْرِيه بساقٍ وحافِرِ

ومعنى يمريه يستخرج ما عنده من الجَرْيِ .

والحُفْرَةُ : واحدة الحُفَرِ . والحُفْرَةُ : ما يُحْفَرُ في الأرض .

والحَفَرُ : اسم المكان الذي حُفِر كَخَنْدَقٍ أو بئر . والحَفَرُ : المُزال ؛ عن كراع . وحَفَرَ الغَرَزُ

---

[1] كذا بياض بالاصل .

العَنْزَ يَحْفِرُها حَفْراً : أَهْزَلَها .
وهذا غيث لا يَحْفِرُه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه، والحِفْرَى ، مثال الشِّعْرَى : نَبْتٌ ، وقيل : هو شجر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات الربيع ، وقال أبو حنيفة : الحِفْرَى ذاتُ ورَقٍ وشَوْكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهرة بيضاء ، وهي تكون مثلَ جُثَّةِ الحمامة ؛ قال أبو النجم في وصفها :

يَظَلُّ حِفْراهُ ، من التَّهَدُّلِ ،
في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

الواحدة من كل ذلك حِفْراةٌ ، وناسٌ من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الأصابع التي يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ ويُنَقَّى بها البُرُّ من التِّبْنِ : الحِفْراةَ . ابن الأعرابي: أَحْفَرَ الرجلُ إذا رعَت إبلُهُ الحِفْرَى، وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردإ المراعي . قال : وأَحْفَرَ إذا عمل بالحِفْراةِ ، وهي الرَّفْشُ الذي يذرَّى به الحنطة وهي الخشبة المُصْمَتَةُ الرأس ، فأما المُفَرَّجُ فهو العَضْمُ ، بالضاد ، والمِعْزَقَة ؛ قال : والمِعْزَقَةُ في غير هذا : المَرُّ ؛ قال : والرَّفْشُ في غير هذا : الأكلُ الكثيرُ . ويقال : حَفَرْتُ ثَرَى فلان إذا فتشت عن أمره ووقفت عليه ، وقال ابن الأعرابي : حَفَرَ إذا جامع ، وحَفِرَ إذا فَسَد . والحَفِيرُ : القبر .
وحَفَرَهُ حَفْراً : هَزَلَهُ ؛ يقال : ما حامل إلا والحَمْلُ يَحْفِرُها إلا الناقةَ فإنها تَسْمَنُ عليه . وحُفْرَةُ وحُفَيْرَةُ ، وحُفَيْرٌ وحَفَرٌ ، ويقالان بالألف واللام : مواضع ، وكذلك أَحْفارٌ والأَحْفارُ ؛ قال الفرزدق :

فيا ليتَ داري بالمدينةِ أَصبحَتْ
بأَحْفارِ فَلْجٍ ، أو بسِيفِ الكَواظِمِ

وقال ابن جني: أراد الحَفَرَ وكاظمة فجمعهما ضرورة . الأزهري : حَفَرٌ وحَفِيرَةُ اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء . قال الأزهري : والأَحْفارُ المعروفة في بلاد العرب ثلاثة : فمنها حَفَرُ أبي موسى ، وهي ركايا احتفرها أبو موسى الأشعري على جادَّة البصرة ، قال : وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهي ما بين ماوِيَّةَ والمَنْجَشانِيَّاتِ ، وركايا الحَفَرِ مستوية بعيدة الرِّشاء عذبة الماء ؛ ومنها حَفَرُ ضَبَّةَ ، وهي ركايا بناحية الشَّواجِنِ بعيدة القَعْرِ عذبة الماء ؛ ومنها حَفَرُ سَعْدِ بن زيد مَناةَ بن تميم ، وهي بحذاء العَرَمَةِ وراء الدَّهْناء يُسْتَقَى منها بالسَّانِيَةِ عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر .

حقر : الحَقْرُ في كل المعاني : الذِّلَّة ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْراً وحُقْرِيَّةً ، وكذلك الاحْتِقارُ . والحَقِيرُ : الصغير الذليل . وفي الحديث : عَطَسَ عنده رجل فقال له : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ حَقِرَ إذا صار حقيراً أي ذليلا . وتَحاقَرَتْ إليه نفسه : تَصاغَرَتْ . والتَّحْقِيرُ : التصغيرُ . والمُحَقَّراتُ : الصغائر . ويقال : هذا الأمر مَحْقَرَةٌ بك أي حَقارَةٌ . والحَقِيرُ : ضد الخَطِيرِ ، ويؤكد فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ . وقد حَقُرَ ، بالضم ، حَقْراً وحَقارَةً وحَقَرَ الشيءَ يَحْقِرُهُ حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً وحَقَّرَهُ واحْتَقَرَهُ واسْتَحْقَرَهُ : اسْتَصْغَرَه ورآه حَقِيراً . وحَقَّرَهُ : صيره حَقِيراً ؛ قال بعض الأغفال :

حُقِّرْتِ ! أَلا يَوْمَ قُدْ سَيْري ،
إذ أَنا مِثْلُ الفَلْتانِ العَيْرِ

حُقِّرْتِ أي صيرك الله حقيرة هلاَّ تعرَّضت إذْ أنا فتى . وتحقير الكلمة : تصغيرها . وحَقَّرَ الكلامَ :

صَغَّرَه .

والحروف المَحْقورَةُ هي : القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها « جَدُّ قُطْبٍ » سميت بذلك لأنها تُحقَرُ في الوقف وَتُضْغَطُ عن مواضعها ، وهي حروف القلقلة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدَّة الحَقْرِ والضَّغْطِ ، وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ ، وبعض العرب أَشدّ تصويتاً من بعض .

وفي الدعاء : حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً ، وكلـه راجع إلى معنى الصِّغَرِ . ورجل حَيْقَرٌ : ضعيف ؛ وقيل : لئيم الأصل .

حكر : الحَكْرُ : ادّخارُ الطعام للتَّرَبُّصِ ، وصاحبُه مُحتَكِرٌ . ابن سيده : الاحتِكارُ جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسُه انْتِظارَ وقت الغَلاءِ به ؛ وأنشد :

نَعَمْتُها أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ ،
وأَبٌ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

والحَكَرُ والحُكَرُ جميعاً : ما احْتُكِرَ . ابن شميـل : إنهم لَيَتَحَكَّرونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون ، وإنه لَحَكِرٌ لا يزال يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ والسُّوقُ مادَّةٌ حتى يبيعَ بالكثير من شِدَّةِ حَكَرِه أي من شدة احتباسه وتَرَبُّصِه ؛ قال : والسوق مادّة أي مَلأَى رجالاً وبُيوعاً ، وقد مَدَّتِ السوقُ تَمُدُّ مدّاً . وفي الحديث : من احْتَكَرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي اشتراه وحبسه لِيَقِلَّ فَيَغْلُوَ ، والحُكْرُ والحُكْرَةُ الاسم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن الحُكْرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنـه كان يشتري حُكْرَةً أي جملة ؛ وقيل : جِزافـاً . وأصل الحُكْرَةِ : الجمعُ والإمساكُ .

وحَكَرَه يَحْكِرُه حَكْراً : ظلمه وتَنَقَّصَه وأساء معاشرته ؛ قال الأزهري : الحَكْرُ الظلم والتنقصُ وسُوءُ العِشْرَةِ ؛ ويقال : فلان يَحْكِرُ فلاناً إذا أدخل عليه مشقةً ومَضَرَّةً في مُعاشَرَته ومُعايَشَتِه ، والنَّعْتُ حَكِرٌ ، ورجـل حَكِرٌ على النَّسَب ؛ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وأَب يكرمها غير حكر

والحَكَرُ : اللَّجاجَةُ . وفي حديث أَبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت الحَكَرَ القليلَ فلا تَطعَمهُ ؛ الحكر ، بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أي مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حمر : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة . لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً .

وقد احْمَرَّ الشيء واحْمارَّ بمعنًى ، وكلُّ افْعَلَّ من هذا الضرب فمحذوف من افْعَالَّ ، وافْعَلَّ فيه أَكثر لخفته . ويقال : احْمَرَّ الشيءُ احْمِراراً إذا لزم لَوْنَه فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جعلَ يَحْمارُّ مرة ويَصْفارُّ أُخرى ؛ قال الجوهري : إنما جاز إدغام احْمارَّ لأنـه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز إدغـام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً باحْرَنْجَمَ . والأَحْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةَ . الأزهري في قولهم : أَهلـك النساءَ الأَحْمرانِ ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكهن حب الحلي والطيب . الجوهري : أهلك الرجالَ الأحمرانِ : اللحم والخمر . غيره : يقال للذهب والزعفران الأصفرانِ ، وللماء واللبن الأَبيضان ، وللتمر والماء الأسودان . وفي الحديث : أُعطيت الكنزين الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هي ما أَفاء الله على أُمته من كنوز الملوك . والأَحمر : الذهب ، والأَبيض : الفضة ،

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم ، وقيل : أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته . ابن سيده : الأحمران الذهب والزعفران ، وقيل : الخمر واللحم فإذا قلت الأحامِرَةَ ففيها الخَلُوقُ ؛ وقال الليث : هو اللحم والشراب والخَلُوقُ ؛ قال الأعشى :

إنَّ الأحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ
مالي ، وكنتُ بها قديماً مُولَعا

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ ، وأَطَّلِي
بالزَّعْفَرانِ ، فَلَنْ أَزالَ مُوَلَّعا[1]

جعل قولـه وأَطَّلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الخمر واللحم السمين أُديمُهُ
والزعفرانَ . . . . . .

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال ابن الأعرابي : الأحمران النبيذ واللحم ؛ وأنشد :

الأَحْمَرِينِ الرَّاحَ والمُحَبَّرا

قال شمر : أَراد الخمر والبرود . والأحمرُ الأَبيض : تَطَيُّراً بالأَبرص ؛ يقال : أَتاني كل أَسود منهم وأَحمر ، ولا يقال أَبيض ؛ معناه جميع الناس عربهم وعجمهم ؛ يحكيها عن أَبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأَسود . وفي حديث آخر عن أَبي ذر : أَنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : أُوتيتُ خَمْساً لم يؤتَهُنّ نبيٌّ قبلي ، أُرسلت إلى الأحمر والأَسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر ؛ قال شمر : يعني العرب والعجم والغالب على أَلوان العرب السُّمرة والأُدْمَة وعلى أَلوان العجم البياض والحمرة ، وقيل : أَراد الإنس والجن ، وروي عن أَبي مسحل أَنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأَسود : يريد بالأَسود الجن وبالأَحمر الإنس ، سمى الإنس الأحمر للدم الذي فيهم ، وقيل أَراد بالأَحمر الأَبيض مطلقاً ؛ والعرب تقول : امرأَة حمراء أَي بيضاء . وسئل ثعلب : لم خَصَّ الأحمرَ دون الأَبيض ؟ فقال : لأَن العرب لا تقول رجل أَبيض من بياض اللون ، إنما الأَبيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب ، فإذا أَرادوا الأَبيض من اللون قالوا أَحمر ؛ قال ابن الأَثير : وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأَبيض في أَلوان الناس وغيرهم ؛ وقال عليٌّ ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي الله عنها : إياكِ أَن تَكُونِيها يا حُمَيْراءُ أَي يا بيضاء . وفي الحديث : خذوا شَطْرَ دينكم من الحُمَيْراء ؛ يعني عائشة ، كان يقول لها أَحياناً يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء ؛ قال الأزهري : والقول في الأَسود والأَحمر إنهما الأَسود والأَبيض لأَن هذين النعتين يعمان الآدميين أَجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس كافة ؛ وقوله :

جَمَعْتُم فأَوْعَيْتُم ، وجِئْتُم بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ به حُمرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يريد بِعَبْدٍ عَبْدَ بنَ بَكْرِ بْنِ كلاب ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

نَضْخَ العُلوجِ الحُمْرِ في حَمَّامِها

إنما عنى البيضَ ، وقيل : أَراد المحَمَّرين بالطيب . وحكي عن الأَصمعي : يقال أَتاني كل أَسود منهم وأَحمر ، ولا يقال أَبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً ؛ قال : الحُسْنُ أَحْمَرُ ، يعني أَن الحُسْنَ في الحمرة ؛ ومنه قوله :

فإذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعي
بالحُمْرِ ، إن الحُسْنَ أَحْمَر

[1] قوله « فلن أزال مولعا » التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛ وفي نسخة بدله مبقعا ؛ وفي الأساس مردّعا .

قال ابن الأثير : وقيل كُني بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها . الجوهري : رجلٌ أحمر ، والجمع الأحامر ، فإن أردت المصبوغ بالحُمْرة قلت : أحمر ، والجمع حُمْر . ومُضَرُ الحَمْراء ، بالاضافة : نذكرها في مضر . وبَعير أحمر : لونه مثل لون الزعفران إذا أُجْسِدَ الثوبُ به ، وقيل بعير أحمر إذا لم يخالط حمرتَه شيءٌ ؛ قال :

قام إلى حَمْراءَ من كِرامِها،
بازِلَ عامٍ أو سَديسَ عامِها

وهي أصبر الإبل على الهواجر . قال أبو نصر النَّعامِيُّ : هَجِّرْ بحمراء ، وامْسِ بوَرْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء ؛ قيل له : ولِمَ ذلك ? قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السُّرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل حُمْرها وصُهْبها ؛ ومنه قول بعضهم : ما أُحِبُّ أنَّ لي بمعاريض الكلم حُمْرَ النَّعَمِ . والحمراء من المعز : الخالصة اللون . والحمراء : العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، حين قال له سَراةٌ من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لنضربنكم على الدين عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً ؛ أراد بالحمراء الفُرْسَ والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة ، وإذا قالوا : فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب تسمي المَوالِيَ الحمراء . والأحامرة : قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَنَّكُوا بالكوفة . والأحمر : الذي لا سلاح معه .

والسَّنَةُ الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا أَخْلَفَتِ الجَبْهَةُ فهي السنة الحمراءُ ؛ وفي حديث طَهْفَةَ : أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجَدْبِ لأن آفاق السماء تَحْمَرُّ في سِنِي الجدب والقحط ؛ وفي حديث حليمة : أنها خرجت في سنة حمراء قَدْ بَرَتِ المال الأزهري : سنة حمراء شديدة ؛ وأنشد :

أَشْكُو إليكَ سَنَواتٍ حُمْرَا

قال : أخرج نعته على الأعوام فذكَّر ، ولو أخرجه على السنوات لقال حَمْراواتٍ ؛ وقال غيره : قيل لسِنِي القحط حَمْراوات لاحمرار الآفاق فيها ؛ ومنه قول أمية :

وسُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ
بالجِلْبِ هِفّاً ، كأنه كَتَمُ

والكتم : صبغ أحمر يختضب به . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف : الرقيق أيضاً ، ونصبه على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : كنا إذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلناه لنا وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال : وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛ قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله احْمَرَّ البأسُ أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمُحَمِّرَةُ : الذين علامتهم الحمرة كالمُبَيِّضَةِ والمُسَوِّدَةِ ، وهم فرقة من الخُرَّمِيَّةِ ، الواحد منهم مُحَمِّرٌ ، وهم يخالفون المُبَيِّضَةَ . التهذيب : ويقال للذين يُحَمِّرون راياتهم خلافَ زِيِّ المُسَوِّدَةِ من بني هاشم : المُحَمِّرَةُ ، كما يقال للحَرُورِيَّة المُبَيِّضَة ، لأن راياتهم في الحروب كانت بيضاً .

ومَوْتٌ أَحمر : يوصف بالشدّة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدّته . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كَنَوْا به عن الموت الشديد كأنه يلْقَى منه ما يلْقَى من الحرب ؛ قال أبو زبيد الطائي يصف الأسد :

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خطاطيفُ كَفِّه ،
رَأى الموتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرجلِ من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء ، وأنشد بيت ابي زبيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةٌ حمراء إذا كانت طرية لم تدرُس ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهري : ويروى عن عبدالله بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، قيل : وما يخربها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأغبر . وقالوا : الحُسْنُ أَحمرُ أي شاقٌّ أي من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة . وقال ابن سيده أي أنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْب . قال الأزهري : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمْرَةُ في الدم والقتال ، يقول يلقى منه المشقة والشدّة كما يلقى من القتال . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أحمر : يريدون إن تكلفتَ الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميلُ باسْتِ الراكبِ إذا آثر من يهواه على غيره .

والحُمْرَةُ : داءٌ يعتري الناس فيحمرّ موضعها ، وتُغالَبُ بالرُّقْيَة . قال الأزهري : الحُمْرَةُ من جنس الطواعين ، نعوذ بالله منها .

الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةٌ حَمْراءُ إذا كانت جديدة ، وَوَطْأَةٌ دَهْماء إذا كانت دارسة ، والوطْأَة الحَمْراءُ : الجديدة . وحَمْراءُ الظهيرة : شدّتها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كنا إذا احْمَرَّ البأْسُ اتقيناه برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ أقربَ اليه منه ؛ حكى ذلك أبو عبيد ، رحمه الله ، في كتابه الموسوم بالمثل ؛ قال ابن الأثير : معناه إذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدوّ به وجعلناه لنا وقاية ، وقيل : أراد إذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت ، كما يقال في الشر بين القوم : اضطرمت نارهم تشبيهاً بحمرة النار ؛ وكثيراً ما يطلقون الحُمْرَةَ على الشدّة . وقال ابو عبيد في شرح الحديث الأحمرُ والأسودُ من صفات الموت : مأخوذ من لون السَّبُع كأنه من شدّته سَبُعٌ ، وقيل : شُبه بالوطْأَة الحمراء لجِدّتها وكأن الموت جديد .

وحَمارَّةُ القيظ ، بتشديد الراء ، وحَمارَتُه : شدّة حره ؛ التخفيف عن اللحياني ، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة ، والجمع حَمارٌّ . وحِمِرَّةُ الصَّيف : كَحَمارَّته . وحِمِرَّةُ كل شيء وحِمِرُّهُ : شدّته . وحِمِرُّ القَيْظِ والشتاء : أشدّه . قال : والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدّة وصفته بالحُمْرَةِ ، ومنه قيل : سنة حَمْراء للجدبة . الأزهري عن الليث : حَمارَّةُ الصيف شدّة وقت حره ؛ قال : ولم أسمع كلمة على تقدير الفَعَالَّةِ غير الحمارّة والزّعارّة ؛ قال : هكذا قال الخليل ؛ قال الليث : وسمعت ذلك بخراسان سَبارَّةُ الشتاء ، وسمعت : إن وراءك لَقُرًّا حِمِرًّا ؛ قال الأزهري : وقد جاءت أحرف أخر على وزن فَعَالَّة ؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي : أتيته في حَمارَّةِ القَيْظِ وفي صَبارَّةِ الشتاء ، بالصاد ،

وهما شدة الحر والبرد. قال: وقال الأُمَوِيُّ أَتيته على حَبالَّةِ ذلك أي على حين ذلك، وأَلقى فلانٌ عَلَيَّ عَبالَّتَهُ أي ثِقْلَه؛ قاله اليزيدي والأَحمر. وقال القَنَانيُّ[1]: أَتوني بِزَرَافَّتِهِمْ أَي جماعتهم، وسمعت العرب تقول: كنا في حَمْرَاءِ القيظ على ماء شُفَيَّة[2]، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفي حديث عليّ: في حَمارَّةِ القيظ أي في شدّة الحر. وقد تخفف الراء. وقَرَبٌ حِمِرٌّ: شديد. وحِمِرُّ الغَيْثِ: معظمه وشدّته. وغيث حِمِرٌّ، مثل فِلِزٍّ: شديد يَقْشِرُ وجه الأرض. وأَتاهم الله بغيث حِمِرٍّ: يَحْمُرُ الأَرضَ حَمْراً أَي يقشرها.

والحَمْرُ: النَّتْقُ. وحَمَرَ الشاة يَحْمُرُها حَمْراً: نَتَقَها أي سلخها. وحَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمُرُه، بالضم، حَمْراً: سَحَا بطنه بحديدة ثم لَيَّنَه بالدهن ثم خرز به فَسَهُلَ.

والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ: الأُشْكُزُ، وهو سَيْرٌ أَبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج؛ الأَزهري: الأُشكز معرّب وليس بعربي، قال: وسميت حَمِيرة لأَنها تُحْمَرُ أَي تقشر؛ وكل شيء قشرته، فقد حَمَرْتَه، فهو محمور وحَمِيرٌ. والحَمْرُ بمعنى القَشْرِ: يكون باللسان والسوط والحديد. والمِحْمَرُ والمِحْلأُ: هو الحديد والحجر الذي يُحْلأُ به الإِهابُ وينتق به. وحَمَرْتُ الجلد إذا قشرته وحلقته؛ وحَمَرَتِ المرأَةُ جلدَها تَحْمُرُه. والحَمْرُ في الوبر والصوف، وقد انْحَمَرَ ما على الجلد. وحَمَرَ رأْسه: حلقه.

والحِمارُ: النَّهَّاقُ من ذوات الأَربع، أَهليّاً كان أَو وحْشِيّاً. وقال الأَزهري: الحِمارُ العَيْرُ الأَهْلِيُّ والوحشي، وجمعه أَحْمِرَةٌ وحُمُرٌ وحَمِيرٌ وحُمْرٌ وحُمُورٌ، وحُمُرَاتٌ جمع الجمع، كَجُزُرَاتٍ وطُرُقاتٍ، والأُنثى حِمارة. وفي حديث ابن عباس: قَدِمْنا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ؛ هي جمع صحةٍ لِحُمُرٍ، وحُمُرٌ جمعُ حِمارٍ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

فأَدْنَى حِمارَيْكِ ازْجُرِي إن أَرَدْتِنا،
ولا تَذْهَبِي في رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

فسره فقال: هو مثل ضربه؛ يقول: عليكِ بزوجكِ ولا يَطْمَحْ بَصَرُكِ إلى آخر، وكان لها حماران أَحدهما قد نأَى عنها؛ يقول: ازجري هذا لئلاّ يلحق بذلك؛ وقال ثعلب: معناه أَقبلي عليَّ واتركي غيري. ومُقَيِّدَةُ الحِمارِ: الحَرَّةُ لأَن الحمار الوحشي يُعْتَقَلُ فيها فكأَنه مُقَيَّدٌ. وبنو مُقَيِّدَةِ الحمار: العقارب لأَن أَكثر ما تكون في الحَرَّةِ؛ أَنشد ثعلب:

لَعَمْرُكَ! ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ
رِماحَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمارِ
ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ
رِماحَ الجِنِّ، أَو إِيَّاكَ حارِ

ورجل حامِرٌ وحَمَّارٌ: ذو حمار، كما يقال فارسٌ لذي الفَرَسِ. والحَمَّارَةُ: أَصحاب الحمير في السفر. وفي حديث شريح: أَنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخيل؛ الحَمَّارة: أَصحاب الحمير أَي لم يُلْحِقْهم بأَصحاب الخيل في السهام من الغنيمة؛ قال الزمخشري فيه أَيضاً: إنه أَراد بالحَمَّارَةِ الخَيْلَ التي تَعْدُو عَدْوَ

١ قوله «وقال القناني» نسبة الى بئر قنان، بفتح القاف والنون، وهو أستاذ الفراء؛ انظر ياقوت.

٢ قوله «على ماء شفية الخ» كذا بالاصل. وفي ياقوت ما نصه: سقية، بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة، قال: وقد رواها قوم: شفية، بالشين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً، وهي بئر كانت بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية.

الحمير . وقوم حَمَّارَةٌ وحامِرَةٌ : أَصحاب حمير ، والواحد حَمَّار مثل جَمَّال وبَغَّال ، ومسجدُ الحامِرَةِ منه . وفرس مِحْمَرٌ : لئيم يشبه الحِمَارَ في جَرْيِه من بُطْئِه ، والجمع المَحامِرُ والمَحاميرُ ؛ ويقال للهجين : مِحْمَرٌ ، بكسر الميم ، وهو بالفارسية بالاني ؛ ويقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ . التهذيب : الخيل الحَمَّارَةُ مثل المَحامِرِ سواء ، وقد يقال لأَصحاب البغال بَغَّالَةٌ ، ولأَصحاب الجمال الجَمَّالَة ؛ ومنه قول ابن أحمر :

شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وتسمى الفريضة المشتركة : الحِمَارِيَّة ؛ سميت بذلك لأَنهم قالوا : هَبْ أَبانا كان حِماراً . ورجل مِحْمَرٌ : لئيم ؛ وقوله :

نَدْبٌ إذا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحاميرُ

ويجوز أَن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطر ، وأَن يكون جمع مِحْمارٍ . وحَمِرَ الفرس حَمَراً ، فهو حَمِرٌ : سَنِقَ من أَكل الشعير ؛ وقيل : تغيرت رائحة فيه منه . الليث : الحَمَرُ ، بالتحريك ، داء يعتري الدابة من كثرة الشعير فَيُنْتِنُ فوه ، وقد حَمِرَ البِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَراً ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَمْري ! لَسَعْدُ بنُ الضِّبابِ إذا غَدا
أَحَبُّ إلينا مِنْكَ ، فَا فَرَسٍ حَمِرْ

يُعَيِّره بالبَخَرِ ، أَراد : يا فا فَرَسٍ حَمِرٍ ، لقبه بفي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنِ فيه . وفي حديث أُمّ سلمة : كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عجين : هو من حَمَرِ الدابة . ورجل مِحْمَرٌ : لا يعطي إلا على الكَدِّ والإِلحاح عليه . وقال شمر : يقال حَمِرَ فلان عليّ يَحْمَرُ حَمَراً إذا تَحَرَّقَ عليك غضباً وغيظاً ، وهو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِرِينَ .

وحِمَارَةُ القَدَمِ : المُشْرِفَةُ بين أَصابعها ومفاصلها من فوق . وفي حديث عليّ : ويُقْطَعُ السارقُ من حِمَارَةِ القَدَمِ ؛ هي ما أَشرف بين مَفْصِلِها وأَصابعها من فوق . وفي حديثه الآخر : أَنه كان يغسل رجله من حِمَارَةِ القدم ؛ قال ابن الأَثير : وهي بتشديد الراء . الأَصمعي : الحَمائِرُ حجارة تنصب حول قُتْرَةِ الصائد ، واحدها حِمَارَةٌ ، والحِمَارَةُ أَيضاً : الصخرة العظيمة . الجوهري : والحمارة حجارة تنصب حول الحوض لئلا يسيل ماؤه ، وحول بيت الصائد أَيضاً ؛ قال حميد الأَرقط يذكر بيت صائد :

بَيْتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ

أُردحت أَي زيدت فيها بَنِيقَةٌ وسُتِرَتْ ؛ قال ابن بري : صواب انشاد هذا البيت : بيتَ حُتُوفٍ ، بالنصب ، لأَن قبله :

أَعَدَّ لِلبَيْتِ الذي يُسامِرُهْ

قال : وأَما قول الجوهري الحِمَارَةُ حجارة تنصب حول الحوض وتنصب أَيضاً حول بيت الصائد فصوابه أَن يقول : الحمائر حجارة ، الواحد حِمَارَةٌ ، وهو كل حجر عريض . والحمائر : حجارة تجعل حول الحوض تردّ الماء إذا طَغَى ؛ وأَنشد :

كأَنَّما الشَّحْطُ ، في أَعْلَى حَمائِرِهِ ،
سَبائِبُ القَزِّ مِن رَيْطٍ وكَتَّانِ

وفي حديث جابر : فوضعته[1] على حِمارَةٍ من جريد ؛ هي ثلاثة أَعواد يُشَدّ بعض أَطرافها إلى بعض ويُخالَفُ بين أَرجلها تُعَلَّقُ عليها الإِداوَةُ لتُبَرِّدَ الماءَ ،

١ قوله « فوضعته الخ » ليس هو الواضع ، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على حمارة ، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء . كذا بهامش النهاية .

ويسمى بالفارسية سهباي ، والحمائر ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوصُ ، واحدتها حِمارَةٌ ؛ والحِمارَةُ : خشبة تكون في المودج . والحِمارُ : خشبة في مُقدَّم الرحل تَقْبِضُ عليها المرأة وهي في مقدَّم الإكاف ؛ قال الأعشى :

وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بَيْتِه ،
كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

الأزهري : والحِمارُ ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتُؤْسَرُ بها . وقال ابو سعيد : الحِمارُ العُود الذي يحمل عليه الأقتاب ، والآسرات : النساء اللواتي يؤكدن الرحال بالقِدِّ ويُوثِقنها . والحمار : خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ . الليث : حِمارُ الصَّيْقَلِ خشبته التي يَصْقُلُ عليها الحديد . وحِمَارُ الطُّنْبُورِ : معروف . وحِمارُ قَبَّانٍ : دُوَيْبَّةٌ صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

يا عَجَبا ! لَقَدْ رَأَيْتُ العَجَبا :
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا !

والحماران : حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلاةَ يجفف عليه الأَقِطُ ؛ قال مُبَشِّرُ بن هُذَيْل بن فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يصف جَدْبَ الزمان :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُـهُ ،
ولا حماراه ولا عَـلاتُه

يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا ينفعه حماراه ولا عَلاتَه لأنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أقط . والحمائر : حجارة تنصب على القبر ، واحدتها حِمارَةٌ . ويقال : جاء بغنمه حُمْرَ الكُلَى ، وجاء بها سُودَ البطون ، معناهما المهازيل .

والحُمَرُ والحَوْمَرُ ، والأَوّل أعلى : التمر الهندي ، وهو بالسَّراةِ كثير ، وكذلك ببلاد عُمان ، وورقه مثل ورق الخِلافِ الذي يقال له البَلْخِيّ ؛ قال أبو حنيفة : وقد رأيته فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس ، وشجره عظام مثل شجر الجوز ، وثمره قرون مثل ثمر القَرَظِ .

والحُمَّرَةُ والحُمَرَةُ : طائر من العصافير . وفي الصحاح : الحُمَّرة ضرب من الطير كالعصافير ، وجمعها الحُمَرُ والحُمَّرُ ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو المهوش الأسدي يهجو تميماً :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ

يقول : قد كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جبناء . وخفية : موضع تنسب إليه الأُسد . ولصاف : موضع من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصاف بمنزلة الحُمَّرِ ، متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحُمَّرِ ، وهي طائر : حُمَرٌ ، بالتخفيف ، الواحدة حُمَّرَةٌ وحُمَرَةٌ ؛ قال الراجز :

وحُمَّرات شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وقال عمرو بن أَحْمَرَ يخاطب يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص ويشكو إليه ظلم السُّعاة :

إن نَحْنُ إلاَّ أُناسٌ أَهلُ سائِمَةٍ ؛
ما إن لنا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

الغُرَرُ : لجمع العبيد ، واحدها غُرَّةٌ .

مَلُّوا البِلادَ ومَلَّتْهُمْ ، وأَحْرَقَهُمْ
ظُلْمُ السُّعاةِ ، وبادَ الماءُ والشَّجَرُ
إنْ لا تُدارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنازِلُهُمْ
قَفْراً ، تَبِيضُ على أَرْجائها الحُمَرُ

فخففها ضرورة ؛ وفي الصحاح : إن لا تلافهم ؛ وقيل :

الحُمَّرَةُ القُبَّرَةُ ، وحُمَّراتٌ جمع ؛ قال : وأنشد الهلالي والكِلابِيُّ بيتَ الراجز :

عَلَّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ ،
إذا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ ،
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قال : وهي القُبَّرُ . وفي الحديث : نزلنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حُمَّرَةٌ ؛ هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف ، طائر صغير كالعصفور. واليَحْمُورُ : طائر . واليحمور أيضاً : دابة تشبه العَنْزَ ؛ وقيل : اليحمور حمار الوحش .

وحامِرٌ وأُحامِر ، بضم الهمزة : موضعان ، لا نظير له من الأسماء إلا أُجارِدُ ، وهو موضع . وحَمْراءُ الاسد: أسماء مواضع . والحِمَارَةُ : حَرَّةٌ معروفة .

وحِمْيَرٌ : أبو قبيلة ، ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس حُلَلاً حُمْراً ، وليس ذلك بقوي . الجوهري : حِمْيَرُ أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سَبأَ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ ، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأَوّل ، واسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَرَيْتَكَ مَوْلايَ الذي لستُ شاتِماً
ولا حارِماً ، ما بالُه يَتَحَمَّرُ

فسره فقال : يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير . التهذيب : حِمْيَرٌ اسم ، وهو قَيْلٌ أبو ملوكِ اليمن وإليه تنتمي القبيلة ، ومدينة ظَفارِ كانت لحمير . وحَمَّرَ الرجلُ : تكلم بكلام حِمْيَر ، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ؛ ومنه قول الملك الحِمْيَرِيِّ مَلِكِ ظَفارِ ، وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك : ثِبْ ، وثِبْ بالحميرية : اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرجل فانْدَقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال : ليستْ عندنا عَرَبِيَّتْ ، من دخل ظَفارِ حَمَّرَ أي تَعَلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي ، وأما ابن السكيت فإنه قال : فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه ، وهذا أمر أُخرج مخرج الخبر أي فلْيُحَمِّرْ .

ابن السكيت : الحُمْرة ، بسكون الميم ، نَبْتٌ . التهذيب : وأُذُنُ الحِمَار نبت عريض الورق كأنه شُبِّه بأُذُنِ الحمار .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما تَذْكُر من عَجُوزٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ ؛ وصفتها بالدَّرَدِ وهو سقوط الأسنان من الكِبَرِ فلم يبق إلاَّ حُمْرَةُ اللِّثَاةِ . وفي حديث عليّ : عارَضَه رجل من الموالي فقال : اسكت يا ابْنَ حَمْراءِ العِجَانِ أي يا ابن الأمة ، والعجان : ما بين القبل والدبر ، وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والذمّ .

وأَحْمَرُ ثَمُودَ : لقب قُدارِ بْنِ سالِفٍ عاقِرِ ناقَةِ صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وإنما قال زهير كأَحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأَحمر ثمود أو وهم فيه ؛ قال أبو عبيد : وقال بعضُ النُّسَّابِ إن ثموداً من عادٍ .

وتَوْبَةُ بن الحُمَيِّرِ : صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وهو في الأصل تصغير الحمار .

وقولهم : أَكْفَرُ من حِمَارٍ ، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمرّ بأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر فإن أجابه وإلا قتله . وأَحْمَرُ وحُمَيْرٌ وحُمْرانُ وحَمْراءُ وحِمَارٌ : أسماء .

وبنو حِمِرَّى : بطن من العرب ، وربما قالوا : بني حِمْيَرِيّ . وابنُ لِسانِ الحُمَّرةِ : من خطباء العرب . وحِمِرٌ : موضع .

حنر : الحَنِيرَةُ : عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض. والحَنِيرَةُ : الطَّاقُ المعقود ؛ وفي الصحاح : الحَنِيرَةُ عَقْدُ الطاق المَبْنِيُّ. والحَنِيرَةُ : مِنْدَفَةُ القُطْنِ. والحَنِيرَةُ : القَوْسُ ، وقيل : القوس بلا وَتَرٍ ؛ عن ابن الأعرابي. الجوهري : الحَنِيرَةُ القوس ، وهي مِنْدَفَةُ النساء ، وجمعها حَنِيرٌ ؛ وقال ابن الأعرابي: جمعها حَنائِرُ. وفي حديث أبي ذَرٍّ : لو صَلَّيْتُمْ حتى تكونوا كالحَنائِرِ ما نفعكم ذلك حتى تُحِبُّوا آلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ هي جمع حَنِيرَة ، وهي القوس بلا وتر ، وقيل : الطاق المعقود ، وكلُّ مُنْحَنٍ ، فهو حَنِيرَة ، أي لو تَعَبَّدْتُمْ حتى تَنْحَنِيَ ظهورُكم ؛ وذكر الأزهري هذا الحديث فقال : لو صليتم حتى تكونوا كالأَوْتارِ أَو صُمتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة ووَرَعٍ صادق. ابن الأعرابي : الحُنَيْرَةُ تصغير حَنْرَةٍ ، وهي العَطْفَةُ المُحْكَمَةُ للقوس. وحَنَرَ الحَنِيرَةَ : بناها[1]. والحِنَّوْرَةُ : دُوَيْبَّة دميمة يُشَبَّهُ بها الإنسانُ فيقال : يا حِنَّوْرَةُ ! وقال أبو العباس في باب فِعَّوْلٍ : الحِنَّوْرُ دابة تشبه العِظاءَ.

حنبتر : الحِنْبَتْرُ : الشِّدَّةُ ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

حنتر : الحَنْتَرُ : الضِّيقُ . والحِنْتَرُ : القصير. والحِنْتارُ : الصغير. ابن دريد : الحَنْتَرَةُ الضِّيقُ ، والله أعلم.

حنثر : رجل حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ : مُحَمَّقٌ. والحَنْثَرَةُ : الضِّيقُ ؛ قال الأزهري في حنثر : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت لأَكثرها صحةً لأَحدٍ من الثقات ، وينبغي للناظر أن يَفْحَصَ عنها ، وما وجده منها لثقة أَلحقه بالرباعي وما لم يجد منها لثقة كان منها على رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

حنجر : الحُنْجُورُ : الحَلْقُ. والحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ من أطباق الحُلْقُوم مما يلي الغَلْصَمَةَ ، وقيل : الحَنْجَرَةُ رأس الغَلْصَمَةِ حيث يحدد ، وقيل : هو جوف الحلقوم ، وهو الحُنْجُورُ ، والجمع حَنْجَرٌ ؛ قال:

مُنِعَتْ تَمِيمٌ واللَّهازِمُ كُلُّها
تَمْرَ العِراقِ ، وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

وقوله تعالى : إذ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمِينَ ؛ أَراد أَن الفَزَعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ أَي تَقْلِصُ إلى حناجرهم. وفي حديث القاسم : سئل عن رجل ضرب حَنْجَرَةَ رجل فذهب صوته ؛ قال : عليه الدية ؛ الحنجرة : رأس الغلصمة حيث تراه ناتئاً من خارج الحلق ، والجمع حناجر ؛ ومنه : وبلغت القلوب الحناجر ؛ أي صَعِدَتْ عن مواضعها من الخوف إليها. الأزهري قال في الحُلْقُوم والحُنْجُور وهو مَخْرَجُ النَّفَسِ : لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المَرِيءُ ، وتمامُ الذكاة قَطْعُ الحلقوم والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ ؛ وقول النابغة :

مِنَ الوارِداتِ الماءَ بالقَاعِ تَسْتَقِي
بأَعْجازِها ، قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَناجِرِ

إنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان. وحَنْجَرَ الرجلَ : ذبحه.. والمُحَنْجِرُ : داء يصيب في البطن ، وقيل : المُحَنْجِرُ داء التَّشَيْدُقِ[1] ، يقال : حَنْجَرَ الرجلُ فهو مُحَنْجِرٌ ، ويقال للتَّحَيْدُقِ العِلَّوْصُ والمُحَنْجِرُ. وحَنْجَرَتْ عينه : غارتْ ؛ الأَزهري عن ثعلب أَن

[1] قوله « بناها » كذا بالاصل بالباء الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكملة ، والذي في القاموس : ثناها ، بالمثلثة.

[1] قوله « التشيدق » وقوله « للتحيدق » كذا بالاصل.

ابن الأعرابي أنشده :

لو كانَ خَزُّ واسِطٍ وسَقَطُهْ :
حُنجُورُهُ وحُقُّهُ وسَفَطُهْ
تَأْوِي إليها ، أَصْبَحَتْ تُقسّطُهْ

ابن الأعرابي : الحُنْجُورَةُ شِبْهُ البُرْمَةِ من زجاج يجعل فيه الطّيبُ ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةُ .

حندر : الحِنْدِيرُ والحِنْدِيرَةُ والحُنْدُورُ والحِنْدَوْرُ والحِنْدَوْرَةُ والحِنْدُورَةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر الحاء وضم الدال ، كلـه : الحَدَقَةُ ، والحِنْدِيرَةُ أَجودُ ؛ ومنه قولهم : جعلني على حُنْدُرِ عينه . وإنه لَحُنادِرُ العين أي حديد النظر . الجوهري : الحُنْدُرُ والحُنْدُورُ والحُنْدُورَةُ الحدقة ؛ يقال : هو على حُنْدُرِ عينه وحُنْدُورِ عينه وحُنْدُورَة عينه إذا كان يستثقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفرّاء : يقال جعلته على حِنْدِيرَةِ عيني وحُنْدُورَةِ عيني إذا جعلته نُصْبَ عينك .

حنزر : الحُنْزُرَةُ[1] : شعبة من الجبل ؛ عن كراع .

حنزقر : الحِنْزَقْرُ والحِنْزَقْرَةُ : القصير الدميم من الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنتَ أَجْمَلَ مِنْ ملكٍ ،
رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا بِثَبَتٍ .

حور : الحَوْرُ : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، حارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً : رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

أراد : في بئرِ لا حُؤُورٍ ، فأَسكن الواو الأُولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال الأَزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفرّاء : لا قائمة في هذا البيت صحيحة ، أَراد في بئرِ ماء لا يُحِيرُ عليه شيئاً . الجوهري : حارَ يَحُورُ حَوْراً وحُؤُوراً رجع . وفي الحديث : من دعا رجلًا بالكفر وليس كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه حديث عائشة : فَغَسلْتها ثم أَجْففتها ثم أَحَرْتُها إليه ؛ ومنه حديث بعض السلف : لو عَيَّرْتُ رجلًا بالرَّضْعِ لخشيتُ أَن يَحُورَ بي داؤه أي يكون عَلَيَّ مَرْجِعُه . وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ يَحُور حَوْراً ؛ قال لبيد :

وما المَرْءُ إلاَّ كالشّهابِ وضَوْئِه ،
يَحُورُ رَماداً بعد إذْ هو ساطِعُ

وحارَتِ الغُصَّةُ تَحُورُ : انحَدَرَتْ كأَنها رجعت من موضعها ، وأَحارَها صاحِبُها ؛ قال جرير :

ونُبِّئْتُ غَسّانَ ابْنَ واهِصَةِ الخُصى
يُلَجْلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وأَنشد الأَزهري :

وتِلْكَ لَعَمْري غُصَّةٌ لا أُحِيرُها

أَبو عمرو : الحَوْرُ التَّحَيُّرُ ، والحَوْرُ : الرجوع . يقال : حارَ بعدما كارَ . والحَوْرُ : النقصان بعد الزيادة لأَنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث : نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ؛ معناه من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أُمورنا بعد صلاحها ، وأَصله من نقض العمامة بعد لفها ، مأْخوذ من كَوْرِ العمامة إذا انتقض لَيُّها وبعضه يقرب من بعض ، وكذلك الحُورُ ، بالضم . وفي رواية : بعد

[1] قوله « الحنزرة » كذا بالاصل بهذا الضبط ، وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

الكَوْنِ ؛ قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا فقال : ألم تسمع إلى قولهم : حارَ بعدما كان ؟ يقول إنه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أي رجع ؛ قال الزجاج : وقيل معناه نعوذ بالله من الرُّجُوعِ والخُروج عن الجماعة بعد الكَوْرِ ، معناه بعد أن كنا في الكَوْرِ أي في الجماعة ؛ يقال كارَ عِمامَتَهُ على رأسه إذا لَفَّها ، وحارَ عِمامَتَهُ إذا نَقَضَها . وفي المثل : حَوْرٌ في مَحارَةٍ ؛ معناه نقصان في نقصان ورجوع في رجوع ، يضرب للرجل إذا كان أمره يُدْبِرُ . والمَحارُ : المرجع ؛ قال الشاعر :

نحن بنو عامِرِ بْنِ ذُبْيانَ ، والنَّا
سُ كَهامٌ ، مَحارُهُمْ للقُبُورْ

وقال سُبَيْعُ بن الخَطِيم ، وكان بنو صُبْح أغاروا على إبله فاستغاث بزيد الفوارس الضَّبِّيِّ فانتزعها منهم ، فقال يمدحه :

لولا الإلهُ ولولا مَجْدُ طالِبِها ،
لَلَهْوَجُوها كما نالوا مِنَ العِيرِ
واسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا ،
والذَّمُّ يَبْقَى ، وزادُ القَوْمِ في حُورِ

اللَّهْوَجَةُ : أن لا يُبالغ في إنضاج اللحم أي أكلوا لحمها من قبل أن ينضج وابتلعوه ؛ وقوله :

والذم يبقى وزاد القوم في حور

يريد : الأَكْلُ يذهب والذم يبقى . ابن الأعرابي : فلان حَوْرٌ في مَحارَةٍ ؛ قال : هكذا سمعته بفتح الحاء ، يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . والمَحارة : المكان الذي يَحُور أو يُحارُ فيه . والباطل في حُورٍ أي في نقص ورجوع . وإنك لفي حُورٍ وبُورٍ أي في غير صنعة ولا إجادة . ابن هانىء : يقال عند تأكيد المَرْزِئَةِ عليه بِقِلَّةِ النماء : ما يَحُور فلان وما يَبُورُ ، وذهب فلان في الحَوَّارِ والبَوَّارِ ، بفتح الأول ، وذهب في الحُورِ والبُورِ أي في النقصان والفساد . ورجل حائر بائر ، وقد حارَ وبارَ ، والحَوْرُ الهلاك وكل ذلك في النقصان والرجوع . والحَوْرُ : ما تحت الكَوْرِ من العمامة لأنه رجوع عن تكويرها ؛ وكلَّمته فما رَجَعَ إليَّ حَوَاراً وحِواراً ومُحاوَرَةً وحَوِيراً ومَحُورَةً ، بضم الحاء ، بوزن مَشُورَة أي جواباً .

وأحارَ عليه جوابه : رَدَّه . وأَحَرْتُ له جواباً وما أحارَ بكلمة ، والاسم من المُحاوَرَةِ الحَوِيرُ ، تقول : سمعت حَوِيرَهما وحِوارَهما . والمُحاوَرَةُ : المجاوبة . والتَّحاوُرُ : التجاوب ؛ وتقول : كلَّمته فما أحار إليَّ جواباً وما رجع إليَّ حَوِيراً ولا حَوِيرَةً ولا مَحُورَةً ولا حِواراً أي ما ردَّ جواباً . واستحاره أي استنطقه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يرجع إليكما ابناكما بِحَوْرِ ما بَعَثْتُما بِه أي بجواب ذلك ؛ يقال : كلَّمته فما رَدَّ إليَّ حَوْراً أي جواباً ؛ وقيل : أراد به الخَيبة والإخْفاقَ . وأصل الحَوْرِ : الرجوع إلى النقص ؛ ومنه حديث عُبادة : يُوشِكُ أن يُرَى الرجُل من ثَبَجِ المسلمين قَرْأَ القرآن على لسان محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فأعاده وأَبْدَأَه لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُور صاحبُ الحمار الميت أي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه . وفي حديث سَطِيحٍ : فلم يُحِرْ جواباً أي لم يرجع ولم يَرُدَّ . وهم يَتَحاوَرُون أي يتراجعون الكلام . والمُحاوَرَةُ : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة ، وقد حاوره . والمَحُورَةُ : من المُحاوَرَةِ مصدر كالمَشُورَةِ من المُشاوَرَة كالمَحْوَرَةِ ؛ وأنشد :

لِحاجَةِ ذي بَثٍّ ومَحُورَةٍ له ،
كَفَى رَجْعُها من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ

وما جاءتني عنه مَحُورَةٌ أي ما رجع إليَّ عنه خبر . وإنه لضعيف الحَوْرِ أي المُحاوَرَةِ ؛ وقوله :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
على النَّارِ ، واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

ويروى : حَوِيرَه ، إنما يعني بحواره وحويره خروجَ القِدْحِ من النار أي نظرت الفَلَجَ والفَوْزَ . واسْتَحار الدارَ : اسْتَنْطَقَها،من الحِوارِ الذي هو الرجوع ؛ عن ابن الأعرابي ..

أبو عمرو: الأَحْوَرُ العقل ، وما يعيش فلانٌ بأَحْوَرَ أي ما يعيش بعقل يرجع إليه ؛ قال هُدْبَةُ ونسبه ابن سيده لابن أحمر :

وما أَنْسَ مِ الأَشْياء لا أَنْسَ قَوْلَها
لجارَتِها : ما إن يَعيشُ بأَحْوَرَا

أراد : من الأشياء. وحكى ثعلب: اقْضِ مَحُورَتَك أي الأمر الذي أنت فيه .

والحَوَرُ : أن يَشْتَدَّ بياضُ العين وسَوادُ سَوادِها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيضَّ ما حواليها ؛ وقيل : الحَوَرُ شِدَّةُ سواد المُقْلَةِ في شدّة بياضها في شدّة بياض الجسد ، ولا تكون الأَدْماءُ حَوْراءَ ؛ قال الأزهري : لا تسمى حوراء حتى تكون مع حَوَرِ عينيها بيضاءَ لَوْنِ الجَسَدِ ؛ قال الكميت :

ودامتْ قُدُورُكَ ، للسَّاعِيَيْـ
ـنِ في المَحْلِ ،غَرْغَرَةً واحْوِرارَا

أراد بالغَرْغَرَةِ صَوْتَ الغَلَيانِ ، وبالاحورار بياضَ الإهالة والشحم ؛ وقيل : الحَوَرُ أن تسودَّ العين كلها مثل أعين الظباء والبقر ، وليس في بني آدم حَوَرٌ، وإنما قيل للنساء حُورُ العِينِ لأنهن شبهن بالظباء والبقر.

وقال كراع: الحَوَرُ أن يكون البياض محدقاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البَرَجِ غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَوَرُ في العين وقد حَوِرَ حَوَراً واحْوَرَّ ، وهو أَحْوَرُ . وامرأة حَوْراءُ : بينة الحَوَرِ . وعَيْنٌ حَوْراءُ ، والجمع حُورٌ ، ويقال : احْوَرَّتْ عينه احْوِراراً ؛ فأما قوله :

عَيْناءُ حَوراءُ منَ العِينِ الحِيرِ

فعلى الإتباع لعِينٍ ؛ والحَوْراءُ : البيضاء ، لا يقصد بذلك حَوَرَ عينها . والأَعْرابُ تسمي نساء الأمصار حَوارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشَفِ الأعراب بنظافتهن ؛ قال :

فقلتُ : إنَّ الحَوارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ ،
إذا تَفَتَّلْنَ من تَحْتِ الجَلابِيبِ

يعني النساء ؛ وقال أبو جِلْدَةَ :

فَقُلْ للحَوارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنا ،
ولا تَبْكِنا إلاَّ الكِلابُ النَّوابِـحُ

بكَيْنَ إلينا خيفةً أنْ تُبِيحَهـا
رِماحُ النَّصارَى، والسُّيُوفُ الجَوارِحُ

جعل أهل الشأم نصارى لأنها تلي الروم وهي بلادها . والحَوارِيَّاتُ من النساء : النَّقِيَّاتُ الأَلوان والجلود لبياضهن ، ومن هذا قيل لصاحب الحُوَّارَى : مُحَوَّرٌ ؛ وقول العجاج:

بأَعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ

يعني الأعين النقيات البياض الشديدات سواد الحَدَقِ . وفي حديث صفة الجنة : إن في الجنة لَمُجْتَمَعاً للحُورِ العِينِ .

والتَّحْوِيرُ : التبييض . والحَوارِيُّونَ : القَصَّارُونَ

لتبييضهم لأَنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوارِيًّا . وقال بعضهم : الحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الأَنبياء الذين قد خَلَصُوا لهم ؛ وقال الزجاج : الحواريون خُلْصانُ الأَنبياء ، عليهم السلام ، وصفوتهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الزُّبَيْرُ ابن عمتي وحَوارِيٌّ من أُمَّتِي ؛ أَي خاصتي من أَصحابي وناصري . قال : وأَصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛ وتأْويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا ونُقُّوا من كل عيب ؛ وكذلك الحُوَّارَى من الدقيق سمي به لأَنه يُنَقَّى من لُباب البُرِّ ؛ قال : وتأْويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نَقِيًّا من العيوب . قال : وأَصل التَّحْوِيرِ في اللغة من حارَ يَحُورُ ، وهو الرجوع . والتَّحْوِيرُ : الترجيع ، قال : فهذا تأْويله ، والله أَعلم . ابن سيده : وكلُّ مُبالِغٍ في نُصْرَةِ آخر حَوارِيٌّ ، وخص بعضهم به أَنصار الأَنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أَنشده ابن دريد :

بَكَى بِعَيْنَيْكَ واكِفُ القَطْرِ ،
ابْنَ الحَوارِي العَالِيَ الذِّكْرِ

إِنما أَراد ابنَ الحَوارِيِّ ، يعني بالحَوارِيِّ الزُّبَيْرَ ، وعنى بابنه عَبْدَ اللهِ بْنَ الزبير . وقيل لأَصحاب عيسى ، عليه السلام : الحواريون للبياض ، لأَنهم كانوا قَصَّارِين . والحَوارِيُّ : البَيَّاضُ ، وهذا أَصل قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حَوارِيٌّ من أُمَّتي ، وهذا كان بدأَه لأَنهم كانوا خلصاء عيسى وأَنصاره ، وأَصله من التحوير التبييض ، وإِنما سموا حواريين لأَنهم كانوا يغسلون الثياب أَي يُحَوِّرُونَها ، وهو التبييض ؛ ومنه الخُبْزُ الحُوَّارَى ؛ ومنه قولهم : امرأَة حَوارِيَّةٌ إِذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء الحواريون وكانوا أَنصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حَوارِيٌّ إِذا بالغ في نُصْرَتِهِ تشبيهاً بأُولئك . والحَوارِيُّونَ : الأَنصار وهم خاصة أَصحابه . وروى شمر أَنه قال : الحَوارِيُّ الناصح وأَصله الشيء الخالص ، وكل شيء خَلَصَ لَوْنُه ، فهو حَوارِيٌّ . والأَحْوَرِيُّ : الأَبيض الناعم ؛ وقول الكميت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً ،
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرَا

يريد بياض زَبَدِ القِدْرِ . والمرضوفة : القدر التي أُنضجت بالرَّضْفِ ، وهي الحجارة المحماة بالنار . ولم تؤن أَي لم تحبس . والاحْوِرَارُ : الابْيِضاضُ . وقَصْعَةٌ مُحْوَرَّةٌ : مُبْيَضَّةٌ بالسَّنامِ ؛ قال أَبو المهوش الأَسدي :

يا وَرْدُ ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّهْ ،
فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ ؟

يعني المُبْيَضَّةَ . قال ابن بري : وورد ترخيم وَرْدَة ، وهي امرأَته ، وكانت تنهاه عن إِضاعة ماله ونحر إِبله فقال ذلك . الأَزهري في الخماسي : الحَوَرْوَرَةُ البيضاء . قال : وهو ثلاثي الأَصل أُلحق بالخماسي لتكرار بعض حروفها . والحَوَرُ : خشبة يقال لها البَيْضاءُ .

والحُوَّارَى : الدقيق الأَبيض ، وهو لباب الدقيق وأَجوده وأَخلصه . الجوهري : الحُوَّارَى ، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حُوِّرَ من الطعام أَي بُيِّضَ . وهذا دقيق حُوَّارَى ، وقد حُوِّرَ الدقيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ أَي ابْيَضَّ . وعجين مُحَوَّر ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا . والأَحْوَرِيُّ : الأَبيض الناعم من أَهل القرى ؛ قال عُتَيْبَةُ بن مِرْداسٍ المعروفُ بأَبي فَسْوَةَ :

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ منها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ، كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

والحَوَرُ : البَقَرُ لبياضها ، وجمعه أَحْوارٌ ؛ أَنشد ثعلب :

لِلهِ دَرُّ مَنازِلٍ ومَنازِلِ ،
إِنَّا بُلِينَ بها ولا الأَحْوارُ

والحَوَرُ : الجلودُ البِيضُ الرِّقَاقُ تُعمل منها الأَسْفَاطُ ، وقيل: السُّلْفَةُ ، وقيل : الحَوَرُ الأَديم المصبوغ بحمرة . وقال أَبو حنيفة : هي الجلود الحُمْرُ التي ليست بِقَرَظِيَّةٍ ، والجمع أَحْوارٌ ؛ وقد حَوَّرَهُ . وخُفٌّ مُحَوَّرٌ بطانته بِحَوَرٍ ؛ وقال الشاعر :

فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَهُ عَلَقٌ ،
كأَنَّما قُدَّ في أَثْوابِه الحَوَرُ

الجوهري : الحَوَرُ جلود حمر يُغَشَّى بها السِّلالُ ، الواحدةُ حَوَرَةٌ ؛ قال العجاج يصف مخالب البازي:

بِحَجَبَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ ،
كأَنَّما يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ

وفي كتابه لِوَفْدِ هَمْدَانَ : لهم من الصدقة الثِّلْبُ والنَّابُ والفَصِيلُ والفَارِضُ والكَبْشُ الحَوَرِيُّ ؛ قال ابن الأَثير: منسوب إِلى الحَوَرِ ، وهي جلود تتخذ من جلود الضأْن ، وقيل : هو ما دبغ من الجلود بغير القَرَظِ ، وهو أَحد ما جاء على أَصله ولم يُعَلْ كما أُعِلَّ ناب .

والحُوَارُ والحِوَارُ ، الأَخيرة رديئة عند يعقوب : ولد الناقة من حين يوضع إِلى أَن يفطم ويفصل ، فإِذا فصل عن أُمه فهو فصيل ، وقيل : هو حُوَارٌ ساعةَ تضعه أُمه خاصة ، والجمع أَحْوِرَةٌ وحِيرانٌ فيهما . قال سيبويه : وَفَقُوا بين فُعَالٍ وفِعَالٍ كما وَفَقُوا بين فُعَالٍ وفَعِيلٍ ، قال : وقد قالوا حُورَانٌ ، وله نظير، سمعت العرب تقول رُقاقٌ ورِقاقٌ ، والأُنثى بالهاء ؛ عن ابن الأَعرابي . وفي التهذيب : الحُوَارُ الفصيل أَوَّلَ ما ينتج. وقال بعض العرب: اللهم أَحِرْ رِباعَنا أَي اجعل رباعنا حِيراناً ؛ وقوله :

أَلا تَخافُونَ يوماً ، قَدْ أَظَلَّكُمْ
فيه حُوَارٌ ، بِأَيْدِي الناسِ ، مَجْرُورُ ؟

فسره ابن الأَعرابي فقال : هو يوم مَشْؤُوم عليكم كَشُؤْمِ حُوارِ ناقة ثمود على ثمود .

والمِحْوَرُ : الحديدة التي تجمع بين الخُطَّافِ والبَكَرَةِ ، وهي أَيضاً الخشبة التي تجمع المَحَالَةَ . قال الزجاج : قال بعضهم قيل له مِحْوَرٌ للدَّوَرَانِ لأَنه يرجع إِلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إِنما قيل له مِحْوَرٌ لأَنه بدورانه ينصقل حتى يبيض. ويقال للرجل إِذا اضطرب أَمره : قد قَلِقَتْ مَحاوِرُه ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يا مَيُّ ! ما لِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي ،
وصارَ أَشْبَاهَ الفَغَا ضَرائِرِي ؟

يقول : اضطربت عليّ أُموري فكنى عنها بالمحاور . والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها : مِحْوَرٌ . الجوهري : المِحْوَرُ العُودُ الذي تدور عليه البكرة وربما كان من حديد . والمِحْوَرُ : المَنَةُ والحديدة التي يدور فيها لِسانُ الإِبْزِيمِ في طرف المِنْطَقَةِ وغيرها . والمِحْوَرُ : عُودُ الخَبَّازِ . والمِحْوَرُ : الخشبة التي يبسط بها العجين يُحَوَّرُ بها الخبز تَحْوِيراً. قال الأَزهري : سمي مِحْوَراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .

وحَوَّرَ الخُبْزَةَ تَحْوِيراً : هَيَّأَها وأَدارها ليضعها في المَلَّةِ . وحَوَّرَ عَيْنَ الدابة : حَجَّرَ حولها

بِكَيٍّ وذلك من داء يصيبها ، والكَيَّةُ يقال لها الحَوْراءُ ، سميت بذلك لأن موضعها يبيضُّ؛ ويقال: حَوِّرْ عينَ بعيرك أي حَجِّرْ حولها بِكَيٍّ. وحَوَّرَ عين البعير : أدار حولها مِيسَماً . وفي الحديث : أنه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتقه حَوْراءَ ؛ وفي رواية : وجد وجعاً في رقبته فَحَوَّرَهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بحديدة ؛ الحَوْراءُ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وهي من حارَ يَحُورُ إذا رجع. وحَوَّرَه: كواه كَيَّةً فأدارها . وفي الحديث : أنه لما أُخْبِرَ بقتل أَبي جهل قال: إن عهدي به وفي رُكبتيه حَوْراءُ فانظروا ذلك ، فنظروا فرَأَوْهُ ؛ يعني أَثَرَ كَيَّةٍ كُوِيَ بها .

وإنه لذو حَوِيرٍ أي عداوة ومُضَادَّةٍ ؛ عن كراع .

وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المُشْتَرِي : الأَحْوَرَ . والحَوَرُ : أحد النجوم الثلاثة التي تَتْبَعُ بنات نَعْشٍ ، وقيل : هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش .

والمَحارَةُ: الحُقُّ والنَّاحيةُ. والمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ أو نحوها من العظم ، والجمع مَحاوِرُ ومَحارٌ ؛ قال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

كأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ ، لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصُلاً ، مَحارُ

أي كأنها صدف تمرّ على كل شيء ؛ وذكر الأزهري هذه الترجمة أيضاً في باب محر ، وسنذكرها أيضاً هناك. والمَحارَةُ : مرجع الكتف . ومَحارَةُ الحَنَكِ : فُوَيْقَ موضع تَحْنِيك البَيْطار . والمَحارَةُ : باطن الحنك . والمَحارَةُ : مَنْسِمُ البعير ؛ كلاهما عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي . التهذيب : المَحارَةُ النقصان ، والمَحارَةُ : الرجوع ، والمَحارَةُ : الصَّدَفة . والحَوْرَةُ : النُّقْصانُ . والحَوْرَةُ : الرَّجْعَةُ .

والحُورُ : الاسم من قولك : طَحَنَتِ الطاحنةُ فما أَحارتْ شيئاً أي ما رَدَّتْ شيئاً من الدقيق ؛ والحُورُ : الهَلَكَةُ ؛ قال الراجز :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

قال أبو عبيدة : أي في بئر حُورٍ ، ولا زِيادَةٌ .وفلانٌ حائِرٌ بائِرٌ : هذا قد يكون من الهلاك ومن الكَسادِ . والحائر : الراجع من حال كان عليها إلى حال دونها ، والبائر : الهالك ؛ ويقال : حَوَّرَ الله فلاناً أي خيبه ورَجَعَهُ إلى النقص .

والحَوَر ، بفتح الواو : نبت ؛ عن كراع ولم يُحَلِّه .

وحَوْرانُ ، بالفتح : موضع بالشام . وما أصبت منه حَوْراً وحَوَرْوَراً أي شيئاً . وحَوَّارُونَ : مدينة بالشام ؛ قال الراعي :

ظَلِلْنَا بِحَوَّارِينَ في مُشْمَخِرَّةٍ ،
تَمُرُّ سَحابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ

وحَوْرِيتُ : موضع ؛ قال ابن جني : دخلت على أبي عليٍّ فحين رآني قال : أين أنت ؟ أنا أطلبك ، قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيتٍ ؟ فخضنا فيه فرأيناه خارجاً عن الكتاب ، وصانَعَ أبو علي عنه فقال : ليس من لغة ابني نِزَارٍ ، فأَقَلَّ الحَفْلَ به لذلك ؛ قال:وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلِيتاً لقربه من فِعْلِيتٍ ، وفِعْلِيتٌ موجود .

حير : حار بَصَرُه يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً وحَيَرَاناً وتَحَيَّرَ إذا نظر إلى الشيء فَعَشِيَ بَصَرُهُ . وتَحَيَّرَ واسْتَحارَ وحارَ : لم يهتد لسبيله . وحارَ يَحارُ حَيْرَةً وحَيْراً أي تَحَيَّرَ في أمره ؛ وحَيَّرْتُه أنا فَتَحَيَّرَ . ورجل حائِرٌ بائِرٌ إذا لم يتجه لشيء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر بائر أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي

فيه . وهو حائِرٌ وحَيْرانُ : تائهٌ من قوم حَيَارَى ، والأُنثى حَيْرَى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك أُمُّكَ حَيْرَى أي مُتَحَيِّرة ، كقولك أُمُّكَ ثَكْلَى وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أُمَّهاتُكُمْ حَيْرَى ؛ وقول الطرماح :

يَطْوِي البَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ ،
كما تَرَدَّدَ بالدَّيْمُومَةِ الحَارُ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أَدْماءُ سارُها ؛ يريد سائرها . وقد حَيَّرَهُ الأمر . والحَيَرُ : التَّحَيُّرُ ؛ قال :

حَيْرانُ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ

وحارَ الماءُ ، فهو حائر . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد ثعلب :

فَهُنَّ يَرْوَيْنَ بِظِمْءٍ قاصِرِ ،
في رَبَبِ الطِّينِ ، بماءٍ حائِرِ

وتَحَيَّرَ الماءُ : اجتمع ودار . والحائِرُ : مُجْتَمَعُ الماء ؛ وأنشد :

مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرانٌ . والحائِرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماء من الأمطار ، يسمى هذا الاسم بالماء . وتَحَيَّرَ الرجلُ إذا ضَلَّ فلم يهتد لسبيله وتَحَيَّرَ في أمره . وبالبصرة حائِرُ الحَجَّاجِ معروف : يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس يسميه الحَيْرَ كما يقولون لعائشة عَيْشَةُ ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف ؛ وقيل : الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ ،
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال أبو حنيفة : من مطمئنات الأَرض الحائِرُ ، وهو المكان المطمئن الوَسَطِ المرتفعُ الحروفِ ، وجمعه حِيرانٌ وحُورانٌ ، ولا يقال حَيْرٌ إلا أَن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة :

حتى إذا ما هاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ

الحِيران جمع حَيْرٍ ، لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو إلا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس كذلك أيضاً في كل نسخة ؛ واستعمل حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال :

ولأَنتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا ،
يومَ الخُرُوجِ ، بِساحَةِ العَقْرِ
من دُرَّةٍ أَغْلَى بها مَلِكٌ ،
مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ

والجمع حِيرانٌ وحُورانٌ . وقالوا : لهذه الدار حائِرٌ واسعٌ ، والعامّة تقول : حَيْرٌ ، وهو خطأٌ . والحائِرُ : كَرْبَلاءُ ، سُميت بأَحدِ هذه الأَشياء . واسْتَحارَ المكان بالماء وتَحَيَّرَ : تَمَلَّأَ . وتَحَيَّرَ فيه الماء : اجتمع . وتَحَيَّرَ الماءُ في الغيم : اجتمع ، وإنما سمي مُجْتَمَعُ الماء حائراً لأنه يَتَحَيَّرُ الماء فيه يرجع أقصاه إلى أدناه ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رِيًّا حائِرٌ رَوِيُّ

وتَحَيَّرَتِ الأَرضُ بالماء إذا امتلأَتْ . وتَحَيَّرَتِ الأَرضُ بالماء لكثرته ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنَّها
زَلَفٌ ، وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

يقول : امتلأَت ماء . والدبار : المَشارات[1] . والزَّلَفُ : المَصانِعُ .

واسْتَحارَ شَبابُ المرأة وتَحَيَّرَ : امتلأَ وبلغ الغاية ؛

[1] قوله «المشارات» أي مجاري الماء في المزرعة كما في شرح القاموس .

قال أبو ذؤيب :

وقد طُفتُ من أحوالِها وأردْتُها
لِوَصْلٍ ، فأَخْشَى بَعْلَها وأَهابُها

ثلاثةَ أعْوامٍ ، فلما تَجَرَّمَتْ
تَقَضَّى شَبابِي ، واسْتَحارَ شَبابُها

قال ابن بري : تجرّمت تكملت السنون . واستحار شبابها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي : استحار شبابها اجتمع وتردّد فيها كما يتحير الماء ؛ وقال النابغة الذبياني وذكر فرج المرأة :

وإذا لَمَسْتَ ، لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزاً بِمكانِه ، مِلْءَ اليَدِ[1]

والحَيْرُ : الغيم ينشأُ مع المطر فيتحير في السماء . وتَحَيَّر السحابُ : لم يتجه جِهَةً . الأزهري : قال شمر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع : مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ ؛ وقال جرير :

يا رُبَّما قَذَفَ العَدُوُّ بِعارِضٍ
فَخْمِ الكَتائِبِ ، مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع . قال : وكوكب الحديد بريقه . والمُتَحَيِّرُ من السحاب : الدائمُ الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صبّاً ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ

وقال الطرماح :

في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو
نِ ، ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلِ

قال أبو عمرو : يريد يتحير الردى فلا يبرح . والحائر : الوَدَكُ . ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ : كثيرة الإهالة والدَّسَمِ . وتَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ : امتلأَت طعاماً ودسماً ؛ فأَما ما أَنشده الفارسي لبعض الهذليين :

إمّا صَرَمْتَ جَدِيدَ الحِبا
لِ مِنِّي ، وغَيَّرَكِ الأَشْيَبُ

فيا رُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ ،
تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السّاكِبُ

فإنه عنى روضة متحيرة بالماء .

والمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ ، وجمعها مَحارٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارَا

أَراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت : يؤخذ شيء من سِدْرٍ فيجعل في مَحارَةٍ أَو سُكُرُّجَةٍ ؛ قال ابن الأَثير : المَحارَةُ والحائر الذي يجتمع فيه الماء ، وأَصل المَحارَةِ الصدفة ، والميم زائدة . ومَحارَةُ الأُذن : صدفتها ، وقيل : هي ما أَحاط بِسُمُومِ الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْها ، وقيل : مَحارَةُ الأُذن جوفها الظاهر المُتَقَعِّرُ ؛ والمحارة أَيضاً : ما تحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف الأُذن ، وهو ما حول الصِّماخ المُتَّسِعِ . والمَحارَةُ : الحَنَكُ وما خَلْفَ الفَراشَةِ من أَعلى الفم . والمحارة : مَنْفَذُ النَّفَسِ إلى الخياشيم . والمَحارَةُ : النُّقْرَةُ التي في كُعْبُرَةِ الكَتِفِ . والمَحارَةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ . والمَحارَتانِ : رأْسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤوس الفخذين . والمَحارُ ، بغير هاء ، من الإنسان : الحَنَكُ ، ومن الدابة حيث يُحَنِّكُ البَيْطارُ . ابن الأَعرابي : مَحارَةُ الفرس أَعلى فمه من باطن .

وطريق مُسْتَحِيرٌ : يأْخذ في عُرْضِ مَسافَةٍ لا يُدرى أَين مَنْفَذُه ؛ قال :

ضاحِي الأَخادِيدِ ومُسْتَحِيرِهِ ،
في لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضِيفَيْ نِيرِهِ

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزله أَياماً .

[1] في ديوان النابغة : متحيزاً .

والحِيَرُ والحَيَرُ : الكثير من المال والأهل ؛ قال :

أَعُوذُ بالرَّحْمَنِ من مالٍ حِيَرْ ،
يُصْلِينِيَ اللهُ به حَرَّ سَقَرْ !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا من رَأى النُّعْمان كانَ حِيَرَا

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخَوَلٍ وأهلٍ ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنها وتقول :

يا رَبَّنا ! مَنْ سَرَّهُ أن يَكبَرَا ،
فَهَبْ له أَهْلاً ومالاً حِيَرَا !

وفي رواية : فَسُقْ إليه رَبِّ مالاً حِيَرَا . والحَيَرُ : الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن الأعرابي وحده : مال حِيَرٌ ، بكسر الحاء ؛ وأنشد أبو عمرو عن ثعلب تصديقاً لقول ابن الأعرابي :

حتى إذا ما رَبا صَغيرُهُمُ ،
وأَصْبَحَ المالُ فيهِمُ حِيَرَا
صَدَّ جُوَيْنٌ فما يُكَلِّمُنا ،
كأَنَّ في خَدِّه لنا صَعَرا

ويقال : هذه أنعام حِيرات أي مُتَحَيِّرَة كثيرة ، وكذلك الناس إذا كثروا .

والحارَة : كل مَحَلَّةٍ دنت مَنازِلُهم فهم أهل حارَةٍ . والحِيرةُ ، بالكسر : بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العِبَاد ، والنسبة إليها حِيرِيٌّ وحارِيٌّ ، على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً ، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره ؛ وفي التهذيب : النسبة إليها حارِيٌّ كما نسبوا إلى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ فأراد أن يقول حَيْرِيٌّ ، فسكن الياء فصارت ألفاً ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛ قال ابن الأثير : هي البلد القديم بظهر الكوفة ومَحَلَّةٌ معروفة بنيسابور . والسيوف الحارِيَّةُ : المعمولة بالحِيرَةِ ؛ قال :

فلمَّا دخلناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا
إلى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

يقول : إنهم احْتَبَوْا بالسيوف ، وكذلك الرحال الحارِيَّاتُ ؛ قال الشماخ :

يَسْرِي إذا نام بنو السَّرِيَّاتِ ،
يَنامُ بين شُعَبِ الحارِيَّاتِ

والحارِيُّ : أَنْماطُ نُطُوعٍ تُعمل بالحِيرَةِ تُزَيَّنُ بها الرِّحالُ ؛ أنشد يعقوب :

عَقْماً ورَقْماً وحارِيّاً نُضاعِفُهُ
على قَلائِصَ أَمْثالِ المَجانِيعِ

والمُسْتَحِيرَة : موضع ؛ قال مالك بن خالد الخُناعِيُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرَةِ ، إنَّني
بأن يَتَلاحَوْا آخِرَ اليومِ ، آرِبُ

ولا أفعل ذلك حَيْرِيْ دَهْرٍ وحَيْرِيٌّ دَهْرٍ أي أَمَدَ الدَّهْرِ . وحَيْرِيَ دَهْرٍ : مخففة من حَيْرِيٍّ ، كما قال الفرزدق :

تأَمَّلْتُ نَسْراً والسِّماكَيْنِ أَيْهُمَا ،
عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ ، اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

وقد يجوز أن يكون وزنه فَعْلِيَ ؛ فإن قيل : كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه ؟ فإن كان هذا فيكون نادراً من باب إنْقَحْلٍ . وحكى ابن الأعرابي : لا آتيك حَيْرِيٌّ الدهر أي طول الدهر ، وحِيَرَ الدهر ؛ قال : وهو جمع حَيْرِيٍّ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛ قال الأزهري : وروى شمر بإسناده عن الرَّبِيع بن قُرَيْعٍ قال : سمعت ابن عمر يقول : أَسْلِفُوا ذاكم الذي يوجبُ اللهُ أَجْرَهُ ويَرُدُّ إليه مالَهُ ، ولم يُعْطَ

الرجلُ شيئاً أفضلَ من الطَّرْق ، الرجلُ يُطْرِقُ على الفحل أو على الفرس فيَذْهَبُ حَيْرِيَّ الدهر ، فقال له رجل : ما حَيْرِيُّ الدهر ؟ قال : لا يُحْسَبُ ، فقال الرجلُ : ابنُ وابِصَةَ ولا في سبيل الله ، فقال : أوليس في سبيل الله ؟ هكذا رواه حَيْرِيَّ الدهر ، بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها ؛ قال ابن الأثير : ويروى حَيْرِيْ دَهْرٍ ، بياء ساكنة ، وحَيْرِيَ دَهْرٍ ، بياء مخففة ، والكل من تَحَيُّرِ الدهر وبقائه ، ومعناه مُدَّةَ الدهر ودوامه أي ما أقام الدهرُ . قال : وقد جاء في تمام الحديث : فقال له رجل : ما حَيْرِيُّ الدهر ؟ فقال : لا يُحْسَبُ ؛ أي لا يُعْرَفُ حسابه لكثرته ؛ يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع دوام النسل ؛ قال : وقال سيبويه العرب تقول : لا أفعل ذلك حَيْرِيْ دَهْرٍ أي أبداً . وزعموا أن بعضهم ينصب الياء في حَيْرِيَ دَهْرٍ ؛ وقال أبو الحسن : سمعت من يقول لا أفعل ذلك حِيْرِيَّ دَهْرٍ ، مُثَقَّلَةً ؛ قال : والحِيْرِيُّ الدهر كله ؛ وقال شمر : قوله حِيْرِيَّ دَهْرٍ يريد أبداً ؛ قال ابن شميل : يقال ذهب ذاك حارِيَّ الدَّهْرِ وحَيْرِيَّ الدهر أي أبداً . ويَبْقَى حارِيَّ دهر أي أبداً . ويبقى حارِيَّ الدهر وحَيْرِيَّ الدهر أي أبداً ؛ قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : حِيْرِيَّ الدهر ، بكسر الحاء ، مثل قول سيبويه والأخفش ؛ قال شمر : والذي فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا إنما أراد لا يُحْسَبُ أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : لا آتيه حَيْرِيْ دهر وحِيْرِيَّ دهر وحِيَرَ الدَّهْرِ ؛ يريد : ما تحير من الدهر . وحِيَرُ الدهرِ : جماعةُ حِيْرِيٍّ ؛ وأنشد ابن بري للأغلب العجلي شاهداً على مآلِ حَيَرٍ ، بفتح الحاء ، أي كثير :

يا من رَأَى النُّعْمانَ كانَ حَيَرا ،
من كُلِّ شيءٍ صالحٍ قد أَكْثَرا

واسْتُحِيرَ الشرابُ : أُسِيغَ ؛ قال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ ، إذا اسْتُحِيرا ،
للماء في أَجْوافِها خَرِيرا

والمُسْتَحِيرُ : سحاب ثقيل متردّد ليس له ريح تَسُوقُهُ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

كأَنَّ أَصحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ ،
من مُسْتَحِيرٍ ، غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ

ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أي ما تزداد خيراً . ثعلب عن ابن الأعرابي : والله ما تَحُور ولا تَحُول أي ما تزداد خيراً . ابن الأعرابي : يقال لجِلْدِ الفِيلِ الحَوْرانُ ولباطن جِلْدِهِ الحِرْصِيانُ .

أبو زيد : الحَيِّرُ الغَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فيَتَحَيَّرُ في السماء .

والحَيْرُ ، بالفتح : شِبْهُ الحَظِيرَة أو الحِمَى ، ومنه الحَيْرُ بِكَرْبَلاء .

والحِيَارانِ : موضع ؛ قال الحرث بنُ حِلِّزَةَ :

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يو
م الحِيارَيْنِ ، والبَلاءُ بَلاءُ

فصل الخاء المعجمة

خبر : الخَبِيرُ : من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون . وخَبُرْتُ بالأمر[1] أي علمته . وخَبَرْتُ الأمرَ أَخْبُرُهُ إذا عرفته على حقيقته . وقوله تعالى :

[1] قوله « وخبرت بالامر » ككرم . وقوله : وخبرت الامر من باب قتل كما في القاموس والمصباح .

فاسْأَلْ به خَبِيراً ؛ أي اسأل عنه خبيراً يَخْبُرُ . والخَبَرُ ، بالتحريك : واحد الأخبار . والخَبَرُ : ما أتاك من نَبَإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ . ابن سيده : الخَبَرُ النَّبَأُ ، والجمع أَخْبارٌ ، وأخابِيرُ جمع الجمع . فأما قوله تعالى : يومئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها ؛ فمعناه يوم تزلزل تُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها . وخَبَّرَه بكذا وأَخْبَرَه : نَبَّأَهُ . واسْتَخْبَرَه : سأله عن الخَبَرِ وطلب أن يُخْبِرَهُ ؛ ويقال : تَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُه ؛ ومثله تَضَعَّفْتُ الرجلَ واسْتَضْعَفْتُه ، وتَخَبَّرْتُ الجواب واسْتَخْبَرْتُه . والاسْتِخْبارُ والتَّخَبُّرُ : السؤال عن الخَبَرِ . وفي حديث الحديبية : أنه بعث عَيْناً من خُزاعَةَ يَتَخَبَّرُ له خَبَرَ قريش أي يَتَعَرَّفُ ؛ يقال : تَخَبَّرَ الخَبَرَ واسْتَخْبَرَ إذا سأل عن الأَخْبارِ ليعرفها .

والخابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَرِّبُ . ورجل خابِرٌ وخَبِيرٌ : عالم بالخَبَرِ . والخَبِيرُ : المُخْبِرُ ؛ وقال أبو حنيفة في وصف شجر : أَخْبَرَني بذلك الخَبِرُ ، فجاء به على مثال فَعِلٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب . وأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ : أَنْبَأَهُ ما عنده .

وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرَى له أَيْنَ خَبَرٌ وما يُدْرَى له ما خَبَرٌ أي ما يدرى ؛ وأين صلة وما صلة . والمَخْبَرُ : خلاف المَنْظَرِ ، وكذلك المَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ ، بضم الباء ، وهو نقيض المَرْآةِ . والخِبْرُ والخُبْرُ والخِبْرَةُ والخُبْرَةُ والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ ، كله : العِلْمُ بالشيء ؛ تقول : لي به خِبْرٌ ، وقد خَبَرَهُ يَخْبُرُه خُبْراً وخُبْرَةً وخِبْراً واخْتَبَره وتَخَبَّرَهُ ؛ يقال : من أين خَبَرْتَ هذا الأمر أي من أين علمت ؟ وقولهم : لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ أي لأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ ؛ يقال : صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ . وأما قول أبي الدرداء : وجدتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَه ؛ فيريد أنك إذا خَبَرْتَهُم قليتهم ، فأخرج الكلام على لفظ الأمر ، ومعناه الخَبَرُ . والخُبْرُ : مَخْبُرَةُ الإنسان . والخِبْرَةُ : الاختبارُ ؛ وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْراً وخُبْرَةً . والخَبِيرُ : العالم ؛ قال المنذري : سمعت ثعلباً يقول في قوله :

كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

فقال : هذا مقلوب إنما ينبغي أن يقول كفى قوماً بصاحبهم خُبْراً ؛ وقال الكسائي : يقول كفى قوم . والخَبِيرُ : الذي يَخْبُرُ الشيء بعلمه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وشِفَاءُ عِيِّكِ خابِراً أَنْ تَسْأَلي

فسره فقال : معناه ما تجدين في نفسك من العيّ أن تستخبري . ورجل مَخْبَرانِيٌّ : ذو مَخْبَرٍ ، كما قالوا مَنْظَرانِيٌّ أي ذو مَنْظَرٍ . والخَبْرُ والخِبْرُ : المَزادَةُ العظيمة ، والجمع خُبُورٌ ، وهي الخَبْراءُ أيضاً ؛ عن كراع ؛ ويقال : الخِبْرُ ، إلا أنه بالفتح أجود ؛ وقال أبو الهيثم : الخَبْرُ ، بالفتح ، المزادة ، وأنكر فيه الكسر ؛ ومنه قيل : ناقة خَبْرٌ إذا كانت غزيرة . والخَبْرُ والخِبْرُ : الناقة الغزيرة اللبن ، شبهت بالمزادة في غُزْرِها ، والجمع كالجمع ؛ وقد خَبَرَتْ خُبُوراً ؛ عن اللحياني . والخَبْراءُ : المجرَّبة بالغُزْرِ . والخَبِرَةُ : القاع يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وجمعه خَبِرٌ ، وهي الخَبْراءُ أيضاً ، والجمع خَبْراواتٌ وخَبارٌ ؛ قال سيبويه : وخَبارٌ كَسَّرُوها تكسير الأسماء وَسَلَّموها على ذلك وإن كانت في الأصل صفة لأنها قد جرت مجرى الأسماء . والخَبْراءُ : مَنْقَعُ الماء ، وخص بعضهم به منقع الماء في أُصول السِّدْرِ ، وقيل : الخَبْراءُ القاع ينبت السدر ، والجمع الخَبارَى

والخَبارِي مثل الصحارَى والصحارِي والخبراوات ؛ يقال : خَبِرَ الموضعُ ، بالكسر ، فهو خَبِرٌ ؛ وأرض خَبِرَةٌ .

والخَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولهما من العُشْبِ ، واحدته خَبْرَةٌ . وخَبْراءُ الخَبِرَةِ : شجرها ؛ وقيل : الخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ في القِيعانِ . والخَبْراءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه خَبارَى وخَبارِي . وفي ترجمة نقع : النَّقائِعُ خَبارَى في بلاد تميم . الليث : الخَبْراءُ شَجْراءُ في بطن روضة يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها ينبت الخَبْرُ ، وهو شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير ، وتسمى الخَبِرَةَ ، والجمع الخَبِرُ . وخَبْرُ الخَبِرَةِ : شجرُها ؛ قال الشاعر :

فَجادَتْكَ أَنْواءُ الرَّبيعِ ، وهَلَّلَتْ
عليكَ رِياضٌ من سَلامٍ ومن خَبْرِ

والخَبْرُ من مواقع الماء : ما خَبِرَ المَسِيلُ في الرؤوس فَتَخُوضُ فيه . وفي الحديث : فَدَفَعنا في خَبارٍ من الأرض ؛ أي سهلة لينة . والخَبارُ من الأرض : ما لانَ واسْتَرْخَى وكانت فيه جِحَرَةٌ . والخَبارُ : الجَراثيم وجِحَرَةُ الجُرْذانِ ، واحدته خَبارَةٌ . وفي المثل : من تَجَنَّبَ الخَبارَ أَمِنَ العِثارَ . والخَبارُ : أرض رِخْوَةٌ تتعتع فيه الدوابُّ ؛ وأنشد :

تَتَعْتَعُ في الخَبارِ إذا عَلاهُ ،
ويَعْثُر في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والخَبارُ ما اسْتَرْخَى من الأرض وتَحَفَّرَ ؛ وقال غيره : وهو ما تَهَوَّرَ وساخَتْ فيه القوائم . وخَبِرَتِ الأرضُ خَبَراً : كثر خَبارُها . والخَبْرُ : أن تزرع على النصف أو الثلث من هذا ، وهي المُخابَرَةُ ، واشتقت من خَيْبَرَ لأنها أول ما أُقْطِعَتْ كذلك .

والمُخابَرَةُ : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ، وهو الخِبْرُ أيضاً ، بالكسر . وفي الحديث : كنا نُخابر ولا نرى بذلك بأساً حتى أَخْبَرَ رافعٌ أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عنها . وفي الحديث : أنه نهى عن المُخابرة ؛ قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما ؛ وقيل : هو من الخَبارِ ، الأرض اللينة ؛ وقيل : أصل المُخابرة من خَيْبر ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ؛ فقيل : خابَرَهُمْ أي عاملهم في خيبر ؛ وقال اللحياني : هي المزارعة فعمَّ بها . والمُخابَرَةُ أيضاً : المؤاكرة . والخَبِيرُ : الأَكّارُ ؛ قال :

تَجُزُّ رؤوس الأَوْسِ من كلِّ جانِبٍ ،
كَجَزِّ عَقاقِيلِ الكُرومِ خَبِيرُها

رفع خبيرها على تكرير الفعل ، أَراد جَزَّهُ خَبِيرُها أي أَكّارُها . والخَبْرُ الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : النبات . وفي حديث طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله ؛ شُبِّهَ بخَبِيرِ الإبل ، وهو وبَرُها لأنه ينبت كما ينبت الوبر . واستخلابه : احْتِشاشُه بالمِخْلَبِ ، وهو المِنْجَلُ . والخَبِيرُ : يقع على الوبر والزرع والأَكّار . والخَبِيرُ : الوَبَرُ ؛ قال أبو النجم يصف حمير وحش :

حتى إذا ما طار من خَبِيرِها

والخَبِيرُ : نُسَالة الشعر ، والخَبِيرَةُ : الطائفة منه ؛ قال المتنخل الهذلي :

فآبوا بالرماحِ ، وهُنَّ عُوجٌ ،
بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

والمَخْبُورُ : الطَّيِّبُ الأدام . والخَبِيرُ : الزَّبَدُ ؛ وقيل : زَبَدُ أفواه الإبل ؛ وأنشد الهذلي :

تَغَذَّمْنَ ، في جانِبيهِ ، الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واستُبِيحا

تغذمن يعني الفحول أي مضغن الزَّبَدَ وعَمَيْنَهُ . والخُبْرُ والخُبْرَةُ : اللحم يشتريه الرجل لأهله ؛ يقال للرجل : ما اخْتَبَرْتَ لأهلك ؟ والخُبْرَةُ : الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فَيُسْهِمُونَ كل واحد منهم على قدر ما نَقَدَ . وتَخَبَّرُوا خُبْرَةً : اشْتَرَوْا شَاةً فذبحوها واقتسموها . وشاة خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ ؛ قال ابن سيده : أراه على طرح الزائد . والخُبْرَةُ ، بالضم : النصيب تأخذه من لحم أو سمك ؛ وأنشد :

باتَ الرَّبِيعِيُّ والخامِيز خُبْرَتُه ،
وطاحَ طَيُّ بني عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة : حين لا آكلُ الخَبِيرَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية أي المَأْدُومَ . والخَبِير والخُبْرَةُ : الأدام ؛ وقيل : هو الطعام من اللحم وغيره ؛ ويقال : اخْبُرْ طعامك أي دَسِّمْهُ ؛ وأتانا بِخُبْزَةٍ ولم يأتنا بِخُبْرَةٍ . وجمل مُخْتَبِرٌ : كثير اللحم . والخُبْرَةُ : الطعام وما قُدِّمَ من شيء . وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول : اجتمعوا على خُبْرَتِهِ ، يعنون ذلك . والخُبْرَةُ : الثريدة الضخمة . وخَبَرَ الطعامَ يَخْبُرُه خَبْراً : دَسَّمَهُ . والخابُور : نبت أو شجر ؛ قال :

أيا شَجَرَ الخابُورِ ما لَكَ مُورِقاً ؟
كأنَّكَ لم تَجْزَعْ على ابنِ طَرِيفِ

والخابُور : نهر أو واد بالجزيرة ؛ وقيل : موضع بناحية الشام . وخَيْبَرُ : موضع بالحجاز قرية معروفة .

ويقال : عليه الدَّبَرَى[1] وحُمَّى خَيْبَرَى .

خبجر : خَبْجَرٌ وخُباجِرٌ : مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن.

ختر : الخَتْرُ : شبيه بالغَدْرِ والخديعة ؛ وقيل : هو الخديعة بعينها ؛ وقيل : هو أسوأُ الغدر وأقبحه . وفي التنزيل العزيز : كلُّ خَتَّارٍ كَفورٍ . ويقال : خَتَرَهُ فهو خَتَّارٌ . وفي الحديث : ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إلا سُلِّطَ عليهم العدوّ ؛ الخَتْرُ : الغَدْرُ ؛ خَتَرَ يَخْتِر ، فهو خاتِرٌ ، وخَتَّارٌ للمبالغة . وفي الخبر : لَنْ تَمُدَّ لنا شِبْراً من غَدْرٍ إلا مَدَدْنا لك باعاً من خَتْرٍ ؛ خَتَرَ يَخْتُر خَتْراً وخُتُوراً ، فهو خاتِر وخَتَّار وخِتِّيرٌ وخَتُورٌ . ابن عرفة : الخَتْرُ الفساد ، يكون ذلك في الغدر وغيره ؛ يقال : خَتَّرَهُ الشرابُ إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً .

والخَتَرُ : كالخَدَرِ ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ . والتَّخَتُّر : التَّفَتُّر والاسترخاء ؛ يقال : شرب اللبن حتى تَخَتَّرَ . وتَخَتَّر : فَتَرَ بدنُه من مرض أو غيره . ابن الأعرابي : خَتَرَتْ نفسه أي خَبُثَتْ وتَخَتَّرَتْ ونحو ذلك ، بالتاء ، أي استرختْ .

ختعر : الخَيْتَعُورُ : السَّرابُ ؛ وقيل : هو ما يبقى من السراب لا يلبث أن يضمحل ؛ وقال كراع : هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفرّق فلا يلبث أن يضمحلَّ ، وخَتْعَرَتُه : اضمحلاله . والخَيْتَعُور : الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيضَ الخُيُوطِ أو كنسج العنكبوت . والخَيْتَعُور : الغادِرُ . والخَيْتَعورُ : الدنيا ، على المَثَلِ ، وقيل : الذئب ، سمي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء ، وقيل : الغُولُ

[1] قوله « عليه الدبرى الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس . وسيأتي في خ س ر يقول : بفيه البرى .

لتلوّنها . وامرأة خَيْتَعُورٌ : لا يدوم وُدُّها ، مشبهة بذلك ، وقيل : كلُّ شيء يتلوّن ولا يدوم على حال خَيْتَعُورٌ ؛ قال :

كلُّ أُنْثَى ، وإن بَدا لَكَ منها
آيةُ الحُبِّ ، حُبُّها خَيْتَعُورُ

كذلك رواه ابن الأعرابي بتاء ذات نقطتين . الفراء : يقال للسلطان الخَيْتَعُورُ .

والخَيْتَعُورُ : دُوَيْبَّةٌ سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا رَيْثَما تَطْرِفُ . والخَيْتَعُور : الداهية . ونَوًى خَيْتَعُورٌ ، وهي التي لا تستقيم ؛ وقوله أنشده يعقوب :

أقولُ ، وقد نَأَتْ بهم غُرْبَةُ النَّوَى :
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُك

يجوز أن تكون الداهية ، وأن تكون الكاذبة ، وأن تكون التي لا تبقى . ابن الأثير : ذنب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ ؛ يريد شيطان العقبَةِ فجعل الخَيْتَعُورَ اسماً له ، وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، والياء فيه زائدة .

خثر : الخُثُورَةُ : نقيض الرِّقَّةِ . والخُثُورَةُ : مصدر الشيء الخاثر ؛ خَثَرَ اللبن والعسل ونحوهما ، بالفتح ، يَخْثُرُ . وخَثِرَ وخَثُرَ ، بالضم ، خَثْراً وخُثُوراً وخَثارَةً وخُثُورَةً وخَثَراناً ؛ قال الفراء : خَثُرَ بالضم لغة قليلة في كلامهم ؛ قال : وسمع الكسائي خَثِرَ ، بالكسر ؛ وأَخْثَرَه هو وخَثَّرَه . الأصمعي : أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تركته خاثِراً وذلك إذا لم تُذِبْهُ . وفي المثل : ما يَدْرِي[1] أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ . وخُثارَةُ الشيء : بقيته . والخُثارُ : ما يبقى على المائدة . وخَثَرَتْ نفسه ، بالفتح : غَثَتْ وخَبُثَتْ وثَقُلَتْ واخْتَلَطَتْ . ابن الأعرابي : خَثَرَ إذا لَقِسَتْ نفسه ، وخَثِرَ إذا استحيا . وفي الحديث : أَصبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو خاثر النفس ؛ أي ثقيلها غير طَيِّبٍ ولا نَشِيطٍ ؛ ومنه قال : يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما لي أرى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ ؟ قالت : ماتَتْ صَعْوَتُهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فذكرنا له الذي رأينا من خُثُورِهِ . وقومٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ وخَثْرَى الأنفس أي مختلطون . والخاثِرُ والمُخْثِرُ : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة . وخَثِرَ فلان أي أقام في الحَيِّ ولم يخرج مع القوم إلى المِيرَةِ .

خجر : الخَجَرُ : نَتْنُ السَّفِلَةِ ؛ عن كراع ، يعني بالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

قال الليث : رجل خَجِرٌ ، والجمع الخَجِرُونَ ، وهو الشديد الأكل الجبان الصَّدّادُ عن الحرب .

أبو عمرو : الخاجِرُ صوت الماء على سَفْحِ الجبل .

ابن الأعرابي : الخُجَيْرَةُ تصغير الخَجْرَةِ ، وهي الواسعة من الإماء . والخَجْرَةُ أيضاً : سَعَةُ رأسِ الحُبِّ .

خدر : الخِدْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ثم صار كلُّ ما واراك من بَيْتٍ ونحوه خِدْراً ، والجمع خُدُورٌ وأَخْدارٌ ، وأَخادِيرُ جمع الجمع ؛ وأنشد :

حتى تَغامَزَ رَبّاتُ الأَخادِيرِ

وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كان إذا خُطِبَ إليه إحدى بناته أتى الخِدْرَ فقال : إن فلاناً يَخْطُبُ ، فإن طَعَنَتْ في الخِدْرِ لم يزوّجها ؛ معنى طعنت في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في

[1] قوله « وفي المثل ما يدري الخ » يضرب للمتحير المتردد في الامر ، وأصله أن المرأة تسلأ السمن أي تذيبه فيختلط خاثره أي غليظه برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد تحته حتى يصفو وتخشى ان هي أوقدت أن يحترق فتحار لذلك ، كذا في القاموس وشرحه .

المفازة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت بيدها على الخِدْرِ ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى : نَقَرَت الخِدْرَ مكانَ طعنت . وجارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُلزمت الخِدْرَ ، ومَخْدُورَة . والخِدْرُ : خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب وهو الهَوْدَجُ ؛ وهودج مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ : ذو خِدْرٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوًى لها ذا كِدْنَةٍ في ظَهْرِه ،
كأَنه مُخَدَّرٌ في خِدْرِه

أراد في ظهره سَنامٌ تامك كأَنه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فأَقام الصفة التي هي قوله كأَنه مُخَدَّر مقام الموصوف الذي هو قوله سنام ، كما قال :

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنّ

أي كأَنك جمل من جمال بني أقيش ، فحذف الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني . وقد أَخْدَرَ الجارية إِخْداراً وخَدَّرَها وخَدَرَتْ في خِدْرِها وتَخَدَّرَتْ هي واخْتَدَرَتْ ؛ قال ابن أحمر :

وضَعْنَ بِذِي الجَذاء فُضُولَ رَيْطٍ ،
لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويروى : بذي الجذاة . واخْتَدَرَتِ القارَةُ بالسَّرَابِ : استترت به فصار لها كالخِدْرِ ؛ قال ذو الرمة :

حتى أَتى فَلَكَ الدَّهْناء دُونَهُمُ ،
واعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بالآلِ واخْتَدَرا

وخَدَّرَت الظبيةُ خِشْفَها في الخَمَرِ والهَبْطِ : سَتَرَتْهُ هنالك . وخِدْرُ الأسدِ : أَجَمَتُه . وخَدَرَ الأَسدُ خُدُوراً وأَخْدَرَ : لزم خِدْرَه وأَقام ، وأَخْدَرَه عَرِينُه : واراه . والمُخْدِرُ : الذي اتخذ الأَجَمَةَ خِدْراً ؛ أنشد ثعلب :

مَحَلاً كَوَعْثاء القَنافِذِ ضارِباً
به كَنَفاً ، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

والخادِرُ : الذي خَدَرَ فيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مقيم في عَرِينِه داخلٌ في الخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيضاً . وخَدَرَ الأَسدُ في عَرِينِه ، ويعني بالخِدْرِ الأَجَمَةَ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ، مَسْكَنُهُ،
بِبَطْنِ عَثَّرَ ، غِيلٌ دونه غِيلُ

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَرَ ، فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ إذا كان في خِدْرِه ، وهو بيته ، وخَدَرَ بالمكان وأَخْدَرَ : أقام ؛ قال :

إِنـّي لأَرْجو من شَبِيبٍ بِرّا
والجَزْءَ إِنْ أَخْدَرْتُ يوماً قَرّا

وأَخْدَرَ فلان في أهله أي أقام فيهم ؛ وأنشد الفراء :

كأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكّاضا ،
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضاضا

يعني أقام في وَكْرِه . والخَدَرُ : المَطَرُ لأَنه يُخَدِّرُ الناسَ في بيوتهم ؛ قال الراجز :

ويَسْتُرُونَ النّارَ من غيرِ خَدَرْ

والخَدْرَةُ : المَطْرَةُ . ابن السكيت : الخَدَرُ الغيم والمطر ؛ وأنشد الراجز أيضاً :

لا يُوقِدُونَ النّارَ إلاّ لِسَحَرْ ،
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إلاّ بالبَعَرْ ،
ويَسْتُرُونَ النّارَ من غيرِ خَدَرْ

يقول : يسترون النار مخافة الأضياف من غير غيم ولا مطر . وقد أَخْدَرَ القوم : أَظلهم المطر ؛ وقال :

شمسُ النَّهارِ أَلاحَها الإِخْدارُ

ويوم خَدِرٌ : باردٌ نَدٍ ، وليلة خَدِرَةٌ ؛ قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على ذلك ؛ قال : وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره ، وهو :

وبِلادٍ زَعِلٍ ظُلْمانُها ،
كالمَخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخَدِرْ

قال ابن بري : البيت لطرفة بن العبد . والظلمان : ذكور النعام، الواحد ظليم. والزَّعِلُ: النشيط والمَرِحُ. والمخاض : الحوامل ؛ شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأن الجُرْبَ تطلى بالقَطِرانِ ويصير لونها كلون النعام ، وخص اليومَ النَّدِيَّ البارد لأن الجَرْبَى يجتمع فيه بعضُها إلى بعض ؛ ومنه قيل للعُقابِ : خُدارِيَّة لشدّة سوادها ؛ قال العجاج :

وخَدَرَ الليل فَيَجْتابُ الخَدَر

وقال ابن الأعرابي : أَصل الخُداري أَن الليل يَخْدر الناس أَي يُلْبِسُهم ؛ ومنه قوله :

« والدَّجْنُ مُخْدِرٌ »

أي ملبس ؛ ومنه قيل للأسد : خادر ؛ قال الأزهري : وأنشدني عمارة لنفسه :

فِيهِنَّ جائِلَةُ الوِشاحِ كأَنَّها
شَمْسُ النَّهارِ ، أَكَلَّها الإخْدارُ

أكلها : أبرزها ، وأصله من الانْكِلالِ وهو التبسم . والخَدَرُ والخَدِرُ : الظلمة . والخُدْرَةُ : الظلمة الشديدة ، وليل أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخَدُرٌ وخُدارِيٌّ : مظلم ؛ وقال بعضهم : الليل خمسة أجزاء : سُدْفَةٌ وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَعْفُورٌ وخُدْرَةٌ ؛ فالخُدْرَةُ على هذا آخر الليل . وأَخْدَرَ القومُ : كأَلْيَلُوا . وأَخْدَرَهُ الليلُ إذا حبسه ، والليل مُخْدِرٌ ؛ قال العجاج يصف الليل :

ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ

والخُدارِيُّ : السحاب الأسودُ . وبعير خُدارِيٌّ أي شديد السواد ، وناقةٌ خُدارِيَّة والعُقابُ الخُدارِيَّةُ والجارية الخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ . وعُقابٌ خُدارِيَّةٌ : سوداء ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ

قال شمر : يعني الوكر لم يلفظ العُقابَ ، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم ، يقول : بَكَرَتْ هذه المرأة قبل أن تطير العُقابُ من وَكْرِها ؛ وقوله :

كأَنَّ عُقاباً خُدارِيَّةً
تُنَشِّرُ في الجَوِّ منها جَناحَا

فسره ثعلب فقال : تكون العُقابُ الطائرةَ ، وتكون الرايةَ لأن الراية يقال لها عُقابٌ ، وتكون أَبْراداً أي أنهم يبسطون أَبْرادَهُمْ فوقهم . وشَعَرٌ خُدارِيٌّ : أسود . وكل ما منع بصراً عن شيء ، فقد أَخْدَرَهُ . والخَدَرُ : المكان المظلم الغامض ؛ قال هدبة :

إنّي إذا اسْتَخْفَى الجَبانُ بالخَدَرْ

والخَدَرُ : امْذِلالٌ يغشى الأعضاء : الرِّجلَ واليدَ والجسدَ . وقد خَدِرَتِ الرِّجْلُ تَخْدَرُ ؛ والخَدَرُ من الشراب والدواء : فُتُورٌ يعتري الشاربَ وضَعْفٌ . ابن الأعرابي : الخُدْرَةُ ثقل الرِّجل وامتناعها من المشي . خَدِرَ خَدَراً ، فهو خَدِرٌ ، وأَخْدَرَهُ ذلك . والخَدَرُ في العين : فتورها ، وقيل : هو ثِقَلٌ فيها من قَذًى يصيبها ؛ وعين خَدْراءُ : خَدِرَةٌ . والخَدَرُ : الكَسَلُ والفُتور ؛ وخَدِرَتْ عظامه ؛ قال طرفة :

جازَتِ البِيدَ إلى أَرْحُلِنا ،
آخِرَ الليلِ ، بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

خَدِرٌ : كأَنه ناعس . والخَدِرُ من الظباء : الفاترُ العظام . والخادِرُ : الفاتِرُ الكَسْلانُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه رَزَقَ الناسَ الطِّلاءَ فشربه رجل فَتَخَدَّرَ أَي ضَعُفَ وفَتَرَ كما يصيب الشاربَ قبل السكر ، ومنه خَدَرُ اليدِ والرِّجْلِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنـه خَدِرَتْ رِجْلُه فقيل له : ما لرِجْلِكَ ؟ قال : اجتمع عَصَبُها ، قيل : اذْكُرْ أَحَبَّ الناسِ إِليك ، قال : يا محمدُ ، فَبَسَطَها . والخادِرُ : المُتَحَيِّرُ . والخادِرُ والخَدُورُ من الدواب وغيرها : المُتَخَلِّفُ الذي لم يَلْحَقْ ، وقد خَدَرَ . وخَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خَدْراً : تخلفت عن القطيع مثل خَذَلَتْ . والخَدُورُ من الظباء والإِبل : المتخلفة عن القَطيع . والخَدُورُ من الإِبل : التي تكون في آخر الإِبل ؛ وقول طرفة :

وتَقْصِيرُ يومِ الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُخْدِرٌ ،
بِبَهْكَنَةٍ تحتَ الخِباءِ المُمَدَّدِ [1]

أَراد : تقصيرُ يومِ الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، الواو واو الحال أَي في حالِ إِخْدارِ الدَّجْنِ ؛ وقوله :

ومَرَّتْ على ذاتِ التَّنانِيرِ غُدْوَةً ،
وقد رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ

الخَدُورُ : التي تخلفت عن الإِبل فلما نظرت إِلى التي تسير سارت معها ؛ قال ومثله :

واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الخَدُورَا

قال : ومثله :

إِذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ ،
حتى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

[1] رواية ديوان طرفة لهذا البيت :

وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدَّجنُ مُعجِبٌ
بِبَهكَنةٍ تحتَ الطِّرافِ المعمَّدِ

وخَدِرَ النهارُ خَدَراً ، فهو خَدِرٌ : اشتد حره وسكنت ريحه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه رَوْحٌ . الليث : يوم خَدِرٌ شديد الحر ؛ وأَنشد :

كالمَخاضِ الجُرْبِ في اليوم الخَدِرْ

قال أَبو منصور : أَراد باليوم الخَدِرِ المَطِيرَ ذا الغيم ؛ قال ابن السكيت : وإِنما خص اليوم المطير بالمخاض الجُرْبِ لأَنها إِذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوبارُها فالبَرْدُ إِليها أَسرع .

والخِدارُ : عُودٌ يجمع الدُّجْرَيْنِ إِلى اللُّوَمَةِ . وخُدارُ : اسم فرس ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لِلقَتَّالِ الكِلابِيِّ :

وتَحْمِلُني وبِزَّةَ مَضْرَحِيٍّ ،
إِذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِي ، خُدارُ

وأَخْدَرُ : فحل من الخيل أُفْلِتَ فَتَوَحَّشَ وحَمَى عِدَّةَ غاباتٍ وضَرَبَ فيها ، قيل إِنه كان لسليمان بن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والأَخْدَرِيَّةُ من الخيل : منسوبة إِليه . والأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُرِ : منسوبة إِلى فحل يقال له الأَخْدَرُ ؛ قيل : هو فرس ، وقيل : هو حمار ، وقيل : الأَخْدَرِيَّةُ منسوبة إِلى العراق ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف ذلك . ويقال للأَخْدَرِيَّةِ من الحُمُرِ : بناتُ الأَخْدَرِ . والأَخْدَرِيُّ : الحمارُ الوَحْشِيُّ ؛ وفي التهذيب : والأَخْدَرِيُّ من نَعْتِ حمار الوحشِ كأَنه نسب إِلى فحل اسمه أَخْدَرُ ؛ قال : والخُدْرَةُ اسم أَتان كانت قديمة فيجوز أَن يكون الأَخْدَرِيُّ منسوباً إِليها . الأَصمعي : إِذا تخلف الوحشي عن القطيع قيل : خَدَرَ وخَذَلَ ؛ وقال ابن الأَعرابي : الخُدَرِيُّ الحمار الأَسود .

الأَصمعي : يقول عاملُ الصدقات : ليس لي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ ؛ فالحشفة : اليابسة ، والخَدِرَةُ : التي

تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ . وفي حديث الأنصار : اشْتَرَطَ أن لا يأخذ تَمْرَةً خَدِرَةً ؛ أي عَفِنَةً ، وهي التي اسودّ باطنها .

وبنو خُدْرَةَ : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخُدْرِيُّ .

وخَدُورَةُ : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛ قال لبيد :

دَعَتْني ، وفاضَتْ عَيْنُها بِخَدُورَةٍ ،
فَجِئْتُ ،غِشاشاً ، إذْ دَعَتْ أمُّ طارِقِ

خذر : الأزهري أبو عمرو : الخاذِرُ المستتر من سلطان أو غريم . ابن الأعرابي : الخُذْرَةُ الخُذْرُوفُ ، وتصغيرها خُذَيْرَةٌ .

خذفر : الخَذَنْفَرَةُ : الخَفْخَافَةُ الصَّوْتِ كأَنَّ صوتها يخرج من مَنْخَرَيْها ، ذكره الأزهري في الخماسي .

خرر : الخَرِيرُ : صوت الماء والريح والعُقاب إذا جَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ خَرِيراً وخَرْخَرَ ، فهو خارٌّ ؛ قال الليث : خَرِيرُ العُقاب حَفِيفُه ؛ قال : وقد يضاعف إذا توهم سُرْعَةَ الخَرِيرِ في القَصَبِ ونحوه فيحمل على الخَرْخَرَةِ ، وأما في الماء فلا يقال إلاَّ خَرْخَرَةَ . والخَرَّارَةُ : عَيْنُ الماء الجارِيَةُ ، سميت خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائها ، وهو صوته . ويقال للماء الذي جَرَى جَرْياً شديداً : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وقال ابن الأعرابي : خَرَّ الماءُ يَخِرُّ ، بالكسر ، خَرّاً إذا اشتدّ جَرْيُه ؛ وعينٌ خَرَّارَةٌ ، وخَرَّ الماءُ الأرضَ خَرّاً . وفي حديث ابن عباس : من أدخل أُصْبُعَيْهِ في أذنيه سَمِعَ خَرِيرَ الكَوْثَر ؛ خَرِيرُ الماء : صَوْتُه ، أراد مثل صوت خرير الكوثر . وفي حديث قُسٍّ : وإذا أنا بعين خَرَّارَةٍ أي كثيرة الجَرَيانِ . وفي الحديث ذِكْرُ الخَرَّارِ ، بفتح الخاء وتشديد الراء الأُولى ، موضع قُرْبَ الجُحْفَةِ بعث إليه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، سَعْدَ بن أبي وَقّاصٍ في سَرِيَّةٍ . وخَرَّ الرجلُ في نومه : غَطَّ ، وكذلك الهِرَّةُ والنَّمِرُ ، وهي الخَرْخَرَةُ . والخَرْخَرَةُ : صوتُ النائمِ والمُخْتَنِقِ ؛ يقال : خَرَّ عند النوم وخَرْخَرَ بمعنى . وهِرَّةٌ خَرُورٌ : كثيرة الخَرِيرِ في نومها ؛ ويقال : للهِرَّةِ خُرُورٌ في نومها . والخَرْخَرَةُ : صوتُ النَّمِرِ في نومه ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً ويَخِرُّ خَرِيراً ؛ ويقال لصوته : الخَرِيرُ والهَرِيرُ والغَطِيطُ . والخَرْخَرَةُ : سُرْعَةُ الخَرِيرِ في القَصَب ونحوها . والخَرَّارَةُ : عود نحو نصف النعل يُوثَقُ بخيط فيُحَرَّكُ الخَيْطُ وتُجَرُّ الخَشَبَةُ فَتُصَوِّتُ تلك الخَرَّارَةُ ؛ ويقال لخُذْرُوف الصَّبِيِ التي يُدِيرُها : خَرَّارَةٌ ، وهو حكاية صوتها : خِرْخِرْ . والخَرَّارَةُ : طائر أعظم من الصُّرَدِ وأغلظ ، على التشبيه بذلك في الصوت ، والجمع خَرَّارٌ ؛ وقيل : الخَرَّارُ واحِدٌ ؛ وإليه ذهب كراع .

وخَرَّ الحَجَرَ يَخُرُّ خُرُوراً : صَوَّتَ في انحداره ، بضم الخاء ، من يَخُرُّ . وخَرَّ الرجلُ وغيره من الجبل خُرُوراً . وخَرَّ الحَجَرُ إذا تَدَهْدَى من الجبل . وخَرَّ الرجلُ يَخُرُّ إذا تَنَعَّمَ . وخَرَّ يَخُرُّ إذا سقط ، قاله بضم الخاء ؛ قال أبو منصور وغيره : يقول خَرَّ يَخِرُّ ، بكسر الخاء .

والخُرْخُورُ : الرجل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه .

والخارُّ : الذي يَهْجُمُ عليك من مكان لا تعرفه ؛ يقال : خَرَّ علينا ناسٌ من بني فلان . وخَرَّ الرجلُ : هجم عليك من مكان لا تعرفه . وخَرَّ القومُ : جاؤوا من بلد إلى آخر ، وهم الخَرَّارُ والخَرَّارَةُ . وخَرُّوا

أيضاً : مَرُّوا ، وهم الخَرَّارَةُ لذلك . وخَرَّ الناسُ من البادية في الجَدْبِ : أتوا . وخَرَّ البناء : سقط . وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى من عُلْوٍ إلى أسفل . غيره : خَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ ، بالكسر والضم ، إذا سقط من علو . وفي حديث الوضوء : إلاَّ خَرَّتْ خطاياه ؛ أي سقطت وذهبت ، ويروى جَرَتْ ، بالجيم ، أي جَرَتْ مع ماء الوضوء . وفي حديث عمر : قال الحرث بن عبد الله : خَرِرْتَ من يديك أي سَقَطْتَ من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع ، وقيل : هو كناية عن الخجلِ ؛ يقال : خَرِرْتُ عن يدِي أي خَجِلْتُ ، وسياق الحديث يدل عليه ، وقيل : معناه سَقَطْتَ إلى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما ، كما يقال لمن وقع في مكروه : إنما أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أُضيف إليها . وخَرَّ لوجهه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُوراً : وقع كذلك . وفي التنزيل العزيز : ويَخِرُّونَ للأذقان يبكون . وخَرَّ لله ساجداً يَخِرُّ خُرُوراً أي سقط . وقوله عز وجل : ورفع أبويه على العرش وخرُّوا له سُجَّداً ؛ قيل : خَرُّوا لله سجداً ، وقيل : إنهم إنما خَرُّوا ليوسف لقوله في أوّل السورة : إني رأيتُ أحَدَ عَشَرَ كوكباً والشمسَ والقمَرَ رأيْتُهُمْ لي ساجدين ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا ذُكِّرُوا بآياتِ ربهم لم يَخِرُّوا عليها صُمًّا وعُمْياناً ؛ تأويله : إذا تليت عليهم خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيّاً سامعين مبصرين لما أُمروا به ونهوا عنه ؛ ومثله قول الشاعر :

بأيْدِي رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُمْ ،
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ

أي شاموا سيوفهم وقد كثرت القتلى . وخَرَّ أيضاً : مات ، وذلك لأن الرجل إذا مات خَرَّ . وقوله : بايعتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنْ لا أخِرَّ إلاَّ قائماً ؛ معناه أنْ لا أَمُوتَ لأنه إذا مات فقد خَرَّ وسقط ، وقوله إلا قائماً أي ثابتاً على الإسلام ؛ وسُئل إبراهيم الحَرْبِيُّ عن قوله : أنْ لا أخِرَّ إلا قائماً ، فقال : إني لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ بها منتصباً لها . الأزهري : وروي عن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبايعك أنْ لا أخِرَّ إلا قائماً ؛ قال الفراء : معناه أن لا أُغبن ولا أَغبن ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لستَ تُغْبَنُ في دين الله ولا في شيء من قِبَلِنا ولا بَيْعٍ ؛ قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أما من قِبَلِنَا فلست تخرّ إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ ومعنى الحديث : لا أموت إلا متمسكاً بالإسلام ، وقيل : معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ منتصباً له ؛ وقيل : معناه لا أُغبن ولا أَغبن ؛ وخَرَّ الميتُ يَخِرُّ خَرِيراً ، فهو خارٌّ . وقوله تعالى : وخَرُّوا له سُجَّداً ؛ قال ثعلب : قال الأخفش : خَرَّ صار في حال سجوده ؛ قال : ونحن نقول ، يعني الكوفيين ، بضربين بمعنى سَجَدَ وبمعنى مَرَّ من القوم الخَرَّارَةِ الذين هم المارَّةُ . وقوله تعالى : فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ ؛ يجوز أن تكون خَرَّ هنا بمعنى وقَعَ ، ويجوز أن تكون بمعنى مات . وخُرَّ إذا أُجْرِيَ .

ورجل خارٌّ : عاثِرٌ بعد استقامةٍ ؛ وفي التهذيب : وهو الذي عَسَا بعد استقامة . والخِرِّيانُ : الجَبانُ ، فِعْلِيانٌ منه ؛ عن أبي علي . والخَرِيرُ : المكان المطمئن بين الرَّبْوَتَيْنِ ينقاد ، والجمع أخِرَّةٌ ؛ قال لبيد :

بِأَخِرَّةِ الثَّلَبُوتِ، يَرْبأُ فَوْقَها
قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها[1]

فأما العامة فتقول أحزّة، بالحاء المهملة والزاي، وهو مذكور في موضعه، وإنما هو بالخاء.

والخُرُّ: أصل الأذن في بعض اللغات. والخُرُّ أيضاً: حَبَّةٌ مدوَّرة صُفَيْراءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يسيرة؛ قال أبو حنيفة: هي فارسية.

وتَخَرْخَرَ بَطْنُه إذا اضطرب مع العِظَمِ، وقيل: هو اضطرابه من الهزال؛ وأنشد قول الجعدي:

فأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُه قد تَخَرْخَرا

وضرب يده بالسيف فأَخَرَّها أي أسقطها؛ عن يعقوب.

والخُرُّ من الرَّحَى: اللَّهْوَةُ، وهو الموضع الذي تلقي فيه الحنطة بيدك كالخُرِّيِّ؛ قال الراجز:

وخُذْ بِقَعْسَرِيِّها،
وأَلْهِ في خُرِّيِّها،
تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها

والنَّفِيُّ، بالفاء: الطحين، وعنى بالقَعْسَرِيِّ الخشبة التي تدار بها الرحى.

خزر: الخَزَرُ، بالتحريك: كَسْرُ العين بَصَرَها خِلْقَةً، وقيل: هو ضيق العين وصغرها، وقيل: هو النظر الذي كأَنه في أحد الشِّقَّيْنِ، وقيل: هو أن يفتح عينه ويغمضها، وقيل: الخَزَرُ هو حَوَلُ إحدى العينين، والأَحْوَلُ: الذي حَوِلَتْ عيناه جميعاً، وقيل: الأَخْزَرُ الذي أقبلت حَدَقَتاه إلى أنفه، والأحول: الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه؛ وقد خَزِرَ خَزَراً، وهو أَخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ، وقوم

[1] قوله «بأخرة الثلبوت» بفتح المثلثة واللام وضم الموحدة وسكون الواو فمثناة فوقية: واد فيه مياه كثيرة لبني نصر بن قعين كما في ياقوت.

خُزْرٌ؛ ويقال: هو أَن يكون الإنسان كأَنه ينظر بمُؤْخَرِها؛ قال حاتم:

ودُعِيتُ في أُولى النَّدِيِّ، ولم
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتَخازَرَ: نظر بمُؤْخَرِ عينه. والتَّخازُرُ: استعمالُ الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفاعَلَ؛ قال:

إذا تَخازَرْتُ وما بي مِنْ خَزَرْ

فقوله وما بي من خَزَرٍ يدلك على أن التَّخازُرَ ههنا إظهار الخَزَرِ واستعماله. وتَخازَرَ الرجلُ إذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النظر، كقولك: تعامَى وتَجاهَلَ. ابن الأعرابي: الشيخ يُخَزِّرُ عينيه ليجمع الضوء حتى كأَنهما خِيطَتا، والشابُّ إذا خَزَّرَ عينيه فإنه يَتَداهَى بذلك؛ قال الشاعر:

يا وَيْحَ هذا الرأسِ! كيف اهْتَزّا،
وحِيصَ مُوقاهُ وقادَ العَنْزا؟

ويقال للرجل إذا انحنى من الكِبَرِ: قادَ العَنْزَ، لأَن قائدها ينحني.

والخَزَرُ: جِيلٌ خُزْرُ العيون. وفي حديث حذيفة: كأَني بهم خُنْسُ الأُنُوف خُزْرُ العيون.

والخُزْرَةُ: انقلابُ الحدقة نحو اللِّحاظِ، وهو أقبح الحَوَلِ؛ ورجل خَزَرِيٌّ وقوم خُزْرٌ.

وخَزَرَه يَخْزُرُه خَزْراً: نظره بِلِحاظِ عينه؛ وأنشد:

لا تَخْزُرِ القومَ شَزْراً عن مُعارَضَةٍ

وعدوٌّ أَخْزَرُ العين: ينظر عن معارضة كالأَخْزَرِ العين.

أبو عمرو: الخازِرُ الداهية من الرجال. ابن الأعرابي:

خَزَرَ[1] إذا تَداهَى ، وخَزِرَ إذا هَرَبَ .

والخِنْزِيرُ : من الوحش العادي معروف، مأخوذ من الخَزَرِ لأن ذلك لازم له ؛ وقيل : هو رباعي ، وسنذكره في ترجمته .

والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ : اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع صغاراً في القِدْرِ ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا أميت طَبْخاً ذرَّ عليه الدقيق فعُصِدَ به ثم أُدِمَ بأَيِّ أَدامٍ شِيءَ ، ولا تكون الخَزِيرَةُ إلا وفيها لحم ، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَة ؛ قال جرير :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقيل : أَيْنَ مُجاشِعُ ؟
فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقيل : الخَزِيرَةُ مَرَقَة ، وهي أن تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالة ثم تُطْبَخَ ، وقيل : الخَزِيرَةُ والخَزِيرُ الحَسَا من الدسم والدقيق ، وقيل : الحَسَا من الدَّسَمِ ؛ قال :

فَتَدْخُلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ ،
لِعادَتِها ، من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

أبو الهيثم : أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخِينَةُ دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحَساً ، وهو الحَساء ، قال : وهي السَّخُونَةُ أيضاً ، وهي النَّفِيتَةُ والحُدْرُقَّةُ والخَزِيرَةُ ، والحَرِيرَةُ أَرَقُّ منها . وفي حديث عِتْبانَ[2] : أنه حَبَسَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، على خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ له ، وهو ما فسرناه ، وقيل : إذا كانت من لحم فهي خزيرة ، وقيل : إن كانت من دقيق فهي حَرِيرَةٌ ، وإن كانت من نخالة فهي خَزِيرَةٌ .

والخُزَرَةُ ، مثل الهُمَزَة ، وذكره ابن السكيت في باب فُعَلَةٍ : داء يأخذ في مُسْتَدَقِّ الظهر بِفَقْرَةِ القَطَنِ ؛ قال يصف دلواً :

داوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجاعِهِ ،
من خُزَراتٍ فيه وانْقِطاعِهِ

وقال : بها يعني الدلو ، أمره أن ينزع بها على إبله ، وهذا لعب منه وهزؤ .

والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى : مِشْيَةٌ فيها ظَلَعٌ أو تَفَكُّكٌ أو تَبَخْتُرٌ ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

والنَّاشِئاتِ الماشِياتِ الخَوْزَرَى ،
كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

معنى أوفى : أشرف ، وصَرَى : رفع رأسه .

والخَيْزُرانُ : عُودٌ معروف . قال ابن سيده : الخَيْزُرانُ نبات لَيِّنُ القُضْبانِ أَمْلَسُ العيدان لا ينبت ببلاد العرب إنما ينبت ببلاد الروم ؛ ولذلك قال النابغة الجعدي :

أَتاني نَصْرُهُمْ ، وهُمُ بَعِيدٌ ،
بِلادُهُمُ بِلادُ الخَيْزُرانِ

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نصروه بالأرياف والحواضر ، وقيل : أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد الروم ، وقيل : كلُّ عُودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ، وقيل : هو شجر ، وهو عروق القَناةِ ، والجمع الخَيازِرُ . والخَيْزُرانُ : القصب ؛ قال الكميت يصف سحاباً :

كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَهَ وَسْطَهُ ،
يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

[1] قوله « ابن الاعرابي خزر الخ » الاولى من باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب، فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

[2] قوله « عتبان » هو ابن مالك ، كان امام قومه فأنكر بصره ، فسأل النبي، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي في مكان من بيته يتخذه مصلى ، ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

وقد جعله الراجز خَيْزُوراً فقال :

مُنطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ

والخَيْزُرانُ : الرماح لتثنّيها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهِلْتُ من سَعْدٍ ومن شُبّانِها،
تَخطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرانِها

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والخَيْزُرانةُ : السُّكّانُ ؛ قال النابغة يصف الفُراتَ وَقْتَ مَدِّهِ :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلاحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرانةِ ، بعدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

أبو عبيد : الخَيْزُرانُ السُّكّانُ ، وهو كَوْثَلُ السفينة . وفي الحديث : أن الشيطان لما دخل سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها ! فَصَعِدَ على خَيْزُرانِ السفينة ؛ هو سُكّانُها ، ويقال له خَيْزُرانةٌ ، وكلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ : خَيْزُرانٌ ؛ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين، عليه السلام :

في كَفِّهِ خَيْزُرانٌ ، رِيحُهُ عَبِقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ ، في عِرْنِينِهِ شَمَمُ

المُبَرِّدُ : الخَيْزُرانُ المُرْدِيُّ ؛ وأنشد في صفة المَلاحِ :

والخَيْزُرانةُ في يَدِ المَلاحِ

يعني المُرْدِيَّ . قال المبرد : والخَيْزُرانُ كلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنّى . قال : ويقال للمُرْدِيِّ خَيْزُران إذا كان يتثنى ؛ وقال أبو زبيد ، فجعل المِزمار خَيْزُراناً لأنه من اليراع ، يصف الأسد :

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ ،
إذا حَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ

والمُثَجَّرُ : المُثَقَّبُ المُفَجَّرُ ؛ يقول : كأَنَّ في جوفه المزامير . وقال أبو الهيثم : كل لين من كل خشبة خَيْزُران . قال عمرو بن بَحْرٍ : الخَيْزُرانُ لجام السفينة التي بها يقوم السكان ، وهو في الذنب .

وخَيْزَرٌ : اسم . وخَزَازَى : اسم موضع ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ونحنُ غَداةَ أُوقِدَ في خَزَازَى ،
رَفَدْنا فوقَ رَفْدِ الرّافِدِينا[1]

وخازِرٌ : كانت به وقعة بين إبراهيم بن الأشتر وبين عبيد الله بن زياد ، ويومئذ قتل ابن زياد .

خزبزر : خَزَبْزَرٌ : سيء الخُلُقِ .

خسر : خَسِرَ خَسْراً[2] وخَسَراً وخُسْراناً وخَسَارَةً وخَسَاراً ، فهو خاسِر وخَسِرٌ ، كله : ضَلَّ . والخَسَار والخَسارة والخَيْسَرَى : الضلال والهلاك، والياء فيه زائدة . وفي التنزيل العزيز : والعصر إن الإنسان لفي خُسْر ؛ الفراء : لفي عقوبة بذنبه وأن يَخْسَر أهله ومنزله في الجنة . وقال عز وجل : خَسِرَ الدنيا والآخرة ذلك هو الخُسْران المبين . وفي الحديث : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج ، فمن أسلم سَعِدَ وصار إلى منزله ، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعد ، وذلك قوله : الذين يرثون الفردوس ؛ يقول : يرثون منازل الكفار ، وهو قوله : الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يومَ القيامة ؛ يقول : أهلكوهما ؛ الفراء : يقول غَبَنوهما . ابن الأعرابي : الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرهما . وخَسِرَ التاجر : وُضِعَ في تجارته أو غَبِنَ ،

١ ويروى : خَزازى في معلقة عمرو بن كلثوم .

٢ قوله « خسر خسراً الخ » ترك مصدرين خسراً، بضم فسكون ، وخسراً ، بضمتين كما في القاموس .

والأوّل هو الأصل . وأَخْسَرَ الرجلُ إذا وافق خُسْراً في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل ننبئكم بالأَخْسَرِينَ أعمالاً ؛ قال الأخفش : واحدهم الأَخْسَرُ مثل الأَكْبَر . وقوله تعالى: فما زادوهم غير تَخْسِيرٍ ؛ ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي .

ورجل خَيْسَرَى : خاسِرٌ ، وفي بعض الأسجاع : بفيهِ البَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرُّ ما يُرَى ، فإنه خَيْسَرَى ؛ وقيل : أراد خَيْسَرٌ فزاد للإتباع ؛ وقيل : لا يقال خَيْسَرَى إلا في هذا السجع ؛ وفي حديث عمر ذكر الخَيْسَرَى ، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخَسَارِ . والخَسْرُ والخُسْرانُ : النَّقْصُ ، وهو مثل الفَرْقِ والفُرْقانِ ، خَسِرَ يَخْسَرُ[1] خُسْراناً وخَسَرْتُ الشيءَ ، بالفتح ، وأَخْسَرْتُه : نَقَصْتُه . وخَسَرَ الوَزْنَ والكيلَ خَسْراً وأَخْسَرَهُ : نقصه . ويقال : كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْته أي نقصته. قال الله تعالى: وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخْسِرُونَ ؛ الزجاج : أي يَنْقُصُون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة يَخْسِرُون ، تقول : أَخْسَرْتُ الميزانَ وخَسَرْتُه ، قال : ولا أعلم أحداً قرأ يَخْسِرُونَ . أبو عمرو : الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ، ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خَسَرَ إذا نقص ميزاناً أو غيره ، وخَسِرَ إذا هلك . أبو عبيد : خَسَرْتُ الميزان وأَخْسَرْتُه أي نقصته . الليث : الخاسِرُ الذي وُضِعَ في تجارته ، ومصدره الخَسَارَةُ والخَسْرُ ، ويقال : خَسِرَتْ تجارته أي خَسِرَ فيها ، ورَبِحَتْ أي ربح فيها . وصَفْقَةٌ خاسرة : غير رابحة ، وكَرَّةٌ خاسرة : غير نافعة . وفي التهذيب: وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً أي غير مُرْبِحَةٍ ، وكَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً أي غير نافعة . وفي التنزيل : تلك إذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ . وقوله عز وجل : وخَسِرَ هنالك المُبْطِلُونَ . وخَسِرَ هنالك الكافرون ؛ المعنى : تبين لهم خُسْرانُهم لما رأوا العذاب وإلاَّ فهم كانوا خاسرين في كل وقت .

والتَّخْسِيرُ : الإهلاك . والخَنَاسِيرُ : الهَلاكُ ، ولا واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ ،
بَغَاها خَناسِيراً ، فأَهْلَكَ أَرْبَعا

وفي بغاها ضمير من الجَدّ هو الفاعل ، يقول : إنه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَتْ أربعٌ من إبله أربعةَ أولادٍ هلكت من إبله الكِبار أربع غير هذه ، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب .

خشر : الخُشَارُ والخُشَارَةُ : الرديء من كل شيء ، وخص اللحياني به رديء المتاع . وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْراً : نَقَّى الرديء منه . ومَخاشِرُ المِنْجَلِ : أَسْنانُه ؛ أنشد ثعلب :

تُرَى لها ، بعْدَ إبارِ الآبِرِ ،
صُفْرٌ وحُمْرٌ كبُرُودِ التَّاجِرِ

مَآزِرٌ تُطْوَى على مآزِرِ ،
وأَثَرُ المِخْلَبِ ذي المَخاشِرِ

يعني الحَمْلَ . وخَشَرَ خَشْراً : أبقى على المائدة الخُشَارَةَ . والخُشَارَةُ : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وخَشَرْتُ الشيء أَخْشِرُه خَشْراً إذا نَقَّيْتَ منه خُشارَتَه . وفي الحديث : إذا ذهب الخيار وبقيت خُشارَةٌ كخُشارَةِ الشعير لا يُبالِي

[1] قوله « خسر يخسر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء الخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

بهم اللهُ بالةً ؛ هي الرديء من كل شيء. والخُشارَةُ والخُشارُ من الشعير : ما لا لُبَّ له . وخُشارَةُ الناس : سَفلَتُهم ، وفلان من الخُشارَةِ إذا كان دوناً ؛ قال الحطيئة :

وباعَ بَنيهِ بعضُهم بِخُشارَةٍ ،
وبِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالكا

يقول : اشتريت لقومك الشرف بأموالك ؛ قال ابن بري : صوابه بمالك ، بكسر الكاف ، وهو اسم ابن لعيينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عيينة فأدرك بثأره وغنم ؛ فقال الحطيئة :

فِدًى لابنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فإنه
ثِمالُ اليتامَى، عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ

وباعَ بَنيهِ بعضُهم بِخُشارَةٍ ،
وبِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بِمالِكِ

وخَشَرْتُ الشيءَ إذا أرْذَلْتَهُ ، فهو مَخْشُورٌ . أبو عمرو : الخاشِرَةُ السَّفَلَةُ من الناس ؛ قاله ابن الأعرابي وزاد فقال : هم الخُشار والبُشارُ والقُشارُ والسُّقاطُ والبُقاطُ واللُّقاطُ والمُقاطُ. ابن الأعرابي: خَشِرَ إذا شَرِهَ ، وخَشِرَ إذا هرب جُبْناً .

خصر : الخَصْرُ : وَسَطُ الإنسان ، وجمعه خُصُورٌ . والخَصْرانِ والخاصِرَتانِ : ما بين الحَرْقَفَةِ والقُصَيْرَى ، وهو ما قَلَصَ عنه القَصَرَتانِ وتقدم من الحَجَبَتَيْنِ ، وما فوق الخَصْرِ من الجلدة الرقيقة : الطَّفْطِفَةِ . ويقال : رجل ضَخْمُ الخواصر. وحكى اللحياني : إنها لَمُنْتَفِخَةُ الخَواصِرِ ، كأنهم جعلوا كل جزء خاصِرَةً ثم جمع على هذا ؛ قال الشاعر :

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها، وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ أي دقيق. ورجل مَخْصُورُ البطن والقدم، ورجل مُخَصَّرٌ: ضامر الخَصْرِ أو الخاصِرَةِ. ومَخْصُورٌ : يشتكي خَصْرَهُ أو خاصِرَتَه . وفي الحديث : فأَصابني خاصِرَةٌ ؛ أي وجع في خاصرتي ، وقيل : وجع في الكُلْيَتَيْنِ .

والاخْتِصارُ والتَّخاصُرُ : أن يضرب الرجل يده إلى خَصْرِه في الصلاة . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يصلي الرجل مُخْتَصِراً ، وقيل : مُتَخَصِّراً ؛ قيل : هو من المَخْصَرَةِ، وقيل : معناه أن يصلي الرجل وهو واضع يده على خَصْرِه . وجاء في الحديث : الاخْتِصارُ في الصلاة راحَةُ أهل النار ؛ أي أنه فعل اليهود في صلاتهم ، وهم أهل النار ، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ؛ هذا قول ابن الأثير . قال محمد بن المكرم : ليس الراحة المنسوبة لأهل النار هي راحتهم في النار ، وإنما هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا ، يعني أنه إذا وضع يده على خَصْرِه كأنه استراح بذلك ، وسماهم أهل النار لمصيرهم إليها لا لأن ذلك راحتهم في النار. وقال الأزهري في الحديث الأوّل : لا أدري أرُوي مُخْتَصِراً أو مُتَخَصِّراً ، ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة مختصراً ، وكذلك رواه أبو عبيد ؛ قال : هو أنْ يصلي وهو واضع يده على خصره ؛ قال : ويروى في كراهيته حديث مرفوع ؛ قال: ويروى فيه الكراهة عن عائشة وأبي هريرة ، وقال الأزهري : معناه أن يأخذ بيده عصا يتكىء عليها ؛ وفيه وجه آخر : وهو أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سورة بكمالها في فرضه ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. وفي حديث آخر : المُتَخَصِّرُون يوم القيامة على وجوههم النورُ ؛ معناه المصلون بالليل فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب ؛

قال : ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها ، مأخوذ من المَخْصَرَةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن اخْتِصارِ السَّجْدَةِ ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

والمُخاصَرَةُ في البُضْعِ : أن يضرب بيده إلى خَصْرها. وخَصْرُ القَدَمِ : أَخْمَصُها . وقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ : في رُسْغِها تَخْصِيرٌ ، كأَنه مربوط أو فيه مَحَزٌّ مستدير كالحَزِّ ، وكذلك اليدُ . ورجل مُخَصَّرُ القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مُقَدَّمِها وعَقِبِها ويَخْوَى أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه . وخَصْرُ الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ، وجمعه خُصُورٌ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ ،
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

وقال الشاعر :

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثم جَزَعْنَهُ

وخَصْرُ النعل : ما اسْتَدَقَّ من قدّام الاذنين منها. ابن الأعرابي : الخَصْرانِ من النعل مُسْتَدَقُّها . ونعل مُخَصَّرَةٌ : لها خَصْرانِ . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مُخَصَّرَةً أي قطع خَصْراها حتى صارا مُسْتَدِقَّيْنِ . والخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ . والخَصْرُ من السهم : ما بين أصل الفُوقِ وبين الريش ؛ عن أبي حنيفة . والخَصْرُ : موضع بيوت الأعراب ، والجمع من كل ذلك خُصُورٌ . غيره : والخَصْرُ من بيوت الأعراب موضع لطيف . وخاصَرَ الرجلَ : مشى إلى جنبه . والمُخاصَرَةُ : المُخازَمَةُ ، وهو أن يأخذ الرجلُ في طريق ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان .

واخْتِصارُ الطريق : سلوكُ أَقْرَبِه . ومُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ : التي تَقْرُبُ في وُعُورِها وإذا سلك الطريق الأَبعد كان أسهل . وخاصَرَ الرجلُ صاحبه إذا أخذ بيده في المشي . والمُخاصَرَةُ : أَخْذُ الرجل بيد الرجل ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أي أخذت بيدها، تمشي في مرمر أي على مرمر مسنون أي مُمَلَّسٍ . قال الله تعالى : ولأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذُوعِ النخل ؛أي على جذوع النخل . قال ابن بري: هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهْبَلٍ الجُمَحِيِّ ، وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرج أبو دهبل الجمحي يريد الغزو ، وكان رجلا صالحاً جميلا ، فلما كان بِجَيْرُونَ جاءته امرأة فأعطته كتاباً ، فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب ، فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصراً ، ثم خرجت إليه فقالت : لو تبلغت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة ، إن شاء الله تعالى، فإنه أتاها من غائب يعنيها أمره . فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوارٍ كثيرة ، فأَغلقن عليه القصر ، وإذا امرأة وضيئة فدعته إلى نفسها فأَبى ، فحُبس وضيق عليه حتى كاد يموت،ثم دعته إلى نفسها ، فقال : أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوّجك . فتزوجته وأقام معها زماناً طويلا لا يخرج من القصر حتى يُئس منه،وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت ، ثم إن أبا دهبل قال لامرأته : إنك قد أثمت فيَّ وفي ولدي وأهلي ، فأْذني لي في المصير إليهم

وأعود إليك . فأخذت عليه العهود أن لا يقيم إلا سنة ، فخرج من عندها وقد أعطته مالاً كثيراً حتى قدم على أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ، فقال لأولاده : أنتم قد ورثتموني وأنا حيّ ، وهو حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد ، فتسلمت جميع ما أتى به ، ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها فأقام وقال :

صاحِ إحيَا الإلهُ حَيًّا ودُوراً ،
عند أصْلِ القَناةِ من جَيْرُونِ ،

طالَ لَيْلِي وبِتُّ كالمَجْنُونِ ،
واعْتَرَتْنِي الهُمُومُ بالماطِرُونِ

عن يَسارِي إذا دَخَلْتُ من البا
بِ ، وإن كنتُ خارِجاً عن يَمِيني

فَلِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ حتى
ظَنّ أهْلِي مُرَجّماتِ الظُّنُونِ

وهْيَ زَهْراءُ ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّ
اصِ ، مِيزَتْ من جوهرٍ مَكْنُونِ

وإذا ما نَسَبْتَها ، لم تَجِدْها
في سَناءٍ من المَكارِمِ دونِ

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنّـ
ـدّ صِلاءً لها على الكانُونِ

ثم خاصَرْتُها إلى القُبّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قُبّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها ،
عند حدّ الشّتاءِ في قَيْطُونِ

ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ

فبَكَتْ خَشْيَةَ التّفَرُّقِ للبَيْـ
ـنِ ، بُكاءَ الحَزِينِ إثْرَ الحَزِينِ

قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضاً بأنه لأبي دهبل أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهبل ذكر رملة ابنتك فاقتله ، فقال : أيّ شيء قال ؟ فقال : قال :

وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الغوّ
اص ، ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :

وإذا ما نسبتها ، لم تجدها
في سناء من المكارم دون

فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ
ـراء تمشي في مرمر مسنون

فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج مُخاصِراً مَرْوانَ ؛ المخاصرة : أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خَصْرِ صاحبه . وتَخاصَرَ القومُ : أخذ بعضهم بيد بعض . وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض .

والمِخْصَرَةُ : كالسوط ، وقيل : المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو أيضاً ما يأخذه الملك يشير به إذا خطب ؛ قال :

يكادُ يُزِيلُ الأرْضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ ،
إذا وصَلُوا أيْمانَهُمْ بالمَخاصِرِ

واخْتَصَرَ الرجل : أمسك المِخْصَرَةَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع وبيده مِخْصَرَةٌ له فجلس فنَكَتَ بها في الأرض ؛ أبو عبيد : المِخْصَرَةُ ما اخْتَصَرَ الإنسانُ بيده

فأمسكه من عصا أو مِقْرَعَةٍ أو عَنَزَةٍ أو عُكَّازَةٍ أو قضيب وما أشبهها ، وقد يتكأُ عليه . وفي الحديث : فإذا أسلموا فاسْأَلْهُم قُضُبَهُمُ الثلاثةَ التي إذا تَخَصَّرُوا بها سُجِدَ لهم ؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ، لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس . والمِخْصَرَةُ : كانت من شعار الملوك ، والجمع المخاصر ؛ ومنه حديث عليّ وذكر عمر ، رضي الله عنهما ، فقال : واخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ ؛ العنزة شبه العكازة . ويقال : خاصَرْتُ الرجلَ وخازَمْتُه ، وهو أن تأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد . ابن الأعرابي: المُخاصَرَةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد .

واخْتِصارُ الكلام : إيجازه . والاختصار في الكلام : أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى ، وكذلك الاختصار في الطريق . والاختصار في الجَزّ : أن لا تستأصله . والاختصارُ : حذفُ الفضول من كل شيء . والخُصَيْرَى : كالاختصار ؛ قال رؤبة :

وفي الخُصَيْرَى ، أنت عند الوُدّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّها وسَعْدِ

والخَصَرُ ، بالتحريك : البَرْدُ يجده الإنسان في أطرافه . أبو عبيد : الخَصِرُ الذي يجد البرد ، فإذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ . والخَصِرُ : البارِدُ من كل شيءٍ . وثَغْرٌ بارد المُخْتَصَّرِ : المُقَبَّلِ . وخَصِرَ الرجلُ إذا آلمه البرد في أطرافه ؛ يقال : خَصِرَتْ يدي . وخَصِرَ يومنا : اشتدّ برده ؛ قال الشاعر :

رُبَّ خالٍ ليَ ، لو أبْصَرْتَهُ ،
سَبِطِ المِشْيَةِ في اليومِ الخَصِرْ

وماء خَصِرٌ : بارِدٌ .

خضر : الخُضْرَةُ من الألوان : لَوْنُ الأَخْضَرِ ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وقد اخْضَرَّ ، وهو أَخْضَرُ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضِيرٌ ويَخْضُورٌ ؛ واليَخْضُورُ : الأَخْضَرُ ؛ ومنه قول العجاج يصف كناس الوَحْشِ :

بالخُشْبِ ، دونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ ،
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ

والخَضْرُ والمَخْضُورُ : اسمان للرَّخْصِ من الشجر إذا قُطِعَ وخُضِرَ . أبو عبيد: الأَخْضَرُ من الخيل الدَّيْزَجُ في كلام العجم ؛ قال : ومن الخُضْرَةِ في ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحَمُّ ، وهو أدنى الخُضْرَةِ إلى الدُّهْمَةِ وأَشَدُّ الخُضْرَةِ سَواداً غيرَ أنَّ أَقْرابَهُ وبطنه وأذنيه مُخْضَرَّةٌ ؛ وأنشد :

خَضْراء حَمَّاء كَلَوْنِ العَوْهَقِ

قال : وليس بين الأخضر الأحمّ وبين الأحوى إلا خضرة منخريه وشاكلته، لأن الأحوى تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة ؛ قال : ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطحل وأخضر أورق . والحمامُ الوُرْقُ يقال لها : الخُضْرُ .

واخْضَرَّ الشيء اخْضِراراً واخْضَوْضَرَ وخَضَّرْتُه أنا ، وكلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وفي التنزيل: فأخرجنا منه خَضِراً نُخْرِجُ منه حَبّاً مُتَراكِباً ؛ قال : خَضِراً هنا بمعنى أخْضَرَ . يقال : اخْضَرَّ ، فهو أَخْضَرُ وخَضِرٌ ، مثل اعْوَرَّ فهو أعور وعَوِرٌ ؛ وقال الأخفش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً ؛ وقال الليث : الخَضِرُ هنا الزرع الأخضر . وشَجَرَةٌ خَضْراءُ : خَضِرَةٌ غضة . وأرض خَضِرَةٌ ويَخْضُورٌ : كثيرة

خضر

الخُضْرَةِ. ابن الأعرابي: الخُضَيْرَةُ تصغير الخُضْرَةِ، وهي النَّعْمَةُ. وفي نوادر الأعراب: ليست لفلان بِخَضِرَةٍ أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدُّهْنِ المُرَوَّحِ. وخَضِرَ الزرعُ خَضَراً: نَعِمَ؛ وأَخْضَرَهُ الرِّيُّ. وأرضٌ مَخْضَرَةٌ، على مثال مَبْقَلَة: ذات خُضْرَةٍ؛ وقرىء: فتُصْبِحُ الأرضُ مَخْضَرَةً. وفي حديث علي: أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللهم سلط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ويأكل خَضِرَتَها، يعني غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها. وفي حديث القبر: يُملأُ عليه خَضِراً؛ أي نِعَماً غَضَّةً. واخْتَضَرْتُ الكَلأَ إذا جَزَزْتَهُ وهو أَخْضَرُ؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شابّاً غَضّاً: قد اخْتُضِرَ، لأنه يؤخذ في وقت الحُسْنِ والإشراق. وقوله تعالى: مُدْهامَّتان؛ قالوا: خَضْراوانِ لأنهما تضربان إلى السواد من شِدَّةِ الرِّيِّ، وسميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها. وقولهم: أباد اللهُ خَضْراءَهُمْ أي سوادَهم ومُعْظَمَهُمْ، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غَضْراءَهُمْ أي خيرهم وغَضارَتَهُمْ. واخْتُضِرَ الشيءُ: أُخذ طريّاً غضّاً. وشابٌّ مُخْتَضَرٌ: مات فتيّاً. وفي بعض الأخبار: أن شابّاً من العرب أُولِعَ بشيخ فكان كلما رآه قال: أَجْزَزْتَ يا أبا فلان! فقال له الشيخ: أي بُنَيَّ، وتُخْتَضَرُونَ! أي تُتَوَفَّوْنَ شباباً؛ ومعنى أَجْزَزْتَ: أنى لك أن تُجَزَّ فتموتَ، وأصل ذلك في النبات الغض يُرْعى ويُخْتَضَرُ ويُجَزُّ فيؤكل قبل تناهي طوله.

ويقال: اخْتَضَرْتُ الفاكهة إذا أكلتها قبل أناها. واخْتَضَرَ البعيرَ: أخذه من الإبل وهو صعب لم يُذَلَّلْ فَخَطَمَهُ وساقه. وماء أَخْضَرُ: يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ من صَفائه.

وخُضارَةُ، بالضم: البحر، سمي بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لا يُجْرَى، تقول: هذا خُضارَةُ طامياً. ابن السكيت: خُضارُ معرفة لا ينصرف، اسم البحر. والخُضْرَةُ والخَضِرُ والخَضِيرُ: اسم للبقلة الخَضْراء؛ وعلى هذا قول رؤبة:

إذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا،
نأْكُلُ بعد الخُضْرَةِ اليَبِيسَا

وقد قيل إنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة لأن الخُضْرَةَ لا تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها. والبقول يقال لها الخُضارَةُ والخَضْراءُ، بالألف واللام؛ وقد ذكر طرفة الخَضِرَ فقال:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وفي فصل الصيف تَنْبُتُ عَساليجُ الخَضِرِ من الجَنْبَةِ، لها خَضَرٌ في الخريف إذا برد الليل وتروّحت الدابة، وهي الرِّبْحَةُ والخِلْفَةُ، والعرب تقول للخَضِرِ من البقول: الخَضْراءُ؛ ومنه الحديث: تَجَنَّبُوا من خَضْرائكم ذَواتِ الريح؛ يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. والخَضِرَةُ أيضاً: الخَضْراءُ من النبات، والجمع خَضِرٌ. والأَخْضارُ: جمع الخَضِرِ؛ حكاه أبو حنيفة. ويقال للأسود أَخْضَرُ. والخُضْرُ: قبيلة من العرب، سموا بذلك لخُضْرَةِ ألوانهم؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله:

وحَلَّأَها عن ذي الأَراكَةِ عامِرٌ،
أَخُو الخُضْرِ يَرْمي حيثُ تَكْوَى النَّواحِزُ

والخُضْرَةُ في ألوان الناس : السُّمْرَةُ ؛ قال اللَّهَبِيُّ :

وأنا الأخْضَرُ ، من يَعْرِفُني ؟
أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيتِ العَرَبْ

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة ؛ التهذيب : في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد أسود الجلدة ؛ قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصميمهم لأن الغالب على ألوان العرب الأُدْمَةُ ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت للهبي ، وهو الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لَهَبٍ ، وأراد بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة . وفي الحديث : بُعثت إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي أراده مسكين الدارمي في قوله :

أنا مِسْكِينٌ لمن يَعْرِفُني ،
لَوْنِيَ السُّمْرَةُ ألوانُ العَرَبْ

ومثله قول مَعْبَدِ بن أخْضَرَ ، وكان ينسب إلى أخْضَرَ ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، وإنما هو معبد بن علقمة المازني :

سَأَحْمِي حِماءَ الأخْضَرِيِّينَ ، إنَّهُ
أبى الناسُ إلا أن يقولوا ابن أخْضَرا

وهل لِيَ في الحُمْرِ الأعاجِمِ نِسْبَةٌ ،
فآنَفَ مما يَزْعُمُونَ وأُنْكِرا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه دَعِيّاً :

قلتُ يوماً للرَّقاشِـ
ـيِّ ، وقد سَبَّ الموالي :

ما الذي نَحّاكَ عن أَصْـ
ـلِكَ من عَمٍّ وخالِ ؟

قال لي : قد كنتُ مَوْلًى
زَمَناً ثم بَدا لي

أنا بالبَصْرَةِ مَوْلًى ،
عَرَبِيٌّ بالجبالِ

أنا حَقّاً أدَّعِيهِمْ
بسَوادي وهُزالي

والخَضِيرَةُ من النخل : التي ينتثر بُسْرُها وهو أخضر ؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع : أنه ليس له مِخْضارٌ ؛ المِخْضارُ : أن ينتثر البسر أخْضَرَ. والخَضِيرَةُ من النساء : التي لا تكاد تُتِمُّ حَمْلاً حتى تُسْقِطَه ؛ قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاخاً رَقُوباً خَضِيرَةً ،
فخُذْها على ذا النَّعْتِ ، إن شِئْتَ ، أوْ دَعِ

والأُخَيْضِرُ : ذبابٌ أخْضَرُ على قدر الذُّبّان السُّودِ. والخَضْراءُ من الكتائب نحو الجَأْواءِ ، ويقال : كَتِيبَةٌ خَضْراءُ للتي يعلوها سواد الحديد . وفي حديث الفتح : مَرَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في كتيبته الخضراء ؛ يقال : كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخُضْرَةِ ، والعرب تطلق الخضرة على السواد . وفي حديث الحرث بن الحَكَمِ : أنه تزوج امرأة فرآها خَضْراءَ فطلقها أي سوداء . وفي حديث الفتح : أُبِيدَتْ خَضْراءُ قريش ؛ أي دهماؤهم وسوادُهم ؛ ومنه الحديث الآخر : فَأُبِيدتْ خَضْراؤهُمْ. والخَضْراءُ: السماء لخُضْرَتِها؛ صفة غلبت غَلَبَةَ الأسماء. وفي الحديث: ما أظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أقَلَّتِ الغَبْراءُ أصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ ؛ الخَضْراءُ : السماء ، والغبراء : الأرض .

التهذيب : والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء ؛ يقال : فلان أَخْضَرُ القفا ، يعنون أنه ولدته سوداء . ويقولون للحائك : أَخْضَرُ البطن لأن بطنه يلزق بخشبته فتُسَوِّدُه . ويقال للذي يأكل البصل والكراث: أَخْضَرُ النَّواجِذِ. وخُضْرُ غَسَّانَ وخُضْرُ مُحارِبٍ : يريدون سَوَادَ لَونهم . وفي الحديث : من خُضِّرَ له في شيء فَلْيَلْزَمْه ؛ أي بورك له فيه ورزق منه ، وحقيقته أن تجعل حالته خَضْرَاءَ ؛ ومنه الحديث : إذا أَراد الله بعبد شرّاً أَخْضَرَ له في اللَّبِنِ والطين حتى يبني . والخَضْرَاءُ من الحَمَامِ : الدَّواجِنُ ، وإن اختلفت ألوانها ، لأن أكثر ألوانها الخضرة . التهذيب : والعرب تسمي الدواجن الخُضْرَ ، وإن اختلفت ألوانها ، خصوصاً بهذا الاسم لغلبة الوُرْقَةِ عليها . التهذيب : ومن الحمام ما يكون أخضر مُصْمَتاً ، ومنه ما يكون أحمر مصمتاً ، ومنه ما يكون أبيض مصمتاً ، وضُروبٌ من ذلك كُلُّها مُصْمَتٌ إلا أن الهداية للخُضْرِ والنُّمْرِ ، وسُودُها دون الخُضْرِ في الهداية والمعرفة . وأَصلُ الخُضْرَةِ للرَّيْحان والبقول ثم قالوا لليل أخضر ، وأما بِيضُ الحمام فمثلها مثل الصَّقْلابيّ الذي هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْضِجْهُ الأَرحام ، والزَّنْجُ جازَتْ حَدَّ الإنضاج حتى فسدت عقولهم . وخَضْرَاءُ كل شيء : أَصلُه . واخْتَضَرَ الشيءَ : قطعه من أصله . واخْتَضَرَ أُذُنَهُ : قطعها من أَصلها . وقال ابن الأعرابي : اخْتَضَرَ أُذنه قطعها . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أَبادَ اللهُ[1] خَضْرَاءَهُم أي خيرهم وغَضَارَتَهُمْ . وقال ابن سيده : أباد الله خَضْرَاءَهُم ، قال : وأنكرها الأصمعي وقال إنما هي غَضْراؤهم . الأصمعي : أباد الله خَضْراءهم ، بالخاء ، أي خِصْبَهُمْ وسَعَتَهُمْ ؛ واحتج بقوله :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ

أراد به سَعَةَ ما هم فيه من الخِصْبِ ؛ وقيل : معناه أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهم ؛ قال : ومنه قول عُتْبة بن أبي لَهَبٍ :

وأنا الأخضر ، من يعرفني ؟
أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة . وقال ابن الأعرابي : أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم . والخُضْرَةُ عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرّا ،
وقَلِّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا ،
وعارِضِي الليلَ إذا ما اخْضَرّا

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءهم أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة .

والخُضَّارَى : الرُّمْثُ إذا طال نباته ، وإذا طال الثُّمامُ عن الحُجَنِ سمي خَضِرَ الثُّمامِ ثم يكون خَضِراً شهراً . والخَضِرَةُ : بُقَيْلَةٌ ، والجمع خَضِرٌ ؛ قال ابنُ مُقْبل :

يَعْتادُها فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ ،
يَنْفُخْنَ في بُرْعُمِ الحَوْذانِ والخَضِرِ

والخَضِرَةُ : بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعاً ، وهي تملأُ فم البعير . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أَخْوَفَ ما أخاف عليكم بَعْدِي ما يَخْرُجُ لكم من

[1] قوله « الاصمعي أباد الله الخ » هكذا بالاصل ، وعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الاصمعي وقال : انما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم . وقال الزمخشري : أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجعله من المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

زَهْرَةَ الدنيا ، وإنَّما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ ، فإِنها أَكَلَتْ حتى إِذا امْتَدَّتْ خاصرتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشمس فَثَلَطَتْ وبالت ثم رَتَعَتْ ، وإِنما هذا المالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هُوَ ان أَعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ؛ وتفسيره مذكور في موضعه ؛ قال : والخَضِرُ في هذا الموضع ضَرْبٌ من الجَنْبَةِ ، واحدته خَضِرَةٌ ، والجَنْبَةُ من الكلإِ : ما له أَصل غامض في الأَرض مثل النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ ، وليس الخَضِرُ من أَحْرارِ البُقُول التي تَهِيج في الصيف ؛ قال ابن الأَثير : هذا حديث يحتاج إِلى شرح أَلفاظه مجتمعة، فإِنه إِذا فرِّق لا يكاد يفهم الغرض منه . الحَبَط ، بالتحريك : الهلاك ، يقال : حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، وقد تقدم في الحاء ؛ ويُلِمُّ : يَقْرُبُ ويدنو من الهلاك ، والخَضِرُ ، بكسر الضاد : نوع من البقول ليس من أَحرارها وجَيِّدها ؛ وثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ إِذا أَلقى رجيعه سهلاً رقيقاً ؛ قال : ضرب في هذا الحديث مَثَلَيْنِ : أَحدهما للمُفْرِط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أَخذها والنفع بها ، فقوله إِن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أَو يلمُّ فإِنه مثل للمفرط الذي يأْخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك لأَن الربيع ينبت أَحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إِياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حدَّ الاحتمال ، فتنشق أَمعاؤها من ذلك فتهلك أَو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها، قد تعرَّض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأَذى الناس له وحسدهم إِياه وغير ذلك من أَنواع الأَذى ؛ وأَما قوله إِلا آكلة الخضر فإِنه مثل للمقتصد وذلك أَن الخَضِرَ ليس من أَحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أَمطاره فَتَحْسُنُ وتَنْعُمُ ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هَيْجِ البُقُول ويُبْسِها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العربُ الجَنْبَةَ فلا ترى الماشية تكثر من أَكلها ولا تَسْتَمْرِئها ، فضرب آكِلَةَ الخَضِرِ من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أَخذ الدنيا وجمعها ، ولا يحمله الحرص على أَخذها بغير حقها ، فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ، أَلا تراه قال: أَكَلَتْ حتى إِذا امْتَدَّتْ خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ؟ أَراد أَنها إِذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما أَكلت وتَجْتَرُّ وتَثْلِطُ ، فإِذا ثَلَطَتْ فقد زال عنها الحَبَطُ ، وإِنما تَحْبَطُ الماشية لأَنها تمتلىء بطونها ولا تَثْلِطُ ولا تبول فتنتفخ أَجوافها فَيَعْرِضُ لها المَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وأَراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها ، وببركات الأَرض نماءها وما تخرج من نباتها .

والخُضْرَةُ في شِيات الخيل : غُبْرَةٌ تخالط دُهْمَةً ، وكذلك في الإِبل ؛ يقال: فرس أَخْضَرُ ، وهو الدَّيْزَجُ .

والخُضَارِيُّ : طير أُخْضَرُ يقال لها القارِيَّةُ ، زعم أَبو عبيد أَن العرب تحبها ، يشبهون الرجل السَّخِيَّ بها ؛ وحكى ابن سيده عن صاحب العين أَنهم يتشاءمون بها. والخُضَّارُ: طائر معروف، والخُضَارِيُّ: طائر يسمى الأَخْيَلَ يتشاءم به إِذا سقط على ظهر بعير ، وهو أَخضر ، في حَنَكِهِ حُمْرَةٌ ، وهو أَعظم من القَطا .

وَوَادٍ خُضَارٌ : كثير الشجر . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِياكم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ ، قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ فقال : المرأَة الحسناء في مَنْبِتِ السَّوْءِ ؛ شبهها بالشجرة الناضرة في دِمْنَةِ البَعَرِ ، وأَكْلُها داءٌ ، وكل ما ينبت في الدِّمْنَةِ ، وإِن كان

ناضراً ، لا يكون ثامراً ؛ قال أبو عبيد : أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ ، وأصلُ الدِّمَنِ ما تُدَمِّنُهُ الإبلُ والغنم من أبعارها وأبوالها، فربما نبت فيها النبات الحَسَنُ الناضر وأصله في دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ ؛ يقول النبي، صلى الله عليه وسلم: فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أنيقٌ ومَنْبِتُها فاسدٌ ؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث :

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرى ،
وتَبْقَى حَزَازاتُ النُّفُوس كما هِيا

ضربه مثلاً للذي تظهر مودته ، وقلبه نَغِلٌ بالعداوة، وضَرَبَ الشجرةَ التي تَنْبُتُ في المزبلة فتجيء خَضِرَةً ناضرةً ، ومَنْبِتُها خبيث قذر، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المَنْصِب .

والخُضَّارَى،بتشديد الضاد:نبت ، كما يقولون شُقَّارَى لنَبْتٍ وخُبَّازَى وكذلك الحُوَّارَى . الأصمعي : زُبَّادَى نَبْتٌ ، فَشَدَّدَهُ الأزهري ، ويقال زُبَّادٌ أيضاً .

وبَيْعُ المُخاضَرَةِ المَنْهِيُّ عنها : بيعُ الثِّمارِ وهي خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها ، سمي ذلك مُخاضَرَةً لأن المتبايعين تبايعا شيئاً أَخْضَرَ بينهما ، مأخوذٌ من الخُضْرَةِ . والمخاضرةُ : بيعُ الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، وهي خُضْرٌ بَعْدُ ، ونهى عنه ، ويدخل فيه بيع الرِّطابِ والبُقُولِ وأشباهها ولهذا كره بعضهم بيع الرِّطابِ أَكثَرَ من جَزَّةٍ وأَخْذِهِ . ويقال للزرع : الخُضَّارَى ، بتشديد الضاد ، مثل الشُّقَّارَى . والمخاضرة : أن يبيع الثِّمارَ خُضْراً قبل بُدُوِّ صلاحها .

والخَضَارَةُ ، بالفتح : اللَّبَنُ أَكْثَرَ ماؤه ؛ أبو زيد : الخَضَارُ من اللبن مثل السَّمارِ الذي مُذِقَ بماء كثير حتى اخْضَرَّ ، كما قال الراجز :

جاؤوا بِضَيْحٍ ، هل رأيتَ الذِّئْبَ قَطْ ؟

أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياضَ لون اللبن .

ويقال : رَمَى اللهُ في عين فلان بالأَخْضَرِ ، وهو داء يأخذ العين . وذهب دَمُهُ خِضْراً مِضْراً ، وذهب دَمُهُ بِطْراً أي ذهب دمه باطلاً هَدَراً ، وهو لك خَضِراً مَضِراً أي هنيئاً مريئاً، وخَضْراً لك ومَضْراً أي سقياً لك ورَعْياً؛ وقيل:الخِضْرُ الغَضُّ والمِضْرُ إتباع . والدنيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ أي ناعمة غَضَّةٌ طرية طيبة ، وقيل: مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ.وفي الحديث : إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فمن أخذها بحقها بورك له فيها ؛ ومنه حديث ابن عمر : اغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ أي طريٌّ محبوبٌ لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم .

والخَضَارُ : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ، يكون ذلك من جميع اللبن حَقِينِهِ وحليبه ، ومن جميع المواشي ، سمي بذلك لأنه يضرب إلى الخضرة ، وقيل : الخَضَارُ جمع ، واحدته خَضَارَةٌ ، والخَضَارُ: البَقْلُ الأول ، وقد سَمَّتْ أَخْضَرَ وخُضَيْراً .

والخَضِرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ محجوب عن الأبصار . ابن عباس : الخَضِر نبيٌّ من بني إسرائيل ، وهو صاحب موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه ، الذي التقى معه بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ . ابن الأنباري : الخَضِرُ عبد صالح من عباد الله تعالى . أَهلُ العربية : الخَضِرُ ، بفتح الخاء وكسر الضاد ؛ ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جلس على فَرْوَةٍ بيضاء فإذا هي تهتز خضراء ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا جلس في موضع قام وتحته روضة تهتز ؛ وعن مجاهد : كان إذا صلى في موضع اخضرّ ما حوله ، وقيل : ما تحته ، وقيل : سمي خضراً لحسنه وإشراق وجهه

تشبيهاً بالنبات الأخضر الغض؛ قال: ويجوز في العربية الخِضْرُ، كما يقال كَبِدٌ وكِبْدٌ، قال الجوهري: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من خُضِّرَ له في شيء فليلزمه؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليلزمها.

ويقال للدَّلْوِ إذا اسْتُقِيَ بها زماناً طويلاً حتى اخْضَرَّتْ: خَضْراءُ؛ قال الراجز:

تَمَطَّى مِلاَطاه بِخَضْراءَ فَرِي،
وإن تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِي

والعرب تقول: الأَمْرُ بيننا أَخْضَرُ أي جديد لم تَخْلَقِ المَوَدَّةُ بيننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ،
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

والخُضْرِيَّةُ: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف للونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الخُضْرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طابَةٍ،
ولِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَها والبَهازِرِ

قال الفراء: وسمعت العرب تقول لسَعَفِ النخل وجريده الأخضر: الخَضَرُ؛ وأنشد[1]:

تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرَا،
وهي خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضَرَا

ويقال: خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ النخلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خَضْراً واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إذا قطعه. ويقال: اخْتَضَرَ فلانٌ الجاريةَ وابْتَسَرَها وابْتَكَرَها وذلك إذا اقْتَضَّها قبل بلوغها.

[1] قوله «وأنشد الخ» هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكاً كما في الصحاح.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الخَضْراواتِ صدقة؛ يعني به الفاكهة الرَّطْبَةَ والبقول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صَحْراء وخُنْفُساءَ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الخَضْراء، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء كَوَرْقاءَ ووَرْقاواتٍ وبَطْحاءَ وبَطْحاواتٍ، لأنها صفة غالبة غلبت غلبةَ الأسماء.

وفي الحديث: أُتِيَ بِقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ؛ بكسر الضاد، أي بُقُول، واحدها خَضِر.

والإِخْضِيرُ: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوك. وأَخْضَرُ، بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزلٌ قريب من تَبُوكَ نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطو: الخاطِرُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أَمْرٍ. ابن سيده: الخاطر الهاجس، والجمع الخواطر، وقد خَطَرَ بباله وعليه يَخْطِرُ ويَخْطُرُ، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جني، خُطُوراً إذا ذكره بعد نسيان. وأَخْطَرَ الله بباله أَمْرَ كذا، وما وَجَدَ له ذِكْراً إلا خَطْرَةً؛ ويقال: خَطَر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يَخْطُر خُطُوراً إذا وقع ذلك في بالك ووَهْمِك. وأَخْطَرَهُ اللهُ ببالي؛ وخَطَرَ الشيطانُ بين الإنسان وقلبه: أوصل وَسْواسَهُ إلى قلبه. وما أَلقاه إلاَّ خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ أي في الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إلاَّ خَطْرَةً واحدةً. ولَعِبَ الخَطْرَةَ بالمِخْراق.

والخَطْرُ: مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَراناً وخَطِيراً: رَفَعَهُ مرة بعد مرة، وضرب به حاذَيْهِ، وهما ما ظهر من فَخِذَيْه حيث

يقع شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقيل : ضرب به يميناً وشمالاً . وناقةٌ خَطَّارَةٌ : تَخْطِرُ بذنبها . والخَطِيرُ والخِطَارُ : وَقْعُ ذنب الجمل بين وَرِكَيْهِ إذا خَطَرَ ؛ وأنشد :

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعدما
تَحَوَّبَ ، عن أَوْراكِهِنَّ ، خَطِيرُ

والخاطِرُ : المُتَبَخْتِرُ ؛ يقال : خَطَرَ يَخْطِرُ إذا تَبَخْتَرَ . والخَطِيرُ والخَطَرَانُ عند الصَّوْلَةِ والنَّشَاطِ ، وهو التَّصَاوُل والوعيد ؛ قال الطرماح :

بالُوا مَخافَتَهُمْ على نِيرانِهِمْ ،
واسْتَسْلَمُوا ، بعدالخَطِيرِ ، فأُخْمِدُوا

التهذيب : والفحل يَخْطِرُ بذنبه عند الوعيد من الخُيَلاء . وفي حديث مَرْحَبٍ : فخرج يَخْطِرُ بسيفه أي يَهُزُّهُ مُعْجِباً بنفسه مُتَعَرِّضاً للمبارزة ، أو أنه كان يَخْطِرُ في مشيه أي يتمايل ويمشي مِشْيَةَ المُعْجِبِ وسيفه في يده ، يعني كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملابسة . والناقةُ الخَطَّارَةُ : تَخْطِرُ بذنبها في السير نشاطاً . وفي حديث الاستسقاء : والله ما يَخْطِرُ لنا جمل ؛ أي ما يحرك ذنبه هُزَالاً لشدة القَحْطِ والجَدْبِ ؛ يقال : خَطَرَ البعيرُ بذنبه يَخْطِرُ إذا رفعه وحَطَّهُ ، وإنما يفعل ذلك عند الشِّبَعِ والسِّمَنِ ؛ ومنه حديث عبدالملك لما قَتَلَ عَمْرو بْنَ سَعِيدٍ : والله لقد قَتَلْتُهُ ، وإنه لأَعز عليّ من جِلْدَةِ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ ، ولكن لا يَخْطِرُ فحلان في شَوْلٍ ؛ وفي قول الحجاج لما نَصَبَ المِنْجَنِيقَ على مكة :

خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ

شبه رميها بِخَطَرَانِ الفحل . وفي حديث سجود السهو : حتى يَخْطِرَ الشيطانُ بين المرء وقلبه ؛ يريد الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبيّ الله يوماً يصلي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فقال المنافقون: إن له قلبين. والخَطِيرُ : الوعيد والنشاط ؛ وقوله :

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى ، إذا ما تَناكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجالِ ، أو تَخاطَرَتِ البُزْلُ

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ، ويجوز أن يكون من قولهم خَطَرَ البعير بذنبه إذا ضرب به . وخَطَرَانُ الفحل من نشاطه ، وأما خطران الناقة فهو إعلام للفحل أنها لاقح. وخَطَرَ البعير بذنبه يَخْطِرُ ، بالكسر ، خَطْراً ، ساكن ، وخَطَرَاناً إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه. وخَطَرَانُ الرجلِ : اهتزازُه في المشي وتَبَخْتُرُه . وخَطَر بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يَخْطِرُ خَطَراناً إذا رفعه مرة ووضعه أُخرى . وخَطَرَ في مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطِيراً وخَطَراناً : رفع يديه ووضعهما ، وقيل : إنه مشتق من خَطَرانِ البعير بذنبه ، وليس بقويّ ، وقد أبدلوا من خائه غيناً فقالوا : غَطَرَ بذنبه يَغْطِرُ ، فالغين بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين ؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن يكونا أصلين إلا أنهم لأحدهما أقلُّ استعمالاً منهم للآخر. وخَطَرَ الرجلُ بالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خَطْراً : رفعها وهزها عند الإشالَةِ ؛ والرَّبِيعَةُ : الحَجَرُ الذي يرفعه الناس يَخْتَبِرُونَ بذلك قُواهُمْ .

الفراء : الخَطَّارَةُ حَظِيرَةُ الإبل .

والخَطَّارُ : العطَّار ؛ يقال : اشتريت بَنَفْسَجاً من الخَطَّارِ . والخَطَّارُ : المِقْلاعُ ؛ وأنشد :

جُلْمُودُ خَطَّارٍ أُمِرَّ بِجَذَبِهْ

ورجل خَطَّارٌ بالرمحِ : طَعَّانٌ به ؛ وقال :

مَصالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمْحِ في الوَغَى

ورمح خَطَّارٌ: ذو اهتزاز شديد يَخْطِرُ خَطَراناً، وكذلك الإنسان إذا مشى يَخْطِرُ بيديه كثيراً. وخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ: اهتزَّ، وقد خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَراناً.

والخَطَرُ: ارتفاعُ القَدْرِ والمالُ والشرفُ والمنزلة. ورجلٌ خَطِيرٌ أي له قَدْرٌ وخَطَرٌ، وقد خَطُرَ، بالضم، خُطُورَةً. ويقال: خَطَرانُ الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن. ويقال: إنه لرفيع الخَطَرِ ولئيمه. ويقال: إنه لعظيم الخَطَرِ وصغير الخَطَرِ في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله ولؤمه. وخَطَرُ الرجلِ: قَدْرُه ومنزلته، وخص بعضهم به الرفعة، وجمعه أخطارٌ. وأمْرٌ خَطِيرٌ: رفيعٌ. وخَطُرَ يَخْطُرُ خَطَراً وخُطُوراً إذا جلَّ بعد دِقَّةٍ. والخَطِيرُ من كل شيء: النَّبِيلُ. وهذا خَطِيرٌ لهذا وخَطَرٌ له أي مِثْلٌ له في القَدْرِ، ولا يكون إلاّ في الشيء المَزِيزِ؛ قال: ولا يقال للدون إلاّ للشيء السَّرِيِّ. ويقال للرجل الشريف: هو عظيم الخَطَرِ. والخَطِيرُ: النَّظِيرُ. وأخْطَرَ به: سَوَّى. وأخْطَرَهُ: صار مثله في الخَطَرِ. الليث: أخْطِرْتُ لفلان أي صُيِّرْتُ نظيره في الخَطَرِ. وأخْطَرَني فلانٌ، فهو مُخْطِرٌ إذا صار مثلك في الخَطَرِ. وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ أي ليس له نظير ولا مثل. وفي الحديث: ألا هل مُشَمِّرٌ للجنة فإن الجنة لا خَطَرَ لها؛ أي لا عِوَضَ عنها ولا مِثْلَ لها؛ ومنه: ألا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه وماله؛ أي يلقيها في الهَلَكَةِ بالجهاد. والخَطَرُ، بالتحريك: في الأصل الرهن، وما يُخاطَرُ عليه ومِثْلُ الشيء وَعِدْلُه، ولا يقال إلاّ في الشيء الذي له قدر ومزية؛ ومنه حديث عمر في قسمة وادي القُرَى: وكان لعثمان فيه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَرٌ أي حظ ونصيب؛ وقول الشاعر:

في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ

أي ليس له عِدْلٌ. والخَطَرُ: العِدْلُ؛ يقال: لا تجعل نفسك خَطَراً لفلان وأنتَ أوْزَنُ منه. والخَطَرُ: السَّبَقُ الذي يترامى عليه في التراهن، والجمع أخْطارٌ. وأخْطَرَهُمْ خطراً وأخْطَرَهُ لهم: بذل لهم من الخَطَرِ ما أرضاهم. وأخْطَرَ المالَ أي جعله خَطَراً بين المتراهنين. وتَخاطَرُوا على الأمر: تراهنوا؛ وخاطَرَهم عليه: راهنهم. والخَطَرُ: الرَّهْنُ بعينه. والخَطَرُ: ما يُخاطَرُ عليه؛ تقول: وَضَعُوا لي خَطَراً ثوباً ونحو ذلك؛ والسابق إذا تناول القَصَبَةَ عُلِمَ أنه قد أحْرَزَ الخَطَرَ. والخَطَرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ واحدٌ، وهو كله الذي يوضع في النِّضالِ والرِّهانِ، فمن سَبَقَ أخذه، ويقال فيه كله: فَعَّلَ، مشدَّداً، إذا أخذه؛ وأنشد ابن السكيت:

أيَهْلِكُ مُعْتَمٌ وزَيْدٌ، ولم أقُمْ
على نَدَبٍ يوماً، ولي نَفْسُ مُخْطِرِ؟

والمُخْطِرُ: الذي يجعل نفسه خَطَراً لِقِرْنِه فيبارزه ويقاتله؛ وقال:

وقلتُ لمن قد أخْطَرَ الموتَ نَفْسَه:
ألا مَنْ لأمْرٍ حازِمٍ قد بَدَا لِيا؟

وقال أيضاً:

أيْنَ عَنَّا إخْطارُنا المالَ والأنْـ
فُسَ، إذ ناهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ؟

وفي حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ أنه قال يوم نَهاوَنْدَ، حين التقى المسلمون مع المشركين: إن هؤلاء قد

أَخْطَرُوا لَكُم رِثَّةً ومَتاعاً، وأَخْطَرْتم لهم الدِّينَ، فَنافِحُوا عن الدين ؛ الرِّثَّةُ : رَدِيءُ المتاع ، يقول: شَرَطُوها لكم وجعلوها خَطَراً أي عِدْلاً عن دينكم، أراد أنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاك إلاّ متاعاً يَهُونُ عليهم وأنتم قد عَرَّضْتُمْ لهم أعظم الأَشياء قَدْراً ، وهو الإسلام .

والأَخْطارُ من الجَوْزِ في لَعِبِ الصبيان هي الأَحْرازُ، واحدها خَطَرٌ . والأَخْطارُ : الأَحْرازُ في لعب الجَوْز .

والخَطَرُ : الإشْرافُ على هَلَكَة . وخاطَرَ بنفسه يُخاطِرُ : أَشْفَى بها على خَطَرِ هُلْكٍ أو نَيْلِ مُلْكٍ . والمَخاطِرُ : المَراقي . وخَطَرَ الدهرُ خَطَرانَهُ، كما يقال : ضرب الدهرُ ضَرَبانَهُ ؛ وفي التهذيب : يقال خَطَرَ الدهرُ من خَطَرانِهِ كما يقال ضَرَبَ من ضَرَبانِه . والجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم يُرُونَهُ منهم الجِدَّ ، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب .

والخَطْرَةُ : من سِماتِ الإبل ؛ خَطَرَهُ بالمِيسَمِ في باطن الساق ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي كذلك .

قال ابن سيده : والخَطْرُ ما لَصِقَ[١] بالوَرِكَيْنِ من البول ؛ قال ذو الرمة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائِلَ ، بعدما
تَقَوَّبَ ، عن غِرْبانِ أَوْراكِها ، الخَطْرُ

قوله : تقوّب يحتمل أن يكون بمعنى قوّب ، كقوله تعالى : فتقطّعوا أمرهم بينهم ؛ أي قطعوا ، وتقسمت الشيء أي قسمته . وقال بعضهم : أراد تقوّبت غربانها عن الخطر فقلبه .

[١] قوله « والخطر ما لصق الخ » بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما في القاموس .

والخَطْرُ : الإبل الكثيرة ؛ والجمع أخطار ، وقيل : الخَطْرُ مائتان من الغنم والإبل ، وقيل : هي من الإبل أربعون ، وقيل : ألف وزيادة ؛ قال :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوَاماً دَثْرا ،
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلفاً خِطْرا ،
وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرا

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين، فهي خِطْرٌ، فإذا جاوزت ذلك وقاربت الألف ، فهي عَرْجٌ .

وخَطِيرُ الناقة : زمامُها ؛ عن كُراع . وفي حديث علي ، عليه السلام ، أنه أشار لعَمَّارٍ وقال : جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انجَرَّ لكم ، وفي رواية : ما جَرَّهُ لكم؛ معناه اتَّبِعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وتَوَقَّوْا ما لم يكن فيه موضع ؛ قال: الخطير زمام البعير ، وقال شمر في الخطير : قال بعضهم الخَطِيرُ الحَبْلُ ، قال : وبعضهم يذهب به إلى إخْطارِ النفس وإشْراطِها في الحرب ؛ المعنى اصبروا لعمّار ما صبر لكم .

وتقول العرب : بيني وبينه خَطْرَةُ رَحِمٍ ؛ عن ابن الأَعرابي ، ولم يفسره ، وأُراه يعني شُبْكَةَ رَحِمٍ ، ويقال : لا جَعَلَها اللهُ خَطْرَتَه ولا جعلها آخر مَخْطَرٍ منه أي آخرَ عَهْدٍ منه ، ولا جعلها الله آخر دَشْنَةٍ[١] وآخر دَسْمَةٍ وطَيَّةٍ ودَسَّةٍ ، كلُّ ذلك : آخِرَ عَهْدٍ ؛ وروي بيت عدي بن زيد :

وبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذاك تَخَطْراكَ، ويَمْضِيكَ نَبْلُهُمْ في النِّضالِ

قالوا : تَخَطْراكَ وتَخَطَّاكَ بمعنى واحد، وكان أبو سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطراك ، وقال غيره: تَخَطْرَاني شَرُّ فلان وتخطاني أي جازني .

[١] قوله « آخر دشنة الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس .

والخِطْرَةُ: نبت في السهل والرمل يشبه المَكْرَ، وقيل: هي بقلة، وقال أبو حنيفة: تَنْبُتُ الخِطْرَةُ مع طلوع سهيل، وهي غَبْراءُ حُلْوَةٌ طيبة يراها من لا يعرفها فيظن أنها بقلة، وإنما تنبت في أصل قد كان لها قبل ذلك، وليست بأكثر مما يَنْتَهِسُ الدابةُ بفمه، وليس لها ورق، وإنما هي قُضْبانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ، وقد تُحْتَبَلُ بها الظِّباءُ، وجمعها خِطَرٌ مثل سِدْرَةٍ وسِدَرٍ. غيره: الخِطْرَةُ عُشْبَةٌ معروفة لها قَضْبَةٌ يَجْهَدُها المالُ ويَغْزُرُ عليها، والعرب تقول: رَعَيْنا خَطِرات الوَسْمِيّ، وهي اللُّمَعُ من المَراتِعِ والبُقَعِ؛ وقال ذو الرمة:

لها خَطِراتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلْدَةٍ
لِقَوْمٍ، ولو هاجَتْ لهم حَرْبُ مَنْشَمِ

والخِطَرَةُ: أغصان الشجرة، واحدتها خِطْرٌ، نادر أو على توهم طرح الهاء. والخِطْرُ، بالكسر: نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به؛ قال أبو حنيفة: هو شبيه بالكَتَمِ، قال: وكثيراً ما ينبت معه يختضب به الشيوخ؛ ولحية مَخْطُورَةٌ ومُخَطَّرَةٌ: مَخْضُوبَةٌ به؛ ومنه قيل للبن الكثير الماء: خِطْرٌ.

والخَطّارُ: دهن من الزيت ذو أفاويه، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فَعّال.

والخَطْرُ: مكيال ضخم لأهل الشام.

والخَطّارُ: اسم فرس حذيفة بن بدر الفَزارِيّ.

خعر: الخَيْعَرَةُ: خِفّةٌ وطَيْشٌ.

خفر: الخَفَرُ، بالتحريك: شِدّةُ الحياء؛ تقول منه: خَفِرَ، بالكسر، وخَفِرَتِ المرأةُ خَفَراً وخَفارَةً؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، فهي خَفِرَةٌ، على الفعل، ومُتَخَفِّرَةٌ وخَفِيرٌ من نسوة خَفائِرَ، ومِخْفارٌ على النَّسَبِ أو الكثرة؛ قال:

دارٌ لِجَمّاءِ العِظامِ مِخْفارْ

وتَخَفَّرَتْ: اشْتَدَّ حياؤها. والتَّخْفِيرُ: التَّسْوِير. وخَفَرَ الرجلَ وخَفَرَ به وعليه يَخْفِرُ خَفْراً: أجاره ومنعه وأمَّنَهُ، وكان له خفيراً يمنعه، وكذلك تَخَفَّرَ به. وخَفَّرَه: استجار به وسأله أن يكون له خفيراً، وخَفَّرَه تَخْفِيراً؛ قال أبو جُنْدبٍ الهُذَلِيُّ:

ولكِنَّنِي جَمْرُ الغَضَا، من ورائِهِ
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي، إذا لم أُخَفَّرِ

وفلانٌ خَفِيري أي الذي أُجيره. والخَفِيرُ: المجير، فكل واحد منهم خفير لصاحبه، والاسم من ذلك كله الخُفْرَةُ والخَفارَةُ والخُفارَةُ، بالفتح والضم، وقيل: الخُفْرَةُ والخُفارَةُ والخَفارَةُ والخِفارَةُ الأمانُ، وهو من ذلك الأوّل. والخُفْرَةُ أيضاً[1]: الخَفِيرُ الذي هو المجير. الليث: خَفِيرُ القوم مُجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده، وهو يَخْفِرِ القومَ خَفارَةً. والخَفارَةُ: الذِّمَّةُ، وانتهاكها إخفارٌ. والخُفارة والخِفارة والخَفارة أيضاً: جُعْلُ الخَفِير؛ وخَفَرْتُه خَفْراً وخُفُوراً. ويقال: أخْفَرْته إذا بَعَثْتَ معه خَفِيراً؛ قاله أبو الجرّاح العقيلي، والاسم الخُفْرَةُ، بالضم، وهي الذمة. يقال: وَفَتْ خُفْرَتُك، وكذلك الخُفارة، بالضم، والخِفارَة، بالكسر. وأخْفَرَه: نقض عهده وخاسَ به وغَدَرَه. وأخْفَرَ الذمةَ: لم يَفِ بها. وفي الحديث: من صلى الغداة فإنه في ذمّة الله فلا تُخْفِرُنَّ الله في ذمته؛ أي لا تؤذوا المؤمن؛ قال زهير:

[1] قوله « والخفرة ايضاً » لفظ ايضاً زائد اذ الخفرة كهمزة غير ما قبله أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

فإنَّكُمْ ، وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ ،
لكالدِّيباجِ مالَ به العَباءُ

والخُفُورُ : هو الإخْفارُ نفسُه من قبل المُخْفِرِ، من غير فعل ، على خَفَرَ يَخْفُرُ . شمر : خَفَرَتْ ذِمَّةُ فلان خُفُوراً إذا لم يُوفَ بها ولم تَتِمَّ ؛ وأَخْفَرَها الرجلُ ؛ وقال الشاعر :

فَواعَدَني وأَخْلَفَ ثمَّ ظَنِّي ،
وبِئْسَ خَليقَةُ المرءِ الخُفُورُ !

وهذا من خَفَرَتْ ذِمَّتُه خُفُوراً . وخَفَرْتُ الرجلَ : أَجَرْتُه وحَفِظْتُه . وخَفَرْتُه إذا كنت له خَفِيراً أي حامياً وكفيلاً . وتَخَفَّرْتُ به إذا استجرت به . والخِفارة ، بالكسر والضم : الذِّمام . وأَخْفَرْتُ الرجل إذا نقضت عهده وذمامه ، والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خِفارَته ، كأَشْكيته إذا أزلت شكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من المسلمين أحداً فقد أَخْفَرَ اللهَ ، وفي رواية : ذِمَّةَ الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خُفْرَةِ الله أي في ذمته . وفي بعض الحديث : الدموع خُفَرُ العُيون ؛ الخُفَرُ جمع خُفْرَةٍ ، وهي الذمة أي أن الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تُجِيرُ العيون من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النارُ : عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عاد : حَيِيٌّ خَفِرٌ أي كثير الحياء والخَفَرِ . والخَفَرُ ، بالفتح : الحياء ؛ ومنه حديث أُم سلمة لعائشة : غَضُّ الأَطْرافِ وخَفَرُ الأَعْراضِ أي الحياء من كل ما يكره لهنّ أن ينظرن إليه ، فأَضافت الخَفَرَ إلى الأَعْراضِ أي الذي تستعمله لأجل الإعراض ؛ ويروى : الأَعراض ، بالفتح ، جمع العِرْضِ أي أنهن يستحيين ويتستون لأجل أعراضهن وصونها . والخافُورُ : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو نبات تجمعه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :

وأَتَت النملُ القُرَى بِعِيرِها ،
من حَسَكِ التَّلْعِ ، ومن خافُورِها

خفتر : قال أبو نصر في قول عدي :

وغُصْنَ على الخَفْتارِ ، وَسْطَ جُنُودِه ،
وبَيَّتْنَ في لَذّاتِه رُبَّ مارِدِ

قال : الخَفْتارُ ملك الحبشة .

خلر : الخُلَّرُ ، مثال السُّكَّرِ ، قيل : هو نبات أعجمي ، قيل : هو الجُلْبانُ ، وقيل : هو الفُولُ . وفي التهذيب : الخُلَّرُ الماشُ ، وقد ذكره الشافعي في الحبوب التي تُقْتاتُ .

وخُلاَّر : موضع يكثر به العسل الجيد ؛ ومنه كتاب الحجاج إلى بعض عُمَّاله بفارس : أَنِ ابْعَثْ إليّ بعسل من عسل خُلاَّر ، من النحل الأَبكار ، من الدَّسْتِفْشارِ ، الذي لم تَمَسَّهُ نار .

خمر : خامَرَ الشيءَ : قاربه وخالطه ؛ قال ذو الرمة :

هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَهُ
منها ، على عُدَواءِ الدَّارِ ، تَسْقِيمُ

ورجل خَمِرٌ : خالطه داء ؛ قال ابن سيده : وأُراه على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّي خَمِرْ ،
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتَمِرْ

ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن الأعرابي : رجل خَمِرٌ أي مُخامَرٌ ؛ وأنشد أيضاً :

أَحار بن عمرو كأَني خمر

أي مُخامَرٌ ؛ قال : هكذا قيده شمر بخطه ، قال :

وأما المُخامِرُ فهو المُخالِطُ ، مِن خامَرَهُ الداءُ إذا خالطه ، وأنشد :

وإذا تُباشِرْكَ الهُمُو
مُ ، فإنها داءٌ مُخامِرْ

قال : ونحو ذلك قال الليث في خامَرَهُ الداءُ إذا خالط جوفه .

والخَمْرُ : ما أسْكَرَ من عصير العنب لأنها خامرت العقل . والتَّخْمِيرُ : التغطية ، يقال : خَمَّرَ وجْهَهُ وخَمِّرْ إناءك . والمُخامَرَةُ : المخالطة ؛ وقال أبو حنيفة : قد تكون الخَمْرُ من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب ؛ قال ابن سيده : وأظنه تَسَمُّحاً منه لأن حقيقة الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء ، والأعْرَفُ في الخَمْرِ التأنيث ؛ يقال : خَمْرَةٌ صِرْفٌ ، وقد يذكَّر ، والعرب تسمي العنب خمراً ؛ قال : وأظن ذلك لكونها منه ؛ حكاها أبو حنيفة قال : وهي لغة يمانية . وقال في قوله تعالى : إني أراني أعْصِرُ خَمْراً ؛ إن الخمر هنا العنب ؛ قال : وأراه سماها باسم ما في الإمكان أن تؤول إليه ، فكأنه قال : إني أعصر عنباً ؛ قال الراعي :

يُنازِعُني بها نُدْمانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ ، والعِنَبَ الحَقِينا

يريد الخمر . وقال ابن عرفة : أعصر خمراً أي أستخرج الخمر ، وإذا عصر العنب فإنما يستخرج به الخمر ، فلذلك قال : أعصر خمراً . قال أبو حنيفة : وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانياً قد حمل عنباً فقال له : ما تحمل ؟ فقال : خمراً ، فسمى العنب خمراً ، والجمع خُمور ، وهي الخَمْرَةُ . قال ابن الأعرابي : وسميت الخمر خمراً لأنها تُرِكَتْ فاخْتَمَرَتْ ، واخْتِمارُها تَغَيُّرُ ريحها ؛ ويقال : سميت بذلك لمخامرتها العقل .

وروى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً فقلت : ما معك ؟ قال : خمر . والخَمْرُ : ما خَمَرَ العَقْلَ ، وهو المسكر من الشراب ، وهي خَمْرَةٌ وخَمْرٌ وخُمُورٌ مثل تمرة وتمر وتمور . وفي حديث سَمُرَةَ : أنه باع خمراً فقال عمر : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ! قال الخطابي : إنما باع عصيراً ممن يتخذه خمراً فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كما قال عز وجل : إني أراني أعصر خمراً ، فلهذا نَقَمَ عمر ، رضي الله عنه ، عليه لأنه مكروه ؛ وأما أن يكون سمرة باع خمراً فلا لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره . وخَمَرَ الرجلَ والدابةَ يَخْمُره خَمْراً : سقاه الخمر ، والمُخَمِّرُ : متخذ الخمر ، والخَمَّارُ : بائعها . وعنبٌ خَمْرِيٌّ : يصلح للخمر . ولَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يشبه لون الخَمر . واخْتِمارُ الخَمْرِ : إدْراكُها وغليانها . وخُمْرَتُها وخُمارُها : ما خالط من سكرها ، وقيل : خُمْرَتُها وخُمارُها ما أصابك من ألمها وصداعها وأذاها ؛ قال الشاعر :

لَذٌ أصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ ،
فلم تَكَدْ تَنْجَلِي عن قلبِهِ الخُمَرُ

وقيل : الخُمارُ بقية السُّكْرِ ، تقول منه : رجل خَمِرٌ أي في عَقِبِ خُمارٍ ؛ وينشد قول امرىء القيس :

أحار بن عمرو فؤادي خمر

ورجل مَخْمُورٌ : به خُمارٌ ، وقد خُمِرَ خَمْراً وخَمِرَ ؛ ورجل مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُور . وتَخَمَّرَ بالخَمْرِ : تَسَكَّرَ به ، ومُسْتَخْمِرٌ وخِمِّيرٌ : شِرِّيبٌ للخمر دائماً . وما فلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أي لا خير فيه ولا شر عنده . ويقال أيضاً : ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر .

والخُمْرَةُ والخَمَرَةُ : ما خامَرَكَ من الريح ،

وقد خَمَرَتْهُ ؛ وقيل : الخُمْرَةُ والخَمَرَةُ الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت خَمَرَةَ الطيب أي ريحه ، وامرأة طيبة الخِمْرَةِ بالطِّيبِ ؛ عن كراع .

والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ : التي تجعل في الطين . وخَمَرَ العجينَ والطِّيبَ ونحوهما يَخْمُرُه ويَخْمِرُه خَمْراً ، فهو خَمِيرٌ ، وخَمَّرَه : ترك استعماله حتى يَجُودَ ، وقيل : جعل فيه الخمير . وخُمْرَةُ العجين : ما يجعل فيه من الخميرة . الكسائي : يقال خَمَرْتُ العجين وفَطَرْتُه ، وهي الخُمْرَةُ التي تجعل في العجين تسميها الناس الخَمِيرَ ، وكذلك خُمْرَةُ النبيذ والطيب . وخُبْزٌ خَمِيرٌ وخبزة خمير ؛ عن اللحياني ، كلاهما بغير هاء ، وقد اخْتَمَرَ الطيبُ والعجين . واسم ما خُمِرَ به : الخُمْرَةُ ، يقال : عندي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أي خبز بائت . وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُه التي تُصَبُّ عليه ليَرُوبَ سريعاً ؛ وقال شمر : الخَمِيرُ الخُبْزُ في قوله :

ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتَ خَمِيرُها

أي خبزها الذي خُمِّرَ عجينُه فذهبت فُطُورَتُه ؛ وطعام خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ في أطعمة خَمْرَى . والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ : الخُمْرَةُ . وخُمْرَةُ النبيذ والطيب : ما يجعل فيه من الخَمْرِ والدُّرْدِيِّ . وخُمْرَةُ النبيذ : عَكَرُه ، ووجدتُ منه خُمْرَةً طيبة[1] إذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ أي وجدتُ ريحه . ووصف أبو ثَرْوَانَ مأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها قال : فتَخَمَّرَتْ أطْنابُنا أي طابت روائح أبداننا بالبَخُور . أبو زيد : وجدت منه خَمَرَةَ الطِّيبِ ، بفتح الميم ، يعني ريحه .

وخامَرَ الرجلُ بيتَه وخَمَّرَه : لزمه فلم يَبْرَحْهُ ، وكذلك خامَرَ المكانَ ؛ أنشد ثعلب :

وشاعِرٍ يُقالُ خَمِّرْ في دَعَهْ

ويقال للضَّبُعِ : خامِرِي أُمَّ عامِرٍ أي اسْتَتِرِي . أبو عمرو : خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمُرُه إذا استحيت منه . ابن الأعرابي : الخِمْرَةُ الاستخفاء[2] ؛ قال ابن أحمر :

مِنْ طارِقٍ أتى على خِمْرَةٍ ،
أو حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

قال ابن الأعرابي : على غفلة منك . وخَمَرَ الشيءَ يَخْمُرُه خَمْراً وأخْمَرَهُ : سَتَرَهُ . وفي الحديث : لا تَجِدُ المؤمنَ إلا في إحدى ثلاثٍ : في مسجد يَعْمُرُه ، أو بيت يَخْمُرُه ، أو معيشة يُدَبِّرُها ؛ يَخْمُرُه أي يستره ويصلح من شأنه . وخَمَرَ فلانٌ شهادته وأخْمَرَها : كتمها . وأخْرَجَ من سِرِّ خَمِيرِهِ سِرّاً أي باح به . واجْعَلْهُ في سِرِّ خَمِيرِكَ أي اكتمه . وأخْمَرْتُ الشيءَ : أضمرته ؛ قال لبيد :

ألِفْتُكَ حتى أخْمَرَ القومُ ظِنَّةً
عَلَيَّ ، بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأكابِرُ

الأزهري : وأخْمَرَ فلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أي أضمرها ، وأنشد بيت لبيد .

والخَمَرُ ، بالتحريك : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها . يقال : توارى الصيدُ عني في خَمَرِ الوادي ، وخَمَرُه : ما واراه من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حبال الرمل أو غيره ؛ ومنه قولهم : دخل فلان في خُمارِ الناسِ أي فيما يواريه ويستره منهم . وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ : انطلقت أنا وفلان نلتمس الخَمَرَ ، هو بالتحريك : كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ؛ ومنه حديث أبي قتادة : فابْغِنا مَكاناً

[1] قوله « خمرة طيبة » خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

[2] قوله « الخمرة الاستخفاء » ومثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس .

خَمَراً أي ساتراً بتكاثف شجره ؛ ومنه حديث الدجال : حتى تَنْتَهوا إلى جبل الخَمَر ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالفتح ، يعني الشجر الملتف ، وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ؛ ومنه حديث سلمان : أنه كتب إلى أبي الدرداء : يا أخي ، إن بَعُدَتِ الدار من الدار فإن الرُّوح من الرُّوح قَريبٌ ، وطَيْرُ السماء على أرْفَهِ خَمَرِ الأرض يقع الأرْفَهُ الأخصبُ ؛ يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه ، وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة . وفي حديث أبي إدريس الخَوْلانيّ قال : دخلت المسجد والناس أخْمَرُ ما كانوا أي أوْفَرُ . ويقال : دخل في خَمَار الناس[1] أي في دهمائهم ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالجيم ، ومنه حديث أُوَيْسٍ القَرَنيّ : أكون في خَمَارِ الناس أي في زحمتهم حيث أخْفى ولا أُعْرَفُ . وقد خَمِرَ عني يَخْمَرُ خَمَراً أي خفي وتوارى ، فهو خَمِرٌ . وأخْمَرَتْه الأرضُ عني ومني وعَلَيّ : وارته . وأخْمَرَ القومُ : تَوارَوْا بالخَمَرِ . ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه : هو يَدِبُّ[2] له الضَّرَاءَ ويَمْشي له الخَمَرَ . ومكان خَمِرٌ : كثير الخَمَرِ ، على النسب ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد لضباب بن واقد الطُّهَوِيّ :

وجَرَّ المَخاضُ عَثانِينَها ،
إذا بَرَكَتْ بالمكانِ الخَمِرْ

وأخْمَرَتِ الأرضُ : كثر خَمَرُها . ومكان خَمِرٌ إذا كان كثيرَ الخَمَرِ . والخَمَرُ : وَهْدَةٌ يختفي فيها الذئب ؛ وأنشد :

فقد جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّريقِ

وقول طرفة :

سَأحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فأبْتَغِي
به جِيرَتي ، إن لم يُجَلُّوا لِيَ الخَمَرْ

قال ابن سيده : معناه إن لم يُبَيِّنُوا لِيَ الخبرَ ، ويروى يُخَلُّوا ، فإذا كان كذلك كان الخَمَرُ هنا الشجر بعينه . يقول : إن لم يخلوا لي الشجر أرعاها بإبلي هجوتهم فكان هجائي لهم سمّاً ، ويروى : سأحلب عَنْساً ، وهو ماء الفحل ، ويزعمون أنه سم ؛ ومنه الحديث : مَلَكْناهُ على عُرْبِهِمْ وخُمُورِهِمْ ؛ قال ابن الأثير : أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكُلَفِ والأثقال ، وقال : كذا شرحه أبو موسى . وخَمَرُ الناس وخَمَرَتُهُمْ وخَمَارُهم وخُمَارُهم : جماعتهم وكثرتهم ، لغةٌ في غَمار الناس وغُمارهم أي في زَحْمتهم ؛ يقال : دخلت في خَمْرَتهم وغَمْرَتهم أي في جماعتهم وكثرتهم .

والخِمَارُ للمرأة ، وهو النَّصِيفُ ، وقيل : الخمار ما تغطي به المرأة رأسها ، وجمعه أخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ . والخِمِرُّ ، بكسر الخاء والميم وتشديد الراء : لغة في الخمار ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

ثم أمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ

والخِمْرَةُ ؛ من الخمار كاللِّحْفَةِ من اللِّحَافِ . يقال : إنها لحسنة الخِمْرَةِ . وفي المثل : إنَّ العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ أي إن المرأة المجرّبة لا تُعَلَّمُ كيف تفعل . وتَخَمَّرَتْ بالخِمار واخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْه ، وخَمَّرَتْ به رأسَها : غَطَّتْه . وفي حديث أم سلمة : أنه كان يمسح على الخُفِّ والخِمار ؛

[1] قوله « في خمار الناس » بضم الخاء وفتحها كما في القاموس .

[2] قوله « يدب الخ » ذكره الميداني في مجمع الامثال وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض ، عن ابن الاعرابي ؛ والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل ؛ ثم قال : يضرب للرجل يختل صاحبه . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرهما في ضري وضبطوه بوزن سماء .

أرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعتَمَّ عِمَّةَ العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لمعاوية : ما أَشبه عَيْنَكَ بِخِمْرَةِ هِنْدٍ ؛ الخِمْرةُ : هيئة الاختمار ؛ وكل مغطًّى : مُخَمَّرٌ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ ؛ قال أبو عمرو : التخمير التغطية ، وفي رواية : خَمِّرُوا الإناء وأَوْكُوا السِّقَاءَ ؛ ومنه الحديث : أنه أُتِيَ بإناءٍ من لَبَنٍ فقال : هلاَّ خَمَّرْتَه ولو بعود تَعْرِضُه عليه .

والمُخَمَّرَةُ من الشياه : البيضاءُ الرأسِ ، وقيل : هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرَّخْماء ، مشتق من خِمار المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا ابيض رأس النعجة من بين جسدها ، فهي مُخَمَّرة ورَخْماءُ ؛ وقال الليث : هي المختمرة من الضأْن والمِعْزَى . وفرس مُخَمَّرٌ : أَبيضُ الرأس وسائر لونه ما كان . ويقال : ما شَمَّ خِمارَكَ أي ما أَصابَكَ ، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخَمِرَ عليه خَمَراً وأَخْمَرَ : حَقَدَ . وخَمَرَ الرجلَ يَخْمِرُهُ : استحيا منه . والخَمْرُ : أَن تُخْرَزَ ناحيتا أَديم المَزَادَة ثم تُعَلَّى بِخَرْزٍ آخر . والخُمْرَةُ : حصيرة أَو سَجَّادَةٌ صغيرة تنسج من سَعَفِ النخل وتُرَمَّلُ بالخيوط ، وقيل : حصيرة أَصغر من المُصَلَّى ، وقيل : الخُمْرَةُ الحصير الصغير الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على الخُمْرَةِ ؛ وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السَّعَفِ ؛ قال الزجاج : سميت خُمْرة لأَنها تستر الوجه من الأَرض . وفي حديث أُم سلمة قال لها وهي حائض : ناوليني الخُمْرَةَ ؛ وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أَو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال : ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأَن خيوطها مستورة بسعفها ؛ قال ابن الأَثير : وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في سنن أَبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأْرة فأَخذت تَجُرُّ الفَتِيلَةَ فجاءَتْ بها فأَلقتها بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخُمْرَةِ التي كان قاعداً عليها فأَحرقت منها مثل موضع درهم ، قال : وهذا صريح في إِطلاق الخُمْرَةِ على الكبير من نوعها .

قال : وقيل العجين اختمر لأَن فطورته قد غطاها الخَمَرُ ، وهو الاختمار . ويقال : قد خَمَرْتُ العجين وأَخْمَرْتُه وفَطَرْتُه وأَفْطَرْتُه ، قال : وسمي الخَمْرُ خَمْراً لأَنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستر من شجر أَو غيره : خَمَرٌ ، وما ستره من شجر خاصة ، فهو الضَّرَاءُ .

والخُمْرَةُ : الوَرْسُ وأَشياء من الطيب تَطْلي به المرأَة وجهها ليحسن لونها ، وقد تَخَمَّرَتْ ، وهي لغة في الغُمْرَةِ . والخُمْرَةُ : بِزْرُ العَكابِرِ[1] التي تكون في عيدان الشجر .

واسْتَخْمَر الرجلَ : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ : من اسْتَخْمَرَ قوماً أَوَّلُهُمْ أَحْرارٌ وجِيرانٌ مستضعفون فله ما قَصَرَ في بيته . قال أَبو عبيد : كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أَي استعبدهم ، بلغة أَهل اليمن ، يقول : أَخذهم قهراً وتملك عليهم ، يقول : فما وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء

[1] قوله « العكابر » كذا بالاصل ولعله الكعابر .

لرجل فَقَصَرَهُ الرجل في بيته أي احتبسه واختاره واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له . ابن الأعرابي : المُخامَرَةُ أن يبيع الرجل غلاماً حُرّاً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول معاذ من هذا أُخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده ، وقوله: وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فلذلك لا يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم .

وأَخْمَرَهُ الشيءَ : أعطاه إياه أو مَلَّكَهُ ؛ قال محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلم بغيره ؛ يقول الرجل : أَخْمِرني كذا وكذا أي أعطنيه هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا .

وأَخْمَرَ الشيءَ : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

واليَخْمُورُ : الأَجْوَفُ المضطرب من كل شيء .

واليَخْمُورُ أيضاً : الودع ، واحدته يَخْمُورَةٌ .

ومِخْمَرٌ وخُمَيْرٌ : اسمان . وذو الخِمار : اسم فرس الزبير بن العوّام شهد عليه يوم الجمل .

وباخَمْرَى : موضع بالبادية ، وبها قبر إبراهيم[1] بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خمجر : ماء خَمْجَرٌ وخُماجِرٌ وخَمْجَرِيرٌ : ثقيل ، وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛ وقال ابن الأعرابي : ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً أجاجاً ، وقيل : هو الملح جدّاً ؛ وأنشد :

لو كنتَ ماءً كنتَ خَمْجَرِيرا

خمطر : ماء خمطرير : كخمجرير .

خنر : أم خِنَّوْر وخَنُّورٍ ، على وزن تنور : الضبع والبقرة ؛ عن أبي رياش ؛ وقيل : الداهية . ويقال : وقع القوم في أم خِنَّورٍ أي في داهية . والخِنَّوْرُ : الضَّبُعُ ، وقيل : أم خَنُّورٍ من كُنَى الضبع ، وقيل : هي أم خِنَّوْر ، بكسر الخاء وفتح النون ، وقيل : هي خَنُّور ، بفتح الخاء وضم النون . وأم خَنُّور : الصَّحارى . وأم خَنُّور وخَنَّوْرٍ وخِنَّوْرٍ : الدنيا. قال : قال عبد الملك بن مروان ، وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطِئْنا أمَّ خَنُّورٍ بقوة،فما مضت جمعة حتى مات ، وأمُّ خَنُّورٍ: مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خَنُّورٍ يساق إليها القِصَارُ الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة الدِّينَوَرِيُّ . قال أبو منصور : وفي الخنور ثلاث لغات : خِنَّوْرٌ مثل بِلَّوْر ، وخَنُّور مثل سَفُّود ، وخَنَّوْر مثل عَذَوَّر . والخَنُّورُ : النِّعْمة الظاهرة ، وقيل : إنما سميت مصر بذلك لنعمتها ، وذلك ضعيف . ويقال: وقعوا في أم خِنَّوْر إذا وقعوا في خِصْب ولين من العَيْشِ ، ولذلك سميت الدنيا أم خِنَّوْرٍ . وأمُّ خَنُّور : الاسْتُ ؛ وشك أبو حاتم في شدّ النون ، ويقال لها أيضاً: أم خِنَّوْرٍ ؛ قال أبو سهل:وأما أم خِنَّوْرٍ،بكسر الخاء،فهو اسم الاست؛ وقال ابن خالويه : هي اسم لاست الكلبة.والخَنَوَّر : قَصَبُ النُّشّاب ، ورواه أبو حنيفة الخَنُّور ، وقال مرة : خَنَوَّرٌ أو خَنُّور،فأَفْصَحَ بالشك ؛ وأنشد :

يَرْمُونَ بالنُّشّاب ذي الآ
ذان في القَصَبِ الخَنَوَّرْ

١ قوله « وبها قبر ابراهيم الخ » عبارة القاموس وشرحه : بها قبر ابراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن علي الخ. ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وبايعه وجوه الناس ، وتلقب بامير المؤمنين فقلق لذلك أبوجعفر المنصور فأرسل اليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه الى مصر ا ه. باختصار.

وقيل : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوّارَةٍ ، وقال أبو حنيفة : كل شجرة رِخْوَةَ خَوّارَةَ ، فهي خَنُّورة ، ولذلك قيل لقصب النشاب : خَنُّور ، بفتح الخاء وضم النون .

أبو العباس : الخانِرُ الصَّديق المُصافي،وجمعه خُنُرٌ ؛ يقال : فلان ليس من خُنُرِي أي ليس من أصفيائي .

خنتر : الجوع الخِنْتَار: الشديدُ، وهو الخُنْتُور أيضاً .

خنثر : الخَنْثَرُ والخَنْثِرُ ، الأخيرة عن كراع : الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا . ابن الأعرابي : الخَناشِير والخَناثِير الدواهي ، وقال في موضع آخر : الخناثير قماش البيت .

خنجر : الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ والخُنْجُورُ،كله : الناقة الغزيرة ، والجمع الخَناجِرُ . الأصمعي : الخُنْجُور واللُّهْمُوم والرُّهْشُوشُ الغزيرة اللبن من الإبل . الليث:الخَنْجَرَةُ من الحديد ، والخَنْجَرُ والخِنجَرُ : السِّكِّينُ . ومن مسائل الكتاب : المرء مقتول بما قتل به ، إن خنجراً فخنجر ، وإن سيفاً فسيف ؛ قال :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ من لَحْمِ ،
تحتَ الذُّنَابى ، في مكانٍ سُخْنِ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء .
والخَنْجَرُ : اسم رجل ، وهو الخَنْجَرُ بنُ صَخْر الأسدي .
والخَنْجَرِيرُ : الماء الثقيل ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً ، وقيل : هو الملح جدّاً .

خنزر : الخَنْزَرَةُ : الغِلَظُ . والخَنْزَرَةُ : الفأس الغليظة . وخَنْزَرَةُ والخَنْزَرُ : موضعان ؛ أنشد سيبويه :

أَنْعَتُ عَيراً من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ ،
في كُلِّ عَيْرٍ مائتان كَمَرَهْ

وأنشد أيضاً :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الخَنْزَرا ،
أَنْعَتُهُنَّ آيُراً وكَمَرا

ودارَةُ خَنْزَرٍ : موضع هناك ؛ عن كراع . التهذيب : وخَنْزَرٌ اسم موضع ؛ قال الجعدي :

أَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً ، وأصحابي بدارَةِ خَنْزَرِ

وقال الراعي في خنزر :

يعني لتبلغني خنزر[1]

وخنزير : موضع ذكره لبيد :

بالغُرابات فَزَرّافاتِها ،
فبخَنْزِيرٍ ، فأَطْرافِ حُبَلْ

وقال بعضهم : خَنْزَرَ الرجلُ إذا نظر بمؤخر عينه ، جعله فَنْعَلَ من الأَخْزَرِ ، وكل مُومِسةٍ : أَخْزَر . أبو عمرو : الخَنْزُوانُ الخِنْزِير ، ذكره في باب الهَيْلُمان والنَّيْدُلان والكَيْذُبان والخَنْزُوان[2] . ابن سيده : خَنْزَرٌ اسم رجل ، وهو الحَلالُ ابن عم الراعي يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خَنْزَراً . والخِنْزِيرُ من الوحش العادي : معروف من ذلك . وقال كراع : هو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم له ، قال : فهو على هذا ثلاثي ؛ وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر . وخَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخنزير . وخِنْزِيرٌ : اسم موضع ؛ قال الأعشى يصف الغيث :

١ قوله « يعني الخ » كذا بالاصل .
٢ قوله « الخنزوان » بفتح الخاء وضمها كما في القاموس .

فالسَّفحُ يَجْري فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُه ،
حتى تَدَافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ

وخِنْزِير : اسم ابن أسْلَم بن هُنَاءَةَ الأسَديّ ؛ حكاه ابن سيده وقال : فيما أُرَى . والخنازير : علة معروفة ، وهي قروح صُلْبَة تحدث في الرقبة .

خنسر : الخَنَاسِيرُ : الهَلاكُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

إذا ما نُتِجْنَا أربعاً عامَ كَفْأَةٍ
بغاها خَنَاسِيراً ، فأهْلَكَ أرْبَعا

وقال ابن الأعرابي : الخنَاسير الدواهي ، وقيل : الخَنَاسِيرُ الغَدْرُ واللُّؤْمُ ؛ ومنه قول الشاعر :

فإنَّكَ لو أشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي ،
ولكنه قد أدْرَكَتْكَ الخَنَاسِرُ

أي أدركتك مَلائم أُمِّكَ . وخَنَاسِرُ الناس : صِغارهم . والخِنْسِرُ : اللئيم . والخِنْسِرُ : الداهية .

خنشفر : الخَنْشَفِيرُ : الداهية .

خنصر : في كتاب سيبويه : الخِنْصِرُ ، بكسر الحاء والصاد ، والخِنْصَرُ : الإصبع الصُّغْرَى ، وقيل الوسطى ، أُنثَى ، والجمع خَناصِرُ . قال سيبويه : ولا يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير ، ولها نظائر نحو فِرْسِنٍ وفَرَاسِن ، وعكسها كثير ؛ وحكى اللحياني : إنه لعظيم الخَناصِر وإنها لعظيمة الخَناصِر ، كأنه جعل كل جزء منه خِنْصَراً ثم جمع على هذا ؛ وأنشد :

فَشَلَّتْ يميني يومَ أعلُو ابْنَ جَعفَرٍ ،
وشَلَّ بَنَاناها وشَلَّ الخَناصِرُ

ويقال : بفلان تُثْنَى الخَناصِرُ أي تُبْتَدَأُ به إذا ذُكِرَ أشكالُه .

وخُناصِرَةُ ، بضم الخاء : بلد بالشام .

خنظر : الخِنْظِيرُ : العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُونِ ولحم الوجه .

خنفر : خُنافِرٌ : اسم رجل .

خور : الليث : الخُوَارُ صوتُ الثَّوْرِ وما اشتد من صوت البقرة والعجل . ابن سيده : الخُوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام .

وقد خارَ يَخُور خُواراً : صاح ؛ ومنه قوله تعالى : فأَخْرَجَ لهم عِجْلاً جَسَداً له خُوارٌ ؛ قال طرفة :

لَيْتَ لنا ، مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو ،
رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفي حديث الزكاة : يَحْمِلُ بَعِيراً له رُغاءٌ أو بقرة لها خُوارٌ ؛ هو صوت البقر . وفي حديث مقتل أُبَيّ ابن خَلَفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كما يَخُورُ الثور ؛ وقال أوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَخُرْنَ إذا أُنْفِذْنَ في ساقِطِ النَّدى ،
وإن كانَ يوماً ذا أهاضِيبَ مُخْضِلا

خُوَارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى
وأطْلائِها ، صَادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

يقول : إذا أُنْفِذَتِ السهام خارَتْ خُوارَ هذه الوحش . المطافيل : التي تَثْغُو إلى أطلائها وقد أنشطها المَرْعَى المُخْصِبُ ، فأصواتُ هذه النِّبالِ كأصوات تلك الوحوش ذوات الأطفال ، وإن أُنْفِذَتْ في يوم مطر مُخْضِلٍ ، أي فلهذه النَّبْلِ فَضْلٌ من أجل إحكام الصنعة وكرم العيدان . والاسْتِخارَةُ : الاستعطافُ . واسْتَخارَ الرجلَ : استعطفه ؛ يقال : هو من الخُوَار والصوت ، وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه فَيَعْرُكُ أذنه فَيَخُور أي يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها ؛ وقال الهذلي :

لَعَلَّكَ ، إمّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَلِيلاً ، شاتِمِي تَسْتَخِيرُها[1]

قال الكميت :

ولَن يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيار ،
لِعَوْلَتِهِ ، ذو الصِّبا المُعْوِلُ

فعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الياء ، لأَنك إذا استعطفته ودعوته فإِنك إنما تطلب خيره . ويقال : أَخَرْنَا المطايا إلى موضع كذا نُخِيرُها إخارَةً صرفناها وعطفناها .

والخَوَرُ ، بالتحريك : الضعف . وخارَ الرجلُ والحَرُّ يَخُور خُؤُوراً وخَوِرَ خَوَراً وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانكسر ؛ ورجل خَوَّارٌ : ضعيف . ورُمْحٌ خَوَّارٌ وسهم خَوَّار ؛ وكل ما ضعف ، فقد خار . الليث : الخَوَّار الضعيف الذي لا بقاء له على الشدّة . وفي حديث عمر : لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو ، خار يَخور إذا ضعفت قوّته ووَهَتْ ، أَي لن يضعف صاحب قوّة يقدر أَن ينزع في قوسه ويَثِبَ إلى دابته ؛ ومنه حديث أَبي بكر قال لعمر ، رضي الله عنهما : أَجَبانٌ في الجاهلية وخَوَّارٌ في الإسلام ؟ وفي حديث عمرو بن العاص : ليس أَخو الحَرْبِ من يضع خُورَ الحَشايا عن يمينه وشماله أَي يضع لِيانَ الفُرُشِ والأَوْطِيَة وضِعافَها عنده ، وهي التي لا تُحْشَى بالأَشياء الصُّلْبَةِ . وخَوَّرَه : نسبه إلى الخَوَرِ ؛ قال :

لقد عَلِمْت ، فاعْذُليني أَوْذَرِي ،
أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، من لا يَصْبِرِ
على المُلِمَّات ، بها يُخَوَّرِ

[1] قوله « شاتمي تستخيرها » قال السكري شارح الديوان : أي تستعطفها بشتمك إياي .

وخارَ الرجلُ يَخُور ، فهو خائر . والخَوّار في كل شيء عيب إلاَّ في هذه الأَشياء : ناقة خَوَّارة وشاة خَوَّارة إذا كانتا غزيرتين باللبن ، وبعير خَوَّار رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وفرس خَوَّار لَيِّنُ العَطْفِ ، والجمع خُورٌ في جميع ذلك ، والعَدَدُ خَوَّاراتٌ . والخَوَّارَةُ : الاستُ لضعفها . وسهمٌ خَوَّار وخَؤُورٌ : ضعيف . والخُورُ من النساء : الكثيرات الرِّيَبِ لفسادهن وضعف أَحلامهن ، لا واحد له ؛ قال الأَخطل :

يَبِيتُ يَسُوفُ الخُورَ ، وهْيَ رَواكِدٌ ،
كما سافَ أَبْكارَ الهِجانِ فَنِيقُ

وناقة خَوَّارة : غزيرة اللبن ، وكذلك الشاة ، والجمع خُورٌ على غير قياس ؛ قال القطامي :

رَشُوفٌ وَراءَ الخُورِ ، لو تَنْدَرِىءُ لها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ ، لم تَقَلَّبِ

وأَرض خَوَّارة : لينة سهلة ، والجمع خُورٌ ؛ قال عمر بن لَجَإٍ يهجو جريراً مجاوباً له على قوله فيه :

أَحِينَ كنتُ سَماماً يا بَني لَجَإٍ ،
وخاطَرَتْ بِيَ عن أَحْسابِها مُضَرُ ،

تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْداً لي لأَهْجُوَها ،
كما تَعَرَّضَ لاسْتِ الخارِىءِ الحَجَرُ ؟

فقال عمر بن لجإٍ يجاوبه :

لقد كَذَبْتَ ، وشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ ،
ما خاطَرَتْ بك عن أَحْسابِها مُضَرُ ،

بل أَنتَ نَزْوَةُ خَوَّارٍ على أَمَةٍ ،
لا يَسْبِقُ الحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قال ابن بري : وشاهدُ الخُور جمع خَوَّارٍ قول

الطرماح :

أَنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالِكٍ،
إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

قال : ومثله لغَسَّانَ السَّلِيطِيِّ :

قَبَحَ الإلَهُ بَني كُلَيْبٍ ! إنَّهُمْ
خُورُ القُلوبِ، أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

ونخلة خَوَّارة : غزيرة الحمل ؛ قال الأنصاري :

أَدِينُ وما دَيني عليكم بِمَغْرَمٍ،
ولكنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ
على كُلِّ خَوَّارٍ، كأَنَّ جُذُوعَهُ
طُلِينَ بِقارٍ، أَو بِحَمْأَةِ مائِحِ

وبَكْرَةٌ خَوَّارَةٌ إذا كانت سهلة جَرْيِ المِحْوَرِ في القَعْوِ ؛ وأَنشد :

عَلِّقْ على بَكْرِكَ ما تُعَلِّقُ،
بَكْرُكَ خَوَّارٌ، وبَكْرِي أَوْرَقُ

قال : احتجاجه بهذا الرجز للبَكْرَةِ الخَوَّارَةِ غلط لأَن البَكْرَ في الرجز بكر الإبل، وهو الذكر منها الفَتِيُّ. وفرس خَوَّارُ العِنانِ : سَهْلُ المَعْطِفِ لَيِّنُه كثير الجَرْيِ ؛ وخَيْلٌ خُورٌ ؛ قال ابن مقبل :

مُلِحٌ إذا الخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ،
تَوَثَّبَ أَوْساطَ الخَبارِ على الفَتْرْ

وجمل خَوَّار : رقيق حَسَنٌ، والجمع خَوَّاراتٌ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلاتٌ أَي أَنه لا يجمع إلا بالألف والتاء. وناقة خَوَّارة : سَبِطَةُ اللحم هَشَّةُ العَظْمِ. ويقال: إن في بَعِيرِكَ هذا لَشارِبَ خَوَرٍ، يكون مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أَن يكون صبوراً على العطش والتعب، والذم أَن يكون غير صبور عليهما. وقال ابن السكيت : الخُورُ الإبلُ الحُمْرُ إلى الغُبْرَةِ رقيقاتُ الجلود طِوالُ الأَوْبارِ، لها شعر ينفذ ووبرها أَطول من سائر الوبر. والخُورُ : أَضعف من الجَلَدِ، وإذا كانت كذلك فهي غِزارٌ. أَبو الهيثم : رجل خَوَّار وقوم خَوَّارون ورجل خَؤُورٌ وقوم خَوَرَةٌ وناقة خَوَّارة رقيقة الجلد غَزِيرَة. وزَنْدٌ خَوَّار : قَدَّاحٌ. وخَوَّارُ الصَّفَا : الذي له صوت من صلابته ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا

والخَوْرُ : مَصَبُّ الماء في البحر، وقيل: هو مصبّ المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعَرُضَ. وقال شمر : الخَوْرُ عُنُقٌ من البحر يدخل في الأَرض، وقيل : هو خليج من البحر، وجمعه خُؤُورٌ ؛ قال العجاج يصف السفينة :

إذا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ،
وتارَةً يَنْقَضُّ في الخُؤُورِ،
تَقَضِّيَ البازِي من الصُّقُورِ

والخَوْرُ، مثل الغَوْرِ : المنخفضُ المُطْمَئِنُّ من الأَرض بين النَّشْزَيْنِ، ولذلك قيل للدُّبُرِ : خَوْرانُ لأَنه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْنِ، ويقال للدبر الخَوْرانُ والخَوَّارَةُ، لضَعْفِ فَقْحَتِها سميت به، والخَوْرانُ : مَجْرَى الرَّوْثِ، وقيل : الخَوْرانُ المَبْعَرُ الذي يشتمل عليه حَتارُ الصُّلْبِ من الإنسان وغيره، وقيل : رأس المبعرِ، وقيل : الخَوْرانُ الذي فيه الدبر، والجمع من كل ذلك خَوْراناتٌ وخَوَارِينُ ؛ قال في جمعه على خَوْرانات : وكذلك كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تاءات

الجمع جائز نحو حَمّامات وسُرادِقات وما أشبههما . وطَعَنَه فخارَه خَوْراً : أصاب خَوْرانَهُ ، وهو الهواء الذي فيه الدبر من الرجل ، والقبل من المرأة . وخارَ البَرْدُ يَخُورُ خُؤوراً إذا فَتَر وسَكَنَ . والخَوّارُ العُذْرِيُّ : رجل كان عالماً بالنسب . والخُوّارُ : اسم موضع ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ :

تَخرَجْنَ من الخُوّارِ وعُدْنَ فيه ،
وقَدْ وَازَنَّ مِنْ أَجَلَى بِرَعْنِ

ابن الأعرابي : يقال نَحَرَ خيرَةَ إبله وخُورَةَ إبله ، وكذلك الخُورَى والخُورَةَ . الفراء : يقال لك خَوّارُها أي خيارها ، وفي بني فلان خُورَى من الإبل الكرام. وفي الحديث ذِكْرُ خُوزِ كِرْمانَ ، والخُوزُ : جبل معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس ، وصوّبه الدارقطني وقيل : إذا أردت الإضافة فبالراء ، وإذا عطفت فبالزاي .

خير : الخَيْرُ : ضد الشر ، وجمعه خُيور ؛ قال النمر ابن تولب :

وَلاقَيْتُ الخُيُورَ ، وأَخْطَأَتْني
خُطوبٌ جَمَّةٌ ، وعَلَوْتُ قِرْني

تقول منه : خِرْتَ يا رجل ، فأَنتَ خائِرٌ ، وخارَ اللهُ لك ؛ قال الشاعر :

فما كِنانَةُ في خَيْرٍ بِخائِرَةٍ ،
ولا كِنانَـةُ في شَرٍّ بِأَشْرارِ

وهو خَيْرٌ منك وأَخْيَرُ . وقوله عز وجل: تَجِدُوه عند اللهِ هو خَيْراً ؛ أي تجدوه خيراً لكم من متاع الدنيا . وفلانة الخَيْرَةُ من المرأتين ، وهي الخَيْرَةُ والخِيَرَةُ والخُوْرَى والخيرى .
وخارَهُ على صاحبه خَيْراً وخِيرَةً وخَيَّرَهُ : فَضَّلَه ؛ ورجل خَيْرٌ وخَيِّرٌ ، مشدد ومخفف ، وامرأة خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ ، والجمع أَخْيارٌ وخِيارٌ . وقال تعالى : أُولئك لهم الخَيْراتُ ؛ جمع خَيْرَةٍ ، وهي الفاضلة من كل شيء . وقال الله تعالى : فيهن خَيْراتٌ حِسَان ؛ قال الأخفش : إنه لما وصف به ؛ وقيل : فلان خَيْرٌ ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعل ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عَدِيٍّ تَيْمِ تَميمٍ جاهليٍّ :

ولقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ ،
رَبَلاتِ هِنْـدٍ خَيْرَةِ المَلَكاتِ

فإن أردت معنى التفضيل قلت : فلانة خَيْرُ الناسِ ولم تقل خَيْرَةُ ، وفلانٌ خَيْرُ الناس ولم تقل أَخْيَرُ ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعل . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فيهنّ خَيرات حِسان ؛ قال : المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخَلْقِ ، قال : وقرىء بتشديد الياء . قال الليث : رجل خَيِّر وامرأة خَيِّرَةٌ فاضلة في صلاحها ، وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها ومِيسَمِها ، ففرق بين الخَيِّرة والخَيْرَةِ واحتج بالآية ؛ قال أبو منصور : ولا فرق بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أهل اللغة ، وقال : يقال هي خَيْرَة النساء وشَرَّةُ النساء ؛ واستشهد بما أنشده أبو عبيدة :

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الخَيْرَةُ من النساء الكريمة النَّسَبِ الشريفة الحَسَبِ الحَسَنَةُ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُقِ الكثيرة المال التي إذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ . وقوله في الحديث : خَيْرُ الناس خَيْرُهم لنفسه ؛ معناه إذا جامَلَ الناسَ جاملوه وإذا أحسن إليهم كافأُوه بمثله . وفي حديث آخر : خَيْرُكم خَيْرُكم

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها . ابن سيده : وقد يكون الخِيارُ للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . والخِيارُ : خلاف الأشرار . والخِيارُ : الاسم من الاختِيار . وخايَرَهُ فَخارَهُ خَيْراً : كان خَيْراً منه ، وما أَخْيَرَه وما خَيْرَه ؛ الأخيرة نادرة . ويقال : ما أَخْيَرَه وخَيْرَه وأَشَرَّه وشرَّه ، وهذا خَيْرٌ منه وأَخْيَرُ منه . ابن بُزُرج : قالوا هم الأَشَرُّونَ والأَخْيَرونَ من الشَّرارَةِ والخَيارَةِ ، وهو أَخْيَر منك وأشر منك في الخَيارَةِ والشَّرارَةِ ، بإثبات الألف . وقالوا في الخَيْر والشَّرِّ : هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك ، وشُرَيْرٌ منك وخُيَيْرٌ منك ، وهو شُرَيْرُ أهلِهِ وخُيَيْرُ أهله . وخارَ خَيْراً : صار ذا خَيْر ؛ وإنَّكَ ما وخَيْراً أي إنك مع خير ؛ معناه : ستصيب خيراً ، وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً ؛ معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه . وقوله تعالى : إن ترك خيراً ؛ أي مالاً . وقالوا : لَعَمْرُ أبيك الخيرِ أي الأفضل أو ذي الخَيْرِ . وروى ابن الأعرابي : لعمر أبيك الخيرُ برفع الخير على الصفة للعَمْر ، قال : والوجه الجر ، وكذلك جاء في الشَّرِّ . وخار الشيءَ واختاره : انتقاه ؛ قال أبو زبيد الطائي :

إنَّ الكِرامَ ، على ما كانَ منْ خُلُقٍ ،
رَهْطُ امْرِئٍ ، خارَه للدِّينِ مُخْتارُ

وقال : خاره مختار لأن خار في قوّة اختار ؛ وقال الفرزدق :

ومِنَّا الذي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً
وجُوداً ، إذا هَبَّ الرياحُ الزَّعازِعُ

أراد : من الرجال لأن اختار مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال واخترته الرجالَ . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى قومَه سبعين رجلًا لميقاتنا ؛ وليس هذا بمطرد . قال الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلًا ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا : اخْتَرْتُكم رَجلًا واخترت منكم رجلًا ؛ وأنشد :

تَحْتَ التي اختار له اللهُ الشجرْ

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من . قال أعرابي : قلت لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : ما خَيْرَ اللَّبَنَ[1] للمريض ! بمحضر من أبي زيد ، فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تُدَنِّسْها بإسْماعِها للناس ، وكان ضَنِيناً ، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا بأجمعكم : ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض ؟ ففعلوا ذلك عند إقباله فعلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث : رأيت الجنة والنار فلم أر مثلَ الخَيْرِ والشَّرِّ ؛ قال شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشر ، لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار . الأصمعي : يقال في مَثَلٍ للقادم من سفر : خَيْرَ ما رُدَّ في أهل ومال ! قال : أي جعلَ الله ما جئت خَيْرَ ما رجع به الغائبُ . قال أبو عبيد : ومن دعائهم في النكاح : على يَدَي الخَيْرِ واليُمْنِ ! قال : وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أُنَيْساً نافَرَ رجلًا

[1] قوله « ما خير اللبن الخ » أي بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما في القاموس .

عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها فَخَيَّرَ أُنَيْسٌ فأخذ الصرمة؛ معنى خَيَّرَ أي نَفَّرَ؛ قال ابن الأثير: أي فَضَّلَ وغَلَّبَ. يقال: نافَرْتُه فَنَفَرْتُه أي غلبته، وخايَرْتُه فَخِرْتُه أي غلبته، وفاخَرْتُه فَفَخَرْتُه بمعنى واحد، وناجَبْتُه فَنَجَبْتُه؛ قال الأعشى:

واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنافِرِ

وقوله عز وجل: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يشاء ويَخْتارُ ما كان لهم الخِيَرَةُ؛ قال الزجاج: المعنى ربك يخلق ما يشاء وربكُ يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله؛ قال: ويجوز أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، وهو ما تَعَبَّدَهم به، أي ويختار فيما يدعوهم إليه من عبادته ما لهم فيه الخِيَرَةُ. واخْتَرْتُ فلاناً على فلان: عُدِّيَ بعلى لأنه في معنى فَضَّلْتُ؛ وقول قَيْسِ بن ذَرِيحٍ:

لَعَمْرِي! لَمَنْ أَمْسَى وأَنتِ ضَجِيعُه،
من الناسِ، ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

معناه: ما اختيرت على مَضْجَعِه المضاجعُ، وقيل: ما اختيرت دونه، وتصغير مختار مُخَيِّر، حذفت منه التاء لأنها زائدة، فأُبدلت من الياء لأنها أُبدلت منها في حال التكبير.

وخَيَّرْتُه بين الشيئين أي فَوَّضْتُ إليه الخِيارَ. وفي الحديث: تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخُبْثِ والفجور. وفي حديث عامر بن الطُّفَيْلِ: أنه خَيَّرَ في ثلاث أي جَعَلَ له أن يختار منها واحدة، قال: وهو بفتح الخاء. وفي حديث بَرِيرة: أنها خُيِّرَتْ في زوجها، بالضم. فأَما قوله: خَيَّرَ بين دور الأَنصار فيريد فَضَّلَ بعضها على بعض.

وتَخَيَّرَ الشيءَ: اختاره، والاسم الخِيرَة والخِيَرَة كالعنبة، والأَخيرة أعرف، وهي الاسم من قولك: اختاره الله تعالى. وفي الحديث: محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، خِيَرَةُ الله من خلقه وخِيَرَةُ الله من خلقه؛ والخِيَرَة: الاسم من ذلك. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خِيَرَتِي، وهو ما يختاره عليه. وقال الليث: الخِيرَةُ، خفيفة، مصدر اخْتارَ خِيرة مثل ارْتابَ رِيبَةً، قال: وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فَعَال مثل أَفاق يُفِيقُ فَوَاقاً، وأصاب يُصيب صَوَاباً، وأجاب يُجيب جَواباً، أُقيم الاسم مكان المصدر، وكذلك عَذَّبَ عَذاباً. قال أبو منصور: وقرأَ القراء: أن تكون لهم الخِيَرَةُ، بفتح الياء، ومثله سَبْيٌ طِيَبَةٌ؛ قال الزجاج: الخِيَرَة التخيير. وتقول: إياك والطِّيَرَةَ، وسَبْيٌ طِيَبَةٌ. وقال الفراء في قوله تعالى: وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخِيَرَةُ؛ أي ليس لهم أن يختاروا على الله. يقال: الخِيرَةُ والخِيَرَةُ كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح إحدى[1] هؤلاء الثلاثة.

والاختيار: الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ.

ولك خِيَرَةُ هذه الإبل والغنم وخِيارُها، الواحد والجمع في ذلك سواء، وقيل: الخِيار من الناس والمال وغير ذلك النُّضَارُ. وجمل خِيار وناقة خيار: كريمة فارهة؛ وجاء في الحديث المرفوع: أعطوه جملاً رَباعِياً خِيَاراً؛ جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة. ابن الأعرابي: نحر خِيَرَةَ إبله وخُورَةَ إبلـه، وأَنت بالخِيارِ وبالمُخْتارِ سواءٌ، أي اختر ما شئت.

والاسْتِخارَةُ: طَلَبُ الخِيَرَة في الشيء، وهو

---

١ قوله «يصلح احدى الخ» كذا بالاصل وان لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظ ما تختاره.

استفعال منه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء . وخارَ اللهُ لك أي أعطاك ما هو خير لك ، والخِيرَةُ ، بسكون الياء: الاسم من ذلك ؛ ومنه دعاء الاستخارة : اللهم خِرْ لي أي اخْتَرْ لي أَصْلَحَ الأمرين واجعل لي الخِيرَةَ فيه. واستخار اللهَ : طلب منه الخِيرَةَ. وخار لك في ذلك: جعل لك فيه الخِيرَةَ ؛ والخِيرَةُ الاسم من قولك : خار الله لك في هذا الأمر . والاختيار : الاصطفاء ، وكذلك التَّخَيُّرُ . ويقال : اسْتَخِرِ الله يَخِرْ لك ، والله يَخِير للعبد إذا اسْتَخارَهُ .

والخِيرُ ، بالكسر : الكَرَمُ . والخِيرُ : الشَّرَفُ ؛ عن ابن الأعرابي . والخِيرُ : الهيئة . والخِيرُ : الأصل ؛ عن اللحياني . وفلان خَيْرِيٌّ من الناس أي صَفِيِّي . واسْتَخارَ المنزلَ : استنظفه ؛ قال الكميت :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ ،
بِعَوْلَتِهِ ، ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ

واستخارَ الرجلَ : استعطفه ودعاه إليه ؛ قال خالد بن زهير الهذلي :

لَعَلَّكَ ، إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَلِيلاً ، شاتِمي تَسْتَخِيرُها

قال السكري : أي تستعطفها بشتمك إياي . الأزهري : اسْتَخَرْتُ فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف ؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فَيَخُورُ خُوارَ الغزال فتسمع الأم ، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه ، فيقال : اسْتَخارَها أي خار لِتَخُورَ ، ثم قيل لكل من استعطف : اسْتَخارَ ، وقد تقدَّم في خور لأن ابن سيده قال : إن عينه واو . وفي الحديث : البَيِّعانِ بالخِيارِ ما لم يَتَفَرَّقا ؛ الخِيارُ : الاسم من الاختيار، وهو طلب خَيْرِ الأمرين : إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا إلاَّ بَيْعَ الخِيارِ أي إلا بيعاً شُرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم ، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدَّته على ثلاثة أيام عند الشافعي أوَّلها من حال العقد أو من حال التفرق ، وأما خيار النقيصة فأَن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك . واسْتَخار الضَّبُعَ واليَرْبُوعَ : جعل خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء . قال أبو منصور : وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل .

والخِيارُ : نبات يشبه القِثَّاءَ ، وقيل هو القثاء ، وليس بعربي . وخِيار شَنْبَر : ضرب من الخَرُّوبِ شجره مثل كبار شجر الخَوْخِ . وبنو الخِيار : قبيلة ؛ وأما قول الشاعر :

ألا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ :
بِعَمْرِو بن مَسعودٍ ، وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

فإنما ثناه لأنه أراد خَيِّرَيْ فخففه ، مثل مَيِّتٍ ومَيْتٍ وهَيِّنٍ وهَيْنٍ ؛ قال ابن بري : هذا الشعر لسَبْرَةَ بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالدَ بنَ نَضْلَةَ وكان النعمان قتلهما ، ويروى بِخَيْرِ بَني أسَد على الإفراد ، قال : وهو أجود ؛ قال : ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق :

وقد ماتَ خَيْراهُمْ فلم يُخْزَ رَهْطُهُ ،
عَشِيَّةَ بانَا ، رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ

والخَيْرِيُّ معرَّب .

فصل الدال المهملة

دبر : الدُّبُرُ والدُّبْرُ : نقيض القُبُل . ودُبُرُ كل شيء : عَقِبُه ومُؤخَّرُه ؛ وجمعهما أدْبارٌ . ودُبُرُ كلِّ شيء : خلاف قُبُلِه في كل شيء ما خلا قولهم[1] : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهري : الدُّبْرُ والدُّبُرُ خلاف القُبُل ، ودُبُرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتك دُبُرَ الشهر وفي دُبُرِه وعلى دُبُرِه ، والجمع من كل ذلك أدبار ؛ يقال : جئتك أدْبار الشهر وفي أدْباره . والأدْبار لذوات الحوافر والظِّلْفِ والمِخْلَبِ : ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ ، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ ، والحياءُ من كل ذلك وحده دُبُرٌ . ودُبُرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإدبارُ النجوم : تواليها ، وأدبارُها : أخذها إلى الغَرْبِ للغُرُوب آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدْبارَ لا يكون الأخْذَ إذ الأخذ مصدر ، والأدْبارُ أسماء . وأدْبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدبار وإدبار ، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإدبار النجوم وأدبار السجود ؛ قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دُبُراً واحداً في وقت السحَر ، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادباراً ؛ التهذيب : من قرأ وأدبار السجود ، بفتح الألف ، جمع على دُبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكسران جميعاً وينصبان ، جائزان .

ودَبَرَهُ يَدْبُرُه دُبُوراً : تبعه من ورائه .

ودابِرُ الشيء : آخره . الشَّيْباني : الدَّابِرَةُ آخر الرمل . وقطع الله دابِرَهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : فَقُطِعَ دابِرُ القوم الذين ظلموا ؛ أي اسْتُؤْصِلَ آخرُهم ؛ ودَابِرَةُ الشيء : كَدَابِرِه . وقال الله تعالى في موضع آخر : وقَضَيْنا إليه ذلك الأمْرَ أن دَابِرَ هؤلاء مقطوع مُصْبِحين . قولُهم : قطع الله دابره ؛ قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأنشد لِوَعْلَةَ :

فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي ،
غَداةَ الكُلابِ ، إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُزُرْجٍ : دَابِرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِبِ حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهري : ودُبُرُ الأمر ودُبْرُه آخره ؛ قال الكميت :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
على دُبُرٍ ؟ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغرِّبُ

وفي حديث الدعاء : وابْعَثْ عليهم بأساً تَقْطَعُ به دابِرَهُمْ ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودابِرُ القوم : آخِرُ من يبقى منهم ويجيء في آخرهم . وفي الحديث : أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازياً في دابِرَتِه ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يَدْبُرَنا أي يَخْلُفَنا بعد موتنا . يقال : دَبَرْتُ الرجلَ إذا بقيت بعده . وعَقِبُ الرجل : دَابِرُه .

والدُّبُرُ والدُّبْرُ : الظهر . وقوله تعالى : سَيُهْزَمُ

---

[1] قوله « ما خلا قولهم جعل فلان الخ » ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء ، وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة .

الجمع ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ؛ جعله للجماعة ، كما قال تعالى : لا يَرْتَدُّ إليهم طَرْفُهُمْ ؛ قال الفرّاء : كان هذا يومَ بدر وقال الدُّبُرَ فوَحَّدَ ولم يقل الأَدْبارَ ، وكلٌّ جائز صوابٌ ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ

ودابِرَةُ الحافر : مُؤَخَّرُه ، وقيل : هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ ، وجمعها الدوابر . الجوهري : دابِرَة الحافر ما حاذى موضع الرسغ ، ودابرة الإنسان عُرْقُوبه ؛ قال وعلة : إذ تحز الدوابر . ابن الأَعرابي : الدَّابِرَةُ المَشْؤُومَةُ ، والدابرة الهزيمة .

والدَّبْرَةُ ، بالإسكان والتحريك : الهزيمة في القتال ، وهو اسم من الإِدْبار . ويقال : جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ ، أي الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أي الظَّفَر والنُّصْرَةَ . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبَتٌ جريح صَريعٌ : لِمَنِ الدَّبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدوّ الله ؛ قوله لمن الدبرة أي لمن الدولة والظفر ، وتفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : عَلَى مَنِ الدَّبْرَةُ أيضاً أي الهزيمة .

والدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة في الصِّرَاعِ . والدَّابِرَةُ : صِيصِيَةُ الدِّيك . ابن سيده : دابِرَةُ الطائر الأُصْبُعُ التي من وراء رجله وبها يَضْرِبُ البَازِي ، وهي للديك أسفل من الصِّيصِيَةِ يطأُ بها .

وجاء دَبَرِيّاً أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلاَّ دَبَرِيّاً ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ؛ وفي المحكم : أي أخيراً ؛ رواه أبو عبيد عن الأَصمعي ، قال : والمُحَدِّثُون يقولون دُبُرِيّاً ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : دَبْرِيّاً ، بفتح الدال وإسكان الباء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجلٌ أَتى الصلاةَ دِباراً ، ورجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجلٌ أَمَّ قوماً هم له كارهون ؛ قال الإِفريقيُّ راوي هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن للمنافقين علامات يُعرفون بها : تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ ، وطعامهم نُهْبَةٌ ، لا يَقْرَبُون المساجد إلا هَجْراً ، ولا يأْتون الصلاة إلا دَبْراً ، مستكبرين لا يأْلَفُون ولا يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بالليل ، صُخُبٌ بالنهار ؛ قال ابن الأَعرابي : قوله دباراً في الحديث الأَوّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ ، وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها ؛ قال : ومنه الحديث الآخر لا يأْتي الصلاة إلا دبْراً ، يروى بالضم والفتح ، وهو منصوب على الظرف ؛ وفي حديث آخر : لا يأْتي الصلاة إلا دَبَرِيّاً ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدَّبْرِ آخر الشيء ، وفتح الباء من تغييرات النسب ، ونصبه على الحال من فاعل يأْتي ؛ قال : والعرب تقول العِلم قَبْلِيٌّ وليس بالدَّبَرِيّ ؛ قال أبو العباس : معناه أَن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول لي فيها نظر . ابن‌سيده : تبعت صاحبي دَبَرِيّاً إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك .

ودَبَرَهُ يَدْبِرُه ويَدْبُرُه : تَلا دُبُرَه . والدَّابِرُ : التابع . وجاء يَدْبُرُهم أي يَتْبَعُهُم ، وهو من ذلك . وأَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً : ولَّى ؛ عن كراع . والصحيح أن الإِدْبارَ المصدر والدُّبْر الاسم . وأَدْبَرَ أَمْرُ القوم : ولَّى لِفَسادٍ . وقول الله تعالى : ثم ولَّيتم مدبرين ؛ هذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً فقال مدبرين مؤكداً ؛ ومثله قول ابن دارة :

أنا ابْنُ دَارَةَ مَعروفاً لها نسَبي ،
وهَلْ بدارَةَ ، يا لَلنَّاسِ ، من عارِ ؟

قال ابن سيده: كذا أنشده ابن جني لما نسبي وقال لما يعني النسبة، قال: وروايتي له نسبي.
والمَدْبَرَةُ: الإِدْبارُ؛ أنشد ثعلب:

هذا يُصادِيكَ إِقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ؛
وذا يُنادِيكَ إِدْباراً بِإِدْبارِ

ودَبَرَ بالشيء: ذهب به. ودَبَرَ الرجلُ: ولَّى وشَيَّخَ؛ ومنه قوله تعالى: والليل إِذا دَبَرَ؛ أي تبع النهارَ قَبْلَه، وقرأ ابن عباس ومجاهد: والليل إِذ أَدْبَرَ، وقرأها كثير من الناس: والليل إِذا دَبَرَ، وقال الفراء: هما لغتان: دَبَرَ النهار وأَدْبَرَ، ودَبَرَ الصَّيْفُ وأَدْبَرَ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ، فإِذا قالوا أَقبل الراكب أَو أَدبر لم يقولوا إِلا بالأَلف، قال: وإِنهما عندي في المعنى لَواحدٌ لا أُبْعِدُ أَن يأْتي في الرجال ما أَتى في الأَزمنة، وقيل: معنى قوله: والليل إِذا دَبَرَ، جاء بعد النهار، كما تقول خَلَفَ. يقال: دَبَرَني فلان وخَلَفَني أَي جاء بعدي، ومن قرأَ: والليل إِذ أَدْبَرَ؛ فمعناه ولَّى ليذهب. ودَابِرُ العَيْشِ: آخره؛ قال مَعْقِلُ ابنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ:

وما عَرَّيْتُ ذا الحَيَّاتِ، إِلاّ
لأَقْطَعَ دَابِرَ العَيْشِ الحُبَابِ

وذا الحيات: اسم سيفه. ودابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريته إِلا لأَقتلك.

ودَبَرَ النهار وأَدْبَرَ: ذهب. وأَمْسِ الدَّابِرُ: الذاهب؛ وقالوا: مضى أَمْسِ الدَّابِرُ وأَمْسِ المُدْبِرُ، وهذا من التطوّع المُشامِّ للتأْكيد لأَن اليوم إِذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنه دَبَرَ، لكنه أَكده بقوله الدابر كما بينا؛ قال الشاعر:

وأَبِي الذي تَرَكَ الملوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهَابَ هامِدَةً، كأَمْسِ الدَّابِرِ

وقال صَخْرُ بن عمرو الشَّرِيد السُّلَمِي:

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً،
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويروى المُدْبِرِ. قال ابن بري: والصحيح في إِنشاده مثل أَمس المدبر؛ قال: وكذلك أَنشده أَبو عبيدة في مقاتل الفرسان؛ وأَنشد قبله:

ولقد دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَرِ

تُزْغِلُ: تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً. والعَطُّ: الشَّقُّ. والنجلاء: الواسعة. ويقال: هيهات، ذهب فلان كما ذهب أَمْسِ الدابِرُ، وهو الماضي لا يرجع أَبداً. ورجل خاسِرٌ دابِرٌ إِتباع، وسيأْتي خاسِرٌ دابِرٌ، ويقال خاسِرٌ دامِرٌ، على البدل، وإِن لم يلزم أَن يكون بدلاً.

واسْتَدْبَرَهُ: أَتاه من ورائه؛ وقول الأَعشى يصف الخمر أَنشده أَبو عبيدة:

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ،
على الشُّرْبِ، أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

قال: قوله غير مستدبر فَسَّرَ غير مستأْثر، وإِنما قيل للمستأْثر مستدبر لأَنه إِذا استأْثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم لأَنه يشربها دونهم ويولي عنهم.
والدَّابِرُ من القداح: خلاف القَابِلِ، وصاحبه مُدَابِرٌ؛ قال صَخْر الغَيِّ الهُذَلِيُّ يصف ماء ورده:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ،
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

المُدابِرُ: المقمور في الميسر، وقيل: هو الذي

قُمِرَ مرة بعد مرة فيُعاوِدُ ليَقْمُرَ ؛ وقال الأصمعي : المدابر المُوَلِّي المُعْرِض عن صاحبه ؛ وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح . ودَابَرْتُ فلاناً : عاديته .

وقولهم : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيرِه ، وفلان ما يَدْرِي قَبِيلًا من دَبِيرٍ ؛ المعنى ما يدري شيئاً . وقال الليث : القَبِيلُ فَتْلُ القُطْنِ ، والدَّبِيرُ : فَتْلُ الكَتَّانِ والصُّوف . ويقال : القَبِيلُ ما وَلِيَكَ والدَّبِيرُ ما خالفك . ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا عَرَفَ دَبِيرَه من قَبِيله . قال الأصمعي : القَبِيل ما أَقبل من الفاتل إلى حِقْوِه ، والدَّبِيرُ ما أدبر به الفاتل إلى رُكبته . وقال المفضل : القبيل فَوْزُ القِدح في القِمَارِ ، والدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ . وقال الشيباني : القَبِيل طاعة الرب والدَّبِير معصيته . الصحاح : الدَّبِير ما أدبرتْ به المرأة من غَزْلها حين تَفْتِلُه . قال يعقوب : القَبِيلُ ما أَقبلتَ به إلى صدرك ، والدَّبِير ما أدبرتَ به عن صدرك . يقال : فلان ما يعرف قَبِيلًا من دَبِير ، وسنذكر من ذلك أشياء في ترجمةِ قَبَلَ ، إن شاء الله تعالى .

والدِّبْرَةُ : خِلافُ القِبْلَة ؛ يقال : فلان ما له قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يهتد لجهة أمره ، وليس لهذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يعرف وجهه ؛ ويقال : قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ . وأَدْبَرَ الرجلَ : جعله وراءه . ودَبَرَ السَّهْمُ أي خرج من الهَدَفِ . وفي المحكم : دَبَرَ السهمُ الهَدَفَ يَدْبُرُه دَبْراً ودُبُوراً جاوزه وسقط وراءه . والدَّابِرُ من السهام : الذي يخرج من الهَدَفِ . ابن الأعرابي : دَبَرَ رَدَّ ، ودَبَرَ تأخر ، وأَدْبَرَ إذا انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذن الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفَا ، وأَقْبَلَ إذا صارت هذه الفَتْلَةُ إلى ناحية الوجه .

والدَّبَرَانُ : نجم بين الثُّرَيَّا والجَوْزاء ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِّيَ دَبَرَاناً لأنه يَدْبُرُ الثريا أي يَتْبَعُها . ابن سيده : الدَّبَرانُ نجم يَدْبُرُ الثريا ، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه . قال سيبويه : فإن قيل : أيقال لكل شيء صار خلف شيء دَبَرانٌ ؟ فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِدْل والعَدِيلِ ، وهذا الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدَّبَرانُ خمسة كواكب من الثَّوْرِ يقال إنه سَنَامُه ، وهو من منازل القمر .

وجعلتُ الكلامَ دَبْرَ أذني وكلامَه دَبْرَ أذني أي خَلْفِي لم أعبأْ به ، وتَصَامَمْتُ عنه وأغضيت عنه ولم ألتفت إليه ؛ قال :

يَدَاها كأَوْبِ الماتِحِينَ إذا مَشَتْ ،
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالوا : إذا رأيت الثريا تُدْبِرُ فَشَهْرُ نَتَاج وشَهْر مَطَر ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت نَتَاج الإِبل ، وإذا رأيت الشِّعْرَى تُقْبِلُ فمَجْدُ فَتًى ومَجْدُ حَمْلٍ ، أي إذا رأيت الشعرى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرِّ ، فلا يصبر على القِرَى وفعل الخير في ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحرّ ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه الثِّقْلَ إلا الجَمَلُ الشديد لأن الجمال تُهْزَلُ في ذلك الوقت وتقل المراعي .

والدَّبُورُ : ريح تأتي من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة . التهذيب : والدَّبُور ، بالفتح ، الريح التي تقابل الصَّبَا والقَبُولَ ، وهي ريح تَهُبُّ من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن الأثير : وقول من قال سميت به لأنها تأتي من دُبُرِ

الكعبة ليس بشيء . ودَبَرَتِ الريحُ أي تحوّلت دَبُوراً ؛ وقال ابن الأعرابي : مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطائر إلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من التذكرة ، يكون اسماً وصفة ، فمن الصفة قول الأعشى :

لها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصا
د ، صادَفَ باللَّيْلِ رِيحاً دَبُورا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة :

رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمالِ ، وتارةً
رِهَمُ الرَّبيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

قال : وكونها صفة أَكثر ، والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ ، وقد دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً . ودُبِرَ القومُ ، على ما لم يسمَّ فاعله ، فهم مَدْبُورُون : أَصابتهم ريح الدَّبُور ؛ وأَدْبَرُوا : دخلوا في الدَّبور ، وكذلك سائر الرياح . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ .
ورجل أُدابِرٌ : للذي يقطع رحمه مثل أُباتِرٍ . وفي حديث أَبي هريرة : إِذا زَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ وحَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فالدَّبارُ عليكم ، بالفتح ، أَي الهلاك . ورجل أُدابِرٌ : لا يقبل قول أَحد ولا يَلْوِي على شيء . قال السيرافي : وحكى سيبويه أُدابِراً في الأَسماء ولم يفسره أَحد على أَنه اسم ، لكنه قد قرنه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهما موضعان ، فعسى أَن يكون أُدابِرٌ موضعاً . قال الأَزهري : ورجل أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فيقطعها ، ورجل أُخايِلٌ وهو المُخْتالُ .
وأُذن مُدابَرَةٌ : قطعت من خلفها وشُقَّت . وناقة مُدابَرَةٌ : شُقت من قِبَلِ قَفاها ، وقيل : هو أَن يَقْرِضَ منها قَرْضَةً من جانبها مما يلي قفاها ، وكذلك الشاة . وناقة ذات إِقْبالَةٍ وإِدْبارة إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذنها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كأَنها زَنَمَةٌ ؛ وذكر الأَزهري ذلك في الشاة أَيضاً .
والإِدْبارُ : نقيضُ الإِقْبال ؛ والاسْتِدْبارُ : خلافُ الاستقبال . ورجل مُقابَلٌ ومُدابَرٌ : مَحْضٌ من أَبويه كريم الطرفين . وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ أَي كريم أَوَّل مَجْدِهِ وآخره ؛ قال الأَصمعي : وذلك من الإِقْبالة والإِدْبارَة ، وهو شق في الأُذن ثم يفتل ذلك ، فإِذا أُقْبِلَ به فهو الإِقْبالَةُ ، وإِذا أُدْبِرَ به فهو الإِدْبارة ، والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذن هي الإِقبالة والإِدبارة كأَنها زَنَمَةٌ ، والشاة مُدابَرَةٌ ومُقابَلَةٌ ، وقد أَدْبَرْتُها وقابَلْتُها . وناقة ذات إِقبالة وإِدبارة وناقة مُقابَلَة مُدابَرَةٌ أَي كريمة الطرفين من قِبَل أَبيها وأُمها .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه نهى أَن يُضَحَّى بمقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ ؛ قال الأَصمعي : المقابلة أَن يقطع من طرف أُذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يَبِينُ كأَنه زَنَمَةٌ ؛ ويقال لمثل ذلك من الإِبل : المُزَنَّمُ ، ويسمى ذلك المُعَلَّقُ الرَّعْلَ . والمُدابَرَةُ : أَن يفعل ذلك بمؤخر الأُذن من الشاة ؛ قال الأَصمعي : وكذلك إِن بان ذلك من الأُذن فهي مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ بعد أَن كان قطع . والمُدابَرُ من المنازل : خلافُ المُقابَلِ . وتَدابَرَ القوم : تَعادَوْا وتَقاطَعُوا ، وقيل : لا يكون ذلك إِلا في بني الأَب . وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تَدابَرُوا ولا تَقاطَعُوا ؛ قال أَبو عبيد : التَّدابُرُ المُصارَمَةُ والهِجْرانُ ، مأْخوذ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقفاه ويُعْرِضَ عنه بوجهه ويَهْجُرَه ؛ وأَنشد :

أَأَوْصَى أَبو قَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَلُوا ،
وأَوْصَى أَبوكُمْ ، وَيْحَكُمْ ! أَنْ تَدابَرُوا ؟

ودَبَرَ القومُ يَدْبُرُونَ دِباراً : هلكوا . وأَدْبَرُوا إذا وَلَّى أَمرُهم إلى آخره فلم يبق منهم باقية .
ويقال : عليه الدَّبارُ أي العَفَاءُ إذا دعوا عليه بأَن يَدْبُرَ فلا يرجع ؛ ومثله : عليه العفاء أي الدُّرُوس والهلاك . وقال الأصمعي : الدَّبارُ الهلاك ، بالفتح ، مثل الدَّمار .
والدَّبْرَةُ : نقيضُ الدَّوْلَة ، فالدَّوْلَةُ في الخير والدَّبْرَةُ في الشر . يقال : جعل الله عليه الدَّبْرَةَ ، قال ابن سيده : وهذا أحسن ما رأيته في شرح الدَّبْرَة ؛ وقيل : الدَّبْرَةُ العاقبة .
ودَبَّرَ الأَمْرَ وتَدَبَّره : نظر في عاقبته ، واسْتَدْبَرَه : رأى في عاقبته ما لم يرَ في صدره ؛ وعَرَفَ الأَمرَ تَدَبُّراً أي بأَخَرَةٍ ؛ قال جرير :

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حتى يُصِيبَكُمْ ،
ولا تَعْرِفُونَ الأَمرَ إلا تَدَبُّرا

والتَّدْبِيرُ في الأمر : أن تنظر إلى ما تَؤُول إليه عاقبته ، والتَّدَبُّر : التفكر فيه . وفلان ما يَدْرِي قِبالَ الأَمرِ من دِبارِه أي أَوَّله من آخره . ويقال : إن فلاناً لو استقبل من أمره ما استدبره لَهُدِيَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه أي لو علم في بَدْءِ أمره ما علمه في آخره لاسْتَرْشَدَ لأمره . وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لبنيه : يا بَنِيَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجاز أمور قد وَلَّتْ صُدُورُها . والتَّدْبِيرُ : أن يَتَدَبَّرَ الرجلُ أمره ويُدَبِّرَه أي ينظر في عواقبه . والتَّدْبِيرُ : أن يُعتق الرجل عبده عن دُبُرٍ ، وهو أن يعتق بعد موته ، فيقول : أنت حر بعد موتي ، وهو مُدَبَّرٌ ؛ وفي الحديث : إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ ؛ أي بعد موته . ودَبَّرْتُ العبدَ إذا علَّقْتَ عتقه بموتك ، وهو التدبير أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت . ودَبَّرَ العبد : أعتقه بعد الموت . ودَبَّرَ الحديثَ عنه : رواه . ويقال : دَبَرْتُ الحديث عن فلان حَدَّثْتُ به عنه بعد موته ، وهو يُدَبِّرُ حديث فلان أي يرويه . ودَبَّرْتُ الحديث أي حدَّثت به عن غيري . قال شمر : دَبَرْتُ الحديث ليس بمعروف ؛ قال الأزهري : وقد جاء في الحديث : أَمَا سَمِعْتَهُ من معاذ يُدَبِّرُه عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ أي يحدّث به عنه ؛ وقال : إنما هو يُذَبِّرُه ، بالذال المعجمة والباء ، أي يُتْقِنُه ؛ وقال الزجاج : الذَّبْر القراءةُ ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه يُدَبِّرُه كما ترى ، وروى الأزهري بسنده إلى سَلَّامِ بن مِسْكِينٍ قال : سمعت قتادة يحدّث عن فلان ، يرويه عن أبي الدرداء ، يُدَبِّرُه عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما شَرَقَتْ شمسٌ قَطُّ إلا بِجَنْبَيْها ملكان يُنادِيانِ أنهما يُسْمِعانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجن والإنس ، ألا هَلُمُّوا إلى ربكم فإنَّ ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُرَ وأَلْهَى ، اللهم عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً .
ابن سيده : ودَبَرَ الكتابَ يَدْبُرُه دَبْراً كتبه ؛ عن كراع ، قال : والمعروف ذَبَرَه ولم يقل دَبَره إلا هو .
والرَّأْيُ الدَّبَرِيُّ : الذي يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه ، وكذلك الجوابُ الدَّبَرِيُّ ؛ يقال : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ وهو الذي يَسْنَحُ أخيراً عند فوت الحاجة ، أي شره إذا أَدْبَرَ الأَمْرُ وفات .
والدَّبَرَةُ ، بالتحريك : قَرْحَةُ الدابة والبعير ، والجمع دَبَرٌ وأَدْبارٌ مثل شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأشجار . ودَبِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يَدْبَرُ دَبَراً ، فهو دَبِرٌ وأَدْبَرُ ، والأُنثى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإبل دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِمْلُ والقَتَبُ ، وأَدْبَرْتُ البعير فَدَبِرَ ؛ وأَدْبَرَ الرجلُ إذا دَبِرَ بعيره ، وأَنْقَبَ

إذا حَفِيَ خُفُّ بعيره . وفي حديث ابن عباس : كانوا يقولون في الجاهلية إذا بَرَأَ الدَّبَرُ وعفا الأَثَرُ؛ الدبر، بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل : هو أن يَقْرَحَ خف البعير ، وفي حديث عمر : قال لامرأة أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ أي دَبِرَ بعيرك وحَفِيَ . وفي حديث قيس بن عاصم : إني لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أي التي أَدْبَرَ خَيْرُها .

والأَدْبَرُ : لقب حُجْرِ بن عَدِيٍّ نُبِزَ به لأن السلاح أَدْبَرَ ظهره ، وقيل : سمي به لأنه طُعِنَ مُوَلِّياً ؛ ودُبَيْرٌ الأَسَدِيُّ : منه كأنه تصغير أَدْبَرَ مرخماً .

والدَّبْرَةُ: الساقية بين المزارع، وقيل: هي المَشَارَةُ في المَزْرَعَةِ ، وهي بالفارسية كُرْدَه ، وجمعها دَبْرٌ ودِبارٌ ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ ،
على جِرْبَةٍ ، يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

وقيل: الدِّبارُ الكُرْدُ من المزرعة، واحدتها دِبارَةٌ. والدَّبْرَةُ : الكُرْدَةُ من المزرعة، والجمع الدِّبارُ . والدِّبارات: الأَنهار الصغار التي تتفجر في أَرض الزرع، واحدتها دَبْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أَعرف كيف هذا إلا أَن يكون جمع دَبْرَة على دِبارٍ ثم أَلحقت الهاء للجمع ، كما قالوا الفِحَالَةُ ثم جَمَعَ الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامة . وقال أَبو حنيفة: الدَّبْرَة البقعة من الأَرض تزرع ، والجمع دِبارٌ .

والدَّبْرُ والدِّبْرُ: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء ؛ يقال : مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأَموال دَبْرٌ . قال ابن سيده : هذا الأَعرف، قال : وقد كُسِّرَ على دُبُورٍ ، ومثله مال دَثْرٌ . الفرّاء : الدَّبْرُ والدِّبْرُ الكثير من الضَّيْعَة والمال ، يقال: رجل كثير الدِّبْرِ إذا كان فاشِيَ الضيعة، ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة والمال ؛ حكاه أَبو عبيد عن أَبي زيد .

والمَدْبُور : المجروح . والمَدْبُور : الكثير المال .

والدَّبْرُ ، بالفتح : النحل والزنابير ، وقيل : هو من النحل ما لا يَأْرِي ، ولا واحد لها ، وقيل : واحدته دَبْرَةٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وهَبْتُهُ من وَثْبَى قَمَطْرَهْ
مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وجمعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ ؛ قال زيد الخيل :

بِأَبْيَضَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ ،
وأَرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَراد : شاره من النحل ؛ وفي الصحاح قال لبيد :

بأَشهب من أَبكار مزن سحابة ،
وأَري دبور شاره النحلَ عاسل

قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أَبيض ، وهو الأَشهب . وأَبكار : جمع بِكْرٍ . والمزن : السحاب الأَبيض، الواحدة مُزْنَةٌ. والأَرْيُ: العسل. وشارَهُ: جناه، والنحل منصوب بإسقاط من أَي جناه من النحل عاسل ؛ وقبله :

عتِيقِ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ ،
يَكُرُّ عليها بالمِزاجِ النَّياطِلُ

والنياطل : مكاييل الخمر . قال ابن سيده : ويجوز أَن يكون الدُّبُورُ جمع دَبْرَةٍ كصخرة وصخور ، ومَأْنة ومُؤُونٍ .

والدَّبُورُ ، بفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ، ويقال للزنابير أَيضاً دَبْرٌ .

وحَمِيُّ الدَّبْرِ : عاصم بن ثابت بن أَبي الأَفلح الأَنصاري من أَصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه

وسلم ، أُصيب يومَ أُحد فمنعت النحل الكفار منه ، وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمَثّلُوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تَأْبِرُ الدّارِعَ فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه . وقال أبو حنيفة : الدِّبْرُ النحل ، بالكسر ، كالدَّبْرِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها ،
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ ، فهي خَلُوجُ

عنى شُعْبَةً فيها دَبْرٌ ، ويروى : وقد وَلَهَتْ . والدَّبْرُ والدِّبْرُ أَيضاً : أولاد الجراد ؛ عنه . وروى الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال : الخافِقَانِ ما بين مطلع الشمس إلى مغربها . والدَّبْرُ : الزنابير ؛ قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ؛ وأنشد لامرأة قالت لزوجها :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَخْشَ لَسْعَهَا ،
وخالَفَها في بَيْتِ نَوْبٍ عَوامِلُ

شبه خروجها ودخولها بالنوائب . قال الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْلُ ، قال : وهو الدَّبْرُ والخَشْرَمُ ، ولا واحد لشيء من هذا ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب . وفي الحديث : فأرسل الله عليهم مثل الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ ؛ هو بسكون الباء النحل ، وقيل : الزنابير . والظلة : السحاب . وفي حديث بعض النساء[1] : جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها : ما لَكِ ؟ فقالت : مرت بي دُبَيْرَةٌ فلَسَعَتْني بأُبَيْرَةٍ ؛ هو تصغير الدَّبْرَةِ النحلة . والدَّبْرُ : رُقادُ كل ساعة ، وهو نحو التَّسْبِيخ . والدَّبْرُ : الموت . ودَابَرَ الرجلُ : مات ؛ عن اللحياني ، وأنشد لأُمية بن أبي الصلت :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّنِي يَوْماً مُدابِرْ ،
ومُسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً ، لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ

وأَدْبَرَ الرجلُ إذا مات ، وأَدْبَرَ إذا تغافل عن حاجة صديقه ، وأَدْبَرَ : صار له دَبْرٌ ، وهو المال الكثير . ودُبارٌ ، بالضم : ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الأربعاء عادِيَّةٌ من أسمائهم القديمة ، وقال كراع : جاهلية ؛ وأنشد :

أُرَجِّي أَنْ أَعِيشَ ، وأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ
أَو التَّالِي دُبارِ ، فإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسِ أَو عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أول : الأَحَدُ . وشِيارٌ : السبتُ ، وكل منها مذكور في موضعه . ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا سافر في دُبارٍ . وسئل مجاهد عن يوم النَّحْسِ فقال : هو الأربعاء لا يدور في شهره .

والدَّبْرُ : قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أُحِبُّ أن تكون دَبْرَى لي ذَهَباً وأَنِّي آذيت رجلاً من المسلمين ؛ وفَسَّرَ الدَّبْرَى بالجبل ؛ قال ابن الأثير : هو بالقصر اسم جبل ، قال : وفي رواية ما أُحب أن لي دَبْراً من ذَهَبٍ ، والدَّبْرُ بلسانهم : الجبل ؛ قال : هكذا فُسِّرَ ، قال : فهو في الأُولى معرفة وفي الثانية نكرة ، قال : ولا أدري أعربي هو أم لا .

ودَبَرٌ : موضع باليمن ، ومنه فلان الدَّبَرِيُّ . وذاتُ الدَّبْرِ : اسم ثَنِيَّةٍ ؛ قال ابن الأعرابي :

[1] قوله « وفي حديث بعض النساء » عبارة النهاية : وفي حديث سكينة اه . قال السيد مرتضى : هي سكينة بنت الحسين ، كما صرح به الصفدي وغيره اه . وسكينة بالتصغير كما في القاموس .

وقد صحفه الأصمعي فقال: ذات الدَّيْرِ. ودُبَيْرٌ: قبيلة من بني أسد. والأُدَيْبِرُ: دُوَيْبَّةٌ. وبَنُو الدُّبَيْرِ: بطن؛ قال:

وفي بَنِي أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
على الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

دثر: الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ. وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ ودَثَرَ الشيءُ يَدْثُرُ دُثُوراً وانْدَثَرَ: قَدُمَ ودَرَسَ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ اتساعاً فقال:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ،
عند القِتالِ قَديمُهُمْ لم يَدْثُرِ

أي حَسَبُهُمْ لم يَبْلَ ولا دَرَسَ. وسيفٌ داثِرٌ: بعيد العهد بالصِّقالِ. ورجل خاسِرٌ داثِرٌ: إتباع، وقيل: الدَّاثِرُ هنا الهالك، وروي عن الحسن أنه قال: حادِثُوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثُورِ؛ قال أبو عبيد: سريعة الدُّثُور يعني دُرُوس ذكر الله وامِّحاءَهُ منها، يقول: اجْلُوها واغسلوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذي علاها بذكر الله. ودُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نِسْيانِها، تقول للمنزل وغيره إذا عَفَا ودَرَسَ: قد دَثَرَ دُثُوراً؛ قال ذو الرمة:

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ

وقال شمر: دُثُورُ القلوب امِّحاءُ الذكر منها ودُرُوسُها، ودُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نسيانها. ودَثَرَ الرجلُ إذا علته كَبْرَةٌ واسْتِسْنانٌ. وقال ابن شميل: الدَّثَرُ الوَسَخُ. وقد دَثَرَ دُثُوراً إذا اتسخ. ودَثَرَ السيفُ إذا صَدِئَ. وسيف داثِرٌ: وهو البعيد العهد بالصِّقالِ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب يدل عليه قوله: حادِثُوا هذه القلوبَ أي اجْلُوها واغسلوا عنها الدَّثَرَ والطَّبَعَ بذكر الله تعالى كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِلَ وجُلِيَ؛ ومنه قول لبيد:

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ

أي جُلِيَ وصُقِلَ؛ وفي حديث أبي الدرداء: أن القلب يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السيفُ فجلاؤُه ذكر الله أي يَصْدَأُ كما يصدأ السيف، وأصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ، وهو أن تَهُبَّ الرياحُ على المنزل فَتُغَشِّي رُسُومَهُ الرملَ وتغطيها بالتراب. وفي حديث عائشة: دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّهُ هود، عليه السلام.

ودَثَّرَ الطائرُ تَدْثِيراً: أصلح عُشَّهُ.

وتَدَثَّرَ بالثوب: اشتمل به داخلاً فيه. والدِّثارُ: ما يُتَدَثَّرُ به، وقيل: هو ما فوق الشِّعارِ. وفي الصحاح: الدِّثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار. وقد تَدَثَّرَ أي تَلَفَّفَ في الدِّثار. وفي حديث الأنصار: أنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ؛ الدِّثارُ: هو الثوب الذي يكون فوق الشِّعارِ، يعني أنتم الخاصَّةُ والناسُ العامَّةُ. ورجل دَثُورٌ: مُتَدَثِّرٌ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَلم تَعْلَمي أَنَّ الصَّعاليكَ نَوْمُهُمْ
قليلٌ، إذا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ؟

والدِّثارُ: الثوب الذي يُسْتَدْفَأُ به من فوق الشِّعارِ. يقال: تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثارِ تَدَثُّراً وادَّثَرَ ادِّثاراً، فهو مُدَّثِّرٌ، والأصل مُتَدَثِّر أُدغمت التاء في الدال وشُدِّدت. وقال الفرَّاء في قوله تعالى: يا أيها المُدَّثِّرُ؛ يعني المُتَدَثِّر بثيابه إذا نام. وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي يقول دَثِّرُوني دَثِّرُوني؛ أي غَطُّوني بما أُدْفَأُ به.

والدَّثُورُ: الكَسْلان؛ عن كراع. والدَّثُور أيضاً:

الحامل النَّؤوم .
والدَّثْرُ ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأموالٌ دَثْرٌ ، وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ ؛ قال أبو عبيد : واحد الدُّثُور دَثْرٌ ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أَهلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ ، ومالٌ دَثْرٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قد تَرَى في دِيارِهِمْ
مَرَابِطَ لِلأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدَّثِرْ والأَصل الدَّثْر فحرَّك الثاء ليستقيم له الشعر . الجوهري : وعَسْكَرٌ دَثْرٌ أي كثير إلاَّ أنه جاء بالتحريك. وفي حديث طَهْفَةَ : وابْعَثْ راعِيَها في الدَّثْرِ ؛ أراد بالدَّثْرِ ههنا الخِصْبَ والنباتَ الكثير . أبو عمرو : المُتَدَثِّر من الرجال المَأْبُونُ ، قال : وهو المُتَدَأِّمُ والمُتَدَهِّمُ والمِثْفَرُ والمِثْفَارُ . ورجل دَثْرٌ : غافل ، وداثِرٌ مثله ؛ وقول طفيل :

إذا ساقَها الرَّاعِي الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكابَ عِرَاقِيٍّ ، مَواقِيرَ تَدْفَعُ

الدَّثُور : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانَهُ . ودَثَرَ الشجرُ : أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُه . ودَاثِرٌ : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلاَّ دِثاراً . وتَدَثَّرَ فَرَسَه : وَثَبَ عليها فركبها ، وفي المحكم : ركبها وجال في مَتْنِها ، وقيل : ركبها من خلفها ؛ ويستعار في مثل هذا ، قال ابن مقبل يصف غيثاً :

أَصَاخَتْ له فُدْرُ اليَمامَةِ ، بعدما
تَدَثَّرَها من وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا

وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أي تَسَنَّمَها .

دجو : الدَّجَرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ، وهو أيضاً المَرَحُ . دَجِرَ ، بالكسر ، دَجَراً ، فهو دَجِرٌ ودَجْرانُ فيهما أي حَيْرانُ في أمره ؛ قال رؤبة :

دَجْرانَ لم يَشْرَبْ هُناكَ الخَمْرَا

وقال العجاج :

دَجْرانَ لا يَشْعُرُ من حَيْثُ أَتَى

وجمعهما دَجارَى . ورجل دَجِرٌ ودَجْرانُ : وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أَشَر . أبو زيد : دَجِرَ الرجلُ دَجَراً ، وهو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه. والدِّجْرُ ، بكسر الدال : اللُّوبياء ، هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدَّجْرَ والدِّجْرَ ، بكسر الدال وفتحها ؛ قال ابن سيده: ولم يحكها غيره إلاَّ بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدُّجْر ، بضم الدال ، قال : وكذلك قرىء بخط شمر ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان أبيض وأحمر .
والدَّجر والدُّجْرُ والدُّجُور : الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدَّان ، ومنهم من يجعلها دُجْرَيْنِ كأَنهما أُذنان ، والحديدة اسمها السُّنْبَة ، والفدان اسم لجميع أدواته ، والخشبة التي على عنق الثور هي النِّيرُ ، والسَّمِيقانِ : خشبتان قد شدَّتا في العنق والخشبة التي في وسطه يشد بها عِنانُ الوَيْجِ ، وهو القُنَّاحَةُ ، والوَيْجُ والمَيْسُ ، باليمانيـة : اسم الخشبة الطويلة بين الثورين ، والخشبة التي يمسكها الحرَّاث هي المِقْوَمُ ، قال : والمِلْقَةُ والعِرْصافُ الخشبة التي في رأس المَيْسِ يعلق بها القيد ؛ قال الأزهري: وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث عمر قال : اشتر لنا بالنَّوَى دَجْراً ؛ الدجر ، بالفتح والضم : اللُّوبياء ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثَّفال .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ ، عن أبي حنيفة . وقال: وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رخو .

والدَّيْجُورُ : الظُّلْمَةُ ، ووصفوا به فقالوا : ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ مظلمة . ودِيمَةٌ دَيْجُورٌ : مظلمة بما تحمله من الماء ؛ أنشد أبو حنيفة :

كأَنَّ هَتْفَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ ،
بعد رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
على قَراهُ ، فِلَقُ الشُّذُورِ

وفي كلام عليّ ، عليه السلام : تَغْرِيدُ ذوات المَنْطِقِ في دَياجِيرِ الأَوْكارِ ؛ الدياجيرُ : جمعُ دَيْجُور ، وهو الظلام ؛ قال ابن الأثير : والواو والياء زائدتان ، قال : والدَّيْجُور الكثير المتراكم من اليَبِيس . شمر : الدَّيْجُورُ التراب نفسه ، والجمع الدَّياجِيرُ . ويقال : تراب دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إلى السواد كلون الرماد ، وإذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجُور لسواده . ابن شميل : الدَّيْجُور الكثير من الكلإِ .

والدِّجْرانُ ، بكسر الدال : الخَشَبُ المنصوب للتعريش ، الواحدة دِجْرانَةٌ .

دحر : دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً ودُحُوراً : دَفَعَهُ وأبعده . الأزهري : الدَّحْرُ تبعيدك الشيء عن الشيء . وفي التنزيل العزيز : ويُقْذَفُونَ من كلّ جانبٍ دُحُوراً ؛ قال الفراء : قرأ الناس بالنصب والضم ، فمن ضمها جعلها مصدراً كقولك دَحَرْتُه دُحُوراً ، ومن فتحها جعلها اسماً كأَنه قال يقذفون بِداحِرٍ وبما يَدْحَرُ ؛ قال الفراء : ولست أشتهي الفتح لأَنه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفُونَ بالحجارة ، ولا يقال يُقْذَفُونَ الحجارة ، وهو جائز ؛ قال : وقال الزجاج معنى قوله دُحُوراً أي يُدْحَرُونَ أي يُباعَدُونَ . وفي حديث عرفة : ما من يَوْمٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرفة ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ على سبيل الإهانة والإذلال ، والدَّحْقُ : الطرد والإبعاد ، وأَفعل التي للتفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَرَ وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنّ ، وقد نزل وصف الشيطان بأَنه أَدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه ، فلذلك قال : من يوم عرفة ، كأَنّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ والأَدْحَقُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : ويُدحَرُ الشيطانُ ؛ وفي الدعاء : اللهم ادْحَرْ عنا الشيطان أي ادْفَعْهُ واطْرُدْهُ ونَحِّهِ . والدُّحُورُ: الطرد والإبعاد ، قال الله عز وجل : اخرج منها مَذْؤوماً مَدْحُوراً ؛ أي مُقْصًى وقيل مطروداً .

دحمر : دَحْمَرَ القِرْبَةَ : مَلأَها . ودَحْمُورٌ : دُوَيْبَّةٌ .

دخر : دَخَرَ الرجلُ ، بالفتح ، يَدْخَرُ دُخُوراً ، فهو داخِرٌ ، ودَخِرَ دَخَراً : ذَلّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغاراً ، وهو الذي يفعل ما يؤمر به ، شاء أو أبى صاغراً قَمِيئاً . والدَّخَرُ : التحير . والدُّخُورُ : الصَّغارُ والذل ، وأَدْخَرَهُ غيره . قال الله تعالى : وهم داخرون ؛ قال الزجاج : أي صاغرون ، قال : ومعنى الآية : أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يَتَفَيَّأُ ظلاله عن اليمين والشمائل سُجَّداً لله وهم داخرون ؛ إن كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله ، قال : والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات

خاضعة لله ساجدة . وروي عن ابن عباس أنه قال : الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله . قال الزجاج : وتأويلُ الظل الجِسْمُ الذي عنه الظل . وفي قوله تعالى : سيدخلون جهنم داخرين ؛ قال في الحديث : الداخر الذليل المُهان .

دخدر : الدَّخْدَارُ : ثوب أبيض مَصُونٌ . وهو بالفارسية تَخْتَ دَار أي يُمسِكُه التَّخْتُ أي ذو تخت ؛ قال الكميت يصف سحاباً :

تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدارِ

والدَّخْدَارُ : ضرب من الثياب نفيس ، وهو معرَّب الأَصل فيه تختار أَي صين في التخت ، وقد جاء في الشعر القديم .

ددر : الدَّوْدَرَى : العظيم الخصيتين ، لم يستعمل إلا مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل دَدَرَ .

درر : دَرَّ اللبنُ والدمع ونحوهما يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرّاً ودُرُوراً ؛ وكذلك الناقة إذا حُلِبَتْ فأَقبل منها على الحالب شيء كثير قيل : دَرَّتْ ، وإذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل : دَرَّ اللبنُ . والدِّرَّةُ ، بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه . وفي حديث خزيمة : غاضت لها الدِّرَّةُ ، وهي اللبن إذا كثر وسال ؛ واسْتَدَرَّ اللبنُ والدمع ونحوهما: كثر؛ قال أبو ذؤيب:

إذا نَهَضَتْ فيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها،
كَقِتْرِ الغلاءِ ، مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

استعار الدَّرَّ لشدة دفع السهام ، والاسم الدِّرَّةُ والدَّرَّةُ ؛ ويقال : لا آتيك ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ ، واختلافهما أن الدِّرَّةَ تَسفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو .

والدَّرُّ : اللبن ما كان ؛ قال :

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ ، حتى كأَنها
فَلافِلُ هِنْدِيٍّ ، فَهُنَّ لُزُوقُ

أُمهاتُ الدَّر : الأَطْباءُ . وفي الحديث : أنه نهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ أي ذوات اللبن ، ويجوز أن يكون مصدرَ دَرَّ اللبن إذا جرى ؛ ومنه الحديث : لا يُحْبَسُ دَرُّكُم ؛أي ذواتُ الدَّرِّ ، أراد أنها لا تحشر إلى المُصَدِّقِ ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعدَّ لما في ذلك من الإضرار بها. ابن الأعرابي: الدَّرُّ العمل من خير أو شر ؛ ومنه قولهم : لله دَرُّكَ ، يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، كقولهم : قاتله الله ما أكفره وما أشعره . وقالوا : لله دَرُّكَ أي لله عملك! يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله ، فإذا ذم عمله قيل : لا دَرَّ دَرُّهُ ! وقيل : لله دَرُّك من رجل ! معناه لله خيرك وفعالك ، وإذا شتموا قالوا : لا دَرَّ دَرُّه أي لا كثر خيره ، وقيل : لله دَرُّك أي لله ما خرج منك من خير . قال ابن سيده : وأصله أن رجلا رأى آخر يحلب إبلًا فتعجب من كثرة لبنها فقال : لله دَرُّك ، وقيل : أراد لله صالح عملك لأن الدرّ أفضل ما يحتلب ؛ قال بعضهم : وأحسبهم خصوا اللبن لأنهم كانوا يَفْصِدُون الناقة فيشربون دمها ويَفْتَظُونَها فيشربون ماء كرشها فكان اللبنُ أفضلَ ما يحتلبون ، وقولهم : لا دَرَّ دَرُّه لا زكا عمله ، على المثل ، وقيل : لا دَرَّ دَرُّه أي لا كثر خيره . قال أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم لله دَرُّه ؛ الأصل فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل : لله درُّه أي عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشبهوا عطاءه بِدَرِّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه ؛ قال الفرّاء : وربما استعملوه من غير أن يقولوا لله فيقولون : دَرَّ دَرُّ فلان ولا دَرَّ دَرُّه ؛ وأنشد :

كَدرٌ كَدرُ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأَسْـ
ـوَد . . . .

وقال آخر :

لا دَرَّ دَرِّيَ إن أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ، وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ

وقال ابن أحمر :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعفَهُ العُمُرُ ،
للهِ دَرِّي ! فَأَيَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تعجب من نفسه أيَّ عيش منتظر ؛ ودَرَّت الناقة بلبنها وأَدَرَّتْه . ويقال : درَّت الناقة تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرّاً وأَدَرَّها فَصِيلُها وأَدَرَّها مارِيها دون الفصيل إذا مسح ضَرْعَها . وأَدَرَّت الناقة ، فهي مُدِرٌّ إذا دَرَّ لبنها . وناقة دَرُورٌ : كثيرةُ الدَّرِّ ، ودَارٌ أَيضاً ؛ وضَرَّةٌ دَرُورٌ كذلك ؛ قال طرفة :

من الزَّمِرَاتِ أَسبل قادِماها ،
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وكذلك ضَرْعٌ دَرُورٌ ، وإبل دُرُرٌ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مثل كافر وكُفَّارٍ ؛ قال :

كانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها
من هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قال ابن سيده : وعندي أن دُرَّاراً جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء .

واسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ : طلب دَرَّها . والاسْتِدْرَارُ أيضاً : أن تمسح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرَّ اللبنُ .

ودَرَّ الضرع باللبن يَدُرُّ دُروراً ، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين وحَلُوبَتُهُمْ يعني فَيْئَهم وخَرَاجَهم ، وأَدَرَّهُ عُمَّالُه ، والاسم من كل ذلك الدِّرَّةُ . ودَرَّ الخَرَاجُ يَدِرُّ إذا كثر . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه أَوصى إلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم : أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين ؛ قال الليث : أَراد بذلك فيئهم وخراجهم فاستعار له اللِّقْحَةَ والدِّرَّةَ . ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فَأَلَحَّ فيها : أَدَرَّها وإن أَبَتْ أي عالجها حتى تَدِرَّ ؛ يكنى بالدَّرِّ هنا عن التيسير . ودَرَّت العروقُ إذا امتلأَت دماً أو لبناً . ودَرَّ العِرْقُ : سال . قال : ويكون دُرورُ العِرْقِ تتابع ضَرَبانه كتتابع دُرُورِ العَدْوِ ؛ ومنه يقال : فرس دَرِيرٌ . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ذكر حاجبيه : بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب ؛ يقول : إذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ، ودروره غلظه وامتلاؤه ؛ وفي قولهم : بين عينيه عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب ، ويقال يحرّكه ، قال ابن الأثير : معناه أي يمتلىء دماً إذا غضب كما يمتلىء الضرع لبناً إذا دَرَّ . ودَرَّت السماء بالمطر دَرّاً ودُرُوراً إذا كثر مطرها ؛ وسماء مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرَارٌ . والعرب تقول للسماء إذا أَخالت : دُرِّي دُبَس ، بضم الدال ؛ قاله ابن الأعرابي ، وهو من دَرَّ يَدُرُّ . والدِّرَّةُ في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ . وللسحاب دِرَّةٌ أي صَبٌّ ، والجمع دِرَرٌ ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإلهِ ورَيْحانُه ،
ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ ،
فَأَحْيَا البِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سماءٌ دِرَرٌ أي ذاتُ دِرَرٍ . وفي حديث الاستسقاء : دِيَماً دِرَراً : هو جمع دِرَّةٍ . يقال للسحاب دِرَّةٌ أي صَبٌّ واندفاق ، وقيل : الدِّرَرُ الدارُّ ، كقوله تعالى : دِيناً قِيَماً ؛ أي قائماً . وسماء مِدْرارٌ أي

تَدِرُّ بالمطر . والريحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَستَدِرُّه أي تَستَجلبه ؛ وقال الحادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أوس الغَطَفَانيُّ :

فَكأَنَّ فاها بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ ، لَذيذُ المَكْرَعِ
بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا ،
من ماءِ أَسْحَرَ ، طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والثغب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس ، فهو أبرد له . والغريض : الماء الطري وقت نزوله من السحاب . وأسحرُ : غديرٌ حُرُّ الطِّين ؛ قال ابن بري : سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زَبَّانَ بن سَيَّارٍ فيه :

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْـ
ـنِ ، رَصْعاءُ تُنْقِضُ في حادِرِ

قال : شبهه بِضِفْدَعَةٍ تُنْقِضُ في حائر ، وإنقاضها : صوتها . والحائر : مُجْتَمَعُ الماء في مُنْخَفِضٍ من الأرض لا يجد مَسْرَباً . والحادرة : الضخمة المنكبين . والرصعاء والرسحاء : الممسوحة العجيزة . وللسَّاقِ دِرَّةٌ : اسْتِدْرَارٌ للجري . وللسُّوقِ دِرَّة أي نَفَاقٌ . ودَرَّت السُّوقُ : نَفَقَ متاعها ، والاسم الدِّرَّة . ودَرَّ الشيء : لانَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا اسْتَدْبَرَتْنا الشمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا ،
كأَنَّ عُرُوقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

وذلك لأن العرب تقول : إن استدبار الشمس مَصَحَّةٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَخْبِطُ بالأَخْفافِ والمَناسِمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ

فسره فقال : هذه حرب شبهها بالناقة ، ودِرَّتُها : دَمُها . ودَرَّ النباتُ : التَفَّ . ودَرَّ السِّراجُ إذا أضاء ؛ وسراج دارٌّ ودَرِيرٌ . ودَرَّ الشيءُ إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عُمِلَ . والإِدْرارُ في الخيل : أن يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعْتِقُ فيرفعها وقد يضعها . ودَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيراً ودِرَّةً : عدا عَدْواً شديداً . ومَرَّ على دِرَّتِهِ أي لا يثنيه شيء . وفرس دَرِيرٌ : مكتنز الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ ؛ قال امرؤ القيس :

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ ، أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ويروى : تَقَلُّبُ كفيه ، وقيل : الدَّرِيرُ من الخيل السريع منها ، وقيل : هو السريع من جميع الدواب ؛ قال أبو عبيدة : الإِدْرَارُ في الخيل أن يَعْتِقَ فيرفع يداً ويضعها في الخبب ؛ وأنشد أبو الهيثم :

لما رَأَتْ شيخاً لها دَرْدَرَّى
في مِثْلِ خَيْطِ العِهْنِ المُعَرَّى

قال : الدردرَّى من قولهم فرس دَرِيرٌ ، والدليل عليه قوله :

في مثل خيط العهن المعرَّى

يريد به الخذروف ، والمعرَّى جعلت له عروة . وفي حديث أبي قِلابَةَ : صليت الظهر ثم ركبت حماراً دَرِيراً ؛ الدرير : السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق ، وأصل الدَّرِّ في كلام العرب اللبنُ . ودَرَّ وَجْهُ الرجل يَدِرُّ إذا حسن وجهه بعد العلة . الفرَّاء : والدَّرْدَرَّى الذي يذهب ويجيء في غير حاجة .

وأدَرَّت المرأةُ المِغْزَلَ ، وهي مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ ؛ الأخيرة على النَّسَب ، إذا فتلته فتلًا شديداً فرأيته كأَنه واقف من شدة دورانه . قال : وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها : إذا رأيته واقفاً لا يتحرك من

شدّة دورانه .

والدّرّارَةُ : المِغْزَلُ الذي يَغْزِلُ به الراعي الصوفَ ؛ قال :

جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بالدّرّارَهْ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمْرُكَ أشدُّ انْفِضاحاً من حُقّ الكَهُولِ فما زلتُ أرُمُّه حتى تركْتُه مِثْلَ فَلْكَةِ المُدِرّ ؛ قال : وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ، وحُقُّ الكَهُول بيت العنكبوت ، وأما المدرّ ، فهو بتشديد الراء ، الغَزّالُ ؛ ويقال للمِغْزَلِ نفسه الدّرّارَةُ والمِدَرَّةُ ، وقد أدرّت الغازلة دَرّارَتَها إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرب فلكة المدرّ مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن الغزّال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِه لأنه إذا قلق لم تَدِرّ الدّرّارَةُ ؛ وقال القتيبي : أراد بالمدرّ الجارية إذا فَلَكَ ثدياها ودَرَّ فيهما الماء ، يقول : كان أمرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حَلَمَةُ ثَدْيٍ قد أدَرّ ، قال : والأول الوجه . ودَرَّ السهم دُرُوراً : دارَ دَوَرَاناً جيداً ، وأدَرَّه صاحبُه ، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حنينه إلا من اكتناز عُودِه وحسن استقامته والتئام صنعته .

والدِّرّة ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وفي التهذيب : الدِّرّة دِرَّةُ السلطان التي يضرب بها .

والدُّرَّةُ : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما عظم من اللؤلؤ ، والجمع دُرٌّ ودُرّاتٌ ودُرَرٌ ؛ وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

أقْفَرَ من مَيَّةَ الجَرِيبُ إلى الزُّجْـ
ـجَيْنِ ، إلا الظِّبـاءَ والبَقَرا
كأنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ ،
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ثاقِبٌ مُضِيءٌ ، فأما دُرِّيٌّ فمنسوب إلى الدُّرّ ، قال الفارسي : ويجوز أن يكون فُعِّيلًا على تخفيف الهمزة قلباً لأن سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيءٌ ، قال : فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دِرِّيٌّ فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دَرِّيٌّ فعلى النسبة إلى الدُّرّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن فَعِّيلًا ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم سَكِّينةٌ ؛ في السَّكِينَةِ ؛ وفي التنزيل : كأنها كوكب دُرِّيٌّ ؛ قال أبو إسحق : من قرأه بغير همزة نسبه إلى الدُّر في صفائه وحسنه وبياضه ، وقرئت دِرِّيٌّ ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول دِرِّيٌّ ينسبه إلى الدُّرّ ، كما قالوا بحر لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ ، وقرىء دُرِّيءٌ ، بالهمزة ، وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دَرارِيٌّ . وفي الحديث : كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماء ؛ أي الشَّدِيدَ الإنارَةِ . وقال الفراء : الكوكب الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السَّيّارة . وفي حديث الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب دُرِّيٌّ . ودُرِّيُّ السيف : تَلأْلُؤُه وإشراقُه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدُّرّ بصفائه ونقائه ، وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدري ؛ قال عبدالله بن سبرة :

كلُّ يَنُوءُ بماضِي الحَدِّ ذي شُطَبٍ
عَضْبٍ ، جَلا القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا

ويروى عن ذَرِّيِّه يعني فِرِنْدَه منسوب إلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغار ، لأن فرند السيف يشبه بآثار الذر ؛ وبيت دُرَيْد يروى على الوجهين جميعاً :

وتُخرِجُ منه ضَرّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً ،
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وذَرِّيٌّ عضب .

ودَرَرُ الطريق : قصده ومتنه ؛ ويقال : هو على دَرَرِ الطريق أي على مَدْرَجَتِه ، وفي الصحاح : أي على قصده . ويقال : دَارِي بِدَرَرِ دَارِكَ أي بحذائها إذا تقابلتا ، ويقال : هما على دَرَرٍ واحد ، بالفتح ، أي على قصد واحد. ودَرَرُ الريح : مَهَبُّها ؛ وهو دَرَرَكَ أي حِذاؤُكَ وقُبالَتُكَ . ويقال : دَرَرَكَ أي قُبالَتَكَ ؛ قال ابن أحمر :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها ،
والقُفُّ مما تراه فَوْقَه دَرَرَا

واسْتَدَرَّتِ المِعْزَى : أرادت الفحل . الأُمَوِيُّ: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل: قد اسْتَدَرَّت اسْتِدْراراً ، وللضأن : قد اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالاً ، ويقال أيضاً : اسْتَذْرَتِ المِعْزَى اسْتِذْراءً من المعتل ، بالذال المعجمة .

والدَّرُّ : النَّفْسُ ، ودفع الله عن دَرِّه أي عن نَفْسِه ؛ حكاه اللحياني . ودَرٌّ : اسم موضع ؛ قالت الخنساء :

ألا يا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ عَيْشٍ
لنا ، بِجُنُوبِ دَرٍّ فَذي نَهِيقِ

والدَّرْدَرَةُ : حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية .

والدُّرْدُورُ : موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة ؛ يقال : لَجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُورِ . الجوهري : الدُّرْدُور الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق .

والدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأسنان عامة ، وقيل : منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغارزها من الصبي ، والجمع الدَّرَادِر ؛ وفي المثل : أَعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيف أرجوكِ بِدُرْدُرٍ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل يخاطب امرأته يقول : لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وأنت شابة ذات أُشُرٍ في ثَغْرِكِ ، فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرَادِرُكِ ، وهي مغارز الأسنان ؟

ودَرِدَ الرجلُ إذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُها، وجمعه الدُّرْدُ ، ومثله : أَعْيَيْتَنِي من شُبٍّ إلى دُبٍّ أي من لَدُنْ شَبَبْتَ إلى أن دَبَبْتَ . وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ المقتولِ بالنَّهْرَوان : كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أي تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَجُ تجيء وتذهب ، والأصل تَتَدَرْدَرُ فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين فإذا مشت رجفتا : هي تدردر ؛ وأنشد :

أُقْسِمُ ،إن لم تأْتِنا تَدَرْدَرُ ،
لَيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ

قال : والدُّرْدُرُ ههنا طرَف اللسان ، ويقال : هو أصل اللسان ، وهو مَغْرِزُ السِّنِّ في أكثر الكلام .

ودَرْدَرَ البُسْرَةَ : دلكها بدُرْدُرِه ولاكَها ؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي : أتيتني وأنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةَ .

ودَرَّايَةُ : من أسماء النساء .

والدَّرْدَارُ : ضرب من الشجر[1] معروف .

وقولهم : دُهْ دُرَّيْنِ وسعدُ القَيْنُ ، من أسماء الكذب والباطل ، ويقال : أصله أن سَعْدَ القَيْنَ

[1] قوله « ضرب من الشجر » ويطلق ايضاً على صوت الطبل كما في القاموس .

كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم، فإذا كَسَدَ عَمَلُه قال بالفارسية: دَهْ بَدْرُودْ، كأَنه يودّع القرية،أي أنا خارج غداً،وإنما يقول ذلك ليُسْتَعْمَلَ، فعرّبته العرب وضربوا به المثل في الكذب. وقالوا: إذا سمعتَ بِسُرَى القَيْن فإنه مُصبِّحٌ؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما رواه الأصمعي وهو: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ، من غير واو عطف وكون دُهْدُرَّيْنِ متصلاً غير منفصل، قال أبو عليّ: هو تثنية دُهْدُرٍّ وهو الباطل، ومثله الدُّهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربيّاً، قال: والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيْهاتَ اسم لِسَرُعَ وبَعُدَ، وسَعْدُ فاعل به والقَيْنُ نَعْتُه، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين، ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ القَيْنِ، ويكون المعنى على ما فسره أبو عليّ: أن سَعْدَ القَيْنَ كان من عادته أن ينزل في الحيّ فيُشيع أنه غير مقيم، وأنه في هذه الليلة يَسْري غيرَ مُصبِّحٍ ليبادر إليه من عنده ما يعمله ويصلحه له، فقالت العرب: إذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فإنه مُصبِّح؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ القَيْنَ، بنصب سعد، وذكر أن دُهْدُرَّيْنِ منصوب على إضمار فعل، وظاهر كلامه يقضي أن دُهْدُرَّيْن اسم للباطل تثنية دُهْدُرٍّ ولم يجعله اسماً للفعل كما جعله أبو علي، فكأنه قال: اطرحوا الباطل وسَعْدَ القَيْنَ فليس قوله بصحيح، قال: وقد رواه قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دُهْ دُرَّيْنِ وفسر بأَن دُهْ فعل أمر من الدَّهاء إلا أنه قدّمت الواو التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دُوهْ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دُهْ كما فعلت في قُلْ، ودُرَّيْنِ من دَرَّ يَدِرُّ إذا تتابع، ويراد ههنا بالتثنية التكرار، كما قالوا لَبَّيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ، ويكون سَعْدُ القَيْنُ منادى مفرداً والقين نعته، فيكون المعنى: بالغْ في الدَّهاء والكذب يا سَعْدُ القَيْنُ؛ قال ابن بري: وهذا القول حسن إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دُرَّيْن لأنه جعله من دَرَّ يَدِرُّ إذا تتابع، قال: وقد يمكن أن يقول إن الدال ضمت للإتباع إتباعاً لضمة الدال من دُهْ، والله تعالى أعلم.

دزر: ابن الأعرابي: الدَّزْرُ الدفع؛ يقال: دَزَرَهُ ودَسَرَه ودفعه بمعنى واحد.

دسر: الدَّسْرُ: الطعن والدَّفْعُ الشديد، يقال: دَسَرَه بالرمح؛ قال الشاعر:

عن ذي قَدَامِيسَ كَهامٍ قد دَسَرْ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن أَخوف ما أَخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الجَزُورُ؛ الدَّسْرُ: الدفع، أي يُدْفَعَ ويُكَبَّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر، وفي حديث الحجاج أنه قال لسنان بن يزيد النخعي: كيف قتلت الحسين؟ قال: دَسَرْتُه بالرمح دَسْراً وهَبَرْتُه بالسيف هَبْراً أي دَفَعْتُه دَفْعاً عنيفاً، فقال له الحجاج: أما والله لا تجتمعان في الجنة أبداً. ابن سيده: دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طعنه ودفعه. والدَّسْرُ أيضاً في البُضْعِ، يقال: دَسَرَها بأَيرِه. ودَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها: عاندته، والدِّسارُ: خيط من ليف يشدّ به أَلواحها، وقيل: هو مسمارها، والجمع دُسُرٌ. وفي التنزيل العزيز: وحملناه على ذات أَلواح ودُسُرٍ، ودُسْرٍ أيضاً مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ؛ وقال بشر:

مُعَبَّدَةَ السَّقَائِفِ ذات دُسْرٍ،
مُضَبَّرَة ، جَوانِبُها رَداحُ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء دَسَرَهُ البحر أي دفعه موج البحر وألقاه إلى الشَّطّ فلا زكاة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها ؛ الدِّسارُ : المِسْمارُ ، وجمعه دُسُرٌ ، وقد دَسَرَ به دَسْراً ، وكل ما سُمِّرَ ، فقد دُسِرَ ؛ قال الفراء : الدُّسُرُ مسامير السفينة وشُرُطُها التي تُشَدُّ بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو السَّمْرِ وإدخال شيء في شيء بقوّة ، فهو الدَّسْرُ . يقال : دَسَرْتُ المسمار أَدْسُرُه وأَدْسِرُهُ دَسْراً . وقال مجاهد : الدَّسْرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدَّسْرُ خَرْزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها تَدْسُرُ الماء بصدرها أي تدفعه ؛ قال ابن أحمر :

ضَرْباً هذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرا

ويقال : الدِّسارُ الشَّرِيط من الليف الذي يشد بعضه ببعض .

ورجل مِدْسَرٌ . والدَّوْسَرُ : الذكر الضخم الشديد . وكَتِيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ : مجتمعة . ودَوْسَرٌ : كتيبة للنعمان اشْتُقَّتْ من ذلك . وجَمَلٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرَانِيٌّ ودُوَاسِرِيٌّ : ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب ، والأُنثى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ ؛ قال عدي :

ولقد عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً ،
كَعَلاةِ القَيْنِ ، مِذْكارا

وقيل : الدَّوْسَرُ النوق العظيمة ، وقال الفراء : الدَّوْسَرِيُّ القويُّ من الإبل . ودَوْسَرٌ : اسم فرس ؛ قال :

لَيْسَتْ من الفِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ ،
قد سَبَقَتْ قَيْساً ، وأَنتَ تَنْظُرُ

أَراد : قد سبقت خيل قيس ؛ قال ابن سيده : هكذا أَنشده يعقوب الفِرْقِ البِطاءِ والمعروف من الفُرْقِ . والدُّوَاسِرُ : الماضي الشديد . والدَّوْسَرُ : القديم . والدَّوْسَرُ : الزُّوَانُ في الحنطة ، واحدته دَوْسَرَةٌ . وقال أَبو حنيفة : الدَّوْسَرُ نبات كنبات الزرع غير أَنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق أَسمر . ودَوْسَرٌ : اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛ وأَنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كَتِيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنَّا جَلَلا ،
غَيْرَ يَومِ الحِنْوِ من جَنْبَيْ قَطَرْ

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً ،
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ

فَجَزاهُ اللهُ من ذِي نِعْمَةٍ ،
وجَزاهُ اللهُ ، إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهذا الشعر أَورده الجوهري :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً

وصوابه : دوسر فيه لأَنه عائد على يوم الحِنْوِ . والجَلَلُ : من الأَضداد يكون الحقير والعظيم ، وهو في هذا البيت الحقير . وقَطَرُ : قَصَبَةُ عُمانَ . وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْسَر .

دسكر : الدَّسْكَرَةُ : بناء كالقَصْرِ حوله بيوت للأَعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأَخطل :

في قِبابٍ عند دَسْكَرَةٍ ،
حولها الزَّيْتونُ قد يَنَعا

والجمع الدَّساكِرُ ؛ قال الليث : يكون للملوك ، وهو معرَّب . وفي حديث أَبي سفيان وهرقل : أَنه أَذن لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ له ؛ الدسكرة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعربية محضة . والدَّسْكَرَةُ : الصَّوْمَعَةُ ؛ عن أَبي عمرو .

دطر : الأَزهري في الثلاثي الصحيح : أَما دَطَرَ فإِن ابن المُظَفَّرِ أَهمله ؛ قال : ووجدت لأَبي عمرو الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة، قال : الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السفينة .

دعر : دَعِرَ العُودُ ، بالكسر ، دَعَراً ، فهو دَعِرٌ : دَخَّنَ فلم يَتَّقِدْ وهو الرديء الدخان ، ومنه اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ ، وهي الفِسْقُ . وعُودٌ دَعِرٌ أَي كثير الدخان ، وفي التهذيب : عُودٌ دُعَرٌ ، وقيل : الدَّعِرُ ما احترق من حطب أَو غيره فَطَفِيءَ قبل أَن يَشْتَدَّ احتراقه ، والواحدة دَعِرَةٌ . وقال شمر : العود النَّخِرُ الذي إِذا وضع على النار لم يستوقد ودَخِنَ فهو دَعِرٌ ؛ وأَنشد لابن مقبل :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى ، غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

وقيل : الدَّعِرُ من الحطب البالي . قال الأَزهري : وسمعت العرب تقول لكل حطب يَعْثَنُ إِذا اسْتَوْقَدَ : دَعِرٌ . ودَعِرَ العُودُ دَعَراً ، فهو دَعِرٌ : نَخِرَ . وحكى الغَنَوِيُّ : عُودٌ دُعَرٌ مثال صُرَدٍ ؛ وأَنشد :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ ،
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأَعْيانِ البَقَرْ

وزَنْدٌ دُعَرٌ : قُدِحَ به مراراً حتى احترق طرفه فلم يُور. ويقال: هذا زَنْدٌ دُعَرٌ إِذا لم يور؛ وأَنشد:

مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو به زَنْدٌ دُعَرْ

وفي الصحاح: زَنْدٌ أَدْعَرُ . ويقال للنخلة إِذا لم تقبل اللِّقاحَ : نخلة دَاعِرَةٌ ونخيل مَدَاعِيرِ فتزاد تلقيحاً وتنحق ، قال : وتنحيقها أَن يُوطأَ عَسَقُها حتى يَسْتَرْخِيَ فذلك دواؤها . ويقال لِلَوْنِ الفيل : المُدَعَّرُ ؛ قال ثعلب : والمُدَعَّرُ اللَّوْنُ القبيح من جميع الحيوان . ودَعِرَ الرجل ودَعَرَ دَعارَةً : فَجَر ومَجَرَ ، وفيه دَعارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعارَةٌ . ورجل دُعَرٌ ودُعَرَةٌ : خائن يعيب أَصحابه ؛ قال الجعدي :

فلا أَلْفَيَنْ دُعَراً دَارِبا ،
قَديمَ العَداوَةِ والنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُمْ أَنهُ ناصِحٌ ،
وفي نُصْحِهِ ذَنَبُ العَقْرَبِ

وقيل : الدُّعَرُ الذي لا خير فيه . قال ابن شميل : دَعِرَ الرجلُ دَعَراً إِذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس ، وهو الدَّاعِرُ . والدَّعّارُ : المفسد. والدَّعَرُ: الفسادُ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : اللهم ارزقني الغِلْظَةَ والشِّدَّةَ على أَعدائك وأَهل الدَّعارَةِ والنفاق؛ الدَّعارَةُ : الفسادُ والشر . ورجل دَاعِرٌ : خبيث مفسد . وفي الحديث : كان في بني إِسرائيل رجل دَاعِرٌ ؛ ويجمع على دُعَّارٍ . وفي حديث عَلِيٍّ : فأَين دُعَّارُ طَيِّء، وأَراد بهم قُطَّاعَ الطريق . قال أَبو المِنْهالِ : سأَلت أَبا زيد عن شيء فقال : ما لك ولهذا ؟ هو كلام المَداعِيرِ . والدُّعْرَةُ : القادِحُ والعيب . ورجل دُعَرَةٌ : فيه ذلك ، وحكاه كراع ذُعْرَة ، بالذال المعجمة وسكون العين ، وذُعَرَةٌ ؛ قال : والجمع ذُعَرَاتٌ ، قال : فأَما الداعر ، بالدال المهملة ، فهو

الخبيث . والدَّعارَةُ : الفسق والفجور والخُبْثُ ؛ والمرأة دَاعِرَةٌ. ودَاعِرٌ : اسم فحل مُنْجِبٍ تنسب إليه الدَّاعِرِيَّةُ من الإبل .

دعثر : الدَّعْثَرُ : الأحمق . ودُعْثُورُ كل شيء : حُفْرَتُهُ . والدُّعْثُورُ : الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صَنْعَتِهِ ولم يُوَسَّعْ ، وقيل: هو المهَدَّمُ ؛ قال :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ

يقول : أكلَّ يوم تكسرين حوضك حتى يُصْلَحَ ؟ والدعاثير : ما تهدَّم من الحياض . والجَوَابي والمَرَاكِي إذا تكسر منها شيء ، فهو دُعْثُور. وقال أبو عدنان: الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حفراً ولا يبنى إنما يحفره صاحب الأوّل يومَ وِرْدِهِ .

والدَّعْثَرَةُ : الهَدْمُ . والمُدَعْثَرُ : المهدوم . والدُّعْثُورُ : الحوض المُثَلَّمُ ؛ وقال الشاعر :

أَجَلْ جَيْرِ إن كانت أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

وكذلك المنزل ؛ قال العجاج :

مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرَا

أراد دعاثيرا فحذف للضرورة . وقد دَعْثَرَ الحوضَ وغيره : هَدَمَهُ . وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم سرّاً ، إنه لَيُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعْثِرُهُ ؛ أي يَصْرَعُهُ ويُهْلِكُه يعني إذا صار رجلاً ؛ قال : والمراد النهي عن الغِيلَةِ ، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حملت ، واسم ذلك اللبن الغَيْلُ ، بالفتح ، فإذا حملت فسد لبنها ؛ يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا أراد منازلة قِرْنٍ في الحرب وهن عنه وانكسر ، وسبب وَهْنِهِ وانكساره الغَيْلُ . وأرض مُدَعْثَرَةٌ: موطوءَة . ومكان دِعْثارٌ : قد سَوَّسَهُ الضَّبُّ وحَفَرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ ،
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها

قال : الضَّب يَحْفِرُ من سَرَبِه كل يوم فيغطي نبيثة الأمس ، يفعل ذلك أبداً .

وجَمَلٌ دِعْثَرٌ : شديد يُدَعْثِرُ كل شيء أي يكسره ؛ قال العجاج :

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسِرَا ،
ما أَنْسَأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهْرَا

حتى أَعَدَّتْ بازِلاً دِعْثَرَا ،
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضَّرَا

وكان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سبعين درهماً للمُصَدِّقِ فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكراً .

دعكر : ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ : أقبل وأسرع . وادْعَنْكَرَ عليه ، بالفتح : انْدَرَأَ ؛ قال :

قد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى ،
أُمَيْمَتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

وادْعَنْكَرَ عليهم بالفُحْشِ إذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء . ورجل دَعَنْكَرانٌ: مُدْعَنْكِرٌ . ورجل دَعَنْكَرٌ: مُنْدَرِئٌ على الناس .

دعسر : الدَّعْسَرَةُ : الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ .

دغر : دَغَرَ عليه يَدْغَرُ دَغْراً ودَغْرَى كَدَعْوَى : اقتحم من غير تثبت ، والاسم الدَّغْرَى . وزعموا أن امرأة قالت لولدها : إذا رأت العينُ العينَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى ، ودَغْرَ لا صَفّ ، ودَغْراً لا صَفّاً مثل عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْراً وحَلْقاً ؛ تقول : إذا

رأيتم عدوَّكم فادْغَرُوا عليهم أي اقتحموا واحملوا ولا تُصافُّوهُمْ ؛ وصَفًى من المصادر التي في آخرها ألف التأنيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْرِ بن النِّكْثِ :

وَلَّتْ ودَعْوَى ما شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ودَغَرَ عليه : حمل . والدَّغْرُ أيضاً : الخلط ؛ عن كراع . وروي هذا المثل : دَغْراً ولا صَفّاً أي خالطوهم ولا تَصافُّوهم من الصَّفّاء .

ابن الأعرابي : المَدْغَرَةُ الحرب العَضُوضُ التي شِعارها دَغْرَى ، ويقال : دَغْراً .

والدَّغْرُ : غَمْزُ الحَلْقِ من الوجع الذي يُدْعَى العُذْرَةَ . ودَغَرَ الصَّبِيَّ يَدْغَرُه دَغْراً : وهو رَفْعُ ورم في الحلق . وفي الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال للنساء : لا تعذبن أولادكن بالدَّغْرِ ؛ وهو أن تَرْفَعَ لَهَاةَ المعذور . قال أبو عبيد : الدَّغْرُ غَمْزُ الحَلْقِ بالأصبع ، وذلك أن الصبي تأخذه العُذْرَةُ ، وهو وجع يهيج في الحلق من الدم ، فتدخل المرأة أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتَكْبِسُه ، فإذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قيل : دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً ؛ ومنه الحديث : قال لأم قَيْسٍ بنت مِحْصَنٍ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُقِ ؟ والدَّغْرُ : تَوَثُّبُ المُخْتَلِس ودَفْعُه نَفْسَه على المتاع ليختلسه ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : لا قطع في الدَّغْرَةِ ، وهي الخُلْسَةُ ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي من الدفع أيضاً لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه ، وقيل في قوله لا قطع في الدغرة : هو أن يملأ يده من الشيء يستلبه . والدَّغْرَةُ : أخذ الشيء اختلاساً ، وأصل الدَّغْرِ الدفعُ . وفي خُلُقِهِ دَغْرٌ أي تَخَلُّفٌ ؛ وفي التهذيب : كأَنه استسلام[1] ؛ قال :

وما تَخَلَّفَ من أخلاقِهِ دَغْرُ

والدَّغْرُ : سوء غذاء الولد وأن ترضعه أُمُّه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقي فيأْكل ويَمَصُّ ، ويُلْقَى على الشاة فَيَرْضَعُها ، وهو عذاب الصبي . وقال أبو سعيد فيما رَدَّ على أبي عبيد : الدَّغْرُ في الفصيل أن لا ترويه أُمُّه فَيَدْغَرَ في ضرع غيرها ، فقال ، عليه الصلاة والسلام : لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ ولكن أَرْوِينَهُمْ لئلا يَدْغَروا في كل ساعة ويستجيعوا ؛ وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن . قال الأزهري : والقول ما قال أبو عبيد وقد جاء في الحديث ما دل على صحة قوله . والدَّغْرُ : الوُجور . ودَغَرَهُ أي ضَغَطَهُ حتى مات ، ولونٌ مُدْغَرٌ : قبيح ؛ قال :

كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ ،
كما كُسِيَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدْغَرا

دغمر : الدَّغْمَرَةُ : الخَلْطُ . يقال : خُلُقٌ دُغْمُرِيٌّ ودَغْمَرِيٌّ .

والدَّغْمَرَةُ : تخليط اللَّوْنِ والخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

إذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ ،
سَلِمْتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ

الأَدْرَنُ : الوَسِخُ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . لم يدكن : لم يتسخ ؛ قاله ابن الأعرابي . ورجل دُغْمُورٌ : سيء الثناء . ورجل مُدَغْمَرُ الخُلُقِ أي ليس بصافي الخُلُقِ . وخُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ وفي خُلُقه دَغْمَرَةٌ أي شَراسَةٌ ولُؤْمٌ ؛ قال العجاج :

[1] قوله « كأنه استسلام » في القاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ، التخلف والاستلآم بالهمز ، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

لا يَزْدَهيني العَمَلُ المَقْزِيُّ ،
ولا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِيُّ

والدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّءُ الخُلُق ، وكذلك الذَّغْمُورُ ، بالذال ، الحَقُودُ الذي لا ينحلُّ حقده . ودَغْمَرَ عليه الخَبَرَ : خلطه . والمُدَغْمَرُ : الخَفِيُّ .

دفر : الدَّفْرُ : الدفع . دَفَرَ في عُنُقِهِ دَفْراً : دفع في صدره ومنعه ؛ يمانية . ابن الأعرابي : دَفَرْتُه في قفاه دَفْراً أي دفعته . وروي عن مجاهد في قوله تعالى : يوم يُدَعُّونَ إلى نار جهنم دَعّاً ؛ قال : يُدْفَرونَ في أقفيتهم دَفْراً أي دفعاً .

والدَّفَرُ : وقوع الدود في الطعام واللحم . والدَّفَرُ : النَّتْنُ خاصة ولا يكون الطِّيبَ البتةَ .

ابن الأعرابي : أَدْفَرَ الرجلُ إذا فاح ريح صُنَانِهِ . غيره : الذَّفَرُ ، بالذال وتحريك الفاء ، شِدَّةُ ذكاء الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ؛ ومنه قيل : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، ورجل أَدْفَرُ ودَفِرٌ ، الأخيرة على النسب لا فعل له ؛ قال نافع بن لَقِيطٍ الفَقْعَسِيُّ :

ومُؤَوْلِقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ ،
فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ

وامرأة دَفْراءُ ودَفِرَةٌ . ويقال للأمة إذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ ، مثل قطام ، أي يا مُنْتِنَةُ . وفي حديث قَيْلَةَ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أخي يا دَفارِ أي يا منتنة ، وهي مبنية على الكسر وأكثر ما ترد في النداء .

والدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ : من أسماء الدواهي . ودَفارِ وأُمُّ دَفارِ وأُمُّ دَفْرٍ ، كله : الدنيا .

ودَفْراً دافِراً لما يجيء به فلان على المبالغة أي نَتْناً . ويقال للرجل إذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ : دَفْراً دافِراً ، ويقال : دَفْراً له أي نَتْناً . وقال ابن الأعرابي : الدَّفْرُ الذُّلُّ ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ، لما سأل كعباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأخبره قال : وادَفْراهْ ! قيل : أراد وَاذُلاَّهْ ، وأما غيره ففسره بالنَّتْنِ أي وانَتْناه ؛ ومنه حديثه الآخر : إنما الحاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ ؛ والدَّفَرُ : النتن ، بفتح الفاء ، قال : ولا أعرف هذا الفرق إلا عن ابن الأعرابي ، ومنه قيل للدنيا أُم دَفْرٍ .

دفتر : الدَّفْتَرُ والدِّفْتَرُ ؛ كل ذلك عن اللحياني حكاه عنه كراع : يعني جماعة الصحف المضمومة . الجوهري : الدَّفْتَرُ واحد الدَّفاتِرِ ، وهي الكَرارِيسُ .

دقر : الدَّقْرانُ . خَشَبٌ ينصب في الأرض يعرَّش عليه الكرم ، واحدته دُقْرانَةٌ . والدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها ، وهي من منازل الجنّ ويكره النزول بها ؛ وفي التهذيب : هي بقعة تكون بين الجبال في الغيطان انحسرت عنها الشجر ، وهي بيضاء صُلْبة لا نبات فيها ، والجمع الدَّواقر .

ودَقِرَ الرجلُ دَقَراً إذا امتلأ من الطعام . ودَقِرَ أيضاً : قاء من المَلْءِ . ودَقِرَ هذا المكان : صارت فيه رياضٌ . وقال أبو حنيفة : دَقِرَ المكانُ نَدِيَ . ودَقِرَ النباتُ دَقَراً ، فهو دَقِرٌ : كثر وتنعم . ورَوْضَةٌ دَقَرَى : خضراء ناعمة ؛ قال النمر ابن تولب :

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوِّ ، فأَصْبَحَتْ
أَجأً وجُبَّةُ من قَرارِ دِيارِها

وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَبْتُها
أُنُفٌ ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

تَخَيَّلُ أي تَلَوَّنُ بالنَّوْرِ فتريك رُؤْيا تُخَيِّلُ

إليك أنها لون ثم تراها لوناً آخر ، ثم قطع الكلام الأوّل وابتدأ فقال : نبتها أنف فنبتها مبتدأ والأنف خبره . والأُنُفُ : التي لم تُرْعَ . ويغم: يعلو ويستر؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السِّدْرُ البَرِّيّ . والبحار : جمع بَحْرَةٍ ، وهي الأرض المستوية التي ليس بقربها جبل . ابن الأعرابي : الدَّقْرُ الروضة الحسناء، وهي الدَّقَرَى . وأرض دَقْرَاءُ : خضراء كثيرة الماء والنَّدَى مملوءةٌ . ودَقَرَى : اسم روضة بعينها . أبو عمرو : هي الدَّقَرَى والدَّقْرَةُ والدَّقيرَةُ . والوَدْفَةُ والوَدِيفَةُ : الروضة .الجوهري: ودَقَرَى اسم روضة .

والدَّقارِيرُ : الأُمورُ المخالفة ، واحدتها دُقْرُورَةٌ ودِقْرارَةٌ ، والدِّقْرارَةُ : المخالَفَةُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أمر رجلاً بشيء فقال له : قد جئتَني بِدِقْرَارَةِ قومك أي بمخالفتهم . والدِّقْرَارَةُ : الحديث المُفْتَعَلُ . ويقال : فلان يَفْتَرِي الدَّقارِيرَ أي الأكاذيب والفُحْشَ . ويقال للكذب المستشنع والأباطيل : ما جئتَ إلاَّ بالدَّقارِيرِ . ابن الأثير : في حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لأسْلَمَ مَوْلاه : أَخَذَتْكَ دِقْرَارَةُ أهلك ؛ الدِّقْرَارَةُ واحدة الدَّقارِيرِ، وهي الأباطيل وعاداتُ السوء ، أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدولُ عن الحق والعملُ بالباطل قد نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لك فعجلت بها ، وكان أسلم عبداً بجاوِيّاً . ورجل دِقْرَارَةٌ : نمام كأنه ذو دِقْرَارَةٍ أي ذو نميمة وافتعال أحاديث ، وجمعه دَقارِيرُ؛ قال الكميت :

على دَقارِيرَ أحْكِيها وأفْتَعِلُ

والدَّقارِيرُ : الدواهي والنمائم ، الواحدة دِقْرَارَةٌ . والدِّقْرارُ والدِّقْرَارَةُ :التُّبَّانُ ، وهي سراويل بلا ساق ، وجمعه دَقارِيرُ ؛ قالَ أوس :

يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ ،
ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تَحْتِ الدَّقارِيرِ

وفي حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال : رأيت على عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال : إني مَمْثُونٌ ؛ الدِّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ ، وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها . والمَمْثُونُ : الذي يشتكي مَثَانَتَهُ . والدُّقْرُورُ : فَأْسٌ تحتفر بها الأرض ؛ قال :

حَرَّى حين تأْتي أهْلَ مَلْهَمَ أنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دُقْرُوراً ، وكَرّاً مُحَرَّمَا

والدِّقْرَارَةُ : القصير من الرجال . والدِّقْرَارَةُ : العَوْمَرَةُ ، وهي الخُصُومَةُ المُتْعِبَةُ .

دكر : الدِّكْرُ : لُعْبَةٌ يلعب بها الزِّنْجُ والحَبَشُ. والدِّكْرُ أيضاً لربيعة : في الذِّكْرِ ، وهو غلط ، حملهم عليه ادَّكَرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم الدِّكْرُ في جمع دِكْرَة إنما هو على الذِّكْر ، ونفى ابن الأعرابي الدِّكَرَ ، بسكون الكاف ؛ حكاه سيبويه كما بينته . قال أبو العباس أحمد ابن يحيى : الدِّكْر ، بتشديد الدال ، جمع ذِكْرَةٍ ، أُدغمت اللام في الذال فجعلتا دالاً مشدّدة ، فإذا قلت دِكْرٌ بغير ألف ولام التعريف قلت ذكر ، بالذال، وجمعوا الذِّكْرَةَ الذِّكْراتِ ، بالذال أيضاً . وأما قول الله تعالى : فهل من مُدَّكِر ؛ فإن الفراء قال : حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود قال : قلت لعبد الله فهل من مُذَّكِرٍ ومُدَّكِرٍ ، فقال : أقرأني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُدَّكِرٍ ، بالدال ، قال الفراء : ومُدَّكر في الأصل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشدّدة ، قال : وبعض بني أسد يقول مُذَّكِر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشدّدة . وقد قال الليث :

الدَّكْرُ ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذِّكْر فتقول دِكْرٌ .

دمر : الدَّمارُ : استِئْصالُ الهلاك . دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَ دَماراً : هلكوا . ودَمَرَهُم : مَقَتَهُم ، ودَمَرَهُمُ الله ودَمَّرَهُمْ تَدْميراً . وفي التنزيل العزيز : فَدَمَّرْناهُمْ تَدْميراً ؛ يعني به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرَدَة وخنازير ؛ ودَمَّرَ عليهم كذلك . وفي حديث ابن عمر : قد جاء السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دَمَّرَ المكانَ الذي كان يصلي فيه أي أهلكه . يقال : دَمَّرَه تدميراً ودَمَّرَ عليه بمعنى ؛ ويروى : دَفَنَ المكانَ ، والمراد منهما دُرُوسُ الموضع وذهابُ أثره . ورجلٌ دامِرٌ : هالك لا خير فيه . يقال : رجلٌ خاسِرٌ دامِرٌ ؛ عن يعقوب ، كَدَابِرٍ ، وحكى اللحياني أنه على البدل وقال : خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ فأتبعوهما خَسِراً ؛ قال ابن سيده : وعندي أن خَسِراً على فعله ودَمِراً ودَبِراً على النسب . وما رأيت من خَسَارَتِه ودَمارَتِه ودَبارَته .

وقد دَمَرَ عليهم يَدْمُرُ دَمْراً ودُمُوراً : دخل بغير إذن ، وقيل : هجم ، وهو نحو ذلك ؛ ومنه قوله في الحديث : من نظر من صِيرِ باب فقد دَمَرَ ؛ قال أبو عبيد وغيره : دَمَرَ أي دخل بغير إذن ، وهو الدُّمُورُ ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً . وفي الحديث أيضاً : من سبق طَرْفُه استئذانَه فقد دَمَر أي هَجَمَ ودخل بغير إذن ، وهو من الدَّمارِ الهلاكِ لأنه هجوم بما يكره ، وفي رواية : من اطَّلَعَ في بيت قوم بغير إذنهم فقد دَمَر ، والمعنى أن إساءة المُطَّلِع مثلُ إساءة الدامر .

والمُدَمِّرُ : الصائد يُدَخِّنُ في قُتْرَتِه للصيد بأَوْبارِ الإبل كيلا تجد الوَحْشُ رِيحَهُ ، وفي الصحاح : وتدمير الصائد أن يُدَخِّنَ قُتْرَتَه ؛ وقال أَوْسُ ابن حَجَرٍ :

فَلاقَى عليها ، من صَبَاحَ ، مُدَمِّراً
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيح سَقَائِفُ[1]

والدُّمارِيُّ والتَّدْمُرِيُّ والتُّدْمُرِيُّ من اليرابيع : اللئيمُ الخِلْقَةِ المكسورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ ، وقيل : هو الماعز منها وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أظفار في ساقيه ولا يدرك سريعاً ، وهو أصغر من الشُّفارِيِّ ؛ قال :

وإنّي لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها :
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

قال : وأما ضَأْنُها فهو شُفارِيُّها ، وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفراً في موضع صِيصِيَةِ الديك . ويوصف الرجل اللئيم بالتَّدْمُرِيِّ . ابن سيده : والتَّدْمُرِيُّ اللئيم من الرجال . والتَّدْمُرِيَّةُ من الكلاب : التي ليست بِسَلُوقِيَّةٍ ولا كَدْرِيَّة .

وتَدْمُرُ : مدينة بالشام ؛ قال النابغة :

وخَيِّسِ الجِنَّ ! إنّي قد أذِنْتُ لهم
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ : يقال ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تُدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ بمعنى واحد .

دمثر : الدُّماثِرُ : السَّهْلُ من الأرض . وأرض دِمَثْرٌ : سَهلة . وأرض دُماثِرٌ إذا كانت دَمْثاءَ ؛ وأنشد الأصمعي في صفة إبل :

ضارِبَة بِعَطَنٍ دُماثِرِ

أي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَن . ودِمَثْرٌ : دَمِثٌ . والدِّمَثْرَةُ : الدَّمَاثَةُ ؛ وقول العجاج :

١ قوله « من الصفيح » كذا بالاصل ، ومثله في الأساس ، والذي في الصحاح بين الصفيح .

حَوْجَلَةَ الحَبَعْثَنِ الدَّمَثْرَا

وبعير دُمَثِرٌ دُماثِرٌ إذا كان كثير اللحم وثِيراً .

دنر : الدِّينارُ : فارسي مُعرَّبٌ ، وأصله دِنَّارٌ ، بالتشديد ، بدليل قولهم دَنانِير ودُنَيْنِير فقلبت إحدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعَّالٍ ، كقوله تعالى : وكذبوا بآياتنا كِذَّاباً ؛ إلا أن يكون بالهاء فيخرّج على أصله مثل الصِّنَّارَةِ والدِّنَّامَةِ لأنه أمن الآن من الالتباس ، ولذلك جمع على دنانير ، ومثله قيراط ودِيباج وأصله دِبَّاجٌ . قال أبو منصور : دينار وقيراط وديباج أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مُدَنَّرٌ : كثير الدَّنانير . ودِينارٌ مُدَنَّرٌ : مضروب . وفرس مُدَنَّرٌ : فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ يخالطه شُهْبَةٌ . وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللون : أشهبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِه سوادٌ مستدير يخالطه شُهْبَةٌ ؛ قال أبو عبيدة : المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ .

ودَنَّرَ وجهُه : أشرق وتلألأ كالدِّينار . ودِينارٌ : اسم .

دهر : الدَّهْرُ : الأَمَدُ المَمْدُودُ ، وقيل : الدهر ألف سنة . قال ابن سيده : وقد حكي فيه الدَّهَر ، بفتح الهاء : فإما أن يكون الدَّهْرُ والدَّهَرُ لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون ؛ قال أبو النجم :

وجَبَلَا طالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرْ ،
أشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ، الدَّهَرْ

قال ابن سيده : وجمعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ ، وكذلك جمع الدَّهَرِ لأنا لم نسمع أَدْهاراً ولا سمعنا فيه جمعاً إلا ما قدّمنا من جمع دَهْرٍ ؛ فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإن الله هو الدَّهْرُ ؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر ، فإذا شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله ؛ الجوهري : لأنهم كانوا يضيفون النوازل إلى الدهر ، فقيل لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك هو الله تعالى ؛ وفي رواية : فإن الدهر هو الله تعالى ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه وذلك أن المُعَطِّلَةَ يحتجون به على المسلمين ، قال : ورأيت بعض من يُتهم بالزندقة والدَّهْرِيَّةِ يحتج بهذا الحديث ويقول : ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر ؟ قال : فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر ؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية :

اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاء وبالْـ
حَمْدِ ، وَوَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

قال : وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَذُمَّ الدهر وتَسُبَّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أو هَرَمٍ فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأبادهم الدهر ، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه ، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال : وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ؛ قال الله عز وجل : وما لهم بذلك من علم إنْ هم إلا يظنون . والدهر : الزمان الطويل ومدّة الحياة الدنيا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهر ، على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لها لا الدهر ، فهذا وجه الحديث ؛

قال الأزهري : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفعال لما يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردًّا لاعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعامَلَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً : من الدَّهْرِ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك اسْتَأْجَرَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً ؛ عنه . الأزهري : قال الشافعي الحِينُ يقع على مُدَّةِ الدنيا ، ويوم ؛ قال: ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزني في مختصره عنه . وقال شمر : الزمان والدهر واحد ؛ وأنشد :

إنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإحْسانِ

فعارض شمراً خالد بن يزيد وخطَّأَه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهري : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقمنا على ماء كذا وكذا دهراً ، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهراً ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال : الدهر أربعة أزمنة ، فهما يفترقان . وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إنَّ الزمانَ قد اسْتَدارَ كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ ، السنةُ اثنا عشر شهراً ، أربعةٌ منها حُرُمٌ : ثلاثَةٌ منها متوالياتٌ : ذو القَعْدَةِ وذو الحجة والمحرّم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهري : أراد بالزمان الدهر . الجوهري : الدهر الزمان . وقولهم : دَهْرٌ دَاهِرٌ كقولهم أَبَدٌ أَبِيدٌ ، ويقال : لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرِين أي أبداً . ورجل دُهْرِيٌّ : قديم مُسِنٌّ نسب إلى الدهر ، وهو نادر . قال سيبويه : فإن سميت بِدَهْرٍ لم تقل إلا دَهْرِيٌّ على القياس . ورجل دَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر ، وهو مولَّد . قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ . قال : وإن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدَّهْرِ وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا سُهْلِيٌّ للمنسوب إلى الأرض السَّهْلَةِ . والدَّهارِيرُ : أَوّل الدَّهْرِ في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري: هو لعِثْيَرِ[1] بن لبيد العُذْرِيّ ، قال وقيل هو لِحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْري :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ به ،
فَبَيْنَما العُسْرُ إذ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبينما المَرْءُ في الأحياء مُغْتَبَطٌ ،
إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ
يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ ،
وذُو قَرَابَتِه في الحَيِّ مَسْرُورُ

[1] قوله «هو لعثير الخ» وقيل لابن عيينة المهلبي ، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

حتى كأنْ لم يكن إلا تَذَكُّرُهُ ،
والدَّهْرُ أَيْتَمَا حِينٍ دَهَارِيرُ

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فبينما العسر ، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والمياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكره ، يكن تامة وإلا تذكره فاعل بها ، واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره ، والهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدّرة ؛ والدهر مبتدأ ودهارير خبره ، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدّة . وقولهم : دَهْرٌ دهارِيرُ أي شديد ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونهارٌ أَنْهَرُ ويومٌ أَيْوَمُ وساعَةٌ سَوْعاءُ . وواحدُ الدَّهاريرِ دَهْرٌ ، على غير قياس ، كما قالوا : ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ وشِبْهٌ ومَشَابِهُ ، فكأَنها جمع مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ ، وكأَنَّ دَهارِيرَ جمعُ دُهْرُورٍ أو دَهْرار . والرَّمْسُ : القبر . والأَعاصير : جمع إِعصار ، وهي الريح تهب بشدّة . ودُهُورٌ دَهارِيرُ : مختلفة على المبالغة ؛ الأَزهري : يقال ذلك في دَهْرِ الدَّهارِيرِ . قال : ولا يفرد منه دِهْرِيرٌ ؛ وفي حديث سَطِيح :

فإنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْواراً دَهارِيرُ

قال الأَزهري : الدَّهارير جمع الدُّهُورِ ، أَراد أَن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ ونُعْمٍ . وقال الزمخشري : الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعباديد . والدهر : النازلة . وفي حديث موت أَبي طالب : لولا أَن قريشاً تقول دَهَرَهُ الجَزَعُ لفعلتُ . يقال : دَهَرَ فلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابه مكروه ، ودَهَرَهُمْ أَمر نزل بهم مكروه ، ودَهَرَ بهم أَمرٌ نزل بهم . وما دَهْري بكذا وما دَهْري كذا أَي ما هَمِّي وغايتي . وفي حديث أُم سليم : ما ذاك دَهْرُكِ . يقال : ما ذاكَ دَهْرِي وما دَهْرِي بكذا أَي هَمِّي وإِرادتي ؛ قال مُتَمِّم ابن نُوَيْرَةَ :

لَعَمْري! وما دَهْري بِتَأْبِينِ هالكٍ ،
ولا جَزَعاً مما أَصابَ فَأَوْجَعَا

وما ذاك بِدَهْري أَي عادتي .

والدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشيءَ وقَذْفُكَ بـه في مَهْوَاةٍ ؛ ودَهْوَرْتُ الشيء : كـذلـك . وفي حديث النجاشي : فلا دَهْوَرَةَ اليومَ على حِزْبِ إِبراهيم ، كأَنه أَراد لا ضَيْعَةَ عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم ، والواو زائـدة ، وهو من الدَّهْوَرَةِ جَمْعِكَ الشيء وقَذْفِكَ إِياه في مَهْوَاةٍ ؛ ودَهْوَرَ اللُّقَمَ منه ، وقيل : دَهْـوَرَ اللُّقَمَ كَبَّرها . الأَزهري : دَهْوَرَ الرجلُ لُقَمَهُ إِذا أَدارهـا ثم التَهَمَها . وقال مجاهـد في قوله تعالى : إِذا الشمس كُوِّرَتْ ، قال : دُهْوِرَتْ ، وقال الربيع بن خُثَيْمٍ : رُمِيَ بها . ويقال : طَعَنَه فَكَوَّرَهُ إِذا أَلقاه . وقال الزجاج في قوله: فكُبْكِبُوا فيها هم والغَاوونَ ؛ أَي في الجحيم . قال : ومعنى كبكبوا طُرِحَ بعضهم على بعض ، وقال غيره من أَهل اللغة : معناه دُهْوِرُوا . ودَهْوَرَ : سَلَحَ . ودَهْوَرَ كلامَه : قَحَّمَ بعضه في إِثر بعض . ودَهْوَرَ الحائـط : دفعه فسقط . وتَـدَهْوَرَ الليلُ : أَدبر .

والدَّهْوَرِيُّ من الرجـال : الصُّلْبُ الضَّرْبُ . الليث : رجل دَهْوَرِيُّ الصوت وهـو الصُّلْبُ الصَّوْتِ ؛ قال الأَزهري : أَظن هذا خطأً والصواب جَهْوَرِيُّ الصوت أَي رفيع الصوت .

ودَاهِرٌ : مَلِكُ الدَّيْبُلِ ، قتله محمد بن القاسم الثقفي

ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال :

وأَرْضَ هِرَقْلَ قد ذَكَرْتُ وداهِراً ،
ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وقال الفرزدق :

فإني أَنا المـوتُ الذي هو نازلٌ
بنفسك ، فانْظُرْ كيف أَنتَ تُحاوِلُهْ

فأَجابه جرير :

أَنا الدهرُ يُفْني الموتَ ، والدَّهْرُ خالدٌ ،
فَجِئْني بمِثْلِ الدهرِ شيئاً تُطَاوِلُهْ

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأَن الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر دَهْوَرِيَّةٌ ولا رَخْوَدِيَّةٌ أَي ليس عندي فيه رفق ولا مُهاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَةٌ ولا هُوَيْدِيَةٌ ولا هَوْدَاء ولا هَيْدَاءُ بمعنى واحد .

ودَهْرٌ ودُهَيْرٌ وداهِرٌ : أَسماء . ودَهْرٌ : اسم موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأَصْبَحَ رَاسِياً بِرُضَامِ دَهْرٍ ،
وسَالَ به الخمائلُ في الرِّهامِ

والدَّوَاهِرُ : رَكايا معروفة ؛ قال الفرزدق :

إذاً لأَتَى الدَّوَاهِرَ ، عن قريبٍ ،
بِخِزْيٍ غيرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ

دهدر : الدُّهْدُرُ : الباطلُ ، ومنه قولهم دُهْدُرَّيْنِ ودُهْدُرَّيْهِ للرجل الكذوب . أَبو زيد : العرب تقول دُهْدُرَّانِ لا يغنيان عنك شيئاً . ودُهْدُرَّيْنِ : اسم لِبَطَلَ ؛ قال ذلك أَبو علي . ومن كلامهم : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ أَي بَطَلَ سعدُ القَيْنُ بأَن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من الشدّة أَو القحط . ويقال : سَاعِدُ القَيْنُ ، ويقال : دُهْدُرَّانِ لا يُغْني عَنْكَ شيئاً .

دهشر : أَبو عمرو : الدَّهْشَرَةُ الناقة الكبيرة والعَجَمْجَمَةُ الشديدة .

دهكر : الدَّهْكَرُ : القصير . والتَّدَهْكُرُ : التدحرج في المشية . وتَدَهْكَرَ عليه : تَنَزَّى .

دور : دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْتُ اسْتَدَرْتُ ، ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً : دَارَ معه ؛ قال أَبو ذؤيب :

حتى أُتِيـح له يومـاً بِمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ ، بِدِوَارِ الصَّيْدِ ، وَجَّاسُ

عدّى وجاس بالباء لأَنه في معنى قولك عالم به . والدهر دَوَّارٌ بالإنسان ودَوَّارِيٌّ أَي دائر به على إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس بنسب ، ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ ومن المضاعف أَعْجَمِيٌّ في معنى أَعجم . الليث : الدَّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدائرُ بالإنسان أَحوالاً ؛ قال العجاج :

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِيٌّ ،
أَفْنَى القُرُونَ ، وهو قَعْسَرِيٌّ

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدةً ، وهي المرة الواحدة يدُورُها . قال : والدَّوْرُ قد يكون مصدراً في الشعر ويكون دَوْراً واحداً من دَوْرِ العمامة ، ودَوْرِ الحيل وغيره عام في الأَشياء كلها .

والدُّوَارُ والدَّوَارُ : كالدَّوَرَانِ يأْخذ في الرأْس . ودِيرَ به وعليه وأُدِيرَ به : أَخذه الدُّوَارُ من

دُوّارِ الرأس .

وتَدْوِيرُ الشيء : جعله مُدَوَّراً . وفي الحديث : إن الزمان قد استَدَار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . يقال : دَارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر ، وهو النسيء ، ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأُولى .

ودُوَّارَةُ الرأس ودَوَّارَتُه : طائفة منه . ودَوَّارَةُ البطن ودُوَّارَتُه ؛ عن ثعلب : ما تَحَوَّى من أمعاء الشاة .

والدَّائِرَة والدَّارَةُ ، كلاهما : ما أحاط بالشيء . والدَّارَةُ : دَارَةُ القمر التي حوله ، وهي الهَالَةُ . وكل موضع يُدَارُ به شيء يَحْجُرُه ، فاسمه دَارَةٌ نحو الدَّارَاتِ التي تتخذ في المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر ؛ وأنشد :

تَرَى الإِوَزِّينَ في أَكْنافِ دَارَتِها
فَوْضَى ، وبين يديها التِّبْنُ مَنْثُورُ

قال : ومعنى البيت أنه رأى حَصَّاداً ألقى سنبله بين يدي تلك الإوز فقلعت حبّاً من سنابله فأكلت الحب وافتضحت التبن . وفي الحديث : أهل النار يحترقون إلا دارات وجوههم ؛ هي جمع دارة ، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود . ودارة الرمل : ما استدار منه ، والجمع دَارَاتٌ ودُورٌ ؛ قال العجاج :

من الدَّبِيلِ ناشِطاً للدُّورِ

الأزهري : ابن الأعرابي : الدَّيِّرُ الدَّارَاتُ في الرمل . ابن الأعرابي : يقال دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَدُرْ ، فإذا تحرك ودار ، فهو دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ .

والدَّارَةُ : كل أرض واسعة بين جبال ، وجمعها دُورٌ ودَارَات ؛ قال أبو حنيفة : وهي تُعَدُّ من بطون الأرض المنبتة ؛ وقال الأصمعي : هي الجَوْبَةُ الواسعة تَحُفُّها الجبال ، وللعرب دارات ؛ قال محمد بن المكرم : وجدت هنا في بعض الأُصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإمام المفيد بهاء الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي ، فسح الله في أجله : قال كُرَاعٌ الدارةُ هي البُهْرَةُ إلا أن البُهْرَة لا تكون إلا سهلة والدارة تكون غليظة وسهلة . قال : وهذا قول أبي فَقْعَس . وقال غيره : الدارة كلُّ جَوْبَةٍ تنفتح في الرمل ، وجمعها دُورٌ كما قيل ساحة وسُوحٌ . قال الأصمعي : وعِدَّةٌ من العلماء ، رحمهم الله تعالى ، دخل كلام بعضهم في كلام بعض : فمنها دارة جُلْجُل ودارةُ القَلْتَيْنِ ودارةُ خَنْزَرٍ ودارةُ صُلْصُلٍ ودارةُ مَكْمَنٍ ودارةُ مَاسِلٍ ودارة الجَأْبِ ودارة الذِّئْبِ ودارة رَهْبى ودارةُ الكَوْرِ ودارةُ موضوع ودارةُ السَّلَمِ ودارةُ الجُمُدِ ودارةُ القِدَاحِ ودارةُ رَفْرَفٍ ودارةُ قُطْقُطٍ ودارةُ مُحْصَنٍ ودارةُ الخَرْجِ ودارة وَشْحَى ودارةُ الدُّورِ ، فهذه عشرون دَارَةً وعلى أكثرها شواهد ، هذا آخر الحاشية .

والدَّيِّرَةُ من الرمل : كالدَّارةِ ، والجمع دَيِّرٌ ، وكذلك التَّدْوِرَةُ ؛ وأنشد سيبويه لابن مقبل :

بِتْنَا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيطِ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبالِ

ويروى :

بتنا بِدَيِّرَةٍ يضيء وجوهنا

والدَّارَةُ : رمل مستدير ، وهي الدُّورَةُ ، وقيل : هي الدُّورَةُ والدُّوَّارَةُ والدَّيِّرَةُ ، وربما قعدوا فيها وشربوا . والتَّدْوِرَةُ : المجلسُ ؛ عن السيرافي . ومُدَاوَرَةُ الشُّؤُون : معالجتها . والمُدَاوَرَةُ : المعالجة ؛ قال سحيم بن وثيل :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ،
وَنَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ

والدَّوَّارَةُ : من أدوات النَّقَّاشِ والنَّجَّارِ لها شعبتان تنضمان وتنفرجان لتقديرِ الدَّارات .

والدَّائِرَةُ في العَرُوض : هي التي حصر الخليل بها الشُّطُورَ لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد والبسيط ، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل ، والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهزج والرجز والرمل ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ، والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشَّعَرُ المستديرُ على قَرْنِ الإنسان ؛ قال ابن الأعرابي : هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقْشَعَرَّتْ له دائرتي ؛ يضرب مثلاً لمن يَتَهَدَّدُكَ بالأمر لا يضرك. ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على القَرْنِ ، يقال : اقشعرت دائرته . ودائرة الحافر : ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ؛ وفي الفرس دوائر كثيرة : فدائرة القَالِعِ والنَّاطِحِ وغيرهما ؛ وقال أبو عبيدة : دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة : يكره منها الهَقْعَةُ ، وهي التي تكون في عُرضِ زَوْرِه ، ودائرة القَالِعِ ، وهي التي تكون تحت اللِّبْدِ ، ودائرة النَّاخِسِ ، وهي التي تكون تحت الجَاعِرَتَيْنِ إلى الفَائِلَتَيْنِ ، ودائرةُ اللَّطَاةِ في وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان هناك دائرتان قالوا : فرس نَطِيحٌ ، وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودَارَتْ عليه الدَّوائِرُ أي نزلت به الدواهي .

والدائرة : الهزيمة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء . وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم أي الدَّوْلَةَ بالغلبة والنصر . وقوله عز وجل : وَيَتَرَبَّصُ بكم الدوائر ؛ قيل : الموت أو القتل .

والدُّوَّارُ : مستدار رمل تَدُورُ حوله الوحش ؛ أنشد ثعلب :

فما مُغْزِلٌ أَدْماءُ نام غَزَالُها ،
بِدُوَّارِ نِهْيٍ ذي عَرَارٍ وحُلَّبِ

بأَحْسَنَ من لَيْلَى ، ولا أُمُّ شادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ

والدائرة : خشبة تركز وسط الكُدْسِ تَدُورُ بها البقر .

الليث : المَدَارُ مَفْعَلٌ يكون موضعاً ويكون مصدراً كالدَّوَرَانِ ، ويجعل اسماً نحو مَدَارِ الفَلَكِ في مَدَارِه .

ودُوَّارٌ ، بالضم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهري : الدَّوَّارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يَدُورُون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَارُ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ
عَذَارَى دُوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

به ههنا البقر ، ونعاجه إناثه ، شبهها في مشيها وطول أذنابها بِجَوَارٍ يَدُرْنَ حول صنم وعليهن الملاء . والمذيل : الطويل المهدّب . والأشهر في اسم الصنم دَوَارٌ ، بالفتح ، وأما الدُّوَارُ ، بالضم ، فهو من دُوَارِ الرأس ، ويقال في اسم الصنم دُوَارٌ ، قال : وقد تشدد فيقال دُوَّارٌ .

وقوله تعالى : نَخْشَى أن تصيبنا دائرة ؛ قال أبو عبيدة : أي دَوْلَةٌ ، والدوائر تَدُورُ والدَّوائل تَدولُ .

ابن سيده : والدَّوَّار والدُّوَّارُ ؛ كلاهما عن كراع ، من أسماء البيْت الحرام .

والدَّارُ : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنثى ؛ قال ابن جني : هي من دَارَ يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها ، والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ في أدنى العدد والإشمام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والهمز لكراهة الضمةِ على الواو ؛ قال الجوهري : الهمزة في أدؤر مبدلة من واو مضمومة ، قال : ولك أن لا تهمز ، والكثير دِيارٌ مثل جبل وأَجْبُلٍ وجِبالٍ . وفي حديث زيارة القبور : سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين ؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وفي حديث الشفاعة : فأَسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دَارِهِ ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال ابن سيده في جمع الدار : آدُرٌ ، على القلب ، قال : حكاها الفارسي عن أبي الحسن ؛ ودِيارَةٌ ودِيارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ ؛ حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة . والدَّارَةُ : لغة في الدَّارِ . التهذيب : ويقال دِيَرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأَدْوارٌ ودِوَارٌ وأَدْوِرَةٌ ؛ قال : وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ . وكلُّ موضع حل به قوم ، فهو دَارُهُمْ . والدنيا دَارُ الفَناء ، والآخرة دَارُ القَرار ودَارُ السَّلام . قال : وثلاث أَدْؤُرٍ ، همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أَفْعُلٍ في موضع تحرّك فأُلقي عليها الصرف ولم تردّ إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار دَيَّارٌ أي ما بها أحد ، وهو فَيْعَالٌ من دار يَدُورُ . الجوهري : ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها دَيَّارٌ أي أحد ، وهو فَيْعَالٌ من دُرْتُ ، وأصله دَيْوَارٌ ؛ قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أَيَّام وقَيَّام . وما بالدَّارِ دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ على إبدال الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي ، وجمع الدَّيَّارِ والدَّيُّورِ لو كُسِّرَ دَواوِيرُ ، صحت الواو لبعدها من الطرف ؛ وفي الحديث : أَلا أُنبئكم بخير دُورِ الأنصار ؟ دُورُ بني النَّجَّارِ ثم دُور بني عَبْدِ الأَشْهَلِ وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خَيْرٌ ؛ الدُّورُ : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمَحَالُّ ، وأراد به ههنا القبائل ؛ والدُّورُ ههنا : قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّةٍ فسميت المَحَلَّةُ داراً وسمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدُّورِ . وفي حديث آخر : ما بقيتْ دَارٌ إلاَّ بُنِيَ فيها مسجد ؛ أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام : وهل ترك لنا عَقِيلٌ من دار ؟ فإنما يريد به المنزل لا القبيلة . الجوهري : الدار مؤنثة وإنما قال تعالى : ولنعم دار المتقين ؛ فذكَّر على معنى المَثْوَى والموضع ، كما قال عز وجل : نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً ، فأَنث على المعنى . والدَّارَةُ أَخص من الدَّارِ ؛ وفي حديث أبي هريرة :

يا لَيْلَةً من طولها وعَنائِها ،
على أَنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

ويقال للدّار : دارَة . وقال ابن الزِّبَعْرَى : وفي الصحاح قال أُمية بن أبي الصلت يمدح عبدالله بن جُدْعان:

لَهُ داعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌّ ،
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِه يُنادِي

والمُدارات: أُزُرٌ فيها داراتٌ شَتَّى؛ وقال الشاعر:

وذُو مُداراتٍ على حَصِيرِ

والدّائرةُ : التي تحت الأَنف يقال لها دَوّارةٌ ودائِرَةٌ ودِيرَةٌ . والدّارُ : البلد . حكى سيبويه: هذه الدّارُ نعمت البلدُ فأَنث البلد على معنى الدار . والدار : اسم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : والذين تَبَوَّأُوا الدّارَ والايمان .

والدّارِيُّ . اللازِمُ لداره لا يبرح ولا يطلب معاشاً. وفي الصحاح : الدّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ ، سمي بذلك لأنه مقيم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبِثْ قليلا يُدْرِكِ الدّارِيُّون ،
ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّون ،
سَوْفَ تَرَى إن لَحِقُوا ما يُبْلُون

يقول : هم أَرباب الأَموال واهتمامهم بإبلهم أَشد من اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبَعِيرٌ دارِيٌّ : متخلف عن الإبل في مَبْرَكِه ، وكذلك الشاة . والدّارِيُّ : المَلاَّحُ الذي يلي الشِّراعَ . وأَدارَهُ عن الأمر وعليه ودَاوَرَهُ : لاوَصَهُ . ويقال : أَدَرْتُ فلاناً على الأمر إذا حاوَلْتَ إلزامَه إياه ، وأَدَرْتُه عن الأمر إذا طلبت منه تركه ؛ ومنه قوله :

يُدِيرُونَنِي عن سالِمٍ وأُدِيرُهُمْ ،
وجِلْدَةُ بينَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ

وفي حديث الاسراء : قال له موسى ، عليه السلام : لقد داوَرْتُ بني إسرائيل على أَدْنَى من هذا فضَعُفُوا ؛ هو فاعَلْتُ من دارَ بالشيء يَدُورُ به إذا طاف حوله ، ويروى : راوَدْتُ . الجوهري : والمُدارَةُ جِلْدٌ يُدارُ ويُخْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى بها ؛ قال الراجز :

لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاَّ مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء واسعة الأَجواف قصيرة الجوانب لتنغمس في الماء وإن كان قليلاً فتمتلىء منه ؛ ويقال : هي من المُداراةِ في الأمور ، فمن قال هذا فإنه ينصب التاء في موضع الكسر ، أي بمداراة الدلاء، ويقول لا يستقى على ما لم يسمَّ فاعله . ودارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ ، وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ

وابنُ دارَةَ : رجل من فُرْسانِ العرب؛ وفي المثل:

محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دارَةَ أَجْمَعَا

والدّارِيُّ: العَطّارُ ، يقال: إنه نُسِبَ إلى دارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سُوق كان يحمل إليها مِسْكٌ من ناحية الهند ؛ وقال الجعدي :

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دا
رِينَ ، وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وفي الحديث : مَثَلُ الجَلِيس الصالِح مَثَلُ الدّارِيِّ إن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من ريحه ؛ قال الشاعر :

إذا التّاجِرُ الدّارِيُّ جاءَ بفَأْرَةٍ
من المِسْكِ، راحَتْ في مَفارِقِها تَجْرِي

والدَّارِيُّ ، بتشديد الياء : العَطَّارُ ، قالوا : لأنه نسب إلى دَارِينَ ، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ؛ ومنه كلام عليّ ، كرّم الله وجهه : كأنه قِلْعٌ دَارِيٌّ أي شِراعٌ منسوب إلى هذا الموضع البحري ؛ الجوهري : وقول زُمَيْلٍ الفَزَارِيِّ :

فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ ، إنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا

قال ابن بري : الشعر للكُمَيت بن مَعْرُوف ، وقال ابن الأعرابي : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ؛ قال : وصدره :

فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ ، فإنه
مَحا السيفُ . . . . .

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو :

خُذوا العَقْلَ ، إنْ أَعطاكمُ العَقْلَ قَومُكُم ،
وكُونُوا كمن سَنَّ الهَوَانَ فَأَرْتَعَا

قال: وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فَزَارَةَ وذكر في هجائه زُمَيْلَ بن أم دينار الفَزَارِيَّ فقال:

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنَّني لن أُصالِحَها ،
حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ

ثم إن زميلًا لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال :

أنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابنِ دَارَهْ ،
ورَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ

ويروى : وكاشِفُ السُّبَّةِ عن فَزَارَهْ .
وبعده :

ثم جَعَلْتُ أَعْقِلُ البَكارَهْ

جمع بَكْرٍ . قال : يعقل المقتول بَكارَةً .
ومَسَانُ وعبدُ الدَّار : بطنٌ من قريش النسب إليهم عَبْدَرِيٌّ ؛ قال سيبويه : وهو من الإضافة التي أُخذ فيها من لفظ الأول والثاني كما أُدخلت في السَّبَطْرِ حروفُ السَّبِطِ ؛ قال أبو الحسن : كأَنهم صاغوا من عَبْدِ الدَّارِ اسماً على صيغة جَعْفَرٍ ثم وقعت الإضافة إليه .
ودارِين : موضع تُرْفَأُ إليه السُّفُنُ التي فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك إليه ، وسأل كسرى عن دارين : متى كانت ؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم قالوا : هي عَتِيقَةٌ بالفارسية فسميت بها .
ودَارَانُ : موضع ؛ قال سيبويه : إنما اعتلَّت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلانُ . ودَارَاءُ : موضع ؛ قال :

لَعَمْرُكَ ! ما مِيعادُ عَيْنِكَ والبُكَا
بِدَارَاءَ إلا أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ

ودَارَةُ : من أسماء الداهية ، معرفة لا ينصرف ؛ عن كراع ، قال :

يَسْأَلْنَ عن دَارَةَ أَن تَدُورَا

ودَارَةُ الدُّور : موضع ، وأُراهم إنما بالغوا بها ، كما تقول: رَمْلَةُ الرِّمالِ .
ودُورَنَى: اسم موضع ، سمي على هذا بالجملة ، وهي فُعْلَى.
ودَيْرُ النصارى : أَصله الواو ، والجمع أَدْيارٌ .
والدَّيْرَانِيُّ : صاحب الدَّيْرِ . وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رأَس أَصحابه : هو رأس الدَّيْرِ .

دير : التهذيب : الدير الدارات في الرمل ، ودَيْرُ النصارى ، أَصله الواو ، والجمع أَدْيارٌ . والدَّيْرَانِيُّ : صاحب

الدَّيْرِ . ابن سيده : الدَّيْرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : دَيْرُ النصارى ، والجمع أَدْيارٌ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دَيَّارٌ ودَيْرانيٌّ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإنما قلنا إنه من الياء وإن كان دور أَكْثَرَ وأوسع لأن الياء قد تصرفت في جمعه وفي بناء فَعَّالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حَرِيًّا أن يسمع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الدَّيْرِ .

فصل الذال المعجمة

ذأر : ذَئِرَ الرجلُ : فَزِعَ . وذَئِرَ ذَأَراً ، فهو ذَئِرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لما أتاني عن تَميمٍ أَنَّهُمْ
ذَئِرُوا لقَتْلَى عامرٍ ، وتَغَضَّبُوا

يعني نَفَرُوا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أَنِفوا من ذلك ، ويقال : إن شُؤُونك لَذَئِرَةٌ . وقد ذَئِرَه أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الذَّائِرُ الغضبان . والذَّائِرُ : النَّفُور . والذَّائِرُ : الأَنِفُ . الليث : ذَئِرَ إذا اغتاظ على عدوّه واستعدّ لِمُواثَبَتِه . وأَذْأَرَهُ عليه : أَغْضَبَهُ وقَلَّبه ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال : أَذْرَأَني ، وهو خطأٌ . أبو زيد : أَذْأَرْتُ الرجلَ بصاحبه إذْآراً أي حَرَّشْتُهُ وأولعته به . وقد ذَئِرَ عليه حين أَذْأَرْتُه أي اجْتَرَأَ عليه . وأَذْأَرَهُ الشيء : أَلْجَأَهُ . وأَذْأَرَهُ بصاحبه : أغراه . وذَئِرَ بذلك الأمر ذَأَراً : ضَرِيَ به واعتاده . وذَئِرَتِ المرأَةُ على بعلها ، وهي ذائِرٌ : نَشَزَتْ وتَغَيَّرَ خُلُقُها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نهى عن ضرب النساء ذَئِرْنَ على أزواجهنّ ؛ قال الأصمعي : أي نَفَرْنَ ونَشَزْنَ واجْتَرأْنَ ؛ يقال منه : امرأة ذَئِرٌ على مثال فَعِلٍ . وفي الصحاح : امرأة ذائِرٌ على فاعِلٍ مِثْلُ الرجلِ . يقال : ذَئِرَتِ المرأَةُ تَذْأَرُ ، فهي ذَئِرٌ وذائِرٌ أي ناشز ؛ وكذلك الرجل . وأَذْأَرَهُ : جَرَّأَهُ ؛ ومنه قول أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ : سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُخْرِضُ الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ ؛ يُخْرِضُه : يُسْقِطُه . وذاءَرَتِ الناقةُ ، وهي مُذائِرٌ : ساء خُلُقها ، وقيل : هي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها . أبو عبيد: ذاءَرَتِ الناقةُ على فاعَلَتْ ، فهي مُذائِرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأة إذا نَشَزَتْ ؛ قال الحطيئة : ذارَتْ بأَنفها ، من هذا ، فخففه ، وقيل: التي تَنْفِرُ عن الولد ساعةَ تَضَعُهُ .

والذَّآرُ : سِرْقِينٌ مختلط بتراب يطلى على أَطْباءِ الناقةِ لئلا يَرْضَعَها الفصيلُ ، وقد ذَأَرَها .

ذبر : الذَّبْرُ : الكتابة مثل الزَّبْرِ . ذَبَرَ الكتابَ يَذْبُرُه ويَذْبِرُه ذَبْراً وذَبَّرَه ، كلاهما : كتبه ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا
ةِ ، يَذْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِي

وقيل : نَقَطَهُ ، وقيل : قرأَه قِراءةً خَفِيَّةً ، وقيل : الذَّبْرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلغة هذيل ؛ قال صخر الغيّ :

فيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ ،
يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ : بَيِّنٌ ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول . وأَلْبُهُمْ : من كان هواه معهم ؛

تقول: بنو فلان ألْبٌ واحد. وحَشَدُوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذَبْرَ له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبَرْتُ الكتابَ أي قرأته. قال: وزَبَرْتُه أي كتبته، ففرق بين ذَبَرَ وزَبَرَ. والذَّبْرُ في الأصل: القراءة. وكتاب ذَبِرٌ: سهلُ القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَبَرْتُ الكتابَ إذا فَهِمْتَه وأتقنته، ويروى بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذَّبارُ الكُتُبُ، واحدها ذَبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أقولُ لِنَفْسِي، واقِفاً عند مُشْرِفٍ،
على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّواطِقِ

وبعض يقول: ذَبَرَ كَتَبَ. ويقال: ذَبَرَ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُدْعانَ: أنا مُذابِرٌ أي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُنَمْنَمٌ؛ يمانية.

والذُّبُور: العِلمُ والفِقْهُ بالشيء. وذَبَرَ الخبرَ: فهمه. ثعلب: الذَّابِرُ المُتْقِنُ للعلم. يقال: ذَبَرَه يَذْبُرُه؛ ومنه الخبر: كان معاذ يَذْبُرُه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذَبْراً وذَبارَةً. ويقال: ما أَرْصَنَ ذَبارَتَهُ. ابن الأعرابي: ذَبَرَ أتقن وذَبِرَ غَضِبَ والذَّابِرُ المتقن، ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أُحِبُّ أن لي ذَبْراً من ذهب أي جبلًا بلغتهم، ويروى بالدال وقد تقدم.

ذحر: قال الأزهري: لم أجده مستعملًا في شيء من كلامهم.

ذخر: ذَخَرَ الشيءَ يَذْخَرُه ذُخْراً واذَّخَرَه اذِّخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذْخَرْتُه، وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كُلُوا واذَّخِرُوا؛ وأصله اذْتَخَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأُدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشدَّدة، ومثله الاذِّكارُ من الذِّكْرِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: تَدَّخِرُونَ في بيوتكم؛ أصله تَذْتَخِرُون لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النفَس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تَدَّخِرُون، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذَّخِرُون، بذال مشدَّدة، وهو جائز والأول أكثر.

والذَّخِيرَةُ: واحدة الذَّخائِر، وهي ما ادُّخِرَ؛ قال:

لَعَمْرُكَ! ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ،
ولكنَّ إخْوانَ الصَّفَاءِ الذَّخائِرُ

وكذلك الذُّخْرُ، والجمع أَذْخارٌ. وذَخَرَ لنفسه حديثاً حَسَناً: أبقاه، وهو مَثَلٌ بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أُمِرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالدال المهملة. وأصل الادِّخارِ اذْتِخارٌ، وهو افتعال من الذُّخْرِ. ويقال: اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِرٌ، فلما أرادوا أن يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال ودال، ولهم فيه حينئذٍ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الذال المعجمة دالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشدَّدة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكَرَ، واتَّغَرَ واثَّغَرَ.

والمَذْخَرُ: العَفِجُ.

والإذْخِرُ: حشيش طيب الريح أطول من الثَّيِّلِ ينبت على نِبتة الكَوْلانِ، واحدتها إذْخِرَةٌ، وهي شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإذْخِرُ له أصل مُنْدَفِنٌ دِقاقٌ دَفِرُ الريح، وهو مثل أسَلِ الكُولانِ إلا أنه أعرض وأصغر كُعُوباً، وله ثمرة كأنها مَكاسِحُ القَصَبِ إلا أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته الغَرَزَ، يطحن فيدخل في الطِّيب، وهي تنبت في الحُزُونِ والسُّهُول وقلما تنبت الإذْخِرَةُ منفردة؛ ولذلك قال أبو كَبير:

وأخُو الإباءَةِ، إذ رَأى خُلاَّنَهُ،
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

قال: وإذا جَفَّ الإذْخِرُ ابيَضَّ؛ قال الشاعر وذَكَرَ جَدْباً:

إذا تَلْعَاتُ بَطْنِ الحَشْرَجِ أمْسَتْ
جَدِيباتِ المَسَارِحِ والمَراحِ،

تَهادَى الرِّيحُ إذْخِرَهُنَّ شُهْباً،
ونُودِيَ في المجالِس بالقِدَاحِ

احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباسُ إلاَّ الإذْخِرَ فإنه لبيوتنا وقبورنا؛ الإذخر، بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي الحديث في صفة مكة: وأعْذَقَ إذْخِرُها أي صار له أعْذاقٌ. وفي الحديث ذِكْرُ تمر ذَخِيرَةَ؛ هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
مَذاخِرُها، وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يعني أجوافها وأمعاءها، ويروى خواصرها. الأصمعي: المذاخر أسفل البطن. يقال: فلان مَلأَ مَذاخِرَهُ إذا ملأ أسافل بطنه. ويقال للدابة إذا شبعت: قد مَلأَتْ مَذَاخِرَها؛ قال الراعي:

حتى إذا قَتَلَتْ أدْنَى الغَليلِ، ولم
تَمْلأْ مَذَاخِرَها لِلرِّيِّ والصَّدَرِ

أبو عمرو: الذاخر السمين. أبو عبيدة: فرسٌ مُذَّخَرٌ وهو المُبقَى لحُضْرِهِ. قال: ومن المُذَّخَر المِسْواطُ، وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إلا بالسَّوْطِ، والأنثى مُذَّخَرَةٌ. وفي الحديث: حتى إذا كنا بِثَنِيَّةِ أذَاخِرَ؛ هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مسماة بجمع الإذْخِرِ.

ذرر: ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّهُ: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء. وذَرَّ الشيءَ يَذُرُّهُ إذا بَدَّدَهُ. وذُرَّ إذا بُدِّدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي أحِرُّ لَكِ أي ذُرِّي الدقيق في القِدْرِ لأعمل لك حَرِيرَةً. والذَّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام. وذَرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أذُرُّه ذَرّاً: فرَّقته؛ ومنه الذَّرِيرَةُ والذَّرُورُ، بالفتح، لغة في الذَّرِيرَة، وتجمع على أذِرَّةٍ؛ وقد استعاره بعض الشعراء للعَرَضِ تشبيهاً له بالجوهر فقال:

شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَرْتِ فيه
هَواكِ، فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ

لِيم هنا إما أن يكون مغيراً من لُئِمَ، وإما أن يكون فُعِلَ من اللَّوْمِ لأن القلب إذا نُهِيَ كان حقيقاً أن ينتهي. والذَّرُورُ: ما ذَرَرْتَ. والذُّرَارَةُ: ما تناثر من الشيء المَذْرُورِ. والذَّرِيرَةُ: ما انْتُحِتَ من قَصَبِ الطِّيبِ. والذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيب الذي يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قَصَبَ النُّشَّابِ.

وفي حديث عائشة : طَيَّبْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لإحرامه بذَرِيرَةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وفي حديث النخعي : يُنْثَرُ على قميص الميت الذَّرِيرَةُ ؛ قيل : هي فُتَاتُ قَصَبٍ مّا كان لنُشَّابٍ وغيره ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذَّرُورُ ، بالفتح: ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرْحِ من دواء يابس . وفي الحديث : تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عينَه إذا داويتها به . وذَرَّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرّاً : كَحَلَها .

والذَّرُّ : صِغارُ النَّمل، واحدته ذَرَّةٌ ؛ قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة؛ وقيل : الذَّرَّةُ ليس لها وزن ، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخلِ في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذَرّاً وكني بأبي ذَرٍّ. وفي حديث جُبير بن مُطْعِم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فَدَبَّ مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين؛ الذَّرُّ: النمل الأحمر الصغير، واحدتها ذَرَّةٌ. وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصُّرَدِ والهُدْهُدِ ؛ قال إبراهيم الحَرْبِيُّ : إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل ؛ قال : النملة لا تَعَضُّ إنما يَعَضُّ الذَّرُّ ، قيل له : إذا عَضَّت الذَّرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا آذتك فاقتلها . قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخَرِبات،وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ .

وذَرَّ اللهُ الخلقَ في الأرض : نَشَرَهُم . والذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغار ، وكان قياسه ذَرِّيَّةٌ ، بفتح الذال ، لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجيء إلاَّ مضموم الأول . وقوله تعالى: وإذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهم؛ وذُرِّيَّةُ الرجل : وَلَدُهُ ، والجمع الذَّرَارِي والذُّرِّيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيَّةً بعضُها من بعض ؛ قال : أجمع القرّاء على ترك الهمز في الذرّية ، وقال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ والبَرِيئَةَ والذُّرِّيئة من ذَرَأَ الله الخلقَ أي خلقهم . وقال أبو إسحق النحوي : الذُّرِّيَّةُ غير مهموز ، قال : ومعنى قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهم ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسْتُ بربكم ؟ قالوا: بَلى ، شهدوا بذلك؛ وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُّورَةٌ ، هي فُعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّويَة ، ثم أُدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة ، قال : وقول من قال إنه فُعْلِيَّة أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث : ذُرِّيَّة فُعْلِيَّة ، كما قالوا سُرِّيَّةٌ ، والأصل من السِّر وهو النكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تُقاتِلُ ، الحَقْ خالداً فقل له : لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً؛ الذرية: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة ، وقيل : أصلها من الذَّرِّ بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذَرَّهُمْ في الأرض، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة ؛ ومنه حديث عمر : حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأكلوا أرزاقها وتَذَرُوا أَرْباقَها في أعناقِها أي حُجُّوا بالنساء ؛ وضربَ الأَرْباقَ ، وهي القلائد ، مثلاً لما قُلِّدَتْ أعناقُها من وجوب الحج ، وقيل : كنى بها عن الأَوْزارِ .

وذَرِّيُّ السيف : فِرِنْدُه وماؤه يُشَبَّهان في الصفاء بِمَدَبِّ النمل والذَّرِّ ؛ قال عبد الله بن سَبْرَةَ :

كلٌّ يَنُوءُ بماضِي الحَدِّ ذي شُطَبٍ ،
جَلَّى الصَّياقِلُ عن ذَرِّيِّه الطَّبَعَا

ويروى :

جَلا الصَّياقِلُ عن ذرِّيه الطبعا

يعني عن فِرِنْدِه ؛ ويروى : عن دُرِّيِّهِ الطبعا يعني تلألؤه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وتُخرِجُ منه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقاً ،
وطولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

إنما عنى ما ذكرناه من الفرند . ويروى : دُرِّيَّ عَضْبٍ أي تلألؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدُّرِّ أو إلى الكوكب الدُّرِّيِّ . قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أَضَرَّ به شِدَّةُ اليوم أخرج منه مَصْدَقاً وصبراً وتهلل وجهه كأنه ذَرِّيُّ سيف . ويقال : ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سيفه ؛ نسب إلى الذَّرِّ .

وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُوراً ، بالضم : طلعت وظهرت ، وقيل : هو أَوَّل طلوعها وشروقها أَوَّلَ ما يسقط ضَوْؤُها على الأَرض والشجر ، وكذلك البقل والنبت . وذَرَّ يَذُرُّ إذا تَحَدَّدَ ؛ وذَرَّتِ الأَرضُ النبتَ ذَرًّا ؛ ومنه قول الساجع في مطر : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ، ولا يُقَرِّحُ أَصلُه ؛ يعني بالثَّرْدِ المطرَ الضعيفَ . ابن الأَعرابي : يقال أَصابنا مطر ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ إذا طلع وظهر ؛ وذلك أَنه يَذُرُّ من أَدنى مطر وإنما يَذُرُّ البقلُ من مطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ البقلُ إلاَّ من قَدْرِ الذراع . أَبو زيد : ذَرَّ البقلُ إذا طلع من الأَرض . ويقال : ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه .

والذِّرَارُ : الغَضَبُ والإِنكارُ ؛ عن ثعلب ، وأَنشد لكثير :

وفيها ، على أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّها ،
صُدُودٌ ، إذا لاقَيْتُها ، وذِرَارُ

الفراء : ذَارَّت الناقةُ تَذَارُّ مُذَارَّةً وذِرَاراً أَي ساءَ خُلُقُها ، وهي مُذَارٌّ ، وهي في معنى العَلُوق والمُذَائِرِ ؛ قال : ومنه قول الحطيئة :

وكنتُ كَذاتِ البَعْلِ ذَارَت بأَنْفِها ،
فمن ذاكَ تَبْغِي غَيْرَه وتُهاجِرُهْ

إلا أَنه خففه للضرورة . قال أَبو زيد : في فلان ذِرَارٌ أَي إِعراضٌ غضباً كَذِرَارِ الناقة . قال ابن بري : بيت الحطيئة شاهد على ذَارَت الناقةُ بأَنفها إذا عطفت على ولد غيرها ، وأَصله ذَارَّتْ فخففه ، وهو ذَارَتْ بأَنفها ، والبيت :

وكنتُ كَذاتِ البَوِّ ذَارَتْ بأَنفِها ،
فمن ذاكَ تَبْغِي بُعْدَه وتُهاجِرُهْ

قال ذلك يهجو به الزِّبْرِقانَ ويمدح آلَ شَمَّاسِ بن لاي ؛ أَلا تراه يقول بعد هذا :

فَدَعْ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنَ لأْيٍ ، فإِنهم
مَوالِيكَ ، أَوْ كَاثِرْ بهم مَنْ تُكاثِرُهْ

وقد قيل في ذَارَتْ غيرُ ما ذكره الجوهري ، وهو أَن يكون أَصله ذَاءَرَتْ ، ومنه قيل لهذه المرأَة مُذَائِرٌ ، وهي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها فهي تَنْفِرُ عنه . والبَوُّ : جِلْدُ الحُوَارِ يُحْشَى ثُماماً ويُقامُ حَوْلَ الناقةِ لِتَدِرَّ عليه .

وذَرٌّ : اسم .

والذَّرْذَرَةُ : تفريقك الشيء وتَبْدِيدُكَ إِياه .

وذَرْذَارٌ : لقب رجل من العرب .

ذعر : الذُّعْرُ ، بالضم : الخَوْفُ والفَزَعُ ، وهو الاسم . ذَعَرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْراً فانْذَعَرَ ، وهو مُنْذَعِرٌ ، وأَذْعَرَه ، كلاهما : أَفزعه وصيره إِلى الذُّعْرِ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

ومِثْلِ الذي لاقيتَ ، إِن كُنت صادقاً ،
من الشَّرِّ يوماً من خَليلِكَ أَذْعَرَا

وقال الشاعر :

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشاةُ فأَذْعَرُوا
وَحْشاً عليكَ ، وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأَحزاب : قُمْ فأْتِ القومَ ولا تَذْعَرْهُمْ عليَّ يعني قريشاً ، أَي لا تُفْزِعْهُمْ ؛ يريد لا تُعْلِمْهُمْ بنفسك وامْشِ في خُفْيَةٍ لئلاَّ يَنْفِروا منك ويُقْبِلُوا عَلَيَّ . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نَتَرامَى بالحَنْظَلِ فما يَزِيدُنا عُمَرُ على أَن يقولَ : كَذاكَ لا تَذْعَرُوا إِبلَنَا علينا أَي لا تُنَفِّرُوا إِبلنا علينا ؛ وقوله : كَذاكَ أَي حَسْبُكُمْ[1] . وفي الحديث : لا يزال الشيطانُ ذاعِراً من المؤمن ؛ أَي ذا ذُعْرٍ وخَوْفٍ أَو هو فاعل بمعنى مفعول أَي مَذْعُور . ورجل ذَعُور : مُنْذَعِرٌ . وامرأَة ذَعُورٌ : تُذْعَرُ من الرِّيبَةِ والكلام القبيح ؛ قال :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ ، وإِن تُرِدْ
سِوَى ذاكَ ، تُذْعَرْ منكَ وهْيَ ذَعُورُ

وذُعِرَ فلانٌ ذَعْراً ، فهو مَذْعُورٌ ، أَي أُخِيفَ . والذَّعَرُ : الدَّهَشُ من الحياء . والذُّعْرَةُ : الفَزْعَةُ .

والذُّعْراءُ والذُّعْرَةُ : الفِنْدَوْرَةُ ، وقيل : الذُّعْرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ . وأَمْرٌ ذُعَرٌ : مَخُوفٌ ، على النسب . والذُّعْرَةُ : طُوَيْرَةٌ تكون في الشجر تَهُزُّ ذَنَبَها لا تراها أَبداً إِلاَّ مَذْعُورَةً . وناقة ذَعُورٌ إِذا مُسَّ ضَرْعُها غارت . والعرب تقول للناقة المجنونة : مَذْعُورَةٌ . ونُوقٌ مُذَعَّرَةٌ : بها جنون . والذُّعْرَةُ : الاسْتُ .

وذُو الإِذْعارِ : لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأَنه زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْناسَ إِلى بلاد اليمن فَذُعِرَ الناسُ منه ، وقيل : ذُو الإِذْعارِ جَدُّ تُبَّعٍ كان سَبَى سَبْياً من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم .

ورجل ذاعِرٌ وذُعَرَةٌ وذُعْرَةٌ : ذو عُيُوب ؛ قال :

نَواجِحاً لم تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذُّعَرْ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأَما الداعر فالخبيث ، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة ، وحكيناه هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة .

ذغمر : التهذيب : ابن الأَعرابي : الذِّغْمَرِيُّ السَّيِّءُ الخُلُقِ ، وكذلك الذُّغْمُورُ ، بالذال ، الحَقُودُ الذي لا ينحلّ حقده .

ذفر : الذَّفَرُ ، بالتحريك ، والذَّفَرَةُ جميعاً : شِدَّةُ ذَكاء الريح من طِيب أَو نَتْن ، وخص اللحياني بهما رائحة الإِبطين المنتنين ؛ وقد ذَفِرَ ، بالكسر ، يَذْفَرُ ، فهو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ ، والأُنثى ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ ، وروضة ذَفِرَةٌ ومِسْكٌ أَذْفَرُ : بَيِّنُ الذَّفَرِ ، وذَفِرٌ أَي ذَكِيُّ الريح ، وهو أَجوده وأَقْرَتُهُ . وفي صفة الحوض : وطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ أَي طيب الريح . والذفر ، بالتحريك : يقع على الطَّيِّبِ والكَرِيه ويفرق بينهما بما يضاف إِليه ويوصف به ؛ ومنه صفة الجنة وترابها : مسك أَذفر .

[1] قوله « كذاك أي حسبكم » كذا في الأصل والنهاية .

وقال ابن الأعرابي: الذَّفَرُ النَّتْنُ، ولا يقال في شيء من الطِّيبِ ذَفِرٌ إلاَّ في المسك وحده. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الدَّفَرَ، بالدال المهملة، في النَّتْنِ خاصة. والذَّفَرُ: الصُّنَانُ وخُبْثُ الريح، رجل ذَفِرٌ وأَذْفَرُ وامرأة ذَفِرَة وذَفْراءُ أي لهما صُنان وخُبْثُ ريح. وكَتِيبَة ذَفْراءُ أي أنها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِهِ؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوع سَهِكَتْ من صَدَإِ الحديد:

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ، تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

عدى ترتى إلى مفعولين لأَن فيه معنى تُكْسَى، ويروى دَفْراءُ؛ وقال آخر:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ،
فَتَرَكْتُهُ ذَفِراً كريحِ الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العُشْبَ وزَهْرَهُ، ووَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نَدِيَتْ جُلُودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأْرَةُ الإِبِلِ، فقال الراعي:

لها فأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ،
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

وقال ابن أحمر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامى،
تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِينَا

أي ذَكِيّ ريح الخزامى: طيبها.

والذِّفْرَى من الناس ومن جميع الدواب: من لَدُنِ المَقَذِّ إلى نصف القَذَالِ، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأُذن، بعضهم يؤنثها وبعضهم ينوّنها إشعاراً بالإِلحاق، قال سيبويه: وهي أقلهما. الليث: الذِّفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأُذن، وهما ذِفْرَيانِ من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذِفْرَى أَسِيلة؛ لا تنوّن لأَن أَلفها للتأْنيث، وهي مأْخوذة من ذَفَرِ العَرَقِ لأَنها أَوّل ما تَعْرَقُ من البعير. وفي الحديث: فمسح رأْس البعير وذِفْراهُ؛ ذِفْرَى البعير: أَصلُ أُذنه، والذِّفْرَى مؤنثة وأَلفها للتأْنيث أَو للإِلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذِفْرًى فيصرفها كأَنهم يجعلون الأَلف فيها أَصلية، وكذلك يجمعونها على الذَّفَارَى، وقال القتيبي: هما ذِفْرَيانِ؛ والمَقَذَّان وهما أُصول الأُذنين وأَول ما يَعْرَقُ من البعير. وقال شمر: الذِّفْرَى عظم في أَعلى العنق من الإِنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذِّفْرَيانِ الحَيْدَانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذِّفِرُّ من الإِبل: العظيم الذِّفْرَى، والأُنثى ذِفِرَّةٌ، وقيل: الذِّفِرَّةُ النجيبة الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الذِّفِرُّ العظيم من الإِبل. أبو زيد: بعير ذِفِرٌّ، بالكسر مشدد الراء، أي عظيم الذِّفْرَى، وناقة ذِفِرَّةٌ وحمار ذِفِرٌّ وذِفَرٌّ: صلب شديد، والكسر أعلى. والذِّفِرُّ أيضاً: العظيم الخَلْقِ. قال الجوهري: الذِّفِرُّ الشاب الطويل التامُّ الجَلْدُ.

واسْتَذْفَرَ بالأَمر: اشْتَدَّ عزمه عليه وصَلُبَ له؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع:

واسْتَذْفَرُوا بِنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ
إلى أَقاصي نَواهُمْ، ساعَةَ انْطَلَقُوا

وذَفِرَ النبتُ: كثر؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

في وَارِسٍ من النَّجِيلِ قد ذَفِرْ

وقيل لأَبي عمرو بن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَرِ؟ قال: نعم؛ والمِعْزَى من المَعَزِ؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل أَلفه للإِلحاق بدرهم وهِجْرَعٍ؛ والجمع ذِفْرَياتٌ وذَفَارَى، بفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صحارٍ .

والذِّفْرَاءُ : بقلة رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدتها ذَفْرَاءَةٌ ، وقيل : هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها ، وفي المحكم : لا يرعاها المال ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عِطْرُ الأمة ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحَمْضِ ، وقال مرة : الذِّفْرَاءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدوّرة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفُساء ، تُبَخِّرُ الإبل وهي عليها حراصٌ ، ولا تتبين تلك الذَّفَرَةُ في اللبن ، وهي مُرَّةٌ ، ومَنابتها الغَلْظُ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التَّهَدُّلِ ،
في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

والذَّفِرَةُ : نبْتَةٌ تنبت وَسْطَ العُشْب ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحد ، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها . والذِّفْرَاءُ : نبْتَةٌ طيبة الرائحة . والذِّفْرَاءُ : نبتة منتنة .

وفي حديث مسيره إلى بَدْرٍ : أنه جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ ثم صَبَّ في ذَفِرَانَ ؛ هو بكسر الفاء ، وادٍ هناك .

ذكر : الذِّكْرُ : الحِفْظُ للشيء تَذْكُرُهُ . والذِّكْرُ أيضاً : الشيء يجري على اللسان . والذِّكْرُ : جَرْيُ الشيء على لسانك ، وقد تقدم أن الدِّكْرَ لغة في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً وذُكْراً ؛ الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه ادْرُسُوا ما فيه . وتَذَكَّرَهُ واذَّكَرَهُ وادَّكَرَهُ واذْدَكَرَهُ ، قلبوا تاء افْتَعَلَ في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُنْحي على الشَّوْكِ جُرَازاً مِقْضَبا ،
والهَمُّ تُذْرِيهِ اذْدِكاراً عَجَبَا[1]

قال ابن سيده : أما اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إدغام ، وأما الذِّكْرُ والدِّكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذَّكَرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذِّكْرِ الذي هو جمع ذِكْرَةٍ .

واستَذْكَرَهُ : كاذَّكَرَهُ ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أَرْتَمْتُ إذا ربطتَ في إصبعه خيطاً يَسْتَذْكِرُ به حاجَتَه . وأَذْكَرَهُ إياه : ذَكَّرَهُ ، والاسم الذِّكْرَى . الفراء : يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْرِ ، ويكون بمعنى التَّذَكُّرِ في قوله تعالى : وذَكِّرْ فإن الذِّكْرَى تنفع المؤمنين . والذِّكْرُ والذِّكْرى ، بالكسر : نقيض النسيان ، وكذلك الذُّكْرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ ،
ومَطافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ

يقال : طاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطَافاً وأطافَ أيضاً . والشُّعُوفُ : الوُلُوعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه . وتقول : ذَكَّرْتُه ذِكْرَى ، غير مُجْرَاةٍ . ويقال : اجْعَلْه منك على ذُكْرٍ وذِكْرٍ بمعنى . وما زال ذلك مني على ذِكْرٍ وذُكْرٍ ، والضم أعلى ، أي تَذَكُّرٍ . وقال الفراء : الذِّكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذُّكْرُ بالقلب . يقال : ما زال مني على ذُكْرٍ أي لم أَنْسَه . واسْتَذْكَرَ الرجلَ : ربط في أصبعه خيطاً لِيَذْكُرَ به حاجته . والتَّذْكِرَةُ :

[1] قوله « والهم تذريه الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني « والهرم تذريه اذدراء عجبا » أتى به شاهداً على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالاً بعد الذال . والهرم ، بفتح الهاء فسكون الراء المهملة : نبت وشجر أو البقلة الحمقاء كما في القاموس ، والضمير في تذريه للناقة ، واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

ما تُستَذكَرُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذِكْرِ الأنْواء : وأما الجَبْهَةُ فنَوْؤُها من أذْكَرِ الأنْواء وأشهرها ؛ فكأَن قوله من أذْكَرِها إنما هو على ذَكَرَ وإن لم يلفظ به وليس على ذُكِرَ ، لأن ألفاظ فعل التعجب إنما هي من فِعْلِ الفاعل لا من فِعْلِ المفعول إلا في أشياء قليلة . واستَذكَرَ الشيءَ : دَرَسَه للذِّكْرِ . والاستِذْكارُ : الدِّراسةُ للحفظ . والتَّذَكُّر : تذكر ما أُنسيته . وذَكَرْتُ الشيء بعد النسيان وذَكَرْتُه بلساني وبقلبي وتَذَكَّرْتُه وأذْكَرْتُه غيري وذَكَّرْتُه بمعنًى . قال الله تعالى : وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ ؛ أي ذَكَرَ بعد نِسْيان ، وأصله اذْتَكَرَ فأُدغم .

والتذكير : خلاف التأْنيث ، والذَّكَرُ خلاف الأُنثى ، والجمع ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ وذِكارٌ وذِكارَةٌ وذُكْرانٌ وذِكَرَةٌ . وقال كراع : ليس في الكلام فَعَلٌ يكسر على فُعُول وفُعْلان إلا الذَّكَرُ . وامرأة ذَكِرَةٌ ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكُورِ . قال بعضهم : إياكم وكُلَّ ذَكِرَةٍ مُذَكَّرَةٍ شَوْهاءَ فَوْهاءَ تُبْطِلُ الحَقَّ بالبُكاء ، لا تأْكل من قِلَّةٍ ولا تَعْتَذِرُ من عِلَّة ، إن أقبلت أعْصَفَتْ وإن أدْبَرَتْ أغْبَرَتْ . وناقة مُذَكَّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالجَمَلِ في الخَلْقِ والخُلُقِ ؛ قال ذو الرمة :

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنادٌ ، يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ

ويوم مُذَكَّرٌ : إذا وُصِفَ بالشِّدَّةِ والصعوبة وكثرة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنتِ تَبْغِينَ الكِرامَ ، فأَعْوِلِي
أَبا حازِمٍ ، في كُلِّ يومٍ مُذَكَّرِ

وطريق مُذَكَّرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ . وأذْكَرَتِ المرأَةُ وغَيْرُها فهي مُذْكِرٌ : ولدت ذَكَراً . وفي الدعاء للحُبْلَى : أذْكَرَتْ وأيْسَرَتْ أي ولدت ذَكَراً ويُسِّرَ عليها . وامرأَة مُذْكِرٌ : ولدت ذَكَراً ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِذْكارٌ ، وكذلك الرجل أيضاً مِذْكارٌ ؛ قال رؤبة :

إنَّ تَميماً كان قَهْباً من عادْ ،
أَرْأَسَ مِذْكاراً ، كَثِيرَ الأَوْلادْ

ويقال : كم الذِّكَرَةُ من وَلَدِك ؟ أي الذُّكُورُ . وفي الحديث : إذا غلب ماءُ الرجل ماءَ المرأَة أذْكَرا ؛ أي ولدا ذكراً ، وفي رواية : إذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأَة أذْكَرَتْ بإذن الله أي ولدته ذكراً . وفي حديث عمر : هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّهُ لقد أذْكَرَتْ به أي جاءت به ذكراً جَلْداً . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال لابن الزبير حين صُرِعَ : والله ما ولدت النساء أذْكَرَ منك ؛ يعني شَهْماً ماضياً في الأُمور . وفي حديث الزكاة : ابن لبون ذكر ؛ ذكر الذكر تأْكيداً ، وقيل : تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن ، وقيل : لأَن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأُنثى كابن آوى وابن عُرْسٍ وغيرهما ، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذَّكَرِ . وفي حديث الميراث : لِأَوْلَى رجل ذَكَرٍ ؛ قيل : قاله احترازاً من الخنثى ، وقيل : تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية . ورجل ذَكَرٌ : إذا كان قويّاً شجاعاً أنِفاً أبِيّاً . ومطر ذَكَرٌ : شديدٌ وابِلٌ ؛ قال الفرزدق :

فَرُبَّ رَبِيعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بِمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعاقٍ ذُكُورُها

وقَوْلٌ ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِين . وشعر ذَكَرٌ :

فَحْلٌ. وداهية مُذْكِرٌ: لا يقوم لها إلا ذُكْرانُ الرجال، وقيل: داهية مُذْكِرٌ شديدة؛ قال الجعدي:

وداهِيَةٍ عَمْياءَ صَمّاءَ مُذْكِرٍ،
تَدِرُّ بِسَمٍّ من دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وذُكُورُ الطِّيبِ: ما يصلح للرجال دون النساء نحو المِسْكِ والغالية والذَّرِيرَة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنه كان يتطيب بِذِكارَةِ الطِّيبِ؛ الذكارة، بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود، وهي جمع ذَكَرٍ، والذُّكُورَةُ مثله؛ ومنه الحديث: كانوا يكرهون المُؤَنَّثَ من الطيب ولا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِه بأساً؛ قال: هو ما لا لَوْنَ له يَنْفُضُ كالعُود والكافور والعنبر، والمؤنث طيب النساء كالخَلُوق والزعفران. وذُكُورُ العُشْبِ: ما غَلُظ وخَشُنَ. وأرض مِذْكارٌ: تُنْبِتُ ذُكورَ العُشْبِ، وقيل: هي التي لا تنبت، والأَوّل أَكثر؛ قال كعب:

وعَرَفْتُ أَنّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ
غَبْراءَ، يَعْزِفُ جِنُّها، مِذْكارِ

الأصمعي: فلاة مِذْكارٌ ذات أهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرجال. وفَلاة مُذْكِرٌ: تنبت ذكور البقل، وذُكُورُه: ما خَشُنَ منه وغَلُظَ، وأَحْرارُ البقول: ما رَقَّ منه وطاب. وذُكُورُ البقل: ما غلظ منه وإلى المرارة هو.

والذِّكْرُ: الصيتُ والثناء. ابن سيده: الذِّكْرُ الصِّيتُ يكون في الخير والشر. وحكى أبو زيد: إن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أي ذِكْرٌ. ورجل ذَكِيرٌ وذِكِّيرٌ: ذو ذِكْرٍ؛ عن أبي زيد. والذِّكْرُ: ذِكْرُ الشرف والصِّيت. ورجل ذَكِيرٌ: جَيِّدُ الذِّكْرِ والحِفْظِ. والذِّكْرُ: الشرف. وفي التنزيل: وإنه لَذِكْرٌ لك ولقومك؛ أي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: ورَفَعْنا لك ذِكْرَكَ؛ أي شَرَفَك، وقيل: معناه إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي. والذِّكْرُ: الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّينِ ووَضْعُ المِلَلِ، وكُلُّ كتاب من الأنبياء، عليهم السلام، ذِكْرٌ. والذِّكْرُ: الصلاةُ لله والدعاءُ إليه والثناء عليه. وفي الحديث: كانت الأنبياء، عليهم السلام، إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إلى الذكر؛ أي إلى الصلاة يقومون فيصلون. وذِكْرُ الحَقِّ: هو الصَّكُّ، والجمع ذُكُورُ حُقُوقٍ، ويقال: ذُكُورُ حَقٍّ. والذِّكْرَى: اسم للتَّذْكِرَةِ. قال أبو العباس: الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسبيح والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند المَذْكَرِ حتى بدا حاجبُ الشمس؛ المَذْكَر موضع الذِّكْرِ، كأَنها أَرادت عند الركن الأَسود أَو الحِجْرِ، وقد تكرر ذِكْرُ الذِّكْرِ في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوه؛ أي أنه جليل خَطِيرٌ فأَجِلُّوه. ومعنى قوله تعالى: ولَذِكْرُ الله أَكْبَرُ؛ فيه وجهان: أحدهما أَن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أَكثر مما تنهى الصلاة. وقول الله عز وجل: سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يقال له إبراهيم؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: أَهذا الذي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ، قال: يريد يَعِيبُ آلهتكم، قال: وأَنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَني لَتَنْدَمَنَّ، وأَنت تريد بسوء، فيجوز ذلك؛ قال عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي وما أَطْعَمْتُه،
فيكونَ جِلْدُكِ مثلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أراد لا تَعيبي مُهْري فجعل الذِّكْرَ عيباً ؛ قال أَبو منصور : وقد أَنكر أَبو الهيثم أَن يكون الذِّكْرُ عيباً ، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي : معناه لا تولعي بِذِكْرِه وذِكْرِ إِيثاري إِياه دون العيال. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يَذْكُر الناسَ أَي يغتابهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكر الله أَي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده، وإِنما يحذف مع الذِّكْرِ ما عُقِلَ معناه . وفي حديث عليّ : أَن علياً يَذْكُرُ فاطمة أَي يخطبها ، وقيل : يَتَعَرَّضُ لخِطْبَتِها ، ومنه حديث عمر : ما حلفتُ بها ذاكِراً ولا آثِراً أَي ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أَي قلته له ، وليس من الذِّكْر بعد النسيان .

والذِّكارةُ : حمل النخل ؛ قال ابن دريد : وأَحسب أَن بعض العرب يُسَمِّي السِّماكَ الرَّامِحَ الذِّكَرَ . والذَّكَرُ : معروف ، والجمع ذُكُورٌ ومَذاكِيرُ ، على غير قياس ، كأَنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذي هو الفحل وبين الذَّكَرِ الذي هو العضو. وقال الأَخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العَبادِيد والأَبابيل ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذِّكارَةُ ومن أَجله يسمى ما يليه المَذاكِيرَ ، ولا يفرد ، وإِن أُفرد فمُذَكَّرٌ مثل مُقَدَّمٍ ومَقادِيم . وفي الحديث : أَن عبداً أَبصر جارية لسيده فغار السيدُ فجَبَّ مَذاكِيرَه ؛ هي جمع الذَّكَرِ على غير قياس . ابن سيده : والمذاكير منسوبة إِلى الذَّكَرِ ، واحدها ذَكَرٌ ، وهو من باب مَحاسِنَ ومَلامِحَ . والذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحديد : أَيْبَسُه وأَشَدُّه وأَجْوَدُه ، وهو خِلافُ الأَنِيثِ ، وبذلك يسمى السيف مُذَكَّراً ويذَكَّر به القدوم والفأْس ونحوه ، أَعني بالذَّكَرِ من الحديد .

ويقال : ذهبتْ ذُكْرَةُ السيف وذُكْرَةُ الرَّجُلِ أَي حِدَّتُهما . وفي الحديث : أَنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غُسْلاً فسئل عن ذلك فقال : إِنه أَذْكَرُ ؛ أَي أَحَدُّ . وسيفٌ ذو ذُكْرَةٍ أَي صارمٌ ، والذُّكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تزاد في رأْس الفأْس وغيره ، وقد ذَكَّرْتُ الفأْسَ والسيفَ ؛ أَنشد ثعلب :

صَمْصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ ،
يُطَبِّقُ العَظْمَ ولا يَكْسِرُهُ

وقالوا لخِلافِه : الأَنِيثُ. وذُكْرَةُ السيف والرجل : حِدَّتُهما . ورجل ذَكِيرٌ : أَنِفٌ أَبِيٌّ . وسَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُه حديد ذَكَرٌ ومَتْنُه أَنِيثٌ ، يقول الناس إِنه من عمل الجن . الأَصمعي : المُذَكَّرَةُ هي السيوف شَفَراتُها حديد ووصفها كذلك . وسيف مُذَكَّرٌ أَي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص والقرآن ذي الذِّكْرِ ؛ أَي ذي الشَّرَفِ . وفي الحديث : إِن الرجل يُقاتِلُ لِيُذْكَرَ ويقاتل ليُحْمَدَ ؛ أَي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذِّكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذِّكْر الحكيم أَي الشرف المحكم العاري من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أَعلم .

ذمر : الذَّمْرُ : اللَّوْمُ والحَضُّ معاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : أَلا وإِن الشيطان قد ذَمَّرَ حِزْبَه أَي حضهم وشجعهم ؛ ذَمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً : لامَهُ وحَضَّهُ وحَثَّهُ . وتَذَمَّرَ هو : لام نفسه ، جاء مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف :

فَتَذامَرَ المشركون وقالوا هَلاَّ كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة ؛ أي تَلاوَمُوا على ترك الفُرْصَةِ ، وقد تكون بمعنى تَحاضُّوا على القتال . والذَّمْرُ : الحَثُّ مع لَوْمٍ واستِبْطاءٍ . وسمعتُ له تَذَمُّراً أي تغضباً . وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه أي يَجْتَرِئُ عليه ويرفع صوته في عتابه ؛ ومنه حديث طلحة لما أسلم : إذا أُمُّه تُذَمِّرُه وتَسُبُّه أي تُشَجِّعُه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه . وذَمَرَ يَذْمُرُ إذا غَضِبَ ؛ ومنه الحديث : وأُم أيمن تَذْمُرُ وتَصْخَبُ ؛ ويروى : تُذَمِّرُ ، بالتشديد ؛ ومنه الحديث : فجاء عمر ذَامِراً أي مُتَهَدِّداً .

والذِّمارُ : ذِمارُ الرجل ، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وإن ضَيَّعه لزمه اللَّوْمُ . أبو عمرو : الذِّمارُ الحَرَمُ والأَهل ، والذِّمارُ : الحَوْزَة ، والذِّمار : الحَشَمُ ، والذِّمار: الأَنساب. وموضعُ التَّذَمُّرِ : موضعُ الحفيظة إذا استُبِيحَ . وفلان حامي الذِّمار إذا ذُمِّرَ غَضِبَ وحَمِي ؛ وفلانٌ أَمْنَعُ ذِماراً من فلان . ويقال : الذِّمارُ ما وراء الرجل مما يَحِقُّ عليه أن يَحْمِيَهُ لأَنهم قالوا حامي الذِّمار كما قالوا حامي الحقيقة ؛ وسمي ذِماراً لأَنه يجب على أهله التَّذَمُّرُ له ، وسميت حقيقة لأَنه يَحِقُّ على أَهلها الدفع عنها . وفي حديث علي : أَلا إن عثمان فَضَحَ الذِّمارَ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَهْ ! الذِّمارُ ما لزمك حِفْظُه مما وراءك ويتعلق بك . وفي حديث أَبي سفيان : قال يوم الفتح : حَبَّذا يَوْمُ الذِّمار ؛ يريد الحَرْبَ لأَن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه .

وتَذَامَرَ القومُ في الحرب : تَحاضُّوا . والقومُ يَتَذامَرُونَ أي يَحُضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتال ؛ ومنه قوله :

يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ

والقائد يَذْمُرُ أصحابَه إذا لامهم وأَسمعهم ما كرهوا ليكون أَجَدَّ لهم في القتال ؛ والتَّذَمُّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أَن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكاية العدوّ فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يَجِدَّ في الأَمر . الجوهري : وأَقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأَنه يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تنكر له وأَوعده . وفي الحديث : فخرج يتذمر ؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذِّمار .

والذَّمِرُ : الشجاع . ورجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذِمِرٌ وذَمِيرٌ : شجاع من قوم أَذْمارٍ ، وقيل : شجاع مُنْكَرٌ ، وقيل : مُنْكَرٌ شديد ، وقيل : هو الظريف اللبيب المِعْوانُ ، وجمعُ الذَّمِرِ والذِّمْرِ والذَّمِيرِ أَذْمارٌ مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبِيدٍ وأَكْبادٍ ، وجمع الذِّمِرِّ مثل فِلِزٍّ ذِمِرُّونَ ، والاسم الذَّمارَةُ .

والمُذَمَّرُ : القَفَا ، وقيل : هما عظمان في أَصل القفا ، وهو الذِّفْرى ، وقيل : الكاهل ؛ قال ابن مسعود : انتهيتُ يوم بدر إلى أَبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِه فقال : يا رُوَيْعِيَ الغَنَمِ لقد ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْباً ! قال : فاحْتَزَزْتُ رأْسه ؛ قال الأَصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله إلى الذِّفْرَى ، وهو الذي يُذَمِّرُه المُذَمِّرُ . وذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ وذَمَّرَه : لَمَسَ مُذَمَّرَهُ . والمُذَمِّرُ : الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أَذكر جنينها أَم أُنثى ، سمي بذلك لأَنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ؛ وفي المحكم : لأَنه يَلْمِسُ مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو ، وهو التَّذْمِيرُ ؛ قال

الكميت :

وقال المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ :
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ ؟

يقول : إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل . وذَمَرَ الأسدُ أي زَأَرَ ، وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلمس لَحْيَيِ الجَنِينِ ، فإن كانا غليظين كان فحلاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة ، فإذا ذُمِّرَتِ الرِّجْلُ فالأمر منقلب ؛ وقال ذو الرمة :

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ في نِتاجِها ،
بِناحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدْقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرُونها . وذِمارٌ، بكسر الذال[1] : موضع باليمن ، ووُجِدَ في أَساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَدِ : لمن مُلْكُ ذِمار ؟ لِحِمْيَرَ الأخيار . لمن ملك ذمار ؟ للحبشة الأشرار . لمن ملك ذمار ؟ لفارس الأحرار . لمن ملك ذمار ؟ لقريش التجار . وقد ورد في الحديث ذكر ذِمار ، بكسر الذال وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ، وقيل : هو اسم صنعاء . وذَوْمَرُ : اسم .

ذمقر : اذْمَقَرَّ اللبنُ وامْذَقَرَّ : تَقَطَّعَ ، والأول أعرف ، وكذلك الدَّمُ .

ذهر : ذَهِرَ فُوهُ ، فهو ذَهِرٌ : اسْوَدَّتْ أَسنانُه ، وكذلك نَوْرُ الحَوْذانِ ؛ قال :

كأَن فاه ذَهِرُ الحَوْذانِ

[1] قوله « بكسر الذال الخ »هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها الخ عبارة ياقوت : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً.

ذير : الذِّيارُ ، غيرُ مهموز : البَعَرُ ، وقيل : البَعَرُ الرَّطْبُ يُضَمَّدُ به الإِحْلِيلُ وأَخْلافُ الناقة ذات اللبن إذا أَرادوا صَرَّها لئلاَّ يُؤَثِّر فيه الصِّرارُ ولكيلا يَرْضَعَ الفصيلُ ؛ حكاه اللحياني ، وهو التَّذْيِيرُ ؛ وأَنشد الكسائي :

قد غاثَ رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بِعامِ خِصْبٍ ، فَعاشَ الناسُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ من غيرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيارٍ ، وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

وقد ذَيَّرَ الراعي أَخْلافَها إذا لطخها بالذِّيار ؛ قال أَبو صَفْوانَ الأَسَديُّ يَهْجُو ابنَ مَيَّادَةَ وميادة كانت أُمه :

لَهْفِي عليكَ ، يا ابنَ مَيَّادَةَ التي
يكونُ ذِياراً لا يُحَتُّ خِضابُها

إذا زَبَنَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِها ،
بَدَا من فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنابُها

أَراد بِعُنابِها بَظْرَها . الليث : السِّرْقِين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخَلْطِ خُثَّةً ، وإذا خلط ، فهو ذِيَرَةٌ ، فإذا طلي على أَطْباء الناقة لكيلا يَرْضَعَها الفصيلُ ، فهو ذِيارٌ ؛ وأَنشد :

غَدَتْ ، وَهْيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ ،
فَراحَ الذِّيارُ عليها صَخِيما

ويقال للرجل إذا اسودت أَسنانه : قد ذَيَّرَ فُوهُ تَذْيِيراً .

فصل الراء المهملة

ربر : مُخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ: ذائب فاسد من الهزال . أَبو عمرو: مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ للرقيق، وأَرار اللهُ مُخَّهُ أَي جعله رقيقاً . وفي حديث خزيمة : وذكر السَّنَةَ

فقال : تَرَكْتَ المُخَّ رَاراً أي ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجَدْبِ . وقال اللحياني : الرَّيْرُ الذي كان شحماً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً ؛ قال الراجز :

أقولُ بالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ ،
إذْ أنا مَغْلُوبٌ قليلُ الغَيْرِ ،
والسَّاقُ مِنّي باديَاتُ الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه ، وإنما قال باديات ، والساق واحدة ، لأنه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر ، ويروى : باردات ؛ وقد رَارَ وأَرَارَهُ الهُزَالُ . والرَّيْرُ : الماء يخرج من فم الصبي .

فصل الزاي المعجمة

زأر : زَأَرَ الأسدُ ، بالفتح ، يَزْئِرُ ويَزْأَرُ زَأْراً وزَئِيراً : صاح وغضب . وزَأَرَ الفحلُ زَأْراً وزَئِيراً : ردّد صوته في جوفه ثم مَدَّهُ ؛ قيل لابْنَةِ الخُسِّ : أيُّ الفِحالِ أَحْمَدُ ؟ قالت : حمر ضِرْغامَةٌ شديدُ الزَّئِيرِ قليلُ المَدِيرِ . والزَّئِيرُ : صوت الأسد في صدره . وفي الحديث : فسمع زَئِيرَ الأسد . ابن الأعرابي: الزَّئِرُ من الرجال الغضبانُ المقاطع لصاحبه . قال أبو منصور : الزَّايِرُ الغضبان ، أصله مهموز ، يقال : زَأَرَ الأسد ، فهو زَائِرٌ ، ويقال للعدوّ : زَائِرٌ وهم الزَّائِرون ؛ وقال عنترة :

حَلَّتْ بأرض الزائِرِينَ ، فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . والفحل أيضاً يَزْئِرُ في هَدِيرِه زَأْراً إذا أوعد ؛ قال رؤبة :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضا

وقال ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزَّايِرُ : الحبيب ، قال: وبيت عنترة يروى بالوجهين ، فمن همز أراد الأعداء ، ومن لم يهمز أراد الأحباب . الجوهري : ويقال أيضاً زَئِرَ الأسد ، بالكسر ، يَزْأَرُ ، فهو زَئِرٌ ؛ قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ ،
ضُبارِمٌ خادِرٌ ذو صَوْلَةٍ زَئِرُ ؟

وكذلك تَزَأَّرَ الأسدُ ، على تَفَعَّل ، بالتشديد . والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ ، يقال : أبو الحرثِ مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ . وفي الحديث قِصَّةُ فتح العراق وذكر مَرْزُبان الزَّأْرَةِ ؛ هي الأجمة سميت بها لِزَئِيرِ الأسدِ فيها . والمَرْزُبانُ : الرئيس المُقَدَّمُ ، وأهل اللغة يضمون ميمه ؛ ومنه الحديث : إن الجارُودَ لما أسلم وثب عليه الحُطَمُ فأخذه فشدّه وثَاقاً وجعله في الزَّأْرَةِ .

زأبر : الزِّئْبِرُ ، بالكسر مهموز : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخَزَّ . ابن سيده : الزِّئْبِرُ والزِّئْبُرُ ، بضم الباء ، ما يظهر من دَرْزِ الثوب ؛ الأخيرة عن ابن جني . وقد زَأْبَرَ الثوبُ وزَأْبَرَهُ : أخرج زِئْبِرَهُ ، وهو مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ . وأَخَذَ الشيءَ بِزَأْبَرِه أي بجميعه ؛ أبو زيد : زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِرُهُ . التهذيب في الثلاثي ابن السكيت : هو زِئْبِرُ الثوب ، وقد قيل : زِئْبُرٌ ، بضم الباء ، ولا يقال زِئْبَرٌ . الليث : الزِّئْبُر ، بضم الباء ، زِئْبُر الخَزّ والقطيفة والثوب ونحوه ؛ ومنه اشتق ازْبِئْرَارُ المرء إذا وَفَى شَعَرُهُ وكثر ؛ قال المرّار :

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ في ازْبِئْرارِهِ ،
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

زبر : الزَّبْرُ : الحجارة . وزَبَرَهُ بالحجارة : رماه بها . والزَّبْرُ: طَيُّ البئر بالحجارة ، يقال : بئر مَزْبُورَةٌ . وزَبَرَ البئر زَبْراً : طواها بالحجارة ؛ وقد ثَنَّاهُ بعضُ الأغفال وإن كان جنساً فقال :

حتى إذا حَبْلُ الدَّلاء انحلّا ،
وانقاضَ زَبْرَا حالِهِ فابتلّا

وما له زَبْرٌ أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل وتَماسُكٌ ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زَبْرٌ وضعوه على المَثَلِ ، كما قالوا : ما له جُولٌ . أبو الهيثم : يقال للرجل الذي له عقل ورأي : له زَبْرٌ وجُولٌ ، ولا زَبْرَ له ولا جُولَ . وفي حديث أهل النار : وعَدَّ منهم الضعيفَ الذي لا زَبْرَ له أي لا عقل له يَزْبُرُه وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصلُ الزَّبْرِ : طَيُّ البئر إذا طويت تماسكت واستحكمت ؛ واستعار ابن أحمر الزَّبْرَ للريح فقال :

ولَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوجاءَ ، ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مَهَبٍّ واحد فهي كالناقة الهَوْجاء ، وهي التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سُرْعَتها . وفي الحديث : الفقير الذي ليس له زَبْرٌ ؛ أي عقل يعتمد عليه . والزَّبْرُ : الصبر ، يقال : ما له زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابن سيده : هذه حكاية ابن الأعرابي ، قال : وعندي أن الزَّبْرَ ههنا العقل . ورجل زَبِيرٌ : رَزِينُ الرأي . والزَّبْرُ : وَضْعُ البنيان بعضه على بعض .

وزَبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْتُه : قرأته . والزَّبْرُ : الكتابة . وزَبَرَ الكتابَ يَزْبُرُه ويَزْبِرُه زَبْراً : كتبه ، قال : وأعرفه النَّقْشَ في الحجارة ، وقال يعقوب : قال الفرّاء : ما أعرف تَزْبِرَتِي ، فإما أن يكون هذا مصدرَ زَبَرَ أي كتب ، قال : ولا أعرفها مشدّدة ، وإما أن يكون اسماً كالتَّنْبِيَةِ لمنتهى الماء والتَّوْدِيَةِ للخشبة التي يُشَدُّ بها خِلْفُ الناقة ؛ حكاها سيبويه . وقال أعرابي : إني لا أَعرف تَزْبِرَتِي أي كتابتي وخطي . وزَبَرْتُ الكتاب إذا أتقَنْتَ كتابته . والزَّبْرُ : الكتابُ ، والجمع زُبُورٌ مثل قِدْرٍ وقُدُورٍ ؛ ومنه قرأ بعضهم : وآتينا داود زُبُوراً . والزَّبُورُ: الكتاب المَزْبُورُ ، والجمع زُبُرٌ ، كما قالوا رسول ورُسُل . وإنما مثلته به لأن زَبُوراً ورسولاً في معنى مفعول ؛ قال لبيد :

وجَلا السيولُ عن الطُّلُولِ كأَنها
زُبُرٌ ، تُجِدُّ مُتُونَها أقلامُها

وقد غلب الزَّبُورُ على صُحُفِ داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وكل كتاب : زَبُورٌ ، قال الله تعالى : ولقد كَتَبْنَا في الزَّبُورِ من بَعْدِ الذِّكْرِ ؛ قال أبو هريرة : الزَّبُورُ ما أُنزل على داود من بعد الذكر من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في الزُّبُور ، بضم الزاي ، وقال : الزُّبُورُ التوراة والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛ وقيل : الزَّبُورُ فَعُول بمعنى مفعول كأنه زُبِرَ أي كُتِبَ .

والمِزْبَرُ ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه دعا في مَرَضِه بدواة ومِزْبَرٍ فكتب اسم الخليفة بعده ، والمِزْبَرُ : القلم .

وزَبَرَه يَزْبُرُه ، بالضم ، عن الأمر زَبْراً : نهاه وانتهره . وفي الحديث : إذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تَزْبُرَه أي تَنْهَرَهُ وتُغْلِظ له في القول والرَّدِّ . والزَّبْرُ ، بالفتح : الزَّجْرُ والمنع لأن من زَبَرْتَه عن الغيِّ فقد أَحْكَمْتَهُ كَزَبْرِ البئر بالطي .

والزُّبْرَةُ : هَنَةٌ ناتئة من الكاهل ، وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصُّدْرَةُ من كل دابة ، ويقال : شَدَّ للأمر زُبْرَتَه أي كاهله وظهره ؛ وقول العجاج :

بها وقد شَدُّوا لها الأزْبارَا

قيل في تفسيره : جمع زُبْرَةٍ ، وغير معروف جمع فُعْلَةٍ على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه جَمَعَ زُبْرَةً على زُبَرٍ وجَمَعَ زُبَراً على أزْبارٍ ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الهاء .

والأزْبَرُ والمَزْبَرانِيُّ : الضخم الزُّبْرَةِ ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ،
كالمَزْبَرانِيِّ عَيَّالٌ بأوْصالِ

هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأٌ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد ، والمَزْبَرانِيُّ : الأسد ، والشيء لا يشبه بنفسه ، قال: وإنما الرواية كالمَرْزُبانِيِّ .

والزُّبْرَةُ : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرهما ؛ وقيل : زُبْرَةُ الأسد الشعرُ على كاهله ، وقيل : الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكَتِفَيْنِ . ورجل أزْبَرُ : عظيم الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الكاهل ، والأنثى زَبْراءُ ؛ ومنه زُبْرَةُ الأسد . وأسد أزْبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ: ضخم الزُّبْرَةِ. والزُّبْرَةُ : كوكب من المنازل على التشبيه بِزُبْرَةِ الأسد . قال ابن كِناسَةَ : من كواكب الأسد الخَراتانِ ، وهما كوكبان نَيِّرانِ بينهما قَدْرُ سَوْطٍ ، وهما كَتِفا الأسَدِ ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر ، وهي كلها ثمانية . وأصل الزُّبْرَةِ : الشعر الذي بين كتفي الأسد . الليث : الزُّبْرَةُ شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مِرْفَقَيْهِ ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زُبْرَةٌ . وكبش زَبِيرٌ : عظيم الزُّبْرَةِ ، وقيل : هو مُكْتَنِزٌ . وزُبْرَةُ الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع زُبَرٌ . قال الله تعالى : آتوني زُبَرَ الحديد . وزُبُرٌ ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُراً ؛ أي قِطَعاً . الفراء في قوله تعالى : فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُراً ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً مثل قوله تعالى : آتوني زبر الحديد ، قال : والمعنى في زُبَرٍ وزُبُرٍ واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زُبُراً أراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ وإنما أراد تفرقوا في دينهم . الجوهري : الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد ، والجمع زُبَرٌ . قال ابن بري : من قرأ زُبُراً فهو جمع زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأن فُعْلَةً لا تجمع على فُعُلٍ ، والمعنى جعلوا دينهم كُتُباً مختلفة ، ومن قرأ زُبَراً ، وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أي فتقطعوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زَبُورٍ كما تقدم ، وأصله زُبُرٌ ثم أُبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جَديد جُدَدٌ ، وأصله وقياسه جُدُدٌ ، كما قالوا رُكَبات وأصله رُكُباتٌ مثل غُرُفاتٍ وقد أجازوا غُرَفات أيضاً ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُبُراً وزُبْراً وزُبَراً ، فزُبْراً بالإسكان هو مخفف من زُبُر كعُنْقٍ مخفف من عُنُقٍ ، وزُبَرٌ ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زُبُرٍ بردّ الضمة فتحة كتخفيف جُدَد من جُدُدٍ . وزُبْرَةُ الحدّاد : سَنْدانُه .

وزَبَرَ الرجلَ يَزْبُرُه زَبْراً : انتهره . والزِّبِيرُ : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزِّبِرُّ ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوي ؛ قال أبو محمد

الفقعسي :

أكون ثَمَّ أسداً زِبِرّا

الفرّاء : الزِّبِير الداهية . والزُّبارَةُ : الحُوصَةُ حين تخرج من النواة . والزِّبِيرُ : الحَمْأَةُ ؛ قال الشاعر :

وقد جرَّبَ الناسُ آلَ الزُّبَيْر ،
فذاقوا من آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرا

وأخذ الشيء بِزَبَرِه وزَوْبَرِه وزَغْبَرِه وزَابَرِه أي بجميعه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحمر :

وإن قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ ، عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا[1]

أي نسبت إليَّ بكمالها ؛ قال ابن جني : سألت أبا علي عن ترك صرف زَوْبَر هنا فقال : عَلَّقَهُ علماً على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع في سُبْحان التعريف وزيادة الألف والنون ؛ وقال محمد بن حبيب : الزَّوْبَرُ الداهية . قال ابن بري : الذي منع زَوْبَر من الصرف أنه اسم علم للكلمة مؤنث ، قال : ولم يسمع بِزَوْبَر هذا الاسم إلا في شعره ؛ قال : وكذلك لم يسمع بِمامُوسَةَ اسماً علماً للنار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :

تَطايَحَ الطَّلُّ عن أعطافِها صُعُداً ،
كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ

وكذلك سمَّى حُوارَ الناقة بابُوساً ولم يسمع في شعر غيره ، وهو قوله :

حَنَّتْ قَلُوصِي إلى بابُوسِها جَزَعاً ،
فما حَنِينُك أم ما أنت والذِّكَرُ ؟

وسمَّى ما يلف على الرأس أُرنة ولم توجد لغيره ، وهو قوله :

وتَلَفَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه ،
مُتَشاوِساً لِوَرِيدِه نَعْرُ

قال وفي قول الشاعر :

... عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا

أي قامت عليَّ بداهية ، وقيل : معناه نسبت إليَّ بكمالها ولم أقلها . وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة زَبِيرَةً . قال ابن المظفر : كبش زَبِيرٌ أي ضخم ، وقد زَبُرَ كَبْشُكَ زَبارَةً أي ضَخُمَ ، وقد أزْبَرْتُه أنا إزْباراً . وجاء فلان بِزَوْبَرِه إذا جاء خائباً لم تقض حاجته .

وزَبْراءُ : اسم امرأة ؛ وفي المثل : هاجت زَبْراءُ ؛ وهي ههنا اسم خادم كانت للأحنف بن قيس ، وكانت سَليطة فكانت إذا غضبت قال الأحنف : هاجت زَبْراء ، فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبه : هاجت زَبْراؤه ، وزَبْراءُ تأنيث الأزْبَرِ من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كتفي الأسد من الوَبَرِ .

وزَبِير وزُبَيْر ومُزَبِّرٌ : أسماء .

وازْبَأَرَّ الرجلُ : اقْشَعَرَّ . وازْبَأَرَّ الشعر والوَبَرُ والنباتُ : طلع ونَبَتَ . وازْبَأَرَّ الشَّعْرُ : انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لها ثُنَنٌ كَخَوافي العُقا
بِ سُودٌ ، يَفِينَ إذا تَزْبَئِرْ

وازْبَأَرَّ للشر : تهيأ . ويوم مُزْبَئِرٌّ : شديد مكروه . وازْبَأَرَّ الكلبُ : تنفش ؛ قال الشاعر يصف فرساً وهو المَرّارُ بن مُنْقِذ الحنظلي :

[1] قوله « وان قال عاو من معد الخ » الذي في الصحاح : اذا قال غاو من تنوخ الخ .

فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ في ازْبِئْرارِهِ ،
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

قد بَلَوْناهُ على عِلاَّتِهِ ،
وعلى التَّيْسِيرِ منه والضُّمُرْ

الورد: بين الكميت، وهو الأحمر، وبين الأشقر؛ يقول: إذا سكن شعره استبان أنه كميت وإذا ازْبَأَرَّ استبان أصول الشعر، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه، فيصير في ازْبِئْرارِه وَرْداً، والتيسير هو أن يتيسر الجري ويتهيأ له. وفي حديث شريح: إن هي هَرَّتْ وازْبَأَرَّتْ فليس لها... أي اقشعرّت وانتفشت، ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبَرِ في المرفقين والصَّدر. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدتَ زَبْرا، أأَقِطاً وتَمْرا، أو مُشْمَعِلاًّ صَقْرا؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرها: هو القوي الشديد، وهو مكبر الزُّبَيْر، تعني ابنها، أي كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر.

والزَّبِيرُ: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء، وورد في الحديث.

ابن الأعرابي: أَزْبَرَ الرجلُ إذا عَظُمَ، وأَزْبَرَ إذا شَجُعَ.

والزِّبِّير: الرجل الظريف الكَيِّسُ.

زبطر: الزَّبَطْرَةُ، مثال القِمَطْرَةِ: ثَغْرٌ من ثغور الروم.

زبعر: رجل زِبَعْرَى: شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ، والأُنثى زِبَعْراة، بالهاء؛ قال الأَزهري: وبه سمي ابن الزِّبَعْرَى الشاعر. والزِّبَعْرَى: الضخم، وحكى بعضهم الزَّبَعْرَى، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فأَلفه ملحقة له بِسَفَرْجَلٍ. وأُذن زَبَعْراةٌ وزِبَعْراةٌ: غليظة كثيرة الشعر. قال الأَزهري: ومن آذان الخيل زِبَعْراةٌ، وهي التي غلظت وكثر شعرها. الجوهري: الزِّبَعْرَى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللَّحْيَيْنِ. وجَمَلٌ زِبَعْرَى كذلك.

والزِّبْعَرُ: ضرب من المَرْوِ وليس بعريض الورق، وما عَرُضَ ورَقُه منه فهو ماحُوزٌ.

والزِّبَعْرِيُّ: ضرب من السهام منسوب.

زبغر: الزِّبْغَرُ، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين: المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ أَو هو الذي يقال له مَرْوُ ماحُوز أَو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أَبا حنيفة لأَنه يقول: إنه الزِّغْبَر، بتقديم الغين على الباء.

زبنتر: التهذيب في الخماسي: ابن السكيت: الزَّبَنْتَرُ من الرجال المُنْكَرُ الداهية إلى القِصَرِ ما هو؛ وأَنشد:

تَمَهْجَرُوا، وأَيُّما تَمَهْجُرِ،
بَني اسْتِها، والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

زجر: الزَّجْرُ: المَنْعُ والنهيُ والانْتِهارُ. زَجَرَهُ يَزْجُرُه زَجْراً وازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ. قال الله تعالى: وازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنّي مَغْلُوب فانْتَصِرْ. قال: بوضع الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجارِ فيكون لازماً، وازدجر كان في الأَصل ازتجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لأَنها أَليق بالزاي من التاء. وفي حديث العَزْلِ: كأَنه زَجَرَ؛ أَي نَهَى عنه، وحيث وقع الزَّجْرُ في الحديث فإِنما يراد به النهي. وزَجَرَ السَّبُعَ والكلبَ وزَجَرَ به: نَهْنَهَهُ. قال سيبويه: وقالوا هو مِنّي مَزْجَرَ الكلب أَي بتلك المنزلة فحذف وأَوصل، وهو من الظروف المختصة التي أُجريت مجرى غير المختصة. قال: ومن العرب من يرفع بجعل الآخر

هو الأوّل ، وقوله :

مَنْ كانَ لا يَزْعَمُ أَنّي شاعِرُ ،
فَلْيَدْنُ مِنّي تَنهَهُ المَزاجِرُ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تَزْجُرَ ، كقولك نَهَتْهُ النَّواهِي ، ويروى :

من كان لا يزعم أني شاعر ،
فيدن مني . . . . .

أراد فَلْيَدْنُ فحذف اللام ، وذلك أن الحذن في مثل هذا أخف على ألسنتهم والاتمام عربيّ . وزَجَرْتُ البعير حتى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُه زَجْراً ، وزَجَرْتُ فلاناً عن السُّوء فانْزَجَرَ ، وهو كالرَّدْع للإنسان ، وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زَجْراً له . قال الزجاج : الزَّجْرُ النَّهْرُ ، والزَّجْرُ للطير وغيرها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها والتَّشاؤُم بِبُرُوحِها ، وإنما سمي الكاهنُ زاجِراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهي عن المُضِيّ في تلك الحاجة برفع صوت وشدّة ، وكذلك الزَّجْرُ للدواب والإبل والسباع . الليث : الزَّجْرُ أن تَزْجُرَ طائراً أو ظَبْياً سانِحاً أو بارِحاً فَتَطَيَّرَ منه ، وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَةِ . والزَّجْرُ : العِيافَةُ ، وهو ضرب من التَّكَهُّن ؛ تقول : زَجَرْتُ أنه يكون كذا وكذا . وفي الحديث : كان شُرَيْحٌ زاجِراً شاعِراً ؛ الزَّجْرُ للطير هو التَّيَمُّنُ والتَّشاؤُم بها والتَّفَوُّل بطيرانها كالسَّانِحِ والبارِحِ ، وهو نوع من الكَهانَةِ والعِيافَةِ . وزَجَرَ البعير أي ساقه . وفي حديث ابن مسعود : من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاثٍ ، فهو زاجِرٌ ؛ من زَجَرَ الإبلَ يَزْجُرُها إذا حَثَّها وحَمَلَها على السُّرْعَةِ ، والمحفوظ راجِزٌ ، وسنذكره في موضعه ؛ ومنه الحديث : فسمع وراءه زَجْراً ؛ أي صِياحاً على الإبل وحَثّاً . قال الأزهري : وزَجْرُ البعير أن يقال له : حَوْبُ ، وللناقة : حَلْ . وأما البغلُ فزَجْرُه : عَدَسْ ، تجزُومٌ ؛ ويُزْجَرُ السبع فيقال له : هَجْ هَجْ وجَهْ جَهْ وجاه جاه . ابن سيده : وزَجَرَ الطائرَ يَزْجُرُه زَجْراً وازْدَجَرَهُ تفاءل به وتَطَيَّر فنهاه ونَهَرَهُ ؛ قال الفرزدق :

وليس ابنُ حَمْراءِ العِجَانِ بِمُفْلِتِي ،
ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحوسِ الأَشائِمِ

والزَّجُورُ من الإبل : التي تَدِرُّ على الفصيل إذا ضُرِبَتْ ، فإذا تُرِكَتْ مَنعَتْهُ ، وقيل : هي التي لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ وتُنْهَرَ . ابن الأعرابي : يقال للناقة العَلُوقِ زَجُورٌ ؛ قال الأخطل :

والحَرْبُ لاقِحَةٌ لهُنّ زَجُورُ

وهي التي تَرْأَمُ بأنفها وتَمْنَعُ دَرَّها . الجوهري : الزَّجُورُ من الإبل التي تَعْرِفُ بعَيْنِها وتُنْكِرُ بأنفها . وبعير أَزْجَرُ : في فَقَارِه انْخِزَالٌ من داءٍ أو دَبَرٍ . وزَجَرَتِ الناقةُ بما في بطنها زَجْراً : رمت به ودفعته .

والزَّجْرُ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ عِظامٌ صِغارُ الحَرْشَفِ ، والجمع زُجُورٌ ، يتكلم به أهل العراق ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : ولا أحسبه عربيّاً ، والله أعلم.

زحو : الزَّحِيرُ والزُّحارُ والزُّحارَةُ : إخراجُ الصَّوْتِ أو النَّفَسِ بأَنينٍ عند عَمَلٍ أو شِدَّةٍ ؛ زَحَرَ يَزْحَرُ ويَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً وزَحَّرَ وتَزَحَّرَ . ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَتْ عنه ؛ قال :

إنّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّري
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ، ضَخْمِ المَنْخِرِ

وحكى اللحياني : زُحِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم يسمَّ فاعله من الزَّحِير ، فهو مَزْحُورٌ ، وهو يَتَزَحَّرُ بماله شُحّاً كأنه يَئِنُّ ويَتَشَدَّدُ . ورجل زُحَرٌ وزَحْرانُ وزَحّارٌ : بخيل يَئِنُّ عند السؤال ؛ عن اللحياني ، فأَما قوله :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً ،
وعند الفَقْرِ زَحّاراً أُنَانَا

فإِنه أَراد زَحِيراً فوضع الاسم موضع المصدر، كما قال: عائذاً بالله من شَرِّها ؛ حكاه سيبويه وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهداً به على زَحّار ، ولم يعلله ولم يذكر ما أَراد به ونسبه إِلى بعض كلب وقال : أَنشده الفرّاء ؛ قال ابن بري : البيت للمغيرة بن حَبْناءَ يخاطب أَخاه صَخْراً وكنية صخر أَبو ليلى ، وقبله :

بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا ابْنَ لَيْلَى ،
فلم تَكُ عند عُسْرَتِنا أَخانا

وقال : أُنَاناً مصدر أَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً وأُناناً كزَحَرَ يَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً ؛ يقول : بلونا فضل مالك عند حاجتنا إِليه فلم ننتفع به ومع هذا إِنك جمعت مسأَلة الناس والحِرْصَ على ما في أَيديهم وعندما ينوبك من حق تَزْحَرُ وتَئِنُّ .

والزُّحَارُ : داء يأْخذ البعير فيَزْحَرُ منه حتى يَنْقَلِبَ سُرْمُه فلا يخرج منه شيء .

والزَّحِيرُ : تقطيعٌ في البطن يُمَشّي دماً . الجوهري : الزَّحِير استطلاقُ البَطْنِ ، وكذلك الزُّحار ، بالضم. وزَحَرَهُ بالرمح زَحْراً : شَجَّهُ . قال ابن دريد : ليس بثَبَتٍ . وزَحْرٌ : اسم رجل .

زخر : زَخَرَ البَحْرُ يَزْخَرُ زَخْراً وزُخُوراً وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَمَلأَ . وزَخَرَ الوادي زَخْراً : مَدَّ جِدّاً وارتفع ، فهو زاخِرٌ . وفي حديث جابر : فزَخَرَ البَحْرُ أَي مَدَّ وكَثُرَ ماؤُه وارتفعت أَمواجه . وزَخَرَ القومُ : جاشوا لِنَفِيرٍ أَو حَرْبٍ ؛ وكذلك زَخَرَتِ الحربُ نفسُها ؛ قال :

إِذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمِ عَظِيمةٍ ،
رأَيتَ بُحُوراً من نُحُورِهِمُ تَطْمُو

وزَخَرَتِ القِدْرُ تَزْخَرُ زَخْراً : جاشَتْ ؛ قال أُمية بن أَبي الصلت :

فَقُدُورُه بِفِنائِه ،
للضَّيْفِ، مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ

وعِرْقٌ زاخِرٌ : وافِرٌ ؛ قال الهذلي :

صَنَاعٌ بإِشْفَاها ، حَصَانٌ بِشَكْرِها ،
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرُ

قال الجوهري : معناه يقال إِنها تجود بقوتها في حال الجوع وهيجان الدم والطبائع ، ويقال : نسبها مرتفع لأَن عِرْقَ الكريم يَزْخَرُ بالكَرَمِ . وقال أَبو عبيدة : عِرق فلان زاخر إِذا كان كريماً يَنْمِي . وزَخَرَ النباتُ : طال ، وإِذا التف النبات وخرج زهره قيل : قد أَخذ زُخارِيَّهُ . وزَخَرَتْ رِجْلُه زَخْراً : مَدَّتْ ؛ عن كراع .

وكلام زَخْوَرِيٌّ : فيه تكبر وتَوَعُّدٌ ، وقد تَزَخْوَرَ . ونَبْتٌ زَخْوَرٌ وزَخْوَرِيٌّ وزُخارِيٌّ : تامٌّ رَيَّانُ . الأَصمعي : إِذا التف العشبُ وأَخرج زَهْرَهُ قيل : جَنَّ جُنُوناً وقد أَخذ زُخارِيَّهُ ؛ قال ابن مقبل :

ويَرْتَعِيانِ لَيْلَهُما قَرَاراً ،
سَقَتْهُ كلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ

زُخارِيَّ النَّباتِ ، كأَنَّ فيه
جِيادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ

ويقال : مكان زُخارِيُّ النبات ، وزُخارِيُّ النبات : زَهْرُهُ . وأخذ النباتُ زُخارِيَّهُ أي حقّه من النّضارة والحسن . وأرض زاخِرَةٌ : أخذت زُخارِيَّها .

أبو عمرو : الزّاخِرُ الشّرَفُ العالي . ويقال للوادي إذا جاش مَدُّه وطمَا سَيْلُه: زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً، وقيل : إذا كثر ماؤه وارتفعت أمواجه ، قال : وإذا جاش القوم للنّفير ، قيل : زَخَروا . وقال أبو تراب : سمعت مُبْتَكِراً يقول : زاخَرْتُه فزَخَرْتُه وفاخَرْتُه فَفَخَرْتُه ، وقال الأصمعي : فَخَرَ بما عنده وزَخَرَ واحدٌ .

زدر : جاء فلانٌ يضرب أزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ إذا جاء فارغاً ؛ كذلك حكاه يعقوب بالزاي ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسنذكره في الصاد لأن الأصْدَرَيْنِ عِرْقانِ يَضْرِبانِ تحت الصُّدْغَيْنِ ، لا يفرد لهما واحد . وقرأ بعضهم : يومئذ يَزْدُرُ الناس أشتاتاً ، وسائر القراء قرأوا : يَصْدُرُ ، وهو الحق .

زرر : الزِّرُّ : الذي يوضع في القميص . ابن شميل : الزِّرُّ العُرْوَةُ التي تجعل الحَبَّةُ فيها . ابن الأعرابي: يقال لِزِرِّ القميص الزِّيرُ ، ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مَرٍّ مَيْرٍ وفي زِرٍّ زيرٍ ، وهو الدُّجَةُ ؛ قال : ويقال لعُرْوَتِهِ الوَعْلَةُ . وقال الليث : الزِّرُّ الجُوَيْزَةُ التي تجعل في عروة الجيب . قال الأزهري : والقول في الزِّرِّ ما قال ابن شميل إنه العُرْوَةُ والحَبَّة تجعل فيها . والزِّرُّ : واحد أزرار القميص . وفي المثل : أَلْزَمُ من زِرٍّ لعُرْوَةٍ ، والجمع أَزْرارٌ وزُرُورٌ ؛ قال مُلْحَةُ الجَرْمِيُّ :

كأنَّ زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلائِقُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ[1]

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرِّقَاعِ .
وأَزَرَّ القميصَ : جعل له زِرّاً . وأَزَرَّهُ : لم يكن له زر فجعله له . وزَرَّ الرجلُ : شَدَّ زِرَّه ؛ عن اللحياني . أبو عبيد : أَزْرَرْتُ القميص إذا جعلت له أزْراراً . وزَرَرْتُه إذا شددت أَزْرارَهُ عليه ؛ حكاه عن اليزيدي . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى : خِلْبُ الرجل وخُلْبُه ، والرِّجْز والرُّجْز ، والزِّرُّ والزُّرُّ . قال : حسبته أراد زِرَّ القميص ، وعِضْو وعُضْو ، والشِّحُّ والشُّحُّ البخل ، وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوّة : أنه رأى خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في كتفه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ ، أراد بزِرِّ الحَجَلَة جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ . قال ابن الأثير : الزِّرُّ واحد الأَزْرارِ التي تشدّ بها الكِلَلُ والستور على ما يكون في حَجَلَةِ العروس ، وقيل : إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحَجَلَةِ القَبَجَة ، مأخوذ من أَرَزَّتِ الجَرَادَةُ إذا كَبَسَتْ ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، بين كتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة. والزَّرُّ ، بالفتح : مصدر زَرَرْتُ القميص أَزُرُّه ، بالضم ، زَرّاً إذا شددت أَزْرارَهُ عليك . يقال : ازْرُرْ عليك قميصك وزُرَّه وزُرُّه وزُرِّه ؛ قال ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو قولهم : زُرَّ وزُرُّ وزُرِّ ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فلطلب الخفة ،

[1] قوله « علائقها » كذا بالاصل . وفي موضعين من الصحاح : بنادكها أي بنادقها، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر.

ومن ضم فعلى الإتباع لضمة الزاي ، فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زُرُّه فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء حاجز غير حصين ، فكأنه قال : زُرُّوه ، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضموماً ، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مُطَّرَحَةٌ فيصير زُرَّها كأنه زُرَّا ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وأَزْرَرْتُ القميص إذا جعلت له أَزْرَاراً فَتَزَرَّرَ ؛ وأما قول المَرَّار :

تَدِينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
من الشِّبْهِ ، سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فإنما يعني زمام الناقة جعله مزروراً لأنه يضفر ويشد ؛ قال ابن بري : هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ، ولا لمرار بن سلامة العجلي ، ولا لمرار بن بشير الذهلي ؛ وقوله : تدين تطيع ، والدين الطاعة ، أي تطيع زمامها في السير فلا ينال راكبها مشقة . والحلقة من الشِّبْهِ والصفر تكون في أنف الناقة وتسمى بُرَةً ، وإن كانت من شعر فهي خِزَامةٌ ، وإن كانت من خشب فهي خِشَاش . وقول أبي ذر ، رضي الله عنه ، في علي ، عليه السلام : إنه لَزِرُّ الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ولو فُقِدَ لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس ؛ فسره ثعلب فقال : تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به . ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له : هذا زِرُّ الدِّينِ ؛ قال أبو العباس : معناه أنه قِوَامُ الدين كالزر ، وهو العُظَيْمُ الذي تحت القلب ، وهو قوامه . ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإصفاقه : الزِّرَّةُ ؛ قاله عمرو بن بَحْرٍ . والأَزْرَارُ : الخشبات التي يدخل فيها رأس عمود الخباء ، وقيل : الأَزْرَارُ خشبات يُخْرَزْنَ في أعلى شُقَقِ الخباء وأصولها في الأرض ، واحدها زِرٌّ ، وزَرَّها : عمل بها ذلك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
في رأسِها الراجفِ والتَّدْمِيرِ[1]

فسره فقال : عنى به أنها شديدة الخَلْقِ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه عنى طول عنقها شبهه بالصقب ، وهو عمود الخباء . والزِّرَّان : الوَابِلَتَانِ ، وقيل : الزِّرُّ النقرة التي تدور فيها وَابِلَةُ كَتِفِ الإنسان . والزِّرَّانِ : طرفا الوركين في النقرة . وزِرُّ السيف : حَدُّه . وقال مُجَرِّسٌ[2] بن كليب في كلام له : أَمَا وسَيْفي وزِرَّيْه ، ورُمْحِي ونَصْلَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أبيه وهو يَنْظُرُ إليه ؛ ثم قتل جَسَّاساً ، وهو الذي كان قتل أباه ، ويقال للرجل الحسن الرِّعْيَةِ للإبل : إنه لَزِرٌّ من أزرارها ، وإذا كانت الإبل سِمَاناً قيل : بها زِرَّةٌ[3] ؛ وإنه لَزِرٌّ من أَزْرَارِ المال يُحْسِنُ القيامَ عليه ، وقيل : إنه لَزِرُّ مال إذا كان يسوق الإبل سوقاً شديداً ، والأول الوجه .

وإنه لَزُرْزُورُ مال أي عالم بمصلحته .

وزَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا : عضه . والزِّرَّةُ : أثر العضة . وزَارَّهُ : عاضَّهُ . قال أبو الأسود[4] الدُّؤَليُّ وسأل

١ قوله « حسن الزرزير » كذا بالاصل ولعله التزرير أي الشد .

٢ المشهور في التاريخ ان اسمه الهِجْرِس لا مُجَرِّس .

٣ قوله « قيل بها زرة » كذا بالاصل على كون بها خبراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخراً ، وتبع في هذا الجوهري . قال المجد : وقول الجوهري بها زرّة تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وانما هي بها زرة على وزن فعالة وموضعه فصل الباء اه .

٤ قوله « قال أبو الاسود الخ » بهامش النهاية ما نصه : لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ففضخته فضخاً وطبخته طبخاً ورضخته رضخاً وتركته فرخاً . قال : فما فعلت امرأته التي كانت تزارّه وتمارّه وتشارّه وتهارّه ؟ قال : طلقها فتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت . قال أبو الاسود : فما معنى بظيت ؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج . قال : يا ابن اخي لاخير لك فيما لم أدر اه .

وجلًا فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه ؟ المُزارَّةُ من الزَّرِّ ، وهو العَضُّ . ابن الأعرابي : الزِّرُّ حَدُّ السيف ، والزِّرُّ العَضُّ ، والزِّرُّ قِوامُ القلب ، والمُزارَّةُ المُعاضَّةُ ، وحِمارٌ مِزَرٌّ ، بالكسر : كثير العض . والزَّرَّةُ : العضة ، وهي الجراحة يَزِرُّ السيف أيضاً . والزَّرَّةُ : العقل أيضاً ؛ يقال زَرَّ يَزُرُّ إذا زاد عقله وتَجارِبُهُ ، وزَرِرَ إذا تعدى على خصمه ، وزَرَّ إذا عقل بعد حُمْقٍ . والزَّرُّ : الشَّلُّ والطرد ؛ يقال : هو يَزُرُّ الكتائبَ بالسيف ؛ وأنشد :

يَزُرُّ الكتائبَ بالسيف زَرّا

والزَّرِيرُ : الخفيف الظريف . والزَّرِيرُ : العاقلُ . وزَرَّهُ زَرّاً : طرده . وزَرَّهُ زَرّاً : طعنه . والزَّرُّ : النتف . وزَرَّ عينه وزَرَّهما : ضَيَّقهما . وزَرَّتْ عينه تَزِرُّ ، بالكسر ، زَرِيراً وعيناه تَزِرَّانِ زَرِيراً أي تَوَقَّدانِ . والزَّرِيرُ : نبات له نَوْرٌ أصفر يصبغ به ؛ من كلام العجم .

والزُّرْزُرُ : طائر ، وفي التهذيب : والزُّرْزُورُ طائر ، وقد زَرْزَرَ بصوته . والزُّرْزُورُ ، والجمع الزَّرازِرُ : هَنَاتٌ كالقنابر مُلْسُ الرؤوس تُزَرْزِرُ بأصواتها زَرْزَرَةً شديدة . قال ابن الأعرابي : زَرْزَرَ الرجل إذا دام على أكل الزَّرازِرِ ، وزَرْزَرَ إذا ثبت بالمكان .

والزِّرْزارُ : الخفيف السريع . الأصمعي : فلان كيِّس زُرازِرٌ أي وَقَّادٌ تبرق عيناه ؛ الفراء : عيناه تَزِرَّان في رأسه إذا توقدتا . ورجل زَرِيرٌ أي خفيف ذَكِيٌّ ؛ وأنشد شمر :

يَبيتُ العَبْدُ يَركَبُ أجْنَبَيْهِ ،
يَخِرُّ كأنه كَعْبٌ زَرِيرُ

ورجل زُرازِرٌ إذا كان خفيفاً ، ورجال زَرازِرُ ؛ وأنشد :

وَوَكْرَى تَجْرِي على المَحاوِرِ ،
خَرْساءَ من تحتِ امْرِئٍ زُرازِرِ

وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ : رجل من قراء التابعين . وزُرارَةُ : أبو حاجب . وزِرَّةُ : فرس العباس بن مرداس .

زعر : الزَّعَرُ في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قِلَّةٌ ورِقَّةٌ وتفرُّق ، وذلك إذا ذهبت أُصول الشعر وبقي شَكِيرُه ؛ قال ذو الرمة :

كأنها خاصِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ ،
أجْنَى له باللِّوَى آءٌ وتَنُّومُ

ومنه قيل للأحداثِ : زُعْرانٌ . وزَعِرَ الشعر والريش والوَبَرُ زَعَراً ، وهو زَعِرٌ وأَزْعَرُ ، والجمع زُعْرٌ ، وازْعَرَّ : قَلَّ وتَفَرَّقَ ؛ وزَعِرَ رأسُه يَزْعَرُ زَعَراً . وفي حديث ابن مسعود : أن امرأة قالت له : إني امرأة زَعْراءُ أي قليلة الشعر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يصف الغيث : أَخْرَجَ به من زُعْرِ الجبال الأَعْشابَ ؛ يريد القليلة النبات تشبيهاً بقلة الشعر . والأَزْعَرُ : الموضع القليل النبات . ورجل زَيْعَرٌ : قليل المال .

والزَّعْراءُ : ضَرْبٌ من الخَوْخِ .

وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْراً : نكحها . وفي خُلُقِه زَعارَّةٌ ، بتشديد الراء ، مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ ، وزَعارَةٌ بالتخفيف ؛ عن اللحياني ، أي شَراسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ ، لا يتصرف منه فِعْلٌ ، وربما قالوا : زَعِرَ الخُلُقِ .

والزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والعامة تقول : رجل زَعِرٌ . والزُّعْرُورُ : ثمر شجرة ، الواحدة

زُغْرُورَةٌ ، تكون حمراء وربما كانت صفراء ، له نَوًى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : النُّلْكُ الزُّغْرُورُ ؛ قال ابن دريد : لا تعرفه العرب وفي التهذيب : الزُّغْرُورُ شجرة الدُّبّ .

وزَغْوَرٌ : اسم . والزَّغْرَاءُ : موضع . وزَغْرٌ ، بسكون العين المهملة : موضع بالحجاز .

زعبر : الزَّعْبَرِيُّ : ضَرْبٌ من السهام .

زعفر : الزَّعْفَرَانُ : هذا الصِّبْغُ المعروف ، وهو من الطِّيب . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ ، وجمعه بعضهم وإن كان جنساً فقال جمعه زَعافِيرُ . الجوهري : جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجُمانٍ وتَراجِمَ وصَحْصَحانٍ وصَحاصِحَ . وزَعْفَرْتُ الثوبَ : صبغته . ويقال للفالوذِ : المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ .

والزعفرانُ : فرس عُمَيْر بن الحُبَابِ . والمُزَعْفَرُ : الأَسَدُ الوَرْدُ لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ ، وقيل : لما عليه من أثر الدم . والزَّعافِرُ : حَيٌّ من سعد العشيرة .

زغر : زَغَرَ الشيءَ يَزْغَرُهُ زَغْراً : اقْتَضَبَهُ[1] . والزَّغْرُ : الكَثْرَةُ ؛ قال الهذلي :

بل قد أتاني ناصِحٌ عن كاشِحٍ ،
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ ، وزَغْرِ أَقاوِلِ

أراد أقاويل ، حذف الياء للضرورة . وزَغْرُ كل شيء : كثرته والإِفْراطُ فيه . وزَغَرَتْ دِجْلَةُ : مَدَّتْ كَزَخَرَتْ ؛ عن اللحياني . وزُغَرُ : اسم رجل . وزُغَرُ : قرية بمشارف الشام . وعَيْنُ زُغَرَ : موضع بالشام ؛ وأما قول أَبي دُوادٍ :

كَكِتابَةِ الزُّغَرِيِّ ، غَشْشَا
ها من الذَّهَبِ الدُّلامِصْ

فإن ابن دريد قال : لا أدري إلى أي شيء نسبه . وفي التهذيب : وإياها عنى أبو دواد يعني القرية بمشارف الشام ؛ قال : وقيل زُغَرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها . وفي حديث الدجال : أَخْبِرُوني عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء ? قالوا : نعم ؛ زُغَرُ بوزن صُرَدَ عين بالشام من أرض البلقاء ، وقيل : هو اسم لها ، وقيل : اسم امرأة نسبت إليها . وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ ؛ وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ؛ قال ابن الأثير : ولعلها غير الأولى ، فأما زَغْرٌ ، بسكون العين المهملة ، فموضع بالحجاز .

زغبر : الزَّغْبَرُ : جميع كل شيء . أَخَذَ الشيءَ بِزَغْبَرِهِ أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً ، وكذلك بِزَوْبَرِهِ وبِزابَرِهِ . وزَغْبَرٌ : ضرب من السباع ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أحقه . قال أبو حنيفة : الزَّغْبَرُ والزَّغْبَرُ جميعاً المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ ...[1] أهو الذي يقال له مَرْوُ ماحُوز أو غيره ، ومنهم من يقول : هو الزَّبْغَرُ ، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين . أبو زيد : زِبْئِرُ الثوب وزِغْبِرُهُ .

زفر : الزَّفْرُ والزَّفِيرُ : أن يملأَ الرجل صدره غمّاً ثم هو يَزْفِرُ به ، والشهيق[2] النفس ثم يرمي به . ابن سيده : زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً وزَفِيراً أخرج نَفَسَه بعد مَدِّه ، وإِزْفِيرٌ إِفْعِيلٌ منه . والزَّفْرَةُ والزُّفْرَةُ : التَّنَفُّسُ . الليث : وفي التنزيل العزيز : لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ ؛ الزفير : أول نَهِيق الحمار وشِبْهِهِ ، والشَّهِيقُ :

---

[1] قوله « اقتضبه » في القاموس : اغتصبه . قال شارحه : في بعض النسخ اقتضبه . وهو غلط .

[1] كذا بياض بالاصل .

[2] قوله « والشهيق الخ » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً .

آخرُه ، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه ، والاسم الزَّفْرَةُ ، والجمع زَفَراتٌ ، بالتحريك ، لأنه اسم وليس بنعت ؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة، كما قال :

فتَسْتَريح النَّفْسُ من زَفْراتِها

وقال الزجاج : الزَّفْرُ من شِدَّةِ الأَنِينِ وقبيحه ، والشهيق الأَنين الشديد المرتفع جدّاً ، والزَّفِير اغتِراقُ النَّفَسِ للشِّدَّةِ .

والزُّفْرَةُ ، بالضم : وَسَطُ الفرس ؛ يقال: إنه لعظيم الزُّفْرَةِ . وزُفْرَةُ كل شيء وزَفْرَتُه : وَسَطُه. والزَّوافِرُ : أَضلاعُ الجنبين . وبعير مَزْفُورٌ: شديد تلاحم المفاصل . وما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ أي هو مَزْفُورُ الخَلْقِ . ويقال للفرس: إنه لعظيم الزُّفْرَةِ أي عظيم الجوف ؛ قال الجعدي :

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتَمَّ ، ولم
يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ، ولا هَضَمِ

يقول : كأَنه زافر أبداً من عظم جوفه فكأَنه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي:

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها ،
طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال فيه قولان : أحدهما كأَنها زَفَرَتْ ثم خُلِقَتْ على ذلك ، والقول الآخر : الزَّفْرَةُ الوَسَطُ . والقناطر : الأَزَجُ .

والزِّفْرُ ، بالكسر : الحِمْل ، والجمع أَزْفارٌ ؛ قال :

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا
رِيحَ الإماء ، إذا راحَت بأَزْفارِ

والزِّفْرُ : الحِمْلُ . وازْدَفَرَهُ: حمله. الجوهري: الزَّفْرُ مصدر قولك زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُه زَفْراً أي حَمَلَهُ وازْدَفَرَهُ أيضاً . ويقال للجمل الضخم : زُفَرُ ، والأَسد زُفَرُ ، والرجل الشجاع زُفَر ، والرجل الجوادِ زُفَر. والزِّفْرُ: القِرْبَةُ. والزِّفْرُ: السِّقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه ، والجمع أَزْفارٌ ، ومنه الزَّوافِرُ الإماءُ اللواتي يحملن الأَزفار، والزَّافِرُ: المُعِينُ على حَمْلِها ؛ وأَنشد :

يا ابْنَ التي كانتْ زَماناً في النَّعَمْ
تَحْمِلُ زِفْراً وتَؤُولُ بالغَنَمْ

وقال آخر :

إذا عَزَبُوا في الشَّاء عنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَداليجَ بالأَزْفارِ ، مثلَ العَواتِقِ

وزَفَرَ يَزْفِرُ إذا اسْتَقَى فحمل. والزُّفَرُ: السَّيِّدُ، وبه سمي الرجل زُفَرَ . شمر : الزُّفَرُ من الرجال القوي على الحمالاتِ . يقال : زَفَرَ وازْدَفَرَ إذا حَمَلَ ؛ قال الكميت :

رِئاب الصُّدُوعِ ، غِيَاث المَضُو
ع ، لأَمْنَك الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وفي الحديث : أن امرأَة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تسقي الناسَ ؛ أي تحمل القرب المملوءة ماء . وفي الحديث : كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناسَ في الغَزْوِ ؛ أي يحملنها مملوءةً ماءً؛ ومنه الحديث: كانت أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لنا القِرَبَ يومَ أُحُدٍ . والزُّفَرُ . السَّيِّدُ ؛ قال أعشى باهلة :

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها ،
يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

لأَنه يَزْدَفِرُ بالأَموال في الحَمَالات مطيقاً له، وقوله منه مؤكدة للكلام ، كما قال تعالى : يغفر لكم من ذنوبكم ؛ والمعنى : يأبى الظلامة لأَنه النوفل الزفر .

والزَّفِيرُ : الداهية ؛ وأنشد أبو زيد :

والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا

وفي التهذيب : الزَّفِيرُ الداهية ، وقد تقدم. والزَّفْرُ والزَّافِرَةُ: الجماعة من الناس. والزَّافِرَةُ : الأنصار والعشيرة . وزَافِرَةُ القوم : أنصارهم . الفراء : جاءنا ومعه زَافِرَتُه يعني رهطه وقومه. ويقال: هم زافِرَتُهم عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم . وفي حديث عليٍّ، كرم الله تعالى وجهه: كان إذا خلا مع صاغِيَتِهِ وزَافِرَتِه انْبَسَطَ؛ زافرة الرجل: أنصاره وخاصَّته . وزَافِرَةُ الرُّمْحِ والسهم :نحو الثُّلُثِ ، وهو أَيضاً ما دون الريش من السهم . الأَصمعي : ما دون الريش من السهم فهو الزافرة ، وما دون ذلك إلى وسطه هو المَتْنُ. ابن شميل : زَافِرَةُ السهم أسفل من النَّصْلِ بقليل إلى النصل . الجوهري : زافرة السهم ما دون الريش منه . وقال عيسى بن عمر : زافرة السهم ما دون ثلثيه مما يلي النصل . أبو الهيثم : الزافرة الكاهل وما يليه .

وقال أبو عبيدة: في جُؤْجُؤِ الفَرَسِ المُزْدَفَرُ، وهو الموضع الذي يَزْفِرُ منه ؛ وأنشد :

ولَوْحا ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ ،
إلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ

وزَفَرَتِ الأَرضُ : ظهر نباتها. والزَّفْرُ : التي يدعم بها الشجر . والزَّوافِرُ : خشبٌ تقام وتُعَرَّضُ عليها الدَّعَمُ لتجري عليها نَوامِي الكَرْمِ .

وزُفَرُ وزَافِرٌ وزَوْفَرٌ : أسماء .

زقر : الزَّقْرُ : لغة في الصَّقْرِ مضارعة .

زكر : زَكَرَ الإِناءَ : مَلأَهُ . وزَكَّرْتُ السِّقاء تَزْكِيراً وزَكَّتُّهُ تَزْكِيتاً إذا ملأْته .

والزُّكْرَةُ : وعاء من أَدَمٍ ، وفي المحكم : زِقٌّ يجعل فيه شراب أو خل. وقال أبو حنيفة : الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصغير . الجوهري : الزُّكرة ، بالضم ، زُقَيْقٌ للشراب .

وتَزَكَّرَ الشرابُ: اجتمع. وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي: عَظُمَ وحَسُنَتْ حاله. وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي: امتلأ. ومن العُنُوزِ الحُمْرِ عنز حَمْراءُ زَكَرِيَّةٌ. وعَنْزٌ زَكْرِيَّةٌ وزَكَرِيَّةٌ : شديدة الحمرة .

وزَكَرِيُّ: اسم. وفي التنزيل: وكَفَلَها زَكَرِيَّا ؛ وقرىء : وكَفَّلَها زَكَرِيَّاءُ ، وقرىء : زكريَّا ، بالقصر ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب : وكفلها ، خفيف ، زكرياء ، ممدود مهموز مرفوع ، وقرأ أبو بكر عن عاصم: وكفَّلها، مشدداً، زكرياء ، ممدوداً مهموزاً أيضاً، وقرأ حمزة والكسائي وحفص : وكفلها زكريا ، مقصوراً في كل القرآن ؛ ابن سيده : وفي زَكَرِيا أربع لغات : زَكَرِيٌّ مثل عَرَبِيٍّ ، وزَكَرِي ، بتخفيف الياء ، قال : وهذا مرفوض عند سيبويه، وزكريا مقصور، وزكرياء ممدود ؛ الزجاج: في زكريا ثلاث لغات هي المشهورة: زكرياء الممدودة ، وزكريا بالقصر غير منوّن في الجهتين ، وزَكَرِي بحذف الألف غير منوّن ، فأما ترك صرفه فإن في آخره أَلِف التأنيث في المد وأَلف التأنيث في القصر ، وقال بعض النحويين : لم ينصرف لأنه أعجمي ، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء في العربية والعجمة ، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول مررت بزكرياءَ وزكرياءٍ آخَرَ لأن ما كان أعجمياً فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أن تصرف الأسماء التي فيها ألف التأنيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيها علامة التأنيث ، وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث ،فلذلك لم تصرف في النكرة ،

وقال الليث : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياء قد جاء وفي التثنية زَكَرِيَّاءان وفي الجمع زَكَرِيَّاؤونَ ، واللغة الثانية هذا زَكَرِيَّا قد جاء وفي التثنية زَكَرِيَّانِ وفي الجمع زَكَرِيُّون، واللغة الثالثة هذا زَكَرِيٌّ وفي التثنية زَكَرِيَّانِ ، كما يقال مَدَنِيٌّ ومَدَنِيَّانِ ، واللغة الرابعة هذا زَكَرِي بتخفيف الياء وفي التثنية زَكَرِيَانِ، الياء خفيفة، وفي الجمع زَكَرُونَ بطرح الياء . الجوهري : في زكريا ثلاث لغات : المد والقصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذفت الألف صرفت ، وتثنية الممدود زَكَرِيَّاوَانِ والجمع زَكَرِيَّاوونَ وزَكَرِيَّاوين في الخفض والنصب ، والنسبة إليه زَكَرِيَّاوِيٌّ ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زَكَرِيَّائِيَّ بلا واو ، كما تقول حمرائيٌّ ، وفي التثنية زَكَرِيَّاوَايَ بالواو لأنك تقول زَكَرِيَّاوَانِ والجمع زَكَرِيَّاوِيٌّ بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوي في مسلميَّ وزَيْدِيَّ، وتثنية المقصور زَكَرِيَّان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء، وفي النصب رأيت زَكَرِيَّيْنِ وفي الجمع هؤلاء زَكَرِيُّونَ حذفت الألف لاجتماع الساكنين، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

زلنبز : التهذيب في الخماسي : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أَفَتَتَّخِذُونَهُ وذُرِّيَّتَهُ أولياء من دوني وهم لكم عدوٌّ ؛ قال: ولد إبليس خمسة : دَاسِمٌ وأعور ومِسْوَطٌ وثَبْرٌ وزَلَنْبُورٌ . قال سفيان : زَلَنْبُورٌ يفرّق بين الرجل وأهله ويُبَصِّرُ الرجل عيوب أهله .

زمر : الزَّمْرُ بالمِزْمارِ ، زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْراً وزَمِيراً وزَمَرَاناً : غَنَّى في القَصَبِ . وامرأة زامِرَةٌ ولا يقال زَمَّارَةٌ ، ولا يقال رجل زامِرٌ إنما هو زَمَّارٌ . الأصمعي: يقال للذي يُغَنِّي الزَّامِرُ والزَّمَّارُ ، ويقال للقصبة التي يُزْمَرُ بها زَمَّارَةٌ ، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فيها زَرَّاعَةٌ . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزَّمَّارَةِ ، يعني المُغَنِّيَةَ . والمِزْمارُ والزَّمَّارَةُ : ما يُزْمَرُ فيه . الجوهري : المِزْمارُ واحد المَزامِيرِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَبِمَزْمُورِ الشيطان في بيت رسول الله ، وفي رواية : مِزْمارَةِ الشيطان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم. المزمورُ، بفتح الميم وضمها، والمِزْمارُ سواء ، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بها . ومَزامِيرُ داود ، عليه السلام: ما كان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ وضُروب الدعاء ، واحدها مِزْمارٌ ومُزْمُورٌ ؛ الأخيرة عن كراع ، ونظيره مُعْلُوقٌ ومُغْرُودٌ . وفي حديث أبي موسى : سمعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال: لقد أُعْطِيتَ مِزْماراً من مَزامِيرِ آلِ داودَ، عليه السلام ؛ شَبَّهَ حُسْنَ صوته وحلاوةَ نَغْمَتِه بصوت المِزْمارِ، وداود هو النبي، صلى الله عليه وسلم، وإليه المُنْتَهى في حُسْنِ الصوت بالقراءة ، والآل في قوله آل داود مقحمة ، قيل : معناه ههنا الشخص. وكتب الحجاج إلى بعض عماله أَن ابعث إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً ؛ فالمُسَمَّعُ : المُقَيَّدُ ، والمُزَمَّرُ: المُسَوْجَرُ ؛ أنشد ثعلب :

> ولي مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ ،
> وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

فسره فقال : الزمارة الساجور، والمُسْمِعانِ القيدان، يعني قَيْدَيْنِ وغُلَّيْنِ ، والحِصْنُ السجن ، وكل

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المُحَبَّسِينَ كان مَحْبُوساً فسَمِعَاهُ قيداه لصوتهما إذا مشى، وزَمَّارَتُه الساجور والظل ، والحصن السجن وظلمته . وفي حديث ابن جبير: أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَّارَةٌ؛ الزمارة الغُلُّ والساجور الذي يجعل في عنق الكلب . ابن سيده : والزَّمَّارَةُ عمود بين حلقتي الغل .

والزِّمارُ ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح : صوت النعام . وزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِماراً : صَوَّتَتْ . وقد زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ ، بالكسر ، زِماراً . وأما الظَّليم فلا يقال فيه إلاّ عارَ يُعارُ .

وزَمَرَ بالحديث : أذاعه وأفشاه .

والزَّمَّارَةُ : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها تُشِيعُ أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزَّمَّارَةِ . قال أبو عبيد : قال الحجاج : الزَّمَّارَةُ الزانية، قال وقال غيره : إنما هي الرَّمَّازَةُ ، بتقديم الراء على الزاي ، من الرَّمْزِ ،وهي التي تومىء بشفتيها وبعينيها وحاجبيها، والزواني يفعلن ذلك، والأول الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزَّمَّارَةُ كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور : واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَّمَّارة كما جاء في الحديث ، فقال : الصواب الرَّمَّازَة لأن من شأن البَغِيّ أن تُومِضَ بعينها وحاجبها ؛ وأنشد :

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحواجِبِ ،
إيماضَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناصِبِ

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ، وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزَّمَّارَة فقال : الحرف الصحيح رَمَّازَةٌ ، وزَمَّارَةٌ ههنا خطأٌ . والزَّمَّارَةُ: البَغِيُّ الحسناء ، والزَّمِيرُ : الغلام الجميل ، وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح ؛ قال أبو منصور : لِلزَّمَّارَةِ في تفسير ما جاء في الحديث وجهان : أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البَغِيِّ كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى ؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج لم يجز أن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخارجَ من كلام العرب ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لما قال الحجاجُ وجهاً في اللغة لم يَعْدُواهُ ؟ وعجل القتيبي ولم يتثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فَعَل فِعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به ، قال : فإياك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى التصحيف وتأَنَّ في مثل هذا غاية التَّأَنِّي ، فإني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات ففيَّرها من لا علم له بها وهي صحيحة . وحكى الجوهري عن أبي عبيد قال : تفسيره في الحديث أنها الزانية ، قال: ولم أسمع هذا الحرف إلاّ فيه ، قال : ولا أدري من أي شيء أُخذ ، قال الأزهري : ويحتمل أن يكون أراد المغنية .

يقال : غِناءٌ زَمِيرٌ أي حَسَنٌ . وزَمَرَ إذا غنى . والقصبة التي يُزْمَرُ بها : زَمَّارَةٌ .

والزِّمِرُ : الحَسَنُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

دَنَّانِ حَنَّانانِ ، بينهما
رَجُلٌ أَجَشُّ ، غِناؤُه زَمِرُ

أي غناؤه حسن . والزَّمِيرُ : الحسن من الرجال . والزَّوْمَرُ : الغلام الجميل الوجه . وزَمَرَ القربَةَ يَزْمُرُها زَمْراً وزَنَرَها : ملأَها ؛ هذه عن كراع واللحياني. وشاة زَمِرَةٌ : قليلة الصوف . والزَّمِرُ : القليل الشعر والصوف والريش، وقد زَمِرَ زَمَراً . ورجل زَمِرٌ : قليل المروءة بَيِّنُ الزَّمارَة والزُّمُورَةِ أي قليلها ، والمُسْتَزْمِرُ : المُنْقَبِضُ المتصاغر ؛ قال :

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً، وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا

والزُّمْرَةُ: الفَوْجُ من الناس والجماعةُ من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة. والزُّمَرُ: الجماعات، ورجل زِمِرٌ: شديد كَزِبِرٍ. وزَمِيرٌ: قصير، وجمعه زِمَارٌ؛ عن كراع.

وبنو زُمَيْرٍ: بطن. وزُمَيْرٌ: اسم ناقة؛ عن ابن دريد. وزَوْمَرٌ: اسمٌ. وزَيْمَرانُ وزَمَّاراءُ: موضعان؛ قال حسان بن ثابت:

فَقَرَّب فالمَرُّوت فالحَبْت فالمُنَى،
إلى بيتِ زَمَّاراءَ تَلْداً على تَلْدِ

زجر: الزَّمْجَرَةُ: الصوتُ وخص بعضهم به الصوت من الجَوْفِ، ويقال للرجل إذا أكثر الصَّخَبَ والصياحَ والزَّجْرَ: سمعت لفلان زَمْجَرَةً وغَذْمَرَةً، وفلان ذو زَماجِرَ وزَماجِيرَ؛ حكاه يعقوب. وزَمْجَرَ الرجل: سُمِعَ في صوته غِلَظٌ وجَفَاءٌ. وزَمْجَرَةُ الأسد: زَئِيرٌ يُرَدِّدُه في نَحْرِه ولا يُفصِحُ، وقيل: زَمْجَرَةُ كل شيء صوته. وسمع أعرابيٌّ هَدِيرَ طائرٍ فقال: ما يَعْلَمُ زَمْجَرَتَهُ إلاَّ اللهُ؛ وقال أبو حنيفة: الزَّماجِرُ من الصوت نحو الزَّمازِمِ، الواحدة زَمْجَرَةٌ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

لها زِمَجْرٌ فوقها ذو صَدْحِ

فإنه فسر الزِّمَجْرَ بأنه الصوت؛ وقال ثعلب: إنما أراد زَمْجَرٌ فاحتاج فحَوَّل البناء إلى بناء آخر، وإنما عنى ثعلب بالزِّمَجْرِ جمع زَمْجَرَةٍ من الصوت إذ لا يعرف في الكلام زَمْجَرٌ إلاَّ ذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أن الشاعر إنما عنى بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِرَ كأنه رجل زِمَجْرٌ كسِبَطْرٍ، ابن الأعرابي:

الزَّماجِيرُ زَمَّاراتُ الرُّعْيانِ.

زخر: الزَّمْخَرُ: المزمار الكبير الأسودُ. والزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارَةُ، وهي الزانية. زَمْخَرَ الصوتُ وازْمَخَرَّ: اشتدَّ. وتَزَمْخَرَ النَّمِرُ: غَضِبَ وصاح. والزَّمْخَرَةُ: كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه، وكذلك الزَّمْخَرِيُّ. وظليم زَمْخَرِيُّ السواعد أي طويلها؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظَلِيماً:

على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ الـ
سَّواعِدِ، ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

وأراد بالسواعد هنا مجاري المخ في العظام؛ أراد عظام سواعده أنها جُوفٌ كالقَصَب. وزعموا أن النعام والكَرَى لا مخ لها. الأصمعي: الظليم أجوف العظام لا مخ له، قال: ليس شيء من الطير إلاَّ وله مخ غير الظليم، فإنه لا مخ له، وذلك لأنه لا يجد البرد. والزَّمْخَرُ: الشجر الكثير الملتف، وزَمْخَرَتُه: التفافه وكثرته. وزَمْخَرَةُ الشَّباب: امتلاؤه واكتهاله. والزَّمْخَرَةُ: النُّشَّابُ. والزَّمْخَرُ: السِّهامُ، وقيل: هو الدقيق الطُّوالُ منها؛ قال أبو الصلت الثقفي وفي التهذيب قال أُمية ابن أبي الصلت في الزَّمْخَرِ السَّهْم:

يَرْمُونَ عن عتلٍ، كأنها غُبُطٌ
بِزَمْخرٍ، يُعجِلُ المَرْمِيَّ إعجالا

العتل: القسي الفارسية، واحدتها عتلة. والغبط: جمع غبيط، والغُبُطُ: خشبُ الرحال، وشبه القسي الفارسية بها، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ، أبو عمرو: الزَّمْخَرُ السهمُ الرقيق الصوت النَّاقِزُ؛ وقال أبو منصور: أراد السهام التي عيدانها من قَصَبٍ، وقَصَبُ المزامير زَمْخَرٌ؛

ومنه قول الجعدي :

حَناجِرُ كالأقْماعِ جاء حَنينُها ،
كما صَيَّحَ الزَّمَّارُ في الصُّبْحِ ، زَمْخَرَا

والزَّمْخَرِيُّ : النباتُ حين يطول ؛ قال الجعدي :

فتَعالى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ ،
مالَتِ الأعْراقُ منه واكْتَهَلْ

الوارم : الغليظ المنتفخ . وعُودٌ زَمْخَرِيٌّ وزُماخِرٌ : أجوف ؛ ويقال للقصب : زَمْخَرٌ وزَمْخَرِيٌّ .

زمهر : الزَّمْهَرِيرُ : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

من القاصِراتِ سُجُوفَ الحِجا
لِ ، لم تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا

والزمهرير : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في الدار الآخرة ، وقد ازْمَهَرَّ اليومُ ازْمِهْراراً . وزَمْهَرَتْ عيناه وازْمَهَرَّتا : احْمَرَّتا من الغضب . والمُزْمَهِرُّ : الذي احمرّت عيناه ، وازْمَهَرَّتِ الكواكب : لمَعَتْ . والمُزْمَهِرُّ : الشديد الغضب . وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمر مُزْمَهِرّاً على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووَجْهٌ مُزْمَهِرٌّ : كالح . وازْمَهَرَّتِ الكواكبُ : زَهَرَتْ ولمعت ، وقيل : اشتد ضوءها . والمُزْمَهِرُّ : الضاحكُ السِّنِّ . والازْمِهْرارُ في العين عند الغضب والشدة .

زنر : زَنَرَ القِرْبَةَ والإناء : ملأه . وتَزَنَّرَ الشيءُ : دَقَّ .

والزُّنّارُ والزُّنّارَةُ : ما على وسط المجوسي والنصراني ، وفي التهذيب : ما يَلْبَسُه الذِّمِّيُّ يشدّه على وسطه ، والزُّنَّيْرُ لغة فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تَحْزِمُ فوقَ الثوبِ بالزُّنَّيْرِ ،
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَها بِنَيْرِ

وامرأة مُزَنَّرَةٌ : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر : زَنَّرَ فلان عينَه إليَّ إذا شد نظره إليه .

والزَّنانِيرُ : ذُبابٌ صِغار تكون في الحُشُوشِ ، واحدها زُنّارٌ وزُنَّيْرٌ . والزَّنانِيرُ : الحَصَى الصِّغارُ ؛ قال ابن الأعرابي : الزَّنانير الحصى فعم بها الحصى كله من غير أن يُعَيِّنَ صغيراً أو كبيراً ؛ وأنشد :

تَحِنّ لِلظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها
بالهَجْلِ منها ، كأَصواتِ الزَّنانِيرِ

قال ابن سيده : وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوّت منها إلا الصغار ، واحدتها زُنَيْرَةٌ وزُنارَةٌ ، وفي التهذيب : واحدها زُنَّيْرٌ . والزَّنانِيرُ : أرض باليمن ؛ عنه ، ويقال لها أيضاً زَنانِير بغير لام ، قال : وهو أقيس لأنه اسم لها عام ؛ وأنشد[1] :

تُهْدِي زَنانِيرُ أَرْواحَ المَصِيفِ لها ،
ومن ثَنايا فُرُوجِ الغَوْرِ تَهدينا

والزنانير : أرض بقرب جُرَش . الأزهري : في النوادر فلان مُزَنْهِرٌ إليّ بعينه ومُزَنَّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إليّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إليّ بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زنبر : أخذ الشيءَ بزَنَوْبَرِهِ أي بجميعه ، كما يقال بزَوْبَرِهِ . وسفينة زَنْبَرِيَّةٌ : ضخمة ، وقيل : الزَّنْبَرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة . والزَّنْبَرِيُّ : الثقيل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كالزَّنْبَرِيِّ يُقادُ بالأَجْلالِ

[1] قوله « وأنشد » عبارة ياقوت وقال ابن مقبل :
يا دار سلمى خلاء لا أكلفها الا المرانة كيما تعرف الدينا
تهدي زنانير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروج الكور تأتينا
قالوا : الزنانير هنا رملة والكور جبل اهـ . وكذلك استشهد به ياقوت في كور .

وزَنْبَرٌ : من أسماء الرجال .

والزُّنْبُورُ والزَّنبارُ والزُّنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لسَّاع . التهذيب : الزُّنْبُورُ طائر يلسع . الجوهري: الزُّنْبُورُ الدَّبْرُ، وهي تؤنث، والزَّنْبارُ لغة فيه ؛ حكاها ابن السكيت ، ويجمع الزَّنابِيرَ . وأرض مَزْبَرَةٌ : كثيرة الزَّنابِيرِ، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه، كما قالوا : أرض مَعْقَرَةٌ ومَثْعَلَةٌ أي ذات عقارب وثعالب . والزُّنْبُورُ : الخفيف . وغلام زُنْبُورٌ أي خفيف . قال أبو الجَرَّاحِ : غلام زُنْبُورٌ وزُنْبُرٌ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزُّنْبُورِ ، فقال : هو الخفيف الظريف. وتَزَنْبَرَ علينا : تكبر وقَطَّبَ . وزَنابِيرُ: أرض بقرب جُرَش ؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله :

تهدي زنابير أرواح المصيف لها ،
ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزُّنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرْضَ لها ، ورقها مثل ورق الجَوْزِ في مَنْظَرِه وريحه ، ولها نَوْرٌ مثل نور العُشَرِ أبيض مُشْرَب ، ولها حَمْلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضِجَ اشْتَدَّ سواده وحلا جدّاً ، يأكله الناس كالرُّطَبِ ، ولها عَجَمَةٌ كعجمة الغُبَيْراء ، وهي تَصْبُغُ الفَمَ كما يصبغه الفِرْصادُ ، تُغْرَسُ غَرْساً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزَّنابِيرُ ، واحدتها زِنْبِيرَةٌ وزِنْبارَةٌ وزُنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من التِّين ، وأهل الحَضَرِ يسمونه الحُلْوانيّ . والزُّنْبُورُ من الفأر : العظيمُ ، وجمعه زَنابِرُ ؛ وقال جُبَيْها :

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ ، كإِنتاجِ الزَّبابِ الزَّنابِرِ

زنتر : الزَّنْتَرَةُ : الضِّيقُ . وقعوا في زَنْتَرَةٍ من أمرهم أي ضيق وعُسْرٍ . وتَزَنْتَرَ : تَبَخْتَرَ . والزَّبَنْتَرُ : القصير فقط ؛ قال :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ ،
وهم بنو العَبْدِ اللئيمِ العُنْصُرِ ،
بنو استها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

وقيل : الزَّبَنْتَرُ القصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ .

زنجر : الليث : زَنْجَرَ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظُفْر سَبَّابته ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَّنْجِيرُ ؛ وأنشد :

فأَرسلتُ إلى سَلْمى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فما جادَتْ لنا سَلْمى
بِزَنْجِيرٍ ، ولا فُوفَهْ

والزَّنْجير : قَرْعُ الإبهام على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَّنْجِيرَةُ ما يأخذ طَرَفُ الإبهام من رأس السِّنّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه. أبو زيد : يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث الزَّنْجِيرُ والزَّنجيرة والفُوفُ والوَبْشُ .

زنقر : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَّنْقِيرُ هو قُلامَةُ الظفر ، ويقال له الزَّنْجِيرِ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

زنهر : التهذيب : في النوادر فلان مُزْنَهِرٌ إلَيَّ بعينه ومُزْنَتِرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إلَيَّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إليَّ بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زهر : الزَّهْرَةُ : نَوْرُ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ النبت : نَوْرُهُ ،

وكذلك الزهَرَةُ، بالتحريك. قال: والزُّهْرَةُ البياض؛ عن يعقوب. يقال أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، وهو بياض عِتْق. قال شمر: الأَزْهَرُ من الرجال الأَبيضُ العتيقُ البياضِ النَّيِّرُ الحَسَنُ، وهو أَحسن البياض كأَنَّ له بَرِيقاً ونُوراً، يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النجم والسراج. ابن الأَعرابي: النَّوْرُ الأَبيض والزَّهْرُ الأَصفر، وذلك لأَنه يبيضُّ ثم يصفرّ، والجمع أَزْهارٌ، وأَزاهِيرُ جمع الجمع؛ وقد أَزْهَرَ الشجر والنبات. وقال أَبو حنيفة: أَزْهَرَ النبتُ، بالأَلف، إِذا نَوَّرَ وظهر زَهْرُه، وزَهِرَ، بغير أَلف، إِذا حَسُنَ. وازْهارَّ النبت: كازْهَرَّ. قال ابن سيده: وجعله ابن جني رباعياً؛ وشجرة مُزْهِرَةٌ ونبات مُزْهِرٌ، والزَّاهِرُ: الحَسَنُ من النبات. والزَّاهِرُ: المشرق من أَلوان الرجال. أَبو عمرو: الأَزهر المشرق من الحيوان والنبات. والأَزْهَرُ: اللَّبَنُ ساعةَ يُحْلَبُ، وهو الوَضَحُ وهو النَّاهِصُ[1] والصَّرِيحُ. والإِزْهارُ: إِزْهارُ النبات، وهو طلوع زَهَرِه. والزَّهَرَةُ: النبات؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: وأُراه إِنما يريد النَّوْرَ. وزَهْرَةُ الدنيا وزَهَرَتُها: حُسْنُها وبَهْجَتُها وغَضارَتُها. وفي التنزيل العزيز: زَهْرَةَ الحياة الدنيا. قال أَبو حاتم: زَهَرَةَ الحياة الدنيا، بالفتح، وهي قراءة العامة بالبصرة. قال: وزَهْرَة هي قراءة أَهل الحرمين، وأَكثر الآثار على ذلك. وتصغير الزَّهْرِ زُهَيْرٌ، وبه سمي الشاعر زُهَيْراً. وفي الحديث: إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزينتها؛ أَي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها. والزُّهْرَةُ: الحسن والبياض، وقد زَهِرَ زَهَراً. والزَّاهِرُ والأَزْهَرُ: الحسن الأَبيض من الرجال، وقيل: هو الأَبيض فيه حمرة.

[1] قوله «وهو الناهص» كذا بالاصل.

ورجل أَزْهَرُ أَي أَبيض مُشْرِقُ الوجه. والأَزهر: الأَبيض المستنير. والزُّهْرَةُ: البياض النَّيِّرُ، وهو أَحسن الأَلوان؛ ومنه حديث الدجال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ. وفي الحديث: سأَلوه عن جَدٍّ بني عامر بن صعصعة فقال: جملٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ. وفي الحديث: سورة البقرة وآل عمران الزَّهْرَاوانِ؛ أَي المُنِيرَتان المُضِيئَتانِ، واحدتهما زَهْرَاءُ.

وفي الحديث: أَكْثِرُوا الصلاةَ عليَّ في الليلة الغرَّاء واليوم الأَزْهَرِ؛ أَي ليلة الجمعة ويومها؛ كذا جاء مفسراً في الحديث. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بالأَبيضِ الأَمْهَقِ. والمرأَة زَهْرَاءُ؛ وكل لون أَبيض كالدُّرَّةِ الزَّهْراء، والحُوَّار الأَزْهَر. والأَزْهَرُ: الأَبيضُ.

والزُّهَرُ: ثلاثُ ليال من أَوّل الشهر.

والزُّهَرَةُ، بفتح الهاء: هذا الكوكب الأَبيض؛ قال الشاعر:

قد وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَه،
وأَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَه

والزُّهُورُ: تَلأْلُؤُ السراج الزاهر. وزَهَرَ السراجُ يَزْهَرُ زُهُوراً وازْدَهَرَ: تلألأَ، وكذلك الوجه والقمر والنجم؛ قال:

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ،
إِذا دَجا اللَّيْلُ من ظَلْمائِه زَهَرَا

وقال:

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حين بَهَرْ،
فَغَمَرَ النَّجْمَ الذي كان ازْدَهَرْ

وقال العجاج:

ولَّى كَمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ

قيل في تفسيره: هو من أَزْهَرَهُ اللهُ، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ. والأَزْهَرُ: القمر. والأَزْهَرَان، الشمسُ والقمرُ لنورهما؛ وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وزَهُرَ فيهما، وكل ذلك من البياض. قال الأزهري: وإذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهِرَ يَزْهَرُ زَهَراً. وزَهَرَت النار زُهُوراً: أضاءت، وأَزْهَرْتُها أنا. يقال: زَهَرَتْ بك ناري أي قويت بك وكثرت مثل وَرِيَتْ بك زنادي. الأزهري: العرب تقول: زَهَرَتْ بك زنادي؛ المعنى قُضِيَتْ بك حاجتي. وزَهَرَ الزَّنْدُ إذا أضاءت ناره، وهو زَنْدٌ زاهِرٌ. والأَزْهَرُ: النَّيِّرُ، ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرَ والبقرة زَهْرَاء؛ قال قيس بن الخَطِيم:

تَمْشِي، كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ
رَّوْضِ إلى الحَزْنِ، دونها الجُرُفُ

ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ: بيضاء صافية. وأحمر زاهر: شديد الحمرة؛ عن اللحياني.

والازْدِهارُ بالشيء: الاحتفاظ به. وفي الحديث: أنه أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضأ منه فقال: ازْدَهِرْ بهذا فإن له شأناً، أي احتفظ به ولا تضيعه واجعله في بالك، من قولهم: قَضَيْتُ منه زِهْرَتِي أي وَطَرِي، قال ابن الأثير: وقيل هو من ازْدَهَرَ إذا فَرِحَ أي لِيُسْفِرْ وجهُك ولْيَزْهِرْ، وإذا أمرت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمرت به قلت له: ازْدَهِرْ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال، وأصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ والحُسْنِ والبهجة؛ قال جرير:

فإنك قَيْنٌ وابْنُ قَيْنَيْنِ، فازْدَهِرْ
بِكِيرِكَ، إنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

قال أبو عبيد: وأظن ازْدَهَرَ كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعرِّبت؛ وقال أبو سعيد: هي كلمة عربية، وأنشد بيت جرير وقال: معنى ازْدَهِرْ أي افْرَحْ، من قولك هو أزهرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، وازْدَهِرْ معناه لِيُسْفِرْ وجهُك ولْيَزْهِرْ. وقال بعضهم: الازْدِهارُ بالشيء أن تجعله من بالك؛ ومنه قولهم: قضيت منه زِهْرِي، بكسر الزاي، أي وَطَرِي وحاجتي؛ وأنشد الأمويُّ:

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاع
لِأُسْوارِها، عَلَّ منها اصْطِباحا

أي جَدَّتْ في عملها لتحظى عند صاحبها. يقول: احتفظت القَيْنَةُ بالشِّرَاعِ، وهي الأوتار. والازْدِهارُ: إذا أمرت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمرته قلت له: ازْدَهِرْ فيما أمرتك به. وقال ثعلب: ازْدَهِرْ بها أي احْتَمِلْها، قال: وهي أيضاً كلمة سريانية. والمِزْهَرُ: العود الذي يضرب به.

والزَّاهِرِيَّةُ: التَّبَخْتُر؛ قال أبو صخر الهذلي:

يَفُوحُ المِسْكُ منه حين يَغْدُو،
ويَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حال

وبنو زُهْرة: حيٌّ من قريش أخوال النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، نسب ولده إليها. وقد سمت زاهراً وأَزْهَرَ وزُهَيْراً. وزَهْرانُ أبو قبيلة. والمَزَاهِرُ: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي للدُّبَيْرِيِّ:

ألا يا حَمامات المَزاهِرِ، طالما
بَكَيْتُنَّ، لو يَرْثِي لَكُنَّ رَحِيمُ

زور: الزَّوْرُ: الصَّدْرُ، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: مُلْتَقَى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل: هو جماعة الصَّدْرِ

من الخُفّ ، والجمع أزوار . والزَّوَرُ : عِوَجُ الزَّوْرِ ، وقيل : هو إشراف أحد جانبيه على الآخر ، زَوِرَ زَوَراً ، فهو أزْوَرُ . وكلب أزْوَرُ : قد استَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه وخرج كَلْكَلُه كأَنه قد عُصِرَ جانباه ، وهو في غير الكلاب مَيَلٌ مًا لا يكون مُعتَدِلَ التربيع نحو الكِرْكِرَةِ واللَّبْدَةِ ، ويستحب في الفرس أن يكون في زَوْرِه ضِيقٌ وأَن يكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبد الله بن سليمة[1] :

مُتَقَارِبِ الثَّفِناتِ ، ضَيْقٍ زَوْرُه ،
رَحْبِ اللَّبَانِ ، شَديدِ طَيِّ ضَرِيسِ

قال الجوهري : وقد فرق بين الزَّوْرِ واللَّبانِ كما ترى . والزَّوَرُ في صدر الفرس : دخولُ إحدى الفَهْدَتَيْنِ وخروجُ الأُخرى ؛ وفي قصيد كعب ابن زهير :

في خَلْقِها عن بناتِ الزَّوْرِ تفضيلُ

الزَّوْرُ : الصدر . وبناته : ما حواليه من الأضلاع وغيرها .

والزَّوَرُ ، بالتحريك : المَيَلُ ، وهو مثل الصَّعَر . وعُنُقٌ أزْوَرُ : مائل . والمُزَوَّرُ من الإبل : الذي يَسُلُّه المُزَمِّرُ من بطن أمه فيَعْوَجُّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غَمْزِه أثر يعلم أنه مُزَوَّرٌ . وركية زَوْراءُ : غير مستقيمة الحَفْرِ . والزَّوْراءُ : البئر البعيدة القعر ؛ قال الشاعر :

إذْ تَجْعَلُ الجارَ في زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخِ المُقامِ ، وتَطْوِي دونه المَرَسَا

وأرض زَوْراءُ : بعيدة ؛ قال الأعشى :

يَسْقِي دِياراً لها قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ ، أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

ومفازة زَوْراءُ : مائلة عن السَّمْتِ والقصدِ . وفلاة زَوْراءُ : بعيدة فيها ازْوِرارٌ . وقَوْسٌ زَوْراءُ : معطوفة . وقال الفراء في قوله تعالى : وترى الشمسَ إذا طلعتْ تَزَّاوَرُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمين ؛ قرأ بعضهم : تَزاوَرُ يريد تَتَزاوَرُ ، وقرأ بعضهم : تَزْوَرُّ وتَزْوارُّ ، قال : وازْوِرارُها في هذا الموضع أنها كانت تَطْلُعُ على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتَغْرُبُ على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم ، وقال الأخفش : تزّاور عن كهفهم أي تميل ؛ وأنشد :

ودونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ ،
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أزْوَرُ ،
يُنْضِي المَطَايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ

قال : والزَّوَرُ مَيَلٌ في وسط الصدر ، ويقال للقوس زَوْراءُ لميلها ، وللجيش أزْوَرُ . والأزْوَرُ : الذي ينظر بِمُؤْخِرِ عينه . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للبعير المائل السَّنامِ : هذا البعير زَوْرٌ . وناقة زَوْرَةٌ : قوية غليظة . وناقة زَوْرَةٌ : تنظر بِمُؤْخِرِ عينها لشدّتها وحدّتها ؛ قال صخر الغيّ :

وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ ،
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

ويروى : زُورَةٍ ، والأوّل أعرف . قال أبو عمرو : على زَوْرَةٍ أي على ناقة شديدة ؛ ويقال : فيه ازْوِرارٌ وحَدْرٌ ، ويقال : أراد على فلاة غير قاصدة . وناقة زِوَرَّةُ أسفار أي مُهَيَّأَة للأسفار مُعَدَّة . ويقال : فيها ازْوِرارٌ من نشاطها .

أبو زيد : زَوَّرَ الطائر تَزْوِيراً إذا ارتفعت حَوْصَلَتُه ؛

[1] قوله « عبد الله بن سليمة » وقيل ابن سليم ، وقبله :
ولقد غدوت على القنيص بشيظم كالجذع وسط الجنة المغروس
كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

ويقال للحوصلة : الزَّارَةُ والزَّاوُورَةُ والزَّاوِرَةُ . وزَاوَرَةُ القَطاةِ ، مفتوح الواو : ما حملت فيه الماء لفراخها .

والازْوِرارُ عن الشيء : العدول عنه ، وقد ازْوَرَّ عنه ازْوِراراً وازْوارَّ عنه ازْوِيرَاراً وتَزاوَرَ عنه تَزاوُراً ، كله بمعنى : عَدَلَ عنه وانحرفَ . وقرىء : تَزَّاوَرُ عن كهفهم ، وهو مدغم تَتَزَاوَرُ .

والزَّوْراءُ: مِشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه التَّلْتَلَةِ.

والزَّوْراءُ : القَدَحُ ؛ قال النابغة :

وتُسْقى ، إذا ما شِئْتَ ، غَيْرَ مُصَرَّدِ
بِزَوْراءَ ، في حافاتها المِسْكُ كانِعُ

وزَوَّرَ الطائرُ : امتلأت حوصلته .

والزَّوارُ : حبل يُشَدُّ من التصدير إلى خلف الكِرْكِرَةِ حتى يثبت لئلا يصيب الحَقَبُ الثِّيلَ فيحتبسَ بوله ، والجمع أَزْوِرَةٌ .

وزَوْرُ القوم : رئيسهم وسيدهم .

ورجل زُوارٌ وزُوارَةٌ : غليظ إلى القصر . قال الأزهري : قرأت في كتاب الليث في هذا الباب : يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنه لَزُوارٌ وزُوَارِيَةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف منكر والصواب إنه لَزُوازٌ وزُوَازِيَةٌ ، بزايين ؛ قال : قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

والزَّوْرُ : العزيمة . وما له زَوْرٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بمعنىً أي ما له رأي وعقل يرجع إليه ؛ الضم عن يعقوب والفتح عن أبي عبيد ، وذلك أنه قال لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ ، قال : وأراه إنما أراد لا زَبْرَ له فغيره إذ كتبه . أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زَوْرٌ : أي ليس لهم قوّة ولا رأي . وحبل له زَوْرٌ أي قوّة ؛ قال : وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية . والزَّوْرُ : الزائرون. وزاره يَزُورُه زَوْراً وزِيارَةً وزُوَارَةً

وازْدَارَهُ: عاده افْتَعَلَ من الزيارة ؛ قال أبو كبير:

فدخلتُ بيتاً غيرَ بيتِ سِنَاخَةٍ ،
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

والزَّوْرَةُ : المرّة الواحدة . ورجل زائر من قوم زُوَّرٍ وزُوَّارٍ وزَوْرٍ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل: هو جمع زائر . والزَّوْرُ : الذي يَزُورُك . ورجل زَوْرٌ وقوم زَوْرٌ وامرأة زَوْرٌ ونساء زَوْرٌ ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر ؛ قال :

حُبٌّ بالزَّوْرِ الذي لا يُرَى
منه ، إلاَّ صَفْحَةٌ عن لِمام

وقال في نسوة زَوْرٍ :

ومَشْيُهُنَّ بالكَثِيب مَوْرُ ،
كما تَهادَى الفَتَياتُ الزَّوْرُ

وامرأة زائرة من نسوة زُورٍ ؛ عن سيبويه ، وكذلك في المذكر كعائد وعُوذٍ . الجوهري : نسوة زُوَّرٌ وزَوْرٌ مثل نُوَّحٍ ونَوْحٍ وزائرات ، ورجل زَوَّارٌ وزَوُّورٌ ؛ قال :

إذا غاب عنها بعلُها لم أَكُنْ
لها زَوُّوراً ، ولم تأْنَسْ إليّ كِلابُها

وقد تَزاوَرُوا : زارَ بعضُهم بعضاً . والتَّزْوِيرُ : كرامة الزائر وإكرامُ المَزُورِ لِلزَّائِر . أبو زيد : زَوَّرُوا فلاناً أي اذْبَحُوا له وأكرموه. والتَّزْوِيرُ: أن يكرم المَزُورُ زائِرَه ويَعْرِفَ له حق زيارته ، وقال بعضهم : زارَ فلانٌ فلاناً أي مال إليه ؛ ومنه تَزاوَرَ عنه أي مال عنه . وقد زَوَّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيراً إذا أحسنوا إليه . وأَزارَهُ : حمله على الزيارة . وفي حديث طلحة : حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ

أي أوردته المنيةَ فزارها ؛ شعوب : من أسماء المنية. واسْتَزاره : سأله أن يَزُورَه . والمَزَارُ : الزيارة. والمَزَارُ: موضع الزيارة. وفي الحديث: إن لِزَوْرِكَ عليك حقّاً ؛ الزَّوْرُ : الزائرُ، وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصَوْم ونَوْم بمعنى صائم ونائم. وزَوِرَ يَزْوَرُ إذا مال . والزَّوْرَةُ : البُعْدُ، وهو من الازْوِرارِ ؛ قال الشاعر :

وماءٍ وردتُ على زَوْرَةٍ

وفي حديث أم سلمة : أَرسلتْ إلى عثمان ، رضي الله عنه : يا بُنَيَّ ما لي أرى رَعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّينَ أي معرضين منحرفين ؛ يقال : ازْوَرَّ عنه وازْوَارَّ بمعنًى ؛ ومنه شعر عمر :

بالخيل عابسةً زُوراً مناكِبُها

الزُّورُ: جمع أَزْوَرَ من الزَّوَرِ الميل. ابن الأعرابي: الزِّيَّرُ من الرجال الغضبانُ المُقاطِعُ لصاحبه . قال: والزِّيرُ الزِّرُّ . قال : ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء فيقول في مَرٍّ مَيْرٍ ، وفي زِرٍّ زِيرٍ ، وهو الدُّجَةُ ، وفي رِزٍّ رِيز . قال أبو منصور : قوله الزِّيَّرُ الغضبان أصله مهموز من زأَر الأسد . ويقال للعدوّ : زائِرٌ، وهم الزائِرُون ؛ قال عنترة :

حَلَّتْ بأَرضِ الزائِرِينَ،فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم : أَراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزاير الحبيب . قال : وبيت عنترة يروى بالوجهين ، فمن همز أراد الأعداء ومن لم يهمز أراد الأحباب .
وزأرة الأسد : أَجَمَتُه؛ قال ابن جني: وذلك لاعتياده إياها وزَوْرِه لها . والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ ذات الماء والحلفاء والقَصَبِ . والزَّأْرة : الأَجَمَةُ .
والزِّيرُ: الذي يخالط النساء ويريد حديثهنّ لغير شَرٍّ، والجمع أَزْوارٌ وأَزْيارٌ ؛ الأَخيرة من باب عِيدٍ وأَعياد ، وزِيَرَةٌ ، والأُنثى زِيرٌ ؛ وقال بعضهم : لا يوصف به المؤنث ، وقيل : الزِّيرُ المُخالِطُ لهنّ في الباطل، ويقال: فلان زِيرُ نساءٍ إذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن ، والجمع الزِّيَرَةُ ؛ قال رؤبة :

قُلْتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ

وفي الحديث: لا يزال أَحدكم كاسِراً وِسادَهُ يَتَّكِىءُ عليه ويأْخذُ في الحديث فِعْلَ الزِّيرِ ؛ الزِّيرُ من الرجال : الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن ، وأصله من الواو ؛ وقول الأعشى :

تَرَى الزِّيرَ يَبْكِي بها شَجْوَهُ ،
مَخافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لها

لها: للخمر؛ يقول: زِيرُ العُودِ يبكي مخافة أن يَطْرَبَ القوْمُ إذا شربوا فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر، وبها بالخمر؛ وأنشد يونس :

تَقُولُ الحارِثيّةُ أُمُّ عَمْرٍو :
أَهذا زِيرُهُ أَبَداً وزِيرِي ؟

قال معناه : أَهذا دأْبه أبداً ودأْبي .
والزُّور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل . رجل زُورٌ وقوم زُورٌ وكلام مُزَوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بكذب ، وقيل : مُحَسَّنٌ ، وقيل : هو المُثَقَّفُ قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر ، رضي الله عنه : ما زَوَّرْتُ كلاماً لأَقوله إلا سبقني

به أبو بكر ، وفي رواية : كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يومَ سَقِيفَةِ بني ساعدة أي هَيَّأْتُ وأصلحت. والتَّزْوِيرُ : إصلاح الشيء . وكلامٌ مُزَوَّرٌ أي مُحَسَّنٌ ؛ قال نصرُ بن سَيَّارٍ :

أَبْلِغْ أَميرَ المؤمنين رِسالَةً ،
تَزَوَّرْتُها من مُحْكَماتِ الرَّسائِلِ

والتَّزْوِيرُ : تَزْيين الكذب . والتَّزْوِيرُ : إصلاح الشيء ، وسمع ابن الأَعرابي يقول : كل إصلاح من خير أو شر فهو تَزْوِيرٌ ، ومنه شاهد الزُّورِ يُزَوِّرُ كلاماً . والتَّزْوِيرُ : إصلاح الكلام وتَهْيِئَتُه . وفي صدره تَزْوِيرٌ أي إصلاح يحتاج أن يُزَوَّرَ . قال : وقال الحجاج رحم الله امرأً زَوَّرَ نفسَه على نفسه أي قوَّمها وحسَّنها ، وقيل : اتَّهَمَ نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزور كَفَسَّقَهُ وجَهَّلَه ، وتقول: أنا أُزَوِّرُكَ على نفسك أي أَتَّهِمُكَ عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْهُ المُزَوِّرُ

وقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القَتَّالِ :

ونحن أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ ، وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قال أبو عدنان : أي لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نُسْتَضْعَفُ. فقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان ، معناه أنه استضعف فغمز وغمزت شهادته فأُسقطت . وقولهم : قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا ؛ قال أبو بكر : فيه أَربعة أقوال : يكون التَّزْوِيرُ فعل الكذب والباطل . والزُّور : الكذب. وقال خالد بن كُلْثُومٍ : التَّزْوِيرُ التشبيه. وقال أبو زيد : التزوير التزويق والتحسين. وزَوَّرْتُ الشيءَ : حَسَّنْتُه وقوَّمْتُه . وقال الأصمعي: التزويرُ تهيئة الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوِّرُ كلاماً ، وهو أن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَهُ قبل أن يتكلم به . والزُّورُ : شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تَزْوِيرِ الصَّدْرِ . وفي الحديث : المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ ؛ الزُّورُ : الكذب والباطل والتُّهمة ، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر ، فمنها قوله: عَدَلَتْ شهادَةُ الزور الشِّرْكَ بالله ، وإنما عادلته لقوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ثم قال بعدها : والذين لا يشهدون الزُّورَ . وزَوَّرَ نَفْسَه : وسَمَها بالزُّورِ . وفي الخبر عن الحجاج : زَوَّرَ رجلٌ نَفْسَه . وزَوَّرَ الشهادة : أبطلها ؛ ومن ذلك قوله تعالى : والذين لا يشهدون الزُّورَ ؛ قال ثعلب : الزُّورُ ههنا مجالس اللهو . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله ، وقيل : أعياد النصارى ؛ كلاهما عن الزجاج ، قال : والذي جاء في الرواية الشرك ، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها ؛ قال : وقيل الزُّورُ هنا مجالس الغِناء .

وزَوْرُ القوم وزَوِيرُهم وزُوَيْرُهم: سَيِّدُهم ورأسهم. والزُّورُ والزُّونُ جميعاً: كل شيء يتخذ رَبّاً ويعبد من دون الله تعالى ؛ قال الأغلب العجلي :

جاؤُوا بِزُورَيْهِم وجِئْنا بالأَصَمْ

قال ابن بري : قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى إن البيت ليحيى بن منصور ؛ وأنشد قبله :

كانَتْ تَميمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ ،
غَلْصَمَةً من الغَلاصِيمِ العُظَمْ
ما جَبُنُوا ، ولا تَوَلَّوْا من أَمَمْ ،
قد قابَلوا لو يَنْفُخُون في فَحَمْ

جاؤوا بِزُورَيْهِم ، وجئنا بالأَصَمّ
شَيْخٍ لنا ، كالليثِ من باقي إِرَمْ
شَيْخٍ لنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

قال : الأَصَمُّ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بَكْرِ بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم الزُّورَيْنِ ؛ قال أبو عبيدة : وهما بَكْرانِ مُجلَّلانِ قد قَيَّدوهما وقالوا : هذان زُورَانا أي إلهانا ، فلا نَفِرُّ حتى يَفِرّا ، فعابهم بذلك ويجعل البعيرين ربَّيْنِ لهم ، وهُزِمَتْ تميم ذلك اليوم وأُخذ البكران فنحر أحدهما وترك الآخر يضرب في شَوْلِهِمْ . قال ابن بري : وقد وجدت هذا الشعر للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ في ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال شمر : الزُّورانِ رئيسانِ ؛ وأنشد :

إِذ أَقْرِنَ الزُّورانِ : زُورٌ رازِحُ
رَارٌ ، وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ

قال : الطُّلافِحُ المهزول . وقال بعضهم : الزُّورُ صَخْرَةٌ .

ويقال : هذا زُوَيْرُ القوم أي رئيسهم . والزُّوَيْرُ : زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزُّوَيْرُ صاحب أمر القوم ؛ قال :

بأَيْدي رِجالٍ ، لا هَوادَةَ بينهُمْ ،
يَسوقونَ لِلمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

وأنشد الجوهري :

قَدْ نَضْرِبُ الجَيْشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا ،
حتى تَرى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرا

وقال أبو سعيد : الزُّونُ الصنم ، وهو بالفارسية زون نشم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذاتَ المجوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زُورٌ .

والزِّيرُ : الكَتّانُ ؛ قال الحطيئة :

وإِنْ غَضِبَتْ ، خِلْتَ بالمِشْفَرَيْنِ
سَبايِخَ قُطْنٍ ، وزِيراً نُسالا

والجمع أَزْوارٌ . والزِّيرُ من الأَوْتار : الدَّقيقُ . والزِّيرُ : ما استحكم فتله من الأوتار ؛ وزِيرُ المِزْهَرِ : مشتق منه . ويوم الزُّورَيْنِ : معروف . والزُّوْرُ : عَسيبُ النَّخْلِ . والزَّارَةُ : الجماعة الضخمة من الناس والإبل والغنم . والزَّوَرُّ ، مثال الهِجَفّ : السير الشديد ؛ قال القطامي :

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرّا ،
وقَلِّبي مَنسِمَكِ المُغْبَرّا

وقيل : الزَّوَرُّ الشديد ، فلم يخص به شيء دون شيء . وزارَةُ : حَيٌّ من أَزْدِ السَّراة . وزارَةُ : موضع ؛ قال :

وكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزارَةَ ، حَمْلُه السُّعْدُ

قال أبو منصور : وعَيْنُ الزَّارَةِ بالبحرين معروفة . والزَّارَةُ : قرية كبيرة ؛ وكان مَرْزُبانُ الزَّارَةِ منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزَّوْراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سميت زَوْراءَ لازْوِرارِ قبلتها . الجوهري : ودِجْلَةُ بَغْدادَ تسمى الزَّوْراءَ . والزَّوْراءُ : دار بالحِيرَةِ بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها النابغة فقال :

بِزَوْراءَ في أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

وقال أبو عمرو : زَوْراءُ هنا مَكُّوكٌ من فضة مثل التَّلْتَلَةِ . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزَّوْراء بالحِيرَةِ في أيامه . الجوهري : والزَّوْراءُ اسم مال

كان لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح الأنصاري ؛ وقال :

إني أُقيمُ على الزَّوْراء أَعْمُرُها ،
إنَّ الكَرِيمَ على الإخوانِ ذو المالِ

زير : الزِّيرُ : الدَّنُّ ، والجمع أَزْيارٌ . وفي حديث الشافعي : كنت أَكتب العلم وأُلقيه في زِيرٍ لنا؛ الزِّيرُ: الحُبُّ الذي يعمل فيه الماء .

والزِّيارُ : ما يُزَيِّرُ به البَيْطارُ الدابة ، وهو شِناقٌ يَشُدُّ به البيطارُ جحفَلَةَ الدابة أي يلوي جَحْفَلَتَهُ، وهو أيضاً شِناقٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ إلى صُدْرَةِ البعير كاللَّبَبِ للدابة . وزَيَّرَ الدابةَ . جعل الزِّيارَ في حَنَكِها . وفي الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزِّيارَ في فم الأسد . الزِّيارُ : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتَنْقادَ وتَذِلَّ . وكلُّ شيء كان صلاحاً لشيء وعِصْمَةً ، فهو زِوارٌ وزِيارٌ ؛ قال ابن الرِّقاع :

كانوا زِواراً لأهل الشَّامِ ، قد علِموا،
لمـا رأَوْا فيهِمُ جَوْراً وطُغْيانا

قال ابن الأعرابي : زِوارٌ وزِيارٌ أي عصمة كَزِيار الدابة ؛ وقال أبو عمرو : هو الحبل الذي يُجْعَلُ به الحَقَبُ والتَّصْديرُ كيلا يَدْنو الحَقَب من الثِّيل ، والجمع أَزْوِرَةٌ ؛ وقال الفرزدق :

بأَرْحُلِنا يَجِدْنَ ، وقد جَعلنا ،
لكلِّ نَجيبَـةٍ منها ، زِيارا

وفي حديث الدجال : رآه مُكَبَّلاً بالحديد بِأَزْوِرَةٍ ؛ قال ابن الأَثير : هي جمع زِوارٍ وزِيارٍ ؛ المعنى أنه جمعت يداه إلى صَدْرِه وشُدَّتْ ، وموضعُ بأَزْوِرَةٍ: النصبُ ، كأَنه قال مُكَبَّلاً مُزَوَّراً. وفي صفة أهل النار : الضعيف الذي لا زِيرَ له ؛ قال ابن الأَثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي.

فصل السين المهملة

سأر : السُّؤْرُ بَقِيَّةُ الشيء ، وجمعه أَسْآرٌ ، وسُؤْرُ الفأْرةِ وغيرها ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب :

إنَّا لنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيُوفِنا ،
ضَرْبَ الغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا

أراد الأَسآر فقلب ، ونظيره الآبارُ والآرامُ في جمع بِئْر ورِئْم .

وَأَسْأَرَ منه شيْئاً : أَبقى . وفي الحديث : إذا شَرِبْتُم فأَسْئِروا ؛ أي أَبقوا شيئاً من الشراب في قَعْرِ الإناء ، والنَّعْت منه سَأْآرٌ على غير قياس لأن قياسه مُسْئِرٌ ؛ الجوهري : ونظيره أَجْبَرَه فهو جَبَّارٌ . وفي حديث الفَضْلِ بن عباس : لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أَحَداً أي لا أَتْرُكُه لأَحَدٍ غَيْري ؛ ومنه الحديث: فما أَسأَروا منه شيئاً ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما . ورجل سَأْآر : يُسْئِرُ في الإناء من الشراب ، وهو أَحَدُ ما جاء من أَفْعَل على فَعَّال ؛ وروى بعضهم بيت الأَخطل :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَني
لا بالحَصورِ ولا فيها بِسأْآرِ

بوَزْن سَعَّار ، بالهمز . معناه أنه لا يُسْئِرُ في الإناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كله ، والرواية المشهورة : بِسوَّار أي بِمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ ، من سار إذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ على من يُشاربه؛ الجوهري: وإنما أدخل الباء في الخبر لأنه ذَهَبَ بلا مَذْهَبَ ليس لِمُضارَعَته له في النفي . قال الأزهري : ويجوز أن يكون سأْآر من سَأَرْتُ ومنْ أَسأَرْتُ كأَنه رُدَّ في الأصل ، كما

قالوا دَرّاكِ مِنْ أدْرَكْتُ وجبّار من أجْبَرْتُ ؛ قال ذو الرمة :

صَدَرْنَ بِما أَسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أعْطانِهِ ، غَيْرَ حائِلِ

يعني قَطاً وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه . الليث : يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُؤراً وذلك إذا أبقى بقيّة ؛ قال : وبَقِيّة كل شيء سُؤْرُه . ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُنْفُوان شبابها وفيها بقية: إنَّ فيها لَسُؤْرة ؛ ومنه قول حميد ابن ثور:

إزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إزارُها
من الكَيْسِ ، فيها سُؤْرَةٌ ، وهي قاعدُ

أراد بقوله وهي قاعد قُعودها عن الحيض لأنها أَسَنَّتْ . وتَسَأَّر النبيذَ : شَرِبَ سُؤْرَه وبقاياه ؛ عن اللحياني . وأسْأَر مِنْ حِسابِهِ : أفْضَلَ . وفيه سُؤْرَةٌ أي بقية شباب ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إزاءَ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَديداً ، وفيها سُؤْرَةٌ ، وهي قاعدُ[1]

التهذيب : وأما قوله « وسائِرُ الناسِ هَمَجٍ » فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك : أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إذا أفْضَلْتَها وأبقيتها . والسّائِرُ : الباقي ، وكأَنه من سَأَرَ يَسْأَرُ فهو سائر . قال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أبو العباس : يقال سَأَر وأسْأَرَ إذا أفْضَلَ ، فهو سائر ؛ جعل سَأَرَ وأَسْأَرَ واقعين ثم قال وهو سائر . قال : قال فلا أدري أراد بالسّائِرِ المُسْئِرِ . وفي الحديث : فَضْلُ عائشة على النساء كَفَضْلِ الثَّريد على سائر الطعام ؛ أي باقيه ؛ والسائر ، مهموز : الباقي ؛ قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الفاضِلُ .

ومن همز السُّؤْرَة من سُوَرِ القرآن جعلها بمعنى بقيّة من القرآن وقِطْعَة . والسُّؤْرَةُ من المال : جَيِّدُهُ ، وجمعه سُؤَر . والسورةُ من القرآن : يجوز أن تكون من سُؤْرة المال ، تُرِكَ هَمْزُه لما كثر في الكلام .

سبر : السَّبْرُ : التَّجْرِبَةُ . وسَبَر الشيءَ سَبْراً : حَزَرَه وخَبَرَه . واسْبُرْ لي ما عنده أي اعْلَمْه . والسَّبْر : اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأمر . والسَّبْر : مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْراً نَظَر مِقْدارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه ، ومَسْبُرَتُهُ : نِهايَتُه. وفي حديث الغار : قال له أبو بكر : لا تَدْخُلْه حتى أَسْبُرَه قَبْلَكَ أي أَخْتَبِرَه وأَعْتَبِرَه وأنظرَ هل فيه أحد أو شيء يؤذي . والمِسْبارُ والسِّبارُ : ما سُبِرَ به وقُدِّرَ به غَوْرُ الجراحات ؛ قال يَصِفُ جُرْحَها :

تَرُدُّ السِّبارَ على السّابِرِ

التهذيب : والسِّبارُ فَتِيلَة تُجْعَلُ في الجُرْحِ ؛ وأنشد :

تَرُدُّ على السّابِرِيِّ السِّبارا

وكل أمرٍ رُزْتَه ، فَقَدْ سَبَرْتَه وأَسْبَرْتَه . يقال : حَمِدْتُ مَسْبَرَه ومَخْبَره .

والسِّبْرُ والسَّبْرُ : الأَصلُ واللَّوْنُ والهَيْئَةُ والمَنْظَرُ . قال أبو زياد الكلابي : وقفت على رجل من أهل البادية بعد مُنْصَرَفي من العراق فقال : أمّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ ، وأما السِّبْرُ فحَضَرِيٌّ ؛ قال : السِّبْر ، بالكسر ، الزِّيُّ والهيئة . قال : وقالت بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبَنا سِبْر فلان أي حُسْنُ حاله وخِصْبُه في بَدَنه ، وقالت : رأيته سَيِّءَ السِّبْر إذا كان

[1] هذه رواية أخرى للبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد ابن ثور الهلالي .

شاحِباً مَضْرُوراً في بدنه ، فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بمعنيين . ويقال : إنه لحَسَنُ السِّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّحْناء والهيئةِ ؛ والسَّحْناءُ : اللَّوْنُ . وفي الحديث : يَخرج رجل من النار وقد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه ؛ أي هَيْئَتُه . والسِّبْرُ : حُسْنُ الهيئةِ والجمالُ . وفلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إذا كان جَميلاً حَسَنَ الهيئة ؛ قال الشاعر :

أَنَا ابنُ أَبِي البَراء ، وكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والِدِهِمْ رِداء
وسِبْرِي أَنَّنِي حُرٌّ نَقِيٌّ ،
وأَنِّي لا يُزايِلُنِي الحَياءُ

والمَسْبُورُ : الحَسَنُ السِّبْرِ . وفي حديث الزبير أنه قيل له : مُرْ بَنِيكَ حتى يَتَزَوَّجُوا في الغرائب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبي بكرٍ ونُحُولُهُ ؛ قال ابن الأعرابي : السِّبْرُ هنا الشَّبَهُ . قال : وكان أَبو بكر دَقيقَ المَحاسِنِ نَحيفَ البدنِ فأَمَرَهُم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهم الغرائبَ ليجتمعَ لهم حُسْنُ أَبي بكر وشِدَّةُ غيره . ويقال : عرفته بِسِبْرِ أَبيه أي بِهَيْئته وشَبَهِهِ ؛ وقال الشاعر :

أَنَا ابنُ المَضْرَحِيِّ أَبي شُلَيْلٍ ،
وهَلْ يَخْفَى على الناسِ النَّهارُ ؟
عَلَيْنا سِبْرُه ، ولِكُلِّ فَحْلٍ
على أَولادِهِ منه نِجارُ

والسِّبْر أَيضاً : ماء الوجه ، وجمعها أَسْبارٌ . والسِّبْرُ والسِّبْرُ : حُسْنُ الوجه . والسِّبْرُ : ما استُدِلَّ به على عِتْقِ الدابَّةِ أَو هُجْنتها . أَبو زيد : السِّبْرُ ما عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدابة أَو كَرَمَها أَو لَوْنَها من قبل أَبيها . والسِّبْر أَيضاً : مَعْرِفَتُك الدابة بِخِصْبٍ أَو بِجَدْبٍ . والسَّبَراتُ : جمع سَبْرَةٍ ، وهي الغَداةُ البارِدَةُ ، بسكون الباء ، وقيل : هي ما بين السحَرِ إلى الصباح ، وقيل : ما بين غُدْوَةٍ إلى طلوع الشمس . وفي الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى يا محمد ؟ فَسَكَتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْهِ فأَلْهَمَه إلى أَن قال : في المُضِيِّ إلى الجُمعات وإسْباغِ الوُضُوء في السَّبَراتِ ؛ وقال الحطيئة :

عِظامُ مَقِيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُها ،
يُباكِرْنَ حَدَّ الماء في السَّبَراتِ

يعني شِدَّةَ بَرْدِ الشتاء والسَّنَة . وفي حديث زواج فاطمة ، عليها السلام : فدخل عليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غَداةٍ سَبْرَةٍ ؛ وسَبْرَةُ بنُ العَوَّالِ مُشْتَقٌّ منه .

والسَّبْرُ : من أَسماء الأَسَد ؛ وقال المُؤَرِّجُ في قول الفرزدق :

بِجَنْبَيْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوادِرُ في الأَخْياسِ ، ما بَيْنَها سِبْرُ

قال : معناه ما بينها عَداوة . قال : والسِّبْر العَداوَة ، قال : وهذا غريب . وفي الحديث : لا بأْس أَن يُصَلِّيَ الرجلُ وفي كُمِّه سَبُّورَةٌ ؛ قيل : هي الأَلواح من السَّاجِ يُكْتَبُ فيها التذاكيرُ ، وجماعة من أَصحاب الحديث يَرْوُونَها سَتُّورة ، قال : وهو خطأٌ .

والسُّبَرَة : طائر تصغيره سُبَيْرَةٌ ، وفي المحكم : السُّبَرُ طائر دون الصَّقْرِ ؛ وأَنشد الليث :

حتى تَعاوَرَهُ العِقْبانُ والسُّبَرُ

والسَّابِرِيُّ من الثيابِ : الرِّقاقُ ؛ قال ذو الرمة :

فَجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه ،
على عَصَوَيْها ، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وكُلُّ رَقيقٍ : سابِرِيٌّ . وعَرْضٌ سابِرِيٌّ :

رقيق ، ليس بمُحَقَّق. وفي المثل : عَرْضٌ سابِرِيٌّ ؛ يقوله من يُعْرِضُ عليه الشيءَ عَرْضاً لا يُبالِغُ فيه لأَن السابِرِيَّ من أَجْوَد الثياب يُرْغَبُ فيه بأَدْنى عَرْض ؛ قال الشاعر :

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهلُها ،
وعَيْشٍ كَمِثْلِ السابِرِيِّ رَقِيقِ

وفي حديث حبيب بن أَبي ثابت : رأَيتُ على ابن عباس ثوباً سابِرِيّاً أَستَشِفُّ ما وراءه . كلُّ رقيق عندهم : سابِرِيٌّ ، والأَصل فيه الدُّرُوع السابِرِيَّةُ منسوبة إلى سابُورَ . والسابِرِيُّ : ضربٌ من التمر ؛ يقال : أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفة النَّرْسِيانُ والسابِرِيُّ .

والسُّبْرُورُ : الفقير كالسُّبْرُوتِ ؛ حكاه أَبو علي ، وأَنشد :

تُطْعِمُ المُعْتَفِينَ مِمّا لَدَيْها
مِنْ جَناها ، والعائِلَ السُّبْرُورا

قال ابن سيده : فإِذا صح هذا فتاء سُبْرُوتٍ زائدة . وسابُورُ : موضع ، أَعجمي مُعَرَّب ؛ وقوله :

ليس بِجَسْرِ سابُورٍ أَنِيسٌ ،
يُؤَرِّقُه أَنِينُك ، يا مَعِينُ

يجوز أَن يكون اسم رجل وأَن يكون اسم بلد . والسَّبارَى : أَرضٌ ؛ قال لبيد :

دَرَى بالسَّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ ،
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

سبطر : السِّبَطْرَى : الانبساطُ في المشي . والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ : من نَعْتِ الأَسد بالمَضاءَةِ والشِّدَّة . والسِّبَطْرُ : الماضي . والسِّبَطْرَى : مِشْيَةُ التَبَخْتُر ؛ قال العجاج :

يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَبَخْتُرِ

رواه شمر مشية التَّجَبْبُرِ أَي التجبُّر . والسِّبَطْرَى : مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر . واسْبَطَرَّ : أَسْرَعَ وامتَدَّ . والسِّبَطْرُ : السَّبْطُ المُمتَدُّ . قال سيبويه : جَمَلٌ سِبَطْرٌ وجمال سِبَطْراتٌ سريعة ، ولا تُكَسَّر . واسْبَطَرَّتْ في سَيْرِها : أَسرَعَتْ وامتدَّتْ . وحاكمت امرأَةٌ صاحبَتَها إِلى شريح في هرَّة بيدها فقال : أَدْنُوها من المُدَّعِيَةِ[1] فإِنْ هي قَرَّتْ ودَرَّتْ واسْبَطَرَّتْ فهي لها ، وإِنْ فَرَّتْ وازْبأَرَّتْ فليست لها ؛ معنى اسْبَطَرَّتْ امتدَّت واستقامت لها ، قال ابن الأَثير : أَي امتدَّت للإِرضاع ومالت إِليه . واسْبَطَرَّت الذبيحة إِذا امتدَّت للموت بعد الذبح . وكل ممتدٍّ : مُسْبَطِرٌّ . وفي حديث عطاء : سُئل عن رجل أَخذ من الذبيحة شيئاً قبل أَن تَسْبَطِرَّ فقال : ما أَخَذْتَ منها فهي مُسْنَة أَي قبل أَن تمتَدَّ بعد الذبح . والسِّبَطْرة : المرأَة الجسيمة . شمر : السِّبَطْر من الرجال السَّبْطُ الطويل . وقال الليث : السِّبَطْر الماضي ؛ وأَنشد :

كَمِشْيَةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

الجوهري : اسْبَطَرَّ اضْطَجَع وامتَدَّ . وأَسَد سِبَطْر ، مثال هِزَبْر ، أَي يَمتدُّ عند الوثْبَة . الجوهري : وجِمال سِبَطْراتٌ طِوال على وجه الأَرض ، والتاء ليست للتأْنيث ، وإِنما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر ؛ قال ابن بري : التاء في سِبَطْراتٍ للتأْنيث لأَن سِبَطْراتٍ من صفة الجِمال ، والجِمالُ مؤنثة تأْنيث الجماعة بدليل قولهم : الجمال سارتْ ورَعَتْ وأَكلت وشربت ؛ قال : وقول الجوهري إِنما هي كحَمّاماتٍ ورِجالاتٍ وَهَم في خلطه رِجالاتٍ بحَمّامات لأَن رجالاً جماعة مؤنثة ،

[1] قوله « أدنوها من المدعية الخ » لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير كما يشعر به بقية الكلام .

بدليل قولك : الرجال خرجت وسارت ، وأما حمّامات فهي جمع حمّام، والحمّام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتاء . قال : قال سيبويه وإنما قالوا حمّامات وإصطبلات وسُرادِقات وسِجِلّات فجمعوها بالألف والتاء ، وهي مذكرة ، لأنهم لم يكسروها ؛ يريد أن الألف والتاء في هذه الأسماء المذَكَّرة جعلوهما عِوَضاً من جمع التكسير ، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والتاء . وشَعَرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ . والسِّبَيْطَرُ والسُّباطِرُ : الطويل .

والسِّبَيْطَرُ ، مثل العَمَيْثَلِ : طائر طويل العنق جدّاً تراه أبداً في الماء الضَّحْضاحِ ، يُكنى أبا العَيْزارِ . الفراء : اسْبَطَرَّتْ له البلاد استقامت ، قال : اسْبَطَرَّت لَيْلَتُها مستقيمة .

سبعر : ناقة ذاتُ سِبْعارَة ، وسَبْعَرَتُها : حِدَّتُها ونشاطها إذا رَفَعَتْ رأسها وخطرت بذنبها وتَدافَعَتْ في سيرها ؛ عن كراع . والسَّبْعَرة : النشاط .

سبكر : المُسْبَكِرُّ : المُسْتَرْسِلُ ، وقيل : المُعْتَدِلُ ، وقيل : المُنْتَصِبُ أي التامُّ البارز . أبو زياد الكلابي : المُسْبَكِرُّ الشابُّ المُعْتَدِلُ التامُّ ؛ وأنشد لامرىء القيس :

إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَليمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ[1]

الجوهري : اسْبَكَرَّتِ الجاريةُ اسْتَقامَتْ واعْتَدَلَتْ . وشَبابٌ مُسْبَكِرٌّ : معتدل تامّ رَخْصٌ . واسْبَكَرَّ الشباب : طال ومضى على وجهه ؛ عن اللحياني . واسْبَكَرَّ النبت : طال وتَمَّ ؛ قال :

تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً ذا اسْبِكْرارْ

وشَعَرٌ مُسْبَكِرٌّ أي مسترسل ؛ قال ذو الرمة :

وأَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً ،
على المَتْنَيْنِ ، مُنْسَدِلاً جُفالا

وكلُّ شيء امتدّ وطالَ ، فهو مُسْبَكِرٌّ ، مثل الشعَر وغيره . واسْبَكَرَّ الرجل : اضْطَجَعَ وامتدّ مِثْل اسْبَطَرّ ؛ وأنشد :

إذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرّا ،
وكان كالعِدْلِ يُجَرُّ جَرّا[1]

واسْبَكَرَّ النهرُ : جَرَى . وقال اللحياني : اسْبَكَرَّتْ عينه دَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة .

ستر : سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُه ويَسْتِرُه سَتْراً وسَتَراً : أخفاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ويَسْتُرُونَ الناسَ مِن غيرِ سَتَرْ

والسَّتر ، بالفتح : مصدر سَتَرْت الشيء أَسْتُرُه إذا غَطَّيْته فاسْتَتَر هو . وتَسَتَّر أي تَغَطَّى . وجاريةٌ مُسَتَّرَةٌ أي مُخَدَّرَةٌ . وفي الحديث: إن الله حَيِيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ[2] السَّتْرَ ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل أي من شأْنه وإرادته حب الستر والصَّوْن . وقوله تعالى : جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون مفعولاً في معنى فاعل ، كقوله تعالى : إنه كان وَعْدُه مَأْتِيّاً ؛ أي آتِياً ؛ قال أهل اللغة : مستوراً ههنا بمعنى ساتر ، وتأْويلُ الحِجاب المُطيعُ ؛ ومستوراً ومأْتياً حَسَّن ذلك فيهما أَنهما رَأْسا آيَتَيْن لأَن بعض آي

[1] قوله «ومجوب» كذا بالأصل المعوّل عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . وقوله شاب مسبكر كذا به أيضاً ولعله شاب بدليل ما بعده .

[1] وقوله « إذا الهدان » في الصحاح إذ .

[2] قوله « ستير يحب » كذا بالاصل مضبوطاً . وفي شروح الجامع الصغير ستير ، بالكسر والتشديد .

سُورَةِ سبحان إنما « وُرا وايرا » وكذلك أكثر آيات « كهيعص » إنما هي ياء مشدّدة . وقال ثعلب : معنى مَسْتُوراً مانِعاً ، وجاء على لفظ مفعول لأنه سُتِرَ عن العَبْد ، وقيل : حجاباً مستوراً أي حجاباً على حجاب ، والأوّل مَستور بالثاني ، يراد بذلك كثافة الحجاب لأنه جَعَلَ على قلوبهم أكِنّة وفي آذانهم وقراً. ورجل مَسْتُور وسَتِير أي عَفِيفٌ ، والجارية سَتِيرَة ؛ قال الكميت :

ولَقَدْ أزُورُ بها السَّتِي
رَةَ في المُرَعَّثَةِ السَّتائِرِ

وسُتْرَه كسُتَرَه ؛ وأنشد اللحياني :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ ،
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ[1]

وقد انْسَتَر واسْتَتَر وتَسَتَّر ؛ الأوّل عن ابن الأعرابي . والسِّتْرُ معروف : ما سُتِرَ به ، والجمع أَسْتار وسُتُور وسُتُر . وامرأَةٌ سَتِيرَة : ذاتُ سِتارَة . والسُّتْرَة : ما اسْتَتَرْتَ به من شيء كائناً ما كان ، وهو أيضاً السِّتارُ والسِّتارَة ، والجمع السَّتائِرُ . والسُّتْرَةُ والمِسْتَرُ والسِّتارَةُ والإِسْتارُ: كالسِّتر ، وقالوا أسْوارٌ لِلسِّوار ، وقالوا إشْرارَةٌ لِما يُشْرَرُ عليه الأَقِطُ ، وجَمْعُها الأَشارير . وفي الحديث : أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابه على امرأَةٍ وأَرْخَى دُونَها إستارَةً فقَدْ تَمَّ صَداقُها ؛ الإِسْتارَةُ : من السِّتر ، وهي كالإِعْظامَة في العِظامَة؛ قيل: لم تستعمل إلاّ في هذا الحديث ، وقيل : لم تسمع إلاّ فيه . قال: ولو روي أَسْتارَه جمع سِتْر لكان حَسَناً . ابن الأعرابي : يقال فلان بيني وبينه سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وصاحِنٌ إذا كان سفيراً بينك وبينه . والسِّتْرُ: العَقْل ، وهو من السِّتارَة والسِّتْرِ . وقد سَتِرَ سَتْراً ، فهو سَتِيرٌ وسَتِيرَة ، فأَما سَتِيرَةٌ فلا تجمع إلاّ جمع سلامة على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو، ويقال: ما لفلان سِتْر ولا حِجْر ، فالسِّتْر الحياء والحِجْرُ العَقْل . وقال الفراء في قوله عز وجل : هل في ذلك قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ ؛ لِذي عَقْل؛ قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل . قال : والعرب تقول إنه لَذُو حِجْر إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأَنه أُخِذَ من قولك حَجَرْتُ على الرجل . والسِّتَرُ : التُّرْس ، قال كثير بن مزرد :

بين يديهِ سِتَرٌ كالغِرْبالْ

والإِسْتارُ ، بكسر الهمزة ، من العدد : الأربعة ؛ قال جرير :

إنّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّه
وأبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إسْتار

أي شر أربعة ، وما صلة ؛ ويروى :

وأبا الفرزْدَق شَرُّ ما إسْتار

وقال الأخطل :

لَعَمْرُكَ ! إنَّنِي وابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

وقال الكميت :

أَبلِغْ يَزِيدَ وإسماعيلَ مأْلُكَةً ،
ومُنْذِراً وأَباهُ شَرَّ إسْتارِ

وقال الأعشى :

تُوفِّي لِيَوْمٍ وفي لَيْلَةٍ
ثَمانِينَ يُحْسَبُ إسْتارُها

قال : الإِستار رابِعُ أربعة . ورابع القومِ :

[1] قوله « اجاح » مثلثة الهمزة اي ستر . انظر و ج ح من اللسان .

إسْتَارُهُم . قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إسْتار لأنه بالفارسية جهار فأعْربوه وقالوا إستار ؛ قال الأزهري : وهذا الوزن الذي يقال له الإستارُ معرّب أيضاً أصله جهار فأُعرب فقيل إسْتار ، ويُجْمع أساتير . وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتر ، والواحد إسْتار. ويقال لكل أربعة إستارٌ . يقال : أكلت إستاراً من خبز أي أربعة أرغفة . الجوهري : والإسْتَارُ أيضاً وزن أربعة مثاقيل ونصف ، والجمع الأساتير . وأسْتارُ الكعبة ، مفتوحة الهمزة . والسِّتارُ : موضع . وهما ستاران ، ويقال لهما أيضاً السِّتاران . قال الأزهري : السِّتاران في ديار بني سَعْد واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لأحدهما : السِّتارُ الأَغْبَرُ ، وللآخر : السِّتارُ الجابِريّ ، وفيهما عيون فَوَّارَة تسقي نخيلاً كثيرة زينة ، منها عَيْنُ حَنيذٍ وعينُ فِرْياض وعين بَثاءٍ وعين حُلوة وعين تَوْمداءَ ، وهي من الأَحْساء على ثلاث ليال ؛ والسِّتار الذي في شعر امرىء القيس :

على السِّتارِ فَيَذْبُلِ

هما جبلان . وسِتارَةُ : أرض ؛ قال :

سَلاني عن سِتارَةَ ، إنَّ عِنْدي
بِها عِلْماً ، فَمَنْ يَبْغِي القِراضَا
يَجِدْ قَوْماً ذَوِي حَسَبٍ وحالٍ
كِراماً ، حَيْثُما حَبَسُوا مَخاضَا

سجو : سَجَرَه يَسْجُرُهُ سَجْراً وسُجوراً وسَجَّرَه : ملأَه . وسَجَرْتُ النهرَ : ملأْتُه . وقوله تعالى : وإذا البِحارُ سُجِّرَت ؛ فسره ثعلب فقال: مُلِئَتْ ، قال ابن سيده : ولا وجه له إلا أن تكون مُلِئَت ناراً . وقوله تعالى : والبحرِ المَسْجُورِ ؛ جاء في التفسير : أن البحر يُسْجَر فيكون نارَ جهنم . وسَجَرَ يَسْجُر وانْسَجَرَ : امتلأَ . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجورُ بالنار أي مملوء . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَرْتُ الإناء وسَجَرْتُه إذا ملأْته ؛ قال لبيد :

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وقال في قوله : وإذا البِحارُ سُجِّرَت ؛ أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً . وقال الربيع : سُجِّرَتْ أي فاضت ، وقال قتادة : ذَهَب ماؤها ، وقال كعب : البحر جهنم يُسْجَر ، وقال الزجاج : قرىء سُجِّرت وسُجِرَت ، ومعنى سُجِّرَت فُجِّرَت ، وسُجِرَت مُلِئَتْ ؛ وقيل : جُعِلَت مَبانيها نِيرانَها بها أهلُ النار . أبو سعيد : بحر مسجورٌ ومفجورٌ . ويقال : سَجِّرْ هذا الماءَ أي فَجِّرْه حيث تُرِيدُ . وسُجِرَت الثِّمادُ[1] سَجْراً : مُلِئت من المطر ، وكذلك الماءُ سُجْرَة ، والجمع سُجَر ، ومنه البحر المسجور . والساجر : الموضع الذي يمرّ به السيل فيملؤه ، على النسب ، أو يكون فاعلاً في معنى مفعول ، والساجر : السيل الذي يملأ كل شيء . وسَجَرْت الماء في حلقه : صببته ؛ قال مزاحم :

كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيّةٌ ،
بِيُمْنى يَدَيْها ، مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ : الطَّيِّبُ الطَّعْمِ من الشراب والطعام . ويقال[2] : وَرَدْنا ماءً ساجِراً إذا ملأَ السيْلُ . والساجر : الموضع الذي يأْتي عليه السيل فيملؤه ؛

١ قوله « وسجرت الثاد » كذا بالاصل المعوّل عليه ونسخة خط من الصحاح ايضاً ، وفي المطبوع منه الثار بالراء وحرر ، وقوله وكذلك الماء الخ كذا بالاصل المعوّل عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الاولى .

٢ قوله « ويقال الخ » عبارة الاساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

قال الشماخ:

وأَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ،
بِبَطْنِ المَرَاضِ، كلَّ حِسْيٍ وساجِرِ

وبئر سَجْرٌ: ممتلئة. والمَسْجُورُ: الفارغ من كل ما تقدم، ضِدٌّ؛ عن أَبي علي. أَبو زيد: المسجور يكون المَمْلُوءَ ويكون الذي ليس فيه شيء. الفراء: المَسْجُورُ اللبنُ الذي ماؤُه أَكثر من لبنه. والمُسْجَّرُ: الذي غاض ماؤُه.

والسَّجْرُ: إِيقادك في التَّنُّور تَسْجُرُه بالوَقُود سَجْراً. والسَّجُورُ: اسم الحَطَب. وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُه سَجْراً: أَوقده وأَحماه، وقيل: أَشبع وَقُودَه. والسَّجُورُ: ما أُوقِدَ به. والمِسْجَرَةُ: الخَشَبة التي تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ. وفي حديث عمرو بن العاص: فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُرْ فإِن جهنم تُسْجَرُ وتُفتح أَبوابُها أَي توقد؛ كأَنه أَراد الإِبْرادَ بالظُّهر لقوله، صلى الله عليه وسلم: أَبْرِدُوا بالظهر فإِن شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنم، وقيل: أَراد به ما جاء في الحديث الآخر: إِنَّ الشمس إِذا استوتْ قارَنَها الشيطانُ فإِذا زالت فارَقَها؛ فلعل سَجْرَ جهنم حينئذ لمقارنة الشيطانِ الشمسَ وتَهْيِئَتِه لأَن يَسْجد له عُبَّادُ الشمس، فلذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت؛ قال الخطابي، رحمه الله تعالى: قوله تُسْجَرُ جهنم وبين قرني الشيطان وأَمثالها من الأَلفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديقُ بها والوُقوفُ عند الإِقرار بصحتها والعملُ بِمُوجَبِها.

وشَعَرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ[1]: مسترسل؛ قال الشاعر:

إِذا ما انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤٌ مسجورٌ إِذا انتثر من نظامه. الجوهري: اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل؛ قال المخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك:

وإِذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ
عَيْني، فماءُ شُؤُونِها سَجْمُ
كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في
سِلْكِ النِّظامِ، فخانه النَّظْمُ

أَي كأَنَّ عيني أَصابتها طَرْفَةٌ فسالت دموعها منحدرة، كَدُرٍّ في سِلْكٍ انقطع فتَحَدَّرَ دُرُّه؛ والشُّؤُونُ: جمع شَأْنٍ، وهو مَجْرَى الدمع إِلى العين. وشعر مُسَجَّرٌ: مُرَجَّلٌ. وسَجَرَ الشيءَ سَجْراً: أَرسله، والمُسَجَّرُ: الشعَرُ المُرْسَلُ؛ وأَنشد:

إِذا ثُنِي فَرْعُها المُسَجَّرْ

ولؤلؤة مَسْجُورَةٌ: كثيرة الماء. الأَصمعي: إِذا حنَّت الناقة فَطَرِبَتْ في إِثر ولدها قيل: سَجَرَتِ الناقةُ تَسْجُرُ سُجوراً وسَجْراً ومَدَّتْ حنينها؛ قال أَبو زُبَيْد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى أَيضاً للحزين الكناني:

فإِلى الوليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي،
تَهْوِي لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمالِقِ
حَنَّتْ إِلى بَرَقٍ فَقُلْتُ لها: قِرِي
بَعْضَ الحَنِينِ، فإِنَّ سَجْرَكِ شائقي[1]
كَمْ عِنْدَه من نائلٍ وسَماحَةٍ،
وشَمائلٍ مَيْمُونَةٍ وخَلائقِ!

---

١ قوله «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الاصل.

١ قوله «الى برق» كذا في الاصل بالقاف، وفي الصحاح أيضاً. والذي في الاساس الى برك، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الاصل.

قَرِي : هو من الوَقارِ والسكون ، ونصب به بعض الحنين على معنى كُفَيّ عن بعض الحنين فإنَّ حنينك إلى وطنك شائقي لأنه مُذَكِّر لي أهلي ووطني . والسَّمالِقُ: جمعُ سَمْلَق ، وهي الأرض التي لا نبات بها . ويروى : قِرِي ، من وَقَرَ . وقد يستعمل السَّجْرُ في صَوْتِ الرَّعْدِ . والساجِرُ والمَسجُورُ: الساكن. أبو عبيد : المَسْجُورُ الساكن والمُمْتَلِىءُ معاً .

والساجُورُ : القِلادةُ أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب. وسَجَرَ الكلبَ والرجلَ يَسْجُرُه سَجْراً: وضع الساجُورَ في عنقه ؛ وحكى ابن جني : كلبٌ مُسَوْجَرٌ ، فإن صح ذلك فشاذٌ نادر . أبو زيد : كتب الحجاج إلى عامل له أنِ ابْعَثْ إليَّ فلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً أي مُقَيَّداً مغلولاً . وكلب مَسْجُورٌ : في عنقه ساجورٌ .

وعين سَجْراءُ : بَيِّنَةُ السَّجَرِ إذا خالط بياضها حمرة. التهذيب : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ حُمْرَةٌ في العين في بياضها ، وبعضهم يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أيضاً سَجْراءُ ؛ قال أبو العباس : اختلفوا في السَّجَرِ في العين فقال بعضهم : هي الحمرة في سواد العين، وقيل : البياض الخفيف في سواد العين ، وقيل: هي كُدْرَة في باطن العين من ترك الكحل . وفي صفة علي ، عليه السلام : كان أَسْجَرَ العين ؛ وأصل السَّجَرِ والسُّجْرَةِ الكُدْرَةُ . ابن سيده : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ أن يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً، وقيل: أن يضرب سوادها إلى الحمرة ، وقيل : هي حمرة في بياض ، وقيل : حمرة في زرقة ، وقيل : حمرةٌ يسيرة تمازج السوادَ ؛ رجل أَسْجَرُ وامرأة سَجْراءُ وكذلك العين .

والأَسْجَرُ : الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ ؛ قال الشاعر :

بِغَرِيضِ سارِيةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا ،
من ماءِ أَسْجَرَ ، طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

وغَدِيرٌ أَسْجَرُ : يضرب ماؤه إلى الحمرة ، وذلك إذا كان حديث عهد بالسماء قبل أن يصفو ؛ ونُطْفَةٌ سَجْراءُ ، وكذلك القَطْرَةُ ؛ وقيل : سُجْرَةُ الماء كُدْرَتُه ، وهو من ذلك. وأَسَدٌ أَسْجَرُ : إمَّا للونه، وإما لحمرة عينيه .

وسَجِيرُ الرجل : خَليلُه وصَفِيُّه ، والجمع سُجَراءُ . وساجَرَه : صاحَبَهُ وصافاه ؛ قال أبو خراش :

وكُنْتُ إذا ساجَرْتُ منهم مُساجِراً ،
صَبَحْتُ بِفَضْلٍ في المُرُوءَةِ والعِلْمِ

والسَّجِيرُ : الصَّديقُ ، وجمعُه سُجَراء .

وانسَجَرَتِ الإبلُ في السير : تتابعت . والسَّجْرُ : ضَرْبٌ من سير الإبل بين الخَبَبِ والهَمْلَجَةِ . والانْسِجارُ : التقدّمُ في السير والنَّجاءُ ، وهو بالشين معجمة ، وسيأتي ذكره .

والسَّجَوْرِيُّ : الأَحْمَقُ . والسَّجَوْرِيُّ : الخفيف من الرجال ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد :

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا
السَّجَوْرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا
وصادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا

والسَّوْجَرُ : ضرب من الشجر ، قيل : هو الخِلافُ ؛ يمانية . والمُسْجَئِرُّ : الصُّلْبُ . وساجِرٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ظَعَنٌ ووَدَّعْنَ الجَمادَ مَلامَةً ،
جَمادَ قَسا لَمَّا دَعاهُنَّ ساجِرُ

والسَّاجُورُ : اسم موضع . وسِنْجارٌ : موضع ؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي :

إنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ ،
وساجِراً واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .

سجهر : المُسْجَهِرُّ : الأَبيض ؛ قال لبيد :

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُها وابْتَذَلْتُها ،
إِذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبِ

واسْجَهَرَّتِ النارُ : اتقدت والتهبت ؛ قال عديّ :

ومَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرُ ، كَلَوْنِ العُهُونِ في الأَعْلاقِ

قال أَبو حنيفة : اسْجَهَرَّ هنا تَوَقَّدَ حُسْناً بأَلْوانِ الزَّهْرِ . وقال ابن الأَعرابي: اسْجَهَرَّ ظهر وانْبَسَطَ. واسْجَهَرَّ السرابُ إِذا تَرَيَّعَ وجَرَى ، وأَنشد بيت لبيد .

وسحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ : يتَرَقْرَقُ فيها الماءُ . واسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ إِليك . واسْجَهَرَّ الليلُ : طال . واسْجَهَرَّ البِناءُ إِذا طال .

سحر : الأَزهري : السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه إِلى الشيطان وبمعونة منه ، كل ذلك الأَمر كينونة للسحر ، ومن السحر الأُخْذَةُ التي تأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أَن الأَمْرَ كما يُرَى وليس الأَصل على ما يُرى ؛ والسِّحْرُ : الأُخْذَةُ. وكلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه ودَقَّ ، فهو سِحْرٌ ، والجمع أَسحارٌ وسُحُورٌ ، وسَحَرَه يَسْحَرُه سَحْراً وسِحْراً وسَحَّرَه ، ورجلٌ ساحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ وسُحَّارٍ ، وسَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ ، ولا يُكَسَّرُ ؛ والسِّحْرُ : البيانُ في فِطْنَةٍ ، كما جاء في الحديث : إِن قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ والزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ وعَمْرَو بنَ الأَهْتَمِ قدموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأَل النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَمْراً عَنِ الزِّبْرِقانِ فأَثنى عليه خيراً فلم يرض الزبرقانُ بذلك ، وقال : والله يا رسول الله ، إِنه ليعلم أَنني أَفضل مما قال ولكنه حَسَدَ مكاني منك؛ فأَثْنَى عليه عَمْرٌو شرّاً ثم قال : والله ما كَذبت عليه في الأُولى ولا في الآخرة ولكنه أَرضاني فقلتُ بالرِّضا ثم أَسْخَطَنِي فقلتُ بالسُّخْطِ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِن من البيان لَسِحْراً ؛ قال أَبو عبيد : كأَنَّ المعنى ، والله أَعلم ، أَنه يَبْلُغُ من ثنائه أَنه يَمْدَحُ الإِنسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله ثم يَذُمُّهُ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله الآخر ، فكأَنه قد سَحَرَ السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأَثير : يعني إِن من البيان لسحراً أَي منه ما يصرف قلوب السامعين وإِن كان غير حق ، وقيل : معناه إِن من البيان ما يَكْتَسِبُ من الإِثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذمّ ، ويجوز أَن يكون في معرض المدح لأَنه تُسْتَمالُ به القلوبُ ويَرْضَى به الساخطُ ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ. قال الأَزهري : وأَصل السِّحْرِ صَرْفُ الشيء عن حقيقته إِلى غيره فكأَنَّ الساحر لما أَرَى الباطلَ في صورة الحق وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته ، قد سحر الشيء عن وجهه أَي صرفه . وقال الفراء في قوله تعالى : فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ؛ معناه فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؛ ومثله : فأَنى تؤفكون ؛ أُفِكَ وسُحِرَ سواء . وقال يونس : تقول العرب للرجل ما سَحَرَكَ عن وجه كذا وكذا أَي ما صرفكَ عنه ؟ وما سَحَرَكَ عنا سَحْراً أَي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف : ما شَجَرَكَ شَجْراً . وروى شمر عن ابن عائشة[1] قال : العرب إِنما سمت السِّحْرَ سِحْراً لأَنه يزيل الصحة إِلى المرض ، وإِنما يقال سَحَرَه أَي أَزاله عن البغض إِلى الحب ؛ وقال الكميت :

١ قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس: ابن ابي عائشة.

وقادَ إليها الحُبّ ، فانْقادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال ، والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع ؛ قال شمر : وأقرأني ابن الأعرابي للنابغة :

فقالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إنَّني
رأيتُك مَسْحُوراً ، يَمِينُك فاجِرَه

قال : مسحوراً ذاهِبَ العقل مُفْسَداً . قال ابن سيده : وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : من تَعَلَّمَ باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر ؛ فقد يكون على المعنى الأوّل أي أن علم النجوم محرّم التعلم ، وهو كفر ، كما أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني أي أنه فطنة وحكمة ، وذلك ما أُدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه ، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث .

والسُّحْرُ والسحّارة : شيء يلعب به الصبيان إذا مُدّ من جانب خرج على لون ، وإذا مُدّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف ، وكل ما أشبه ذلك : سَحّارةٌ .

وسَحَرَه بالطعامِ والشراب يَسْحَرُه سَحْراً وسَحَّرَه : غذّاه وعلّله ، وقيل : خَدَعَه . والسَّحْرُ : الغِذاءُ ؛ قال امرؤ القيس :

أُرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ ،
ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ
عَصافيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ ،
وأجْرأ مِنْ مُجلِّحَةِ الذِّئابِ

أي نُغَذّى أو نُخْدَعُ . قال ابن بري : وقوله مُوضِعِين أي مسرعين ، وقوله : لأمْرِ غَيْبٍ يريد الموت وأنه قد غُيِّبَ عنا وَقْتُه ونحن نُلْهَى عنه بالطعام والشراب . والسِّحْرُ : الخديعة ؛ وقول لبيد :

فإنْ تَسأَلِينا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فإنّنا
عَصافيرُ من هذا الأنَامِ المُسَحَّرِ

يكون على الوجهين . وقوله تعالى : إنما أنتَ من المُسَحَّرين ؛ يكون من التغذية والخديعة . وقال الفراء : إنما أنت من المسحرين ، قالوا لنبي الله : لست بِمَلَكٍ إنما أنت بشر مثلنا . قال : والمُسَحَّرُ المُجَوَّفُ كأنه ، والله أعلم ، أُخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أي أنك تأكل الطعام والشراب فَتُعَلَّلُ به ، وقيل : من المسحرين أي ممن سُحِرَ مرة بعد مرة . وحكى الأزهري عن بعض أهل اللغة في قوله تعالى : إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ، قولين : أحدهما إنه ذو سَحَرٍ مثلنا ، والثاني إنه سُحِرَ وأُزيل عن حد الاستواء . وقوله تعالى : يا أَيها السَّاحِرُ ادْعُ لنا ربك بما عَهِدَ عندك إننا لمهتدون ؛ يقول القائل : كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم يزعمون أنهم مهتدون ؟ والجواب في ذلك أن الساحر عندهم كان نعتاً محموداً ، والسِّحْرُ كان علماً مرغوباً فيه ، فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له ، وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر ، إذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ، ولم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتعايرون به ، ولذلك قالوا له يا أيها الساحر . والساحرُ : العالِمُ . والسِّحْرُ : الفسادُ . وطعامٌ مسحورٌ إذا أُفْسِدَ عَمَلُه ، وقيل : طعام مسحور مفسود ؛ عن ثعلب . قال ابن سيده : هكذا حكاه مفسود لا أدري أهو على طرح الزائد أم فَسَدْتُه لغة أم هو خطأ . ونَبْتٌ مَسْحور : مفسود ؛ هكذا حكاه أيضاً الأزهري. أرض مسحورة : أصابها من المطر أَكثرُ مما ينبغي فأَفسدها . وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي . وسَحَرَ

المطرُ الطينَ والترابَ سَحْراً : أفسده فلم يصلح للعمل ؛ ابن شميل : يقال للأرض التي ليس بها نبت إنما هي قاعٌ قَرَقُوسٌ . أرض مسحورة[1] : قليلةُ اللَّبَنِ . وقال : إن اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلبانَ الغنم ، وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد .

والسُّحْر والسحَر : آخر الليل قُبَيْل الصبح ، والجمع أسحارٌ . والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ ، وقيل : أعلى السَّحَرِ ، وقيل : هو من ثلث الليل الآخِرِ إلى طلوع الفجر . يقال : لقيته بسُحْرة ، ولقيته سُحرةً وسُحْرَةَ يا هذا ، ولقيته سَحَراً وسَحَرَ ، بلا تنوين ، ولقيته بالسَّحَر الأَعْلى ، ولقيته بأَعْلى سَحَرَيْن وأعلى السَّحَرَيْن ؛ فأَما قول العجاج :

غَدَا بأَعلى سَحَرٍ وأَحْرَسَا

فهو خطأٌ ، كان ينبغي له أن يقول : بأَعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أوّل تنفُّس الصبح ، كما قال الراجز :

مَرَّتْ بأَعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ

ولقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها ؛ قال :

في ليلةٍ لا نَحْسَ في
سَحَرِيِّها وعِشائِها

أراد : ولا عشائها . الأزهري : السَّحَرُ قطعة من الليل .

وأسحَرَ القومُ : صاروا في السَّحَر ، كقولك : أصبحوا . وأَسحَرُوا واستَحَرُوا : خرجوا في السَّحَر . واستَحَرْنا أي صرنا في ذلك الوقتِ ، ونَهَضْنا لِنَسير في ذلك الوقت ؛ ومنه قول زهير :

بَكَرْنَ بُكُوراً واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

وتقول : لَقِيتُه سَحَرَ يا هذا إذا أَردتَ به سَحَر ليلَتِك ، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام وهو معرفة ، وقد غلب عليه التعريفُ بغير إضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه ، وإذا نكَّرْتَ سَحَر صرفتَه ، كما قال تعالى : إلاَّ آلَ لُوط نجيناهم بِسَحَرٍ ؛ أجراهُ لأنه نكرةٌ ، كقولك نجيناهم بليل ؛ قال : فإذا أَلقَتِ العربُ منه الباءَ لم يجروه فقالوا : فعلت هذا سَحَرَ يا فتى ، وكأَنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك ، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهما لم يصرف ، وكلامُ العرب أن يقولوا : ما زال عندنا مُنْذُ السَّحَرِ ، لا يكادون يقولون غيره . وقال الزجاج ، وهو قول سيبويه : سَحَرٌ إذا كان نكرة يراد سَحَرٌ من الأسحار انصرف ، تقول : أتيت زيداً سَحَراً من الأسحار ، فإذا أردت سَحَرَ يومك قلت : أتيته سَحَرَ يا هذا ، وأتيته بِسَحَرَ يا هذا ؛ قال الأزهري : والقياس ما قاله سيبويه . وتقول : سِرْ على فرسك سَحَرَ يا فتى فلا ترفعه لأنه ظرف غير متمكن ، وإن سميت بسَحَر رجلاً أو صغرته انصرف لأنه ليس على وزن المعدول كآخَرَ ، تقول : سِرْ على فرسك سُحَيْراً وإنما لم ترفعه لأن التصغير لم يُدْخِله في الظروف المتمكنة كما أدخله في الأسماء المنصرفة ؛ قال الأزهري : وقول ذي الرمة يصف فلاة :

مُغَمِّض أَسحارِ الخُبُوتِ إذا اكْتَسَى ،
مِنَ الآلِ ، جُلاًّ نازحَ الماء مُقْفِر

قيل : أسحار الفلاة أطرافها . وسَحَرُ كل شيء : طَرَفُه . شبه بأسحار الليالي وهي أطراف مآخرها ؛ أراد مغمض أطراف خبوته فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة .

وسَحَرُ الوادي : أعلاه . الأزهري : سَحَرَ إذا

[1] قوله « أرض مسحورة الخ » كذا بالأصل . وعبارة الأساس : وعنز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تنبت .

تباعد ، وسَحَرَ خَدَعَ ، وسَحِرَ بَكَّرَ .
واستَحَرَ الطائرُ : غَرَّد بسَحَرٍ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمامِ ،
وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ ،

يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابِها ،
إذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

والسَّحُور : طعامُ السَّحَرِ وشرابُه . قال الأَزهري : السَّحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ من طعام أو لبن أو سويق ، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت ؛ وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله ، وقد تكرر ذكر السَّحور في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن الأثير : هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب ، وبالضم المصدر والفعل نفسه ، وأكثر ما روي بالفتح ؛ وقيل : الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة، والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام؛ وتَسَحَّرَ : أكل السَّحورَ .

والسَّحْرُ والسُّحَرُ والسُّحْرُ : ما التزق بالحلقوم والمَرِيء من أعلى البطن . ويقال للجبان : قد انتفخ سَحْرُه، ويقال ذلك أيضاً لمن تعدّى طَوْرَه . قال الليث : إذا نَزَتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال : انتفخ سَحْرُه ، معناه عَدَا طَوْرَهُ وجاوز قدرَه ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ إنما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي مَلأَ الخوف جوفه ، فانتفخ السَّحْرُ وهو الرئة حتى رفع القلبَ إلى الحُلْقوم ، ومنه قوله تعالى : وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون بالله الظنون ، وكذلك قوله : وأَنذِرْهُم يومَ الآزفة إذ القلوبُ لَدَى الحناجر ؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْر مَثَلٌ لشدّة الخوف وتمكن الفزع وأنه لا يكون من البطنة ؛ ومنه قولهم للأرنب : المُقَطِّعَةُ الأسحارِ ، والمقطعةُ السُّحُورِ ، والمقطعةُ النِّياط ، وهو على التفاؤل ، أي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم . وفي المتأخرين من يقول : المُقَطَّعَة ، بكسر الطاء ، أي من سرعتها وشدة عدوها كأنها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونِياطَها . وفي حديث أبي جهل يوم بدر ~~قال~~ لِعُتْبَةَ بن ربيعة انتَفَخَ سَحْرُكَ أي رِئَتُكَ ؛ يقال ذلك للجبان وكلّ ذي سَحْرٍ مُسَحَّرٍ . والسَّحْرُ أيضاً : الرئة ، والجمع أسحارٌ وسُحُرٌ وسُحُورٌ ؛ قال الكميت :

وأربط ذي مسامع ، أنتَ ، جأشا ،
إذا انتفخت من الوَهَلِ السُّحورُ

وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق . والسَّحْرُ أيضاً : الكبد . والسَّحْرُ : سوادُ القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، وهو السُّحْرَةُ أيضاً ؛ قال :

وإني امْرُؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتي ،
إذا ما انطَوَى مِنّي الفُؤادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سَحْرِي ونَحْرِي ؛ السَّحْرُ الرئة ، أي مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه ؛ وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سُئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدّمها عن صدره ، وكأنه يضم شيئاً إليه ، أي أنه مات وقد ضمته بيديها إلى نحرها وصدرها ، رضي الله عنها . والشَّجْرُ : التشبيك ، وهو الذَّقَنُ أيضاً ، والمحفوظ الأوّل ، وسنذكره في موضعه . وسَحَرَه ، فهو مسحور وسَحِيرٌ : أصاب سَحْرَه أو سُحْرَه أو سُحْرَتَه[1] .

[1] قوله « أو سحرته » كذا ضبط الاصل . وفي القاموس وشرحه السحر ، بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد الخفاجي بكسر فسكون اه بتصرف .

ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ : انقطع سَحْرُه ، وهو رئته ، فإذا أصابه منه السّلُّ وذهب لحمه ، فهو سَحِيرٌ وسَحِرٌ ؛ قال العجاج :

وغِلْمَتِي منهم سَحِيرٌ وسَحِرْ ،
وقائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

سَحِرَ : انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو ؛ وفي المحكم :

وآبق من جذب دلويها

وهَجِرٌ وهَجِيرٌ : يمشي مُثْقَلًا متقارب الخَطْوِ كأن به هِجَاراً لا ينبسط بما به من الشر والبلاء . والسُّحَارَةُ : السَّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القَصَّابُ ؛ وقوله :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟
ظَلِيفاً ؟ إنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ

معناه : مصروم الرئة مقطوعها ؛ وكل ما يَبِسَ منه ، فهو صَرِيمُ سَحْرٍ ؛ أنشد ثعلب :

تقولُ ظَعِينَتِي لَمَّا استقَلَّتْ :
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟

وصُرِمَ سَحْرُه : انقطع رجاؤه ، وقد فسر صَرِيم سَحْرٍ بأنه المقطوع الرجاء . وفرس سَحِيرٌ : عظيم الجَوْفِ . والسُّحْرُ والسُّحْرةُ : بياض يعلو السوادَ ، يقال بالسين والصاد ، إلاّ أن السين أكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح ، والصاد في الألوان ، يقال : حمار أَصْحَرُ وأتان صَحراءُ . والإسحارُ والأَسْحارُ : بَقْلٌ يُسَمِّنُ عليه المال ، واحدته إسْحارَةٌ وأَسْحارَةٌ . قال أبو حنيفة : سمعت أعرابياً يقول السِّحارُ فطرح الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفُجْلَ غير أن لا فُجْلَةَ له ، وهو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصَبَةٌ في رأسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ ، فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل ويتداوى به ، وفي ورقه حُرُوفَةٌ ؛ قال : وهذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا أدري أهو الإسْحارُ أم غيره . الأزهري عن النضر : الإسحارَّةُ والأَسحارَّةُ بقلة حارَّةٌ تنبت على ساق ، لها ورق صغار ، لها حبة سوداء كأنها الشُّهْنِيزَةُ .

سحطر : اسحَنْطَرَ : وقع على وجهه . الأزهري : اسحَنْطَرَ امتدَّ .

سحفر : المُسْحَنْفِرُ : الماضي السريع ، وهو أيضاً الممتدّ . واسحَنْفَرَ الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يَتَمَكَّثْ . واسحَنْفَرَت الخيل في جريها : أسرعت . واسحَنْفَرَ المطر : كثر . وقال أبو حنيفة : المُسْحَنْفِرُ الكثيرُ الصَّبُّ الواسعُ ؛ قال :

أغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه ،
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ

الجوهري : بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع . قال الأزهري : اسحَنْفَرَ واجْرَنْفَزَ رُباعيان ، والنون زائدة كما لحقت بالخماسي ، وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلاّ في الأسماء مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْلِ ، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلاّ بزيادة حرف أو حرفين . اسْحَنْفَرَ الرجل إذا مضى مسرعاً . ويقال: اسحَنْفَرَ في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه .

سخر : سَخِرَ منه وبه سَخْراً وسَخَراً ومَسْخَراً وسُخْراً ، بالضم ، وسُخْرَةً وسِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسُخْرِيَّةً : هزىء به ؛ ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين :

إني أتَتْنِي لِسانٌ ، لا أُسَرُّ بها ،
مِنْ عَلْوَ ، لا عَجَبٌ منها ولا سُخْرُ

ويروى : ولاسَخَرُ ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه

المنتشر ، والتأنيث للكلمة. قال الأزهري : وقد يكون نعتاً كقولهم : هُم لك سِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ ، من ذكَّر قال سِخْرِيّاً ، ومن أنث قال سِخْرِيَّةً . الفراء : يقال سَخِرْتُ منه ، ولا يقال سَخِرْتُ به . قال الله تعالى : لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ . وسَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحة . وقال تعالى : فيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ منهم ، وقال : إن تَسْخَرُوا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ منكم ؛ وقال الراعي :

تَغَيَّرَ قَوْمِي ولا أَسْخَرُ ،
وما حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ

قوله أسخَرُ أي لا أسخَرُ منهم . وقال بعضهم : لو سَخِرْتُ من راضع لخشيت أن يجوز بي فعله . الجوهري : حكى أبو زيد سَخِرْتُ به ، وهو أرْدَأُ اللغتين . وقال الأخفش : سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ به ، وضَحِكْتُ منه وضحكت به ، وهَزِئْتُ منه وهَزِئْتُ به ؛ كلٌّ يقال ، والاسم السُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيُّ والسِّخْرِيُّ ، وقرىء بهما قوله تعالى : لِيَتَّخِذَ بعضُهم بعضاً سُخْرِيّاً . وفي الحديث : أتسخَرُ مني وأنا الملك[1] ؟ أي أتستهزِئُ بي، وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز، وإنما هو مجاز بمعنى : أتَضَعُني فيما لا أراه من حقي؟ فكأنها صورة السخْرِيَّة . وقوله تعالى : وإذا رأوا آية يَسْتَسْخِرُون ؛ قال ابن الرُّمّانِي : معناه يدعو بعضُهم بعضاً إلى أن يَسْخَرَ، كيَسْخَرُون، كعلا قِرْنَه واستعلاه . وقوله تعالى : يَسْتَسْخِرُون، أي يَسْخَرون ويستهزئون، كما تقول: عَجِبَ واتَّعجَّبَ واسْتَعْجَبَ بمعنى واحد .

والسُّخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . ورجل سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ بالناس ، وفي التهذيب : يسخَرُ من الناس . وسُخْرَةٌ : يُسْخَرُ منه ، وكذلك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ ؛ من ذكَّره كسر السين ، ومن أنثه ضمها ، وقرىء بهما قوله تعالى : ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً .

والسُّخْرَةُ : ما تسَخَّرْتَ من دابّة أو خادم بلا أجر ولا ثمن . ويقال : سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أي قَهَرْتُه وذللته . قال الله تعالى : وسخر لكم الشمس والقمر ؛ أي ذللهما ، والشمسُ والقمرُ مُسخَّران يجريان مجاريهما أي سُخِّرا جاريين عليهما . والنجومُ مُسخَّرات ، قال الأزهري : جارياتٌ مجارِيَهُنَّ . وسَخَّرَهُ تسخيراً : كلفه عملاً بلا أجرة ، وكذلك تَسَخَّرَهُ . وسخَّره يُسَخِّرُه سِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسَخَرَهُ : كلفه ما لا يريد وقهره . وكل مقهور مُدبَّرٍ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر ، فذلك مسخَّر . وقوله عز وجل : ألم تروا أن الله سخَّر لكم ما في السموات وما في الأرض ؛ قال الزجاج : تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين ، وهو الانتفاعُ بها في بلوغ مَنابِتِهم والاقتداءُ بها في مسالكهم ، وتسخيرُ ما في الأرض تسخيرُ بحارِها وأنهارها ودوابِّها وجميعِ منافِعِها ؛ وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ ، وقيل : السُّخْريُّ ، بالضم ، من التسخير والسِّخْرِيّ ، بالكسر ، من الهُزْء . وقد يقال في الهزء : سُخري وسِخري ، وأما من السُّخْرَة فواحده مضموم . وقوله تعالى : فاتخذتموهم سِخْرِيّاً حتى أنسوكم ذكري ، فهو سُخريّاً وسِخريّاً ، والضم أجود . أبو زيد : سِخْرِيّاً من سَخِر إذا استهزأ ، والذي في الزخرف : ليتخذ بعضهم بعضاً سُخْرِيّاً ؛ عبيداً وإماء وأجراء . وقال : خادمٌ سُخْرة ، ورجلٌ سُخْرة أيضاً : يُسْخَر منه ، وسُخَرَةٌ ، بفتح الخاء ، يسخر من الناس . وتسخَّرت دابة لفلان أي ركبتها بغير أجر ؛ وأنشد :

[1] قوله « مني وأنا الملك » كذا بالاصل. وفي النهاية : بي وأنت .

سَواخِرُ في سَواءِ اليَمِّ تَحْتَفِزُ

ويقال : سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أي قهرته . ورجل سُخْرَة: يُسَخَّرُ في الأعمال ويَتَسَخَّرُه من قَهَره . وسَخَرَتِ السفينةُ: أطاعت وجرت وطاب لها السيرُ ، والله سخَّرَها تسخيراً . والتسخيرُ : التذليلُ . وسفُنٌ سواخِرُ إذا أطاعت وطاب لها الريح . وكل ما ذل وانقاد أو تهيأ لك على ما تريد ، فقد سُخِّرَ لك . والسُّخَّرُ : السَّيْكَرانُ ؛ عن أبي حنيفة .

سخبر : السَّخْبَرُ: شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت، واحدته سَخْبَرَة ، وقيل : السخبر شجر من شجر الثُّمام له قُضُب مجتمعة وجُرثُومة ؛ قال الشاعر :

واللؤْمُ ينبُت في أُصُولِ السَّخْبَرِ

وقال أبو حنيفة : السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثُومة وعيدانه كالكرَّاث في الكثرة كأَنَّ ثمره مكاسح القَصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت . وبنو جعفر بن كلاب يُلقَّبون فروعَ السخْبَرِ ؛ قال دريد بن الصمة :

بما يجيءُ به فروعُ السَّخْبَرِ

ويقال : ركب فلان السخْبَرَ إذا غَدَرَ ؛ قال حسان ابن ثابت :

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمةٌ ،
والغَدْرُ يَنْبُتُ في أُصولِ السَّخْبَرِ

أراد قوماً منازلهم ومحالُّهم في منابت السخبر ؛ قال : وأظنهم من هذيل ؛ قال ابن بري : إنما شبه الغادر بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه ، يقول : أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال ، بينا يُرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إطْراقَ الأُفْعُوانِ في أصول السخبر ؛ هو شجر تأْلَفُه الحيَّاتُ فتسكن في أصوله ، الواحدة سخبرة ؛ يقول : لا تتغافَلْ عما نحن فيه .

سدر : السِّدْرُ : شجر النبق ، واحدتها سِدْرَة وجمعها سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَراتٌ وسِدَرٌ وسُدُورٌ[1] ؛ الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة: قال ابن زياد: السِّدْرُ من العِضاهِ ، وهو لَوْنانِ : فمنه عُبْرِيٌّ ، ومنه ضالٌ ؛ فأما العُبْرِيُّ فما لا شوك فيه إلا ما لا يَضِيرُ ، وأما الضالُ فهو ذو شوك ، وللسدر ورقة عريضة مُدَوَّرة ، وربما كانت السدرة مَحْلالاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ ، إذا تَجَوَّفَتِ العَواطي ،
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا

قال : ونبق الضَّالِ صِغارٌ . قال : وأَجْوَدُ نبقٍ يُعْلَمُ بأرضِ العرَبِ نَبِقُ هَجَرَ في بقعة واحدة يُسْمَى للسلطانِ ، هو أشد نبق يعلم حلاوة وأَطْيَبُه رائحةً ، يفوحُ فَمُ آكلِهِ وثيابُ مُلابِسِه كما يفوحُ العِطْرُ . التهذيب : السدر اسم للجنس، والواحدة سدرة . والسدر من الشجر سِدْرانِ : أحدهما بَرّيٌّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغَسُولِ وربما خَبَطَ ورَقَها الراعيةُ ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضالَ ، والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنَّاب له سُلاَّءٌ كَسُلاَّئه وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مُزٌّ يُتَفَكَّه به . وفي الحديث : من قطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسَه في النار ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد به سدرَ مكة لأنها حرَم ، وقيل

[1] قوله « سدور » كذا بالاصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلا عن المحكم هو بالضم .

سدرَ المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أُنساً وظلاً لمنْ يُهاجِرُ إليها ، وقيل : أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ، ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أي وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه .

وسَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِرٌ : لم يكد يبصر . ويقال : سَدِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يَسْدَرُ سَدَراً تحيَّرَ من شدة الحرّ ، فهو سَدِرٌ . ورجل سادر : غير متشتت[1] . والسادِرُ : المتحير . وفي الحديث : الذي يَسْدَرُ في البحر كالمتشحط في دمه ؛ السَّدَرُ ، بالتحريك : كالدُّوارِ ، وهو كثيراً ما يَعْرِض لراكب البحر . وفي حديث عليّ : نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سادِراً أي لاهياً . والسادِرُ : الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَع ؛ قال :

سادِراً أَحْسَبُ غَيِّي رَشَداً ،
فَتَناهَيْتُ وقد صابَتْ بِقُرّ[2]

والسَّدَرُ : اسْمِدْرارُ البَصَرِ . ابن الأعرابي : سَدِرَ قَمِرَ ، وسَدِرَ من شدّة الحرّ . والسَّدَرُ : تحيُّر البصر . وقوله تعالى : عند سِدْرَةِ المُنْتَهى ؛ قال الليث : زعم انها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها مَلَكٌ ولا نبي وقد أظلت الماءَ والجنةَ ، قال : ويجمع على ما تقدم . وفي حديث الإسْراء : ثم رُفِعْتُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى ؛ قال ابن الأثير : سدرةُ المنتهى في أقصى الجنة إليها يَنْتَهِي عِلْمُ الأوّلين والآخرين ولا يتعدّاها . وسَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْراً وسُدُوراً : شَقَّه ؛ عن يعقوب . والسَّدْرُ والسَّدْلُ : إرسال الشعر . يقال : شَعَرٌ مَسدولٌ ومسدورٌ وشَعَرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ إذا كان مُسْتَرْسِلاً . وسَدَرَتِ المرأةُ شَعَرها فانسَدَر : لغة في سَدَلَتْه فانسدل . ابن سيده : سدَرَ الشعرَ والسِّتْرَ يَسْدُرُه سَدْراً أرسله ، وانسَدَرَ هو . وانسَدَرَ أيضاً : أسرع بعض الإسراع. أبو عبيد : يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو وانْصَلَتَ يعدو إذا أسرع في عَدْوِه . اللحياني : سدَر ثوبَه سَدْراً إذا أرسله طولاً . وقال أبو عمرو : تَسَدَّرَ بثوبه إذا تجلّل به . والسّدارُ : شِبْهُ الكِلّةِ تُعَرَّضُ في الخباء .

والسِّدارَةُ : القَلَنْسُوَةُ بِلا أصْداغٍ ؛ عن الهَجَرِيّ .

والسَّديرُ : بِناءٌ ، وهو بالفارسية سِهْدِلِّى أي ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات . وقال الأصمعي : السدير فارسية كأَنّ أصله سادِلٌ أي قُبة في ثلاث قِباب متداخلة ، وهي التي تسميها الناس اليوم سِدِلّى ، فأعربته العرب فقالوا سَدِيرٌ. والسَّدِيرُ : النَّهر ، وقد غلب على بعض الأنهار ؛ قال :

أَلابْنِ أُمِّكَ ما بَدَا ،
ولَكَ الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ؟

التهذيب : السدِيرُ نَهَر بالحِيرة ؛ قال عدي :

سَرّهُ حالُه وكَثْرَةُ ما يَمْ
لِكُ ،والبحرُ مُعْرِضاً ،والسَّدِيرُ

والسدِيرُ : نهر ، ويقال : قصر ، وهو مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية سِهْ دِلَّه أي فيه قِبابٌ مُداخَلَةٌ.

[1] قوله « غير متشتت » كذا بالاصل بشين معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلاً عن الاساس : وتكلم سادراً غير متثبت ، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

[2] وقوله « صابت بقر » في الصحاح وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقرّ أي صارت الشدة في قرارها .

ابن سيده : والسدِيرُ مَنْبَعُ الماء . وسدِيرُ النخل : سوادُه ومُجْتَمَعُه . وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال : قال أبو عمرو بن العلاء السَّدِيرُ العُشْبُ .

والأَسْدَرانِ : المنكبان ، وقيل : عِرقان في العين أو تحت الصدغين . وجاء يَضْرِبُ أَسْدَرَيْه ؛ يُضْرَبُ مثلًا للفارغ الذي لا شغل له ، وفي حديث الحسن : يضرب أسدريه أي عِطْفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما ، وهو بمعنى الفارغ . قال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء فارغاً : جاء يَنْفُضُ أَسْدَرَيْه ، وقال بعضهم : جاء ينفض أَصْدَرَيْه أي عطفيه . قال : وأسدراه مَنْكِباه . وقال ابن السكيت : جاء ينفض أَزْدَرَيْه ، بالزاي ، وذلك إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يَقْضِ طَلِبَتَه .

أبو عمرو : سمعت بعض قيس يقول سَدَلَ الرجُل في البلاد وسدَر إذا ذهب فيها فلم يَثْنِه شيء .

ولُعْبَة للعرب يقال لها : السُّدَّرُ والطُّبَنُ . ابن سيده : والسُّدَّرُ اللعبةُ التي تسمى الطُّبَنَ ، وهو خطٌّ مستديرٌ تلعب بها الصبيان ؛ وفي حديث بعضهم : رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر ؛ قال ابن الأثير : هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقامَرُ بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ؛ ومنه حديث يحيى بن أبي كثير : السُّدَّر هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من أمر الشيطان ؛ وقول أمية بن أبي الصلت :

وكأَنَّ بِرْقِعَ ، والملائكَ حَوْلَها ،
سَدِرٌ ، تَواكَلَه القوائِمُ ، أَجْرَدُ[1]

سَدِرٌ : للبحر ، لم يُسْمَع به إلا في شعره . قال أبو علي : وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَمَوَّجَ . الجوهري : سَدِرٌ اسم من أسماء البحر ، وأنشد بيت أمية إلا أنه قال عِوَضَ حولها حَوْلَه ، وقال عوض أجرد أَجْرَبُ ، بالباء ، قال ابن بري : صوابه أجرد ، بالدال ، كما أوردناه ، والقصيدة كلها دالية ؛ وقبله :

فأَتَمَّ سِتًّا فاستَوَتْ أطباقُها ،
وأَتى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

قال : وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن بِرْقِعَ اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف ، وأراد بالقوائم ههنا الرياح ، وتواكلته : تركته . يقال : تواكله القوم إذا تركوه ؛ شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه ؛ قال ابن سيده وأنشد ثعلب :

وكأَنَّ بِرقع ، والملائك تحتها ،
سدر ، تواكله قوائم أربع

قال : سدر يَدُورُ . وقوائم أربع : قال هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم . قال : شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السَّدِرِ .

وبنو سادِرة : حَيٌّ من العرب . وسِدْرَةُ : قبيلة ؛ قال :

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُها ،
وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى

فأما قوله :

عَزٌّ على لَيْلى بِذِي سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتي بَلَدَ الغُمَيْرِ

فقد يجوز أن يريد بذي سِدْرٍ فصغر ، وقيل : ذو سُدَيْرٍ موضع بعينه .

ورجل سَنْدَرَى : شديد ، مقلوب عن سَرَنْدَى .

سرر : السِّرُّ : من الأَسْرار التي تكتم . والسر : ما أَخْفَيْتَ ، والجمع أسرار . ورجل سِرِّيٌّ : يصنع

[1] قوله « برقع » هو كزبرج وقنفذ السماء السابعة اهـ قاموس .

الأشياء سِرًّا من قوم سِرِّيِّين . والسريرة : كالسِّرِّ ، والجمع السرائرُ . الليث : السرُّ ما أَسْرَرْتَ به . والسريرةُ : عمل السر من خير أو شر .

وأَسَرَّ الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ، سرَرْتُه : كتمته ، وسررته : أَعلَنْته ، والوجهان جميعاً يفسران في قوله تعالى : وأسرُّوا الندامةَ ؛ قيل : أظهروها ، وقال ثعلب : معناه أسروها من رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأوّل أصح . قال الجوهري : وكذلك في قول امرىء القيس : لو يُسِرُّون مَقْتَلِي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه : لو يُشِرُّون ، بالشين معجمة ، أي يُظهرون . وأَسَرَّ إليه حديثاً أي أفضَى ؛ وأسررْتُ إليه المودّةَ وبالمودّةِ وسارَّهُ في أُذُنه مُسارّةً وسِراراً وتَسارُّوا أي تَناجَوْا . أبو عبيدة : أسررت الشيء أخفيته ، وأسررته أعلنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسرُّوا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظهروها ؛ وأنشد للفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه ،
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كان أَضْمَرا

قال شمر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير أبي عبيدة في قوله : وأسرُّوا الندامة ، أي أظهروها ، قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهري : وأهل اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشدّ الإنكار ، وقيل : أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة في سَفَلَتِهم الذين أضلوهم . وأسروها : أَخْفَوْها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين . وسارَّهُ مُسارّةً وسِراراً : أعلمه بسره ، والاسم السَّرَرُ ، والسِّرارُ مصدر سارَرْتُ الرجلَ سِراراً . واستَسَرَّ الهلالُ في آخر الشهر : خَفِيَ ؛ قال ابن سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم : استحجر الطين . والسَّرَرُ والسِّرَرُ والسَّرارُ والسِّرارُ ، كله : الليلة التي يَستَسِرُّ فيها القمرُ ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً في دارِها ،
جُرْداً تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها ،
عَشِيَّةَ الهِلالِ أو سِرَارِها

غيره : سَرَرُ الشهر ، بالتحريك ، آخِرُ ليلة منه ، وهو مشتق من قولهم : استَسَرَّ القمرُ أي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث : صوموا الشهر وسِرَّه ؛ أي أوَّلَه ، وقيل مُسْتَهَلَّه ، وقيل وَسَطَه ، وسِرُّ كُلِّ شيء : جَوْفُه ، فكأنه أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سِرار الشهر وسَراره وسَرَرُه ، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل رجلًا فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟ قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين . قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يَستَسِرُّ الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استَسَرَّ ليلة وربما استسرّ ليلتين إذا تمّ الشهر . قال الأزهري : وسِرار الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بجيدة عند اللغويين . الفراء : السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث : إنّ سؤالَه هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالُ زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يُستَقْبَلَ الشهرُ بصوم يوم أو يومين . قال : ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستحب له

الوفاء بهما . والسِّرُّ : النكاح لأنه يُكتم ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عن إسْرارِها بعدَ الغَسَقْ ،
ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

والسُّرِّيَّةُ : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فُعْلِيَّةٌ منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فُعُّولَةٌ من السَّرْوِ وقلبت الواو الأخيرة ياء طلَبَ الخِفّةِ ، ثم أُدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حُوِّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء ؛ وقد تَسَرَّرْت وتَسَرَّيْت : على تحويل التضعيف. أبو الهيثم : السِّرُّ الزِّنا ، والسِّرُّ الجماع . وقال الحسن : لا تواعدوهن سرًّا ، قال : هو الزنا ، قال : هو قول أبي مجلز ، وقال مجاهد : لا تواعدوهن هو أن يَخْطُبَها في العدّة ؛ وقال الفراء : معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه . واختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّاها مالكها لم سميت سُرِّيَّةً فقال بعضهم : نسبت إلى السر ، وهو الجماع ، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأُ ، فيقال للحُرَّةِ إذا نُكِحَت سِرًّا أو كانت فاجرة : سِرِّيَّةٌ ، وللمملوكة يتسراها صاحبها : سُرِّيَّةٌ ، مخافة اللبس . وقال أبو الهيثم : السُّرُّ السُّرورُ ، فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأنها موضع سُرورِ الرجل . قال : وهذا أحسن ما قيل فيها ؛ وقال الليث : السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرْت ، ومن قال تَسَرَّيْت فإنه غلط ؛ قال الأزهري : هو الصواب والأصل تَسَرَّرْتُ ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء ، كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظنّ وقَصَّيْتُ أظفاري والأصل قَصَّصْتُ ؛ ومنه قول العجاج :

تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

إنما أصله : تَقَضُّض . وقال بعضهم : استسرَّ الرجلُ جاريَتَه بمعنى تسرَّاها أي تَخِذها سُرية . والسرية : الأمة التي بَوَّأْتَها بيتاً ، وهي فُعْلِيَّة منسوبة إلى السر ، وهو الجماع والإخفاء ، لأن الإنسان كثيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عن حرته ، وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ ، وإلى الأرض السَّهْلة سُهْلِيٌّ ، والجمع السَّراري . وفي حديث عائشة وذُكِرَ لها المتعةُ فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلاّ النكاح والاسْتِسْرارَ ؛ تريد اتخاذ السراري ، وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْت إذا اتَّخَذْت سرية ، لكنها ردت الحرف إلى الأصل ، وهو تَسَرَّرْتُ من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء ، وقيل : أصلها الياء من الشيء السَّرِيّ النفيس . وفي حديث سلامة : فاسْتَسَرَّني أي اتخذني سرية ، والقياس أن تقول تَسَرَّرَني أو تسرَّاني فأما استسرني فمعناه ألقى إليّ سِرَّه . قال ابن الأثير : قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز . والسرُّ : الذَّكَرُ ؛ قال الأفوه الأودي :

لَمّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ ، وانْثَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى

وفي التهذيب : السر ذكر الرجل فخصصه . والسِّرُّ : الأصلُ . وسِرُّ الوادي : أكرم موضع فيه ، وهي السَّرارةُ أيضاً . والسِّرُّ : وسَطُ الوادي ، وجمعه سُرور ؛ قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وسْطَ الغَرِيف ،
إذا خالَطَ الماءَ منها السُّرورا

وكذلك سَرارُه وسَرارَتُه وسُرَّتُه . وأرض سِرٌّ : كريمةٌ طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه ، وجمع

السَّرُّ سِرَرٌ نادر ، وجمع السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ وأَقْذِلَةٍ ، وجمع السَّرارةِ سَرائرُ . الأَصمعي : سَرارُ الأَرض أَوسَطُه وأَكرمُه . ويقال : أَرض سَرَّاءُ أَي طيبة. وقال الفراء : سِرٌّ بَيِّنُ السَّرارةِ ، وهو الخالص من كل شيء . وقال الأَصمعي : السِّرُّ من الأَرض مثل السَّرارةِ أَكرمها ؛ وقول الشاعر :

وأَغْفِ تحتَ الأَنْجُمِ العَواتمِ ،
واهْبِطْ بها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتمِ

قال : السر أَخْصَبُ الوادي . وكاتم أَي كامن تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس ؛ وقال لبيد يرثي قوماً :

فَساعَهُمُ حَمْدٌ ، وزانَتْ قُبورَهمْ
أَسِرَّةُ رَيحانٍ ، بِقاعٍ مُنَوَّرِ

قال : الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ ، وقال أَبو عمرو : واحد الأَسِرَّةِ سِرارٌ ؛ وأَنشد :

كأَنه عن سِرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ

وسِرُّ الحَسَبِ وسَرارُه وسَرارَتُه : أَوسطُه . ويقال : فلان في سِرِّ قومه أَي في أَفضلهم ، وفي الصحاح : في أَوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن قوم من سَرارةِ مَذْحِجٍ أَي من خيارهم . وسِرُّ النسَبِ : مَحْضُه وأَفضلُه ، ومصدره السَّرارَةُ ، بالفتح. والسِّرُّ من كل شيء: الخالِصُ بَيِّنُ السَّرارةِ ، ولا فعل له ؛ وأَما قول امرىء القيس في صفة امرأَة :

فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها ،
ولَها عليهِ سَرارةُ الفضلِ

فإِنه وصف جاريةً شبهها بظبيةٍ جيداً ومُقْلَةً ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر مَحاسِنها ، أَراد بالسَّرارةِ كُنْهَ الفضل . وسَرارةُ كلِّ شيء : مَحضُه ووَسَطُه ، والأَصل فيها سَرارةُ الروضة ، وهي خير منابتها ، وكذلك سُرَّةُ الروضة . وقال الفراء : لها عليها سَرارةُ الفضل وسَراوةُ الفضل أَي زيادة الفضل . وسَرارة العيش : خيره وأَفضله . وفلان سِرُّ هذا الأَمر إِذا كان عالماً به . وسِرُّ الوادي : أَفضل موضع فيه ، والجمع أَسِرَّةٌ مثل قِنٍّ وأَقِنَّةٍ ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

وكذلك سَرارةُ الوادي، والجمع سَرارٌ؛ قال الشاعر:

فإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

والسُّرُ والسِّرُّ والسِّرَرُ والسِّرارُ ، كله : خط بطن الكف والوجه والجبهة ؛ قال الأَعشى :

فانْظُرْ إِلى كَفٍّ وأَسْرارِها ،
هَلْ أَنتَ إِنْ أَوعَدْتَني ضائِري ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أَسِرَّةٌ وأَسْرارٌ، وأَسارِيرُ جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كل شيء؛ قال عنترة :

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ ،
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم : تَبْرُقُ أَسارِيرُ وجهه . قال أَبو عمرو : الأَسارِير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحدها سِرَرٌ . قال شمر : سمعت ابن الأَعرابي يقول في قوله تبرق أَسارِيرُ وجهه ، قال : خطوط وجهه سِرٌّ وأَسرارٌ ، وأَسارِيرُ جمع الجمع . قال : وقال بعضهم الأَسارِيرُ الخَدَّان والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي شآبيبُ الوجه أَيضاً وسُبُحاتُ الوجه . وفي حديث علي ، عليه السلام : كأَنَّ ماءَ الذهبِ يجري في

صفحة خده، ورَوْنَقَ الجلالِ يَطَّرِدُ في أَسِرَّةِ جبينه. وتَسَرَّرَ الثوبُ: تَشَقَّقَ.

وسُرَّةُ الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسُّرَّةُ: الوَقْبَةُ التي في وسط البطن. والسُّرُّ والسُّرَرُ: ما يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع، والجمع أَسِرَّةٌ نادر. وسَرَّه سَرّاً: قطع سَرَرَه، وقيل: السرَر ما قطع منه فذهب. والسُّرَّةُ: ما بقي، وقيل: السُّر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبي. يقال: عرفتُ ذلك قبل أن يُقْطَعَ سُرُّك، ولا تقل سرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي قطع منه السُّرُّ. والسَّرَرُ والسِّرَرُ، بفتح السين وكسرها: لغة في السُّرّ. يقال: قُطِعَ سَرَرُ الصبي وسِرَرُه، وجمعه أسرة؛ عن يعقوب، وجمع السُّرة سُرَرٌ وسُرّات لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة. وسَرَّه: طعنه في سُرَّته؛ قال الشاعر:

نَسُرُّهُمُ، إنْ هُمْ أَقْبَلُوا،
وإنْ أَدْبَرُوا، فَهُمُ مَنْ نَسُبّْ

أي نَطْعُنُه في سُبَّتِه. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قُطِعَ سَرَرُ الصبيّ، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع مرر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع. وقال غيره: يقال، لما قطع، السُّرُّ أيضاً، يقال: قطع سُرُّه وسَرَرُه. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، وُلِدَ مَعْذُوراً مسروراً؛ أي مقطوع السُّرّة[1]، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسَّرَرُ: داءٌ يأخذ في السُّرّة، وفي المحكم: يأخذ الفَرَس. وبعير أَسَرُّ وناقة سَرّاءُ بيِّنة السَّرَر يأخذها الداء في سرتها

فإذا بركت تجافت؛ قال الأزهري: هذا التفسير غلط من الليث إنما السَّرَرُ وجع يأخذ البعير في الكِرْكِرَةِ لا في السرة. قال أبو عمرو: ناقة سَرّاء وبعير أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ، وهو وجع يأخذ في الكركرة؛ قال الأزهري: هذا سماعي من العرب، ويقال: في بُرَّته سَرَرٌ أي ورم يؤلمه، وقيل: السَّرَر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَراً؛ عن ابن الأعرابي؛ وقيل: الأَسَرُّ الذي به الضَّبُّ، وهو ورَمٌ يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال معديكرب المعروف بِغَلْفاء يرثي أخاه شُرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلابِ الأوّل:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنابي،
كَتَجافِي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ
مِنْ حَدِيث نَمَا إلَيَّ فَمَا تَرْ
قَأُ عَيْنِي، ولا أُسِيغ شَرابي
مُرَّةٌ كالذُّعافِ، أَكْتُمُها النّا
سَ، على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ
مِنْ شُرَحْبِيلَ إذْ تَعاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ، في حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ

وقال:

وأَبِيتُ كالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها،
فإذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّتِ

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرّاً إذا كان أجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به. قال أبو حنيفة: يقال سُرَّ زَنْدَكَ فإنه أَسَرُّ أي أجوف أي احْشُه لِيَرِيَ. والسَّرُّ: مصدر سَرَّ الزَّنْدَ. وقَنَاةٌ سَرّاءُ: جوفاء بَيِّنَةُ السَّرَرِ.

[1] قوله «أي مقطوع السرة» كذا بالاصل ومثله في النهاية والاضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والاصل مقطوع السر من السرة والا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته.

والسَّرِيرُ: المُضْطَجَعُ، والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ؛ سيبويه: ومن قال صِيدٌ قال في سُرُرٍ سُرٌ. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: على سُرُرٍ متقابلين؛ وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ، وكذلك ما أَشبهه من الجمع مثل ذليل وذُلُلٍ ونحوه. وسرير الرأْس: مستقره في مُرَكَّبِ العُنُقِ؛ وأَنشد:

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ،
إِزالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ

والسَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرأْس والعنق. وسَرِيرُ العيش: خَفْضُهُ ودَعَتُه وما استقرّ واطمأَنّ عليه. وسَرِيرُ الكَمْأَةِ وسِرَرُها، بالكسر: ما عليها من التراب والقشور والطين، والجمع أَسْرارٌ. قال ابن شميل: الفَقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طَعْماً وأَسرعها ظهوراً وأَقصرها في الأَرض سِرَراً، قال: وليس لِلْكَمْأَةِ عروق ولكن لها أَسْرارٌ. والسَّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ من تراب تَنبت فيها. والسَّرِيرُ: شحمة البَرْدِيِّ.

والسُّرُورُ: ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّةِ فَرَطُبَتْ وحَسُنَتْ ونَعُمَتْ. والسُّرُورُ من النبات: أَنْصافُ سُوقه العُلا؛ وقول الأَعشى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
فِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

يعني شَحْمَةَ البَرْدِيِّ، ويروى: السُّرُورا، وهي ما قدمناه، يريد جميع أَصلها الذي استقرت عليه أَو غاية نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن المُلْكِ والنِّعمةِ؛ وأَنشد:

وفارَقَ منها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً،
ولم يَخْشَ يوماً أَنْ يَزُولَ سَرِيرُها

ابن الأَعرابي: سَرَّ يَسَرُّ إِذا اشتكى سُرَّتَهُ. وسَرَّه يَسُرُّه: حَيَّاه بالمَسَرَّةِ وهي أَطراف الرياحين. ابن الأَعرابي: السَّرَّةُ، الطاقة من الريحان، والمَسَرَّةُ أَطراف الرياحين. قال أَبو حنيفة: وقوم يجعلون الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إِلى التشبيه بِأَسِرَّةِ الكف وأَسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيهما، وليس هذا بقويّ. وأَسِرَّةُ النبت: طرائقه.

والسَّرّاءُ: النعمة، والضرّاءُ: الشدة. والسَّرّاءُ: الرَّخاءُ، وهو نقيض الضراء. والسُّرُّ والسَّرّاءُ والسُّرُورُ والمَسَرَّةُ، كُلُّهُ: الفَرَحُ؛ الأَخيرة عن السيرافي. يقال: سُرِرْتُ برؤية فلان وسَرَّني لقاؤُه وقد سَرَرْتُه أَسُرُّه أَي فَرَّحْتُه. وقال الجوهري: السُّرور خلاف الحُزْن؛ تقول: سَرَّني فلانٌ مَسَرَّةً وسُرَّ هو على ما لم يسمّ فاعله. ويقال: فلانٌ سِرِّيرٌ إِذا كان يَسُرُّ إِخوانه ويَبَرُّهم. وامرأَة سَرَّةٌ[1] وقومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ. وامرأَة سَرَّةٌ وسارَّةٌ: تَسُرُّكَ؛ كلاهما عن اللحياني. والمثل الذي جاء: كلُّ مُجْرٍ بالخَلاءِ مُسَرٌّ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَفّارُ بْنُ لَقِيطٍ إِنما جاء على توهم أُسَرّ، كما أَنشد الآخر في عكسه:

وبَلَدٍ يُغْضِي على النُّعوتِ،
يُغْضِي كإِغْضاءِ الرُّوَى المَثْبُوتِ[2]

أَراد: المُثْبَتَ فتوهم ثَبَتَهُ، كما أَراد الآخر المَسْزُورَ فتوهم أَسَرَّه.

وَوَلَدَتْ ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أَي بعضهم في إِثر بعض. ويقال: ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ واحد، وهو أَن تقطع سُرَرُهم أَشباهاً لا تَخْلِطُهُم

1 قوله «وامرأة سرة» كذا بالاصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بالشكل بضمها.

2 قوله «يغضي الخ» البيت هكذا بالاصل.

أنثى . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في صِرَرٍ، جمع الصَّرَّةِ ، وهي الصيحة ، ويقال : الشدة . وتَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ فلان إذا كان لئيماً وكانت كريمة فتزوّجها لكثرة ماله وقلة مالها .

والسُّرَرُ : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

بِآيَةِ ما وقَفَتْ والرِّكابَ ،
وبَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السُّرَرْ

التهذيب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً ، فسمي سُرَراً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزِمَيْنِ مِن مِنًى كانت فيه دَوْحَةٌ . قال ابن عُمران : بها سَرْحَة سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً أي قطعت سُرَرُهُمْ يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين . وفي حديث السِّقْطِ : إنه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة .

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سُرَّةَ البصرة أي وسطها وجوفها ، من سُرَّةِ الإنسان فإنها في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أتت يوم القيامة كَأَسَرِّ ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأَسْمَنِ ما كانت وأوفره، من سِرِّ كلّ شيء وهو لُبُّه ومُخُّه، وقيل: هو من السُّرُور لأنها إذا سمنت سَرَّت الناظر إليها .

وفي حديث عمر: أنه كان يحدّثه ، عليه السلامُ ، كَأَخِي السِّرَارِ؛ السِّرَارُ: المُسَارَّةُ، أي كصاحب السِّرَارِ أو كمثل المُسَارَّةِ لخفض صوته ، والكاف صفة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سِرّاً فإن الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدَعْثِرُهُ من فرسه ؛ الغَيْلُ : لبن المرأة إذا حملت وهي تُرْضِعُ ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل ، وذلك أنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل ، إلاّ أنه لما كان خفيّاً لا يدرك جعله سرّاً. وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السَّرَّاء ؛ السَّرَّاءُ : البَطْحاءُ ؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ، قال : ولا أدري ما وجهه .

والمِسَرَّةُ: الآلة التي يُسَارُّ فيها كالطُّومار .

والأَسَرُّ : الدَّخِيلُ ؛ قال لبيد :

وجَدِّي فارسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ ، لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ

ويروى : أَلَفُّ .

وفي المثل : ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ ؛ قال : يضرب لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباها لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ ، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها .

وسَرَارٌ : وادٍ . والسَّرِيرُ : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سَقَى سَلْمَى، وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى ؟
إذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ

والتَّسْرِيرُ : موضع في بلاد غاضرة؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد :

إذا يقولون : ما أَشْفَى ؟ أَقُولُ لَهُمْ :
دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي

مما يَضُمُّ إلى عُمْرانَ حاطِبُهُ ،
من الجُنَيْبَةِ ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الجنيبة : ثِنْيٌ من التسرير ، وأعلى التسرير لغاضرة .

وفي ديار تميم موضع يقال له : السِّرُّ . وأَبو سِرّارٍ وأَبو السِّرّارِ جميعاً : من كُناهم .

والسُّرْسُورُ : الفَطِنُ العالم . وإِنه لَسُرْسُورُ مالٍ أَي حافظ له . أَبو عمرو : فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ إِذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته. أَبو حاتم : يقال فلان سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي أَي حبيبي وخاصَّتِي . ويقال : فلان سُرْسُورُ هذا الأَمر إِذا كان قائماً به . ويقال للرجل سُرْسُرْ[1] إِذا أَمرته بمعالي الأُمور . ويقال : سَرْسَرْتُ شَفْرَتِي إِذا أَحْدَدْتَها .

سطر : السَّطْرُ والسَّطَرُ : الصَّفُّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالي وخُلْعَتَه ،
ما يَكْمُلُ التَّيمُ في ديوانِهِمْ سَطَرا

والجمعُ من كل ذلك أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطِيرُ ؛ عن اللحياني ، وسُطورٌ. ويقال : بَنَى سَطْراً وغَرَسَ سَطْراً . والسَّطْرُ : الخَطُّ والكتابة ، وهو في الأَصل مصدر . الليث : يقال سَطْرٌ من كُتُبٍ وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك ؛ وأَنشد :

إِني وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا
لقائلٌ : يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أَساطير الأَوَّلين ؛ خَبَرٌ لابتداء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به أَساطير الأَولين ، معناه سَطَّرَهُ الأَوَّلون ، وواحدُ الأَساطير أُسْطُورَةٌ ، كما قالوا أُحْدُوثَةٌ وأَحاديث. وسَطَرَ يَسْطُرُ إِذا كتب ؛ قال الله تعالى : ن والقلم وما يَسْطُرُونَ ؛ أَي وما تكتب الملائكة ؛ وقد سَطَرَ الكتابَ يَسْطُرُه سَطْراً وسَطَّرَه واسْتَطَرَه . وفي التنزيل : وكل صغير وكبير مُسْتَطَرٌ . وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً : كتب ، واسْتَطَرَ مِثْلَهُ . قال أَبو سعيد الضرير : سمعت أَعرابيّاً فصيحاً يقول : أَسْطَرَ فلانٌ اسمي أَي تجاوز السَّطْرَ الذي فيه اسمي ، فإِذا كتبه قيل: سَطَرَهُ. ويقال : سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْراً إِذا قطعه به كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ؛ ومنه قيل لسيف القَصّابِ : ساطُورٌ .

الفراء : يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطّارٌ وشَطّابٌ ومُشَقِّصٌ ولَحّامٌ وقَدّارٌ وجَزّارٌ .

وقال ابن بُزُرج : يقولون للرجل إِذا أَخطأَ فكَنَوْا عن خَطَئِهِ : أَسْطَرَ فلانٌ اليومَ ، وهو الإِسْطارُ بمعنى الإِخْطاء . قال الأَزهري : هو ما حكاه الضرير عن الأَعرابي أَسْطَرَ اسمي أَي جاوز السَّطْرَ الذي هو فيه .

والأَساطِيرُ : الأَباطِيلُ . والأَساطِيرُ : أَحاديثُ لا نظام لها ، واحدتها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ ، بالكسر ، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ ، بالضم. وقال قوم : أَساطِيرُ جمعُ أَسْطارٍ وأَسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ . وقال أَبو عبيدة : جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطير ، وقال أَبو الحسن : لا واحد له ، وقال اللحياني: واحد الأَساطر أُسطورة وأُسطير وأُسطيرة إِلى العشرة . قال : ويقال سَطْرٌ ويجمع إِلى العشرة أَسْطاراً ، ثم أَساطيرُ جمعُ الجمعِ .

وسَطَّرَها : أَلَّفَها . وسَطَّرَ علينا: أَتانا بالأَساطِيرِ. الليث : يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إِذا جاء بأَحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يُسَطِّرُ ما لا أَصل له أَي يؤلف . وفي حديث الحسن : سأَله الأَشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إِنك ما

---

[1] قوله « سرسر » هكذا في الاصل بضم السينين .

تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بشيء أي ما تُرَوِّجُ. يقال: سَطَّرَ فلانٌ على فلان إذا زخرف له الأقاويلَ ونَمَّقَها، وتلك الأقاويلُ الأساطيرُ والسُّطُرُ.

والمُسَيْطِرُ والمُصَيْطِرُ: المُسَلَّطُ على الشيء لِيُشْرِف عليه ويَتَعَهَّدَ أحوالَه ويكتبَ عَمَلَه، وأصله من السَّطْر لأن الكتاب مُسَطَّرٌ، والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ. يقال: سَيْطَرْتَ علينا. وفي القرآن: لست عليهم بِمُسَيْطِرٍ؛ أي مُسَلَّطٍ. يقال: سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ، فهو مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ، وقد تقلب السين صاداً لأجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: أم عندهم خزائن ربك أم هم المُسَيْطِرُونَ؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون الأرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً. يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وسَطَرَه أي صرعه.

والسَّطْرُ: السِّكَّةُ من النخل. والسَّطْرُ: العَتُودُ من المَعَزِ، وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمُسَيْطِرُ: الرقيب الحفيظ، وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: لستَ عليهم بمسيطر، وقد تَسَيْطَرَ علينا وسَوْطَرَ. الليث: السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، وفي مجهول فعله إنما صار سُوطِرَ، ولم يقل سُيْطِرَ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يوأسُ ومن اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واواً في حال[1] مثل قولك أَعْيَسُ بَيِّنُ العِيسةِ وأبيض وجمعه بِيضٌ، وهو فُعْلَةٌ وفُعْلٌ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، وقالوا أَكْيَسُ كُوسَى وأطْيَبُ طُوبَى، وإنما تَوَخَّوْا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأيما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضِيزَى إنما هو فُعْلَى، ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأً، ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أن يقولوا سِيطِرَ لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن، وأما يُسَيْطَرُ فلما ذهبت منه مَدة السين رجعت الياء. قال أبو منصور: سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ، فهو مُسَيْطِرٌ، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهى في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيتْ ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأً، هذا عند النحويين خطأ لأن فِعْلَى جاءت اسماً ولم تجيء صفة، وضِيزَى عندهم فُعْلَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضِزْتُه حَقَّهُ أَضِيزُهُ إذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأما قول أبي دواد الإيادي:

وأرى الموتَ قد تَدَلَّى، مِنَ الحَضْـ
ـرِ، عَلَى رَبِّ أهلِهِ السَّاطِرونِ

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، وهو مدينة بين دِجْلَةَ والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله.

التهذيب: المُسْطَارُ الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المُسْطَارُ من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام، قال: وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المُسْطار بالسين، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهري:

[1] قوله «في حال» لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس الخ.

المسطار أظنه مفتعلًا من صار قلبت التاء طاء. الجوهري: المسطار[1]، بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه حموضة.

سعر: السِّعْرُ: الذي يَقُومُ عليه الثَّمَنُ، وجمعه أَسْعارٌ. وقد أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بمعنى واحد: اتفقوا على سِعْرٍ. وفي الحديث: أنه قيل للنبي، صلى الله عليه وسلم: سَعِّرْ لنا، فقال: إن الله هو المُسَعِّرُ؛ أي أنه هو الذي يُرْخِصُ الأَشياءَ ويُغْلِيها فلا اعتراض لأحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير. والتَّسْعِيرُ: تقدير السِّعْرِ.

وسَعَرَ النارَ والحرب يَسْعَرُهما سَعْراً وأَسْعَرَهُما وسَعَّرَهُما: أوقدهما وهَيَّجَهُما. واسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرَتْ: استوقدت. ونار سَعِيرٌ: مَسْعُورَةٌ، بغير هاء؛ عن اللحياني. وقرىء: وإذا الجحيم سُعِّرَتْ، وسُعِرَتْ أيضاً، والتشديد للمبالغة. وقوله تعالى: وكفى بجهنم سعيراً؛ قال الأخفش: هو مثل دَهِينٍ وصَرِيعٍ لأنك تقول سُعِرَتْ فهي مَسْعُورَةٌ؛ ومنه قوله تعالى: فسُحْقاً لأصحاب السعير؛ أي بُعْداً لأصحاب النار.

ويقال للرجل إذا ضربته السَّمُوم فاستَعَرَ جَوْفُه: به سُعارٌ. وسُعارُ العَطَشِ: التهابُه. والسَّعِيرُ والسَّاعُورَةُ: النار، وقيل: لهبها. والسُّعارُ والسُّعْرُ: حرها. والمِسْعَرُ والمِسْعارُ: ما سُعِرَتْ به. ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب: مِسْعَرٌ ومِسْعارٌ، ويجمعان على مَساعِيرَ ومساعر. ومِسْعَرُ الحرب: مُوقِدُها. يقال: رجل مِسْعَرُ حَرْبٍ إذا كان يُؤَرِّثُها أي تحمى به الحرب. وفي حديث أبي بَصِيرٍ: وَيْلُمِّهِ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أصحاب؛ يصفه بالمبالغة في الحرب والنَّجْدَةِ. ومنه حديث خَيْفان: وأما هذا الحَيُّ مِن هَمْدانَ فأَنْجادٌ بُسْلٌ مَساعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ.

والسَّاعُور: كهيئة التَّنُّور يحفر في الأرض ويختبز فيه. ورَمْيٌ سَعْرٌ: يُلْهِبُ المَوْتَ، وقيل: يُلْقِي قطعة من اللحم إذا ضربه.

وسَعَرْناهُمْ بالنَّبْلِ: أحرقناهم وأمضضناهم. ويقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ورَمْيٌ سَعْرٌ مأْخوذ من سَعَرْتُ النارَ والحربَ إذا هَيَّجْتَهُما. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يحث أصحابه: اضْرِبُوا هَبْراً وارْمُوا سَعْراً أي رَمْياً سريعاً، شبهه باستعار النار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وَحْشٌ فإذا خرج من البيت أَسْعَرَنا قَفْزاً أي أَلْهَبَنا وآذانا. والسُّعارُ: حر النار. وسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِيِّ سَعْراً: قطعه. وسَعَرْتُ اليومَ في حاجتي سَعْرَةً أي طُفْتُ. ابن السكيت: وسَعَرَتِ الناقةُ إذا أسرعت في سيرها، فهي سَعُورٌ.

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومُساعِرٌ، وهو الذي يُطيح قوائمه متفرقةً ولا صَبْرَ لَهُ، وقيل: وَثْبٌ مُجْتَمِعُ القوائم. والسَّعَرانُ: شدة العَدْوِ، والجَمَزانُ: من الجَمْزِ، والفَلَتانُ: النَّشِيطُ. وسَعَرَ القومَ شرّاً وأَسْعَرَهم وسَعَّرَهم: عَمَّهُمْ به، على المثل، وقال الجوهري: لا يقال أسعرهم. وفي حديث السقيفة: ولا ينام الناسُ من سُعارِهِ أي من شره.

وفي حديث عمر: أنه أراد أن يدخل الشام وهو يَسْتَعِرُ طاعوناً؛ اسْتَعارَ اسْتِعارَ النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره، وكذلك يقال في

١ قوله «الجوهري المسطار بالكسر الخ» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب الضم، قال: وكان الكسائي يشدد الراء لهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ.

كل أمر شديد، وطاعوناً منصوب على التميز، كقوله تعالى : واشتعل الرأس شيباً . واستَعَرَ اللصوصُ: اشتَعَلُوا .

والسُّعْرَةُ والسُّعْرُ : لون يضرب إلى السواد فُوَيْقَ الأُدْمَةِ ؛ ورجل أَسْعَرُ وامرأة سَعْراءُ ؛ قال العجاج :

أَسْعَرَ ضَرْباً أو طُوالاً هِجْرَعا

يقال : سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعَراً ، فهو أَسْعَرُ ، وسُعِرَ الرجلُ سُعَاراً ، فهو مَسْعُورٌ : ضربته السَّمُوم . والسُّعَارُ : شدّة الجوع . وسُعار الجوع : لهيبه ؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلاً :

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها،
وَمَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعَارُ

وصفه بتغزير حلائبه وكَسْعِهِ ضُرُوعَها بالماء البارد ليرتدّ لبنها ليبقى لها طِرْقُها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه ، والأحم : الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابة .

ويقال : سُعِرَ الرجلُ ، فهو مسعور إذا اشتدّ جوعه وعطشه . والسعْرُ : شهوة مع جوع . والسُّعْرُ والسُّعُرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : إن المجرمين في ضلال وسُعُرٍ ؛ قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم ، وإنما وصف حالهم في الدنيا؛يذهب إلى أن السُّعُرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار . وناقة مسعورة : كأن بها جنوناً من سرعتها ، كما قيل لها هَوْجَاءُ . وفي التنزيل حكايةً عن قوم صالح: أَبَشَراً منّا واحداً نَتَّبِعُهُ إنّا إذاً لفي ضلال وسُعُرٍ ؛ معناه إنا إذاً لفي ضلال وجنون، وقال الفراء: هو العَنَاءُ والعذاب ، وقال ابن عرفة: أي في أمر يُسْعِرُنا أي يُلْهِبُنا ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما يلزمنا ؛ قال : وإلى هذا مال الفراء ؛ وقول الشاعر :

وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ

قال الأصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أبو عمرو : المِسْعَرُ الطويل . ومَسَاعِرُ البعير : آباطه وأرفاغه حيث يَسْتَعِرُ فيه الجَرَبُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ

والواحدُ مَسْعَرٌ . واستَعَرَ فيه الجَرَبُ : ظهر منه بمساعره .

ومَسْعَرُ البعير : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه .

والسُّعْرَارَةُ والسُّعْرُورَةُ : شعاع الشمس الداخلُ من كَوَّةِ البيت، وهو أيضاً الصُّبْحُ ، قال الأزهري : هو ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس ، وهو الهباء المنبث . ابن الأعرابي : السُّعَيْرَةُ تصغير السُّعْرَةِ ، وهي السعالُ الحادُّ . ويقال هذا سَعْرَةُ الأمر ومَرْحَتُه وفَوْعَتُه : لأَوَّلِهِ وحِدَّتِهِ . أبو يوسف : استَعَرَ الناسُ في كل وجه واستَنْجَوا إذا أكلوا الرُّطب وأصابوه ؛ والسَّعِيرُ في قول رُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ :

حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وأنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي : هو اسم صنم كان لعنزة خاصة ، وقيل : عَوض صنم لبكر بن وائل . والمائرات : هي دماء الذبائح حول الأصنام .

وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرَانُ : أسماء . ومِسْعَرُ بن كِدَامٍ المحدّث: جعله أصحاب الحديث مَسعر ، بالفتح ، للتفاؤل ؛ والأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

سمي بذلك لقوله :

فلا تَدْعُني الأقْوامُ من آلِ مالكٍ ،
إذا أنا لم أسْعَرْ عليهم وأُثْقِبِ

واليَسْتَعُور الذي في شِعْرِ عُرْوَةَ : موضع ، ويقال شَجَرٌ .

سعبر : السَّعْبَرُ والسَّعْبَرَةُ : البئر الكثيرة الماء ؛ قال :

أعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ ، إذا ما هَجَّرا ،
غَرْباً ثَجُوجاً ، وَقَلِيباً سَعْبَرا[1]

وبئر سَعْبَرٌ وماء سَعْبَرٌ : كثير . وسِعْرٌ سَعْبَرٌ : رخيصٌ . وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير ابن الخَطَفَى فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد اليمامة ، قال: تجد بها نبيذاً خِضْرِماً وسِعْراً سَعْبَراً . وأخرج من الطعام سَعَابِرَهُ وكَعَابِرَهُ ، وهو كل ما يخرج منه من زُوَان ونحوه فيُرمى به . ومر الفرزدق بصديق له فقال : ما تشتهي يا أبا فِرَاس ؟ قال : شِوَاءً رَشْرَاشاً ونبيذاً سَعْبَراً وغِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ ؛ الرشراش : الذي يَقْطُرُ . والسَّعْبَرُ : الكثير .

سعتر : الجوهري: السَّعْتَرُ نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير ، والله تعالى أعلم.

سغر : ابن الأعرابي : السَّغْرُ النَّفْيُ ، وقد سَغَرَهُ[1] إذا نفاه .

سفر : سَفَرَ البيتَ وغيره يَسْفِرُه سَفْراً : كنسه . والمِسْفَرَةُ : المِكْنَسَةُ ، وأصله الكشف. والسُّفَارَةُ ، بالضم : الكُنَاسَةُ . وقد سَفَرَه : كَشَطَه . وسَفَرَتِ الريحُ الغَيْمَ عن وجه السماء سَفْراً فانْسَفَرَ : فَرَّقَتْه فتفرق وكشطته عن وجه السماء ؛ وأنشد :

سَفْرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا

الجوهري : والرياح يُسافِرُ بعضها بعضاً لأن الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ والجَنُوبُ تُلْحِمُه . والسَّفِيرُ : ما سقط من ورق الشجر وتَحَاتٌ . وسَفَرَتِ الريحُ الترابَ والوَرَقَ تَسْفِرُه سَفْراً : كنسته ، وقيل : ذهبت به كُلَّ مَذْهَبٍ . والسَّفِيرُ : ما تَسْفِرُه الريح من الورق ، ويقال لما سقط من ورق العُشْبِ : سَفِيرٌ ، لأن الريح تَسْفِرُه أي تكنُسه ؛ قال ذو الرمة :

وحائل من سَفِيرِ الحَوْلِ جائله ،
حَوْلَ الجَرَاثِم ، في ألْوَانِه شُهَبُ

يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أخضر، ويقال : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأسه من الشعر إذا صار أجْلَحَ . والانْسِفارُ : الانحسارُ . يقال : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأسه من الشعَر . وفي حديث النخعي : أنه سَفَرَ شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه . وانْسَفَرَتِ الإبلُ إذا ذهبت في الأرض . والسَّفَرُ : خلاف الحَضَرِ ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء ، والجمع أسفار. ورجل سافرٌ : ذو سَفَرٍ ، وليس على الفعْل لأنه لم يُرَ له فِعْلٌ ؛ وقومٌ سافِرَةٌ وسَفْرٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ ، وقد يكون السَّفْرُ للواحد؛ قال:

عُوجِي عَلَيَّ فإنَّني سَفْرُ

والمُسافِرُ : كالسَّافِر. وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال : وتُتْبَّعَتْ أسْفارُهم بالحجارة ؛ يعني المُسافِرَ منهم ، يقول : رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فأُلحِقوا بأهل المدينة . يقال : رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ ، ثم أسافر جمع الجمع . وقال الأصمعي :

---

[1] قوله « وقد سغره » من باب منع كما في القاموس .

كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أي المسافرون . قال : والسَّفْرُ جمع سافر ، كما يقال : شارب وشَرْبٌ ، ويقال : رجل سافِرٌ وسَفْرٌ أيضاً . الجوهري : السَّفْرُ قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والمِسْفَرُ : الكثير الأسفار القويُّ عليها ؛ قال :

لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مِنّي مِسْفَرا ،
شَيْخاً بَجالاً ، وغلاماً حَزْوَرا

والأُنثى مِسْفَرَةٌ . قال الأزهري : وسمي المُسافر مُسافراً لكشفه قِناعَ الكِنِّ عن وجهه ، ومنازلَ الحَضَرِ عن مكانه ، ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسه ، وبُرُوزِهِ إلى الأرض الفضاء ، وسمي السَّفَرُ سَفَراً لأنه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها . ويقال : سَفَرْتُ أَسْفِرُ[1] سُفُوراً خرجت إلى السَّفَر فأنا سافر وقوم سَفْرٌ ، مثل صاحب وصحب ، وسُفَّار مثل راكب ورُكّاب ، وسافرت إلى بلد كذا مُسافَرَةً وسِفاراً ؛ قال حسان :

لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ،
لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سَفْراً أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السَّفْر والمسافرين . والسَّفْر : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ، والسَّفْر والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأَنا سَفْرٌ ؛ ويجمع السَّفْر على أَسْفارٍ . وبعير مِسْفَرٌ : قويٌّ على السفَر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولب :

أَجَزْتُ إلَيْكَ سُهُوبَ الفلاةِ ،
وَرَحْلي على جَمَلٍ مِسْفَرِ

[1] قوله « سفرت اسفر » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح والقاموس .

وناقةٌ مِسْفَرة ومِسْفار كذلك ؛ قال الأخطل :

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُه ،
قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وسمى زهير البقرةَ مُسافِرةً فقال :

كَخَنْساءَ سَفْعاءِ المِلاطَيْنِ حُرَّةٍ ،
مُسافِرَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويقال للثور الوحشي : مسافر وأماني وناشط ؛ وقال :

كأَنها ، بَعْدَما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها ،
مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسَّفْرُ : الأَثر يبقى على جلد الإنسان وغيره ، وجمعه سُفُورٌ ؛ وقال أبو وَجْزَةَ :

لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّداتٌ ،
يَلُوحُ لهنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وفرس سافِرُ اللحم أي قليله ؛ قال ابن مقبل :

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ، ولا هَبِجٌ
كَاسِي العظامِ ، لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

التهذيب : ويقال سافرَ الرجلُ إذا مات ؛ وأنشد :

زعمَ ابنُ جدعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّه يوماً مُسافِرْ

والمُسَفَّرَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ . والسُّفرة ، بالضم : طعام يتخذ للمسافر ، وبه سميت سُفْرة الجلد . وفي حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها سُفْرَتَنا أو في سُفْرتنا ؛ السُّفْرَة : طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه ، وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسُّفْرَة في طعام السَّفَر كاللُّهْنَةِ للطعام الذي يؤكل بُكرة . وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

ولأبي بكر سُفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر ، رضي الله عنه . غيره : السُّفرة التي يؤكل عليها سُميت سُفْرَةً لأنها تبسط إذا أُكل عليها .
والسِّفَار : سفار البعير ، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكانَ الحَكَمَة من أنف الفرس . وقال اللحياني : السِّفار والسِّفارة التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحَكَمَة ، والجمع أَسْفِرَة وسُفُرٌ وسَفائر ؛ وقد سَفَرَه ، بغير ألفٍ ، يَسْفِره سَفْراً وأسفَره عنه إسْفَاراً وسَفَّره ؛ التشديد عن كراع ؛ الليث : السِّفار حبل يشد طرفه على خِطام البعير فَيُدَارُ عليه ويجعل بقيته زِماماً ، قال : وربما كان السِّفار من حديد ؛ قال الأخطل :

ومُوَقَّع ، أَثَرُ السِّفار بِخَطْمِهِ ،
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الجَوَّالِ

قال ابن بري : صوابه وموقعٍ مخفوض على إضمار رب ؛ وبعده :

بَكَرَتْ عَليَّ به التِّجارُ ، وفَوْقَه
أَحْمَالُ طَيِّبَة الرِّياح حَلالُ

أي رب جمل موقع أي بظهره الدبَرُ . والدَّبَرُ : من طول ملازمة القتَب ظهرَه أَسْنِيَ عليه أحمال الطيب وغيرها . وبنو عقة : من النمر بن قاسط . وبنو الجوّال : من بني تغلب . وفي الحديث : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هاتِ السِّفارَ ! فأَخذه فوضعه في رأسه ؛ قال : السِّفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد ؛ ومنه الحديث : ابْغِني ثلاث رواحل مُسْفَرَات أي عليهن السِّفار ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفر . يقال منه : أَسْفَر البعيرُ واسْتَسْفَرَ . ومنه حديث الباقر : تَصَدَّقْ بِجَلال يدك وسَفْرِها ؛ هو جمع السِّفار .

وحديث ابن مسعود : قال له ابن السَّعْدِيِّ : خرجتُ في السحر أَسْفِرُ فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة ؛ أراد أنه خرج يُدَمِّنُه على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّفَر ، وقيل : هو من سفرت البعير إذا رعيته السَّفِيرَ ، وهو أسافل الزرع ، ويروى بالقاف والدال. وأَسْفَرَتِ الإِبلُ في الأَرض : ذهبت . وفي حديث معاذ : قال قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَفْراً سَفْراً ، فقال : هكذا فَاقْرَأْ . جاء في الحديث : تفسيره هَذّاً هَذّاً . قال الحربي : إن صح فهو من السُّرعة والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض ، قال : وإلاَّ فلا أعلم وجهه .
والسَّفَرُ : بياض النهار ؛ قال ذو الرمة :

ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها ،
بِكَفَّيَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفَراً سَفرا

يصف كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أصابها الربيع . ربعية : منسوبة إلى الربيع . لبأتها : أطعمتهم إياها طرية الاجتناء كاللِّبَا من اللبن ، وهو أبكره وأوّله. وسَفَراً : صباحاً . وسَفْراً : يعني مسافرين .
وسَفَرَ الصبحُ وأَسْفَرَ : أَضاء . وأَسْفَرَ القومُ : أَصبحوا . وأَسفر : أَضاء قبل الطلوع . وسَفَرَ وجهُه حُسناً وأَسْفَرَ : أَشْرَقَ . وفي التنزيل العزيز : وُجُوهٌ يومئذ مُسْفِرَةٌ ؛ قال الفراء : أي مشرقة مضيئة . وقد أَسْفَرَ الوَجْهُ وأَسْفَرَ الصبح . قال : وإذا ألقت المرأةُ نِقَابها قيل : سَفَرَتْ فهي سافِرٌ ، بغير هاء .
ومَسَافِرُ الوجه : ما يظهر منه ؛ قال امرؤ القيس :

وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ

ولقيته سَفَراً وفي سَفَرٍ أي عند اسفرار الشمس للغروب ؛ قال ابن سيده : كذلك حكي بالسين . ابن

الأعرابي: السَّفَرُ الفجر؛ قال الأخطل:

إنّي أَبِيتُ، وَهَمُّ المَرءِ يَبْعَثُهُ،
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حتى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يريد الصبح؛ يقول: أبيت أسري إلى انفجار الصبح. وسئل أحمد بن حنبل عن الإسْفارِ بالفجر فقال: هو أن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشَكُّ فيه، ونحو ذلك قال إسحق وهو قول الشافعي وذويه. وروي عن عمر أنه قال: صلاة المغرب والفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ. قال أبو منصور: معناه أي بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَر لأنها تؤدّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخوص. والسَّفَرُ سَفَرانِ: سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المَسَاء، ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَرٌ لوضوحه؛ ومنه قول الساجع: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرى سَفَرا، لم تَرَ فيها مَطَرا؛ أراد طلوعها عِشاء. وَسَفَرَتِ المرأة وجهها إذا كشفت النِّقابَ عن وجهها تَسْفِرُ سُفُوراً؛ ومنه سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأُصلح بينهم. وسَفَرَتِ المرأةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً، فهي سافِرَةٌ: جَلَتْه.

والسَّفِيرُ: الرَّسول والمصلح بين القوم، والجمع سُفَراءُ؛ وقد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سَفْراً وسِفارة وسَفارة: أصلح. وفي حديث عليّ أنه قال لعثمان: إن الناس قد اسْتَسْفَرُونِي بينك وبينهم أي جعلوني سفيراً، وهو الرسول المصلح بين القوم. يقال: سَفَرْتُ بين القوم إذا سَعَيْتَ بينهم في الاصلاح. والسِّفْرُ، بالكسر: الكتاب، وقيل: هو الكتاب الكبير، وقيل: هو جزء من التوراة، والجمع أسْفارٌ.

والسَّفَرَةُ: الكَتَبَةُ، واحدهم سافِرٌ، وهو بالنَّبَطِيَّةِ سافرا. قال الله تعالى: بِأَيْدِي سَفَرَةٍ؛ وسَفَرْتُ الكتابَ أسْفِرُهُ سَفْراً. وقوله عز وجل: كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً؛ قال الزجاج في الأسفار: الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ، أعْلَمَ اللهُ تعالى أن اليهود مَثَلُهم في تركهم استعمالَ التوراة وما فيها كَمَثَلِ الحمار يُحْمَل عليه الكتب، وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها. والسَّفَرَةُ: كَتَبَةُ الملائكة الذين يحصون الأعمال؛ قال ابن عرفة: سميت الملائكة سَفَرَةً لأنهم يَسْفِرُونَ بين الله وبين أنبيائه؛ قال أبو بكر: سموا سَفَرَةً لأنهم ينزلون بوحي الله وبإذنه وما يقع به الصلاح بين الناس، فشبهوا بالسُّفَرَاءِ الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما. وفي الحديث: مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ؛ هم الملائكة جمع سافر، والسافِرُ في الأصل الكاتب، سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه. قال الزجاج: قيل للكاتب سافر، وللكتاب سِفْرٌ لأن معناه أنه يبين الشيء ويوضحه. ويقال: أَسْفَرَ الصبح إذا انكشف وأضاء إضاءة لا يشك فيه؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: أَسْفِرُوا بالفجر فإنه أعظم للأَجْرِ؛ يقول: صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهوراً لا ارتياب فيه، وكل من نظر إليه عرف أنه الفجر الصادق. وفي الحديث: أَسْفِروا بالفجر؛ أي صلوا صلاة الفجر مُسْفِرين؛ ويقال: طَوِّلُوها إلى الإسْفارِ؛ قال ابن الأثير: قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأوّل حرصاً ورغبة، فقال: أَسْفِرُوا بها أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه، ويقوّي ذلك أنه قال لبلال: نَوِّرْ بالفجْرِ قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِم، وقيل: الأمر بالإسْفارِ خاص في الليالي المُقْمِرَةِ لأن أوّل الصبح

لا يتبين فيها فأُمروا بالإسفار احتياطاً ؛ ومنه حديث عمر : صلوا المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَةٌ أي بينة مضيئة لا تخفى . وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كان يأتينا بلال يُفطِرُنا ونحن مُسْفِرُون جِدّاً ؛ ومنه قولهم: سفرت المرأة . وفي التنزيل العزيز: بأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ؛ قال المفسرون : السَّفَرَةُ يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم ، واحدهم سافِرٌ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ ؛ قال أبو إسحق : واعتباره بقوله : كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها ،
وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ ، آياتُها سَفْرُ

قال السكري : دُرِسَتْ فصارت رسومها أغفالاً . قال ابن جني : ينبغي أن يكون السَّفْرُ من قولهم سَفَرْتُ البيتَ أي كنسته فكأَنه من كنست الكتابة من الطِّرْس. وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أمرت بهذا البيت فَسُفِرَ ؛ قال الأصمعي : أي كُنِسَ . والسَّافِرَةُ : أُمَّةٌ من الروم . وفي حديث سعيد بن المسيب : لولا أصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجْبَةَ الشمس ؛ قال : والسافرة أمة من الروم[1] ، كذا جاء متصلاً بالحديث ، ووجبة الشمس وقوعها إذا غربت .

وسَفَارِ : اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر . الجوهري : وسَفَارِ مثل قَطَامِ اسم بئر ؛ قال الفرزدق :

متى ما ترِدْ يوماً سَفَارِ ، تَجِدْ بها
أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَحِيزَ المُعَوَّرَا

[1] قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأَنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب.والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف .

وسُفَيْرَةُ : هَضْبَةٌ معروفة ؛ قال زهير :

بكتنا أرضنا لما ظعنًا
.... سفيرة والغيام[1]

سفسر : السِّفْسِيرُ :الفَيْجُ والتابِعُ ونحوه. ابن سيده : السِّفْسِيرُ الذي يقوم على الناقة؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

وفارَقَتْ ، وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وقيل : هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأْنها ، وقيل : هو السمسار ؛ قال الأَزهري : وهو معرّب، وقيل : هو القيم بالأَمر المصلح له ، وأَنكر أن يكون بَيّاعَ القَتّ . وفي التهذيب : قال الأَصمعي في قول النابغة :

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال : باع لها اشترى لها.سفسير يعني السمسار. وقال المؤرّج:السفسير العَبْقَرِيُّ،وهو الحاذق بِصِناعَتِه من قوم سَفاسِرة وعَباقِرَة . ويقال للحاذق بأَمر الحَديد: سِفْسِيرٌ ؛ قال حميد بن ثور :

بَرَتْهُ سَفاسِيرُ الحَديدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالي،كانَ في الصَّوْتِ مُكْرِمَا

قال ابن الأَعرابي : السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ في قول أوس . والسفسير : الحُزْمَةُ من حُزَمِ الرَّطْبَةِ التي تعلفها الإِبل.، وأَصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي طالب يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّي والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ ،
وما تَتْلو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السفاسرة : أَصحاب الأَسفار ، وهي الكتب .

[1] كذا بياض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

سقر : السَّقْرُ : من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْرِ . والزَّقْرُ : الصَّقْرُ مضارعة ، وذلك لأن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زاياً . ويقولون في مَسّ سَقَر : مس زقر ، وشاة زَقْعَاء في سَقْعَاء . والسَّقْرُ : البُعْدُ .

وسَقَرَته الشمسُ تَسْقُرُهُ سَقْراً : لوَّحَتْه وآلمت دماغه بحرّها . وسَقَرَاتُ الشمس : شدّة وَقْعِها . ويوم مُسْمَقِرٌ ومُصْمَقِرٌ : شديد الحر . وسَقَرُ : اسم من أسماء جهنم ، مشتق من ذلك ، وقيل : هي من البعد ، وعامة ذلك مذكور في صَقَر ، بالصاد . وفي الحديث في ذكر النار : سماها سَقَرَ ؛ هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة . قال الليث : سَقر اسم معرفة للنار ، نعوذ بالله من سقر . وهكذا قرىء : ما سَلَكَكُمْ في سَقَر ؛ غير منصرف لأنه معرفة ، وكذلك لَظَى وجهنم . أبو بكر : في السقر قولان: أحدهما أن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجمة ، وقيل : سميت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته . وأصابه منها ساقُور ، والسَّاقور أيضاً : حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ، ومن قال سقر اسم عربي قال: منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث . قال الله تعالى: لا تبقي ولا تذر. والسَّقَّارُ : اللَّعَّانُ الكافر ، بالسين والصاد ، وهو مذكور في موضعه . الأزهري في ترجمة صقر : الصَّقَّارُ النَّمَّامُ . وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: لا يسكن مكة سَاقُور ولا مَشَّاءٌ بنميم . وروي أيضاً في السَّقَّار والصَّقَّار : اللَّعَّان ، وقيل : اللَّعَّان لمن لا يستحق اللعن ، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ ، وهو ضربك الصخرة بالصَّاقُور ، وهو المِعْوَلُ . وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون ، قيل : سموا به لخبث ما يتكلمون . وروى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الخُبْثُ ، وتظهر فيهم السَّقَّارَةُ ، قالوا: وما السَّقَّارَةُ يا رسول الله ؟ قال: بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تَحِيَّتُهم بينهم إذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ ، وفي رواية : يظهر فيهم السَّقَّارُونَ .

سقطر : سُقُطْرَى : موضع، يمدّ ويقصر ، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت: سُقُطْرِيٌّ ، وإذا نسبت بالمد قلت: سُقُطْراوِيٌّ ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة .

سقعطر : السَّقَعْطَرَى : النِّهَايَةُ في الطول . وقال ابن سيده : من الناس والإبل لا يكون أطول منه . والسَّقَعْطَرِيُّ : الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال .

سكر : السَّكْرَانُ : خلاف الصاحي . والسُّكْرُ : نقيض الصَّحْوِ . والسُّكْرُ ثلاثة : سُكْرُ الشَّبابِ وسُكْرُ المالِ وسُكْرُ السُّلطانِ ؛ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكَراً وسَكْراً وسَكَرَاناً ، فهو سَكِرٌ ؛ عن سيبويه ، وسَكْرانُ ، والأنثى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرَانَةٌ ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سَكْرَانَ في النكرة . الجوهري : لغةُ بني أسد سَكْرَانَةٌ ، والاسم السُّكْرُ ، بالضم ، وأَسْكَرَهُ الشَّرَابُ ، والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى . وقوله تعالى : وترى الناسَ سُكَارَى وما هم بِسُكَارَى ؛ وقرىء : سَكْرَى وما هم

بِسَكْرَى ؛ التفسير أنك تراهم سُكَارَى من العذاب والخوف وما هم بِسُكَارَى من الشراب ، يدل عليه قوله تعالى : ولكنّ عذاب الله شديد ، ولم يقرأ أحد من القراء سَكَارَى، بفتح السين، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سنّة . قال أبو الهيثم : النعت الذي على فَعْلانَ يجمع على فُعَالى وفَعَالى مثل أَشْرَان وأُشَارى وأَشَارى ، وغَيْرَانَ وقوم غُيَارَى وغَيَارَى ، وإنما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثر ما تجيء جمعاً لفَعِيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقَتْلى وجريح وجَرْحَى وصريع وصَرْعَى ، لأنه شبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوال عقل السَّكْرَانِ ، وأما النَّشْوَانُ فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى ، وقال الفرّاء : لو قيل سَكْرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً؛ وأنشد بعضهم :

أَضْحَتْ بنو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهُمُ ،
إنّي عَفَوْتُ ، فَلا عارٌ ولا باسُ

وقوله تعالى : لا تَقْرَبُوا الصلاة وأنتم سُكارَى ؛ قال ثعلب : إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر ، وقال غيره : إنما عنى هنا سُكْرَ النَّوْمِ ، يقول : لا تقربوا الصلاة رَوْبَى . ورَجُلٌ سِكِّيرٌ : دائم السُّكر . ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ : كثير السُّكْرِ ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ، وأنشد لعمرو ابن قميئة :

يا رُبَّ مَنْ أَسْفاهُ أَحلامُه
أَنْ قِيلَ يوماً: إنّ عَمْراً سَكُورْ

وجمع السَّكِرِ سُكارَى كجمع سَكْران لاعتقاب فَعِلٍ وفَعْلان كثيراً على الكلمة الواحدة . ورجل سِكِّيرٌ : لا يزال سكرانَ ، وقد أسكره الشراب.

وتساكَرَ الرجلُ : أظهر السُّكْرَ واستعمله ؛ قال الفرزدق :

أَسَكْرانَ كانَ ابنَ المَراغَةِ إذ هجا
تَميماً ، بِجَوْفِ الشّامِ ، أَم مُتَساكِرُ ؟

تقديره : أكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثاني فقال : كان ابن المراغة ؛ قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء ، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة ؛ وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكان سكران ابن المراغة ، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : أم هو متساكر .

وقولهم : ذهب بين الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل .

والمُسَكَّرُ : المخمور ؛ قال الفرزدق :

أَبا حاضِرٍ ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ ،
ومَنْ يَشْرَبِ الخُرطُومَ ، يُصبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الموت : شِدّتُهُ . وقوله تعالى : وجاءت سَكْرَةُ الموت بالحق ؛ سكرة الميت غَشْيَتُه التي تدل الإنسان على أنه ميت . وقوله بالحق أي بالموت الحق . قال ابن الأعرابي : السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ . والسَّكْرَةُ : غلبة اللذة على الشباب .

والسَّكَرُ : الخمر نفسها . والسَّكَرُ : شراب يتخذ من التمر والكَشُوثِ والآسِ ، وهو محرّم كتحريم الخمر . وقال أبو حنيفة : السَّكَرُ يتخذ من التمر والكَشُوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء . قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدّة .

وقال المفسرون في السَّكَرِ الذي في التنزيل : إنه الخَلُّ وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة . الفراء في قوله : تتخذون منه سَكَراً ورزقاً حسناً ، قال : هو الخمر قبل أن يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبههما . وقال أبو عبيد : السَّكَرُ نقيع التمر الذي لم تمسه النار ، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون : السَّكَرُ خَمْرٌ . ورُوي عن ابن عمر أنه قال : السَّكَرُ من التمر ، وقال أبو عبيدة وحده : السَّكَرُ الطعام ؛ يقول الشاعر :

جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الكِرامِ سَكَرا

أي جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك . وقال الزجاج : هذا بالخمر أشبه منه بالطعام ؛ المعنى : جعلت تتخمر بأعراض الكرام ، وهو أبين مما يقال للذي يَبْتَرِكُ في أعراض الناس . وروى الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال : السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثَمَرَتها ، والرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها . ابن الأعرابي : السَّكَرُ الغَضَبُ ، والسَّكَرُ الامتلاء ، والسَّكَرُ الخمر والسَّكَرُ النبيذ ؛ وقال جرير :

إذا رَوِينَ على الخِنْزِيرِ مِن سَكَرٍ
نادَيْنَ : يا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدَانا

وفي الحديث : حرمت الخمرُ بعينها والسَّكَرُ من كل شراب ؛ السَّكَر ، بفتح السين والكاف : الخمر المُعْتَصَرُ من العنب ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الأثبات ، ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السَّكْرَانِ فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِرِ فيبيحون قليله الذي لا يسكر ، والمشهور الأول ، وقيل : السكر ، بالتحريك ، الطعام ؛ وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّقَرُ فَبُعِثَ له السَّكَرُ فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . والسَّكَّار : النَّبَّاذُ . وسَكْرَةُ الموت : غَشْيَتُه ، وكذلك سَكْرَةُ الهَمِّ والنوم ونحوهما ؛ وقوله :

فجاؤُونا بِهِمْ سُكُرٌ علينا ،
فَأَجْلَى اليومُ ، والسَّكْرَانُ صاحي

أراد سُكْرٌ فأتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب ، ورواه يعقوب سَكَرٌ . وقال اللحياني : ومن قال سَكَرٌ علينا فمعناه غيظ وغضب . ابن الأعرابي : سَكِرَ من الشراب يَسْكَرُ سُكْراً ، وسَكِرَ من الغضب يَسْكَرُ سَكَراً إذا غضب ، وأنشد البيت . وسُكِّرَ بَصَرُه : غُشِيَ عليه . وفي التنزيل العزيز : لقالوا إنما سُكِّرَتْ أبصارُنا ؛ أي حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتْ . وقال أبو عمرو بن العلاء : معناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها : سُحِرَتْ . التهذيب : قرئ سُكِرت وسُكِّرت ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناهما أُغشيت وسُدَّت بالسِّحْرِ فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى. وقال مجاهد : سُكِّرَتْ أبصارنا أي سُدَّت ؛ قال أبو عبيد : يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكْرُ الماء من الجري ، فقال أبو عبيدة : سُكِّرَتْ أبصار القوم إذا دِيرَ بِهِم وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : سُكِّرَتْ أبصارُنا مأخوذ من سُكْرِ الشراب كأَن العين لحقها ما يلحق شارب المُسْكِرِ إذا سَكِرَ ؛ وقال الفراء : معناه حبست ومنعت من النظر . الزجاج : يقال سَكِرَتْ عَيْنُه تَسْكَرُ إذا تحيرت. وسَكَنت عن النظر ، وسَكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ ؛ وأنشد :

جاء الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ ،
وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

قال أبو بكر : اجْثَأَلَّ معناه اجتمع وتقبَّض . والتَّسْكِيرُ للحاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير ، وقد سُكِرَ .

وسَكَرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً : سَدَّ فاه . وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ ، فقد سُكِرَ ، والسِّكْرُ ما سُدَّ بِهِ . والسَّكْرُ : سَدُّ الشق ومُنْفَجَرِ الماء ، والسِّكْرُ : اسم ذلك السِّدادِ الذي يجعل سَدًّا للشق ونحوه . وفي الحديث أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم : اسْكُرِيه ؛ أي سُدِّيه بخرقة وشُدِّيه بعصابة ، تشبيهاً بِسَكْرِ الماء ، والسَّكْرُ المصدر . ابن الأعرابي : سَكَرْتُه ملأته . والسِّكْرُ ، بالكسر : العَرِمُ . والسِّكْرُ أيضاً : المُسَنَّاةُ ، والجمع سُكُورٌ . وسَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُوراً وسَكَراناً : سكنت بعد الهبوب . وليلةٌ ساكِرَةٌ : ساكنة لا ريح فيها ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تُزَادُ لَيالِيَّ في طُولِها ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وفي التهذيب قال أوس :

جَذَلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد : الماء السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري ؛ وقد سَكَرَ سُكُوراً . وسُكِرَ البَحْرُ : رَكَدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

يَقِيءُ زَغْبَ الحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ

كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل .

والسُّكَّرُ من الحَلْوَاءِ : فارسي معرّب ؛ قال :

يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِهِ ، مِثْلَ عصيرِ السُّكَّرِ

والسُّكَّرَةُ : الواحدة من السُّكَّرِ . وقول أبي زياد الكلابي في صفة العُشَرِ : وهو مُرٌّ لا يأْكله شيء ومَغافِيره سُكَّرٌ ؛ إنما أراد مثل السُّكَّرِ في الحلاوة . وقال أبو حنيفة : والسُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ فينتثر فلا يبقى في العُنْقُودِ إلا أقله ، وعناقيدُه أَوْساطٌ ، وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب ، ويُزَبَّبُ أيضاً . والسُّكَّرُ : بَقْلَةٌ من الأحرار ؛ عن أبي حنيفة . قال : ولم يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ .

والسُّكَّرَةُ : المُرَيْرَاءُ التي تكون في الحنطة . والسُّكْرَانُ : موضع ؛ قال كُثَيِّر يصف سحاباً :

وعَرَّسَ بالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ ، وارْتَكَى
يجرُّ كما جَرَّ المَكِيثَ المُسافِرُ

والسَّيْكَرَانُ : نَبْتٌ ؛ قال :

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ ، إلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا

قال أبو حنيفة : السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضْرَتُه القَيْظَ كُلَّهُ . قال : وسأَلت شيخاً من الأعراب عن السَّيْكَرانِ فقال : هو السُّخَّرُ ونحن نأْكله رَطْباً أيْ أَكْلٍ ؛ قال : وله حَبٌّ أَخْضَرُ كحب الرازيانج .

ويقال للشيء الحارّ إذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه : قد سَكَرَ يَسْكُرُ . وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً : خَنَقَه ؛ والبعيرُ يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله . التهذيب : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال : السُّكُرْكَةُ خمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعربية ، وقيده شمر بخطه : السُّكْرُكَةُ ، الجزم على الكاف والراء

مضمومة . وفي الحديث : أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال : لا خير فيها، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيراء ؟ فقال: هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الخمور تتخذ من الذرة ، وهي لفظة حبشية قد عرّبت ، وقيل : السُّقُرْقَع . وفي الحديث : لا آكل في سُكُرُّجَة ؛ هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندر : رأيت في مسوّدات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسْكَنْدَرُ والفَرَمـا أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال : الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً فذهب رسمها وعفا أثرها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن .

سمر : السُّمْرَةُ : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأُدْمَةَ في الإبـل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي السُّمْرَةَ في الماء . وقـد سَمُرَ ، بالضم ، وسَمِرَ أيضاً ، بالكسر ، واسْمارَّ يَسْمارُّ اسْمِيراراً ، فهو أَسْمَرُ . وبعير أَسْمَرُ : أبيضُ إلى الشُّهْبَة. التهذيب: السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ ،وهو لون يضرب إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم: كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ ؛ وفي رواية : أبيضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ . قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرَ ومـا تواريه الثياب وتستره فهو أبيض . أبو عبيدة : الأَسْمَرانِ المـاءُ والحِنْطَةُ ، وقيل : الماء والريح . وفي حديث المُصَرَّاةِ : يَرُدُّها ويردّ معها صاعـاً من تمر لا سَمْراءَ ؛ والسمراء : الحنطة ، ومعنى نفيها أن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة لأنها أعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه،ويشهد لها رواية ابن عمر: رُدَّ مِثْلَيْ لَبَنِها قَمْحـاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فإذا عنـده فاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء ؛ وقَنـاةٌ سَمْراءُ وحنطة سمراء ؛ قال ابن ميادة :

يَكْفِيكَ ، مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ،
سَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قيل : السمراء هنا ناقة أدماء . ودَرَس على هـذا : راضَ،وقيل :السمراء الحنطة،ودَرَسَ على هذا: دَاسَ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

وقد عَلِمَتْ أَبْناءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ
فَتاها ، إذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

إنما عنى عاماً جدباً شديداً لا مَطَرَ فيه كما قالوا فيه أسود. والسَّمَرُ : ظِلُّ القمر ، والسُّمْرَةُ : مأخوذة من هذا . ابن الأعرابي: السُّمْرَةُ في الناس هي الوُرْقَةُ ؛ وقول حميد بن ثور :

إلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ ، جادَتْ شِعابُه
بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلي بها ويَطِيبُ

قيـل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبن ؛ وقـال ابن الأعرابي : هو لبن الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر .

وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً : لم يَنَمْ ، وهو سامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ. والسَّامِرُ: اسم للجمع كالجامِلِ . وفي التنزيـل العزيز : مُسْتَكْبِرِينَ به سامِراً تَهْجُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : سامِراً يعني

سُمَّاراً . والسَّمَرُ : المُسامَرَةُ ، وهو الحديث بالليل . قال اللحياني : وسمعت العامرية تقول تركتهم سامراً بموضع كذا ، وجَّهَه على أنه جمع الموصوف فقال تركتهم ، ثم أفرد الوصف فقال : سامراً ؛ قال : والعرب تفتعل هذا كثيراً إلا أن هذا إنما هو إذا كان الموصوف معرفة ؛ تفتعل بمعنى تفعل ؛ وقيل : السَّامِرُ والسُّمَّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل . والسَّمَرُ : حديث الليل خاصة . والسَّمَرُ والسَّامِرُ : مجلس السُّمَّار . الليث : السَّامِرُ الموضع الذي يجتمعون للسَّمَرِ فيه ؛ وأنشد :

وسَامِرٍ طال فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ

قال الأزهري : وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ وهي جمع عن العرب : فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر ، والجامل للإبل ويكون فيها الذكور والإناث ، والسَّامِرُ الجماعة من الحيِّ يَسْمُرُونَ ليلاً ، والحاضِر الحيُّ النزول على الماء ، والباقر البقر فيها الفُحُولُ والإناث . ورجل سِمِّيرٌ : صاحبُ سَمَرٍ ، وقد سَامَرَهُ . والسَّمِيرُ : المُسامِرُ . والسَّامِرُ : السُّمَّارُ وهم القوم يَسْمُرُونَ ، كما يقال للحُجَّاج : حَاجٌّ . وروي عن أبي حاتم في قوله : مستكبرين به سامراً تهجرون ؛ أي في السَّمَرِ ، وهو حديث الليل . يقال : قومٌ سامِرٌ وسَمْرٌ وسُمَّارٌ وسُمَّرٌ . والسَّمَرَةُ : الأُحْدُوثة بالليل ؛ قال الشاعر :

مِنْ دُونِهِمْ ، إنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً ،
عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ

وقيل في قوله سامراً : تهجرون القرآن في حال سَمَرِكُمْ . وقرئ سُمَّراً ، وهو جَمْعُ السَّامر ؛ وقول عبيد بن الأبرص :

فَهُنَّ كَنِبْرَاسِ النَّبِيطِ ، أو ال
فَرْضِ بِكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ

يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون أَسْمَرَ لغة في سَمَرَ ، والآخر أن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرٌ كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ في بابه ؛ وقيل : السَّمَرُ هنا ظل القمر . وقال اللحياني : معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل وما طلع القمر ، وقيل : السَّمَرُ الظُّلْمَةُ . ويقال: لا آتيك السَّمَرَ والقَمَرَ أي ما دام الناس يَسْمُرُونَ في ليلة قَمْراءَ ، وقيل : أي لا آتيك دَوامَهُما ، والمعنى لا آتيك أبداً . وقال أبو بكر : قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ ، قال الأصمعي : السَّمَرُ عندهم الظلمة والأصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ في الظلمة ، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَراً . وفي حديث قَيْلَةَ : إذا جاء زوجها من السَّامِرِ ؛ هم القوم الذين يَسْمُرُون بالليل أي يتحدثون . وفي حديث السَّمَرِ بعد العشاء ، الرواية بفتح الميم ، من المُسامَرة، وهي الحديث في الليل . ورواه بعضهم بسكون الميم وجعلَه المصدر . وأصل السَّمَرِ : لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه . والسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وفلانٌ عند فلان السَّمَرَ أي الدَّهْرَ . والسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أيضاً . وابْنا سَمِيرٍ : الليلُ والنهارُ لأنه يُسْمَرُ فيهما . ولا أفعله سَمِيرَ الليالي أي آخرها ؛ وقال الشَّنْفَرَى :

هُنالِكَ لا أَرْجُو حياةً تَسُرُّني ،
سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجَرائِرِ

ولا آتيك ما سَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ أي الدهرَ كُلَّه ؛ وما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَّمِيرُ ، قيل : هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل ، وقيل : هو الدهر وابناه الليل والنهار . وحكي : ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ وما

أَسْمَرَ ابنا سَمِيرٍ ، ولم يفسر أَسْمَرَ ؛ قال ابن سيده : ولعلها لغة في سمر . ويقال : لا آتيك ما اخْتَلَفَ ابْنا سَمِيرٍ أي ما سُمِرَ فيهما . وفي حديث عليٍّ : لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ . وروى سَلَمة عن الفراء قال : بعثت من يَسْمُرُ الخبر . قال : ويسمى السَّمَر به . وابنُ سَمِيرٍ : الليلة التي لا قمر فيها ؛ قال :

وإنِّي لَمِنْ عَبْسٍ ، وإن قال قائلٌ
على رغمِهِ : ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

أي ما أمكن فيه السَّمَرُ . وقال أبو حنيفة : طُرِقَ القوم سَمَراً إذا طُرِقوا عند الصبح . قال : والسَّمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطْرَقُوا فيها . الفراء في قول العرب : لا أَفعلُ ذلك السَّمَرَ والقَمَرَ ، قال : كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر ؛ المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع ، وقيل : السَّمَرُ الليلُ ؛ قال الشاعر :

لا تَسْقِنِي إنْ لم أَزِرْ ، سَمَراً ،
غَطَفانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ

وسامِرُ الإبل : ما رَعَى منها بالليل . يقال : إن إبلنا تَسْمُرُ أي ترعى ليلاً . وسَمَر القومُ الخمرَ : شربوها ليلاً ؛ قال القطامي :

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ ، كأَنَّما
سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر وجعل السَّمَرَ ليلاً :

مِنْ دُونِهِمْ ، إنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً ،
حيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أراد : إن جئتهم ليلاً .
والسَّمْرُ : شَدُّكَ شيئاً بالمِسْمارِ . وسَمَرَهُ يَسْمُرُهُ ويَسْمِرُهُ سَمْراً وسَمَّرَهُ ، جميعاً : شَدَّه . والمِسْمارُ : ما شُدَّ به .
وسَمَرَ عينَه : كَسَمَلَها . وفي حديث الرَّهْطِ العُرَنِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارْتَدُّوا فَسَمَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَعْيُنَهُمْ ؛ ويروى : سَمَلَ ، فمن رواه باللام فمعناه فقأَها بشوك أو غيره ، وقوله سَمَرَ أعينهم أي أحمى لها مسامير الحديد ثم كَحَلَهُم بها .
وامرأة مَسْمُورة : معصوبة الجسد ليست بِرِخْوَةِ اللحمِ ، مأْخوذٌ منه . وفي النوادر : رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أَسْرِ العظام والعَصَبِ .
وناقة سَمُورٌ : نجيب سريعة ؛ وأنشد :

فمَا كان إلاَّ عَنْ قَليلٍ ، فأَلْحَقَتْ
بنا الحَيَّ شَوْشَاةُ النَّجاءِ سَمُورُ

والسَّمارُ : اللَّبَنُ المَمْذُوقُ بالماء ، وقيل : هو اللبن الرقيق ، وقيل : هو اللبن الذي ثلثاه ماء ؛ وأنشد الأصمعي :

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه ،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمارِ

وتسمير اللبن : ترقيقه بالماء ، وقال ثعلب : هو الذي أُكثر ماؤه ولم يعين قدراً ؛ وأنشد :

سَقَانا فلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجوعِ نَقْرُهُ
سَمَاراً ، كإبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ

واحدته سَمَارَةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة . وسَمَّرَ اللبنَ : جعله سَمَاراً . وعيش مَسْمُورٌ : مخلوط غير صاف ، مشتق من ذلك . وسَمَّرَ سَهْمَه : أرسله ، وسنذكره في فصل الشين أيضاً .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّسْمِيرُ إرسال السهم بالعجلة ، والخَرْقَلَةُ إرساله بالتأني ؛

يقال للأول : سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصيدُ ، وللآخر : تَخَرْقِلْ حتى يُخْطِبَكَ .

والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن . وسَمَّرَ السفينة أيضاً : أرسلها ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه في الأمة يطؤها مالكها : إن عليه أن يُحَصِّنَها فإنه يُلْحِقُ به ولَدَها . وفي رواية أنه قال : ما يُقِرُّ رجل أنه كان يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فَلْيُمْسِكْها ومن شاء فليُسَمِّرْها ؛ أورده الجوهري مستشهداً به على قوله: والتَّسْمِيرُ كالتَّشْمِيرِ ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله ومن شاء فليسمرها ، أراد التشمير بالشين فحوّله إلى السين، وهو الإرسال والتخلية. وقال شمر : هما لغتان ، بالسين والشين ، ومعناهما الإرسال ؛ قال أبو عبيد : لم نسمع السين المهملة إلاَّ في هذا الحديث وما يكون إلاَّ تحويلاً كما قال سَمَّتَ وشَمَّتَ .

وسَمَرَتِ الماشيةُ تَسْمُرُ سُمُوراً : نَفَشَتْ . وسَمَرَتِ النباتَ تَسْمُرُهُ : رَعَتْه ؛ قال الشاعر :

يَسْمُرْنَ وحفاً فَوْقَهُ ماءُ النَّدى ،
يَرْفَضُّ فاضِلُه عن الأَشْداقِ

وسَمَرَ إبلَه : أهملها . وسَمَرَ شَوْلَه[1] : خلاَّها . وسَمَّرَ إبلَهُ وأَسْمَرَها إذا كَمَشَها ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ؛ قال الشاعر :

أُرى الأَسْمَرَ الحُلْبوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا،
لِشَوْلٍ رآها قَدْ شَتَتْ كالمَجادِلِ

قال : رأى إبلاً سِماناً فترك إبله وسَمَّرَها أي خلاها وسَيَّبَها .

والسَّمُرَةُ ، بضم الميم : من شجر الطَّلْحِ ، والجمع سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ في أدنى العدد ، وتصغيره أُسَيْمِرٌ . وفي المثل : أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً . والسَّمُرُ : ضَرْبٌ من العِضاهِ ، وقيل : من الشَّجَرِ صغار الورق قِصار الشوك وله بَرَمَةٌ صَفْراءُ يأْكلها الناس ، وليس في العضاه شيء أجود خشباً من السَّمُرِ ، ينقل إلى القُرَى فَتُغَمَّى به البيوت، واحدتها سَمُرَةٌ ، وبها سمي الرجل . وإبل سَمُرِيَّةٌ ، بضم الميم : تأْكل السَّمُرَ ؛ عن أبي حنيفة. والمِسْمارُ : واحد مسامير الحديد، تقول منه: سَمَّرْتُ الشيءَ تَسْمِيراً ، وسَمَرْتُه أيضاً ؛ قال الزَّفَيان :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرا ،
والحَلَقَ المُضاعَفَ المَسْمُورا ،
جَوارِناً تَرَى لَها قَتِيرا

وفي حديث سعد : ما لنا طعام إلا هذا السَّمُر ؛ هو ضرب من سَمُرِ الطَّلْحِ . وفي حديث أصحاب السَّمُرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

وسُمَيْر على لفظ التصغير : اسم رجل ؛ قال :

إن سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قد حَدِبُوا دُونَهُ ، وقد أَنِفُوا

والسِّمارُ : موضع ؛ وكذلك سُمَيْراءُ ، وهو يمدّ ويقصر ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي :

تَرْعَى سُمَيْراءَ إلى أَرْمامِها ،
إلى الطُّرَيْفاتِ ، إلى أَهْضامِها

قال الأزهري : رأيت لأبي الهيثم بخطه :

فإنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا،
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال : ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما

[1] قوله « وسمر إبله أهملها وسمر شوله الخ » بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس.

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَئِنْ وَرَدَ السَّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ ،
فَلا وأبيكِ ، ما وَرَدَ السَّمارَا

أخافُ بَوائقاً تَسْري إلَيْنا ،
من الأَشْياعِ ، سِرّاً أوْ جِهارَا

قوله السَّمار: موضع، والشعر لعمرو بن أحمر الباهلي، يصف أن قومه توعدوه وقالوا : إن رأيناه بالسَّمار لنقتله ، فأقسمُ ابن أحمر بأنه لا يَرِدُ السَّمار لخوفه بَوائقَ منهم ، وهي الدواهي تأتيهم سرّاً أو جهراً . وحكى ابن الأعرابي : أعطيته سُمَيْرِيَّةً من دراهم كأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها ، ولم يفسرها ؛ قال ابن سيده: أراه عنى دراهم سُمْراً ، وقوله : كأن الدخان يخرج منها يعني كُدْرَةَ لونها أو طَراءَ بياضها .

وابنُ سَمُرَةَ : من شعرائهم ، وهو عطية بن سَمُرَةَ الليثي .

والسَّامِرَةُ : قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم ، إليهم نسب السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ له خُوارٌ ؛ قال الزجاج : وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين ، وقال بعض أهل التفسير : السامري عِلْجٌ من أهل كِرْمان . والسَّمُّورُ : دابة[1] معروفة تسوّى من جلودها فِراءٌ غالية الأثمان ؛ وقد ذكره أبو زبيد الطائي فقال يذكر الأسد :

حتى إذا ما رَأى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ ،
واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُودِيَّ سَمُّورِ

جُودِيٌّ بالنبطية جوذيّا ، أراد جُبَّةَ سَمُّورٍ لسواد وبَرِه . واجْتابَ : دخل فيه ولبسه .

سمدر : السَّمادِيرُ : ضَعْف البصر ، وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه ، وقيل : هو الشيءُ الذي يتَراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْيِ النُّعاسِ والدُّوارِ ؛ قال الكميت :

ولما رأيتُ المُقْرَباتِ مُذالةً ،
وأنْكَرْتُ إلاّ بالسَّمادِيرِ آلَها

والميم زائدة ، وقد اسْمَدَرَّ اسمِدْراراً . وقال اللحياني : اسْمَدَرَّتْ عَيْنُه دَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة . وطريق مُسْمَدِرٌّ : طويلٌ مستقيم . وطَرْف مُسْمَدِرٌّ : متحير . وسَمَيْدَر : دابة ، والله أعلم .

سمسر : السِّمْسارُ : الذي يبيع البُرَّ للناس . الليث : السِّمْسار فارسية معرَّبة ، والجمع السَّماسِرَةُ . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سماهم التُّجّار بعدما كانوا يعرفون بالسماسرة ، والمصدر السَّمْسَرَةُ ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يَجْلبونه ، وقيل في تفسير قوله : ولا يبيع حاضِرٌ لِبادٍ ، أراد أنه لا يكون له سِمْسَاراً ، والاسم السَّمْسَرَةُ ؛ وقال :

قد وكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ

وفي حديث قيس بن أبي عَرْوَةَ : كنا قوماً نسمى السَّماسِرَةَ بالمدينة في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمانا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، التُّجّارَ ؛ هو جمعُ سِمْسارٍ ، وقيل : السِّمْسارُ القَيِّمُ بالأمر

[1] قوله « والسمور دابة الخ » قال في المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلاً فاتهم وما كان خصياً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره ، والجمع سمامير مثل تنور وتنانير .

الحافظ له ؛ قال الأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ ،
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسَارَهَا

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسَّمْسَرَةُ البيع والشراء .

سمهر : السَّمْهَرِيُّ : الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُودِ. يقال : وتَرٌ سَمْهَرِيٌّ شديد كالسَّمْهَرِيِّ من الرماح . واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ وصَلُبَ . وشوك مُسْمَهِرٌّ : يابس . واسْمَهَرَّ الظلام : تَنَكَّرَ . والمُسْمَهِرُّ : الذَّكَرُ العَرْدُ . والمُسْمَهِرُّ أيضاً : المعتدل . وعَرْدٌ مُسْمَهِرٌّ إذا اتْمَهَلَّ ؛ قال الشاعر :

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

أي تَنَكَّرَ وتَكَرَّهَ . واسْمَهَرَّ الحَبْلُ والأَمْرُ : اشْتَدَّ. والاسْمِهْرَارُ: الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ. واسْمَهَرَّ الظلامُ : اشْتَدَّ ؛ واسْمَهَرَّ الرجلُ في القتالِ ؛ قال رؤبة :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى به المَدالِثُ ،
إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

والسَّمْهَرِيَّةُ : القَنَاةُ الصُّلْبَةُ ، ويقال : هي منسوبة إلى سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماحَ ؛ يقال : رمح سَمْهَرِيٌّ ، ورماح سَمْهَرِيَّةٌ . التهذيب : الرماح السمهرية تنسب إلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع الرماح بالخَطِّ ، قال : وامرأته رُدَيْنَةُ . وسَمْهَرَ الزَّرْعُ إذا لم يَتَوالَدْ كأَنه كلُّ حَبَّةٍ برَأْسِها .

سمهدر : السَّمَهْدَرُ : الذَّكَرُ . وغلامٌ سَمَهْدَرٌ : سمين كثير اللحم . الفراء : غلام سَمَهْدَرٌ يمدحه بكثرة لحمه. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدٌ مَضَلَّةٌ واسع؛ قال أبو الزحف الكُلَيْنِي[1] :

ودُونَ لَيْلى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ ،
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانا أَزْوَرُ ،
يُنْضِي المَطَايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى: حيث يُرْبَعُ ساعةً من النهار. والأَزْوَرُ: الطريق المُعْوَجُّ. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيد الأطراف، وقيل : يَسْمَدِرُ فيه البصر من استوائه؛ وقال الزَّفَيان:

سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ ،
عليه منه مِئْزَرٌ وبُخْنُقُ[2]

سنر : السَّنَرُ : ضِيقُ الخُلُقِ .
والسُّنَّارُ والسِّنَّوْرُ : الهِرُّ ، مشتق منه ، وجمعه السَّنانِيرُ. والسِّنَّوْرُ: أَصل الذَّنَبِ ؛ عن الرِّيَاشِيِّ. والسِّنَّوْرُ : فَقَارَةُ عُنُقِ البعير ؛ قال :

بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ

ابن الأعرابي : السنانير عظام حلوق الإبل ، واحدها سِنَّوْرٌ. والسنانير: رؤساء كل قبيلة، الواحد سِنَّوْرٌ. والسِّنَّوْرُ : السَّيِّدُ .
والسَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السلاح؛ وخص بعضهم به الدروع. أبو عبيدة : السَّنَوَّرُ الحديد كله ، وقال الأصمعي : السَّنَوَّرُ ما كان من حَلَقٍ ، يريد الدروع؛ وأنشد:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديدِ كأَنَّهُمْ ،
تَحْتَ السَّنَوَّرِ ، جِنَّةُ البَقَّارِ

والسَّنَوَّرُ: لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس في الحرب كالدرع؛ قال لبيد يرثي قتلى هوازن :

[1] قوله « الكليني » نسبة لكلين كأمير بلدة بالري كما في القاموس .
[2] قوله « وبخنق » بضم النون وكجعفر خرقة تتقنع بها المرأة كما في القاموس .

وجاؤوا به في هَوْدَجٍ ، وَوَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٌ في نَسِيجِ السَّنَوَّرِ

قوله : جاؤوا به يعني قتادة بن مَسْلَمَةَ الحَنَفِيّ ، وهو ابن الجَعْد ، وجعد اسم مسلمة لأنه غزا هوازن وقتل فيها وسبى .

سنبر : سَنْبَرٌ : اسم . أبو عمرو: السِّنْبَرُ الرجل العالم بالشيء المتقن له .

سندر : السَّنْدَرَةُ : السُّرْعةُ . والسَّنْدَرَةُ : الجُرْأَةُ . ورجلٌ سِنْدَرٌ ، على فِنْعَلٍ ، إذا كان جَرِيئاً . والسَّنْدَرُ : الجريء المُتَشَبِّعُ . والسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ من الكيل غُرَافٌ جِرَافٌ واسع . والسَّنْدَرُ : مكيالٌ معروف ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام :

أَكِيلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة أن هذه الأبيات لعلي ، عليه السلام :

أنا الذي سَمَّتْنِي أمِّي حَيْدَرَهْ ،
كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ ،
أَكيلكم بالسيف كيلَ السَّندَرَه

قال: واختلفوا في السندرة، فقال ابن الأعرابي وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثلُ القَنْقَلِ والجُرَافِ ، أي أقتلكم قتلًا واسعاً كبيراً ذريعاً ، وقيل: السَّنْدَرَةُ امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل ، أي أكيلكم كيلًا وافياً ، وقال آخر : السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ ، والنون زائدة، يقال: رجل سَنْدَرِيٌّ إذا كان عَجِلًا في أموره حادًّا ، أي أقاتلكم بالعَجَلَةِ وأبادركم قبل الفِرار ، قال القتيبي : ويحتمل أن يكون مكيالًا اتخذ من السَّنْدَرَة ، وهي شجرة يُعْمَلُ منها النَّبْلُ والقِسِيُّ ، ومنه قيل : سهم سَنْدَرِيٌّ ، وقيل : السَّنْدَرِيُّ ضرب من السهام والنِّصال منسوب إلى السَّنْدَرَةِ ، وهي شجرة ، وقيل : هو الأبيض منها، ويقال : قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ ؛ قال الشاعر ، وقال ابن بري هو لأبي الجُنْدَبِ الهُذَلي :

إذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهُمْ أُخْرَياهُمُ ،
حَنَوْتُ لَهُمْ بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ

والسَّنْدَرِيُّ : اسم للقوس ، ألا تراه يقول الموتر ؟ وهو منسوب إلى السَّنْدَرَةِ أعني الشجرة التي عمل منها هذه القوس ، وكذلك السهام المتخذة منها يقال لها سَنْدَرِيَّةٌ . وسِنانٌ سَنْدَرِيٌّ إذا كان أزرق حديداً ؛ قال رؤبة :

وأَوْتارُ غَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُخْلَقُ

أي غير نصل أزرق حديد . وقال أعرابي : تَعالَوْا نصيدها زُرَيْقاء سندرية ؛ يريد طائراً خالص الزرقة . والسَّنْدَرِيُّ : الرديء والجَيِّدُ ، ضِدٌّ . والسَّنْدَرِي : من شعرائهم ؛ قيل : هو شاعر كان مع عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ وكان لبيد مع عامر بن الطُّفَيْلِ ، فَدُعِيَ لَبيدٌ إلى مهاجاته فأَبى ؛ وقال :

لِكَيْلا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي ،
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُموماً عَماعِما[1]

وفي نوادر الأعراب : السَّنادِرَةُ الفَرَّاغُ وأصحاب اللهو والتَّبَطُّلِ ؛ وأنشد :

إذا دَعَوْتَنِي فَقُلْ : يا سَنْدَرِي ،
لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ وما لي مِنْ سمي

سنقطر : السِّنِقْطَارُ : الجِهْبِذُ ، بالرومية .

سنمر : أبو عمرو : يقال للقمر السِّنِمَّارُ والطَّوْسُ .

[1] قوله « نديدتي » أي ندي ، وقوله عماعما أي متفرقين .

ابن سيده : قَمَرٌ سِنِمَّارٌ مُضِيءٌ ؛ حكي عن ثعلب . وسِنِمَّار : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فعالِنا ،
جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

وحكي فيه السنمار بالألف واللام . قال أبو عبيد : سِنِمَّار اسم إسكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْراً ، فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أن يبني لغيره مثله ، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوزي بضدّه . وفي التهذيب : من أمثال العرب في الذي يجازي المحسن بالسُّوأى قولهم : جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ ؛ قال أبو عبيد : سِنِمَّار بَنَّاءٌ مُجِيدٌ روميٌّ فَبَنَى الخَوَرْنَقَ الذي بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذِرِ ، وفي الصحاح : للنعمان بن امرىء القيس ، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فلما فرغ منه ألقاه من أعلى الخورنق فخرّ ميتاً ؛ وقال يونس : السِّنِمَّارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل ، وهو اللص في كلام هذيل ، وسمي اللِّصُّ سِنِمَّاراً لقلة نومه ، وقد جعله كراع فِنِعْلالاً ، وهو اسم رومي وليس بعربي لأن سيبويه نفى أن يكون في الكلام سِفِرْجالٌ ، فأما سِرِطْراطٌ عنده فَعِلِعْالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ ، ونظيره من الرومية سِجِلاَّطٌ ، وهو ضرب من الثياب .

سهر : السَّهَرُ : الأَرَقُ . وقد سَهِرَ ، بالكسر ، يَسْهَرُ سَهَراً ، فهو ساهِرٌ : لم ينم ليلاً ؛ وهو سَهْرَانُ وأَسْهَرَهُ غَيْرُه . ورجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أي كثيرُ السَّهَرِ ؛ عن يعقوب . ومن دعاء العرب على الإنسان : ما له سَهِرَ وعَبِرَ . وقد أَسْهَرَني الهَمُّ أو الوَجَعُ ؛ قال ذو الرمة ووصف حميراً وردت مصايد :

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً ،
له فَوْقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

الليث : السَّهَرُ امتناع النوم بالليل . ورجل سُهَارُ العين : لا يغلبه النوم ؛ عن اللحياني . وقالوا : ليل ساهر أي ذو سَهَرٍ ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهرا ،
وهَمَّيْنِ : هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظاهرا

يجوز أن يكون ساهراً نعتاً لليل جعله ساهراً على الاتساع ، وأن يكون حالاً من التاء في كتمتك ؛ وقول أبي كبير :

فَسَهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ ، فَلَمْ أَنَمْ
حتى التَّفَتُّ إلى السِّماكِ الأَعْزَلِ

أراد سهرت معهما حتى ناما . وفي التهذيب : السُّهارُ والسُّهادُ ، بالراء والدال .

والسَّاهِرَةُ : الأَرضُ ، وقيل : وَجْهُها . وفي التنزيل : فإذا هم بالسَّاهِرَةِ ؛ وقيل : السَّاهِرَةُ الفلاة ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً ، كأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض يجددها الله يوم القيامة . الليث : الساهرة وجه الأرض العريضة البسيطة . وقال الفراء : الساهرة وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم وسهرهم ، وقال ابن عباس : الساهرة الأرض ؛ وأنشد :

وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ ،
وما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ

وساهُورُ العين : أصلها ومَنْبَعُ مائها ، يعني عين الماء ؛

قال أبو النجم :

لاقَتْ تَميمُ المَوْتَ في ساهُورِها ،
بين الصَّفَا والعَيْسِ من سَدِيرِها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث: خير المال عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمة ؛ أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سَهَراً لها. ويقال للناقة: إنها لَساهِرَةُ العِرْقِ ، وهو طُولُ حَفْلِها وكثرةُ لبنها .

والأَسْهَرَانِ : عِرْقان يصعدان من الأُنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفَيْشَلَةِ ، وهما عِرْقا المَنِيِّ ؛ وقيل : هما العرقان اللذان يَنْدُرانِ من الذكر عند الإنعاظ ، وقيل : هما عرقان في المَتْنِ يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر ؛ قال الشماخ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْه
حَوَالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ

وأنكر الأصمعي الأسهرين ، قال : وإنما الرواية أسهرته أي لم تدعه ينام ، وذكر أن أبا عبيدة غلط . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الخيل ، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل. وقال الأصمعي: لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها . وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ : حوالب أسهريه، قال: أسهراه ذكره وأنفه. قال ورواه شمر له يصف حماراً وأتنه : والأسهران عرقان في الأنف ، وقيل : عرقان في العين ، وقيل : هما عرقان في المنخرين من باطن، إذا اغتلم الحمار سالا دماً أو ماء .

والسَّاهِرَةُ والسَّاهُورُ : كالغِلافِ للقمر يدخل فيه إذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب؛ قال أمية بن أبي الصَّلْت:

لا نَقْصَ فيه ، غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وقيل : الساهور للقمر كالغلاف للشيء ؛ وقال آخر يصف امرأة :

كأَنَّها عِرْقُ سامٍ عندَ ضارِبِهِ ،
أو فَلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوفِ ساهُورِ

يعني شُقَّةَ القمر ؛ قال القتيبي : وقال الشاعر :

كأَنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِبَةٍ ،
أو شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِن جَنْبِ ساهُورِ

البُهْثَة : البقرة . والشُّقَّةُ : شُقَّةُ القمر ؛ ويروى : من جنب ناهُور. والنَّاهُورُ: السَّحاب . قال القتيبي : يقال للقمر إذا كَسَفَ : دَخَلَ في ساهُوره ، وهو الغاسقُ إذا وَقَبَ. وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم، لعائشة ، رضي الله عنها ، وأشار إلى القمر فقال : تَعَوَّذي بالله من هذا فإنه الغاسِق إذا وَقَبَ ؛ يريد : يَسْوَدُّ إذا كَسَفَ . وكلُّ شيء اسْوَدَّ ، فقد غَسَقَ .

والسَّاهُورُ والسَّهَرُ : نفس القمر . والسَّاهُور : دَارَةُ القمر ، كلاهما سرياني . ويقال : السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وهي وجْهُ الأرض .

سهبر : السَّهْبَرَةُ : من أسماء الرَّكايا .

سور : سَوْرَةُ الخمرِ وغيرها وسُوَارُها : حِدَّتُها ؛ قال أبو ذؤيب :

تَرى شَرْبَها حُمْرَ الحِداقِ كأَنَّهُمْ
أُسارَى ، إذا ما مارَ فِيهِمْ سُوَارُها

وفي حديث صفة الجنة : أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ ؛ وهو دَبِيبُ الشَّرَابِ في الرأس،أي دَبَّ فيه الفرح دبيب الشراب . والسَّوْرَةُ في الشراب : تناول الشراب

للرأس ، وقيل : سَوْرَةُ الخمر حُمَيَّا دبيبها في شاربها ، وسَوْرَةُ الشَّرَابِ وُثُوبُه في الرأس ، وكذلك سَوْرَةُ الحُمَةِ وُثُوبُها . وسَوْرَةُ السُّلْطان : سطوته واعتداؤه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت زينب فقالت : كُلُّ خِلالِهَا محمودٌ ما خلا سَوْرَةً من غَرْبٍ أي سَوْرَةً منْ حِدَّةٍ ؛ ومنه يقال لِلْمُعَرْبِدِ : سَوَّارٌ . وفي حديث الحسن : ما من أحد عَمِلَ عَمَلًا إلا سَارَ في قلبه سَوْرَتانِ .

وسارَ الشَّرَابُ في رأسه سَوْراً وسُؤُوراً وسُؤْراً على الأصل : دار وارتفع .

والسَّوَّارُ : الذي تَسُورُ الخمر في رأسه سريعاً كأَنه هو الذي يسور ؛ قال الأخطل :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَاسِ نادَمَني
لا بالحَصُورِ ، ولا فيها بِسَوَّارِ

أي بمُعَرْبِدٍ من سار إذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ . وروي : ولا فيها بِسَأْآرِ ، بوزن سَعَّارٍ بالهمز ، أي لا يُسْئِرُ في الإناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كُلَّه ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أُحِبُّهُ حُبًّا له سُوَّارَى ،
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الحُبَارَى

فسره فقال : له سُوَّارَى أي له ارتفاعٌ ؛ ومعنى كما تحب فرخها الحبارى : أنها فيها رُعُونَةٌ فمتى أَحبت ولدها أفرطت في الرعونة . والسَّوْرَةُ : البَرْدُ الشديد . وسَوْرَةُ المَجْد : أَثَرُه وعلامته وارتفاعه ؛ وقال النابغة :

ولآلِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ ،
في المَجْدِ ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ

وسارَ يَسُورُ سَوْراً وسُؤُوراً : وَثَبَ وثارَ ؛ قال الأخطل يصف خمراً :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ ومِبْزَلِهِمْ ،
سَارَتْ إليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّاري

وساوَرَهُ مُساوَرَةً وسِوَاراً : واثبه ؛ قال أبو كبير :

. . . ذو عيث يسر
إذ كان شَعْشَعَهُ سِوَارُ المُلْجِمِ

والإنسانُ يُساوِرُ إنساناً إذا تناول رأسه . وفلانٌ ذو سَوْرَةٍ في الحرب أي ذو نظر سديد . والسَّوَّارُ من الكلاب : الذي يأخذ بالرأس . والسَّوَّارُ : الذي يواثب نديه إذا شرب . والسَّوْرَةُ : الوَثْبَةُ . وقد سُرْتُ إليه أي وثَبْتُ إليه . ويقال : إن لغضبه لسَوْرَةً . وهو سَوَّارٌ أي وثّابٌ مُعَرْبِدٌ . وفي حديث عمر : فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاة أي أواثبه وأُقاتله ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له
أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ ، إلا وهْو مَجْدُولُ

والسُّورُ : حائط المدينة ، مُذَكَّرٌ ؛ وقول جرير يهجو ابن جُرْمُوز :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبالُ الخُشَّعُ

فإنه أنث السُّورَ لأنه بعض المدينة فكأنه قال : تواضعت المدينة ، والألف واللام في الخشع زائدة إذا كان خبراً كقوله :

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وإنما هو بنات أوبر لأن أوبر معرفة ؛ وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد :

يَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صَاحِبِي

أرادَ أم عمرو ، ومن رواه أم الغمر فلا كلام فيه لأن الغمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ، ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه . والجمع أَسْوارٌ وسِيرَانٌ . وسُرْتُ الحائطَ سَوْراً وتَسَوَّرْتُه إذا عَلَوْتَهُ . وتَسَوَّرَ الحائطَ : تَسَلَّقَه . وتَسَوَّرَ الحائط : هجم مثل اللص ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث كعب بن مالك : مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أبي قتادة أي عَلَوْتُه ؛ ومنه حديث شيبة : لم يَبْقَ إلا أنْ أُسَوِّرَهُ أي أرتفع إليه وآخذه . وفي الحديث : فَتَساوَرْتُ لها ؛ أي رَفَعْتُ لها شخصي . يقال : تَسَوَّرْتُ الحائط وسَوَّرْتُه . وفي التنزيل العزيز : إذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ ؛ وأنشد :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وخَفَّ النَّحْضُ

وتَسَوَّرَ عليه : كَسَوَّرَهُ .

والسُّورَةُ : المنزلة ، والجمع سُوَرٌ وسُوْرٌ ؛ الأخيرة عن كراع ، والسُّورَةُ من البناء : ما حَسُنَ وطال . الجوهري : والسُّوْرُ جمع سُورَة مثل بُسْرَة وبُسْرٍ ، وهي كل منزلة من البناء ؛ ومنه سُورَةُ القرآن لأنها منزلةٌ بعد منزلة مقطوعةٌ عن الأخرى ، والجمع سُوَرٌ بفتح الواو ؛ قال الراعي :

هُنَّ الحرائرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ ،
سُودُ المحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

قال : ويجوز أن يجمع على سُوْرَاتٍ وسُوَرَاتٍ . ابن سيده : سميت السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لأنها دَرَجَةٌ إلى غيرها ، ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقِطْعَة ، وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها ؛

وقيل : السُّورَةُ من القرآن يجوز أن تكون من سُؤْرَةِ المال ، ترك همزه لما كثر في الكلام ؛ التهذيب : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سُورة البناء ، وأن السُّورَةَ عِرْقٌ من أعراق الحائط ، ويجمع سُوْراً ، وكذلك الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوْراً ؛ واحتج أبو عبيدة بقوله :

سِرْتُ إليه في أعالي السُّوْرِ

وروى الأزهري بسنده عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله وقال : إنما تجمع فُعْلَةٌ على فُعْلٍ بسكون العين إذا سبق الجمعَ الواحدُ مثل صُوفَةٍ وصُوفٍ ، وسُوْرَةُ البناء وسُوْرُهُ ، فالسُّوْرُ جمع سبق وُحْدَانَه في هذا الموضع ؛ قال الله عز وجل : فضرب بينهم بسُورٍ له بابٌ باطِنُهُ فيه الرحمةُ ؛ قال : والسُّور عند العرب حائط المدينة ، وهو أشرف الحيطان ، وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا ، وهو اسم واحد لشيء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرّف العِرْقَ منه قلنا سُورَةٌ كما نقول التمر ، وهو اسم جامع للجنس ، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة ، وكلُّ منزلة رفيعة فهي سُورَةٌ مأخوذة من سُورَةِ البناء ؛ وأنشد للنابغة :

أَلَمْ تَرَ أنَّ الله أعطاكَ سُورَةً ،
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ؟

معناه : أعطاك رفعة وشرفاً ومنزلة ، وجمعها سُوْرٌ أي رِفَعٌ . قال : وأما سُورَةُ القرآن فإنّ الله ، جل ثناؤه ، جعلها سُوَراً مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ورُتْبَةٍ ورُتَبٍ وزُلْفَةٍ وزُلَفٍ ، فدل على أنه لم يجعلها من سُور البناء لأنها لو كانت من سُور البناء لقال : فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مثله ، ولم يقل : بعشر

سُوَرٍ ، والقراء مجتمعون على سُوْرٍ ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُوْرٍ في قوله : فضرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بِسُوَرٍ ، فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوْرِ البناء . قال : وكأَن أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصُّورِ أنه جمع صُورَةٍ فأخطأَ في الصُّورِ والسُّورِ ، وحرَّفَ كلام العرب عن صيغته فأَدخل فيه ما ليس منه ، خذلاناً من الله لتكذيبه بأَن الصُّورَ قَرْنٌ خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الأُولى ، ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أَبو الهيثم : والسُّورَةُ من سُوَرِ القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدانُها جَمْعَها كما أن الغُرْفَةَ سابقة للغُرَفِ ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، وبيَّن كل سورة بخاتمتها وبادئتها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكأَن أبا الهيثم جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْراً أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في المَلَكِ وردّ على أَبي عبيدة ، قال الأزهري : فاختصرت مجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأَعرابي : سُورَةُ كل شيء حَدُّهُ . ابن الاعرابي : السُّورَةُ الرِّفْعَةُ ، وبها سميت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أَبي عبيدة . قال أَبو منصور : والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما أَشبهها صُوَراً وصُوْراً وسُوَراً وسُوْراً ولم يميزوا بين ما سبق جَمْعُهُ وُحْدانَه وبين ما سبق وُحْدانُهُ جَمْعَه ، قال : والذي حكاه أَبو الهيثم هو قول الكوفيين . . [1] . . به ، إن شاء الله تعالى . ابن الأَعرابي : السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أَهل اللغة .

قال : ويقال للرجل سُرْسُرْ إذا أمرته بمعالي الأُمور . وسُوْرُ الإبل : كرامها ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأنشدوا فيه رجزاً لم أَسمعه ؛ قال أصحابنا : الواحدة سُورَةٌ ، وقيل : هي الصلبة الشديدة منها . وبينهما سُورَةٌ أي علامة ؛ عن ابن الأَعرابي .

والسِّوارُ والسُّوارُ القُلْبُ : سِوَارُ المرأَة ، والجمع أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ ، الأَخيرة جمع الجمع ، والكثير سُوْرٌ وسُؤُورٌ ؛ الأَخيرة عن ابن جني ، ووجهها سيبويه على الضرورة ، والإِسْوارُ [1] : كالسِّوَارِ ، والجمع أَساوِرَةٌ . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإِسْوَارِ لغة في السِّوَارِ ونسب هذا القول إلى أَبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أَبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأَحوص :

غادَةٌ تَغْرَثُ الوِشاحَ ، ولا يَغْ
رَثُ منها الخَلْخَالُ والإِسْوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

يَطُفْنَ به رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَهُ
بِأَيْدٍ ، تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمَا

وقال العَرَنْدَسُ الكلابي :

بَلْ أَيُّها الرَّاكِبُ المُفْنِي شَبِيبَتَهُ ،
يَبْكِي على ذاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوَارِ

وقال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ :

كما لاحَ تِبْرٌ في يَدٍ لَمَعَتْ به
كَعَابٌ ، بَدا إِسْوَارُها وخَضِيبُها

[1] كذا بياض بالاصل ولعل محله : وسنذكره في بابه.

[1] قوله « والاسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها ، وفي القاموس الأسوار بالضم . قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شيخنا والكل معرب دستوار بالفارسية .

وقرىء : فلولا أُلْقِيَ عليه أَساوِرَةٌ من ذهب . قال : وقد يكون جَمْعَ أَساوِرَ . وقال عز وجل: يُحَلَّوْن فيها من أَساوِرَ من ذهب؛وقال أبو عَمْرِو ابنُ العلاء : واحدها إِسْوارٌ .

وسوَّرْتُه أي أَلْبَسْتُه السِّوارَ فَتَسَوَّرَ . وفي الحديث : أَتُحِبِّينَ أن يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسِوارَيْنِ من نار ؟ السِّوارُ من الحُلِيِّ : معروف . والمُسَوَّرُ : موضع السِّوارِ كالمُخَدَّمِ لموضع الخَدَمَةِ . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أَساوِرَ من ذَهَبٍ ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور من فضة ، وقال أيضاً : فلولا أُلقيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ ؛ قال : الأَساوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ وأَسْوِرَةٌ جمعُ سِوارٍ ، وهو سِوارُ المرأة وسُوارُها . قال:والقُلْبُ من الفضة يسمى سِوَاراً وإن كان من الذهب فهو أيضاً سِوارٌ ، وكلاهما لباس أهل الجنة ، أحلَّنا الله فيها برحمته .

والأُسْوارُ والإِسْوارُ : قائد الفُرْسِ ، وقيل: هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسهام ، وقيل : هو الجيد الثبات على ظهر الفرس ، والجمع أَساوِرَةٌ وأَساوِرُ ؛ قال :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا ،
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا

والإِسْوارُ والأُسْوارُ : الواحد من أَساوِرَة فارس، وهو الفارس من فُرْسانِهم المقاتل ، والهاء عوض من الياء ، وكأَنَّ أصله أَساوِيرُ ، وكذلك الزَّنادِقَةُ أصله زَنادِيقُ ؛ عن الأَخفش .

والأَساوِرَةُ : قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأَحامِرَة بالكُوفَةِ .

والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ : مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ ، وجمعها المَساوِرُ . وسارَ الرجلُ يَسُورُ سَوْراً ارتفع ؛ وأنشد ثعلب :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ والحِزَامِ ،
سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إلى الأَحْذَامِ

وقد جلس على المِسْوَرَةِ . قال أبو العباس: إنما سميت المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لعلوها وارتفاعها، من قول العرب سار إذا ارتفع ؛ وأنشد :

سُرْتُ إليه في أَعالي السُّورِ

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يَضُرُّ المرأة أن لا تَنْقُضَ شعرها إذا أصاب الماء سُورَ رأسها ؛ أي أعلاه . وكلُّ مرتفع : سُورٌ . وفي رواية: سُورَةَ الرأس،ومنه سُورُ المدينة ؛ ويروى : شَوَى رأسِها ، جمع شَواةٍ ، وهي جلدة الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال الهَرَوِيُّ ، وقال الخَطَّابيُّ : ويروى شَوْرَ الرَّأْسِ ، قال : ولا أعرفه ، قال : وأراه شَوَى جمع شواة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين ، والمعروف: شُؤُونَ رأسها، وهي أصول الشعر وطرائق الرَّأْس .

وسَوَّارٌ ومُساوِرٌ ومِسْوَرٌ: أسماء؛ أنشد سيبويه :

دَعَوْتُ لِمَا نابني مِسْوَراً ،
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وربما قالوا : المِسوَر لأنه في الأصل صفةٌ مِفْعَلٌ من سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل في هذا النحو.وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سُوراً ؛ قال أبو العباس : وإنما يراد من هذا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، تكلم بالفارسية. صَنَعَ سُوراً أي طعاماً دعا الناس إليه .

وسُوْرَى ، مثال بُشْرَى : موضع بالعراق من أرض

بابل ، وهو بلد السريانيين .

سير : السَّيْرُ : الذهابُ ؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسِيراً وتَسْياراً ومَسِيرةً وسَيْرورَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وتَسْياراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة ؛ قال :

فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيارِ منها ، وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ ، بِيضٍ مَحافِرُهْ

وفي حديث حذيفة : تَسايَرَ عنه الغَضَبُ أي سارَ وزال . ويقال : سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً ومَسِيراً إذا امتدّ بهم السَّيْرُ في جهة توجهوا لها . ويقال : بارك الله في مَسِيرِكَ أي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ ، بالفتح ، والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ . حكى اللحياني : إنه لَحَسَنُ السِّيرَةِ ؛ وحكى ابن جني : طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به ، وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء ، والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه ، وآنسَهُ بذلك : قدْ هُوبَ وسُورَ به وكُولَ .

والتَّسْيارُ : تَفْعالٌ من السَّيْرِ . وسايَرَهُ أي جاراه فتسايرا . وبينهما مَسِيرَةُ يوم .

وسَيَّرَهُ من بلده : أخرجه وأجلاه . وسَيَّرْتُ الجُلّ عن ظهر الدابة : نزعته عنه .

وقوله في الحديث : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرٍ ؛ أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمَنْزِلَةِ والمَتْهَمَةِ ، أو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ والمَعْجِزَةِ من العَيْشِ والعَجْزِ .

والسَّيَّارَةُ : القافلة . والسَّيَّارَةُ : القوم يسيرون أنث على معنى الرُّفْقَةِ أو الجماعة ، فأما قراءة من قرأ : تلتقطه بعض السَّيَّارةِ ؛ فإنه أنث لأن بعضها سَيَّارَةٌ . وقولهم : أَصَحُّ من عَيْرِ أبي سَيَّارَةَ ؛ هو أبو سَيَّارَةَ العَدَواني كان يدفع بالناس من جَمْعٍ أربعين سنة على حماره ؛ قال الراجز :

خَلُّوا الطريقَ عن أبي سَيَّارَهْ ،
وعنْ مَوالِيهِ بَني فَزارَهْ ،
حَتَّى يُجِيزَ سالماً حِمارَهْ

وسارَ البعيرُ وسِرْتُه وسارَتِ الدّابة وسارَها صاحِبُها ، يتعدّى ولا يتعدّى . ابن بُزُرج : سِرْتُ الدابة إذا ركبتها ، وإذا أردت بها المَرْعَى قلت : أَسَرْتُها إلى الكلإ ، وهو أن يُرْسِلُوا فيها الرُّعْيانَ ويُقِيمُوا هُمْ .

والدابة مُسَيَّرَةٌ إذا كان الرجل راكبها والرجل سائرٌ لها ، والماشية مُسارَةٌ ، والقوم مُسَيَّرُونَ ، والسَّيْرُ عندهم بالنهار والليل ، وأما السُّرَى فلا يكون إلا ليلاً ؛ وسارَ دابَّتَه سَيْراً وسَيْرَةً ومَساراً ومَسِيراً ؛ قال :

فاذْكُرَنْ مَوْضِعاً إذا التَقَتِ الخَيْ
لُ ، وقَدْ سارَتِ الرِّجالَ الرِّجالا

أي سارَت الخيلُ الرِّجالَ إلى الرجال ، وقد يجوز أن يكون أراد : وسارت إلى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب ، والأول أقوى . وأَسارَها وسَيَّرَها : كذلك . وسايَرَهُ : سار معه . وفلان لا تُسايَرُ خَيْلاهُ إذا كان كذاباً .

والسِّيرَةُ : الضَّرْبُ من السَّيْرِ . والسُّيَرَةُ : الكثير السَّيْرِ ؛ هذه عن ابن جني . والسِّيرَةُ : السُّنَّةُ ، وقد سارَتْ وسِرْتُها ؛ قال خالد بن زهير ؛ وقال ابن بري : هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب ، وكان أبو

ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فإنَّ التي فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها
لَفِيكَ ، ولكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُها

تَنَقَّذْتَها من عِنْدِ وهبِ بن جابرٍ ،
وأَنتَ صفِيُّ النَّفْسِ منه وخيرُها

فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنتَ سِرْتَها ،
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسيرُها

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس. وقال أبو عبيد: سارَ الشيءَ وسِرْتُه، فعَمَّ، وأنشد بيت خالد بن زهير. والسِّيرَةُ : الطريقة . يقال : سارَ بهم سِيرَةً حَسَنَةً . والسِّيرَةُ : الهَيْئَةُ . وفي التنزيل العزيز : سنعيدها سِيرَتَها الأولى . وسَيَّرَ سِيرَةً : حَدَّثَ أَحاديث الأَوائل .

وسارَ الكلامُ والمَثَلُ في الناس : شاع . ويقال : هذا مَثَلٌ سائرٌ ؛ وقد سَيَّرَ فلانٌ أَمثالاً سائرة في الناس . وسائِرُ الناس : جَميعُهم . وسارُ الشيء : لغة في سائِرِه . وسارُه : جميعه ، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب « س ي ر » وأن يكون من الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا ، فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّؤُورِ ، وهي أَدْماءُ سارُها

أي سائِرُها ؛ التهذيب : وأما قوله :

وسائِرُ الناس هَمَجْ

فإن أهلَ اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إذا أفضلتها .

وقولهم : سِرْ عَنْكَ أَي تغافلْ واحتَمِلْ ، وفيه إضمار كأَنه قال : سِرْ ودَعْ عنك المِراء والشك .

والسَّيْرَةُ : المِيرَةُ . والاسْتِيارُ : الامْتِيار ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إلى اللهِ العزيزِ الغَفّارْ ،
ثُمَّ إلَيْكَ اليومَ ، بُعْدَ المُسْتَارْ

ويقال : المُسْتَارُ في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ ، والسَّيْرُ : ما يُقَدُّ من الجلد ، والجمع السُّيُورُ . والسَّيْرُ : ما قُدَّ من الأَديمِ طُولاً . والسَّيْرُ : الشِّرَاكُ ، وجمعه أَسْيَارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ .

وثوب مُسَيَّرٌ وَشْيُهُ : مثل السُّيُورِ ؛ وفي التهذيب : إذا كان مُخَطَّطاً . وسَيَّرَ الثوب والسَّهْم : جَعَلَ فيه خُطوطاً . وعُقابٌ مُسَيَّرَةٌ : مُخَطَّطَةٌ .

والسِّيْرَاءُ والسِّيَرَاءُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ ، وقيل : هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيورِ ، وقيل : بُرُودٌ يُخالِطها حرير ؛ قال الشماخ :

فقالَ إِزَارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ
مِنَ السِّيَرَاءِ، أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ

وقيل : هي ثياب من ثياب اليمن . والسِّيَرَاءُ : الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهري : والسِّيَرَاءُ ، بكسر السين وفتح الياء والمد : بُرودٌ فيه خطوط صُفرٌ ؛ قال النابغة :

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُها ،
كالغُصْنِ ، في غُلَوَائِهِ ، المُتَأَوِّدِ

وفي الحديث : أَهْدَى إليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ ، وهو فِعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ ؛ قال: هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

المتأخرين إنما هو على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال: لم تأتِ فِعَلاءُ صفة لكن اسماً، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةَ حريرٍ. وفي الحديث: أعطى علياً بُرْداً سِيَرَاءَ وقال: اجعله خُمُراً. وفي حديث عمر: رأى حلةً سِيَرَاء تُباعُ؛ وحديثه الآخر: إنَّ أَحَدَ عُمَّالِه وفَدَ إليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أي فيها خطوط من إِبْرَيْسَمٍ كالسُّيُورِ. والسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وهي أيضاً القِرْفَةُ اللازِقَةُ بالنَّوَاةِ؛ واستعاره الشاعر لِخِلْبِ القَلْبِ وهو حجابه فقال:

نَجَّى امْرَأً مِنْ مَحلِّ السَّوْءِ أن له،
في القَلْبِ مِنْ سِيَرَاءِ القَلْبِ، نِبْرَاسا

والسِّيَرَاءُ: الجريدة من جرائد النَّخْلِ.

ومن أمثالهم في اليأسِ من الحاجة قولهم: أسائِرَ اليومِ وقد زال الظُّهر؟ أي أتطمع فيها بعد وقد تبين لك اليأس، لأنَّ من كَلَّ عن حاجتِه اليومَ بأَسْرِهِ وقد زال الظهر وجب أن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منه بغروب الشمس.

وفي حديث بَدْرٍ ذِكْرُ سَيِّرٍ، هو بفتح السين[1] وتشديد الياء المكسورة كَنَيِّبٍ، بين بدر والمدينة، قَسَمَ عنده النبي، صلى الله عليه وسلم، غنائم بَدْرٍ.

وسَيَّارٌ: اسم رجل؛ وقول الشاعر:

وسائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ،
وقد عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ

أراد: بثعلبة بن سَيَّارٍ فجعله سَيْراً للضرورة لأنه لم يُمْكنه سيار لأجل الوزن فقال سَيْرٍ؛ قال ابن بري:

[1] قوله «بفتح السين الخ» تبع في هذا الضبط النهاية، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني وغيره كجبل، بالتحريك.

البيت للمُفَضَّل النُّكْرِي يذكر أنَّ ثعلبة بن سَيَّار كان في أَسْرِه؛ وبعده:

يَظَلُّ يُساوِرُ المَذْقاتِ فِينا،
يُقادُ كأنه جَمَلٌ زَنِيقُ

المَذْقاتُ: جمع مَذْقَة، اللبن المخلوط بالماء. والزنيق: المزنوق بالحَبْلِ، أي هو أَسِيرٌ عندنا في شدة من الجَهْدِ.

سيسنبر: السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحانَةُ التي يقال لها النَّمَّامُ، وقد جرى في كلامهم، وليس بعربي صحيح؛ قال الأعشى:

لنا جُلُّسانٌ عِندَها وبَنَفْسَجٌ،
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

فصل الشين المعجمة

شبر: الشِّبْرُ: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخِنْصر، مذكر، والجمع أَشْبارٌ؛ قال سيبويه: لم يُجاوِزُوا به هذا البناء. والشَّبْرُ، بالفتح: المصدر، مصدر شَبَرَ الثوبَ وغيرَه يَشْبُرُه ويَشْبِرُه شَبْراً كالَهُ بِشِبْرِه، وهو من الشِّبْرِ كما يقال بُعْتُه من الباع. وهذا أَشْبَرُ من ذاك أي أَوسَعُ شِبْراً. الليث: الشِّبْرُ الاسم والشَّبْرُ الفِعْل.

وأَشْبَرَ الرجلَ: أعطاه وفضَّله، وشَبَرَه سيفاً ومالاً يَشْبُرُه شَبْراً وأَشْبَرَه: أعطاه إياه؛ قال أوس بن حَجَرٍ يصف سيفاً:

وأَشْبَرَنِيهِ الهالِكيُّ، كأنَّه
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويروى: وأَشْبَرَنِيها فتكون الهاء للدرع؛ قال ابن بري: وهو الصواب لأنه يصف دِرْعاً لا سيفاً؛ وقبله:

وبَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيَّةٍ ،
لها رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنامِلِ مُرْسَلُ

الزَّغْفُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ . وسُلَمِيَّة : من صنعة سليمان بن داود ، عليهما السلام . والمالِكِيُّ : الحداد ، وأراد به هنا الصَّيْقَلَ ، ومصدره الشَّبْرُ إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشَّبَرْ

كأَنه قال : أعطى العَطِيَّة ، ويروى : الحَبَرْ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ

قال : وكذا رَوَتْه الرُّواة في شعره . والحَبَرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشَّبْرُ وإنما حركه للضرورة وهَمٌ لأن الشَّبْرَ ، بسكون الباء ، مصدر شَبَرْتُه شَبْراً إذا أعطيتَه ، والشَّبَرُ ، بفتح الباء ، اسمُ العطية ؛ ومثله الخَبْطُ والخَبَطُ ، والمصدر خَبَطْتُ الشجرة خَبْطاً ، والخَبَطُ : اسمُ ما سقط من الورَق من الخَبْطِ ؛ ومثله النَّفْضُ والنَّفَضُ ، النَّفْضُ هو المصدر ، والنَّفَضُ اسمُ ما نفضته ؛ وكذلك جاء الشَّبَرُ في شعر عديّ في قوله :

لم أَخُنْه والذي أعطى الشَّبَرْ

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسمَ الشيء المُعطَى ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوالِيَ الحَقِّ أَنِ المَوْلى شَكَرْ
عَهْدَ نَبِيٍّ ، ما عَفَا وما دَثَرْ
وعهدَ صِدِّيقٍ رأَى بِرّاً فَبَرْ ،
وعهدَ عُثْمانَ وعهداً مِنْ عُمَرْ
وعهدَ إِخْوانٍ هُمْ كانُوا الوَزَرْ ،
وعُصبَةَ النبِيِّ إِذ خافوا الحَصَرْ
شَدُّوا له سُلْطانَه حتى اقْتَسَرْ ،
بالقَتْلِ ، أَقْواماً ، وأَقواماً أَسَرْ
تَحْتَ التي اخْتارَ له اللهُ الشَّجَرْ
محمداً ، واختارَهُ اللهُ الخِيَرْ
فَمَا وَنى محمدٌ ، مُذْ أَنْ غَفَرْ
له الإِلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ به حتى ظَهَرْ

والشَّبَرُ : العطية والخير ؛ قال عدي بن زيد :

إِذ أَتاني نَبَأٌ مِن مُنْعَمٍ
لم أَخُنْه ، والذي أَعْطَى الشَّبَرْ[1]

وقيل : الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدَرِ . ابن الأعرابي : الشَّبْرَةُ العطية . شَبَرْتُه وأَشْبَرْتُه وشَبَّرْتُه : أعطيته ، وهو الشَّبْرُ ، وقد حُرِّكَ في الشعر . ابن الأعرابي : شَبَرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّرَ . وشَبَّرَ أيضاً إذا بَطِرَ . ويقال : قصر الله شَبْرَكَ وشِبْرَكَ أي قصر الله عُمْرَكَ وطُولَكَ . الفراء : الشِّبْرُ القَدُّ ، يقال : ما أطول شِبْرَه أي قَدَّه . وفلانٌ قصيرُ الشِّبْرِ . والشِّبْرَةُ : القامة تكون قصيرة وطويلة . أبو الهيثم : يقال شُبِّرَ فلان فتَشَبَّرَ أي عُظِّمَ فتعظَّمَ وقُرِّبَ فتقرَّب . ابن الأعرابي : أَشْبَرَ الرجلُ جاء ببنين طوال ، وأَشْبَرَ : جاء ببنين قِصارِ الأَشبار . وتَشابَرَ الفريقان إذا تقاربا في الحرب كأَنه صار بينهما شِبْرٌ ومَدَّ كل واحد منهما إلى صاحبه الشِّبْرَ . والشَّبْرُ : شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبانِ يتقرَّبون به ؛ وقيل : هو القُرْبانُ بعينه . وأَعطاها شَبْرَها أي حق النكاح . وفي دعائه لعلي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : جمع

[1] قوله « من منعم » كذا بالنون ، وهذا الضبط بالاصل .

الله تَشَلَكُما وبارك في شَبْرِ كُما؛ قال ابن الأثير: الشَّبْرُ في الأصل العطاء ثم كُني به عن النكاح لأن فيه عطاء. وشَبْرُ الجمل: طَرْقُه، وهو ضِرابه. وفي الحديث: أنه نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ أي أجرة الضِّرابِ. قال: ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شَبْرِ الجَمَلِ؛ قال الأزهري: معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل، وهو مثلُ النهي عن عَسْبِ الفحل، وأصل العَسْب والشَّبْرِ الضِّرابُ؛ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أإن سألتك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؟ أراد بالشَّبْرِ النكاحَ، فشَكْرُها: بضعُها؛ وشَبْرُه: وَطْؤه إياها؛ وقال شمر: الشَّبْرُ ثواب البضع من مهر وعُقْرٍ. وشَبْرُ الجمل: ثواب ضِرابه. وروي عن ابن المبارك أنه قال: الشُّكْرُ القُوتُ، والشَّبْرُ الجماع. قال شمر: القُبُلُ يقال له الشُّكْرُ؛ وأنشد يصف امرأة بالشَّرَف وبالعِفَّة والحِرْفة:

صَنَاعٌ بإشْفاها، حَصَانٌ بِشَكْرِها،
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ، والعِرْقُ زَاخِرُ

ابن الأعرابي: المَشْبُورَة المرأة السَّخِيَّة الكريمة. قال ابن سيده: فسر ابن الأعرابي شَبْرَ الجمل بأنه مثل عَسْب الفحل فكأنه فسر الشيء بنفسه؛ قال: وذلك ليس بتفسير، وفي طريق آخر نهى عن شَبْرِ الفحل. ورجل قصير الشِّبْرِ مُتَقَارِبُ الخَطْوِ؛ قالت الخنساء:

معاذَ الله يَرْضَعُني حَبَرْكَى،
قصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ

والمَشْبَرُ والمَشْبَرَةُ: نَهْرٌ ينخفض فيتأدى إليه ما يفيض عن الأَرضِين. ابن الأعرابي: قِبالُ الشِّبْرِ الحَيَّةُ وقِبالُ الشِّسْعِ الحيَّة. وقال أبو سعيد: المَشَابِرُ حُزُوزٌ في الذِّرَاعِ التي يُتَبايَعُ بها، منها حز الشِّبْرِ وحز نصف الشِّبْرِ ورُبْعِه، كلُّ جُزْءٍ منها صَغُر أو كَبر مَشْبَرٌ.

والشَّبُّورُ: شيء ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح. والشَّبُّور، على وزن التَّنُّور: البُوقُ، ويقال هو معرَّب. وفي حديث الأذان ذُكِرَ له الشَّبُّور؛ قال ابن الأثير: جاء في تفسيره أنه البُوقُ وفسروه أيضاً بالقُبْعِ، واللفظة عِبرانية. قال ابن بري: ولم يذكر الجوهري شَبَّر وشَبيراً في اسم الحسن والحُسين، عليهما السلام؛ قال: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شَبَّرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هم أولاد هرون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومُحَسِّن، قال: وبها سَمَّى علي، عليه السلام، أولاده شَبَّرَ وشَبِيراً ومُشَبِّراً يعني حسناً وحسيناً ومُحَسِّناً، رضوان الله عليهم أجمعين.

شتر: التهذيب: الشَّتَرُ انقلابٌ في جفن العين قلما يكون خلقة. والشَّتْرُ، مخففةً: فِعْلك بها. ابن سيده: الشَّتَرُ انقلاب جَفْنِ العين من أعلى وأسفل وتَشَنُّجُه، وقيل: هو أن ينشَقَّ الجفن حتى ينفصل الحِتَارُ، وقيل: هو استرخاء الجفن الأسفل؛ شَتِرَتْ عَينُه شَتَراً وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً وأَشْتَرَها وشَتَّرَها. قال سيبويه: إذا قلت شَتَّرْتُه فإنك لم تَعْرِضْ لِشَتَرٍ ولو عَرَضْتَ لِشَتَرٍ لقلتَ أَشْتَرْتُه. الجوهري: شَتَرْتُه أنا مثل تَرِم وتَرَمْتُه أنا وأَشْتَرْتُه أيضاً، وانشَتَرت عينُه. ورجل أَشْتَرُ: بَيِّنُ الشَّتَرِ، والأُنثى شَتْراء. وقد شَتِرَ

يَشْتَرُ شَتَراً وشُتِرَ أَيضاً مثل أَفِنَ وأُفِنَ . وفي حديث قتادة: في الشَّتَرِ ربع الدية، وهو قطع الجفن الأَسفل والأَصل انقلابُه إِلى أَسفل .

والشَّتْرُ : من عَروض المَزَجِ أَن يدخله الخَرْمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله :

قلتُ : لا تَخفْ شيّاً ،
فما يكونُ يأْتيكا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن، وهو مشتق من شَتَرِ العين ، فكأَن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأَشْتَرِ العيْن .

والشَّتْرُ : انشقاق الشفة السفلى ، شَفَةٌ شَتْراء .

وشَتَّرَ بالرجل تَشْتِيراً: تَنَقَّصَه وعابه وسبَّه بنظمٍأَو نثر. وفي حديث عمر:لو قَدَرْتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهما أَي أَسمعتهما القبيح،ويروى بالنون، من الشَّنَارِ ،وهو العار والعيب . وشَتَّرَه : جَرَحَهُ ؛ ويروى بيت الأَخطل :

رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَّرَ استَهُ
مُزَاحَمَةُ الأَعداء، والنَّخْسُ في الدُّبْرْ

وشَتَّرْت به تَشْتِيراً وسَمَّعْتُ به تسميعاً ونَدَّدْتُ به تنديداً، كل هذا إِذا أَسمعتَه القبيح وشتمتَه . قال أَبو منصور ، وكذلك قال ابن الأَعرابي وأَبو عمرو : شَتَّرْت ، بالتاء ؛ وكان شمر أَنكر هذا الحرف وقال : إِنما هو شَنَّرْتُ ، بالنون ؛ وأَنشد :

وباتَتْ تُوَقِّي الرَّوحَ ، وهي حَرِيصَةٌ
عليه ، ولكنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَنَّرَا

قال الأَزهري : جعله من الشَّنَار وهو العيب ، والتاء صحيح عندنا . وقال ابن الأَعرابي : شَتِرَ انقطع ، وشُتِرَ انقطع . وشَتَّرَ ثوبه : مزَّقَهُ .

والأَشْتَرَانِ : مالك وابنه . وشُتَيْرُ بن خالد : رجل من أَعلام العرب كان شريفاً ؛ قال :

أَوَالِبَ لا فانَهُ شُتَيْرَ بنَ خالدٍ
عن الجَهْلِ ، لا يَغْرُرْكُمْ بِأَثَامِ

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم بدر : فقلتُ قريبٌ مَفَرُّ ابنِ الشَّتْراء ؛ قال ابن الأَثير : هو رجل كان يقطع الطريق يأْتي الرُّفقة فيدنو منهم حتى إِذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ثم عاوَدَهم حتى يصيب منهم غِرَّةً ،المعنى : أَن مَفَرَّه قريب وسيعود، فصار مثلاً.

وشُتَيْرٌ : موضع ؛ أَنشد ثعلب :

وعلى شُتَيْر راحَ مِنَّا رائحٌ ،
يأْتي قَبِيصَةَ كالفَنِيق المُقْرَمِ

شتعو : الشَّيْنَعُور : الشَّعِيرُ ؛ عن ابن دريد ، وقال ابن جني : إِنما هو الشَّيْنَغُور ، بالغين المعجمة .

شتغو : الشَّيْنَغُور : الشعير ، وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة .

شجو : الشَّجَرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأَشجارِ ، والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِهِ : شَجْرَاءُ . الشَّجَر والشِّجَر من النبات : ما قام على ساق ؛ وقيل : الشَّجَر كل ما سما بنفسه ، دَقَّ أَو جلَّ ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عَجَزَ عنه ، والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشِجَرَةٌ ، وقالوا شِيَرَةٌ فأَبدلوا ، فإِمَّا أَن يكون على لغة من قال شِجَرَة ، وإِمَّا أَن تكون الكسرة لمجاورتها الياء ؛ قال :

تَحْسَبُه بين الأَكامِ شِيَرَهْ

وقالوا في تصغيرها : شِيَيْرَةٌ وشُيَيْرَةٌ . قال وقال مرة : قلبت الجيم ياء في شِيَيْرَة كما قلبوا الياء جيماً في قولهم أَنا تَمِيمِجٌ أَي تميميٌّ ، وكما روي عن ابن مسعود : على كل غَنِجٍّ ، يريد غَنِيٍّ ؛ هكذا حكاه

أبو حنيفة ، بتحريك الجيم ، والذي حكاه سيبويه أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم تَميمِجْ في تَميمِيْ ، فإذا وصلوا لم يبدلوا ؛ فأما ما أنشده سيبويه من قولهم :

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٌ ،
المُطْعِمانِ اللحمَ بالعَشِجٌ ،
وفي الغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجٌ

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في شَجَرة شِيَرَة فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شُيَيْرَة ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خُلَقَاء إذا حقَّروا الاسم أن يردّوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شَجَرة مفتوحة وشين شِيَرَة مكسورة ، والبدل لا تغير فيه الحركات إنما يوقع حرف موضع حرف . ولا يقال للنخلة شجرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات . وأرض شَجِرَة وشَجِيرة وشَجْراء : كثيرة الشَّجَر .

والشَّجْراءُ : الشَّجَرُ ، وقيل : اسم لجماعة الشَّجَر ، وواحد الشَّجْراء شَجَرَة ، ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة : شَجَرَة وشَجْراء ، وقَصَبَة وقَصْباء ، وطَرَفَة وطَرْفاء ، وحَلَفَة وحَلْفاء ؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلِفَة ، بكسر اللام ، مُخالفة لأخواتها . وقال سيبويه : الشَّجْراء واحد وجمع ، وكذلك القَصْباء والطَّرْفاء والحَلْفاء. وفي حديث ابن الأكوع : حتى كنت[1] في الشَّجْراء أي بين الأشجار المُتَكاثِفَة . قال ابن الأثير : هو الشَّجَرة كالقَصْباء للقَصَبَة ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .

والمَشْجَرُ : مَنْبِت الشجَر . والمَشْجَرَة : أرض تُنْبِت الشجر الكثير . والمَشْجَر : موضع الأشجار . وأرض مَشْجَرَة : كثيرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة . وهذا المكان أشْجَرُ من هذا أي أكثر شَجَراً ؛ قال : ولا أعرف له فِعْلاً . وهذه الأرض أشجر من هذه أي أكثر شَجَراً . ووادٍ أشْجَرُ وشَجِيرٌ ومُشْجِرٌ : كثير الشجر . الجوهري : وادٍ شَجِيرٌ ولا يقال وادٍ أشْجَرُ . وفي الحديث : ونأى بي الشَّجَرُ ؛ أي بَعُدَ بِيَ المرعى في الشَّجَر . وأرض عَشِبَة : كثيرة العُشْب ، وبَقِيلة وعاشِبَة وبَقِلة وتَمِيرة إذا كان تَمَرَتها[1] . وأرض مُبْقِلة ومُعْشِبَة . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جِلُّ الشجر فعظامُه التي تبقى على الشتاء ، وأما دِقُّ الشجر فصنفان : أحدهما يبقى له أرُومة في الأرض في الشتاء ويَنْبُت في الربيع ، ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُتُ البقول ، وفرق ما بين دِقّ الشجر والبقل أن الشجر له أرُومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ، وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَّعير وهي التمر ، ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهَبَة ؛ وبلُغَتهم نزل قوله تعالى : والذين يَكنِزُون الذهب والفِضَّة ولا يُنفِقونها ؛ فأنَّثَ .

ابن السكيت : شاجَرَ المالُ إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يُبْقِ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

[1] قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فاذا كنت .

[1] قوله « اذا كان ثمرتها » كذا بالاصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً، والاصل اذا كثرت ثمرتها او اذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك.

تَعْرِفُ في أَوْجُهِها البشائِرِ
آسانَ كلِّ آفقٍ مُشاجِرِ

وكل ما سُمِكَ ورُفِعَ ، فقد شُجِرَ . وشَجَرَ الشجَرة والنبات شَجْراً : رَفَعَ ما تَدَلَّى من أغصانها . التهذيب قال : وإذا نزلتْ أغصانُ شَجَرٍ أو ثوب فرفعته وأجفيتَه قلت شَجَرْته ، فهو مَشْجُور ؛ قال العجاج :

وَقَّعَ من جِلالِهِ المَشْجُورِ

والمُشَجَّرُ منَ التَّصاوِير : ما كان على صفة الشجر . وديباج مُشَجَّرٌ : نَقْشُه على هيئة الشجر. والشجرة التي بويع تحتها سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، قيل كانت سَمُرَة . وفي الحديث : الصَّخْرةُ والشجَرة من الجنة ، قيل : أراد بالشجرة الكَرْمَةَ ، وقيل : يحتمل أن يكون أراد بالشجَرة شجَرةَ بَيْعَة الرِّضوان لأن أصحابها استَوْجَبوا الجنة .

واشْتَجَرَ القومُ : تخالفوا . ورماح شواجِرُ ومُشْتَجِرَة ومُتَشاجِرَة : مُختلفةٌ مُتَداخلة . وشَجَر بينهم الأَمْرُ يَشْجُرُ شَجْراً[1] : تنازعوا فيه. وشَجَر بين القوم إذا اختلف الأمرُ بينهم. واشْتَجَرَ القوم وتَشاجَرُوا أي تنازعوا. والمُشاجَرَة: المنازعة. وفي التنزيل العزيز : فلا وربِّكَ لا يُؤمنون حتى يُحَكِّمُوك فيما شَجَر بينهم ؛ قال الزجاج : أي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشْتَجَرُوا وتشاجَرُوا أي تشابَكُوا مختلفين . وفي الحديث : إياكم وما شَجَرَ بين أصحابي ؛ أي ما وقع بينهم من الاختلاف . وفي حديث أبي عمرو النخعي : وذَكَرَ فتنة يَشْتَجِرون فيها اشْتِجارَ أَطْباق الرَّأْس ؛ أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباكَ أطباق الرَّأْس ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض ؛ وقيل : أراد يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأَصابع إذا دخل بعضها في بعض . وكلُّ ما تداخل ، فقد تشاجَر واشْتَجَرَ . ويقال: التَقَى فئتان فتشاجَرُوا برماحهم أي تشابكوا . واشْتَجَرُوا بِرِماحِهم وتشاجَرُوا بالرِّماح : تطاعنوا . وشَجَر : طعَن بالرُّمح . وشَجَره بالرمح : طعنه . وفي حديث الشُّرَاة : فَشَجَرْناهم بالرماح أي طعنّاهم بها حتى اشتبكتْ فيهم، وكذلك كل شيء يأْتَلِفُ بعضُه بعضاً ، فقد اشْتَبَك واشْتَجَر . وسمي الشجَرُ شَجَراً لدخول بعض أغصانه في بعض ؛ ومن هذا قيل لِمَراكبِ النِّساء : مَشاجِرُ ، لِتشابُك عِيدان الهَوْدَج بعضِها في بعض. وشَجَرَه شَجْراً : رَبطَه . وشَجَرَه عن الأمر يَشْجُرُه شَجْراً: صرفه. والشَّجْرُ : الصَّرْف. يقال: ما شَجَرَكَ عنه ؟ أي ما صَرَفَك ؛ وقد شَجَرَتْني عنه الشَّواجر . أبو عبيد : كلُّ شيء اجتمع ثم فَرَّق بينه شيء فانفرق يقال له: شُجِرَ ؛ وقول أبي وَجْزَة:

طافَ الخيالُ بنا وَهْناً ، فأَرَّقَنا ،
من آلِ سُعْدَى، فباتَ النومُ مُشْتَجِرا

معنى اشْتِجار النوم تَجافيه عنه ، وكأَنه من الشَّجِيرِ وهو الغَرِيبُ ؛ ومنه شَجَرَ الشيءَ عن الشيء إذا نَحّاه ؛ وقال العجاج :

شَجَرَ الهُدّابَ عنه فَجفا

أي جافاه عنه فتَجافى ، وإذا تَجافى قيل : اشْتَجَر وانْشَجَر .

والشَّجْرُ : مَفْرَجُ الفَم ، وقيل : مُؤَخَّرُه، وقيل: هو الصّامِغ ، وقيل : هو ما انفتح من مُنْطَبَقِ الفَم ، وقيل : هو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْن ، وقيل : هو ما بين اللَّحْيَيْن . وشَجْرُ الفرس : ما بين أعالي

[1] قوله « وشجر بينهم الامر شجراً » في القاموس وشجر بينهم الامر شجوراً .

لَحْيَيْه من مُعْظَمِها ، والجمع أَشْجَار وشُجُور . واشْتَجَر الرجل : وضع يده تحت شَجْرِه على حَنَكه ؛ قال أبو ذؤيب :

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً ،
كأَن عَيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

مذبوح : مَشْقُوق . أبو عمرو : الشَّجْرُ ما بين اللَّحْيَيْنِ . غيره : بات فلان مُشْتَجِراً إذا اعتمد بشَجْرِه على كفه . وفي حديث العباس قال : كنت آخذاً بحَكَمَةِ بغلة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حُنَين وقد شَجَرْتُها بها أي ضَرَبْتُها بلجامها أَكُفُّها حتى فتحتْ فاها ؛ وفي رواية : والعباس يَشْجُرُها أو يَشْتَجِرُها بلجامها ؛ قال ابن الأثير : الشَّجْر مَفْتَح الفم ، وقيل : هو الذَّقَن. وفي حديث سعد[1] أَنَّ أُمَّه قالت له : لا أَطْعَمُ طعاماً ولا أَشرب شراباً أو تكفرَ بمحمد! قال: فكانوا إذا أرادوا أَن يُطعموها أو يَسقُوها شَجَرُوا فاها أي أَدْخلوا في شَجْرِه عُوداً ففتحوه . وكل شيء عَمَدته بعِماد ، فقد شَجَرْتَه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في إحدى الروايات : قُبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، بين شَجْري ونَحْرِي ؛ قيل : هو التشبيك، أي أنها ضَمَّته إلى نحرها مُشبِّكة أصابعها . وفي حديث بعض التابعين: تَفَقَّدْ في طهارَتِكَ كذا وكذا والشاكِلَ والشَّجْرَ أي مُجْتَمعَ اللَّحْيَيْن تحت العَنْفَقَة .

والشِّجارُ : عود يُجعل في فم الجَدْي لئلا يَرْضَع أُمَّه . والشَّجْرُ من الرَّحْل: ما بين الكَرَّيْنِ ، وهو الذي يَلْتَهِم ظهر البعير .

والمِشْجَرُ ، بكسر الميم : المِشْجَب ، وفي المحكم : المَشْجَر أعواد تربط كالمِشْجَب يوضع عليها المتاع .

[1] قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وشَجَرْت الشيء: طرحتُه على المِشْجَر، وهو المِشْجَب . والمِشْجَر والمَشْجَر والشِّجار والشَّجار: عود الهودج، واحدتها مَشْجَرة وشِجَارة ، وقيل : هو مَرْكَب أَصغر من الهودج مكشوفُ الرأس . التهذيب : والمَشْجَر مركب من مراكب النساء؛ ومنه قول لبيد:

وأَرْتَدَ فارسُ الهَيْجا ، إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالقيام

الليث: الشِّجار خشب الهودج، فإذا غُشِّيَ غِشَاءَه صار هَوْدَجاً . الجوهري : والمَشَاجر عيدان الهودج ، وقال أبو عمرو : مراكب دون الهوادج مكشوفةُ الرأس، قال: ويقال لها الشُّجُرُ أيضاً، الواحد شِجار[1]. وفي حديث حُنَين : ودُرَيْدُ بن الصِّمَّة يومئذ في شِجار له ؛ هو مركب مكشوف دون الهودج ، ويقال له مَشْجَر أيضاً . والشِّجارُ : خشب البئر ؛ قال الراجز :

لَتَرْوَيَنْ أو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ

والشِّجارُ : سِمَةٌ من سمات الإبل . والشِّجارُ : الخشبة التي يُضَبَّب بها السرير من تحت، يقال لها بالفارسية المَتَرْس . التهذيب : والشِّجار الخشبة التي توضع خَلْفَ الباب ، يقال لها بالفارسية المَتَرْس ، وبخط الأزهري مَتَّرس ، بفتح الميم وتشديد التاء ؛ وأنشد الأصمعي :

لولا طُفَيْلٌ ضاعتِ الغَرائرُ ،
وفاءَ ، والمُعْتَقُ شيء بائرُ ،
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ ،
كأَنما عِظامُنا المَشَاجِر

والشِّجارُ: الهَوْدَجُ الصغير الذي يكفي واحداً حَسْب.

[1] قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره و كذلك المشجر كما في القاموس .

والشَّجِيرُ : الغريبُ من الناس والإبل . ابن سيده : والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ ، والجمع شُجَراء . والشَّجِيرُ : قِدْح يكون مع القِداح غريباً من غير شَجَرَتِها ؛ قال المتنخل :

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ ،

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ اليَدَيْـ
ـنِ بِمَرْيِ قِدْحي ، أَو شَجِيرِي

والقِدْحُ الشَّجِيرُ : هو المستعار الذي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِه ، والشَّرِيجُ : قِدْحُهُ الذي هو له . يقال : هو شَرِيجُ هذا وشِرْجُهُ أَي مثله . والشَّجِيرُ : الرَّدِيءُ ؛ عن كراع .

والانْشِجارُ والاشْتِجارُ : التقدّم والنَّجاء ؛ قال عُوَيْفٌ الهُذَلِيُّ :

عَمْداً تَعَدَّيْناكَ ، وانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الهَوادِي مُطْبَعاتٌ مِنَ الوِقْرِ

ويروى : واشْتَجَرَتْ . والاشتجارُ أَن تَتَّكِىءَ على مَرْفِقِكَ ولا تَضَعَ جَنْبَكَ على الفراش .

والتَّشْجِيرُ في النخلِ : أَن تُوضَعَ العُذُوقُ على الجريد ، وذلك إِذا كثر حمل النخلة وعَظُمَتِ الكَبائِسُ فَخِيفَ على الجُمَّارَةِ أَو على العُرْجُونِ . والشَّجِيرُ : السَّيْفُ . وشَجَرَ بيته أَي عَمَدَه بِعَمُودٍ . ويقال : فلان من شَجَرَةٍ مباركة أَي من أَصل مبارك .

ابن الأَعرابي : الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصغيرة في ذَقَنِ الغُلامِ .

شحر : شَحَرَ فاه شَحْراً : فتحه ؛ قال ابن دريد : أَحسبها يمانية . والشِّحْرُ : ساحل اليمن ، قال الأَزهري : في أَقصاها ، وقال ابن سيده : بينها وبين عُمانَ .

ويقال : شِحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمان ، وهو ساحل البحر بين عُمان وعَدَنٍ ؛ قال العجاج :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ ،
من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْكَلِ

ابن الأَعرابي : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّحْرُ الشط . ابن سيده : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال : وليس بِثَبَتٍ .

والشُّحْرُورُ : طائر أَسودُ فُوَيْقَ العُصفور يصوِّت أَصواتاً .

شحشر : الشَّحْشار : الطويل .

شخر : الشَّخِيرُ : صَوْتٌ من الحَلْقِ ، وقيل : من الأَنف ، وقيل : من الفم دون الأَنف . وشَخِيرُ الفرس : صَوْتُه من فمه ، وقيل : هو من الفرس بَعْدَ الصَّهِيل ، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً وشَخِيراً ، وقيل : الشَّخْرُ كالنَّخْرِ . الصحاح : شَخَرَ الحمارُ يَشْخِرُ ، بالكسر ، شَخِيراً . الأَصمعي : من أَصوات الخيل الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ ، فالشخير من الفم ، والنخير من المنخرين ، والكرير من الصدر ؛ ورجل شِخِّيرٌ نِخِّيرٌ . والشَّخِيرُ أَيضاً : رَفْعُ الصَّوْتِ بالنَّخْرِ . وحمار شِخِّيرٌ : مُصَوِّتٌ . والشَّخِيرُ : ما تَحاتَّ من الجبل بالأَقدام والحوافر ؛ قال الشاعر :

بِنُطْفَةِ بارِقٍ في رأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ ، دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ

قال أَبو منصور : لا أَعرف الشَّخِيرَ بهذا المعنى إِلاَّ أَن يكون الأَصل فيه خَشِيراً فقلب . أَبو زيد : يقال لما بين الكَرَّيْنِ من الرَّحل شَرْخٌ وشَخْرٌ ، والكَرُّ : ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ ؛ أَنشد الباهلي قول العجاج :

إذا انبَجَرَّا من سَوادٍ حَدَجَا ،
وشَخَرَا استِنْفاضَةً وَنَشَجَا

قال: الانبجرار أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأتان. قال: وشخرا نفضا بجحافلهما. واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو. والنَّشِيجُ: صَوتٌ من الصدر. وشَخْرُ الشَّباب: أوّله وجِدَّتُه كشَرْخِهِ. والأَشْخَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ.

والشِّخِّير، بكسر الشين: اسم. ومطرّف بن عبد الله ابن الشِّخِّيرِ، مثال الفِسِّيق، لأنه ليس في كلام العرب فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ.

شخدر: شَخْدَرٌ: اسم.

شذر: الشَّذْرُ: قِطَعٌ من الذهب يُلْتَقَطُ من المعْدِن من غير إذابة الحجارة، ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشَّذْرُ أيضاً: صغار اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال شمر: الشَّذْرُ هَنَاتٌ صِغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل في الحَوْقِ، وقيل: هو خَرَزٌ يفصل به النَّظْمُ، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحدته شَذْرَةٌ؛ قال الشاعر:

ذَهبَ لَمَّا أَنْ رآها ثُرْمُلَهْ ،
وقالَ: يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ ،
شَذْرَةَ وادٍ ، وَرأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وأنشد شَمِرٌ للمَرّارِ الأَسَدِيّ يصف ظَبْياً:

أَتَيْنَ على اليَمِينِ، كأَنَّ شَذْراً
تَتابَعَ في النِّظامِ لَهُ زَلِيلُ

وشَذَّرَ النَّظْمَ: فَصَّلَهُ. فأما قولهم: شَذَّر كلامَهُ بِشِعْرٍ، فمولّد وهو على المَثَلِ. والتَّشَذُّرُ: النَّشاطُ والسُّرْعة في الأمر. وتَشَذَّرَتِ الناقةُ إذا رأت رِعْياً يَسُرُّها فحرّكت برأسها مَرَحاً وفَرَحاً. والتَّشَذُّر: التَّهَدُّدُ؛ ومنه قول سليمان ابن صُرَد: بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بشَتْمٍ وإيعاد فَسِرْتُ إليه جَوَاداً أي مسرعاً؛ قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال، قال: وقال بعضهم تَشَزَّرَ، بالزاي، كأنه من النظر الشَّزْر، وهو نَظَرُ المُغْضَبِ، وقيل: التَّشَذُّر التَّهيُّؤ للشَّرّ، وقيل: التَّشَذُّرُ التوعد والتَّهَدُّدُ؛ وقال لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ، كأَنها
جِنُّ البَدِيّ، رَوَاسِياً أَقْدامُها

ابن الأعرابي: تَشَذَّرَ فلان وتَقَتَّرَ إذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ للحَمْلَة. وفي حديث حُنَيْنٍ: أرى كتيبة حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّرُوا أي تهيَّأُوا لها وتأهَّبُوا. ويقال: تَشَذَّرَ به وشَتَّرَ به إذا سَمَّعَ به. ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا: تَشَذَّرُوا. وتَشَذَّرَ فُلانٌ إذا تهيأ للقتال. وتَشَذَّرَ فَرَسَهُ أي ركبه من ورائه. وتَشَذَّرَتِ الناقةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشالت بذنبها. وتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مال وتحرّك؛ قال:

وكانَ ابنُ أَجْمالٍ، إذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ القومُ: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ أي ذهبوا في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإقبال؛ وذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ: كذلك. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أي فرّقه وبَدَّده في كل وجه، ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما. والتَّشَذُّرُ بالثوب وبالذَّنَبِ: هو الاستثفار به.

والشَّوْذَرُ: الإتْبُ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب؛ قال:

مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ

وقيل: هو الإزار، وقيل: هو المِلْحَفَةُ، فارسي معرب، أصله شاذَر وقيل: جاذَر. وقال الفراء: الشَّوْذَرُ هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها، وقال الليث: الشَّوْذَرُ ثوب تَجْتابُه المرأة والجارية إلى طَرَفِ عَضُدها، والله أعلم.

شرر: الشَّرُّ: السُّوءُ والفعلُ للرجل الشِّرِّيرِ، والمصدر الشَّرَارَةُ، والفعل شَرَّ يَشُرُّ. وقوم أَشْرَارٌ: ضد الأخيار. ابن سيده: الشَّرُّ ضدّ الخير، وجمعه شُرُورٌ، والشُّرُّ لغة فيه؛ عن كراع. وفي حديث الدعاء: والخيرُ كُلُّه بيديك والشَّرُّ ليس إليك؛ أي أن الشر لا يُتقرَّب به إليك ولا يُبْتَغى به وَجْهُكَ، أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل، وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله، تعالى وتقدس، وأن تضاف إليه، عز وعلا، محاسن الأشياء دون مساويها، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوب إليه، يقال: يا رب السماء والأرض، ولا يقال: يا رب الكلاب والخنازير وإن كان هو ربها؛ ومنه قوله تعالى: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها. وقد شَرَّ يَشِرُّ ويَشُرُّ شَرّاً وشَرَارَةً، وحكى بعضهم: شَرُرْتُ بضم العين. ورجل شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ من أَشْرَارٍ وشِرِّيرِينَ، وهو شَرٌّ منك، ولا يقال أَشَرُّ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه، وقد حكاه بعضهم. ويقال: هو شَرُّهُم وهي شَرُّهُنَّ ولا يقال هو أشرهم. وشَرَّ إنساناً يَشُرُّه إذا عابه. اليزيدي: شَرَّرَنِي في الناس وشَهَّرني فيهم بمعنى واحد، وهو شَرُّ الناس؛ وفلان شَرُّ الثلاثة وشَرُّ الاثنين. وفي الحديث: وَلَدُ الزنا شَرُّ الثلاثة؛ قيل: هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشَّرّ، وقيل: هو عامٌّ وإنما صار ولد الزنا شَرّاً من والديه لأنه شَرُّهم أصلاً ونسباً وولادة، لأنه خلق من ماء الزاني والزانية، وهو ماء خبيث، وقيل: لأن الحدّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه. قال الجوهري: ولا يقال أَشَرُّ الناس إلا في لغة رديئة؛ ومنه قول امرأة من العرب: أُعيذك بالله من نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى أي خبيثة من الشر، أخرجته على فُعْلَى مثل أصغر وصُغْرَى؛ وقوم أَشْرَارٌ وأَشِرَّاءُ. وقال يونس: واحدُ الأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ مثل زَنْدٍ وأَزْنادٍ، قال الأخفش: واحدها شَرِيرٌ، وهو الرجل ذو الشَّرّ مثل يتيم وأيتام. ورجل شِرِّيرٌ، مثال فِسِّيقٍ، أي كثير الشَّرّ. وشَرَّ يَشُرُّ إذا زاد شَرُّهُ. يقال: شَرُرْتَ يا رجل وشَرِرْتَ، لغتان، شَرّاً وشَرَراً وشَرارَةً. وأَشررتُ الرجلَ: نسبته إلى الشَّرّ، وبعضهم ينكره؛ قال طرفة:

فما زال شُرْبِي الرَّاحَ حتى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي، وحتى ساءَنِي بَعْضُ ذلِكا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

إذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بَعْدَ إساءَةٍ،
فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلَه بِحَمُول

إنما أراد لِشَرّ فِعْلِه فقلب.

وهي شَرَّةٌ وشُرَّى: يذهب بهما إلى المفاضلة؛ وقال كراع: الشُّرَّى أنثى الشَّر الذي هو الأَشَرُّ في التقدير كالفُضْلَى الذي هو تأنيث الأفضل، وقد شَارَّهُ. ويقال: شَارَّاهُ وشَارَّهُ، وفلان يُشَارُّ

فلاناً ويُمارُّه ويُزارُّه أي يُعاديه . والمُشارَّةُ : المخاصمة . وفي الحديث : لا تُشارَّ أخاكَ ؛ هو تُفاعِل من الشر ، أي لا تفعل به شرّاً فتحوجه إلى أن يفعل بك مثله ، ويروى بالتخفيف ؛ ومنه حديث أبي الأسود : ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشارُّه وتُمارُّه . أبو زيد : يقال في مثل : كلَّما تَكْبَرُ تَشِرُّ . ابن شميل : من أمثالهم : شُرّاهُنَّ مُرّاهُنَّ . وقد أَشَرَّ بنو فلان فلاناً أي طردوه وأوحدوه .

والشِّرَّةُ : النَّشاط . وفي الحديث : إن لهذا القرآن شِرَّةً ثم إن للناس عنه فَتْرَةً ؛ الشِّرَّةُ : النشاط والرغبة ؛ ومنه الحديث الآخر : لكل عابد شِرَّةٌ . وشِرَّةُ الشباب : حِرْصُه ونَشاطه . والشِّرَّةُ ؛ مصدر لِشَرّ .

والشُّرُّ ، بالضم : العيب . حكى ابن الأعرابي : قد قبلتُ عطيتك ثم رددتها عليك من غير شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ ، ثم فسره فقال : أي من غير ردّ عليك ولا عيب لك ولا نَقْصٍ ولا إزْراءٍ . وحكى يعقوب : ما قلت ذلك لشُرِّكَ وإنما قلته لغير شُرِّكَ أي ما قلته لشيء تكرهه وإنما قلته لغير شيء تكرهه ، وفي الصحاح : إنما قلته لغير عيبك . ويقال : ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به أي من عيب ولكني آثرتك به ؛ وأنشد :

عَيْنُ الدَّليلِ البُرْتِ من ذي شُرِّهِ

أي من ذي عيبه أي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن أن يسير فيه حَيْرَةً .

وعينٌ شُرَّى إذا نظرت إليك بالبَغْضاء . وحكي عن امرأة من بني عامر في رُقْيَةٍ : أَرْقيك بالله من نفس حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى ؛ أبو عمرو : الشُّرَّى : العَيّانَةُ من النساء .

والشَّرَرُ : ما تطاير من النار . وفي التنزيل العزيز : إنها ترمي بِشَرَرٍ كالقَصْر ؛ واحدته شَرَرَةٌ ، وهو الشَّرارُ واحدته شَرارَةٌ ؛ وقال الشاعر :

أَوْ كَشَرارِ العَلاةِ يَضْرِبُها الـ
قَيْنُ ، عَلى كلِّ وَجْهِهِ تَثِبُ

وشَرَّ اللحمَ والأَقِطَ والثوبَ ونحوَها يَشُرُّه شَرّاً وأَشَرَّه وشَرَّرَهُ وشَرّاهُ على تحويل التضعيف : وضعه على خَصَفَةٍ أو غيرها لِيَجِفَّ ؛ قال ثعلب وأنشد بعض الرواة للراعي :

فأَصْبَحَ يَسْتافُ البِلادَ ، كأَنَّهُ
مُشَرًّى بأَطرافِ البُيوتِ قَديدُها

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو للحلال ابن عمه . والإشْرارَةُ : ما يبسط عليه الأقط وغيره ، والجمع الأَشارِيرُ . والشَّرُّ : بَسْطُكَ الشيء في الشمس من الثياب وغيره ؛ قال الراجز :

ثَوْبٌ على قامَةٍ سَحْلٌ ، تَعاوَرَهُ
أَيْدِي الغَوَاسِلِ ، للأَرْواحِ مَشْرُورُ

وشَرَّرْتُ الثوبَ واللحم وأَشْرَرْتُ ؛ وشَرَّ شيئاً يَشُرُّه إذا بسطه ليجف . أبو عمرو : الشَّرارُ صفائح بيض يجفف عليها الكَرِيصُ . وشَرَّرْتُ الثوب : بسطته في الشمس ، وكذلك التَّشْرِيرُ . وشَرَّرْتُ الأَقِطَ أَشُرُّهُ شَرّاً إذا جعلته على خَصَفَةٍ ليجف ، وكذلك اللحم والملح ونحوه . والأَشارِيرُ : قِطَعُ قَديدٍ . والإشْرارَةُ : القَديدُ المَشْرُورُ . والإشْرارَةُ : الخَصَفَةُ التي يُشَرُّ عليها الأَقِطُ ، وقيل : هي شُقَّةٌ من شُقَقِ البيت يُشَرَّرُ عليها ؛ وقول أبي كاهل اليَشْكُرِيّ :

لها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ ،
مِنَ الثَّعالِي ، وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

قال : يجوز أن يعني به الإِشْرَارَةَ من القَديد ، وأَن يعني به الخَصَفَةَ أَو الشُّقَّةَ . وأَرانبها أَي الأَرانب . والوَخْزُ : الخَطِيئَةُ بعد الخَطيئَة والشيء بعد الشيء أَي معدودة ؛ وقال الكميت :

كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ ، حَوْلَ كِناسِهِ ،
أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابن الأَعرابي : الإِشْرَارَةُ صَفيحةٌ يُجَفَّفُ عليها القديد ، وجمعها الأَشارِيرُ ، وكذلك قال الليث . قال الأَزهري : الإِشْرَارُ ما يُبْسَطُ عليه الشيء ليجف فصح به أَنه يكون ما يُشَرَّرُ من أَقِطٍ وغيره ويكون ما يُشَرَّرُ عليه . والأَشارِيرُ : جمع إِشْرارَةٍ ، وهي اللحم المجفف . والإِشْرارة : القِطْعة العظيمة من الإِبل لانتشارها وانبثاثها . وقد اسْتَشَرَّ إِذا صار ذا إِشرارة من إِبل ؛ قال :

الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنكَ غَرْبَ لِسانِهِ ،
فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سَعْدانَ الراوية فقال لي : أَسأَلك ? فقلت : نعم ، فقال : ما معنى قول الشاعر ? وذكر هذا البيت ، فقلت له : المعنى أَن الجدب يفقره ويميت إِبله فيقل كلامه ويذل ؛ والغرب : حِدَّةُ اللسان . وغَرْبُ كل شيء : حدّته . وقوله : وإِذا استشر أَي صارت له إِشْرَارَةٌ من الإِبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار بَرْباراً وكثر كلامه . وأَشَرَّ الشيءَ : أَظهره ؛ قال كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ ، وقيل : إِنه للحُصَيْنِ بن الحمام المُرِّيِّ يَذْكُرُ يوم صِفِّين :

فما بَرِحُوا حتَّى رأَى اللهُ صَبْرَهُمْ ،
وحتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

أَي نُشِرَتْ وأُظهرت ؛ قال الجوهري والأَصمعي : يروى قول امرىء القيس :

تَجاوَزْتُ أَحْراساً إِليها ومَعْشَراً
عَلَيَّ حِراصاً ، لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي[1]

على هذا قال ، وهو بالسين أَجود .
وشَرِيرُ البحر : ساحله ، مخفف ؛ عن كراع . وقال أَبو حنيفة : الشَّرِيرُ مثل العَيْقَةِ ، يعني بالعيقة ساحلَ البحر وناحيته ؛ وأَنشد للجَعْدِي :

فَلا زالَ يَسْقِيها ، ويَسْقِي بلادَها
منَ المُزْنِ رَجَّافٌ ، يَسُوقُ القَوارِيَا

يُسَقِّي شَرِيرَ البحرِ حَوْلاً ، تَرُدُّهُ
حَلائبُ قُرْحٌ ، ثم أَصْبَحَ غادِيَا

والشَّرَّانُ على تقدير فَعْلانَ : دَوابُّ مثل البعوض ، واحدتها شَرَّانَةٌ ، لغة لأَهل السواد ؛ وفي التهذيب : هو من كلام أَهل السواد ، وهو شيء تسميه العرب الأَذى شبه البعوض ، يغشى وجه الإِنسان ولا يَعَضُّ . والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ والمَحَبَّةُ جميعاً . وقال كراع : هي محبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ، وأَلقى عليه شَرَاشِرَهُ ، وهو أَن يحبه حتى يستهلك في حبه ؛ وقال اللحياني : هو هواه الذي لا يريد أَن يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنْ تَرى مِنْ رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ ،
ومِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشِرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه ، وكم ترى من مخطىء في أَفعاله وهو جادٌّ مجتهد في فعل ما لا ينبغي أَن يفعل ، يُلْقِي شَرَاشِرَهُ على مقابح الأُمور وينهَمِكُ في الاستكثار منها ؛

[1] في معلقة امرىء القيس : لو يُسِرّون .

وقال الآخر :

وتُلْقَى عَلَيْهِ، كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ،
شَرَاشِرُ مِنْ حَيَّيْ نِزَارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه بنات ألْبُبه إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يَدْرِي الحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَرَاشِرَهُ ، أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ ؟

والشَّرَاشِرُ : الأثقال، الواحدةُ شُرْشُرَةٌ[1] . يقال : ألقى عليه شراشره أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل : ألقى عليه شَراشره أي أثقاله .

وشَرْشَرَ الشيءَ : قَطَّعَهُ، وكل قطعة منه شِرْشِرَةٌ . وفي حديث الرؤيا : فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إلى قَفاه ؛ قال أبو عبيد : يعني يُقَطِّعُهُ ويُشَقِّقُهُ ؛ قال أبو زبيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ،
رُفَاتُ عِظَامٍ،أوعَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشيء : تَشْقِيقُهُ وتقطيعه . وشَرَاشِرُ الذنَب : ذَباذِبُهُ . وشَرْشَرَتْهُ الحية : عَضَّتْهُ ؛ وقيل : الشَّرْشَرَةُ أن تَعَضَّ الشيء ثم تنفضه . وشَرْشَرَتِ الماشِيَةُ النباتَ : أكلته ؛ أنشد ابن دريد لِجُبَيْهَا الأَشْجَعِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ ،
نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهُ ، فَهْوَ كَالِحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ واللحم : أَحَدَّهما على حجر . والشُّرْشُور : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال الأصمعي : تسميه أهل الحجاز الشُّرْشُورَ ، وتسميه

[1] قوله « الواحدة شرشرة » بضم المعجمتين كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحهما .

الأعراب البِرْقِشَ ، وقيل : هو أغبر على لطافة الحُمَّرَةِ ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

والشَّرْشَرُ : نبت . ويقال : الشِّرْشِرُ ، بالكسر . والشِّرْشِرَةُ : عُشْبَةٌ أصغر من العَرْفَج ، ولها زهرة صفراء وقُضُبٌ وورق ضخام غُبْرٌ، مَنْبِتُها السَّهْلُ تنبت متفسحة كأن أقناءها الحِبالُ طولاً ، كَقِيسِ الإنسان قائماً ، ولها حب كحب المَرَاسِ ، وجمعها شِرْشِرٌ ؛ قال :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرَائِقُهُ ، واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشِّرْشِرُ يذهب حبالاً على الأرض طولاً كما يذهب القُطَبُ إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحداً ؛ الليث في ترجمة قسر :

وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَصْرِيُّ

قال الأزهري: فسره الليث فقال: والشرشر الكلب ، والقسور الصياد ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في تفسيره في أشياء فمنها قوله الشرشر الكلب وإنما الشرشر نبت معروف ، قال : وقد رأيته بالبادية تسمن الإبل عليه وتَغْزُرُ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشَّرْشَرُ . قال : وقيل للأسدية أو لبعض العرب : ما شجرة أبيك ؟ قال : قُطَبٌ وشِرْشِرٌ ووَطْبٌ جَشِرٌ ؛ قال : الشِّرْشِرُ خير من الإسْلِيحِ والعَرْفَج .

أبو عمرو : الأَشِرَّةُ واحدها شَرِيرٌ : ما قرب من البحر ، وقيل : الشَّرِيرُ شجر ينبت في البحر، وقيل: الأَشِرَّةُ البحور ؛ وقال الكميت :

إذا هو أَمْسَى في عُبابِ أَشِرَّةٍ ،
مُنِيفاً على العِبْرَيْنِ بالماء،أَكْبَدا

وقال الجعدي :

سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلاً ، يَمُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثم أَصْبَحَ غادِيا[1]

وشِواءٌ شَرْشَرٌ : يتقاطر دَسَمُهُ ، مثل سَلْسَلٍ . وفي الحديث: لا يأتي عليكم عام إلاّ والذي بعده شَرٌّ منه . قال ابن الأثير : سئل الحسن عنه فقيل : ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً. وفي حديث الحجاج : لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ ؛ قال ابن الأثير : يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ ، وهي الجِرَّةُ لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه يمضغه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد .

وشُرَاشِرٌ وشُرَيْشِرٌ وشَرْشَرَةُ: أسماء. والشُّرَيْرُ: موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير عزة :

دِيارٌ بِأَعْناءِ الشُّرَيْرِ ، كأنَّما
عَلَيْهِنَّ في أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ

شزر : نَظَرٌ شَزْرٌ : فيه إعراض كنظر المعادي المبغض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بِمُؤخِرِ العين ، وقيل : هو النظر عن يمين وشمال . وفي حديث عليّ : الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ ؛ الشَّزْرُ : النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظرُ الشَّزْرُ في حال الغضب ، وقد شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْراً .

وشَزَّرَ إليه : نظر منه في أحد شِقَّيْهِ ولم يستقبله بوجهه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد شَزَرَ يَشْزِرُ، وذلك من البَغْضَةِ والهَيْبَةِ ؛ ونَظَرَ إليه شَزْراً ، وهو نظر الغضبان بِمُؤخَّرِ العين ؛ وفي لحظه شَزَرٌ ، بالتحريك . وتَشازَرَ القومُ أي نظر بعضهم إلى بعض شَزْراً . الفراء : يقال شَزَرْتُه أَشْزِرُهُ شَزْراً ، ونَزَرْتُه أَنْزِرُهُ نَزْراً أي أصبته بالعين ، وإنه لحَميءُ العَيْنِ ، ولا فعل له ، وإنه لأَشْوَهُ العَيْنِ إذا كان خبيث العين ، وإنه لشَقِذُ العَيْنِ إذا كان لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ، وقد شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً . أبو عمرو : والشَّزْرُ من المُشازَرَةِ ، وهي المعاداة ؛ قال رؤبة :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّزْرِ

ويقال : أتاه الدهرُ بشَزْرَةٍ لا ينحلُّ منها أي أهلكه . وقد أَشْزَرَهُ الله أي ألقاه في مكروه لا يخرج منه . والطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طعنت بيمينك وشمالك ، وفي المحكم : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمين وشمال . وشَزَرَهُ بالسِّنان : طعنه .

الليث : الحبل المَشْزُورُ المفتول وهو الذي يفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد لفتله ؛ وقال غيره : الشَّزْرُ إلى فوق . قال الأصمعي : المشزور المفتول إلى فوق، وهو الفتل الشَّزْرُ ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . ابن سيده : والشَّزْرُ من الفَتْلِ ما كان عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ الفاتل من خارج ويَرُدَّهُ إلى بطنه وقد شَزَرَهُ ؛ قال :

لمُصْعَبِ الأَمْرِ ، إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْراً ، فإنْ أَعْيا اليَسَرْ
والْتاثَ إلا مِرَّةَ الشَّزْرِ ، شَزَرْ

أمرَّه أي فتله فتلاً شديداً . يسراً أي فتله على الجهة اليَسْراء . فإن أَعْيا اليَسَرُ والتاث أي أبطأ .

[1] قوله « سقى بشرير الخ » الذي تقدم :
«تسقي شرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما في شرح القاموس.

أَمْرُهُ شَزْراً أي على العَسْراء وأَغارَهُ عليها ؛ قال : ومثله قوله :

بالفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارا ،
تَمْطُو العِدَى والمِجْذَبَ البَتَّارا

يصف حبال المَنْجَنِيقِ يقول : إذا ذهبوا بها عن وجوهها أَقبلت على القَصْدِ .

واسْتَشْزَرَ الحَبْلُ واسْتَشْزَرَه فاتِلُه ؛ ورُوِي بيت امرىء القيس بالوجهين جميعاً :

غَدائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلى ،
تَظَلُّ المَدارِي في مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

ويروى مُسْتَشْزَرَات . وغَزْلٌ شَزْرٌ : على غير استواء . وفي الصحاح : والشَّزْرُ من الفتل ما كان إلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَل . يقال: حبل مَشْزُورٌ وغدائر مُسْتَشْزَرات . وطَحْنٌ شَزْرٌ : ذهب به عن اليمين . يقال : طَحَنَ بالرحى شَزْراً ، وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه ، وبَتّاً أي عن يساره؛ وأنشد:

ونَطْحَنُ بالرَّحَى بَتّاً وشَزْراً ،
ولَوْ نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينَا

والشَّزْرُ : الشدَّة والصعوبة في الأمر . وتَشَزَّرَ الرجل : تهيأ للقتال . وتَشَزَّرَ: غَضِبَ؛ ومنه قول سليمان بن صُرَد : بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من خَبَرٍ تَشَزَّرَ لي فيه بِشَتْمٍ وإيْعاد فسِرْتُ إليه جَوَاداً ، ويروى تَشَذَّر ، وقد تقدم؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ما زَالَ في الحُوَلاءِ شَزْراً رائِغاً ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

فسره فقال : شَزْراً آخذاً في غير الطريق . يقول : لم يزل في رحم أمه رَجُلَ سَوْءٍ كأَنه يقول لم يزل في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر . والصريم هنا : الأمر المصروم . وشَيْزَرٌ : بلد ، وفي المحكم: أرض ؛ قال امرؤ القيس :

تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَوَى ،
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرَا

شصر : الشَّصْرُ من الخِياطة : كالبَشْكِ ، وقد شَصَرَه شَصْراً . أبو عبيد : شَصَرْتُ الثوب شَصْراً إذا خِطْتَه مثل البَشْكِ ؛ قال أبو منصور : وتَشْصِيرُ الناقة من هذا . الصحاح : الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة والتزنيد . وشَصَرْتُ عينَ البازي أَشْصُرُه شَصْراً إذا خِطْتَهُ . والشِّصار : أَخِلَّةُ التَّزْنِيد ؛ حكاه الجوهري عن ابن دريد. والشِّصارُ : خشبة تدخل بين منخري الناقة، وقد شَصَرَها وشَصَّرَها. وشَصَرَ الناقة يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْراً إذا دَحَقَتْ رَحِمُها فَخَلَّلَ حَياءَها بأَخِلَةٍ ثم أدار خلف الأَخِلَّةِ بعقَبٍ أو خيط من هُلْبِ ذنبها . والشِّصارُ : ما شُصِرَ به . التهذيب : والشِّصارُ خشبة تشدّ بين شُفْرَي الناقة . ابن شميل : الشِّصْرانِ خشبتان ينفذ بهما في شُفْرِ خُورانِ الناقة ثم يعصب من ورائها بِخُلْبَةٍ شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن يظأَروها على ولد غيرها فيأْخذون دُرْجَةً مَحْشُوَّةً ويَدُسُّونها في خُورانها ، ويَخِلُّون الخُورانَ بخلالين هما الشِّصارانِ يُوثِقان بِخُلْبَةٍ يُعْصَبان بها ، فذلك الشَّصْرُ والتَّزْنِيدُ .

وشَصَرَ بَصَرُه يَشْصِرُ شُصُوراً : شَخَصَ عند الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد شَصَرَ بَصَرُه، وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت ؛ قال الأزهري : وهذا عندي وَهَمٌ والمعروف شَطَرَ بَصَرُه وهو الذي كأَنه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه أبو عبيد عن الفراء . قال : والشُّصُور بمعنى الشُّطُور

[1] في معلقة امرىء القيس : تَضِلُّ العِقاصُ .

من مناكير الليث ، قال : وقد نظرت في باب ما يعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده ، قال : وهو عندي من وهَم الليث .

والشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّورِ الرجلَ بِقَرْنِه . وشَصَرَهُ الثَّوْرُ بقرنه يَشْصُرُهُ شَصْراً : نطحه ، وكذلك الظبي . والشَّصَرُ من الظباء : الذي بلغ أن يَنْطَحَ ، وقيل : الذي بلغ شهراً ، وقيل : هو الذي لم يحتنك ، وقيل : هو الذي قد قوي وتحرّك ، والجمع أَشْصارٌ وشَصَرَةٌ . والشَّوْصَرُ : كالشَّصَرِ . الليث : يقال له شاصِرٌ إذا نَجَمَ قَرْنُه . والشَّصَرَةُ : الظبية الصغيرة . والشَّصَرُ ، بالتحريك : ولد الظبية ، وكذلك الشاصر . قال أبو عبيد : وقال غير واحد من الأعراب : هو طَلًا ثم خِشْفٌ ، فإذا طلع قرناه فهو شادِنٌ ، فإذا قوي وتحرك فهو شَصَرٌ ، والأُنثى شَصَرَةٌ ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ، ولا يزال ثَنِيّاً حتى يموت لا يزيد عليه .

وشِصارٌ : اسم رجل واسم جِنّيٍّ ؛ وقول خُنافِر في رَئِيِّهِ من الجن :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ
تُوَرِّثُ هُلْكاً ، يَوْمَ شايَعْتُ شاصِرا

إنما أراد شِصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله كثير .

شطر : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشيء ، والجمع أَشْطُرٌ وشُطُورٌ .

وشَطَرْتُه : جعلته نصفين . وفي المثل : أَحْلُبُ حَلَباً لكَ شَطْرُه . وشاطَرَه مالَهُ : ناصَفَهُ ، وفي المحكم : أَمْسَكَ شَطْرَهُ وأعطاه شَطْره الآخر . وسئل مالك بن أنس : من أين شاطَرَ عمر ابن الخطاب عُمّالَهُ ؟ فقال : أموال كثيرة ظهرت لهم . وإن أبا المختار الكلابي كتب إليه :

نَحُجُّ إذا حَجُّوا ، ونَغْزُو إذا غَزَوْا ،
فَإنّي لَهُمْ وَفْرٌ ، ولَسْتُ بِذي وَفْرِ

إذا التّاجِرُ الدّارِيُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ المِسْكِ ، راحَتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْري

فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وجَدْتَهُ ،
سَيَرْضَوْنَ ، إنْ شاطَرْتَهُمْ ، مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قال : فَشاطَرَهُمْ عمر ، رضي الله عنه ، أموالهم . وفي الحديث : أن سَعْداً استأْذن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يتصدّق بماله ، قال : لا ، قال : فالشَّطْرَ ، قال : لا ، قال : الثُّلُثَ ، فقال : الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشَّطْرُ : النصف ، ونصبه بفعل مضمر أي أَهَبُ الشَّطْرَ وكذلك الثلث ، وفي حديث عائشة : كان عندنا شَطْرٌ من شَعِير . وفي الحديث : أنه رهن درعه بشَطْرٍ من شعير ؛ قيل : أراد نِصْفَ مَكُّوكٍ ، وقيل : نصفَ وَسْقٍ . ويقال : شِطْرٌ وشَطِيرٌ مثل نِصْفٍ ونَصِيفٍ . وفي الحديث : الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمان لأن الإيمان يَطْهَرُ بنجاسة الباطن ، والطُّهُور يطهر بنجاسة الظاهر . وفي حديث مانع الزكاةِ : إنّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبّنا . قال ابن الأثير : قال الحَرْبِيُّ غَلِطَ بَهْزٌ الرّاوي في لفظ الرواية إنما هو : وشُطِّرَ مالُهُ أي يُجْعَل مالُهُ شَطْرَيْنِ ويَتَخَيَّر عليه المُصَدِّقُ فيأْخذ الصدقة من خير النصفين ، عقوبة لمنعه الزكاة ، فأَما ما لا يلزمه فلا . قال : وقال الخطابي في قول الحربي : لا أعرف هذا الوجه ، وقيل : معناه أن الحقّ مُسْتَوْفًى منه غَيْرُ متروك عليه ، وإن تَلِفَ شَطْرُ ماله ، كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي ، قال:وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له : إنّا آخذوها وشطر ماله ، ولم يقل: إنّا آخذو شطر ماله ، وقيل : إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ ، كقوله في الثمر المُعَلَّقِ : من خرج بشيء منه فعليه غرامةُ مثليه والعقوبةُ ، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: غرامَتُها ومِثْلُها معها ، وكان عمر يحكم به فَغَرَّمَ حاطباً ضِعْفَ ثمن ناقةِ المُزَنِيِّ لما سرقها رقيقه ونحروها ؛ قال : وله في الحديث نظائر ؛ قال : وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به . وقال الشافعي في القديم : من منع زكاة ماله أُخذت منه وأُخذ شطر ماله عقوبة على منعه ، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد : لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير ، وجعل هذا الحديث منسوخاً ، وقال : كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال ، ثم نسخت ، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجبَ على مُتْلِفِ الشيء أَكثرُ من مثله أو قيمته .

وللناقة شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ ، فكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، والجمع أَشْطُرٌ. وشَطَّرَ بناقته تَشْطِيراً : صَرَّ خِلْفَيْها وترك خِلْفَيْنِ ، فإن صَرَّ خِلْفاً واحداً قيل : خَلَّفَ بها ، فإن صَرَّ ثلاثةَ أَخلافٍ قيل : ثَلَّثَ بها ، فإذا صَرَّها كلها قيل : أَجْمَعَ بها وأَكْمَشَ بها . وشَطْرُ الشاةِ : أَحَدُ خِلْفَيها ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

فَتَنازَعا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً ،
فَتَدارَآ فيهِ فكانَ لِطامُ

وشَطَرَ ناقَتَهُ وشاته يَشْطُرُها شَطْراً : حَلَبَ شَطْراً وترك شَطْراً .وكل ما نُصِّفَ ، فقد شُطِّرَ. وقد شَطَرْتُ طَلِيِّي أي حلبت شطراً أو صررته وتركتُهُ والشَّطْرَ الآخر . وشاطَرَ طَلِيَّهُ : احتلب شَطْراً أو صَرَّهُ وترك له الشَّطْرَ الآخر . وثوب شَطُور : أَحدُ طَرَفَيْ عَرْضِهِ أَطولُ من الآخر ، يعني أن يكون كُوساً بالفارسية .

وشَاطَرَني فلانٌ المالَ أي قاسَمني بالنِّصْفِ . والمَشْطُورُ من الرَّجَزِ والسَّرِيعِ : ما ذهب شَطْرُه ، وهو على السَّلْبِ .

والشَّطُورُ من الغَنَمِ : التي يَبِسَ أَحدُ خِلْفَيْها ، ومن الإبل : التي يَبِسَ خِلْفانِ من أخلافها لأَن لها أربعة أخلاف ، فإن يبس ثلاثة فهي ثَلُوثٌ . وشاة شَطُورٌ وقد شَطَرَتْ وشَطُرَتْ شِطاراً ، وهو أن يكون أحد طُبْيَيْها أطولَ من الآخر ، فإن حُلِبَا جميعاً والخِلْفَةُ كذلك ، سميت حَضُوناً . وحَلَبَ فلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ أي خَبَرَ ضُرُوبَهُ ، يعني أنه مرَّ به خيرُه وشره وشدّته ورخاؤه ، تشبيهاً بحَلْبِ جميع أخلاف الناقة ، ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِلٍ ، ودَارّاً وغير دارّ، وأصله من أَشْطُرِ الناقةِ ولها خِلْفانِ قادمان وآخِرانِ ، كأنه حلب القادمَين وهما الخير ، والآخِرَيْنِ وهما الشرُّ ، وكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ؛ وقيل : أَشْطُرُه دِرَرُهُ . وفي حديث الأَحنف قال لعلي ، عليه السلام ، وقت التحكيم : يا أمير المؤمنين إني قد حَجَمْتُ الرجلَ وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ فوجدته قريبَ القَعْرِ كَليلَ المُدْيَةِ ، وإنك قد رُميت بِحَجَرِ الأَرْضِ ؛ الأَشْطُرُ: جمع شَطْرٍ، وهو خِلْفُ الناقة، وجعل الأَشْطُرَ موضع الشَّطْرَيْنِ كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين ، وأراد بالرجلين الحَكَمَيْنِ الأَوّل أبو موسى والثاني عمرو بن العاص . وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً قيل : هم شِطْرَةٌ . يقال : وَلَدُ فُلانٍ شِطْرَةٌ ، بالكسر، أي نصفٌ

ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . وقَدَحٌ شَطْرانُ أي نَصْفانُ . وإناءٌ شَطْرانُ : بلغ الكيلُ شَطْرَهُ ، وكذلك جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى . وشَطَرَ بَصَرُه يَشْطِرُ شُطُوراً وشَطْراً : صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أعان على دم امرىء مسلم بِشَطْرِ كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : يائس من رحمة الله ؛ قيل : تفسيره هو أن يقول : أقْ ، يريد : أقتل كما قال ، عليه السلام : كفى بالسيف شا ، يريد : شاهداً ؛ وقيل : هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة ، فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما . وشَطْرُ الشيء : ناحيَتُه . وشَطْرُ كل شيء : نَحْوُهُ وقَصْدُه . وقصدتُ شَطْرَه أي نحوه ؛ قال أبو زِنْباعٍ الجُذاميُّ :

أَقُولُ لأُمِّ زِنْباعٍ : أَقِيمِي
صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَني تَميمِ

وفي التنزيل العزيز : فَوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المسجِدِ الحرامِ ؛ ولا فعل له . قال الفرّاء : يريد نحوه وتلقاءه ، ومثله في الكلام : ولِّ وجهك شَطْرَه وتُجاهَهُ ؛ وقال الشاعر :

إنَّ العَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها ،
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقال أبو إسحق : الشطر النحو ، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال : ونصب قوله عز وجل : شطرَ المسجد الحرام ، على الظرف . وقال أبو إسحق : أُمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام ، وأُمر أن يستقبل البيت حيث كان. وشَطَرَ عن أهله شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إذا نَزَحَ عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأعياهم خُبْثاً ؛ والشَّاطِرُ مأخوذ منه وأُراه مولَّداً ، وقد شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً ، وهو الذي أعيا أهله ومؤَدِّبَه خُبْثاً . الجوهري : شَطَرَ وشَطُرَ أيضاً ، بالضم ، شَطارة فيهما ، قال أبو إسحق : قول الناس فلان شاطِرٌ معناه أنه أَخَذَ في نَحْوٍ غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء .

ويقال : هؤلاء القوم مُشاطِرُونا أي دُورهم تتصل بدورنا ، كما يقال : هؤلاء يُناحُونَنا أي نحنُ نَحْوَهم وهم نَحْوَنا فكذلك هم مُشاطِرُونا .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ أي بعيدة . ومنزل شَطِيرٌ وبلد شَطِيرٌ وحَيٌّ شَطِيرٌ : بعيد ، والجمع شُطُرٌ . ونَوًى شُطْرٌ ، بالضم ، أي بعيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أَشاقَكَ بَيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ ،
وفِيمَنْ أَقامَ مِنَ الحَيِّ هِرْ

قال : والشُّطُرُ هنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شَطِيرٍ ، والشُّطُرُ في البيت بمعنى المُتَغَرِّبِينَ أو المُتَعَزِّبِينَ ، وهو نعت الخليط ، والخليط : المخالط ، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضاً ؛ قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا ،
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زُمَرُ

والشَّطِيرُ أيضاً : الغريب ؛ قال :

لا تَدَعَنِّي فِيهِمُ شَطِيرا ،
إنِّي إذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وقال غَسَّانُ بنُ وَعْلَةَ :

إذا كُنْتَ في سَعْدٍ ، وأُمُّكَ مِنْهُمُ ،
شَطِيراً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ

وإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُهُ ،
إذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

يقول : لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ فإنك منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بآباء أشرافٍ وأعمام أعزة. والمصغَى: المُمالُ ، وإذا أُميل الإناء انصبَّ ما فيه، فضربه مثلاً لنقص الحظ ، والجمع الجمع . التهذيب : والشَّطِيرُ البعيد . ويقال للغريب : شَطِيرٌ لتباعده عن قومه . والشَّطْرُ : البُعْدُ . وفي حديث القاسم بن محمد : لو أن رجلين شهدا على رجل بحقٍّ أحدُهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر؛ الشطير: الغريب، وجمعه شُطُرٌ، يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي صَحَّحَتْ شهادةُ الأجنبي شهادةَ القريب ، فجعل ذلك حَمْلاً له ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة .

شظو : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال شِظْوَةٌ من الجبل وشَظِيَّةٌ . قال : وشِنْظِيَةٌ وشِنْظِيرةٌ ، قال الأصمعي : الشِّنْظِيرةُ الفَحَّاشُ السَّيِّءُ الخُلُق، والنون زائدة .

شعو : شَعَرَ بـه وشَعُرَ يَشْعُر شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورَةً وشِعْرَى ومَشْعُوراءَ ومَشْعُوراً ؛ الأخيرة عن اللحياني، كله: عَلِمَ . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِه حتى جاءه فلان ، وحكي عن الكسائي أيضاً : أَشْعُرُ فلاناً ما عَمِلَهُ ، وأَشْعُرُ لفلانٍ ما عمله ، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عمله ، قال : وهو كلام العرب .

ولَيْتَ شِعْرِي أي ليت علمي أو ليتني علمت ، وليتَ شِعري من ذلك أي ليتني شَعَرْتُ ، قال سيبويه : قالوا ليت شِعْرَتي فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة ، كما قالوا: ذَهَبَ بِعُذْرَتِها وهو أبو عُذْرِها فحذفوا التاء مع الأب خاصة . وحكى اللحياني عن الكسائي: ليتَ شِعْرِي لفلان ما صَنَعَ ، وليت شِعْرِي عن فلان ما صنع ، وليتَ شِعْرِي فلاناً ما صنع ؛ وأنشد :

يا ليتَ شِعْرِي عن حِمَارِي ما صَنَعْ ،
وعنْ أبي زَيْدٍ وكَمْ كانَ اضْطَجَعْ

وأنشد :

يا ليتَ شِعْرِي عَنْكُمُ حَنِيفَا ،
وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفا

وأنشد :

ليتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بنَ أبي عَمْـ
رٍو ، ولَيْتٌ يَقُولُها المَحْزُونُ

وفي الحديث : ليتَ شِعْرِي ما صَنَعَ فلانٌ أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم .

وأَشْعَرَهُ الأَمْرَ وأَشْعَرَه به : أعلمه إياه . وفي التنزيل : وما يُشْعِرُكُمْ أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ أي وما يدريكم . وأَشْعَرْتُه فَشَعَرَ أي أَدْرَيْتُه فَدَرَى . وشَعَرَ به : عَقَلَه . وحكى اللحياني : أَشْعَرْتُ بفلان اطَّلَعْتُ عليه ، وأَشْعَرْتُ به : أَطْلَعْتُ عليه ، وشَعَرَ لكذا إذا فَطِنَ له ، وشَعِرَ إذا مَلَكَ[1] عبيداً .

وتقول للرجل: اسْتَشْعِرْ خشية الله أي اجعله شِعارَ قلبك . واسْتَشْعَرَ فلانٌ الخوف إذا أضمره .

وأَشْعَرَه فلانٌ شَرّاً : غَشِيَهُ به . ويقال : أَشْعَرَه

١ قوله « وشعر اذا ملك الخ » بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما في القاموس .

الحُبُّ مرضاً .

والشِّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل عِلْمٍ شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والعُودُ على المَنْدَلِ ، والنجم على الثُّرَيَّا ، ومثل ذلك كثير ، وربما سموا البيت الواحد شِعْراً ؛ حكاه الأخفش ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقويّ إلاَّ أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشِّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أَشعارٌ ، وقائلُه شاعِرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم . وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشَعُرَ ، وقيل : شَعَرَ قال الشعر ، وشَعُرَ أَجاد الشِّعْرَ ؛ ورجل شاعر ، والجمع شُعَراءُ . قال سيبويه : شبهوا فاعِلاً بِفَعِيلٍ كما شبهوه بفَعُولٍ ، كما قالوا : صَبُور وصُبُرٌ ، واستغنوا بفاعل عن فَعِيلٍ ، وهو في أَنفسهم وعلى بالٍ من تصوّرهم لما كان واقعاً موقعه ، وكُسِّرَ تكسيره ليكون أَمارة ودليلاً على إرادته وأنه مغن عنه وبدل منه . ويقال : شَعَرْتُ لفلان أي قلت له شِعْراً ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لكم لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيْرِكُمْ ، ما سائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شَعَرَ فلان وشَعُرَ يَشْعُر شَعْراً وشِعْراً ، وهو الاسم ، وسمي شاعِراً لِفِطْنَتِه . وما كان شاعِراً ، ولقد شَعُر ، بالضم ، وهو يَشْعُر . والمُتَشاعِرُ : الذي يتعاطى قولَ الشِّعْر . وشاعَرَه فَشَعَرَهُ يَشْعَرُهُ ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرٌ شاعِرٌ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادَة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ، والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وائلٌ ولَيْلٌ لائلٌ . وأما قولهم : شاعِرُ هذا الشعر فليس على حد قولك ضارِبُ زيدٍ تريد المنقولةَ من ضَرَبَ ، ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولةَ من قولك يضرب أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعل متعدّ ، فأما شاعِرُ هذا الشعرِ فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدّ إلاَّ بحرف الجر ، وإنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدّ عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقّاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة دَرّ في المصادر من قولهم لله دَرُّكَ ؟ وقال الأخفش : الشاعِرُ مثلُ لابِنٍ وتامِرٍ أي صاحب شِعْر ، وقال : هذا البيتُ أَشْعَرُ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلاَّ أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً فحمل قوله أَشْعَرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع شَعُرَ البيتُ أي جاد في نوع الشِّعْر فحمل أَشْعَرُ منه عليه . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشِّعْر لَحِكْمَةً فإذا أَلْبَسَ عليكم شَيْءٌ من القرآن فالْتَمِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ .

والشَّعْرُ والشَّعَرُ مذكرانِ : نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره ، وجمعه أَشْعار وشُعُور ، والشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ ، وقد يكنى بالشَّعْرَة عن الجمع كما يكنى بالشَّيبة عن الجنس ؛

يقال : رأى[1] فلان الشَّعْرَةَ إذا رأى الشيب في رأسه. ورجل أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانيٌّ : كثير شعر الرأس والجسد طويلُه، وقوم شُعْرٌ. ورجل أَظْفَرُ: طويل الأظفار ، وأَعْنَقُ : طويل العُنق . وسأَلت أبا زيد عن تصغير الشُّعُور فقال : أُشَيْعار ، رجع إلى أَشْعارٍ ، وهكذا جاء في الحديث : على أَشْعارِهم وأَبْشارِهم . ويقال للرجل الشديد : فلان أَشْعَرُ الرَّقَبةِ ، شبه بالأسد وإن لم يكن ثَمَّ شَعَرٌ؛ وكان زياد ابن أبيه يقال له أَشْعَرُ بَرْكاً أي أنه كثير شعر الصدر ؛ وفي الصحاح : كان يقال لعبيد الله بن زياد أَشْعَرُ بَرْكاً . وفي حديث عمر : إن أخا الحاجّ الأشعث الأَشْعَر أي الذي لم يحلق شعره ولم يُرَجِّلْه. وفي الحديث أيضاً : فدخل رجل أَشْعَرُ ؛ أي كثير الشعر طويله . وشَعِرَ التيس وغيره من ذي الشعر شَعَراً : كَثُرَ شَعَرُه ؛ وتيس شَعِرٌ وأَشْعَرُ وعنز شَعْراءُ ، وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً ، وذلك كلما كثر شعره .

والشِّعْراءُ والشِّعْرَةُ، بالكسر : الشَّعَرُ النابت على عانة الرجل ورَكَبِ المرأة وعلى ما وراءها ؛ وفي الصحاح : والشِّعْرَةُ ، بالكسر ، شَعَرُ الرَّكَبِ للنساء خاصة. والشِّعْرَةُ: منبت الشَّعر تحت السُّرَّة، وقيل : الشِّعْرَةُ العانة نفسها . وفي حديث المبعث : أتاني آتٍ فَشَقَّ من هذه إلى هذه ، أي من ثُغْرَةِ نَحْرِه إلى شِعْرَتِه ؛ قال : الشِّعْرَةُ ، بالكسر ، العانة ؛ وأما قول الشاعر :

فأَلْقَى ثَوْبَهُ ، حَوْلاً كَرِيتاً ،
علَى شِعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ

فإنه أَراد بالشعراء خُصْيَةً كثيرة الشعر النابت عليها؛ وقوله تُنْقِضُ بالبِهَامِ عَنَى أُدْرَةً فيها إذا فَشَتْ خرج لها صوت كتصويت النَّقْضِ بالبَهْم إذا دعاها . وأَشْعَرَ الجنينُ في بطن أمه وشَعَّرَ واسْتَشْعَرَ : نَبَتَ عليه الشعر؛ قال الفارسي : لم يستعمل إلا مزيداً ؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك :

كلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ في الغِرْسِ

وكذلك تَشَعَّرَ . وفي الحديث : زكاةُ الجنين زكاةُ أمّه إذا أَشْعَرَ ، وهذا كقولهم أنبت الغلامُ إذا نبتتْ عانته . وأَشْعَرَتِ الناقةُ : ألقت جنينها وعليه شَعَرٌ ؛ حكاه قُطْرُبٌ ؛ وقال ابن هانىء في قوله :

وكُلُّ طويلٍ ، كأَنَّ السَّلِيـ
طَ في حَيْثُ وارَى الأَديمُ الشِّعارَا

أراد : كأَنَّ السليط ، وهو الزيت ، في شعر هذا الفرس لصفائه. والشِّعارُ: جمع شَعَرٍ، كما يقال جَبَل وجبال ؛ أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط . والمُوَارِي في الحقيقة : الشِّعارُ . والمُوارَى : هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب ، وفيه قول آخر : يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه : كأن السليط في حيث وارى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم ، وهو تحت الأديم ، لأن الأديم الجلد ؛ يقول : فكأن الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الغصن ناضراً ريان إذا كان الماء في أُصوله . وداهية شَعْراءُ وداهية وَبْراءُ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جئتَ بها شَعْراءَ ذاتَ وبَرٍ . وأَشْعَرَ الخُفُّ والقَلَنْسُوَةَ وما أشبههما وشَعَّرَه وشَعَرَه خفيفة؛ عن اللحياني ، كل ذلك : بَطَّنَهُ بشعر ؛ وخُفٌّ

[1] قوله « يقال رأى الخ » هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ومعناه انه يكنى بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والاساس .

مُشْعَرٌ ومُشْعَّرٌ ومَشْعُورٌ. وأَشْعَرَ فلان جُبَّتَه إذا بطنها بالشَّعر، وكذلك إذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ مَرْجِه.

والشَّعِرَةُ من الغنم: التي ينبت بين ظِلْفَيْها الشعر فَيَدْمَيانِ، وقيل: هي التي تجد أكالاً في رَكَبِها. وداهيةٌ شَعْراء، كَزَبّاء: يذهبون بها إلى خُبْثِها. والشَّعْراءُ: الفَرْوَة، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛ حكي ذلك عن ثعلب.

والشَّعارُ: الشجر الملتف؛ قال يصف حماراً وحشيّاً:

وقَرَّبَ جانبَ الغَرْبِيّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ، واجْتَنَبَ الشَّعارَا

يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مَدْرَجَ السيل؛ وقيل: الشَّعار ما كان من شجر في لين ووَطاءٍ من الأرض يحله الناس نحو الدَّهْناء وما أَشبهها، يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في القيظ. يقال: أرض ذات شَعارٍ أي ذات شجر. قال الأزهري: قيده شمر بخطه شِعار، بكسر الشين، قال: وكذا روي عن الأصمعي مثل شِعارِ المرأة؛ وأما ابن السكيت فرواه شَعار، بفتح الشين، في الشجر. وقال الرِّياشِيُّ: الشعار كله مكسور إلا شَعار الشجر. والشَّعارُ: مكان ذو شجر. والشَّعارُ: كثرة الشجر؛ وقال الأزهري: فيه لغتان شِعار وشَعار في كثرة الشجر. ورَوْضَة شَعْراء: كثيرة الشجر. ورملة شَعْراء: تنبت النَّصِيَّ. والمَشْعَرُ أَيضاً: الشَّعارُ، وقيل: هو مثل المَشْجَرِ. والمَشاعر: كُل موضع فيه حُمُرٌ وأَشجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش:

يَلُوحُ إذا أَفْضَى، ويَخْفَى بَرِيقُه،
إذا ما أَجَنَّتْهُ غُيوبُ المَشاعِر

يعني ما يُغَيِّبُه من الشجر. قال أبو حنيفة: وإن جعلت المَشْعَر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقَلِ والمَحَشّ. والشَّعْراء: الشجر الكثير. والشَّعْراءُ: الأرض ذات الشجر، وقيل: هي الكثيرة الشجر. قال أبو حنيفة: الشَّعْراء الروضة يغم رأسها الشجر، وجمعها شُعُرٌ، يحافظون على الصفة إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْراواتٌ وشِعارٌ. والشَّعْراء أيضاً: الأَجَمَةُ. والشَّعَرُ: النبات والشجر، على التشبيه بالشَّعَر.

وشَعْرانُ: اسم جبل بالموصل، سمي بذلك لكثرة شجره؛ قال الطرماح:

شُمُّ الأعالي شائِكٌ حَوْلَها
شَعْرانُ، مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها

أراد: شم أعاليها فحذف الهاء وأدخل الألف واللام، كما قال زهير:

حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتالُه السَّبُعُ

أي حُجْنٌ مخالبُه. وفي حديث عَمْرِو بن مُرَّةَ: حتى أَضاء لي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ؛ هو اسم جبل لهم. وشَعْرٌ: جبل لبني سليم؛ قال البُرَيْقُ:

فَحَطَّ الشَّعْرَ من أَكْنافِ شَعْرٍ،
ولم يَتْرُكْ بذي سَلْعٍ حِمارا

وقيل: هو شِعِرٌ. والأَشْعَرُ: جبل بالحجاز. والشِّعارُ: ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب، والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ. وفي المثل: هم الشِّعارُ دون الدِّثارِ؛ يصفهم بالمودّة والقرب. وفي حديث الأَنصار: أَنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ أي أَنتم الخاصَّة والبِطانَةُ كما سماهم عَيْبَتَه وكَرِشَه. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إنه كان لا ينام في شُعُرِنا؛ هي جمع الشِّعار مثل كتاب وكُتُب، وإنما خصتها

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ؛ ومنه الحديث الآخر : إنه كان لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا ؛ إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض، وطهارةُ الثوب شرطٌ في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لِغَسَلَةِ ابنته حين طرح إليهن حَقْوَهُ قال : أَشْعِرْنَها إياه ؛ فإن أبا عبيدة قال : معناه اجْعَلْنَه شِعارها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها، وجمع الشِّعارِ شُعُرٌ والدِّثار دُثُرٌ . والشِّعارُ : ما استشعرتْ به من الثياب تحتها. والحِقْوَةُ : الإزار . والحِقْوَةُ أيضاً : مَعْقِدُ الإزار من الإنسان . وأَشْعَرْتُه : ألبسته الشِّعارَ . واسْتَشْعَرَ الثوبَ : لبسه ؛ قال طفيل :

وكُمْتاً مُدَمَّاةً ، كأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها، واسْتَشْعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ

وقال بعض الفصحاء : أَشْعَرْتُ نفسي تَقَبُّلَ أَمْرِه وتَقَبُّلَ طاعَتِه ؛ استعمله في العَرَضِ .

والمَشاعِرُ : الحواسُّ ؛ قال بَلْعاء بن قيس :

والرأْسُ مُرْتَفِعٌ فيهِ مَشاعِرُهُ ،
يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وعَيْنانِ

والشِّعارُ : جُلُّ الفرس . وأَشْعَرَ الهَمُّ قلبي : لزِقَ به كلزوق الشِّعارِ من الثياب بالجسد؛ وأَشْعَرَ الرجلُ هَمّاً : كذلك . وكل ما ألزقه بشيء ، فقد أَشْعَرَه به . وأَشْعَرَه سِناناً : خالطه به ، وهو منه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي :

فأَشْعَرْتُه تحتَ الظلامِ ، وبَيْنَنا
من الخَطَرِ المَنْضُودِ في العينِ ناقِع

يريد أشعرت الذئب بالسهم؛ وسمى الأخطل ما وقيت به الخمر شِعاراً فقال :

فكفَّ الريحَ والأَنْداءَ عنها ،
مِنَ الزَّرَجُونِ ، دونها شِعارُ

ويقال : شاعَرْتُ فلانة إذا ضاجعتها في ثوب واحد وشِعارٍ واحد، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً . ويقول الرجل لامرأته : شاعِرِينِي . وشاعَرَتْه : ناوَمَتْهُ في شِعارٍ واحد . والشِّعارُ : العلامة في الحرب وغيرها . وشِعارُ العساكر : أن يَسِموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفْقَتَه . وفي الحديث : إن شِعارَ أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في الغَزْوِ : يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ ! وهو تفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة . واسْتَشْعَرَ القومُ إذا تداعَوْا بالشِّعار في الحرب ؛ وقال النابغة :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ اَلْفَوْا، في دِيارِهِمُ،
دُعاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأَيُّوبِ

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم. وشِعارُ القوم : علامتهم في السفر . وأَشْعَرَ القومُ في سفرهم : جعلوا لأنفسهم شِعاراً . وأَشْعَرَ القومُ : نادَوْا بشعارهم ؛ كلاهما عن اللحياني . والإِشْعارُ : الإعلام . والشِّعارُ : العلامة . قال الأزهري : ولا أدري مَشاعِرَ الحجِّ إلاَّ من هذا لأنها علامات له . وأَشْعَرَ البَدَنَةَ : أعلمها ، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أَسْنِمَتِها في أحد الجانبين بِمِبْضَعٍ أو نحوه، وقيل : طعن في سَنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هَدْيٌ ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم أنه مُثْلَةٌ ، وسنَّة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحق بالاتباع . وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صَلْعَتَهُ بحجر فسال الدم ، فقال رجل : أُشْعِرَ أميرُ المؤمنين ، ونادى

رجلٌ آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني لِهْبٍ : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزَجْرٌ ، وتشاءم هذا اللِّهْبِيُّ بقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر ، وذهب به اللهبي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا : أُشْعِرُوا ، وتقول لِسُوقَةِ الناسِ : قُتِلُوا، وكانوا يقولون في الجاهلية: دية المُشْعَرَةِ ألف بعير ؛ يريدون دية الملوك ؛ فلما قال الرجل : أُشْعِرَ أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دُمِّيَ كما يُدَمَّى الهَدْيُ إذا أُشْعِرَ ، وحقَّتْ طِيَرَتُهُ لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صَدَرَ من الحج قُتل . وفي حديث مكحول : لا سَلَبَ إلا لمن أَشْعَرَ عِلْجاً أو قتله، فأَما من لم يُشعر فلا سلب له، أي طعنه حتى يدخل السِّنانُ جوفه ؛ والإشْعارُ : الإدماء بطعن أو رَمْيٍ أو وَجْءٍ بحديدة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْها ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهدِها ،
وقد أَشْعَرَاها في أَظَلَّ ومَدْمَعِ

أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ ، والنُّشّابُ يُشْعِرُهُ :
لا تَجْزَعَنَّ ، فَشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ !

وفي حديث مقتل عثمان، رضي الله عنه: أن التُّجِيبِيَّ دخل عليه فأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً أي دَمَّاهُ به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً ، تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبانٍ ، بِهِا يُتَقَرَّبُ

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأَشعره . وفي حديث مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ : لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك قد أَشْعَرْتَ ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشَهَّرْتَهُ بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقَدَرِ . والشَّعِيرة : البدنة المُهْداةُ ، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات ، والجمع شعائر . وشِعارُ الحج : مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله ، جمع شَعِيرَة ، وكل ما جعل عَلَماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أُمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج .

والشَّعِيرَةُ والشَّعارَةُ[1] والمَشْعَرُ : كالشِّعارِ . وقال اللحياني : شعائر الحج مناسكه، واحدتها شعيرة. وقوله تعالى : فاذكروا الله عند المَشْعَرِ الحرام ؛ هو مُزْدَلِفَةُ، وهي جمعٌ تسمى بهما جميعاً. والمَشْعَرُ: المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداتِهِ . والمَشاعِرُ : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومنه سمي المَشْعَرُ الحرام لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع ؛ قال : ويقولون هو المَشْعَرُ الحرام والمِشْعَرُ ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ الله ؛ قال الفرّاء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فأنزل الله تعالى : لا تحلوا شعائر الله ؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك ؛ وقيل: شعائر الله مناسك الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح ،

[1] قوله « والشعارة » كذا بالاصل مضبوطاً بكسر الشين وبه صرح في المصباح ، وضبط في القاموس بفتحها .

وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شَعَرْتُ به علمته ، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر : مواضع المناسك . والشِّعارُ : الرَّعْدُ ؛ قال :

وقِطار غادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ

الغادية: السحابة التي تجيء غُدْوَةً ، أي مطر بغير رعد . والأَشْعَرُ : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشُّعَيْرات حَوالَيِ الحافر . وأَشاعِرُ الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والجمع أَشاعِرُ لأنه اسم . وأَشْعَرُ خُفِّ البعير : حيث ينقطع الشَّعَرُ ، وأَشْعَرُ الحافرِ مِثْلُه . وأَشْعَرُ الحَياء : حيث ينقطع الشعر . وأَشاعِرُ الناقة : جوانب حيائها . والأَشْعَرانِ : الإِسْكَتانِ ، وقيل : هما ما يلي الشُّفْرَيْنِ . يقال لِناحِيَتَيْ فرج المرأة : الإِسْكَتانِ ، ولطرفيهما : الشُّفْرانِ ، وللذي بينهما : الأَشْعَرانِ . والأَشْعَرُ : شيء يخرج بين ظِلْفَي الشاةِ كأَنه ثُؤْلُولُ الحافر تكوى منه ؛ هذه عن اللحياني . والأَشْعَرُ : اللحم تحت الظفر .

والشَّعِيرُ : جنس من الحبوب معروف ، واحدته شَعِيرَةٌ ، وبائعه شَعِيرِيٌّ . قال سيبويه : وليس مما بني على فاعِل ولا فَعَّال كما يغلب في هذا النحو . وأما قول بعضهم شِعِير وبِعِير ورِغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق .

والشَّعِيرَةُ : هَنَةٌ تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشَّعيرة تُدْخَلُ في السِّيلانِ فتكون مِساكاً لِنِصابِ السكين والنصل ، وقد أَشْعَرَ السكين : جعل لها شَعيرة . والشَّعِيرَةُ : حَلْيٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها : أنها جعلت شَعارِيرَ الذهب في رقبتها ؛ هو ضرب من الحُلِيِّ أمثال الشعير .

والشَّعْراء : ذُبابَةٌ يقال هي التي لها إبرة ، وقيل : الشَّعْراء ذباب يلسع الحمار فيدور ، وقيل : الشَّعْراءُ والشُّعَيْراءُ ذباب أزرق يصيب الدوابَّ . قال أبو حنيفة : الشَّعْراءُ نوعان : للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء ؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزُّرْقَةِ والحُمْرَةِ ولا تمس شيئاً غير الكلب ، وأما شَعْراءُ الإبل فتضرب إلى الصُّفْرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زَغْباءُ تحت الأجنحة ؛ قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتركون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مَراقِّ الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقَطِرانِ ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دَوِيّاً ، قال الشماخ :

تَذُبُّ صِنْفاً مِنَ الشَّعْراءِ، مَنْزِلُهُ
مِنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من كل ذلك شَعارٍ . وفي الحديث : أنه لما أراد قتل أُبَيِّ بن خَلَفٍ تطاير الناسُ عنه تَطايُرَ الشُّعْرِ عن البعير ثم طعنه في حلقه ؛ الشُّعْر ، بضم الشين وسكون العين : جمع شَعْراءَ ، وهي ذِبَّانٌ أحمر ، وقيل أزرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً ، وقيل : هو ذباب كثير الشعر . وفي الحديث : أن كعب بنَ مالك ناوله الحَرْبَةَ فلما أخذها انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشَّعارِيرِ ؛ هي بمعنى الشُّعْرِ ، وقياس واحدها شُعْرورٌ ، وقيل : هي ما يجتمع على دَبَرَةِ البعير من الذبان فإذا هيجتْ تطايرتْ عنها .

والشَّعْراءُ : الخَوْخُ أو ضرب من الخوخ ، وجمعه

كواحده . قال أبو حنيفة : الشَّعْراء شجرة من الحَمْضِ ليس لها ورق ولها هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإبل حِرْصاً شديداً تخرج عيداناً شِداداً . والشَّعْراءُ: فاكهة ، جمعه وواحده سواء .

والشَّعْرانُ : ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر ، وقيل : ضرب من الحَمْضِ أخضر أغبر .

والشُّعْرُورَةُ : القِثَّاءَة الصغيرة ، وقيل : هو نبت . والشَّعارِيرُ : صغار القثاء ، واحدها شُعْرُور . وفي الحديث : أنه أُهْدِيَ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شَعارِيرُ ؛ هي صغار القثاء . وذهبوا شَعالِيلَ وشَعارِيرَ بِقُذَّانَ وقِذَّانَ أي متفرّقين ، واحدهم شُعْرُور ، وكذلك ذهبوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ . قال اللحياني : أصبحتْ شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ وقَرْدَحْمَةَ وقِنْدَحْرَةَ وقَنْدَحْرَةَ وقِدْحَرَّةَ وقَدْحَرَّةَ ؛ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها ، يعني اللحياني أصبحت القبيلة . قال الفراء : الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ ، كل هذا لا يفرد له واحد. والشَّعارِيرُ : لُعْبَة للصبيان ، لا يفرد ؛ يقال : لَعِبْنا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارِيرِ .

وقوله تعالى : وانه هو رَبُّ الشِّعْرَى ؛ الشعرى : كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يَطْلُعُ بعد الجَوْزاء ، وطلوعه في شدّة الحرّ ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى . وهما الشِّعْرَيانِ : العَبُورُ التي في الجوزاء ، والغُمَيْصاءُ التي في الذِّراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سُهَيْلٍ ، وطلوع الشعرى على إثْرِ طلوع الهَقْعَةِ . وعبد الشِّعْرَى العَبُور طائفةٌ من العرب في الجاهلية ؛ ويقال : إنها عَبَرَت السماء عَرْضاً ولم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرها ، فأَنزل الله تعالى : وانه هو رب الشعرى ؛ أي رب الشعرى التي تعبدونها ، وسميت الأخرى الغُمَيْصاءَ لأن العرب قالت في أحاديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غَمِصَتْ .

والذي ورد في حديث سعد : شَهِدْتُ بَدْراً وما لي غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لي من اللِّحَى بعدُ ؛ قيل : أراد ما لي إلا بِنْتٌ واحدة ثم أكثر الله لي من الوَلَدِ بعدُ .

وأَشْعَرُ : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى الأَشْعَرِيُّ ، ويجمعون الأَشعري ، بتخفيف ياء النسبة ، كما يقال قوم يَمانُونَ . قال الجوهري : والأَشْعَرُ أَبو قبيلة من اليمن ، وهو أَشْعَرُ بن سَبَأ ابن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ . وتقول العرب: جاء بك الأَشْعَرُونَ ، بحذف ياءي النسب .

وبنو الشُّعَيْراء : قبيلة معروفة .

والشُّوَيْعِرُ : لقب محمد بن حُمْرانَ بن أَبي حُمْرانَ الجُعْفِيّ ، وهو أَحد من سمي في الجاهلية بمحمد ، والمُسَمَّوْنَ بمحمد في الجاهلية سبعة مذكورون في موضعهم ، لقبه بذلك امرؤ القيس ، وكان قد طلب منه أَن يبيعه فرساً فأَبى فقال فيه :

أَبْلِغا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حريم : هو جد الشُّوَيْعِرِ فإن أبا حُمْرانَ جَدَّه هو الحرث بن معاوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِيٍّ ؛ وقال الشويعر مخاطباً لامرىء القيس :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُها ،
وقد نُمِيَتْ لِيَ عاماً فَعاما

بأَنَّ امْرأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً ،
على آلِهِ ، ما يَذُوقُ الطَّعاما

لَعَمْرُ أبيكَ الّذي لا يُهانُ !
لقد كانَ عِرْضُكَ مِنّي حَراما

وقالوا : هَجَوْتَ ، ولم أهْجُهُ ،
وهَلْ يَجِدَنْ فيكَ هاجٍ مَراما ؟

والشويعر الحنفيّ : هو هانيء بن تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ؛ أنشد أبو العباس ثعلب له :

وإنّ الذي يُمْسِي ، ودُنْياه هَمُّهُ ،
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنها بِحَبْلِ غُرُورِ

فسمي الشويعر بهذا البيت .

شعفر : شَعْفَرُ : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

يا لَيْتَ أني لم أكُنْ كَرِيًّا ،
ولم أسُقْ بِشَعْفَرَ المَطِيًّا

وقال ابن سيده : شَعْفَرُ بطن من ثعلبة يقال لهم بَنُو السِّعْلاةِ ، وقيل : هو اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقال ثعلب : هي شغفر ، بالغين المعجمة .

شغر : الشَّغْرُ : الرفع . شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً : رفع إحدى رجليه ليبول ، وقيل : رفع إحدى رجليه ، بال أو لم يبل ، وقيل : شَغَرَ الكلبُ برجله شَغْراً رفعها فبال ؛ قال الشاعر :

شَغّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها ،
فَطّارَةٌ لِقَوادِمِ الأبْكارِ

وفي الحديث : فإذا نام شَغَرَ الشيطانُ برجله فبال في أذنه . وفي حديث عَليٍّ : قَبْلَ أن تَشْغَرَ برجلها فِتْنَةٌ تَطَأُ في خِطامِها . وشَغَرَ المرأةَ وبها يَشْغَرُ شُغُوراً وأشْغَرَها : رفع رِجْلَيْها للنكاح .

وبلْدَةٌ شاغِرَةٌ : لم تمتنع من غارة أحد . وشَغَرَتِ الأرضُ والبلد أي خلت من الناس ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها . يقال : بلدة شاغِرةٌ برجلها إذا لم تمتنع من غارة أحد .

والشِّغار : الطَّرْدُ ، يقال : شَغَرُوا فلاناً عن بلده شَغْراً وشِغاراً إذا طَرَدُوه ونَفَوْهُ . والشِّغار ، بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن تُزَوِّج الرجلَ امرأةً ما كانت ، على أن يزوّجك أخرى بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا يكون الشِّغارُ إلا أن تنكحه وليّتك ، على أن ينكحك وليّته ؛ وقد شاغَرَهُ ؛ الفراء : الشِّغارُ شِغارُ المتناكحين ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الشِّغارِ ؛ قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما من العلماء : الشِّغارُ المنهي عنه أن يزوّج الرجلُ الرجلَ حريمَتَه على أن يزوّجه المزوَّج حريمة له أخرى ، ويكون مهر كل واحدة منهما بُضْعَ الأخرى ، كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث : لا شِغارَ في الإسلام . وفي رواية : نهى عن نكاح الشَّغْرِ . والشِّغارُ : أن يَبْرُزَ الرجلان من العَسْكَرَيْنِ ، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما ، فيصيح الآخر : لا شِغارَ لا شِغارَ . قال ابن سيده : والشِّغارُ أن يَعْدُو الرجلان على الرجل .

والشَّغْرُ : أن يضرب الفحل برأسه تحت النُّوقِ من قِبَلِ ضروعها فيرفعها فيصرعها .

وأبو شاغِرٍ : فحل من الإبل معروف كان لمالك بن المُنْتَفِقِ الضُّبَحِيّ .

وأشْغَرَ المَنْهَلُ : صار في ناحية من المَحَجَّة ؛ وفي التهذيب : واشْتَغَرَ المَنْهَلُ إذا صار في ناحية من

المَحَجَّة ؛ وأنشد :

شافي الأُجاج بَعِيد المُشْتَغَرْ

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ : بعيدة عن السّابِلَة . وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انفردت عن السابلة . واشْتَغَرَ في الفلاة : أَبْعَدَ فيها . واشْتَغَرَ عليه حِسابُه : انْتَشَرَ وكَثُرَ فلم يَهْتَدِ لَهُ . وذهب فلان يَعُدُّ بني فلان فاشْتَغَرُوا عليه أي كثروا . واشْتَغَرَ العَدَدُ : كثر واتسع ؛ قال أبو النجم :

وعَدَد بَخٍّ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ ،
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وانْتَشَرْ

أبو زيد : اشْتَغَرَ الأمر بفلان أي اتسع وعَظُمَ . واشْتَغَرَتِ الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت. واشْتَغَرَتِ الإبلُ : كثرت واختلفت . والشَّغْرُ : التفرقة . وتفرّقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ أي في كل وجه ؛ ويقال : هما اسمان جعلا واحداً وبنيا على الفتح ، وكذلك تفرّق القوم شَغَرَ بَغَر وشَذَرَ مَذَرَ أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال . والشّاغِرانِ : مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ .

ورجل شِغَّير : سيّءُ الخُلُقِ . وشاغِرَةُ والشّاغِرَةُ ، كلتاهما : موضع .

وتَشَغَّرَ البعيرُ إذا لم يَدَعْ جُهْداً في سيره ؛ عن أبي عبيد . ويقال للبعير إذا اشْتَدَّ عَدْوُه : هو يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً . ويقال : بَرَّ يَرْتَبِعُ إذا ضرب بقوائمه ، والتَّبَطُّةُ نحوه ، ثم التَّشَغُّرُ فوق ذلك . وفي حديث ابن عمر : فَحَجَنَ ناقَتَهُ حتى أَشْغَرَتْ أي اتَّسَعَتْ في السير وأسرعت . وشَغَرْتُ بني فلان من موضع كذا أي أخرجتهم ؛ وأنشد الشيباني :

ونحنُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما ،
وكَلْباً بوقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ

وفي التهذيب : بحيث شَغَرْنا ابْنَي نِزار . والشَّغْرُ : البُعْدُ ؛ ومنه قولهم : بلد شاغِرٌ إذا كان بعيداً من الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء. وفي الحديث : والأرضُ لكم شاغِرَةٌ ؛ أي واسعة . أبو عمرو : شَغَرْتُه عن الأرض أي أخرجته . أبو عمرو : الشِّغارُ العَداوَةُ . واشْتَغَرَ فلان علينا إذا تطاول وافتخر . وتَشَغَّرَ فلان في أمر قبيح إذا تَمادَى فيه وتَعَمَّقَ . والشُّغُورُ : موضع في البادية . وفي النوادر : بِئْرٌ شِغارٌ وبِئار شِغارٌ كثيرة الماء واسعة الأَعْطانِ . والمِشْغَرُ من الرماح : كالمِطْرَدِ ؛ وقال :

سِناناً مِنَ الخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرا

شغبر : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف. الليث: تَشَغْبَرَت الريح إذا الْتَوَتْ في هُبوبها .

شغفر : شَغْفَرٌ : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : إنما هي شَغْفَر ، وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة . أبو عمرو : الشَّغْفَرُ المرأة الحسناء ؛ أنشد عمرو بن بَحْرٍ لأبي الطوف الأعرابي في امرأته وكان اسمها شَغْفَر وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ والشَّناعَةِ :

جامُوسَةٌ وفِيلَةٌ وخَنْزَرُ ،
وكُلُّهُنَّ في الجَمالِ شَغْفَرُ

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أَسُقْ بِشَغْفَرَ المَطِيّا

وقال :

صادَتْكَ يَوْمَ القَرَّتَيْنِ[1] شَغْفَرُ

شفر : الشُّفْرُ ، بالضم: شُفْرُ العين ، وهو ما نبت عليه الشعر وأَصْلُ مَنْبِتِ الشعر في الجَفْنِ ، وليس

[1] قوله « يوم القرتين » الذي تقدم في «شعفر» يوم الرملتين .

الشُّفْرُ من الشَّعَرِ في شيء ، وهو مذكر ؛ صرح بذلك اللحياني ، والجمع أَشْفارٌ؛ سيبويه: لا يُكَسَّرُ على غير ذلك ، والشَّفْرُ : لغة فيه ؛ عن كراع.شمر: أَشْفارُ العين مَغْرِزُ الشَّعَرِ . والشَّعَرُ : الهُدْبُ . قال أبو منصور : شُفْرُ العين منابت الأهداب من الجفون . الجوهري : الأَشْفارُ حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، وهو الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا عُذْرَ لكُمْ إن وُصِلَ إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ . وفي حديث الشَّعْبيّ : كانوا لا يُؤَقِّتون في الشُّفْرِ شيئاً أي لا يوجبون فيه شيئاً مقدَّراً . قال ابن الأثير : وهذا بخلاف الاجماع لأن الدية واجبة في الأجفان ، فإن أراد بالشُّفْرِ هنا الشَّعَرَ ففيه خلاف أو يكون الأَوّل مذهباً للشعبي .

وشُفْرُ كل شيء: ناحيته . وشُفْرُ الرحم وشافِرُها: حروفها . وشُفْرا المرأَةِ وشافِراها: حَرْفا رَحِمِها. والشَّفِرَةُ والشَّفِيرَةُ من النساء : التي تجد شهوتها في شُفْرِها فيجيء ماؤها سريعاً ، وقيل : هي التي تقنع من النكاح بأيسره ، وهي نَقِيضُ القَعِيرَةِ. والشُّفْرُ: حرفُ هَنِ المرأة وحَدُّ المِشْفَرِ . ويقال لناحيتي فرج المرأة : الإِسْكَتانِ ؛ ولطرفيهما : الشُّفْرانِ ، الليث : الشَّافِرانِ من هَنِ المرأة أيضاً ، ولا يقال المِشْفَرُ إلاَّ للبعير . قال أبو عبيد : إنما قيل مَشافِرُ الحبش تشبيهاً بِمَشافِرِ الإبل . ابن سيده : وما بالدار شُفْرٌ وشَفْرٌ أي أحد؛ وقال الأزهري: بفتح الشين. قال شمر : ولا يجوز شُفْر ، بضمها ؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي :

تَمُرُّ بنا الأيامُ ما لَمَحَتْ بنا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ، مِنْ سِوانا،على شَفْرِ

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأنشد شمر :

رَأَتْ إخْوَتي بعدَ الجميعِ تَفَرَّقُوا ،
فلم يبقَ إلاَّ واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ

والمِشْفَرُ والمَشْفَرُ للبعير : كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة . وقال اللحياني : إنه لعظيم المشافر ، يقال ذلك في الناس والإبل، قال: وهو من الواحد الذي فرّق فجعل كل واحد منه مِشْفَراً ثم جمع ؛ قال الفرزدق :

فلو كنتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرابَتي ،
ولكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشافِرِ

الجوهري:والمِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلَةِ من الفرس، ومَشافِرُ الفرس مستعارة منه . وفي المثل : أراك بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن ، وأصله في البعير . والشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ البعير . وفي الحديث : أن أعرابيّاً قال : يا رسول الله ، إن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلُّها، قال: فما أَجْرَبَ الأَوّلَ؟ المِشْفَر للبعير : كالشفة للإنسان والجَحْفَلَةِ للفرس، والميم زائدة .

وشَفِيرُ الوادي : حَدُّ حَرْفِه، وكذلك شَفِيرُ جهنم، نعوذ بالله منها . وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شفير جهنم أي جانبها وحرفها ؛ وشفير كل شيء حرفه ، وحرفُ كل شيء شُفْره وشَفِيره كالوادي ونحوه . وشَفِير الوادي وشُفْرُه : ناحيته من أعلاه؛ فأَما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ، ولَمَّا
يُصِبْها غائِرٌ بِشَفِيرِ مأْقِ

قال ابن سيده : قد يكون الشَّفِيرِ هنا ناحية المَأْقِ

من أعلاه ، وقد يكون الشَّفير لغةً في شُفْرِ العين . ابن الأعرابي : شَفَرَ إذا آذى إنساناً ، وشَفَرَ إذا نَقَصَ . والشَّافِرُ : المُهْلِكُ ماله ، والزَّافِرُ : الشجاع . وشَفَرَ المالُ : قَلَّ وذهب ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد لشاعر يذكر نسوة :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ ، فإنْ شَفْ
فَرَ مالٌ ، أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعَا

والتَّشْفِير : قلة النفقة . وعَيْشٌ مُشَفَّرٌ : قليلٌ ضَيِّقٌ ؛ وقال الشاعر :

قد شَفَّرَتْ نَفَقاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ ،
فأَصْبَحُوا لَيسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ

والشَّفْرَةُ من الحديد : ما عُرِّضَ وحُدِّدَ ، والجمع شِفارٌ . وفي المثل : أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ أي خادمهم . وفي الحديث : إن أَنساً كان شَفْرَةَ القوم في السَّفَرِ ؛ معناه أنه كان خادمهم الذي يكفيهم مَهْنَتَهُمْ ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ التي تمتهن في قطع اللحم وغيره . والشَّفْرَةُ ، بالفتح : السِّكِّينُ العريضة العظيمة ، وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ . وفي الحديث : إن لَقِيتَها نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً فلا تَهِجْها ؛ الشَّفْرَةُ : السكين العريضة . وشَفَراتُ السيوف : حروفُ حَدِّها ؛ قال الكميت يصف السيوف :

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْها
وُقُودَ أَبي حُباحِب والظُّبِينا

وشَفْرَةُ السيف : حدُّه . وشَفْرَةُ الإِسْكافِ : إِزْمِيلُه الذي يَقْطَعُ به . أبو حنيفة : شَفْرَتا النَّصْلِ جانباه .

وأُذُنٌ شُفارِيَّةٌ وشُرافِيَّةٌ : ضخمة ، وقيل : طويلة عريضة لَيِّنَةُ الفَرْعِ .

والشُّفارِيُّ : ضَرْبٌ من اليَرابِيعِ ، ويقال لها ضَأْنُ اليَرابِيعِ ، وهي أسمنها وأفضلها ، يكون في آذانها طُولٌ ، ولليَرْبُوعِ الشُّفارِيِّ ظُفُرٌ في وسط ساقه . ويَرْبُوع شُفارِيٌّ : على أُذنه شَعَرٌ . ويَرْبُوع شُفارِيٌّ : ضَخْمُ الأُذنين ، وقيل : هو الطويل الأُذنين العاري البَراثِنِ ولا يُلْحَقُ سَرِيعاً ، وقيل : هو الطويل القوائم الرِّخْوُ اللحمِ الكثير الدَّسَمِ ؛ قال :

وإنِّي لأَصْطادُ اليرابيعَ كُلَّها :
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعَا

التَّدْمُرِيُّ : المكسو البراثن الذي لا يكاد يُلْحَقُ . والمِشْفَرُ : أرض من بلاد عَدِيٍّ وتَيْمٍ ؛ قال لراعي :

فلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ ،
بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ ومَشارِفُهْ

ويروى : مِشْفَرَ العَوْدِ ، وهو أيضاً اسم أرض . وفي حديث كُرْزٍ الفِهْرِيِّ : لما أغار على سَرْحِ المدينة كان يَرْعَى بِشُفَرٍ ؛ هو بضم الشين وفتح الفاء ، جبل بالمدينة يهبط إلى العَقِيقِ .

والشَّنْفَرَى : اسم شاعر من الأَزْدِ وهو فَنْعَلَى ؛ وفي المثل : أَعْدَى من الشَّنْفَرَى ، وكان من العَدَّائِين .

شفتر : الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ . واشْفَتَرَّ الشيء : تَفَرَّقَ . واشْفَتَرَّ العُودُ : تَكَسَّرَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تُبادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتِرْ

أي منكسر من كثرة ما تضرب به .

ورجل شَفَنْتَرٌ : ذاهب الشعر . التهذيب في

الحماسي : الشَّفَنْتَرُ القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشَّفَنْتَرِيُّ : اسم .
ابن الأعرابي : اشْفَتَرَّ السِّراجُ إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبالِ ؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة :

فَتَرَى المَرْوَ ، إذا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْها ، كالجرادِ المُشْفَتِرْ

قال : المُشْفَتِرُ المتفرق . قال : وسمعت أعرابياً يقول : المشفتر المُنْتَصِبُ ؛ وأنشد :

تَغدُو على الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرْ

وقيل : المُشْفَتِرُ المقشعرّ . قال الليث : اشْفَتَرَّ الشيء اشْفِتْراراً ، والاسم الشُّفْتَرَةُ ، وهو تفرّق كتفرّق الجراد . الجوهري : الاشْفِتْرارُ التفرّق ؛ قال ابن أحمر يصف قطاة وفرخها :

فأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً ،
لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرْ

ويروى : لم تَظْلِمِ الجِيدَ .

شقر : الأَشْقَرُ من الدواب : الأَحْمَرُ في مُغْرَةٍ حُمْرَةٍ صافيةٍ يَحْمَرُّ منها السَّبِيبُ والمَعْرَفَةُ والناصية ، فإن اسودّا فهو الكُمَيْتُ . والعرب تقول : أَكرمُ الخيلِ وذوات الخير منها شُقْرُها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشُّقْرُ والشُّقْرَةُ مصدر الأَشْقَرِ ، والفعل شَقِرَ يَشْقَرُ شُقْرَةً ، وهو الأحمر من الدواب . الصحاح : والشُّقْرَةُ لونُ الأَشْقَرِ ، وهي في الإنسان حُمْرَةٌ صافية وبَشَرَتُه مائلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشَقِرَ شَقَراً وشَقُرَ ، وهو أَشْقَرُ ، واشْقَرَّ كَشَقِرَ ؛ قال العجاج :

وقد رأى في الأُفْقِ اشْقِرارَا

والاسم الشُّقْرَةُ . والأَشْقَرُ من الإبل : الذي يشبه لَوْنُه لَوْنَ الأَشْقَرِ من الخيل . وبعير أَشْقَرُ أي شديد الحمرة . والأَشْقَرُ من الرجال : الذي يعلو بياضَه حمرةٌ صافيةٌ . والأَشْقَرُ من الدم : الذي قد صار عَلَقاً . يقال : دم أَشْقَرُ ، وهو الذي صار عَلَقاً ولم يَعْلُهُ غُبارٌ . ابن الأعرابي قال : لا تكون حَوْراءَ شَقْراءَ ، ولا أَدْماءُ حَوْراءَ ولا مَرْهاءَ ، لا تكون إلا ناصِعَةَ بياضِ العَيْنَيْنِ في نُصوعِ بَياضِ الجلد في غير مُرْهَةٍ ولا شُقْرَةٍ ولا أُدْمَةٍ ولا سُمْرَةٍ ولا كَمَدِ لَوْنٍ حتى يكون لونها مُشْرِقاً ودَمُها ظاهراً والمَهْقاءُ والمَقْهاءُ : التي يَنْفي بياضَ عينها الكُحْلُ ولا يَنْفي بياضَ جلدها .

والشَّقْراءُ : اسم فرس ربيعة بن أُبَيٍّ ، صفة غالبة . والشَّقِرُ ، بكسر القاف : شَقائِقُ النُّعْمانِ ، ويقال : نبت أحمر ، واحدتها شَقِرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شَقِرَةَ ؛ قال طرفة :

وتَساقَى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً ،
وعلى الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويروى : وعَلا الخيلَ .

وجاء بالشُّقّارَى والبُقّارَى والشُّقارَى والبُقارَى ، مثقلا ومخففاً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشُّقَرِ والبُقَرِ إذا جاء بالكذب .

والشُّقّارُ والشُّقّارَى : نِبْتَةٌ ذات زُهَيْرَةٍ ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنيان[1] ، وزَهْرَتُها شُكَيْلاءُ وورقها لطيف أغبر ، تُشْبِهُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ القَضْبِ ، وهي تحمد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ قال ابن مقبل :

[1] قوله « من الذنيان » كذا بالاصل .

حَشا ضِغْثُ شُقَّارَى شَراسِيفَ ضُمَّرٍ ،
تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما

وقال أبو حنيفة : الشُّقَّارَى ، بالضم وتشديد القاف ، نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفِرَةٌ ، وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُّقَّارَى هو الشُّقِرُ نفسه ، وليس ذلك بقويّ ، وقيل : الشُّقَّارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الحِمْخِمُ .

والشُّقرانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الوَرْسِ يعلو الأَذَنَةَ ثم يُصَعِّدُ في الحب والثمر .

والشُّقرانُ : نبت[١] أو موضع .

والمَشاقِرُ : منابت العَرْفَجِ ، واحدتها مَشْقَرَةٌ . قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ الراكبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأين كان مَبيتُكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشاقِرِ ؛ ومنه قول ذي الرمة[٢] :

من ظِباءِ المَشاقِرِ

وقيل : المشاقر مواضع . والمَشاقِرُ من الرمال : ما انقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجلد الرمال ، الواحد مَشْقَرٌ .

والأَشاقِرُ : جبال بين مكة والمدينة .

والشُّقَيْرُ : ضرب من الحِرْباء أو الجَنادِب .

وشَقِرَةُ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شَقِرَةُ . وشَقِيرَةُ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا نسبت إليهم فتحت القاف قلت شَقَرِيٌّ .

والشُّقُور : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ، كما يقال : أَفْضَيْتُ إليه بِعُجَرِي وبُجَرِي ، وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الضم أصح لأن الشُّقُور بالضم بمعنى الأُمورِ اللاصقة بالقلب المُهِمَّةِ له ، الواحد شَقْرٌ . ومن أَمثال العرب في سِرارِ الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره: أَفْضَيْتُ إليه بشُقُورِي أي أخبرته بأمري وأطلعته على ما أُسِرُّه من غيره . وبَثَّهُ شُقُورَهُ وشَقُورَهُ أي شكا إليه حاله ؛ قال العجاج :

جارِيَ ، لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ،
سَيْرِي ، وإشْفاقِي على بَعِيرِي

وكَثْرَةَ الحديثِ عن شَقُورِي ،
مَعَ الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ

وقد استشهد بالشَّقور في هذه الأبيات لغير ذلك فقيل : الشَّقُور ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بَثُّ الرجل وهَمُّهُ . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وشَقُورِي ؛ والشُّقُور : الأُمور المهمة، الواحد شَقْرٌ. والشَّقُورُ : هو الهم المُسْهِرُ ، وقيل : أخبرني بشَقُوره أي بِسِرِّه .

والمُشَقَّرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين قديم ؛ قال لبيد يصف بنات الدهر :

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِيِّ من رأْسِ حِصْنِهِ ،
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ[١]

والمُشَقَّرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائي يَلِينَ المُشَقَّرا

والمُشَقَّرُ أيضاً : حصن ؛ قال المخبل :

١ قوله « والشقران نبت الخ » قال ياقوت: لم أسمع في هذا الوزن إلا شقران ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة الخ » هو كما في شرح القاموس :
كأن عرى المرجان منها تعلقت على أم خشف من ظباء المشاقر

١ قوله « وأنزلن بالدومي الخ » أراد به اكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقبله :
وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط بمستمع دون السماع ومنظر

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِيَ المُشَقَّرَ في
صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ ،

لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ ، ان
اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

أراد : فلئن بنيت لي حصناً مثل المُشَقَّرِ .
والشَّقْراءُ : قرية لِعُكْلٍ بها نخل ؛ حكاه أبو رِياشٍ في تفسيرِ أشعار الحماسَة ، وأنشد لزياد بن جَمِيلٍ :

مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ ، لَحْمُها زِيَمُ

والشَّقْراءُ : ماء لبني قَتادة بن سَكَنٍ . وفي الحديث : أن عمرو بن سَلَمَةَ لما وَفَدَ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأسلم اسْتَقْطَعَهُ ما بين السَّعْدِيَّةِ والشَّقْراء ؛ وهما ماءان ، وقد تقدم ذكر السعدية في موضعه .
والشَّقِيرُ : أرض ؛ قال الأخطل :

وأَقْفَرَتِ الفَراشَةُ والحُبَيَّا ،
وأَقْفَرَ ، بَعْدَ فاطِمَةَ ، الشَّقِيرُ

والأَشاقِرُ : حَيٌّ من اليمن من الأزد ، والنسبة إليهم أَشْقَرِيٌّ . وبنو الأَشْقَرِ : حَيٌّ أيضاً ، يقال لأُمِّهم الشُّقَيراءُ ، وقيل : أبوهم الأَشْقَرُ سَعْدُ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْمٍ ؛ وينسب إلى بَني شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بالفتح ، كما ينسب إلى النَّمِرِ بن قاسط نَمَرِيٌّ . وأَشْقَرُ وشُقَيْرٌ وشُقْرانُ : أسماء . قال ابن الأعرابي : شُقْرانُ السُّلامِيُّ رجل من قُضاعَةَ . والشَّقْراءُ : اسم فرس رَمَحَتِ ابْنَها[1] فَقَتَلَتْهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ يهجو عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب ، وكان عتبة قد أجار رجلاً من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه :

فأَصْبَحَ كالشَّقْراءِ ، لم يَعْدُ شَرُّها
سَنابِكَ رِجْلَيها ، وعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التهذيب : والشَّقِرَةُ هو السِّنْجَرْفُ وهو الشَّخْرُنج ؛ وأنشد :

عليه دِماءُ البُدْنِ كالشَّقِراتِ

ابن الأعرابي : الشُّقَرُ الدِّيكُ .

شكو : الشُّكْرُ : عِرْفانُ الإحسان ونَشْرُهُ ، وهو الشُّكُورُ أيضاً . قال ثعلب : الشُّكْرُ لا يكون إلاَّ عن يَدٍ ، والحَمْدُ يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشُّكْرُ من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شَكَرَهُ وشَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً ؛ قال أبو نخيلة :

شَكَرْتُكَ ، إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ منَ التُّقَى ،
وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضي ؟ أي ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله وشكرت لله وشَكَرْتُ بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتَشَكَّرَ له بلاءَه : كشَكَرَهُ . وتَشَكَّرْتُ له : مثل شَكَرْتُ له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأْكل شُحُومَ الإبل تَشَكُّراً لله عز وجل ؛ أنشد أبو علي :

وإنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
من الأَمْرِ ، واسْتِيجابَ ما كان في الغَدِ

[1] قوله « رمحت ابنها الخ » أي لا عن قصد منها بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . وقيل انها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على واد فأرادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال : ان الشقراء لم يعدُ شرها رجليها .

أي لِتَشكُرِ ما مضى ، وأراد ما يكون فوضع الماضي موضع الآتي . ورجل شَكورٌ : كثير الشُّكْرِ . وفي التنزيل العزيز : إنه كان عَبْداً شَكُوراً . وفي الحديث : حين رُؤِيَ ، صلى الله عليه وسلم ، وقد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أَفَلا أكونُ عَبْداً شَكُوراً ؟ وكذلك الأُنثى بغير هاء . والشَّكُور : من صفات الله جل اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء ، وشُكْرُه لعباده : مغفرته لهم . والشَّكُورُ : من أبنية المبالغة . وأما الشَّكُورُ من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وَظّفَ عليه من عبادته . وقال الله تعالى : اعْمَلُوا آلَ داودَ شُكْراً وقليلٌ من عِبادِيَ الشَّكُورُ ؛ نصب شُكْراً لأنه مفعول له، كأنه قال : اعملوا لله شُكْراً، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد . والشُّكْرُ : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تَحْمَدُ الإنسانَ على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته . والشُّكْرُ : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية، فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه مُولِيها ؛ وهو من شَكِرَتِ الإبل تَشْكَرُ إذا أصابت مَرْعًى فَسَمِنَتْ عليه . وفي الحديث : لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ الناسَ ؛ معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يَشْكُرُ إحسانَ الناس ويَكْفُر معروفَهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر ؛ وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كُفْرانُ نعمة الناس وتركُ الشُّكْرِ لهم ، كان من عادته كُفْرُ نعمة الله وتركُ الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكُرُ الناس كان كمن لا يشكُرُ الله وإن شَكَرَهُ ، كما تقول : لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّك أي أن محبتك مقرونة بمحبتي فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني ؛ وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. والشُّكْرُ : الثناءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاكَهُ من المعروف . يقال : شَكَرْتُه وشَكَرْتُ له ، وباللام أفصح . وقوله تعالى : لا نريد منكم جزاءً ولا شُكُوراً ؛ يحتمل أن يكون مصدراً مثل قَعَدَ قُعُوداً ، ويحتمل أن يكون جمعاً مثل بُرْدٍ وبُرُود وكُفْرٍ وكُفُورٍ . والشُّكْرانُ : خلاف الكُفْرانِ . والشَّكُور من الدواب : ما يكفيه العَلَفُ القليلُ ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يَشْكُرُ وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشُكْرُه ظهورُ نمائه وظُهُورُ العَلَفِ فيه ؛ قال الأعشى :

ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ في الرَّبيعِ
حَجُونٍ ، تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورَا

والشَّكِرَةُ والمِشْكارُ من الحَلُوباتِ : التي تَغْزُرُ على قلة الحظ من المرعى . ونَعَتَ أعرابيٌّ ناقةً فقال: إنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه ؛ وجَمْعُ الشَّكِرَةِ شَكارَى وشَكْرَى . التهذيب : والشَّكِرَةُ من الحلائب التي تصيب حظّاً من بَقْل أو مَرْعًى فَتَغْزُرُ عليه بعد قلة لبن ، وإذا نزل القوم منزلاً فأصابتْ نَعَمُهم شيئاً من بَقْلٍ قَدْ رَبَّ قيل : أَشْكَرَ القومُ ، وإنهم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَةَ حَيْرَمٍ ، وقد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَراً ؛ وأنشد :

نَضْرِبُ دِرّاتِها ، إذا شَكِرَتْ ،
بِأَقْطِها ، والرِّخافَ نَسْلَؤُها

والرَّخفَةُ : الزُّبْدَةُ . وضَرَّةٌ شَكْرَى إذا كانت مَلأَى من اللبن ، وقد شَكِرَتْ شَكَراً .

وأَشْكَرَ الضَّرْعُ واشْتَكَرَ : امتلأَ لبناً . وأَشْكَرَ القومُ : شَكِرَتْ إبِلُهُمْ ، والاسم الشَّكْرَةُ . الأَصمعي : الشَّكِرَةُ الممتلئة الضرع من النوق ؛ قال الحطيئة يصف إبلاً غزاراً :

إذا لم يَكُنْ إلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها ، شَكِرات

قال ابن بري : ويروى بها حُلَّقاً ضَرَّاتُها ، وإعرابه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير الإبل وهو اسمها، وحُلَّقاً خبرها ، وضراتها فاعل بِحُلَّق ، وشكرات خبر بعد خبر، والهاء في بها تعود على الأَمالِيسِ ، وهي جمع إمْلِيسٍ ، وهي الأرض التي لا نبات لها ؛ قال : ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبحت ، وحلقاً خبرها، وشكرات خبر بعد خبر ؛ قال : وأما من روى لها حلق ، فالهاء في لها تعود على الإبـل ، وحلق اسم أَصبحت، وهي نعت لمحذوف تقديره أَصبحت لها ضروع حلق ، والحلق جمع حالق ، وهو الممتلىء ، وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر أَصبحت ؛ ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الإبل ، وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها،وشكرات منصوب على الحال ، وأما قوله: إذا لم يكن إلا الأماليس ، فـإنَّ يكن يجوز أن تكون تامة ، ويجوز أن تكون ناقصة ، فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خبر محذوف تقديره إذا لم يكن ثَمَّ إلا الأمـاليس أو في الأرض إلا الأماليس ، وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خبر ؛ ومعنى البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل ، وأنه إذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأَرضُ جَدْبَةً فإنك تجد فيهـا لبناً غزيراً . وفي حديث يأْجوج ومأْجوج : دَوابُّ الأَرضِ تَشْكَرُ شَكَراً ، بالتحريك ، إذا سَمِنَت وامتلأَ ضَرْعُها لبناً . وعُشْبٌ مَشْكَرَة : مَغْزَرَةٌ للبن ، تقول منه : شَكِرَتِ النـاقة ، بالكسر ، تَشْكَرُ شَكَراً ، وهي شَكِرَةٌ . وأَشْكَرَ القومُ أي يَحْلُبُون شَكِرَةً . وهذا زمان الشَّكْرَةِ إذا حَفَلَتْ من الربيع ، وهي إبل شَكارَى وغَنَمٌ شَكارَى . واشْتَكَرَتِ السماءُ وحَفَلَتْ واغْبَرَّتْ : جَدَّ مطرها واشْتَدَّ وقعُها ؛ قـال امرؤ القيس يصف مطراً :

تُخْرِجُ الوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ ،
وتُوالِيهِ إذا ما تَشْتَكِرْ

ويروى : تَعْتَكِرْ . واشْتَكَرَتِ الرياحُ : أَتت بالمطر . واشْتَكَرَتِ الريحُ : اشتدَّ هُبوبُها ؛ قال ابن أَحمر :

المُطْعِمُونَ إذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ ،
والطَّاعِنُونَ إذا ما اسْتَلْحَمَ البَطَلُ

واشْتَكَرَتِ الرياحُ : اختلفت ؛ عن أَبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وهو خطأٌ . واشْتَكَرَ الحرُّ والبرد : اشتدَّ ؛ قال الشاعر :

غَداةَ الخِمْسِ واشْتَكَرَتْ حَرُورٌ ،
كأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ

وشَكِيرُ الإبل : صغارها . والشَّكِيرُ من الشَّعَرِ والنبات : ما ينبت من الشعر بين الضفائر ، والجمع الشُّكُرُ ؛ وأَنشد :

فَبَيْنا الفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ ناضِراً ،
كعُسْلُوجَةٍ ، يَهْتَزُّ منها شَكِيرُها

ابن الأَعرابي : الشَّكِيرُ ما ينبت في أَصل الشجرة من الورق وليس بالكبـار . والشَّكِيرُ من الفَرْخِ :

الزَّغَبُ . الفراء : يقال شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ وأَشْكَرَتْ إذا خرج فيها الشيء .
ابنُ الأعرابي : المِشْكارُ من النُّوقِ التي تَغْزُرُ في الصيف وتنقطع في الشتاء ، والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها : رَكُودٌ ومَكُودٌ وَوَشُولٌ وصَفِيٌّ .
ابن سيده : والشَّكِيرُ الشَّعَرُ الذي في أصل عُرْفِ الفَرَسِ كأنه زَغَبٌ ، وكذلك في الناصية . والشَّكِيرُ من الشعر والريش والعفا والنَّبْتِ : ما نَبَتَ من صغاره بين كباره ، وقيل : هو أول النبت على أثر النبت الهائج المُغْبَرّ ، وقد أَشْكَرَتِ الأرضُ ، وقيل : هو الشجر ينبت حول الشجر ، وقيل : هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار . وشَكِرَتِ الشجرة أيضاً تَشْكَرُ شَكَراً أي خرج منها الشَّكِيرُ ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ؛ قال الشاعر :

ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قال : وربما قالوا للشَّعَرِ الضعيف شَكِيرٌ ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيرَ مُسْتَوْزِياً ،
شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ومُسْتَوْزِياً : مُشْرِفاً منتصباً . وكَتِنَ : بمعنى تَلَزَّجَ وتَوَسَّخَ . والشَّكِيرُ أيضاً : ما ينبت من القُضْبانِ الرَّخْصَةِ بين القُضْبانِ العاسِيَةِ . والشَّكِيرُ : ما ينبت في أصول الشجر الكبار . وشَكِيرُ النخلِ : فِراخُه . وشَكِرَ النخلُ شَكَراً : كثرت فراخه ؛ عن أبي حَنيفة ؛ وقال يعقوب : هو من النخل الخُوصُ الذي حول السَّعَفِ ؛ وأنشد لِكثيِّر :

بُرُوكٌ بأَعْلى ذِي البُلَيْدِ ، كأَنَّها
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها

مغطئل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير الغصون ؛ وروى الأزهري بسنده : أن مَجّاعَةَ أَتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم :

ومَجّاعُ اليَمامَةِ قد أَتانا ،
يُخَبِّرُنا بِمَا قالَ الرَّسُولُ
فأَعْطَيْنا المَقادَةَ واسْتَقَمْنا ،
وكانَ المَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فأَقْطَعَه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكتب له بذلك كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ كَتَبَهُ محمدٌ رسولُ الله لِمَجّاعَةَ بنِ مُرارَةَ بن سَلْمَى ، إني أقطعتك الفُورَةَ وعَوانَةَ من العَرَمَةِ والجَبَلِ فمن حاجَّكَ فإِليَّ . فلما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَفَدَ إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فأقطعه الخِضْرِمَةَ ، ثم وَفَدَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأقطعه أكثر ما بالحِجْرِ ، ثم إن هِلالَ بنَ سِراجِ بنِ مَجّاعَةَ وَفَد إلى عمر بن عبدالعزيز بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما استخلف فأخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَسَمَرَ عنده هلالٌ ليلةً ، فقال له : يا هلال أَبَقِيَ من كُهُولِ بني مَجّاعَةَ أحدٌ ؟ قال : نَعَمْ وشَكِيرٌ كثير ؛ قال : فضحك عمر وقال : كَلِمَةٌ عربيةٌ ، قال : فقال جلساؤه : وما الشَّكِير يا أَمير المؤمنين ؟ قال : أَلم تَرَ إلى الزرع إذا زكا فأَفْرَخَ فنبت في أصوله فذلكم الشَّكِيرُ . ثم أَجازه وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال والمُقاتِلَةِ ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله وشَكِير كثير أَي ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ ، شبههم بشَكِيرِ الزرع ، وهو ما نبت منه صغاراً في أصول الكبار ؛ وقال العجاج يصف رِكاباً أَجْهَضَتْ أَولادَها :

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّغَرْ ،

خُوصُ العُيونِ مُجْهِضَاتٌ ما استَطَرْ،
مِنهُنْ إتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ

ما استَطَرْ : من الطَّرِّ . يقال : طَرَّ شَعَرُه أي نبت ، وطَرَّ شاربه مثله. يقول : ما استَطَرَّ منهن. إتمام يعني بلوغ التمام . والشَّكِيرُ : ما نبت صغيراً . فاشْتَكَر : صار شَكِيراً .

بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبأَرْ
مِنهُنْ سِيساءٌ، ولا استَغشَى الوَبَرْ

والشَّكِيرُ : لِحاءُ الشجر ؛ قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العامِرِيّ :

على كلِّ خَوّارِ العِنانِ كأَنها
عَصَا أَرْزَنٍ، قد طارَ عَنْها شَكِيرُها

والجمع شُكُرٌ. وشُكُرُ الكَرْمِ : قُضْبانه الطِّوالُ ، وقيل : قُضْبانه الأعالي. وقال أبو حنيفة: الشَّكِيرُ الكَرْمِ يُغرَسُ من قضيبه، والفعل من كل ذلك أَشْكَرَتْ واشْتَكَرَتْ وشَكِرَتْ .

والشَّكْرُ: فَرْجُ المرأة ، وقيل لحم فرجها؛ قال الشاعر يصف امرأة ، أنشده ابن السكيت :

صَناعٌ بإشْفاها ، حَصَانٌ بِشَكْرِها ،
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ، والعِرْضُ وافِرُ

وفي رواية : جَوادٌ بزادِ الرَّكْبِ والعِرْقُ زاخِرُ، وقيل : الشَّكْرُ بُضْعُها والشِّكْرُ لغة فيه ؛ وروي بالوجهين بيت الأعشى :

خَلَوْتُ بِشِكْرِها وشَكْرِها[1]

وفي الحديث : نَهى عن شَكْرِ البَغِيِّ ؛ هو بالفتح الفرج ، أراد عن وطئها أي عن ثمن شَكْرِها فحذف المضاف، كقوله : نهى عن عَسِيبِ الفَحْلِ أي عن ثمن عَسْبِه . وفي الحديث : فَشَكَرْتُ الشاةَ ، أي أبدلت شَكْرَها أي فرجها ؛ ومنه قول يحيى بن يَعْمُر لرجل خاصمته إليه امرأته في مَهْرِها : أإنْ سأَلَتْكَ ثمن شَكْرِها وشَبْرِك أَنْشأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؟ والشَّكَارُ : فروج النساء ، واحدها شَكْرٌ . ويقال للقِدْرَة من اللحم إذا كانت سمينة : شَكْرَى ؛ قال الراعي :

تَبِيتُ المَخالي الغُرُّ في حَجَراتِها
شَكارَى ، مَراها ماؤُها وحَدِيدُها

أراد بحديدها مِغْرَفَةً من حديد تُساطُ القِدْرُ بها وتغترف بها إهالتها . وقال أبو سعيد : يقال فاتحتُ فلاناً الحديث وكاشَرْتُه وشاكَرْتُه ؛ أَرَيْتُه أني شاكِرٌ .

والشِّيْكَرانُ : ضرب من النبت .

وبَنُو شَكِرٍ : قبيلة في الأَزْدِ . وشاكر : قبيلة في اليمن ؛ قال :

مُعاوِيَ ، لم تَرْعَ الأَمانَةَ ، فارْعَها
وكُنْ شاكِراً للهِ والدِّينِ ، شاكِرُ

أراد : لم تَرْعَ الأَمانةَ شاكرٌ فارعها وكن شاكراً لله ، فاعترض بين الفعل والفاعل جملةٌ أُخرى ، والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدإ والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في القرآن وفصيح الكلام . وبَنُو شاكِرٍ : في هَمْدان. وشاكر : قبيلة من هَمْدان باليمن . وشَوْكَرٌ : اسم . ويَشْكُرُ : قبيلة في ربيعة . وبنو يَشْكُرَ : قبيلة في بكر بن وائل .

شمر : شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً وانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ : مَرَّ جادّاً . وتَشَمَّرَ للأمر : تَهيَّأَ .

[1] قوله « خلوت الخ » كذا بالاصل .

وانْشَمَرَ للأمر : تهيأ له ؛ وفي حديث سطيح :

شَمِّرْ فإنَّكَ ماضِي العَزمِ شِمِّيرُ

هو بالكسر والتشديد من التَّشَمُّرِ في الأمر والتَّشْمِيرِ ، وهو الجِدُّ فيه والاجتهاد ، وفِعِّيلٌ من أبنية المبالغة . ويقال : شَمَّرَ الرجل وتَشَمَّرَ وشَمَّرَ غَيْرَه إذا كَمَّشَهُ في السير والإرسال ؛ وأنشد :

فَشَمَّرَتْ وانصاعَ شِمَّرِيُّ

شَمَّرَتْ : انكمشت يعني الكلاب . والشَّمَّرِيُّ : المُشَمِّرُ . الفراء : الشَّمَّرِيُّ الكَيِّسُ في الأمور المُنْكَمِشُ ، بفتح الشين والميم . ورجل شِمْرٌ وشِمِّيرٌ وشَمَّرِيٌّ وشِمِّرِيٌّ ، بالكسر : ماض في الأمور والحوائج مجرّب ، وأكثر ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

قد شَمَّرَتْ عَنْ ساقِ شِمَّرِيٌّ

وأنشد أيضاً لآخر :

لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ إلا الشَّمَّرِي ،
والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِي

قال أبو بكر : في الشَّمَّرِيِّ ثلاثة أقوال : قال قوم : الشَّمَّرِيُّ الحادُّ النِّحْرِيرُ ؛ وأنشد :

ولَيِّنِ الشِّيمَةِ شَمَّرِيٌّ ،
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ ولا بَذِيٌّ

وقال أبو عمرو : الشَّمَّرِيُّ المُنْكَمِشُ في الشر والباطل المُتَجَرِّدُ لذلك ، وهو مأخوذ من التشمير ، وهو الجِدُّ والانكماش ؛ وقيل : الشَّمَّرِيُّ الذي يمضي لوجهه ويَرْكَبُ رأسه لا يَرْتَدِعُ . وقد انشَمَرَ لهذا الأمر وشَمَّرَ : أراده . وقال المُؤَرِّجُ : رجل شِمْرٌ أي زَوْلٌ بَصِيرٌ نافذ في كل شيء ؛ وأنشد :

قد كُنْتَ سِفْسِيراً قَذُوماً شِمْرا

قذوم ، بالذال والدال معاً ، قال : والشِّمْرُ السَّخِيُّ الشجاعُ . والشَّمْرُ : تقليص الشيء . وشَمَّرَ الشيءَ فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَهُ فَتَقَلَّصَ . وشَمَّرَ الإزارَ والثَّوْبَ تَشْمِيراً : رفعه ، وهو نحو ذلك . ويقال : شَمَّرَ عن ساقه وشَمَّرَ في أمره أي خَفَّ ؛ ورجل شَمَّرِيٌّ كأنه منسوب إليه . والشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ الثوب إذا رفعته . وكلُّ قالص ، فإنه مُتَشَمِّرٌ ، حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأسناخِ الأسنان . ويقال أيضاً : لِثَةٌ شامِرَةٌ وشفة شامِرةٌ . والشَّمْرُ : الاختيالُ في المَشْي . يقال : مر فلان يَشْمُرُ شَمْراً . وشَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمَّرَةٌ : قالصة . وشاة شامِرَةٌ : انضم ضَرْعها إلى بطنها من غير فعل . الأصمعي : التَّشْمِيرُ الإرْسالُ ، من قولهم : شَمَّرْتُ السفينة أرسلتها . وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أرسلته . ابن سيده : شَمَّرَ الشيءَ أرسله ؛ وخص ابن الأعرابي به السفينة والسهم ؛ قال الشماخ يذكر أمراً نزل به :

أَرِقْتُ له في القَوْمِ ، والصُّبْحُ ساطِعٌ ،
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالي

ويقال : شَمَّر إبله وأَشْمَرَها إذا أَكْمَشَها وأعجلها ؛ وأنشد :

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا ،
ودُونَ دارِكِ لِلْجَوِّيِّ تَلْغاطُ

ومن أمثالهم : شَمَّرَ ذَيْلاً وادَّرَعَ لَيْلاً أي قَلَّصَ ذَيْله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : لا يُقِرُّ أَحَدٌ أنه كان يَطَأُ وليدَتَهُ إلا أَلحقتُ به وَلَدَها فمن شاء فَلْيُمْسِكْها ومن شاء فَلْيُسَمِّرْها ؛ قال أبو عبيدة : هكذا الحديث بالسين ، قال : وسمعت الأصمعي يقول أعرفه التشمير ، بالشين ، وهو

الإرسال ؛ قال : وأُراه من قول الناس شَمَّرْتُ السفينة أَرسلتها ، فحوّلت الشين إلى السين ، وقال أَبو عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأَنشد بيت الشماخ : شَمَّرَه الغالي . قال شمر : تَشميرُ السهم حَفْزُه وإِكماشه وإِرساله . قال أَبو عبيد : وأَما السين فلم أَسمعه في شيء من الكلام إِلا في هذا الحديث ، قال : ولا أُراها إِلا تحويلاً ، كما قالوا : الرَّوْسَمُ ، وهو في الأَصل بالشين ، وكما قالوا : شَمَّتَ العاطسَ وَسَمَّتَهُ . وفي حديث ابن عباس : فلم يَقْرَبِ الكعبةَ ولكن شَمَّرَ إِلى ذي المَجازِ أَي قَصَدَ وصَمَّمَ وأَرسل إِبله نحوها . وشَرٌّ شِمِرٌّ ، بكسر الشين وتشديد الراء ، بوزن رجل عِفِرٍّ : وهو المُوَثَّقُ الخَلْقِ المُصَحَّحُ الشديدُ ؛ ومعنى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كان شديداً يَتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين . وقالوا : شَرّاً شِمِراً وشِمِرّاً إِتباعٌ لقولك شَرّاً .

ابن سيده : والشِّمِرُ مَلِكٌ من ملوك اليمن ، يقال إِنه غزا مدينة الصُّغْد فهدمها فسميت شَمِرْكَنْد وعُرِّبَتْ بِسَمَرْقَنْدَ ؛ وقال بعضهم : بل هو بناها فسميت شَمِرْكَنْت وعُرِّبَت سَمَرْقَنْد .

وشَمَّرُ : اسم ناقة من الاستعداد والسير ، قال ابن سيده : وشَمَّرُ اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

ولـمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ،
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

وقال كراع : شِمَّرٌ اسم ناقة عَدَلَها بِجِلِّقَ وحِمِّصٍ . والشِّمِّرِيَّةُ : الناقة السريعة[1]. وانْشَمَرَ الفرسُ : أَسْرَعَ . وناقة شِمِّير ، مثال فِسِّيق ، أَي سريعة . وفي حديث عُوجٍ مع موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أَن الهدهد جاء بالشُّمُّور

١ قوله « والشمرية الناقة السريعة » بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما كما في القاموس .

فجابَ الصخرة على قدر رأْس إِبرة[1] ؛ قال ابن الأَثير : قال الخطابي : لم أَسمع فيه شيئاً أَعتمده وأُراه الأَلْماس[2] يعني الذي يثقب به الجوهر ، وهو فَعُّول من الانشِمار والاشْتِمار : المُضِيّ والنُّفوذ . وشَمَّر : اسم فرس ؛ قال :

أَبُوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ،
وجَدِّيَ ، يا عَبّاسُ ، فارِسُ شَمَّرا

شمخر : الشُّمَّخْرُ والشِّمَّخْرُ من الرجال : الجسيم ، وقيل : الجَسيم من الفُحُول ، وكذلك الضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْر ؛ وأَنشد لرؤبة :

أَبْناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شِمَّخْرِ ،
سامٍ ، على رَغْمِ العِدَى ، ضِمَّخْرِ

وقيل : هو الطّامحُ النَّظَر المتكبِّر. ويقال : رجل شِمَّخْر ضِمَّخْر إِذا كان متكبراً . وامرأَة شُمَّخْرة : طامحة الطَّرْف . وفيه شَمْخَرَة وشَمْخَريرة أَي كبر . وفي طعامه شُمَخْرِيرَة[3] ، وهي الرِّيح ؛ قال أَبو الهيثم : أُخذ من الرجل الشُّمَّخْرِ ، وهو المتكبر المتغضّب وذلك من خُبْثِ النفس ، كما يقال : أَصَنَّتِ الرَّيْحانة إِذا خَبُثَتْ رِيحُها . يقال : رأَيته مُصِنّاً أَي غضبانَ خَبِيثَ النفس. ابن الأَعرابي : المُشْمَخِرُّ الطويل من الجبال . والمُشْمَخِرُّ : الجبَل العالي ؛ قال الهذلي :

تالله يَبْقَى على الأَيام ذُو حِيَدٍ ،
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ

١ قوله « فجاءت الصخرة على قدر رأس ابرة » هكذا في الاصل وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه .
٢ قوله «وأراه الالماس» هكذا في الاصل وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس حجر الى أن قال ويثقب به الدرّ وغيره ولا تقل ألماس اه أي بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه .
٣ قوله « شمخريرة » هي بهذا الضبط في أصلنا المعوّل عليه .

أي لا يَبْقَى . وقيل : المُشْمَخِرُّ العالي من الجبال وغيرها .

شمختر : الشَّمَخْتَرُ : اللئيم .

شمذر : الشَّمَيْذَرُ من الإبل : السريع ، والأُنثى شَمَيْذَرَة وشَمَذْرَة وشَمَذَر . ورجل شِمْذار : يَعْنُف في السير ، وسير شَمَيْذَر ؛ وأنشد :

وهُنَّ يُبارِينَ النَّجاء الشَّمَيْذَرا

وأنشد الأصمعي لحميد :

كَبْداءُ لاحِقةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ

ابن الأعرابي : غلام شِمْذارَة وشَمَيْذَرٌ إذا كان نَشِيطاً خفيفاً .

شمصر : الشَّمْصَرَة : الضَّيق . يقال : شَمْصَرْتُ عليه أي ضيَّقت عليه . وشَمَنْصِيرُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤيّة :

مُستَأرضاً بين بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجا

فلم يصرفه ، عَنى به الأرض أو البُقعة . قال ابن جِنّي : يجوز أن يكون محرَّفاً من شَمَنْصِيرٍ[1] لضرورة الشعر لأن شَمَنْصِيراً بناء لم يحكه سيبويه ، وقيل : شَمَنْصِير جبل من جبال هذيل معروف ، وقيل : شَمَنْصِير جبَل بِسايَةَ ، وسايَةُ : وادٍ عظيم بها أكثر من سبعين عَيْناً ، وقالوا شَماصِير أيضاً .

شنر : الشَّنار : العيب والعار ؛ قال القطامي يمدح الأمراء :

ونحنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ ،
ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

وفي حديث النخعي : كان ذلك شَناراً فيه نارٌ ؛ الشَّنار : العيب والعار ، وقيل : هو العيب الذي فيه عار ، والشَّنار : أقبح العيب والعار . يقال : عار وشَنار ، وقلَّما يُفردونه من عار ؛ قال أبو ذؤيب :

فإنّي خَلِيقٌ أن أُودِّع عَهْدَها
بخيرٍ ، ولم يُرْفَعْ لدينا شَنارُها

وقد جمعوه فقالوا شَنائر ؛ قال جرير :

تأتي أموراً شُنُعاً شَنائرا

وشَنَّرَ عليه : عابَهُ ، ورجل شِنِّيرٌ : شِرِّيرٌ كثير الشر والعيوب . ورجل شِنِّيرٌ : سيء الخلق . وشَنَّرْتُ الرجل تَشْنِيراً إذا سمَّعت به وفضحته . التهذيب في ترجمة شتر : وشَتَّرْتُ به تَشْتِيراً إذا أسمعته القبيح ، قال : وأنكر شَمِرٌ هذا الحرف وقال إنما هو شَنَّرْت ، بالنون ؛ وأنشد :

وباتَتْ تُوَقِّي الرَّوْحَ ، وهْيَ حَرِيصَةٌ
عليه ، ولكن تَتَّقِي أن تُشَنَّرا

قال الأزهري : جعله من الشَّنار وهو العيب ، قال : والتاء صحيح عندنا . والشَّنار : الأمر المشهور بالقبح والشنعة .

التهذيب في ترجمة نشر : ابن الأعرابي : امرأة مَنْشُورة ومَشْنُورة إذا كانت سَخيَّة كريمة .

ابن الأعرابي : الشَّمْرَة مِشْيَة العَيّار ، والشَّنْرَة مِشْية الرجل الصالح المشمِّر . وبَنُو شِنَّيرٍ : بَطْن .

شنبر : خِيار شَنْبَر : ضَرْب من الخروب ، وقد ذكرناه في ترجمة خير .

شنتر : الشُّنْتُرَة : الإصبع بالحميريّة ؛ قال حميريٌّ منهم يَرْثي امرأة أكلها الذئب :

أيا جَحْمَتا بَكّي على أُمِّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعض المَذانِبِ

[1] قوله « يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير الخ » كذا بالاصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن ان كان عربياً .

فلم يبق منها غيرُ شَطْرِ عِجانِها ،
وشُنْتُرَةٍ مِنها ، وإحْدَى الذَّوائبِ

التهذيب : الشُّنْتُرَةُ والشِّنْتِيرَةُ الإصبع بلغة أهل اليَمَن ؛ وأنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عِجانِها ،
وشِنْتِيرَةٍ مِنها ، وإحْدَى الذَّوائبِ

وقولهم : لأضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّناتِرِ ، وهي الأصابع ، ويقال القِرَطَة لغة يَمانِيَة ؛ الواحدة شُنْتُرَة .
وذو شَناتِرَ : من مُلوكِ اليَمَن ، يقال : معناه ذُو القِرَطَة .

شنذر : الشَّنْذَرَة : شَبيه بالرَّطْبَة إلاَّ أنه أجَلُّ منها وأعظم وَرَقاً ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسيٌّ .
أبو زيد : رَجُل شِنْذارَة أي غَيُور ؛ وأنشد :

أُجِدُّ بهم شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ ،
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِين لَعِينُ

الليث : رجل شَنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَة وشِنْفِيرَة إذا كان سَيِّءَ الخُلُق .

شنزر : الشَّنْزَرَةُ : الغِلَظ والخُشُونَةُ .

شنظر : شَنْظَرَ الرجلُ بالقوم شَنْظَرَة : شتم أعراضهم ؛ وأنشد :

يُشَنْظِرُ بالقوم الكرام ، ويَعْتَزي
إلى شَرِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

أبو سعيد: الشِّنْظِير السَّخِيف العقل ، وهو الشِّنْظِيرة أيضاً . والشِّنْظِير : الفاحشُ الغَلِقُ من الرجال والإبلِ السَّيِّءُ الخُلُقِ . ورجل شِنْفِير وشِنْظِير وشِنْظِيرة : بَذِيٌّ فاحش ؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة من العرب :

شِنْظِيرة زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي ،
من حُمْقِه يَحْسَبُ رأسِي رِجْلِي ،
كأنَّه لم يَرَ أُنثى قَبْلِي

وربما قالوا شِنْذِيرَة ، بالذال المعجمة ، لقربها من الظاء لغة أو لُثْغَة ، والأنثى شِنْظِيرَة ؛ قال :

قامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بين الحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الأخلاقِ ، جَهْراءُ العَيْنْ

شمر : الشِّنْظِير مثل الشُّنْظُرَة وهي الصخرة تنفلِق من رُكْنٍ من أركان الجبل فتسقط . أبو الخطَّاب : شَناظِيرُ الجبل أطرافه وحروفه ، الواحدُ شِنْظِيرٌ .

شنغر : رجل شِنْغِير وشِنْظِير بيِّنُ الشَّنْغَرَة والشَّنْغَرة والشَّنْظَرَة والشَّنْغِيرَة والشَّنْظِيرَة : فاحش بَذِيٌّ .

شنفر : رجل شِنْذِيرَة وشِنْظِيرة وشِنْفِيرَة إذا كان سَيِّءَ الخُلُق ؛ وأنشد :

شِنْفِيرَةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وقال الطِّرِمَّاح يصف ناقة :

ذات شِنْفارَة ، إذا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بماء عَصائمٍ جَسَدُه[1]

أراد أنها ذات حِدَّة في السَّير ، وقيل : ذات شِنْفارة أي ذات نَشاط . والشِّنْفار : الخفيف ؛ مثَّل به سيبويه وفسَّره السِّيرافي . وناقة ذات شِنْفارة أي حِدَّة . والشَّنْفَرَى : اسم رجل .

شنهبر : الشَّنَهْبَرة والشَّنَهْبَرُ : العجوز الكبيرة ؛ عن كراع .

شهر : الشُّهْرَة : ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَرَه الناس . وفي الحديث : من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَة ألبسه الله ثوبَ مَذَلَّة . الجوهري : الشُّهْرَة وُضوح

[1] قوله « عصائم جسده » هكذا في الاصل .

الأمر، وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً وشُهْرَةً فاشْتَهَرَ، وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَه فاشْتَهَرَ؛ قال:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ، وإنَّنِي
لَمُشْتَهَرٌ بِالوادِيَيْنِ غَرِيبُ

ويروى لَمُشْتَهِر، بكسر الهاء. ابن الأعرابي: والشُّهْرَةُ الفضيحة؛ أنشد الباهلي:

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدالك، من شَهْرِ المُلَيْساء، كوكب؟

شهر المُلَيْساء: شَهْرٌ بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء، وهو وقت تنقطع فيه المِيرَة؛ يقول: تَعْرِض علينا الشَّاهِرِيَّةَ في وقت ليس فيه ميرة. وتَسُومُ: تَعْرِض. والشَّاهِرِيَّة: ضَرْب من العِطْر، معروفة. ورجل شَهِير ومشهور: معروف المكان مذكور؛ ورجل مَشْهور ومُشَهَّر؛ قال ثعلب: ومنه قول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: إذا قَدِمْتُمْ علينا شَهَرْنا أَحْسَنَكم اسماً، فإذا رأيناكم شَهَرْنا أحسنكم وَجهاً، فإذا بَلَوْناكم كان الاخْتِيارُ.

والشَّهْرُ: القَمَر، سمي بذلك لشُهرته وظُهوره، وقيل: إذا ظهر وقارَب الكمال. الليث: الشَّهْرُ والأَشْهُر عدد والشهور جماعة. ابن سيده: والشهر العدد المعروف من الأيام، سمي بذلك لأنه يُشْهَر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه؛ وقال الزجاج: سمي الشهر شهراً لشهرته وبَيانه؛ وقال أبو العباس: إنما سُمي شهراً لشهرته وذلك أن الناس يَشْهَرُون دخوله وخروجه. وفي الحديث: صوموا الشَّهْرَ وسِرَّه؛ قال ابن الأثير: الشهر الهلال، سُمِّي به لشهرته وظهوره، أراد صوموا أوّل الشهر وآخره، وقيل: سِرُّه وسَطه؛ ومنه الحديث: الشهر تسع وعشرون، وفي رواية: إنما الشهر، أي أن فائدة ارْتِقاب الهلال ليلة تسع وعشرين لِيُعْرَف نقص الشهر قبله، وإن أُريد به الشهرُ نفسُه فتكون اللام فيه للعهد. وفي الحديث: سُئِل أيُّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرمُ؛ أضافه إلى الله تعظيماً وتفخيماً، كقولهم: بيت الله وآل الله لِقُرَيْشٍ. وفي الحديث: شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان؛ يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إنْ نَقَصَ عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تَحْرَجَ أُمَّتُه إذا صاموا تسعة وعشرين، أو وقع حَجُّهم خطأً عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نُسُكِهم نَقْص. قال ابن الأثير: وقيل فيه غير ذلك، قال: وهذا أشبه، وقال غيره: سُمِّي شهراً باسم الهلال إذا أَهَلَّ سمي شهراً. والعرب تقول: رأيت الشهر أي رأيت هلاله؛ وقال ذو الرُّمة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ الناسِ وهو نَحِيلُ

ابن الأعرابي: يُسَمَّى القمر شَهْراً لأنه يُشْهَرُ به، والجمع أَشْهُرٌ وشُهور.

وشاهَرَ الأَجيرَ مُشاهَرَةً وشِهاراً: استأْجره للشَّهْر؛ عن اللحياني. والمُشاهَرَة: المعاملة شهراً بشهر. والمُشاهَرة من الشهر: كالمُعاوَمَة من العام، وقال الله عز وجل: الحَجُّ أَشهرٌ معلومات؛ قال الزجاج: معناه وقتُ الحجّ أَشهر معلومات. وقال الفراء: الأَشهر المعلومات من الحجّ شوّال وذو القَعْدَة وعشر من ذي الحِجَّة، وإنما جاز أن يقال أشهر وإنما هما شهران وعشرٌ من ثالث وذلك جائز في الأَوقات. قال الله تعالى: واذكروا الله في أيام معدودات فمن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ؛ وإنما يتعجل في يوم ونصف. وتقول العرب: له اليومَ يومان مُذْ لم أَرَهُ، وإنما هو يوم وبعض آخر؛ قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت لأن العرَب قد تفعَل الفِعْل في أقلّ من

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زُرْته العامَ ، وإنما زاره في يوم منه .

وأَشْهَرَ القومُ : أَتى عليهم شهر ، وأَشهرتِ المرأَة : دخلتْ في شهر وِلادِها ، والعرب تقول : أَشْهَرْنا مُذْ لم نلتق أَي أَتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زِلتُ ، مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنظرُهم ،
مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّي راعِيَ الغَنَمِ

وأَشْهَرْنا مذ نزلنا على هذا الماء أَي أَتى علينا شهر . وأَشهرنا في هذا المكان: أَقمنا فيه شهراً . وأَشْهَرْنا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإِذا انسلخ الأَشْهُرُ الحُرُمُ ؛ يقال: الأَربعةُ أَشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرمَ وصفرَ وشهرَ ربيع الأَول وعشراً من ربيع الآخر ، لأَن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداءَ الأَجل ، ويقال لأَيام الخريف في آخر الصيف: الصَّفَرِيَّةُ ؛ وفي شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّي والضَّوابِحَ كلَّ يوم ،
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهورُ

الشُّهور : العلماء ، الواحد شَهْر . ويقال : لفلان فضيلة اشْتَهَرها الناسُ .

وشَهَر فلان سيفَه يَشْهَرُهُ شَهْراً أَي سلَّه ؛ وشَهَّرَهُ : انْتَضاه فرفعه على الناس ؛ قال :

يا ليتَ شِعْرِي عنكمُ حَنِيفا ،
أَشاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا

وفي حديث عائشة : خرج شاهِراً سيفه راكِباً راحِلَته ؛ يعني يوم الرِّدَّة ، أَي مُبْرِزاً له من غمده . وفي حديث ابن الزبير : من شَهَر سيفه ثم وضعه فَدَمُه هَدَرٌ ، أَي من أَخرجه من غمده للقتال ، وأَراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاحَ لِلسَّارِي الذي كَمَّلَ السُّرَى ،
على أُخْرَياتِ الليل ، فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أَي صبح مشهور . وفي الحديث: ليس مِنَّا من شَهَر علينا السلاح .

وامرأَة شَهِيرة : وهي العَرِيضة الضخمة ، وأَتانٌ شَهِيرة مثلُها . والأَشاهِرُ: بَياض النَّرْجِس. وامرأَة شَهِيرة وأَتان شَهِيرة : عريضة واسعة .

والشِّهْرِيَّة: ضَرْب من البَراذِين ، وهو بين البِرْذَوْن والمُقْرِف من الخيل ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

لها سَلَفٌ يَعُود بكلِّ رِيعٍ ،
حَمَى الحَوْزات واشْتَهَر الإِفالا

فسَّره فقال : واشتهر الإِفالا معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسَّلَفِ الفحل . والإِفالُ : صغار الإِبل . وقد سَمَّوْا شَهْراً وشُهَيْراً ومَشْهُوراً. وشَهْرانُ: أَبو قبيلة من خَثْعَم. وشُهارٌ: مَوضع؛ قال أَبو صخر:

ويومَ شُهارٍ قد ذَكَرْتُك ذِكْرَةً
على دُبْرٍ مُجْلٍ ، من العَيْشِ ، نافِدِ

شهبر : الشَّهْبَرَة والشَّهْرَبة : العجوز الكبيرة . وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرة ولا نَهْبَرة ؛ الشَّهْبَرة: الكبيرة الفانية. والشَّيْهَبُور: كالشَّهْبَرة؛ وشيخ شَهْرَب وشَهْبَر ؛ عن يعقوب. قال الأَزهري: ولا يقال للرجل شَهْبَرٌ ؛ قال شِظاظ الضَّبي ، وهو أَحد اللصوص الفُتَّاك ، وكان رأَى عجوزاً معها جمل حسن ، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال : أَمسكي لي هذا البكر لأَقضي حاجة وأَعود، فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها ونَدَّ، فقال:

أنا آتيك به ؛ فمضى وركبه ، وقال :

رُبَّ عجوزٍ من نُميرٍ شَهْبَرَهْ ،
عَلَّمْتُها الإنقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

أراد أنها كانت ذات إبِل، فأغَرْتُ عليها ولم أترك لها غير شُوَيْهات تُنقِضُ بها، والإنقاض: صوت الصغير من الإبل ، والقَرْقَرَة : صوت الكبير ، والجمع الشَّهابِر ؛ وقال :

جمعتُ منهمْ عَشَباً شَهابِرَا

شهدر : الشَّهْدارة ، بدال غير معجمة: الرجل القصير ؛ وأنشد الفراء فيه :

ولم تَكُ شِهْدارَةَ الأبْعَدِينَ ،
ولا زُمَّحَ الأقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

ورجل شِهْدارة أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شهذر : الشَّهذارة ، بذال معجمة : الكثير الكلام ، وقيل : العَنِيف في السير . ورجل شِهْذارة أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : شارَ العسلَ يَشُوره شَوْراً وشِياراً وشِيارَةً ومَشاراً ومَشارة : استخرجه من الوَقْبة واجْتَناه؛ قال ساعدة بن جؤية :

فقضَى مَشارتَهُ ، وحطَّ كأنه
حلَقٌ،ولم يَنْشَبْ بما يَتَسَبْسَبُ

وأشاره واشْتاره : كشارَه . أبو عبيد : شُرْتُ العسل واشْتَرْتُه اجْتَنَيْتُه وأخذته من موضعه ؛ قال الأعشى :

كأنَّ جَنِيّاً ، من الزَّنْجَبِيـ
ـل ، باتَ بِفِيها ، وأرْياً مَشُورَا

شمر : شُرْتُ العسل واشْتَرْتُه وأشَرْتُه لغة . يقال : أشِرْني على العسل أي أعِنّي ، كما يقال أعْكِمْني ؛ وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد :

ومَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها ،
وقَصَرْتُ اليومَ في بيت عِذارِي

في سَماعٍ يأذَنُ الشَّيْخُ له ،
وحَديثٍ مثْلِ ماذِيٍّ مُشارِ

ومعنى يأذَن : يستمع ؛ كما قال قعنب بن أمّ صاحب :

صُمٌّ إذا سَمِعوا خيراً ذُكِرْتُ به،
وإنْ ذُكِرْتُ بسُوء عندهم أذِنُوا

أو يَسْمَعُوا رِيبةً طارُوا بها فرَحاً
مِنّي ، وما سَمِعوا من صالح دَفَنُوا

والماذِيّ : العسل الأبيض . والمُشار : المُجْتَنَى ، وقيل : مُشار قد أُعين على أخذه ، قال : وأنكرها الأصمعي وكان يروي هذا البيت : « مِثْلِ ماذِيِّ مَشار » بالإضافة وفتح الميم . قال : والمَشار الخَلِيَّة يُشْتار منها . والمَشاوِر : المَحابِض ، والواحد مِشْوَرٌ ، وهو عُود يكون مع مُشْتار العسل . وفي حديث عمر : في الذي يُدْلي بحبْل ليَشْتارَ عسلاً ؛ شار العسل يَشُوره واشْتاره يَشْتارُه : اجتناه من خلاياه ومواضعه . والشَّوْرُ: العسل المَشُور ، سُمّي بالمصدر ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فلمّا دنا الإفراد حطَّ بشَوْرِه ،
إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمومُها

والمِشْوار : ما شار به . والمِشْوارة والشُّورة : الموضع الذي تُعَسِّل فيه النحل إذا دَجَنَها .
والشّارة والشُّوْرة : الحُسْن والهيئة واللّباس ، وقيل : الشُّوْرة الهيئة . والشَّوْرة ، بفتح الشين : اللِّباس ؛ حكاه ثعلب ، وفي الحديث : أنه أقبل رجل

وعليه شُوْرَة حَسَنة ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم الجَمال والحُسْن كأنه من الشَّوْر عَرْض الشيء وإظهاره ؛ ويقال لها أيضاً : الشَّارَة ، وهي الهيئة ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه وعليه شَارَة حسَنة ، وألِفُها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء : كانوا يتخذونه عِيداً ويُلبسون نساءهم فيه حُلِيَّهُم وشَارَتَهم أي لباسهم الحسَن الجميل . وفي حديث إسلام عمرو بن العاص : فدخل أبو هريرة فتَشايَرَه الناس أي اشْتَهَرُوه بأبصارهم كأنه من الشَّارَة ، وهي الشَّارة الحسَنة . والمِشْوَار : المَنْظَر . ورجل شَارٌ صارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ : حسَن الصورة والشَّوْرة ، وقيل : حسَن المَخْبَر عند التجربة ، وإنما ذلك على التشبيه بالمنظَر ، أي أنه في مخبره مثله في منظره . ويقال : ما أحسن شَوَارَ الرجل وشَارَتَه وشِيَارَه ؛ يعني لباسه وهيئته وحسنه . ويقال : فلان حسن الشَّارَة والشَّوْرَة إذا كان حسن الهيئة . ويقال : فلان حسن الشَّوْرَة أي حسن اللِّبَاس . ويقال : فلان حسن المِشْوَار ، وليس لفلان مِشْوَار أي مَنْظَر . وقال الأصمعي : حسن المِشْوَار أي مُجَرَّبه وحَسَنٌ حين تجرِّبه . وقصيدة شَيِّرة أي حسناء . وشيء مَشُورٌ أي مُزَيَّنٌ ؛ وأنشد :

كأن الجَراد يُغَنِّينَه ،
يُباغِمْنَ ظَبْيَ الأنيس المَشُورَا

الفراء : إنه لحسن الصُّورة والشُّوْرَة ، وإنه لحسَن الشَّوْر والشَّوَار ، واحده شَوْرَة وشَوارة ، أي زِينته . وشُرْتُه : زَيَّنْتُه ، فهو مَشُور . والشَّارَة والشَّوْرَة : السِّمَن . الفراء : شَار الرجلُ إذا حسُن وجهه ، ورَاشَ إذا استغنى . أبو زيد : استَشَار أمرُه إذا تبيَّن واستنار . والشَّارَة والشَّوْرَة : السِّمَن . واسْتَشارَتِ الإبل : لبست سِمَناً وحُسْناً . ويقال : اشتارت الإبل إذا لَبِسها شيء من السِّمَن وسَمِنَتْ بعض السِّمَن . وفرس شَيِّر وخيل شِيارٌ : مثل جَيِّد وجِياد . ويقال : جاءت الإبل شِياراً أي سِماناً حِساناً ؛ وقال عمرو ابن معديكرب :

أعَبَّاسُ ، لو كانت شِياراً جِيادُنا ،
بِتَثْلِيثَ ، ما ناصَبْتَ بعدي الأحامِسَا

والشَّوَار والشَّارَة : اللباس والهيئة ؛ قال زهير :

مُقْوَرَّة تَتَبارَى لا شَوارَ لها
إلا القُطُوعُ على الأجْوازِ والوُرُكُ[1]

ورجل حسن الصُّورة والشُّوْرَة وإنه لَصَيِّر شَيِّر أي حسن الصورة والشَّارة ، وهي الهيئة ؛ عن الفراء . وفي الحديث : أنه رأى امرأة شَيِّرَة وعليها مَناجِد ؛ أي حسنة الشَّارة ، وقيل : جميلة . وخيلٌ شِيار : سِمان حِسان . وأخذت الدابة مِشْوَارها ومَشَارَتَها : سَمِنت وحسُنت هيئتها ؛ قال :

ولا هِيَ إلا أن تُقرَّبَ وَصْلَها
عَلاةٌ كِنازُ اللَّحم ، ذاتُ مَشَارَةِ

أبو عمرو : المُسْتَشِير السَّمِين . واسْتَشار البعيرُ مثل اشْتار أي سَمِن ، وكذلك المُسْتَشيط . وقد شَار الفرسُ أي سَمِن وحسُن . الأصمعي : شارَ الدَّابَّة وهو يَشُورها شَوْراً إذا عَرَضَها . والمِشْوار : ما أبقت الدابَّة من علَفها ، وقد نَشْوَرَتْ نِشْواراً ، لأن نفعلت[2] بناء لا يعرف إلا أن يكون فَعْوَلَتْ ،

[1] في ديوان زهير : إلا القطوع على الأنساع .
[2] قوله « لأن نفعلت الخ » هكذا بالأصل ولعله الا أن نفعلت .

فيكون من غير هذا الباب . قال الخليل : سألت أبا الدُّقَيْش عنه قلت : نِشْوار أو مِشْوار ? فقال : نِشْوار ، وزعم أنه فارسي .

وشَارها يَشُورها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرَهاوأشارَها؛ عن ثعلب ، قال : وهي قليلة ، كلُّ ذلك : رَاضَها أو رَكِبها عند العَرْض على مُشْتَرِيها ، وقيل : عَرَضَها للبيع ، وقيل : بَلاها ينظُر ما عندها ، وقيل : قلَّبها؛ وكذلك الأمَة ، يقال : شُرْت الدَّابة والأمة أشُورُهما شَوْراً إذا قلَّبتهما ، وكذلك شَوَّرْتُهما وأشَرْتهما، وهي قليلة .والتَّشْوِير: أن تُشَوِّرَ الدابة تنظرُ كيف مِشْوارها أي كيف سَيْرَتُها.ويقال للمكان الذي تُشَوَّرُ فيه الدَّوابّ وتعرَض : المِشْوَار . يقال : إياك والخُطَب فإنها مِشْوارٌ كثير العِثَار . وشُرْت الدَّابة شَوْراً : عَرَضْتها على البيع أقبلت بها وأدبرت . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ركب فرساً يَشُوره أي يَعرِضُه . يقال : شَارَ الدَّابة يشُورها إذا عَرَضها لِتُباع ؛ ومنه حديث أبي طَلْحَةَ : أنه كان يَشُور نفسه بين يَدَيْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يعرِضُها على القَتْل ، والقَتْل في سبيل الله بَيْع النفس ؛ وقيل : يَشُور نفسه أي يَسْعى ويَخِفُّ يُظهر بذلك قوَّته . ويقال : شُرْت الدابة إذا أجْرَيْتها لتعرف قُوَّتها ؛ وفي رواية : أنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَتِه أي وهو صبيٌّ ، والغُرْلَة : القُلْفَة .

واسْتَشار الفحل الناقة : كَرَفَها فنظر إليها لاقِح هي أم لا . أبو عبيد : كَرَفَ الفحل الناقة وشافَها واسْتَشارها بمعنى واحد ؛ قال الراجز :

إذا اسْتَشارَ العائطَ الأبِيّا

والمُسْتَشِير : الذي يَعرِف الحائِلَ من غيرها ، وفي التهذيب : الفَحْل الذي يعرِف الحائل من غيرها ؛ عن الأموي ، قال :

أفزّ عنها كلَّ مُسْتَشِيرِ ،
وكلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

مِئْشِير : مِفْعِيل من الأشَر .

والشُّوَار والشَّوَار والشِّوَار ؛ الضم عن ثعلب : مَتاع البيت ، وكذلك الشَّوَار والشِّوار لِمَتَاع الرَّحْل ، بالحاء . وفي حديث ابن اللُّتْبِيَّة : أنه جاء بشَوَار كثيرٍ ، هو بالفتح ، مَتاع البَيْت . وشَوَار الرجُل : ذَكَره وخُصْياه واسْتُه . وفي الدعاء : أبْدَى الله شُواره ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أي عَوْرَته ، وقيل : يعني مَذاكِيره . والشَّوار : فرج المرأة والرجُل ؛ ومنه قيل : شَوَّر به كأنه أبْدَى عَوْرَته . ويقال في مَثَلٍ : أشْوَارَ عَروسٍ تَرَى ? وشَوَّرَ به : فعَل به فِعْلاً يُستَحْيا منه ، وهو من ذلك . وتَشَوَّرَ هو: خَجِل ؛ حكاها يعقوب وثعلب. قال يعقوب : ضَرَطَ أعرابيّ فَتَشَوَّر ، فأشار بإبْهامه نحوَ اسْتِه وقال: إنها خَلْفٌ نطقَتْ خَلْفاً، وكرهها بعضهم فقال : ليست بعربِيَّة . اللحياني : شَوَّرْت الرجلَ وبالرجل فتَشَوَّر إذا خَجَّلْته فخَجِل ، وقد تشوَّر الرجل .

والشُّوْرَة : الجَمال الرائع . والشَّوْرَة : الخَجْلَة. والشَّيِّرُ : الجَميل . والمَشارة : الدَّبْرَة التي في المَزْرَعة . ابن سيده : المَشارة الدَّبْرَة المقطعة لِلزَّراعة والغِراسة ؛ قال : يجوز أن تكون من هذا الباب وأن تكون من المَشْرَة .

وأشار إليه وشَوَّر : أومأ ، يكون ذلك بالكفّ والعين والحاجب ؛ أنشد ثعلب :

نُسِرُّ الهَوَى إلاَّ إشارَةَ حاجِبٍ
هُناكَ ، وإلاَّ أن تُشِيرَ الأصابِعُ

وشَوَّر إليه بيده أي أشارَ ؛ عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يُشِير في الصلاة ؛ أي يُومِىء باليد والرأس أي يأمُرُ ويَنْهى بالإشارة ؛ ومنه قوله لِلَّذي كان يُشِير بأُصبعه في الدُّعاء : أَحِّدْ أَحِّدْ ؛ ومنه الحديث : كان إذا أَشار بكفِّه أَشارَ بها كلِّها ؛ أراد أَنَّ إشاراتِه كلَّها مختلفة ، فما كان منها في ذِكْر التوحيد والتشهُّد فإنه كان يُشِير بالمُسبِّحة وحْدها ، وما كان في غير ذلك كان يُشِير بكفِّه كلها ليكون بين الإشارَتين فرْق ؛ ومنه : وإذا تحدَّث اتَّصل بها أي وصَلَ حَدِيثَه بإشارة تؤكِّده . وفي حديث عائشة : مَنْ أَشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتلَه فقد وَجَب دَمُه أي حلَّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قَتَلَه . قال ابن الأثير : وَجَب هنا بمعنى حلَّ . والمُشِيرَةُ : هي الإصْبَع التي يقال لها السَّبَّابَة ، وهو منه . ويقال للسَّبَّابَتين : المُشِيرَتان. وأَشار عليه بأَمر كذا : أَمَرَه به .

وهيَ الشُّورَى والمَشُورَة ، بضم الشين ، مَفْعُلَة ولا تكون مَفْعُولَة لأنها مصدر ، والمَصادِر لا تَجيء على مثال مَفْعُولة ، وإن جاءت على مِثال مَفْعُول، وكذلك المَشْوَرَة؛ وتقول منه: شَاوَرْتُه في الأمر واسْتَشرته بمعنى . وفلان خَيِّرٌ شَيِّرٌ أي يصلُح لِلْمُشاوَرة . وشاوَرَه مُشاوَرَةً وشِوَاراً واسْتَشاره : طَلَب منه المَشُورَة . وأَشار الرجل يُشِيرُ إشارَةً إذا أَوْمأَ بيدَيْه . ويقال : شَوَّرْت إليه بيَدِي وأشرت إليه أي لَوَّحْت إليه وأَلَحْتُ أيضاً . وأَشارَ إليه باليَدِ : أَوْمأَ ، وأَشارَ عليه بالرَّأْي . وأَشار يُشِير إذا ما وَجَّه الرَّأْي . ويقال: فلان جيِّد المَشُورة والمَشْوَرَة ، لغتان . قال الفراء : المَشُورة أصلها مَشْوَرَة ثم نقلت إلى مَشُورة لخفَّتها . اللَّيث : المَشْوَرَة مَفْعَلَة اشْتُقَّ من الإشارة ، ويقال : مَشُورة . أبو سعيد : يقال فلان وَزِيرُ فلان وشَيِّرُه أي مُشاوِرُه ، وجمعه شُوَرَاءُ. وأَشارَ النَّار وأَشارَ بها وأَشْوَرَ بها وشَوَّرَ بها : رفعَها .

وحَرَّةُ شَوْرَان : إحْدَى الحِرَارِ في بلاد العرَب، وهي معروفة . والقَعْقاعُ بن شَوْر : رجُلٌ من بَني عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة ؛ وفي حديث ظبيان : وهمُ الَّذِين خَطُّوا مَشائِرَها أي ديارَها ، الواحدة مَشارَة، وهي من الشَّارة ، مَفْعَلَة، والميم زائدة .

شير : شِيارٌ : السَّبْتُ في الجاهِلِيَّة ، كانت العرب تسمي يوم السَّبْت شِياراً ؛ قال :

أُؤَمِّل أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ ، أَوْ بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ
أَو التَّالي دُبارِ ، فَإِنْ يَفُتْنِي ،
فَمُؤْنِس أَو عَروبَةَ أَو شِيارِ

وفي التهذيب : والشِّيار يوم السبت .

فصل الصاد المهملة

صأر : صَوْأَرٌ : مَوْضِع عاقَر فيه سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي غالِبَ بن صَعْصَعَة أبا الفَرَزْدَق فعقر سُحَيم خَمْساً ثم بَدَا لَهُ وعقَر غالِب مائة ؛ قال جرير :

لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ ،
مِنَ الفَخْرِ ، إلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ

صبر : في أسماء الله تعالى : الصَّبُور تعالى وتقدَّس ، هو الذي لا يُعاجِل العُصاة بالانْتِقام ، وهو من أَبنية المُبالَغة ، ومعناه قَرِيب من مَعْنَى الحَلِيم ، والفرْق بينهما أن المُذنِب لا يأْمَنُ العُقوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأْمَنُها في صِفَة الحَلِيم . ابن سيده :

صَبَرَه عن الشيء يَصْبِرُه صَبْراً حَبَسَه ؛ قال الحطيئة :

قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِداً :
وَيْحَكِ،أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ !

والصَّبْرُ : نَصْب الإِنسان للقتْل ، فهو مَصْبُور . وصَبْرُ الإِنسان على القَتْل : نَصْبُه عليه . يقال : قَتَلَه صَبْراً، وقد صَبَره عليه . وقد نَهَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح . ورجل صَبُورَة ، بالهاء : مَصْبُور للقتل ؛ حكاه ثعلب . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه نَهَى عن قَتْل شيء من الدَّوابِّ صَبْراً ؛ قيل : هو أَن يُمْسك الطائرُ أَو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصْبَر حَيّاً ثم يُرْمَى بشيء حتى يُقْتَل ؛ قال : وأَصل الصَّبْر الحَبْس ، وكل من حَبَس شيئاً فقد صَبَرَه ؛ ومنه الحديث : نهى عن المَصْبُورة ونَهَى عن صَبْرِ ذي الرُّوح ؛ والمَصبُورة التي نهى عنها : هي المَحْبُوسَة على المَوْت . وكل ذي روح يصبر حيّاً ثم يرمى حتى يقتل، فقد قتل صبراً . وفي الحديث الآخر في رَجُل أَمسَك رجلًا وقَتَلَه آخر فقال : اقْتُلُوا القاتل واصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يعني احْبِسُوا الذي حَبَسَه للموْت حتى يَمُوت كفِعْلِه به ؛ ومنه قيل للرجُل يقدَّم فيضرَب عنقه : قُتِل صَبْراً ؛ يعني أَنه أُمسِك على المَوْت ، وكذلك لو حَبَس رجُل نفسَه على شيء يُرِيدُه قال : صَبَرْتُ نفسِي ؛ قال عنترة يذكُر حرْباً كان فيها :

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو ، إِذا نَفْسُ الجبان تَطَلَّعُ

يقول : حَبَست نفساً صابِرة . قال أَبو عبيد : يقول إِنه حَبَس نفسَه . وكلُّ من قُتِل في غير مَعْرَكة ولا حَرْب ولا خَطَإٍ ، فإِنه مَقْتول صَبْراً . وفي حديث ابن مسعود:أَن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، نَهَى عن صَبْرِ الرُّوح ، وهو الخِصاءُ،والخِصاءُ صَبْرٌ شديد ؛ ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وهو أَن يحبِسَه السلطان على اليمين حتى يحلِف بها ، فلو حلَف إِنسان من غيرِ إِحلاف ما قيل : حلَف صَبْراً . وفي الحديث : مَنْ حلَف على يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذِباً ، وفي آخر : على يَمِينِ صَبْرٍ أَي أُلْزِم بها وحُبِس عليها وكانت لازِمَة لصاحِبها من جِهَة الحَكَم ، وقيل لها مَصْبُورة وإِن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المَصْبُور لأَنه إِنما صُبِرَ من أَجْلِها أَي حُبِس ، فوُصِفت بالصَّبْر وأُضيفت إِليه مجازاً ؛ والمَصْبورة : هي اليَمِين ، والصَّبْر : أَن تأْخذ يَمِين إِنسان . تقول : صَبَرْتُ يَمِينه أَي حلَّفته . وكلُّ من حَبَسْتَه لقَتْلٍ أَو يَمِينٍ ، فهو قتلُ صَبْرٍ . والصَّبْرُ : الإِكْراه . يقال : صَبَرَ الحاكم فُلاناً على يَمِين صَبْراً أَي أَكرهه . وصَبَرْت الرَّجل إِذا حَلَّفته صَبْراً أَو قتلتَه صَبْراً. يقال : قُتِل فلانٌ صَبْراً وحُلِّف صَبْراً إِذا حُبِس. وصَبَرَه : أَحْلَفه يَمِين صَبْرٍ ، يَصْبِرُه . ابن سيده : ويَمِين الصَّبْرِ التي يُمْسِكُكَ الحَكَم عليها حتى تَحْلِف ؛ وقد حَلَف صَبْراً ؛ أَنشد ثعلب :

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا ،
أَو يُبْلِيَ اللهُ يَميناً صَبْرَا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُه : لَزِمَه .

والصَّبْرُ : نقيض الجَزَع ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً ، فهو صابِرٌ وصَبَّار وصَبِيرٌ وصَبُور ، والأُنثى صَبُور أَيضاً ، بغير هاء ، وجمعه صُبُرٌ . الجوهري : الصَّبْر حَبْس النفس عند الجزَع ، وقد صَبَرَ فلان عند المُصِيبة يَصْبِرُ صَبْراً ، وصَبَرْتُه أَنا :

حَبَسْته . قال الله تعالى : واصْبِرْ نفسَك مع الذينَ يَدْعُون رَبَّهم . والتَّصَبُّرُ : تكلُّف الصَّبْرِ ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّما جَنَّ لَيْلُها
تُبَكِّي على زَيْدٍ ، ولَيْسَتْ بِأَصْبَرَا

أَراد : وليست بأَصْبَرَ من ابنها ، بل ابنها أَصْبَرُ منها لأَنه عاقٌّ والعاقُّ أَصبَرُ من أَبَوَيْهِ . وتَصَبَّر واصْطَبَرَ : جعل له صَبْراً . وتقول : اصْطَبَرْتُ ولا تقول اطَّبَرْتُ لأَن الصاد لا تدغم في الطاء ، فإِن أَردت الإِدغام قلبت الطاء صاداً وقلت اصَّبَرْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن الله تعالى قال : إِنّي أَنا الصَّبُور ؛ قال أَبو إِسحق : الصَّبُور في صفة الله عز وجلّ الحَلِيم . وفي الحديث : لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أَذًى يَسْمَعُه من الله عزّ وجلّ ؛ أَي أَشدّ حِلْماً على فاعِل ذلك وترك المُعاقبة عليه . وقوله تعالى : وتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ ؛ معناه : وتَواصَوْا بالصبر على طاعة الله والصَّبْرِ على الدخول في مَعاصِيه . والصَّبْرُ : الجَراءة ؛ ومنه قوله عز وجلّ : فما أَصْبَرَهُمْ على النار ؛ أَي ما أَجْرَأَهُمْ على أَعمال أَهل النار . قال أَبو عمرو : سأَلت الحليجي عن الصبر فقال : ثلاثة أَنواع : الصَّبْرُ على طاعة الجَبَّار ، والصَّبْرُ على معاصي[1] الجَبّار ، والصَّبر على الصَّبر على طاعته وتَرْك معصيته . وقال ابن الأَعرابي : قال عُمر : أَفضل الصَّبر التَّصَبر . وقوله : فَصَبْرٌ جَمِيل ؛ أَي صَبْري صَبْرٌ جَمِيل . وقوله عز وجل : اصْبِرُوا وصَابِرُوا ؛ أَي اصْبِرُوا واثْبُتُوا على دِينِكم ، وصابروا أَي صابروا أَعداءَكُم في الجِهاد . وقوله عز وجل : اسْتَعِينوا بالصَّبْرِ ؛ أَي بالثَّبات على ما أَنتم عليه من الإِيمان . وشَهْرُ الصَّبْرِ : شهر الصَّوْم . وفي حديث الصَّوْم : صُمْ شَهْرَ الصَّبْر ؛ هُوَ شهرُ رمضان . وأَصل الصَّبْرِ الحَبْس ، وسُمِّيَ الصومُ صَبْراً لِمَا فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح . وصَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْراً : كَفَلَ ، وهو بِهِ صَبِيرٌ . والصَّبِيرُ : الكَفِيل ؛ تقول منه : صَبَرْتُ أَصْبُرُ ، بالضم ، صَبْراً وصَبَارة أَي كَفَلْتُ به ، تقول منه : اصْبُرْني يا رجل أَي أَعْطِنِي كَفِيلاً . وفي حديث الحسَن : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يأْخُذَنْ به رَهْناً ولا صَبِيراً ؛ هو الكفِيل . وصَبِير القوم : زَعِيمُهم المُقَدَّم في أُمُورِهم ، والجمع صُبَراء . والصَّبِيرُ : السحاب الأَبيض الذي يصبرُ بعضه فوق بعض درجاً ؛ قال يصِف جَيْشاً :

كَكِرْفِئَة الغَيْث ذاتِ الصبِير

قال ابن بري : هذا الصدر يحتمل أَن يكون صدراً لبيت عامر بن جوين الطائي من أَبيات :

وجارِيَةٍ من بَنَات المُلُو
كِ ، قَعْقَعْتُ بالخَيْل خَلْخالَها

كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيـ
ـرِ ، تأْتِي السَّحابَ وتَأْتالَها

قال : أَي رُبَّ جارية من بَنات المُلُوك قَعْقَعتُ خَلْخالَها لمّا أَغَرْت عليهم فهَرَبَتْ وعَدَت فسُمِع صَوْت خَلْخالِها ، ولم تكن قبل ذلك تَعْدُو . وقوله : كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيرِ أَي هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثِيفة تأْتي السَّحاب أَي تقصِدُ إِلى جُمْلَة السَّحاب . وتَأْتالُه أَي تُصْلِحُه ، وأَصله تأْتَوِلُهُ من الأَوْل وهو الإِصْلاح ، ونصب

[1] قوله « الحليجي » وقوله « والصبر على معاصي الخ » كذا بالأصل.

تأتالُها على الجواب ؛ قال ومثله قول لبيد :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ ،
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إبْهامُها

أي تُصْلِح هذه الكَرِينَة ، وهي المُغَنِّيَة ، أَوْتار عُودِها بإبْهامِها ؛ وأصله تَأْتَوِلُه إبْهامُها فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ قال : وقد يحتمل أن يكون كَكِرْفِئَة الغيث ذات الصبير للخَنْساء ، وعجزه :

تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَها

وقبله :

ورَجْراجَة فَوْقَها بَيْضُنا ،
عليها المُضَاعَفُ ، زُفْنا لَها

والصَّبِير : السحاب الأبيض لا يكاد يُمطِر ؛ قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ :

تَرُوح إليهمُ عَكَرٌ تَراغَى ،
كأَنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِير

الفراء : الأَصْبار السحائب البيض ، الواحد صِبْر وصُبْر ، بالكسر والضم . والصَّبِير : السحابة البيضاء ، وقيل : هي القطعة من السحابة تراها كأَنها مَصْبُورة أي محبوسة ، وهذا ضعيف . قال أبو حنيفة : الصَّبِير السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرح كأَنه يُصْبَرُ أي يحبس ، وقيل : الصَّبِير السحاب الأبيض ، والجمع كالواحد ، وقيل : جمعه صُبُر ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فارْمِ بِهِم لِيَّةَ والأَخْلافا ،
جَوْزَ النُّعامَى صُبُراً خِفافا

والصَّبَارة من السحاب : كالصَّبِير .

وصَبَرَه : أَوْثقه . وفي حديث عَمَّار حين ضَرَبه عُثمان : فلمَّا عُوتِب في ضَرْبه إِياه قال : هذه يَدِي لِعَمَّار فَلْيَصْطَبِر ؛ معناه فليقتص . يقال : صَبَرَ فلان فلاناً لوليّ فلان أي حبسه ، وأَصْبَرَه أَقَصَّه منه فاصْطَبَر أي اقتصّ . الأحمر : أَقادَ السلطان فلاناً وأَقَصَّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد إِذا قَتَلَه بِقَوَد ، وأَباءَهُ مثلَه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طَعَن إنساناً بقضيب مُداعَبَة فقال له : أَصْبِرْني ، قال : اصْطَبِر ، أي أَقِدْني من نفسك ، قال : اسْتَقِدْ . يقال : صَبَرَ فلان من خصمه واصْطَبَر أي اقتصّ منه . وأَصْبَرَه الحاكم أي أَقصَّه من خصمه .

وصَبِيرُ الخُوانِ : رُقَاقَة عَرِيضَة تُبْسَطُ تحت ما يؤكل من الطعام . ابن الأعرابي : أَصْبَرَ الرجل إذا أكل الصَّبِيرَة ، وهي الرُّقاقة التي يَغْرِفُ عليها الخَبَّاز طعام العُرْس .

والأَصْبِرَةُ من الغَنَم والإبل ؛ قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد : التي تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لا تَعْزُب عنهم ؛ وروي بيت عنترة :

لها بالصَّيْف أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ ،
وسِتٌّ من كَرائِمِها غِزَارُ

الصُّبْرُ والصُّبْرُ : جانب الشيء ، وبُصْره مثلُه ، وهو حَرْف الشيء وغِلَظه . والصِّبْرُ والصُّبْرُ : ناحية الشيء وحَرْفه ، وجمعه أَصْبار . وصُبْرُ الشيء : أعلاه . وفي حديث ابن مسعود : سِدْرة المُنْتَهى صُبْرُ الجنة ؛ قال : صُبْرُها أعلاها أي أعلى نواحيها ؛ قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة :

عَزَبَتْ ، وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَة
وَطْفاء ، تَمْلَؤُها إِلى أَصْبارِها

وأَدْهَقَ الكأْس إلى أَصْبارها ومَلأَها إِلى أَصبارها أي إلى أعاليها ورأْسها . وأَخذه بأَصْباره أي تامًّا بجميعه .

وأَصْبار القبر : نواحيه . وأَصْبار الإناء : جوانبه . الأصمعي : إذا لَقِيَ الرجل الشدّة بكمالها قيل : لَقِيها بأَصْبارها .

والصُّبْرَة : ما جُمِع من الطعام بلا كَيْل ولا وَزْن بعضه فوق بعض . الجوهري : الصُّبرة واحدة صُبَرِ الطعام . يقال : اشتريت الشيء صُبْرَةً أي بلا وزن ولا كيل . وفي الحديث : مَرَّ على صُبْرَة طعام فأَدخل يَدَه فيها ؛ الصُّبْرة : الطعام المجتمِع كالكُومَة . وفي حديث عُمَر : دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإنّ عند رجليه قَرَظاً مَصْبُوراً أي مجموعاً ، قد جُعل صُبرة كصُبْرة الطعام . والصُّبْرَة : الكُدْس ، وقد صَبَّرُوا طعامهم .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وكان عَرْشُه على الماء ، قال : كان يَصْعَد إلى السماء بُخَارٌ من الماء ، فاسْتَصْبَر فعاد صَبِيراً ؛ اسْتَصْبَرَ أي استكْثَف ، وتراكَم ، فذلك قوله : ثم اسْتَوى إلى السماء وهي دُخَان ؛ الصَّبِير : سَحاب أَبيض متكاثِف يعني تَكاثُفَ البُخار وتَراكُم فصار سَحاباً . وفي حديث طَهْفَة : ويسْتَحْلب الصَّبِيرَ ؛ وحديث ظبيان : وسَقَوْهُم بِصَبِيرِ النَّيْطَل أي سَحاب الموْت والهَلاك .

والصُّبْرة : الطعام المَنْخُول بشيء شبِيه بالسَّرَنْد[1] . والصُّبْرَة : الحجارة الغليظة المجتمعة ، وجمعها صِبَار . والصُّبَارة ، بضم الصاد : الحجارة ، وقيل : الحجارة المُلْس ؛ قال الأعشى :

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبان أَنَّ
المَرْءَ لم يُخلَق صُبارَهْ ؟

قال ابن سيده : ويروى صِيَارَهْ ؛ قال : وهو نحوها في المعنى ، وأَورد الجوهري في هذا المكان :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأَنّ
المَرْءَ لم يُخْلَق صُبارَهْ ؟

واستشهد به الأزهري أَيضاً ، ويروى صَبَارَهْ ، بفتح الصاد ، وهو جمع صَبَار والهاء داخلة لجمع الجمع ، لأَن الصَّبَارَ جمع صَبْرة ، وهي حجارة شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يخلق صِبارَهْ ، بكسر الصاد ، قال : وأَما صُبارة وصَبارة فليس بجمع لصَبْرة لأَن فَعالاً ليس من أَبنية الجموع ، وإنما ذلك فِعال ، بالكسر ، نحو حِجارٍ وجِبالٍ ؛ قال ابن بري : البيت لعَمْرو بن مِلْقَط الطائي يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له أَخ عند زُرارَةَ بن عُدُس الدَّارِمِي ، وكان بين عمرو بن مِلْقَط وبين زُرارَة شَرٌّ ، فحرّض عَمرو ابن هند على بني دارِم ؛ يقول : ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وحَوادِث الأَيام لا
يَبْقَى لها إلاّ الحجارهْ

ها إنَّ عِجْزَةَ أُمّه
بالسَّفْحِ ، أَسفلَ مِنْ أُوارَهْ

تَسْفِي الرِّياح خِلال كَشْـ
حَيْه ، وقد سَلَبوا إزَارَهْ

فاقتلْ زُرارَةَ ، لا أَرَى
في القوم أَوفى من زُرَارَهْ !

وقيل : الصُّبارة قطعة من حجارة أَو حديد . والصُّبْرُ : الأَرض ذات الحَصْباء وليست بغليظة ، والصُّبْرُ فيه لغة ؛ عن كراع .

ومنه قيل للحَرَّة : أُمّ صَبَّار . ابن سيده : وأُمُّ

[1] قوله « بالسرند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

صَبَّار ، بتشديد الباء ، الحرَّة ، مشتق من الصُّبْرِ التي هي الأرض ذات الحَصْباء ، أو من الصُّبَارة ، وخَصَّ بعضهم به الرَّجْلاء منها . والصَّبْرة من الحجارة : ما اشتد وغَلُظ ، وجمعها الصَّبار ؛ وأنشد للأعشى :

كأن تَرَنُّمَ المَاجَاتِ فيها ،
قُبَيْلَ الصُّبحِ ، أصوَاتُ الصَّبَارِ

المَاجَات : الضَّفادِع ؛ شبَّه نَقِيق الضفادع في هذه العين بوقع الحجارة . والصَّبِير : الجَبَل . قال ابن بري : ذكر أبو عمر الزاهد أن أم صَبَّار الحرَّة ، وقال الفزاري : هي حرة ليلى وحرَّة النار ؛ قال : والشاهد لذلك قول النابغة :

تُدافِعُ الناسَ عنّا حِينَ نَرْكَبُها ،
من المظالم تُدْعَى أمَّ صَبَّار

أي تَدْفَعُ الناس عنّا فلا سَبِيل لأحد إلى غَزْوِنا لأنها تمنعهم من ذلك لكونها غَلِيظة لا تَطَؤُها الخيل ولا يُغار علينا فيها ؛ وقوله : من المظالم هي جمع مُظْلِمة أي هي حَرَّة سوداء مُظْلِمة . وقال ابن السكّيت في كتاب الألفاظ في باب الاختلاط والشرّ يقع بين القوم : وتدعى الحرَّة والهَضْبَةُ أمَّ صَبَّار . وروي عن ابن شميل : أن أم صَبَّار هي الصَّفَاة التي لا يحِيك فيها شيء . قال : والصَّبَّارة هي الأرض الغَلِيظة المُشْرِفة لا نبت فيها ولا تُنْبِت شيئاً ، وقيل : هي أم صَبَّار ، ولا تُسمَّى صَبَّارة ، وإنما هي قُفٌّ غليظة .

قال : وأما أمُّ صَبُّور فقال أبو عمرو الشيباني : هي الهَضْبة التي ليس لها منفَذ . يقال : وقع القوم في أمّ صَبُّور أي في أمرٍ ملتبِس شديد ليس له منفَذ كهذه الهَضْبة التي لا منفَذ لها ؛ وأنشد لأبي الغريب النصري :

أوْقَعَه اللهُ بِسُوءِ فِعْلِه
في أمّ صَبُّور ، فأودَى ونَشِبْ

وأمّ صَبَّار وأمُّ صَبُّور ، كلتاهما : الداهية والحرب الشديدة . وأصبر الرجلُ : وقع في أم صَبُّور ، وهي الداهية ، وكذلك إذا وقع في أم صَبَّار ، وهي الحرَّة . يقال : وقع القوم في أم صَبُّور أي في أمر شديد . ابن سيده : يقال وقعوا في أم صَبَّار وأم صَبُّور ، قال : هكذا قرأته في الألفاظ صَبُّور ، بالباء ، قال : وفي بعض النسخ : أم صَيُّور ، كأنها مشتقّة من الصَّيارة ، وهي الحجارة . وأَصْبَرَ الرجلُ إذا جلس على الصَّبِير ، وهو الجبل . والصُّبَارة : صِمَام القارُورَة . وأصبر رأسَ الحَوْجَلَة بالصُّبَار ، وهو السِّداد ، ويقال للسِّداد القعولة والبُلْبُلَة[1] والعُرْعُرة . والصَّبِر : عُصارة شجر مُرٍّ ، واحدته صَبِرَة وجمعه صُبُور ؛ قال الفرزدق :

يا ابن الخَلِيَّةِ ، إنَّ حَرْبِي مُرَّة ،
فيها مَذاقَة حَنْظَل وصُبُور

قال أبو حنيفة : نَبات الصَّبِر كنَبات السَّوْسَن الأخضر غير أن ورقَ الصَّبِرِ أطول وأعرض وأثْخَن كثيراً ، وهو كثير الماء جدّاً . الليث : الصَّبِر ، بكسر الباء ، عُصارة شجر ورقها كقُرُب السَّكاكِين طِوال غِلاظ ، في خُضْرتها غُبْرة وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر ، يخرج من وسطها ساقٌ عليه نَوْر أصفر تَمِهُ الرِّيح . الجوهري : الصَّبِر هذا الدَّواء المرُّ ، ولا يسكَّن إلاّ في ضرورة الشعر ؛ قال الراجز :

أَمَرُّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ

وفي حاشية الصحاح : الحُضَضُ الحُوُلان ، وقيل هو بظاءين ، وقيل بضاد وظاء ؛ قال ابن بري : صواب

[1] قوله « القعولة والبلبلة » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

إنشاده أَمَرَّ ، بالنصب ، وأَورده بظاءين لأَنه يصف حَيَّة ؛ وقبله :

أَرْقَشَ ظَمْآن إذا عُصْرَ لَفَظْ

والصُّبَّارُ ، بضم الصاد : حمل شجرة شديدة الحموضة أَشد حُمُوضَةً من المَصْل له عَجَمٌ أَحمر عَرِيض يجلب من الهِنْد ، وقيل : هو التمر الهندي الحامض الذي يُتَداوَى به .

وصَبَارَّة الشتاء ، بتشديد الراء : شدة البَرْد ؛ والتخفيف لغة عن اللحياني . ويقال : أَتيته في صَبَارَّة الشتاء أَي في شدَّة البَرْد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ ؛ هي شدة البرد كحَمَارَّة القَيْظ .

أَبو عبيد في كتاب اللَّبَن : المُمْقَر والمُصْبِرُ الشديد الحموضة إلى المَرارة ؛ قال أَبو حاتم : اشتُقَّا من الصَّبِر والمَقِر ، وهما مُرَّان .

والصُّبْرُ : قبيلة من غَسَّان ؛ قال الأَخطل :

تَسْأَله الصُّبْرُ من غَسَّان ، إذ حَضَرُوا ،
والحَزْنُ : كيف قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ ؟

الصُّبْر والحَزْن : قبيلتان ، ويروى : فسائل الصُّبْر من غَسَّان إذْ حضروا ، والحَزْنَ ، بالفتح ، لأَنه قال بعده :

يُعَرِّفونك رأْس ابن الحُبَاب ، وقد
أَمسى ، وللسَّيْف في خَيْشُومه أَثَرُ

يعني عُمير بن الحُباب السُّلَمي لأَنه قُتِل وحُمِل رأْسهُ إلى قَبائل غَسَّان ، وكان لا يبالي بِهِم ويقول : ليسوا بشيء إنما هم جَشَرٌ .

وأَبو صَبْرَة[1] : طائر أَحمرُ البطنِ أَسودُ الرأْس والجناحَيْن والذَّنَب وسائره أَحمر .

[1] قوله « ابو صبرة الخ » عبارة القاموس وابو صُبيرة كجهينة طائر احمر البطن اسود الظهر والرأس والذنب .

وفي الحديث : مَنْ فَعَل كذا وكذا كان له خيراً من صَبِيرٍ ذهَباً ؛ قيل : هو اسم جبل باليمن ، وقيل : إنما هو مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبَل لطيِّء ؛ قال ابن الأَثير : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليّ ومعاذ : أَما حديث علي فهو صِيرٌ ، وأَما رواية معاذ فصَبِير ، قال : كذا فَرق بينهما بعضهم .

صحو : الصَّحْراء من الأَرض : المُستويةُ في لِينٍ وغِلَظ دون القُفّ ، وقيل : هي الفَضاء الواسع ؛ زاد ابن سيده : لا نَبات فيه . الجوهري : الصَّحراء البَرِّيَّة ؛ غير مصروفة وإن لم تكن صفة ، وإنما لم تصرف للتأْنيث ولزوم حرف التأْنيث لها ، قال : وكذلك القول في بُشرى . تقول : صَحْراءُ واسعة ولا تقل صَحْراءَة فتدخل تأْنيثاً على تأْنيث . قال ابن شميل : الصَّحْراء من الأَرض مثل ظهر الدابة الأَجْرَد ليس بها شجر ولا إكام ولا جِبالٌ مَلْساء . يقال : صحراء بَيِّنة الصَّحَر والصُّحْرَة .

وأَصْحَر المكانُ أَي اتَّسع . وأَصْحَرَ الرجل : نزل الصحراء . وأَصْحَرَ القوم : برزوا في الصَّحْراء ، وقيل : أَصْحَرَ الرجل إذا ...[1] كأَنه أَفضى إلى الصَّحْراء التي لا خَمَرَ بها فانكشف . وأَصْحَرَ القوم إذا برزوا إلى فضاء لا يُواريهم شيء . وفي حديث أُم سلمة لعائشة : سَكَّن الله عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيها ؛ معناه لا تُبرِزِيها إلى الصَّحْراء ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في هذا الحديث متعدِّياً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعدّ ، والجمع الصَّحارى والصَّحارِي ، ولا يجمع على صُحْر لأَنه ليس بنعت . قال ابن سيده : الجمع صَحْراوَات وصَحارٍ ، ولا يكسَّر على فُعْل لأَنه وإن كان صفة فقد غلب عليه

[1] هكذا بياض بالأصل .

الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحارِي والصَّحْراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذْراء وخَبْراء ووَرْقاء اسم رجل، وأصل الصَّحارِي صَحارِيّ، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صَحْراء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء، كما يُكسر ما بعد ألِف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجَعافِر، فتنقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياء فتدغَم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صَحارى، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو ألِفِ مَرْمًى ومغزًى، إذ قالوا مَرامِي ومَغازِي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِي بكسر الراء، وهذه صَحارٍ، كما يقول جَوارٍ. وفي حديث علي: فأَصْحِرْ لعدُوِّك وامضِ على بَصِيرَتِك أي كُنْ من أمره على أمرٍ واضح منكَشِف، من أَصْحَرَ الرجل إذا خرج إلى الصَّحراء. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فأَصْحِرْ بي لِغَضَبك فَريداً. والمُصاحِرُ: الذي يقاتل قِرْنَه في الصَّحراء ولا يُخاتِلُه.

والصُّحْرة: جَوْبة تَنْجاب في الحرّة وتكون أرضاً لَيِّنة تُطِيف بها حجارة، والجمع صُحَرٌ لا غير؛ قال أبو ذؤيب يصف يَراعاً:

سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

قوله سَبِيٌّ أي غريب. واليَراعة هنا: الأَجَمَة. ولَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ إذا لم يكن بينك وبينه شيء، وهي غير مُجْراةٍ، وقيل لم يُجْرَيا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وأخبره بالأمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ، وصَحْرَةً بَحْرَةً أي قَبَلًا لم يكن بينه وبينه أحد.

وأبرز له ما في نفسه صِحَاراً: كأنه جاهره به جِهاراً. والأَصْحَرُ: قريب من الأَصْهَب، واسم اللَّوْن الصُّحَرُ والصُّحْرَةُ، وقيل: الصُّحَرُ غُبرة في حُمْرة خفيفة إلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة:

يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجةً،
صُحْرَ السَّرابِيل في أَحْشائها قَبَبُ

وقيل: الصُّحْرة حمرة تضرب إلى غُبرة؛ ورجل أَصْحَر وامرأة صَحْراء في لونها. الأصمعي: الأَصْحَرُ نحو الأَصْبَح، والصُّحْرة لَوْن الأَصْحَر، وهو الذي في رأسه شُقرة.

واصْحارَّ النبْت اصْحِيراراً: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ فيقال له: اصْحارَّ. واصحارَّ السُّنْبُل: احمرَّ، وقيل: ابيضَّت أوائله. وحِمار أَصْحَرُ اللون، وأَتان صَحُورٌ: فيها بياض وحمرة، وجمعه صُحُر، والصُّحْرة اسم اللَّوْن، والصَّحَر المصدر.

والصَّحُور أيضاً: الرَّمُوح يعني النَّفُوحَ برجلها.

والصَّحِيرة: اللَّبَن الحليب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، وقيل: هي مَحْض الإبل والغنم ومن المِعْزَى إذا احتيج إلى الحَسْوِ وأَعْوَزَهُمُ الدقيق ولم يكن بأرضهم طَبَخُوه ثم سَقَوْه العَليل حارّاً؛ وصَحَره يَصْحَره صَحْراً: طبخه، وقيل: إذا سُخِّن الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صَحِيرة، والفِعْل كالفعل، وقيل: الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذرُّ عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يُصْحَر وهو أن يلقى فيه الرَّضْفُ أو يجعل في القِدْر فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الغَلْي،

وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن ، والفعل كالفعل ، وقيل : هي الصَّحِيرة من الصَّحْرِ كالفَهِيرة من الفِهْر .

والصُّحَيْراء ، ممدود على مثال الكُدَيْراء : صِنْف من اللبن ؛ عن كراع ، ولم يُعيِّنه.

والصَّحِير : من صوْت الحمير ، صَحَر الحمار يَصْحَر صَحِيراً وصُحَاراً ، وهو أشد من الصَّهِيل في الخيل. وصُحار الخيل : عرَقها ، وقيل : حُمَّاها . وصَحَرته الشمس : آلَمَتْ دِماغه .

وصُحْرُ : اسم أخت لُقْمان بن عاد. وقولهم في المثل: ما لي ذَنْب إلا ذنب صُحْرَ ؛ هو اسم امرأة عُوقبت على الإحسان ؛ قال ابن بري : صُحْرُ هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيم ، بالميم ، خرجا في إغارة فأصابا إبلاً ، فسبق لُقَيم فأتى منزله فنحرت أُختـه صُحْرُ جَزُوراً من غَنيمته وصنعت منها طعاماً تتحف به أباها إذا قدِم ، فلما قدِم لُقْمان قدَّمت له الطعام ، وكان يحسُد لقيماً ، فلَطَمَها ولم يكن لها ذنب . قال : وقال ابن خالَوَيْهِ هي أُخت لقمان بن عاد ، وقال : إنَّ ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها نُخامة في السَّقْف فقتلها ، والمشهور من القولين هو الأول .

وصُحَارٌ : اسم رجل من عبد القَيْس ؛ قال جرير :

لقيت صُحارَ بني سِنان فيهم
حَدَباً ، كأَعصل مايكون صُحار

ويُروى : كأَقْطَمِ ما يكون صُحار . وصُحار : قبيلة . وصُحار : مدينة عُمَان . قال الجوهري : صُحار ، بالضم ، قَصَبَة عُمان مما يلي الجبل ، وتُؤام قَصَبتها مما يلي السَّاحل . وفي الحديث : كُفِّن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثَوْبَيْن صُحارِيَّيْنِ ؛ صحار : قرية باليمن تُنسب الثوبُ إليها ، وقيل : هو من الصُّحْرة من اللَّوْن ، وثَوْب أَصْحَر وصُحارِيٌّ . وفي حديث عثمان: أنه رأى رجلاً يقطَع سَمُرة بِصُحَيْرات اليَمام ؛ قال ابن الأثير : هو اسم موضع ، قال : واليَمام شَجَر أو طير .

والصُّحَيْرات : جمعٌ مصغر واحده صُحْرة ، وهي أرض لَيِّنة تكون في وسَط الحرَّة . قال : هكذا قال أبو موسى وفَسَّر اليَمام بشجر أو طير ، قال : فأما الطير فصحيح ، وأما الشجر فلا يُعرف فيه يَمام، بالياء ، وإنما هو ثُمام ، بالثاء المثلثة ، قال : وكذلك ضبطه الحازمي ، قال : هو صُحَيْرات الثُّمامة ، ويقال فيه الثُّمام ، بلا هاء ، قال : وهي إحدى مراحل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدْر .

صخر : الصَّخْرة : الحجر العظيم الصُّلْب ، وقوله عز وجل: يا بُنيَّ إنها إنْ تَكُ مِثْقال حَبَّة من خَرْدَلٍ فتكن في صَخْرة أو في السموات أو في الأرض ؛ قال الزجاج : قيل في صَخرة أي في الصَّخْرة التي تحت الأرض ، فالله عز وجل لطيف باستخراجها ، خَبِيرٌ بمكانها . وفي الحديث : الصَّخْرة من الجنة ؛ يريد صَخْرة بيت المَقْدِس. والصَّخَرَة : كالصَّخْرة، والجمع صَخْرٌ وصَخَر وصُخُور وصُخُورة وصِخَرة وصَخَرات .

ومكان صَخِر ومُصْخِر : كثير الصَّخْر .

والصَّاخِرَة : إناءٌ من خَزَف .

والصَّخِير : نبْت .

وصَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد : أخو الخَنْساء .

والصَّاخِر : صوْت الحديد بعضه على بعض .

صدر : الصَّدْر : أعلى مقدَّم كل شيء وأَوّله ، حتى إنهم ليقولون : صَدْر النهار والليل ، وصَدْر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكَّراً؛ فأَما قول الأَعشى:

وتَشْرَقُ بالقَوْل الذي قد أذَعْتَه ،
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة من الدَّمِ

قال ابن سيده : فإن شئت قلت أنث لأنه أراد القناة، وإن شئت قلت إن صَدْر القَناة قَناة ؛ وعليه قوله :

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّت رِماح ، تَسَفَّهَتْ
أعالِيها مَرُّ الرِّياح النَّواسِم

والصَّدْر : واحد الصُّدُور ، وهو مذكر ، وإنما أنثه الأعشى في قوله كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة على المعنى ، لأن صَدْرَ القَناة من القَناة ، وهو كقولهم : ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث ، وصَدْر القناة : أعلاها . وصَدْر الأمر : أوَّله . وصَدْر كل شيء : أوَّله . وكلُّ ما واجهك : صَدْرٌ ، وصدر الإنسان منه مذكَّر ؛ عن اللحياني ، وجمعه صُدُور ، ولا يكسَّر على غير ذلك . وقوله عز وجل : ولكن تَعْمَى القُلوب التي في الصُّدُور ؛ والقلب لا يكون إلا في الصَّدْر إنما جرى هذا على التوكيد ، كما قال عز وجل : يقولون بأفواههم ؛ والقول لا يكون إلا بالفَم لكنه أكَّد بذلك ، وعلى هذا قراءة من قرأ : إنّ هذا أخي له تِسْعٌ وتسعون نَعْجَةً أنثى .
والصُّدْرة : الصَّدْر ، وقيل : ما أشرف من أعلاه .
والصَّدْر : الطائفة من الشيء . التهذيب : والصُّدْرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدْره ؛ ومنه الصُّدْرة التي تُلبَس ؛ قال الأزهري : ومن هذا قول امرأة طائيَّة كانت تحت امرىء القيس ، فَفَرِكَتْهُ وقالت : إني ما علِمْتُكَ إلا ثَقِيل الصُّدْرة سريع الهِدافَة بَطِيء الإفاقة .
والأصْدَر : الذي أشرفت صدْرته .
والمَصْدُور : الذي يشتكي صدره ؛ وفي حديث ابن عبد العزيز : قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى مَتى تقولُ هذا الشعر ؟ فقال :

لا بُدَّ لِلمَصْدُور من أن يَسْعُلا

المَصْدُور : الذي يشتكي صَدْره ، صُدِرَ فهو مصدور ؛ يريد : أن من أُصيب صَدْره لا بدّ له أن يَسْعُل ، يعني أنه يَحْدُث للإنسان حال يتمثَّل فيه بالشعر ويطيِّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه . وفي حديث الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشِّعْر ، قال : ويَسْتَطِيعُ المَصْدُور أن لا يَنْفُثَ أي لا يَبْزُق ؛ شَبَّه الشِّعْر بالنَّفْث لأنهما يخرجان من الفَمِ . وفي حديث عطاء : قيل له رجل مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً أحَدَثٌ هُوَ ؟ قال : لا ، يعني يَبْزُق قَيْحاً .
وبَنَات الصدر : خَلل عِظامه .
وصُدِرَ يَصْدَرُ صَدْراً : شكا صَدْرَه ؛ وأنشد :

كأنما هُوَ في أحشاء مَصْدُورِ

وصَدَرَ فلان فلاناً يَصْدُرُه صَدْراً : أصاب صَدْرَه .
ورجل أصْدَرُ : عظيم الصَّدْرِ ، ومُصَدَّر : قويّ الصَّدْر شديده ؛ وكذلك الأسَد والذئب . وفي حديث عبد الملك : أُتِيَ بأسِير مُصَدَّر ؛ هو العظيم الصَّدْر . وفَرس مُصَدَّرٌ : بلَغ العَرَق صَدْرَه .
والمُصَدَّرُ من الخيل والغنم : الأبيض لَبَّةِ الصَّدْر ، وقيل : هو من النِّعاج السَّوداء الصَّدْرِ وسائرُها أبيضُ ؛ ونعجة مُصَدَّرَة . ورجل بعيد الصَّدْر : لا يُعطَف ، وهو على المَثَل .
والتَّصَدُّر : نصب الصَّدْر في الجُلوس . وصَدَّرَ كتابه : جعل له صَدْراً ؛ وصَدَّره في المجلس فتصدَّر.
وتصدَّر الفرسُ وصَدَّر ، كلاهما : تقدَّم الخيلَ بِصَدْره .
وقال ابن الأعرابي : المُصَدَّرُ من الخيل السابق ، ولم يذكر الصَّدْرَ ؛ ويقال : صَدَّرَ الفرسُ إذا جاء قد سبق وبرز بِصَدْره وجاء مُصَدِّراً ؛ وقال طفيل الغَنَوِيّ يصف فرساً :

كأنه بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ،مَبْلُولُ

كأنه : الهاء لفَرَسِهِ . بعدما صَدَّرْنَ : يعني خَيْلاً سَبَقْنَ بصُدُورِهِنَّ . والعَرَق : الصفُّ من الخيل؛ وقال دُكَيْن :

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ ولا تَالي[1]

وقال أبو سعيد في قوله : بعدما صَدَّرْنَ من عرق أي هَرَقْنَ صَدْراً من العَرَق ولم يَستفرِغْنَه كلَّه ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : رواه بعدما صُدِّرْنَ ، على ما لم يسمَّ فاعله ، أي أصاب العَرَقُ صُدُورَهُنَّ بعدما عَرِقَ ؛ قال : والأول أجود ؛ وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وحَسِبْتَ خَيْلَ بني كليب مَصْدَراً ،
فَغَرِقْتَ حين وَقَعْتَ في القَمْقامِ

يقول: اغْتَرَرْتَ بخَيْل قومك وظننت أنهم يخلّصونك من بحري فلم يفعلوا .

ومن كلام كُتَّاب الدَّواوِين أن يقال : صُودِرَ فلانٌ العامل على مالٍ يؤدّيه أي فُورِقَ على مالٍ ضَمِنَه .

والصِّدَارُ : ثَوْبٌ رأسه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُغَشِّي الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأة ؛ قال الأزهري: وكانت المرأة الثَّكْلَى إذا فقدت حميمها فأَحَدَّتْ عليه لبست صِدَاراً من صُوف ؛ وقال الراعي يصف فلاة :

كأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْناءَ فيها
عَجُولٌ، خَرَّقَتْ عنها الصِّدارا

ابن الأعرابي : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهي الصِّدار والأُصْدَة . والعرَب تقول للقميص الصغير والدِّرْع القصيرة : الصُّدْرَةُ، وقال الأصمعي : يقال لِمَا يَلي الصَّدْرَ من الدِّرْعِ صِدارٌ . الجوهري : الصِّدارُ ، بكسر الصاد ، قميص صغير يَلي الجسد . وفي المثل : كلُّ ذات صِدارٍ خالَةٌ أي من حَقِّ الرجل أن يَغارَ على كل امرأة كما يَغارُ على حُرَمِهِ . وفي حديث الخَنْساء : دخلتْ على عائشة وعليها خِمارٌ مُمَزَّق وصِدار شَعَر ؛ الصِّدار : القميص القصير كما وَصَفْناه أوَّلاً .

وصَدْرُ القَدَمِ : مُقَدَّمُها ما بين أصابعها إلى الحِمارَة . وصَدْرُ النعل : ما قُدَّام الخُرْت منها . وصَدْرُ السَّهْم : ما جاوز وسَطَه إلى مُسْتَدَقِّهِ ، وهو الذي يَلِي النَّصْلَ إذا رُمِيَ به ، وسُمِّي بذلك لأَنه المتقدّم إذا رُمِي ، وقيل : صَدْرُ السهم ما فوق نصفه إلى المَرَاش . وسهم مُصَدَّر : غليظ الصَّدْرِ ، وصَدْرُ الرمح : مثله . ويومٌ كصَدْرِ الرمح : ضيِّق شديد . قال ثعلب : هذا يوم تُخَصُّ به الحَرْب ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

ويوم كصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَه
بِلَيْلَى فَلَهَّانِي ، وما كُنْتُ لاهِيَا

وصُدُورُ الوادي : أعاليه ومَقادمُه ، وكذلك صَدَائِرُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد .

أَأَنْ غَرَّدَتْ في بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْكَ في الجهلِ عاذِرُ ؟
تَعالَيْنَ في عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحى
على فَنَنٍ ، قد نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ

واحدها صادِرَة وصَدِيرَة[1]. والصَّدْرُ في العَرُوضِ : حَذْفُ أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعاقَبَتِها نون فاعِلاتُنْ ؛

[1] قوله « مصدر الخ » كذا بالاصل .

[1] قوله « واحدها صادرة وصديرة » هكذا في الاصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة .

قال ابن سيده : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدْر الألف المحذوفة لِمُعاقَبَتِها نون فاعِلاتُنْ. والتَّصْدِيرُ : حزام الرَّحْل والهَوْدَجِ . قال سيبويه : فأما قولهم التَّزْدِيرُ فعلى المُضارعة وليست بلُغَة؛ وقد صَدَّرَ عن البعير. والتَّصْدِيرُ : الحِزام، وهو في صَدْرِ البعير ، والحَقَبُ عند الثِّيل. الليث : التَّصْدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حِمْله إلى خلْف ، والحبلُ اسمه التَّصْدِيرُ ، والفعل التَّصْدِيرُ. قال الأصمعي : وفي الرحل حِزامَةٌ يقال له التَّصْدِيرُ، قال : والوَضِينُ والبِطان لِلْقَتَبِ ، وأكثر ما يقال الحِزام للسَّرج . وقال الليث : يقال صَدِّرْ عن بَعِيرك ، وذلك إذا خَمُصَ بطنُه واضطرب تَصْدِيرُهُ فيُشدُّ حبل من التَّصْدِيرِ إلى ما وراء الكِرْكِرَة ، فيثبت التَّصْدِيرِ في موضعه ، وذلك الحبل يقال له السِّنافُ . قال الأزهري : الذي قاله الليث أَنَّ التَّصْدِيرِ حبل يُصَدَّر به البعير إذا جرَّ حِمْله خَطَأٌ ، والذي أراده يسمَّى السِّناف ، والتَّصْديرُ : الحزام نفسُه . والصِّدارُ : سِمَةٌ على صدر البعير .

والمُصَدَّرُ : أَول القداح الغُفْل التي ليست لها فُرُوضٌ ولا أَنْصباء ، إنما تثقَّل بها القداح كراهِيَةَ التُّهَمَة ؛ هذا قول اللحياني .

والصَّدَرُ ، بالتحريك : الاسم ، من قولك صَدَرْت عن الماء وعن البِلاد . وفي المثل : تَرَكْتُه على مِثْل ليلة الصَّدَرِ ؛ يعني حين صَدَرَ الناس من حَجِّهِم . وأَصْدَرْته فصَدَرَ أي رَجَعْتُه فرَجَع ، والموضع مَصْدَر ومنه مَصادِر الأفعال . وصادَرَه على كذا . والصَّدَرُ : نقِيض الوِرْد . صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدَراً ومَزْدَراً؛الأخيرة مضارعة؛ قال :

ودَعْ ذا الهَوَى قبل القِلى؛تَرْكُ ذي الهَوَى،
مَتِينِ القُوَى ، خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرَا

وقد أَصْدَرَ غيرَه وصَدَرَه ، والأوّل أعلى . وفي التنزيل العزيز : حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ ؛ قال ابن سيده : فإمَّا أن يكون هذا على نِيَّةِ التعدِّي كأنه قال حتى يَصْدُرَ الرِّعاء إبِلَهم ثم حذف المفعول ؛ وإمَّا أن يكون يَصدرُ هنا غير متعدٍّ لفظاً ولا معنى لأنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلم يُعَدُّوه . وفي الحديث : يَهْلِكُون مَهْلَكاً واحداً ويَصْدُرُون مَصادِر شَتَّى ؛ الصَّدَرُ ، بالتحريك : رُجوع المسافر من مَقصِده والشَّارِبةِ من الوِرْدِ . يقال : صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً ؛ يعني أَنه يُخْسَفُ بهم جميعهم فيَهْلِكون بأَسْرِهِم خِيارِهم وشِرارهم ، ثم يَصْدُرُون بعد الهَلَكَة مَصادِرَ متفرِّقة على قَدْر أعمالهم ونِيَّاتِهم ، ففريقٌ في الجنة وفريق في السعير. وفي الحديث : لِلْمُهاجِرِ إقامَةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر ؛ يعني بمكة بعد أن يقضِيَ نُسُكَه . وفي الحديث : كانت له رَكْوة تسمَّى الصادِرَ ؛ سمِّيت به لأنه يُصْدَرُ عنها بالرِّيّ ؛ ومنه : فأَصْدَرْنا رِكابَنَا أي صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج إلى المُقام بها للماء . وما له صادِرٌ ولا وارِدٌ أي ما له شيء . وقال اللحياني : ما لَهُ شيء ولا قَوْم . وطريق صادِرٌ : معناه أنه يَصْدُر بِأَهْله عن الماء . ووارِدٌ : يَرِدُهُ بِهِم ؛ قال لبيد يذكر ناقَتَيْن :

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ ،صُوَاهُ قد مَثَلْ

أراد في طريق يُورد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه . والوَهْمُ : الضَّخْمُ ، وقيل : الصَّدَرُ عن كل شيء الرُّجُوع . الليث : الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر . يقال : صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم . ويقال للذي يَبْتَدِئُ أمراً ثم لا يُتِمُّه : فُلان يُورِد ولا يُصْدِر ، فإذا أَتَمَّهُ قيل : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ . قال

أبو عبيد: صَدَرْتُ عن البِلاد وعن الماء صَدَراً، هو الاسم، فإذا أردت المصدر جزمت الدال؛ وأنشد لابن مقبل:

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المطيَّة، حتى تعرف السَّدَفا

قال ابن سيده: وهذا منه عِيٌّ واختلاط، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال: وهل أوحَشُ من هذه العبارة أو أفحشُ من هذه الإشارة؟ الجوهري: الصَّدْرُ، بالتسكين، المصدر، وقوله صَدْرَ المطيَّة مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً. قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو الشيباني السَّدَف، قال: وهو الصحيح، وغيره يرويه السُّدَف جمع سُدْفَة، قال: والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو، والله أعلم. والصَّدَر: اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. وتركته على مِثْل ليلة الصَّدَر أي لا شيء له. والصَّدَر: اسم لجمع صادر؛ قال أبو ذؤيب:

بِأَطْيَبَ منها، إذا ما النُّجُو
مُ أَعْنَقْنَ مثلَ هَوادي الصَّدَرْ

والأَصْدَرانِ: عِرْقان يضربان تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يفرد لهما واحد. وجاء يضرب أَصْدَرَيْه إذا جاء فارغاً، يعني عِطْفَيْهِ، ويُرْوَى أَسْدَرَيْهِ، بالسين، وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ أي جاء فارغاً، قال: ولم يدر ما أصله؛ قال أبو حاتم: قال بعضهم أَصْدَراهُ وأَزْدَراهُ وأَصْدَغاهُ ولم يعرف شيئاً منهنّ. وفي حديث الحسَن: يضرب أَصْدَرَيْه أي منكبيه، ويروى بالزاي والسين. وقوله تعالى: حتى يَصْدُرَ الرِّعاء؛ أي يرجعوا من سَقْيِهم، ومن قرأ يُصْدِرَ أراد يرُدّون مواشِيَهُمْ. وقوله عز وجل: يومئذ يَصْدُرُ الناس أَشْتاتاً؛ أي يرجعون. يقال: صَدَرَ القوم عن المكان أي رَجَعُوا عنه، وصَدَرُوا إلى المكان صاروا إليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. والوارِدُ: الجائي، والصَّادِرُ: المنصرف.

التهذيب: قال الليث: المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ، وإنما صَدَرَتِ الأفعال عنها، فيقال: ذَهَبَ ذهاباً وسمِعَ سَمْعاً وسَماعاً وحَفِظَ حِفْظاً؛ قال ابن كيسان: اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشْتُقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضَرْباً إنما كررته[1]، وفي قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين: أحدهما أنك خِفْت أن يكون من تُخاطِبه لم يَفهم عنك أوّلَ كلامك، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً، فقلتَ فعلتُ فِعلاً لتردّد اللفظ الذي بدأت به مكرَّراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرّة واحدة، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خَبَرَكَ عند مَنْ تخاطبه بأنك لم تقل قمتُ وأنت تريد غير ذلك، فردّدته لتوكيد أنك قلتَه على حقيقته، قال: فإذا وصفته بصفة لو عرّفْتَه دنا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصتَه بالتعريف، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وَعَدْتك.

وصادِرٌ: موضع؛ وكذلك بُرْقَةُ صادر؛ قال النابغة:

لقدْ قلتُ للنُّعمان، حينَ لَقيتُه
يُريدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادرِ

[1] قوله «انما كررته الى قوله وصادر موضع» هكذا في الاصل.

وصادِرَة : اسم سِدْرَة معروفة . ومُصْدِرٌ : من أسماء جُمادَى الأُولى ؛ قال ابن سيده : أُراها عادِيَّة .

صرر : الصِّرُّ ، بالكسر ، والصِّرَّةُ : شدّة البَرْدِ ، وقيل : هو البَرْد عامّة ؛ حكيَتِ الأخيرة عن ثعلب . وقال الليث : الصِّرُّ البرد الذي يضرب النَّبات ويحسِّنه . وفي الحديث : أنه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجراد أي البَرْد . وريحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ : شديدة البَرْدِ ، وقيل : شديدة الصَّوْت . الزجاج في قوله تعالى : بِريحٍ صَرْصَرٍ ؛ قال : الصِّرُّ والصِّرَّة شدة البرد ، قال : وصَرْصَرٌ متكرر فيها الراء ، كما يقال : قَلْقَلْتُ الشيء وأَقْلَلْتُه إذا رفعته من مكانه ، وليس فيه دليل تكرير ، وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ وصَلْصَلَ وصَلَّ ، إذا سمعت صوت الصَّرِيرِ غير مُكَرَّرٍ قلت : صَرَّ وصَلَّ ، فإذا أردت أن الصوت تَكَرَّر قلت : قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ . قال الأزهري : وقوله : بِريح صَرْصر ؛ أي شديد البَرْد جدّاً . وقال ابن السكيت : ريح صَرْصَرٌ فيه قولان : يقال أصلها صَرَّرٌ من الصِّرّ ، وهو البَرْد ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ وكَبْكَبُوا ، وأصله تجفَّف وكَبَّبُوا ؛ ويقال هو من صَرِيرِ الباب ومن الصَّرَّة ، وهي الضَّجَّة ، قال عز وجل : فَأَقْبَلَتِ امرأته في صَرَّة ؛ قال المفسرون : في ضَجَّة وصَيْحَة ؛ وقال امرؤ القيس :

جَواحِرُها في صَرَّة لم تَزَيَّلِ

فقيل : في صَرَّة في جماعة لم تتفرّق ، يعني في تفسير البيت . وقال ابن الأنباري في قوله تعالى : كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ ، قال : فيها ثلاثة أقوال : أحدها فيها صِرٌّ أي بَرْد ، والثاني فيها تَصْوِيت وحَرَكة ، وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌّ ، قال : فيها نار .

وصُرَّ النباتُ : أصابه الصِّرُّ . وصَرَّ يَصِرُّ صَرّاً وصَرِيراً وصَرْصَرَ : صوّت وصاح اشدَّ الصياح . وقوله تعالى : فأَقبلتِ امرأتُه في صَرَّة فصَكَّتْ وَجْهَها ؛ قال الزجاج : الصَّرَّة أَشدُّ الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما ؛ قال جرير يَرْثِي ابنه سَوادَة :

قالُوا : نَصِيبكَ من أجْرٍ ، فقلت لهم :
من لِلْعَرِينِ إذا فارَقْتُ أَشْبالي ؟
فارَقْتَني حِينَ كَفَّ الدهرُ من بَصَرِي ،
وحين صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّة البالي
ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ ،
بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي

وجاء في صَرَّةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ . قال ثعلب : قيل لامرأة : أيُّ النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي إنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ . وصَرَّ صِماخُهُ صَرِيراً : صَوَّت من العَطَش . وصَرْصَرَ الطائرُ : صَوَّت ؛ وخصَّ بعضهم به البازِيَ والصَّقْر . وفي حديث جعفر ابن محمد : اطَّلَعَ عليُّ ابن الحسين وأنا أَنْتِفُ صَرّاً ؛ هو عُصْفُور أو طائر في قدّه أَصْفَرُ اللَّوْن ، سمّي بصوْته . يقال : صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ إذا صاح . وصَرَّ الجُنْدُب يَصِرُّ صَرِيراً وصَرَّ الباب يَصِرُّ . وكل صوت شِبْهُ ذلك ، فهو صَرِيرٌ إذا امتدّ ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادَة ضُوعِف ، كقولك صَرْصَرَ الأخطَبُ صَرْصَرَةً ، كأنهم قدَّرُوا في صوت الجُنْدُب المَدّ ، وفي صَوْت الأَخْطَب التَّرْجيع فحكَوْه على ذلك ، وكذلك الصَّقْر والبازي ؛ وأنشد الأصمعي بَيْتَ جرير يَرْثِي ابنه

سَوادَة :

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي

ابن السكّيت : صَرَّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً ، والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً ؛ وصرّت أُذُني صَرِيراً إذا سمعت لها دَوِيّاً . وصَرَّ القلمُ والباب يَصِرُّ صَرِيراً أي صوّت . وفي الحديث : أنه كان يخطُبُ إلى جِذْعٍ ثم اتّخَذ المِنبَرَ فاصطَرّت السّارِيةُ ؛ أي صوّتت وحنّت ، وهو افتَعَلَتْ من الصَّرِيرِ ، فقُلِبت التّاء طاءً لأجل الصاد .

ودِرْهَمٌ صَرِّيٌّ وصِرِّيٌّ : له صوْت وصَرِيرٌ إذا نُقِرَ ، وكذلك الدِّينار ، وخصّ بعضهم به الجَحْدَ ولم يستعمله فيما سواه . ابن الأعرابي : ما لفلان صِرٌّ أي ما عنده دِرْهم ولا دِينار ، يقال ذلك في النَّفْي خاصة . وقال خالد بن جَنْبَة : يقال للدِّرْهم صَرِّيٌّ ، وما ترك صَرِّيًّا إلا قَبَضَه ، ولم يثنّه ولم يجمعه .

والصَّرَّةُ : الضّجّة والصَّيْحَةُ . والصَّرُّ : الصِّياح والجَلَبة . والصَّرّة : الجماعة . والصَّرّة : الشّدّة من الكَرْب والحَرْب وغيرهما ؛ وقد فسر قول امرىء القيس :

فأَلْحَقَنا بالهادِياتِ ، ودُونَهُ
جَواحِرُها ، في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

فُسِّرَ بالجماعة وبالشّدّة من الكَرْب ، وقيل في تفسيره : يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدّمة قبله . وصَرَّة القَيْظِ : شدّته وشدّةُ حَرّه . والصَّرّة : العَطْفة . والصّارّة : العَطَشُ ، وجمعه صَرائِرُ نادر ؛ قال ذو الرمة :

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها ،
وقد نَشَحْنَ ، فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

ابن الأعرابي : صَرَّ يَصِرُّ إذا عَطِشَ ، وصَرَّ يَصُرُّ إذا جَمَعَ . ويقال : قَصَعَ الحِمار صارّته إذا شرب الماء فذهَب عَطَشه ، وجمعُها صَرائِر[1] ، وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً : « لم تَقْصَعْ صَرائِرَها » قال : وعِيب ذلك على أبي عمرو ، وقيل : إنما الصَّرائرُ جمع صَرِيرة ، قال : وأما الصّارّةُ فجمعها صَوارّ .

والصِّرار : الخيط الذي تُشَدُّ به التَّوادِي على أطراف الناقة وتُذَيَّرُ الأطْباءُ بالبَعَر الرَّطْب لئلاّ يُؤثِّرَ الصِّرارُ فيها . الجوهري : وصَرَرْتُ الناقة شددت عليها الصِّرار ، وهو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف لِئلاّ يرضعَها ولدها . وفي الحديث : لا يَحِلُّ لرجل يُؤمن بالله واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرارَ ناقةٍ بغير إذْنِ صاحبها فإنه خاتَمُ أهلِها . قال ابن الأثير : من عادة العرب أن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات إذا أرسلوها إلى المَرْعَى سارِحَةً ، ويسمّون ذلك الرِّباطَ صِراراً ، فإذا راحَتْ عَشِيًّا حُلّت تلك الأصِرّة وحُلِبَتْ ، فهي مَصْرُورة ومُصَرَّرة ؛ ومنه حديث مالك بن نُوَيْرَةَ حينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوع صَدَقاتهم لِيُوَجِّهوا بها إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فمنعَهم من ذلك وقال :

وقُلْتُ : خُذُوها هذه صَدَقاتُكُمْ
مُصَرَّرَةً أخلافُها لم تُحَرَّدِ

سأَجْعَلُ نفسي دُونَ ما تَحْذَرُونه ،
وأرْهَنُكُمْ يَوْماً بما قُلْتُهُ يَدِي

قال : وعلى هذا المعنى تأَوَّلُوا قولَ الشافعي فيما ذَهب إليه من أمرِ المُصَرّاة . وصَرَّ الناقة يَصُرُّها صَرًّا وصَرَّ بها : شَدَّ ضَرْعَها . والصِّرارُ : ما يُشدُّ به ، والجمع أَصِرَّة ؛ قال :

[1] قوله « وجمعها صرائر » عبارة الصحاح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر الخ وبه يتضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

إذا اللّقاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتُها ،
ولا كَرِيمَ من الوِلْدانِ مَصْبُوحُ
ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً ،
في الرأس منها وفي الأَصْلاد تَمْلِيحُ

ورواية سيبويه في ذلك :

ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمةً ،
ولا كَرِيمَ من الوِلْدَان مَصْبُوح

والصَّرَّةُ : الشاة المُصَرَّاة . والمُصَرَّاة : المُحَفَّلَة على تحويل التَّضعيف . وناقةٌ مُصِرَّةٌ : لا تَدِرُّ ؛ قال أُسامة الهذلي :

أَقَرَّتْ على حُولٍ عَسُوس مُصِرَّةً ،
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها

والصُّرَّة : شَرَجُ الدَّراهم والدنانير ، وقد صَرَّهَا صَرًّا . غيره : الصُّرَّة صُرَّة الدراهم وغيرها معروفة . وصَرَرْت الصُّرَّة : شددتها . وفي الحديث : أنه قال لجبريل، عليه السلام : تأْتيني وأَنت صارٌّ بين عَيْنَيْك؛ أَي مُقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين . وأَصل الصَّرِّ : الجمع والشدُّ . وفي حديث عمران بن حصين : تَكاد تَنْصَرُّ من المِلْءِ ، كأَنـه من صَرَرْته إذا شَدَدْته ؛ قال ابن الأَثير : كذا جاء في بعض الطرق ، والمعروف تنضرج أَي تنشقُّ . وفي الحديث : أنه قال لِخَصْمَيْنِ تقدَّما إليه : أَخرجا ما تُصَرِّرانه من الكلام؛ أَي ما تُجَمِّعانِه في صُدُوركما . وكلُّ شيء جمعته ، فقد صَرَرْته ؛ ومنه قيل للأَسير : مَصْرُور لأَن يَدَيْه جُمِعَتا إلى عنُقه ؛ ولمَّا بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأَسير قد جُمِعت يداه إلى عنُقه لِيَقْتُلَه قـال : أَمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلا . وصَرَّ الفرسُ والحمار بِأُذُنِه يَصُرُّ صَرًّا وصَرَّها وأَصَرَّ بها : سَوَّاها ونَصَبَها لِلاستماع . ابن السكيت : يقال صَرَّ الفرس أُذنيه ضَمَّهما إلى رأسه ، فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أَصَرَّ الفرسُ ، بالأَلف ، وذلك إذا جمع أُذنيه وعزم على الشَّدِّ ؛ وفي حـديث سَطِيح :

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَه وصَرَّرها أَي نَصَبَها وسوَّاها ؛ وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانَها أَي محدَّدة آذانَها رافعةً لها ، وإنما تَصُرُّ آذانها إذا جَدَّت في السير . ابن شميل : أَصَرَّ الزرعُ إِصْراراً إذا خَرَجَ أَطراف السَّفاء قبل أَن يخلُص سنبله ، فإذا خَلَص سُنبُلُه قيل : قد أَسْبَلَ ؛ وقال في موضع آخر : يكون الزرع صَرَراً حين يَلْتَوِي الورَق ويَيْبَس طرَف السُّنْبُل ، وإن لم يخرُج فيه القَمْح . والصَّرَر : السُّنْبُل بعدما يُقَصِّب وقبل أَن يظهر ؛ وقال أَبو حنيفة : هو السُّنْبُل ما لم يخرج فيه القمح ، واحدته صَرَرَة ، وقد أَصَرَّ . وأَصَرَّ يَعْدُو إذا أَسرع بعض الإسراع ، ورواه أَبو عبيد أَضَرَّ ، بالضاد ، وزعم الطوسي أَنه تصحيف . وأَصَرَّ على الأَمر : عَزَم .

وهو مني صِرِّي وأَصِرِّي وصِرَّى وأَصِرَّى وصُرِّي وصُرَّى أَي عَزِيمة وجِدٌّ . وقال أَبو زيد : إنها مِنّي لأَصِرِّي أَي لَحَقِيقَة ؛ وأَنشد أَبو مالك :

قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ ،
أَن النَّدَى مِنْ شِيمَتِي أَصِرِّي

أَي حَقِيقة . وقال أَبو السَّمَّال الأَسَدِي حين ضلَّت ناقته : اللهم إن لم تردَّها عَلَيَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً ، فوجَدَها عن قريب فقال : عَلِمَ الله أَنها مِنّي صِرَّى أَي عَزْم عليه . وقال ابن السكيت : إنهـا عَزِيمة مَحْتُومة ، قال : وهي مشتقة من أَصْرَرْت على الشيء إذا أَقمتَ ودُمْت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمُون . وقال

أبو الهيثم : أصِرِّي أي اعْزِمِي ، كأنه يُخاطب نفسَه ، من قولك : أَصَرَّ على فعله يُصِرُّ إصْراراً إذا عَزَم على أن يمضي فيه ولا يرجع . وفي الصحاح : قال أبو سَمَّال الأَسَدِي وقد ضَلَّت ناقتُه : أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُك ! فأَصاب ناقتَه وقد تعلَّق زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ فأَخذها وقال : عَلِمَ رَبِّي أنَّها مِنِّي صِرَّى. وقد يقال: كانت هذه الفَعْلَة مِنِّي أَصِرِّي أي عَزِيمة ، ثم جعلت الياء أَلفاً ، كما قالوا : بأَبي أنت ، وبأَبا أنت ؛ وكذلك صِرِّي وصِرَّى على أَن يُحذف الأَلفُ من إصِرَّى لا على أَنها لغة صَرَرْتُ على الشيء وأَصْرَرْتُ . وقال الفراء : الأَصل في قولهم كانت مِنِّي صِرِّي وأَصِرِّي أي أمر ، فلما أرادوا أن يُغَيِّرُوه عن مذهب الفعل حَوَّلُوا ياءه أَلفاً فقالوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كما قالوا : نُهِيَ عن قِيلَ وقالَ ، وقال : أُخْرِجَتا من نِيَّةِ الفعل إلى الأَسماء . قال : وسمعت العرب تقول أَعْيَيْتَني من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويخفض فيقال : من شُبٍّ إلى دُبٍّ ؛ ومعناه فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أَنْ دَبَّ كبيراً وأَصَرَّ على الذنب لم يُقلِعْ عنه . وفي الحديث : ما أَصَرَّ من استغفر . أَصرَّ على الشيء يُصِرُّ إصْراراً إذا لزمه ودَاوَمه وثبت عليه ، وأَكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب ، يعني من أَتبع الذنب الاستغفار فليس بِمُصِرٍّ عليه وإن تكرَّر منه . وفي الحديث : ويلٌ لِلْمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه وهم يعلمون . وصخرة صَرَّاء : مَلْساء .

ورجلٌ صَرُورٌ وصَرُورَة : لم يَحُجَّ قطُّ ، وهو المعروف في الكلام ، وأَصله من الصَّرِّ الحبسِ والمنعِ ؛ وقد قالوا في هذا المعنى : صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ، فإذا قلت ذلك ثَنَّيت وجمعت وأَنَّثت ؛ وقال ابن الأَعرابي : كل ذلك من أَوله إلى آخره مثنًّى مجموع ، كانت فيه ياء النسب أو لم تكن ، وقيل : رجل صَارُورَة وصارُورٌ لم يَحُجَّ ، وقيل : لم يتزوَّج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث. والصَّرُورة في شعر النَّابغة : الذي لم يأْت النساء كأَنه أَصَرَّ على تركهنَّ. وفي الحديث : لا صَرُورَة في الإسلام . وقال اللحياني : رجل صَرُورَة لا يقال إلا بالهاء ؛ قال ابن جني : رجل صَرُورَة وامرأَة صرورة، ليست الهاء لتأْنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإِعْلام السامع أَن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأْنيث الصفة أَمارَةً لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة . وقال الفراء عن بعض العرب :قال رأَيت أَقواماً صَرَاراً ، بالفتح ، واحدُهم صَرَارَة ، وقال بعضهم : قوم صَوَارِيرُ جمع صَارُورَة ، قال : ومن قال صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ثنّى وجمع وأَنَّث ؛ وفسَّر أَبو عبيد قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا صَرُورَة في الإسلام ؛ بأَنه التَّبَتُّل وتَرْكُ النكاح، فجعله اسماً للحَدَثِ ؛ يقول : ليس ينبغي لأَحد أَن يقول لا أَتزوج ، يقول : هذا ليس من أَخلاق المسلمين وهذا فعل الرُّهْبان ؛ وهو معروف في كلام العرب ؛ ومنه قول النابغة :

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ ،
عَبَدَ الإِلهَ ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء . وقال ابن الأَثير في تفسير هذا الحديث : وقيل أَراد من قَتَل في الحرم قُتِلَ ، ولا يقبَل منه أَن يقول : إني صَرُورَة ما حَجَجْت ولا عرفت حُرْمة الحَرَم . قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا أَحدث حَدَثاً ولَجَأَ إلى الكعبة لم يُهَجْ ، فكان إذا لقِيَه وليُّ الدَّمِ في الحَرَمِ قيل له : هو صَرُورةٌ ولا تَهِجْه .

وحافِرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ : ضَيِّق مُتَقَبِّض .

والأَرَحُ : العَرِيضُ، وكلاهما عيب ؛ وأنشد :

لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ

وقال أبو عبيد : اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِراراً إذا كان فاحِشَ الضِّيقِ ؛ وأنشد لأبي النجم العجلي :

بِكلِّ وَأبٍ للحَصَى رَضّاحِ ،
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

أي بكل حافِرٍ وأبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوّته ليس بضَيِّق وهو المُصْطَرُّ ، ولا بِفِرْشاحٍ وهو الواسع الزائد على المعروف.

والصّارَّةُ : الحاجةُ . قال أبو عبيد : لَنا قِبَلَه صارَّةٌ ، وجمعها صَوارُّ ، وهي الحاجة .

وشرب حتى ملأَ مصارَّه أي أمْعاءه ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك .

والصَّرارةُ : نهر يأخذ من الفُراتِ . والصَّرارِيُّ : المَلاّحُ ؛ قال القطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقَضّي المَوْتَ صاحِبُه ،
إذا الصَّرارِيُّ مِنْ أهْوالِهِ ارْتَسَما

أي كَبَّرَ ، والجمع صرارِيُّونَ ولا يُكَسَّرُ ؛ قال العجاج :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

ويقال للمَلاّح : الصّارِي مثل القاضِي ، وسنذكره في المعتلّ . قال ابن بري : كان حَقُّ صرارِيّ أن يذكر في فصل صَرِي المعتلّ اللام لأن الواحد عندهم صارٍ ، وجمعه صُرّاء وجمع صُرّاءٍ صَرارِيُّ ؛ قال : وقد ذكر الجوهري في فصل صرِي أنّ الصارِيّ المَلاّحُ ، وجمعه صُرّاءٌ . قال ابن دريد : ويقال للملاح صارٍ ، والجمع صُرّاء ، وكان أبو علي يقول : صُرّاءٌ واحد مثلُ حُسّانٍ للحَسَنِ ، وجمعه صَرارِيُّ ؛ واحتج بقول الفرزدق :

أَشارِبُ خَمْرةٍ ، وخَدِينُ زِيرٍ ،
وصُرّاءٌ ، لِفَسْوَتِـه بُخَار ؟

قال : ولا حجة لأبي عليّ في هذا البيت لأن الصَّرارِيّ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن عَلَس يصف غائصاً أصاب درة ، وهو :

وتَرَى الصَّرارِي يَسْجُدُونَ لها ،
ويَضُمُّها بِيَدَيْـهِ للنَّحْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :

تَرَى الصَّرارِيَّ والأَمْواجُ تَضْرِبُه ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إلى بَرِّيَّةٍ عَبَرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي :

تَرَى الصَّرارِيَّ في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ
تَعْلُوه طَوْراً ، ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرا

قال : ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرارِيَّ واحداً لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصّارِي ، فظن أن الياء فيه للنسبة كأنه منسوب إلى صَرارٍ مثل حَوارِيّ منسوب إلى حَوارٍ ، وحَوارِيُّ الرجل : خاصَّتُه، وهو واحد لا جَمْعٌ ، وَيدلك على أنّ الجوهري لَحَظَ هذا المعنى كونُه جعله في فصل صرر ، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل ، قال: وصواب إنشاد بيت العجاج: جَذْبُ ، برفع الباء لأنه فاعِل لفعل في بيت قبله ، وهو:

لأْياً يُثانِيهِ ، عَنِ الحُؤُورِ ،
جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

اللأْيُ : البُطْءُ ، أي بَعْدَ بُطْءٍ أي يَثْني هذا القُرْقُورَ عن الحُؤُور جَذْبُ المَلاّحينَ بالكُرُورِ ، والكُرُورُ جمع كَرٍّ ، وهو حبْلُ السَّفِينة الذي يكون في

الشَّراعِ ؛ قال : وقال ابن حمزة : واحدها كُرٌّ بضم الكاف لا غير .

والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتُصَرُّ أي تُشَدُّ وتُسْمَع بالمِسْمَعِ ، وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أُخرى ؛ وأنشد في ذلك :

إنْ كانتِ أُمًّا امَّصَرَتْ فَصُرَّها ،
إنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها

والصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الوَجْهِ من الكَراهة .

والصِّرارُ : الأَماكِنُ المُرْتَفِعَةُ لا يعلوها الماء .

وصِرارٌ : اسم جبل ؛ وقال جرير :

إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه ،
حتى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ

وفي الحديث : حتى أتينا صِراراً ؛ قال ابن الأثير : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العِراقِ ، وقيل : موضع .

ويقال : صارَّه على الشيء أكرهه .

والصَّرَّةُ ، بفتح الصاد : خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ ؛ هذه عن اللحياني .

وصَرَّرَتِ الناقةُ : تقدَّمتْ ؛ عن أبي ليلى ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما تأَرَّتنا المَراسِيلُ ، صَرَّرَتْ
أَبُوضَ النَّسا قَوَّادة أَيْنُقَ الرَّكْبِ [1]

وصِرِّينُ : موضع ؛ قال الأخطل :

إلى هاجِسٍ مِنْ آل ظَمْياءَ ، والتي
أَتى دُونها بابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ

والصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصُّرْصُور مثل الجُرْجُور : وهي العِظام من الإبل . والصُّرْصُورُ : البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده ، والسين لغة . ابن الأعرابي : الصُّرْصُور الفَحْل النَّجِيب من الإبل . ويقال للسَّفِينة : القُرْقُور والصُّرْصُور .

والصَّرْصَرانِيَّة من الإبل : التي بين البَخاتيّ والعِراب ، وقيل : هي الفَوالِجُ . والصَّرْصَرانُ : إبِل نَبَطِيَّة يقال لها الصَّرْصَرانِيَّات . الجوهري : الصَّرْصَرانِيُّ واحدُ الصَّرْصَرانِيَّات ، وهي الإبل بين البَخاتيّ والعِراب . والصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانيُّ : ضرب من سَمَك البحر أَمْلَس الجِلْد ضَخْم ؛ وأنشد :

مَرَّتْ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

والصَّرْصَرُ : دُوَيْبَّة تحت الأرض تَصِرُّ أيام الربيع . وصَرَّار الليل : الجُدْجُدُ ، وهو أكبرُ من الجُنْدُب ، وبعض العرب يُسَمِّيه الصَّدَى . وصَرْصَر : اسم نهر بالعراق . والصَّراصِرَةُ : نَبَطُ الشام .

التهذيب في النوادر : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَة وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَة ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرتُه وكَرْكَرْتُه إذا جمعتَه ورَدَدْتَ أطراف ما انتَشَرَ منه ، وكذلك كَبْكَبْتُه .

صطر : التهذيب : الكسائي المُصْطارُ الخَمْر الحامِض ؛ قال الأزهري : ليس المُصْطار من المُضاعَف ، وقال في موضع آخر : هو بتخفيف الراء ، وهي لغة رومِيَّة ؛ قال الأخطل يصف الخمر :

تَدْمَى ، إذا طَعَنُوا فيها بِجائفَة
فَوْقَ الزُّجاج ، عَتِيقٌ غير مُصْطارِ

وقال : المُصْطار الحديثة المُتَغَيِّرَةُ الطعم والريح . قال الأزهري : والمُصْطار من أسماء الخمر التي اعْتُصِرَت من أبكار العِنَب حَدِيثاً ، بِلُغة أهل الشام ؛ قال : وأُراه رُومِيًّا لأنه لا يُشْبه أبنية كلام العرب . قال : ويقال المُسْطارُ ، بالسين ، وهكذا

[1] قوله « تأرتنا المراسيلُ » هكذا في الأصل .

رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال : هو الحامِض منه. قال الأزهري : المُصْطار أظنه مُفْتَعلًا من صار ، قلبت التاء طاء. قال: وجاء المُصْطارُ في شعر عَدِيّ ابن الرقاع في نعت الخمر في موضعين، بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مقيَّداً في كتاب الإيادِي المَقْرُوء على شمر .

ابن سيده في ترجمة سطر: السَّطْر العَتود من المَعَز، والصاد لغة ، وقرىء : وزاده بصْطَة ومُصَيْطِر ، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مَخارجها .

صعر : الصَّعَر : مَيَلٌ في الوَجْه ، وقيل : الصَّعَرُ المَيَل في الخدّ خاصة ، وربما كان خِلْقَة في الإنسان والظَّليم ، وقيل : هو مَيَلٌ في العُنُق وانْقِلاب في الوجه إلى أحد الشِّقَّيْن . وقد صَعَّرَ خَدَّه وصاعَرَه: أماله من الكِبْرِ ؛ قال المُتَلَمِّس واسمه جَرير بن عبد المسيح :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ،
أَقَمْنا لَهُ من مَيلِهِ فَتَقَوَّمَا

يقول : إذا أمال متكبِّرٌ خدَّه أذْلَلْناهُ حتى يتقوَّم مَيْلُه ، وقيل: الصَّعَرُ داءٌ يأخذ البعير فيَلْوِي منه عُنقَه ويُميلُه ، صَعِرَ صَعَراً ، وهو أصْعَر ؛ قال أبو دَهْبَل : أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وتَرَى لها دَلاًّ إذا نَطَقَتْ ،
تَرَكَتْ بَناتِ فؤادِهِ صُعْرا

وقول أبي ذؤيب :

فَهُنَّ صُعْرٌ الى هَدْرِ الفَنِيقِ ولم
يُجْرَ ، ولم يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إلقاحُ

عدّاه بإلى لأنه في معنى مَوائِلَ ، كأنه قال : فهُنَّ مَوائِلُ إلى هَدْر الفَنيق .

ويقال : أصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ أي أصابه داءٌ يَلْوِي منه عُنُقه . ويقال للمتكبّر : فيه صَعَرٌ وصَيَدٌ . ابن الأعرابي : الصَّعَر والصَّعَلُ صِغَرُ الرأس . والصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ . وفي الحديث : كلُّ صَعَّارٍ مَلْعون؛ أي كل ذي كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ، وقيل : الصَّعَّارُ المتكبر لأنه يَميل بِخَدِّه ويُعْرِض عن الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاي ، وسيذكر في موضعه . وفي التنزيل : ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للناس ، وقرىء : ولا تُصاعِرْ؛ قال الفراء : معناهما الإعراض من الكِبْرِ؛ وقال أبو إسحق: معناه لا تُعْرِض عن الناس تكبُّراً، ومجازُه لا تلزم خدَّك الصَّعَر. وأصْعَره: كصَعَّرَه. والتَّصْعِيرُ : إمالَةُ الخدّ عن النظر إلى الناس تَهاوُناً من كِبْرٍ كأنه مُعرِضٌ.وفي الحديث:يأْتي على الناس زَمان ليس فيهم إلاَّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَرُ؛يعني رُذالة الناس الذين لا دِين لهم، وقيل : ليس فيهم إلا ذاهِب بنفسه أو ذَليل . وقال ابن الأثير : الأَصْعَرُ المُعْرِض بوجهه كِبراً . وفي حديث عمَّار : لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إلا كلُّ أصْعَر أبْتَر أي كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقِص. ولأُقِيمَنَّ صَعَرَك أي مَيْلك، على المَثَل. وفي حديث تَوْبَةِ كَعْب : فأنا إليه أصْعَر أي أميل. وفي حديث الحجاج: أنه كان أصْعَرَ كُهاكِهاً؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومَخْشَك أَمْلِحيه ، ولا تُدَاني
على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرها يعني مَيَلًا . وقَرَبٌ مُصْعَرٌ : شديدٌ ؛ قال :

وقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرا ،
إذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرّا

والصَّيْعَرِيَّةُ: اعتِراضٌ في السَّيْر، وهو من الصَّعَر. والصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ في عنق الناقة خاصَّة . وقال أبو علي في التذكرة : الصَّيْعَرِيَّة وَسْم لأهل اليَمن ، لم يكن يُوسم إلا النُّوق؛ قال وقول المُسَيَّب بن عَلَس:

وقد أتَنَاسَى الهَمَّ عند احتِضارِه
بِناجٍ ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ ، مُكْدَمِ[1]

يدلُّ على أنه قد يُوسَم بها الذُّكُور. وقال أبو عبيد: الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ في عُنُق البعير ، ولما سَمِعَ طَرَفَةُ هذا البيت من المسيَّب قال له: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ أي أنك كنتَ في صفة جمل ، فلما قلت الصَّيْعَرِيَّة عُدْتَ إلى ما تُوصَف به النُّوق، يعني أن الصَّيْعَرِيَّة سِمَة لا تكون إلا للإناث ، وهي النُّوق . وأحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ : قانِئٌ .

وصَعْرَرَ الشيءَ فتَصَعْرَر : دَحْرَجَه فتَدَحْرَجَ واستَدارَ ؛ قال الشاعر :

يَبْعَرْنَ مِثْلَ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

وقد صَعْرَرْتُ صُعْرُورَة ، والصُّعْرُورَةُ : دُحْرُوجَة الجُعَل يجمَعُها فيُدِيرُها ويدفعها ، وقد صَعْرَرَها ، والجمع صَعارِير .

وكلُّ حمل شجرة تكون مثلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشِبْهِهِ مما فيه صَلابَةٌ ، فهو صُعْرُورٌ ، وهو الصَّعارِيرُ . والصُّعْرُورُ : الصَّمْغ الدَّقِيق الطويل المُلْتَوِي ، وقيل : هو الصَّمْغ عامَّة ، وقيل : الصَّعارِير صمغ جامد يشبه الأصابع ، وقيل : الصُّعْرُور القِطعة من الصَّمْغ ؛ قال أبو حنيفة : الصُّعْرُورَة ، بالهاء ، الصَّمْغَة الصَّغيرة المُسْتَدِيرة ؛ وأنشد :

إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه ،
ولم يَجِدُوا إلا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

[1] وينسب هذا البيت إلى المتلمّس .

ذهَب بالعَبْسِي مَجْرَى الجِنْس كأنه قال: أَوْرَقَ العَبْسِيُّون، ولولا ذلك لقال: ولم يَجِدْ ، ولم يَقُلْ: ولم يَجِدُوا، وعَنَى أن مُعَوَّله في قوتِه وقوتِ بَنَاته على الصَّيْدِ ، فإذا أَوْرَقَ لم يجدْ طعاماً إلا الصَّمْغ، قال : وهم يَقْتاتون الصَّمْغ . والصَّعْرُ : أَكلُ الصَّعارِيرِ ، وهو الصَّمْغ. قال أبو زيد : الصُّعْرُور ، بغير هاء ، صَمْغَة تطول وتَلْتَوِي ، ولا تكون صُعْرُورَةً إلا مُلْتَوِيَة ، وهي نحو الشِّبْر . وقال مرَّة عن أبي نصر : الصُّعْرُورُ يكون مثلَ القَلَم وينعطف بمنزلة القَرْن. والصَّعارِيرُ: الأَباخِس الطِّوال، وهي الأصابع ، واحدها أَبْخَس. والصَّعارِير: اللبَنُ المصمَّغ في اللِّبَإِ قبل الإفصاح . والاصْعِرارُ : السَّيْرُ الشديد ؛ يقال : اصْعَرَّت الإبل اصْعِراراً ، ويقال: اصْعَرَّت الإبل واصْعَنْفَرَت وتَمَشْمَشَتْ وامْذَقَرَّت إذا تفرَّقت . وضرَبه فاصْعَنْرَرَ واصْعَرَّر ، بإدغام النون في الراء ، أي استدار من الوجع مكانه وتقبَّض .

والصَّمْعَرُ : الشديد ، والميم زائدة ؛ يقال : رجل صَمْعَرِيٌّ . والصَّمْعَرَةُ : الأرض الغليظة .

وقال أبو عمرو : الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ من اللِّثَا. وقد سَمَّوْا أَصْعَرَ وصُعَيراً وصَعْرانَ ، وثَعْلَبَةُ بن صُعَيرٍ المازني .

صعبر : الصَّعْبَرُ والصَّنَعْبرُ : شجَر كالسِّدْر . والصُّعْبُورُ : الصغير الرأس كالصُّعْرُوبِ .

صعتر : الصَّعْتَرُ من البُقول ، بالصاد ، قال ابن سيده: هو ضرب من النَّبات،واحدته صَعْتَرَة ، وبها كُنِي البَوْلانيُّ أبا صَعْتَرَة . قال أبو حنيفة : الصَّعْتَرُ مما ينبت بأرض العرَب ، منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ . وترجمة الجوهري عليه سعتر ، بالسين ، قال: وبعضهم

يكتبه بالصاد في كُتُب الطّبّ لئلا يَلْتَبِس بالشّعِير. وصَعْتَر : اسم موضع .

والصَّعْتَرِيُّ : الشاطِرُ ؛ عراقيّة. الأزهري : رجل صَعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان فَتًى كَرِيماً شُجاعاً .

صعفر : اصْعَنْفَرَت الإبل : أَجَدَّت في سَيْرِها . واصْعَنْفَرَ إذا نَفَرَ . واصْعَنْفَرَت الحُمُر إذا ابْذَعَرَّتْ فنَفَرَت وتفرّقت وأَسْرَعت فِراراً ، وإنما صَعْفَرَها الخوف والفَرَق ؛ قال الراجز يصف الرامي والحمر :

فلم يُصِبْ واصْعَنْفَرَت جَوافِلا

وروي : واسحنفرت . قال ابن سيده : وكذلك المَعَز اصْعَنْفَرَتْ نفرت وتفرّقت ؛ وأنشد :

ولا غَرْوَ إنْ لا نُزْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا ،
كما اصْعَنْفَرَت مِعزَى الحِجازِ من السَّعْفِ

والمُصْعَنْفِرُ : الماضي كالمُسْحَنْفِرِ .

صعمر : الصُّعْمُور : الدُّولاب كالعُصْمُور .

صغر : الصِّغَرُ : ضد الكبر . ابن سيده : الصِّغَر والصَّغارةُ خِلاف العِظَم ، وقيل : الصِّغَر في الجِرْم ، والصَّغارة في القَدْر ؛ صَغُرَ صَغارةً وصِغَراً وصَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً ، بفتح الصاد والغين ، وصُغْراناً ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي ، فهو صَغِير وصُغار ، بالضم ، والجمع صِغَار . قال سيبويه : وافق الذين يقولون فَعيلًا الذين يقولون فُعالاً لاعتقابهما كثيراً ، ولم يقولوا صُغَراء ، استَغْنوا عنه بِفِعال ، وقد جُمع الصَّغِير في الشعر على صُغَراء ؛ أَنشد أَبو عمرو :

وللكُبَراء أَكْلٌ حيث شاؤوا ،
وللصُّغَراء أَكْلٌ واقتِثامُ

والمَصْغُوراءُ : اسم للجمع . والأَصاغِرَة : جمع الأَصْغَر . قال ابن سيده : وإنما ذكرت هذا لأَنه مما تلحقه الهاء في حدّ الجمع إذ ليس منسوباً ولا أَعجمياً ولا لأَهل أَرض ونحوَ ذلك من الأَسباب التي تدخلها الهاء في حدّ الجمع ، لكن الأَصْغَر لما خرج على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحقوه الهاء ، وقد قالوا الأَصاغِر ، بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك في الأَعجمي نحو الجَوارِب والكَرابِج ، وإنما حملهم على تكسيره أَنه لم يتمكّن في باب الصفة. والصُّغْرَى: تأْنيث الأَصْغَر ، والجمع الصُّغَر ؛ قال سيبويه : يقال نِسْوَة صُغَرُ ولا يقال قوم أَصاغِر إلا بالأَلف واللام ؛ قال : وسمعنا العرب تقول الأَصاغِر ، وإن شئت قلت الأَصْغَرُون . ابن السكيت : ومن أَمثال العرب: المرْءُ بِأَصْغَرَيْه ؛ وأَصْغَراه قلبُه ولسانه، ومعناه أَن المَرْءَ يعلو الأُمور ويَضْبِطها بِجَنانه ولسانه .

وأَصْغَرَه غيره وصَغَّره تَصْغِيراً ، وتَصْغِيرُ الصَّغِير صُغَيِّر وصُغَيِّير ؛ الأُولى على القياس والأُخرى على غير قياس ؛ حكاها سيبويه . واستصغره : عَدَّه صَغِيراً . وصَغَّرَه وأَصْغَرَه : جعلَه صَغِيراً . وأَصْغَرَت القِرْبَة : خَرَزَتْها صَغِيرة ؛ قال بعض الأَغفال :

شُلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها ،
لَوْ خافَتِ النَّزْع لأَصْغَرَتْها

ويروى :

لو خافَتِ السَّاقي لأَصْغَرَتْها

والتصغيرُ للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شفقة ويكون تخصيصاً ، كقول الحُباب بن المنذر : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ؛ وهو مفسر في موضعه . والتصغير يجيء بمعانٍ شتّى: منها ما يجيء على التعظيم لها ، وهو معنى قوله : فأَصابتها سُنَيَّة

حمراء ، وكذلك قول الأنصاري : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب ؛ ومنه الحديث : أَتتكم الدُّهَيْماءُ ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغَّرها تهويلاً لها، ومنها أن يصغُر الشيء في ذاته كقولهم : دُوَيْرَة وجُحَيْرَة ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهلَ بُيَيْتٍ ، وذهبت الدراهم إلا دُرَيْهِماً ، ومنها ما يجيء للذم كقولهم : يا فُوَيْسِقُ ، ومنها ما يجيء للعَطْف والشفقة نحو : يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ؛ ومنه قول عمر : أخاف على هذا السب[1] وهو صُدَيِّقِي أي أخصُّ أصدقائي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دُوَيْنَ الحائط وقُبَيْلَ الصبح ، ومنها ما يجيء للمدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، بمكة ؟ قال : عشراً ، قلت : فابن عباس يقول بِضْعَ عشرةَ سنةً ، قال عروة : فصغَّره أي استصغر سنَّه عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَغَفَّرَهُ أي قال غفر الله له ، وسنذكره في غفر أيضاً . والإصغار من الحنين : خلاف الإكبار ؛ قالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ ،
لها حَنِينانِ : إصْغارٌ وإكْبارُ

فإِصْغارُها : حَنِينها إذا خَفَضته ، وإِكْبارُها : حَنِينها إذا رَفَعته ، والمعنى لها حَنِينٌ ذو صغار وحَنِينٌ ذو كبار .

وأرضٌ مُصْغِرَة : نَبْتها صغير لم يَطُل . وفلان صِغْرَة أَبَوَيْه وصِغْرَةُ ولَد أبويه أي أصغرهُمْ ، وهو كِبْرَة وَلَدِ أبيه أي أكبرهم ؛ وكذلك فلان صِغْرَةُ القوم وكِبْرَتُهم أي أصغرُهم وأكبرهم . ويقول صبيٌّ من صبيان العرَب إذا نُهِيَ عن اللَّعِب : أنا من الصِّغْرَة أي من الصِّغار . وحكي ابن الأعرابي : ما صَغَرَني إلا بسنة أي ما صَغُرَ عَنّي إلا بسنة .

والصَّغار ، بالفتح : الذل والضَّيْمُ ، وكذلك الصُّغْرُ ، بالضم ، والمصدر الصَّغَرُ ، بالتحريك . يقال : قُمْ على صُغْرِك وصَغَرِك . الليث : يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغاراً ، فهو صاغِر إذا رَضِيَ بالضَّيْم وأَقَرَّ بِهِ . قال الله تعالى : حتى يُعْطُوا الجِزْيَة عن يَدٍ وهُمْ صاغِرون ؛ أي أذِلاَّءُ . والمَصْغُوراء : الصَّغار . وقوله عز وجل : سَيُصِيب الذين أَجْرَمُوا صَغار عند الله ؛ أي هُمْ ، وإن كانوا أكابر في الدنيا ، فسيصيبهم صَغار عند الله أي مَذَلَّة . وقال الشافعي ، رحمه الله ، في قوله عز وجل : عن يَدٍ وهُمْ صاغِرون ؛ أي يجري عليهم حُكْمُ المسلمين . والصَّغار : مصدر الصَّغير في القَدْر . والصَّاغِرُ : الراضي بالذُّلِّ والضَيْمِ ، والجمع صَغَرة . وقد صَغُرَ[1] صَغَراً وصُغْراً وصَغاراً وصَغارَةً وأَصْغَرَه : جعله صاغِراً . وتَصاغَرَتْ إليه نفسُه : صَغُرت وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهانَة . وفي الحديث : إذا قلتَ ذلك تَصاغَرَ حتى يكون مثلَ الذُّباب ؛ يعني الشيطان ، أي ذَلَّ وامَّحَقَ ؛ قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون من الصَّغَر والصَّغارِ ، وهو الذل والهوان . وفي حديث عليٍّ يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : بِرَغْمِ المُنافِقين وصَغَر الحاسِدين أي ذُلِّهِم وهَوانِهم. وفي حديثِ المُحْرِم : يقتل الحيَّة بصَغَرٍ لَها. وصَغُرَتِ الشمسُ: مالَتْ للغروب ؛ عن ثعلب . وصَغْران : موضع .

[1] قوله « هذا السب » هكذا في الأصل من غير نقط .

[1] قوله « وقد صغر الخ » من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما انه منهما بمعنى ضد العظم .

صفر : الصُّفْرة من الألوان : معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً . والصُّفْرة أيضاً : السَّواد ، وقد اصفَرَّ واصْفارَّ وهو أصفر وصَفَّرَه غيرُه . وقال الفراء في قوله تعالى : كأنه جِمالاتٌ صُفْرٌ ، قال : الصُّفر سُود الإبل لا يُرَى أسود من الإبل إلا وهو مُشْرَب صُفْرة ، ولذلك سمّت العرب سُود الإبل صُفراً ، كما سَمَّوا الظِّباء أُدْماً لِما يَعْلُوها من الظلمة في بَياضِها . أبو عبيد : الأصفر الأسود ؛ وقال الأعشى :

تلك خَيْلي منه ، وتلك رِكابي ،
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبِيب

وفرس أصْفَر : وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَهْ . قال الأصمعي : لا يسمَّى أصفر حتى يصفرَّ ذَنَبُه وعُرْفُه . ابن سيده : والأصْفَرُ من الإبل الذي تَصْفَرُّ أَرْضُهُ وتَنْفُذُه شَعْرة صَفْراء .

والأصْفَران : الذهب والزَّعْفَران ، وقيل الوَرْسُ والذهب . وأهْلَكَ النّساءَ الأصفَران : الذهب والزَّعْفَران ، ويقال : الوَرْس والزعفران . والصَّفْراء : الذهب لِلَوْنها ؛ ومنه قول عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه : يا دنيا احْمَرِّي واصفَرِّي وغُرِّي غيري . وفي حديث آخر عن عليّ ، رضي الله عنه : يا صَفْراءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضاء ابْيَضِّي ؛ يريد الذهب والفضة ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالَحَ أهلَ خَيْبَر على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقَة ؛ الصَّفْراء : الذهب ، والبيضاء : الفضة ، والحَلْقة : الدُّرُوع . يقال : ما لفلان صفراء ولا بَيْضاء . والصَّفْراءُ من المِرَرِ : سميت بذلك للونها . وصَفَّرَ الثوبَ : صَبَغَهُ بِصُفْرَة ؛ ومنه قول عُتْبة ابن رَبِيعة لأبي جهل : سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتُول غَداً . وفي حديث بَدْر : قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مُصَفِّر اسْتِه ؛ رَماه بالأُبْنَةِ وأنه يُزَعْفِر اسْتَهُ ؛ ويقال : هي كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَفِ الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجارِب والشدائد ، وقيل : أراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفِير ، وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين ، كأنه قال : يا ضَرّاط ، نَسَبه إلى الجُبْن والخَوَر ؛ ومنه الحديث : أنه سَمِعَ صَفِيرَه . الجوهري : وقولهم في الشتم : فلان مُصَفِّر اسْتِه ؛ هو من الصفير لا من الصُّفرة ، أي ضَرّاط .

والصَّفْراء : القَوْس . والمُصَفِّرة : الذين علامَتُهم الصُّفْرَة ، كقولك المُحَمِّرة والمُبَيِّضَة .

والصُّفْرِيَّة : تمرة يَمامِيَّة تُجَفَّف بُسْراً وهي صَفْراء ، فإذا جَفَّت فَفُرِكَتْ انفرَكَتْ ، ويُحَلَّى بها السَّوِيق فَتَفوق مَوْقِع السُّكَّر ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال : تمرة يَمامِيَّة فأوقع لفظ الإفراد على الجنس ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً . والصُّفارَة من النَّبات : ما ذَوِيَ فتغيَّر إلى الصُّفْرَة . والصُّفارُ : يَبِيسُ البُهْمَى ؛ قال ابن سيده : أُراه لِصُفْرَته ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وحَتَّى اعتَلى البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ ،
كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصِيَها شُقْرُ

والصَّفَرُ : داءٌ في البطن يصفرُّ منه الوجه . والصَّفَرُ : حَيَّة تلزَق بالضلوع فتَعَضُّها ، الواحد والجميع في ذلك سواء ، وقيل : واحدته صَفَرَة ، وقيل : الصَّفَرُ دابّة تَعَضُّ الضُّلوع والشَّراسِيف ؛ قال أعشى باهِلة يَرْثي أخاه :

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ ،
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقيل : الصَّفَر هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم ، أي جَوْعَة . يقال : صَفِر الوَطْب إذا خلا من اللَّبَن ، وقيل : الصَّفَر حَنَش البَطْن ، والصَّفَر فيما تزعم العرب : حيَّة في البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع ، واللَّذْع الذي يجده عند الجوع من عَضّه . والصَّفَر والصُّفار : دُودٌ يكون في البطن وشَراسيف الأَضلاع فيصفرُّ عنه الإنسان جدًّا وربَّما قتله . وقولهم : لا يَلْتاطُ هذا بِصَفَري أي لا يَلْزَق بي ولا تقبله نفسي . والصُّفار : الماء الأَصْفَرُ الذي يُصيب البطن، وهو السَّقْيُ ، وقد صُفِرَ ، بتخفيف الفاء . الجوهري : والصُّفار ، بالضم ، اجتماع الماء الأصفر في البطن ، يُعالَجُ بقطع النَّائط ، وهو عِرْق في الصُّلْب ؛ قال العجاج يصِف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ ،
قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُورِ

وبَجَّ : شق ، أي شق الثورُ بقرنه كل عِرْق عانِدٍ نَعُور . والعانِد : الذي لا يَرْقَأُ له دمٌ . ونَعُور : يَنْعَرُ بالدم أي يفُور ؛ ومنه عِرْق نَعَّار . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفَر فنُعِت له السُّكَّر ؛ قال القتيبي : هو الحَبَنُ ، وهو اجتماع الماء في البطن . يقال : صُفِر ، فهو مَصْفُور ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

يا ريحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا ،
جِئْتِ بأَلْوان المُصَفَّرِينا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً ، وقال قوم : هو مأخوذ من الصَّفَر ، وهو الجوعُ ، الواحدة صَفْرَة . ورجل مَصْفُور ومُصَفَّر إذا كان جائعاً ، وقيل : هو مأخوذ من الصَّفَر ، وهي حيَّات البطن. ويقال : إنه لفي صُفْرَة للذي يعتريه الجنون إذا كان في أيام يزول فيها عقله ، لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران .

والصُّفْر : النُّحاس الجيد ، وقيل : الصُّفْر ضرْب من النُّحاس ، وقيل : هو ما صفر منه ، واحدته صُفْرة ، والصِّفْر : لغة في الصُّفْر ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكُنْ يُجيزه غيره ، والضم أجود ، ونفى بعضهم الكسر . الجوهري : والصُّفْر ، بالضم ، الذي تُعمل منه الأواني . والصَّفَّار : صانع الصُّفْر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرَّا ،
تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرَّا

قال ابن سيده : الصُّفْر هنا الذهب ، فإمَّا أن يكون عنى به الدنانير لأنها صُفْر ، وإمَّا أن يكون سماه بالصُّفْر الذي تُعْمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاَّطُون شَبَهاً .

والصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

تَرَى أَنَّ ما أَنفقتُ لم يَكُ ضَرَّني ،
وأَنَّ يَدِي ، مِمَّا بَخِلْتُ به ، صِفْرُ

والجمع من كل ذلك أَصْفار ؛ قال :

لَيْسَتْ بأَصْفار لِمَنْ
يَعْفُو ، ولا رُحٍّ رَحارِحْ

وقالوا : إناءٌ أَصْفارٌ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَة أَعْشار . وآنية صُفْر : كقولك نسْوَة عَدْل . وقد صَفِرَ الإناء من الطعام والشراب ، والوَطْب من

اللَّبَن بالكسر ، يَصْفَرُ صَفَراً وصُفُوراً أي خلا ، فهو صَفِر . وفي التهذيب : صَفُر يَصْفُر صُفُورة . والعرب تقول : نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الإناء ؛ يَعْنُون به هَلاك المَواشي ؛ ابن السكيت : صَفِرَ الرجل يَصْفَر صَفِيراً وصَفِر الإناء . ويقال : بيتٌ صَفِر من المتاع ، ورجل صِفْرُ اليدين . وفي الحديث : إنَّ أصْفَرَ البُيوت[1] من الخير البَيْتُ الصِّفْرُ من كِتاب الله. وأَصْفَر الرجل ، فهو مُصْفِر ، أي افتقر . والصَّفَر : مصدر قولك صَفِر الشيء ، بالكسر ، أي خلا.

والصِّفْر في حِساب الهند : هو الدائرة في البيت يُفْني حِسابه .

وفي الحديث : نهى في الأضاحي عن المَصْفُورة والمُصْفَرة ؛ قيل : المَصْفُورة المستأصَلة الأُذُن ، سميت بذلك لأَن صِماخيها صَفِرا من الأُذُن أي خَلَوَا ، وإن رُويَت المُصَفَّرة بالتشديد فللتكثير ، وقيل : هي المهزولة لخلوّها من السِّمَن ؛ وقال القتيبي في المَصْفُورة : هي المَهْزُولة ، وقيل لها مُصَفَّرة لأنها كأَنها خَلَت من الشحم واللحم ، من قولك : هو صِفْر من الخير أي خالٍ . وهو كالحديث الآخر : إنَّه نَهى عن العَجْفاء التي لا تُنْقِي ، قال : ورواه شمر بالغين معجمة ، وفسره على ما جاء في الحديث ، قال ابن الأثير : ولا أعرفه ؛ قال الزمخشري : هو من الصَّغار ، ألا ترى إلى قولهم للذليل مُجَدَّع ومُصلَّم ? وفي حديث أمّ زَرْعٍ : صِفْرُ رِدائها ومِلءُ كِسائها وغَيْظُ جارَتِها ؛ المعنى أنها ضامِرَة البطن فكأَن رِداءها صِفْر أي خالٍ لشدَّة ضُمور بطنها ، والرِّداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه . وأَصْفَرَ البيتَ : أخلاه . تقول العرب : ما أَصْغَيْت لك إناء ولا أَصْفَرْت لك فِناءً ، وهذا في المَعْذِرة ، يقول : لم آخُذْ إبِلَك ومالَك فيبقى إناؤك مَكْبوباً لا تجد له لَبَناً تَحْلُبه فيه ، ويبقى فِناؤك خالياً مَسْلُوباً لا تجد بعيراً يَبْرُك فيه ولا شاة تَرْبِضُ هناك .

والصَّفارِيت : الفقراء ، الواحد صِفْرِيت ؛ قال ذو الرمة :

ولا خُورٌ صَفارِيتُ

والياء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ولا خُورٍ، والبيت بكماله :

بِفِتْيَةٍ كَسُيُوف الهِنْدِ لا وَرَعٍ
من الشَّباب ، ولا خُورٍ صَفارِيتِ

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها :

يا دارَ مَيَّةَ بالخَلْصاء حُيِّيتِ

وصَفِرَت وِطابُه : مات ؛ قال امرؤ القيس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً ،
ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطاب

وهو مثَل معناه أن جسمه خلا من رُوحه أي لو أدركته الخيل لقتلته ففزعت ، وقيل : معناه أن الخيل لو أدركته قُتل فصَفِرَت وِطابُه التي كان يَقْري منها وِطابُ لَبَنِه ، وهي جسمه من دَمِه إذا سُفِك . والصَّفْراء : الجرادة إذا خَلَت من البَيْض ؛ قال :

فما صَفْراءُ تُكْنَى أمَّ عَوْفٍ ،
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ ?

وصَفَر : الشهر الذي بعد المحرَّم ، وقال بعضهم : إنما سمي صَفَراً لأنهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع ؛ وقال بعضهم : سمي بذلك لإصْفار مكة

[1] قوله « ان أصفر البيوت » كذا بالأصل ، وفي النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ إنّ .

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤبة أنه قال : سَمَّوا الشهر صَفَراً لأنهم كانوا يَغْزُون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صِفْراً من المَتاع ، وذلك أن صَفَراً بعد المحرم فقالوا : صَفِر الناس مِنَّا صَفَراً . قال ثعلب : الناس كلهم يَصرِفون صَفَراً إلاَّ أبا عبيدة فإنه قال لا ينصرف ؛ فقيل له : لِمَ لا تصرفه ؟[1] ... لأن النحويين قد أجمعوا على صرفه ، وقالوا : لا يَمنع الحرف من الصَّرْف إلاَّ علَّتان ، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك ، فقال : نعم، العلَّتان المعرفة والسَّاعةُ ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة؛ وقول أبي ذؤيب :

أقامَتْ بـه كمُقام الحَنيـ
فـ ِ شَهْرَيْ جُمادى، وشَهْرَيْ صَفَر

أراد المحرَّم وصفراً ، ورواه بعضهم : وشهرَ صفر على احتمال القبض في الجزء ، فإذا جمعوه مع المحرَّم قالوا : صَفران، والجمع أصفار ؛ قال النابغة :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَني ذُبْيانَ عن أُقُرٍ ،
وعن تَرَبُّعِهِم في كلِّ أصْفارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصَّفَرانِ شهران من السنة سمي أحدُهما في الإسلام المحرَّم. وقوله في الحديث : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر ؛ قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث أن صفر دَوَابُّ البَطْن . وقال أبو عبيد : سمعت يونس سأل رؤبة عن الصَّفَر ، فقال : هي حَيَّة تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، قال : وهي أعدى من الجَرَب عند العرب ؛ قال أبو عبيد : فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنها تعدي . قال : ويقال إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع . وقال أبو عبيدة في قوله لا

[1] هكذا بياض بالاصل.

صَفَر : يقال في الصَّفَر أيضاً إنه أراد به النَّسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخيرهم المحرَّم إلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَراً هو الشهر الحرام فأبطله؛ قال الأزهري : والوجه فيه التفسير الأول ، وقيل للحيـة التي تَعَضُّ البطن : صَفَر لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

والصَّفَرِيَّةُ : نبـات ينبت في أوَّل الخريف يخضّر الأرض ويورق الشجر . وقال أبو حنيفة : سميت صفرية لأن الماشية تَصْفَرُّ إذا رعت مـا يخضر من الشجر وترى مَغابِنَها ومَشافِرَها وأَوْبارَها صُفْراً ؛ قال ابن سيده : ولم أجد هذا معروفاً .

والصُّفَـارُ : صُفْرَة تعلو اللون والبشرة ، قـال : وصاحبه مَصْفُورٌ ؛ وأنشد :

قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُورِ

والصُّفْرَةُ : لون الأصْفَر ، وفعله اللازم الاصفِرارُ. قال : وأمـا الاصْفيرارُ فَعَرَض يعرض للإنسان ؛ يقال : يصفارُّ مرة ويحمارُّ أخرى ، قال : ويقال في الأوَّل اصْفَرَّ يَصْفَرُّ .

والصَّفَرِيُّ : نَتَاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أوَّل الشتاء ، وقيل : الصَّفَرِيَّةُ[1] من لدن طلوع سُهَيْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجُ الناس، ونِتاجه محمود ، وتسمى أمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً . وقال أبو سعيد : الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء ، وقال أبو زيد : أول الصفرية طلوع سُهَيْلٍ وآخرها طلوع السِّماك . قال : وفي أوَّل الصَّفَرِيَّةِ أربعون ليلة يختلف حرهـا وبردها

[1] قوله «وقيل الصفرية الخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوَّل الشتاء. وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري محركة فيهما .

تسمى المعتدلات، والصَّفَرِيُّ في النِّتاج بعد القَيْظِيِّ. وقال أبو حنيفة: الصَّفَرِيَّةُ تولّي الحر وإقبال البرد. وقال أبو نصر: الصَّقَعِيُّ أول النتاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْمِ صَقْعاً، وبعض العرب يقول له الشَّمْسِي والقَيْظِي ثم الصَّفَرِي بعد الصَّقَعِي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشَّتْوِيُّ وذلك في الربيع، ثم الدَّفَئِيُّ وذلك حين تدفأُ الشمس، ثم الصَّيْفي ثم القَيْظي ثم الخَرْفِيُّ في آخر القيظ. والصَّفَرِية: نبات يكون في الخريف؛ والصَّفَري: المطر يأتي في ذلك الوقت.

وتَصَفَّرَ المال: حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَةُ القيظ.

وقال مرة: الصَّفَرِية أول الأزمنة يكون شهراً، وقيل: الصَّفَري أول السنة.

والصَّفير: من الصوت بالدواب إذا سقيت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ: دعاه إلى الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأعرابي: الصَّفارِيَّة الصَّعْوَةُ والصافِر الجبان؛ وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً أي مَكَا؛ ومنه قولهم في المثل: أَجْبَنُ من صَافِرٍ وأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ، والنَّسْر يَصْفِر. وقولهم: ما في الدار صافر أي أحد يصفر. وفي التهذيب: ما في الدار[1] أحد يَصْفِرُ به، قال: وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأنشد:

خَلَتِ المَنازل ما بِها،
بِمَنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ، صَافِر

وما بها صَافِر أي ما بها أحد، كما يقال ما بها دَيَّارٌ، وقيل: أي ما بها أحد ذو صَفِير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صُفَار، بالضم، يريد صفيراً.

[1] قوله «وفي التهذيب ما في الدار الخ» كذا بالاصل.

والصَّفَّارَةُ: الاست. والصَّفَّارَةُ: هَنَةٌ جَوْفاء من نحاس يَصْفِر فيها الغلام للحَمَام، ويَصْفِر فيها بالحمار ليشرب.

والصَّفَرُ: العَقل والعقد. والصَّفَرُ: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْبِ، يقال: ما يلزق ذلك بصَفَرِي.

والصُّفَارُ والصَّفَارُ: ما بقي في أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصُّفَار: القراد، ويقال: دُوَيْبَّةٌ تكون في مآخير الحوافر والمناسم؛ قال الأفوه:

ولقد كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابَى، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَار

ابن السكيت: الشَّحْمُ والصَّفَار، بفتح الصاد، نَبْتَانِ؛ وأنشد:

إنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحنا،
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَار[1]

والصَّفَار، بالفتح: يَبِيس[2] البُهْمَى.

وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ: اسمان. وأبو صُفْرَةَ: كُنْيَة. والصُّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل: قوم من الحَرُورِيَّة سموا صُفْرِيَّةً لأنهم نسبوا إلى صُفْرَةِ ألوانهم، وقيل: إلى عبد الله بن صَفَّارٍ؛ فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر، وفي الصحاح: صِنْفٌ من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفرِ رئيسهم، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله ابن الصَّفَّار وأنهم الصِّفْرِيَّة، بكسر الصاد؛ وقال

[1] قوله «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت:

ان العريمة مانع أرماحنا　　ما كان من سحم بها وصفار

والسحم، بالتحريك: شجر.

[2] قوله «والصفار بالفتح يبيس الخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب.

الأصمعي: الصواب الصِّفْرِيَّة، بالكسر، قال: وخاصم رجُل منهم صاحبَه في السجن فقال له: أنت والله صِفْرٌ من الدِّينِ، فسموا الصِّفْرِيَّة، فهم المَهالِبَة[1] نسبوا إلى أَبي صُفْرَةَ، وهو أَبو المُهَلَّبِ وأَبو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ.

والصَّفْراءُ: من نبات السَّهْلِ والرَّمْلِ، وقد تنبُت بالجَلَد، وقال أَبو حنيفة: الصَّفْراءُ نبت من العُشب، وهي تُسَطِّح على الأَرض، وكأَنَّ ورقَها ورقُ الخَسِّ، وهي تأْكلها الإِبل أَكلًا شديداً، وقال أَبو نصر: هي من الذكور. والصَّفْراءُ: شِعْب بناحية بدر، ويقال لها الأَصافِرُ. والصُّفارِيَّةُ: طائر. والصَّفْراء: فرس الحرث بن الأَصم، صفة غالبة. وبنو الأَصْفَرِ: الرُّوم، وقيل: ملوكُ الرُّوم؛ قال ابن سيده: ولا أَدري لم سموا بذلك؛ قال عدي ابن زيد:

وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ، لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وفي حديث ابن عباس: اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ؛ قال ابن الأَثير: يعني الرومَ لأَن أَباهم الأَول كان أَصْفَرَ اللون، وهو رُوم بن عِيصُو بن إِسحق بن إِبراهيم. وفي الحديث ذكر مَرْجِ الصُّفَّرِ، وهو بضم الصاد وتشديد الفاء، موضع بغُوطَة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم. وفي حديث مسيره إِلى بدر: ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ؛ هي تصغير الصَّفْراء، وهي موضع مجاور بدر. والأَصافِرُ: موضع؛ قال كُثَيِّر:

عَفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ،
فأَكْنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ فَالأَصافِرُ[1]

وفي حديث عائشة: كانت إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ قرَأَتْ: قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إِليَّ مُحَرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُه (الآية) وتقول: إِن البُرْمَةَ ليُرَى في مائِهَا صُفْرَةٌ، تعني أَن الله حرم الدَّم في كتابه، وقد تَرَخَّص الناس في ماء اللَّحْم في القدر وهو دم، فكيف يُقْضَى على ما لم يحرمه الله بالتحريم؟ قال: كأَنها أَرادت أَن لا تجعل لحوم السِّباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة، فإِنها لا تخلو أَن تكون قد سمعت نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عنها.

صقر: الصَّقْرُ: الطائر الذي يُصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصَّقْرُ كل شيء يَصيد من البُزاةِ والشَّواهينِ، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقارٌ وصِقارَةٌ. والصُّقُرُ: جَمْعُ الصُّقُور الذي هو جمع صَقْرٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّ عَيْنَيْهِ، إِذا تَوَقَّدا،
عَيْنَا قَطامِيٍّ مِنَ الصُّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا؛ قال: وعندي أَن الصُّقْرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب إِليه أَبو حنيفة من أَن زُهْواً جمع زَهْو، قال: وإِنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأَخفش في قوله تعالى: فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ، إِلى أَنه جمع رَهْنٍ لا

[1] قوله «فهم المهالبة الخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا الى ابي صفرة جدهم.

[1] قوله «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بحوران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بابيات أخر. وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت وفيه هرشى بدل تبنى، قال هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة اهـ. وهو المناسب.

جمع رِهَان الذي هو جمع رَهْنٍ هَرَباً من جمع الجمع ، وإن كان تكسيرُ فَعْلٍ على فُعْلٍ وفُعُلٍ قليلاً ، والأُنثى صَقْرَةٌ . والصَّقْرُ : اللبن الشديد الحُمُوضَة . يقال : حَبَانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الوجه، كما يقال بِصَرْبَةٍ ؛ حكاهما الكسائي . وما مَصَلَ من اللَّبَن فامَّازَتْ خُثَارَته وصَفَتْ صَفْوَتُه فإذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طيِّباً ، فهو صَقْرَة . قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحَمَضِ ما ليس فوقه شيء ، فهو الصَّقْرُ . وقال شمر : الصَّقْر الحامض الذي ضربته الشمس فَحَمِضَ . يقال : أتانا بِصَقْرَةٍ حامضة. قال : وقال مِكْوَزَةُ : كأَن الصَّقْرَ منه. قال ابن بُزُرج : المُصْقَئِرُّ من اللبن الذي قد حَمِضَ وامتنع . والصَّقْرُ والصَّقْرَةُ : شدة وَقْعِ الشمس وحِدَّةُ حرِّها ، وقيل : شدة وقعها على رأسه ؛ صَقَرَتْه تَصْقُرُه صَقْراً : آذاه حَرُّها ، وقيل : هو إذا حَمِيَتْ عليه ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ، اتَّقَى صَقَرَاتِها
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النَّارَ صَقْراً وصَقَّرَهَا : أَوْقَدَها ؛ وقد اصْتَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ: جاؤوا بها مَرَّةً على الأصل ومَرَّةً على المضارَعة. وأَصْقَرَت الشمس : اتَّقَدَتْ ، وهو مشتق من ذلك . وصَقَرَهُ بالعصا صَقْراً : ضربه بها على رأسه . والصَّوْقَرُ والصَّاقُورُ : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المِعْوَل أيضاً . والصَّقْر : ضرب الحجارة بالمِعْوَلِ . وصَقَرَ الحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْراً : ضربه بالصَّاقُور وكسره به .

والصَّاقُورُ : اللِّسان . والصَّاقِرَةُ : الداهية النازلة الشديدة كالدَّامِغَةِ .

والصَّقْرُ والصَّقَرُ : ما تَحَلَّبَ من العِنَب والزبيب والتمر من غير أن يُعْصَر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دِبْسَ التمر ، وقيل : هو ما يسيل من الرُّطَب إذا يبس . والصَّقْرُ : الدِّبس عند أهل المدينة . وصَقَّرَ التمر : صبَّ عليه الصَّقْرَ . ورطب صَقِرٌ مَقِرٌ : صَقِرٌ ذو صَقْرٍ ومَقِرٌ إتباع ، وذلك التمر الذي يصلح للدِّبس . وهذا التمر أَصْقَرُ منْ هذا أي أَكْثَرُ صَقْراً ؛ حكاه أبو حنيفة وإن لم يك له فِعْل. وهو كقولهم للسابن[1]، وقد تقدم مراراً . والمُصَقَّرُ من الرطب : المُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدِّبس لِيَلِينَ ، وربما جاء بالسين ، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْغ والصِّماخ والصِّراط والبُصاق . قال أبو منصور : والصَّقْر ، عند البَحْرَانيِّينَ ، ما سال من جِلالِ التمر التي كُنِزَتْ وسُدِّكَ بعضُها فوق بعض في بيت مُصَرَّج تحتها خَوابٍ خُضْر ، فينعصر منها دِبْس خامٌ كأَنه العسل ، وربما أَخذوا الرُّطَب الجَيِّد ملقوطاً من العِذْقِ فجعلوه في بَساتِيقَ وصَبُّوا عليه من ذلك الصَّقْر ، فيقال له رُطَب مُصَقَّر ، ويبقى رُطَباً طيباً طول السنة . وقال الأصمعي : التَّصْقِيرُ أن يُصَبَّ على الرُّطَب الدِّبْسُ فيقال رُطَب مُصَقَّر، مأخوذ من الصَّقْرِ ، وهو الدِّبْس . وفي حديث أبي حَثْمَةَ : ليس الصَّقْر في رؤوس النَّخل . قال ابن الأثير : هو عسل الرُّطَب هنا ، وهو الدِّبْس ، وهو في غير هذا اللَّبَنُ الحامض. وماء مُصْقَرٌ : متغير.

والصَّقَر : ما انْحَتَّ من ورق العِضاهِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ والطَّلْح والسَّمُر ، ولا يقال له صَقَرٌ حتى يَسْقُط .

[1] قوله « للسابن » هكذا بالأصل .

والصَّقْرُ : الماءُ الآجِنُ .

والصَّاقُورَةُ : باطن القِحْف المُشْرِف على الدِّماغ ، وفي التهذيب : والصَّاقُور باطن القِحْفِ المُشْرِف فوق الدِّماغ كأَنه قَعْرُ قَصْعة . وصاقُورَةُ والصَّاقُورَةُ : اسم السماء الثَّالثة .

والصَّقَّارُ : النَّمَّامُ . والصَّقَّار : اللَّعَّانُ لغير المُسْتَحِقِين . وفي حديث أَنس : مَلْعُون كلّ صَقَّارٍ ! قيل : يا رسول الله ، وما الصَّقَّار ؟ قال : نَشْءٌ يكونون في آخر الزمن تَحِيَّتُهم بينهم إذا تلاقوا التَّلاعُن . التهذيب عن سهل بن معاذ عن أَبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأُمة على شَرِيعَةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يُقْبَضْ منهم العِلْمُ ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ ، ويَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُون يا رسول الله ؟ قال : نَشَأٌ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعنَ ، وروي بالسين وبالصاد ، وفسره بالنَّمَّامِ . قال ابن الأَثير : ويجوز أَن يكون أَراد به ذا الكِبْرِ والأُبَّهَةِ بأَنه يميل بخدّه.

أَبو عبيدة : الصَّقْرانِ دائِرتانِ من الشَّعر عند مؤخر اللِّبْدِ من ظهر الفرس ، قال : وحدُّ الظهر إلى الصَّقْرين .

الفراء : جاء فلان بالصُّقَرِ والبُقَرِ والصُّقارَى والبُقارَى إذا جاء بالكَذِب الفاحش . وفي النوادر : تَصقَّرْت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت[1] بمعنى تَلَبَّثْت . والصَّقَّار : الكافر . والصَّقَّار : الدَّبَّاس ، وقيل : السَّقَّار الكافر ، بالسين . والصَّقْرُ : القِيادَةُ على الحُرَم ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ ومنه الصَّقَّار الذي جاء في الحديث .

والصَّقُّور : الدَّيُّوث ، وفي الحديث : لا يَقْبَلُ اللهُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً ؛ قال ابن الأَثير : هو بمعنى الصَّقَّار ، وقيل : هو الدَّيُّوث القَوَّاد على حُرَمه .

وصَقَرُ : من أَسماء جهنم ، نعوذ بالله منها ، لغة في سَقَر .

والصَّوْقَرِيرُ : صَوْت طائر يُرَجِّع فتسمع فيه نحو هذه النَّغْمَة . وفي التهذيب : الصَّوْقَرِيرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة .

وصُقارَى : موضع .

صقعر : الصُّقْعُرُ : الماء المُرُّ الغليظ . والصَّقْعَرَةُ : هو أَن يَصيحَ الإِنسانُ في أُذن آخر . يقال : فلان يُصَقْعِرُ في أُذن فلان .

صمر : التَّصْمِيرُ : الجَمْع والمَنْع . يقال : صَمَّرَ متاعَه وصَمَّره وأَصْمَرَهُ . والتَّصْمِيرُ أَيضاً : أَن يدخل في الصُّمَيْرِ ، وهو مَغِيب الشمس . ويقال : أَصْمَرْنا وصَمَّرْنا وأَقْصَرْنا وقَصَّرْنا وأَعْرَجْنا وعَرَّجْنا بمعنى واحد. ابن سيده: صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْراً وصُمُوراً بَخِلَ ومَنَعَ ؛ قال :

فإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهم
يَمُوتُ ويَفْنَى ، فارْضَخِي مِنْ وعائِيا

أَراد يموتون ويفنى مالهم، وأَراد الصامرين بمتاعهم.

ورَجُل صَمِيرٌ : يابسُ اللَّحْمِ على العظام .

والصَّمَرُ ، بالتحريك: النَّتْنُ[1] . يقال : يبدي من اللحم صَمَرَة . وفي حديث علي : أَنه أَعطى أَبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ، وقال : ادفع هذا إلى أَسْماء بنت عُمَيْسٍ ، وكانت تحت أَخيه جعفر ، لتَدْهُن به بني أَخيه من صَمَرِ البَحْرِ ، يعني من نَتْنِ ريحه ،

[1] قوله « وتشكلت وتنكفت » كذا بالاصل وشرح القاموس .

[1] قوله «بالتحريك النتن» في القاموس وشرحه بالفتح: النتن، ومثله في التكملة.

وتَطْعَمهن من الحَقّ ؛ أما صَمَرُ البحر فهو نَتْن ريحه وغَمَقُه ووَمَدُه . والحَنِيُّ : سَوِيقُ المُقْل . ابن الأعرابي : الصَّمْرُ رائحة المِسْك الطري . والصَّمْرُ : غَتْمُ البحر إذا خَبّ أي هاج موجه ، وخَبيبُه تَناطُحُ أمواجه . ابن دريد : رجل صَمِيرٌ يابسُ اللحمِ على العظْم تفوح منه رائحة العَرَق .

وصَمَرَ الماءُ يَصْمِر صُمُوراً : جرى من حَدُور في مُسْتَوًى فسكن ، وهو جارٍ ، وذلك المكان يسمى صِمْر الوادي ؛ وصِمْرُه : مُسْتَقَرُّه .

والصُّمَارى ، مقصوراً : الاست لنَتْنِها . الصحاح : الصُّمارَى ، بالضم ، الدُّبُر ؛ وفي التهذيب : الصِّمارَى ، بكسر الصاد .

والصُّمْرُ : الصُّبْر ؛ أخَذَ الشيءَ بأَصْمارِه أي بأَصْبارِه ، وقيل : هو على البدل . وملأَ الكأْس إلى أَصْمارها أي إلى أعاليها كأَصْبارها ، واحدها صُمْر وصُبْر . وصَيْمَر : أرض من مِهْرجان ؛ إليه نسب الجُبْنُ الصَّيْمَري .

والصَّوْمَرُ : البَاذَرُوجُ ، وقال أبو حنيفة : الصَّوْمَر شجر لا ينبت وحده ولكن يتَلَوَّى على الغافِ ، وهو قُضْبانٌ لها ورق كورق الأَراك ، وله ثمر يشبه البَلُّوط يؤكل ، وهو ليِّن شديد الحلاوة .

صمعر : الصَّمْعَرُ والصَّمْعَرِيُّ : الشديد من كل شيء . والصَّمْعَرِيُّ : اللئيم ، وهو أيضاً الذي لا تعمل فيه رُقْيَةٌ ولا سحر ، وقيل : هو الخالص الحمرة . والصَّمْعَرِية من الحيات : الحية الخبيثة ؛ قال الشاعر :

أَحَيَّةُ وَادٍ بَغْرَةٌ ، صَمْعَرِيَّةٌ ،
أَحَبُّ إلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِحُ ؟

أراد باللَّوَاقِحِ : العقارب . والصُّمْعُور : القصير الشجاع . وصَمْعَر : اسم موضع ؛ قال القتال الكلابي :

عَفَا بَطْنُ[1] سِهْيٍ مِنْ سُلَيْمى فَصَمْعَرُ

صمقر : صَمْقَرَ اللبنُ واصْمَقَرَّ ، فهو مُصْمَقِرٌّ : اشتدت حموضته . واصْمَقَرَّت الشمس : اتَّقَدَتْ ، وقيل : إنها من قولك صَقَرَتْ النارَ إذا أوقدتها ، والميم زائدة ، وأصلها الصقرة . أبو زيد : سمعت بعض العرب يقول : يوم مُصْمَقِرٌّ إذا كان شديد الحر ، والميم زائدة .

صنر : الصِّنَّارَةُ ، بكسر الصاد : الحديدة الدقيقة المُعَقَّفَةُ التي في رأس المِغْزل ، وقيل : الصِّنَّارَةُ رأس المِغْزل ، وقيل : صِنَّارَةُ المغزل الحديدة التي في رأسه ، ولا تقل صِنَّارَة . وقال الليث : الصِّنَّارَةُ مِغْزَل المرأة ، وهو دخيل . والصِّنَّارَة : الأذن ، يمانية .

والصِّنَّارِيَّةُ : قوم بإِرْمِينِيَة نسبوا إلى ذلك .

ورجل صِنَارَةٌ وصَنَارة : سيِّئُ الخلق ؛ الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع .

التهذيب : الصِّنَّوْرُ البخيل السيِّء الخلق ، والصَّنانيرُ السيِّئُو الأدب ، وإن كانوا ذوي نباهة . وقال أبو علي : صِنارةٌ ، بالكسر ، سيِّء الخلق ، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجئ صفة .

والصِّنَّارُ : شجر الدُّلْبِ ، واحدته صِنَّارة ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب ؛ وأنشد بيت العجاج :

يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنَّارِ

وقال بعضهم : هو الصِّنَار ، بتخفيف النون ، وأنشد بيت العجاج بالتخفيف . وصِنارة الحَجَفَةِ : مَقْبِضُها ،

[1] قوله « عفا بطن الخ » تمامه :
« خلاء فبطن الحارثية أعسر »

وأهل اليمن يسمون الأُذن صِنارة .

صنبر: الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً : النخلة التي دقت من أسفلها وانْجَرَدَ كَرَبُها وقلَّ حَمْلها ، وقد صَنْبَرَتْ . والصُّنْبُور : سَعَفات يخرجن في أصل النخلة . والصُّنْبُور أيضاً : النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس. والصُّنْبُور أيضاً : النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صَنْبَرَت . وقال أبو حنيفة : الصُّنْبُور ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تَشَعَّبت منه العُرُوق .

ورجل صُنْبُورٌ : فَرْد ضعيف ذليل لا أهل له ولا عَقِب ولا ناصر . وفي الحديث : أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ، صلى الله عليه وسلم : محمد صُنْبُور ، وقالوا : صُنَيْبِيرٌ أي أَبْتَر لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذِكْرُهُ ، فأنزل الله تعالى : إنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَرُ . التهذيب : في الحديث عن ابن عباس قال : لما قدم ابنُ الأَشرف مكةَ قالت له قريش : أنت خَيْرُ أهل المدينة وسيّدُهم ؟ قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَجِيج وأهل السِّدانَةِ وأهل السِّقايَة ؟ قال : أنتم خير منه ، فأنزِلَتْ : إن شانِئَك هو الأبتر ؛ وأنزلت : أَلَمْ تَرَ إلى الذين أُوتوا نَصِيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطّـاغُوتِ ويقولون للذينَ كَفَرُوا هؤلاء أَهْدَى من الذين آمنوا سَبِيلاً . وأصل الصُّنْبُورِ : سَعَفَةٌ تنبُت في جِذْع النخلة لا في الأرض . قال أبو عبيدة : الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أسفلها ويَنْقَشِرُ . يقال : صَنْبَرَ أسفلُ النخلة ؛ ومُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُور أي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُه كما يذهب أصل الصُّنْبُور لأنه لا عَقِب له . ولقي رجلٌ رجلاً من العَرَب فسأله عن نخله فقال : صَنْبَرَ أسفلُه وعَشَّشَ أعلاه ، يعني دَقَّ أسفلُه وقلَّ سَعَفه ويَبِس ؛ قال أبو عبيدة : فشبَّهوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بها ، يقولون : إنه فَرْدٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذِكْرُه ؛ وقال أوس يعيب قوماً :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ ،
غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الأعرابي : الصُّنْبُور من النخلة سَعَفات تنبُت في جذع النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ في الأرض ، وهو المُصَنْبِرُ من النخل ، وإذا نبتت الصَّنابير في جذع النخلة أَضْوَتْها لأنها تأخذ غذاء الأُمهات ؛ قال : وعِلاجُها أن تُقْلَع تلك الصَّنابير منها ، فأَراد كفار قريش أن محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، صُنْبُورٌ نبت في جذع نخلة فإذا قُلِعَ انقطع ، وكذلك محمد إذا مات فلا عَقِبَ له . وقال ابن سمعان : الصَّنابير يقال لها العِقّانُ والرَّوَاكِيبُ ، وقد أَعَقَّت النخلةُ إذا أنبتت العِقّانَ ؛ قال : ويقال للفَسِيلَةِ التي تنبت في أُمها الصُّنْبُور ، وأصل النخلة أيضاً : صُنْبُورُها . وقال أبو سعيد : المُصَنْبِرَةُ أيضاً من النخيل التي تنبت الصَّنابِيرُ في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الأُمهات فَتُضْوِيها ؛ قال الأزهري : وهذا كله قول أبي عبيدة . وقال ابن الأعرابي : الصُّنْبُور الوَحِيدُ ، والصُّنْبُور الضعيف ، والصُّنْبُور الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب ، والصُّنْبُور الداهية . والصَّنْبَرُ : الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر ، والصُّنْبُور اللئيم ، والصُّنْبور فم القَناةِ ، والصُّنْبور القَصَبة التي تكون في الإداوَةِ يُشْرَبُ منها ، وقد تكون من حديد ورَصاص ، وصُنْبُورُ الحوض مَثْعَبُهُ ، والصُّنْبُور مَثْعَبُ الحوض خاصّةً ؛ حكاه

أبو عبيد ، وأنشد :

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إلى الإزَاءِ

وقيل: هو ثَقْبه الذي يخرج منه الماء إذا غُسل؛ أنشد ابن الأعرابي :

لِيَهْنِئْ تُراثي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ،
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ، رَيِّثَاتُ إفاقَةٍ،
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وفسره فقال : الصَّنابر هنا السِّهام الدِّقاق ، قال ابن سيده : ولم أَجده إلاَّ عن ابن الأعرابي ولم يأْت لها بواحد؛ وأُحْدانٌ: أَفْرادٌ،لا نظير لها، كقول الآخر:

يَحْمِي الصُّرَيِّمَ أُحْدانُ الرِّجالِ ، لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ باللَّيْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين : أَراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً شُبِّهت بِصَنابير النخلة التي تخرج في أَصلها دِقاقاً. وقوله: أُحدان أَي أَفراد . سريعاتُ موت أَي يُمِتْنَ مَنْ رُمِي بهن . والصَّنَوْبَرُ : شجر مخضر شتاء وصيفاً . ويقال : ثَمَرُه ، وقيل: الأَرْزُ الشجر وثَمَرُه الصَّنَوْبَرُ ، وهو مذكور في موضعه . أَبو عبيد : الصَّنَوْبَرُ ثمر الأَرزة ، وهي شجرة ، قال : وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أَجل ثمرها ؛ أَنشد الفراء :

نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ، ونَسْقي الـ
مَحْضَ في الصِّنَّبْرِ والصُّرّادِ

قال : الأَصل صِنَبْر مثل هِزَبْرٍ ثم شدد النون ، قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلاَّ بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال : وكذلك الزمرذ والزمرذي . وغَداةٌ صِنَّبْرٌ وصِنَّبْرٌ : بارِدَةٌ . وقال ثعلب : الصِّنَّبْرُ من الأَضداد يكون الحَارَّ ويكون البارِدَ ؛ حكاه ابن الأَعرابي . وصَنابِرُ الشتاء : شدة برده، وكذلك الصِّنَّبِر ، بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث : أَن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ ، فقال : قد كنتَ تَجْمع بين قُطْرَيِ الليلة الصِّنَّبْرَةِ قائماً؛هي الشديدة البرد . والصِّنَّبْر والصِّنَّبِرُ : البرد ، وقيل : الريح الباردة في غيم ؛ قال طرفة :

بِجِفانٍ نَعْتَري نادِيَنَا ،
وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِر

وقال غيره : يقال صِنَّبْر ، بكسر النون . قال ابن سيده : وأَما ابن جني فقال : أَراد الصِّنَّبْر فاحتاج إلى تحريك الباء ، فتطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بقولهم : هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرِ فكان يجب على هذا أَن يقول الصِّنَّبُرُ ، فيضم الباء لأَن الراء مضمومة ، إلاَّ أَنه تصور معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أَنه كأَنه قال حين هَيْجِ الصِّنَّبْرِ ، فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، وكأَنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها،كما أَن القصيدة[1] المنشدة للأَصمعي التي فيها :

كأَنَّها وقد رَآها الرَّائي

إنما سوغه ذلك مع أَن الأَبيات كلها متوالية على الجر أَنه توهم فيه معنى الجر، أَلا ترى أَن معناه كأَنها وقت رؤية الرائي ؟ فساغ له أَن يخلط هذا البيت بسائر الأَبيات وكأَنه لذلك لم يخالف ؛ قال : وهذا أَقرب مأْخذاً من أَن يقول إنه حرَّف القافية للضرورة كما

[1] قوله « كما ان القصيدة الخ » كذا بالاصل .

حرّفها الآخر[1] في قوله :

هَلْ عرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْرَاكٍ وشَسَّيْ عَبَقُر ؟

في قول من قال عَبْقَر فحرّف الكلمة . والصِّنَّبْرُ ، بتسكين الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأنشد :

فإذا انْقَضَتْ أيامُ شَهْلَتِنا :
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبِرِ

قال الجوهري : ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت الباء للضرورة .

صنخر : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصَّنَّخْرُ والصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضخم. قال أبو عمرو :الصَّنَّخْرُ، بوزن قِنْذَعْلٍ، وهو الأحمق ، والصِّنْخِرُ ، بوزن القِمْقِمِ ، وهو البُرّ اليابس . وفي النوادر : جمل صُنَخِرٌ وصُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .

صنعبر : الصِّنَعْبَرُ : شجرة ، ويقال لها الصَّعْبَرُ .

صهر : الصِّهْرُ : القرابة . والصِّهْرُ : حُرْمة الخُتُونة، وخَتَنُ الرجل صِهْرُه ، والمتزوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَنِ ، والأَصْهارُ أهلُ بيت المرأة ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا أَخْتان ، وأهل بيت المرأة أصهار ، ومن العرب من يجعل الصِّهْرَ من الأحماء والأَخْتانِ جميعاً . يقال : صاهَرْتُ القوم إذا تزوجت فيهم ، وأَصْهَرْتُ بهم إذا اتّصلت بهم وتحرّمت بجوار أو نسب أو تزوُّجٍ . وصِهْرُ القوم : خَتَنُهم ، والجمع أَصْهارٌ وصُهَراءُ ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أهلُ بيتِ المرأة أَصهارٌ وأهل بيت الرجل أَختانٌ . وقال

ابن الأعرابي : الصِّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل وزوج أخته . والخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ، ومن العرب من يجعلهم أَصْهاراً كلهم وصِهْراً ، والفعل المُصاهَرَةُ ، وقد صاهَرَهُمْ وصاهَرَ فيهم ؛ وأنشد ثعلب :

حَرَائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ ، ولم يَزَلْ
على النَّاسِ ، مِنْ أَبْنائِهِنَّ ، أَميرُ

وأَصْهَرَ بِهِمْ وإليهم : صار فيهم صِهْراً ؛ وفي التهذيب : أَصْهَرَ بهم الخَتَن . وأَصْهَرَ : مَتَّ بالصِّهْر . الأصمعي : الأَحْماءُ من قِبَلِ الزَّوج والأَخْتانُ من قِبَلِ المرأة والصِّهْرُ يجمعهما ، قال : لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كَنَوْا بالصِّهرِ عن القَبْر لأنهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنونهن ، فيقولون: زوّجناهن من القَبْر ، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام فقيل : نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ ، وقيل : إنما هذا على المثل أي الذي يقوم مَقام الصِّهْرِ ، قال : وهو الصحيح. أبو عبيد: يقال فلان مُصْهِرٌ بنا ، وهو من القرابة ؛ قال زهير :

قَوْدَ الجِيادِ ، وإصْهارَ المُلُوكِ ، وصَبْ
رٍ في مَواطِنَ ، لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى : وهو الذي خَلَقَ من الماء بشراً فجعله نَسَباً وصِهْراً ؛ فأَما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذي يَحِلُّ نكاحه كبنات العم والخال وأشباههن من القرابة التي يحل تزويجها، وقال الزجاج: الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنَّسَبُ الذي ليس بِصِهْرٍ من قوله: حُرِّمت عليكم أُمهاتكم... إلى قوله : وأَن تجمعوا بين الأُختين؛ قال أبو منصور : وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النَّسَبِ والصِّهْرِ خلافَ ما قال الفراءُ جُمْلَةً وخلافَ بعضِ ما قال

[1] قوله «كما حرفها الآخر الخ» في ياقوت ما نصه : كأنه توهم تثقيل الراء ، وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجيء مثله وهو عبقر لم يجيء على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس .

الزجاج . قال ابن عباس : حرَّم الله من النسب سبعاً ومن الصِّهْرِ سبعاً : حُرِّمَتْ عليكم أُمهاتُكم وبناتُكم وأَخواتُكم وعماتُكم وخالاتُكم وبناتُ الأَخِ وبناتُ الأُختِ من النسب ، ومن الصهر : وأُمهاتُكم اللاتي أَرْضَعْنَكم وأَخواتُكم من الرَّضاعة وأُمهاتُ نسائكم ورَبائِبُكُم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائلُ أَبنائِكم الذين من أَصلابكم ولا تنكحوا ما نكحَ آباؤكم من النساء وأَن تجمعوا بين الأُختين ؛ قال أَبو منصور : ونحوَ ما روينا عن ابن عباس قال الشافعي : حرم الله تعالى سبعاً نَسَباً وسبعاً سَبَباً فجعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَة والرَّضاع ، وهذا هو الصحيح لا ارْتيابَ فيه .

وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْراً وصَهَدَتْهُ : اشْتَدَّ وقْعُها عليه وحَرُّها حتى أَلِمَ دِماغُه وانْصَهَرَ هو ؛ قال ابن أَحمر يصف فرخ قطاة :

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ ،
تَصْهَرُهُ الشمسُ فما يَنْصَهِرْ

أَي تُذِيبه الشمس فيَصْبِر على ذلك . تَرْوِي : تسوق إِليه الماء أَي تصير له كالراوِيَةِ . يقال : رَوَيْتُ أَهلي وعليهم رَيّاً أَتيتهم بالماء . والصِّهْرُ : الحارُّ ؛ حكاه كراع ، وأَنشد :

إِذ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلي ، وأَعْلى لَوْنِها صَهْرُ

فعلى هذا يقال : شيء صَهْرٌ حارٌّ . والصَّهْرُ : إِذابَةُ الشَّحْم . وصَهَرَ الشحمَ ونحوه يَصْهَرُه صَهْراً : أَذابه فانْصَهَرَ . وفي التنزيل : يُصْهَرُ به ما في بطونهم والجلودُ ؛ أَي يُذَاب . واصْطَهَرَه : أَذابه وأَكلَهُ ، والصُّهارَةُ : ما أَذبت منه ، وقيل : كلُّ قطعة من اللحم ، صَغُرَتْ أَو كَبُرَتْ ، صُهارَةٌ .

وما بالبعير صُهارَةٌ ، بالضم ، أَي نِقْيٌ ، وهو المُخ . الأَزهري : الصَّهْر إِذابة الشحْم ، والصُّهارَةُ ما ذاب منه ، وكذلك الاصْطِهارُ في إِذابته أَو أَكْلِ صُهارَتِهِ ؛ وقال العجاج :

شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّواءَ المُصْطَهَرْ

والصَّهْرُ : المَشْوِي . الأَصمعي : يقال لما أُذيب من الشحم الصُّهارَةُ والجَمِيلُ . وما أُذيب من الأَلْيَة ، فهو حَمٌّ ، إِذا لم يبق فيه الوَدَكُ . أَبو زيد : صَهَرَ خبزَه إِذا أَدَمَه بالصُّهارَة ، فهو خبز مَصْهُورٌ وصَهِيرٌ . وفي الحديث : أَن الأَسْوَد كان يَصْهَر رِجليه بالشحم وهو محرم ؛ أَي كان يُذِيبه ويَدْهُنُهما به . ويقال : صَهَرَ بدنه إِذا دهنه بالصَّهِير . وصَهَرَ فلانٌ رأْسَه صَهْراً إِذا دهنه بالصُّهارَة ، وهو ما أُذيب من الشحم . واصْطَهَر الحِرْباءُ واصْهارَّ : تَلأْلأَ ظهره من شدة حر الشمس ، وقد صَهَرَه الحرُّ . وقال الله تعالى : يُصْهَرُ به ما في بطونهم حتى يخرج من أَدبارهم ؛ أَبو زيد في قوله : يُصْهَرُ به قال : هو الإِحراق ، صَهَرْته بالنار أَنضجته ، أَصْهَرُه . وقولهم : لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ ، كأَنه يريد الإِذابة . أَبو عبيدة : صَهَرْتُ فلاناً بيمين كاذبةٍ توجب له النار . وفي حديث أَهل النار : فَيُسْلَتُ ما في جوفه حتى يَمْرُقَ من قدميه ، وهو الصَّهْرُ . يقال : صَهَرْتُ الشحم إِذا أَذبته . وفي الحديث : أَنه كان يؤسِّسُ مسجدَ قُباءٍ فيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إِلى بطنه ؛ أَي يُدْنيه إِليه . يقال : صَهَرَه وأَصْهَرَه إِذا قرَّبه وأَدناه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال له ربيعة بن الحرث : نِلْتَ صِهْرَ محمد فلم نَحْسُدْكَ عليه ؛ الصِّهْرُ حرمة التزويج ، والفرق بينه وبين النَّسَب : أَن النسب ما يرجع إِلى ولادة قريبةٍ من جهة الآباء ،

والصِّهْر ما كان من خُلْطَةٍ تشبه القرابةَ يحدثها التزويج .
والصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنبر يُعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفرٍ أو نحوه ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .
والصَّاهُورُ : غِلاف القمر ، أعجمي معرب .
والصِّهْرِيُّ : لغة في الصِّهْريج ، وهو كالحوض ؛ قال الأزهري : وذلك أنهم يأتون أسفل الشُّعْبَة من الوادي الذي له مأزِمانِ فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيترادُّ الماءُ فيشربون به زماناً ، قال : ويقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيّاً .

صور : في أسماء الله تعالى : المُصَوِّرُ وهو الذي صَوَّرَ جميعَ الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل ، قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى، وأن تكون راجعة على آدم ، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدّرها ، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصوِّر لا أن له ، عز اسمه وجل ، صُورَةً ولا تمثالاً، كما أن قولهم لَعَمْرُ الله إنما هو والحياةِ التي كانت بالله والتي آتانيها اللهُ ، لا أنَّ له تعالى حياة تَحُلُّهُ ولا هو ، علا وجهُه ، محلٌّ للاعراض ، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صُورَةِ آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر ، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس : قد خَدَمْتُه خِدْمَتَه أي الخِدْمَةَ التي تَحِقُّ لأمثاله ، وفي العبد والمُبْتَذل : قد استَخْدَمْتُه استِخْدامَهُ أي استِخْدامَ أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتَّصَرُّف ، فيكون حينئذ كقوله تعالى : في أيِّ صُورَةٍ ما شاء ركّبك ؛ والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُوْرٌ ؛ وقد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الجوهري : والصِّوَرُ ، بكسر الصاد ، لغة في الصُّوَر جمع صُورَةٍ ؛ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها ،
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وصَوَّرَهُ اللهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وفي حديث ابن مقرن : أما علمتَ أن الصُّورَةَ محرَّمةٌ ؟ أراد بالصُّورَةِ الوجهَ وتحريمِها المَنْع من الضرب واللطم على الوجه ؛ ومنه الحديث : كره أن تُعلم الصورةُ ؛ أي يجعلَ في الوجه كَيٌّ أو سِمَةٌ . وتَصَوَّرْتُ الشيء : توهمت صورتَه فتصوَّر لي . والتَّصاويرُ : التَّماثِيلُ . وفي الحديث : أتاني الليلةَ ربي في أحسن صُورَةٍ . قال ابن الأثير : الصورة تَرِدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقةِ الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِه . يقال : صورةُ الفعلِ كذا وكذا أي هيئته ، وصورةُ الأمرِ كذا وكذا أي صِفَتُه ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي وأنا في أحسَنِ صُورةٍ ، وتجري معاني الصُّورَةِ كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها ، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علوّاً كبيراً .
ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أي حَسَنُ الصُّورَةِ والشّارَةِ ؛ عن الفراء ، وقوله :

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ ، وصَلَّبَ فيه وصَارا

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوَّرَ، قال ابن سيده: ولم أرها لغيره.

وصارَ الرجلُ: صَوَّتَ. وعصفور صَوَّارٌ: يجيب الداعيَ إذا دعا.

والصَّوَرُ، بالتحريك: المَيَل. ورجل أَصْوَرُ بيِّن الصَّوَرِ أي مائل مشتاق. الأحمر: صُرْتُ إليَّ الشيءَ وأَصَرْتُه إذا أملته إليك؛ وأنشد:

أصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ابن الأعرابي: في رأسه صَوَرٌ[1] إذا وجد فيه أكالاً وهميماً. وفي رأسه صَوَرٌ أي مَيَل. وفي صفة مشيه، عليه السلام: كان فيه شيء من صَوَرٍ أي مَيَل؛ قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ به السير لا خلقة. وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: تَنْعَطِف عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصُورُها الأرحام أي لا تُمِيلُها؛ هكذا أخرجه الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسَن. وفي حديث ابن عمر: إني لأُدْني الحائضَ مني وما بي إليها صَوْرَةٌ أي مَيْل وشهوة تَصُورُني إليها. وصارَ الشيءَ صَوْراً وأصارَه فانْصار: أماله فمال؛ قالت الخنساء:

لَظَلَّتِ الشُّهْبُ منها وهْيَ تَنْصارُ

أي تصدَّعُ وتفلَّقُ؛ وخص بعضهم به إمالة العنق. وصَوِرَ يَصْوَرُ صوراً، وهو أَصْوَرُ: مال؛ قال:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا، في تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إلى أَحْبابِنا، صُورُ

وفي حديث عكرمة: حَمَلَةُ العَرْشِ كلُّهم صُورٌ؛ هو جمع أَصْوَر، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِه. وقال الليث: الصَّوَرُ المَيَل. والرجلُ يَصُور عُنُقَه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه، والنعت أَصْوَر، وقد صَوِرَ. وصارَه يَصُورُه ويَصِيرُه أي أماله، وصارَ وجهَهُ يَصُورُ: أَقْبَل به. وفي التنزيل العزيز: فَصُرْهُنَّ إليك؛ وهي قراءة عليٍّ وابن عباس وأكثر الناس، أي وَجِّهْهن؛ وذكره ابن سيده في الياء أيضاً لأن صُرْت وصِرْت لغتان؛ قال اللحياني: قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وجِّهْهُنَّ، ومعنى صِرْهن قَطِّعْهن وشَقِّقْهن، والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا فَصُرْهن أَمِلْهن، والكسر فُسر بمعنى قَطِّعْهن؛ قال الزجاج: قال أهل اللغة معنى صُرْهُنَّ إليك أَمِلْهن واجمعهن إليك؛ وأنشد:

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا،
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

أي يَعْطِف عنوقَها تَيْسٌ أحوى، ومن قرأ: فَصِرهن إليك، بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صُرْهن، يقال صارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُه إذا أماله، لغتان؛ الجوهري: قرئ فصرهن، بضم الصاد وكسرها، قال الأخفش: يعني وجِّهْهن، يقال: صُرْ إليَّ وصُرْ وجهك إليَّ أي أقبل عليَّ. الجوهري: وصُرْتُ الشيءَ أيضاً قطعتُه وفصَلْتُه؛ قال العجاج:

صُرْنا بِهِ الحُكْمَ وأَعْيا الحَكَما

قال: فَمَن قال هذا جعل في الآية تقديماً وتأخيراً، كأنه قال: خُذْ إليك أربعةً فَصُرْهن؛ قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحَكَم بن صخر وأباه صخر بن عثمان، وقبله:

[1] قوله «في رأسه صور» ضبطه في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكة في الرأس.

أَبلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلَما ،
صَخْرَ بن عُثمان بنِ عَمْرٍو وابن ما

وفي حديث مجاهد: كره أن يَصُورَ شجرةً مثمرةً ؛ يحتمل أن يكون أراد يُميلها فإن إمالتها ربما تؤدّيها إلى الجُفُوف ، ويجوز أن يكون أراد به قطعها .
وصَوْرَا النَّهْرِ : شَطَّاه .
والصَّوْرُ ، بالتسكين : النخل الصغار ، وقيل : هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصَّيرِ صِيرانٌ ؛ قال كُثَيِّر عزة :

أَالحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ
بِتِرْيَمَ قَصْراً، واسْتَحَنَّتْ شَمالُها؟[1]

والصَّوْرُ : أَصل النخل ؛ قال :

كأَنَّ جِذْعاً خارِجاً من صَوْرِهِ ،
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ

وفي حديث ابن عمر : أَنه دخل صَوْرَ نخل ؛ قال أَبو عبيدة : الصَّوْرُ جِماعُ النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوار . وفي حديث ابن عمر : أَنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة ؛ قال الأَصمعي : الصَّوْر جماعة النخل الصغار ، وهذا جمع على غير لفظ الواحد ، وكذلك الحابِسُ ؛ وقال شمر : يُجْمَعُ الصَّوْرُ صِيراناً ، قال : ويقال لغير النخل من الشجر صَوْر وصِيران ، وذكره كُثَيِّر وفيه أَنه قال: يطلع من هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أَهل الجنة،فطلع أَبو بكر؛ الصَّوْر : الجماعة من النخل ، ومنه : أَنه خرج إلى صَوْر بالمدينة . والحديث الآخر : أَنه أَتى امرأَة من الأَنصار فَفَرَشَتْ له صَوْراً وذبحت له شاة. وحديث بدر : أَن أَبا سفيان بعث رجلين من أَصحابه فأَحْرَقا صَوْراً من صِيرانِ العَرَيْضِ .
الليث : الصُّوارُ والصِّوارُ القَطيع من البَقَر ، والعدد أَصْوِرَة والجمع صِيران .
والصِّوار : وعاء المِسْك ؛ وقد جمعهما الشاعر بقوله:

إذا لاحَ الصوارُ ذَكَرْتُ لَيْلى ،
وأَذْكُرُها إذا نَفَحَ الصِّوارُ

والصِّيار لغةٌ فيه . ابن الأَعرابي : الصَّوْرة النخلة ، والصَّوْرة الحِكَّة من انْتِغاش الحَظَى في الرأْس . وقالت امرأَةٌ من العرب لابنةٍ لهم : هي تشفيني من الصَّوْرة وتسترني من الغَوْرة، بالغين ، وهي الشمس.
والصُّورُ : القَرْن ؛ قال الراجز :

لقد نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْن
نَطْحاً شديداً ، لا كَنَطحِ الصُّورَيْن

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: فإِذا نُفِخَ في الصُّورِ؛ ونحوه،وأَما أَبو علي فالصُّورُ هنا عنده جمع صُورَةٍ ، وسيأْتي ذكره. قال أَبو الهيثم: اعترض قوم فأَنكروا أَن يكون الصُّورُ قَرْناً كما أَنكروا العَرْش والميزانَ والصراطَ وادَّعَوْا أَن الصُّورَ جمع الصُّورَةِ، كما أَن الصُّوفَ جمع الصُّوفَةِ والثُّومَ جمع الثُّومَةِ، وروَوا ذلك عن أَبي عبيدة؛ قال أَبو الهيثم: وهذا خطأٌ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأَن الله عز وجل قال : وصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ؛ ففتح الواو ، قال : ولا نعلم أَحداً من القراء قرأَها فأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وكذلك قال : ونُفِخ في الصُّورِ ، فمن قرأَ : ونفخ في الصُّوَر ، أَو قرأَ : فأَحسن صُورَكم ، فقد افترى الكذب وبَدَّل كتاب الله ، وكان أَبو عبيدة صاحب أَخبارٍ وغَريبٍ ولم يكن له معرفةٌ بالنحو . قال الفراء : كلُّ جمعٍ على لفظ الواحد الذَّكَرِ سبق جمعُه واحدتَه فواحدتُه

[1] قوله « واستحنت » كذا بالاصل بالنون وفي ياقوت والاساس بالثاء المثلثة .

بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الصُّوف والوَبَر والشعر والقُطْن والعُشْب ، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه ، فإذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحدتَه ، ولو أن الصوفةَ كانت سابقةَ الصُّوفِ لقالوا : صُوفة وصُوَف وبُسْرة وبُسَر ، كما قالوا : غُرْفة وغُرَف وزُلْفة وزُلَف ، وأما الصُّورُ القَرْنُ ، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صُورَة ، وإنما تُجمع صُورةُ الإنسان صُوَراً لأن واحدته سبقت جمعَه . وفي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَهُ وحَنَى جَبْهَتَه وأَصْغَى سمعه يَنْتظر متى يُؤْمَرُ ؟ قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل . قال الأزهري : قد احْتَجَّ أبو الهيثم فأحسن الاحْتِجاج ، قال : ولا يجوز عندي غيرُ ما ذهب إليه وهو قول أهل السنَّة والجماعة ، قال : والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تَصْويرَه الخلق في الأَرْحام قبل نفخ الرُّوح ، وكانوا قبل أَن صَوَّرهم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم صَوَّرهم تَصْوِيراً ، فأَما البعث فإِن الله تعالى يُنْشِئُهُم كيف شاء ، ومن ادَّعى أَنه يُصَوِّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ، ونعوذ بالله من الخِذلان . وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: يوم يُنفخ في الصُّور؛ ويقال: هو جمع صُورة مثل بُسْر وبُسْرة ، أي ينفخ في صُوَر الموتى الأرواح ؛ قال : وقرأ الحسن : يوم ينفخ في الصُّوَر .

والصُّوارانِ: صِماغا الفَمِ ، والعامة تسميهما الصَّوارَيْن ، وهما الصَّامِغان أَيضاً . وفيه : تَعَهَّدُوا الصَّوارَيْنِ فإنهما مقعد المَلَك ؛ هما ملتقى الشِّدْقَيْنِ ، أي تعهدوهما بالنظافة ؛ وقول الشاعر :

كأَنَّ عُرْفاً مائِلاً مِن صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية . ويقال: إني لأَجد في رأْسي صَوْرَةً وهي شبه الحِكَّة ؛ قال ابن سيده : الصَّوْرة شبه الحِكَّة يجدها الإنسان في رأْسه حتى يشتهي أَن يُفَلَّى . والصُّوَّار ، مشدد : كالصُّوار ؛ قال جرير :

فلم يَبْقَ في الدَّارِ إِلاَّ الثُّمام ،
وخيطُ النَّعامِ وصُوَّارُها

والصِّوَار والصُّوَار : الرائحة الطيبة . والصِّوار والصُّوَار : القليل من المِسْك ، وقيل : القطعة منه ، والجمع أَصْوِرَة ؛ فارسي . وأَصْوِرَةُ المسكِ : نافِقاتُه ؛ وروى بعضهم بيت الأَعشى :

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً ،
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدانِها شمل

وفي صفة الجنة : وترابُها الصوارُ ، يعني المِسْك . وصوار المسك : نافجته ، والجمع أَصْوِرَة .

وضربه فَتَصَوَّرَ أَي سقط . وفي الحديث : يتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِمِ؛ أي يسقط، من قولهم : صَرَبْتُه تَضْرِبةً تَصَوَّرَ منها أَي سقط .

وبنو صَوْرٍ : بطن من بني هَزَّانَ بن يَقْدُم بن عَنَزَةَ . الجوهري : وصارَة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر . وصارَةُ الجبلِ : أعلاه ، وتحقيرها صُوَيْرَةً سماعاً من العرب . والصُّوَر والصُّوَر : موضع[1] بالشام ؛ قال الأَخطل:

أَمْسَتْ إِلى جانبِ الحَشَّاكِ جيفَتُه ،
ورأْسُهُ دونَهُ اليَحْمُومُ والصِّوَرُ

١ قوله « والصور والصور موضع الخ » في ياقوت صُوَّر ، بالضم ثم التشديد والفتح، قرية على شاطىء الخابور ، وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان وأنشد البيت ، غير انه ذكر أضحت بدل أمست والخابور بدل اليحموم وافاد ان البيت روي بفم الصاد وكسرها .

وصارَة: موضع؛ قال ابن سيده: وإذ قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاقان فحمله على الواو أولى، والله أعلم.

صير: صارَ الأمرُ إلى كذا يَصِيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورَةً وصَيَّرَه إليه وأصارَه، والصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. وفي كلام عُمَيْلَةَ الفَزاريِّ لعمه وهو ابن عَنْقاءَ الفَزاريِّ: ما الذي أصارَكَ إلى ما أرى يا عَمّ؟ قال: بُخْلُك بمالِكَ، وبُخْلُ غيرِك من أمثالك، وصَوْني أنا وجهي عن مثلهم وتَسْآلك! ثم كان من إفْضال عُمَيْلَة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة. وصِرْتُ إلى فلان مَصِيراً، كقوله تعالى: وإلى الله المَصِيرُ؛ قال الجوهري: وهو شاذ والقياس مَصَار مثل مَعاش. وصَيَّرْته أنا كذا أي جعلته.

والمَصِيرُ: الموضع الذي تَصِيرُ إليه المياه. والصَّيِّرُ: الجماعة. والصَّيْرُ: الماء يحضره الناس. وصارَةُ الناس: حضروه؛ ومنه قول الأعشى:

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
ورَوْضَ التَّناضُبِ حتى تَصِيرَا

أي حتى تحضر المياه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، رضي الله عنه، حين عَرَضَ أمرَه على قبائل العرب: فلما حضر بني شَيْبان وكلم سَراتهم قال المُثَنَّى بن حارثة: إنا نزلنا بين صِيرَيْنِ اليمامة والشمامة، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وما هذان الصِّيرانِ؟ قال: مياه العرب وأنهار كِسْرى؛ الصِّيرُ: الماء الذي يحضره الناس. وقد صارَ القوم يَصِيرون إذا حضروا الماء؛ ويروى: بين صِيرَتَيْنِ، وهي فِعْلة منه، ويروى: بين صَرَيَيْنِ، تثنية صَرًى.

قال أبو العميثل: صارَ الرجلُ يَصِيرُ إذا حضر الماء، فهو صائرٌ. والصائِرَةُ: الحاضرة. ويقال: جَمَعَتْهم صائِرَةُ القيظِ. وقال أبو الهيثم: الصَّيِّرُ رجوع المُنْتَجِعين إلى محاضرهم. يقال: أين الصائِرَة أي أين الحاضرة. ويقال: أيُّ ماء صارَ القومُ أي حضروا. ويقال: صِرْتُ إلى مَصِيرَتي وإلى صِيرِي وصَيُّوري. ويقال للمنزل الطيِّب: مَصِيرٌ ومَرَبٌّ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ. ويقال: أين مَصِيرُكم أي أين منزلكم. وصِيرُ الأمر: مُنْتَهاه ومَصِيره وعاقبَته وما يَصِير إليه. وأنا على صِيرِ من أمر كذا أي على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعتَ في حاجتك؟ فيقول: أنا على صِيرِ قضائها وصِماتِ قضائها أي على شَرَفِ قضائها؛ قال زهير:

وقد كنتُ من سَلْمَى سِنِينَ ثمانياً،
على صِيرِ أمْرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو

وصَيُّور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصِيرِه ومنتهاه[1]، وهو فيعول؛ وقول طفيل الغنوي:

أمْسَى مُقِيماً بِذِي العَوْصاء صَيِّرُه
بالبئر، غادَرَهُ الأَحْياءُ وابْتَكَرُوا

قال أبو عمرو: صَيِّره قَبْره. يقال: هذا صَيِّر فلان أي قبره؛ وقال عروة بن الورد:

أحاديثُ تَبْقَى والفَتَى غيرُ خالِدٍ،
إذا هو أمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّر

قال أبو عمرو: بالهُزَرِ أَلْفُ صَيِّر، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

كانت كَلَيْلَةِ أهْلِ الهُزَرِ[2]

١ قوله «كصيره ومنتهاه» كذا بالاصل.
٢ قوله «كانت كليلة الخ» أنشد البيت بتمامه في هزر:
لقال الاباعد والشامتو ... ن كانوا كليلة اهل الهزر

وهزْرَ : موضع . وما له صَيُّور ، مثال فَيْعُول ، أي عَقْل ورَأْيٌ . وصَيُّور الأمر : ما صارَ إليه . ووقع في أمّ صَيُّور أي في أمر ملتبس ليس له مَنْفَذ، وأصله الهَضْبة التي لا مَنْفَذ لها ؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ ، والأسْبَقُ صَبُّور . وصارَةُ الجبل : رأسه . والصَّيُّور والصَّائِرَةُ : ما يَصِير إليه النباتُ من اليُبْس . والصَّائِرَةُ : المطرُ والكَلأُ . والصَّائرُ : المُلَوِّي أعناقَ الرجال . وصارَه يَصِيره : لغة في صارَهُ يَصُوره أي قطعه ، وكذلك أماله .

والصِّير : شَقُّ الباب؛ يروى أن رجلاً اطَّلع من صِير باب النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من اطَّلع من صِير باب فقد دَمَر ؛ وفي رواية : من نَظَر ؛ ودمر : دخل ، وفي رواية : من نظر في صير باب ففُقِئَتْ عينه فهي هَدَر ؛ الصِّير الشَّق ؛ قال أبو عبيد : لم يُسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث . وصِير الباب : خَرْقه . ابن شميل : الصِّيرَةُ على رأس القارَة مثل الأَمَرَة غير أنها طُوِيَتْ طَيّاً ، والأَمَرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعاً ، فالأَمَرَة مُصَعْلَكة طويلة ، والصِّيرَةُ مستديرة عريضة ذات أركان ، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة ، وهي من صنعة عادٍ وإرَم ، والصِّيرُ شبه الصَّحْناة ، وقيل هو الصحناة نفسه ؛ يروى أن رجلاً مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صِيرٌ فلَعِق منه[1] ، ثم سأل: كيف يُباع؟ وتفسيره في الحديث أنه الصَّحْناة. قال ابن دريد: أحسبه سريانيّاً؛ قال جرير يهجو قوماً:

كانوا إذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً ،
ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً من مالحٍ ، جَدَفُوا

والصِّيرُ : السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْناة ؛ عن كراع . وفي حديث المعافري : لعل الصِّيرَ أحَبُّ إليك من هذا .

وصِرْتُ الشيء: قطعته. وصارَ وجهَه يَصِيره : أقبل به . وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني : فصِرهن إليك ، بالكسر، أي قطِّعهن وشقِّقهن، وقيل: وجِّههن . الفراء : ضَمَّت العامة الصاد وكان أصحاب عبدالله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير ، وأما الكسر ففي هذيل وسليم ؛ قال وأنشد الكسائي:

وفَرْعٍ يَصِير الجِيدَ وحْف كأَنَّه ،
على اللِّيت ، قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحُ

يَصِير : يميل ، ويروى : يَزِينُ الجيد ، وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلْهن ، وأما فصِرْهن، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قَطِّعهن ؛ قال: ولم نجد قطِّعهن معروفة ؛ قال الأزهري : وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْري أي قَطَعت فقدمت ياؤها . وصِرْت عنقه : لويتها . وفي حديث الدعاء : عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المَصِير أي المرجع . يقال : صِرْت إلى فلان أصِير مَصِيراً ، قال : وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش . قال الأزهري : وأما صارَ فإنها على ضربين : بلوغ في الحال وبلوغ في المكان ، كقولك صارَ زيد إلىَ عمرو وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه . ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أي حسن الصُّورَة والشّارَة ؛ عن الفراء. وتَصَيَّر فلانٌ أباه : نزع إليه في الشَّبَه .

والصِّيارَةُ والصِّيرَةُ : حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغَنَم والبقر ، والجمع صِيرٌ وصِيَرٌ ، وقيل: الصِّيرَة حظيرة الغنم ؛ قال الأخطل :

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ ، تُبْنى فَوْقَها الصِّيَرُ

[1] قوله « فلعق منه» كذا بالاصل . وفي النهاية والصحاح فذاق منه.

وفي الحديث : ما من أُمَّتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال: أرأَيْتَ لو دخلت صِيرَةً فيها خيل دُهْمٌ وفيها فَرَسٌ أغرُّ مُحَجَّل أما كنتَ تعرفه منها ؟ الصِّيرَة: حَظِيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صِيَر. قال أبو عبيد : صَيْرَة ، بالفتح ، قال: وهو غلط .

والصَّيَّار : صوت الصَّنْج ؛ قال الشاعر :

كأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجاتِ فيها ،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، رَنَّاتُ الصَّيَّارِ

يريد رنين الصَّنْج بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتَهن وعليك مثل صِيرٍ غُفِر لك ؟ قال ابن الأثير : وهو اسم جبل ، ويروى : صُور ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأداه الله عنك .

فصل الضاد المعجمة

ضبر : ضَبَرَ الفَرَسُ يَضْبُرُ ضَبْراً وضَبَراناً إذا عدَا، وفي المحكم : جَمَع قوائمه ووَثَبَ ، وكذلك المقيَّد في عَدْوِه . الأَصمعي : إذا وثب الفرسُ فوقع مجموعةً يداه فذلك الضَّبْر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابن مَعْمَرٍ حين اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعيداً مِنْ بَعيد وضَبَرْ ،
تَقَضِّيَ البَازِي إذا البَازِي كَسَرْ

يقول : ارتفع قَدْرُه حين غزا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً . وفي حديث سعد بن أبي وقّاص : الضَّبْر ضَبر البَلْقاء والطعن طعن أبي مِحْجَنٍ ؛ البَلْقاء : فرس سعد ، وكان أبو مِحْجن قد حبسه سعدٌ في شرب الخمر وهم في قتال الفُرْس ، فلما كان يوم القادِسيَّة رأى أبو مِحْجن الثقفي من الفُرْس قوّة ، فقال لامرأة سعد : أطلقيني ولكِ اللهَ عليَّ أن أرجع حتى أضع رِجْلي في القيد ؛ فحلته ، فركب فَرَساً لسعد يقال لها البَلْقاء ، فجَعل لا يَحْمِل على ناحية من نواحي العدوّ إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رِجْله في القيد ووَفى لها بذمَّته ، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله .

وفرس ضِبِرٌ ، مثال طِمِرٍّ ، فِعِلٌ منه ، أي وثّاب ، وكذلك الرجل . وضَبَّر الشيءَ : جمعه . والضَّبْر والتَّضْبِير : شدة تَلَزُّزِ العظام واكتناز اللحم ؛ جَمَلٌ مَضْبُور ومُضَبَّر ، وفرس مُضَبَّر الخلق أي مُوثَّقُ الخلق ، وناقة مُضَبَّرة الخَلْق . ورجل ضِبِرٌ : شديد . ورجل ذو ضَبارَةٍ في خلقه: مجتمع الخلق، وقيل : وَثِيقُ الخلق ؛ وبه سمي ضَبارَةُ ، وابن ضَبارة كان رجلًا من رؤساء أجناد بني أمية . والمَضْبُور: المجتمع الخلق الأملس ؛ ويقال للمِنْجل: مَضْبُور. الليث: الضَّبْر شدة تَلَزُّزِ العظام واكتناز اللحم ، وجمل مُضَبَّر الظهر ؛ وأنشد :

مُضَبَّر اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

وأسد ضُبارِم وضُبارِمَة منه فُعالم عند الخليل . والإضْبارَةُ: الحُزْمة من الصُّحُف، وهي الإضْمامَة. ابن السكيت : يقال جاء فلان بإضْبارةٍ من كُتُب وإضْمامةٍ من كُتُب ، وهي الأضابِير والأضامِيم. الليث : إضْبارَةٌ من صُحُف أو سهام أي حُزْمة ، وضُبارَة لغة ، وغير الليث لا يجيز ضُبارة من كُتُب ، ويقول : أضبارة وإضبارة . وضَبَّرت الكُتُب وغيرها تضبيراً : جمعتها. الجوهري : ضَبَرت

الكُتب أضْبُرُها ضَبْراً إذا جعلتها إضْبارَةً .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبائِرَ ضَبائِرَ ، كأنها جمع ضِبارَةٍ مثل عِمارَةٍ وعَمائِر . وكل مجتمع : ضِبارَة . والضَّبائِر : جماعات الناس . يقال : رأيتهم ضَبائِرَ أي جماعات في تَفرقة . وفي حديث آخر : أتَتْه الملائكةُ بحريرة فيها مِسْكٌ ومن ضَبائِرِ الريحان. والضِّبار : الكُتُب، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة:

أقولُ لِنَفْسي واقِفاً عند مُشْرِفٍ ،
على عَرَصاتٍ ، كالضِّبارِ النَّواطق

والضَّبْر : الجماعة يغزون على أرجلهم ؛ وقال في موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج ضَبْرٌ من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي :

بَيْنا هُمُ يَوْماً كذلك راعَهُمْ
ضَبْرٌ ، لباسُهُمُ القَتيرُ مُؤَلَّبُ

القَتير : مسامير الدروع وأراد به ههنا الدروع . ومؤلب : مُجمَّع ، ومنه تأَلَّبُوا أي تجمَّعوا . والضَّبْر : الرَّجَّالة . والضَّبْر : جلد يُغشَّى خَشَباً فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصون لقتال أهلها ، والجمع ضُبُورٌ، ومنه قولهم : إنا لا نأْمَنُ أَن يأْتوا بضُبُور؛ هي الدَّبَّابات التي تُقَرَّب للحصون لتنقب من تحتها ، الواحدة ضَبْرة . وضَبَر عليه الصَّخر يَضبُره أي نَضَدَه ؛ قال الراجز يصف ناقة[1] :

ترى شُؤُون رأسِها العَوارِدا
مَضبُورَةً إلى شَباً حَدائِدا ،
ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدا

[1] قوله « يصف ناقة » في شرح القاموس قال الصاغاني : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمل. والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه .

والضَّبْرُ والضَّبِر : شجر جَوْز البَرّ ينوّر ولا يعقد ؛ وهو من نبات جبال السَّراةِ ، واحدته ضَبِرَة ؛ قال ابن سيده : ولا يمتنع ضَبْرَة غير أني لم أسمعه . وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال : جعل الله عِنَبَهُمُ الأَراكَ وجَوْزَهم الضَّبْرَ ورُمَّانهم المَظّ ؛ الأصمعي : الضَّبْر جَوْز البر ، الجوهري : وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرُّمان البري ، لأن ذلك يسمى المَظّ

والضُّبَّار : شجر طيِّب الحَطَب ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : الضُّبَّار شجر قريب الشبه من شجر البَلُّوط وحَطَبه جيد مثل حطب المَظّ ، وإذا جمع حطبه رطباً ثم أُشعلت فيه النار فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخاريق ، ويفعل ذلك بقرب الغيَاض التي تكون فيها الأُسْد فتهرب ، واحدته ضُبَّارة . ابن الأعرابي : الضَّبْر الفقر ، والضَّبْر الشد ، والضَّبْر جمع الأَجزاء ؛ وأنشد :

مضبورةً إلى شباً حدائدا ،
ضبر براطيلَ إلى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق :

وكل أنثى حَمَلَتْ أحْجارا ،
تُنْتَجُ حين تَلْقَح ابْتِقارا

قد ضُبِرَ القومُ لها اضْطبارا ،
كأنما تجمَّعوا قُبَّارا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْقَر الدابة .والقُبَّار من كلام أهل عمان : قومٌ يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشِّباك من صَيْد البحر ، فشبه جَذْبَ أُولئك حِبالَ المَنْجَنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها .
ابن الفرج : الضَّبْر والضَّبْن الإبط ؛ وأنشد لجندل :

ولا يؤوبُ مُضمَراً في ضِبْري
زادِي ، وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أي لا أخبأُ الطعام في السفر فأؤوب به إلى بيتي وقد نفد زاد أصحابي ولكني أُطعمهم إياه . ومعنى شَوَّلَ أي خف ، وقلَّما تُشَوِّلُ القِرْبةُ إذا قلَّ ماؤها . وعامر بن ضَبارة ، بالفتح[1] . وضُبَيْرَة : اسم امرأة؛ قال الأخطل :

بَكْرِيَّةٌ لم تكُنْ داري لها أَمَماً ،
ولا ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمَتْ صَدَدُ

ويروى صُبَيْرَةُ . وضَبَّار : اسم كلب ؛ قال :

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها: هَجِ ، فتَبَرْقَعَتْ ،
فَذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

ضبطر : الضَّبَطْر ، مثال الهِزَبْر : الضخم المكتنِز الشديد الضابط ؛ أسد ضِبَطْرٌ وجمل ضِبَطْرٌ ؛ وأنشد :

أشبه أركانه ضِبَطْرا

الضَّبَطْرُ والسَّبَطْرُ : من نعت الأسد بالمَضاء والشدة .

ضبغطر : الضَّبَغْطَرَى : كلمة يُفَزَّع بها الصبيانُ . والضَّبَغْطَرَى : الشديد والأحمق ؛ مثّل به سيبويه وفسره السيرافي . ورجل ضَبَغْطَرَى إذا حَمَّقْتَه ولم يُعجبك ، وتثنية الضَّبَغْطَرَى ضَبَغْطَرَانِ ، ورأيت ضَبَغْطَرَيْن . ابن الأعرابي : الضَّبَغْطَرَى ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك لئلا يقع . والضَّبَغْطَرَى أيضاً : اللعين الذي يُنصب في الزرع يُفَزَّع به الطيرُ .

ضجر : الضَّجَر : القلق من الغم ، ضَجِرَ منه وبه ضَجَراً . وتَضَجَّر : تَبَرَّم ؛ ورجل ضَجِرٌ وفيه ضُجْرَةٌ .

[1] قوله « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا بالاصل . وفي القاموس وشرحه : وعمرو بن ضبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

قال أبو بكر : فلان ضَجِرٌ معناه ضيِّق النفس ، من قول العرب مكان ضَجِر أي ضيِّق ؛ وقال دريد :

فإمَّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقيماً
بِمَسْهَكَةٍ ، من الأرْواحِ ، ضَجْرِ[1]

أبو عمرو : مكان ضَجْر وضَجِر أي ضيِّق ، والضَّجْر الاسم والضَّجَر المصدر . الجوهري : ضَجِر ، فهو ضَجِرٌ ، ورجل ضَجُور ، وأضْجَرني فلان ، فهو مُضْجِرٌ ، وقوم مَضاجِرُ ومَضاجِيرُ ؛ قال أوس :

تَناهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمُ ،
وفي الحَفيظَةِ أبْرامٌ مَضاجِيرُ

وضَجِرَ البعير : كثر رُغاؤه ؛ قال الأخطل يهجو كعب بن جُعَيْل :

فإنْ أَهْجُه يَضْجَرْ ، كما ضَجْرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُه

وقد خفَّف ضَجِرَ ودَبِرَت في الأفعال ، كما يخفف فَخِذ في الأسماء . والبازِلُ من الإبل : الذي يَبْزُل نابُه أي يَشُقّ في السنة التاسعة وربما بَزَل في الثامنة . والأُدْم : جمع آدَمَ ، ويقال : الأُدْمة من الإبل البياض . وصَفْحتاه : جانبا عُنُقه . والغارِب : ما بين السنام والعنق ؛ يقول : إن أَهْجُه يَضْجَر ويلحقه من الأذى ما يلحق البعير الدَّبِر من الأذى . ابن سيده : وناقة ضَجُور تَرْغُو عند الحلْب . وفي المثل : قد تَحْلُب الضَّجُور العُلْبة أي قد تصيب اللَّيِّنَ من السيِّء الخُلُق . قال أبو عبيد : من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله : إن الضَّجُور قد تحلب أي إن هذا وإن كان مَنوعاً فقد يُنال منه الشيءُ بعد الشيء كما أن الناقة الضَّجُورَ قد يُنال من لبنها .

[1] قوله « فاما تمس » كذا بالاصل وفي شرح القاموس متى ما تمس .

ضجحر: الأصمعي: ضَجْحَرْتُ القِرْبةَ ضَجْحَرةً إذا ملأتها، وقد اضْجَحَرَّ السِّقاءُ اضْجِحْراراً إذا امتلأ؛ وأنشد في صفة إبل غِزارٍ:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرّاً،
بَعْدَما أدَّتِ الحُقوقَ الحُضُورا

وضَجْحَرَ الإناءَ: ملأه.

ضرر: في أسماء الله تعالى: النَّافِعُ الضَّارُّ، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضرّه حيث هو خالق الأشياء كلّها: خيرِها وشرّها ونفعها وضرّها. الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان: ضد النفع. والضَّرُّ المصدر، والضُّرُّ الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد، فإذا جمعت بين الضَّرّ والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضُّرَّ ضَمَمْتَ الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَرَرْتُ ضَرّاً؛ هكذا تستعمله العرب. أبو الدُّقَيْش: الضَّرّ ضد النفع، والضُّر، بالضم، الهُزالُ وسوء الحال. وقوله عز وجل: وإذا مسّ الإنسانَ الضُّرُّ دعانا لِجَنْبه؛ وقال: كأن لم يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مسّه؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدّة في بدن فهو ضُرّ، وما كان ضدّاً للنفع فهو ضَرّ؛ وقوله: لا يَضُرُّكم كيدُهم؛ من الضَّرَر، وهو ضد النفع.

والمَضَرَّة: خلاف المَنْفعة. وضَرَّهُ يَضُرُّه ضَرّاً وضَرَّ به وأَضَرَّ بِه وضَارَّهُ مُضَارَّةً وضِراراً بمعنى؛ والاسم الضَّرَر. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإسلام؛ قال: ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر: فمعنى قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرّ الرجل أخاه، وهو ضد النفع، وقوله: ولا ضِرار أي لا يُضَارّ كل واحد منهما صاحبه، فالضِّرَارُ منهما معاً والضَّرَر فعل واحد، ومعنى قوله: ولا ضِرَار أي لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّه ولكن يعفو عنه، كقوله عز وجل: ادْفَعْ بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حميمٌ؛ قال ابن الأثير: قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرّ الرجل أخاه فيَنْقُصه شيئاً من حقه، والضِّرارُ فِعَالٌ من الضرّ، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَّرَر عليه؛ والضَّرَر فعل الواحد، والضِّرارُ فعل الاثنين، والضَّرَر ابتداء الفعل، والضِّرار الجزاء عليه؛ وقيل: الضَّرَر ما تَضُرُّ به صاحبك وتنتفع أنت به، والضِّرار أن تَضُرّه من غير أن تنتفع، وقيل: هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد.

وقوله تعالى: غير مُضَارٍّ؛ مَنع من الضِّرار في الوصية؛ وروي عن أبي هريرة: من ضَارَّ في وَصِيَّةٍ ألقاه الله تعالى في وادٍ من جهنم أو نارَ؛ والضِّرار في الوصية راجع إلى الميراث؛ ومنه الحديث: إنّ الرجلَ يعمَلُ والمرأة بطاعة الله ستين سنةً ثم يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارّان في الوصية فتجبُ لهما النار؛ المُضارَّةُ في الوصية: أن لا تُمْضَى أو يُنْقَصَ بعضُها أو يُوصى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السُّنّة. الأزهري: وقوله عز وجل: ولا يُضارَّ كاتب ولا شهيد، له وجهان: أحدهما لا يُضارَّ فيُدْعى إلى أن يكتب وهو مشغول، والآخر أن معناه لا يُضارِرِ الكاتبُ أي لا يَكْتُبْ إلا بالحق ولا يشهدِ الشاهد إلا بالحق، ويستوي اللفظان في الإدغام؛ وكذلك قوله: لا تُضارَّ والدةٌ بولدها؛ يجوز أن يكون لا تُضارَرْ على تُفاعَل، وهو أن يَنْزِع الزوجُ ولدها منها فيدفعه إلى مُرْضعة أخرى، ويجوز أن يكون قوله لا تُضارّ معناه لا تُضارِرِ الأمُّ الأبَ فلا ترضعه.

والضَّرَّاءُ: السَّنَة. والضَّارُوراءُ: القحط والشدة. والضُّرُّ: سوء الحال، وجمعه أضُرٌ؛ قال عديّ بن زيد العبّادي:

وخِلالَ الأَضُرِّ جَمٌّ منَ العَيْـ
شِ يُعَفِّي كُلُومَهُنَّ البَواقي

وكذلك الضَّرَرُ والتَّضِرَّةُ والتَّضُرَّةُ؛ الأخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي؛ وقوله أنشده ثعلب:

مُحَلَّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ يُبِينُها،
على الضُّرِّ، رَاعي الضأنِ لو يَتَقَوَّفُ

إنما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز؛ يقول: كرمُه وجوده يَبِينُ لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم؟ والضَّرَّاءُ: نقيض السَّرَّاء. وفي الحديث: ابْتُلِينا بالضَّرَّاء فَصَبَرْنا، وابتلينا بالسَّرَّاء فلم نَصْبِرْ؛ قال ابن الأثير: الضَّرَّاءُ الحالة التي تَضُرُّ، وهي نقيض السَّرَّاء، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما، يريد أنا اخْتُبِرْنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا السَّرَّاءُ وهي الدنيا والسَّعَة والراحة بَطِرْنا ولم نصبر. وقوله تعالى: وأخذناهم بالبأساء والضَّرَّاء؛ قيل: الضَّرَّاءُ النقص في الأموال والأنفس، وكذلك الضَّرَّة والضَّرَارَة، والضَّرَرُ: النقصان يدخل في الشيء، يقال: دخل عليه ضَرَرٌ في ماله. وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصَلْتُ ضَرَّةً بربيع

فقال: الضَّرَّةُ شدة الحال، فَعْلَة من الضُّرِّ، قال: والضُّرُّ أيضاً هو حال الضَّرِيرِ، وهو الزَّمِنُ. والضَّرَّاءُ: الزَّمانة. ابن الأعرابي: الضَّرَّة الأذاة، وقوله عز وجل: غير أُولي الضَّرَر؛ أي غير أُولي الزَّمانة. وقال ابن عرفة: أي غير من به عِلَّة تَضُرُّه وتقطعه عن الجهاد، وهي الضَّرَارَة أيضاً، يقال ذلك في البصر وغيره، يقول: لا يَسْتَوِي القاعدون والمجاهدون إلا أُولو الضَّرَرِ فإنهم يساوون المجاهدين؛ الجوهري: والبَأْساءُ والضَّرَّاء الشدة، وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير، قال الفراء: لو جُمِعَا على أَبْؤُس وأَضُرّ كما تجمع النَّعْماء بمعنى النَّعْمَة على أَنْعُم لجاز. ورجل ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَة: ذاهب البصر، والجمع أضِرَّاءُ. يقال: رجل ضَرِيرُ البصرِ؛ وإذا أضَرَّ به المرضُ يقال: رجل ضَرِيرٌ وامرأة ضَرِيرَة. وفي حديث البراء: فجاء ابن أمّ مكتوم يشكو ضَرَارَتَه؛ الضَّرَارَة هنا العَمَى، والرجل ضَرِيرٌ، وهي من الضُّرِّ سوء الحال. والضَّرِيرُ: المريض المهزول، والجمع كالجمع، والأُنثى ضَرِيرَة. وكل شيء خالطه ضُرٌّ، ضَرِيرٌ ومَضْرُورٌ. والضَّرائِرُ: المَحاويج.

والاضطِرارُ: الاحتياج إلى الشيء، وقد اضْطَرَّه إليه أمْرٌ، والاسم الضُّرَّة؛ قال دريد بن الصمة:

وتُخْرِجُ منهُ ضُرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً،
وَطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أي تَلأْلُؤَ عَضْب، ويروى: ذَرِّيَّ عضبٍ يعني فِرِنْدَ السيف لأنه يُشَبَّه بمَدَبِّ النملِ.

والضَّرُورةُ: كالضُّرَّةِ. والضَّرارُ: المُضارَّةُ؛ وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورَةٌ ولا ضَرَّةٌ ولا ضارُورَةٌ ولا تَضِرَّةٌ. ورجل ذو ضارُورةٍ وضَرُورةٍ أي ذو حاجةٍ، وقد اضْطُرَّ إلى الشيء أي أُلْجِئَ إليه؛ قال الشاعر:

أَثِيبي أخا ضارُورةٍ أَصْفَقَ العِدى
عليه، وقَلَّتْ في الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

الليث: الضَّرُورةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرارِ، تقول: حَمَلَتْني الضَّرُورَةُ على كذا وكذا. وقد اضْطُرَّ

فلان إلى كذا وكذا ، بِناؤه افْتَعَلَ ، فَجُعِلَت التاءُ طاءً لأَنَّ التاءَ لم يَحْسُنْ لفظُه مع الضَّادِ . وقوله عز وجل : فمن اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛ أَي فمن أُلْجِىءَ إلى أَكْلِ المَيْتةِ وما حُرِّم وضُيِّقَ عليه الأَمْرُ بالجوع، وأَصله من الضَّرَرِ، وهو الضِّيقُ. وقال ابن بزرج : هي الضارُورةُ والضارُوراءُ ممدود. وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّه نهى عن بيع المُضْطَرِّ ؛ قال ابن الأَثير : هذا يكون من وجهين : أَحدُهما أَنْ يُضْطَرَّ إلى العَقْدِ من طَريقِ الإِكْراهِ عليه ، قال : وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ ، والثاني أَنْ يُضْطَرَّ إلى البيع لِدَيْن رَكِبَه أَو مَؤونةٍ تَرْهَقُه فَيَبيعَ ما في يَدِه بالوَكْسِ للضَّرُورةِ ، وهذا سبيلُه في حَقِّ الدِّينِ والمُروءةِ أَن لا يُبايَعَ على هذا الوجْهِ ، ولكن يُعانَ ويُقْرَضَ إلى المَيْسَرةِ أَو تُشْتَرى سِلْعَتُه بقِيمتها ، فإنْ عُقِدَ البَيْعُ مع الضرورةِ على هذا الوجْه صحَّ ولم يُفْسَخْ مع كَراهةِ أَهلِ العِلْم له، ومعنى البَيْعِ ههنا الشِّراءُ أَو المُبايَعةُ أَو قَبُولُ البَيْعِ . والمُضْطَرُّ : مُفْتَعَلٌ من الضَّرِّ ، وأَصْلُه مضْتَرَرٌ، فأُدْغِمَت الراءُ وقُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْلِ الضادِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شَيْئاً ؛ حملَه أَبو عُبَيْدٍ على المُكْرَهِ على البَيْعِ وأَنْكَرَ حَمْلَه على المُحْتاج. وفي حديث سَمُرةَ : يُجْزي من الضَّارُورة صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ؛ الضارورةُ لغةٌ في الضَّرُورةِ ، أَي إنَّما يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتة أَنْ يأْكُلَ منها ما يسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عَشاءً ، وليس له أَن يَجْمَعَ بينهما . والضَّرَرُ : الضِّيقُ . ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أَي ضِيقٍ . ومكانٌ ضَرَرٌ : ضَيِّقٌ ؛ ومنه قول ابن مُقْبِل :

ضِيف المَضْبَةِ الضَّرَرِ

وقول الأَخطل :

لكلِّ قَرارةٍ منها وفَجٍّ
أَضاةٌ ، ماؤُها ضَرَرٌ يَمُور

قال ابن الأَعرابي : ماؤُها ضَرَرٌ أَي ماءٌ نَمِيرٌ في ضِيقٍ ، وأَرادَ أَنَّه غَزيرٌ كَثيرٌ فَمجاريه تَضِيقُ به ، وإن اتَّسَعَتْ . والمُضِرُّ : الدَّاني من الشَّيْء ؛ قال الأَخطل :

ظَلَّتْ ظِباءُ بَني البَكَّاءِ راتِعَةً،
حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرار

وفي حديث معاذ : أَنَّه كان يُصَلِّي فأَضَرَّ به غُصْنٌ فمَدَّ يَده فكَسَرَه ؛ قوله : أَضَرَّ به أَي دنا منه دُنُوّاً شديداً فآذاه . وأَضَرَّ بي فلانٌ أَي دَنا منّي دُنُوّاً شديداً . وأَضَرَّ بالطريقِ : دنَا منه ولم يُخالِطْه؛ قال عبد الله بن عَنَمة[1] الضَّبِّي يَرْثي بِسْطامَ ابنَ قَيْسٍ :

لِأُمِّ الأَرْضِ ويْلٌ ! ما أَجَنَّتْ
غداةَ أَضَرَّ بالحسَنِ السَّبيلُ ؟[2]

يُقَسِّمُ مالَه فِينا فنَدْعُو
أَبا الصَّهْبا ، إذا جَنَحَ الأَصِيلُ

الحَسَنُ: اسمُ رَمْلٍ ؛ يَقُولُ هذا على جهة التعجُّبِ ، أَي وَيْلٌ لأُمِّ الأَرْضِ ماذا أَجَنَّتْ من بِسْطام أَي بحيث دَنَا جَبلُ الحَسَنِ من السَّبِيلِ . وأَبو الصهباء : كُنْيةُ بسْطام . وأَضَرَّ السَّيْلُ من الحائط: دَنَا منه . وسَحابٌ مُضِرٌّ أَي مُسِفٌّ . وأَضَرَّ السَّحابُ إلى الأَرْضِ : دَنَا ، وكلُّ ما دَنا دُنُوّاً مُضَيِّقاً ، فقد أَضَرَّ . وفي الحديث : لا يَضُرُّه أَنْ

[1] قوله « ابن عنمة » ضبط في الاصل بسكون النون وضبط في ياقوت بالتحريك .

[2] قوله « غداة » في ياقوت بحيث .

يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إنْ كانَ له ؛ هذه الكلمةُ يَسْتَعْمِلُها العرَبُ ظاهِرُها الإباحةُ ومعناها الحَضُّ والتَّرْغيبُ .

والضَّرِيرُ : حَرْفُ الوادِي . يقال : نَزَلَ فلانٌ على أحدِ ضَرِيرَيِ الوادِي أي على أحَدِ جانِبَيْهِ ، وقال غيرُه : بإحْدَى ضَفَّتَيْهِ . والضَّرِيرانِ : جانبا الوادِي ؛ قال أوس بن حَجَر :

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ ،
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

واحِدُهما ضَرِيرٌ وجمعُه أَضِرَّةٌ . وإنه لَذُو ضَرِيرٍ أي صَبْرٍ على الشرّ ومُقَاساةٍ له . والضَّرِيرُ من النَّاسِ والدوابِّ : الصبُورُ على كلّ شيء ؛ قال :

باتَ يُقاسي كُلَّ نابٍ ضِرزَّةٍ ،
شَدِيدة جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وقال :

أما الصُّدُور لا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ ،
ولكنَّ أعْجازاً شديداً ضَرِيرُها

الأَصمعي : إنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيء والشِّدَّةِ إذا كانَ ذا صبرٍ عليه ومُقَاساةٍ ؛ وأنشد :

وهمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

يقال ذلك في الناس والدوابّ إذا كان لها صبرٌ على مقاساةِ الشرّ ؛ قال الأَصمعي في قول الشاعر :

بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها
بأَطْرافِها ، والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُها

قال : ضرِيرُها شدَّتُها ؛ حكاه الباهِلِيُّ عنه ؛ وقول مليح الهذلي :

وإنّي لأَقْرِي الهَمَّ ، حِينَ يَنوبني ،
بُعَيدَ الكَرَى منه ، ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أرادَ مُلازِم شَدِيد . وإنَّه لَضِرُّ أَضْرارٍ أي شَدِيدُ أَشِدَّاءَ ، وضِلُّ أَضْلالٍ وصِلُّ أَصْلالٍ إذا كان داهِيَةً في رأيه ؛ قال أبو خراش :

والقوم أعْلَم لو قُرْطٌ أُرِيدَ بها ،
لكِنْ عُرْوَةَ فيها ضِرُّ أَضْرارِ

أي لا يستنقذه ببأْسِه وحِيَلِه . وعُرْوَةُ : أَخُو أبي خِراشٍ ، وكان لأَبي خراشٍ عند قُرْطٍ مِنَّةٌ ، وأَسَرَتْ أَزد السَّراةِ عُرْوَةَ فلم يحمَد نيابَةَ قُرْطٍ عنه في أخيه :

إذاً لَبُلَّ صَبِيُّ السَّيْفِ من رَجُلٍ
من سادةِ القَومِ ، أَوْ لالْتَفَّ بالدَّار

الفراء : سمعت أبا ثَرْوانَ يقول : ما يَضُرُّكَ عليها جارِيَةً أي ما يَزِيدُكَ ؛ قال : وقال الكسائي سمعتهم يقولون ما يَضُرُّكَ على الضبّ صَبْراً ، وما يَضِيرُكَ على الضبّ صَبْراً أي ما يَزِيدُكَ . ابن الأعرابي : ما يَزِيدُك عليه شيئاً وما يَضرُّكَ عليه شيئاً، واحِدٌ . وقال ابن السكيت في أبواب النفي : يقال لا يَضُرُّكَ عليه رجلٌ أي لا تَجِدُ رجلاً يَزِيدُكَ على ما عند هذا الرجل من الكفاية ، ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ أي لا يَزِيدُك . والضَّرِيرُ : اسمٌ لِلْمُضارَّةِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل في الغَيْرةِ . يقال : ما أَشَدَّ ضَرِيرَه عَلَيها . وإنه لذُو ضَرِيرٍ على امرأته أي غَيْرة ؛ قال الراجز يصف حماراً :

حتى إذا ما لانَ مِنْ ضَرِيرِه

وضارَّه مُضارَّةً وضِراراً : خالَفَه ؛ قال نابغةُ بني جَعْدَة :

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ ،
متى باتَ سِلْمُهما يَشْغَبا

ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : أَنرَى رَبَّنا يومَ القيامةِ ؟ فقال: أَتُضارُّونَ في رُؤيةِ الشمسِ في غيرِ سَحابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا تُضارُّون في رُؤيتِه تباركَ وتعالى ؛ قال أَبو منصور: رُوِي هذا الحرفُ بالتشديد من الضُّرِّ، أَي لا يَضُرُّ بعضُكم بَعْضاً،وروي تُضارُونَ،بالتخفيف، من الضَّيْرِ ، ومعناهما واحدٌ ؛ ضارَهُ ضَيْراً فضَرَّه ضَرّاً ، والمعنى لا يُضارُّ بعضُكم بعضاً في رُؤيتِه أي لا يُضايِقُه ليَنفَرِدَ برُؤْيته. والضَرَرُ: الضِّيقُ، وقيل: لا تُضارُّون في رُؤيته أي لا يُخالِفُ بعضُكم بعضاً فيُكَذِّبُه . يقال : ضارَرْتُ الرجُلَ ضِراراً ومُضارَّةً إذا خالَفْته ، قال الجوهري : وبعضُهم يقول لا تَضارُّون ، بفتح التاء ، أَي لا تَضامُّون ؛ ويروى لا تَضامُّون في رُؤيته أَي لا يَنْضَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ فيُزاحِمُه ويقولُ له: أَرِنيه ، كما يَفْعَلُون عند النَّظَرِ إلى الهِلالِ ، ولكن يَنْفَرِدُ كلٌّ منهم برُؤْيته ؛ ويروى : لا تُضامُون ، بالتخفيف ، ومعناه لا يَنالُكم ضَيْمٌ في رؤيته أي تَرَوْنَه حتى تَسْتَوُوا في الرُّؤْيَةِ فلا يَضِيم بعضُكم بعْضاً. قال الأَزهري: ومعاني هذه الأَلفاظِ ، وإن اختلفت ، مُتَقارِبةٌ ، وكلُّ ما رُوِي فيه فهو صحيحٌ ولا يَدْفَعُ لَفْظٌ منها لفظاً، وهو من صحاح أَخْبارِ سيّدِنا رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم ، وغُرَرِها ولا يُنْكِرُها إلاَّ مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوًى ؛ وقال أَبو بكر : مَنْ رواه: هل تَضارُّون في رؤيته، مَعْناه هل تَتَنازَعون وتَخْتَلِفون ، وهو تَتَفاعَلُونَ من الضِّرارِ ، قال : وتفسيرُ لا تُضارُّون لا يقعُ بِكُم في رؤيته ضُرٌّ ، وتُضارُون ، بالتخفيف ، من الضَّيْرِ ، وهو الضُّرُّ ، وتُضامُون لا يَلْحَقُكم في رؤيته ضَيْمٌ؛ وقال ابنُ الأَثير : رُوِيَ الحديثُ بالتخفيف والتشديد ، فالتشديدُ بمعنى لا تَتَخالَفُون ولا تَتَجادلُون في صِحّةِ النَّظَرِ إليه لِوُضُوحِه وظُهُوره ، يقال : ضارَّهُ يُضارُّه مِثْل ضَرَّه يَضُرُّه ، وقيل : أَرادَ بالمُضارَّةِ الاجْتِماعَ والازْدحامَ عند النَّظرِ إليه ، وأَما التخفيفُ فهو من الضَّيْرِ لُغَة في الضرّ،والمَعْنَى فيه كالأَوّل ؛ قال ابن سيده : وأَما مَنْ رواه لا تُضارُون في رؤيته على صيغةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه فهو من المُضايَقةِ ، أي لا تَضامُّون تَضامّاً يَدْنُو به بعضُكم من بعضٍ فتُضايقُون .

وضَرَّةُ المَرْأَةِ : امرأَةُ زَوْجِها . والضَّرَّتان : امرأَتا الرجُلِ ،كلُّ واحدَةٍ منهما ضَرَّةٌ لصاحِبَتِها،وهو من ذلك، وهُنَّ الضرائِرُ، نادِرٌ؛ قال أَبو ذُؤَيب يصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيل كأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ،تَفاحَشَ غارُها

وهي الضُّرُّ . وتَزَوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ أَي مُضارَّة بينَ امْرأَتينِ ، ويكون الضُّرُّ للثَّلاثِ . وحَكى كُراعٌ : تَزَوَّجْتُ المرأَةَ على ضِرٍّ كُنَّ لَها ، فإذا كان كذلك فهو مَصْدَرٌ على طَرْح الزائِدِ أَو جَمْعٌ لا واحدَ له . والإِضْرارُ : التزْويجُ على ضَرَّةٍ؛ وفي الصحاح : أَنْ يتزوّجَ الرجلُ على ضَرَّةٍ ؛ ومنه قيل: رجلٌ مُضِرٌّ وامرأَةٌ مُضِرٌّ . والضِّرُّ ، بالكَسْرِ : تزوُّجُ المرأَةِ على ضَرَّةٍ . يقال : نكَحْتُ فُلانة على ضِرٍّ أَي على امرأَةٍ كانت قبلَها.وحكى أبو عبد الله الطُّوَالُ : تَزَوَّجْتُ المرأَةَ على ضِرٍّ وضُرٍّ ، بالكسر والضم . وامرأَةٌ مُضِرٌّ أَيضاً : لها ضرائرُ ، يقالُ : فلانٌ صاحبُ ضِرٍّ ، ويقال : امرأَةٌ مُضِرٌّ إذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجلٌ مُضِرٌّ إذا كان له ضَرائرُ، وجمعُ الضَّرَّةِ ضرائرُ. والضَّرَّتانِ : امرأَتانِ للرجل، سُمِّيتا ضَرَّتَينِ لأَنَّ كلَّ واحدةٍ منهما تُضارُّ

صاحِبَتِها، وكُرِهَ في الإسلام أن يقالَ لها ضَرَّةٌ، وقيل: جارةٌ؛ كذلك جاء في الحديث. الأصمعي: الإضْرارُ التزْويجُ على ضَرَّةٍ؛ يقال منه: رجلٌ مُضِرٌّ وامرأَةٌ مُضِرٌّ، بغير هاء. ابن بُزُرج: تزوج فلانٌ امرأَةً، إنَّها إلى ضَرَّةِ غِنًى وخَيرٍ. ويقال: هو في ضَرَرِ خَيرٍ وإنه لفي طَلْفَةِ خيرٍ وضفّة خير وفي طَثْرَةِ خيرٍ وصَفْوَةٍ من العَيْشِ. وقوله في حديث عَمْرو بن مُرَّةَ: عند اعتِكارِ الضرائرِ؛ هي الأُمُور المُخْتَلِفَةُ كضرائرِ النساء لا يَتَّفِقْنَ، واحِدتُها ضَرَّةٌ.

والضَّرَّتانِ: الأَلْيَةُ من جانِبَيْ عَظْمِها، وهُما الشَّحْمتان، وفي المحكم: اللَّحْمتانِ اللَّتانِ تَنْهَدِلانِ من جانِبَيْها. وضَرَّةُ الإبْهامِ: لَحْمَةٌ تحتَها، وقيل: أَصْلُها، وقيل: هي باطنُ الكَفِّ حِيالَ الخِنْصَرِ تُقابِلُ الأَلْيَةَ في الكَفِّ. والضَّرَّةُ: ما وَقَعَ عليه الوطْءُ من لَحْمِ باطنِ القَدَمِ مما يَلي الإبْهامَ. وضَرَّةُ الضَّرْعِ: لَحْمُها، والضَّرْعُ يذكَّر ويؤنث. يقال: ضَرَّةٌ شَكْرَى أي مَلأَى من اللَّبَنِ. والضَّرَّةُ: أَصلُ الضرْعِ الذي لا يَخْلُو من اللَّبَنِ أو لا يكادُ يَخْلُو منه، وقيل: هو الضرْعُ كلُّه ما خَلا الأَطباءَ، ولا يسمى بذلك إلاَّ أن يكونَ فيه لَبَنٌ، فإذا قَلَصَ الضرْعُ وذَهَبَ اللَّبَنُ قيل له: خَيْفٌ، وقيل: الضَّرَّةُ الخِلْفُ؛ قال طرفة يصف نعجة:

من الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها،
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: له بصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ؛ الضَّرَّةُ: أَصلُ الضرْعِ. والضرَّةُ: أَصلُ الثَّدْيِ، والجمعُ من ذلك كلِّه ضرائرُ، وهو جَمْعٌ نادِرٌ؛ أَنشد ثعلب:

وصار أَمثالَ الفَغَا ضَرائِرِي

إنما عَنَى بالضرائرِ أَحدَ هذه الأَشياء المُتَقَدِّمَةِ. والضرَّةُ: المالُ يَعْتَمِدُ عليه الرجلُ وهو لغيره من أَقاربه، وعليه ضَرَّتانِ من ضَأْنٍ ومَعَزٍ. والضرَّةُ: القِطْعةُ من المال والإبلِ والغنمِ، وقيل: هو الكثيرُ من الماشِيَةِ خاصَّةً دُون العَيْرِ. ورجل مُضِرٌّ: له ضَرَّةٌ من مالٍ. الجوهري: المُضِرُّ الذي يَرُوحُ عليه ضَرَّةٌ من المال؛ قال الأَشْعَرُ الرَّقْبانُ الأَسَدِيُّ جاهِلِيٌّ يَهْجُو ابن عمه رضوان:

تَجانَفَ رِضْوانُ عن ضَيْفِه،
أَلَمْ يأْتِ رِضْوانَ عَنّي النُّذُرْ؟

بِحَسْبِكَ في القَوم أَنْ يَعْلَمُوا
بأَنَّكَ فيهمْ غَنِيٌّ مُضِرْ

وقد عَلِمَ المَعْشَرُ الطّارِحون
بأَنَّكَ، للضَّيْفِ، جُوعٌ وقُرْ

وأَنتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُوار،
فلا أَنتَ حُلْوٌ، ولا أَنت مُرْ

والمَسِيخ: الذي لا طَعْمَ له. والضرَّةُ: المالُ الكثيرُ. والضَّرَّتانِ: حَجَرَ الرَّحى، وفي المحكم: الرحَيانِ. والضَّرِيرُ: النفسُ وبَقِيَّةُ الجِسْمِ؛ قال العجاج:

حامِي الحُمَيّا مَرِسَ الضَّرِيرِ

ويقال: ناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ إذا كانت شَدِيدةَ النفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ، وقيل: الضَّرِيرُ بقيةُ النفْسِ. وناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ: مُضِرَّةٌ بالإبل في شدَّةِ سَيْرِها؛ وبه فَسَّرَ قولُ أُمَيَّةَ بن عائذٍ الهذلي:

تُبارِي ضَرِيسٌ أُولاتِ الضَّرِيرِ،
وتَقْدُمُهُنَّ عَتُوداً عَنُونا

وأَضَرَّ يَعْدُو: أَمْرَعَ، وقيل: أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ؛ هذه حكاية أَبي عبيد؛ قال الطوسي: وقد غَلِطَ، إِنما هو أَصَرَّ.

والمِضْرارُ من النساء والإِبلِ والخَيْلِ: التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِدْقَها من النَّشاطِ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

إِذْ أَنت مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ،
أَغْلَظُ شيءٍ جانباً بِقُطْرِ

وضُرٌّ: ماءٌ معروف؛ قال أَبو خراش:

نُسابِقُهم على رَصَفٍ وضُرٍّ،
كَدابِغَةٍ، وقد نَغِلَ الأَدِيمُ

وضِرارٌ: اسمُ رجلٍ. ويقال: أَضَرَّ الفرسُ على فأْسِ اللِّجامِ إِذا أَزَمَ عليه مثل أَضَزَّ، بالزاي. وأَضَرَّ فلانٌ على السَّيْرِ الشديدِ أَي صَبَرَ. وإِنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيء إِذا كان ذا صبْر عليه ومُقاساة له؛ قال جرير:

طَرَقَتْ سَواهِمَ قد أَضَرَّ بها السُّرَى،
نَزَحَتْ بأَذْرُعِها تَنائِفَ زُورَا

من كلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجِرِ، زادَها
بُعْدُ المَفاوِزِ جُرْأَةً وضَرِيرَا

من كلِّ جُرْشُعَةَ أَي من كل ناقةٍ ضَخْمَةٍ واسعةِ الجوفِ قَوِيَّةٍ في الهواجر لها عليها جُرْأَةٌ وصبرٌ، والضمير في طَرَقَتْ يعُودُ على امرأَة تقدَّم ذِكْرُها، أَي طَرَقَتْهم وهُمْ مسافرون، أَراد طرقت أَصْحابَ إِبِلٍ سَواهِمَ ويُرِيدُ بذلك خيالَها في النَّومِ، والسَّواهِمُ: المَهْزُولةُ، وقوله: نَزَحَتْ بأَذْرُعِها أَي أَنْفَدَتْ طُولَ التنائف بأَذْرُعِها في السير كما يُنْفَدُ ماءُ البِئْرِ بالنَّزْحِ. والزُّورُ: جمع زَوْراءَ. والتَّنائِفُ: جمْعُ تَنُوفَةٍ، وهي الأَرْضُ القَفْرُ، وهي التي لا يُسارُ فيها على قَصْدٍ بل يأْخذون فيها يَمْنَةً ويَسْرَةً.

ضغدر: حَكَى الأَزهريُّ في ترجمة خرط، قال: قرأْت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَناحِه،
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ

قال: الضَّغادِرُ الدَّجاجُ، الواحدُ ضُغْدُورةٌ.

ضطر: الضَّوْطَرُ: العظيمُ، وكذلك الضَّيْطَرُ والضَّيْطارُ، وقيل: هو الضَّخْمُ اللئيمُ، وقيل: الضَّيْطَرُ والضَّيْطَرَى الضخمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ، وقيل: الضَّيْطَرُ العظيمُ من الرجالِ، والجمعُ ضَياطِرُ وضَياطِرةٌ وضَيْطارُونَ؛ وأَنشد أَبو عمرو لعَوْفِ بن مالك:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا،
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا؟

يقول: تَعَرَّضَ لنا هؤُلاء القَوْمُ ليُقاتِلُونا ولَيْسوا بشيءٍ لأَنَّه لا سِلاحَ معهم سوى المِسْطَح؛ وقال ابن بري: البيت لمالك بن عوف النَّصْرِيّ. وفُعالة: كنايةٌ عن خُزاعةَ، وإِنما كَنَى هو وغيرُه عنهم بفُعالةَ لكَوْنِهم حُلَفاءَ لِلنَّبيِّ، صلى الله عليه وسلم؛ يقول: ليس فيهم شيءٌ مما يَنْبَغِي أَن يكونَ في الرجال إِلا عِظَمَ أَجْسامِهم، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ، وأَيُّ خَيْرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه في يده؟ وقيل: الضَّيْطَرُ اللئيمُ؛ قال الراجز:

يَا صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ؟

الجوهري : الضَّيْطَرُ الرجلُ الضخمُ الذي لا غَنـاءَ عِنْدَه ، وكذلك الضَّوْطَرُ والضَّوْطَرَى . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : مَنْ يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرةِ ؟ هم الضِّخامُ الذين لا غَناءَ عندهم ، الواحدُ ضَيْطارٌ ، والياء زائدة ، وقالوا ضَياطِرُون كأَنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَياطِرَ جَمْعَ السلامةِ ؛ وقول خِداش بنِ زُهَيْر :

وتَرْكَبُ خَيْلًا لا هَوادَةَ بَيْنَها ،
وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ الحُمْرِ

قال ابن سيده : يجوز أَن يكونَ عَنَى أَن الرماحَ تَشْقَى بهم أَي أَنهم لا يُحْسِنون حَمْلَها ولا الطَّعْنَ بها ، ويجوز أَن يكونَ على القَلْبِ أَي تَشقى الضياطرةُ الحُمْرُ بالرماح يعني أَنَّهم يُقْتَلُون بها . والمَوادةُ : المُصالحَةُ والمُوادعةُ . والضَّيْطارُ : التاجرُ لا يَبْرحُ مكانَه .

وبَنُو ضَوْطَرَى : حَيٌّ معروف ، وقيل : الضَّوْطَرَى الحَمْقَى ، قال ابن سيده : وهو الصحيح . ويقال للقوم إذا كانوا لا يَغْنون غَناءً : بَنُو ضَوطَرَى ؛ ومنه قول جرير يُخاطبُ الفرزدقَ حين افتخر بعَقْرِ أَبيه غالب في معاقرة سُحَيم بن وُثَيلٍ الرِّياحِي مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَرٌ على مسيرة يوم من الكوفة ، ولذلك يقول جرير أَيضاً :

وقد سرَّني أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
من المَجْدِ إلا عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ

قال ابن الأَثير : وسببُ ذلك أَنَّ غالباً نحرَ بذلك الموضعِ ناقةً وأَمرَ أَنْ يُصْنَعَ منها طعامٌ ، وجعلَ يُهْدِي إلى قومٍ من بني تميمٍ جِفاناً ، وأَهْدَى إلى سُحَيم جَفنةً فكفأَها ، وقال : أَمُفْتَقِرٌ أَنا إلى طعامِ غالبٍ إذا نَحرَ ناقةً ؟ فنَحرَ غالبٌ ناقتين فنَحرَ سُحَيمٌ مثلَهما ، فنحر غالبٌ ثلاثاً فنحر سُحَيمٌ مثلَهن ، فعَمَدَ غالبٌ فنَحرَ مائةَ ناقةٍ ونَكَلَ سُحَيمٌ ، فافتخر الفرزدقُ في شِعْرِه بكَرَم أَبيه غالب فقال[1] :

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكم ،
بَني ضَوْطَرَى ، لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يُرِيدُ : هَلاَّ الكَمِيَّ ، ويروى : المُدَجَّجا ، ومَعْنى تَعُدُّون تَجْعَلُون وتَحْسَبون ، ولهذا عدَّاه إلى مفعولين ؛ ومثله قول ذي الرُّمَّة :

أَشَمَّ أَغَرَّ أَزْهَرَ هِبْرِزِيٍّ ،
يَعُدُّ القاصِدِينَ له عِيالا

قال : ومثله للكميت :

فأَنتَ النَّدَى فيما يَنُوبُك والسَّدَى ،
إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَها

قال : وعليه قول أَبي الطيب :

ولَو أَنَّ الحياةَ تَبْقَى لِحَيٍّ ،
لَعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا

قال : وقد يجوز أَن يكون تَعُدُّون في بيت جرير من العدّ ، ويكون على إسقاط من الجار ، تقديرُه تَعُدُّون عقر النيب منْ أَفْضلِ مجدِكم ، فلما أَسقط الخافض تَعدَّى الفعلُ فنَصب .

وأَبو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الجُوعِ .

ضفر : الضَّفْرُ : نَسْجُ الشعر وغيرِه عَرِيضاً ، والتضْفيرُ مثلُه . والضَّفيرةُ : العَقِيصَةُ ؛ وقد ضَفَرَ الشعرَ ونحوَه يَضْفِرُه ضَفراً : نسجَ بعضَه على بعض . والضَّفْرُ : الفَتْل . وانْضَفَرَ الحَبْلانِ إذا التَوَيا معاً . وفي الحديث : إذا زَنَتِ الأَمةُ فبِعْها ولو

[1] قوله « فقال » يعني جريراً كما يفيده كلام المؤلف بعد .

بضَفِيرٍ ؛ أي بحَبْلٍ مفتول من شعر ، فَعِيل بمعنى مفعول . والضَّفْر : ما شَدَدْتَ به البعيرَ من الشعر المضْفُور ، والجمعُ ضُفُورٌ . والضِّفَارُ : كالضَّفْرِ ، والجمع ضُفُر ؛ قال ذو الرمة :

أَوْرَدْتُه قَلِقاتِ الضُّفْرِ قد جَعَلَت
تَشْكو الأَخِشّةَ في أعناقها صَعَرا

ويقال للذُّؤابة : ضَفِيرةٌ . وكلُّ خُصْلة من خُصَل شعر المرأة تُضْفَر على حِدَة : ضَفِيرةٌ ، وجمعُها ضَفائِرُ ؛ قال ابن سيده : والضَّفر كل خُصْلة من الشعر على حِدَتِها ؛ قال بعض الأغفال :

ودَهَنَتْ وسَرَّحَتْ ضُفَيْري

والضَّفِيرةُ : كالضَّفْر . وضَفَرَت المرأة شعرها تَضْفِره ضَفْراً : جَمعته . وفي حديث علي : أَنَّ طَلْحة بن عُبَيد الله نازَعَه في ضَفِيرة كان عليٌّ ضَفَرَها في وادٍ كانت إحدى عِدْوَتَي الوادي له ، والأُخرى لِطَلْحةَ ، فقال طلحةُ : حَمَلَ عليٌّ السُّيولَ وأَضَرَّ بي؛ قال ابن الأعرابي : الضَّفِيرةُ مثل المُسَنّاة المستطيلة في الأرض فيها خشبٌ وحجارة ، وضَفْرها عَمَلُها من الضَّفْر ، وهو النَّسْج ، ومنه ضَفْرُ الشَّعَر وإدْخالُ بعضِه في بعض ؛ ومنه الحديث الآخر : فقام على ضَفِيرة السُّدَّة ، والحديث الآخر : وأشارَ بيده وراءَ الضَّفِيرة ؛ قال منصور : أَخذَت الضَّفِيرةُ من الضَّفْر وإدْخالِ بعضِه في بعض مُعْتَرِضاً ؛ ومنه قيل للبِطَانِ المُعَرَّض : ضَفْرٌ وضَفِيرة . وكِنانةٌ ضَفِيرةٌ أي ممتلئة . وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأسي أفأَنْقُضُه للغُسْل ؟ أي تَعْمل شعرها ضَفائِرَ ، وهي الذَّوائبُ المَضْفُورة ، فقال: إنما يَكفيك ثَلاثُ حَثَياتٍ من الماء . وقال الأصمعي : هي الضفائرُ والجَمائرُ ، وهي غدائِرُ المرأة ، واحدتها ضَفِيرة وجَميرةٌ ، ولها ضَفِيرتان وضَفْرانِ أيضاً أي عَقِيصَتان ؛ عن يعقوب . أبو زيد : الضَّفِيرتان للرجال دون النساء، والغدائِرُ للنساء،وهي المَضْفُورة. وفي حديث عمر : مَنْ عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحَلْقُ ، يعني في الحجّ . وفي حديث النخعي : الضافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ . وفي حديث الحسن بن علي : أنه غَرَزَ ضَفْرَه في قفاه أي طرَفَ ضفيرته في أصلها .

ابن بُزُرج: يقال تَضافَرَ القومُ على فلان وتَظافَرُوا عليه وتظاهَروا بمعنى واحد كلُّه إذا تعاونوا وتَجَمَّعُوا عليه ، وتألَّبُوا وتصابَرُوا مثلُه . ابن سيده : تَضافَرَ القومُ على الأمر تَظاهَرُوا وتَعاوَنوا عليه .

الليث : الضَّفْرُ حِقْفٌ من الرَّمْل عَريض طويل ، ومنهم من يُثَقِّل ؛ وأنشد :

عَوانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ

الجوهري : يقال للحِقْف من الرمل ضَفِيرةٌ ، وكذلك المُسَنّاة ، والضَّفْر من الرمل : ما عظُم وتجمّع ، وقيل : هو ما تَعَقَّد بعضُه على بعض ، والجمع ضُفُورٌ. والضَّفِرةُ، بكسر الفاء : كالضَّفْرِ ، والجمع ضَفِرٌ . والضَّفِرةُ : أرضٌ سَهلة مستطيلة مُنْبِتة تقُودُ يوماً أو يومين.وضَفِيرُ البحر : شَطُّه. وفي حديث جابر : ما جَزَرَ عنه الماءُ في ضَفِيرِ البحْرِ فَكُلْهُ ، أي شَطّه وجانبه ، وهو الضَّفِيرةُ أيضاً . والضَّفْرُ : البِناءُ بحجارة بغير كِلْسٍ ولا طِينٍ ؛ وضَفَرَ الحجارةَ حولَ بيتِه ضَفْراً . والضَّفْرُ : السَّعْيُ . وضَفَرَ في عَدْوِه يَضْفِر ضَفْراً أي عدَا ، وقيل : أسرع . الأصمعي : أَفَرَ وضَفَر ، بالراء

جميعاً ، إذا وَثَبَ في عَدْوِه. وفي الحديث : ما على الأرض من نفسٍ تَموت لها عند الله خيرٌ تُحِبّ أن تَرْجِعَ إليكم ولا تُضافِرَ الدُّنيا إلا القَتيل في سبيل الله، فإنه يُحِبُّ أن يرجعَ فيُقْتَلَ مرّةً أخرى ؛ المُضافَرَةُ : المُعاوَدة والمُلابسةُ ، أي لا يُحبُّ مُعاوَدَةَ الدنيا وملابَستها إلا الشَّهِيدُ ؛ قال الزمخشري : هو عندي مُفاعلة من الضَّفْر وهو الطَّفْر والوُثوب في العَدْوِ ، أي لا يَطْمَحُ إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العَوْد إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال : المُضافرة ، بالضاد والراء ، التَّأَلُّبُ ؛ وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعَل اشتقاقَه من الضَّفْز وهو الطَّفْرُ والقَفْزُ ، وذلك بالزاي؛ قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والزاي، فإنّ الجوهري قال : الضَّفْرُ السَّعْيُ ، وقد ضَفَرَ يضفِر ضَفْراً ، والأَشْبَهُ بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي . وفي حديث عليٍّ : مُضافَرة القومِ أي مُعاوَنتهم ، وهذا بالراء لا شك فيه . والضَّفْرُ : حزامُ الرَّحْل ، وضَفَرَ الدابّةَ يَضْفِرُها ضَفْراً : أَلْقَى اللجامَ في فيها .

ضفطر : الضِّفْطارُ : الضبُّ الهَرِمُ القَديمُ القبيحُ الخِلْقة .

ضمر : الضُّمْرُ والضُّمُر ، مثلُ العُسْر والعُسُر : الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ ؛ وقال المرّار الحَنْظَليّ :

قَد بَلَوْناه على عِلاَّتِه ،
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ذُو مِراحٍ ، فإذا وقَّرْتَه ،
فذَلولٌ حَسَنُ الخُلْق يَسَرْ

التَّيْسورُ : السِّمَنُ وذو مِراح أي ذو نَشاطٍ . وذَلولٌ : ليس بصَعْب . ويَسَر : سَهْلٌ ؛ وقد ضَمَرَ الفرسُ وضَمُرَ ؛ قال ابن سيده : ضَمَرَ ، بالفتح ، يَضْمُرُ ضُموراً وضَمُر ، بالضم ، واضْطَمَر ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعِيد الغَزاة ، فما إن يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَليحا

وفي الحديث : إذا أَبْصَرَ أحدُكم امرأةً فَلْيَأْتِ أَهْلَه فإن ذلك يُضْمِرُ ما في نفسه؛ أي يُضْعِفه ويُقَلّله ، من الضُّمور ، وهو الهُزال والضعف . وجمل ضامِرٌ وناقة ضامِرٌ ، بغير هاء أيضاً ، ذهبوا إلى النَّسَب ، وضامِرةٌ . والضَّمْرُ من الرجال : الضامرُ البَطْنِ ، وفي التهذيب : المُهَضَّمُ البطن اللطيفُ الجِسْم ، والأُنثى ضَمْرَةٌ . وفرس ضَمْرٌ : دقيق الحِجاجَين ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه بما تقدم . وقَضيب ضامرٌ ومُنْضَمِرٌ وقد انْضَمَرَ إذا ذهب ماؤه. والضَّميرُ: العِنَبُ الذابلُ. وضَمَّرْتُ الخيلَ : عَلَفْتها القُوتَ بعد السِّمَن .

والمِضْمارُ : الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيلُ ، وتَضْميرُها : أن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنها . قال أبو منصور: ويكون المِضْمارُ وقتاً للأيام التي تُضَمَّر فيها الخيلُ للسِّباقِ أو للرَّكْضِ إلى العَدُوّ ، وتَضْميرُها أن تُشَدَّ عليها سُروجُها وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تَعْرَق تحتها ، فيذهب رَهَلُها ويشتدّ لحمها ويُحْمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجْرُونها ولا يَعْنُفونَ بها، فإذا فُعِل ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرها ولم يقطعها الشَّدُّ ؛ قال : فذلك التَّضْميرُ الذي شاهدتُ العرب تَفعله ، يُسمّون ذلك مِضْماراً وتَضْميراً . الجوهري : وقد أَضْمَرْتُه أنا وضَمَّرْتُه تَضْميراً فاضْطَمَرَ هو ، قال : وتَضْميرُ الفرس أيضاً أن تَعْلِفَه حتى يَسْمَن ثم تردّه إلى القُوت ، وذلك في أربعين يوماً ، وهذه المدّة تسمى المِضْمارَ ، وفي الحديث : من صام يوماً في سبيل الله باعَدَه اللهُ من النار سَبْعين

خَرِيفاً للمُضَمَّرِ المُجِيدِ ؛ المُضَمَّرُ : الذي يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ . وتَضْميرُ الخيلِ : هو أَن يُظاهِرَ عليها بالعَلَفِ حتى تَسْمَنَ ثم لا تُعْلَف إِلا قُوتاً . والمُجِيدُ : صاحبُ الجِيادِ ؛ والمعنى أَن الله يُباعِدُه من النار مسافةَ سبعين سنة تَقْطعُها الخيل المُضَمَّرةُ الجِيادُ رَكْضاً . ومِضْمارُ الفرس : غايتُه في السِّباق . وفي حديث حذيفة : أَنه خطب فقال : اليومَ المِضْمارُ وغداً السِّباقُ ، والسابقُ من سَبَقَ إِلى الجنّة ؛ قال شمر : أَراد أَن اليوم العملُ في الدنيا للاسْتِباق إِلى الجنة كالفرس يُضَمَّرُ قبل أَن يُسابَقَ عليه ؛ ويروى هذا الكلام لعليّ ، كرم الله وجهه . ولُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ : مُنْضَمٌّ ؛ وأَنشد الأَزهري بيت الراعي :

تَلأْلأَتِ الثُّرَيَّا ، فاسْتَنارَتْ ،
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمارُ

واللؤلؤ المُضْطَمِرُ : الذي في وسطه بعضُ الانضمام . وتضَمَّرَ وجهُه : انضمّت جِلْدتُه من الهزال . والضَّمِيرُ : السِّرُّ وداخِلُ الخاطِرِ ، والجمع الضَّمائرُ . الليث : الضمير الشيء الذي تُضْمِره في قلبك ، تقول : أَضْمَرْتُ صَرْفَ الحرف إِذا كان متحركاً فأَسْكَنْتَه ، وأَضْمَرْتُ في نفسي شيئاً ، والاسم الضَّمِيرُ ، والجمع الضمائرُ . والمُضْمَرُ : الموضعُ والمَفْعولُ ؛ وقال الأَحْوص بن محمد الأَنصاري :

سَيَبْقَى لها ، في مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشا ،
سَرِيرَةُ وُدٍّ ، يومَ تُبْلَى السَّرائِرُ

وكلُّ خَلِيطٍ لا مَحالَةَ أَنه ،
إِلى فُرْقةٍ ، يوماً من الدَّهْرِ ، صائرُ

ومَنْ يَحْذَرِ الأَمرَ الذي هو واقعٌ ،
يُصِبْهُ ، وإِن لم يَهْوَهُ ما يُحاذِرُ

وأَضْمَرْتُ الشيءَ : أَخْفَيته . وهَوًى مُضْمَرٌ وضَمْرٌ ، كأَنه اعْتُقِد مَصدراً على حذف الزيادة : مَخْفِيٌّ ؛ قال طُرَيحٌ :

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ ، إِذا ذُكِرَتْ
سَلْمَى له جاشَ في الأَحشاء والتَهَبا

وأَضْمَرَتْه الأَرضُ : غَيَّبَتْه إِما بموت وإِما بسَفَرٍ ؛ قال الأَعشى :

أَرانا ، إِذا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ ، نُجْفَى ، وتُقْطَعُ مِنا الرَّحِمِ

أَراد إِذا غَيَّبَتْكَ البلادُ .
والإِضْمارُ : سُكونُ التاء من مُتَفاعِلن في الكامل حتى يصير مُتْفاعلن ، وهذا بناءٌ غير مَعْقولٍ فنُقِل إِلى بناءٍ مَقُولٍ مَعْقولٍ ، وهو مُسْتَفْعِلن ، كقول عنترة :

إِني امْرُؤٌ من خيرِ عَبْسٍ مَنْصِباً
شَطْرِي ، وأَحْمِي سائِرِي بالمُنْصُلِ

فكلُّ جزء من هذا البيت مُسْتَفْعِلن وأَصْلُه في الدائرة مُتَفاعلن ، وكذلك تسكينُ العين من فَعِلاتُنْ فيه أَيضاً فيَبْقى فَعْلاتن فيُنْقَل في التقطيع إِلى مفعولن ؛ وبيته قول الأَخطل :

ولقد أَبِيتُ من الفَتاة بمَنْزِلٍ ،
فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُوم

وإِنما قيل له مُضْمَرٌ لأَن حركته كالمُضْمَر ، إِن شئت جئت بها ، وإِن شئت سَكَّنْته ، كما أَن أَكثر المُضْمَر في العربية إِن شئت جئت به ، وإِن شئت لم تأْتِ به .
والضِّمارُ من المال : الذي لا يُرْجَى رُجوعُه . والضِّمارُ من العِداتِ : ما كان عن تَسْوِيف . الجوهري : الضِّمارُ ما لا يُرْجى من الدَّيْن والوَعْد وكلُّ ما لا تَكون منه على ثِقةٍ ؛ قال الراعي :

وأنضاء أُنِخْنَ إلى سعيدٍ
طُرُوقاً ، ثم عَجَّلْنَ ابْتِكارا

حَمِدْنَ مَزارَه ، فأَصَبْنَ منه
عَطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارا

والضِّمارُ من الدَّيْنِ : ما كان بلا أَجَل معلوم ؛ الفراء : ذهَبُوا بمالي ضِماراً مثل قِماراً ، قال : وهو النَّسيئةُ أيضاً . والضِّمارُ : خِلافُ العِيانِ ؛ قال الشاعر يذمّ رجلاً :

وعَيْنُه كالكالِىءِ الضِّمارِ

يقول: الحاضرُ من عَطِيَّتِه كالغائب الذي لا يُرْتجى؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه إلى ميمون بن مِهْرانَ في أموال المظالم التي كانت في بيت المال أن يَرُدَّها ولا يأْخذَ زكاتَها : فإِنه كان مالاً ضِماراً لا يُرْجى ؛ وفي التهذيب والنهاية : أَنْ يَرُدَّها على أَرْبابِها ويأْخُذَ منها زكاةَ عامِها فإنه كان مالاً ضِماراً ؛ قال أبو عبيد: المالُ الضِّمارُ هو الغائب الذي لا يُرْجَى فإذا رُجِيَ فليس بضِمارٍ من أَضْمَرْت الشيء إذا غَيَّبْتَه ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أَو مُفْعَلٍ ، قال : ومثلُه من الصفات ناقةٌ كِنازٌ ، وإنما أَخذَ منه زكاة عامٍ واحد لأَن أَربابَه ما كانوا يَرْجون رَدَّه عليهم ، فلم يُوجِبْ عليهم زكاةَ السِّنِينَ الماضية وهو في بيت المال .

الأصمعي : الضَّمِيرةُ والضَّفِيرةُ الغَدِيرةُ من ذوائب الرأس ، وجمعها ضَمائرُ . والتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرة وحُسْنُ دَهْنِها .

وضُمَيْرٌ ، مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بالشام. وضَمْرٌ : رمْلة بعَيْنِها ؛ أَنشد ابن دريد :

من حَبْلِ ضَمْرٍ حينَ هابا ودَجا

والضَّمْرانُ والضَّمْرانُ : من دِقّ الشجر ، وقيل : هو من الحَمْض ؛ قال أبو منصور : ليس الضَّمْران من دِقّ الشجر وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطى ؛ ومنه قول عُمر بن لَجَإٍ :

بِحَسْبِ مُخْتَلٍّ الإماءِ الحُرَّمِ ،
من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّمِ

وقال أبو حنيفة : الضَّمْرانُ مثل الرِّمْثِ إلا أنه أصغر وله خَشَب قليل يُحْتَطَبُ ؛ قال الشاعر :

نحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِيِّ ،
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والنَّصِيِّ

والضَّيْمُرانُ والضَّوْمَرانُ[1] : ضرب من الشجر ؛ قال أبو حنيفة : الضَّوْمَرُ والضَّوْمَرانُ والضَّيْمُرانُ من رَيحانِ البر ، وقال بعضُ الرُّواة : هو الشَّاهِسْفَرَمْ ، وقيل : هو مثلُ الحَوْكِ سواء ، وقيل : هو طيِّب الريح ؛ قال الشاعر :

أُحِبُّ الكَرائِنَ والضَّوْمَرانَ ،
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسَّنْجِلاطْ

وضُمْرانُ وضَمْرانُ : من أَسماء الكلاب ؛ وقال الأَصمعي فيما روى ابن السكيت أنه قال في قول النابغة :

فهابَ ضَمْرانُ منه حيث يُوزِعُه[2]

قال : ورواه أبو عبيد ضُمْرانُ ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً . وقال الجوهري: وضُمْرانُ ، بالضم ، الذي في شعر النابغة اسم كلبة . وبنو ضَمْرَةَ : من كنانة رَهْطُ عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ .

ضمخر : الضِّمَّخْرُ : العظيم من الناس المتكبر وفي الإبل ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي . وفحل

١ قوله « والضيمران والضومران » ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح.
٢ قوله « فهاب ضمران الخ » عجزه : « طعن المعارك عند المجحر النجد » طعن فاعل يوزعه . والمجحر ، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه ايضاً .

ضُمَّخِرٌ : جَسِيم . وامرأة ضُمَّخِرَةٌ ؛ عن كراع .
ويقال : رجل شُمَّخِرٌ ضُمَّخِرٌ إذا كان متكبراً ؛
قال الشاعر :

مِثْلِ الصَّفَايا ذُمِّمَتْ بِهابِرِ ،
تَأْوِي إلى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

ضمزر : ناقة ضِمْزِرٌ : مُسِنَّة وهي فوق العَوْزَمِ ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضَّمْزَرُ من النساء :
الغليظة ؛ قال :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ، ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

وضَمْزَر : اسم ناقة الشَّمَّاخ ؛ قال :

وكلُّ بَعيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَهُ ،
وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لِضَمْزَرا

وبعير ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ : صُلْبٌ شديد ؛ قال :

وشِعْب كلُّ بازِلٍ ضُمارِزِ

الأصمعي : أراد ضُمازِراً فقلب . ويقال : في خُلُقِهِ
ضَمْزَرَةٌ وضُمازِرٌ أي سُوء وغِلَظ؛ قال جندلٌ :

إني امْرُؤٌ في خُلُقِي ضُمازِرُ
وعَجْرَفِيَّاتٌ ، لها بَوادِرُ

والضَّمْزَرُ : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كأَنَّ حَيْدَيْ رَأْسِهِ المُذَكَّرِ
صَمْدانِ في ضَمْزَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ

ضمطر : الضَّماطِيرُ : أَذنابُ الأَودِيَةِ .

ضنبر : ضَنْبَرٌ : اسم .

ضهر : الضَّهْرُ : السُّلَحْفاةُ ؛ رواه علي بن حمزة عن
عبد السلام بن عبد الله الحَرْبي . والضَّهْرُ : مُدْهُنٌ
في الصَّفا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضَّهْرُ خِلْقَةٌ
في الجبل من صَخْرَة تُخالف جِبِلَّتَهُ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

رُبَّ عُضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

والضَّهْر : البُقْعَة من الجبل يخالف لونُها سائِرَ لونه،
قال : ومثل الضَّهْرِ الوَعْثَةُ ، وقيل : الضَّهْرُ أعلى
الجبل ، وهو الضَّاهِرُ ؛ قال :

حَنْظَلَةٌ فَوقَ صَفاً ضاهِرِ ،
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

النَّاضِر : الطُّحْلُبُ . والحَنْظَلَةُ : الماء في
الصخرة . والضَّاهِرُ أيضاً : الوادي .

ضور : ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُهُ كيَضِيرُهُ ضَيْراً وضَوْراً
أي ضَرَّه ، وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية
يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني. والضَّيْرُ والضَّرُّ
واحد . ويقال : لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ بمعنى واحد .
والضَّوْرَةُ : الجَوْعَةُ ، والضَّوْرُ : شدة الجُوعِ .
والتَّضَوُّرُ : التَّلَوِّي والصِّياحُ من وَجَعِ الضَّرْبِ
أو الجُوعِ، وهو يَتَلَعْلَعُ من الجوع أي يَتَضَوَّرُ.
وتَضَوَّرَ الذئبُ والكلبُ والأسد والثعلب : صاح
عند الجوع . الليث : التَّضَوُّرُ صِياحٌ وتَلَوٍّ عند
الضرب من الوجع ، قال : والثعلب يَتَضَوَّرُ في
صياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يَتَضَوَّرُ أي
يظهر الضُّرَّ الذي به ويَضْطَرِبُ . وفي الحديث :
دخل رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة
يقال لها أُمُّ العَلاء وهي تَضَوَّرُ من شدَّة الحُمَّى أي
تَتَلَوَّى وتَضِجُّ وتَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ، وقيل :
تَتَضَوَّرُ تظهر الضَّوْرَ بمعنى الضُّرِّ . يقال : ضارَهُ
يَضُورُهُ ويَضِيرُهُ ، وهو مأْخوذ من الضَّوْرِ ، وهو
بمعنى الضُّرِّ . يقال: ضَرَّني وضارَني يَضُورُني ضَوْراً.
وقال أبو العباس : التَّضَوُّرُ التَّضَعُّفُ ، من قولهم
رجل ضُورَةٌ وامرأة ضُورَةٌ . والضُّورَةُ ، بالضم ،

من الرجال : الصغير الحقير الشأن ، وقيل : هو لذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه. قال أبو منصور: أقرأنيه الإيادي عن شمر بالراء ، وأقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم الضُّوْزَةُ بالزاي مهموزاً، فقال: كذلك ضبطته عنه، قال أبو منصور: وكلاهما صحيح. ابن الأعرابي : الضُّورَةُ الضعيف من الرجال . قال الفراء : سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لآخر أَحَسِبْتَني ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نفسي ؟

وبنو ضَوْرٍ : حيٌّ من هِزَّانَ بن يَقْدُمَ ؛ قال الشاعر :

ضَوْرِيَّة أُولِعَتْ باشْتِهارِها ،
ناصلَةَ الحَقْوَيْنِ من إزارِها

يُطرِقُ كَلْبُ الحيِّ من حِذارِها،
أَعْطَيْتُ فيها طائعاً أَو كارِها

حَدِيقَةً غَلْباءَ في جِدارِها ،
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِهَا

ضير : ضارَهُ ضَيْراً : ضَرَّه ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ: تَحَمَّلْ فَوقَ طَوْقِكَ إنَّها
مُطَبَّعَةٌ ، من يأْتِها لا يَضِيرُها

أي لا يَضير أَهْلَها لكثرة ما فيها ، ويروى : نابَها ؛ يقال : ضارَني يَضِيرُني ويَضُورُني ضَوْراً . وقوله ، عليه السلام : أَتُضارُونَ في رؤية الشمس ? فإنكم لا تُضارُونَ في رؤيته ، هو من هذا ؛ أي لا يَضِيرُ بعضُكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يَضِيرُكِ أي لا يَضُرُّكِ . الفراء : قرأ بعضهم لا يَضِرْكُم كَيْدهم شيئاً، يجعله من الضَّيْرِ . قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني ، والضَّيْرُ والضَّوْرُ واحد .

وفي التنزيل العزيز: لا ضَيْرَ انّا إلى ربنا مُنْقَلِبُونَ؛ معناه لا ضَرَّ . يقال : لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ ولا ضَرَّ ولا ضَرَرَ ولا ضارُورَةَ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: هذا رجل ما يَضِيرُكَ عليه[1] بجثاً مثله للشعر أي ما يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهملة

طأر : ما بها طُؤْرِيٌّ أي أَحَدٌ .

طبر : ابن الأعرابي : طَبَرَ الرجلُ إذا قَفَزَ ، وطَبَرَ إذا اختبأ. ووَقَعُوا في طَبَارِ أي داهية ؛ عن يعقوب واللحياني . ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَارِ وطَمَارِ إذا وقع في داهية .

والطُّبَّار : ضَرْبٌ من التين ؛ حكاه أبو حنيفة وحلاَّهُ فقال : هو أكبر تين رآه الناسُ أحمر كُمَيْتٌ أَنَّى تَشَقَّق ؛ وإذا أُكل قُشِرَ لِغلَظِ لِحائه فيخرج أبيضَ فيكفي الرجلَ منه الثلاثُ والأربع ، تملأُ التينةُ منه كَفَّ الرجل، ويُزَبِّبُ أيضاً ، واحدته طُبَّارَةٌ . ابن الأعرابي : من غريب شجر الصَّرِف الطُّبَّارُ ، وهو على صورة التين إلا أنه أرق .

وطَبَرِيَّةُ : اسم مدينة .

طثر : الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللبن التي تعلو رأسه مثل الرَّغْوَةِ إذا مُخِضَ فلا تَخلُصُ زُبْدَتُه ، والمُثجَّجُ مثلُ المُطَثَّرِ ، والكَثْأَةُ نحو من الطَّثْرَةِ ، وكذلك الكَثْعَة ، وقيل : الطَّثْرَةُ اللبن الحليب القليل الرغوة ، فتلك الرغوة الطَّثْرَة تكون للبن الحليب أو الحامض أيهما كان . يقال : سقاني طَثْرَةَ لبنه، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد ،

[1] قوله « رجل ما يضيرك عليه الخ » كذا بالأصل .

وإذا لم يكن له زبد لم تُسَمَّه طَثْرَةً إلا بِزُبدة . الأصمعي : إذا عَلا اللبنَ دَسَمُه وخُثُورَتُه رأسَه ، فهوَ مُطَثِّر . يقال : خُذْ طَثْرَةَ سِقائِك . ابن سيده : الطَّثْرَةُ خُثُورَةُ اللبن وما علاه من الدَّسَمِ والجُلْبَةِ ؛ طَثَر اللبنُ يَطْثُر طَثْراً وطُثُوراً وطَثَّرَ تَطْثِيراً . والطَّاثِرُ : اللبن الخاثر ؛ ولبن خاثِرٌ طاثِرٌ . أبو زيد : يقال إنهم لفي طَثْرَةِ عَيْشٍ إذا كان خَيْرُهم كثيراً . وقال مرة : إنهم لفي طَثْرَةٍ أي في كثرة من اللبن والسَّمْن والأَقِطِ ؛ وأنشد :

إنَّ السُّلاءَ الذي تَرْجِينَ طَثْرَتَهُ ،
قد يَعْتُه بأُمُورٍ ذاتِ تَبْغِيلِ

والطَّثْرُ : الخيرُ الكثير ، وبه سمي ابنُ الطَّثْرِيَّة . والطَّثْرَةُ : ما علا الماءَ من الطُّحْلب . والطَّثْرَةُ : الحَمْأَةُ تبقى أسفلَ الحوض والماءُ الغليظُ ؛ قال الراجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا ،
ماءً من الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَصْدَرَها ، عن طَثْرَةِ الدَّآثي ،
صاحبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

فقيل : الطَّثْرَةُ ما علا الأَلْبان من الدسمِ ، فاستعاره لما علا الماءَ من الطحلب ، وقيل : هو الطحلب نفسه ، وقيل : الحَمْأَةُ .

ورجل طَيْثارَةٌ : لا يبالي على من أقدم ، وكذلك الأسد . وأسد طَيْثارٌ : لا يبالي على ما أغار . والطَّثّارُ : البَقُّ ، واحدتها طَثْرَةٌ . والطَّيْثارُ : البعوض والأسد .

وطَثْرَةُ : بطن من الأزد . والطَّثْرَةُ : سَعَةُ العيش ؛ يقال : إنهم لَذَوو طَثْرَة . وبنو طَثْرَةَ : حيٌّ منهم يزيد بن الطَّثْرِيَّةِ . الجوهري : يزيد بن الطَّثْرِيَّةِ الشاعر قُشَيْرِيٌّ وأُمه طَثْرِيَّة . وطَيْثَرَةُ : اسم .

طحر : الأزهري : الطَّحْرُ قَذْفُ العين بقَذاها . ابن سيده : طَحَرَت العَيْنُ قذاها تَطْحَرُه طَحْراً رمت به ؛ قال زهير :

بِمُقْلَةٍ لا تَغَرُّ صادِقَةٍ ،
يَطْحَرُ عنها القَذاةَ حاجِبُها

قال الشيخ ابن بري : الباء في قوله بمقلة تتعلق بتراقب في بيت قبله هو :

تُراقِبُ المُحْصَدَ المُمَرَّ ، إذا
هاجِرَةٌ لم تَقِلْ جَنادِبُها

المُحْصَدُ : السوط . والمُمَرُّ : الذي أُجيد فتله ، أي تراقب السوط خوفاً أن تضرب به في وقت الهاجرة التي لم تَقِلْ فيه جَنادِبُها ، من القائلة ، لأن الجندب يصوت في شدة الحر . وقوله لا تَغَرُّ أي لا تلحقها غِرَّةٌ في نظرها أي هي صادقة النظر . وقوله يطحر عنها القذاةَ حاجِبُها أي حاجِبُها مُشْرِفٌ على عينها فلا تصل إليها قَذاةٌ . وطَحَرَتِ العينُ الغَمَصَ ونحوَه إذا رمتْ به ؛ وعين طَحُورٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

طَحُوران عُوّارَ القَذَى فتَراهما ،
كمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وطَحَرَتِ العينُ العَرْمَضَ : قَذَفَتْه ؛ وأنشد الأزهري يصف عين ماء تفور بالماء :

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ ،
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّناغِيبِ

طحر

الشُّرَيْرِيغ : الضِّفْدَعُ الصغير . والطاحرة : العين التي ترمي ما يُطرح فيها لشدة جَمْزَةِ مائها من مَنْبَعِها وقوّة فورانه . والشناغيب والشغانيب : الأغصان الرطبة ، واحدها شُنْغُوب وشُغْنُوب . قال : والمُسْحَنْطِرُ المُشْرِفُ المنتصب .

قال ابن سيده : وقوس طَحُورٌ ومِطْحَرٌ ، وفي التهذيب : مِطْحَرَةٌ ، إذا رمت بسهمها صُعُداً فلم تَقْصِد الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هي التي تُبْعِدُ السهمَ ؛ قال كعب بن زهير :

شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ ،
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا

الجوهري : الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمي . ابن سيده : المِطْحَرُ ، بكسر الميم ، السهم البعيد الذهاب . وسهم مِطْحَرٌ : يبعد إذا رَمى ؛ قال أبو ذؤيب :

فرَمَى فأَنْفَذَ صاعِديًّا مِطْحَراً
بالكَشْحِ ، فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ

وقال أبو حنيفة : أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَّهُ جداً ، وأنشد بيت أبي ذؤيب : صاعدياً مُطْحَراً ، بالضم . الأزهري : وقيل المِطْحَرُ من السهام الذي قد أُلْزِقَ قُذَذُهُ . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : فإنك تَطْحَرُها أي تُبْعِدُها وتُقْصِيها ، وقيل : أراد تَدْحَرُها ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . قال ابن الأثير : والدَّحْرُ الإبعاد ، والطَّحْرُ الجماع والتَّمَدُّدُ . وقِدْحٌ مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرِعُ خروجُه فائزاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً :

فَشَذَّبَ عنه النَّسْعَ ثم غدا به
مُحَلًّى من اللأْئي يُفَدَّيْنَ مِطْحَرَا

وقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ : ملتوية في الثِّقافِ وَثَّابَةٌ . الأزهري : القَنَاةُ إذا التَوَتْ في الثِّقافِ فَوَثَبَتْ ، فهي مِطْحَرَةٌ .

الأصمعي : خَتَنَ الخاتِنُ الصبي فأَطْحَرَ قُلْفَتَه إذا استأْصلها . قال : وقال أبو زيد اخْتِنْ هذا الغلامَ ولا تَطْحَرْ أي لا تَسْتَأْصِلْ . وقال أبو زيد : يقال طَحَرَه طَحْراً ، وهو أن يَبْلُغ بالشيء أقصاه . ابن سيده : طَحَرَ الحَجَّامُ الخِتانَ وأَطْحَرَه استأْصله . وطَحَرَتِ الرِّيحُ السحاب تَطْحَرُه طَحْراً ، وهي طَحُورٌ : فرَّقَتْه في أقطار السماء . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال ما في السماء طَحْرَةٌ ولا غَيَايَةٌ ، قال : وروي عن الباهليّ : ما في السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ ، بالحاء والخاء ، أي شيء من غَيْم . الجوهري : الطُّحْرُورُ ، بالحاء والخاء ، اللَّطْخُ من السحاب القليلُ ؛ وقال الأصمعي : هي قِطَعٌ مستدقّة رِقَاقٌ . يقال : ما في السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ ، وقد يُحَرَّكُ لمكان حرف الحلق ؛ وطُحْرُورةٌ وطُخْرورةٌ ، بالحاء والخاء .

ابن سيده : الطَّحْرُ والطَّحارُ النَّفَسُ العالي ، وفي الصحاح : والطَّحِيرُ النفَس العالي . ابن سيده : والطَّحِيرُ من الصوت مثلُ الزَّحِيرِ أو فوقَه ؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيراً ، وقيّده الجوهري يَطْحِرُ ، بالكسر ، وقيل : هو الزَّحْرُ عند المَسْلَةِ . وفي حديث الناقة القَصْواء : فسَمِعنا لها طَحِيراً ؛ هو النفس العالي .

وما في النِّحْيِ طَحْرَةٌ أي شيء . وما على العُرْيانِ طَحْرَةٌ أي ثَوْبٌ . الأزهري : قال الباهليّ ما عليه طَحُورٌ أي ما عليه ثَوْبٌ[1] ، وكذلك ما عليه طُحْرُورٌ . الجوهري : وما على فلان طَحْرَةٌ إذا كان عارياً . وطِحْرِبَةٌ مثل طِحْرِيَةٍ ، بالباء والياء جميعاً . وما على الإبلِ طَحْرَةٌ أي شيء من وَبَرٍ

١ قوله « طحور أي ما عليه ثوب » هكذا بالاصل مضبوطاً .

إذا تَسَلَّت أوْبارُها .

والطُّحْرُورُ : السحابةُ . والطَّحارِيرُ : قِطَعُ السحابِ المتفرقة، واحدتها طُحْرُورَة؛ قال الأزهري: وهي الطَّحارِيرُ والطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السحاب . الجوهري : الطَّحُورُ السريعُ . وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ: زَبُونٌ .

طحمر : طَحْمَرَ : وَثَبَ وارتفع . وطَحْمَرَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها . ورجل طُحامِرٌ وطَحْمَرِيرٌ : عظيمُ الجوف . وما في السماء طَحْمَرِيرَةٌ أي شيءٌ من سحاب؛ حكاه يعقوب في باب ما لا يُتكلَّم به إلا في الجَحْد . الجوهري : ما على السماء طَحْمَرِيرَةٌ وطَخْمَرِيرَةٌ ، بالحاء والخاء ، أي شيء من غيم . وطَحْمَرَ السِّقاءَ : مَلأَه كطَحْرَمَه .

طخر : الطَّخْرُ : الغيمُ الرقيق . والطُّخْرور والطُّخْرورة : السحابةُ ، وقيل : الطَّخارِيرُ من السحاب قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاق ، واحدُها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ . والطَّخارِيرُ : سحاباتٌ متفرقة ، ويقال مثل ذلك في المطر . والناسُ طَخارِيرُ إذا تفرَّقوا . وقولهم : جاءني طَخارِيرُ أي أُشابةٌ من الناس متفرقون . الجوهري : الطُّخْرُورُ مثلُ الطُّحْرُورِ ؛ قال الراجز :

لا كاذب النَّوْء ولا طُخْرُورِه ،
جُونٌ تَعِجُّ المِيثُ من هَدِيرِه

والجمع الطَّخارِيرُ ؛ وأنشد الأصمعي :

إنّا إذا قَلَّت طَخارِيرُ القَزَعْ ،
وصَدَرَ الشارِبُ مِنها عن جُرَعْ ،
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

وما على السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورةٌ أي شيءٌ من غيم. وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُحْرورٌ أي قطْعَةٌ من خرْقة؛ وأكثر ذلك مذكور في طحر، بالحاء المهملة . ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْداً ولا كَثِيفاً : إنه لَطُخْرُورٌ وتُخْرُور بمعنى واحد . والناسُ طَخارِيرُ أي مفترقون . وأتانٌ طُخارِيَّةٌ : فارِهةٌ عَتِيقةٌ . والطاخِرُ : الغيمُ الأسْود .

طخمر : ما على السماء طَخْمَرِيرَةٌ وطَحْمَرِيرَةٌ ، بالخاء والحاء، أي شيء من غيم .

طرر : طَرَّهم بالسيف يطُرُّهم طرًّا ، والطَّرُّ كالشَّلِّ، وطَرَّ الإبلَ يطُرُّها طَرًّا : ساقها سوقاً شديداً وطردَها . وطَرَرْت الإبلَ : مثل طَرَدْتها إذا ضَمَمْتها من نواحيها . قال الأصمعي : أطَرَّه يُطِرُّه إطْراراً إذا طرَدَه ؛ قال أوس :

حتى أُتِيحَ له أخُو قَنَص
شَهْمٌ ، يُطِرُّ ضَوارِياً كُتُبا

ويقال : طَرَّ الإبلَ يَطُرُّها طَرًّا إذا مَشَى من أحد جانبيها ثم مِنَ الجانبِ الآخر ليُقوِّمَها . وطُرَّ الرجلُ إذا طُرِدَ .

وقولُهم جاؤوا طُرًّا أي جميعاً؛ وفي حديث قُسٍّ :

ومَزاداً لمَحْشَرِ الخلقِ طُرًّا

أي جميعاً، وهو منصوب على المصدر أو الحال . قال سيبويه : وقالوا مررت بهم طُرًّا أي جميعاً ؛ قال : ولا تستعمل إلا حالاً واستعملها خَصِيبٌ النصرانيّ المُتَطَبِّب في غير الحال ، وقيل له : كيف أنت ؟ فقال: أحْمَدُ الله إلى طُرِّ خَلْقِه ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء . وفي نوادر الأعراب : رأيت بني فلان بِطُرٍّ إذا رأيتهم بأجْمَعِهم . قال يونس :

الطَّرُّ الجماعةُ . وقولُهم : جاءني القومُ طُرًّا منصوب على الحال . يقال : طَرَرْتُ القومَ أي مررت بهم جميعاً . وقال غيره : طُرًّا أُقيم مُقامَ الفاعل وهو مصدر ، كقولك : جاءني القوم جميعاً . وطَرَّ الحديدةَ طَرًّا وطُرُوراً : أَحَدَّها . وسِنانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ : مُحَدَّد . وطَرَرْت السِّنانَ : حَدَّدْته .

وسَهْمٌ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ . ورجلٌ طَرِيرٌ : ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حسَنةٍ وجَمال . وقيل : هو المُستقبل الشباب ؛ ابن شميل : رجل جَميلٌ طَرِيرٌ . وما أَطَرَّه أي ما أَجْمَلَه ! وما كان طَرِيراً ولقد طَرَّ . ويقال : رأيت شيخاً جميلاً طَرِيراً . وقوم طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرارةِ ، والطَّرِيرُ : ذو الرُّواء والمَنْظَر ؛ قال العباس بن مرداس ، وقيل المتلمس :

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَليه ،
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ

وقال الشماخ :

يا رُبَّ ثَوْرٍ برِمالِ عالِجِ ،
كأَنه طُرَّةُ نجمٍ خارجِ ،
في رَبْرَبٍ مِثْلِ مُلاء الناسجِ

ومنه يقال : رجل طرير . ويقال : استطَرَّ إتمام الشكير ...[1] الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامَه ؛ ومنه قول العجاج يصف إبلاً أَجْهَضَتْ أَولادَها قبل طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيَّات يُساقِطْنَ النُّعَرْ ،
خُوصَ العُيونِ مُجْهَضَات ما اسْتَطَرّْ ،
منهن إتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ ،

[1] هنا بياض بالاصل ، وبهامشه مكتوباً بخط الناسخ : كذا وجدت وبازائه مكتوباً ما نصه: العبارة صحيحة كتبه محمد مرتضى اهـ .

بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبَأَرّْ ،
مِنْهُنَّ سِيساءُ ولا اسْتَغْشَى الوَبَرْ

اسْتَغْشى : لَبِسَ الوَبَرَ ، أي ولا لَبِسَ الوبَرَ . وطَرَّ حَوْضَه أي طَيَّنَه . وفي حديث عطاء : إذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماءُ ، أي إذا طَيَّنْته وزَيَّنْته ، من قولهم : رجل طَرِيرٌ أي جميل الوجه . ويكون الطَّرُّ الشَّقَّ والقَطْعَ ؛ ومنه الطَّرَّارُ . والطَّرُّ : القطع ، ومنه قيل للذي يقطع الهَمَايِينَ : طَرَّارٌ ، وفي الحديث : أنه كان يَطُرُّ شارِبَه ؛ أي يَقُصُّه . وحديث الشعبي : يُقْطَعُ الطَّرَّار ، وهو الذي يَشُقُّ كُمَّ الرجلِ ويَسُلُّ ما فيه ، من الطَّرّ وهو القطع والشَّقُّ . يقال : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فلانٍ وأَطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّتْ أي سقطت . وضربه فأَطَرَّ يدَه أي قطعها وأَنْدَرَهَا . وطَرَّ البُنيانَ : جَدَّده . وطَرَّ النبتُ والشاربُ والوَبَرُ يَطُرُّ ، بالضم ، طَرّاً وطُرُوراً : طلَع ونَبت ؛ وكذلك شعرُ الوحشيّ إذا نَسَلَه ثم نبت ؛ ومنه طَرَّ شاربُ الغلامِ فهو طارٌّ .

والطُّرَّى : الأَتانُ . والطُّرَّى : الحِمارُ النشيط . الليث : الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثوبِ ، وهي شِبْهُ عَلَمين يُخاطانِ بجانبي البُرْدِ على حاشيته . الجوهري : الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثوبِ ، وهي جانِبُه الذي لا هُدْبَ له . وغلام طارٌّ وطَرِيرٌ : كما طَرَّ شاربُه . التهذيب : يقال طَرَّ شاربُه ، وبعضهم يقول طُرَّ شاربُه ، والأول أفصح . الليث : فتًى طارٌّ إذا طَرَّ شاربُه . والطَّرُّ : ما طلَع من الوَبَر وشعَرِ الحِمار بعد النُّسول . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قام من جَوْزِ الليل وقد طُرَّت النجومُ أي أضاءت ؛ ومنه سيف مَطْرُور أي صَقِيل ، ومن رواه بفتح

الطاء أراد : طلَعت ، من طَرَّ النباتُ يَطِرُّ إذا نبت ؛ وكذلك الشاربُ .

وطُرَّةُ المَزادةِ والثوبِ : عَلَمُهما ، وقيل : طُرَّةُ الثوب موضعُ هُدْبه ، وهي حاشيته التي لا هدب لها. وطُرَّةُ الأرض : حاشيتها . وطُرَّةُ كل شيء : حرفُه . وطُرَّةُ الجارية : أن يُقطَع لها في مُقدَّم ناصيتها كالعَلَم أو كالطُّرَّة تحت التاج ، وقد تُتَّخذ الطُّرَّة من رامَكٍ ، والجمع طُرَرٌ وطِرارٌ ، وهي الطُّرُورُ . ويقال : طَرَّرَتِ الجاريةُ تَطْريراً إذا اتخذَت لنفسها طُرَّةً . وفي الحديث عن ابن عمر قال : أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومةَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حُلَّةً سِيَراءَ فأعطاها عُمَرَ ، رضي الله عنه ، فقال له عمرُ : أتُعْطِينِيها وقد قلتَ أَمْسِ في حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قلتَ ؟ فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم أُعْطِكَها لتَلْبَسَها وإنما أعطَيْتُكَها لِتُعْطِيَها بعض نسائك يَتَّخِذْنها طُرَّاتٍ بينهن ؛ أَراد يقطعنها ويتخذنها سُيوراً ؛ وفي النهاية أي يُقَطِّعنها ويتخذنها مَقانِعَ ، وطُرَّات جمعُ طُرَّة ؛ وقال الزمخشري : يتخذْنها طُرَّات أي قِطَعاً ، من الطَّرِّ ، وهو القطع . والطُّرَّةُ من الشعر : سميت طُرَّةً لأنها مقطوعة من جملته . والطَّرَّةُ ، بفتح الطاء : المرَّةُ ، وبضم الطاء : اسمُ الشيء المقطوع بمنزلة الغَرْفَةِ والغُرْفَة ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطُّرَّتانِ من الحمار وغيره : مَخَطُّ الجَنْبين ؛ قال أبو ذؤيب يصف رامياً رمَى عَيْراً وأُتُناً :

فرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ
سَهْماً ، فأَنْفَذَ طُرَّتيهِ المِنْزَعُ

والطُّرَّة : الناصية . الجوهري : الطُّرَّتانِ من الحمار خطّانِ أَسْوَدانِ على كَتفيه ، وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف الثور والكلاب :

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي،
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

وطُرَّةُ مَتْنِه : طريقتُه ؛ وكذلك الطُّرَّةُ من السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيد الغَزاةِ ، فما إنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَلِيحَا

قال ابن جني : ذهب بالطُّرَّتين إلى الشَّعَر ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ لأن الشَّعَر لا يكون مُضْطَمِراً وإنما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيه ، يمدح بذلك عبد الله بن الزبير . قال ابن جني : ويجوز أيضاً أن تكون طُرَّتاه بدلاً من الضمير في مُضْطَمِراً ، كقوله عز وجل : جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحة لهم الأبوابُ ؛ إذا جعلتَ في مُفَتَّحةً ضميراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك الضمير ، ولم تكن مُفَتَّحةً الأبوابُ منها على أن تُخْلِيَ مفتحة من ضمير .

وطُرَرُ الوادي وأَطْرارُه : نواحيه ، وكذلك أَطْرارُ البلادِ والطريق ، واحدها طُرٌّ ؛ وفي التهذيب : الواحدةُ طُرَّةٌ . وطُرَّةُ كل شيء : ناحيتُه . وطُرَّةُ النهرِ والوادي : شَفيرُه . وأَطْرارُ البلادِ : أطرافُها .

وأَطَرَّ أي أَدَلَّ . وفي المثل : أَطِرِّي إنك ناعِلةٌ ، وقيل : أَطِرِّي اجْمَعي الإبلَ ، وقيل : معناه أَدِلِّي فإن عليك نَعْلَين ، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث لأن أصل المثل خُوطِبَت به امرأة فيجري على ذلك . التهذيب : هذا المثل يقال في جَلادةِ الرجلِ ، قال : ومعناه أي ارْكَبِ الأمرَ الشديد فإنك قَوِيٌّ عليه . قال : وأصل هذا أن رجلًا قاله لِراعيةٍ له ، وكانت ترعى في السُّهولة وتترك

الحَزُونة ، فقال لها : أطِرِّي أي خُذي في أطْرارِ الوادي، وهي نواحيه، فإنّكِ ناعِلةٌ : فإن عليك نعلين ، وقال أبو سعيد : أطِرِّي أي خُذي أطْرارَ الإبل أي نواحيها ، يقول : حُوطيها من أقاصيها واحفظيها ، يقال طِرِّي وأطِرِّي ؛ قال الجوهري : وأحسبه عَنى بالنَّعْلين غِلَظَ جِلْدِ قدَمَيْها .

وجَلَبٌ مُطِرٌّ : جاء من أطْرار البلاد . وغَضَبٌ مُطِرٌّ : فيه بعضُ الإدْلالِ ، وقيل : هو الشديد . وقولهم : غَضَبٌ مُطِرٌّ إذا كان في غير موضعه وفيما لا يُوجِبُ غَضَباً ؛ قال الحُطيئة :

غَضِبْتُمْ عَلينا أن قَتَلْنا بخالِدٍ ،
بَني مالِكٍ ،ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ

ابن السكيت : يقال أطَرَّ يُطِرُّ إذا أدَلَّ . ويقال : جاء فلان مُطِرّاً أي مُسْتطِيلاً مُدِلاً . والإطْرارُ: الإغْراءُ . والطَّرَّةُ : الإلْقاحُ من ضَرْبة واحدة . وطَرَّتْ يداه تَطِرُّ وتَطُرُّ : سقطَتْ ، وتَرَّت تَتِرُّ وأطَرَّها هو وأتَرَّها .

وفي حديث الاستسقاء : فنشَأَت طُرَيْرةٌ من السحاب ، وهي تصغير طُرَّةٍ ، وهي قِطْعة منها تَبْدُو من الأُفُق مستطيلة . والطُّرَّةُ : السحابةُ تَبْدُو من الأُفُق مستطيلة ؛ ومنه طُرَّةُ الشعَرِ والثوبِ أي طَرَفُه .

والطَّرُّ : الخَلْسُ ، والطَّرُّ : اللَّطْمُ ؛ كلتاهما عن كراع .

وتكلم بالشيء من طِرَّارِه إذا استَنْبَطَه من نفسه. وفي الحديث : قالت صَفِيّةُ لعائشة ، رضي الله عنهما: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلي ؟ أبي نَبيٌّ وعَمّي نَبيٌّ وزَوْجِي نَبيٌّ ؛ وكان علّمها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذلك ، فقالت عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا الكلامُ من طِرارِكِ . والطَّرْطَرةُ : كالطَّرْمذة مع كثرة كلام . ورجل مُطَرْطِرٌ : من ذلك .

وطَرْطَر : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يوم صالحٍ قد شَهِدْتُه ،
بِتاذِفَ ذاتِ التلِّ من فَوقِ طَرْطَرا

ويقال : رأيت طُرّة بني فلان إذا نظرت إلى حِلّتِهم من بعيد فآنَسْتَ بيوتَهم . أبو زيد : والمُطَرَّةُ العادةُ ، بتشديد الراء ، وقال الفراء : مخففة الراء . أبو الهيثم : الأيْطَلُ والطَّرَّةُ والقُرْبُ الخاصرة ، قيّده في كتابه بفتح الطاء .

الفراء وغيره : يقال للطَّبَقِ الذي يؤكل عليه الطعام الطَّرِّيانُ بوزن الصِّلِّيان ، وهي فِعْليان من الطَّرِّ .

ابن الأعرابي : يقال للرجل طُرْطُرْ إذا أمرْتَه بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوامِ على ذلك .

والطُّرْطُورُ : الوَغْدُ الضعيفُ من الرجال ، والجمع الطَّراطِيرُ ؛ وأنشد :

قد عَلِمتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها ،
إذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها

ورجل طُرْطورٌ أي دقيق طويل . والطُّرْطورُ : قَلَنْسوة للأعراب طويلة الرأس .

طزر : الطَّزَرُ : النَّبْتُ الصَّيْفيّ ، بلغة بعضهم .

طعر : طَعَرَ المرأة طَعْراً : نكحها ، وقيل : هو بالزاي والراءُ تصحيف . ابن الأعرابي : الطَّعْرُ إجْبارُ القاضي الرجلَ على الحُكْم .

طغر : الطَّغْرُ : لغة في الدَّغْر ، طَغَرَه ودَغَرَه : دفَعَه . وطغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنى واحد ، وقال غيره : هو الطُّغْرُ ، وجمعُه طِغْرانٌ ، لطائر معروف.

طفر : الطَّفْرُ : وَثْبةٌ في ارتفاع كما يَطْفِرُ الإنسانُ حائطاً أي يَثِبُه . والطَّفْرةُ : الوَثْبةُ ؛ وقد طَفَرَ

يَطْفِرُ طَفْراً وطُفوراً : وَثَبَ في ارتفاع وطَفَرَ الحائطَ : وَثَبَه إلى ما وراءه . وفي الحديث: فطَفَرَ عن راحلته ؛ الطَّفْرُ : الوُثوبُ . والطَّفْرةُ من اللّبَن : كالطَّثْرة ، وهو أن يكثُف أعلاه ويَرِقَّ أسفلُه ، وقد طَفَرَ .

وطَيْفُورٌ : طُوَيْئرٌ صَغير . وطَيْفُورٌ : اسم . وأَطْفَرَ الراكبُ بعيرَه إطْفاراً إذا أدخل قدميه في رُفْغَيه إذا رَكِبَه ، وهو عَيْبٌ للراكب ، وذلك إذا عدَا البعيرُ .

طمر : طَمَرَ البئرَ طَمْراً : دفَنها . وطَمَرَ نَفْسه وطَمَرَ الشيءَ : خَبَأَه حيث لا يُدْرى . وأَطْمَرَ الفرسُ غُرْمولَه في الحِجْر : أَوْعَبَه. قال الأزهري : سمعت عُقَيْلِيّاً يقول لِفَحل ضرب ناقة : قد طَمَرَها ، وإنه لكثيرُ الطُّمُور ، وكذلك الرجل إذا وُصِفَ بكثرة الجماع يقال إنه لكثيرُ الطُّمُور . والمَطْمُورةُ : حفيرةٌ تحت الأرض أو مكانٌ تحت الأرض قد هُيِّئَ خَفِيّاً يُطْمَرُ فيها الطعامُ والمالُ أي يُخْبأُ ، وقد طَمَرْتُها أي مَلأْتها. غيره: والمطامِيرُ حُفَرٌ تُحفَر في الأرض تُوسَّع أسافِلُها تُخْبأُ فيها الحبوبُ. وطَمَرَ يَطْمِر طَمْراً وطُمُوراً وطَمَرَاناً : وَثَبَ ؛ قال بعضهم : هو الوُثُوب إلى أسفل ، وقيل : الطُّمورُ شِبْهُ الوثوب في السماء ؛ قال أبو كبير يمدح تأبط شرّاً :

وإذا قَذَفْتَ له الحصاة رأيتَه ،
يَنْزُو ، لِوَقْعَتِها ، طُمُورَ الأَخْيَلِ

وطَمَرَ في الأرض طُمُوراً : ذَهَبَ . وطَمَرَ إذا تَغيَّبَ واستخفى ؛ وطَمَرَ الفرسُ والأَخْيَلُ يَطْمِرُ في طيرانه .

وقالوا : هو طامِرُ بنُ طامر للبعيد ، وقيل : هو الذي لا يُعْرَفُ ولا يُعْرف أبوه ولم يُدْرَ مَن هو . ويقال للبرغوث : طَامِر بن طامِر ؛ معرفة عند أبي الحسن الأخفش. الطامِرُ : البرغوث ، والطوامرُ : البراغيث . وطمَرَ إذا عَلا ، وطَمَرَ إذا سَفَلَ . والمَطْمُور : العالي . والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ .

وطَمَارِ وطَمَارُ : اسمٌ للمكان المرتفع ؛ يقال : انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ مثال قَطَامِ ، وهو المكانُ العالي ؛ قال سليم بن سلام الحنفي :

فإن كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما الموتُ ، فانْظُري
إلى هانِئٍ في السُّوق وابنِ عقيلِ

إلى بَطَلٍ قد عَقَّر السيفُ وجْهَه ،
وآخَرَ ، يَهْوِي مِنْ طَمَارِ ، قَتِيلِ

قال : ويُنْشَدُ من طَمَارَ ومن طَمَارِ ، بفتح الراء وكسرها ، مُجرًى وغير مُجْرًى . ويُروى : قد كَدَّحَ السيفُ وجهَه . وكان عُبَيْد الله بن زياد قد قَتَل مُسْلمَ بنَ عقيل بن أبي طالب وهانئ بن عروة المُرادِيّ ورمَى به من أعلى القصرِ فوقَع في السُّوق ، وكان مسلم بن عقيل قد نَزَل عند هانئ بن عروة ، وأخفَى أمْرَه عن عبيدالله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانئ ، فأَرْسَل إلى هانئ فأَحضره وأرسل إلى داره من يأْتيه بمسلم بن عقيل ، فلما أَتَوْه قاتَلَهم حتى قُتِل ثم قَتَل عبيدُ الله هانئاً لإجارته له . وفي حديث مُطَرِّف : من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوِي التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نفسه من طَمَارِ ؛ هو الموضع العالي، وقيل : هو اسم جبل، أي لا ينبغي أن يُعَرِّضَ نفسَه للمهالك ويقول قد تَوَكَّلْتُ .

والطِّمْرُ والطِّمْوْرُ : الأصل . يقال : لأَرُدَّنَّه إلى طِمْرِه أي إلى أصله . وجاء فلان على مِطْمار أبيه أي جاء يُشْبهه في خَلْقِه وخُلُقِه ؛ قال أبو وَجْزة

يمدح رجلاً :

يَسْعَى مَساعِيَ آباءٍ له سَلَفَتْ ،
مِنْ آلِ قيرٍ على مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا[1]

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن دَأْب إذا حدَّث : أقِم المِطْمَرَ أي قَوِّم الحديثَ ونَقِّح ألفاظَه واصْدُقْ فيه ، وهو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، الخَيْطُ الذي يُقَوَّم عليه البناءُ . وقال اللحياني : وقع فلان في بنات طَمَارِ مَبنية أي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بَليَّة وشِدّة . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العَظائمُ المُطْمَرّاتُ ؛ أي المخبّآتُ من الذنوب . والأُمورُ المُطْمَئِرّاتُ ، بالكسر : المُهْلِكاتُ ، وهو من طَمَرت الشيءَ إذا أَخْفَيْتَه ، ومنه المَطْمورةُ الحَبْسُ .

وطَمِرَت يَدُه : وَرِمَت .

والطِّمِرُّ ، بتشديد الراء ، والطِّمْرِيرُ والطُّمْرورُ : الفرسُ الجَوادُ ، وقيل : المُشَمَّر الخَلْق ، وقيل : هو المستفِزُّ للوَثْب والعَدْوِ ، وقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : المستعدُّ للعَدْوِ ، والأُنثى طِمِرَّةٌ ؛ وقد يستعار للأَتان ؛ قال :

كأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّما
حِ منها ، لِضَبْرَتِهِ ، في عِقَال

يقول : كأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّة الشديدةَ العَدْوِ إذا ضَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولةٌ حتى يُدْرِكَها . قال السيرافي : الطِّمِرُّ مشتقٌّ من الطُّمُور ، وهو الوَثْب ، وإنما يعني بذلك سرعته . والطِّمِرَّة من الخيل : المُشْرِفةُ ؛ وقول كعب بن زهير :

سَمْحَجٌ سَمْحة القوائم حَقْبا
ءُ من الجُونِ ، طُمِّرَتْ تَطْميرا

قال : أي وُثِّقَ خَلْقُها وأُدْمِج كأَنها طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوامِير . والطُّمْرور : الذي لا يملك شيئاً ، لغة في الطُّمْلولِ .

والطِّمْرُ : الثوب الخَلَقُ ، وخص ابن الأَعرابي به الكِساءَ البالِيَ من غير الصُّوف ، والجمع أَطْمارٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوِزُوا به هذا البناء ؛ أَنشد ثعلب :

تحسَبُ أَطْمارِي عليَّ جُلُبا

والطُّمْرورُ : كالطِّمْر . وفي الحديث : رُبَّ ذي طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ له ، لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّه ؛ يقول : رُبَّ ذي خَلَقَين أَطاعَ اللهَ حتى لو سأَل الله تعالى أَجابه .

والمِطْمَرُ : الزِّيجُ الذي يكون مع البَنَّائين . والمِطْمَرُ والمِطْمارُ : الخيط الذي يُقدَّر به البَنّاء البِناءَ ، يقال له التُّرُّ قال بالفارسية . والطُّومارُ : واحدُ المَطامير[1] .

ابن سيده : الطامُورُ والطُّومارُ الصحيفةُ ، قيل : هو دَخيل ، قال : وأُراه عربيّاً محضاً لأَن سيبويه قد اعتدّ به في الأَبنية فقال : هو ملحق بفُسْطاط ، وإن كانت الواو بعد الضمة ، فإنما كان ذلك لأَن موضع المدّ إنما هو قُبَيل الطرَف مُجاوِراً له ، كأَلِفِ عِمادٍ وياء عَمِيد وواو عَمُود ، فأَما واوُ طُومار فليست للمدّ لأَنها لم تُجاوِرِ الطرَف ، فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاوِر طرفه قال : إنه مُلْحق ، فلو بَنَيْتَ على هذا من سأَلت مثلَ طُومار ودِيماس لَقُلْتَ سُوآل وسِيآل ، فإن خَفَّفْتَ الهمزة أَلقيت حركتها على

[1] قوله « من آل قير » كذا في الأصل .

[1] قوله « والطومار واحد المطامير » هكذا في الاصل والمناسب أن يقول والمطمار واحد المطامير أو يقول والطومار واحد الطوامير .

الحرف الذي قبلها ، ولم تخش ذلك فقلت سُوَّال وسِيَّال ، ولم تُجْرِهما مُجْرى واو مَقْرُوءة وياء خَطِيئة في إبدالك الهمزة بعدهما إلى لفظهما وإدغامك إيّاهما فيهما ، في نحو مَقْرُوّة وخَطِيّة ، فلذلك لم يُقَلْ سُوّال ولا سِيّال أغني لتقدُّمِها وبُعْدها على الطَّرفِ ومشابِهِ حرف المد .

والطُّمْرُورُ : الشِّقْراق . ومَطامِيرُ : فرسُ القَعْقاع ابن شَوْرٍ .

طمحر : ابن السكيت : ما في السماء طَمْحَرِيرَةٌ وما عليها طِهْلِئَة وما عليها طَحْرَةٌ أي ما عليها غَيم .

وطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأه كطَحْرَمه . والمُطْمَحِرُّ : المُمْتلِىء . وشَرِبَ حتى اطْمَحَرَّ أي امتَلأ ولم يَضُرُّه ، والخاء لغة ؛ عن يعقوب . والمُطْمَحِرُّ : الإناء الممتلىء . ورجل طُمَاحِرٌ : عظيم الجوفِ كطُحامِر . وما على رأسه طَمْحَرَةٌ وطِحْطِحة أي ما عليه شعرة .

طمخر : رجل طَمَخْرِيرٌ : عظيم الجوف. والطُّمَاخِرُ : البعيرُ . وشَرِبَ حتى اطْمَخَرَّ أي امتلأ ، وقيل : هو أن يمتلىء من الشراب ولا يَضُرَّه ، والحاء المهملة لغة .

طنبر : الطُّنْبُور : الطِّنْبارَ معروف ، فارسي معرب دخيل ، أصله دُنْبَه بَرَهْ أي يُشْبِه أَلْيَةَ الحَمَل ، فقيل: طُنبور . الليث : الطُّنْبُورُ الذي يُلْعب به، معرب وقد استعمل في لفظ العربية .

طنثر : الطَّنْثَرةُ : أَكْلُ الدسم حتى يَثْقُلَ عنه جسمُه، وقد تطَنْثَر .

طهر : الطُّهْرُ : نقيض الحَيْض . والطُّهْر : نقيض النجاسة ، والجمع أطْهار . وقد طَهَر يَطْهُرُ وطَهُرَ طُهْراً وطَهارةً ؛ المصدرانِ عن سيبويه ، وفي الصحاح : طَهَر وطَهُر ، بالضم ، طَهارةً فيهما ، وطَهَّرْته أنا تطهيراً وتطَهَّرْت بالماء ، ورجل طاهِر وطَهِرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَضَعْتُ المالَ للأَحْساب ، حتى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثّيابِ

قال ابن جني : جاء طاهِرٌ على طَهُر كما جاء شاعرٌ على شَعُر ، ثم استغنَوْا بفاعل عن فَعِيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، يَدُلُّك على ذلك تكسيرُهم شاعراً على شُعَراء ، لـمّا كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فَعِيل كُسِّر تكسيرَه ليكون ذلك أمارةً ودليلاً على إرادته وأنه مُغْنٍ عنه وبَدَلٌ منه ؛ قال ابن سيده : قال أبو الحسن : ليس كما ذكر لأن طَهِيراً قد جاء في شعر أبي ذؤيب ؛ قال :

فإن بني ، لِحْيان إمّا ذكرتهم ،
نَثاهُمْ، إذا أخْنَى اللِّئامُ، طَهِيرُ

قال : كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة، وسيُذكر في موضعه ، وجمع الطاهرِ أطْهار وطَهارَى ؛ الأخيرة نادرة ، وثيابٌ طَهارَى على غير قياس ، كأنهم جمعوا طَهْرانَ ؛ قال امرؤ التيس :

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ ،
وأوْجُهُهم، عند المَشاهِد ، غُرّانُ

وجمع الطَّهِر طَهِرُونَ ولا يُكسَّر . والطُّهْر : نقيض الحيض ، والمرأة طاهِرٌ من الحيض وطاهِرةٌ من النجاسة ومن العُيوبِ ، ورجلٌ طاهِرٌ ورجال طاهِرُون ونساءٌ طاهِراتٌ . ابن سيده : طَهَرت المرأة وطَهُرت وطَهِرت اغتسلت من الحيض وغيرِه، والفتح أكثر عند ثعلب ، واسمُ أيام طُهْرها[1] ... وطَهُرت المرأةُ،وهي طاهرٌ:انقطع عنها الدمُ ورأت

[1] هنا بياض في الاصل وبازائه بالهامش لعله الأطهار .

الطُّهْر ، فإذا اغتسلت قيل : تَطَهَّرَت واطَّهَّرت؛ قال الله عز وجل: وإن كنتم جُنُباً فاطَّهَّروا . وروى الأزهري عن أَبي العباس أَنه قال في قوله عز وجل : ولا تَقْرَبُوهنّ حتى يَطْهُرن فإذا تَطَهَّرْن فأْتُوهنّ من حيث أَمَرَكم الله ؛ وقرىء : حتى يَطَّهَّرْن ؛ قال أَبو العباس : والقراءة يطَّهَّرن لأَن من قرأَ يَطْهُرن أَراد انقطاع الدم، فإذا تَطَهَّرْن اغتسلن ، فصَيَّر معناهما مختلفاً ، والوجه أَن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُرِيد بهما جميعاً الغسل ولا يَحِلُّ المَسِيسُ إلا بالاغتسال ، ويُصَدِّق ذلك قراءةُ ابن مسعود : حتى يَتَطَهَّرْن ؛ وقال ابن الأَعرابي : طَهَرت المرأَةُ ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهُرت، فإذا تَطَهَّرْن اغتسلْنَ ، وقد تَطَهَّرت المرأَةُ واطَّهّرت ، فإذا انقطع عنها الدم قيل : طَهُرت تَطْهُر ، فهي طاهرٌ ، بلا هاء ، وذلك إذا طَهُرَت من المَحِيض . وأَما قوله تعالى : فيه رجال يُحِبُّون أَن يَتَطَهَّرُوا ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأَنصار وكانوا إذا أَحْدَثوا أَتْبَعُوا الحجارة بالماء فأَثْنَى الله تعالى عليهم بذلك . وقوله عز وجل : هنّ أَطْهَرُ لكم؛ أَي أَحَلُّ لكم . وقوله تعالى : ولهم فيها أَزواجٌ مُطَهَّرَة ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أَبو إسحق : معناه أَنهنّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما يَحْتاجُ إليه نِساءُ أَهل الدنيا بعد الأَكل والشرب ، ولا يَحِضْن ولا يَحْتَجْنَ إلى ما يُتَطَهَّرُ به ، وهُنّ مع ذلك طاهراتٌ طَهارَةَ الأَخْلاقِ والعِفّة ، فمُطَهَّرة تَجْمع الطهارةَ كلها لأَن مُطَهَّرة أَبلغ في الكلام من طاهرة . وقوله عز وجل : أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ للطَّائفِينَ والعاكِفِين ؛ قال أَبو إسحق : معناه طَهِّراهُ من تعليق الأَصنام عليه ؛ الأَزهري في قوله تعالى: أَن طَهِّرَا بيتي،يعني من المعاصي والأَفعال المُحَرَّمة . وقوله تعالى : يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرة ؛ من الأَدْناس والباطل . واستعمل اللحياني الطُّهْرَ في الشاة فقال : إن الشاة تَقْذَى عَشْراً ثم تَطْهُر ؛ قال ابن سيده : وهذا طَريفٌ جِدّاً، لا أَدْرِي عن العرب حكاه أَمْ هو أَقْدَمَ عليه . وتَطَهَّرت المرأَة : اغتسلت.وطَهَّره بالماء: غَسَلَه، واسمُ الماء الطَّهُور. وكلُّ ماء نظيفٍ: طَهُورٌ،وماء طَهُور أَي يُتَطَهَّرُ به ، وكلُّ طَهورٍ طاهرٌ ، وليس كلُّ طاهرٍ طَهوراً. قال الأَزهري:وكل ما قيل في قوله عز وجل: وأَنْزَلْنا من السماء ماءً طهوراً ؛ فإن الطَّهُورَ في اللغة هو الطاهرُ المُطَهِّرُ ، لأَنه لا يكون طَهوراً إلا وهو يُتَطَهَّر به ، كالوَضُوء هو الماء الذي يُتَوضَّأُ به، والنَّشُوق ما يُسْتَنْشق به ، والفَطُور ما يُفْطَر عليه منْ شراب أَو طعام . وسُئِل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر فقال : هو الطَّهُور ماؤه الحِلُّ مَيْتَتُه ؛ أَي المُطَهِّر ، أَراد أَنه طاهر يُطَهِّر . وقال الشافعي ، رضي الله عنه : كلُّ ماء خَلَقَه الله نازلاً من السماء أَو نابعاً من عين في الأَرض أَو بحرٍ لا صَنْعة فيه لآدَمِيٍّ غير الاسْتِقاء ، ولم يُغَيِّر لَوْنَه شيءٌ يُخالِطُه ولم يتغيّر طعمُه منه، فهو طَهُور ، كما قال الله عز وجل، وما عدا ذلك من ماء وَرْدٍ أَو وَرَقِ شجرٍ أَو ماءٍ يَسيل من كَرْم فإنه، وإن كان طاهراً ، فليس بطَهُور . وفي الحديث : لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغير طُهُورٍ ، قال ابن الأَثير : الطُّهور، بالضم، التطهُّرُ، وبالفتح: الماءُ الذي يُتَطَهَّرُ به كالوَضُوء . والوُضوء والسَّحُور والسُّحُور؛ وقال سيبويه : الطَّهور، بالفتح، يقع على الماء والمَصْدر معاً، قال : فعلى هذا يجوز أَن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد بهما التطهر . والماء الطَّهُور،بالفتح: هو الذي يَرْفَعُ الحدَث ويُزِيل النجَسَ لأَن فَعُولاً

من أبنية المُبالَغة فكأَنه تَناهَى في الطهارة . والماءُ الطاهر غير الطَّهُور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمُسْتَعْمَل في الوُضوء والغُسْل .
والمِطْهَرةُ : الإناءُ الذي يُتَوَضَّأُ به ويُتَطَهَّر به . والمِطْهَرةُ : الإداوةُ ، على التشبيه بذلك ، والجمع المَطاهِرُ ؛ قال الكميت يصف القطا :

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ
جِي في أَساقٍ كالمَطاهِرْ

وكلُّ إناء يُتَطَهَّر منه مثل سَطْل أو رَكْوة ، فهو مِطْهَرةٌ . الجوهري : والمَطْهَرَةُ والمِطْهَرة الإداوةُ ، والفتح أَعلى . والمِطْهَرَةُ : البيت الذي يُتَطَهَّر فيه .
والطَّهارةُ ، اسمٌ يقوم مقام التطهّر بالماء : الاستنجاءُ والوُضوءُ . والطُّهارةُ : فَضْلُ ما تَطَهَّرت به . والتَّطَهُّرُ : التنزُّه والكَفُّ عن الإثم وما لا يَجْمُل. ورجل طاهرُ الثياب أَي مُنَزَّه؛ ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقَوْلِهم في مُؤْمِني قومِ لُوطٍ : إنَّهم أُناسٌ يَتَطَهَّرون ؛ أَي يتنزَّهُون عن إتْيانِ الذكور، وقيل : يتنزَّهون عن أَدْبار الرجال والنساء؛ قالهُ قوم لوط تهكُّماً .
والتطَهُّر: التنزُّه عما لا يَحِلّ؛ وهم قوم يَتَطَهَّرون أَي يتنزَّهُون من الأَدناسِ . وفي الحديث : السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفم
ورجل طَهِرُ الخُلُقِ وطاهِرُه، والأُنثى طاهرة، وإنه لَطاهرُ الثيابِ أَي ليس بذي دَنَسٍ في الأَخلاق. ويقال : فلان طاهر الثِّياب إذا لم يكن دَنِسَ الأَخلاق ؛ قال امرؤ القيس :

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيّةٌ

وقوله تعالى : وثِيابَكَ فَطَهِّرْ ؛ معناه وقَلْبَك فَطَهِّر ؛ وعليه قول عنترة :

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه ،
ليس الكَريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

أَي قَلْبَه، وقيل: معنى وثيابك فطهر ، أَي نَفْسَكَ؛ وقيل : معناه لا تَكُنْ غادِراً فتُدَنِّسَ ثيابَكَ فإن الغادر دَنِسُ الثِّياب . قال ابن سيده : ويقال للغادرِ دَنِسُ الثيـاب ، وقيل : معناه وثيابك فقصِّر فإن تقصير الثياب طُهْرٌ لأَن الثوب إذا انجرَّ على الأَرض لم يُؤْمَنْ أَن تصيبَه نجاسةٌ ، وقِصَرُه يُبْعِدُه من النجاسة ؛ والتَّوْبةُ التي تكون بإقامة الحدّ كالرَّجْمِ وغيره : طَهُورٌ للمُذْنِب ؛ وقيل معنى قوله: وثيابك فطهِّرْ ، يقول : عَمَلَكَ فأَصْلِح ؛ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله : وثيابك فطهّر ، يقول : لا تَلْبَسْ ثِيابَك على معصية ولا على فجُورٍ وكُفْرٍ ؛ وأَنشد قول غيلان :

إنِّي بِحَمْد الله ، لا ثوبَ غادرٍ
لَبِستُ،ولا مِنْ خِزْيةٍ أَتَقَنَّعُ

الليث : والتوبةُ التي تكون بإقامة الحُدُود نحو الرَّجْم وغيره طَهُورٌ للمُذنب تُطَهِّرُه تَطْهيراً ، وقد طَهَّرَه الحدُّ . وقوله تعالى : لا يَمَسُّه إلا المطَهَّرون ؛ يعني به الكِتابَ لا يمسّه إلا المطهرون عنى به الملائكة ، وكلُّه على المَثَل ، وقيل : لا يمسُّه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة . وقوله عز وجل : أُولئك الذين لم يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلوبَهم ؛ أَي أَن يَهْدِيَهم . وأَما قوله : طَهَرَه إذا أَبْعَدَه ، فالهاء فيه بدل من الحاء في طَحَرَه؛ كما قالوا مدَهَه في معنى مَدَحَه .
وطهَّر فلانٌ ولَدَه إذا أَقام سُنَّةَ خِتانه ، وإنما سمّاه المسلمون تطهيراً لأَن النصارى لما تركوا سُنَّةَ الخِتانِ

غَمَسُوا أَوْلادَهم في ماء صُبغ بِصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لونَ المولود وقالوا : هذه طُهْرَةُ أَوْلادِنا التي أُمِرْنا بها، فأَنْزل الله تعالى: صِبْغَةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ مِن الله صِبْغةً؛ أي اتَّبِعُوا دِينَ الله وفِطْرَتَه وأَمْرَه لا صِبْغَةَ النصارى ، فالخِتانُ هو التطْهيرُ لا ما أَحْدَثَه النصارى من صِبْغةِ الأَوْلادِ . وفي حديث أُم سلمة: إني أُطِيلُ ذَيْلي وأَمْشِي في المكان القَذِرِ، فقال لها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يُطَهِّرُه ما بعده؛ قال ابن الأَثير : هو خاص فيما كان يابساً لا يَعْلَقُ بالثوب منه شيء ، فأَما إذا كان رَطْباً فلا يَطْهُر إلا بالغَسْل ؛ وقال مالك : هو أَن يَطَأَ الأَرضَ القَذِرَةَ ثم يَطأَ الأَرضَ اليابسةَ النَّظِيفةَ فإِنَّ بعضها يُطَهِّرُ بَعْضاً ، فأَما النجاسةُ مثل البول ونحوه تُصِيب الثوب أَو بعضَ الجسد ، فإِن ذلك لا يُطَهِّرُه إلا الماءُ إجماعاً ؛ قال ابن الأَثير: وفي إسناد هذا الحديث مَقالٌ .

طور : الطَّوْرُ: التارَةُ ، تقول : طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ أَي تارةً بعد تارة ؛ وقال الشاعر في وصف السَّلِيم :

تُراجِعُه طَوْراً وطَوْراً تُطَلِّقُ

قال ابن بري : صوابه :

تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

والبيت للنابغة الذبياني، وهو بكماله :

تَناذَرها الراقُونَ من سُوءِ سَمِّها ،
تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وقبله :

فبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْني ضَئِيلةٌ
من الرُّقْشِ ، في أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

يريد : أَنه بات من تَوَعُّدِ النعمان على مثل هذه الحالة وكان حَلَفَ للنُّعْمان أَنه لم يتعرض له بِهِجاءٍ ؛ ولهذا قال بعد هذا :

فإِن كنتُ ، لا ذو الضِّغْنِ عَنِّي مُكَذَّبٌ ،
ولا حَلِفِي على البراءَةِ نافِعُ

ولا أَنا مأْمونٌ بشيءٍ أَقُولُه ،
وأَنْتَ بأَمْرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ

فإِنكَ كالليلِ الذي هو مُدْرِكِي ،
وإِن خِلْتُ أَن المُنْتَأَى عنكَ واسِعُ

وجمع الطَّوْرِ أَطْوارٌ . والناسُ أَطْوارٌ أَي أَخْيافٌ على حالات شَتَّى . والطَّوْرُ : الحالُ ، وجمعه أَطْوارٌ . قال الله تعالى : وقد خَلَقَكُم أَطْواراً ؛ معناه ضُرُوباً وأَحوالاً مختلفةً ؛ وقال ثعلب : أَطْواراً أَي خَلْقاً مختلفة كلٌّ واحد على حدة ؛ وقال الفراء : خلقكم أَطْواراً ، قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظْماً ؛ وقال الأَخفش : طَوْراً علقة وطَوْراً مضغة ، وقال غيره : أَراد اختلافَ المَناظِر والأَخْلاقِ ؛ قال الشاعر :

والمرءُ يُخْلَقُ طَوْراً بعْدَ أَطْوارِ

وفي حديث سطيح :

فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ

الأَطْوارُ : الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ ، واحدُها طَوْرٌ ، أَي مَرَّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ ومَرَّةً بُؤْسٌ ومَرَّةً نُعْمٌ .

والطَّوْرُ والطَّوارُ[1] : ما كان على حَذْوِ الشيء أَو بِحِذائِه . ورأَيت حَبْلاً بطَوارِ هذا الحائط أَي بِطُوله . ويقال : هذه الدار على طَوارِ هذه الدار أَي حائطُها متصلٌ بحائطها على نَسق واحدٍ . قال أَبو بكر : وكل شيءٍ ساوَى شيئاً ، فهو طَوْرُه

[1] قوله « والطور والطوار » بالفتح والضم .

وطُوَارُه ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الطُّوَارِ بمعنى الحَدّ أو الطُّولِ :

وطَعْنَة خَلْسٍ ، قد طَعَنْتُ ، مُرِشَّة
كعطِّ الرداء ، ما يُشَكُّ طَوَارُها

قال : طَوارُها طُولُها. ويقال: جانبا فَمِها . وطَوَارُ الدارِ وطِوَارُها : ما كان مُمتداً معها من الفِنَاء . والطَّوْرَةُ : فِنَاءُ الدار . والطَّوْرَةُ : الأَبْنِيَةُ . وفلان لا يَطُورُني أي لا يَقْرَبُ طَوَارِي. ويقال : لا تَطُرْ حَرَانا أي لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا . وفلان يَطُورُ بفلان أي كأَنه يَحُوم حَوالَيْه ويَدْنُو منه . ويقال : لا أَطُورُ به أي لا أَقْرَبُه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ أي لا أَقْرَبُه أبداً.

والطَّوْرُ : الحدُّ بين الشيئين . وعدا طَوْرَه أي جاوَزَ حَدَّه وقَدْرَه . وبلغ أَطْوَرَيْهِ أي غايةَ ما يُحاوِلُه . أبو زيد : من أمثالهم في بلوغ الرجل النهايةَ في العِلْم : بَلَغَ فلانٌ أَطْوَرِيه ، بكسر الراء، أي أقْصاه. وبلغ فلان في العلم أَطْوَرَيْهِ أي حدَّيْه : أولَه وآخرَه . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : بلغ فلان أطوريه ، بخفض الراء ، غايتَه وهِمَّتَه . ابن السكيت : بلغت من فلان أطْوَرَيْه أي الجَهْدَ والغايةَ في أَمْرِه . وقال الأصمعي : لقيت منه الأَمَرَّيْنَ والأَطْوَرِينَ والأَقْوَرِينَ بمعنى واحد . ويقال : ركب فلان الدهر وأَطْوَرَيه أي طَرَفَيْه . وفي حديث النَّبِيذ: تعَدَّى طَوْرَه أي حَدَّه وحالَه الذي يَخُصُّه ويَحِلُّ فيه شُرْبُه .

وطارَ حَوْلَ الشيء طَوْراً وطَوَرَاناً : حامَ ، والطَّوَارُ مَصْدَرُ طارَ يَطُورُ . والعرب تقول : ما بالدارِ طُورِيٌّ ولا دُورِيٌّ أي أحدٌ ، ولا طُورَانِيٌّ مِثْلُه ؛ قال العجاج :

وبَلْدة ليس بها طُورِيٌّ

والطُّورُ : الجَبَلُ . وطُورُسَيناءَ : جَبلٌ بالشام ، وهو بالسُّرْيانية طُورَى ، والنسبُ إليه طُورِيٌّ وطُورانِيٌّ . وفي التنزيل العزيز : وشجرةٍ تَخْرُجُ من طُورِسَيْناءَ ؛ الطُّورُ في كلام العرب الجَبَلُ ، وقيل : إن سَيناء حجارة ، وقيل : إنه اسم المكان ، وحَمَامٌ طُورانِيٌّ وطُورِيٌّ منسوب إليه ، وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال له طُرْآن نسب شاذ ، ويقال : جاء من بلد بعيد. وقال الفراء في قوله تعالى: والطُّورِ وكتابٍ مَسْطورٍ ؛ أقسَم الله تعالى به ، قال : وهو الجبل الذي بِمَدْيَنَ الذي كَلَّم اللهُ تعالى موسى ، عليه السلام ، عليه تكليماً .

والطُّورِيُّ : الوَحْشِيُّ من الطَّيْرِ والناسِ ؛ وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة :

أعاريبُ طُورِيُّون ، عن كلِّ قَرْيةٍ ،
حِذارَ المنايا أو حِذَارَ المقَادِرِ

قال: طُورِيُّون أي وَحْشِيُّون يَحِيدُون عن القُرَى حِذارَ الوباء والتَّلَفِ كأَنهم نُسِبُوا إلى الطُّورِ ، وهو جبل بالشام . ورجل طُورِيٌّ أي غَرِيبٌ .

طير : الطَّيَرانُ : حركةُ ذي الجَناح في الهواء بِجَنَاحِه ، طارَ الطائرُ يَطِيرُ طَيْراً وطَيَراناً وطَيْرُورة ؛ عن اللحياني وكراع وابن قتيبة ، وأطارَه وطَيَّره وطارَ بِه ، يُعَدى بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر. الصحاح: وأطارَه غيرُه وطَيَّره وطايَرَه بمعنى .

والطَّيْرُ : معروف اسم لِجَماعةِ ما يَطِيرُ ، مؤنث ، والواحد طائرٌ والأُنثى طائرةٌ ، وهي قليلة ؛ التهذيب : وقَلَّما يقولون طائرة للأُنثى ؛ فأَما قوله أَنشده

الفارسي :

هُمْ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا في نُحورِهِمْ ،
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِن حيثُ طائِرُ

فإِنه عَنى بالطائِرِ الدِّماغَ وذلك من حيثُ قيل له فرخٌ ؛ قال :

ونحنُ كَشَفْنا، عن مُعاوِيةَ، التي
هي الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنى بالفَرْخِ الدماغَ كما قلنا . وقوله مُنَقْنِق إِفراطاً من القول ؛ ومثله قولُ ابن مقبل :

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ ، بَيْنَهُمُ ،
نَزْوُ القُلاتِ ، زَهاها قالُ قالِينا

وأَرضٌ مَطارةٌ : كَثيرةُ الطَّيْرِ . فأَما قوله تعالى : إِنِّي أَخْلُقُ لكم من الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فأَنْفُخُ فيه فيكون طائِراً بإِذن الله ؛ فإِن معناه أَخْلُق خَلْقاً أَو جِرْماً ؛ وقوله : فأَنفخ فيه ، الهاء عائدة إِلى الطَّيْرِ ، ولا يكون منصرفاً إِلى الهيئة لوجهين : أَحدهما أَن الهَيْئَةَ أُنثى والضمير مذكر ، والآخر أَنَّ النَّفْخَ لا يقع في الهيئة لأَنها نوعٌ من أَنواع العَرَضِ ، والعَرَضُ لا يُنْفَخُ فيه ، وإِنما يقع النَّفْخُ في الجَوْهَر ؛ قال : وجميع هذا قول الفارسي ، قال : وقد يجوز أَن يكون الطائرُ اسماً للجَمْع كالجامل والباقر ، وجمعُ الطائر أَطْيارٌ ، وهو أَحدُ ما كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه ؛ فأَما الطُّيُورُ فقد تكون جمعَ طائر كساجِدٍ وسُجُودٍ ، وقد تكون جَمْعَ طَيْرٍ الذي هو اسمٌ للجَمع ، وزعم قطرب أَن الطَّيْرَ يقعُ للواحد ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف ذلك إِلا أَن يَعْني به المصدرَ ، وقُرِئ : فيكون طَيْراً بإِذْنِ الله ، وقال ثعلب : الناسُ كلُّهم يقولون للواحد طائرٌ وأَبو عبيدة معَهم ، ثم انْفَرد فأَجازَ أَن يقال طَيْر للواحد وجمعه على طُيُور ، قال الأَزهري : وهو ثِقَةٌ . الجوهري : الطائرُ جمعُه طَيْرٌ مثل صاحبٍ وصَحْبٍ وجمع الطَّيْر طُيُورٌ وأَطْيارٌ مثل فَرْخ وأَفْراخ . وفي الحديث : الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ وهي على رِجْلِ طائِرٍ ؛ قال : كلُّ حَرَكَةٍ من كلمة أَو جارٍ يَجْرِي ، فهو طائرٌ مَجازاً ، أَرادَ : على رِجْلِ قَدَرٍ جار ، وقضاءٍ ماضٍ ، من خيرٍ أَو شرٍّ ، وهي لأَوَّلِ عابِرٍ يُعَبِّرُها، أَي أَنها إِذا احْتَمَلَتْ تأْويلَين أَو أَكثر فعبَّرها مَنْ يَعْرِفُ عِباراتها ، وقَعَتْ على ما أَوَّلَها وانْتَفَى عنها غيرُه من التأْويل ؛ وفي رواية أُخرى : الرُّؤْيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعَبَّرْ أَي لا يستقِرُّ تأْويلُها حتى تُعَبَّر ؛ يُريد أَنها سَرِيعةُ السقُوط إِذا عُبِّرت كما أَن الطيرَ لا يستَقِرُّ في أَكثر أَحوالِه ، فكيف ما يكون على رِجْلِه ؟ وفي حديث أَبي بكر والنسَّابة : فمنكم شَيْبَةُ الحمدِ مُطْعِم طَيْرِ السماءِ لأَنه لَمَّا نَحَرَ فِدَاءَ ابنِه عبدِاللهِ أَبي سيِّدِنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مائةَ بعير فرَّقَها على رُؤُوس الجِبالِ فأَكَلَتْها الطيرُ . وفي حديث أَبي ذرٍّ : تركَنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما طائرٌ يَطِيرُ بجَناحَيْه إِلاَّ عِنْدَنا منه عِلْمٌ ؛ يعني أَنه استوفى بَيانَ الشَّرِيعةِ وما يُحتاج إِليه في الدِّين حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فضَرَبَ ذلك مَثَلاً ، وقيل : أَراد أَنه لم يَتْرك شيئاً إِلا بَيَّنه حتى بَيَّن لهم أَحكامَ الطَّيْرِ وما يَحِلُّ منه وما يَحْرُمُ وكيف يُذْبَحُ ، وما الذي يفْدِي منه المُحْرِمُ إِذا أَصابه ، وأَشْباه ذلك، ولم يُرِدْ أَن في الطيرِ عِلْماً سِوى ذلك عَلَّمهم إِيّاه ورَخَّص لهم أَن يَتَعاطَوا زَجْرَ الطَّيْرِ كما كان يفعله أَهلُ الجاهلية . وقوله عز وجل : ولا طائرٍ يَطِيرُ بجَناحَيْه ؛ قال ابن جني :

هو من التطوع المُشَامِ للتوكيد لأنه قد عُلِم أن الطَّيَرانَ لا يكون إلا بالجَناحَيْنِ ، وقد يجوز أن يكون قوله بِجناحَيْه مُفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طارُوا عَلاهُنَّ فَشُكْ عَلاها

وقال العنبري :

طارُوا إليه زَرَافاتٍ ووُحْدانا

ومن أبيات الكتاب :

وطِرْتُ بِمُنْصُلي في يَعْمَلاتِ

فاستعملوا الطَّيَرانَ في غير ذي الجناح . فقوله تعالى: ولا طائرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْه ؛ على هذا مُفيدٌ ، أي ليس الغرَضُ تَشْبيهَه بالطائر ذي الجناحَيْنِ بل هو الطائرُ بِجَناحَيْه البَتَّةَ .

والتَّطايُرُ : التَّفَرُّقُ والذهابُ ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : سَمِعَتْ مَنْ يَقُول إن الشؤم في الدار والمرأةِ فطارَتْ شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأرض أي كأنها تفرَّقَتْ وتقَطَّعَت قِطَعاً من شِدَّة الغَضَب . وفي حديث عُرْوة : حتى تَطايَرَتْ شُؤون رَأْسِه أي تَفرَّقَتْ فصارت قِطَعاً . وفي حديث ابن مسعود : فَقَدْنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلْنا اغْتيلَ أو اسْتُطِيرَ أي ذُهِبَ به بسُرْعةٍ كأَنَّ الطيرَ حَمَلَتْه أو اغْتالَه أحدٌ . والاسْتِطارَةُ والتَّطايُرُ : التفرُّقُ والذهابُ . وفي حديث علي ، كرَّم الله تعالى وجهه : فأَطَرْتُ الحُلَّةَ بَيْنَ نِسائي أي فرَّقْتُها بَيْنهن وقَسَّمْتها فيهن . قال ابن الأثير : وقيل الهمزة أصلية ، وقد تقدم . وتطايَرَ الشيءُ : طارَ وتفرَّقَ .

ويقال للقوم إذا كانوا هادِئينَ ساكِنِينَ : كأَنَّما على رؤوسهم الطَّيْرُ ؛ وأصله أن الطَّيْرَ لا يَقَع إلا على شيء ساكن من المَواتِ فضُرِبَ مثَلاً للإنسان ووَقارِه وسكُونِه . وقال الجوهري : كأَنَّ على رؤوسِهم الطَّيْرَ ، إذا سَكَنُوا من هَيْبَةٍ ، وأصله أن الغُراب يقَعُ على رأْسِ البَعيرِ فيلتقط منه الحَلَمَةَ والحَمْنانة ، فلا يُحَرِّكُ البعيرُ رأْسَه لئلاَّ يَنْفِر عنه الغُرابُ . ومن أمثالهم في الخِصْب وكثرةِ الخير قولهم : هو في شيء لا يَطِيرُ غُرابُه . ويقال : أُطِيرَ الغُرابُ ، فهو مُطارٌ ؛ قال النابغة :

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقِدٍّ سَوْرَةٌ
في المَجْدِ ، ليس غُرابُها بمُطارِ

وفلان ساكنُ الطائرِ أي أنه وَقُورٌ لا حركة له من وَقارِه ، حتى كأَنه لو وَقَع عليه طائرٌ لَسَكَنَ ذلك الطائرُ ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائرٌ فتحرك أدْنى حركةٍ لفَرَّ ذلك الطائرُ ولم يَسْكُن ؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنَّا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكأَنَّ الطير فوقَ رؤوسِنا أي كأَنَّ الطيرَ وقَعَتْ فوق رؤوسِنا فنحْن نَسْكُن ولا نتحرَّك خَشْيةَ من نِفارِ ذلك الطَّيْرِ . والطِّيَرَةُ : الاسمُ من التَّطَيُّر ، ومنه قولهم : لا طَيْرَ إلاَّ طَيْرُ اللهِ ، كما يقال : لا أَمْرَ إلا أَمْرُ الله ؛ وأنشد الأصمعي ، قال : أنشدناه الأحمر :

تَعَلَّمْ أنه لا طَيْرَ إلاَّ
على مُتَطَيِّرٍ ، وهو الثُّبورُ
بلى! شَيْءٌ يُوافِق بَعْضَ شيءٍ ،
أحايِيناً ، وباطلُه كَثِيرُ

وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأَن على رؤوسهم الطَّيْرَ ؛ وصَفَهم بالسُّكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّةٌ . وفي فلان طَيْرَةٌ وطَيْرُورةٌ أي خِفَّةٌ وطَيْشٌ ؛ قال الكميت :

وحِلْمُكَ عِزٌّ، إذا ما حَلُمْتَ،
وطَيْرَتُكَ الصابُ والحَنْظَلُ

ومنه قولهم: ازجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ أي جوانبَ خِفَّتِكَ وطَيْشِكَ. والطائرُ: ما تيمَّنْتَ به أو تَشاءَمْتَ، وأصله في ذي الجناح. وقالوا للشيء يُتَطَيَّرُ به من الإنسان وغيره: طائرُ اللهِ لا طائرُكَ، فرَفَعُوه على إرادة: هذا طائرُ الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نَصَبْتَ أيضاً؛ وقال ابن الأنباري: معناه فِعْلُ اللهِ وحُكْمُه لا فِعْلُكَ وما تَتخوَّفُه؛ وقال اللحياني: يقال طَيْرُ اللهِ لا طَيْرُكَ وطَيْرَ الله لا طَيرَكَ وطائرَ الله لا طائرَكَ وصباحَ اللهِ لا صَباحَكَ، قال: يقولون هذا كلَّه إذا تَطيَّرُوا من الإنسانِ، النصبُ على معنى نُحِبُّ طائرَ الله، وقيل بنصبهما على معنى أَسأَلُ اللهَ طائرَ اللهِ لا طائرَكَ؛ قال: والمصدرُ منه الطِّيَرَةُ؛ وجَرَى له الطائرُ بأَمرِ كذا؛ وجاء في الشر؛ قال الله عز وجل: ألا إنَّما طائرُهم عند الله؛ المعنى ألا إنَّما الشُّؤْم الذي يَلْحَقُهم هو الذي وُعِدُوا به في الآخرة لا ما يَنالُهم في الدُّنْيا، وقال بعضهم: طائرُهم حَظُّهم؛ قال الأعشى:

جَرَتْ لَهُمُ طَيرُ النُّحوسِ بأَشْأَمِ

وقال أبو ذؤيب:

زَجَرْتَ لهم طَيْرَ الشمالِ، فإن تَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوى، يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقد تَطَيَّر به، والاسم الطيَرَةُ والطِّيَرَةُ والطُّورةُ. وقال أبو عبيد: الطائرُ عند العرب الحَظُّ، وهو الذي تسميه العرب البَخْتَ. وقال الفراء: الطائرُ معناه عندهم العمَلُ، وطائرُ الإنسانِ عَمَلُه الذي قُلِّدَه، وقيل رِزْقُه، والطائرُ الحَظُّ من الخير والشر. وفي حديث أُمّ العَلاء الأنصارية: اقْتَسَمْنا المهاجرين فطارَ لنا عثمانُ بن مَظْعُون أي حَصَلَ نَصيبنا منهم عثمانُ؛ ومنه حديث رُوَيْفِعٍ: إنْ كان أَحَدُنا في زمان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لَيَطِير له النَّصْلُ وللآخرِ القِدْحُ؛ معناه أن الرجُلين كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ فيقع لأَحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه. وطائرُ الإنسانِ: ما حصَلَ له في علْمِ الله مما قُدِّرَ له. ومنه الحديث: بالمَيْمونِ طائِرُه؛ أي بالمُبارَكِ حَظُّه؛ ويجوز أن يكون أصله من الطَّيْرِ السانحِ والبارِحِ. وقوله عز وجل: وكلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناه طائرَه في عُنُقِه؛ قيل حَظُّه، وقيل عَمَلُه، وقال المفسرون: ما عَمِلَ من خير أو شرٍّ أَلْزَمْناه عُنُقَه إنْ خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً، والمعنى فيما يَرَى أهلُ النَّظَر: أن لكل امرىء الخيرَ والشرَّ قد قَضاه الله فهو لازمٌ عُنُقَه، وإنما قيل للحظِّ من الخير والشرّ طائرٌ لقول العرب: جَرَى له الطائرُ بكذا منَ الشر، على طريق الفَأْلِ والطِّيَرَةِ على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فخاطَبَهم اللهُ بما يستعملون وأَعْلَمَهم أن ذلك الأَمرَ الذي يُسَمُّونه بالطائر يَلْزَمُه؛ وقرىء طائِرَه وطَيْرَه، والمعنى فيهما قيل: عملُه خيرُه وشرُّه، وقيل: شَقاوُه وسَعادتُه؛ قال أبو منصور: والأَصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِم قبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَه أنه يأْمرهم بتوحيده وطاعتِه وينهاهم عن معصيته، وعَلِم المُطِيعَ منهم والعاصيَ الظالمَ لنفسه، فكَتَبَ ما عَلِمَه منهم أجمعين وقضى بسعادة من عَلِمَه مُطيعاً، وشَقاوة من عَلِمَه عاصياً، فصار لكلٍّ مَنْ عَلِمه ما هو صائرٌ إليه عند حِسابِه، فذلك قولُه عز وجل: وكلَّ إنسان أَلْزَمْناه طائرَه؛ أي ما طارَ له بَدْأً في عِلْمِ الله من الخير والشر

وعِلْمُ الشَّهادةِ عند كَوْنِهم يُوافقُ عِلْمَ الغيب ، والحجةُ تَلْزَمُهم بالذي يعملون ، وهو غيرُ مُخالف لما عَلِمَه اللهُ منهم قبل كَوْنِهم . والعرب تقول : أطَرْتُ المال وطَيَّرْتُه بينَ القوم فطارَ لكلٍّ منهم سَهْمُه أي صارَ له وخرج لَدَيْه سَهْمُه ؛ ومنه قول لبيد يذكرُ ميراثَ أخيه بين ورَثَتِه وحِيازةَ كل ذي سهمٍ منه سَهْمَه :

تَطيرُ عَدائِد الأشْراكِ شَفْعاً
وَوَتْراً ، والزَّعامةُ لِلغُلام

والأشْراكُ : الأنْصباءُ، واحدُها شِرْكٌ . وقوله شفعاً ووتراً أي قُسِم لهم للذكر مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، وخَلَصَت الرِّياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده..

وقوله عز وجل في قصة ثمود وتَشاؤمهم بِنَبِيِّهم المبعوث إليهم صالحٍ ، عليه السلام : قالوا اطَّيَّرْنا بك وبِمَنْ معك ، قال طائِرُكم عند الله ؛ معناه ما أصابَكم من خير وشر فمن الله ، وقيل : معنى قولهم اطَّيَّرْنا تَشاءَمْنا ، وهو في الأصل تَطَيَّرْنا ، فأجابَهم الله تعالى فقال : طائِرُكم معكم؛ أي شُؤْمُكم معكم ، وهو كُفْرُهم ، وقيل للشُّؤم طائرٌ وطَيْرٌ وطِيَرة لأن العرب كان من شأْنها عِيافةُ الطَّيْرِ وزَجْرُها ، والتَّطَيُّرُ بِبارِحها ونَعيقِ غُرابِها وأخْذِها ذاتَ اليَسارِ إذا أثارُوها ، فسمّوا الشُّؤْمَ طَيْراً وطائِراً وطِيَرَةً لتشاؤُمهم بها ، ثم أَعْلَمَ الله جل ثناؤه على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، أن طِيَرَتَهم بها باطِلةٌ ، وقال : لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامةَ ؛ وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَتفاءَلُ ولا يَتطَيَّرُ ، وأصْلُ الفَأْلِ الكلمةُ الحسَنَةُ يَسْمَعُها عَليلٌ فيَتأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه كأَن سَمِع مُنادِياً نادى رجلاً اسمه سالم ، وهو عَليل ، فأَوْهَمَه سلامَتَه من عِلَّته ، وكذلك المُضِلُّ يَسْمع رجلاً يقول يا واجدُ فيَجِدُ ضالّته ؛ والطِّيَرَةُ مُضادّةٌ للفَأْلِ ، وكانت العربُ مَذهبُها في الفَأْلِ والطِّيَرَةِ واحدٌ فأَثْبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الفَأْلَ واسْتَحْسَنه وأبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهَى عنها . والطِّيَرَةُ من اطَّيَّرْت وتطَيَّرت ، ومثل الطِّيَرة الخِيَرَةُ . الجوهري : تطَيَّرْت من الشيء وبالشيء ، والاسم منه الطِّيَرَةُ ، بكسر الطاء وفتح الياء، مثال العِنَبَةِ ، وقد تُسَكَّنُ الياءُ، وهو ما يُتَشاءمُ به من الفَأْل الرديء . وفي الحديث : أنه كان يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ ؛ قال ابن الأثير: وهو مصدرُ تطَيَّر طِيَرَةً وتخَيَّر خِيَرَةً ، قال : ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما ، قال : وأصله فيما يقال التطَيُّرُ بالسوانح والبوارح من الظِّباء والطَّيْرِ وغيرهما ، وكان ذلك يَصُدُّهم عن مقاصِدِهم فنَفاه الشرْعُ وأبْطَلَه ونهى عنه وأخْبَر أنه ليس له تأْثيرٌ في جَلْب نَفْع ولا دَفْع ضَرَرٍ ؛ ومنه الحديث : ثلاثة لا يَسْلَم منها أحَدٌ : الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظنُّ ، قيل : فما نصْنَعُ ؟ قال : إذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ ، وإذا حسَدْتَ فلا تَبْغِ ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ . وقوله تعالى : قالوا اطَّيَّرْنا بِك وبِمَنْ معَك ؛ أصله تَطَيَّرنا فأُدْغِمَت التاء في الطاء واجْتُلِبَت الألفُ لِيصِحَّ الابتداءُ بها . وفي الحديث : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وما مِنّا إلاَّ ... ولكن اللهَ يُذْهِبُه بالتَّوَكُّل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى أي إلا قد يَعْتَرِيه التَّطيرُ ويَسْبِقُ إلى قَلْبه الكراهةُ ، فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع ؛ وهذا كحديثه الآخر : ما فينا إلا مَنْ هَمَّ أوْ لَمَّ إلا يحيى بن زكَرِيّا ، فأَظْهَر المستثنى ، وقيل : إن قوله وما مِنّا إلا من قول ابن مسعود أدْرَجَه في الحديث ،

وإنما جَعَل الطِّيَرَة من الشِّرْك لأَنهم كانوا يعتقدون أَن الطَّيْرَ تجْلُب لهم نفعاً أَو تدفع عنهم ضرَراً إِذا عَمِلُوا بِمُوجَبه ، فكأَنهم أَشركوه مع الله في ذلك، وقولُه : ولكن الله يُذْهِبُه بالتوكل معناه أَنه إِذا خَطَر له عارِضُ التطيُّرِ فتوكل على الله وسلم إِليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يُؤاخِذْه به. وفي الحديث : إِياكَ وطِيرات الشَّباب ؛ أَي زلأتهم وعَثَراتهم ؛ جمع طِيرَة . ويقال للرجل الحَديد السريع الفَيْئَة : إِنه لطَيُّورٌ فَيُّورٌ. وفرس مُطارٌ: حديدُ الفُؤاد ماضٍ .

والتَّطايُر والاستِطارةُ : التفرُّق . واسْتَطارَ الغُبارُ إِذا انْتَشر في الهواء . وغُبار طيّار ومُسْتَطِير : مُنْتَشر . وصُبْحٌ مُسْتَطِير : ساطِعٌ منتشر ، وكذلك البَرْق والشَّيْب والشرُّ. وفي التنزيل العزيز: ويَخافُون يوماً كان شَرُّه مُسْتَطِيراً . واسْتَطارَ الفجرُ وغيره إِذا انتشر في الأُفُق ضَوْءُه ، فهو مُستَطِير ، وهو الصُّبح الصادق البيِّنُ الذي يُحَرِّم على الصائم الأَكلَ والشربَ والجماعَ ، وبه تحلّ صلاة الفجر ، وهو الخيط الأَبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأَما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المُسْتَدِقّ الذي يُشَبَّه بذَنب السِّرْحان ، وهو الخيط الأَسود ولا يُحَرِّم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكرُ الفجر المُسْتَطِير ، هو الذي انتشر ضوءه واعْتَرض في الأُفُقِ خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ
حَريقٌ ، بالبُوَيْرةِ ، مُسْتَطِيرُ

أَي منتشر متفرّق كأَنه طارَ في نواحيها . ويقال للرجل إِذا ثارَ غضبُه : ثارَ ثائِرُه وطارَ طائِرُه وفارَ فائِرُه . وقد اسْتَطارَ البِلى في الثوب والصَّدْعُ في الزُّجاجة: تَبَيّن في أَجزائِها. واسْتَطارَت الزُّجاجةُ : تبيّن فيها الانصداعُ من أَوّلها إِلى آخرها . واسْتَطارَ الحائطُ : انْصدَع من أَوله إِلى آخره ؛ واسْتَطارَ فيه الشَّقّ : ارتفع . ويقال : اسْتَطارَ فلانٌ سَيْفَه إِذا انْتَزَعه من غِمْدِه مُسْرِعاً ؛ وأَنشد :

إِذا اسْتُطِيرَتْ من جُفون الأَغْمادْ ،
فَقَأْنَ بالصَّقْع يَرابِيعَ الصادْ

واسْتَطارَ الصَّدْعُ في الحائط إِذا انتشر فيه. واسْتَطارَ البَرْقُ إِذا انتشر في أُفُقِ السماء . يقال : اسْتُطِيرَ فلانٌ يُسْتَطارُ اسْتِطارةً، فهو مُسْتَطار إِذا ذُعِرَ ؛ وقال عنترة :

متى ما تَلْقَني، فَرْدَين، تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

واسْتُطِير الفرسُ ، فهو مُسْتَطارٌ إِذا أَسْرَع الجَرْيَ ؛ وقول عدي :

كأَنَّ رَيِّقَه شُؤْبُوبُ غادِيةٍ ،
لما تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطارا

قيل: أَراد مُسْتَطاراً فحذف التاء، كما قالوا اسْطَعْتُ واسْتَطَعْتُ .

وتَطايَرَ الشيءُ : طال. وفي الحديث : خُذْ ما تَطايَرَ من شَعْرِكَ؛ وفي رواية : من شَعرِ رأْسِك ؛ أَي طال وتفرق . واسْتُطِير الشيءُ أَي طُيِّر ؛ قال الراجز :

إِذا الغُبارُ المُسْتَطارُ انْعَقا

وكلبٌ مُسْتَطِير كما يقال فَحْلٌ هائِجٌ . ويقال : أَجْعَلَت الكلبةُ واسْتطارت إِذا أَرادت الفحلَ . وبئر مَطارةٌ : واسعةُ الفَمِ ؛ قال الشاعر :

كأنَّ حَفيفَها ، إذ بَرَّكوها ،
هُوِيُّ الرِّيحِ في جَفْرٍ مَطارِ

وطَيَّر الفحلُ الإبلَ : أَلْقَحها كلَّها ، وقيل : إنما ذلك إذا أعجَلت اللَّقَحَ ؛ وقد طَيَّرَت هي لَقَحاً ولَقاحاً كذلك أي عَجِلت باللَّقاح ، وقد طارَتْ بآذانها إذا لَقِحَت ، وإذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامِنٌ ومِضْمان وضَوامِنُ ومَضامِينُ ، والذي في بطنها ملقوحةٌ وملقوح ؛ وأنشد :

طَيَّرها تعَلُّقُ الإلْقاحِ ،
في الهَيْجِ ، قبل كَلَبِ الرِّياحِ

وطارُوا سِراعاً أي ذهبوا. ومَطارِ ومُطارٌ ، كلاهما : موضع ؛ واختار ابن حمزة مُطاراً ، بضم الميم ، وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مُطار

والروايتان جائزتان مَطارِ ومُطار ، وسنذكر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مُطار واد فيما بين السَّراة وبين الطائف . والمُسْطارُ من الخمر : أصله مُسْتَطار في قول بعضهم. وتَطايَرَ السحابُ في السماء إذا عمَّها. والمُطَيَّرُ : ضَرْبٌ من البُرود ؛ وقول العُجَير السلولي :

إذا ما مَشَتْ ، نادى بما في ثِيابِها ،
ذَكِيُّ الشَّذا ، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قال أبو حنيفة : المُطَيَّر هنا ضربٌ من صنعته ، وذهب ابن جني إلى أن المُطَيَّر العود ، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المَنْدَليّ لأن المندلي العُود المندي أيضاً ، وقيل : هو مقلوب عن المُطَرَّى ؛ قال ابن سيده : ولا يُعْجِبني ؛ وقيل : المُطَيَّر المشقَّقُ المكسَّر ، قال ابن بري : المَنْدَليّ منسوب إلى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود ؛ قال ابن هَرْمَة :

أُحِبُّ الليلَ أنَّ خَيالَ سَلْمى ،
إذا نِمْنا ، أَلَمَّ بنا فَزارا

كأنَّ الرَّكْبَ ، إذ طَرَقَتْكَ ، باتوا
بمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَيْ قِمَارا

وقِمار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العُود . وطارَ الشعرُ : طالَ ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

طِيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأنه
سَليمُ رِماحٍ ، لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

طِيري أي اعْلَقي به . ومِخْراق : كريم لم تنله الزعانف أي النساء الزعانف ، أي لم يَتزوّج لَئِيمةً قط. سَلِيم رِماح أي قد أصابته رماحٌ مثل سَلِيم الحيَّة . والطائرُ : فرس قتادة بن جرير . وذو المَطارة : جبل . وقوله في الحديث : رجل مُمسِكٌ بعِنانِ فَرَسه في سبيل الله يَطِير على مَتْنِه ؛ أي يُجْرِيه في الجهاد فاستعار له الطيَرانَ .

وفي حديث وابِصَة : فلما قُتِل عثمان طارَ قَلْبي مَطارَه أي مال إلى جهة يَهواها وتعلّق بها. والمَطارُ: موضع الطيَرانِ .

فصل الظاء المعجمة

ظأر : الظِّئْرُ ، مهموز: العاطفةُ على غير ولدها المرْضِعةُ له من الناس والإبل ، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء ، والجمع أَظْؤُرٌ وأَظْآرٌ وظُؤُورٌ وظُؤَار ، على فُعال بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وظُؤْرةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كفُرْهةٍ لأن فِعْلاً ليس مما يُكسَّر على فُعْلةٍ عنده ؛ وقيل : جمع الظِّئْر من الإبل ظُؤار ، ومن النساء ظُؤُورة .

وناقةٌ ظَؤُور : لازمة للفَصِيل أو البَوّ ؛ وقيل :

معطوفة على غير ولدها ، والجمع ظُؤَارٌ ، وقد ظَأَرها عليه يَظْأَرُها ظَأْراً وظِئاراً فاظَّأَرَت ، وقد تكون الظُّؤُورةُ التي هي المصدر في المرأة ؛ وتفسير يعقوب لقول رؤبة :

إن تَميماً لم يُراضَع مُسْبَعا

بأنه لم يُدْفَع إلى الظُّؤُورة، يجوز أن تكون الظؤورة هنا مصدراً وأن تكون جمع ظِئْرٍ، كما قالوا الفُحُولة والبُعُولة .

وتقول : هذه ظِئْرِي ، قال : والظِّئْرُ سواءٌ في الذكر والأنثى من الناس . وفي الحديث : ذَكَر ابنَه إبراهيم ، عليه السلام ، فقال : إن له ظِئْراً في الجنّة ؛ الظِّئْرُ : المُرْضِعة غير وَلدها ؛ ومنه حديث سَيْفٍ القَيْنِ : ظِئْر إبراهيم ابن النبي ، عليهما السلام والصلاة، وهو زوج مُرْضِعته؛ ومنه الحديث: الشَّهيدُ تَبْتَدِرهُ زَوْجَتاه كظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيْهما . وفي حديث عمرو : سأَله رجل فأَعطاه رُبَعَةً من الصدقة يَتْبَعُها ظِئْراها أي أُمُّها وأَبوها .

وقال أبو حنيفة : الظَّأْرُ أن تُعْطَفَ الناقةُ والناقتان وأَكثرُ من ذلك على فَصِيل واحد حتى تَرْأَمَه ولا أَوْلادَ لها ، وإنما يفعلون ذلك لِيَسْتَدِرُّوها به وإلا لم تَدِرَّ ؛ وبينهما مُظاءَرةٌ أي أن كلَّ واحد منهما ظِئْرٌ لصاحبه . وقال أبو الهيثم : ظَأَرْتُ الناقةَ على ولدها ظَأْراً ، وهي ناقة مَظْؤُورة إذا عطفتها على ولد غيرها ؛ وقال الكميت :

ظَأَرَتْهم بِعَصاً ، ويا

عَجَباً لِمَظْؤُورٍ وظائرْ!

قال : والظِّئْرُ فِعْل بمعنى مفعول ، والظَّأْر مصدر كالثَّنْي والثِّنْي ، فالثِّنْيُ اسم للمَثْنِيّ ، والثَّنْيُ فِعْل الثاني ، وكذلك القِطْفُ والقَطْفُ والحِمْلُ والحَمْل . الجوهري : وظَأَرَت الناقةُ أيضاً إذا عَطفَت على البَوّ ، يتعدى ولا يتعدى، فهي ظَؤُورٌ. وظاءَرَت المرأَةُ ، بوزن فاعَلَت : اتخذت ولداً تُرْضِعه ، واظَّأَرَ لولده ظِئْراً : اتخذها . ويقال لأَبي الولد لِصُلْبه : هو مُظائِرٌ لتلك المرأَة . ويقال: اظَّأَرْتُ لِولدي ظِئْراً أي اتخذت ، وهو افتعلت ، فأُدْغِمت الطاء في باب الافتعال فحُوِّلَت ظاءً لأَن الظاء من فِخام حروف الشجْر التي قلبت مخارجها من التاء ، فضَمُّوا إليها حرفاً فَخْماً مثلها ليكون أيسر على اللسان لتَبايُنِ مَدْرجة الحروف الفِخام من مدارج الحروف الفُخْتِ ، وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاء لأَنهما من الحروف الفِخام ، والقول فيه كالقول في اظَّلَم . ويقال : ظَأَرَني فلان على أمر كذا وأَظْأَرَني وظاءَرَني على فاعَلني أي عطفَني . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يَظْأَرُ أي يَعْطِف على الصُّلْح . يقول : إذا خافَك أَن تَطْعَنَه فتَقْتُلَه ، عطفَه ذلك عليكَ فجادَ بماله للخوف حينئذ. أبو زيد: ظَأَرْت مُظاءَرةً إذا اتخذْت ظِئْراً . قال ابن سيده : وقالوا الطَّعْنُ ظِئارُ قومٍ ، مُشْتَقٌ من الناقة يؤخذ عنها ولدُها فتُظْأَرُ عليه إذا عَطفوها عليه فتُحِبّه وتَرْأَمُه؛ يقول: فأَخِفْهُمْ حتى يُحِبّوك. الجوهري: وفي المثل : الطعن يُظْئِرُه أي يَعْطِفه على الصُّلْح . قال الأصمعي : عَدْوٌ ظَأْرٌ إذا كان معه مثلُه ، قال : وكل شيء مع شيء مثله ، فهو ظَأْرٌ ؛ وقول الأَرقط يصف حُمُراً :

تَأْنيفُهُنّ نَقَلٌ وأَفْرُ ،

والشَّدُّ تاراتٍ وعَدْوٌ ظَأْرُ

التأْنيف : طلبُ أُنُفِ الكَلإِ ؛ أَراد : عندها صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْذِله كلَّه ، ويقال للرُّكْن من أَركان

القَصْر : ظِئْرٌ ، والدِّعامةُ تُبنى إلى جَنْب حائطٍ لِيُدْعَم عليها : ظِئْرَةٌ . ويقال للظِّئْر : ظَؤُورٌ ، فَعُول بمعنى مفعول ، وقد يوصف بالظُّؤَار الأثافيّ ؛ قال ابن سيده : والظُّؤَار الأثافيُّ شُبِّهَت بالإبل لتعطُّفِها حول الرماد ؛ قال :

سُفعاً ظُؤَاراً حَوْلَ أَوْرَقَ جاثمٍ ،
لَعِبَ الرِّياحُ بتُرْبِه أَحْوالا

وظأَرَني على الأمر : راوَدَني . الليث : الظَّؤُورُ من النُّوقِ التي تَعْطِف على ولد غيرها أو على بَوٍّ ؛ تقول : ظُئِرت فاظْأَرتْ ، بالظاء ، فهي ظَؤُورٌ ومَظْؤُورةٌ ، وجمع الظَّؤُور أظْآرٌ وظُؤَارٌ ؛ قال متمم :

فما وَجْدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ ،
رَأَيْنَ مَجَرّاً من حُوارٍ ومَصْرَعا

وقال آخر في الظُّؤَار :

يُعَقِّلُهنّ جَعْدَةُ من سُلَيمٍ ،
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ !

والظِّئَارُ : أن تعالِجَ الناقةَ بالغِمامةِ في أنفِها لِكَيْ تَظْأَر . ورُوِي عن ابن عمر أنه اشترى ناقةً فرأى فيها تَشْرِيمَ الظِّئَارِ فردَّها ؛ والتشريم : التشقيق . والظِّئَارُ : أن تَعْطِفَ الناقةُ على ولد غيرها، وذلك أن يُشَدَّ أنفُ الناقة وعَيْناها وتُدَسّ دُرْجَةٌ من الخِرَق مجموعة في رَحِمِها ويَخْلُوه بِخِلالَيْن ، وتُجَلَّل بغِمامة تَسْتُر رأسها، وتُتْرَك كذلك حتى تَغُمَّها ، وتَظُنّ أنها قد مُخِضَت للولادة ثم تُنْزع الدُّرْجة من حيائها ، ويُدْنى حُوارُ ناقةٍ أُخرى منها قد لُوِّثَ رأسُه وجلدُه بما خرج مع الدُّرْجة من أذى الرحِمِ ، ثم يفتحون أنفَها وعينَها ، فإذا رأت الحُوارَ وشَمَّتْه ظنّت أنها ولدَتْه إذا شافَتْه فتَدِرّ عليه وتَرْأمُه ، وإذا دُسَّت الدُّرْجةُ في رحمها ضُمّ ما بين شُفْرَي حيائها بسَيْرٍ ، فأراد بالتشريم ما تخرَّق من شُفْريها ؛ قال الشاعر :

ولم تَجْعَلْ لها دُرَج الظِّئَارِ

وفي الحديث: ومن ظأَرَه الإسلامُ ؛ أي عطفَه عليه . وفي حديث علي : أَظْأَرُكم إلى الحَقّ وأنتم تفرّون منه . وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق : قد أصَبْنا ناقتَيْك ونَتَجْناهما وظأَرْناهما على أولادهما . وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هُنَيّ وهو في نَعَمِ الصدقة : أن ظاوِرْ ؛ قال : فكنا نجْمَعُ الناقتين والثلاثَ على الرُّبَعِ الواحد ثم نَحْدُرُها إليه . قال شمر : المعروف في كلام العرب ظائِرْ ، بالهمز ، وهي المُظاءَرةُ . والظِّئَارُ : أن تُعْطَفَ الناقةُ إذا مات ولدُها أو ذُبِح على ولد الأُخرى . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت أن تُغيرَ ظاءَرَت ، بتقدير فاعَلَت ، وذلك أنهم يُبْقُون اللبَنَ لِيَسْقوه الخيلَ .

قال الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في باب البقر : قال الطائِفيّون إذا أرادت البقرةُ الفحلَ ، فهي ضَبِعَة كالناقة ، وهي ظُؤْرَى ، قال : ولا فعل للظُّؤْرَى . ابن الأعرابي : الظُّؤْرةُ الدايةُ ، والظُّؤْرةُ المُرْضِعة . قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب اسْتَظْأَرَت الكلبة ، بالظاء ، أي أجْعَلَت واسْتَحْرَمت ؛ وفي كتاب أبي الهيثم في البقر : الظُّؤْرى من البقر وهي الضَّبِعةُ . قال الأزهري : وروى لنا المنذري في كتاب الفروق : اسْتَظْأَرت الكلبةُ إذا هاجت ، فهي مُسْتَظْئِرة ، قال : وأنا واقف في هذا .

ظور : الظُّرُّ والظُّرَرَةُ والظُّرَرُ : الحَجَرُ عامة ، وقيل : هو الحجر المُدَوَّر ، وقيل : قطعة حجر له حَدٌّ كحدِّ السكين ، والجمع ظِرَّان وظُرَّان . قال ثعلب : ظُرَر وظِرَّان كجُرَذٍ وجِرْذانٍ ، وقد يكون ظِرَّان وظُرَّان جمع ظِرٍّ كَصِنْوٍ وصِنْوان وذِئْب وذؤبان . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن عديَّ بن حاتم سأله فقال : إنّا نَصيدُ **الصَّيْدَ** ولا نَجِدُ ما نُذَكِّي به إلا الظِّرَارَ وشِقَّةَ **العَصا** ، قال : امْرِ الدمَ بما شِئْت . قال الأصمعي : الظِّرَارُ واحدها ظُرَرٌ ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْب ، وجمعُه ظِرَارٌ ، مثل رُطَب ورِطَابٍ ، وظِرَّانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدان ؛ قال لبيد :

بجَسْرةٍ تَنْجُل الظِّرَّانَ ناجِيةٍ ،
إذا توَقَّدَ في الدَّيْمُوسةِ الظُّرَرُ

وفي حديث عدي أيضاً : لا سكِّينَ إلا الظِّرَّانُ ، ويجمع أيضاً على أظِرَّة ؛ ومنه : فأَخذت ظُرَراً من الأظِرَّة فذَبَحْتُها به . شمر : المَظَرَّة فلْقة من الظِّرَّان يقطع بها ، وقال : ظَرِير وأظِرَّة ، ويقال ظُرَرَةٌ واحدةٌ ؛ وقال ابن شميل : الظُّرُّ حَجَر أَمْلَس عريض يكسره الرجل فيَجْزِر الجَزورَ وعلى كل لون يكون الظُّرَر ، وهو قبل أن يُكسر ظُرَرٌ أيضاً ، وهي في الأرض سَليل وصَفائحُ مثل السيوف. والسَّليل : الحجر العريض ؛ وأنشد :

تَقِيه مَظارِيرَ الصُّوى من نعاله ؛
بسورِ تُلحِّيه الحصى ، كنَوى القَسْبِ

وأرض مَظِرَّة ، بكسر الظاء : ذاتُ حجارة ؛ عن ثعلب . وفي التهذيب : ذات ظِرّان . وحكى الفارسي : أرى أرضاً مَظَرَّةً ، بفتح الميم والظاء ، ذات ظِرّان .

والظَّرِيرُ : نَعْتُ المكان الحَزْن . والظَّرِيرُ : المكان الكثير الحجارة ، والجمع كالجمع . والظَّرِيرُ : العلَمُ الذي يُهْتَدَى به ، والجمع أَظِرَّةٌ وظُرَّانٌ ، مثل أرْغِفة ورُغْفانٍ . التهذيب : والأظِرَّةُ من الأعلام التي يهتدى بها مثل الأمِرَّة ، ومنها ما يكون مَمْطوراً[1] صُلْباً يتَّخذُ منه الرَّحى .

والظُّرَرُ والمَظَرَّةُ : الحجر يقطع به . الليث : يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً ، وذلك أن الناقة إذا أبْلَمت ، وهو داء يأخذها في حَلْقة الرحم ، فيَضيق فيأخذ الراعي مَظَرَّةً ويُدْخل يدَه في بطنها من ظَبْيَتها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤلولِ ، وهو ما أبْلم في بطن الناقة ، وظَرَّ مَظَرَّةً : قطعها . وقال بعضهم في المثل : أظِرِّي فإنك ناعلة أي اركبي الظُّرَرَ ، والمعروف بالطاء ، وقد تقدم .

ظفر : الظُّفْرُ والظُّفُرُ : معروف ، وجمعه أظْفارٌ وأظْفورٌ وأظافيرُ ، يكون للإنسان وغيره ، وأما قراءة من قرأ : كل ذي ظِفْر ، بالكسر ، فشاذ غير مأنوسٍ به إذ لا يُعْرف ظِفْر ، بالكسر ، وقالوا: الظُّفْر لما لا يَصِيد ، والمِخْلَبُ لما يَصِيد ؛ كله مذكر صرح به اللحياني ، والجمع أظفار ، وهو الأُظْفورُ ، وعلى هذا قولهم أظافيرُ ، لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظُفْر لأنه ليس كل جمع يجمع ، ولهذا حمل الأخفش قراءة من قرأ : فَرُهُنٌ مقبوضة ، على أنه جمع رَهْن ويُجَوِّز قِلَّته لئلا يضطَرَّه إلى ذلك أن يكون جمعَ رِهانٍ الذي هو جمعُ رَهْنٍ ، وأما من لم يقل إلا ظُفْر فإنَّ أظافيرَ عنده مُلْحَقةٌ بباب دُمْلوج ، بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو معها ؛ قال ابن سيده : هذا مذهب بعضهم . الليث : الظُّفْر ظُفْر الأُصبع وظُفْر الطائر ، والجمع الأظفار ، وجماعة

[1] قوله « ممطوراً » بهامش الاصل ما نصه : صوابه ممطولاً .

الأَظْفار أَظافِيرُ ، لأَن أَظفاراً بوزن إِعْصارٍ ، تقول أَظافِيرُ وأَعاصيرُ ، وإِنْ جاء ذلك في الأَشعار جاز ولا يُتَكلَّم به بالقياس في كل ذلك سواء غير أَن السمع آنَسُ ، فإِذا ورد على الإِنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام اسْتَوحَشَ منه فنَفَر ، وهو في الأَشعار جيِّدٌ جائز . وقوله تعالى : وعلى الذين هادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفرٍ ؛ دخل في ذي الظُّفْرِ ذواتُ المناسم من الإِبل والنعامِ لأَنها كالأَظْفار لها .

ورجل أَظْفَرُ : طويل الأَظفار عريضُها، ولا فَعْلاء لها من جهة السماع ، ومَنْسِم أَظْفَرُ كذلك؛ قال ذو الرمة :

بأَظْفَرَ كالعَمُودِ إِذا اصْمَعَدَّتْ
على وَهَلٍ ، وأَصفَرَ كالعَمُودِ

والتَّظْفيرُ : غَمْزُ الظُّفْرِ في التُّفَّاحة وغيرها . وظَفَرَه يَظْفِرُه وظَفَّرَه واظَّفَرَه : غرزَ في وَجْهِه ظُفرَه . ويقال : ظَفَرَ فلانٌ في وَجْهِ فلانٍ إِذا غَرَزَ ظُفرَه في لحمه فعقَره ، وكذلك التَّظْفيرُ في القِثَّاء والبِطِّيخ . وكلُّ ما غَرَزْت فيه ظُفرَكَ فشَدَخْتَه أَو أَثَّرْتَ فيه ، فقد ظَفَرْته ؛ أَنشد ثعلب لحَنْدَق بن إِياد :

ولا تُوَقَّ الحَلْقَ أَن تظَفَّرا

واظَّفَرَ الرجلُ واطَّفَر أَي أَعْلَقَ ظُفرَه ، وهو افتعل فأَدغم ؛ وقال العجاج يصف بازياً :

تَقَضِّيَ البازي إِذا البازي كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ
شاكِي الكَلاليبِ إِذا أَهْوَى اظَّفَرْ

الكَلاليبُ : مَخاليبُ البازي ، الواحد كَلُّوب . والشاكي: مأْخوذ من الشَّوْكةِ ، وهو مقلوب، أَي حادُّ المَخاليبِ . واظَّفَرَ أَيضاً : بمعنى ظَفِرَ بهم .

ورجل مُقلَّم الظُّفْرِ عن الأَذَى وكَليل الظُّفْرِ عن العِدَى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : إِنه لمَقْلُومُ الظُّفْرِ أَي لا يُنْكِي عَدُوًّا ؛ وقال طرفة :

لَسْتُ بالفَاني ولا كَلّ الظُّفُرْ

ويقال للمَهين : هو كَليلُ الظُّفُرِ . ورجل أَظْفَرُ بَيِّن الظُّفُرِ إِذا كان طويلَ الأَظْفار، كما تقول رجل أَشْعَرُ طويل الشعر . ابن سيده : والظُّفْرُ ضَرْبٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصله على شكل ظُفر الإِنسان ، يوضع في الدخنة ، والجمع أَظْفارٌ وأَظافِيرُ ، وقال صاحب العين: لا واحد له ، وقال الأَزهري : لا يُفْرَدُ منه الواحد ، قال : وربما قال بعضهم أَظْفارةٌ واحدة وليس بجائز في القياس ، ويجمعونها على أَظافِيرَ ، وهذا في الطِّيب ، وإِذا أُفرد شيء من نحوها ينبغي أَن يكون ظُفْراً وفُوهاً ، وهم يقولون أَظفارٌ وأَظافِيرُ وأَفْواهٌ وأَفاوِيهُ لهذين العِطْرَيْنِ .

وظَفَّرَ ثَوبه : طيَّبَه بالظُّفْر . وفي حديث أُمّ عطيّة : لا تَمَسّ المُحِدّ إِلا نُبْذَةً من قُسْطِ أَظفارٍ ، وفي رواية : من قُسْطٍ وأَظفار ؛ قال : الأَظْفَارُ جنس من الطِّيب ، لا واحد له من لفظه ، وقيل : واحده ظُفْر ، وهو شيء من العِطْرِ أَسود والقطعةُ منه شبيهةٌ بالظُّفْرِ . وظَفَّرَت الأَرضُ : أَخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظُّفْرِ . وظَفَّرَ العَرْفَجُ والأَرْطى: خرج منه شِبهُ الأَظفار وذلك حين يُخَوِّص . وظَفَّرَ البَقْلُ : خرج كأَنه أَظفارُ الطائر. وظَفَّرَ النَّصِيُّ والوَشِيجُ والبَرْدِيُّ والثُّمامُ والصِّلِّيَانُ والعَرَزُ والهَدَبُ إِذا خرج له عُنْقُرٌ أَصفر كالظُّفْرِ ، وهي خُوصَةٌ تَنْدُرُ منه فيها نَوْرٌ أَغبر . الكسائي : إِذا طلع النبت قيل : قد ظَفَّرَ تَظْفيراً ؛ قال أَبو منصور : هو مأْخوذ من الأَظْفَارِ .

الجوهري: والظَّفَرُ ما اطْمَأَنَّ من الأرض وأنبت. ويقال: ظَفَّرَ النبتُ إذا طلع مقدار الظُّفُرِ.
والظُّفُرُ والظَّفَرَةُ، بالتحريك: داء يكون في العين يَتجلَّلُها منه غاشِيةٌ كالظُّفُرِ، وقيل: هي لحمة تنبت عند المَآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه، وقيل: الظَّفَرَةُ، بالتحريك، جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي العينَ تنبت تِلْقاءَ المَآقي وربما قُطعت، وإن تُركت غَشِيَتْ بَصر العينِ حتى تَكِلَّ، وفي الصحاح: جُلَيْدة تُغَشِّي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظُفْرٌ؛ عن أبي عبيد. وفي صفة الدجال: وعلى عينه ظَفَرَةٌ غليظة، بفتح الظاء والفاء، وهي لحمة تنبت عند المَآقي وقد تمتد إلى السواد فتُغَشِّيه؛ وقد ظَفِرَتْ عينُه، بالكسر، تَظْفَرُ ظَفَراً، فهي ظَفِرَةٌ. ويقال ظُفِرَ فلانٌ، فهو مَظْفُورٌ؛ وعين ظَفِرَةٌ؛ وقال أبو الهيثم:

ما القولُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّرَه،
بِعَيْنِها من البُكاء ظَفَرَه،
حَلَّ ابنُها في السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَه؟

الفراء: الظَّفَرَةُ لحمة تنبت في الحَدَقَةِ، وقال غيره: الظُّفْرُ لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحَدَقَةَ.

وأظْفارُ الجلد: ما تكسر منه فصارت له غُضُونٌ. وظَفَّرَ الجِلْدَ: دَلَكَهُ لِتَمْلاسَّ أظْفارُه. الأصمعي: في السِّيَةِ الظُّفْرُ وهو ما وراء معْقِدِ الوتَرِ إلى طرَف القَوْس، والجمع ظِفَرَةٌ؛ قال الأزهري: هنا يقال للظُّفْرِ أظْفُورٌ، وجمعه أظافير؛ وأنشد:

ما بَيْنَ لُقْمَتِها الأُولى، إذا ازْدَرَدَتْ،
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيها، قِيسُ أُظْفُورِ

والظَّفَرُ، بالفتح: الفوز بالمطلوب. الليث: الظَّفَرُ الفوز بما طلبتَ والفَلْجُ على من خاصمت؛ وقد ظَفِرَ به وعليه وظَفِرَهُ ظَفَراً، مثل لَحِقَ به ولَحِقَهُ، فهو ظَفِرٌ، وأظْفَرَهُ الله به وعليه وظَفَّرَهُ به تَظْفِيراً. ويقال: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً على فلان، وكذلك أظْفَرَهُ اللهُ. ورجل مُظَفَّرٌ وظَفِرٌ وظِفِّيرٌ: لا يحاوِل أمراً إلا ظفِرَ به؛ قال العجير السلولي يمدح رجلاً:

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ، إنْ راحَ أو غَدا
به الرَّكْبُ، والتِّلْعابةُ المُتَحَبِّبُ

ورجل مُظَفَّرٌ: صاحب دَوْلَةٍ في الحرب. وفلان مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوب إلا بالظَّفَر فثُقِّلَ نعتُه للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظَفَّرَ الله فلانـاً أي جعله مُظَفَّراً جاز وحسُن أيضاً. وتقول: ظَفَّره الله عليه أي غَلَّبه عليه؛ وكذلك إذا سئل: أيهما أظْفَرُ، فأَخْبِرْ عن واحد غلَب الآخر؛ وقد ظَفَّره. قال الأخفش: وتقول العرب: ظَفِرْتُ عليه في معنى ظَفِرْتُ به. وما ظَفَرَتْكَ عَيْني مُنْذ زمانٍ أي ما رَأَتْك، وكذلك ما أخَذَتْكَ عيني منذ حين. وظَفَّرَه: دَعا لَه بالظَّفَر؛ وظَفِرْتُ به، فأنا ظافِرٌ وهو مَظْفُورٌ به. ويقال: أظْفَرَني الله به. وتَظَافَرَ القومُ عليه وتظاهَرُوا بمعنى واحد.

وظَفارِ مثل قَطامِ مبنية: موضع، وقيل: هي قَرْيةٌ من قُرَى حِمْيَرٍ إليها ينسب الجَزْعُ الظَّفارِيُّ، وقد جاءت مرفوعة أجْرِيَت مُجْرَى رَبابِ إذا سَمَّيْتَ بها. ابن السكيت: يقال جَزْعٌ ظَفارِيٌّ منسوب إلى ظَفارِ أسد مدينة باليمن، وكذلك عُودٌ ظَفارِيٌّ منسوب، وهو العود الذي يُتَبَخَّر به؛ ومنه قولهم: مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أي تعلم الحِمْيَرِيَّة؛ وقيل: كل أرض ذات مَغَرَّةٍ ظَفارِ.

وفي الحديث : كان لباسُ آدمَ ، عليه السلام ، الظُّفُرَ ؛ أي شيء يُشْبِه الظُّفُرَ في بياضه وصفائه وكثافته . وفي حديث الإفك : عِقد من جَزْع أظفار ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأُريد بها العطرُ المذكور أوّلاً كأنه يؤخذ فيُثْقَبُ ويُجْعل في العِقْد والقلادة؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جَزْعِ ظَفارِ مدينة لِحمْيَر باليمن . والأظْفارُ : كِبارُ القِرْدانِ وكواكبُ صِغارٌ .

وظَفَرٌ ومُظَفَّرٌ ومِظْفارٌ : أسماء . وبنو ظَفَر : بَطْنانِ بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهر : الظَّهْر من كل شيء : خِلافُ البَطْن . والظَّهْر من الإنسان : من لَدُن مُؤخَّرِ الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعَت مَوْضِعَ الظروف ، والجمع أظْهُرٌ وظُهور وظُهْرانٌ . أبو الهيثم : الظَّهْرُ سِتُّ فقارات ، والكاهلُ والكَتَدُ ستُّ فقارات ، وهما بين الكتفين ، وفي الرَّقَبة ست فقارات ؛ قال أبو الهيثم : الظَّهْر الذي هو ست فِقَرٍ يكْتَنِفُها المَتْنانِ ، قال الأزهري : هذا في البعير ؛ وفي حديث الخيل : ولم يَنْسَ حقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهورها ؛ قال ابن الأثير : حَقُّ الظهورِ أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطِعاً أو يُجاهدَ عليها ؛ ومنه الحديث الآخر : ومِنْ حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها . وقَلَّبَ الأمرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ : أنْعَم تَدْبِيرَه ، وكذلك يقول المُدَبِّرُ للأمر . وقَلَّبَ فلان أمْرَه ظهراً لِبَطْنٍ وظهرَه لِبَطْنه وظهرَه لِلْبَطْنِ ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مِجَنّي ،
أقْلِبُ أمْري ظَهْرَه لِلْبَطْنِ

وإنما اختار الفرزدق ههنا لِلْبَطْنِ على قوله لِبَطْنٍ لأنَّ قوله ظَهْرَه معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه : هذا باب من الفعل يُبْدَل فيه الآخر من الأول يَجْري على الاسم كما يَجْري أجْمعون على الاسم ، ويُنْصَبُ بالفعل لأنه مفعول ، فالبدل أن يقول : ضُرب عبدُالله ظَهْرُه وبَطْنُه ، وضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ ، وقُلِبَ عمرو ظَهْرُه وبطنُه ، فهذا كله على البدل ؛ قال : وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين ، يقول : يصير الظهر والبطن توكيداً لعبدالله كما يصير أجمعون توكيداً للقوم، كأنك قلت : ضُرِبَ كُلُّه ؛قال: وإن شئت نصبت فقلت ضُرِب زيدٌ الظَّهرَ والبطنَ ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيتَ ، وإنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت : هو ظَهْرَه وبطنَه وأنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز ، ولم يجيزوه في غير الظَّهْر والبَطْن والسَّهْل والجَبَلِ ، كما لم يجز دخلتُ عبدَالله ، وكما لم يجز حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيتَ ، واختص قولهم الظهرَ والبطنَ والسهلَ والجبلَ بهذا ، كما أن لَدُنْ مع غُدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله ، وقيل : الظهر الحديث والخبر ، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه ، والمُطَّلَعُ مَأتى الحد ومَصْعَدُه، أي قد عمل بها قوم أو سيعملون ؛ وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ قيل : ظهرها لفظها وبطنها معناها ، وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالبطن ما بَطَنَ تفسيره ، وقيل : قِصَصُه

في الظاهر أخبار وفي الباطن عِبْرَةٌ وتنبيه وتحذير ، وقيل : أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم . والمُظَهَّرُ ، بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد الظهر. وظَهَرَه يَظْهَرُه ظَهْراً : ضرب ظَهْرَه . وظَهِرَ ظَهَراً : اشتكى ظَهْرَه . ورجل ظَهِيرٌ : يشتكي ظَهْرَه . والظُّهْرُ : مصدر قولك ظَهِرَ الرجل ، بالكسر ، إذا اشتكى ظَهْرَه . الأزهري : الظُّهارُ وجع الظَّهْرِ ، ورجل مَظْهُورٌ . وظَهَرْتُ فلاناً : أصبت ظَهْرَه . وبعير ظَهِير : لا يُنْتَفَع بظَهْره من الدَّبَرِ ، وقيل : هو الفاسد الظَّهْرِ من دَبَرٍ أَو غيره ؛ قال ابن سيده : رواه ثعلب . ورجل ظَهِيرٌ ومُظَهَّرٌ : قويُّ الظَّهْرِ ، ورجل مُصَدَّر : شديد الصَّدْر ، ومَصْدُور : يشتكي صَدْرَه ؛ وقيل : هو الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّن منه ظَهْرٌ ولا غيره ، وقد ظَهُرَ ظَهَارَةً . ورجل خفيف الظَّهْر : قليل العيال ، وثقيل الظهر كثير العيال ، وكلاهما على المَثَل . وأَكَلَ الرجلُ أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً أي سَمِنَ منها . قال : وأَكل أَكْلَةً إن أصبح منها لناتياً ، ولقد نَتَوْتُ من أكلة أكلتها ؛ يقول : سَمِنْتُ منها . وفي الحديث : خَيْرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنى أي ما كان عَفْواً قد فَضَلَ عن غنًى ، وقيل : أراد ما فَضَلَ عن العيَال ؛ والظَّهْرُ قد يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً كأَنَّ صدقته إلى ظَهْرٍ قَوِيٍّ من المال . قال مَعْمَرٌ : قلتُ لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى ، ما ظَهْرُ غِنًى ؟ قال أيوب : ما كان عن فَضْلِ عيال . وفي حديث طلحة : ما رأَيتُ أحداً أعطى لجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ ، قيل : عن ظهر يَدٍ ابْتِدَاءً من غير مكافأة . وفلانٌ يأْكل عن ظَهْرِ يَد فُلانٍ إذا كان هو يُنْفِقُ عليه . والفُقَراء يأْكلون عن ظَهْرِ أيدي الناس .

قال الفراء : العرب تقول : هذا ظَهْرُ السماء وهذا بَطْنُ السَّماء لظاهرها الذي تراه . قال الأزهري : وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُه كبَطْنه ، كالحائط القائم لما وَلِيَك يقال بطنُه ، ولما وَلِيَ غَيْرَك ظَهْرُه . فأَما ظِهارَةُ الثوب وبِطانَتُه ، فالبِطانَةُ ما وَلِيَ منه الجسدَ وكان داخلاً ، والظِّهارَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ ؛ وكذلك ظِهارَةُ البِساطِ ؛ وبطانته مما يلي الأرضَ . ويقال : ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلتَ له ظِهَارة ، وبَطَنْتُه إذا جعلتَ له بِطانَةً ، وجمعُ الظِّهارَة ظَهَائر ، وجمع البِطَانَة بَطَائِنُ . والظِّهارَةُ ، بالكسر : نقيض البِطانة . وظَهَرْتُ البيت : عَلَوْتُه . وأَظْهَرْتُ بفلان : أعليت به . وتظاهر القومُ : تَدابَرُوا كأَنه وَلَّى كُلٌّ واحد منهم ظَهْرَه إلى صاحبه . وأَقْرانُ الظَّهْرِ : الذين يجيئونك من ورائك أو من وراء ظَهْرِك في الحرب ، مأْخوذ من الظَّهْرِ ؛ قال أَبو خِراشٍ :

لكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الناسِ تِلَّةً ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

الأصمعي : فلان قِرْنُ الظَّهْر ، وهو الذي يأْتيه من ورائه ولا يعلم ؛ قال ذلك ابن الأعرابي ، وأَنشد :

فلو كان قِرْني واحداً لكُفِيتُه ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

فلو أَنَّهُمْ كانوا لَقُونا بِمِثْلِنا ،
ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهورِ مُغالِبُ

قال : أقران الظهور أن يتظاهروا عليه ، إذا جاء اثنان وأنت واحد غلباك .

وشَدَّه الظِّهارِيَّةَ إذا شَدَّه إلى خَلْف، وهو من الظَّهْر. ابن بُزُرج: أَوْثَقَهُ الظِّهارِيَّةَ أي كَتَّفَه. والظَّهْرُ: الرِّكابُ التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إياها على ظُهُورها. وبنو فلان مُظْهِرون إذا كان لهم ظَهْر يَنْقُلُون عليه، كما يقال مُنْجِبُون إذا كانوا أصحاب نَجائِبَ. وفي حديث عَرْفَجَة: فتناول السيف من الظَّهْر فَحَذَفَهُ به؛ الظَّهْر: الإبل التي يحمل عليها ويركب. يقال: عند فلان ظَهْر أي إبل؛ ومنه الحديث: أتأذن لنا في نَحْر ظَهْرنا؟ أي إبلنا التي نركبها؛ وتُجْمَعُ على ظُهْران، بالضم؛ ومنه الحديث: فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظُهْرانهم في عُلْوِ المدينة. وفلانٌ على ظَهْرٍ أي مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأنه قد رَكِبَ ظَهْراً لذلك؛ قال يصف أمواتاً:

ولو يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ، تَرَوَّحُوا
معي، أو غَدَوْا في المُصْبِحِين على ظَهْرِ

والبعير الظِّهْرِيُّ، بالكسر: هو العُدَّة للحاجة إن احتيج إليه، نسب إلى الظَّهْر نَسَباً على غير قياس. يقال: اتَّخِذْ معك بعيراً أو بعيرين ظِهْرِيَّيْنِ أي عُدَّةً، والجمع ظَهارِيُّ وظَهَارِيُّ، وفي الصحاح: ظَهَارِيُّ غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد. وبَعِيرٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهارَةِ إذا كان شديداً قوياً، وناقة ظهيرة. وقال الليث: الظَّهِيرُ من الإبل القوي الظَّهْر صحيحه، والفعل ظَهَرَ ظَهارَةً. وفي الحديث: فَعَمَدَ إلى بعير ظَهِيرٍ فأَمَرَ به فَرُحِلَ، يعني شديد الظهر قوياً على الرِّحْلَةِ، وهو منسوب إلى الظَّهْرِ؛ وقد ظَهَّر به واسْتَظْهَرَهُ.

وظَهَرَ بحاجةِ الرجل وظَهَّرها وأَظْهَرها: جعلها بظَهْرٍ واستخف بها ولم يَخِفَّ لها، ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراء ظَهْره تهاوناً بها كأنه أزالها ولم يلتفت إليها. وجعلها ظِهْرِيَّةً أي خَلْفَ ظَهْر، كقوله تعالى: فَنَبَذُوه وراءَ ظُهُورِهِم، بخلاف قولهم وَاجَهَ إرادَتَهُ إذا أَقْبَلَ عليها بقضائها، وجَعَلَ حاجَتَه بظَهْرٍ كذلك؛ قال الفرزدق:

تَمِيمُ بنَ قَيْسٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِي
بظَهْرٍ، فلا يَعْيا عَلَيَّ جَوابُها

والظِّهْرِيُّ: الذي تَجْعَلُه بظَهْرٍ أي تنساه. والظِّهْرِيُّ: الذي تَنْساه وتَغْفُلُ عنه؛ ومنه قوله: واتَّخَذْتُمُوه وراءكم ظِهْرِيّاً؛ أي لم تَلْتَفِتوا إليه. ابن سيده: واتخذ حاجته ظِهْرِيّاً اسْتَهان بها كأنه نَسَبَها إلى الظَّهْر، على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى البَصْرَة بِصْرِيٌّ. وفي حديث علي، عليه السلام: اتَّخَذْتُمُوه وَراءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ أي جعلتموه وراء ظهوركم، قال: وكسر الظاء من تغييرات النَّسَب؛ وقال ثعلب في قوله تعالى: واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيّاً: نَبَذْتُمْ ذِكْر الله وراء ظهوركم؛ وقال الفراء: يقول تركتم أمر الله وراء ظهوركم، يقول شعيب، عليه السلام: عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وتركتم تعظيم الله وخوفه. وقال في أثناء الترجمة: أي واتخذتم الرهط وراءكم ظِهْرِيّاً تَسْتَظْهِرُون به عليَّ، وذلك لا ينجيكم من الله تعالى. يقال: اتخذ بعيراً ظِهْرِيّاً أي عُدَّةً. ويقال للشيء الذي لا يُعْنَى به: قد جعلت هذا الأمر بظَهْرٍ ورَمَيته بظَهْرٍ. وقولهم: لا تجعل حاجتي بظَهْر أي لا تَنْسَها. وحاجتُه عندك ظاهرةٌ أي مُطَّرَحَة وراء الظَّهْرِ. وأَظْهَرَ بحاجته واظَّهَرَ: جعلها وراء ظَهْرِه، أصله اظْتَهر. أبو عبيدة: جعلت حاجته بظَهْرٍ أي بظَهْري خَلْفِي؛ ومنه قوله: واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيّاً، وهو استهانتك بحاجة الرجل. وجعلني بظَهْرٍ أي طرحني.

وظَهَر به وعليه يَظْهَرُ : قَوِيَ . وفي التنزيل العزيز : أو الطِّفْل الذين لم يظْهَروا على عَوْراتِ النساء ؛ أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانَ النساء ؛ وقوله:

خَلَّفْتَنا بين قَوْم يَظْهَرُون بنا ،
أموالُهُمْ عازِبٌ عنا ومَشْغُولُ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده : وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه ، قال : وليس بقوي ، وأراد منها عازب ومنها مشغول ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَّهْر . وأما قوله عز وجل : ولا يُبْدِينَ زينتهنّ إلا ما ظهر منها ؛ روى الأزهري عن ابن عباس قال: الكَفُّ والخاتَمُ والوَجْهُ، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة القُلْبُ والفَتَخة ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظَّهْرُ : طريق البَرّ . ابن سيده:وطريق الظَّهْرِ طريق البَرّ،وذلك حين يكون فيه مَسْلَك في البر ومسلك في البحر . والظَّهْرُ من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لانَ منها وسَهُلَ ورَقَّ واطْمأَنَّ . وسال الوادي ظَهْراً إذا سال بمَطَرِ نفسه ، فإن سال بمطر غيره قيل : سال دُرْأً ؛ وقال مرة:سال الوادي ظُهْراً كقولك ظَهْراً؛ قال الأزهري : وأَحْسِبُ الظُّهْر ، بالضم ، أَجْودَ لأنه أنشد :

ولو دَرَى أنَّ ما جاهَرتَني ظُهُراً ،
ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أذنابَها الفُؤَرُ

وظَهَرت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنيفة به النَّسْرَ فقال يَذْكُر النُّسُورَ : إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ إلى نَجْدٍ تَتَحيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأْكل أَشْلاءَها . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أَبي عُبيدة : فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين إليها يعني إلى أرض ذكرها ، أي اخْرُجْ بهم إلى ظاهرها وأَبْرِزْهم. وفي حديث عائشة : كان يصلي العَصْر في حُجْرَتي قبل أن تظهر ،تعني الشمس، أي تعلو السَّطْحَ ، وفي رواية: ولم تَظْهَر الشمسُ بَعْدُ من حُجْرتها أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظَهْرها؛ومنه قوله:

وإنا لَنَرْجُو فَوْقَ ذلك مَظْهَرا

يعني مَصْعَداً .

والظاهِرُ : خلاف الباطن ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً ، فهو ظاهر وظَهِير ؛ قال أبو ذؤيب :

فإنَّ بَني لِحْيانَ ، إمَّا ذَكَرْتُهُم ،
ثَناهُمْ ، إذا أَخْنَى اللِّئامُ ، ظَهِيرُ

ويروى طهير ، بالطاء المهملة . وقوله تعالى : وذَرُوا ظاهِرَ الإثم وباطِنَه ؛ قيل : ظاهره المُخالَّةُ على جهة الرِّيبَةِ ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج: والذي يدل عليه الكلام ، والله أعلم ، أن المعنى اتركوا الإثم ظَهْراً وبَطْناً أي لا تَقْرَبُوا ما حرم اللهُ جَهْراً ولا سرّاً. والظاهر: من أسماء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأَوّل والآخر والظاهر والباطن ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظَهْرَيْهم وظَهْرانَيْهِم ، بفتح النون ولا يكسر : بين أَظْهُرِهم . وفي الحديث : فأَقاموا بين ظَهْرانيهم وبين أَظْهُرهم ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأْكيداً ، ومعناه أن ظَهْراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مَكْنُوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أَظْهُرِهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

وأتيته بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرانَيْنِ أي في اليومين أَو الثلاثة أَو في الأَيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومُعْظَمِه، فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه. وهو على ظَهْرِ الإناء أي ممكن لك لا يحال بينكما؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري عن الفراء: فلانٌ بين ظَهْرَيْنا وظَهْرانَيْنا وأَظْهُرِنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظَهْرانِينا، بكسر النون. ويقال: رأيته بين ظَهْرانَيِ الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتيته مرة بين الظَّهْرَيْنِ يوماً في الأيام. قال: وقال أبو فَقْعَسٍ إنما هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا

والظَّواهِرُ: أشراف الأرض. الأصمعي: يقال هاجَتْ ظُهُورُ الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجَتْ يَبِسَ بَقْلُها. ويقال: هاجَتْ ظَواهِرُ الأرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهِرَةُ كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظَهْره فأنت فَوْقَ ظاهِرَته؛ قال مُهَلْهِلٌ:

وخَيْل تَكَدَّسُ بالدَّارِعِين،
كَمَشْيِ الوُعُولِ على الظَّاهِره

وقال الكميت:

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطا
حِ، وحَلَّ غَيْرُك بالظَّوَاهِرْ

قال خالد بن كُلْثُوم: مُعْتَلِجُ البطاح بَطْنُ مكة والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نُزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذِكر قريشِ الظَّواهِرِ، وقال ابن الأعرابي: قُرَيْشُ الظواهرِ الذين نزلوا بظُهور جبال مكة، قال: وقُرَيْشُ البِطاحِ أَكرمُ وأشرف من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة.

والظُّهارُ: الرِّيشُ. قال ابن سيده: الظُّهْرانُ الريش الذي يلي الشمس والمَطَرَ من الجَناح، وقيل: الظُّهار، بالضم، والظُّهْران من ريش السهم ما جعل من ظَهْر عَسِيبِ الريشة، وهو الشَّقُّ الأَقْصَرُ، وهو أجود الريش، الواحد ظَهْرٌ، فأما ظُهْرانٌ فعلى القياس، وأما ظُهار فنادر؛ قال: ونظيره عَرْقٌ وعُراقٌ، ويوصف به فيقال رِيشٌ ظُهارٌ وظُهْرانٌ، والبُطْنانُ ما كان من تحت العَسِيب، واللُّؤَامُ أن يلتقي بَطْنُ قُذَّةٍ وظَهرُ أُخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنانِ أو ظَهْرانِ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وقال الليث: الظُّهارُ من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظُّهارُ جماعة واحدها ظَهْرٌ، ويجمع على الظُّهْرانِ، وهو أفضل ما يُراشُ به السهم فإذا رِيشَ بالبُطْنانِ فهو عَيْبٌ، والظَّهْرُ الجانب القصير من الريش، والجمع الظُّهْرانُ، والبُطْنان الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِشْ سَهْمَك بظُهْرانٍ ولا تَرِشْهُ ببُطْنانٍ، واحدهما ظَهْر وبَطْنٌ، مثل عَبْد وعُبْدانٍ؛ وقد ظَهَّرت الريش السهمَ. والظَّهْرانِ: جناحا الجرادة الأَعْلَيانِ الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال ابو حنيفة: قال أبو زياد: للقَوْسِ ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبطن ما يلي منها الوَتَر، وظَهْرُها الآخرُ الذي ليس فيه وتَرٌ.

وظاهَرَ بين نَعْلين وثوبين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابَقَ، وكذلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْن، وقيل: ظاهَرَ الدرعَ لأَمَ بعضها على بعض.

وفي الحديث : أنه ظاهَرَ بين دِرْعَيْن يوم أُحُد أي جمع ولبس إحداهما فوق الأُخرى ، وكأَنه من التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول وَرْقاء بنَ زُهَير :

رأَيتُ زُهَيْراً تحت كَلْكَلِ خالِدٍ ،
فَجِئْتُ إليه كالعَجُولِ أُبادِرُ
فَشُلَّتْ يميني يَوْمَ أَضْرِبُ خالداً ،
ويَمْنَعهُ مِنّي الحديدُ المُظاهرُ

إنما عنى بالحديد هنا الدرع ، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عليها ،
ثم اقْرَعِي بالوَدِّ مَنْكِبَيْها ،
وظاهِري بِجَلِفٍ عليها

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه اسْتَظْهِري ، قال : وليس بقوي.
واسْتَظْهَر به أي استعان . وظَهَرْتُ عليه : أعنته. وظَهَرَ عَليَّ : أعانني ؛ كلاهما عن ثعلب . وتَظاهَرُوا عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عَدُوِّه. وفي التنزيل العزيز : وان تَظاهَرَا عليه . وظاهَرَ بعضهم بعضاً : أعانه . والتَّظاهُرُ : التعاوُن . وظاهَرَ فلان فلاناً : عاونه . والمُظاهَرَة : المعاونة ، وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه بارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وظاهَرَ أي نَصَر وأعان . والظَّهِيرُ : العَوْنُ ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وإنما لم يجمع ظَهِير لأن فَعيلاً وفَعُولاً قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع ، كما قال الله عز وجل : إنّا رسولُ رب العالمين . وفي التنزيل العزيز : وكان الكافرُ على ربه ظَهِيراً ؛ يعني بالكافر الجِنْسَ ، ولذلك أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ قال ابن سيده : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة : هم صَديقٌ وهم فَرِيقٌ ؛ والظَّهِيرُ : المُعِين . وقال الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ، قال : يريد أَعواناً فقال ظَهِير ولم يقل ظُهَراء . قال ابن سيده : ولو قال قائل إن الظَّهِير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حَسُنَ أن يُجعَلَ الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد ذلك ، أي مع نصرة هؤلاء ، ظَهِيرٌ . وقال الزجاج : والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى ظُهَراء ، أراد : والملائكة أيضاً نُصَّارٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحَسُنَ أولئك رفيقاً ؛ أي رُفَقاء ، فهو مثل ظَهِير في معنى ظُهَراء ، أفرد في موضع الجمع كما أفرده الشاعر في قوله :

يا عاذِلاتي لا تَزِدْنَ مَلامَتِي ،
إن العَواذِلَ لَسْنَ لي بأَمِيرِ

يعني لَسْنَ لي بأُمَراء . وأما قوله عز وجل : وكان الكافر على ربه ظَهِيراً ؛ قال ابنُ عَرَفة : أي مُظاهِراً لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهَرُوا على إخراجكم ؛ أي عاوَنُوا . وقوله : تَظاهَرُونَ عليهم ؛ أي تَتَعاوَنُون . والظُّهْرَةُ : الأَعْوانُ ؛ قال تميم :

أَلَهْفِي على عِزٍّ عَزِيزٍ وظُهْرَةٍ ،
وظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأَدْبرا !

والظُّهْرَةُ والظِّهْرَةُ ، بالكسر عن كراع : كالظَّهْرِ . وهم ظِهْرَةٌ واحدة أي يتَظاهرون على الأعداء . وجاءنا في ظُهْرَته وظَهَرَتِه وظاهِرَتِه أي في عشيرته وقومه وناهِضَتِه الذين يعينونه . وظَاهَرَ عليه : أعان . واسْتَظْهَره عليه : استعانه . واسْتَظْهَر عليه بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرّم الله وجهه : يُسْتَظْهَرُ بحُجَج الله وبنعمته على كتابه . وفلان ظِهْرَتي على فلان وأنا ظِهْرَتُكَ على هذا أي عَوْنُكَ . الأصمعي : هو ابن عمه دِنْياً فإذا تباعد فهو ابن عمه

ظَهْراً، بجزم الهاء، وأما الظَّهَرَةُ فهم ظَهْرُ الرجل وأنْصاره، بكسر الظاء. الليث: رجل ظِهْرِيٌّ من أهل الظَّهْرِ، ولو نسبت رجلاً إلى ظَهْرِ الكوفة لقلت ظِهْرِيٌّ، وكذلك لو نسبت جِلْداً إلى الظَّهْر لقلت جِلْدٌ ظِهْرِيٌّ.

والظُّهُور: الظَّفَرُ بالشيء والاطلاع عليه. ابن سيده: الظُّهور الظفر؛ ظَهَر عليه يَظْهَر ظُهُوراً وأظْهَره الله عليه. وله ظَهْرٌ أي مال من إبل وغنم. وظَهَر بالشيء ظَهْراً: فَخَرَ؛ وقوله:

واظْهَرْ بِبِزَّتِه وعَقْدِ لوائِهِ

أي افْخَرْ به على غيره. وظَهَرْتُ به: افتخرت به. وظَهَرْتُ عليه: قَوِيتُ عليه. يقال: ظَهَر فلانٌ على فلان أي قَوِيَ عليه. وفلان ظاهِرٌ على فلان أي غالب عليه. وظَهَرْتُ على الرجل: غلبته. وفي الحديث: فظَهَر الذين كان بينهم وبين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عَهْدٌ فقَنَتَ شهراً بعد الركوع يدعو عليهم؛ أي غَلَبُوهم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: والأشبه أن يكون مُغَيَّراً كما جاء في الرواية الأخرى: فَغَدَرُوا بهم. وفلان من وَلَدِ الظَّهْر أي ليس منا، وقيل: معناه أنه لا يلتفت إليهم؛ قال أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّة:

فَمَنْ مُبْلِغٌ أبْناءَ مُرَّةَ أنَّنا
وَجَدْنا بَنِي البَرْصاء من وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أي من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم. وفلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسَلِّم.

والظَّهَرَةُ، بالتحريك: ما في البيت من المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأهَرَةِ، فالظَّهَرَةُ ما ظَهَر منه، والأهَرَةُ ما بَطَنَ منه. ابن الأعرابي: بيت حَسَنُ الأهَرة والظَّهَرَةِ والعَقَارِ بمعنى واحد. وظَهَرَةُ المال: كَثْرَتُه. وأظْهَرَنا الله على الأمر: أطْلَعَ. وقوله في التنزيل العزيز: فما اسطاعُوا أن يَظْهَرُوه؛ أي ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَرَ على الحائط وعلى السَّطْح صار فوقه. وظَهَرَ على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظَهَرَ فلانٌ الجَبَلَ إذا علاه. وظَهَر السَّطْحَ ظُهُوراً: علاه. وقوله تعالى: ومَعَارِجَ عليها يَظْهَرُونَ أي يَعْلُون، والمعارج الدَّرَجُ. وقوله عز وجل: فأَصْبَحُوا ظاهِرين؛ أي غالبين عالين، من قولك: ظَهَرْتُ على فلان أي عَلَوْتُه وغلبته. يقال: أظْهَر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.

والظَّهْرُ: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظَهْرِ غَيْب، والظَّهْر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأنِيسُ سَقامُها

ويقال: حَمَلَ فلانٌ القرآنَ على ظَهْرِ لسانه، كما يقال: حَفِظَه عن ظَهْر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاسْتَظْهره؛ أي حفظه؛ تقول: **قرأت** القرآن عن ظَهْرِ قلبي أي قرأته من حفظي. **وظَهْرُ** القَلْب: حِفْظُه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهِراً واسْتَظْهره أي حفظه وقرأه ظاهِراً.

والظاهِرةُ: العَيْن الجاحِظَةُ. النضر: العين الظَّاهِرَةُ التي ملأَت نُقْرَةَ العَيْن، وهي خلاف الغائرة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوَحْشَةُ. وقِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمة كأنها تُلقى وراءَ الظَّهْرِ لِقِدَمِها؛ قال حُمَيْدُ بن ثور:

فتَغَيَّرَتْ إلاَّ دَعائِمَها،
ومُعَرَّساً من جَوفه ظَهْرُ

وتَظَاهر القومُ: تَدابَرُوا، وقد تقدمأنه التعاوُنُ،

فهو ضدٌّ. وقتله ظَهْراً أي غِيلَةً؛ عن ابن الأعرابي. وظَهَرَ الشيءُ، بالفتح، ظُهوراً: تَبَيَّنَ. وأَظْهَرْتُ الشيءَ: بَيَّنْتُه. والظُّهور: بُدُوُّ الشيء الخفيّ. يقال: أظْهَرني الله على ما سُرِقَ مني أي أطلعني عليه. ويقال: فلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسلِّمُ عليه أحد. وقوله: إن يَظْهَرُوا عليكم؛ أي يَطَّلِعوا ويَعْثُرُوا. يقال: ظَهَرْتُ على الأمر. وقوله تعالى: يَعْلَمون ظاهِراً من الحياة الدنيا؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظِّهارُ ظاهرُ الحَرَّة. ابن شميل: الظُّهارِيَّةُ أن يَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّةَ فَيَصْرَعَه. يقال: أخذه الظُّهارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى.

والظُّهْرُ: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السَّعَة فيقولون: هذه الظُّهْر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظَّهيرةُ: الهاجرة. يقال: أتيته حَدَّ الظَّهيرة وحين قامَ قائمُ الظَّهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة الظُّهْر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظَهيرة الشمس، وهو شدّة حرها، وقيل: أُضيفت إليه لأنه أظْهَرُ أوقات الصلوات للأبْصارِ، وقيل: أظْهَرُها حَرّاً، وقيل: لأنها أوّل صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظَّهيرة في الحديث، وهو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القَيْظِ مشتق. وأتاني مُظَهِّراً ومُظْهِراً أي في الظهيرة، قال: ومُظْهِراً، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مُظْهِراً. قال الأصمعي: يقال أتانا بالظَّهيرة وأتانا ظُهْراً بمعنى. ويقال: أظْهَرْتَ يا رَجُلُ إذا دخلت في حدّ الظُّهْر. وأظْهَرْنا أي سِرْنا في وقت الظُّهْر. وأظْهر القومُ: دخلوا في الظَّهيرة. وأظْهَرْنا: دخلنا في وقت الظُّهْر كأَصْبَحْنا وأمْسَيْنا في الصَّباح والمَساء، وتجمع الظَّهيرة على ظَهائِرَ. وفي حديث عمر: أتاه رجل يَشْكُو النَّقْرِسَ فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ أي عليك بالمشي في الظَّهائِر في حَرِّ الهواجر. وفي التنزيل العزيز: وحين تُظْهِرونَ؛ قال ابن مقبل:

وأظْهَرَ في عِلانِ رَقْدٍ، وسَيْلُه
عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهْراً؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضْحَى له جِلْبٌ، بأكنافِ شُرْمَةٍ،
أجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أفْصَحُ

ويقال: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُه أي زائل، وقيل: ظاهرٌ عنك أي ليس بلازم لك عَيْبُه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القَلْبُ إلا أُمَّ عَمْرٍو، فأصْبَحَتْ
تحرَّقُ ناري بالشَّكاةِ ونارُها
وعَيَّرَها الواشُونَ أنّي أُحِبُّها،
وتلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها

ومعنى تحرَّق ناري بالشكاة أي قد شاعَ خبَرِي وخبرُها وانتشر بالشَّكاة والذكرِ القبيح. ويقال: ظهرَ عني هذا العيبُ إذا لم يَعْلَقْ بي ونبا عنّي، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم يَنَلْكَ منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَين! تَعْييراً له بها؛ فقال متمثلاً:

وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

أراد أن نِطاقَيها لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرا به

ولكنه يرفعه فيَزيدُه نُبْلًا . وهذا أمرٌ أنت به ظاهِرٌ أي أنت قويٌ عليه . وهذا أمر ظاهرٌ بك أي غالب عليك .

والظِّهارُ من النساء، وظاهَرَ الرجلُ امرأته ، ومنها، مُظاهَرةً وظِهاراً إذا قال : هي عليّ كظَهْرِ ذاتِ رَحِمٍ ، وقد تَظَهَّر منها وتَظاهَر ، وظَهَّرَ من امرأته تَظْهيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل : والذين يَظَّهَّرُون من نسائهم ؛ قُرِىء : يظاهِرُون ، وقرىء : يَظَّهَّرُون ، والأصل يتَظَهَّرون ، والمعنى واحد ، وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنتِ عليّ كظَهْر أمّي . وكانت العرب تُطلِّق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظِّهارُ في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإسلام نُهوا عنه وأُوجبَت الكفّارةُ على من ظاهَرَ من امرأته ، وهو الظِّهارُ ، وأصله مأْخوذ من الظَّهْر ، وإنما خَصُّوا الظَّهْرَ دون البطن والفَخذِ والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظَّهْرَ موضعُ الركوب ، والمرأةُ مركوبةٌ إذا غُشِيَت ، فكأَنه إذا قال : أنت عليّ كظَهْر أمّي ، أراد : رُكوبُكِ للنكاح عليّ حرام كرُكُوب أمي للنكاح ، فأَقام الظهر مُقامَ الركوب لأنه مركوب ، وأقام الركوبَ مُقام النكاح لأن الناكح راكب ، وهذا من لَطِيف الاستعارات للكناية ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا أنتِ عليّ كبطن أمي أي كجماعها ، فكَنَوْا بالظهر عن البطن للمُجاورة ، قال : وقيل إن إتْيانَ المرأة وظهرُها إلى السماء كان حراماً عندهم ، وكان أهلُ المدينة يقولون : إذا أُتيت المرأةُ ووجهُها إلى الأرض جاء الولدُ أَحْولَ ، فلِقَصْدِ الرجل المُطَلِّق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبَّهها بالظهر ، ثم لم يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كظَهْر أمه ؛ قال : وإنما عُدِّي الظهارُ بمن لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأةَ تجنَّبُوها كما يتجنَّبُون المُطَلَّقةَ ويحترزون منها ، فكان قوله ظاهَرَ من امرأته أي بعُد واحترز منها ، كما قيل : آلى من امرأته ، لمَّا ضُمِّنَ معنى التباعد عدي بمن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا استُحيضت المرأةُ واستمرّ بها الدم فإنها تقعد أيامها للحيض ، فإذا انقضت أيّامُها استَظْهَرت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تُصلي ثم تغتسل وتصلي ؛ قال الأزهري : ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيثاق ، وهو مأْخوذ من الظِّهْرِيّ ، وهو ما جَعَلْتَه عُدَّةً لحاجتك. قال الأزهري : واتخاذُ الظِّهْرِيّ من الدواب عُدَّةً للحاجة إليه احتياطٌ لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه ، وإنما الظِّهْرِيّ الرجلُ يكون معه حاجتُه من الرِّكاب لحمولته ، فيَحتاطُ لسفره ويُعِدُّ بَعيراً أو بعيرين أو أكثر فُرَّغاً تكون مُعدَّةً لاحتمال ما انقطَع من ركابه أو ظَلَع أو أصابته آفة ، ثم يقال : استَظْهَر ببعيرين ظِهْرِيَّيْنِ محتاطاً بهما ثم أُقيم الاستظهارُ مُقامَ الاحتياط في كل شيء ، وقيل: سمي ذلك البعيرُ ظِهْرِيًّا لأن صاحبَه جعلَه وراء ظَهْرِه فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدَّةً لحاجته إن مَسَّت إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب : واتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيًّا . وفي الحديث : أنه أمَرَ خُرّاصَ النخل أن يَسْتَظْهِرُوا ؛ أي يحتاطوا لأَرْبابها ويدَعُوا لهم قدرَ ما ينُوبُهم ويَنْزِل بهم من الأَضْياف وأبناء السبيل .

والظاهِرةُ من الوِرْدِ : أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يوم نِصف النهار . ويقال : إبِلُ فلان تَرِدُ الظاهرةَ إذا ورَدَت كلَّ يوم نصف النهار . وقال شمر : الظاهرة التي تَرِدُ كلَّ يوم نصف النهار وتَصْدُرُ عند العصر ؛ يقال: شاؤُهم ظَواهِرُ ، والظاهرةُ : أن تَرِدَ كل يوم

ظُهْراً. وظاهرةُ الغِبِّ: هي للغنم لا تكاد تكون للإبل، وظاهرة الغِبِّ أَقْصَرُ من الغِبِّ قليلاً. وظُهَيْرٌ: اسم. والمُظْهِرُ، بكسر الهاء: اسمُ رجل. ابن سيده: ومُظْهِرُ بنُ رَباحٍ أَحدُ فُرْسان العرب وشُعرائهم. والظَّهْرانُ ومَرُّ الظَّهْرانِ: موضع من منازل مكة؛ قال كثير:

ولقد حَلَفْتُ لها يَميناً صادقاً
باللهِ، عندَ مَحارِمِ الرحمنِ
بالراقصات على الكَلالِ عشيّةً،
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

العَرْمَضُ ههنا: صغارُ الأَراكِ؛ حكاه ابن سيده عن أَبي حنيفة. وروى ابن سيرين: أَن أَبا موسى كَسَا في كفّارة اليمين ثوبَيْنِ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّداً؛ قال النضر: الظَّهْرانيّ ثوبٌ يُجاءُ به من مَرِّ الظَّهْرانِ، وقيل: هو منسوب إِلى ظَهْران قرية من قُرَى البحرين. والمُعَقَّدُ: بُرْدٌ من بُرود هَجَر، وقد تكرر ذكر مَرّ الظَّهْران، وهو واد بين مكة وعُسْفان، واسم القرية المضافة إِليه مَرٌّ، بفتح الميم وتشديد الراء؛ وفي حديث النابغة الجعدي أَنه أَنشده، صلى الله عليه وسلم:

بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا وسَناؤُنا،
وإِنّا لَنَرْجُو فوقَ ذلك مَظْهَرا

فغَضِبَ وقال: إِلى أَين المَظْهَرُ يا أَبا لَيْلى؟ قال: إِلى الجنة يا رسول الله، قال: أَجَلْ إِن شاء الله. المَظْهَرُ: المَصْعَدُ. والظواهر: موضع؛ قال كثير عزة:

عفَا رابِـغٌ من أَهلِه فالظَّواهرُ،
فأَكْنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ، فالأَصافِرُ

ظور: التهذيب في أَثناء ترجمة قضب: ويقال للبقرة إِذا أَرادت الفحلَ فهي ظُؤْرَى، قال: ولم يسمع الظُّؤْرَى فُعْلَى، ويقال لها إِذا ضربها الفحل: قد عَلِقَت، فإِذا استوى لَقاحُها قيل: مُخِضت، فإِذا كان قبل نتاجها بيوم أَو يومين، فهي حائشٌ، لأَنها تَنْحاشُ من البقر فَتَعْتَزِلُهُنَّ.

فصل العين المهملة

عبر: عَبَرَ الرُّؤْيا يَعْبُرُها عَبْراً وعِبارةً وعبَّرها: فسَّرها وأَخبر بما يؤول إِليه أَمرُها. وفي التنزيل العزيز: إِن كنتم للرؤيا تَعْبُرُون؛ أَي إِن كنتم تَعْبُرُون الرؤيا فعدَّاها باللام، كما قال: قُلْ عسى أَن يكون رَدِفَ لكم؛ أَي رَدِفَكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أُدْخِلت على المفعول للتَّبْيين، والمعنى إِن كنتم تَعْبُرُون وعابرين، ثم بَيَّنَ باللام فقال: للرؤيا، قال: وتسمى هذه اللام لامَ التعقيب لأَنها عَقَّبَت الإِضافةَ، قال الجوهري: أَوصَل الفعل باللام، كما يقال إِن كنت للمال جامعاً. واسْتَعْبَرَه إِياها: سأَله تَعْبِيرَها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيَعْبُرُه أَي يَعْتَبِرُ بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه، ولذلك قيل: عَبَر الرؤيا واعتَبَر فلان كذا، وقيل: أُخِذ هذا كله من العِبْرِ، وهو جانبُ النهر، وعِبْرُ الوادي وعَبْرُه؛ الأَخيرة عن كراع: شاطئه وناحيته؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

وما الفُراتُ إِذا جاشَتْ غَوارِبُه،
تَرْمي أَواذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

قال ابن بري: وخبر ما النافية في بيت بعده، وهو:

يوماً، بأَطيبَ منه سَيْبَ نافلةٍ،
ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دُونَ غد

والسَّيْب: العطاءُ. والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: ووهبنا له إِسحق ويعقوب نافلةً. وقوله:

ولا يَحُول عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعْطِي في غدٍ . وغواربُه : ما علا منه . والأَوَاذيُّ : الأمواج ، واحدُها آذيٌّ . ويقال : فلان في ذلك العِبر أي في ذلك الجانب . وعَبَرْتُ النهرَ والطريق أَعْبُره عَبْراً وعُبوراً إذا قطعته من هذا العِبْر إلى ذلك العِبر ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتَيْ الرؤيا فيتفكر في أطرافها ، ويتدبَّر كل شيء منها ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وروي عن أبي رَزِين العقيلي : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الرُّؤْيا على رِجْل طائر ، فإذا عُبِّرت وقَعَت فلا تَقُصَّها إلا على وادٍّ أو ذي رَأْيٍ ، لأن الوادَّ لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يَغُمُّك لا أن تَعْبِيرَه يُزِيلُها عما جعلها الله عليه ، وأما ذُو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يُخْبِرُكَ بحقيقة تفسيرها أو بأقْرَب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظةٌ تَرْدَعُك عن قبيح أنت عليه أو يكونُ فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله على النعمة فيها . وفي الحديث : الرؤيا لأول عابر ؛ العابر : الناظر في الشيء ، والمُعْتَبِرُ : المستدلُّ بالشيء على الشيء . وفي الحديث : للرؤيا كُنًى وأسماءٌ فكَنُّوها بكُناها واعتَبِروها بأسمائها . وفي حديث ابن سيرين : كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديث ؛ المعنى فيه أنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث ويَعْتَبِرُ به كما يَعْتَبِرها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعَبِّر الغُرابَ بالرجل الفاسق والضِّلَعَ بالمرأة ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سمى الغُرابَ فاسقاً وجعل المرأة كالضِّلَع ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عَبَرْت الطير أَعْبُرها إذا زجَرْتَها . وعَبَّر عمَّا في نفسه : أَعْرَبَ وبيّن . وعَبَّر عنه غيرُه : عَيِيَ فأَعْرَبَ عنه ، والاسم العِبْرَة[1] والعِبارة والعَبارةُ . وعَبَّر عن فلان : تكلَّم عنه ؛ واللسان يُعَبِّر عما في الضمير . وعَبَرَ بفلان الماءَ وعَبَّرَهُ به ؛ عن اللحياني .

والمِعْبَرُ : ما عُبِرَ به النهر من فُلْكٍ أو قَنْطرة أو غيره . والمَعْبَرُ : الشطُّ المُهَيَّأُ للعُبور . قال الأزهري : والمِعْبَرةُ سفينة يُعْبَرُ عليها النهر . وقال ابن شميل : عَبَرْت مَتاعي أي باعَدْتُه . والوادي يَعْبُرُ السيلَ عَنّا أي يُباعِدُه . والعُبْرِيُّ من السِّدْر : ما نبت على عِبْر النهر وعَظُم ، منسوب إليه نادر، وقيل: هو ما لا ساقَ له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارَب العِبْرَ . وقال يعقوب : العُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ منه ما شرب الماء ؛ وأنشد :

لاث به الأَشاءُ والعُبْرِيُّ

قال : والذي لا يشرب يكون بَرِّيّاً وهو الضالُ . قال : وإن كان عِذْياً فهو الضال . أبو زيد : يقال للسدْر وما عظُم من العوسج العُبْرِيّ . والعُمْرِيُّ : القديمُ من السدر ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قَطَعْتُ ، إذا تخوَّفت العَواطِي ،
ضُروبَ السدْرِ عُبْرِيًّا وضالا

ورجل عابرُ سبيلٍ أي مارُّ الطريق . وعَبَرَ السبيلَ يَعْبُرُها عُبوراً : شَقَّها ؛ وهم عابرُو سبيلٍ وعُبّارُ سبيل ، وقوله تعالى : ولا جُنُباً إلا عابري سبيل ؛ فسّره فقال : معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبيتُه بالبُعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعاً . وقال الأزهري: إلا عابري سبيل، معناه إلا مسافرين ، لأن

[1] قوله « والاسم العبرة » هكذا ضبط في الاصل وعبارة القاموس وشرحه : والاسم العبرة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر .

المسافر يَعْبُرُه الماء ، وقيل : إلا مارِّين في المسجد غَيرَ مُريدين الصلاة . وعبر السَّفَر يعبُره عَبْراً : شقَّه ؛ عن اللحياني .

والشِّعْرَى العَبور ، وهما شِعْرَيانِ : أحدُهما الغُمَيصاء ، وهو أحدُ كوكَبَي الذراعين ، وأما العَبور فهي مع الجَوْزاء تكونُ نَيِّرةً ، سُمِّيت عَبوراً لأنها عَبَرَت المَجَرَّةَ ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثْرِها حتى غَمِصَت فسُمِّيت الغُمَيصاءَ .

وجمل عُبْرُ أسفارٍ وجمال عُبْرُ أسفارٍ ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفُلك الذي لا يزال يُسافَر عليها ، وكذلك عِبْر أسفار ، بالكسر . وناقة عُبْر أسفارٍ وسفَرٍ وعَبْرٌ وعِبْرٌ : قويّةٌ على السفر تشُقُّ ما مرّت به وتُقْطَعُ الأسفارُ عليها ، وكذلك الرجل الجريء على الأسفارِ الماضي فيها القوي عليها . والعِبَارُ : الإبل القوية على السير . والعَبَّار : الجمل القوي على السير .

وعَبَرَ الكتابَ يعبُره عَبْراً : تدبّره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته . قال الأصمعي : يقال في الكلام لقد أسرعت استِعبارَك للدراهم أي استخراجك إياها .

وعَبَّرَ المتاعَ والدراهم يعبرها : نَظر كَمْ وزْنُها وما هي ، وعبَّرها : وزنَها ديناراً ديناراً ، وقيل عبّر الشيء إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله ، وتعبير الدراهم وزنُها جملة بعد التفاريق .

والعِبْرة : العجب . واعْتَبَر منه : تعجّب . وفي التنزيل : فاعْتَبِرُوا يا أُولي الأبصار ؛ أي تدبّروا وانظُروا فيما نزل بقُرَيْظةَ والنضير ، فقايِسوا فِعالَهم واتّعِظوا بالعذاب الذي نزل بهم . وفي حديث أبي ذرّ : فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال : كانت عِبَراً كلُّها ؛ العِبَرُ : جمعُ عِبْرة ، وهي كالمَوْعِظة مما يَتّعِظُ به الإنسان ويَعمَلُ به ويَعتَبِر ليستدل به على غيره . والعِبْرة : الاعتبارُ بما مضى ، وقيل : العِبْرة الاسم من الاعتبار . الفراء : العَبَرُ الاعتبار ، قال : والعرب تقول اللهم اجْعَلْنا ممن يَعبَرُ الدنيا ولا يَعبُرها أي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يُرْضيَك بالطاعة .

والعَبورُ : الجذعة من الغنم أو أصغر ، وعيَّنَ اللحياني ذلك الصِّغَرَ فقال : العبور من الغنم فوق الفَطيم من إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تَجُز عامَها ، والجمع عبائر . وحكي عن اللحياني : لي نعجتان وثلاث عبائرَ .

والعَبير : أخلاطٌ من الطيب تُجْمَع بالزعفران ، وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران عند أهل الجاهلية ؛ قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرو ... س، في الصَّيْفِ ، رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا

وقال أبو ذؤيب :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبير ، كأنه ... دِماءُ ظِباءٍ بالنحور ذبيح

ابن الأعرابي : العبيرُ الزعفرانة ، وقيل : العبيرُ ضربٌ من الطيب . وفي الحديث : أتَعْجَزُ إحداكُنّ أن تتخذ تُومَتَينِ ثم تَلْطَخهما بِعَبيرٍ أو زعفران ؟ وفي هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران ؛ قال ابن الأثير : العَبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لَوْنٍ يُجْمع من أخلاطٍ .

والعَبْرة : الدَّمْعة ، وقيل : هو أن يَنْهَمِل الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تَفيض ، وقيل : هي تردُّد البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن بغير بكاء ، والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :

وإنّ شِفائي عَبْرةٌ لو سَفَحْتُها

الأصمعي : ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بي ؛ يُضْرَب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويُرْوَى : ولا عَبْرةَ لي ، أي أبكي من أجْلِك ولا حُزْنَ لي في خاصّة نفسي ، والجمع عَبَرات وعِبَر ؛ الأخيرة عن ابن جني . وعَبْرةُ الدمعِ : جريُه . وعَبَرَتْ عينُه واسْتَعْبَرت : دمعَتْ . وعَبَر عَبْراً واسْتَعْبَر : جرَتْ عَبْرتُه وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عَبِر الرجلُ يعبَرُ عَبَراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذَكَر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم اسْتَعْبَر فبكى ؛ هو استفعل من العَبْرة ، وهي تحلُّب الدمع . ومن دُعاء العرب على الإنسان : ماله سَهِر وعَبِر . وامرأة عابرٌ وعَبْرى وعَبِرةٌ : حزينة ، والجمع عَبارى ؛ قال الحرث بن وعْلةَ الجَرْمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لِيَ النَّهْديُّ: هل أنتَ مُرْدِفي ؟
وكيف رِدافُ الفَرّ ؟ أُمُّك عابرُ

أي ثاكل

يُذَكّرُني بالرُّحْمِ بيني وبينه ،
وقد كان في نَهْدٍ وجَرْمٍ تدارُ

أي تقاطع

نجوْتُ نَجاءً لم يَرَ الناسُ مثلَه ،
كأني عُقابٌ عند تَيْمَنَ كاسِرُ

والنَّهْديّ : رجل من بني نَهْد يقال له سَلِيط ، سأَل الحرث أن يُرْدِفَه خَلْفَه لينجُوَ به فأَبى أن يُرْدِفَه ، وأدركت بنو سعد النَّهْديّ فقتلوه . وعينٌ عَبْرى أي باكية . ورجل عَبْرانُ وعَبِرٌ : حزينٌ . والعُبْرُ : الثَّكْلى . والعُبْرُ : البكاء بالحُزْن ؛ يقال : لأُمِّه العُبْرُ والعَبَرُ . والعَبِرُ والعَبْرانُ : الباكي . والعُبْر والعَبَر : سُخْنةُ العين من ذلك كأنه يَبْكي لما به . والعَبَر ، بالتحريك : سُخنة في العين تُبْكيها . ورأى فلان عُبْرَ عينه في ذلك الأمر وأراه عُبْرَ عينه أي ما يبكيها أو يُسْخِنها . وعَبَّر به : أراه عُبْرَ عينه ؛ قال ذو الرمة :

ومِنْ أزْمَةٍ حَصَّاءَ تَطْرَحُ أهلَها
على مَلْقِيّات يُعَبِّرْنَ بالغُفْر

وفي حديث أمّ زرع : وعُبْر جارتِها أي أن ضَرَّتَها ترى من عِفّتِها ما تَعْتَبِرُ به ، وقيل : إنها ترى من جَمالِها ما يُعَبِّرُ عينها أي يُبكيها . وامرأة مُسْتَعْبِرة ومُسْتَعْبَرَة : غير حظية ؛ قال القُطامي:

لها روْضة في القلب لم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ، ولا المُسْتَعْبِرات الصَّلائف

والعُبْر ، بالضم : الكثير من كل شيء ، وقد غلب على الجماعة من الناس . والعُبْر : جماعة القوم ؛ هذلية عن كراع . ومجلس عِبْر وعَبْر : كثير الأهل. وقوم عَبِير : كثير . والعُبْر : السحائب التي تسير سيراً شديداً . يقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ أي اشتد عليه ؛ ومنه قول الهذلي :

ما أنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ ،
يُعَبِّرُ بالذَّكَر الضَّابِط

ويقال : عَبَرَ فلان إذا مات ، فهو عابر ، كأنه عَبَرَ سبيلَ الحياة . وعبَرَ القومُ أي ماتوا ؛ قال الشاعر :

فإنْ نَعْبُرْ فإنّ لنا لُماتٍ ،
وإنْ نَغْبُرْ فنحن على نُذُور

يقول : إن متنا فلنا أقرانٌ ، وإن بَقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً . وقولهم : لغة عابِرَة أي جائزة. وجارية مُعْبَرَة: لم تُخْفَض. وأعبَر الشاة : وفَّر صوفها . وجمل مُعْبَر : كثير الوبَر كأن وبره وُفِّر عليه وإن لم يقولوا أعْبَرْته ؛ قال :

أو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عن وَلِيَّتِهِ ،
ما حجَّ رَبُّه في الدنيا ولا اعتَمَرا

وقال اللحياني : عَبَرَ الكَبْشَ ترك صوفه عليه سنة . وأكْبُشٌ عُبْرٌ إذا ترك صوفها عليها ، ولا أدري كيف هذا الجمع . الكسائي : أعْبَرْت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزّها إعباراً . وقد أعبَرْت الشاة ، فهي مُعْبَرَة . والمُعْبَر : التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَزّ ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف كبشاً :

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً ،
حديثُ الخِصاء وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

أي غير مجزوز . وسهم مُعْبَرٌ وعَبِيرٌ : مَوْفُور الريش كالمُعْبَر من الشاء والإبل . ابن الأعرابي : العُبْرُ من الناس القُلْف ، واحدهم عَبُورٌ .
وغلام مُعْبَرٌ : كاد يَحْتَلِم ولم يُخْتَن بَعْدُ ؛ قال :

فَهْوَ يُلَوِّي باللِّحاء الأقْشَرِ ،
تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ

وقيل : هو الذي لم يُخْتَن ، قارَب الاحتلام أو لم يُقارِب . قال الأزهري : غلام مُعْبَرٌ إذا كادَ يحتلم ولم يُخْتَن . وقالوا في الشتم : يا ابن المُعْبَرَة أي العَفْلاء، وأصله من ذلك . والعُبْرُ : العُقاب ، وقد قيل : إنه العُثْرُ ، بالثاء ، وسيذكر في موضعه .
وبنات عِبْرٍ : الباطل ؛ قال :

إذا ما جئتَ جاء بناتُ عِبْرٍ ،
وإن ولَّيْتَ أسرَعْنَ الذَّهابا

وأبو بناتِ عِبْرٍ : الكَذَّاب .
والعُبَيْراءُ ، ممدود : نبت ؛ عن كراع حكاه مع الغُبَيْراء .
والعَوْبَرُ : جِرْوُ الفَهْد ؛ عن كراع أيضاً .
والعَبْرُ وبنو عَبْرَة ، كلاهما : قبيلتان . والعُبْرُ : قبيلة . وعابَرُ بنُ أرْفَخْشَذ بن سام بن نوح ، عليه السلام . والعِبْرانية : لغة اليهود . والعِبْري ، بالكسر : العِبْراني ، لغة اليهود .

عبثر : العَبَوْثَرانُ والعَبَيْثَرانُ : نبات كالقَيْصوم في الغُبْرة إلا أنه طَيِّب للأكل ، له قُضْبان دِقاق طيب الريح ، وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات . وقال الأزهري : هو نبات ذَفِرُ الريح ؛ وأنشد :

يا رِيَّها إذا بدا صُناني ،
كأنني جاني عَبَيْثَرانِ

قال الأزهري : شبه ذَفَرَ صُنانه بذَفَر هذه الشجرة. والذَّفَر : شدة ذكاء الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ، وأما الدَّفَر ، بالدال المهملة ، فلا يكون إلا للمنتن . والواحدة عَبَوْثَرانة وعَبَيْثَرانة ، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كَدْراء . وفي حديث قُسٍّ : ذاتُ حَوْذان وعَبَيْثَران ، وهو نبت طيب الرائحة من نبات البادية . ويقال : عَبَوْثَران ، بالواو وتفتح العين وتضم .
وعَبَاثِرُ : موضع ، وهو في أنه جمع اسم للواحد كعَضَاجر ؛ قال كُثَيِّر :

ومَرَّ فأرْوَى يَنْبُعاً فَجَنُوبَه ،
وقد جِيدَ منه جَيْدَةً فَعَبَاثِرُ

وعَبَنْثَرٌ : اسم . ووقع فلان في عَبَيْثَرانِ شَرٍّ

وعَبَوْثَران شَرّ وعُبَيْثَرة شر إذا وقع في أمر شديد . قال : والعَبَيْثرانُ شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يَكادُ يَتَخلص منها مَنْ شاكها ، يضرب مثلاً لكل أمر شديد .

عبجر : العَبَنْجَر : الغليظ .

عبسر : العُبْسور من النُّوق : السريعة . الأزهري : العُبْسور الصُّلْبة .

عبقر : عَبْقَر : موضع بالبادية كثير الجن . يقال في المثل : كأنهم جِنُّ عَبْقَر ؛ فأما قول مَرَّار بن مُنْقِذٍ العَدَوي :

هل عَرَفْتَ الدارَ أم أنكرتَهَا
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشَمَّيْ عَبقُرْ ؟

وفي الصحاح : فَشَسَّيْ عَبقُرْ ، فإن أبا عثمان ذهب إلى أنه أراد عَبْقَر فغير الصيغة ؛ ويقال : أراد عبَيْقُر فحذف الياء، وهو واسع جدّاً ؛ قال الأزهري : كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ لم يجيء مثله ، وهو عَبقَر ، لم يجيء على بنائه ممدود ولا مُثقَّل ، فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقصُر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس ، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المدّ منه أن يثقل آخره لأن التثقيل كالمد ؛ قال الجوهري : إنه لما احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن وتَوَهَّمَ تشديد الراء ضم القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يجيء مثله فألحقه ببناء جاء في المَثَل ، وهو قولهم هو أبْردُ من عَبَقُرٍّ ، ويقال : حَبقُرٍّ كأنهما كلمتان جُعِلَتا واحدة لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عَبّ قُرٍ ؛ قال : والعَبُّ اسم للبَرَد الذي ينزل من المُزْن ، وهو حَبُّ الغَمام ، فالعين مبدلة من الحاء . والقُرُّ : البَرْدُ ؛ وأنشد :

كأنَّ فاها عَبُّ قُرٍ بارِدُ ،
أو ريحُ مسك مَسَّهُ تَنْضاحُ رِكْ

ويروى :

كأنَّ فاها عَبقَرِيٌّ بارد

والرِّكُّ : المطر الضعيف ، وتَنْضاحُهُ : ترشُّشه . الأزهري : يقال إنه لأبْرَدُ من عَبَقُرٍّ وأبرد من حَبقُرٍّ وأبرد من عَضْرَسٍ ؛ قال : والحَبَقُرُّ والعَبَقُرُّ والعَضْرَسُ البَرَدُ . الأزهري : قال المبرد عَبقُرٌ والعَبَقُرُّ البَرَد . الجوهري : العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ؛ قال لبيد :

ومَنْ فادَ من إخوانِهِم وبَنِيهِمُ ،
كهُولٌ وشُبَّان كجِنَّةِ عَبْقَرِ

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهِمُ
بَهِيّاً من السُّلافِ ، ليس بِجَيْدَرِ

أي قصير ؛ ومنها :

أُقِي العِرْضَ بالمال التِّلادِ ، وأشْتَري
به الحمدَ، إن الطالبَ الحمد مُشْتَري

وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صِيتِه
لِآبائِهِ في كلّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حِذْقِهِ أو جَوْدة صنعته وقوته فقالوا : عَبْقَرِيٌّ ، وهو واحد وجمع ، والأنثى عَبْقَرِيَّةٌ ؛ يقال : ثياب عبقرية . قال ابن بري : قول الجوهري العَبْقَرُ موضع صوابه أن يقول عَبْقَرٌ بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع ؛ كما قال امرؤ القيس :

كأنَّ صَليلَ المَرْوِ ،حين تشُدُّهُ،
صَليلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ ألبسَها ،
من وشي عَبْقَر ، تَجْليلٌ وتنجيدُ

قال ابن الأثير : عَبْقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلَّما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويَدِقُّ أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عَبْقَرِيٌّ، ثم اتَّسِعَ فيه حتى سمي به السيّد والكبير . وفي الحديث : أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ ؛ وهي هذه البُسُط التي فيها الأصْباغ والنُّقوش ، حتى قالوا ظُلْمٌ عبقريٌّ ، وهذا عبقريُّ قوم للرجل القوي ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارَفوه : فقال عَبْقَرِيٌّ حِسانٍ ؛ وقرأه بعضهم : عَباقِرِيٌّ ، وقال : أراد جمع عبقريّ ، وهذا خطأٌ لأن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي ، لا يُجْمَع الخَثْعَمِيُّ بالخَثاعِمِيّ ولا المُهَلَّبِيُّ بالمَهالِبِيّ ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نُسِب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى حَضاجِر فتقول حضاجِرِيٌّ ، فينسب كذلك إلى عباقِر فيقال عباقِرِيٌّ، والسراويلُ ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهري : وهذا قول حُذّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهري : وقال شمر قرىء عباقَرِيٌّ ، بنصب القاف ، وكأنه منسوب إلى عباقِر . قال الفراء : العَبْقَرِيٌّ الطنافِس الثخانُ ، واحدتها عَبقريّة ، والعَبْقَرِيٌّ الديباج ؛ ومنه حديث عمر : أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ . قيل : هو الديباج ، وقيل : البُسُط المَوْشِيّة ، وقيل : الطنافس الثخان ، وقال قتادة : هي الزَّرابيّ ، وقال سعيد بن جبير : هي عِتاقُ الزرابي ، وقد قالوا عَباقِر ماء لبني فزارة ؛ وأنشد لابن عنمة :

أَهْلي بِنَجْدٍ ورحْلي في بيوتكمُ ،
على عباقِرَ من غَوْرِيّة العلَمِ

قال ابن سيده : والعَبْقَرِيُّ والعَباقري ضرب من البسط ، الواحدة عَبْقَرِيّة . قال : وعَبْقَر قرية باليمن تُوَشَّى فيها الثياب والبسط، فثيابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء مُتَناهٍ نسبوه إليه ، وقيل : إنما يُنْسَب إلى عَبْقَر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت . ويقال : ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ ومالٌ عَبْقَرِيٌّ ورجل عَبْقَرِيٌّ كامل . وفي الحديث : أنه قصَّ رُؤيا رآها وذكر عمرَ فيها فقال : فلم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْري فَرِيَّه ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِيِّ ، فقال : يقال هذا عَبْقَرِيُّ قومٍ، كقولك هذا سيدُ قوم وكبيرهم وشديدهم وقويُّهم ونحو ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال أنه نسب إلى عَبْقَر ، وهي أرض يسكنها الجنُّ ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛وقال زهير:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ ،
جَديرون يوماً أن يَنالوا فيَسْتَعْلُوا

وقال : أصل العَبْقَرِيّ صفةٌ لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله أن عَبْقَرَ بلد يُوشَّى فيه البُسُط وغيرُها ، فنُسب كل شيء جيّد إلى عَبْقَر . وعَبْقَرِيُّ القومِ: سيدُهم ، وقيل : العَبْقَرِيّ الذي ليس فوقه شيء ، والعَبْقَرِيّ : الشديد ، والعَبْقَرِيُّ : السيد من الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . قال ابن سيده : وأما عَبَقُرٌ فقيل أصله عَبَيْقُرٌ ، وقيل : عَبَقُور فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع نفسه .

والعَبْقَرُ والعَبْقَرةُ من النساء : المرأة التارّة الجميلة ؛ قال :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بأزواجه
عِشاراً ، وعَبقرةً عَبْقَرا

أراد عَبْقَرَةً عَبْقَرةً فأبدل من الماء ألفاً للوصل ، وعَبْقَر : من أسماء النساء . وفي حديث عصام : عينُ الظَّبْية العَبْقَرةِ ؛ يقال : جارية عَبْقَرةٌ أي ناصِعَةُ اللون ، ويجوز أن تكون واحدةَ العَبْقَرِ ، وهو النرْجِسُ تشبَّهُ به العين . والعَبْقَرِيّ : البساطُ المُنَقّش . والعَبْقَرةُ : تَلأْلُؤُ السراب . وعَبْقَرَ السرابُ : تَلألأَ . والعَبَوْقَرة : اسم موضع ؛ قال الهجري : هو جبل في طريق المدينة من السَّيالة قبل مَلل بميلين ؛ قال كثير عزة :

أهاجَكَ بالعَبَوْقَرةِ الدِّيارُ ؟
نَعَمْ منّا مَنازِلُها قِفارُ

والعَبْقَرِيّ : الكذب البحت . كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وسُمَاقٌ أي خالص لا يَشوبُه صِدْق . قال الليث : والعَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه ، وهو غضٌ رَخْصٌ قبل أن يظهر من الأرض ، الواحدة عَبْقَرة ؛ قال العجاج :

كعَبْقَراتِ الحائرِ المَسْحور

قال : وأولادُ الدهاقين يقال لهم عَبْقَرٌ ، شبَّههم لِتَرارتِهم ونَعْمتِهم بالعَبْقَر ؛ هكذا رأيت في نسخ التهذيب ، وفي الصحاح : عُنْقُرُ القَصَبِ أصْلُه ، بزيادة النون ، وهذا يحتاج إلى نظر ، والله أعلم بالصواب .

عبهر : العَبْهَرُ : الممتلىء شدّةً وغِلَظاً . ورجل عَبْهَرٌ : ممتلىء الجسم . وامرأة عَبْهَرٌ وعَبْهَرَة . وقَوْس عَبْهَر : ممتلئة المَجْس ؛ قال أبو كبير يصف قوساً :

وعُراضةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها ،
تأوي طوائفُها بعَجْسٍ عَبْهَر

والعَبْهَرَةُ : الرقيقةُ البشرة الناصعةُ البياض ، وقيل : هي التي جمعت الحُسْنَ والجسم والخُلُق ، وقيل : هي الممتلئة ، جارية عَبْهَرة ؛ وأنشد الأزهري :

قامت تُرائِيكَ قَواماً عَبْهَرا
منها ، ووَجْهاً واضحاً وبَشَرا ،
لو يَدْرُج الذَّرُّ عليه أثَّرا

والعَبْهرة : الحسنة الخَلْق ؛ قال الشاعر :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُباخِيّةٌ ،
تَزِينُهُ بالخُلُقِ الظّاهِرِ

وقال :

من نِسْوةٍ بِيضِ الوُجو
هِ ، نَواعِمٍ غِيدٍ عَباهِرْ

والعَبْهر والعُباهِر : العظيم ، وقيلَ : هما الناعم الطويل من كل شيء ، وقال الأزهري : من الرجال . والعَبْهر : الياسمينُ ، سمي به لنَعْمَتِه . والعَبْهَر : النَّرْجِسُ ، وقيل : هو نبت ، ولم يُحَلّ . الجوهري : العَبْهَر بالفارسية بُسْتان أفْرُوز .

عتر : عتَرَ الرُّمْحُ وغيره يَعْتِر عَتْراً وعتَراناً : اشتدّ واضطرب واهتز ؛ قال :

وكلّ خَطّيٍّ إذا هُزّ عَتَرْ

والرُّمْحُ العاتِرُ : المضطرب مثل العاسِل ، وقد عَتَرَ وعَسَلَ وعَرَتَ وعَرَصَ . قال الأزهري : قد صح عَتَر وعرتَ ودلّ اختلافُ بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر . وعَتَر الذكَرُ يَعْتِر عَتْراً وعُتُوراً : اشتدّ إنعاظُه واهتز ؛ قال :

تقول إذْ أعْجَبَها عُتُورُه ،

وغابَ في فقرتِها جُذمورُه :
أَستَقدِرُ اللهَ وأَستَخيرُه

والعُتُر : الفروجُ المُنعِظة ، واحدها عاتِرٌ وعَتُور.
والعَتْر والعِتْر : الذَّكَر .
ورجل مُعتَّر : غليظٌ كثير اللحم . والعَتّار : الرجل الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن المواضع الوَحْش الحشن ؛ قال المبرد : جاء فِعْوَل من الأسماء خِرْوَع وعِتْوَر، وهو الوادي الخشن التربة.
والعِتْر : العَتِيرة ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذِبح وذَبِيحة . وعَتَرَ الشاةَ والظبية ونحوهما يَعتِرُها عَتْراً ، وهي عَتِيرة : ذَبَحها .
والعَتِيرةُ : أول ما يُنتَج كانوا يذبحونها لآلهتهم ؛ فأما قوله :

فخرّ صَريعاً مثلَ عاتِرَة النُّسُكْ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر، وقد يكون على النسب؛ قال الليث : وإنما هي مَعتُورة، وهي مثل عِيشَة راضية وإنما هي مَرضِيّة . والعِتْر : المذبوح .
والعِتْر : ما عُتِرَ كالذِّبْح . والعِتْرُ : الصنم يُعتَرُ له ؛ قال زهير :

فزَلّ عنها وأَوْفى رأسَ مَرقَبَةٍ ،
كناصِبِ العِتْر دَمّى رأسَه النُّسُكُ

ويروى : كمَنْصِبِ العِتْر ؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يُدَمَّى رأسُه بدم العَتِيرة ، وهذا الصنم كان يُقرَّب له عِتْرٌ أي ذِبْح فيذبح له ويُصيب رأسَه من دم العِتْر ؛ وقول الحرث بن حِلّزة يذكر قوماً أخذوهم بذنب غيرهم :

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً ، كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بَلَغَتْ إبلي مائة عَتَرْت عنها عَتِيرةً ، فإذا بلغت مائة ضَنَّ بالغنم فصاد ظبياً فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تسألوننا اعتراضٌ وباطل وظلم كما يُعتَر الظبيُ عن رَبِيض الغنم . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما تُعتَر يعني العَتِيرة في رجب ، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدُهم أمراً نَذَرَ لئن ظَفِرَ به ليذبحَنّ من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي العَتائر أيضاً ، فإذا ظفر به فربما ضاقت نفسُه عن ذلك وضَنّ بغنمه، وهي الرَّبِيض، فيأخذ عددَها ظباءً، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم ، فكأَن تلك عتائرُه ، فضرب هذا مثلاً ، يقول : أَخَذْتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَت الظباءُ مكانَ الغنم . وفي الحديث أنه قال : لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرة ؛ قال أبو عبيد : العَتِيرة هي الرَّجَبِيّة، وهي ذبيحة كانت تُذبَح في رجب يتقرّب بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديث مخنف ابن سُلَيم قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول إنّ على كل مسلم في كل عام أَضْحاةً وعَتِيرةً ؛ قال أبو عبيد: الحديث الأول أصح ، يقال منه: عَتَرْت أَعتِرُ عَتْراً ، بالفتح، إذا ذبَح العَتِيرة ؛ يقال : هذه أيام تَرجِيبٍ وتَعتارٍ . قال الخطابي : العَتِيرةُ في الحديث شاة تُذبَح في رجب، وهذا هو الذي يُشبِه معنى الحديث ويَليق بحكم الدِّين ، وأما العَتِيرة التي كانت تَعتِرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبَح للأصنام ويُصَبُّ دمُها على رأسها .
وعِتْرُ الشيء : نصابُه ، وعِتْرةُ المِسْحاة : نِصابُها، وقيل : هي الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافرُ برجله ، وقيل : عِتْرتُها خشبتُها التي تسمى يَدَ المِسْحاة .

وعِتْرَةُ الرجل : أَقْرِباؤه من ولدٍ وغيرِه ، وقيل : هم قومُهُ دِنْياً ، وقيل : هم رهطه وعشيرته الأَدْنَوْن مَنْ مَضَى منهم ومَن غَبَرَ ؛ ومنه قول أَبي بكر ، رضي الله عنه : نحن عِتْرةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، التي خرج منها وبَيْضَتُه التي تَفَقَّأَتْ عنه ، وإنما جِيبَت العرَبُ عنّا كما جِيبَت الرحى عن قُطْبها ؛ قال ابن الأَثير : لأَنهم من قريش ؛ والعامة تَظُنُّ أَنها ولدُ الرجل خاصة وأَن عترة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولدُ فاطمة ، رضي الله عنها ؛ هذا قول ابن سيده ، وقال الأَزهري ، رحمه الله ، وفي حديث زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ خَلْفي : كتابَ الله وعِتْرتي فإِنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليّ الحوض ؛ وقال : قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح ورفعَه نحوَه زيدُ بن أَرقم وأَبو سعيد الخدري ، وفي بعضها : إِنّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْن : كتابَ الله وعِتْرَتي أَهلَ بيتي ، فجعل العترة أَهلَ البيت . وقال أَبو عبيد وغيره : عِتْرةُ الرجل وأُسْرَتُه وفَصِيلتُه رهطه الأَدْنَوْن . ابن الأَثير : عِتْرةُ الرجل أَخَصُّ أَقاربه . وقال ابن الأَعرابي : العِتْرةُ ولدُ الرجل وذريته وعقِبُه من صُلْبه ، قال : فعِتْرةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولدُ فاطمة البَتُول ، عليها السلام . وروي عن أَبي سعيد قال : العِتْرةُ ساقُ الشجرة ، قال : وعِتْرةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عبدُ المطلب وولده ، وقيل : عِتْرتُه أَهل بيته الأَقربون وهم أَولاده وعليٌّ وأَولاده ، وقيل : عِتْرتُه الأَقربون والأَبعدون منهم ، وقيل : عِتْرةُ الرجل أَقْرباؤه من ولد عمه دِنْياً ؛ ومنه حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين شاوَرَ أَصحابَه في أَسارَى بدر : عِتْرتُك وقَوْمُك ؛ أَراد بِعِتْرتِه العباسَ ومن كان فيهم من بني هاشم ، وبقومه قُرَيْشاً . والمشهور المعروف أَن عِتْرتَه أَهلُ بيته ، وهم الذين حُرِّمَت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة ، وهم ذوو القربى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور في سورة الأَنفال .

والعِتْرُ ، بالكسر : الأَصل ، وفي المثل : عادَتْ إِلى عِتْرِها لَمِيس أَي رجعت إِلى أَصلها ؛ يُضْرَب لمن رجع إِلى خُلُق كان قد تركه . وعِتْرة الثغر : دِقّةٌ في غُروبه ونقاءٌ وماءٌ يجري عليه . يقال : إِن ثغرها لذو أُشْرة وعِتْرةٍ . والعِتْرةُ : الرِّيقةُ العذبة . وعِتْرةُ الأَسنان : أُشَرُها . والعِتْرُ : بَقْلةٌ إِذا طالت قطع أَصلها فخرج منه اللَّبَن ؛ قال البُرَيْق الهذلي :

فما كنتُ أَخْشَى أَن أُقيمَ خِلافَهم ،
لِستَّة أَبياتٍ ، كما نَبَتَ العِتْرُ

يقول : هذه الأَبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتْر في مَنْبِته ، وقال : لستة أَبيات كما نبت ، لأَنه إِذا قُطع نبتَ من حواليه شُعَبٌ ست أَو ثلاث ؛ وقال ابن الأَعرابي : هو نبات متفرق ، قال : وإِنما بَكَى قومَه فقال : ما كنت أَخشى أَن يموتوا وأَبقى بين ستة أَبيات مثل نبت العِتْر ؛ قال غيره : هذا الشاعرُ لم يَبْكِ قوماً ماتُوا كما قاله ابن الأَعرابي ، وإِنما هاجروا إِلى الشام في أَيام معاوية فاستأْجرهم لقتال الروم ، فإِنما بَكَى قوماً غُيَّباً متباعدين ؛ أَلا ترى أَن قبل هذا :

فإِن أَكُ شيخاً بالرَّجيع وصِبْية ،
ويُصْبِحُ قومي دُونَ دارِهِمُ مِصْر
فما كنت أَخشى . . . .

والعِتْر إِنما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا

يجتمع منه أكثر من ست فشبّه نفسَه في بقائه مع ستة أبيات مع أهله بنبات العِتْر، وقيل: العِتْر الغَضّ، واحدته عِتْرة، وقيل: العِتْرُ بقلةٌ، وهي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللبَن، ومَنْبِتُها نجدٌ وتهامة، وهي غُبَيراء فَطحاء الورق كأن ورقها الدراهمُ، تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أصغر من جِراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت غضّةً؛ وقيل: العِتْر ضرب من النبت، وقيل: العِتْر شجر صِغَار، واحدتها عِتْرةٌ، وقيل: العِتْر نبت ينبت مثل المَرْزَنْجوش متفرقاً، فإذا طال وقُطِعَ أصله خرج منه شَبِيهُ اللبن، وقيل: هو المَرْزَنْجوش، قيل: إنه يُتَداوَى به؛ وفي حديث عطاء: لا بأس للمُحْرِم أن يَتَداوى بالسَّنا والعِتْر؛ وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ إليه عِتْرٌ فَسُرَّ بهذا النبت؛ وفي الحديث: يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِتْرةُ؛ هي واحدة العِتْر؛ وقيل: هو شجرة العرفج؛ قال أبو حنيفة: العِتْرُ شجر صغار له جِرَاء نحو جِراء الخَشْخاش، وهو المَرزَنجوش. قال: وقال أعرابي من ربيعة: العِتْرةُ شُجَيرة تَرْتفعُ ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مُدَوَّر كورق التَّنُّوم، والعِتْرة: قِثّاء الكَصَف، وهو الكَبَر، والعِتْرة: شجرة تنبت عند وِجَارِ الضّب فهو يُمَرِّسُها فلا تَنْمِي، ويقال: هو أذلُّ من عِتْرة الضّب. والعِتْر المُمَسَّكُ: قلائدُ يُعجَنّ بالمسك والأفاويه، على التشبيه بذلك. والعِتْرةُ والعِتْوارةُ: القطعة من المسك.

وعِتْوَارة وعُتْوارة؛ الضمُّ عن سيبويه: حَيٌّ من كنانة؛ وأنشد:

مِنْ حَيِّ عِتْوارٍ ومَنْ تَعَتْوَرا

قال المبرد: العَتْوَرةُ الشدة في الحرب، وبنو عِتْوارة سميت بهذا لقوتها في جميع الحيوان، وكانوا أُولِي صبر وخُشُونةٍ في الحرب. وعِتْر: قبيلة. وعاتِرُ: اسم امرأة. ومِعْتَر وعُتَير: اسمان. وفي الحديث ذِكْرُ العِتْر، وهو جبل بالمدينة من جهة القِبْلة.

عثر: عَثَر يعثِرُ ويَعْثُرُ عَثْراً وعِثَاراً وتَعَثَّرَ: كَبا؛ وأرى اللحياني حكى عَثِرَ في ثوبه يعثَرُ عِثَاراً وعَثُر وأعْثَره وعَثّره؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فخرجْتُ أُعْثَرُ في مَقادِمِ جُبَّتِي، لولا الحَياءُ أطَرْتُها إحْضارا

هكذا أنشده أُعْثَر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويروى أعْثُر، والعَثْرةُ: الزلّةُ، ويقال: عَثَرَ به فرسُهُ فسقط، وتَعَثَّر لِسانُه: تَلَعْثَم. وفي الحديث: لا حَليمَ إلا ذُو عَثْرةٍ؛ أي لا يحصل له الحِلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَنْخَرِقَ عليه ويَعْثُر فيها فيعتبر بها ويَسْتَبِين مواضع الخطإ فيجتنبها، ويدل عليه قوله بعده: ولا حليمَ إلا ذو تَجْرِبة. والعَثْرة: المرة من العِثَار في المشي. وفي الحديث: لا تَبْدَأْهم بالعَثْرة؛ أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرةُ العِثَار، فسماها بالعَثْرة نفسِها أو على حذف المضاف، أي بذي العَثْرة، يعني: ادْعُهم إلى الإسلام أوّلاً أو الجِزْيةِ، فإن لم يُجيبوا فبالجهاد. وعَثَر جَدُّه يَعْثُر ويعثِرُ: تَعِسَ، على المثل. وأعْثَرَه الله: أتْعَسَه، قال الأزهري: عَثَر الرجل يَعْثِرُ عَثْرةً وعَثَر الفرس عِثَاراً، قال: وعُيوب الدواب تجيء على فِعَال مثل العِضَاضِ والعِثَار والجِرَاط والضِّرَاح والرِّمَاح وما شاكلها.

ويقال: لقيت منه عاثوراً أي شدة. والعِثَارُ والعاثورُ: ما عُثِر به. ووقعوا في عاثورِ شرٍّ أي في اختلاط من شرٍّ وشدة، على المثل أيضاً. والعاثورُ:

ما أعدَّه ليُوقع فيه آخرَ . والعاثورُ من الأرضين : المَهْلَكة ؛ قال ذو الرمة :

ومَرْهوبةِ العاثورِ تَرْمي بِرَكْبِها
إلى مِثْله ، حَرْف بَعِيد مَناهِلُه

وقال العجاج :

وبَلْدَة كثيرَة العاثُورِ

يعني المَتالفَ ، ويروى : مَرْهُوبة العاثُور ، وهذا البيت نسبه الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : هو للعجاج ، وأول القصيدة :

جَاريَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وبعده :

زَوْراء تَمطُو في بلادٍ زُورِ

والزَّوْراءُ : الطريق المُعْوَجّة ، وذهب يعقوب إلى أن الفاء في عافُور بدل من الثاء في عاثُور ؛ وللذي ذهب إليه وجه ، قال : إلا أنَّا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قُبْحٍ وضَعْفِ تجويزٍ وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم وقعوا في عافُور ، فاعُولاً من العَفْر ، لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عِفريتٌ لشدته . والعاثُورُ : حفرة تحفر للأسد ليقع فيها للصيد أو غيره . والعاثُورُ : البئر ، وربما وصف به ؛ قال بعض الحجازيين :

ألا لَيْتَ شِعْرِي ، هل أبيتَنَّ ليلةً ،
وذِكْرُكِ لا يَسْرِي إليَّ كما يَسْرِي ؟
وهل يَدَعُ الواشونَ إفسادَ بيننا ،
وحَفْرَ الثَّأَى العاثُورِ من حيثُ لا نَدْرِي ؟

وفي الصحاح : وحَفْراً لنا العاثُورَ ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهري : يقول هل أسْلُو عنك حتى لا أذكرك لَيْلاً إذا خَلَوْتُ وأسْلَمْتُ لما بي ؟ والعاثُورُ ضربه مَثَلاً لما يوقعه فيه الواشِي من الشر ؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

فَهَلْ تَفعَلُ الأعداءُ إلا كَفِعْلِهِمْ ،
هَوانَ السَّراةِ وابتغاءَ العَواثِرِ ؟

فقد يكون جمع عاثُورٍ وحذف الياء للضرورة ، ويكون جمع خَدٍّ عاثِر .

والعَثْرُ : الاطلاع على سِرّ الرجل . وعَثَر على الأمر يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً : اطّلع . وأعْثَرْتُه عليه : أطلعته . وفي التنزيل العزيز : وكذلك أعْثَرْنا عليهم ؛ أي أعْثَرْنا عليهم غيرَهم ، فحذف المفعول ؛ وقال تعالى : فإن عُثِرَ على أنهما استَحَقَّا إثْماً ؛ معناه فإن اطُّلِعَ على أنهما قد خانا . وقال الليث : عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إذا هجم على أمر لم يَهْجِمْ عليه غيره . وعَثَرَ العِرْقُ ، بتخفيف الثاء : ضَرَبَ ؛ عن اللحياني .

والعِثْيَرُ ، بتسكين الثاء ، والعِثْيَرَةُ : العَجاجُ الساطع ؛ قال :

تَرَى لهم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثْيَرَه

يعني الغبار ، والعِثْيَراتُ : التراب ؛ حكاه سيبويه . ولا تقل في العِثْيَر التراب عَثْيَراً لأنه ليس في الكلام فَعْيَل ، بفتح الفاء ، إلا ضَهْيَد ، وهو مصنوع ، معناه الصُّلْب الشديد . والعَيْثَر : كالعِثْيَر ، وقيل : هو كلُّ ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَرٍ أو طين بأطراف أصابع رجليك ، إذا مشيت لا يُرَى من القدم أثر غيره ، فيقال : ما رأيت له أثَراً ولا عَيْثَراً .

والعَيْثَرُ والعِثْيَر : الأثر الخفي ، مثال الغَيْهَبِ . وفي المثل : ما له أثَرٌ ولا عَثْيَرٌ ، ويقال : ولا عَيْثَرٌ ، مثال فَيْعَلٍ ، أي لا يعرف رَاجلًا فيتبين أثره ولا فارساً فيُثِيرُ الغبارَ فَرَسُهُ ، وقيل : العَيْثَر أخفى

من الأثر .
وعَيْثَرَ الطيرَ : رآها جارية فزجرها ؛ قال المغيرة بن حَبْنَاء التميمي :

لَعَمْرُ أبيك يا صَخْرُ بنَ لَيْلى ،
لقد عَيْثَرْتَ طيرَكَ لو تَعِيفُ

يريد : لقد أبصرتَ وعاينتَ . وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَلْحُون مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة ، وبُنِيَتْ بَرَاقش ومَعِين بغسالة أيديهم ، فلا يرى لسَلْحِين أثر ولا عَيْثَر ، وهاتان قائمتان ؛ وأنشد قول عمرو بن معديكرب :

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أو مَعِينٍ ،
فأسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

ومَليعٌ : اسم طريق . وقال الأصمعي : العَيْثَرُ تبع لأثَرٍ . ويقال : العَيْثَرُ عين الشيء وشخصه في قوله : ما له أثَرٌ ولا عَيْثَر . ويقال : كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ وكأن العَيْثرةَ دون الغَيْثرةِ . وتركت القوم في عَيْثرةٍ وغَيْثرةٍ أي في قتال دون قتال .

والعَثْر : العُقَاب ؛ وقد ورد في حديث الزكاة : ما كان بَعْلاً أو عَثَرِيًّا ففيه العُشْر ؛ قال ابنُ الأثير : هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة ، وقيل : هو العِذْي ، وقيل : ما يُسْقَى سَيْحاً ، والأول أشهر ، قال الأزهري : والعَثْرُ والعَثَرِيّ العِذْيُ ، وهو ما سقته السماء من النخل ، وقيل : هو من الزرع ما سقي بماء السيل والمطر وأجري إليه الماء من المَسَايل وحُفِر له عاثور أي أتيٌّ يجري فيه الماء إليه ، وجمع العاثور عَواثير ؛ وقال ابن الأعرابي : هو العَثَّرِي ، بتشديد الثاء ، وردّ ذلك ثعلب فقال : إنما هو بتخفيفها ، وهو الصواب ؛ قال الأزهري : ومن هذا يقال فلان وقع في عَاثورِ شرٍّ وعَافور شر إذا وقع في وَرْطة لم يحتسبها ولا شعرَ بها ، وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتَعَثَّر بعاثور المَسِيل أو في خَدٍّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أصابه منه وَثْءٌ أو عَنَتٌ أو كَسْر . وفي الحديث : إن قريشاً أهل أمانة مَنْ بَغاها العَوَاثِيرَ كبَّه الله لِمُنْخُرَيْه ، ويروى : العَوَاثر ، أي بغى لها المكايد التي يُعْثَر بها كالعاثور الذي يَخُدُّ في الأرض فيتَعَثَّر به الإنسان إذا مَرَّ ليلاً وهو لا يشعر به فربما أعْنَتَهُ . والعَواثِر : جمع عاثور ، وهو المكان الوعْث الخَشِن لأنه يُعْثَر فيه ، وقيل : هو الحفرة التي تُحْفَر للأسد ، واستعير هنا للوَرْطة والخُطّة المُهْلِكة . قال ابن الأثير : وأما عَواثِر فهي جمع عاثِرٍ ، وهي حبالة الصائد ، أو جمع عاثرة ، وهي الحادثة التي تَعْثُر بصاحبها ، من قولهم : عَثَر بهم الزمانُ إذا أخْنَى عليهم . والعُثْر والعَثَر : الكذب ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وعَثَرَ عَثْراً : كَذَب ؛ عن كراع . يقال : فلان في العَثْر والبائن ؛ يريد في الحق والباطل . والعَاثِر : الكَذّاب .

والعَثَرِيّ : الذي لا يَجِدّ في طلب دنيا ولا آخرة ، وقال ابن الأعرابي : هو العَثَّرِيُّ على لفظ ما تقدم عنه . وفي الحديث : أبغض الناس إلى الله تعالى العَثَرِيّ ؛ قيل : هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة . يقال : جاء فلان عَثَرِيًّا إذا جاء فارغاً ، وجاء عَثَّرِيًّا أيضاً ، بشد الثاء ، وقيل : هو من عَثَرِيّ النخل ، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بِداليةٍ وغيرها ، كأنه عَثَر على الماء عَثْراً بلا عمل من صاحبه ، فكأنه نسب إلى العَثْر ، وحركةُ الثاء من تغييرات النسب . وقال مرة : جاء رائقاً عَثَرِيًّا أي فارغاً دون شيء . قال أبو العباس :

وهو غير العَثَرِي الذي جاء في الحديث مخففَ الثاء ، وهذا مشدد الثاء .

وفي الحديث : أنه مَرَّ بأرض تسمى عَثِرَةً فسماها خَضِرةً ؛ العَثِرةُ من العِثْيَرِ ، وهو الغُبار ، والياء زائدة ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه . وورد في الحديث : هي أرض عِثْيَرَةٌ .

وعَثَّر : موضع باليمن ، وقيل : هي أرض مَأْسَدَةٌ بناحية تَبالَةَ على فَعَّل ، ولا نظير لها إلا خَضَّمٌ وبَقَّمٌ وبَذَّرٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ ، مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ ، غِيلٌ دونَه غِيلُ

وقال زهير بن أبي سُلْمى :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصطادُ الرجالَ ، إذا
ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقا

وعَثْر ، مخففة : بلد باليمن ؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة للأعشى :

فبَاتَتْ ، وقد أَوْرَثَتْ في الفُؤا
دِ صَدْعاً يُخالِط عَثَّارَها[1]

عجر : العَجَر ، بالتحريك : الحَجْم والنُّتُوءُ . يقال : رجل أَعْجَرُ بَيِّن العَجَر أي عظيم البطن .

وعَجِر الرجلُ ، بالكسر ، يعجَر عَجَراً أي غلُظ وسَمِن . وتَعَجَّر بطنُه : تَعَكَّنَ . وعَجِر عَجَراً : ضَخُم بطنُه . والعُجْرةُ : موضع العَجَر .

وروي عن عليّ ، كرَّم الله وجهه ، أنه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل على القَتْلى مع مَوْلاه قَنْبَرٍ فوقف على طلحةَ بن عبيد الله ، وهو صَريع ، فبكى ثم قال :

[1] قوله « يخالط عثارها » العثار ككتان : قرحة لا تجف ، وقيل : عثارها هو الاعشى عثر بها فابتلي وتزود منها صدعاً في الفؤاد ، أفاده شارح القاموس .

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَفَّراً تحت نجوم السماء ؛ إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري ! قال محمد بن يزيد : معناه همومي وأحزاني ، وقيل : ما أُبْدِي وأُخْفِي ، وكله على المَثَل . قال أبو عبيد : ويقال أفضيت إليه بعُجَري وبُجَري أي أَطلعتُه من ثِقتي به على مَعَايِبي . والعرب تقول : إن من الناس من أُحَدِّثه بعُجَري وبُجَري أي أُحدثه بمَساوِيَّ ، يقال هذا في إفشاء السر . قال : وأصل العُجَر العُرُوق المتعقدة في الجسد ، والبُجَر العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال الأصمعي : العُجْرَة الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة ، والبُجْرة نحوها ، فيراد : أخبرته بكل شيء عندي لم أَستر عنه شيئاً من أمري . وفي حديث أم زرع : إن أَذْكُرْه أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه ؛ المعنى إنْ أَذْكُرْه أذكر مَعايِبَه التي لا يعرفها إلاَّ مَن خَبَرَه ؛ قال ابن الأثير : العُجَر جمع عُجْرة ، وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة والعُقْدة ، وقيل : هو خَرَز الظهر ، قال : أرادت ظاهرَ أمره وباطنَه وما يُظْهِرُه ويُخفيه . والعُجْرَة : نَفْخَة في الظهر ، فإذا كانت في السرة فهي بُجْرة ، ثم يُنْقَلان إلى الهموم والأحزان . قال أبو العباس : العُجَر في الظهر والبُجَر في البطن . وعَجَرَ الفرسُ يَعْجِرُ إذا مدَّ ذنبه نحو عَجُزِه في العَدْو ؛ وقال أبو زيد :

وهَبَّتْ مَطاياهُمْ ، فَمِنْ بَيْنِ عاتبٍ ،
ومِنْ بَيْنِ مُودٍ بالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أي هالك قد مَدَّ ذنبه . وعَجَر الفرسُ يَعْجِرُ عَجْراً وعَجَراناً وعاجَرَ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً من خوف ونحوه . ويقال : فرس عاجِر ، وهو الذي يَعْجِر برجليه كقِماص الحِمار ، والمصدر العَجَران ؛ وعَجَرَ الحمارُ يَعْجِر عَجْراً : قَمَصَ ؛ وأما قول

تميم بن مقبل :

أما الأداةُ ففينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ ،
جُرْدٌ عَواجِرُ بالألْبادِ واللُّجُمِ

فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها ولجمُها ، يصفها بالسِّمَن وهي رافعةٌ أذنابها من نشاطها . ويقال : عَجَرَ الرِّيقُ على أنيابه إذا عَصَبَ به ولزِقَ كما يَعْجِرُ الرجل بثوبه على رأسه ؛ قال مُزَرِّد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال يابِساً لُعابُه
بالطِّلَّوْانِ،عاجراً أنيابُه

والعَجَرُ : القوة مع عِظَم الجسد. والفحل الأعْجَرُ: الضخم . وعَجِرَ الفرسُ : صلُب لحمُه . ووظيف عَجِرٌ وعَجُرٌ ، بكسر الجيم وضمها : صلب شديد ، وكذلك الحافر ؛ قال المرار :

سَلِط السُّنْبُكِ ذي رُسْغٍ عَجِرْ

والأعْجَر : كل شيء ترى فيه عُقَداً . وكِيسٌ أعْجَر وهِمْيان أعْجَر : وهو الممتلىء . وبَطْنٌ أعْجرُ : مَلآن ، وجمعه عُجْر ؛ قال عنترة :

أبَنِي زَبِيبةَ ، ما لِمُهْرِكُمْ
مُتَخَدِّداً ، وبُطونكُمْ عُجْر ؟

والعُجْرة ، بالضم : كل عقدة في الخشبة ، وقيل : العُجْرة العقدة في الخشبة ونحوها أو في عروق الجسد. والخَلَنْج في وشْيِه عُجَر ، والسيف في فِرِنْدِه عُجَر ؛ وقال أبو زبيد :

فأوَّلُ مَنْ لاقَى يجُول بسيْفِه
عَظِيم الحواشي قد شَتا ، وهو أعْجَرُ

الأعْجَر : الكثير العُجَر . وسيف ذو مَعْجَرٍ : في مَتْنِه كالتعقيد . والعَجِير : الذي لا يأتي النساء ، يقال له عَجِير وعِجِّير ، وقد رويت بالزاي أيضاً . ابن الأعرابي : العَجِير ، بالراء غير معجمة ، والقَحُول والحَرِيك والضعيف والحَصُور العِنِّين ، والعَجِير العِنِّين من الرجال والخيل . الفراء : الأعْجَر الأحْدَب ، وهو الأفْزَر والأفْرَصُ والأفْرَسُ والأدَنّ والأثْبَج .

والعَجّارُ : الذي يأكل العَجاجِير ، وهي كُتَلُ العجين تُلْقى على النار ثم تؤكل . ابن الأعرابي : إذا قُطِّع العَجين كُتَلاً على الخِوَان قبل أن يبسط فهو المُشَنَّق . والعَجاجِيرُ والعَجّارُ : الصِّرِّيعُ الذي لا يُطاق جنبُه في الصِّراع المُشَغْزِب لِصَرِيعه .

والعَجْرُ : لَيُّكَ عنق الرجل . وفي نوادر الأعراب : عَجَر عنقه إلى كذا وكذا يَعْجِره إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه ، وهو منهيٌّ عنه ، أو أمَرْته بالشيء فعَجَر عنقه ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك . وعَجَر عنقَه يَعْجِرها عَجْراً: ثناها. وعَجَر به بَعِيرُه عَجَراناً : كأنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به قِبَلَ ألأفِه وأهلِه مثل عكَر به ؛ وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كُنْتَ سيفاً كان أثْرُكَ عُجْرَةً ،
وكنت كَداناً لا يُؤَيِّسُه الصَّقْل

يقول : لو كُنْتَ سيفاً كنت كَهاماً بمنزلة عُجْرَةِ التِّكَّة . كَهاماً : لا يقطع شيئاً . قال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه وحَظَرْتُ عليه وحَجَرْتُ عليه بمعنى واحد . وعَجَر عليه بالسيف أي شدَّ عليه . وعُجِرَ على الرجل : أُلِحَّ عليه في أخذ ماله. ورجل مَعْجُورٌ عليه : كَثُر سؤاله حتى قَلَّ ، كمَثْمودٍ . الفراء : جاء فلان بالعُجَرِ والبُجَرِ أي جاء بالكذب ، وقيل: هو الأمر العظيم . وجاء بالعَجارِيّ والبَجاريّ ، وهي

الدواهي . وعَجَرَه بالعصا وبَجَرَه إذا ضربَه بها فانتفخ موضع الضرب منه . والعَجارِيُّ : رؤوس العظام ؛ وقال رؤبة :

ومِنْ عَجارِيهِنَّ كلَّ جِنْجِنِ

فخفف ياءَ العَجارِي، وهي مشددة. والمِعْجَر والعِجارُ: ثوب تَلُفُّه المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبَبُ فوقه بجِلْبابِها ، والجمع المَعاجِرُ ؛ ومنه أُخذ الاعْتِجارُ ، وهو لَيُّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك . وفي بعض العبارات : الاعْتِجارُ لَفُّ العمامة دون التَّلَحِّي . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِراً بعمامةٍ سَوْداءَ ؛ المعنى أنه لَفَّها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها ؛ وقال دُكَين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه بديهاً:

جاءت به ، مُعْتَجِراً بِبُرْدِه ،
سَفْواءُ تَرْدِي بنَسِيجِ وَحْدِه
مُسْتَقْبِلاً خَدَّ الصَّبا بخَدِّه ،
كالسَّيفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِه
خَيْرُ أَميرٍ جاء من مَعَدِّه ،
من قبله ، أَو رَافِداً مِن بَعْدِه
فكل قلس قادِحٌ بِزَنْدِه ،
يَرْجُون رَفْعَ جَدِّهم بِجَدِّه[1]
فإن ثَوَى ثوى الندى في لَحْدِه ،
واخْتَشَعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِه

فدفع إليه البغلةَ وثيابَه والبُرْدةَ التي عليه. والسَّفْواء: الخَفِيفةُ الناصيةِ ، وهو يستحب في البِغال ويكره في الخيل . والسَّفْواء أَيضاً : السريعة . والرافد : هو الذي يَلي المَلِكَ ويقوم مقامه إذا غاب . والعِجْرة ، بالكسر : نوع من العِمَّة . يقال : فلان حسَنُ العِجْرة . وفي حديث عبيد الله بن عديّ بن الخِيار : وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشِيٌّ منه إلا عَيْنَيْهِ ورِجْلَيْه ؛ الاعْتِجارُ بالعمامة : هو أَن يَلُفَّها على رأسِه ويردّ طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذَقَنِه . والاعْتِجارُ : لِبسة كالالْتِحافِ ؛ قال الشاعر :

فما لَيْلى بِناشِزَةِ القُصَيْرَى ،
ولا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

والمِعْجَر : ثوبٌ تَعْتَجِر به المرأة أَصغَر من الرداء وأَكبر من المِقْنَعة . والمِعْجر والمَعاجِرُ : ضرب من ثياب اليمن . والمِعْجَر: ما يُنْسَج من اللِّيف كالجُوالِق .

والعَجْراء: العصا التي فيها أُبَنٌ ؛ يقال: ضربه بعَجْراءَ من سَلَمٍ . وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بَعَثَه إلى اليمن : وقَضيب ذو عُجَرٍ كأَنه من خَيْزُرانٍ أي ذو عُقَدٍ .

وكعب بن عُجْرة : من الصحابة ، رضي الله عنهم . وعاجِرٌ وعُجَيْرٌ والعُجَير وعُجْرة ، كلها : أَسماء . وبنو عُجْرة : بطن منهم . والعُجَير : موضع ؛ قال أَوس بن حجر :

تَلَقَّيْنَني يوم العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ ،
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضالُها

عجهر : عَنْجَهورُ: اسم امرأة ، واشتقاقه من العَجْهرةِ ، وهي الجفاء .

عدر : العَدْرُ والعُدْرُ : المطر الكثير . وأَرض مَعْدُورةٌ: ممطورة ونحو ذلك.قال شمر : واعْتَدَرَ المطرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ؛ وأَنشد :

مُهْدَوْدِراً مُعْتَدِراً جُفالا

[1] قوله « قلس » هكذا هو في الاصل ولعله ناس أو نحوه .

والعادِرُ : الكذابُ ، قال : وهو العاثِرُ أيضاً . وعَدِرَ المكان عَدَراً واعتَدَرَ : كثر ماؤه . والعُدْرةُ : الجُرْأة والإقدام .

وعُدّار : اسم . والعَدّار : الملاّح . والعَدَرُ : القَبْلةُ الكَبيرةُ ؛ قال الأزهري : أراد بالقبلة الأدَرَ ، وكأن الهمزة قلبت عيناً فقيل : عَدِرَ عَدَراً ، والأصل أدِرَ أدَراً .

عذر : العُذْر : الحجة التي يُعتَذر بها ، والجمع أعذارٌ . يقال : اعتَذَر فلان اعتِذاراً وعِذْرةً ومَعْذُرة من دَيْنِه فعَذَرْته ، وعذَرَه يَعْذُرُه فيما صنع عُذْراً وعِذْرةً وعُذْرَى ومَعْذُرة ، والاسم المعذَرة[1] ، ولي في هذا الأمر عُذْرٌ وعُذْرَى ومَعْذرةٌ أي خروجٌ من الذنب ؛ قال الجَمُوح الظفري :

قالت أُمامةُ لما جِئْتُ زائرَها :
هلاّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأسْهُم السُّودِ ؟

للهِ دَرُّكِ ! إني قد رَمَيْتُهُمُ ،
لولا حُدِدْتُ ، ولا عُذْرَى لِمَحْدودِ

قال ابن بري : أورد الجوهري نصف هذا البيت : إني حُدِدْتُ ، قال وصواب إنشاده : لولا ؛ قال : والأسْهُم السُّود قيل كناية عن الأسْطر المكتوبة ، أي هلاّ كتبْتَ لي كتاباً ، وقيل : أرادت بالأسْهُم السودِ نَظَرَ مُقْلَتيه ، فقال : قد رَمَيْتهم لولا حُدِدْتُ أي مُنِعت . ويقال : هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاوِياً ، فسماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، راشداً ؛ وقوله : لولا حددت هو على إرادة أن تقديره لولا أن حُدِدْتُ ، لأنّ لولا التي معناها امتناعُ الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء ، وقد تقع بعدها الأفعال على تقديرِ أن ، كقول الآخر :

ألا زَعَمَتْ أسْماءُ أن لا أُحِبّها ،
فقلتُ : بَلى ، لولا يُنازِعُني شَغْلي

ومثله كثير ؛ وشاهدُ العِذْرةِ مثل الرِّكْبةِ والجِلْسةِ قولُ النابغة :

ها إنّ تا عِذْرة إلاّ تَكُنْ نَفَعَتْ ،
فإن صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[1]

وأعْذَرَه كعذَرَه ؛ قال الأخطل :

فإن تكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَواضَعَتْ ،
فقد أعْذَرَتْنا في طِلابِكُمُ العُذْر

وأعْذَرَ إعْذاراً وعُذْراً : أبْدَى عُذْراً ؛ عن اللحياني . والعرب تقول : أعْذَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعْذَرُ به ، والصحيح أن العُذْرَ الاسم ، والإعْذار المصدر ، وفي المثل : أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ ؛ ويكون أعْذَرَ بمعنى اعتَذَر اعتذاراً يُعذَرُ به وصار ذا عُذْرٍ منه ؛ ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول : إذا متُّ فنُوحا وابكِيا عليّ حَوْلاً :

فقوما فقولا بالذي قد عَلِمْتُما ،
ولا تَخْمِشا وَجْهاً ولا تَحْلِقا الشَّعَرْ

وقولا : هو المَرْءُ الذي لا خَليلَه
أضاعَ ، ولا خانَ الصديقَ ، ولا غَدَرْ

إلى الحولِ ، ثم اسمُ السلامِ عليكما ،
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتَذَرْ

أي أتى بعُذْر ، فجعل الاعتِذارَ بمعنى الإعْذارِ ، والمُعْتَذِرُ يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقّ ؛ قال الفراء : اعتَذَرَ الرجل إذا أتى بعُذْرٍ ، واعتَذَرَ إذا لم يأت بعُذْرٍ ؛ وأنشد :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

---

[1] قوله « والاسم المعذرة » مثلث الذال كما في القاموس .

[1] في ديوان النابغة :
ها إنّ ذي عِذرةٌ إلا تكن نفعت   فانّ صاحبها مشاركُ النّكَد

أي أتى بعُذْرٍ. وقال الله تعالى: يَعْتَذِرُون إليكم إذا رجعتم إليهم، قل لا تَعْتَذِرُوا لن نُؤْمِنَ لكم قد نَبَّأَنا اللهُ من أخبارِكم؛ قل لا تَعْتَذِرُوا يعني أنه لا عُذْرَ لهم، والمَعاذِيرُ يَشُوبُها الكذبُ. واعتذرَ رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عَذَرْتُك غيرَ مُعْتَذِرٍ؛ يقول: عَذَرْتُك دون أن تَعْتَذِرَ لأنَّ المُعْتَذِرَ يكون مُحِقّاً وغير محق؛ والمُعَذِّر أيضاً: كذلك. واعْتَذَرَ منْ ذنبه وتَعَذَّر: تَنَصَّلَ؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك منها والتعَذُّر بعدما
لَجَجتَ، وشطَّتْ مِن فُطَيمةَ دارُها

وتعذَّر: اعْتَذَرَ واحتجَّ لنفسه؛ قال الشاعر:

كأنَّ يدَيْها، حين يُفْلَقُ ضَفْرُها،
يدا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمِ

وعَذَّرَ في الأمر: قَصَّر بعد جُهْد. والتَّعْذِيرُ في الأمر: التقصيرُ فيه. وأَعْذَرَ: قَصَّر ولم يُبالِغ وهو يُرِي أنه مُبالِغٌ. وأَعْذَرَ فيه: بالَغَ. وفي الحديث: لقد أَعْذَرَ اللهُ إلى مَنْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ ستّين سنة؛ أي لم يُبْقِ فيه موضعاً للاعْتِذار، حيث أَمْهَلَه طُولَ هذه المدة ولم يَعْتَذِر. يقال: أَعْذَرَ الرجل إذا بَلَغ أقْصى الغايةِ في العُذْرِ. وفي حديث المِقْداد: لقد أَعْذَرَ اللهُ إليك أي عَذَرَك وجعلَك موضعَ العُذْرِ، فأَسْقَط عنك الجهاد ورَخَّصَ لك في تركه لأنه كان قد تَناهَى في السِّمَنِ وعَجَزَ عن القتال. وفي حديث ابن عمر: إذا وُضِعَت المائدةُ فلْيأْكلِ الرجلُ مما عنده ولا يَرْفَعْ يده وإن شَبِعَ ولْيُعْذِرْ فإن ذلك يُخَجِّلُ جَلِيسَه؛ الإعْذارُ: المبالغة في الأمر، أي لِيُبالِغْ في الأكل؛ مثل الحديث الآخر: إنه كان إذا أَكَلَ مع قوم كان آخرَهم أكْلاً؛ وقيل: إنما هو ولْيُعَذِّرْ من التعذير التَّقْصِير أي لِيُقَصِّرْ في الأكلِ لِيَتَوَفَّرَ على الباقين ولْيُرِ أنه بالغَ. وفي الحديث: جاءَنا بطعامٍ جَشْبٍ فكنا نُعَذِّرُ؛ أي نُقَصِّر ونُرِي أننا مجتهدون. وعَذَّرَ الرجل، فهو مُعَذِّرٌ إذا اعْتَذَرَ ولم يأْت بعُذْرٍ. وعَذَّرَ: لم يثبت له عُذْرٌ. وأَعْذَرَ: ثبت له عُذْرٌ. وقوله عز وجل: وجاء المُعَذِّرُون من الأعرابِ لِيُؤْذَنَ لهم، بالتثقيل؛ هم الذين لا عُذْرَ لهم ولكن يتكلَّفُون عُذْراً. وقرىء: المُعْذِرون بالتخفيف، وهم الذين لهم عُذْرٌ، قرأها ابن عباس ساكنةَ العين وكان يقول: والله لكذا أُنْزِلَت. وقال: لَعَنَ اللهُ المُعَذِّرِينَ. قال الأزهري: ذهب ابن عباس إلى أن المُعْذِرِينَ الذين لهم العُذْر؛ والمُعَذِّرِينَ، بالتشديد: الذين يَعتَذِرون بلا عُذْرٍ كأَنهم المُقَصِّرون الذين لا عذر لهم، فكأَنَّ الأمرَ عنده أن المُعَذِّرَ، بالتشديد، هو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعتلالاً من غير حقيقة له في العُذْر وهو لا عُذْرَ له، والمُعْذِر الذي له عُذْرٌ، والمُعَذِّرُ الذي ليس بمُحِقٍّ على جهة المُفَعِّل لأنه المُمَرِّض والمُقَصِّر يَعْتَذِرُ بغير عُذْرٍ. قال الأزهري: وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: وجاء المُعْذِرُون، ساكنة العين، وقرأ سائرُ قُرّاء الأَمْصارِ: المُعَذِّرُون، بفتح العين وتشديد الذال؛ قال: فمن قرأ المُعَذِّرُون فهو في الأصل المُعْتَذِرُون فأُدْغِمَت التاء في الذال لِقُرْب المَخْرَجين، ومعنى المُعْتَذِرُون الذين يَعْتَذِرُون، كان لهم عُذْرٌ أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأَنْ يكون لهم عُذْرٌ، ويجوز في كلام العرب المُعِذِّرُون، بكسر العين، لأن الأصل المُعْتَذِرُون فأُسكنت التاء وأُبدل منها ذال وأُدغمت في الذال ونُقِلَت حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أَوْلى الأشياء، ومَنْ كَسَرَ العين

جَرّه لالتقاء الساكنين ، قال : ولم يُقرأْ بهذا، قال: ويجوز أن يكون المُعَذِّرُون الذين يُعَذِّرُون يُوهِمُون أنّ لهم عُذْراً ولا عُذْرَ لهم. قال أبو بكر: ففي المُعَذِّرِينَ وجهان : إذا كان المُعَذِّرُون مِنْ عَذَّرَ الرجل ، فهو مُعَذِّر ، فهم لا عذر لهم ، وإذا كان المُعَذِّرُون أصلهم المُعْتَذِرُون فأُلْقِيَت فتحةُ التاء على العين وأُبْدِلَ منها ذالٌ وأُدغمت في الذال التي بعدها فلهم عذر؛ قال محمد بن سلام الجُمَحِي : سألت يونس عن قوله : وجاء المعذرون ، فقلت له : المُعْذِرُون ، مخففة ، كأنها أَقْيَسُ لأن المُعْذِرَ الذي له عُذْرٌ، والمُعَذِّر الذي يَعْتَذِر ولا عُذْر له، فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مُسيئاً، جاء قوم فعَذَّرُوا وجلَّحَ آخرون فقعدوا . وقال أبو الهيثم في قوله: وجاء المُعَذِّرُون، قال: معناه المُعْتَذِرُون . يقال : عَذَّر يَعَذِّر عِذّاراً في معنى اعتذر ، ويجوز عِذَّرَ الرجل يَعِذِّر ، فهو مُعِذِّر ، واللغة الأُولى أجودهما . قال : ومثله هَدَّى يَهَدِّي هِدّاءً إذا اهتَدَى وهِدَّى يَهِدِّي ؛ قال الله عز وجل : أم مَنْ لا يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى ؛ ومثله قراءة من قرأ يَخَصِّمُون ، بفتح الخاء ، قال الأزهري : ويكون المُعَذِّرُون بمعنى المُقَصِّرِينَ على مُفَعِّلِين من التَّعْذِيرِ وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فيما استَكْفَيْتَه إذا لم يُبالِغْ وقَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عليه . وفي الحديث : أن بني إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصي نَهاهُم أَحْبارُهم تَعْذِيراً فعمَّهم الله بالعِقاب ، وذلك إذ لم يُبالِغُوا في نَهْيِهِم عن المعاصي ، وداهَنُوهم ولم يُنكِرُوا أعمالَهم بالمعاصي حَقَّ الإنكارِ، أي نَهَوْهم نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبالغُوا، وضَعَ المصدرَ موضع اسم الفاعل حالاً، كقولهم: جاء مَشْياً . ومنه حديث الدعاء : وتَعاطى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيراً.

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لن يَهْلِكَ الناسُ حتى يُعذِرُوا من أنفسهم ؛ يقال : أعْذَرَ من نفسه إذا أمْكَنَ منها، يعني أنهم لا يَهْلِكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم ، فيُعْذِرُوا من أنفُسِهِم ويستوجبوا العقوبة ويكون لمن يُعَذِّبُهم عُذْرٌ، كأنهم قاموا بعُذْرِه في ذلك، ويروى بفتح الياء، من عَذَرْته، وهو بمعناه ، وحقيقة عَذَرْت مَحَوْتُ الإساءةَ وطَمَسْتها ، وفيه لغتان ؛ يقال أعْذَرَ إعْذاراً إذا كثرت عيوبهُ وذنوبه وصار ذا عيب وفساد . قال الأزهري: وكان بعضهم يقول : عَذَر يَعْذِرُ بمعناه، ولم يَعْرِفه الأصمعي ؛ ومنه قول الأخطل :

فإن تَكُ حَرْبُ ابنَيْ نِزارٍ تواضَعَتْ ،
فقد عذَرَتْنا في كِلاب وفي كَعْبِ[1]

ويروى : أعْذَرَتْنا أي جعلت لنا عُذْراً فيما صنعناه؛ وهذا كالحديث الآخر: لن يَهْلِك على الله إلا هالِكٌ ؛ ومنه قول الناس : مَن يَعْذِرُني من فلان ؛ قال ذو الإصْبَع العَدْوانيّ :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدْوا
نَ ، كانُوا حَيَّةَ الأرضِ
بَغَى بَعْضٌ على بَعْضٍ ،
فلم يَرْعَوْا على بَعْضِ
فقد أضْحَوْا أحاديثَ ،
بِرَفْعِ القَولِ والخَفْضِ

يقول : هاتِ عُذْراً فيما فَعَل بعضُهم ببعض من التباعُد والتباغُض والقتلِ ولم يَرْعَ بعضُهم على بعض، بعدما كانوا حيّةَ الأرض التي يَحْذَرُها كلُّ أحد، فقد صاروا أحاديثَ للناس يرفعونها ويخفضونها ، ومعنى

[1] هذا البيت في صفحة ٥٤٥ مرويٌّ في صورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة ، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل.

يخفضونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هاتِ مَن يَعْذِرُني؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن مُلْجَم:

عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِك مِن مُرادِ

يقال: عَذِيرَكَ مِن فلان، بالنصب، أي هاتِ مَن يَعْذِرُك، فَعِيل بمعنى فاعل، يقال: عَذِيري مِن فلان أي مَن يَعْذِرني، ونصبُه على إضمار هَلُمَّ مَعْذِرَتَك إيّاي؛ ويقال: ما عندهم عَذِيرةٌ أي لا يَعْذِرون، وما عندهم غَفِيرةٌ أي لا يَغْفِرُون. والعَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَن عَذِيرِي مِن فلان أي مَن نَصِيرِي. وعَذِيرُ الرجل: ما يَرُومُ وما يُحاوِلُ مما يُعْذَرُ عليه إذا فَعَلَه؛ قال العجاج يخاطب امرأته:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِري عَذِيرِي،
سَيْرِي، وإشْفاقي على بَعِيرِي

يريد يا جارية فرخم، ويروى: سَعْيِي، وذلك أنه عزم على السفر فكانَ يَرُمُّ رَحْل ناقته لسفره فقالت له امرأته: ما هذا الذي تَرُمُّ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي لا تُنْكِري ما أُحاوِلُ. والعَذِيرُ: الحال؛ وأنشد:

لا تستنكري عذيري

وجمعه عُذُرٌ مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ، وإنما خفف فقيل عُذْر؛ وقال حاتم:

أماوِيَّ قد طال التجنُّبُ والهجْرُ،
وقد عَذَرَتْني في طِلابِكُمُ العُذْرُ

أماوِيَّ إن المال غادٍ ورائحٌ،
ويَبْقَى من المال الأحاديثُ والذِّكْرُ

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أن حاتماً
أرادَ ثَراءَ المالِ، كان له وَفْرُ

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلابكم عذر

قال أبو زيد: سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تَعَذَّرْت إلى الرجل تَعَذُّراً، في معنى اعْتَذَرْت اعْتِذاراً؛ قال الأَحْوَص بن محمد الأنصاري:

طَرِيد تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمةٍ،
فلم يُلْفَ مِنْ نَعْمائه يَتَعَذَّرُ

أي يَعْتَذر؛ يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يَعْتذر منها، ويجوز أن يكون معنى قوله يَتَعَذَّر أي يذهب عنها. وتَعَذَّر: تأخر؛ قال امرؤ القيس:

بِسَيْر يَضِجُّ العَوْدُ منه، يَمُنُّه
أَخُو الجَهْدِ، لا يَلْوِي على مَنْ تَعَذَّرا

والعَذِيرُ: العاذرُ. وعَذَرْته من فلان أي لُمْت فلاناً ولم أَلُمْه؛ وعَذِيرَكَ إيّايَ منه أي هَلُمَّ مَعْذِرَتَك إيّايَ، وقال خالد بن جَنْبة: يقال أَما تُعذرني من هذا؟ بمعنى أَما تُنْصِفُني منه. يقال: أَعْذِرْني من هذا أي أَنْصِفْني منه. ويقال: لا يُعْذِرُك من هذا الرجل أحدٌ؛ معناه لا يُلْزِمُه الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه منه؛ ومنه قول الناس: مَنْ يَعْذِرُني من فلان أي من يقوم بعُذْرِي إن أنا جازيته بسُوء صنيعه، ولا يُلْزِمُني لَوْماً على ما يكون مني إليه؛ ومنه حديث الإفك: فاسْتَعْذَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، من عبد الله بن أُبَيّ وقال وهو على المنبر: من يَعذِرُني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أَعْذِرُك منه، أي من يقوم بعُذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومُني؟ وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، استعذرَ أبا بكر من عائشة، كان

عَتَبَ عليها في شيء فقال لأبي بكر : أَعْذِرْني منها إن أَدَّبْتُها ؛ أي قُمْ بعُذْري في ذلك . وفي حديث أبي الدرداء : مَنْ يَعْذِرُني من معاوية ؟ أنا أُخْبِرُهُ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يخبرني عن نفسه . ومنه حديث علي : مَنْ يَعْذِرني من هؤلاء الضَّياطِرة ؟ وأَعْذر فلان من نفسه أي أتى من قِبَل نفسه . قال : وعَذَّر يُعذِّر نفسه أي أتى من قِبَل نفسه ؛ قال يونس : هي لغة العرب .

وتَعَذَّر عليه الأمر : لم يستقم . وتَعَذَّر عليه الأمر إذا صعب وتعسر . وفي الحديث : أنه كان يتعذَّر في مرضه ؛ أي يتمنَّع ويتعسر .

وأَعْذَرَ وعَذَرَ : كَثُرت ذنوبه وعيوبه . وفي التنزيل: قالوا مَعْذِرةٌ إلى ربكم؛ نزلت في قوم من بني إسرائيل وَعَظُوا الذين اعتَدَوْا في السبت من اليهود ، فقالت طائفة منهم: لِمَ تَعِظون قوماً اللهُ مُهْلِكهم؟ فقالوا ، يعني الواعظين : مَعْذِرةٌ إلى ربكم ، فالمعنى أنهم قالوا : الأمرُ بالمعروف واجبٌ علينا فعلينا موعظةُ هؤلاء ولعلهم يتقون ، ويجوز النصب في مَعْذِرة فيكون المعنى نَعْتَذِرُ مَعْذِرةً بوَعْظنا إياهم إلى ربنا ؛ والمَعْذِرةُ : اسمٌ على مَفْعِلة من عَذَرَ يَعْذِر أُقيم مُقام الاعتذار ؛ وقول زهير بن أبي سلمى :

على رِسْلِكُمْ ! إنا سَنُعْدي وراءَكم ،
فتمنعُكم أرْماحُنا أو سَنُعْذَر

قال ابن بري : هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد : ستمنعكم ، وصوابه : فتمنعكم ، بالفاء ، وهذا الشعر يخاطب به آلَ عكرمة ، وهم سُلَيم وغطفان[1] ، وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة ، وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلان ، وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وكان بلغ زهيراً أن هوازن وبني سليم يريدون غَزْوَ غطفان ، فذكَّرهم ما بين غطفان وبينهم من الرَّحِم ، وأنهم يجتمعون في النسب إلى قيس ؛ وقبل البيت :

خُذُوا حظَّكم يا آلَ عِكْرِمَ ، واذكُروا
أَواصِرَنا ، والرَّحْمُ بالغيب يُذْكَرُ

فإنَّا وإيّاكم إلى ما نَسُومُكم
لَمِثْلانِ ، بل أنتم إلى الصُّلْح أفقَرُ

معنى قوله على رِسْلِكم أي على مَهْلِكم أي أَمْهِلوا قليلاً . وقوله : سَنُعْدي وراءكم أي سنعدي الخيل وراءكم . وقوله : أو سنعذر أي نأتي بالعُذْر في الذبِّ عنكم ونصنع ما نُعْذَر فيه . والأَوَاصِرُ : القرابات . والعِذَارُ من اللجام : ما سال على خد الفرس ، وفي التهذيب : وعِذَارُ اللجام ما وقع منه على خَدَّي الدابة ، وقيل : عِذَارُ اللجام السَّيْرانِ اللذان يجتمعان عند القفا ، والجمع عُذُرٌ . وعَذَرَه يَعْذِرُهُ عَذْراً وأَعْذَرَه وعَذَّرَه : أَلْجَمه ، وقيل : عَذَّره جعل له عِذَاراً لا غير . وأَعْذَرَ اللجامَ : جعل له عِذَاراً ؛ وقول أبي ذؤيب :

فإني إذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُها ،
وجَدَّتْ لصَرْمٍ واستمرَّ عِذارُها

لم يفسره الأصمعي ، ويجوز أن يكون من عِذَار اللجام ، وأن يكون من التعَذُّر الذي هو الامتناع ؛ وفرس قصيرُ العِذَار وقصيرُ العِنان . وفي الحديث : الفَقْرُ أَزْيَنُ للمؤمن من عِذَارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فرس ؛ العِذَارانِ من الفرس : كالعارضَيْن من وجه الإنسان ، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عِذاراً باسم موضعه . وعَذَرْت الفرس بالعِذَار

[1] قوله « وهم سليم وغطفان » كذا بالاصل ، والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد .

أَعْذِره وأَعذُره إذا شَدَدْت عِذَارَه . والعِذَاران : جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة ؛ قال رؤبة :

حتى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذا التَّلَهْوُقِ
يَغْشَى عِذَارَيْ لحيَتي ويَرْتَقي

وعِذَارُ الرجل : شعرُه النابت في موضع العِذَار . والعِذَارُ : استواء شعر الغلام . يقال : ما أَحْسَنَ عِذارَه أي خطَّ لحيته . والعِذَارُ : الذي يضُمّ حبلَ الخطام إلى رأس البعير والناقة. وأَعْذَرَ الناقة: جعل لها عِذَاراً. والعِذَارُ والمُعَذَّر : المَقَذُّ، سمي بذلك لأنه موضع العِذَار من الدابة. وعَذَّرَ الغلام: نبت شعرُ عِذَاره يعني خدَّه . وخَلَعَ العِذَارَ أي الحياء ؛ وهذا مثل للشابّ المُنْهَمِك في غَيِّه ، يقال : أَلْقَى عنه جِلْبابَ الحياء كما خلَع الفرسُ العِذارَ فجَمَح وطَمَح. قال الأصمعي : خلَع فلان مُعَذَّرَه إذا لم يُطِعْ مُرْشِداً ، وأراد بالمُعَذَّر الرَّسن ذا العِذَارين ، ويقال للمنهمك في الغيّ : خلَع عِذَارَه ؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : استَعْمَلْتُك على العراقين فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزار شديدَ العِذَارِ ؛ يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العِذَار ، كما يقال في خلافه : فلان خَليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يَعِيرُ على وجهه لأن اللجام يمسكه ؛ ومنه قولهم : خَلَعَ عِذارَه أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي . والعِذَارُ : سِمَةٌ في موضع العِذَار ؛ وقال أبو علي في التذكرة : العِذَارُ سِمةٌ على القفا إلى الصُّدْغين . والأول أعرف . وقال الأحمر : من السمات العُذْرُ . وقد عُذِرَ البعير ، فهو مَعْذُورٌ ، والعُذْرةُ : سمة كالعِذار ؛ وقول أبي وجزة السعدي واسمه يزيد بن أبي عُبَيد يصف أياماً له مضت وطِيبَها من خير واجتماع على عيش صالح :

إذِ الحَيُّ والحَوْمُ المُيَسَّرُ وَسْطَنا،
وإذ نَحْنُ في حالٍ من العَيْشِ صالحِ
وذو حَلَقٍ تُقْضَى العَواذِيرُ بينَه ،
يلُوحُ بأَخْطارٍ عِظَام اللَّقائِحِ

قال الأصمعي : الحَوْم الإبل الكثيرة . والمُيَسَّر : الذي قد جاء لبنهُ . وذو حَلَقٍ : يعني إبلاً مِيسَمُها الحَلَقُ . يقال : إبلٌ مُحَلَّقة إذا كان سِمَتُها الحَلَق. والأَخْطارُ : جمع خِطْر ، وهي الإبل الكثيرة . والعَواذِيرُ : جمع عاذُور، وهو أن يكون بنو الأب مِيسَمُهم واحداً ، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : أَعْذِرْ عني ، فيخُطّ في المِيسَم خطّاً أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض . ويقال : عَذِّرْ عَنْ بَعِيرك أي سِمْه بغير سِمَة بعيري لتتعارف إبلُنا . والعاذُورُ : سِمَةٌ كالخط ، والجمع العَواذِيرُ. والعُذْرةُ : العلامة . والعُذْر : العلامة . يقال : أَعذِر على نصيبك أي أَعْلِمْ عليه . والعُذْرةُ : الناصية ، وقيل : هي الخُصْلة من الشعر وعُرْفُ الفرس وناصيته ، والجمعُ عُذَر ؛ وأنشد لأبي النجم :

مَشْيَ العَذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ

وقال طرفة :

وهِضَبّات إذا ابتلّ العُذَرْ

وقيل : عُذْر الفرس ما على المِنْسَج من الشعر ، وقيل : العُذْرة الشعر الذي على كاهل الفرس . والعُذَرُ : شعرات من القفا إلى وسط العنق . والعِذار من الأرض: غِلَظٌ يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو من الرمل، والجمع عُذْرٌ ؛ وأنشد ثعلب لذي الرمة:

ومِن عاقرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها ،
عِذارَينِ مِن جَرْداءَ وعْثٍ خُصُورُها

أي حَبْلين مستطيلين من الرمل ، ويقال : طريقين ؛ هذا يصف ناقة يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً ، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر . والألاءُ : شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة ، وهما العِذَارانِ اللذان ذكرهما . وجَرْداء : مُنجَرِدة من النبت الذي ترعاه الإبل . والوَعْثُ : السهل . وخُصورُها : جوانبها .
والعُذُر : جمع عِذار ، وهو المستطيل من الأرض.
وعِذارُ العراق : ما انفَسَح عن الطَّفّ . وعِذارا النصل : شَفْرَتاه . وعِذارا الحائطِ والوادي : جانباه.
ويقال : اتخذ فلان في كَرْمِهِ عِذاراً من الشجر أي سِكّة مصطفة . والعُذْرة : البَظْر ؛ قال :

تَبْتَلُّ عُذْرَتُها في كلّ هاجِرةٍ ،
كما تَنَزَّل بالصَّفْوانةِ الوَشَلُ

والعُذْرةُ : الخِتانُ . والعُذْرة : الجلدة يقطعها الخاتن . وعَذَرَ الغلامَ والجارية يَعْذِرُهما عَذْراً وأعْذَرَهما : خَتَنَهما ؛ قال الشاعر :

في فتيةٍ جعلوا الصَّليبَ إلَهَهُمْ ،
حَاشَايَ ، إنّي مسلم مَعْذُورْ

والأكثر خَفَضْتُ الجارية؛ وقال الراجز :

تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْذُور

والعِذَار والإعْذار والعَذِيرة والعَذِيرُ ، كله : طعام الختان . وفي الحديث : الوليمة في الإعْذار حقٌّ ؛ الإعْذار : الختان . يقال : عَذَرته وأعْذَرته فهو معذور ومُعْذَرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يُطْعَم في الختان إعْذار . وفي الحديث : كنا إعْذارَ عامٍ واحد ؛ أي خُتِنّا في عام واحد ، وكانوا يُخْتَنُون لِسِنٍّ معلومة فيما بين عشر سنين وخمسَ عشرة . وفي الحديث : وُلِدَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَعْذوراً مَسْروراً ؛ أي مختوناً مقطوع السرة . وأعْذَرُوا للقوم : عَمِلوا ذلك الطعام لَهم وأَعَدُّوه . والإعْذارُ والعِذارُ والعَذِيرةُ والعَذِيرُ : طعامُ المَأْدُبة . وعَذَّرَ الرجلُ : دعا إليه . يقال : عَذَّرَ تَعْذِيراً للخِتَان ونحوه . أبو زيد : ما صُنِع عند الختان الإعْذار ، وقد أعْذَرْت ؛ وأنشد :

كلّ الطعامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ :
الخُرْس والإعْذار والنَّقِيعَهْ

والعِذَار : طعام البِنَاء وأن يستفيد الرجلُ شيئاً جديداً يتّخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه .
وقال اللحياني : العُذْرة قُلْفَةُ الصبي ولم يَقُل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده . والعُذْرة : البَكَارةُ ؛ قال ابن الأثير : العُذْرة ما لِلبِكْر من الالتحام قبل الافتضاض . وجارية عَذْراء : بِكْرٌ لم يمسّها رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : سُمّيت البِكْرُ عَذْراء لضيقِها ، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأمرُ ، وجمعها عَذارٍ وعَذارَى وعَذْراوات وعَذارِي كما تقدم في صَحارِي . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل لَيُفْضِي في الغَداةِ الواحدة إلى مائة عَذْراء ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أتَيْناكَ والعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أي يَدْمَى صدرُها من شدة الجَدْب ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عَذْراءَ قال: لا شيء عليه لأن العُذْرةَ قد تُذْهِبُها الحيضةُ والوثْبةُ وطولُ التَّعْنِيس . وفي حديث جابر : ما لَكَ ولِلْعَذَارَى ولِعَابِهِنّ أي مُلاعَبتِهِنّ ؛ ومنه حديث عمر :

مُعيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارَى

وعُذْرةُ الجاريةِ : اقْتِضاضُها . والاعْتِذارُ :

الاقْتِضاضُ . ويقال : فلان أبو عُذْرِ فلانة إذا كان افْتَرَعَها واقتضّها ، وأبو عُذْرَتِها . وقولهم : ما أنتَ بذي عُذْرِ هذا الكلام أي لستَ بأوّلِ من اقْتضّه . قال اللحياني : للجارية عُذْرتانِ إحداهما التي تكون بها بكراً والأُخرى فِعْلُها ؛ وقال الأَزهري عن اللحياني : لها عُذْرتانِ إحداهما مَخْفِضُها، وهو موضع الخفض من الجارية ، والعُذْرةُ الثانية قضّتُها، سميت عُذْرةً بالعَذْرِ، وهو القطع، لأَنها إذا خُفِضت قطعت نَواتُها ، وإذا افْتُرِعَت انقطع خاتمُ عُذْرتِها . والعاذُورُ : ما يُقْطَع من مَخْفِض الجارية .

ابن الأَعرابي : وقولهم اعْتَذَرْت إليه هو قَطْعُ ما في قلبه . ويقال : اعْتَذَرَت المِياهُ إذا انقطعت . والاعْتِذارُ : قطعُ الرجلِ عن حاجته وقطعُه عما أَمْسَكَ في قلبه . واعْتَذَرت المنازلُ إذا دَرَسَت ؛ ومررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بالٍ ؛ وقال لبيد :

شهور الصيف،واعْتَذَرَتْ إليه
نِطَاف الشيِّطَيْنِ مِن الشِّمال

وتَعَذَّر الرسم واعْتَذَر : تَغَيَّر ؛ قال أَوس :

فبطن السُّلَيِّ فالسِّجال تَعَذَّرَت،
فمَعْقُلة إلى مَطارِ فوَاحِف

وقال ابن مَيّادةَ واسمه الرَّمّاحُ بن أَبرد[1] :

ما هاجَ قَلْبَك من مَعارِفِ دِمْنَةٍ ،
بالبَرْقِ بين أَصالِفٍ وفَدَافِدِ
لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياح فأَصْبَحَتْ
قَفْراً تَعَذَّر ، غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

البَرْق: جمع برقة ، وهي حجارة ورملٌ وطين مختلطة. والأَصالِفُ والفَدافِدُ : الأَماكن الغليظة الصلبة ؛ يقول: درست هذه الآثار غير الأَوْرَقِ الهامِدِ ، وهو الرماد ؛ وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها :

مَنْ كان أَخْطَأَه الربيعُ ، فإنه
نُصِرَ الحجازُ بغَيْثِ عبد الواحدِ
سبقَتْ أَوائِلَه أَواخِرُه ،
بمُشَرَّعٍ عَذبٍ ونَبْتٍ واعِدِ[1]

نُصِرَ أي أُمْطِر . وأَرض منصورة : ممطورة . والمُشَرَّعُ : شريعة الماء . ونَبْت واعِد أي يُرْجى خيرُه ، وكذلك أَرضٌ واعِدةٌ يُرْجى نباتُها ؛ وقال ابن أَحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدُّرُوس :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنى ضِعْفَه العمُرُ ،
لله دَرُّكَ ! أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هل أَنتَ طالبُ شيءٍ لستَ مُدْرِكَه؟
أَمْ هل لِقَلْبِك عن أُلاَّفِه وطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ،فقد جَعَلَتْ
أَطْلالُ إلْفِك بالوَدْكاء تَعْتَذِرُ ؟

ضِعْفُ الشيء : مثلُه ؛ يقول : عِشْت عمرَ رجلين وأفناه العمر . وقوله : أم هل لقلبك أي هل لقلبك حاجة غير أُلاّفِه أي هل له وَطَرٌ غيرهم . وقوله : أم كنت تعرف آيات ؛ الآيات : العلامات ، وأَطْلالُ إلْفك قد دَرَسَت ، وأُخِذ الاعْتِذارُ من الذنب من هذا لأن مَن اعْتَذَرَ شابَ اعتذارَه بكذبٍ يُعَفِّي على ذنبه . والاعتِذارُ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدة، من قولهم: اعْتَذَرَت المنازلُ إذا دَرَسَت. والمَعاذِرُ : جمع مَعْذِرة . ومن أَمثالهم : المَعاذِرُ مَكاذِبُ ؛ قال الله عز وجل : بل الإنسانُ على نفسه بَصِيرةٌ ولو أَلْقى مَعاذِيرَه ؛ قيل : المعاذير الحُجَجُ ، أي

[1] قوله « ابن أبرد » هكذا في الاصل .

[1] قوله « سبقت أوائله أواخره » هو هكذا في الاصل والشطر ناقص.

لو جادَلَ عنها ولو أَدْلى بكل حجة يعتذر بها ؛ وجاء في التفسير: المَعاذِير السُّتور بلغة اليمن، واحدها مِعْذار ، أي ولو ألقى مَعاذِيرَه . ويقال : تَعَذَّرُوا عليه أي فَرُّوا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو ابن كِرْكِرَة : يقال ضربوه فأَعْذَرُوه أي ضربوه فأَثْقَلُوه . وضُرِبَ فلانٌ فأُعْذِرَ أي أُشْرف به على الهلاك . ويقال : أَعْذَرَ فلان في ظَهْرِ فلان بالسِّياط إعْذاراً إذا ضرَبَه فأَثَّر فيه ، وشَتَمه فبالَغَ فيه حتى أَثَّر به في سبِّه ؛ وقال الأَخطل :

وقد أَعْذَرْنَ في وَضَحِ العِجَانِ

والعَذْراء: جامِعةٌ توضع في حَلْق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعذَّب به الإنسانُ لاستخراج مال أو لإقرارٍ بأَمر . قال الأزهري : والعَذَارى هي الجوامع كالأَغلال تُجْمَع بها الأيدي إلى الأعناق . والعَذْراء : الرملة التي لم تُوطَأْ . ورَمْلة عَذْراء: لم يَرْكَبْها أحدٌ لارتفاعها. ودُرَّة عَذْراءُ . لم تُثقب . وأَصابِعُ العَذارَى : صِنف من العِنَب أسود طوال كأنه البَلُّوط، يُشبَّه بأَصابع العَذارى المُخَضَّبَةِ . والعَذْراء : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُراها سميت بذلك لأنها لم تُنْكَ . والعَذْراءُ : بُرْجٌ من بروج السماء . وقال النَّجّامون : هي السُّنْبُلة ، وقيل : هي الجَوْزاء . وعَذْراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أُراها سميت بذلك لأَنها لم تُنكَ بمكروه ولا أُصِيبَ سُكّانُها بأَذاة عدُوٍّ ؛ قال الأَخطل :

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ ، وياسَرَتْ
بنَا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بني الشَّجْب

والعُذْرةُ : نجْمٌ إذا طلَع اشتد غَمُّ الحرِّ ، وهي تطلع بعد الشِّعْرى ، ولها وَقْدة ولا رِيحَ لها وتأخذ بالنفَس ، ثم يطلُع سُهَيْلٌ بعدها ، وقيل : العُذْرة كواكبُ في آخر المَجَرَّة خمسة . والعُذْرةُ والعاذورُ : داءٌ في الحلق ؛ ورجل مَعْذورٌ : أَصابَه ذلك ؛ قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها،
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذورِ

الكَيْنُ : لحم الفرج . والعُذْرة: وجع الحلق من الدّم، وذلك الموضع أيضاً يسمى عُذْرة ، وهو قريب من اللَّهاةِ . وعُذِرَ ، فهو مَعْذورٌ : هاجَ به وجعُ الحلقِ . وفي الحديث : أنه رأى صبياً أُعْلِقَ عليه من العُذْرةِ ؛ هو وجع في الحلق يهيجُ من الدم ، وقيل : هي قُرْحة تخرج في الخَرْم الذي بين الحلق والأَنف يَعْرِض للصبيان عند طلوع العُذْرة،فتَعْمِد المرأة إلى خِرْقةٍ فتَفْتِلُها فتلاً شديداً ، وتُدْخِلُها في أَنفِه فتطعَن ذلك الموضعَ ، فينفجرُ منه دمٌ أَسْودُ ربما أَقْرحَه ، وذلك الطعنُ يسمى الدَّغْر . يقال : عَذَرَت المرأَةُ الصبيَّ إذا غَمَزَت حلْقَه من العُذْرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقون عليه عِلاقاً كالعُوذة . وقوله : عند طلوع العُذْرة ؛ هي خمسةُ كواكبَ تحت الشِّعْرى العَبُور ، وتسمى العَذارى ، وتطلع في وسط الحرّ ، وقوله : من العُذْرة أي من أَجْلِها . والعاذِرُ : أَثرُ الجُرْح ؛ قال ابن أحمر :

أُزاحِمُهم بالباب إذ يَدْفَعُونَني ،
وبالظهرِ مني من قَرَا الباب عاذِرُ

تقول منه : أَعْذَرَ به أي ترك به عاذِراً ، والعَذِيرُ مثله . ابن الأعرابي : العَذْر جَمْع العاذِر ، وهو الإبداء . يقال : قد ظهر عاذِره ، وهو دَبُوقاؤه .

وأَعْذَرَ الرجلُ : أَحْدَثَ .

والعاذِرُ والعَذِرةُ : الغائط الذي هو السَّلح . وفي حديث ابن عمر : أنه كره السُّلْت الذي يُزْرَعُ بالعَذِرة ؛ يريد الغائطَ الذي يلقيه الإنسان . والعَذِرةُ : فِناء الدار . وفي حديث عليٍّ : أنه عاتَب قوماً فقال : ما لكم لا تُنَظِّفُون عَذِراتِكم ؟ أي أَفْنِيَتَكم . وفي الحديث : إن الله نظيف يُحِبّ النَّظافةَ فنظفوا عَذِراتِكم ولا تَشَبَّهوا باليهود . وفي حديث رُقَيقة: وهذه عِبِدّاؤُك بعَذِراتِ حَرَمِك، وقيل : العَذِرةُ أَصلها فِناءُ الدار، وإيّاها أَرادَ عليٌّ ، رضي الله عنه ، بقوله . قال أبو عبيد : وإنما سميت عَذِراتُ الناس بهذا لأَنها كانت تُلْقَى بالأَفنية ، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط وهي الأَرض المطمئنة عنها ؛ وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأَفنية :

لعَمْري! لقد جَرَّبْتُكم، فوَجَدْتُكم
قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئِي العَذِراتِ

أراد : سيئين فحذف النون للإضافة ؛ ومدح في هذه القصيدة إِبِلَهُ فقال :

مَهارِيس يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها ،
إذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِراتِ

فقال له عمر : بئس الرجل أنت تمدح إِبِلَكَ وتهجو قومَكَ ! وفي الحديث : اليهودُ أَنْتَنُ خَلْقِ الله عَذِرةً ؛ يجوز أن يَعْنِيَ به الفِناءَ وأن يَعْنِيَ به ذا بطونهم ، والجمع عَذِرات ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكّرتها لأَن العذرة لا تكسر ؛ وإنه لَبَرِيءُ العَذِرة من ذلك على المَثَل ، كقولهم بَرِيءُ الساحةِ . وأَعْذَرَت الدارُ أي كَثُرَ فيها العَذِرةُ . وتعَذَّرَ من العَذِرَة أي تلَطَّخ . وعَذَّره تَعْذِيراً : لطَّخه بالعَذِرَة . والعَذِرة أيضاً : المَجْلِسُ الذي يجلس فيه القوم . وعَذِرةُ الطعامِ : أَرْدَأُ ما يخرج منه فيُرْمَى به ؛ هذه عن اللحياني . وقال اللحياني : هي العَذِرة والعَذِبة . والعُذْرُ : النُّجْحُ ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد لمسكين الدارمي :

ومُخاصِمٍ خاصَمْتُ في كَبَدٍ ،
مثل الدِّهان ، فكان لي العُذْرُ

أي قاوَمْتُه في مزلّةٍ فثبتت قدمي ولم تَثْبُتْ قدمُه فكان النُّجْحُ لي . ويقال في الحرب : لمن العُذْرُ ؟ أي النجح والغلبة .

الأَصمعي : لقِيت منه عاذُوراً أي شرّاً، وهو لغة في العاثُور أو لثغة .

وترك المطرُ به عاذِراً أي أَثراً . والعواذِيرُ : جمع العاذِرِ، وهو الأَثر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه: لم يَبْقَ لهم عاذِرٌ أي أَثر . والعاذِرُ : العِرْقُ الذي يخرُج منه دمُ المستحاضة ، واللام أعرف[1].والعاذِرةُ: المرأة المستحاضة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، من إقامة العُذْرِ؛ ولو قال إن العاذِرَ هو العرق نفسه لأَنه يقوم بِعُذْرِ المرأة لكان وجهاً ، والمحفوظ العاذل ، باللام .

وقوله عز وجل : فالمُلْقِيات ذِكْراً عُذْراً أَو نُذْراً ؛ فسره ثعلب فقال : العُذْرُ والنُّذْر واحد ، قال اللحياني : وبعضهم يُثَقِّل ، قال أَبو جعفر : مَن ثَقَّل أَراد عُذُراً أَو نُذُراً، كما تقول رُسُل في رُسْل؛ وقال الأَزهري في قوله عز وجل : عذراً أَو نذراً ، فيه قولان : أَحدهما أَن يكون معناه فالمُلْقِيات ذِكْراً للإِعْذار والإِنذار ، والقول الثاني انهما نُصِبا على البدل من قوله ذِكْراً ، وفيه وجه ثالث وهو أَن تنصِبَهما بقوله ذكراً ؛ المعنى فالملقيات إن ذَكَرَتْ عذراً أو نذراً ، وهما اسمان يقومان مقام الإِعْذار والإِنْذار ، ويجوز تخفيفُهما وتثقيلُهما معاً .

١ يريد ان العاذل ، باللام ، أعرف من العاذر ، بالراء .

ويقال للرجل إذا عاتَبَكَ على أمر قبـل التقدُّم إليك فيه : والله ما استَعْذَرْتَ إليّ وما استَنْذَرْتَ أي لم تُقَدِّمْ إليّ المَعْذِرةَ والإنذارَ . والاستعذارُ : أن تقول له أعْذِرْني منك .

وحمارٌ عَذَوَّرٌ : واسعُ الجوف فحّاشٌ . والعَذَوَّرُ أيضاً : السيء الخُلُق الشديد النفس ؛ قال الشاعر :

حُلْوٌ حَلال الماء غير عَذَوَّرِ

أي ماؤه وحوضُه مباح . ومُلْكٌ عَذَوَّرٌ : واسع عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرَى خاليَ اللَّخْميَّ نُوحاً يَسُرُّني
كَرِيماً ، إذا ما ذَاحَ مُلْكاً عَذَوَّرا

ذاحَ وحاذَ : جمَعَ ، وأصل ذلك في الإبل .

وعُذْرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد :

يُعِينُكَ مَظْلوماً ويُنْجِيك ظالماً ،
وكلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ
إذا نَزَلَ الأضيافُ كان عَذَوَّراً
على الحَيِّ ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه

قوله : وينجيك ظالماً أي إن ظَلَمْتَ فطُولِبْتَ بظُلْمِكَ حَماكَ ومَنَعَ منك . والعذَوَّر : السيء الخلق ، وإنما جعلَتْه عَذوَّراً لشدة تَهَمُّمِه بأمر الأضياف وحِرْصِه على تعجيل قِراهم حتى تستقل المراجل على الأثافيّ . والمَراجلُ : القدور ، واحدها مِرْجَل .

عذفر : جمل عُذافِرٌ وعَذَوْفَرٌ : صُلْبٌ عظيم شديد ، والأنثى بالهاء . الأزهري : العُذافِرةُ الناقة الشديدة الأمِينةُ الوَثِيقة الظَّهِيرةُ وهي الأمُون . والعُذافِرُ : الأسد لشدته ، صفة غالبة . وعُذافِرٌ : اسم رجل . وعُذافِرٌ : اسم كوكب الذنب . قال الأصمعي : العُذافِرةُ الناقة العظيمة ، وكذلك الدَّوْسَرة ؛ قال لبيد :

عُذَافِرة تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى ،
تَخَوَّنَها نُزُولي وارْتِحالي

وفي قصيد كعب : ولن يبلغها إلا عُذافِرة ؛ هي الناقة الصُّلْبة القوية .

عذمهر : بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ : رَحْبٌ واسع .

عور : العَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ : الجربُ ، وقيل : العَرُّ ، بالفتح ، الجرب ، وبالضم ، قُروحٌ بأعناق الفُصلان . يقال : عُرَّت ، فهي مَعْرُورة ؛ قال الشاعر :

ولانَ جِلْدُ الأرضِ بعد عَرِّهْ

أي جَرَبِه ، ويروى غَرِّه ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : العُرُّ داءٌ يأخذ البعير فيتمعّط عنه وَبَرُه حتى يَبْدُوَ الجلدُ ويَبْرُقَ ؛ وقد عَرَّت الإبلُ تَعُرُّ وتَعِرُّ عَرًّا ، فهي عارّة ، وعُرَّتْ . واستعَرَّهم الجربُ : فَشَا فيهم . وجمل أعَرُّ وعارٌّ أي جَرِبٌ . والعُرُّ ، بالضم : قروح مثل القُوَباء تخرج بالإبل متفرقـة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثلُ الماء الأصفر ، فتُكْوَى الصِّحاحُ لئلا تُعْدِيَها المِراضُ ؛ تقول منه : عُرَّت الإبلُ ، فهي مَعْرُورة ؛ قال النابغة :

فحَمَّلْتَني ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَه ،
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غيرُه ، وهو راتِـعُ

قال ابن دريد : من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجَرب لا يُكْوَى منه ؛ ويقال : به عُرَّةٌ ، وهو ما اعْتَراه من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويَخْضِدُ في الآرِيِّ حتى كأنما
به عُرَّةٌ ، أو طائِفٌ غيرُ مُعقِب

ورجل أَعَرُّ بيِّنُ العَرَرِ والعُرُورِ : أَجْرَبُ ، وقيل : العَرَرُ والعُرُورُ الجَرَبُ نفسه كالعَرِّ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

خَليلِي الذي دَلّى لِغَيٍّ خَليلَتي
جِهاراً ، فكلٌّ قد أَصابَ عُرُورَها

والمِعْرارُ من النخل : التي يصيبها مثل العَرِّ وهو الجرب ؛ حكاه أَبو حنيفة عن التَّوَّزِيِّ ، واستعار العَرَّ والجرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل . قال : وحكى التَّوَّزِيُّ إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال : ليس لي مِقْمارٌ ولا مِئْخارٌ ولا مِبْسارٌ ولا مِعْرارٌ ولا مِغْبارٌ ؛ فالمِقْمارُ : البيضاءُ البُسْرِ التي يبقى بُسْرُها لا يُرْطِبُ ، والمِئْخارُ : التي تُؤَخِّرُ إلى الشتاء ، والمِغْبارُ : التي يَعْلُوها غُبارٌ ، والمِعْرار : ما تقدم ذكره .

وفي الحديث : أَن رجلاً سأَل آخر عن منزله فأَخبره أَنه ينزل بين حَيَّيْنِ من العرب فقال : نَزَلْتَ بين المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ ؛ المَجَرَّةُ التي في السماء البياضُ المعروف ، والمَعَرَّةُ ما وراءَها من ناحية القطب الشمالي ؛ سميت مَعَرَّةً لكثرة النجوم فيها ، أَراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم . وأَصل المَعَرَّةِ : موضع العَرِّ وهو الجَرَبُ ولهذا سَمَّوا السماءَ الجَرْباءَ لكثرة النجوم فيها ، تشبيهاً بالجَرَبِ في بدن الإنسان .

وعارَّهُ مُعارَّةً وعِراراً : قاتَلَه وآذاه . أَبو عمرو : العِرارُ القِتالُ ، يقال : عارَرْتُه إذا قاتلته . والعَرَّةُ والمَعَرَّةُ : الشدة ، وقيل : الشدة في الحرب .

والمَعَرَّةُ : الإثم . وفي التنزيل : فتُصِيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير عِلْمٍ ؛ قال ثعلب : هو من الجرب ، أَي يصيبكم منهم أَمر تَكْرَهُونه في الدِّيات ، وقيل : المَعَرَّةُ الجِنايةُ أَي جِنايَتُه كجناية العَرِّ وهو الجرب ؛ وأَنشد :

قُلْ لِلفوارِسِ من غُزَيَّةَ إنهم ،
عند القتال ، مَعَرَّةُ الأَبْطالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار : المَعَرَّةُ الغُرْمُ ؛ يقول : لولا أَن تصيبوا منهم مؤمناً بغير عِلْمٍ فتَغْرَموا دِيَتَه فأَما إثمه فإنه لم يَخْشَه عليهم . وقال شمر : المَعَرَّةُ الأَذَى . ومَعَرَّةُ الجيشِ : أَن ينزلوا بقوم فيأْكلوا من زُرُوعِهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أَراده عمر ، رضي الله عنه ، بقوله : اللهم إني أَبْرَأُ إليك من مَعَرَّةِ الجَيْشِ ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذْنِ الأَمير . وأَما قوله تعالى : لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات لم تَعْلَمُوهم أَن تَطَأُوهم فتصيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم ؛ فالمَعَرَّةُ التي كانت تُصيب المؤمنين أَنهم لو كَبَسُوا أَهلَ مكة وبين ظَهْرانَيْهم قومٌ مؤمنون لم يتميزوا من الكُفّار ، لم يأْمنوا أَن يَطَأُوا المؤمنين بغير عِلْمٍ فيقتلوهم ، فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سُبَّةٌ بأَنهم قتلوا مَنْ هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم . يقول الله تعالى : لو تميزَ المؤمنون من الكُفّار لسَلَّطْناكم عليهم وعذَّبناهم عذاباً أَليماً ؛ فهذه المَعَرَّةُ التي صانَ الله المؤمنين عنها هي غُرْمُ الديات ومَسَبَّة الكُفّار إياهم ، وأَما مَعَرَّةُ الجيشِ التي تبرَّأَ منها عُمَر ، رضي الله عنه ، فهي وطْأَتُهم مَنْ مَرُّوا به من مسلم أَو معاهَدٍ ، وإصابتُهم إياهم في حَريمِهم وأَموالِهم وزُرُوعِهم بما لم يؤذن لهم فيه . والمَعَرَّةُ : كوكبٌ دون المَجَرَّةِ . والمَعَرَّةُ : تلوُّنُ الوجه من الغضب ؛ قال أَبو منصور : جاء أَبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء ، فإن كان من تَمَعَّرَ وجهُه فلا تشديد فيه ، وإن كان مَفْعَلَة من العَرِّ فالله أَعلم .

وحِمارٌ أَعَرُّ : سَمِينُ الصدر والعُنُقِ ، وقيل : إذا كان السِّمَنُ في صدره وعُنُقِه أَكثرَ منه في سائر

خلقه. وعَرَّ الظليمُ يَعِرُّ عِراراً، وعارَّ يُعارُّ مُعارَّةً وعِراراً، وهو صوته: صاحَ؛ قال لبيد:

تَحَمَّلَ أَهلُها إلاَّ عِراراً،
وعَزْفاً بعد أَحْياء حِلالِ

وزَمَرَت النعامةُ زِماراً، وفي الصحاح: زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ زِماراً. والتَّعارُّ: السَّهَرُ والتقلُّبُ على الفراش لَيْلاً مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث سلمان الفارسي: أنه كان إذا تعارَّ من الليل، قال: سبحان رَبِّ النبيِّين، ولا يكون إلا يَقَظَةً مع كلامٍ وصوتٍ، وقيل: تَمَطَّى وأَنَّ. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأْخوذاً من عِرارِ الظليم، وهو صوته، قال: ولا أَدري أَهو من ذلك أَم لا.

والعَرُّ: الغلامُ. والعَرَّةُ: الجارية. والعَرارُ والعَرارة: المُعجِّلانِ عن وقت الفطام. والمُعْتَرُّ: الفقير، وقيل: المتعَرِّضُ للمعروف من غير أَن يَسأَل. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانِعاً ومُعْتَرّاً. عَراه واعْتَراه وعرّه يعُرُّه عَرّاً واعْتَرَّه واعْتَرَّ به إذا أَتاه فطلب معروفه؛ قال ابن أَحمر:

تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها،
ثم تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

أَي تأْتي الماء وترده. التَّفُّورُ: ما يوجد في القَفْر، ولم يُسْمَع القَفُّورُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أَحمر. وفي التنزيل: وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ. وفي الحديث: فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانعَ والمُعْتَرَّ. قال جماعة من أهل اللغة: القانعُ الذي يسأَل، والمُعْتَرُّ الذي يُطِيف بك يَطْلُب ما عندك، سأَلَك أَو سَكَتَ عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أَبي بَلْتَعة: أَنه لما كَتَب إلى أَهل مكة كتاباً يُنْذِرُهم فيه بِسَيْرِ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إليهم أَطْلَعَ اللهُ رسولَه على الكتاب، فلما عُوتِبَ فيه قال: كنت رجلاً عَرِيراً في أَهل مكة فأَحْبَبْت أَن أَتقربَ إليهم ليحْفَظُوني في عَيْلاتي عندهم؛ أَراد بقوله عَريراً أَي غَريباً مُجاوِراً لهم دَخِيلاً ولم أَكن من صَميمهم ولا لي فيهم شُبْكَةُ رَحِمٍ. والعَرِيرُ، فَعِيل بمعنى فاعل، وأَصله من قولك عَرَرْته عَرّاً، فأَنا عارٌّ، إذا أَتيته تطلب معروفه، واعْتَرَرْته بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، أَعطاه سَيْفاً مُحَلًّى فنزَعَ عُمَرُ الحِلْيَةَ وأَتاه بها وقال: أَتيتك بهذا لِمَا يَعْرُرُك من أُمور الناس؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه يَعُرُّك، ففَكَّ الإدغامَ، ولا يجيء مثل هذا الاتساعِ إلا في الشعر، وقال أَبو عبيد: لا أَحسبه محفوظاً ولكنه عندي: لما يَعْرُوك، بالواو، أَي لما يَنُوبُك من أَمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ قال أَبو منصور: لو كان من العَرِّ لقال لما يعُرُّك. وفي حديث أَبي موسى: قال له عليٌّ، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنَه الحَسَنَ: ما عَرَّنا بك أَيُّها الشَّيْخُ؟ أَي ما جاءنا بك. ويقال في المثل: عُرَّ فَقْرَه بفِيه لعلَّه يُلْهِيه؛ يقول: دَعْه ونَفْسَه لا تُعِنْه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع. وقال ابن الأَعرابي: معناه خَلِّه وغَيَّه إذا لم يُطِعْك في الإرشاد فلعله يقع في هَلَكَة تُلْهيه وتشغله عنك.

والمَعْرُورُ أَيضاً: المقرور، وهو أَيضاً الذي لا يستقرّ. ورجل مَعْرورٌ: أَتاه ما لا قِوَام له معه. وعُرّا الوادي: شاطِئاه.

والعُرُّ والعُرَّةُ: ذَرْقُ الطير. والعُرَّةُ أَيضاً: عَذِرةُ الناس والبعرُ والسِّرْجِينُ؛ تقول منه: أَعَرَّت الدارُ. وعَرَّ الطيرُ يَعُرُّ عَرَّةً: سَلَحَ. وفي الحديث: إيّاكم ومُشارَّةَ الناس فإنها تُظْهِرُ

العُرَّةَ ، وهي القذَر وعَذِرةِ الناس ، فاستعير للمَساوِىء والمَثالب . وفي حديث سعد : أنه كان يُدْمِلُ أرْضَه بالعُرَّة فيقول : مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ . قال الأصمعي : العُرَّةُ عَذِرةُ الناس، ويُدْمِلُها : يُصْلِحُها ، وفي رواية : أنه كان يَحْمِلُ مِكْيالَ عُرَّةٍ إلى أرض له بمكة . وعَرَّ أرْضه يَعُرُّها أي سَمَّدَها ، والتَّعْرِيرُ مثله . ومنه حديث ابن عمر : كان لا يَعُرُّ أرْضَه أي لا يُزَبِّلُها بالعُرَّة . وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي الله عنهما : كُلْ سَبْعَ تَمَراتٍ من نَخْلةٍ غيرِ مَعْرُورةٍ أي غير مُزَبَّلة بالعُرَّة ، ومنه قيل : عَرَّ فلانٌ قومَه بشرٍّ إذا لطَّخهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرَّهم بشرٍّ من العَرِّ وهو الجَرَبُ أي أعْداهم شرُّه ؛ وقال الأخطل :

ونَعْرُرْ بقوم عُرَّةً يكرهونها ،
ونَحْيَا جميعاً أو نَمُوت فنُقْتَل

وفلانٌ عُرَّةٌ وعارُورٌ وعارُورةٌ أي قَذِرٌ . والعُرَّةُ : الأُبْنةُ في العَصا وجمعها عُرَرٌ .

وجَزورٌ عُراعِرٌ ، بالضم ، أي سَمينة . وعُرَّةُ السنام: الشحمةُ العُليا ، والعُرَرُ : صِغَرُ السنام ، وقيل : قصرُه ، وقيل : ذهابُه وهو من عيوب الإبل ؛ جمل أعرُّ وناقة عرّاء وعرَّة ؛ قال :

تَمَعُّكَ الأعَرِّ لاقَى العَرّاء

أي تَمَعَّكْ كما يتمعك الأعَرُّ ، والأعَرُّ يُحِبُّ التمعُّكَ لذهاب سنامه يلتذُّ بذلك ؛ وقال أبو ذؤيب :

وكانوا السَّنامَ اجتُثَّ أمْسِ ، فقومُهم
كعرّاءَ ، بَعْدَ النَّيِّ ، راثَ رَبِيعُها

وعَرَّ إذا نقص . وقد عَرَّ يَعَرُّ : نقص سنامُه . وكَبْشٌ أعَرُّ . لا ألْيةَ له ، ونعجة عَرّاء . قال ابن السكيت : الأجَبُّ الذي لا سنام له من حادِثٍ ، والأعَرُّ الذي لا سنام له من خلْقة .

وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت : رجل عارُورةٌ إذا كان مشؤوماً ، وجمل عارُورةٌ إذا لم يكن له سنام ، وفي هذا الباب رجل صارُورةٌ .

ويقال : لقيت منه شرّاً وعَرّاً وأنت شرٌّ منه وأعَرُّ ، والمَعَرَّةُ : الأمر القبيح المكروه والأذى ، وهي مَفْعلة من العَرِّ .

وعَرَّه بشرٍّ أي ظلَمه وسبَّه وأخذ مالَه ، فهو مَعْرُورٌ . وعَرَّه بمكروه يعُرُّه عَرّاً : أصابَه به ، والاسم العُرَّة . وعَرَّه أي ساءه ؛ قال العجاج :

ما آيبٌ سَرَّكَ إلا سرَّني
نُصحاً ، ولا عَرَّك إلا عَرَّني

قال ابن بري : الرجز لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري ؛ قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله :

أمْسى بِلالٌ كالرَّبيعِ المُدْجِنِ
أمْطَرَ في أكْنافِ غَيْمٍ مُغْنِنِ ،
ورُبَّ وَجْهٍ من حراء مُنْحَنِ

وقال قيس بن زهير :

يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بداهيَةٍ ،
يا قومَنا ، واذكُروا الآباءَ والقُدَما

قال ابن الأعرابي : عُرَّ فلانٌ إذا لُقِّبَ بلقب يعُرُّه ؛ وعَرَّه يعُرُّه إذا لَقَّبه بما يَشِينُه ؛ وعَرَّهم يعُرُّهم : شانَهم . وفلان عُرَّةُ أهله أي يَشِينُهم . وعَرَّ يعُرُّ إذا صادَفَ نوبته في الماء وغيره ، والعُرَّى : المَعيبةُ من النساء . ابن الأعرابي : العَرَّةُ الخَلَّةُ القبيحة . وعُرَّةُ الجربِ وعُرَّةُ النساء : فَضيحَتُهن وسُوءُ

عشرتهن . وعُرَّةُ الرجال : شرُّهم . قال إسحق : قلت لأحمد سمعت سفيان ذكَر العُرَّةَ فقال : أَكْرَهُ بيعَه وشراءَه ، فقال أحمد : أَحْسَنَ ؛ وقال ابن راهويه كما قال، وإن احتاج فاشتراه فهو أَهْون لأنه يُمْنَحُ . وكلُّ شيءٍ باءَ بشيءٍ ، فهو له عَرَار ؛ وأَنشدَ للأعشى :

فقد كان لهم عَرار

وقيل : العَرارُ القَوَدُ . وعَرارِ ، مثل قطام : اسم بقرة . وفي المثل : باءَتْ عَرَارِ بِكَحَلَ ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً ؛ باءت هذه بهذه ؛ يُضْرَب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أجراهما :

باءَتْ عَرارُ بكَحْلٍ والرِّفاقُ معاً ،
فلا تَمَنَّوا أَمانيَّ الأَباطِيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يُجْرِهما :

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا ،
والحقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْباب

قال : وكَحْل وعَرارِ ثورٌ وبقرة كانا في سِبْطَيْنِ من بني إسرائيل ، فعُقِر كَحْل وعُقِرت به عَرارِ فوقعت حرب بينهما حتى تَفانَوْا ، فضُربا مثلاً في التساوي .

وتزوّجَ في عَرارة نِساءٍ أي في نساء يَلِدْن الذكور ، وفي شَرِيَّةِ نساء يلدن الإناث .

والعَرَارةُ : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العَرارةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ ،
والمُسْتَخِفُّ أَخُوهمُ الأَثْقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه :

والعِزُّ عند تَكامُلِ الأَحْساب

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح ، فإن بيت الأخطل كما أوردناه أولاً ؛ وبيت الطرماح :

إن العرارة والنبوح لِطَيِّءٍ ،
والعز عند تكامل الأحساب

وقبله :

يا أَيها الرجل المفاخر طيئاً ،
أَعْزَبْت لُبَّك أَيما إعْزاب

وفي حديث طاوس : إذا اسْتَعَرَّ عليكم شيءٌ من الغنم أي نَدَّ واسْتَعْصَى ، من العَرارة وهي الشدة وسوء الخلق ، والعَرَارةُ : الرِّفْعة والسُّودَدُ . ورجل عُراعِرٌ : شريف ؛ قال مهلهل :

خَلَعَ المُلوكَ ، وسارَ تحت لِوائِه
شَجرُ العُرا ، وعُراعِرُ الأَقْوامِ

شجر العرا : الذي يبقى على الجدب ، وقيل: هم سُوقة الناس . والعُراعِرُ هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو الجنس ، ويروى عَراعِر ، بالفتح ، جمع عُراعِر ، وعَراعِرُ القوم : ساداتهم، مأخوذ من عُرْعُرة الجبل، والعُراعِرُ : السيد ، والجمع عَراعِرُ ، بالفتح ؛ قال الكميت :

ما أَنتَ مِنْ شَجَرِ العُرا ،
عند الأُمورِ ، ولا العَراعِرْ

وعُرْعُرة الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه. وفي الحديث، كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعُرْعُرةِ الجبل والعدوُّ بحَضِيضِه؛ فعُرْعُرتُه رأسُه، وحَضِيضُه أسفلُه . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال : أَجْمِلوا في الطلَب فلو أن رِزْقَ أَحدِكم في عُرْعُرةِ جبلٍ أو حَضِيض أرض لأَتاه قبل أن يموت. وعُرْعُرةُ كل شيءٍ ، بالضم : رأسُه وأعلاه . وعَرْعَرةُ الإنسان: جلدةُ رأسِه . وعُرْعُرةُ السنامِ : رأسُه وأعلاه

وغارِبُه ، وكذلك عُرْعُرةُ الأنف وعُرْعُرةُ الثورِ كذلك ؛ والعَراعِرُ : أطراف الأسنِمة في قول الكميت :

سَلَفَي نِزار ، إذْ تحوّ
لت المَناسِمُ كالعَراعِرْ

وعَرْعَرَ عينَه : فقأها ، وقيل : اقتلعها ؛ عن اللحياني. وعَرْعَرَ صِمامَ القارورة عَرْعرةً : استخرجه وحرّكه وفرّقه . قال ابن الأعرابي : عَرْعَرْت القارورةَ إذا نزعت منها سِدادَها ، ويقال إذا سَدَدْتها، وسِدادُها عُرعُرُها،وعَرعَرتُها،وكاؤها. وفي التهذيب : غَرْغَرَ رأسَ القارورة ، بالغين المعجمة ، والعَرْعَرةُ التحريك والزَّعْزعةُ ؛ وقال يعني قارورةً صفراء من الطيب :

وصَفْراء في وَكْرَيْن عَرْعَرْتُ رأسَها،
لأبْلِيَ إذا فارَقْتُ في صاحبِي عُذْرا

ويقال للجارية العَذْراء : عَرّاء . والعَرْعَر : شجرٌ يقال له السامَم ، ويقال له الشيْزَى ، ويقال : هو شجر يُعْمل به القَطِران ، ويقال : هو شجر عظيم جَبَلِيٌّ لا يزال أخضرَ تسميه الفُرْسُ السَّرْوَ . وقال أبو حنيفة : للعَرْعَر ثمرٌ أمثال النبق يبدو أخضر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ حتى يكون كالحُمَم ويحلُو فيؤكل، واحدته عَرْعَرةٌ ، وبه سمي الرجل . والعَرارُ : بَهارُ البَرّ ، وهو نبت طيب الريح ؛ قال ابن بري : وهو النرجس البَرّي؛ قال الصمّة بن عبدالله القشيري:

أقولُ لصاحِبي والعِيسُ تَخْدِي
بنا بَيْنَ المُنِيفة فالضِّمارِ[1] :

تَمَتَّعْ من شَميمِ عَرارِ نَجْدٍ ،
فما بَعْدَ العَشِيّة مِن عَرارِ

[1] قوله « والعيس تخدي » في ياقوت : تهوي بدل تخدي .

ألا يا حَبّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ ،
ورَيّا رَوْضه بعد القِطَار !

شهورٌ يَنْقَضِينَ ، وما شَعَرْنا
بأنْصافٍ لَهُنّ ، ولا سِرَارِ

واحدته عَرارة ؛ قال الأعشى :

بَيْضاء غُدْوَتَها ، وصَفْ
راء العَشِيّة كالعَرارَه

معناه أن المرأة الناصعةَ البياض الرقيقةَ البشرة تَبْيَضّ بالغداة ببياض الشمس ، وتَصْفَرّ بالعشيّ باصفرارها . والعَرارةُ : الحَنْوةُ التي يَتَيَمّن بها الفُرْسُ ؛ قال أبو منصور : وأرى أن فرَس كَلْحَبَةَ اليَرْبوعي سميت عَرارة بها ، واسم كلحبة هُبَيْرة بن عبد مناف؛ وهو القائل في فرسه عرارة هذه :

تُسائِلُني بنو جُشَمَ بنِ بكْرٍ :
أغَرّاءُ العَرارةُ أمْ بَهِيمُ ؟

كُمَيتٌ غيرُ مُحْلفةٍ ، ولكن
كلَوْنِ الصِّرْفِ ، عُلّ به الأديمُ

ومعنى قوله : تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبار ، وذلك أن بني جشم أغارت على بَلِيٍّ وأخذوا أموالهم ، وكان الكَلْحَبةُ نازلاً عندهم فقاتَلَ هو وابنُه حتى رَدّوا أموال بَلِيٍّ عليهم وقُتِلَ ابنُه ، وقوله : كميت غير محلفة ، الكميت المحلف هو الأحَمُّ والأحْوى وهما يتشابهان في اللون حتى يَشُكّ فيهما البَصِيرانِ ، فيحلف أحدهُما أنه كُمَيتٌ أحَمُّ ، ويحلف الآخرُ أنه كُمَيت أحْوى، فيقول الكلحبة : فرسِي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصِّرْف ، وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده أغَرّاءُ العَرادةُ ، بالدال، وهو اسم فرسه ، وقد ذكرت في فصل عرد ، وأنشد

البيت أيضاً ، وهذا هو الصحيح ؛ وقيل : العَرَارةُ الجَرادةُ ، وبها سميت الفرس ؛ قال بشر :

عَرارةُ هَبْوة فيها اصْفِرارُ

ويقال : هو في عَرارة خيرٍ أي في أصل خير . والعَرَارةُ : سوءُ الخلق . ويقال : رَكِبَ عُرْعُرَه إذا ساءَ خُلُقه ، كما يقال : رَكِبَ رَأْسَه ؛ وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها

أي ساء خُلُقها ، وقال غيره : معناه ركبت القَذَرَ من أفعالها . وأراد بعُرْعُرها عُرَّتَها ، وكذلك الصوم عُرَّةُ النعام . ونخلة مِعْرارٌ أي مِحْشافٌ . الفراء : عَرَرْت بك حاجتي أي أنزَلْتها . والعَرِيرُ في الحديث : الغَريبُ ؛ وقول الكميت :

وبَلْدة لا يَنالُ الذئْبُ أفْرُخَها ،
ولا وَحَى الوِلْدةِ الدَّاعِينَ عَرْعارِ

أي ليس بها ذئب لبُعْدِها عن الناس . وعِرَار : اسم رجل ، وهو عِرَار بن عمرو بن شاس الأسدي ؛ قال فيه أبوه :

وانَّ عِرَاراً إن يكن غيرَ واضحٍ ،
فإني أحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

وعُرَاعِر وعَرْعَرٌ والعَرَارةُ ، كلها : مواضع ؛ قال امرؤ القيس :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أقْصَرا ،
وحَلَّت سُلَيْمى بَطْنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرا

ويروى : بطن قَوٍّ ؛ يخاطب نفسه يقول : سما شوقُك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهب لِبُعْدِ مَن تُحِبُّه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقُرْب المُحِبّ ودُنُوِّه ؛ وقال النابغة :

زيدُ بن زيد حاضِرٌ بعُراعِرٍ ،
وعلى كُنَيْب مالِكُ بن حِمَار

ومنه مِلْحٌ عُراعِرِيٌّ . وعَرْعارِ : لُعْبة للصبيان ، صِبْيانِ الأعراب ، بني على الكسرة وهو معدول من عَرْعَرة مثل قَرْقارِ من قَرْقَرة . والعَرْعَرة أيضاً : لُعْبةٌ للصبيان ؛ قال النابغة :

يَدْعُو ولِيدُهُمُ بها عَرْعارِ

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفَع صوتَه فقال : عَرْعارِ ، فإذا سَمِعُوه خرجوا إليه فلَعِبوا تلك اللُّعْبَةَ . قال ابن سيده : وهذا عند سيبويه من بنات الأربع ، وهو عندي نادر ، لأن فَعالِ إنما عدلت عن افْعَل في الثلاثي ومَكَّنَ غيرُه عَرْعار في الاسمية . قالوا : سمعت عَرْعارَ الصبيان أي اختلاطَ أصواتهم ، وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العَرْعارُ لُعْبةٌ للصبيان ؛ وقال كراع : عَرْعارُ لعبة للصبيان فأعْرَبه ، أجراه مُجْرَى زينب وسُعاد .

عزر : العَزْرُ : اللَّوْم .

وعَزَرَهُ يَعْزِره عَزْراً وعَزَّرَه : ردَّه . والعَزْرُ والتَّعْزِيرُ : ضرب دون الحدّ لِمَنْعِه الجانيَ من المُعاوَدةِ ورَدْعِه عن المعصية ؛ قال :

وليس بتعزيرِ الأميرِ خَزايةٌ
عليَّ ، إذا ما كنتُ غيرَ مُرِيبِ

وقيل : هو أشدُّ الضرب . وعَزَرَه : ضَرَبَه ذلك الضَّرْب . والعَزْرُ : المنع . والعَزْرُ : التوقيف على باب الدّين .

قال الأزهري : وحديث سعد يدل على أن التَّعْزِيرَ هو التوقيف على الدين لأنه قال : لقد رأيتُني مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعامٌ إلاَّ الحُبْلَةَ ووَرَقَ السَّمُر ، ثم أصبحَتْ بنو سَعْدٍ تُعَزِّرُني

على الإسلام ، لقد ضَلَلْتُ إذاً وخابَ عَمَلي ؛ تُعَزِّرُني على الإسلام أي تُوَقِّفُني عليه ، وقيل : تُوَبِّخُني على التقصير فيه . والتَّعْزيرُ : التوقيفُ على الفرائض والأحكام . وأصل التَّعْزيرِ : التأديب ، ولهذا يسمى الضربُ دون الحد تَعْزيراً إنما هو أَدَبٌ. يقال : عَزَرْتُه وعَزَّرْتُه ، فهو من الأضداد ، وعَزَّرَه : فخَّمه وعظَّمه ، فهو نحوُ الضد.

والعَزْرُ: النَّصْرُ بالسيف. وعَزَرَه عَزْراً وعَزَّرَه: أَعانَه وقوَّاه ونصره . قال الله تعالى : لِتُعَزِّرُوه وتُوَقِّرُوه ، وقال الله تعالى : وعَزَّرْتُموهم ؛ جاء في التفسير أي لِتَنْصُروه بالسيف ، ومن نصر النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقد نصَرَ اللهَ عزَّ وجل . وعَزَّرْتُموهم : عَظَّمْتموهم ، وقيل : نصَرْتُموهم ؛ قال إبراهيم بن السَّريّ : وهذا هو الحق ، والله تعالى أعلم ، وذلك أن العَزْرَ في اللغة الرَّدُّ والمنع ، وتأويل عَزَرْت فلاناً أي أَدَّبْتُه إنما تأويله فعلت به ما يَرْدَعُه عن القبيح ، كما أن نَكَّلْت به تأويله فعلت به ما يجب أن يَنْكَلَ معه عن المُعاودة ؛ فتأويل عَزَّرْتُموهم نصَرْتُموهم بأن تردُّوا عنهم أعداءهم ، ولو كان التَّعْزيرُ هو التَّوْقِير لكان الأَجْوَدُ في اللغة الاستغناءَ به ، والنُّصْرةُ إذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دِينِهم وتعظيمُهم وتوقيرُهم ؛ قال : ويجوز تَعْزِرُوه ، من عَزَرْتُه عَزْراً بمعنى عَزَّرْته تعزيراً . والتعزير في كلام العرب : التوقيرُ ، والتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ باللسان والسيف . وفي حديث المبعث : قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل : إنْ بُعِثَ وأنا حيٌّ فسأُعَزِّرُه وأَنصُرُه ؛ التَّعْزيرُ ههنا : الإعانةُ والتوقيرُ والنصرُ مرة بعد مرة ، وأصل التعزير : المنعُ والردُّ ، فكأَن مَن نصَرْتَه قد رَدَدْتَ عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدّ : تَعْزير ، لأنه يمنع الجانيَ أن يُعاوِدَ الذنب . وعَزَرَ المرأَةَ عَزْراً : نكَحَها . وعَزَرَه عن الشيء : منَعَه . والعَزْرُ والعَزيرُ : ثمنُ الكلإِ إذا حُصِدَ وبِيعَتْ مَزارِعُه سَوادِيّة ، والجمع العَزائرُ ؛ يقولون : هل أَخذتَ عَزيرَ هذا الحصيد ؟ أي هل أَخذت ثمن مراعيها ، لأَنهم إذا حصدوا باعوا مراعيَها .

والعَزائِرُ والعَيازِرُ : دُونَ العِضاه وفوق الدِّق كالثُّمام والصَّفْراء والسَّخْبَر ، وقيل : أُصول ما يَرْعَوْنَه من سِرِّ الكلإِ كالعَرفَج والثُّمام والضَّعَة والوَشِيج والسَّخْبَر والطريفة والسَّبَطِ ، وهو سِرُّ ما يَرْعَوْنَه .

والعَيْزارُ : الصُّلْبُ الشديد من كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . ومَحالةٌ عَيْزارَةٌ : شديدةُ الأَسْرِ ، وقد عَيْزَرَها صاحِبُها ؛ وأَنشد :

فابتغ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرَا ،
صَرَّافةَ الصوتِ دَمُوكاً عاقِرَا

والعَزَوَّرُ : السيء الخُلُق . والعَيْزار: الغلامُ الخفيف الروح النشيطُ ، وهو اللَّقِنُ الثَّقِفُ اللَّقِفُ ، وهو الريشة[1] والمَناحِل والمُماني . والعَيْزارُ والعَيْزارِيَّةُ: ضَرْبٌ من أَقداح الزُّجاج . والعَيازِرُ : العِيدانُ ؛ عن ابن الأعرابي . والعَيْزارُ : ضَرْبٌ من الشجر ، الواحدة عَيْزارةٌ . والعَوْزَرُ : نَصِيُّ الجبل ؛ عن أَبي حنيفة .

وعازِرٌ وعَزْرة وعَيْزارٌ وعَيْزارة وعَزْرانُ: أَسماء. والكَرْكيُّ يُكْنَى أَبا العَيْزار ؛ قال الجوهري : وأَبو العَيْزار كنية طائر طويل العنق تراه أَبداً في الماء الضَّحْضاح يسمى السَّبَيْطَر . وعَزَرْتُ الحِمارَ :

---

[1] قوله « وهو الريشة » كذا بالاصل بهذا الضبط . وفي القاموس : والورش ككتف النشيط الخفيف ، والأنثى وريشة .

أوْقَرْته. وعُزَيْرٌ: اسم نبي. وعُزَيْرٌ: اسم ينصرف لخفته وإن كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عَزْر. ابن الأعرابي: هي العَزْوَرةُ والحَزْوَرةُ والسَّرْوَعةُ والقائِدةُ: للأَكَمة. وفي الحديث ذكر عَزْوَر، بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو، ثَنِيَّةُ الجُحْفَة وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عَزُورا.

عسر: العُسْر والعُسُر: ضد اليُسْر، وهو الضِّيق والشدَّة والصعوبة. قال الله تعالى: سَيَجْعَل الله بعد عُسْرٍ يُسْراً، وقال: فإن مع العسر يُسْراً إن مع العُسْرِ يُسْراً؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومُرادِه من هذا القول فقال: قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كَسَبْت دِرْهماً فأَنْفِقْ دِرْهماً فالثاني غير الأول، وإذا أَعَدْتَه بالألف واللام فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأَنْفِق الدرهم فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْر ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسراً ثم أعاده بلا ألف ولام عُلِم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير يُسرٍ بدأ بذِكْرِه، ويقال: إن الله جلَّ ذِكْرُه أرادَ بالعُسْر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِلهُ يُسْراً في الدنيا ويسراً في الآخرة، والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَيْنِ إمّا فَرَجٌ عاجلٌ في الدنيا، وإما ثوابٌ آجل في الآخرة. وفي حديث عُمَر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما تنزلْ بامرِئٍ شَدِيدةٌ يَجْعَلِ اللهُ بعدَها فرَجاً فإنه لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وقيل: لو دخلَ العُسْرُ جُحْراً لَدَخَلَ اليُسْرُ عليه؛ وذلك أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا في ضِيقٍ شديد فأَعْلَمَهم الله أنه سيُفْتَحُ عليهم، ففتح الله عليهم الفُتوحَ وأَبْدَلَهم بالعُسْر الذي كانوا فيه اليُسْرَ، وقيل في قوله: فسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى، أي للأمر السهل الذي لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون. وقوله عز وجل: فسَنُيَسِّرُه للعُسْرَى؛ قالوا: العُسْرَى العذابُ والأمرُ العَسِيرُ. قال الفراء: يقول القائل كيف قال الله تعالى: فسنيسره للعسرى؟ وهل في العُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قال الفراء: وهذا في جوازه بمنزلة قوله تعالى: وبشِّر الذين كفروا بعذاب أليم؛ والبِشارةُ في الأصل تقع على المُفْرِحِ السارّ، فإذا جمعتَ كلَّ أمرٍ في خير وشر جاز التبشيرُ فيهما جميعاً. قال الأزهري: وتقول قابِلْ غَرْبَ السانية لقائدها إذا انتهى الغَرْبُ طالعاً من البئر إلى أيدي القابل، وتَمَكَّنَ من عَراقِيها، ألا ويَسِّر السانيةَ أي اعطف رأسَها كي لا يُجاوِرَ المَنْحاة فيرتفع الغرْبُ إلى المَحالة والمِحْورِ فينخرق، ورأيتهم يُسَمُّون عَطْفَ السانيةِ تَيْسِيراً لما في خلافه من التَّعْسِير؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أبي تُذَكِّرُنِيهِ كلُّ نائبةٍ،
والخيرُ والشرُّ والإيسارُ والعُسُرُ

ويجوز أن يكون العُسُر لغة في العُسْر، كما قالوا: القُفُل في القُفْل، والقُبُل في القُبْل، ويجوز أن يكون احتاج فثقل، وحسّن له ذلك إتباعُ الضمِّ الضمَّ. قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطُه ساكن، فمن العرب من يُثَقِّلُه ومنهم من يخففه، مثل عُسْر وعُسُر وحُلْم وحُلُم.

والعُسْرةُ والمَعْسَرةُ والمَعْسُرةُ والعُسْرَى: خلاف

المَيْسَرة ، وهي الأمور التي تَعْسُر ولا تَتَيَسَّرُ ، واليُسْرَى ما استَيْسَرَ منها ، والعُسْرى تأنيث الأعْسَرِ من الأمور. والعرَبُ تضع المَعْسورَ موضع العُسْر ، والمَيْسورَ موضعَ اليُسْر ، وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر . قال ابن سيده : والمَعْسورُ كالعُسْر ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول. ويقال: بلغْتُ مَعْسورَ فلانٍ إذا لم تُوَفَّقْ به. وقد عَسِرَ الأمرُ يَعْسَر عَسَراً، فهو عَسِرٌ، وعَسُرَ يَعْسُر عُسْراً وعَسارَةً، فهو عَسِير : النَّكَدُ. ويوم عَسِرٌ وعَسِيرٌ : شديدٌ ذو عُسْرٍ . قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: فذلك يومئذ يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين غيرُ يَسِير . ويوم أعْسَر أي مشؤوم ؛ قال معقل الهذلي :

ورُحْنا بقومٍ من بُدالة قُرِّنوا ،
وظلَّ لهم يومٌ من الشرِّ أعْسَرُ

فسّر أنه أراد به أنه مشؤوم. وحاجة عَسِير وعَسِيرة : مُتعَسِّرة ؛ أنشد ثعلب :

قد أنتَحِي للحاجة العَسِيرِ ،
إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسورِ

قال : معناه للحاجة التي تعسر على غيري ؛ وقوله :

إذ الشباب لين الكسور

أي إذ أعضائي تُمَكِّنُني وتُطاوِعُني، وأراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي .
وتعسَّر الأمر وتعاسَرَ واستَعْسَرَ : اشتدَّ والتَوَى وصار عَسِيراً . واعْتَسَرْت الكلامَ إذا اقتَضَبْتَه قبل أن تُزَوِّرَه وتُهيِّئَه ؛ وقال الجعدي :

فَذَرْ ذا وعَدِّ إلى غيرِه ،
فشَرُّ المَقالةِ ما يُعْتَسَرْ

قال الأزهري : وهذا من اعْتِسارِ البعير ورُكوبه قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبلُ عُسارَياتٍ وعُسارَى ، تقدير سُكارَى، أي بعضُها في إثر بعض . وأعْسَرَ الرجلُ: أضاق. والمُعْسِر : نقيض المُوسِر. وأعْسَرَ ، فهو مُعْسِر : صار ذا عُسْرَةٍ وقلّةِ ذاتِ يد ، وقيل : افتقر. وحكى كُراع: أعْسَرَ إعْساراً وعُسْراً، والصحيح أن الإعْسارَ المصدرُ وأن العُسْرة الاسم . وفي التنزيل : وإن كان ذو عُسْرةٍ فنَظِرةٌ إلى مَيْسَرة ؛ والعُسْرةُ : قِلّة ذات اليد، وكذلك الإعْسارُ . واستَعْسَرَه : طلب مَعْسورَه. وعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُه ويَعْسُره عُسْراً وأعْسَرَه : طلب منه الدَّيْنَ على عُسْرة وأخذه على عُسْرة ولم يرفُق به إلى مَيْسَرَته . والعُسْرُ : مصدر عَسَرْتُه أي أخذته على عُسْرة . والعُسْر ، بالضم : من الإعْسار، وهو الضِّيقُ . والمِعْسَر : الذي يُقَمِّطُ على غريمه . ورجل عَسِرٌ بيِّن العَسَرِ: شَكِسٌ، وقد عاسَرَه؛ قال :

بِشْرٌ أبو مَرْوانَ إن عاسَرْتَه
عَسِرٌ ، وعند يَسارِه مَيْسورُ

وتَعاسَرَ البَيِّعان : لم يتَّفِقا ، وكذلك الزوجان . وفي التنزيل : وإن تَعاسَرْتم فستُرْضِعُ له أُخْرى. وأعْسَرت المرأةُ وعَسَرَتْ : عَسُرَ عليها وِلادُها ، وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعْسَرت وآنَثَتْ ، وإذا دُعِيَ لها قيل : أيْسَرَت وأذْكَرَتْ أي وضعت ذكَراً وتيسَّر عليها الولادُ. وعَسَرَ الزمانُ : اشتدَّ علينا . وعَسَّرَ عليه : ضَيَّق ؛ حكاها سيبويه. وعَسَر عليه ما في بطنه : لم يخرج . وتَعَسَّرَ : التَبَسَ فلم يُقْدَرْ على تخليصه ، والغين المعجمة لغة . قال ابن المُظَفَّر : يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تَعَسَّر ، بالعين ، ولا يقال بالعين إلاّ تجشُّماً ؛ قال

الأزهري : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم. وعَسَرَ عليه عُسْراً وعَسَّرَ: خالَفَه. والعُسْرَى : نقيض اليُسْرَى. ورجل أَعْسَرُ يَسَرٌ : يعمل بيديه جميعاً فإن عَمِلَ بيده الشِّمال خاصة ، فهو أَعْسَرُ بيِّن العَسَر، والمرأة عَسْراء ، وقد عَسِرَتْ عَسَراً[1] ؛ قال :

لها مَنْسِمٌ مثلُ المَحارةِ خُفُّه ،
كأَن الحَصى، مِن خَلْفِه، خَذْفُ أَعْسَرا

ويقال: رجل أَعْسَرُ وامرأة عَسْراء إذا كانت قوّتُهما في أَشْمُلِهما ويَعْمَلُ كلُّ واحد منهما بشماله ما يعمَلُه غيرُه بيمينه . ويقال للمرأة عَسْراء يَسَرَةٌ إذا كانت تعمل بيديها جميعاً ، ولا يقال أَعْسَرُ أَيْسَرُ ولا عَسْراء يَسْراء للأُنثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليُسر : في فلان يَسَرَة . وكان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ يَسَراً . وفي حديث رافع بن سالم : إنا لنرتمي في الجَبّانةِ وفينا قومٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شديداً ؛ العُسْرانُ جمع الأَعْسَر وهو الذي يعمل بيده اليُسْرَى كأَسْوَدَ وسُودانٍ . يقال : ليس شيءٌ أَشَدَّ رَمْياً من الأَعْسَر . ومنه حديث الزُّهْري: أَنه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائِه؛ العَسْراء تأْنيث الأَعْسَر : اليد العَسْراء، ويحتمل أَنه كان أَعْسَرَ. وعُقابٌ عَسْراءُ : رِيشُها من الجانب الأَيْسر أَكثر من الأَيمن ، وقيل : في جناحها قَوادِمُ بيضٌ. والعَسْراء : القادمةُ البيضاء ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وعَمّى عليه الموتَ يأْتي طَريقَه
سِنانٌ، كعَسْراء العُقابِ ، ومِنْهَبُ

ويروى : يأْبى طريقه يعني عَيْنَه . ومِنْهَبٌ : فرس ينتهب الجري ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحَمامٌ أَعْسَرُ : بجناحِه من يَسارِه بياضٌ .

والمُعاسَرةُ : ضدُّ المُياسَرة، والتعاسُر: ضدّ التياسُر، والمَعْسورُ : ضد المَيْسور، وهما مصدران، وسيبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة ، ويتأَول قولهم : دَعْه إلى مَيْسورِه وإلى مَعْسورِه . يقول: كأَنه قال دعه إلى أَمر يُوسِرُ فيه وإلى أَمر يُعْسِرُ فيه ، ويتأَول المعقول أَيضاً .

والعَسْرةُ : القادمةُ البيضاء، ويقال: عُقابٌ عَسْراء في يدِها قَوادِمِ بيض .

وفي حديث عثمان : أَنه جهَّزَ جَيْشَ العُسْرةِ ؛ هو جيش غزوة تَبوكَ ، سمي بها لأَنه نَدَبَ الناسَ إلى الغَزْوِ في شدة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظِّلال ، فعَسُرَ ذلك عليهم وشقّ .

وعَسَرَني فلانٌ وعَسَرَني يَعْسِرُني عَسْراً إذا جاء عن يَساري. وعَسَرْتُ الناقةَ عَسْراً إذا أَخذتها من الإبل. واعْتَسَرَ الناقة : أَخذَها رَيِّضاً قبل أَن تذلل بخَطْمِها ورَكِبها ، وناقة عَسِيرٌ : اعْتُسِرت من الإبل فرُكِبَت أَو حُمِل عليها ولم تُلَيَّنْ قبل، وهذا على حذف الزائد، وكذلك ناقة عَيْسَرٌ وعَوْسَرانةٌ وعَيْسَرانةٌ ؛ وبعير عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ[1] وعَيْسُرانيٌّ. قال الأَزهري : وزعم الليث أَن العَوْسَرانيّة والعَيْسَرانيّة من النوق التي تُركَب قبل أَن تُراضَ؛ قال : وكلام العرب على غير ما قال الليث ؛ قال الجوهري : وجمل عَوْسَرانيٌّ . والعَسِيرُ : الناقة التي لم تُرَضْ . والعَسِيرُ : الناقة التي لم تَحْمِل سَنَتَها . والعَسِيرةُ : الناقة إذا اعْتاطَت فلم تحمل عامها ، وفي

[1] قوله « وقد عسرت عسراً » كذا بالاصل بهذا الضبط . وعبارة شارح القاموس : وقد عسـ ت ، بالفتح ، عسراً ، بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اهـ . وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل بيساره ، والمصدر عسر من باب تعب .

[1] قوله « وعيسران » هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس .

التهذيب بغير هاء . وقال الليث : العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها ، وقد أَعْسَرَتْ وعَسِرَتْ ؛ وأنشد قول الأعشى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادرةِ العيـ
نِ خَنُوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلالِ

قال الأزهري : تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أنها الناقة التي اعتاطت غيرُ صحيح ، والعَسِيرُ من الإبل ، عند العرب : التي اعْتُسِرت فرُكِبَت ولم تكن ذُلِّلَت قبل ذلك ولا رِيضَت ، وكذا فسره الأصمعي ؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله:

ورَوْحَةِ دُنيا بين حَيَّيْنِ رُحتُها ،
أَسِيرُ عَسِيراً أَو عَروضاً أَرُوضُها

قال:العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَت قبل تذليلها. وعَسَرت الناقةُ تَعْسِر عَسْراً وعَسَراناً، وهي عاسِرٌ وعَسِيرٌ: رَفعت ذنبها في عَدْوِها ؛ قال الأعشى :

بِناجِيةٍ ، كأَتان الثَّمِيل ،
تُقَضِّي السُّرَى بعد أَيْنٍ عَسِيرا

وعَسَرَت ، فهي عاسِرٌ : رفعَت ذنبها بعد اللِّقاح. والعَسْرُ : أَن تَعْسِرَ الناقة بذنبها أي تَشُولَ به . يقال : عَسَرت به تَعْسِر عَسْراً ؛ قال ذو الرمة :

إذا هي لم تَعْسِرْ به ذَنَّبَتْ به ،
تُحاكي به سَدْوَ النَّجاء الهَمَرْجَلِ

والعَسَرانُ : أَن تَشُولَ الناقةُ بذنبها لتُرِي الفحلَ أَنها لاقح، وإذا لم تَعْسِرْ وذَنَّبَت به فهي غيرُ لاقح. والهَمَرْجَلُ:الجمل الذي كأَنه يدحُو بيديه دَحْواً. قال الأزهري : وأما العاسِرةُ من النوق فهي التي إذا عَدَتْ رفعت ذنبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والذِّئب يفعل ذلك ؛ ومنه قول الشاعر :

إلاَّ عَواسِرَ ، كالقِداحِ ، مُعِيدة
بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أَراد بالعَواسِرِ الذئابَ التي تَعْسِرُ في عَدْوِها وتُكَسِّر أَذنابها . وناقة عَوْسَرانِيَّة إذا كان من دَأْبِها تَكْسِيرُ ذنبها ورَفْعُه إذا عَدَتْ ؛ ومنه قول الطرماح :

عَوْسَرانِيَّة إذا انْتَقَضَ الخِمْـ
سُ نَفاضَ الفَضِيض أيَّ انْتِفاض

الفَضِيضُ : الماء السائل ؛ أَراد أَنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدُو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس . والعَسْرَى والعُسْرَى : بَقْلة ؛ وقال أَبو حنيفة: هي البقلة إذا يبست ؛ قال الشاعر :

وما مَنعاها الماءَ إلا ضَنانَةً
بأَطْرافِ عَسْرَى، شَوْكُها قد تَخَدَّدا

والعَيْسُرانُ : نَبْتٌ . والعَسْراء : بنت جرير بن سعيد الرِّياحِيّ . واعْتَسَرَه : مثل اقْتَسَرَه ؛ قال ذو الرمة :

أُناسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَساءَ قَتْلاً ،
وقادُوا الناسَ طَوْعاً واعْتِسارا

قال الأصمعي : عَسَرَه وقَسَرَه واحدٌ . واعْتَسَرَ الرجلُ من مالِ ولده إذا أَخذ من ماله وهو كاره . وفي حديث عمر : يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال ولده أي يأْخذُه منه وهو كاره، من الاعْتِسارِ وهو الاقْتِسارُ والقَهْر ، ويروى بالصاد ؛ قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال : معناه وهو كارهٌ ؛ وأَنشد :

مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أَو مُذِلِّ

والعُسُرُ : أَصحابُ البُنْرِيَّة في التقاضي والعملِ . والعِسْرُ : قبيلة من قبائل الجن؛ قال بعضهم في قول

ابن أحمر :

وفِتْيان كجِنَّة آل عِسْرِ

إنَّ عِسْرَ قبيلة من الجن، وقيل: عِسْر أرض تسكنها الجن . وعِسْر في قول زهير : موضع :

كأنَّ عليهمُ بِجنُوبِ عِسْرِ

وفي الحديث ذكر العَسِيرِ ، هو بفتح العين وكسر السين ، بئر بالمدينة كانت لأبي أُميّة المخزومي سماها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِيَسِيرة، والله تعالى أعلم.

عسبر : العُسْبُرُ : النَّمِرُ ، والأُنثى بالهاء . والعُسْبُور والعُسْبُورةُ : ولد الكلب من الذئبة . والعِسْبارُ والعِسْبارةُ: ولد الضبع من الذئب، وجمعه عَسابِرُ. قال الجوهري : العِسْبارةُ ولد الضبع ، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ . والعِسْبارُ : ولدُ الذئبِ ؛ فأَما قول الكميت :

وتَجَمَّع المُتَفَرِّقُو
ن من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

فقد يكون جمع العُسْبُر ، وهو النمر ، وقد يكون جمع عِسْبار ، وحذفت الياء للضرورة . والفُرْعُلُ : ولد الضبع من الضِّبْعان ؛ قال ابن بَحْر : رَماهم بأَنهم أَخلاطٌ مُعَلْهَجُون . والعُسْبُرة والعُسْبُورة: الناقةُ النجيبة، وقيل: السريعة من النجائب ؛ وأَنشد:

لقد أَرانِيَ ، والأَيّامُ تُعْجِبُني ،
والمُقْفِراتُ بها الحُورُ العسابِيرُ

قال الأَزهري : والصحيح العُبْسُورة ، الباء قبل السين ، في نعت الناقة ؛ قال : وكذلك رواه أَبو عبيد عن أَصحابه . ابن سيده : وناقة عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ شديدة سريعة .

عسجر : العَيْسَجُور : الناقة الصُّلْبة ، وقيل : هي الناقة السريعة القَوِيّة ، والاسم العَسْجَرة . والعَيْسَجُور : السِّعلاة ، وعَسْجَرتُها خُبْثُها . وإبل عَساجِيرُ : وهي المتابعة في سيرها . والعَسْجَرُ : المِلْحُ .

وعَسْجَرَ عَسْجَرةً إذا نظر نظراً شديداً. وعَسْجَرَت الإبلُ : استمرّت في سيرها . والعَيْسَجُور : الناقةُ الكريمة النسب ، وقيل : هي التي لم تُنْتَج قط ، وهو أَقوى لها .

عسقر : الأَزهري : قال المؤرج رجل مُتَعَسْقِرٌ إذا كان جَلْداً صبُوراً ؛ وأَنشد :

وصِرْتَ مملوكاً بقاعٍ قَرْقَرِ ،
يَجْرِي عليك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ

يا لَكَ من قُنْبُرةٍ وقُنْبُرِ !
كُنْت على الأَيّامِ في تعَسْقُرِ

أي صَبْرٍ وجَلادةٍ . والتَّهَرْهُرُ : صوت الريح ، تَهَرْهَرت وهَرْهَرت واحدٌ ؛ قال الأَزهري : ولا أَدري من روى هذا عن المؤرج ولا أَثق به .

عسكر : العَسْكَرةُ : الشدة والجدب ؛ قال طرفة :

ظلَّ في عَسْكَرةٍ من حُبِّها ،
ونأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

أي ظلَّ في شدة من حُبِّها ، والضمير في نأَت يعود على محبوبته ، وقوله : شَحْطَ مَزارِ المُدَّكر أَراد يا شحطَ مزار المُدَّكر .

والعَسْكَرُ : الجمع ، فارسي ؛ قال ثعلب : يقال العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلون، فالتوحيد على الشخص، كأَنك قلت : هذا الشخص مقبل، والجمع على جماعتهم، وعندي أَن الإفراد على اللفظ والجمع على المعنى .

وقال ابن الأعرابي : العَسْكر الكثيرُ من كل شيء . يقال : عَسْكَرٌ من رجال وخيل وكلاب . وقال الأزهري : عَسْكَرُ الرجلِ جماعةُ مالِه ونَعَمِه ؛ وأنشد :

هل لَكَ في أجْرٍ عَظيمٍ تُؤْجَرُهْ ،
تُعِينُ مِسْكيناً قَليلاً عَسْكَرُهْ ؟

عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُه وبَصَرُهْ ،
قد حدَّثَ النَّفسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وعَساكِرُ الهَمّ : ما رَكِبَ بعضه بعضاً وتتابع . وإذا كان الرجلُ قليلَ الماشية قيل : إنه لقليل العَسْكَرِ . وعَسْكَرُ الليلِ : ظلمته ؛ وأنشد :

قد وَرَدَتْ خَيلُ بني العجّاجِ ،
كأنها عَسْكَرُ لَيْلٍ داجِ

وعَسْكَرَ الليلُ : تَراكَمَتْ ظُلْمَتُه . وعَسْكَرَ بالمكان : تجمَّع . والعَسْكَر : مُجْتَمَعُ الجيش . والعَسْكَرانِ : عرفةُ ومِنى . والعَسْكَرُ : الجَيْش ؛ وعَسْكَرَ الرجلُ ، فهو مُعَسْكِرٌ ، والموضع مُعَسْكَرٌ ، بفتح الكاف . والعَسْكَرُ والمُعَسْكَر : موضعان . وعَسْكَر مُكْرَم : اسم بلد معروف ، وكأنه معرب .

عشر : العَشَرة : أول العُقود . والعَشْر : عدد المؤنث ، والعَشَرةُ : عدد المذكر . تقول : عَشْرُ نِسْوة وعَشَرةُ رجال ، فإذا جاوَزْتَ العِشْرين استوى المذكر والمؤنث فقلت : عِشْرون رجلا وعِشْرون امرأة ، وما كان من الثلاثة إلى العَشَرة فالهاء تلحقه فيما واحدُه مذكر ، وتحذف فيما واحدُه مؤنث ، فإذا جاوَزْتَ العَشَرة أنّثْت المذكرَ وذكّرت المؤنث ، وحذفت الهاء في المذكر في العَشَرة وألْحَقْتها في الصَّدْر ، فيما بين ثلاثةَ عشَر إلى تسعة عشَر ، وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسماً واحداً مبنيّاً على الفتح ، فإذا صِرْت إلى المؤنث ألحقت الهاء في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من عَشْرة ، وإن شئت كَسَرْتها ، ولا يُنْسَبُ إلى الاسمين جُعِلا اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدهما لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطُرّ إلى ذلك نسبته إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر ، ومن قال أرْبَعَ عَشْرة قال : أرْبَعِيٌّ عَشَرِيٌّ ، بفتح الشين ، ومِنَ الشاذ في القراءة : فانْفَجَرَت منه اثنتا عَشَرة عَيْناً ، بفتح الشين ؛ ابن جني : وجهُ ذلك أن ألفاظ العدد تُغَيَّر كثيراً في حدّ التركيب ، ألا تراهم قالوا في البَسيط : إحْدى عَشْرة ، وقالوا : عَشِرة وعَشَرة ، ثم قالوا في التركيب : عِشْرون ؟ ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير وكذلك أخْتُها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول : إحْدى عَشِرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن شئت سكنت إلى تسعَ عَشْرة ، والكسرُ لأهل نجد والتسكينُ لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، وروي عن الأعمش أنه قرأ : وقَطَّعْناهم اثْنَتَيْ عَشَرة ، بفتح الشين ، قال : وقد قرأ القُرّاء بفتح الشين وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، وللمذكر أحَدَ عَشَر لا غير . وعِشْرون : اسم موضوع لهذا العدد ، وليس بجمع العَشَرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا أضَفْت أسْقَطْت النون قلت : هذه عِشْرُوك وعِشْرِيّ ، بقلب الواو ياء للتي بعدها فتدغم . قال ابن السكيت : ومن العرب من يُسَكِّن العين فيقول : أحَدَ عْشَر ، وكذلك يُسَكّنها إلى تِسْعَةَ عْشَر

إلا اثني عَشَر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكّنوا العين لمّا طال الاسم وكَثُرت حركاتُه ، والعددُ منصوبٌ ما بين أحَدَ عشَرَ إلى تِسعَةَ عَشَرَ في الرفع والنصب والخفض ، إلا اثني عشر فإن اثني واثنتي يعربان لأنهما على هِجاءَيْن ، قال : وإنما نُصِبَ أحَدَ عَشَرَ وأخواتُها لأن الأصل أحدٌ وعَشَرة ، فأُسْقِطَت الواوُ وصُيِّرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جاري بَيْتَ بَيْتَ وكِفّةَ كِفّةَ ، والأصلُ بيْتٌ لبَيْتٍ وكِفّةٌ لِكِفّةٍ ، فصُيِّرَتا اسماً واحداً . وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة . وتقول : هو عاشرُ عَشَرة وغَلَّبْتَ المذكر ، وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عشَرَ أي هو أحدُهم ، وفي المؤنث هي ثالثةُ ثلاثَ عَشْرة لا غير، الرفع في الأول ، وتقول : هو ثالثُ عَشَرَ يا هذا ، وهو ثالثَ عشَرَ بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تِسعَةَ عَشَرَ ، فمن رفع قال : أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ فألْقَيت الثلاثة وتركتُ ثالث على إعرابه ، ومَن نَصَبَ قال : أردت ثالثَ ثلاثةَ عشَرَ فلما أسْقَطْتَ الثلاثةَ ألْزَمْت إعرابَها الأوّلَ ليعلم أن ههنا شيئاً محذوفاً ، وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ عَشْرةَ وهي ثالثةَ عَشْرةَ ، وتفسيرُه مثل تفسير المذكر ، وتقول : هو الحادي عَشَر وهذا الثاني عَشَر والثالثَ عَشَرَ إلى العِشْرين مفتوح كله ، وفي المؤنث : هذه الحاديةَ عَشْرةَ والثانيةَ عَشْرَةَ إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً . قال الكسائي : إذا أدْخَلْتَ في العدد الألفَ واللامَ فأدْخِلْهما في العدد كلّه فتقول : ما فعلت الأحَدَ العَشَرَ الألْفَ دِرْهمٍ ، والبصريون يُدْخِلون الألفَ واللام في أوله فيقولون : ما فعلت الأحَدَ عشَرَ ألْفَ دِرْهمٍ . وقوله تعالى : ولَيالٍ عَشْرٍ ؛ أي عَشْرِ ذي الحِجّة. وعَشَرَ القومَ يَعْشِرُهم ، بالكسر ، عَشْراً : صار عاشِرَهم ، وكان عاشِرَ عَشَرةٍ . وعَشَرَ : أخَذَ واحداً من عَشَرة . وعَشَرَ : زاد واحداً على تسعة . وعَشَّرْت الشيء تَعْشِيراً : كان تسعة فزدت واحداً حتى تمّ عَشَرة . وعَشَرْت ، بالتخفيف : أخذت واحداً من عَشَرة فصار تسعة . والعُشورُ : نقصان، والتَّعْشِيرُ زيادة وتمامٌ . وأعْشَرَ القومُ : صاروا عَشَرة . وقوله تعالى : تلك عَشَرَةٌ كاملة ؛ قال ابن عرفة : مذهب العرب إذا ذَكَرُوا عَدَدين أن يُجْمِلُوهما ؛ قال النابغة :

توهَّمْتُ آياتٍ لها ، فعرَفْتُها
لِستّةِ أعْوامٍ،وذا العامُ سابِعُ[1]

وقال الفرزدق :

ثَلاثٌ واثْنَتانِ فهُنّ خَمْسٌ ،
وثالِثةٌ تَمِيلُ إلى السِّهَام

وقال آخر :

فسِرْتُ إليهمُ عِشرينَ شَهْراً
وأرْبعةً ، فذلك حِجّتانِ

وإنما تفعل ذلك لقلة الحِسَاب فيهم . وثوبٌ عُشارِيٌّ : طوله عَشْرُ أذرع . وغلام عُشارِيٌّ : ابن عَشْرِ سنين ، والأنثى بالهاء .

وعاشُوراءُ وعَشُوراءُ ، ممدودان : اليومُ العاشر من المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهري : ولم يسمع في أمثلة الأسماء اسماً على فاعُولاءَ إلا أحْرُفٌ قليلة. قال ابن بُزُرج : الضّارُوراءُ الضَّرّاءُ ، والسارُوراءُ

[1] قوله « توهمت آيات الخ » تأمل شاهده .

السَّرَّاءُ ، والدَّالُولاء الدَّلال . وقال ابن الأعرابي : الخابُوراءُ موضع ، وقد أُلْحِقَ به تاسُوعاء . وروي عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لئن سَلِمْتُ إلى قابلٍ لأَصُومَنَّ اليومَ التاسِعَ ؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث عدَّةٌ من التأويلات أحدُها أنه كَرِهِ موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشرَ ، وروي عن ابن عباس أنه قال : صُوموا التاسِعَ والعاشِرَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله المزني يحتمل أنه يكون التاسِعُ هو العاشر ؛ قال الأزهري : كأنه تأول فيه عِشْر الوِرْدِ أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس ببعيد عن الصواب .

والعِشْرون : عَشَرة مضافة إلى مثلها وُضِعَت على لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعلة . وعَشْرَنْت الشيء: جعلته عِشْرِينَ ، نادر للفرق الذي بينه وبين عَشَرْت . والعُشْرُ والعَشِيرُ : جزء من عَشَرة ، يطَّرد هذان البناءان في جميع الكسور، والجمع أَعْشارٌ وعُشُورٌ، وهو المِعْشار ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغوا مِعْشارَ ما آتيناهُم ؛ أي ما بلَغ مُعْشِر كُو أهل مكة مِعْشارَ ما أُوتِيَ مَن قَبْلهم من القُدْرة والقُوَّة . والعَشِيرُ: الجزءُ من أجْزاء العَشَرة ، وجمع العَشِير أَعْشِراء مثل نَصِيب وأَنْصِباء ، ولا يقولون هذا في شيء سوى العُشْر . وفي الحديث : تِسعةُ أَعْشِراء الرِّزْق في التجارة وجُزْءٌ منها في السَّابِياء ؛ أراد تسعة أَعْشار الرزق . والعَشِير والعُشْرُ : واحدٌ مثل الثَّمِين والثُّمْن والسَّدِيس والسُّدْس . والعَشِيرُ في مساحة الأَرَضِين : عُشْرُ القَفِيز ، والقَفِيز : عُشر الجَرِيب . والذي ورد في حديث عبدالله : لو بَلَغَ ابنُ عباس أَسْنانَنا ما عاشَرَه منا رجلٌ ، أي لو كانَ في السن مِثْلَنا ما بَلَغَ أحدٌ منا عُشْرَ عِلْمِه .

وعَشَر القومَ يَعْشُرُهم عُشْراً ، بالضم ، وعُشُوراً وعَشَّرَهم : أخذ عُشْرَ أموالهم؛ وعَشَرَ المالَ نَفْسَه وعَشَّرَه : كذلك ، وبه سمي العَشَّار ؛ ومنه العاشِرُ . والعَشَّارُ : قابِض العُشْر ؛ ومنه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرة وهو يُضرَب بين يديه بالسياط : تالله إن كنت إلا أُثَيَّاباً في أُسَيْفاط قبضها عَشَّاروك. وفي الحديث : إن لَقِيتم عاشِراً فاقْتُلُوه؛ أي إن وجدتم مَن يأخذ العُشْر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دِينه ، فاقتلوه لكُفْرِه أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأَخَذَه مستحلاً وتاركاً فرض الله ، وهو رُبعُ العُشْر ، فأما من يَعْشُرهم على ما فرض الله سبحانه فحَسَنٌ جميل . وقد عَشَر جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده ، فيجوز أن يُسمَّى آخذُ ذلك : عاشِراً لإضافة ما يأخذه إلى العُشْر كرُبع العُشْرِ ونِصْفِ العُشْرِ ، كيف وهو يأخذ العُشْرَ جميعه ، وهو ما سَقَتْه السماء . وعُشْرُ أموالِ أهل الذمة في التجارات ، يقال : عَشَرْت مالَه أَعْشُره عُشْراً ، فأنا عاشرٌ ، وعَشَّرْته ، فأنا مُعَشِّرٌ وعَشَّارٌ إذا أخذت عُشْرَه. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العَشَّار محمول على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المُسْلِمين عُشورٌ إنما العُشور على اليهود والنصارى ؛ العُشورُ : جَمْع عُشْرٍ ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات ، والذي يلزمهم من ذلك ، عند الشافعي ، ما صُولِحُوا عليه وقتَ العهد ، فإن لم يُصالَحُوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجِزْيَةُ . وقال أبو حنيفة : إن أَخَذُوا من المسلمين إذا دَخلُوا بِلادَهم أَخَذْنا منهم إذا دَخلُوا بِلادَنا للتجارة . وفي الحديث : احْمَدُوا الله إذْ رَفَعَ عنكم العُشورَ ؛ يعني ما كانت المُلوكُ تأخذه منهم . وفي الحديث : إن

وَفْدَ ثَقيف اشترطوا أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبُّوا ؛ أي لا يؤخذ عُشْرُ أموالهم ، وقيل : أرادوا به الصدقةَ الواجبة ، وإنما فَسَّح لهم في تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم ، إنما تَجِب بتمام الحَوْل . وسئل جابرٌ عن اشتراط ثَقِيف : أن لا صدقة عليهم ولا جهادَ ، فقال : عَلِم أنهم سَيُصدِّقون ويُجاهدون إذا أسلموا ، وأما حديث بشير بن الخصاصيّة حين ذَكر له شرائع الإسلام فقال : أما اثنان منها فلا أُطيقهما : أما الصدقةُ فإنما لي ذَوْدٌ هُنَّ رِسْلُ أهلي وحَمولتهم ، وأما الجهاد فأخافُ إذا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نفسي ، فكَفَّ يده وقال : لا صدقةَ ولا جهادَ فبِمَ تدخلُ الجنة ؟ فلم يَحْتَمِل لبشير ما احتمل لثقيف ؛ ويُشْبِه أن يكون إنما لم يَسْمَحْ له لعِلْمِه أنه يَقْبَل إذا قيل له ، وثَقِيفٌ كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة ، فأراد أن يتألَّفهم ويُدَرِّجهم عليه شيئاً فشيئاً . ومنه الحديث : النساء لا يُعْشَرْن ولا يُحْشَرْن : أي لا يؤخذ عُشْرُ أموالهن ، وقيل : لا يؤخذ العُشْرُ من حَلْيِهِنّ وإلا فلا يُؤخذ عُشْرُ أموالهن ولا أموالِ الرجال .

والعِشْرُ : ورد الإبـل اليومَ العاشرَ . وفي حسابهم : العِشْر التاسع فإذا جاوزوها بمثلها فظِمْؤُها عِشْران ، والإبل في كل ذلك عَواشِرُ أي ترد الماء عِشْراً ، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس . قال الأصمعي : إذا وردت الإبل كلَّ يوم قيل قد وَرَدَتْ رِفْهاً ، فإذا وردت يوماً ويوماً لا ، قيـل : وردت غِبّاً ، فإذا ارتفعت عن الغِبّ فالظمء الرِّبْـعُ ، وليس في الورد ثِلْث ثم الخِمْس إلى العِشْر ، فـإذا زادت فليس لها تسمية وِرْد ، ولكن يقال : هي ترد عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً إلى العِشْرَيْن ، فيقـال حينئذ : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، فـإذا جاوزت العِشْرَيْنِ فهي جَوازِئُ ؛ وقال الليث : إذا زادت عـلى العَشَرة قالوا : زِدْنا رِفْهاً بعد عِشْرٍ . قـال الليث : قلت للخليل ما معنى العِشْرِين ؟ قـال : جماعة عِشْر ، قلت : فالعِشْرُ كم يكون ؟ قال : تِسعةُ أيام ، قلت : فعِشْرون ليس بتمام إنما هو عِشْران ويومان ، قال : لما كان من العِشْر الثالث يومان جمعته بالعِشْرِين ، قلت : وإن لم يستوعب الجزء الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة : إذا طَلَّقها تطليقتين وعُشْرَ تطليقة فإنه يجعلها ثلاثاً وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء ، فالعِشْرون هذا قياسه ، قلت : لا يُشْبِهُ العِشْرُ[1] التطليقةَ لأن بعض التطليقة تطليقة تامة ، ولا يكون بعض العِشْر عِشْراً كاملاً ، ألا ترى أنه لو قـال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءاً من مائـة تطليقة كانت تطليقة تامة ، ولا يكون نصف العِشْر وثُلُث العِشْر عِشْراً كامـلاً ؟ قال الجوهري : والعِشْرُ ما بين الوِرْدَين ، وهي ثمانية أيام لأنها تَرِدُ اليوم العاشر ، وكذلك الأَظْماء ، كلها بالكسر ، وليس لها بعد العِشْر اسم إلا في العِشْرَينِ ، فإذا وردت يوم العِشْرِين قيل : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، وهو ثمانية عَشَر يوماً ، فإذا جاوزت العِشْرَينِ فليس لها تسمية ، وهي جَوازِئُ . وأَعْشَرَ الرجلُ إذا وَرَدت إبلُه عِشْراً ، وهذه إبل عَواشِرُ . ويقال : أَعْشَرْنا مذ لم نَلْتَقِ أي أتى علينا عَشْرُ ليال .

وعَواشِرُ القرآن : الآيُ التي يتم بها العَشْرُ . والعاشِرةُ : حَلْقةُ التَّعْشِير من عَواشِر المصحف ، وهي لفظة مولَّدة .

[1] قوله «قلت لا يشبه العشر الخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ان الصحيح ان القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس الا لمجرد البيان والايضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث .

وعُشَار ، بالضم : معدول من عَشَرة . وجاء القوم عُشارَ عُشارَ ومَعْشَرَ مَعْشَرَ وعُشار ومَعْشَر أي عَشَرة عَشَرة ، كما تقول : جاؤوا أُحادَ أُحادَ وثُناءَ ثُناءَ ومَثْنى مَثْنى ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسْمع أَكثرُ من أُحاد وثُناء وثُلاث ورُباع إلا في قول الكميت :

ولم يَسْتَرِيثوكَ حتى رَمَيْـ
ـتَ ، فوق الرجال ، خِصالاً عُشارا

قال ابن السكيت : ذهب القوم عُشَارَياتٍ وعُسارَياتٍ إذا ذهبوا أَيادِيَ سَبَا متفرقين في كل وجه . وواحد العُشارَيات : عُشارَى مثل حُبارَى وحُبارَيات. والعُشَارة : القطعةُ من كل شيء ، قوم عُشارة وعُشَارات ؛ قال حاتم طيء يذكر طيئاً وتفرّقَهم :

فصارُوا عُشَاراتٍ بكلّ مكانِ

وعَشَّر الحمار : تابعَ النهيق عَشْرَ نَهَقاتٍ ووالى بين عَشْرِ تَرْجيعات في نَهِيقه ، فهو مُعَشِّرٌ ، ونَهِيقُه يقال له التَّعْشِير ؛ يقال : عَشَّرَ يُعَشِّرُ تَعْشيراً ؛ قال عروة بن الورد :

وإنّي وإن عَشَّرْتُ من خَشْيةِ الرَّدَى
نُهاقَ حِمارٍ ، إنني لجَزُوعُ

ومعناه : انهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرضَ وَباءٍ وضَعَ يدَه خلف أُذُنه فنَهَق عَشْرَ نَهَقاتٍ نَهِيقَ الحِمار ثم دخلها أَمِنَ من الوَباء ؛ وأَنشد بعضهم : في أرض مالِكٍ ، مكان قوله : من خشية الرَّدَى ، وأَنشد : نُهاق الحمار ، مكان نُهاق حمار . وعَشَّرَ الغُرابُ : نَعبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ . وقد عَشَّرَ الحِمارُ : نهق ، وعَشَّرَ الغُرابُ : نَعَقَ ، من غير أَن يُشْتَقّا من العَشَرة . وحكى اللحياني : اللهمّ عَشِّرْ خُطايَ أي اكْتُبْ لكل خَطْوة عَشْرَ حسنات .

والعَشِيرُ : صوت الضَّبُع ، غير مشتق أَيضاً ؛ قال :

جاءَتْ به أُصُلاً إلى أَوْلادِها ،
تَمْشي به معها لهمْ تَعْشِيرُ

وناقة عُشَراءُ : مضى لحملها عَشَرةُ أَشهر ، وقيل ثمانية ، والأَولُ أَولى لمكان لفظه ، فإذا وضعت لتمام سنة فهي عُشَراء أَيضاً على ذلك كالرائب من اللبن[1] ، وقيل : إذا وَضَعت فهي عائذٌ وجمعها عُوذٌ ؛ قال الأَزهري : والعرب يسمونها عِشَاراً بعدما تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لِقَاحاً ، وقيل العُشَراء من الإبل كالنُّفساء من النساء ، ويقال : ناقتان عُشَراوانِ . وفي الحديث : قال صَعْصعة بن ناجية : اشْتَرَيْت مَوْؤُودةً بناقتَينِ عُشَرَاوَيْنِ ؛ قال ابن الأَثير : قد اتَّسعَ في هذا حتى قيل لكل حامل عُشَراء وأَكثر ما يطلق على الخيل والإبل ، والجمع عُشَراواتٌ ، يُبْدِلون من همزة التأْنيث واواً ، وعِشَارٌ كَسَّرُوه على ذلك ، كما قالوا : رُبَعَة ورُبَعاتٌ ورِباعٌ ، أَجْرَوْا فُعَلاء مُجْرَى فُعَلة كما أَجْرَوْا فُعَلى مُجْرَى فُعْلَة ، شبهوها بها لأَن البناء واحد ولأَن آخره علامة التأْنيث ؛ وقال ثعلب : العِشَارُ من الإبل التي قد أَتى عليها عشرة أَشهر ؛ وبه فسر قوله تعالى : وإذا العِشَارُ عُطِّلَت ؛ قال الفراء : لُقَّحُ الإبلِ عَطَّلَها أَهلُها لاشتغالهم بأَنْفُسِهم ولا يُعَطِّلُها قومُها إلا في حال القيامة ، وقيل : العِشارُ اسم يقع على النوق حتى يُنْتَج بعضُها ، وبعضُها يُنْتَظَرُ نِتاجُها ؛ قال

[1] قوله «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه : قال أبو عبيد اذا خثر اللبن ، فهو الرائب ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده ، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها .

الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٍ لك يا جَرِيرُ وخالةٍ
فَدْعاءَ ، قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعِشَارِ لبن وإنما سماها عِشاراً لأنها حديثة العهد بالنّتاج وقد وضعت أولادها . وأحْسَنَ ما تكون الإبل وأنْفَسُها عند أهلها إذا كانت عِشاراً . وعَشَّرَت الناقةُ تَعْشِيراً وأعْشَرَت: صارت عُشَراء ، وأعْشَرت أيضاً : أتى عليها عَشَرَةُ أشهر من نتاجها .

وامرأة مُعْشِرٌ : مُتِمٌّ ، على الاستعارة . وناقة مِعْشارٌ : يَغْزُرُ لبنُها ليالي تُنْتَج . ونَعتَ أعرابي ناقةً فقال : إنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ؛ مِعْشارٌ ما تقدم ، ومِشْكارٌ تَغْزُرُ في أول نبت الربيع ، ومِغْبارٌ لَبِنةٌ بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجْن معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مَرْتَعاً :

هَمَلٌ عَشائِرُه على أوْلادِها ،
مِن راشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وفَطِيمِ

فانه أراد بالعَشائِرِ هنا الظباءَ الحديثات العهد بالنتاج ؛ قال الأزهري : كأَنّ العَشائِرَ هنا في هذا المعنى جمع عِشار ، وعَشائِرُ هو جمع الجمع ، كما يقال جِمال وجَمائِل وحِبال وحَبائِل .

والمُعْشِرُ : الذي صارت إبلُه عِشاراً ؛ قال مَقّاس ابن عمرو :

لَيَخْتَلِطَنَّ العامَ راعٍ مُجَنِّبٌ ،
إذا ما تلاقَيْنا براعٍ مُعَشِّرِ

والعُشَرُ : النُّوقُ التي تَنْزِل الدِّرَّةَ القليلة من غير أن تجتمع ؛ قال الشاعر :

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشُّولِ في لَيْلَةِ الصَّبا ،
سَريعٌ إلى الأَضْيافِ قبلَ التَّأَمُّلِ

وأعْشارُ الجَزورِ : الأَنْصِباء . والعِشْرُ : قطعة تنكسرُ من القَدَحِ أو البُرْمَة كأنها قطعة من عَشْرِ قطع ، والجمع أعْشارٌ . وقَدَحٌ أعْشارٌ وقِدْرٌ أعْشارٌ وقُدورٌ أعاشِيرُ : مكسَّرَة على عَشْرِ قطع ؛ قال امرؤ القيس في عشيقته :

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لِتَقْدَحِي
بِسَهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

أراد أن قلبه كُسِّرَ ثم شُعِّبَ كما تُشَعَّبُ القِدْرُ ؛ قال الأزهري : وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله بسَهْمَيْكِ هنا سَهْمَيْ قِداح المَيْسِر ، وهما المُعَلَّى والرَّقيب ، فللمُعَلَّى سبعة أنْصِباء وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلَب على جَزورِ المَيْسِرِ كلها ولم يَطْمَعْ غيرُه في شيء منها ، وهي تُقْسَم على عَشَرة اجزاء ، فالمعنى أنها ضَربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغَلبته على قَلْبه كلّه وفَتَنته فمَلَكَتْه ؛ ويقال : أراد بسَهْمَيْها عَيْنَيْها ، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنْصِباء الضَّريبَ ، وهو الذي سماه ثعلب الرَّقيب ؛ وقال اللحياني : بعض العرب يُسمّيه الضَّريبَ وبعضهم يسمّيه الرقيب ، قال : وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح . ومُقَتَّل : مُذَلَّل . وقَلْبٌ أعْشارٌ : جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمْحٌ أقْصادٌ .

وعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَه إذا أضْناه . وعَشَّرْت القَدَحَ تَعْشِيراً إذا كسَّرته فصيَّرته أعشاراً ؛ وقيل : قِدْرٌ أعشارٌ عظيمة كأنها لا يحملها إلا عَشْرٌ أو عَشَرةٌ ، وقيل : قِدْرٌ أعْشارٌ متكسِّرة فلم يشتق من شيء ؛ قال اللحياني : قِدر أعشارٌ من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِع كأنهم جعلوا كل جزء منه عُشْراً .

والعواشِرُ : قوادمُ ريش الطائر ، وكذلك الأعْشار؛ قال الأعشى :

وإذا ما طغا بها الجَرْيُ ، فالعقْ
بانُ تَهْوِي كَواسِرَ الأعْشارِ

وقال ابن بري إن البيت :

إن تكن كالعُقَابِ في الجَوّ ، فالعِقْ
بانُ تَهْوِي كَواسِرَ الأعْشار

والعِشْرَةُ : المخالطة ؛ عاشَرْتُه مُعَاشَرَةً ، واعْتَشَرُوا وتَعاشَرُوا : تخالطوا ؛ قال طَرَفَة :

ولَئِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً ،
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ

جعل الحَبيب جمعاً كالخَليط والفَرِيق . وعَشِيرَة الرجل : بنو أبيه الأدْنَوْنَ ، وقيل : هم القبيلة ، والجمع عَشائر . قال أبو علي : قال أبو الحسن : ولم يُجْمَع جمع السلامة . قال ابن شميل : العَشِيرَةُ العامّة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم ، والعَشِيرُ القبيلة ، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ ، والعَشِيرُ : القريب والصديقُ ، والجمع عُشَراء ، وعَشِيرُ المرأة : زوجُها لأنه يُعاشِرُها وتُعاشِرُه كالصديق والمُصَادِق ؛ قال ساعدة بن جؤية :

رأته على يَأْسٍ ، وقد شابَ رَأْسُها ،
وحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوانِ عَشِيرُها

أراد لإهانَتِها وهي عَشِيرته . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنّكُنَّ أكْثَرُ أهل النار ، فقيل : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ ؛ العَشِيرُ : الزوج. وقوله تعالى : لَبِئْسَ المَوْلى ولَبِئْسَ العَشِير ؛ أي لبئس المُعاشِر .

ومَعْشَرُ الرجل : أهله . والمَعْشَرُ : الجماعة ، متخالطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع العَدْوانيّ :

وأنتمْ مَعْشَرٌ زيْدٌ على مِائَةٍ ،
فأجْمِعُوا أمرَكُمْ طُرًّا فكِيدُوني

والمَعْشَر والنَّفَر والقَوْم والرَّهْط معناهم : الجمع ، لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والعَشِيرة أيضاً الرجال والعالَم أيضاً للرجال دون النساء .وقال الليث : المَعْشَرُ كل جماعة أمرُهم واحد نحو مَعْشر المسلمين ومَعْشَر المشركين . والمَعاشِرُ : جماعاتُ الناس . والمَعْشَرُ : الجن والإنس . وفي التنزيل : يا مَعْشَرَ الجنّ والإنس .

والعُشَرُ : شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتَدَح به . قال أبو حنيفة : العُشَرُ من العِضاه وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حُلْوٌ ، وهو عريض الورق ينبت صُعُداً في السماء ، وله سُكَّر يخرج من شُعَبِه ومواضع زَهْرِه ، يقال له سُكَّرُ العُشَر ، وفي سُكَّرِه شيءٌ من مرارة ، ويخرج له نُفّاخٌ كأنها شَقاشِقُ الجمال التي تَهْدِرُ فيها ، وله نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلى مُشْرِبٌ مُشرق حسن المنظَر وله ثمر. وفي حديث مَرْحب : أن محمد بن سلمة بارَزه فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشر . وفي حديث ابن عمير : وقُرْصٌ بُرِّيٌ بلَبَنٍ عُشَرِيّ أي لَبَنِ إبلٍ ترعى العُشَرَ ، وهو هذا الشجر ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :

كأنّ رِجْلَيه ، مما كان من عُشَرٍ ،
صَقْبانِ لم يتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

الواحدة عُشَرَة ولا يكسر ، إلا أن يجمع بالتاء لقلة فُعَلَة في الأسماء .

ورجل أعْشَرَ أي أحْمَقُ ؛ قال الأزهري : لم يَرْوِه

لي ثقةٌ أعتمده .

ويقال لثلاث من ليالي الشهر : عُشَر ، وهي بعد التُّسَع ، وكان أَبو عبيدة يُبْطِل التُّسَعَ والعُشَرَ إلا أَشياء منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفيّون يقولون : من ألوان البقر الأهليّ أحمرُ وأَصفرُ وأَغبرُ وأَسودُ وأَصدأُ وأَبرَقُ وأَمْشَرُ وأَبيضُ وأَعْرَمُ وأَحقَبُ وأَصْبغُ وأَكْلَفُ وعُشَر وعِرْسِيّ وذو الشرر والأعصم والأَوْشَح ؛ فالأَصْدَأُ : الأسود العينِ والعنقِ والظهرِ وسائرُ جسده أحمر ، والعُشَرُ : المُرَقَّع بالبياض والحمرةِ ، والعِرْسِيّ : الأخضر ، وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد ، في صدرِه وعنقِه لُمَعٌ على غير لونه .

وسَعْدُ العَشِيرة : أَبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مَذْحِجٍ . وبنو العُشَراء : قوم من العرب . وبنو عُشَراء : قوم من بني فَزارةَ . وذو العُشَيْرة : موضع بالصَّمّان معروف ينسب إلى عُشَرةٍ نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صَعْل يَعُودُ بذي العُشَيْرة بَيْضَه ،
كالعَبْدِ ذي الفَرْوِ الطويل الأَصْلَمِ

شبّهه بالأَصلم ، وهو المقطوع الأُذُن ، لأَن الظليم لا أُذُنَين له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشَيرة . ويقال : العُشَيْر وذاتُ العُشَيرة ، وهو موضع من بطن يَنْبُع . وعِشَار وعَشُوراء : موضع . وتِعْشار : موضع بالدَّهناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

غَلَبُوا على خَبْتٍ إلى تِعْشارِ

وقال الشاعر :

لنا إبلٌ لم تَعْرِف الذُّعْرَ بَيْنَها
بتِعْشارَ مَرْعاها قَسًا فصَرائِمُه

عشزر : العَشَنْزَرُ : الشديد الخَلْق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً وطَعْناً نافذاً عَشَنْزَرا

والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : العَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ من الرجال الشديد . وسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ : شديد . والعَشَنْزَرُ : الشديد ؛ أَنشد أَبو عمرو لأَبي الزحف الكليبي :

ودُونَ لَيْلى بلَدٌ سَمَهْدَرُ ،
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ ،
يُنْضِي المطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى : حيث يُرْتَعُ ، والأُنثى عَشَنْزَرة ؛ قال حبيب بن عبدالله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع :

عَشَنْزَرة جَواعِرُها ثَمانٌ ،
فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ

أَراد بالعَشَنْزَرة الضَّبُعَ ، ولها جاعِرَتانِ ، فجعل لكل جاعرة أربعة غُضونٍ وسمى كل غَضْنٍ منها جاعِرةً باسم ما هي فيه . والزِّمَاعُ ، بكسر الزاي: جمع زَمَعة وهي شعرات مجتمعات خلف ظِلْفِ الشاة ونحوها . والوَشْمُ : خطوط تُخالِف معظم اللون . والحُجول : جمع حِجْل للبياض ، ويجوز أَن يكون جمعَ حِجْلٍ ، وأَصله القيد . وقَرَبٌ عَشَنْزَرٌ : مُتْعِبٌ . وضَبُعٌ عَشَنْزَرة : سيئة الخُلُق . والعشَنْزَر : الشديد ، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعِصْرُ والعُصْرُ والعُصُرُ ؛ الأَخيرة عن اللحياني : الدهر . قال الله تعالى : والعَصْرِ إنّ الإنسان لفي خُسْرٍ ؛ قال الفراء : العَصْر الدهرُ ، أَقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العُصُر :

وهل يَعِمَنْ مَن كان في العُصُر الخالي ؟

والجمع أعْصُرٌ وأعْصار وعُصُرٌ وعُصورٌ ؛ قال العجاج :

والعَصْرَ قَبْل هذه العُصورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَريرِ

والعَصْران : الليل والنهار . والعَصْر : الليلة . والعَصْر : اليوم ؛ قال حميد بن ثور :

ولن يَلْبَثَ العَصْرانِ يومٌ وليلة ،
إذا طَلَبا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثَنًى : الليل والنهار ، يقال لهما العَصْران ، قال : ويقال العَصْران الغداة والعشيّ ؛ وأنشد :

وأمْطُلُه العَصْرَيْنِ حتى يَمَلَّني ،
ويَرضى بنِصْفِ الدَّيْنِ ، والأنْفُ راغِمُ

يقول : إذا جاء في أول النهار وعَدْتُه آخره . وفي الحديث : حافِظْ على العَصْرَيْنِ ؛ يريد صلاةَ الفجر وصلاة العصر ، سمّاهما العَصْرَيْنِ لأنهما يقعان في طرفي العَصْرَيْن ، وهما الليل والنهار ، والأشْبَهُ أنه غلّب أحد الاسمين على الآخر كالعُمَرَيْن لأبي بكر وعمر ، والقمرين للشمس والقمر ، وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، قيل : وما العَصْران ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غروبها ؛ ومنه الحديث : من صلّى العَصْرَيْنِ دخل الجنة ، ومنه حديث علي رضي الله عنه : ذَكِّرْهم بأيّام الله واجْلِسْ لهم العَصْرَيْن أي بكرة وعشيّاً . ويقال : لا أفعل ذلك ما اختلف العَصْران . والعَصْر : العشي إلى احمرار الشمس ، وصلاة العَصْر مضافة إلى ذلك الوقت ، وبه سميت ؛ قال :

تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرو ، قد قَصُرَ العَصْرُ ،
وفي الرَّوْحةِ الأولى الغَنيمةُ والأجْرُ

وقال أبو العباس : الصلاة الوُسْطى صلاةُ العَصْرِ ، وذلك لأنها بين صلاتَي النهار وصلاتي الليل ، قال : والعَصْرُ الحَبْسُ ، وسميت عَصْراً لأنها تَعْصِر أي تَحْبِس عن الأولى ، وقالوا : هذه العَصْر على سَعة الكلام ، يريدون صلاة العَصْر . وأعْصَرْنا : دخلنا في العَصْر . وأعْصَرْنا أيضاً : كأقْصَرْنا ، وجاء فلانٌ عَصْراً أي بَطيئاً .

والعِصارُ : الحِينُ ؛ يقال : جاء فلان على عِصارٍ من الدهر أي حين . وقال أبو زيد : يقال نام فلانٌ وما نام العُصْرَ أي وما نام عُصْراً ، أي لم يكد ينام . وجاء ولم يجيء لِعُصْرٍ أي لم يجيء حين المجيء ؛ وقال ابن أحمر :

يَدْعون جارَهُمُ وذِمَّتَه
عَلَهاً ، وما يَدْعُون من عُصْر

أراد من عُصُر ، فخفف ، وهو الملجأ .

والمُعْصِر : التي بَلَغَتْ عَصْرَ شبابها وأدركت ، وقيل : أول ما أدركت وحاضت ، يقال : أعْصَرَت ، كأنها دخلت عصر شبابها ؛ قال منصور بن مرثد الأسدي :

جارية بسَفَوانَ دارُها
تَمْشي الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها ،
قد أعْصَرَت أو قدْ دَنا إعْصارُها

والجمع مَعاصِرُ ومَعاصيرُ ؛ ويقال : هي التي قاربت الحيض لأنّ الإعصارَ في الجارية كالمُراهَقة في الغُلام ، رُوي ذلك عن أبي الغوث الأعرابي ؛ وقيل : المُعْصِرُ هي التي راهقت العِشْرين ، وقيل : المُعْصِر ساعة

تَطْمِث أي تحيض لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها عَصَراً ، وقيل: هي التي قد ولدت؛ الأخيرة أزْدية ، وقد عَصَّرَت وأعْصَرَت ، وقيل : سميت المُعْصِرَ لانعِصارِ دم حيضها ونزول ماء تَرِيبَتِها للجماع . ويقال : أعْصَرَت الجارية وأَشْهَدت وتَوضَّأَت إذا أدْرَكَت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حَرُمت عليها الصلاةُ ورأت في نفسها زيادةَ الشباب قد أعْصَرت ، فهي مُعْصِرٌ : بلغت عُصْرَةَ شبابِها وإدْراكِها ؛ يقال : بلغت عَصْرَها وعُصورَها ؛ وأنشد :

وفَنَّقَها المَراضِعُ والعُصورُ

وفي حديث ابن عباس: كان إذا قَدِمَ دِحْيةُ لم يَبْقَ مُعْصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حُسْنِه ؛ قال ابن الأثير : المُعْصِرُ الجارية أول ما تحيض لانعِصار رَحِمِها ، وإنما خصَّ المُعْصِرَ بالذِّكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ العِنَبَ ونحوَه مما له دُهْن أو شراب أو عسل يَعْصِرُه عَصْراً، فهو مَعْصور، وعَصِير، واعْتَصَرَه : استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَه وَلِيَ عَصْرَ ذلك بنفسه ، واعْتَصَره إذا عُصِرَ له خاصة ، واعْتَصَرَ عَصِيراً اتخذه ، وقد انْعَصَر وتَعَصَّر .

وعُصارةُ الشيء وعُصارُه وعَصِيرُه : ما تحلَّب منه إذا عَصَرْته ؛ قال :

فإن العَذَارى قد خَلَطْنَ لِلِمَّتي
عُصارةَ حِنَّاءٍ معاً وصَبِيب

وقال :

حتى إذا ما أنْضَجَتْه شَمْسُه ،
وأنَى فليس عُصارُه كعُصارِ

وقيل : العُصارُ جمع عُصارة ، والعُصارةُ : ما سالَ عن العَصْر وما بقي من الثُّفْل أيضاً بعد العَصْر ؛ وقال الراجز :

عُصارة الخُبْزِ الذي تَحَلَّبا

ويروى : تُحُلِّبا ؛ يقال تَحَلَّبت الماشية بقيَّة العشب وتَلَزَّجَته أي أكلته ، يعني بقية الرُّطْب في أجواف حمر الوحش . وكل شيء عُصِرَ ماؤه ، فهو عَصِير ؛ وأنشد قول الراجز :

وصار ما في الخُبْزِ من عَصِيرِه
إلى سَرَارِ الأرض ، أو قُعُورِه

يعني بالعصير الخُبْزَ وما بقي من الرُّطْب في بطون الأرض ويَبِسَ ما سواه .

والمَعْصَرة : التي يُعْصَر فيها العنب . والمَعْصَرة : موضع العَصْر . والمِعْصارُ : الذي يجعل فيه الشيء ثم يُعْصَر حتى يتحلَّب ماؤه . والعَواصِرُ : ثلاثة أحجار يَعْصِرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض . وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ ، يذهب إلى الأبَدِ .

والمُعْصِرات : السحاب فيها المطر ، وقيل: السحائب تُعْتَصَر بالمطر؛ وفي التنزيل: وأنْزَلْنا من المُعْصِرات ماءً ثجّاجاً . وأُعْصِرَ الناسُ : أُمْطِرُوا ؛ وبذلك قرأ بعضهم : فيه يغاث الناس وفيه يُعْصَرُون ؛ أي يُمْطَرُون ، ومن قرأ : يَعْصِرُون، قال أبو الغوث: يستغِلُّون، وهو مِن عَصر العنب والزيت، وقرىء : وفيه تَعْصِرُون، من العَصْر أيضاً ، وقال أبو عبيدة: هو من العَصَر وهو المَنْجاة والعُصْرة والمُعْتَصَر والمُعَصَّر ؛ قال لبيد :

وما كان وَقّافاً بدارِ مُعَصَّرِ

وقال أبو زُبيد :

صادياً يَسْتَغيثُ غيرَ مُغاثٍ ،
ولقد كان عُصْرةَ المَنْجودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علمت أحداً من القُرّاء المشهورين قرأ يُعْصَرون ، ولا أدري من أين جاء به الليث ، فإنه حكاه ؛ وقيل : المُعْصِر السحابة التي قد آن لها أن تصبّ ؛ قال ثعلب : وجارية مُعْصِرٌ منه ، وليس بقويّ . وقال الفراء : السحابة المُعْصِر التي تتحلّب بالمطر ولمّا تجتمع مثل الجارية المُعْصِر قد كادت تحيض ولمّا تَحِضْ ، وقال أبو حنيفة : وقال قوم: إن المُعْصِرات الرِّياحُ ذوات الأعاصير ، وهو الرَّهَج والغُبار ؛ واستشهدوا بقول الشاعر :

وكأنَّ سُهْكَ المُعْصِرات كَسَوْنَها
تُرْبَ الفَدافِدِ والبِقاع بمُنْخُلِ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِراتُ الرِّياحُ وزعموا أن معنى مِن ، من قوله : من المُعْصِرات ، معنى الباء الزائدة[1] ، كأنه قال : وأنزلنا بالمُعْصِرات ماءً ثجّاجاً ، وقيل: بل المُعْصِراتُ الغُيُومُ أنفُسُها ؛ وفسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَمْحُ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ ،
كنَوْرِ الأقاحي ، شافَ ألوانَها العَصْرُ

فقيل : العَصْر المطر من المُعْصِرات ، والأكثر والأعرف : شافَ ألوانها القَطْرُ . قال الأزهري : وقولُ من فسّر المُعْصِرات بالسَّحاب أشْبَهُ بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصِيرَ من الرياح ليستْ من رِياح المطر ، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِل منها ماءً ثجّاجاً . وقال أبو إسحق : المُعْصِرات السحائب لأنها تُعْصِرُ الماء ، وقيل : مُعْصِرات كما يقال أجَنَّ الزرعُ إذا صارَ إلى أن يُجِنّ ، وكذلك صارَ السحابُ إلى أن يُمْطِر فيُعْصِر ؛ وقال البَعيث في المُعْصِرات فجعلها سحائب ذوات المطر :

وذي أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه
ذِهابُ الصَّبا ، والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

والدوالحُ : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهي التي أثقلها الماء ، فهي تَدْلَحُ أي تَمْشِي مَشْيَ المُثْقَل . والذِّهابُ : الأمْطار ، ويقال : إن الخير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أي يُقَلَّل ويُقطَّع .

والإعْصارُ : الريح تُثِير السحاب ، وقيل : هي التي فيها نارٌ ، مُذَكَّر . وفي التنزيل : فأَصابها إعْصارٌ فيه نارٌ فاحترقت ، والإعْصارُ : ريح تُثِير سحاباً ذات رعد وبرق ، وقيل : هي التي فيها غبار شديد . وقال الزجاج : الإعْصارُ الرياح التي تهب من الأرض وتُثِير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء ، وهي التي تُسَمِّيها الناس الزَّوْبَعة ، وهي ريح شديدة لا يقال لها إعْصارٌ حتى تَهُبَّ كذلك بشدة ؛ ومنه قول العرب في أمثالها: إن كنتَ رِيحاً فقد لاقيت إعْصاراً ؛ يضرب مثلًا للرجل يلقى قِرْنَه في النَّجْدة والبسالة . والإعْصارُ والعِصارُ : أن تُهَيِّج الريح التراب فترفعه. والعِصارُ : الغبار الشديد ؛ قال الشماخ :

إذا ما جَدَّ واسْتَذْكى عليها ،
أثَرْنَ عليه من رَهَجٍ عِصارا

وقال أبو زيد: الإعْصارُ الريحُ التي تَسْطَع في السماء، وجمع الإعْصارِ أعاصيرُ ؛ أنشد الأصمعي :

وبينما المرءُ في الأحْياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفوه الأعاصِيرُ

[1] قوله « الزائدة » كذا بالاصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وان كانت للسببية .

والعَصَر والعَصَرةُ : الغُبار. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه : أنّ امرأةً مرّت به مُتَطَيِّبة بذَيْلها عَصَرةٌ ، وفي رواية : إعْصار ، فقال : أينَ تُريدين يا أمةَ الجَبّارِ ؟ فقالت : أريدُ المَسْجِد ؛ أراد الغُبار أنه ثارَ من سَحْبِها، وهو الإعْصار، ويجوز أن تكون العَصَرة من فَوْحِ الطِّيب وهَيْجه ، فشبّهه بما تُثير الرياح ، وبعض أهل الحديث يرويه عُصْرة .

والعَصْرُ : العَطِيّة ؛ عَصَرَه يَعْصِرُه : أعطاه ؛ قال طرفة :

لو كان في أمْلاكنا واحدٌ ،
يَعْصِر فينا كالذي تَعْصِرُ

وقال أبو عبيد : معناه أي يتخذ فينا الأياديَ ، وقال غيره : أي يُعْطِينا كالذي تُعْطِينا ، وكان أبو سعيد يرويه : يُعْصَرُ فينا كالذي يُعْصَرُ أي يُصابُ منه ، وأنكر تَعْصِر . والاعْتِصارُ : انْتِجاعُ العطية . واعْتَصَرَ من الشيء : أخَذَ ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العَيْشُ بِرُبّانِهِ ،
وأنْتَ مِن أفْنانِه مُعْتَصِرْ

والمُعْتَصِر : الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه . ورجل كَريمُ المُعْتَصَرِ والمَعْصَرِ والعُصارَةِ أي جَوادٌ عند المسألة كريم. والاعْتِصارُ : أن تُخْرِجَ من إنسان مالاً بغُرْم أو بوجهٍ غيرِه ؛ قال :

فَمَنّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ

وكل شيء منعتَه ، فقد عَصَرْتَه. وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العُصْرَةِ للمرأة ، فقال : لا أعلم رُخْصَ فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَني ؛ العُصْرَةُ هنا : منع البنت من التزويج ، وهو من الاعْتِصارِ المَنْع ، أراد ليس لأحد منعُ امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعْقَفُ له بنت وهو مضطر إلى استخدامها . واعْتَصَر عليه : بَخِلَ عليه بما عنده ومنعه . واعْتَصَر مالَه : استخرجه من يده . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : أنه قضى أن الوالد يَعْتَصِرُ ولَدَه فيما أعطاه وليس للولَد أن يَعْتَصِرَ من والده ، لفضل الوالد على الولد ؛ قوله يَعْتَصِرُ ولده أي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنعه إياه. وكل شيء منعته وحبسته فقد اعْتَصَرْتَه ؛ وقيل : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . واعْتَصَر العَطِيّة : ارْتَجعها ، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه ؛ ومنه حديث الشَّعْبي : يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله ؛ قال ابن الأثير : وإنما عدّاه بعلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه . وقال أبو عبيد: المُعْتَصِرُ الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه ؛ قال: ومنه قوله تعالى : فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُون . وحكى ابن الأعرابي في كلام له : قومٌ يَعْتَصِرُونَ العطاء ويَعِيرون النساء ؛ قال : يَعْتَصِرونَه يَسْترجعونه بثوابه . تقول : أخذت عُصْرَتَه أي ثوابه أو الشيء نَفسَه. قال: والعاصِرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إذنه. قال العِتْريفيُّ: الاعْتِصار أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده ؛ قال : ولا يقال اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلان إلا أن يكون قريباً له . قال : ويقال للغلام أيضاً اعْتَصَرَ مال أبيه إذا أخذه . قال : ويقال فلان عاصِرٌ إذا كان ممسكاً، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل : الاعْتِصارُ على وجهين: يقال اعْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إذا أصبتَه منه ، والآخر أن تقول أعطيت فلاناً عطية فاعْتَصَرْتُها أي رجعت فيها ؛ وأنشد :

نَدِمْتُ على شيء مَضَى فاعْتَصَرْتُه ،
ولَلنِّحْلَةُ الأولى أعَفُّ وأكْرَمُ

فهذا ارتجاع . قال : فأما الذي يَمْنَعُ فإنما يقال له تَعَصَّرَ أي تَعَسَّر، فجعل مكان السين صاداً. ويقال: ما عَصَرك وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ وشَجَرَكَ أي ما مَنَعك . وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المُغيرَة: إنّ النساء يُعْطِينَ على الرَّغْبَة والرَّهْبَة، وأيُّما امرأةٍ نَحَلَتْ زَوجَها فأرادت أن تَعْتَصِرَ فهُوَ لها أي توجع. ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعْتَصَره إذا رجع فيه. والعَصَرُ، بالتحريك، والعُصْرُ والعُصْرَةُ: المَلْجأُ والمَنْجاة. وعَصَرَ بالشيء واعْتَصَرَ به : لجأ إليه. وأما الذي ورد في الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛ فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط ، وهو الذي يحتاج إلى الغائط ليَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من العَصْر أو العَصَر ، وهو المَلْجأُ أو المُسْتَخْفَى ، وقد قيل في قوله تعالى : فيه يُغَاثُ الناس وفيه يَعْصِرُون: إنه من هذا، أي يَنْجُون من البلاء ويَعْتَصِمون بالخِصْب، وهو من العُصْرَة، وهي المَنْجاة . والاعْتِصارُ : الالتجاء ؛ وقال عَدِي بن زيد :

لو بِغَيْرِ الماء حَلْقِي شَرِقٌ ،
كنتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصارِي

والاعْتِصار : أن يَغَصَّ الإنسان بالطعام فيَعْتَصِر بالماء ، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ، ويُسْتَشْهد عليه بهذا البيت ، أعني بيت عدي بن زيد .

وعَصَّرَ الزرعُ: نبتت أَكْمامُ سُنبُلِه، كأنه مأخوذ من العَصَرِ الذي هو الملجأ والحِرْز ؛ عن أبي حنيفة، أي تَحَرَّزَ في غُلُفِه ، وأوْعِيَةُ السنبل أَخْبِيَتُه ولَفائِفُه وأَغْشِيَتُه وأَكِمَّتُه وقَبائِعُه ، وقد قَنْبَعَت السُّنبلة وهي ما دامت كذلك صَمْعاءُ ، ثم تَنْفَقِئُ . وكل حِصْن يُتحصن به ، فهو عَصَرٌ .

والعَصّارُ: الملك الملجأ. والمُعْتَصَر: العُمْر والهَرَم؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أدركتُ مُعْتَصَرِي وأدْرَكَني
حِلْمِي ، ويَسَّرَ قائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصَرِي: عمري وهَرَمي ، وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولَهَوْت به ، يذهب إلى الاعْتِصار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه، والأول أحسن. وعَصْرُ الرجلِ : عَصَبَته ورَهْطه. والعُصْرَة : الدِّنْية،وهم موالينا عُصْرَةً أي دِنْيَةً دون من سواهم؛ قال الأزهري : ويقال قُصْرَة بهذا المعنى ، ويقال : فلان كريم العَصِير أي كريم النسب ؛ وقال الفرزدق :

تَجَرَّدَ منها كلُّ صَهْباءَ حُرَّةٍ ،
لِعَوْهَجٍ أو لِلدّاعِرِيّ عَصِيرُها

ويقال : ما بينهما عَصَرٌ ولا يَصَرٌ ولا أَعْصَرُ ولا أَيْصَرُ أي ما بينهما مودة ولا قرابة . ويقال : تَوَلَّى عَصْرُك أي رَهْطك وعَشِيرتك .

والمَعْصُور : اللِّسان اليابس عطشاً؛ قال الطرماح :

يَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَنَاحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفَاوِيق ، منها هَلّةٌ ونُقُوعُ

وقوله أنشده ثعلب :

أيام أعْرَقَ بي عَامُ المَعَاصِيرِ

فسره فقال : بَلَغَ الوسخُ إلى مَعَاصِمِي ، وهذا من الجَدْب ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير .

والعِصَارُ : الفُسَاء ؛ قال الفرزدق :

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ ، قام له
تَحْتَ الخَمِيلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِيمِ

وأصل العِصَار : ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

الهواء . وبنو عَصَر : حَيّ من عبد القيس ، منهم مَرْجُوم العَصَرِيّ . ويَعْصُرُ وأَعْصُرُ : قبيلة ، وقيل : هو اسم رجل لا ينصرف لأنه مثل يَقْتُل وأقتل ، وهو أبو قبيلة منها باهِلَةُ . قال سيبويه : وقالوا باهِلَةُ بن أَعْصُر وإنما سمي بجمع عَصْرٍ ، وأما يَعْصُر فعلى بدل الياء من الهمزة ، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إنّما سمي بذلك لقوله :

أَبُنَيّ ، إنّ أباك غَيَّرَ لَوْنَه
كَرُّ الليالي ، واخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وعَوْصَرَة :اسم. وعَصَوْصَر وعَصَيْصَر وعَصَنْصَر ، كله : موضع ؛ وقول أَبي النجم :

لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ

يريد عُصِرَ ، فخفف . والعُنْصُرُ والعُنْصَرُ : الأَصل والحسب . وعَصَرٌ : موضع . وفي حديث خيبر : سَلَكَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مَسِيرِه إليها على عَصَرٍ ؛ هو بفتحتين، جبل بين المدينة ووادي الفُرْع ، وعنده مسجد صلى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

عصفر : الأزهري : العُصْفُر نبات سُلافَتُه الجِرْيالُ ، وهي معربة . ابن سيده : العُصْفُر هذا الذي يصبغ به ، منه رِيفِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ ، وكلاهما نبتٌ بأَرض العرب . وقد عَصْفَرْت الثوب فتَعَصْفَرَ .

والعُصْفور : السيِّد . والعُصْفور : طائر ذكر ، والأُنثى بالهاء . والعُصْفور : الذكر من الجراد . والعُصْفور : خشبة في الهودج تجمَع أَطراف خشبات فيها ، وهي كهيئة الإِكاف ، وهي أَيضاً الخُشبات التي تكون في الرَّحْل يُشَدّ بها رؤوس الأَحْناء . والعُصْفور : الخشب الذي تشدُّ به رؤوسُ الأَقْتاب. وعُصْفورُ الإِكاف عند مقدّمه في أَصل الدَّأْيَةِ ، وهو قطعة خشبة قدر جُمْعِ الكف أَو أُعَيْظِم منه شيئاً مشدودٌ بين الحِنْوَيْنِ المقدّمين ؛ وقال الطرماح يصف الغَبِيط أَو الهودج :

كلّ مَشْكوكٍ عَصافِيرُه ،
قانِئِ اللَّوْنِ حَدِيثُ الزِّمام

يعني أَنه شُكّ فشُدّ العُصْفور من الهودج في مواضع بالمسامير . وعُصْفورُ الإِكاف : عُرْصُوفُه على التلب . وفي الحديث : قد حرّمت المدينة أَن تُعْضَد أَو تُخْبَط إلا لِعُصْفورِ قَتَبٍ أَو مَسَدِ مَحالَةٍ أَو عَصا حديدةٍ ؛ عُصْفورُ القَتَبِ : أَحدُ عِيدانِه ، وجمعه عَصافِيرُ . قال : وعصافير القتب أَربعة أَوْتادٍ يُجْعَلْن بين رؤوس أَحناء القتب في رأْس كل حِنْوٍ وتدان مشدودان بالعَقَب أَو بجلود الإِبل فيه الظَّلِفات . والعُصْفور : عظم ناتئ في جَبِين الفرس ، وهما عُصْفورانِ يَمْنةً ويَسْرة . قال ابن سيده : عُصْفور الناصية أَصلُ منبتِها ، وقيل : هو العُظَيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين . والعُصْفور : قُطَيْعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ كأَنه بائِنٌ ، بينها وبين الدماغ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلها ؛ وأَنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سريره ،
عن أُمّ فَرْخِ الرَّأْس أَو عُصْفوره

والعُصْفور : الشِّمْراخُ السائل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخَطْمَ . والعَصافِيرُ : ما على السَّناسِن من العصب . والعُصْفورُ : الولد ، يمانية .

وتَعَصْفَرت عُنقُه تَعَصْفُراً : التَوَتْ . ويقال للرجل إذا جاع : نَقَّت عَصافيرُ بَطْنِه ، كما يقال : نَقَّت ضفادعُ بطنه . الأَزهري : العصافيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور ، يسمون هذا

الشجر : مَنْ رَأى مِثْلي . وأما ما رُوي أن النعمان أمَرَ للنابغة بمائة ناقة من عَصافيرِه ؛ قال ابن سيده : أظنّه أرادَ من فَتايا نُوقِه ؛ قال الأزهري : كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافيرُ النعمان . أبو عمرو : يقال للجمل ذي السنامين عُصفوريٌّ . قال الجوهري : عَصافيرُ المُنْذِرِ إبِلٌ كانت للملوك نجائب ؛ قال حسان بن ثابت : فما حسَدْت أحداً حَسَدي للنابغة حين أمَرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشِها من عَصافيرِه وحُسَامٍ وآنيةٍ من فضة ؛ قوله: بريشها كان عليها رِيشٌ ليعلم أنها من عطايا الملوك .

عصمر : العُصْمورُ : الدُّولابُ ، وسنذكره في الضاد . وقال الليث : العَصامير دلاءُ المَنْجَنون ، واحدها عُصْمور . ابن الأعرابي : العُصْمورُ دَلْوُ الدُّولاب. والصُّمْعُورُ : القصير الشجاع .

عصنصر : الأزهري في الخماسي : عَصَنْصَر موضع .

عضر : عَضْرٌ : حَيٌّ من اليمن ، وقيل : هو اسم موضع . والعاضِرُ : المانِعُ ، وكذلك الغاضِرُ ، بالعين والغين ، وعَضَرَ بكلمة أي باحَ بها .

عضمر : العَضَمَّرُ : البخيل الضيِّق . والعُضْمورُ : دَلْوُ المَنْجَنون . وفي بعض النسخ : العُصْمور ، بالصاد المهملة ، وقد تقدم .

عطر : العِطْرُ : اسم جامع للطِّيب ، والجمع عُطورٌ . والعطّار : بائعُه ، وحِرْفَتُه العِطَارةُ . ورجل عاطِرٌ وعَطِرٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطارٌ وامرأة عَطِرةٌ ومِعْطيرٌ ومُعَطَّرة : يتعهّدان أنفسهما بالطيب ويُكْثِران منه ، فإذا كان ذلك من عادتِها ، فهي مِعْطار ومِعْطارة ؛ قال :

عُلِّقَ خَوْداً طَفْلةً مِعْطارَهْ ،
إيّاكِ أعْني ، فاسْمَعِي يا جارَهْ

قال اللحياني : ما كان على مِفْعالٍ فإنّ كلام العرب والمجتمعَ عليه بغير هاء ، في المذكر والمؤنث ، إلا أحرُفاً جاءت نوادِرَ قيلَ فيها بالهاء ، وسيأتي ذكرها ، وقيل : رَجلٌ عَطِرٌ وامرأة عَطِرة إذا كانا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الجِرْمِ وإن لم يتَعَطَّرا . وقال ابن الأعرابي: رجل عاطِرٌ ، وجمعه عُطُرٌ ، وهو المُحِبُّ للطِّيب. وعَطِرت المرأة ، بالكسر ، تَعْطَرُ عَطَراً: تطيّبتْ. وامرأة عَطِرة مَطِرةٌ بَضّة مَضّة ، قال : والمَطِرة الكثيرة السِّواك. أبو عمرو: تَعَطَّرت المرأةُ وتأطَّرت إذا أقامت في بيت أبَوَيْها ولم تتزوج . وفي الحديث: أنه كان يكره تَعَطُّرَ النساء وتشبُّهَهُنّ بالرجال ؛ أراد العِطْرَ الذي تَظْهَرُ ريحُه كما يظهر عِطْرُ الرجال ، وقيل : أراد تَعَطُّلَ النساء ، باللام ، وهي التي لا حَلْيَ عليها ولا خِضابَ ، واللام والراء يتعاقبان. وفي حديث أبي موسى: المرأةُ إذا اسْتَعْطَرت ومَرّت على القوم ليَجِدُوا رِيحَها أي استعملت العِطْرَ وهو الطيب ؛ ومنه حديث كعب بن الأشرف: وعندي أعْطَرُ العربِ أي أطْيَبُها عِطْراً . قال أبو عبيدة : يقال بَطْني أعْطِري [١] وسائري فذَرِي ؛ يقال ذلك لمن يُعْطِيك ما لا تحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه ، كأنه في التمثُّل رجل جائع أتى قوماً فطيّبوه . وناقة عَطِرةٌ ومِعْطارةٌ وعَطّارةٌ وتاجِرةٌ إذا كانت نافقةً في السوق تَبِيعُ نفسَها لحُسْنها. أبو حنيفة: المُعْطِرات من الإبل التي كأنّ على أوبارِها صِبْغاً من حُسْنها ، وأصله من العِطْر ؛ قال المرّار بن منقذ :

هِجاناً وحُمْراً مُعْطِراتٍ كأنّها
حَصى مَغْرةٍ ، ألوانُها كالمَجاسِد

١ قوله « بطني أعطري » هكذا في الاصل ، والذي في الامثال : عطري ، بفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال : بطني عطري ؛ هكذا في سائر النسخ ، والذي في أمهات اللغة : أعطري وسائري فذري .

وناقةٌ مِعْطارٌ ومُعْطِرٌ : شديدة؛ عن ابن الأعرابي، ومِعْطِيرٌ : حمراء طيّبة العرَق ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَوْماء مِعْطِير كَلَوْنِ البَهْرَمِ

قال الأزهري : وقرأت في كتاب المعاني للباهلي :

أبكي على عَنْزَيْنِ لا أنساهُما ،
كأنّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهما ،
وصالغٌ مُعْطِرةٌ كُبْراهُما

قال: مُعْطِرة حمراء.قال عمرو:مأخوذ من العِطْر، وجَعَل الأخرى ظِلَّ حَجَرٍ لأنها سَوْداء ، وناقة عَطِرة ومِعْطارٌ ومُعْطِرة وعِرْمِسٌ أي كريمة ؛ وأما قول العجاج يصف الحمار والأُتن :

يَتْبَعْنَ جأباً كمُدَقّ المِعْطِيرِ

فإنه يريد العطّار . وعُطَيْرٌ وعُطْرانُ : اسمان .

عظر: عَظِرَ الرجل: كَرِهَ الشيءَ،ولا يكادون يتكلمون به . والعِظَارُ : الامتلاء من الشراب . وأعْظَرَه الشرابُ : كَظّه وثَقُل في جوفه ، وهو الإعْظارُ . والعُظُرُ:جمع عَظُورٍ،وهو الممتلىء من أيّ الشراب كان.ورجل عِظْيَرٌ:سيّء الخُلُق وقيل مُتظاهِر[1]... مَرْبوعٌ. وعِظْيَرٌ ، مخفف الراء:غليظ قصير، وقيل: قصير ، وقيل: كَزٌّ متقارب الأعضاء،وقيل:العِظْيَرُ القويّ الغليظ ؛ وأنشد :

تُطَلّحُ العِظْيَرَ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ

والعَظارِيُّ : ذكورُ الجراد ؛ وأنشد :

غدا كالعَمَلّسِ ، في حُذْلِه
رُؤوسُ العَظارِيِّ كالعُنْجُدِ

العَمَلّس : الذئب . وحُذْلُه : حُجْزة إزاره . والعُنْجُد : الزبيب .

[1] كذا بياض بالاصل .

عفر : العَفْرُ والعَفَرُ : ظاهر التراب ، والجمع أعفارٌ . وعَفَرَه في التُّراب يَعْفِره عَفْراً وعفّره تَعْفِيراً فانْعَفر وتَعَفّرَ : مَرّغَه فيه أو دَسّه . والعَفَر : التراب؛وفي حديث أبي جهل:هل يُعَفّرُ مُحمدٌ وَجْهَه بين أظْهُرِكم؟ يُرِيدُ به سجودَه في التُّرابِ ، ولذلك قال في آخره: لأطَأَنّ على رقبته أو لأُعَفّرَنّ وجْهَه في التراب ؛ يريد إذلاله ؛ ومنه قول جرير :

وسارَ لِبَكْرٍ نُخْبَةٌ من مُجاشِعٍ ،
فلما رَأى شَيْبانَ والخيلَ عَفّرا

قيل في تفسيره: أراد تَعَفّر . قال ابن سيده: ويحتمل عندي أن يكون أراد عَفّرَ جَنْبَه، فحذف المفعول . وعَفَرَه واعْتَفَرَه : ضَرَبَ به الأرض ؛ وقول أبي ذؤيب :

ألْفَيْتُ أغْلَبَ من أُسْد المُسَدّ حَديـ
ـدَ الناب ، أخْذتُه عَفْرٌ فتَطْرِيحُ

قال السكري : عَفْر أي يَعْفِرُه في التراب.وقال أبو نصر : عَفْرٌ جَذْب ؛ قال ابن جني : قول أبي نصر هو المعمول به ، وذلك أن الفاء مُرَتّبة، وإنما يكون التّعْفِير في التراب بعد الطَّرْح لا قبله ، فالعَفْرُ إذاً ههنا هو الجَذْب ، فإن قلت: فكيف جاز أن يُسمّي الجذب عَفْراً ؟ قيل : جاز ذلك لتصوّر معنى التّعْفِير بعد الجَذْب ، وأنه إنما يَصِير إلى العَفَر الذي هو التراب بعد أن يَجْذِبَه ويُساوِرَه؛ ألا ترى ما أنشده الأصمعي :

وهُنّ مَدّاً غَضَنَ الأفِيق[1]

فسَمّى جلودَها ، وهي حيةٌ ، أفِيقاً ؛ وإنما الأفِيقُ الجلد ما دام في الدباغ ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب ونحو ذلك ، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمّاه

[1] قوله « وهن مدّاً الخ » هكذا في الاصل .

أَفِيقاً وأُطلق ذلك عليه قبل وصوله إليه على وجه تصور الحال المتوقعة . ونحوٌ منه قولُه تعالى : إني أراني أَعْصِرُ خمراً ؛ وقول الشاعر :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تميمٍ ،
فسَرَّكَ أن يَعِيشَ ، فجِيءْ بزادِ

فسماه ميتاً وهو حيٌّ لأنه سيموت لا محالة ؛ وعليه قوله تعالى أيضاً : إنك مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتون ؛ أي إنكم ستموتون ؛ قال الفرزدق :

قَتَلْتُ قَتِيلاً لم يَرَ الناسُ مِثْلَه ،
أُقَلِّبُه ذا تُومَتَيْنِ مُسَوَّرا

وإذا جاز أن يسمى الجَـذْبُ عَفْراً لأنه يصير إلى العَفْر ، وقد يمكن أن لا يصير الجذبُ إلى العَفْر ، كان تسميةُ الحيّ ميتاً لأنه ميّت لا محالة أَجْدَرَ بالجواز. واعْتَفَرَ ثَوْبَه في التراب : كذلك. ويقال : عَفَّرْتُ فلاناً في التراب إذا مَرَّغْتَه فيه تَعْفِيراً . وانْعَفَرَ الشيء : تترّب ، واعْتَفَرَ مثله ، وهو مُنْعَفِر الوجه في التراب ومُعَفَّرُ الوجه. ويقال : اعْتَفَرْتُه اعْتفاراً إذا ضربت به الأرض فمَغَثْتَه ؛ قال المرار يصف امرأة طال شعرُها وكَثُفَ حتى مسَّ الأرض :

تَهْلِكُ المِدْراةُ في أَكْنافِه ،
وإذا ما أَرْسَلَتْه يَعْتَفِرْ

أي سقط شعرها على الأرض ؛ جعلَه منعَفَّرته فاعْتَفَر . وفي الحديث : أنه مرّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفِرةً فسمَّاها خَضِرةً ؛ هو من العُفْرة لَوْنِ الأرض ، ويروى بالقاف والثاء والدال ؛ وفي قصيد كعب :

يعدو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ ، عَيْشُهما
لَحْمٌ ، من القوم ، مَعْفورٌ خَراذِيلُ

المَعْفورُ : المُتَرَّبُ المُعَفَّرُ بالتراب . وفي الحديث : العافِرِ الوجْهِ في الصلاة ؛ أي المُتَرّب .

والعُفْرة : غُبْرة في حُمْرة ، عَفِرَ عَفَراً ، وهو أَعْفَرُ. والأَعْفَر من الظباء : الذي تَعْلو بياضَه حُمْرةٌ ، وقيل : الأَعْفَرُ منها الذي في سَراتِه حُمْرةٌ وأَقرابُه بِيضٌ ؛ قال أبو زيد : من الظباء العُفْر ، وقيل : هي التي تسكن القفافَ وصلابةَ الأرض. وهي حُمْرٌ والعُفْر من الظبـاء : التي تعلو بياضَها حمرة ، قِصار الأعناق ، وهي أضعف الظباء عَدْواً ؛ قال الكميت :

وكنّا إذا جَبّارُ قومٍ أَرادَنا
بكَيْدٍ ، حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا

يقول : نقتله ونَحْمِل رأسَه على السِّنان ، وكانت تكون الأسنّة فيما مضى من القرون . ويقال : رماني عن قَرْنِ أَعْفَرَ أي رماني بداهية ؛ ومنه قول ابن أحمر :

وأَصْبَحَ يَرْمِي الناسَ عن قَرْنِ أَعْفَرا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القُرونَ مكانَ الأسِنّة فصار مثلاً عندهم في الشدة تنزل بهم . ويقال للرجل إذا بات ليلتَه في شدة تُقلِقُه : كنتَ على قَرْنِ أَعْفَرَ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

كأَني وأَصْحابي على قَرْنِ أَعْفَرا

وثَرِيدٌ أَعْفَرُ : مُبَيَّضٌ ، وقد تعـافَرَ . ومن كلامهم[1] ...هم ووصف الحَرُوقة فقال : حتى تعافرَ من نَفْثِها أي تَبَيَّض. والأَعْفَرُ : الرَّمْل الأحمر ؛ وقول بعض الأَغفال :

وجَرْدَبَت في سَمِـلٍ عُفَيْر

يجوز أن يكون تصغير أَعْفَر عـلى تصغير الترخيم أي مصبوغ بِصِبْغ بين البيـاض والحمرة . والأَعْفَر :

[1] كذا بياض في الاصل .

الأبيضُ وليس بالشديد البياض . وماعِزةٌ عَفْراء : خالصة البياض.وأرض عَفْراء : بيضاء لم تُوطأ كقولهم فيها بيحان اللون[1] . وفي الحديث : يُحشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض عَفْراء .

والعُفْرُ من لَيالي الشهر: السابعةُ والثامنةُ والتاسعةُ، وذلك لبياض القمر.وقال ثعلب:العُفْرُ منها البِيضُ ، ولم يُعيِّنْ ؛ وقال أبو رزمة :

ما عُفْرُ اللَّيالي كالدَّآدِي ،
ولا تَوالي الخيلِ كالهَوادِي

تواليها : أواخرها . وفي الحديث : ليس عُفر الليالي كالدَّآدِي ؛ أي الليالي المقمرةُ كالسود ، وقيل : هو مثَل. وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ حتى يُرى من خلفه عُفْرَةُ إبْطَيْهِ ؛أبو زيد والأصمعي: العُفْرَةُ بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه كلون عَفَر الأرض وهو وجهها؛ومنه الحديث: كأني أنظر إلى عُفرَتَيْ إبْطَيْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ومنه قيل للظِّباء عُفر إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سُميت بعَفَر الأرض . ويقال : ما على عَفَرِ الأرض مِثْلُهُ أي ما على وجهها . وعَفَّر الرجلُ: خلَط سُودَ غنمه وإبله بعُفْرٍ . وفي حديث أبي هريرة في الضَّحِيَّةِ : لَدَمُ عَفْرَاءَ أحَبُّ إليّ من دم سَوْدَاوَيْنِ . والتَّعفِير: التبييض. وفي الحديث: أن امرأة شكت إليه قِلَّةَ نَسْلِ غنمها وإبلها ورِسْلِها وأن مالها لا يَزْكُو ، فقال : ما ألوانُها ؟ قالت : سُودٌ. فقال: عَفْرِي أي اخلِطيها بغنم عُفرٍ، وقيل: أي استَبْدِلي أغناماً بيضاً فإن البركة فيها . والعَفْراءُ من الليالي : ليلة ثلاثَ عشْرة. والمَعْفُورةُ: الأرض التي أُكِل نبتُها .

واليَعْفور واليُعفور : الظبي الذي لونه كلون العَفَر وهو التراب،وقيل: هو الظبي عامة، والأُنثى يَعْفورة، وقيل: اليَعْفور الخِشْف ، سمي بذلك لصغره وكثرة لُزوقه بالأرض،وقيل: اليَعْفُور ولد البقرة الوحشية، وقيل : اليَعَافيرُ تُيُوس الظباء.وفي الحديث: ما جَرَى اليَعْفُورُ ؛ قال ابن الأثير : هو الخِشْف ، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تَيْس الظباء،والجمع اليَعافِرُ، والياء زائدة . واليَعفور أيضاً : جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها : سُدْفة وسُتْفة وهَجْمة ويَعْفور وخُدْرة ؛ وقول طرفة :

جازت البِيدَ إلى أرْحُلِنا ،
آخرَ الليل ، بيَعْفورٍ خَدِرْ

أراد بشخصِ إنسانٍ مثل اليَعْفور ، فالخَدِرُ على هذا المتخلف عن القطيع ، وقيل : أراد باليَعْفورِ الجزء من أجزاء الليل ، فالخَدِرُ على هذا المُظْلِمُ .

وعَفَّرت الوحشيّة ولدَها تُعَفِّرُه:قطعت عنه الرَّضاعَ يوماً أو يومين ، فإن خافت أن يضرَّه ذلك ردَّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطام ، تفعل ذلك مرّات حتى يستمر عليه ، فذلك التَّعفير ، والولد مُعفَّر ، وذلك إذا أرادت فِطامَه ؛ وحكاه أبو عبيد في المرأة والناقة ، قال أبو عبيد : والأمُّ تفعل مثل ذلك بولدها الإنْسِيّ ؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرةً وحشيةً وولدَها :

لمُعفَّر قَهْدٍ ، تَنَازَعُ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها

قال الأزهري : وقيل في تفسير المُعفَّر في بيت لبيد إنه ولدها الذي افْتَرَسَتْه الذئابُ الغُبْسُ فعفَّرته في التراب أي مرّغتـه . قال : وهذا عندي أشْبَه بمعنى البيت . قال الجوهري : والتَّعفيرُ في الفِطام أن تَمْسَحَ المرأةُ ثَدْيَها بشيء من التراب تنفيراً للصبي.

[1] قوله « بيحان اللون » هو هكذا في الاصل .

ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عُفْرٍ، بالضم، أي بعد شهر ونحوه لأنها تضعه بين اليوم واليومين تَبْلو بذلك صَبْرَه، وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لمعفر قَهْدٍ. أبو سعيد: تَعَفَّرَ الوحشيُّ تعفُّراً إذا سَمِنَ؛ وأنشد:

ومَجَرٌّ مُنْتَحِرِ الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ
فيه الفِراءُ بجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ

قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انْتَحَرَ لكثرة مائه. وطَلِيُّه: مَناتحُ مائه، بمنزلة أطْلاء الوحش. وتَعَفَّرت: سَمِنَت. والفِراءُ: حُمُر الوحش. والمُمْكِنُ: الذي أمكن مَرْعاه؛ وقال ابن الأعرابي: أراد بالطَّلِيِّ نَوْءَ الحَمَل، ونَوْءُ الطَّلِيِّ والحَمَلِ واحدٌ عنده. قال: ومنتحر أراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله واد مُمْكِن يُنْبِت المَكْنان، وهو نبتٌ من أحرار البقول. واعْتَفَرَه الأسد إذا افْتَرَسَه.

ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ ونِفْرِيةٌ وعُفارِيةٌ وعِفْرِيتٌ بَيِّن العَفارةِ: خبيث مُنْكَر داهٍ، والعُفارِيةُ مثل العِفْرِيت، وهو واحد؛ وأنشد لجرير:

قَرَنْتُ الظالمين بمَرْمَرِيسٍ،
يَذِلُّ لها العُفارِيةُ المَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ، وهم العَفارِيَةُ والعَفارِيت، إذا سَكَّنْتَ الياء صَيَّرت الهاء تاء، وإذا حرّكتها فالتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كأنّه كَوْكَبٌ في إثْرِ عِفْرِيةٍ،
مُسَوَّمٌ في سوادِ الليل مُنْقَضِبُ

والعِفْرِيَةُ: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم نُبُوّةٌ ورَحْمة ثم مُلْكٌ أعْفَرُ؛ أي مُلْكٌ يُساس بالدَّهاء والنُّكْر، من قولهم للخبيث المُنْكَر: عِفْر. والعَفارةُ: الخُبْث والشَّيْطنةُ؛ وامرأة عِفِرّةٌ. وفي التنزيل: قال عِفْرِيتٌ من الجِنّ أنا آتيكَ به؛ وقال الزجاج: العِفْرِيت من الرجال النافذُ في الأمر المبالغ فيه مع خُبْثٍ ودَهاءٍ، وقد تَعَفْرَت، وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائدَ مع الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيةً للمعنى ودلالةً عليه. وحكى اللحياني: امرأة عِفْرِيتةٌ ورجلٌ عِفْرِينٌ وعِفِرّينٌ كعِفْرِيت. قال الفراء: من قال عِفْرِية فجمعه عَفارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَواغيت وطَواغِي، ومن قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفارِيت. وقال شمر: امرأة عِفِرّة ورجل عِفِرٌّ، بتشديد الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وضِبِرّةٌ مِثْل الأتانِ عِفِرّةٌ،
ثَجْلاء ذات خواصِرٍ ما تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عَفَرْنى أي عِفْرٌ، وهم العَفَرْنَوْنَ. والعِفْرِيت من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعِفْرِيةٌ نِفْرِية. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيةَ النِّفْرِيةَ الذي لا يُرْزَأُ في أهلٍ ولا مالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيثُ الشِّرِّيرُ، ومنه العِفْرِيت، وقيل: هو الجَمُوع المَنُوع، وقيل: الظَّلُوم. وقال الزمخشري: العِفْر والعِفْرِيةُ والعِفْرِيت والعُفارِيةُ القوي المُتَشيطِن الذي يَعْفِر قِرْنَه، والياء في عِفْرِيةٍ وعُفارِيةٍ للإلحاق بشرذمة وعُذافِرة، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء في عِفْرِيتٍ للإلحاق بقِنْدِيل. وفي كتاب أبي موسى: عَشِيَهم يومَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفِرِّيّاً أي قويّاً داهياً. يقال: أسدٌ عِفِرٌّ وعِفِرٌّ

بوزن طِمِرّ أي قويّ عظيم . والعِفْرِيَةُ المُصَحَّحُ والنِّفْرِيَة إتباع ؛ الأزهري : التاء زائدة وأصلها هاء، والكلمة ثُلاثيّة أصلها عِفْرٌ وعِفْرِيَة ، وقد ذكرها الأزهري في الرباعي أيضاً ، ومما وضع به ابنُ سيده من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف : العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة ، فجعل الياء أصلاً ، والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .

والعُفْرُ : الشجاع الجَلْدُ ، وقيل : الغليظ الشديد ، والجمع أعْفارٌ وعِفارٌ ؛ قال :

خلا الجَوْفُ من أعْفارِ سَعْدٍ فما به،
لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التَّبولَ ، نَصِيرُ

والعَفَرْنَى : الأَسَدُ ، وهو فَعَلْنَى ، سمي بذلك لشدته . ولَبْوةٌ عَفَرْنَى أيضاً أي شديدة ، والنون للإلحاق بسفرجل . وناقة عَفَرناة أي قوية ؛ قال عمر ابن لجإٍ التيمي يصف إبلاً:

حَمَّلْتُ أثْقالي مُصَمِّماتِها
غُلْبَ الذَّفارى وعَفَرْنَياتِها

الأزهري : ولا يقال جمل عَفَرْنى ؛ قال ابن بري وقبل هذه الأبيات :

فوَرَدَتْ قَبْلَ إنَى ضَحائِها ،
تفرّش الحيّات في خِرْشائِها

تَجُرُّ بالأهْوَنِ من إدْنائِها ،
جَرَّ العجوزِ جانِبَيْ خِفائِها

قال : ولما سمعه جرير ينشد هذه الأُرجوزة إلى أن بلغ هذا البيت قال له : أسأت وأخفَقتَ ! قال له عمر : فكيف أقول ؟ قال : قل :

جرَّ العروس الثِّنْيَ من رِدائِها

فقال له عمر : أنت أسْوَأُ حالاً مني حيث تقول :

لَقَوْمِيَ أحْمى للحَقِيقة مِنْكُمُ ،
وأضْرَبُ للجبّارِ ، والنقعُ ساطِعُ

وأوْثَقُ عند المُرْدَفات عَشِيَّةً
لَحاقاً، إذا ما جَرَّدَ السيفَ لامِعُ

والله إن كنّ ما أُدْرِكْنَ إلا عِشاءً ما أُدْرِكْن حتى نكحن ، والذي قاله جرير : عند المُرْهَفات ، فغيّره عُمَر ، وهذا البيت هو سبب التّهاجي بينهما ؛ هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأُرجوزة كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وأسد عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وعُفارِيَةٌ وعِفْرِيت وعَفَرْنى: شديد قويّ ، ولَبُوءَة عِفِرْناة إذا كانا جَرِيئَين ، وقيل : العِفِرْناة الذكر والأُنثى ؛ إما أن يكون من العَفَر الذي هو التراب ، وإما أن يكون من العَفْر الذي هو الاعْتِفار ، وإما أن يكون من القوة والجلَدِ . ويقال : اعْتَفَرَه الأسد إذا فَرَسَه .

وليثُ عِفِرِّينَ تُسَمّي به العربُ دُوَيْبّة مأْواها التراب السهل في أُصول الحيطان ، تُدَوِّرُ دُوّارةً ثم تَنْدَسّ في جوفها ، فإذا هِيجَت رَمَتْ بالتراب صُعُداً ، وهي من المُثُل التي لم يجدها سيبويه . قال ابن جني:أما عِفِرّين فقد ذكر سيبويه فِعِلاًّ كطِمِرّ وحِبِرّ فكأنه ألحق علم الجمع كالبِرَحِين والفِتَكْرِين إلا أن بينهما فرقاً ، وذلك أن هذا يقال فيه البِرَحُون والفِتَكْرون، ولم يسمع في عِفِرّين في الرفع ، بالياء ، وإنما سمع في موضع الجر ، وهو قولهم : ليثُ عِفِرّينَ ، فيجوز أن يقال فيه في الرفع هذا عِفِرُّون ، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر ، فأما وهو في موضع الجر فلا تُسْتَنْكَرُ فيه الياء . ولَيْثُ عِفِرّين : الرجلُ الكامل ابن الخَمْسِين ، ويقال :

ابن عَشْر تَعّابٌ بالقُلِينَ ، وابن عشْرين باعي نسّين[1]، وابن الثلاثين أسْعى الساعِينَ ، وابن الأرْبَعِين أبْطَشُ الأبْطَشين ، وابن الخمسين لَيْثُ عِفِرّين، وابن السّتّين مُؤنِسُ الجَليسين ، وابن السّبْعِين أحْكَمُ الحاكِمينَ ، وابن الثمانين أسرعُ الحاسِبين ، وابن التّسْعِين واحد الأرْذَلِين، وابن المائة لا جا ولا سا؛ يقول : لا رجل ولا امرأة ولا جنّ ولا إنس . ويقال: إنه لأشْجَع من لَيْثِ عِفِرّين ، وهكذا قال الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير، فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال أبو عمر : هو دابّة مثل الحِرْباء تتعرّض للراكب ، قال : وهو منسوب إلى عِفِرّين اسم بلد ؛ وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه دابة مثل الحِرْباء يَتَصدّى للراكب ويَضْرِبُ بذنبه . وعِفِرّين: مَأسَدة، وقيل لكل ضابط قوي: لَيْثُ عِفِرّين ، بكسر العين، والراء مشددة . وقال الأصمعي : عِفِرّين اسم بلد . قال ابن سيده : وعِفِرُّون بلد .

وعِفْرِيةُ الدّيكِ : رِيشُ عُنُقِه ، وعِفْرِيةُ الرأس ، خفيفة على مثال فِعْلِلة ، وعَفْراة الرأس : شعره ، وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة شعرُ القفا ؛ وقيل : العِفْرِيةُ والعَفْراة الشعرات النابتات في وسط الرأس يَقْشَعِرِن عند الفزع ؛ وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام قال : وأي شيء أدلّ على ضعف المُنّة وسخافة الجُنّة من قول أبي عبيد في كتابه المصنف : العِفْرِية مثال فِعْلِلَة ، فجعل الياء أصلًا والياء لا تكون أصلًا في بنات الأربعة .

والعُفْرة ، بالضم : شعرة القَفا من الأسد والديك وغيرهما وهي التي يُرَدّدُها إلى يافوخه عند الهِراش ؛ قال : وكذلك العِفْرِية والعِفْراة ، فيهما بالكسر . يقال : جاء فلان نافشاً عِفْرِيَته إذا جاء غَضْبان . قال ابن سيده : يقال جاء ناشِراً عِفْرِيَته وعِفْراتَه أي ناشراً شعرَه من الطّمَع والحِرْص . والعِفْر ، بالكسر : الذكر الفحل من الخنازير . والعُفْر : البُعْد . والعُفْر : قلّة الزيارة . يقال : ما تأتينا إلا عن عُفْرٍ أي بعد قلة زيارة . والعُفْرُ : طولُ العهد. يقال : ما ألقاه إلا عن عُفْرٍ وعُفُرٍ أي بعد حين ، وقيل : بعد شهر ونحوه ؛ قال جرير :

دِيارَ جميعِ الصالحين بذي السّدْرِ ،
أبِيني لَنا ، إن التحيةَ عن عُفْرِ

وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

فلئن طَأطَأتُ في قَتْلِهِمُ ،
لَتُهاضَنّ عِظامِي عن عُفُرْ

عن عُفُرٍ أي عن بُعْد من أخوالي ، لأنهم وإن كانوا أقْرِباءَ ، فليسوا في القُرْب مثل الأعمام ؛ ويدل على أنه عنى أخوالَه قولُه قبل هذا :

إنّ أخوالي جميعاً من شَقِرْ ،
لَبِسُوا لي عَمَساً جِلْدَ النّمِرْ

العَمَسُ هنا ، كالحَمَسِ : وهي الشدّة . قال ابن سيده : وأرى البيت لضبّاب بن واقد الطّهَوِي ؛ وأما قول المرار :

على عُفُرٍ من عَنْ تَناءٍ ، وإنما
تَداني الهَوَى مِن عَنْ تَناءٍ وعن عُفْرِ

وكان هَجَرَ أخاه في الحَبْس بالمدينة فيقول : هجرت أخي على عُفُرٍ أي على بُعْدٍ من الحيّ والقرابات أي وعن غيرنا ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على هذه الحالة .

[1] قوله « باعي نسين » كذا بالاصل .

ويقال : دخلتُ الماء فما انْعَفَرَتْ قَدَمايَ أي لم تَبْلُغا الأرضَ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

ثانياً بُرْثُنَه ما يَنْعَفِر

ووقع في عافورِ شَرٍّ كعاثورِ شَرٍّ ، وقيل هي على البدل أي في شدة .

والعَفَارُ ، بالفتح : تلقيحُ النخل وإصلاحُه . وعَفَّرَ النخل : فرغ من تلقيحه . والعَفْرُ : أولُ سَقْيَة يُسقيها الزرعُ . وعَفْرُ الزَّرْع : أن يُسْقَى سَقْيَة ينبت عنه ثم يُتْرَكَ أياماً لا يُسْقَى فيها حتى يعطش، ثم يُسْقَى فيصلح على ذلك ، وأكثر ما يفعل ذلك بخِلْف الصَّيْفِ وخَضْراواته. وعَفَرَ النخلَ والزرع: سَقاهما أوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ يمانية. وقال أبو حنيفة : عَفَرَ الناسُ يَعفِرون عَفْراً إذا سَقَوا الزرع بعد طَرْحِ الحبّ . وفي حديث هلال : ما قَرِبْتُ أَهْلي مُذْ عَفَّرْنَ النخلَ . وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني ما قَرِبْتُ أَهْلي مُذْ عَفارِ النخل وقد حَمَلَتْ ، فلاعَنَ بينهما ؛ عَفارُ النخل تلقيحُها وإصلاحُها ؛ يقال : عَفَّرُوا نخلَهم يُعَفِّرون ، وقد روي بالقاف؛ قال ابن الأثير : وهو خطأٌ . ابن الأعرابي : العَفارُ أن يُتْرَكَ النخلُ بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفضَ حملُها ، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يَعْطَشَ ، ثم يُسقَى، قال: وهو من تَعْفِيرِ الوحشيّة ولدَها إذا فَطَمَتْه ، وقد ذكرناه آنفاً . والعَفّارُ : لَقّاحُ النخيل . ويقال : كنا في العَفارِ، وهو بالفاء أَشْهرُ منه بالقاف. والعَفارُ: شجرٌ يتخذ منه الزنادُ ، وقيل في قوله تعالى : أفرأيتم النار التي تُورون أأنتم أنشأْتم شجرتَها ؛ إنها المَرْخُ والعَفارُ وهما شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشجر ، ويُسَوَّى من أغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها .

قال الأزهري: وقد رأيتهما في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول : في كل الشجر نار. واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر . واسْتَمْجَدَ : اسْتَكْثَر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثرِ الشجر ناراً ، وزِنادُهما أسرعُ الزناد وَرْياً ، والعُنّابُ من أقلّ الشجر ناراً. وفي المثل : اقْدَحْ بِعَفارٍ[1] أو مَرْخٍ ثم اشْدُدْ إن شئْتَ أو أرْخِ ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني بعضُ أعراب السراة أن العَفارَ شَبِيهٌ بشجرة الغُبَيْراء الصغيرة ، إذا رأيتها من بعيد لم تَشُكَّ أنها شجرة غُبَيْراء ، ونَوْرُها أيضاً كنَوْرِها ، وهو شجر خَوّار ولذلك جاد للزِّناد ، واحدته عَفارةٌ . وعَفارةُ : اسم امرأة، منه ؛ قال الأعشى :

باتَتْ لِتَحزُنَنا عَفارَهْ ،
يا جارتا ، ما أنْتِ جارَهْ

والعَفِيرُ : لحمٌ يُجَفَّف على الرمل في الشمس ، وتَعْفِيرُه : تَجْفِيفُه كذلك . والعَفِيرُ : السويقُ المَلْتوتُ بلا أُدْمٍ . وسَوِيقٌ عَفِير وعَفارٌ : لا يُلَتُّ بأُدْم ، وكذلك خُبز عَفِير وعَفار ؛ عن ابن الأعرابي . يقال : أكلَ خُبزاً قَفاراً وعَفاراً وعَفيراً أي لا شيء معه . والعَفارُ : لغة في القَفار، وهو الخبز بلا أُدم . والعَفِير : الذي لا يُهْدي شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكميت :

وإذا الخُرَّدُ اعْتَرَرْنَ من المَحْـ
ـلِ ، وصارَتْ مِهْداؤُهُنّ عَفِيرا

[1] قوله « وفي المثل اقدح بعفار الخ » هكذا في الاصل . والذي في امثال الميداني : اقدح بدفلي في مرخ ثم اشدد بعد أو ارخ . قال المازني : أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى،قال الاحمر: يقال هذا اذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر.وقال ابن الاعرابي : يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكدّه وتلح عليه .

قال الأزهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً؛ عن الفراء، وأورد بيت الكميت. وقال الجوهري: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجارتها شيئاً .
وكان ذلك في عُفْرةِ البرد والحرّ وعُفُرَّتِهما أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عُفُرَّة الحرّ، بضم العين، والفاء لغة في أُفُرَّة الحر وعُفْرةِ الحر أي في شدته .
ونَصْلٌ عُفارِيٌّ : جيّد . ونَذِيرٌ عَفِيرٌ : كثير ، إتباع . وحكى ابن الأعرابي : عليه العَفارُ والدَّبارُ وسوءُ الدارِ ، ولم يفسره .
ومَعافِرُ : قبيلة ؛ قال سيبويه : مَعافِرُ بن مُرّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرّ ، يقال : رجل مَعافِرِيٌّ ، قال: ونسب على الجمع لأن مَعافِر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضِّباب كِلابيّ وضِبابيّ ، فأما النسب إلى الجماعة فإنما تُوقِع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِيّ وكذلك ما أشبهه . ومَعافِر : بلد باليمن ، وثوب مَعافِرِيّ لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعافِر ، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعافِر غير منسوب ، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً . قال الأزهري : بُرْدٌ مَعافِرِيّ منسوب إلى مَعافِرِ اليمنِ ثم صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال : مَعافِر . وفي الحديث : أنه بعَث مُعاذاً إلى اليمَن وأمره أن يأخذ من كل حالِمٍ ديناراً أو عِدْلَه من المَعافِرِيّ ، وهي برود باليمن منسوبة إلى مَعافِر، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بُرْدانِ مَعافِرِيّانِ .
ورجل مَعافِرِيٌّ : يمشي مع الرُّفْقَ فينال فَضْلَهم . قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ؛ وفي الصحاح : هو المُعافِرُ ، بضم الميم ، ومَعافِرُ ، بفتح الميم : حيٌّ من هَمْدانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ، وإليهم تنسب الثياب المَعافِرِيّة . يقال: ثوب مَعافِرِيٌّ فتصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد.
وعُفَيْرٌ وعَفّار ويَعْفور ويَعْفُرُ : أسماء . وحكى السيرافي : الأَسْوَد بن يَعْفُر ويُعْفِر ويُعْفُر ، فأما يَعْفُر ويُعْفِر فأَصْلانِ ، وأما يُعْفُر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يُعْفُر ضمة الياء من يُعْفُر ، والأسود بن يَعْفُر الشاعر ، إذا قلْتَه بفتح الياء لم تصرفه ، لأنه مثل يَقْتُل . وقال يونس: سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعْفُر، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبَهُ الفعل. ويَعْفورٌ: حمارُ النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد ابن عُبادة : أنه خرج على حِمارِه يَعْفور ليعودَه ؛ قيل : سُمِّيَ يَعْفوراً لكونه من العُفْرة ، كما يقال في أخْضَر يَخْضور ، وقيل : سمي به تَشْبيهاً في عَدْوِه باليَعْفور ، وهو الظَّبْيُ. وفي الحديث : أن اسم حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عُفَيْر ، وهو تصغيرُ ترخيم لأعْفَر من العُفْرة ، وهي الغُبْرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير أسْوَد سُوَيْد ، وتصغيره غير مرخم : أُعَيْفِر كأُسَيْوِد . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف فِلْوٌ ويَعْفورٌ وهِنْبِرٌ وزِهْلِق .
وعَفْراء وعُفَيْرة وعَفارَى : من أسماء النساء . وعُفَر وعِفِرَّى : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لاقَى المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ
حَديثٌ ، إن عَجِبْتَ له، عَجيبُ

وقال عدي بن الرِّقاع :

غَشِيتُ بِعِفِرَّى،أو بِرِجْلَتِها،رَبْعَا
رَماداً وأحْجاراً بَقِينَ بها سُفْعا

عفزر : العَفَزَّر : السابقُ السريع . وعَفْزَرُ : اسم أعجمي ، ولذلك لم يَصرفه امرؤ القيس في قوله :

أَشِيمُ بُرُوقَ المُزْنِ أَيْنَ مُصابُه ،
ولا شيءَ يَشفِي منكِ يا ابنةَ عَفْزَرَا

وقيل : ابنةُ عَفْزَرَ قَيْنةٌ كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً ، وقيل : قَيْنةٌ كانت في الحِيرة وكان وَفْدُ النُّعْمان إذا أَتَوْه لَهَوا بها . وعَفَزّرانُ : اسم رجل . قال ابن جني : يجوز أن يكون أصله عَفَزّر كشَعَلّع وعَدَبّس ثم ثني وسمي به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خَليلان ؛ وكذلك ذهب أيضاً في قوله :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعان

إلى أنه تثنية سبُع ، وجعلت النون حرف الإعراب ، والعَفْزَرُ : الكثير الجَلَبة في الباطل . وعَفْزَرٌ : اسم رجل .

عقر : العَقْرُ والعُقْرُ : العُقْم ، وهو استِعْقامُ الرَّحِم ، وهو أن لا تحمل . وقد عَقُرَت المرأة عَقَارةً وعِقارةً وعَقَرت تَعْقِر عَقْراً وعُقْراً وعَقِرَت عَقاراً ، وهي عاقِرٌ . قال ابن جني : ومما عدُّوه شاذّاً ما ذكروه من فَعُل فهو فاعِلٌ ، نحو عَقُرَت المرأة فهي عاقِرٌ ، وشَعُر فهو شاعِرٌ ، وحَمُض فهو حامِضٌ ، وطَهُرَ فهو طاهِرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامّتُه إنما هو لُغاتٌ تداخلَت فتركّبَت ، قال : هكذا ينبغي أن تعتَقِد ، وهو أشبَهُ بحِكمةِ العرب . وقال مرّةً : ليس عاقِرٌ من عَقُرَت بمنزلة حامِضٍ من حَمُض ولا خاثرٍ من خَثُر ولا طاهِرٍ من طَهُر ولا شاعِرٍ من شَعُرَ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جارٍ على فَعَل ، فاستغني به عما يَجْرِي على فَعُل ، وهو فَعِيل ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائضٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقة ، وجمعها عُقَّر ؛ قال :

ولو أَنَّ ما في بَطْنِه بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ، ولو كانت قَواعِدَ عُقَّرا

ولقد عَقُرَت ، بضم القاف ، أَشدَّ العُقْر وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَها ، فهي مُعْقَرة ، وعَقُر الرجلُ مثل المرأة أيضاً ، ورجال عُقَّرٌ ونساء عُقَّرٌ . وقالوا : امرأة عُقَرة ، مثل هُمَزة ؛ وأنشد :

سَقَى الكِلابيُّ العُقَيْليَّ العُقُرْ

والعُقُر : كلما شَرِبَه[1] الإنسان فلم يولد له ، فهو عُقْرٌ له . ويقال : عَقَر وعَقِر إذا عَقُر فلم يُحْمَل له . وفي الحديث : لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً فإني مُكاثِرٌ بكم ؛ العاقِرُ : التي لا تحمل . وروي عن الخليل : العُقْرُ استِبْراءُ المرأة لتُنْظَرَ أَبِكْرٌ أم غير بكر ، قال : وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعَقِيرٌ : لا يولد له بَيِّن العُقْر ، بالضم ، ولم نسمع في المرأة عَقِيراً . وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأْتي النساء فيُحاضِنُهنَّ ويُلامِسُهنَّ ولا يولد له .

وعُقْرةُ العِلْم : النِّسْيانُ . والعُقَرة : خرزة تشدُّها المرأة على حِقْوَيْها لئلا تَحْبَل . قال الأزهري : ولنساء العرب خرزةٌ يقال لها العُقَرة يَزْعُمْن أنها إذا عُلِّقَت على حِقْوِ المرأة لم تحمل إذا وُطِئت . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي العُقَرة خرزةٌ تعلّق على العاقِر لتَلِدَ . وعَقُر الأمرُ عُقْراً : لم يُنْتِجْ عاقِبةً ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أبوكَ تَلافَى الناسَ والدِّينَ بعدما
تَشاءَوْا ، وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

[1] قوله « والعقر كل ما شربه الخ » عبارة شارح القاموس العقر ، بضمتين ، كل ما شربه انسان فلم يولد له ، قال : « سقى الكلابي العقيلي العقر » قال الصاغاني : وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية .

فشدَّ إصارَ الدِّينِ أيّامَ أذْرُحٍ ،
ورَدَّ حُروباً قد لَقِحْن إلى عُقْرِ

الضمير في شدَّ عائد على جد الممدوح وهو أبو موسى الأشعري . والتَّشائي : التبايُنُ والتفرُّق . والكَسْرُ ؛ جانب البيت . والإصارُ : حَبْل قصير يشدّ به أسفلُ الخباء إلى الوتد، وإنما ضربه مثلاً . وأذْرُح: موضع ؛ وقوله : وردَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ اي رَجَعْن إلى السكون . ويقال : رَجعَت الحربُ إلى عُقْرٍ إذا فَتَرَتْ . وعَقْرُ النَّوَى : صَرْفُها حالاً بعد حال . والعاقِرُ من الرمل : ما لا يُنْبِت ، يُشبَّه بالمرأة ، وقيل : هي الرملة التي تُنْبِت جَنَبَتاها ولا يُنْبِت وَسَطُها ؛ أنشد ثعلب :

ومِن عاقرٍ يَنْفِي الألاءَ سَراتُها ،
عِذارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ ،وَعْثٍ خُصورُها

وخَصَّ الألاءَ لأنه من شجر الرمل ، وقيل : العاقر رملة معروفة لا تنبت شيئاً ؛ قال :

أمّا الفُؤادُ ، فلا يَزالُ مُوكَّلا
بهوى حَمامةَ ، أو بِرَيّا العاقِرِ

حَمامَةُ : رملة معروفة أو أَكَمَة ، وقيل : العاقِرُ العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

صَرّافةَ القَبِّ دَموكاً عاقِرا

فإنه فسره فقال : العاقِرُ التي لا مثل لها . والدَّمُوك هنا : البَكَرة التي يُستَقى بها على السانية ، وعَقَرَه أي جَرَحَه ، فهو عَقِيرٌ وعَقْرَى ، مثل جريح وجَرْحَى والعَقْرُ : شَبيهٌ بالحَزّ ؛ عَقَرَه يَعْقِره عَقْراً وعَقَّره . والعَقِيرُ : المَعْقورُ ، والجمع عَقْرَى ، الذكر والأُنثى فيه سواء . وعقَرَ الفرسَ والبعيرَ بالسيف عَقْراً : قطع قوائمه ؛ وفرس عَقِيرٌ مَعْقورٌ ، وخيل عَقْرى ؛ قال :

بسِلّى وسِلِّبْرَى مَصارعُ فِتْيةٍ
كِرامٍ،وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وناقةٌ عَقِيرٌ وجمل عَقِير . وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَسَتْ أباها حُلّةً وخَلَّقَتْه ونحَرَتْ جزوراً ، فقال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا نَحْرَ البعير عَقَرُوه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحَرُوه، يفعل ذلك به كَيْلا يَشْرُد عند النَّحْر ؛ وفي النهاية في هذا المكان : وفي الحديث : أنه مَرَّ بحِمارٍ عَقِيرٍ أي أصابَه عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعد ، ولم يفسره ابن الأثير. وعَقَرَ الناقة يَعْقِرُها ويَعْقُرها عَقْراً وعَقَّرَها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنَحَرَها مُسْتمكناً منها ، وكذلك كل فَعِيل مصروف عن مفعول به فإنه بغير هاء . قال اللحياني : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه ما يقال بالهاء ؛ وقول امرىء القيس :

ويومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مَطِيَّتي

فمعناه نحرتها . وعاقَرَ صاحبَه : فاضَلَه في عَقْر الإبل، كما يقال كارَمَه وفاخَرَه . وتعاقَرَ الرجُلان : عَقَرا إبِلَهما يَتبارَيان بذلك ليُرَى أيُّهما أعْقَرُ لها ؛ ولما أنشد ابن دريد قوله :

فما كان ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ ،
بأنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسَبْ

بأبْيَضَ ذي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظامَ ويَبْري العَصَبْ

فسره فقال : يريد مُعاقرةَ غالب بن صعصعة أبي

الفرزدق وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي لما تَعاقَرَا بِصَوْأَر، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له، وعَقَرَ غالبٌ أبو الفرزدق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تأْكلوا من تَعاقُرِ الأَعراب فإني لا آمَنُ أَن يكون مما أُهِلَّ به لغير الله؛ قال ابن الأَثير: هو عَقْرُهم الإِبل، كان الرجلان يَتَبارَيانِ في الجود والسخاء فيَعْقِر هذا وهذا حتى يُعجِّزَ أَحدُهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمْعة وتفاخُراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبَّهه بما ذُبح لغير الله تعالى. وفي الحديث: لا عَقْرَ في الإِسلام: قال ابن الأَثير: كانوا يَعْقِرون الإِبل على قبور المَوْتَى أَي يَنْحَرُونها ويقولون: إِن صاحبَ القبر كان يَعْقِر للأَضياف أَيام حياته فنُكافِئُه بمثل صَنِيعه بعد وفاته. وأَصل العَقْرِ ضَرْبُ قوائم البعير أَو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: ولا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بَعيراً إِلا لِمَأْكَلة، وإِنما نهى عنه لأَنه مُثْلة وتعذيبٌ للحيوان؛ ومنه حديث ابن الأَكوع: وما زِلْتُ أَرْمِيهم وأَعْقِرُ بهم أَي أَقْتُلُ مركوبهم؛ يقال: عَقَرْت به إِذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً؛ ومنه الحديث: فعَقَرَ حَنْظلةُ الراهبُ بأَبي سُفيانَ بن حَرْب أَي عَرْقَبَ دابّتَه ثم اتُّسِعَ في العَقْر حتى استعمل في القَتْل والهلاك؛ ومنه الحديث: أَنه قال لمُسَيْلِمةَ الكذّاب: وإِن أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ أَي لَيُهْلِكَنَّك، وقيل: أَصله من عَقْر النخل، وهو أَن تقطع رؤوسها فتَيْبَس؛ ومنه حديث أُم زرع: وعَقْرُ جارتها أَي هلاكُها من الحسد والغيظ. وقولهم: عَقَرْتَ بي أَي أَطَلْتَ حَبْسِي كأَنك عَقَرْت بَعِيري فلا أَقدر على السير؛ وأَنشد ابن السكيت:

قد عَقَرَتْ بالقومِ أُمُّ خَزْرَج

وفي حديث كعب: أَن الشمس والقمرَ ثَوْرانِ عَقِيران في النار؛ قيل لمّا وصَفَهما الله تعالى بالسِّباحة في قوله عز وجل: وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون، ثم أَخبر أَنه يجعلهما في النار يُعَذِّب بهما أَهْلَها بحيث لا يَبْرَحانِها صارا كأَنهما زَمِنانِ عَقِيران. قال ابن الأَثير: حكى ذلك أَبو موسى، وهو كما تراه. ابن بزرج: يقال قد كانت لي حاجة فعَقَرَني عنها أَي حَبَسَني عنها وعاقَنِي. قال الأَزهري: وعَقْرُ النَّوَى منه مأْخوذ، والعَقْرُ لا يكون إِلاَّ في القوائم. عَقَرَه إِذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في قصّة ثمود: فتَعاطَى فعَقَرَ؛ أَي تعاطَى الشقيُّ عَقْرَ الناقةِ فبلغ ما أَراد، قال الأَزهري: العَقْرُ عند العرب كَشْفُ عُرْقوب البعير، ثم يُجْعَل النَّحْرُ عَقْراً لأَن ناحِرَ الإِبل يَعْقِرُها ثم ينحرها. والعَقِيرة: ما عُقِرَ من صيد أَو غيره. وعَقِيرةُ الرجل: صوتُه إِذا غَنَّى أَو قَرَأَ أَو بَكَى، وقيل: أَصله أَن رجلاً عُقِرَت رجلُه فوضع العَقِيرةَ على الصحيحة وبكَى عليها بأَعْلى صوتِه، فقيل: رفَع عَقِيرَته، ثم كثر ذلك حتى صُيِّر الصوتُ بالغِناء عَقِيرة. قال الجوهري: قيل لكل مَن رفع صوته عَقِيرة ولم يقيّد بالغناء. قال: والعَقِيرة الساقُ المقطوعة. قال الأَزهري: وقيل فيه هو رجل أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه، وله إِبل اعتادت حُداءَه، فانتشرت عليه إِبلُه فرفع صوتَه بالأَنينِ لِمَا أَصابه من العَقْرِ في بدنه فتسمَّعت إِبلُه فحَسِبْنَه يَحْدو بها فاجتمعت إِليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عَقِيرته. والعَقِيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ واسْتَعْقَرَ الذئبُ: رَفَع صوتَه بالتطريب في العُواء؛ عنه أَيضاً؛ وأَنشد:

فلما عَوَى الذئبُ مُسْتَعْقِراً،
أَنِسْنا به والدُّجى أَسْدَفُ

وقيل : معناه يطلب شيئاً يَفرِسُه وهؤلاء قومٌ لُصوصٌ أَمِنُوا الطلب حين عَوى الذئب . والعَقِيرة : الرَّجل الشريف يُقتَل . وفي بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عَقِيرةً وَسْطَ قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عَقِيرةً وَسْطَ قوم ، للرجل الشريف يُقتَل ، ويقال : عَقَرْت ظهر الدابة إذا أدْبَرْته فانْعَقَر واعْتَقَر ؛ ومنه قوله :

عَقَرْتَ بَعِيري يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ

والمِعْقَرُ منُ الرِّحالِ : الذي ليس بِواقٍ . قال أبو عبيد : لا يقال مِعقَر إلا لما كانت تلك عادته ، فأمّا ما عَقَر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سَرْجٌ عُقَرٌ ؛ وأنشد للبَعِيث :

أَلَدُّ إذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطّةٍ ،
أَلَحَّ على أكتافِهم قَتَبٌ عُقَرْ

وعَقَرَ القَتَبُ والرحل ظهر الناقة ، والسرجُ ظهرَ الدابة يَعْقِرُه عَقْراً : حَزَّه وأدْبَرَه . واعْتَقَر الظهرُ وانْعَقَر : دَبِرَ . وسرجٌ مِعْقار ومِعْقَر ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَر وعاقور : يَعْقِرُ ظهر الدابة ، وكذلك الرحل ؛ وقيل : لا يقال مِعْقَر إلا لما عادته أن يَعْقِرَ . ورجل عُقَرة وعُقَر ومِعْقَر : يَعقِرُ الإبل من إتْعابِه إيّاها ، ولا يقال عَقُور . وكلب عَقُور ، والجمع عُقُر ؛ وقيل : العَقُور للحيوان ، والعُقُرَة للمَواتِ . وفي الحديث : خَمْسٌ مَن قَتَلَهُنّ ، وهو حَرامٌ ، فلا جُناح عليه : العَقْرب والفأرة والغُراب والحِدَأُ والكلبُ العَقُور ؛ قال : هو كل سبع يَعْقِر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب والفَهْد وما أشبهها ، سمّاها كلباً لاشتراكها في السَّبُعِيّة ؛ قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يَعْقِر ، ولم يخص به الكلب . والعَقُور من أبنية المبالغة ولا يقال عَقُور إلا في ذي الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارحٍ أو عاقرٍ من السباع كلب عَقُور . وكَلأٌ أرضِ كذا عُقَارٌ وعُقّارٌ : يَعقِر الماشية ويَقْتُلُها ؛ ومنه سمّي الخمر عُقاراً لأنه يَعقِرُ العَقْلَ ؛ قاله ابن الأعرابي . ويقال للمرأة : عَقْرَى حَلْقى ، معناه عَقَرَها الله وحَلَقَها أي حَلَقَ شعرَها أو أصابها بوجع في حَلْقِها ، فعَقْرى هنا مَصْدَرٌ كدَعْوى في قول بَشِيرِ بن النِّكْث أنشده سيبويه :

وَلّتْ ودَعْواها شَديدٌ صَخَبُهْ

أي دعاؤها ؛ وعلى هذا قال : صَخَبُه ، فذكّر ، وقيل : عَقْرى حَلْقى تَعْقِرُ قومها وتَحْلِقُهم بشُؤْمِها وتستأصلهم ، وقيل : العَقْرى الحائض . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له يوم النَّفْر في صَفِيّة إنها حائضٌ فقال : عَقْرى حَلْقى ، ما أُراها إلا حابِسَتَنا ؛ قال أبو عبيد : قوله عَقْرى عَقَرَها اللهُ ؛ وحَلْقى حَلَقَها اللهُ تعالى ، فقوله عَقَرَها الله يعني عَقَرَ جسدَها ، وحَلْقى أصابَها الله تعالى بوجعٍ في حَلْقِها ؛ قال : وأصحاب الحديث يروونه عَقْرى حَلْقى ، وإنما هو عَقْراً وحَلْقاً ، بالتنوين ، لأنهما مصدرا عَقَرَ وحَلَقَ ؛ قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادةٍ لوقوعه . قال شمر : قلت لأبي عبيد لِمَ لا تُجِيزُ عَقْرى ؟ فقال : لأنّ فَعْلى تَجيء نعتاً ولم تجيء في الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب مُطَيْرى ، وعَقْرى أخَفُّ منه ، فلم يُنْكِرْه ؛ قال ابن الأثير : هذا ظاهرُه الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في مذهبهم معروف . وقال سيبويه : عَقَّرْته إذا قلت له عَقْراً وهو من باب سَقْياً ورَعْياً وجَدْعاً ، وقال الزمخشري : هما صِفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تَعْقِرُ

قومَها وتَحْلِقهم أي تستأصِلُهم، من شؤمها عليهم، ومحلُّها الرفع على الخبرية أي هي عَقْرى وحَلْقى، ويحتمل أن يكونا مصدرين على فَعْلى بمعنى العَقْر والحَلْق كالشَّكْوى للشَّكْوِ، وقيل: الألف للتأنيث مثلها في غَضْبى وسَكْرى؛ وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك أمُّك عَقْرى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله أمك ثاكِلٌ وأمُّك هابِلٌ. وحكى سيبويه في الدعاء: جَدْعاً له وعَقْراً، وقال: جَدَّعْتُه وعَقَّرْته قلت له ذلك؛ والعرب تقول: نَعُوذُ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ؛ حكاه ثعلب، قال: والعواقِرُ ما يَعقِرُ، والنَّواقِرُ السهامُ التي تُصيب.

وعَقَرَ النخلة عَقْراً وهي عَقِرةٌ: قطع رأسها فيبست. قال الأزهري: وعَقْرُ النَّخلة أن يُكْشَطَ لِيفُها عن قَلْبِها ويؤخذ جَذَبُها فإذا فعل ذلك بها يَبِسَتْ وهَمَدت. قال: ويقال عَقَر النخلة قَطَعَ رأسها كلَّه مع الجُمَّار، فهي مَعقورة وعَقِير، والاسم العَقَار. وفي الحديث: أنه مَرَّ بأَرضٍ تسمى عَقِرة فسماها خضِرةً؛ قال ابن الأثير: كأنه كره لها اسم العَقْر لأن العاقِرَ المرأةُ التي لا تحمل، وشجرة عاقِرٌ لا تحمل، فسماها خَضِرة تفاؤلاً بها؛ ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عَقِرةٌ إذا قطع رأسها فيبست. وطائرٌ عَقِرٌ وعاقِرٌ إذا أصاب ريشَه آفةٌ فلم ينبت؛ وأما قول لبيد:

لَمّا رَأى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ،

رَفَعَ القَوادِمَ كالعَقِيرِ الأَعْزَلِ

قال: شبَّه النَّسْرَ، لمّا تطايرِ ريشُه فلم يَطِرْ، بفرس كُشِفَ عرقوباه فلم يُحْضِرْ. والأَعْزَلُ: المائل الذنب.

وفي الحديث فيما رَوى الشعبي: ليس على زانٍ عُقْرٌ أي مَهْرٌ، وهو للمُغْتَصَبَةِ من الإماء كمَهْرِ المثل للحُرَّة. وفي الحديث: فأَعْطاهم عُقْرَها؛ قال: العُقْرُ، بالضم، ما تُعْطاه المرأةُ على وطء الشبهة، وأصلهُ أن واطىء البِكْر يَعْقِرها إذا افْتَضَّها فسُمِّيَ ما تُعْطاه للعَقْرِ عُقْراً ثم صار عاماً لها وللثيِّب، وجمعه الأَعْقارُ. وقال أحمد بن حنبل: العُقْرُ المهر. وقال ابن المظفر: عُقْرُ المرأة ديةُ فرجها إذا غُصِبَت فَرْجَها. وقال أبو عبيدة: عُقْرُ المرأة ثَوابٌ تُثابُه المرأةُ من نكاحها، وقيل: هو صداق المرأة، وقال الجوهري: هو مَهْرُ المرأة إذا وُطِئَت على شبهة فسماه مَهْراً. وبَيْضَةُ العُقْرِ: التي تُمْتَحنُ بها المرأةُ عند الافْتِضاض، وقيل: هي أول بيضة تَبيضُها الدجاجة لأنها تَعْقِرها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إذا هَرِمَت، وقيل: هي بيضة الدِّيكِ يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة إلى الطُّول ما هي، سمِّيت بذلك لأن عُذْرةَ الجارية تُخْتَبَرُ بها. وقال الليث: بَيْضةُ العُقْرِ بَيْضةُ الدِّيك تُنْسَبُ إلى العُقْرِ لأن الجارية العذراء يُبْلى ذلك منها بِبَيْضة الدِّيك، فيعلم شأْنها فتُضْرَبُ بيضةُ الديك مثلاً لكل شيء لا يستطاع مسُّه رَخاوةً وضَعْفاً، ويُضْرَب بذلك مثلاً للعطية القليلة التي لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرٍّ يتلوها؛ وقال أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود: كانت بَيْضةَ الدِّيك، قال: فإن كان يعطي شيئاً ثم يقطعه آخرَ الدهر قيل للمرة الأخيرة: كانت بَيْضةَ العُقْرِ، وقيل: بيضة العُقْرِ إنما هو كقولهم: بَيْض الأَنُوق والأَبْلق العَقُوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا غَناء عنده: بَيْضة العُقْر، على التشبيه بذلك. ويقال: كان ذلك بَيْضةَ العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبَيْضة العُقْر: الأَبْتَرُ الذي لا ولد له. وعُقْرُ القوم وعَقْرُهم: مَحَلَّتُهم

بين الدارِ والحوضِ . وعُقْرُ الحوض وعُقُره ، مخففاً ومثقلاً : مؤخَّرُه ، وقيل : مَقامُ الشاربة منه . وفي الحديث : إني لبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ الناس لأهل اليَمَنِ ؛ قال ابن الأثير : عُقْرُ الحوض ، بالضم ، موضع الشاربة منه ، أي أَطْرُدُهم لأجل أن يَرِدَ أهلُ اليمن . وفي المثل : إنما يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْرِه أي إنما يؤتى الأمرُ من وجهه ، والجمع أعتار ، قال :

يَلِدْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ كأَنَّها
نِساءُ النَّصارى ، أَصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ

ابن الأعرابي : مَفْرَغُ الدَّلْوِ من مُؤخَّرِه عُقْرُه ، ومن مُقَدَّمِه إزاؤُه.

والعَقِرةُ : الناقةُ التي لا تشرب إلا من العُقْرِ ، والأزِيَةُ : التي لا تَشْرَبُ إلا من الإزاء ؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المَقاتل :

فَرماها في فَرائِصِها
بإزاءِ الحَوْضِ ، أو عُقُرِهْ

والفرائِصُ : جمع فَريصة ، وهي اللحمة التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تتّصل بالفؤاد . وإزاءُ الحوض : مُهراقُ الدَّلْوِ ومصبُّها من الحوض . وناقة عَقِرةٌ : تشرب من عُقْرِ الحوض . وعُقْرُ البئر : حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت ، والجمع أعْقارٌ . وعُقْرُ النار وعُقُرها : أصلها الذي تأجَّجُ منه ، وقيل : معظمها ومجتمعها ووسطها ؛ قال الهذلي يصف النصال :

وبِيض كالسلاجِم مُرْهَفات ،
كأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيج

الكاف زائدة . أراد بيض سَلاجِم أي طِوالٌ .

والعُقْر : الجمر . والجمرة : عُقْرة . وبَعِيجٌ بمعنى مبعوج أي بُعِج بِعُودٍ يُثارُ به فشُقّ عُقْرُ النار وفُتِح ؛ قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري وقال : قال الهذلي يصف السيوف ، والبيت لعمرو ابن الداخل يصف سهاماً ، وأراد بالبِيضِ سِهاماً ، والمَعْنِيُّ بها النصالُ . والظُّبَةُ : حدُّ النصل . وعُقْرُ كلِّ شيء : أصله . وعُقُرُ الدار : أصلُها ، وقيل : وسطها ، وهو مَحلّة القوم . وفي الحديث : ما غُزِيَ قومٌ في عُقْرِ دارهم إلا ذَلُّوا ؛ عقر الدار ، بالفتح والضم : أصلُها ؛ ومنه الحديث : عُقْرُ دارِ الإسلام الشامُ أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفِتَنِ أي يكون الشأم يومئذ آمِناً منها وأهلُ الإسلام به أَسْلَمُ . قال الأصمعي : عُقْرُ الدار أصلُها في لغة الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون عَقْر ، ومنه قيل : العَقَارُ وهو المنزل والأرض والضِّياع . قال الأزهري : وقد خلط الليث في تفسير عُقْرِ الدار وعُقْرِ الحوض وخالف فيه الأئمة ، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً . ويقال : عُقِرَتْ رَكِيَّتُهم إذا هُدِمت . وقالوا : البُهْمَى عُقْرُ الكلإ . وعُقَارُ الكلإ أي خيارُ ما يُرْعى من نبات الأرض ويُعْتَمَد عليه بمنزلة الدار . وهذا البيت عُقْرُ القصيدة أي أحسنُ أبياتها . وهذه الأبيات عُقارُ هذه القصيدة أي خيارُها ؛ قال ابن الأعرابي : أنشدني أبو مَحْضة قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال : هذه الأبيات عُقَارُ هذه القصيدة أي خِيارُها .

وتَعَقَّرَ شحمُ الناقة إذا اكْتَنَزَ كلُّ موضعٍ منها شَحْماً .

والعَقْرُ : فَرْجُ ما بين كل شيئين ، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة . قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمّان يقول : كل فُرْجة تكون بين شيئين

فهي عَقْرٌ وعُقْر ، لغتان ، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدَّى ، فقال : ما بينهما عُقْر .

والعَقْرُ والعَقارُ : المنزل والضَّيْعةُ ؛ يقال: ما له دارٌ ولا عَقارٌ ، وخص بعضهم بالعَقار النخلَ . يقال للنخل خاصة من بين المال : عَقارٌ . وفي الحديث : مَن باعَ داراً أو عَقاراً ؛ قال : العَقارُ ، بالفتح ، الضَّيْعة والنخل والأرض ونحو ذلك . والمُعْقِرُ : الرجلُ الكثيرُ العَقار ، وقد أعْقَر . قالت أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سَكَّنَ الله عُقَيْراكِ فلا تُصْحِرِيها أي أسْكَنَكِ اللهُ بَيْتَكِ وعَقارَكِ وسَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزِيه ؛ قال ابن الأثير : وهو اسم مصغَّر مشتق من عُقْرِ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بعُقَيْرَى إلا في هذا الحديث ؛ قال الزمخشري : كأنها تصغير العَقْرى على فَعْلى ، مِن عَقِرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أسَفاً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرْتُ به إذا أطَلْتَ حَبْسَه ، كأنك عَقَرْت راحلته فبقي لا يقدر على البَراحِ ، وأرادت بها نفسها أي سَكِّني نفسَكِ التي حقُّها أن تلزم مكانها ولا تَبْرُزَ إلى الصحراء ، من قوله تعالى: وقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأُولى . وعَقَار البيت : متاعُه ونَضَدُه الذي لا يُبْتَذَلُ إلا في الأعْيادِ والحقوق الكبار ؛ وبيت حَسَنُ الأهَرَةِ والظَّهَرَةِ والعَقارِ ، وقيل : عَقارُ المتاع خيارُه وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأعْيادِ والحُقُوقِ الكبار إلا خِيارُه ، وقيل : عَقارُه متاعه ونَضَدُه إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عُيَيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودَجا الإسلامُ فهجَمَ على بني علي بن جُنْدب بذات الشُّقُوق ، فأغارُوا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحْضَرُوها المدينةَ عند نبي الله ، فقالت وفُودُ بني العَنْبرِ : أُخِذْنا يا رسولَ الله مُسْلِمِين غيرَ مشركين حين خَضْرَمْنا النَّعَمَ ، فردَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذَرارِيَّهم وعَقارَ بُيوتهم ؛ قال الحربيّ: ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذرارِيَّهم لأنه لم يَرَ أن يَسْبِيَهم إلا على أمر صحيح ووجدهم مُقِرِّين بالإسلام ، وأراد بعَقارِ بيوتهم أراضِيَهم ، ومنهم مَنْ غلَّط مَنْ فسَّر عَقارَ بيوتهم بأراضيهم ، وقال : أراد أمْتِعةَ بيوتهم من الثياب والأدواتِ . وعَقارُ كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عَقارٌ حسنٌ أي متاع وأداة .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العُقْرُ ، قال : هو بالضم ، أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له نَماءٌ ؛ ومنه قيل للبُهْمَى: عُقْرُ الدار أي خيرُ ما رَعَت الإبل ؛ وأما قول طفيل يصف هوادج الظعائن :

عَقارٌ تَظَلُّ الطَّيرُ تَخْطَفُ زَهْوَه
وعالَيْن أعْلاقاً على كل مُفْأَمِ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عُقار ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي رَوَياه بالفتح ، وقد مر ذلك في حديث عيينة بن بدر . وفي الصحاح : والعُقارُ ضَرْبٌ من الثياب أحمر ؛ قال طفيل : عقار تظل الطير (وأورد البيت) .

ابن الأعرابي: عُقارُ الكلإ البُهْمى؛ كلُّ دار لا يكون فيها بُهْمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طَرِيفة ، وهي النَّصِيّ والصِّلِّيان . وقال مرة : العُقارُ جميع البيس . ويقال : عُقِرَ كلأُ هذه الأرض إذا أُكِلَ . وقد أعْقَرْتُكَ كلأَ موضعِ كذا فاعْقِرْه أي كُلْه . وفي الحديث : أنه أقطع حُصَيْنَ بن مُشَمِّت ناحية كذا واشترط عليه أن لا

يَعْقِرَ مرعاها أي لا يَقْطعَ شجرها .

وعاقَرَ الشيءَ مُعاقرةً وعِقاراً : لَزِمَه . والعُقَارُ: الخمرَ ، سميت بذلك لأنها عاقَرت العَقل وعاقَرت الدَّنَّ أي لَزِمَتْه ؛ يقال : عاقَرَه إذا لازَمَه وداوم عليه ، وأصله من عُقْر الحوض . والمُعاقَرةُ : الإدمان . والمُعاقَرة : إدْمانُ شرب الخمر . ومُعاقَرةُ الخمر : إدْمانُ شربها . وفي الحديث : لا تُعاقِرُوا أي لا تُدْمِنُوا شرب الخمر . وفي الحديث : لا يدخل الجنةَ مُعاقِر خَمْرٍ ؛ هو الذي يُدْمِنُ شربها ، قيل: هو مأخوذ من عُقْر الحوض لأن الواردة تلازمه ، وقيل : سميت عُقاراً لأن أصحابها يُعاقِرُونها أي يلازمونها ، وقيل : هي التي تَعْقِرُ شارِبَها ، وقيل : هي التي لا تَلْبَثُ أن تُسكر . ابن الأنباري : فلان يُعاقِرُ النبيذَ أي يُداوِمُه ، وأصله مِنْ عُقْر الحوض ، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة ، لأن شاربها يلازمها مُلازمةَ الإبل الواردةِ عُقْرَ الحوض حتى تَرْوى . قال أبو سعيد : مُعاقَرةُ الشراب مُغالَبتُه ؛ يقول : أنا أقْوى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه المُعاقَرةُ .

وعَقِرَ الرجلُ عَقَراً : فجِئَه الرَّوْعُ فدَهِشَ فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمّا مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صَعِدَ إلى مِنْبره فخطب : إنَّكَ ميِّتٌ وإنهم مَيِّتون ؛ قال : فعَقِرْتُ حتى خَرَرْتُ إلى الأرض ، وفي المحكم : فعَقِرْتُ حتى ما أَقْدِرُ على الكلام ، وفي النهاية : فعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : يقال عَقِر وبَعِل وهو مثل الدَّهَشِ ، وعَقِرْتُ أي دَهِشْتُ . قال ابن الأثير : العَقَرُ ، بفتحتين ، أن تُسْلِمَ الرجلَ قَوائِمُه إلى الخوف فلا يقدر أن يمشي من الفَرَق والدَّهَش ، وفي الصحاح : فلا يستطيع أن يقاتل . وأعْقَرَه غيرُه : أدْهَشَه . وفي حديث العباس : أنه عَقِرَ في مجلسه حين أُخْبِر أن محمداً قُتِل . وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَقَطَتْ أذْقانُهم على صدورهم وعَقِرُوا في مجالسهم . وظَبْيٌ عَقِيرٌ : دَهِشٌ ؛ وروى بعضهم بيت المُنَخَّل اليشكري :

فلَثَمْتُها فتنَفَّسَت ، كتنَفُّسِ الظَّبْيِ العَقِيرْ

والعَقْرُ والعُقْر : القَصْرُ ؛ الأخيرة عن كراع ، وقيل : القصر المتهدم بعضه على بعض ، وقيل : البنّاء المرتفع . قال الأزهري : والعَقْرُ القصر الذي يكون مُعْتَمَداً لأهل القرية ؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته:

كعَقْر الهاجِرِيِّ ، إذا ابْتَناه بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثال[1]

وقيل : العَقْرُ القصر على أي حال كان . والعَقْرُ : غيمٌ في عَرْض السماء . والعَقْرُ : السحاب الأبيض ، وقيل : كل أبيض عَقْرٌ . قال الليث : العَقْر غيم ينشأ من قِبَل العين فيُغَشّي عين الشمس وما حواليها ؛ وقال بعضهم : العَقْرُ غيم ينشأ في عرض السماء ثم يَقْصِد على حِيالِه من غير أن تُبْصِرَه إذا مرّ بك ولكن تسمع رعده من بعيد ؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته :

وإذا احزَأَلّتْ في المُناخ ، رأيْتَها كالعَقْرِ ، أفْرَدَها العَماءُ المُمْطِرُ

وقال بعضهم : العَقْرُ في هذا البيت القصرُ ، أفرده العماء فلم يُظَلّلْه وأضاء لِعَيْنِ الناظر لإشراق نُورِ

[1] قوله « اذا ابتناه » كذا في الاصل وياقوت. وفي الصحاح وشارح القاموس اذا بناه .

الشمس عليه من خَلَل السحاب. وقال بعضهم: العَقْر القطعة من الغمام، ولكلٍّ مقال لأن قِطَعَ السحاب تشبَّه بالقصور. والعَقِيرُ: البَرْق، عن كراع.

والعَقّار والعِقِيرُ: ما يُتَداوى به من النبات والشجر. قال الأزهري: العَقاقِيرُ الأدْوية التي يُسْتَمْشى بها. قال أبو الهيثم: العَقّارُ والعَقاقِيرُ كل نبت ينبت مما فيه شفاء، قال: ولا يُسمى شيء من العَقاقِير فُوهاً، يعني جميع أفواه الطيب، إلا ما يُشَمُّ وله رائحة. قال الجوهري: والعَقاقِيرُ أصول الأدْوِية.

والعُقّارُ: عُشْبة ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو مُمِضٌّ البتَّة لا يأكله شيء، حتى إنك ترى الكلب إذا لابَسَه يَعْوِي، ويسمى عُقّارَ ناعِمَةَ؛ وناعِمةُ: امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بِغائِلته فأكلته فقتلها.

والعَقْر وعَتاراء والعَقاراء، كلها: مواضع؛ قال حميد ابن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحُمَيّا طَلّةٌ شابَ ماءَها،
بها من عَقاراءِ الكُرُومِ، رَبِيبُ

أراد من كُرُومِ عَقاراء، فقدّم وأخّر؛ قال شمر: ويروى لها من عُقارات الخمور، قال: والعُتارات الخمور. رَبِيب: مَن يَرُبُّها فيَمْلِكُها. قال: والعَقْر موضع بعينه؛ قال الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ، عَقْرَ بني شُلَيْلٍ،
إذا هَبَّتْ لِقارِيها الرِّياح

والعُقُور، مثل السُّدُوس، والعُقَير والعَقْر أيضاً: مواضع؛ قال:

ومِنّا حَبِيبُ العَقْرِ حين يَلُفُّهم،
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمةِ أَخْطَبُ

قال: والعُقَيْر قرية على شاطىء البحر بحذاء هجر. والعَقْر: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْر.

والمُعاقَرةُ: المُنافرةُ والسِّبابُ والهِجاء والمُلاعنة، وبه سمّى أبو عبيد كتاب المُعاقرات.

ومُعَقِّر: اسم شاعر، وهو مُعَقِّر بن حمار البارِقيّ حليف بني نمير. قال: وقد سموا مُعَقِّراً وعَقّاراً وعُقْرانَ.

عقفر: العَنْقَفِير: الداهية من دواهي الزمان؛ يقال: غُول عَنْقَفِير، وعَقْفَرَتْها دَهاؤُها ونُكْرُها، والجمع العَقافير. يقال: جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِمِ، وهي الداهية، وفي الحديث: ولا سَوْداء عَنْقَفِير؛ العَنْقَفِيرُ: الداهية. وعقْفَرَتْه الدواهي وعَقْفَرَت عليه حتى تَعَقْفَر أي صَرَعَتْه وأهلكته. وقد اعْقَنْفَرت عليه الدواهي، تؤخَّرُ النون عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل. وامرأة عَنْقَفِيرٌ: سَلِيطة غالبة بالشرّ.

عكر: عَكَرَ على الشيء يَعْكِرُ عَكْراً واعتكر: كَرَّ وانصرف؛ ورجل عَكّارٌ في الحرب عطّاف كرّار، والعَكْرة الكَرّة. وفي الحديث: أنتم العَكّارُون لا الفرّارون أي الكرّارون إلى الحَرْب والعطّافون نحوها. قال ابن الأعرابي: العَكّار الذي يُوَلّي في الحروب ثم يَكُرُّ راجعاً.

يقال: عَكَرَ واعْتَكَر بمعنى واحد، وعَكَرْت عليه إذا حَمَلْت، وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً: عطَفَ. وفي الحديث: أن رجلاً فجر بامرأة عَكْوَرةٌ أي عَكَرَ عليها فتَسَنَّمها وغَلَبَها على نفسها. وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ: فعَكَرَ على إحداهما فنزَعَها فسَقَطَت ثَنِيَّتُه ثم عكَرَ على

الأُخرى فنزعها فسقطت ثنيتُه الأُخرى ، يعني الزَّرْدَتَيْنِ اللتين نَشِبَتا في وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وعَكَرَ به بَعِيرُه ، مثل عَجَرَ به ، إذا عطف به على أهله وغلبَه . وتعاكَرَ القومُ : اختلطوا . واعتكروا في الحرب : اختلطوا . واعتَكَرَ العَسْكرُ : رجع بعضه على بعض فلم يُقْدَرْ على عَدِّه ؛ قال رؤبة :

إذا أرادُوا أن يَعُدُّوه اعتَكَرْ

واعتَكَرَ الليل : اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤبة :

وأَعْسِفُ الليلَ إذا الليلُ اعتَكَرْ

قال عبد الملك بن عمير : عاد عمرو بن حُرَيْث أَبا العُرْيان الأَسدي فقال له : كيف تجدك ؟ فأَنشده :

تَقارُبُ المَشْيِ وسُوءٌ في البَصرْ ،
وكَثْرةُ النِّسْيان فيما يُدَّكَرْ

وقلّةُ النوم ، إذا الليلُ اعتَكَرْ ،
وتَرْكِيَ الحَسْناء في قُبْلِ الطُّهُرْ

واعتَكَرَ الظلامُ : اختلط كأَنه كَرَّ بعضُه على بعض من بُطْءِ انجلائه . وفي حديث الحرث بن الصِّمَّة : وعليه عَكَرٌ من المشركين أي جماعة ، وأَصله من الاعتِكار وهو الازدحام والكثرة . وفي حديث عمرو ابن مُرَّة : عند اعتِكارِ الضرائر أي اختلاطها ؛ والضرائرُ : الأُمورُ المختلفة، أي عند اختلاط الأُمور ، ويروى : عند اعتكال الضرائر ، وسنذكره في موضعه . واعتَكَرَ المطر : اشتدَّ وكَثُر . واعتَكَرت الريحُ : جاءت بالغبار . واعتَكَرَ الشَّبابُ : دام وثبت حتى ينتهي منتهاه، واسبَكَرَّ الشَّبابُ إذا مضى عن وجهه وطالَ . وطعامٌ مُعتَكِرٌ أي كثير . وتعاكَرَ القومُ : تَشاجَرُوا في الخصومة .

والعَكَرُ : دُرْدِيُّ كلّ شيء . وعَكَرُ الشرابِ والماء والدهن : آخرُه وخاثِرُه ، وقد عَكِرَ ، وشرابٌ عَكِرٌ . وعَكِرَ الماءُ والنبيذُ عَكَراً إذا كَدِرَ . وعَكَّرَه وأَعْكَرَه : جعله عَكِراً . وعَكَّرَه وأَعْكَرَه : جعل فيه العَكَرَ . ابن الأَعرابي : العَكَرُ الصَّدَأُ على السيف وغيره ؛ وأَنشد للمفضل :

فصِرْتَ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ له ،
وقد عَلاه الخَباطُ والعَكَرُ

الخَباطُ : الغُبار . ونَسَق بالعَكَرِ ، على الماء[1] ، فكأَنه قال: وقد علاه يعني السيفَ ، وعَكَّره الغبارُ. قال : ومن جعل الهاء للخَباط فقد لَحَنَ لأَن العرب لا تقدم المكنّى على الظاهر ، وقد عَكِرت المِسْرَجةُ، بالكسر ، تَعْكَرُ عَكَراً إذا اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ. والعَكَرةُ : القطعة من الإبل ، وقيل : العَكَرة الستون منها . وقال أَبو عبيد : العَكَرةُ ما بين الخمسين إلى المائة. وقال الأَصمعي : العَكَرةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين ، وقيل : العَكَرة الكثيرُ من الإبل ، وقيل : العَكَرُ ما فوق خمسمائة من الإبل ، والعَكَر جمع عَكَرة ، وهي القطيع الضخم من الإبل . يقال : أَعْكَرَ الرجلُ إذا كانت عنده عَكَرةٌ . وفي الحديث : أَنه مَرَّ برجل له عَكَرَةٌ فلم يذبح له شيئاً ؛ العَكَرَةُ ، بالتحريك : ما بين الخمسين إلى السبعين إلى المائة ؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لَمّا رَأَى نَعْمان حلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ ، كما لَبَجَ النُّزولَ الأَرْكُبُ

جعل للسحاب عَكَراً كعَكَرِ الإبل ، وإنما عنى بذلك

[1] قوله « ونسق بالعكر على الماء الخ » هكذا في الأصل، وظاهر انه معطوف على الخباط .

قِطَعِ السحاب وقَلَعَه ، والقطعةُ عَكْرة وعَكَرة . ورجل مُعْكِرٌ : عنده عَكَرة . والعَكَرةُ : أصل اللسان كالعَكَدة ، وجمعها عَكَرٌ .

والعِكْر ، بالكسر : الأصل مثل العِتْر ، ورجع فلانٌ إلى عِكْره ؛ قال الأعشى :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها ،
دَلَجُ الليلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ

ويقال : باع فلان عِكْرة أرضه أي أصلَها ، وفي الصحاح : باع فلان عِكْرَه أي أصلَ أرضه . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : اقترب للناس حسابُهم ، تَناهَى أهلُ الضلالة قليلاً ثم عادوا إلى عِكْرِهم عِكْرِ السوء أي أصل مذهبهم الرّديء وأعمالهم السوء . ومنه المثل : عادت لِعِكْرِها لَميس ؛ وقيل : العِكْر العادةُ والدَّيْدَنُ ؛ وروي عَكَرِهم ، بفتحتين ، ذهاباً إلى الدنس والدَّرنِ ، من عَكَر الزيت ، والأول الوجه .

والعَكَرْكَرُ : اللبن الغليظ ؛ وأنشد :

فَجَعَتْهم باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ ،
غَضٌّ لَئيمِ المُنْتَمى والعُنْصُرِ

وعاكِرٌ وعُكَيْر ومِعْكَر وعَكّار : أسماء .

عكبر : العِكْبِرُ : شيء تجيء به النَّحْل على أفخاذها وأعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل . والعَكابِرُ : الذكور من اليرابيع .

عمر : العَمْر والعُمُر والعُمْر : الحياة . يقال قد طال عَمْرُه وعُمْرُه ، لغتان فصيحتان ، فإذا أقسموا فقالوا : لَعَمْرُكَ ! فتحوا لا غير ، والجمع أعْمار . وسُمّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى . والعرب تقول في القسَم : لَعَمْرِي ولَعَمْرُك ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال : لَعَمْرُك قَسَمِي أو يميني أو ما أحْلِفُ به ؛ قال ابن جني : ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم : لَعَمْرُكَ لأقومنّ ، فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر خبره : لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ به ، فصار طولُ الكلام بجواب القسم عِوَضاً من الخبر ؛ وقيل : العَمْرُ هنا الدّينُ ، وأيّاً كان فإنه لا يستعمل في القسَم إلا مفتوحاً . وفي التنزيل العزيز : لَعَمْرُكَ إنّهم لفي سَكْرَتِهم يَعْمَهُون ؛ لم يقرأ إلا بالفتح ؛ واستعمله أبو خراش في الطير فقال :

لَعَمْرُ أبي الطَّيْرِ المُرِبَّة عُذْوَةً
على خالدٍ ، لقد وَقَعْتَ على لَحْمِ[1]

أي لحم شريف كريم . وروي عن ابن عباس في قوله تعالى : لَعَمْرُكَ ! أي لحياتك . قال : وما حَلَفَ الله بحياة أحد إلا بحياة النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو الهيثم : النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لعَمْرُك ! لَدِينُك الذي تَعْمُر ! وأنشد لعمر بن أبي ربيعة :

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً ،
عَمْرَكَ اللهَ ! كيف يَجْتَمِعان ؟

قال : عَمْرَكَ اللهَ ! عبادتك اللهَ ، فنصب ؛ وأنشد :

عَمْرَكِ اللهَ ! ساعةً ، حَدّثينا ،
وذَرينا مِن قَوْلِ مَن يُؤذِينا

فأَوْقَع الفعلَ على الله عز وجل في قوله عَمْرَكَ الله . وقال الأخفش في قوله : لَعَمْرُكَ إنهم وعَيْشِكَ ! وإنما يريد العُمْرَ . وقال أهل البصرة : أضْمَر له ما رَفَعَه لَعَمْرُكَ المحلوفُ به . قال : وقال الفراء الأَيْمان يَرْفعها جواباتها . قال الجوهري : معنى لعَمْرُ الله وعَمْر الله أحْلِفُ ببقاء الله ودوامِه ؛ قال : وإذا

[1] قوله « عذوة » هكذا في الاصل .

قلت عَمْرَكَ اللهَ فكأنك قلت بتَعْميرِك الله أي بإقرارك له بالبقاء ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

عَمْرَكَ اللهَ كيف يجتمعان

يريد: سألتُ الله أن يُطيل عُمْرَك لأنه لم يُرِد القسم بذلك. قال الأزهري : وتدخل اللام في لَعَمْرُك فإذا أدخلتها رَفَعْتَ بها بالابتداء فقلت: لَعَمْرُك ولَعَمْرُ أبيك ، فإذا قلت لَعَمْرُ أبيكَ الخَيْرَ ، نَصَبْتَ الخير وخفضت ، فمن نصب أراد أن أباكَ عَمَرَ الخيرَ يَعْمُرُه عَمْراً وعِمارةً ، فنصب الخير بوقوع العَمْر عليه ؛ ومَن خفض الخير جعله نعتاً لأبيك، وعَمْرَكَ اللهَ مثل نَشَدْتُكَ اللهَ . قال أبو عبيد: سألت الفراء لِمَ ارتفع لَعَمْرُكَ ؟ فقال: على إضمار قسم ثان كأنه قال وعَمْرِكَ فلَعَمْرُكَ عظيم ، وكذلك لَحياتُكَ مثله ، قال : وصِدْقُه الأمرُ ، وقال : الدليل على ذلك قول الله عز وجل: اللهُ لا إله إلا هو لَيَجْمَعَنَّكم ؛ كأنه أراد : والله ليجمعنكم ، فأضمر القسم . وقال المبرد في قوله عَمْرَكَ اللهَ : إن شئت جعلت نصبَه بفعلٍ أضمرتَه ، وإن شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرِكَ[1] الله، وإن شئت كان على قولك عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً ونَشَدْتُكَ الله نَشِيداً ثم وضعتَ عَمْرَكَ في موضع التَّعْمِير ؛ وأنشد فيه :

عَمَّرْتُكِ اللهَ ! ألا ما ذَكَرْتِ لنا ،
هل كُنْتِ جارتَنا ، أيامَ ذي سَلَمِ ؟

يريد: ذَكَّرْتُكِ اللهَ؛ قال: وفي لغة لهم رَعَمْلُكَ، يريدون لَعَمْرُكَ . قال : وتقول إنَّك عَمْري لَظَرِيفٌ . ابن السكيت : يقال لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أبيك ولَعَمْرُ الله، مرفوعة. وفي الحديث: أنه اشترى من أعرابي حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له : اخْتَرْ ، فقال له الأعرابيّ : عَمْرَكَ اللهَ بيِّعاً أي أسألُ الله تَعْمِيرَكَ وأن يُطيل عُمْرَك ، وبَيِّعاً منصوب على التمييز أي عمَّرَكَ اللهُ مِن بَيِّعٍ . وفي حديث لَقيط : لَعَمْرُ إلَهِك ؛ هو قسَم ببقاء الله ودوامه. وقالوا : عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا وألا فعلت كذا وألا ما فَعَلْتَ على الزيادة ، بالنصب ، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروكِ إظهارُه ؛ وأصله مِنْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وأعَمَّرَكَ اللهَ أن تفعل كذا : كأنك تُحَلِّفه بالله وتسأله بطول عُمْرِه ؛ قال :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجَلِيلَ ، فإنَّني
أَلْوِي عليك ، لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الكسائي : عَمْرَكَ اللهَ لا أفعل ذلك، نصب على معنى عَمَرْتُكَ اللهَ أي سألت الله أن يُعَمِّرَكَ، كأنه قال: عَمَّرْتُ اللهَ إيّاكَ . قال : ويقال إنه يمين بغير واو وقد يكون عَمْرَ اللهِ ، وهو قبيح .

وعَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمارةً وعَمْراً وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِر ؛ الأخيرة عن سيبويه ، كلاهما : عاشَ وبقي زماناً طويلاً ؛ قال لبيد :

وعَمَرْتُ حَرْساً قبل مَجْرَى داحِسٍ ،
لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بغِرَّةٍ ،
لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومنه قولهم : أطال الله عَمْرَكَ وعُمْرَكَ ، وإن كانا مصدرين بمعنًى إلا أنه استعمل في القسم أحدُهما وهو المفتوح .

وعَمَّرَه اللهُ وعَمَرَه : أبقاه . وعَمَّرَ نَفْسَه : قدَّر

[1] قوله « بواو حذفته وعمرك الخ » هكذا في الاصل .

لما قدراً محدوداً . وقوله عز وجل : وما يُعَمَّرُ مِن مُعمَّرٍ ولا يُنقَص من عُمُرِه إلا في كتاب ؛ فسر على وجهين ، قال الفراء : ما يُطَوَّلُ مِن عُمُرِ مُعمَّرٍ ولا يُنقَص من عُمُرِه،يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كأنه الأول ؛ ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفه ؛ المعنى ونصف آخر ، فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عنه ككناية الأول ؛ قال : وفيها قول آخر : ما يُعمَّر مِن مُعمَّرٍ ولا يُنقَص مِن عُمُرِه ، يقول: إذا أتى عليه الليلُ والنهار نقصا من عُمُرِه، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّل ولا يُذهَب منه شيء إلا وهو مُحصًى في كتاب ، وكلٌّ حسن ، وكأن الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير .

والعُمْرَى:ما تجعله للرجل طولَ عُمُرِك أو عُمُرِه. وقال ثعلب : العُمْرَى أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول:هذه لك عُمُرَك أو عُمْرِي،أيُّنا مات دُفِعَت الدار إلى أهله ، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية . وقد عَمَرْتُه إياه وأعْمَرْتُه : جعلتُه له عُمُرَه أو عُمْرِي؛ والعُمْرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُّجْعَى. وفي الحديث : لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا،فمن أعْمِرَ داراً أو أُرْقِبَها فهي له ولورثته من بعده ، وهي العُمْرَى والرُّقْبَى . يقال : أعْمَرْتُه الدار عُمْرَى أي جعلتها له يسكنها مدة عُمره فإذا مات عادت إليّ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك ، وأعلمهم أن من أعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَه في حياته فهو لورثته مِن بعده . قال ابن الأثير : وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاءُ فيها مختلفون : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث . قال الأزهري : والرُّقْبَى أن يقول للذي أُرْقِبَها: إن مُتَّ قبلي رجعَتْ إليَّ، وإن مُتُّ قبلك فهي لك . وأصل العُمْرَى مأخوذ من العُمْر وأصل الرُّقْبَى من المُراقبة ، فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الشروط وأمضى الهبة ؛ قال : وهذا الحديث أصل لكل من وهب هِبَةً فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة والشرط باطل ؛ وفي الصحاح : أعْمَرْتُه داراً أو أرضاً أو إبِلاً ؛ قال لبيد :

وما البِرُّ إلاَّ مُضْمَراتٌ من التُّقَى ،
وما المالُ إلا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ

وما المالُ والأهْلُون إلا وَدائِعٌ ،
ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الوَدائِعُ

أي ما البِرُّ إلا ما تُضْمِره وتخفيه في صدرك. ويقال: لك في هذه الدار عُمْرَى حتى تموت .

وعُمْرِيُّ الشجرِ : قديمُه ، نسب إلى العُمْر ، وقيل : هو العُبْرِيّ من السدر ، والميم بدل . الأصمعي : العُمْرِيّ والعُبْرِيّ من السِّدْر القديم ، على نهر كان أو غيره ، قال : والضَّالُ الحديثُ منه ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قطعت ، إذا تَجَوَّفت العَواطِي ،
ضُروبَ السِّدْر عُبْرِيّاً وضالا[1]

وقال : الظباء لا تَكْنِس بالسدر النابت على الأنهار . وفي حديث محمد بن مَسْلمة ومُحارَبتِه مَرْحَباً قال الراوي[2] لحديثهما : ما رأيت حَرْباً بين رجلين قطّ قبلهما مثلَهما ، قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة ، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من

١ قوله « اذا تجوفت » كذا بالاصل هنا بالجيم ، وتقدم لنا في مادة عبر بالحاء وهو بالحاء في هامش النهاية وشارح القاموس .

٢ قوله « قال الراوي » بهامش الاصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الانصاري كما قاله الصاغاني كتبه محمد مرتضى.

صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء تَخدَم صاحبُه ما يَليه حتى يَخلُصَ إليه ، فما زالا يَتَخذَّمانها بالسَّيف حتى لم يبق فيها غُصْن وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه . قال ابن الأثير: الشجرة العُمْريَّة هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمْرٌ طويل . يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عُمْرِيٌّ وعُبْرِيٌّ على التعاقب . ويقال: عَمَرَ اللهُ بك منزلَكَ يَعْمُرُه عِمارة وأعْمَره جعلَه آهِلًا . ومكان عامِرٌ : ذو عِمارةٍ . ومكان عَمِيرٌ : عامِرٌ . قال الأزهري : ولا يقال أعْمَرَ الرجلُ منزلَه بالألف . وأعْمَرْتُ الأرضَ : وجدتها عامرةً. وثوبٌ عَميرٌ أي صَفيق. وعَمَرْتُ الخرابَ أعْمُره عِمارةً، فهو عامِرٌ أي معمورٌ ، مثل دافقٍ أي مدفوق ، وعيشة راضية أي مَرْضِيّة . وعَمَرَ الرجلُ مالَه وبيتَه يَعْمُره عِمارةً وعُموراً وعُمْراناً: لَزِمَه ؛ وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل :

أدامَ لها العَصْرَيْنِ رَيًّا ، ولم يَكُنْ
كما ضَنَّ عن عُمْرانِها بالدراهمِ

ويقال : عَمِرَ فلان يَعْمَر إذا كَبِرَ . ويقال لساكن الدار : عامِرٌ ، والجمع عُمّار .

وقوله تعالى : والبَيْتِ المَعْمور ؛ جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه. والمَعْمورُ: المخدومُ . وعَمَرْتُ رَبّي وحَجَجْتُه أي خدمته . وعَمَرَ المالُ نَفْسُه يَعْمُرُ وعَمُر عَمارةً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وأعْمَره المكانَ واسْتَعْمَره فيه : جعله يَعْمُره . وفي التنزيل العزيز: هو أنشأَكم من الأرض واسْتَعْمَرَكم فيها؛أي أذِن لكم في عِمارتها واستخراجِ قومِكم منها وجعلَكم عُمّارَها .

والمَعْمَرُ : المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء والكلإ الذي يُقامُ فيه ؛ قال طرفة بن العبد :

يا لَكِ مِن قُبَّرةٍ بِمَعْمَرِ

ومنه قول الساجع: أرْسِلِ العُراضاتِ أثَرا، يَبْغينَكَ في الأرض مَعْمَرا أي يبغين لك منزلاً، كقوله تعالى: يَبْغُونها عِوَجاً ؛ وقال أبو كبير :

فرأيتُ ما فيه فثُمَّ رُزِئْتُه ،
فبَقِيتِ بَعْدَكَ غيرَ راضي المَعْمَرِ

والفاء هناك في قوله : فثُمَّ رُزِئْته، زائدة وقد زيدت في غير موضع ؛ منها بيت الكتاب :

لا تَجْزَعِي ، إن مُنفِساً أهْلَكْتُه ،
فإذا هَلَكتُ فعِنْدَ ذلك فاجْزَعِي

فالفاء الثانية هي الزائدة لا تكون الأُولى هي الزائدة، وذلك لأن الظرف معمول اجْزَع فلو كانت الفاء الثانية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزع ، لأن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيا قبلها ، فإذا كان ذلك كذلك فالفاء الأُولى هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة . ويقال : أتَيْتُ أرضَ بني فلان فأعْمَرْتُها أي وجدتها عامِرةً . والعِمارةُ : ما يُعْمَر به المكان . والعُمارةُ : أجْرُ العِمارة . وأعْمَرَ عليه : أغناه .

والعُمْرة : طاعة الله عز وجل . والعُمْرة في الحج : معروفة ، وقد اعْتَمر ، وأصله من الزيارة ، والجمع العُمَر . وقوله تعالى : وأتِمُّوا الحجَّ والعُمْرة لله ؛ قال الزجاج : معنى العُمْرة في العمل الطوافُ بالبيت والسعيُ بين الصفا والمروة فقط ، والفرق بين الحج والعُمْرةِ أن العُمْرة تكون للإنسان في السَّنَة كلها والحج وقت واحد في السنة ؛ قال : ولا يجوز أن يحرم به إلا في أشهر الحج شوّال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة ، وتمامُ العُمْرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ، والحج لا يكون إلاّ مع

الوقوف بعرفة يومَ عرفة . والعُمْرة : مأخوذة من الاعْتِمار ، وهو الزيارة ، ومعنى اعْتَمر في قصد البيت أنه إنما نُخصَّ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر ، ولذلك قيل للمُحْرِم بالعُمْرة : مُعْتَمِر ، وقال كراع : الاعْتِمار العُمْرة ، سَماها بالمصدر . وفي الحديث ذِكرُ العُمْرة والاعْتِمار في غير موضع ، وهو الزيارة والقصد ، وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث الأسود قال : خرجنا عُمّاراً فلما انصرفنا مَرَرْنا بأَبي ذرٍ ، فقال : أَحلَقْتم الشَّعَث وقضيتم التَّفَثَ عُمّاراً ؟ أي مُعتَمِرِين ؛ قال الزمخشري : ولم يجىء فيما أعلم عَمَر بمعنى اعْتَمَر ، ولكن عَمَرَ اللهَ إذا عبده ، وعَمَر فلانٌ ركعتين إذا صلاهما ، وهو يَعْمُر ربَّه أي يصلي ويصوم .

والعَمَار والعَمَارة : كل شيء على الرأس من عمامة أو قَلَنْسُوَةٍ أو تاجٍ أو غير ذلك . وقد اعْتَمرَ أي تعمَّم بالعمامة ، ويقال للمُعْتَمّ : مُعْتَمِرٌ ؛ ومنه قول الأعشى :

فلَمّا أتانا بُعَيْدَ الكَرى ،
سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنا العَمارا

أي وضعناه من رؤوسنا إعْظاماً له .

واعْتَمره أي زارَه ؛ يقال : أتانا فلان مُعْتَمِراً أي زائراً ؛ ومنه قول أعشى باهلة :

وجاشَت النَّفسُ لـمّا جاءَ فَلُّهُمُ ،
وراكِبٌ ، جاء من تَثْلِيثَ ، مُعْتَمِرُ

قال الأصمعي : مُعْتَمِر زائر ، وقال أبو عبيدة : هو متعمم بالعمامة ؛ وقول ابن أحمر :

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها ،
كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرُ

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انجلى لهم السحابُ عن الفَرْقَدِ أَهَلّوا أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يُهِلّ الراكب الذي يريد عمرة الحج لأنهم كانوا يهتدون بالفَرْقَد ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من المياه فإذا رأَوْا فرقداً ، وهو ولد البقرة الوحشية ، أهلّوا أي كبّروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من الماء . ويقال للاعْتِمار : القصد . واعْتَمَر الأمْرَ : أَمَّه وقصد له ؛ قال العجاج :

لقد غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ ، حين اعْتَمَرْ ،
مَغْزًى بَعيداً من بَعيد وضَبَرْ

المعنى : حين قصد مَغْزًى بعيداً . وضَبَر : جَمَع قوائمه ليَثِبَ .

والعُمْرُ : أن يَبْنِيَ الرجلُ بامرأته في أهلها ، فإن نقلها إلى اهله فذلك العُرْس ؛ قاله ابن الأعرابي . والعَمَارُ : الآسُ ، وقيل : كل رَيْحانٍ عَمارٌ . والعَمّارُ : الطَّيِّب الثناء الطَّيِّب الروائح ، مأخوذ من العَمَار ، وهو الآسُ .

والعِمَارة والعَمارة : التحيّة ، وقيل في قول الأعشى « ورفعنا العمارا » أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا عمَّرك الله ! وقيل : العَمَارُ هنا الريحان يزين به مجلس الشراب ، وتسميه الفُرْس ميُوران ، فإذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيَّوْه به ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده « ووَضَعْنا العَمارا » فالذي يرويه ورفعنا العَمَارا ، هو الريحان أو الدعاء أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له ، والذي يرويه « ووضعنا العمارا » هو العِمَامة ؛ وقيل : معناه عَمَّرَكَ اللهُ وحيّاك ، وليس بقوي ؛ وقيل : العَمارُ هنا أكاليل الرَّيْحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا .

ورجل عَمّارٌ : مُوَقًّى مستور مأخوذ من العَمَر ،

وهو المنديل أو غيره، تغطّي به الحرّة رأسها . حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إن العَمَرَ أن لا يكون للحُرّة خِمار ولا مَوْقَعة تُغطّي به رأسها فتدخل رأسها في كمها ؛ وأنشد :

قامَتْ تُصَلِّي والخِمارُ مِن عَمَرْ

وحكى ابن الأعرابي : عَمَر ربَّه عَبَدَه، وإنه لَعامِرٌ لربّه أي عابدٌ . وحكى اللحياني عن الكسائي : تركته يَعمُر ربَّه أي يعبده يصلي ويصوم . ابن الأعرابي : يقال رجل عَمّار إذا كان كثيرَ الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمّار، وهو الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الثخينُ الوَرَعِ : مأخوذ من العَمِير، وهو الثوب الصفيق النسجِ القويُّ الغزلِ الصبور على العمل . قال : وعَمّارٌ المجتمعُ الأمرِ اللازمُ للجماعة الحَدِبُ على السلطان، مأخوذ من العَمارةِ، وهي العمامة، وعَمّارٌ مأخوذ من العَمْر، وهو البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت . قال : وعَمّارٌ الرجل يجمع أهل بيته وأصحابَه على أدَبِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والقيامِ بسُنّته، مأخوذ من العَمَرات، وهي اللحمات التي تكون تحت اللَّحْي، وهي النَّغانِغُ واللَّغادِيدُ ؛ هذا كله محكي عن ابن الأعرابي. اللحياني : سمعت العامِريّة تقول في كلامها : تركتهم سامِراً بمكان كذا وكذا وعامِراً ؛ قال أبو تراب : فسألت مصعباً عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

والعِمارة والعَمارةُ : أصغر من القبيلة، وقيل : هو الحيُّ العظيم الذي يقوم بنفسه، ينفرد بِظَعْنِها وإقامتها ونُجْعَتِها، وهي من الإنسان الصدر، سُمّي الحيُّ العظيم عِمارة بعِمارة الصدر، وجمعها عمائر ؛ ومنه قول جرير :

يَجُوسُ عِمارة، ويَكُفُّ أُخرى
لنا، حتى يُجاوِزَها دَليل

قال الجوهري : والعَمارة القبيلة والعشيرة ؛ قال التغلبي :

لكل أُناسٍ من مَعَدٍّ عَمارةٍ
عَرُوضٌ، إليها يَلْجأُون، وجانِبُ

وعَمارة خفض على أنه بدل من أناس . وفي الحديث : أنه كتب لِعَمائِر كَلْب وأحلافها كتاباً ؛ العَمائرُ : جمع عمارة، بالكسر والفتح، فمن فتح فَلالْتفاف بعضهم على بعض كالعَمارةِ العِمامةِ، ومن كسر فلأَن بهم عِمارةَ الأرض، وهي فوق البَطْن من القبائل، أولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ . والعَمْرة : الشَّذْرة من الخرز يفصّل بها النظم، وبها سميت المرأة عَمْرة ؛ قال :

وعَمْرة مِن سَرَوات النسا
ء، يَنْفَحُ بالمِسْك أرْدانُها

وقيل : العَمْرة خرزة الحُبّ . والعَمْر : الشَّنْف، وقيل : العَمْر حلقة القرط العليا والخَوْقُ حلقة أسفل القرط . والعَمّار : الزَّيْن في المجالس، مأخوذ من العَمْر، وهو القرط .

والعَمْر : لحم من اللِّثَة سائل بين كل سِنَّيْن . وفي الحديث : أوْصاني جِبْرِيل بالسواك حتى خَشِيتُ على عُمورِي ؛ العُمُور : منابت الأسنان واللحم الذي بين مَغارِسها، الواحد عَمْر، بالفتح، قال ابن الأثير : وقد يضم ؛ وقال ابن أحمر :

بانَ الشَّبابُ وأخْلَفَ العَمْرُ،
وتَبَدَّلَ الإخْوانُ والدَّهْرُ

والجمع عُمور، وقيل : كل مستطيل بين سِنَّيْنِ عَمْر . وقد قيل : إنه أراد العُمْر . وجاء فلان عَمْراً

أي بطيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وتبع أبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَصْراً .
اللحياني : دارٌ مَعْمورة يسكنها الجن ، وعُمَّارُ البيوت : سُكّانُها من الجن. وفي حديث قتل الحيّات: إنّ لهذه البيوت عَوامِرَ فإذا رأيتم منها شيئاً فحَرِّجُوا عليها ثلاثاً؛ العَوامِرُ: الحيّات التي تكون في البيوت، واحدها عامِرٌ وعامرة ، قيل : سميت عَوامِرَ لطول أعمارها . والعَوْمَرةُ : الاختلاطُ ؛ يقال : تركت القوم في عَوْمَرةٍ أي صياحٍ وجَلَبة .
والعُمَيْرانِ والعُمَيْمِرانِ والعَمِّرتان[1] والعُمَيْمِرتان: عظمان صغيران في أصل اللسان .
واليَعْمورُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : اليَعامِيرُ الجِداءُ وصغارُ الضأْن، واحدها يَعْمور ؛ قال أبو زيد الطائي :

ترى لأخلافِها مِن خَلْفِها نَسَلا ،
مثل الذَّميم على قَزْمِ اليَعامِيرِ

أي يَنْسُل اللبن منها كأنه الذميم الذي يَذِمّ من الأنف . قال الأزهري : وجعل قطرب اليَعامِيرَ شجراً ، وهو خطأ . قال ابن سيده : واليَعْمورة شجرة ، والعَمِيرة كُوّارة النَّحْل .
والعُمْرُ : ضربٌ من النخل ، وقيل : من التمر .
والعُمور : نَخْلُ السُّكَّر[2] خاصة ، وقيل: هو العُمُر، بضم العين والميم ؛ عن كراع، وقال مرة: هي العَمْر، بالفتح، واحدتها عَمْرة ، وهي طِوال سُحُقٌ . وقال أبو حنيفة : العَمْرُ والعُمُر نخل السُّكّر ، والضم أعلى اللغتين . والعَمْرِيّ : ضرب من التمر ؛ عنه أيضاً . وحكى الأزهري عن الليث أنه قال : العَمْر ضرب من النخيل ، وهو السَّحُوق الطويل ، ثم قال : غلط الليث في تفسير العَمْر ، والعَمْرُ نخل السُّكَّر ، يقال له العُمُر ، وهو معروف عند أهل البحرين ؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل :

أسْوَد كالليل تَدَجَّى أخْضَرُهْ ،
مُخالِط تَعْضوضُه وعُمُرُهْ ،
بَرْنِيّ عَيْدانٍ قَليل قَشَرُهْ

والتَّعْضوض : ضرب من التمر سِرِّيٌّ، وهو من خير تُمْران هجَر ، أسود عذب الحلاوة . والعُمُر : نخل السُّكّر ، سحوقاً أو غير سحوق . قال: وكان الخليل ابن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانِه ولو كان الكتابُ مِن تأليفه ما فسر العُمُرَ هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمُرِ ورُطَبَ التَّعْضوضِ وخَرَفْتُهما من صغار النخل وعَيدانِها وجَبّارها ، ولولا المشاهدةُ لكنت أحد المغترّين بالليث وخليلهِ وهو لسانه .
ابن الأعرابي : يقال كَثِير بَثِير بَجِير عَمِير إتباع ؛ قال الأزهري : هكذا قال بالعين .
والعَمَرانِ : طرفا الكُمَّين ؛ وفي الحديث : لا بأس أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمَرَيْهِ ، بفتح العين والميم ، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره .
وعَمِيرة : أبو بطن وزعمها سيبويه في كَلْب ، النسبُ إليه عَمِيرِيٌّ شاذ ، وعَمْرو: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَر وتُسْقِطها في النصب لأن الألف تخلفها ، والجمع أعْمُرٌ وعُمور ؛ قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده :

وشَيَّدَ لي زُرارةُ باذِخاتٍ ،
وعَمرو الخير إن ذُكِرَ العُمورُ

[1] قوله « العمرتان » هو بتشديد الميم في الاصل الذي بيدنا ، وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاغاني .
[2] قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد.

الباذِخاتُ: المراتب العاليات في الشرف والمجد. وعامِرٌ: اسم، وقد يسمى به الحيّ؛ أنشد سيبويه في الحي:

فلما لَحِقنا والجياد عشيّةً،
دعَوْا: يا لَكَلْبٍ، واعتَزَيْنا لِعامِرِ

وأما قول الشاعر:

وممن ولَدُوا عامِـ
ـرُ ذو الطُّول وذو العَرْض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ، كقول الآخر:

قامَتْ تُبَكِّيه على قَبْرِهِ:
مَن ليَ مِن بَعدِكَ يا عامِرُ؟
تَرَكْتَني في الدار ذا غُرْبةٍ،
قد ذَلَّ مَن ليس له ناصِرُ

أي ذات غُرْبة فذكّر على معنى الشخص، وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعُمَر وهو معدول عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل العُمَر يُراد العامِر. وعامِرٌ: أبو قبيلة، وهو عامرُ بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وعُمَير وعُوَيْمِر وعَمّار ومَعْمَر وعُمارة وعِمْران ويَعْمَر، كلها: أسماء؛ وقول عنترة:

أَحَوْلِيَ تَنفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَني؟ فها أنا ذا عُمارا

هو ترخيم عُمارة لأنه يهجو به عُمارةَ بن زياد العبسي. وعُمارةُ بن عقيل بن بلال بن جرير: أديبٌ جدّاً. والعَمْرانِ: عَمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن فَزارة، وهما رَوْقا فزارة؛ وأنشد ابن السكيت لقُراد بن حبش الصارديّ يذكرهما:

إذا اجتمع العَمْران: عَمرو بنُ جابر
وبَدْرُ بن عَمْرٍو، خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا
وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأمورِ إليهما،
جَميعاً قِماءً كارِهين وطُوَّعا

والعامِرانِ: عامِرُ بن مالِك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء مُلاعِب الأَسِنّة، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو علي. والعُمَران: أبو بكر وعُمَر، رضي الله تعالى عنهما، وقيل: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهما؛ قال مُعاذٌ الهَرّاء: لقد قيل سِيرةُ العُمَرَيْنِ قبل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تَسْأَلُك سِيرةَ العُمَرَيْن. قال الأزهري: العُمَران أبو بكر وعمر، غُلِّبَ عُمَر لأنه أخَفّ الاسمين، قال: فإن قيل كيف بُدِىء بِعُمَر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدأون بالأخسّ، يقولون: رَبيعة ومُضَر وسُلَيم وعامر ولم يترك قليلًا ولا كثيراً؛ قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأزهري فيه افتِئات على عمر، رضي الله عنه، وهو قوله: إن العرب يبدأون بالأخس ولقد كان له غُنية عن إطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرّف بهذين الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَر، رضي الله عنه، وكان قوله غُلِّب عُمر لأنه أخفّ الاسمين يكفيه ولا يتعرض إلى هُجْنة هذه العبارة، وحيث اضطر إلى مثل ذلك وأَحْوَجَ نفسَه إلى حجة أُخرى فلقد كان قِيادُ الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

يبدأون بالمشروف، وأما أفعل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطْلِقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أخسّ، عفا الله عنا وعنه. وروي عن قتادة: أنه سئل عن عِتْق أمّهات الأولاد فقال: قضى العُمَران فما بينهما من الخُلَفاء بعتق أمّهات الأولاد؛ ففي قول قتادة العُمَران فما بينهما أنه عُمَر بن الخطاب وعُمَر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعُمَر خليفةٌ. وعَمْرَوَيْهِ: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيبويه: أما عَمْرَوَيْه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضَرْبٌ من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعْجميّة، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رَأَوْه قد جمع أمرين فحطُّوه درجة عن إسمعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن نَكَّرْتَه نوّنت فقلت مررت بعَمْرَوَيْهٍ وعَمْرَوَيْهٍ آخر، وقال: عَمْرَوَيْه شيئان جعلا واحداً، وكذلك سيبويه ونَفْطَوَيْه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العَمْرَوَيْهانِ والعَمْرَوَيْهُون، وذكر غيره أن من قال هذا عَمْرَوَيْهُ وسيبَوَيْهُ ورأيت سِيبَوَيْهَ فأعربه ثناه وجمعه، ولم يشرطه المبرد. ويحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ: لا ينصرف يَعْمَر لأنه مثل يَذْهَب. ويَعْمَر الشُّدّاخ: أحد حُكّام العرب. وأبو عَمْرَة: رسولُ المختار[1]، وكان إذا نزل بقوم حلّ بهم البلاء من القتل والحرب وكان يُتَشاءم به. وأبو عَمْرَة: الإقْلالُ؛ قال:

إن أبا عَمْرَة شرُّ جار

وقال:

حلّ أبو عَمْرَة وَسْطَ حُجْرَتي

وأبو عَمْرَة: كنية الجوع. والعُمُور: حيٌّ من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النّساءَ المُرْضِعاتِكَ حَبْوَةً
لِرُكْبانِ شَنٍّ والعُمُورِ وأَضْجَما

شَنٌّ: من قيس أيضاً. وأَضْجَم: ضُبَيْعَة بن قيس ابن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحرث: حيّ؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكمُ لَمّا قُتِلْتُم ذَكَرْتم،
ولن تَتْرُكوا أن تَقْتُلوا مَن تَعَمَّرا

قيل: معنى مَن تَعَمّر انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل: معناه من جاء العُمْرَة. واليَعْمَرِيّة: ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن نخل من الشَّرَبّة واليَعامِيرُ: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لمّا جَمّعوا لغدٍ شَمْلَكم:
لك الأمُّ مما باليَعامِيرِ والأَبُ[1]

وأبو عُمَيْر: كنية الفَرْج. وأمُّ عَمْرو وأم عامر، الأولى نادرة: الضبُعُ معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أمَّ عَمْرٍو، أَبْشِري بالبُشْرَى،
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى

وقال الشنفرى:

لا تَقْبِرُوني، إنّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ
عليكم، ولكن أَبْشِري، أمَّ عامر!

يقال للضبع أمّ عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكَمْ مِن وِجارٍ كجَيْبِ القَمِيص،
به عامِرٌ وبه فُرْعُلُ

[1] قوله «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس.

[1] هذا الشطر مختل الوزن ويصح إذا وضع «فيه» مكان «لغد»، هذا اذا كان اليعامير مذكراً، وهو مذكور في شعر سابق ليعود اليه ضمير فيه.

ومن أمثالهم : خامري أمَّ عامر ، أبْشِري بجرادٍ عَظْلى وكَمَرِ رجالٍ قَتْلى ، فتذِلّ له حتى يكْعَمها ثم يجرّها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى وجارها فيسُدُّ فمه بعدما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبعُ عليه فيقول لها هذا القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُخْدع بلين الكلام .

عمبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر : حكى سيبويه عَمْبر ، بالميم على البدل، قال: فلا أدري أيّ عنبر عنى: ألعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عنبر : العَنْبر : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل. وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء دَسَره البحرُ ؛ هو هذا الطيب المعروف، وجمعه ابن جني على عَنابر، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله ليُرينَا النون متحركة ، وإن لم يسمع عَنابِر، والعَنْبَر: الزعفران وقيل الوَرْس، والعَنْبَرُ: التُرس ، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العَنْبَر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث سَرِيّةً إلى ناحية السِّيف فجاعوا ، فألقى اللهُ لهم دابة يقال لها العَنْبر فأكل منها جماعةُ السَّرِيّة شَهْراً حتى سَمِنُوا ؛ هي سمكة كبيرة بَحرِيّة تُتّخذ من جلدها التّراسُ ، ويقال للتُّرْسِ عَنْبر . والعَنْبَر : أبو حيّ من تميم ؛ قال ابن سيده : هو العَنْبَر بن عمرو بن تميم معروف ، سمّي بأحد هذه الأشياء . وعَنْبَرُ الشّتاء وعَنْبَرتُه : شدّتُه ؛ الأولى عن كراع . الكسائي : أتَيْتُه في عَنْبَرةِ الشتاء أي في شدّته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيبويه عَمْبر ، بالميم على البدل ، فلا أدري أيّ عَنْبَرٍ عنى أألعلم أم أحد هذه الأجناس ؛ وعندي أنها في جميعها مقولة .

قال الجوهري : بَلْعَنْبَر هم بنو العَنْبَر ، حذفوا النون لما ذكرناه في باب الثاء في بلحرث .

عنتر : العَنْتَر : الشجاع . والعَنْتَرةُ : الشجاعة في الحرب . وعَنْتَره بالرمح : طعَنَه. وعَنْتَر وعَنْتَرة: اسمان منه ؛ فأما قوله :

يَدْعُون : عَنْتَرُ ، والرِّماحُ كأنها
أشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأدْهَمِ[1]

فقد يكون اسمه عَنْتراً كما ذهب إليه سيبويه ، وقد يكون أراد يا عَنْترةُ، فرخّم على لغة من قال ياحارُ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون النون في عَنْتَر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عَنْبَس وعَنْسَلٍ لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق ، إذ هما فَنْعل من العُبُوس والعَسَلان وأما عَنْتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أصلاً .

والعَنْتَر والعُنْتَر والعَنْتَرةُ ، كله: الذباب ، وقيل : العَنْتَر الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي عَنْتراً لصوته ، وقال النضر : العَنْترُ ذُباب أخضر ؛ وأنشد :

إذا عرّد اللُّفّاحُ فيها ، لِعَنْترٍ ،
بُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأسِدِ النَّبْتِ ذي خمر

وفي حديث أبي بكر وأضيافِه ، رضي الله عنهم ، قال لابنه عبد الرحمن : يا عَنْتر ، هكذا جاء في رواية ، وهو الذباب شبّهه به تصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو الذباب الكبير الأزرق شبّهه به لشدة أذاه ، ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة ، وسيأتي ذكره .

والعَنْتَرةُ : السلوك في الشدائد . وعَنْترة : اسم رجل، وهو عنترة بن معاوية بن شدّاد العبسي[2] .

---

١ في معلقة عنترة : يدعون عنترَ ، بنصب عنتر على المفعولية .
٢ المشهور انه ابن شدّاد لا ابن معاوية .

عنجر : العَنْجَرة : المرأة الجَرِيئة . الأزهري : العَنْجَرة المرأة المُكتَنِّلة الخفيفة الروح . والعُنْجور ، بالضم : غلافُ القارورة . وعُنْجورةُ : اسم رجل كان إذا قيل له عَنْجِرْ يا عُنجورة غَضِب . والعَنْجَر : القصير من الرجال . وعَنْجَر الرجلُ إذا مدّ شفتيه وقلَبهما . قال : والعَنْجَرة بالشفة ، والزَّنْجَرة بالأُصبع .

عنصر : العُنْصُر والعُنْصَر : الأَصل ؛ قال :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ ،
وهم بنو العَبْدِ اللئيمِ العُنْصرِ

ويقال : هو لَئِيم العُنْصُر والعُنْصَر أي الأَصل . قال الأَزهري : العُنْصَرُ أَصل الحسب ، جاءَ عن الفصحاء بضم العين ونصْب الصاد ، وقد يجيء نحوَه من المضموم كثيرٌ نحو السُّنْبَل ، ولكنهم اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل إلا ما كان ثانيه نوناً أَو همزة نحو الجُنْدَب والجُؤْذَر ، وجاء السُّودَدُ كذلك كراهية أَن يقولوا سُودُدٌ فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا ، ولغة طيءٍ السُّودُدُ مضموم . قال : وقال أَبو عبيد هو العُنْصُر ، بضم الصاد ، الأَصلُ . والعُنْصُر : الداهية . والعُنْصُر : الهِمَّة والحاجة ؛ قال البعيث :

أَلا راحَ بالرَّهْنِ الخليطُ فهَجَّروا ،
ولم يُقْضَ من بين العَشِيَّاتِ عُنْصُرُ

قال الأَزهري : أَراد العَصَرَ والمَلْجأَ . قال ابن الأَثير : وفي حديث الإِسراء : هذا النيل والفُرات عُنْصَرُهما ؛ العُنْصَر ، بضم العين وفتح الصاد : الأَصل ، وقد تضم الصاد ، والنونُ مع الفتح زائدة عند سيبويه لأَنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح ؛ ومنه الحديث : يَرْجِعُ كلُّ ماءٍ إِلى عُنْصَره .

عنقر : العُنْقُرُ : البَرْدِيُّ ، وقيل : أَصلهُ ، وقيل : كلُّ أَصل نَباتٍ أَبيضَ فهو عُنْقُر ، وقيل : العُنْقُر أَصل كل قِضَة أَو بَرْدِيّ أَو عُسْلوجة يخرج أَبيضَ ثم يستدير ثم يتقشَّر فيخرج له ورق أَخضر ، فإِذا خرج قبل أَن تنتشِر خضرتهُ فهو عُنْقُر ؛ وقال أَبو حنيفة : العُنْقُر أَصل البَقل والقصب والبَرْدِيّ ، ما دام أَبيض مجتمعاً ولم يتلوّن بلون ولم ينتشر . والعُنْقُر أَيضاً : قلب النخلة لبياضه . والعُنْقُر : أَولاد الدَّهاقِين لبياضهم وتَرارتِهم ، وفتحُ القاف في كل ذلك لغة ، وقد ذكر بالزاي ؛ قال ابن الفرج : سأَلت عامريّاً عن أَصل عُشْبة رأَيتها معه فقلت : ما هذا ؟ فقال : عُنْقُر ، قال : وسمعت غيره يقول عُنْقَر ، بفتح القاف ؛ وأَنشد :

يَنجِدُ بَينَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرهْ ،
وبين أَصلِ الوَرِكَيْنِ قَنْفَرهْ

الجوهري : وعُنْقُر الرجل عُنْصُره .

عهر : عَهَر إِليها يَعْهَرُ[1] عَهْراً وعُهُوراً وعَهارةً وعُهُورةً وعاهَرَها عِهاراً : أَتاها ليلًا للفُجور ثم غلب على الزِّنا مطلقاً ، وقيل : هو الفجور أَيّ وقت كان في الأَمة والحرّة . وفي الحديث : أَيّما رجلٍ عاهَرَ بحُرّة أَو أَمة ؛ أَي زنى وهو فاعَلَ منه . وامرأَة عاهِرٌ ، بغير هاء ، إِلا أَن يكون على الفعل ، ومُعاهِرة ، بالهاء . وفي التهذيب : قال أَبو زيد يقال للمرأَة الفاجرة عاهِرةٌ ومُعاهِرة ومُسافِحة . وقال

[1] قوله « عهر اليها يعهر » في القاموس : عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمهما اهـ . وفي المصباح : عهر عهراً من باب تعب: فجر ، فهو عاهر ، وعهر عهوراً من باب قعد لغة .

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العَيْهرة للفاجرة ، قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عَهَرة مثل ثَمَرة ؛ وأنشد لابن دارة[1] التَّغْلبي :

فقام لا يَحْفِل ثَمَّ كَهْرا ،
ولا يبالي لو يُلاقي عِهْرا

والكَهْر : الانتهار . وفي حرف عبد الله بن مسعود : فأمّا اليَتيمَ فلا تَكْهَرْ . وتَعَيْهَرَ الرجلُ إذا كان فاجراً . ولقي عبدُ الله بن صفوان بن أُميّة أَبا حاضر الأَسِيدي أَسِيد بن عمرو بن تميم فراعَه جمالُه فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أَسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ، فقال : أُفّة لك عُهَيْرة تَيّاس ! قال : العُهَيْرة تصغير العَهِر ، قال : والعَهِر والعاهِرُ هو الزاني . وحكي عن رؤبة قال : العاهِرُ الذي يتَتَبّع الشرّ ، زانياً كان أو فاسقاً . وفي الحديث : الولدُ للفِراش وللعاهِر الحَجَرُ ؛ العاهِرُ : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله وللعاهِر الحجَرُ أي لا حَقّ له في النسب ولا حظّ له في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أُمّ الولد ، وهو زوجها أو مولاها ؛ وهو كقوله الآخر : له الترابُ أي لا شيء له ؛ والاسم العِهْر ، بالكسر . والعَهْرُ : الزنا ، وكذلك العَهَرُ مثل نَهْر ونَهَر . وفي الحديث : اللم بَدّلْه بالعَهْرِ العِفّةَ .

والعَيْهرة : التي لا تستقر في مكانها نَزَقاً من غير عفة . وقال كراع : امرأة عَيْهرة نَزِقة خَفيفة لا تستقر في مكانها ، ولم يقل من غير عفّة ؛ وقد عَيْهَرت . والعَيْهَرةُ : الغول في بعض اللغات ، والذكر منها العَيْهران . وذو مُعاهِر : قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر .

[1] قوله « وأنشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم العهر ، بالكسر ، وأنشد الخ .

عور : العَوَرُ : ذهابُ حِسّ إحدى العينين ، وقد عَوِرَ عَوَراً وعارَ يَعارُ واعْوَرّ ، وهو أَعْوَرُ ، صحّت العين في عَوِر لأنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو أَعْوَرُ بيّن العَوَرِ ، والجمع عُورٌ وعُوران ؛ وأَعْوَرَ اللهُ عينَ فلان وعَوّرَها ، وربما قالوا : عُرْتُ عينَه .

وعَوِرَت عينُه واعْوَرّت إذا ذهب بصرها ؛ قال الجوهري : إنما صحت الواو في عَوِرَت عينُه لصحتها في أصله ، وهو اعْوَرّت ، لسكون ما قبلها ثم حُذفت الزوائد الألفُ والتشديدُ فبقي عَوِرَ ، يدل على أن ذلك أصله مجيءُ أخواته على هذا : اسْوَدّ يَسْوَدّ واحْمَرّ يَحْمَرّ ، ولا يقال في الألوان غيره ؛ قال : وكذلك قياسه في العيوب اعْرَجّ واعْمَيّ في عَرِج وعَمِيَ ، وإن لم يسمع ، والعرب تُصَغّر الأَعْوَر عُوَيْراً ، ومنه قولهم كُسَيْرٌ وعُوَيْر وكلٌّ غَيْرُ خَيْر . قال الجوهري : ويقال في الخصلتين المكروهتين : كُسَيْرٌ وعُوَيْر وكلٌّ غيرُ خَيْر ، وهو تصغير أعور مرخماً . قال الأزهري : عارَت عينُه تَعارُ وعَوِرَت تَعْوَرُ واعْوَرّت تَعْوَرّ واعْوارّت تَعْوارّ بمعنى واحد . ويقال : عارَ عينَه يَعُورُها إذا عَوّرها ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسِراً جَفْنَ عَيْنه ،
فقلتُ له : من عارَ عَيْنَك عَنْتَرهْ ؟

يقول : من أصابها بعُوّار ؟ ويقال : عُرْتُ عينَه أَعُورُها وأَعارُها من العائر . قال ابن بزرج : يقال عارَ الدمعُ يَعِيرُ عَيَراناً إذا سال ؛ وأنشد :

ورُبّتَ سائلٍ عنّي حَفِيٍّ :
أَعارَتْ عينُه أم لم تَعارا ؟

أي أَدْمَعَت عينُه ؛ قال الجوهري : وقد عارَت عينُه

تَعار ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظَهْرِ الغيب عَنّي :
أعارَتْ عينُه أم لم تَعارا ؟

قال : أراد تعارَنْ ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري : أورد هذا البيت على عارت أي عَوِرت ، قال : والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي ؛ قال : والألف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفاً لمّا وقف عليها ، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، وكنت تقول لم تَعَرْ كما تقول لم تَخَفْ ، وإذا ألحقت النون ثبتت الألف فقلت : لم تَخافَنْ لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بَدَلٌ أعْوَر ؛ مَثَلٌ يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود . وفي حديث أمّ زَرْع : فاستَبْدَلت بعدَه وكلُّ بَدَلٍ أعْوَر ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي لقُتَيْبَة بن مسلم ووَليَ خراسان بعد يزيد بن المهلّب :

أقُتَيْبَ ، قد قُلْنا غداةَ أتَيْتَنا :
بَدَلٌ لَعَمْرُك من يَزيدَ أعْوَرُ

وربما قالوا : خَلَفٌ أعْوَرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فأصْبَحْتُ أمْشِي في دِيارٍ ، كأنها
خِلافُ دِيارِ الكامِلِيّة عُورُ

كأنه جمع خَلَفاً على خِلافٍ مثل جَبَل وجِبال . قال : والاسم العَوْرة . وعُورانُ قَيْسٍ : خمسة شُعَراء عُورٌ ، وهم الأعْوَر الشَّنّي[1] والشمّاخ وتميم ابن أُبَيّ بن مُقْبِل وابن أحمر وحُمَيْد بن ثور الهلالي . وبنو الأعْور : قبيلة ، سموا بذلك لعَوَرِ أبيهم ؛ فأما قوله : في بِلاد الأعْورِينا ؛ فعلى الإضافة كالأعْجَمِينَ وليس بجمع أعْوَر لأن مثل هذا لا يُسَلّم عند سيبويه . وعارَه وأعْوَرَه وعَوَّرَه : صيّره كذلك ؛ فأما قول جَبَلة :

وبِعْتُ لها العينَ الصحيحةَ بالعَوَرْ

فإنه أراد العَوْراء فوضع المصدر موضع الصفة ، ولو أراد العَوَرَ الذي هو العرَض لقابَل الصحيحة وهي جوهر بالعَوَر وهو عرَضٌ ، وهذا قبيح في الصنْعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العَوَرِ فحذف ، وكل هذا ليُقابَلَ الجوهرُ بالجوهر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهبُ في الصُّنْع وأشْرَفُ في الوضع ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فالعينُ بعدهمُ كأنّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعْوَرَ أو كلّ قطعة منها عَوْراء ، وهذه ضرورة ، وإنما آثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال : فهي عَوْرا تدمع ، لقصر الممدود فرأى ما عَمِله أسهلَ عليه وأخفّ . وقد يكون العَوَرُ في غير الإنسان ؛ قال سيبويه : حدثنا بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جَبَلة : واستقبله بَعيرٌ أعور فتَطيّر ، فقال : يا بَنِيّ أعْوَرَ وذا نابٍ ، فاستعمل الأعْورَ للبعير ، ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عَوَرِه وصحّته ، ولكنه نبّههم كأنه قال : أتستقبلون أعْوَرَ وذا ناب ؟ فالاستقبالُ في حال تنبيهه إيّاهم كان واقعاً كما كان التلوُّن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأول ، وأراد أن يثبت الأعْوَرَ ليَحْذَرُوه ، فأما قول سيبويه في تمثيل النصب أتَعَوَّرون فليس من كلام العرب ، إنما أراد أن يُرِيَنا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً ليس من كلام العرب ؛ ونظير ذلك قوله في الأعْيار

[1] قوله « الاعور الشني » ذكر في القاموس بدله الراعي .

من قول الشاعر :

أفي السِّلْم أعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً ،
وفي الحَرْب أشباهَ النِّساء العَوارِك؟

أتَعَيَّرون ، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل أو مما يقلّ جريه عليه . والأعْوَرُ : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأعْورَ عندهم مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أبْصَرُ من غراب ، قالوا : وإنما سمي الغراب أعْوَر لحدّة بصره ، كما يقال للأعمى أبو بَصِير وللحبشي أبو البَيْضاء ، ويقال للأعمى بَصِير وللأعْوَر الأحْوَل . قال الأزهري : رأيت في البادية امرأة عَوْراء يقال لها حَوْلاء ؛ قال : والعرب تقول للأحْوَل العين أعْوَر ، وللمرأة الحَوْلاء هي عَوْراء ، ويسمى الغراب عُوَيْراً على ترخيم التصغير ؛ قال : سمي الغراب أعْوَرَ ويُصاح به فيقال عُوَيْر عُوَيْر ؛ وأنشد :

وصِحَاحُ العُيونِ يُدْعَوْن عُورا

وقوله أنشده ثعلب :

ومَنْهل أعْوَر إحْدى العَيْنَيْن ،
بَصِير أخرى وأصَمّ الأُذْنَيْن

فسره فقال : معنى أعْوَر إحدى العينين أي فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعْوَر إحدى العينين، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بَصِير أُخرى ، وقوله أصَمّ الأُذنين أي ليس يُسْمَع فيه صَدًى .

قال شمر : عَوَّرْت عُيونَ المياه إذا دَفَنْتها وسدَدْتها، وعَوَّرْت الركِيّة إذا كَبَسْتها بالتراب حتى تنسدّ عيونها . وفلاة عَوْراء : لا ماء بها . وعَوَّرَ عين الركية : أفسدها حتى نضَبَ الماءُ . وفي حديث عُمَر وذَكَرَ امرأ القيس فقال : افْتَقَر عن معانٍ عُورٍ ؛ العُورُ جمع أعْوَر وعَوْراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة، وهو من عَوَّرْت الركيّة وأعَرْتُها وعُرْتُها إذا طَمَمْتها وسددت أعينها التي ينبَع منها الماء . وفي حديث عليٍّ : أمرَه أن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ أي يَدْفِنها ويَطُمَّها ؛ وقد عارَت الركيةُ تَعُور . وقال ابن الأعرابي : العُوَارُ البئر التي لا يستقى منها . قال : وعَوَّرْت الرجل إذا اسْتَسْقاك فلم تَسْقِه . قال الجوهري : ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه : قد عَوَّرْت شُرْبَه ؛ قال الفرزدق :

متى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ ، تَجِدْ به
أُدَيْهِم ، يَرْمي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرا

سفارِ : اسم ماء . والمستجيز : الذي يطلب الماء . ويقال : عَوَّرْته عن الماء تَعْوِيراً أي حَلأْته . وقال أبو عبيدة : التَّعْوِيرُ الردّ . عَوَّرْته عن حاجته : رددته عنها . وطريق أعْوَرُ : لا عَلَم فيه كأَنّ ذلك العَلَم عَيْنُه ، وهو مثل .

والعائِرُ : كل ما أعَلَّ العينَ فعقَر ، سمي بذلك لأن العين تُغْمَضُ له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تَعُور . وما رأيت عائرَ عَيْنٍ أي أحداً يَطْرِف العين فيَعُورها . وعائرُ العين : ما يملؤها من المال حتى يكاد يَعُورُها . وعليه من المال عائِرَةُ عَيْنَيْن وعَيِّرَةُ عينين ؛ كلاهما عن اللحياني ، أي ما يكاد من كثرته يَفْقأُ عينيه ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأُ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثر مالُه : تَرِدُ على فلان عائرةُ عين وعائِرةُ عينين أي ترد عليه إبلٌ كثيرة كأنها من كثرتها تملأُ العينين حتى تكاد تَعُورهما أي تَفْقَؤُهما. وقال أبو العباس: معناه أنه من كثرتها تَعِيرُ فيها العين ؛ قال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إبلُه ألفاً عارَ عَينَ بَعِيرٍ منها ، فأرادوا بعائِرة العين ألفاً من الإبل تَعُورُ عينُ واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائِرةُ عينٍ أي يَحارُ فيه البصر من كثرته كأَنه يملأُ العين فيَعُورُها . والعائرُ كالظَّعْنِ أو القذَى في العين : اسم كالكاهِل والغارِب، وقيل : العائرُ الرَّمَد ، وقيل : العائرُ بَثْرٌ يكون في جَفْن العين الأسفل ، وهو اسم لا مصدر بمنزلة النالِج والناعِر والباطِل ، وليس اسم فاعل ولا جارياً على معتل ، وهو كما تراه معتل . وقال الليث : العائرُ غَمَصة تمَضُ العين كأنما وقع فيها قَذًى ، وهو العُوّار . قال : وعين عائِرةٌ ذات عُوّار ؛ قال : ولا يقال في هذا المعنى عارَت ، إنما يقال عارَت إذا عَوِرَت ، والعُوّار ، بالتشديد ، كالعائر ، والجمع عَواوِير : القذى في العين ؛ يقال : بعينه عُوّار أي قَذى ؛ فأَما قوله :

وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَواوِرِ

فإنما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لأن الياء في نية الثبات ، فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات . وروى الأزهري عن اليزيدي : بعَيْنِه ساهِكٌ وعائِرٌ ، وهما من الرمد . والعُوّار: الرمد. والعُوّار : الرمص الذي في الحدقة. والعُوّارُ : اللحم الذي ينزع من العين بعدما يُذَرّ عليه الذَّرور ، وهو من ذلك .

والعَوْراء : الكلمة القبيحة أَو الفَعْلة القَبيحة ، وهو من هذا لأن الكلمة أو الفعلة كأَنها تَعُور العين فيمنعها ذلك من الطُّمُوحِ وحِدّةِ النظر، ثم حَوّلوها إلى الكلمة والفعلةِ على المَثَل ، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها ؛ قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عُمَيْلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر :

إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى ، كأَنه
ذليلٌ بلا ذُلٍّ ، ولو شاء لانْتَصَرْ

وقال آخر :

حُمِّلْتَ منه على عَوْراءَ طائِشةٍ ،
لم أَسْهُ عنها ولم أَكْسِرْ لها فَزَعا

قال أَبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة عَوْراء ، وللكلمة الحسْناء : عَيْناء ؛ وأَنشد قول الشاعر :

وعَوْراء جاءت من أَخٍ ، فرَدَدْتُها
بِسالمةِ العَيْنَيْنِ ، طالبةً عُذْرا

أي بكلمة حسَنَة لم تكن عَوْراء . وقال الليث : العَوْراء الكلمة التي تَهْوِي في غير عقل ولا رُشْد . قال الجوهري: الكلمة العَوْراء القبيحة، وهي السَّقْطة ؛ قال حاتم طيء :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادِّخارَه ،
وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما

أَي لادخاره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يَتَوَضَّأُ أَحدكم من الطَّعام الطيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ من العَوْراء يقولُها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُّشْد. وعُورانُ الكلام : ما تَنْفِيه الأُذُن ، وهو منه ، الواحدة عَوْراء ؛ عن أَبي زيد ، وأَنشد :

وعَوْراء قد قِيلَتْ ، فلم أَسْتَمِعْ لها ،
وما الكَلِمُ العُورانُ لي بِقَتُولِ

وَصَفَ الكَلِمَ بالعُورانِ لأَنه جمع وأَخبر عنه بالقَتُول ، وهو واحد لأَن الكلم يذكر ويؤنث ، وكذلك كل جمع لا يُفارِق واحده إلا بالهاء ولك فيه كل ذلك. والعَوَرُ: شَيْنٌ وقُبْحٌ. والأَعْوَرُ: الرديء من كل شيء . وفي الحديث : لمّا اعترض أَبو لَهَبٍ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عند إظهار

الدَّعْوة قال له أبو طالب: يا أعْوَرُ، ما أنتَ وهذا؟ لم يكن أبو لهب أعْوَرَ ولكن العرب تقول للذي ليس له أخٌ من أمّه وأبيه أعْوَر، وقيل: إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعْوَر، وللمؤنث منه عَوْراء. والأعْوَرُ: الضعيف الجبان البَلِيد الذي لا يَدُلّ ولا يَنْدَلّ ولا خير فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للراعي:

إذا هابَ جُثْمانَه الأعْوَرُ

يعني بالجُثْمان سوادَ الليل ومُنْتَصَفَه، وقيل: هو الدليل السيّء الدلالة. والعُوّار أيضاً: الضعيف الجبان السريع الفرار كالأعْوَر، وجمعه عواوير؛ قال الأعشى:

غير مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهيـ
ـجا، ولا عُزّلٍ ولا أكْفالِ

قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمِفْعال ومِفْعيل ولم يَصِرْ كفَعّال، وأجْرَوْه مُجْرَى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حَسّانٍ وكَرّام. والعُوّار أيضاً: الذين حاجاتهم في أدْبارهم؛ عن كراع. قال الجوهري: جمع العُوّار الجبان العَواوِيرُ، قال: وإن شئت لم تُعَوِّضْ في الشعر فقلت العواور؛ وأنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمّه ويُعاتِبه:

وفي كلّ يوم ذي حِفاظٍ بَلَوْتَني،
فقُمْتُ مَقاماً لم تَقُمْه العَواوِرُ

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطّرف لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَر.

والإعْوَار: الرِّيبَةُ. ورجل مُعْوِرٌ: قبيح السريرة. ومكان مُعْوِر: مَخُوف. وهذا مكان مُعْوِر أي يُخاف فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال مسعود بن هُنَيْدَة: رأيته وقد طلَع في طريقٍ مُعْوِرة أي ذات عَوْرة يُخاف فيها الضلال والانقطاع. وكلُّ عَيْبٍ وخلل في شيء، فهو عَوْرة. وشيء مُعْوِر وعَوِرٌ: لا حافظ له.

والعَوَارُ والعُوَار، بفتح العين وضمها: خرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المُزَنِيّ لُؤْماً،
كما بَيَّنْتَ في الأدُم العُوارا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوار؛ قال ابن الأثير: العَوارُ، بالفتح، العيب، وقد يضم.

والعَوْرةُ: الخَلَلُ في الثَّغْر وغيره، وقد يوصف به منكوراً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل العزيز: إنّ بُيوتَنا عَوْرةٌ؛ فأفرد الوصف والموصوفُ جمع، وأجمع القُرّاء على تسكين الواو من عَوْرة، ولكن في شواذ القراءات عَوِرة على فَعِلة، وإنما أرادوا: إن بُيوتَنا عَوْرة أي مُمْكِنة للسرّاق لخُلُوّها من الرجال فأكْذَبَهم الله عز وجل فقال: وما هي بعَوْرةٍ ولكن يُرِيدون الفِرار؛ وقيل معناه: إن بيوتنا عَوْرة أي مُعْوِرة أي بيوتنا مما يلي العَدُوّ ونحن نُسْرَق منها فأعْلَم اللهُ أنّ قصدَهم الهربُ. قال: ومن قرأها عَوِرة فمعناها ذات عَوْرة. إن يُرِيدون إلا فِراراً؛ المعنى: ما يريدون تحرّزاً مِن سَرَقٍ ولكن يريدون الفِرارَ عن نُصْرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: إن بُيوتَنا عَوْرة

أي ليست بِحَرِيزة ، ومن قرأ عَورة ذكّر وأنّث ، ومن قرأ عَوْرة قال في التذكير والتأنيث والجمع عَوْرة كالمصدر . قال الأزهري : العَوْرة في الثُّغُور وفي الحُروبِ خَلَلٌ يُتَخَوَّف منه القتل . وقال الجوهري : العَوْرة كل خَلَل يُتَخَوَّف منه من ثَغْرٍ أو حَرْب . والعَوْرة : كل مَكْمَنٍ للسَّتْر. وعَوْرةُ الرجل والمرأة: سوْأتُهما ، والجمع عَوْرات ، بالتسكين ، والنساء عَوْرة ؛ قال الجوهري : إنما يحرك الثاني من فَعْلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياءً أو واواً ، وقرأ بعضهم : عَوَرات النساء ، بالتحريك . والعَوْرةُ : الساعة التي هي قَمِنٌ من ظهور العَوْرة فيها ، وهي ثلاث ساعات : ساعة قبل صلاة الفجر ، وساعة عند نصف النهار ، وساعة بعد العشاء الآخرة . وفي التنزيل : ثلاثُ عَوْراتٍ لكم ؛ أمر الله تعالى الوِلْدانَ والخَدَمَ أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلاَّ بتسليم منهم واستئذان . وكلُّ أمر يستحيا منه : عَوْرة . وفي الحديث : يا رسول الله ، عَوْراتُنا ما نأتي منها وما نَذَرُ ؟ العَوْرات: جمع عَوْرة ، وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ، ومن المرأة الحرة جميعُ جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخْمَصِها خلاف ، ومن الأمَة مثلُ الرجل ، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بِعَوْرة. وسترُ العَوْرة في الصلاة وغيرِ الصلاة واجبٌ ، وفيه عند الخلوة خلاف . وفي الحديث : المرأة عَوْرة ؛ جعلها نفسَها عَوْرة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العَوْرة إذا ظهرت .

والمُعْوِرُ : المُمْكِن البيِّن الواضح . وأعْوَرَ لك الصيد أي أمْكَنك . وأعْوَرَ الشيءُ: ظهر وأمكن ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لكُثَيِّر :

كذاك أذُودُ النَّفْسَ ، يا عَزُّ ، عنكمُ ،
وقد أعْوَرَت أسْرارُ مَن لا يَذُودُها

أعْوَرَتْ : أمكنت ، أي مَن لم يَذُد نفسَه عن هواها فَحُشَ إعْوارُها وفشَتْ أسرارُها . وما يُعْوِرُ له شيء إلا أخذه أي يظهر . والعرب تقول : أعْوَرَ منزِلُك إذا بَدَتْ منه عَوْرةٌ ، وأعْوَرَ الفارسُ إذا كان فيه موضع خللٍ للضرب ؛ وقال الشاعر يصف الأسد :

له الشَّدّةُ الأُولى إذا القِرْنُ أعْوَرَا

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا تُجْهِزوا على جَريح ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً ؛ هو من أعْوَر الفارسُ إذا بدا فيه موضع خللٍ للضرب . وعارَه يَعُوره أي أخذه وذهب به . وما أدْرِي أيُّ الجرادِ عارَه أي أيّ الناس أخذه ؛ لا يستعمل إلا في الجحد ، وقيل : معناه وما أدري أيّ الناس ذهب به ولا مُسْتَقْبَل له . قال يعقوب : وقال بعضهم يَعُوره ، وقال أبو شبل : يَعِيره ، وسيذكر في الياء أيضاً . وحكى اللحياني : أراكَ عُرْته وعِرْته أي ذهبت به. قال ابن جني : كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لمّا كان مثلًا جارياً في الأمر المنقضي الفائت ، وإذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا لأنه ليس بِمُنْقَضٍ ولا ينطقون فيه بيفعل ، ويقال : معنى عارَه أي أهلكه . ابن الأعرابي : تَعَوَّرَ الكتابُ إذا دَرَسَ . وكتاب أعْوَرُ : دارِسٌ . قال: والأعْور الدليل السيء الدلالة لا يحسن أن يَدُلّ ولا يَنْدَلّ ؛ وأنشد :

ما لَكَ ، يا أعْوَرُ ، لا تَنْدَلّ ،
وكيف يَنْدَلّ امْرُؤٌ عِتْوَلّ ؟

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتَلَه، وهو الذي لا يُدْرَى مَن رماه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

أَخْشَى على وَجْهِك يا أَمير،
عَوائِراً من جَنْدَلٍ تَعِير

وفي الحديث: أَن رجلاً أَصابه سهم عائرٌ فقتَلَه؛ أَي لا يدري من رماه. والعائرُ من السهام والحجارةِ: الذي لا يدرى مَن رماه؛ وفي ترجمة نسأ: وأَنشد لمالك بن زغبة الباهلي:

إِذا انْتَسأُوا فَوْتَ الرِّماح، أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها

قال ابن بري: عَوائِرُ نَبْلٍ أَي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أَين أَتت.

وعاوَرَ المكاييل وعَوَّرَها: قدَّرَها، وسيذكر في الياء لغة في عايَرَها.

والعُوّارُ: ضرب من الخَطاطِيف أَسود طويل الجناحين، وعَمَّ الجوهري فقال: العُوّار، بالضم والتشديد، الخُطّاف؛ وينشد:

كما انْقَضَّ تَحْتَ الصَّيْقِ عُوّارُ

الصَّيق: الغبار.

والعُوّارَى: شجرة يؤخذ جِراؤُها فتُشْدَخ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تحمل في الأَوعية إِلى مكة فتباع ويتخذ منها مَخانِقُ. قال ابن سيده: والعُوّار شجرة تنبت نِبْتَة الشَّرْية ولا تَشِبُّ، وهي خضراء، ولا تنبت إِلا في أَجواف الشجر الكبار. ورِجْلة العَوْراء: بالعراق بِمَيْسان.

والعارِيّة والعارةُ: ما تداوَلُوه بينهم؛ وقد أَعارَه الشيءَ وأَعارَه منه وعاوَرَه إِيّاه. والمُعاوَرَة والتَّعاوُر: شبه المُداوَلَة والتَّداوُل في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسَقْطٍ كعَيْنِ الدِّيك عاوَرْتُ صاحبي
أَباها، وهَيَّأْنا لِمَوْقِعها وَكْرا

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأَنشد ابن المظفر:

إِذا رَدَّ المُعاوِرُ ما اسْتَعارا

وفي حديث صفوان بن أُمية: عارِيَّة مضمونة؛ مُؤَدّاة العارِيّة يجب ردُّها إِجماعاً مهما كانت عينُها باقية، فإِن تَلِفَت وجبَ ضمانُ قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أَبي حنيفة. وتَعَوَّرَ واسْتَعار: طلب العارِيّة. واسْتَعارَه الشيءَ واسْتَعارَه منه: طلب منه أَن يُعِيرَه إِيّاه؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حُلِيٍّ تعَوَّرَه بنو إِسرائيل أَي اسْتَعارُوه. يقال: تعوَّر واسْتَعار نحو تعجّب واسْتَعْجَب. وحكى اللحياني: أَرى ذا الدهرَ يَسْتَعِيرُني ثيابي، قال: يقوله الرجل إِذا كَبِر وخَشِيَ الموت. واعْتَوَرُوا الشيءَ وتَعَوَّرُوه وتَعاوَرُوه: تداوَلُوه فيما بينهم؛ قال أَبو كبير:

وإِذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلى،
نَذَرُ البِكارَةَ في الجَزاءِ المُضْعَفِ

قال الجوهري: إِنما ظهرت الواو في اعْتَوَرُوا لأَنه في معنى تَعاوَرُوا فبُنِيَ عليه كما ذكرنا في تجاوَرُوا. وفي الحديث: يَتَعاوَرُون على مِنْبَرِي أَي يختلفون ويتناوبون كلّما مضى واحد خَلَفَه آخَرُ. يقال: تَعاوَرَ القومُ فلاناً إِذا تعاوَنُوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأَزهري: وأَما العارِيّة والإِعارةُ والاسْتِعارة فإِن قول العرب فيها: هم يَتَعاوَرُون العَوارِيَّ ويَتَعَوَّرُونها، بالواو، كأَنهم أَرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد.

قال : والعاريّة منسوبة إلى العارَة ، وهو اسم من الإعارة . تقول : أعَرْتُه الشيء أُعيره إعارة وعَارة ، كما قالوا : أطَعْتُه إطاعة وطاعة وأجَبْتُه إجابة وجابة ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارة والدّارة والطاقة وما أشبهها . ويقال : استَعَرْت منه عارِيّةً فأعارَنيها ؛ قال الجوهري : العاريّة ، بالتشديد ، كأنها منسوبة إلى العارِ لأن طلَبَها عارٌ وعيْبٌ ؛ وينشد :

إنما أنفُسُنا عاريّة ،
والعَواريّ قُصارٌ أن تُرَدّ

والعارةُ : مثل العارِيّة ؛ قال ابن مقبل :

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إنما المالُ عارةٌ ،
وكُلْه مع الدَّهْرِ الذي هو آكِلُهْ

واستعارَه ثوباً فأعَارَه إياه ، ومنه قولهم : كِيرٌ مُستَعار ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كأنّ حَفِيفَ مَنْخِره ، إذا ما
كتَمْنَ الرَّبْوَ ، كِيرٌ مُستَعارُ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه استُعِير فأُسْرِع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إيّاه ، والثاني أن تجعله من التّعاوُر . يقال : استَعَرْنا الشيء واعْتَوَرْناه وتَعاوَرْناه بمعنى واحد ، وقيل : مُستَعار بمعنى مُتعاوَر أي مُتداوَل . ويقال : تَعاوَرَ القومُ فلاناً واعْتَوَرُوه ضَرْباً إذا تعاونوا عليه فكلما أمْسَكَ واحد ضربَ واحدٌ ، والتعاوُر عامٌّ في كل شيء . وتَعاوَرَت الرياحُ رَسْمَ الدار حتى عَفَتْه أي تَواظَبَت عليه ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تَعاوَرَت الرياحُ رَسْمَ الدار أي تَداوَلَتْه ، فمرّةً تهب جَنوباً ومرة شَمالاً ومرّة قَبُولاً ومرة دَبُوراً ؛ ومنه قول الأعشى :

دِمْنة قَفْرة ، تَعاوَرَها الصَّيْـ
فُ بِرِيحَيْنِ مِن صَباً وشَمالِ

قال أبو زيد : تعاوَرْنا العَوارِيَّ تعاوُراً إذا أعارَ بعضُكم بَعضاً ، وتَعَوَّرْنا تعوُّراً إذا كنت أنت المُستَعِيرَ ، وتَعاوَرْنا فلاناً ضَرْباً إذا ضربته مرة ثم صاحبُك ثم الآخرُ . وقال ابن الأعرابي : التّعاوُرُ والاعْتِوارُ أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اعْتَوَراه وابْتَدّاه هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابْتَدّ زيد عمراً ولا اعْتَوَرَ زيدٌ عمراً .

أبو زيد : عَوَّرْت عن فلان ما قيل له تَعْوِيراً وعَوَّيْت عنه تَعْوِيةً أي كَذّبت عنه ما قيل له تكذيباً ورَدَدْت . وعَوّرْته عن الأمر : صرَفته عنه . والأعْوَرُ : الذي قد عُوّرَ ولم تُقْضَ حاجتُه ولم يُصِبْ ما طلب وليس من عَوَر العين ؛ وأنشد للعجاج :

وعَوَّرَ الرحمنُ مَن وَلّى العَوَرْ

ويقال : معناه أفسد من وَلّاه وجعله وَلِيًّا للعَوَر ، وهو قبح الأمر وفسادُه . تقول : عَوَّرْت عليه أمرَه تَعْوِيراً أي قَبَّحْته عليه . والعَوَرُ : تَرْكُ الحقّ . ويقال : عَاوَرَه الشيءَ أي فعلَ به مثلَ ما فعل صاحبُه به . وعورات الجبال : شقوقها ؛ وقول الشاعر :

تَجاوَبَ بُومُها في عَوْرَتَيْها ،
إذا الحِرْباء أَوْفى للتّناجي[1]

١ قوله « تجاوب بومها الخ » في شرح القاموس ما نصه : هكذا أنشده الجوهري في الصحاح . وقال الصاغاني : والصواب غورتيها، بالغين معجمة، وهما جانباها. وفي البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حائية ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال ابن الأعرابي : أراد عَوْرَتي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وإنها لَعَوْراء القُرّ : يَعْنون سَنَة أو غداة أو ليلة ؛ حكي ذلك عن ثعلب . وعَوائرُ من الجراد : جماعات متفرقة . والعَوارُ : العَيْب ؛ يقال : سِلْعَة ذات عَوارٍ ، بفتح العين وقد تضم .

وعُوَيْرٌ والعُوَيْرُ . اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :

عُوَيْرٌ ، ومَن مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِه ؟
وأَسْعَدُ في لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوانُ

وعُوَيْر : اسم موضع . والعُوَيْر : موضع على قِبْلَةِ الأَعْوريّة ، هي قرية بني مِحجنٍ المالكيّين ؛ قال القطامي :

حتى وَرَدْن رَكِيّات العُوَيْرِ ، وقد
كادَ المُلاءُ مِنَ الكَتّان يَشْتَعِلُ

وابنا عُوارٍ : جبلان ؛ قال الراعي :

بل ما تَذَكَّرُ مِن هِنْدٍ إذا احْتَجَبَتْ ،
يا ابْنَيْ عُوارٍ ، وأَمْسَى دُونَها بُلَعُ[1]

وقال أبو عبيدة : ابنا عُوارٍ نَقَوَا رمْلٍ . وتِعار : جبل بنجد ؛ قال كثيّر :

وما هبت الأَرْواحُ تَجْري ، وما ثَوى
مُقيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عير : العَيْر : الحمار ، أيّاً كان أهلياً أو وَحْشِيّاً ، وقد غلب على الوَحْشِيّ ، والأُنثى عَيْرة . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونِسْيان الغائب قولهم : إن ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرٌ في الرِّباط ؛ قال : ولأهل الشام في هذا مثل : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزيادةُ عشرة . وكان خلفاء بني أُميّة كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلُفه في عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك . ومن أمثالهم : فلان أَذَلُّ من العَيْرِ ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوتد ؛ وقول شمر :

لو كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلّة ،
أو كُنْتَ عَظْماً كُنْت كِسْرَ قَبِيح

أراد بالعَيْر الحمارَ ، وبكِسْرِ القبيح طرف عظم المِرْفق الذي لا لحم عليه ؛ قال : ومنه قولهم فلان أذلُّ من العَيْر . وجمع العَيْر أَعْيارٌ وعِيارٌ وعُيورٌ وعُيُورة وعِيارات ، ومَعْيوراء اسم للجمع . قال الأزهري : المَعْيُورا الحَمِير ، مقصور ، وقد يقال المَعْيوراء ممدودة ، مثل المَعْلوجاء والمَشْيُوخاء والمَأْتوناء ، يمد ذلك كله ويقصر . وفي الحديث : إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شرّاً أمْسَكَ عليه بذُنوبِه حتى يُوافيه يوم القيامة كأَنه عَيْر ؛ العَيْر : الحمار الوحشي ، وقيل : أراد الجبَل الذي بالمدينة اسمه عَيْر ، شبّه عِظَم ذنوبه به . وفي حديث عليّ : لأنْ أَمْسَح على ظَهْر عَيْر بالفلاة أي حمارِ وحْشٍ ؛ فأَمّا قول الشاعر :

أَفي السِّلْم أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً ،
وفي الحَرْب أَشباهَ النِّساء العَوارِك ؟

فإنه لم يجعلهم أعْياراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً ، والقوم لا يكونون أعْياراً وإنما شبّههم بها في الجفاء والغلظة ، ونصبه على معنى أتَلَوَّنون وتَنَقَّلون مرة كذا ومرة كذا ؟ وأما قول سيبويه : لو مَثَّلْت

[1] قوله « بل ما تذكر الخ » هكذا في الأصل والذي في ياقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وادنى دارها بلع

الأَعْيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت : أَتَعَيَّرونَ إذا أوضحت معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد أن يصوغ فعلاً أي بناءَ كَيْفِيَّة البدل من اللفظ بالفعل ، وقوله لأنك إنما تُجْرِيه مُجْرى ما له فعل من لفظه ، يدُلّك على أن قوله تَعَيَّرون ليس من كلام العرب . والعَيْرُ : العظم الناتىء وسط الكف[1] ، والجمع أَعْيارٌ . وكَتِفٌ مُعَيَّرة ومُعْيَرة على الأصل : ذات عَيْر . وعَيْر النصل: الناتىء في وسطه؛ قال الراعي :

فصادَفَ سَهْمُه أَحْجارَ قُفٍّ ،
كَسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرارا

وقيل : عَيْرُ النَّصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو : نصل مُعَيَّر فيه عَيْر . والعَيْر من أذن الإنسان والفرس : ما تحت الفَرْع من باطنه كعَيْر السهم ، وقيل : العَيْرانِ مَتْنا أُذُنَي الفرس . وفي حديث أبي هريرة : إذا تَوضَّأْتَ فأَمِرَّ على عِيار الأُذُنين الماءَ؛ العِيارُ جمع عَيْرٍ، وهو الناتىء المرتفع من الأذن . وكل عظم ناتىء من البدن : عَيْرٌ . وعَيْر القدم : الناتىء في ظهرها . وعَيْرُ الوَرَقة : الخط الناتىء في وسطها كأنه جُدَيِّر . وعَيْرُ الصخرة : حرفٌ ناتىء فيها خلقة ، وقيل : كل ناتىء في وسط مستو عَيْرٌ . وعَيْرُ الأذن : الوتد الذي في باطنها . والعَيْر : ماقيء العين ؛ عن ثعلب ، وقيل : العَيْر إنسانُ العين ، وقيل لَحْظُها ؛ قال تأَبَّطَ شرّاً :

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ ،
بدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقاما

سوى تَحْلِيل راحِلة وعَيْرٍ ،
أُكالِئُه مَخافَةَ أن يَناما

وفي المثل : جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى أي قبل لحظة العين . قال أبو طالب : العَيْر المِثال الذي في الحدقة يسمى اللُّعْبة ؛ قال : والذي جرى الطَّرْفُ ، وجَرْيُه حركته ؛ والمعنى : قبل أن يَطْرِف الإنسانُ ، وقيل : عَيْرُ العين جَفْنُها . قال الجوهري : يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى . قال أبو عبيدة: ولا يقال أفعل ؛ وقول الشماخ :

أَعَدْوَ القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جَرى ،
ولم تَدْرِ ما خُبْرِي ، ولم أَدْرِ ما لَها ؟

فسره ثعلب فقال : معناه قبل أن أنظر إليك ، ولا يُتَكلَّم بشيء من ذلك في النفي . والقِبِصَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ . وقال اللحياني : العَيْرُ هنا الحمار الوحشي ، ومن قال : قبل عائرٍ وما جرى ، عنى السهم . والعَيْر : الوَتد . والعَيْر : الجبَلُ ، وقد غلب على جبل بالمدينة . والعَيْر : السيّد والمَلِك . وعَيْرُ القوم : سيّدُهم ؛ وقوله :

زعَمُوا أنّ كلَّ مَن ضَرَبَ العَيْـ
ـر مَوالٍ لنا ، وأنَّى الوَلاءُ ؟[1]

قيل : معناه كلُّ مَن ضرب بجفنٍ على عَيْرٍ ، وقيل : يعني الوتد ، أي من ضرب وتِداً من أهل العَمَد ، وقيل : يعني إياداً لأنهم أصحاب حَمِيرٍ ، وقيل : يعني جبلاً ، ومنهم من خص فقال : جبلاً بالحجاز ، وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أَجْبُلٍ كلٌّ واحد منها عَيْر ، وجعل اللام زائدة على قوله :

[1] قوله « وسط الكف » كذا في الأصل ، ولعله الكتف . وقوله: معيرة ومعيرة على الأصل ، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره مع قوله على الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين.

[1] في معلقة الحرث بن حلزة : « مَوالٍ لنا – وأنّا الوَلاء » ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له في صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ

إنما أراد بنات أوبر فقال : كل من ضربه أي ضرب فيه وتداً أو نزله ، وقيل : يعني المُنْذِر بن ماء السماء لِسيادته ، ويروى الوِلاء ، بالكسر ، حكى الأَزهري عن أَبي عمرو بن العلاء ، قال : مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزة : زعموا أن كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْر (البيت) .

قال أبو عمر : العَيْر هو الناتىء في بُؤْبُؤِ العين ، ومعناه أن كلَّ من انْتَبَه من نَوْمِه حتى يدور عَيْرُه جَنى جناية فهو مَوْلًى لنا ؛ يقولونه ظلماً وتَجَنِّياً ؛ قال : ومنه قولهم : أَتيتك قبل عَيْرٍ وما جَرى أي قبل أن ينتبه نائم . وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى ، أَرادوا وجَرْيه ، أرادوا المصدر . ويقال : ما أَدري أيّ مَن ضرب العَيْر هو ، أي أيّ الناس هو ؛ حكاه يعقوب . والعَيْرانِ : المَتْنانِ يكتنفان جانبي الصُّلْب . والعَيْرُ : الطَّبْل .

وعارَ الفرسُ والكلبُ يَعِير عِياراً : ذهب كأَنه مُنْفَلِت من صاحبه يتردد . ومن أَمثالهم : كَلْبٌ عائِرٌ خيرٌ مِن كَلْبٍ رابِضٍ ؛ فالعائرُ المتردد ، وبه سمي العَيْرُ لأَنه يَعِير فيتردّد في الفلاة . وعارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه . وعارَ الرجلُ في القوم يضربهم : مثل عاث . الأَزهري : فرسٌ عَيّارٌ إذا عاثَ ، وهو الذي يكون نافراً ذاهباً في الأَرض . وفرس عَيّار بأَوصالٍ أي يَعِير ههنا وههنا من نشاطه . وفرس عَيّار إذا نَشِط فرَكِبَ جانباً ثم عدل الى جانب آخر من نشاطه ؛ وأَنشد أَبو عبيد :

ولقد رأَيتُ فوارِساً مِن قَوْمِنا ،
غَنَظُوك غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

قال ابن الأَعرابي في مثل العرب : غَنَظُوه غَنْظَ جرادة العَيّار ؛ قال : العَيّار رجل ، وجرادة فرس ؛ قال : وغيره يخالفه ويزعم أن جرادة العَيّار جَرادةٌ وُضِعَت بين ضِرْسيه فأَفْلَتَت ، وقيل : أَراد بجرادة العَيّار جرادة وضعها في فيه فأَفْلَتَت من فيه ، قال : وغَنَظَه ووكَظَه يَكِظُه وَكْظاً ، وهي المُواكَظة والمُواظبة ، كل ذلك إذا لازمه وغمَّه بشدة تَقاضٍ وخُصومة ؛ وقال :

لو يُوزَنون عِياراً أَو مُكايَلةً ،
مالُوا بسَلْمَى ، ولم يَعْدِلْهمُ أَحَدُ

وقصيدة عائرة : سائرة ، والفعل كالفعل ، والاسم العِيارة . وفي الحديث : أَنه كان يمُرّ بالتمرة العائِرةِ فما يَمْنعُه من أَخذها إلا مَخافةُ أَن تكون من الصدقة ؛ العائرةُ : الساقطة لا يُعْرَف لها مالك ، من عارَ الفرسُ إذا انطلق من مَرْبطه مارّاً على وجهه ؛ ومنه الحديث : مَثَلُ المُنافِق مَثَلُ الشاةِ العائرة بين غَنَمَيْنِ أَي المترَدّدة بين قَطِيعين لا تَدْري أَيّهما تَتْبَع . وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائِطَه : إنما هو عائرٌ ؛ وحديثه الآخر : أَنّ فرساً له عارَ أَي أَفْلَتَ وذهب على وجهه . ورجل عَيّار : كثير المجيء والذهاب في الأَرض ، وربما سمي الأَسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد ؛ قال أَوس بن حجر :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِية ،
كالمَزْبَرانيّ ، عَيّارٌ بأَوْصالِ[1]

أَي يذهب بها ويجيء ؛ قال ابن بري : من رواه عيّار ، بالراء ، فمعناه أَنه يذهب بأَوْصال الرّجال إلى أَجَمَته ،

[1] قوله «كالمزبراني الخ» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه : ورواه المفضل كالمزبراني عيار بأوصال ، ذهب الى زبرة الاسد فقال له الاصمعي : يا عجباه الشيء يشبه بنفسه وانما هو المرزباني اه . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي .

ومنه قولهم ما أدري أيّ الجراد عارَه، ويروى عيَّال، وسنذكره في موضعه ؛ وأنشد الجوهري :

لَمّا رأيتُ أبا عمرو رَزَمْتُ له
مِنّي ، كما رَزَمَ العيّارُ في الغُرُفِ

جمع غَريف وهو الغابة . قال : وحكى الفراء رجل عيّار إذا كان كثير التَّطْواف والحركة ذكيّاً ؛ وفرس عيّار وعيّال ؛ والعَيْرانة من الإبل : الناجية في نشاط، من ذلك، وقيل : شُبّهت بالعَيْرِ في سرعتها ونشاطها ، وليس ذلك بقوي ؛ وفي قصيد كعب :

عَيْرانة قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ

هي الناقة الصلبة تَشْبيهاً بِعَيْر الوحش ، والألف والنون زائدتان . ابن الأعرابي : العَيّرُ الفرس النشيط. قال : والعرب تمدح بالعَيّار وتذُمّ به ، يقال : غلام عَيّار نَشيط في المعاصي ، وغلام عَيّار نشيط في طاعة الله تعالى . قال الأزهري : والعَيّر جمع عائِر وهو النشيط ، وهو مدح وذمٌّ .

عاورَ البَعيرُ عَيَراناً إذا كان في شَوْل فتركها وانطلق نحوَ أُخرى يريد القَرْع ، والعائِرةُ التي تخرج من الإبل إلى أخرى ليضربها الفحل . وعارَ في الأرض يَعِير أي ذهب ،وعارَ الرَّجلُ في القوم يضربهم بالسيف عَيَراناً : ذهب وجاء ؛ ولم يقيده الأزهري بضرب ولا بسيف بل قال: عارَ الرجلُ يَعِير عَيَراناً ، وهو تردّدُه في ذهابه ومجيئه ؛ ومنه قيل : كَلْبٌ عائِرٌ وعَيّار، وهو من ذوات الياء، وأعطاه من المال عائرةَ عَيْنين أي ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا ، وقد تقدم في عور أيضاً .

وعيرانُ الجراد وعَوائِرهُ : أوائلُه الذاهبة المفترقة في قلة . ويقال : ما أدري أيّ الجراد عارَه أي ذهب به وأتْلَفه ، لا آتِيَ له في قول الأكثر[1] ، وقيل : يَعِيره ويَعُوره ؛ وقول مالك بن زغبة :

إذا انتسأوا فَوْتَ الرِّماح ، أَتَتْهُمُ
عوائرُ نَبْلٍ ، كالجرادِ نُطِيرُها

عنى به الذاهبة المتفرقة ؛ وأصله في الجراد فاستعاره . قال المؤرج : ومن أمثالهم : عَيْرٌ عارَه وَتِدُه ؛ عارَه أي أهلكه كما يقال لا أدري أيّ الجراد عارَه . وعِرْتُ ثوبه : ذهبت به . وعَيَّر الدينارَ : وازَنَ به آخر . وعَيَّر الميزانَ والمكيال وعاوَرَهما وعايَرَهما وعايَرَ بينهما مُعايَرَة وعِياراً : قدَّرَهما ونظر ما بينهما ؛ ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب . ويقال : فلان يُعايِرُ فلاناً ويُكايِلُه أي يُساميه ويُفاخِره . وقال أبو زيد : يقال هما يتعايبانِ ويَتَعايَران ، فالتعايرُ التسابّ ، والتَّعايُب دون التَّعايُرِ إذا عاب بعضهم بعضاً .

والمِعْيار من المكاييل : ما عُيِّر . قال الليث : العِيار ما عايَرْت به المكاييل ، فالعِيار صحيح تامٌّ وافٍ ، تقول : عايَرْت به أي سَوَّيْتُه، وهو العِيار والمِعْيار. يقال: عايِرُوا ما بين مكاييلكم وموازِينكم، وهو فاعِلُوا من العِيار ، ولا تقل : عَيِّروا .

وعَيَّرْتُ الدنانير : وهو أن تُلْقِي ديناراً ديناراً فتُوازِنَ به ديناراً ديناراً ، وكذلك عَيَّرْت تَعْييراً إذا وَزَنْت واحداً واحداً ، يقال هذا في الكيل والوزن . قال الأزهري : فرق الليث بين عايَرْت وعَيَّرْت ، فجعل عايَرْت في المكيال وعَيَّرْت في الميزان؛ قال: والصواب ما ذكرناه في عايَرْت وعَيَّرت فلا يكون عَيَّرْت إلا من العار والتَّعْيير ؛ وأنشد الباهلي قول الراجز :

وإن أعارَت حافراً مُعارا
وَأْباً، حَمَتْ نُسورَهُ الأَوْقارا

1 هكذا في الأصل .

وقال : ومعنى أعارَت رفعت وحوّلت ، قال : ومنه إعارةُ الثياب والأدوات .
واستعارَ فلانٌ سَهْماً من كِنانته: رفعه وحوّله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هتّافة تَخفِض مَن يُديرُها ،
وفي اليَدِ اليُمنَى لِمُستَعيرِها ،
شَهْباءُ تَرْوِي الرِّيشَ مِن بَصيرِها

شهباء : مُعْبِلة، والهاء في مُستَعيرها لها. والبَصيرة: طريقة الدّم .
والعِيرُ ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العِيرُ الإبل التي تحمل المِيرةَ ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : ولَمّا فَصَلَت العِيرُ ؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلِّزة :

زعموا أنّ كلّ مَن ضَرَبَ العِيـر

بكسر العين. قال: والعِيرُ الإبل، أي كلُّ من رَكِب الإبل مَوالٍ لنا أي العربُ كلهم موالٍ لنا من أسفل لأنا أسَرْنا فيهم فلَنا نِعَمٌ عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب ، والجمع عِيَرات ، قال سيبويه : جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزات وبَيَضات . قال : وقد قال بعضهم عِيْرات، بالإسكان ، ولم يُكسَّر على البناء الذي يُكسَّر عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكسير ، وبعكس ذلك ، وقال أبو الهيثم في قوله : ولما فَصَلَت العِيرُ كانت حُمُراً ، قال : وقول من قال العِيرُ الإبلُ خاصّة باطلٌ. العِيرُ : كلُّ ما امتِيرَ عليه من الإبل والحَمير والبغال ، فهو عِيرٌ ؛ قال : وأنشدني نُصَير لأبي عمرو السعدي في صفة حَمير سماها عِيراً :

أهكذا لا ثَلّةٌ ولا لَبَنْ ؟
ولا يُزَكّين إذا الدَّيْنُ اطْمأَنْ ،
مُفَلْطَحاتِ الرَّوْثِ يأْكُلْن الدِّمَنْ ،
لا بدّ أن يَختَرْن مِنّي بين أنْ
يُسقَنَ عِيراً ، أو يُبعْنَ بالثَّمَنْ

قال : وقال نصيرٌ الإبل لا تكون عِيراً حتى يُمتارَ عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العِيرُ من الإبل ما كان عليه حملُه أو لم يكن. وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العِيرَ حُكْرة، ثم يقول : من يُرْبِحُني عُقلَها ؟ العِيرُ : الإبل بأحمالها، فِعْلٌ من عارَ يَعير إذا سار، وقيل: هي قافلة الحَمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، فكل قافلة عِيرٌ كأنها جمع عَيْر، وكان قياسها أن يكون فُعْلاً ، بالضم، كسُقْف في سَقْف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عِين. وفي الحديث : أنهم كانوا يترصّدون عِيَرات قُرَيْش ؛ هو جمع عِير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العِيَرات ؛ هي جمع عِيرٍ أيضاً ؛ قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء ، والقياس التسكين ؛ وقول أبي النجم :

وأتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها ،
من حَسَكِ التَّلْع ومن خافورِها

إنما استعاره للنمل ، وأصله فيما تقدم .
وفلان عُيَيْرُ وَحْدِه إذا انفرد بأمره، وهو في الذمّ، كقولك : نَسِيج وحده ، في المدح . وقال ثعلب : عُيَيْرُ وَحْدِه أي يأكل وحده . قال الأزهري : فلانٌ عُيَيْرُ وحدِه وجُحَيْش وَحْدِه، وهما اللذان لا يُشاوِران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة

وضعف . وقال الجوهري : فلان عُيَيْرُ وَحْدِهِ وهو المعجب برأيه ، وإن شئت كسرت أوله مثل شُيَيْخٍ وشِيَيْخٍ ، ولا تقل: عُوَيْرٌ ولا شُوَيْخ .

والعارُ : السُّبَّة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبّة أو عيب ، والجمع أعْيارٌ . ويقال : فلان ظاهرُ الأعْيارِ أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي:

وَنَبَتْ شَرَّ بَني تميم مَنْصِباً ،
دَنِسَ المُروءَةِ ظاهِرَ الأعْيارِ

كأنه مما يُعَيَّر به ، والفعل منه التَّعْيير ، ومن هذا قيل : هم يَتَعَيَّرون من جيرانِهم الماعونَ والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرون ، بالواو ، وقد عيّره الأمرَ ؛ قال النابغة :

وعَيَّرَتْني بنو ذُبْيانَ خَشْيَتَه ،
وهل عليَّ بأنْ أخْشاكَ مِن عار ؟

وتعايرَ القومُ: عَيَّر بعضُهم بعضاً، والعامة تقول: عيّره بكذا . والمَعايرُ : المعايب ؛ يقال : عارَه إذا عابَه؛ قالت ليلى الأخيلية :

لعَمْرُكَ ! ما بالموت عارٌ على امرئٍ ،
إذا لم تُصِبْه في الحياة المَعايرُ

وتعايرَ القومُ : تَعايَبُوا . والعاريّة : المَنيحة، ذهب بعضهم إلى أنها مِن العارِ ، وهو قُوَيْل ضعيف ، وإنما غرّهم منه قولهم يَتَعَيَّرون العَواريَّ ، وليس على وضعه إنما هي مُعاقبة من الواو إلى الياء. وقال الليث : سميت العاريّة عاريَّةً لأنها عارٌ على من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِير المتاعَ وتَجْحَده فأمر بها فقُطِعَت يدُها؛ الاستعارةُ من العاريّة، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِير إذا جحد العاريّةَ لا يُقْطَع لأنه جاحد خائن ، وليس بسارق ، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصّاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصرُ اللفظ والسياقِ وإنما قُطِعَت المخزومية لأنها سَرَقت،وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قَطِيفة من بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومِن عادتها ، كما عُرِّفت بأنها مخزوميّة ، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقّت إلى السرقة ، واجترأت عليها، فأمر بها فقطعت. والمُسْتَعِير: السَّمِين من الخيل . والمُعارُ : المُسَمَّن . يقال : أعَرْت الفرس أسْمَنْتُه ؛ قال :

أعِيرُوا خَيْلَكم ثم ارْكُضُوها ،
أحَقُّ الخَيْل بالرَّكْضِ المُعارُ

ومنهم من قال : المُعار المنتوف الذنب، وقال قوم: المُعار المُضَمَّر المُقَدَّح ، وقيل : المُضَمَّر المُعار لأن طريقة متنه نتأت فصار لها عيرٌ ناتِىء ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العاريّة ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المُعارَ يُهان بالابتذال ولا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

إن معنى أعيروها أي ضَمّروها بترديدها، من عارَ يَعِير، إذا ذهب وجاء . وقد روي المِعار ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْه المُعار؛قال : والمِعارُ الذي يَحِيد عن الطريق براكبه كما يقال حادَ عن الطريق؛قال الأزهري: مِفْعَل من عارَ يَعِير كأنه في الأصل مِعْيَر،فقيل مِعار. قال الجوهري : وعارَ الفَرَسُ أي انفلَت وذهب

ههنا وههنا من المَرَح ، وأعارَه صاحبه ، فهو مُعَار؛ ومنه قول الطِّرِمَّاح :

وجَدْنا في كِتاب بني تميمٍ :
أحقُّ الخيل بالرَّكْضِ المُعارُ

قال : والناسُ يَرَوْنه المُعار من العارِيَّة ، وهو خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُروى لبِشْر بن أبي خازِم .

وعَيْرُ السَّراة : طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مُسَرْوَلُهما أصفر الرِّجلين والمِنقار أكحل العينين صافي اللَّوْن إلى الخُضْرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وَشْيٌ ، ويُجمع عُيُورَ السَّراةِ ، والسَّراةُ موضع بناحية الطائف ، ويزعمون أن هذا الطائر يأكل ثلثمائة تِينةٍ من حين تطلعُ من الوَرَق صِغاراً وكذلك العِنَب .

والعَيْرُ : اسم رجل كان له وادٍ مُخْصِب ، وقيل : هو اسم موضع خَصيب غيَّره الدهرُ فأقفر ، فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المَثَل في البلَد الوَحْش، وقيل : هو اسم وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

ووادٍ، كجَوْف العَيْرِ ، قَفْرٍ مَضلَّةٍ ،
قطعتُ بِسَامٍ ساهِمِ الوَجْهِ حَسَّانِ

قال الأزهري : قوله كجَوْف العَيرِ ، أي كوادي العَيرِ ، وكلُّ وادٍ عند العرب : جوفٌ . ويقال للموضع الذي لا خيرَ فيه : هو كجوف عَيرٍ لأنه لا شيء في جَوْفه يُنتفع به ؛ ويقال : أصله قولهم أخلى من جَوْف حِمار . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل : أغْتال محمداً ثم آخُذُ في عَيْرٍ عَدْوي أي أمضي فيه وأجعلُه طريقي وأهْرب ؛ حكى ذلك ابن الأثير عن أبي موسى . وعَيْرٌ : اسمُ جَبَل ؛ قال الراعي :

بِأعْلام مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَعُزَّبٍ ،
مَغَانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إذْ هِيَ ما هِيَا

وفي الحديث : أنه حَرَّم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ ؛ هما جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل : ثَوْرٌ بمكة ؛ قال : ولعلّ الحديث ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد ، وقيل : بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ .

وابْنَةُ مِعْيَرٍ : الداهية.وبنَاتُ مِعْيَرٍ : الدواهي ؛ يقال : لقيت منه ابْنَةَ مِعْيَرٍ ؛ يُريدون الداهية والشدّة .

وتِعَارٌ ، بكسر التاء : اسم جبَل ؛ قال بِشْر يصف ظُعُناً ارتحلْنَ من منازلهن فشبَّههنَّ في هَوادِجِهن بالظِّباء في أكْنِستِها :

وليل ما أتَيْنَ عَلى أرُومٍ
وَشَابَةَ ، عن شمائِلها تِعارُ

كأنَّ ظِباءَ أسْنِمَةٍ عليها
كَوانِس، قالِصاً عنها المَغَارُ

المَغار : أماكِن الظِّباء ، وهي كُنُسها . وشابَة وتِعار : جبَلان في بِلاد قيس . وأرُوم وشابة : موضعان .

انتهى المجلد الرابع — فصل الألف الى العين من حرف الراء

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لِسَانُ العَرَبْ

للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلّد الخامس

ر ــ ز

نَشْرُ أَدَبِ الحوزَة

قم ــ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب : لسان العرب (المجلد الخامس)

الكاتب : ابن منظور

الناشر: نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥

طبع منه : ٣/٠٠٠ نسخة

ر

فصل الغين المعجمة

غبر: غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ غُبوراً: مكث وذهب. وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ أي بقي. والغابِرُ: الباقي. والغابِرُ: الماضي، وهو من الأضداد؛ قال الليث: وقد يَجيءُ الغابِرُ في النعت كالماضي. ورجل غابِرٌ وقوم غُبَّرٌ: غابِرون. والغابِرُ من الليل: ما بقي منه. وغُبْرُ كل شيء: بقيَّته، والجمع أغبارٌ، وهو الغُبَّرُ أيضاً، وقد غلب ذلك على بقيَّة اللبن في الضرع وعلى بقيَّة دمِ الحيض؛ قال ابن حِلِّزة:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها،
إنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ الناتِجُ

ويقال: بها غُبَّرٌ من لَبَنٍ أي بالناقة. وغُبَّرُ الحَيْضِ: بقاياه؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر ابن الحُلَيْس:

ومُبَرَّإٍ من كل غُبَّرِ حَيْضَةٍ،
وفَسادِ مُرْضِعَةٍ، وداءٍ مُغْيِلِ

قوله: ومُبَرَّإٍ معطوف على قوله:

ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ بِمِغْشَمِ

وغُبَّرُ المَرَضِ: بقاياه، وكذلك غُبْرُ الليل. وغُبْرُ الليل: آخره. وغُبْرُ الليل: بقاياه، واحدها غُبْرٌ[1]. وفي حديث معاوية: بِفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ أي قليل. وغُبْرُ اللبَن: بقيَّته وما غَبَرَ منه. وقوله في الحديث: إنه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورة؛ أي يُسرِع في قِراءتها؛ قال الأزهري: يحتمل الغابِرُ هنا الوجهين يعني الماضي والباقي، فإنه من الأضداد، قال: والمعروف الكثير أن الغابِرَ الباقي. قال: وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي؛ ومنه الحديث: أنه اعتكَفَ العَشْرَ الغوابِرَ من شهر رمضان، أي البواقي، جمعُ غابِرٍ. وفي حديث ابن عمر: سُئِل عن جُنُب اغترف بكُوزٍ من حُبٍّ فأصابت يدُه الماء، فقال: غابِرُه نَجِسٌ أي باقيه. وفي الحديث: فلم يَبْقَ إلا غُبَّرات من أهل الكتاب، وفي رواية: غُبَّرُ أهل الكتاب؛ الغُبَّر جمع غابِر، والغُبَّرات جمع غُبَّرٍ. وفي حديث عَمرو بن العاص: ما تأَبَّطَتْني الإماءُ ولا حَمَلَتْني البغايا في غُبَّرات المَآلي؛ أراد أنه لم تتولَّ الإماء تربيته، والمآلي:

١ قوله «وغبر الليل بقاياه واحدها غبر» كذا بضبط الاصل.

خِرَقُ الحيض ، أي في بَقاياها ؛ وتَغَبَّرْتُ من المرأة ولداً . وتَزَوَّج رجل من العرب امرأة قد أَسنَّت فقيلَ له في ذلك فقال: لعلّي أَتَغَبَّر منها ولداً، فولدت له غُبَرَ مِثالُ عُمَر ، وهو غُبَرُ بن غَنْم بن يَشْكُر ابن بَكْر بن وائل .

وناقة مِغْبار: تَغْزُرُ بعدما تَغْزُرُ اللَّواتِي يُنْتَجْن معها . ونَعت أعرابي ناقةً فقال : إنَّها مِعْشارٌ مِشْكار مِغْبارٌ ، فالمِغْبار ما ذكرناه آنفاً، والمِشْكار الغَزيرة على قِلَّةِ الحَظِّ من المَرْعى ، والمِعشار تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغابِرُ الباقي في الأَشْهَر عندهم ، قال : وقد يقال للماضي غابِرٌ ؛ قال الأعشى في الغابِر بمعنى الماضي :

عَضَّ بما أَبْقى المَواسي له ،
من أُمِّه ، في الزَّمَن الغابِرِ

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الغابِرَ الباقي . قال أبو عبيد : الغُبَّرات البَقايا ، واحدها غابِرٌ ، ثم يجمع غُبَّراً ، ثم غُبَّرات جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن الغابِرَ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغَبَرِ ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يُهتدى لِمثلها ؛ قال الحِرْمازي يمدح المنذرَ بنَ الجارُودِ :

أَنت لها مُنْذِرُ ، من بين البَشَرْ ،
داهِيَةُ الدَّهْرِ وصَمَّاء الغَبَرْ

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغَبَرِ الذي يعانِدُك ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غَبَّرْت إلا لِطَلَب المِراء . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الدَّهاء والإِرْب : إنه لداهية الغَبَر ؛ ومعنى شعر المنذر يقول : إن ذُكِرتْ يقولون لا تسمعوها فإنها عظيمة ؛ وأَنشد :

قد أَزِمَتْ إن لم تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قال : هو من قولهم جُرْح غَبِرٌ . وداهية الغَبَر : بليَّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصِماً سلَّمه من الغدَرْ
من بعد إِرْهان بصَمَّاء الغَبَرْ

قال أبو الهيثم : يقول أَنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه . وإِرْهانُ الشيء : إثباتُه وإدامتُه .

والغَبَرُ : البقاء . والغَبَرُ ، بغير هاء : التُّراب ؛ عن كراع . والغَبَرةُ والغُبار : الرَّهَجُ ، وقيل : الغَبَرةُ تردُّد الرَّهَجِ فإذا ثار سُمِّي غُباراً . والغُبْرة : الغُبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنسا يومَ غُبْرَةٍ ،
ولم تَرِدا أَرضَ العِراق فَتَرْمَدَا

وقوله أنشده ثعلب :

فَرَّجْت هاتِيك الغُبَرْ
عنا ، وقد صابت بقُرْ

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه عَنَى غُبَر الجَدْب لأَن الأرض تَغْبَرُّ إذا أَجْدَبَتْ ؛ قال : وعندي أن غُبَر ههنا موضع . وفي الحديث : لو تعلمون ما يكون في هذه الأُمَّة من الجوع الأَغْبَرِ والمَوْت الأَحْمر ؛ قال ابن الأثير : هذا من أَحسن الاستعارات لأَن الجوع أَبداً يكون في السنين المُجدبة ، وسِنُو الجَدْب تُسمَّى غُبْراً لاغْبِرار آفاقها من قلَّة الأَمطار وأَرَضِيها من عَدَم النبات والاخْضِرار ، والموتُ الأَحمرُ الشديد كأَنه موتٌ بالقَتْل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبدِ الله بن الصامت : يُخَرِّب البَصْرةَ الجُوعُ الأَغْبَر والموت الأَحْمَرُ ؛ هو من ذلك .

واغْبَرَّ اليوم : اشتدَّ غُبارُه ؛ عن أَبي علي . وأَغْبَرْتُ : أَثَرْت الغُبار ، وكذلك غَبَّرْت تَغْبِيراً . وطَلَبَ فلاناً فما شَقَّ غُبارَه أَي لم يُدْرِكه. وغَبَّرَ الشيءَ : لَطَّخَه بالغُبارِ . وتَغَبَّر : تلطَّخ به . واغبَرَّ الشيءُ : عَلاه الغُبار . والغَبْرةُ : لطخُ الغُبار . والغُبْرَة : لَوْنُ الغُبار ؛ وقد غَبِرَ واغبَرَّ اغبِراراً ، وهو أَغْبَرُ . والغُبْرة : اغبِرار اللوْن يَغْبَرُّ للهمِّ ونحوه . وقوله عز وجل : ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرة تَرْهَقُها قَتَرة ؛ قال : وقول العامة غُبْرة خطأ ، والغُبْرة لون الأَغْبر ، وهو شبيه بالغُبار . والأَغْبر : الذئب للونه ؛ التهذيب : والمُغَبِّرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرّع ، كما قال :

عبادك المُغَبِّره ،
رُشَّ علينا المَغفِرَه

قال الأَزهري : وقد سَمَّوْا ما يُطَرِّبون فيه من الشعْر في ذكر الله تَغْبِيراً كأَنهم إِذا تناشَدُوهُ بالأَلحان طَرِبُوا فَرَقَصوا وأَرْهَجوا فسُمّوا مُغَبِّرة لهذا المعنى . قال الأَزهري : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أَنه قال : أَرى الزَّنادِقة وَضَعوا هذا التَّغْبِير لِيَصُدّوا عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقال الزجاج : سُمّوا مُغَبِّرين لتزهيدهم الناس في الفانية ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمِغْبار من النخل : التي يعلوها الغُبار ؛ عن أَبي حنيفة .

والغَبْراء : الأَرض لغُبْرة لونها أَو لما فيها من الغُبار . وفي حديث أَبي هريرة : بَيْنا رجُل في مفازة غَبْراء ؛ هي التي لا يهتدى للخروج منها . وجاء على غَبْراء الظهر وغُبَيراء الظهر ، يعني الأَرض . وتركه على غُبَيراء الظهر أَي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على غُبَيراء الظهر ، ورجع عَوْده على بَدْئه ، ورجع على أَدْراجه ورَجَع دَرَجَه الأَوَّل ، ونكَص على عَقِبَيْه ، كل ذلك إِذا رجع ولم يصِب شيئاً. وقال ابن أَحمر : إِذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جاء على غُبَيراء الظهر كأَنه رجع وعلى ظهره غُبار الأَرض. وقال زيد بن كُثْوة : يقال تركته على غُبَيراء الظهر إِذا خاصَمْت رجلاً فَخَصَمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه. والوَطْأَة الغَبْراء: الجديدة، وقيل: الدارسة وهو مثل الوَطْأَة السَّوداء. والغَبراء : الأَرض في قوله، صلى الله عليه وسلم : ما أَظلَّت الخَضراء ولا أَقلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أَبي ذرّ؛ قال ابن الأَثير: الخَضراء السماء ، والغَبْراء الأَرض ؛ أَراد أَنه مُتَناهٍ في الصِّدق إِلى الغاية فجاء به على اتّساع الكلام والمجاز . وعِزٌّ أَغْبر : ذاهبٌ دارِس ؛ قال المخبَّل السعدي :

فأَنْزَلَهم دارَ الضَّياع ، فأَصْبَحوا
على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ العِزّ أَغْبَرا

وسَنَة غبراء : جَدْبة ، وبَنُو غَبْراء : الفقراء ، وقيل : الغُرَباء ، وقيل : الصَّعاليك ، وقيل : هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارُف ؛ قال طرفَة:

رأَيتُ بني غَبْراء لا ينكرونني ،
ولا أَهلُ هذاك الطِّراف المُمَدَّد

وقيل : هم الذين يَتناهَدون في الأَسفار . الجوهري : وبَنُو غَبْراء الذين في شِعْر طرفة المَحاويج ، ولم يذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو :

رأَيت بني غَبْراء لا ينكرونني

قال ابن بري : وإِنما سمى الفقراء بني غَبْراء للُصوقهم بالتُّراب ، كما قيل لهم المُدْقِعون للصوقهم بالدَّقْعاء ، وهي الأَرض كأَنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أَهلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمَر في يُنكرونني ، ولم يحتج إِلى تأْكيد لطول الكلام بلا

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أَشْرَكنا ولا آباؤنا . والطراف : خِباءٌ من أَدَم تتخذه الأَغنياء ؛ يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي وبِرّي والأَغنياء يعرفونني بفَضْلي وجَلالة قَدْري . وفي حديث أُوَيْس : أَكون في غُبَّر الناس أَحبُّ إليّ ، وفي رواية : في غَبْراء الناس ، بالمدّ ، فالأَوّل في غُبَّر الناس أي أَكون مع المتأَخرين لا المتقدّمين المشهورين ، وهو من الغابِرِ الباقي ، والثاني في غَبْراء الناس بالمدّ أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمَحاوِيج بَنُو غَبْراء كأَنهم نُسبوا إلى الأَرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبَنُو غَبْراء فيها
يَتعاطَوْن الصِّحافا

يعني الشُّرْب . والغَبْراء : اسم فرس قيس بن زهير العَبسي . والغَبْراء : أُنثى الحَجَل .

والغَبْراء والغُبَيْراء : نَباتٌ سُهْلِيٌّ ، وقيل : الغَبْراء شجرته والغُبَيْراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل : الغُبَيْراء شجرته والغَبْراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد والجمع فيه سواء ، وأَما هذا الثمر الذي يقال له الغُبَيْراء فدخيل في كلام العرب ؛ قال أَبو حنيفة : الغُبَيْراء شجرة معروفة ، سميت غُبَيْراء للون وَرَقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمْرة شديدة ، قال : وليس هذا الاشتقاق بمعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغُبَيراء ، قال : ولا تذكر إلا مصغّرة . والغُبَيراء : السُّكُرْكَةُ ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحَبَشُ وهو يُسكِر . وفي الحديث : إياكم والغُبَيراءَ فإنها خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعْمَل من الغُبَيراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم .

والغَبْراء من الأَرض : الخَمِرُ . والغَبْراء والغَبَرة : أَرض كثيرة الشجر . والغِبْرُ : الحِقْد كالغِمْر .

وغَبِرَ العِرْق غَبَراً ، فهو غَبِرٌ : انتقض . ويقال : أَصابه غَبَرٌ في عِرْقِه أي لا يكاد يبرأُ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يَبْرأُ ما في صَدْرِه ،
مثل ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِرْ

بكسر الباء . وغَبِرَ الجُرْحُ ، بالكسر ، يَغْبَر غَبَراً إذا انْدَمَل على فساد ثم انتقض بعد البُرْء ؛ ومنه سمي العِرْق الغَبِر لأَنه لا يزال ينتقض ، والناسور بالعربية هو العِرْق الغَبِر . قال : والغَبَرُ أَن يَبْرأَ ظاهرُ الجرح وباطنه دَوٍ ؛ وقال الأَصمعي في قوله :

وقَلْبي مَنْسِمَك المُغْبَرّا

قال : الغَبَرُ داء في باطن خف البعير . وقال المفضل : هو من الغُبْرة ، وقيل : الغَبَرُ فساد الجرح أَنَّى كان ؛ أَنشد ثعلب :

أَعْيَا على الآسِي بَعِيداً غَبَرُهُ

قال : معناه بعيداً فسادُه يعني أَن فساده إنما هو في قعره وما غَمَضَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. وأَغْبَر في طلب الشيء : انكمش وجَدّ في طلبه . وأَغْبَرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جدّ في طلبها ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مُغْبِرِين هم ودَوابُّهم ؛ المُغْبِرُ : الطالب للشيء المنكمش فيه كأَنه لحرصه وسرعته يُثِير الغُبار ؛ ومنه حديث الحرث بن أَبي مصعب : قدم رجل من أَهل المدينة فرأَيته مُغْبِراً في جِهازه . وأَغْبَرت علينا السماءُ : جَدَّ وَقْعُ مطرها واشتد .

والغُبْرانُ : بُسْرتان أَو ثلاث في قِمْع واحد ، ولا جمع للغُبْران من لفظه. أَبو عبيد : الغُبْرانُ رُطَبتان في قِمْع واحد مثل الصِّنْوانِ نخلتان في أَصل واحد ، قال : والجمع غَبارِين . وقال أَبو حنيفة : الغُبْرانة ،

بالماء ، بَلَحات يخرجن في قمع واحد . ويقال : لَهَّجوا ضَيفَكم وغبَّروه بمعنى واحد . والغَبِير : ضرب من التمر .

والغُبْرورُ : عُصَيْفِير أغبَر . والمُغْبور، بضم الميم؛ عن كراع : لغة في المُغْثور ، والثاء أعلى .

غثر : الغَثَرة والغَثْراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك الغَيْثَرة . أبو زيد : الغَيْثَرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغَوْغاء . والغَثْراء والغُثْر : سَفِلة الناس ، الواحد أغْثَر ، مثل أحْمَر وحُمْر وأسْوَدَ وسُود . وفي الحديث : رَعاع غَثَرة ؛ هكذا يروى ، قيل وأصله غَيْثَرة حذفت منه الياء ، وقيل في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين دخل عليه القومُ ليَقْتُلوه ، فقال : إن هؤلاء رَعاعٌ غَثَرة أي جُهّال ؛ قال ابن الأثير : وهو من الأغْثَر الأغْبَر ، وقيل للأحمق الجاهل : أغْثَر ، استعارةً وتشبيهاً بالضبع الغَثْراء للونها ، قال : والواحد غاثِر، وقال القتيبي : لم أسمع غاثِراً ، وإنما يقال رجل أغْثَر إذا كان جاهلاً ، قال : والأجود في غَثَرة أن يقال هو جمع غاثِرٍ مثل كافرٍ وكَفَرة ، وقيل: هو جمع أغْثَر فجُمِعَ جمْع فاعِلٍ كما قالوا أعْزَل وعُزَّل ، فجاء مثل شاهدٍ وشُهَّد ، وقياسه أن يقال فيه أعْزَل وعُزْل وأغْثَر وغُثْر ،فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غَثَرة وعُزَّل ؛ قال : وشاهد عُزَّل، قول الأعشى :

غيرِ مِيلٍ ، ولا عَواوِيرَ في الهَيْـ
ـجا ، ولا عُزَّلٍ ولا أكْفال

وفي حديث أبي ذر : أُحِبُّ الإسلامَ وأهلَه وأُحِبُّ الغَثْراءَ أي عامّة الناس وجماعتهم ، وأراد بالمحبة المُناصَحةَ لهم والشفقة عليهم . وفي حديث أُويس : أكون في غَثْراء الناس؛ هكذا جاء في رواية ، أي في العامّة المجهولين ، وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى . وقولهم: كانت بين القوم غَيْثَرة شديدة ؛ قال ابن الأعرابي : هي مُداوَسة القوم بعضهم بعضاً في القتال . قال الأصمعي : تركت القوم في غَيْثَرة وغَيْثَمةٍ أي في قتال واضطراب .

والأغْثَر : الذي فيه غُبْرة . والأغْثَر : قريب من الأغْبَر ؛ ويسمى الطُّحْلُبُ الأغْثَرَ ، والغُثْرة : غُبْرة إلى خضرة ، وقيل : الغُثْرة شبيهة بالغُبْشة يخلطها حمرة ، وقيل : هي الغُبْرة ، الذكر أغْثَر والأنثى غَثْراء ؛ قال عمارة :

حتى اكْتَسَيْتُ مِنَ المَشيبِ عِمامةً
غَثْراء ، أعْفِرَ لَوْنُها بخِضاب

والغَثْراءُ وغَثارِ معرفة : الضبع ، كلتاهما لِلَوْنها . قال ابن الأعرابي : الضبع فيها شُكْلة وغُثْرة أي لونان من سواد وصفرة سَمْجة، وذئب أغْثَر كذلك؛ ابن الأعرابي : الذئب فيه غُبْرة وطُلْسة وغُثْرة . وكَبْش أغْثَر : ليس بأحْمر ولا أسود ولا أبيض. وفي حديث القيامة : يُؤتى بالموت كأنه كبش أغْثَر؛ قال :هو الكَدِرِ اللون كالأغْبَر والأرْبَدِ والأغْثَر. والغَثْراء من الأكْسِية والقطائف ونحوهما : ما كثر صوفه وزِئْبِرُه ، وبه شبّه الغَلْفَق فوق الماء ؛ قال الشاعر :

عَباءة غَثْراء مِنْ أجَنٍ طالي

أي من ماء ذي أجَنٍ عليه طلوة عَلَتْه . والأغْثَر : طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غُبْرة ، وهو من طير الماء . ورجل أغْثَر : أحمق .

والغُنْثَر : الثقيل الوَخِم ، نونه زائدة ؛ ومنه قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه ، لابنه عبد الرحمن،

رضي الله عنه : يا غُثَرُ . وأصابَ القومُ من دُنياهم غَثَرة أي كثرة . وعليه غَثَرةٌ من مال أي قطعة . والمَغاثِيرُ : لغة في المَغافير . والمُغثور : لغة في المُغفور . وأَغْثَر الرِّمْثُ وأَغفرَ إذا سال منه صمغ حلو ، ويقال له المُغثور والمِغْثَر ، وجمعه المَغاثير والمغافير ، يؤكل وربما سال لَثاه على الثَّرى مثل الدِّبس ، وله ريح كريهة ، وقال يعقوب : هو شيء يَنْضَحُه الثُّمام والرِّمْثُ والعُرْفُط والعُشَر حُلْوٌ كالعسل ، واحدها مُغْثور ومِغْثار ومِغْثَر ؛ الأخيرة عن يعقوبَ وحده . وخرج الناس يَتَمَغْثَرُون ، مثل يَتَمَغْفَرون أي يَجْتَنُون المَغافيرَ .

غثمر : المُغَثْمَر : الثوب الخَشِن الرديء النسج ؛ قال الراجز :

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا ،
ولو أَشاءُ حِكْتُه مُحبَّرا

يقول: أَلبسته المُغَثْمَر لأَدفع به عنه العين . ومُرهِب: اسم ولده .

وغَثْمَر الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَم ومَغْثُوم أي مُخلَّط ليس بجيد . ابن السكيت : طعام مُغَثْمَرٌ إذا كان بقشره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل . وقال الليث : المُغَثْمِر الذي يَحْطِم الحقوقَ ويتهضَّمها ؛ وأنشد :

ومُغَثْمِر لحقوقِها هضّامها

ورواه أبو عبيد ومُغَذْمِر .

غدر : ابن سيده : الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال غيره : الغَدْرُ ترْكُ الوفاء؛ غدَرَهُ وغَدَرَ به يَغْدِرُ غَدْراً . تقول : غَدَرَ إذا نقض العهد، ورجل غادِرٌ وغَدّارٌ وغِدِّيرٌ وغَدُور ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، وغُدَرُ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في الشتم يقال : يا غُدَرُ ! وفي الحديث : يا غُدَرُ ! أَلَسْتُ أَسْعَى في غَدْرَتك ؟ ويقال في الجمع : يالَ غُدَر . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود للمُغيرة : يا غُدَرُ ، وهل غَسَلْتَ غَدْرَتك إلا بالأمْسِ ؟ قال ابن الأثير : غُدَر معدول عن غادِر للمبالغة، ويقال للذكر غُدَر والأُنثى غَدارِ كقَطامِ ، وهما مختصّان بالنداء في الغالب؛ ومنه حديث عائشة : قالت للقاسم : اجلِسْ غُدَرُ أي يا غُدَرُ فحذفت حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عاتكة : يا لَغُدَر يا لَفُجَر ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا غُدَر ويامَغْدَر ويا مَغْدِر ويا ابن مَغْدِر ومَغْدَر، والأُنثى يا غَدارِ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأَة غَدّار وغدّارة . قال : ولا تقول العرب هذا رجل غُدَر لأَن الغُدَر في حال المعرفة عندهم . وقال شمر: رجل غُدَرٌ أي غادِرٌ ، ورجل نُصَرٌ أي ناصِرٌ ، ورجل لُكَعٌ أي لئيم ؛ قال الأزهري : نَوَّنَها كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك صَرْف باب فُعَل إذا كان اسماً معرفة مثل عُمَر وزُفَر . وفي الحديث : بين يَدَي الساعة سِنونَ غدّارةٌ يَكثُر المطرُ ويَقِلّ النبات ؛ هي فَعّالة من الغَدْر أي تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف فجعل ذلك غَدْراً منها . وفي الحديث: أنه مر بأَرض يقال لها غَدِرة فسماها خَضِرة كأَنها كانت لا تسمح بالنبات ، أو تنبت ثم تُسْرِع إليه الآفةُ ، فشبّهت بالغادر لأَنه لا يَفِي ؛ وقد تكرر ذكر الغَدْرِ على اختلاف تصرُّفه في الحديث . وغدرَ الرجلُ غَدْراً وغَدَراناً ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة . وقالوا : الذئب غادرٌ أي لا عهد له ، كما قالوا : الذِّئب فاجر .

والمغادَرة : الترك . وأَغْدَرَ الشيءَ : تركه وبقّاه .

حكى اللحياني : أعانني فُلانٌ فأَغْدَرَ له ذلك في قلبي مَوَدَّةً أي أَبْقاها . والغُدْرَة: ما أُغْدِرَ من شيء، وهي الغُدَارة ؛ قال الأفوه :

في مُضَرَ الحَمْراء لم يَتْرُكْ
غُدَارةً ، غيرَ النِّساء الجُلوس

وعلى بني فلان غَدَرَةٌ من الصدقة وغَدَرٌ أي بقيّة. وأَلْقَت الناقةُ غَدَرَها أي ما أَغْدَرَتْه رَحِمُها من الدم والأذى. ابن السكيت : وألقتِ الشاة غُدُورَها وهي بقايا وأقذاءٌ تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة . وقال أبو منصور : واحدة الغِدَر غِدْرة ويجمع غِدَراً وغِدَرات ؛ وروى بيت الأعشى :

لها غِدَرات واللواحِقُ تَلْحَق

وبه غادِرٌ من مرض وغابِرٌ أي بقية. وغادَرَ الشيء مُغادَرَة وغِداراً وأَغْدَرَه : تركه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليتني غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا ليتني اسْتُشْهِدْتُ معهم ، النُّحْص : أَصل الجبل وسَفْحُه ، وأراد بأَصحاب النُّحْصِ قَتْلى أُحُد وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر: فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في أَصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر فأَغْدَرُوه؛ أَي تركوه وخلَّفوه، وهو موضع. وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا ذلك لأَغْدَرْتُ بعضَ ما أَسُوق أَي خَلَّفْت ؛ شَبَّه نَفْسَه بالراعي ورَعِيَّتَه بالسَّرْح، وروي: لغَدَّرْت أَي لأَلْقَيْتُ الناس في الغَدَر ، وهو مكان كثير الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يُغادِرُ صغيرة ولا كَبيرة ؛ أَي لا يترك . وغادَرَ وأَغْدَرَ بمعنى واحدٍ. والغَدِيرُ: القطعة من الماء يُغادِرُها السيل أَي يتركها؛ قال ابن سيده : هذا قول أَبي عبيد فهو إِذاً فَعِيل في معنى مفعول على اطّراح الزائد ، وقد قيل : إِنه من الغَدْر لأَنه يَخُونُ وُرَّادَه فيَنْضُب عنهم ويَغْدر بأَهله فينقطع عند شدة الحاجة إِليه ؛ ويقوّي ذلك قول الكميت :

ومِنْ غَدْره نَبَزَ الأَوّلون ،
بأَنْ لَقَّبوه ، الغَدِيرَ ، الغَدِيرا

أَراد : من غَدْرِه نَبَزَ الأَولون الغَدِيرَ بأَن لقَّبوه الغَدِيرَ، فالغدير الأَول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفعول لقَّبوه . وقال اللحياني : الغَدِيرُ اسم ولا يقال هذا ماء غَدِيرٍ ، والجمع غُدُرٌ وغُدْرانٌ . واسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ : صارت هناك غُدْرانٌ . وفي الحديث : أَن قادماً قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأَله عن خِصْب البلاد فحدَّث أَن سحابة وقعت فاخضرَّت لها الأَرض، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ والصيدُ قد ضَوَى إِليها ؛ قال شمر : قوله غُدُرٌ تَناخَسُ أَي يَصُبّ بعضُها في إِثر بعض . الليث : الغَدِيرُ مستنقع الماء ماء المطر ، صغيراً كان أَو كبيراً ، غير أَنه لا يبقى إِلى القيظ إِلا ما يتخذه الناس من عِدٍّ أَو وَجْدٍ أَو وَقْطٍ أَو صِهْرِيجٍ أَو حائر . قال أَبو منصور : العِدّ الماءُ الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غَدِيرٍ أَو صهريج أَو صِنْعٍ عِدّاً ، لأَن العِدّ ما يدوم مثل ماء العين والرَّكِيَّة. المؤرج : غَدَرَ الرجلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذا شرب من ماء الغَدِير ؛ قال الأَزهري : والقياس غَدِرَ يَغْدَرُ بهذا المعنى لا غَدَرَ مثل كَرِعَ إِذا شرب الكَرَعَ . والغَدِيرُ : السيف، على التشبيه، كما يقال له اللُّجّ. والغَدِيرُ: القطعة من النبات، على التشبيه أَيضاً، والجمع غُدْران لا غير . وغَدِرَ فلانٌ بعد إِخوته أَي ماتوا وبقي هو . وغَدِرَ عن أَصحابه : تخلَّف . وغَدِرَت الناقةُ عن الإِبل والشاةُ عن الغنم غَدْراً : تخلفت عنها ، فإِن تركها

الراعي ، فهي غَدِيرة ، وقد أغدَرها ؛ قال الراجز :

فَقَلَّما طارَدَ حتى أغْدَرَا ،
وسْطَ الغُبَارِ ، خَرِباً مُجوَّرَا

وقال اللحياني : ناقة غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرةٌ إذا كانت تخلّف عن الإبل في السوق . والغَدُور من الدوابّ وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغْدَرَ فلان المائة : خلّفها وجاوزها . وليلة غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ ، ومُغْدِرَةٌ : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكِنِّهِمْ فيَغْدَرُون أي يتخلفون . ورُوي عنه ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة المُغْدِرَة إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وغَدِرَت الليلة ، بالكسر ، تَغْدَر غَدَراً وأغْدَرَتْ ، وهي مُغْدِرَةٌ ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من صلى العشاء في جماعة في الليلة المُغْدِرَة فقد أوجَبَ ؛ المُغْدِرَةُ : الشديدة الظلمة التي تُغْدِرُ الناس في بيوتهم أي تتركهم ، وقيل : إنما سميت مُغْدِرَةً لطرحها من يخرج فيها في الغَدَر ، وهي الجِرَفَةُ . وفي حديث كعب : لو أن امرأة من الحُور العِينِ اطّلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض . وفي النهر غَدَرٌ ، وهو أن يَنْضُبَ الماء ويبقى الوَحْل ، فقالوا : الغدراءُ الظلمة . يقال : خرجنا في الغدراء .

وغَدِرَت الغنم غَدَراً : شبعت في المَرْج في أول نبته ولم يُسْل[1] عن أحطّها لأن النبت قد ارتفع أن يذكر فيه الغنم .

أبو زيد : الغَدَرُ والجَرَل والنَّقَل كلُّ هذه الحجارةُ مع الشجر . والغَدَر : الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة . والغَدَر : الحجارة والشجر . وكل ما واراك وسدّ بصَرَك : غَدَرٌ . والغَدَرُ : الأرض الرِّخْوَة ذات الجِحَرَة والجِرَفَةِ واللَّخَاقيقِ المُتَعادِية . وقال اللحياني : الغَدَر الجِحَرَة والجِرَفَة في الأرض والأخاقيق والجَرائِيم في الأرض ، والجمع أغْدار . وغَدِرَت الأرض غَدَراً : كثر غَدَرُها . وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفُذ فيه : غَدَرٌ . ويقال : ما أثبت غَدَرَهُ أي ما أثبته في الغَدَر ، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزَّلَل والخصومة ؛ قال العجاج :

سَنابِكُ الخيل يُصَدِّعْنَ الأيَرْ ،
من الصَّفا القاسي ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ

ورجل ثَبْتُ الغَدَرِ : يثبت في مواضع القتال والجَدَل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضاً : إنه لثَبْتُ الغَدَر إذا كان ثَبْتاً في جميع ما يأخذ فيه . وقال اللحياني : معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزَّلَق والعِثار عليه . قال : وقال الكسائي : ما أثْبَتَ غَدَرَ فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجِحَرَةُ والجِرَفَة والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت حجته وأقل زَلَقه وعِثاره . وقال ابن بزرج : إنه لثَبْتُ الغَدَر إذا كان ناطَقَ الرجالَ ونازَعَهم كان قويّاً . وفرس ثَبْت الغَدَر : يثبت في موضع الزلل . والغَدائِرُ : الذوائب ، واحدتها غَدِيرة . قال الليث : كل عَقيصة غَدِيرة ، والغَدِيرتان : الذُّؤابتان اللتان تسقطان على الصدر ، وقيل : الغَدائِرُ للنساء وهي المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : قَدِمَ مكّة وله أربعُ غَدائِرَ ؛ هي الذوائب ، واحدتها غَدِيرة . وفي حديث ضِمام : كان رجلاً جَلْداً أشْعَرَ ذا غَدِيرتين . الفراء : الغَدِيرة والرَّغيدة واحدة .

وقد اغْتَدَر القومُ إذا جعلوا الدقيقَ في إناء وصبُّوا

[1] قوله « ولم يسل الخ » هكذا هو في الاصل .

عليه اللبن ثم رَضَفُوه بالرِّضاف .

ابن الأعرابي : المُغْدِرة البئر تُحفَر في آخر الزرع لتسقي مَذانِبَه .

والغَيْدرة : الشر ؛ عن كراع . ورجل غَيْدارٌ : سيء الظن يَظُنُّ فيُصِيب .

والغَدِيرُ : اسم رجل . وآل غُدْرانٍ : بطن .

غذر : الغَذِيرة : دقيق يُحْلب عليه لبن ثم يُحمى بالرَّضْف، وقد اغْتَذَر ؛ قال عبد المطلب :

ويأمُر العبد بلَيلٍ يَغْتَذِرْ
مِيراثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غيرَ حُرْ

والغَيْذَرة : الشرّ ؛ عن يعقوب . الأزهري : قرأت في كتاب ابن دريد : يقال للحِمار غَيْذارٌ ، وجمعه غَياذِيرُ ، قال : ولم أره إلا في هذا الكتاب ، قال : ولا أدري عَيْذار أم غَيْذار . وفي الحديث : لا يُلْقي المُنافِقُ إلا غَذْوَرِيًّا ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا ذكروه ، وهو الجافي الغليظ .

غذمر : المُغَذْمِر من الرجال ، وفي المحكم : المُغَذْمِرُ الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقّه ، ويكون ذلك في الكلام أيضاً إذا كان يُخَلِّط في كلامه ، يقال : إنه لذو غَذامِيرَ ؛ كذا حكي ، ونظيره الخناسِير وهو الهلاك ، كلاهما لا نعرف له واحداً ، وقيل : المُغَذْمِر الذي يَهَبُ الحقوق لأهلها ، وقيل : هو الذي يتحمل على نفسه في ماله . وقيل : هو الذي يَحْكُم على قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمُه ولا يُعْصى . والغَذْمَرة : مثل الغَشْمَرة ، ومنه قيل للرئيس الذي يَسُوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم : مُغَذْمِر ؛ قال لبيد :

ومُقَسِّم يُعْطِي العَشِيرة حقَّها ،
ومُغَذْمِر لحُقوقها ، هضّامها

وغِذْمِير : مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة .

والتَّغَذْمُر : سوء اللفظ ، وهي الغَذامِر ، وإذا رَدَّد لفظَه فهو مُتَغَذْمِر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : سأله أهل الطّائف أن يكتُبَ لهم الأمانَ بتحليل الربا والخمرِ فامتنع ، فقاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرةٌ ؛ التَّغَذْمُر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام ، وكذلك البَرْبرة . الليث : المُغَثْمِر الذي يَحْطِم الحُقوق ويَتَهَضَّمُها ، وهو المُغَذْمِرُ ؛ وأنشد بيت لبيد :

ومُغَثْمِر لحقوقها، هَضّامها

والغَذْمَرة : الصَّخَب والصِّياح والغضب والزجْرُ واختلاط الكلام مثل الزَّمْجَرة ، وفلان ذو غذامِيرَ ؛ قال الراعي :

تَبَصَّرْتهم ، حتى إذا حالَ دُونَهم
رُكامٌ، وحادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وقال الأصمعي : الغَذْمَرة أن يحمل بعض كلامه على بعض . وتَغَذْمَر السبُع إذا صاح. وسمعت غَذامِيرَ وغَذْمَرةً أي صوتاً ، يكون ذلك للسبع والحادي ، وكذلك التَّغَذْمُر . وغَذْمَر الرجلُ كلامه : أَخْفاه فاخِراً أو مُوعِداً وأتبع بعضَه بعضاً . والغَذْمرة : لغة في الغَذْرَمة ، وهو بيع الشيء جزافاً . وغَذْمَره الرجلُ : باعَه جِزافاً كغَذْرَمه . والغُذامِرُ : لغة في الغُذارِم ، وهو الكثير من الماء ؛ حكاهما أبو عبيد.

غور : غرّه يغُرُّه غَرًّا وغُروراً وغِرّة ؛ الأخيرة عن اللحياني ، فهو مَغرور وغرير : خدعه وأطمعه بالباطل ؛ قال :

إن امْرَأً غَرّه منكن واحدةٌ ،
بَعْدي وبعدَكِ في الدنيا ، لمغرور

أراد لمغرور جدًّا أو لمغرورٍ جِدٌّ مغرورٍ وحَقٌّ

مغرورٍ ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غُرَّ فهو مَغْرور ، فأَيُّ فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واغْتَرَّ هو : قَبِلَ الغُرورَ . وأنا غَرَرٌ منك ، أي مغرور وأنا غَرِيرُك من هذا أي أنا الذي غَرَّك منه أي لم يكن الأمر على ما تُحِبّ . وفي الحديث : المؤمنُ غِرٌّ كريم أي ليس بذي نُكْر ، فهو يَنْخَدِع لانقياده ولِينِه ، وهو ضد الخَبّ . يقال : فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ ، وقد غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارةً ؛ يريد أن المؤمن المحمود مَنْ طَبْعُه الغَرارةُ وقلةُ الفطنة للشرّ وتركُ البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كَرَمٌ وحسن خُلُق ؛ ومنه حديث الجنة : يَدْخُلُني غِرَّةُ الناس أي البُلْه الذين لم يُجَرِّبوا الأمور فهم قليلو الشرّ منقادون ، فإن مَنْ آثَرَ الخمولَ وإصلاحَ نفسه والتزوُّدَ لمعاده ونَبَذَ أمور الدنيا فليس غِرًّا فيما قَصَد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة:

أَبا مُنْذِرٍ ، كانت غُروراً صَحِيفتي ،
ولم أُعْطِكم ، في الطَّوْعِ ، مالي ولا عِرْضِي

إنما أراد : ذات غُرورٍ لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغُرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغَرورُ : ما غَرَّك من إنسان وشيطان وغيرهما ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى: ولا يغُرَّنَّكم بالله الغَرور ؛ قيل : الغَرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغُرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغُرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغُرور جمع غارٍّ مثل شاهد وشُهود وقاعد وقُعود ، والغُرور ، بالضم : ما اغْتُرَّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تَغُرَّنَّكم الحياةُ الدنيا ؛ يقول : لا تَغُرَّنَّكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها يَنْقُص من دينكم فلا تُؤْثِروا ذلك الحظّ ولا يغرّنّكم بالله الغَرُور . والغَرُور : الشيطان يَغُرُّ الناس بالوعد الكاذب والتَّمْنِية . وقال الأصمعي : الغَرُور الذي يَغُرُّك . والغُرور ، بالضم : الأباطيل ، كأَنها جمع غَرٍّ مصدر غَرَرْتُه غَرًّا ، قال : وهو أَحسن من أن يجعل غَرَرْت غُروراً لأن المتعدي من الأَفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعول إلا شاذّاً ، وقد قال الفراء : غَرَرْتُه غُروراً ، قال : وقوله : ولا يَغُرَّنّكم بالله الغَرور ، يريد به زينة الأَشياء في الدنيا . والغَرُور : الدنيا ، صفة غالبة . أبو إسحق في قوله تعالى: يا أَيها الإنسان ما غَرَّكَ بربّك الكريم؛ أي ما خدَعَك وسوَّل لك حتى أَضَعْتَ ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربّك وحملك على معصيته والأَمْنِ من عقابه فزيَّن لك المعاصي والأَمانيَّ الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تَخَفْه وأَمِنْت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأْمَنُ مكرَ الله ولا يخافه ؛ وقال الأَصمعي : ما غَرَّك بفلان أي كيف اجترأْت عليه . ومَنْ غَرَّك مِنْ فلان ومَنْ غَرَّك بفلان أي من أَوْطَأَك منه عَشْوةً في أمر فلان ؛ وأَنشد أبو الهيثم :

أَغَرَّ هشاماً ، من أَخيه ابن أُمّه ،
قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَت ورَبيعُ

قال : يريد أَجْسَرَه على فراق أخيه لأُمّه كثرةُ غنمه وأَلبانِها ، قال : والقوادم والأَواخر في الأَخْلاف لا تكون في ضروع الضأْن لأَن للضأْن والمعز خِلْفَيْنِ مُتحاذِيَيْنِ وما له أَربعة أَخلاف غيرهما ، والقادِمان: الخِلْفان اللذان يَليان البطن والآخِران اللذان يليان الذَّنَب فصيّره مثلاً للضأْن ، ثم قال : أَغرّ هشاماً لضأْن[1] له يَسَّرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه .

١ قوله « لضأن » هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن .

وقال أبو عبيد : الغَرِير المَغْرور . وفي حديث سارِق أَبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِن غِرَّتِه بالله عز وجل أَي اغْتِرارِه .

والغَرارة من الغِرِّ ، والغِرَّة من الغارِّ ، والتَّغِرَّة من التَّغْرِير ، والغارُّ : الغافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَيّما رجل بايعَ آخَرَ على مشورة[1] فإِنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أَن يُقْتَلا ؛ التَّغِرَّة مصدر غَرَرْته إِذا أَلقيته في الغَرَر وهو من التَّغْرير كالتَّعِلَّة من التعليل ؛ قال ابن الأَثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغِرَّةٍ في أَن يُقْتَلا أَي خوف وقوعهما في القتل فحَذَف المضافَ الذي هو الخوف وأَقام المضاف إِليه الذي هو تَغِرَّة مقامه ، وانتصب على أَنه مفعول له ، ويجوز أَن يكون قوله أَن يُقْتَلا بدلاً من تَغِرَّة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأَول ، ومن أَضاف تَغِرَّة إِلى أَن يُقْتَلا فمعناه خوف تَغِرَّةِ قَتْلِهما ؛ ومعنى الحديث : أَن البيعة حقها أَن تقع صادرة عن المَشُورة والاتفاق ، فإِذا استَبَدَّ رجلان دون الجماعة فبايَع أَحدُهما الآخرَ ، فذلك تَظاهُرٌ منهما بشَقِّ العصا واطِّراح الجماعة ، فإِن عُقِدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً منهما ، ولْيكونا معزولَين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإِمام منها ، لأَنه لو عُقِد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التي أَحفَظَت الجماعة من التهاوُن بهم والاستغناء عن رأْيهم ، لم يُؤْمَن أَن يُقْتلا ؛ هذا قول ابن الأَثير ، وهو مختصر قول الأَزهري ، فإِنه يقول : لا يُبايع الرجل إِلا بعد مشاورة الملإِ من أَشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملإِ لم يُؤَمَّرْ واحدٌ منهما تَغِرَّةً بمكر المؤَمَّر منهما ، لئلا يُقْتَلا أَو أَحدهما ، ونَصب تَغِرَّة لأَنه مفعول له وإِن شئت مفعول من أَجله ؛ وقوله : أَن يقتلا أَي حِذارَ أَن يقتلا وكَراهةَ أَن يقتلا ؛ قال الأَزهري : وما علمت أَحداً فسر من حديث عمر ، رضي الله عنه ، ما فسرته ، فافهمه .

والغَرِير : الكفيل . وأَنا غَرِير فلان أَي كفيله . وأَنا غَرِيرُك من فلان أَي أُحَذِّرُكَه ، وقال أَبو نصر في كتاب الأَجناس : أَي لن يأْتيك منه ما تَغْتَرُّ به ، كأَنه قال : أَنا القيم لك بذلك . قال أَبو منصور : كأَنه قال أَنا الكفيل لك بذلك ؛ وأَنشد الأَصمعي في الغَرِير الكفيل رواه ثعلب عن أَبي نصر عنه قال :

أَنت لخيرِ أُمَّةٍ مُجيرُها ،
وأَنت مما ساءها غَرِيرُها

أَبو زيد في كتاب الأَمثال قال : ومن أَمثالهم في الخِبْرة والعلم : أَنا غَرِيرُك من هذا الأَمر أَي اغْتَرَّني فسلني منه على غِرَّةٍ أَي أَني عالم به ، فمتى سأَلتني عنه أَخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا رَوِيَّة فيه . وقال الأَصمعي في هذا المثل : معناه أَنك لستَ بمغرور مني لكنّي أَنا المَغْرور ، وذلك أَنه بلغني خبرٌ كان باطلاً فأَخْبَرْتُك به ، ولم يكن على ما قلتُ لك وإِنما أَدَّيت ما سمعتُ . وقال أَبو زيد : سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر : أَنا غريرك مِن تقولَ ذلك ، يقول من أَن تقول ذلك ، قال : ومعناه اغْتَرَّني فسَلْني عن خبره فإِني عالم به أُخبرك عن أَمره على الحق والصدق . قال : الغُرور الباطل ؛ وما اغْتَرَرْتَ به من شيء ، فهو غُرُور . وغَرَّرَ بنفسه وماله تَغْرِيراً وتَغِرَّةً : عرَّضهما للهَلَكةِ من غير أَن يَعْرِف ، والاسم الغَرَرُ ، والغَرَرُ الخَطَرُ . ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغَرَرِ

[1] قوله « على مشورة » هو هكذا في الاصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر الخ .

وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء . والتَّغْرِيرُ : حمل النفس على الغَرَرِ ، وقد غرَّرَ بنفسه تَغْرِيراً وتَغِرَّةً كما يقال حَلَّل تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وعَلَّل تَعْلِيلاً وتَعِلَّةً ، وقيل : بَيْعُ الغَرَرِ المنهيُّ عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ، يقال : إياك وبيعَ الغَرَرِ ؛ قال : بيع الغَرَر أن يكون على غير عُهْدة ولا ثِقَة . قال الأزهري : ويدخل في بيع الغَرَر البُيوعُ المجهولة التي لا يُحيط بكُنْهِها المتبايِعان حتى تكون معلومة . وفي حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أَكْرهُ أن أُغَرِّرَ بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه سمي الشيطان غَرُوراً لأنه يحمل الإنسان على مَحابِّه ووراءَ ذلك ما يَسوءه ، كفانا الله فتنته . وفي حديث الدعاء : وتَعاطِي ما نهيت عنه تَغْرِيراً أي مُخاطرةً وغفلة عن عاقبةِ أمره . وفي الحديث : لأَنْ أَغْتَرَّ بهذه الآية ولا أُقاتلَ أَحَبُّ إليّ مِنْ أن أَغْتَرَّ بهذه الآية ؛ يريد قوله تعالى : فقاتِلُوا التي تبغي حتى تَفِيءَ إلى أمر الله ، وقوله : ومَنْ يَقْتُلْ مؤمناً مُتَعَمِّداً ؛ المعنى أن أُخاطِرَ بتركي مقتضى الأمر بالأُولى أَحَبُّ إليّ مِن أن أُخاطِرَ بالدخول تحت الآية الأُخرى .

والغُرَّة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح : في جبهة الفرس ؛ فرس أَغَرُّ وغَرّاء ، وقيل : الأَغَرُّ من الخيل الذي غُرَّته أكبر من الدرهم ، قد وَسَطَت جبهته ولم تُصِب واحدة من العينين ولم تَمِلْ على واحد من الخدّين ولم تَسِلْ سُفْلاً ، وهي أفشى من القُرْحة ، والقُرْحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال بعضهم : بل يقال للأَغَرِّ أَغَرُّ أَقْرَح لأنك إذا قلت أَغَرُّ فلا بد من أن تَصِف الغُرَّة بالطول والعِرَض والصِّغَر والعِظَم والدِّقَّة ، وكلهن غُرَر ، فالغرّة جامعة لهن لأنه يقال أغرُّ أَقْرَح ، وأَغَرُّ مُشَمْرَخُ الغُرَّة ، وأَغَرُّ شادِخُ الغُرَّة ، فالأَغَرُّ ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قُرْحة وشِمْراخ ونحوهما . وغُرَّةُ الفرسِ : البياضُ الذي يكون في وجهه ، فإن كانت مُدَوَّرة فهي وَتِيرة ، وإن كانت طويلة فهي شادِخةٌ . قال ابن سيده : وعندي أن الغُرَّة نفس القَدْر الذي يَشْغَله البياض من الوجه لا أنه البياض . والغُرْغُرة ، بالضم : غُرَّة الفرس . ورجل غُرْغُرة أيضاً : شريف . ويقال بِمَ غُرَّرَ فرسُك ؟ فيقول صاحبه : بشادِخةٍ أو بوَتِيرةٍ أو بِيَعْسوبٍ . ابن الأعرابي : فرس أَغَرُّ ، وبه غَرَرٌ ، وقد غَرَّ يَغَرُّ غَرَراً ، وجمل أَغَرُّ وفيه غَرَرٌ وغُرور . والأَغَرُّ : الأبيض من كل شيء . وقد غَرَّ وجهُه يَغَرُّ ، بالفتح ، غَرَراً وغُرَّةً وغَرارةً : صار ذا غُرَّة أو ابيضّ ؛ عن ابن الأعرابي ، وفكُّ مرةً الإدغام ليُري أن غَرَّ فَعِل فقال غَرِرْتَ غُرَّةً ، فأنت أَغَرُّ . قال ابن سيده : وعندي أن غُرَّة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا ، إنما هو اسم وإنما كان حكمه أن يقول غَرِرْت غَرَراً ، قال : على أني لا أُشاحُّ ابنَ الأعرابي في مثل هذا . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : اقتُلوا الكلبَ الأَسْوَدَ ذا الغُرَّتين ؛ الغُرَّتان : النُّكْتتان البَيْضاوانِ فوق عينيه . ورجل أَغَرُّ : كريم الأفعال واضحها ، وهو على المثل . ورجل أَغَرُّ الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ وغُرّان ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً :

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ ،
وأَوجُهُهم بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ

وقال أيضاً :

أُولئكَ قَوْمي بَهالِيلُ غُرّ

قال ابن بري : المشهور في بيت امرىء القيس :

وأوجُهُهم عند المَشاهِدِ غُرّانُ

أي إذا اجتمعوا لِغُرْم حَمالةٍ أو لإدارة حَرْب وجدتَ وجوههم مستبشرة غير منكرة ، لأن اللئيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسائله السائل، والكريم لا يتغير وجهُه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارَى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابَك فطَهِّرْ . وفي الحديث : غُرٌّ محجلون من آثارِ الوُضوء؛ الغُرُّ : جمع الأغَرّ من الغُرَّة بياضِ الوجه ، يريد بياضَ وجوههم بنور الوُضوء يوم القيامة؛ وقول أمّ خالد الخَثْعَمِيّة :

لِيَشْرَبَ منه جَحْوَشٌ ، ويَشِيمُهُ
بِعَيْنَي قُطامِيٍّ أغَرَّ شآمي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغَرّ ، وقد يجوز أن تعني عنُقَه فيكون كالأغَرّ بين الرجال ، والأغَرُّ من الرجال : الذي أخَذَت اللحيةُ جميعَ وجهه إلا قليلاً كأنه غُرّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد تَزانُ بك المَجا
لِسُ ، لا أغَرّ ولا عُلاكِز[1]

وغُرّة الشيء : أوله وأكرمُه . وفي الحديث : ما أجِدُ لما فَعَلَ هذا في غُرَّةِ الإسلام مَثَلاً إلا غنماً وَرَدَتْ فرُمِيَ أوّلُها فنَفَر آخِرُها ؛ وغُرّة الإسلام : أوّلُه . وغُرّة كل شيء : أوله . والغُرَرُ : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغُرّةُ الشهر : ليلةُ استهلال القمر لبياض أولها ، وقيل : غُرّةُ الهلال طَلْعَتُه ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غُرّةَ شهر كذا . ويقال لثلاث ليال من الشهر : الغُرَر والغُرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال لثلاث ليال من أول الشهر : ثلاث غُرَر ، والواحدة غُرّة ، وقال أبو الهيثم : سُمِّين غُرَراً واحدتها غُرّة تشبيهاً بغُرّة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغُرّ ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما اللّيالي الغُرّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاثَ عَشْرةَ وأربعَ عَشْرةَ وخمسَ عَشْرةَ . ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل؛ وفي قول الأزهري: الليالي الغُرّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نَقْدٌ وكان حقُّه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أغَرُّ : شديد الحرّ ؛ ومنه قولهم : هاجرة غَرّاء ووَدِيقة غَرّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أغَرّ كلون المِلْحِ ضاحِي تُرابه ،
إذا استَوْدَقَتْ حِزانُه وضياهِبُه[1]

قال وأنشد أبو بكر :

مِنْ سَمُومٍ كأنّها لَفحُ نارٍ ،
شَعْشَعَتْها ظَهِيرةٌ غَرّاء

ويقال : وَدِيقة غَرّاء شديدة الحرّ ؛ قال :

وهاجرة غَرّاء قاسَيْتُ حَرّها
إليك ، وجَفْنُ العينِ بالماء سابح[2]

[1] قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فلعله علاكد ، بالدال بدل الزاي .

[1] قوله « وضياهبه » هو جمع ضيهب كصيقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الاساس: سباسبه، وهي جمع سبسب بمعنى المفازة.

[2] قوله « بالماء » رواية الاساس : في الماء .

الأصمعي : ظَهِيرة غَرّاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة شَهْباء. وغُرّة الأسنان : بياضُها . وغَرَّرَ الغلامُ : طلع أَوّلُ أسنانه كأنه أظهر غُرّةَ أسنانِه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أُولى أسنانه ورأيت غُرّتَها، وهي أُولى أسنانه. ويقال : غَرَّرَت ثَنِيّتا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلعُ لظهور بياضهما ، والأَغَرُّ : الأبيض ، وقوم غُرّان . وتقول : هذا غُرّة من غُرَرِ المتاع ، وغُرّةُ المتاع خيارُه ورأسه ، وفلان غُرّةٌ من غُرَرِ قومه أي شريف من أشرافهم . ورجل أَغَرُّ : شريف ، والجمع غُرٌّ وغُرّان ؛ وأنشد بيت امرىء القيس :

وأَوْجُهُهم عند المشاهد غُرّان

وهو غرة قومِه أي سيّدهُم ، وهم غُرَرُ قومهم . وغُرّةُ النبات: رأسه. وتَسَرُّعُ الكَرْمِ إلى بُسُوقِه : غُرّتُه ؛ وغُرّةُ الكرم : سُرْعةُ بُسوقه : وغُرّةُ الرجل : وجهُه ، وقيل : طلعته ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوء أو صُبْح ، فقد بدت لك غُرّته . ووَجْهٌ غريرٌ : حسن ، وجمعه غُرّان ؛ والغِرُّ والغريرُ : الشابُّ الذي لا تجربة له ، والجمع أغِرّاء وأغِرّة والأُنثى غِرٌّ وغِرّة وغَريرة ؛ وقد غَرِرْتَ غَرارةً ، ورجل غِرٌّ ، بالكسر ، وغَرير أي غير مجرّب ؛ وقد غَرّ يَغِرُّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغِرّة . الليث : الغِرُّ كالغِمْر والمصدر الغَرارة وجارية غِرّة . وفي الحديث : المؤمنُ غِرٌّ كَريم والكافرُ خَبٌّ لئيم ؛ معناه أنه ليس بذي نَكراء ، فالغِرُّ الذي لا يَفْطَنُ للشرّ ويغفلُ عنه ، والخَبُّ ضد الغِرّ ، وهو الخَدّاع المُفسِد ، ويَجْمَع الغِرُّ أغْرارٌ ، وجمع الغَريرِ أغِرّاء . وفي حديث ظبيان : إنّ ملوكَ حِمْيَر مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرض وقَرارَها

ورؤوسَ المُلوكِ وغِرارَها. الغِرار والأَغْرارُ جمع الغِرّ . وفي حديث ابن عمر : إنّك ما أَخَذْتَها بَيْضاءَ غَريرة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرّب الأمور أبو عبيد : الغِرّة الجارية الحديثة السِّنّ التي لم تجرِّب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحُبّ ، وهي أيضاً غِرٌّ ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفَتاةَ صَغيرةٌ
غِرٌّ ، فلا يُسْرَى بها

الكسائي: رجل غِرٌّ وامرأة غِرٌّ بيّنة الغَرارة ، بالفتح، من قوم أغِرّاء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغِرّ : غَرَرْتَ يا رجل تَغِرُّ غَرارة ، ومن الغارّ وهو الغافل : اغْتَرَرْتَ . ابن الأعرابي : يقال غَرَرْتَ بَعْدي تَغِرُّ غَرارَةَ فأنت غِرٌّ والجارية غِرٌّ إذا تَصابَى . أبو عبيد : الغَريرُ المَغْرور والغَرارة من الغِرّة والغِرّة من الغارّ والغَرارةُ والغِرّة واحدٌ ؛ الغارّ : الغافل والغِرّة الغفلة ، وقد اغْتَرّ ، والاسم منهما الغِرة . وفي المثل : الغِرّة تَجْلُب الدِّرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غَرارتي وحَداثتي أي في غِرّتي . واغْتَرّه أي أتاه على غِرّة منه . واغْتَرّ بالشيء : خُدِع به . وعيش غَريرٌ : أَبْله لا يُفَزِّع أهله . والغَريرِ الخُلُق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخَ : أَدْبَرَ غَريرُه وأَقْبَل هَريرُه أي قد ساء خلُقه .

والغِرارُ : حدُّ الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغِراران ناحيتا المِعْبلة خاصة . غيره : والغِراران شَفْرتا السيف وكل شيء له حدٌّ ، فحدُّه غِرارُه ، والجمع أغِرّة ، وغِرُّ السيف حدّه ؛ ومنه قول هِجْرِس بن كليب حين رأى قاتِلَ أبيه : أما وسَيْفِي وغِرَّيْه أي وحَدّيه. ولَبِث فلان غِرارَ شهر أي مكث مقدارَ شهر . ويقال : لَبِثَ اليومُ غِرارَ

شهر أي مِثالَ شهر أي طُول شهر ، والغِرارُ: النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْن بغِرار النَّوْم بأساً حتى لا يَنْقُضَ الوضوءَ أي لا ينقض قليلُ النوم الوضوءَ . قال الأصمعي : غِرارُ النوم قِلَّتُه ؛ قال الفرزدق في مرثية الحجاج :

إن الرَّزِيَّة من ثَقِيفٍ هالِكٌ
تَرَكَ العُيونَ ، فنَوْمُهُن غِرارُ

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غِرار في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان. قال أبو عبيد: الغِرارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطُهورها وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرار في صلاة أي لا يُنْقَص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها، كقول سَلْمان : الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّيَ له ، ومن طَفَّفَ فقد علمتم ما قال الله في المُطَفِّفِين ؛ قال : وأما الغِرارُ في التسليم فنراه أن يقول له : السَّلام عليكم ، فيَرُدَّ عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغِرارُ في التَّسليم فنراه أن يقول سَلامٌ عليكَ أو يَرُدَّ فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غِرارَ في الصلاة ولا تَسْليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّم المصلّي ولا يُسَلَّم عليه؛ قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر ، فمن جرَّه كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرار ، ويكون المعنى : لا نَقْصَ ولا تسليمَ في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تُغارُّ التحيّةُ أي لا يُنْقَص السلامُ . وأتانا على غِرارٍ أي على عجلة. ولقيته غِراراً أي على عجلة ، وأصله القِلَّةُ في الرَّوِيَّةِ للعجلة . وما أقمت عنده إلا غِراراً أي قليلاً . التهذيب : ويقال اغْتَرَرْتُه واسْتَغْرَرْتُه أي أتيته على غِرَّة أي على غفلة ، والغِرار : نُقْصانُ لبن الناقة ، وفي لبنها غِرارٌ ؛ ومنه غِرارُ النوم : قِلَّتُه . قال أبو بكر في قولهم: غَرَّ فلانٌ فلاناً: قال بعضهم عرَّضه للهلكة والبَوار ، من قولهم: ناقة مُغارٌّ إذا ذهب لبنها لحَدَث أو لعلَّة . ويقال: غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصه ، من الغِرار وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتلَ والذبح بِغِرار الشَّفْرة ، وغارَّت الناقةُ بلبنها تُغارُّ غِراراً ، وهي مُغارٌّ: قلَّ لبنها ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالبَ . الأزهري : غِرارُ الناقة أنْ تُمْرَى فتَدِرّ فإن لم يُبادَرْ دَرُّها رفَعَت دَرَّها ثم لم تَدِرَّ حتى تُفِيق. الأصمعي : من أمثالهم في تعَجُّلِ الشيء قبل أوانه قولهم: سَبَقَ دِرَّتُه غِرارَه، ومثله سَبَقَ سَيْلُه مَطَرَه . ابن السكيت : غارَّت الناقةُ غِراراً إذا دَرَّت ، ثم نفرت فرجعت الدِّرَّة؛ يقال: ناقة مُغارٌّ ، بالضم ، ونُوق مَغارُّ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف . ويقال في التحية : لا تُغارَّ أي لا تَنْقُصْ ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أو رُدَّ ، وهو أن تمرّ بجماعة فتخص واحداً . ولِسُوقنا غِرارٌ إذا لم يكن لمتاعها نَفاقٌ؛ كله على المثل . وغارَّت السوقُ تُغارُّ غِراراً : كسَدَت ، ودَرَّت دِرَّةً : نفقَت ؛ وقول أبي خراش[1] :

فغاوَرَت شيئاً والدَّرِيسُ ، كأنما
يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُوم مُرْدِمُ

قيل : معنى غاوَرَت تَلَبَّثَت ، وقيل : تنبهت

١ قوله « وقول أبي خراش الخ » في شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين المهملة .

ووَلَدَتْ ثلاثةً على غِرارٍ واحد أي بعضُهم في إثْر بعض ليس بينهم جارية . الأصمعي : الغِرارُ الطريقة. يقال : رميت ثلاثة أَسْهُم على غِرار واحد أي على مَجْرًى واحد. وبنى القومُ بيوتهم على غِرارٍ واحدٍ. والغِرارُ : المثالُ الذي يُضْرَب عليه النصالُ لتصلح . يقال : ضَرَبَ نِصالَه على غِرارٍ واحد ؛ قال الهُذَلي يصف نصلًا :

سَديد العَيْر لم يَدْحَضْ عليه الـ
غِرارُ ، فقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ

قوله سديد، بالسين، أي مستقيم . قال ابن بري: البيت لعمرو بن الداخل ، وقوله سَديدَ العَيْر أي قاصِد . والعَير : الناتىء في وسط النصل . ولم يَدْحَضْ أي لم يَزْلَقْ عليه الغِرارُ ، وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. وزَعِلٌ : نَشيط. ودَرُوجٌ: ذاهِبٌ في الأرض .

والغِرارةُ: الجُوالِق ، واحدة الغَرائر ؛ قال الشاعر:

كأَنّه غِرارةٌ مَلأَى حَثَى

الجوهري: الغِرارةُ واحدة الغَرائِر التي للتِّبْن، قال: وأَظنّه معرباً . الأَصمعي:الغِرارُ أَيضاً غِرارُ الحَمام فَرْخَه إذا زَقّه ، وقد غرّتْه تَغُرُّه غَرّاً وغِراراً. قال : وغارّ القُمْرِيُّ أُنثاه غِراراً إذا زقّها . وغَرّ الطائرُ فَرْخَه يَغُرُّه غِراراً أي زقّه . وفي حديث معاوية قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَغُرُّ عليّاً بالعلم أي يُلْقِمُه إيّاه . يقال : غَرّ الطائرُ فَرْخَه أي زقّه . وفي حديث علي ، عليه السلام : مَنْ يُطِعِ اللهَ يَغُرّه كما يغُرُّ الغُرابُ بُجّه أي فَرْخَه. وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين، رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : إنما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرّاً ، والغَرُّ: اسمُ ما زقّتْه به،وجمعه غُرورٌ؛ قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إذا احْتَسَى ، يومَ هَجِير هائِفٍ ،
غُرورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ

يعني أنه أجهدها فكأَنه احتَسَى تلك الغُرورَ.ويقال: غُرّ فلانٌ من العِلْمِ ما لم يُغَرّ غيرُه أي زُقّ وعُلّم.وغُرّ عليه الماءُ وقُرّ عليه الماء أي صُبّ عليه. وغُرّ في حوضك أي صُبّ فيه . وغَرَّرَ السقاء إذا ملأَه ؛ قال حميد :

وغَرَّرَه حتى اسْتَدارَ كأَنّه ،
على الفَرْوِ،عُلْفوفٌ من التُّرْكِ راقِدُ

يريد مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْب . التهذيب : وغَرَرْتُ الأَساقِيَ ملأْتها ؛ قال الراجز :

فَظِلْتَ تَسْقي الماءَ في قِلاتِ ،
في قُصُبٍ يُغَرّ في وأْباتِ ،
غَرّكَ في المِرارِ مُعْصَماتِ

القُصْبُ : الأَمْعاءُ . والوَأْباتُ : الواسعات . قال الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر غُرّ في سِقائك وذلك إذا وضعه في الماء وملأَه بيده يدفع الماء في فيه دفعاً بكفه ولا يستفيق حتى يملأَه .

الأَزهري : الغُرّ طَيْرٌ سُود بيضُ الرؤوس من طير الماء ، الواحدة غَرّاء، ذكراً كان أو أُنثى . قال ابن سيده : الغُرُّ ضرب من طير الماء، ووصفه كما وصفناه . والغُرّةُ : العبد أو الأمة كأَنه عُبّر عن الجسم كله بالغُرّة ؛ وقال الراجز :

كلُّ قَتيلٍ في كُلَيْبٍ غُرّه ،
حتى يَنالَ القَتْلَ آلُ مُرّه

يقول : كلّهم ليسوا بكفء لكليب إنما هم بمنزلة العبيد والإماء إن قَتَلْتُهُمْ حتى أَقتل آل مُرّة فإنهم الأَكفاء حينئذ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : أنه

قَضَى في ولد المَغرور بغُرَّة ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيَغْرَم الزوجُ لمولى الأمة غُرَّةً ، عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غَرَّه ويكون ولدُه حرّاً . وقال أبو سعيد : الغُرَّة عند العرب أَنْفَسُ شيء يُملك وأفضلُه ، والفرس غُرَّةُ مال الرجل ، والعبد غُرَّةُ ماله، والبعير النجيب غُرَّةُ مالِه ، والأمة الفارِهَةُ من غُرَّة المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حَمَلَ بن مالك قال له : إني كنت بين جاريتين لي فضَرَبتْ إحداهما الأخرى بمِسْطَح فألقت جَنيناً ميتاً وماتت،فقَضَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديَةِ المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعَلَ في الجَنين غُرَّةً،عبداً أو أمة. وأصل الغُرَّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأَنه عُبّر عن الجسم كله بالغُرَّة . قال أبو منصور: ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم،في جعله في الجنين غُرَّةً إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه فقال : عبداً أو أمة . وغُرَّةُ المال : أفضله . وغُرَّةُ القوم: سيدهم . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغُرَّة الجنين ، قال : الغُرَّة عَبْدٌ أبيض أو أَمَةٌ بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا بيضَ الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يُقبَل في الدية عبدٌ أسود ولا جارية سوداء . قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنُها عُشْر الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنُه عُشْرَ الدية. قال : وإنما تجب الغُرَّة في الجنين إذا سقط ميّتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بغُرَّة عبد أو أمة أو فَرَسٍ أو بَغْلٍ ، وقيل : إن الفَرس والبَغْل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجَوْشَن : ما كُنْتُ لأَقْضِيَه اليوم بغُرَّة ؛ سمّي الفرس في هذا الحديث غُرَّة ؛ وأَكثرُ ما يطلق على العبد والأَمة ، ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة النَّفيسَ من كل شيء ، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيَه بالشيء النفيس المرغوب فيه . وفي الحديث : إيّاكم ومُشارَّةَ الناس فإنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وتُظْهِرُ العُرَّةَ ؛ الغُرَّة ههنا : الحَسَنُ والعملُ الصالح، شبهه بغُرَّة الفرس . وكلُّ شيء تُرْفَع قيمتُه، فهو غُرَّة . وقوله في الحديث : عَلَيْكُم بالأَبْكارِ فإنّهُنّ أَغَرُّ غُرَّةً ، يحتمل أن يكون من غُرَّة البياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من حسن الخُلُق والعِشْرة؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُم بالأَبْكار فإنّهُنّ أَغَرُّ أَخلاقاً ، أَي إنهن أَبْعَدُ من فِطْنةِ الشرّ ومعرفتهِ من الغِرّة الغفلة .

وكلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ في ثوب أو جِلْدٍ: غَرٌّ ؛ قال:

قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه
ولانَ جِلْدُ الأرضِ بعد غَرِّه

وجمعه غُرور ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طارَ منْ خَبِيرِها ،
عن جُدَدٍ صُفْرٍ ، وعن غُرورِها

الواحد غَرٌّ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طَوَيْت الثوبَ على غَرِّه أي على كَسْرِه الأول . قال الأصمعي : حدثني رجل عن رؤبة أنه عُرِضَ عليه ثوبٌ فنظر إليه وقَلَّبَه ثم قال : اطْوِه على غَرِّه . والغُرورُ في الفخذين : كالأخاديد بين الخصائل . وغُرورُ القدم : خطوط ما تَثَنَّى منها. وغَرُّ الظهر : ثَنِيُّ المَتْنِ ؛ قال :

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه ، إذ تَجْنُبُهْ ،
سَيْرُ صَناعٍ في خَرِيرٍ تَكْلُبُهْ

قال الليث : الغَرُّ الكَسْرُ في الجلد من السِّمَن،

والغَرُّ تكسُّر الجلد، وجمعه غُرور، وكذلك غُضونُ الجلد غُرور. الأصمعي: الغُرورُ مَكاسِرُ الجلد. وفي حديث عائشة تصِفُ أباها، رضي الله عنهما، فقالت: رَدَّ نَشْرَ الإسلام على غَرِّه أي طَيِّه وكَسْرِه. يقال: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه الأول كما كان مَطْوِيّاً؛ أرادت تَدْبيرَه أمرَ الردة ومُقابَلة دائِها بدَوائِها. وغُرورُ الذراعين: الأَثْناءُ التي بين حِبالِهما. والغَرُّ: الشَّقُّ في الأرض. والغَرُّ: نَهْرٌ دقيق في الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو النهر، ولم يُعَيِّن الدَّقيقَ ولا غيره؛ وأنشد:

سَقِيَّة غَرٍّ في الحِجال دَمُوج

هكذا في المحكم؛ وأورده الأزهري، قال: وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية:

سقيّة غَرٍّ في الحِجال دَمُوج

وقال: يعني أنها تُخْدَمُ ولا تَخْدُمُ. ابن الأعرابي: الغَرُّ النهر الصغير، وجمعه غُرور، والغُرور: شَرَكُ الطريق، كلُّ طُرْقة منها غَرٌّ؛ ومن هذا قيل: اطْوِ الكتابَ والثوبَ على غَرِّه وخِنْثِه أي على كَسْره؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه إذ تَجْنُبُهْ

غَرُّ المتن: طريقه. يقول دُكَيْن: طريقتُه تَبْرُق كأَنها سَيْرٌ في خَرِيز، والكَلْبُ: أن يُبَقَّى السَّيْرُ في القربة وهي تُخْرَز فتُدْخِل الجاريةُ يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالإشْفَى فتخرج رأس الشعرة منه، فإذا خرج رأسها جَذَبَتْها فاسْتَخْرَجَت السَّيْرَ. وقال أبو حنيفة: الغَرّانِ خَطّانِ يكونان في أصل العَيْر من جانبيه؛ قال ابن مقروم وذكر صائداً:

فأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْن حَشْراً،
فخيَّبَه من الوَتَرِ انْقِطاعُ

والغَرّاء: نبت لا ينبت إلاَّ في الأجارِع وسُهولةِ الأرض ووَرَقُها تافِهٌ وعودها كذلك يُشْبِه عودَ القَضْب إلاَّ أنه أُطَيْلِس، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح؛ قال أبو حنيفة: يُحِبّها المال كله وتَطِيب عليها أَلْبانُها. قال: والغُرَيْراء كالغَرّاء، قال ابن سيده: وإنما ذكرنا الغُرَيْراء لأن العرب تستعملة مصغراً كثيراً.

والغِرْغِرُ: من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخُزامى وزهرته خضراء؛ قال الراعي:

كأَنّ القَتُودَ على قارِحٍ،
أَطاعَ الرَّبِيعَ له الغِرْغِرُ

أراد: أطاع زمن الربيع، واحدته غِرْغِرة. والغِرْغِر، بالكسر: دَجاج الحبشة وتكون مُصِلَّةً لاغتذائها بالعَذِرة والأَقْذار، أو الدجاجُ البرّيّ، الواحدة غِرْغِرة؛ وأنشد أبو عمرو:

أَلُفُّهُمُ بالسَّيْفِ من كلِّ جانبٍ،
كما لَفَّت العِقْبانُ حِجْلى وغِرغِرا

حِجْلى: جمع الحَجَلِ، وذكر الأزهري قوماً أبادهم الله فجعل عِنَبَهم الأَراكَ ورُمّانَهم المَظَّ ودَجاجَهم الغِرْغِرَ.

والغَرْغَرَةُ والتَّغَرْغُر بالماء في الحَلْقِ: أن يتردد فيه ولا يُسيغه. والغَرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ به من الأَدْوية، مثل قولهم لَعُوق ولَدُود وسَعُوط. وغَرْغَر فلانٌ بالدواء وتَغَرْغَر غَرْغَرةً وتَغَرْغُراً. وتَغَرْغَرَت عيناه: تردّد فيهما الدمع. وغَرٌّ وغَرْغَرَ:

جادَ بنفسه عند الموت. والغَرْغَرَةُ : تردُّد الروح في الحلق. والغَرْغَرَةُ: صوتٌ معه بَحَحٌ. وغَرْغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَيْتَه فسمعت له نشِيشاً؛ قال الكميت:

وَمَرْضُوفة لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً ،
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرّها حين غَرْغَرا

والغَرْغَرة : صوت القدر إذا غلَتْ ، وقد غَرْغَرت؛ قال عنترة :

إذ لا تَزالُ لكم مُغَرْغِرة
تَغْلي ، وأعلى لَوْنِها صَهْرُ

أي حارٌّ فوضع المَصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أَعْلى لونِها لونُ صَهْرٍ . والغَرْغَرةُ : كَسْرُ قصبة الأنف وكَسْرُ رأس القارورة ؛ وأنشد :

وخَضْراء في وكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رأسها
لأُبْلِيَ إن فارَقْتُ في صاحِبي عُذْرا

والغُرْغُرةُ : الحَوْصلة ؛ وحكاها كراع بالفتح ؛ أبو زيد: هي الحوصلة والغُرْغُرة والغُراوي[1] والزاورة . وملأْت غَراغِرَكَ أي جَوْفَك. وغَرْغَرَه بالسكين : ذبحه. وغَرْغَرَه بالسِّنان : طعنه في حلقه. والغَرْغَرةُ: حكاية صوت الراعي ونحوه . يقال : الراعي يُغَرْغِرُ بصوته أي يردّده في حلقه ؛ ويَتَغَرْغَرُ صوته في حلقه أي يتردد .

وغَرٌّ : موضع ؛ قال هميان بن قحافة :

أَقْبَلْتُ أَمْشِي ، وبِغَرٍّ كُورِي ،
وكان غَرٌّ مَنْزِلَ الغرور

والغَرُّ : موضع بالبادية ؛ قال :

فالغَرُّ تَرْعاه فَجَنْبي جَفَرَهْ

والغَرّاء : فرس طريف بن تميم، صفة غالبة . والأَغَرُّ : فرس ضُبَيْعة بن الحرث . والغَرّاء : فرسٌ بعينها . والغَرّاء : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سَرَتْ من قُرَى الغَرّاء حتى اهْتَدَتْ لنا،
ودُوني خَراتيّ الطَّوِيّ فيَثْقُبُ[1]

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما : الأَغَرّان ؛ قال الراجز :

وقد قَطَعْنا الرَّمْلَ غير حَبْلَيْن :
حَبْلَي زَرُودٍ ونَقا الأَغَرَّيْن

والغُرَيْرُ : فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أَغَرّ، كقولك في أَحْمَد حُمَيد ، والإبل الغُرَيْرِيّة منسوبة إليه ؛ قال ذو الرمة :

حَراجيج مما ذَمَّرَتْ في نتاجِها ،
بناحية الشَّحْرِ الغُرَيْر وشَدْقَم

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقماً اسمين للقبيلتين ؛ وقول الفرزدق يصف نساء :

عفَتْ بعد أتراب الخَليط ، وقد نَرَى
بها بُدَّناً حُوراً حِسانَ المَدامِع

إذا ما أتاهُنَّ الحَبيبُ رَشَفْنَه ،
رشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِع

والوَقائعُ: المَناقعُ ، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء ، وقيل في رَشْفِ الغُرَيْرِيّات إنها نوق منسوبات إلى فحل ؛ قال الكميت :

غُرَيْرِيّة الأَنْساب أو شَدْقَمِيّة،
يَصِلْن إلى البِيدِ الفَدافِد فَدْفَدا

وفي الحديث : أنه قاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَة فرأَوْا من المسلمين غِرّةً فصلَّى صلاةَ الخوف؛ الغِرّةُ : الغَفْلة،

[1] قوله « والغراوي » هو هكذا في الاصل .

[1] قوله « خراتي » هكذا في الاصل ولعله حزابي .

أي كانوا غافلين عن حِفْظِ مقامِهم وما هم فيه من مُقابلة العَدُوّ ؛ ومنه الحديث : أنه أغارَ على بني المُصْطَلِق وهم غارّون ؛ أي غافلون . وفي حديث عمر : كتب إلى أبي عُبَيدة ، رضي الله عنهما ، أن لا يُمْضِيَ أمْرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ الغِرّة حَصِيف العُقْدة أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَطْرُقُوا النساءَ ولا تَغْتَرّوهُنّ أي لا تدخلوا إليهن على غِرّة . يقال : اغْتَرَرْت الرجلَ إذا طلبت غِرّتَه أي غفلته . ابن الأثير : وفي حديث حاطب : كُنْتُ غَرِيراً فيهم أي مُلْصَقاً مُلازماً لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب : كنت غَرِيًّا أي مُلْصَقاً. يقال : غَرِيَ فلانٌ بالشيء إذا لزمه ؛ ومنه الغِراء الذي يُلْصَقُ به . قال : وذكره الهروي في العين المهملة : كنت عَرِيراً ، قال : وهذا تصحيف منه ؛ قال ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح ، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح ، والله تعالى أعلم. وغَرْغَرْتُ رأسَ القارورة إذا استخرجْتَ صِمامَها ، وقد تقدم في العين المهملة .

غزر : الغَزارةُ : الكثرة ، وقد غَزُرَ الشيء ، بالضم ، يَغْزُرُ ، فهو غَزِيرٌ . ابن سيده : الغَزِيرُ الكثير من كل شيء . وأرض مغزورةٌ : أصابها مطرٌ غَزِيرُ الدَّرِّ . والغزيرة من الإبل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن : الكثيرةُ الدَّرِّ . وغَزُرَت الماشيةُ عن الكلإ : دَرَّت ألبانُها . وهذا الرِّعْيُ مُغْزِرةٌ للّبن : يَغْزُرُ عليه اللبن . والمُغْزِرة : ضربٌ من النبات يُشْبِه ورَقُه ورَقَ الحُرْف غُبْرٌ صغار ولها زهرة حمراء شبيهة بالجُلّنار ، وهي تعجب البقر جِدًّا وتَغْزُرُ عليها ، وهي ربْعيَّة،سميت بذلك لسرعة غَزْرِ الماشية عليها ؛ حكاه أبو حنيفة . الليث : غَزُرَت الناقةُ والشاة كَثُرَ لبنُها ، فهي تَغْزُرُ غَزارةً ، وهي غَزِيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ مَنِيحةَ لَبَنٍ بَكِيئةً كانت أو غَزِيرةً ؛ أي كثيرة اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يَثْبُتُ لكم العَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ ؟ قالوا : نعم وأَرْبَعِ شِياهٍ غُزُرٍ ؛ هي جمع غَزِيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز ، وسيأتي ذكره ؛ ومطر غَزِيرٌ ومعروف غَزِيرٌ وعينٌ غَزِيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال ناقة ذات غُزْرٍ أي ذات غزارةٍ وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المُغازَرةُ أن يُهْدِيَ الرجلُ شيئاً تافهاً لآخر ليُضاعِفَه بها . وقال بعض التابعين:الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يثاب من هبته ؛ المُسْتَغْزِرُ : الذي يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المُغازَرة ؛ ومعنى الحديث أن الغريب الذي لا قرابةَ بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يثاب منْ هَدِيّتِهِ أي أعْطِه في مقابلة هديته . واسْتَغْزَرَ : طلب أكثر مما أعطى . وبئر غَزِيرة : كثيرة الماء ، وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غِزارٌ ، وقد غَزُرَت غَزارةً وغَزْراً وغُزْراً ، وقيل : الغُزْرُ من جميع ذلك المصدر ، والغَزْرُ الاسم مثل الضَّرْب. وأغْزَرَ المعروفَ : جعله غَزِيراً . وأغْزَرَ القومُ : غَزُرَت إبلُهم وشاؤهم وكثرت ألبانها؛ ونوق غِزار، والجمع غُزْر مثل جَوْن وجُون وأذن حَشْرٌ وآذانٌ حُشْرٌ . وقومٌ مُغْزِرٌ لهم : غزُرت إبلُهم أو ألْبانُهم .

والتَّغْزِير : أن تَدَعَ حَلْبة بين حَلْبتين وذلك إذا

أدبَر لبنُ الناقةِ .

وغُزْران : موضع .

غسر : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلط والتَبَس . وكل أمر التبس وعسُر المخرجُ منه ، فقد تغَسَّر . وهذا أمر غَسِرٌ أي ملتبس مُلْتَاثٌ . وتَغَسَّرَ الغزلُ : التَوَى والتَبَس ولم يُقْدر على تخليصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسموع من العرب . وتغَسَّر الغَدِيرِ : أَلْقَت الريحُ فيه العِيدانَ ؛ ابن الأعرابي : الغَسْرُ التَشْدِيد على الغَرِيم ، بالغين معجمة ، وهو العَسْر أيضاً . وقد غَسَره عن الشيء وعَسَره بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فوَثَبَت تأبِرُ واسْتَعْفاها ،
كأنّها ، من غَسْرِهِ إيّاها ،
سُرِّيّةٌ نَغَّصَها مولاهـا

غشمر : الغَشْمَرة : التهضُّم والظلم ، وقيل : الغَشْمرة التهضم في الظلم والأخْذُ من فوق من غير تثبُّت كما يَتَغَشْمَر السيلُ والجيش ، كما يقال : تَغَشْمَر لهم ، وقيل : الغَشْمَرةُ إتيـان الأمر من غير تثبت . وغَشْمَر السيلُ : أَقْبَل . والتغشمور[1] : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه غَشْمَرِيّةٌ وفيهم غَشْمَرِيّة .

وتَغَشْمَرَ لي : تَنَمَّر . وأخَذَه بالغِشْمِيرِ أي الشدة . وتَغَشْمَره : أخَذَه قهْراً . وفي حديث جَبْر بن حبيب قال : قاتَلَه اللهُ ! لقد تَغَشْمَرها أي أخذها بجَفاءٍ وعُنْفٍ . ورأيته مُتَغَشْمِراً أي غضبان .

غضر : الغَضَارُ : الطِّين الحُرّ . ابن سيده وغيره : الغَضَارةُ الطين الحر ، وقيل : الطين اللازب الأخضر .

والغَضَارُ : الصَّحْفة المتخذة منه .

والغَضْرة والغَضْراء : الأرض الطَّيِّبـة العَلِكة الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حُرٌّ . يقال : أَنْبَطَ فلانٌ بئرَه في غَضْراءَ ، وقيل : قول العرب أنبطَ في غَضْراءَ أي استخرَج الماء من أرض سهلة طيّبة التُّرْبة عَذْبة الماء ، وسمي النَّبطُ نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغَضْراء المكان ذو الطين الأحمر ، والغَضْراء طينةٌ خضراء عَلِكة ، والغَضَارُ خزَفٌ أخضر يُعلَّق على الإنسان يَقي العَين ؛ وأنشد :

ولا يُغْني تَوَقّي المَرْءِ شيئاً ،
ولا عُقَدُ التَّميم ، ولا الغَضارُ
إذا لاقى مَنِيَّتَه فأمسى
يُساقُ به ، وقد حَقَّ الحِدارُ

والغَضْراء : طين حرٌّ . شمر : الغَضارةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغَضـارَ . والغَضْراءُ والغُضْرة : أرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَر وأعلاها كَذّان أبيض . والغَضْوَرُ : طِينٌ لَزِجٌ يلتزق بالرِّجْل لا تكاد تذهب الرِّجْلُ فيه . والغَضارة : النِّعْمة والسَّعة في العيش . وقولهم في الدعـاء : أبادَ اللهُ خضراءَهم ، ومنهم من يقول : غَضْراءَهم وغَضارَتَهم أي نِعْمَتَهم وخيرَهم وخِصْبَهم وبَهْجَتَهم وسعة عيشهم ، من الغَضارة ، وقيل : طِينَتَهم التي منها خُلقوا . قال الأصمعي : ولا يقال أبادَ الله خَضْراءَهم ولكن أبادَ الله غَضْراءَهم أي أهْلَكَ خيرَهم وغَضارتهم ؛ وقول الشاعر :

بخالِصة الأرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ

عنى بخُضْرِ المناكب ما هم فيه من الخِصْب . وقال ابن الأعرابي : أبادَ الله خَضْراءَهم أي سوادَهم . وقال

[1] قوله « والتغشمور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شارح القاموس .

أحمد بن عبيد : أبادَ اللهُ خَضْراءَهم وغَضْراءَهم أي جماعتهم .

وغَضِرَ الرجلُ بالمال والسَّعةِ والأهلِ غَضَراً : أَخصب بعد إقتارٍ ؛ وغَضَره اللهُ يَغْضُره غَضْراً . ورجل مَغْضورٌ : مُبارَك . وقوم مَغْضورون إذا كانوا في خير ونِعْمة . وعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ؛ فغَضِرٌ ناعمٌ رافِهٌ ، ومَضِرٌ إتباع . وإنهم لفي غَضارةٍ من العيش وفي غَضْراءَ من العَيْشِ وفي غَضارةِ عَيْش أي في خصب وخير . والغَضارةُ : طِيبُ العيش ؛ تقول منه : بنو فلان مغضورون . وفي حديث ابن زِمْل : الدُّنْيا وغَضارَة عيشها أي طِيبها ولَذَّتها . وهم في غَضارةٍ من العَيْش أي في خِصْبٍ وخيرٍ . ويقال : إنه لفي غَضْراءِ عَيْشٍ وخَضْراءِ عَيْشٍ أي في خِصْب . وإنه لفي غَضْراءَ من خَيْرٍ ، وقد غَضَرَهم الله يَغْضُرهم . واغْتُضِرَ الرجلُ واغْتَضِرَ إذا مات شابّاً مُصَحَّحاً . والغَضِيرُ : الناعم من كل شيء ، وقد غَضُرَ غَضارةً ؛ ونَبات غَضِيرٌ وغَضِرٌ وغاضِرٌ . قال أبو عمرو : الغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِيّ ؛ قال أبو النجم :

مِنْ ذابِلِ الأَرْضِ ومِنْ غَضِيرِها

والغَضارةُ : القَطاةُ ؛ قال الأزهري : ولا أَعرفه . وما نام لِغَضْرٍ أي لم يكد ينام ؛ وغَضَر عنه يَغْضِرُ وغَضِر ، وتَغَضَّر : انْصَرَفَ وعدل عنه . ويقال : ما غَضَرْتُ عن صَوْبي أي ما جُرْتُ عنه ؛ قال ابن أَحمر يصف الجواري :

تَواعَدْنَ أن لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ ،
فَرُحْنَ ، ولم يَغْضِرْنَ ، عن ذاكَ ، مَغْضَرا

أي لم يَعْدِلن ولم يجرن . ويقال : غَضَرَه أي حبسه ومنعه . وحَمَل فما غَضَرَ أي ما كَذب ولا قَصَّر . وما غَضَرَ عن شتمي أي مـا تأَخَّر ولا كَذَبَ .

وغَضَرَ عليه يَغْضِر غَضراً : عطف . وغَضَر له من ماله : قَطَعَ له قِطْعة منه .

والغاضِرُ : الجِلْد الذي أُجِيدَ دباغُه . وجلد غاضِرٌ : جيد الدباغ ؛ عن أَبي حنيفة ، والغَضِير : مثل الخَضِير ؛ قال الراجز :

من ذابل الأَوْطى ومن غضيرها

والغَضْرةُ : نَبْتٌ . والغَضْوَرةُ : شجرة غبراء تَعْظُم ، والجمع غَضْوَرٌ ، وقيل : الغَضْوَرُ نبات لا يعقد عليه شحم ، وقيل : هو نبات يُشْبِه الضَّعَةَ والثُّمامَ . ويقال في مَثَلٍ : هو يأْكل غَضْرةً ويربض حَجْرةً . والغَضْوَرُ ، بتسكين الضاد : نبت يشبه السَّبَط ؛ قال الراعي يصف حُمُراً :

تُثِير الدواجِنَ في قَصَّة
عِراقِيَّة ، حَوْلها الغَضْوَرُ

وغَضْوَر : ثنيَّة بين المدينة وبلاد خزاعة ، وقيل : هو ماء لطيّء ؛ قال امرؤ القيس :

كأَثْلٍ من الأَعْراضِ من دون بِيْشة
ودُونَ الغَمِيرِ ، عامداتٍ لِغَضْوَرا

وقال الشماخ :

كأَنَّ الشبابَ كانَ رَوْحةَ راكبٍ ،
قضى حاجةً من سُقْفَ في آلِ غَضْوَرا

والغاضِرُ : المانِعُ ، وكذلك العاضِرُ ، بالعين والغين . أَبو عمرو : الغاضِرُ المانع والغاضِرُ الناعم والغاضِرُ المُبَكِّرُ في حوائجه . ويقال : أَردت أَن آتيكَ فَغَضَرَني أمرٌ أي منعني .

والغَواضِرُ : في قيس . وغاضِرة : قبيلة في بني أَسد وحيٌّ من بني صَعْصَعَة ، وبطن من ثَقِيف وفي بني كِنْدة . ومسجدُ غاضِرةَ : مسجدٌ بالبصرة منسوب إلى امرأَة . وغُضَيْرٌ وغَضْران : اسمان .

غضفو : الغَضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضَنْفَرٌ ؛ قال الشاعر :

لهم سَيِّدٌ ، لم يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَه ،
أَزَبُّ غَضُوبُ الساعِدَين غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو : الغَضَنْفَرُ الغليظ المُتَغَضِّن ؛ وأنشد :

دِرْحايةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَر

وأُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو عبيدة : أذن غَضَنْفَرة وهي التي غلظت وكثر لحمها . وأسد غَضَنْفَر : غليظ الخَلْقِ مُتَغَضِّنه . الليث : الغَضَنْفَر الأَسدُ . ورجل غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ الجثّة . قال الأزهري : أصله الغَضْفَر ، والنون زائدة . وفي نوادر الأعراب : بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ ، وقد غضْفَرَ وقَنْدَلَ إذا ثَقُلَ ؛ وذكره الأزهري في الخماسي أيضاً .

غطو : الغَطْرُ لغة في الخَطْرِ ؛ مَرَّ يَغْطِرُ بذَنَبِه أي يَخْطِرُ . أبو عمرو : الغِطْيَرُ المتظاهر اللحم ، المربوع ؛ وأنشد :

لمَّا رَأَتْه مُودَناً غِطْيَرّا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن الغِطْيَرّ القصير ، بالغين والطاء .

غفو : الغَفُورُ الغَفّارُ ، جلّ ثناؤه ، وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهمّ اغفر لنا مَغفِرة وغَفْراً وغُفْراناً ، وإنك أنت الغَفُور الغَفّار يا أهل المَغفِرة . وأصل الغَفْرِ التغطية والستر . غَفَرَ الله ذنوبه أي سترها ؛ والغَفْر : الغُفْرانُ . وفي الحديث : كان إذا خرج من الخَلاء قال : غُفْرانَك ! الغُفْرانُ : مصدرٌ ، وهو منصوب بإضمار أَطْلُبُ ، وفي تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلجأَ إلى الاستغفار من التقصير وتَرْكِ الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء ، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأَنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْراً : ستره . وكل شيء سترته ، فقد غَفَرْته ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس : مِغْفَرٌ . وتقول العرب : اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِه أي أَحْمَلُ له وأغطى له . ومنه : غَفَرَ الله ذنوبه أي سترها . وغَفَرْتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَرَ المتاعَ في الوعاء يَغْفِرُه غَفْراً وأَغْفَرَه أدخله وستره وأوعاه ؛ وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب وأَغْفَرَه ؛ قال :

حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيبِ عِمامةً
غَفْراءَ ، أُغْفِر لَوْنُها بخِضابِ

ويروى : أَغْفِرُ لونها . وكلُّ ثوب يغطَّى به شيء ، فهو غِفارة ؛ ومنه غِفارة الزِّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ ، وجمعها غِفارات وغَفائِر . وفي حديث عمر لمَّا حَصَّبَ المسجدَ قال : هو أَغْفَرُ للنُّخامة أي أَسْتَرُ لها . والغَفْرُ والمَغْفِرةُ : التغطية على الذنوب والعفوُ عنها ، وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُه غَفْراً وغِفْرةً حَسَنَةً ؛ عن اللحياني ، وغُفْراناً ومَغْفِرة وغُفوراً ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، وغَفِيراً وغَفِيرةً . ومنه قول بعض العرب : اسأَلُكَ الغَفِيرة ، والناقةَ الغَزِيرة ، والعِزَّ في العَشِيرة ، فإنها عليك يَسيرة . واغْتَفَرَ ذنبَه مثله ، فهو غَفُور ، والجمع غُفُرٌ ؛ فأَما قوله :

غَفَرْنا وكانت من سَجِيَّتِنا الغَفْرُ

فإنما أَنّث الغَفْرَ لأَنه في معنى المَغْفِرة . واسْتَغْفَرَ اللهَ من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرةً وغَفْراً وغُفْراناً . وفي الحديث : غِفارُ ! غَفَرَ اللهُ لها ؛ قال ابن الأَثير : يحتمل أَن يكون دعاءً لها بالمَغْفِرة أَو إِخباراً أَن الله تعالى قد غَفَرَ لها . وفي حديث عَمْرو بن دينار : قلت لعروة : كم لَبِثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْراً ، قلت : فابنُ عباس يقول بِضْعَ عَشْرة ؟ قال : فغَفَره أَي قال غَفَر اللهُ له . واسْتَغْفَر اللهَ ذنبَه ، على حذف الحرف : طلب منه غَفْرَه ؛ أَنشد سيبويه :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنباً لَسْتُ مُحْصِيَه ،
ربَّ العباد إِليه القولُ والعملُ

وتَغافَرَا : دَعا كلٌّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة ؛ وامرأَة غَفُور ، بغير هاء . أَبو حاتم في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لك اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِك وما تأَخَّر ؛ المعنى لَيَغْفِرَنَّ لك اللهُ ، فلما حذف النون كسر اللام وأَعْملها إِعمال لامِ كي ، قال : وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر اللهُ لك ، وأَنْكَرَ الفتح سبباً للمغفرة ، وأَنكر أَحمد بن يحيى هذا القول وقال : هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتَمِع لك مع المغفرة تمامُ النعمة في الفتح ، فلما انضم إِلى المغفرة شيء حادث حَسُنَ فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل : لِيَجْزِيَهم اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلون .

والغُفْرةُ : ما يغطَّى به الشيء . وغَفَرَ الأَمرَ بِغُفْرته وغَفِيرتِه : أَصلحه بما ينبغي أَن يُصْلَح به . يقال : اغْفِروا هذا الأَمرَ بِغُفْرتِه وغَفِيرتِه أَي أَصْلِحوه بما ينبغي أَن يُصْلَح . وما عندهم عَذِيرةٌ ولا غَفِيرة أَي لا يَعْذِرون ولا يَغفِرون ذنباً لأَحد ؛ قال صخر الغَيّ ، وكان خرج هو وجماعة من أَصحابه إِلى بعض متوجَّهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ، فهرب أَصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لَيْسَت فيهمُ غَفِيرهْ ،
فامْشُوا كما تَمْشي جِمالُ الحِيرهْ

يقول : لا يغفرون ذنب أَحد منكم إِن ظفروا به ، فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرة أَي تَثاقَلوا في سيركم ولا تُخِفّوه ، وخصّ جمالَ الحيرة لأَنها كانت تحمل الأَثقال ، أَي مانِعوا عن أَنفسكم ولا تَهْرُبوا .

والمِغْفَرُ والمِغْفَرةُ والغِفارةُ : زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأْس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو رَفْرَفُ البيضة ، وقيل : هو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ به المُتَسَلِّح . قال ابن شميل : المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلُها الرجل أَسفلَ البيضة تُسْبَغ على العنُق فتَقِيه ، قال : وربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأْسه فتبلغ الدرع ، ثم يَلْبَس البيضة فوقها ، فذلك المِغْفَرُ يُرفَّلُ على العاتقين ، وربما جُعل المِغْفَرُ من ديباج وخَزٍّ أَسفلَ البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغيرة ابن شعبة عليه المِغْفَرُ ؛ هو ما يلبَسُه الدارع على رأْسه من الزرد ونحوه .

والغِفارةُ ، بالكسر : خرقة تلبسها المرأَة فتغطي رأْسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسْطِ رأْسها ، وقيل : الغِفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعة تُوَقّي بها المرأَة الخمارَ من الدُّهْن ، والغِفارةُ الرقعة التي تكون على حزّ القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل : الغِفارةُ جلدة تكون على رأْس القوس يجري عليها الوتر ، والغِفارةُ السحابةُ فوق السحابة ، وفي التهذيب : سَحابة تراها كأَنها فَوق سحابة ، والغِفارةُ رأْسُ الجبل . والغَفْرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو القارِبُ التالي له كلُّ قاربٍ ،
وذو الصَّدْرِ النامي ، إِذا بَلَغَ الغَفْرا

والغَفَرُ: زِئْبِرُ الثوب وما شاكله، واحدته غَفَرة. وغَفِر الثوبُ، بالكسر، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُه؛ واغْفارّ اغْفِيراراً. والغَفَرُ والغُفارُ والغَفِيرُ: شعَرُ العنُقِ واللحيين والجبهة والقفا. وغَفَرُ الجسدِ وغُفارُه: شعرُه، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزَّغَب، وقيل: الغَفَرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ
لَيَرْوِيَنْ أو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ

والغُفار، بالضم: لغة في الغَفْر، وهو الزغب؛ قال الراجز:

تُبْدِي نَقِيًّا زانَها خِمارُها،
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

القُسْطة: عَظْمُ الساق. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغَفِيرةُ: الشعر الذي يكون على الأُذُن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غَفِرُ القفا، في قفاه غَفَرٌ. وامرأة غَفِرةُ الوجهِ إذا كان في وجهها غَفَرٌ. وغَفَرُ الدابة: نباتُ الشعر في موضع العرف. والغَفَرُ أَيضاً: هُدْبُ الثوب وهدبُ الخمائص وهي القُطُف دِقاقُها ولِينُها وليس هو أَطرافَ الأَرْدِيةِ ولا الملاحفِ. وغَفَرُ الكلإِ: صِغارُه؛ وأَغْفَرت الأَرضُ: نبَتَ فيها شيء منه. والغَفَرُ: نوع من الثَّفِرة رِبْعِيٌّ ينبت في السَّهْل والآكام كأَنه عصافيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأَنه حُمْرٌ غير قيام.

وجاء القوم جَمًّا غَفِيراً وجَمَّاءَ غَفِيراً، ممدود، وجَمَّ الغَفِيرِ وجَمَّاء الغَفِيرِ والجَمَّاءَ الغَفِيرَ أي جاؤوا بجماعتهم الشريفُ والوضيع ولم يتخلَّفْ أحد وكانت فيهم كثرة، ولم يَحْكِ سيبويه إلا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وقال: هو من الأَحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغَفِير وصفٌ لازم للجَمَّاء يعني أنك لا تقول الجَمَّاء وتسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جَمَّاءَ الغَفِيرة وجاؤوا بجَمَّاءِ الغَفِيرِ والغَفِيرة، لغات كلها. والجَمَّاء الغَفِير: اسم وليس بفعل إلاَّ أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطِبةً وطُرًّا وكافَّةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوهما في قولهم: أَوْرَدَها العِراكَ أي أوردها عِراكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدُكم لأخيه غَفِيرةً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنةً؛ الغَفِيرةُ: الكثرةُ والزيادةُ، من قولهم للجمع الكثير الجَمّ الغَفِير. وفي حديث أَبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثَلثمائةٍ وخمسة عشر جَمٌّ الغَفِير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جمم مبسوطاً مستقصى. وغَفَرَ المريضُ والجريحُ يَغْفِرُ غَفْراً وغُفِرَ على صيغة مالم يسمَّ فاعله، كلُّ ذلك: نُكِسَ؛ وكذلك العاشِقُ إذا عادَه عِيدُه بعد السَّلْوة؛ قال:

خَلِيلَيَّ! إن الدارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى،
كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ، أو صاحِبُ الكَلْمِ

وهذا البيت أورده الجوهري: لَعَمْرُكَ إن الدار؛ قال ابن بري: البيت للمرّار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فاسأَلا منْ مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنَةً،
وبالأَبْرَقِ البادِي أَلِمَّا على رَسْمِ

وغَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْراً: نُكِسَ وانتقض، وغَفِرَ، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. وغَفَرَ

الجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُها غَفْراً : رَخَّصها .
والغُفْرُ والغَفَرُ ، الأَخيرة قليلة : ولدُ الأُرْوِيَّة ، والجمع أَغْفارٌ وغِفَرةٌ وغُفورٌ ؛ عن كراع ، والأُنثى غُفْرة وأُمُّهُ مُغْفِرةٌ والجمع مُغْفِرات ؛ قال بشر :

وصَعْب يَزِلّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِه ،
بحافاته بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وقيل : الغُفْر اسم للواحد منها والجمع ؛ وحكي : هذا غُفْرٌ كثير وهي أَرْوَى مُغْفِرٌ لها غُفْرٌ ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَبو عبيد والصواب : أُرْوِيّةٌ مُغْفِر لأَن الأَرْوَى جمع أَو اسمُ جمع . والغِفْرُ، بالكسر : ولدُ البقرة ؛ عن الهَجَرِيّ .
وغِفارٌ : مِيسمٌ يكون على الخد .
والمَغافرُ والمَغافيرُ : صمغ شبيه بالناطِفِ ينضحه العُرْفط فيوضع في ثوب ثم يُنْضَح بالماء فيُشْرب ، واحدها مِغْفَر ومَغْفَر ومُغْفُر ومُغْفور ومِغْفار ومِغْفِير . والمَغْفوراءُ : الأَرضُ ذات المَغافير ؛ وحكى أَبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأَغْفَر العُرْفُط والرِّمْثُ: ظهر فيهما ذلك، وأَخرج مَغافِيرَه وخرج الناس يَتَغَفَّرُون ويَتَمَغْفَرُون أَي يجتَنُون المَغافيرَ من شجره؛ ومن قال مُغْفور قال: خرجنا نتَمَغْفَر؛ ومن قال مُغْفُر قال : خرجنا نتَغَفَّر ، وقد يكون المُغْفورُ أَيضاً للعُشَر والسَّلَم والثُّمام والطلح وغير ذلك . التهذيب : يقال لصمغ الرِّمْث والعرفط مَغافير ومَغاثِيرُ ، الواحد مُغْثور ومُغْفور ومِغْفَر ومِغْثَر ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِبَ عند حَفصة عسلاً فتواصَيْنا أَن نقول له: أَكَلْتَ مَغافيرَ، وفي رواية : فقالت له سَوْدة أَكلتَ مغافيرَ ؛ ويقال له أَيضاً مَغاثِير ، بالثاء المثلثة ، وله ريح كريهة منكرة ؛ أَرادت صَمْغَ العرفط . والمَغافِير : صمغٌ يسيل من شجر العرفط غير أَن رائحته ليست بطيبة . قال الليث : المِغْفار ذَوْبَةٌ تخرج من العرفط حلوة تُنْضح بالماء فتشرب. قال: وصمغُ الإِجّاصةِ مِغفارٌ. أَبو عمرو : المَغافيرُ الصمغ يكون في الرمث وهو حلو يؤكلُ ، واحدُها مُغْفور ، وقد أَغْفَر الرِّمْثُ. وقال ابن شميل : الرمث من بين الحمض له مَغافيرُ ، والمَغافيرُ: شيء يسيل من طرف عِيدانها مثل الدِّبْس في لونه، تراه حُلواً يأْكله الإِنسان حتى يَكْدَن عليه شِدْقاه ، وهو يُكْلِع شَفته وفَمه مثل الدِّبْق والرُّبّ يعلق به ، وإِنما يُغْفِر الرمثُ في الصفَريّة إِذا أَوْرَس ؛ يقال : ما أَحسن مَغافيرَ هذا الرمث . وقال بعضهم : كلُّ الحمض يُورِس عند البرد وهو بروحه وارباده تخرج[1] مغافيره تجدُ ريحَه من بعيد . والمَغافيرُ : عسل حلو مثل الرُّبّ إِلا أَنه أَبيض . ومَثَلُ العربِ : هذا الجَنَى لا أَن يُكَدّ المُغْفُر ؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير ، والمُغْفُرُ هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيضّ فيتخذ منه شيء طيب ؛ وقال بعضهم : ما استدار من الصمغ يقال له المُغْفُر ، وما استدار مثل الإِصبع يقال له الصُّعْرور، وما سال منه في الأَرض يقال له الذَّوْبُ، وقالت الغنوية : ما سال منه فبقي شَبيه الخيوط بين الشجر والأَرض يقال له شَآبِيب الصمغ ؛ وأَنشدت :

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلِعِ
شُؤْبوبُ صَمْغٍ ، طَلْحُه لم يُقْطَعِ

وفي الحديث : أَن قادِماً قَدِم عليه من مكة فقال: كيف تركتَ الحَزْوَرَةَ ؟ قال : جادَها المطرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحاؤُها أَي أَن المطر نزل عليها حتى صار

١ قوله « بروحه وارباده تخرج » الخ هكذا في الاصل .

كالغَفَر من النبات . والغَفَرُ : الزِّئْبِرُ على الثوب ، وقيل : أراد أن رِمْثَها قد أغْفَرت أي أخرجت مَغافيرَها . والمَغافيرُ : شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف ، قال : وهذا أشْبَه ، ألا تراه وصف شجرها فقال : وأبْرَم سَلَمُها وأغْدَق إذْخِرُها ؟ والغِفْرُ : دُوَيْبّة . والغَفْرُ : منزل من منازل القمر ثلاثةُ أنْجُم صغار ، وهي من الميزان .

وغُفَير : اسم . وغُفَيرة : اسم امرأة . وبنو غافِرٍ : بطن. وبنو غِفارٍ، من كنانة: رهط أبي ذر الغِفاريّ.

غمر : الغَمْرُ : الماء الكثير . ابن سيده وغيره : ماء غَمْر كثيرٌ مُغَرِّقٌ بيّن الغُمورةِ ، وجمعه غِمار وغُمور . وفي الحديث : مَثَلُ الصلوات الخَمْسِ كمَثَلِ نَهرٍ غَمْرٍ؛ الغَمْرُ، بفتح الغين وسكون الميم: الكثيرُ، أي يَغْمُر مَنْ دخله ويُغطّيه. وفي الحديث: أعوذ بك من مَوْتِ الغَمْر أي الغرَق. ورجل غَمْرُ الرِّداء وغَمْرُ الخُلُقِ أي واسع الخلق كثير المعروف سخيّ، وإن كان رداؤه صغيراً ، وهو بيّن الغُمورة من قوم غِمارٍ وغُمورٍ؛ قال كثيِّر :

غَمْرُ الرِّداء ، إذا تبسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقابُ المالِ

وكله على المثل، وبَحْر غَمْر. يقال: ما أشدّ غُمورةَ هذا النهر ! وبحار غِمارٌ وغُمورٌ . وغَمْرُ البحرِ : معظمه ، وجمعه غِمارٌ وغُمورٌ ؛ وقد غَمُرَ الماءُ[1] غَمارةً وغُمورةً ، وكذلك الخُلُق .

وغَمَره الماء يَغْمُرُه غَمْراً واغْتَمَره: علاه وغطّاه؛ ومنه قيل للرجل: غَمَرَه القومُ يَغْمُرونه إذا عَلَوْه شرَفاً. وجيش يَغْتَمِرُ كلَّ شيء: يُغطّيه ويستغرقه، على المثل. والمَغْمورُ من الرجال: الذي ليس بمشهور. ونخل مُغْتَمِر : يشرب في الغَمْرة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد قول لبيد في صفة نخل :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرةٍ،
فكلُّها كارِعٌ ، في الماء ، مُغْتَمِرُ

وفي حديث معاوية : ولا خُضْتُ برجل غَمْرةً إلاَّ قَطَعْتُها عَرْضاً ؛ الغَمْرة : الماء الكثير ؛ فضربه مثلاً لقوّة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاضَ الماءَ فقطَعَه عرضاً ليس كمن ضَعُفَ واتَّبَع الجِرْيةَ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه . أبو زيد : يقال للشيء إذا كثر : هذا كثير غَمِيرٌ .

والغَمْرُ : الفرس الجواد . وفرس غَمْرٌ : جواد كثير العَدْو واسع الجَرْي ؛ قال العجاج :

غَمْرَ الأجاريّ مِسَحًّا مِهْرَجا

والغَمْرةُ : الشدة . وغَمْرةُ كل شيء : مُنْهَمَكه وشدّته كغَمْرةِ الهمّ والموت ونحوهما . وغَمَراتُ الحَرْب والموت وغِمارُها : شدائدها ؛ قال :

وفارِس في غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِس،
إذا تَأَلَّى على مَكْروهةٍ صَدَقا

وجمع الغَمْرة غُمَرٌ مثل نَوْبة ونُوَب؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان :

ونادى صاحبُ التَّنُّورِ نوحٌ ،
وصُبَّ عليهمُ منه البَوارُ
وضَجُّوا عند جَيْئَتِـه وفَرُّوا ،
ولا يُنْجِي من القدَرِ الحِذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهَمِراً إليهم ،
كأنَّ غُثاءه خِرَقٌ تُسارُ

١ قوله « وقد غمر الماء » ضبط في الاصل بضم الميم وعبارة القاموس وشرحه «وغمر الماء» يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وعامَتْ ، وهي قاصِدةٌ ، بإذْنٍ ،
ولولا اللهُ جارَ بها الجَوارُ

إلى الجوديّ حتى صارَ حِجْراً ،
وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

فهذا فيه مَوْعِظةٌ وحكْم ،
ولكنّي امرؤٌ فيَّ افْتِخارُ

الحِجْر : الممنوع الذي له حاجز ، قال ابن سيده : وجمع السلامة أكثر . وشجاع مُغامِرٌ : يَغْشَى غَمَراتِ الموت .. وهو في غَمْرةٍ من لَهْوٍ وشَبِيبة وسُكْرٍ ، كله على المثل . وقوله تعالى : وذَرْهُم في غَمْرَتِهم حتى حِين ؛ قال الفراء أي في جهلهم . وقال الزجاج : وقرئ في غَمَراتِهم أي في عَمايَتِهم وحَيْرَتِهم ؛ وكذلك قوله تعالى : بل قلوبُهم في غَمْرة مِنْ هذا ؛ يقول : بل قلوب هؤلاء في عَمايةٍ من هذا . وقال القتيبي: أي في غطاء وغفلة. والغَمْرةُ: حَيْرةُ الكفّار . وقال الليث : الغَمْرةُ مُنْهمَكُ الباطل ، ومُرْتَكَضُ الهولِ غَمْرةُ الحَرْب . ويقال: هو يضرب في غَمْرةِ اللّهْو ويَتَسَكَّع في غمرة الفتنة، وغَمْرةُ الموت : شدّةُ همومِه ؛ قال ذو الرمة :

كأنّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

أي سابح في ماء كثير. وفي حديث القيامة : فيقذِفُهم في غَمَراتِ جهنّم أي المواضع التي تكثر فيها النار . وفي حديث أبي طالب : وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار، واحدتها غَمْرةٌ . والمُغامِرُ والمُغَمِّرُ : المُلْقي بنفسه في الغَمَراتِ . والغَمْرة : الزَّحْمةُ من الناس والماء ، والجمع غِمارٌ . وفي حديث أُويس : أَكُون في غِمارِ الناس أي جَمْعِهم المتكاثف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أمّا صاحِبُكم فقد غامَرَ أي خاصَم غيرَه ، ومعناه دخل في غَمْرةِ الخصومة وهي معظمها . والمُغامِرُ : الذي رمى بنفسه في الأُمور المُهْلكة ، وقيل : هو من الغِمْرِ ، بالكسر ، وهو الحِقْد ، أي حاقد غيره ؛ وفي حديث خيبر :

شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

أي مُخاصِمٌ أو مُحاقِدٌ . وفي حديث الشهادة : ولا ذي غِمْرٍ على أخيه أي ضِغْنٍ وحقد .

وغَمْرةُ الناس والماء وغَمْرُهم وغُمارُهم وغِمارُهم : جماعتهم ولَفيفُهم وزحمتهم. ودخلت في غُمارِ الناس وغِمارِهم ، يضم ويفتح ، وخُمارِهم وخَمارِهم وغَمَرِهم وخَمَرِهم أي في زحمتهم وكثرتهم .

واغْتَمَر في الشيء : اغْتَمَس . والاغْتِمارُ : الاغْتِماسُ . والانْغِمارُ : الانْغِماسُ في الماء . وطعامٌ مُغْتَمِرٌ إذا كان بقشره .

والغَميرُ : شيء يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطباً في يابس ، ولا يعرف الغَميرُ في غير البهمى . قال أبو حنيفة : الغَميرُ حبُّ البهمى الساقط من سنبله حين يَيْبَس ، وقيل : الغَميرُ ما كان في الأرض من خُضْرة قليلاً إمّا ريحةً وإمّا نباتاً ، وقيل : الغَميرُ النبت ينبت في أَصل النبت حتى يَغْمُره الأول ، وقيل : هو الأخضر الذي غَمَرَه اليبيس يذهبون إلى اشتقاقه ، وليس بقويّ ، والجمع أَغْمِراء. أبو عبيدة : الغَميرة الرَّطْبة والقتُّ اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها . الجوهري : الغَميرُ نبات قد غَمَره اليَبِيس ؛ قال زهير يصف وحشاً :

ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ ،
قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَميرِ جَحافِلُهْ

وفي حديث عمرِو بن حُرَيْثٍ : أَصابَنا مطرٌ ظهر منه الغَميرُ ، بفتح الغين وكسر الميم ، هو نبت البقل

غمر

عن المطر بعد اليُبْس ، وقيل : هو نبات أَخْضَر قد غَمَرَ ما قبله من اليَبيس . وفي حديث قُسٍّ : وغَميرُ حَوْذانٍ ، وقيل : هو المستور بالحَوْذان لكثرة نباته . وتَغَمَّرت الماشيةُ : أَكلت الغَمير . وغَمَرَه : علاه بفضله وغطّاه . ورجل مَغْمورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غَمَرَهم أي كان فوق كلِّ مَنْ معه ؛ وفي حديث حُجَيْر : إنّي لَمَغْمورٌ فيهم أي لست بمشهور كأَنّهم قد غَمَرُوه ؛ وفي حديث الخندق : حتى أَغْمَرَ بَطْنَه أي وارَى التُّرابُ جِلْدَه وستَره ؛ وفي حديث مَرَضِه : أنه اشتدّ به حتى غُمِرَ عليه أي أُغْمِيَ عليه حتى كأَنه غُطِّيَ على عقله وسُتِر .

والغِمْرُ ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلّت الأَغْمارا

والغُمَرُ : قَدَحٌ صغير يَتصافَنُ به القومُ في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حصاة يُلْقونها في إناء ثم يصبّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحصاة فيعطاها كلُّ رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سَفَرٍ فشُكِيَ إليه العَطَشُ ، فقال : أَطْلقوا لي غُمَرِي أي ائتوني به ، وقيل : الغُمَرُ أَصغر الأَقداح ؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه المُنْتَشِر بن وهب الباهلي :

يَكْفيه حُزّةُ فِلْذٍ ، إن أَلَمَّ بها ،
من الشِّواءِ ، ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ

وقيل : الغُمَر القَعْبُ الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغُمَرِ الراكب ، صَلُّوا عليَّ أَوّلَ الدعاء وأَوْسَطَه وآخره ؛ الغُمَرُ ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أَراد أن الراكب يحمل رَحْلَه وأَزوادَه ويترك قَعْبَه إلى آخر تَرْحالِه ثم يعلّقه على رحله كالعِلاوة فليس عنده بمُهِمٍّ ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغُمَرِ الذي لا يُقدَّم في المُهامّ ويجعل تبعاً . ابن شميل : الغُمَرُ يأْخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً ، والقَعْب أَعظمُ منه وهو يُرْوي الرجلَ ، وجمع الغُمَرِ أَغْمارٌ . وتَغَمَّرْت أي شربت قليلاً من الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلّت الأَغْمارا
رِيّاً ولمّا ، يَقْصَع الاصْرارا

وفي الحديث : أَمّا الخيلُ فغَمِّروها وأَما الرجالُ فأَرْوُوهم ؛ وقال الكميت :

بها نَقْعُ المُغَمِّرِ والعَذُوبِ

المُغَمِّر : الذي يشرب في الغُمَر إذا ضاق الماء . والتَّغَمُّر الشرب بالغُمَرِ ، وقيل : التَّغَمُّر أَقل الشُّرْب دون الريّ ، وهو منه . ويقال : تَغَمَّرْت ، من الغُمَرِ ، وهو القَدَح الصغير . وتغَمَّر البعيرُ : لم يَرْوَ من الماء ، وكذلك العَيْر ، وقد غَمَّرَه الشُّرْب ؛ قال :

ولست بصادرٍ عن بَيْت جاري ،
صُدورَ العَيْر غَمَّرَه الوُرودُ

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي غَمَّره أَصْحُناً سقاه إياها ، فعدّاه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامِرةُ النخلُ التي لا تحتاج إلى السقي ، قال : ولم أَجد هذا القول معروفاً .

وصبيّ غُمْرٌ وغِمْرٌ وغُمُرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّر : لم يُجرِّب الأُمور بيِّنُ الغَمارة من قوم أَغْمارٍ ، وقد غَمُر ، بالضم ، يَغْمُر غَمارةً ؛ وكذلك المُغَمَّر من الرجال إذا استجهله الناس ، وقد غُمِّرَ تَغْميراً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَغُرَّك أن

قَتَلْتَ نفراً من قريش أغْماراً ؛ الأغْمارُ جمع غُمْر ، بالضم ، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجَرِّب الأمور ؛ قال ابن سيده : ويُقْتاس من ذلك لكل من لا غَناء عنده ولا رَأْي . ورجل غُمْر وغَمِر : لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنّكه التَّجارِب ؛ وقد روي بيت الشماخ :

لا تَحْسَبَنّي ، وإن كُنْتُ امْرأً غَمِراً ،
كحيّة الماء بين الصَّخْرِ والشِّيدِ

قال ابن سيده : فلا أدري أهو إتباع أم لغة ؛ وهم الأغْمار . وامرأة غَمِرَةٌ : غِرٌّ . وغامَرَه أي باطَشَه وقاتَلَه ولم يبال الموت . قال أبو عمرو : رجل مُغامِرٌ إذا كان يقتحم المهالك . والغُمْرة : تُطْلى به العروس يتخذ من الورس . قال أبو العميثل : الغُمْرة والغُمْنة واحد . قال أبو سعيد : هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترِقّ بشرتها ، وجمعها الغُمَر والغُمَن ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر : والغُمْرة والغُمْرُ الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل : الجِصّ ، وقيل : الكُرْكُم . وثوب مُغَمَّر : مصبوغ بالزعفران . وجارية مُغَمَّرةٌ : مطلية . ومُغْتَمِرة ومُتَغَمِّرة : مُتَطلّية . وقد غَمَّرت المرأةُ وجهها تَغْميراً أي طلت به وجهها ليَصْفُو لونها ، وتَغَمَّرَت مثله ؛ وغَمَّر فلانٌ جاريته .

والغَمَرُ ، بالتحريك : السَّهَكُ وريحُ اللحم وما يَعْلَق باليد من دَسَمِه . وقد غَمِرَت يدُه من اللحم غَمَراً ، فهي غَمِرةٌ أي زَهِمةٌ ، كما تقول من السَّهَك : سَهِكةٌ ؛ ومنه منديل الغَمَر ، ويقال لمنديل الغَمَرِ : المَشُوش . وفي الحديث : مَنْ باتَ وفي يده غَمَرٌ ؛ هو الدسم ، بالتحريك ، وهو الزهومة من اللحم كالوَضَرِ من السَّمْن . والغِمْرُ والغَمَرُ : الحقد والغلّ ، والجمع غُمورٌ . وقد غَمِرَ صدرُه عليّ ، بالكسر ، يَغْمَرُ غِمْراً وغَمَراً .

والغامِرُ من الأرض والدور : خلافُ العامِر . وقال أبو حنيفة : الغامِرُ من الأرض كلّها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس ، وقيل : الغامِرُ من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة ، وإنما قيل له غامِرٌ لأن الماء يبلغه فيَغْمُره ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، كقولهم : سرٌّ كاتمٌ وماءٌ دافقٌ ، وإنما بني على فاعلٍ ليقابَل به العامر ، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامِرٌ . قال أبو عبيد : المعروف في الغامِر المعاشُ الذي أهله بخير ، قال : والذي يقول الناسُ إن الغامِرَ الأرض التي لم تُعْمَر ، لا أدري ما هو ، قال : وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد ؛ يريد قولهم العامِر والغامِر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه وغامِرَه ، فقيل : إنه أراد عامِرَه وخرابه . وفي حديث آخر : أنه جعل على كلّ جَريبٍ عامِرٍ أو غامِرٍ دِرْهماً وقفيزاً ، وإنما فعل عمر ، رضي الله عنه ، ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ في المُزارعة . قال أبو منصور : قيل للخراب غامِرٌ لأن الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعتُه أو كَبَسَه الرمل والتراب ، أو غَلَب عليه النَّزُّ فنبت فيه الأباءُ والبَرْدِيّ فلا ينبت شيئاً ، وقيل له غامِرٌ لأنه ذو غَمْرٍ من الماء وغيره للذي غَمَره ، كما يقال : همٌّ ناصبٌ أي ذو نصَب ؛ قال ذو الرمة :

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً ،
وآوِنةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

أي من سراب قد غَمَرَها وعلاها .

والغَمْرُ وذات الغَمْر وذو الغَمْر : مواضع ، وكذلك الغُمَيْر ؛ قال :

هَجَرْتُك أيّاماً بذي الغَمْرِ ، إنَّني
على هَجْرِ أيّامٍ بذي الغَمْرِ نادِمُ

وقال امرؤ القيس :

كأَثْلٍ مِنَ الأَعراضِ من دون بِيْشةٍ
ودُون الغُمَيرِ عامِدات لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ : أسماء . وغَمْرة : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مَناهِل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو فَصْلُ ما بين نجد وتهامة . وفي الحديث ذكر غَمْر ، بفتح الغين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَغْمورُ : المقهورُ . والمَغْمورُ : المَمْطورُ . وليل غَمْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

يَجْتَبْنَ أَثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ ،
داجي الرِّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثوب غَمْرٌ إذا كان ساتراً .

غمجر : الغِمْجارُ : غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها ، وقد غَمْجَرها . وقال الليث : الغِمْجارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهو غراء وجِلدٌ . وتقول : غَمْجِرْ قوسَك ، وهي الغَمْجرةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأَعرابي قِمْجار ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمْجَرها غَمْجَرةً أي ملأها، والله أعلم .

غمدر : الغَمَيْدَرُ : السَّمِين الناعم ، وقيل : السمين المتنعّم ، وقيل : الممتلىء سِمَناً ؛ أنشد ابن الأَعرابي:

لله دَرُّ أَبِيك رَبٍّ غَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ،وقَلْبُه مَدْكوكُ

المَدْكوكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشابٌ غَمَيْدَرٌ : ريّان ؛ أنشد ثعلب :

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشّبابِ الأَنْضَرِ
والخَبْطُ في غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة الغَمَيْذَر ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

غمذر : الغَمَيْذَرُ : حَسَن الشباب . والغَمَيْذَرُ : المتنعم ، وقيل : الممتلىء سمناً كالغَمَيْدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

لله دَرُّ أبيك ربٍّ غميذر

بالذال المعجمة والدال المهملة معاً وفسرهما تفسيراً واحداً ، وقال : هو الممتلىء سمناً ؛ وقال ثعلب في قوله :

والخبط في غيسانه الغميذر

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة الغَمَيْذَر ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : الغَمَيْذَر ، بالذال ، المُخَلِّطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة غذرم : الغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كالَ فأَكثر .

غنثر : تَغَنْثَرَ الرجلُ بالماء : شربه عن غير شهوة . والغُنْثُر : ماء بعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد وَبَّخَه : يا غُنْثَرُ ، قال : وأَحسبُه الثقيلَ الوَخِمَ ، وقيل : هو الجاهل من الغَثارةِ والجَهْل ، والنون زائدة ، ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

غندر : غلام غُنْدَرٌ : سمين غليظ . ويقال للغلام الناعم: غُنْدَرٌ وغُنْدُرٌ وغَمَيْدَرٌ . وغُنْدَرٌ : اسم رجل.

غور : غَوْرُ كلّ شيء : قَعْرُه . يقال : فلان بعيد الغَوْر . وفي الحديث : أنه سَمِع ناساً يذكرون القَدَرَ فقال : إنكم قد أَخذتم في شِعْبَين بَعيدَي الغَوْرِ ؛ غَوْرُ كل شيء : عُمقُه وبُعْده ، أي يَبْعُد

أن تدركوا حقيقةَ علمه كالماء الغائرِ الذي لا يُقْدَر عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أَبْعَدُ غَوْراً في الباطل مني . وغَوْرُ تهامةَ : ما بين ذات عِرْق والبحرِ وهو الغَوْرُ ، وقيل : الغَوْرُ تهامةُ وما يلي اليمنَ . قال الأصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر غَوْرٌ وتهامة . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ، فهو غَوْرٌ .

وغارَ القومُ غَوْراً وغُؤُوراً وأَغارُوا وغَوَّرُوا وتَغَوَّرُوا : أَتَوا الغَوْرَ ؛ قال جرير :

يا أُمَّ حَزْرة ، ما رأينا مِثْلَكم
في المُنْجِدِينَ ، ولا بِغَوْرِ الغائرِ

وقال الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَوْن ، وذِكْرُه
أَغارَ ، لَعَمْري ، في البلاد وأَنْجدا

وقيل : غارُوا وأغاروا أخذوا نَحْوَ الغَوْر . وقال الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج ببيت الأعشى . قال محمد بن المكرم: وقد روي بيتُ الأعشى مخروم النصف :

غارَ ، لَعَمْرِي ، في البلاد وأَنْجَدا

وقال الجوهري : غارَ يَغُورُ غَوْراً أي أتى الغَور ، فهو غائرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في معنى قوله :

أغار ، لعمري ، في البلاد وأنجدا

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأَنجد أي ارتفع ولم يرد أتى الغَوْرَ ولا نَجْداً ؛ قال : وليس عنده في إتيان الغَوْر إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأَنجد ، فإذا أفْرَدُوا قالوا: غارَ ، كما قالوا: هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني، فإذا أفردوا قالوا : أَمْرَأَني . ابن الأعرابي : تقول ما أدري أَغارَ فلانٌ أم مار ؛ أَغارَ : أَتَى الغَوْرَ ، ومارَ : أَتَى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ ابنَ الحرث مَعادِنَ القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها ؛ قال ابن الأثير : الغَوْرُ ما انخفض من الأَرض ، والجَلْسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى الغَوْرَ ، وأَغارَ أَيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وأنتَ امرؤٌ من أهل نَجْدٍ ، وأَهْلُنا
تِهامٌ ، وما النَّجْدِيُّ والمُتَغَوِّرُ ؟

والتَّغْوِيرُ : إتيان الغَوْر . يقال : غَوَّرْنا وغُرْنا بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يَغُورُ إذا سارَ في بلاد الغَوْرِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً :

في المنجِدينَ ولا بِغَوْر الغائر

وغارَ في الشيء غَوْراً وغُؤُوراً وغِياراً ، عن سيبويه : دخل . ويقال : إنك غُرْتَ في غير مَغارٍ ؛ معناه طَلَبْتَ في غير مطْلَبٍ . ورجل بعيد الغَوْرِ أي قَعِيرُ الرأي جيّدُه . وأَغارَ عَيْنَه وغارَت عينه تَغُورُ غَوْراً وغُؤُوراً وغَوَّرَتْ: دخلت في الرأس، وغارت تَغارُ لغة فيه ؛ وقال الأحمر :

وسائلة بظَهْر الغَيْبِ عنّي :
أَغارَت عينُه أم لم تَغارا ?

ويروى :

ورُبَّتَ سائلٍ عنّي حَفِيٍّ :
أَغارت عينهُ أَمْ لم تَغارا ?

وغار الماءُ غَوْراً وغُؤُوراً وغَوَّرَ : ذهب في الأرض وسَفَلَ فيها. وقال اللحياني : غارَ الماءُ وغَوَّرَ ذهب في العيون . وماءٌ غَوْرٌ : غائر ، وصف بالمصدر . وفي التنزيل العزيز : قل أرأيتم إنْ أَصبحَ ماؤُكم غَوْراً ؛ سمي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ

ودرهم ضَرْبٌ أي ضُرب ضرباً. وغارَت الشمسُ تَغُور غِياراً وغُؤوراً وغَوَّرت: غربت، وكذلك القمر والنجوم؛ قال أبو ذؤيب:

هل الدَّهْرُ إلا لَيْلةٌ ونَهارُها،
وإلا طلُوع الشمس ثم غِيارُها؟

والغارُ: مَغارةٌ في الجبل كالسَّرْب، وقيل: الغارُ كالكَهْف في الجبل، والجمع الغِيرانُ؛ وقال اللحياني: هو شِبْهُ البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفض في الجبل. وكل مطمئن من الأرض: غارٌ؛ قال:

تؤمُّ سِناناً، وكم دُونه
من الأرض مُحْدَوْدِباً غارُها!

والغَوْرُ: المطمئن من الأرض. والغارُ: الجُحْرُ الذي يأوي إليه الوحشيّ، والجمع من كل ذلك، القليل: أغْوارٌ؛ عن ابن جني، والكثيرُ: غِيرانٌ. والغَوْرُ: كالغار في الجبل. والمَغارُ والمَغارةُ: كالغارِ؛ وفي التنزيل العزيز: لو يَجِدون مَلْجأً أو مَغارات أو مُدَّخَلًا؛ وربما سَمَّوْا مكانِسَ الظباء مَغاراً؛ قال بشر:

كأنَّ ظِباءَ أَسْنُمةٍ عليها
كَوانِس، قالصاً عنها المَغارُ

وتصغير الغارِ غُوَيْرٌ. وغارَ في الأرض يَغُورُ غَوْراً وغُؤوراً: دخل. والغارُ: ما خلف الفَراشة من أعلى الفم، وقيل: هو الأُخدود الذي بين اللَّحْيين، وقيل: هو داخل الفم، وقيل: غارُ الفم نِطْعاه في الحنكين. ابن سيده: الغارانِ العَظْمان اللذان فيهما العينان، والغارانِ فمُ الإنسان وفرجُه، وقيل: هما البطن والفرج؛ ومنه قيل: المرء يسعى لِغارَيْه؛ وقال:

أَلم تر أنَّ الدهْرَ يومٌ وليلة،
وأنَّ الفتَى يَسْعَى لِغارَيْهِ دائبا؟

والغارُ: الجماعة من الناس. ابن سيده: الغارُ الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: الْتَقَى الغاران أي الجيشان؛ ومنه قول الأَحْنَفِ في انصراف الزبير عن وقعة الجمل: وما أَصْنَعُ به إن كان جَمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم وذهب؟ والغارُ: وَرَقُ الكَرْمِ؛ وبه فسر بعضهم قول الأَخطل:

آلَتْ إلى النِّصف مِنْ كَلْفاءَ أَتْرَعَها
عِلْجٌ، ولَثَّمها بالجَفْنِ والغارِ

والغارُ: ضَرْبٌ من الشجر، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وحَمْلٌ أَصغر من البندق، أسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقُه طيب الريح يقع في العِطر؛ يقال لثمره الدهمشت، واحدته غارةٌ، ومنه دُهْنُ الغارِ؛ قال عدي بن زيد:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها،
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا

الليث: الغارُ نبات طيب الريح على الوُقود، ومنه السُّوس. والغار: الغبار؛ عن كراع.
وأغارَ الرجلُ: عَجِلَ في الشيء وغيّره. وأغار في الأرض: ذهب، والاسم الغارة. وعَدَا الرجلُ غارةَ الثعلب أي مثل عَدْوِه، فهو مصدر كالصَّمّاء، من قولهم اشْتَمَلَ الصَّمّاءَ؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَعَدَّ طِلابَها، وتَعَدَّ عنها
بِحَرْفٍ، قد تُغِيرُ إذا تَبُوعُ

والاسم الغَوِيرُ؛ قال ساعدة بن جؤية:

بِساقٍ إذا أُولى العَدِيِّ تَبَدَّدُوا،
يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غَوِيرُها

والغارُ: الخَيْلُ المُغِيرة؛ قال الكميت بن معروف:

ونحنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً :
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا

يقول : سقيناهم خَيْلاً مُغِيرة ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة؛ قال ابن بري: ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهلَ نجران بتميم بن مُرٍّ وبرماح أَصحابه ، فأَهل نجران هم المطعونون بالرماح ، والطاعن لهم تميم وأصحابه ، فلو جعلته بدلاً من آل نَجْران لانقلب المعنى فثبت أَنها بدل من غارة. وأَغار على القوم إغارَةً وغارَةً : دفع عليهم الخيل ، وقيل : الإغارة المصدر والغارة الاسم من الإغارة على العدوّ ؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح. وتغاوَرَ القوم: أَغار بعضهم على بعض. وغاوَرَهم مُغاورة ، وأَغار على العدوّ يُغير إغارة ومُغاراً .

وفي الحديث : مَنْ دخل إلى طعامٍ لم يُدْعَ إليه دَخل سارقاً وخرج مُغيراً؛ المُغير اسم فاعل من أَغار يُغير إذا نَهَب ، شبَّه دُخوله عليهم بدُخول السارق وخروجَه بمَن أَغارَ على قوم ونَهَبَهُم . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أُغاوِرُهم في الجاهلية أَي أُغِير عليهم ويُغِيرُون عليّ، والمُغاورَة مُفاعلة ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وبيض تَلالا في أَكُفِّ المَغاوِرِ

المَغاوِرُ ، بفتح الميم : جمعُ مُغاوِر بالضم، أَو جمع مِغْوار بحذف الأَلف أَو حذْفِ الياء من المَغاوِير . والمِغْوارُ : المبالِغُ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثَنا رسولُ الله،صلى الله عليه وسلم، في غَزاةٍ فلما بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فرَسِي ؛ قال ابن الأَثير : المُغارُ ، بالضم ، موضع الغارةِ كالمُقامِ موضع الإقامة ، وهي الإغارةُ نفسها أَيضاً .

وفي حديث عليّ : قال يومَ الجمل : ما ظَنُّكَ بامرىءٍ جمعَ بين هذين الغارَيْنِ ؟ أَي الجَيْشين ؛ قال ابن الأَثير : هكذا أَخرجه أبو موسى في الغين والواو ؛ وذكره الهروي في الغين والياء ، وذكر حديث الأَحْنَف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال : والجوهري ذكره في الواو ، قال : والواوُ والياءُ متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديث فِتْنة الأَزْدِ : لِيَجْمَعا بين هذين الغارَيْنِ . والغارَةُ : الجماعة من الخيل إذا أَغارَتْ. ورجل مِغْوار بيِّن الغِوار:مقاتل كثير الغارات على أَعدائِه، ومُغاوِرٌ كذلك؛ وقومٌ مَغاوِيرُ وخيل مغيرةٌ . وفرسٌ مِغْوارٌ : سريع ؛ وقال اللحياني : فرسٌ مِغْوارٌ شديد العَدْوِ ؛ قال طفيل :

عَناجِيج من آل الوَجِيه ولاحِقٍ ،
مَغاويرُ فيها للأَرِيب مُعَقَّبُ

الليث : فرس مُغارٌ شديد المفاصل. قال الأَزهري : معناه شدَّة الأَسْر كأَنه فُتِل فَتْلاً . الجوهري : أَغارَ أَي شدّ العَدْوَ وأَسرع . وأَغارَ الفرسُ إغارةً وغارةً : اشتدّ عَدْوُه وأَسرع في الغارةِ وغيرها ، والمُغِيرة والمِغيرة: الخيل التي تُغير.وقالوا في حديث الحج:أَشْرِقْ ثَبِير كَيْما نُغير أَي نَنْفِر ونُسْرِع للنحر وندفع للحجارة ؛ وقال يعقوب : الإغارةُ هنا الدفع أَي ندفع للنفر ، وقيل : أَراد نُغير على لُحوم الأَضاحي، من الإغارة : النهبِ ، وقيل : نَدْخل في الغَوْرِ ، وهو المنخفض من الأَرض على لغة من قال أَغارَ إذا أَتى الغَوْرَ ؛ ومنه قولهم : أَغارَ إغارَةَ الثعلبِ إذا أَسرع ودفع في عَدْوِه . ويقال للخيل المُغِيرة : غارةٌ . وكانت العرب تقول للخيل إذا شُنَّت على حيٍّ نازلين : فِيحِي فَياحِ أَي اتَّسِعي وتفرّقي أَيّتُها الخيل بالحيّ ، ثم قيل للنهب غارة ،

وأصلها الخيل المُغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

والسِّرحان : الذئب ، وغارته : شدَّةُ عَدْوِه . وفي التنزيل العزيز : فالمُغيرات صُبْحاً . وغارَني الرجلُ يَغيرُني ويَغُورُني إذا أعطاه الدِّية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغارَ فلانٌ بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تُعدَّى بإلى . وغارَهُ بخير يَغُورُه ويَغيرُه أي نفعه . يقال : اللهم غِرْنا منك بغيث وبخير أي أغِثْنا به . وغارَهم الله بخير يَغُورُهم ويَغيرُهم : أصابهم بخِصْب ومطر وسقاهم . وغارَهم يَغُورُهم غَوْراً ويَغيرُهم : مارَهُم .

واسْتَغْوَرَ اللهَ : سأله الغِيرةَ ؛ أنشد ثعلب :

فلا تَعْجلا ، واسْتَغْوِرا اللهَ ، إنَّه
إذا اللهُ سَنَّى عقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

ثم فسّره فقال : اسْتَغْوِروا من الميرَة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه اسألوه الخِصْبَ إذ هو مَيْرُ الله خَلْقه ، والاسم الغِيرةُ ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه يائية وواوية . وغار النهار أي اشتدّ حرّه .

والتَّغْوِير : القَيْلولة . يقال : غوّروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغَوَّر القوم تَغْويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغَوَّروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغَوَّرْنَ في ظِلِّ الغضا ، وتَرَكْنَه
كقَرْمِ الهِجان الفادِرِ المُتَشَمِّس

وغَوَّروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غَوِّروا بنا فقد أرْمَضْتُمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبْرُدَ ثم تَرَوَّحوا . وقال ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزّوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المُغَوِّر النازل نصف النهار هُنَيْهة ثم يرحل . ابن بزرج : غَوَّر النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قال : وَيْحَكَ ! ما وراءك ؟ فوالله ما بِتُّ هذه الليلة إلا تَغْوِيراً ؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غَوَّر القوم إذا قالوا ، ومن رواه تَغْرِيراً جعله من الغِرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفْك : فأتينا الجيش مُغَوِّرِين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في روايةٍ ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التَّغْوِير يكون نُزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجةُ للنزول قولُ الراعي :

ونحْنُ إلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ ،
يَقِسْنَ على الحَصى نُطَفاً لقينا

وقال ذو الرمة في التَّغْوير فجعله سيراً :

بَراهُنَّ تَغْوِيرِي ، إذا الآلُ أرْفَلَتْ
به الشمسُ أزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ

ورواه أبو عمرو : أرْقَلَت ، ومعناه حركت . وأرفلَت : بلغت به الشمس أوساط الحَزْوَراتِ ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غارَ النهارُ ، وأوْقَدَتْ ،
علينا حصى المَعزاء ، شمسٌ تَنالُها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغَوْرَة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : هي تشفيني من الصَّوْرَة ، وتسترني من الغَوْرَة ؛ والصَّوْرة : الحكة . الليث : يقال غارَتِ الشمس غِياراً ؛ وأنشد :

فلما أجَنَّ الشَّمْسَ عنّي غِيارُها

والإغارَة : شدة الفَتْل . وحبل مُغارٌ : مُحكم الفَتْل، وشديد الغَارَةِ أي شديد الفتل . وأغَرْتُ الحبلَ أي فتلته ، فهو مُغارٌ؛وما أشد غارَتَه ! فالإغارَةُ مصدر حقيقي، والغَارَة اسم يقوم مقام المصدر؛ ومثله أغَرْتُ الشيء إغارَةً وغارَةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً . وفرس مُغارٌ : شديد المفاصل. واسْتَغار فيه الشَّحْم: استطار وسمن . واسْتَغارت الجَرْحَةُ والقَرْحَةُ : تورَّمت ؛ وأنشد للراعي:

رَعَتْهُ أشهراً وحَلا عليها ،
فطارَ النَّيُّ فيها واسْتَغارا

ويروى : فسار النَّيُّ فيها أي ارتفع ، واستغار أي هبط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الحسنُ عليها وارْتَقَى

قال الأزهري : معنى اسْتَغار في بيت الراعي هذا أي اشتد وصَلُب ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكْتَنَز ، كما يَسْتَغير الحبلُ إذا أُغِيرَ أي شدَّ فتله . وقال بعضهم : اسْتَغار شحم البعير إذا دخل جوفه ، قال : والقول الأول . الجوهري : اسْتَغار اي سمن ودخل فيه الشحمُ .

ومُغِيرَة : اسم . وقول بعضهم : مِغِيرَةُ، فليس اتباعُه لأجل حرف الحلق كشِعِيرٍ وبِعِيرٍ ؛ إنما هو من باب مِنْتِنٍ ، ومن قولهم : أنا أُخْؤُوك وابنُؤُوك والقُرُفْصاء والسُّلُطان وهو مُنحُدُر من الجبل . والمغيرية: صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة . والغار : لغة في الغَيْرَة ؛ وقال أبو ذؤيب يشبِّه غَلَيان القدور بصخب الضرائر :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيل كأنها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غارُها

قوله لهن،هو ضمير قُدورٍ قد تقدم ذكرها. ونَشِيجٌ غَلَيانٌ أي تَنَشِيج باللحم . وحِرْمِيٌّ : يعني من أهل الحَرَم ؛شبّه غليان القُدُور وارتفاعَ صوتها باصْطِخاب الضرائر ، وإنما نسبهنّ إلى الحَرَم لأن أهل الحَرَم أول من اتخذ الضرائر . وأغار فلانٌ أهلَه أي تزوّج عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان شديد الغَارِ على أهله ، من الغَيْرَة . ويقال : أغار الحبلَ إغارة وغارَة إذا شدَّ فَتْله . والغارُ : موضع بالشام ، والغَوْرة والغُوَيْر : ماء لكلب في ناحية السَّماوَة مَعْروف . وقال ثعلب: أُتِيَ عمر بمَنْبُوذٍ؛ فقال :

عَسَى الغُوَيْر أبْؤُسَا

أي عسى الريبة من قِبَلِكَ ، قال : وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهري: وذلك أن عمر اتَّهَمَه أن يكون صاحب المَنْبوذ حتى أثْنَى على الرجُل عَرِيفُهُ خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو حُرٌّ ووَلاؤه لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغُوَيْر أن يُحْدِث أبْؤُساً وأن يأتي بأبْؤُس ؛ قال الكميت :

قالوا : أساءَ بَنُو كُرْزٍ ، فقلتُ لهم:
عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإغْوارِ .

وقيل : إن الغُوَيِر تصغير غارٍ . وفي المثل : عسى الغُوَيْر أبْؤُسا ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غارٌ فيه ناس فانهارَ عليهم أو أتاهم فيه عدوٌّ فقتلوهم فيه ، فصار مثلًا لكل شيءٍ يُخاف أن يأتي منه شرٌّ ثم صغّر الغارُ فقيل غُوَيِر ؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكلبي بغير هذا ، زعم أن الغُوَيْر ماء لكلب معروف بناحية السَّماوَة،وهذا المثل إنما تكلَّمت به الزَّباء لما وجَّهت قَصِيراً اللَّخْمِيَّ بالعِير إلى العراق ليَحْمل لها من بَزِّه ، وكان قَصِير يطلبُها بثأر جَذِيمَة الأبْرَش فحمَّل الأجْمال صناديقَ فيها الرجالُ والسلاح ، ثم

عدَل عن الجادّة المألوفة وتَنَكَّب بالأَجْمال الطَّريقَ المَنْهَج ، وأخذ على الغُوَيْر فأَحسَّت الشرَّ وقالت : عسى الغُوَيْر أبؤُسا ، جمع بأْس ، أي عَساه أن يأْتي بالبأْس والشرّ ، ومعنى عسى ههنا مذكور في موضعه. وقال ابن الأثير في المَنْبُوذ الذي قال له عمر: عَسَى الغُوَيْر أبؤُسا، قال: هذا مثَل قديم يقال عند التُّهَمَة، والغُوَيْر تصغير غار ، ومعنى المثَل : ربما جاء الشرّ من مَعْدن الخير ، وأراد عمر بالمثَل لعلَّك زَنَيت بأُمّه وادّعيته لَقِيطاً، فشهد له جماعة بالسَّتْر فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فَسَاحَ ولَزِم أطراف الأرض وغِيرانَ الشِّعاب ؛ الغِيران جمع غارٍ وهو الكَهْف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : أَهنا غُرْت ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً وتكون بمعنى لا ، وله باب على حِدَة. وقوله : ما لكم لا تَناصَرُون؛ المعنى ما لكم غير مُتَناصرين. وقولهم: لا إلَه غيرُك، مرفوع على خبر التَّبْرِئة، قال: ويجوز لا إله غيرَك بالنصب أي لا إله إلاَّ أنت، قال: وكلَّما أَحللت غيراً محلّ إلا نصبتها ، وأجاز الفراء: ما جاءني غيرُك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ شُهْلَة عَيْنِها

وقيل : غير بمعنى سِوَى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعتها إعراب ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتها بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد وقُضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلاَّ، تمّ الكلام قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرَك وما جاءني أحد غيرَك ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى : فمنِ اضطُرّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ، كأَنه تعالى قال: فمنِ اضطرّ خائفاً لا باغياً . وكقوله تعالى: غيرَ ناظِرِين إناه ، وقوله سبحانه : غيرَ مُحِلّي الصيد . التهذيب: غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غيرَ دانق ، معناه إلا دانقاً ، وتكون غير اسماً ، تقول : مررت بغيرك وهذا غيرك. وفي التنزيل العزيز : غيرِ المغضوب عليهم ؛ خفضت غير لأنها نعت للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير مَصْمود صَمْده وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة النكرة . ويجوز أن تكون غيرٌ نعتاً للأسماء التي في قوله أنعمتَ عليهم وهي غير مَصْمود صَمْدها ؛ قال: وهذا قول بعضهم والفراء يأْبى أن يكون غير نعتاً إلا للّذين لأنها بمنزلة النكرة، وقال الأخفش : غير بَدل ، قال ثعلب : وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأَنه أراد صراط غيرِ المغضوب عليهم ، وقال الفراء : معنى غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قوله غير المغضوب عليهم معنى لا ، ولذلك رُدّت عليها لا كما تقول : فلان غير محسِن ولا مُجْمِل ، قال : وإذا كان غير بمعنى سِوى لم يجز أن يكرّر عليها ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيدٍ ؟ قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غَير ههنا بمعنى سوى وإنّ لا صِلَة ؛ واحتجّ بقوله :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو زيد : مَن نصَب قوله غير المغضوب فهو قطْع ، وقال الزجاج : مَن نصَب غيراً ، فهو على وجهين : أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

في قوله عز وجل : غيرَ مُحِلِّي الصَّيْد : بمعنى لا ، جعلا معاً غَيْرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غيرَ مُتَجانفٍ لإِثمٍ ، غيرَ حال هذا . قال الأَزهري : ويكون غيرٌ بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله يرزقكم ؛ وقرىء : غَيْرِ الله ، فمن خفض ردَّه على خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالقٌ ؛ وقال الفراء : وجائز هل من خالق[1] غيرَ الله ، وكذلك : ما لكم من إله غيرَه ، هل مِنْ خالقٍ إلا الله وما لكم من إله إلا هُوَ ، فتنصب غير إذا كانت محلَّ إلا . وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أَراني الله بك غِيَراً ؛ الغِيَرُ : من تغيُّر الحال ، وهو اسم بمنزلة القِطَع والعنَب وما أَشبههما ، قال : ويجوز أَن يكون جمعاً واحدته غِيَرَةٌ ؛ وأَنشد :

ومَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرْ

وتغيَّر الشيءُ عن حاله : تحوَّل . وغَيَّرَه : حَوَّله وبدَّله كأَنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأَن الله لم يَكُ مُغَيِّراً نِعْمةً أَنعمها على قوم حتى يُغَيِّروا ما بأَنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدِّلوا ما أَمرهم الله . والغَيْرُ : الاسم من التغيُّر ؛ عن اللحياني ؛ وأَنشد :

إذْ أَنا مَغْلوب قليلُ الغَيَرْ

قال : ولا يقال إلا غَيَّرْت . وذهب اللحياني إلى أَن الغَيْرَ ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد . وغَيَّرَ عليه الأَمْرَ : حَوَّله . وتَغايرتِ الأَشياء : اختلفت . والمُغَيِّر : الذي يُغَيِّر على بَعيره أَداتَه ليخفف عنه ويُريحه ؛ وقال الأَعشى :

١ قوله « هل من خالق الخ » هكذا في الاصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ .

واسْتَحَثَّ المُغَيِّرُونَ من القَوْ
مِ ، وكان النِّطافُ ما في العَزَالي

ابن الأعرابي : يقال غَيَّر فلان عن بعيره إذا حَطَّ عنه رَحْله وأَصلح من شأْنه ؛ وقال القُطامي :

إلا مُغَيِّرَنا والمُسْتَقِي العَجِلُ

وغِيَرُ الدهرِ : أَحوالُه المتغيِّرة . وورد في حديث الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرَ أَي تَغيُّر الحال وانتقالَها من الصلاح إلى الفساد . والغِيَرُ : الاسم من قولك غَيَّرْت الشيء فتغيَّر . وأَما ما ورد في الحديث : أَنه كَرِه تَغْيِير الشَّيْب يعني نَتْفَه ، فإِنَّ تغيير لونه قد أُمِر به في غير حديث .
وغارَهُم الله بخير ومطرٍ يَغِيرُهُم غَيْراً وغِياراً ويَغُورُهم : أَصابهم بمَطر وخِصْب ، والاسم الغِيرة . وأَرض مَغِيرة ، بفتح الميم ، ومَغْيُورة أَي مَسْقِيَّة . يقال : اللهم غِرْنا بخير وغُرْنا بخير . وغارَ الغيثُ الأَرض يَغِيرها أَي سقاها . وغارَهُم الله بمطر أَي سقاهم ، يَغِيرهم ويَغُورهم . وغارَنا الله بخير : كقولك أَعطانا خيراً ؛ قال أَبو ذؤيب :

وما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عام غِيارِه ،
عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

وغارَ الرجلَ يَغُورُه ويَغِيره غَيْراً : نفعه ؛ قال عبد مناف[1] بن ربعيّ الهُذَلي :

ماذا يَغِير ابْنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدانِ ، ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا

يقول : لا يُغني بُكاؤهما على أَبيهما من طلب ثأْره شيئاً . والغِيرة ، بالكسر ، والغِيارُ : المِيرة . وقد غارَهم يَغِيرهم وغارَ لهم غِياراً أَي مارَهُم ونفعهم ؛

١ قوله «عبد مناف» هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح : عبدالرحمن .

قال مالك بن زُغْبة الباهِليّ يصِف امرأة قد كَبِرت وشاب رأسها تؤمِّل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قُتِلوا :

ونَهْدِيةٍ شَمْطاءَ أو حارِثِيّةٍ ،
تُؤمِّل نَهْباً مِنْ بَنِيها يَغِيرُها

أي يأتيها بالغَنيمة فقد قُتِلوا ؛ وقول بعض الأغفال :

ما زِلْتُ في مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهم بِغَيْرِ

قد يجوز أن يكون أراد أَغِيرُهم بِغِيَرٍ ، فغيَّر للقافية ، وقد يكون غَيْر مصدر غارَهُم إذا مارَهُم . وذهب فلان يَغِيرُ أهله أي يَمِيرهم . وغارَه يَغِيره غَيْراً : وَداهُ ؛ أبو عبيدة : غارَني الرجل يَغُورُني ويَغِيرُني إذا وَداك ، من الدِّيَة . وغارَه من أخيه يَغِيره ويَغُوره غَيْراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الغِيرة ، بالكسر ، والجمع غِيَر ؛ وقيل : الغِيَرُ اسم واحد مذكَّر ، والجمع أَغْيار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلَب القَوَد بِوَلِيٍّ له قُتِلَ : ألا تَقْبَل الغِيَر ؟ وفي رواية ألا الغِيَرَ تُرِيدُ ؟ الغِيَرُ : الدية ، وجمعه أَغْيار مثل ضِلَع وأَضْلاع . قال أبو عمرو : الغِيَرُ جمع غِيرةٍ وهي الدِّيَةُ ؛ قال بعض بني عُذْرة :

لَنَجْدَعَنَّ بأَيدِينا أُنُوفَكُمُ ،
بَنِي أُمَيْمَةَ ، إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرا[1]

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أَغْيار . وغَيَّرَه إذا أَعطاه الدية ، وأَصلها من المُغايَرة وهي المُبادَلة لأَنها بدَل من القتل ؛ قال أَبو عبيدة : وإنما سمى الدِّيَة غِيَراً فيما أرى لأَنه كان يجب القَوَد فغُيِّر القَوَد

١ قوله « بني أميمة » هكذا في الاصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية.

ديةً ، فسمِّيت الدية غِيَراً ، وأَصله من التَّغْيير . **وقال** أَبو بكر : سميت الدية غِيَراً لأَنها غُيِّرت عن القَوَد إلى غيره ؛ رواه ابن السكّيت في الواو والياء. وفي حديث مُحَلِّم[1] بن جَثّامة : إني لم أَجد لِما فعَل هذا في غُرَّة الإسلام مثلاً إلا غَنَماً وردَتْ فرُمِيَ أَوَّلُها فنَفَرَ آخرُها : اسْنُنِ اليومَ وغَيِّر غداً ؛ معناه أَن مثَل مُحَلِّم في قتْله الرجلَ وطلَبِه أَن لا يُقْتَصَّ منه وتُؤخذَ منه الدِّية ، والوقتُ أَول الإسلام وصدرُه ، كمَثل هذه الغَنَم النافِرة ؛ يعني إنْ جرى الأمر مع أَوْلِياء هذا القتيل على ما يُريد مُحَلِّم ثَبَّطَ الناسَ عن الدخول في الإسلام معرفتُهم أَن القَوَد يُغَيَّر بالدِّية ، والعرب خصوصاً ، وهمُ الحُرّاص على دَرْك الأَوْتار ، وفيهم الأَنَفَة من قبول الديات ، ثم حَثَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإقادة منه بقوله : اسْنُن اليوم وغَيِّرْ غداً ؛ يريد : إنْ لم تقتَصَّ منه غَيَّرْت سُنَّتَك ، ولكنَّه أَخرج الكلام على الوجه الذي يُهَيِّج المخاطَب ويحثُّه على الإِقْدام والجُرْأَة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود: قال لعمر ، رضي الله عنهما ، في رجل قتل امرأَة ولها أَولياء فعفَا بعضهم وأَراد عمر ، رضي الله عنه ، أَن يُقِيدَ لمن لم يَعْفُ ، فقال له : لو غَيَّرت بالدية كان في ذلك وفاءٌ لهذا الذي لم يَعْفُ وكنتَ قد أَتممت لِلْعافي عَفْوَه ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كَنِيفٌ مُلِئ عِلْماً ؛ الجوهري : الغِيَرُ الاسم من قولك غَيَّرت الشيء فتَغَيَّر . والغَيْرة ، بالفتح ، المصدر من قولك غار الرجل على أَهْله . قال ابن سيده : وغارَ الرجل على امرأَته ، والمرأَة على بَعْلها تَغار غَيْرة وغَيْراً

١ قوله « وفي حديث محلم » أي حين قتل رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله اني لم أجد الخ . ا هـ . من هامش النهاية .

وغاراً وغِياراً ؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ ، تَفاحَشَ غارُها

وقال الأعشى :

لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيارُ وإشْفا
قٌ على سَقْبَةٍ ، كقَوْسِ الضَّالِ

ورجل غَيْران ، والجمع غَيارَى وغُيارَى ، وغَيُور ، والجمع غُيُرٌ ، صحَّت الياء لخفّتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو ، ومن قال رُسْل قال غُيْرٌ ، وامرأة غَيْرَى وغَيُور ، والجمع كالجمع ؛ الجوهري : امرأة غَيُور ونسوة غُيُرٌ وامرأة غَيْرَى ونسوة غَيارَى ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها : إنَّ لي بِنْتاً وأنا غَيُور ، هو فَعُول من الغَيْرة وهي الحَمِيّة والأَنَفَة . يقال : رجل غَيُور وامرأة غَيُور بلا هاء لأنَّ فَعُولاً يشترك فيه الذكر والأنثى . وفي رواية : امرأة غَيْرَى ؛ هي فَعْلى من الغَيْرة . والمِغْيارُ : الشديد الغَيْرة ؛ قال النابغة :

شُمُسٌ موانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

ورجل مِغْيار أيضاً وقوم مَغايِير . وفلان لا يَتَغَيَّر على أَهله أي لا يَغار . وأَغارَ أَهلَه : تزوّج عليها فغارت . والعرب تقول : أَغْيَرُ من الحُمَّى أي أنها تُلازِم المحموم مُلازَمَةَ الغَيُور لبعلها .

وغايَرَه مُغايَرة : عارضه بالبيع وبادَلَه . والغِيارُ : البِدالُ ؛ قال الأعشى :

فلا تَحْسَبَنِّي لكُمْ كافِراً ،
ولا تَحْسَبَنِّي أُرِيدُ الغِيارَا

تقول للزَّوْج : فلا تحسَبَنِّي كافراً لِنعْمتك ولا مِمَّن يريد بها تَغْيِيراً . وقولهم : نزل القوم يُغَيِّرون أي يُصْلِحون الرحال . وبَنُو غِيَرة : حيٌّ .

فصل الفاء

فأر : الفَأْرُ ، مهموز : جمع فَأْرَةٍ . ابن سيده : الفَأْر معروف ، وجمعه فِئْرانٌ وفِئَرَةٌ ، والأُنثى فَأْرَةٌ ، وقيل : الفَأْرُ للذكر والأُنثى كما قالوا للذكر والأُنثى من الحمام : حَمامة . ابن الأَعرابي : يقال لذكر الفَأْرِ الفُؤْرور[1] والعَضَل ، ويقال للحمِ المَتْنِ فَأْرُ المَتْنِ ويَرابيعُ المَتْنِ ؛ وقال الراجز يصف رجلاً :

كأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَرْ
نِيطَ بِمَتْنَيْه من الفَأْرِ الفُؤَرْ

وفي الحديث : خَمْس فَواسِق يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحَرَم ، منها الفأْرة ، هي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفاً . وأَرضٌ فَئِرَةٌ ، على فَعِلة ، ومَفْأَرة : من الفِئْران ، وجَرِذةٌ : من الجُرَذ . ولبن فَئِر : وقعت فيه الفَأْرةُ . وفَأَرَ الرجلُ : حفر حفرَ الفَأْرِ ، وقيل : فَأَرَ حفر ودفن ؛ أَنشد ثعلب :

إنَّ صُبَيْحَ ابنَ الزِّنا قد فَأَرَا
في الرَّضم ، لا يَتْرُكُ منه حَجَرَا

وربما سُمِّي المسك فَأْراً لأنه من الفَأْرِ ، يكونُ في قول بعضهم . وفَأْرَةُ المِسْكِ : نافِجَتُهُ . قال عمرو ابن بحر : سأَلت رجلاً عَطّاراً من المعتزلة عن فَأْرَةِ المسكِ ، فقال : ليس بالفَأْرة وهو بالخِشْفِ أَشبه ، ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية تُبَّت يصيدها الصياد فيعصب سُرَّتها بعصاب شديد وسرتها مُدَلاَّة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح ، فإذا سكنت قَوَّر السرة

[1] قوله « الفؤرور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي الفؤر كصرد واستشهد عليه بالبيت الآتي .

المُعَصَّرَة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكاً ذكيّاً بعدما كان دماً لا يُرام نَتْناً ، قال: ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيَّب بالمسك ما تطيبت به . قال : ويقع اسم الفَأْر على فَأْرَة التَّيْس وفَأْرَة البيت وفَأْرَة المِسْك وفَأْرَة الإبل ؛ قال : وفَأْرَةُ الإبل أن تفوح منها رائحة طيبة ، وذلك إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَتْ جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال لتلك فأرة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً:

لها فَأْرَةٌ ذَفْراء كلَّ عشيةٍ ،
كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتِقُهْ

وعقيل تهمز الفأرة والجُؤْنة والمُؤْسى والحُؤْت . ومكان فَئِرٌ : كثير الفَأْر . وأرضٌ مَفْأَرَةٌ : ذات فَأْرٍ . والفَأْرة والفُؤْرة ، تهمز ولا تهمز : ريح تكون في رُسْغ البعير ، وفي المحكم : في رسغ الدابة تَنْفَشُ إذا مُسِحت ، وتَجْتمع إذا تُرِكت .

والفِئْرةُ والفُؤَارةُ ، كلاهما : حُلْبة وتمر يطبخ وتسقاه النُّفَساء ؛ التهذيب : والفِئْرةُ حلبة تطبخ حتى إذا قارب فَوَرانها أُلقيت في مِعْصَر فصفّيت ثم يُلْقى عليها تمر ثم تَتَحَسَّاها المرأة النفساء ؛ قال أَبو منصور : هي الفِئْرَةُ والفَئِيرةُ والفَرِيقةُ . والفَأْرُ : ضرب من الشجر ، يهمز ولا يهمز . ابن الأثير في هذه الترجمة : وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ، شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه الأُولى ليست همزة .

فتر : الفَتْرَةُ : الانكسار والضعف . وفَتَر الشيءُ والحرّ وفلان يَفْتُر ويَفْتِر فُتُوراً وفُتاراً : سكن بعد حدّة ولانَ بعد شدة ؛ وفَتَّره الله تَفْتِيراً وفَتَّر هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

أُخِيلُ بَرْقاً مَتى حابٍ له زَجَلٌ ،
إذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه حَلَجا

يريد من سحاب[1] حاب . والزجل : صوتُ الرعد ؛ وقول ابن مقبل يصف غيثاً :

تأَمَّلْ خليلي ، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارقٍ
يَمانٍ ، مَرَتْه ريحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا ؟

قال حماد الراوية : فتَّر أي أقام وسكن . وقال الأصمعي : فَتَّر مَطَر وفَرغ ماؤه وكَفَّ وتحيّر . والفَتْر : الضعف . وفَتَر جسمُه يَفْتِرُ فُتوراً : لانَتْ مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي فَتْرَةً ، وهي كالضَّعفة . ويقال للشيخ : قد عَلَتْه كَبْرة وعَرَتْه فَتْرَة . وأَفْتَرَه الداء : أَضعفه ، وكذلك أفْتَره السكر .

والفُتار : ابتداء النَّشْوة ؛ عن أَبي حنيفة ؛ وأنشد الأخطل :

وتَجَرَّدَتْ بعد الهَدِير ، وصَرَّحَتْ
صَهْباء ، ترمي شَرْبَها بفُتارِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل مُسْكر ومُفَتِّرٍ ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شُرب ، والمُفَتِّر الذي يُفَتِّر الجسد إذا شُرب أي يحمي الجسد ويصيِّر فيه فُتُوراً ؛ فإما أن يكون أفْتَره بمعنى فَتَّره أي جعله فاتراً ، وإما أن يكون أَفْتَرَ . الشرابُ إذا فَتَرَ شاربُه كأَقْطَفَ إذا قَطَفَتْ دابتُه .

وماءٌ فاترٌ : بين الحار والبارد . وفَتَرَ الماءُ : سكن حرّه . وماء فاتورٌ : فاتر . وطَرْف فاتِرٌ : فيه

[1] قوله « يريد من سحاب » أي فمتى بمعنى من ، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك ويروى خلجا .

فُتور وسُجُوٌّ ليس بحادّ النظر . ابن الأعرابي : أَفْتَر الرجلُ ، فهو مُفْتِرٌ إذا ضعفت جفونه فانكسر طَرْفه . الجوهري : طَرْف فاتر إذا لم يكن حديداً . والفِتْر : ما بين طرف الإبهام وطرف المُشيرة . وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهري : الفِتْرُ ما بين طرف السَّبَّابة والإبهام إذا فتحتهما . وفَتَر الشيءَ : قدّره وكاله بِفِتْرِه ، كشَبَره : كاله بِشِبْره. والفَتْرَةُ : ما بين كل نَبِيَّيْنِ ، وفي الصحاح : ما بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة . وفي الحديث : فَتْرَة ما بين عيسى ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فبكى فقال : إنما أبكي لأنه أصابني على حال فَتْرة ولم يصبني على حال اجتهاد أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات .

وفَتْرٌ وفِتْرٌ : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس ويروى للأعشى :

أَصَرَمْتَ حبل الوَصْلِ من فَتْرٍ ، وهَجَرْتَها ولَجَجْتَ في الهجرِ
وسَمِعْتَ حَلْفَتها التي حَلَفَتْ ، إن كان سَمْعُك غير ذي وَقْرِ

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من فتر ، بفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر فيها الفتح . وصرمتَ : قطعتَ . والحبل : الوصل . والوَقْر : الثقل في الأذن . يقال منه : وَقِرَتْ أُذنه تَوْقَرُ وَقْراً ووَقَرَتْ تَوْقِرُ أيضاً ، وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .

أبو زيد : الفُتْر النَّبِيَّة ، وهو الذي يُعمل من خُوص يُنْخل عليه الدقيق كالسُّفْرة .

فتكر : لقيت منه الفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ ، بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع ، أي الدواهي والشدائد ، وقيل : هي الأمر العَجَب العظيم كأَن واحد الفِتَكْرِينَ فِتَكْر ، ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فِتَكْرة ، بالتأْنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أَرض وأَرضين ، وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الإفراد فيقولوا : فِتَكْر وبِرَح وأَفْوَر ، واقتصروا فيه على الجمع دون الإفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة .

فثر : الفَاثُور ، عند العامة : الطَّست أو الخِوان يتخذ من رُخامٍ أو فضة أو ذهب ؛ قال الأغلب العجلي :

إذا انجَلى فاثُور عَيْنِ الشَّمسِ

وقال أبو حاتم في الخِوان الذي يتخذ من الفضة :

ونَحْراً كفَاثُورِ اللُّجَيْنِ ، يَزِينُه تَوَقُّدُ ياقوتٍ ، وشَذْراً مُنَظَّما

ومثله لمعن بن أوس :

ونحراً ، كفاثور اللجين ، وناهداً وبَطْناً كغِمْدِ السيف ، لم يَدْرِ ما الحَمْلا

ويروى : لم يعرف الحَمْلا . وفي حديث أشراط الساعة : وتكون الأرض كفَاثُور الفضة ؛ قال : الفاثور الخِوان ، وقيل : طست أو جَامٌ من فضة أو ذهب ؛ ومنه قولهم لقُرْص الشمس فاثورها ؛ وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد فَاثُور عليه خبزُ السَّمْراء أي خِوان ، وقد يشبَّه

الصدر الواسع به فيسمى فاثوراً ؛ قال الشاعر :

لها جِيدُ ريمٍ فوق فاثُور فِضَّةٍ ،
وفَوق مَناطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّر

وعمَّ بعضهم به جميع الأَخْونَة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خِواناً من رُخام يسمونه الفاثور ، فأقام في مقام علي[1] ؛ وقول لبيد :

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتيقٌ ودَرْمَكٌ ،
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ

قال : الفاثورية هنا أَخْونة وجامات . وفي الحديث : تكون الأَرض يوم القيامة كفاثورِ الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جامٌ من فضة . والفاثور : المِصْحاةُ وهي النَّاجُود والباطِيةُ . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فاثُورٍ واحد ، كأَنه عَنى على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفاثور الجَفْنةُ ، عند ربيعة . وهم على فاثور واحد أي بُسُطٍ واحدة ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأَهل الشام والجزيرة . وفاثور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحَل[2]

فجر : الفَجْر : ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل ، وهما فَجْرانِ : أَحدهما المُسْتطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذَنَبَ السِّرْحان ، والآخر المُسْتطير وهو الصادق المُنْتَشِر في الأُفُقِ الذي يُحَرِّم الأَكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبحُ إلا الصادقَ . الجوهري : الفَجْر في آخر الليل كالشَّفَقِ في أوله .

ابن سيده : وقد انْفَجَر الصبح وتَفَجَّر وانْفَجَر عنه الليلُ . وأَفْجَرُوا : دخلوا في الفَجْر كما تقول : أَصبحنا ، من الصبح ؛ وأَنشد الفارسي :

فما أَفْجَرَتْ حتى أَهَبَّ بسُدْفةٍ
عَلاجيمُ ، عَيْنُ ابْنَيْ صُباحٍ تُثيرُها

وفي كلام بعضهم : كنت أَحُلُّ إذا أَسْحَرْتُ ، وأَرْحَلُ إذا أَفْجَرْت . وفي الحديث : أُعَرِّسُ إذا أَفْجَرْت ، وأَرْتَحِل إذا أَسْفَرْت أَي أَنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأَرتحل إذا أَضاء . قال ابن السكيت : أَنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إلى أَن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريقٌ فَجْرٌ واضح .

والفِجار : الطُّرُقُ مثل الفِجاج . ومُنْفَجَرُ الرمل : طريق يكون فيه .

والفَجْر : تَفْجيرُكَ الماء ، والمَفْجَرُ : الموضع يَنْفَجِرُ منه . وانْفَجَر الماءُ والدمُ ونحوهما من السَّيَّال وتَفَجَّرَ : انبعث سائلًا . وفَجَرَه هو يَفْجُره ، بالضم ، فَجْراً فانْفَجَرَ أَي بَجَسه فانْبَجَس .

وفَجَّره : شُدِّد للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير : فَجَّرْت بنفسك أَي نسبتها إلى الفُجورِ كما يقال فَسَّقْته وكَفَّرْته .

والمَفْجَرَةُ والفُجْرَةُ ، بالضم : مُنفَجَر الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تَفَتُّح الماء . وفُجْرَة الوادي : مُتَّسعه الذي ينفجر إليه الماء كَثُجْرَته . والمَفْجَرة : أَرض تطمئنّ فتنفجر فيها أَوْدِية . وأَفْجَرَ يَنْبُوعاً من ماء أَي أَخرجه . ومَفاجِرَ الوادي : مَرافضه حيث يرفضُّ إليه السيل . وانْفَجَرَتْ عليهم الدواهي : أَتتهم من كل وجه كثيرة بَغْتة ؛ وانْفَجَرَ عليهم القومُ ، وكله على التشبيه .

[1] قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .
[2] قوله « بين فاثور الخ » صدره : ولدى النعمان مني موقف .

والمُتَفَجِّر : فرس الحرث بن وَعْلَةَ كأنه يَتَفَجَّرُ بالعرق .

والفَجَر : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مَطاعيمُ للضَّيْفِ حين الشِّتا
ءِ ، شُمُّ الأُنوفِ ، كَثِيرُو الفَجَرْ

وقد تَفَجَّرَ بالكرَم وانفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجَر الجود الواسع والكرم ، من التَّفَجُّرِ في الخير ؛ قال عمرو بن امرىء القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يا مالِ ، والسَّيِّدُ المُعَمَّمُ قد
يُبْطِرُهُ ، بَعْدَ رأيِهِ ، السَّرَفُ

نَحْنُ بما عندنا ، وأنت بما
عِندك راضٍ ، والرأي مختلفُ

يا مالِ ، والحَقُّ إن قَنِعْتَ به ،
فالحَقُّ فيه لأمرِنا نَصَفُ

خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والحقُّ ، يا مالِ ، غيرُ ما تَصِفُ

إنَّ بُجَيْراً مولىً لِقَوْمِكُمُ ،
والحَقُّ يُوفى به ويُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والبَغْيُ ، يا مالِ ، غيرُ ما تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحق ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العَجْلان مَوْلًى يقال له بُجَيْر ، جلس مع نَفَرٍ من الأَوْس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجَيْر مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحَيَّيْنِ في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجير وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُمَيْر بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليَّ بسُمَيْر حتى أقتله بِمَوْلايَ ، وإلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْله ، فقال : لا آخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصَّريح ضعف دية المَوْلى ، وهي عشر من الإبل ، ودِيةُ المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استذلال لنا وبَغْيٌ علينا ، فأَبى مالك إلا أخْذَ دِيَةِ الصريح ، فوقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرىء القيس ، فحكم بأَن يُعْطى دية المولى ، فأَبى مالك ، ونَشِبَت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أَفْجَرَ الرجلُ إذا جاء بالفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وأَفْجَرَ إذا كذب ، وأَفْجَرَ إذا عصى ، وأَفْجَرَ إذا كفر . والفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو مِحْجن الثقفي :

فقد أَجُودُ ، وما مَالي بذي فَجَرٍ ،
وأَكْتُم السرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ويروى : بذي فَنَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأْتي ذكره . والفَجَر : المال ؛ عن كراع . والفَاجِرُ : الكثير المالِ ، وهو على النسب .

وفَجَرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وفُجوراً : انْبَعَثَ في المعاصي . وفي الحديث : إن التُّجَّار يُبْعثون يوم القيامة فُجَّاراً إلا من اتقى الله ؛ الفُجَّار : جمع فاجِرٍ وهو المُنْبَعِث في المعاصي والمحارم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في العُمْرة : كانوا يَرَوْنَ العمرة في أَشهر الحج من أَفْجَرِ الفُجورِ أَي من أعظم الذنوب ؛ وقول أَبي ذؤيب :

ولا تَخُنُوا عَلَيَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْلِ الفَجْرِ، إنَّ الفَجْرَ حُوبُ

يروى: الفَجْر والفَخْر، فمن قال الفَجْر فمعناه الكذب، ومن قال الفخر فمعناه التَّزَيُّد في الكلام. وفَجَرَ فُجُوراً أي فسق. وفجَر إذا كذب، وأصله الميل. والفاجرُ: المائل؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُم فتىً لا يَفْجُر اللهَ عامداً،
ولا يَحْتَويه جارُه حين يُمْحِلُ

أي لا يَفْجُر أمرَ الله أي لا يميل عنه ولا يتركه. الهوازني: الافْتِجارُ في الكلام اخْتِراقُه من غير أن تَسْمعه من أحد فتَتَعَلَّمَهُ؛ وأنشد:

نازِعِ القومَ، إذا نازَعْتَهُمْ،
بأَرِيبٍ أو بِخَلَّافٍ أَبَلْ

يَفْجُرُ القولَ ولم يَسْمَعْ به،
وهو إنْ قيلَ: اتَّقِ اللهَ، احْتَفَلْ

وفَجَرَ الرجلُ بالمرأة يَفْجُر فُجوراً: زنا. وفَجَرَت المرأة: زنت. ورجل فاجِرٌ من قوم فُجَّارٍ وفَجَرَةٍ، وفَجورٌ من قوم فُجُرٍ، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ وقوله عز وجل: بل يريد الإنسان لِيَفْجُرَ أَمامَهُ؛ أي يقول سوف أتوب؛ ويقال: يُكثِرُ الذنوبَ ويؤخِّر التوبة، وقيل: معناه أنه يسوِّف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة؛ قال: ويجوز، والله أعلم، لِيَكْفُرَ بما قدّامه من البعث. وقال المؤرج: فَجَرَ إذا ركب رأسه فمضى غير مُكْتَرِثٍ. قال: وقوله لِيَفْجُرَ، ليمضي أمامه راكباً رأسه. قال: وفَجَرَ أخطأَ في الجواب، وفَجَرَ من مرضه إذا برأَ، وفَجَرَ إذا كلَّ بصرُه. ابن شميل: الفُجورُ الركوب إلى ما لا يَحِلُّ. وحلف فلان على فَجْرَةٍ واشتمل على فَجْرَةَ إذا ركب أمراً قبيحاً من يمين كاذبة أو زِناً أو كذب. قال الأزهري: فالفَجْرُ أصله الشق، ومنه أُخِذَ فَجْرُ السُّكْرِ، وهو بَثْقُه، ويسمى الفَجْرُ فَجْراً لانْفِجارِه، وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح. والفُجورُ: أصله الميل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك:

فقلتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، واعْلَمَنْ
بأنك، إن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ، عاثِرُ

فأَصْبَحْتَ أَنَّى تأْتِها تَبْتَئِسْ بها،
كِلا مَرْكَبَيها، تحتَ رِجْلِكَ، شاجِرُ

فإن تَتَقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً
غليظاً، وإن أَخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجِرُ

يقول: مَقْعد الرديف مائل. والشاجر: المختلف. وأَحْناءَ طَيرِكَ أي جوانب طَيْشِكَ. والكاذب فاجرٌ والمكذب فاجرٌ والكافر فاجرٌ لميلهم عن الصدق والقصد؛ وقول الأعرابي لعمر:

فاغفر له، اللهمَّ، إن كان فَجَرْ

أي مال عن الحق، وقيل في قوله: لِيَفْجُرَ أمامه: أي لِيُكَذِّبَ بما أمامه من البعث والحساب والجزاء. وقول الناس في الدعاء: ونَخْلَع ونَترك مَنْ يَفْجُرُكَ؛ فسره ثعلب فقال: مَنْ يَفْجُرُكَ من يعصيك ومن يخالفك، وقيل: من يضع الشيء في غير موضعه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً استأْذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه، فقال له: إن أطلقتني وإلا فَجَرْتُكَ؛ قوله: وإلا فَجَرْتُكَ أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغَزْوِ، ويقال: مال من حق إلى باطل. ابن الأعرابي: الفَجُور والفاجِرُ المائل والساقط عن الطريق. ويقال للمرأة: يا فَجارِ!

معدول عن الفاجِرةِ ، يريد: يا فاجِرةُ . وفي حديث عائشة[1] ، رضي الله عنها : يا لَفُجَر ! هو معدول عن فاجِرٍ للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفَجارِ : اسم للفَجْرَة والفُجورِ مثل قَطامِ ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بيننا :
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ ، واحتملتَ فَجارِ

قال ابن سيده : قال ابن جني : فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ ، وفَجْرَةُ علم غير مصروف ، كما أن بَرَّةَ كذلك؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفَجْرَةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرِّف أنه معدول عن فَجْرَةَ علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلتَ عن بَرَّةَ قلت بَرَارِ كما قلت فَجارِ ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذام وقَطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ علماً أيضاً .

وأَفْجَرَ الرجلَ : وجده فاجِراً. وفَجَرَ أَمرُ القوم: فسد . والفُجور : الرِّيبة ، والكذب من الفُجُورِ . وقد ركب فلان فَجْرَةَ وفَجارِ ، لا يُجْرَيان ، إذا كذب وفَجَرَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفُجُورِ ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيامُ الفِجارِ : أيامٌ كانت بين قَيْسٍ وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفِجارِ أَنْبُلُ على عمومتي ، وقيل : أيام الفِجارِ أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعُكاظَ فاستَحَلُّوا الحُرُماتِ. الجوهري: الفِجارُ يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أَفْجِرَةٍ

[1] قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالاصل. والذي في النهاية: عاتكة.

كانت بين قريش ومَن معها من كِنانَةَ وبين قَيْس عَيْلان في الجاهلية ، وكانت الدَّبْرة على قيس ، وإنما سَمَّتْ قريش هذه الحرب فِجاراً لأَنها كانت في الأَشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها قالوا: قد فَجَرْنا فسميت فِجاراً. وفِجاراتُ العرب : مفاخراتها ، واحدها فِجارٌ . والفِجاراتُ أربعة : فِجار الرجل ، وفِجار المرأة ، وفِجار القِرْد ، وفِجار البَرَّاضِ ، ولكل فِجار خبر. وفَجَرَ الراكبُ فُجوراً : مال عن سرجه . وفَجَرَ أيضاً: مال عن الحق؛ ومنه قولهم: كَذَبَ وفَجَرَ ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اسْتَحْمَلَه أعرابي وقال : إن ناقتي قد نَقِبتْ ، فقال له : كذبتَ ، ولم يحمله ، فقال :

أَقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ :
ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ ،
فاغفر له ، اللهمَّ ، إن كان فَجَرْ

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : لأَن يُقَدَّمَ أحدُكم فتُضْرَب عُنُقُه خير له من أن يَخُوض غَمَراتِ الدنيا، يا هادي الطريق جُرْتَ ، إنما هو الفَجْر أو البحر؛ يقول: ان انتظرت حتى يضيء لك الفجرُ أَبْصَرْتَ قصدك، وإن خَبَطْتَ الظلماء وركبت العَشْواء هجما بك على المكروه ؛ يضرب الفَجْر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحرُ في موضعه .

فخر : الفَخْرُ والفَخَرُ ، مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، والفُخْر والفَخار والفَخارةُ والفِخِّيرَى والفِخِّيراءُ : التمدُّح بالخصال والافتِخارُ وعَدُّ القديم ؛ وقد فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وفَخْرَةً حسنة ؛ عن اللحياني ، فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ ، وكذلك افْتَخَرَ . وتَفاخَرَ القومُ : فَخَرَ بعضُهم على بعض .

والتفاخُرُ : التعاظم . والتَّفَخُّر : التعظم والتكبر . ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاخَرَهُ مُفاخَرَةً وفِخاراً : عارضه بالفَخْر فَفَخَره ؛ أَنشد ثعلب :

فأَصْمَتُّ عَمْراً وأَعْمَيْتُه ،
عن الجودِ والفَخْرِ ، يومَ الفِخار

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكَرَمِ .

وفَخِيرُكَ : الذي يُفاخِرُكَ ، ومثاله الخَصِيمُ . والفِخِّير : الكثير الفَخْر ، ومثاله السِّكِّير . وفِخِّيرٌ : كثير الافتخار ؛ وأَنشد :

يَمْشِي كَمَشْيِ الفَرِحِ الفِخِّير

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتال فَخُور ؛ الفَخُور : المتكبر . وفاخَرَه ففَخَره يَفْخُره فَخْراً : كان أَفْخَرَ منه وأَكرم أَباً وأُمّاً . وفَخَره عليه يَفْخَره فَخْراً وأَفْخَره عليه : فَضَّله عليه في الفَخْر . ابن السكيت : فَخَرَ فلان اليوم على فلان في الشرف والجَلَد والمنطق أي فَضَل عليه . وفي الحديث : أنا سيد ولد آدم ولا فَخْرَ ؛ الفَخْرُ : ادّعاء العظم والكبر والشرف ، أي لا أَقوله تَبَجُّحاً ، ولكن شكراً لله وتحدثاً بنعمه . والفَخِيرُ : المغلوب بالفَخْر . والمَفْخَرَة والمَفْخُرة ، بفتح الخاء وضمها : المأْثُرة وما فُخِرَ به . وفيه فُخْرَة أي فَخْرٌ . وإِنه لذو فُخْرةٍ عليهم أي فَخْرٍ . وما لك فُخْرَةُ هذا أي فَخْرُه ؛ عن اللحياني ، وفَخَر الرجلُ : تكبر بالفَخْر ؛ وقول لبيد :

حتى تَزَيَّنَتِ الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ ، كأَلوان الرِّحال ، عَمِيمِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأَنه فَخَرَ على ما حوله . والفاخرُ من البسر : الذي يَعْظُم ولا نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واسْتَفْخَرَ الشيءَ : اشتراه فاخراً ، وكذلك في التزويج . واسْتَفْخَر فلان ما شاء وأَفْخَرَت المرأَةُ إذا لم تلد إلا فاخراً . وقد يكون في الفَخْر من الفعل ما يكون في المَجْد إلا أَنك لا تقول فَخِيرٌ مكان مَجِيد ، ولكن فَخُور ، ولا أَفْخَرْتُه مكان أَمْجَدْته .

والفَخُور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ، ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الفَخُورُ العظيمة الضَّرْع الضيّقة الأَحاليل . وضَرْع فَخُورٌ : غليظ ضيّق الأَحاليل قليل اللبن ، والاسم الفُخْر والفُخُرُ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ ،
واسعة الأَخْلافِ في غير فُخُرْ

ونخلة فَخُورٌ : عظيمة الجِذْع غليظة السَّعَف . وفرس فَخُور : عظيم الجُرْدانِ طويله . وغُرْمُول فَيْخَر : عظيم . ورجل فَيْخَر : عظم ذلك منه ، وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأَصمعي : يقال من الكِبْر والفَخْر فَخِزَ الرجلُ ، بالزاي ؛ قال أَبو منصور : فجعل الفَخْر والفَخْز واحداً . قال أَبو عبيدة : فرس فَيْخَر وفَيْخَزٌ ، بالراء والزاي ، إذا كان عظيم الجُرْدانِ . ابن الأَعرابي : فَخِرَ الرجل يَفْخَر إذا أَنِفَ ؛ وقول الشاعر :

وتَراه يَفْخَرُ أَنْ تَحُلّ بيوتُه ،
بِمَحَلَّة الزَّمِرِ القصيرِ ، عِنانا

وفسره ابن الأَعرابي فقال : معناه يأْنَفُ .

والفَخّار : الخَزَف . وفي الحديث : أَنه خرج يَتَبَرَّز فاتبعه عمر بإداوةٍ وفَخّارة ؛ الفَخّار : ضرب

من الخَزَف معروف تعمل منه الجِرارُ والكِيزان وغيرها . والفَخّارةُ : الجَرّة ، وجمعها فَخّار معروف . وفي التنزيل : من صَلْصال كالفَخّار . والفاخُور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرْوُ العريض الورقِ ، وقيل : هو الذي خرجت له جَماميحُ في وسطه كأَنه أذناب الثعالب ، عليها نَوْرٌ أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسميه أهل البصرة رَيْحان الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السُّباتَ ؛ وأما قول الراجز :

إنَّ لنا لَجارَةً فَناخِره ،
تَكَدَّحُ للدنيا وتَنْسى الآخره

فيقال : هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها .

فدر : فَدَرَ الفحلُ يَفْدِرُ فُدُوراً ، فهو فادِرٌ : فَتَرَ وانقطع وجفَر عن الضراب وعدل ، والجمع فُدْر وفَوادِر . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فَدَّرَ وفَدَرَ وأَفْدَرَ ، وأَصله في الإبل . وطعام مُفْدِرٌ ومَفْدَرةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع ؛ تقول العرب : أَكل البطيخ مَفْدَرة .

والفَدُور والفادر : الوَعِل العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوَعِل الشابُّ التام ، وقيل : هو المُسِن ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو الفَدَر أيضاً ، فجمع الفادِر فَوادر وفُدورٌ ، وجمع الفَدَر فُدورٌ ، وفي الصحاح : الجمع فُدْر وفُدور ، والمَفْدرة اسم الجمع ، كما قالوا مَشْيَخة . ومكان مَفْدرة : كثير الفُدْر ، وقيل في جمعه : فُدُر ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وكأَنما انبَطَحَتْ ، على أَثْباجِها ،
فُدُرٌ تَشابَهُ قد يَمَّمْنَ وُعُولا

قال الأصمعي : الفادِرُ من الوُعول الذي قد أَسَنَّ بمنزلة القارِح من الخيل والبازِلِ من الإبل ومن البقر والغنم. وفي حديث مجاهد قال في الفادر : العظيم من الأَرْوَى ، بقرة . قال ابن الأثير : الفادِر والفَدُور المُسِن من الوُعول ، وهو من فَدَرَ الفحل فُدوراً إذا عجز عن الضِّراب ؛ يعني في فِدْيَته بقرة[1] .

والفادرةُ : الصخرة الضخمة الصَّمَّاء في رأس الجبل ، شبهت بالوَعِل . والفادِرُ : اللحم البارد المطبوخ . والفِدْرةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الراجز :

وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدةً وفِدْرَة

وفي حديث أُم سلمة : أَهْدَيَتْ لي فِدْرةٌ من لحم أي قطعة ؛ والفِدْرة : القطعة من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الخَبَط : فكنا نقتطع منه الفِدَرَ كالثور ؛ وفي المحكم : الفِدْرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة. الأصمعي : أعطيته فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فِدَرٌ . والفِدْرةُ : القطعة من الليل ، والفِدْرة من التمر : الكعب ، والفِدْرة من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفِنْديرةُ دونها .

والفَدِر : الأَحمق ، بكسر الدال .

فرر : الفَرُّ والفِرارُ : الرَّوَغان والهرب .

فَرَّ يَفِرُّ فراراً : هرب . ورجل فَرُورٌ وفَرُورةٌ وفَرّار : غير كَرّار ، وفَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُراقةُ ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مُهاجِرَيْنِ إلى المدينة فمرّا به فقال : هذان فَرُّ قريشٍ ، أَفلا أَردُّ على قريش فَرَّها ؟ يريد الفارَّيْن من قريش ؛ يقال منه : رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

١ الضمير عائد الى مجاهد ؛ يريد ان فدية الفادر بقرة .

الجوهري : رجل فَرٌّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفَرّان ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها فَفَرَّت منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طُرَّتَيْ جنبيه :

فَرمى لِيُنْفِذَ فَرَّها ، فهَوى له
سَهْمٌ ، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

وقد يكون الفَرُّ جمع فارٍّ كشارب وشَرْبٍ وصاحب وصَحْبٍ ؛ وأراد : فأنفذ طُرَّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : المِنْزَع .

والفُرَّى: الكَتيبةُ المنهزمة، وكذلك الفُلَّى. وأَفَرَّه غيرُه وتَفارُّوا أي تهاربوا . وفرس مِفَرٌّ ، بكسر الميم : يصلح للفِرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أَينَ المِفَرُّ . والمَفِرُّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأَفَرَّ به : فَعَلَ به فِعْلاً يَفِرُّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يُفِرُّكَ عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أَفْرَرْت الرجلَ أُفِرُّه إفْراراً إذا عملت به عملاً يَفِرُّ منه ويهرب ، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث عاتكة :

أَفَرَّ صِياحُ القومِ عَزْمَ قلوبهم ،
فهُنَّ هَواء ، والحُلوم عَوازِبُ

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول. والفَرورُ من النساء : النَّوارُ . وقوله تعالى : أَين المَفَرُّ ؛ أي أين الفِرارُ ، وقرىء : أين المَفِرّ ، أي أين موضع الفِرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أَفْرَرْته . وفَرَّ الدابةَ يَفُرُّها ، بالضم ، فَرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما سِنُّها . يقال : فَرَرْتُ عن أسنان الدابة أَفُرُّ عنها فَرّاً إذا كشفت عنها لتنظر إليها . أبو ربعي والكلابي : يقال هذا فُرُّ بني فلانٍ وهو وجههم وخيارهم الذي يَفْتَرُّونَ عنه ؛ قال الكميت :

ويَفْتَرُّ منكَ عن الواضِحات ،
إذا غيرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ

ومن أمثالهم : إنَّ الجَوادَ عينُه فُرارُهُ . ويقال : الخبيثُ عينُه فُرارُه ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه كما تَعرف سنَّ الدابة إذا فَرَرْتَها ، وكذلك تعرف الخبث في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجوادَ عينُه فُراره، وقد يفتح ، أي يُغْنيك شخصه ومَنْظَرُه عن أن تختبره وأن تَفُرَّ أسنانه . وفَرَرْتُ الفرس أَفُرُّه فَرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج: لقد فُرِرْت عن ذَكاءٍ وتَجْرِبةٍ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أراد أن يشتري بَدَنَةً فقال: فُرَّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهتُ أن أَفُرَّكَ عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد عينه فِرارُه ؛ تقوله إذا رأيته ، بكسر الفاء ، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يبرح . وفَرَّ الأمرَ وفَرَّ عنه : بحث . وفُرَّ الأمرُ جَذَعاً أي استقبله . ويقال أيضاً : فُرَّ الأمرُ جَذَعاً أي رجع عوده على بدئه ؛ قال :

وما ارْتَقَيْتُ على أرجاء مَهْلَكةٍ ،
إلا مُنيتُ بأمرٍ فُرَّ لي جَذَعا

وأَفَرَّت الخيلُ والإبلُ للإثْناء ، بالألف : سقطت رواضعُها وطلع غيرُها .

وافْتَرَّ الإنسان : ضحك ضَحِكاً حسناً . وافْتَرَّ فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافْتَرَّ عن ثَغْره إذا كَشَرَ ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

صلى الله عليه وسلم :

وَيَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغَمام

أي يَكْشِرُ إذا تبسم من غير قَهْقَهَة ، وأراد بحب الغمام البَرَدَ ؛ شبَّه بياض أسنانه به. وافْتَرَّ يَفْتَرُّ، افتعل ، من فَرَرْتُ أَفُرُّ . ويقال : فُرَّ فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه. وافْتَرَّ البرقُ : تلألأ ، وهو فوق الانْكِلالِ في الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصَّرْفةَ نابُ الدهرِ الذي يَفْتَرُّ عنه ، وذلك أن الصَّرْفة إذا طلعت خرج الزهر واعْتَمَّ النبت . وافْتَرَّ الشيءَ : استنشقه ؛ قال رؤبة :

كأنما افْتَرَّ نَشُوقاً مَنْشَقا

ويقال : هو فُرَّةُ قومه أي خيارهم ، وهذا فُرَّةُ مالي أي خِيرته . اليزيدي : أَفْرَرْتُ رأسه بالسيف إذا فلقته .

والفَرِيرُ والفُرارُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة . ابن الأعرابي : الفَرِيرُ ولد البقر ؛ وأنشد :

يَمْشِي بنو عَلْكَمٍ هَزْلى وإخوتُهم،
عليكم مثل فحلِ الضأنِ ، فُرْفُور

قال : أراد فُرار فقال فُرْفُور ، والأنثى فُرارةٌ، وجمعها فُرارٌ أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعَمَّ ابن الأعرابي بالفَرِيرِ ولد الوحشية من الظِّباء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الخِرْفان والحُمْلان ؛ ومن أمثالهم :

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهل الفُرارا

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له فُرارٌ وفَرِيرٌ ، مثل طُوالٍ وطَوِيلٍ ، فإذا شبَّ وقوي أخذ في النَّزَوان ، فمتى ما رآه غيرُه نَزا لِنَزْوِه ؛ يضرب مثلًا لمن تُتَّقى مصاحبته . يقول : إنك إن صاحبتَه فعلتَ فعلَه . يقال : فُرارٌ جمع فُرارةٍ وهي الخِرْفان ، وقيل: الفَرِيرِ واحد والفُرارُ جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على فُعالٍ شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : الفَرِيرُ والفُرارُ والفُرارَةُ والفُرْفُر والفُرْفُورُ والفَرَاوِرُ والفُرافِرُ الجَمَل إذا فطم واستَجْفر وأخصب وسَمِنَ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الفُرارِ الذي هو واحد قول الفرزدق :

لَعَمْري! لقد هانتْ عليكَ ظَعِينةٌ ،
فَرَيْتَ بِرجليها الفُرارَ المُرَنَّقا

والفُرارُ : يكون للجماعة والواحد . والفُرار : البَهْم الكبار ، واحدها فُرْفُور . والفَرِيرُ : موضع المَجَسَّة من مَعْرفة الفرس ، وقيل : هو أصل مَعْرفة الفرس .

وفَرْفَرَ الرجلُ إذا استعجل بالحماقة . ووقع القوم في فُرَّةٍ وأُفُرَّة أي اختلاط وشدة . وفُرَّةُ الحرّ وأُفُرَّته : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أتانا فلان في أُفُرَّةِ الحر أي في أوله ، ويقال : بل في شدته ، بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ؛ ومنهم من يقول : في فُرَّةِ الحر ، ومنهم من يقول : في أَفُرَّةِ الحر ، بفتح الألف . وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في عَفُرَّة الحرّ وعُفُرّةِ الحر ؛ قال أبو منصور : أُفُرَّةٌ عندي من باب أفَرَ يأفِر ، والألف أصلية على فُعُلَّةٍ مثل الخُضُلَّةِ . الليث : ما زال فلان في أُفُرَّةِ شَرٍّ من فلان . والفَرْفَرَةُ : الصياح . وفَرْفَرَه : صاح به؛ قال أوس بن مغراء السعدي :

إذا ما فَرْفَروه رَغَا وبالا

والفَرْفَرةُ : العجلة . ابن الأعرابي : فَرَّ يَفِرُّ إذا

عقل بعد استرخاء . والفَرْفَرةُ : الطيش والخفة ؛ ورجلٌ فَرْفارٌ وامرأَة فَرْفارةٌ. والفَرْفَرةُ: الكلام. والفَرْفارُ : الكثير الكلام كالثَّرْثارِ . وفَرْفَر في كلامه : خلَّط وأَكثر . والفُرافِرُ : الأَخْرَقُ . وفَرْفَر الشيءَ : كسره. والفُرافِرُ والفَرْفار: الذي يُفَرْفِرُ كل شيء أَي يكسره . وفَرْفَرْت الشيء : حركته مثل هَرْهَرْته؛ يقال: فَرْفَرَ الفرسُ إِذا ضرب بفأْس لجامه أَسنانه وحرك رأْسه ؛ وناس يَرْوُونه في شعر امرىءِ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله:

إِذا زُعْتُه من جانِبَيْهِ كِلَيْهما ،
مشى الهَيْذَبى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

ويروى قَرْقَرا . والهَيْذَبى ، بالذال المعجمة : سير سريع من أَهْذَبَ الفرسُ في سيره إِذا أَسرع،ويروى الهَيْدَبى، بدال غير معجمة ، وهي مِشْية فيها تبختر، وأَصله من الثوب الذي له هدب لأَن الماشي فيه يتبختر؛ قال: والرواية الصحيحة فَرْفَر ، بالفاء ، على ما فسره؛ ومن رواه قَرْقَر ، بالقاف ، فبمعنى صَوَّت. قال: وليس بالجيد عندهم لأَن الخيل لا توصف بهذا. وفَرْفَر الدابةُ اللجامَ : حركه . وفرس فُرافِرٌ : يُفَرْفِرُ اللجام في فيه . وفَرْفَرَني فَرْفاراً: نفضني وحركني. وفَرْفَر البعيرُ : نفض جسده . وفَرْفَرَ أَيضاً: أَسرع وقارب الخَطْو ؛ وأَنشد بيت امرىءِ القيس :

مشى الهَيْذَبى في دَفِّه ثم فَرْفَرا

وفَرْفَر الشيءَ : شققه . وفَرْفَر إِذا شقق الزِّقاقَ وغيرها .

والفَرْفار : ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ والقِصاعُ ؛ قال :

والبَلْطُ يَبْرِي حَبَرَ الفَرْفارِ

البَلط: المِخرطة. والحَبَر : العُقَد . وفَرْفَرَ الرجل إِذا أَوقد بالفَرْفار ، وهي شجرة صَبُور على النار . وفَرْفَر إِذا عمل الفَرْفار ، وهو مَرْكب من مراكب النساء والرِّعاءِ شِبْه الحَوِيَّة والسَّوِيَّة .

والفُرْفُور والفُرافِرُ : سَوِيق يتخذ من اليَنْبُوتِ، وفي مكان آخر : سويقُ يَنْبوتِ عُمان .

والفُرْفُر : العصفور ، وقيل : الفُرْفُر والفُرْفُور العصفور الصغير . الجوهري : الفُرْفُور طائر ؛ قال الشاعر :

حجازيَّة لم تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ ،
ولم تأْتِ يوماً أَهلَها بِتُبُشُّرِ

قال: التُّبُشِّر الصَّعْوة. وفي حديث عون بن عبد الله: ما رأَيت أَحداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأَعرج؛ يعني أَبا حازم ، أَي يذمها ويمزّقها بالذم والوقيعة فيها . ويقال الذئب يُفَرْفِرُ الشاة أَي يمزقها .

وفَرِير : بطن من العرب .

فزر : الفَزْر، بالفتح : الفسخ في الثوب. وفَزَرَ الثوب فَزْراً : شقه . والفِزَرُ : الشقوق . وتَفَزَّر الثوب والحائط : تشقق وتقطع وبَلِيَ . ويقال : فَزَرْت الجُلَّة وأَفْزَرْتها وفَزَّرْتها إِذا فَتَتُّها . شمر:الفَزْر الكسر؛ قال : وكنت بالبادية فرأَيت قِباباً مضروبة، فقلت لأَعرابي: لمن هذه القِباب؟ فقال : لبني فَزارةَ، فَزَرَ اللهُ ظهورهم! فقلت: ما تَعْني به ؟ فقال: كسر الله . والفُزُورُ: الشقوق والصُّدوع. ويقال: فَزَرْتُ أَنف فلان فَزْراً أَي ضربته بشيء فشققته ، فهو مَفْزُورُ الأَنف . وقال بعض أَهل اللغة : الفَرْز قريب من الفَزْر ؛ تقول : فَرَزْت الشيء من الشيء أَي فَصَلته، وفَزَرْت الشيءَ صَدَعْته . وفي الحديث: أَن رجلًا من الأَنصار أَخذ لَحْيَ جَزورٍ فضرب به أَنف سعد فَفَزَرَه أَي شقه . وفي حديث طارق بن

شهاب : خرجنا حُجَّاجاً فأَوطأَ رجل راحلته ظبياً فَفَزَرَ ظهره أَي شقه وفسخه . وفَزَرَ الشيء يَفْزُرُه فَزْراً : فرقه . والفَزْرُ : الضرب بالعصا ، وقيل : فَزَرَه بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزَرُ : ريح الحَدَبة . ورجل أَفْزَرُ بيِّن الفَزَر : وهو الأَحدب الذي في ظهره عُجْرة عظيمة ، وهو المَفْزور أَيضاً . والفُزْرة : العُجْرة العظيمة في الظهر والصدر . فَزِرَ فَزَراً ، وهو أَفْزَر . والمَفْزور : الأَحدب. وجارية فَزْراء: ممتلئة شحماً ولحماً، وقيل: هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأَخطل :

وما إن أَرى الفَزْراءَ إلا تَطَلُّعاً ،
وخِيفةَ يَحْمِيها بنو أُم عَجْرَدِ

أَراد : وخيفة أَن يحميها .

والفِزْرُ ، بالكسر : القَطِيع من الغنم . والفِزْرُ من الضأْن: ما بين العشرة إلى الأَربعين، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرين ، والصُّبَّةُ : ما بين العشر إلى الأَربعين من المِعْزَى . والفِزْرُ : الجدي؛ يقال : لا أَفعله ما نَزَا فِزْرٌ. وقولهم في المثل: لا آتيك مِعْزَى الفِزْر؛ الفزر لقب لسعد بن زيد مَناةَ بن تميم، وكان وَافى الموسم بمِعْزَى فأَنْهَبَها هناك وقال : من أَخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأَكثر، وقال أَبو عبيدة نحو ذلك إلا أَنه قال : الفِزْرُ هو الجدي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أَي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أَبداً؛ هذا قول ابن الكلبي؛ وقال أَبو الهيثم: لا أَعرفه ، وقال الأَزهري : وما رأَيت أَحداً يعرفه . قال ابن سيده : إنما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأَنه قال لولده واحداً بعد واحد : ارْعَ هذه المِعْزَى ، فأَبوا عليه فنادى في الناس أَن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال : انتهبوها ولا أُحِلُّ لأَحد أَكثر من واحدة، فتقطَّعوها في ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أَصل المثل ، وهو من أَمثالهم في ترك الشيء . يقال : لا أَفعل ذلك مِعْزَى الفِزْرِ؛ فمعناه في مِعْزَى الفِزْر أَن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ أَبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم .

والفَزارةُ : الأُنثى من النَّمِر، والفِزْرُ : ابن النمر. وفي التهذيب : ابن البَبْرِ والفَزارةُ أُمه والفِزْرَةُ أُخته والهَدَبَّسُ أَخوه . التهذيب : والبَبْرُ يقال له الهَدَبَّس وأُنثاه الفَزارةُ ؛ وأَنشد المبرد :

ولقد رأَيتُ هَدَبَّساً وفَزارةً ،
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ

قال أَبو عمرو : سأَلت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛ قال أَبو منصور : وقد رأَيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة . وطريقٌ فازِرٌ : بَيِّن واسع ؛ قال الراجز :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطريقِ الفازِرِ ،
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

والفازِرةُ : طريق تأْخذ في رملة في دَكادِكَ لينةٍ كأَنها صدع في الأَرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الفازِرُ الطريق تعلو النِّجافَ والقُورَ فتَفْزِرُها كأَنها تَخُدُّ في رؤوسها خُدُوداً . تقول : أَخَذْنا الفازِرَ وأَخذنا طريقَ فازِرٍ ، وهو طريق أَثَّرَ في رؤوس الجبال وفَقَرَها .

والفِزْرُ : هنة كَنَبْخَةٍ تخرج في مَغْرِز الفخذ دُوَيْنَ منتهى العانة كَغُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل[1] أَو جراحة .

والفازِرُ : ضرب من النمل فيه حمرة وفَزَارة .

---

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة القاموس تخرج بالانسان .

وبنو الأفْزَرِ: قبيلة ؛ وقيل : فَزَارَةُ أبو حيّ من غَطَفان، وهو فَزَارَةُ بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث ابن غَطَفان .

فسر : الفَسْرُ : البيان. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكسر، ويَفْسُرُه، بالضم، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أبانه ، والتَّفْسيرُ مثله. ابن الأعرابي: التَّفْسيرُ والتأويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل : وأَحْسَنَ تَفْسيراً؛ الفَسْرُ: كشف المُغَطّى ، والتَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكل، والتأويل: ردّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر .

واسْتَفْسَرْتُه كذا أي سألته أن يُفَسّره لي .

والفَسْر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التَّفْسِرةُ؛ قال الجوهري : وأظنه مولَّداً ، وقيل : التَّفْسِرةُ البول الذي يُسْتَدَلُّ به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل ، وهو اسم كالتَّنْهِيَةِ ، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه ، فهو تَفْسِرَتُه .

فطر : فطَرَ الشيءَ يَفْطُرُه فَطْراً فانْفَطَر وفطَّرَه: شقه . وتَفَطَّرَ الشيءُ : تشقق . والفَطْر : الشق ، وجمعه فُطُور . وفي التنزيل العزيز : هل ترى من فُطُور ؛ وأنشد ثعلب :

شَقَقْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه
هواكِ ، فَلِيمَ ، فالتَأَمَ الفُطُورُ

وأصل الفَطْر : الشق ؛ ومنه قوله تعالى : إذا السماء انْفَطَرَتْ ؛ أي انشقت . وفي الحديث: قام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أي انشقتا . يقال : تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى؛ ومنه أُخذ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده : تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَر وانْفَطَر . وفي التنزيل العزيز : السماء مُنْفَطِر به ؛ ذكّر على النسب كما قالوا دجاجة مُعْضِلٌ .

وسيف فُطَار : فيه صدوع وشقوق ؛ قال عنترة :

وسيفي كالعَقِيقَةِ ، وهو كِمْعِي ،
سلاحي لا أَفَلّ ولا فُطَارا

ابن الأعرابي : الفُطَارِيّ من الرجال الفَدْم الذي لا خير عنده ولا شر ، مأْخوذ من السيف الفُطار الذي لا يَقْطع . وفَطَر نابُ البعير يَفْطُر فَطْراً : شَقّ وطلع ، فهو بعير فاطِر ؛ وقول هميان :

آمُلُ أن يَحْمِلَني أَميرِي
على عَلاةٍ لأَمَةِ الفُطُور

يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشُّقوق أي أنها مُلْتَئمةُ ما تباين من غيرها فلم يَلْتَئم ، وقيل : معناه شديدة عند فُطور نابها موَثّقة .

وفَطَر الناقة[1] والشاة يَفْطِرُها فَطْراً: حلبها بأطراف أصابعه ، وقيل : هو أن يحلبها كما تَعْقِد ثلاثين بالإبهامين والسبابتين . الجوهري : الفَطْر حلب الناقة بالسبابة والإبهام ، والفُطْر : القليل من اللبن حين يُحْلب . التهذيب: والفُطْر شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذٍ؛ تقول : ما حلبنا إلا فُطْراً ؛ قال المرّار :

عاقرٌ لم يُحْتَلب منها فُطُرْ

أبو عمرو : الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب . والفَطْر : المَذْي، شُبّه بالفَطْر في الحلب . يقال : فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها فَطْراً،وهو الحلب بأطراف الأصابع. ابن سيده : الفَطْر المذي ، شبه بالحَلْب لأنه لا يكون إلا بأَطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً ، وليس المنيّ كذلك ؛

[1] قوله « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس .

وقيل: الفَطْر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالَتا، وقيل: سمي فَطْراً لأَنه شبّه بفَطْر ناب البعير لأَنه يقال: فَطَرَ نابُه طلع، فشبّه طلوع هذا من الإِحْليل بطلوع ذلك. وسُئل عمر، رضي الله عنه، عن المذي فقال: ذلك الفَطْرُ؛ كذا رواه أَبو عبيد بالفتح، ورواه ابن شميل: ذلك الفُطْر، بضم الفاء؛ قال ابن الأَثير: يروى بالفتح والضم، فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْراً إِذا شَقَّ اللحم وطلع فشُبِّه به خروج المذي في قلته، أَو هو مصدر فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها إِذا حلبتها بأَطراف الأَصابع، وأَما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَمة الضَّرْع. وفَطَرَ نابُه إِذا بَزَل؛ قال الشاعر:

حتى نَهَى رائِضَهُ عن فَرِّهِ
أَنيابُ عاسٍ شاقِيءٍ عن فَطْرِهِ

وانْفَطر الثوب إِذا انشق، وكذلك تَفَطَّر. وتَفَطَّرَت الأَرض بالنبات إِذا تصدعت.

وفي حديث عبد الملك: كيف تحلبها مَصْراً أَم فَطْراً؟ هو أَن تحلبها بإِصبعين بطرف الإِبهام.

والفُطْر: ما تَفَطَّر من النبات، والفُطْر أَيضاً: جنس من الكَمْء أَبيض عظام لأَن الأَرض تَنْفطر عنه، واحدته فُطْرةٌ. والفُطْرُ: العنب إِذا بدت رؤوسه لأَن القُضْبان تتَفَطَّر.

والتَّفاطِيرُ: أَول نبات الوَسْمِيّ، ونظيره التَّعاشِيب والتَّعاجيب وتَباشيرُ الصبح، ولا واحد لشيء من هذه الأَربعة. والتَّفاطير والنَّفاطير: بُثَر تخرج في وجه الغلام والجارية؛ قال:

نَفاطيرُ الجنونِ بوجه سَلْمَى،
قديماً، لا تفاطِيرُ الشبابِ

واحدتها نُفْطور. وفَطَر أَصابعَه فَطْراً: غمزها.

وفَطَرَ الله الخلق يَفْطُرُهم: خلقهم وبدأَهم. والفِطْرةُ: الابتداء والاختراع. وفي التنزيل العزيز: الحمد لله فاطِرِ السموات والأَرضِ؛ قال ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كنت أَدري ما فاطِرُ السموات والأَرض حتى أَتاني أَعرابيّان يختصمان في بئر فقال أَحدهما: أَنا فَطَرْتُها أَي أَنا ابتدأْت حَفْرها. وذكر أَبو العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: أَنا أَول من فَطَرَ هذا أَي ابتدأَه. والفِطْرةُ، بالكسر: الخِلْقة؛ أَنشد ثعلب:

هَوِّنْ عليكَ! فقد نال الغِنَى رجلٌ،
في فِطْرةِ الكَلْب، لا بالدِّينِ والحَسَب

والفِطْرةُ: ما فَطَرَ اللهُ عليه الخلقَ من المعرفة به. وقد فَطَرَه يَفْطُرُه، بالضم، فَطْراً أَي خلقه. الفراء في قوله تعالى: فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها، لا تبديل لخلق الله؛ قال: نصبه على الفعل، وقال أَبو الهيثم: الفِطْرةُ الخلقة التي يُخْلَقُ عليها المولود في بطن أُمه؛ قال وقوله تعالى: الذي فَطَرَني فإِنه سَيَهْدين؛ أَي خلقني؛ وكذلك قوله تعالى: وما لِيَ لا أَعبدُ الذي فَطَرَني. قال: وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ؛ يعني الخِلْقة التي فُطِرَ عليها في الرحم من سعادةٍ أَو شقاوة، فإِذا ولَدَهُ يهوديان هَوَّداه في حُكْم الدنيا، أَو نصرانيان نَصَّراه في الحكم، أَو مجوسيان مَجَّساه في الحكم، وكان حُكْمُه حُكْمَ أَبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه، فإِن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرةِ التي فُطِرَ عليها فهذه فِطْرةُ المولود؛ قال: وفِطْرةٌ ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادةُ أَن لا إِله إِلا الله وأَن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفِطْرة للدين؛ والدليل على ذلك حديث البَراء بن عازِب، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم:

أنه عَلَّم رجلاً أن يقول إذا نام وقال : فإنك إنْ مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرةِ . قال : وقوله فأَقِمْ وجهك للدين حنيفاً فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها ؛ فهذه فِطْرَة فُطِرَ عليها المؤمن . قال : وقيل فُطِرَ كلُّ إنسان على معرفته بأن الله ربُّ كلِّ شيء وخالقُه ، والله أعلم . قال : وقد يقال كل مولود يُولَدُ على الفِطْرة التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أخرجهم من صُلْب آدم كما قال تعالى : وإذ أخذ ربُّكَ من بني آدم من ظهورهم ذُرّيّاتِهم وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بربكم قالوا بَلى . وقال أبو عبيد : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث ، فقال : تأويله الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِل عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ يَذْهَبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يَصيرون إليه من إسلامٍ أَو كفرٍ . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يُولدُ على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُهَوِّدَه أبوان ما وَرِثَهُما ولا وَرِثاه لأنه مسلم وهما كافران ؛ قال أبو منصور : غَبَا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أنَّ قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرةِ ، حُكْم من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحُكْم من بَعْدُ ؛ قال : وليس الأَمْرُ على ما ذهب إليه لأَن معنى قوله كلُّ مولود يُولد على الفِطْرةِ خبر أَخبر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قضاءٍ سبقَ من الله للمولود ، وكتابٍ كَتَبَه المَلَكُ بأَمر الله جل وعز من سعادةٍ أَو شقاوةٍ ، والنَّسْخ لا يكون في الأَخْبار إنما النسخ في الأَحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق ابن إبراهيم الحَنْظَلي روى حديثَ أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث : فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناس عليها ، لا تَبْديل لِخَلْقِ الله . قال إسحق : ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما فَسَّر أبو هريرة حين قرأ : فِطْرَةَ اللهِ ، وقولَه : لا تبديل ، يقول : لِتِلْكَ الخلقةُ التي خَلَقهم عليها إمَّا لجنةٍ أو لنارٍ حين أَخْرَجَ من صُلْب آدم كل ذرية هو خالِقُها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فيقول كلُّ مولودٍ يُولَدُ على تلك الفِطْرةِ ، ألا ترى غلامَ الخَضِر ، عليه السلام ؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : طَبَعَهُ الله يوم طَبَعَه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين فأَعْلَمَ اللهُ الخضرَ، عليه السلام، بِخِلْقته التي خَلَقَه لها ، ولم يُعلِم موسى ، عليه السلام ، ذلك فأَراه الله تلك الآية ليزداد عِلْماً إلى علمه ؛ قال : وقوله فأَبواهُ يُهوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ، يقول : بالأَبوين يُبَيِّن لكم ما تحتاجون إليه في أَحكامكم من المواريث وغيرها ، يقول : إذا كان الأَبوان مؤمنين فاحْكُموا لِولدهما بحكم الأَبوين في الصلاة والمواريث والأَحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر[1] ... أنتم في المواريث والصلاة ؛ وأما خِلْقَته التي خُلِقَ لها فلا عِلْمَ لكم بذلك ، ألا ترى أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين كَتَبَ إليه نَجْدَةُ في قتل صبيانِ المشركين ، كتب إليه : إنْ علمتَ من صِبْيانهم ما عَلِمَ الخضرُ من الصبي الذي قتله فاقْتُلْهُم؟ أراد به أنه لا يعلم عِلْمَ الخضرِ أحدٌ في ذلك لما خصه الله به كما خَصَّه بأمر السفينة والجدار ، وكان مُنْكَراً في الظاهر فعَلَّمه الله علم الباطن ، فحَكَم بإرادة الله

[1] كذا بياض بالاصل .

تعالى في ذلك ؛ قال أَبو منصور : وكذلك أَطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغَرَق ، إِنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أَطفال لأَن الله عز وجل أَعلمه أَنهم لا يؤْمنون حيث قال له: لن يُؤْمِنَ من قومك إِلا مَنْ قد آمن ، فأَعْلَمه أَنهم فُطِروا على الكفر ؛ قال أَبو منصور : والذي قاله إِسحق هو القول الصحيح الذي دَلَّ عليه الكتابُ ثم السنَّةُ ؛ وقال أَبو إِسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناس عليها : منصوب بمعنى اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله ، لأَن معنى قوله : فأَقِمْ وجهَك ، اتَّبِعِ الدينَ القَيِّم اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله أَي خِلْقَةَ الله التي خَلَق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرةِ ، معناه أَن الله فَطَرَ الخلق على الإِيمان به على ما جاء في الحديث : إِن الله أَخْرَجَ من صلب آدم ذريتَه كالذَّرِّ وأَشهدهم على أَنفسهم بأَنه خالِقُهم ، وهو قوله تعالى : وإِذْ أَخذ ربُّك من بني آدم ... إِلى قوله : قالوا بَلى شَهِدْنا ؛ قال : وكلُّ مولودٍ هو من تلك الذريَّةِ التي شَهِدَتْ بأَن الله خالِقُها ، فمعنى فِطْرَة الله أَي دينَ الله التي فَطَر الناس عليها ؛ قال الأَزهري : والقول ما قال إِسحقُ بن إِبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللهِ التي فَطَرَ الناس عليها ، اعلَمْ فِطْرَةَ اللهِ التي فَطَرَ الناسَ عليها من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى: لا تَبديلَ لخلق الله ؛ أَي لا تبديل لما خَلَقَهم له من جنة أَو نار ؛ والفِطْرةُ : ابتداء الخلقة ههنا ؛ كما قال إِسحق . ابن الأَثير في قوله : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ ، قال : الفَطْرُ الابتداء والاختراع ، والفِطْرَةُ منه الحالة ، كالجِلْسةِ والرِّكْبةِ ، والمعنى أَنه يُولَدُ على نوع من الجِبِلَّةِ والطَّبْعِ المُتَهَيِّءِ لقبول الدِّين ، فلو تُرِك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إِلى غيرها ، وإِنما يَعْدل عنه من يَعْدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثَّل بأَولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إِلى أَديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السليمة ؛ وقيل : معناه كلُّ مولودٍ يُولد على معرفة الله تعالى والإِقرار به فلا تَجِد أَحداً إِلا وهو يُقِرّ بأَن له صانعاً ، وإِن سَمَّاه بغير اسمه ، ولو عَبَدَ معه غيره ، وتكرر ذكر الفِطْرةِ في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فِطْرَة محمد ؛ أَراد دين الإِسلام الذي هو منسوب إِليه . وفي الحديث : عَشْر من الفِطْرةِ ؛ أَي من السُّنَّة يعني سُنن الأَنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أُمِرْنا أَن نقتدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجَبَّار القلوب على فِطَراتِها أَي على خِلَقِها ، جمع فِطَر ، وفِطَرٌ جمع فِطْرةٍ ، وهي جمع فِطْرةٍ ككِسْرَةٍ وكِسَرَات ، بفتح طاء الجميع . يقال فِطْرات وفِطَرَات وفِطِرَات .

ابن سيده : وفَطَر الشيء أَنشأَه ، وفَطَر الشيء بدأَه ، وفَطَرْت إِصبع فلان أَي ضربتها فانْفَطَرتْ دماً .

والفَطْر للصائم ، والاسم الفِطْر ، والفِطْر : نقيض الصوم ، وقد أَفْطَرَ وفَطَر وأَفْطَرَهُ وفَطَّرَه تَفْطيراً . قال سيبويه : فَطَرْته فأَفْطَرَ ، نادر . ورجل فِطْرٌ . والفِطْرُ : القوم المُفْطِرون. وقوم فِطْرٌ ، وصف بالمصدر ، ومُفْطِرٌ من قوم مَفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل مُوسِرٍ ومَياسير ؛ قال أَبو الحسن : إِنما ذكرت مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكَّر ، وبالأَلف والتاء في المؤنث . والفَطُور : ما يُفطَرُ عليه ، وكذلك الفَطُورِيّ ، كأَنه منسوب إِليه . وفي الحديث: إِذا

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصائم أَي دخل في وقت الفِطْر وحانَ له أَن يُفطِرَ ، وقيل : معناه أَنه قد صار في حكم المُفْطِرين ، وإِن لم يأْكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ أَي تَعرَّضا للإِفطارِ ، وقيل : حان لهما أَن يُفْطِرا ، وقيل : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

وفَطَرَتِ المرأَةُ العجينَ حتى استبان فيه الفُطْرُ ، والفَطِير : خلافُ الخَمِير ، وهو العجين الذي لم يختمر . وفَطَرْتُ العجينَ أَفْطِرُه فَطْراً إِذا أَعجلته عن إِدراكه . تقول : عندي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أَي طَرِيٌّ . وفي حديث معاوية : ماء نَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أَي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَل . ويقال : فَطَّرْتُ الصائمَ فأَفْطَر ، ومثله بَشَّرْتُه فأَبْشَر . وفي الحديث : أَفطر الحاجمُ والمَحْجوم . وفَطَر العجينَ يَفطِرُه ويَفْطُره ، فهو فطير إِذا اختبزه من ساعته ولم يُخَمِّرْه ، والجمع فَطْرَى ، مَقصورة . الكسائي : خَمَرْتُ العجين وفَطَرْته ، بغير أَلف ، وخُبْز فَطِير وخُبْزة فَطِير ، كلاهما بغير هاء ؛ عن اللحياني ، وكذلك الطين . وكل ما أُعْجِلَ عن إِدراكه : فَطِير . الليث : فَطَرْتُ العجينَ والطين ، وهو أَن تَعْجِنَه ثم تَخْتَبِزَه من ساعته ، وإِذا تركته ليَخْتَمِرَ فقد خَمَّرْته ، واسمه الفَطِير . وكل شيء أَعجلته عن إِدراكه ، فهو فَطِير . يقال : إِيايَ والرأْيَ الفَطِير ؛ ومنه قولهم : شَرُّ الرَّأْيِ الفَطِير .

وفَطَرَ جِلْدَه ، فهو فَطِيرٌ ، وأَفْطَرَه : لم يُرْوِه من دِباغٍ ؛ عن ابن الأَعرابي . ويقال : قد أَفْطَرْتَ جلدك إِذا لم تُرْوِه من الدباغ . والفَطِيرُ من السِّياطِ : المُحَرَّمُ الذي لم يُجَدْ دباغُه .

وفِطْرٌ ، من أَسمائهم : مُحَدِّثٌ ، وهو فِطْرُ بن خليفة .

فعر : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من النبت ، زعموا أَنه الهَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحُقُّ ذاك . وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي أَنه قال : الفَعْرُ أَكل الفَعارِيرِ ، وهي صغارُ الذآنين ؛ قال الأَزهري : وهذا يُقَوِّي قولَ ابن دريد .

فغر : فَغَر فاه يَفْغَرُه ويَفْغُره ؛ الأَخيرة عن أَبي زيد ، فَغْراً وفُغُوراً : فتحه وشحاه ؛ وهو واسعُ فَغْرِ الفَمِ ؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف حمامة :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُونُ غِناؤها
فَصِيحاً ، ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقها فَمَا ؟

يعني بالمَنْطِق بكاءها . وفَغَرَ الفَمُ نفسُه وانْفَغَر : انفتح ، يتَعَدَّى ولا يتَعَدَّى . وفي حديث الرؤيا : فيَفْغَرُ فاه فيُلْقِمه حَجَراً أَي يفتحه . وفي حديث أَنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ تمراتٍ فَلاكَهُنَّ ثم فَغَر فَا الصبيّ وتركها فيه . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإِذا هي حية عظيمة فاغِرَةٌ فاها . وفي حديث النابغة الجَعْدِيّ : كُلَّما سقطت له سِنٌّ فَغَرَتْ له سِنٌّ ؛ قوله فغرت أَي طلعت ، من قولك فَغَر فاه إِذا فتحه ، كأَنها تَتَفَطَّرُ وتَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرُ ويَنْفَتِحُ النبات ؛ قال الأَزهري : صوابه ثَغَرَتْ ، بالثاء ، إِلا أَن تكون الفاء مبدلة من الثاء . وفَغْرُ الفَم : مَشَقُّه . وأَفْغَرَ النجمُ ، وذلك في الشتاء ، لأَن الثُّرَيَّا إِذا كَبَّدَ السماءَ مَن نَظَر إِليه فَغَر فاه أَي فتحه . وفي التهذيب : فَغَرَ النجمُ ، وهو الثُّرَيَّا إِذا حلَّقَ فصار على قِمَّةِ رأْسك ، فمن نظر إِليه فَغَر فاه . والفَغْرُ : الوَرْدُ إِذا فَتَّحَ . قال الليث : الفَغْرُ الوردُ إِذا فَغَمَ وفَقَّحَ . قال الأَزهري : إِخاله أَراد الفَغْوَ ، بالواو ، فصحَّفه وجعله راء . وانْفَغَر النَّوْرُ : تَفَتَّح .

والمَفْغَرَةُ : الأرض الواسعة ، وربما سميت الفَجْوَةُ في الجبل إذا كانت دون الكَهْف مَفْغَرَةً ، وكلُّه من السَّعَة .

والفُغَرُ : أفواه الأَوْدِية ، الواحدة فُغْرَةٌ ؛ قال عَدِيّ بن زيد :

كالبيضِ في الرَّوْضِ المُنَوِّرِ قد
أَفْضَى إليه ، إلى الكَثِيبِ ، فُغَرْ

والفَغَّار : لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت :

فَغَرْتُ لَدَى النعمانِ لما لقيته ،
كما فَغَرتْ للحَيْض شَمْطاءُ عارِكُ

والفاغِرةُ : ضرب من الطِّيب ، وقيل : إنه أُصول النَّيْلُوفَرِ الهندي .

والفاغِرُ : دُوَيْبَّة أَبرق الأَنف يَلْكَعُ الناسَ ، صفة غالبة كالغارب ، ودُوَيْبَّة لا تزال فاغِرةً فاها يقال لها الفاغر .

وفِغْرَى : اسم موضع ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة :

وأَتْبَعْتُها عَيْنَيَّ ، حتى رأَيتُها
أَلَمَّتْ بفِغْرَى والقِنَان تَزُورُها

فقر : الفَقْر والفُقْر : ضد الغِنى ، مثل الضَّعْفِ والضُّعْف . الليث : والفُقْر لغة رديئة ؛ ابن سيده : وقَدْرُ ذلك أَن يكون له ما يَكْفي عيالَه ، ورجل فَقِيرٌ من المال ، وقد فَقُرَ ، فهو فَقِير ، والجمع فُقَراءُ ، والأُنثى فَقِيرةٌ من نسوة فَقَائِر ؛ وحكى اللحياني : نسوة فُقَراءُ ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف هذا ، قال : وعندي أَن قائل هذا من العرب لم يَعْتَدّ بهاء التأْنيث فكأَنه إنما جمع فقيراً ، قال : ونظيره نسوة فُقَهاءُ . ابن السكيت : الفَقِيرُ الذي له بُلْغَةٌ من العيش ؛ قال الراعي يمدح عبد الملك بن مَرْوان ويشكو إليه سُعاته :

أَما الفَقِيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيال ، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال : والمسكين الذي لا شيء له . وقال يونس : الفَقِيرُ أَحسن حالاً من المسكين . قال : وقلت لأَعرابي مرةً : أَفَقِيرٌ أَنت ؟ فقال : لا والله بل مسكين ؛ فالمسكين أَسوأُ حالاً من الفَقِير . وقال ابن الأَعرابي : الفَقِيرُ الذي لا شيء له ، قال : والمسكين مثله . والفَقْر : الحاجة ، وفعله الافْتِقارُ ، والنعت فَقِيرٌ . وفي التنزيل العزيز : إنما الصدقات للفُقَراء والمساكين ؛ سئل أَبو العباس عن تفسير الفَقِير والمسكين فقال : قال أَبو عمرو بن العلاء فيما يَروي عنه يونس : الفَقِيرُ الذي له ما يأْكل ، والمسكين الذي لا شيء له ؛ وروى ابن سلام عن يونس قال : الفَقِيرُ يكون له بعض ما يُقيمه ، والمسكين الذي لا شيء له ؛ ويُرْوى عن خالد بن يزيد أَنه قال : كأَن الفَقِيرَ إنما سُمِّي فَقِيراً لِزَمانةٍ تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزَّمانةُ من التَّقَلُّب في الكسب على نفسه فهذا هو الفَقِيرُ . الأَصمعي : المسكين أَحسن حالاً من الفَقِيرِ ، قال : وكذلك قال أَحمد بن عبيد ، قال أَبو بكر : وهو الصحيح عندنا لأَن الله تعالى سَمَّى من له الفُلْكُ مسكيناً ، فقال : أَما السفينة فكانت لمساكين يَعْمَلون في البحر ؛ وهي تساوي جُمْلة ؛ قال : والذي احتج به يونس من أَنه قال لأَعرابي أَفَقِيرٌ أَنت ؟ فقال : لا والله بل مسكين ، يجوز أَن يكون أَراد لا والله بل انا أَحسن حالاً من الفقير ، والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة ، لأَن المعنى كانت لهذا الفَقِيرِ حَلوبةٌ فيما تقدم ، وليست له في هذه الحالة حَلوبَةٌ ؛ وقيل : الفَقِيرُ الذي لا شيء له ، والمسكين الذي له بعض ما

يَكْفيه ؛ وإليه ذهب الشافعي رضي الله عنه ، وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة ، رحمه الله ، قال : والفَقِيرُ مبنيٌّ على فَقُرَ قياساً ولم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَر يَفْتَقِرُ ، فهو فَقِيرٌ . وفي الحديث : عاد البراءَ بنَ مالكٍ ، رضي الله عنه ، في فَقَارة من أَصحابه أي في فَقْرٍ . وقال الفراء في قوله عز وجل : إنما الصدقات للفُقَراءِ والمساكين ، قال الفراء : هم أهل صُفَّةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا لا عشائر لهم ، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأْوون إلى المسجد ، قال : والمساكين الطَّوَّافون على الأبواب . وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال : الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضعاف الذين لا حرفة لهم ، وأهل الحِرْفةِ الضعيفة التي لا تقع حرْفتُهم من حاجتهم موقعاً ، والمساكين: السُّؤَّالُ ممن له حرفةٌ تقع مَوْقِعاً ولا تغنيه وعيالَهُ ، قال الأَزهري : الفَقِيرُ أَشد حالاً عند الشافعي ، رحمه الله تعالى . قال ابن عرفة : الفَقِيرُ ، عند العرب ، المحتاج . قال الله تعالى : أَنتم الفُقَراءُ إلى الله ؛ أي المحتاجون إليه ، فأَما المسكين فالذي قد أَذلَّه الفَقْرُ ، فإذا كان هذا إنما مَسْكَنَتُه من جهة الفَقْر حلَّتْ له الصدقة وكان فَقيراً مسكيناً ، وإذا كان مسكيناً قد أَذلَّهُ سوى الفَقْرِ فالصدقة لا تحل له ، إذ كان شائعاً في اللغة أن يقال : ضُرِبَ فلانٌ المسكينُ وظُلِمَ المسكينُ ، وهو من أهل الثَّرْوَةِ واليَسار ، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة الذِّلَّةِ ، فمن لم تكن مسكنتُه من جهة الفَقْر فالصدقةُ عليه حرام . قال عبدالله محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : عَدْلُ هذه الملةِ الشريفة وإنْصافُها وكَرَمُها وإلطافها إذا حَرَّمَت صدقةَ المال على مسكين الذِّلَّةِ أَباحَتْ له صدقةَ القُدْرةِ ، فانتقلت الصدقةُ عليه من مال ذي الغِنَى إلى نُصْرة ذي الجَاهِ ، فالدِّينُ يَفْرِضُ للمسكين الفَقِيرِ مالاً على ذوي الغِنَى ، وهو زكاة المال ، والمُرُوءةُ تَفْرِضُ للمسكين الذليلِ على ذوي القدرة نُصْرَةً ، وهو زكاة الجاه ، ليتساوى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الإيمانِ فيما جعله الله تعالى للأَغنياء من تَمْكينٍ وإمكان ، والله سبحانه هو ذو الغِنَى والقدرةِ والمُجازي على الصدقة على مسكين الفَقْرِ والنُّصْرَةِ لمسكين الذِّلَّةِ ، وإليه الرغبة في الصدقة على مِسْكِينَيْنَا بالنُّصرةِ والغِنَى ونَيْلِ المُنَى ، إنه غنيٌّ حميد . وقال سيبويه : وقالوا افْتَقَر كما قالوا اشْتَدَّ ، ولم يقولوا فَقُر كما لم يقولوا شَدُدَ ، ولا يستعمل بغير زيادة. وأَفْقَرَهُ الله من الفَقْرِ فافْتَقَرَ. والمَفَاقِرُ : وجوه الفَقْرِ لا واحد لها . وشَكَا إليه فُقُورَه أي حاجتَه . وأَخبره فُقُورَه أي أَحْوالَه . وأَغنى الله مَفاقِرَه أي وُجُوه فَقْره . ويقال : سَدَّ الله مَفاقِره أي أَغناه وسَدَّ وُجوه فَقْره ؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحه ، فيُغْني
مَفاقِرَه ، أَعفُّ من القُنُوعِ

المَفاقِر : جمع فَقْر على غير قياس كالمَشابه والمَلامِحِ ، ويجوز أن يكون جمع مَفْقَر مصدر أَفْقَره أو جمع مُفْقِرٍ . وقولهم : فلان ما أَفْقَرَه وما أَغْناه ، شاذ لأَنه يقال في فِعْلَيْهما افتقر واستغنى، فلا يصح التعَجُّب منه .

والفِقْرة والفَقْرة والفَقَارة ، بالفتح : واحدة فَقَار الظهر ، وهو ما انتضد من عِظام الصلب من لَدُن الكاهِلِ إلى العَجْب ، والجمع فِقَر وفَقَارٌ ، وقيل في الجمع : فِقْرات وفِقَرات وفِقِرات . قال ابن الأَعرابي : أَقَلُّ فِقَر البَعير ثماني عشرة وأَكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين ، وفَقَار الإنسان سبع . ورجل مَفْقُور وفَقِير : مكسور الفَقَار ؛

قال لبيد يصف لُبَداً وهو السابع من نُسُور لُقْمان ابن عاد :

لَمَّا رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ ،
رَفَعَ القَوادِمِ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

والأَعْزَلُ من الخيل : المائل الذَّنَب. وقال : الفَقِير المكسور الفَقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيفٍ لا ينفُذ في الأُمور . التهذيب : الفَقِير معناه المَفْقُور الذي نُزِعت فِقَره من ظهره فانقطع صُلْبه من شدة الفَقْر ، فلا حال هي أَوكد من هذه . أَبو الهيثم : للإنسان أَربع وعشرون فَقارة وأَربع وعشرون ضِلَعاً ، ست فَقَاراتٍ في العنق وست فَقَاراتٍ في الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضِلَعَيْن من أَضلاع الصدر فَقَارةٌ من فَقَاراتِ الكاهل الست ثم ستُّ فَقَاراتٍ أَسفلُ من فَقَاراتِ الكاهل ، وهي فَقَاراتُ الظهرِ التي بحِذاء البطن ، بين كل ضِلَعَيْن من أَضلاع الجنبين فَقَارةٌ منها ، ثم يقال لِفَقَارةٍ واحدة تفرق بين فَقَارِ الظهرِ والعَجُز : القَطاةُ ، ويلي القَطاةَ رأسا الوَرِكَيْنِ ، ويقال لهما : الغُرابانِ أَبعدُهما تمامُ فَقارِ العَجُز ، وهي ست فَقَاراتٍ آخرها القُحْقُحُ والذَّنَبُ متصل بها ، وعن يمينها ويسارها الجاعِرتانِ ، وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فَقَارةٍ من فَقَاراتِ العَجُز ، قال : والفَهْقَةُ فَقارةٌ في أَصل العنق داخلة في كُوَّةِ الدماغ التي إذا فُصِلَتْ أَدخل الرجل يده في مَغْرزِها فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين عَجْبِ الذَّنَب إلى فِقْرةِ القفا ثنتان وثلاثون فِقْرَةً في كل فِقْرَةٍ أَحد وثلاثون ديناراً ؛ يعني خَرَزَ الظهر. ورجل فَقِرٌ : يشتكي فَقارَهُ ؛ قال طرفة :

وإذا تَلْسُنُني أَلْسُنُها ،
إنَّني لستُ بمَوْهونٍ فَقِرْ

وأَجود بيت في القصيدة يسمى فِقْرَةً ، تشبيهاً بفِقْرةِ الظهر .

والفاقِرةُ : الداهية الكاسرة للفَقَارِ . يقال : عمل به الفاقِرةَ أَي الداهية . قال أَبو إسحق في قوله تعالى : تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بها فاقِرَةٌ ؛ المعنى توقن أَن يُفعَلَ بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال وقد جاءت أَسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأَسمائها ؛ وقال الليث : الفاقِرةُ داهية تكسر الظهر. والفاقِرةُ : الداهية وهو الوسم[1] الذي يَفْقِرُ الأَنف . ويقال : فَقَرَتْه الفاقِرةُ أَي كسرت فَقَارَ ظهره . ويقال أَصابته فاقِرةٌ وهي التي فَقَرَتْ فَقَارَه أَي خَرَزَ ظهره . وأَفْقَرَكَ الصيدُ : أَمْكَنَكَ من فَقارِه أَي فارْمِه ، وقيل : معناه قد قَرُبَ منك . وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أَفْقَر بعد مَسْلَمَةَ الصيدُ لمن رَمى أَي أَمكن الصيدُ من فَقارِه لراميه ؛ أَراد أَن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمي بيضةَ الإسلام ويتولى سِدادَ الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأَمكن الإسلامُ لمن يتعرّض إليه . يقال: أَفقرك الصيدُ فارْمِه أَي أَمكنك من نفسه .

وذكر أَبو عبيدة وجوهَ العَوارِيّ وقال : أَما الإفقارُ فأَن يعطي الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أَحب في سَفر ثم يردّها عليه . ابن السكيت : أَفْقَرْتُ فلاناً بعيراً إذا أَعرته بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده . وأَفْقَرَني ناقتَه أَو بعيره : أَعارني ظهره للحمل أَو للركوب، وهي الفُقْرَى على مثال العُمْرَى ؛ قال الشاعر:

له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه ،
فما فيه لِلفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

[1] قوله « وهو الوسم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فان لم يكن صحيحاً فلعل في العبارة سقطاً ؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم الخ .

وأفقرتُ فلاناً ناقتي أي أعرته فَقَارَها. وفي الحديث : ما يَمْنَعُ أحدَكم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله أي يُعيره للركوب . يقال : أفقر البعيرَ يُفْقِرُه إفقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فَقَارِ الظهر ، وهو خَرَزَاته ، الواحدة فَقَارَة . وفي حديث الزكاة : ومن حَقِّها إفْقارُ ظهرِها . وفي حديث جابر : أنه اشترى منه بعيراً وأفْقَرَه ظهرَه إلى المدينة . وفي حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفْقَرَ المُقْرِضَ دابتَه ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أَفْقِرْها أخاك أي أَعِرْه أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر . وأفْقَرَ ظهرُ المُهْرِ : حان أن يُرْكَبَ . ومُهْر مُفْقِر : قويّ الظهر ، وكذلك الرجل . ابن شميل : إنه لَمُفْقِرٌ لذلك الأمر أي مُقْرِنٌ له ضابط ؛ مُفْقِرٌ لهذا العَزْم وهذا القِرْنِ ومُؤْدٍ سواء. والمُفَقَّر من السيوف : الذي فيه حُزُوز مطمئنة عن متنه ؛ يقال منه : سيف مُفَقَّر . وكلُّ شيء حُزَّ أو أُثِّرَ فيه ، فقد فُقِّرَ . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفَقَارِ ؛ شبهوا تلك الحزوز بالفَقَارِ . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفَقَار لأنه كانت فيه حُفَرٌ صِغار حِسانٌ ، ويقال للحُفْرة فُقْرة ، وجمعها فُقَر ؛ واستعاره بعض الشعراء للرُّمْح ، فقال :

فما ذُو فَقَارٍ لا ضُلُوعَ لجوفِه ،
له آخِرٌ من غيره ومُقَدَّمُ ؟

عنى بالآخر والمُقَدَّم الزُّجَّ والسِّنانَ ، وقال : من غيره لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفُقْر : الجانب ، والجمع فُقَر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل : إن قولهم أَفْقَرَكَ الصيدُ أمكنكَ من جانبه .

وفَقَرَ الأرضَ وفَقَّرَها : حفرها . والفُقْرة : الحُفْرة ؛ ورَكِيَّة فَقِيرة مَفْقُورة .

والفَقِيرُ : البئر التي تغرس فيها الفَسِيلةُ ثم يكبس حولها بتُرْنُوقِ المَسِيل ، وهو الطين ، وبالدِّمْنِ وهو البعر ، والجمع فُقُر ، وقد فَقَّرَ لها تَفْقِيراً . الأصمعي : الوَدِيَّة إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بتُرْنُوق المَسِيلِ والدِّمْنِ ، فتلك البئر هي الفَقِيرُ . الجوهري : الفَقِيرُ حفير يحفر حول الفَسِيلة إذا غرست . وفَقِيرُ النخلة : حفيرة تحفر للفسيلة إذا حوّلت لتغرس فيها . وفي الحديث : قال لسلمان : اذهب ففَقِّر الفسيل أي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَسُ فيه ، واسم تلك الحفرة فُقْرَة وفَقِير . والفَقِير : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل : هي آبار تُنْفَرُ وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعه فُقُر. والبئر العتيقة : فَقِير ، وجمعها فُقُر . وفي حديث عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فَقِيرٍ من فُقُرِ خيبر أي بئر من آبارها. وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب وهو محصور من فَقِيرٍ في داره أي بئر ، وهي القليلة الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ القيس فقال : افْتَقَر عن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بصَرٍ ، أي فتح عن معان غامضة . وفي حديث القَدَر : قِبَلَنَا ناسٌ يتَفَقَّرون العلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأَليَقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُغْلَقَه ، وأصله من فَقَرْتُ البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها ، فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصفة من البحث والتَّتَبُّع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفَقِيرُ : رَكِيَّة بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إلا شَيْطانُ ،
مجنونةٌ تُودِي بِرُوحِ الإنسانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه : شيطان . والفَقِيرُ : فم القَناةِ التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماء من القَناة . وفي حديث مُحَيِّصَةَ : أن عبدالله بن سَهْل قُتِلَ وطُرِحَ في عين أو فَقِيرٍ ؛ الفَقِيرُ : فم القَناة .

والفَقْر : أن يُحَزَّ أنفُ البعير . وفَقَر أنفَ البعير يَفْقِرُه ويَفْقُره فَقْراً ، فهو مَفْقورٌ وفَقِيرٌ إذا حَزَّه بحديدة حتى يَخْلُصَ إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جَرِيراً ليُذَلِّلَ الصعبَ بذلك ويَرُوضَه. وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأَشار إلى فَقْرٍ في أنفه أي شق وحَزٍّ كان في أنفه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقرة . أبو زيد : الفَقْرُ إنما يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فِقَرٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاثٌ من الفَواقِرِ أي الدواهي ، واحدتها فاقِرَةٌ ، كأَنها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ كما يقال قاصمة الظهر. والفِقار : ما وقع على أنفِ البعير الفَقِير من الجَرِيرِ ؛ قال :

يَتُوقُ إلى النَّجاءِ بفَضْلِ غَرْبٍ ،
وتَقْذَعُه الخِشَاشَةُ والفِقارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحُرْقَة في اللِّهْزِمَة . أبو زياد : وقد يُفْقَرُ الصعْب من الإبل ثلاثةَ أَفْقُرٍ في خَطْمِه ، فإذا أراد صاحبه أن يُذِلَّه ويمنعه من مَرَحِه جعل الجَرِيرَ على فَقْرِه الذي يلي مِشْفَرَه فَمَلَكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فَقْره الأوسط فتَرَيَّد في مِشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه جعل الجرير على فَقْره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حُزَّ الأنف حَزّاً فذلك الفَقْرُ ، وبعير مَفْقُور .

ورَوَى مُجالِدٌ عن عامر في قوله تعالى : وسلامٌ عليَّ يوم وُلِدْتُ ويومَ أموت ويوم أبعث حيّاً ؛ قال الشعبي : فُقرات ابن آدم ثلاثٌ : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفُقرات هي الأُمور العظام جمع فُقْرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استَحَلُّوا الفُقَر الثلاثَ : حُرْمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوبُ منه الفِقَرُ الأَربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفِقَر خَرَزَات الظهر ، الواحدة فِقْرَة ؛ قال : وضَربتْ فِقَرَ الظهر مثلاً لما ارْتُكِبَ منه لأَنها موضع الركوب، وأرادت أنه رُكِبَ منه أربعُ حُرَمٍ عِظَامٍ تجب له بها الحقوقُ فلم يَرْعَوْها وانتهكوها ، وهي حرمته بصحبة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفُقَر الثلاثُ ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأَعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فُقراتُ ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأَعرابي أنه قال : البعير يُقْرَمُ أنفه ، وتلك القُرْمَة يقال لها الفُقْرَة ، فإن لم يَسْكُنْ قُرِمَ أخرى ثم ثالثةً ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنهما : بَلَغْتُم منه الفُقَرَ الثلاث ، وفي رواية : استعتبتموه ثم عَدَوْتُمْ عليه الفُقَرَ الثلاثَ . قال أبو زيد : وهذا مَثَلٌ ، تقول: فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبْقُوا فيه غاية ؛

أبو عبيد : الفَقِيرُ له ثلاثة مواضع[1] ، يقال : نزلنا ناحيةَ فَقِيرِ بني فلان ، يكون الماء فيه ههنا رَكِيَّتان لقوم فهم عليه ، وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال : فَقِيرُ بني فلان أي حصتهم منها كقوله :

تَوَزَّعْنا فَقِيرَ مِياهِ أُقْرٍ ،
لكلٍّ بني أبٍ فيها فَقِيرُ
فَحِصَّةُ بعضِنا خَمْسٌ وستٌّ ،
وحِصَّةُ بعضِنا منهنّ بِيرُ

والثاني أفواه سَقْفِ القُنِيِّ ؛ وأنشد :

فَوَرَدَتْ ، والليلُ لما يَنْجَلِ ،
فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُنِي

وقال الليث : يقولون في النِّضال أُراميك من أدنى فِقْرةٍ ومن أبعد فِقْرة أي من أبعد مَعْلَمٍ يتعلمونه من حفيرة أو هَدَف أو نحوه . قال : والفُقْرة حُفْرة في الأرض . وأرض مُتَفَقِّرة : فيها فُقَرٌ كثيرة . ابن سيده : والفِقْرَةُ العَلَم من جبل أو هَدَفٍ أو نحوه .

ابن المُظَفَّر في هذا الباب : التَّفْقِير في رِجْل الدواب بياضٌ مخالط للأَسْؤُقِ إلى الرُّكَبِ ، شاة مُفَقَّرة وفرس مُفَقَّر ؛ قال الأزهري : هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التقفيز ، بالزاي والقاف قبل الفاء ، وسيأتي ذكره .

وفَقَرَ الخَرَزَ : ثَقَبه للنَّظْم ؛ قال :

غَرائِرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمةٍ ،
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً مُفَقَّرا

قال الأزهري : وهو مأْخوذ من الفَقارِ . وفُقْرَةُ القميص : مَدْخَلُ الرأس منه . وأَفْقَرَكَ الرَّمْيُ : أَكْثَبَكَ . وهو منك فُقْرَةً أي قريبٌ ؛ قال ابن مقبل :

رامِيتُ شَيْبي ، كِلانا مُوضِعٌ حِجَجاً
سِتِّينَ ، ثم ارْتَمَيْنا أَقربَ الفُقَرِ

والفَقْرَة : نبت ، وجمعها فَقْرٌ ؛ حكاها سيبويه ، قال : ولا يكسر لقلة فَعْلَةٍ في كلامهم والتفسير لثعلب ، ولم يحكِ الفَقْرَةَ إلا سيبويه ثم ثعلب .

ابن الأعرابي : فُقُورُ النَّفْس وشُقُورُها هَمُّها ، وواحد الفُقُورِ فَقْر . وفي حديث الإيلاء على فَقِيرٍ من خَشَب ، فسره في الحديث بأنه جِذْعٌ يُرْقى عليه إلى غُرْفة أي جعل فيه كالدَّرَج يُصْعَدُ عليها وينزل ، قال ابن الأثير : والمعروف نَقِير ، بالنون ، أي منقور .

فكر : الفَكْرُ والفِكْرُ : إعمال الخاطر في الشيء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً . والفِكْرَة : كالفِكْر وقد فَكَر في الشيء[1] وأَفْكَرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنىً . ورجل فِكِّير ، مثال فِسِّيق ، وفَيْكَر : كثير الفِكْر ؛ الأَخيرة عن كراع .

الليث : التَّفَكُّر اسم التَّفْكِير . ومن العرب من يقول : الفِكْرُ الفِكْرَة ، والفِكْرى على فِعْلى اسم ، وهي قليلة . الجوهري : التَّفَكُّر التأَمل ، والاسم الفِكْرُ والفِكْرَة ، والمصدر الفَكْر ، بالفتح . قال يعقوب : يقال : ليس لي في هذا الأَمرِ فِكْرٌ أي ليس لي فيه حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر .

فلر : الفَلاوِرَةُ : الصَّيادِلة ، فارسي معرَّب .

فنخر : الفِنْخِيرة : شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل ، فيها رَخاوة وهي أصغر من الفِنْدِيرة . ويقال للمرأة إذا

[1] قوله « الفقير له ثلاثة مواضع الخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير .

[1] قوله « وقد فكر في الشيء الخ » بابه ضرب كما في المصباح .

تَدَحْرَجتْ في مِشْيَتِها : إنها لفُناخِرة . والفِنْخِرُ : الصُّلْبُ الباقي على النكاح . ابن السكيت : رجل فُنْخُر وفُناخِر ، وهو العظيم الجُثّة ؛ قال وأنشدني بعض أهل الأدب :

إنَّ لنا لَجارةً فُناخِره ،
تَكْدَحُ للدنيا وتَنْسى الآخره

فندر : الفِنْدِرة : قطعة ضَخْمة من تمر مكتنز . والفِنْديرة : صخرة تنقلع عن عُرْضِ الجبل . الجوهري : الفِنْدِير والفِنْدِيرة الصخرة العظيمة تَنْدُرُ من رأس الجبل ، والجمع فَنادِير ؛ قال الشاعر في صفة الإبل :

كأنّها من ذُرى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ابن الأعرابي : الفَنْدُورَةُ هي أمُّ عِزْمٍ وأم سُوَيْدٍ ، يعني السَّوْأَةَ .

فنزر : الفَنْزَرُ : بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون الرجل فيها رَبِيئة .

فنقر : الفُنْقُورة : ثَقْبُ الفَقْحة .

فهر : الفِهْرُ : الحجر قَدْرَ ما يُدَقُّ به الجَوْزُ ونحوه ، أُنثى ؛ قال الليث : عامة العرب تؤنث الفِهْرَ ، وتصغيرها فُهَيْر . وقال الفراء : الفِهْرُ يذكر ويؤنث ، وقيل : هو حجر يملأ الكف . وفي الحديث : لما نزل « تَبَّتْ يدا أبي لهب » جاءت امرأته وفي يدها فِهْر ؛ قال : هو الحجر مِلْءَ الكف ، وقيل : هو الحجر مطلقاً ، والجمع أفْهار وفُهُورٌ ، وكان الأصمعي يقول : فِهْرَة وفِهْرٌ ، وتصغيرها فُهَيْرة ، وعامر ابن فُهَيْرة سمي بذلك .

وتَفَهَّر الرجلُ في المال : اتَّسع .

وفَهَّرَ الفرسُ وفَيْهَرَ وتَفَيْهَر : اعتراه بُهْرٌ وانقطاع في الجري وكَلال .

والفَهْرُ : أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحوّل عنها قبل الفَراغ إلى غيرها فَيُنْزِل ، وقد نهي عن ذلك . وفي الحديث : أنه نهى عن الفَهْرِ ، وكذلك الفَهَر ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، بالسكون والتحريك ؛ يقال : أَفْهَرَ يُفْهِرُ إفهاراً . ابن الأعرابي : أفهَرَ الرجلُ إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أُخرى من جواريه ، فأَكْسَلَ عن هذه أي أَوْلَجَ ولم يُنْزِل ، فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها ، وقد نهي عنه في الخبر . قال : وأَفْهَر الرجل إذا كان مع جاريته والأُخرى تسمع حِسَّه ، وقد نهي عنه . والعرب تسمي هذا الفَهْرَ والوَجْسَ والرَّكْزَ والخَفْخَفَةَ ؛ وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من التَّفْهير ، وهو أن يُحْضِرَ الفرسُ فيعتريه انقطاع في الجري من كَلال أو غيره ؛ وكأنه مأخوذ من الإِفْهارِ وهو الإكْسال عن الجماع . وفَهَّر الرجلُ تَفهيراً أي أعيا . يقال : أوّل نقصان حُضْرِ الفرس التَّرادُ ثم الفُتُور ثم التَّفْهير . وتَفَهَّر الرجل في الكلام : اتَّسع فيه ، كأنه مبدل من تَبَحَّر أو أنه لغة في الإعياء والفُتُور . وأَفْهَر بعيرُه إذا أَبْدَع فأُبْدِعَ به .

وفِهْر : قبيلة ، وهي أصل قريش وهو فِهْرُ بن غالب ابن النَّضْر بن كنانة ، وقريش كلهم ينسبون إليه .

والفَهِيرةُ : مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْف فإذا هو غلى ذُرَّ عليه الدقيق وسِيطَ به ثم أُكل ، وقد حكيت بالقاف .

وفُهْرُ اليهود ، بالضم : موضعُ مِدْراسِهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه ، وقيل : هو يوم يأْكلون فيه ويشربون ؛ قال أبو عبيد : وهي كلمة نَبَطِيّة أصلها بُهْر أعجمي ، عرّب بالفاء فقيل فُهْر ، وقيل : هي عبرانية عرّبت أيضاً ، والنصارى يقولون فُخْر . قال ابن دريد : لا أحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً .

وفي حديث علي، عليه السلام، ورأى قوماً قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهم أي موضع مِدْراسهم. قال: وأَفْهَرَ إذا شهد الفُهْرَ، وهو عيد اليهود. وأفهر إذا شهد مِدْراس اليهود. ومَفاهِرُ الإنسانِ: بَآدِلُه، وهو لحم صدره. وأفْهَرَ إذا اجتمع لحمه زِيَماً زِيَماً وتَكَتَّلَ فكان مُعَجَّراً، وهو أقبح السمن. وناقة فَيْهَرَة: صلبة عظيمة.

فور: فارَ الشيءُ فَوْراً وفُؤُوراً وفُواراً وفَوَراناً: جاش. وأفَرْتُه وفُرْتُه المتعدّيان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلا تَسْأَلِيني واسأَلي عن خَلِيقَتي،
إذا رَدَّ عافي القِدْرِ، مَنْ يَسْتَعِيرُها

وكانوا قُعوداً حَوْلَها يَرْقُبونها،
وكانتْ فَتاةُ الحيِّ ممن يُفيرُها

يُفيرُها: يوقد تحتها، ويروى يَفُورها على فُرْتُها، ورواه غيره يُغيرها أي يشدّ وَقُودَها. وفارتِ القِدْرُ تَفُور فَوْراً وفَوَراناً إذا غلت وجاشت. وفار العِرْقُ فَوَراناً: هاج ونَبَعَ. وضَرْبٌ فَوّار: رَغِيبٌ واسع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوّارُه،
وطَعْنٍ تَرى الدمَ منه رَشِيشا

إذا قَتَلوا منكمُ فارساً،
ضَمِنّا له خَلْفَه أن يَعيشا

يُخَفِّتُ فَوّارُه أي أنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له. وقوله: ضَمِنّا له خَلْفَه أن يعيشا، يعني أنه يُدْرَكُ بثأره فكأنه لم يُقتل. ويقال: فارَ الماءُ من العين يَفُورُ إذا جاش. وفي الحديث: فجعل الماءُ يَفُور من بين أصابعه أي يَغْلي ويظهر متدفّقاً.

وفارَ المسكُ يَفُورُ فُواراً وفَوَراناً: انتشر. وفارةُ المِسْكِ: رائحته، وقيل: فارتُه وعاؤُه، وأما فأْرَةُ المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها. وفارة الإبل: فَوْح جلودها إذا نَدِيَتْ بعد الوِرْدِ؛ قال:

لها فارةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيةٍ،
كما فَتَقَ الكافورَ، بالمسكِ، فاتِقُه

وجاؤوا من فَوْرِهِمْ أي من وجههم. والفائرُ: المنتشرُ العَصَب من الدواب وغيرها. ويقال للرجل إذا غضب: فارَ فائرُه وثارَ ثائرُه أي انتشر غضبه. وأتيته في فَوْرَةِ النهار أي في أوله. وفَوْرُ الحرّ: شدته. وفي الحديث: كلا، بل هي حُمَّى تَثُور أو تَفُور أي يظهر حرها. وفي الحديث: إن شدة الحرّ من فَوْرِ جهنم أي وَهَجِها وغليانها. وفَوْرَةُ العشاء: بعده. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: ما لم يسقط فَوْرُ الشَّفَقِ، وهو بقية حمرة الشمس في الأُفُق الغربي، سمّي فَوْراً لسطوعه وحمرته، ويروى بالثاء وقد تقدم. وفي حديث مِعْصار[1]: خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخْرِجْنا من فَوْرَةِ الناس أي من مجتَمَعِهم وحيث يَفُورونَ في أسواقهم. وفي حديث مُحَلِّم: نعطيكم خمسين من الإبل في فَوْرِنا هذا؛ فَوْرُ كلّ شيء: أوله. وقولهم: ذهبتُ في حاجةٍ ثم أتيتُ فلاناً من فَوْري أي قبل أن أسكن. وقوله عز وجل: ويأتوكم من فَوْرِهم هذا؛ قال الزجاج: أي من وجههم هذا.

والفِيرةُ: الحُلْبة تخلط للنفساء؛ وقد فَوَّر لها، وقد تقدم ذلك في الهمز.

والفارُ: عَضَل الإنسان؛ ومن كلامهم: بَرِّزْ نارَكَ

[1] قوله «وفي حديث معصار» الذي في النهاية: معضد.

وإن هَزَلْتَ فارَكَ أي أطعم الطعام وإن أضررت ببدنك، وحكاه كراع بالهمز.

والفَوّارتان: سِكّتانِ بين الوركين والقُحْقُحِ إلى عُرْض الوَرِكِ لا تحولان دون الجوف، وهما اللتان تَفُوران فتتحركان إذا مشى، وقيل: الفَوّارةُ خرق في الورك إلى الجوف لا يحجبه عظم. الجوهري: فَوّارةُ الورك، بالفتح والتشديد: ثقبها؛ وفُوَارة القِدْر، بالضم والتخفيف: ما يَفُور من حرّها. الليث: للكرش فَوّارتان وفي باطنهما غُدّتان من كل ذي لحم، ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكُلْيَة ثم في الفَوّارة ثم في الخُصْيَة، وتلك الغُدّةُ لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لحم أحمر؛ التهذيب: وقول عوف بن الخَرِع يصف قوساً:

لها رُسُغٌ أيّدٌ مُكْرَبٌ،
فلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرْقُ فارا

المُكْرَبُ: الممتلىء فأراد أنه ممتلىء العَصَب. وقوله: ولا العِرْقُ فارا، قال ابن السكيت: يكره من الفرس فَوْرُ العِرْقِ، وهو أن يظهر به نَفْخ أو عَقْدٌ. يقال: قد فارتْ عروقه تَفُور فَوْراً. ابن الأعرابي: يقال للمَوْجة والبِرْكة فَوّارة، وكل ما كان غيرَ الماء قيل له فوارة[1]، وقال في موضع آخر: يقال دَوّارة وفَوّارة لكل ما لم يتحرّك ولم يدر، فإذا تحرّك ودار فهي دُوارة وفُوارة. وفَوّارة الماء: مَنْبَعُه.

والفُورُ، بالضم: الظباء، لا واحد لها من لفظها؛ هذا قول يعقوب، وقال كراع: واحدها فائر. ابن الأعرابي: لا أفعل ذلك ما لألأتِ الفُورُ أي بَصْبَصَت بأذنابها، أي لا أفعله أبداً. والفُورُ: الظباء، لا يفرد لها واحد من لفظها.

ويقال: فعلتُ أمرَ كذا وكذا من فَوْري أي من ساعتي، والفَوْرُ: الوقت.

والفُورةُ: الكُوفة؛ عن كراع. وفَوْرة الجبل: سَراتُه ومَتْنُه؛ قال الراعي:

فأطْلَعَتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلةً،
لم تَدْرِ أنّى أتاها أوّلُ الذُّعرِ

والفِيارُ: أحد جانبي حائط لسان الميزان، ولسان الميزان الحديدة التي يكتنفها الفِيارانِ، يقال لأحدهما فِيارٌ، والحديدةُ المعترضة التي فيها اللسان المِنْجَمُ، قال: والكِظامَةُ الحَلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة. ابن سيده: والفِيارانِ حديدتان تكتنفان لسان الميزان، وقد فُرْتُه؛ عن ثعلب، قال: ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو ولعدمنا «ف ي ر» متناسقة.

فصل القاف

قبر: القَبْرُ: مدفن الإنسان، وجمعه قُبُور، والمَقْبَرُ المصدر. والمَقْبَرَة، بفتح الباء وضمها: موضع القُبُور. قال سيبويه: المَقْبُرة ليس على الفعل ولكنه اسم. الليث: والمَقْبَرُ أيضاً موضع القبر، وهو المَقْبَرِيّ والمَقْبُرِيّ. الجوهري: المَقْبَرَة والمَقْبُرة واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ؛ قال عبد الله بن ثعلبة الحَنَفِيّ:

أزُورُ وأعْتادُ القُبورَ، ولا أرَى
سِوَى رَمْسِ أعجازٍ عليه رُكُودُ
لكلّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بفِنائِهم،
فهمْ يَنْقُصُونَ، والقُبُورُ تَزِيدُ

قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر

[1] قوله «قيل له فوارة الى قوله وفوارة الماء منبعه» هكذا بضبط الاصل.

المَقْبَرُ، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، ومن خرج يَخْرُجُ المَخْرَج، ومن دخل يَدْخُلُ المَدْخَل، وهو قياس مطّرد لم يَشِذّ منه غيرُ الألفاظِ المعروفة مثل المَبِيتِ والمَسْقِطِ والمَطْلِع والمَشْرِقِ والمَغْرِب ونحوها. والفِناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنْواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى عن الصلاة في المَقْبُرَة؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مَقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يُصَلِّ، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه.

وقَبَرَه يَقْبِره ويَقْبُره: دفنه. وأَقْبَره: جعل له قبراً. وأَقْبَرَ إذا أمر إنساناً بحفر قبر. قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أَقْبِرْنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نَقْبُره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره، أي جعله مقبوراً ممن يُقْبَرُ ولم يجعله ممن يُلْقَى للطير والسباع ولا ممن يُلْقَى في النواويس، كان القبر مما أُكْرِمَ به المسلم، وفي الصحاح: مما أُكرم به بنو آدم، ولم يقل فقَبَره لأن القابر هو الدافن بيده، والمُقْبِرُ هو الله لأنه صيره ذا قَبْر، وليس فعله كفعل الآدمي. والإِقْبار: أن يُهَيِّءَ له قبراً أو يُنْزِلَهُ مَنْزِله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال وُلِدَ مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً أن أمه وضعته وعليه جلدة مُصْمَتة ليس فيها شق ولا نَقْبٌ، فقالت قابلته: هذه سِلْعة وليس ولداً، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهلّ. وأَقْبَره: جعل له قبراً يُوارَى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يُقْبَر. وأَقْبَرَ القومَ قتيلَهم: أعطاهم إياه يَقْبُرونه. وأرض قَبُور: غامضة. ونخلة قَبُور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سَعَفِها، ومثلها كَبُوس.

والقِبْرُ: موضع مُتَأَكِّل في عُود الطيب.

والقِبِرَّى: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامِعاً قِبِرّاه ورامِعاً أنفه إذا جاء مُغْضَباً، ومثله: جاء نافخاً قِبِرّاه ووارِماً خَوْرَمَتُه؛ وأنشد:

لما أتانا رامِعاً قِبِرّاه،
لا يَعْرِفُ الحقَّ وليس يَهْواه

ابن الأعرابي: القُبَيْرَة تصغير القِبِرّاة، وهي رأس القَنْفاء. قال: والقِبِرّاة أيضاً طَرَفُ الأنف، تصغيره قُبَيْرة.

والقُبَرُ: عنب أبيض فيه طُولٌ وعناقيده متوسطة ويُزَبَّب.

والقُبَّرُ والقُبَّرة والقُنْبَرُ والقُنْبَرة والقُنْبَراء: طائر يشبه الحُمَّرة. الجوهري: القُبَّرة واحدة القُبَّر، وهو ضرب من الطير؛ قال طَرَفَة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ،
خَلا لكِ الجَوُّ فبيضي واصْفِري،
ونَقِّري ما شِئْتِ أن تُنَقِّري،
قد ذهبَ الصَّيّادُ عنكِ فابْشِري،
لا بُدَّ من أخذِكِ يوماً فاصْبِري

قال ابن بري :

يا لكِ من قُبَّرَةٍ بمعمر

لكُلَيْبِ بن ربيعة التغلبي وليس لطَرَفَة كما ذكر ، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حِماه فإذا هو بقُبَّرَةٍ على بيضها ، والأكثر في الرواية بحُمَّرَةٍ على بيضها ، فلما نظرت إليه صَرْصَرَتْ وخَفَقَتْ بجناحيها ، فقال لها : أَمِنَ رَوْعُك ، أنت وبيضك في ذمتي ! ثم دخلت ناقة البَسُوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب في ضَرْعها . والبَسُوس : امرأة، وهي خالة جسَّاس بن مُرَّة الشيباني، فوثب جسَّاس على كُلَيْب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتَغْلِب ابني وائل بسببها أربعين سنة . والقُنْبَراءُ : لغة فيها ، والجمع القَنابر مثل العُنْصَلاء والعَناصل ، قال : والعامة تقول القُنْبُرَةُ ، وقد جاء ذلك في الرجز ، أنشده أبو عبيدة :

جاء الشِّتاءُ واجْثَألَّ القُنْبُرُ ،
وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

أي يسكن حرها وتخبو . والقُبَّارُ : قوم يتجمعون لجَرِّ ما في الشِّباكِ من الصيد؛ عُمانية؛ قال العجاج:

كأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبَّارَا

قبتر : القُبْتُرُ والقُباتِرُ : الصغير القصير .

قبثر : رجل قَبْثَر وقُباثِرٌ : خسيس خامل .

قبشر : الليث : القُبْشُور المرأة التي لا تحيض .

قبطر : القُبْطُرِيُّ: ثياب كَتَّانٍ بيضٌ ،وفي التهذيب: ثياب بيض ؛ وأنشد:

كأَن لَوْنَ القِهْزِ في خُصورِها ،
والقُبْطُرِيَّ البِيضَ في تَأْزِيرِها

الجوهري : القُبْطُرِيَّةُ ، بالضم ، ضرب من الثياب؛ قال ابن الرِّقاع :

كأَن زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

قبعر : رأيت في نسختين من الأزهري:رجل قَبْعَرِيٌّ شديد على الأهل بخيل سيِّء الخلق ؛ قال : وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير رجل قَعْبَرِيٌّ ، بتقديم العين على الباء ، والله أعلم .

قبعثر : القَبَعْثَرَى: الجمل العظيم، والأنثى قَبَعْثَراةٌ . والقَبَعْثَرَى أيضاً : الفصيل المهزول ؛ قال بعض النحويين : ألف قَبَعْثَرَى قسم ثالث من الألفات الزوائد في آخر الكَلِم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال الليث : وسألت أبا الدُّقَيْش عن تصغيره فقال : قُبَيْعِثٌ ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قَبَعْثَرَى وناقة قَبَعْثَراةٌ ، وهي الشديدة . الجوهري : القَبَعْثَرُ العظيم الخلق . قال المبرد : القَبَعْثَرى العظيم الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدَتْ لتُلْحِقَ بناتِ الخمسةِ ببنات الستة ، لأنك تقول قَبَعْثَراةٌ ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، والجمع قَباعِثُ ، لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يُرَدَّ إلى الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المدّ واللين نحو أُسْطُوانة وحانوت . وفي حديث المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قَبَعْثَرَى فحملني على خافيةٍ من خَوافِيه ؛ القَبَعْثَرَى: الضخم العظيم.

قتر : القَتْرُ والتَّقْتِيرُ : الرُّمْقَةُ من العيش . قَتَرَ يَقْتِرُ ويَقْتُر قَتْراً وقُتوراً ، فهو قاتِرٌ وقَتُور وأَقْتَرُ ، وأَقْتَرَ الرجل : افتقر ؛ قال :

لكم مَسْجِدا اللهِ :المَزوران ، والحَصى
لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

يريد من بين مَنْ أَثْرَى وأَقْتَر ؛ وقال آخر :

ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غلامُ

وقَتَّر وأَقْتَرَ ، كلاهما : كَقَتَر . وفي التنزيل العزيز : والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يُقْتِرُوا ، ولم يَقْتُروا ؛ قال الفراء : لم يُقَتِّروا عما يجب عليهم من النفقة . يقال : قَتَرَ وأَقْتَر وقَتَّر بمعنى واحد . وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْراً وقُتُوراً أي ضيق عليهم في النفقة. وكذلك التَّقْتِيرُ والإقْتارُ ثلاث لغات. الليث : القَتْرُ الرُّمْقَةُ في النفقة . يقال : فلان لا ينفق على عياله إلا رُمْقَةً أي ما يمسك إلا الرَّمَقَ . ويقال : إنه لَقَتُور مُقَتِّرٌ . وأَقْتَر الرجلُ إذا أَقَلَّ ، فهو مُقتِرٌ ، وقُتِرَ فهو مَقْتُورعليه . والمُقْتِرُ : عقيب المُكْثِرِ . وفي الحديث : بسُقْمٍ في بدنه وإقْتارٍ في رزقه ؛ الإقْتارُ : التضيق على الإنسان في الرزق . ويقال : أَقْتَرَ الله رزقه أي ضَيَّقه وقلله . وفي الحديث : مُوسَّع عليه في الدنيا ومَقْتُور عليه في الآخرة . وفي الحديث : فأَقْتَر أبواه حتى جلسَا مع الأَوْفاضِ أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء . والقَتْر : ضِيقُ العيش ، وكذلك الإقْتار . وأَقْتَر : قلَّ ماله وله بقية مع ذلك . والقَتَرُ : جمع القَتَرَةِ ، وهي الغَبَرة ؛ ومنه قوله تعالى : وجوه يومئذ عليها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ ؛ عن أبي عبيدة ، وأنشد للفرزدق :

مُتَوَّج بِرداء المُلْكِ يَتْبَعُه
مَوْجٌ ، تَرى فوقَه الرَّاياتِ والقَتَرا

التهذيب : القَتَرةُ غَبَرة يعلوها سواد كالدخان ، والقُتارُ ريح القِدْر ، وقد يكون من الشِّواءِ والعظم المُحْرَقِ وريح اللحم المشويّ . ولحمٌ قاتِرٌ إذا كان له قُتار لدَسَمه ، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قُتاراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إليكَ تَعَرَّفْنَا الذُّرَى بِرِحالِنا ،
وكلٌّ قُتارٍ في سُلامَى وفي صُلْبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لا تُؤْذِ جارَكَ بقُتار قِدْرِك ؛ هو ريح القِدْرِ والشِّواء ونحوهما . وقَتِرَ اللحمُ[1] وقَتَرَ يَقْتِرُ ، بالكسر ، ويَقْتُر وقَتَّرَ : سطعت ريح قُتارِه . وقَتَّرَ للأَسد : وضع له لحماً في الزُّبْيةِ يجد قُتارَهُ . والقُتارُ : ريح العُودِ الذي يُحْرق فَيُدَخَّنُ به ؛ قال الأزهري : هذا وجه صحيح وقد قاله غيره ، وقال الفراء : هو آخر رائحة العُود إذا بُخِّرَ به ؛ قاله في كتاب المصادر، قال : والقُتارُ عند العرب ريح الشِّواء إذا ضُهِّبَ على الجَمْر ، وأما رائحة العُود إذا أُلقي على النار فإنه لا يقال له القُتارُ ، ولكن العرب وصفت استطابة المُجْدِبين رائحةَ الشِّواء أنه عندهم لشدّة قَرَمِهم إلى أكله كرائحة العُود لِطيبه في أنوفهم . والتَّقْتيرُ : تهييج القُتارِ ، والقُتارُ : ريح البَخُور ؛ قال طرفة :

حِينَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمْ :
أَقُتَارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ ؟

والقُطْرُ : العُود الذي يُتَبَخَّر به ؛ ومنه قول الأعشى :

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ
نُفِ يوماً بشَتْوَةٍ أَهْضاما

والأَهْضام : العود الذي يوقد ليُسْتَجْمَر به ؛ قال لبيد في مثله :

ولا أُضِنُّ بمَغْبوطِ السَّنام ، إذا
كان القُتارُ كما يُسْتَرْوحُ القُطُرُ

[1] قوله « وقتر اللحم الخ » بابه فرح وضرب ونصر كما في القاموس .

أَخْبَرَ أنه يَجُود بإِطعام اللحم في المَحْل إذا كان ريح قُتارِ اللحم عند القَرِمينَ كرائحة العود يُبَخَّر به . وكِباءٌ مُقتَّر، وقَتَرت النارُ : دَخَنَت ، وأَقْتَرْتُها أنا ؛ قال الشاعر :

تَراها ، الدَّهْرَ ، مُقْتِرةً كِباءً ،
ومِقْدَحَ صَفْحةٍ ، فيها نَقِيعُ[١]

وأَقْتَرَت المرأَةُ ، فهي مُقْتِرةٌ إذا تبخرت بالعود . وفي الحديث : وقد خَلَفَتْهم قَتَرةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ القَتَرةُ : غَبَرةُ الجيش ، وخَلَفَتْهم أي جاءت بعدهم .

وقَتَّر الصائدُ للوحش إذا دَخَّن بأَوبار الإبل لئلا يجد الصيدُ ريحَه فيَهْرُبَ منه .

والقَتْر والقُتْر : الناحية والجانب ، لغة في القُطْر ، وهي الأَقْتار والأَقْطار ، وجمع القُتْر والقَتْر أَقْتار . وقَتَّرهُ : صرعه على قُتْرة . وتَقَتَّر فلانٌ أي تهيأَ للقتال مثل تَقَطَّرَ . وتَقَتَّر للأمر : تهيأَ له وغضب ، وتَقَتَّرهُ واسْتَقْتَرهُ : حاولَ خَتْلَه والاسْتِمكانَ به ؛ الأَخيرة عن الفارسي ، والتَّقاتُر : التَّخاتل ؛ عنه أيضاً ، وقد تَقَتَّر فلان عنا وتَقَطَّر إذا تَنَحَّى ؛ قال الفرزدق :

وكُنَّا به مُسْتَأْنِسين ، كأَنَّهُ
أَخٌ أو خَليطٌ عن خَليطٍ تَقَتَّرا

والقَتِرُ : المتكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نحن أَجَزْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ
في الحَجِّ ، من قَبْلِ دَآدي المُؤْتَمِرْ

وقَتَرَ ما بين الأمرين وقَتَّره : قَدَّره . الليث : التَّقْتِيرُ أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعضَ رِكابك إلى بعض ، تقول : قَتِّر بينها أي قارب . والقُتْرةُ : صُنْبور القناة ، وقيل هو الخَرْق الذي يدخل منه الماء الحائط . والقُتْرةُ : ناموس الصائد ، وقد اقتتر فيها . أبو عبيدة : القُتْرةُ البئر يحتفرها الصائد يَكْمُن فيها ، وجمعها قُتَر . والقُتْرةُ : كُثْبَةٌ من بعر أو حصًى تكون قُتَراً قُتَراً . قال الأزهري : أخاف أن يكون تصحيفاً وصوابه القُمْزة ، والجمع القُمَزُ ، والكُثْبة من الحصى وغيره .

وقَتَرَ الشيءَ : ضمَّ بعضَه إلى بعض . والقاتِرُ من الرحال والسروج : الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهر البعير ، وقيل : اللطيف منها ، وقيل : هو الذي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ ، وقال أبو زيد : هو أَصغر السروج. ورحْل قاتِرٌ أي قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير .

والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وقيل : هو أَوَّل ما يظهر منه. وفي الحديث : أن رجلًا سأَله عن امرأَة أَراد نكاحها قال : وبِقَدْرِ أَيِّ النساء هِي ? قال : قد رَأَتِ القَتِيرَ ، قال : دَعْها ؛ القَتِيرُ : المَشيب ، وأَصلُ القَتِير رؤوسُ مسامير حَلَقِ الدروع تلوح فيها ، شُبِّه بها الشيب إذا نَقَبَ في سواد الشعر . الجوهري : والقَتِيرُ رؤوس المسامير في الدرع ؛ قال الزَّفَيانُ :

جَوارناً تَرَى لها قَتِيرَا

وقول ساعدة بن جؤية :

ضَبْرٌ لباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّب

القَتِيرُ : مسامير الدرع ، وأراد به ههنا الدرع نفسها . وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من اطَّلَعَ من قُتْرةٍ فَفُقِئَتْ عينه فهي هَدَرٌ ؛ القترة ، بالضم : الكُوَّة النافذة وعين التَّنُّور وحلقة الدرع وبيت الصائد ، والمراد الأول .

وجَوْبٌ قاتِرٌ أي تُرْس حسن التقدير ؛ ومنه قول

١ قوله « ومقدح صفحة » كذا بالاصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله محرف عن صفحة الاناء المعروف .

أبي دَهْبَلٍ الجُمَحي :

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ ،
وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

والقِتْرُ والقِتْرةُ : نِصال الأَهْداف ، وقيل : هو نَصْل كالزُّجّ حديدُ الطرف قصير نحو من قدر الأُصبع ، وهو أَيضاً القصب الذي ترمى به الأَهداف ، وقيل : القِتْرةُ واحد والقِتْرُ جمع ، فهو على هذا من باب سِدْرة وسِدْرٍ ؛ قال أَبو ذؤيب يصف النحل :

إِذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها ،
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الجوهري : والقِتْرُ ، بالكسر ، ضرب من النِّصال نحو من المَرْماة وهي سهم الهَدَف ، وقال الليث : هي الأَقْتار وهي سِهام صغار ؛ يقال : أَغاليك إِلى عشر أَو أَقل وذلك القِتْرُ بلغة هُذَيْل . يقال : كم فعلتم قِتْرَكُمْ ، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب . ابن الكلبي : أَهْدى يَكْسُومُ ابن أَخي الأَشْرَم للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً فيه سَهْمٌ لَعِبٍ قد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ في رُعْظِهِ فَقَوَّم فُوقَهُ وقال : هو مستحكِم الرِّصافِ ، وسماه قِتْرَ الغِلاءِ . وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أَنس : أَن أَبا طلحة كان يَرْمي والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُقَتِّر بين يديه وكان رامياً ، فكان أَبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يَشُور نَفْسَه ويقول له إِذا رَفَع شَخْصه : نَحْري دون نَحْرِك يا رسول الله ؛ يقتر بين يديه ، قال ابن الأَثير : يُقَتِّر بين يديه أَي يُسَوِّي له النصالَ ويَجْمع له السهامَ ، من التَّقْتير ، وهو المقاربة بين الشيئين وإِدناء أَحدهما من الآخر ، قال : ويجوز أَن يكون من القِتْر ، وهو نَصْل الأَهداف ، وقيل : القِتْرُ سهم صغير ، والغَلاءُ مصدر غالَى بالسهم إِذا رماه غَلْوَةً ؛ وقال أَبو حنيفة : القِتْر من السهام مثل القُطْب ، واحدته قِتْرةٌ ؛ والقِتْرَة والسِّرْوَةُ واحد .

وابن قِتْرَةَ : ضرب من الحيات خبيث إِلى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها ، مشتق من ذلك ، وقيل : هو بِكْر الأَفْعى ، وهو نحو من الشِّبْر يَنْزو ثم يقع ؛ شمر : ابن قِتْرَةَ حية صغيرة تنطوي ثم تَنْزو في الرأْس ، والجمع بنات قِتْرةَ ؛ وقال ابن شميل : هو أُغَيْبِرُ اللون صغير أَرْقَطُ ينطوي ثم يَنْقُز ذراعاً أَو نحوها ، وهو لا يُجْرَى ؛ يقال : هذا ابنُ قِتْرَة ؛ وأَنشد :

له منزلٌ أَنْفُ ابنِ قِتْرَةَ يَقْتَري
به السَّمَّ ، لم يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ معرفة لا ينصرف . وأَبو قِتْرة : كنية إِبليس . وفي الحديث : تعوَّذوا بالله من قِتْرَةَ وما وَلَدَ ؛ هو بكسر القاف وسكون التاء ، اسم إِبليس .

قثر : ابن الأَعرابي : القَثَرةُ قماش البيت ، وتصغيرها قُثَيْرة ؛ واقْتَثَرْتُ الشيءَ[1] .

قحر : القَحْر : المُسِنُّ وفيه بقية وجَلَدٌ ، وقيل : إِذا ارتفع فوق المُسِن وهَرِمَ ، فهو قَحْرٌ وإِنْقَحْرٌ فهو ثانٍ لإِنْقَحْلٍ الذي قد نَفى سيبويه أَن يكون له نظيرٌ ، وكذلك جمل قَحْر ، والجمع أَقْحُرٌ وقُحُورٌ ، وإِنْقَحْرٌ كَقَحْرٍ ، والأُنثى بالهاء ، والاسم القَحارةُ والقُحُورةُ . أَبو عمرو : شيخ قَحْرٌ وقَهْبٌ إِذا أَسنّ وكَبِرَ ، وإِذا ارتفع الجمل عن العَوْدِ فهو قَحْر ، والأُنثى قَحْرة في أَسنان الإِبل ؛ وقال غيره : هو قُحارِيَةٌ . ابن سيده : القُحارِيَةُ من الإِبل كالقَحْرِ ، وقيل : القُحارِيَةُ منها العَظيم الخَلْق ، وقال بعضهم : لا يقال في

[1] قوله « واقتثرت الشيء » عبارة المجد واقتثرت الشيء أخذته قماشاً لبيتي ، والتقثر التردد والجزع .

الرجل إلاَّ قَحْرٌ ؛ فأَما قول رؤبة :

تَهْوي رُؤوسُ القاحِراتِ القُحَّرِ ،
إذا هَوَتْ بين اللُّهَى والحَنْجَرِ

فعلى التشنيع ولا فِعْلَ له . قال الجوهري : القَحْرُ الشيخ الكبير الهَرِمُ والبعير المُسِنُّ ، ويقال للأُنثى نابٌ وشارِفٌ ، ولا يقال قَحْرَةٌ ، وبعضهم يقوله . وفي حديث أُمّ زَرْعٍ : زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ ؛ القَحْرُ : البعير الهَرِمُ القليل اللحم ، أَرادت أَن زوجها هزيل قليل المال .

قحثر : الأَزهري : قَحْثَرْتُ الشيءَ من يدي إذا رَدَدْته .

قخر : القَخْرُ : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛ قَخَره يَقْخَرُه قَخْراً .

قدر : القَديرُ والقادرُ : من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرَة ويكونان من التقدير . وقوله تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القُدْرة ، فالله عز وجل على كل شيء قدير، والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شيء وقاضيه . ابن الأَثير : في أَسماء الله تعالى القادِرُ والمُقْتَدِرُ والقَديرُ ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ ، والقَديرِ فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ ، وهو أَبلغ .

التهذيب : الليث : القَدَرُ القَضاء المُوَفَّقُ . يقال : قَدَّرَ الإله كذا تقديراً ، وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قلت : جاءه قَدَرُه . ابن سيده : القَدْرُ والقَدَرُ القضاء والحُكْم ، وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأُمور . قال الله عز وجل : إنا أَنزلناه في ليلة القَدْرِ ؛ أَي الحُكْمِ ، كما قال تعالى : فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمر حكيم ؛ وأَنشد الأَخفش لهُدْبَة بنِ خَشْرَمٍ :

أَلا يا لَقَوْمي للنوائبِ والقَدْرِ !
وللأَمْرِ يأْتي المَرْءَ من حيثُ لا يَدْري!
وللأَرْض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ
عليه ، فَوارَتْهُ بلَمَّاعَةٍ قَفْرِ
فلا ذا جَلالٍ هِبْنَهُ لجَلالِه ،
ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْرِ

تودَّأَت عليه أَي استوت عليه . واللماعة : الأَرض التي يَلْمع فيها السَّرابُ . وقوله : فلا ذا جَلال انتصب ذا بإِضمار فعل يفسره ما بعده أَي فلا هِبْنَ ذا جَلال ، وقوله : ولا ذا ضَياع منصوب بقوله يتركن . والضَّياعُ ، بفتح الضاد : الضَّيْعَةُ ، والمعنى أَن المنايا لا تَغْفُلُ عن أَحد ، غنيّاً كان أَو فقيراً ، جَليلَ القَدْر كان أَو وضيعاً . وقوله تعالى : ليلةُ القدر خير من أَلف شهر ؛ أَي أَلف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛ وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجْلي في حديدِ مُجاشِعٍ ،
مَعَ القَدْرِ ، إلا حاجَةٌ لي أُرِيدُها

والقَدَرُ : كالقَدْرِ ، وجَمْعُهما جميعاً أَقْدار . وقال اللحياني : القَدَرُ الاسم ، والقَدْرُ المصدر ؛ وأَنشد :

كُلُّ شيء حتى أَخِيكَ مَتاعُ ،
وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأَنشد في المفتوح :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النخيلِ ، وقد أَرى ،
وأَبيكَ ، ما لَكَ ، ذُو النَّخيلِ بدارِ

قال ابن سيده : هكذا أَنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأَرزاقُ وتُقْضى .

والقَدَرِيَّةُ : قَومٌ يَجْحَدُونَ القَدَرَ ، مُولَّدَةٌ . التهذيب : والقَدَرِيَّة قوم ينسبون إلى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ من الأَشياء ، وقال بعض متكلميهم : لا يلزمنا هذا اللَّقَبُ لأَنا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل ومن أثبته فهو أولى به ، قال : وهذا تمويه منهم لأَنهم يثبتون القَدَرَ لأَنفسهم ولذلك سموا ؛ وقول أَهل السنّة إن علم الله سبق في البشر فَعَلِمَ كفرَ مَن كَفَرَ منهم كما عَلِمَ إيمان مَن آمن ، فأَثبت علمه السابق في الخلق وكتبه ، وكلٌّ ميسر لما خلق له وكتب عليه . قال أَبو منصور : وتقدير الله الخلق تيسيره كلاًّ منهم لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء ، وذلك أنه علم منهم قبل خلقه إياهم ، فكتب علمه الأَزليّ السابق فيهم وقَدَّره تقديراً ؛ وقَدَرَ الله عليه ذلك يَقْدُرُه ويَقْدِرُه قَدْراً وقَدَراً ، وقَدَّره عليه وله ؛ وقوله :

من أيِّ يَوْمَيَّ من الموتِ أفِرّ :
أَيَومَ لم يُقْدَرَ أَمْ يومَ قُدِرْ ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأَنه أراد : يُقْدَرَنْ ، وأنكر بعضهم هذا فقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها ولا سكون هٰهنا بعدها ؛ قال ابن جني : والذي أَراه أَنا في هذا وما علمت أَن أَحداً من أَصحابنا ولا غيرهم ذكره، ويشبه أَن يكونوا لم يذكروه للُطْفِه، هو أَن يكون أَصله أَيوم لم يُقْدَرْ أَم بسكون الراء للجزم ، ثم إنها جاوَرَتِ الهمزةَ المفتوحة وهي ساكنة ، وقد أَجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرّك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكَماةُ والمَراةُ، يريدون الكَمْأَةَ والمَرْأَةَ ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين ، والهمزتان بعدهما مفتوحتان ، صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأَنهما في الراء والميم ، وصارت الميم والراء كأَنهما مفتوحتان ، وصارت الهمزتان لما قدّرت حركاتهما في غيرهما كأَنهما ساكنتان ، فصار التقدير فيهما مَرَأْةٌ وكَمَأْةٌ ، ثم خففتا فأُبدلت الهمزتان أَلفين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما ، فقالوا : مَرَاةٌ وكَماةٌ ، كما قالوا في رأْس وفأْس لما خففتا : راس وفاس ، وعلى هذا حمل أَبو علي قول عبد يَغُوثَ :

وتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ،
كَأَنْ لم تَرَا قَبْلِي أَسيراً يمَانِيا

قال : جاء به على أَن تقديره مخففاً كأَن لم تَرْأَ ، ثم إن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحرّكة صارت الحركة كأَنها في التقدير قبل الهمزة واللفظُ بها لم تَرَأْ ، ثم أَبدل الهمزة أَلفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت تَرَا ، فالأَلف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق ، وقَوْلِ من قال : رَأَى يَرْأَى، وقد قيل : إن قوله ترا ، على التخفيف السائغ ، إلا أَنه أَثبت الأَلف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر :

أَلم يأْتيك، والأَنباءُ تَنْمِي ،
بما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ ؟

ورواه بعضهم أَلم يأْتك على ظاهر الجزْم ؛ وأَنشده أَبو العباس عن أَبي عثمان عن الأَصمعي :

أَلا هلَ أَتاكَ والأَنباءُ تَنْمِي

وقوله تعالى : إلا امرأَته قَدَّرْنا أَنها لمن الغابرين ؛ قال الزجاج : المعنى علمنا أَنها لمن الغابرين ، وقيل : دَبَّرنا أَنها لمن الغابرين أَي الباقين في العذاب . ويقال : اسْتَقْدِرِ اللهَ خيراً ، واسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْراً سأَله أَن

قدر

يَقْدُرَ له به ؛ قال :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خيراً وارضَيَنَّ به،
فبَيْنَما العُسْرُ إذ دارتْ مَياسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدْرَةً .
وقَدَرَ الرزقَ يَقْدُرُه : قَسَمه. والقَدْرُ والقُدْرَةُ[1] والمِقْدارُ : القُوَّةُ ؛ وقَدَرَ عليه يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقَدِرَ ، بالكسر ، قُدْرَةً وقَدارَةً وقُدُورَةً وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً ؛ هذه عن اللحياني ، وفي التهذيب : قَدَراناً ، واقْتَدَرَ وهو قادِرٌ وقَدِيرٌ وأَقْدَرَه اللهُ عليه ، والاسم من كل ذلك المَقْدَرَة والمَقْدُرَة والمَقْدِرَةُ . ويقال : ما لي عليك مَقْدُرَة ومَقْدَرَة ومَقْدِرَة أي قُدْرَة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : إنّ الذَّكاة في الحَلْقِ واللَّبَّة لمن قَدَرَ[2] أي لمن أمكنه الذبحُ فيهما ، فأَما النَّادُّ والمُتَرَدِّي فأَيْنَ اتَّفَقَ من جسمهما ؛ ومنه قولهم: المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ . والاقتدارُ على الشيء : القُدْرَةُ عليه ، والقُدْرَةُ مصدر قولك قَدَرَ على الشيء قُدْرَةً أي مَلَكه ، فهو قادِرٌ وقَدِيرٌ . واقْتَدَرَ الشيءَ : جعله قَدْراً . وقوله : عند مَليكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أي قادرٍ . والقَدْرُ : الغِنى واليَسارُ ، وهو من ذلك لأَنه كُلَّه قُوَّةٌ .
وبنو قَدْراء : المَياسيرُ . ورجل ذو قُدْرَةٍ أي ذو يَسارٍ . ورجل ذو مَقْدِرَة أي ذو يسار أَيضاً ؛
وأما من القَضاء والقَدَرِ فالمَقْدَرَةُ ، بالفتح ، لا غير ؛ قال الهُذَليّ :

وما يَبْقَى على الأَيّامِ شَيءٌ ،
فيا عَجباً لمَقْدَرَةِ الكتابِ !

وقَدْرُ كل شيء ومِقْدارُه : مِقْياسُه . وقَدَرَ الشيءَ بالشيء يَقْدُرُه قَدْراً وقَدَّرَه : قاسَه . وقادَرْتُ الرجلَ مُقادَرَةً إذا قايسته وفعلت مثل فعله . التهذيب : والتقدير على وجوه من المعاني : أَحدها التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته ، والثاني تقديره بعلامات يقطعه عليها ، والثالث أن تَنْوِيَ أمراً بِعَقْدِك تقول : قَدَّرْتُ أمر كذا وكذا أي نويتُه وعَقَدْتُ عليه. ويقال : قَدَرْتُ لأَمْرِ كذا أَقْدِرُ له وأَقْدُرُ قَدْراً إذا نظرت فيه ودَبَّرْتَه وقايسته ؛ ومنه قول عائشة ، رضوان الله عليها : فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثة السِّنّ المستهيئة للنظر أي قَدِّرُوا وقايسوا وانظروه وافكِرُوا فيه . شمر : يقال قَدَرْتُ أي هيأْت وقَدَرْتُ أي أَطَقْتُ وقَدَرْتُ أي مَلَكْتُ وقَدَرْتُ أي وَقَّتُّ ؛ قال لبيد :

فقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّسَ غُدْوَةً ،
فوَرَدْتُ قبل تَبَيُّنِ الأَلْوانِ

وقال الأعشى :

فاقْدُرْ بذَرْعِكَ بيننا ،
إن كنتَ بَوَّأْتَ القَدارَهْ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ . قال أبو عبيدة : اقْدُرْ بذَرْعِك بيننا أي أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَك. وقوله عز وجل: ثم جِئْتَ على قَدَرٍ يا موسى ؛ قيل في التفسير : على مَوْعِدٍ ، وقيل : على قَدَرٍ من تكليمي إياك ؛ هذا عن الزجاج . وقَدَرَ الشيءَ : دَنا له ؛ قال لبيد :

١ قوله « والقدر والقدرة الخ » عبارة القاموس : والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح .

٢ قوله « لمن قدر » أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على ايقاع الذكاة بهذين الموضعين ، فاما اذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم او السيف ، كذا بهامش النهاية .

قلتُ : هَجِّدْنا ، فقد طال السُّرَى ،
وقَدَرْنا إنْ خَنى الليلِ غَفَلْ

وقَدَر القومُ أمرهم يَقْدُرونه قَدْراً : دبَّروه . وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدراً فانْقَدَر أي جاء على المِقْدار . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة إذا كانت لينة السير مثل قاصدةٍ ورافِهةٍ ؛ عن يعقوب. وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُه ويَقْدُره قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَه : ضَيَّقه ؛ عن اللحياني . وفي التنزيل العزيز: على المُوسِعِ قَدَرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه ؛ قال الفراء : قرىء قَدَرُه وقَدْرُه ، قال : ولو نصب كان صواباً على تكرر الفعل في النية ، أي لِيُعْطِ المُوسِعُ قَدْرَه والمُقْتِرُ قَدْرَه؛ وقال الأخفش: على الموسع قدره أي طاقته ؛ قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله على المُقْتِرِ قَدَرُه وقَدْرُه ، قال : التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير ؛ قال : واختار الأخفش التسكين ، قال : وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم ، وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيل وكلٌّ صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِر مَقْدِرة ومَقْدُرة ومَقْدَرَة وقِدْراناً وقَداراً وقُدْرةً ، قال : كل هذا سمعناه من العرب ، قال: ويَقْدُر لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها ، قال : وأما قَدَرْتُ الشيء فأنا أقْدِرُه، خفيف، فلم أسمعه إلا مكسوراً ، قال : وقوله: وما قَدَروا اللهَ حَقَّ قَدْرِه؛ خفيفٌ ولو ثُقِّلَ كان صواباً ، وقوله: إنَّا كلَّ شيء خلقناه بِقَدَرٍ ، مُثَقَّلٌ ، وقوله : فسالتْ أودِيةٌ بقدَرها ؛ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً؛ وأنشد بيت الفرزدق أيضاً :

وما صَبَّ رِجْلِي في حَدِيدِ مُجاشِعٍ ،
مع القَدْرِ ، إلا حاجةٌ لي أُرِيدُها

وقوله تعالى : فَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ؛ يفسر بالقُدْرة ويفسر بالضِّيق ، قال الفراء في قوله عز وجل: وذا النُّون إذ ذهب مُغاضِباً فظنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ؛ قال الفراء : المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه من العقوبة ما قَدَرْنا . وقال أبو الهيثم : روي أنه ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ، فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن عليه . فآل المعنى : فظن أن لن نَقْدِرَ عليه العقوبة، قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن نُضَيِّقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قُدِرَ عليه رزقُه ؛ أي ضُيِّقَ عليه، قال : وكذلك قوله: وأما إذا ما ابتلاه فَقَدَر عليه رزقَه ؛ معنى فَقَدَر عليه فَضَيَّقَ عليه، وقد ضيق الله على يونس، عليه السلام، أشدَّ تَضْيِيق ضَيَّقَه على مُعَذَّب في الدنيا لأنه سجنه في بطن حوت فصار مَكْظُوماً أُخِذَ في بَطْنِه بكَظَمِه ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن نَقْدِرَ عليه ؛ أي لن نُقَدِّرَ عليه ما قَدَّرنا من كونه في بطن الحوت، قال: ونَقْدِرُ بمعنى نُقَدِّرُ ، قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَّرَه الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن يكون المعنى لن نُضَيِّق عليه ؛ قال: وكل ذلك شائع في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله أن لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظن هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المُتَأَوِّلُ ، ولا يَتَأَوَّلُ مثلَه إلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهري : سمعت

المُنْذِرِيَّ يقول : أفادني ابن اليَزيديّ عن أبي حاتم في قوله تعالى : فظن أن لن نقدر عليه ؛ أي لن نضيق عليه ، قال : ولم يدر الأخفش ما معنى نَقْدِر وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أَنْ يَفُوتَنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال : إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام ، أَفَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ، ولو علم أن معنى نَقْدِر نُضَيِّق لم يخبط هذا الخبط ، قال : ولم يكن عالماً بكلام العرب ، وكان عالماً بقياس النحو ؛ قال : وقوله : من قُدِرَ عليه رِزْقُه ؛ أي ضُيِّقَ عليه عِلْمُه ، وكذلك قوله : وأما إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رِزْقَه ؛ أي ضَيَّقَ . وأما قوله تعالى : فَقَدَرْنا فنِعْمَ القادِرُون، فإن الفراء قال: قرأها عليّ، كرم الله وجهه، فَقَدَّرْنا، وخففها عاصم، قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول: قُدِّرَ عليه الموتُ وقُدِرَ عليه الموتُ،وقُدِّر عليه وقُدِرَ ، واحتج الذين خففوا فقالوا : لو كانت كذلك لقال : فنعم المُقَدِّرون ، وقد تجمع العربُ بين اللغتين. قال الله تعالى: فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلْهُم رُوَيْداً . وقَدَرَ على عياله قَدْراً : مثل قَتَرَ . وقُدِرَ على الإنسانِ رِزْقُه قَدْراً : مثل قُتِرَ ؛ وقَدَّرْتُ الشيءَ تَقْديراً وقَدَرْتُ الشيءَ أَقْدُرُه وأَقْدِرُه قَدْراً من التقدير . وفي الحديث في رؤية الهلال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له ، وفي حديث آخر : فإن غم عليكم فأَكملوا العِدَّة ؛ قوله : فاقْدُرُوا له أي قَدِّرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد ؛ وروي عن ابن شريح أنه فسر قوله فاقْدُرُوا له أي قَدِّرُوا له منازلَ القمر فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون ، قال : وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم ؛ قال : وقوله فأَكْمِلُوا العِدَّة خطاب العامّة التي لا تحسن تقديرَ المنازل ، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالِمِ الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلِّدَ العلماءَ أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم ، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم ؛ قال: والقول الأول أصح ؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبد الله المُعَنَّى :

كِلا ثَقَلَيْنا طامعٌ بغَنِيمةٍ ،
وقد قَدَرَ الرحمنُ ما هو قادِرُ

فلم أَرَ يوماً كانَ أَكثَرَ سالِباً
ومُسْتَلَباً سِرْبالَه لا يُناكِرُ

وأَكثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِي العُلى ،
يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً ، وهو حاسِرُ

قوله: ما هو قادرُ أي مُقدَّرٌ، وثَقَلُ الرجل، بالثاء: حَشَمه ومتاع بيته ، وأراد بالثَّقَل ههنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحَيَّيْنِ على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن . وقوله: ومُسْتَلَباً سِرْبالَه لا يُناكِرُ أي يُسْتَلَبُ سِرْبالَه وهو لا يُنْكِرُ ذلك لأنه مصروع قد قتل ، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثان لمُسْتَلَب، وفي مُسْتَلَب ضمير مرفوع به ، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً . واليافع : المُتَرَعْرِعُ الداخلُ في عَصْرِ شبابه . والدارع : اللابس الدرع . والحاسر : الذي لا درع عليه .

وتَقَدَّر له الشيءُ أي تهيأ . وفي حديث الاستخارة : فاقْدُرْه لي ويَسِّرْه عليّ أي اقض لي به وهيئه . وقَدَرْتُ الشيءَ أي هيأته .

وقَدْرُ كل شيء ومِقْداره : مَبْلَغُه. وقوله تعالى: وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه ؛ أي ما عظموا الله

حق تعظيمه ، وقال الليث : ما وَصَفوه حق صِفَتِه ، والقَدَرُ والقَدْرُ ههنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله وقَدْرُه بمعنًى ، وهو في الأصل مصدر .

والمِقْدارُ : الموتُ . قال الليث: المِقْدارُ اسم القَدْر إذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان خَلْفَك أو أمامَك هائِباً
بَشَراً سِواكَ ، لَهابَك المِقْدارُ

يعني الموت . ويقال : إنما الأشياء مقاديرُ لكل شيء مِقْدارٌ داخل . والمِقْدار أيضاً: هو الهِنْداز، تقول: ينزل المطر بمِقْدار أي بقَدَرٍ وقَدْرٍ، وهو مبلغ الشيء. وكل شيء مُقْتَدِرٌ ، فهو الوَسَطُ . ابن سيده : والمُقْتَدِر الوسط من كل شيء . ورجل مُقْتَدِرُ الخَلْق أي وَسَطُه ليس بالطويل والقصير ، وكذلك الوَعِلُ والظبي ونحوهما . والقَدْرُ : الوسط من الرحال والسروج ونحوهما؛ تقول: هذا سرجٌ قَدْرٌ، يخفف ويثقل . التهذيب : سَرْجٌ قادرٌ قاترٌ ، وهو الواقي الذي لا يَعْقِرُ ، وقيل: هو بين الصغير والكبير. والقَدَرُ: قِصَرُ العُنُق ، قَدِرَ قَدَراً ، وهو أقدرُ؛ والأَقْدَر : القصير من الرجال ؛ قال صَخْرُ الغَيّ يصف صائداً ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء:

أرَى الأيامَ لا تُبْقِي كريماً ،
ولا الوَحْشَ الأوابِدَ والنَّعاما

ولا عُصْماً أوابِدَ في صُخُورٍ ،
كُسِينَ على فَراسِنِها خِداما

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ ،
إذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

معنى أُتيح : قُدِّر ، والضمير في لها يعود على العُصْم. والأُقَيْدِرُ : أراد به الصائد . والحَشيف : الثوب الخَلَقُ . وسامت : مَرَّتْ ومضت . والمَلَقات : جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء. والأوابد: الوحوش التي تأبَّدَتْ أي توحشت . والعُصْمُ : جمع أعْصَمَ وعَصْماء : الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض. والخِدَام: الخلاخيلُ ، وأراد الخطوطَ السُّودَ التي في يديه ؛ وقال الشاعر :

رأوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَةً

وقيل : الأَقْدَر من الرجال القصير العنق. والقَدَارُ: الرَّبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَرُ من الخَيل الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل من الأنصار ، وقال ابن بري: هو عَدِيُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ :

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنّي
جُرَازٌ ، كالعَقيقَةِ ، إن لَقِيتُ

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ ، لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الخيلاء . والجراز : السيف الماضي في الضَّريبة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق في لَمَعانه . والصهوات : جمع صَهْوَة ، وهو موضع اللِّبْدِ من ظهر الفرس . والشئيت : الذي يَقْصُرُ حافرا رجليه عن حافِرَي يديه بخلاف الأَقْدَرِ . والأحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافِرَيْ يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأحَقَّ الذي لا يَعْرَقُ ، والشَّئيتُ العَثُور ، وقيل : الأقدر الذي يُجاوِزُ حافرا رجليه مَواقعَ حافِرَيْ يديه؛ ذكره أبو عبيد، وقيل : الأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .

والقِدْرُ : معروفة أُنثى وتصغيرها قُدَيْرٌ ، بلا هاء على غير قياس . الأزهري : القِدْرُ مؤنثة عند جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قُدَيرة

وقُدَيْر ، بالهاء وغير الهاء ، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها فإنه ليس على تذكير القِدْرِ ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلا؛ قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يَحِلُّ لك النساء من بَعْدُ ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ، كأنه قال : لا يحل لك شيء من النساء . قال ابن سيده : فأَما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فإنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها ، ولا كقوله تعالى : لا يحل لك النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ، ليس بجحد فيكون شيء مُقَدَّر فيه كما قُدِّرَ في ما رأيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ ، وفي قوله : لا يحل لك النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك : ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي قوله تعالى : لن يَنالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤها ، إنما أراد لن ينالَ اللهَ شيءٌ من لحومها ولا شيء من دمائها ؛ وجَمْعُ القِدْرِ قُدورٌ ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك .

وقَدَرَ القِدْرَ يَقْدِرُها ويَقْدُرُها قَدْراً : طَبَخَها ، واقْتَدَر أَيضاً بمعنى قَدَرَ مثل طَبَخَ واطَّبَخَ . ومَرَقٌ مَقْدُور وقَدِيرٌ أَي مطبوخ . والقَدِيرُ : ما يطبخ في القِدْرِ ، والاقتدارُ : الطَّبْخُ فيها ، ويقال : أَتَقْتَدِرُون أَم تَشْتَوُونَ . الليث : القديرُ ما طُبِخَ من اللحم بتَوابِلَ ، فإن لم يكن ذا تَوابِلَ فهو طبيخ . واقْتَدَرَ القومُ : طَبَخُوا في قِدْرٍ . والقُدارُ : الطَّبَّاخُ ، وقيل الجَزَّارُ ، وقيل الجَزَّار هو الذي يلي جَزْرَ الجَزُور وطَبْخَها ؛ قال مُهَلْهِلٌ :

إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها ،
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ

القُدَّام : جمع قادم ، وقيل هو المَلِكُ . وفي حديث عُمَيْر مولى آبي اللحم : أَمرني مولاي أَن أَقْدُرَ لحماً أَي أَطْبُخَ قِدْراً من لحم .

والقُدارُ : الغلام الخفيف الروح الثَّقِفُ اللَّقِفُ . والقُدارُ : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقُدارُ : الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يَتَقَدَّرُ في مرضه أَين أَنا اليومَ ؛ أَي يُقَدِّرُ أَيامَ أَزواجه في الدَّوْرِ عليهن .

والقَدَرةُ : القارورةُ الصغيرة .

وقُدارُ بن سالِفٍ : الذي يقال له أَحْمَرُ ثمود عاقر ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأَزهري : وقالت العرب للجَزَّارِ قُدارٌ تشبيهاً به ؛ ومنه قول مُهَلْهِل :

ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ

اللحياني : يقال أَقمت عنده قَدْرَ أَن يفعل ذلك ، قال : ولم أَسمعهم يطرحون أَن في المواقيت إلا حرفاً حكاه هو والأَصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده الأَ رَيْثَ أَعْقِدِ شِسْعي . وقَيْدارٌ : اسم .

قدحر : اقْدَحَرَّ للشر : تهيأَ ، وقيل : تهيأَ للسِّباب والقتال ، وهو القِنْدَحْرُ . والقَنْدَحورُ : السيء الخُلُق . وذهبوا شَعالِيلَ بقِدَّحْرةٍ وقِنْدَحْرةٍ أَي بحيث لا يُقْدَرُ عليهم ؛ عن اللحياني ، وقيل : إذا تفرَّقوا .

قذر : القَذَرُ : ضدّ النظافة ؛ وشيء قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارةِ . قَذِرَ الشيءُ قَذَراً وقَذُر وقَذَر يَقْذُرُ قَذارةً ، فهو قَذِرٌ وقَذُرٌ وقَذَرٌ وقَذْرٌ ، وقد

قَذِرَه قَذَراً وتَقَذَّره واسْتَقْذره . الليث : يقال قَذِرْتُ الشيءَ ، بالكسر ، إذا استقذرته وتَقَذَّرْت منه ، وقد يقال للشيء القَذِرِ قَذْرٌ أيضاً ، فمن قال قَذِرٌ جعله على بناء فَعِل من قَذِرَ يَقْذَرُ ، فهو قَذِرٌ ، ومن جزم قال قَذُرَ يَقْذُر قَذارةً ، فهو قَذْرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذُورةَ التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء ؛ ورجل قَذِرٌ وقَذْرٌ . ويقال: أَقْذَرْتَنا يا فلان أي أَضْجَرْتَنا . ورجل مَقْذَرٌ : مُتَقَذِّرٌ . والقَذُورُ من النساء: المتنحية من الرجال؛ قال :

لقد زادني حُبّاً لسَمْراء أَنها
عَيُوفٌ لإصهارِ اللِّئامِ ، قَذُورُ

والقَذُورُ من النساء : التي تتنزه عن الأَقذار . ورجل مَقْذَرٌ : تجتنبه الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل قَذُورٌ وقاذُورٌ وقاذُورَةٌ : لا يخالط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأَرض شِرارُ أَهلها تَلْفِظُهم أَرَضُوهم وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل ؛ أَي يكره خروجهم إلى الشام ومُقامَهم بها فلا يوفقهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُم . يقال : قَذِرْتُ الشيءَ أَقْذَرُه إذا كَرِهْته واجتنبته. والقَذُورُ من الإبل : المتنحي . والقذورُ والقاذورةُ من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحيةً منها وتَستبعِدُ وتُنافِرُها عند الحلب ، قال : والكَنُوفُ مثلها إلا أَنها لا تستبعد ؛ قال الحُطَيْئَة يصف إبلاً عازبة لا تسمع أَصوات الناس :

إذا بَرَكَتْ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ ،
ولم يَقْصُ عن أَدنى المَخاض قَذُورُها

أَبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخُلُق. الليث : القاذورة الغَيُورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة السيء الخلق الغيور ، وقيل : هو المُتَقَزِّزُ. وذو قاذورة : لا يُخالُّ الناسَ لسوء خُلُقه ولا ينازلهم ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يرثي أَخاه :

فإن تَلْقَه في الشَّرْب ، لا تَلْقَ فاحِشاً
على الكاسِ ، ذا قاذُورَةٍ مُتَرَيِّعا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأَنشد :

أَصْفَتْ إليه نَظَرَ الحَيِيِّ ،
مَخافَةً من قَذِرٍ حَمِيِّ

قال : والقَذِرُ القاذُورَة ، على ناقةٌ وفَحْلاً . وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذُورة المُتَطَرِّسُ، وهو الذي يَتَقَذَّرُ كلَّ شيء ليس بنَظيف . أَبو عبيدة : القاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأْكله . ورُوي أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذُورةً لا يأْكل الدجاج حتى تُعْلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْذُرُ الأَشياءَ ، وأَراد بعَلْفِها أَن تُطْعَمَ الشيءَ الطاهر ، والهاء للمبالغة . وفي حديث أَبي موسى في الدجاج : رأَيته يأْكل شيئاً فقَذِرْتُه أَي كرِهتُ أَكله كأَنه رآه يأْكل القَذَر . أَبو الهيثم : يقال قَذِرْتُ الشيء أَقْذَرُه قَذَراً ، فهو مَقْذور ؛ قال العجاج :

وقَذَري ما ليس بالمَقْذُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْذَرُ ما لم أَكن أَقْذَرُه في الشباب من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ماعِزَ بن مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أَصاب من هذه القاذورة شيئاً فلْيَسْتَتِرْ بسِتْرِ الله ؛ قال ابن سيده:

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورةً كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حدٌّ كالزنا والشُّرْب . ورجل قاذُورَة : وهو الذي يَتَبَرَّمُ بالناس ويجلس وحده. وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المُقَذِّرُونَ يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قُذَرَة ، مثال هُمَزَة : يتنزه عن المَلائِم ملائم الأخلاق ويكرهها .

وقَذُورُ : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأَكْني عن قَذُورٍ بغيرها ،
وأُعْرِبُ أحياناً بها فأُصارِحُ

وقَيْذَر بن إسمعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قَيْذار ، وهو جَدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسمعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومِيَّةَ : إني أُقْسِمُ بعِزَّتي لأَهَبَنَّ سَبيَكِ لبني قاذِرٍ أي بني إسمعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذِرُ : اسم ابن إسمعيل ، ويقال له قَيْذَر وقَيْذَار.

قذحر : أبو عمرو : الاقْذِحْرارُ سوء الخُلُق ؛ وأنشد :

في غيرِ تَعْتَعةٍ ولا اقْذِحْرارِ

وقال آخر :

ما لَكَ ، لا جُزِيتَ غيرَ شَرٍّ!
من قاعدٍ في البيت مُقْذَحِرِّ

الأصمعي : ذهبوا قِذَّحْرَةً ، بالذال ، إذا تفرّقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قِذَّحْرَةً وقِذَّحْمَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

والمُقْذَحِرُّ : المتهيِّءُ للسِّباب والشر تراه الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغضبان ، وهو بالدال والذال جميعاً ؛ قال الأصمعي : سأَلت خَلَفاً الأَحْمَرَ عنه فلم يتهيأْ له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد ، وقال : أما رأَيت سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً في أَصل راقُود ؟ وأنشد الأصمعي لعمرو بن جَمِيل :

مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذي ،
أَوفى على رُباوَةٍ يُباذِي

ابن سيده : القِنْذَحْرُ والمُقْذَحِرُّ المتهيء للسباب المُعِدُّ للشر ، وقيل المُقْذَحِرُّ العابسُ الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شَعاليلَ بقِذَّحْرَةٍ وقِنْذَحْرةٍ أي بحيث لا يُقْدَرُ عليهم؛ عن اللحياني ، وهو بالدال أَيضاً.

قذعر : المُقْذَعِرُّ مثل المُقْذَحِرِّ : المتعرّض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقْذَعَرَّ نحوهم يَقْذَعِرُّ: رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَزَحَّفَ إليهم .

قذمر : القُذْمُورُ : الخِوان من الفِضَّةِ .

قور : القُرُّ : البَرْدُ عامةً ، بالضم ، وقال بعضهم : القُرُّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يومٌ ذو قُرٍّ أي ذو بَرْدٍ .

والقِرَّةُ : ما أَصاب الإنسانَ وغيره من القُرّ . والقِرَّةُ أَيضاً : البرد . يقال : أَشدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ ، وربما قالوا : أَجِدُ حِرَّةً على قِرَّةٍ ، ويقال أَيضاً: ذهبت قِرَّتُها أي الوقتُ الذي يأْتي فيه المرض ، والهاء للعلة ، ومَثَلُ العرب للذي يُظهر خلاف ما يُضْمِرُ : حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ ، وجعلوا الحارَّ الشديدَ من قولهم اسْتَحَرَّ القتلُ أي اشتدّ ، وقالوا : أَسْخَنَ اللهُ عينه ! والقَرُّ : اليوم البارد . وكلُّ باردٍ : قَرٌّ .

ابن السكيت : القَرُورُ الماء البارد يغسل به . يقال :

قد اقْتَرَرْتُ به وهو البَرُودُ، وقَرَّ يومُنا، من القُرّ.

وقُرَّ الرجلُ : أَصابه القُرُّ . وأَقَرَّه اللهُ : من القُرّ ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأَنه بني على قُرٍّ ، ولا يقال قَرَّه . وأَقَرَّ القومُ : دخلوا في القُرِّ . ويوم مقرورٌ وقَرٌّ وقارٌّ : بارد . وليلة قَرَّةٌ وقارَّةٌ أَي باردة ؛ وقد قَرَّتْ تَقَرّ وتَقِرُّ قَرًّا . وليلة ذاتُ قِرَّةٍ أَي ليلة ذات برد ؛ وأَصابنا قَرَّةٌ وقِرَّةٌ، وطعام قارٌّ .

وروي عن عمر أَنه قال لابن مسعود البدري : بلغني أَنك تُفْتي ، وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها ؛ قال شمر : معناه وَلِّ شَرَّها من تَوَلَّى خَيْرَها ووَلِّ شديدَتها من تولى هَيِّنَتها ، جعل الحرَّ كناية عن الشر، والشدّةَ والبردَ كناية عن الخير والهَيْنِ . والقارُّ : فاعل من القُرّ البرد ؛ ومنه قول الحسن بن علي في جَلْدِ الوليد بن عُقْبة : وَلِّ حارَّها من تولَّى قارَّها، وامتنعَ من جَلْدِه. ابن الأَعرابي: يوم قَرٌّ ولا أَقول قارٌّ ولا أَقول يوم حَرٌّ. وقال: تَحَرَّقت الأَرضُ واليوم قَرٌّ . وقيل لرجل: ما نَثَرَ أَسنانَك؟ فقال : أَكلُ الحارّ وشُرْبُ القارّ . وفي حديث أُم زَرْعٍ : لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ؛ القُرُّ : البَرْدُ ، أَرادت أَنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل ، أَرادت بالحر والبرد الكناية عن الأَذى ، فالحرّ عن قليله والبرد عن كثيره؛ ومنه حديث حُذَيفة في غزوة الخَنْدَق : فلما أَخبرتُه خَبَرَ القوم وقَرَرْتُ قَرِرْتُ ، أَي لما سكنتُ وجَدْتُ مَسَّ البرد . وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر: لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأَبْطَحَ قُرِّيٍّ ؛ قال ابن الأَثير : سئل شمر عن هذا فقال : لا أَعرفه إلا أَن يكون من القُرِّ البرد . وقال اللحياني : قَرَّ يومُنا يَقُرُّ ، ويَقَرُّ لغة قليلة .

والقُرارة : ما بقي في القِدْرِ بعد الغَرْفِ منها .

وقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا : فَرَّغَ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق . والقَرَرَةُ والقُرَرَة والقَرارة والقِرارة والقُرورة، كلّه: اسم ذلك الماء . وكلُّ ما لَزِقَ بأَسفل القِدْر من مَرَقٍ أَو حُطامِ تابَلٍ محترق أَو سمن أَو غيره : قُرَّة وقُرارة وقُرُرَة ، بضم القاف والراء ، وقُرَرَة ، وتَقَرَّرَها واقْتَرَّها : أَخذها وائْتَدَمَ بها . يقال : قد اقْتَرَّتِ القِدْرُ وقد قَرَرْتُها إِذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأَسفلها ، وأَقْرَرْتُها إذا نزعت ما فيها مما لَصِقَ بها؛ عن أَبي زيد .

والقَرُّ : صبُّ الماء دَفْعَةً واحدة . وتَقَرَّرتِ الإِبلُ: صَبَّتْ بولها على أَرجلها .

وتَقَرَّرَت : أَكلت اليَبِيسَ فتَخَثَّرت أَبوالُها . والاقْتِرار: أَن تأْكل الناقةُ اليبيسَ والحِبَّةَ فيَتَعَقَّدَ عليها الشحمُ فتبول في رجليها من خُثُورة بولها . ويقال : تَقَرَّرت الإِبل في أَسْؤُقها ، وقَرَّت تَقِرُّ: نَهِلَتْ ولم تَعُلَّ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

حتى إذا قَرَّتْ ولمّا تَقْرِرِ ،
وجَهَرَتْ آجِنَةً ، لم تَجْهَرِ

ويروى أَجِنَّةً . وجَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وآجنة : متغيرة ، ومن رواه أَجِنَّةً أَراد أَمْواهاً مندفنة ، على التشبيه بأَجنّة الحوامل. وقَرَّرت الناقةُ ببولها تَقْريراً إذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ أَي دُفْعَةً بعد دُفْعة خاثراً من أَكل الحِبّة ؛ قال الراجز :

يُنْشِقْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ ،
في مُنْخُرَيْه ، قُرَراً بَعْدَ قُرَرْ

قرراً بعد قرر أَي حُسْوَة بعد حُسْوَة ونَشْقَةً بعد نَشْقة . ابن الأَعرابي : إِذا لَقِحَت الناقة فهي مُقِرٌّ وقارِحٌ ، وقيل : إِن الاقْتِرارَ السِّمَنُ ، تقول :

اقْتَرَّتِ الناقةُ سَمِنَتْ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية :

به أبلَتْ شَهْرَي رَبيعٍ كلاهما ،
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها

نسؤها : بَدْءُ سمنها ، وذلك إنما يكون في أوّل الربيع إذا أكلت الرُّطْبَ ، واقترارُها : نهاية سمنها ، وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبيس وبُزُور الصحراء فعقَّدَتْ عليها الشحم .

وقَرَّ الكلامَ والحديث في أذنه يَقُرُّه قَرّاً : فَرَّغه وصَبَّه فيها ، وقيل هو إذا سارَّه . ابن الأعرابي : القَرُّ تَرْدِيدُكَ الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه . شمر : قَرَرْتُ الكلامَ في أذنه أَقُرُّه قَرّاً ، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل بالأصم ، والأمر : قُرَّ . ويقال : أقْرَرْتُ الكلامَ لفلان إقراراً أي بيّنته حتى عرفه .

وفي حديث استراق السمع : يأتي الشيطانُ فيَتَسَمَّعُ الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيَقُرُّها في أذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إذا أفرغ فيها ، وفي رواية : فيَقْذفها في أذن وَلِيِّه كقَرِّ الدجاجة ؛ القَرُّ : ترديدك الكلام في أذن المخاطَب حتى يفهمه .

وقَرُّ الدجاجة : صوتُها إذا قطعته ، يقال : قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً ، فإن رَدَّدَتْه قلت : قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً ، ويروى : كقَزِّ الزجاجة ، بالزاي ، أي كصوتها إذا صُبَّ فيها الماء . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تنزل الملائكة في العَنانِ وهي السحابُ فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الأمر ، فيأتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيُقِرُّها في أذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إذا أفرغ فيها مائة كَذْبَةٍ . والقَرُّ : الفرُّوج . واقْتَرَّ بالماء البارد : اغتسلَ . والقَرُورُ : الماء البارد يُغْتَسَل به . واقْتَرَرْتُ بالقَرُور : اغتسلت به . وقَرَّ عليه الماءَ يَقُرُّه : صبه . والقَرُّ : مصدر قَرَّ عليه دَلْوَ ماء يَقُرُّها قَرّاً ، وقَرَرْتُ على رأسه دلواً من ماء بارد أي صببته .

والقُرُّ ، بالضم : القَرار في المكان ، تقول منه قَرِرْتُ بالمكان ، بالكسر ، أَقَرُّ قَراراً وقَرَرْتُ أيضاً ، بالفتح ، أَقِرُّ قَراراً وقُروراً ، وقَرَّ بالمكان يَقِرُّ ويَقَرُّ ، والأُولى أعلى ؛ قال ابن سيده : أعني أن فَعَلَ يَفْعِلُ ههنا أكثر من فَعَلَ يَفْعَلُ قَراراً وقُروراً وقَرّاً وتَقْراراً وتَقِرَّةً ، والأخيرة شاذة ؛ واسْتَقَرَّ وتَقارَّ واقْتَرَّه فيه وعليه وقَرَّره وأقَرَّه في مكانه فاستقرّ . وفلان ما يَتَقارُّ في مكانه أي ما يستقرّ . وفي حديث أبي موسى : أُقِرَّت الصلاة بالبر والزكاه ، وروي : قَرَّتْ أي اسْتَقَرَّت معهما وقُرِنت بهما ، يعني أن الصلاة مقرونة بالبر ، وهو الصدق وجماع الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها . وفي حديث أبي ذر : فلم أَتَقارَّ أن قمتُ أي لم أَلْبَثْ ، وأصله أَتَقارَر ، فأُدغمت الراء في الراء . وفي حديث نائل مولى عثمان : قلنا لرَباح ابن المُغْتَرِف : غَنِّنا غِناءَ أهل القَرارِ أي أهل الحَضَر المستقرّين في منازلهم لا غناءَ أهل البَدْو الذين لا يزالون متنقلين . الليث : أَقْرَرْتُ الشيء في مَقَرِّه ليَقِرَّ . وفلان قارٌّ : ساكنٌ ، وما يَتَقارُّ في مكانه . وقوله تعالى : ولكم في الأرض مُسْتَقَرٌّ ؛ أي قَرار وثبوت . وقوله تعالى : لكل نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ ؛ أي لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة . والشمسُ تجري لِمُسْتَقَرٍّ لها ؛ أي لمكان لا تجاوزه وقتاً ومحلاً وقيل لأَجَلٍ قُدِّر لها . وقوله تعالى : وقَرْنَ وقِرْنَ ، هو كقولك ظَلْنَ وظِلْنَ ؛ فقَرْنَ على أقْرَرْنَ كظَلْنَ على

أَظْلَلْنَ وقِرْنَ على أَقْرَرْنَ كظَلِلْنَ على أَظْلَلْنَ . وقال الفراء : قِرْنَ في بيوتكنّ ؛ هو من الوَقار . وقرأ عاصم وأهل المدينة : وقَرْنَ في بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقار ولكن نُرَى أنهم إنما أرادوا : واقْرَرْنَ في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحُوّلت فتحتها في القاف ، كما قالوا : هل أَحَسْتَ صاحِبَك ، وكما يقال فَظِلْتم ، يريد فَظَلِلْتُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول : واقْرِرْنَ في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْن ، يريد واقْرِرْنَ فتُحَوَّلُ كسرة الراء إذا أُسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعَلْتم وفعَلْتَ وفعَلْنَ ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه جوّز ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْن ويَفْعَلن فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني نُمَيْر : يَنْحِطْنَ من الجبل ، يريد يَنْحَطِطْنَ ، فهذا يُقَوّي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقِرْنَ في بيوتكن ، عندي من القَرارِ ، وكذلك من قرأ : وقَرْنَ ، فهو من القَرارِ ، وقال : قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ وقَرَرْتُ أَقَرُّ .

وقارّه مُقارّةً أي قَرّ معه وسَكَنَ . وفي حديث ابن مسعود : قارُّوا الصلاةَ ، هو من القَرارِ لا من الوَقارِ ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا ولا تَعْبَثُوا ، وهو تَفاعُلٌ ، من القَرارِ .
وتَقْرِيرُ الإنسان بالشيء : جعلُه في قَراره ؛ وقَرَّرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرّ .

والقَرُور من النساء : التي تَقِرّ لما يُصْنَعُ بها لا تَرُدّ المُقَبِّلَ والمُراوِدَ ؛ عن اللحياني ، كأَنها تَقِرُّ وتسكن ولا تَنْفِرُ من الرِّيبَة .

والقَرْقَرُ : القاعُ الأَمْلَسُ ، وقيل : المستوي الأملس الذي لا شيء فيه .

والقَرارة والقَرارُ : ما قَرّ فيه الماء . والقَرارُ والقَرارةُ من الأَرض : المطمئن المستقرّ ، وقيل : هو القاعُ المستدير ، وقال أبو حنيفة : القَرارة كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقرّ فيه ، قال : وهي من مكارم الأَرض إذا كانت سُهولةٌ . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال : عِلْمِي إلى علمه كالقَرارة في المُثْعَنْجَرِ ؛ القَرارةُ المطمئن من الأَرض وما يستقرّ فيه ماء المطر ، وجمعها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْمَر : ولحقت طائفةٌ بقَرارِ الأَودية .

وفي حديث الزكاة : بُطِحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ ؛ هو المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زَمِيلَه في غَزْوة قَرْقَرةِ الكُدْرِ ؛ هي غزوة معروفة ، والكُدْرُ : ماء لبني سليم . والقَرْقَرُ : الأَرض المستوية ، وقيل : إن أَصل الكُدْرِ طير غُبْرٌ سمي الموضعُ أَو الماء بها ؛ وقول أَبي ذؤيب :

بقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابلٌ
واهٍ ، فأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأَصمعي : القَرارُ هنا جمع قَرارةٍ ؛ قال ابن سيده : وإنما حمل الأَصمعي على هذا قولُه قِيعان ليضيف الجمع إلى الجمع ، أَلا ترى أَن قراراً هنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلٍّ وسَلّة لأَضاف مفرداً إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر. ابن شميل : بُطونُ الأَرض قَرارُها لأَن الماء يستقرّ فيها . ويقال : القَرار مُسْتَقَرُّ الماء في الروضة . ابن الأَعرابي : المَقَرّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء ، والقَرارة القاعُ المستدير ، والقَرْقَرة الأَرض الملساء ليست بجِدٍّ واسعةٍ ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تُزْجِي مَرابِعَها في قَرْقَرٍ ضاحِي

قال: والقَرَقُ مثل القَرْقَرِ سواء. وقال ابن أحمر: القَرْقَرة وسطُ القاع ووسطُ الغائط المكانُ الأَجْرَدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قُفٍّ، وعَرْضُها نحو من عشرة أذرع أو أقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل: ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ؛ هو المكان المطمئن الذي يستقرّ فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القَرارة. وصار الأمر إلى قَراره ومُسْتَقَرّه: تَناهَى وثبت.

وقولهم عند شدّة تصيبهم: صابتْ بقُرٍّ أي صارت الشدّةُ إلى قَرارها، وربما قالوا: وَقَعَت بقُرٍّ، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي. أبو عبيد في باب الشدّة: صابتْ بقُرٍّ إذا نزلت بهم شدّة، قال: وإنما هو مَثَل. الأصمعي: وقع الأمرُ بقُرّه أي بمُسْتَقَرّه؛ وأنشد:

لعَمْرُكَ، ما قَلْبي على أهله بحُرٌّ،
ولا مُقْصِرٍ، يوماً، فيأتيني بقُرْ

أي بمُسْتَقَرّه؛ وقال عَدِيُّ بنُ زيد:

تُرَجّيها، وقد وقَعَتْ بقُرٍّ،
كما تَرْجُو أصاغِرَها عَتِيبُ

ويقال للثائر إذا صادفَ ثأْرَه: وقَعْتَ بقُرّكَ أي صادَفَ فؤادُكَ ما كان مُتَطَلّعاً إليه فتَقَرّ؛ قال الشَّمّاخ:

كأَنها وابنَ أيامٍ تُؤَبّنُه،
من قُرّةِ العَيْنِ، مُجْتابا دَيابُوذِ

أي كأَنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مُجتابا ثوبٍ فاخرٍ فهما مسروران به؛ قال المنذريّ: فعُرِضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أي سَكّنَ اللهُ عينَه بالنظر إلى ما يحب.

ويقال للرجل: قَرْقارِ أي قِرَّ واسكنْ.

قال ابن سيده: وقَرَّتْ عينُه تَقَرّ؛ هذه أعلى عن ثعلب، أعني فَعِلَتْ تَفْعَلُ، وقَرَّت تَقِرُ قَرّة وقُرّة؛ الأخيرة عن ثعلب، وقال: هي مصدر، وقُرُوراً، وهي ضدُّ سَخِنتْ، قال: ولذلك اختار بعضهم أن يكون قَرّت فَعِلَت ليجيء بها على بناء ضدّها، قال: واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم: معناه بَرَدَتْ وانقطع بكاؤها واستحرارُها بالدمع فإن للسرور دَمْعَةً باردةً وللحزن دمعة حارة، وقيل: هو من القَرارِ، أي رأت ما كانت متشوّفة إليه فقَرّتْ ونامت. وأَقَرَّ اللهُ عينَه وبعينه، وقيل: أعطاه حتى تَقَرّ فلا تَطْمَحَ إلى من هو فوقه، ويقال: حتى تَبْرُدَ ولا تَسْخَنَ، وقال بعضهم: قَرّت عينه مأخوذ من القَرُور، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل: هو من القَرار، وهو الهُدُوءُ، وقال الأصمعي: أبرد اللهُ دَمْعَتَه لأَن دَمْعَة السرور باردة. وأَقَرَّ الله عينه: مشتق من القَرُور، وهو الماء البارد، وقيل: أَقَرَّ اللهُ عينك أي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره، وقال أبو طالب: أقرّ الله عينه أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد:

أَقَرَّ به مواليك العُيونا

أي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أرادوا. وقوله تعالى: فكلي واشربي وقَرّي عَيناً؛ قال الفراء: جاء في التفسير أي طيبي نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأَن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لِتَقَرَّ عينُكِ، فإذا حُوّل الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير. وعين قَرِيرةٌ: قارّة، وقُرّتُها: ما قَرّت به. والقُرّةُ: كل شيء قَرّت به عينك، والقُرّةُ:

مصدر قَرَّتِ العين قُرَّةً . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ ؛ وقرأَ أَبو هريرة : من قُرَّاتِ أَعْيُن ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رآك لقَرَّتْ عيناه أي لسُرَّ بذلك وفَرِحَ ، قال : وحقيقته أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَةَ عينيه لأَن دمعة الفرح باردة ، وقيل : أَقَرَّ الله عينك أي بَلَّغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسُكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تَسْتَشْرِفَ إلى غيره ؛ ورجل قَرِيرُ العين وقَرِرْتُ به عيناً فأَنا أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ وقَرَرْتُ في الموضع مثلها .

ويومُ القَرِّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأَن الناس يَقِرُّونَ في منازلهم ، وقيل : لأَنهم يَقِرُّون بمِنًى ؛ عن كراع ، أي يسكنون ويقيمون . وفي الحديث : أَفضلُ الأَيام عند الله يومُ النحر ثم يوم القَرِّ ؛ قال أَبو عبيد : أَراد بيوم القَرِّ الغَدَ من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، سمي يومَ القَرِّ لأَن أَهل المَوْسِمِ يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغدُ من يوم النحر قَرُّوا بمِنًى فسمي يومَ القَرِّ ؛ ومنه حديث عثمان : أَقِرُّوا الأَنفس حتى تَزْهَقَ أَي سَكِّنوا الذبائح حتى تُفارقها أَرواحها ولا تُعْجِلُوا سَلْخها وتقطيعها . وفي حديث البُراق : أَنه استصعبَ ثم ارْفَضَّ وأَقَرَّ أَي سكن وانقاد .

ومَقَرُّ الرحم : آخِرُها ، ومُسْتَقَرُّ الحَمْل منه . وقوله تعالى : فمستقرٌّ ومستودع ؛ أَي فلكم في الأَرحام مستقر ولكم في الأَصلاب مستودع ، وقرئ : فمستقِرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ ؛ أَي مستقرٌّ في الرحم ، وقيل : مستقرٌّ في الدنيا موجود ، ومستودَعٌ في الأَصلاب لم يخلق بَعْدُ ؛ وقال الليث : المستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الأَرض ، والمستودَعُ ما في الأَرحام ، وقيل : مستقرُّها في الأَصلاب ومستودعها في الأَرحام ، وسيأْتي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وقيل : مُسْتَقِرٌّ في الأَحياء ومستودَعٌ في الثَّرَى .

والقارورة : واحدة القَوارير من الزُّجاج ، والعرب تسمي المرأَة القارورة وتكني عنها بها . والقارُورُ : ما قَرَّ فيه الشرابُ وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قَوارِيرَ قواريرَ من فضة ؛ قال بعض أَهل العلم : معناه أَوانيَ زُجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأَما من أَلحق الأَلف في قوارير الأَخيرة فإنه زاد الأَلف لتَعْدِلَ رؤوس الآي . والقارورة : حَدَقة العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأَن المتأَمّل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قَدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبا
قارورةُ العينِ ، فصارتْ وَقْبا

ابن الأَعرابي : القَوارِيرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرِّحالُ والموائد . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأَنْجَشَةَ وهو يَحْدُو بالنساء : رِفْقاً بالقَوارير ؛ أَراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد ، والقواريرُ من الزُّجاج يُسْرِعِ إليها الكسر ولا تقبل الجَبْرَ ، وكان أَنْجَشَةُ يحدو بهن رِكابَهُنَّ ويرتجز بنسيب الشعر والرجز وراءهن ، فلم يُؤْمَنْ أَن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أَو يَقَعَ في قلوبهن حُداؤه ، فأَمر أَنجشَةَ بالكف عن نشيده وحُدائه حِذارَ صَبْوَتِهن إلى غير الجميل ، وقيل : أَراد أَن الإِبل إذا سمعت الحُداء أَسرعت في المشي واشتدت فأَزعجت الراكبَ فأَتعبته فنهاه عن ذلك لأَن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدةُ

القوارير : قارورةٌ ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها . وفي حديث عليٍّ : ما أصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عملي إلا هذه القُوَيْرِيرَةَ أهداها إليّ الدِّهْقانُ ؛ هي تصغير قارورة . وروي عن الحُطَيْئة أنه نزل بقوم من العرب في أهله فسمع شُبَّانَهم يَتَغَنَّوْنَ فقال : أغْنُوا أغانيَّ شُبَّانِكم فإن الغناء رُقْيَةُ الزنا . وسمع سليمانُ ابن عبد الملك غِناءَ راكب ليلاً ، وهو في مِضْرَبٍ له ، فبعث إليه من يُحْضِرُه وأمر أن يُخْصَى وقال : ما تسمع أنثى غِناءه إلا صَبَتْ إليه ؛ قال : وما شَبَّهْتُه إلا بالفحل يُرْسَلُ في الإبل يُهَدِّرُ فيهن فيَضْبَعُهنّ .

والاقْترارُ : تتبع ما في بطن الوادي من باقي الرُّطْبِ ، وذلك إذا هاجت الأرض ويَبِسَتْ مُتونُها. والاقترارُ : استقرارُ ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم ، والصحيح أن الاقترار تَتَبُّعُها في بطون الأَوْدِيةِ النباتَ الذي لم تصبه الشمس . والاقترارُ : الشِّبَعُ . وأقَرَّت الناقةُ : ثبت حملها . واقْتَرَّ ماءُ الفحل في الرحم أي استقرّ . أبو زيد : اقترارُ ماء الفحل في الرحم أن تبولَ في رجليها ، وذلك من خُثورة البول بما جرى في لحمها . تقول : قد اقْتَرَّت ، وقد اقْتَرَّ المالُ إذا شَبِعَ . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقة مُقِرٌّ : عَقَدَتْ ماء الفحل فأَمسكته في رحمها ولم تُلْقِه .

والإقرارُ : الإذعانُ للحق والاعترافُ به . أقَرَّ بالحق أي اعترف به . وقد قَرَّرَه عليه وقَرَّرَه بالحق غيرُه حتى أقَرَّ .

والقَرُّ : مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج ، وقيل : القَرُّ الهَوْدَجُ ؛ وأنشد :

كالقَرِّ ناسَتْ فوقَه الجَزاجِزُ

وقال امرؤ القيس :

فإمَّا تَرَيْني في رِحالةِ جابرٍ
على حَرَجٍ كالقَرِّ، تَخْفِقُ أكفاني

وقيل : القَرُّ مَرْكَبٌ للنساء .

والقَرارُ : الغنم عامَّةً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أسْرَعْت في قَرارِ،
كأنما ضِراري
أرَدْتِ يا جَعارِ

وخصَّ ثعلبٌ به الضأنَ . وقال الأصمعي : القَرارُ والقَرارةُ النَّقَدُ ، وهو ضربٌ من الغَنَمِ قصار الأَرْجُل قِباح الوجوه . الأصمعي : القَرار النَّقَدُ من الشاء وهي صغارٌ ، وأجودُ الصوف صوف النَّقَدِ ؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة :

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبونَ به ،
على نِقادَتِه ، وافٍ ومَجْلُومُ

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقُرَرُ : الحَسا ، واحدتها قُرَّةٌ ؛ حكاها أبو حنيفة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أيَّ الحَسا عنى أحَسَا الماء أم غيره من الشراب . وطَوَى الثَّوْبَ على قَرِّه : كقولك على غَرِّه أي على كَسْرِه ، والقَرُّ والغَرُّ والمَقَرُّ : كَسْرُ طَيِّ الثوب .

والمَقَرّ : موضعٌ وسطَ كاظمةَ ، وبه قبر غالب أبي الفرزدق وقبر امرأة جرير ؛ قال الراعي :

فصَبَّحْنَ المَقَرَّ ، وهنّ خُوصٌ،
على رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

وقيل : المَقَرُّ ثنيةٌ كاظِمةَ . وقال خالدُ بن جبَلَة : زعم النُّمَيْري أَن المَقَرّ جبل لبني تميم .
وقَرَّتِ الدَّجاجةُ تَقِرّ قَرّاً وقَرِيراً : قَطَعتْ صوتَها وقَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صوتَها ؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين .
والقِرِّيَّة : الحَوْصلة مثل الجِرِّيَّة .. والقَرُّ : الفَرُّوجةُ ؛ قال ابن أحمر :

كالقَرّ بين قَوادِمٍ زُعْرِ

قال ابن بري : هذا العَجُزُ مُغَيَّر ، قال : وصواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بنو غَزْوانَ جُؤْجُؤَه
والرأسَ ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

فَيَظَلُّ دَفَّاه له حَرَساً ؛
ويَظَلُّ يُلْجِئُه إلى النَّحْرِ

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان: حيٌّ من الجن، يريد أن جُؤْجُؤَ هذا الظليم أجربُ وأن رأسه أقرع ، والزُّعْرُ : القليلة الشعر . ودَفَّاه : جناحاه ، والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً لبيضه ويضمه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى النحر .
وقُرَّى وقُرَّانُ : موضعان .
والقَرْقَرَة : الضحك إذا اسْتُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ . والقَرْقَرَة : الهدير ، والجمع القَراقِرُ . والقَرْقَرة: دُعاء الإبل ، والإنْقاضُ : دعاء الشاء والحمير ؛ قال شِظَاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ ،
عَلَّمْتُها الإنْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أي سبيتها فحوَّلتها إلى ما لم تعرفه . وقَرْقَرَ البعيرُ قَرْقَرة : هَدَرَ، وذلك إذا هَدَلَ صوتَه ورَجَّع ، والاسم القَرْقارُ . يقال : بعير قَرْقارُ الهَدِيرِ صافي الصوت في هَديرِه ؛ قال حُمَيْدٌ :

جاءت بها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بينَها
سُدًى ،بين قَرْقارِ الهَدِيرِ، وأَعْجَما

وقولهم : قَرْقارِ ، بُنِيَ على الكسر وهو معدول ، قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرْعارِ وقَرْقارِ ؛ قال أبو النجم العِجْلِيُّ :

حتى إذا كان على مَطارِ
يُمناه ، واليُسْرى على الثَّرْثارِ

قالت له ريحُ الصَّبا:قَرْقارِ ،
واخْتَلَطَ المعروفُ بالإنْكارِ

يريد : قالت للسحاب قَرْقارِ كأَنه يأمر السحاب بذلك . ومَطارِ والثَّرْثارُ : موضعان ؛ يقول : حتى إذا صار يُمْنى السحاب على مَطارِ ويُسْراه على الثَّرْثارِ قالت له ريح الصَّبا : صُبَّ ما عندك من الماء مقترناً بصوت الرعد ، وهو قَرْقَرَته ، والمعنى ضربته ريح الصَّبا فدَرَّ لها ، فكأَنها قالت له وإن كانت لا تقول. وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما عرف من الدار بما أُنكر أي جَلَّلَ الأَرضَ كلَّها المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره .
والقَرْقَرة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت الريح قَرْقاراً . وفي الحديث : لا بأس بالتبسم ما لم يُقَرْقِرْ ؛ القَرْقَرة : الضحك العالي . والقَرْقَرة : لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر . والقَرْقَرة : من أصوات الحمام ، وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وقَرْقَرِيراً نادرٌ ؛ قال ابن جني:القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ ، جعله رُباعيّاً ، والقَرْقارَة : إناء ، سميت بذلك لقَرْقَرَتها .

وقَرْقَرَ الشرابُ في حلقه: صوَّت. وقَرْقَرَ بطنُه صوَّت. قال شمر: القَرْقَرة قَرْقَرةُ البطن، والقَرْقَرة نحو القَهْقهة، والقَرْقَرة قَرْقَرةُ الحمام إذا هَدَر، والقَرْقَرة قَرْقَرة الفحل إذا هَدَر، وهو القَرْقَريرُ.

ورجل قُراقِريٌّ: جَهيرُ الصوت؛ وأنشد:

قد كان هَدَّاراً قُراقِرِيّا

والقُراقِرُ والقُراقِرِيّ: الحَسَنُ الصوت؛ قال:

فيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

ومنه: حادٍ قُراقِرٌ وقُراقِرِيٌّ جيد الصوت من القَرْقَرة؛ قال الراجز:

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيّا،
من بعدِ ما كان قُراقِرِيّا،
فمن يُنادي بعدَكَ المَطِيّا؟

والقُراقِرُ: فرس عامر بن قيس؛ قال:

وكانَ حَدّاءً قُراقِرِيّا

والقَرارِيُّ: الحَضَرِيّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون من أهل الأمصار، وقيل: إن كل صانع عند العرب قَرارِيّ. والقَرارِيُّ: الخَيّاط؛ قال الأعشى:

يَشُقُّ الأُمُورَ ويَجْتابُها،
كشَقِّ القَرارِيِّ ثوبَ الرَّدَنْ

قال: يريد الخَيّاطَ؛ وقد جعله الراعي قَصّاباً فقال:

ودارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه،
كما سَلَخ القَرارِيُّ الإهابا

ابن الأعرابي: يقال للخياط القَرارِيُّ والفُضُولِيُّ، وهو البَيطَرُ والشّاصِرُ.

والقُرْقُورُ: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة، والقُرْقُورُ من أطول السفن، وجمعه قَراقِيرُ؛ ومنه قول النابغة:

قَراقِيرُ النَّبيطِ على التِّلالِ

وفي حديث صاحب الأخْدُودِ: اذْهَبُوا فاحْمِلُوه في قُرْقُورٍ؛ قال: هو السفينة العظيمة. وفي الحديث: فإذا دَخَلَ أَهل الجنةِ الجنةَ رَكب شهداءُ البحر في قَراقِيرَ من دُرّ. وفي حديث موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القَراقِيرَ حتى أتوا آسِيَةَ امرأَة فرعون بتابُوتِ موسى.

وقُراقِرُ وقَرْقَرى وقَرَوْرى وقُرّانُ وقُراقِرِيّ: مواضع كلها بأَعيانها معروفة. وقُرّانُ: قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جاريةٍ؛ قال علقمة:

سُلاءَة كَعصَا النَّهْدِيّ غُلَّ لَها
ذو فِيئَةٍ، من نَوى قُرّانَ، مَعْجومُ

ابن سيده: قُراقِرُ وقَرْقَرى، على فَعْلَلى، موضعان، وقيل: قُراقِرُ، على فُعالل، بضم القاف، اسم ماء بعينه، ومنه غَزَاةُ قُراقِر؛ قال الشاعر:

وَهُمْ ضَرَبُوا بالحِنْوِ، حِنْوِ قُراقِرٍ،
مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قال ابن بري: البيت للأعشى، وصواب إنشاده: هُمُ ضربوا؛ وقبله:

فِدًى لبني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِي،
وراكبُها يومَ اللقاءِ، وقَلَّتِ

قال: هذا يذكّر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامُرْزُ: رجل من العجم، وهو قائد من قُوّاد كِسْرى. وقُراقِرُ: خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذي قار، والضمير في قلت يعود على الفدية أي قَلَّ لهم أن أفديهم بنفسي وناقتي. وفي الحديث ذكر

قُراقِرَ ، بضم القاف الأُولى ، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن عليّ ، عليهما السلام . والقَرْقَرُ : الظهر . وفي الحديث : ركب أَتاناً عليها قَرْصَف لم يبق منه إلا قَرْقَرُها أي ظهرها .

والقَرْقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وجهه ؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروي . قَرقَرَةُ وجهه أي جلدته . والقَرْقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي رَقْرَقَةُ وجهه ، وهو ما تَرَقْرَقَ من محاسنه . ويروى : فَرْوَةُ وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرْقَرٌ . والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ : أرض مطمئنة لينة .

والقَرَّتانِ : الغَداةُ والعَشِيُّ ؛ قال لبيد :

وجَوارِنٌ بيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ ،
يَعْدُو عليها ، القَرَّتَيْنِ ، غُلامُ

الجَوارِنُ : الدروع . ابن السكيت : فلان يأْتي فلاناً القَرَّتين أي يأْتيه بالغداة والعَشِيّ .

وأيوب بن القِرِّيَّة : أحدُ الفصحاء . والقُرَّةُ : الضِّفْدَعَة . وقُرَّانُ : اسم رجل . وقُرَّانُ في شعر أَبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القُرَيْرَةُ تصغير القُرَّة ، وهي ناقة تؤخذ من المَغْنَم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتُصْلَح ويأْكلها الناس يقال لها قُرَّة العين . قال ابن الكلبي : عُيِّرَتْ هَوازِنُ وبنو أسد بأَكل القُرَّة ، وذلك أَن أَهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمِنًى وَضَعَ كلُّ رجل على رأسه قُبْضَةَ دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس يأْخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق ؛ وأَنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجَرْمي :

أَلم تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وأبوكُمُ ،
مع الشَّعْرِ ، في قَصِّ المُلَبَّدِ ، سارِعُ

إذا قُرَّةٌ جاءت يقولُ : أُصِبْ بها
سِوى القَمْلِ ، إني من هَوازِنَ ضارِعُ

التهذيب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رَمادٌ رَمْدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ ، وفلان دَخيلُ فلان ودُخْلُله ، والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّة ، فإن جعلتَ مكانها أَلفاً أو واواً جاز ؛ وأَنشد يصف إبلا وشُرْبَها :

كأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنّ المُنْحَدِرْ
صَوْتُ شِقِرَّاقٍ ، إذا قال : قِرِرْ

فأَظهر حرفي التضعيف ، فإذا صَرَّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرْقَرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرْقَر ، كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً ، وإذا خفف الراء وأَظهر الحرفين جميعاً تحوّل الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف ، لأَن الترجيع يُضاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرْصَر وصَلْصَل ، على توهم المدّ في حال ، والترجيع في حال . التهذيب : واد قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي أملس ، والقَرَق المصدر . ويقال للسفينة : القُرْقُور والصُّرْصُور .

قزبر : التهذيب : من أسماء الذَّكر القَسْبَرِيّ والقزْبَرِيّ . أبو زيد : يقال للذكر القَزْبَرُ والفَيْخَر والمُتْمَئِرُ والعُجارِمُ والجُرْدانُ .

قسر : القَسْرُ : القَهْرُ على الكُرْه . قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْراً واقْتَسَرَه : غَلَبه وقَهَرَه ، وقَسَرَه على

الأمر قَسْراً : أَكرهه عليه ، واقْتَسَرْته أَعَمّ . وفي حديث علي،رضي الله عنه : مَرْبُوبونَ اقْتِساراً؛ الاقْتِسارُ افْتِعال من القَسْر ، وهو القهر والغلبة . والقَسْوَرَةُ : العزيز يَقْتَسِر غيرَه أي يَقْهَرُه ، والجمع قَساوِرُ . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل : الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشَرْشَرٍ وقَسْوَرٍ نَضْرِيّ

وقال : الشَّرْشَرُ الكلب والقَسْوَرُ الصياد والقَسْوَرُ الأسد ، والجمع قَسْوَرَة . وفي التنزيل العزيز : فَرَّتْ من قَسْوَرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة وتحريره أَن القَسْوَرَ والقَسْوَرَة اسمان للأسد ، أَنثوه كما قالوا أُسامة إلا أَن أُسامة معرفة . وقيل في قوله : فَرَّت من قَسْوَرة ، قيل : هم الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أَخطأَ الليث في غير شيء مما فَسَّر ، فمنها قوله : الشَّرْشَرُ الكلب ، وإنما الشرشر نبت معروف ، قال : وقد رأيته في البادية تسمن الإبل عليه وتَغْزُر ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نُبُوت البادية ؛ وقوله : القَسْوَرُ الصياد خطأٌ إنما القَسْوَر نبت معروف ناعم ؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِجُبَيْها في صفة مِعزًى بحسن القبول وسُرْعة السِّمَن على أَدْنى المَرْتَع :

فلو أَنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ ،
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه ، وهو صالِحُ

لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ ، والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

قال : القَسْوَرُ ضرب من الشجر، واحدتُه قَسْوَرَة. قال:وقال الليث القَسْوَرُ الصَّيَّادُ، والجمع قَسْوَرَة، وهو خطأٌ لا يجمع قَسْوَر على قَسْوَرة إنما القَسْورة اسم جامع للرُّماة ، ولا واحد له من لفظه . ابن الأعرابي : القَسْوَرة الرُّماة والقَسْوَرَة الأَسد والقَسْوَرة الشجاعُ والقَسْوَرة أَول الليل والقَسْوَرة ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من قَسْوَرة ، قال : الرُّماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأَسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القَسْوَرة، بلسان الحبشة ، الأَسد ، فقال : القَسْوَرة الرُّماة ، والأَسَدُ بلسان الحبشة عَنْبَسَةُ ، قال : وقال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عباس يقول القَسْوَرة نُكْرُ الناس، يريد حِسَّهُم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قَسْوَرَة فَعْوَلَة من القَسْر، فالمعنى كأَنهم حُمُر أَنفرها مَنْ نَفَّرَها برمي أَو صيد أَو غير ذلك . قال ابن الأَثير : وورد القَسْوَرة في الحديث ، قال : القَسْوَرة الرُّماة من الصيادين ، وقيل الأَسد ، وقيل كل شديد . والقَياسِرُ والقَياسِرَةُ : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القَياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ ، فالقَياسِرُ دُلَّفُ

الواحد : قَيْسَرِيٌّ ، وقال الأزهري : لا أدري ما واحدها . وقَسْوَرَةُ الليل : نصفه الأَول ، وقيل مُعْظَمه ؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّرَ :

وقَسْوَرَةُ الليلِ التي بين نِصْفِه
وبين العِشاء ، قد دَأَبْتُ أَسيرُها

وقيل : هو من أَوله إلى السَّحَر . والقَسْوَرُ : ضرب من النبات سُهْلِيٌّ ، واحدته قَسْوَرة . وقال أَبو حنيفة : القَسْوَرُ حَمْضَة من النَّجِيل ، وهو مثل جُمَّةِ الرجل يطول ويَعْظُم والإبل حُرَّاص عليه ؛ قال جُبَيْها الأَشْجَعِيّ في صفة شاة من المعز :

ولو أَشْلَيتْ في لَيْلَةٍ رَحَبِيَّةٍ ،
لأَرْواقِها قَطْرٌ من الماء سافِحُ

لجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَه ، والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

يقول: لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشَّتَوِيَّةِ الشديدة البرد لأَقبَلَتْ حتى تُحْلَب ، ولجاءت كأَنها تَمَأَّتْ من القَسْوَرِ أي تجيء في الجَدْب والشتاء من كَرَمِها وغَزَارتها كأَنها في الخِصْب والربيع . والقَسْوَرِيُّ : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ أَحمر . والقَيْسَرِيّ من الإبل : الضخم الشديد القويّ ، وهي القَيَاسِرَة . والقَيْسَرِيّ : الكبير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضْحَكُ مِنّي أن رأتْني أَشْهَقُ ،
والخُبْزُ في حَنْجَرَتي مُعَلَّقُ ،
وقد يَغَصُّ القَيْسَرِيُّ الأَشْدَقُ

ورُدَّ ذلك عليه فقيل : إنما القَيْسَرِيّ هنا الشديد القوي ؛ وأما قول العجاج :

أَطَرَباً وأنتَ قَيْسَرِيُّ ؟
والدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِيُّ

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروى قِنَّسْرِيّ ، بكسر النون . وقال الليث : القَيْسَرِيُّ الضخم المنيع الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسنذكره هناك مُسْتَوْفى .

والقَوْسَرَة والقَوْسَرَّة ، كلتاهما : لغة في القَوْصَرَة والقَوْصَرَّة . وبنو قَسْرٍ : بطن من بَجِيلَة ، إليهم ينسب خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ من العرب وهم رَهْطُه . والقَسْرُ : اسم رجل قيل هو راعي ابنِ أَحْمَرَ ، وإياه عنى بقوله :

أَظُنُّها سَمِعتْ عَزْفاً ، فتَحْسِبُه
أَشاعَه القَسْرُ ليلاً حين يَنْتَشِرُ

وقَسْرٌ : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُه
في طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ

قسبر : القِسْبارُ والقُسْبُرِيّ والقُسابِرِيُّ : الذكر الشديد . الأزهري في رُباعِيّ العين : وفلان عِنْفاش اللحية وعَنْفَشِيُّ اللحية وقِسْبارُ اللحية إذا كان طويلها . وقال في رُباعِيّ الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا القِزْرَحْلَةُ والقِحْرَبَةُ والقِشْبارَة والقِسْبارة . ومن أسماء العصا القِسْبارُ ومنهم من يقول القِشْبار ؛ وأنشد أبو زيد :

لا يَلْتَوي من الوَبِيلِ القِسْبارْ ،
وإن تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ

قسطر : القَسْطَرُ والقَسْطَرِيّ والقَسْطارُ : مُنْتَقِدُ الدراهم ، وفي التهذيب : الجِهْبِذُ ، بلغة أهل الشام ، وهم القَساطِرَة ؛ وأنشد :

دَنانِيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ، ولم تكنْ
من الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عند القَساطِرَه

وقد قَسْطَرَها . والقَسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

قشر : القَشْرُ : سَحْقُك الشيءَ عن ذيه . الجوهري : القِشْرُ واحد القُشُور ، والقِشْرَة أَخص منه . قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُه ويَقْشُره قَشْراً فانْقَشَر وقَشَّرَه تَقْشِيراً فتَقَشَّر : سَحَا لِحاءَه أو جِلْدَه ، وفي الصحاح : نَزَعْتُ عنه قِشْرَه ، واسم ما سُحِي منه القُشارة . وشيء مُقَشَّر وفُسْتُقٌ مُقَشَّر . وقِشْرُ كل شيء غشاؤه خِلْقَةً أو عَرَضاً . وانْقَشَر العُودُ وتَقَشَّر بمعنًى . والقُشارة : ما تَقْشِرُه عن شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أنا حركته ثارَ لي قُشارٌ أي قِشْرٌ . والقُشارة : ما يَنْقَشِرُ عن الشيء الرقيق . والقِشْرَةُ :

الثوب الذي يُلْبَسُ . ولباسُ الرجل : قِشْرُه . وكل ملبوس : قِشْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُنِعَتْ حَنِيفَةُ واللَّهازِمُ منكمُ
قِشْرَ العِراقِ ، وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قُشورٌ . وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رُواء أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إليه . وفي حديث معاذ ابن عَفْراء : أن عمر أرسل إليه بحُلَّةٍ فباعها فاشترى بها خمسة أَرْؤُس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عِتْقِ خمسة أَعْبُدٍ لغَبِينُ الرأي ؛ أراد بالقشرتين الحُلَّةَ لأن الحلة ثوبان إزار ورداء . وإذا عُرِّيَ الرجلُ عن ثيابه ، فهو مُقْتَشِر ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ منا المُقْتَشِرْ :
وَيْحَكَ ! وارِ اسْتَكَ منا واسْتَتِرْ !

ويقال للشيخ الكبير : مُقْتَشِرٌ لأنه حين كَبِرَ ثَقُلَتْ عليه ثيابه فألقاها عنه . وفي الحديث : إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلةَ الجنّ : لا أرى عَوْرةً ولا قِشْراً أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً . وتَمْرٌ قَشِرٌ أي كثير القِشْر . وقِشْرَةُ الهُبْرَةِ وقُشْرَتُها : جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي . وتمر قَشِير وقَشِرٌ : كثير القِشْرِ . والأَقْشَرُ : الذي انْقَشَر سِحاؤه . والأَقْشَرُ : الذي يَنْقَشِرُ أنفه من شدة الحر ، وقيل : هو الشديد الحمرة كأَنَّ بَشَرته مُتَقَشِّرَة ، وبه سمي الأُقَيْشِرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد قَشِرَ قَشَراً . ورجل أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ ، بالتحريك ، أي شديد الحمرة . ويقال للأَبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والمُلَمَّعُ والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ . وشجرة قَشْراءُ : مُنْقَشِرَة ، وقيل : هي التي كأَنَّ بعضها قد قُشِرَ وبعض لم يُقْشَرْ . ورجل أَقْشَرُ إذا كان كثير السؤال مُلِحًّا . وحية قَشْراء : سالِخٌ ، وقيل : كأَنها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها وبعضٌ لَمَّا .

والقُشْرَةُ والقُشَرَةُ : مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجهَ الأَرضِ والحصى عن الأَرض ، ومَطَرَةٌ قاشِرةٌ منه : ذاتُ قَشْرٍ . وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر : قُرْصٌ بلَبَنٍ قِشْرِيٍّ ، هو منسوب إلى القِشْرة ، وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القُشْرَة والقاشِرة ، وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الأَرض ، يريد لبناً أَدَرَّه المَرْعَى الذي يُنْبِتُه مثلُ هذه المطرة . وعام أَقْشَفُ أَقْشَرُ أي شديد . وسنة قاشُور وقاشُورة : مُجْدِبة تَقْشِرُ كلَّ شيء ، وقيل : تَقْشِرُ الناسَ ؛ قال :

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَه ،
تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه

والقَشُورُ : دواء يُقْشَرُ به الوجه لِيَصْفُوَ لونُه . وفي الحديث : لُعِنَتِ القاشِرةُ والمَقْشُورة ؛ هي التي تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة . والمَقْشُورة : التي يفعل بها ذلك كأَنها تَقْشِرُ أعلى الجلد .

والقاشُورُ والقُشَرَةُ : المَشْؤُوم ، وقَشَرَهم قَشْراً : شَأَمَهم . وقولهم : أَشْأَم من قاشر ؛ هو اسم فحل كان لبني عُوافَةَ بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم ، وكانت لقومه إبل تُذْكِرُ فاستطرقوه رجاء أن تُؤْنِثَ إبلُهم فماتت الأُمهات والنسل . والقاشُورُ : المَشْؤُوم . والقاشُورُ : الذي يجيء في الحَلْبَة آخر

الليل ، وهو الفِسْكِلُ والسُّكَيْتُ أيضاً .
والقَشْوَرُ : المرأة التي لا تحيض . والقُشْرانِ : جناحا الجرادة الرقيقانِ . والقاشِرة : أول الشِّجاج لأنها تَقْشِرُ الجلد .
وبنو قَيْشَرٍ : من عُكْلٍ . وقُشَيْرٌ : أبو قبيلة ، وهو قُشَيْرُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة ابن مُعاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قُشَير من قيس .

قشبر : الأزهري في رُباعيّ الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا القِرْزَحْلَة والقَحْرَبة والقِشْبارة والقِسْبارة . غيره : ومن أسماء العصا القِسْبارُ والقِشْبار ؛ وأنشد أبو زيد للراجز :

لا يَلْتَوي من الوَبيلِ القِشْبارْ ،
وإن تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ

الجوهري : القِشْبارُ من العِصِيِّ الخَشِنةُ .

قشعر : القَشْعُر : القِثّاء ، واحدته قُشْعُرة ، بلغة أهل الجَوْفِ من اليَمن .
والقُشَعْرِيرة : الرِّعْدَة واقْشِعْرارُ الجلد ؛ وأخَذَتْه قُشَعْرِيرة وقد اقْشَعَرَّ جلدُ الرجل اقْشِعْراراً ، فهو مُقْشَعِرٌّ ؛ ورجل مُتَقَشْعِرٌ : مُقْشَعِرٌّ ، والجمع قَشاعِرُ ، بحذف الميم لأنها زائدة . والقُشاعِرُ : الخَشِنُ المَسِّ . الأزهري : اقْشَعَرَّتِ الأرضُ من المَحْلِ . وفي حديث كعب : إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطرُ ارْبَدَّتْ واقْشَعَرَّتْ أي تَقَبَّضَت وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هِنْد لما ضرب أبا سفيان بالدِّرَّة : لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرَّ بطنُ مكة ! فقال : أجَلْ . واقْشَعَرَّ الجلدُ من الجَرَبِ والنباتُ إذا لم يُصِبْ رِيًّا ، فهو مُقْشَعِرٌّ ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ البيتُ بيتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا ، والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الفراء في قوله تعالى : كتاباً متشابهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ منه جُلودُ الذين يَخْشَوْنَ رَبَّهم ؛ قال : تَقْشَعِرُّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : وإذا ذُكِرَ اللهُ وحده اشْمَأَزَّتْ ؛ أي اقْشَعَرَّتْ ؛ وقال غيره: نفَرَتْ . واقْشَعَرَّ جلدُه إذا قَفَّ .

قصر : القَصْرُ والقِصَرُ في كل شيء : خلافُ الطُّولِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَحُورَتُه إلى قَصْرِ

قال : معناه إلى قِصَر ، وهما لغتان . وقَصُرَ الشيءُ ، بالضم ، يَقْصُرُ قِصَراً : خلاف طال ؛ وقَصَرْتُ من الصلاة أَقْصُر قَصْراً . والقَصِيرُ: خلاف الطويل. وفي حديث سُبَيْعَةَ : نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُّولى ؛ القُصْرَى تأنيث الأَقْصَر ، يريد سورة الطلاق ، والطُّولى سورة البقرة لأن عِدَّة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضْعُ الحمل ، وهو قوله عز وجل : وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهن . وفي الحديث : أن أعرابيّاً جاءه فقال : عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنة ، فقال : لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخِطْبة لقد أَعْرَضْتَ المسألةَ ؛ أي جئت بالخِطْبةِ قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قَلَّلْتَ الخِطْبةَ وأعظمت المسألة . وفي حديث عَلْقَمة : كان إذا خَطَبَ في نكاح قَصَّرَ دون أهله أي خَطَبَ إلى من هو دونه وأمسك عمن هو فوقه ؛ وقد قَصُرَ قِصَراً وقَصارَة ؛ الأخيرة عن اللحياني ، فهو قَصير ، والجمع قُصَراء وقِصارٌ ، والأُنثى قصيرة ، والجمع قِصارٌ . وقَصَّرْتُه تَقْصيراً إذا صَيَّرْته

قَصيراً. وقالوا: لا وفائِتِ نَفَسِي القَصِيرِ؛ يَعْنُون النَّفَسَ لقِصَرِ وقته، الفائِتُ هنا هو الله عز وجل. والأَقاصِرُ: جمع أَقْصَر مثل أَصْغَر وأَصاغِر؛ وأَنشد الأَخفش:

إِليكِ ابنةَ الأَغْيارِ، خافي بَسالةَ الـ
رِّجالِ، وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ في كلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ، فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

يقول لها: لا تعيبيني بالقِصَرِ فإِن أَصْلالَ الرجال ودُهاتَهم أَقاصِرُهم، وإِنما قال أَقاصِره على حدّ قولهم هو أَحسنُ الفتيان وأَجْمَله، يريد: وأَجملهم، وكذا قوله فإِن الأَقصرين أَمازره يريد أَمازِرُهم، وواحدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ، مثل أَقاصِرَ وأَقْصَر في البيت المتقدم، والأَمْزَرُ هو أَفعل، من قولك: مَزُرَ الرجلُ مَزارةً، فهو مَزِيرٌ، وهو أَمْزَرُ منه، وهو الصُّلْبُ الشديد والشَّرْمَحُ الطويل. وأَما قولهم في المثل: لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمرٌ، فهو قَصِيرُ بن سَعْد اللَّخْمِيّ صاحب جَذِيمَة الأَبْرَش. وفرس قَصِيرٌ أَي مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَن تَرُودَ لنفاستها؛ قال مالك بن زُغْبة، وقال ابن بري: هو لزُغْبَةَ الباهليّ وكنيته أَبو شَقِيق، يصف فرسه وأَنها تُصانُ لكرامتها وتُبْذَلُ إِذا نزلت شِدَّةٌ:

وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ،
كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخيلِ عالٍ،
كأَنَّ عَمُودَه جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيراً،
ونَبْذُلُها إِذا باقَتْ بَؤُوقُ

البَؤُوقُ: الداهيةُ. وباقَتْهم: أَهْلَكَتْهم ودهَتْهم.

وقوله: وذاتُ مَناسب يريد فرساً منسوبة من قِبَلِ الأَب والأُم. وسَراتُها: أَعلاها. والكَرُّ، بفتح الكاف هنا: الحبل. والمَشِيقُ: المُداوَلُ. وتُنِيفُ: تُشْرِفُ. والصَّلْهَبُ: العُنُق الطويل. والسَّحُوقُ من النخل: ما طال. ويقال للمَحْبُوسة من الخيل: قَصِير؛ وقوله:

لو كنتُ حَبْلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ،
أَو قاصِراً وَصَلْتُه بثَوْبِيَهْ

قال ابن سيده: أُراه على النَّسَب لا على الفعل، وجاء قوله ها بيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأَن أَلفها حينئذ غير تأْسيس، وإِن كان الروي حرفاً مضمراً مفرداً، إِلا أَنه لما اتصل بالياء قوي فأَمكن فصله.

وتَقاصَرَ: أَظْهَرَ القِصَرَ. وقَصَّرَ الشيءَ: جعله قَصِيراً. والقَصِيرُ من الشَّعَر: خلافُ الطويل. وقَصَرَ الشعرَ: كف منه وغَضَّ حتى قَصُرَ. وفي التنزيل العزيز: مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكم ومُقَصِّرِينَ؛ والاسم منه القِصارُ؛ عن ثعلب. وقَصَّرَ من شعره تَقْصِيراً إِذا حذف منه شيئاً ولم يستأْصله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مر برجل قد قَصَّرَ الشَّعَر في السوق فعاقَبه؛ قَصَّرَ الشعرَ إِذا جَزَّه، وإِنما عاقبه لأَن الريح تحمله فتلقيه في الأَطعمة. وقال الفراء: قلت لأَعرابي بمنى: آلقِصارُ أَحَبُّ إِليك أَم الحَلْقُ؟ يريد: التقصيرُ أَحَبُّ إِليك أَم حلق الرأْس. وإِنه لقَصِيرُ العِلْم على المَثَل.

والقَصْرُ: خلاف المَدّ، والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والمَقْصُور: من عروض المديد والرمل ما أُسْقِطَ آخِرُه وأُسْكِنَ نحو فاعلاتن حذفت نونه وأُسكنت تاؤه فبقي فاعلات فنقل إِلى فاعلان، نحو قوله:

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُه،
كلُّ عَيْشٍ صائِرٌ للزَّوالْ

وقوله في الرمل :

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلُكاً :
انَّنِي قد طالَ حَبْسِي وانْتِظارْ

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافةُ إقواء ؛ وقول ابن مقبل :

نازعتُ ألبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ
من الأحاديثِ ، حتى زِدْنَنِي لِينا

إنما أراد بقَصْر من الأحاديث فزِدْنَني بذلك ليناً . والقَصْرُ : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد :

عِشْ ما بدا لك، قَصْرُكَ المَوْتُ ،
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

بَيْنا غِنى بَيْتٍ وبَهْجَتِه ،
زال الغِنى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وفي الحديث : من شَهِدَ الجمعة فصلى ولم يُؤذ أحداً بقَصْرِه إن لم يُغْفَرْ له جُمْعَتَه تلك ذُنوبُه كلُّها أن تكون كفارتُه في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال : قَصْرُك أن تفعل كذا أي حسبك وكفايتك وغايتك، وكذلك قُصارُك وقُصاراك ، وهو من معنى القَصْرِ الحَبْسِ لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسَتْك ، والباء زائدة دخلت على المبتدإ دُخُولَها في قولهم : بحسبك قولُ السَّوْءِ ، وجمعته منصوبة على الظرف . وفي حديث معاذ: فإنَّ له ما قَصَرَ في بيته أي ما حَبَسَه. وفي حديث أسماء الأَشْهَلِيَّة : إنا ، مَعْشَرَ النساء ، محصوراتٌ مقصوراتٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: فإذا هم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليلُ أي حبسهم. وفي حديث ابن عباس : قُصِرَ الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى أي حُبِسُوا أو منعوا عن نكاح أكثر من أربع . ابن سيده : يقال قَصْرُك وقُصارُك وقَصارُك وقُصَيْراكَ وقُصاراكَ أن تفعل كذا أي جُهْدُك وغايتُك وآخرُ أمرك وما اقْتَصَرْتَ عليه ؛ قال الشاعر :

لها تَفِراتٌ تَحْتَها ، وقُصارُها
إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

وقال الشاعر :

إنما أنْفُسُنا عارِيَّةٌ ،
والعَوارِيُّ قُصارَى أن تُرَدّ

ويقال : المُتَمَنِّي قُصاراه الخَيْبةُ. والقَصْرُ كَفُّك نَفْسَك عن أمر وكفُّكها عن أن تطمح بها غَرْبَ الطَّمَع . ويقال : قَصَرْتُ نفسي عن هذا أقْصُرها قَصْراً . ابن السكيت : أَقْصَر عن الشيء إذا نَزَع عنه وهو يَقْدِر عليه ، وقَصَر عنه إذا عجز عنه ولم يستطعه ، وربما جاءَا بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول ؛ قال لبيد :

فلستُ ، وإن أقْصَرْتُ عنه ، بمُقْصِرِ

قال المازني : يقول لستُ وإن لمتني حتى تُقْصِرَ بي بمُقْصِرٍ عما أُريد ؛ وقال امرؤ القيس :

فتُقْصِرُ عنها خَطْوَةٌ وتَبوصُ

ويقال : قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْت ؛ قال حُمَيْد :

فلئن بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً ،
ولئن قَصَرْتُ لكارِهاً ما أَقْصُرُ

وأَقْصَر فلان عن الشيء يُقْصِرُ إقصاراً إذا كَفَّ عنه وانتهى. والإقْصار : الكف عن الشيء. وأَقْصَرْتُ عن الشيء : كففتُ ونَزَعْتُ مع القدرة عليه، فإن عجزت عنه قلت : قَصَرْتُ ، بلا ألف . وقَصَرْتُ عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أَبْلُغْهُ . ابن

سيده : قَصَرَ عن الأمر يَقصُر قُصُوراً وأَقْصَر وقَصَّرَ وتَقاصَر ، كله : انتهى ؛ قال :

إذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أَنْفَه ،
تَقاصَرَ منها للصَّريحِ فأَقْنَعا

وقيل : التَّقاصُر هنا من القِصَر أي قَصُر عُنُقُه عنها ؛ وقيل : قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه ، وأَقْصَرَ تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَّقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِصارُ على الشيء : الاكتفاء به . واسْتَقْصَره أي عَدَّه مُقَصِّراً ، وكذلك إذا عَدَّه قَصِيراً . وقَصَّرَ فلانٌ في حاجتي إذا وَنى فيها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَّبْتُها عن بلادِها :
أَتَفْعَلُ هذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقَصِّراً ،
وقد ذهبتْ في غيرِ أَجْرٍ ولا حَمْدِ

قال : هذا لِصٌّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص : تأخذ إبلي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت فيها مقصِّراً ، يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْقي منها قال اللحياني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة فقَصَر دون الذي أمرته به إما لحَرٍّ وإما لغيره : ما منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك أحببت القَصْرَ والقِصَرَ والقُصْرَةَ أي أن تُقَصِّرَ . وتَقاصَرتْ نَفْسُه : تضاءلت . وتَقاصَر الظلُّ : دنا وقَلَصَ .

وقَصْرُ الظلام : اختلاطُه ، وكذلك المَقْصَر ، والجمع المَقاصر ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف ناقته :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

قال خالد بن جَنْبَة : المقاصِرُ أُصولُ الشجر ، الواحد مَقْصُور ، وهذا البيت ذكره الأزهري في ترجمة وقص شاهداً على وَقَصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَه ، تَقِصُ المقاصر أي تَدُقُّ وتكسر . ورَضِيَ بمَقْصِرٍ ، بكسر الصاد ، مما كان يُحاوِلُ أي بدونِ ما كان يَطْلُب . ورضيت من فلان بمَقْصِرٍ ومَقْصَرٍ أي أمرٍ دُونٍ . وقَصَرَ سهمُه عن الهَدَف قُصُوراً : خَبا فلم ينته إليه . وقَصَرَ عني الوجعُ والغَضَبُ يَقْصُر قُصُوراً وقَصَّر : سكن ، وقَصَرْتُ أنا عنه ، وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصُر قَصْراً : قاربت . وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره . يقال : قَصَرْتُ اللِّقْحة على فرسي إذا جعلت دَرَّها له . وامرأة قاصِرَةُ الطَّرْف : لا تَمُدُّه إلى غير بعلها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً أو أربعاً من حلائبه يَسْقِيه أَلبانها . وناقة مَقصورة على العِيال : يشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَر الصَّبوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ ، فهي تَتُوخُ فيه الإصْبَعُ

وقَصَره على الأمر قَصْراً : رَدَّه إليه . وقَصَرْتُ السِّتْر : أرخيته . وفي حديث إسلام ثُمامة : فأَبى أن يُسْلِمَ قَصْراً فأَعتقه ، يعني حَبساً عليه وإجباراً . يقال : قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه وأَلزمتها إياه ، وقيل : أَراد قهراً وغلبةً ، من القَسْر ، فأَبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْراً . وقَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصْراً : حبسه ؛ ومنه مَقْصُورة الجامع ؛ قال أبو دُواد يصف فرساً :

فقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عليه ،
وهْو للذَّوْدِ أن يُقَسَّمْنَ جارُ

أي حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ ألبانها في شدة الشتاء . قال ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قُصِرْن عليه ، وكم ظرف ومنصوبه الموضع ، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدرٍ من العدد محصور ، فنكرة هذا كافية من معرفته ، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشروك فائدته في العدد واحدة ؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة ، ونكرة أخرى ، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم ، وهذا تطوّع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد ، وإنما العيب أن يُقَصِّرَ في الجواب عن مقتضى السؤال ، فأما إذا زاد عليه فالفضل له ، وجاز أن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في المعنى ، ألا تراه ستة أشهر ؟ قال : ووافقنا أبو علي رحمه الله تعالى ، ونحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال : إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر ؛ ومعنى قوله :

وهو للذود أن يقسَّمن جار

أي أنه يُجيرها من أن يُغار عليها فَتُقْسَمَ ، وموضع أن نصبٌ كأنه قال : لئلا يُقَسَّمْنَ ومن أن يُقَسَّمْنَ ، فحذف وأوصل . ومرأة قَصُورَة وقَصيرة : مَصُونة محبوسة مقصورة في البيت لا تُتْرَكُ أن تَخْرُجَ ؛ قال كُثَيِّر :

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إليَّ ، وما تدري بذاك القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ، ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى ، شَرُّ النساء البَحاتِرُ

وفي التهذيب : عَنَيتُ قَصُوراتِ الحِجالِ ، ويقال للجارية المَصونة التي لا بُروزَ لها : قَصِيرةٌ وقَصُورَةٌ ؛ وأنشد الفراء :

وأنتِ التي حببتِ كلَّ قَصُورة

وشرُّ النساء البَهاتِرُ . التهذيب : القَصْرُ الحَبْسُ ؛ قال الله تعالى : حُورٌ مقصورات في الخيام ، أي محبوسات في خيام من الدُّرِّ مُخَدَّرات على أزواجهن في الجنات ؛ وامرأة مَقْصورة أي مُخَدَّرة . وقال الفرّاء في تفسير مَقْصورات ، قال : قُصِرْنَ على أزواجهن أي حُبِسْن فلا يُرِدْنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إلى من سواهم . قال : والعرب تسمي الحَجَلَةَ المقصورةَ والقَصُورَةَ ، وتسمي المقصورة من النساء القَصُورة ، والجمع القَصائِرُ ، فإذا أرادوا قِصَرَ القامة قالوا : امرأة قَصِيرة ، وتُجْمَعُ قِصاراً . وأما قوله تعالى : وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ أترابٌ ؛ قال الفراء : قاصراتُ الطَّرْف حورٌ قد قَصَرْنَ أنفسهنَّ على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم ؛ ومنه قول امرىء القيس :

من القاصراتِ الطَّرْفِ ، لو دَبَّ مُحْوِلٌ
من الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأَثَّرا

وقال الفراء : امرأة مَقْصُورة الخَطْوِ ، شبهت بالمقيَّد الذي قَصَرَ القيدُ خَطْوَه ، ويقال لها : قَصِيرُ الخُطى ؛ وأنشد :

قَصِيرُ الخطى ما تَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى ،
ولا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إلا تَجَشُّما

التهذيب : وقد تُجْمَعُ القَصِيرةُ من النساء قِصارَةً ؛ ومنه قول الأعشى :

لا ناقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ ، إذا مدَّتْ قِصارَه

قال الفراء : والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعالٍ ،

يقولون: الجِمالَةُ والحِبالَةُ والذِّكارَةُ والحِجارة، قال: جِمالاتٌ صُفرٌ. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأَهْوى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرةٍ،
لها نَسَبٌ، في الصالحين، قَصِيرُ

فمعناه أنه يَهْوى من النساء كل مقصورة يُغْنى بنسبها إلى أبيها عن نَسَبها إلى جَدِّها. أبو زيد: يقال أَبْلِغ هذا الكلامَ بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورةً أي دون الناس، وقد سميت المَقْصورة مَقْصُورَةً لأَنها قُصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرُ النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذِكْرُه للابن كفايةٌ عن الانتماء إلى الجد الأبعد؛ قال رؤبة:

قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْري فادْعُني
باسْمٍ، إذا الأَنْسابُ طالَتْ، يَكفِني

ودخل رُؤْبةُ على النَّسَّابة البَكْرِيّ فقال: من أنت؟ قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرْتَ وعُرِفْتَ. وسَيْلٌ قَصِير: لا يُسِيل وادِياً مُسَمًّى إنما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيةِ وأَفْناءَ الشِّعابِ وعَزازَ الأَرضِ. والقَصْرُ من البناء: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حَجَر، قُرَشِيَّةٌ، سمي بذلك لأَنه تُقصَرُ فيه الحُرَمُ أي تُحْبس، وجمعه قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ويجْعَل لك قُصُوراً. والمَقْصُورة: الدار الواسعة المُحَصَّنَة، وقيل: هي أَصغر من الدار، وهو من ذلك أيضاً. والقَصُورَةُ والمَقْصورة: الحَجَلَةُ؛ عن اللحياني. الليث: المَقْصُورَةُ مقام الإمام، وقال: إذا كانت دار واسعة مُحَصَّنة الحيطان فكل ناحية منها على حِيالِها مَقْصُورة، وجمعها مَقاصِرُ ومَقاصِيرُ؛ وأنشد:

ومن دونِ لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

المُصْمَتُ: المُحْكَمُ. وقُصارَةُ الدار: مَقْصُورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أُسَيْدٌ: قُصارَةُ الأَرض طائفة منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها أنها أَسْمَنُها أرضاً وأجودُها نبتاً قدر خمسين ذراعاً أو أكثر، وقُصارَةُ الدار: مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: وكان أبي وعمي على الحِمى فَقصَرَا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما.

واقْتَصَر على الأمر: لم يُجاوِزه.

وماء قاصِرٌ أي بارد. وماء قاصِرٌ: يَرْعى المالُ حولَه لا يجاوزه، وقيل: هو البعيد عن الكلإِ. ابن السكيت: ماء قاصِرٌ ومُقْصِرٌ إذا كان مَرْعاه قريباً؛ وأَنشد:

كانتْ مِياهِي نُزُعاً قَواصِرَا،
ولم أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرَا

والنُّزُعُ: جمع النَّزُوعِ، وهي البئر التي يُنْزَعُ منها باليدين نَزْعاً، وبئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير؛ وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل:

فهُنَّ يَرْوَيْنَ بِطَلٍّ قاصِرِ

قال: عَنى أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي: الماء البعيد من الكلإِ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلِبٌ. وكَلأٌ قاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْحَةُ كلب أو نَظَرُكَ باسِطاً. وكَلأٌ باسِطٌ: قريب؛ وقوله أنشده ثعلب:

إليكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ، خافِي بَسالَةَ الر
جالِ، وأَصْلالُ الرجالِ أَقاصِرُهْ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عنى حَبائسَ قَصائِرَ.

والقُصارَةُ والقِصْرِيُّ والقَصَرَةُ والقُصْرى والقَصَرُ؛ الأخيرة عن اللحياني: ما يَبْقى في المُنْخُلِ بعد

الانتخال ، وقيل : هو ما يَخْرُجُ من القَتِّ وما يبقى في السُّنْبُل من الحب بعد الدَّوْسَةِ الأُولى ، وقيل : القِشْرتان اللتان على الحَبَّة سُفْلاهما الحَشَرَةُ وعُلْياهما القَصَرة . الليث : والقَصَرُ كَعابِرُ الزرع الذي يَخْلُص من البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القِصْرَى ، على فِعْلى . الأزهري : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المُزارَعة أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَداوِلَ والقُصارَةَ ؛ القُصارَةُ ، بالضم : ما سَقى الربيعُ ، فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقُصارة ما بقي في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسمونه القِصْرِيَّ بوزن القِبْطِيِّ ، قال الأزهري : هكذا أقرأنيه ابن هاجَك عن ابن جَبَلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القُصَرَّى إذا دِيسَ الزرعُ فغُرْبِل ، فالسنابل الغليظة هي القُصَرَّى ، على فُعَلَّى . وقال اللحياني : نُقِّيَتْ من قَصَرِه وقَصَلِه أي من قُماشِه . وقال أبو عمرو : القَصَلُ والقَصَرُ أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القَصَرةُ قِشْر الحبة إذا كانت في السنبلة ، وهي القُصارَةُ . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتي تلي الحبة الحَشَرَةُ ، والتي فوق الحَشَرة القَصَرَةُ . والقَصَرُ : قِشْر الحنطة إذا يبست . والقُصَيْراة : ما يبقى في السنبل بعدما يداس . والقَصَرَة ، بالتحريك : أصل العنق. قال اللحياني : إنما يقال لأصل العنق قَصَرَة إذا غَلُظَت ، والجمع قَصَرٌ ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إنها تَرْمي بشَرَرٍ كالقَصَر ، بالتحريك ؛ وفسره قَصَرَ النخلِ يعني الأَعْناقَ . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر كالقصر ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القَصَر ، ونريد قَصَر النخل وهو ما غَلُظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، واحدتها قَصَرة ؛ وقيل في قوله بشرر كالقَصَر ، قيل : أقصارٌ جمعُ الجمع . وقال كراع : القَصَرة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلْمانَ : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصَرة هذا موضع لسيوف المسلمين، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حِراصاً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي رَيْحانة : إني لأَجِدُ في بعض ما أُنزِلَ من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرةِ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّة يلعنه أَهلُ السماء وأهل الأَرض ، وَيْلٌ له ثم ويل له ! وقيل : القَصَر أعناق الرجال والإبل ؛ قال :

لا تَدْلُكُ الشمسُ إلاَّ حَذْوَ مَنْكِبِه ،
في حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ والقَصَرُ

وقال الفراء في قوله تعالى : إنها ترمي بشَرَرٍ كالقَصْر ، قال : يريد القَصْر من قُصُورِ مياهِ العرب ، وتوحيده وجمعه عربيان . قال : ومثله : سَيُهْزَمُ الجمع ويُوَلُّون الدُّبُرَ ، معناه الأَدبار ، قال : ومن قرأ كالقَصَر ، فهو أَصل النخل ، وقال الضحاك : القَصَرُ هي أُصول الشجر العظام . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أَصلٌ فلْيَتَمَسَّكْ به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أَصلاً ولو قَصَرةً ؛ القَصَرةُ ، بالفتح والتحريك : أَصل الشجرة ، وجمعها قَصَر ؛ أَراد فليتخذ له بها ولو أَصل نخلة واحدة . والقَصَرة أَيضاً : العُنُق وأَصل الرقبة . قال : وقرأَ الحسن كالقَصْر ، مخففاً ، وفسره الجِذْل من الخشب ، الواحدة قَصْرة مثل تمر وتمرة ؛ وقال

قتادة : كالقَصَرِ يعني أُصول النخل والشجر. النَّضر : القِصارُ مِيْسَمٌ يُوسَمُ به قَصَرَةُ العُنق . يقال : قَصَرْتُ الجمل قَصْراً ، فهو مَقْصورٌ . قال : ولا يقال إبل مُقَصَّرة . ابن سيده : القِصارُ سِمَةٌ على القَصَر وقد قَصَّرها. والقَصَرُ: أُصول النخل والشجر وسائر الخشب ، وقيل : هي بقايا الشجر، وقيل : إنها ترمي بشرر كالقَصْر، وكالقَصَر، فالقَصَر :أُصول النخل والشجر ، والقَصْر من البناء ، وقيل : القَصْر هنا الحطب الجَزْلُ؛ حكاه اللحياني عن الحسن. والقَصْرُ: المِجْدَلُ وهو الفَدَنُ الضخم، والقَصَرُ: داء يأْخذ في القَصَرة . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصَر النخل قَصَرة ، وذلك أن النخلة تُقْطَعُ قَدْرَ ذراع يَسْتَوْقِدُون بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل : إنه لتَامُّ القَصَرَةِ إذا كان ضَخْمَ الرَّقَبة ، والقَصَرُ يُبْسٌ في العنق ؛ قَصِرَ، بالكسر، يَقْصَرُ قَصَراً، فهو قَصِرٌ وأَقْصَرُ، والأُنثى قَصْراء؛ قال ابن السكيت: هو داء يأْخذ البعير في عنقه فيلتوي فيُكْتَوَى في مفاصل عنقه فربما بَرَأَ . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ يَقْصَرُ قَصَراً إذا أَخذه وجع في عنقه ، يقال : به قَصَرٌ . الجوهري: وقَصِرَ الرجلُ إذا اشتكى ذلك. يقال : قَصِرَ البعير ، بالكسر ، يَقْصَرُ قَصَراً . والتِّقْصارُ والتِّقْصارَة ، بكسر التاء: القِلادة للزومها قَصَرَةَ العُنق ، وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمِخْنَقَة، والجمع التَّقاصيرُ ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العِبادي :

ولها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها ،
عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصارا

وقال أبو وَجزة السَّعْدِي :

وغَدا نوائحُ مُعْوِلات بالضُّحى
وُرْقٌ تَنُوحُ ، فكُلُّهُنَّ قِصارُها

قالوا : قِصارُها أَطواقها . قال الأَزهري : كأَنه شبه بقِصارِ المِيْسَمِ ، وهو العِلاطُ . وقال نُصَير: القَصَرَةُ أَصل العنق في مُرَكَّبِه في الكاهل وأَعلى اللِّيتَيْنِ ، قال:ويقال لعُنُقِ الإنسان كلّه قَصَرَة.والقَصَرَةُ: زُبْرَةُ الحَدّادِ ؛ عن قُطْرُب. الأَزهري: أَبو زيد: قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إذا ضم شيئاً إلى أَصله الأَوّل؛وقَصَرَ قَيْدَ بعيره قَصْراً إذا ضيقه،وقَصَرَ فلانٌ صلاتَه يَقْصُرها قَصْراً في السفر.قال الله تعالى: ليس عليكم جُناحٌ أَن تَقْصُروا من الصلاة ، وهو أَن تصلي الأُولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ، فأَما العشاءُ الأُولى وصلاة الصبح فلا قَصْرَ فيهما ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصلاةَ وأَقْصَرَها وقَصَّرَها ،كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن الشَّعَر مثلُ القَصْرِ . وقال ابن سيده : وقَصَرَ الصلاةَ،ومنها يَقْصُر قَصْراً وقَصَّرَ نَقَص ورَخُصَ، ضِدٌ . وأَقْصَرْتُ من الصلاة : لغة في قَصَرْتُ . وفي حديث السهو : أَقَصُرَتِ الصلاةُ أَم نُسِيَت ؛ يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص.وفي الحديث:قلت لعمر إقْصارَ الصلاةِ اليومَ؛ قال ابن الأَثير:هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصلاةَ، لغة شاذة في قَصَر.وأَقْصَرَتِ المرأَة : ولدت أَولاداً قِصاراً، وأَطالت إذا ولدت أَولاداً طِوالاً . وفي الحديث : إن الطويلة قد تُقْصِرُ وإن القَصيرة قد تُطيل؛ وأَقْصَرتِ النعجةُ والمَعزُ،فهي مُقْصِرٌ ، إذا أَسَنَّتا حتى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسنانهما ؛ حكاها يعقوب. والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصِرُ والمَقْصَرَةُ: العَشِيّ. قال سيبويه : ولا يُحَقَّرُ القُصَيْرَ ، استَغْنوا عن تَحْقيره بتحقير المَساء. والمَقاصِر والمَقاصِير: العشايا؛ الأَخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فبعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

وقَصَرْنا وأَقْصَرْنا قَصْراً: دخلنا في قَصْرِ العَشِيِّ، كما تقول : أَمْسَيْنا من المَساء . وقَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصوراً إذا أَمْسَيْتَ ؛ قال العَجّاجُ :

حتى إذا ما قَصَرَ العَشِيُّ

ويقال : أتيته قَصْراً أي عَشِيّاً ؛ وقال كثير عزة :

كأَنهم قَصْراً مَصابيحُ راهِبٍ
بمَوْزَنَ ، رَوَّى بالسَّليط ذُبالَها

هُمُ أَهلُ أَلواحِ السَّريرِ ويمْنِه ،
قَرابِينُ أَرْدافاً لها وشِمالَها

الأَردافُ : الملوك في الجاهلية، والاسم منه الرِّدافَةُ، وكانت الرِّدافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبوعٍ . والرِّدافَةُ: أَن يجلس الرِّدْف عن يمين الملك، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بعده قبل الناس ، وإذا غَزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود المَلِكُ ، وله من الغنيمة المِرْباعُ . وقَرابِينُ الملك : جُلَساؤه وخاصَّتُه ، واحدهم قُرْبانٌ . وقوله: هم أَهل أَلواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم . وجاء فلان مُقْصِراً حين قَصْرِ العِشاء أي كاد يَدْنُو من الليل ؛ وقال ابن حِلِّزَة :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنّاصُ قَصْراً ، وقَدْ دنا الإمْساءُ

ومَقاصِيرُ الطريق : نواحيها ، واحدَتُها مَقْصَرة ، على غير قياس .

والقُصْرَيانِ والقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَةَ، وقيل: هما اللتان تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ .والقُصَيْرَى: أَسْفَلُ الأَضْلاعِ،وقيل هي الضِّلَعُ التي تلي الشاكِلَةَ، وهي الواهِنةُ ، وقيل : هي آخر ضِلَعٍ في الجنب . التهذيب : والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضِّلَعُ التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن ؛ وأنشد :

نَهْدُ القُصَيْرَى يزِينُهُ خُصَلُه

وقال أبو دُواد :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

أبو الهيثم : القُصْرَى أَسفل الأَضلاع ، والقُصَيْرَى أَعلى الأَضلاع ؛ وقال أوس :

مُعاوِدُ تأْكالِ القَنِيصِ ، شِواؤُه
من اللحمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ

قال : وقُصْرَى هنا اسم ، ولو كانت نعتاً لكانت بالأَلف واللام . قال : وفي كتاب أَبي عبيد : القُصَيْرَى هي التي تلي الشاكلة ،وهي ضِلَعُ الخَلْفِ ؛ فأَما قوله أَنشده اللحياني :

لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ ،
كَزِّ القُصَيْرَى ، مُقْرِفِ المَعَدِّ

قال ابن سيده : عندي أن القُصَيْرَى أَحدُ هذه الأَشياء التي ذكرنا في القُصَيْرَى ؛ قال : وأَما اللحياني فحكي أن القُصَيْرَى هنا أَصلُ العُنُق ، قال : وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القُصَيْرَةَ ، وهو تصغير القَصَرة من العُنق ، فأَبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأْنيث . والقَصَرَةُ : الكَسَلُ ؛ قال الأَزهري أَنشدني المُنْذِرِيُّ رواية عن ابن الأَعرابي :

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ ،
كأَنَّ في مَتْنَتِه مِلْحاً يُذَرّ ،
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ في آثارِ ذَرّ

ويروى :

كأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّ

ابن الأعرابي : القَصَرُ والقَصارُ الكَسَلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فمنعني القَصارُ ، قال : والقَصارُ والقُصارُ والقُصْرَى والقَصْرُ ، كله أُخْرَى الأمور . وقَصْرُ المجْدِ : مَعْدِنهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كُلْثُوم :

أَباحَ لَنا قُصُورُ المَجْدِ دِينا

ويقال : ما رضيت من فلان بِمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أي بأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة .ويقال : فلان جاري مُقاصِرِي أي قَصْرُه بحذاء قَصْرِي ؛ وأنشد :

لِتَذْهَبْ إلى أقْصى مُباعَدةٍ جَسْرُ ،
فما بي إليها من مُقاصَرةٍ فَقْرُ

يقول: لا حاجة لي في جوارهم.وجَسْرٌ: من محارب. والقُصَيْرَى والقُصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قُصْرَى قِبالٍ وقُصَيْرَى قِبالٍ . والقَصَرَةُ : القطعة من الخشب .

وقَصَرَ الثوبَ قِصارَةً ؛ عن سيبويه ، وقَصَّرَه ، كلاهما : حَوَّرَه ودَقَّهُ ؛ ومنه سُمِّي القَصَّارُ . وقَصَّرْتُ الثوب تَقْصِيراً مثله.والقَصَّارُ والمُقَصِّرُ: المُحَوِّرُ للثياب لأنه يَدُقُّها بالقَصَرَةِ التي هي القِطْعَة من الخشب،وحرفته القِصارَةُ . والمِقْصَرَةُ : خشبة القَصَّار . التهذيب : والقَصَّارُ يَقْصُر الثوبَ قَصْراً . والمُقَصِّرُ : الذي يُخِسُّ العطاءَ ويقلّله . والتَّقْصِيرُ : إخْساسُ العطية.وهو ابن عمي قُصْرَةً، بالضم ، ومَقْصُورةً وابن عمي دِنْيا ودُنْيا أي داني النسب وكان ابنَ عَمّه لَحًّا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التِّلِبِّ هؤلا مَقْصُورةً

قال : مقصورةً ، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال اللحياني : تقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال . وتَقَوْصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوْصَرَةُ والقَوْصَرَّةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوارِي؛ قال: وينسب إلى عليّ ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ من كانتْ له قَوْصَرَّه ،
يأْكُلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّه

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيّاً . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارُورةِ والقَوْصَرَّة . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوْصَرَّة المرأة وبالأكل النكاح.قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوْصرَّة قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهداً . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يَعْلى المُهَلَّبِي :

وسائِلِ الأَعْلَم ابنَ قَوْصَرَةٍ :
مَتَى رَأَى بي عن العُلى قَصْرا ؟

قال : وقالوا ابن قَوْصَرة هنا المَنْبُوذ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصَرة ، وجد في قَوصَرة أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصَرُ : اسم ملك يَلي الرُّومَ ، وقيل : قَيْصَرُ ملك الروم . والأُقَيْصِرُ : صنم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأَنْصابُ الأُقَيْصِرِ حين أَضْحَتْ
تَسِيلُ ، على مَناكِبِها ، الدِّماءُ

وابن أُقَيْصِر : رجل بصير بالخيل .

وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والخفض قاصِرِينَ .

قطر: قَطَرَ الماءُ والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَّالِ يَقْطُرُ قَطْراً وقُطُوراً وقَطَراناً وأَقْطَر ؛ الأَخيرةُ عن أَبي حنيفة ، وتَقاطَرَ ؛ أَنشد ابن جني :

كأَنه تَهْتانُ يومٍ ماطِرِ ،
من الربيعِ ، دائمُ التَّقاطُرِ

وأَنشده دائب بالباء ، وهو في معنى دائم ، وأَراد من أَيام الربيع ؛ وقَطَرَه اللهُ وأَقْطَرَه وقَطَّرَه وقد قَطَرَ الماءُ وقَطَرْتُه أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وقَطَرانُ الماء ، بالتحريك ، وتَقْطِيرُ الشيء : إِسالته قَطْرَةً قَطْرَةً .

والقَطْرُ : المَطَرُ . والقِطارُ : جمع قَطْرٍ وهو المطر . والقَطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحدته قَطْرة ، والجمع قِطار . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطار : كثير القَطْرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأَرض مَقْطُورة : أَصابها القَطْر . واسْتَقْطَر الشيءَ : رامَ قَطَرانَه . وأَقْطَرَ الشيءُ : حان أَن يَقْطُرَ . وغيث قُطارٌ : عظيم القَطْر . وقَطَرَ الصَّمغُ من الشجرة يَقْطُر قَطْراً : خرج . وقُطارةُ الشيء : ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللحياني به قُطارةَ الحَبِّ ، قال : القُطارة ، بالضم ، ما قَطَر من الحَبِّ ونحوه . وقَطَرَتِ اسْتُه : مَصَلَتْ ، وفي الإِناء قُطارَة من ماء أَي قليلٌ ؛ عن اللحياني . والقَطْرانُ والقَطِرانُ : عُصارَةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ ونحوهما يُطْبَخ فيُتحلب منه ثم تُهْنَأُ به الإِبل . قال أَبو حنيفة : زعم بعض من ينظر في كلام العرب أَن القَطِرانَ هو عَصِير ثمر الصَّنَوْبَر ، وأَن الصَّنَوْبَر إِنما هو اسم لِوَزَةِ ذاك ، وأَن شجرته به سميت صَنَوْبَراً ؛ وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْراها فشبه ذفراها لما رشحت فاسْوَدَّت بمناديلِ عُصارة الصَّنَوْبَر فقال :

كأَنَّ بذِفْراها مَناديلَ فارقتْ
أَكُفَّ رِجالٍ ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فظن أَن ثمره يعصر ، وفي التنزيل العزيز : سَرابيلُهم من قَطِرانٍ ؛ قيل ، والله أَعلم : إِنها جعلت من القطران لأَنه يُبالِغُ في اشْتِعالِ النار في الجلود ، وقرأَها ابن عباس : من قِطْرٍ آنٍ .

والقِطْرُ : النُّحاسُ والآني الذي قد انتهى حَرُّه . والقَطِرانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أَنا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبى ،
وفي القَطِرانِ للجَرْبى هِناءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ ، بالنون كأَنه رَدُّوه إِلى أَصله : مَطْليٌّ بالقَطِرانِ ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وقَطَرْتُ البعير : طَلَيْتُه بالقَطِرانِ ؛ قال امرؤ القيس :

أَتَقْتُلُني ، وقد شَغَفْتُ فُؤادَها ،
كما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطالي ؟

قوله : شغفت فؤادها أَي بلغ حبي منها شِغافَ قلبها كما بلغ القَطِرانُ شِغافَ الناقة المهنوءة ؛ يقول : كيف تقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته ، إِذ لو أَقدمتْ على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً إِلى الفرقة والقطيعة منها .

والقِطْرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرٍ آنٍ . والقِطْرُ ، بالكسر ، والقِطْرِيَّة : ضرب من البُرود . وفي الحديث : أَنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَشِّحاً بثوبٍ

قِطْرِيٌّ. وفي حديث عائشة : قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خمسة دراهم؛ أبو عمرو : القِطْرُ نوع من البُرود ؛ وأنشد :

كَساكَ الحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ
وقِطْرِيّاً ، فأَنتَ به تَفِيدُ

شمر عن البَكْراوِيّ قال: البُرُود القِطْرِيّة حُمْرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكان لا أدري أين هو . قال : وهي جِيادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ البحرين . قال أبو منصور : وبالبحرين على سِيف وعُمان[1] مدينة يقال لها قَطَرٌ ، قال : وأَحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة، وقالوا : قِطْرِيٌّ، والأصل قَطَرِيٌّ كما قالوا فِخْذٌ لِلفَخِذِ ؛ قال جرير :

لَدَى قَطَرِيّاتٍ ، إذا ما تَغَوَّلَتْ
بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَيافِيا

أراد بالقَطَرِيَّاتِ نَجائبَ نسبها إلى قَطَر وما والاها من البَرّ؛قال الراعي وجعل النعام قَطَرِيَّةً :

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ ،
والآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقْبِ

نسب النعائم إلى قَطَرٍ لاتصالها بالبَرّ ومحاذاتها رِمالَ يَبْرِينَ .

والقُطْرُ، بالضم : الناحية والجانب، والجمع أَقْطار . وقومُكَ أَقْطارَ البلادِ :على الظرف وهي من الحروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأَنها غرائب . وفي التنزيل العزيز:من أقطار السموات والأرض؛أقطارُها: نواحيها، واحدها قُطْر ، وكذلك أَقتارُها، واحدها قُتْرٌ . قال ابن مسعود : لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أيّ قُطْرَيْه يقع أي على أي شِقَّيه يقع في خاتمة عمله،أعلى شق الإسلام أو غيره. وأقطارُ الفَرَس:ما أشرف منه وهو كاثِبَتُه وعَجُزُه،وكذلك أقطار الخيل والجمل ما أَشْرَفَ من أعاليه . وأقطارُ الفرس والبعير: نواحيه . والتَّقاطُرُ:تقابُلُ الأَقطارِ. وطَعَنه فقَطَّرَه أي ألقاه على قُطْرِه أي جانبه ، فتَقَطَّرَ أي سقط ، قال الهُذَليُّ المُتَنَخِّلُ :

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه ،
كأَنه من عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَهُ ،
كما يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

ويروى : يتَكَسَّى جِلْدُه . والقُطُلُ : المقطوعُ . وقوله : مُصْفَرّاً أناملُه يريد أنه نُزِفَ دمُه فاصْفَرَّتْ أناملُه . والعُقار : الخَمْر التي لازَمَتِ الدَّنَّ وعاقَرَتْه. والثَّمِلُ: الذي أخذ منه الشَّرابُ. والمُجَدَّلُ : الذي سقط بالجَدالَةِ وهي الأرض . والدَّوْمَةُ : واحدةُ الدَّوْمِ وهو شجر المُقْل . الليث : إذا صَرَعْتَ الرجلَ صَرْعَةً شديدة قلت قَطَّرْتُه ؛ وأنشد :

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها
ما قَطَّرَ الفارِسَ إلاَّ أَنا

وفي الحديث : فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرجلَ في الفُراتِ فغَرِقَ أي ألقته في الفُرات على أحد قُطْرَيْه أي شِقَّيْهِ . والنَّقَدُ : صِغارُ الغَنَم . وفي الحديث : أن رجلاً رمى امرأَةً يوم الطائف فما أخطأَ أن قَطَّرَها . وفي حديث عائشة تَصِفُ أباها، رضي الله عنهما : قد جمع حاشِيَتَيْه وضَمَّ قُطْرَيْه أي جمع جانبيه عن الانتشارِ والتَّبَدُّدِ والتَّفَرُّقِ ، والله

[1] قوله « على سيف وعمان» كذا بالاصل، وعبارة ياقوت: قال ابو منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمير قرية يقال لها قطر .

أعلم . وقَطَرَه فرَسُه وأَقْطَرَه وتَقَطَّر به: أَلقاه على تلك الهيئة . وتَقَطَّرَ هو : رَمى بنفسه من عُلْوٍ . وتَقَطَّر الجِذْعُ : قُطِعَ أَو انْجَعَبَ كَتَقَطَّلَ . والبعيرُ القاطِرُ : الذي لا يزال يَقْطُرُ بولُه . الفراء : القُطارِيُّ الحَيّةُ مأْخوذ من القُطارِ وهو سَمُّه الذي يَقْطُرُ من كثرته . أَبو عمرو : القُطارِيَّةُ الحية . وحيةٌ قُطارِيَّةٌ: تأْوي إِلى قُطْرِ الجبل ، بَنى فُعالاً منه وليست بنسبة على القُطْرِ وإِنما تخرجه مخرجَ أَبارِيّ وفُخاذِيّ ؛ قال تأَبَّطَ شرّاً :

أَصَمُّ قُطارِيٌّ يكونُ خروجُه ،
بُعَيْدَ غُروبِ الشمسِ،مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

وتَقَطَّر للقتال تَقَطُّراً : تَهَيَّأَ وتحَرَّقَ له . قال : والتَقَطُّر لغة في التَّقَتُّر وهو التَّهَيُّؤُ للقتال.والقُطْرُ والقُطُرُ ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ : العُودُ الذي يُتَبَخَّر به ؛ وقد قَطَّر ثوبَه وتَقَطَّرَتِ المرأَةُ ؛ قال امرؤُ القيس :

كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ ،
وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ

يُعَلُّ بها بَرْدُ أَنْيابِها ،
إِذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءَ فيها في طِيبه عند السَّحَر بالمُدام وهي الخمر ، وصَوْب الغَمام : الذي يُمْزَجُ به الخمر ، وريح الخُزامى : وهو خِيْرِيُّ البَرّ . ونَشْر القُطُر : وهو رائحة العود ، والطائر المُسْتَحِرُ : هو المُصَوِّتُ عند السَّحَر .

والمِقْطَرُ والمِقْطَرَةُ : المِجْمَر ؛ وأَنشد أَبو عُبيد للمُرَقِّشِ الأَصغر :

في كلِّ يومٍ لها مِقْطَرَةٌ ،
فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

أَي ماء حارٌّ تُحَمُّ به . الأَصمعي : إِذا تَهَيَّأَ النبتُ لليُبْسِ قيل : اقْطارَّ اقْطِيراراً ، وهو الذي يَنْثَني ويَعْوَجُّ ثم يَهيجُ ، يعني النبات . وأَقْطَرَ النبتُ واقْطارَّ : وَلّى وأَخذ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لليُبْسِ ؛ قال سيبويه:ولا يستعمل إِلا مزيداً . وأَسْوَدُ قُطارِيٌّ: ضَخْمٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَتَرْجُو الحَياةَ يا ابنَ بِشْرِ بنِ مُسْهِرٍ ،
وقد عَلِقَتْ رِجْلاكَ من نابِ أَسْوَدا

أَصَمَّ قُطارِيٍّ ، إِذا عَضَّ عَضَّةً ،
تَزَيَّلَ أَعْلى جِلْدِه فتَرَبَّدا ؟

وناقة مِقْطار على النسب ، وهي الخَلِفَةُ . وقد اقْطارَّتْ : تَكَسَّرَتْ . والقِطارُ : أَن تَقْطُرَ الإِبل بعضها إِلى بعض على نَسَقٍ واحد . وتَقْطِيرُ الإِبل : من القِطارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أَنه كان يكره القَطَرَ ؛ قال ابن الأَثير : هو بفتحتين أَن يَزِنَ جُلَّةً من تمر أَو عِدْلاً من متاع أَو حَبٍّ ونحوهما ويأْخُذَ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المُقاطَرَة ؛ وقيل : هو أَن يأْتي الرجل إِلى آخر فيقول له : بعني ما لك في هذا البيت من التمر جُزافاً بلا كيل ولا وزن ، فيبيعه، وكأَنه من قِطارِ الإِبل لاتِّباع بعضه بعضاً . وقال أَبو معاذ : القَطَرُ هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث عُمارة : أَنه مَرَّتْ به قِطارةُ جِمال ؛ القِطارَةُ والقِطارُ أَن تُشَدَّ الإِبلُ على نَسَقٍ واحداً خَلْفَ واحد . وقَطَرَ الإِبلَ يَقْطُرُها قَطْراً وقَطَّرها: قَرَّب بعضَها إِلى بعض على نَسَقٍ . وفي المثل : النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ؛ معناه أَن القوم إِذا

أنْفَضُوا ونَفِدَتْ أموالُهم قَطَروا إبلهم فساقوها للبيع قِطاراً قِطاراً . والقِطارُ : قِطارُ الإبل ؛ قال أبو النجم :

وانحَتَّ من حَرْشاء فَلْجٍ حَرْدَلُه،
وأقْبَلَ النملُ قِطاراً تَنْقُلُه

والجمع قُطُرٌ وقُطُراتٌ .

وتَقاطَرَ القومُ : جاؤوا أرسالاً ، وهو مأخوذ من قِطارِ الإبل : وجاءت الإبل قطاراً أي مَقْطورة . الرِّياشِيُّ : يقال أكْرَيْتُه مُقاطَرَةً إذا أكراه ذاهباً وجائياً،وأكريته وضعة وتوضعة[1] إذا أكراه دَفْعَةً . ويقال : اقْطَرَّتِ الناقة اقْطِراراً،فهي مُقْطَرَّةٌ ، وذلك إذا لَقِحت فشالَتْ بذنبها وشَمَخَتْ برأسها . قال الأزهري : وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى : اقْمَطَرَّت ، فهي مُقْمَطِرَّة ، وكأَن الميم زائدة فيها .

والقُطَيْرة:تصغير القُطْرَة وهوالشيء التافه الخسيس . والمِقْطَرَةُ : الفَلَقُ ، وهي خشبة فيها خروق ، كل خرق على قدر سَعَةِ الساق ، يُدْخَلُ فيها أرجل المحبوسين ، مشتق من قِطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قِطارٍ واحد مضموم بعضهم إلى بعض ، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهم . وقَطَرَ في الأرض قُطوراً ومَطَرَ مُطُوراً : ذهب فأسرع . وذهب ثوبي وبعيري فما أدري من قَطَرَه ومن قَطَرَ به أي أخذه،لا يستعمل إلا في الجَحْدِ . ويقال : تَقَطَّرَ عني أي تَخَلَّفَ عني ، وأنشد :

إنَّي على ما كانَ من تَقَطُّري
عنكَ ، وما بي عنكَ من تأَسُّري

والمُقطَئِرُّ : الغضبانُ المُنْتَشِرُ من الناس .

وقَطُوراءُ ، ممدودٌ : نبات ، وهي سَوادِيَّة . والقَطْراء ، ممدود:موضع ؛ عن الفارسي . وقَطَرٌ : موضع بالبحرين ؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب :

تَذَكَّرَ ساداتُنا أهْلَهُمْ ،
وخافوا عُمانَ وخافوا قَطَرْ

والقَطّارُ : ماء معروف . وقَطَرِيُّ بنُ فُجاءَةَ المازنيُّ زعم بعضهم أن أصل الاسم مأخوذ من قَطَرِيّ النِّعالِ .

قطعر : اقْطَعَرَّ الرجل : انقطع نَفَسُه من بُهْر ، وكذلك اقْعَطَرَّ .

قطمر : القِطْميرُ والقِطْمارُ : شَقُّ النواة ، وفي الصحاح : القِطْميرُ الفُوفة التي في النواة،وهي القِشْرة الدقيقة التي على النواة بين النواة والتمر ، ويقال : هي النُّكْتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة . وما أصبتُ منه قِطْميراً أي شيئاً .

قعر : قَعْرُ كل شيء: أقصاه ، وجمعه قُعُور . وقَعَرَ البئرَ وغيرها : عَمَّقَها . ونهر قَعِيرٌ : بعيد القَعْرِ ، وكذلك بئر قَعِيرة وقَعِير ، وقد قَعُرَتْ قَعارةً . وقصعة قَعِيرة : كذلك . وقَعَرَ البئرَ يَقْعَرُها قَعْراً : انتهى إلى قَعْرها ، وكذلك الإناء إذا شَرِبْتَ جميع ما فيه حتى تَنْتَهي إلى قَعْره . وقَعَر الثريدةَ : أكلها من قَعْرها . وأقْعَر البئرَ : جعل لها قَعْراً . وقال ابن الأعرابي : قَعَر البئرَ يَقْعَرُها عَمَّقها ، وقَعَر الحَفْرَ كذلك ، وبئر قَعِيرةٌ وقد قَعُرَتْ قَعارةً . ورجل بعيد القَعْرِ أي الغَوْرِ ، على المَثَل . وقَعْرُ الفمِ : داخلُه . وقَعَّر في كلامه وتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وتكلم بأقصى قَعْر فمه ، وقيل : تكلم بأقصى حلقه . ورجل قَيْعَرٌ وقَيْعار : مُتَقَعِّر في كلامه . والتقعيرُ : التعميق .

[1] قوله « وضعة وتوضعة » كذا بالاصل .

والتَّقْعِير في الكلام: التَّشَدُّق فيه. والتَّقَعُّر: التَّعَمُّق. وقَعَّر الرجلُ إذا رَوَّى فنظر فيما يَغْمُضُ من الرأي حتى يستخرجه. ابن الأعرابي: القَعْرُ العقلُ التام. يقال: هو يَتَقَعَّر في كلامه إذا كان يَتَنَحَّى وهو لَحَّانة، ويَتَعاقَلُ وهو هِلْباجة. أبو زيد: يقال ما خرج من أهل هذا القَعْرِ أحدٌ مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة.

وإناء قَعْرانُ: في قَعْرِه شيء. وقصعة قَعْرَى وقَعِرة: فيها ما يُغَطِّي قَعْرَها، والجمع قَعْرَى، واسم ذلك الشيء القَعْرَةُ والقُعْرَة. الكسائي: إناء نَصْفانُ وشَطْرانُ بلغ ما فيه شَطْرَه، وهو النصف. وإناء نَهْدانُ وهو الذي علا وأشرف، والمؤنث من هذا كله فَعْلَى. وقَعْبٌ مِقْعار: واسع بعيد القَعْر. والقَعْرُ: جَوْبَةٌ تَنْجابُ من الأرض وتنهبط يَصْعُب الانحدار فيها. والمُقَعِّر: الذي يبلغ قَعْرَ الشيء. وامرأة قَعِرة وقَعِيرة: بعيدة الشهوة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي تجد الغُلْمَةَ في قَعْر فرجها، وقيل: هي التي تريد المبالغة، وقيل: امرأة قَعِرَة وقَعِيرةٌ نَعْتُ سَوْءٍ في الجماع. والقُعَرُ من النمل: التي تَتَّخِذُ القُرَيَّاتِ. وضربه فقَعَرَه أي صَرَعَه. ابن الأعرابي قال: صحف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربه فانْعَقَر، وإنما هو فانْقَعَر، وقال: في صذره حَشَكٌ، والصحيح حَسَكٌ، وقال: شُلَّتْ يَدُه، والصواب سَلَّتْ.

وقَعَر النخلةَ فانْقَعَرَتْ هي: قَطَعَها من أصلها فسقطت، والشجرةُ انْجَعَفَتْ من أصلها وانْصَرَعَتْ هي. وفي التنزيل العزيز: كأنهم أعجازُ نخل مُنْقَعِرٍ؛ والمُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ من أصله. وقَعَرْتُ النخلة إذا قَلَعْتَها من أصلها حتى تَسْقُط، وقد انْقَعَرَتْ هي. وفي الحديث: أن رجلاً تَقَعَّر عن مال له، وفي رواية: انْقَعَر عن ماله أي انْقَلَع من أصله. يقال: قَعَرَه إذا قَلَعَه، يعني أنه مات عن مال له. وفي حديث ابن مسعود: أن عمر لقي شيطاناً فصارَعَه فقَعَره أي قَلَعه، وقيل: كلُّ ما انْصَرَع، فقد انْقَعَر وتَقَعَّر؛ قال لبيد:

وأَرْبَد فارِس الهَيْجا، إذا ما
تَقَعَّرَتِ المشاجِرُ بالفِئامِ

أي انقلبت فانصرعت، وذلك في شِدَّة القتال عند الانهزام. ابن الأعرابي: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ القَعْر الجَفْنَة وكذلك المِعْجَنُ والشِّيزَى والدَّسِيعَةُ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ. وقَعَّرتِ الشاةُ: ألقت ولدها لغير تمام؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أبقى لنا اللهُ وتَقْعِيرُ المَجَرْ
سُوداً غَرابيبَ، كأَظْلالِ الحَجَرْ

والقَعْراء: موضع. وبنو المِقْعارِ: بطن من بني هِلالٍ. وقَدَحٌ قَعْرانُ أي مُقَعَّرٌ.

قعبر: القَعْبَرِيُّ: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب. وفي الحديث: أن رجلاً قال: يا رسول الله، مَنْ أهلُ النار؟ فقال: كلُّ شديد قَعْبَرِيٍّ، قيل: يا رسول الله، وما القَعْبَرِيُّ؟ ففسره بما تقدَّم. وقال الهروي: سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلب عَبْقَرِيّ، يقال: رجل عَبْقَرِيٌّ وظُلْم عَبْقَرِيٌّ شديد فاحش.

قعثر: القَعْثَرة: اقْتِلاعُ الشيء من أصله.

قعسر: القَعْسَرة: الصلابة والشدة. والقَعْسَرِيُّ والقَعْسَر، كلاهما: الجَمَل الضخم الشديد.

والقَعْسَرِيّ : الصُّلْبُ الشديد . والقَعْسَرِيّ في صفة الدهر ؛ قال العجاج في وصف الدهر :

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ ،
أَفْنَى القُرُونَ ، وهو قَعْسَرِيُّ

شبه الدهر بالجمل الشديد . والقَعْسَرِيُّ : الخشبة التي تُدار بها الرَّحى الصغيرة يُطْحَنُ بها باليد ؛ قال : النَّزْمْ بقَعْسَرِيِّها ، وأَلْهِ في خُرْتِيِّها ، تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها ؛ أي ما تَنْفي الرَّحى . وخُرْتِيُّها : فَمُها الذي تُلْقِي فيه لُهْوَتَها ، ويروى خُرْبِيِّها . والقَعْسَرِيُّ من الرجال : الباقي على الهَرَمِ . وعِزٌّ قَعْسَرِيٌّ : قديم .
وقَعْسَرَ الشيءَ : أَخذه ؛ وأَنشد في صفة دلو :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ ،
ومن أَعالي السَّلَمِ المُضَرَّبِ
إذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ ،
فلا تُقَعْسِرْها ، ولكن صَوِّبِ

قعصر : ضربه حتى اقْعَنْصَرَ أي تَقاصَرَ إلى الأرض .

قعطر : اقْعَطَرَّ الرجلُ : انقطع نفسه من بُهْرٍ ، وكذلك اقْطَعَرَّ . وقَعْطَر الشيءَ : مَلأَه . الأزهري : القَعْطَرة شدَّة الوثاق ، وكل شيء أَوثَقْتَه فقد قَعْطَرْتَه . وقَعْطَره أي صَرَعه وصَمَعه أي صَرَعه .

قفر : القَفْرُ والقَفْرة : الخلاءُ من الأَرض ، وجمعه قِفارٌ وقُفُورٌ ؛ قال الشَّمَّاخُ :

يَخُوضُ أَمامَهُنَّ الماءَ حتى
تَبَيَّنَ أَن ساحَتَه قُفُورُ

وربما قالوا : أَرَضُونَ قَفْرٌ . ويقال : أَرض قَفْرٌ ومَفازة قَفْر وقَفْرة أَيضاً ؛ وقيل : القَفْر مَفازة لا نبات بها ولا ماء ، وقالوا : أَرض مِقْفار أَيضاً . وأَقْفَر الرجلُ : صار إلى القَفْر ، وأَقْفَرْنا كذلك . وذئب قَفِرٌ : منسوب إلى القَفْر كرجل نَهِرٍ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

فلئن غادَرْتُهم في وَرْطَةٍ ،
لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذئبِ القَفِرْ

وقد أَقْفَر المكانُ وأَقْفَر الرجلُ من أَهله : خلا . وأَقْفَر : ذهب طعامُه وجاع . وقَفِرَ مالُه قَفَراً : قَلَّ . قال أَبو زيد : قَفِرَ مالُ فلان وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قَفَراً وزَمَراً إذا قَلَّ ماله ، وهو قَفِرُ المال زَمِرُه . الليث : القَفْرُ المكان الخلاء من الناس ، وربما كان به كَلأٌ قليل . وقد أَقْفَرَتِ الأَرض من الكلإِ والناس وأَقْفَرتِ الدارُ : خلت ، وأَقْفَرت من أَهلها : خلت . وتقول : أَرض قَفْرٌ ودار قَفْر ، وأَرض قِفارٌ ودار قِفارٌ تُجْمَعُ على سَعَتِها لتوهم المواضع ، كلُّ موضع على حِيالِه قَفْرٌ ، فإِذا سميت أَرضاً بهذا الاسم أَنثت . ويقال : دار قَفْر ومنزل قَفْر ، فإِذا أَفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأَرض . ويقال : أَقْفَر فلان من أَهله إذا انفرد عنهم وبقي وحده ؛ وأَنشد لعَبِيد :

أَقْفَرَ من أَهلِه عَبِيدُ ،
فاليومَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويقال : أَقْفَر جسدُه من اللحم ، وأَقْفَر رأْسُه من الشعر ، وإِنه لقَفِرُ الرأْس أَي لا شَعر عليه ، وإِنه لقَفِرُ الجسم من اللحم ؛ قال العجاج :

لا قَفِراً غَشّاً ولا مُهَبَّجا

ابن سيده : رجل قَفِرُ الشعر واللحم قليلُهما ؛ والأُنثى قَفِرة وقَفْرة ، وكذلك الدابة ؛ تقول منه : قَفِرَتِ المرأَة ، بالكسر ، تَقْفَرُ قَفَراً ، فهي قَفِرَةٌ أَي قليلة

اللحم . أبو عبيد : القَفِرة من النساء القليلة اللحم. ابن سيده : والقَفَرُ الشعر ؛ قال :

قد علمت خَوْدٌ بساقَيها القَفَرْ

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى الغَفَرُ ، بالغين ، قال : ولا أعرف القفر .

وسَوِيق قَفَارٌ : غير ملتوت . وخبز قَفَارٌ : غير مَأْدُوم . وقَفِرَ الطعامُ قَفَراً : صار قَفاراً . وأَقْفَر الرجلُ : أكل طعامَه بلا أُدْم . وأَكل خُبْزَه قَفاراً : بغير أُدْم . وأَقْفَر الرجلُ إذا لم يبق عنده أُدْمٌ . وفي الحديث : ما أَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ أي ما خلا من الأُدام ولا عَدِمَ أَهلُه الأُدْمَ ؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره : هو مأْخوذ من القَفَار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أُدم . والقَفَار ، بالفتح : الخبز بلا أدم . والقَفَار : الطعام بلا أُدم . يقال : أَكلت اليوم طعاماً قَفَاراً إذا أَكله غير مأْدوم ؛ قال : ولا أُرى أَصله إلا مأْخوذاً من القَفْر من البلد الذي لا شيء به. والقفار والقَفِير : الطعام إذا كان غير مأْدوم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتِهم ثلاثة أيام وأَحْسِبُهم مُقْفِرِين أي خالين من الطعام ؛ ومنه حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أَكل عنده : كأَنك مُقْفِر .

والقَفَارُ : شاعر ؛ قال ابن الأَعرابي: هو خالد بن عامر أحدُ بني عَمِيرَة بن خُفَافِ بن امرىء القيس ، سمي بذلك لأَن قوماً نزلوا به فأَطعمهم الخبز قَفَاراً ، وقيل : إنما أَطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس ، فقال :

أَنا القَفَارُ خالدُ بن عامِرِ ،
لا بَأْسَ بالخُبْزِ ولا بالحَاثِرِ
أَتت بهم داهِيَةُ الجَواعِرِ ،
بَظْراءُ ليس فَرجُها بطاهِرِ

والعرب تقول : نزلنا ببني فلان فبِتْنا القَفْرَ إذا لم يُقْرَوْا . والتَّقْفِير : جَمْعُك التراب وغيره . والقَفِير: الزَّبيل ؛ يمانية . أَبو عمرو : القَفِير والقَلِيفُ والنجوية[1] الجُلَّة العظيمة البَحْرانية التي يُحْمَلُ فيها القِبابُ ، وهو الكَنْعَدُ المالِحُ .

وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُره قَفْراً واقْتَفَرَه اقْتِفاراً وتَقَفَّره ، كلُّه : اقْتَفاه وتَتَبَّعَه . وفي الحديث : أنه سئل عمن يَرْمِي الصيدَ فيَقْتَفِرُ أَثره أي يتبعه . يقال: اقْتَفَرْتُ الأَثرَ وتَقَفَّرْته إذا تتبعته وقَفَوْتَه. وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : ظَهَر قبلنا أُناس يَتَقَفَّرُونَ العِلْم ،ويروى يَقْتَفِرون أي يَتَطَلَّبونه. وفي حديث ابن سِيرِينَ : أَن بني إسرائيل كانوا يَجِدُون محمداً ، صلى الله عليه وسلم، مَنْعُوتاً عندهم وأَنه يَخْرُجُ من بعض هذه القُرَى العربية وكانوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَر ؛ وأَنشد لأَعشى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاه المُنْتَشِرَ بن وَهْب :

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها ،
يأْبى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
مَنْ ليس في خَيْرِه شَرٌّ يُكَدِّرُه
على الصَّدِيقِ ، ولا في صَفْوِه كَدَرُ
لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إلا حيث يَرْكَبُه ،
وكلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ
لا يَغْمِزُ الساقَ من أَيْنٍ ومن وَصَبٍ ،
ولا يَزال أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

قال ابن بَرِّي : قوله يأْبى الظلامة منه النوفل الزفر ، يقضي ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

[1] قوله « والنجوية » كذا بالاصل ولم نجدها بهذا المعنى فيا بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف الا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة، وهي القربة الواسعة؛ والبحنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة .

وإنما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب بجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه، كقولهم: لئن رأيت زيداً لَتَرَيَنَّ منه السيدَ الشريفَ ، ولئن أكرمته لَتَلْقَيَنَّ منه مُجازياً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : ولْتَكُنْ منكم أُمّةٌ يَدْعُونَ إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : ولْتَكُونوا كلُّكم أُمةً يدعون إلى الخير ؛ وقال أيوبُ بنُ عَبايةَ في اقْتفَرَ الأثرَ تتبعه :

فتُصْبِحُ تَقْفُرُها فِتْيةٌ ،
كما يَقْفُرُ النِّيبَ فيها الفَصِيلُ

وقال أبو المُلَثَّمِ صَخْرٌ :

فإني عن تَقَفُّرِكم مَكِيثُ

والقَفُّور ، مثال التَّنُّور : كافُورُ النخل، وفي موضع آخر : وِعاءُ طَلْعِ النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قَفُّورٌ . قال الأزهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له قَفُّور . والقَفُّورُ : نبت ترعاه القَطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يُحَلَّ لنا ؛ وقد ذكره ابن أحمر فقال :

تَرْعَى القَطاةُ البَقْلَ قَفُّورَه ،
ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرْ

الليث : القَفُّورُ شيء من أفاويهِ الطيب ؛ وأنشد :

مَثْواة عَطّارِينَ بالعُطُورِ
أَهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ

وقُفَيْرةُ : اسم امرأة . الليث : قُفَيْرةُ اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهري : كأنه تصغير القَفِرة من النساء ، وقد مر تفسيره .

قفخر : القِنْفَخْرُ والقُفاخِرُ ، بضم القاف، والقُفاخِرِيُّ: التارُّ الناعم الضَّخْمُ الجُثّةِ ؛ وأنشد :

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِيُّ

ورواه شمر :

مُعَذْلَجٌ بِيضٌ قُفاخِرِيُّ

قوله بيض على قوله قبله :

فَعْمٌ بَناه قَصَبٌ فَعْمِيُّ

وزاد سيبويه قُنْفَخْر ، قال : وبذلك استدل على أن نون قِنْفَخْر زائدة مع قُفاخِرِيّ لعدم مثل جِرْدَحْل. وفي الصحاح : رجل قِنْفَخْر أيضاً مثل جردحل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السَّرِيّ . والقُنْفَخْرُ والقِنْفَخْرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي. والقِنْفَخْر: أصل البَرْدِيّ ، واحدته قِنْفَخْرة. أبو عمرو : امرأة قُفاخِرة حَسَنة الخَلْق حادِرتُه، ورجل قُفاخِرٌ .

قفندر : القَفَنْدَرُ : القبيح المَنْظَرِ ؛ قال الشاعر :

فما أَلُومُ البِيضَ أَلاّ تَسْخَرا ،
لمّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا[1]

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التنزيل العزيز : ما منعك أن لا تسجد؛ وقيل: القَفَنْدَرُ الصغير الرأس، وقيل : الأبيض. والقَفَنْدَرُ أيضاً: الضَّخْمُ الرِّجْل، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القَفَنْدَرُ الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قلر : القِلَّارُ والقِلَّارِيّ : ضرب من التين أضخم من الطُّبَّار والجُمَّيْزِ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يُدْهَنُ بالدِّهان لصفائه، وإذا كثر لَزِمَ بعضُه بعضاً

[1] قوله « لما رأين الخ » مثله في الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : « اذا رأت ذا الشيبة القفندرا » والرجز لابي النجم .

كالتمر ، وقال : نَكْنِزُ منه في الحِبابِ ثم نَصُبُّ عليه رُبَّ العنب العَقِيد ، وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرْوَى ثم نُطَيِّنُ أفواهها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيَلْزَمُ بعضُه بعضاً ويتلبد حتى يُقْتَلَعَ بالصَّياصِي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القُمْرَة : لون إلى الخُضْرة ، وقيل : بياض فيه كُدْرَة ؛ حِمارٌ أَقْمَرُ . والعرب تقول في السماء إذا رأتها : كأَنها بطنُ أَتانٍ قَمْراءَ فهي أَمْطَرُ ما يكون . وسَنَمَةٌ قَمْراءُ : بيضاء ؛ قال ابن سيده: أعني بالسَّنَمَة أطرافَ الصِّلِّيان التي يُنْسِلُها أي يُلْقيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الدجال فقال : هِجانٌ أَقْمَرُ . قال ابن قتيبة : الأَقمر الأَبيض الشديد البياض ، والأُنثى قَمْراء . ويقال للسحاب الذي يشتدّ ضوءُه لكثرة مائه: سحاب أقمر . وأتان قمراء أي بيضاء . وفي حديث حليمة : ومعَنا أَتانٌ قَمْراءُ ، وقد تكرر ذكر القُمْرة في الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأَنها بطنُ أتانٍ قَمْراءَ فذلك الجَوْدُ . وليلة قَمْراء أي مضيئة. وأَقْمَرَتْ ليلتنا : أضاءت . وأَقْمَرْنا أي طلع علينا القَمَرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَر يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القُمْرة ، والجمع أَقْمار . وأَقْمَرَ : صار قَمَراً ، وربما قالوا: أَقْمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أَنشد الفارسي:

يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيـ
لاً في لَيالٍ مُقْمِرات !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ، ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَراً . الجوهري: القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمراً لبياضه ، وفي كلام بعضهم قُمَيْرٌ ، وهو تصغيره . والقَمَرانِ : الشمس والقمر . والقَمْراءُ : ضوء القَمَرِ ، وليلة مُقْمِرَة وليلة قمراء مُقْمِرَة ؛ قال :

يا حبذا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ ،
وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وحكى ابن الأَعرابي : ليلٌ قَمْراءُ ، قال ابن سيده: وهو غريب ، قال : وعندي أنه عنى بالليل الليلة أو أنه على تأْنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظَلْماءُ ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من قمراء ، قال : ولا أدري لأَيِّ شيء استسهل ظلماء إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر . وليلة قَمِرَةٌ : قَمْراءُ ؛ عن ابن الأَعرابي ، قال : وقيل لرجل: أَيُّ النساء أَحَبُّ إليك ؟ قال : بَيْضاء بَهْتَرة ، حالِيَةٌ عَطِرَة ، حَيِيَّةٌ خَفِرَة ، كأَنها ليلة قَمِرَة ؛ قال ابن سيده : وقَمِرَة عندي على النَّسَب . ووجهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّه بالقمر .

وأَقْمَرَ الرجلُ : ارْتَقَبَ طُلوعَ القمر ؛ قال ابن أحمر :

لا تُقْمِرَنَّ على قَمْرٍ ولَيْلَتِه ،
لا عَنْ رِضاكَ ، ولا بالكُرْهِ مُغْتَصِبا

ابن الأَعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَته حتى بدا رأْس ذكره عَضَّه القَمَرُ ؛ وأَنشد :

فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهْ ،
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُهْ

في ليلِ كانونٍ شديدٍ خَصَرُهْ ،
عَضَّ بأَطرافِ الزُّبانى قَمَرُهْ

يقول : هو أَقلف ليس بمختون إلا ما نَقَصَ منه القَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبانى ، وقيل : معناه أنه وُلد والقمر في العقرب فهو مشؤوم . والعرب تقول :

اسْتَرْعَيْتُ مالي القمرَ إذا تركته هَمَلاً ليلاً بلا راعٍ يحفظه، واسْتَرْعَيْتُه الشمسَ إذا أَهْمَلْته نهاراً؛ قال طَرَفَةُ:

وكانَ لها جارانِ قابُوسُ منهما
وبِشْرٌ، ولم أَسْتَرْعِها الشمسَ والقمر

أي لم أُهْمِلْها؛ قال وأراد البَعِيثُ هذا المعنى بقوله:

بحَبْلِ أَميرِ المؤمنين سَرَحْتُها،
وما غَرَّني منها الكواكبُ والقَمَرْ

وتَقَمَّرْته: أتيته في القَمْراء. وتَقَمَّر الأَسدُ: خرج يطلب الصيدَ في القَمْراء؛ ومنه قول عبد الله بن عَنَمةَ الضَّبِّيّ:

أَبْلِغْ عُتَيْبةَ أَنَّ راعي إبْلِهِ
سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانِ

سَقَطَ العَشاءُ به على مُتَقَمِّرٍ،
حامي الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ

قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر، قال: وأصله أن يكون الرجل في مَفازةٍ فيعوي لتجيبه الكلابُ بنُباحِها فيعلم إذا نَبَحَتْه الكلابُ أنه موضع الحَيِّ فيستضيفهم، فيسمع الأَسدُ أو الذئب عُواءَه فيقصد إليه فيأْكله؛ قال: وقد قيل إن سرحان هنا اسم رجل كان مُغيراً فخرج بعضُ العرب بإبله ليُعَشِّيَها فهجَم عليه سِرْحانُ فاستاقها؛ قال: فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف والنون، قال: والمشهور هو القول الأَوّل. وقَمَروا الطيرَ: عَشَّوْها في الليل بالنار ليَصِيدُوها، وهو منه؛ وقول الأَعشى:

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً، تأْتي الكَواهِنَ ناشِصا

يقول: صادَها في القَمْراء، وقيل: معناه بَصُرَ بها في القَمْراء، وقيل: اخْتَدَعها كما يُخْتَدَعُ الطير، وقيل: ابْتَنى عليها في ضوء القمر، وقال أبو عمرو: تَقَمَّرها أتاها في القَمْراء، وقال الأَصمعي: تَقَمَّرها طلب غِرَّتَها وخدَعها، وأصله تَقَمُّر الصَّيَّادُ الظِّباءَ والطَّيْرَ بالليل إذا صادها في ضوء القمر فتَقْمَرُ أَبصارُها فتُصاد؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يصف الأسد:

وراحَ على آثارهم يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غِرَّتَهم، وكأَنَّ القِمارَ مأْخوذ من الخِداع؛ يقال: قامَره بالخِداعِ فقَمَرَهُ. قال ابن الأعرابي في بيت الأَعشى: تَقَمَّرها تزوّجها وذهب بها وكان قَلْبُها مع الأَعشى فأَصبحت وهي قضاعية، وقال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابي عن معنى قوله تَقَمَّرها فقال: وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطاناً. وسحاب أَقْمَرُ: مَلآنُ؛ قال:

سَقى دارَها جَوْنُ الرَّبابةِ مُخْضِلٌ،
يَسُحُّ فَضِيضَ الماء مِن قَلَعٍ قُمْرِ

وقَمِرَتِ القِرْبةُ تَقْمَرُ قَمَراً إذا دخل الماء بين الأَدَمَةِ والبَشَرة فأَصابها فضاء وفساد؛ وقال ابن سيده: وهو شيء يصيب القربة من القَمَرِ كالاحتراق. وقَمِرَ السقاءُ قَمَراً: بانت أَدَمَتُه من بَشَرَتِه. وقَمِرَ قَمَراً: أَرِقَ في القَمَر فلم ينم. وقَمِرَتِ الإبلُ: تأَخر عَشاؤها أو طال في القَمَر، والقَمَرُ: تَحَيُّرُ البصر من الثلج. وقَمِرَ الرجلُ يَقْمَرُ قَمَراً: حار بصره في الثلج فلم يبصر. وقَمِرَتِ الإبلُ أيضاً: رَوِيَتْ من الماء. وقَمِرَ الكلأُ والماءُ وغيره: كثر. وماء قَمِرٌ: كثير؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

في رأْسه نَطَّافةٌ ذاتُ أَشَرْ،
كنَطَفانِ الشَّنِّ في الماء القَمِرْ

وأَقْمَرَتِ الإبلُ: وقعت في كَلإٍ كثير. وأَقْمَر

التمرُ إذا تأخر إيناعه ولم يَنْضَجْ حتى يُدْرِكَه البَرْدُ فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامَرَ الرجلَ مُقامَرَةً وقِماراً : راهنه، وهو التقامُر. والقِمارُ : المُقامَرَةُ . وتَقامَرُوا : لعبوا القِمارَ . وقَمِيرُكَ : الذي يُقامِرُكَ ؛ عن ابن جني ، وجمعه أَقْمارٌ ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كنصير وأنصار ، وقد قَمَرَه يَقْمِرُه قَمْراً . وفي حديث أبي هريرة : من قال تَعالَ أُقامِرْكَ فلْيَتَصَدَّقْ بقَدْرِ ما أراد أن يجعله خَطَراً في القِمار . الجوهري : قَمَرْتُ الرجل أَقْمِرُه ، بالكسر ، قَمْراً إذا لاعبته فيه فغلبته ، وقامَرْتُه فَقَمَرْتُه أَقْمُرُه ، بالضم ، قَمْراً إذا فاخرته فيه فغلبته . وتَقَمَّرَ الرجلُ : غلب من يُقامِرُه. أبو زيد : يقال في مَثَلٍ : وضَعْتُ يدي بين إحدى مَقْمُورَتَينِ أي بين إحدى شَرَّتَيْنِ .

والقَمْراء : طائر صغير من الدَّخاخِيلِ . التهذيب : القَمْراء دُخَّلَةٌ من الدُّخَّلِ ، والقُمْرِيُّ : طائر يُشبه الحَمامَ القُمْرَ البيضَ . ابن سيده : القُمْرِيَّة ضرب من الحمام . الجوهري : القُمْرِيُّ منسوب إلى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وقُمْرٌ إما أن يكون جمع أَقْمَرَ مثل أَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وإما أن يكون جمع قُمْرِيٍّ مثل رُومِيٍّ ورُومٍ وزِنْجِيٍّ وزِنْجٍ ؛ قال أبو عامر جَدُّ العباس بن مِرْداس :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً ، إتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ
لا صُلْحَ بيني فاعْلَمُوه ، ولا بينكُمُ ، ما حَمَلَتْ عاتقي
سَيْفي ، وما كنا بنَجْدٍ ، وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إلى بني سُليم لشيء كان وَجَدَ عليهم من أجله ، وكان مُقَدَّمَ الجيش عمرو بنُ فَرْتَنا ، فمرّ الجيش على غَطَفَانَ فاستجاشوهم على بني سُليم ، فهزمت بنو سُلَيم جيشَ النعمان وأَسَرُوا عمرو بن فَرْتَنا ، فأرسلت غَطَفانُ إلى بني سُلَيم وقالوا : ننشدكم بالرَّحِمِ التي بيننا إلاَّ ما أطلقتم عمرو بن فرتنا ، فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خُلَّة أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تُراعُوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تَفاقَمَ الأمرُ بيننا فلا يُرْجى صلاحُه فهو كالفَتْقِ الواسع في الثوب يُتْعِبُ من يَرُومُ رَتْقَه ، وقطع همزة اتسع ضرورة وحَسَّنَ له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يبتدأُ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الخرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأَنَسِ بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأُنثى من القَمارِيِّ قُمْرِيَّة ، والذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ ، والجمع قَمارِيُّ ، غير مصروف ، وقُمْرٌ .

وأَقْمَرَ البُسْرُ : لم يَنْضَجْ حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة . وأَقْمَرَ التمر : ضربه البَرْدُ فذهبت حلاوته قبل أن يَنْضَجَ . ونخلة مِقْمارٌ : بيضاء البُسْر .

وبنو قَمَرٍ : بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدانَ . وبنو قُمَيْرٍ : بطنٌ منهم . وقَمارِ : موضع ، إليه ينسب العُود القَمارِيُّ. وعُود قَمارِيٌّ : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقَمْرة عنز : موضع ؛ قال الطرماح :

ونحن حَصَدْنا . . . . صَرْخَدٍ
بقُمْرةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أيَّما حَصْدِ[١]

قمجر : المُقَمْجِرُ : القَوَّاسُ ، فارسيّ معرّب ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمّانِيُّ واسمه قتيبة ووصَفَ المَطايا :

١ كذا بياض بأصله .

وقد أَقْلَتْنا المطايا الضُّمَّرُ ،
مِثْلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَمْجِرُ

شبه ظهور إبله بعد دُؤوب السفر بالقِسِيِّ في تَقَوُّسها وانحنائها . وعاجَها بمعنى عَوَّجَها . قال : وهو القَمَنْجَرَ أَيضاً ، وأَصله بالفارسية كمانْكَرْ . قال أَبو حنيفة : والقَمْجَرة رَصْف بالعَقَب والغِراء على القَوْس إذا خِيف عليها أَن تَضْعُفَ سِياتُها ، وقد قَمْجَروا عليها . ويقال في ترجمة غمجر : الغِمْجارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهي غِراءٌ وجِلْدٌ ، ورواه ثعلب عن ابن الأَعرابي قِمْجار ، بالقاف . التهذيب : الأَصمعي : يقال لغلاف السكين القِمْجارُ . قال ابن سيده : وقد جرى المُقَمْجِرُ في كلام العرب ؛ وقال مَرَّةً : القَمْجَرة إلباسُ ظهورِ السِّيَتَيْنِ العَقَبَ ليتغطى الشَّعَثُ الذي يَحْدُثُ فيهما إذا حُنِيَتا ، والله أَعلم .

قمدر : القَمْدَرُ : الطويل .

قمطر : القِمَطْرُ : الجمل القويّ السريع ، وقيل : الجمل الضَّخْمُ القوي ؛ قال جَمِيلٌ :

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِه ،
إذا أَرْزَمَتْ من تحتِه الرِّيحُ أَرْزَما

ورجل قِمَطْرٌ : قصير ؛ وأَنشد أَبو بكر لعُجَيْر السَّلُوليّ :

قِمَطْرٌ كحُوَّازِ الدَّحاريج أَبْتَرُ

والقِمَطْرُ والقِمَطْرِيُّ : القصير الضخم . ومرأَة قِمَطْرة : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

وَهَبْتُه من وَثْبَى قِمَطْرَه ،
مَصْرورةِ الحَقْوَيْنِ مثلَ الدَّبْرَه

والقِمَطْرُ والقِمَطْرَة : شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَبٍ .

وذئب قِمَطْرُ الرِّجْلِ : شديدُها . وكلب قِمَطْرُ الرِّجْل إذا كان به عُقَّالٌ من اعْوِجاج ساقيه ؛ قال الطِّرِمَّاح يصف كلباً :

مُعِيدٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا ،
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ ، شَثْنُ البَراثِنِ

وشَرٌّ قِمَطْرٌ وقُماطِرٌ ومُقْمَطِرٌّ .
واقْمَطَرَّ عليه الشيءُ : تراحم . واقْمَطَرَّ للشرّ : تهيأَ . ويقال : اقْمَطَرَّتْ عليه الحجارة أَي تراكمت وأَظَلَّتْ ؛ قالت خَنْساءُ تصف قبراً : مُقْمَطِرَّات وأَحجار . والمُقْمَطِرّ : المجتمع . واقْمَطَرَّتِ العقربُ إذا عطفت ذنبها وجمعت نَفْسَها .
وقَمْطَرَ المرأَةَ وقَمْطَرَ جاريته قَمْطَرَةً : نكحها . وقَمْطَرَ القِرْبة : شَدَّها بالوِكاء . وقَمْطَرَ القِرْبَة أَيضاً : ملأَها ؛ عن اللحياني . وقَمْطَرَ العدوُّ أَي هرب ؛ عن ابن الأَعرابي .
ويوم مُقْمَطِرٌّ وقُماطِرٌ وقَمْطَرِيرٌ : مُقَبِّضُ ما بين العينين لشدته ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛ قال الشاعر :

بَني عَمِّنا ، هَلْ تَذْكُرونَ بلاءَنا
عليكم ، إذا ما كان يومٌ قُماطِرُ ؟

بضم القاف . واقْمَطَرَّ يومُنا : اشتد . وفي التنزيل العزيز : إنا نخاف من ربنا يوماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ؛ جاء في التفسير : أَنه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيجمع ما بين العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شديد. الليث : شَرٌّ قُماطِرٌ وقِمَطْرٌ وقِمْطَرٌ ؛ وأَنشد :

وكنتُ إذا قومي رَمَوْني رَمَيْتُهم
بمُسْقِطةِ الأَحْمالِ ، فَقْماءَ قِمْطَرِ

ويقال : اقْمَطَرَّتِ الناقةُ إذا رفعت ذنبها وجمعت قُطْرَيْها وزَمَّتْ بأَنفها . والمُقْمَطِرّ : المنتشر .

واقْمَطَرَّ الشيء : انْتَشر ، وقيل : تَقَبَّضَ كأَنه ضدّ ؛ قال الشاعر :

قد جَعلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ ،
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وتَقْمَطِرُّ

التهذيب : ومن الأَحاجِيّ : ما أَبْيَضُ شَطْرا ، أَسودُ ظَهْرا ، يَمْشي قِمَطْرا ، ويَبُول قَطْرا ؟ وهو القُنْفُذُ . وقوله : يمشي قمطراً أَي مجتمعاً . وكل شيء جمعته ، فقد قَمْطَرْتَه . والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ : ما تُصان فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعِلْمٍ ما يَعي القِمَطْرُ ،
ما العِلْمُ إلا ما وَعاه الصَّدْرُ

والجمع قَماطِرُ .

قنبر : قَنْبَرُ ، بالفتح : اسم رجل . والقِنْبِيرُ والقُنَيْبِرُ : ضَرْبٌ من النبات . الليث : القُنَيْبِرُ نبات تسميه أَهل العراق البقر يُمَشِّي كدَواء المَشِيّ . الليث : القُنْبُرُ ضَرْبٌ من الحُمَّرِ .

قال : ودجاجة قُنْبُرانِيَّة وهي التي على رأسها قُنْبُرة أَي فضلُ ريشٍ قائمةٌ مثلَ ما على رأس القُنْبُر . وقال أَبو الدُّقَيْش : قُنْبُرتها التي على رأسها ؛ والقُنْبُراء ؛ لغة فيها ، والجمع القَنابِرُ ، وقد ذكر في قبر .

قنثر : القَنْثَرُ : القصير .

قنجر : ابن الأَعرابي : القُنْجُورُ الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل .

قنخر : القِنَّخْرُ : الصُّلْبُ الرأس الباقي على النِّطاحِ ؛ قال الليث : ما أَدري ما صحته ، قال : وأَظن الصواب القِنَّحْر . والقُناخِرِيّ والقِنَّخْرُ والقِنَّخْرة شِبْهُ صخرة تنقلع من أَعلى الجبل وفيها رَخاوة ، وهي أَصغر من الفِنْدِيرة .

والقِنْخِيرَةُ والقُنْخُورَةُ : الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقَة . والقِنَّخْر والقُناخِرُ : العظيم الجُثَّة . وأَنف قُناخِرٌ : ضخم . وامرأَة قُناخِرَة : ضَخْمَة . الليث : القِنَّخْر الواسع المَنْخَرَيْنِ والفم الشديدُ الصوت .

قندفر : التهذيب في الخماسي : ابن دريد : القَنْدَفِيرُ العجوز .

قنسر : القِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيّ : الكبير المُسِنّ الذي أَتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أَطَرَباً وأَنتَ قِنَّسْرِيُّ ؟
والدَّهْرُ بالإنسان دَوّارِيُّ
أَفْنى القرونَ ، وهو قَعْسَرِيُّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أَن يذكر في فصل قنسر لأَنه لا يقوم له دليل على زيادة النون . والطَّرَبُ : خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب نفسه فيقول : أَتَطْرَبُ إلى اللهو طَرَبَ الشُّبانِ وأَنت شيخ مُسِنّ ؟ وقوله دَوّارِيٌّ أَي ذو دَوَرانٍ يَدُورُ بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقَعْسَرِيّ : القويّ الشديد . وكل قديم : قِنَّسْرٌ ، وقد تَقَنْسَرَ وقَنْسَرَتْه السِّنُّ . ويقال للشيخ إذا وَلَّى وعَسَا : قد قَنْسَرَه الدهرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقَنْسَرَتْه أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها ،
وقد حَنى ظَهْرَه دَهْرٌ وقد كَبِرا

ابن سيده : وقِنَّسْرِينُ وقِنِّسْرِينُ وقِنَّسْرُونُ وقِنِّسْرُونُ كُورة بالشام ، وهي أَحدُ أَجنادها ، فمن

قال قِنَّسْرِينُ فالنسب إليه قِنَّسْرِينِيّ ، ومن قال قِنَّسْرُون فالنسب إليه قِنَّسْرِيّ لأن لفظه لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قِنَّسْرِينَ كأنه قِنَّسْرٌ ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قِنَّسْرٌ المُقَدَّرُ كأنه ينبغي أن يكون قِنَّسْرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قِنَّسْر في القياس في نية الملفوظ به عَوَّضُوا الجمع بالواو والنون ، وأجري في ذلك مُجْرَى أرض في قولهم أَرَضُون ، والقول في فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِين وصَرِيفِين وعانِدِينْ[1] كالقول في قِنَّسْرِين. الجوهري في ترجمة قسر : وقِنَّسْرُونُ بلد بالشام ، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعَكْرِشَةَ الضَّبِّي يرثي بنيه :

سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِي تَرَكْتُهم
بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ ، من سَبَلِ القَطْرِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداثاً ورائي تركتها

وحاضِرُ قِنَّسْرِينَ : موضع الإقامة على الماء من قِنَّسْرِين ؛ وبعد البيت :

لَعَمْرِي ! لقد وارتْ وضَمَّتْ قُبورُهُمْ
أَكُفّاً شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كلُّ خَيْرٍ رأَيْتُه
وشَرٍّ ، فما أَنْفَكُّ منهم على ذُكْرِ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ، فإذا رأَيتُ من يأْتي خيراً ذَكَرْتُهم ، وإذا رأيتُ من يأْتي شرّاً ولا ينهاه عنه أَحدٌ ذكرتهم .

[1] قوله « وعاندين » في ياقوت : بلفظ المثنى .

قنشو : القُنْشُورَةُ : التي لا تحيض .

قنصو : التهذيب في الرباعي : قُناصِرِينُ موضع بالشام.

قنصعو : القِنْصَعْرُ من الرجال : القصير العنق والظهر المُكَتَّلُ ؛ وأنشد :

لا تَعْدِلِي ، بالشَّيْظَمِ السَّبَطْرِ
الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ ،
كلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قال الأزهري : وضربته حتى اقْعَنْصَرَ أي تَقاصَرَ إلى الأرض ، وهو مُقْعَنْصِرٌ ، قدّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت ، وهكذا يفعلون في افْعَنْلَلَ يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أُدخلت هذه في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون زائدة .

قنطو : القَنْطَرة ، معروفة:الجِسْرُ ؛ قال الأزهري : هو أَزَجٌ يبنى بالآجُرّ أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه ؛ قال طَرَفَةُ :

كقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنْ ، حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقيل : القَنْطَرة ما ارتفع من البنيان . وقَنْطَرَ الرجلُ : تركَ البَدْوَ وأقام بالأمصار والقُرَى ،وقيل: أقام في أيّ موضع قام .

والقِنْطارُ : مِعْيارٌ ، قيل : وَزْنُ أربعين أُوقية من ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلا ، وعن أبي عبيد: ألف ومائتا أوقية ، وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلغة بَرْبَر ألف مثقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون ألف درهم ، وقيل: هي جملة كثيرة مجهولة من المال، وقال السُّدّيّ : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

بالسُّريانية مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذهباً أَو فضة ، ومنه قولهم : قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والقَناطِيرِ المُقَنْطَرَةِ . وفي الحديث : من قامَ بألف آية كُتِبَ من المُقَنْطِرِينَ ؛ أَي أُعْطِيَ قِنْطاراً من الأَجْر . وروى أَبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القِنْطارُ اثنا عشر أَلف أُوقية ، الأُوقية خير مما بين السماء والأَرض . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : من قرأَ أَربعمائة آية كتب له قِنْطارٌ ؛ القِنْطارُ مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل واحد . أَبو عبيدة : القَناطير واحدها قِنْطار ، قال : ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من افظه ، يقولون : هو قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثور ذهباً . والمُقَنْطَرَة : مُفَنْعَلَة من لفظه أَي مُتَمَّمة ، كما قالوا أَلف مُؤَلَّفة مُتَمَّمة ، ويجوز القناطير في الكلام ، والمُقَنْطَرَةُ تسعة ، والقناطير ثلاثة ، ومعنى المُقَنْطَرة المُضَعَّفة . قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أُوقية من ذهب ، وقيل : مائة أُوقية من الفضة ، وقيل : أَلف أُوقية من الذهب ، وقيل : أَلف أُوقية من الفضة ، وقيل : مِلْءُ مَسْك ثور ذهباً ، وقيل : ملء مسك ثور فضة ، ويقال : أَربعة آلاف دينار ، ويقال : أَربعة آلاف درهم ، قال : والمعمول عليه عند العرب الأَكثر أَنه أَربعة آلاف دينار . قال : وقوله المُقَنْطرة ، يقال : قد قَنْطَرَ زيدٌ إِذا ملك أَربعة آلاف دينار ، فإِذا قالوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرة فمعناها ثلاثة أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ ، فمحصولها اثنا عشر أَلف دينار . وفي الحديث : أَن صَفْوان بنَ أُمَيَّة قَنْطَرَ في الجاهلية وقَنْطَرَ أَبوه ؛ أَي صار له قِنْطارٌ من المال . ابن سيده : قَنْطَرَ الرجلُ ملك مالاً كثيراً كأَنه يوزن بالقِنْطار.

وقِنْطار مُقَنْطَر : مُكَمَّل . والقِنْطارُ : العُقْدة المُحْكَمَة من المال . والقِنْطارُ : طِلاءٌ[1] لعُود البَخُور .

والقِنْطِيرُ والقِنْطِر ، بالكسر : الداهية ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ القِنْطِرِ

الغريف : الأَجَمَةُ . ويقال : جاء فلان بالقِنْطِير ، وهي الداهية ؛ وأَنشد شمر :

وكلُّ امرئ لاقٍ من الأَمر قِنْطِرا

وأَنشد محمد بن إِسحق السَّعْدي :

لَعَمْري لقد لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً
من الدَّهْرِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُه

أَي دواهيه . والقِنْطِرُ : الدُّبْسِيُّ من الطير ؛ يمانية . وبنو قَنْطُوراءَ : هم التُّرْكُ ، وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال : يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أَن يُخْرِجُوا أَهْلَ العراق من عِراقهم ، ويُرْوَى : أَهلَ البَصْرة منها ، كأَني بهم خُزْرَ العُيُون خُنْسَ الأُنُوف عِراضَ الوجوه ، قال : ويقال إِن قَنْطوراء كانت جارية لإِبراهيم ، على نبينا وعليه السلام ، فولدت له أَولاداً ، والترك والصين من نسلها . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : يُوشِكُ بنو قَنْطُوراء أَن يُخْرِجوكم من أَرض البَصْرة . وفي حديث أَبي بَكْرة : إِذا كان آخِرُ الزمان جاء بنو قَنْطُوراء ، وقيل : بنو قَنْطُوراء هم السُّودانُ .

قنغر : القَنْغَر : شجر مثل الكَبَر إِلا أَنها أَغلظُ شَوْكاً وعُوداً وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر ؛ حكاه أَبو حنيفة .

[1] قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود البخور .

قنفر : القِنفِيرُ والقُنافِرُ : القصير .

قنور : القَنَوَّرُ ، بتشديد الواو : الشديدُ الضَّخمُ الرأس من كل شيء . وكلُّ فَظٍّ غليظٍ : قَنَوَّرٌ ؛ وأنشد :

حَمَّال أثقالٍ بها قَنَوَّرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَقْفَرِ ،
قَنَوَّراً زادَ على القَنَوَّرِ

والقَنَوَّر : السيِّئُ الخُلُق ، وقيل : الشَّرِسُ الصعب من كل شيء . والقِنَّوْرُ : العبدُ ؛ عن كراع . قال ابن سيده: والقِنَّوْرُ الدَّعِيّ ، وليس بثَبَتٍ ؛ وبعير قَنَوَّرٌ . ويقال : هو الشَّرِسُ الصعب من كل شيء. قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فِعَّوْل : القِنَّوْرُ الطويل والقِنَّوْرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أضحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً ،
لِمَصْرَعِ العبدِ قِنَّوْرِ بن قِنَّوْرِ

والقِنَّارُ والقِنَّارَةُ : الخشبة يُعلِّقُ عليها القَصَّابُ اللحمَ ، ليس من كلام العرب .
وقَنُّورٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بِعَرَ الكَرِيُّ به بُعُورَ سَيُوفةٍ
دَنِفاً ، وغادَره على قَنُّورِ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَّاحةً تُدعى قَنُّورَ ، بوزن سَفُّودٍ ، قال : ومِلْحُها أجود مِلْحٍ رأيته .

وفي نوادر الأعراب : رجل مُقَنْوِرٌ ومُقَنْتِرٌ ورجل مُكَنْوِرٌ ومُكَنْتِرٌ إذا كان ضَخْماً سَمِجاً أو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافية .

قهر : القَهْرُ : الغَلَبة والأَخذ من فوق . والقَهَّارُ : من صفات الله عز وجل. قال الأزهري : والله القاهرُ القَهَّار،قَهَرَ خَلْقَه بسلطانه وقدرته وصَرَّفهم على ما أراد طوعاً و كرهاً، والقَهَّار للمبالغة.وقال ابن الأثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق . وقَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً : غلبه . وتقول: أَخذْتُهم قَهْراً أي من غير رضاهم . وأَقْهَرَ الرجلُ : صار أصحابُه مَقْهُورين . وأَقْهَرَ الرجلَ : وَجَدَه مقهوراً ؛ وقال المُخَبَّل السَّعْدِي يهجو الزِّبْرِقانَ وقومه وهم المعروفون بالجِذاع :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَه ،
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه:قد أَذَلَّ وأَقْهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقَهْر. وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذِلَّاءَ مقهورين ، وهو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرجلُ صار أمره إلى الحمد . وحُصَين : اسم الزِّبْرِقانِ ، وجِذاعُه : رَهْطُه من تميم . وقُهِرَ : غُلِبَ .
وفخذٌ قَهِرَةٌ : قليلة اللحم . والقَهِيرة: مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْفُ فإذا غَلى ذُرَّ عليه الدقيقُ وسِيطَ به ثم أُكل ؛ قال ابن سيده: وجدناه في بعض نسخ الإصلاح ليعقوب .
والقَهْر : موضع ببلاد بني جَعْدة ؛ قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ :

سُفْلى العراق وأَنتَ بالقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فلاناً قُهْرَةً ، بالضم ، أي اضطراراً.
وقُهِرَ اللحمُ إذا أَخذته النار وسال ماؤه ؛ وقال :

فلما أن تَلَهْوَجْنا شِواءً ،
به اللَّهَبانُ مقهوراً ضَبِيحا

يقال : ضَبَحَتْه النارُ وضَبَتْه وقَهَرَتْه إذا غيرته .

قهقر : القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ، بتشديد الراء: الحجر الأَمْلَسُ الأَسود الصُّلْبُ ، وكان أَحمد بن يحيى يقول وحده القَهْقارُ ؛ وقال الجَعْدِيّ :

بأَخْضَرَ كالقَهْقَرّ يَنْفُضُ رأْسَه ،
أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ ، وهي تُقَرَّبُ

قال الليث : وهو القُهْقُور . ابن السكيت : القُهْقُرُّ قِشْرَةٌ حمراء تكون على لُبّ النخلة ؛ وأَنشد :

أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضَّاحُ البَلَقْ

وقال أَبو خَيْرَةَ: القَهْقَرُ والقُهاقِرُ وهو ما سَهَكْتَ به الشيءَ؛ وفي عبارة أُخرى: هو الحجر الذي يُسْهَكُ به الشيء ، قال : والفِهْرُ أَعظم منه ؛ قال الكميت :

وكأَنَّ ، خَلْفَ حِجاجِها من رأْسِها
وأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها ، القَهْقَرا

وغراب قَهْقَرٌ : شديد السواد . وحِنْطَةٌ قَهْقَرة: قد اسْوَدَّتْ بعد الخُضْرَة ، وجمعها أَيضاً قَهْقَرٌ . والقَهْقَرة : الصَّخْرة الضخمة ، وجمعها أَيضاً قَهْقَرٌ. والقَهْقَرَى: الرجوع إلى خلف، فإِذا قلت : رَجَعْتُ القَهْقَرَى ، فكأَنك قلت : رجعت الرجوعَ الذي يعرف بهذا الاسم لأَن القَهْقَرَى ضرب من الرجوع؛ وقَهْقَر الرجلُ في مِشْيَته : فعل ذلك . وتَقَهْقَر : تَراجَعَ على قفاه . ويقال : رجع فلانٌ القَهْقَرَى . والرجل يُقَهْقِرُ في مِشْيَته إذا تَراجَعَ على قفاه قَهْقَرة . والقَهْقَرَى : مصدر قَهْقَرَ إذا رجع على عقبيه . الأَزهري : ابن الأَنباري : إذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى والخَوْزَلى ثَنَّيْتَه بإِسقاط الياء فقلت القَهْقَرانِ والخَوْزَلانِ ، استثقالاً للياء مع أَلف التثنية وياء التثنية ، وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر: أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم، قال : إني أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ هَلُمَّ عن النار وتَقاحَمُونَ فيها تَقاحُمَ الفَراشِ وتَرِدُونَ عَليَّ الحَوْضَ ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال فأَقول: يا ربِّ، أُمَّتي ! فيقال : إنهم كانوا يمشونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى ؛ قال الأَزهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه. وتكرر في الحديث ذكر القَهْقَرَى وهو المَشْيُ إلى خَلْف من غير أَن يُعيدَ وَجْهه إلى جهة مشيه ، قيل : إنه من باب القَهْرِ .

شمر : القَهْقَرُ ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في الأَوعية مَنْضُوداً ؛ وأَنشد :

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُسامي القَهْقَرا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ . والقُهَيْقِرانُ: دُوَيْبَّةٌ . النضر : القَهْقَرُ العَلْهَبُ، وهو التيس المُسِنُّ ، قال : وأَحْسبُه القَرْهَبَ .

قور : قارَ الرجلُ يَقُورُ : مَشَى على أَطراف قدميه ليُخْفِيَ مَشْيَه ؛ قال :

زَحَفْتُ إليها، بَعْدَما كنتُ مُزْمِعاً
على صَرْمِها ، وانْسَبْتُ بالليلِ قائِرا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُه قَوْراً : خَتَله . والقارَةُ : الجُبَيْلُ الصغير ، وقال اللحياني : هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطع عن الجبال . والقارَةُ : الصخرة السوداء ، وقيل: هي الصخرة العظيمة ، وهي أَصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبيل الصغير الأَسود المنفردُ شِبْهُ الأَكَمَة . وفي الحديث : صَعِدَ قارَةَ الجبل ، كأَنه أَراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال صَعِدَ قُنَّةَ الجبل أَي أَعلاه. ابن شميل: القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في الأَرض كأَنه جُثْوَةٌ ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِير. والقارَةُ: الأَكَمَةُ ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعلى ذي القُورْ ؟
قد دَرَسَتْ ، غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ ، مَرُوحٍ مَمْطُورْ ،
أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ

قوله : بأَعلى ذي القور أي بأَعلى المكان الذي بالقور ، وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي دَرَسَتْ مَعالِمُ الدار إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سَفَتْ عليه الريحُ الترابَ فغطاه و كَفَره ، وقوله : مكتئب اللون يريد أنه يَضْرِبُ إلى السواد كما يكونُ وَجْهُ الكئيب ، ومَرُوحٌ : أَصابته الريح ، وممطور : أَصابه المطر ، وعيناء مبتدأٌ وسُرور المَسْرورِ خبره ، والجملة في موضع خفض بإضافة أَزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء سُرور من رآها وأَحبها ؟

والقارَةُ : الحَرَّةُ ، وهي أَرض ذات حجارة سود ، والجمع قاراتٌ وقارٌ وقُورٌ وقِيرانٌ . وفي الحديث : فله مِثْلُ قُورِ حِسْمَى ؛ وفي قَصِيد كعب :

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

وفي حديث أُم زرع : على رأْسِ قُورٍ وَعْثٍ . قال الليث : القُورُ جمع القارة والقِيرانُ جمعُ القارَة ، وهي الأَصاغر من الجبال والأَعاظم من الآكام ، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قَوْراءُ : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقارُ أَيضاً : اسم للإبل ؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلي :

ما إن رأَينا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارا ،
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

القِرَةُ والقارُ : الغنم . والهِجار : طَوْقُ المَلِكِ ، بلغة حِمْيَر ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء .

وقارَ الشيءَ قَوْراً وقَوَّرَه : قطع من وَسَطه خرقاً مستديراً . وقَوَّرَ الجَيْبَ : فعل به مثل ذلك . الجوهري : قَوَّرَه واقْتَوَرَه واقْتاره كله بمعنى قطعه . وفي حديث الاستسقاء : فتَقَوَّرَ السحابُ أَي تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ فِرَقاً مستديرة ؛ ومنه قُوارَةُ القميص والجَيْبِ والبِطِّيخ . وفي حديث معاوية : في فِنائِه أَعْنُزٌ دَرُّهُن غُبْرٌ يُحْلَبْنَ في مثل قُوارَةِ حافِرِ البعير أَي ما استدار من باطن حافره يعني صِغَرَ المِحْلَب وضِيقَه ، وصفه باللُّؤْم والفقر واستعار للبعير حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقُوارَةُ : ما قُوِّرَ من الثوب وغيره ، وخص اللحياني به قُوارَةَ الأَديم . وفي أَمثال العرب : قَوِّرِي والْطُفِي ؛ إنما يقوله الذي يُرْكَبُ بالظُّلْم فيسأَل صاحبه فيقول : ارْفُقْ أَبْقِ أَحْسِنْ ؛ التهذيب : قال هذا المثل رجل كان لامرأَته خِدْنٌ فطلب إليها أَن تتخذ له شِراكَيْنِ من شَرَجِ اسْتِ زوجها ، قال : ففَظِعَتْ بذلك فأَبى أَن يَرْضَى دون فعل ما سأَلها ، فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها ، فعَمَدَتْ فعَصَبَتْ على مَبالِه عَقَبَةً فأَخْفَتْها فعَسُرَ عليه البولُ فاستغاث بالبكاء ، فسأَلها أَبوه عَمَّ أَبكاه ، فقالت : أَخذه الأُسْرُ وقد نُعِتَ له دواؤه ، فقال : وما هو ؟ فقالت : طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له من شَرَجِ اسْتِك ، فاستعظم ذلك والصبي يَتَضَوَّرُ ، فلما رأَى ذلك بَخَعَ لها به وقال لها : قَوِّرِي والْطُفِي ، فقطعتْ منه طَرِيدةً تَرْضِيَةً لخليلها ، ولم تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها وأَطلقت عن الصبي وسَلَّمَتِ الطَّرِيدةَ إلى خليلها ؛ يقال ذلك عند الأَمر بالاسْتِبْقاء من الغَرِيرِ أَو عند المَرْزِئَة في سُوء التدبير وطَلَبِ ما لا يُوصَلُ إليه . وقارَ المرأَة : خَتَنها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَ عن أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ ،
له فَضَلاتٌ لم يَجِدْ من يَقُورُها

والقارَة: الدُّبَّةُ. والقارَةُ : قومٌ رُماة من العرب . وفي المثل: قد أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها . وقارَةُ: قبيلة وهم عَضَلٌ والدِّيشُ ابنا الهُونِ بن خُزَيْمَةَ من كِنانَةَ، سُمُّوا قارَةً لاجتماعهم والتِفافِهم لما أَراد ابن الشَّدَّاخ أَن يُفَرِّقَهم في بني كنانة؛ قال شاعرهم:

دَعَوْنا قارَةً لا تُنْفِرُونا ،
فَنُجْفِلَ مثلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ

وهم رُماةٌ . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرْكَ الغِمادِ لقيه ابن الدَّغِنَةِ وهو سَيِّدُ القارة ؛ وفي التهذيب وغيره : وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أَسَدٍ ، والنسبة إليهم قارِيٌّ ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قارِيٌّ والآخر أَسَدِيٌّ ، فقال القارِيّ: إن شئتَ صارعتُك وإن شئتَ سابقتُك وإن شئتَ راميتُك ، فقال : اخْتَرْتُ المُراماةَ ، فقال القاريُّ : قد أَنْصَفْتَني ؛ وأنشد :

قد أَنْصَفَ القارَةَ من راماها ،
إنَّا ، إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها ،
نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها

ثم انتزع له سهماً فَشَكَّ فُؤادَه ؛ وقيل : القارَةُ في هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض أَهل اللغة إنما قيل : « أَنْصَفَ القارَةَ من راماها » لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة ، قال : وكانت القارَةُ مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رَمَتْهم القارَةُ،فقيل: قد أنصفكم هؤلاء الذين ساوَوْكم في العمل الذي هو صناعَتُكم،وأَراد الشَّدَّاخُ أَن يُفَرِّقَ القارَةَ في قبائل كنانة فأَبَوْا ، وقيل في مثلٍ : لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحجارةَ .

ابن الأَعرابي: القَيِّرُ الأُسْوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ، من قارَ يَقُور .

ويقال : قُرْتُ خُفَّ البعير قَوْراً واقْتَرْتُه إذا قَوَّرْتَه،وقُرْتُ البطيخة قَوَّرتها. والقُوارَة:مشتقة من قُوارَة الأَدِيم والقِرْطاس ، وهو ما قَوَّرْتَ من وسطه ورَمَيْتَ ما حَوالَيْه كقُوارة الجَيْب إذا قَوَّرْته وقُرْتَه . والقُوارة أَيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقَوَّر . وكل شيء قطعت من وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَوَّرْته .

والاقْوِرارُ : تَشَنُّجُ الجلد وانحناءُ الصلب هُزالاً وكِبَراً . واقْوَرَّ الجلدُ اقوراراً : تَشَنَّجَ ؛ كما قال رُؤْبةُ بن العَجّاج :

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ ،
بعد اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

يقال : عُجْتُه فانعاج أَي عطفته فانعطف . والشظيف من الشجر: الذي لم يَجِدْ رِيَّه فصَلُبَ وفيه نُدُوَّةٌ. والتَّشَنُّنُ : هو الإِخْلاقُ ، ومنه الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالية ؛ وناقة مُقْوَرَّةٌ وقد اقْوَرَّ جلدُها وانحنت وهُزِلَتْ . وفي حديث الصدقة : ولا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ ؛ الاقْوِرارُ : الاسترخاء في الجُلُود ، والأَلْياطُ : جمعُ لِيطٍ ، وهو قشر العُودِ ، شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم؛ أَراد غير مسترخية الجلود لهُزالها. وفي حديث أَبي سعيد : كجلد البعير المُقْوَرّ . واقْتَرْتُ حديثَ القوم إذا بَحَثْتَ عنه . وتَقَوَّرَ الليلُ إذا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أَعْجازَه تَقَوَّرُ

أي تَذْهَبُ وتُدْبِرُ . وانْقارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِياراً إذا تَهَدَّمت ؛ قال الأزهري: وهو مأْخوذ من قولك قُرْتُه فانْقارَ ؛ قال الهُذَلي :

جادَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ، وانْ
ـقارَ بِه العَرْضُ ولم يَشْمَلِ

أراد : كأَنَّ عَرْضَ السحاب انْقارَ أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء ، وأَصله من قُرْتُ عَيْنَه إذا قلعتها .

والقَوَرُ: العَوَرُ ، وقد قُرْتُ فلاناً إذا فقأْت عينه، وتَقَوَّرَتِ الحيةُ إذا تَثَنَّت ؛ قال الشاعر يصف حية:

تَسْرِي إلى الصَّوْتِ ، والظلماءُ داجِنَةٌ ،
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقى الحَيْدَ فاطَّلَعا

وانْقارَتِ البئرُ : انهدمت .

ويومُ ذي قارٍ : يومٌ لبني شَيْبانَ وكان أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُمْ جيشاً فظَفِرَتْ بنو شيبان ، وهو أَول يوم انتصرت فيه العرب من العجم .

وفلانٌ ابنُ عبدٍ القاريُّ : منسوب إلى القارَة ، وعبد مُنَوَّنٌ ولا يضاف .

والاقْوِرارُ : الضُّمْرُ والتَّغيُّر ، وهو أيضاً السِّمَنُ ضِدٌّ ؛ قال :

قَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كأَنَّ وَضِينَهُ
بِنِيقٍ ، إذا ما رامَهُ الغُفْرُ أَحْجَما

والقَوْرُ : الحَبْلُ الجَيِّدُ الحديثُ من القطن؛ حكاه أَبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأَقْوَرِينَ والأَمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأَقْوَرِيَّاتِ : وهي الدواهي العظام ؛ قال نَهارُ ابن تَوْسِعَةَ :

وكنا ، قَبْلَ مُلْكِ بني سُلَيْمٍ ،
نَسُومُهُمُ الدَّواهِيَ الأَقْوَرِينا

والقُورُ : الترابُ المجتمع . وقَوْرانُ : موضع .

الليث : القارِيَةُ طائر من السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تأْكل العِنَبُ والزيتونُ ، وجمعها قَوارِي ، سميت قارِيَةً لسَوادها ؛ قال أَبو منصور:هذا غَلَط، لو كان كما قال سميت قارِيَةً لسوادها تشبيهاً بالقارِ لقيل قارِيَّة، بتشديد الياء ، كما قالوا عارِيَّةٌ من أَعار يُعير، وهي عند العرب قارِيَةٌ ، بتخفيف الياء . وروي عن الكسائي : القارِيَةُ طَيرٌ خُضْر ، وهي التي تُدْعَى القَوارِيرَ .قال: والقَرِيّ أولُ طيرٍ قُطُوعاً ، خُضْرٌ سودُ المناقيرِ طِوالُها أَضْخَمُ من الخُطَّافِ ، وروى أَبو حاتم عن الأَصمعي : القارِيَةُ طير أَخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأَعرابي: القارِيَةُ طائر مشؤوم عند العرب ، وهو الشِّقِرَّاق .

واقْوَرَّت الأَرضُ اقْوِراراً إذا ذهب نباتها. وجاءت الإبل مُقْوَرَّةً أي شاسِفَةً ؛ وأَنشد :

ثم قَفَلْنَ قَفَلًا مُقْوَرًّا

قَفَلْنَ أي ضَمَرْنَ ويَبِسْنَ ؛ قال أَبو وَجْزَةَ يصف ناقة قد ضَمُرَتْ :

كأَنما اقْوَرَّ في أَنْساعِها لَهَقٌ
مُرَمَّعٌ ، بسوادِ الليلِ ، مَكْحُولُ

والمُقْوَرُّ أيضاً من الخيل : الضامر ؛ قال بشر :

يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فهو نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ ، فيه اقْوِرارُ

قير : القِيرُ والقارُ : لغتانِ ، وهو صُعُدٌ يذابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القارُ وهو شيء أَسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل ، ومنه ضرب تُحْشَى به الخلاخيل والأَسْوِرَةُ . وقَيَّرْتُ السفينةَ : طليتها بالقارِ ، وقيل : هو الزِّفت ؛ وقد قَيَّرَ الحُبَّ والزِّقَّ ، وصاحبه قَيَّارٌ ، وذكره الجوهري في قور.

والقارُ: شجر مُرٌّ؛ قال بِشْرُ بنُ أَبي خازم:

يَسُومونَ الصَّلاحَ بذات كَهْفٍ،
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وحكى أَبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْيَرُ من ذلك أي أَمَرُّ. ورجل قَيُّورٌ: خامل النَّسَب. وقَيَّارٌ: اسم رجل وهو أَيضاً اسم فرس؛ قال ضابِئُ البُرْجُمِيُّ:

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُه،
فإني، وقَيَّاراً بها، لغَرِيبُ

وما عاجلاتُ الطير تُدْني من الفتى
نَجاحاً، ولا عن رَيْثِهِنَّ نَخيبُ

ورُبَّ أُمورٍ لا تَضيرُكَ ضَيْرَةً،
ولِلْقلب من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ

ولا خَيْرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
على نائباتِ الدَّهْرِ، حينَ تَنُوبُ

وفي الشَّكِّ تَفْريطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ،
ويُخْطِيءُ في الحَدْسِ الفَتى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران فيَزْجُرُ بها الإنسانُ إذا خَرَجَ وإن أَبطأَت عليه وانتظرها فقد راثَتْ، والأَول عندهم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس النُّجْحُ بأَن تُعَجِّلَ الطيرُ وليس الخَيْبَةُ في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس قَيَّاراً لسواده. الجوهري: وقَيَّار قيل اسم جمل ضابِئ بن الحرث البُرْجُمِيِّ؛ وأَنشد:

فإِني وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ

قال: فيرفع قَيَّارٌ على الموضع، قال ابن بري: قَيَّار قيل هو اسم لجمله، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حَبَسَهُ لفِرْيَة افتراها وذلك أَنه استعار كلباً من بعض بني نَهْشَل يقال له قُرْحانُ، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فعَرَضُوا له وأَخذوه منه، فغضب فرَمَى أُمَّهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعْتَقَله عثمانُ في حبسه إلى أَن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان هَمَّ بقتل عثمان لما أَمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هَمَمْتُ، ولم أَفْعَلْ، وكِدْتُ ولَيْتَني
تَرَكْتُ على عثمانَ تَبْكِي حَلائِلُهْ

وفي حديث مجاهد: يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوق فلا يزال يهتز العرش مما يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ؛ قال ابن الأَثير: القَيْرَوان معظمُ العسكرِ والقافِلة من الجماعة، وقيل: إِنه مُعَرَّب «كارَوان» وهو بالفارسية القافلة، وأَراد بالقَيْرَوانِ أَصحابَ الشيطان وأَعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أَنه يحمل الناس على أَن يقولوا يعلم الله كذا لأَشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافَه، ويعلم اللهُ من أَلفاظ القَسَم.

فصل الكاف

كبر: الكَبِير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل والمُتَكَبِّر الذي تَكَبَّر عن ظلم عباده، والكِبْرِياء عَظَمَة الله، جاءَتْ على فِعْلِياء؛ قال ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى المتكبر والكبير أَي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عُتاةِ خَلْقه، والتاء فيه للتفرّد والتَّخَصُّص لا تاء التَّعاطِي والتَّكَلُّف.

والكِبْرِياء: العَظَمَة والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

تعالى ، وقد تكرر ذكرهما في الحديث ، وهما من الكِبْرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .

ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير. ابن سيده : الكِبَرُ نقيض الصِّغَرِ ، كَبُرَ كِبَراً وكُبْراً فهو كبير وكُبَار وكُبَّار ، بالتشديد إذا أفرط ، والأنثى بالهاء ، والجمع كِبارٌ وكُبَّارونَ. واستعمل أبو حنيفة الكِبَرَ في البُسْر ونحوه من التمر ، ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والاسم الكَبْرَةُ ، بالفتح ، وكَبُرَ بالضم يَكْبُر أي عظم . وقال مجاهد في قوله تعالى: قال كَبِيرُهم ألم تعلموا أن أباكم ؛ أي أعْلَمُهم لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السِّنّ فرُوبِيلُ والرئيسُ كان شَمْعُونَ ؛ وقال الكسائي في روايته : كَبِيرهم يَهُوذا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي علَّمكم السِّحْرَ ؛ أي مُعلِّمكم ورئيسكم. والصبي بالحجاز إذا جاء من عند مُعلِّمه قال: جئت من عند كَبيري. واستَكْبَر الشيءَ : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن ابن جني . والمَكْبُوراء : الكِبَارُ. ويقال: سادُوك كابِراً عن كابِرٍ أي كبيراً عن كبير ، ووَرِثُوا المَجْدَ كابِراً عن كابِرٍ ، وأَكْبَرَ أَكْبَرَ . وفي حديث الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ : ورِثْتُه كابِراً عن كابِرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف. التهذيب : ويقال ورثوا المجد كابراً عن كابر أي عظيماً وكبيراً عن كبير . وأَكْبَرْتُ الشيءَ أي استعظمته . الليث: المُلوك الأَكابِرُ جماعة الأَكْبَرِ ولا تجوز النَّكِرَةُ فلا تقول مُلوكٌ أكابِرُ ولا رجالٌ أكابِرُ لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب . وكَبَّرَ الأَمْرَ : جعله كبيراً ، واستَكْبَرَه : رآه كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رَأَيْنَه أَكْبَرْنَه ؛ فأَكثر المفسرين يقولون : أعظَمْنَه . وروي عن مجاهد أنه قال : أَكبرنه حِضْنَ وليس ذلك بالمعروف في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

نَأْتي النساءَ على أطْهارِهِنّ ، ولا
نأتي النساءَ إذا أَكْبَرْنَ إكْبارا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذلك أن المرأة أَوَّلَ ما تحيض فقد خرجت من حَدّ الصِّغَرِ إلى حد الكِبَرِ ، فقيل لها : أَكْبَرَتْ أي حاضت فدخلت في حد الكِبَر المُوجِبِ عليها الأَمْرَ والنهي . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طَيِّءٍ فقلت : يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال: لا والله ما تزوّجت وقد وُعِدْتُ في ابنة عم لي ، قلت : وما سِنُّها ؟ قال : قد أَكْبَرَتْ أو كَبِرَت ، قلت : ما أَكْبَرَتْ ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلغة الطائي تصحح أن إكْبارَ المرأة أول حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى أَكْبَرْنَهُ تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعَهُنَّ جمالُه فأَعظمنه. وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما رأينه أكبرنه ، قال : حِضْنَ ؛ قال أبو منصور : فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد. واستِكْبارُ الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلاَّ اللهُ ؛ ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبْرُ الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول الحق مُعاندة وتَكَبُّراً . ابن بُزُرْجٍ : يقال هذه الجارية من كُبْرَى بناتِ فلان ومن صُغْرَى بناته ، يريدون من صِغارِ بناته ، ويقولون من وُسْطى بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأَما قولهم : الله أَكبر ، فإِن بعضهم يجعله بمعنى كَبِير ، وحمله سيبويه على الحذف أَي أَكبر من كل شيء ، كما تقول : أَنت أَفضلُ ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أَكبر . والتكبير : التعظيم . وفي حديث الأَذان : الله أَكبر . التهذيب : وأَما قول المصلي الله أَكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان : أَحدهما أَن معناه الله كبير فوضع أَفعل موضع فَعِيل كقوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ؛ أَي هو هَيِّنٌ عليه ؛ ومثله قول مَعْنِ بن أَوس :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِني لأَوْجَلُ

معناه إِني وَجِل ، والقول الآخر ان فيه ضميراً ، المعنى الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ ، وكذلك الله الأَعَزُّ أَي أَعَزُّ عَزِيزٍ ؛ قال الفرزدق :

إِن الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا
بيتاً ، دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أَي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أَكبر من كل شيء أَي أَعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأَكبر خبر ، والأَخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أَكبر من أَن يُعْرف كُنْه كبريائه وعظمته ، وإِنما قُدِّرَ له ذلك وأُوِّلَ لأَن أَفعل فعل يلزمه الأَلف واللام أَو الإِضافة كالأَكْبَر وأَكْبَر القَوْمِ ، والراء في أَكبر في الأَذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإِذا وُصِلَ بكلام ضُمَّ . وفي الحديث : كان إِذا افتتح الصلاة قال : الله أَكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإِضمار فعل كأَنه قال أُكَبِّرُ كَبيراً ، وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله . وروى الأَزهري عن ابن جُبَيْر ابن مُطْعِم عن أَبيه : أَنه رأَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي قال : فكَبَّرَ وقال : الله أَكبر كبيراً ، ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أَبو منصور : نصب كبيراً لأَنه أَقامه مقام المصدر لأَن معنى قوله الله أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللهَ كَبِيراً بمعنى تَكْبِيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أَن نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إِذا قام إِلى صلاته من الليل قال : لا إِله إِلا الله ، الله أَكبر كبيراً ، ثلاث مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأَقام الاسم مقام المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أَي أَحْمَدُ اللهَ حَمْداً كثيراً .

والكِبَرُ : في السن ؛ وكَبِرَ الرجلُ والدابةُ يَكْبَرُ كِبَراً ومَكْبِراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن في السن ؛ وقد علَتْه كَبْرَةٌ ومَكْبُرة ومَكْبِرَة ومَكْبَرٌ وعلاه الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ . والكِبَرُ : مصدر الكبِيرِ في السِّنِّ من الناس والدواب . ويقال للسيف والنَّصْلِ العتيقِ الذي قَدُمَ : علَتْهُ كَبْرَة ؛ ومنه قوله :

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاتي عَلَتْها ،
بِيَثْرِبَ ، كَبْرَةٌ بعد المُرونِ

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدَأٌ فأَفسده : علته كَبْرَةٌ . وحكى ابن الأَعرابي : ما كَبَرَني[1] إِلا بسنة أَي ما زاد عَلَيَّ إِلا ذلك . الكسائي : هو عِجْزَةُ وَلَدِ أَبويه آخرُهم وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه أَي أَكبرهم . وفي الصحاح : كِبْرَةُ ولد أَبويه إِذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإِذا كان أَقعدَهم في النسب قيل : هو أَكْبَرُ قومه وإِكْبِرَّةُ قومه ، بوزن إِفْعِلَّة ، والمرأَة في ذلك كالرجل . قال أَبو منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه ليس معناه أَنه مثل عِجْزَةَ أَي أَنه آخرهم ،

[1] قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في القاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَة ضدُّ عِجْزَة لأن كِبْرة بمعنى الأَكْبَر كالصِّغْرَة بمعنى الأَصْغَر ، فافهم . وروى الإيادي عن شمر قال : هذا كِبْرَة ولد أبويه للذكر والأُنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَة ولد أبيه بمعنى عِجْزة . وفي المؤلف للكسائي : فلان عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَة ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَة معناه عِجْزَة وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةُ ولد أبيه وكِبْرَتُهم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةُ القوم وصِغْرَةُ القوم إذا كان أَصْغَرَهم وأكبرَهم . الصحاح: وقولهم هو كُبْرُ قومه ، بالضم ، أي هو أَقْعَدُهم في النسب . وفي الحديث : الوَلاءُ للكُبْرِ ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء للابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكُبْر أي أَكْبَرِ ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعمهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كُبْر قومه بالضم إذا كان أقعدَهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأَكبر بآباء أَقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كُبْرَ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكُبْرَ الكُبْرَ أي لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بالكلام أو قَدِّموا الأَكْبَر إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأَسَنِّ ، ويروى : كَبِّر الكُبْرَ أي قَدِّمِ الأَكبر . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادْفعوا ماله إلى أَكْبَرِ خُزاعة أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأَكْبَرُ مما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استووا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أَبرَزَ عن رَبَضه دعا بكُبْرِه فنظروا إليه أي بمشايخه وكُبَرائه ، والكُبْرُ هنا : جمع الأَكْبَرِ كأَحْمَر وحُمْر . وفلان إِكْبِرَّةُ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كُبْرُ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث. ابن سيده : وكُبْرُ وَلَدِ الرجل أَكْبَرُهم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكُبْر . وكِبْرَتُهم وإِكْبِرَّتُهم : ككُبرهم . الأزهري : ويقال فلان كُبْرُ ولد أبيه وكُبُرَّةُ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكُبْرُ القوم وإِكْبِرَّتُهم : أقعدهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إِفْعِلٍّ إِكْبِرٌّ .

وكَبُرَ الأَمْرُ كِبَراً وكَبارَةً : عَظُمَ . وكلُّ ما جَسُمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حجارَةً أو حديداً أو خلقاً مما يَكْبُر في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أُميتكم وأُبْلِيكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لَكَبيرةً إلا على الذين هَدَى اللهُ ؛ يعني وإن كان اتباعُ هذه القبلة يعني قبلة بيت المقدس إلاَّ فَعْلَةً كبيرة؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأَما من أخلص فليست بكبيرة عليه. التهذيب : إذا أردت عِظَمَ الشيء قلت : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً ، كما لو قلت : عَظُمَ يَعظُم عِظَماً . وتقول : كَبُرَ الأَمْرُ يَكْبُر كَبارَةً . وكِبْرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حُمَيْدٌ الأعرج

وحده كُبْرَه ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عُظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاسَ الفراء الكُبْرَ على العُظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعظَمُه ، بالكسر ؛ وأنشد قول قَيْسِ بن الخَطِيمِ :

تَنامُ عن كِبْرِ شأْنِها ، فإذا
قامَتْ رُوَيْداً ، تَكادُ تَنْغَرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَه أي معظمه ، وقيل : الكِبر الإثم وهو من الكبيرة كالخِطْء من الخَطيئة . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان ممن كَبَّر عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سِياسَةِ الناس في المال . قال : والكِبْرُ من التَّكَبُّرِ أَيضاً ، فأَما الكُبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التأْنيث على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الذين يَجْتَنِبُون كبائرَ الإثم والفَواحشَ . وفي الأحاديث ذكر الكبائر في غير موضع ، واحدتها كبيرة ، وهي الفَعْلَةُ القبيحةُ من الذنوب المَنْهِيّ عنها شرعاً ، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأَله عن الكبائر : أَسَبْعٌ هي ? فقال : هي من السبعمائة أَقْرَبُ إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مَسْرُوقٌ قال : سُئِلَ عبد الله عن الكبائر فقال : ما بين فاتحة النساء إلى رأْس الثلثين .

ويقال : رجل كَبير وكُبار وكُبَّارٌ ؛ قال الله عز وجل : ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً . وقوله في الحديث في عذاب القبر : إنهما ليعذبان وما يُعَذَّبان في كَبير أي ليس في أمر كان يَكْبُر عليهما ويشق فعله لو أراداه ، لا أنه في نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه ? وفي الحديث : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كِبر ؛ قال ابن الأثير : يعني كِبْرَ الكفر والشرك كقوله تعالى : إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ ألا ترى أنه قابله في نقيضه بالإيمان فقال : ولا يَدْخُلُ النارَ من في قلبه مثل ذلك من الإيمان ؛ أراد دخول تأْبيد ؛ وقيل : إذا دَخَلَ الجنةَ نُزِعَ ما في قلبه من الكِبر كقوله تعالى : ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ ؛ ومنه الحديث : ولكنّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ ؛ هذا على الحذف ، أي ولكنّ ذا الكبر مَن بَطِرَ ، أو ولكنّ الكِبْرَ كِبْرُ من بَطِر ، كقوله تعالى : ولكنَّ البِرَّ من اتقى . وفي الحديث : أَعوذ بك من سُوءِ الكِبر ؛ يروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون من هذا المعنى ، والفتح بمعنى الهَرَم والخَرَفِ . والكِبْر : الرفعة في الشرف . ابن الأنباري : الكِبْرِياء الملك في قوله تعالى : وتكون لكما الكبرياء في الأَرض ؛ أي الملك . ابن سيده : الكِبْر ، بالكسر ، والكبرياء العظمة والتجبر ؛ قال كراع : ولا نظير له إلا السِّيمِياءُ العَلامةُ ، والجِرْبِياءُ الريحُ التي بين الصَّبا والجَنُوب ، قال : فأَما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية . وقد تَكَبَّر واستكْبَر وتَكابَر وقيل تَكَبَّرَ : من الكِبْر ، وتَكابَر : من السِّنّ . والتكَبُّر والاستِكبار : التَّعظّم . وقوله تعالى : سأَصْرِفُ عن آياتيَ الذين يَتَكَبَّرون في الأَرض بغير الحق ؛ قال الزجاج : أي أَجْعَلُ جزاءَهم الإضلال عن هداية آياتي ؛ قال : ومعنى يتكبرون أي أَنهم

يَرَوْنَ أنهم أفضل الخلق وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله، سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له المُتَكَبِّر ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء،فليس لأحد ما ليس لغيره فالله المتكبر، وأعْلَم اللهُ أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن العباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَر لا من الكِبْرِ أي يتفضلون ويَرَوْنَ أنهم أفضل الخلق . وقوله تعالى : لَخَلْقُ السموات والأرض أكبر من خلق الناس ؛ أي أعجب .

أبو عمرو:الكابِرُ السيدُ،والكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ .
والإِكْبِرُ والأَكْبَرُ : شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، تجيء النحل به كما تجيء بالشمع .
والكُبْرى : تأنيث الأكبر والجمع الكُبَرُ،وجمع الأَكْبَرِ الأَكابِرُ والأَكْبَرُون ، قال : ولا يقال كُبْرٌ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام.وفي الحديث : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر. وفي حديث أبي هريرة: سَجَدَ أحدُ الأَكْبَرَيْنِ في: إذا السماءُ انشَقَّتْ ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازنٍ : بُعِثَ نبيٌّ من مُضَر بدين الله الكُبَر ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : إنها لإحدى الكُبَرِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكُبَرِ . وقوله في الحديث : لا تُكابِرُوا الصلاةَ بمثلها من التسبيح في مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أي خففوا في التسبيح بعد التسليم ، وقيل : لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه . شمر : يقال أتاني فلان أَكْبَرَ النهار وشَبابَ النهار أي حين ارتفع النهار ؛ قال الأعشى :

ساعةً أَكْبَرَ النهارُ ،كما شدَّ
مُحِيلٌ لَبُونَه إعْتاما

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخْلافَ إبله لئلا يَرْضَعَها الفُصْلانُ . وأَكْبَر الصبيُّ أي تَغَوَّطَ ، وهو كناية .
والكِبْرِيتُ : معروف ، وقولهم أعَزُّ من الكبريت الأحمر ، إنما هو كقولهم: أعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوقِ. ويقال : ذَهَبٌ كِبْرِيتٌ أي خالص ؛ قال رُؤْبَةُ ابنُ العَجّاج بن رؤبة :

هل يَنْفَعَنّي كذبٌ سِخْتِيتُ ،
أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

والكَبَرُ : الأَصَفُ ، فارسي معرب . والكَبَرُ : نبات له شوك . والكَبَرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أنه أخَذَ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً ؛ رواه شمر في كتابه قال:الكبر بفتحتين الطبلُ فيما بَلَغَنا ، وقيل : هو الطبل ذو الرأسين ، وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويذ يعلق على الحائط ، فقال : إن كان في كَبَرٍ فلا بأس أي في طبل صغير ، وفي رواية : إن كان في قَصَبَةٍ ، وجمعه كِبارٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ .
والأَكابِرُ : أحياء من بكر بن وائل ، وهم شَيْبانُ وعامر وطلحة من بني تَيْمِ الله بن ثعلبة بن عُكابَةَ

أصابتهم سنة فانْتَجَعُوا بلادَ تَميم وضَبَّةَ ونزلوا على بَدْرِ بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بَدْرٌ في ذلك :

وَفَيْتُ وَفاءً لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ
بتِعْشارَ ، إذ تَحْبو إليَّ الأَكابِرُ

والكِبْرُ في الرِّفْعةِ والشَّرَف ؛ قال المَرَّارُ :

ولِيَ الأَعْظَمُ من سُلاَّفِها ،
ولِيَ الهامَةُ فيها والكُبُرْ

وذُو كِبار : رجل . وإِكْبِرَةُ وأَكْبَرَةُ : من بلاد بني أَسد ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسيّ :

فما شَهِدَتْ كَوادِسُ إذْ رَحَلْنا ،
ولا عَتَبَتْ بأَكْبَرَةَ الوُعُولُ

كتر : الليث : جَوْزُ كلِّ شيء أي أَوْسَطُه ، وأَصْلُ السَّنام : كَتَرٌ . ابن سيده : كَتَرُ كل شيء جَوْزُه ؛ جَبَلٌ عظيم الكَتَرِ . ويقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكَتَر ، ورجل رفيع الكَتَرِ في الحسب ونحوه ، والكَتْرُ : بناء مثل القُبَّة . والكِتْرُ والكَتْرُ والكَتَرُ ، بالتحريك ، والكَتْرَةُ : السَّنامُ ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل : هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس؛ وفي الصحاح : هو بناء مثل القبة يُشَبَّه السَّنامُ به . وأَكْتَرَتِ الناقة : عظم كِتْرُها ؛ وقال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ يصف ناقة:

قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى اسْتَطَفَّ لها
كِتْرٌ ، كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ ، مَلْمُومُ

قوله عُرِّيت أي عُرِّيَتْ هذه الناقة من رحلها فلم تركب بُرْهَةً من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى اسْتَطَفَ ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكِيرُ الحداد : زِقُّه أو جلد غليظ له حافات . ومَلْمُومٌ: مجتمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكِتْرَ إلا في هذا البيت . ابن الأعرابي : الكِتْرة القِطْعَة من السنام . والكِتْرَةُ : القُبَّةُ . والكَتْر أيضاً : الهَوْدَجُ الصغير . والكَتْرةُ : مِشيَةٌ فيها تَخَلُّجٌ.

كثر : الكَثْرَةُ والكِثْرَةُ والكُثْرُ : نقيض القلة . التهذيب : ولا تقل الكِثْرَةُ ، بالكسر ، فإنها لغة رديئة ، وقوم كثير وهم كثيرون. الليث : الكَثْرَة نماء العدد . يقال : كَثُرَ الشيءُ يَكْثُر كَثْرَةً ، فهو كَثِيرٌ . وكَثَرُ الشيء : أَكْثَرُه ، وقُلُّه : أقله . والكُثْرُ ، بالضم ، من المال : الكثيرُ ؛ يقال: ما له قُلٌّ ولا كُثْرٌ ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة :

فإنَّ الكُثْرَ أعياني قديماً ،
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنِّي غُلامُ

قال ابن بري: الشعر لعمرو بن حَسَّان من بني الحرث ابن هَمَّام ؛ يقول : أعياني طَلبُ الكثرة من المال وإن كنتُ غيرَ مُقْتِرٍ من صِغَري إلى كِبَرِي ، فلست من المُكْثِرِين ولا المُقْتِرِين ؛ قال : وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إساف فقال :

أَفي نابين نالهما إسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتي ما أن تَنامُ ؟

أَجَدَّكِ هل رأيتِ أبا قُبَيْسٍ ،
أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ ؟

بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا ،
تَغَنَّى في طوائفِه الحَمامُ

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ، ولكلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكِسْرى، إذ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأسيافٍ، كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

قوله: أبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم. والركام: الكثير؛ يقول: لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لأَخْلَدَتْ أبا قابوس. والطوائق: الأبنية التي تعقد بالآجُرِّ. وشيء كَثِير وكُثَارٌ: مثل طَويل وطُوال. ويقال: الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْرِ. وفي الحديث: نعم المالُ أربعون والكُثْرُ سِتُّون؛ الكُثْرُ، بالضم: الكثير كالقُلِّ في القليل، والكُثْرُ معظم الشيء وأَكْثَرُه؛ كَثُرَ الشيءُ كَثارَةً فهو كَثِير وكُثارٌ وكَثْرٌ. وقوله تعالى: والْعَنْهم لَعْناً كثيراً؛ قال ثعلب: معناه دُمْ عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كَثُرَ. وكَثَّر الشيءَ: جعله كثيراً. وأَكْثَر: أتى بكَثِير، وقيل: كَثَّرَ الشيء وأَكْثَره جعله كَثيراً. وأَكْثَر اللهُ فينا مِثْلَكَ: أَدْخَلَ؛ حكاه سيبويه. وأَكْثَر الرجلُ أي كَثُر مالُه. وفي حديث الإفك: ...ولها ضَرائِرُ إلا كَثَّرْنَ فيها أي كَثَّرْنَ القولَ فيها والعَنَتَ لها؛ وفيه أيضاً: وكان حسانُ ممن كَثَّرَ عليها، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدّم. ورجل مُكْثِرٌ: ذو كُثْرٍ من المال؛ ومِكْثارٌ ومِكْثِير: كثير الكلام، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال سيبويه: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. والكاثِرُ: الكثِير. وعَدَدٌ كاثِرٌ: كثِير؛ قال الأَعشى:

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى،
وإنما العِزَّةُ للكاثِرِ

الأَكثر هنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل، لأن الأَلف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأَكثر، ولكن على قول أَوْسِ بن حَجَرٍ:

فإنَّا وَرَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً،
إلى الصَّدْقِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

ورجل كَثِيرٌ: يعني به كَثْرَةَ آبائه وضُرُوبَ عَلْيائه. ابن شميل عن يونس: رِجالٌ كَثِير ونساء كَثِير ورجال كَثِيرة ونساء كَثِيرة. والكُثارُ، بالضم: الكَثِيرُ. وفي الدار كُثار وكِثارٌ من الناس أي جماعات، ولا يكون إلا من الحيوانات. وكاثَرْناهم فَكَثَرْناهم أي غلبناهم بالكَثْرَةِ. وكاثَرُوهم فكَثَرُوهُمْ يَكْثُرونَهُمْ: كانوا أَكْثَرَ منهم؛ ومنه قول الكُمَيْتِ يصف الثور والكلاب:

وعاثَ في غابِرٍ منها بعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِئِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

العَثْعَثَةُ: اللَّيِّنُ من الأرض. والمُكافِئُ: الذي يَذْبَحُ شاتين إحداهما مقابلة الأُخرى للعقيقة. ويَهْتَبِلُ: يَفْتَرِصُ ويَحْتالُ. والتَّكاثُر: المُكاثَرة. وفي الحديث: إنكم لمع خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيء إلا كَثَّرتاه؛ أي غَلَبَتاه بالكَثْرَةِ وكانتا أَكْثَر منه. الفراء في قوله تعالى: أَلهاكم التكاثر حتى زُرْتُم المقابر؛ نزلت في حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهم أَكْثَرُ عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سَهْم فكَثَرَتْ بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البَغْيَ أَهلكنا في الجاهلية فعادُّونا بالأَحياء والأَموات. فكَثَرَتْهم بنو سَهْم، فأَنزل الله تعالى: أَلهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر؛ أي حتى زرتم الأَموات؛ وقال غيره: أَلهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى متم؛ قال جرير للأَخطل:

زَارَ القُبورَ أَبو مالكٍ ،
فأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها[1]

فجعل زيارةَ القبور بالموت ؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره . وكاثَره الماءَ واسْتَكْثَره إياه إذا أَراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأَكثر منه أَيضاً .

ورجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروفَ ، وفي الصحاح : إذا نَفِدَ ما عنده وكَثُرَتْ عليه الحُقوقُ مِثْل مَثْمُودٍ ومَشْفوهٍ ومَضْفوفٍ . وفي حديث قَزَعَةَ : أَتيتُ أَبا سعيد وهو مَكْثُور عليه . يقال : رجل مكثور عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ والمطالَباتُ ؛ أَراد أَنه كان عنده جمع من الناس يسأَلونه عن أَشياء فكأَنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام: ما رأَينا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً منه ؛ المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه، أَي ما رأَينا مقهوراً أَجْرَأَ إقْداماً منه .

والكَوْثَرُ : الكثير من كل شيء . والكَوْثَر : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكَثُرَ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قال أُمَيَّةُ يصف حماراً وعانته :

يُحامي الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْنَ ،
وحَمْحَمْنَ في كَوْثَرٍ كالجَلالْ

أَراد : في غُبار كأَنه جَلالُ السفينة . وقد تَكَوْثَر الغُبار إذا كثر ؛ قال حَسّان بن نُشْبَة :

أَبَوْا أَن يُبِيحوا جارَهُمْ لعَدُوِّهِمْ ،
وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا

وقد تَكَوْثَرَ . ورجل كَوْثَرٌ : كثير العطاء والخير .

[1] وفي رواية أُخرى : فكان كالأَمِ زُوَّارِها .

والكَوْثَرُ : السيد الكثير الخير ؛ قال الكميت :

وأَنتَ كَثِيرٌ ، يا ابنَ مَرْوانَ ، طَيِّبٌ ،
وكان أَبوكَ ابنُ العقائِلِ كَوْثَرا

وقال لبيد :

وعِنْدَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرُ

والكَوْثَرُ : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في الجنة يتشعب منه جميع أَنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أُعطِيتُ الكَوْثَرَ ، وهو نهر في الجنة ، وهو فَوْعَل من الكثرة والواو زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء في التفسير : أَن الكوثر القرآن والنبوّة . وفي التنزيل العزيز : إنا أَعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر هنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أُمته يوم القيامة ، وكله راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن الكوثر نهر في الجنة أَشد بياضاً من اللبن وأَحلى من العسل ، في حافَتَيه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ ، وجاء أَيضاً في التفسير : أَن الكوثر الإسلام والنبوّة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أُعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُعطي النبوّة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أَعدائه والشفاعة لأُمته ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أُعطي من الجنة على قدر فضله على أَهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أَبو عبيدة : قال عبد الكريم أَبو أُمية : قَدِمَ فلانٌ بكَوْثَرٍ كَثِيرٍ ، وهو فوعل من الكثرة. أَبو تراب : الكَيْثَرُ بمعنى الكَثِيرِ ؛ وأَنشد :

هَلِ العِزُّ إلا اللُّهَى والثَّرا
ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

فالكَيْثَرُ والكَوْثَرُ واحد . والكَثْرُ والكَثَرُ ، بفتحتين : جُمّارُ النخل ، أَنصارية ، وهو شحمه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجَذَبُ أيضاً . ويقال : الكَثَرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ ، وقيل : الكَثَرُ الجُمَّارُ عامَّةً ، واحدته كَثَرَةٌ . وقد أكثر النخلُ أي أطْلَعَ .

وكَثِير : اسم رجل ؛ ومنه كُثَيِّرُ بن أبي جُمْعَةَ ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكَثِيرَةُ : اسم امرأة. والكَثِيراءُ : عِقِّيرٌ معروف .

كخر : قال الأزهري : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : في الفخذ الغُرُورُ ، وهي غُضون في ظاهر الفخذين ، واحدها غَرٌّ ، وفيه الكاخِرَةُ ، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي الغُرور .

كدر : الكَدَرُ : نقيض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصَّفْوِ ؛ كَدَرَ وكَدُرَ ، بالضم ، كَدارَةً وكَدِرَ ، بالكسر ، كَدَراً وكُدُوراً وكُدْرَةً وكُدُورَةً وكَدارَةً واكْدَرَّ ؛ قال ابن مَطِيرٍ الأَسَدِيُّ :

وكائنْ تَرى من حال دُنْيا تَغَيَّرتْ ،
وحالٍ صَفا ، بعد اكدِرارٍ ، غَدِيرُها

وهو أَكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدِيرٌ ؛ يقال : عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ؛ الجوهري : كَدِرَ الماءُ ، بالكسر ، يَكْدَرُ كَدَراً ، فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَدِرِ

وكذلك تَكَدَّرَ وكَدَّره غيرُه تَكْدِيراً : جعله كَدِراً ، والاسم الكُدْرة والكُدُورَة . والكُدْرَةُ من الأَلوان : ما نَحا نَحوَ السواد والغُبْرَةِ ، قال بعضهم : الكُدْرة في اللون خاصةً ، والكُدُورة في الماء والعيش ، والكَدَرُ في كلٍّ . وكَدِرَ لونُ الرجل ، بالكسر ؛ عن اللحياني . ويقال : كَدُرَ عيش فلان وتَكَدَّرَتْ معيشته ، ويقال : كَدِرَ الماء وكَدُرَ ولا يقال كَدَرَ إلا في الصبّ . يقال : كَدَرَ الشيءَ يَكْدُرُه كَدْراً إذا صبه ؛ قال العجاج يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ ،
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ

والكَدَرُ: جمع الكَدَرَة، وهي المَدَرَةُ التي يُثِيرها السِّنُّ ، وهي ههنا ما تُثيرُ سَنابِكُ الخيل .

ونُطفة كَدْراء : حديثة العهد بالسماء ، فإن أُخِذَ لبن حليب فأُنْقِعَ فيه تمر بَرْنِيٌّ ، فهو كُدَيْراء . وكَدَرَةُ الحوض ، بفتح الدال : طينه وكَدَرُه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كَدَرَتُه ما علاه من طُحْلُبٍ وعَرْمَضٍ ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يواري السماء فهو الكَدَرَة ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرَ وكَدُرَ وكَدِرَ ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القَطا ضربان : فضرب جُونِيَّة ، وضرب منها الغَطاطُ والكُدْرِيُّ، والجُونيُّ ما كان أَكْدَرَ الظهر أسود باطن الجناح مُصْفَرّ الحلق قصير الرجلين، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكُدْرِيُّ والكُدارِيّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القَطا قِصارُ الأذناب فصيحة تُنادي باسمها وهي ألطف من الجُونيّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَلْقى به بَيْضَ القَطا الكُدارِي
تَوائِماً ، كالحَدَقِ الصِّغارِ

واحدته كُدْرِيَّةٌ وكُدارِيَّة ، وقيل : إنما أراد الكُدْرِيّ فحرّك وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

الكَدَارِيّ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيّة . قال بعضهم : الكُدْرِيّ منسوبٌ إلى طير كُدْرٍ ، كالدُّبْسِيّ منسوب إلى طير دُبْسٍ . الجوهري : القَطا ثلاثة أضرب : كُدْرِيٌّ وجُونِيّ وغَطاطٌ ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو ألطف من الجُونِيّ ، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كُدْرٌ ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما .

والكَدَرُ : مصدر الأَكْدَرِ ، وهو الذي في لونه كُدْرَة ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لَفّافٌ عِنادَ الرُّوعِ

والكَدَرَةُ : القُلاعَة الضَّخْمَة المُثارة من مَدَر الأرض . والكَدَرُ : القَبَضات المحصودة المتفرّقة من الزرع ونحوه ، واحدته كَدَرَة ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانْكَدَرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي الصحاح : أَسرع وانْقَضّ . وانْكَدَرَ عليهم القومُ إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُّوا عليهم . وانْكَدَرَتِ النجومُ : تَناثَرَتْ . وفي التنزيل : وإذا النجومُ انْكَدَرَتْ .

والكُدَيْراءُ : حليب يُنْقَع فيه تمر بَرْنِيٌّ ، وقيل : هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء ليَسْمَنّ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُحَلِّه .

وحمار كُدُرٌ وكُنْدُر وكُنادِرٌ : غليظ ؛ وأنشد :

نَجاءُ كُدُرٍّ من حَمِيرِ أَتِيدَةٍ ،
بفائله والصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

ويقال : أتان كُدُرَّة . ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز : كُدُرٌّ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوص يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرّا ،
لا يَبْرَحُ المنزلَ إلا حُرّا

وروى أبو تراب عن شُجاع : غلام قُدُرٌ وكُدُرٌ ، وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كُنْدُر وكُنادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُراً رباعي ، وسنذكره في الرباعي أيضاً .

وبناتُ الأَكْدَرِ : حَميرُ وَحْشٍ منسوبة إلى فحل منها .

وأُكَيْدِرُ : صاحبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ . والكَدْراء ، ممدود : موضع . وأَكْدَرُ : اسم . وكَوْدَرُ : ملك من ملوك حِمْيَر ؛ عن الأَصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

وبومَ دَعا وِلْدانَكم عِنْدَ كَوْدَرٍ ،
فَخَالُوا لدى الدّاعي ثَرِيداً مُفَلْفَلا

وتَكادَرت العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه . الجوهري : والأَكْدَرِيّة مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجَدّ وأُخت لأَب وأم .

كور : الكَرُّ : الرجوع . يقال : كَرَّه وكَرَّ بنفسه ، يتعدّى ولا يتعدّى . والكَرُّ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرّاً وكُروراً وتَكْراراً : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدوّ يَكُرُّ ؛ ورجل كَرّار ومِكَرّ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء وكَرْكَره : أعاده مرة بعد أُخرى . والكَرَّةُ : المَرَّةُ ، والجمع الكَرّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه إذا ردّدته عليه . وكَرْكَرْتُه عن كذا كَرْكَرَةً إذا رَدَدْته . والكَرُّ : الرجوع على الشيء ، ومنه التَّكْرارُ . ابن بُزُرجٍ : التَّكَرَّةُ بمعنى التَّكْرارِ ، وكذلك التَّسِرَّة والتَّضِرَّة والتَّدِرَّة . الجوهري : كَرَّرْتُ الشيء تَكْرِيراً وتَكْراراً ؛ قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو : ما بين

تِفْعالٍ وتَفْعالٍ ؟ فقال : تِفْعالٌ اسم ، وتَفْعالٌ ، بالفتح ، مصدر .

وتَكَرْكَرَ الرجلُ في أمره أي تردّد . والمُكَرَّر من الحروف : الراء ، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ، ولذلك احْتُسِبَ في الإمالة بحرفين .

والكَرَّةُ : البَعْث وتَجْديدُ الخَلْق بعد الفناء .

وكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَرِيراً : جاد بنفسه عند الموت وحَشْرَجَ ، فإذا عدّيته قلت كَرَّه يَكُرُّه إذا رَدَّه . والكَرِيرُ : الحَشْرَجَة ، وقيل : الحشرجة عند الموت ، وقيل : الكَرِيرُ صوت في الصدر مثل الحَشْرَجَة وليس بها ؛ وكذلك هو من الخيل في صدورها، كَرَّ يَكِرُّ ، بالكسر ، كَرِيراً مثل كَرِيرِ المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر[1] :

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُه
لِيَقْتُلَنِي ، والمرءُ ليسَ بقَتَّال

والكَرِيرُ:صوت مثل صوت المُخْتَنِق أو المَجْهُود ؛ قال الأعشى :

فأَهْلي الفِداءُ غَداةَ النِّزال ،
إذا كان دَعْوَى الرجالِ الكَرِيرَا

والكَرِيرُ : بُحَّة تَعْتَرِي من الغبار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، تَضَيَّفُوا أبا الهَيْثَم فقال لامرأته:ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرْكِري أي اطْحَني . والكَرْكَرة : صوت يردّده الإنسان في جوفه . والكَرُّ : قَيْدٌ من ليف أو خوص . والكَرُّ ، بالفتح : الحبل الذي يصعد به على النخل ، وجمعه كُرورٌ ؛ وقال أبو عبيد : لا يسمى بذلك غيره من الحبال ؛ قال الأزهري : وهكذا سماعي من العرب في الكَرِّ ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف ؛ قال الراجز :

كالكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فيه لَوَى

وقد جعل العجاج الكَرَّ حبلاً تُقاد به السفن في الماء ، فقال :

جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ

والصَّرارِيُّ : المَلاَّحُ ، وقيل : الكَرّ الحبل الغليظ . أبو عبيدة : الكَرّ من الليف ومن قِشْرِ العراجين ومن العَسِيب ، وقيل : هو حَبْل السَّفِينة ، وقال ثعلب : هو الحبل ، فَعَمَّ به.والكَرُّ : حبلُ شِراعِ السفينة ، وجمعه كُرُورٌ ؛ وأنشد بيت العجاج :

جذب الصراريّين بالكرور

والكِرَاوانِ :ما تحت المِيرَكَةِ من الرَّحْل؛وأنشد :

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ ،
تُنْبِي الكِراوَيْن بصُلْبٍ زاهِمِ

والكَرُّ : ما ضم ظَلِفَتَي الرَّحْلِ وجَمَع بينهما ، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرحل ، والجمع أكرار؛والبِيدادانِ في القَتَبِ بمنزلة الكَرّ في الرحل ، غير أن البِيدادَيْنِ لا يظهران من قُدّام الظَّلِفة . قال أبو منصور : والصواب في أَكْرارِ الرحل هذا،لا ما قاله في الكِراوَيْن ما تحت الرحل. والكَرَّتانِ : القَرَّتان ، وهما الغداة والعشيّ ؛ لغة حكاها يعقوب . والكَرّ والكُرُّ : من أسماء الآبار ، مذكر ؛ وقيل : هو الحِسْيُ ، وقيل : هو الموضع يجمع فيه الماء الآجِنُ ليَصْفُوَ ، والجمع كِرارٌ ؛ قال كُثَيِّر :

أُحِبُّكِ ، ما دامَتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ ،
ومـا ثَبَتَتْ أَبْلَى به وتِعارُ

[1] الشاعر هو امرؤ القيس .

وما دامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيّبٌ ،
بِـه قُلُبٌ عـادِيَّةٌ وكِرارُ

قال ابن بري : هذا العجز أورده الجوهري : بها قُلُبٌ عادية، والصواب: به قُلُبٌ عادية. والقُلُب: جمع قَلِيب وهو البئر . والعادِيَّة : القديمة منسوبة إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة.وأَبْلى وتِعارٌ: جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حـديث ابن سيرين : إذا بلغ المـاءُ كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَساً ، وفي رواية : إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَذَرَ ، والكُرّ : ستة أَوقار حمار ، وهو عند أَهل العراق ستون قفيزاً . ويقال للحِسْي : كُرٌّ أَيضاً ؛ والكُرُّ : واحدُ أَكْرارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري أَربعين إرْدَبًّا ؛ قـال أَبو منصور : الكُرّ ستُّون قَفِيزاً ، والقَفِيز ثمانية مَكاكِيكَ ، والمَكُّوكُ صاع ونصف ، وهوثلاثُ كَيْلَجاتٍ ؛ قال الأَزهري: والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقاً، كل وَسْقٍ ستون صاعاً . والكُرُّ أَيضاً : الكساء . والكُرُّ : نهر .

والكُرّةُ : البَعَرُ ، وقيل : الكُرّةُ سِرْقينٌ وتراب يدق ثم تجلى به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرّةُ البَعَرُ العَفِنُ تجلى به الدُّروع ؛ وقال النابغة يصف دروعاً :

عُلِينَ بكدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً ،
فَهُنَّ إضاءٌ صافيـاتُ الغلائل

وفي التهذيب:وأُبْطِنَّ كُرّةً فهنّ وِضاءٌ. الجوهري : وكَرارِ مثلُ قَطامِ خَرَزة يُؤَخّذُ بهـا نساءُ الأَعراب . ابن سيده : والكَرَارُ خرزة يُؤَخّذُ بها النساءُ الرجالَ ؛ عن اللحياني ؛ قال : وقال الكسائي تقول الساحرة يا كَرارِ كُرِّيه ، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه ، إن أَقبل فسُرِّيه ، وإن أَدْبَر فضُرِّيه .

والكَرْكَرةُ : تصريف الريح السحابَ إذا جمعته بعد تفرُّق ؛ وأَنشد :

تُكَرْكِرُه الجَنائبُ في السِّدادِ

وفي الصحاح : باتَتْ تُكَرْكِرُه الجَنُوب ، وأَصله تُكَرِّره ، من التَّكْريرِ، وكَرْكَرْتُهُ : لم تَدَعْهُ يَمْضِي ؛ قال أَبو ذؤيب :

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّه
مُسَفْسِفَةٌ ، فَوْقَ التراب ، مَعُوجُ

وتكَرْكَرَ هو : تَرَدَّى في الهواء . وتَكَرْكَرَ الماءُ : تَراجَع في مَسِيلِه . والكُرْكورُ : وادٍ بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فيه الماء . وكَرْكَرَهُ : حَبَسه . وكَرْكَرَه عن الشيء : دَفَعَه ورَدَّه وحَبَسه.وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ الشامَ وكان بها الطاعونُ تَكَرْكَرَ عن ذلـك أَي رجع، من كَرْكَرْتُه عنّي إذا دَفعْتَه ورَدَدْتَهُ . وفي حـديث كنانة : تَكَرْكَرَ الناسُ عنـه . والكَرْكَرَة : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أَن يَشْتَدَّ الضَّحِكُ . وفـلان يُكَرْكِرُ في صوته : كيُقَهْقِهُ أَبو عمرو : الكَرْكَرَةُ صوت يردّده الإنسانُ في جوفـه . ابن الأَعرابي : كَرْكَرَ في الضحك كَرْكَرَةً إذا أَغْرَبَ ، وكَرْكَرَ الرَّحى كَرْكَرَةً إذا أَدارَها . الفراء : عَكَكْتُه أَعُكُّه وكَرْكَرْتُه مثلـه . شمر : الكَرْكَرَةُ من الإدارَةَ والتَّرْدِيدِ . وكَرْكَرَ بالدَّجاجة : صاح بها . والكَرْكَرَةُ : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرْكِرةُ : رَحَى زَوْرِ البعير والناقةِ ، وهـي إحدى الثَّفِنات الخمس ، وقيل : هو الصَّدْرُ من كل

ذي خُفٍّ. وفي الحديث: أَلم تَرَوْا إلى البَعيرِ يكون بكِرْكِرَته نُكْتَة من جَرَب؟ هي بالكسر زَوْرُ البعير الذي إذا برك أَصاب الأَرضَ، وهي ناتِئَة عن جسمه كالقُرْصَةِ، وجمعها كَراكِرُ. وفي حديث عمر: ما أَجْهَلُ عن كَراكِرَ وأَسْنِمة؛ يريد إحضارها للأَكل فإنها من أَطايب ما يؤكل من الإبل؛ وفي حديث ابن الزبير:

عَطاؤُكُمُ للضَّارِبِينَ رِقابَكُمْ،
وتُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ

قال ابن الأَثير: هو أَن يكون بالبعير داء فلا يَسْتَوِي إذا برك فَيُسَلُّ من الكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم يُكْوَى؛ يريد: إنما تَدْعونا إذا بَلَغَ منكم الجُهْدُ لعلمنا بالحرب، وعند العَطاء والدَّعة غَيْرَنا. وكَرْكَرَ الضاحِكُ: شَبَّه بكَرْكَرَة البعير إذا رَدَّدَ صوته. والكَرْكَرَةُ في الضحك مثل القَرْقَرة. وفي حديث جابر: من ضحك حتى يُكَرْكِرَ في الصلاة فلْيُعِدِ الوضوءَ والصلاة؛ الكَرْكَرَةُ شِبْهُ القَهْقَهَة فوق القَرْقَرة؛ قال ابن الأَثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكَرْكَرَةُ: من الإدارَةِ والتَّرْديد، وهو من كَرَّ وكَرْكَرَ. قال: وكَرْكَرَةُ الرَّحى تَرْدادُها. وأُلِحَّ على أَعرابي بالسؤال فقال: لا تُكَرْكِرُوني؛ أَراد لا تُرَدِّدوا عَلَيَّ السؤال فأَغْلَطَ. وروى عبد العزيز عن أَبيه عن سهل بن سعد أَنه قال: كنا نَفْرَحُ بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تَبْعَثُ إلى بُضاعَة فتأْخُذُ من أُصول السِّلْقِ فتَطْرَحُه في قِدْرٍ وتُكَرْكِرُ حباتٍ من شعير، فكنا إذا صَلَّينا انصرفنا إليها فتُقَدِّمه إلينا، فنَفْرَحُ بيوم الجمعة من أَجله؛ قال القَعْنَبي: تُكَرْكِرُ أَي تَطْحَنُ، وسمِّيت كَرْكَرَةً لترديد الرَّحى على الطَّحْن؛ قال أَبو ذؤيب:

إذا كَرْكَرَتْه رِياحُ الجَنو
بِ، أَلْقَحَ منها عِجافاً حِيالا

والكَرْكَرُ: وِعاءُ قضيب البعير والتَّيْسِ والثور. والكَراكِرُ: كَرادِيسُ الخيل، وأَنشد:

نحنُ بأَرْضِ الشَّرْقِ فينا كَراكِرٌ،
وخَيْلٌ جِيادٌ ما تَجِفُّ لُبودُها

والكَراكِرُ: الجماعاتُ، واحدتها كِرْكِرَةٌ. الجوهري: الكِرْكِرَةُ الجماعة من الناس. والمَكَرُّ، بالفتح: موضع الحرب. وفرس مِكَرٌّ مِفَرٌّ إذا كان مؤَدَّباً طَيِّعاً خفيفاً، إذا كُرَّ كَرَّ، وإذا أَراد راكبه الفِرارَ عليه فَرَّ به. الجوهري: وفرس مِكَرٌّ يصلح للكَرِّ والحملة. ابن الأَعرابي: كَرْكَرَ إذا انهزم، ورَكْرَكَ إذا جَبُنَ. وفي حديث سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو حين اسْتَهداه النبي، صلى الله عليه وسلم، ماءَ زَمْزَم: فاستعانَت امرأَته بأُثَيْلَةَ ففَرَتا مَزادَتَيْنِ وجعلتاهما في كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ. قال ابن الأَثير: الكُرُّ جنس من الثياب الغلاظ، قال: قاله أَبو موسى.

وأَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَةَ: رجل من علماء اللغة.

كوبر: حكاه ابن جني ولم يفسره.

كوكو: التهذيب في النوادر: كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً وكَرْكَرْتُه إذا جمعته ورَدَدْت أَطراف ما انتشر منه، وكذلك كَبْكَبْتُه.

كزبر: الكُزْبَرة: لغة في الكُسْبَرة؛ وقال أَبو حنيفة: الكُزْبَرة، بفتح الباء، عربية معروفة. الجوهري: الكُزْبُرَة من الأَبازير، بضم الباء، وقد تفتح، قال: وأَظنه معرَّباً.

كسر : كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكَسَرَ وتَكَسَّرَ شُدِّد للكثرة ، وكَسَّرَه فتَكَسَّر ؛ قال سيبويه : كَسَرْتُه انكساراً وانْكَسَر كَسْراً ، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التَّعَدِّي وعدم التَّعدِّي . ورجل كاسرٌ من قوم كُسَّرٍ ، وامرأَة كاسِرَة من نسوة كَواسِرَ ؛ وعبر يعقوب عن الكُرَّه من قوله رؤبة :

وخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُرَّهِ

بأَنهن الكُسَّرُ ؛ وشيء مَكْسور . وفي حديث العجين : قد انْكَسَر ، أي لانَ واختَمر . وكل شيء فَتَر ، فقد انْكَسَر ؛ يريد أنه صَلَح لأَنْ يُخْبَزَ . ومنه الحديث : بسَوْطٍ مَكْسور أي لَيِّنٍ ضعيف . وكَسَرَ الشِّعْرَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكسر : لم يُقِمْ وَزْنَه ، والجمع مَكاسِيرُ ؛ عن سيبويه ؛ قال أَبو الحسن : إِنما أَذكر مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكر ، وبالأَلف والتاء في المؤنث ، لأَنهم كَسَّروه تشبيهاً بما جاء من الأَسماء على هذا الوزن . والكَسِيرُ : المَكْسور ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع كَسْرَى وكَسارَى ، وناقة كَسِير كما قالوا كَفٌّ خَضِيب . والكَسِير من الشاء : المُنْكسرةُ الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في الأَضاحي الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ ؛ قال ابن الأَثير : المُنْكَسِرَةُ الرِّجْل التي لا تقدر على المشي ، فعيل بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أَحدهم كاسِراً وِسادَه عند امرأَة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِليها أَي يَثْني وِسادَه عندها ويتكِيء عليها ويأْخذ معها في الحديث ؛ والمُغْزِيَةُ التي غَزا زوجُها . والكواسِرُ : الإِبلُ التي تَكْسِرُ العُودَ . والكِسْرَةُ : القِطْعَة المَكْسورة من الشيء ، والجمع كِسَرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطَع . والكُسارَةُ والكُسارُ : ما تَكَسَّر من الشيء . قال ابن السكيت ووَصَفَ السُّرْفَة فقال : تَصْنَعُ بيتاً من كُسارِ العِيدان ، وكُسارُ الحَطَب : دُقاقُه . وجَفْنَةٌ أَكْسارٌ : عظيمة مُوَصَّلَة لكِبَرِها أَو قِدَمِها ، وإِناء أَكْسار كذلك ؛ عن ابن الأَعرابي . وقِدْرٌ كَسْرٌ وأَكْسارٌ : كأَنهم جعلوا كل جزء منها كَسْراً ثم جمعوه على هذا .

والمَكْسِرُ : موضع الكَسْر من كل شيء . ومَكْسِرُ الشجرة : أَصلُها حيث تُكْسَرُ منه أَغصانها ؛ قال الشُّوَيْعِر :

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ
من فَرْعِهِ مالاً ، ولا المَكْسِرِ

وعُود صُلْبُ المَكْسِر ، بكسر السين ، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُه بكسره . ويقال : فلان طَيِّبُ المَكْسِرِ إِذا كان محموداً عند الخُبْرَةِ . ومَكْسِرُ كل شيء : أَصله . والمَكْسِرُ : المَخْبَرُ ؛ يقال : هو طيب المَكْسِرِ ورَدِيءُ المَكْسِر . ورجل صُلْبُ المَكْسِر : باقٍ على الشِّدَّةِ ، وأَصله من كَسْرِكَ العُودَ لتَخْبُرَه أَصُلْبٌ أَم رِخْوٌ . ويقال للرجل إِذا كانت خُبْرَتُه محمودة : إِنه لطيب المَكْسِرِ . ويقال : فلان هَشُّ المَكْسِرِ ، وهو مدح وذم ، فإِذا أَرادوا أَن يقولوا ليس بمُصْلِدِ القِدْحِ فهو مدح ، وإِذا أَرادوا أَن يقولوا هو خَوَّارُ العُود فهو ذم ، وجمع التكسير ما لم يبنَ على حركة أَوَّله كقولك دِرْهم ودراهم وبَطْن وبُطُون وقِطْف وقُطُوف ، وأَما ما يجمع على حركة أَوّله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون .

وكَسَرَ من بَرْدِ الماء وحَرِّه يَكْسِرُ كَسْراً : فَتَّرَ . وانْكَسَر الحَرُّ : فتَر . وكل من عَجَز عن شيء ، فقد انْكَسَر عنه . وكل شيء فَتَر عن أَمر يَعْجِزُ عنه يقال فيه : انْكَسَر ، حتى يقال كَسَرْتُ

من برد الماء فانْكَسَر. وكَسَرَ من طَرْفه يَكْسِرُ كَسْراً: غَضّ. وقال ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه أي غَضّ منه شيئاً. والكَسْرُ: أَخَسُّ القليل. قال ابن سيده: أُراه من هذا كأَنه كُسِرَ من الكثير، قال ذو الرمة:

إذا مَرَئِيٌّ باعَ بالكَسْرِ بِنْتَهُ،
فما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها

والكَسْرُ والكِسْرُ، والفتح أَعلى: الجُزْءُ من العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو الذي على حِدَتِه لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذِلةٍ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومُني،
وفي كَفِّها كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

أَبو الهيثم: يقال لكل عظم كِسْرٌ وكَسْرٌ، وأَنشد البيت أَيضاً. الأُمَوِيّ: ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المِرْفَق كَسْرُ قَبِيحٍ؛ وأَنشد شمر:

لو كنتَ عَيْراً، كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ،
أَو كنتَ كِسْراً، كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه:

ولو كنتَ كِسْراً، كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الخَرْمُ من أَوله، قال: ومنهم من يرويه أَو كنت كسراً، والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً لكنت شرَّ الأَعيار وهو عير المذلة، والحمير عندهم شرُّ ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى، يَعْنُون الحمير؛ ثم قال: ولو كنت من أَعضاء الإنسان لكنت شَرَّها لأَنه مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يَلي طَرَفَ عظم العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أَقبح ما يهجى به؛ قال: ومثله قول الآخر:

لو كُنْتُمُ ماءً لكنتم وَشَلا،
أَو كُنْتُمُ نَخْلاً لكُنْتُمْ دَقَلا

وقول الآخر:

لو كنتَ ماءً كنتَ قَمْطَرِيرا،
أَو كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورَا،
أَو كنتَ مُخّاً كُنْتَ مُخّاً رِيرا

الجوهري: الكَسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأَنشد أَيضاً:

وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من كل ذلك أَكْسارٌ وكُسورٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال سعدُ بنُ الأَخْرَم: أَتيته وهو يُطْعِم الناسَ من كُسورِ إبلٍ أَي أَعضائها، واحدها كَسْرٌ وكِسْرٌ، بالفتح والكسر، وقيل: إنما يقال ذلك له إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بِخُبْز يابس وأَكسارِ بعير؛ أَكسار جمعُ قلة للكِسْرِ، وكُسورٌ جمعُ كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون الكَسْرُ من الإنسان وغيره؛ وقوله أَنشده ثعلب:

قد أَنْتَحِي للناقَةِ العَسِيرِ،
إذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسورِ

فسره فقال: إذ أَعضائي تمكنني. والكَسْرُ من الحساب: ما لا يبلغ سهماً تامّاً، والجمع كُسورٌ. والكَسْر والكِسْرُ: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كِسْرانِ. والكَسْرُ والكِسْرُ: الشُّقَّة السُّفْلى من الخباء،

والكِسْرُ أَسفل الشُّقَّة التي تلي الأَرض من الخِباء، وقيل: هو ما تَكَسَّر أَو تثنى على الأَرض من الشُّقَّة السُّفْلى. وكِسْرا كل شيء: ناحيتاه حتى يقال لناحيتي الصَّحراء كِسْراها. وقال أَبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. الجوهري: والكِسْرُ، بالكسر، أَسفلُ شُقَّةِ البيت التي تَلي الأَرضَ من حيثُ يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك ويسارك؛ عن ابن السكيت. وفي حديث أُم مَعْبَدٍ: فنظر إِلى شاة في كِسْرِ الخَيْمة أَي جانبها. ولكل بيتٍ كِسْرانِ: عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر، ومنه قيل: فلان مُكاسِري أَي جاري. ابن سيده: وهو جاري مُكاسِري ومُؤَاصِري أَي كِسْرُ بيتي إِلى جَنْبِ كِسْرِ بيته. وأَرضٌ ذاتُ كُسُورٍ أَي ذات صُعودٍ وهُبُوطٍ.

وكُسُورُ الأَودية والجبال: معاطفُها وجِرَفَتها وشِعابُها، لا يُفْرد لها واحدٌ، ولا يقال كِسْرُ الوادي. ووادٍ مُكَسَّرٌ: سالتْ كُسُوره؛ ومنه قول بعض العرب: مِلْنا إِلى وادي كذا فوجدناه مُكَسِّراً. وقال ثعلب: واد مُكَسَّرٌ: بالفتح، كأَن الماء كسره أَي أَسال مَعاطفَه وجِرَفَتَه، وروي قول الأَعرابي: فوجدناه مُكَسَّراً، بالفتح. وكُسُور الثوب والجلد: غُضُونُه.

وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْراً وكُسُوراً: ضمَّ جناحيه حتى يَنْقَضَّ يريد الوقوعَ، فإِذا ذكرت الجناحين قلت: كَسَرَ جناحيه كَسْراً، وهو إِذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أَو الانقضاض؛ وأَنشد الجوهري للعجاج:

تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

والكاسِرُ: العُقابُ، ويقال: بازٍ كاسِرٌ وعُقابٌ كاسر؛ وأَنشد:

كأَنها كاسِرٌ في الجَوّ فَتْخاءُ

طرحوا الهاء لأَن الفعل غالبٌ. وفي حديث النعمان: كأَنها جناح عُقابٍ كاسِرٍ؛ هي التي تَكْسِرُ جناحيها وتضمهما إِذا أَرادت السقوط؛ ابن سيده: وعُقاب كاسر؛ قال:

كأَنها، بعدَ كلالِ الزاجرِ
ومَسْحِهِ، مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

أَراد: كأَنّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ؛ وأَنشده سيبويه:

ومَسْحِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يريد: ومَسْحِه فأَخفى الهاء. قال ابن جني: قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أَنه أَدغم الحاء في الهاء بعد أَن قلب الهاء حاء فصارت في ظاهر قوله ومَسْحٌ، واستدرك أَبو الحسن ذلك عليه، وقال: إِن هذا لا يجوز إِدغامه لأَن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعمري تعلق بظاهر لفظه فأَما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإِدغام؛ قال ابن جني: وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أَدنى نظر أَن يظنّ بسيبويه أَنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطإِ الإِعراب إِلى كسر الوزن، لأَن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعلن » فالحاء بإِزاء عين مفاعلن، فهل يليق بسيبويه أَن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل، وفي كتابه أَماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه، فكيف يجوز عليه الخطأُ فيما يظهر ويبدو لمن يَتَسانَدُ إِلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلالة قدره؟ قال: ولعل أَبا الحسن الأَخفش إِنما أَراد التشنيع عليه وإِلا فهو كان أَعرف الناس بجلاله؛ ويُعَدَّى فيقال: كَسَرَ جَناحَيْه. الفراء: يقال رجل ذو كَسَراتٍ وهَزَراتٍ، وهو الذي يُغْبَنُ في كل شيء، ويقال: فلان

يَكْسِرُ عليه الفُوقَ إذا كان غَضْبانَ عليه ، وفلان يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ غَضَباً . ابن الأَعرابي : كَسَرَ الرجلُ إذا باع[1] متاعه ثَوْباً ثَوْباً ، وكَسِرَ إذا كَسِلَ .

وبنو كِسْرٍ : بطنٌ من تَغْلِب .

وكِسْرى وكَسْرى ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها : اسم مَلِكِ الفُرْس ، معرَّب ، هو بالفارسية خُسْرَوْ أَي واسع الملك فَعَرَّبَتْه العربُ فقالت : كِسْرى ؛ وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أَكاسِرَةٌ وكَساسِرَةٌ وكُسورٌ على غير قياس لأَن قياسه كِسْرَوْنَ ، بفتح الراء ، مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ ، بفتح السين ، والنسب إليه كِسْرِيٌّ ، بكسر الكاف وتشديد الياء ، مثل حِرْمِيٍّ وكِسْرَوِيٌّ ، بفتح الراء وتشديد الياء ، ولا يقال كَسْرَوِيٌّ بفتح الكاف . والمُكَسَّرُ : فَرَسٌ سُمَيْدَعٍ . والمُكَسَّرُ : بلد ؛ قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فما نُوِّمَتْ حتى ارتَقي بنِقالِها
من الليل قُصْوى لابَةٍ والمُكَسَّرِ

والمُكَسَّرُ : لقب رجلٍ ؛ قال أَبو النجم :

أَو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه
إلا غَوانِمَ ، وهي غَيْرُ نِواءِ

كسبر : الكُسْبُرَةُ : نبات الجُلْجُلانِ . وقال أَبو حنيفة : الكُسْبَرةُ ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية معروفة .

كشر : الكَشْرُ : بُدُوُّ الأَسنان عند التبسم ؛ وأَنشد :

إنَّ مِنَ الإخْوانِ إخْوانَ كَشْرَةٍ ،
وإخْوانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كلُّه

[1] قوله « كسر الرجل اذا باع الخ » عبارة المجد وشرحه : كسر الرجل متاعه اذا باعه ثوباً ثوباً .

قال : والفِعْلَة تجيء في مصدر فاعَلَ ، تقول هاجَرَ هِجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً ، وإنما يكون هذا التأْسيس[1] فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهري : الكَشْرُ التبسم . يقال : كَشَرَ الرجلُ وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبْدُو منه الأَسنان . ابن سيده : كَشَرَ عن أَسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدى ، يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كاشَرَهُ ، والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ . وكَشَرَ البعيرُ عن نابه أَي كَشَفَ عنه ، وروي عن أَبي الدرداء : إنا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقوام وإن قُلُوبَنا لتَقْلِيهم أَي نَبْسِمُ في وُجوههم . وكاشَرَه إذا ضَحِكَ في وجهه وباسطه . ويقال : كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا هَرَّ الحِراش ، وكَشَرَ فلانٌ لفلان إذا تَنَمَّرَ له وأَوْعَدَه كأَنه سبع . ابن الأَعرابي : العُنْقُود إذا أُكل ما عليه وأُلقي فهو الكَشَرُ .

والكَشْرُ : الخُبْزُ اليابس . قال : ويقال كَشِرَ إذا هَرَبَ ، وكَشَرَ إذا افْتَرَّ . والكَشْرُ : ضرب من النكاح ، والبَضْعُ الكاشِرُ : ضربٌ منه . ويقال : باضَعها بُضْعاً كاشِراً ، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ .

كشمر : كَشْمَرَ أَنْفَه ، بالشين بعد الكاف : كَسَرَه .

كصر : أَبو زيد : الكَصِيرُ لغة في القَصِيرِ لبعض العرب .

كظر : الكُظْرُ : حرف الفَرْجِ . أَبو عمرو : الكُظْرُ جانب الفرج ، وجمعه أَكْظار ؛ وأَنشد :

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكْ
عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكْ

قال ابن بَرِّيّ : وذكر ابن النحاس أَن الكُظْرَ رَكَبُ المرأَة ؛ وأَنشد :

[1] قوله « وانما يكون هذا التأسيس الخ » كذلك بالاصل .

وذاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشافِرِ

ابن سيده: والكُظْرُ والكُظْرَةُ شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ المحيطُ بهما. والكُظْرَةُ أيضاً: الشحمة التي قُدّام الكُلْيَة فإذا انْتُزِعَت الكُلْيَة كان موضعُها كُظْراً، وهما الكُظْرانِ. والكُظْرُ: ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. والكُظْرُ: مَحَزُّ القوس[1] الذي تقع فيه حَلْقَةُ الوَتَرِ، وجمعه كِظارٌ، وقد كَظَرَ القوسَ كَظْراً. الأَصمعي في سِيَةِ القَوْسِ: الكُظْرُ، وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وجمعه الكِظارَةُ. ويقال: اكْظُرْ زَنْدَتك أي حُزْ فيها حَزّاً.

كعر: كَعِرَ الصبيُّ كَعَراً، فهو كَعِرٌ، وأَكْعَرَ: امتَلأَ بطنُه وسَمِنَ، وقيل: امتلأَ بطنه من كثرة الأَكل. وكَعِرَ البطنُ ونحوه: تَمَلَّأَ، وقيل: سَمِنَ، وقيل: الكَعَرُ تَمَلُّؤُ بطنِ الصبي من كثرة الأَكل. وأَكْعَرَ البعيرُ: اكْتَنَزَ سَنامه. وكَعِرَ الفَصِيلُ وأَكْعَرَ وكَعَّرَ وكَوْعَرَ: اعْتَقَدَ في سَنامه الشحمُ، فهو مُكْعِر، وإِذا حَمَلَ الحُوارُ في سَنامه شَحْماً، فهو مُكَعِّر. ويقال: مرّ فلان مُكْعِراً إِذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً. والكَعْرَةُ: عُقْدَة كالغُدَّة.

والكُعْرُ: شَوْكٌ ينبسط له وَرَقٌ كِبار أَمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شُعَبٌ وتظهر في رؤوس شعبه هَناتٌ أَمثالُ الرِّماح يُطِيفُ بها شوك كثير طِوالٌ، وفيها وردة حمراء مُشْرِقة تَجْرُسُها النحل، وفيها حَبٌّ أَمثال العُصْفُر إِلا أَنه شديد السواد.

والكَيْعَرُ من الأَشْبال: الذي قد سَمِنَ وخَدِرَ لَحْمُه. وكَوْعَرُ: اسم.

كعبر: الكَعْبَرَةُ من النساء: الجافية العِلْجَةُ الكَعْباءُ في خَلْقِها؛ وأَنشد:

عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشُ

والكُعْبُرَةُ: عُقْدَةُ أُنْبوبِ الزَّرْعِ والسُّنْبلِ ونحوه، والجمع الكَعابِرُ. والكُعْبُرَة والكُعْبُورَةُ: كل مُجْتَمِعٍ مُكْتَتِلٍ. والكُعْبُورَة: ما حاد من الرأْس؛ قال العجاج:

كعابر الرؤوس منها أَو نسر[1]

وكُعْبُرة الكتف: المستديرةُ فيها كالخرزة وفيها مَدارُ الوابِلَةِ. الأَزهري: الكُعْبُرة من اللحم الفِدْرَةُ اليسيرة أَو عظم شديد مُتَعَقِّد؛ وأَنشد:

لو يَتَغَدّى جَمَلًا لم يُسْئِرِ
منه، سِوَى كُعْبُرَةٍ وكُعْبُرِ

ابن شميل: الكَعابِرُ رؤوس الفخذين، وهي الكَرادِيسُ. وقال أَبو زيد: يسمى الرأْسُ كله كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً والجمع كَعابِر وكَعابِير. أَبو عمرو: كُعْبُرة الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيفِ في الساق. والكُعْبُرة والكُعْبورَة: ما يُرْمى من الطعام كالزُّؤانِ ونحوه، وحكى اللحياني كُعْبُرَّة. والكُعْبُرة: واحدة الكَعابِر، وهو شيء يخرج من الطعام إِذا نُقِّي غليظ الرأْس مجتمع، ومنه سميت رؤوس العظام الكَعابر. اللحياني: أَخْرَجْتُ من الطعام كَعابِرَه وسَعابِرَه بمعنى واحد. والكُعْبُرة: الكوع. وكَعْبَرَ الشيءَ: قطعه. والمُكَعْبِرُ: العَجَمِيُّ لأَنه يقطع الرؤوس، والمُكَعْبِرُ: العَرَبِيُّ؛ كلتاهما عن ثعلب.

[1] قوله «والكظر محز القوس الخ» هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأَما بكسرها فهو العقبة تشدّ في أَصل فوق السهم؛ نبه عليه المجد.

[1] قوله «كعابر الرؤوس الخ» كذا بالاصل.

والمُكَعْبَرُ والمُكَعْبِرُ : من أسماء الرجال . وبَعْكَرَ الشيءَ: قطعَه ككَعْبَره. ويقال:كَعْبَره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المُكَعْبِرُ الضَّبِّيُّ لأنه ضرب قوماً بالسيف.

كعتر : كَعْتَر في مشيه : تمايل كالسكران .

كعور : الأزهري : الكَعْوَرَةُ من الرجال الضَّخْمُ الأنف ِ كهيئة الزِّنْجِيِّ .

كفر : الكُفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمَنَّا بالله وكَفَرْنا بالطاغوت ؛ كَفَرَ بالله يَكْفُر كُفْراً وكُفُوراً وكُفْراناً . ويقال لأهل دار الحرب : قد كَفَرُوا أي عَصَوْا وامتنعوا .

والكُفْرُ : كُفْرُ النعمة ، وهو نقيض الشكر . والكُفْرُ : جُحود النعمة ، وهو ضِدُّ الشكر. وقوله تعالى : إنا بكلٍّ كافرون ؛ أي جاحدون . وكَفَرَ نِعْمَةَ الله يَكْفُرها كُفُوراً وكُفْراناً وكَفَر بها: جَحَدَها وسَتَرَها. وكافَرَه حَقَّه : جَحَدَه. ورجل مُكَفَّر : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر : جاحد لأَنْعُمِ الله ، مشتق من السَّتْر ، وقيل : لأنه مُغَطًّى على قلبه . قال ابن دريد : كأَنه فاعل في معنى مفعول، والجمع كُفَّار وكَفَرَة وكِفارٌ مثل جائع وجِياعٍ ونائم ونِيَامٍ ؛ قال القَطامِيّ :

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصحابِ موسى ،
وغُرِّقَتِ الفَراعِنةُ الكِفَارُ

وجمعُ الكافِرَة كَوافِرُ . وفي حديث القُنُوتِ : واجْعَلْ قلوبهم كقُلوبِ نساءٍ كوافِرَ ؛ الكوافِرُ جمع كافرة ، يعني في التَّعادِي والاختلاف ، والنساءُ أَضعفُ قلوباً من الرجال لا سيما إذا كُنَّ كوافر ، ورجل كَفَّارٌ وكَفُور : كافر ، والأُنثى كَفُورٌ أَيضاً ، وجمعهما جميعاً كُفُرٌ، ولا يجمع جمع السلامة لأَن الهاء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أَنهم قد قالوا عدوّة الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأَبى الظالمون إلا كُفُوراً ؛ قال الأَخفش : هو جمع الكُفْر مثل بُرْدٍ وبُرودٍ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال : قِتالُ المسلمِ كُفْرٌ وسِبابُه فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أَبيه فقد كَفَرَ ؛ قال بعض أَهل العلم : الكُفْرُ على أَربعة أَنحاء : كفر إنكار بأَن لا يعرف الله أَصلاً ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . فأَما كفر الإنكار فهو أَن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أَأَنذرتهم أَم لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أَي الذين كفروا بتوحيد الله، وأَما كفر الجحود فأَن يعترف بقلبه ولا يقرّ بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أُمَيَّةَ بن أَبي الصَّلْتِ ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به ؛ يعني كُفْرَ الجحود، وأَما كفر المعاندة فهو أَن يعرف الله بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يَدِينَ به حسداً وبغياً ككفر أَبي جهل وأَضرابه، وفي التهذيب: يعترف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأْبى أَن يقبل كأَبي طالب حيث يقول :

ولقد علمتُ بأَنَّ دينَ محمدٍ
من خيرِ أَديانِ البَرِيَّةِ دِينَا

لولا المَلامةُ أَو حِذارُ مَسَبَّةٍ ،
لوَجَدْتَني سَمْحاً بذاك مُبِينَا

وأَما كفر النفاق فأَن يقرّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه . قال الهروي: سئل الأَزهري عمن يقول بخلق القرآن أَنسميه كافراً ؟ فقال : الذي يقوله كفر،

فأُعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر: قد يقول المسلم كفراً . قال شمر: والكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار : إني كفرت بما أشركتمونِ من قَبْلُ ؛ أي تبرأت . وكتب عبدُ الملك إلى سعيد بن جُبَيْر يسأله عن الكفر فقال : الكفر على وجوه : فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله ، وكفر بادّعاء ولد لله ، وكفر مُدّعي الإسلام ، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرّمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفرانِ : أحدهما كفر نعمة الله ، والآخر التكذيب بالله . وفي التنزيل العزيز : إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق: قيل فيه غير قول ، قال بعضهم : يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد، صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون مُحاربٌ آمن ثم كفر، وقيل : جائز أن يكون مُنافِقٌ أظهر الإيمانَ وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر ، فإن قال قائل : الله عز وجل لا يغفر كفر مرة ، فلمَ قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم ، ما الفائدة في هذا ؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كَفَر بعد إيمانٍ قَبْلَه كُفْرٌ فهو مطالَب بجميع كفره ، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره ، والدليل على ذلك قوله تعالى : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ؛ وهذا سيئة بالإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الكافرون ؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء ، عليهم السلام ، باطل فهو كافر . وفي حديث ابن عباس : قيل له : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر ، قال : وقد أجمع الفقهاء أن من قال : إن المحصنَين لا يجب أن يرجما إذا زنيا وكانا حرين، كافر ، وإنما كفر من رَدّ حُكماً من أحكام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه مكذب له ، ومن كذب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فهو كافر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدوّ فقد كفر أحدهما بالإسلام ؛ أراد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها . وفي الحديث : من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة ، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر ، وحديث الأَنْواء: إن الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصْبِحُ قومٌ به كافرين ؛ يقولون: مُطِرْنا بِنَوْء كذا وكذا ، أي كافرين بذلك دون غيره حيث يَنْسُبون المطر إلى النوء دون الله ؛ ومنه الحديث : فرأَيت أَكثر أهلها النساء لكفرهن ، قيل : أَيَكْفُرْنَ بالله ؟ قال : لا ولكن يَكْفُرْنَ الإحسانَ ويَكْفُرْنَ العَشِيرَ أي يجحدن إحسان أزواجهن ؛ والحديث الآخر : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها ؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه . وقال الليث : يقال إنما سمي الكافر كافراً لأن الكفر غطى قلبه كله ؛ قال الأزهري : ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

اللغة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاسٍ أي ذو كُسْوَة ، وماء دافق ذو دَفْقٍ ، قال : وفيه قول آخر أحسن مما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا تَرْجِعُنَّ بعدي كُفّاراً يَضْرِب بعضُكم رقابَ بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَرَ فوقَ دِرْعِه إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهيَ عن الحرب ، والقول الثاني أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيَكْفُر كما تفعل الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ فيُكَفِّرونهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يَصْدُقَ عليه أو يَكْذِبَ ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردّة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردّة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مُسَيْلِمَةَ والأَسْوَدِ العَنْسِيّ الذين آمنوا بنبوتهما ، والأُخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد عليّ ، عليه السلام ، من سبيهم أمَّ محمدِ بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسْبى ، والصنف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك اشتبه على عمر ، رضي الله عنه ، قِتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قَرِيبِي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ ، فلم يُقَرّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بغي فأُضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأَما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتُذِلُّوهم ولا تَمْنَعُوهم حَقَّهم فتُكَفِّروهم لأنهم ربما ارتدُّوا إذا مُنِعوا عن الحق . وفي حديث سَعْدٍ ، رضي الله عنه : تَمَتَّعْنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومُعَاوية كافر بالعُرُش قبل إسلامه ؛ والعُرُش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم مُخْتَبِيءٌ بمكة لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومُعاوية أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذُّلّ والخضوعِ . وأَكْفَرْتُ الرجلَ : دعوته كافراً . يقال : لا تُكْفِرْ أحداً من أهل قبلتك أي لا تَنْسُبْهم إلى الكفر أي لا تَدْعُهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكَفَّرَ الرجلَ : نسبه إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كَفَرَه وكَفَّره . والكافر : الزرّاعُ لستره البذر بالتراب . والكُفّارُ : الزُّرّاعُ . وتقول العرب للزُّرّاعِ : كافر لأنه يَكْفُر البَذْرَ المَبْذورَ بتراب الأرض المُثارة إذا أمَرّ عليها مالَقَهُ ؛ ومنه قوله تعالى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكفارَ نباتُه ؛ أي أعجب الزُّرّاعَ نباته ، وإذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية

ما يستحسن، والغيث المطر ههنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكَفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكَفَرْتُ الشيء أكْفِرُه ، بالكسر ، أي سترته . والكافِر : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء. وكَفَرَ الليلُ الشيءَ وكَفَرَ عليه : غَطَّاه . وكَفَرَ الليلُ على أثَرِ صاحبي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكَفَرَ الجهلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافر : البحر لسَتْرِه ما فيه ، ويُجْمَعُ الكافِرُ كِفَاراً ؛ وأنشد اللحياني :

وغَرَّقَتِ الفراعِنَةُ الكِفَارُ

وقول ثعلب بن صُعَيْرة المازني يصف الظليم والنعامة ورَواحَهما إلى بيضهما عند غروب الشمس :

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يمِينَها في كافِرِ

وذُكاء : اسم للشمس . ألقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لَبِيداً سَرَقَ هذا المعنى فقال :

حتى إذا أَلْقَتْ يداً في كافِرٍ ،
وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدِّق بها وردَّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه.

ويقال : كافرني فلان حقي إذا جحده حقه ؛ وتقول : كَفَر نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْراً وكُفْراناً وكُفُوراً . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقرَّ بالكُفْر فَخَلِّ سبيله أي بكفر من خالف بني مَرْوانَ وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقتله فقال : إني لأرى رجلًا لا يُقِرُّ اليوم بالكُفْر ، فقال : عن دَمي تَخْدَعُني ؟ إنّي أكْفَرُ من حِمارٍ ؛ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلًا . والكافِرُ : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافِرٌ : نهر بالجزيرة؛ قال المُتَلَمِّسُ يذكر طَرْحَ صحيفته :

وأَلْقَيْتُها بالثَّنْيِ من جَنْبِ كافِرٍ ؛
كذلك أَقْنِي كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافِرُ المطرُ ؛ وأنشد :

وحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ ليس بينها ،
وبين قُرَى نَجْرانَ والشامِ ، كافِرُ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافِرُ من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَرِّ عِكْرِشَةٍ
في كافِرٍ ، ما بِه أَمْتٌ ولا عِوَجُ

وفي رواية ابن شميل :

فأَبْصَرَتْ لمحةً من رأس عِكْرِشَةٍ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائطُ الوَطِيءُ ، وأنشد هذا البيت . ورجل مُكَفَّرٌ : وهو المِحْسانُ

الذي لا تُشْكَرُ نِعْمَتُه . والكافِرُ : السحاب المظلم . والكافر والكَفْرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجْرَمَّزَتْ ثم سارَتْ ، وهي لاهِيَةٌ ،
في كافِرٍ ما به أَمْتٌ ولا شَرَفُ

يجوز أن يكون ظلمةَ الليل وأن يكون الوادي . والكَفْرُ : الترابُ ؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مَكْفُور : مُلْبَسٌ تراباً أي سَفَتْ عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلى ذِي القُورْ ؟
قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

والكَفْرُ : ظلمة الليل وسوادُه ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

فَوَرَدَتْ قبل انبِلاجِ الفَجْرِ ،
وابْنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كَفَرَ الرجلُ متاعَه أي أَوْعاه في وعاءٍ .
والكُفْر : القِيرُ الذي تُطْلى به السُّفُنُ لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شميل : القِيرُ ثلاثة أَضْرُبٍ : الكُفْرُ والزِّفْتُ والقِيرُ ، فالكُفْرُ تُطْلى به السُّفُنُ ، والزفت يُجْعَل في الزِّقاق ، والقِيرُ يذاب ثم يطلى به السفن .
والكافِرُ : الذي كَفَرَ دِرْعَه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه . وكلُّ شيء غطى شيئاً ، فقد كَفَرَه . وفي الحديث : أن الأَوْسَ والخَزْرَجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأَنزلَ اللهُ تعالى : وكيف تكفرون وأَنتم تُتْلى عليكمْ آيات الله وفيكم رَسولُه ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الأُلْفَة والمودّة . وكَفَر دِرْعَه بثوب وكَفَّرَها به : لبس فوقها ثوباً فَغَشَّاها به . ابن السكيت : إِذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر . وقد كَفَّرَ فوقَ دِرْعه ؛ وكلُّ ما غَطَّى شيئاً ، فقد كَفَره . ومنه قيل لليل كافر لأَنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه . ورجل كافر ومُكَفَّر في السلاح : داخل فيه . والمُكَفَّرُ : المُوثَقُ في الحديد كأَنه غُطِّيَ به وسُتِرَ . والمُتَكَفِّرُ : الداخل في سلاحه . والتَّكْفِيرِ : أَن يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هَيْهاتَ قد سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها ،
فاستَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفهاؤُها

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتَشاجُرٍ ،
قد كَفَّرَتْ آباؤُها ، أَبناؤُها

رفع أَبناؤُها بقوله تَرَدَّدُ ، ورفع آباؤُها بقوله قد كفَّرت أي كَفَّرَتْ آباؤُها في السلاح . وتَكَفَّر البعير بحباله إِذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك .
والكَفَّارة : ما كُفِّرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأَنه غُطِّيَ عليه بالكَفَّارة . وتَكْفِيرُ اليمين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكَفَّارةُ . والتَّكْفِيرُ في المعاصي : كالإِحْباطِ في الثواب . التهذيب : وسميت الكَفَّاراتُ كفَّاراتٍ لأَنها تُكَفِّرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كَفَّارة الأَيْمان وكَفَّارة الظِّهارِ والقَتْلِ الخطإِ ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأَمر بها عباده . وأَما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : ما أَدْرِي أَلْحُدُودُ كفاراتٌ لأَهلها أَم لا . وفي حديث قضاء

الصلاة : كَفَّارَتُها أَن تصليها إذا ذكرتها ، وفي رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة عن الفَعْلَة والخَصْلَة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة أي تمحوها وتسترها ، وهي فَعَّالَة للمبالغة ، كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الأسمية ، ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غُرْم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المُفْطِر في رمضان من غير عذر ، والمحرم إذا ترك شيئاً من نسكه فإنه تجب عليه الفدية . وفي الحديث : المؤمن مُكَفَّر أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتُكَفَّر خَطاياه .

والكَفْرُ : العَصا القصيرة ، وهي التي تُقْطَع من سَعَف النخل . ابن الأعرابي : الكَفْرُ الخشبة الغليظة القصيرة .

والكافُورُ : كِمُّ العِنَب قبل أن يُنَوِّر . والكَفَرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفَرَّى : وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافورُ ، ويقال له الكُفُرَّى والجُفُرَّى . وفي حديث الحسن : هو الطِّبِّيعُ في كُفُرَّاه ؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع وكُفُرَّاه ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها ، هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ، وقيل : هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقّ ويشهد للأول[1] قوله في الحديث قِشْر الكُفُرَّى ، وقيل : وعاء كل شيء من النبات كافُوره . قال أبو حنيفة : قال ابن الأعرابي : سمعت أُمَّ رَباح تقول هذه كُفُرَّى وهذا كُفُرَّى وكَفَرَّى وكِفِرَّاه وكُفَرَّاه ، وقد قالوا فيه كافر ، وجمع الكافُور كوافير ، وجمع الكافر كوافر ؛ قال لبيد :

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به ،
من الكَوافِرِ ، مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ

والكافُور : الطَّلْع . التهذيب : كافُورُ الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها ، سُمِّي كافُوراً لأنه قد كَفَرها أي غطَّاها ؛ وقول العجاج :

كالكَرْم إذ نَادَى من الكافُورِ

كافورُ الكَرْم : الوَرَقُ المُغَطِّي لما في جوفه من العُنْقُود ، شبهه بكافور الطلع لأنه ينفرج عمّا فيه أيضاً . وفي الحديث : أنه كان اسم كِنانَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكافُورَ تشبيهاً بغِلاف الطَّلْع وأَكْمام الفَواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسِّهام في الكِنانَةِ . والكافورُ : أَخْلاطٌ تجمع من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْع ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور عَرَبيّاً لأنهم ربما قالوا القَفُور والقافُور . وقوله عز وجل : إن الأبرار يَشْرَبُون من كأْس كان مِزاجُها كافُوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي ، وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛ أراد كان مزاجُها مثل كافور . قال الفراء : يقال إنها عَيْنٌ تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مِزاجُها كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث : الكافور نبات له نَوْرٌ أبيض كنَوْر الأُقْحُوَان ، والكافورُ عينُ ماءٍ في الجنة طيبِ الريح ، والكافور

[1] قوله «ويشهد للاول الخ» هكذا في الاصل . والذي في النهاية : ويشهد للاول قوله في قشر الكفرى .

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ، والكافور وِعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبّاتِ ، ذا أَرَجٍ
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرّاجِ

قال الجوهري : الظبي الذي يكون منه المسك إنما يَرْعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده : والكافورُ نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل. والكافورُ أيضاً : الإغْرِيضُ ، والكُفُرَّى : الكافُورُ الذي هو الإغْرِيضُ . وقال أبو حنيفة : مما يَجْرِي مَجْرَى الصُّمُوغ الكافورُ . والكافِرُ من الأرضين : ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : ولا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ ؛ الكوافرُ النساءُ الكَفَرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكَفْرُ : القَرْية ، سُرْيانية ، ومنه قيل كَفْرُتُوثَى وكَفْرُ عاقِبٍ وكَفْرُبَيّا وإنما هي قرى نسبت إلى رجال ، وجمعه كُفُور . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكم الرومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض ، قيل : وما ذلك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُذام أي من قرى الشام . قال أبو عبيد : قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية الكفر . وروي عن مُعَاوية أنه قال : أَهل الكُفُورِ هم أهل القُبُور . قال الأزهري : يعني بالكفور القُرَى النائيةَ عن الأمصار ومُجْتَمَعِ اهل العلم ، فالجهل عليهم أغلب وهم إلى البِدَع والأهواء المُضِلَّة أسرعُ ؛ يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ والجُمَعَ والجماعاتِ وما أشبهها . والكَفْرُ : القَبْرُ ، ومنه قيل : اللهم اغفر لأهل الكُفُور . ابنُ الأعرابي : اكْتَفَر فلانٌ أي لزم الكُفُورَ . وفي الحديث : لا تسكُنِ الكُفُورَ فإن ساكنَ الكُفور كساكن القبور . قال الحَرْبِيّ : الكُفور ما بَعُدَ من الأرض عن الناس فلا يمرّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأَنهم في القبور . وفي الحديث : عُرِضَ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما هو مفتوح على أُمّته من بعده كَفْراً كَفْراً فَسُرَّ بذلك أي قرية قرية . وقول العرب : كَفْرٌ على كَفْرٍ أي بعض على بعض .

وأَكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه : أَحْوَجَه أَن يَعْصِيَه . التهذيب : إذا أَلجأْت مُطِيعَك إلى أن يعصيك فقد أَكْفَرْتَه . والتَّكْفِير : إيماءُ الذمي برأْسه ، لا يقال : سجد فلان لفلان ولكن كَفَّرَ له تَكْفِيراً . والكُفْرُ : تعظيم الفارسي لِمَلِكه . والتَّكْفِيرُ لأَهل الكتاب : أن يُطَأْطِئ أَحدُهم رأْسَه لصاحبه كالتسليم عندنا ، وقد كَفَّر له . والتكفير : أن يضع يده أو يديه على صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم :

وإذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قيْسٍ بَعْدَها ،
فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيرَا

يقول : ضَعُوا سِلاحَكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم ، فكَفِّروا لهم كما يُكَفِّرُ العبدُ لمولاه ، وكما يُكَفِّر العِلْجُ للدِّهْقانِ يضع يده على صدره ويَتَطامَنُ له واخْضَعُوا وانْقادُوا . وفي الحديث عن أبي سعيد الخدريّ رفعه قال : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تُكَفِّرُ للسان ، تقول : اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا . قوله : تكفر للسان أي تَذِلّ وتُقِرّ بالطاعة له وتخضع لأمره . والتَّكْفِير : هو أن ينحني الإنسان ويطأْطِئ رأْسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : تتويج الملك بتاج إذا رؤي كُفِّرَ له . الجوهري : التكفير أن يخضع

الإنسان لغيره كما يُكَفِّرُ العِلْجُ للدَّهاقِينِ ، وأنشد بيت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي : رأى الحبشة يدخلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرِين فوَلَّاه ظهره ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :

مَلِكٌ يُلاثُ برأسه تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج سماه بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

والكَفِرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كَفِراتٌ ؛ قال عبدُالله بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

له أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ،
تُطَلِّعُ رَيَّاهُ من الكَفِراتِ

والكَفَرُ : العِقابُ من الجبال . قال أبو عمرو : الكَفَرُ الثنايا العِقاب ، الواحدة كَفَرَةٌ ؛ قال أُمية :

وليس يَبْقَى لوَجْهِ الله مُخْتَلَقٌ ،
إلا السماءُ وإلا الأَرْضُ والكَفَرُ

ورجل كِفِرِّينٌ : داهٍ ، وكَفَرْنى : خامِلٌ أحمق . الليث : رجل كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ أي عِفْرِيت خبيث . التهذيب : وكلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أُمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان عَنَّيْتَ وآذَيْتَ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَتانِ والكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ .

كفهر : المُكْفَهِرُّ من السحاب : الذي يَغْلُظُ ويَسْوَدُّ ويركب بعضُه بعضاً ، والمُكْرَهِفُّ مثله . وكلُّ مُتَراكِبٍ : مُكْفَهِرٌّ . ووجه مُكْفَهِرٌّ : قليل اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحِي من شيء ، وقيل : هو العَبُوسُ ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر فالْقَه بوجه مُكْفَهِرٍّ أي بوجه منقبض لا طَلاقةَ فيه ، يقول : لا تَلْقَه بوجه مُنْبَسِط . وفي الحديث أيضاً : الْقَوْا المُخالِفِين بوجه مُكْفَهِرٍّ أي عابس قَطُوبٍ ، وعامٌ مُكْفَهِرٌّ كذلك . ويقال : رأيته مُكْفَهِرَّ الوجه . وقد اكْفَهَرَّ الرجلُ إذا عَبَّسَ ، واكْفَهَرَّ النجمُ إذا بدا وَجْهُه وضوءُه في شدة ظلمة الليل ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا الليل أَدْجَى واكْفَهَرَّتْ نُجومُه ،
وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ جوائِمُ

والمُكْرَهِفُّ : لغة في المُكْفَهِرّ . وفلان مُكْفَهِرُّ الوجه إذا ضَرَبَ لَوْنُه إلى الغُبْرة مع الغِلَظ ؛ قال الراجز :

قامَ إلى عَذْراءَ في الغُطَاطِ
يَمْشِي بمِثْلِ قائِمِ الفُسْطاطِ
بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذي حَطاطِ

أبو بكر : فلان مُكْفَهِرٌّ أي منقبض كالح لا يُرَى فيه أثرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ . وجَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ : صلب شديد لا يناله حادِثٌ . والمُكْفَهِرُّ : الصُّلْبُ الذي لا تغيره الحوادث .

كمر : الكَمَرَةُ : رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ . والمَكْمُور من الرجال : الذي أَصابَ الخاتِنُ طَرَفَ كَمَرَته ، وفي المحكم : الذي أصاب الخاتنُ كَمَرَته . والمَكْمُورُ : العظيم الكَمَرَة ، وهم المَكْمُوراء . ورجل كِمِرَّى إذا كان ضخم الكَمَرَةِ ، مِثالُ الزِّمِكَّى .

وتَكامَرَ الرجلانِ : نَظَرا أَيُّهما أعظمُ كَمَرَةً ، وقد كامَرَه فكَمَرَه : غلبه بعِظَمِ الكَمَرَة ؛ قال :

تاللهِ لَولا شَيْخُنا عَبَّادُ ،
لَكامَرُونا اليومَ أَو لَكادُوا

ويروى : لَكَمَرونا اليومَ أو لَكادوا . وامرأة مَكْمُورَة : منكوحة .

والكِمْرُ من البُسْرِ : ما لم يُرْطِبْ على نخله ولكنه سقط فأَرْطَبَ في الأَرض . قال ابن سيده : وأَظنهم قالوا نخلة مِكْمارٌ . والكِمِرَّى : القصير ؛ قال :

قد أَرْسَلَتْ في عِيرِها الكِمِرَّى

والكِمِرَّى : موضع ؛ عن السيرافي .

كمتر : الكَمْتَرَةُ : مِشْيَةٌ فيها تَقارُبٌ مثل الكَرْدَحَة ، ويقال : قَمْطَرة وكَمْتَرَة بمعنى ، وقيل :الكَمْتَرَةُ من عَدْوِ القصير المُتَقارِبِ الخُطى المجتهدِ في عَدْوِه ؛ قال الشاعر :

حيثُ تَرَى الكَوأَلَلَ الكُماتِرا ،
كالهُبَعِ الصَّيْفِيِّ ، يَكْبُو عاثِرا

وكَمْتَرَ إناءَه والسقاءَ : ملأَه . وكَمْتَر القربة : سَدَّها بوِكائها . والكُمْتُرُ والكُماتِرُ : الصُّلْبُ الشديد مثل الكُنْدُرِ والكُنادِرِ .

كمثر : الكَمْثَرَةُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض . والكُمَّثْرَى : معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الإِجَّاصَ ، مؤنث لا ينصرف ؛ قال ابن مَيَّادَةَ :

أَكُمَّثْرَى ، يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً ،
أَحَبُّ إِليكَ أَم تِينٌ نَضِيجُ ؟

واحدته كُمَّثْراة ، وتصغيرها كُمَيْمِثْرةٌ ، وحكى ثعلب في تصغير الواحدة : كُمَيْمِثْراة ؛ قال ابن سيده : والأَقيس كُمَيْمِثْرة كما قدّمنا . والكُماثِرُ : القصير . قال الأَزهري : سأَلت جماعة من الأَعراب عن الكُمَّثْرَى فلم يعرفوها . ابن دريد : الكَمْثَرة تداخلُ الشيء بعضه في بعض واجْتِماعُه ، قال : فإِن يكن الكُمَّثْرَى عربيّاً فمنه اشتقاقه ؛ التهذيب : وتصغيرها كُمَيْمِثْرَى وكُمَيْثِرَةٌ وكُمَيْمِثْراة ، وأَنشد بيت ابن ميادة :

كُمَيْمِثْرَى يزيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

كمعر : كَمْعَرَ سَنامُ البعير : مثل أَكْعَرَ .

كنر : الكِنَّارَةُ ، وفي المحكم : الكِنَّارُ الشُّقَّة من ثياب الكَتَّانِ ، دَخيلٌ . وفي حديث معاذ : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لُبْسِ الكِنَّار ؛ هو شُقة الكتان ؛ قال ابن الأَثير : كذا ذكره أَبو موسى .

قال ابن سيده : والكِنَّاراتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدُّفُوف ؛ ومنه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما : إِن الله تبارك وتعالى أَنْزَلَ الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطل ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنَّارات . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في التوراة : بعثتك تمحو المَعازِفَ والكِنَّاراتِ ؛ هي ، بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البَرابِطُ ، وقيل الطُّنْبُورُ ، وقال الحَرْبي : كان ينبغي أَن يقال الكِرانات ، فقدّمت النون على الراء ، قال : وأَظن الكِرانَ فارسيّاً معرّباً . قال : وسمعت أَبا نصر يقول : الكَرِينَةُ الضاربة بالعُود ، سميت به لضربها بالكِرانِ ؛ وقال أَبو سعيد الضرير : أَحسبها بالباء ، جمع كِبارٍ ، وكِبار جمع كَبَرٍ ، وهو الطبل كجَمَل وجِمال وجِمالات . ومنه حديث عليّ ، عليه السلام : أُمِرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَّارة والشِّياع . ابن الأَعرابي : الكَنانِيرُ واحدتها كِنَّارَة ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطنابير ، ويقال الطُّبُول .

التهذيب في ترجمة قنر : رجل مُقَنْوِرٌ ومُقَنَّرٌ ومُكَنْوِرٌ ومُكَنَّر إذا كان ضَخْماً سَمِجاً أَو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافية .

كنبر : الكِنْبارُ : حَبْلُ النّارَجِيلِ ، وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين ديناراً .

والكِنْبِرَةُ : الأَرْنَبَة الضخمة .

كنثر : رجل كُنْثُرٌ وكُناثِرٌ : وهو المجتمع الخلق.

كندر : الكُنْدُرُ والكُنادِرُ والكُنَيْدِرُ من الرجال: الغليظ القصير مع شدّة ، ويوصف به الغليظ من حُمُر الوحش . وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ ، على فعيلل ، وكُنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُر ؛ وحمار كُنْدُر وكُنادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كأَنَّ تَحتي كُنْدُراً كُنادِرا ،
جَأْباً قَطَوْطى يَنْشِجُ المَشاجِرا

يقال : حمار كُدُرٌ وكُنْدُرٌ وكُنادِرٌ للغليظ . والجأْب: الغليظ، والقَطَوطى: الذي يمشي مُقْطَوْطِياً، وهو ضرب من المشي سريعٌ . وقوله : يَنْشِجُ المَشاجر أي يصوّت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كَدَرَ، وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو كِنْدِيَرةَ ؛ وأنشد :

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا ،
إذا الغرابانِ بهِ تَمَرَّسا ،
لم يَجِدا إلا أَدِيماً أَمْلَسا

ابن شميل : الكُنْدُر الشديد الخَلْقِ ، وفِتْيانٌ كَنادِرَة . والكُنْدُر : اللُّبانُ ، وفي المحكم : ضَرْبٌ من العِلْكِ ، الواحدة كُنْدُرة . والكُنْدُرة من الأرض : ما غَلُظ وارتفع . وكُنْدُرة البازي: مَجْثِمُه الذي يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أَو مَدَرٍ ، وهو دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بِفَصْلٍ لازم كالعَقَنْقَل والخَفَيْفَد ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛ يقال : رَماد رِمْدِدٌ وفرس سُقْدُدٌ إذا كان مُضمَّراً . والخَفَيْدَدُ : الظليم . وما لَهُ عُنْدُدٌ . وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص عن مقادير ما أُلحقت به نحو : قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ لأنه ملحق بجعْفَر ، وكذلك الجمع نحو قَرادِدَ ومهادِدَ مثل جَعافِرَ ، فإن لم يكن ملحقاً لزمه الإدغام نحو أَلَدّ وأَصَمّ .

والكَنْدَر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب النجوم .

وكِنْدِيرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

كنعر : الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السمينة ، وجمعها كَناعِرُ . الأَزهري : كَنْعَرَ سَنامُ الفصيل إذا صار فيه شحم ، وهو مثل أَكْعَرَ .

كنهر : الكَنَهْوَرُ من السحاب : المتراكبُ الثخين ؛ قال الأَصمعي وغيره : هو قِطَعٌ من السحاب أَمثالُ الجبال ؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ :

كَنَهْوَر كان من أَعقاب السُّمِيّ [1]

واحدته كَنَهْوَرَة ، وقيل : الكَنَهْوَر السحاب المتراكم ؛ قال ابن مُقْبِل :

[1] هذا الشطر لا وزن له معروف .

لها قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ ، وخَلْفَهُ
روايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْورا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وَميضُه في كَنَهْوَرِ رَبابه ؛ الكَنَهْوَرُ : العظيم من السحاب ، والرَّبابُ الأبيضُ منه ، والنون والواو زائدتان . ونابٌ كَنَهْوَرَةٌ : مُسِنَّة . وقال في موضع آخر : كَنَهْرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قِلاتٌ يملؤها ماءُ السماء ، والكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ .

كهر : كَهَرَ الضُّحى : ارتفع ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العَبَّادي :

مُستَخفِّينَ بلا أَزْوادِنا ،
ثقةً بالمُهْرِ من غيرِ عَدَمْ

فإِذا العانَةُ في كَهْرِ الضُّحى ،
دُونَها أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يصيده بمُهْره . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب : الحمار الذي في حِقْوَيْه بياض . ولحم زِيَمٌ : لحم متفرق ليس بمجتمع في مكان . وكَهَرَ النهارُ يَكْهَرُ كَهْراً : ارتفع واشتدّ حرُّه . الأزهري : كَهْرُ النهارِ ارتفاعُه في شدة الحر .

والكَهْرُ : الضحك واللهو . وكَهَرَه يَكْهَرُه كَهْراً : زَبَرَه واستقبله بوجه عابسٍ وانتهره تَهاوناً به . والكَهْرُ : الانتهارُ ؛ قال ابنُ دارة الثَّعْلَبيّ :

فقامَ لا يحفِلُ ثَمَّ كَهْرا ،
ولا يُبالي لو يُلاقي عَهْرا

قال : الكَهْرُ الانتهارُ ، وكَهَرَه وقَهَرَه بمعنى . وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فأَما اليتيم فلا تَكْهَرْ ؛ وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف تَقْهَرْ . وفي حديث مُعاوية بن الحَكَمِ السُّلَمِيّ أنه قال : ما رأيت مُعَلِّماً أحْسَنَ تعليماً من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأَبي هو وأُمي ما كَهَرَني ولا شَتَمَني ولا ضَرَبني . وفي حديث المَسْعى : أنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرون ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يُكْرَهُون بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كُهْرُورَةٌ : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ، وقيل : ضحَّاك لعَّاب . وفي فلان كُهْرُورةٌ أي انتِهارٌ لمن خاطبه وتعبيس للوجه ؛ قال زَيْدُ الخيل :

ولستُ بذي كُهْرورَةٍ غيرَ أنَّني ،
إذا طَلَعَتْ أُولى المُغيرَةِ ، أَعْبَسُ

والكَهْرُ : القَهْرُ . والكَهْرُ : عُبُوسُ الوجه . والكَهْرُ : الشَّتْمُ ؛ الأزهري : الكَهْرُ المُصاهَرة ؛ وأنشد :

يُرَحِّبُ بي عند بابِ الأَميرِ ،
وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقْضى لها

أي تُصاهَرُ .

كور : الكُورُ ، بالضم : الرحل ، وقيل : الرحل بأداته ، والجمع أَكْوار وأَكْوُرٌ ؛ قال :

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الْـ
ـيَماني قِلاصاً ، حَطَّ عنهنّ أَكْوُرا

والكثير كُورانٌ وكُؤُور ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة :

على جِلَّةٍ كالهَضْبِ تَختالُ في البُرى ،
فأَحْمالُها مَقصورَةٌ وكُؤُورُها

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

وإنما بابه الصحيح منه كبُنُودٍ وجُنُودٍ . وفي حديث ظَهْفَة : بأَكْوارِ المَيس تَرْتَمِي بنا العِيسُ ؛ الأَكْوارُ جمع كُورٍ ، بالضم ، وهو رَحْل الناقة بأداته ، وهو كالسَّرْج وآلتِه للفرس، وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي :

نَشَأْتُ عَسِيراً لم تُدَيَّثْ عَرِيكَتِي ،
ولم يَسْتَقِرَّ فوقَ ظَهْرِيَ كُورُها

استعار الكُورَ لتذليل نفسه إذ كان الكُورُ مما يذلل به البعير ويُوَطِّئُ ولا كُورَ هنالك. ويقال للكُورِ، وهو الرحل: المَكْوَرُ، وهو المُكْوَرُّ ، إذا فتحت الميم خففت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضممت الميم ؛ وأنشد قول الشاعر :

قِلاص يَمانٍ حَطَّ عنهن مَكْوَرَا

فخفف، وأنشد الأصمعي :

كأَنَّ في الحَبْلَيْنِ من مُكْوَرِّه
مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لضَرِّه

وكُورُ الحَدَّاد : الذي فيه الجَمْر وتُوقَدُ فيه النار وهو مبنيّ من طين ، ويقال : هو الزِّقّ أيضاً . والكَوْرُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على فلان كَوْرٌ من الإبل ، والكَوْرُ من الإبل : القَطِيعُ الضَّخْم ، وقيل : هي مائة وخمسون ، وقيل : مائتان وأكثر . والكَوْرُ : القطيع من البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا شَبُوبَ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه ،
من كَوْرِه، كَثْرَةُ الإغراءِ والطَّرَدُ

والجمع منهما أَكْوار ؛ قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري :

ولا مُشِبٌّ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه ،
عن كَوْرِه، كَثْرَةُ الإغراء والطَّرَدِ

بكسر الدال، قال : وصوابه : والطردُ، برفع الدال؛ وأول القصيدة :

تالله يَبْقَى على الأَيّامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ ، سِنُّه غَرِدُ

يقول : تالله لا يبقى على الأَيّام مُبْتَقِلٌ أي الذي يَرْعى البقل . والجَوْنُ : الأَسْوَدُ . والسَّراةُ : الظَّهْر . وغَرِدٌ : مُصَوِّتٌ . ولا مُشِبٌّ من الثيران : وهو المُسِنّ أفرده عن جماعته إغراءُ الكلب به وطَرَدُه . والكَوْرُ . الزيادة . الليث : الكَوْرُ لَوْثُ العمامة يعني إدارتها على الرأس ، وقد كَوَّرْتُها تَكْوِيراً . وقال النضر: كل دارة من العمامة كَوْرٌ، وكل دَوْرٍ كَوْرٌ . وتَكْوِيرُ العمامة : كَوْرُها . وكارَ العِمامَةَ على الرأس يَكُورُها كَوْراً : لاثَها عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يزالُ ، كأَنه
مُلاءٌ بأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ

وكذلك كَوَّرَها . والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ والكِوارَةُ : العمامةُ . وقولهم : نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ، قيل : الحَوْرُ النقصان والرجوع، والكَوْرُ: الزيادة، أُخذ من كَوْرِ العمامة؛ يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ العمامة بعد الشدّ ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ، وقيل : الكَوْرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُها ، وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان يتعوّذ من الحَوْر بعد الكَوْرِ أي من النقصان بعد الزيادة ، وهو من تَكْوِيرِ العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويروى بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُه واستحصادُه وتَكْوِيرُه أي جَمْعُه وإلقاؤه .

والكِوارَة : خرقة تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكِوارَةُ لوث تَلْتاثه المرأَةُ على رأسها بخمارها ، وهو ضَرْبٌ من الخِمْرَةِ ؛ وأنشد :

عَسْراءُ حينَ تَرَدَّى من تَفَحُّشِها ،
وفي كِوارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

وقوله أنشده الأَصْمَعِيُّ لبعض الأَغْفال :

جافِيَة مَعْوى مَلاث الكَوْر

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كَوْرِ العمامة. والكِوارُ والكِوارَة : شيء يتخذ للنحل من القُضْبان، وهو ضيق الرأس .

وتَكْوِيرُ الليل والنهار : أن يُلْحَقَ أحدُهما بالآخر، وقيل : تَكْوِيرُ الليل والنهار تَغْشِيَةُ كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتَكْوِيرُ الليل على النهار تَغْشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يُكَوِّرُ الليلَ على النهار ويُكَوِّرُ النهارَ على الليل ؛ أي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأصله من تَكْوِيرِ العمامة، وهو لفها وجمعها. وكُوِّرَتِ الشمسُ : جُمِعَ ضوءُها ولُفَّ كما تُلَفُّ العمامة ، وقيل : معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وهو بالفارسية « كُورْبِكِرْ » وقال مجاهد : كُوِّرَت اضمحلت وذهبت . ويقال : كُرْتُ العمامةَ على رأسي أَكُورُها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إذا لففتها ؛ وقال الأَخفش : تُلَفُّ فَتُمْحَى ؛ وقال أبو عبيدة : كُوِّرَتْ مثل تَكْوِيرِ العمامة تُلَفُّ فَتُمْحَى ، وقال قتادة : كُوِّرَتْ ذهب ضوءُها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : نُزِعَ ضوءُها ، وقال مجاهد: كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ ، وقال الرَّبِيعُ بن خَيْثَمٍ : كُوِّرَتْ رُمِيَ بها ، ويقال : دَهْوَرْتُ الحائطَ إذا طرحته حتى يَسْقُطَ، وحكى الجوهري عن ابن عباس: كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ ، وفي الحديث : يُجاءُ بالشمس والقمر ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ في النار يوم القيامة أي يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فيها ، والرواية ثورين، بالثاء ، كأَنهما يُمْسَخانِ ؛ قال ابن الأَثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكُورَةُ المدينة والصُّقْعُ ، والجمع كُوَرٌ. ابن سيده : والكُورَةُ من البلاد المِخْلافُ ، وهي القرية من قُرَى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَبُه عربياً .

والكارَةُ : الحالُ الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كَوْراً واسْتَكارَها. والكارَةُ: عِكْمُ الثِّياب، وهو منه ، وكارةُ القَصَّار من ذلك ، سميت به لأَنه يُكَوِّر ثيابه في ثوب واحد ويحمِلها فيكون بعضُها على بعض . وكَوَّر المتاعَ : أَلقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارةُ ما يُحمل على الظهر من الثِّياب ، وتَكْوِيرُ المتاع : جمعُه وشدُّه .

والكارُ : سُفُن مُنحدرة فيها طعام في موضع واحد. وضربه فكَوَّره أي صرَعه، وكذلك طعنه فكَوَّرَه أي أَلقاه مجتمعاً ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضَرَبْناه أُمَّ الرَّأْسِ، والنَّقْعُ ساطِعٌ،
فَخَرَّ صَرِيعاً لليَدَيْنِ مُكَوَّرَا

وكَوَّرْته فتَكَوَّر أي سقط ، وقد تكَوَّر هو؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي، بينهم
ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

وقيل: التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ، ضَرَبه أَو لم يضربه. والاكْتِيارُ: صرعُ الشيءِ بعضُه على بعضٍ. والاكْتِيار في الصِّراع: أَن يُصرَع بعضه على بعض. والتَّكَوُّر: التَّقَطُّر والتَّشَمُّر. وكارَ الرجلُ في مِشْيته كَوْراً، واسْتَكار: أَسرع. والكِيار: رَفْع الفرَس ذنبه في حُضْره؛ والكَيِّر: الفرس إِذا فعل ذلك. ابن بزرج: أَكارَ عليه يضربه، وهما يَتَكايَران، بالياء. وفي حديث المُنافق: يَكِير في هذه مرّة وفي هذه مرّة أَي يجري. يقال: كارَ الفرسُ يَكِيرُ إِذا جرى رافعاً ذنبه، ويروى يَكْبِنُ. واكْتار الفرسُ: رفع ذنَبه في عَدْوِه. واكْتارَتِ الناقة: شالت بذنَبها عند اللِّقاح. قال ابن سيده: وإِنما حملنا ما جُهِل من تصرّفه من باب الواو لأَن الأَلف فيه عين، وانقلاب الأَلف عن العين واواً أَكثر من انقلابها عن الياء. ويقال: جاء الفرس مُكْتاراً إِذا جاء مادّاً ذنبه تحت عَجُزِه؛ قال الكميت يصف ثوراً:

كأَنه، من يَدَيْ قِبْطِيَّة، لَهِقاً
بالأَتْحَمِيَّة مُكْتارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتار الرجلُ اكْتِياراً إِذا تعمَّم. وقال الأَصمعي: اكْتارَتِ الناقة اكْتِياراً إِذا شالت بذنَبها بعد اللِّقاح. واكْتار الرجل للرجل اكْتِياراً إِذا تهيأَ لِسبابه. وقال أَبو زيد: أَكَرْتُ على الرجل أُكِيرُ كِيارةً إِذا استذللته واستضعفته وأَحَلْتَ عليه إِحالة نحو مائةٍ.

والكُورُ: بِناء الزَّنابير؛ وفي الصحاح: موضع الزَّنابير. والكُوّارات: الخَلايا الأَهْلِيَّة؛ عن أَبي حنيفة، قال: وهي الكَوائر أَيضاً على مِثال الكَواعِر؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الكَوائر ليس جمع كُوّارة إِنما هو جمع كُوارة، فافهم، والكِوَار والكِوارة: بيت يُتَّخذ من قُضبانٍ ضَيِّقُ الرأْس للنحل تُعَسِّلُ فيه. الجوهري: وكُوّارة النحل عسلها في الشَّمَع. وفي حديث عليّ، عليه السلام: ليس فيما تُخْرِج أَكْوارُ النَّحْل صدَقة، واحدها كُور، بالضم، وهو بيت النحل والزَّنابير؛ أَراد أَنه ليس في العسل صدقة.

وكُرْتُ الأَرض كَوْراً: حفرتُها.

وكُور وكُوَيْرٌ والكَوْر: جبال معروفة؛ قال الراعي:

وفي يَدُومَ، إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُه،
وذِرْوَةِ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

ودارَةُ الكَوْر، بفتح الكاف: موضع؛ عن كُراع. والمِكْوَرَّى: القصير العريض. ورجل مِكْوَرَّى أَي لئيم. والمَكْوَرَّى: الرَّوْثة العظيمة، وجعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافي بأَنه العظيم رَوْثةِ الأَنف، وكسر الميم فيه لغة، مأْخوذ من كَوَّره إِذا جَمعه، قال: وهو مَفْعَلَّى، بتشديد اللام، لأَن فَعْلَلَّى لم يَجِيء، وقد يحذف الأَلف فيقال مِكْوَرّ، والأُنثى في كل ذلك بالهاء؛ قال كراع: ولا نظير له. ورجل مَكْوَرٌّ: فاحش مكثار؛ عنه، قال: ولا نظير له أَيضاً. ابن حبيب: كَوْرٌ أَرض باليمامة.

كير: الكِيرُ: كِيرُ الحدّاد، وهو زِقٌّ أَو جلد غليظ ذو حافاتٍ، وأَما المبني من الطين فهو الكُورُ. ابن سيده: الكِير الزِّقّ الذي يَنْفُخ فيه الحدّاد، والجمع أَكْيارٌ وكِيَرة. وفي الحديث: مَثَلُ الجليس السَّوْء مثَلُ الكِير، هو من ذلك؛ ومنه الحديث: المدينة كالكِيرِ تَنفي خَبَثَها ويَنْصَع طِيبُها؛ ولما

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آنُفاً دُغماً قِباحاً ، كأَنها
مَقادِيمُ أَكْيارٍ ، ضِخامَ الأَرانِبِ

قال : مَقادِيمِ الكِيرانِ تسودُّ من النار ، فكسَّر كِيراً على كِيران ، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة ؛ إنما الكِيران جمع الكُور ، وهو الرَّحْل ، ولعل ثعلباً إنما قال مَقادِيم الأَكْيار . وكِير : بلد ؛ قال عروة بن الورد :

إذا حَلَّتْ بأَرض بني عليٍّ ،
وأَهْلُكَ بين إمَّرَةٍ وكِيرِ

ابن بزرج : أَكارَ عليه يضربه ، وهُما يتكايران ،بالياء. وكِير : اسم جبل .

فصل اللام

لهبر : ابن الأَثير : في الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً ؛ هي الطويلة الهزيلة .

فصل الميم

مأر : المِئْرَةُ ، بالهمزة : الذَّحْلُ والعَداوَةُ ، وجمعها مِئَرٌ . ومَئِرَ عليه وامْتَأَرَ : اعْتَقَدَ عَداوته . ومَأَرَ بينهم يَمْأَرُ مَأْراً وماءَرَ بينهم مُماءَرَةً ومِئاراً : أَفسد بينهم وأَغرى وعادى . وماءَرْتُهُ مُماءَرَةً ، على فاعَلْتُه ، وامْتَأَر فلانٌ على فلان أَي احتقد عليه . ورجل مَئِرٌ وَمِئَرٌ : مفسد بين الناس .

وتَماءَرُوا : تفاخروا . وماءَرَهُ مُماءَرَةً : فاخَرَهُ. وماءَرَهُ في فِعْلِه : ساواه ؛ قال :

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ ،فانْتَحى مِثْلَ صَوْتِها
يُمائِرُها في فِعْلِه ، وتُمائِرُهْ

وَتَماءَرَا : تساويا ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

تَماءَرْتُمُ في العِزِّ حتَّى هَلَكْتُمُ ،
كما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا

وَأَمْرٌ مَئِرٌ وَمَئِيرٌ : شديد . يقال : هم في أَمر مَئِرٍ أَي شديد . وَمَأَرَ السِّقاءَ مَأْراً : وَسَّعَه .

متر : مَتَرَهُ مَتْراً : قطعه . ورأَيته يَتَماتَرُ أَي يتجاذب ، وتَماتَرَتِ النارُ عند القَدْحِ كذلك . قال الليثُ : والنارُ إذا قُدِحَتْ رأَيتَها تَتَماتَرُ ؛ قال أَبو منصور : لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث . والمَتْرُ : السَّلْحُ إذا رُمي به . وَمَتَرَ بِسَلْحِهِ إذا رَمَى به مثل مَتَحَ . والمَتْرُ : المَدُّ . وَمَتَرَ الحَبْلَ يَمْتُرُهُ : مَدَّهُ . وامْتَرَّ هو:امْتَدَّ ، قال: وربما كُني به عن البِضَاعِ . والمَتْرُ : لغة في البَتْرِ ، وهو القطع .

مجر : المَجْرُ : ما في بُطون الحوامل من الإبل والغنم؛ والمَجْرُ : أَن يُشْتَرَى ما في بطونها ، وقيل : هو أَن يشترى البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أَمْجَرَ في البيع ومَاجَرَ مُماجَرَةً ومِجَاراً. الجوهري: والمَجْرُ أَن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . وفي الحديث : أَنه نَهى عن المَجْرِ أَي عن بيع المَجْرِ ، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح، ويجوز أَن يكون سُمِّي بَيعُ المَجْرِ مَجْراً اتساعاً ومجازاً، وكان من بِياعاتِ الجاهلية . وقال أَبو زيد : المَجْرُ أَن يُبَاعَ البعير أَو غيره بما في بطن الناقة ، يقال منه : أَمْجَرْتُ في البيع إمْجاراً وماجَرْتُ مُماجَرَةً ، ولا يقال لما في البطن مَجْرٌ إلا إذا أَثْقَلَتِ الحامِلُ ، فالمَجْرُ اسم للحَمْلِ الذي في بطن الناقة ، وحَمْلُ الذي في بطنها حَبَلُ الحَبَلَةِ .

ومَجِرَ من الماء واللَّبَنِ مَجَراً ، فهو مَجِرٌ : تَمَلَّأَ

ولم يَرْوَ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نَجِرَ، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بَجِرَ. ويقال: مَجِرَ ونَجِرَ إذا عَطِشَ فأكثر من الشرب فلم يَرْوَ، لأنهم يبدلون الميم من النون، مثل نَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ. ومَجِرَتِ الشاة مَجَراً وأمْجَرَتْ وهي مُمْجِر إذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهَزِلَتْ وثَقُلَتْ ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تَعْوِي كِلابُ الحَيِّ مِنْ عُوائِها،
وتَحْمِلُ المُمْجِرَ في كِسائِها

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْجارٌ.

والإمْجارُ في النُّوق مثلُه في الشاء؛ عن ابن الأعرابي. غيره: والمَجَرُ، بالتحريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي مُمْجِرٌ، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجْرَةٌ، بالتسكين؛ عن يعقوب، ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِه وضِخَمِه. والمَجَرُ: انتفاخ البطن من حَبَلٍ أو حَبَنٍ؛ يقال: مَجِرَ بطنها وأمْجَرَ، فهي مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ. والإمْجارُ: أن تَلْقَحَ الناقةُ والشاة فتَمْرَضَ أو تَحْدَبَ فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأُخرج ما فيه لِيُرَبُّوه. والمَجَرُ: أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهْزَلَ؛ يقال: شاة مُمْجِرٌ وغَنَمٌ مَماجِرُ. قال الأزهري: وقد صح أن بطنَ النعجة المَجِرَ[1] ... شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المَجَرَ شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت. وفي حديث الخليل، عليه السلام: فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضِبْعاناً أمْجَرَ؛ الأمْجَرُ: العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسم. ابن شميل: المُمْجِرُ الشاةُ التي يصيبها مرض أو هُزال وتعسر عليها الولادة. قال: وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها. وناقة مُمْجِرٌ إذا جازت وقتها في النِّتَاج؛ وأنشد:

ونَنْتَجُوها بَعْدَ طُولِ إمْجَار

وأنشد شمر لبعض الأعراب:

أَمْجَرْتَ إرْباءً ببيعٍ غالِ،
مُحَرَّمٍ عليكَ، لا حَلالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحَالِ،
بالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصَالِ
وعاجِلاً بآجِلِ السِّخَالِ،
في حَلَقِ الأرْحامِ ذي الأقْفالِ
حَتَّى يُنَتِّجْنَ مِنَ المَبَالِ،
ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ على إمْهالِ؛
والمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بالأحْبالِ،
لُحُومِ جُزْرٍ غَثَّةٍ هِزَالِ
فَطَانِمِ الأغْنامِ والآبالِ،
أَلْعَيْنَ بالضِّمَارِ ذي الآجالِ
والشَّفُّ بالناقصِ لا تُبالي

والمِجَارُ: العِقَالُ، والأعْرَفُ الهِجَارُ.

وجَيْشٌ مَجْرٌ: كثيرٌ جداً. الأصمعي: المَجْرُ، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع. وما له مَجْرٌ أي ما له عَقْلٌ. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المَجْرِ غَلَطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهري: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المَجْرُ ما في بطن الناقة، قال: والثاني حَبَلُ الحَبَلَةِ، والثالث الغَمِيسُ؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المَجَرُ، بفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المَجَرَ داء في الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما

[1] كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف.

رَمَتْ بولدها، وقد مَجِرَتْ وأَمْجَرَتْ. وفي الحديث: كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ،
نَهاه أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وعامِلُهْ؟

ابن الأَعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل. والمَجْرُ: الرِّبا. والمَجْرُ: القِمارُ. والمُحاقَلَةُ والمُزابَنَةُ يقال لهما: مَجْر. قال الأَزهري: فهؤلاء الأَئمة أَجمعوا في تفسير المجر، بسكون الجيم، على شيء واحد إلا ما زاد ابن الأَعرابي على أَنه وافقهم على أَن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أَن المجر الربا. وأَما المَجَرُ فإِن المنذريّ أَخبر عن أَبي العباس أَنه أَنشده:

أَبْقَى لَنا اللهُ وتَقْعِيرَ المَجَرْ

قال: والتقعير أَن يسقط[1] فيذهب. الجوهري: وسئل ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عن الضأْن فقال: مالُ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمّى[2] بها إِذا أَفلتت من مَجْرَتَيْها؛ يعني من المَجَرِ في الدهر الشديد والنشر، وهو أَن تنتشر بالليل فتأْتي عليها السباع، فسماها مَجْرَتَيْنِ كما يقال القمران والعمران، وفي نسخة بُنْدارٍ: حَزَّتَيْها. وفي حديث أَبي هريرة: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمثالها والصومُ لي وأَنا أَجْزي به، يَذَرُ طعامَه وشرابه مِجْرَايَ أَي من أَجلي، وأَصله مِنْ جَرَّايَ، فحذف النون وخفف الكلمة؛ قال ابن الأَثير: وكثيراً ما يرد هذا في حديث أَبي هريرة.

محر: الليث: المَحَارَةُ دابة في الصَّدَفَيْنِ، قال: ويسمى باطن الأُذن مَحارَةً، قال: وربما قالوا لها[3] محارة بالدابة والصدفين. وروي عن الأَصمعي قال: المحارةُ الصَّدَفَةُ. قال الأَزهري: ذكر الأَصمعي وغيره هذا الحرف أَعني المحارة في باب حار يحور، فدل ذلك على أَنه مَفْعَلَةٌ وأَن الميم ليست بأَصلية، قال: وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا نعرف محر في شيء من كلام العرب.

مخر: مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ وتَمْخُر مَخْراً ومُخُوراً: جرت تَشُقُّ الماءَ مع صوت، وقيل: استقبلتِ الريح في جريتها، فهي ماخِرَةٌ. ومَخَرَتِ السفينةُ مَخْراً إِذا استقبلتَ بها الريح. وفي التنزيل: وترى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ؛ يعني جَوارِيَ، وقيل: المواخر التي تراها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة، وقيل: هي التي تسمع صوت جريها، وقيل: هي التي تشق الماء، وقال الفراء في قوله تعالى مواخر: هو صوت جري الفلك بالرياح؛ يقال: مَخَرَتْ تَمْخُرُ وتَمْخَرُ؛ وقيل: مواخِرَ جوارِيَ. والماخِرُ: الذي يشق الماء إِذا سبَح؛ قال أَحمد بن يحيى: الماخرة السفينة التي تَمْخَرُ الماء تدفعه بصدرها؛ وأَنشد ابن السكيت:

مُقَدَّمات أَيْدِيَ المَواخِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأَيديهن كأَنهن يسبحن. أَبو الهيثم: مَخْرُ السفينةِ شَقُّها الماء بصدرها. وفي الحديث: لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أَربعين صباحاً؛ أَراد أَنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلالَه وتتمكن فيه فشبهه بِمَخْرِ السفينةِ البحرَ. وامتخر الفرسُ الريحَ واستمخرها: قابلها بأَنفه ليكون أَرْوَحَ لنَفْسِه؛ قال الراجز يصِفُ الذِّئْبَ:

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لمْ يَسْمَعِ،
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وفي الحديث: إِذا أَراد أَحدُكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ

[1] قوله «يسقط» أَي حملها لغير تمام.
[2] قوله «حمى» كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم.
[3] قوله «وربما قالوا لها الخ» كذا بالاصل.

الرِّيحَ أي فلينظُرْ من أين مَجْراها فلا يستقبلْها كي لا تَرُدَّ عليه البول ويَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُه ولكن يستدبرُها . والمَخْرُ في الأصل : الشَّقُّ . مَخَرَتِ السفينةُ الماءَ : شقَّتْه بِصَدْرِها وجرَتْ . ومَخَرَ الأرضَ إذا شقّها للزراعة . وقال ابن شميل في حديث سراقة : إذا أتيتم الغائط فاستَمْخِرُوا الريح ؛ يقول: اجعلوا ظُهورَكُم إلى الريحِ عند البول لأنه إذا ولاها ظهره أخذَتْ عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به . وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع ابن جبير : من أين ؟ قال : خرجتُ أتَمَخَّرُ الريحَ ، كأنه أراد أستَنْشِقُها . وفي النوادر : تَمَخَّرَتِ الإبلُ الريحَ إذا استَقْبلَتْها واستنشَتْها ، وكذلك تَمَخَّرت الكلأَ إذا استقبلَتْه . ومَخَرْتُ الأرضَ أي أرْسَلْتُ فيها الماء . ومَخَرَ الأرضَ مَخْراً : أرْسَلَ في الصيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ،فهي مَمْخُورَةٌ. ومَخَرَتِ الأرضُ : جادَت وطابَتْ من ذلكَ الماء. وامْتَخَرَ الشيءَ : اخْتارَه . وامْتَخَرْتُ القومَ أي انتقَيْتُ خِيارَهُم ونُخْبَتَهم ؛ قال الراجز :

مِنْ نُخْبَةِ الناسِ التي كانَ امْتَخَرْ

وهذا مِخْرَةُ المال أي خِيارُه.والمِخْرَةُ والمُخْرَةُ، بكسر الميم وضمها : ما اخْتَرْتَه ، والكَسْرُ أعلى . ومَخَرَ البيْتَ يَمْخَرُه مَخْراً : أخَذَ خِيارَ متاعه فذهب به . ومَخَرَ الغُرْزُ الناقةَ يَمْخَرُها مَخْراً إذا كانت غَزِيرَةً فأُكْثِرَ حَلْبُها وجَهَدَها ذلكَ وأهْزَلَها . وامْتَخَرَ العَظْمَ : استخرَجَ مُخَّه ؛ قال العجاج :

مِنْ مُخَّةِ الناس التي كان امتَخر

واليُمْخُور واليَمْخُور : الطويل من الرجال ، الضمُّ على الإتباع، وهو من الجمال الطَّوِيلُ العُنُقِ. وعُنُقٌ يَمْخُورٌ : طويلٌ . وجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ أي طويله ؛ قال العجاج يصف جملًا :

في شَعْشَعانٍ عُنُق يَمْخُور ،
حابي الحُيودِ فارِض الحُنْجور

وبعض العرب يقول : مَخَرَ الذئبُ الشاةَ إذا شَقَّ بَطْنَها .

والماخُورُ: بَيْتُ الريبة، وهو أيضاً الرجل الذي يَلِي ذلك البيتَ ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَواخِيرُ؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسَوَّى بالأرضِ هَدْماً وإحْراقاً ؛ هي جمع ماخُورٍ ، وهو مَجْلِسُ الرِّيبَةِ ومَجْمَعُ أهلِ الفِسْقِ والفَسادِ وبُيوتُ الخَمّارِينَ ، وهو تعريب مَيْ خُور ، وقيل : هو عربي لتردّد الناس إليه من مَخْرِ السفينةِ الماءَ .

وبَناتُ مَخْرٍ : سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وهُنَّ بنات المَخْرِ ؛ قال طرفة :

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ ، كما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وكل قطعة منها على حيالها : بنات مخر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن بناتِ المَخْرِ ، في كُرُزٍ قَنْبَرٍ ،
مَواشِقُ تَحْدُوهُنَّ بالغَوْرِ شَمْأَلُ

إنما عنى ببنات المَخْرِ النَّجْمَ ؛ شبَّهَ في كُرُزٍ هذا العَبْدِ بهذا الضَّرْبِ من السَّحابِ ؛ قال أبو علي: كان أبو بكر محمد بن السَّرِيّ يَشْتَقُّ هذا من البُخارِ ، فهذا يَدُلُّك على أنَّ الميم في مَخْرٍ بدل من الباء في بَخْر ؛ قال : ولو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أن الميم في مخر

أَصْلٌ أَيضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ على أن تجعله من قوله عزّ اسمه : وترى الفُلْكَ فيه مواخِرَ ، وذلك أَن السحابَ كأَنها تَمْخَرُ البحر لأَنها فيما تَذْهَبُ إليه عنه تَنْشَأُ ومنه تَبْدَأُ ، لكان مصيباً غيرَ مُبْعِدٍ ؛ أَلا ترى إلى قول أَبي ذؤيب :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ، ثم تَرَفَّعَتْ
مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

مدر : المَدَرُ : قِطَعُ الطينِ اليابِسِ ، وقيل : الطينُ العِلْكُ الذي لا رمل فيه ، واحدته مَدَرَةٌ ؛ فأَما قولُهُم الحِجارَةُ والمِدارَةُ فعلى الإتباعِ ولا يُتَكَلَّم به وحْدَه مُكَسَّراً على فِعالَة ، هذا معنى قول أَبي رياش .

وامْتَدَر المَدَرَ : أَخذه . ومدَرَ المكانَ يَمْدُرُه مَدْراً ومَدَّرَه : طانه . ومكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . والمَدْرُ لِلحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ خصاصُ حِجارَتِه بالمَدَرِ ، وقيل : هو كالقَرْمَدَةِ إلا أَنَّ القَرْمَدَةَ بالجِص والمدْر بالطين . التهذيب : والمَدْرُ تَطْيِينُكَ وجهَ الحَوْضِ بالطين الحُرّ لئلا يَنْشَفَ . الجوهري : والمَدَرَةُ ، بالفتح ، الموضع الذي يُؤخَذُ مِنهُ المَدَرُ فتُمْدَرُ به الحِياضُ أَي يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها . ومَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُه أَي أَصلحته بالمَدَرِ . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجَبَّارُ بن صخر فنزعا في الحوض سَجْلاً أَو سَجْلَيْنِ ثم مَدَرَاه أَي طَيَّناه وأَصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتماسك ، لئلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مَدَرٌ أَي مَصْبُوغٌ بالمَدَرِ .

والمِمْدَرَةُ والمَمْدَرَةُ ، الأَخيرة نادرة : موضع فيه طين حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك ؛ فأَما قوله :

يا أَيُّها السَّاقي ، تَعَجَّلْ بِسَحَرْ ،
وأَفْرِغِ الدَّلْوَ على غَيْرِ مَدَرْ

قال ابن سيده : أَراد بقوله على غير مدر أَي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أَتَتْكَ عِطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأَنْ يَمْتَلِئَ فَصُبَّ على رُؤوسها دَلْواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أُخرى لا تصبه على مَدَرٍ وهو القُلاعُ فَيَذُوبَ ويَذْهَبَ الماء ، قال : والأَوّل أَبين . ومَدَرَةُ الرجلِ : بَيْتُه .

وبنو مَدْراءَ : أَهل الحَضَر . وقول عامر للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لنا الوَبَرُ ولكُمُ المَدَرُ ؛ إنما عنى به المُدُنَ أَو الحَضَرَ لأَن مبانيها إنما هي بالمَدَرِ ، وعنى بالوبر الأَخبية لأَن أَبنية البادية بالوبر . والمَدَرُ : ضِخَمُ البِطْنَةِ . ورجل أَمْدَرُ : عظيمُ البَطْنِ والجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهما ، والأُنثى مَدْراءُ . وضَبُعٌ مَدْراءُ : عظيمةُ البَطْنِ .

وضِبْعانٌ أَمْدَرُ : على بَطْنِه لُمَعٌ من سَلْحِه . ورجل أَمْدَرُ بيِّن المدَر إذا كان منتفخ الجنبين . وفي حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه يأْتيه أَبوه يوم القيامة فيسأَلُه أَن يشفَعَ له فيلتفتُ إليه فإِذا هو بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فيقول : ما أَنت بأَبي ! قال أَبو عبيد : الأَمدَرُ المنتفِخُ الجنبين العظيمُ البطْنِ ؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قَيِّم :

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عنه العَباءَةُ ، قَوَّام على الهَمَلِ

قوله أمدر الجنبين أي عظيمهما . ويقال : الأَمْدَرُ الذي قد تَتَرَّبَ جنباه من المَدَر ، يذهب به إلى التراب ، أَي أَصابَ جسدَه الترابُ . قال أَبو عبيد : وقال بعضهم الأَمْدَرُ الكَثيرُ الرَّجيع الذي لا يَقْدِرُ على حَبْسه ؛ قال : ويستقيم أَن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضِّبْعان . ابن شميل : المَدْراءُ من الضِّباعِ التي لَصِقَ بِها بَوْلُها . ومَدِرتِ الضَّبُعُ إذا سَلَحَتْ . الجوهري : الأَمْدَرُ من الضباع الذي في

جسده لُمَعٌ من سَلْحِه ويقال لَوْنٌ له. والأَمْدَرُ: الخارِئُ في ثيابه؛ قال مالك بن الريب:

إنْ أَكُ مَضْرُوباً إلى ثَوْبِ آلِفٍ
منَ القَوْمِ، أَمْسى وَهوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ

ومادِرٌ؛ وفي المثل: أَلأَمُ من مادِرٍ، هو جد بني هلال بن عامر، وفي الصحاح: هو رجل من هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوْضِ ماء قليل، فَسَلَحَ فيه ومدَرَ به حَوْضَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِن فَضْلِه؛ قال ابن بري: هذا هلال جدٌّ لمحمد بن حرب الهلالي، صاحب شرطة البصرة، وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بني فَزارَةَ بأَكل أَيْرِ الحِمار، ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة:

نَشَدْتُكَ يا فزارُ، وأنت شيْخٌ،
إذا خُيِّرْتَ تُخطِئُ في الخِيارِ

أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ،
أَحَبُّ إليكَ أَمْ أَيْرُ الحمارِ؟

بَلى أَيْرُ الحِمارِ وخُصْيَتاهُ،
أَحَبُّ إلى فَزارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة: أليس منكم يا بَني هِلالٍ مَنْ قرى في حوضه فسقى إبله، فلما رَوِيَتْ سلح فيه ومدره بخلاً أن يُشرب منه فضلُهُ؟ وكانوا جعلوا حَكَماً بينهم أنس بن مُدْرِك، فقضى على بني هلال بعظم الخزي، ثم إنهم رمَوْا بني فَزَارَةَ بِخِزْيٍ آخرَ، وهو إتيان الإبل؛ ولهذا يقول سالم بن دارَةَ:

لا تأمَنَنَّ فزارِيًّا، خَلَوْتَ به،
على قَلُوصِكَ، واكْتُبْها بِأَسْيارِ

لا تَأْمَنَنْهُ ولا تَأْمَنْ بَوائِقَه،
بَعد الذي امْتَكَّ أَيْرَ العَيْرِ في النّارِ[1]

[1] وفي رواية أخرى امتلّ.

فقال الشاعر:

لَقَدْ جلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بنُ عامِرٍ،
بَني عامِرٍ طُرًّا، بِسَلْحةِ مادِرِ

فأُفٍّ لَكُم! لا تَذكُروا الفخْرَ بَعْدَها،
بني عامِرٍ، أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذي لا يَتَمَسَّحُ بالماء ولا بالحجر.

والمَدَرِيَّةُ: رِماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرونُ المُحدَّدةُ مكانَ الأَسِنَّة؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب:

فَلحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ،
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

يعني القرون.

ومَدْرَى: مَوْضِعٌ[1]. وثَنِيَّةُ مِدْرانَ: من مَساجِدِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوكَ. وقال شمر: سمعت أحمد بن هانىء يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم:

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينَا

بالميم، وقال: الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ، والعرب تسمي القَرْيَةَ المبنية بالطين واللَّبِنِ المَدَرَةَ، وكذلك المدينة الضخْمَةُ يقال لها المَدَرَةُ، وفي الصحاح: والعرب تسمي القرية المَدَرَةَ؛ قال الراجز يصف رجلاً مجتهداً في رَعْيَةِ الإبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها:

شَدَّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ،
لَيْلاً، وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

[1] قوله «مدرى موضع» في ياقوت: مدرى، بفتح اوله وثانيه والقصر: جبل بنعمان قرب مكة. ومدري، بالفتح ثم السكون: موضع.

والأَذِينُ هنا : المُؤَذِّن ؛ ومنه قول جرير :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المشاعِرِ مَشْعَراً ،
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا ؟

وَمَدَر : قرية باليمن ، ومنه فلان المَدَرِيُّ . وفي الحديث : أَحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ ؛ يريد بأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى والأَمْصارِ . وفي حديث أَبي ذرّ : أَمَا إنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكم أي من بَلَدِكم . ومَدَرَةُ الرجلِ : بَلْدَتُه ؛ يقولُ : من أرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سَفَراً جديداً من منزله غيرَ سفَرِ الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مذر : مَذِرَتِ البَيْضَةُ مَذَراً إذا غَرْقَلَتْ ، فهي مَذِرَةٌ : فَسَدَتْ ، وأَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ . وإذا مَذِرَتِ البيضةُ فهي التَّعِطَةُ . وامْرَأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ : رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَةِ . وفي الحديث : شَرُّ النساء المَذِرَةُ الوَذِرَةُ ؛ المَذَرُ : الفسادُ ؛ وقد مَذِرَتْ تَمْذَرُ ، فهي مَذِرَةٌ ؛ ومنه : مَذِرَتِ البيضةُ أي فَسَدَتْ .

والتَّمَذُّرُ : خُبْثُ النفس . ومَذِرَت نَفْسُه ومَعِدَتُه مَذَراً وتَمَذَّرَتْ : خَبُثَتْ وفسدت ؛ قال شَوَّال بن نعيم :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاك ، ولَم أَزَلْ
مَذِلاً نَهارِي كُلَّه حَتَّى الأُصُلْ

ويقال : رأيت بيضةً مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لذلك نفسي أي خبثت .

وذهبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ أي متفرّقين . ويقال : تفرقت إبله شَذَر مَذَر وشِذَرَ مِذَرَ إذا تفرقت في كل وجه ، ومَذَرَ إتباع .

ورجل هَذِرٌ مَذِرٌ : إتباع .

والأَمْذَرُ : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المُمْذَقِرُّ من اللبن يَمَسُّه الماءُ فَيَتَمَذَّرُ ، قلت : وكيف يَتَمَذَّر ؟ فقال : يُمَذِّرُه الماء فيتفرق؛قال : ويَتَمَذَّرُ يتفرّق، قال : ومنه قوله : تفرّق القومُ شذر مذر .

مذقر : امْذَقَرَّ اللبَنُ واذْمَقَرَّ : تَقَطَّع وتفلّقَ ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المُمْذَقِرُّ المختلط . ابن شميل : الممذقرّ اللبن الذي تفلّق شيئاً فإذا مُخِضَ استَوى . ولَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إذا تَقَطَّع حَمْضاً . غيره : المُمْذَقِرُّ اللبن المُتَقَطِّع . يقال : امذَقَرَّ الرائبُ امْذِقْراراً إذا انْقَطَعَ وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن خَبّاب : أنه لما قتله الخوارج بالنَّهْروان سال دمه في النهر فما امْذَقَرَّ دمُه بالماء وما اختلط، قال الراوي : فأَتبعته بصري كأَنه شِراكٌ أحمر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلاً ، قال : والأَوّل أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الامْذِقرارُ أن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّعَ قِطَعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما امْذَقَرَّ دَمُه أي لم يتفرّق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأَوّل هو الصواب،قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمَه مثل الشِّراكِ في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأَحْمَرِ ، وهو سَيْر من سُيُورِ النعل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل ، قال : فأَخذوه وقرّبوه إلى شاطىء النهر فذبحوه فامْذَقَرَّ

دَمُه أي جَرى مستطيلًا متفرقاً ، قال : هكذا رواه بغير حرف النفي ، ورواه بعضهم فما ابْذَقَرَّ دَمُه ، وهي لغة ، معناه ما تَفَرَّق ولا تَمَذَّر ؛ ومثله قوله : تَفَرَّق القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ؛ قال : والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأَصمعي : إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِرٌ .

مور : مَرَّ عليه وبه يَمُرُّ مَرّاً أي اجتاز . ومَرَّ يَمُرُّ مرّاً ومُروراً : ذهَبَ ، واستمرّ مثله . قال ابن سيده : مرَّ يَمُرُّ مَرّاً ومُروراً جاء وذهب ، ومرَّ به ومَرَّه : جاز عليه ؛ وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدّى بحرف وغير حرف ، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأُوصل الفعل ؛ وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير :

تَمُرُّون الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجُوا ،
كَلامُكُمُ عَليَّ إذاً حَرامُ !

وقال بعضهم : إنما الرواية :

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على أنه فَرَقَ من تعدّيه بغير حرف . وأما ابن الأعرابي فقال : مُرَّ زيداً في معنى مُرَّ بِه ، لا على الحذف ، ولكن على التعدّي الصحيح ، ألا ترى أن ابن جني قال : لا تقول مررت زيداً في لغة مشهورة إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي ؟ قال : ولم يروه أَصحابنا .

وامْتَرَّ به وعليه : كَمَرَّ . وفي خبر يوم غَبيطِ المَدَرَةِ : فامْتَرُّوا على بني مالِكٍ . وقوله عز وجل : فلما تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفيفاً فَمَرَّتْ بِه ؛ أي استمرّت به يعني المنيّ ، قيل : قعدت وقامت فلم يثقلها .

وأَمَرَّهُ على الجِسْرِ : سَلَكه فيه ؛ قال اللحياني : أَمْرَرْتُ فلاناً على الجسر أُمِرُّه إمراراً إذا سلكت به عليه ، والاسم من كل ذلك المَرَّة ؛ قال الأَعشى :

أَلا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها : اسْلَمي !
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إليها مُسَلِّمِ !

وأَمَرَّه بِه : جَعَله يَمُرُّه . ومارَّه : مَرَّ معه . وفي حديث الوحي : إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صَوْتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفا أي صَوْتَ انْجِرارِها واطِّرادِها على الصَّخْرِ . وأَصل المِرارِ : الفَتْلُ لأَنه يُمَرُّ[1] أي يُفتل . وفي حديث آخر : كإمْرارِ الحَديدِ على الطَّسْتِ الجَديدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرُّه إمْراراً إذا جعلته يَمُرُّ أي يذهب ، يريد كجَرِّ الحَديدِ على الطسْتِ ؛ قال : وربما رُوِيَ الحديثُ الأَوّلُ : صوتَ إمْرارِ السلسلة .

واستمر الشيءُ : مَضى على طريقة واحدة . واستمرّ بالشيء : قَوِيَ على حَمْلِه . ويقال : استمرّ مَرِيرُه أي استحكم عَزْمُه . وقال الكلابيون : حَمَلَتْ حَمْلًا خَفيفاً فاسْتَمَرَّتْ به أي مَرَّتْ ولم يعرفوا. فمرت به ؛ قال الزجاج في قوله فمرّت به : معناه استمرتّ به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أي دنا وِلادُها . ابن شميل : يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد قد استمرّ ، قال : والعرب تقول : أَرْجَى الغِلْمانِ الذي يبدأُ بِحُمْقٍ ثم يستمر ؛ وأنشد للأَعشى يخاطب امرأته :

يا خَيْرُ ، إنّي قد جَعَلْتُ أَسْتَمِرّْ ،
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّْ

وقال الليث : كلُّ شيء قد انقادت طُرْقَتُه ، فهو مُسْتَمِرٌّ . الجوهري : المَرَّةُ واحدة المَرّ والمِرارِ ؛

[1] قوله « لأنه يمرّ » كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر ، والمرار الحبل.

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هو الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها ،
مَرًّا شَمالٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أي يصنعه مِراراً ويدعه مراراً . والمَمَرُّ : موضع المُرورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلة الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرارٌ ومِرَرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتَ بَعدي أم أصابَك حادِثٌ
من الدَّهْرِ ، أمْ مَرَّتْ عَلَيكَ مُرورُ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أنَّ مُرُوراً مصدر ولا أُبْعِدُ أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنث الفعل ، وذلك أنَّ المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَنُعَذِّبُهُمْ مرتين ؛ قال : يعذبون بالإيثاقِ والقَتْل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كَرَّتَيْنِ ؛ أي كَرَّاتٍ ، وقوله عز وجل: أولئك يُؤْتَوْنَ أجرَهم مَرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن، فلما بُعِثَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآنَ ، قالوا: آمَنَّا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا، وذلك أنَّ ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدَّقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً، ويُعْطَون أجرهم بالإيمان بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم، وبإيمانهم بمحمد، صلى الله عليه وسلم .

وَلَقِيَه ذات مرَّةٍ ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ ذاتَ مَرةٍ إلا ظرفاً . ولقِيَه ذاتَ المِرارِ أي مِراراً كثيرة . وجئته مَرًّا أو مَرَّيْنِ ، يريد مرة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تِيَراً ، ويَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مِراراً ويَدَعُه مِراراً .

والمَرارَةُ : ضِدُّ الحلاوةِ ، والمُرُّ نَقِيضُ الحُلْوِ؛ مَرَّ الشيءُ يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمَرُّ مَرارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلي ، لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وأنشد اللحياني :

لِتَأْكُلَني، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمي،
فأَذْرَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعَا

وأنشده بعضهم : فأَفْرَقَ ، ومعناهما : سَلَحَ . وأَتاعَ أي قاءَ . وأَمَرَّ كَمَرَّ ؛ قال ثعلب :

تُمِرُّ عَلَينا الأرضُ مِنْ أَنْ نَرَى بها
أَنيساً ، ويَحْلَوْلي لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عدّاه بعلى لأَنَّ فيه مَعْنى تَضِيقُ ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحمُ بغير ألفٍ ؛ وأنشد البيت :

لِيَمْضَغَني العِدَى فأَمَرَّ لَحْمي ،
فأَشْفَقَ مِنْ حِذاري أَوْ أَتاعا

قال: ويدلك على مَرَّ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
عَلَيَّ ، وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا
لِتَأْكُلَني ، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمي

ابن الأعرابي : مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ، فهو مُرٌّ ، وأَمَرَّهُ غَيْرُهُ ومَرَّهُ ، ومَرَّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرِرْتُ من المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أَمَرُّ من كذا؛ قالت امرأة من العرب : صُغراها مُرّاها . والأمَرّانِ : الفَقْرُ والهَرَمُ ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها ، حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَهـا ، والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُهـا

إنما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛ وشيء مُرٌّ والجمع أَمْرارٌ. والمُرَّةُ : شجَرة أو بقلة ، وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ أَمْراراً جمعُ مُرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المُرَّةُ بقلة تتفرّش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض ، ولها نَوْرة صُفَيْراء وأَرُومَة بيضاء وتقلع مع أَرُومَتِها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز ، وفيهـا عليقمة يسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار البقول ، والمرّ الواحد. والمُرارَةُ أيضاً : بقلة مرة ، وجمعها مُرارٌ .

والمُرارُ : شجر مُرٌّ ، ومنه بنو آكِلِ المُرارِ قومٌ من العرب ، وقيل : المُرارُ حَمْضٌ ، وقيل : المُرارُ شجر إذا أكلته الإبل قلَصت عنه مَشافِرُها ، واحدتها مُرارَةٌ ، وهو المُرارُ ، بضم الميم .

وآكِلُ المُرارِ معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن الكلبي أن حُجْراً إنما سُمِّي آكِلَ المُرارِ أن ابنةً كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأَنك بأَبي قد جاء كأنه جملٌ آكِلُ المُرارِ ، يعني كاشِراً عن أنيابه ، فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في سَفَر فأصابهم الجوع ، فأَما هو فأَكل من المُرارِ حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أَكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصبره على أَكْلِه المُرارَ. وذو المُرارِ : أَرض ، قال : ولعلهـا كثيرة هذا النبات فسمِّيت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذي المُرارِ الذي تُلْقِي حوالِبُه
بَطْنَ الكُلابِ سَنِيحاً ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زُؤانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ ، وكله ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه .

والمُرُّ : دَواءٌ ، والجمع أَمْرارٌ ؛ قال الأعشى يصف حمار وحش :

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ،حتى كأَنما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يصف أنه رعى نبات الوسْمِيِّ لطِيبه وحَلاوتِه ؛ يقول : صار اليبيس عنده لكراهته إياه بعد فِقْدانِه الرطْبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم معهم المُرُّ ، قالوا نَجْبُرُ به الكَسِيرَ والجُرْحَ؛ المُرُّ: دواء كالصَّبِرِ ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمِرُّ وما يُحْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : شتمني فلان فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْتُ أي مـا قلت مُرة ولا حُلوة . وقولهم : ما أَمَرَّ فلان وما أَحْلى ؛ أي ما قال مُرّاً ولا حُلواً ؛ وفي حديث الاسْتِسْقاء :

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً
من الجُوعِ ضَعْفاً ، ما يُمِرُّ وما يُحْلي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال ابن الأعرابي : ما أُمِرُّ وما أُحْلِي أي ما آتي بكلمة ولا فَعْلَةٍ مُرَّة ولا حُلوة ، فإن أردت أن تكون مَرَّة مُرّاً ومَرَّة حُلواً قلت : أَمَرُّ وأَحْلو وأَمُرُّ وأَحْلو . وعَيْشٌ مُرٌّ ، على المثل ، كما قالوا حُلْو . ولقيت منه الأَمَرَّيْنِ والبُرَحَيْنِ والأَقْوَرَيْنِ أي الشرَّ والأَمْرَ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه الأَمَرَّيْنِ ، على التثنية ، ولقيت منه المُرَّيَيْنِ كأَنها تثنية الحالة المُرَّى . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

على لفظ الجماعة، بالنون، عن العرب، وهي الدواهي، كما قالوا مرقه مرقين[1]. وأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ماذا في الأَمَرَّينِ من الشِّفاء، فإنه مثنى وهما الثُّفَّاءُ والصَّبِرُ، والمَرارَةُ في الصَّبِرِ دون الثُّفَّاء، فغَلَّبَه عليه، والصَّبِرُ هو الدواء المعروف، والثُّفَّاءُ هو الخَرْدَلُ؛ قال: وإنما قال الأَمَرَّينِ، والمُرُّ أَحَدُهما، لأنه جعل الحُروفةَ والحِدَّةَ التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد، وتأنيث الأَمَرِّ المُرَّى وتثنيتها المُرَّيانِ؛ ومنه حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، في الوصية: هما المُرَّيان: الإمْساكُ في الحياةِ والتَّبْذِيرُ عِنْدَ المَمات؛ قال أبو عبيد: معناه هما الخصلتان المرتان، نسبهما إلى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم. وقال ابن الأثير: المُرَّيان تثنية مُرَّى مثل صُغْرى وكبرى وصُغْرَيان وكُبْرَيانِ، فهي فعلى من المرارة تأنيث الأَمَرِّ كالجُلَّى والأَجلِّ، أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المُرَّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حيّاً صحيحاً، وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدِي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت.

والمرارَة: هَنَةٌ لازقة بالكَبد وهي التي تُمْرِئُ الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إلاَّ النَّعامَ والإبلَ فإنها لا مَرارة لها.

والمارُورَةُ والمُرَيْرَاءُ: حب أسود يكون في الطعام يُمَرُّ منه وهو كالدَّنْقَةِ، وقيل: هو ما يُخرج منه فيُرْمى به. وقد أَمَرَّ: صار فيه المُرَيْراء. ويقال: قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرّاً، وكذلك كل شيء يصير مُرّاً، والمَرارَة الاسم. وقال بعضهم: مَرَّ الطعام يَمُرُّ مَرارة، وبعضهم: يَمَرُّ، ولقد مَرَرْتَ يا طَعامُ وأنت تَمُرُّ؛ ومن قال تَمَرُّ قال مَرِرْتَ يا طعام وأنت تَمَرُّ؛ قال الطرمَّاح:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلي، لرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

والمَرارَةُ: التي فيها المِرَّةُ، والمِرَّةُ: إحدى الطبائع الأربع؛ ابن سيده: والمِرَّةُ مِزاجٌ من أَمْزِجَةِ البدن. قال اللحياني: وقد مُرِرْتُ به على صيغة فعل المفعول أُمَرُّ مَرّاً ومَرَّةً. وقال مَرَّة: المَرُّ المصدر، والمَرَّة الاسم كما تقول حُمِمْتُ حُمَّى، والحمى الاسم. والمَمْرُورُ: الذي غلبت عليه المِرَّةُ، والمِرَّةُ القوّة وشدة العقل أيضاً. ورجل مرير أي قَوِيٌّ ذو مِرة. وفي الحديث: لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغَنِيٍّ ولا لِذي مِرَّة سَوِيٍّ؛ المِرَّةُ: القُوَّةُ والشِّدَّةُ، والسَّوِيُّ: الصَّحيحُ الأَعْضاء. والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ: العزيمةُ؛ قال الشاعر:

ولا أَنْثَني مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ،
إذا الأَخْطَبُ الدَّاعي على الدَّوحِ صَرْصَرا

والمِرَّةُ: قُوَّةُ الخَلْقِ وشِدَّتُهُ، والجمع مِرَرٌ، وأَمْرارٌ جمع الجمع؛ قال:

قَطَعْتُ، إلى مَعْرُوفِها مُنْكراتِها،
بأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَينِ شَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبْلِ: طاقَتُهُ، وهي المَرِيرَةُ، وقيل: المَرِيرَةُ الحبل الشديد الفتل، وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أَمْرَرْتُه. والمُمَرُّ: الحبل الذي أُجِيدَ فتله، ويقال المِرارُ والمَرُّ. وكل مفتول مُمَرٌّ، وكل قوّة من قوى الحبل مِرَّةٌ، وجمعها مِرَرٌ. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيره المِرارُ أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل

[1] قوله «مرقه مرقين» كذا بالاصل.

المَرُّ، ولعله جمعه. وفي حديث عليّ في ذكر الحياة: إنّ الله جعل الموت قاطعاً لِمَرائِرِ أقرانها؛ المَرائِرُ: الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ. وفي حديث ابن الزبير: ثم اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتي؛ يقال: استمرت مَرِيرَتُه على كذا إذا استحكم أَمْرُه عليه وقويت شَكِيمَتُه فيه وأَلِفَه واعْتادَه، وأصله من فتل الحبل. وفي حديث معاوية: سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أي جُعل حبله المُبْرَمُ سَحِيلاً، يعني رِخْواً ضعيفاً. والمَرُّ، بفتح الميم: الحَبْل؛ قال:

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ،
والرَّبَلاتِ والجَبِينِ الحُرِّ،
أَعْيا فَنُطْناه مَناطَ الجَرِّ،
ثم شَدَدْنا فَوْقَه بِمَرِّ،
بَيْنَ خَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

الرَّبَلاتُ: جمع رَبَلَة وهي باطن الفخذ. والجَرُّ هنا: الزَّبِيلُ. وأَمْرَرْتُ الحبلَ أُمِرُّه، فهو مُمَرٌّ، إذا شَدَدْتَ فَتْلَه؛ ومنه قوله عز وجل: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ؛ أي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ، وقيل مُسْتَمِرٌّ أي مُرٌّ، وقيل: معناه سَيَذْهَبُ ويَبْطُلُ؛ قال أبو منصور: جعله من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: في يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، أي دائمٍ، وقيل أي دائمِ الشُّؤْمِ، وقيل: هو القويُّ في نحوسته، وقيل: مستمر أي مُر، وقيل: مستمر نافِذٌ ماضٍ فيما أُمِرَ به وسُخِّر له. ويقال: مَرَّ الشيءُ واسْتَمَرَّ وأَمَرَّ من المَرارَةِ. وقوله تعالى: والساعة أَدْهَى وأَمَرُّ؛ أي أشد مَرارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل:

إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الحِمَالاتِ والدِّياتِ فيقول: إذا اسْتُوثِقَ منه بأَن يحمِلَ المِئِينَ من الإبل دِيات فأُمِرَّتْ فوق ظهره أي شُدَّتْ بالمِرارِ وهو الحبل، كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه، حَمَلَها وأَدّاها؛ ومعنى قوله حَمَلا أي ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَلَ وكَفَل. الجوهري: والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتد فَتْلُه، والجمع المَرائِرُ؛ ومنه قولهم: ما زال فلان يُمِرُّ فلاناً ويُمارُّه أي يعالجه ويَتَلَوَّى عليه لِيَصْرَعَه. ابن سيده: وهو يُمارُّه أي يَتَلَوَّى عليه؛ وقول أَبي ذؤيب:

وذلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ، إذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

فسره الأَصمعي فقال: مِرارُها مُداوَرَتُها ومُعالجتُها. وسأَل أبو الأَسود[1] الدؤلي غلاماً عن أَبيه فقال: ما فَعَلَتِ امْرأَةُ أَبيكَ؟ قال: كانت تُسارُّه وتُجارُّه وتُزارُّه وتُهارُّه وتُمارُّه، أي تَلْتَوي عليه وتخالِفُه، وهو من فتل الحبل. وهو يُمارُّ البعيرَ أي يريده ليصرعه. قال أبو الهيثم: مارَرْتُ الرجلَ مُمارَّةً ومِراراً إذا عالجته لتصرعه وأَراد ذلك منك أيضاً. قال: والمُمَرُّ الذي يُدْعى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قَبْلَ الرائِضِ. قال: والمُمَرُّ الذي يَتَعَقَّلُ[2] البَكْرَةَ الصعْبَةَ فيَسْتَمْكِنُ من ذَنَبِها ثم يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ في الأَرض كي لا تَجُرَّه إذا أَرادتِ الإفلاتَ، وأَمَرَّها بذنبها أي صرفها شِقًّا لشِقٍّ حتى يذللها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أَرسلها إلى الرائض.

وفلان أَمَرُّ عَقْداً من فلان أي أَحكم أَمراً منه وأَوفى ذمةً.

وإنه لذو مِرَّةٍ أي عقل وأَصالة وإِحْكامٍ، وهو على

١ قوله «وسأل أبو الاسود الخ» كذا بالاصل.
٢ قوله «يتعقل» في القاموس: يتغفل.

المثل. والمِرَّةُ: القوّة، وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل: ذو مِرَّةٍ فاسْتَوَى، وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قويّاً ذا مِرَّة شديدة؛ وقال الفراء: ذو مرة من نعت قوله تعالى: علَّمه شَدِيدُ القُوى ذو مِرَّة؛ قال ابن السكيت: المِرَّة القوّة، قال: وأصل المِرَّةِ إحكامُ الفَتْلِ. يقال: أَمَرَّ الحبلَ إمْراراً. ويقال: اسْتَمَرَّت مَرِيرَةُ الرجل إذا قويت شَكِيمَتُه.

والمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النفس. والمَرِيرُ، بغير هاء: الأرض التي لا شيء فيها، وجمعها مَرائِرُ. وقِرْبة مَمْرورة: مملوءة.

والمَرُّ: المِسْحاةُ، وقيل: مَقْبِضُها، وكذلك هو من المِحراثِ. والأَمَرُّ: المصارِينُ يجتمع فيها الفَرْثُ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمّ الذي هو الجماعة؛ قال:

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ،
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت ولا، بالواو، تُهْدِي، بالياء، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدنّ، ولو كان لمذكر لقال: ولا تُهْدِيَنَّ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء؛ وقبل البيت:

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً، فأَهْدِي
من المَأْناتِ، أَو فِدَرِ السَّنامِ

يأْمُرُها بمكارِمِ الأخلاقِ أي لا تهْدي من الجَزُورِ إلا أطايِبَه. والعَرْقُ: العظم الذي عليه اللحم فإذا أُكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ. والمَأْنَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سَبْعاً: الدَّمَ والمَرارَ والحَياءَ والغُدَّةَ والذَّكَرَ والأُنْثَيَيْنِ والمَثانَةَ؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأَمَرَّ فقال المَرارَ، والأَمَرُّ المصارِينُ. قال ابن الأثير: المَرارُ جمع المَرارَةِ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ، قيل: هي لكل حيوان إلاّ الجمل. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أنه جرح إصبعه فأَلْقَمَها مَرارَةً وكان يتوضأُ عليها.

ومَرْمَرَ إذا غَضِبَ، ورَمْرَمَ إذا أصلح شأْنَه. ابن السكيت: المَرِيرَةُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتد فتله، وهي المَرائِرُ. واسْتَمَرَّ مَرِيرُه إذا قَوِيَ بعد ضَعْفٍ.

وفي حديث شريح: ادّعى رجل دَيْناً على ميّت فأَراد بنوه أن يحلفوا على عِلْمِهم فقال شريح: لَتَرْكَبُنَّ منه مَرارَةَ الذَّقَنِ أي لَتَحْلِفُنَّ ما له شيء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمَرُّ في أَفْواهِهم وأَلسِنَتِهم التي بين أذقانهم.

ومَرّانُ شَنُوءَةَ: موضع باليمن؛ عن ابن الأعرابي. ومَرّانُ ومَرُّ الظَّهْرانِ وبَطْنُ مَرٍّ: مواضعُ بالحجاز؛ قال أبو ذؤيب:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فأَكْ
نافُ الرَّجِيعِ، فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ
وَحْشاً سِوَى أَنَّ فُرّاطَ السِّباعِ بِها،
كأَنَّها مِنْ تَبَغِّي النّاسِ أَطْلاحُ

ويروى: بطن مَرٍّ، فَوَزْنُهُ «رِنْ فَأَكْ» على هذا فاعِلُنْ. وقوله رَفَأَكْ، فعلن، وهو فرع مستعمل، والأوّل أصل مَرْفُوض. وبَطْنُ مَرٍّ: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة.

وتَمَرْمَرَ الرجل[1]: مارَ.

والمَرْمَرُ: الرُّخامُ؛ وفي الحديث: كأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةً؛ هي واحدةُ المَرْمَرِ، وهو نوع من

١ قوله «وتمرمر الرجل الخ» في القاموس وتمرمر الرمل.

الرخام صُلْبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها
بِمُذْهَبٍ ذي مَرْمَرٍ مائِرِ

وقال الراجز :

مَرْمارَةٌ مِثْلُ النَّقا المَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ من تقطيع ثياب النساء. وامرأَة مَرْمُورَةٌ ومَرْمارَةٌ : ترتَجُّ عند القيام . قال أبو منصور : معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحد أي تَرْعُدُ من رُطوبتها ، وقيل : المَرْمارَةُ الجارية الناعمة الرَّجْراجَةُ ، وكذلك المَرْمُورَةُ . والتَّمَرْمُرُ : الاهتزازُ . وجِسْمٌ مَرْمارٌ ومَرْمُورٌ ومُرامِرٌ : ناعمٌ . ومَرْمارٌ : من أسماء الداهية ؛ قال :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَةُ بالغَمِيسِ ،
لَيْلَةَ مَرْمارٍ ومَرْمَرِيسِ

والمَرْمارُ : الرُّمَّانُ الكثير الماء الذي لا شحم له . ومَرَّارٌ ومُرَّةُ ومَرَّانُ : أسماء . وأبو مُرَّةَ : كنية إبليس . ومُرَيْرَةٌ والمُرَيْرَةُ : موضع ؛ قال :

كأَدْماءَ هَزَّتْ جِيدَها في أَراكَةٍ ،
تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدَا

وقال :

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُه ،
ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

أراد آجِنا ، فأَبدل . وبَطْنُ مَرٍّ : موضعٌ . والأَمْرارُ : مياه معروفة في ديار بني فَزارَةَ ؛ وأَما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيَةً ؟
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ

لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا ،
في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

فهي مياه بالبادِيَة مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف ثعلب ، يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفّاً لكثرتهم. يقال للحي الكثير العدد: جف ، مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإحداهما دَوْسَرٌ والأُخرى الشَّهْباء ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تُمَكِّنُها من عُرْضِكَ ؛ يقال : أعرض لي فلان أي أمكنني من عُرْضِه حتى رأيته . والأَمْرارُ : مياهٌ مُرَّةٌ معروفة منها عُراعِرٌ وكُنَيْبٌ والعُرَيْمَةُ . والمُرِّيُّ : الذي يُؤْتَدَمُ به كأَنَّه منسوب إلى المَرارَةِ ، والعامة تخففه ؛ قال : وأَنشد أبو الغوث :

وأُمُّ مَثْوايَ لُباخِيَّةٌ ،
وعِنْدَها المُرِّيُّ والكامَخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المُرِّيّ ، هو من ذلك. وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومُرامِرٌ اسم رجل . قال شَرْقِيُّ بن القُطَامي : إن أَوَّل من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ ؛ قال الشاعر :

تَعَلَّمْتُ باجاداً وآلَ مُرامِرٍ ،
وسَوَّدْتُ أَثْوابي ، ولستُ بكاتب

قال : وإنما قال وآل مرامر لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهي ثمانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ ، قال المدايني : بلغنا أن أَوَّل من كتب بالعربية مُرامِرُ بن مروة من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحِيرَة ، قال : وقال سمرة بن جندب :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مَرّ بالأنبار قبل أن يَمُرّ بالحِيرَةِ. ويقال إنه سئل المهاجرون: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأَنْبار.

والمُرّانُ: شجر الرماح، يذكر في باب النون لأَنه فُعّالٌ.

ومُرٌّ: أَبو تميم، وهو مُرُّ بنُ أُدِّ بن طابِخَةَ بنِ إلْياسَ بنِ مُضَرَ. ومُرَّةُ: أَبو قبيلة من قريش، وهو مُرَّة بن كعبِ بن لُؤَيِّ بن غالبِ بن فهر بن مالك بن النضر. ومُرَّةُ: أَبو قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، وهو مُرَّةُ بن عَوْف بن سعد بن قيس عيلانَ.

مُرَامِراتٌ: حروف وها[1] قديم لم يبق مع الناس منه شيء، قال أَبو منصور: وسمعت أَعرابيّاً يقول لَهِمُّ وَذَلٌّ وَذَلٌّ، يُمَرْمِرُ مِرْزَةً ويَلُوكُها؛ يُمَرْمِرُ أَصلُه يُمَرِّرُ أَي يَدْحُوها على وجه الأَرض. ويقال: رَعَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ[2] وهما الأَلاءُ والشِّيحُ.

وفي الحديث ذكر ثنية المُرارِ المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها، وهي عند الحديبية؛ وفيه ذكر بطن مَرٍّ ومَرِّ الظهران، وهما بفتح الميم وتشديد الراء، موضع بقرب مكة.

الجوهري: وقوله لتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ، بفتح الميم الثانية، أَي أَنه قَوِيٌّ في الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِراسَ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

إذا تَخازَرْتُ، وما بي من خَزَرْ،
ثم كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ،
وجَدْتَني أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ،
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَرّْ

قال ابن بري: هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إنه لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ تمثل به عمرو، رضي الله عنه.

مزر: المِزْرُ: الأَصل. والمِزرُ: نَبِيذُ الشعير والحنطة والحبوب، وقيل: نبيذ الذُّرَة خاصَّة. غيره: المِزْر ضَرْبٌ من الأَشربة. وذكر أَبو عبيد: أَن ابن عمر قد فسر الأَنبذة فقال البِتْعُ نبيذ العَسَل، والجِعَةُ نبيذ الشعيرِ، والمزر من الذرة، والسَّكَرُ من التمر، والخَمْرُ من العنب، وأَما السُّكُرْكَة، بتسكين الراء، فخمر الحَبَش؛ قال أَبو موسى الأَشعري: **هي** من الذرة، ويقال لها السُّقُرْقَعُ أَيضاً، كأَنه معرب سُكُرْكَةٍ، وهي بالحبشية.

والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ: التَّرَوُّقُ والشُّرْبُ القَلِيلُ، وقيل: الشرْبُ بمَرَّةٍ، قال: والمِزْرُ الأَحْمَقُ.

والمَزْرُ، بالفتح: الحَسْوُ لِلذَّوْقِ. يقال: تَمَزَّرْتُ الشرابَ إذا شَرِبْتَه قليلاً قليلاً، وأَنشد الأَموي يصف خمراً:

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ،
في فَمِهِ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

والتَّمَزُّرُ: شُرْبُ الشرابِ قليلاً قليلاً، بالراء، ومثله التَّمَزُّزُ وهو أَقل من التمزر؛ وفي حديث أَبي العالية: اشْرَبِ النبيذَ ولا تُمَزِّرْ أَي اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أُخرى كما يصنع شاربُ الخمر إلى أَن يَسْكَرَ. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي، صلى الله عليه وسلم: اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا أَي لا تُدِيرُوه بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طَلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء، أَو اتركوه ولا تشربوه شَرْبة بعد شربة. وفي الحديث: المَزْرَةُ الواحدة تحرِّمُ أَي المَصَّةُ الواحدة. قال: والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذَّوْقُ شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأَثير:

[1] قوله «حروف وها» كذا بالاصل.
[2] في القاموس: المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة.

وهذا بخلاف المرويّ في قوله: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المصتان، قال: ولعله لا تحرم فحرّفه الرواة. ومَزَرَ السقاءَ مَزْراً: ملأه؛ عن كراع. ابن الأعرابي: مَزَّرَ قِرْبَتَه تَمْزِيراً ملأها فلم يترُكْ فيها أَمْتاً؛ وأنشد شمر:

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا،
ومَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ: الشَّدِيدُ القلبِ القَوِيُّ النافذُ بَيِّنُ المَزَارَةِ؛ وقد مَزُرَ، بالضم، مَزَارَةً، وفلان أَمْزَرُ منه؛ قال العباس بن مِرْداسٍ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ،
وفي أَثْوابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى: أسد مَزِيرُ، والجمع أمازِرُ مثل أَفِيلٍ وأَفائِلَ؛ وأنشد الأخفش:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ، خافِي بَسالَةَ ال
رجالِ، وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ في كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ، فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قال: يريد أَقاصِرُهُم وأَمازِرُهم، كما يقال فلان أَخبث الناس وأَفسَقُه، وهي خَيْرُ جاريةٍ وأَفْضَلُهُ. وكل تَمْرٍ استحكم، فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً. والمَزِيرُ: الظَّرِيفُ؛ قاله الفراء؛ وأنشد:

فلا تذهبن عيناك في كل شرمح
طوال، فإِن الأَقصرين أمازره

أراد: أمازر ما ذكرنا، وهم جمع الأَمزر.

مسر: مَسَرَ الشيءَ يَمْسُرُه مَسْراً: استخرجه من ضيق، والمَسْرُ فعلُ الماسِرِ. ومَسَرَ النَّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً: غَمَزَ بهم. ويقال: هو يَمْسُرُ الناسَ أي يُغْرِيهِم. ومَسَرْتُ به ومَحَلْتُ به أي سَعَيْتُ به. والماسِرُ: الساعِي.

مستفشر: من المعرّب: المُسْتَفْشارُ، وهو العسَل المعتَصَرُ بالأَيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً فبالأَرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس: أن ابْعَثْ إليّ بعسَلٍ من عسَلِ خُلاَّرٍ، من النحلِ الأَبْكارِ، من المُسْتَفْشارِ، الذي لم تَمَسَّه نار.

مشر: المَشْرَةُ: شِبه خُوصة تخرج في العِضاه وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورقٌ وأغصان رَخْصَة. ويقال: أَمْشَرَت العِضاهُ إذا خرج لها ورق وأغصان؛ وكذلك مَشَّرَتِ العضاه تمشيراً. وفي صفة مكة، شرفها الله: وأَمْشَرَ سَلَمُها أي خرج ورَقُه واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالخوص يخرج في السَّلَم والطَّلْحِ، واحدته مَشْرَةٌ. وفي حديث أبي عبيد: فأَكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ. والمَشْرَةُ من العُشْبِ: ما لم يَطُلْ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً:

لها تَفِراتٌ تَحْتَها، وقُصارُها
إلى مَشْرَةٍ، لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

والتَّفِرات: ما تَساقَطَ من ورقِ الشَّجَرِ. والمَشْرَةُ: ما يَمْتَشِرُه الراعي من ورق الشجر بِمِحْجَنِهِ؛ يقول: إن هذه الأُرْوِيَّةَ ترعى من ورق لا يُمْتَشَرُ لها بالمحاجن، وقُصارُها أن تأْكُلَ هذه المَشْرَةَ التي تحت الشجر من غير تعب. وأَرْضٌ ماشِرَةٌ: وهي التي اهْتَزَّ نباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطرِ، وقال بعضهم: أَرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى؛ وقد مَشِرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ. وقيل: التَّمَشُّرُ أن يُكْسَى الورقُ خُضْرَةً. وتَمَشَّرَ الشجرُ إذا أصابه مطرٌ فخرجت

رِقَتُه أي وَرَقَتُه. وتَمَشَّرَ الرجلُ إذا اكتسى بعد عُرْيٍ. وامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأعضاء إذا كانت رَيَّا. وأَمْشَرَتِ الأرضُ أي أخرجتْ نباتَها. وتَمَشَّرَ الرجلُ: استغنى، وفي المحكم: رُؤِيَ عليه أثرُ غِنًى؛ قال الشاعر:

ولَوْ قَدْ أتانا بُرُّنا ودقيقُنا،
تَمَشَّرَ مِنكم مَنْ رَأيناهُ مُعْدِمَا

ومَشَّرَه هو: أعطاه وكساه؛ عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو مَشَرَه، بالتخفيف. والمَشْرَةُ: الكِسْوَةُ. وتَمَشَّرَ لأهله: اشترى لهم مَشْرَةً. وتَمَشَّرَ القومُ: لبِسُوا الثيابَ. والمَشْرَةُ: الورَقَة قبل أن تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِر.

ويقال: أُذُنٌ حَشْرَة مَشْرَةٌ أي مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العِتقِ أي نَضارَتُه وحُسْنُه، وقيل: لطيفةٌ حَسَنَةٌ؛ وقوله:

وأُذْنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ،
كإعْلِيطِ مَرْخٍ، إذا ما صَفِرْ

إنما عنى أنها دَقيقَةٌ كالورَقَةِ قبل أن تَتَشَعَّبَ. وحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطرَف، وقيل: مَشْرَةٌ إتباع حَشْرَة. قال ابن بري: البيت للنمر بن تولب يصف أُذن ناقته ورِقَّتها ولُطفها، شبهها بإعْليطِ المَرْخِ، وهو الذي يكون فيه الحب، وعليه مَشْرَةُ غِنًى أي أثَرُ غِنًى. وأَمْشَرَت الأرضُ: ظَهَرَ نباتُها. وما أحسن مَشَرَتَها، بالتحريك، أي نَشَرَتَها ونباتَها. وقال أبو خيرة: مَشَرَتُها ورقُها، ومشْرَة الأرضِ أيضاً، بالتسكين؛ وأنشد:

إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

وتَمَشَّرَ فلان إذا رُؤِيَ عليه آثارُ الغنى. والتَّمْشِيرُ: حُسْنُ نَباتِ الأرض واستِواؤه. ومَشَرَ الشيءَ يَمْشُرُه مَشْراً: أظهره. والمَشارَةُ: الكَرْدَةُ؛ قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح. وتَمَشَّرَ لأهله شيئاً: تَكَسَّبَه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَرَكْتَهُمْ كَبيرُهُمْ كالأصْغَرِ،
عَجْزاً عَنِ الحِيلَةِ والتَّمَشُّرِ

والتَّمْشِيرُ: القِسْمَةُ. ومَشَّرَ الشيءَ: قَسَّمَه وفرَّقَه، وخَصَّ بعضهم به اللحمَ؛ قال:

فَقُلْتُ لأَهْلي: مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلَكم،
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ!

أي لم يُقَسَّمْ ما فيها؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكماله؛ قال ابن بري: البيت للمَرَّارِ بن سعيدِ الفَقْعَسِيّ وهو:

وقُلْتُ: أشِيعَا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا،
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ!

قال: ومعنى أشِيعَا أظْهِرا أنَّا نُقَسِّمُ ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون ويأتينا المُسْتَرْفِدُون، ثم قال: وأيّ زمان قِدْرُنا لم تمشر أي هذا الذي أمرتكما به هو خُلُق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها؛ وبعده:

فَبِتْنا بِخَيْرٍ في كَرامةِ ضَيْفِنا،
وبِتْنا نُؤَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أي بِتْنا نُؤَدِّي إلى الحيّ من لَحْمِ هذه الناقة من غير قِمارٍ، وخص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم، وقيل: المُمَشَّرُ المُفَرَّقُ لكل شيء. والتَّمْشِيرُ: النشاطُ لِلجماع؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: إنّي إذا أكَلْتُ اللحمَ وجدت في نفسي تَمْشِيراً أي نَشاطاً للجماع، وجعله الزمخشري حديثاً

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والمُشَرَةُ : طائِرٌ صغير مُدَبَّج كأَنه ثَوْبُ وشْيٍ .

ورجل مِشْرٌ : أَقْشَرُ شديد الحُمْرَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْن من مَذْحج .

مصر : مَصَرَ الشاةَ والناقةَ يَمْصُرُها مَصْراً وتَمَصَّرها : حَلَبها بأَطراف الثلاث ، وقيل : هو أَن تأْخذ الضَّرْعَ بكفك وتُصَيّرَ إِبهامَك فوق أَصابِعِك، وقيل : هو الحَلْبُ بالإِبهامِ والسَّبابةِ فقط . الليث : المَصْرُ حَلْب بأَطراف الأَصابع والسبابة والوسطى والإِبهام ونحو ذلك . وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقتِه : كيف تَحْلُبها مَصْراً أَم فَطْراً ؟ وناقة مَصُور إِذا كان لَبَنُها بطيء الخروج لا يُحْلَبُ إِلا مَصْراً. والتَّمَصُّرُ : حَلْبُ بقايا اللَّبَن في الضَّرْع بعد الدرّ، وصار مستعملاً في تَتَبُّعِ القِلَّة، يقولون : يَمْتَصِرونها . الجوهري قال ابن السكيت : المَصْرُ حَلْبُ كل ما في الضَّرْعِ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : ولا يُمْصَرُ لبنُها فَيَضُرّ ذلك بولدها ؛ يريد لا يُكْثَرُ من أَخذ لبنها . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : ما لم تَمْصُرْ أَي تَحْلُبْ ، أَراد أَن تسرق اللبن .

وناقة ماصِرٌ ومَصُورٌ : بطيئة اللبن ، وكذلك الشاة والبقرة ، وخص بعضهم به المِعْزى ، وجمعها مِصارٌ مثل قِلاصٍ ، ومَصائِرُ مثل قَلائِصَ . والمَصْرُ : قِلة اللبن . الأَصمعي : ناقة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها أَي يُحْلَب قليلاً قليلاً لأَن لبنها بَطِيءُ الخروج. الجوهري : أَبو زيد المَصُورُ من المَعزِ خاصَّة دون الضأْن وهي التي قد غَرَزَتْ إِلا قليلاً ، قال : ومثلها من الضأْن الجَدُودُ . ويقال : مَصَّرَتِ العَنْزُ تَمْصِيراً أَي صارت مَصُوراً . ويقال : نعجة ماصِرٌ ولَجْبَةٌ وجَدُودٌ وغَرُوزٌ أَي قليلة اللبن . وفي حديث زياد : إِنّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطع بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لو بلغت إِمامَه سَفَكَ دَمَه. حكى ابن الأَثير : المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها .

والتَّمَصُّر : القليل من كل شيء ؛ قال ابن سيده : هذا تعبير أَهل اللغة والصحيح التَّمَصُّر القِلَّةُ . ومَصَّر عليه العَطاءَ تَمْصِيراً : قَلَّله وفَرَّقَه قليلاً قليلاً . ومَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَه : قَطَّعَها قليلاً قليلاً ، مشتق من ذلك .

ومُصِرَ الفرَسُ : اسْتُخْرِجَ جَرْيُه . والمُصارَةُ : الموضع الذي تُمْصَرُ فيه الخيل ، قال : حكاه صاحب العين . والتمصر : التتبع ، وجاءت الإِبل إِلى الحوض مُتَمَصِّرة ومُمْصِرَةً أَي متفرقة . وغرة مُتَمَصِّرة : ضاقت من موضع واتسعت من آخر .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغزْلِ وتَمَسُّخُه . وقد امْصَرَ الغزْلُ إِذا تَمَسَّخَ . والمُمَصَّرَةُ : كُبَّةُ الغزْلِ ، وهي المُسَفَّرَةُ . والمِصْرُ : الحاجِزُ والحَدُّ بين الشيئين ؛ قال أُمية يذكر حِكْمة الخالق تبارك وتعالى :

وجَعَلَ الشمسَ مِصْراً لا خَفاءَ به ،
بين النهارِ وبين الليلِ قد فَصَلا

قال ابن بري : البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أَورده الجوهري : وجاعل الشمس مصراً ، والذي في شعره وجعل الشمس كما أَوردناه عن ابن سيده وغيره ؛ وقبله :

والأَرضَ سَوّى بِساطاً ثم قَدَّرَها ،
تحتَ السماء ، سَواءً مثل ما ثَقَلا

قال : ومعنى ثَقَلَ تَرَفَّعَ أَي جعل الشمس حَدّاً وعَلامةً بين الليلِ والنهارِ ؛ قال ابن سيده : وقيل هو الحدُّ بين الأَرضين ، والجمع مُصُور . ويقال :

اشترى الدارَ بِمُصُورِها أي بحدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمُصُورِها أي بحدودها ، وكذلك يَكْتُبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المصر الحَدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصْر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصْر : واحد الأمْصار . والمِصْر : الكُورَةُ ، والجمع أمصار . ومَصّروا الموضع : جعلوه مِصْراً . وتَمَصَّرَ المكانُ : صار مِصْراً . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَمَصُّرِها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصْراً ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مصراً ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعلَ مِصْراً اسماً للبلد فَصَرفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصْر في كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفيءُ والصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مَصَّر الأمصارَ منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مَصَّرَ الأمْصارَ كما يقال مَدّن المُدُنَ ، وحُمُرٌ مَصارٍ . ومَصارِيُّ : جمع مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وأدَمَتْ خُبْزِيَ مِنْ صُيَيْرِ ،
من صِيرِ مِصْرِينَ أو البُحَيْرِ

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصِّيرَ قلما يوجد إلا بها وليس من مآكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرِينَ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها ، وغلطُ العربِ الأقْحاحِ الجُفاةِ في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرَيْن كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفةُ والبصْرةُ ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصِّروها أي صيروها مِصْراً بين البحر وبيني أي حدّاً . والمصر : الحاجز بين الشيئين . وفي حديث مواقيت الحج : لمّا فُتِحَ هذان المِصْرانِ ؛ المِصْر : البَلَد ، ويريد بهما الكوفةَ والبَصْرَةَ . والمِصْرُ : الطّينُ الأحْمَرُ . وثوب مُمَصَّرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بحُمْرة خفيفة . وفي التهذيب : ثَوْب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِقِ ، وهو نبات أحْمَرُ طيِّبُ الرائحةِ تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُه وكُرْكُمُهْ

أبو عبيد : الثياب المُمَصَّرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل . وقال أبو سعيد : التَّمْصِيرُ في الصَّبْغِ أن يخرج المَصْبُوغُ مُبقّعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُه . والتمصير في الثياب : أن تَتَمَشّقَ تَخرُّقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مُمَصَّرَتَيْن ؛ المُمَصَّرَةُ من الثياب : التي فيها صُفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليٌّ طَلْحَةَ ، رضي الله عنهما ، وعليه ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ .

والمَصِيرُ : المِعى ، وهو فَعِيلٌ ، وخص بعضهم به

الطيرَ وذواتِ الخُفّ والظِّلْف ، والجمع أَمْصِرَة ومُصْرانٌ مثل رَغيفٍ ورُغْفانٍ ، ومَصارِينُ جمع الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَصارِينُ خطأ ؛ قال الأزهري : المصارين جمع المُصْران ، جمعته العرب كذلك على توهُّم النونِ أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِير إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما قالوا مُصران كما قالوا في جمع مَسِيل الماء مُسْلان ، شبهوا مَفعِلاً بفعِيل ، وكذلك قالوا قَعود وقِعْدانٌ ، ثم قَعادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مُصْران كما قالوا لجماعة مَصادِ الجَبَل مُصْدانٌ .

والمِصْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِصْرٌ : أَحدُ أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب : والماصِرُ في كلامهم الحَبْل يلقى في الماء لِيَمْنَعَ السفُنَ عن السير حتى يُؤدِّيَ صاحبُها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة والفرات . ومُصْرانُ الفارةِ : ضرب من رديء التمر .

مصطر : المُصْطارُ والمُصْطارَةُ : الحامض من الخمر ؛ قال عديّ بن الرقاع :

مُصْطارَةٌ ذهَبَتْ في الرأْسِ نَشْوَتُها ،
كأَنّ شارِبَها مما به لَمَمُ

أي كأَنّ شاربها مما به ذو لمم ، أَو يكون التقدير : كأَنّ شاربها من النوع الذي به لمم ، وأَوقع ما على من يعقل كما حكاه أَبو زيد من قول العرب : سبحان ما يُسبِّح الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون من دون الله حصَبُ جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا : فالمسيح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأَوقعوا ما على من يعقل ، فأَنزل الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أُولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أَراد بقوله : وما تعبدون ، الأَصنام المصنوعة ؛ وقال أَيضاً فاستعاره للبن :

نَقْري الضُّيُوفَ ، إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ،
مُصْطار ماشِيَةٍ لم يَعْدُ أَنْ عُصِرا

قال أَبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطاراً ؛ يقول : إذا أَجدب الناس سقيناهم اللبن الصَّرِيفَ وهو أَحلى اللبَنِ وأَطيبُه كما نسقي المُصْطارَ . قال أَبو حنيفة : إنما أُنكِر قول من قال إن المُصْطارَ الحامِضُ لأَن الحامض غير مختار ولا ممدوح ، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأَنشد الأَزهري للأَخطل يصف الخمر :

تَدْمَى ، إذا طَعَنُوا فيها بجائِفَةٍ ،
فَوْقَ الزُّجاجِ ، عَتِيقٌ غيرُ مُصْطارِ[1]

قالوا : المصطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأَزهري : وأَحسب الميم فيها أَصلية لأَنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أَهل الشام ووجد أَيضاً في أَشعار من نشأَ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً : حَمُضَ وابْيَضّ ، وكذلك النبيذ إذا حَمُضَ . ومَضَرَ اللبنُ أَي صار ماضِراً ، وهو الذي يَحْذِي اللسانَ قبل أَن يَرُوبَ .

ولبن مَضِيرٌ : حامِضٌ شديد الحُموضة ؛ قال الليث : يقال إن مُضَر كان مُولَعاً بشربه فسمي مُضَرَ به ؛ قال ابن سيده : مُضَرُ اسم رجل قيل سمي به لأَنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مُضَرُ بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان ، وقيل : سمي به لبياض لونه من مَضِيرة الطبيخ .

[1] في ديوان الأخطل : غير مسطار ، بالسين ، والمعنى هوَ هوَ في كلتا اللفظتين .

والمَضِيرَة : مُرَيْقَة تطبخ بلبنٍ وأشياء ، وقيل : هي طبيخ يتخذ من اللبن الماضر . قال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحَقِينِ وهو حينئذ أطيب ما يكون .

ويقال : فلان يَتَمَضَّرُ أي يتعَصَّبُ لمضر ، ونقل لي مُتَحَدِّث أن في الروض الأُنف للسهيلي قال في الحديث : لا تَسُبُّوا مُضَرَ ولا ربيعة فإنهما كانا مُؤمِنَيْن . الجوهري : وقيل لمُضَرَ الحَمْراءُ ولربيعةَ الفَرَسُ لأنهما لما اقتسما الميراث أُعطِيَ مُضَرُ الذهبَ ، وهو يؤنث ، وأعطي ربيعةُ الخيل . ويقال : كان شِعارهم في الحرب العمائم والراياتِ الحُمْر ولأهل اليمن الصفر. وقال الجوهري : سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبي تمام يصف الربيع :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فكأنها
عُصَبٌ، تَيَمَّنُ في الوغى وتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لبَن مَضِرٌ ، قال ابن سيده : وأُراه على النسب كَمَضِرٍ وطَعِمٍ لأن فِعْله إنما هو مَضَرَ، بفتح الضاد لا كسرها ، قال : وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعِلٍ .

ومُضارَةُ اللبنِ : ما سال منه . والماضِرُ : اللبن الذي يَحْذي اللسانَ قبل أن يُدْرِك ، وقد مَضَرَ يَمْضُر مُضُوراً ، وكذلك النبيذ . وفي حديث حذيفة ، وذكر خروج عائشة فقال : يُقاتِلُ معها مُضَرُ ، مَضَّرَها الله في النار ، أي جعلها في النار ، فاشتق لذلك لفظاً من اسمها ؛ يقال : مَضَّرْنا فلاناً فتَمَضَّرَ أي صيرناه كذلك بأن نسبناه إليها ؛ وقال الزمخشري : مَضَّرها جَمَعها كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ ، وقيل : مَضَّرها أهلكها، من قولهم: ذهَب دمُهُ خِضْراً مِضْراً أي هَدَراً ، ومِضْرٌ إتباع ، وحكى الكسائي بِضْراً ، بالباء ؛ قال الجوهري : نُرَى أصلَه من مُضُورِ اللبنِ وهو قَرْصُه اللسانَ وحَذْيُه له ، وإنما شُدد للكثرة والمبالغة .

والتَّمَضُّرُ : التشبه بالمُضَرِيَّةِ . وفي الحديث : سأله رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ، مالي مِنْ ولَدي ؟ قال : ما قَدَّمْتَ منهم ، قال : فمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدي ؟ قال : لك منهم ما لِمُضَرَ من ولَدِه أي أنَّ مُضَر لا أجْرَ له فيمن مات من ولده اليَوْمَ وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله .

وخذ الشيء خِضْراً مِضْراً وخَضِراً مَضِراً أي غَضًّا طَرِيًّا . والعرب تقول : مَضَّرَ اللهُ لك الثناء أي طَيَّبَه . وتُماضِرُ : اسم امرأة ، مشتق من هذه الأشياء ؛ قال ابن دريد : أحسَبُه من اللبن الماضر .

مطر : المَطَرُ :الماء المنسكب من السَّحابِ .والمَطَرُ: ماءُ السحابِ ، والجمع أمْطارٌ . وَمَطَرٌ: اسم رجل ، سمي به من حيث سمي غَيْثاً ؛ قال :

لامَتْكَ بِنْتُ مطَرٍ ،
ما أنت وابْنَةَ مَطَرْ

والمَطَرُ : فِعْل المَطَرِ ، وأكثر ما يجيء في الشعر وهو فيه أحسن ، والمَطْرَةُ : الواحِدَةُ .

ومَطَرَتْهُم السماء تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأمْطَرَتْهم: أصابَتْهُم بالمطَرِ ، وهو أقبحهما ؛ ومطَرَتِ السماءُ وأمْطَرها اللهُ وقد مُطِرْنا . وناس يقولون : مَطَرَتِ السماء وأمْطرتْ بمعنى . وأمْطرهم اللهُ مَطَراً أو عذاباً . ابن سيده : أمطرَهم اللهُ في العذاب خاصّةً كقوله تعالى : وأمْطَرْنا عليهم مطَراً فساء مطَرُ المُنْذَرِين ، وقوله عز وجل : وأمْطَرْنا عليهم حِجارَةً من سِجِّيل ؛ جعل الحجارة كالمَطر لنزولها من السماء . ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومطِرٌ :

ذُو مطَر ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مَطِيرٌ : ماطِر . ومكان مَمْطُورٌ ومطِير : أصابه مطَر . ووادٍ مَطِير : مَمْطورٌ . ووادٍ مطِرٌ ، بغير ياء ، إذا كان مَمْطُوراً ؛ ومنه قوله :

فَوادٍ خَطاءٌ ووادٍ مطِرْ

وأرض مَطِير ومطِيرَة كذلك ؛ وقوله :

يُصَعِّد في الأَحْناء ذُو عَجْرَفيَّةٍ ،
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قال أبو حنيفة : المتماطر الذي يَمْطُر ساعةً ويَكُفُّ أُخرى . ابن شميل : من دعاء صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطَر : مُطَيْرَى .

والمِمْطَرُ والمِمْطَرَةُ : ثوب من صوف يلبس في المطر يُتَوَقَّى به من المطر ؛ عن اللحياني . واسْتَمْطَرَ الرجلُ ثَوبَهُ : لَبِسَه في المَطَر . واسْتَمْطَرَ الرجلُ أي اسْتَكَنَّ من المطَر . قالوا : وإنما سمي المِمْطَر لأنه يَسْتَظِلُّ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكُلَّ يومٍ خَلَقِي كالمِمْطَرِ ،
اليَوْمَ أَضْحَى وغَداً أَظَلَّلْ[1]

واسْتَمْطَر للسياطِ : صَبَرَ عليها . والاسْتِمطار : الاسْتِسْقاءُ ؛ ومنه قول الفرزدق :

اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ

أي سلوه أن يعطي كالمطر مثلاً . ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ : محتاج إلى المطر وإن لم يُمْطَر ؛ قال خفاف بن ندبة :

لم يَكْسُ مِنْ ورَقٍ مُسْتَمْطِرٌ عُودَا

ويقال : نزل فلان بالمُسْتَمْطَر أي في برازٍ من الأرض مُنْكَشف ؛ قال الشاعر :

ويَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا ،
حذَرَ الصَّباحِ ، ونَحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

[1] في قوله : كالممطرِ ، وقوفٌ على حرف غير ساكن ، وهذا من عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمُسْتَمْطَرِ مَهْوى العادات ومُخْتَرَقَها . ويقال : لا تَسْتَمْطِرِ الخيلَ أي لا تَعْرِضْ لها . الفراء : إنَّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ ومطِرَةٍ واحدة ومطَرٍ واحد إذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه . وتلك منه مُطْرَة أي عادة . ورجل مُسْتَمْطِرٌ : طالب للخير ، وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومطَرَني بخير : أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمْطِرٍ أي لا أطمَع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل مُسْتَمْطَرٌ إذا كان مُخَيِّلاً للخير ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وصاحبٍ ، قُلْتُ له ، صالحِ :
إنكَ لِلخَيرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فسره فقال : معناه إنك صالٍ[1] به . قال أبو الحسن : وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطَر أي مَطْمَعٌ . ومَزَرَ قِرْبَتَه ومَطَرَها إذا مَلأَها . وحكي عن مبتكر الكلابي : كلمت فلاناً فأَمْطَرَ واسْتَمْطَر إذا أطرق . وقال غيره : أَمْطَر الرجلُ عَرِقَ جَبِينُه ، واسْتَمْطَرَ سكت . يقال : ما لك مُسْتَمْطِراً أي ساكتاً . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ القِرْبة ، مسموع من العرب .

ومَطَرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَتْ : أَسْرَعَتْ في هُوِيِّها . وتَمَطَّرَتِ الخيلُ : ذهبت مسرعة . وجاءت مُتَمَطِّرة أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً ؛ قال :

من المُتَمَطِّراتِ بجانِبَيْها ،
إذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَميمُ

قال ثعلب : أراد أنها[2] ... من نشاطها إذا عرِقَتِ

[1] قوله : صالٍ ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من صلي بالأمر اذا قاسى شدته .
[2] كذا بياض بالاصل .

الخيل ؛ وقال رؤبة :

والطَّيْرُ تَهْوِي في السماءِ مُطَّرا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ ،
يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُه إذا جرى وأسرعَ . والمُتَمَطِّرُ : فرس لبني سَدُوسٍ ، صفة غالبة . ومَطَرَ في الأرض مُطُوراً : ذهب ، وتَمَطَّرَ بهذا المعنى ؛ قال الشاعر :

كأَنَّهُنَّ ، وقد صدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ ،
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أسرع في عَدْوِه ، وقيل : تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر وبَرْدِه . ومَرَّ الفرسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطوراً أي أسرع ، والتَّمَطُّر مثله ؛ قال لبيد يرثي قيسَ بن جَزْءٍ في قتلى هَوازِنَ :

أَتَتْه المَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ ،
تَدُفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ

وراكبه مُتَمَطِّر أيضاً . وذهب ثوبي وبعيري فلا أدري من مَطَرَ بهما أي أخذهما . ومَطَرَةُ الحَوضِ : وسَطُه . والمُطْرُ : سُنْبُولُ الذُّرَةِ . ورجل مَمْطورٌ إذا كان كثيرَ السواكِ طَيِّبَ النكْهة . وامرأة مَطِرة : كثيرةُ السواك عَطِرة طيبة الجِرْم ، وإن لم تُطَيَّب . والعرب تقول : خير النساء الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرة ، وشرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرَةُ ؛ تعني بالوذِرة الغليظة الشفتين أو التي ريحها ريح الوَذَرِ وهو اللحم ؛ قال ابن الأثير : والعَطِرة المَطِرة هي التي تتنظف بالماء ، أُخِذَ من لفظ المطر كأَنها مُطِرت فهي مَطِرة أي صارت مَمْطورة مغسولة .

ومُطارٌ ومَطارٌ ، بضم الميم وفتحها : موضع ؛ قال :

حَتى إذا كان على مُطارِ ،
يُسْراه واليُمْنى على الثَّرْثارِ ،
قالت له رِيحُ الصَّبا : قَرْقارِ

قال عليّ بن حمزة : الرواية مُطار ، بضم الميم ، قال : وقد يجوز أن يكون مُطار مُفْعلاً ومَطار مَفْعلاً ، وهو أسبق . التهذيب : ومَطارِ موضِعٌ بين الدهناء والصَّمانِ . والماطِرُون : موضع آخر ؛ ومنه قوله :

ولها بالماطِرُونَ ، إذا
أَكَلَ النملُ الذي جَمَعا

وأبو مطَر : من كُناهم ؛ قال :

إذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أبا مَطَرْ ،
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسفَّتْ في الشجرْ

يقول : إن هذا حادٍ ضعيفُ السَّوْقِ للإبل ، فإذا أَحَسَّت به تَوَقَّفَتْ في المشي وأَخَذَتْ في الرعي ، وعدّى أَسفَّت بفي لأنه في معنى دخلت ؛ وقال :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسودُ بِيْشَةَ دُونَه ،
أبو مَطَرٍ وعامِرٌ وأبو سَعْدِ ؟

معر : مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً ، فهو مَعِرٌ : نَصَلَ من شيء أصابه ؛ قال لبيد :

وتَصُكُّ المَرْوَ ، لَمَّا هَجَّرَتْ ،
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّ

والمَعَرُ : سُقوطُ الشَعر . ومَعِرَ الشعَرُ والرِّيشُ مَعَراً ، فهو مَعِرٌ ، وأَمْعَرَ : قَلَّ . ومَعِرَت الناصيةُ مَعَراً وهي مَعْراء : ذهب شعَرُها كلُّه حتى لم يبق منه شيء ، وخص بعضهم به ناصية الفرس . وتَمَعَّر رأسُه إذا تَمَعَّط . وتَمَعَّر شعَرُه : تساقط . وشعر أَمْعَرُ : متساقط . وخُفٌّ مَعِر : لا شعَر عليه . وأَمْعَرَ : ذهَب شعَرُه أو وَبرُه . والأَمْعَرُ من الحافِرِ : الشعر الذي يَسْبُغُ عليه من مُقدَّم الرُّسْغِ

لأنه متهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل: مَعِرَ الحافرُ مَعَراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن شميل: إذا تَفَقَّأَت الرَّهْصَةُ من ظاهر فذلك المَعر، ومَعِرت مَعَراً . وجمل مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ : لا شعَر عليه . وقال أبو عبيد : الزَّمِرُ والمعِرُ القليل الشعر . وأرض معِرَةٌ إذا انْجَرَد نبتها . وأرض معِرَة : قليلةُ النباتِ . وأَمْعَرَتِ الأرض : لم يك فيها نباتٌ . وأَمْعَرَتِ المواشي الأَرضَ إذا رعت شجرَها فلم تدَعْ شيئاً يُرْعَى ؛ وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة :

حتى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَباءَتِهِمْ ،
وجرَّدَ الخَطْبُ أَثْباجَ الجَراثِيمِ

قال : أَمْعَرُوه أكلوهُ . وأَمْعَرَ الرجلُ : افتقرَ . وأَمْعَرَ القومُ إذا أَجْدَبُوا. وفي الحديث: ما أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء ، والحجاج : المُداوِم للحجّ ، وأصله من مَعَرِ الرأس، وهو قلة شعره . وقد مَعِرَ الرجل ، بالكسر ، فهو معِرٌ . والأَمْعَرُ : القليل الشعر والمكانُ القليلُ النباتِ ؛ والمعنى ما افتقرَ من يَحُجُّ . ويقال: أَمْعَرَ الرجلُ ومعَرَ ومعَّرَ إذا أفنى زادَهُ . وورد رؤبةُ ماءً لعُكْلٍ ، وعليه فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةَ لأَبيها ، فأُعجب بها فخطَبها، فقالت : أَرَى سِنّاً فهل من مالٍ ؟ قال : نعم قطعةٌ من إبلٍ ، قالت : فهل من ورِقٍ ؟ قال : لا . قالت : يا لَعُكْلٍ ! أَكِبَراً وإمْعاراً ؟ فقال رؤبة :

لمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي،وقلَّتْ إبْلي
تأَلَّقَتْ ، واتَّصلَتْ بعُكْلِ
خِطْبي! وهزَّتْ رأْسها تَسْتَبْلي،
تسأَلُني عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِي ؟

وأَمْعَرَهُ غيرُهُ : سَلَبه مالَهُ فأَفقرَهُ ؛ قال دريد ابن الصِّمَّة :

جَزَيْتُ عِياضاً كُفْرَهُ وفُجُورَهُ ،
وأَمْعَرْتُه مِنَ المُدَفَّنَةِ الأَدْمِ

ورجل مَعِرٌ : بخيلٌ قليلُ الخيرِ ، وهو أيضاً القليلُ اللحمِ . والمَعِرُ: الكثيرُ اللَّمْسِ للأَرض. وغضِبَ فلان فتَمَعَّرَ لونُه ووجهُه : تغير وعَلَتْهُ صُفْرَةٌ. وفي الحديث : فتَمَعَّرَ وجهُه أي تغير ، وأصلُه قِلةُ النَّضارةِ وعدمُ إشْراقِ اللون ، من قولهم : مكان أَمْعَرُ وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه . ومَعَّرَ وجهَه : غَيَّرَهُ . والمَمْعُورُ: المقطِّب غَضباً لله تعالى ؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر ، رضي الله عنه : اللهم إني أَبْرَأُ إليكَ من مَعَرَّةِ الجَيْشِ ! وقال : المَعَرَّةُ الأذى ، والميمُ زائدةٌ ، وسنذكره نحن في موضعه.

مغر : المَغَرَةُ والمَغْرَةُ : طِينٌ أحمرُ يُصْبَغُ به . وثوبٌ مُمَغَّرٌ : مصبوغ بالمغرة. وبُسْرٌ مُمَغَّرٌ: لونُه كلونِ المَغْرَةِ . والأَمْغَرُ من الإبل: الذي على لون المَغْرَةِ . والمَغَرُ والمُغْرَةُ : لونٌ إلى الحُمْرَةِ . وفرس أَمْغَرُ : من المَغْرَةِ ، ومن شِياتِ الخيل أَشْقَرُ أَمْغَرُ ، وقيل : الأَمْغَرُ الذي ليس بناصِعِ الحُمْرَة وليست إلى الصفرة، وحمرته كلَوْنِ المَغْرَةِ، ولون عُرْفِه وناصيته وأُذنَيه كلون الصُّهْبة ليس فيها من البياض شيء، وقيل: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحوٌ من الأَشقَرِ ، وشُقْرَتُهُ تَعلوها مُغْرَةٌ أي كُدْرَةٌ ، والأَشقَرُ الأَقْهَبُ دون الأَشقَرِ في الحُمْرَة وفوق الأَفْضَحِ . ويقال : إنه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ أي أحمر . والمَكْرُ : المَغْرَةُ. الجوهري: الأَمْغَرُ من الخيل نحوٌ من الأَشقَرِ ، وهو الذي

شُقْرته تعلوها مُغْرَةٌ أي كُدرةٌ . وفي حديث يأجوج ومأجوج : فَرَمَوْا بِنِبالِهِمْ فخرّت عليهم مُتَمَغِّرَةً دماً أي مُحْمَرَّةً بالدّم . وصقر أَمْغَرُ : ليس بناصِعِ الحمرة . والأَمْغَرُ : الأَحمرُ الشعَرِ والجلدِ على لونِ المَغْرَةِ . والأَمغرُ : الذي في وجهه حمرةٌ وبياضٌ صافٍ ، وقيل : المَغَرُ حمرة ليست بالخالصة . وفي الحديث : أَن أَعرابياً قدِم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أَصحابه فقال : أَيُّكُم ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأَمغرُ المرتَفِقُ ؛ أَرادوا بالأَمغرِ الأَبيضَ الوجهِ ، وكذلك الأَحمرُ هو الأَبيضُ ؛ قال ابن الأَثير : معناه هو الأَحمرُ المتّكِيءُ على مِرْفَقِه ، مأْخوذ من المَغْرَةِ ، وهو هذا المَدَرُ الأَحمرُ الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أَراد بالأَمغرِ الأَبيضَ لأَنهم يسمُّون الأَبيضَ أَحمرَ . ولبنٌ مَغِيرٌ : أَحمرُ يخالطه دمٌ .

وأَمغرَتِ الشاةُ والناقةُ وأَنْغَرَتْ وهي مُمْغِرٌ : احمرٌّ لبنُها ولم تُخْرِطْ ، وقال اللحياني : هو أَن يكون في لبنها شُكْلَةٌ من دم أَي حمرة واختلاط ، وقيل : أَمغرَتْ إِذا حُلِبت فخرج مع لبنها دم من داءٍ بها ، فإِن كان ذلك لها عادةً فهي مِمْغارٌ . ونخلة مِمْغارٌ : حمراء التَّمرِ .

ومغَرَ فلان في البلاد إِذا ذهب وأَسرع . ومغَرَ به بعيره يَمْغَرُ : أَسرع ؛ ورأَيته يَمْغَرُ به بعيره . ومغَرَتْ في الأَرض مَغْرَةٌ من مطرَةٍ : هي مطرة صالحة .

وقال ابن الأَعرابي: المَغْرَةُ المطَرة الخفيفة. ومَغْرَةُ الصيف وبَغْرَتُه : شدة حره .

وأَوْسُ بن مَغْراءَ : أَحد شعراء مُضَر . وقول عبد الملك لجرير : يا جرير مَغِّرْ لنا أَي أَنشِدْ لنا قولَ ابن مَغْراءَ ، والمغراء تأْنيث الأَمغرِ . ومَغْرانُ : اسم رجل . وماغِرَةُ : اسم موضع ؛ قال الأَزهري: ورأَيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تعرف بمكانها ، وكان يقال له الأَمغرُ ، وبحذائها رَكِيَّةٌ أُخرى يقال لها الحِمارَةُ ، وهما شَرُوبٌ . وفي حديث الملاعنة : إِنْ جاءت به أُمَيْغِرَ سَبْطاً فهو لزوجها ؛ هو تصغير الأَمغرِ .

مقر : المَقْرُ : دَقُّ العنق . مَقَرَ عنقه يَمْقُرُها مَقْراً اذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسَّر العظم ، والجلد صحيحٌ . والمَقْرُ : إِنقاعُ السمك المالح في الماء . ومقَرَ السمكة المالحة مَقْراً : أَنْقَعَها في الخل. وكل ما أُنْقِعَ ، فقد مُقِرَ ؛ وسمك مَمْقُورٌ . الأَزهري: المقور من السمك هو الذي يُنقع في الخل والملح فيصير صِباغاً بارِداً يُؤْتَدَمُ به . ابن الأَعرابي: سمك مَمْقُورٌ أَي حامض. ويقال: سمك مَلِيحٌ ومَمْلوحٌ، ومالح لغة أَيضاً . الجوهري : سمك مَمْقُورٌ يُمْقَرُ في ماء وملح، ولا تقل مَنْقُورٌ. وشيء مُمْقِرٌ ومَقِرٌ: بَيِّنُ المَقَرِ حامض ، وقيل : المَقِرُ والمَقْرُ والمُمْقِرُ المُرُّ ؛ وقال أَبو حنيفة: هو نبات يُنْبِتُ ورَقاً في غير أَفنان . وأَمقر الشرابَ : مَرَّرَهُ . أَبو زيد : المُرُّ والمُمْقِرُ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحموضة، وقدِ أَمْقَرَ إِمْقاراً . أَبو مالك : المُزُّ القليل الحموضة، وهو أَطيب ما يكون ، والمُمْقِرُ : الشديد المرارة، والمَقِرُ : شبيه بالصَّبِرِ وليس به ، وقيل: هو الصَّبِرُ نفسه ، وربما سكن ؛ قال الراجز :

أَمَرُّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

وصواب إِنشاده أَمرَّ ، بالنصب ، لأَن قبله :

أَرْقَشَ ظَمآن إِذا عُصْرَ لَفَظْ

يصف حيَّة ؛ واختلاف الأَلفاظ في حُظَظٍ كل منها مذكور في موضعه ، وقيل : المَقِرُ السَّمُّ ، وقال أَبو

عمرو : المَقِرُ شجر مُرٌّ . ابن السكيت : أَمْقَرَ الشيءُ ، فهو مُمْقِرٌ إذا كان مرًّا . ويقال للصبر : المَقِرُ ؛ قال لبيد :

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أَعدائِه ،
وعلى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعسلْ

ومَقِرَ الشيءُ ، بالكسر ، يَمْقَرُ مَقَراً أي صار مرًّا ، فهو شيء مَقِرٌ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المَقِرَ وأكلت على ذلك الصَّبِر ؛ المَقِرُ : الصَّبِرُ وصَبَرَ على أكله . وفي حديث عليّ : أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ والمَقِرِ. ورجل مُمْقَرُّ النَّسَا ، بتشديد الراء : ناتِىءُ العِرْق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أُمامةُ عاجِزاً تِرْعِيَّةً ،
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسَا

الليث : المُمْقِرُ من الرَّكايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُنْقُرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مكر : الليث : المَكْرُ احتيال في خُفية ، قال : وسمعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاء سُمي باسم مكر المُجازَى كما قال تعالى: وجزاء سيئة سيئة مثلها، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عِقاب عليه وجزاءٌ به ، ويجري مَجْرَى هذا القول قوله تعالى : يُخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزىء بهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده: المَكْرُ الخَديعة والاحتيال، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ به. وفي حديث الدعاء: اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرُ الله إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فَيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدائي لا بي. وأصل المَكْرِ الخِداع. وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة : جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع . ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ : ماكِرٌ .

التهذيب : رجل مَكْوَرَّى نعت للرجل، يقال : هو القصير اللئيم الخلقة. ويقال في الشتيمة: ابنُ مَكْوَرَّى، وهو في هذا القول قذف كأَنها توصف بِزَنْيَةٍ ؛ قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمَكْوَرَّى : اللئيم؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أُنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة . والمَكْرُ : المَغْرَةُ .

وثوب مَمْكُورٌ ومُمْتَكَرٌ : مصبوغ بالمَكْرِ، وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ أي خَضَبه فاخْتَضَبَ ؛ قال القُطامي :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنهُ ،
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارَا

أي تَخْتَضِبُ ، شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ . قال ابن بري: الذي في شعر القُطامي تَنْعسُ الأَبطالُ منه أي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ الناعِسُ . ويقال للأسد: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ أي طُليَ بالمَغْرَةِ .

والمَكْرُ : سَقْيُ الأَرض؛ يقال: امْكُرُوا الأرض فإنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها. والمَكْرَةُ: السقْيَة للزرع . يقال : مررت بزرع مَمْكُورٍ أي مَسْقِيٍّ . ومَكَرَ أرضه يَمْكُرُها مَكْراً : سقاها.

والمَكْرُ: نَبْتٌ. والمَكْرَةُ: نبتة غُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ إلى الغُبرة تُنْبِت قَصَداً كأَن فيها حَمْضاً حين تمضغ، تَنْبُتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مَكْرٌ ومُكُورٌ، وقد يقع المُكُورُ على ضروب من الشجر كالرُّغْل ونحوه؛ قال العجاج:

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

قال: وإنما سميت بذلك لارتوائها ونُجُوع السَّقْي فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

الواحد مَكْرٌ؛ وقال الكميت يصف بكرة:

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً، وتارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاها وتَعْلَقُ ضَالَها

فراخ المَكْرِ ثمره. والمَكْرُ: ضرْب من النبات، الواحدة مَكْرَة، وأما مُكور الأغصان فهي شجرة على حدة، وضُرُوبُ الشجر تسمى المُكُورَ مثل الرُّغْل ونحوه. والمَكْرَة: شجرة، وجمعها مُكور. والمَكْرَةُ: الساقُ الغليظة الحسناء. ابن سيده: والمَكْرُ حسن خَدالَةِ الساقين. وامرأة مَمْكُورَةٌ: مستديرة الساقين، وقيل: هي المُدْمَجَةُ الخَلْقِ الشديدة البَضْعَةِ، وقيل: المَمْكُورَةُ المطوية الخَلْقِ. يقال: امرأة مَمْكُورَةُ الساقين أي خَدْلاء. وقال غيره: مَمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ الساق خَدْلَةٌ، شبهت بالمَكْر من النبات. ابن الأعرابي: المَكْرَةَ الرُّطَبَة الفاسدة. والمَكْرَةُ: التدبير والحيلة في الحرْب. ابن سيده: والمَكْرَةُ الرُّطَبَة التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صُلْبَة لم تنهضم؛ عن أبي حنيفة. والمَكْرَةُ أيضاً: البُسْرَةُ المُرْطِبة ولا حلاوة لها. ونخلة مِمْكارٌ: يكثر ذلك من بُسرها.

مهر: المَهْرُ: الصَّداق، والجمع مُهور؛ وقد مهر المرأة يَمْهَرها ويَمْهُرها مَهْراً وأمهرها. وفي حديث أُمّ حبيبة: وأَمهرها النجاشيُّ من عنده؛ ساق لها مهرها، وهو الصداق. وفي المثل: أَحمقُ من المَمْهُورة إحدى خَدَمَتَيْها؛ يضرب مثلاً للأَحمق البالغ في الحمق الغايةَ؛ وذلك أَنّ رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت: لا أُطيعك أَو تُعطِيَني مهري! فنزع إحدى خدمتَيْها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحمقها؛ وقال ساعدة بن جؤية:

إذا مُهِرتْ صُلْباً قليلاً عِراقُهُ
تَقولُ: أَلا أَدَّيْتَني فَتَقَرَّبِ

وقال آخر:

أَخَذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً،
وأَمْهِرْنَ أَرْماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

وقال بعضهم: مَهَرْتها، فهي ممهورة، أَعطيتها مهراً. وأَمهرتها: زوّجتها غيري على مهر. والمَهِيرة: الغالية المهر.

والمَهارة: الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأَكثر ما يوصف به السابح المُجيد، والجمع مَهَرَة؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن عُلاثة:

إنّ الذي فيه تَمارَيْتُما
بُيِّنَ لِلسامِعِ والنّاظِرِ
ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثلَ الفُراتيِّ، إذا ما طَما
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

قال: الجُدُّ البئر، والظَّنون: التي لا يوثق بمائها، والفراتيّ: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع،

والبُوصي : الملاَّح ، والماهر : السابح . ويقال : مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمهَرُ به مَهارة أي صرتُ به حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مَهَر الشيءَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْراً ومُهُوراً ومَهارة ومِهارة .

وقالوا : لم تفعل به المِهَرَة ولم تُعطِه المِهَرَة ، وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفُق به ولم تُحسِن عمله ، وكذلك إن غَذَّى إنساناً أو أَدَّبه فلم يحسن . أبو زيد: لم تعط هذا الأمر المِهَرَة أي لم تأته من قِبَل وجهه . ويقال أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المِهَرَة أي لم تأته من قِبَل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي . وفي الحديث : مَثَلُ الماهِر بالقرآن مَثَل السَّفَرَة ؛ الماهر : الحاذق بالقراءة ، والسفرة : الملائكة .

الأزهري : والمُهْر ولد الرَّمَكَة والفرس ، والأُنثى مُهْرة ، والجمع مُهَر ومُهَرات ؛ قال الربيع بن زياد العبسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي ، وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري:

أَفبَعْدَ مَقْتَلِ مالك بنِ زُهَيْر
تَرْجو النساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

ما إنْ أَرَى في قتله لِذوي الحجى ،
إلا المَطِيَّ تُشدُّ بالأَكْوارِ

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والأَمْهارِ[1]

المجنبات : الخيل تُجَنَّب إلى الإبل . ابن سيده : المُهْر ولدُ الفرس أَوّل ما يُنْتَج من الخيل والحُمُر الأَهلية وغيرها ، والجمع القليل أَمْهار ؛ قال عدي بن زيد :

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ ،
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

١ وقوله « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عدف بمهملتين وهاء تأنيث .

يعني بالأَمْهار هنا أَولادَ الوحش ، والكثير مِهار ومِهارة ؛ قال :

كأَنَّ عَتِيقاً مِن مِهارة تَغْلِب ،
بأَيْدِي الرِّجال الدَّافِنين ابنَ عَتَّابْ

وقد فَرَّ حَرْبٌ هارباً وابنُ عامِرٍ ،
ومن كان يرجو أَنْ يَؤُوبَ ، فلا آبْ

قال ابن سيده: هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن نَعْتَتَابْ ، ووزن فلا آب مفاعيلْ ، والأُنثى مُهْرَة ؛ قال الأزهري: ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيْراً . يقول : من الشَّقاء مُعالَجَة المِهارَةِ . وفرس مُمْهِرٌ : ذات مُهْر . وأُمُّ أَمْهار : اسم قارَة ، وفي التهذيب : هَضْبَة ، وقال ابن جبلة : أُمُّ أَمْهار أَكَمٌ حُمْر بأَعلى الصَّمَّان ، ولعلها شبهت بالأَمْهار من الخيل فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ على أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً ،
تَهْوِي بها طُرُقٌ ، أَوساطُها زُورُ

وأما قول أبي زبيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كما يَرْدِي الحِصانُ ، إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ : ذي إرْبَةٍ أي حاجة . وقوله بِتَمْهِير أي يَطْلُب مُهْراً . ويقال للخَرَزَة : المُهْرة ، قال : وما أراه عربيّاً .

والمِهارُ : عُود غليظ يُجْعَل في أَنْفِ البُخْتِيّ .

والمُهْرُ : مَفاصِلُ مُتلاحِكَةٌ في الصَّدْرِ ، وقيل : هي غَراضِيفُ الضُّلوعِ ، واحدتها مُهْرَةٌ ؛ قال أبو حاتم : وأَراها بالفارسية ، أَراد فُصُوصَ الصدْرِ أو خَرَزَ الصدْرِ في الزوْر ؛ أنشد ابن الأعرابي لغُداف:

عن مُهْرَةِ الزَّوْرِ وعنْ رَحاها

وأنشد أيضاً :

جافي اليدَين عن مُشاشِ المُهْر

الفراء : تحت القلب عُظَيْم يقال له المُهْر والزِّرُّ ، وهو قِوامُ القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عَظْم في زَوْر الفرس .

ومَهْرَةُ بن حَيْدان : أبو قبيلة ، وهم حيٌّ عظيم ، وإبل مَهْرِيَّة منسوبة إليهم، والجمع مَهارِيُّ ومَهارٍ ومَهارَى ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ
بنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وأَمْهَرَ الناقةَ: جعلها مَهْرِيَّة . والمَهْرِيَّة : ضَرْب من الحِنْطَة ، قال أبو حنيفة: وهي حمراء، وكذلك سَفاها،وهي عظيمة السُّنْبُلِ غَلِيظة القَصَب مُرَبَّعة. وماهِرٌ ومُهَيْر : اسمان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على فَعْوَل دون مَفْعل من هار يَهُورُ لأنه لو كان مفعلاً منه كان مُعْتَلاً ولا يحمل على مُكَرَّره لأن ذلك شاذ للعلمية . ونَهْرُ مِهْرانَ : نَهر بالسند،وليس بعربي. الجوهري : المَهِيرَةُ الحُرَّةُ ، والمَهائِرُ الحرائِرُ ، وهي ضِدُّ السَّرائِر .

مور : مار الشيءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ أي تحرَّك وجاء وذهب كما تتكفأُ النخلة العَيْدانَةُ، وفي المحكم: تَرَدَّدَ في عَرْض ؛ والتَّمَوُّرُ مثله .

والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

تُباري عِتاقاً ناجياتٍ ، وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُباري : تُعارِض . والعِتاقُ : النُّوقُ الكِرامُ . والناجِياتُ : السريعاتُ . والوَظِيفُ : عظم الساق . والمُعَبَّدُ : المُذَلَّلُ . وفي المحكم : المَوْرُ الطريق المَوطوء المستوي . والمور : المَوْج . والمَوْرُ : السرْعة ؛ وأنشد :

ومَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْر

ومارَتِ الناقةُ في سيرها مَوْراً: ماجَتْ وتَرَدَّدتْ؛ وناقة مَوَّارَةُ اليد ، وفي المحكم : مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السيْرِ سَرِيعة ؛ قال عنترة :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرى مَوَّارَةٌ ،
تَطِسُ الإكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[1]

وكذلك الفرس . التهذيب : المُورُ جمع ناقة مائِر، ومائِرَة إذا كانت نَشِيطة في سيرها فَتْلاءَ في عَضُدها. والبعير يَمُورُ عضداه إذا تَرَدَّدا في عَرْضِ جنبه ؛ قال الشاعر :

على ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاطِ حِصانِ

ومارَ : جَرى . ومارَ يَمُورُ مَوْراً إذا جعل يَذْهَبُ ويجيء ويَتَرَدَّد . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى: يوم تَمُورُ السماءُ مَوْراً وتسير الجبال سيراً ؛ قال في الصحاح : تَمُوجُ مَوْجاً ، وقال أبو عبيدة : تَكَفَّأُ، والأخفش مثله ؛ وأنشد الأعشى :

كأَنَّ مِشْيَتَها من بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابةِ ، لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[2]

الأصمعي : سايَرْتُه مسايَرةً ومايَرْتُه مُمايَرةً ، وهو أن تفعل مثل ما يَفْعل ؛ وأنشد :

يُمايِرُها في جَرْيِه وتُمايِرُهْ

أي تُباريه . والمُماراةُ : المُعارَضةُ . ومار الشيءُ مَوْراً : اضْطَرَب وتحرَّك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي . وقولهم : لا أَدْري أَغارَ أَمْ مارَ أي أتى غَوْراً أم دارَ فرجع إلى نَجْد . وسَهْم مائِرٌ :

١ في معلقة عنترة: زَيّافَةٌ، ووخدُ خفٍّ، في مكان موّارة وذات خفّ.
٢ في قصيدة الأعشى : مَرُّ السحابة .

خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ في الأَجسام ؛ قال أَبو عامر الكلابي :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ، الذي كان عادِياً
على الناسِ ، أَنِّي مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

ومَشْيٌ مَوْرٌ : لَيِّنٌ . والمَوْرُ : ترابٌ . والمَور : أَنْ تَمُورَ به الرِّيحُ .

والمُورُ ، بالضم : الغُبارُ بالريح . والمُورُ : الغُبارُ المُتَرَدِّدُ ، وقيل : التراب تُثيرُه الريحُ ، وقد مارَ مَوْراً وأَمارَتْه الريحُ ، وريحٌ مَوّارة ، وأَرياحٌ مُورٌ ؛ والعرب تقول : ما أَدْري أَغارَ أَمْ مارَ ؛ حكاه ابن الأَعرابي وفسره فقال : غار أَتى الغَوْرَ ، ومارَ أَتى نَجْداً . وقَطاةٌ مارِيَّةٌ : مَلْساءُ . وامرأَةٌ مارِيَّةٌ : بيضاءُ بَرّاقَةٌ كأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عليها أَي تَذهَبُ وتَجيءُ ، وقد تكون المارِيَّةُ فاعُولة من المَرْيِ ، وهو مذكور في موضعه .

والمَوْرُ : الدَّوَرانُ . والمَوْرُ : مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إِذا نَتَفْتَه ُوهي المُوارَةُ والمُراطَةُ ؛ ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمار : نَتَفْتُه فانْتَتَفَ .

والمُوارَةُ : نَسِيلُ الحِمارِ ، وقد تَمَوَّرَ عنه نَسِيلُه أَي سقط . وانمارَتْ عقيقةُ الحِمار إِذا سقطت عنه أَيامَ الربيعِ . والمُورَةُ والمُوارَةُ : ما نَسَلَ من عَقيقَةِ الجحش وصُوفِ الشاةِ ، حيَّةً كانت أَو مَيِّتَةً ؛ قال :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ في رأْسِ نِيقٍ ،
ومُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قال : وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيءُ يفنى فيبقى منه الشيء . قال الأَصمعي : وقع عن الحمار مُوارَتُه وهو ما وقع من نُسالِه .

ومارَ الدمْعُ والدمُ : سال . وفي الحديث عن ابن هُرْمُز عن أَبي هريرة عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : مَثَلُ المُنْفِقِ والبخيلِ كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما إِلى أَيديهما ، فأَما المُنْفِقُ فإِذا أَنْفَقَ مارَتْ عليه وسَبَغَتْ حتى تَبلُغَ قَدَمَيْه وتَعْفُوَ أَثَرَه ، وأَما البخيل فإِذا أَراد أَن يُنفِقَ أَخذَتْ كلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها ولَزِمَتْه فهو يريد أَن يُوسِّعَها ولا تَتَّسِعُ ؛ قال أَبو منصور : قوله مارت أَي سالت وتردّدت عليه وذهبت وجاءت يعني نفقته ؛ وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الأَعرج . وفي حديث ابن الزبير : يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بكتائبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجراد أَي تتردّد وتضطرب لكثرتها . وفي حديث عِكْرِمة : لما نُفِخ في آدمَ الروحُ مارَ في رأْسِه فَعَطَسَ أَي دار وتَرَدَّد . وفي حديث قُسٍّ : ونجوم تَمُورُ أَي تَذهَبُ وتجيء ، وفي حديثه أَيضاً : فتركت المَوْرَ وأَخذت في الجبل ؛ المَوْرُ ، بالفتح : الطريق ، سمي بالمصدر لأَنه يُجاء فيه ويُذهب ، والطعنة تَمُورُ إِذا مالت يميناً وشمالاً ، والدَّماءُ تَمورُ على وجه الأَرض إِذا انْصَبَّتْ فتردّدت . وفي حديث عديٍّ بن حاتم : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أَمِرِ الدمَ بما شئت ، قال شمر : من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه ؛ يقال : مارَ الدمُ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَرى وسال ، وأَمَرْتُه أَنا ؛ وأَنشد :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ ، بالبَوْلِ ، ماءَ الكِراضِ

ورواه أَبو عبيد : امْرِ الدمَ بما شئت أَي سيِّله واستَخرِجْه ، من مَرَيْتُ الناقةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لتَدُرَّ . الجوهري : مار الدمُ على وجه الأَرض يَمُورُ مَوْراً وأَمارَه غيرُه ؛ قال جرير بن الخَطَفى :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا ،
ومارَ دمٌ منْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبو مَنْدُوسَةَ: هو مُرَّة بن سُفيان بن مُجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق ، وكان أبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلابِ الأَوّل . وجارُ بَيْبَةَ: هو الصِّمَّة بن الحرث الجُشَمي قتله ثعلبة اليربوعي ، وكان في جِوار الحرث ابن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع . ومعنى نَدَسْناه : طعنّاه . والناقِعُ : المُرْوي . وفي حديث سعيد بن المسيب : سئل عن بعير نحروه بعُود فقال : إن كان مارَ مَوْراً فكلوه ، وإن ثَرَّدَ فلا . والمائِراتُ : الدماءُ في قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْض ، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة ، العنزي :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ : صنمان . ومارَسَرْجِسَ : موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه . الجوهري : مارَسَرْجِسَ من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحداً ؛ قال الأخطل :

لما رأَوْنا والصَّلِيبَ طالِعا ،
ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعا ،
خَلَّوْا لَنا زَاذانَ والمَزارِعا ،
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا ،
كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا

إلا أنه أَشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء . ومَوْرٌ : موضع. وفي حديث ليلى : انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سفينةً قد جاءت من مَوْرٍ ؛ قيل : هو اسم موضع سمي به لِمَوْرِ الماء فيه أي جَرَيانِه .

مير : المِيرَةُ : الطعامُ يَمْتارُه الإنسان . ابن سيده : المِيرَةُ جَلَبُ الطعام ، وفي التهذيب : جلَب الطعام للبيع ؛ وهم يَمتارُون لأَنفسهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْراً، وقد مار عيالَه وأَهلَه يَمِيرُهم مَيْراً وامْتارَ لهم . والمَيَّارُ : جالبُ المِيرَة . والمُيَّارُ : جَلاَّبة ليس بجمعِ مَيَّار إنما هو جمع مائِرٍ . الأَصمعي : يقال مارَه يَمُورُه إذا أَتاه بِمِيرَةٍ أَي بطعام ، ومنه يقال : ما عنده خَيْر ولا مَيْر ، والامْتِيارُ مِثلُه ، وجمع المائِر مُيَّارٌ مثل كُفَّارٍ ، ومَيَّارَةٌ مثل رَجَّالةٍ ، يقال : نحن ننتظر مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا . ويقال للرُّفْقة التي تنهض من البادية إلى القُرى لِتَمْتار : مَيَّارَةٌ . وفي الحديث: والحَمُولَةُ المائِرَةُ لهم لاغِيةٌ ؛ يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها المِيرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، لا يُؤْخَذُ منها زكاةٌ لأَنها عَوامِلُ . ويقال مارَهم يَمِيرُهم إذا أَعطاهم المِيرة .
وتمايَرَ ما بينهم : فَسَدَ كتماءَرَ . وأَمارَ أَوداجَه : قطعها ؛ قال ابن سيده : على أَن أَلف أَمارَ قد يجوز أَن تكون منقلبة من واو لأَنها عين . وأَمارَ الشيءَ : أَذابَه . وأَمار الزعفرانَ : صَبَّ فيه الماء ثم دافَه ؛ قال الشماخ يصف قوساً :

كأَنَّ عليها زَعْفَرَاناً تُميرُه
خَوازِنُ عَطَّارٍ يَمانٍ كوانِزُ

ويروى : ثمان ، على الصفة للخوازن . ومِرْتُ الدواءَ: دُفْتُه . ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً : نفشْتُه . والمُوارَةُ : ما سقط منه ، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها . ومَيَّارٌ : فَرَس قُرطِ بن التَّوْأَم .

فصل النون

نار : نارَتْ نائِرَةٌ في الناس : هاجَتْ هائجة ، قال : ويقال نارت بغير همز ، قال ابن سيده : وأُراه بدلاً.

والنَّؤُورُ : دخان الشحْم. والنَّؤُورُ : النِّيلَنْجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبْرُ بالكلامِ : الهَمْز . قال : وكلُّ شيء رفع شيئاً ، فقد نَبَرَه . والنبْرُ : مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً هَمَزَه . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نَبيءَ الله ، فقال : لا تَنْبِر باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال إنّا معشَرَ قريش لا نَنْبِرُ ؛ والنبْرُ : هَمْزُ الحرْفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائيَّ يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تنبرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمَنْبور: المهموز. والنبْرَةُ : الهَمْزَةُ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : اطْعُنُوا النَّبْرَ وانظروا الشَّزْرَ ؛النبرُ الخَلْسُ ، أي اختَلِسُوا الطعْنَ . ورجل نَبَّارٌ : فصيحُ الكلامِ ، ونَبَّارٌ بالكلام : فصيح بَليغٌ ، وقال اللحياني : رجل نبار صَيَّاحٌ . ابن الأنباري : النبْر عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نبَرَ الرجلُ نبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها عُلُوٌّ ؛ وأنشد :

إنِّي لأَسمَعُ نبْرَةً من قَوْلِها ،
فأَكادُ أَن يُغْشَى عليّ سُرُورا

والنبْرُ : صيحة الفَزَعِ . ونبرة المغني : رفع صوْته عن خَفْضٍ . ونَبرَ الغلامُ : تَرَعْرَعَ . والنبرة : وسَطُ النُّقْرَةِ . وكل شيء ارتفع من شيء : نَبْرَة لانتباره . والنبرَةُ : الورم في الجَسدِ ، وقد انتبر. ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلَ بالقَصَب فإن الفمَ يَنْتَبِرُ منه أي يَتَنَفَّطُ . وكلُّ مرتَفِع مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رفَعْتَهُ ، فقد نبرْتَه تنبِره نبْراً . وانتبر الجرحُ : ارتفَعَ وورِمَ . الجوهري : نبَرْتُ الشيءَ أنبِره نبْراً رفعتُه. وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خَديجٍ غير أنه بقيَ مُنتبراً أي مرتفعاً في جسمه . وانتَبرَتْ يدُه أي تنفطت. وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يَرِم .

والمِنْبَرُ : مَرْقاةُ الخاطب ، سمي مِنْبَراً لارتفاعه وعُلُوِّه . وانتبر الأَميرُ : ارتفع فوق المنبر .

والنُّبَرُ : اللُّقَمُ الضِّخامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد:

أَخذتُ من جَنْبِ الثَّريدِ نُبَرا

والنَّبِيرُ : الجُبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضِخَمه وارتفاعه ؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين .

والنَّبُورُ : الاسْتُ ؛ عن أَبي العَلاء ؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْنِ وضِخَمِهِما .

ونبرَهُ بلسانه ينبِرهُ نبْراً : نال منه .ورجل نَبْرٌ : قليل الحياء يَنبرُ الناسَ بلسانه . والنِّبْرُ : القُرادُ ؛ وقيل : النِّبر ، بالكسر ، دُوَيْبَّة شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورَّمَ مَدَبُّها ، وقيل : النِّبر دوَيْبَّة أصغر من القراد تلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها ويَرِمُ ، وقيل : هو الحُرْقُوص ، والجمع نِبارٌ وأَنبارٌ ؛ قال الراجز وذكر إبِلًا سَمِنَتْ وحملت الشُّحومَ :

كأَنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ ،
دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنبارْ

يقول : كأَنها لَسعَتْها الأَنبار فورِمَتْ جُلُودُها وحَنَطَتْ ؛ قال ابن بري : البيتُ لِشَبِيب بن البَرْصاء،ويروى عارِماتُ الأَنْبار، يريد الخَبِيثاتِ ، مأْخوذ من العُرَامِ ؛ ومن روى ذَرِباتُ فهو مأْخوذ من الذَّرَبِ وهو الحِدَّةُ ، ويروى كأَنها من سِمَنٍ وإيقار ؛ وقوله من بُدُنٍ واسْتِيقار ، هو بمعنى إيقارٍ يريد أَنها قد أُوقِرَتْ من الشَّحْم ، وقد روي أَيضاً

واسْتِيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافرِ . وفي حديث حذيفة أنه قال : تُقْبَضُ الأَمانةُ من قلبِ الرجلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كأَثرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنَفِطَ تراه مُنْتَبِراً وليس فيه شيءٌ ؛ قال أَبو عبيد : المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ .

والنَّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ . الليث : النَّبْرُ مِنَ السِّباعِ ليس بِدُبٍّ ولا ذِئْبٍ ؛ قال أَبو منصور : ليس النَّبْرُ من جنس السِّباعِ إِنما هي دابَّة أَصْغَرُ من القُرادِ ، قال : والذي أَراد الليثُ البَبْر ، بباءين ؛ قال : وأَحْسَبُهُ دَخيلاً ليس من كلام العرب ، والفُرْسُ تُسَمِّيه بغرا .

والأَنْبارُ : أَهْرَاءُ الطَّعامِ ، واحدُها نَبْرٌ ، ويُجْمَعُ أَنابِيرَ جمعَ الجمع ، ويسمى الهُرْيُ نِبْراً لأَن الطعامَ إِذا صُبَّ في موضعه انْتَبَرَ أَي ارتَفَعَ . وأَنبارُ الطعام : أَكْداسُهُ ، واحدُها نِبْرٌ مثلُ نِقسٍ وأَنْقاسٍ . والأَنبارُ : بيتُ التاجر الذي يُنَضِّدُ فيه متاعَهُ . والأَنبارُ : بَلَدٌ ، ليس في الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمعِ غيرُ الأَنبارِ والأَبْواء والأَبْلاء ، وإِن جاء فإِنما يجيءُ في أَسماء المواضع لأَن شَوَاذَّها كثيرةٌ ، وما سوى هذه فإِنما يأْتي جمعاً أَو صفةً ، كقولهم : قِدْرٌ أَعْشارٌ وثوبٌ أَخلاقٌ وأَسمالٌ وسراويلُ أَسماطٌ ونحو ذلك . والأَنبارُ : مواضعُ معروفةٌ بين الرِّيفِ والبَرِّ ، وفي الصحاح : وأَنْبار اسم بَلَدٍ .

نتر : النَّتْرُ : الجَذْبُ بِجَفاء ، نَتَرَهُ يَنْتُرُه نَتْراً فانْتَتَرَ . واسْتَنْتَرَ الرجلُ من بَوْلِهِ : اجْتَذَبَهُ واستخرج بقيته من الذَّكَرِ عند الاستنجاء. وفي الحديث : إِذا بال أَحدكم فلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثلاث نَتَرَاتٍ يعني بعد البول ؛ هو الجَذْب بقوّة . وفي الحديث : أَما أَحدُهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بولِهِ. قال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إِذا بال : أَن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرة بعد أُخرى كأَنه يجتذِبُهُ اجتذاباً . وفي النهاية : في الحديث : إِنَّ أَحدكم يُعَذَّبُ في قبره ، فيقالُ إِنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله ؛ قال : الاسْتِنْتارُ استِفْعالٌ من النَّتْرِ ، يريد الحِرْصَ عليه والاهتمامَ به ، وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّرِ بالاستبراء من البول . ونَتَرَ الثوبَ نَتْراً : شَقَّهُ بأَصابعه أَو أَضراسه . وطَعْنٌ نَتْرٌ : مبالِغٌ فيه كأَنه ينتُر ما مر به في المطعون ؛ قال ابن سيده : وأُراه وُصِفَ بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رَمْيٌ سَعْرٌ وضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ، وهو مثلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاساً . ابن الأَعرابي : النَّتْرَةُ الطعنةُ النافِذَةُ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، قال لأَصحابه : اطْعُنُوا النَّتْرَ أَي الخَلْسَ وهو من فعل الحُذَّاق ؛ يقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ، ويروى بالباء بدل التاء .

والنَّتَرُ ، بالتحريك : الفسادُ والضَّياعُ ؛ قال العجاج :

واعلم بأَن ذا الجَلالِ قد قَدَرْ ،
في الكُتُبِ الأُولى التي كان سَطَرْ ،
أَمْرَكَ هذا ، فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ : الضَّعْفُ في الأَمرِ والوَهْنُ ، والإِنسانُ يَنْتُرُ في مشيه نَتْراً كأَنه يَجْذِبُ شيئاً . ونَتَرَ في مِشْيَتِهِ وانْتَتَرَ : اعتمد . والنَّواتِرُ : القِسِيُّ المنقطعةُ الأَوتارِ . وقَوْسٌ ناتِرَةٌ : تَقْطَعُ وتَرَها لصلابتها ؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حماراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقاً عنيفاً خوفاً من صائدٍ وغيره :

فَجالَ بها من خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً ،
وبادَرَها الخَلاتِ أَيَّ مُبادِرِ

يَزُرُّ القَطَا منها ، ويضْرِبُ وجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ ، كالقِسِيِّ النَّوَاتِرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يُضْرِبُ وجْهَهُ
بمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِيِّ النَّوَاتِرِ

وقوله يَزُرُّ: يَعَضُّ. والقطا : جمع قَطاةٍ وهو موضِعُ الرِّدْفِ . والخلات : جمعُ خَلٍّ وهو الطريق في الرمل ، كلما عَضَّ الحمارُ أَكفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بأَرجلها . والقَطُوفُ من الدوابّ : البطيءُ السَّيْرِ ؛ يريد أَن الأُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماءِ وامتلأَت بطونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها .

نثر : الليث : النَّثْرُ نَثْرُكَ الشيءَ بيدك تَرْمي به متفرقاً مثلَ نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْزِ والسُّكَّرِ ، وكذلك نَثْرُ الحَبِّ إِذا بُذِرَ ، وهو النِّثارُ ؛ وقد نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ ويَنْثِرُهُ نَثْراً ونِثاراً ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتناثَرَ ؛ والنُّثارةُ : ما تناثَرَ منه ، وخص اللحياني به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فيُؤْكل فيرجى فيه الثوابُ . التهذيب : والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالَي الخِوانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شيء . الجوهري : النُّثارُ ، بالضم ، ما تناثر من الشيء . ودُرٌّ مُنَثَّرٌ : شُدِّدَ للكثرة ، وقيل : نُثارةُ الحِنْطة والشعيرِ ونحوهما ما انْتَثَرَ منه . وشيءٌ نَثَرٌ : مُنْتَثِرٌ ، وكذلك الجمع ؛ قال :

حَدَّ النهارِ تُراعِي ثِيرَةً نَثَرا

ويقال : شَهِدتُ نِثارَ فلان ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ ،
مُوشِكُ السَّقْطةِ ، ذُو لُبٍّ نَثِرْ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثِراً ، قال : وعندي أَنه مُتَناثِرٌ مُتساقِطٌ لا يَتَثَبَّتُ . وفي حديث ابن مسعود وحذيفةَ في القراءة : هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْراً كنَثْرِ الدَّقَلِ أَي كما يَتساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العِذْقِ إِذا هُزَّ . وفي حديث أَبي ذر : يُوافِقُكُمُ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُورٍ ؛ هي الواسعة الإِحليلِ كأَنها تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْراً وتَفْتَحُ سَبِيلَه ، ووجأَه فنَثَرَ أَمْعاءَه . وتَناثَرَ القومُ : مَرِضُوا فماتوا . والنَّثُورُ : الكثيرُ الولد ، وكذلك المرأَة ، وقد نَثَرَ ولداً ونثر كلاماً : أَكثره ، وقد نَثَرَتْ ذا بَطْنِها ونَثَرَتْ بَطْنَها . وفي الحديث : فلما خلا سِنِّي ونَثَرْتُ له ذا بَطْني ؛ أَرادت أَنها كانت شابَّةً تَلِدُ الأَولادَ عنده . وقيل لامرأَةٍ : أَيُّ البُغاةِ أَبغضُ إِليكِ ؟ فقالت : التي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ ، وإِن حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

ورجلٌ نَثِرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ ومِنْثَرٌ ، كلاهما : كثيرُ الكلام ، والأُنثى نَثِرَةٌ فقط .

والنَّثْرةُ : الخَيْشُومُ وما والاه . وشاةٌ ناثِرٌ ونَثُورٌ : تَطْرَحُ من أَنفها كالدُّود. والنَّثِيرُ للدَّوابّ والإِبلِ : كالعُطاسِ للناس ؛ زاد الأَزهري : إِلا أَنه ليس بغالب له ولكنه شيءٌ يفعله هو بأَنفه ؛ يقال : نَثَرَ الحِمارُ وهو يَنْثِرُ نَثِيراً. الجوهري: والنَّثْرةُ للدواب شِبْهُ العَطْسةِ ، يقال : نَثَرَتِ الشاةُ إِذا طرحَتْ من أَنفها الأَذى . قال الأَصمعي : النافر والناثِرُ الشاةُ تَسْعُلُ فيَنْتَثِرُ من أَنفها شيءٌ . وفي حديث ابن عباس: الجرادُ نَثْرةُ الحوتِ أَي عَطْسَتُه؛ وحديثِ كعبٍ : إِنما هو نَثْرَةُ حوتٍ ، وقد نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيراً ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

فما أَنْجَرَتْ حتى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
علاجِيمَ ، عيرُ ابني صُباحٍ نَثِيرُها

واسْتَنْثَرَ الإِنسانُ : استَنْشَقَ الماءَ ثم استخرج ذلك بِنَفَسِ الأَنف . والانْتِثارُ والاستِنْثارُ بمعنى: وهو

نَثْرُ ما في الأنف بالنَّفَسِ. وفي الحديث: إذا استَنْشَقْتَ فانثُر، وفي التهذيب: فانثِر، وقد روي: فأَنْثِرْ، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث: من توضأ فَلْيَنْثِرْ، بكسر الثاء، يقال: نَثَرَ الجوزَ والدُّرَّ يَنْثُرُ، بضم الثاء، ونَثَرَ من أنفه يَنْثِرُ، بكسر الثاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة. ابن الأعرابي: النَّثْرَةُ طَرَفُ الأنفِ، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم، في الطهارة: اسْتَنْثِرْ؛ قال: ومعناه اسْتَنْشِقْ وحَرِّكِ النَّثْرَةَ. الفراء: نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ إذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطهارة؛ قال أبو منصور: وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا توضأت فأَنْثِرْ، من الإنْثار، إنما يقال: نَثَرَ يَنْثِرُ وانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: إذا توضأَ أحدُكم فليجعلِ الماءَ في أَنْفِهِ ثم لِيَنْثِرْ؛ قال الأزهري: هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله لِيَنْثِرْ واسْتَنْثِرْ على غير ما فسره الفرّاء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثارِ والنَّثْرِ أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مُخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يَستنشق ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نَثَر يَنْثِر، بكسر الثاء. وفي الحديث: من توضأَ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَه بنَفَس الأنفِ. ابن الأثير: نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسر، إذا امتخط، واسْتَنْثَرَ استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، وقيل: هو من تحريك النَّثْرةِ، وهي طرَف الأنف؛ قال: ويروى فأَنْثِر بألف مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل. ونَثَر السُّكَّر يَنْثُره، بالضم، قال: وأما قول ابن الأعرابي النَّثْرةُ طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجْم الذي يقال له نَثْرةُ الأَسد كأَنها جعلت طرَف أنفه. والنثرة: فُرْجة ما بين الشاربين حِيالَ وتَرةِ الأنف، وكذلك هي من الأَسَدِ، وقيل: هي أنف الأسد. والنَّثْرةُ: نَجْم من نُجوم الأَسَد ينزلها القمر؛ قال:

كادَ السِّماكُ بها أَو نَثْرةُ الأَسَدِ

التهذيب: النثْرة كوكب في السماء كأَنه لَطْخُ سَحابٍ حِيالَ كَوكبين، تسميه العرب نثرة الأَسد وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من بُرْجِ السرَطانِ. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخراه، وهي ثلاثة كواكبَ خَفِيَّة متقاربة، والطرْفُ عينا الأَسَد كوكبان، الجبهة أمامَها[1] وهي أربعةُ كواكِبَ. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخ بياض كأَنه قِطْعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طَلَعَتِ النثْرةُ قَنَأَتِ البُسْرةُ أي داخَلَ حُمْرَتَها سَوادٌ، وطلوع النثرة على إثْر طُلُوع الشِّعْرَى. وطعنه فأَنْثَره عن فرسه أي ألقاه على نَثْرَتِه؛ قال:

إنّ عليها فارساً كَعَشَرَهْ؛
إذا رَأَى فارسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

قال ثعلب: معناه طَعَنَه فأَخرج نَفَسَه من أنفه، ويروى رئِيسَ. الجوهري: ويقال طعنه فأَنْثَره أي

[1] قوله «كوكبان، الجبهة امامها» كذا بالاصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة.

أرعفه ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قومٍ أنثره

والنَّثرةُ : الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس ،وقيل : هي الدِّرْعُ الواسِعةُ . ونَثَر دِرْعَه عليه: صَبَّها، ويقال للدِّرْعِ : نَثْرةٌ ونَثْلَةٌ .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه ولم يقولوا نثرها ، واللام أعمّ تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نَثَلَ أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنَّثْلةُ اسم من أسماء الدرْعِ ، قال : وهي المَنْثُولةُ ؛ وأنشد :

وضاعَفَ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً ،
تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولا

وقال ابن شميل : النَّثْلُ الأَدْراعُ، يقال نَثَلَها عليه ونَثَلَها عنه أي خلَعها . ونَثَلَها عليه إذا لَبِسَها. قال الجوهري : يقال نَثَر دِرْعه عنه إذا ألقاها عنه ، قال: ولا يقال نَثَلَها . وفي حديث أم زرع: ويَميسُ في حِلَقِ النثرةِ ، قال : هي ما لَطُفَ من الدُّرُوع ، أي يَتَبَخْتَرُ في حِلَقِ الدِّرْعِ ، وهو ما لطُف منها.

نجر : النَّجْر والنِّجار والنُّجار : الأَصْلُ والحَسَبُ ، ويقال : النَّجْرُ اللَّوْنُ ؛ قال الشاعر :

نِجارُ كلِّ إبِلٍ نِجارُها ،
ونارُ إبْلِ العالَمِينَ نارُها

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ شَتَّى وفيها من كلِّ ضَرْبٍ ولَوْنٍ وسِمةِ ضَرْب. الجوهريّ : ومن أمثالهم في المخلط:كلُّ نِجارِ إبِلٍ نِجارُها أي فيه من كل لَوْن من الأخلاقِ وليس له رأي يثبت عليه؛عن أبي عبيدة. وفي حديث عليّ:واختَلَفَ النَّجْر وتَشَتَّتَ الأَمْر؛

النَّجْر : الطبْعُ والأَصْل. ابن الأعرابي: النجر شَكْل الإنسان وهيئَتُه ؛ قال الأخطل :

وبَيْضاء لا نَجْرُ النجاشِيِّ نَجْرُها ،
إذا التَهَبَتْ منها القَلائدُ والنَّحْرُ

والنَّجْرُ : القَطْع ، ومنه نَجْرُ النَّجَّارِ ، وقد نَجَرَ العُودَ نَجْراً. التهذيب : الليث النَّجْرُ عمل النَّجَّارِ ونحْتُه ، والنجْرُ نَحْتُ الخَشَبة ، نَجَرَها يَنْجُرها نَجْراً : نحَتَها . ونُجارةُ العُود : ما انْتُحِتَ منه عند النَّجْرِ . والنَّجَّارُ : صاحبُ النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ . والنَّجْرانُ: الخَشَبة التي تَدُور فيها رِجْل الباب ؛ وأنشد :

صَبَبْتُ الماءَ في النَّجْرانِ صَبّاً ،
تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ

ابن الأعرابي:يقال لأنف الباب الرِّتاجُ،ولِدَرَوَنْدِهِ النَّجْرانُ ، ولِمِتْرَسِه القُنَّاحُ والنِّجافُ ؛ وقال ابن دريد : هو الخشبة التي يَدُور فيها . والنَّوْجَرُ : الخَشَبة التي تُكْرَبُ بها الأَرضُ ، قال ابن دريد : لا أَحسبها عربية محضة . والمِنْجُور في بعض اللغات : المَحالةُ التي يُسْنى عليها . والنَّجِيرةُ : سَقِيفةٌ من خشب ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره . ونَجَر الرجلَ يَنْجُرُه نَجْراً إذا جَمَعَ يده ثم ضَرَبه بالبُرْجُمةِ الوُسْطى . الليث : نَجَرْتُ فلاناً بيدي ، وهو أن تَضُمَّ من كفك بُرْجُمةَ الإصبَعِ الوُسْطى ثم تَضْرِبَ بها رأسَه،فَضَرْبُكَه النَّجْرُ؛قال الأزهري: لم أسمعه لغيره والذي سمعناه نَجَرْتُه إذا دفعتَه ضَرْباً ؛ وقال ذو الرمة :

يَنْجُرْنَ في جانِبَيْها وهْيَ تَنْسَلِبُ

وأَصله الدقُّ . ويُقال لِلهاوُنِ : مِنْجارٌ . والنَّجِيرةُ : بَيْنَ الحَسُوِّ وبين العَصِيدةِ ؛ قال :

ويقال انجُري لِصِبْيانِك ورِعائِك ، ويقال : ماءٌ مَنْجُور أي مُسَخَّنٌ ؛ ابن الأعرابي : هي العَصيدةُ ثم النجيرة ثم الحَسُوُّ . والنَّجِيرة : لَبَن وطَحِينٌ يُخْلَطان ، وقيل : هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سمْن ، وقيل : هو ماء وطَحِين يُطْبَخ .

ونَجَرْتُ الماء نَجْراً : أسخنته بالرَّضْفَةِ . والمِنْجَرةُ : حجر مُحْمًى يُسخَّن به الماء وذلك الماء نَجِيرةٌ . ولأَنْجُرَنَّ نَجِيرَتَك أي لأَجْزِيَنَّك جَزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والنَّجَرُ والنَّجَرانُ : العطشُ وشِدّةُ الشرْب ، وقيل : هو أن يمتلىء بطنه من الماء واللبَنِ الحامض ولا يَرْوَى من الماء ، نَجِرَ نَجَراً ، فهو نَجِرٌ . والنجَرُ : أن تأكل الإبل والغنم بُزُورَ الصحْراء فلا تَرْوَى . والنجَرُ ، بالتحريك : عطَشٌ يأخذ الإبل فتشرب فلا تروَى وتمرَض عنه فتموت ، وهي إبل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرَةٌ . الجوهري : النَّجَرُ ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحِبَّةِ فلا تكاد تروَى من الماء ؛ يقال : نَجِرَتِ الإبلُ ومَجِرَتْ أيضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ ،
ورشَفَتْ ماءَ الإضاءِ والغُدُرْ

ولاحَ لِلعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ ،
كَشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمي بالشَّرَرْ

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللُّوبانُ واللُّوابُ : شِدّةُ العطشِ . وسُهَيْلٌ : يجيء في آخر الصيف وإقْبالِ البَرْدِ فَتَغْلُظُ كُروشُها فلا تُمْسِكُ الماءَ ولذلك يُصيبُها العطشُ الشديد . التهذيب : نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكَدْ يروَى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسانَ[1] ؛ ومنه شهرُ ناجِرٍ . وكل شهر في صَمِيمِ الحَرِّ ، فاسمه ناجِرٌ لأَن الإبل تَنْجَرُ فيه أي يَشْتَدُّ عطشها حتى تَيْبَسَ جُلُودُها . وصَفَرٌ كان في الجاهلية يقال له ناجِرٌ ؛ قال ذو الرمة :

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي له المَرْءُ وجْهَه ،
إذا ذاقَه الظَّمْآنُ في شهر ناجِرِ

ابن سيده : والنَّجْر الحرُّ ؛ قال الشاعر :

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً ،
وأَتتكَ وافِدَةٌ من النَّجْرِ

وشهرا ناجِرٍ وآجِرٍ : أَشدّ ما يكون من الحرّ ، ويزعم قوم أَنهما حَزِيرانُ وتَمُّوزُ ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ ؛ وأَنشد عركة الأسدي :

تُبَرِّدُ ماء الشَّنِّ في ليلة الصَّبا ،
وتَسْقِينِيَ الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرِ

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الحطيئة :

كنِعاجِ وَجْرَةَ ، ساقَهُنّ
إلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وناجِرٌ : رَجَبٌ ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَبَحْناهُمُ كأْساً من الموتِ مُرَّةً
بناجِرَ ، حتى اشْتَدَّ حَرُّ الودائقِ

وقال بعضهم : إنما هو بِناجَرَ ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الانسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء

للمحرَّم مُؤْتَمِرٌ، ولصَفَرٍ ناجِرٌ، ولربيع الأول خَوَّانٌ. والنَّجْر: السَّوْقُ الشديد. ورجل مِنْجَر أي شديدُ السَّوْقِ للإبِل.

وفي حديث النجاشيّ: لما دخل عليه عَمْرو بنُ العاصِ والوَفْدُ قال لهم: نَجِّرُوا أي سَوِّقوا الكلامَ؛ قال أبو موسى: والمشهور بالخاء، وسيجيء. ونَجَرَ الإبل يَنْجُرُها نَجْراً: ساقَها سَوْقاً شديداً؛ قال الشماخ:

جَوَّاب أرْضٍ مِنْجَر العَشِيَّات

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو عبيدة جَوَّاب أرض، قال: والمعروف جوَّاب لَيْل، قال: وهو أقعد بالمعنى لأن الليل والعَشِيّ زمانان، فأما الأرض فليست بزمان. ونَجَرَ المرأة نَجْراً: نكَحها.

والأَنْجَرُ: مِرْساةُ السفينة، فارسي؛ في التهذيب: هو اسم عِراقيّ، وهو خَشَبات يُخالَفُ بينها وبين رؤوسها وتُشَدّ أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرَّصاص المذاب فتصير كأنها صخرة، ورؤوسها الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رَسَتْ رَسَتِ السفينة فأقامت. ومن أمثالهم يقال: فلان أثْقَلُ مِن أنجَرة.

والإنْجارُ: لغة في الإجّارِ، وهو السَّطْح؛ وقول الشاعر:

وَرَكِبْتُ من قَصْدِ الطريق مَنْجَرَهْ

قال ابن سيده: فهو المَقْصِدُ الذي لا يَعْدِلُ ولا يَجُورُ عن الطريق.

والمِنْجارُ: لُعْبة للصبيان يَلْعَبُون بها؛ قال:

والوَرْدُ يَسْعى بِعُصْمٍ في رِحالِهِمُ،
كأنه لاعِبٌ يَسْعى بِمِنْجارِ

والنُّجَيْرُ: حِصْن باليَمَن؛ قال الأعشى:

وأبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَغْتَلي
مسافةَ ما بين النُّجَيْرِ وصَرْخَدَا

وبنو النَّجّار: قبيلة من العرب؛ وبنو النَّجّار: الأنصار[1]؛ قال حسان:

نَشَدْتُ بَني النَّجّارِ أفعالَ والِدي،
إذا العارُ لم يُوجَدْ له من يُوارِعُهْ

أي يُناطِقُه، ويروى: يُوازِعُه.

والنَّجِيرَةُ: نَبْت عَجِرٌ قَصِيرٌ لا يَطولُ

الجوهري: نَجْرُ أرض مكة والمدينة، ونَجْرانُ: بلد وهو من اليمن؛ قال الأخطل:

مِثْل القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ
نَجْرانَ، أو بَلَغَتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ[2]

قال: والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالِغَةُ إلاّ أنه قَلَبَها. وفي الحديث: أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثواب نَجْرانِيَّة؛ هي منسوبة إلى نَجْرانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. وفي الحديث: قَدِمَ عليه نَصارى نَجْرانَ.

نحر: النَّحْرُ: الصَّدْر. والنُّحُورُ: الصدُور. ابن سيده: نَحْرُ الصدر أعلاه، وقيل: هو موضعُ القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير؛ صرح اللحياني بذلك، وجمعه نُحور لا يُكَسَّر على غير ذلك. ونَحَرَه يَنْحَرُه نَحْراً: أصاب نَحْرَه. ونَحَرَ البعيرَ ينحَره نحراً: طَعَنَه في مَنْحَرِه حيث يبدو الحُلقوم من أعلى الصدْر؛ وجَمَلٌ نَحِيرٌ في جِمال نَحْرى ونُحَراء ونَحائِرَ، وناقة نَحِير ونَحِيرَة في أيْنُقٍ نَحْرى ونُحَراء ونَحائِرَ. ويومُ النَّحر: عاشر ذي الحجة يومُ الأضحى لأن

١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس: وبنو النجار قبيلة من الأنصار.

٢ في ديوان الأخطل: على العِيارات هدّاجون.

البُدْنَ تُنحر فيه . والمَنْحَر : الموضع الذي يُنحر فيه الهَدْي وغيره .

وتَناحَرَ القومُ على الشيء وانْتَحَرُوا : تَشاحُّوا عليه فكاد بعضهم يَنْحَر بعضاً من شِدّة حِرْصِهم ، وتناحَرُوا في القِتال .

والنَّاحِرَانِ والنَّاحِرَتانِ : عِرْقان في النحر ، وفي الصحاح : الناحِرانِ عِرْقانِ في صَدر الفرَس . المحكم : والناحِرَتانِ ضِلعان من أَضلاع الزَّوْرِ ، وقيل : هما الواهِنَتانِ ، وقال ابن الأَعرابي : الناحِرَتان التَّرْقُوَتانِ من الناس والإِبِل وغيرهم . غيرُه : والجَوانِحُ ما رُفِع عليه الكَتِف من الدابة والبعير ، ومن الإِنسان الدَّأْيُ ، والدَّأْيُ ما كان من قِبَلِ الظهر ، وهي سِتٌّ ثلاثٌ من كل جانب ، وهي من الصدر الجوانح لِجُنُوحِها على القلب ؛ وقال : الكتف على ثلاثة أَضلاع من جانب وستة أَضلاع من جانب ، وهذه الستة يقال لها الدَّأَياتُ . أَبو زيد : الجوانح أَدنى الضلوع من المنحر ، وفيهن الناحِرات وهي ثلاث من كل جانب ، ثم الدَّأَياتُ وهي ثلاث من كل شِقٍّ ، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشَّراسِيفِ لا يسمونها إِلا الأَضلاع ، ثم ضِلَعُ الخَلْفِ وهي أَواخر الضلوع .

ونَحْرُ النهار : أَولُه . وأَتيتُه في نَحْرِ النهار أَي أَوله ، وكذلك في نَحْرِ الظهيرة . وفي حديث الهجرة : أَتانا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هو حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع كأَنها وصَلَتْ إِلى النحر ، وهو أَعلى الصدر . وفي حديث الإِفْكِ : حتى أَتينا الجيشَ في نَحْرِ الظهيرة . وفي حديث وابِصَةَ : أَتاني ابن مسعود في نَحْرِ الظهيرة فقلت : أَيَّةُ ساعةِ زيارةٍ ! ونُحُورُ الشُّهور : أَوائِلُها ، وكل ذلك على المَثَلِ . والنَّحِيرَةُ : أَوَّل يوم من الشهر ، ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لأَنها تَنْحَرُ الهلال ؛ قال الكميت :

فَبادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ ،
نَحِيرَةَ شهرٍ لِشهرٍ سَرَارَا

أَراد ليلة لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ ، والسَّرارُ : مردودٌ على الليلة ، ونَحِيرَة : فعيلة بمعنى فاعلة لأَنها تَنْحَر الهلال أَي تَسْتَقبِله ، وقيل : النَّحِيرَة آخر يوم من الشهر لأَنه يَنْحَر الذي يَدخل بعده ، وقيل : النَّحِيرة لأَنها تنحَر التي قبلها أَي تستقبلها في نحرها ، والجمع نَاحِرَاتٌ ونَواحِرُ ،نادران ؛ قال الكميت يصف فعل الأَمطار بالديار :

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا
تِ من الأَهلَّة في النَّواحِرِ[1]

وقال : النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لأَنها تَنْحَر الذي يدخل بعدها أَي تصير في نحره ، فهي ناحرة ؛ وقال ابن أَحمر الباهلي :

ثم اسْتَمرَّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ ،
في ليلة نَحَرَتْ شعبانَ أَو رجبا

قال الأَزهري : معناه أَنه يَستقبل أَوَّل الشهر ويقال له ناحِرٌ . وفي الحديث : أَنه خرج وقد بَكَّروا بصلاة الضحى ، فقال : نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أَي صَلَّوْها في أَول وقتها من نَحْرِ الشهر ، وهو أَوله ؛ قال ابن الأَثير : وقوله نحرهم الله يحتمل أَن يكون دعاءً لهم ، أَي بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة في أَول وقتها ، ويحتمل أَن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ والذبح لأَنهم غيَّروا وقتها ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

1 قوله « والغيث الخ » أورده الصحاح في مادة نحر، بالواو بدل في، فقال : والنواحر .

مرفوعةٌ مِثْلُ نَوْءِ السِّمَا
كِ ، وافَقَ غُرَّةَ شَهرٍ نَحِيرا

قال ابن سيده : أرى نَحِيراً فعيلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفة لِلغُرَّة ، قال : وقد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة في النَّحِيرة .

والدَّارَانِ تَتناحَرَانِ أي تَتقابلانِ ، وإذا استقبلتْ دَارٌ داراً قيل : هذه تَنْحَرُ تلك ؛ وقال الفرّاء : سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أي قُبالَتِهِ ؛ قال وأنشدني بعض بني أسد :

أبا حَكَمٍ ، هل أنتَ عمُّ مُجالِدٍ ،
وسيِّدُ أهلِ الأبْطَحِ المُتناحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَقَ الخيولُ في نَواحِرِ أرضهم أي مُقابِلاتِها ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَناحَرُ أي تَتَقابَلُ ؛ وقول الشاعر :

أَوْرَدْتُهم وصُدورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ ،
والصبحُ بالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ

أي مستقبَلٌ . ونَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ : انتصب ونَهَدَ صَدْرُه . وقوله تعالى : فصلّ لربك وانحرْ ؛ قيل : هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة ؛ قال ابن سيده : وأراها لغة شرعية ، وقيل : معناه وانْحَرِ البُدْنَ ، وقال طائفة : أُمِرَ بنحر النُّسك بعد الصلاة ، وقيل : أمر بأَن ينتصِبَ بِنَحْرِه بإِزاء القبلة وأَن لا يلتفتَ يميناً ولا شمالاً ؛ وقال الفراء : معناه استقبل القبلة بِنَحْرِكَ . ابن الأعرابي : النَّحْرَةَ انتصاب الرجُل في الصلاة بإزاء المحراب .

والنِّحْرُ والنِّحْرِيرُ : الحاذق الماهر العاقل المجرَّب ، وقيل : النِّحرير الرجل الطَّبِّنُ الفطِن المُتْقِن البصير في كل شيء ، وجمعه النَّحارير . وفي حديث حُذيفة : وُكِّلَتِ الفِتنةُ بثلاثة : بالحادّ النحرير ، وهو الفطِن البصير بكل شيء .

والنَّحْرُ في اللَّبَّة : مثلُ الذبح في الحلق . ورجل مِنْحار ، وهو للمبالغة : يوصف بالجود . ومن كلام العرب : إنه لَمِنْحارٌ بَوائِكَها أي يَنْحَرُ سِمانَ الإِبِلِ .

ويقال للسحاب إذا انْبَعَقَ بماء كثير : انْتَحَرَ انْتِحاراً ؛ وقال الراعي :

فمرَّ على منازِلِها ، وألقى
بها الأَثْقالَ ، وانْتَحر انْتِحارا

وقال عديّ بن زيد يصف الغيث :

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْـ
ماءِ سَحّاً ، كأَنه مَنْحُورُ

زدائرةُ الناحرِ تكون في الجِرَانِ إلى أسفل من ذلك . ويقال : انْتَحر الرجلُ اي نَحَر نفسه . وفي المثل : سُرِقَ السارِقُ فانْتَحَر .

وبَرَقَ نَحْرُهُ : اسم رجل ؛ وأورد الجوهري في نخر بيتاً لغَيلان بن حُريث شاهداً على مُنْخُورِه لغة في الأنفِ وهو :

من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى مُنْحُورِهِ ، بالحاء . والمُنْحُورُ : النحر ؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نَحْرِهِ .

نخر : النَّخِيرُ : صوتُ الأَنفِ . نَخَرَ الإِنسانُ والحمار والفرس بأَنفه يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخِيراً : مدّ الصوت والنفَس في خَياشيمه . الفراء في قوله تعالى : أئذا كنا عِظاماً نَخِرَةً ، وقرىء : ناخِرَةً ؛ قال : وناخِرَةً أَجود الوجهين لأَن الآيات بالأَلف ، أَلا ترى أن ناخرة

مع الحافِرة والساهِرة أشبه بمجيء التأويل ? قال : والناخِرة والنَّخِرة سواء في المعنى بمنزلة الطامِع والطمِع ؛ قال ابن بري وقال الهَمْداني يوم القادسية :

أَقْدِمْ أَخا نِهْمٍ على الأَساوِرَهْ ،
ولا تَهُولَنَّكَ رؤوسٌ نادِرَهْ ،
فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَهْ ،
حتى تعودَ بعدَها في الحافِرَهْ ،
من بعدِ ما صِرتَ عِظاماً ناخِرَهْ

ويقال : نَخِرَ العَظْمُ ، فهو نَخِرٌ إذا بَلِيَ ورَمَّ ، وقيل : ناخِرة أي فارِغة يجيء منها عند هُبوب الريح كالنَّخير .

والمَنْخِرُ والمَنْخَرُ والمِنْخِرُ والمُنْخُرُ والمُنْخُورُ : الأَنف ؛ قال غيلان بن حريث :

يَستَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَريرِهِ
من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى مُنْحُورِهِ ، بالحاء ، والمنحور : النَّحْرُ ؛ وصف الشاعر فَرَساً بطول العُنُق فجعله يَستوعِب من حَبْله مقدار باعَيْن من لحْيَيْه إلى نَحْرِه . الجوهري : والمَنْخِرُ ثُقْبُ الأَنْفِ ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة الخاء ، كما قالوا مِنْتِن ، وهما نادران لأن مِفْعِلاً ليس من الأَبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بِنُخْرَةِ الصبيّ أي بأَنفه . والمُنْخُران أيضاً : ثُقْبا الأَنف . وفي حديث الزِّبْرِقان : الأُقَيْطِس النُّخَرَةِ لِلذي كان يَطَّلِع في حِجْرِه . التهذيب : ويقولون مِنْخِراً وكان القياس مَنْخِراً ولكن أرادوا مِنْخِيراً ، ولذلك قالوا مِنْتِن والأَصل مِنْتِين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أُتِيَ بسكران في شهر رمضان فقال : لِلْمَنْخِرَيْن دُعاءٌ عليه أي كَبَّه الله لِمَنْخِرَيْه ، كقولهم : بُعْداً له وسُحْقاً وكذلك لليدين والفَم . قال اللحياني في كل ذي مَنْخِرٍ : إنه لَمُنْتَفِخُ المَناخِرِ كما قالوا إنه لمُنْتَفِخ الجوانِب ، قال : كأَنهم فَرَّقوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما سيبويه فذهب إلى تعظيم العُضْو فجعل كلَّ واحد منه مَنْخِراً[1] ، والفَرْضان مُقْتَرِبان .

والنُّخْرة : رأس الأَنفِ . وامرأَةٌ مِنْخار : تَنْخِرُ عند الجماع ، كأَنها مجنونة ، ومن الرجال من يَنْخِرُ عند الجماع حتى يُسمع نَخِيرُه . ونُخْرَتا الأَنف : خَرْقاه ، الواحدة نُخْرة ، وقيل : نُخْرَتُه مُقَدَّمُه ، وقيل : هي ما بين المَنْخِرَيْن ، وقيل : أَرْنَبَتُه يكون للإنسان والشاء والناقة والفرس والحمار ؛ وكذلك النُّخَرة مثال الهُمَزة . ويقال : هَشَم نُخْرَتَه أي أنفه . غيره : النُّخْرة والنُّخَرة ، مثال الهُمَزة ، مُقدَّم أنف الفرس والحمار والخنزير .

ونَخَرَ الحالِبُ الناقةَ : أدخل يده في مَنْخِرها ودلَكه أو ضَرَب أنفها لِتَدِرَّ ؛ وناقة نَخُور : لا تَدِرُّ إلاّ على ذلك . الليث : النَّخُور الناقة التي يَهلِك ولدُها فلا تَدِرّ حتى تُنَخَّر تَنْخِيراً ؛ والتَّنْخِير : أن يدلُك حالبُها مُنْخُرَيْها بإِبهامَيه وهي مُناخة فتثور دارّةً . الجوهري : النَّخُور من النُّوق التي لا تَدِرّ حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تُدخِل إِصْبَعَك في أنفها .

ونَخِرَت الخشَبة ، بالكسر ، نَخَراً ، فهي نَخِرة : بَلِيَتْ وانفَتَّتْ أو استَرْخَت تَفَتَّتْ إذا مُسَّتْ ، وكذلك العظْم ، يقال : عَظْم نَخِر وناخِر ، وقيل : النَّخِرة من العظام البالية ، والناخِرة التي فيها بقيّة[2] ،

---

[1] قوله « فجعل كل واحد الخ » لعل المناسب فجعل كل جزء .

[2] قوله «التي فيها بقية » كذا في الاصل . وعبارة القاموس : المجوفة التي فيها ثقبة .

والناخر من العظام الذي تَدخل الريح فيه ثم تخرج منه ، ولها نَخِير . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما خلق الله إبليس نَخَرَ ؛ النَّخِير : صوت الأنف . ونَخَرَ نَخِيراً : مدَّ الصَّوت في خياشيمه وصوَّت كأَنه نَغْمة جاءت مضطربة . وفي الحديث : ركِب عمرو بن العاص على بغلة شَمِطَ وجهُها هرَماً فقيل له : أَتركب بغلة وأَنت على أَكرم ناخرة بمصر؟ وقيل : ناجِرة ، بالجيم ؛ قال المبرّد : قوله الناخِرة يريد الخيل ، يقال للواحد ناخِر وللجماعة ناخرة ، كما يقال رجل حَمَّار وبغَّال وللجماعة الحمَّارة والبغَّالة؛ وقال غيره : يريد وأَنت على ذلك أَكرم[1] ناخِرة . يقال : إن عليه عَكَرَةً من مال أي إنَّ له عَكَرة، والأَصل فيه أنها تَرُوحُ عليه ، وقيل للحمير الناخِرة للصَّوت الذي خرج من أنوفها، وأَهلُ مصر يُكثِرون ركوبها أكثرَ من ركوب البِغال . وفي الحديث : أَفضلُ الأَشياء الصلاةُ على وقتها أي لوقتها. وقال غيره: الناخِر الحِمار . الفراء : هو الناخِر والشاخِر، نخيرُه من أنفِه وشَخِيرُه من حلقِه. وفي حديث النَّجاشي: لما دخل عليه عمرو والوفدُ معه قال لهم : نَخِّرُوا أي تكلموا ؛ قال ابن الأَثير: كذا فُسر في الحديث، قال: ولعله إن كان عربيّاً مأْخوذ من النَّخير الصَّوت ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وفي الحديث أَيضاً : فتناخَرَتْ بَطارِقَتُه أَي تكلمت وكأَنه كلام مع غضب ونُفور .

والناخِر : الخِنزير الضَّارِي ، وجمعه نُخُرٌ .

ونُخْرة الريح ، بالضم : شِدّة هُبوبها .

والنَّخْوَرِيُّ : الواسع الإحليل ؛ وقال أبو نصر في قول عَدِيّ بن زيد :

بعدَ بَني تُبَّعٍ نَخاوِرَة ،
قدِ اطمأَنَّتْ بهم مَرازِبُها

[1] قوله « وانت على ذلك أكرم الخ » كذا في الاصل .

قال: النَّخاوِرَة الأَشراف، واحدهم نِخْوارٌ ونَخْوَرِيٌّ، ويقال : هم المتكبرون . ويقال : ما بها ناخِر أَي ما بها أَحد ؛ حكاه يعقوب عن الباهلي . ونُخَير ونَخَّار: اسمانِ .

ندر : نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُوراً : سَقَط ، وقيل : سَقَط وشذَّ ، وقيل : سقط من جَوْف شيء أَو من بين شيء أَو سقط من جَوْف شيء أَو من أَشياء فظهَر. ونوادِرُ الكلام تَنْدُر ، وهي ما شَذَّ وخرج من الجمهور ، وذلك لظُهوره. وأَندرَه غيرُه أي أَسقطه. ويقال : أَندَر من الحِساب كذا وكذا ، وضرب يدَه بالسيف فأَندرَها ؛ وقول أَبي كَبير الهذلي :

وإذا الكُماةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الكُلى،
نَدْرَ البِكارة في الجَزاء المُضْعَفِ

يقول: أُهْدِرَتْ دماؤكم كما تُنْدَرُ البِكارة في الدِّية، وهي جمع بَكْرٍ من الإبل ؛ قال ابن بري : يريد أن الكُلى المطعونة تَنْدَر أي تُسقط فلا يحتسب بها كما يُنْدَر البَكْر في الدية فلا يُحتَسب به . والجَزاء هو الدية ، والمُضْعَف : المُضاعَف مَرَّة بعد مرة . وفي الحديث : أنه ركِب فرساً له فمرَّت بشجرة فطار منها طائرٌ فحادتْ فنَدَرَ عنها على أَرض غليظة أي سقَط ووقع. وفي حديث زَواج صفيَّة: فعَثَرَتِ الناقة ونَدَرَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ونَدَرَتْ . وفي حديث آخر : أَن رجلاً عَضَّ يد آخر فندَرَت ثَنيتُه ، وفي رواية : فنَدَر ثنيَّتَه . وفي حديث آخر : فضرب رأْسَه فنَدَر . وأَندَر عنه من ماله كذا : أَخرج . ونَقَدَه مائة نَدَرَى : أَخرجها له من مالِه .

ولقيه نَدْرة وفي النَّدْرة والنَّدَرة ونَدَرى والنَّدَرى وفي النَّدَرَى أي فيما بين الأَيام . وإن شئت قل :

لقيتُه في نَدَرَى بلا ألف ولام . ويقال : إنما يكون ذلك في النَّدْرة بعد النَّدْرة إذا كان في الأحايين مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة .

ونَدَرَتِ الشجرةُ : ظهرت نُحوصَتُها وذلك حين يَستمكِن المالُ من رَعْيِها . ونَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ : خرج الورَق من أعراضِه . واستندرتِ الإبلُ : أراغَتْه للأكل ومارسَتْه . والنَّدْرة : الخَضْفَة بالعَجَلة . ونَدَرَ الرجلُ : خَضَفَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً نَدَرَ في مجلسه فأَمَرَ القومَ كلهم بالتطهر لئلا يَخْجَل النادرُ ؛ حكاها الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن ، معناه أنه ضَرِطَ كأنها نَدَرَت منه من غير اختيار . ويقال للرجل إذا خَضَفَ : نَدَرَ بها ، ويقال : نَدَرَ الرجلُ إذا مات ؛ وقال ساعدة الهذلي:

كِلانا ، وإن طال أيامُــهُ ،
سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ

سَيَنْدُرُ : سَيَموت . والنَّدْرة : القِطعة من الذهب والفضة توجد في المَعْدِن . وقالوا : لو نَدَرْت فلاناً لوجدتَه كما تحب أي لو جرَّبْتَه .

والأَنْدَرُ : البَيْدَرُ ، شاميَّة ، والجمع الأنادر ؛ قال الشاعر :

دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وقال كُراع : الأَنْدَرُ الكُدْس من القمح خاصة . والأَنْدَرُون : فِتْيان من مواضع شتى يجتمعون للشُّرب ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ولا تُبْقِي خُمُور الأَنْدَرِينا

واحدهم أَنْدَرِيٌّ ، لمَّا نسَب الخمرَ إلى أهل القرية اجتمعتْ ثلاثُ ياءات فخففها للضرورة، كما قال الراجز:

وما عِلْمِي بِسِحْرِ البابِلِينا

وقيل : الأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم فجمَعها الأَنْدَرِين، تقول إذا نسبتَ إليها : هؤلاء الأَنْدَرِيُّون. قال : وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأَنْدَرِيِّين فخفَّف ياء النسبة، كما قالوا الأَشْعَرِين بمعنى الأشعريين. وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي فوق التُّبَّان ودون السراويل تُغطّي الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكانٍ. أبو عمرو : الأَنْدَرِيّ الحَبْل الغليظ ؛ وقال لبيد :

يُمَرُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيم

نذر : النَّذْرُ : النَّحْبُ، وهو ما يَنْذُره الإنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً ، وجمعه نُذُور ، والشافعي سَمَّى في كتاب جِراحِ العَمْد ما يجب في الجِراحات من الدِّيات نَذْراً ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأَرْش . وقال أبو نَهْشَل : النَّذْرُ لا يكون إلا في الجِراح صِغارها وكِبارها وهي مَعاقِل تلك الجِراح . يقال : لي قِبَل فلان نَذْر إذا كان جُرْحاً واحداً له عَقْل ؛ وقال أبو سعيد الضرير: إنما قيل له نَذْر لأنه نُذِرَ فيه أي أوجب، من قولك نَذَرْتُ على نفسي أي أوجبْت . وفي حديث ابن المسيِّب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قَضَيا في المِلْطاة بنصف نَذْرِ المُوضِحَة أي بنصف ما يجب فيها من الأَرْش والقِيمة ؛ وقد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ ويَنْذُر نَذْراً ونُذُوراً .

والنَّذِيرة : ما يُعطيه . والنَّذِيرة : الابن يجعله أبواه قَيِّماً أو خادماً للكَنِيسة أو للمتعبِّد من ذكر وأنثى، وجمعه النَّذائر ، وقد نَذَرَه .

وفي التنزيل العزيز : إني نَذَرْتُ لكَ ما في بطني مُحرَّراً ؛ قالته امرأة عِمران أمُّ مريم. قال الأخفش: تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْراً ونذَرْتُ مالي فأنا أَنذُرُه نذْراً ؛ رواه عن يونس عن العرب . وفي

الحديث ذِكْرُ النَّذْرِ مُكرَّراً ؛ تقول : نَذَرْتُ أَنذِرُ وأَنذُرُ نَذْراً إِذا أَوجبتَ على نفسِك شيئاً تبرعاً من عبادة أَو صدقة أَو غيرِ ذلك . قال ابن الأَثير : وقد تكرَّر في أَحاديثه ذِكْرُ النهي عنه وهو تأْكيدٌ لأَمرِه وتحذيرٌ عن التَّهاوُن به بعد إِيجابه ؛ قال: ولو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفعلَ لكان في ذلك إِبطالُ حُكمِه وإِسقاطُ لُزُومِ الوَفاء به ، إِذْ كان بالنهي يصير معصية فلا يَلزمُ ، وإِنما وجهُ الحديث أَنه قد أَعلمهم أَن ذلك أَمرٌ لا يَجرُّ لهم في العاجل نفعاً ولا يَصرِف عنهم ضَرًّا ولا يَرُدّ قضاء ، فقال : لا تَنْذِرُوا على أَنكم تُدرِكون بالنَّذرِ شيئاً لم يُقدِّرْه الله لكم أَو تَصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإِذا نذَرْتم ولم تعتقدوا هذا فاخرُجوا عنه بالوَفاء فإِنَّ الذي نذَرْتُمُوه لازم لكم .

ونَذِرَ بالشيء وبالعدوّ ، بكسر الذال ، نَذْراً : عَلِمَهُ فحَذِرَه . وأَنذَرَه بالأَمر[1] إِنْذاراً ونُذْراً ؛ عن كراع واللحياني : أَعلَمَهُ ، والصحيح أَن النُّذْر الاسم والإِنذار المصدرُ . وأَنذَره أَيضاً : خوَّفه وحذَّره . وفي التنزيل العزيز : وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ ؛ وكذلك حكى الزجاجي : أَنذَرْتهُ إِنذاراً ونذيراً ، والجيِّد أَن الإِنذار المصدر ، والنذيرِ الاسم .

وفي التنزيل العزيز : فستعلمون كيف نَذِيرِ . وقوله تعالى : فكيف كان نَذِيرِ ؛ معناه فكيف كان إِنذاري . والنذيرِ : اسمُ الإِنذار . وقوله تعالى : كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُرِ ؛ قال الزجاج : النُّذُر جمع نَذِيرٍ . وقوله عز وجل : عُذْراً أَو نُذْراً ؛

[1] قوله « وأَنذره بالامر الخ » هكذا بالاصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس مع شرحه : وأَنذره بالامر انذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع واللحياني ويضم وبضمتين ، ونذيراً .

قرئت : عُذُراً أَو نُذُراً ، قال : معناهما المصدر وانتصابُهما على المفعول له ، المعنى فالمُلْقِيات ذِكراً للإِعذارِ أَو الإِنذار . ويقال : أَنذَرْتُه إِنذاراً . والنُّذُر : جمع النذيرِ ، وهو الاسم من الإِنذار . والنذيرة : الإِنذار . والنذيرُ : الإِنذار . والنذيرِ : المُنْذِر ، والجمع نُذُرٌ ، وكذلك النذيرة ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

وإِذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَوْنَه ،
وإِذا تَجيءُ نَذِيرة لم يَهْربوا

وقال أَبو حنيفة : النذيرُ صَوْتُ القَوْس لأَنه يُنْذِر الرَّمِيَّة ؛ وأَنشد لأَوس بن حجر :

وصَفْراء من نَبْعٍ كأَن نذيرَها ،
إِذا لم تُخفِّضه عن الوَحْشِ ، أَفْكَلُ

وتَناذَرَ القوم : أَنذر بعضُهم بعضاً ، والاسم النُّذْر. الجوهري : تَناذَرَ القومُ كذا أَي خوَّف بعضهم بعضاً ؛ وقال النابغة الذُّبياني يصف حيَّة وقيل يصف أَن النعمان توعَّده فبات كأَنه لديغ يَتململ على فِراشه :

فبِتُّ كأَني ساوَرَتْني ضَئِيلَةٌ
من الرُّقْشِ ، في أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ
تَناذَرَها الرَّاقُون من سُوء سَمِّها ،
تُطَلِّقُه طَوْراً ، وطَوْراً تُراجِعُ

ونَذِيرة الجيش : طَليعَتُهم الذي يُنْذِرُهم أَمرَ عَدُوّهم أَي يُعلمهم ؛ وأَما قول ابن أَحمر :

كَم دون لَيْلى من تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

فيقال : إِنه جمع نَذْر مثل رَهْن ورُهُن . ويقال : إِنه جمع نَذِيرٍ بمعنى مَنْذُور مثل قَتيل وجَديد .

والإنذارُ : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النُّذُر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونُذُرِ أي إنذاري . والنَّذِيرِ : المُحذِّر ، فعيل بمعنى مُفْعِل ، والجمع نُذُر . وقوله عز وجل : وجاءَكُمُ النَّذِيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسَلْناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً. وقال بعضهم : النَّذِير هنا الشَّيْب ، قال الأزهري : والأوَّل أشبَه وأوضح . قال أبو منصور : والنذيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الأصلَ وفعلُه الثُّلاثِيُّ أُميتَ ، ومثله السميعُ بمعنى المُسمِعِ والبديعُ بمعنى المُبدِعِ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِين ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجل يَجيء ورجُل يَبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبدِ المطَّلِب ، يا بني فلان ، لو أخبرْتُكم أن خَيْلًا ستَفْتَحُ هذا الجبَلَ[1] تُريدُ أن تُغِيرَ عليكم صدَّقتُموني ؟ قالوا : نعم. قال : فإني نَذِيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لَهَب : تَبًّا لكم سائرَ القومِ ! أما آذنتُمونا إلا لهذا ? فأنزل اللهُ تعالى : تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ وتَبَّ . ويقال : أنذَرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوِّ إليهم فنَذِروا أي أعلمتُهم ذلك فعَلِموا وتحرَّزوا .

والتَّناذُر : أن يُنْذِر القومُ بعضُهم بعضاً شرًّا مَخُوفاً ؛ قال النابغة :

تَناذَرَها الرَّاقُون من شرِّ سَمِّها

يعني حيَّة إذا لَدَغَتْ قتلت .

[1] قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالاصل ؛ والذي في تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَر أي من أعلَمك أنه يُعاقِبُك على المكروهِ منك فيما يَستقبِله ثم أتيتَ المكروه فعاقبَك فقد جعَل لنفسه عُذْراً يكُفُّ به لائِمَةَ الناس عنه. والعرب تقول : عُذْراكَ لا نُذراكَ أي أعْذِر ولا تُنْذِر .

والنَّذِيرُ العُرْيانُ : رجُل من خَثْعَمَ حمَلَ عليه يومَ ذِي الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامر فقطَع يَده ويَدَ امرأتِه ؛ وحكي ابن بَرّي في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سأَلت أبا حاتم عن قولهم أنا النَّذِيرُ العُرْيان ، فقال: سمعت أبا عُبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخَثْعَمي ، وكان ناكِحاً في بني زُبَيْد ، فأرادت بنو زبيد أن يُغِيروا على خَثْعَمَ فخافوا أن يُنْذِر قومَه فألقَوْا عليه بَراذِعَ وأهْداماً واحتَفَظوا به فصادف غِرَّةً فحاضَرَهم وكان لا يُجارَى شدًّا ، فأَتى قومَه فقال :

أنا المُنْذِرُ العُرْيان يَنْبِذ ثَوبَه ،
إذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النَّذِيرُ العُرْيان ؛ قال أبو طالب : إنما قالوا أنا النذيرُ العريان لأنَّ الرجُل إذا رأى الغارة قد فَجِئَتْهُم وأراد إنذار قومه تجرَّد من ثيابه وأشار بها ليُعلِم أن قد فَجِئَتْهُم الغارة ، ثم صار مثلًا لكل شيء تخاف مُفاجأَتَه ؛ ومنه قول خُفاف يصف فرساً :

تَمِلٌ إذا صَفَرَ اللِّجامُ كأنه
رجُل ، يُلوِّحُ باليدَيْن ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا خطَب احمرَّت عيناه وعلا صَوْتُه واشتدَّ غضبُه كأنه مُنذِر جَيش يقول صَبَّحَكُم ومَسَّاكم ؛ المُنْذِر : المعلِم الذي يُعرِّف القومَ بما يكون قد دهَمَهم من عَدُوٍّ أو غيره ، وهو

المخوِّف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال : أنذَرْته أُنْذِرُه إنْذاراً إذا أعلمته ، فأنا مُنْذِر ونَذير أي مُعلِم ومُخوِّف ومُحذِّر . ونَذِرْت به إذا عَلِمْت ؛ ومنه الحديث : انذَرِ القوم أي احذَرْ منهم واستعِدّ لهم وكُنْ منهم على عِلم وحَذَر .
ومُنْذِر ومُناذِر : اسمان . وبات بليلة ابن المُنْذِر يعني النعمان ، أي بليلة شديدة ؛ قال ابن أحمر :

وبات بنو أمّي بِليلِ ابنِ مُنذِر ،
وأبناءُ أعمامي عذُوباً صَوادِيا

عذُوب : وُقوف لا ماء لهم ولا طعام . ومُناذِر ومحمد بن مَناذِر ، بفتح الميم : اسم ، وهمُ المَناذِرة يريد آل المُنذِر أو جماعةَ الحيّ مثل المَهالِبة والمَسامِعة ؛ قال الجوهري : ابن مَناذِر شاعر ، فمن فتح الميم منه لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنذِر لأنه محمد بن مُنذِر بن مُنذِر بن مُنذِر ، ومن ضمها صرَفه .

نزر : النَّزْر : القليل التافِه . قال ابن سيده : النَّزْر والنَّزِير القليل من كل شيء ؛ نَزُرَ الشيء ، بالضم ، يَنْزُرُ نَزْراً ونَزارة ونُزُورة ونُزْرَة . ونَزَّر عطاءه : قَلَّلَهُ . وطَعام مَنْزُورٌ وعَطاء مَنزُور أي قليل ، وقيل : كل قليل نَزْرٌ ومَنْزُورٌ ؛ قال :

بَطِيءٌ من الشيء القَليلِ احتِفاظُهُ
عليكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغضَبُ

وقول ذي الرمة :

لها بَشَرٌ مثلُ الحَريرِ ، ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشي ، لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يعني أن كلامَها مختصرُ الأطرافِ وهذا ضِدّ الهَذْرِ والإكثار وذاهِبٌ في التخفيف والاختصار ، فإن قال قائل : وقد قال ولا نَزْر ، فلَسْنا ندفع أن الخَفَرَ يَقِلُّ معه الكلام وتُحذَف منه أحْناءُ المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يَجري منه ، وإن خَفَّ ونَزَرَ ، أقلّ من الجُمل التي هي قواعد الحديث الذي يَشُوق مَوْقِعُه ويَرُوق مَسْمَعُه . والتَّنَزُّر : التَّقَلُّل .
وامرأة نَزُورٌ : قليلة الولد ، ونِسوةٌ نُزُرٌ . والنَّزُور : المرأة القليلة الولَد ؛ وفي حديث ابن جُبَير : إذا كانت المرأة نَزِرَةً أو مِقْلاتاً أي قليلةَ الولَد ؛ يقال : امرأة نَزِرَة ونَزُورٌ ، وقد يُستعمل ذلك في الطير ؛ قال كُثَيِّر :

بُغاثُ الطَّيْرِ أكثَرُها فِراخاً ،
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقلاتٌ نَزُورُ

وقال النضر : النَّزُورُ القليل الكلامِ لا يتكلم حتى تُنْزِرَه . وفي حديث أُمّ مَعْبَد : لا نَزْر ولا هَذَر ؛ النَّزْر القليل ، أي ليس بقليل فيدُلّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسد . قال الأصمعي : نَزَرَ فلان فلاناً يَنْزُره نَزْراً إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً . ونَزَرَ الرجلَ : احتقَره واستقلّه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد كنتُ لا أُنْزَرُ في يوم النَّهَلْ ،
ولا تَخُونُ قُوَّتي أن أبْتَذَلْ ،
حتى تَوَشَّى فيّ وَضّاحٌ وَقَلْ

يقول : كنتُ لا أُستَقَلُّ ولا أُحتقَرُ حتى كَبِرت . وتَوَشَّى : ظهَر فيّ كالشِّيَة . ووضّاح : شَيْب . وقَلْ : مُتَوَقِّل .
والنَّزْرُ : الإلحاحُ في السؤال . وقولهم : فلان لا يُعطي حتى يُنْزَر أي يُلحّ عليه ويُصغَّرَ من قدرِه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وما كان لكم أن تَنْزُرُوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على

الصَّلاة أي تُلِحُّوا عليه فيها . ونَزَرَه نَزْراً : أَلحَّ عليه في المسأَلة . وفي الحديث : أن عمرَ ، رضي الله عنه ، كان يُسايِرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفرٍ فسأَلهُ عن شيء فلم يُجِبْه ثم عاد يسأَلهُ فلم يُجِبْه ، فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطّابِ ! نَزَرْتَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مِراراً لا يُجِيبُك ؛ قال الأزهري : معناه أَنك أَلْحَحْتَ عليه في المسأَلة إلْحاحاً أَدَّبك بسكوته عن جوابك ؛ وقال كثير :

لا أَنْزُرُ النَّائِلَ الخليلَ ، إذا
ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لم تَرَمِ

أَراد : لم تَرْأَمْ فحذف الهمزة . ويقال : أَعطاه عطاء نَزْراً وعطاء مَنْزُوراً إذا أَلَحَّ عليه فيه ، وعطاءً غير مَنْزُور إذا لم يُلِحَّ عليه فيه بل أَعطاه عفواً ؛ ومنه قوله :

فَخُذْ عَفْوَ ما آتاك لا تَنْزُرَنَّهُ ،
فعندَ بُلوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ[1]

أَبو زيد : رجلٌ نَزْر وفَزْر ، وقد نَزُرَ نَزارَة إذا كان قليلَ الخير ؛ وأَنْزَرَه الله وهو رجلٌ مَنْزُور . ويقال لكل شيء يَقِل : نَزُورٌ ؛ ومنه قول زيد بن عدي :

أَو كماءِ المَثْمُودِ بَعْدَ جمامٍ ،
رَذِم الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورا

قال : وجائز أَن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول . والنَّزُور من الإبل : التي لا تَكاد تَلقحُ إلا وهي كارهة . وناقة نَزُورٌ : بينة النِّزار . والنَّزور أَيضاً : القليلة اللبن ، وقد نَزُرَتْ نَزْراً . قال : والنَّاتِق التي إذا وجَدت مسَّ الفحل لَقِحَت ، وقد نَتَقَت تَنتُقُ إذا حَمَلت . والنَّزُور : الناقة التي مات ولدها فهي تَرْأَم ولدَ غيرها ولا يجيء لبنُها إلا نَزْراً . وفرس نَزُور : بطيئة اللِّقاح . والنَّزْر : ورمٌ في ضَرْع الناقة ؛ ناقة مَنْزُورة ، ونَزَرْتُك فأَكثرت أَي أَمرتُك . قال شمر : قال عِدَّة من الكِلابِيِّين النَّزْر الاستعجال والاستِحْثاث ، يقال : نَزَرَه إذا أَعجلَه ، ويقال : ما جئتَ إلا نَزْراً أَي بطيئاً .

ونِزَار : أَبو قبيلة ، وهو نِزارُ بن مَعَدّ بن عَدنان . والتَّنَزُّر : الانتِساب إلى نِزار بن معد . ويقال : تَنَزَّر الرجل إذا تشبَّه بالنِّزَارية أَو أَدخَل نفسَه فيهم . وفي الروض الأُنُفِ : سُمي نِزارٌ نِزاراً لأَن أَباه لمّا وُلد له نظر إلى نُور النبوّة بين عينيه ، وهو النُّور الذي كان يُنقل في الأَصلاب إلى محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ففرِح فرَحاً شديداً ونَحَر وأَطعم وقال : إن هذا كلَّه لَنَزْرٌ في حق هذا المولود ، فسمي نِزاراً لذلك .

نسر : نَسَرَ الشيءَ : كَشَطَه . والنَّسْر : طائر[1] معروف ، وجمعه أَنْسُر في العدد القليل ، ونُسُور في الكثير ، زعم أَبو حنيفة أَنه من العِتاق ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف ذلك . ابن الأَعرابي : من أَسماء العُقاب النُّسارِيَّة شبهت بالنَّسْر ؛ الجوهري : يقال النَّسْر لا مِخْلَب له ، وإنما له الظُّفُر كظُفُر الدَّجاجة والغُراب والرَّخَمَة . وفي النجوم : النَّسْر الطائر ، والنَّسْر الواقع . ابنُ سيده : والنَّسْران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْر الطائر ، يقال لكل واحد منهما نَسْر أَو النَّسْر ، ويَصِفونهما فيقولون : النَّسْر الواقع والنَّسْر الطائر . واستنسر البُغاث : صار نَسْراً ، وفي الصحاح : صار كالنَّسْر .

١ قوله « ما آتاك الخ » في الاساس : فخذ عفو من آتاك الخ .

١ قوله « والنسر طائر » هو مثلث الاول كما في شرح القاموس نقلاً عن شيخ الاسلام .

وفي المثل : إنّ البُغاث بأَرضنا يستنسِر أي أن الضعيف يصير قوياً . والنَّسْر : نتف اللحم بالمِنْقار. والنَّسْر : نَتْف البازي اللحمَ بِمَنْسِره . ونسَر الطائر اللحم يَنْسُِره نَسْراً : نتفه .

والمَنْسِر والمِنْسَر : مِنْقاره الذي يَستنسِر به . ومِنقار البازي ونحوه : مَنْسِره . أبو زيد : مِنْسَر الطائر مِنْقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نَسَره بِمِنْسَره نَسْراً . الجوهري : والمِنْسَر ، بكسر الميم ، لسِباع الطير بمنزلة المِنقار لغيرها . والمِنْسَر أيضاً : قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ، والميم زائدة ؛ قال لبيد يَرْثي قتلى هوازن :

سَمَا لهمُ ابنُ الجَعْد حتى أصابهمْ
بذي لَجَبٍ ، كالطَّودِ ، ليس بِمِنْسَرِ

والمَنْسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كلما أظلّ عليكم مَنْسِر من مَناسِر أهل الشأم أغلق كلُّ رجل منكم بابه . ابن سيده : والمَنْسِر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وقيل : ما بين الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين. والنَّسْر : لَحْمَة صُلْبة في باطن الحافِر كأنها حَصاة أو نَواة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرَس من أعلاه ، وقيل: هو باطن الحافر، والجمع نُسُور ؛ قال الأعشى :

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ ، قد أقرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى :

قد أقْرَحَ منها القِيادُ النُّسُورا

التهذيب : ونَسْرُ الحافر لحمُه تشبّهه الشعراء بالنوى قد أقْتَمَها الحافِر ، وجمعه النُّسُور ؛ قال سلمة بن الخُرْشُب :

عَدَوْتُ بها تُدافِعُني سَبُوحٌ ،
فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أبو سعيد : أراد بفَراش نُسُورِها حدّها ، وفَراشة كل شيء: حدّه ؛ فأراد أن ما تَقَشَّر من نُسُورِها مثل العَجَم وهو النَّوى . قال : والنُّسُور الشَّواخِص اللَّواتي في بطن الحافر ، شُبهت بالنوى لصلابتها وأنها لا تَمَسُّ الأرض .

وتَنَسَّر الحبلُ وانتَسَر طرَفُه ونَسَره هو نَسْراً ونَسَّره : نَشَره . وتَنَسَّر الجُرْحُ : تَنَقَّض وانتشرت مِدّتُه ؛ قال الأخطل :

يَخْتَلُهُنَّ بِجَدٌّ أسمَرَ ناهِلٍ ،
مثلِ السِّنانِ جِراحُهُ تَتَنَسَّرُ

والنَّاسُور : الغاذُ . التهذيب : النّاسُور ، بالسين والصاد، عِرْق غَبِرٌ ، وهو عرق في باطنه فَساد فكلما بدا أعلاه رجَع غَبِراً فاسداً . ويقال : أصابه غَبَرٌ في عِرْقه ؛ وأنشد :

فهو لا يَبْرَأُ ما في صَدرِهِ ،
مِثْل ما لا يَبرأُ العِرْق الغَبِرْ

وقيل : النّاسُور العِرْق الغَبِر الذي لا يَنقطع . الصحاح : الناسُور، بالسين والصاد ، جميعاً عِلة تحدث في مآقي العين يَسقِي فلا يَنقطع ؛ قال : وقد يحدث أيضاً في حَوالَي المَقعدة وفي اللّثة ، وهو مُعرَّب. والنَّسْرِين : ضرْب من الرَّياحين ، قال الأزهري : لا أدري أعربيّ أم لا .

والنِّسار : موضع ، وهو بكسر النون ، قيل : هو ماء لبني عامر ، ومنه يوم النِّسار لِبَني أسد وذُبْيان على جُشَم بن معاوية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فلمَّا رأَوْنا بالنِّسار ، كأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْه جَنُوبُها

ونَسْرٌ وناسِرٌ : اسمان . ونَسْر والنَّسْر ، كلاهما : اسم لِصَنَم . وفي التنزيل العزيز : ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً ؛ وقال عبد الحق :

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كأَنها
على قُنَّةِ العُزَّى ، وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا

الصحاح : نَسْر صنم كان لذي الكَلاع بأَرض حِمْيَر وكان يَغُوثُ لِمَذْحِج ويَعُوقُ لِهَمْدان من أَصنام قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر العباس يمدح سيدَنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نُطْفة تَرْكبُ السَّفِينَ ، وقدْ
أَلْجَمَ نَسْراً وأَهلَه الغَرَقُ

قال ابن الأَثير : يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطر : النُّسْطُورِيَّة[1] : أُمة من النصارى يخالفون بقيتَهم ، وهم بالرُّومية نَسْطُورِسْ ، والله أعلم .

نشر : النَّشْر : الرِّيح الطيِّبة ؛ قال مُرَقِّش :

النَّشْرُ مِسْكٌ ، والوُجُوه دَنا
نِيرٌ ، وأَطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أراد : النَّشْرُ مثلُ ريح المسك لا يكون إلا على ذلك لأَن النشر عَرَضٌ والمسك جوهر ، وقوله : والوُجوه دنانير ، الوجه أَيضاً لا يكون ديناراً إنما أَراد مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأَطراف الأَكف عَنَم إنما أَراد مثلَ العَنَم لأَن الجوهر لا يتحول إلى جوهر آخر ، وعَمَّ أَبو عبيد به فقال : النَّشْر الريح ، من غير أَن يقيِّدها بطيب أَو نَتْن ، وقال أَبو الدُّقَيْش :

[1] قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

النَّشْر ريح فَمِ المرأَة وأَنفها وأَعْطافِها بعد النوم ؛ قال امرؤ القيس :

كأَن المُدامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
ورِيحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ

وفي الحديث : خرج معاوية ونَشْرُه أَمامَه ، يعني ريحَ المسك ؛ النَّشْر ، بالسكون : الريح الطيبة ، أَراد سُطوعَ ريح المسك منه .

ونَشَرَ الله الميت يَنْشُره نَشْراً ونُشُوراً وأَنْشَره فنَشَرَ الميتُ لا غير : أَحياه ؛ قال الأَعشى :

حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا :
يا عَجَباً للميّت النَّاشِرِ !

وفي التنزيل العزيز : وانْظُرْ إلى العظام كيف ننشرها ؛ قرأَها ابن عباس : كيف نُنْشِرُها ، وقرأَها الحسن : نَنْشُرُها ؛ وقال الفراء : من قرأَ كيف نُنْشِرها ، بضم النون ، فإنْشارُها إحياؤها ، واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أَنْشَرَهُ ؛ قال : ومن قرأَها نَنْشُرها وهي قراءة الحسن فكأَنه يذهب بها إلى النَّشْرِ والطيّ ، والوجه أَن يقال : أَنشَرَ الله الموتى فنَشَرُوا هُمْ إذا حَيُوا وأَنشَرَهم الله أَي أَحْياهم ؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب :

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ أَنشرَتْ أَحَداً ،
أَحْيا أُبوَّتَك الشُّمَّ الأَماديحُ

قال : وبعض بني الحرث كان به جَرَب فنَشَر أَي عاد وحَيِيَ . وقال الزجاج : يقال نَشَرَهمُ الله أَي بعثهم كما قال تعالى : وإليه النُّشُور . وفي حديث الدُّعاء : لك المَحيا والمَمات وإليك النُّشُور . يقال : نَشَرَ الميتُ يَنْشُر نُشُوراً إذا عاش بعد الموت ، وأَنْشَره الله أَي أَحياه ؛ ومنه يوم النُّشُور . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فَهَلاَّ إلى الشام

أرضِ المَنْشَر أي موضِع النُّشُور ، وهي الأرض المقدسة من الشام يحشُر الله الموتى إليها يوم القيامة ، وهي أرض المَحْشَر ؛ ومنه الحديث : لا رَضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم[1] أي شدّه وقوّاه من الإنْشار الإحْياء ، قال ابن الأثير : ويروى بالزاي. وقوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح نُشْراً بين يَدَيْ رَحمته ، وقرىء : نُشْراً ونَشْراً. والنَّشْر : الحياة . وأنشر اللهُ الريحَ : أحياها بعد موت وأرسلها نَشْراً ونَشَراً ، فأما من قرأ نُشُراً فهو جمع نَشُور مثل رسول ورسُل ، ومن قرأ نُشْراً أسكن الشينَ استِخفافاً ، ومن قرأ نَشْراً فمعناه إحْياءً بِنَشْر السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء ، ونَشَراً شاذّة ؛ عن ابن جني ، قال : وقرىء بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنتْ ؛ قال :

إنّي لأَرْجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ،
فأَقعُد اليومَ وأَستَرِيحُ

وقال الزجاج : من قرأ نَشْراً فالمعنى : وهو الذي يُرسِل الرياح مُنْتَشِرة نَشْراً ، ومن قرأ نُشُراً فهو جمع نَشُور، قال: وقرىء بُشْراً ، بالباء ، جمع بَشِيرة كقوله تعالى: ومن آياته أن يُرْسِل الرياحَ مُبشِّرات. ونَشَرتِ الريحُ : هبت في يوم غَيْمٍ خاصة . وقوله تعالى : والنّاشِرات نَشْراً ، قال ثعلب: هي الملائكة تنشُر الرحمة ، وقيل : هي الرياح تأتي بالمطر . ابن الأعرابي : إذا هبّت الريح في يوم غيم قيل : قد نَشَرت ولا يكون إلا في يوم غيم . ونَشَرتِ الأرض تنشُر نُشُوراً : أصابها الربيعُ فأنبتتْ . وما أحْسَنَ نَشْرها أي بَدْءَ نباتِها . والنَّشْرُ : أن يخرج النَّبْت ثم يبطىءَ عليه المطر فييبَس ثم يصيبه مطر

[1] قوله «الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الاصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم.

فينبت بعد اليُبْسِ ، وهو رَدِيء للإبل والغنم إذا رعتْه في أوّل ما يظهر يُصيبها منه السُّهام ، وقد نَشَر العُشْب نَشْراً . قال أبو حنيفة : ولا يضر النَّشْرُ الحافِرَ ، وإذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفّ فتذهب عنه أبْلَتُه أي شرُّه وهو يكون من البَقْل والعُشْب ، وقيل : لا يكون إلا من العُشْب ،وقد نَشَرت الأرض . وعمّ أبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الأرض. الصحاح : والنَّشْرُ الكلأ إذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في دُبُرِ الصيف فاخضرّ ، وهو رديء للراعية يهرُب الناس منه بأموالهم ؛ وقد نَشَرتِ الأرض فهي ناشِرة إذا أنبتتْ ذلك . وفي حديث مُعاذ : إن كلّ نَشْرِ أرض يُسلم عليها صاحِبُها فإنه يُخرِج عنها ما أُعطِيَ نَشْرُها رُبعَ المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ ؛ قوله رُبعَ المَسْقَوِيّ قال: أراه يعني رُبعَ العُشْر . قال أبو عبيدة : نَشْر الأرض، بالسكون، ما خرج من نباتها ، وقيل : هو في الأصل الكلأُ إذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ ، وهو رديء للرّاعية ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة . والنَّشْر: انتِشار الورَق، وقيل : إيراقُ الشَّجَر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأنّ على أكتافِهِم نَشْرَ غَرْقَدٍ
وقد جاوَزُوا نَيّان كالنَّبَطِ الغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشارَ الورق ، وأن يكون إيراقَ الشجر ، وأن يكون الرائحة الطيّبة ، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي . والنَّشْر : الجَرَب ؛ عنه أيضاً. الليث : النَّشْر الكلأُ يهيج أعلاه وأسفله نديّ أخضر تُدْفِىءُ منه الإبل إذا رعته؛ وأنشد لعُمير بن حباب:

ألا رُبَّ مَن تدعُو صَدِيقاً، ولو تَرى
مَقالتَه في الغَيب ، ساءَك ما يَفْرِي

مَقالتُه كالشَّحْم ، ما دام شاهِداً ،
وبالغيب مأْثُور على ثُغرة النَّحْرِ

يَسرُّكَ بادِيهِ ، وتحت أَديمِه
نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَري عَصَبَ الظَّهْرِ

تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتِمٌ
من الضِّغْن،والشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْرِ

وفِينا ، وإن قِيل اصطلحنا ، تَضاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

فَرِشْني بخير طالمَا قد بَرَيْتَني ،
فخيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبْرِي

يقول: ظاهرُنا في الصُّلح حسَن في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُن أَوبار الجَرْبى عن أَكل النَّشْر،وتحتها داءٌ منه في أَجوافها ؛ قال أَبو منصور : وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجرَب بعد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى ، قال : وهذا هو الصواب . يقال : نَشِرَ الجرَب يَنْشَر نَشَراً ونُشُوراً إذا حَيِيَ بعد ذهابه . وإبل نَشَرى إذا انتشر فيها الجرَب ؛ وقد نَشِرَ البعيرُ إذا جَرِب . ابن الأَعرابي: النَّشَر نَبات الوبَر على الجرَب بعدما يَبرأُ . والنَّشْر : مصدر نَشَرت الثوب أَنْشُره نَشْراً . الجوهري : نَشَر المتاعَ وغيرَه ينشُر نَشْراً بَسَطَه ، ومنه ريح نَشُور ورياح نُشُر . والنَّشْر أَيضاً : مصدر نَشَرت الخشبة بالمِنْشار نَشْراً . والنَّشْر : خلاف الطيّ. نَشَر الثوبَ ونحوه يَنْشُره نَشْراً ونَشَّره: بَسَطه . وصحف مُنَشَّرة ، شُدّد للكثرة . وفي الحديث : أَنه لم يخرُج في سَفَر إلا قال حين ينهَض من جُلوسه : اللهم بك انتشَرت ؛ قال ابن الأَثير : أَي ابتدأت سفَري . وكلُّ شيء أَخذته غضّاً ، فقد نَشَرْته وانْتَشَرته ، ومَرْجِعه إلى النَّشْر ضدّ الطيّ ، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

وفي الحديث : إذا دَخَل أَحدكم الحمّام فعليه بالنِّشِير ولا يَخْصِف ؛ هو المِئْزر سمي به لأَنه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به . والنَّشِيرُ : الإزار من نَشْر الثوب وبسْطه . وتَنَشَّر الشيءُ وانْتَشَر : انْبَسَط . وانْتَشَر النهارُ وغيره:طال وامْتَدّ. وانتشَر الخبرُ: انْذاع . ونَشَرت الخبرَ أَنشِره وأَنشُره أَي أَذعته. والنَّشَر : أَن تَنْتَشِرَ الغنمُ بالليل فترعى . والنَّشَر: أَن ترعَى الإبل بقلًا قد أَصابه صَيف وهو يضرّها ، ويقال : اتق على إبلك النَّشَر ، ويقال : أَصابها النَّشَر أَي ذُئِيَتْ على النَّشَر ، ويقال : رأَيت القوم نَشَراً أَي مُنتشِرين . واكتسى البازِي ريشاً نَشْراً أَي مُنتشِراً طويلًا. وانتشَرت الإبلُ والغنم: تفرّقت عن غِرّة من راعيها ، ونَشَرها هو ينشُرها نشْراً ، وهي النَّشَر . والنَّشَر : القوم المتفرّقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء القوم نَشَراً أَي متفرّقين. وجاء ناشِراً أُذُنيه إذا جاء طامِعاً ؛ عن ابن الأَعرابي . والنَّشَر ، بالتحريك : المُنتشِر . وضَمَّ الله نَشَرَك أَي ما انتشَر من أَمرِك ، كقولهم : لَمَّ الله شَعَثَك وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فرَدَّ نَشَر الإسلام على غَرِّه أَي رَدَّ ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تعني أَمرَ الرِّدة وكِفاية أَبيها إيّاه ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول. أَبو العباس: نَشَرُ الماء،بالتحريك، ما انتشر وتطايَر منه عند الوضوء . وسأَل رجل الحسَن عن انتِضاح الماء في إنائه إذا توضأَ فقال : ويلك ! أَتملك نَشَرَ الماء ؟ كل هذا محرّك الشين من نَشَرِ الغنم . وفي حديث الوضوء : فإذا اسْتَنْشَرتَ واستنثرت خرجتْ خَطايا وجهك وفيك وخَياشيمك مع الماء ، قال الخطابي : المحفوظ استَنْشَيت بمعنى

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتِشار الماء وتفرّقه . وانتشَر الرجل : أنعظ . وانتشَر ذَكَرُه إذا قام .

ونَشَر الخشبة ينشُرها نشراً : نَحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالمِنشار. والنُّشارة :ما سقط منه . والمِنشار: ما نُشِر به . والمِنشار : الخَشبة التي يُذرّى بها البُرُّ ، وهي ذات الأصابع .

والنواشِر: عَصَب الذراع من داخل وخارج، وقيل: هي عُرُوق وعَصَب في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَب التي في ظاهرها ، واحدتها ناشرة . أبو عمرو والأصمعي:النواشِر والرّواهِش عروق باطِن الذراع؛ قال زهير :

مَراجِيعُ وَشمٍ في نَواشِرِ مِعصَمِ

الجوهري : النّاشِرة واحدة النّواشِر ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتِشار عَصَب الدابـة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه.قال أبو عبيدة :الانتِشار الانتِفاخ في العصَب للإتعاب ، قال : والعَصَبة التي تنتشِر هي العُجَاية . قال : وتحرُّك الشَّظَى كانتِشار العَصَب غير أن الفرَس لانتِشار العَصَب أشدُّ احتمالاً منه لتحرك الشَّظَى .

شمر : أرض ماشِرة وهي التي قد اهتزّ نباتها واستوت ورويت من المطَر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتّناشِير كتاب للغِلمان في الكُتّاب لا أعرِف لها واحداً .

والنُّشرة: رُقيَة يُعالَج بها المجنون والمريض تُنَشَّر عليه تَنشِيراً ، وقد نَشّر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول الهالكِ : كأنه نُشْرة .والتّنشِير : مـن النُّشْرة ، وهي كالتّعويذ والرُّقية . قال الكلابي : وإذا نُشِر المَسفُوع كان كأنما أُنشِط من عِقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنـه قـال : فلعل طَبًّا أصابه يعني سِحْراً ، ثم نَشَّره بِقُلْ أعوذ بربِّ الناس أي رَقَـاهُ ؛ وكذلك إذا كَتَب له النُّشْرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النُّشْرة فقال : هي من عَمَل الشيطان ؛ النُّشرة ، بالضم : ضرْب من الرُّقية والعِلاج يعالَج به من كان يُظن أن به مَسًّا من الجِن ، سميت نُشْرة لأنـه يُنَشَّر بها عنه مـا خامَرَه من الدّاء أي يُكشَف ويُزال . وقال الحسن : النُّشْرة من السِّحْر ؛ وقد نَشَّرت عنه تَنشِيراً .

وناشِرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عَيَّل الأيتامَ طَعنةُ ناشِرَهْ ،
أَناشِرَ ، لا زالتْ يمينُكَ آشِرَهْ !

أراد : يا ناشِرَةُ فرخّم وفتح الراء ، وقيل : إنما أراد طعنة ناشِر، وهو اسم ذلك الرجل، فألحق الهاء للتصريع، قال : وهذا ليس بشيء لأنـه لم يُرْوَ إلا أناشِرِ ، بالترخيم ، وقال أبو نُخَيلة يذكُر السَّمَك :

تَغُمُّه النُّشْرة والنَّسِيمُ ،
ولا يَزالُ مُغرَقاً يَعُومُ
في البحر، والبحرُ له تَخمِيمُ ،
وأُمُّه الواحِـدة الرَّؤُومُ
تَلْهَمُه جَهلًا ، وما يَرِيمُ

يقول: النَّشْرة والنسيم الذي يُحيي الحيوان إذا طال عليه الحُمُوم والعَفَن والرُّطُوبات تغُم السمك وتكرُبه ، وأُمّه التي ولدته تأكله لأن السَّمَك يأكل بعضُه بعضا ، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة مَنشُورة ومَشْنُورة إذا كانت سخيّة كريمة ، قال : ومن المَنشُورة قوله تعالى :

نَشْراً بين يَدَيْ رحمته ؛ أي سَخاء وكَرَماً .
والمَنْشُور من كُتب السلطان : ما كان غير مختوم .
ونَشْوَرَت الدابة من عَلَفها نِشْواراً : أبقتْ من علفها ؛ عن ثعلب ، وحكاه مع المِشْوار الذي هو ما ألقتِ الدابة من عَلَفها ، قال : فوزنه على هذا نَفْعَلَتْ ، قال : وهذا بناء لا يُعرف . الجوهري: النِّشْوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف ، فارسي معرب.

نصر : النَّصر : إعانة المظلوم ؛ نصَره على عدوّه ينصُره ونصَره ينصُرهُ نصْراً ، ورجل ناصِر من قوم نُصّار ونَصْر مثل صاحب وصحْب وأنصار ؛ قال :

واللهُ سَمّى نَصْرَكَ الأنْصارَا ،
آثَرَكَ اللهُ بهِ إيثارا

وفي الحديث : انصُر أخاك ظالِماً أو مظلوماً ، وتفسيره أن يمنَعه من الظلم إن وجده ظالِماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، والاسم النُّصْرة ؛ ابن سيده : وقول خِداش بن زُهَير :

فإن كنت تشكو من خليل مَخانَةً ،
فتلك الحَوارِي عَقُّها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصِر كشاهد وشُهود، وأن يكون مصدراً كالخُروج والدُّخول ؛ وقول أمية الهذلي :

أُولئك آبائي ، وهُمْ لِيَ ناصِرٌ ،
وهُمْ لك إن صانعتَ ذا مَعْقِلِ[1]

أراد جمع ناصِر كقوله عز وجل : نَحْنُ جميع مُنْتَصِر . والنَّصِير : النَّاصِر ؛ قال الله تعالى : نِعم المولى ونِعم النَّصير ، والجمع أَنْصار مثل شَرِيف وأشراف .

والأنصار : أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غَلَبت عليهم الصِّفة فجرى مَجْرَى الأسماء وصار كأنه اسم الحيّ ولذلك أُضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري .
وقالوا : رجل نَصْر وقوم نَصْر فوصَفوا بالمصدر كرجل عَدْلٍ وقوم عَدْل ؛ عن ابن الأعرابي .
والنُّصْرة : حُسْن المَعُونة . قال الله عز وجل : من كان يَظُنّ أن لَنْ ينصُره الله في الدنيا والآخرة ؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهِر محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، على مَنْ خالفَه فليَخْتَنِق غَيظاً حتى يموت كَمَداً ، فإن الله عز وجل يُظهره ، ولا يَنفعه غيظه وموته حَنَقاً ، فالهاء في قوله أن لن يَنْصُرَه للنبيّ محمد ، صلى الله عليه وسلم .
وانْتَصَر الرجل إذا امتَنَع من ظالِمه . قال الأزهري : يكون الانْتصار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام ، وانْتَصَر منه : انْتَقَم . قال الله تعالى مُخْبِراً عن نُوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ودعائه إياه بأن يَنْصُره على قومه : فانْتَصِرْ ففتحنا ، كأنه قال لِرَبِّه : انتقم منهم كما قال : رَبِّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دَيّاراً . والانتصار: الانتقام . وفي التنزيل العزيز : ولَمَنِ انْتَصَر بعد ظُلْمِه ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا أصابهم البغي هم يَنْتَصِرُون ؛ قال ابن سيده : إن قال قائل أهُمْ مَحْمُودون على انتِصارهم أم لا ؟ قيل : من لم يُسرِف ولم يُجاوِزْ ما أمر الله به فهو مَحْمُود .
والاسْتِنْصار : اسْتِمْداد النَّصْر . واسْتَنْصَره على عَدُوّه أي سأَله أن ينصُره عليه . والتَّنَصُّرُ : مُعالَجَة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر .
والتَّناصُر : التَّعاون على النَّصْر . وتَناصَرُوا : نَصَر بعضُهم بعضاً . وفي الحديث : كلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّم أَخَوانِ نَصِيرانِ أي هما أَخَوانِ يَتَناصَران

١ « أولئك آبائي الخ » هكذا في الأصل والشطر الثاني منه ناقص.

ويَتعاضَدان . والنَّصِير فعيل بمعنى فاعِل أو مفعول لأن كل واحد من المتَناصِرَيْن ناصِر ومَنْصُور . وقد نصَره ينصُره نصْراً إذا أعانه على عدُوِّه وشَدَّ منه ؛ ومنه حديث الضَّيْفِ المَحْرُوم : فإنَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأخُذ بِقِرَى ليلته ، قيل : يُشْبه أن يكون هذا في المُضْطَرّ الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان . وتَناصَرَتِ الأخبار : صدَّق بعضُها بعضاً .

والنَّواصِرُ: مَجاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصِر ، والنَّاصِر : أعظم من التَّلْعَةِ يكون ميلاً ونحوَه ثم تمج النَّواصِر في التِّلاع. أبو خيرة: النَّواصِر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فَنَصَرَ سَيْلَ الوادي، الواحد ناصِر . والنَّواصِر : مَسايِل المياه ، واحدتها ناصِرة ، سميت ناصِرة لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجتَمع الماء حيث انتهت ، لأن كل مَسيل يَضِيع ماؤه فلا يقع في مُجتَمع الماء فهو ظالم لمائه . وقال أبو حنيفة : الناصِر والناصِرة ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنَصَر السُّيول . ونصَر البلاد ينصُرها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . ونَصَرْتُ أرض بني فلان أي أتيتها ؛ قال الراعي يخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهرُ الحرامُ فوَدِّعِي
بِلادَ تميم، وانْصُرِي أرضَ عامِرِ

ونَصر الغيثُ الأرض نَصْراً : غاثَها وسقاها وأنبتها ؛ قال :

من كان أخطاه الربيعُ ، فإنما
نصر الحِجاز بِغَيْثِ عبدِ الواحِدِ

ونَصَر الغيثُ البلَدَ إذا أعانه على الخِصْب والنبات . ابن الأعرابي : النُّصْرة المَطْرَة التامّة ؛ وأرض مَنْصُورة ومَضْبُوطة . وقال أبو عبيد : نُصِرَت البلاد إذا مُطِرَت ، فهي مَنْصُورة أي مَمْطُورة . ونُصِر القوم إذا غِيثُوا . وفي الحديث : إنَّ هذه السَّحابةَ تَنصُر أرضَ بني كَعْب أي تُمطرهم والنَّصْر: العَطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا
لَقائلٌ : يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرا

ونَصَره ينصُره نَصْراً : أعطاه . والنَّصائرُ : العطايا. والمُسْتَنْصِر: السّائل. ووقف أعرابيّ على قوم فقال: انصُرُوني نَصَرَكم الله أي أعطُوني أعطاكم الله .

ونَصْرَى ونَصْرَى وناصِرَة ونَصُورِيَّة[1]: قرية بالشام، والنَّصارَى مَنْسُوبُون إليها ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال: وهو ضعيف إلا أن نادِر النسب يَسعُه ، قال : وأما سيبويه فقال أما نَصارَى فذهب الخليل إلى أنه جمع نَصْرِيٍّ ونَصْران ، كما قالوا نَدْمان ونَدامى ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءَين كما حذفوا من أُثْفِيَّة وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صَحارَى، قال: وأما الذي نُوَجِّهه نحن عليه فإنه جاء على نَصْران لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نَصْراً كما جمعت مَسْمَعاً والأَشْعَث وقلت نَصارَى كما قلت نَدامى، فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقْيَسَ لأنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِيّ . قال أبو إسحق : واحِد النصارَى في أحد القولين نَصْرَان كما ترى مثل نَدْمان ونَدامى ، والأنثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة ؛ وأنشد لأبي الأخزر الحماني يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الإعياء فشبه رأس الناقة من تطأطُئها برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها :

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها ،
كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

١ قوله « ونصورية » هكذا في الاصل ومتن القاموس بتشديد الياء، وقال شارحه بتخفيف الياء .

فَنَصْرانَة تأْنيث نَصْران، ولكن لم يُستعمل نَصْران إلا بياءي النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْراني وامرأَة نَصْرانيَّة ، قال ابن بري : قوله إن النصارى جمع نَصْران ونَصْرانَة إنما يريد بذلك الأَصل دون الاستعمال ، وإنما المستعمل في الكلام نَصْرانيٌّ ونَصْرانِيّة ، بياءي النسب ، وإنما جاء نَصْرانَة في البيت على جهة الضرورة ؛ غيره : ويجوز أَن يكون واحد النصارى نَصْرِيّاً مثل بعير مَهْرِيّ وإِبِل مَهارَى ، وأَسْجَد : لغة في سَجَد . وقال الليث : زعموا أَنهم نُسِبُوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة . التهذيب : وقد جاء أَنْصار في جمع النَّصْران ؛ قال :

لما رأَيتُ نَبَطاً أَنْصارا

بمعنى النَّصارى . الجوهري : ونَصْرانُ قرية بالشأْم ينسب إليها النَّصارى ، ويقال : ناصِرَةُ .

والتَّنَصُّرُ : الدخول في النَّصْرانية ، وفي المحكم : الدخول في دين النصْري[1] . ونَصَّرَه : جعله نَصْرانِيّاً . وفي الحديث : كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أَبواه اللذان يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ؛ اللَّذان رفع بالابتداء لأَنه أَضمر في يكون ؛ كذلك رواه سيبويه ؛ وأَنشد :

إذا ما المرء كان أَبُوه عَبْسٌ ،
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إلى الكلامِ

أَي كان هو . والأَنْصَرُ : الأَقْلَفُ ، وهو من ذلك لأَن النصارى قُلْف . وفي الحديث : لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ أَي أَقْلَفُ ؛ كذا فُسّر في الحديث .

ونَصْرُ : صَنَم ، وقد نَفَى سيبويه هذا البناء في الأَسماء . وبُخْتُنَصَّر : معروف ، وهو الذي كان خَرَّب بيت المقدس ، عَمَّره الله تعالى . قال الأَصمعي : إنما هو بُوخْتُنَصَّر فأُعرب ، وبُوخْتُ ابنُ ، ونَصَّرُ صَنَم ، وكان وُجد عند الصَّنَم ولم يُعرف له أَب فقيل : هو ابن الصنم . ونَصْر ونُصَيْرٌ وناصِر ومَنْصُور : أَسماء . وبنو ناصِر وبنو نَصْر : بَطْنان . ونَصْر : أَبو قبيلة من بني أَسد وهو نصر ابن قُعَيْنٍ ؛ قال أَوس بن حَجَر يخاطب رجلاً من بني لُبَيْنَى بن سعد الأَسَدِي وكان قد هجاه :

عَدَدْتَ رِجالاً من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً ،
فما ابنُ لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ ؟

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها ،
وأَنت السَّهُ السُّفْلى ، إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التَّفَجُّس : التعظُّم والتكبر . وشَأَتك : سَبَقَتْكَ . والسَّه : لغة في الاسْتِ .

نضر : النَّضْرة : النَّعْمة والعَيْش والغِنى ، وقيل : الحُسْن والرَّوْنَق ؛ وقد نَضَر الشجرُ والورقُ والوَجهُ واللون ، وكل شيء يَنْضُر نَضْراً ونَضْرة ونَضارة ونُضُوراً ، ونَضِر ونَضُر ، فهو ناضِر ونَضِير ونَضِرٌ أَي حَسَن ، والأُنثى نَضِرَة . وأَنْضَر : كنَضَر . ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر اللهُ وجهه يَنْضُره نَضْرة أَي حسَّن . ونَضَر وجهه يتعدى ولا يتعدى . ويقال : نَضُر ، بالضم ، نَضارة ، وفيه لغة ثالثة نَضِر ، بالكسر ؛ حكاها أَبو عبيد . ويقال : نَضَّر الله وجهه ، بالتشديد ، وأَنْضَر الله وجهه بمعنى . وإذا قلت : نَضَر الله امرأً يعني نَعَّمَه . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : نضَّر اللهُ عبداً سمع مَقالتي فَوَعاها ثم أَدّاها إلى من يسمعها ؛ نَضَره ونَضَّره وأَنْضَره أَي نَعَّمَه ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة ، وهي في الأَصل حُسْن الوجه والبَرِيقُ ، وإنما أَراد حُسْنَ خلُقِه وقَدْرِه ؛ قال

[1] قوله « في دين النصري » هكذا بالاصل .

شَمِر : الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضِراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَّر الله وجهه ؛ وأنشد :

نَضَّرَ الله أعْظُماً دَفَنُوها ،
بِسِجِسْتانَ ، طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :

والوَجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضُورَا

ومَنْضُور لا يكون إلا من نَضَره ، بالتخفيف . قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يقول : نَضَره الله فنَضُر يَنْضُر ونَضِرَ يَنْضَر . وقال ابن الأعرابي : نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأَنْضَر وأَنْضَره الله ، بالتخفيف ، ونَضَره ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النَّضْر : نَضَّر الله امرأً وأَنْضَر الله امرأً فعل كذا ونَضَر الله امرأً ؛ قال الحسن المؤدّب : ليس هذا من الحُسن في الوجه إنما معناه حَسَّن الله وجهه في خُلُقِه أي جاهِه وقَدْرِه ، قال : وهو مثل قوله : اطْلُبُوا الحوائج إلى حِسان الوُجوه ، يعني به ذَوي الوجُوه في الناس وذَوي الأقدار . أبو الهُزَيل : نَضَر الله وجهَه ونَضَر وجهُ الرجل سواء . وفي الحديث : يا مَعْشَر مُحارب ، نَضَّركم الله لا تُسْقُوني حَلَب امرأة ؛ قال : كان حلْب النِّساء عندهم عَيْباً يَتعايَرُون عليه . وقال الفراء في قوله عز وجل : وُجُوهٌ يومئذ ناضِرة ، قال : مُشْرِقة بالنَّعيم ، قال وقوله : تَعْرِفُ في وجُوهِهم نَضْرَةَ النَّعيم ، قال : بَرِيقُه ونَداه ، والنَّضْرة نَعيمُ الوجه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وُجُوه يومئذٍ ناضِرة إلى رَبها ناظِرة ، قال : نَضَرَتْ بنعيم الجنة والنَّظَر إلى ربها عز وجل . وأنضَر النَّبْتُ : نَضَر ورَقُه .

وغلام نَضِير : ناعم ، والأُنثى نَضِيرة . ويقال : غلام غَضٌّ نَضِير وجارية غَضَّة نَضِيرة . وقد أَنْضَر الشجرُ إذا اخضرَّ ورقه ، وربما صار النَّضْر نعتاً ، يقال : شيء نَضْر ونَضِير وناضِر . والنَّاضِر : الأخضر الشديدُ الخضرة . يقال : أخضر ناضِر كما يقال : أبيض ناصع وأصفرُ فاقِع ، وقد يبالغ بالناضِر في كل لون . يقال : أحمر ناضِر وأصفر ناضِر ؛ رُوي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره . أبو عبيد : أخضر ناضِر معناه ناعِم . ابن الأعرابي : الناضِر في جميع الألوان ؛ قال أبو منصور : كأنه يُجيز أبيض ناضِر وأحمر ناضِر ومعناه الناعم الذي له بَرِيق في صَفائه .

والنَّضِيرُ والنُّضار والأَنْضَر : اسم الذهب والفضة ، وقد غلب على الذهب ، وهو النَّضْر ؛ عن ابن جني ؛ وقال الأعشى :

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبتَ خَمِيصةً
عليها وجِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا

وجمعه نِضار وأَنْضُر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وبَياضُ وجهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُه ،
مثل الوَذِيلَةِ أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

التهذيب : النَّضْر الذهب ، وجمعه أَنْضُر ؛ قال الشاعر :

كَناحِلَةٍ من زَيْنِها حَلْيَ أَنْضُر ،
بغير نَدَى مَن لا يُبالي اعْتطالها

وأنشد الجوهري للكميت :

تَرى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منها ، كأنما
جَرى بين لِيتَيْهِ إلى الخَدّ أَنْضُرُ

والنَّضْرة : السَّبِيكة من الذهب . وذهب نُضَار : صار هنا نعتاً . ونُضارة كلّ شيء : خالِصُه . والنُّضَار : الخالص من كل شيء ؛ قالت الخِرنِق

بنت هَفّان :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الّذين هُمُ
سُمُّ العُداة ، وآفَةُ الجُزْرِ

الخالِطِين نَحِيتَهمْ بِنُضارِهم ،
وذوي الغِنى منهم بذي الفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة أولها :

إن كنتِ كارهةً لِعيشَتِنا
هاتا ، فَحُلّي في بني بَدْرِ

والنَّضْر : أبو قُرَيْش ، وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بنِ إلياس بنِ مُضَر . ابن سيده : النضر بن كِنانة أبو قريش خاصّة ، من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش . والنُّضار : الأَثْل ، وقيل: هو ما كان عِذْياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه المُسْتقيم الغُصون ، وقيل: هو ما نبت منه في الجبل، وهو أفضله ؛ قال رؤبة :

فَرْعٌ نَما منه نُضارُ الأَثْلِ ،
طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرَى في الأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النُّضار والنَّضار لغتان ، والأول أعرف ، قال : وهو أجود الخشب للآنية لأنه يُعمل منه ما رَقَّ من الأقداح واتّسع وما غَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيره . قال : ومِنْبر سيدِنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نُضار . وقدَح نُضارٌ : اتُّخِذ من نُضار الخشب، وقيل: هو يُتخذ من أَثْل ورْسِيّ اللّون ، يُضافُ ولا يُضاف ، يكون بالغَوْرِ . وفي حديث إبراهيم النَّخَعي : لا بأس أن يَشربَ في قدح النُّضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النُّضار هذه الأقداح الحُمر الجِيشانيّة سميت نُضاراً. ابن الأعرابي: النُّضار النَّبْع ، والنُّضار شجر الأَثْل ، والنُّضار الخالِص من كل شيء . وقال يحيي بن نُجيم : كل شجر أَثْل ينبتِ في جبل فهو نُضار ؛ وقال الأعشى :

تراموا به غَرَباً أَو نُضارا

والغَرَب والنُّضار : ضَرْبان من الشجر تُعمل منهما الأقداح . وقال مؤرج : النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في تَرْقيقِه ؛ وقال ذو الرمة :

نُقَّح جِسمي عن نُضار العُودِ ،
بعد اضطِراب العُنُق الأُمْلودِ

قال : نُضاره حُسْن عُودِه ؛ وأنشد :

أَلْقَوْم نَبْع ونُضار وعُشَرْ

وزعم أن النُّضار تُتّخذ منه الآنية التي يُشْرَب فيها ؛ قال : وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح . قال الليث: النُّضار الخالص من جَوْهَرِ التّبر والخشب، وجمعه أَنْضُر . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت قَدَح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند أنس وهو قَدَح عَرِيض من نُضار أي من خشب نُضار ، وهو خشب معروف ، وقيل هو الأَثْل الوَرْسِيّ اللون ، وقيل النَّبع ، وقيل الخِلاف ، وقيل أقداح النُّضار حُمْر من خشب أحمر .

شمر فيما روى عنه الإيادي : امرأة الرجل يقال لها هي الحَدادَة وهي النَّضْر ، بالضاد ، قال : وهي شاعَتُه أي امرأته . والنّاضِر : الطُّحْلُب .

وبنو النَّضِير : حيّ من يهود خَيْبَرَ من آل هرون أو موسى ، عليهما السلام ، وَقد دخلوا في العرب . والنَّضْرة والنَّضِيرة : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حيٌّ النَّضِيرة رَبّةَ الخِدْرِ ،
أَسْرَتْ إليك ولم تكن تَسْري

نطو : النَّاطِر والنَّاطور من كلام أهل السَّواد : حافظ الزرع والتَّمر والكَرْم، قال بعضهم : وليست بعربية محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

ألا يا جارَتَا بأُباضَ ، إني
رأيتُ الريحَ خَيْراً منكِ جارَا

تُغَذّينا إذا هبَّت علينا ،
وتَمْلأُ وَجْهَ ناطِرِكم غُبارَا

قال : النَّاطِر الحافظ ، ويُروى: إذا هبَّت جَنُوباً. قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السَّوادِيِّين أو هو عربيّ . قال : ورأيت بالبَيْضاء من بلاد بني جَذِيمة عَرازِيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصِّرَام ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي مَظالُّ النَّواطِير كأنه جمع النَّاطُور ؛ وقال ابن أحمر في النَّاطُور :

وبُسْتان ذي ثورَيْن لا لِين عندَه ،
إذا ما طَغَى ناطُوره وتَغَشْمَرَا

وجمع النَّاطِر نُطَّار ونُطَراء ، وجمع النَّاطُور نَواطِير، والفعل النَّطْر والنِّطارة، وقد نَطَر يَنْطُر. ابن الأعرابي : النَّطْرة الحفظ بالعينين ، بالطاء ، قال: ومنه أُخذ النَّاطُور .

والنَّاطِرُون : موضع[1] بناحية الشأم؛ قال الجوهري: والقول في إعرابه كالقول في نَصيبِين ؛ وينشد هذا البيت بكسر النون :

ولها بالنَّاطِرُونَ ، إذا
أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعا

[1] قوله «والناطرون موضع الخ» عبارة القاموس: وغلط الجوهري في قوله ناطرون موضع بالشأم ، وانما هو ماطرون بالميم اه . ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون في فصل النون .

وذكره الأزهري في مَطَر بالميم ، وقد تقدم، فقال: هو موضع .

نظو : النَّظَر : حِسُّ العين ، نَظَره يَنْظُره نَظَراً ومَنْظَراً ومَنْظَرة ونَظَر إليه . والمَنْظَر : مصدر نَظَر . الليث : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُر نَظَراً ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر ، وتقول نَظَرت إلى كذا وكذا مِنْ نَظَر العين ونَظَر القلب ، ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه : إنما نَنْظُر إلى الله ثم إليك أي إنما أتَوَقَّع فضل الله ثم فَضْلك . الجوهري : النَّظَر تأمُّل الشيء بالعين، وكذلك النَّظَرانُ ، بالتحريك ، وقد نَظَرت إلى الشيء . وفي حديث عِمران بن حُصَين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : النَّظَر إلى وجه عليّ عِبادة ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه أن عليًّا ، كرم الله وجهه ، كان إذا بَرَزَ قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرفَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أعلمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى ! أي ما أتْقَى ، لا إله إلا الله ما أشْجَع هذا الفتى ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحملُهم على كلمة التوحيد .

والنَّظَّارة : القوم ينظُرون إلى الشيء . وقوله عز وجل : وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنظُرون . قال أبو إسحق : قيل معناه وأنتم تَرَوْنَهم يغرَقون ؛ قال : ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وإنْ شغَلهم عن أن يَروهم في ذلك الوقت شاغل. تقول العرب : دُور آل فلان تنظُر إلى دُور آل فلان أي هي بإزائها ومقابِلَةٌ لها . وتَنَظَّر : كنَظَر . والعرب تقول : داري تنظُر إلى دار فلان، ودُورُنا تُناظِرُ أي تُقابِل ، وقيل : إذا كانت مُحاذِيَةً . ويقال : حَيٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ أي

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهذيب : وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى النَّاظِرُ ما يَرَى ، وقيل : الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والنَّاظِرُ في المُقْلَةِ : السوادُ الأصغر الذي فيه إنْسانُ العَيْنِ ، ويقال : العَيْنُ النَّاظِرَةُ. ابن سيده : والنَّاظِرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل: هي البصر نفسه ، وقيل : هي عِرْقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المُوقَيْن ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه. ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأنشد لجرير :

وأَشْفِي من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ ،
وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ

والخنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إنه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها ،
ممن تَعَرَّضَ لي من الشُّعَراءِ

قال أبو زيد : هما عرقان في مَجْرَى الدمع على الأنف من جانبيه؛ وقال عتيبة بن مرداس ويعرف بابن فَسْوة:

قَلِيلَة لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ ، يَزِينُها
شَبابٌ ومخفوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

تَناهَى إلى لَهْوِ الحَدِيثِ كأَنَّها
أَخُو سَقْطَةٍ ، قد أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الخدّ وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو المَنِيءُ الرَّغَدُ . والعرب تكني بالبَرْدِ عن النعيم وبالحَرِّ عن البُؤْسِ ، وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لأنه راحة وتَنَعُّمٌ. قال الله تعالى: لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَراباً ؛ قيل : نوماً ؛ وقوله: تناهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدّة ضعفه .

وتَناظَرَتِ النخلتان : نَظَرَتِ الأُنثى منهما إلى الفُحَّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتَّنْظارُ : النَّظَرُ ؛ قال الحطيئة :

فما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ إليها ،
كما نَظَرَ اليَتِيمُ إلى الوَصِيِّ

والنَّظَرُ : الانتظار . يقال : نَظَرْتُ فلاناً وانْتَظَرْتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت . ومنه قوله تعالى : انْظُرُونا نَقْتَبِسْ من نُورِكم ، قرىء : انْظُرُونا وأَنْظِرُونا بقطع الألف ، فمن قرأ انْظُرُونا ، بضم الألف، فمعناه انْتَظِرُونا، ومن قرأ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أيضاً؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا ،
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفرّاء : تقول العرب أَنْظِرْني أي انْتَظِرْني قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه: أَنْظِرْني أَبْتَلِعِ رِيقِي أي أَمْهِلْنِي . وقوله تعالى : وُجُوهٌ يومئذ ناضِرَةٌ إلى رَبِّها ناظِرَةٌ ؛ الأُولى بالضاد والأُخرى بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نَضِرَت بِنَعِيم الجنة والنَّظَرِ إلى ربها . وقال الله تعالى : تَعْرِفُ في وُجُوهِهِم نَضْرَةَ النَّعِيم ؛ قال أبو منصور : ومن قال إن معنى قوله إلى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نَظَرْتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

إنما تقول نَظَرْتُ فلاناً أي انتظرته ؛ ومنه قول الحطيئة :

وقد نَظَرْتُكُمُ أَبْناءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ، طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

وإذا قلت نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكُّراً فيه وتدبراً بالقلب .

وفرس نَظَّارٌ إذا كان شَهْماً طامِحَ الطَّرْفِ حديدَ القلبِ ؛ قال الراجز أبو نُخَيْلَةَ :

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ : ناقة نجيبة من نِتاجِ النَّظَّارِ ، وهو فحل من فحول العرب ؛ قال جرير :

والأَرْحَبِيّ وجَدُّها النَّظَّار

لم تُهْجَم : لم تُحْلَبْ .

والمُناظَرَةُ: أن تُناظِرَ أخاك في أمر إذا نَظَرْتُما فيه معاً كيف تأتيانه .

والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ : ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك ، وفي التهذيب : المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك ، وامرأة حَسَنَةُ المَنْظَرِ والمَنْظَرة أيضاً . ويقال : إنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ . والمَنْظَرُ : الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه ويَسُرُّه . ويقال : مَنْظَرُه خير من مَخْبَرِه . ورجل مَنْظَرِيٌّ ومَنْظَرانِيٌّ ، الأخيرة على غير قياس: حَسَنُ المَنْظَرِ ؛ ورجل مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ. ويقال: إن فلاناً لفي مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ، وفي رِيٍّ ومَشْبَعٍ،أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليهوالاستماع. ويقال: لقد كنت عن هذا المَقامِ بِمَنْظَرٍ أي بمَعْزِلٍ فيما أَحْبَبْتَ ؛ وقال أبو زيد يخاطب غلاماً قد أَبَقَ فقُتِلَ :

قد كنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ ،
عن نَصْرِ بَهْراءَ، غَيْرَ ذي فَرَسِ

وإنه لسديدُ النَّاظِرِ أي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بمِلْءِ عينيه .

وبنو نَظَرَى ونَظَّرَى : أهلُ النَّظَرِ إلى النساء والتَّغَزُّل بهن ؛ ومنه قول الأعرابية لبعلها : مُرَّ بي على بَني نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقَرَى ، أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ فأُعجبهم وأَرُوقُهم ولا يَعِيبُونَني من ورائي ، ولا تَمُرَّ بي على النساء اللائي ينظرنني فيَعِبْنَني حسداً ويُنَقِّرْنَ عن عيوب من مَرَّ بهن .

وامرأة سُمْعُنَةٌ نُظْرُنَةٌ وسِمْعَنَةٌ نِظْرَنة ، كلاهما بالتخفيف ؛ حكاهما يعقوب وحده : وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ .

والنَّظَرُ : الفكر في الشيء تُقَدِّره وتقيسه منك .

والنَّظْرَةُ: اللَّمْحَة بالعَجَلَة؛ ومنه الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال لعلي: لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فإن لك الأُولى وليست لك الآخرةُ .

والنَّظْرَةُ: الهيئةُ . وقال بعض الحكماء : من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه؛ومعناه أن النَّظْرَةَ إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب ، وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ومعناه أن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول . الجوهري وغيره : ونَظَرَ الدَّهْرُ إلى بني فلان فأهلكهم ؛ قال ابن سيده : هو على المَثَلِ ، قال : ولستُ منه على ثِقَةٍ .

والمَنْظَرَةُ : موضع الرَّبِيئَةِ . غيره: والمَنْظَرَةُ موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُه. الجوهري : والمَنْظَرَةُ المَرْقَبَةُ .

ورجلٌ نَظُورٌ ونَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. الفراء: يقال فلان نَظُورةُ قومه ونَظِيرَةُ قومه، وهو الذي يَنْظُر إليه قومه فيمتثلون ما امتثله، وكذلك هو طَرِيقَتُهم بهذا المعنى. ويقال: هو نَظِيرَةُ القوم وسَيِّقَتُهم أي طَليعَتُهم. والنَّظُورُ: الذي لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إلى ما أهمه.

والمَناظِر: أشرافُ الأرضِ لأنه يُنْظَرُ منها. وتَناظَرَتِ الدَّارانِ: تقابلتا. ونَظَرَ إليك الجبلُ: قابلك. وإذا أخذت في طريق كذا فَنَظَر إليك الجبلُ فَخُذْ عن يمينه أو يساره. وقوله تعالى: وتَراهُمْ يَنْظُرونَ إليك وهم لا يبصرون؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك، وليس هنالك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون إلا بمقابلةٍ حَسُنَ وقال: وتراهم، وإن كانت لا تعقل لأنهم يضعونها موضع من يعقل.

والنَّاظِرُ: الحافظ. وناظُورُ الزرع والنخل وغيرهما: حافِظُه، والطاء نَبَطِيَّة.

وقالوا: انْظُرْني اي اصْغِ إليَّ؛ ومنه قوله عز وجل: وقولوا انْظُرْنا واسمعوا. والنَّظْرَةُ: الرحمةُ. وقوله تعالى: ولا يَنْظُر إليهم يوم القيامة؛ أي لا يَرْحَمُهُمْ. وفي الحديث: إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم؛ قال ابن الأثير: معنى النظر هنا الإحسان والرحمة والعَطْفُ لأن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة، ومَيْلُ الناسِ إلى الصور المعجبة والأموال الفائقة، والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين، فجعل نَظَرَهُ إلى ما هو للسِّرِّ واللُّبِّ، وهو القلب والعمل؛ والنظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني. وفي الحديث: مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أي خير الأمرين له: إما إمساك المبيع أو ردُّه، أَيُّهما كان خيراً له واختاره فَعَلَه؛ وكذلك حديث القصاص: من قُتِل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْنِ؛ يعني القصاص والدية، أَيُّهما اختار كان له؛ وكل هذه معانٍ لا صُوَرٌ. ونَظَرَ الرجلَ ينظره وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَه: تَأَنَّى عليه؛ قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ:

إذا بَعُدُوا لا يأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ،
تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حلَّ أَلِيَّةٍ،
ولا عِدَةً في النَّاظِرِ المُتَغَيَّبِ

فسره فقال: الناظر هنا على النَّسَبِ أو على وضع فاعل موضع مفعول؛ هذا معنى قوله، ومَثَّلَه بِسِرٍّ كاتم أي مكتوم. قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامِضِ[1]، بفتح الياء، كأنه لما جعل فاعلاً في معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعَّلاً في موضع مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتغَيِّب، بالكسر. والتَّنَظُّرُ: تَوَقُّعُ الشيء. ابن سيده: والتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ. والنَّظِرَةُ، بكسر الظاء: التأخير في الأمر. وفي التنزيل العزيز: فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ؛ وقرأ بعضهم: فناظِرَةٌ، كقوله عز وجل: ليس لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ؛ أي تكذيبٌ. ويقال: بِعْتُ فلاناً فأَنْظَرْتُه أي أمهلتُه، والاسم منه النَّظِرَةُ.

[1] قوله «الحامض» هو لقب ابي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب، صحبه اربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصبهاني. مات سنة ٣٠٥.

وقال الليث : يقال اشتريته منه بِنَظِرَةٍ وإِنْظارٍ . وقوله تعالى : فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ؛ أي إنظارٌ. وفي الحديث : كنتُ أُبايِعُ الناس فكنتُ أُنْظِر المُعْسِرَ ؛ الإنظار : التأخير والإمهال. يقال: أَنْظَرْتُه أُنْظِره. ونَظَرَ الشيءَ : باعه بِنَظِرَة . وأَنْظَرَ الرجلَ : باع منه الشيء بِنَظِرَةٍ . واسْتَنْظَرَه : طلب منه النَّظِرَةَ واسْتَمْهَلَه. ويقول أحد الرجلين لصاحبه : بِعْ ، فيقول: نِظْرٌ أي أَنْظِرْني حتى أَشْتَرِيَ منك. وتَنَظَّرْه أي انْتَظِرْه في مُهْلَةٍ .

وفي حديث أنس : نَظَرْنا النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ ليلة حتى كان شَطْرُ الليلِ . يقال : نَظَرْتُه وانْتَظَرْتُه إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه . ويقال : نَظَارِ مثل قَطامِ كقولك : انْتَظِرْ ، اسم وضع موضع الأمر . وأَنْظَرَه : أَخَّرَهُ . وفي التنزيل العزيز : قال أَنْظِرْني إلى يوم يُبْعَثُونَ .

والتَّناظُرُ : التَّراوُضُ في الأمر. ونَظِيرُك : الذي يُراوِضُكَ وتُناظِرُهُ ، وناظَرَه من المُناظَرَة . والنَّظِيرُ : المِثْلُ ، وقيل: المثل في كل شيء . وفلان نَظِيرُكَ أي مِثْلُكَ لأنه إذا نَظَرَ إليهما النَّاظِرُ رآهما سواءً . الجوهري : ونَظِيرُ الشيء مِثْلُه . وحكى أبو عبيدة : النِّظْر والنَّظِير بمعنًى مثل النِّدّ والنَّدِيدِ ؛ وأنشد لعبد يَغُوثَ بن وَقَّاصٍ الحارثيّ :

ألا هل أتى نِظْرِي مُلَيْكَةَ أنَّني
أنا الليثُ ، مَعْدِيّاً عليه وعاديا ؟[1]

وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيٌّ ماضِيَا

ويروى : عِرْسِي مُلَيْكَةَ بدل نِظْرِي مليكة . قال الفرّاء: يقال نَظِيرَةُ قومه ونَظُورَةُ قومه للذي يُنْظَرُ إليه منهم ، ويجمعان على نَظائِرَ ، وجَمْعُ النَّظِيرِ نُظَراءُ ، والأنثى نَظِيرَةٌ ، والجمع النَّظائر في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ النَّظائِرَ التي كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَقُومُ بها عشرين سُورَةً من المُفَصَّل ، يعني سُوَرَ المفصل ، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطُّول . وقول عَديّ : لم تُخْطِئْ نِظارتي أي لم تُخْطِئْ فِراسَتي . والنَّظائِرُ : جمع نَظِيرة ، وهي المِثْلُ والشِّبْهُ في الأَشْكال ، الأخلاق والأفعال والأقوال . ويقال : لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ، وفي رواية : ولا بِسُنَّةِ رسول الله ؛ قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به ؛ يقول : لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه آخر أن يجعلهما مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم النخعي : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِضُ من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يُرِيدُ صاحبُه : جئت على قَدَرٍ يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام ، قال : والأوّل أشبه . ويقال : ناظَرْت فلاناً أي صِرْتُ نظيراً له في المخاطبة . وناظَرْتُ فلاناً بفلان أي جعلته نَظيراً له . ويقال للسلطان إذا بعث أَميناً يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جماعةِ قريةٍ : بَعث ناظِراً .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إبِلَ فلان نَظائِرَ أي مَثْنَى مثنى ، وعددتها جِمَاراً إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها .

والنَّظْرَةُ : سُوءُ الهيئة . ورجل فيه نَظْرَةٌ أي شُحُوبٌ ؛ وأنشد شمر :

وفي الهامِ منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

---

[1] روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية :
وقد عَلِمت عِرسِي مُلَيكَةُ أنني أنا الليثُ ، مَعدُوّاً عليّ وعَاديا

قال أبو عمرو : النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبْحُ . يقال : إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أي يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد الرِّياشِيُّ :

لقد رَابَني أن ابْنَ جَعْدَةَ بادِنٌ ،
وفي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها ؛ وقيل: معناه إن بها إصابة عين من نَظَرِ الجِنّ إليها ، وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ ناظِرِينَ إناهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه. وفي الحديث : أن عبد اللهِ أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ ، فرأَتْ في وجهه نُوراً فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأَبى ، قوله : تَنْظُرُ أي تَتَكَهَّنُ ، وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفِراسةٍ ، وهذه المرأة هي كاظمةُ بنتُ مُرٍّ ، وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأَت الكتب ، وقيل : هي أُختُ ورَقَةَ بن نَوْفَلٍ . والنَّظْرَةُ : عين الجن . والنَّظْرَةُ : الغَشْيَةُ أَو الطائف من الجن ، وقد نُظِرَ . ورجل فيه نَظْرَةٌ أي عيبٌ .

والمنظورُ : الذي أَصابته نَظْرَةٌ. وصبي مَنْظُورٌ : أَصابته العين . والمنظورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُه . ويقال : ما كان نَظِيراً لهذا ولقد أَنْظَرْتُه ، وما كان خَطِيراً ولقد أَخْطَرْتُه . ومَنْظُورُ بن سَيَّارٍ : رجلٌ . ومَنْظُورٌ : اسمُ جِنّيٍّ ؛ قال :

ولو أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أَسْلَما
لِنَزْعِ القَذَى ، لم يُبْرِئَا لي قَذَاكُما

وحَبَّةُ : اسم امرأَة عَلِقَها هذا الجني فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها . وناظِرَةُ : جبل معروف أَو موضع . ونَواظِرُ : اسم موضع ؛ قال ابن أَحمر:

وصَدَّتْ عن نَواظِرَ واسْتَعَنَّتْ
قَتَاماً ، هاجَ عَيْفِيًّا وآلا[1]

وبنو النَّظَّارِ : قوم من عُكْلٍ ، وإبل نَظَّارِيَّة : منسوبة إليهم ؛ قال الراجز :

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومَا

السَّعْمُ : ضَرْبٌ من سير الإبل .

نعو : النُّعْرَةُ والنُّعَرَةُ : الخَيْشُوم ، ومنها يَنْعِرُ النَّاعِرُ . والنُّعْرَةُ : صوتٌ في الخَيْشُوم ؛ قال الراجز :

إني وربِّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَه ،
والنُّعَراتِ من أَبي مَحْذُورَه

يعني أَذانه . ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه، وهو من الصَّوْتِ. قال الأزهري : أَما قول الليث في النَّعِيرِ إنه صوت في الخيشوم وقوله النُّعَرَةُ الخيشومُ ، فما سمعته لأَحد من الأَئمة ، قال : وما أَرى الليث حفظه .

والنَّعِيرُ : الصِّياحُ . والنَّعِيرُ : الصُّراخُ في حَرْبٍ أَو شَرٍّ . وامرأَة نَعَّارَةٌ : صَخَّابَةٌ فاحشة ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ويقال : غَيْرَى نَعْرَى للمرأَة ؛ قال الأَزهري : نَعْرَى لا يجوز أَن يكون تأْنيث نَعْرانَ ، وهو الصَّخَّابُ ، لأَن فَعْلانَ وفَعْلَى يجيئان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يجيئان في باب فَعَلَ يَفْعِلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المُصَوِّتُ والنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . ونَعَرَ عِرْقُه

[1] قوله « عيفياً » كذا بالاصل .

يَنْعِرُ نُعوراً ونَعِيراً ، فهو نَعَّارٌ ونَعُورٌ : صَوَّتَ لخروج الدم ؛ قال العجاج :

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ ،
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبه الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : وهو لأَبيه العجاج، ومعنى بَجَّ شَقَّ، يعني أَن الثور طعن الكلبَ فشق جلده . والعانِدُ : العرق الذي لا يَرْقَأُ دَمُه . وقوله قَضْبَ الطبيب أَي قَطْعَ الطبيب النائطَ وهو العرق . والمصفور : الذي به الصُّفَارُ ، وهو الماء الأَصفر . والنَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يرقأُ دمه . ونَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إِذا فار . وجُرْحٌ نَعَّارٌ: لا يرقأُ .وجُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوِّت من شدّة خروج دمه منه . ونَعَرَ العرقُ يَنْعَرُ ، بالفتح فيهما ، نَعْراً أَي فار منه الدم ؛ قال الشاعر :

صَرَتْ نَظْرَةً لو صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَدَا ، والعَواصِي من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى :

رأَيتُ نيرانَ الحُروبِ تُسْعَرُ
منهم إِذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ ،
ضَرْبٌ دِرَاكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أَي واسع الجراحات يفور منه الدم . وضربٌ دِراكٌ أَي متتابع لا فُتُور فيه.والسَّنَوَّرُ : الدروع ، ويقال : إِنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما:أَعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، من ذلك.ونَعرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ :ارتفع دمه . ونَعَرَ العِرْقُ بالدم،وهو عِرْقٌ نَعَّارٌ بالدم :ارتفع دمه . قال الأَزهري : قرأْت في كتاب أَبي عمر الزاهد منسوباً إِلى ابن الأَعرابي أَنه قال : جرح تَعَّارٌ ، بالعين والتاء ، وتَغَّارٌ ، بالغين والتاء ، ونَعَّارٌ ، بالعين والنون ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرْقَأُ ، فجعلها كلهـا لغات وصححها .

والنُّعَرَةُ : ذبابٌ أَزْرَقُ يدخل في أُنوف الحمير والخيل، والجمع نُعَرٌ . قال سيبويه :.نُعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلاَّ بالهاء ، قال ابن سيده : وأُراه سمع العرب تقول هو النُّعَرُ ، فحمله ذلك على أَن تأَوَّل نُعَراً في الجمع الذي ذكرنا ، وإِلاَّ فقد كان توجيهه على التكسير أَوْسَعَ . ونَعِرَ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعَراً، فهو نَعِرٌ : دخلت النُّعَرَةُ في أَنفه ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ ،
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أَي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لأَلم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النُّعَرَةُ في أَنفه . والغَيْطَلُ : الشجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ . قال الجوهري : النُّعَرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، ذباب ضخم أَزرق العين أَخضر له إِبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخل في أَنف الحمار فيركب رأْسه ولا يَرُدُّه شيء ، تقول منه : نَعِرَ الحمار ، بالكسر ، يَنْعَرُ نَعَراً ، فهو حمار نَعِرٌ ، وأَتانٌ نَعِرَةٌ ، ورجل نَعِرٌ : لا يستقر في مكان، وهو منه . وقال الأَحمر : النُّعَرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها ؛ قال ابن مقبل :

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،
أُحادَ ومَثْنَى ، أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

أَي قتلها صهيله. ونَعَرَ في البلاد أَي ذَهَبَ. وقولهم: إِن في رأْسه نُعَرَةً أَي كِبْراً . وقال الأُمَوِيُّ : إِن في رأْسه نَعَرَةً ، بالفتح ، أَي أَمْراً يَهُمُّ به .

ويقال : لأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أي كبرك وجهلك من رأسك، والأصل فيه أنَّ الحمار إذا نَعِرَ رَكِبَ رأسَه، فيقال لكل من رَكِبَ رأسَه : فيه نُعَرَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ ، وروي : حتى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : ويَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسَه ، سميت بذلك لنَعِيرِها وهو صوتها ، قال : ثم استعيرت للنَّخْوَةِ والأَنَفَةِ والكِبْرِ أي حتى أُزيل نَخْوَتَهُ وأُخرِجَ جهله من رأسه ، أخرجه الهروي من حديث عمر ، رضي الله عنه ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه : إذا رأيت نُعَرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُغَيِّرَها فدَعْها حتى يكون الله يغيرها أي كِبْرَهُمْ وجهلهم ، والنُّعَرَةُ والنُّعَرُ : ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه ، شبه بالذباب ، وقيل : إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نُعَرَةٌ ، وقيل: النُّعَرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ، وما حملت الناقةُ نُعَرَةً قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاءَ بها العَجَّاجُ في غير الجَحْدِ فقال :

والشَّدنيَّات يُساقِطْنَ النُّعَر[1]

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب . وما حملت المرأة نُعَرَةً قط أي ملقوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد ، والملقوح إنما هو لغير الإنسان . ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نُعَرَةً قط ، بالفتح ، أي ما حملت ملقوحاً أي ولداً . والنُّعَرُ : ريح تأخذ في الأنف فتَهُزُّهُ .

والنَّعُورُ من الرياح : ما فاجَأَكَ بِبَرْدٍ وأنت في حَرٍّ ، أو بحَرٍّ وأنت في بَرْدٍ ؛ عن أبي علي في التذكرة . ونَعَرَتِ الريحُ إذا هَبَّتْ مع صوت ، ورياح نَواعِرُ وقد نَعَرَتْ نُعاراً . والنَّعْرَةُ من النَّوْء إذا اشتدَّ به هُبُوبُ الريح ؛ ومنه قوله :

عَمِلَ الأَنامِلِ ساقِط أَرْواقُه
مُتَزَحِّر ، نَعَرَتْ به الجَوْزاءُ

والنَّاعُورَةُ : الدُّولابُ . والنَّاعُورُ : جَنَاحُ الرَّحَى . والنَّاعُورُ : دَلْوٌ يستقى بها . والنَّاعُورُ : واحد النَّواعِيرِ التي يستقى بها يديرها الماءُ ولها صوتٌ . والنُّعَرَةُ : الخُيَلاءُ . وفي رأسه نُعَرَةٌ ونَعَرَةٌ أي أَمْرٌ يَهُمُّ به . ونِيَّةٌ نَعُورٌ : بعيدة ؛ قال :

وكنتُ إذا لم يَصِرْنِي الهَوَى
ولا حُبُّها ، كان هَمِّي نَعُورَا

وفلان نَعِيرُ الهَمّ أي بَعِيدُه . وهِمَّةٌ نَعُورٌ : بعيدةٌ . والنَّعُورُ من الحاجات : البعيدة . ويقال : سَفَرٌ نَعُورٌ إذا كان بعيداً ؛ ومنه قول طرفة :

ومِثْلِي ، فاعْلَمِي يا أُمَّ عَمرٍو ،
إذا ما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ

ورجل نَعَّارٌ في الفتن : خَرَّاجٌ فيها سَعَّاءٌ ، لا يراد به الصوتُ وإنما تُعْنَى به الحركةُ . والنَّعَّارُ أيضاً : العاصي ؛ عن ابن الأعرابي . ونَعَرَ القومُ : هاجوا واجتمعوا في الحرب . وقال الأصمعي في حديث ذكره : ما كانت فتنةٌ إلاَّ نَعَرَ فيها فلانٌ أي نَهَضَ فيها . وفي حديث الحَسَنِ : كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه أي ناهِضٌ يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها . ونَعَرَ الرجل : خالف وأبى ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمُخَبَّلِ السَّعْدِي :

إذا ما هُمُ أَصْلَحُوا أَمرَهُمْ ،
نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ

[1] قوله « والشدنيات » الذي تقدم: كالشدنيات ، ولعلهما روايتان .

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، ونَعْرَةُ النَّجْمِ : هُبُوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتَ إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طَرَأَ عليهم .

والتَّنْعِيرُ : إدارة السهم على الظفر ليعرف قَوامه من عِوَجه ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار النَّبْلِ ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّنْفِيزُ .

والنُّعَرُ : أوّل ما يُثْمِرُ الأَراكُ ، وقد أَنْعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النُّعَرَةِ .

وبنو النُّعَيرِ : بطن من العرب .

نغر : نَغِرَ عليه ، بالكسر ، نَغَراً ، ونَغَرَ يَنْغِرُ نَغَراناً وتَنَغَّر : غَلَى وغَضِبَ ، وقيل: هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَغِر ، وامرأة نَغِرَة : غَيْرَى . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناكِ ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرَى نَغِرَةً أي مغتاظة يغلي جوفي غَلَيانَ القِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألني شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَغَرِ القِدرِ ، وهو غَلَيانها وفَوْرُها . يقال منه : نَغِرَتِ القِدر تَنْغَر نَغَراً إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغَيْرَةِ ، ثم لم تجد عند عليّ ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَلِقَةً ببعلها فتزوج عليها ، فتاهت وتَدَلَّهَتْ من الغَيْرَةِ ، فمرت يوماً برجل يرعى إبلاً له في رأس أَبرقَ، فقالت : أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جَرِيراً يَجُرُّ بَعِيراً ، فقال لها الرجل : أَغَيْرَى أنت أم نَغِرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالغَيْرَى ولا النَّغِرَة ، أُذِيبُ أَحمالي وأَرْعَى زُبْدَتي ؛ قال ابن سيده : وعندي أن النَّغِرَةَ هنا الغَضْبى لا الغَيْرَى لقوله: أَغَيْرَى أنتِ أم نَغِرَةٌ ؟ فلو كانت النَّغِرَةُ هنا هي الغَيْرَى لم يعادل بها قوله أغَيْرَى كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ ونَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغِرُ نَغِيراً ونَغَراناً ونَغِرَتْ : غَلَتْ . وظَلّ فلان يَتَنَغَّرُ على فلان أي يَتَذَمَّرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيْظاً . ونَغَرَتِ الناقةُ تَنْغِرُ : ضَمَّتْ مُؤَخَّرَها فَمَضَتْ . ونَغَرَها : صاحَ بها ؛ قال :

وعَجُز تَنْغِرُ للتَّنْغِير

وروى بعضهم : تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك . والنُّغَرُ : فِراخُ العصافير ، واحدته نُغَرَةٌ مثال هُمَزَة ، وقيل : النُّغَرُ ضربٌ من الحُمَّرِ حُمْرُ المناقير وأُصولِ الأَحْناكِ ، وجمعها نِغْرانٌ ، وهو البُلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كَرْماً :

يَحْمِلْنَ أَزقاقَ المُدامِ ، كأَنما
يَحْمِلْنَها بأَظافِرِ النِّغْرانِ

شَبَّهَ مَعالق العِنَبِ بأظافِرِ النِّغْرانِ . الجوهري: النغَرَةُ ، مثال الهُمَزة ، واحدة النُّغَرِ ، وهي طير كالعصافير حُمْرُ المناقير ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ ،
إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ ،
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال لِبُنَيٍّ كان لأَبي طلحة الأَنصاري وكان له نُغَرٌ فمات :فما فعل النُّغَيرُ يا أَبا عُمَيرٍ ؟قال الأزهري:النُّغَرُ طائر يُشبه العُصْفُورَ وتصغيره نُغَيْرٌ ، ويجمع نِغْراناً مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ . شمر : النُّغَرُ فرخ العصفور،

وقيل: هو من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضاوِيّاً . والنُّغَرُ : أولاد الحوامل إذا صوَّتت ووزَّغت أي صارت كالوَزَغِ في خلقتها صِغَرٌ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو النُّعَرُ ، بالعين ، ويقال منه : ما أجَنَّتِ الناقةُ نُغَراً قط أي ما حملت ، وقد مر تفسيره ؛ وأنشد ابن السكيت :

كالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّغَرْ

ونَغِرَ من الماء نَغَراً : أكثر . وأنْغَرَت الشاةُ : لغة في أمْغَرَتْ ، وهي مُنْغِرٌ : احمَرَّ لبنها ولم تُخْرِطْ ؛ وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنها شُكْلَةُ دمٍ فإذا كان ذلك لها عادة ، فهي مِنْغارٌ . قال الأصمعي: أمْغَرَتِ الشاةُ وأنْغَرَتْ ، وهي شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم. وشاة مِنْغارٌ : مثل مِمْغار . وجُرْحٌ نَغّارٌ : يسيل منه الدم ؛ قال أبو مالك: يقال نَغَرَ الدم ونَعَرَ وتَغَرَ كل ذلك إذا انفجر، وقال العُكْلِيُّ : شَخَبَ العِرْقُ ونَغَر ونَعَرَ ؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد :

وعاثَ فيهنَّ من ذي لِيَّةٍ نُتِقَتْ ،
أو نازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغّارُ

وقال أبو عمرو وغيره : نَغّارٌ سَيّالٌ .

نفر : النَّفْرُ : التَّفَرُّقُ . يقال : لقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ أي أولاً ، والصَّيْحُ : الصِّياحُ . والنَّفْرُ: التفرق؛ نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفاراً ونُفُوراً ودابة نافِرٌ ، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نافِرَةٌ ، وكذلك دابة نَفُورٌ ، وكلُّ جازِعٍ من شيء نَفُورٌ . ومن كلامهم : كلُّ أزَبَّ نَفُورٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها ،
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

قال ابن سيده : إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصَحْبٍ وزائر وزَوْرٍ ونحوه . ونَفَرَ القومُ يَنْفِرُون نَفْراً ونَفِيراً. وفي حديث حمزة الأسلمي: نُفِّرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ يقال : أنْفَرْنا أي تَفَرَّقَتْ إبلنا ، وأُنْفِرَ بنا أي جُعِلنا مُنْفِرِين ذَوِي إبِلٍ نافِرَةٍ . ومنه حديث زَيْنَبَ بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأَنْفَرَ بها المشركون بَعِيرَها حتى سَقَطَتْ . ونَفَرَ الظَّبْيُ وغيره نَفْراً ونَفَراناً : شَرَدَ . وظَبْيٌ نَيْفُورٌ : شديد النِّفارِ. واسْتَنْفَرَ الدابة: كَنَفَّرَ. والإنْفارُ عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاسْتِنْفارُ كلُّه بمعنًى . والاسْتِنْفارُ أيضاً : النُّفُورُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ارْبُطْ حِمارَكَ ، إنه مُسْتَنْفِرٌ
في إثْرِ أحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

أي نافر . ويقال : في الدابة نِفارٌ ، وهو اسمٌ مِثْلُ الحِرانِ ؛ ونَفَّرَ الدابة واسْتَنْفَرَها . ويقال : اسْتَنْفَرْتُ الوحشَ وأنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بمعنًى فنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ ؛ وقرئت : مستنفِرة ، بكسر الفاء ، بمعنى نافرة ، ومن قرأ مستنفَرة ، بفتح الفاء ، فمعناها مُنَفَّرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ . وفي الحديث: بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا أي لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ . يقال : نَفَرَ يَنْفِر نُفُوراً ونِفاراً إذا فَرَّ وذهب ؛ ومنه الحديث : إن منكم مُنَفِّرِينَ أي من يَلْقى الناسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلام والدِّين . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لا تُنَفِّرِ الناسَ . وفي الحديث : أنه اشْتَرَطَ لمن أقْطَعَهُ أرضاً أن لا يُنَفَّرَ مالُه أي لا يُزْجَرَ ما يرعى من ماله

ولا يُدْفَعَ عن الرَّعْي . واسْتَنْفَرَ القومَ فَنَفَرُوا معه وأَنْفَرُوه أي نصروه ومَدُّوه . ونَفَرُوا في الأمر يَنْفِرُونَ نِفاراً ونُفُوراً ونَفِيراً ؛ هذه عن الزَّجّاج ، وتَنافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا . والاسْتِنْفارُ : الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةَ فأَجيبوا وانْفِرُوا خارجين إلى الإعانة . ونَفَرُ القومِ جماعَتُهم الذين يَنْفِرُون في الأمر ، ومنه الحديث: أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَنَفَرَتْ لهم هُذَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لجَؤُوا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم. والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ: القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنَّ لها فَوارِساً وفَرَطَا ،
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطَا ،
يَحْمُونَها من أَنْ تُسامَ الشَّطَطَا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والنَّفِيرُ : القوم الذين يتَقَدَّمُونَ فيه . والنَّفِيرُ : الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ ، والجمع من كل ذلك أَنْفارٌ. ونَفِيرُ قريش: الذين كانوا نَفَرُوا إلى بَدْرٍ ليمنعوا عِيْرَ أَبي سفيان. ويقال : جاءت نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُون في الأمر . ويقال : فلان لا في العِيْرِ ولا في النَّفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب، وذلك أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلَقِّي عِيرِ قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولَقُوه ببَدْرٍ ليَأْمَنَ عِيرُهم المُقْبِلُ من الشأم مع أَبي سفيان ، فكان من أَمرهم ما كان ، ولم يكن تَخَلَّفَ عن العِيْرِ والقتال إلا زَمِنٌ أَو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لِمُهِمٍّ : فلان لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ، فالعِيرُ ما كان منهم مع أَبي سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يومَ بَدْرٍ. واسْتَنْفَرَ الإمامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرُونَ إذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا . ونَفَرَ الحاجُّ من مِنًى نَفْراً ونَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً ، وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ ، وليلةُ النَّفْر والنَّفَرِ ، بالتحريك ، ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ ، وفي حديث الحج: يومُ النَّفْرِ الأَوَّل ؛ قال ابن الأَثير : هو اليوم الثاني من أَيام التشريق ، والنَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث ، ويقال : هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الأَول ثم يوم النفر الثاني ، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من منى ، وهو بعد يوم القرِّ؛ وأَنشد لِنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ :

أَمَا والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ ،
وعَلَّمَ أَيامَ الذبائحِ والنَّحْرِ
لقد زادَني لِلْغَمْرِ ، حُبّاً ، وأَهْلِه ،
لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلى على الغَمْرِ
وهل يَأْثَمَنِّي اللهُ في أَن ذَكَرْتُها ،
وعَلَّلْتُ أَصحابي بها ليلةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بي من كَلالٍ ومن كَرًى ،
وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى : وهل يأْثُمَنِّي ، بضم الثاء . والنَّفَرُ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أَنفار . قال أَبو العباس : النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ

هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال سيبويه : والنسبُ إليه نَفَرِيٌّ ، وقيل : النَّفَرُ الناسُ كلهم ؛ عن كراع ، والنَّفِيرُ مثلُه ، وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : لو كان هنا أحدٌ من أَنْفارِنا أي من قومنا ، جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة . وفي الحديث : ونَفَرُنا خُلُوفٌ أي رجالنا . الليث : يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أي عشرة رجال ، ولا يقال عشرون نَفَراً ولا ما فوق العشرة ، وهم النَّفَرُ من القوم . وقال الفراء : نَفْرَةُ الرجل ونَفَرُهُ رَهْطُه ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجَوْدَةِ الرَّمْي :

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ ،
ما لَه؟لا عُدَّ من نَفَرِهْ!

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله : ما له قاتله اللهُ أخزاه اللهُ ! وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أَكْثَرَ نَفِيراً ؛ قال الزجاج : النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعَبِيدِ والكَلِيبِ ، وقيل : معناه وجعلناكم أكثر منهم نُصَّاراً . وجاءنا في نَفْرَتِه ونافِرَتِه أي في فَصِيلَتِه ومن يغضب لغضبه . ويقال : نَفْرَةُ الرجل أُسْرَتُه . يقال : جاءنا في نَفْرَتِه ونَفْرِه ؛ وأنشد :

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ : إنَّ نَفْرَتَنا
أَلْيَوْمَ كلَّهُمُ ، يا عُرْوَ ، مُشْتَغِلُ

ويقال للأُسْرَةِ أيضاً : النُّفُورَةُ . يقال : غابتْ نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ ، وورد ذلك في الحديث : غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُم ؛ يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه إذا حَزَبَه أمر : نَفْرَتُه ونَفْرُهُ ونافِرَتُه ونُفُورَتُه .

ونافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً إذا قاضيتَه . والمُنافَرَةُ : المفاخرة والمحاكمة . والمُنافَرَةُ : المحاكمة في الحَسَبِ . قال أبو عبيد : المُنافَرَةُ أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يُحَكِّما بينهما رجلاً كَفِعْلِ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيْلٍ حين تَنافرا إلى هَرِمِ بن قُطْبَةَ الفَزارِيِّ ؛ وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ :

قد قلتُ شِعْري فمَضَى فيكما ،
واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ

والمَنْفُورُ : المغلوب . والنَّافِرُ : الغالب . وقد نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُه ، بالضم لا غير ، أي غلبه ، وقيل : نَفَرَهُ يَنْفِرُه ويَنْفُرُهُ نَفْراً إذا غلبه . ونَفَّرَ الحاكمُ أحدهما على صاحبه تَنْفِيراً أي قضى عليه بالغلبة ، وكذلك أَنْفَرَه . وفي حديث أبي ذرٍّ : نافَرَ أخي أُنَيْسٌ فلاناً الشاعِرَ ؛ أَراد أنهما تَفاخَرا أَيُّهما أَجْوَدُ شِعْراً . ونافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً ونِفاراً : حاكَمَهُ ، واسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ كالحُكُومَةِ ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِواقِ أَبيضَ ماجِدٍ ،
يُرْعى ليومِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قال ابن سيده : وكأَنما جاءت المُنافَرَةُ في أوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أَنهم كانوا يسأَلون الحاكم : أَيُّنا أَعَزُّ نَفَراً ؟ قال زهير :

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثلاثٌ :
يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ

وأَنْفَرَهُ عليه ونَفَّرَه ونَفَرَهُ يَنْفُرُه ، بالضم ، كل ذلك : غَلَبَه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

يَعْرِفْ أَنْفُرُ ، بالضم ، في النِّفارِ الذي هو الهَرَبُ والمُجانَبَةُ . ونَفَّرَه الشيءَ وعلى الشيءِ وبالشيءِ بحرف وغير حرف : غَلَبَهُ عليه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

نُفِرْتُمُ المَجْدَ فلا تَرْجُونَهْ ،
وجَدْتُمُ القومَ ذَوِي زَبُّونَهْ

كذا أَنشده نُفِرْتُمْ ، بالتخفيف .

والنُّفارَةُ : ما أَخَذَ النافِرُ من المَنْفُورِ ، وهو الغالب[1] ، وقيل : بل هو ما أَخذه الحاكم . ابن الأَعرابي : النافِرُ القامِرُ . وشاة نافِرٌ : وهي التي تُهْزَلُ فإِذا سعلت انتثر من أَنفها شيء ، لغة في الناثِرِ . ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُوراً إِذا وَرِمَ . ونَفَرَتِ العينُ وغيرها من الأَعضاء تَنْفِرُ نُفُوراً : هاجت ووَرِمَتْ . ونَفَرَ جِلْدُه أَي وَرِمَ . وفي حديث عمر : أَن رجلاً في زمانه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ ، فنهى عن التخلل بالقصب ؛ قال الأَصمعي : نَفَرَ فُوه أَي وَرِمَ . قال أَبو عبيد: وأُراهُ مأْخوذاً من نِفارِ الشيءِ من الشيء إِنما هو تَجافِيهِ عنه وتَباعُدُه منه فكأَن اللحمَ لما أَنْكَرَ الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر ، فذلك نِفارُه . وفي حديث غَزْوانَ : أَنه لَطَمَ عينه فنَفَرَتْ أَي وَرِمَتْ .

ورجل عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ إِذا كان خبيثاً مارداً . قال ابن سيده : ورجل عِفْرِيتَةٌ نِفْرِيتَةٌ فجاء بالهاء فيهما ، والنِّفْرِيتُ إِتباعٌ للعِفْرِيت وتوكيدٌ .

وبنو نَفْرٍ : بطنٌ . وذو نَفْرٍ : قَيْلٌ من أَقْيالِ حِمْيَرَ . وفي الحديث : إِن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ أَي المُنْكَرَ الخَبيثَ ، وقيل : النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ إِتباعٌ للعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ . ابن الأَعرابي : النَّفائِرُ العصافير[1] . وقولهم : نَفِّرْ عنه أَي لَقِّبْهُ لَقَباً كأَنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن والعين عنه. وقال أَعرابي : لما وُلدتُ قيل لأَبي : نَفِّرْ عنه، فسماني قُنْفُذاً وكَنَّاني أَبا العَدَّاء .

نفطر : التهذيب في الرباعي ابن الأَعرابي : النَّفاطِيرُ البَثْرُ ؛ وأَنشد المفضل :

نَفاطِيرُ المِلاحِ بوَجْهِ سَلْمى
زَماناً ، لا نَفاطِيرُ القِباحِ

قال الأَزهري : وقرأْت بخط أَبي الهَيْثَم بيتاً للحطيئة في صفة إِبل نَزَعَتْ إِلى نَبْتِ بَلَدٍ فقال :

طَباهُنَّ ،حتى أَطْفَلَ الليلُ دونها،
نَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ رِواءٌ جُذُورُها

أَي دعاهن نفاطيرُ وَسْمِيٍّ . والنفاطير : نُبَذٌ من النبت يقع في مواقع من الأَرض مختلفة . ويقال : النفاطير أَول النبت . قال الأَزهري : ومن هذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البَثْرِ . وأَطْفَلَ الليلُ أَي أَظلم . وقال بعضهم : النفاطير من النبات وهو رواية الأَصمعي . والتَّفاطِيرُ ، بالتاء : النَّوْرُ .

نقر : النَّقْرُ : ضربُ الرَّحى والحجرِ وغيره بالمِنْقارِ . ونَقَرَهُ يَنْقُره نَقْراً : ضربه . والمِنْقارُ : حديدة كالفأْس يُنْقَرُ بها ، وفي غيره : حديدة كالفأْس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقطع به الحجارة والأَرض الصُّلْبَةُ . ونَقَرْتُ الشيء: ثَقَبْتُه بالمِنْقارِ. والمِنْقَر ، بكسر الميم : المِعْوَلُ ؛ قال ذو الرمة :

كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ

ونَقَرَ الطائرُ الشيءَ يَنْقُره نَقْراً : كذلك .

١ قوله « وهو الغالب » عبارة القاموس أي الغالب من المغلوب .

١ قوله « النفائر العصافير » كذا بالاصل . وفي القاموس : النفارير العصافير .

ومِنْقارُ الطائر : مِنْسَرُه لأنه يَنْقُرُ بـه . ونَقَرَ الطائر الحَبَّة يَنقُرُها نقراً : التقطهـا . ومِنْقـارُ الطائر والنَّجّار ، والجمع المَناقيرُ، ومِنْقارُ الخُفِّ: مُقدَّمُه ، على التشبيه .

وما أغنَى عَنّي نَقْرَةً يعني نَقْرَةَ الديك لأنـه إذا نَقَرَ أصاب . التهذيب : وما أغنى عني نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبالاً . وفي الحديث : أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب ، يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيـه إلا قدر وضع الغراب مِنْقارَهُ فيما يريد أكله . ومنه حديث أبي ذر : فلما فرغوا جعل يَنْقُرُ شيئاً من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه .

والنَّقْرُ والنُّقْرَةُ والنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ في النواة كأَنَّ ذلك الموضعَ نُقِرَ منها . وفي التنزيل العزيز : فإذاً لا يُؤْتُونَ الناس نَقيراً ؛ وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وإذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ ،
وإذا أَقَمْنا لم تُفِدْ نِقْرا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أَرْبَدَ :

وليس النّاسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ ،
ولا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وهامِ

أي ليسوا بعدك في شيء ؛ قال العجاج :

دافَعْتَ عنهمْ بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي

قال ابن بري : البيت معير وصواب إنشاده : دافَعَ عَنّي بِنَقِيرٍ . قال : وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أنقـذه من مرض أشفى به على الموت ؛ وبعده :

بَعْدَ اللُّتَيّا واللُّتَيّا والّتي

وهذا مما يعبر به عن الدواهي . ابن السكيت في قوله:

ولا يظلمون نَقِيراً ، قال : النقير النكتة التي في ظهر النواة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : النَّقِيرُ نُقْرَةٌ في ظهر النواة منها تنبت النخلة . والنَّقِيرُ : ما نُقِبَ من الخشب والحجر ونحوهما ، وقد نُقِرَ وانْتُقِرَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عـلى نَقِيرٍ من خشب ؛ هو جِذْعٌ يُنْقَرُ ويجعل فيه شِبْهُ المَراقي يُصْعَدُ عليه إلى الغُرَفِ . والنَّقِيرُ أيضاً : أصـل خشبة يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذ فيه فَيَشْتَدُّ نبيذه ، وهو الذي ورد النهي عنه . التهذيب : النَّقِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فيه ، ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الدُّبّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ ؛ قال أبو عبيد: أما النقير فإن أهل اليمامة كانوا يَنْقُرُونَ أصل النخلة ثم يَشْدَخُون فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِرَ ثم يَموتَ ؛ قال ابن الأثير : النَّقِيرُ أصـل النخلة يُنْقَرُ وسَطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليـه الماء فيصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير ، فيكون على حـذف المضاف تقديره : عن نبيذ النَّقِيرِ ، وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقال في موضع آخر : النَّقِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعـل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الأرض . وفَقِيرٌ نَقِيرٌ : كأنه نُقِرَ ، وقيل إتباع لا غير ، وكذلك حقير نَقِير وحَقْرٌ نَقْرٌ إتباع له . وفي الحديث : أنه عَطَسَ عنده رجل فقال : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ يقال : به نَقِيرٌ أي قُرُوحٌ وبَثْرٌ ، ونَقِرَ أي صار نَقِيراً ؛ كذا قاله أبو عبيدة ، وقيل نَقِيرٌ إتباعُ حَقِير .

والمُنْقُر من الخشب : الذي يُنْقَرُ للشراب . وقال أبو حنيفة : المِنْقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب ، قـال : وجمعه مَناقِيرُ ، وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذّاً جاء على غير واحده .

والنُّقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة . والنُّقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع نُقَرٌ ونِقارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمْلَةٍ فيها من الأَرْطى والنِّقارِ الدَّفِئِيَّةِ ما لا يعلمه إلا الله. والنُّقْرَةُ في القفا : مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ ، وهي وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمُ النَّقِيرِ أي الأَصل . ونُقْرَةُ العينِ : وَقْبَتُها ، وهي من الوَرِكِ الثَّقْبُ الذي في وسطها . والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة : القِطْعَةُ المُذابَةُ ، وقيل : هو ما سُبِكَ مُجْتَمِعاً منها . والنُّقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، والجمع نِقارٌ.

والنَّقَّارُ : النَّقَّاشُ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرَّحَى. والنَّقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونَقَرَ الطائرُ في الموضع : سَهَّلَهُ لِيَبِيضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ ،
خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِري،
ونَقِّرِي ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ ؛ وينشد :

ونَقِّرِي ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي

والنُّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

لِلقارِياتِ من القَطَا نُقَرٌ
في جانِبَيْهِ ، كأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخِ : نَقَبَها . والنَّقْرُ : ضَمُّكَ الإبهام إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُر فيسمع صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً ؛ وضَعَ طَرَفَ إبهامه على باطن سَبَّابَتِهِ ثم نَقَرَها وقال هذا التفسير . وما له نَقْرٌ أي ماء .

والمِنْقَرُ والمُنْقُرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ، وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصُّلْبَةِ لئلاَّ تَهَشَّمَ ، والجمع المَناقِرُ ، وقيل : المُنْقُر والمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ؛ وأنشد الليث في المِنْقَرِ :

أَصْدَرَها عن مِنْقَرِ السَّنابِرِ
نَقْرُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الخازِرِ ،
واللَّقْمُ في الفاثُورِ بالظَّهائِرِ

الأصمعي : المُنْقُرُ وجمعها مَناقِرُ وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبَة لئلاَّ تَهَشَّمَ ، قال الأزهري : القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال : والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. والمُنْقُرُ أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمانَ البَتِّيِّ :ما بهذه النُّقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سِيرِينَ، أراد بالبصرة . وأصل النُّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماءُ .

ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُره نَقْراً: عابه ووقع فيه، والاسم النَّقَرَى . قالت امرأة من العرب لبعلها : مُرَّ بي على بني نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقَرَى أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرَّ بي على النساء اللَّواتي يَعِبْنَنِي، ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى ، مشدَّدين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّي بي على النَّظَرَى ولا تَمُرِّي بي على النَّقَرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنَقِّرُ . قال : ويقال إن الرجال بنو النَّظَرَى وإن النساءَ بنو النَّقَرَى .

والمُناقَرَةُ : المُنازَعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه . والمُناقَرَةُ : مُراجَعَةُ الكلام . وبيني وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو عندي من المراجعة . وجاءَ في الحديث : متى ما

يَكْثُرُ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ، ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا ؛ التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ ؛ ورجل نَقَّارٌ ومُنَقِّرٌ . والمُناقَرَةُ : مراجعةُ الكلام بين اثنين وبَثُّهما أَحادِيثَهما وأُمُورَهما . والنَّاقِرَةُ : الداهيةُ . ورَمَى الرامي الغَرَضَ فَنَقَرَه أَي أَصابه ولم يُنْفِذْه ، وهي سِهامٌ نَواقِرُ . ويقال للرجل إِذا لم يستقم على الصواب : أَخْطَأَتْ نَواقِرُه ؛ قال ابن مقبل :

وأَهْتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأَنْتَحِي
عليه ، إِذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَواقِرُه

وسهم ناقِرٌ : صائبٌ . والنَّاقِرُ : السهم إِذا أَصاب الهَدَفَ . وتقول العرب : نعوذ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ ، وقد تقدم ذكر العواقر ، وإِذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقِرٍ . التهذيب : ويقال نعوذ بالله من العَقَرِ والنَّقَرِ ، فالعَقَرُ الزَّمانَةُ في الجسد ، والنَّقَرُ ذهاب المال . ورماه بِنَواقِرَ أَي بِكَلِمٍ صَوائِبَ ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في النواقر من السهام :

خَواطِئاً كأَنها نَواقِرُ

أَي لم تخطئ إِلاَّ قريباً من الصواب .

وانْتَقَرَ الشيءَ وتَنَقَّرَه ونَقَّرَه ونَقَّرَ عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتَّنْقِيرُ عن الأَمر : البحث عنه . ورجل نَقَّارٌ : مُنَقِّرٌ عن الأُمور والأَخبار . وفي حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أَنه ستة أَشهر فقال : انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ أَي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأَثير : والتَّنْقِير البحث هذا إِن أَراد تصديقه ، وإِن أَراد تكذيبه فمعناه أَنه قالها من قِبَل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نَقَّرَ باسم فلان وانْتَقَرَ إِذا سماه من بين الجماعة . وانْتَقَرَ القومَ : اختارهم .

ودعاهم النَّقَرَى إِذا دعا بعضاً دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأَصمعي إِذا دعا جماعتهم قال : دَعَوْتُهم الجَفَلَى ؛ قال طرفة بن العبد :

نحن في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى ،
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

الجوهري: دعوتهم النَّقَرَى أَي دَعْوَةً خاصة ، وهو الانْتِقار أَيضاً ، وقد انْتَقَرَهُم ؛ وقيل : هو من الانتقار الذي هو الاختيار ، أَو من نَقَرَ الطائر إِذا لقط من ههنا وههنا .

قال ابن الأَعرابي : قال العُقَيْلِيُّ ما ترك عندي نُقارَةً إِلاَّ انْتَقَرَها أَي ما ترك عندي لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إِلاَّ أَخذها لذاته . ونَقَّرَ باسمه : سماه من بينهم . والرجل يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نَقَّرَ باسمه إِذا سماه من بينهم ، وإِذا ضرب الرجل رأْس رجل قلت : نَقَرَ رأْسه . والنَّقْرُ : صوت اللسان ، وهو إِلزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فَيَنْقُرُ بالدابة لتسير ؛ وأَنشد :

وخانِقٍ ذي غُصَّةٍ جِرْياضِ ،
راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والإِنْقاضِ

وأَنشده ابن الأَعرابي :

وخانِقَيْ ذي غُصَّةٍ جَرَّاضِ

وقيل: أَراد بقوله وخانِقَيْ هَمَّيْنِ خَنَقَا هذا الرجل . وراخيت أَي فَرَّجْتُ . والنَّقْرُ : أَن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحَنَكَ ثم يَنْقُرَ . ابن سيده : والنَّقْرُ أَن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك وتَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إِلى فوق وإِلى أَسفل ؛ وقد نَقَرَ بالدابة نَقْراً وهو صُوَيْتٌ يزعجه . وفي الصحاح : نَقَرَ بالفرس ؛ قال عبيد بن

ماوِيَّةَ الطائي :

أَنا ابنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ ،
وجاءَتِ الخَيْلُ أَثابِيَّ زُمَرْ

أَراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ ، وقد قرأ بعضهم : وتواصَوْا بالصَّبِرْ . والأَثابِيُّ: الجماعات، الواحد منهم أُثْبِيَّة . وقال ابن سيده: أَلقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أَنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ ، قال : ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إِنْقاراً ونَقْراً ؛ وأَنشد :

طَلْحٌ كأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ ،
إِذا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرُ

والنَّقْرُ : صُوَيْتٌ يسمع من قَرْعِ الإِبهام على الوُسْطى. يقال: ما أَثابَهُ نَقْرَةً أَي شيئاً ، لا يستعمل إِلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وهُنَّ حَرًى أَن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً ،
وأَنتَ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

والنَّاقُور: الصُّورُ الذي يَنْقُر فيه المَلَكُ أَي ينفخ. وقوله تعالى : فإِذا نُقِرَ في النَّاقُور ؛ قيل : الناقور الصور الذي يُنْفَخُ فيه للحشر ، أَي نُفِخَ في الصور، وقيل في التفسير : إِنه يعني به النفخة الأُولى ، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي قال : النَّاقُور القلبُ ، وقال الفرّاء: يقال إِنها أَوّل النفختين، والنقير الصوتُ، والنَّقِيرُ الأَصلُ . وأَنْقَرَ عنه أَي كف ، وضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أَي ما أَقلع عنه. وفي الحديث عن ابن عباس : ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أَي ما كان الله لِيُقْلِعَ ولِيَكُفَّ عنه حتى يهلكه ؛ ومنه قول ذؤَيب بن زُنَيم الطُّهَوِيِّ :

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ في وُدِّ طَيٍّءٍ ،
وما أَنا عن أَعْداء قَوْمِي بِمُنْقِرِ

والنُّقْرَةُ : داء يأْخذ الشاة فتموت منه . والنُّقْرَةُ، مثل الهُمْزَةِ : داء يأْخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أَفخاذها وتَظْلَعُ ؛ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَراً ، فهي نَقِرَةٌ. قال ابن السكيت: النُّقْرَةُ داء يأْخذ المِعْزَى في حوافرها وفي أَفخاذها فَيُلْتَمَسُ في موضعه ، فيُرَى كأَنه وَرَمٌ فيكوى ، فيقال : بها نُقْرَةٌ ، وعَنْزٌ نَقِرَةٌ. الصحاح : والنُّقْرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، داء يأْخذ الشاء في جُنُوبها ، وبها نُقْرَةٌ ؛ قال المَرّارُ العَدَوِيُّ :

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِهِ ،
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

ويقال : النَّقِرُ الغضبان . يقال : هو نَقِرٌ عليك أَي غضبان ، وقد نَقِرَ نَقَراً . ابن سيده : والنُّقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر في أَرجلها، وهو التواء العُرْقوبَيْنِ. ونَقِرَ عليه نَقَراً ، فهو نَقِرٌ : غضب .

وبنو مِنْقَرٍ : بطن من تميم ، وهو مِنْقَرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . وفي التهذيب : وبنو مِنْقَرٍ حيٌّ من سعد . ونَقْرَةُ : منزل بالبادية . والنَّاقِرَةُ : موضع بين مكة والبصرة . والنُّقَيْرَةُ : موضع بين الأَحْساء والبصرة . والنُّقَيرَةُ : رَكِيَّةٌ معروفة كثيرة الماء بين ثاجَ وكاظِمَةَ . ابن الأَعرابي: كل أَرض مُتَصَوِّبَة في هَبْطَةٍ فهي النَّقْرَةُ، ومنها سميت نَقْرَةُ بطريق مكة التي يقال لها مَعْدِنُ النَّقِرَةِ . ونَقَرَى :

موضع ؛ قال :

لما رَأَيْتُهُمْ كأَنَّ جُموعَهُمْ ،
بالجِزْعِ من نَقَرَى ، نِجاءُ خَرِيفِ[1]

وأما قول الهُذَلِيّ :

ولما رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ أَكامُها
بأَرْعَنَ جَرّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

فإنه أَسكن ضرورة. ونَقِيرٌ : موضع؛ قال العجاج:

دافَعَ عَنّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتي

وأَنْقِرَةُ : موضع بالشأم أعجمي ؛ واستعمله امرؤ القيس على عُجْمَتِه :

قد غُودِرَتْ بأَنْقِرَه

وقيل : أَنْقِرَةُ موضع فيه قَلْعَةٌ للروم ، وهو أَيضاً جمع نَقِيرٍ مثل رغيف وأَرْغِفَةٍ ، وهو حفرة في الأَرض ؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ :

نَزَلوا بأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ
ماءُ الفُراتِ ، يَجِيءُ من أَطْوادِ

أَبو عمرو : النَّواقِرُ المُقَرْطِسات ؛ قال الشماخ يصف صائداً :

وسَيْرُهُ يَشْفِي نفسَه بالنَّواقِرِ

والنَّواقِرُ : الحُجَجُ المُصِيباتُ كالنَّبْلِ المصيبة . وإنه لَمُنْقَرُ العينِ أَي غائر العين . أَبو سعيد : التَّنَقُّرُ الدعاء على الأَهل والمال: أَراحني الله منه،ذهب الله بماله. وقوله في الحديث: فأَمَرَ بنُقْرَةٍ من نحاس فأُحميت؛ ابن الأَثير : النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيها الماء وغيره ، وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث : انْتَقَرَتِ الخيلُ بحوافرها نُقَراً أَي احتفَرَتْ بها . وإذا جَرَتِ السُّيُولُ على الأَرض انْتَقَرَتْ نُقَراً يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع كذا نَقِرٌ ونَقِزٌ ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مِلْكٌ ؛ يريد بئراً أَو ماء .

نكر : النُّكْرُ والنَّكْراءُ : الدَّهاءُ والفِطنة . ورجل نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ من قوم مَناكِيرَ: داهٍ فَطِنٌ ؛ حكاه سيبويه . قال ابن جني: قلت لأَبي عليّ في هذا ونحوه : أَفتقول إِنّ هذا لأَنه قد جاء عنهم مُفْعِلٌ ومِفْعالٌ في معنى واحد كثيراً ، نحو مُذْكِرٍ ومِذْكارٍ ومُؤْنِثٍ ومِئْناثٍ ومُحْمِقٍ ومِحْماقٍ وغير ذلك ، فصار جمع أَحدهما كجمع صاحبه ، فإذا جَمَعَ مُحْمِقاً فكأَنه جمع مِحْماقاً ، وكذلك مَسَمٌ ومَسامٌ، كما أَن قولهم دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ وناقة هِجانٌ ونوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فيه فِعالٌ على فِعالٍ من حيث كان فِعالٌ وفَعِيلٌ أُختين ، كلتاهما من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مَدَّةٌ ثالثة ، فكما كَسَّرُوا فَعِيلاً على فِعالٍ نحو ظريف وظراف وشريف وشراف ، كذلك كَسَّرُوا فِعالاً على فِعال فقالوا درع دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، وكذلك نظائره؟فقال أَبو عليّ : فلست أَدفع ذلك ولا آباه . وامرأَة نَكِرٌ ، ولم يقولوا مُنْكَرَةٌ ولا غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأَة نَكْراء ورجل مُنْكَرٌ داهٍ ، ولا يقال للرجل أَنْكَرُ بهذا المعنى . قال أَبو منصور: ويقال فلان ذو نَكْراءَ إِذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المُنْكَرِ من الرجال: مُنْكَرُونَ ، ومن غير ذلك يجمع أَيضاً بالمناكير ؛ وقال الأُقيبل القيني :

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تدْمى طَوابِعُها ،
وفي الصَّحائِفِ حَيّاتٌ مَناكِيرُ

[1] قوله « كأن جموعهم » كذا بالاصل . والذي في ياقوت : كأن نبالهم الخ ، ثم قال: أي كأن نبالهم مطر الخريف . وقوله: واما قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الخناعي الهذلي .

والإِنْكارُ: الجُحُودُ. والمُناكَرَةُ: المُحارَبَةُ. وناكَرَهُ أَي قاتَلَهُ لأَن كل واحد من المتحاربين يُناكِرُ الآخر أَي يُداهِيه ويُخادِعُه. يقال: فلان يُناكِرُ فلاناً. وبينهما مُناكَرَةٌ أَي مُعاداة وقِتالٌ. وقال أَبو سفيان بن حرب: إِن محمداً لم يُناكِرْ أَحداً إِلا كانت معه الأَهوالُ أَي لم يحارب إِلا كان منصوراً بالرُّعْبِ.

وقوله تعالى: إِنَّ أَنْكَرَ الأَصواتِ لَصَوْتُ الحمير؛ قال: أَقبح الأَصوات.

ابن سيده: والنُّكْرُ والنُّكُرُ الأَمر الشديد. الليث: الدَّهاءُ والنُّكْرُ نعت للأَمر الشديد والرجل الداهي؛ تقول: فَعَلَه من نُكْرِه ونَكارَتِه. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إِني لأَكْرَهُ النَّكارَةَ في الرجل، يعني الدَّهاءَ. والنَّكارَةُ: الدَّهاء، وكذلك النُّكْرُ، بالضم. يقال للرجل إِذا كان فَطِناً مُنْكَراً: ما أَشدَّ نُكْرَه ونَكْرَه أَيضاً، بالفتح. وقد نَكُرَ الأَمر، بالضم، أَي صَعُبَ واشْتَدَّ. وفي حديث أَبي وائل وذكر أَبا موسى فقال: ما كان أَنْكَرَه أَي أَدْهاهُ، من النُّكْرِ، بالضم، وهو الدَّهاءُ والأَمر المُنْكَرُ.

وفي حديث بعضهم[1]: كُنتَ لي أَشَدَّ نَكَرَةٍ؛ النكرة، بالتحريك: الاسم من الإِنْكارِ كالنَّفَقَةِ من الإِنفاق، قال: والنَّكِرَةُ إِنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنَّكِرَةُ: خلاف المعرفة. ونَكِرَ الأَمرَ نَكِيراً وأَنْكَرَه إِنْكاراً ونُكْراً: جهله؛ عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أَن الإِنكار المصدر والنُّكْر الاسم. ويقال: أَنْكَرْتُ الشيء وأَنا أُنْكِرُه إِنكاراً ونَكِرْتُه مثله؛ قال الأَعشى:

وأَنْكَرَتْني، وما كان الذي نَكِرَتْ
من الحَوادثِ إِلا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفي التنزيل العزيز: نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ منهم خِيفَةً؛ الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابرٍ ولا أَمْرٍ ولا نهي. الجوهري: نَكِرْتُ الرجلَ، بالكسر، نُكْراً ونُكُوراً وأَنْكَرْتُه واسْتَنْكَرْتُه كله بمعنى. ابن سيده: واسْتَنْكَرَه وتَناكَرَه، كلاهما: كَنَكِرَه. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأَى الأَخفشُ في البَطِيِّ من أَن المُبْقاةَ إِنما هي الياءُ الأُولى حَسَنٌ لأَنك لا تَتَناكَرُ الياءَ الأُولى إِذا كان الوزن قابلاً لها. والإِنْكارُ: الاستفهام عما يُنْكِرُه، وذلك إِذا أَنْكَرْتَ أَن تُثْبِتَ رَأْيَ السائل على ما ذَكَرَ، أَو تُنْكِرَ أَن يكون رأْيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربتُ زيداً، فتقول مُنْكِراً لقوله: أَزَيْدَنِيهِ؟ ومررتُ بزيد، فتقول: أَزَيْدِنِيهِ؟ ويقول: جاءني زيد، فتقول: أَزَيْدُنِيه؟ قال سيبويه: صارت هذه الزيادة عَلَماً لهذا المعنى كعَلَمِ النُّدْبَةِ، قال: وتحركت النون لأَنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاسْتِنْكارُ استفهامك أَمراً تُنْكِرُه، واللازمُ من فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً.

والمُنْكَرُ من الأَمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإِنْكارُ والمُنْكَرُ، وهو ضد المعروف، وكلُّ ما قبحه الشرع وحَرَّمَهُ وكرهه، فهو مُنْكَرٌ، ونَكِرَهُ يَنْكَرُه نَكَراً، فهو مَنْكُورٌ، واسْتَنْكَرَه فهو مُسْتَنْكَرٌ، والجمع مَناكِيرُ؛ عن سيبويه. قال أَبو الحسن: وإِنما أَذكُرُ مثل هذا الجمع لأَن حكم مثله أَن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالأَلف والتاء في المؤنث. والنُّكْرُ والنَّكْراءُ، ممدود: المُنْكَرُ. وفي التنزيل العزيز: لقد جئت

[1] قوله «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

شيئاً نُكْراً ، قال : وقد يحرك مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قال الشاعر الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

أَتَوْني فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا ،
وكانوا أَتَوْني بشيءٍ نُكُرْ
لِأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً ،
وهل يُنْكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرْ ؟

ورجل نَكُرٌ ونَكِرٌ أي داهٍ مُنْكَرٌ ، وكذلك الذي يُنْكِرُ المُنْكَرَ ، وجمعهما أَنْكارٌ ، مثل عَضُدٍ وأَعْضادٍ وكَبِدٍ وأَكْباد .

والتَّنَكُّرُ : التَّغَيُّرُ ، زاد التهذيب : عن حالٍ تَسُرُّكَ إلى حال تَكْرَهُها منه . والنَّكِيرُ : اسم الإنْكارِ الذي معناه التغيير . وفي التنزيل العزيز : فكيف كان نَكِيرِي ؛ أي إنكاري . وقد نَكَّرَه فتَنَكَّرَ أي غَيَّرَه فتَغَيَّرَ إلى مجهولٍ . والنَّكِيرُ والإنكارُ : تغيير المُنْكَرِ . والنَّكِرَةُ : ما يخرج من الحُوَلاءِ والخُرَاجِ من دمٍ أو قَيْحٍ كالصَّدِيد، وكذلك من الزَّحِيرِ . يقال : أَسْهَلَ فلانٌ نَكِرَةً ودَمًا ، وليس له فِعْلٌ مشتق .

والتَّناكُرُ : التَّجاهُلُ . وطريقٌ يَنْكُورٌ : على غيرِ قَصْدٍ .

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ : اسما ملَكَيْنِ ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ ؛ قال ابن سيده : مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فَتَّانا القبور . وناكُورٌ : اسم . وابن نُكْرَةَ : رجل من تَيْمٍ كان من مُدْرِكِي الخيلِ السوابق ؛ عن ابن الأَعرابي . وبنو نُكْرَةَ : بطن من العرب .

نمر : النُّمْرَةُ : النُّكْتَةُ من أَيِّ لونٍ كان . والأَنْمَرُ : الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء وأُخرى سوداء ، والأُنثى نَمْراءُ . والنَّمِرُ والنِّمْرُ : ضربٌ من السباع أَخْبَثُ من الأَسد ، سمي بذلك لنُمَرٍ فيه ، وذلك أَنه من أَلوان مختلفة ، والأُنثى نَمِرَةٌ والجمع أَنْمُرٌ وأَنْمارٌ ونُمُرٌ ونُمْرٌ ونُمُورٌ ونِمارٌ ، وأَكثر كلام العرب نُمْرٌ . وفي الحديث : نهى عن ركوب النِّمارِ ، وفي رواية : النُّمُورِ أَي جلودِ النُّمورِ ، وهي السباع المعروفة ، واحدها نَمِرٌ ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخُيَلاء ، ولأَنه زِيُّ العجم أَو لأَن شعره لا يقبل الدباغ عند أَحد الأَئمة إذا كان غيرَ ذَكِيٍّ ، ولعل أَكثر ما كانوا يأْخذون جُلودَ النُّمور إذا ماتت لأَن اصطيادها عسير . وفي حديث أَبي أَيوب : أَنه أُتِيَ بدابة سَرْجُها نُمُورٌ فنَزَعَ الصُّفَّةَ ، يعني المِيثَرَةَ ، فقيل الجَدَياتُ نُمُورٌ يعني البِدَادَ ، فقال : إنما ينهى عن الصُّفَّةِ . قال ثعلب : من قال نُمْرٌ رَدَّه إلى أَنْمَر ، ونِمارٌ عنده جمع نِمْرٍ كذِئْبٍ وذِئابٍ ، وكذلك نُمُورٌ عنده جمع نِمْرٍ كَسِتْرٍ وسُتُورٍ ، ولم يحك سيبويه نُمُراً في جمع نَمِرٍ . الجوهري : وقد جاء في الشعر نُمُرٌ وهو شاذ ، قال : ولعله مقصور منه ؛ قال :

فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

قال ابن سيده : فأَما ما أَنشده من قوله :

فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

فإنه أَراد على مذهبه ونُمْرٌ ، ثم وقف على قول من يقول البَكُرْ وهو فَعْلٌ ؛ قال ابن بري البيت الذي أَنشده الجوهري :

فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

هو لحُكَيْم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِي ، وصواب إنشاده[1] :

فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

---

[1] قوله « وصواب إنشاده الخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد الاسود صحف ابن السيرافي والصواب غيايل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني .

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر ؛ وقبله :

حُفَّتْ بأَطوادِ جبالٍ وسَمُرْ ،
في أَشَبِ الغيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ

يقول : حُفَّ موضع هذه القناة الذي تنبت فيه بأَطواد الجبال وبالسَّمُرِ ، وهو جمع سَمُرَةٍ ، وهي شجرة عظيمة . والأَشَبُ : المكان المُلْتَفُّ النَّبْتِ المتداخل . والغِيطانُ : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظُرُ : جمع حظيرة . والعَيَّالُ : المُتَبَخْتِرُ في مشيه . وعَيايِيلُ : جمعه . وأُسُودٌ بدل منه ، ونُمُرٌ معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الخُلُقِ : قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ . ونَمَّرَ وجهَه أي غَيَّره وعَبَّسَه . والنَّمِرُ لونه أَنْمَرُ وفيه نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَو نُمْرَةٌ بيضاء وسوداء ، ومن لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ ، والنَّمِرُ من السحاب : الذي فيه آثار كآثار النَّمِر ، وقيل : هي قِطَعٌ صغارٌ متدانٍ بعضها من بعض ، واحدتها نَمِرَةٌ ؛ وقول أَبي ذؤيب : أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً . وسحاب أَنْمَرُ وقد نَمِرَ السحابُ ، بالكسر ، يَنْمَرُ نَمَراً أَي صار على لون النَّمِر ترى في خَلَلِه نِقاطاً . وقوله : أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً ، قال الأَخفش : هذا كقوله تعالى : فأَخرجنا منه خَضِراً ؛ يريد الأَخْضَرَ . والأَنْمَرُ من الخيل : الذي على شِبْهِ النَّمِر ، وهو أَن يكون فيه بُقْعَة بيضاء وبقعة أُخرى على أَيِّ لون كان . والنَّعَمُ النُّمْرُ : التي فيها سواد وبياض ، جمع أَنْمَر .

الأَصمعي : تَنَمَّرَ له أَي تَنَكَّر وتَغَيَّرَ وأَوعَدَه لأَن النَّمِرَ لا تلقاه أَبداً إِلا مُتَنَكِّراً غضْبانَ ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

وعَلِمْتُ أَنِّي ، يومَ ذا
كَ ، مُنازِلٌ كَعْباً ونَهْدا

قَوْمٌ ، إِذا لبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدَّا

أَي تشبهوا بالنَّمِرِ لاختلاف أَلوان القِدِّ والحديد ، قال ابن بري : أَراد بكعب بني الحرثِ بن كَعْبٍ وهم من مَذْحِجٍ ونَهْدٌ من قُضاعة ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوّهم ، وأَصله من النَّمِرِ لأَنه من أَنكر السباع وأَخبثها . يقال : لبس فلان لفلان جلدَ النَّمِرِ إِذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إِذا جلست لقتل إِنسان لبست جلود النمر ثم أَمرت بقتل من تريد قتله ، وأَراد بالحلق الدروع ، وبالقِدِّ جلداً كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إِلى الحلق والقِدِّ مجازاً إِذ كان ذلك سَببَ تَنَكُّر لابِسِيهما ، فكأَنه قال تَنَكَّرَ حَلَقُهم وقِدُّهم ، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز ، كما تقول : تَنَكَّرَتْ أَخلاقُ القوم ، ثم تقول : تَنَكَّرَ القومُ أَخلاقاً . وفي حديث الحُدَيْبِية : قد لبسوا لك جُلودَ النُّمورِ ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأَخلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِه . ونَمِرَ الرجلُ ونَمَّر وتَنَمَّر : غَضِبَ ، ومنه لَبِسَ له جلدَ النَّمِرِ . وأَسدٌ أَنْمَرُ : فيه غُبْرَةٌ وسواد. والنَّمِرَةُ : الحِبَرَةُ لاختلاف أَلوان خطوطها. والنَّمِرَةُ : شَمْلة فيها خطوط بيض وسود . وطيرٌ مُنَمَّرٌ : فيه نُقَط سود ، وقد يوصف به البُرودُ . ابن الأَعرابي : النُّمْرَةُ البَلَقُ ، والنَّمِرَةُ العَصْبَةُ ، والنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، والنَّمِرَةُ الأُنثى من النَّمِر ؛ الجوهري : والنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ من صوف يلبسها الأَعراب . وفي الحديث : فجاءه قوم مُجْتابِي النِّمار ؛

كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ من مآزِرِ الأعراب ، فهي نَمِرَةٌ ، وجمعها نِمارٌ كأَنها أُخذت من لون النَّمِر لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛ أراد أنه جاءه قوم لابسي أُزُرٍ مخططة من صوف . وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ ، رضي الله عنه : أقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه نَمِرَةٌ . وفي حديث خَبَّابٍ : لكنَّ حَمْزَةَ لم يترك له إلا نَمِرَةً مَلْحاء . وفي حديث سعد : نَبَطِيٌّ في حُبْوَتِه ، أعرابيٌّ في نَمِرَتِه ، أَسَدٌ في تامُورَتِه .

والنَّمِرُ والنَّمِيرُ ، كلاهما : الماء الزَّاكي في الماشية ، النامي ، عذباً كان أو غير عذب . قال الأصمعي : النَّمِيرُ النامي ، وقيل : ماء نَمِيرٌ أي ناجِعٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قد جَعَلَتْ ، والحمدُ للهِ ، تَفِرْ
من ماءِ عِدٍّ في جُلودها نَمِرْ

أي شَرِبَتْ فَعَطِنَتْ ، وقيل : الماء النَّمِيرُ الكثير ؛ حكاه ابن كَيْسانَ في تفسير قول امرىء القيس :

غَذَاها نَمِيرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي أَطْعَمَنا الخَمِيرَ وسقانا النَّمِيرَ ؛ الماءُ النَّمِيرُ الناجع في الرِّيِّ . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ . وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ : زَاكٍ ، والجمع أَنْمارٌ . ونَمَرَ في الجبل[1] نَمْراً : صَعِدَ .

وفي حديث الحج : حتى أَتى نَمِرَةَ ؛ هو الجبل الذي عليه أَنصابُ الحَرَمِ بعرفات . أبو تراب : نَمَرَ في الجبل والشجرِ ونَمَلَ إذا علا فيهما . قال الفرَّاء : إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أَنْمارٍ أَنْمارِيٌّ ، وفي مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نَقِيبِيٌّ وعَرِيفِيٌّ ومَنْكِبِيٌّ .

والنَّامِرَةُ : مِصْيَدَةٌ تربط فيها شاة للذئب . والنَّامُورُ : الدمُ كالتَّامورِ . وأَنْمارٌ : حَيٌّ من خُزاعة ، قال سيبويه : النسب إليه أَنْمارِيٌّ لأنه اسم للواحد . الجوهري : ونُمَيْرٌ أبو قبيلة من قَيْسٍ ، وهو نُمَيْرُ بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بكر ابن هَوازِن . ونَمِرٌ ونُمَيْرٌ : قبيلتان ، والإضافة إلى نُمَيْرٍ نُمَيْرِيٌّ . قال سيبويه : وقالوا في الجمع النُّمَيْرُونَ ، استخفوا بحذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ . ونَمِرٌ : أبو قبيلة ، وهو نَمِرُ بن قاسط ابن هِنْبِ بن أَفْصى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ ابن ربيعة ، والنسبة إلى نَمِرِ بن قاسط نَمَرِيٌّ ، بفتح الميم ، استيحاشاً لتوالي الكَسَراتِ لأَن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . ونُمارَةُ : اسم قبيلة . الجوهري : ونِمْرٌ ، بكسر النون ، اسم رجل ؛ قال :

تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ ، وقد أُرى ،
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال ابن سيده : ونِمْرانُ ونُمارَةُ اسمان . والنُّمَيْرَةُ : موضع ؛ قال الراعي :

لها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ ،
تَرى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

ونُمارٌ : جبلٌ ؛ قال صخر الغَيّ :

سَمِعْتُ ، وقد هَبَطْنا من نُمارٍ ،
دُعاءَ أَبي المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

نهر : النَّهْرُ والنَّهَرُ : واحد الأَنْهارِ ، وفي المحكم : النَّهْرُ والنَّهَر من مجاري المياه ، والجمع أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

[1] قوله « ونمر في الجبل الخ » بابه نصر كما في القاموس .

سُقِيتُنْ ، ما زالَتْ بكِرْمانَ نَخْلَةٌ ،
عَوامِرَ تَجْري بينَكُنْ نُهُورُ

هكذا أنشده ما زالت ، قال: وأُراهُ ما دامت ، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال النابغة :

كأَنَّ رَحْلي ، وقد زالَ النَّهارُ بنا
يوم الجَليلِ ، على مُسْتأْنِسٍ وَحِدِ

وفي الحديث : نَهْرانِ مؤمنان ونَهْرانِ كافران ، فالمؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بَلْخٍ . ونَهَرَ الماءُ إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْراً. ونَهَرْتُ النَّهْرَ : حَفَرْتُه . ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْراً : أجراه . واسْتَنْهَرَ النَّهْرَ إذا أخذ لِمَجْراهُ موضعاً مكيناً . والمَنْهَرُ : موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرُه الماءُ ، وفي التهذيب : موضع النَّهْرِ . والمَنْهَرُ : خَرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يجري منه الماء ، وهو في حديث عبدالله بن أنس : فأَتَوْا مَنْهَراً فاختَبَؤُوا. وحفر البئر حتى نَهِرَ يَنْهَرُ أي بلغ الماء ، مشتق من النَّهْرِ . التهذيب : حفرت البئر حتى نَهِرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أي بلغتُ الماء . ونَهَرَ الماءُ إذا جَرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْراً . وكل كثير جرى ، فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ . الأزهري : والعرب تُسَمِّي العَوّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما . والنّاهُور : السحاب ؛ وأنشد :

أو شُقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ناهُورِ

ونَهَرٌ واسع : نَهِرٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أقامت به ، فابْتَنَتْ خَيْمَةً
على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي : وفُراتٍ نَهَرْ ، على البدل ، ومَثَّلَه لأصحابه فقال : هو كقولك مررت بظَرِيفٍ رجلٍ ، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن سايَةَ وادٍ عظيمٌ فيه أكثر من سبعين عيناً نَهْراً تجري ، إنما النهر بدل من العين . وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ : وسَّعها ؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

مَلَكْتُ بها كَفّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها ،
يَرى قائمٌ من دونِها ما وراءَها

ملكت أي شددت وقوّيت . ويقال : طعنه طعنة أَنْهَرَ فَتْقَها أي وسَّعه ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي ذؤيب . وأَنْهَرْتُ الدمَ أي أسلته . وفي الحديث : أَنْهِرُوا الدمَ بما شئتم إلا الظُّفُرَ والسِّنَّ . وفي حديث آخر : ما أَنْهَرَ الدمَ فَكُلْ ؛ الإنهار الإسالة والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرّض للذبح بهما خَنَقَ المذبوحَ ولم يَقْطَعْ حَلْقَه .

والمَنْهَرُ : خرق في الحِصْنِ نافِذٌ يدخل فيه الماء ، وهو مَفْعَلٌ من النَّهر ، والميم زائدة . وفي حديث عبد الله بن سهل : أنه قتل وطرح في مَنْهَرٍ من مناهير خيبر . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات ونَهَرٍ ، فقد يجوز أن يعني به السَّعَةَ والضِّياءَ وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع ؛ قال :

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ ، وقد سُبِينا ،
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شُجِينا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ ، وقيل : نهر أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نَهَرٌ جمع نُهُرٍ ، وهو جمع الجمع للنَّهار . ويقال : هو واحد نَهْرٍ كما

يقال شَعَرٌ وشَعْرٌ ، ونصب الهاء أفصح . وقال الفرّاء: في جنات ونَهَرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل : ويولّون الدُّبُرَ ، أي الأدْبارَ ، وقال أبو إسحق نحوه وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى : ويولّون الدبر . وماء نَهِرٌ : كثير . وناقة نَهِرَةٌ : كثيرة النَّهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباح البُكَرْ ،
نَهِيرَةُ الأَخْلافِ في غيرِ فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع فيقل اللبن . وأنْهَرَ العِرْقُ : لم يَرْقَأْ دَمُه . وأنْهَرَ الدمَ : أظهره وأساله . وأنْهَرَ دَمَه أي أسال دمه . ويقال : أنْهَرَ بطنُه إذا جاء بطنُه مثلَ مجيء النَّهَرِ . وقال أبو الجَرّاحِ : أنْهَرَ بطنُه واسْتَطْلَقَتْ عُقَدُه . ويقال : أنْهَرْتُ دَمَه وأمَرْتُ دَمَه وهَرَقْتُ دَمَه . والمَنْهَرَةُ : فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كُنَاساتِهم . وحفَرُوا بئراً فأَنْهَرُوا : لم يصيبوا خيراً ؛ عن اللحياني .

والنَّهار : ضِياءُ ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم: النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنْهُرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، ونُهُرٌ عن غيره . الجوهري : النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسَّرابُ ، فإن جمعت قلت في قليله : أَنْهُر ، وفي الكثير: نُهُرٌ ، مثل سحاب وسُحُب . وأَنْهَرْنا : من النهار ؛ وأنشد ابن سيده :

لولا الثَّرِيدانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ :
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة : النُّهُر جمع نَهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتثنيته يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعوه نُهُراً ؛ وأنشد:

ثريد ليل وثريد بالنُّهُر

ورجل نَهِرٌ: صاحب نهار على النسب، كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ ؛ قال :

لَسْتُ بلَيْليٍّ ولكني نَهِرْ

قال سيبويه : قوله بليليٍّ يدل أن نَهِراً على النسب حتى كأنه قال نَهاريٌّ . ورجل نَهِرٌ أي صاحب نَهارٍ يُغِيرُ فيه؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد:

إن تَكُ لَيْلِيّاً فإني نَهِرُ ،
متى أَتى الصُّبْحُ فلا أَنْتَظِرُ[1]

قال : ومعنى نَهِر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل؛ وهذا الرجز أورده الجوهري :

إن كنتَ لَيْلِيّاً فإني نَهِرُ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما أنشده سيبويه :

لستُ بلَيْليٍّ ولكني نَهِرْ ،
لا أُدْلِجُ الليلَ ، ولكن أَبْتَكِرْ

وجعل نَهِر في مقابلة لَيْليٍّ كأنه قال: لست بليليّ ولكني نهاريّ . وقالوا : نهارٌ أَنْهَرُ كلَيْلٍ أَلْيَل ونَهارٌ نَهِرٌ كذلك ؛ كلاهما على المبالغة . واسْتَنْهَرَ الشيءُ أي اتسع . والنَّهار : فَرْخُ القَطا والغَطاط ، والجمع أَنْهِرَةٌ ، وقيل : النَّهار ذكر

[1] قوله « متى أتى » في نسخ من الصحاح متى أرى .

البُوم ، وقيل : هو ولد الكَرَوانِ ، وقيل : هو ذَكر الحُبارَى ، والأُنثى لَيْلٌ . الجوهري : والنهار فرخ الحبارى ؛ ذكره الأَصمعي في كتاب الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التَّوْزِيُّ عن أَبي عبيدة أَن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إِلى يونس بن حبيب فقال إِني وأَمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كأَنه
ليلٌ ، يَصِيح بجانِبيهِ نَهارُ

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ، وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أَنَّ الليل فرخ الكَرَوان والنهار فرخُ الحُبارَى ، قال أَبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأَما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أَهل المعاني أَن المعنى على ما قاله يونس، وإِن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، وإِنه لما قال : ليل يصيح بجانبيه نهار ، فاستعار للنهار الصياح لأَن النهار لما كان آخذاً في الإِقبال والإِقدام والليل آخذ في الإِدبار ، صار النهار كأَنه هازم ، والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أَنه يصيح على المهزوم ؛ أَلا ترى إِلى قول الشَّمَّاخ :

ولاقَتْ بأَرْجاء البَسِيطَةِ ساطعاً
من الصُّبح ، لمَّا صاح بالليل نَفَّرَا

فقال : صاح بالليل حتى نَفَر وانهزم ؛ قال : وقد استعمل هذا المعنى ابن هانىء في قوله :

خَلِيلَيَّ ، هُبَّا فانْصُراها على الدُّجَى
كتائبَ ، حتى يَهْزِمَ الليلَ هازِمُ

وحتى تَرَى الجَوْزاءَ تَنْثُر عِقْدَها ،
وتَسْقُطَ من كَفِّ الثُّريَّا الخَواتمُ

والنَّهْرُ : من الانتهار . ونَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُه نَهْراً وانْتَهَرَه : زَجرَه . وفي التهذيب : نَهَرْتُه وانْتَهَرْتُه إِذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر. قال: والنَّهْرُ الدَّغْر وهي الخُلْسَةُ .

ونَهار : اسم رجل . ونهار بن تَوْسِعَةَ : اسم شاعر من تيم . والنَّهْرَوانُ : موضع ، وفي الصحاح : نَهْرَوانُ ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أَعلم .

نهبر : النَّهابِير : المهالك . وغَشِيَ به النَّهابِيرَ أَي حمله على أَمر شديد . والنَّهابِرُ والنَّهابير والهَنابِيرُ : ما أَشرف من الأَرض ، واحدتها نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ ، وقيل : النهابر والنهابير الحُفَرُ بين الآكام . وذكر كعب الجنة فقال : فيها هَنابِيرُ مسْكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : الهنابير والنهابير حبالُ رمالٍ مشرفة ، واحدها نُهْبُورَةٌ وهُنْبورَة ونُهْبُور . قال : والنَّهابير الرمال ، واحدها نُهْبُور ، وهو ما أَشرف منه . وروي عن عمرو بن العاص أَنه قال لعثمان ، رضي الله عنهما : إِنك قد ركبت بهذه الأُمَّة نَهابِيرَ من الأُمور فركبوها منك ، ومِلْتَ بهم فمالوا بك ، اعْدِلْ أَو اعْتَزِلْ . وفي المحكم : فتُبْ ، يعني بالنهابير أُموراً شِداداً صعبة شبهها بنهابير الرمل لأَن المشي يصعب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ
فيها ، وإِن كنتَ المُنَهِّتَ ، تُعْطَبِ

أَنشده ابن الأَعرابي ، وأَنشد أَيضاً :

يا فَتَّى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ، ولا من قَوَارِهِ الهِنْبْرِ

قال : الهِنْبِرُ هنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث : من كَسَبَ مالاً من نَهاوِشَ أنفقه في نَهابِرَ ، قال : نهاوش من غير حِلّه كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من هنا وهنا، ونهابر حرام ، يقول من اكتسب مالاً من غير حله أنفقه في غير طريق الحق . وقال أبو عبيد : النَّهابر المهالك هنا ، أي أذهبه الله في مهالك وأمور متبدّدة. يقال : غَشِيتَ بي النَّهابيرَ أي حملتني على أمور شديدة صعبة ، وواحد النهابير نُهْبُور ، والنهابر مقصور منه كأنّ واحده نُهْبُرٌ ؛ قال :

ودونَ ما تَطْلُبُه يا عامِرُ
نَهابِرٌ ، من دونها نَهابِرُ

وقيل : النَّهابر جهنم ، نعوذ بالله منها . وقول نافع ابن لقيط : ولأحملنك على نهابر ؛ يكون النهابر هنا أحد هذه الأشياء . وفي الحديث : لا تتزوجن نَهْبَرَةً أي طويلة مهزولة ، وقيل : هي التي أشرفت على الهلاك ، من النَّهابر المهالك ، وأصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقَى .

نهتر : النَّهْتَرَةُ : التحدُّث بالكذب، وقد نَهْتَرَ علينا.

نهسر : النَّهْسَرُ : الذئب .

نور : في أسماء الله تعالى : النُّورُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَاية ويَرْشُدُ بهداه ذو الغَوايَةِ ، وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور ، والظاهر في نفسه المُظْهِر لغيره يسمى نوراً . قال أبو منصور : والنُّور من صفات الله عز وجل ، قال الله عز وجل : الله نُورُ السموات والأرض ؛ قيل في تفسيره : هادي أهل السموات والأرض ، وقيل : مَثَل نوره كمشكاة فيها مصباح ؛ أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح.والنُّورُ : الضياء . والنور: ضد الظلمة . وفي المحكم : النُّور الضَّوْءُ ، أيّاً كان ، وقيل : هو شعاعه وسطوعه،والجمع أَنْوارٌ ونِيرانٌ ؛ عن ثعلب .

وقد نارَ نَوْراً وأنارَ واسْتَنارَ ونَوَّرَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، بمعنى واحد ، أي أضاء ، كما يقال : بانَ الشيءُ وأبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واسْتَبانَ بمعنى واحد . واسْتَنار به : اسْتَمَدَّ شُعاعَه . ونَوَّرَ الصبحُ : ظهر نُورُه ؛ قال :

وحَتَّى يَبِيتَ القومُ في الصَّيْفِ ليلَةً
يقولون : نَوِّرْ صُبْحُ ، والليلُ عاتِمُ

وفي الحديث : فَرَضَ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، للجدّ ثم أنارَها زيدُ بن ثابت أي نَوَّرَها وأوضحها وبَيَّنَها . والتَّنْوِير : وقت إسفار الصبح ؛ يقال : قد نَوَّرَ الصبحُ تَنْوِيراً . والتنوير : الإنارة . والتنوير : الإسفار . وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه نَوَّرَ بالفَجْرِ أي صلاها ، وقد اسْتَنار الأُفق كثيراً. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نائرات الأحكام ومُنِيرات الإسلام ؛ النائرات الواضحات البينات ، والمنيرات كذلك ، فالأُولى من نارَ ، والثانية من أنار ، وأنار لازمٌ ومُتَعَدٍّ ؛ ومنه :ثم أنارها زيدُ بن ثابت . وأنار المكانَ : وضع فيه النُّورَ . وقوله عز وجل : ومن لم يجعل الله له نُوراً فما له من نُورٍ ؛ قال الزجاج : معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد . والمنار والمنارة : موضع النُّور . والمَنارَةُ : الشَّمْعة ذات السراج . ابن سيده : والمَنارَةُ التي يوضع عليها السراج ؛ قال أبو ذؤيب :

وكِلاهُما في كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ ،
فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة . وقوله أصلع يريد أنه لا صَدَأَ عليه فهو يبرق، والجمع مَناوِرُ على القياس ، ومنائر مهموز ، على غير قياس ؛ قال ثعلب : إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مَفْعَلَة من النُّور ، بفتح الميم ، بفَعَالةٍ فكَسَّرُوها تكسيرها، كما قالوا أَمْكِنَة فيمن جعل مكاناً من الكَوْنِ ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قَذَالٍ ، قال : ومثله في كلام العرب كثير . قال : وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط . الجوهري : الجمع مَناوِر ، بالواو ، لأنه من النور ، ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . والمَنار : العَلَم وما يوضع بين الشيئين من الحدود . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله من غَيَّر مَنارَ الأرض أي أعلامها . والمَنارُ : عَلَم الطريق . وفي التهذيب : المنار العَلَمُ والحدّ بين الأرضين . والمَنار : جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدّين، ومَنار الحرم : أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلّ ، والميم زائدة. قال : ويحتمل معنى قوله لعن الله من غيّر منار الأرض ، أراد به منار الحرم ، ويجوز أن يكون لعن من غيّر تخوم الأرضين، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحوّل الحدّ من مكانه. وروى شمر عن الأصمعي: المَنار العَلَم يجعل للطريق أو الحدّ للأرضين من طين أو تراب . وفي الحديث عن أبي هريرة ، رضي الله عنه : إن للإسلام صُوًى ومَناراً أي علامات وشرائع يعرف بها . والمَنارَةُ : التي يؤذن عليها ، وهي المِئْذَنَةُ ؛ وأنشد :

لِعَكٍّ في مَناسِمِها مَنارٌ ،
إلى عَدْنانَ ، واضحةُ السَّبِيل

والمَنارُ : مَحَجَّة الطريق ، وقوله عز وجل : قد جاءَكم من الله نور وكتاب مبين ؛ قيل : النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي جاءكم نبي وكتاب . وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال وقد سئل عن شيء : سيأْتيكم النُّورُ . وقوله عز وجل : واتَّبِعُوا النُّورَ الذي أُنزل معه ؛ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون . قال : والنور هو الذي يبين الأشياء ويُرِي الأبصار حقيقتها ، قال : فمَثَلُ ما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ، ثم قال : يهدي الله لنوره من يشاء ، يهدي به الله من اتبع رضوانه . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال له ابن شقيق : لو رأَيتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كنتُ أسأله : هل رأَيتَ ربك ؟ فقال : قد سأَلْتُه فقال : نُورٌ أَنَّى أَرَاه أي هو نور كيف أراه . قال ابن الأثير : سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما رأَيتُ مُنْكِراً له وما أدري ما وجهه . وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة هذا الخبر شيء ، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر ، وقال بعض أهل العلم : النُّورُ جسم وعَرَضٌ ، والباري تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض ، وإنما المراد أن حجابه النور ، قال: وكذا روي في حديث أبي موسى ، رضي الله عنه ، والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته . وفي حديث الدعاء : اللهمّ اجْعَلْ في قلبي نُوراً وباقي أعضائه ؛ أراد ضياء الحق وبيانه ، كأَنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين ، فقال: النار هنا الرَّأْيُ، أي لا تُشاوِرُوهم، فجعل الرأي مَثَلًا للضَّوْء عند الحَيْرَة، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لِمَ يا رسول الله ؟ ثم قال : لا تَراءَى ناراهُما . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وكده فقال: لا تَراءَى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل نارُه إذا أوقدها نارَ مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على من سواهم . قال ابن الأثير: لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ أي نَيِّر الجسم . يقال للحسَنِ المشرق اللَّوْنِ : أَنْوَرُ ، وهو أفعلُ من النُّور . يقال : نار فهو نَيِّر ، وأنار فهو مُنِيرٌ . والنار : معروفة أنثى، وهي من الواو لأن تصغيرها نُوَيْرَةٌ. وفي التنزيل العزيز : أن بُورِكَ من في النار ومن حولها ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نُور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تُذَكَّرُ النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد في ذلك :

فمن يأْتِنا يُلْمِمْ بنا في دِيارِنا ،
يَجِدْ أَثَراً دَعْساً وناراً تَأَجَّجا

ورواية سيبويه: يجد حطباً جزلاً وناراً تأججا ؛ والجمع أَنْوُرٌ[1] ونِيرانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونِيرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة. وفي حديث شجر جهنم : فَتَعْلُوهم نارُ الأَنْيارِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النِّيرانِ بجمع النار على أَنْيارٍ، وأصلها أَنْوارٌ لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد أَرْياحٌ وأَعْيادٌ ، وهما من الواو . وتَنَوَّرَ النارَ: نظر إليها أو أتاها . وتَنَوَّرَ الرجلَ: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أي تَبَصَّرْتُها .

وفي الحديث : الناسُ شُركاءُ في ثلاثة : الماءُ والكلأُ والنارُ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيءَ منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارةَ التي تُورِي النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها. وفي حديث الإزار : وما كان أَسفَلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسْبَلِ في النار عُقُوبَةً له على فعله، وقيل: معناه أن صنيعه ذلك وفِعْلَه في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار. وفي الحديث : أنه قال لعَشَرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ : آخِرُكُمْ يموت في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يَكادُ يَدْفَأُ فأَمر بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فَيُدْفِئُه ، فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه: العَجْماءُ جُبارٌ والنار جُبارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُها الرجلُ في ملكه فَتُطِيرُها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَراً . قال ابن الأثير: وقيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانِيُّ ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتنكسر النون ، فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء ، فقرَؤُوه

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالاصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

مصحفاً بالياء ، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هَدَرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً ؛ قال ابن الأثير : هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسْرِع إلى راكبه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها. والنارُ : السِّمَةُ ، والجمع كالجمع ، وهي النُّورَةُ . ونُرْتُ البعيرَ : جعلت عليه ناراً . وما به نُورَةٌ أي وَسْمٌ . الأصمعي : وكلُّ وسْمٍ بِمِكْوًى ، فهو نار ، وما كان بغير مِكْوًى ، فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سِمَتُها ، سميت ناراً لأنها بالنار تُوسَمُ ؛ وقال الراجز :

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ ،
والنارُ قد تَشْفي من الأُوارِ

أي سقوا إبلهم بالسِّمَة ، أي إذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَسُقِيَ وقُدِّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلَّوا لها الماءَ . ومن أمثالهم : نِجارُها نارُها أي سمتها تدل على نِجارِها يعني الإبل ؛ قال الراجز يصف إبلاً سمتها مختلفة :

نِجارُ كلِّ إبلٍ نِجارُها ،
ونارُ إبْلِ العالمين نارُها

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأُغيرَ على سَرْحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سِماتُ تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما ناراهما أي ما سِمَتُهما التي وُسِمَتا بها يعني ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ ، والسِّمَةُ : العلامة . ونارُ المُهَوِّل : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، يُهَوِّلُون بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدوّ فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيلية : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحَوَّلَ ضبعهم معهم أي شرُّهم ؛ قال الشاعر :

وجِمَّةِ أَقْوامٍ حَمَلْتُ ، ولم أَكن
كَمُوقِدِ نارٍ إثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمة : قوم تَحَمَّلوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها ؛ فأخبر أنه حَمَلَ من الجمة ما تحملوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأُوقد على أثرهم . ونار الحُباحِبِ : قد مر تفسيرها في موضعه .

والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ ، جميعاً : الزَّهْر ، وقيل : النَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيضُّ ثم يصفر ، وجمع النَّوْر أنوارٌ . والنُّوّارُ ، بالضم والتشديد : كالنَّوْرِ ، واحدته نُوَّارَةٌ ، وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات . الليث : النَّوْرُ نَوْرُ الشجر ، والفعل التَّنْوِيرُ ، وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أَنْوَرَتْ أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : إنها أَطْلَعَتْ نَوْرَها ، وهو زهرها . يقال : نَوَّرَتِ الشجرةُ وأَنارَتْ ، فأَما أنورت فعلى الأصل ؛ وقد سَمَّى خِنْدِفُ بنُ زيادٍ الزبيريُّ إدراكَ الزرع تَنْوِيراً فقال :

سامى طعامَ الحَيِّ حتى نَوَّرَا

وجَمَعَه عَدِيُّ بن زيد فقال :

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا

والنُّورُ : حُسْنُ النبات وطوله ، وجمعه نِوَرَةٌ . ونَوَّرَتِ الشجرة وأنارت أيضاً أي أخرجت نَوْرَها. وأنار النبتُ وأَنْوَرَ : ظَهَرَ وحَسُنَ . والأَنْوَرُ: الظاهر الحُسْنِ ؛ ومنه في صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ .

والنُّورَةُ : الهِناءُ . التهذيب : والنُّورَةُ من الحجر الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة. قال أبو العباس: يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورَةِ ، قال : ولا يقال تَنَوَّرَ إلا عند إبصار النار . قال ابن سيده : وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورَة ، قال: حكى الأَوّلَ ثعلب ؛ وقال الشاعر :

أَجِدَّكُما لم تَعْلَما أَنَّ جارَنا
أَبا الحِسْلِ ، بالصَّحْراء ، لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب : وتأْمُرُ من النُّورةِ فتقول: انْتَوِرْ يا زيدُ وانْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ واقْتَلْ ؛ وقال الشاعر في تَنَوُّر النار :

فَتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعيد
بِخَزازَى[1] ؛ هَيْهاتَ مِنك الصَّلاءُ

قال : ومنه قول ابن مقبل :

كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

والنَّوُورُ:النِّيلَجُ، وهو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرَّ،ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة. وقد نَوَّرَ ذراعه إذا غَرَزَها بإبرة ثم ذَرَّ عليها النَّؤُورَ .

والنَّؤُورُ: حصاة مثل الإثْمِدِ تُدَقُّ فَتَسَفُّها اللِّثَةُ أي تُقمِحُها ، من قولك : سَفِفْتُ الدواء . وكان نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنَّؤُور ؛ ومنه قول بشر :

كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ

وقال الليث : النَّؤُور دُخان الفتيلة يتخذ كحلاً أو وَشْماً ؛ قال أبو منصور : أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنَّؤُورِ، وأما الوشم به فقد جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أَو رَجْع واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً ، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب:والنَّؤُورُ دخان الشحم الذي يلتزق بالطَّسْتِ وهو الغُنْجُ أَيضاً. والنَّؤُورُ والنَّوارُ: المرأة النَّفُور من الريبة، والجمع نُورٌ. غيره: النُّورُ جمع نَوارٍ، وهي النُّفَّرُ من الظباء والوحش وغيرها ؛ قال مُضَرِّسٌ الأَسديُّ وذكر الظباء وأنها كَنَسَتْ في شدّة الحر:

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأَنها ،
من الحرِّ ، تَرْمي بالسَّكِينَةِ نُورَها

وقد نارتْ تَنُورُ نَوْراً ونَواراً ونِواراً ؛ ونسوةٌ نُورٌ أي نُفَّرٌ من الرِّيبَةِ،وهو فُعُلٌ ، مثل قَذالٍ وقُذُلٍ إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة نَوارٌ وهي الفَرُورُ ، ومنه سميت المرأَة ؛ وقال العجاج :

يَخْلِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النَّوارا

الجوهري : نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْراً ونِواراً ، بكسر النون ؛ قال مالك بن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأَة :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ،
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَراد أَنِفاراً يا فَرُوقُ ، وقوله سَرْعَ ماذا : أَراد سَرُعَ فخفف ؛ قال ابن بري في قوله :

أَنوراً سرع ماذا يا فروق

[1] قوله « بخزازى » بخاء معجمة فزايين معجمتين : جبل بين منعج وعاقل ، والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت .

قال: الشعر لأبي سُقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنوراً بمعنى أنِفاراً سَرُعَ ذا يا فروق أي ما أسرعه، وذا فاعل سَرُعَ وأسكنه للوزن، وما زائدة. والبين ههنا: الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم؛ أي وصلُكم، قال: ويروى وحبل البين منتكث؛ ومنتكث: منتقض. وحذيق: مقطوع؛ وبعده:

أَلا زَعَمَتْ علاقَةُ أَنَّ سَيْفي
يُفَلِّلُ غَرْبَه الرأسُ الحَليقُ ؟

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غربه؟

وامرأة نَوارٌ: نافرة عن الشر والقبيح. والنَّوارُ: المصدر، والنُّوارُ: الاسم، وقيل: النَّوارُ النِّفارُ من أي شيء كان؛ وقد نارها ونَوَّرها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:

بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُه،
ولا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوارٌ: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تُحْلَبَ أي أنْفَرُ. والنَّوار: النِّفارُ. ونُرْتُه وأنرْتُه: نَفَّرْتُه. وفرس وَدِيق نَوارٌ إذا استَوْدَقَت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَب صَوْلَةَ الناكح.

ويقال: بينهم نائِرَةٌ أي عداوة وشَحْناء. وفي الحديث: كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة. ونارُ الحرب ونائِرَتُها: شَرُّها وهَيْجها. ونُرْتُ الرجلَ: أفْزَعْتُه ونَفَّرْتُه؛ قال:

إذا هُمُ نارُوا، وإن هُمْ أَقْبَلُوا،
أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونار القومُ وتَنَوَّرُوا انهزموا. واسْتَنارَ عليه: ظَفِرَ به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا،
وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةَ: اسم امرأة سَحَّارَة؛ ومنه قيل: هو يُنَوِّرُ عليه أي يُخَيِّلُ، وليس بعربيّ صحيح. الأزهري: يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا شَبَّهَ عليه أمراً، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ.

قال زيد بن كُثْوَةَ: عَلِقَ رجلٌ امرأة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل، والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوُّء، فقيل لها: إن فلاناً يَتَنَوَّرُكِ، لتحذره فلا يرى منها إلا حَسَناً، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدَّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت: يا مُتَنَوِّراً هاه! فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه! وانصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يَرْعَوي لحَسَنٍ.

ابن سيده: وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنُّورِ الذي هو جمع نَوارٍ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسُوغَ فيه الإمالة فإنه قد يَصوغ أشياء فتَسوغ فيها الإمالة ويَصُوغ أشياء أُخَرَ لتمتنع فيها الإمالة. وحكى ابن جني فيه: ابن بُور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: وكنتم قوماً بُوراً، وقد تقدم. ومَنْوَرٌ: اسم موضع صَحَّتْ فيه الواوُ صِحَّتَها في مَكْوَرَةَ للعلمية؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَلَيْلى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ ؟
ومن دونِ لَيْلى ذو بِحارٍ ومَنْوَرُ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظَهْرِ حَرَّةِ بني سليم . وذو المَنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بن الحرث الرايش ، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أوّل من ضرب المنارَ على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع .

نير : النِّيرُ : القَصَبُ والخيوط إذا اجتمعت . والنِّيرُ : العَلَمُ ، وفي الصحاح : عَلَمُ الثوب ولُحْمته أيضاً. ابن سيده : نِيرُ الثوب علمه، والجمع أَنْيارٌ. ونِرْتُ الثوب أَنِيرُه نَيْراً وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه إذا جعلت له علماً . الجوهري : أَنَرْتُ الثوب وهَنَرْتُ مثل أَرَقْتُ وهَرَقْتُ ؛ قال الزَّفَيانُ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنِيرُ ، أو يُسْدي به الخَدَرْنَقُ

قال بعض الأغفال :

تَقْسِمِ اسْتِيًّا لها بِنَيْرِ ،
وتَضْرِبُ النّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قال : ويجوز أن يكون أراد بِنِيرٍ فغير للضرورة . قال : وعسى أن يكون النَّيْرُ لغةً في النِّيرِ . ونَيَّرْتُه وأَنَرْتُه وهَنَرْتُه أُهَنِيرُه إِهْنارَةً ، وهو مُهْنارٌ على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نِيراً. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النِّيرَ ، وهو العلم في الثوب . يقال : نِرْتُ الثوب وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه إذا جعلت له علماً . وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بأساً ولكنه نهى عن النِّير ، والاسم النِّيرَةُ ، وهي الخُيُوطَةُ والقَصَبَةُ إذا اجتمعتا ، فإذا تفرّقتا سميت الخيوطة خيوطة والقَصَبَةُ قَصَبَةً وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نِيرٌ ، والجمع أَنْيارٌ . ونَيَّرْتُ الثوب تَنْيِيراً ، والاسم النِّيرُ ، ويقال لِلُحْمَةِ الثوب نِيرٌ . ابن الأعرابي : يقال للرجل نِرْ نِرْ إذا أمرته بعمل علم المنديل . وثوبٌ مُنَيَّرٌ : منسوج على نِيرَيْنِ ؛ عن اللحياني . ونِيرُ الثوب : هُدْبُه ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرىء القيس :

فَقُمْتُ بها تَمْشِي تَجُرُّ وراءَنا
على أَثَرَيْنا نِيرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

والنِّيرَةُ أيضاً : من أدوات النَّسّاج يَنْسِجُ بها، وهي الخشبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أَنتَ بِسَتاةٍ ولا لُحْمَةٍ ولا نِيرَةٍ ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع؛ قال الكميت :

فما تأْتوا يكن حَسَناً جميلاً ،
وما تُسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشده ابن بُزُرج :

أَلم تسأَلِ الأَحْلافَ كيفَ تَبَدَّلُوا
بأَمرٍ أَنارُوه ، جميعاً ، وأَلْحَمُوا ؟

قال : يقال نائِرٌ ونارُوه ومُنِيرٌ وأَنارُوه ، ويقال : لستَ في هذا الأَمر بِمُنِيرٍ ولا مُلْحِمٍ ، قال : والطُّرَّةُ من الطريق تسمَّى النِّير تشبيهاً بنِيرِ الثوب، وهو العَلَمُ في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق:

على ظَهْرِ ذي نِيرَيْنِ : أَمّا جَنابُه
فَوَعْثٌ ، وأَما ظَهْرُهُ فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه : ما قرب منه فهو وَعْثٌ يشتد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغَنّيها ،
على اللّيّان والضّنّهْ ،
فلاةٌ ذاتَ نِيرَيْنِ
بِمَرْوٍ ، سَمْحُها رَنّهْ
تَخالُ بها إذا غَضِبَتْ
حَماةً ، فأَصْبحَتْ كِنّهْ

يقال : ناقة ذات نِيرَيْنِ إذا حملت شحماً على شحم كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نِيرَيْنِ إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دَيابُوذُ ، وهو بالفارسية « دُوباف » ويقال له في النسج : المُتَاءَمَةُ ، وهو أن يُنار خيطان معاً ويوضع على الحَفَّةِ خيطان ، وأما ما نِير خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ ، فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُقاناة ، وإذا نسج على نِيرَيْنِ كان أصفق وأبقى . ورجل ذو نِيرَيْنِ أي قوّته وشدّته ضِعْفُ شدّة صاحبه . وناقة ذات نِيرَيْنِ إذا أسَنَّت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنِّيرُ : الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها ؛ قال :

كَدنانِيرُنا من نِيرِ ثَوْرٍ ، ولم تكنْ
من الذهب المضروب عند القَساطِرِ

ويروى من التابَل المضروب ، جعل الذهب تابَلًا على التشبيه ، والجمع أَنْيارٌ ونِيرانٌ ؛ شآمية . التهذيب : يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ ، وهو نير الفَدّان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نِيرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عَدَا عن سُلَيْمَى أنني كلَّ شارقٍ
أَهُزُّ ، لِحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ ، أَلّتي

ونِيرُ الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير الطريق أُخدود فيه واضح .

والنائر : المُلْقي بين الناس الشرور . والنائرة : الحقد والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره : بينهم نائرة أي عداوة . الجوهري : والنِّيرُ جبل لبني غاضِرَةَ ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلْنَ ، من نِيرٍ ومن سُوَاجِ ،
بالقوم قد مَلُّوا من الإدْلاجِ

وأبو بُرْدَةَ بن نِيار : رجل من قُضاعة من الصحابة ، واسمه هانئ .

فصل الهاء

هبر : الهَبْرُ : قطع اللحم . والهَبْرَةُ : بضعة من اللحم أو نَحْضَةَ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته هَبْرَةً من لحم إذا أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البَضْعَةُ والفِدْرَةُ . وهَبَرَ يَهْبُرُ هَبْراً : قطع قِطَعاً كباراً . وقد هَبَرْت له من اللحم هَبْرَةً أي قطعت له قِطْعَةً . واهْتَبَرَهُ بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه هَبَرَ المنافقَ حتى بَرَدَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : انظروا شَزْراً واضْرِبُوا هَبْراً ؛ الهَبْرُ : الضرب والقطع . وفي حديث الشُّراةِ : فَهَبَرْناهم بالسيوف . ابن سيده : وضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبُرُ اللحم، وصف بالمصدر كما قالوا : دِرْهَمٌ ضربٌ . ابن السكيت : ضرب هَبْرٌ أي يُلْقِي قِطْعَةً من اللحم إذا ضربه ، وطعنٌ نَتْرٌ فيه اختلاسٌ ، وكذلك ضربٌ هَبِيرٌ وضربَةٌ هَبِيرٌ ؛ قال المتنخل :

كَلَوْنِ المِلْحِ ، ضَرْبَتُه هَبِيرٌ ،
يُتِرُّ العَظْمَ ، سَقّاطٌ سُراطِي

وسيف هَبّارٌ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه ،

والهِبِرُ : المنقطع من ذلك ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي . وجملٌ هَبِرٌ وأَهْبَرُ : كثير اللحم . وقد هَبِرَ الجمل ، بالكسر ، يَهْبَرُ هَبَراً ، وناقة هَبِرَةٌ وهَبْراءُ ومُهَوْبِرَةٌ كذلك . ويقال : بعير هَبِرٌ وَبِرٌ أي كثير الوَبَرِ والهَبْرِ ، وهو اللحم . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : كَعَصْفٍ مأكول ، قال : هو الهَبُّورُ ؛ قيل : هو دُقاقُ الزرع بالنَّبَطِيَّة ويحتمل أن يكون من الهَبْرِ القَطْعِ .

والهُبْرُ : مُشاقَةُ الكتان ؛ يمانية ؛ قال :

كالهُبْرِ ، تحتَ الظُّلَّةِ ، المَرْشُوشِ

والهِبْرِيَةُ : ما طار من الزَّغَبِ الرقيق من القطن ؛ قال :

في هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ

والهِبْرِيَة والهُبارِية : ما طار من الريش ونحوه . والهِبْرِيَة والإِبْرِيَةُ والهُبارِيَةُ : ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس . ويقال : في رأسه هِبْرِيَةٌ مثلُ فِعْلِيَةٍ ؛ وقول أَوس بن حَجَرٍ :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ،
كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّارٌ بأَوْصالِ

قال يعقوب : عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبداً .

وهَوْبَرَتْ أُذُنُه : احْتَشَى جَوْفُها وَبَراً وفيها شعر واكْتَسَتْ أطرافُها وطُرَرُها ، وربما اكْتَسَى أُصولُ الشعر من أعالي الأذنين .

والهَبْرُ : ما اطمأَنَّ من الأرض وارتفع ما حوله عنه ، وقيل : هو ما اطمأن من الرمل ؛ قال عدي :

فتَرَى مَحانِيَهُ التي تَسِقُ الثَّرَى ،
والهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوّادَها

والجمع هُبُور ؛ قال الشاعر :

هُبُور أَغْواطٍ إلى أَغْواطِ

وهو الهَبِيرُ أَيضاً ؛ قال زُمَيْلُ بن أُم دينار :

أَغَرُّ هِجانٌ خَرَّ من بَطْنِ حُرَّةٍ
على كَفِّ أُخرى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ

وقيل : الهبير من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه ، والجمع هُبُرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وانْتَحى ،
وعلى الأَيْمَنِ هُبْرٌ وبُرَقْ

ويقال : هي الصُّخُورُ بين الرَّوابي . والهَبْرَةُ : خرزة يُؤَخَّذُ بها الرجال .

والهَوْبَرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوْبَرٌ : اسم رجل ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّون ، بعدما
قَضَى نَحْبَه من مُلْتَقَى القومِ هَوْبَرُ

أراد ابن هَوْبَر ، وهُبَيْرَةُ : اسم. وابنُ هُبَيْرَةَ : رجل . قال سيبويه : سمعناهم يقولون ما أَكثَرَ الهُبَيْراتِ ، واطَّرَحُوا الهُبَيْرِينَ كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث . والعرب تقول : لا آتيك هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ أي حتى يَؤُوبَ هُبَيْرَةُ ، فأقاموا هُبَيْرَةَ مقام الدَّهْرِ ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع ؛ قال اللحياني : إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات ، ومعناه لا آتيك أبداً ، وهو رجل فُقِدَ ؛ وكذلك لا آتيك أَلْوَةَ بنَ هُبَيْرَةَ ، ويقال : إن أصله أن سَعْدَ بنَ زيد مناةَ عَمَّرَ عُمْراً طويلاً وكَبِرَ ، ونظر يوماً إلى شائه وقد أُهْمِلَتْ ولم تَرْعَ ، فقال لابنه هُبَيْرَةَ : ارْعَ شاءَك ، فقال : لا أَرعاها سِنَّ الحِسْلِ أي أبداً ، فصار مثلاً . وقيل لا آتيك أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ

والهُبَيْرَةُ : الضَّبُعُ الصغيرة . أبو عبيدة : من آذان الخيل مُهَوْبَرَةٌ ، وهي التي يَحتَشِي جَوْفُها وَبَراً وفيها شعر ، وتَكتَسِي أطرافُها وطُرَرُها أيضاً الشَّعْرَ ، وقلما يكون إلا في روائد الخيل وهي الرَّواعِي . والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ : الكثير الوَبَرِ من الإبل وغيرها .

ويقال للكانُونَيْنِ : هما الهَبَّارانِ والهَرَّارانِ .أبو عمرو : يقال للعنكبوت الهَبُورُ والهَبُونُ . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجعلهم كَعَصْفٍ مأكول ؛ قال : الهَبُّورُ ، قال سفيان : وهو الذَّرُّ الصغير . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : هو الهَبُّورُ عُصافَةُ الزرع الذي يؤكل ، وقيل : الهَبُورُ بالنَّبَطِيَّةِ دُقاق الزرع ، والعُصافَةُ ما تفتت من ورقه ، والمأكول ما أخذ حبه وبقي لا حب فيه . والهَوْبَرُ : القِرْدُ الكثير الشعر، وكذلك الهَبَّارُ ؛ وقال :

سَفَرَتْ فقلتُ لها:هَجِ ! فتَبَرْقَعَتْ ،
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ هَبَّارَا

وهَبَّار : اسم رجل من قريش . وهَبَّار وهابِرٌ : اسمان . والهُبَيرُ : موضع ، والله أعلم .

هتر : الهِتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ ؛ هَتَرَه يَهْتِرُه هَتْراً وهَتَّرَه . ورجل مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِمَ به . قال الأزهري : قول الليث الهَتْرُ مَزْقُ العرض غير محفوظ ، والمعروف بهذا المعنى الهَرْت إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَذَ وجَذَبَ ، وأما الاستِهْتارُ فهو الوُلوعُ بالشيء والإفراط فيه حتى كأنه أُهْتِرَ أي خَرِفَ . وفي الحديث : سبق المُفْرِدُونَ ؛ قالوا : وما المُفْرِدُونَ ؟ قال : الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهُمْ فيأتون يوم القيامة خِفافاً ؛ قال : والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمى ، معناه أنهم كَبِرُوا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم ، قال : ومعنى أُهْتِرُوا في ذكر الله أي خَرِفُوا وهم يذكرون الله. يقال: خرف في طاعة الله أي خَرِفَ وهو يطيع الله ؛ قال : والمُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عني بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلِّونَ لذكر الله ، والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح . وجاء في حديث آخر : هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أي أُولِعُوا به.يقال: اسْتُهْتِرَ بأمر كذا وكذا أي أُولِعَ به لا يتحدّثُ بغيره ولا يفعلُ غيرَه .

وقولٌ هِتْرٌ : كَذِبٌ. والهِتْرُ ، بالكسر : السَّقَطُ من الكلام والخطأُ فيه. الجوهري:يقال هِتْرٌ هاتِرٌ ، وهو توكيد له ؛ قال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِناً من تُماضِرٍ
هُدُوّاً ، ولم يَطْرُقْ من الليل باكِرا
وكان ، إذا ما التَمَّ منها بحاجَةٍ ،
يُراجِعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرا

قوله هُدُوّاً أي بعد هَدْءٍ من الليل . ولم يطرق من الليل باكراً أي لم يطرق من أوله. والتَمَّ : افْتَعَلَ من الإلمام ، يريد أنه إذا أَلَمَّ خَيالُها عاوَدَه خَبالُه فَقَدَ كلامِهِ . وقوله يُراجِعُ هِتْراً أي يعود إلى أن يَهْذِيَ بذكرها . ورجلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ في كلامه .

والهُتْرُ ، بضم الهاء : ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن . والمُهْتَرُ : الذي فَقَدَ عقلَه من أحد هذه الأشياء ، وقد أُهْتِرَ ، نادرٌ . وقد قالوا : أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرجلُ، فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكِبَرِ

وصار خَرِفاً. وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل أُهْتِرَ، فهو مُهْتَرٌ، والاستهتارُ مثله. قال يعقوب: قيل لامرأة من العرب قد أُهْتِرَتْ: إن فلاناً قد أرسل يَخْطُبُكِ، فقالت: هل يُعْجِلُني أن أَحِلَّ؟ ما لَه؟ أَلٌّ وغُلٌّ! معنى قولها: أن أَحِلَّ أن أنزل، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيراً لها وابنها يقودها. ورواه أبو عبيد: تُلَّ وغُلَّ أي صُرِعَ، من قوله تعالى: وتَلَّهُ للجبين. وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مُولَعٌ به لا يبالي ما قيل فيه. وهَتَرَه الكِبَرُ، والتَّهْتارُ تَفْعال من ذلك، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر. والتَّهْتُّرُ: كالتَّهْتارِ. وقال ابن الأنباري في قوله: فلان يُهاتِرُ فلاناً معناه يُسابُّه بالباطل من القول، قال: هذا قول أبي زيد، وقال غيره: المُهاتَرَةُ القول الذي يَنْقُضُ بعضُه بعضاً. وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء. واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: المُسْتَبّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ في القول، من الهِتْرِ، بالكسر، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المُسْتَهْتَرِين. يقال: اسْتُهْتِرَ فلان، فهو مُسْتَهْتَر إذا كان كثير الأباطيل، والهِتْرُ: الباطلُ. قال ابن الأثير: أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام، وقيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به، وقيل: أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدنيا. ابن الأعرابي: الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرَةِ، وهي الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ. الأزهري: التَّهْتارُ من الحُمْقِ والجهل؛ وأنشد:

إن الفَزارِيَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً،
من النَّواكَةِ، تَهْتاراً بِتَهْتارِ

قال: يريد التَّهْتُّرَ بالتَّهْتُّرِ، قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْداراً بِدَهْدارٍ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً، نحو الدُّرْياقِ والدَّخْرِيص لغة في التَّخْرِيص، وهما معرَّبان. والهِتْرُ: العَجَبُ والداهية. وهِتْرٌ هاتِرٌ: على المبالغة؛ وأنشد بيت أوس بن حَجَرٍ:

يراجع هتراً من تماضر هاترا

وإنه لهِتْرُ أَهْتارٍ أي داهية دَواهٍ. الأزهري: ومن أمثالهم في الداهي المُنْكَرِ: إنه لهِتْرُ أَهْتارٍ وإنه لَصِلُّ أَصْلالٍ. وتَهاتَرَ القومُ: ادَّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً. ومضى هِتْرٌ من الليل إذا مضى أَقَلُّ من نصفه؛ عن ابن الأعرابي.

هتكر: التهذيب: الهَيْتَكُورُ من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً.

هتمر: الهَتْمَرَةُ: كثرة الكلام؛ وقد هَتْمَرَ.

هجر: الهَجْرُ: ضد الوصل. هَجَرَه يَهْجُرُه هَجْراً وهِجْراناً: صَرَمَه، وهما يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ، والاسم الهِجْرَةُ. وفي الحديث: لا هِجْرَةَ بعد ثلاثٍ؛ يريد به الهَجْرَ ضدَّ الوصلِ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أو تقصير يقع في حقوق العِشْرَةِ والصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدِّين، فإن هِجْرَةَ أهل الأهواء والبدع دائمة على مَرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، فإنه، عليه الصلاة والسلام، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بِهِجْرانهم خمسين يوماً، وقد هَجَرَ نساءه شهراً،

وهجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وهَجَر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مُهاجِراً ؛ يريد هِجْرانَ القلب وتَرْكَ الإخلاص في الذكر فكأَنَّ قلبه مهاجر للسانه غير مُواصِلٍ له ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هَجْراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هَجَرْتُ الشيء هَجْراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هُجْراً ، بالضم ، وقال : هو الخنا والقبيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول الناس ، والقرآنُ العزيز مُبَرَّأٌ عن الخنا والقبيح من القول . وهَجَر فلان الشِّرْكَ هَجْراً وهِجْراناً وهِجْرَةً حَسَنَةً ؛ حكاه عن اللحياني . والهِجْرَةُ والهُجْرَةُ : الخروج من أرض إلى أرض . والمُهاجِرُونَ : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتَهَجَّرَ فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجِرُوا ولا تَهَجَّروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أَخْلِصُوا الهِجْرَةَ لله ولا تَشَبَّهُوا بالمهاجِرِينَ على غير صحة منكم ، فهذا هو التَّهَجُّر ، وهو كقولك فلان يَتَحَلَّم وليس بحليم ويَتَشَجَّع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهري : وأصل المُهاجَرَةِ عند العرب خروجُ البَدَوِيّ من باديته إلى المُدُنِ ؛ يقال : هاجَرَ الرجلُ إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل مُخْلٍ بِمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ إلى قوم آخرين بِسُكْناه ، فقد هاجَرَ قومَه . وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نَشَؤُوا بها لله ، ولَحِقُوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده من بَدَوِيٍّ أو حَضَرِيٍّ أو سكن بلداً آخر ، فهو مُهاجِرٌ ، والاسم منه الهِجْرة . قال الله عز وجل : ومن يُهاجِرْ في سبيل الله يَجِدْ في الأرض مُراغَماً كثيراً وسَعَةً . وكل من أقام من البوادي بِمَبادِيهم ومَحاضِرِهم في القَيْظِ ولم يَلْحَقُوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحوّلوا إلى أمصار المسلمين التي أُحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في الفَيْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الأعراب . الجوهري : الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمُهاجَرَةُ من أرض إلى أرض : تَرْكُ الأُولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداهما التي وعد الله عليها الجنةَ في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أَنْفُسَهم وأموالَهم بأن لهم الجَنَّةَ ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويَدَعُ أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مُهاجَرِه ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائِسُ سَعْدُ بن خَوْلَةَ ، يَرْثِي له أن ماتَ بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تَجْعَلْ مَنايانا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَةٍ ، فخيار أهل الأرض أَلْزَمُهُمْ مُهاجَرَ إبراهيمَ ؛

المُهاجَرُ ، بفتح الجيم : موضع المُهاجَرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير : الهِجْرة في الأصل الاسم من الهَجْرِ ضدّ الوصلِ ، وقد هاجَرَ مُهاجَرَةً ، والتَّهاجُرُ التَّقاطُعُ ، والهِجِرُّ المُهاجَرَةُ إلى القُرَى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

شَمْطاءُ جاءتْ من بِلادِ الحَرِّ ،
قد تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت : حَرِّ
ثم أمالتْ جانبَ الخِمِرِّ ،
عَمْداً على جانِبِها الأَيْسَرِّ ،
تَحْسَبُ أَنَّا قُرُبَ الهِجِرِّ

وهَجَرَ الشيءَ وأَهْجَرَه : تركه ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أُسامة :

كأَني أُصادِيها على غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصَةً ، قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً إذا تباعد ونَأَى . الليث : الهَجْرُ من الهِجْرانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده . وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هِجْراناً : اعتزل فيه النكاح . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : الهَجْرُ السَّنَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : الهَجْرُ المَغيب أَيّاً كان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لمَّا أَتاهمْ ، بعد طُولِ هَجْرِه ،
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ بِبِشْرِه

ببشره أي يبشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُفْرٍ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْراً أي طولاً وعِظَماً . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم . ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَم . وناقة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسَّيْرِ ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسِّمَنِ . وبعير مُهْجِرٌ : وهو الذي يَتَناعَتُه الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَنْتَعِتُونه ؛ قال الشاعر :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَه
رَوْضُ القِذافِ رَبيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو تمام وحُسْنٍ : إنه لمُهْجِرٌ . ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأنشد :

يُعْلى بأَعلى السَّحْق منها
غشاش الهُدْهُدِ القُراقِر[1]

قال : وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّه في التمام : مُهْجِرٌ . وناقة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت بِنَجابَةٍ أو حُسْنٍ . الأزهري : وناقة هاجِرَةٌ فائقة ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تُبارِي بأَجْيادِ العَقيقِ ، غُدَيَّةً ،
على هاجِراتٍ حانَ منها نُزولُها

والمُهْجِرُ : النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَناعَتُه الناسُ ويَهْجُرُون بذكره أي يتناعَتُونه . وجارية مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بالفَراهَةِ والحُسْنِ ، وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأَنه يَهْجُر فيها أي يَهْذِي . الأزهري : والهُجَيْرة تصغير الهَجْرة ، وهي السمينة التامة . وأَهْجَرَتِ الجارية : شَبَّتْ شباباً حسناً . والمُهْجِر : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل

[1] قوله « يعلى النخ » هكذا بالاصل .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ

والهَجِيرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ أي فائق فاضل . وجَمَلٌ هَجْرٌ وكبشٌ هَجْرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرُ من هذا أي أحسن ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ داراً من دِيارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرُ

يقول : طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله . والهاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والهُجْرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقه إهْجاراً وهُجْراً ؛ عن كراع واللحياني ، والصحيح أن الهُجْرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجار وأن الإهْجارَ المصدر . وأَهْجَرَ به إهْجاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال: هَجْراً وبَجْراً وهُجْراً وبُجْراً، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمَهاجِرِ أي بالهُجْرِ ، ورماه بِهاجِرات ومُهْجِرات ، وفي التهذيب : بِمُهَجِّرات أي فضائح . والهُجْرُ : الهَذَيان . والهُجْر، بالضم : الاسم من الإهْجار ، وهو الإفحاش ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإهْجِيرَى : هَذَى . وقال سيبويه: الهِجِّيرَى كثرة الكلام والقول السيّء . الليث : الهِجِّيرَى اسم من هَجَر إذا هَذَى . وهَجَر المريضُ يَهْجُر هَجْراً ، فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم يَهْجُر هَجْراً : حَلَمَ وهَذَى . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين به سامِراً تَهْجُرُونَ وتُهْجِرُون ؛ فتُهْجِرُون تقولون القبيح ، وتَهْجُرُونَ تَهْذُون . الأزهري قال : الهاء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليلُ سَمَرْتم وهَجَرْتُم النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآنَ ، فهذا من الهَجْر والرَّفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تُهْجِرُون ، من أَهْجَرْتُ ، وهذا من الهُجْر وهو الفُحْش ، وكانوا يسبُّون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حولَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِئَ تَهْجُرون، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذَيان . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبنيه : إذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُروا ، يروى بالضم والفتح ، من الهُجْر الفُحْش والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمُبَرْسَم . يقال : هَجَر يَهْجُر هَجْراً ، والكلام مَهْجُور ، وقد هَجَر المريضُ . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إنَّ قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُوراً ، قال : قالوا فيه غير الحق ، أَلم تَرَ إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْراً ، فإنَّ أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا : الهُجْرُ الإفحاش في المنطق والخنا ، وهو بالضم ، من الإهْجار ، يقال منه: يُهْجِرُ ؛ كما قال الشماخ :

كماجِدَةِ الأَعْراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً ، جارَ فيه وأَهْجَرا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحْشاً . هَجَر يَهْجُر هَجْراً ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى . قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مُبَرَّأَة الأخلاق عوضاً من قوله: كماجدة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كأَنَّ ذراعيها ذراعَا مُدِلَّةٍ ،
بُعَيْدَ السِّبابِ ، حاوَلَتْ أَن تَعَذَّرا

يقول : كأَنَّ ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضرتها ، ومعنى تعَذَّر أي تَعتذر من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْر على هَواجِر ، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأَنه جمع هاجِرَةٍ ، وهو :

وإنَّكَ يا عامِ بنَ فارس قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ على قِيلِ الخنا والهَواجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُبِ الأنماري يخاطب عامر بن طفيل . وقُرْزُلُ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هُجْر كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأَنَّ واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأَنَّ واحدها حائجة . قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التي جاءَت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشده المفضل :

إذا ما شئتَ نالَكَ هاجِراتِي ،
ولم أُعْمِلْ بِهِنَّ إليك ساقِي

فكما جُمِعَ هاجِرَةٌ على هاجِرات جمعاً مُسَلَّماً كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما شَأْنُه أَهَجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أو الهَذَيانِ ، قال: والقائلُ كان عُمَر ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هِجِّيراه وإجْرِيَّاه وإهْجِيراهُ وإهْجِيراءَه ، بالمد والقصر ، وهِجِّيره وأُهْجُورَتَهُ ودَأْبَه ودَيْدَنَهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غَناءُ ذلك ولا هَجْراؤُه بمعنى . التهذيب : هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فأَخْطَأَ ، والأقدارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ ، والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

الجوهري : الهِجِّير ، مثال الفِسِّيق ، الدَّأْبُ والعادة ، وكذلك الهِجِّيرى والإهْجِيرَى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هِجِّيرى غيرها ؛ هي الدَّأْبُ والعادةُ والدَّيْدَنُ .

والهَجِير والهَجِيرة والهَجْر والهاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وبَيْداءَ مِقْفارٍ ، يكَادُ ارتِكاضُها
بآلِ الضُّحى ، والهَجْرُ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَّهْجِير والتَّهَجُّر والإهْجار : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ ؛ أراد صلاة الهَجِير يعني الظهر فحذف المضاف . وقد هَجَّرَ النهارُ وهَجَّرَ

الراكبُ ، فهو مُهجِّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو: وهل مُهجِّرٌ كمن قالَ أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة . وهَجَّرَ القومُ وأهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا : ساروا في الهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بأطْلاحِ مَيْسٍ قد أضَرَّ بِطِرْقِها
تَهَجُّرُ رَكْبٍ ، واعْتِسافُ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَّرَ النهارُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذا،وسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ ، إذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقول : أتَيْنا أهْلَنا مُهْجِرِين كما يقالُ مُوصِلِين أي في وقت الهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناسُ ما في التهجير لاسْتَبَقُوا إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمُهْدي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير من الناس إلى أن التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديث من المُهاجَرَة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المَصاحِفي عن النضر بن شميل أنه قال : التَّهْجِير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء ، قال : وسمعت الخليل يقول ذلك ، قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً ، فهو مُهجِّر ، قال الأزهري : وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال لبيد :

رَاحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَما ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجْرَ بالابتكار . والرواحُ عندهم : الذهابُ والمُضيُّ . يقال : راح القوم أي خَفُّوا ومَرُّوا أيَّ وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إليه ، أراد التَّبْكِيرَ إلى جميع الصلوات ، وهو المضيّ إليها في أوَّل أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون: هَجَّر الرجل إذا خرج بالهاجرة،وهي نصف النهار . ويقال: أتيته بالهَجِير وبالهَجْرِ ؛ وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال : قال جِعْثِنَةُ بن جَوَّاسٍ الرَّبَعِيّ في ناقته :

هَلْ تَذْكُرِين قَسَمِي ونَذْرِي،
أزْمانَ أنتِ بِعَرُوضِ الجَفْرِ ،
إذ أنتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ ،
عَلَيَّ ، إن لم تَنْهَضِي بِوِقْرِي ،
بأربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ ،
بالخالديّ لا بصاعِ حَجْرِ ،
وتُصْبِحي أيانِقاً في سَفْرِ ،
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ ،
ثُمَّتَ تَمْشي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
يَطْوُونَ أعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ ،
طَيَّ أخي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قال:المِضْرارُ التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها من النشاط. قال الأزهري : قوله يُهَجِّرُون بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر . وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال : الهاجِرَة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بِحِيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وقال الليث : أَهْجَرَ القومُ إذا صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَّرَ القومُ إذا ساروا في وقته . قال أبو سعيد : الهاجرة من حين نزول الشمس، والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهَجُورِيُّ .

والمَجِير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القَناني :

يَفْري الفَرِيَّ بالهَجِيرِ الواسِعِ

وجمعه هُجُرٌ ، وعَمَّ به ابن الأعرابي فقال : الهَجِير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المَبْنِيّ ؛ قالت الخنساء تصف فرساً :

فمال في الشَّدِّ حثيثاً ، كما
مالَ هَجِيرُ الرجُلِ الأعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجَدَّ في حُضْرِه بحوض مُلِيءَ فانْثَلَم فسال ماؤه . والهَجِيرُ : ما يَبِس من الحَمْضِ . والهَجِيرُ : المتروك . وقال الجوهري: والهَجِيرُ يَبِيسُ الحَمْضِ الذي كَسَرَتْهُ الماشية وهُجِرِ أي تُرِكَ ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء ، مما عَنَتْ به
من الرُّطْبِ ، إلاَّ يَبْسُها وهَجِيرُها

والهِجارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشِّقَّيْنِ ، وربما عُقِدَ في وَظِيفِ اليَدِ ثم حُقِبَ بالطَّرَفِ الآخر ؛ وقيل : الهِجارُ حبل يُشد في رُسْغ رجله ثم يُشَدُّ إلى حِقْوِه إن كان عُرْياناً ، وإن كان مَرْحُولاً شُدَّ إلى الحَقَبِ . وهَجَرَ بعيرَه يَهْجُرُه هَجْراً وهُجُوراً : شَدَّه بالهِجارِ .
الجوهري : المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رأسه إلى رجله . وقال الليث : تُشَدُّ يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال فحل مَهْجُورٌ ؛ وأنشد :

كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا

الليث : والهِجارُ مخالف الشِّكالِ تُشَدُّ به يد الفحل إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كأَنما شُدَّ هجاراً شاكلا

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في الهِجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه يُهْجَرُ بالهِجار الفَحْلُ وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نُصَيْرٌ هَجَرْتُ البَكْرَ إذا ربطت في ذراعه حبلاً إلى حقوه وقصَّرته لئلا يقدر على العَدْوِ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في الهِجار أن يؤخذ فحل ويسوَّى له عُرْوتانِ في طرفيه وزِرَّانِ ثم تُشَدُّ إحدى العروتين في رُسْغ رجل الفرس وتُزَرُّ ، وكذلك العُرْوَةُ الأُخرى في اليد وتُزَرُّ ؛ قال : وسمعتهم يقولون: هَجِّرُوا خيلكم . وقد هَجَّرَ فلان فرسه . والمهجور : الفحل يُشدّ رأسه إلى رجله. وعَدَدٌ مُهْجِر : كثير ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

هذاك إسحق ، وقِبْصٌ مُهْجِرُ

الأزهري في الرباعي: ابن السكيت التَّمَهْجُرُ التَّكَبُّرُ مع الغنى ؛ وأنشد :

تَمَهْجَرُوا ، وأَيُّما تَمَهْجُرِ !
وهم بَنُو العَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ

والماجِرِيُّ : البَنَّاءُ ؛ قال لبيد :

كعَقْرِ الهاجِرِيِّ ، إذا بَناه
بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

وهِجارُ القوس : وَتَرُها . والهِجارُ: الوَتَرُ ؛ قال :

على كل ... [1] من رَكوض لها
هِجاراً تُقاسِي طائِفاً مُتَعادِيا

والهِجار : خاتم كانت تتخذه الفُرْسُ غَرَضاً ؛ قال الأغلب :

ما إنْ رَأَيْنا مَلِكاً أغارَا ،
أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارَا ،
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارَا

[1] كذا بياض بالاصل .

يصفه بالحِذْق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الهِجَار والزينة ؛ وقول العجاج :

وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وبَحِرْ ،
وآبِقٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

فسره ابن الأعرابي فقال : الهَجِر الذي يمشي مُثْقَلاً ضعيفاً متقارِبَ الخَطْوِ كأنه قد شُدَّ بهِجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي. وهَجَرُ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هَجَرُ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيبويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فتى ، فقوله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كَمُبْضِعِ تمر إلى هَجَرَ . وفي حديث عمر : عَجِبْتُ لتاجِرِ هَجَرَ وراكب البحر ؛ قال ابن الأثير : هَجَرُ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخَطَرِ ، فأما هَجَرُ التي ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّة فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هَجَرَ هَجَرِيٌّ على القياس ، وهاجِرِيٌّ على غير قياس ؛ قال :

ورُبَّتَ غارَةٍ أوْضَعْتُ فيها ،
كَسَحِّ الهاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

ومنه قيل للبَنَّاء : هاجِرِيٌّ . والهَجْرُ والهَجِيرُ : موضعان . وهاجَرُ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الحَلايا ، لم تَرِقَّ عُيُونُها

وبنو هاجَرَ : بطن من ضَبَّة . غيره : هاجَرُ أوّلُ امرأة جَرَّتْ ذيلها وأوّل من ثَقَبَتْ أذنيها وأوّل من خُفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تَبَرَّ قَسَمَها بِثَقْبِ أذنَيْها وخَفْضِها، فصارت سُنَّةً في النساء .

هدر : الهَدَرُ : ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغيره . هَدَرَ يَهْدِرُ ، بالكسر ، ويَهْدُر ، بالضم ، هَدْراً وهَدَراً ، بفتح الدال ، أي بطل . وهَدَرْتُه وأَهْدَرْتُه أنا إهْداراً وأَهْدَرَه السُّلْطانُ : أبطله وأباحه . ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أي مُهْتَدَرَةٌ[1] . وتَهادَرَ القوم : أَهْدَرُوا دماءهم. وذَهَبَ دَمُ فلان هَدْراً وهَدَراً ، بالتحريك ، أي باطلاً ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرَكْ بثأره. وفي الحديث : أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخرَ فنَدَرَ سِنُّه فأَهْدَرَه أي أبطله . وفي الحديث : من اطَّلَعَ في دار بغير إذن فقد هَدَرَتْ عينُه أي إنْ فَقَؤُوها ذهبت باطلةً لا قصاص فيها ولا دية. وضَرَبَهُ فهَدَرَ سَحْرَه أي أسْقَطَه ، وفي الصحاح: ضَرَبَهُ فهَدَرَتْ رِئَتُه تَهْدِر هُدُوراً أي سقطت .
والهَدْرُ والهادِرُ : الساقط ؛ الأُولى عن كراع. وبنو فلان هَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ وهُدَرَةٌ : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده: والفتح أقيس لأنه جمع هادِرٍ فهو مثل كافر و كَفَرَةٍ ، وأما هِدَرَةٌ فلا يُكَسَّرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة، اللهمّ إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هُدَرَةً ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكِرَ ذلك عليه. ورجل هُدَرَةٌ ،

[1] قوله « أي مهتدرة » عبارة القاموس مهدرة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفوقية .

مثال هُمَزة، أي ساقط؛ قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِيُّ:

إنِّي إذا حارَ الجَبانُ المُدَرَه ،
رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبيلِ مَنْجَرَه

والمَنْجَر: الطريق المستقيم. قال: وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة، وهي رواية أبي سعيد. قال ابن سيده: وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الأزهري: هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء، وهُدَرَة بضم الهاء وبُدَرَة، قال: وقال بعضهم واحد الهِدَرَةِ هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، وأنشد بيت الحصين بن بكير؛ وقال أبو صخر الهذلي:

إذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقِلَ الهَدَفُ الهِدْرُ

وقال الباهلي في قول العجاج:

وهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ الهَدَرْ

فهَدَرَ هنا معناه أهْدَرَ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من الناس. والهَدَرُ: الذين لا خير فيهم.

وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وهَدِيراً وهُدُوراً: صَوَّتَ في غير شِقْشِقَةٍ، وكذلك الحمام يَهْدِرُ، والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً وتَهْداراً؛ قال الأخطل يصف خمراً:

كُمِّتَتْ ثلاثةَ أحوال بِطِينَتِها ،
حتى إذا صَرَّحَتْ من بعدِ تَهْدارِ

وجَرَّةٌ هَدُورٌ، بغير هاء؛ قال:

دَلَفْتُ لهم بباطِيَةٍ هَدُور

الجوهري: هَدَرَ البعيرُ هَدِيراً أي رَدَّدَ صوته في حَنْجَرَتِه. وفي الحديث: هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ؛ الهَدِيرُ: تَرَدُّدُ صوت البعير في حنجرته، وإبل هَوادِرُ، وكذلك هَدَّرَ تَهْدِيراً. وفي المثل: كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للرجل يصيح ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في الحظيرة ويمنع من الضِّرابِ، وهو يُهَدِّرُ؛ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى ،
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

وجَرَّة النبيذ تَهْدِرُ، وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ يَهْدِرُ ويَهْدِلُ هَدِيراً وهَدِيلاً. الأصمعي: هَدَرَ الغلام وهَدَلَ إذا صوّت. قال أبو السَّمَيْدَعِ: هَدَرَ الغلام إذا أراغَ الكلامَ وهو صغير. وجَوْفٌ أهْدَرُ أي منتفخ. وهَدَرَ العَرْفَجُ أي عَظُمَ نباته. والهادِرُ: اللبنُ الذي خَثُرَ أعلاه ورَقَّ أسفله، وذلك بعد الحُزُورِ. وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً: كَثُرَ وتَمَّ. وقال أبو حنيفة: الهادِرُ من العشب الكثيرُ، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه، وقد هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً. وأرض هادِرَة: كثيرة العشب متناهية. ابن شميل: يقال للبَقْلِ قد هَدَرَ إذا بلغ إناه في الطُّول والعِظَمِ، وكذلك قد هَدَرَت الأرضُ هَدِيراً إذا انتهى بقلها طولاً.

والهَدّارُ: موضع أو واد، وفي حديث مُسَيْلِمة ذكر الهَدّار، هو بفتح الهاء وتشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. وقوله في الحديث: لا تتزوّجنّ هَيْدَرَةً أي عجوزاً أدبرت شهوتها وحرارتُها، وقيل: هو بالذال المعجمة من الهَذْر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة. وأبو الهَدّار: اسم شاعر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَمْتَحِقُ الشيخُ أبو الهَدّارِ ،
مثلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ

الجوهري: هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْراً وتَهْداراً أي غلى.

هدكر : رجل هُداكِرٌ : مُنعَّم . وامرأَة هَيْدَكُرٌ وهُدْكُورَةٌ وهَيْدَكُورَة : كثيرة اللحم . ابن شميل : الهَيْدَكُور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ في الشباب ؛ وأَنشد :

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

قال أَبو علي : سأَلت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكور فقال : لا أَعرفه ، قال : وأَظنه من تحريف النَّقَلَة ؛ أَلا ترى إلى بيت طَرَفَةَ :

فَهْيَ بَدَّاءُ ، إذا ما أَقْبَلَتْ ،
فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فكأَنَّ الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة . والهَيْدَكُورُ : اللبن الخاثر ؛ قال :

قُلْنَ له : اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرَا
ولَبَناً ، يا عَمْرُو ، هَيْدَكُورَا

النضر : الهُدَكِرُ أَخْثَرُ اللبنِ ولم يَحْمُضْ جِدًّا . وهَيْدَكُورٌ : لقب رجل من العرب .

هذر : الهَذَرُ : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هَذَرَ كلامُه هَذَراً : كثر في الخطإِ والباطل . والهَذَرُ : الكثير الرديء ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هَذَرَ الرجلُ في منطقه يَهْذِرُ ويَهْذُرُ هَذْراً ، بالسكون ، وتَهْذاراً وهو بناء يدل على التكثير ، والاسم الهَذَرُ ، بالتحريك ، وهو الهَذَيانُ ، والرجل هَذِرٌ ، بكسر الذال ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزوائدَ وتبنيه بناء آخر كما أَنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها ، قال : وليس شيء من هذا مَصْدَرَ فَعَّلْتُ ، ولكن لما أَردتَ التكسير بنيتَ المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْت . وأَهْذَرَ الرجلُ في كلامه : أَكثر .

ورجل هِذْرِيانٌ إذا كان غَثَّ الكلام كثيره . الجوهري : رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة ؛ قال عبد العزيز بن زُرارَةَ الكِلابيُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة خَدَمِه ، فضيوفه يأْكلون من الجَزُورِ التي نحرها لهم على أَيِّ نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أَن يَتَوَلَّوْا ذلك بأَنفسهم لكثرة خَدَمِهم والمسارعين إلى ذلك :

إذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً ، سَعَى لهم
به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أَي من الجزور . وحكي ابن الأَعرابي : من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء بالهَذَرِ ولم يقل أَهْجَرَ . ورجل هَذِرٌ وهَذُرٌ وهُذَرَةٌ وهُذُرَّةٌ ؛ قال طُرَيْحٌ :

واتْرُكْ مُعانَدَةَ اللَّجُوجِ ، ولا تكن
بين النَّدِيِّ هُذُرَّةً تَيَّاها

وهَذَّار وهَيْذارٌ وهَيْذارَةٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ ؛ قال الشاعر :

إنِّي أُذَرِّي حَسَبي أَن يُشْتَمَا
بِهَذِرٍ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

والأُنثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ ، والجمع المَهاذِيرُ . قال ابن سيده : ولا يجمع مِهْذارٌ بالواو والنون لأَن مؤنثه لا يدخله الهاء . الأَزهري : يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ ، ومَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ ؛ أَنشد ثعلب :

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به
سَفاةً ، ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً ؛ هي الكثيرة الهَذَرِ من الكلام ، والميم زائدة[1] . وفي حديث أُم مَعْبَدٍ : لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أَي لا قليل ولا كثير .

١ قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الاثير . ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المرويّ .

ابن الأثير : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه : مَلْغاةُ أوّلِ الليلِ مَهْذَرَةٌ لآخره ، قال : هكذا جاء في رواية وهو من الهَذْر السُّكونِ ، قال : والرواية بالنون . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الكِسَرِ اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها ؛ قال الخطابي : يريد تَبْذِيرَ المال وتفريقَه في كل وَجْهٍ ، قال : ويروى وتَهُذُّون ، وهو أشبه بالصواب ، يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تُسْرِعُون إنفاقها .

هذخر : الأزهري : أُهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَّهَذْخُرُ ؛ أنشد بعض اللغويين :

لكلّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ ،
وكامَخٌ وكَعَكٌ مُدَوَّرُ ،
وطِفْلَةٌ في بَيْتِهِ تَهَذْخَرُ

أي تَبَخْتَرُ ، ويقال : تقوم له بأمر بيته .

هرر : هَرَّ الشيءَ يَهُرُّه ويَهِرُّه هَرّاً وهَرِيراً : كَرِهَهُ ؛ قال المفضل بن المهلب بن أبي صُفْرَةَ :

ومَنْ هَرَّ أطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى ،
فليسَ لِمَجْدٍ صالحٍ بِكَسُوبِ

وهَرَرْتُه أي كَرِهْتُه أَهُرُّه وأَهِرُّه ، بالضم والكسر . وقال ابن الأعرابي : أَجِد في وَجْهِهِ هِرّةً وهَرِيرَةً أي كراهية . الجوهري : والهِرُّ الاسم من قولك هَرَرْتُه هَرّاً أي كرهته . وهَرَّ فلان الكأْسَ والحرْبَ هَرِيراً أي كرهها ؛ قال عنترة :

حَلَفْنا لهم ، والخَيْلُ تَرْدي بنا معاً :
نُزايِلُكُمْ حتى تَهِرُّوا العَوالِيا

الرَّدَيانُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو أن يَرْجُمَ الفَرَسُ الأرضَ رَجْماً بحوافره من شدّة العَدْوِ . وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لا نزايلكم ، فحذف لا على حدّ قولهم تالله أَبْرَحُ قاعداً أي لا أبرح ، ونزايلكم : نُبارِحُكُمْ ، يقال : ما زايلته أي ما بارحته . والعوالي : جمع عاليةِ الرمح ، وهي ما دون السِّنان بقدر ذراع . وفلان هَرَّهُ الناسُ إذا كرهوا ناحيته ؛ قال الأعشى :

أَرَى الناسَ هَرُّونِي وشُهِّرَ مَدْخَلِي ،
ففي كلِّ مَمْشًى أَرْصُدُ الناسَ عَقْرَبا

وهَرَّ الكلبُ إليه يَهِرُّ هَرِيراً وهِرّةً ، وهَرِيرُ الكلبِ : صوته وهو دون النُّباحِ من قلة صبره على البرد ؛ قال القَطامِيُّ يصف شدّة البرد :

أرى الحَقَّ لا يَعْيا عَلَيَّ سبيلُه ،
إذا ضافَنِي ليلاً مع القُرِّ ضائِفُ

إذا كَبَّدَ النجمُ السَّماءَ بشَتْوَةٍ ،
على حينَ هَرَّ الكلبُ ، والثَّلْجُ خاشِفُ

ضائف : من الضيف . وكَبَّدَ النجمُ السماءَ : يريد بالنجم الثريا ، وكَبَّدَ : صار في وسط السماء عند شدّة البرد . وخاشف : تسمع له خَشْفَةً عند المشي وذلك من شدة البرد . ابن سيده : وبالهَرِيرِ شُبِّهَ نَظَرُ بعض الكُماةِ إلى بعض في الحرب . وفي الحديث : أنه ذكر قارئَ القرآن وصاحبَ الصدقة فقال رجل : يا رسول الله أرأَيْتَكَ النَّجْدَةَ التي تكون في الرجل؟ فقال : ليستْ لهما بِعِدْلٍ ، إن الكلب يَهِرُّ من وراء أهله ؛ معناه أن الشجاعة غَرِيزة في الإنسان فهو يَلْقَى الحروبَ ويقاتل طبعاً وحَمِيَّةً لا حِسبَةً ، فضرب الكلب مثلاً إذ كان من طبعه أن يَهِرَّ دون أهله ويَذُبَّ عنهم ، يريد أنّ الجهاد والشجاعة ليسا

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً ، فهو هارٌّ وهَرَّارٌ إذا نَبَحَ وكَشَرَ عن أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نُباحه . وفي حديث شُرَيْحٍ: لا أَعْقِلُ الكلبَ الهَرَّارَ أي إذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أُوجب عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً لأنه يؤذي بِنُباحِه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة التي تُهارُّ زوجَها أي تَهِرُّ في وجهه كما يَهِرُّ الكلب . وفي حديث خزيمة : وعاد لها المَطِيُّ هارّاً أي يَهِرُّ بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هَرِيراً كهَرِيرِ الرَّحَى أي صوت دورانها . ابن سيده : وكلب هَرَّارٌ كثير الهَرِيرِ ، وكذلك الذئب إذا كَشَرَ أنيابه وقد أَهَرَّه ما أَحَسَّ به . قال سيبويه: وفي المثل : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ ، وحَسُنَ الابتداءُ بالنكرة لأنه في معنى ما أَهَرَّ ذا ناب إلاَّ شَرٌّ ، أعني أنَّ الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ ، لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلاَّ شَرٌّ ، كان أَوْكَدَ ، ألا ترى أن قولك ما قام إلاَّ زيد أَوْكَدُ من قولك قام زيد؟ قال: وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مُهِمّاً ، وذلك أن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأَضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارقِ شَرٍّ ، فقال : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ أي ما أَهَرَّ ذا ناب إلاَّ شَرٌّ تعظيماً للحال عند نفسه وعند مُسْتَمِعِه، وليس هذا في نفسه كأَن يطرقه ضيف أو مسترشد ، فلما عناه وأهمه أَكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهارَّه أي هَرَّ في وجهه . وهَرْهَرْتُ الشيءَ: لغة في مَرْمَرْتُه إذا حرَّكْتَه؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعْتِقاب لأَبي تُرابٍ من غير سماع . وهرَّت القوسُ هَرِيراً : صَوَّتَتْ ؛ عن أَبي حنيفة ؛ وأَنشد :

مُطِلٌّ بمُنْحاةٍ لها في شِمالِه
هَرِيرٌ ، إذا ما حَرَّكَتْه أَنامِلُهْ

والهِرُّ : السِّنَّوْرُ ، والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، والأُنثى هِرَّةٌ بالهاء ، وجمعها هِرَرٌ مثل قِرْبةٍ وقِرَبٍ . وفي الحديث : أَنه نهى عن أَكل الهِرِّ وثَمَنِه ؛ قال ابن الأَثير : وإنما نهى عنه لأَنه كالوحشيّ الذي لا يصح تسليمه وأَنه يَنْتابُ الدُّورَ ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي . وهِرٌّ : اسم امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصَحَوْتَ اليومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ ؟

وهَرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمَى والشَّوْكُ هَرّاً : اشتدَّ يُبْسُه وتَنَفَّشَ فصار كأَظفار الهِرِّ وأَنيابه ؛ قال :

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى
إذا ما هَرَّ ، وامْتَنَعَ المَذاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ ؛ قيل : معناه ما يعرف من يَهُرُّه أي يكرهه ممن يَبَرُّه وهو أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاريُّ : البِرُّ اللُّطف، والهِرُّ العُقُوق، وهو من الهَرِيرِ؛ ابن الأعرابي : البِرُّ الإكرام والهِرُّ الخُصُومَةُ ، وقيل : الهِرُّ هَهُنا السِّنَّوْرُ والبِرُّ الفأر . وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هاراً من باراً لو كُتِبَتْ له ، وقيل: أرادوا هِرْهِرْ، وهو سَوْقُ الغنم ، وبِرْبِرْ وهو دعاؤُها ؛ وقيل : الهِرُّ دعاؤُها والبِرُّ سَوْقُها . وقال أبو عبيد : ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ ؛ الهَرْهَرَةُ : صوت

الضأن، والبَرْبَرَةُ : صوتُ المِعْزَى . وقال يونس : الهِرُّ سَوْقُ الغنم ، والبِرُّ دعاءُ الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهِرُّ دعاءُ الغنم إلى العَلَفِ ، والبِرُّ دعاؤها إلى الماء . وهَرْهَرْتُ بالغنم إذا دعوتها .

والهُرارُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ مثلُ الوَرَمِ بين الجلد واللحم ؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيْث :

فإلاَّ يكن فيها هُرارٌ ، فإنَّني
بِسِلٍّ يُمانيها إلى الحَوْلِ خائفُ

أي خائفٌ سِلاًّ ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هُرَّتِ الإبِلُ تُهَرُّ هَرّاً . وبعير مَهْرُورٌ أصابه الهُرارُ ، وناقة مَهْرُورَةٌ ؛ قال الكميت يمدح خالدَ بن عبد الله القَسْرِيَّ :

ولا يُصادفْنَ إلاَّ آجِناً كَدِراً ،
ولا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ

قوله به أي بالماء يعني أنه مَرِيءٌ ليس بالوَبِيءِ، وذكر الإبلَ وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يَضْرِبهُ يخبر أن الممدوح هنيءُ العطية ، وقيل : هو داء يأخذها فَتَسْلَحُ عنه ، وقيل : الهُرارُ سَلْحُ الإبل من أيِّ داءٍ كان . الكسائيُّ والأُمَوِيُّ : من أدواء الإبل الهُرَارُ، وهو استطلاق بطونها، وقد هَرَّتْ هَرّاً وهُراراً ، وهَرَّ سَلْحُه وأرَّ : اسْتَطْلَقَ حتى مات . وهَرَّهُ هو وأرَّهُ : أطلقه من بطنه ، الهمزة في كل ذلك بدل من الهاء. ابن الأعرابي : هَرَّ بِسَلْحِه وهَكَّ به إذا رمى به . وبه هُرارٌ إذا اسْتَطْلَقَ بطنُه حتى يموت .

والهَرَّارَانِ : نَجْمانِ ؛ قال ابن سيده : الهَرَّارانِ النَّسْرُ الواقِعُ وقلبُ العقرب ؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ :

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْهِ ، حتى
بدا ضَوْآهُما غَيْرَ احتمالِ

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الهَرَّارِ

والهَرُّ : ضَرْبٌ من زجر الإبل . وهِرٌّ : بلد وموضع ؛ قال :

فَوَاللهِ لا أَنْسَى بلاءً لقيتُه
بصَحْراء هِرٍّ ، ما عَدَدْتُ اللَّياليا

ورأس هِرٍّ : موضع في ساحل فارسَ يُرابَطُ فيه . والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِرُ : الكثير من الماء واللَّبَنِ وهو الذي إذا جَرى سمعتَ له هَرْهَرْ، وهو حكاية جَرْيِهِ . الأزهري: والهُرْهُورُ الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً ؛ وقال:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيُّ منه أَزْوَرا ،
إذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أي صوتاً عند الحَلْب. والهَرُورُ والهُرْهُورُ : ما تناثر من حب العُنْقُود ، زاد الأزهري : في أصل الكَرْم . قال أعرابي : مررت على جَفْنةٍ وقد تحركت سُرُوغُها بقُطُوفها فَسَقَطَتْ أَهْرارُها فأكلتُ هُرْهُورَةً فما وقعت ولا طارت؛ قال الأصمعي : الجفنة الكَرْمَةُ ، والسُّرُوغُ قضبان الكرم ، واحدها سَرْغٌ ، رواه بالغين ، والقطوف العناقيد، قال: ويقال لما لا ينفع ما وَقَعَ ولا طارَ. وهرَّ يَهِرُّ إذا أكل الهَرُورَ ، وهو ما يتساقط من الكرم ، وهَرْهَرَ إذا تَغَدَّى . ابن السكيت : يقال للناقة الهَرِمَةَ هِرْهِرٌ ، وقال النضر : الهِرْهِرُ الناقة التي تَلْفِظُ رَحِمُها الماءَ من الكِبَر فلا تَلْقَحُ؛ والجمع الهَراهِرُ ؛ وقال غيره : هي الهِرْشَفَّةُ والهِرْدِشَّةُ أيضاً . ومن أسماء الحيات : القَزَازُ والهِرْهِيرُ. ابن الأعرابي: هَرَّ يَهِرُّ إذا ساءَ خُلُقُه .

والهَرْهُور : ضرب من السُّفُن . ويقال للكانُونَيْن : هما الهَرّاران وهما شَيْبان ومِلْحان . وهَرْهَرَ بالغنم : دعاها إلى الماء فقال لها : هَرْهَرْ . وقال يعقوب : هَرْهَرَ بالضأن خصها دون المعز . والهَرْهَرَةُ : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره: والهَرْهَرَةُ والغَرْغَرَةُ يحكى به بعض أصوات الهند والسِّنْدِ عند الحرب. وهَرْهَرَ: دعا الإبل إلى الماء. وهَرْهَرَةُ الأسد : تَرْديدُ زَئِيرِه ، وهي التي تسمى الغرغرة . والهَرْهَرَةُ : الضحك في الباطل . ورجل هَرْهارٌ : ضَحّاك في الباطل . الأزهري في ترجمة عقر : التَّهَرْهُرُ صوت الريح ، تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحدٌ ؛ قال وأنشد المؤرِّج :

وصِرْتَ مملوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ ،
يَجْري عليكَ المُورُ بالتَّهَرْهُرِ
يا لك من قُنْبُرَةٍ وقُنْبُرِ !
كُنتِ على الأيّامِ في تَعَقُّرِ

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هزر : الهَزْرُ والبَزْرُ: شدة الضرب بالخشب، هَزَرَهُ هَزْراً كما يقال هَطَرَهُ وهَبَجَهُ .
ابن سيده : هَزَرَه يَهْزِرُهُ هَزْراً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهري : هَزَرَه بالعصا هَزَرات أي ضربه . وفي حديث وَفْدِ عبد القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فَهَزَرَ ساقَه ؛ الهَزْرُ : الضرب الشديد بالخشب وغيره ، وهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ. والهَزْرُ: الغَمْزُ الشديد، هَزَرَهُ يَهْزِرُه هَزْراً فيهما. ورجل مِهْزَر، بكسر الميم، وذو هَزَراتٍ وذو كَسَراتٍ: يُغْبَنُ في كل شيء ؛ قال:

إلاّ تَدَعْ هَزَراتٍ لستَ تارِكَها ،
تُخْلَعْ ثِيابُكَ ، لا ضأنٌ ولا إبلُ

يقول : لا يبقى له ضأن ولا إبل . الفرّاء : في فلان هَزَراتٌ وكَسَراتٌ ودَغَوات ودَغَيات ، كله الكسل. والهُزَيْرَة : تصغير الهَزْرَةِ، وهي الكسل التام . والهَزْرُ في البيع : التَّقَحُّمُ فيه والإغلاء . وقد هَزَرْتُ له في بيعه هَزْراً أي أغليت له . والهازِرُ: المُشْتَري المُقَحِّمُ في البيع. ورجل هِزْرٌ: مغبون أحمق يطمع به. والهَزْرَةُ والهَزَرَةُ: الأرض الرقيقة .
والهُزَرُ : قبيلة من اليمن بُيِّتُوا فقُتِلوا . والهُزَرُ: موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقالَ الأباعِدُ والشّامِتُو
نَ : كانوا كلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم : الهُزَرُ ثَمُودُ حيث أهلكوا فيقال: كما بادَ أهلُ الهُزَرِ؛ وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكرة . ومَهْزُورٌ : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى في سيل مَهْزُورٍ أن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين. قال ابن الأثير :مَهْزُورٌ وادي بني قُرَيْظَة بالحجاز، قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين. وهَيْزَرٌ :اسم. والهَزَوَّرُ:الضعيف ، زعموا.

هزبر : الهِزَبْرُ : من أسماء الأسد . والهَزَنْبَرُ والهَزَنْبَرانُ : الحديد السَّيِّءُ الخُلُقِ . وقال ابن السكيت : رجل هَزَنْبَرٌ وهَزَنْبَران أي حديد وثّابٌ . ابن الأعرابي : ناقة هِزَبْرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وأنشد :

هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أصْهَبا

هزمر : الهَزْمَرَةُ : الحركة الشديدة . وهَزْمَرَه : عَنَّفَ به .

هسر : ابن الأعرابي قال : الهُسَيْرةُ تصغير الهُسْرَةِ ، وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامُه وأخوالُه .

هشر : الهَشْرُ : خِفّةُ الشيء ورِقّتُه. ورجل هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضعيف طويل . والهَيْشَرُ والهَيْشُور : شجر، وقيل : نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ كأَنه عنق الرَّأْلِ ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النَّعام :

كأَن أَعْناقَها كُرّاثُ سائفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُه ، أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

أي مَسْلُوبُ الورق ؛ وقال الراجز :

باتتْ تَعَشّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ ،
لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُورِ[1]

وفي رواية : هَيْشُوم ، وقيل : الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كمأَة، البَزْرُ في رأسه. والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : الهَيْشَرُ كَنْكَرُ البَرّ ينبت في الرمال . ابن الأعرابي : الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَةِ ، وهي البَطْرُ. وفي النوادر: شجرة هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إذا كان ورقها ينسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العُشْب الهَيْشَرُ وله ورقة شاكَةٌ فيها شَوْكٌ ضخم وهو يُسَمَّقُ ، وزهرته صفراء وتطولُ ، له قصبةٌ من وسطه حتى تكون أطول من الرجل ، واحدته هَيْشَرَةٌ . والمِهْشارُ من الإبل : التي تَضْبعُ قَبْلَها[2] وتَلْقَحُ في أَوّل ضَرْبَةٍ ولا تُمارِنُ. والمَهْشُورُ من الإبل : المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ .

هصر : الهَصْرُ : الكَسْرُ . هَصَرَ الشيءَ يَهْصِرُه هَصْراً : جَبَذَه وأَماله واهْتَصَرَه . أَبو عبيدة : هَصَرْتُ الشيء ووَقَصْتُه إذا كسرته . والهَصْرُ : عطف الشيء الرَّطْبِ كالغصن ونحوه وكَسْرُه من غير بَيْنُونَةٍ ، وقيل : هو عَطْفُكَ أَيَّ شيء كان ؛ هَصَرَه يَهْصِرُه هَصْراً فانْهَصَرَ واهْتَصَرَه فاهْتَصَر. الجوهري : هَصَرْتُ الغُصْنَ وبالغُصْنِ إذا أَخذت برأْسه فأَملته إليك . وفي الحديث : كان إذا رَكَعَ هَصَر ظَهْرَه أي ثناه إلى الأَرض . وأَصل الهَصْرِ : أن تأْخذ برأْس عود فتثنيَه إليك وتَعْطِفَه . وفي الحديث : لما بنى مسجدَ قُباءٍ رفع حَجَراً ثقيلاً فَهَصَرَه إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة : الانْهِصار والاهْتِصار سُقُوط الغصن على الأرض وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض فقال :

وَيْلُ أُمّ قَتْلى،فُوَيْقَ القاعِ منعُشَرٍ،
من آل عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرا

التهذيب : اهْتَصَرْتُ النخلة إذا ذَلَّلْتَ عُذُوقَها وسَوَّيْتَها ؛ وقال لبيد :

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به ،
من الكَوافِرِ ، مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويروى : مَكْمُومٌ أي مُغَطًّى . وفي الحديث : أنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة فَتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة أي تَهَدَّلَتْ عليه .

والهَيْصَرُ : الأَسَدُ . والهَصّارُ : الأسد . وأَسدٌ هَصُورٌ وهَصّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ : يَكْسِرُ ويُمِيلُ ؛ من ذلك ؛ أَنشد ثعلب :

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ ،
عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارا

1 قوله « لباية » بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف، كذا بالاصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوّبها . وفي نسخ من الصحاح والقاموس : لبابة بموحدتين .

2 قوله «التي تضبع قبلها» أي تشتهي الفحل قبل الابل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين ، وخطأه شارحه وصوّب ما في اللسان .

وفي حديث ابن أُنَيْسٍ : كأَنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أَي الأَسد الشديد الذي يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ، ويجمع على هَواصِرَ ؛ وفي حديث عمرو بن مرة :

وداوَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهواصِرِ

وفي حديث سَطِيحٍ :

فربما ... أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ [1]

جمع مِهْصارٍ ، وهو مفعال منه .

والهَصْرُ : شدَّة الغَمْزِ ، ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ . وهَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْراً : غمزه . والهَصْرُ : أَن تأْخذ برأْس شيء ثم تكسره إِليك من غير بينونة ؛ وأَنشد لامرىء القيس :

ولما تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ ،
هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذي شَمارِيخ مَيَّالِ

قوله : تنازعنا الحديث أَي حَدَّثَتْني وحَدَّثْتُها . وأَسْمَحَتْ : انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها . وهَصَرْتُ : جذبت ؛ وأَراد بالغصن جِسْمَها وقَدَّها في تَثَنِّيهِ ولينه كتثني الغصن ، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه .

والمُهاصِرِيُّ : ضَرْبٌ من البُرُود ، وفي التهذيب : من برود اليمن .

والهَصْرَةُ والهَصَرَةُ : خَرَزَة يُؤَخَّذُ بها الرجالُ . وهاصِرٌ وهَصَّارٌ ومُهاصِرٌ : أَسماء .

هطر : هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُه هَطْراً : قتله بالخشب . قال الليث : هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْراً كما يُهَيَّجُ الكلبَ بالخشبة . ابن الأَعرابي : الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفقير للغنيِّ إِذا سأَله .

[1] كذا بياض بالاصل .

هعر : الهَيْعَرَةُ من النساء : التي لا تستقر من غير عفة كالعَيْهَرَةِ ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هَيْعَرَتِ المرأَةُ وتَهَيْعَرَتْ إِذا كانت لا تستقر في مكان . قال أَبو منصور : كأَنه عنده مقلوب من العَيْهَرَةِ لأَنه جعل معناهما واحداً .

وترجم الأَزهري بعد هذه ترجمة أُخرى وأَعاد هذه الترجمة وقال : قال بعضهم الهَيْعَرُونُ الداهية . ويقال للعجوز المُسِنَّة : هَيْعَرُونٌ ، سميت بالداهية . قال : ولا أُحقُّ الهَيْعَرُونَ ولا أُثْبِتُه ولا أَدري ما صحته .

هقر : الهَقَوَّرُ : الطويل الضَّخْمُ الأَحمقُ . ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هِرطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ ؛ وأَنشد أَبو عمرو لِنجادٍ الخَيْبَرِيِّ :

ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ ،
لكنه البُهْتُرُ وابْنُ البُهْتُرِ ،
عِضٌّ لَئيمُ المُنْتَمى والعُنْصُرِ

الجلحاب : الكثير الهم . والبُهْتُر : القصير ، لغة في البُحْتُر . والعِضُّ : العَسِرُ . يقال : غَلَقٌ عِضٌّ إِذا كان لا يكاد ينفتح . والهُقَيْرَةُ : تصغير الهَقْرَةِ ، وهو وجع من أَوجاع الغنم .

هكر : الهَكَرُ : العَجَبُ ، وقيل : الهَكَرُ أَشدُّ العجبِ .

هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً وهِكَراً ، فهو هَكِرٌ : اشتدَّ عَجَبُه ، مثال عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً وعَشَقاً ؛ قال أَبو كَبِير الهذلي :

أَزُهَيْرُ ، وَيْحَكِ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ !
والشَّيْبُ يَغْشَى الرأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ

فَقَدَ الشَّبابَ أَبوكِ إِلا ذِكْرَه ،
فاعْجَبْ لذلك،رَيْبَ دَهْرٍ، واهْكَرِ !

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال : اعجب لذلك واهْكَر أي تعجب أشدّ العجب . والهَكِرُ : المُتَعَجِّبُ .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هَكْرانَ وكَوكَبٍ ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب . وفيه مَهْكَرَة أي عُجْبٌ .

والهَكْرُ والهَكِرُ : الناعِسُ . وقد هَكِرْتُ أي نَعِسْتُ . وهَكِرَ الرجلُ هَكَراً : سَكِرَ من النوم ، وقيل : اشتد نومه ، وقيل : هو أن يعتريه نُعاس فتسترخي عظامه ومفاصله . وتَهَكَّرَ : تَحَيَّرَ . وهَكْرٌ وهَكِرٌ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

لَدَى جُؤْذُرَيْنِ أو كَبَعْضِ دُمى هَكِرْ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمى هَكْرٍ فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البَكُرْ ومن البَكِرْ . قال الأزهري : هَكِرٌ موضع أو دَيْرٌ ، قال : أراه رُومِيّاً ، وأنشد بيت امرىء القيس .

همر : الهَمْرُ : الصَّبُّ[1] . غيره : الهَمْرُ صَبُّ الدمع والماء والمطر .

هَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً : صَبَّ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وجاءَ خَلِيلاه إليها ، كِلاهما
يَفِيضُ دُموعاً ، لا يَرِيثُ هُمُورُها

وانْهَمَرَ كَهَمَرَ ، فهو هامِرٌ ومُنْهَمِرٌ : سال . وهَمَرَ الماءَ والدمعَ وغيره يَهْمِرُه هَمْراً : صَبَّه . والهَمْرَة : الدُّفْعَةُ من المطر . والهَمّارُ : السحاب السَّيّال ؛ قال :

أَناخَتْ بِهَمّارِ الغَمامِ مُصَرِّحٍ ،
يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ من الماءِ أَصْحَما

[1] قوله « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر كما في القاموس .

وهَمَرَ الكلامَ يَهْمِرُه هَمْراً : أكثر فيه . ورجل مِهْمارٌ : كثير الكلام . والهَمْرُ : شدة العَدْوِ . وهَمَرَ الفرسُ الأرضَ يَهْمِرُها هَمْراً واهْتَمَرَها : وهو شدة ضربه إياها بحوافره ؛ وأنشد :

عَزازَة ويَنْهَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وهَمَرَ ما في الضَّرْعِ أي حَلَبَه كله . وهَمَرَ له من ماله أي أعطاه . ورجل هَمّارٌ ومِهْمارٌ ومِهْمَرٌ أي مِهْذارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً بالخَطابَةِ :

تَرِيغُ إليه هَوادي الكلام ،
إذا خَطِلَ النَّثْرُ المِهْمَرُ

الأزهري : الهَمّارُ النَّمّامُ . قال الأزهري : صوابه الهَمّازُ ، بالزاي ، فأما الهَمّارُ فالمِكْثارُ . والمِهْمارُ : الذي يَهْمِرُ عليك الكلامَ هَمْراً أي يكثر . واهْتَمَرَ الفرسُ إذا جرى .

والهَمَرَى : الصَّخّابَة من النساء . والهَمْرَةُ : الدَّمْدَمَةُ ، وقيل : الدَّمْدَمَةُ بغضب . وهَمَرَ الغُزْرُ الناقةَ يَهْمِرُها هَمْراً : جَهَدَها ، وحكي بعضهم هَمَزَها ، وليس بصحيح .

والهَمِرُ واليَهْمُورُ : من أسماء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرِّمالِ هَمِرٌ يَهْمُورُ

وقال الشاعر :

يُهامِرُ السَّيْلَ ويُولي الأَخْشَبا

والهَمْرَةُ : خَرَزَة الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ ؛ يقال : يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه ، ويا غَمْرَةُ اغْمُرِيهِ ، إن أقبل فَسُرِّيه ، وإن أدبر فَضُرِّيه . ورجل هَمِر : غليظ سمين . وبنو هَمْرة : بطن . وبنو هُمَيْر : بطن منهم .

هنر : الهَنْرَةُ : وَقْبَةُ الأُذُنِ المليحة ، لم يحكها غير صاحب العين . وقال الأزهري : يقال هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَنَرْتُه أُهَنِيرُه وهو أن تُعَلِّمَه ؛ قاله اللحياني .

هنبر : الهِنْبِرَةُ : الأتان ، وهي أم الهِنْبِرِ . وأم الهِنْبِرِ : الضبع في لغة بني فَزارة ؛ قال الشاعر القتال الكلابي واسمه عبيد بن المُضَرَّجي :

يا قاتَلَ اللهُ صبياناً ، تَجيءُ بِهِمْ
أمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وَاري

من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتيرَتُهُ ،
لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشْبّارِ

ويروى : يا قبح الله ضبعاناً . وفي شعره : من زند لها حاري ، والحاري : الناقص ، والواري : السمين ، والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار الشفة . وأبو الهِنْبِرِ : الضِّبْعانُ ؛ وقول الشاعر :

ملقينَ لا يَرْمُونَ أمَّ الهِنْبِرِ

الأصمعي : هي الضبع ؛ وغيره : هي الحِمارَةُ الأهلية . الأصمعي : الهِنْبِرُ ، مثل الخِنْصِرِ ، ولد الضَّبُعِ ، والهِنْبِرُ الجحش ، ومنه قيل للأتان أم الهِنْبِرِ . ابن سيده : هو الهِنْبِرُ ، والهِنَبْرُ الثور والفرس ، وهو أيضاً الأديم الرديء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا فَتَى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ، ولا من قُوارَةِ الهِنَبْرِ

قال : الهِنَبْر هنا الأديم . وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال : فيها هَنابِيرُ مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المُثيرَةَ ، فَتُثِير ذلك المسكَ على وجوههم . وقالوا: الهَنابِيرُ والنَّهابيرُ ومال مُشْرِفَةٌ ، واحدتها نُهْبورة وهُنْبُورة ، وقيل في قوله فيها هنابير مسك ، وقيل : أراد أنابير جمع أنبار ، قلبت الهمزة هاء ، وهي كُثْبانٌ مُشْرِفَة ، أُخذ من انْتِبارِ الشيء وهو ارتفاعه ، والأَنْبار من الطعام مأْخوذ منه .

هنزمر : الهَنْزَمْرُ والهَنْزَمَنُ والهَيْزَمَنُ ، كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية ؛ قال الأعشى :

إذا كان هِنْزَمَنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

هور : هارَه بالأمر هَوْراً : أزَنَّه . وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير إذا أزْنَنْتَه ، أَهُورُه هَوْراً ؛ قال أبو سعيد : لا يقال ذلك في غير الخبر . وهارَه بكذا أي ظنه به ؛ قال أبو مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه :

رَأَى أنَّني لا بالكثير أَهُورُه ،
ولا هُوَ عَنّي في المُواساةِ ظاهِرُ

أَهُورُه أي أظن القليلَ يكفيه . يقال : هو يُهارُ بكذا أي يُظَنُّ بكذا ؛ وقال آخر يصف إبلاً :

قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها
أني، بِشِرْبِ السُّوءِ ، لا أَهُورُها

أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير . ويقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً إذا غَشَشْتَه . وهُرْتُه بالشيء : اتَّهَمْتُه به ، والاسم الهُورَةُ . وهارَ الشيءَ : حَزَرَه . وقيل للفَزارِيِّ : ما القطعة من الليل ؟ فقال : حُزْمَةٌ يَهُورُها أي قطعة يَحْزُرُها . وهُرْتُه : حملته على الشيء وأردته به . وضَرَبَه فَهارَه وهَوَّره إذا صرعه . وهارَ البناءَ هَوْراً : هَدَمَه . وهار البناءُ والجُرُفُ يَهُورُ هَوْراً وهُؤُوراً، فهو هائِرٌ وهارٍ ، على القلب .

وتَهَوَّر وتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَفَيْعَل ، كُلُّه : تَهَدَّمَ ، وقيل : انصدع من خَلْفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فإذا سقط فقد انْهار وتَهَوَّر . وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بمن عليه . يقال : هارَ البناءُ يَهُورُ وتَهَوَّر إذا سقط ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بكُلِّ قَرارَةٍ من حيثُ حارَتْ
رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيارُ

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين يَنْهار ، سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى جُرُفٍ أو شفير رَكِيَّةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْوَرَ . وفي حديث خزيمة : تَرَكَتِ المُخَّ راراً والمَطِيَّ هاراً ؛ الهارُ الساقط الضعيف . يقال : هُوَ هارٌ وهارٍ وهائِرٌ ، فأَما هائِرٌ فهو الأصل من هارَ يَهُورُ ، وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة ، وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء ، كما قالوا في شائِك السلاح : شاكِ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ،ويروى هارّاً،بالتشديد. وتَهَوَّر الشتاءُ : ذهب أَشده وأَكثره وانكسر بَرْدُه. وتَهَوَّر الليلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّر الليل وَلَّى أَكثره وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّر الليل والشتاء ، وتَوَهَّر الليل إذا تَهَوَّر. وفي الحديث : حتى تَهَوَّرَ الليلُ أي ذهب أَكثره . الجوهري : ويقال جُرُفٌ هارٍ ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر ، وهو مقلوب من الثلاثي[1] إلى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح إلى شاكِ السلاح ، قال ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال: هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثي وهو من ه و ر،ألا ترى أنَّ هائِراً وهارِياً على وزن فاعل؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحرّكها فتقول:رأيت جُرفاً هارياً؟فهو على فاعل،كما أن قولك رأيت جرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاًّ منهما على أربعة أحرف. وهَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ وانْهارَ أي انهدم . والتَّهَوُّر : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوِّرٌ. واهْتَوَرَ الشيءُ : هلك . ابن الأعرابي : الهائر الساقط والرَّاهي المستقيم والهَوْرَةُ المَلَكَةُ . أبو عمرو : الهَوَرْوَرَةُ المرأة الهالكة . ورجل هارٌ وهارٍ ، الأخيرة على القلب : ضعيفٌ . الأزهري : رجل هارٍ إذا كان ضعيفاً في أمره ؛ وأنشد :

ماضي العَزِيمَةِ لا هارٍ ولا خَزِلُ

وخَرْقٌ هَوْرٌ أي واسع بعيد ؛ قال ذو الرمة :

هَيْماءُ يَهْماءُ وخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْرٌ ، عليه هَبَواتٌ جُثَّمُ ،
لِلرِّيحِ وَشْيٌ فَوْقَهُ مُنَمْنَمُ

وهَوَّرْنا عَنَّا القَيْظَ وجَرَمْناه وجَرَّمْناه وكَبَبْناه بمعنًى . ويقال : هُرْتُ القوم أَهُورُهُمْ هَوْراً إذا قتلتهم وكَبَبْتَ بعضهم على بعض كما يَنْهار الجُرُفُ؛ قال الهذلي :

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهارُوهُمْ ، كأَنَّهُمُ
أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ[1]

[1] قوله « وهو مقلوب من الثلاثي الخ » كذا بالاصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الاولى العكس .

[1] قوله «أفناد كبكب» جمع فند كحمل وأحمال ، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل . وكبكب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت .

واهتَوَرَ إذا هلك ؛ ومنه الحديث : من أطاع ربه فلا هَوارَةَ عليه أي لا هُلْكَ . وفي الحديث : من اتقى الله وُقِيَ الهَوْراتِ يعني المهالك ، واحدتها هَوْرَةٌ . وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من يتقي الله لا هَوارَةَ عليه ، فلم يَدْرُوا ما قال ، فقال يحيى بن يَعْمَرَ : أي لا ضَيْعَةَ عليه .

والهَوْرُ : بُحَيْرَةٌ تَغيضُ فيها مِياهُ غِياضٍ وآجامٍ فتتسع ويكثر ماؤها ، والجمع أهْوارٌ .

والتَّهْيُور : ما انْهارَ من الرمل ، وقيل : التَّهْيُور ما اطمأنَّ من الرمل . وتِيهٌ تَيْهُور : شديد ، ياؤه على هذا مُعاقِبةٌ بعد القَلْبِ .

هير : هارَ الجُرُفُ والبِناءُ وتَهَيَّرَ : انهدم ، وقيل : إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هارَ ، فإذا سقط فقد انْهارَ وتَهَيَّر . وهَيَّرْتُ الجُرُفَ فَتَهَيَّر : لغة في هَوَّرْتُه . ورجل هَيارٌ : يَنْهار كما يَنْهار الرمل ؛ قال كثيِّر :

فما وَجَدُوا منكَ الضَّريبةَ هَدَّةً
هَيَاراً ، ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أخْرَما

والهَيْرَةُ : الأرضُ السهلة . وهِيْرٌ وهَيْرٌ وهَيِّرٌ : من أسماء الصَّبا ، وكذلك إيْرٌ وأيْرٌ وأيِّرٌ ، وقيل : هِيْرٌ وإيْرٌ من أسماء الشَّمال . والهائر : الساقط ، والراهي المستقيم ، والهَوْرَةُ الهَلَكَةُ . يقال : اسْتَيْهِرْ بإبلك واقْتَيِلْ وارْتَجِعْ أي استبدل بها إبلاً غيرها ، واقتيل هو افْتَعِلْ من المُقايَلَةِ في البيع المبادلة . ومضى هِيْرٌ من الليل أي أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي فيه هِتْرٌ وقد ذكر .

وهِيْرُورٌ : ضربٌ[1] من التمر ، والذي حكاه أبو حنيفة هِيْرُونٌ ، بضم النون ، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فِعْلُوناً وفِعْلُولاً .

واليَهْيَرُّ : الحجر الصُّلْبُ الأحمر . الحجرُ اليَهْيَرُّ : الصُّلْبُ ، ومنه سمي صمغ الطلح يَهْيَرّاً ، وقيل : هي حجارة أمثال الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ؛ قال : وربما زادوا فيه الألف فقالوا : يَهْيَرَّى ، قالوا : وهو من أسماء الباطل . ابن شميل : قيل لأبي أسلم : ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الأخلاف ؟ فقال : الثَّرَّةُ السَّاهِرَةُ العِرْقِ تسمع زَمِيرَ شَخْبِها وأنت من ساعة ، قال : واليَهْيَرَّةُ التي يسيل لبنها من كثرته ، وناقة ساهرة العروق ، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة : اليَهْيَرُّ ، مشدد : الصَّمْغة الكبيرة ؛ وأنشد :

قد مَلَؤُوا بُطونَهُمْ يَهْيَرّا

واليَهْيَرُّ واليَهْيَرَّى : الماءُ الكثير . وذهب ماله في اليَهْيَرَّى أي الباطل . أبو الهيثم : ذهب صاحبك في اليَهْيَرَّى أي في الباطل . شمر : ذهب في اليَهْيَرِّ أي في الريح . ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ : ذهبتَ في اليَهْيَرَّى ، وأين تذهبْ تذهبْ في اليَهْيَرَّى ؛ وأنشد :

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدَرَّى ،
في مثل خَيْطِ العِهِنِ المُعَرَّى
ظَلَّتْ كأنَّ وجهَها يُحَمَّرَّا ،
تَزْبُدُ في الباطلِ واليَهْيَرَّى

والدَّوْدَرَّى من قولك فرس دَرِيرٌ أي جواد ، والدليل عليه قوله: في مثل خيط العهن المعرى ؛ يريد الخُذْرُوفَ . وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى الحجارة.

واليَهْيَرُّ : الكذب . وقولهم أكْذَبُ من اليَهْيَرِّ ، هو السراب . الليث : اليَهْيَرُّ اللَّجاجَةُ والتَّمادي في الأمر ، تقول استيهر ، وأنشد :

[1] قوله « وهيرور ضرب الخ » بكسر الهاء بضبط الاصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأئمة اللغة .

وقَلْبُكَ في اللَّهْو مُسْتَيْهِرُ[1]

الفراء : يقال قد استَيْهَرْتُ أنكم قد اصطلحتم ، مثل استيقنت . قال أبو تراب : سمعت الجعفريين أنا مُسْتَوْهِرٌ بالأمر مستيقن ؛ السلميّ : مُسْتَيْهِرٌ . واليَهْيَرُ : دُوَيْبَّة أعظم من الجُرَذِ تكون في الصحاري ، واحدته يَهْيَرَةٌ ؛ وأنشد :

فَلاةٌ بها اليَهْيَرُ شُقْراً كأنها
خُصَى الخَيْلِ ، قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : يَفْعَلَةٌ ، وقالوا : فَيْعَلَةٌ ، وقالوا : فَعْلَلَةٌ . ابن هانىء : اليَهْيَرُ شجرة ، واليَهْيَرُ ، بالتخفيف ، الحنظل ، وهو أيضاً السمُّ . واليَهْيَرُ : صَمْغُ الطَّلْحِ ؛ عن أبي عمرو. قال سيبويه : أما يَهْيَرٌ ، مشدد ، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعْيَلٌ ، وقد نقل ما أوّله زيادة ، ولو كانت يَهْيَرٌ مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الياء إذا كانت أوّلاً بمنزلة الهمزة ؛ وأنشد أبو عمرو في اليَهْيَرِ صَمْغِ الطَّلْحِ :

أطْعَمْتُ راعِيَّ من اليَهْيَرِ ،
فَظَلَّ يَعْوِي حَبَطاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ ، مثلَ نَقِيقِ الهِرّ

وهو يَفْعَلٌ لأنه ليس في الكلام فَعْيَلٌ . قال ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تَيْهُور للرمل الذي يَنْهار لأنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية ؛ وشاهدُ تَيْهُورٍ للرمل المُنْهارِ قول العجاج :

إلى أراطٍ ونَقاً تَيْهُورِ

وزنه تَفْعُول ، والأصل فيه تَهْيُور ، فقدّمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار تَيْهُوراً ، فهذا إن جعلت تَيْهُوراً من تَهَيَّرَ الجُرُفُ ، وإن جعلته من تَهَوَّرَ كان وزنه فَيْعُولاً لا تَفْعُولاً ، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب وَيْهُور ، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تَيْقُور ، وأصله وَيْقُور من الوَقار كقول العجاج :

فإن يكن أمْسى البِلَى تَيْقُوري

أي وَقاري . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو تُراثٍ وتُجاهٍ وتُخَمَةٍ وتُقًى وتُقاةٍ ، وقد ذكرنا نحن التَّيْهُورَ في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره .

فصل الواو

وأر : وَأَرَ الرجلَ يَئِرُه وَأْراً : فَزَّعَهُ وذَعَرَه ؛ قال لبيد يصف ناقته :

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَل

ومن رواه لم يُؤْرَ بها جعله من قولهم : الدابةُ تَأْري الدابةَ إذا انضمت إليها وألفت معها مَعْلَفاً واحداً . وآرَيْتُها أنا ، وهو من الآرِيِّ . ووَأَرَ الرجلَ : ألقاه على شَرٍّ . واستَوْأَرَتِ الإبلُ : تتابعت على نِفارٍ ، وقيل : هو نِفارُها في السهل ، وكذلك الغنم والوحش . قال أبو زيد: إذا نفرت الإبل فَصَعَّدَتِ الجَبَلَ فإذا كان نِفارُها في السَّهْلِ قيل: استَأْوَرَتْ؛ قال: هذا كلام بني عقيل ؛ قال الشاعر:

ضَمَمْنا عليهم حُجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ
من الطَّعْنِ، حتى استأْوَرُوا وتَبَدَّدُوا

ابن الأعرابي : الوَائِرُ الفَزِعُ . والإرَةُ : مَوْقِدُ النار ، وقيل : هي النار نفسها ، والجمع إراتٌ وإرُون على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو ولا يُكَسَّرُ .

١ قوله « وقلبك الخ » صدره كما في شرح القاموس عن الصاغاني « صحا العاشقون وما تقصر » .

ووَأَرَها ووَأَرَ لها وَأْراً وإرةً: عمل لها إرَةً. قال أبو حنيفة: الوُؤْرَةُ في وزن الوُعْرَةِ حُفْرَةَ المَلّةِ، والجمع وُأَرٌ مثل وُعَرٍ، ومنهم من يقول أُوَرٌ مثل عُوَرٍ، صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واواً. والإرَةُ: شحمة السَّنام. والإرَةُ أيضاً: لحم يطبخ في كرش. وفي الحديث: أَهْدِيَ لهم إرَةٌ أي لحم في كرش. ابن الأعرابي: الإرَةُ النار، والإرَةُ الحُفْرة للنار، والإرَةُ اسْتِعارُ النار وشدّتها، والإرَةُ الخَلْعُ، وهو أن يُغْلَى اللحم والخل إغلاءً ثم يحمل في الأسفار، والإرَةُ القَدِيدُ؛ ومنه خبر بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيءٌ من الإرَةِ؟ أي القديد. قال أبو عمرو: هو الإرَةُ والقَدِيدُ والمُشَنَّقُ والمُشَرَّقُ والمُتَمَّرُ والموحر والمفرند[1] والوَشِيقُ. ويقال: ائْتِنا بِإِرَةٍ أي بنارٍ. والإرَةُ: العداوة أيضاً؛ وأنشد:

لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذي إرَةِ

وقال أبو عبيد: الإرَةُ الموضع الذي تكون فيه الخُبْزَةُ، قال: وهي المَلّةُ. قال: والخبزة هي المَلِيلُ. وأرض وَئِرَةٌ، مثل فَعِلَةٍ، وهي شديدة الأُوارِ، وهو الحَرُّ، قال: وهي مقلوبة. الليث: يقال من الإرَةِ: وَأَرْتُ إرَة، وهي إرَةٌ مَوْؤُورَةٌ، قال: وهي مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحَمّامِ وتحت أَتُونِ الجِرارِ والجَصّاصَةِ، إذا حفَرْتَ حُفْرَةَ لإيقاد النار. يقال: وأَرْتُها أَئِرُها وأْراً وإرَةً. التهذيب: الوِئارُ المَمدّدة وهي مَخاضُ الطين[2] الذي يُلاطُ به الحِياض؛ قال:

بذي وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ
رَوايا الماء يَظَّلِمُ الوِئارا

وبر: الوَبَرُ: صوف الإبل والأرانب ونحوها، والجمع أَوْبارٌ. قال أبو منصور: وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثعالب والفَنَكِ، الواحدة وَبَرَةٌ. وقد وَبِرَ البعير، بالكسر؛ وحاجى به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله للنحل فقال:

سَنَتْ كَنّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقي،
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى، وهي بالبَلَدِ المُفْضي

يقال: جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ إذا كان كثيرَ الوَبَرِ، وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ. وفي الحديث: أَحَبُّ إليّ من أهل الوَبَرِ والمَدَرِ أي أهل البوادي والمُدُنِ والقُرى، وهو من وَبَرِ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه، والمَدَرُ جمع مَدَرَةٍ، وهي البِنْيَةُ.

وبناتُ أَوْبَرَ: ضَرْبٌ من الكمأة مُزْغِبٌ؛ قال أبو حنيفة: بناتُ أَوْبَرَ كَمْأَةٌ كأمثال الحصى صِغارٌ، يَكُنَّ في النقص من واحدة إلى عشر، وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة؛ وقال مرة: هي مثل الكمأة وليست بكمأة وهي صغار. الأصمعي: يقال للمُزْغِبَةِ من الكمأة بناتُ أَوْبَرَ، واحدها ابن أوبر، وهي الصغار. قال أبو زيد: بناتُ الأَوْبَرِ كَمأَةٌ صغار مُزْغِبَةٌ على لون التراب؛ وأنشد الأحمر:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

أي جنيت لك، كما قال تعالى: وإذا كالوهم أو وَزَنُوهم؛ قال الأصمعي: وأما قول الشاعر:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

[1] قوله «والموحر والمفرند» كذا بالأصل.
[2] قوله «وهي مخاض الطين» عبارة القاموس محافر الطين.

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسيرِها

وقول الآخر :

يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحبي

يريد أُمّ عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأَعرف : يا ليت أُم الغَمْرِ ، قال : وقد يجوز أَن يكون أَوْبَرُ نكرةً فعرَّفه باللام كما حكى سيبويه أَن عُرْساً من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ . وقال أَبو حنيفة : يقال إِن بني فلان مثل بَناتِ أَوْبَر يظن أَن فيهم خيراً .

ووَبَّرَتِ الأَرنبُ والثعلب تَوْبِيراً إِذا مشى في الحُزُونَةِ ليخفى أَثره فلا يتبين . وفي حديث الشُّورى رواه الرِّياشِيُّ : أَن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته : لا تُوَبِّرُوا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكُمْ . وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى : لا تَغْمِدوا السيوف عن أَعدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكم ؛ التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثر ؛ قال الزمخشري : هو من تَوْبِيرِ الأَرنب مَشْيِها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها ، كأَنه نهاهم عن الأَخذ في الأَمر بالهُوَيْنا ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ، رواه شمر : لا تُوَتِّرُوا آثاركم ، ذهب به إِلى الوَتْرِ والثأْرِ ، والصواب ما رواه الرياشي ، أَلا ترى أَنه يقال وَتَرْتُ فلاناً أَتِرُه من الوَتْرِ ولا يقال أَوْتَرْتُ ؟ التهذيب : إِنما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَهُ وعَناقُ الأَرض والأَرنبُ . ويقال : وَبَّرَتِ الأَرنب في عَدْوِها إِذا جمعت بَراثِنَها لتُعَفِّيَ أَثَرَها . قال أَبو منصور : والتَّوْبِيرُ أَن تَتَبَّعَ المكانَ الذي لا يَسْتَبِينُ فيه أَثَرُها ، وذلك أَنها إِذا طُلِبَتْ نظرت إِلى صَلابة من الأَرض وحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عليه لئلا يستبين أَثرها لصلابته . قال أَبو زيد : إِنما يُوَبِّرُ من الدواب الأَرنبُ وشيءٌ آخرُ لم نحفظه . وَوَبَّرَ الرجلُ في منزله إِذا أَقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في ترجمة أَبر : أَبَّرْتُ النخلَ أَصلحته ، وروي عن أَبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أُبِّرَتْ ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ ، ثلاث لغات ، فمن قال أُبِّرَتْ فهي مؤَبَّرَةٌ ، ومن قال وُبِرَتْ فهي مَوْبُورَةٌ ، ومن قال أُبِرَتْ فهي مأْبُورَةٌ أَي مُلَقَّحَةٌ .

والوَبْرُ ، بالتسكين : دُوَيْبَّة على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أَو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ ، والأُنثى وَبْرَةٌ ، بالتسكين ، والجمع وَبْرٌ ووُبُورٌ ووِبارٌ ووِبارَةٌ وإِبارَةٌ ؛ قال الجوهري : هي طَحْلاء اللون لا ذَنَبَ لها تَدْجُنُ في البيوت ، وبه سمي الرجل وَبْرَةَ . وفي حديث أَبي هريرة : وَبْرٌ تَحَدَّرَ من قُدُومِ ضأْنٍ [1] ؛ الوَبْرُ ، بسكون الباء : دويبة كما حليناها حجازية وإِنما شبهه بالوَبْرِ تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء من وَبَرِ الإِبِلِ تحقيراً له أَيضاً ، قال : والصحيح الأَول . وفي حديث مجاهد : في الوَبْرِ شاةٌ ، يعني إِذا قتلها المحرم لأَن لها كَرِشاً وهي تَجْتَرُّ . ابن الأَعرابي : فلان أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ . قال : والعرب تقول : قالت الأَرنبُ للوَبْرِ : وَبْر وَبْر ، عَجُزٌ وصَدْرٌ ، وسائرُكِ حَقْرٌ نَقْرٌ ! فقال لها الوَبْرُ : أَرانِ أَرانْ ، عَجُزٌ وكَتِفانْ ، وسائرُكِ أُكْلَتانْ !

ووَبَّرَ الرجلُ : تَشَرَّدَ فصار مع الوَبْرِ في التَّوَحُّشِ ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط في النهاية بفتحها ، ونبه ياقوت في المعجم على أنهما روايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عن تَراضٍ ،
وما وَبَّرْتُ في شعبي ارْتِعابا

أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أي عَمَّاه عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :

وما وَبَّرْتُ في شُعَبَى ارتعابا[1]

قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً أي اضطراباً .
وأمُّ الوَبْرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :

بأعلام مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ ،
مَغانيَ أُمِّ الوَبْرِ إذ هي ما هيا

وما بالدار وابِرٌ أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده : لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :

فَأُبْتُ إلى الحيّ الذين وراءهمْ
جَريضاً ، ولم يُفْلِتْ من الجيشِ وابِرُ

والوَبْراءُ : نبات .
ووَبَارِ مثل قَطامِ : أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن ، فمن العرب من يجريها مجرى نَزالِ ، ومنهم من يجريها مجرى سُعادَ ، وقد أعرب في الشعر ؛ وأنشد سيبويه للأعشى :

ومَرَّ دَهرٌ على وَبارِ ،
فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وبارُ

قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وَبارِ أرضٌ كانت من مَحالِّ عادٍ بين اليمن ورمال يَبْرِينَ ، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجنَّ فلا يتقاربها أحد من الناس ؛ وأنشد :

مِثْلَ ما كان بَدْءُ أهلِ وَبارِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبَارِ بلدة يسكنها النَّسْناسُ .

[1] ويُروى : ارتغاباً كما في ديوان جرير .

والوَبْرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام . تقول العرب : صِنٌّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهما وَبْر ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس .
وفي حديث أُهبانَ الأسْلَميّ : بينا هو يَرْعَى بِحَرَّةِ الوَبْرَةِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، ناحية من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل . ووَبَرٌ ووَبَرَةُ : اسمان، ووَبْرَةُ: لصٌّ معروف؛ عن ابن الأعرابي .

وتر : الوِتْرُ والوَتْرُ : الفَرْدُ أو ما لم يَتَشَفَّعْ من العَدَدِ . وأَوْتَرَهُ أي أفَذَّهُ . قال اللحياني : أهل الحجاز يسمون الفَرْدَ الوَتْرَ ، وأهل نجد يكسرون الواو ، وهي صلاة الوِتْرِ ، والوَتْرِ لأهل الحجاز ، ويقرؤون: والشَّفْعِ والوَتْرِ، والكسر لتميم، وأهل نجد يقرؤون : والشفع والوِتْرِ ، وأَوْتَرَ : صَلَّى الوتر . وقال اللحياني : أوتر في الصلاة فعدَّاه بفي . وقرأ حمزة والكسائي : والوِتر ، بالكسر . وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوَتْر، بالفتح ، وهما لغتان معروفتان. ورُوي عن ابن عباس، رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ، والشَّفْع شُفِعَ بزوجته، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقواً أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وتراً فَشَفَعْتُهم وكانوا شَفْعاً فَوَتَرْتُهم . ابن سيده : وتَرَهُمْ وَتْراً وأَوْتَرَهُمْ جعل شفعهم وتراً . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: إذا اسْتَجْمَرْتَ فأَوْتِرْ أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوتِرُ الإنسانُ صلاةَ الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوتِرُ له ما قد صلّى؛ وأَوْتَر صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وِتْرٌ يحب الوِتْرَ فأَوْتِرُوا يا أهل القرآن. وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واوه وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوتر، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوَتْرُ والوِتْرُ والتِّرَةُ والوَتِيرَةُ : الظلم في الذَّحْل ، وقيل : هو الذَّحْلُ عامةً . قال اللحياني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وَتْرٌ ، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وِتْرٌ ، وقد وَتَرْتُه وَتْراً وتِرَةً . وكلٌّ من أدركته بمكروه ، فقد وَتَرْتَه . والمَوْتُورُ : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ؛ تقولُ منه : وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْراً وتِرَةً. وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا المَوْتُور الثَّائِرُ أي صاحب الوَتْرِ الطالبُ بالثأر ، والموتور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوِتْرُ في العدد والوَتْرُ في الذَّحْلِ ، قال : وتميم تقول وِتر ، بالكسر، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوِتر، بالكسر، الفرد، والوتر، بالفتح: الذَّحْلُ ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما تميم فبالكسر فيهما . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى: لا تَغْمِدُوا السيوفَ عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأْركم . قال الأزهري : هو من الوَتْرِ ؛ يقال : وَتَرْتُ فلاناً إذا أصبته بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُه أوجدته ذلك ، قال : والثأْرُ ههنا العَدُوُّ لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا تُوجِدوا عدوَّكم الوَتْرَ في أنفسكم . ووَتَرْتُ الرجلَ : أفزعتُه ؛ عن الفراء .

ووَتَرَهُ حَقَّه وماله : نَقَصَه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يَتِرَكُمْ أعمالكم . وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأَنما وتر أَهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وَتَرْتُه إذا نَقَصْتَه فكأَنك جعلته وتراً بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوَتْرِ الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَمِيمُهُ أَو سُلِبَ أَهله وماله ؛ ويروى بنصب الأهل ورفعه ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوُتِرَ وأضمر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأَنهم المصابون المأْخوذون ، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصبهما ، ومن ردّه إلى الأهل والمال رفعهما وذهب إلى قوله : ولم يَتِرَكُمْ أعمالكم ، يقول : لن يَنْقُصَكُمْ من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن يَنْتَقِصَكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وَتَرْتُه حَقَّه إذا نَقَصْتَه ، وأحد القولين قريب من الآخر . وفي الحديث: اعمل من وراء البحر فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً أي لن يَنْقُصَك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً أي نقصاً ، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالتِّرَةِ هنا التَّبِعَةَ . الفراء : يقال وَتَرْتُ الرجل إذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالاً ، ويقال : وَتَرَه في الذَّحْلِ يَتِرُه وَتْراً ، والفعل من الوَتْرِ الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ ، ومن الوِتْر الفَرْد أَوْتَرَ يُوتِرُ ، بالألف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قَلِّدوا الخيل ولا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ ؛ هي

جمع وِتر، بالكسر، وهي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتارَ والذُّحُولَ التي وُتِرْتُمْ عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عَليٍّ يصف أَبا بكر: فأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا. وفي الحديث: إنها لَخَيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأَوْتارِ. قال أَبو عبيد في تفسير قوله: ولا تُقلدوها الأَوتار، قال: غير هذا الوجه أَشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأَوتار ههنا أَوتار القِسِيِّ، وكانوا يقلدونها أَوتار القِسِيِّ فتختنق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَمر بقطع الأَوْتارِ من أَعناق الخيل. قال أَبو عبيد: وبلغني أَن مالك بن أَنس قال: كانوا يُقَلِّدُونها أَوتار القِسِيِّ لئلا تصيبها العين فأَمرهم بقطعها يُعلمهم أَن الأَوْتارَ لا تَرُدُّ من أَمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبيه بما كره من التمائم؛ ومنه الحديث: من عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَو تَقَلَّدَ وَتَراً، كانوا يزعمون أَن التَّقَلُّدَ بالأَوْتارِ يَرُدُّ العَيْنَ ويدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك.

والتَّواتُرُ: التتابُعُ، وقيل: هو تتابع الأَشياء وبينها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ. وقال اللحياني: تواتَرَت الإِبل والقَطا وكلُّ شيء إِذا جاء بعضه في إِثر بعض ولم تجىء مُصْطَفَّةً؛ وقال حميد بن ثور:

قَرِينَةُ سَبْعٍ، إِن تواتَرْنَ مَرَّةً،
ضُرِبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وليست المُتَواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ والمُتَتابِعة. وقال مرة: المُتَواتِرُ الشيء يكون هُنَيْهَةً ثم يجيء الآخر، فإِذا تتابعت فليست مُتَواتِرَةً، إِنما هي مُتَدارِكَة ومتتابعة على ما تقدّم. ابن الأَعرابي: تَرى يَتْري إِذا تَراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأَصمعي: واتَرْتُ الخَبَرَ أَتْبَعْتُ وبين الخبرين هُنَيْهَةٌ. وقال غيره: المُواتَرَةُ المُتابَعَةُ، وأَصل هذا كله من الوَتْر، وهو الفَرْدُ، وهو أَني جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْداً فَرْداً.

والمُتَواتِرُ: كل قافية فيها حرف متحرّك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفَعْلُنْ وفَلْ إِذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَلْ؛ وإِياه عنى أَبو الأَسود بقوله:

وقافِيةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها،
كَسَرْدِ الصَّنَاعِ، ليس فيها تواتُرُ

أَي ليس فيها توقف ولا فتور. وأَوْتَرَ بين أَخباره وكُتُبه وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتاراً: تابَعَ وبين كل كتابين فَتْرَةٌ قليلة. والخَبَرُ المُتَواتِرُ: أَن يحدّثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المُتَواتِرِ. والمُواتَرَةُ: المتابعة، ولا تكون المُواتَرَةُ بين الأَشياء إِلا إِذا وقعت بينها فترة، وإِلا فهي مُدارَكَة ومُواصَلَة. ومُواتَرَةُ الصوم: أَن يصوم يوماً ويفطر يوماً أَو يومين، ويأْتي به وِتْراً؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأَن أَصله من الوِتْرِ، وكذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فَتَواتَرَت أَي جاءت بعضها في إِثر بعض وِتْراً وِتْراً من غير أَن تنقطع. وناقة مُواتِرَةٌ: تضع إِحدى ركبتيها أَوّلاً في البُرُوكِ ثم تضع الأُخرى ولا تضعهما معاً فتشق على الراكب. الأَصمعي: المُواتِرَةُ من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأُخرى، وإِذا بركت وضعت إِحدى يديها، فإِذا اطمأَنت وضعت الأُخرى فإِذا اطمأَنت وضعتهما جميعاً ثم تضع وركيها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجّاً فتشق على راكبها عند البروك. وفي كتاب هشام إِلى عامله: أَن أَصِبْ لي ناقة مُواتِرَةً؛ هي التي تضع قوائمها بالأَرض وِتْراً وِتْراً عند البُروك ولا تَزُجُّ نفسها

زَجّاً فَتَنْشَقّ على راكبها ، وكان بهشام فَتَق . وفي حديث الدعاء : أَلِّفْ جَمْعَهُم وواتِرْ بين مِيَرِهِم أَي لا تقطع المِيرَةَ عنهم واجْعَلْها تَصِلُ إليهم مَرَّةً بعد مرة .

وجاؤوا تَتْرى وتَتْراً أَي مُتَواتِرِين ، التاء مبدلة من الواو ؛ قال ابن سيده : وليس هذا البدل قياساً إنما هو في أشياء معلومة ، أَلا ترى أنك لا تقول في وَزِير تَزِير ؟ إنما تَقِيسُ على إبدال التاء من الواو في افْتَعَل وما تصرف منها ، إذا كانت فاؤه واواً فإن فاءه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها ، وذلك نحو اتَّزَنَ ؛ وقوله تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تَتْرى ؛ من تتابع الأَشياء وبينها فَجَوات وفَتَرات لأَن بين كل رسولين فَتْرَة ، ومن العرب من ينوّنها فيجعل أَلفها للإلحاق بمنزلة أَرْطى ومِعْزى ، ومنهم من لا يصرف ، يجعل أَلفها للتأْنيث بمنزلة أَلف سَكْرى وغَضْبى ؛ الأَزهري : قرأَ أَبو عمرو وابن كثير : تَتْرًى منوّنة ووقفا بالأَلف ، وقرأَ سائر القراء: تَتْرى غير منوّنة ؛ قال الفراء : وأَكثر العرب على ترك تنوين تترى لأَنها بمنزلة تَقْوى ، ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلها أَلفاً كأَلف الإعراب ؛ قال أَبو العباس : من قرأَ تَتْرى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوى ، غير منوّنة لأَن فِعْلى وفَعْلى لا ينوّن ، ونحو ذلك قال الزجاج ؛ قال : ومن قرأَها بالتنوين فمعناه وَتْراً ، فأَبدل التاء من الواو ، كما قالوا تَوْلَج من وَلَجَ وأَصله وَوْلَج كما قال العجاج :

فإن يكن أَمْسى البِلى تَيْقُورِي

أَراد وَيْقُورِي ، وهو فَيْعُول من الوَقار ، ومن قرأَ تَتْرى فهو أَلف التأْنيث ، قال : وتَتْرى من المواترة . قال محمد بن سلام : سأَلت يونس عن قوله تعالى : ثم أَرسلنا رسلنا تترى ، قال : مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً . وجاءت الخيل تَتْرى إذا جاءت متقطعة ؛ وكذلك الأَنبياء : بين كل نبيين دهر طويل . الجوهري : تَتْرى فيها لغتان : تنوّن ولا تنوّن مثل عَلْقى ، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل أَلفها أَلف تأْنيث ، وهو أَجود ، وأَصلها وَتْرى من الوَتْرِ وهو الفرد ، وتَتْرى أَي واحداً بعد واحد ، ومن نونها جعلها ملحقة . وقال أَبو هريرة : لا بأْس بقضاء رمضان تَتْرى أَي متقطعاً . وفي حديث أَبي هريرة : لا بأْس أَن يُواتِرَ قضاءَ رمضان أَي يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوماً ويُفْطِرَ يوماً ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْراً وِتْراً .

والوتيرة : الطريقة ، قال ثعلب : هي من التَّواتُرِ أَي التتابع ، وما زال على وَتِيرةٍ واحدة أَي على صفة. وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال : كان عمر بن الخطاب لي جاراً فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما وَلِيَ قلت : لأَنظرنّ اليوم إلى عمله ، فلم يزل على وَتِيرةٍ واحدة حتى مات أَي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها . قال أَبو عبيدة : الوَتِيرَةُ المداومة على الشيء ، وهو مأْخوذ من التَّواتُرِ والتتابُع . والوَتِيرَةُ في غير هذا : الفَتْرَةُ عن الشيء والعمل ؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها :

نَجَأٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ ،
ويَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يعني القَرْنَ . ويقال : ما في عمله وَتِيرَةٌ ، وسَيْرٌ ليست فيه وَتِيرَةٌ أَي فتور . والوَتِيرَةُ : الفَتْرَةُ في الأَمر والغَمِيزَةُ والتواني . والوَتِيرَةُ : الحَبْسُ والإبطاء .

ووَتَرَةُ الفخذ : عَصَبَةٌ بين أَسفل الفخذ وبين الصَّفْنِ. والوَتِيرَةُ والوَتَرَة في الأَنف : صِلَةُ ما بين المنخرين ، وقيل : الوَتَرَةُ حرف المنخر ، وقيل : الوَتِيرَةُ الحاجز

بين المنخرين من مقدّم الأنف دون الغُرْضُوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غرضوف، والمنخران: خرقا الأنف، ووَتَرَةُ الأنف: حِجابُ ما بين المنخرين، وكذلك الوَتِيرَة. وفي حديث زيد: في الوَتَرَةِ ثلث الدية؛ هي وَتَرَةُ الأنف الحاجزة بين المنخرين. اللحياني: الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبَةِ والسَّبَلَةِ. وقال الأصمعي: حِتارُ كل شيء وَتَرُه. ابن سيده: والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُرَيضِيفٌ في أعلى الأذن يأْخذُ من أعلى الصِّماخ. وقال أبو زيد: الوتيرة غريضيف في جوف الأُذن يأْخذ من أعلى الصماخ قبل الفَرْع. والوَتَرَةُ من الفَرَسِ: ما بين الأَرْنَبَةِ وأعلى الجَحْفَلة. والوَتَرَتان: هَنَتان كأَنهما حلقتان في أُذني الفرس، وقيل: الوَتَرَتانِ العَصَبَتان بين رؤوس العُرْقُوبين إلى المَأْبِضَيْنِ، ويقال: تَوَتَّرَ عَصَبُ فرسه. والوَتَرَةُ من الذَّكر: العِرْقُ الذي في باطن الحَشَفَة، وقال اللحياني: هو الذي بين الذكر والأُنثيين. والوترتان: عصبتان بين المأْبضين وبين رؤوس العُرقوبين. والوَتَرَةُ أَيضاً: العَصَبَةُ التي تضم مَخْرَجَ رَوْثِ الفرس. الجوهري: والوَتَرَةُ العرق الذي في باطن الكَمَرَة، وهو جُلَيْدَةٌ. ووَتَرَةُ كل شيء: حِتارُه، وهو ما استدار من حروفه كحِتارِ الظفر والمُنْخُلِ والدُّبُر وما أَشبهه. والوَتَرَةُ: عَقَبَةُ المَتْنِ، وجمعها وَتَرٌ. ووَتَرَةُ اليد ووَتِيرَتُها: ما بين الأَصابع، وقال اللحياني: ما بين كل إِصبعين وَتَرَةٌ، فلم يخص اليد دون الرجل. والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ: جُلَيْدَة بين السبابة والإِبهام. والوَتَرَةُ: عصبة تحت اللسان. والوَتِيرَةُ: حَلْقَةٌ يتعلم عليها الطعن، وقيل: هي حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ على طَرَفِ قَناةٍ يتعلم عليها الرمي تكون من وَتَرٍ ومن خيط؛ فأَما قول أُم سلمة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم:

حامي الحقيقةِ ماجِدٌ،
يَسْمُو إلى طَلَبِ الوَتِيرَهْ

قال ابن الأعرابي: فسر الوَتِيرَة هنا بأَنها الحَلْقَةُ، وهو غلط منه، إِنما الوتيرة هنا الذَّحْلُ أَو الظلم في الذحلِ. وقال اللحياني: الوَتِيرة التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحَلْقَةَ. والوَتِيرة: قطعة تستكن وتَغْلُظ وتنقاد من الأَرض؛ قال:

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إِلينا بوجهها
مَنازِلَ ما بين الوَتائرِ والنَّقْعِ

وربما شبهت القبور بها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضَبُعاً نبشت قبراً:

فَذاحَتْ بالوَتائرِ ثم بَدَّتْ
يديها عند جانبها، تَهِيلُ

ذاحَتْ: يعني ضَبُعاً نَبَشَتْ عن قبر قتيل. وقال الجوهري: ذاحت مَشَتْ؛ قال ابن بري: ذاحَتْ مَرَّتْ مَرّاً سريعاً؛ قال: والوَتائِرُ جمع وَتِيرَةٍ الطريقة من الأَرض؛ قال: وهذا تفسير الأَصمعي؛ وقال أَبو عمرو الشَّيْباني: الوتائر هنا ما بين أَصابع الضبع، يريد أَنها فَرَّجَتْ بين أَصابعها، ومعنى بَدَّتْ يديها أَي فرّقت بين أَصابع يديها فحذف المضاف. وتَهِيل: تَحْثُو التراب. الأَصمعي: الوَتِيرَةُ من الأَرض، ولم يَحُدَّها. الجوهري: الوَتِيرَةُ من الأَرض الطريقة. والوَتِيرَةُ: الأَرض البيضاء. قال أَبو حنيفة: الوَتِيرُ نَوْرُ الوردِ، واحدته وَتِيرَةٌ. والوَتِيرَةُ: الوَرْدَةُ البيضاء. والوتيرَةُ: الغُرَّةُ الصغيرة. ابن سيده: الوَتِيرَة غرّة الفرس إِذا كانت مستديرة، فإِذا طالت فهي الشَّادِخَة. قال أَبو منصور: شبهت غرّة الفرس إِذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

يقال لها الوتيرة . الجوهري : الوتيرة حَلْقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّرِيئَةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

تُبارِي قُرْحَةً مثلَ الـ
وَتِيرَةِ لم تكن مَغْدا

المَغْدُ: النَّتْفُ، أي مَغْدُودَةً، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده: الوَتَرُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُها ، والجمع أَوتارٌ . وأَوْتَرَ القوسَ: جعل لها وَتَراً . وَوَتَرَها وَوَتَّرَها: شدَّ وَتَرَها . وقال اللحياني: وَتَرَها وأَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها . وفي المثل : إِنْباضٌ بغير تَوْتِيرٍ . ابن سيده : ومن أَمثالهم : لا تَعْجَلْ بالإِنْباضِ قبل التَّوتِيرِ ؛وهذا مثل في استعجال الأَمر قبل بلوغ إِناه. قال : وقال بعضهم وَتَرَها ، خفيفة ، علَّق عليها وترها . والوَتَرَةُ : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إِذا أَراد الرامي أَن يرمي . وتَوَتَّرَ عَصَبُه: اشتدَّ فصار مثل الوَتَر. وتَوَتَّرَتْ عروقه: كذلك . كلُّ وَتَرَةٍ في هذا الباب ، فجمعها وَتَرٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فِيمَ نِساءُ الحَيِّ من وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ، كأَنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ ؟

قيل: هجا امرأَة نسبها إِلى الوتائر، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وَتَرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كالوَتَرِ .

والوَتِيرُ : موضع ؛ قال أُسامة الهذلي :

ولم يَدَعُوا ، بين عَرْضِ الوَتِيرِ
وبين المَناقِبِ ، إِلا الذِّئابا

وثر : وثَرَ الشيءَ وَثْراً ووَثَّرَهُ : وَطَّأَه . وقد وَثُرَ ، بالضم ، وَثارَةً أَي وَطُؤَ ، فهو وَثِيرٌ ، والأُنثى وَثِيرَةٌ . الوَثِيرُ : الفِراشُ الوَطِيءُ، وكذلك الوِثْرُ ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أَو نمت عليه فوجدته وطيئاً ، فهو وَثِير . يقال : ما تحته وِثْرٌ ووِثارٌ، وشيء وَثْرٌ ووَثِرٌ ووَثِيرٌ، والاسم الوِثارُ والوَثارُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِراشاً أَوْثَرَ منه أَي أَوْطَأَ وأَلْيَنَ . وامرأَة وَثِيرَةُ العَجِيزَةِ : وطِيئَتُها ، والجمع وَثائِرُ ووِثارٌ. وقال ابن دريد : الوَثِيرَة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأَة السمينة الموافقة للمضاجعة : إِنها لوَثِيرَةٌ، فإِذا كانت ضَخْمَةَ العَجُزِ ، فهي وَثِيرَةُ العَجُزِ . أَبو زيد : الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشحم ، والوَثاجَةُ كثرة اللحم ؛ قال القَطَّامِيُّ :

وكأَنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ ،
لا بَلْ تَزِيدُ وَثارَةً ولَيانا

وفي حديث ابن عمر وعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: ما أَخَذْتَها بيضاء غَرِيرَةً ولا نَصَفاً وَثِيرَةً .

والمِيثَرَةُ : الثوبُ الذي تُجَلَّلُ به الثياب فيعلوها . والمِيثَرَةُ: هَنَةٌ كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسَّرْجِ كالصُّفَّةِ، وهي المَواثِرُ والمَياثِرُ ، الأَخيرة على المعاقَبَةِ ، وقال ابن جني : لَزِمَ البَدَلُ فيه كما لزم في عِيدٍ وأَعْيادٍ . التهذيب : والمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرْجِ والرَّحْلِ يُوَطَّآن بها . ومِيثَرَةُ الفَرَسِ : لِبْدَتُه، غير مهموز . قال أَبو عبيد : وأَما المَياثِرُ الحُمْرُ التي جاء فيها النهي فإِنها كانت من مراكب الأَعاجم من ديباج أَو حرير . وفي الحديث : أَنه نهى عن مِيثَرَةِ الأُرْجُوان ؛ هي وِطاءٌ محشوٌّ يُتْرَكُ على رحل البعير تحت الراكب . والمِيثَرَةُ ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ من الوَثارَةِ ، وأَصلها مِوْثَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأُرْجُوانُ صِبْغ أَحمر يتخذ كالفِراشِ

الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مَيائِرُ السُّروج لأن النهي يشتمل على كل مِيثَرَةٍ حمراء سواء كانت على رحل أو سرج .

والوَائِرُ : الذي يَأْثُرُ أسفلَ خُفِّ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهمزة في الآثِرِ .

والوَثْرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووَثَرَها الفحلُ يَثِرُها وَثْراً : أكثر ضِرابَها فلم تَلْقَحْ . أبو زيد : المَسْطُ أن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرحم رحمِ الناقة بعد ضِرابِ الفحل إياها فيستخرج وَثْرَها ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضرُ : الوَثْرُ أن يضربها على غير ضَبْعَةٍ . قال : والمَوْثُورَةُ تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أَعْجَبُ النكاح وَثْرٌ على وِثْرٍ أي نكاحٌ على فِراشٍ وَثِيرٍ .

واسْتَوْثَرْتُ من الشيء أي استكثرت منه ، مثل اسْتَوْثَنْتُ واسْتَوْثَجْتُ . ابن الأعرابي : التَّوائِيرُ الشُّرَطُ ، وهم العَتَلَةُ والفَرَعَةُ والأَمَلَةُ ، واحدهم آمِلٌ مثل كافر وكَفَرَةٍ .

ابن سيده : والوَثْرُ جلد يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السير منها أربع أصابع أو شِبْرٌ تلبَسُه الجارية الصغيرة قبل أن تُدْرِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقْتُها وهي عليها وَثْرُ ،
حتى إذا ما جُعِلَتْ في الخِدْرْ ،
وأَتْلَعَتْ بمثلِ جِيدِ الوَبْرْ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوَثْرُ النُّقْبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرَّيْطُ أيضاً .

وجر : الوَجْرُ : أن توجِرَ ماء أو دواء في وسط حلق صبي . الجوهري : الوَجُورُ الدواء يُوجَرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوَجُورُ من الدواء في أيِّ الفمِ كان ، وَجَرَه وَجْراً وأَوْجَرَه وأَوْجَرَه إياه وأَوْجَرَه الرُّمْحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . الليث : أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره ؛ وأنشد :

أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ شَزْراً ثم قلتُ له :
هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وفي حديث عبد الله بن أُنَيْسٍ ، رضي الله عنه : فوَجَرْتُه بالسيف وَجْراً أي طعنته. قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُه الرمح ، قال: ولعله لغة فيه .

وتَوَجَّرَ الدواءَ : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خَيْرَةَ : الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجُّرُ والتَّكارُهُ . والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ : شبه المُسْعُطِ يُوجَرُ به الدواءُ ، واسم ذلك الدواء الوَجُورُ . ابن السكيت : الوَجُورُ في أيِّ الفم كان واللَّدُودُ في أحد شقيه ، وقد وَجَرْتُه الوَجُورَ وأَوْجَرْتُه . وقال أبو عبيدة : أَوْجَرْتُه الماء والرمح والغيظ أَفْعَلْتُ في هذا كله . أبو زيد : وَجَرْتُه الدواء وَجْراً جعلته في فيه . واتَّجَرَ أي تداوَى بالوَجُور ، وأصله اوْتَجَرَ . والوَجْرُ : الخوف . وَجِرْتُ منه ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأَوْجَرُ : مثل لأَوْجَلُ . ووَجِرَ من الأمر وَجَراً : أَشْفَقَ ، وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ ، والأُنثى وَجِرَةٌ ، ولم يقولوا وَجْراءُ في المؤنث .

والوَجْرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تأبط شراً :

إذا وَجْرٌ عظيمٌ ، فيه شيخٌ
من السُّودانِ يُدعَى الشَّرَّتَيْنِ[1]

[1] قوله « يدعى الشرتين » كذا بالاصل .

وَالوَجارُ والوِجارُ : سَرَبُ الضَّبُعِ ، وفي المحكم : جُحْرُ الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك ، والجمع أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع الكلب ؛ قال :

كِلابُ وِجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائطٍ ،
دُمُوسَ اللَّيالي ، لا رُواةٌ ولا لُبُّ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضِباعُ وِجارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من حيث سَمَّوْا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت :

حتى غال أوسٌ عِيالَها

قال : يعني أكل جِراءها ؟ التهذيب : الوِجارُ سَرَبُ الضبع ونحوه إذا حفر فأَمْعَنَ . وفي حديث الحسن : لو كنت في وِجار الضَّبِّ ، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجارا ،
أَمْلَسَ إلا الضِّفْدَعَ النَّقّارا

يَرْكُضُ في عَرْمَضِه الطَّرّارا ،
تَخالُ فيه الكوكبَ الزَّهّارا

لُؤْلُؤَةً في الماء أو مِسْمارا ،
وخافَت الرامِينَ والأَوْجارا

قال : الأَوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرقبتها ، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجَرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيًّا ، ولَمَّا تَقْصَعِ الإِصْرارا

يعني جمع غِمْرٍ ، وهو حَرٌّ يَجِدُنَه في صدورهن . وأَراد بالإِصرارِ إِصْرارَ العطش . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : وانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّةِ في جُحْرِها والضَّبُعِ في وِجارِها ؛ هو جُحْرُها الذي تأوي إليه . وفي حديث الحجاج : جِئْتُكَ في مِثْلِ وِجارِ الضَّبُعِ . قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأٌ وإنما هو في مثل جارِ الضبع . يقال : غَيْثٌ جارُ الضبع أي يدخل عليها في وِجارِها حتى يخرجها منه ، قال : ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أُخرى وجئتك في ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ويستخرجُها من وِجارِها . أبو حنيفة : الوِجارانِ الجُرْفانِ اللذان حفرهما السيل من الوادي .

ووَجْرَةُ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي : هي أَربعون ميلًا ليس فيها منزل فهي مَرْتٌ للوَحْشِ ، وقد أَكثرت الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وتُبْدي عن أَسيلٍ وتَتَّقي
بناظِرَةٍ ، من وَحْشِ وَجْرَةَ ، مُطْفِلِ

وحر : الوَحَرَةُ : وزَغَة تكون في الصَّحاري أصغرُ من العِظاءَةِ ، وهي على شكل سامٍّ أَبْرَصَ ، وفي التهذيب : وهي الف سوامِّ أَبرص خلقةً ، وجمعها وَحَرٌ . غيره : والوَحَرَةُ ضرب من العظاء ، وهي صغيرة حمراء تعدو في الجَبابِينِ لها ذنب دقيق تَمْصَعُ به إذا عَدَتْ ، وهي أخبث العظاء لا تطأُ طعاماً ولا شراباً إلا سَمَّته ، ولا يأْكله أحد إلاَّ دَقِيَ بطنُه وأَخذَهُ قَيْءٌ وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد رأَيت الوَحَرَةَ في البادية وخِلقتها خلقة الوَزَغ إلا أَنها بيضاء منقطة بحمرة ، وهي قذرة عند العرب لا تأْكلها . الجوهري : الوحرة ، بالتحريكِ ، دويبة حمراء تلتزق بالأَرض كالعظاء . وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به أَحمر قصيراً مثل الوَحَرَةِ فقد كذب عليها ؛ هو بالتحريك ما ذكرناه .

ووَحِرَ الرجلُ وَحَراً : أَكل ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ أَو شربه فأَثَر فيه سَمُّها . ولَبَنٌ وَحِرٌ : وقعت فيه

الوَحَرَةُ . ولحم وَحِرٌ : دَبَّ عليه الوَحَرُ . قال أبو عمرو : الوَحَرَةُ إذا دبت على اللحم أَوْحَرَتْه ، وإيحارها إياه أن يأخذ آكلَه القيءُ والمَشْيُ . وقال أعرابي : من أكل الوَحَرَة ، فأُمُّه منتحرة ، بغائط ذي جحرة . وامرأة وَحَرَةٌ : سوداء دَميمة ، وقيل حمراء . والوَحَرَةُ من الإبل : القصيرة . ابن شميل : الوَحَرُ أشدّ الغضب . يقال : إنه لوَحِرٌ عليَّ ؛ قال ابن أحمر :

هل في صُدُورِهمُ من ظُلْمنا وَحَرُ ؟

الوَحَرُ : الغيظ والحِقْدُ وبَلابِلُ الصدر ووساوسه ، والوَحَرُ في الصدر مثل الغِلّ . وفي الحديث : الصومُ يَذْهَبُ بوَحَرِ الصُّدور ، وهو بالتحريك : غِشُّه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة . وفي الحديث : من سَرَّه أن يذهب كثيرٌ من وَحَرِ صدرِه فَلْيَصُمْ شهرَ الصَّبْر وثلاثةَ أيام من كل شهر ؛ قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحِرَ صدرُه : الوَحَرُ غش الصدر وبلابله . ويقال : إن أصل هذا من الدُّوَيْبّة التي يقال لها الوَحَرَةُ ، شبهت العداوة والغلّ بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوَحَرَةِ بالأرض . وفي صدره وَحَرٌ ووَحْرٌ أي وَغْرٌ من غيظ وحقد . وقد وَحِرَ صدره عليَّ يَحِرُ وَحَراً ، ويَوْحَرُ أعلى ، أي وَغِرَ ، فهو وَحِرٌ . وفي صدره وَحْرٌ ، بالتسكين ، أي وَغْرٌ ، وهو اسم والمصدر بالتحريك .

ودر : وَدَّرَ الرجلَ تَوْدِيراً : أوقعه في مَهْلَكَةٍ ، وقيل : هو أن يُغْرِيَهُ حتى يتكلف ما يقع منه في هَلَكَةٍ ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل : إنما هو إيرادك صاحبك الهَلَكَةَ . ابن شميل : تقول وَدَّرْتُ رسولي قِبَلَ بَلْخٍ إذا بعثته . قال الأزهري : وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَهَّم له وردّه ردّاً قبيحاً : وَدِّرْ وجهك عني أي نَحِّه وبَعِّدْه . ابن الأعرابي : تَهَوَّلَ في الأمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وذر : الوَذْرَةُ ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة مثل الفِدْرَةِ ، وقيل : هي البَضْعَةُ لا عظم فيها ، وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرْضاً بغير طُولٍ . وفي الحديث : فأتينا بثريدة كثيرة الوَذْرِ أي كثيرة قِطَعِ اللحم ، والجمع وَذْرٌ ووَذَرٌ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوَذْرٌ اسم جمع لا جمع . ووَذَرَه وَذْراً : قَطَعَه . والوَذْرُ : بَضْعُ اللحم . وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذِرُها وَذْراً إذا بَضَعْتَها بَضْعاً . ووَذَّرْتُ اللحم تَوْذِيراً : قطعته ، وكذلك الجُرْح إذا شرطته . والوَذْرَتانِ : الشَّفَتانِ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو حاتم : وقد غلط إنما الوَذْرَتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما . وعَضُدٌ وَذِرَة : كثيرة الوَذْرِ ، وامرأة وَذِرَةٌ : رائحتها رائحة الوَذْرِ ، وقيل : هي الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابنَ شامَّة الوَذْرِ ! وهو سَبٌّ يكنى به عن القذف . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه رُفِعَ إليه رجلٌ قال لرجل : يا ابن شامَّة الوَذْرِ ، فحَدَّه ، وهو من سِبابِ العَرَبِ وذَمِّهم ، وإنما أراد يا ابن شامَّة المَذاكير يعنون الزنا كأَنها كانت تَشُمُّ كَمَراً مختلفة فكني عنه ، والذكر : قطعة من بذن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القُلْفَ جمع قُلْفَةِ الذكر ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن مُلْقى أرحُلِ الرُّكْبانِ ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن شامَّة الوَذْرِ ! أراد بها القُلَفَ ، وهي كلمة قذف . ابن الأعرابي : الودَفَةُ والوَذْرَةُ بُظارةُ المرأة . وفي

الحديث : شر النساء الوَذِرَةُ المَذِرَةُ وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذَرْ ذا ، ودَعْ ذا ، ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه ، وأما في الغابر فيقال يَذَرُه ويَدَعُه وأصله وَذِرَهُ يَذَرُه مثال وَسِعَه يَسَعُه ، ولا يقال واذِرٌ ولا وَادِعٌ ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من يَذَرُ والفعلَ الماضي ، فلا يقال وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذَرْهُ تَرْكاً ، ويقال هو يَذَرُه تركاً . وفي حديث أم زرع : إني أخاف أن لا أذَرَه أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسبابَ التي بيني وبينه ؛ وحكم يَذَرُ في التصريف حكم يَدَعُ . ابن سيده : قالوا هو يَذَرُه تَرْكاً وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يَفْعَلُ ولو كان له ماض لجاء على يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ ، قال : وهذا كُلُّه أو جُلُّه قِيلُ سيبويه . وقوله عز وجل: فَذَرْني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كِلْه إليّ ولا تَشْغَلْ قَلْبَكَ به فإني أجازيه . وحكي عن بعضهم : لم أذِرْ وَرائي شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

وذر : الوَذَّةُ : الحَفيرَةُ . ومن كلامهم : أرَّةٌ في وَرَّةٍ .

وَوَرْوَرَ نَظَرَه : أحَدَّه . وما كلامُه إلا وَرْوَرَةٌ إذا كان يُسْرِعُ في كلامه .

الفراء : الوَرْوَرِيُّ الضعيف البصر .

والوَرُّ : الوَرِكُ ، وقيل : الوَرَّةُ ، بالهاء ، الوَرِكُ .

وزر : الوَزَرُ : المَلْجَأُ ، وأصل الوَزَرِ الجبل المنيع ، وكلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ . وفي التنزيل العزيز : كَلاَّ لا وَزَرَ ؛ قال أبو إسحق : الوَزَرُ في كلام العرب الجبل الذي يُلْتَجَأُ إليه ، هذا أصله . وكل ما التَجَأْتَ إليه وتحصنت به ، فهو وَزَرٌ . ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله .

والوِزْرُ : الحِمْلُ الثقيل . والوِزْرُ : الذَّنْبُ لِثقله ، وجمعهما أوْزارٌ . وأوْزارُ الحرب وغيرها: الأثْقالُ والآلات ، واحدها وِزْرٌ ؛ عن أبي عبيد، وقيل : لا واحد لها . والأوْزارُ : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعْدَدْت للحربِ أوْزارَها : رِماحاً طِوالاً وخَيْلاً ذُكُورَا

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددتَ ، وفتح التاء لأنه يخاطب هَوْذَةَ بن علي الحنفي ؛ وقبله :

ولما لُقِيتَ مع المُخْطِرِين ، وَجَدْتَ الإلهَ عليهم قَدِيرَا

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خَطَراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحربُ أوْزارَها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : حتى تَضَعَ الحربُ أوْزارَها ؛ وقيل : يعني أثقال الشهداء لأنه عز وجل يُمَحِّصُهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشِرْكها حتى لا يبقى إلا مُسْلِم أو مُسالم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها . الجوهري : الوِزْرُ الإثم والثِّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ. قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وَزَرَ يَزِرُ إذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الأشياء المُثْقِلَةِ ومن الذنوب . ووَزَرَ وِزْراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحملُ نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخرى، ولكن كُلٌّ مَجْزِيٌّ بعمله . والآثام تسمى أَوْزاراً لأنها أحمال تُثْقِلُه، واحدها وِزْرٌ ، وقال الأخفش: لا تأْثَمُ آثِمَةٌ بإثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووَزَرَ وَزْراً ووِزْراً ووِزَرَةً : أثم ؛ عن الزجاج . وَوُزِرَ الرجلُ : رُمِيَ بِوِزْرٍ . وفي الحديث : ارْجِعْنَ مأْزُورات غير مأجورات ؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات ، وقيل : هو على بدل الهمزة من الواو في أُزِرَ ، وليس بقياس ، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وُزِرَ ليست في مأزورات . الليث : رجل مَوْزُورٌ غير مأجور ، وقد وُزِرَ يُوزَرُ ، وقد قيل : مأزور غير مأجور ، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويَزْدَوِجا ، وقال غيره : كأَن مأزوراً في الأصل مَوْزُورٌ فبَنَوْه على لفظ مأجور .

واتَّزَرَ الرجلُ : رَكِبَ الوِزْرَ ، وهو افْتَعَلَ منه ، تقول منه : وَزِرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ ، فهو موزورٌ ، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمات ، ولو أفرد لقال موزورات ، وهو القياس ، وإنما قال مأزورات للازدواج .

والوَزِيرُ : حَبَأُ المَلِكِ الذي يحمل ثِقْلَه ويعينه برأيه ، وقد استَوْزَرَه ، وحالَتُه الوَزارَةُ والوِزارَةُ ، والكسر أعلى . ووَازَرَه على الأمر : أعانه وقوّاه ، والأصل آزره . قال ابن سيده : ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة ؛ قال أبو العباس : ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد . وفي التنزيل العزيز : واجْعَلْ لي وَزِيراً من أهلي ؛ قال : الوزير في اللغة اشتقاقه من الوَزَرِ ، والوَزَرُ الجبلُ الذي يعتصم به ليُنْجى من الهلاك ، وكذلك وَزِيرُ الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجىء إليه ، وقيل: قيل لوزير السلطان وَزِيرٌ لأنه يَزِرُ عن السلطان أثْقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك . الجوهري : الوَزِيرُ المُوازِرُ كالأَكِيلِ المُؤاكِلِ لأنه يحمل عنه وِزْرَه أي ثقله . وقد اسْتُوزِرَ فلان ، فهو يُوازِرُ الأمير ويَتَوَزَّرُ له . وفي حديث السَّقِيفة : نحن الأُمراء وأنتم الوزراء ، جمع وزير وهو الذي يُوازِرُه فيحمل عنه ما حُمِّلَه من الأثقال والذي يلتجىء الأمير إلى رأيه وتدبيره ، فهو ملجأٌ له ومَفْزَعٌ .

ووَزَرْتُ الشيءَ أَزِرُه وَزْراً أي حملته ؛ ومنه قوله تعالى : ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى . أبو عمرو : أَوْزَرْتُ الشيء أحرزته ، ووَزَرْتُ فلاناً أي غلبته ؛ وقال :

قد وَزَرَتْ جِلَّتَها أَمْهارُها

التهذيب : ومن باب وَزَرَ قال ابن بُزُرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما : إنك لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القوم . ويقال : قد أَوْزَرَ الشيءَ ذهب به واعْتَبَأَه . ويقال : قد استَوْزَرَه . قال : وأما الاتِّزارُ فهو من الوِزْرِ ، ويقال : اتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْتُ ، ووَزَرْتُ أيضاً . ويقال : وازَرَني فلان على الأمر وآزَرَني ، والأوّل أفصح . وقال : أَوْزَرْتُ الرجل فهو مُوزَرٌ جعلت له وَزَراً يأوي إليه ، وأَوْزَرْتُ الرجل من الوِزْرِ ، وآزَرْتُ من المُوازَرَةِ وفعلتُ منها أَزَرْتُ أَزْراً وتأَزَّرْتُ .

وشر: وَشَرَ الخَشَبَةَ وَشْراً بالمِيشار، غيرمهموز: نَشَرَها، لغة في أَشَرَها. والمِئْشار: ما وُشِرَتْ به. والوَشْرُ: لغة في الأَشْرِ. الجوهري: والوَشْرُ أَن تُحَدِّدَ المرأَةُ أَسنانها وتُرَقِّقَها. وفي الحديث: لعن الله الواشِرَةَ والمُوتَشِرَةَ؛ الواشرة: المرأة التي تحدّد أسنانها وترقق أطرافها، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب، والموتشرة: التي تأمر من يفعل بها ذلك؛ قال: وكأَنه من وشَرْتُ الخشبة بالمِيشار، غير مهموز، لغة في أَشَرْتُ.

وصر: الوِصْرُ: السِّجِلُّ، وجمعه أَوْصارٌ. والوَصِيرَةُ: الصَّكُّ، كلتاهما فارسية معرّبة. الليث: الوَصَرَّةُ معربة وهي الصك وهو الأَوْصَرُ؛ وأَنشد:

وما اتَّخَذْتُ صَداماً لِلمُكُوثِ بها،
وما انْتَقَيْتُكَ إلا لِلوَصَرّاتِ

وروي عن شريح في الحديث: أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما: إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وِصْرَها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يردّ إلي الوِصْرَ؛ الوِصْرُ، بالكسر: كتاب الشراء، والأصل إِصْرٌ، سمي إِصْراً لأن الإِصْرَ العهد، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق، قلبت الهمزة واواً، وجمع الوِصْر أَوْصارٌ؛ وقال عدي بن زيد:

فأَيُّكُمْ لم يَنَلْه عُرْفُ نائِلِه
دَثْراً سَواماً، وفي الأَرْيافِ أَوصارَا

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف. الجوهري: الوِصْرُ لغة في الإِصْرِ، وهو العهد، كما قالوا إِرث ووِرْثٌ وإِسادَةٌ ووِسادَةٌ، والوِصْرُ: الصَّكُّ وكتاب العهد، والله أعلم.

وضر: الوَضَرُ: الدَّرَنُ والدَّسَمُ. ابن سيده: الوَضَرُ وَسَخُ الدسمِ واللبن وغُسالَةُ السِّقاء والقصعة ونحوهما؛ وأَنشد:

إن تَرْحضُوها تَزِدْ أَعْراضُكم طَبَعاً،
أَو تَتْرُكوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ابن الأَعرابي: يقال للفُنْدُورَةِ وَضَرَى وقد وَضِرَتِ القصعةُ تَوْضَرُ وَضَراً أَي دَسِمَتْ؛ قال أَبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

سَيُغْنِي أَبا الهِنْدِيِّ عن وَطْبِ سالمٍ
أَبارِيقُ، لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَزّاً، كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بناتِ الماء تَفْزَعُ للرَّعْدِ

الوَطْبُ: زِقُّ اللبن، وهو في البيت زق الخمر. والمُفَدَّم: الإبريق الذي على فمه فِدَامٌ، وهو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أو غيره. وشبه رقابها في الإشراف والطول برقاب بنات الماء، وهي الغَرانِيقُ، لأنها إذا فَزِعَت نصبت أعناقها. وَوَضِرَ الإناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إذا اتسخ، فهو وَضِرٌ، ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرَةِ والحُمرة والطِّيب. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأى النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، به وَضَراً من صفرة فقال له: مَهْيَمْ؛ المعنى أَنه رأى به لَطْخاً من خَلُوق أو طيب له لون فسأَل عنه فأَخبره أنه تزوّج، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته. والوَضَرُ: الأثر من غير الطيب. قال: والوَضَرُ ما يشمه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أبو عبيدة: يقال لبقية الهِناء وغيره الوَضَرُ. وفي الحديث: فجعل يأْكل ويتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَةِ أَي دَسَمَها وأَثَرَ الطعامِ فيها. وفي

حديث أمّ هانىء، رضي الله عنها: فَسَكَبْتُ له في صَحْفَةٍ إني لأَرَى فيها وَضَرَ العجين؛ وامرأَة وَضِرَةٌ ووَضْرَى؛ قال:

إذا مَلا بَطْنَه أَلْبانُها حَلَباً،
باتَتْ تُغَنِّيه وَضْرَى ذاتُ أَجْراسِ

أراد ملأ فأبدل للضرورة، قال: ومثله كثير.

وطر: الليث: الوَطَرُ كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها همة، فهي وَطَرُه، قال: ولم أَسمع لها فعلاً أَكثر من قولهم قضيت من أَمر كذا وَطَرِي أَي حاجتي، وجمع الوَطَرِ أَوْطارٌ. قال الله تعالى: فلما قَضَى زَيْدٌ منها وَطَراً؛ قال الزجاج: الوَطَرُ في اللغة والأَرَبُ بمعنى واحد، ثم قال: قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لك فيها هِمَّةٌ، فإِذا بلغها البالغ قيل: قضى وَطَرَه وأَرَبَهُ، ولا يبنى منه فعل.

وعر: الوَعْرُ: المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورةِ ضدُّ السَّهْلِ؛ طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ، وجمع الوَعِرِ أَوْعُرٌ؛ قال يصف بحراً:

وتارَةً يُسْنَدُ في أَوْعُرِ

والكثير وعُورٌ وجمع الوَعِرِ والوَعِيرِ أَوْعارٌ، وقد وَعُرَ يَوْعُرُ ووَعَرَ يَعِرُ وَعْراً ووُعُورَةً ووَعارَةً ووُعُوراً ووَعِرَ وَعَراً ووُعُورَةً ووَعارَةً. ويقال: رمل وَعْرٌ ومكان وَعْرٌ وقد تَوَعَّرَ، وحكى اللحياني: وَعِرَ يَعِرُ كَوَثِقَ يَثِقُ. وأَوْعَرَ به الطريقُ: وَعُرَ عليه أَو أَفْضَى به إلى وَعْرٍ من الأَرض، وجبل وَعْرٌ، بالتسكين، ووَاعِرٌ، والفعل كالفعل. قال الأَصمعي: لا تَقُلْ وَعِرٌ. وأَوْعَرَ القومُ؛ وقعوا في الوَعْرِ. وفي حديث أُم زرع: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ على جبلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أَي غليظ حَزْنٌ يصعُب الصعود إليه؛ شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمَنالِ. قال الأَزهري: والوُعُورَة تكون غِلَظاً في الجبل وتكون وُعُوثَةً في الرمل. والوَعْرُ: المكانُ الصُّلْبُ. والوَعْرُ: الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ. واسْتَوْعَرُوا طريقهم: رأَوْه وَعْراً. وتَوَعَّرَ عليَّ: تَعَسَّر أَي صار وَعْراً، ووَعَّرْتُه أَنا تَوْعِيراً. والوُعُورَةُ: القِلَّةُ؛ قال الفرزدق:

وَفَتْ ثمّ أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرا

يصف أُم تميم لأَنها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ. ووَعُرَ الشيءُ وَعارَةً ووُعُورَةً: قَلَّ. وأَوْعَرَه: قَلَّلَه. وأَوْعَرَ الرجلُ: قَلَّ مالُه. ووَعِرَ صدرُه عليَّ: لغة في وَغِرَ، وزعم يعقوب أَنها بدل، قال: لأَن الغين قد تبدل من العين، وقال الأَزهري: هما لغتان بالعين والغين. والوَعْرُ: المكان الصُّلْب. ووَعَرَ الرجلَ ووَعَّرَه: حبسه عن حاجته ووجْهَتِه. وفلان وَعْرُ المعروف أَي قليله. وأَوْعَرَه: قَلَّلَه، ومطلب وَعْرٌ. يقال: قليل وَعْرٌ ووَتْحٌ، وعر إتباع له. قال الأَزهري: يقال قليل شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ، وهي الشُّقُونَة والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد. وقال الأَصمعي: شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد.

ووُعَيْرَةُ: موضع؛ قال كثير عزة:

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فوقَ وُعَيْرَةٍ،
له بالِلّوَى والوَادِيَيْنِ حَوائِرُ

والأَوْعارُ: موضع بالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ؛ قال الأَخطل:

في عانَةٍ وَعَتِ الأَوْعارَ صَيِّفَتَها،
حتى إذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ

وغر : الوَغْرَةُ : شدّةُ تَوَقُّدِ الحَرِّ . والوَغْرُ : احتراق الغيظ ، ومنه قيل : في صدره عليّ وَغْرٌ ، بالتسكين ، أي ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغَراً ووَغَر يَغِرُ إذا امتلأ غيظاً وحقداً ؛ وقيل : هو أن يحترق من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وَغَرُ صدره ووَغَم صدره أي ذهب ما فيه من الغِلّ والعداوة ، ولقيته في وَغْرَةِ الهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء. وقوله في حديث الإفك : فأتينا الجيشَ مُوغِرِين في نَحْرِ الظَّهِيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وَغَرَتِ الهاجرة وَغْراً أي رَمِضَتْ واشتدّ حرها ، ويقال : نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا . وأَوْغَرَ الرجلُ : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فأتينا الجيشَ مُغَوِّرِينَ . وأوغَرَ القومُ : دخلوا في الوَغْرَةِ . والوَغْرُ والوَغَرُ : الحِقْدُ والذَّحْلُ ، وأصله من ذلك ،وقد وَغِرَ صدره يَوْغَرُ وَغَراً ووَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فيهما ، قال : ويَوْغَرُ أكثر ، وأَوْغَرَه وهو واغِرُ الصدر عليّ .وفي الحديث: الهَدِيّةُ تُذهِبُ وَغَرَ الصدر ؛ هو بالتحريك الغِلُّ والحرارة ، وأصله من الوَغْرَة وشدة الحرّ ؛ ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكُمْ ، فاعْلَموا، وَغَرُ

وفي حديث المغيرة : واغِرَةُ الضمير، وقيل : الوَغَرُ تَجَرُّعُ الغيظ والحقد .

والتَّوْغِيرُ : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفرزدق :

دَسَّتْ رَسُولاً بأنَّ القومَ ، إن قَدَرُوا
عليكَ ، يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوغِيرِ

وأوغَرْتُ صدرَه على فلان أي أحْمَيْتُه من الغيظ . والوَغِيرُ : لحم يُشْوَى على الرَّمْضاء . والوَغِيرُ : اللبن تُرْمى فيه الحجارةُ المُحْماةُ ثم يُشْرَبُ ؛ والمستوغِرُ بن ربيعةَ الشاعرُ المعروفُ منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها ،
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللبنِ الوَغِيرِ

والرَّبَلات: جمع رَبْلَةٍ ورَبَلَة، وهي باطن الفخذ. والرَّضْفُ : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليَجْمُد ، وقيل : الوَغِيرُ اللبن يُغلى ويُطْبَخُ . الجوهري : الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضاً يسخن حتى يَنْضَجَ ، وربما جعل فيه السمن ، وقد أوغَرَه ، وكذلك التوغِيرُ ؛ قال الشاعر :

فَسائِلْ مُراداً عن ثلاثةِ فِتْيَةٍ ،
وعن أثْر ما أبقى الصَّرِيحُ المُوغَرُ

والإيغار : أن تُسخن الحجارة وتُحْرِقَها ثم تلقيها في الماء لتسخنه . وقد أوغَرَ الماءَ إيغاراً إذا أحرقه حتى غلى؛ومنه المثل: كَرِهَتِ الخنازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حيًّا ثم يَشْوُونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيتُ مكانَهم فكرِهْتُهم،
كَكَراهَةِ الخِنزِيرِ للإيغارِ

ووَغْرُ الجيشِ : صوتهم وجَلَبَتُهُم؛قال ابن مقبل:

في ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به،
كأنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادينا

المَرْتُ:القَفْر الذي لا نبات له . وعساقيل السراب: قِطَعُه ، واحدها عُسْقُول ؛ شبه أصوات القطا فيه

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛ وقال الراجز :

كأنما زُهاؤه لمَنْ جَهَرْ
ليلٌ، ورِزُّ وَغْرِه إذا وَغَرْ

الوَغْرُ : الصوت. ووَغْرُهُمْ: كَوَغْرِهِم؛ ولم يحك ابن الأعرابي في وَغْرِ الجيش إلا الإسكانَ فقط ، وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغارُ : المستعمل في باب الخراج، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً. غيره : يقال أَوْغَرَ العاملُ الخراجَ أي استوفاه، وفي التهذيب : وَغَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوغِرَ المَلِكُ لرجلٍ الأرضَ يجعلها له من غير خراج . قال : وقد يسمى ضمانُ الخراج إيغاراً، وهي لفظة مولَّدة، وقيل: الإيغار أن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه في بلد ويُحَوِّلَ مثلَه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأوّل وراجعاً إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغارَ لأنه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم. وأَوْغَرْتُ صدرَه أي أوقدته من الغيظ وأحميته . أبو سعيد : أَوغَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألجأته ؛ وأنشد :

وتَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ محطوطَةٌ ،
قد أَوْغَرَتْكَ إلى صِباً ومُجُونِ

أي ألجأتك إلى الصبا. قال: واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فراراً من العمال . يقال : أَوْغَرَ الرجلُ خَراجَه إذا فعل ذلك. قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أَوْغَرَ وعدم أَيْغَر ، والله تعالى أعلم .

وفر : الوَفْرُ من المال والمتاع : الكثيرُ الواسعُ ، وقيل : هو العامُّ من كل شيء ، والجمع وُفُورٌ ؛ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشيءُ بنفسه وَفْراً ووُفُوراً وَفِرَةً. وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْراً ؛ الوَفْرُ : المال الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرْناه فِرَةً ؛ قال : والمستعمل في التعدّي وفَّرْناه تَوْفِيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْعُ أي لا يُكثِرُه من الوافِر الكثير . يقال : وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه .

وأرض وَفْراءُ : في نباتها فِرَةٌ . وهذه أرض في نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أيضاً أي وُفُورٌ لم تُرْعَ. والوَفْراءُ : الأرضُ التي لم يَنْقُصْ من نبتها؛ قال الأعشى :

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها،
كأَحْقَبَ بالوَفْراء جأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة : الشديدة من النوق . والغَرْضُ للرَّحْلِ: بمنزلة الحزام للسرج ؛ يريد أنها لا تَضْمُر في سيرها وكَلالها فَيَقْلَقَ غَرْضُها . ويقال : إنها لعظم جوفها تستوفي الغَرْضَ . والأحقب : الحمار الذي بموضع الحَقَبِ منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالعير لصلابته ، ولهذا يقال فيها عَيْرانة . والجأْب:الغليظ. ومكدَّم: مُعضَّض أي كَدَّمَتْهُ الحمير وهو يطردها عن عانته .

ووَفَّرَ عليه حقه تَوْفِيراً واستوفَرَه أي استوفاه . وتَوَفَّرَ عليه أي رَعى حُرُماتِه . ويقال : هم مُتوافِرونَ أي هم كثير . ووفَرَ الشيءُ وَفْراً وفِرَةً ووفَّره : كثره ، وكذلك وَفَرَه مالَه وَفْراً وفِرَةً . ووَفَّرَه : جعله وافِراً . ووَفَرَه عِرْضَه ووَفَّرَه له : لم يَشْتِمه كأنه أبقاه له كثيراً طيباً لم يَنْقُصْه بشتم ؛ قال :

أَلِكْنِني، وَفِرٌ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضُه،
إلى خالِدٍ من آلِ سَلْمى بنِ جَنْدَلِ

ووَفُرَ عِرْضُه ووَفَرَ وُفوراً: كَرُمَ ولم يُبْتَذَلْ، قال: وهو من الأَوّل[1]، وفي التنزيل العزيز: جَزاءً مَوْفوراً؛ هو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْراً وفِرَةً، وهذا متعد، واللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفوراً وهو وافر، وسِقاءٌ أَوْفَرُ، وهو الذي لم ينقص من أَديمه شيء، والموفور: الشيء التام؛ ووَفَرْتُ الشيءَ وَفْراً. وقولهم: تُوفَرُ وتُحْمَدُ من قولك وَفَرْتُه عِرْضَه وماله. قال الفراء: إذا عُرِضَ عليك الشيء تقول تُوفَرُ وتُحْمَدُ، ولا تقل تُوثَر؛ يُضْرَبُ هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيردُّه عليك من غير تسخُّط؛ وقول الراجز:

كأَنَّها من بُدُنٍ وإيفارْ
دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

إنما هو من الوفور والتام. يقول: كأَنها مما أَوْفَرَها الراعي دَبَّتْ عليها الأَنْبار، ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى: وإيغار من أَوغَرَ العاملُ الخراج أَي استوفاه، ويروى بالقاف من أَوقَرَه أَي أَثقله. ووَفَرَ الشيءَ: أَكْمَلَهُ. ووَفَرَ الثوبَ: قطعه وافراً؛ وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أَديمه فَضْلٌ. ومَزادة وَفْراءُ: وافِرَةُ الجلد تامة لم يُنْقَصْ من أَديمها شيء، وسِقاءٌ أَوْفَرُ؛ قال ذو الرمة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[2]

[1] قوله «وهو من الاول» لعل المراد انه من باب ضرب او هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

[2] قوله «مشلشل» أي مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح. والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف: خروق الخرز. وأثأى: خرم. والخوارز: جمع خارزة.

والوفْراءُ أَيضاً: الملأى المُوفَرَةُ المِلءِ. وتَوَفَّرَ فلانٌ على فلان بِبِرِّه، ووَفَّرَ اللهُ حظه من كذا أَي أَسبغه.

والموفورُ في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه؛ قال ابن سيده: هذا قول أَبي إسحق، قال: وقال مرة الموفور ما جاز أَن يخرم فلم يخرم، وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخلُ من أَن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأَن أَوتادها توفرت.

وأُذُنٌ وَفْراءُ: ضَخْمَةُ الشحمة عظيمة؛ وقول الشاعر:

وابْعَثْ يَساراً إلى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ
واجْدَحْ إليها . . . .

معناه أَنه لم يُعْطُوا منها الديات فهي موفورةٌ، يقول له: أَنت راع، ووَفَرَه عطاءَه إذا رَدَّه عليه وهو راضٍ أَو مستقل له.

والوَفْرَةُ: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأُذنين من الشعر، والجمع وِفارٌ؛ قال كثير عزة:

كأَنَّ وِفارَ القومِ تحتَ رِحالِها،
إذا حُسِرَتْ عنها العمائمُ، عُنْصُلُ

وقيل: الوَفْرَةُ أَعظم من الجُمَّةِ؛ قال ابن سيده: وهذا غلط إنما هي وَفْرَةٌ ثم جُمَّةٌ ثم لِمَّةٌ. والوَفْرَةُ: ما جاوز شحمة الأُذنين، واللِّمَّةُ: ما أَلَمَّ بالمَنْكِبَيْنِ. التهذيب: والوَفْرَةُ الجُمَّةُ من الشعر إذا بلغت الأُذنين، وقد وفَرَها صاحبها، وفلان مُوَفَّرُ الشعرِ؛ وقيل: الوَفْرَةُ الشعرة إلى شحمة الأُذن ثم الجُمَّةُ ثم اللِّمَّةُ. وفي حديث أَبي رِمْثَةَ: انطلقتُ مع أَبي نَحْوَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ذو

وَفْرَةٌ فيها رَدْعٌ من حِنَّاءٍ ؛ الوَفْرَةُ : شَعَرُ الرأس إذا وصل إلى شحمة الأُذن .

والوافِرَةُ : أَلْيَةُ الكبش إذا عظمت ، وقيل : هي كل شحمة مستطيلة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا ،
وخُطَّ لنا الرَّمْيُ في الوافِرَه

الوافرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

والوافِرُ: ضَرْبٌ من العَرُوض ، وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن ، مرتين ، أو مفاعلتن مفاعلتن ، مرتين ، سمي هذا الشطر وافراً لأن أجزاءه موفرةٌ له وُفورَ أجزاء الكامل ، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل .

وقر : الوَقْرُ : ثِقَلٌ في الأُذن ، بالفتح ، وقيل : هو أَن يذهب السمع كله، والثِّقَلُ أَخَفُّ من ذلك. وقد وَقِرَتْ أُذنه ، بالكسر ، تَوْقَرُ وَقْراً أَي صَمَّتْ ، ووَقَرَتْ وَقْراً . قال الجوهري : قياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين، وهو موقور، ووَقَرَها الله يَقِرُها وَقْراً ؛ ابن السكيت: يقال منه وُقِرَتْ أُذُنُه على ما لم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْراً، بالسكون ، فهي موقورة ، ويقال : اللهم قِرْ أُذُنَه . قال الله تعالى : وفي آذاننا وَقْرٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام : تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَةِ ؛ هي المرَّةُ من الوَقْرِ ، بفتح الواو : ثِقَلُ السمع .

والوِقْرُ ، بالكسر : الثِّقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس . يقال : جاء يحمل وِقْرَه ، وقيل : الوِقْرُ الحِمْل الثقيل ، وعَمَّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما ، وجمعه أوقارٌ . وقد أوقَرَ بعيرَه وأَوْقَرَ الدابة إيقاراً وقِرَةً شديدةً ، الأخيرة شاذة ، ودابَّةٌ وَقْرَى : مُوقَرَةٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

كما نُحِلَّ عن وَقْرَى ، وقد عَضَّ حِنْوُها
بغارِبِها حتى أَرادَ لِيَجْزِلا

قال ابن سيده : أرى وَقْرَى مصدراً على فَعْلَى كحَلْقَى وعَقْرَى، وأراد : حُلَّ عن ذات وَقْرَى، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قال: وأكثر ما استعمل الوِقْرُ في حِمل البغل والحمار والوَسْقُ في حمل البعير . وفي حديث عمر والمجوس: فأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بغلين من الوَرِقِ ؛ الوِقْرُ، بكسر الواو : الحِمْلُ يريد حمل بغل أو حملين أخِلَّةً من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطَوْها لِيُمَكَّنُوا من عادتهم في الزَّمْزَمَةِ؛ ومنه الحديث : لعله أَوقَرَ راحلته ذهباً أي حَمَّلَها وِقْراً . ورجل مُوقَرٌ : ذو وِقْرٍ ؛ أنشد ثعلب :

لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منكما ،
كأَنَّكما بي مُوقَرانِ من الجَمْرِ

وامرأَةٌ مُوقَرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ . الفراء : امرأة مُوقَرَة ، بفتح القاف ، إذا حملت حملاً ثقيلاً . وأَوْقَرَتِ النخلةُ أي كَثُرَ حَمْلُها؛ ونخلة مُوقِرَة ومُوقِرٌ وموقَرة ومُوقَر ومِيقار ؛ قال :

من كُلِّ بائنةٍ تَبِينُ عُذُوقُها
منها ، وخاصِيَةٍ لها مِيقارِ

قال الجوهري: نخلة مُوقَرٌ على غير القياس لأن الفعل ليس للنخلة ، وإنما قيل مُوقِر ، بكسر القاف ، على قياس قولك امرأة حامل لأن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأما موقَر ، بالفتح، فشاذ، قد روي في قول لبيد يصف نخلاً :

عَصَبٌ كَوارِعُ في خَليجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ ، فمنها موقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِر؛ وأما قول قُطْبَة بن الخضراء من بني القَيْنِ :

لمن ظُعنٌ تَطالَعُ من سِتارِ ،
مع الإشْراقِ ، كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قَدَّرَ نخلة واقِراً أو وَقِيراً فجاء به عليه .
واسْتَوْقَرَ وِقْرَه طعاماً : أخذه . واسْتَوْقَرَ إذا حَمَلَ حِمْلاً ثقيلاً . واسْتَوْقَرَتِ الإبلُ : سمنت وحملت الشُّحُوم ؛ قال :

كأنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ
دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل : فالحاملاتِ وِقْراً ؛ يعني السحاب يحمل الماء الذي أوْقَرها .
والوَقار : الحلم والرَّزانة ؛ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً ووَقارَةً ووَقَرَ قِرَةً وتَوَقَّرَ واتَّقَرَ : تَرَزَّنَ .
وفي الحديث : لم يَسْبِقْكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وَقَرَ في القلب ، وفي رواية : لِسِرٍّ وَقَرَ في صدره أي سكن فيه وثبت من الوَقارِ والحلم والرزانة ، وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً ؛ والتَّيْقُور : فَيْعُول منه ، وقيل : لغة في التَّوْقِيرِ ، قال : والتيقور الوَقارُ وأصله وَيْقُور ، قلبت الواو تاء ؛ قال العجاج :

فإن يكن أمْسى البِلى تَيْقُوري

أي أمسى وَقاري ، ويروى :

فإن أكن أمْسي البِلى تَيْقُوري

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وَيْقُوراً فأبدل الواو تاء حمله على فَيْعُول ، ويقال حمله على تفعول ، مثل التَّذْنُوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَيْروزٌ ؟ ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ ووَقَرٌ[1] ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعمَر :

هذا أَوانُ الجِدِّ ، إذ جَدَّ عُمَرْ ،
وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ

منها :

بِكُلِّ أخلاق الشُّجاعِ قد مَهَرْ
ثَبْتٌ ، إذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ[2]

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .
ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ ، فهو وَقُورٌ ، ووَقُرَ يَوْقُرُ ، ومَرَةٌ وَقُورٌ. ووَقَرَ وَقْراً : جلس . وقوله تعالى : وَقِرْنَ في بيوتكن ، قيل : هو من الوَقارِ ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا إنه من باب قَرَّ يَقِرُ ويَقَرُّ ، وعللناه في موضعه من المضاعف . الأصمعي : يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إذا سكن. قال الأزهري : والأمْرُ قِرْ ، ومنه قوله تعالى : وقِرْنَ في بيوتكن . قال : وَوَقُرَ يَوْقُرُ والأمر منه اوْقُرْ ، وقرىء : وقَرْنَ ، بالفتح فهذا من القَرار كأنه يريد اقْرَرْنَ ، فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ، ويستغنى عن الألف بحركة ما بعدها ، ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضاً أن يكون من اقْرِرْنَ ، بكسر الراء، على هذا كما قرىء فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في القاموس أنه بضم القاف .
٢ قوله « ثبت إذا ما صيح الخ » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة فهو وقور، قال العجاج : « ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر » .

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .

ووَقَّرَ الرجلَ : بجَّلَهُ . وتُعَزِّرُوه وتُوَقِّرُوه ؛ والتوقير : التعظيم والتَّرْزِينُ . التهذيب : وأما قوله تعالى : ما لكم لا تَرْجُونَ لله وَقاراً ؛ فإن الفرّاء قال : ما لكم لا تخافون لله عظمة . ووَقَّرْتُ الرجل إذا عظمته . وفي التنزيل العزيز : وتعزروه وتوقروه .

والوَقار : السكينة والوَداعَةُ . ورجل وَقُورٌ ووَقارٌ ومُتَوَقِّر : ذو حلم ورَزانة . ووَقَّر الدابة : سَكَّنَها ؛ قال :

يَكادُ يَنْسَلُّ من التَّصْديرِ
على مُدالاتِيَ والتَّوْقِيرِ

والوَقْرُ : الصَّدْعُ في الساق . والوقْرُ والوَقْرَةُ : كالوَكْتَةِ أو الهَزْمَةِ تكون في الحجر أو العين أو الحافر أو العظم ، والوَقْرَةُ أعظم من الوَكْتَةِ . الجوهري : الوَقْرَةُ أن يصيب الحافرَ حَجَرٌ أو غيره فيَنْكُبَه ، تقول منه : وَقِرَت الدابةُ ، بالكسر ، وأَوْقَرَها الله مثلَ وَهِصَتْ وأَوْهَصَها الله ؛ قال العجاج :

وَأَباً حَمَتْ نُسُورُه الأَوْقارا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانتْ وَقْرَةً في صَخْرة يعني ثَلْمَةً وهَزْمَةً أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثلَ تلك الهزمة في الصخرة. ابن سيده : وقد وُقِرَ العظمُ وَقْراً ، فهو موقور ووقِير . ورجل وَقِير : به وَقْرة في عظمه أي هَزْمَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَياء لنَفْسي أن أرى مُتَخَشِّعاً
لوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها

لِوَقْرَةِ دَهْرٍ أي لخَطْبٍ شديد أَتَيْتَنْ في حالة كالوَقْرَةِ في العظْمِ . الأصمعي : يقال ضربه ضربة وَقَرَتْ في عظمه أي هَزَمَتْ ، وكَلَّمته كلمةً وَقَرَتْ في أذنه أي ثبتت . والوَقْرَةُ تصيب الحافر ، وهي أن تَهْزِمَ العظمَ . والوَقْرُ في العظم : شيء من الكسر ، وهو الهَزْمُ ، وربما كُسِرَتْ يَدُ الرجل أو رجلُه إذا كان بها وَقْرٌ ثم تُجْبَرُ فهو أصلب لها ، والوَقْرُ لا يزال واهناً أبداً . وَوَقَرْتُ العظم أَقِرُه وَقْراً : صَدَعْتُه ؛ قال الأعشى :

يا دَهْرُ ، قد أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنا
بِسَراتِنا ، ووَقَرْتَ في العَظْمِ

والوَقِير والوقيرَةُ : النُّقْرَةُ العظيمة في الصخرة تُمْسِكُ الماء ، وفي التهذيب : النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء ، وفي الصحاح : نقرة في الجبل عظيمة . وفي الحديث : التَّعَلُّمُ في الصِّبا كالوَقْرَةِ في الحجر ؛ الوَقْرَةُ : النقرة في الصخرة ، أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النُّقْرَةِ في الحجر .

ابن سيده : تَرَكَ فلان قِرَةً أي عِيالاً ، وإنه عليه لَقِرَةٌ أي عيال ، وما علي منك قِرَةٌ أي ثِقَلٌ ؛ قال :

لما رأَتْ حَليلَتي عَيْنَيَّه ،
ولِمَّتي كأَنها حَلِيَّه

تقولُ : هذا قِرَةٌ عَلَيَّه ،
يا ليتني بالبَحْرِ أو بلِيَّه !

والقِرَةُ والوَقِيرُ : الصغار من الشاء ، وقيل : القِرَةُ الشاء والمال .

والوَقِير : الغنم ، وفي المحكم : الضخم من الغنم ؛ قال اللحياني : زعموا أنها خمسمائة ، وقيل : هي الغنم عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كأنَّ سَليطاً في جَواشِنِها الحَصى،
إذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وقيلَ : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها كلابها ورِعاؤها فهي وَقِير ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش :

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءَ ليستْ بِنَعجَةٍ ،
يُدَمِّنُ أجوافَ المِياه وَقِيرُها

وكذلك القِرَةُ ، والهاء عوض الواو ؛ وقال الأغلب العجلي :

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغارا ،
أكثرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرَّمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوَقِير ؟ فأجابني بضعف صوت فقال : الوَقِيرُ الغنم بكلبها وحمارها وراعيها ، لا يكون وَقِيراً إلا كذلك . وفي حديث طَهفَةَ : ووَقِير كثيرُ الرَّسَلِ ؛ الوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ، وقيل: الغنم والكلاب والرُّعاءُ جميعاً ، أي أنها كثيرة الإرْسال في المَرْعى . والوَقَرِيُّ : راعي الوَقِير ، نسب على غير قياس ؛ قال الكميت :

ولا وَقَرِيِّينَ في ثَلَّةٍ ،
يُجاوِبُ فيها الثُّؤاجُ اليُعارا

ويروى : ولا قَرَوِيِّينَ ، نسبة إلى القرية التي هي المصر . التهذيب:والوَقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم . ورجل مُوَقَّر أي مُجَرَّبٌ ، ورجل مُوَقَّر إذا وَقَّحَتْه الأمورُ واستمر عليها . وقد وَقَّرَتْني الأسفارُ أي صَلَّبَتْني ومَرَّنَتْني عليها ؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة :

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها : للنخل . مكزم قصير . حُزَنٌ من الأرض : واحدتها حُزْنَةٌ . وفقير وَقِيرٌ : جعل آخره عماداً لأوَّله ، ويقال : يعني به ذِلَّته ومَهانته كما أن الوقير صغار الشاء ؛ قال أبو النجم :

تَنبحَ كِلاب الشاء عن وَقِيرِها

وقال ابن سيده : يُشَبَّه بصغار الشاء في مَهانته ، وقيل : هو الذي قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أي أثقله ، وقيل : هو من الوَقْرِ الذي هو الكسر ، وقيل هو إتباع . وفي صدره وَقْرٌ عليك ، بسكون القاف ؛ عن اللحياني ، والمعروف وَغْرٌ . الأصمعي : بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أي ضِغْنٌ وعداوة .
وواقِرَةُ والوَقِيرُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فإنك حَقّاً أيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ،وقُدْسٌ دونَهاووَقِيرُ

والمُوَقَّرُ : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً ،
وتلك الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

وكر : وَكْرُ الطائر : عُشُّه . ابن سيده : الوَكْرُ عُشُّ الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب : موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفَرِّخُ ،وهو الخُرُوقُ في الحيطان والشجر،والجمع القليل أَوْكُرٌ وأوكارٌ ؛ قال :

إن فِراخاً كفِراخِ الأَوْكُرِ ،
تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهم كالأصْغَرِ

وقال :

من دُونِهِ لِعِتاقِ الطَّيْرِ أوكارُ

والكثير وُكُورٌ ووُكَرٌ، وهي الوَكْرَةُ . الأصمعي : الوَكْرُ والوَكْنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكْناً . قال أبو يوسف : وسمعت أبا عمرو يقول : الوَكْرُ العُشُّ حيثما كان في جبل أو شجر .

ووَكَرَ الطائرُ يَكِرُ وَكْراً ووُكُوراً : أتى الوَكْرَ ودخل وَكْرَه . ووَكَرَ الإناءَ والسِّقاءَ والقِرْبَةَ والمكيالَ وَكْراً ووَكَّرَه توكيراً ، كلاهما : مَلأَه . ووَكَّرَ فلانٌ بطنه وأَوْكَرَه : ملأَه .

وتَوَكَّرَ الصبيُّ : امتلأَ بطنُه . وتَوَكَّرَ الطائرُ : امتلأَتْ حَوْصَلَتُه ؛ وقال الأحمر : وكَرْتُه ووَرَكْتُه وَرْكاً ، قال الأصمعي : شَرِبَ حتى تَوَكَّرَ وحتى تَضَلَّعَ .

والوَكْرَةُ والوَكَرَةُ والوَكِيرَةُ : الطعامُ يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه ، وقد وَكَّرَ لهم توكيراً . الفراء قال : الوَكِيرةُ تَعْمَلُها المرأَةُ في الجهازِ ، قال : وربما سمعتهم يقولون التَّوْكِير ، والتَّوْكِيرُ اتخاذ الوكيرة ، وهي طعام البِناء . والتَّوْكِيرُ : الإطعام .

والوَكَرُ والوَكَرى : ضربٌ من العَدْوِ ، وقيل : هو العَدْوُ الذي كأَنه يَنْزُو . أبو عبيد: هو يَعْدُو الوَكَرى أي يُسْرِعُ ؛ وأنشد غيره لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

إذا الجَمَلُ الرِّبْعِيُّ عارَضَ أُمَّه ،
عَدَتْ وَكَرى حتى تَحِنَّ الفَراقِدُ

والوَكَّارُ : العَدَّاءُ . وناقة وَكَرى : مربعة ، وقيل : الوَكَرى من الإبل القصيرة اللَّحِيمَةُ الشديدة الأَبْزِ ، وقد وكَرَتْ فيهما ؛ ووَكَرَ الظَّبْيُ وَكْراً : وَثَبَ . وَوَكَرَتِ الناقةُ تَكِرُ وَكْراً إذا عدت الوَكَرى ، وهو عَدْوٌ فيه تَزَوٌ ، وكذلك الفرس . وقوله في الحديث : إنه نهى عن المُواكَرَةِ ؛ قال : هي المخابرة ، وأصله الهمز من الأُكْرَةِ ، وهي الحُفْرَةُ .

وهو : تَوَهَّرَ الليلُ والشتاءُ كتَهَوَّرَ ، وتَوَهَّرَ الرملُ كتهوَّر أيضاً .

والوَهَرُ : تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأرض حتى ترى له اضطراباً كالبُخارِ ؛ يمانية . ولَهَبٌ واهِرٌ : ساطعٌ .

وتَوَهَّرْتُ الرجلَ في الكلام وتَوَعَّرْتُه إذا اضطَرَرْتَه إلى ما بقي به متحيراً . ويقال : وَهَرَ فلانٌ[1] فلاناً إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه .

ووَهْرانُ : اسم رجل وهو أبو بطن .

فصل الياء

يبر : يَبْرِينُ : اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِينَ ، وفيه لغتان : يَبْرُونَ في الرفع ، وفي الجر والنصب يَبْرِينَ ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى إعرابه كإعرابه ؛ وليست يَبْرِينُ هذه العلمية منقولةً من قولك : هُنَّ يَبْرِينَ لفلانٍ أي يُعارِضْنَه كقول أبي النجم :

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرونَ ، وليس لك أن تقول إن يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَم ويَبْرونَ من بَرَوْتُه ، ويكون العلم منقولاً منهما ، فقد حكى أبو زيد بريت القلم وبروته ، قال : ولهذا نظائر كَقَنَيْتُ وقَنَوْتُ وكَنَيْتُ وكَنَوْتُ ، فيكون يَبْرونَ

[1] قوله « ويقال وهر فلان الخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما في القاموس .

على هذا كَيْكَنُونَ من قولك: هُنَّ يَكْنُونَ، ويَبْرِينَ كَيْكَنِينَ من قولك: هُنَّ يَكْنِينَ، وإنما منعك أن تحمل يَبْرِينَ ويَبْرُونَ على بَرَيْتُ وبَرَوْتُ أن العرب قالت: هذه يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أحد من العرب، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً يَغْزُونَ، فيمن جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يَغْزُونَ؟ قال: فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو في يَبْرِينَ ويَبْرُونَ ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كفِلَسْطِينَ وفِلَسْطُونَ، وإذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرٍ، ويَبْرُ، وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلِ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدلك على أن ياء يَبْرِين ليست للمضارعة أنهم قالوا أبْرِين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، ولم نجد ذلك في كلامهم البتة، فأما قولهم أعْصُرُ ويَعْصُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذي هو الدهر؛ وإنما سمي به لقوله أنشده أبو زيد:

أَخُلَيْدُ، إنَّ أباكَ غَيَّرَ رأسَه
مَرُّ الليالي، واختلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما هي لصيغة الجمع، والله تعالى أعلم.

يجر: المِيجار: الصَّوْلَجانُ.

يرر: اليَرَرُ: مصدر قولهم حَجَرٌ أَيَرُّ أي صَلْدٌ صُلْبٌ. الليث: اليَرَرُ مصدر الأَيَرِّ؛ يقال: صخرة يَرّاءُ وحَجَرٌ أَيَرُّ. وفي حديث لقمان عليه السلام: إنه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ في الحجر الأَيَرِّ؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فإن أصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ،
سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

قال أبو عمرو: الأَيَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة؛ وقال بعده:

من الصفا القاسي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَزازَةً، ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهسن الغَدَرَ أي يَدَعْنَ الجِرْفَةَ وما تَعادَى من الأَرضِ دَهاساً؛ وقال بعده:

من سَهْلَةٍ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

يعني الخيل وضربها الأَرضَ العَزازَ بحوافرها، والجمع يُرٌّ. وحَجَرٌ يارٌّ وأَيَرُّ على مثال الأَصَمِّ: شديدٌ صُلْبٌ، يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً، وصخرة يَرّاءُ. وقال الأحمر: اليَهْيَرُّ الصلب.

وحارٌّ يارٌّ: إتباع؛ وقد يَرَّ يَرّاً ويَرَراً. واليَرَّةُ: النار. وقال أبو الدُّقَيْش: إنه لحارٌّ يارٌّ، عنى رَغيفاً أُخرج من التنور، وكذلك إذا حميت الشمس على حَجَرٍ أو شيء غيره صُلْبٍ فلزمته حرارة شديدة يقال: إنه لحارٌّ يارٌّ، ولا يقال لماءٍ ولا طين إلا لشيءٍ صلب. قال: والفعل يَرَّ يَيَرُّ يَرَراً، وتقول: الحَرُّ لم يَيَرّ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء إلا الصخر والصفا. يقال: صفاة يَرّاءُ وصَفاً أَيَرُّ، ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ، وكل شيءٍ من نحو ذلك إذا ذكروا اليارّ لم يذكروه إلا وقبله حارٌّ. وذكر عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الشُّبْرُمَ فقال: إنه حارٌّ يارٌّ. وقال أبو عبيد: قال

الكسائي حارٌّ يارٌّ، وقال بعضهم: حارٌّ جارٌّ وحَرّانُ يَرّانُ إتباع ، ولم يَخُصّ شيئاً دون شيء .

يسر : اليَسْرُ[1] : اللّينُ والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس ، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ . وياسَرَه : لايَنَه ؛ أَنشد ثعلب :

قوم إذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بهم
ذاتَ العِنادِ، وإن ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وياسَرَه أي ساهَلَه . وفي الحديث : إن هـذا الدّين يُسْرٌ؛ اليُسْرُ ضِدُّ العسر، أراد أنه سَهْلٌ سَمْح قليل التشديد . وفي الحديث : يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا . وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وياسَرَ الشَّريكَ أي ساهله . وفي الحديث : كيف تركتَ البلاد ؟ فقال: تَيَسَّرَتْ أي أخصبت ، وهو من اليُسْرِ . وفي الحديث : لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وقد ذكر في فصل العين . وفي الحديث : تَياسَرُوا في الصَّداق أي تساهلوا فيه ولا تُغالُوا . وفي الحديث : اعْمَلُوا وسَدِّدوا وقاربوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له أي مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ. ومنه الحديث وقد يُسِّرَ له طَهُورٌ أي هُيِّئَ ووُضِع . ومنه الحديث : قد تَيَسَّرا للقتال أي تَهَيَّآ له واسْتَعَدّا . الليث: يقال إنه لَيَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ إذا كان لَيِّنَ الانقياد ، يوصف به الإنسان والفرس ؛ وأنشد :

إني ، على تَحَفُّظِي ونَزْرِي ،
أَعْسَرُ ، إن مارَسْتَنِي بعُسْرِ ،
ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِي

ويقال : إن قوائم هذا الفرس لَيَسَراتٌ خِفافٌ ؛ يَسَرٌ إذا كُنَّ طَوْعَه، والواحدة يَسْرةٌ ويَسَرَةٌ. واليَسْرُ : السهل ؛ وفي قصيد كعب :

تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاهِيةٌ

اليَسَراتُ : قوائم الناقة . الجوهري : اليَسَرات القوائم الخفاف . ودابةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أي حسنة نقل القوائم . ويَسَّرَ الفرَسَ: صَنَعه. وفرس حسنُ التَّيْسورِ أي حَسَنُ السِّمَنِ ، اسم كالتَّعْضُوضِ . أبو الدُّقَيْش : يَسَرَ فلانٌ فرسَه ، فهو مَيْسُورٌ ، مصنوعٌ سَمِين ؛ قال المَرّارُ يصف فرساً :

قد بَلَوْناه على عِلاَّتِه ،
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

والطَّعْنُ اليَسْرُ : حِذاءَ وجهك . وفي حديث علي، رضي الله عنه : اطْعُنُوا اليَسْرَ ؛ هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاءَ الوجه. وولدت المرأة ولداً يَسَراً أي في سهولة، كقولك سَرَحاً، وقد أَيْسَرَتْ؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء وأَذْكَرَتْ أَتَتْ بذكر ، ويَسَرَتِ الناقةُ : خرج ولدها سَرَحاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لِقاحِي كَثِيرةً ،
لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وعَلَّتِ

ولكنها كانت ثلاثاً مَياسِراً ،
وحائلَ حُولٍ أَنْهَرَتْ فأَحَلَّتِ

ويَسَّرَ الرجلُ سَهُلَتْ وِلادَةُ إبله وغنمه ولم يَعْطَبْ منها شيء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِتْنا إليه يَتَعاوَى نَقَدُه ،
مُيَسِّرَ الشاء كثيراً عَدَدُه

والعرب تقول: قد يَسَرَتِ الغَنَمُ إذا ولدت وتهيأت للولادة . ويَسَّرَتِ الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة ؛ قال أبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

[1] قوله « اليسر » بفتح فسكون وبفتحتين كما في القاموس .

إنَّ لنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنا
غَنِيَّيْن ، لا يُجْدِي علينا غِناهُما

هما سَيِّدانا يَزْعُمانِ ، وإنما
يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهما

أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يَسَّرَتْ غنماهما ، والسُّودَدُ يوجب البذلَ والعطاء والحِراسَة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء. قال الجوهري: ومنه قولهم رجل مُيَسِّرٌ بكسر السين ، وهو خلاف المُجَنِّب. ابن سيده : ويَسَّرَتِ الإبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم .

واليُسْرُ واليَسارُ والمَيْسَرَةُ والمَيْسُرَةُ ، كله : السُّهولة والغِنى ؛ قال سيبويه : ليست المَيْسُرَةُ على الفعل ولكنها كالمَسْرُبَة والمَشْرُبَة في أنهما ليستا على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ ، قال : هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ ، وقيل : هو على حذف الهاء . والمَيْسَرَةُ والمَيْسُرَةُ : السَّعَة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى مَيْسُرِهِ ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مَفْعُلٌ ،بغير الهاء،وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ .

وأَيْسَرَ الرجلُ إيساراً ويُسْراً؛عن كراع واللحياني: صار ذا يَسارٍ ، قال : والصحيح أن اليُسْرَ الاسم والإيسار المصدر.ورجلٌ مُوسِرٌ ، والجمع مَياسِيرُ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث .

واليُسْر : ضدّ العُسْرِ ، وكذلك اليُسُرُ مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ. التهذيب : واليَسَرُ واليامِرُ من الغنى والسَّعَة ، ولا يقال يَسارٌ. الجوهري:اليَسار واليَسارة الغِنى . غيره : وقد أَيْسَر الرجل أي استغنى يُوسِرُ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

ليس تَخْفَى يَسارَتي قَدْرَ يومٍ ،
ولقد يُخْفِي شِيمَتي إعْسارِي

ويقال : أَنْظِرْني حتى يَسارِ ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو المَيْسَرَةُ؛ قال الشاعر:

فقلتُ امْكُثي حتى يَسارِ لَعَلَّنا
نَحُجُّ معاً، قالتْ:أَعاماً وقابِلَه؟

وتَيَسَّر لفلان الخروجُ واسْتَيْسَرَ له بمعنى أي تهيأ . ابن سيده: وتَيَسَّر الشيء واسْتَيْسَر تَسهَّل.ويقال: أَخذ ما تَيَسَّر وما اسْتَيْسَر ، وهو ضدّ ما تَعَسَّر والتَوَى . وفي حديث الزكاة : ويَجْعَلُ معها شاتين إن اسْتَيْسَرتا له أو عشرين درهماً ؛ استيسر استفعل من اليُسْر ، أي ما تيسر وسَهُلَ،وهذا التخيير بين الشاتَيْنِ والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة، وإنما هو تعويض شرعي كالغُرَّةِ في الجنين والصَّاع في المُصَرَّاةِ ، والسِّرُّ فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّمٌ يرجع إليه، فَحَسُنَ في الشرع أن يُقَدَّر شيء يقطع النزاع والتشاجر . أبو زيد : تَيَسَّر النهار تَيَسُّراً إذا بَرَدَ . ويقال : أَيْسِرْ أخاك أي نَفِّسْ عليه في الطلب ولا تُعْسِرْهُ أي لا تُشَدِّدْ عليه ولا تُضَيِّقْ . وقوله تعالى : فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْي ؛ قيل : ما تَيَسَّر من الإبل والبقر والشاء ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويَسَّرَه هو : سَهَّله ، وحكى سيبويه : يَسَّرَه ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز:

فَسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى، فهذا في الخير، وفيه: فسنيسره للعُسْرَى، فهذا في الشر؛ وأنشد سيبويه:

أقام وأَقْوَى ذاتَ يومٍ، وخَيْبَةٌ
لأَوَّلِ من يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ

والميسورُ: ضدّ المعسور. وقد يَسَّرَه الله لليُسرى أي وفَّقَه لها. الفرّاء في قوله عز وجل: فسنيسره لليسرى، يقول: سَنُهَيِّئُه للعَوْد إلى العمل الصالح؛ قال: وقال فسنيسره للعسرى، قال: إن قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في العُسْرَى تيسير؟ قال: هذا كقوله تعالى: وبَشِّرِ الذين كفروا بعذاب أليم، فالبِشارَةُ في الأصل الفَرَحُ فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما. والميسورُ: ما يُسِّرَ. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وأما سيبويه فقال: هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور؛ قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مَزِيداً، لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأن فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ إنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَل كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّحِ من قوله:

أَلم تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يُلفظ به كالمجلود من تَجَلَّد، ولذلك يخيل سيبويه المفعولَ في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثيّاً على غير لفظه، ألا تراه قال في المعقول: كأنه حبس له عقله؟ ونظيره المعسورُ وله نظائر.

واليَسَرَةُ: ما بين أسارير الوجه والراحة. التهذيب: واليَسَرَة تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب. الليث: اليَسَرَة فُرْجَةٌ ما بين الأَسِرَّةِ من أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها، وهي من علامات السخاء. الجوهري: اليسرة، بالتحريك، أسرار الكف إذا كانت غير ملتزقة، وهي تستحب، قال شمر: ويقال في فلان يَسَرٌ؛ وأنشد:

فتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ

قال: هكذا روي عن الأصمعي، قال: وفسره حِيَال وجهه. واليَسْرُ من الفَتْلِ: خلاف الشَّزْر. الأصمعي: الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك، واليَسْرُ ما كان حِذاء وجهك؛ وقيل: الشَّزْرُ الفَتْلُ إلى فوق واليَسْرُ إلى أسفل، وهو أن تَمُدّ يمينكَ نحوَ جَسَدِكَ؛ وروى ابن الأعرابي:

فتمتى النزع في يُسَرِه

جمع يُسْرَى، ورواه أبو عبيد: في يُسُرِه، جمع يَسارٍ.

واليَسارُ: اليَدُ اليُسْرى. والمَيْسَرَةُ: نقيضُ الميمنةِ. واليَسار واليِسار: نقيضُ اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر، وليس في كلامهم اسم في أوّله ياء مكسورة إلا في اليَسار يِسار، وإنما رفض ذلك استثقالاً للكسرة في الياء، والجمع يُسْرٌ؛ عن اللحياني، ويُسُرٌ؛ عن أبي حنيفه. الجوهري: واليسار خلاف اليمين، ولا تقل[1] اليِسار بالكسر. واليُسْرَى خلاف اليُمْنَى، والياسِرُ كاليامِن، والمَيْسَرَة كالمَيْمَنة، والياسرُ نَقِيضُ اليامن، واليَسْرَة خلافُ اليَمْنَة.

وياسَرَ بالقوم: أَخَذَ بهم يَسْرَةً، ويَسَر يَيْسِرُ:

[1] قوله «ولا تقل الخ» وهمه المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف، وعند ابن دريد الكسر.

أخذ بهم ذات اليَسار ؛ عن سيبويه . الجوهري :تقول ياسِرْ بأَصحابك أي خُذْ بهم يَساراً ، وتياسَرْ يا رجلُ لغة في ياسِرْ ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة : يَسَرَني فلانٌ يَيْسِرُني يَسْراً جاء على يَسارِي .

ورجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ : يعمل بيديه جميعاً ، والأُنثى عَسْراءُ يَسْراءُ ، والأَيْسَرُ نقيض الأَيْمَنِ . وفي الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ أَيْسَرَ ؛ قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرُ يَسَرٌ ، وهو الذي يعمل بيديه جميعاً ، وهو الأَضْبَطُ . قال ابن السكيت : كان عمر ، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ يَسَراً ، ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ . وقعد فلانٌ يَسْرَةً أي شَأْمَةً . ويقال : ذهب فلان يَسْرَةً من هذا . وقال الأَصمعي : اليَسَرُ الذي يساره في القوة مثل يمينه ، قال : وإذا كان أَعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ كانت يمينه أَضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ ، قال : أَحسبه مأْخوذاً من اليَسَرَةِ في اليد ، قال : وليس لهذا أَصل ؛ الليث : رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وامرأَة عَسْراءُ يَسَرَةٌ .

والمَيْسِرُ : اللَّعِبُ بالقِداح ، يَسَرَ يَيْسَرُ يَسْراً . واليَسَرُ : المُيَسَّرُ المُعَدُّ ، وقيل : كل مُعَدٍّ يَسَرٌ . واليَسَرُ : المجتمعون على المَيْسِرِ ، والجمع أَيْسار ؛ قال طرفة :

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ ، إذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ : الضَّرِيبُ . والياسِرُ : الذي يَلِي قِسْمَةَ الجَزُورِ ، والجمع أَيْسارٌ ، وقد تَياسَرُوا . قال أبو عبيد : وقد سمعتهم يضعون الياسِرَ موضع اليَسَرِ واليَسَرَ موضعَ الياسِرِ . التهذيب : وفي التنزيل العزيز : يسأَلونك عن الخمر والمَيْسِرِ ؛ قال مجاهد : كل شيء فيه قِمارٌ فهو من الميسر حتى لعبُ الصبيان بالجَوْزِ . وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَمِ ؛ شبه اللعب به بالميسر ، وهو القداح ونحو ذلك . قال عطاء في الميسر: إنه القِمارُ بالقِداح في كل شيء . ابن الأعرابي : الياسِرُ له قِدْحٌ وهو اليَسَرُ واليَسُورُ ؛ وأنشد :

بما قَطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ ،
وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ إذا جاء بِقِدْحِه للقِمار .

وقال ابن شميل : الياسِرُ الجَزَّار . وقد يَسَرُوا أي نَحَرُوا . ويَسَرْتُ الناقة : جَزَّأْتُ لحمها . ويَسَرَ القومُ الجَزُورَ أي اجْتَزَرُوها واقتسموا أعضاءها ؛ قال سُحَيْمُ بن وُثَيْلٍ اليربوعي :

أَقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرونَني :
أَلم تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ؟

كان وقع عليه سِباءٌ فضُرِبَ عليه بالسهام ، وقوله يَيْسِرونَني هو من المَيْسر أي يُجَزِّئُونني ويقتسمونني.

وقال أبو عُمَر الجَرْمِيُّ : يقال أيضاً اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّساراً ، على افْتَعَلُوا ، قال : وناس يقولون يأْتَسِرُونها ائْتِساراً ، بالهمز ، وهم مُؤْتَسِرون ، كما قالوا في اتَّعَدَ . والأَيْسارُ : واحدهم يَسَرٌ ، وهم الذين يَتقامَرُونَ . والياسِرونَ : الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُورِ ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ

يعني الجازِرَ . والمَيْسِرُ : الجَزُورُ نفسه ، سمي مَيْسِراً لأنه يُجَزَّأُ أجزاء فكأنه موضع التجزئة . وكل شيء جَزَّأْتَه ، فقد يَسَرْتَه . والياسِرُ : الجازِرُ لأنه يُجَزِّئُ لحم الجَزُور ، وهذا الأصل في الياسر ،

ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتَقامِرِينَ على الجَزُور: ياسِرُون ، لأنهم جازرون إذا كانوا سبباً لذلك . الجوهري : الياسِرُ اللاعِبُ بالقداحِ ، وقد يَسَر يَيْسِرُ ، فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ ، والجمع أَيْسارٌ ؛ قال الشاعر :

فأَعِنْهُمُ وايْسِرْ بما يَسَرُوا به ،
وإذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانزِلِ

قال : هذه رواية أَبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَيْعِرُ ويَيْنِعُ كما حذفت في يَعِد وأَخواته ، لتَقَوِّي إحدى الياءين بالأُخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أَسد: يِيجَلُ ، وهم لا يقولون يِعْلَم لاستثقالهم الكسرة على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والأَلف والنون ؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأَصل ، يدل على ذلك أن فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْتا مبنيات على فَعَلَ . واليَسَر والياسِرُ بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكأَنهنَّ رِبابَةٌ ، وكأَنه
يَسَرٌ يَفِيض على القِداحِ ويَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَيْعِر ويَيْنِع كما حذفت في يعد لتقوّي إحدى الياءين بالأُخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، أَلا ترى أن بعض العرب يقول في يَيْئِسُ يَئِسُ مثل يَعِدُ ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأَنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ، فأَما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والأَلف والنون ؟ قيل له:هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأَصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأَنه زعم أَنما صحت الياء في يَيْعِرُ لتقوّيها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل تَيْعِرُ ونَيْعِرُ وأَيْعِرُ ، فأَجاب بأَن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأَصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، أَلا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تَعِدُ إنها بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ، وكذلك التاء في قولهم هي تَعِدُ ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يَعِدُ ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب ، ولو أَنه قال : إن الأَلف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أَشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

أَبو عمرو :اليَسَرَةُ وسْمٌ في الفخذين، وجمعها أَيْسارٌ ؛ ومنه قول ابن مُقْبِلٍ :

فَظِعْتَ إذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى،
ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

على ذاتِ أَيْسارٍ ، كأَنَّ ضُلُوعَها
وأَحناءَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ

يعني الوَسْمَ في الفخذين ، ويقال : أَراد قوائم لَيِّنَةً، وقال ابن بري في شرح البيت : الثلة الضأْن والمشبح المعرّض ؛ يقال : شَبَّحْتُه إذا عَرَّضْتَه ، وقيل : يَسَراتُ البعير قوائمه ؛ وقال ابن فَسْوَةَ :

لها يَسَراتٌ للنَّجاء ، كأَنها
مَواقِعُ قَيْنٍ ذي عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال : شبه قوائمها بطارق الحدّاد ؛ وجعل لبيد الجزور

مَيْسِراً فقال :

واعْفُفْ عن الجاراتِ ، وامْ
نَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الجوهري : المَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ ويُغْرِي به لِئامُ الناس كالياسِرِ الفالِجِ ؛ الياسِرُ من المَيْسِرِ وهو القِمارُ .

واليُسْرُ في حديث الشعبي : لا بأس أن يُعلَّقَ اليُسْرُ على الدابة ، قال : اليُسْرُ ، بالضم ، عُودٌ يُطْلِق البولَ . قال الأزهري : هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ ، والأُسْرُ احتباس البول .

واليَسِيرُ : القليل . وشيء يسير أي هَيِّنٌ . ويُسُرٌ : دَحْلٌ لبني يربوع ؛ قال طرفة :

أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَقِرْ
طاف، والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

وذكر الجوهري اليُسُرَ وقال : إنه بالدهناء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَقِرْ ، هو من الوَقارِ ، يقال : وَقَرَ في مجلسه ، أي خَيالُها لا يزال يطوف ويَسْري ولا يَتَّدِعُ .

ويَسارٌ وأَيْسَرُ وياسِرٌ : أسماء . وياسِرُ مُنْعَمٍ : مَلِكٌ من ملوك حمير . ومَياسِرُ ويَسارٌ : اسم موضع ؛ قال السُّلَيْكُ :

دِماء ثلاثةٍ أَرْدَتْ قَناتي ،
وخاذِف طَعْنَةٍ بقَفا يَسارِ

أراد بخاذِفِ طعنةٍ أنه ضارِطٌ من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مياسِرٍ ،
حَدَتْها تَوالِيها ومارَتْ صُدورُها

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي :

كَدرى باليَسارى جِنَّةً عبقَرِيَّةً
مُسطَّعَةَ الأعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر اليسارى ، قال : وأُراه موضعاً . والمَيْسَرُ : نَبْتٌ رِيفيٌّ يُغْرَسُ غرساً وفيه قَصَفٌ ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وإني لأَخْشى ،إن خَطَبْتَ إليهم ،
عليك الذي لاقى يَسارُ الكَواعِبِ

هو اسم عبد كان يتعرّض لبنات مولاه فَجَبَبْنَ مذاكيره .

يستعو : اليَسْتَعُور : شجر تصنع منه المساويك ، ومساويكه أَشَدُّ المساويك إنْقاءً للثَّغْرِ وتبييضاً له ، ومَنابِتُه بالسَّراةِ وفيها شيء من مَرارَةٍ مع لِينٍ ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمى ،
فطارُوا في البِلادِ اليَسْتَعُورِ

الجوهري : اليَستعور الذي في شعر عروة موضع ، ويقال شجر ، وهو فَعْلَلُولٌ ، قال سيبويه : الياء في يَسْتَعُور بمنزلة عين عَضْرَفُوط لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أوّلاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : اليستعور : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حَرَّةِ المدينة كثير

العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأنشد بيت عروة :

فطاروا في البلاد اليستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُهتدى لمواضعهم ؛ وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ، فمكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة ، ثم إنها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه ، وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمراً وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْني الخَمْرَ ثم تَكَنَّفُوني ،
عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم ؛ وبعده :

أَلا يا ليتني عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبّاراً ومَنْ لي من أَميرِ

طَلْق : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو المستشار ؛ قال المبرد : الياء من نفس الكلمة .

يعر : اليَعْرُ واليَعْرَةُ : الشاة أو الجَدْيُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أو الأسد ؛ قال البُرَيْقُ الهُذَليُّ وكان قد توجه قومه إلى مصر في بَعْثٍ فبكى على فقدهم :

فإن أُمْسِ شيخاً بالرَّجِيعِ ووُلْدُهُ ،
ويُصْبِحُ قَوْمي دون أَرضِهِمُ مِصْرُ

أُسائِلُ عنهم كلما جاءَ راكِبٌ
مقيماً بأَمْلاحٍ ، كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والأملاح : موضعان . وجعل نفسه في ضَعْفِه وقِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط في الزُّبْيَةِ ، وارتفع قوله وُلْدُه بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي حديث أم زرع : وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ ؛ هي بسكون العين العَناق . واليَعْرُ : الجَدْيُ ، وبه فسر أبو عبيد قول البريق . والفِيقَةُ : ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأعرابي ، وهو الصواب ، رُبط عند زُبْيَةِ الذئب أو لم يُرْبَطْ . وفي المثل : هو أذلُّ من اليَعْرِ .

واليُعارُ : صوتُ الغنم ، وقيل : صوتُ المِعْزى ، وقيل : هو الشديد من أصوات الشاء . ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ ، الفتح عن كراع ، يُعاراً ؛ قال :

وأما أَشْجَعُ الخُنْثى فَوَلَّوْا
تُيوساً ، بالشَّظِيِّ ، لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ ، بالكسر ، يُعاراً ، بالضم : صاحت ؛ وقال :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَه ،
وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله ، يقول : فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِينا لبناً مَذِيقاً كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخضرّ . وفي الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارٌ ، وفي حديث آخر : بشاة تَيْعِرُ أي تصيح . وفي كتاب عُمَيْر ابن أفصى : إن لهم الياعِرَةَ أي ما له يُعارٌ ، وأكثر ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائِرَة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

واليَعُورَةُ واليَعُورُ : الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الغَوْثِ هو البَعُورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البَعَرِ والبَوْلِ . قال الأزهري : هذا وهَمٌ ، شاة يَعُور إذا كانت كثيرة اليُعارِ ، وكأَن الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحّفه وجعله شاة بعور ، بالباء .

واليَعارَةُ : أَن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أَن يُرْسَلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةً إذا عارضها فتَنَوَّخَها ، وقيل : اليَعارَةُ أَن لا تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُقادُ إليها الفحلُ وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يَغْفُلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للنتاج فهنّ لا يضرب فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكرَه على ذلك :

قلائِص لا يُلْقَحْنَ إلا يَعارَةً
عِراضاً ، ولا يُشْرَيْنَ إلا غَوالِيا

لا يشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً. قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفحل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنّاً بِطِرْقِها وإبقاءً لقوّتها على السير لأَن لِقاحَها يُذْهِبُ مُنّتَها ، وإذا كانت حائطاً فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يَعارَةً ، يقول : لا تُلْقَحُ إلا أن يُفلِتَ فحل من إبل أخرى فيَعيرَ ويضربها في عَيَرانِه ؛ وكذلك قال الطِّرِمّاحُ في نجيبة حَمَلَتْ يَعارَةً فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسٍ سَبَنْتا
ةٌ ، أمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

أَنْضَجَتْهُ عشرينَ يوماً ، ونِيلَتْ
حينَ نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةً ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرَقَها الفحلُ ألقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنّتُها كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليَعارَةِ أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أي نَفَرَتْ ، تعارُ ، فيُعارِضها الفحلُ في عَدْوِها حتى يَنالها فيَسْتَنيخَها ويضربها . قال : وقوله يَعارَةً إنما يريد عائرةً فجعل يَعارة اسماً لها وزاد فيه الهاء ، وكان حقه أن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه .

واليَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمة : وعاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِماً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدّة تراجم . ويَعْرٌ : بلد ؛ وبه فسر السُّكَّرِيُّ قول ساعدة بن العَجْلان :

تَرَكْتَهُمُ وظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ ،
وأَنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

يمر : اليامُورُ ، بغير همز : الذَّكَرُ من الأَيِّل . الليث : اليامُورُ من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكْمُ ، وذكر عمرو بن بحر اليامُورَ في باب الأوعال الجبلية والأيابيل والأَرْوَى ، وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور ؛ واليَعْمُورُ : الجَدْيُ ،

وجمعه اليَعامِيرُ .

يهر : اليَهْيَرُّ : اللجاجة والتمادي في الأمر ، وقد اسْتَيْهَرَ . والمُسْتَيْهِرُ : الذاهب العقل ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَسْعَى ويَجْمَعُ دائباً مُسْتَيْهِراً
جِدّاً ، وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ : فَزِعَتْ ؛ عنه أيضاً ، والله أعلم .

ز

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسَلِيَّة لأَن مبدأَها من أَسَلَةِ اللسان . قال الأَزهري : لا تأْتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أبز : أَبَزَ الظَّبْيُ يأْبِزُ أَبْزاً وأُبوزاً : وثَبَ وقَفَزَ في عَدْوِه ، وقيل تَطَلَّقَ في عَدْوه ؛ قال :

يَمُرُّ كَمَرِّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ

والاسم الأَبَزَى ، وظبي أَبَّازٌ وأَبُوزٌ ، وكذلك الأُنثى. ابن الأَعرابي: الأَبوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان، وهو أَبوزٌ ، والأَبَّازُ الوَثَّابُ ؛ قال الشاعر :

يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ ،
تَقَبَّضَ الذئبُ إِليه ، فاجْتَمَعْ

لَمَّا رَأَى أَن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ ،
مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

قال ابن السكيت : الأَبَّازُ القَفَّازُ . قال ابن بري : وصف ظبياً ، والعُفْر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة. وتَقَبَّضَ : جمع قوائمه لِيَثِبَ على الظبي فلما رأى الذئبُ أَنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل إِلى الظبي فيأْكله مال إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ ، والأَرطاة : واحدة الأَرْطَى ، وهو شجر يدبغ بورقه. والحِقْفُ : المُعْوَجُّ من الرمل ، وجمعه أَحقاف وحُقُوفٌ ؛ وقال جِرانُ العَوْدِ :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ
عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ ،
إِراحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

قال أَبو الحسن حمد بن كَيْسان : قرأْته على ثعلب جَمَلَ بن كُوز ، بالجيم ، وأَخذه عليَّ بالحاء ، قال : وأَنا إِلى الحاء أَميل . وصبحته : سقيته صبوحاً ، وجعل الصبوح الذي سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرَى ، وهي الشديدة العَدْوِ ؛ يقول : سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فَرَسٍ صباحاً ، يعني أَنه أَغار عليه وقت الصبح فجعل

ذلك صَبوحاً له ؛ واسم جِرانِ العَوْدِ عامر[1] بن الحرث ، وإنما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله :

خُذا حَذَراً يا خِلَّتَيَّ ، فإنَّني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ[2]

يقول لامرأتيه : احذرا فإني رأيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه . والجِران : باطن عنق البعير . والعَوْدُ : الجمل المسن . وحَمَلٌ : اسم رجل . وقوله : بعد النَّفَسِ المحفوز ، يريد النفس الشديد المتتابع الذي كأَن دافعاً يدفعه من سِباق . وتُرِيح : تَتَنَفَّسُ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

لها مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباعِ ،
فمنه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ

والجِدايَةُ : الظبية، والنَّفُوز:التي تَنْفِزُ أي تَثِبُ . وأَبَزَ الإنسانُ في عَدْوِه يأْبِزُ أَبْزاً وأُبوزاً: استراح ثم مضى . وأَبَزَ يأْبِزُ أَبْزاً : لغة في هَبَزَ إذا مات مُغافَصَةً .

أجز: اسْتَأْجَزَ عن الوِسادَة: تَنَحَّى عنها ولم يَتَّكِىء، وكانت العرب تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِىء . وآجَزُ : اسمٌ . التهذيب : الليث الإجازَةُ ارْتِفاقُ العرب ، كانت العرب تَحْتَبِىء وتَسْتَأْجِزُ على وسادة ولا تتكىء على يمين ولا شمال ؛ قال الأزهري : لم أَسمعه لغير الليث ولعله حفظه . وروي عن أَحمد بن يحيى قال : دَفَعَ إليَّ الزُّبَيْرُ إجازَةً وكتب بخطه ، وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت : ايش أقول فيهما ؟ فقالا : قل فيه إن شئت حدّثنا ، وإن شئت أخبرنا ، وإن شئت كتب إليّ .

١ قوله « واسم جران العود عامر الخ » في الصحاح : واسمه المستورد .

٢ قوله « يا خلتي » تثنية خلة ، بكسر الخاء المعجمة ، مؤنث الخل بمعنى الصديق ، وفي الصحاح : يا جارتي .

أرز: أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزاً: تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ، فهو آرِزٌ وأَرُوزٌ ، ورجل أَرُوزٌ : ثابت مجتمع . الجوهري: أَرَزَ فلان يَأْرِزُ أَرْزاً وأُرُوزاً إذا تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بُخْلِه، فهو أَرُوزٌ . وسُئل حاجة فأَرَزَ أي تَقَبَّضَ واجتمع ؛ قال رؤبة :

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

يعني أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض ، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال عُمَرُ العَدْلِ وعُمَرُ الدَّهاء ، لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله. وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال : إن فلاناً إذا سُئل أَرَزَ وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ؛ يقول: إذا سُئل المعروفَ تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بخله ولم ينبسط له ، وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه . ويقال للبخيل: أَرُوزٌ ، ورجل أَرُوزُ البخل أي شديد البخل . وذكر ابن سيده قول أبي الأسود أنه قال : إن اللئيم إذا سئل أَرَزَ وإن الكريم إذا سئل اهتز . واستشير أبو الأسود في رجل يُعَرَّفُ أو يُوَلَّى فقال : عَرِّفُوه فإنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ إن أُعْطِيَ انْتَهَزَ وإن سئل أَرَزَ . وأَرَزَتِ الحيةُ تأْرِزُ : ثبتت في مكانها ، وأَرَزَتْ أيضاً : لاذت بجحرها ورجعت إليه . وفي الحديث : إن الإسلام ليأْرِزُ إلى المدينة كما تأْرِزُ الحية إلى جُحْرِها ؛ قال الأصمعي : يأْرِزُ أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها . ومنه كلام عليّ ، عليه السلام: حتى يأْرِزَ الأَمْرُ إلى غيركم. والمَأْرِزُ: المَلْجأُ . وقال زيد بن كُثْوَةَ : أَرَزَ الرجلُ إلى مَنْعَتِه أي رحل إليها . وقال الضرير : الأَرْزُ أيضاً أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد ، قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ إليها حتى يكون آخره نكوصاً

كما كان أوّله خروجاً ، وإنما تأرِزُ الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار. وأرَزَ المُعْيِي: وقَفَ. والآرِزُ من الإبل : القوي الشديد. وفَقارٌ آرِزٌ : متداخل . ويقال للناقة القوية آرِزَةٌ أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بآرِزَةِ الفَقارَةِ لم يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكابِ ، ولا خِلاءُ

قال : الآرِزَةُ الشديدة المجتمعُ بعضها إلى بعض ؛ قال أبو منصور : أراد أنها مُدْمَجَةُ الفَقارِ متداخلته وذلك أقوى لها . ويقال للقوس : إنها لذات أَرْزٍ ، وأَرْزُها صَلابَتُها ، أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرْزاً ، قال : والرميُ من القوس الصُّلبة أبلغ في الجُرْحِ ، ومنه قيل : ناقة آرِزَةُ الفَقار أي شديدة . وليلة آرِزَةٌ : باردة ، أَرَزَتْ تأْرِزُ أُرُوزاً ؛ قال في الأرز :

ظَمآن في ريحٍ وفي مَطِيرِ ،
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ

ويوم أَرِيزٌ : شديد البرد ؛ عن ثعلب ، ورواه ابن الأعرابي أَزِيزٌ ، بزايين ، وقد تقدم . والأَرِيزُ : الصَّقِيعُ ؛ وقوله :

وفي اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ

يعني الباردة . والظلل هنا : بيوت السجن . وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدتُ الأَرِيزَ لبسْتُهما، والأَرِيزُ والحَلِيتُ : شِبْهُ الثلج يقع بالأرض . وفي نوادر الأعراب : رأيت أَرِيزَتَه وأَرائِزَهُ تَرْعُدُ ، وأَرِيزَةُ الرجل نَفْسُه. وأَرِيزَةُ القوم: عَمِيدُهم.

والأُرْزُ والأُرُزُ والأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرِّ . الجوهري : الأُرْزُ حبٌّ ، وفيه ست لغات : أَرُزٌّ وأُرُزٌّ ، تتبع الضمةُ الضمةَ ، وأُرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ ورُسُلٍ ، ورُزٌّ ورُنْزٌ ، وهي لعبد القيس .

أبو عمرو: الأَرَزُ ، بالتحريك، شجر الأَرْزَنِ ، وقال أبو عبيدة : الأَرْزَةُ ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبَرِ ، والجمع أَرْزٌ . والأَرْزُ : العَرْعَرُ ، وقيل : هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ ؛ قال :

لها رَبَذاتٌ بالنِّجاء كأَنها
دَعائِمُ أَرْزٍ ، بينهن فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة : أخبرني الخَبِيرُ أن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبحُ بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب ، واحدته أَرْزَةٌ . قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأرض حتى يكون انْجِعافُها مرةً واحدة. قال أبو عمرو : هي الأَرَزَةُ ، بفتح الراء، من الشجر الأَرْزَنِ ، ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة : قال أبو عبيد : والقول عندي غير ما قالا إنما هي الأَرْزَةُ ، بسكون الراء ، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره ، قال : وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَرْزَةً ، ويسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأَرْزِ فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛ أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكافر غيرُ مَرْزُوءٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت ، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً ؛ وقال بعضهم : هي آرِزَةٌ بوزن فاعلة ، وأنكرها أبو عبيد . وشجرة آرِزَةٌ أي ثابتة في الأرض، وقد أَرَزَتْ تأْرِزُ.وفي حديث عليٍّ،كرم الله وجهه : جعل الجبالَ للأرض عِماداً وأَرَزَ فيها أوتاداً أي أثبتها ، إن كانت الزاي مخففة فهي من أَرَزَتِ الشجرةُ تأْرِزُ إذا ثبتت في الأرض ، وإن

كانت مشددة فهو من أَرَزَّت الجَرادَةُ ورَزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .

ورَزَزْتُ الشيءَ في الأرض رَزّاً أثبته فيها ، قال : وحينئذٍ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء. والأُرْزَةُ والأَرَزَةُ، جميعاً: الأَرْزَةُ، وقيل: إن الأَرْزَةَ إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ : ولم ينظر في أَرْزِ الكلام أي في حَصْرِه وجمعِه والتروّي فيه .

أزز : أَزَّت القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزّاً وأَزِيزاً وأَزازاً وائْتَزَّتِ ائْتِزازاً إذا اشتدّ غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مُطَرِّفٍ عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي ولجوفه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يَجِيشُ ويغلي بالبكاء؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : خَنِين ، بالخاء المعجمة، في الجوف إذا سمعه كأَنه يبكي . وأَزَّ بها أَزّاً : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الحطب . يقال : أُزَّ قِدْرَكَ أي أَلْهِبِ النارَ تحتها . والأَزَّةُ : الصوتُ . والأَزِيزُ : النَّشِيشُ . والأَزِيزُ: صوت غليان القدر . والأَزِيزُ: صوت الرعد من بعيد ، أَزَّت السحابةُ تَئِزُّ أَزّاً وأَزِيزاً .

وأما حديث سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يأْزَزُ، فإن أبا إسحق الحَرْبِيَّ قال في تفسيره : الأَزَزُ الامتلاءُ من الناس يريد امتلاءَ المجلس ، قال ابن سيده : وأُراه مما تقدّم من الصوت لأَن المجلس إذا امتلأَ كثرت فيه الأَصوات وارتفعت . وقوله يأْزَزُ ، بإظهار التضعيف، هو من باب لَحِحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ ومَشِشَت الدابةُ ، وقد يوصف بالمصدر منه فيقال : بيت أَزَزٌ ، والأَزَزُ الجمعُ الكثير من الناس . وقوله : المسجد يأْزَزُ أي مُنْغَصٌّ بالناس . ويقال : البيت منهم بأَزَزٍ إذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ ، ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أتيت الوالي والمجلسُ أَزَزٌ أي كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أَزَزٌ إذا انضم بعضهم إلى بعض. وقد جاءَ حديث سَمُرَة في سنن أبي داود فقال : وهو بارِزٌ من البُروز والظهور ، قال : وهو خطأٌ من الراوي ؛ قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي الحديث : فإذا المجلس يَتَأَزَّزُ أي تموج فيه الناس، مأْخوذ من أَزِيزِ المِرْجَل، وهو الغليان . وبيت أَزَزٌ : ممتلىء بالناس ، وليس له جمع ولا فعل . والأَزَزُ : الضِّيق . أبو الجَرْلِ الأعرابي : أتيت السُّوق فرأيت النساء أَزَزاً، قيل : ما الأَزَزُ ؟ قال : كأَزَزِ الرُّمَّانة المحتشية . وقال الأَسَدِيُّ في كلامه: أتيت الوالي والمجلس أَزَزٌ أي ضَيِّق كثير الزِّحام ؛ قال أبو النجم :

أنا أبو النَّجْمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ ،
واجْتَمَعَ الأَقْدامُ في ضَيْقٍ أَزَزْ

والأَزُّ : ضَرَبانُ عِرْقٍ يأْتَزُّ أو وجَعٌ في خُراج . وأَزُّ العروق : ضَرَبانُها . والعرب تقول: اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النَّفْسِ وأَزِّ العروق ؛ الحَشْكُ : اجتهادها في النَّزْعِ ، والأَزُّ : الاختلاطُ . والأَزُّ : التَّهْيِيجُ والإِغراءُ . وأَزَّهُ يَؤُزُّهُ أَزّاً : أَغراه وهيجه . وأَزَّهُ : حَثَّه . وفي التنزيل العزيز : إنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزّاً ؛ قال الفراء أي تُزْعِجُهم إلى المعاصي وتُغْرِيهم بها ، وقال مجاهد : تُشْلِيهم إشْلاءً ، وقال الضحاك : تغريهم إغراءً . ابن الأعرابي : الأَزّازُ الشياطين الذين يَؤُزُّونَ الكفارَ . وأَزَّه أَزّاً وأَزِيزاً مثل هَزَّه. وأَزَّ يَؤُزُّ أَزّاً ، وهو

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن دريد ؛ وقول رؤبة :

لا يأخذُ التأفيكُ والتَّحَزِّي
فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذُو الأَزِّ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج . وفي حديث الأَشْتَرِ : كان الذي أَزَّ أُمَّ المؤمنين على الخروج ابنَ الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج . وقال الحَرْبِيُّ : الأَزُّ أن تحمل إنساناً على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله . وفي رواية : أَنَّ طلحة والزبير ، رضي الله عنهما ، أَزّا عائشة حتى خرجت .

وغَداةٌ ذاتُ أَزِيزٍ أي بَرْدٍ ، وعَمَّ ابنُ الأعرابي به البَرْدَ فقال : الأَزِيزُ البردُ ولم يَخُصَّ بَرْدَ غَداةٍ ولا غيرها فقال : وقيل لأعرابي ولَبِسَ جَوْرَبَيْنِ لِمَ تَلْبَسُهما ؟ فقال : إذا وجدت أَزِيزاً لبستهما . ويومٌ أَزِيزٌ : بارد ، وحكاه ثعلب أَرِيزٌ .

وأَزَّ الشيءَ يَؤُزُّه إذا ضم بعضه إلى بعض . أبو عمرو : أَزَّ الكتائبَ إذا أضاف بعضها إلى بعض ؛ قال الأخطل :

ونَقْضُ العُهُودِ بِإِثْرِ العُهود
يَؤُزُّ الكتائبَ حتى حَمِينا

الأصمعي: أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّه أَزّاً إذا ضممت بعضه إلى بعض .

وأَزَّ المرأَةَ أَزّاً إذا نكحها ، والراء أعلى ، والزاي صحيحة في الاشتقاق لأن الأَزَّ شِدَّةُ الحركة . وفي حديث جَمَلِ جابر ، رضي الله عنه : فَنَخَسَه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بقَضِيب فإذا تحتي له أَزِيزٌ أي حركةٌ واهتياجٌ وحِدَّةٌ . وأَزَّ الناقةَ أَزّاً: حلبها حلباً شديداً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

كأَنْ لم يُبَرِّكْ بالقُنَيْنِيِّ نيبُها ،
ولم يَرْتَكِبْ منها الزِّمِكَّاءَ حافِلُ

شديدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنها ،
إذا ابْتَدَّها العِلْجانِ ، زَجْلَةُ قافِلِ

قال: الآخِرَيْنِ ولم يقل القادِمَيْنِ لأن بعض الحيوان يختار آخِرَيْ أُمِّه على قادِمَيْها ، وذلك إذا كان ضعيفاً يجثو عليه القادمان لجَثْمِهما ، والآخران أَدَقُّ. والزَّجْلَةُ : صوت الناس ، شَبَّهَ حَفِيفَ شُخْبِها بحفيف الزَّجْلَةِ . وأَزَّ الماءَ يَؤُزُّه أَزّاً: صَبَّهُ . وفي كلام بعض الأوائل: أَزَّ ماءً ثم غَلِّه؛ قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أَنَّ أُزَّ خَطَأٌ . وروى المُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمانَ قال لِلُقَيْم : اذهبْ فَعَشِّ الإبلَ حتى تَرَى النجمَ قِمَّ رأْسٍ ، وحتى تَرَى الشِّعْرَى كأَنها نارٌ ، وإلاَّ تكن عَشَّيْتَ فقد آنَيْتَ؛ وقالَ له لُقَيْمٌ : واطْبُخْ أَنت جَزُورَكَ فأَزَّ ماءً وغَلِّهِ حتى ترى الكَرادِيسَ كأَنها رُؤُوس شُيوخٍ صُلْعٍ ، وحتى ترى اللحم يدعو غُطَيْفاً وغَطَفان ، وإلاَّ تكن أَنْضَجْتَ فقد آنَيْتَ ؛ قال : يقول إن لم تُنْضِجْ فقد آنيت وأبطأْتَ إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج . وأَزَزْتُ القِدْرَ أَؤُزُّها أَزّاً إذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار ؛ قال ابن الطَّثْرِيَّةِ يصف البرق :

كأَنَّ حَبِرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتتْ تَؤُزُّ به من تَحْتِه القُضُبا

الليث: الأَزَزُ حسابٌ من مَجاري القمر، وهو فُضُولُ ما يدخل بين الشهور والسنين . أبو زيد : ائْتَرَّ الرجلُ ائْتِراراً إذا استعجل ، قال أبو منصور : لا أدري أبالزاي هو أم بالراء .

أفز: أَبو عمرو: الأَفْزُ، بالزاي، الوَثْبَةُ بالعَجَلَةِ، والأَفْرُ، بالراء: العَدْوُ.

ألز: ابن الأَعرابي: الأَلْزُ اللزوم للشيء، وقد أَلَزَ به يأْلِزُ أَلْزاً وأَلِزَ في مكانه يأْلَزُ أَلَزاً مثل أَرَزَ؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أَلِزٌ إِنْ خَرَجَتْ سَلَّتُه،
وَهِلٌ تَمْسَحُه ما يَسْتَقِرّ

السَّلَّةُ: أَن يَكْبُوَ الفرسُ فَيَرْتَدَّ ذلك الرَّبْوُ فيه.

أوز: الأَوْزُ: حِسابٌ من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين.
ورجل إِوَزٌّ: قصير غليظ، والأُنثى إِوَزَّةٌ. وفرس إِوَزٌّ: مُتَلاحِكُ الخَلْقِ شديده، فِعَلٌّ. قال ابن سيده: ولا يجوز أَن يكون إِفْعَلًا لأَن هذا البناء لم يجِئْ صفة؛ قال: حكى ذلك أَبو علي، وأَنشد:

إِن كنتَ ذا خَزٍّ، فإِنَّ بَزِّي
سابِغَةٌ فوقَ وَأًى إِوَزِّ

والإِوَزَّى: مِشْيَةٌ فيها تَوَقُّصٌ إِذا مشى مرةً على الجانب الأَيمن ومرةً على الجانب الأَيسر؛ حكاه أَبو علي، وأَنشد:

أَمْشِي الإِوَزَّى ومَعِي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: ويجوز أَن يكون إِفْعَلَّى وفِعَلَّى عند أَبي الحسن أَصح لأَن هذا البناء كثير في المشي كالجِيَضَّى والدِّفَقَّى. الجوهري: الإِوَزَّةُ والإِوَزُّ البَطُّ، وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا: إِوَزُّونَ.

فصل الباء الموحدة

بأز: البَأْزُ: لغة في البازي، والجمع أَبْؤُزٌ وبُؤُوزٌ وبِئْزانٌ؛ عن ابن جني، وذهب إِلى أَن همزته مبدلة من أَلف لقربها منها، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ وبِئْزانٍ كما استمرّ في أَعياد.

بخز: التهذيب: بَخَزَ عينه وبَخَسَها إِذا فقأَها، وبَخَصَها كذلك.

برز: البَرازُ، بالفتح: المكان الفضاء من الأَرض البعيدُ الواسعُ، وإِذا خرج الإِنسان إِلى ذلك الموضع قيل: قد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً أَي خرج إِلى البَرازِ. والبَرازُ، بالفتح أَيضاً: الموضع الذي ليس به خَمَرٌ من شجر ولا غيره. وفي الحديث: كان إِذا أَراد البَرازَ أَبْعَدَ؛ البراز، بالفتح: اسم للفضاء الواسع فَكَنَوْا به عن قضاء الغائط كما كَنَوْا عنه بالخلاء لأَنهم كانوا يَتَبَرَّزُون في الأَمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي: المحدّثون يروونه بالكسر، وهو خطأٌ لأَنه بالكسر مصدر من المُبارَزَةِ في الحرب. وقال الجوهري بخلافه: وهذا لفظه البِرازُ المُبارَزَةُ في الحرب، والبِرازُ أَيضاً كناية عن ثُفْلِ الغذاء، وهو الغائط، ثم قال: والبَرازُ، بالفتح، الفضاءُ الواسع. وتَبَرَّزَ الرجلُ: خرج إِلى البَراز للحاجة، وقد تكرر المكسور في الحديث، ومن المَفْتُوحِ حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأَى رجلاً يغتسل بالبَرازِ، يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَةٍ. والمَبْرَزُ: المُتَوَضَّأُ. وبَرَزَ إِليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتابَ: أَخرجه، فهو مَبْرُوزٌ. وأَبْرَزَهُ: نَشَرَه، فهو مُبْرَزٌ، ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد؛ قال لبيد:

أَو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلواحِهِ،
أَلنّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

قال ابن جني : أراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول الآخر :

إلى غيرِ مَوْثُوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد موثوق به ؛ وأنشد بعضهم المُبْرَزُ على احتمال الخَزْلِ في متفاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد إنما هو :

أَلنّاطِقُ المُبْرَزُ والمَخْتُومُ

مزاحف فغيره الرواة فراراً من الزحاف . الصحاح : ألناطق بقطع الألف وإن كان وصلاً، قال وذلك جائز في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله المَزْبُورُ وهو المكتوب ؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة له أخرى :

كما لاحَ عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ ،
يَلُوحُ مع الكَفِّ عُنْوانُها

قال : فهذا يدل على أنه لغته ، قال : والرواة كلهم على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين . وكلُّ ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ . وبَرَّزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ .

وبارَزَ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرازاً : بَرَزَ إليه وهما يَتَبارَزانِ .

وامرأة بَرْزَةٌ: بارِزَةُ المَحاسِنِ . قال ابن الأعرابي: قال الزبيري: البَرْزَةُ من النساء التي ليست بالمُتَزايِلَةِ التي تُزايِلُكَ بوجهها تستره عنك وتَنْكَبُّ إلى الأرض ، والمُخْرَمِّقَةُ التي لا تتكلم إن كُلِّمَتْ ، وقيل : امرأة بَرْزَةٌ مُتَجالَّةٌ تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدَّثون عنها . وفي حديث أم مَعْبَدٍ : وكانت امرأةً بَرْزَةً تَحْتَبِيءُ بِفِناءِ قُبَّتِها ؛ أبو عبيدة : البَرْزَةُ من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم . وامرأة بَرْزَة : موثوق برأيها وعفافها . ويقال : امرأة بَرْزَة إذا كانت كَهْلَةً لا تحتجب احتجابَ الشَّوابِّ ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدّثهم ، من البُروزِ وهو الظهور والخروج. ورجلٌ بَرْزٌ : ظاهر الخلقِ عَفِيفٌ ؛ قال العجاج :

بَرْزٌ وذو العَفافَةِ البَرْزِيُّ

وقال غيره : بَرْزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر . ورجل بَرْزٌ وامرأة بَرْزَةٌ : يوصفان بالجَهارَةِ والعقل ؛ وأما قول جرير :

خَلِّ الطَّرِيقَ لمن يَبْنِي المَنارَ به ،
وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَإٍ التَّيْمِيِّ . ورجل بَرْزٌ وبَرْزِيٌّ : مَوثوق بفضله ورأيه ، وقد بَرُزَ بَرازَةً . وبَرَّزَ الفرسُ على الخيل : سبَقَها ، وقيل كلُّ سابق مُبَرِّزٌ . وبَرَّزَه فرسُه : نَجّاه ؛ قال رؤبة :

لو لم يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْأَسُ

وإذا تسابقت الخيل قيل لسابقها : قد بَرَزَ عليها ، وإذا قيل بَرَزَ ، مخففٌ ، فمعناه ظهر بعد الخفاء ، وإنما قيل في التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فلان كناية أي خرج إلى بَرازٍ من الأرض للحاجة . والمُبارَزَةُ في الحرب والبِرازُ من هذا أُخذ ، وقد تَبارَزَ القِرْنانِ . وأَبْرَزَ الرجلُ إذا عزم على السفر ، وبَرَزَ إذا ظهر بعد خُمول ، وبَرَزَ إذا خرج إلى البَرازِ ، وهو الغائط . وقوله تعالى : وتَرَى الأرضَ بارِزَةً ، أي ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ ولا رمل .

وذهَبٌ إبْرِيزٌ: خالص؛ عربي؛ قال ابن جني: هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ. وفي الحديث: ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الإبْرِيزِ أي الخالص، وهو الإبْرِزِيُّ أيضاً، والهمزة والياء زائدتان. ابن الأعرابي: الإبْرِيزُ الحَلْيُ الصافي من الذهب. وقد أبْرَزَ الرجلُ إذا اتخذ الإبْرِيزَ وهو الإبْرِزِيُّ؛ قال النابغة:

مُزَيَّنَةٌ بالإبْرِزِيِّ وجشْوُها
رَضِيعُ النَّدَى، والمُرْشِفاتِ الحَوَاضِنِ

وروى أبو أمامة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إنَّ الله لَيُجَرِّبُ أحدَكم بالبلاء كما يُجَرِّبُ أحدُكم ذهبَه بالنار، فمنه ما يخرج كالذهب الإبْرِيزِ، فذلك الذي نجّاه الله من السيّئات، ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أُفْتِنَ؛ قال شمر: الإبْرِيزُ من الذهب الخالص وهو الإبْرِزِيُّ والعِقْيانُ والعَسْجَدُ.

النهاية لابن الأثير: في حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وهم البازَرُ؛ قيل: بازَرُ ناحية قريبة من كِرْمانَ بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم، قال: هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشَرَحَه، قال: والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة، رضي الله عنه: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تُقاتِلُون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البازر؛ وقال سفيانُ مَرَّةً: هم أهلُ البارِز، يعني بأهل البارز أهل فارس، هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زاياً، فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي؛ قال: وقد اختلف في فتح الراء وكسرها، وكذلك اختلف مع تقديم الزاي، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً، والله أعلم.

برغز: البَرْغَزُ والبُرْغُزُ: ولد البقرة، وقيل: البقرة الوحشية، والأُنثى بَرْغَزَةٌ؛ قال الشاعر:

كأُطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها،
أعْقَبَتْها الغُبْسُ منه عَدَمَا
غَفَلَتْ ثم أتَتْ تَرْقُبُهُ،
فإذا هي بعِظامٍ ودَمَا

قال: الأُطُوم هنا البقرة الوحشية، والأصل في الأُطُوم أنها سمكة غليظة الجلد تكون في البحر، شبه البقرة بها. والغُبْسُ: الذئاب، الواحد أغْبَسُ، وقوله بعظام ودما أراد ودم ثم ردّ إليه لامه في الشعر ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً وصار الاسم مقصوراً؛ قال ابن بري وعلى هذا قول الآخر:

فَلَسْنا على الأعقابِ تَدْمَى كُلُومُنا،
ولكن على أعقابنا يَقْطُرُ الدَّما

والدما في موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور. وقال ابن الأعرابي: البُرْغُزُ هو ولدُ البقرة إذا مشى مع أمه؛ قال النابغة يصف نساء سُبِينَ:

ويَضْرِبْنَ بالأيْدِي وراءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانِ الوجُوه، كالظِّباء العواقد

أراد بالبراغز أولادَهُنَّ، الواحد بَرْغَزٌ. ابن الأعرابي: يقال لولد بقر الوحش بَرْغَزٌ وجُؤْذَرٌ.

بزز: البَزُّ: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البَزُّ من الثياب أمتعة البَزّاز، وقيل: البَزُّ متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحسَن بيتٍ أَهَراً وبَزّا ،
كأَنما لُزَّ بصَخرٍ لَزّا

والبَزّازُ: بائع البَزّ وحِرفَتُهُ البِزازَةُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

شَمْطاءُ أَعلى بَزِّها مُطَرَّحُ

يعني أَنها سمنت فسقط وَبَرُها وذلك لأَن الوبر لها كالثياب .

والبِزَّةُ ، بالكسر : الهيئة والشّارةُ واللِّبْسَةُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأَسْلَمَ : إِنهم لم يروا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم؛ البِزَّةُ: الهيئة، كأَنه أَراد هيئة العجم . والبَزُّ والبِزَّةُ: السلاح يدخل فيه الدِّرْعُ والمِغْفَرُ والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا بِكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ ،
إِذا هُوَ لاقَى حاسِراً أَو مُقَنَّعا

فهذا يدل على أَنه السيف . أَبو عمرو : البَزَزُ:السلاح التامُّ ؛ قال الهذلي :

فَوَيْلُ أُمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصى ،
ووُقِّرَ بَزٌّ ما هُنالك ضائعُ

الوَقْرُ : الصدعُ. وُقِّرَ بَزٌّ أَي صُدِعَ وفُلِّلَ وصارت فيه وَقَراتٌ. وشَعْلٌ: لَقَبُ تأَبَّطَ شَرّاً وكان أَسَرَ قَيْسَ بن عَيْزارةَ الهذليَّ قائلَ هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تأَبط شرّاً قصيراً فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى، وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لأَنه كان قصيراً فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كأَنّي إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّي ،
من العِقْبانِ ، خائتَةً طَلُوبا

أَي سلاحي . والبِزِّيزَى : السلاح .

والبَزُّ: السَّلْبُ، ومنه قولهم في المثل : من عَزَّ بَزَّ؛ معناه من غَلَبَ سَلَبَ، والاسم البِزِّيزَى كالخِصِّيصَى وهو السَّلْبُ. وابْتَزَزْتُ الشيءَ : اسْتَلَبْتُه .

وبَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزّاً : غلبه وغصبه . وبَزَّ الشيءَ يَبُزُّهُ بَزّاً : انتزعه . وبَزَّهُ ثيابَهُ بَزّاً . وبَزَّهُ : حَبَسَه. وحكي عن الكسائي : لن يأْخذه أَبداً بَزَّةً مني أَي قَسْراً . وابْتَزَّهُ ثيابَه : سَلَبَهُ إِياها . وفي حديث أَبي عبيدة : إِنه سيكون نبُوَّةٌ ورحمةٌ ثم كذا وكذا ثم يكون بِزِّيزَى وأَخْذ أَموال بغير حق ؛ البِزِّيزَى ، بكسر الباء وتشديد الزاي الأُولى والقصر: السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ، ورواه بعضهم بَزْبَزِيّاً . قال الهَرَوِيُّ: عرضته على الأَزهري فقال : هذا لا شيء ، قال : وقال الخطابي إِن كان محفوظاً فهو من البَزْبَزة، الإِسراع في السير ، يريد به عَسْفَ الوُلاةِ وإِسراعهم إِلى الظلم ، فمن الأَول الحديث فَيَبْتَزُّ ثيابي ومتاعي أَي يُجَرِّدُني منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث الآخر : من أَخرج ضيفه[1] فلم يَجِدْ إِلاَّ بَزْبَزِيّاً فيردّها. قال: هكذا جاء في مسند أَحمد بن حنبل، رحمه الله . ويقال : ابْتَزَّ الرجلُ جاريتَهُ من ثيابها إِذا جَرَّدَها ؛ ومنه قول امرىء القيس :

إِذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثيابها،
تَميلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يا قَوْمُ ، ما لي وأَبا ذُؤَيبِ ،
كنتُ إِذا أَتَوْتُهُ من غَيْبِ

يَشَمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبي ،
كأَنني أَرَبْتُهُ بِرَيبِ

[1] قوله « من أخرج ضيفه » كذا بالاصل والنهاية .

أي يَجْذِبُه إليه .

وغلام بُزْبُزٌ: خفيف في السفر ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوحِ . وبَزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ إذا انهزم وفَرَّ . والبَزْبازُ والبُزابِزُ: السريعُ في السير ؛ قال :

لا تَحْسِبِنّي، يا أُمَيْمُ ، عاجِزَا
إذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزَا

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بَزْبازٍ .

والبَزْبَزَةُ: الشِّدَّةُ في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثم اعْتَلاها قَزَحاً وارْتَهَزَا ،
وساقَها ثَمَّ سِياقاً بَزْبَزَا

والبَزْبَزَةُ: معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أُجيد صنعته : قد بَزْبَزْتُه ؛ وأنشد :

وما يَسْتَوِي هِلْباجَةٌ مُتَنَفِّخٌ
وذو شُطَبٍ ، قد بَزْبَزَتْه البَزابِزُ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سوّاه وصقله الصانع .

والبُزابِزُ: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بَزْبَزٌ وبُزابِزٌ: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أنه تَعَرَّى بإزاء قوم وسَمَّى فَرْجَه البَزْبازَ ورَجَزَ بِهِمْ ، قال :

إيهاً خُثَيْمُ حَرِّكِ البَزْبازا ،
إنَّ لنا مجالِساً كِنازَا

أبو عمرو : البَزْبازُ قَصَبَةٌ من حديد عَلَمُ فم الكِيرِ يَنْفُخُ النارَ ؛ وأنشد الرجز :

إيهاً خثيم حرك البزبازا

وبَزْبَزُوا الرجلَ : تَعْتَعُوه ؛ عن ابن الأعرابي . وبَزْبَزَ الشيءَ : رمى به ولم يردّه .

بغز : البَغْزُ : الضرب بالرِّجل أو العصا . والباغِزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : ولا أحقُّه . والبَغْزُ : النَّشاطُ في الإبل خاصة . والباغِزُ: مثل ذلك ، اسم كالكاهِلِ ؛ قال ابن مقبل :

واسْتَحْمَل السَّيْرَ مِنّي عِرْمِساً أُجُداً ،
تَخالُ باغِزَها بالليْلِ مَجْنُونا

قال الأزهري : جعل الليث البَغْزَ ضَرْباً بالرِّجْلِ وحَثّاً وكأنه جعل الباغِزَ الراكبَ الذي يَرْكُضُها بِرِجْلِه .

وقال غيره : بَغَزَتِ الناقةُ إذا ضربتْ برجلها الأرضَ في سيرها نشاطاً . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها . وقد بَغَزَها باغِزُها أي حَرَّكها محرّكها من النشاط . وقال بعض العرب : ربما ركبت الناقةَ الجوادَ فَبَغَزَها باغِزُها فتجري شوطاً وقد تَقَحَّمَتْ بي فَلاًّ ما أَكُفُّها فيقال لها باغِزٌ من النشاط .

والباغِزِيَّةُ : ضرب من الثياب . قال أبو عمرو : الباغِزية ثياب، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدري أي جنس هي من الثياب .

بلأز : بَلأَزَ الرجلُ : فَرَّ كبَلأَصَ .

بلز : امرأة بِلِزٌ وبِلِزٌّ : ضخمة مكتنزة . الجوهري: امرأة بِلِزٌ، على فِعِلٍ بكسر الفاء والعين ، أي ضخمة. قال ثعلب : لم يأت من الصفات على فِعِلٍ إلاَّ حرفان: امرأة بِلِزٌ وأتان إِبِدٌ . وجَمَل بَلَنْزَى : غليظ شديد . أبو عمرو : امرأة بِلِزٌ خفيفة ؛ قال : والبِلِزُ الرجل القصير . الفراء : من أسماء الشيطان البَلأَزُ والجَلأَزُ والجانُ .

بلنز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جمل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى إذا كان غليظاً شديداً .

بهز : بَهَزَهُ عَنّي يَبْهَزُه بَهْزاً : دفعه دفعاً عنيفاً ونحّاه ، وبَهَزْتُه عني . والبَهْزُ : الضَّرْبُ والدفع في الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين . وفي الحديث : أنه أُتِيَ بشاربٍ فَخُفِقَ بالنِّعالِ وبُهِزَ بالأَيْدِي ؛ البَهْزُ : الدفع العنيف . قال ابن الأعرابي : هو البَهْزُ واللَّهْزُ . وبَهَزَهُ ولَهَزَه إذا دفعه . والبَهْزُ : الضَّرْبُ بالمِرْفَقِ ؛ قال رؤبة :

دَعْني فقد يُقْرَعُ لِلأَضَرِّ
صَكّي حِجاجَيْ رأسِه وبَهْزي

ورجل مِبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ : من ذلك ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَنا طَليقُ اللهِ وابنِ هُرْمُزِ ،
أَنْقَذَني من صاحِبٍ مُشَرَّزِ

شَكْسٍ على الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ ،
إن قام نَحْوي بالعَصا لم يُحْجَزِ

مِتَلٌّ : يَصْرَعُه ، ورواه ثعلب : مِثَلٍّ . يَثُلُّهُم : يُهْلِكُهُم . والمُشارَزَةُ : المُشارَّةُ بين الناس .
وبَهْزُ بن حَكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ صَحِبَ جَدُّهُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم . وبَهْزٌ : من أَسماء العرب . وبَهْزٌ : حَيٌّ من بني سُلَيْمٍ ؛ قال الشاعر :

كانتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ ، وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوارِ ، وكانوا مَعْشَراً غُدُرا

بهوز : التهذيب في الرباعي : البَهاوِيزُ من النوق والنخيل الجِسامُ الصَّفايا ، الواحدة بَهْوازَةٌ ؛ قال الأَزهري : أَظنه تصحيفاً ، وهي البَهازِرُ ، وقد تقدم أن البهازِرَ من النخل والإِبل العظام ، والله تعالى أَعلم .

بوز : البازُ : لغة في البازي ؛ قال الشاعر :

كأَنه بازُ دَجْنٍ ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ ،
جَلَّى القَطا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ

والجمع أَبْوازٌ وبِيزانٌ . وجمع البازي بُزاةٌ ، وكان بعضهم يهمز الباز . قال ابن جني : هو مما همز من الأَلفات التي لا حظ لها في الهمز كقول الآخر :

يا دارَ سَلْمَى بدَكادِيكِ البُرَقْ ،
صبراً ، فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَأَقْ

وبازَ يَبُوزُ إذا زال من مكان إلى مكان آمناً . أَبو عمرو : البَوْزُ الزَّوَلانُ من موضع إلى موضع .

بيز : بازَ عنه يَبِيزُ بَيْزاً وبُيُوزاً : حادَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّها ما حَجَرٌ مَكْنُوزُ ،
لُزَّ إلى آخر ما يَبِيزُ

أَراد كأَنها حجر ، وما زائدة ، والله أَعلم .

فصل التاء المثناة

تبرز : التهذيب في الرباعي : تِبْرِزُ موضع .

ترز : التّارِزُ : اليابس الذي لا رُوحَ فيه . تَرِزَ تَرْزاً وتُرُوزاً . وتَرَزَ : ماتَ ويَبِسَ ؛ قال أَبو ذؤيب :

فَكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزُ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنه هو أَبْرَعُ

وتَرِزَ الماءُ إذا جَمَدَ . قال أَبو منصور : ومنهم من أَجاز تَرَزَ ، بالفتح ، إذا هَلَكَ . وتَرَزَ اللحمُ : صَلُبَ . وكلُّ قويٍّ صُلْبٍ تارِزٌ . وأَتْرَزَتِ المرأَةُ عجينها ، وأَتْرَزَ العَدْوُ لحمَ الفرسِ : أَيْبَسَه . ابن سيده : وأَتْرَزَ الجَرْيُ لحم الدابة : صَلَّبَهُ ، وأَصله من التّارِزِ اليابس الذي لا رُوحَ فيه ؛ قال امرؤُ القيس :

بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها
كُمَيْتٍ ، كأَنها هِراوَةُ مِنْوالِ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزاً ؛ قال الشماخ :

كأَنَّ الذي يَرْمي من الموت تارِزُ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأَة ، وأَصله من تَرَزَ الشيءُ إِذا يَبِسَ ، وسُمّيَ المَيِّتُ تارِزاً لأَنه يابِسٌ . وفي حديث الأَنصاري الذي كان يَسْتَقي لِيَهُودِيٍّ كلَّ دلو بتمرة : واشترط أَن لا يأْخذ تمرةً تارِزَةً أَي حَشَفَةً يابسةً .

ترمز : التُّرامِزُ من الإِبل : الذي إِذا مَضَغَ رأَيتَ دماغه يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد. قال ابن جني : ذهب أَبو بكر إِلى أَن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأَنها في موضع عين عذافر ، فهذا يقضي بكونها أَصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزيادتها؛ أَنشد أَبو زيد :

إِذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوِزِ ،
فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقال أَبو عمرو : جَمَلٌ تُرامِزٌ إِذا أَسَنَّ فترى هامته تَرَمَّزُ إِذا اعتلف . وارْتَمَزَ رأْسُه إِذا تحرك ؛ قال أَبو النجم :

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام

توز : التُّوزُ : الطبيعة والخُلُقُ كالتُّوسِ . والتُّوزُ : الأَصل . والأَتْوَزُ: الكريم الأَصل . والتُّوزُ أَيضاً: شجر . وتُوزُ : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال:

بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ

تيز : التَّيَّاز : الرجل المُلَزَّزُ المفاصل الذي يَتَتَيَّزُ في مِشْيَتِه لأَنه يَتَقَلَّعُ من الأَرض تَقَلُّعاً ؛ وأَنشد :

تَيَّازَةٌ في مَشْيِها قُناخِرَهْ

الفراء : رجل تَيَّازٌ كثيرُ العَضَلِ ، وهو اللحم. وتازَ يَتُوزُ تَوْزاً ويَتِيزُ تَيْزاً إِذا غَلُظَ؛ وأَنشد :

تُسَوَّى على غُسْنٍ فتازَ خَصِيلُها

قال : فمن جعل تازَ من يَتِيزُ جعل التَّيَّازَ فَعَّالاً ، ومن جعله من يَتُوزُ جعله فَيْعالاً كالقَيَّام والدَّيَّار من قامَ ودارَ . وقوله تازَ خَصِيلُها أَي غَلُظَ . وتازَ السهمُ في الرَّمِيَّةِ أَي اهتزَّ فيها . وتَتَيَّزَ في مِشْيَتِه : تَقَلَّعَ . والتَّيَّازُ من الرجال : القصير الغليظ المُلَزَّزُ الخَلْقِ الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها . ويقال للرجل إِذا كان فيه غلظ وشدة : تَيَّازٌ ؛ قال القَطَامِيُّ يصف بَكْرَةً اقْتَضَبَها وقد أَحسن القيام عليها إِلى أَن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوّتها وعزة نفسها :

فلما أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها ،
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّيَاعا
أَمَرْتُ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها ،
ونحن نظُنُّ أَن لا تُسْتَطاعا
إِذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا :
إِليكَ إِليكَ ! ضاقَ بها ذِراعا

قال ابن بري : هكذا أَنشده الجوهري وغيره إِليك إِليك وفسر في شعره أَن إِليك بمعنى خذها لتركبها وتَرُوضَها ؛ قال : وهذا فيه إِشكال لأَن سيبويه وجميع البصريين ذهبوا إِلى أَن إِليك بمعنى تَنَحَّ وأَنها غير متعدية إِلى مفعول، وعلى ما فسروه في البيت يقضي أَنها متعدية لأَنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أَبو

عمرو الشَّيْباني: لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك، قال: وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك، وعندك في الإغراء تكون متعدية، كقولك عِنْدَكَ زيداً أي خذ زيداً من عندك، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرْ فتكون خلاف فَرْطَكَ التي بمعنى تَقَدَّمْ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيداً بمعنى خذه. وقوله: ذو العضلات أي ذو اللحمات الغليظة الشديدة، وكل لحمة غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأٌ، وقلنا خبره، والعائد محذوف تقديره قلنا له، وضاق بها ذراعاً جواب إذا؛ قال: ومثله قول الآخر:

وهَلاَّ أَعَدُّوني لِمِثْلي تَفاقَدُوا،
إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأْسِ أَنْكَبُ

وقوله: كما بطَّنت بالفدن السياعا، قال: الفدن القَصْرُ، والسياع: الطين، قال: وهذا من المقلوب، أراد كما يُطَيَّنُ بالسِّياعِ الفَدَنُ؛ قال: ومثله قول خُفَاف بنِ نُدْبَةَ:

كَنَواحِ رِيشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ،
ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

وعصف الإثمد: غباره. تقديره: ومسحت بعصف الإثمد اللثتين؛ قال: ومثله لعروة بن الورد:

فَدَيْتُ بنفسِهِ نَفْسي ومالي،
وما آلُوكَ إلا ما أُطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه، قال: وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى: وامْسَحُوا برؤُوسكم؛ على القلب لأنه قدّر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم فيكون مقلوباً، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر.

فصل الجيم

جأز: الجَأْزُ، بالتسكين: الغَصَصُ في الصدر، وقيل: هو الغَصَصُ بالماء؛ قال رؤبة:

يَسْقِي العِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الجَأْزِ

أي طويل الغَصَصِ لأنه ثابت في حلوقهم. وجَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأْزاً إذا غَصّ به، فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم.

جبز: الجِبْزُ من الرجال: الكَزُّ الغليظ. والجِبْزُ، بالكسر: اللئيم البخيل، وقيل: الضعيف؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائية:

وكُرُّزٍ يَمْشي بَطِينَ الكُرَّزِ
أَجْرَدَ، أو جَعْدَ اليَدَيْنِ جِبْزِ

والجَبِيزُ: الخُبْزُ اليابس. وجاء بخبزته جَبِيزاً أي فَطيراً. وأكلت خبزاً جَبِيزاً أي يابساً قَفاراً. وجَبَزَ له من ماله جَبْزَةً: قطع له منه قطعة؛ عن ابن الأعرابي.

جرز: جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزاً: أكل أكلاً وَحِيًّا. والجَرُوزُ: الأَكُولُ، وقيل: السريع الأكل وإن كان فسا[1].... وكذلك هو من الإبل، والأنثى جَرُوزٌ أيضاً. وقد جَرُزَ جَرازَةً. ويقال: امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً. الأصمعي: ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً تأكل كل شيء. وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكولاً. والجَرُوزُ: الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأة. ويقال للناقة: إنها لجُرازُ الشجر تأكله وتكسره.

[1] كذا بالاصل مع بياض.

وأَرض مَجْرُوزَةٌ وجُرُزٌ وجُرْزٌ وجَرَزٌ : لا تنبت كأَنها تأْكل النبت أَكلاً ، وقيل : هي التي قد أُكل نباتها ، وقيل : هي الأَرض التي لم يصبها مطر؛ قال :

تُسَرُّ أَن تَلْقَى البِلادَ فِلاًّ ،
مَجْرُوزَةً نَفاسَةً وغِلاًّ

والجمع أَجْرازٌ . وربما قالوا : أَرض أَجْرازٌ . وجَرِزَتْ جَرَزاً وأَجْرَزَتْ : صارت جُرُزاً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسوقُ الماءَ إِلى الأَرضِ الجُرُزِ ؛ قال الفراء : الجُرُزُ أَن تكون الأَرضُ لا نبات فيها ؛ يقال : قد جُرِزَتِ الأَرضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَها الجرادُ والشاءُ والإِبل ونحو ذلك؛ ويقال : أَرض جُرُزٌ وأَرَضُونَ أَجْرازٌ . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنا هو يَسيرُ إِذ أَتَى على أَرضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأَيْمِ التي لا نبات بها . وفي حديث الحجاج : وذَكَرَ الأَرضَ ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يبقى عليها من الحيوان أَحد . وسَنَةٌ جُرُزٌ إِذا كانت جَدْبَةً . والجُرُزُ : السنة المُجْدِبَةُ ؛ قال الراجز :

قد جَرَفَتْهُنَّ السُّنُون الأَجْرازْ

وقد أَبو إِسحق : يجوز الجَرْزُ والجَرَزُ كل ذلك قد حكي . قال : وجاء في تفسير الأَرض الجُرُزِ أَنها أَرض اليمن ، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرُزِ ، ومن قال الجَرْزُ والجَرَزُ فهما لغتان ، ويجوز أَن يكون جَرْزٌ مصدراً وصف به كأَنها أَرض ذات جَرْزٍ أَي ذات أَكل للنبات . وأَجْرَزَ القومُ : وقعوا في أَرض جُرُز . الجوهري : أَرض جُرُزٌ لا نبات بها كأَنه انقطع عنها أَو انقطع عنها المطر ، وفيها أَربع لغات: جُرُزٌ وجُرْزٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وجَرْزٌ وجَرَزٌ مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، وجمع الجُرُزِ جِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، وجمع الجَرَزِ أَجْرازٌ مثل سبب وأَسباب، تقول منه: أَجْرَزَ القومُ كما تقول أَيْبَسُوا، وأَجْرَزَ القومُ : أَمْحَلُوا . وأَرض جارِزَةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رمل أَو قاع، والجمع جَوارِزُ، وأَكثر ما يستعمل في جزائر البحر . وامرأَة جارِزٌ : عاقر . والجَرَزَةُ: الهلاكُ. ويقال : رماه الله بِشَرْزَةٍ وجَرْزَةٍ، يريد به الهلاك . وأَجْرَزَتِ الناقة ، فهي مُجْرِزٌ إِذا هُزِلَتْ. والجُرْزُ: من السلاح ، والجمع الجِرَزَةُ والجُرْزُ. والجُرُزُ : العمود من الحديد ، معروف عربي ، والجمع أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ ، ثلاثة جِرَزَة مثل جُحْر وجِحَرَةٍ؛ قال يعقوب : ولا تقل أَجْرِزَةٌ ؛ قال الراجز :

والصَّقْعُ من خابِطَةٍ وجُرْزِ

وجَرَزَهُ يَجْرُزُه جَرْزاً : قطعه. وسيف جُرازٌ ، بالضم : قاطع، وكذلك مُدْيَةٌ جُرازٌ كما قالوا فيهما جميعاً هُذامٌ. ويقال : سيف جُرازٌ إِذا كان مستأْصلاً . والجُرازُ من السيوف : الماضي النافذ . وقولهم : لم تَرْضَ شانِئَةٌ إِلا بِجَرْزَةٍ أَي أَنها من شدة بَغْضائِها لا ترضى للذين تُبْغِضُهم إِلا بالاستئصال؛ وقوله :

كلَّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ

إِنما عنى به ناقة شبهها بالجُرازِ من السيوف أَي أَنها تفعل في الشجر فعل السيوف فيها .

والجِرْزُ، بالكسر : لباس النساء من الوَبَرِ وجلود الشاء ، ويقال : هو الفَرْوُ الغليظ ، والجمع جُرُوزٌ. والجُرْزَةُ: الحُزْمَةُ من القَتِّ ونحوه . وإِنه لذو جَرَزٍ أَي قوّة وخَلْق شديد يكون للناس والإِبل. وقولهم : إِنه لذو جَرَزٍ، بالتحريك ، أَي غِلَظٍ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثا ،
فَعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثا

أي عاد ثلاثَ طَرَقٍ بَعْدَما كان طَرَقَةً واحدة . وجَرَزُ الإِنسان : صدرُه ، وقيل وسَطُه . ابن الأَعرابي : الجَرَزُ لحم ظهر الجمل ، وجمعه أَجْرازٌ ، وأَنشد للعجاج في صفة جمل سمين فَضَحَه الحِمْلُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي
عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِي

أراد القتل كالسُّم الجُرازِ والسيف الجُرازِ . والجَرَزُ : الجِسْمُ ؛ قال رؤبة :

بَعْدَ اعتِمادِ الجَرَزِ البَطِيشِ

قال ابن سيده : كذا حكي في تفسيره ، قال : ويجوز أَن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجارِزُ من السُّعال : الشديدُ . وجَرَزَه يَجْرُزُه جَرْزاً : نَخَسَه ؛ ابن سيده : وقول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش :

يُحَشْرِجُها طَوْراً ، وطَوْراً كأَنها
لها بالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ

يجوز أَن يكون السُّعال وأَن يكون النخس ، واستشهد الأَزهري بهذا البيت على السُّعال خاصة ، وقال : الرغامى زيادة الكبد ، وأَراد بها الرِّئَةَ ومنها يهيج السُّعال ، وأَورد ابن بري هذا البيت أَيضاً وقال : الضمير في يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الأُتن أَي يصيح بأُتنه تارة حَشْرَجَةً ، والحشرجة : تردد الصوت في الصدر ، وتارة يصيح بهن كأَن به جارِزاً وهو السعال . والرُّغامَى : الأَنْفُ وما حوله . القُتَيْبِيُّ : الجُرُزُ الرَّغِيبَةُ التي لا تَنْشَفُ مطراً كثيراً . ويقال : طَوَى فلانٌ أَجْرازَه إِذا تراخى . وأَجْرازٌ : جمع الجَرْزِ ، والجَرْزُ : القَتْلُ ؛ قال رؤبة :

حتى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرَّجْزِ ،
والصَّقْعُ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قال : أراد بالجَرْزِ القَتْلَ . وجَرَزَه بالشَّتْمِ : رماه به . والتَّجارُزُ : يكون بالكلام والفعال .

والجَرازُ : نبات يظهر مثل القَرْعَةِ بلا ورق يعظم حتى يكون كأَنه الناس القُعُودُ فإِذا عظمت دقت رؤوسها ونَوَّرَتْ نَوْراً كَنَوْرِ الدِّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مَرْعًى ولا مأْكل ؛ عن أَبي حنيفة .

جربز : جَرْبَزَ الرجلُ : ذهب أَو انقبض . والجُرْبُزُ : الخِبُّ من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جُرْبُزٌ ، بالضم : بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ ، بالفتح ، أَي خَبٌّ ، قال : وهو القُرْبُزُ أَيضاً وهما مُعَرَّبانِ[1] .

جرمز : جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ : انقبض واجتمع بعضه إِلى بعض . والمُجْرَنْمِزُ : المُجْتَمِعُ . قال الأَزهري : وإِذا أَدغمت النون في الميم قلت مُجْرَمِّزٌ . وجَرْمَزَ الشيءُ واجْرَنْمَزَ أَي اجتمع إِلى ناحية . والجَرْمَزَةُ : الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضَمَّ فلانٌ إِليه جَرامِيزَهُ إِذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى . وجَرامِيزُ الوَحْشِيِّ : قوائمُه وجَسَدُه ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي يصف حماراً :

وأَسْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

وإِذا قلتَ للثَّوْرِ : ضَمَّ جَرامِيزَه ، فهي قوائمه ، والفعل

١ قوله « وهما معربان » أي عن كربز ، بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه .

منه اجْرَمَّزَ إذا انقبض في الكِناس ؛ وأنشد :

مُجْرَمِّزٌ كضَجْعَةِ المأْسُورِ

ورماه بِجَرامِيزِه أي بنفسه . أبو زيد : رمى فلانٌ الأرض بِجَرامِيزِه وأَرْواقِهِ إذا رَمى بنفسه . وجَرامِيزُ الرجل أيضاً : جَسَدُه وأعضاؤه . ويقال: جَمَعَ جَرامِيزَه إذا تَقَبَّضَ ليَثِبَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :أنه كان يجمع جَرامِيزَه ويَثِبُ على الفرس ، قيل : هي اليدان والرجلان، وقيل: هي جملة البدن . وتَجَرْمَزَ إذا اجتمع . ومنه حديث المغيرة،رضي الله عنه، لما بُعِثَ إلى ذي الحاجبين قال: قلتُ في نفسي لو جمعتَ جَرامِيزَكَ ووَثَبْتَ فقَعَدْتَ مع العِلْج . وفي حديث عيسى بن عمر : أَقبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَي الحَسَنِ أي تَجَمَّعْتُ وانْقَبَضْتُ ؛ والاقْعِنْباءُ : الجلوسُ . وأَخَذَ الشيءَ بِجَرامِيزِه وحَذافيرِه أي بجميعه . ويقال : جَمَعَ فلانٌ لفلان جَرامِيزَه إذا استعدّ له وعزم على قصده .

وتَجَرْمَزَ إذا ذهب . وتَجَرْمَزَ الليلُ : ذهب ؛ قال الراجز :

لما رأيتُ الليلَ قد تَجَرْمَزَا ،
ولم أَجِدْ عَمَّا أمامي مأْرِزَا

وجَرْمَزَ الرجلُ : نَكَصَ ، وقيل أَخطأَ . وفي حديث الشَّعْبيّ وقد بلغه عن عكرمة فُتيا في طلاق فقال : جَرْمَزَ مَوْلى ابنِ عباس أي نَكَصَ عن الجواب وفَرَّ منه وانقبض عنه.وتَجَرْمَزَ واجْرَمَّزَ: ذهب . وتَجَرْمَزَ عليهم: سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُم كلَّ عامٍ مُجْرَمِّزِ الأَوّلِ أي ليس في أوّله مطر .

والجُرْمُوزُ : حوضٌ، قيل : هو الحوض الصغير؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

كأَنها ، والعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ ،
أُسُّ جَرامِيزَ على وِجاذِ

قال : والضمير في كأَنها يعود على أَثافيّ ذكرها قبل البيت وهي حجارة القِدْرِ، شبهها بأُسّ أَحْواضٍ على وِجاذٍ ، وهي جمع وَجْذٍ لنُقْرَةٍ في الجبل تُمْسِكُ الماء . وقوله : والعهد مذ أَقياظ أي في وقت القَيْظ فليس في الوِجاذِ ولا الأَحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

ونَشَّتْ جَرامِيزُ اللِّوَى والمَصانِعِ

الليث : الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ في قاع أَو روضةٍ مُرْتَفِعِ الأَعْضادِ فيسيل منه الماءُ ثم يَفْرُغُ بَعد ذلك، وقيل : الجُرْمُوزُ البيت الصغير .

وبنو جُرْمُوزٍ : بطن . وابن جُرْمُوزٍ : قاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رحمه الله .

جزز : الجَزَزُ:الصوف لم يستعمل بعدما جُزّ ، تقول: صوف جَزَزٌ.وجَزَّ الصوفَ والشعر والنخل والحشيش يَجُزُّهُ جَزّاً وجِزَّةً حَسَنَةً ؛ هذه عن اللحياني، فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ ، واجْتَزَّه : قطعه ؛ أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطَّثَرِيَّةِ :

وقلتُ لصاحِبي : لا تَحْبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِهِ ، واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى : واجْدَزّ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد ابن الطثرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ؛ قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمُضَرِّس بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِي ؛ وقبله :

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ ، كنت به نَجِيحا

فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ في يَعْمَلاتٍ ،
دَوامي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّريحا

وقلت لصاحبي : لا تحبسنَّا
بنزع أُصوله ، واجتزَّ شيحا

قال : والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء . والتَّجِيحُ : المُنْجِحُ في عمله . والمنصل : السيف . واليعملات : النوق . والدوامي : التي قد دَمِيَتْ أَيديها من شدّة السير . والسريح : خِرَقٌ أَو جلود تُشَدُّ على أَخفافها إذا دَمِيَتْ . وقوله لا تحبسنا بنزع أُصوله ، يقول : لا تحبسنا عن شَيِّ اللحم بأَن تقلع أُصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانِهِ وعيدانه وأَسْرِع لنا في شَيِّه ، ويروى : لا تَحْبِسانا ، وقال في معناه: إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ العُكْليُّ وكان سويد هذا هجا بني عبدالله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأَراد ضربه فقال سويد قصيدة أَوّلها :

تقول ابْنَةُ العَوْفيِّ لَيْلى : أَلا تَرى
إلى ابن كُراعٍ لا يَزالُ مُفزَّعا ؟

مَخافَةُ هذين الأَميرَيْنِ سَهَّدَتْ
رُقادي ، وغَشَّتْني بَياضاً مُقَزَّعا

فإن أَنتما أَحْكَمْتُمانيَ ، فازْجُرا
أَراهِطَ تُؤْذِيني من النـاسِ رُضَّعا

وإن تَزْجُراني يا ابنَ عفّانَ أَنْزَجِرْ ،
وإن تَدَعـاني أَحْمِ عِرْضـاً مُمَنَّعَا

قال : وهذا يدل على أَنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أَو يَحْضُر معه . وقوله : فإن أَنتما أَحكمتماني دليل أَيضاً على أَنه يخاطب اثنين . وقوله أَحكمتماني أَي منعتماني من هجائه،وأَصله من أَحْكَمْتُ الدابة إذا جعلتَ فيها حَكَمَةَ اللّجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أَحم عِرضاً ممنَّعا

أَي إن تركتماني حَمَيْتُ عِرْضِي ممن يؤذيني ، وإن زجرتماني انزجرت وصبرت . والرُّضَّعُ : جمع راضع، وهو اللئيم، وخص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف ؛ والجَزَزُ والجُزازُ والجُزازَةُ والجِزَّةُ : ما جُزَّ منه . وقال أَبو حاتم : الجِزَّةُ صوف نعجة أَو كبش إذا جُزَّ فلم يخالطه غيره، والجمع جِزَزٌ وجَزائِزُ ؛ عن اللحياني، وهذا كما قالوا ضَرَّةٌ وضَرائِرُ،ولا تَحْتَفِلْ باختلاف الحركتين . ويقال: هذه جِزَّةُ هذه الشاة أَي صُوفُها المجزوزُ عنها.ويقال:قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجةَ، ويقـال في العَنْزِ والتَّيْسِ : حَلَقْتُهمـا ولا يقال جَزَزْتُهما . والجِزَّةُ : صوفُ شاةٍ في السنة. يقال: أَقْرِضْني جِزَّةً أَو جِزَّتَيْنِ فتعطيه صوفَ شاة أَو شاتين . وفي حديث حَمَّادٍ في الصوم : وإن دخل حَلْقَكَ جِزَّةٌ فلا تَضُرُّكَ ؛ الجزة ، بالكسر : ما يُجَزُّ من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جُزَّ ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في اليتيم:تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويُصيبُ من جِزَزِها ورِسْلِها . وجُزازَةُ كل شيء: ما جُزَّ منه. والجَزُوزُ ، بغير هاء: الذي يُجَزُّ ؛ عن ثعلب. والمِجَزُّ : ما يُجَزُّ به . والجَزُوزُ والجَزُوزَةُ من الغنم : التي يُجَزُّ صوفها ؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقـال إلا بالهـاء كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبَةِ والحَلُوبَةِ والعَلُوفَةِ، أَي هي مما يُجَزُّ، وأَما اللحياني فقال : إن هذا الضرب من الأَسماء يقال بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجَمْعُ ذلك كله على فُعُلٍ وفَعائِلَ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَن فُعُلاً إنما هو لمـا كان من هـذا الضرب بغير هـاء كرَكُوبٍ

ورُكُبٍ، وأن فعائل إنما هو لما كان بالهاء كَرَكوبة وركائب . وأَجَزَّ الرجلَ : جعل له جِزَّةَ الشاةِ . وأَجَزَّ القومُ : حان جِزازُ غنمهم . ويقال للرجل الضخم اللحية : كأنه عاضٌّ على جِزَّةٍ أي على صوف شاة جُزَّتْ. والجَزُّ : جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه. وجَزَّ النخلة يَجُزُّها جَزّاً وجِزازاً وجَزازاً؛ عن اللحياني : صَرَمها . وجَزَّ النخلُ وأَجَزَّ : حانَ أن يُجَزَّ أي يُقْطع ثمره ويُصْرم ؛ قال طرفة :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به،
فإذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويروى: فإذا أَجَزَّ. وجَزَّ الزرعُ وأَجَزَّ : حان أن يزرع .

والجِزازُ والجَزازُ : وقت الجَزّ . والجِزازُ : حين تُجَزُّ الغنم . والجِزازُ والجَزازُ أيضاً : الحَصاد . الليث : الجزاز كالحَصاد واقع على الحِينِ والأَوانِ . يقال : أَجَزَّ النخلُ وأَحْصَدَ البرُّ. وقال الفراء: جاءنا وقت الجِزاز والجَزاز أي زمن الحَصاد وصِرامِ النخل . وأَجَزَّ النخلُ والبرّ والغنم أي حانَ لها أن تُجَزَّ . وأَجَزَّ القومُ إذا أَجَزَّت غنمهم أو زرعهم . واسْتَجَزَّ البرُّ أي اسْتَحْصَدَ . واجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغيرَه واجْدَزَزْتُه إذا جَزَزْتَه . وفي الحديث : انا إلى جَزازِ النخل ؛ هكذا ورد بزايين ، يريد به قطع التمر،وأَصله من الجَزّ وهو قص الشعر والصوف، والمشهور في الروايات بدالين مهملتين.وجَزازُ الزرع: عَصْفُه . وجُزازُ الأَديم : ما فَضَل منه وسقط منه إذا قُطِع ، واحدته جُزازَةٌ . وجَزَّ التمرُ يَجِزُّ ، بالكسر ، جُزُوزاً : يبس ، وأَجَزَّ مثله . وتمر فيه جُزُوز أي يُبْس. وخَرَزُ الجَزِيز : شبيه بالجَزْعِ ، وقيل : هو عِهْنٌ كان يتخذ مكان الخَلاخِيل . وعليه جَزَّةٌ من مال : كقولك ضَرَّةٌ من مال .

وجَزَّةُ : اسم أرض يخرج منها الدَّجَّال .

والجِزْجِزَةُ : خُصْلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدج . والجَزاجِزُ : خُصَل العِهْن والصوفِ المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن ، وهي الثُّكَن والجَزائزُ ؛ قال الشماخ :

هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزائِزُ

وقيل : الجَزِيزُ ضرب من الخَرَزِ تزين به جواري الأعراب؛قال النابغة يصف نساء شَمَّرن عن أَسْؤُقِهِنَّ حتى بدت خَلاخِيلُهُن :

خَرَزُ الجَزِيزِ من الخِدامِ خَوارِجٌ
من فَرْجِ كل وَصِيلَةٍ وإزارِ

الجوهري : الجَزِيزَة خُصْلة من صوف ، وكذلك الجِزْجِزَة ، وهي عِهْنة تعلق على الهَوْدج؛قال الراجز:

كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَه الجَزاجِزُ

والجَزاجِز : المَذاكير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد:

ومُرْقَصَةٍ كَفَفْتُ الخَيْلَ عنها ،
وقد هَمَّتْ بإلْقاء الزِّمامِ

فقلت لها : ارْفَعِي منه وسِيرِي
وقد لَحِقَ الجَزاجِزُ بالحِزامِ

قال ثعلب:أَي قلت لها سيري ولا تُلْقي بيدك وكوني آمنة ، وقد كان لحق الحزامُ بِثِيلِ البعير من شدة سيرها ، هكذا روي عنه ، والأَجود أَن يقول : وقد كان لَحِقَ ثِيلُ البعير بالحزام على موضوع البيت ، وإلا فثعلب إنما فسره على الحقيقة لأَن الحزام هو الذي ينتقل فيلحق بالثِّيلِ ، فأَما الثِّيلُ فملازم لمكانه لا ينتقل .

جعز: الجَعْز والجَأْز: الغَصَص، كأَنه أَبدل من الهمز عيناً. جَعِزَ جَعَزاً كجَئِزَ: غَصَّ.

جفز: الجَفْز: سرعة المشي؛ يمانية حكاها ابن دريد، قال: ولا أَدري ما صحتها.

جلز: الجَلْز: الطيّ والليّ. جَلَزْتُه أَجْلِزُه جَلْزاً. وكلّ عقد عقدته حتى يَستدير، فقد جَلَزْتَه. والجِلْزُ والجِلازُ: العَقَب المشدود في طرف السوط. الأَصْبَحيّ: والجَلْز شدّة عَصْب العَقَب. وكلُّ شيء يلوى على شيء، فَفِعْله الجَلْز، واسمه الجِلاز. وجلائِزُ القوس: عَقَب تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جِلازَة، والجِلاز أَعم، أَلا ترى أَن العِصابة اسم التي للرأْس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو العِصابُ، وإِذا كان الرجل مَعْصوب الخَلْق واللحم قلت: إِنه لَمَجْلُوز اللحمِ، ومنه اشتق: ناقة جَلْسٌ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخَلْق. وجَلَزَ السكينَ والسوط يَجْلِزُه جَلْزاً: حَزَمَ مَقْبِضه وشدَّه بِعِلْباء البعير؛ وكذلك التَّجْليز، واسم ذلك العِلْباء: الجِلاز، بالكسر. والجلائز: عَقَبات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جِلاز وجِلازَة؛ قال الشماخ:

مُدِلّ بِزُرْقٍ، لا يُداوَى رَمِيُّها،
وصَفْراءَ من نَبْعٍ، عليها الجَلائِزُ

ولا تكون الجَلائز إِلا من غير عيب. وجَلَزَ رأْسه بِرِدائه جَلْزاً: عَصَبه؛ قال النابغة:

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزاً بِرِدائِه

أَراد: جالِزاً رأْسه بردائه. وجَلْزُ السِّنان: الحلقة المستديرة في أَسفله، وقيل: جَلْزه أَعلاه، وقيل: مُعظمه. ويقال لأَغْلَظ السنان: جَلْز، والجَلْز والجَليز والتَّجْليز: الذهاب في الأَرض والإِسراع؛ قال:

ثم مَضى في إِثْرِها وجَلَزا

وقد جَلَزَ فذهب. وقَرْضٌ مَجْلُوز: يُجْزى به مرة ولا يجزى به أُخرى، وهو من الذهاب؛ قال المتنخل الهذلي:

هل أَجْزِيَنْكما يوماً بقَرْضِكما؟
والقَرْض بالقَرْضِ مَجْزيٌّ ومَجْلُوز

والجِلَّوْزُ: البندق؛ عربي حكاه سيبويه. التهذيب في ترجمة شكر: والجِلَّوْز نبت له حب إِلى الطُّول ما هو ويؤكل مُخُّه شِبْه الفستق. والجِلَّوْز: الضخم الشجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إِلى شيء أَي ضَمَّه إِليه؛ وأَنشد:

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرى،
كما جَلَزَ الفُشاغُ على الغُصُونِ

وقد سَمَّتْ جالِزاً ومِجْلَزاً وكَنَّتْ بأَبي مِجْلَزٍ، وكان أَبو عبيدة يقول أَبو مَجْلِزٍ، بفتح الميم وكسر اللام؛ ابن السكيت: هو أَبو مِجْلَز، قال: والعامة تقول مَجْلِز وهو مشتق من جَلْز السوط وهو مَقْبِضه عند قَبِيعته. وتقول: هذا أَبو مِجْلَز قد جاء، بكسر الميم، وهو مشتق أَيضاً من جَلْز السنان وهو أَغلظه.

وفي الحديث: قال له رجل: إِني أُحب أَن أَتجمَّل بِجِلاز سَوْطي؛ الجِلاز: السير الذي يشد في طرف السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جِلان بالنون، وهو غلط.

والجِلْواز: الثُّؤْرُور، وقيل: هو الشُّرَطِيّ، وجَلْوَزَتُه: خِفّته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه، والجمع الجَلاوِزَة.

وجَمَلٌ جَلَنْزى : غليظ شديد .
الفراء : الجِلِنْزُ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطَّوِيلة والقصيرة شَبْرُها ،
لا جِلِنْزٌ كُنْدٌ ولا قَيْدُود

قال : هي الفِنْثِلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا أغْرَق فيه حتى يَبلغ النَّصْل ؛ قال عدي :

أبْلِغْ أبا قابُوس ، إذ جَلَّزَ الـ
نَّزْعَ ، ولم يؤخذ لِحَطِّي يَسَرْ

جلبز : ابن دريد : جَلْبَزٌ وجُلابِز صلب شديد .
جلحز : رجل جَلْحَزٌ وجِلْحاز : ضيِّق بخيل ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الجَلَنْفَزُ والجُلافِزُ : الصلب . وناقة جَلَنْفَزِيزٌ : صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلَنْفَزِيزُ : العجوز المُتَشَنِّجة وهي مع ذلك عَمُول . وناب جَلَنْفَزِيز : هَرِمَة عَمُول حَمُول ، وقيل : الجَلَنْفَزِيز من النساء التي أسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسَنَّتْ وهي مع سِنِّها ضعيفة العقل :

السِّنُّ من جَلَنْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ ،
والحِلْمُ حِلْم صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَه

ويقال : داهية جَلَنْفَزِيز ؛ وقال :

إني أرى سَوْداءَ جَلَنْفَزِيزا

ويقال : جعلها الله الجَلَنْفَزِيزَ إذا صَرَم أمره وقطعه . والجَلَنْفَزِيز : الثقيل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلَهْزَة : إغضاؤك عن الشيء وكَتْمك له وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمْزاً وجَمَزَى : وهو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَق ، وهو الجَمْز ، وبعير جَمَّاز منه . والجَمَّاز: البعير الذي يركبه المُجَمِّزُ ؛ قال الراجز :

أنا النَّجاشِيُّ على جَمَّاز ،
حادَ ابنُ حَسَّان عن ارْتِجازي

وحمار جَمَزَى : وَثَّاب سريع ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

كأني ورَحْلي ، إذا رُعْتُها ،
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ
وأصْحَمَ حامٍ جَراميزَه ،
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجَمَزَى، وهو السريع، وتقديره على حمار جَمَزَى . الكسائي : الناقة تعدو الجَمَزَى وكذلك الفرَس . وحَيَدَى بالدِّحال : خطأ لأن فَعَلى لا يكون إلا للمؤنث . قال الأصمعي: لم أسمع بفَعَلى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني أن جَمَزَى وبَشَكى وزَلَجى ومَرَطى وما جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل ، قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيَدٌ بالدِّحال » يريد عن الدِّحال . قال الأزهري : ومَخرج من رواه جَمَزَى على غيرِ ذي جَمَزَى أي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وَكَرَى أي ذات مِشْيَة وكَرى . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما أذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَمْزُ ؛ يعني السيرَ بالجنائز . وفي الحديث : يَرُدُّونهم عن دينهم كُفَّاراً جَمَزَى ، هو من ذلك .

وجَمَزَ في الأرض جَمْزاً : ذهب ؛ عن كراع .

والجُمَّازَة : مُدَرَّعَة من صوف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضأ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُمَّازة ، بالضم : مِدْرعة صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثيرِ الأَثْمانْ ،
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ

وقال أبو وجزة :

دَلَنْظى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهَواتِهِ ،
هو الليث في الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ

ابن الأعرابي : الجَمْز الاستهزاء .

والجُمْزانُ : ضرب من التمر والنخل والجميز . والجُمْزَةُ : الكُتْلَةُ من التمر والأَقِطِ ونحو ذلك ، والجمع جُمَز . والجُمْزَةُ : بُرْعُوم النبت الذي فيه الحبة ؛ عن كراع ، كالقُمْزة ، وسنذكرها في موضعها . والجَمْز : ما بقي من عُرجون النخلة ، والجمع جُمُوز .

والجُمَّيز والجُمَّيْزَى : ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويَعْظم عِظَمَ الفِرْصاد ، وتِينُ الجُمَّيْز من تين الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تِينُ الجُمَّيز رَطْب له معاليق طِوال ويُزَبِّب ، قال : وضرب آخر من الجُمَّيْز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في الخلقة ورَقَتُها أصفر من ورَقَة التين الذكر ، وتينها صِغار أصفر وأسود يكون بالغَوْر يسمى التين الذكر ، وبعضهم يسمي حمله الحما[1] ، والأصفر منه حلو ، والأسود يُدْمي الفم ، وليس لتِينها عِلاقة ، وهو لاصق بالعُود ، الواحدة منه جُمَّيْزَةٌ وجُمَّيْزَى ، والله أعلم .

جنز : جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُه جَنْزاً : ستره . وذكروا أن النَّوَّار لما احْتُضِرَت أَوْصَت أن يصلي عليها الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جَنَزْتُموها فآذِنُوني .

والجِنازَة والجَنازَة : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، وقد قيل : هو نَبَطِيٌّ . والجِنازة : واحدة الجَنائز ، والعامة تقول الجَنازة ، بالفتح ، والمعنى الميّت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان فَرُمِيَتْ إحداهما في جنازتها أي ماتت . تقول العرب إذا أَخْبَرَتْ عن موت إنسان : رُمِيَ في جِنازته لأن الجِنازَة تصير مَرْمِيًّا فيها ، والمراد بالرمي الحَمْل والوَضْع . والجِنازة ، بالكسر : الميت بِسَرِيرِه ، وقيل : بالكسر السَّرير ، وبالفتح الميت . ورُمِيَ في جِنازته أي مات ، وطُعِنَ في جِنازته أي مات . ابن سيده : الجَنازَة ، بالفتح ، الميت ، والجِنازة ، بالكسر : السرير الذي يُحمل عليه الميت ؛ قال الفارسي : لا يسمى جِنازة حتى يكون عليه ميت ، وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشماخ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامون فيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلى أَوْجَعَتْها الجَنائزُ

واستعار بعض مُجَّان العرب الجِنازة لِزِقّ الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس :

وكُنْتُ إذا أرى زِقًّا مَرِيضاً
يُناحُ على جِنازَته ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغْتَمُّوا به ، فهو جِنازة

[1] قوله « يسمي حمله الحما » كذا بالأصل .

عليهم ؛ قال :

وما كنتُ أخشى أن أكونَ جِنازةً
عليك ، ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ ؟

الليث : الجِنازة الإنسان الميت والشيء الذي قد ثَقُل على قوم فاغتَمُّوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جَنازة ، بالفتح ، والنَّحارير ينكرونه ، ويقولون : جُنِزَ الرجلُ ، فهو مجنوز إذا جمع . الأصمعي : الجِنـازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جِنازة أي ميتاً . النضر : الجِنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سميت الجِنازة لأن الثياب تُجْمع والرجلَ على السرير ، قال : وجُنِزوا أي جُمِعوا . ابن شميل : ضُرِب الرجُل حتى تُرِك جِنازةً ؛ قال الكميت يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حيّاً وميتاً :

كانَ مَيْتاً جِنازَةً خيرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْه حفائرُ الأقوامِ

جهز : جَهاز العَرُوس والميت وجِهازهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جَهَّزَه فتَجهَّز وجهَّزْتُ العروسَ تَجْهيزاً ، وكذلك جَهَّزت الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تَحْميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجْهيزُ العروس ، وتَجْهيز الميتْ . وجهَّزت القوم تَجْهِيزاً إذا تكلَّفت لهم بِجهازِهِمْ للسفر ، وكذلك جِهاز العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجهَّزُوا جَهازاً . قال الليث : وسمعت أهل البصرة يخطئون الجِهاز ، بالكسر . قال الأزهري : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِم ؛ قال :

وجِهاز ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجَهَّزي بجهازٍ تَبْلُغِينَ به ،
يا نَفْسُ ، قبل الرَّدَى ، لم تُخْلَقي عَبَثا

وجَهاز الراحلة : ما عليها . وجَهاز المرأة : حياؤُها ، وهو فرْجها . وموت مُجْهِز أي وَحِيٌّ .

وجَهَزَ على الجريح وأجْهَزَ : أثْبَت قتْله . الأصمعي : أجْهَزْتُ على الجريح إذا أسرعت قتله وقد تَمَّمت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال[1] أجازَ عليه إنما يقال أجازَ على اسمه أي ضَرَب . وموت مُجْهِز وجَهِيز أي سريع . وفي الحديث : هل تَنْظُرون إلا مرضاً مُفسداً أو موتاً مُجْهِزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُجْهَز على جَريحِهم أي من صُرِع منهم وكُفِيَ قِتالُه لا يُقْتَل لأنهم مُسْلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قُتِلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صَريع فأَجْهَزَ عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نَفَر فلم يَعُدْ : ضَرَب في جَهازه ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَب بأداته فيقع بين قوائمه فيَنْفِرُ عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجْهِزَة ؛ قال الشاعر :

يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بأجْهِزاتِها

قال : والعرب تقول ضَرَب البعيرُ في جَهازِه إذا جَفَلَ فنَدَّ في الأرض والتَبَط حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحِمْل . وضَرَبَ في جَهازِ البعيرُ إذا شرد . وجَهَّزت فلاناً أي هَيَّأْتَ جَهاز سفره . وتَجَهَّزْت

[1] قوله « قال ابن سيده ولا يقال الخ » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز : وأجزت على الجريح لغة في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ .

لأمرِ كذا أي تهيأت له . وفرس جَهِيز : خفيف . أبو عبيدة : فرس جَهِيزُ الشدّ أي سريع العدو ؛ وأنشد :

ومُقَلِّص عَتَد جَهِيز شَدُّهُ ،
قَيْد الأَوابِدِ في الرِّهانِ جَواد

وجَهِيزَةُ : اسم امرأة رَعْناء تُحَمَّق . وفي المثل : أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ ؛ قيل : هي أم شَبِيبٍ الخارجي ، كان أبو شَبِيبٍ من مُهاجِرَة الكوفة اشترى جَهِيزَةَ من السَّبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأَرادَها على الإسلام فأَبت ، فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها ، فقالت : في بَطْني شيء يَنْقُز ، فقيل : أحمق من جَهِيزَة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من هذا المثل : أحمق من جَهِيزَةَ ، غير مصروف ، وذكر الجاحظ أنه أحمق من جَهِيزَةٍ ، بالصرف . والجَهِيزَة : عِرْسُ الذئب يَعْنُون الذِّئْبَةَ ، ومن حُمْقها أنها تَدَعُ ولدَها وتُرْضع أولاد الضبع كَفِعْلِ النعامة بِبَيْض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جِذْلِ الطِّعانِ :

كَمُرْضِعةٍ أولادَ أخرى ، وضَيَّعَتْ
بَنِيها ، فلم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بَيْضها لطلب قُوتِها فلقيت بيض نعامة أخرى حَضَنَتْه فَحُمِّقَتْ بذلك ؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إِنّي وتَرْكي نَدى الأَكْرَمِينَ ،
وقَدْحي بِكَفِّيَ زَنْداً شَحاحا

كتارِكَةٍ بَيْضها بالعَراء ،
ومُلْبِسةٍ بَيْض أخرى جَناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الأُلْفَةِ أن الضبع إذا صِيدَتْ أو قُتِلت فإن الذئب يَكْفُل أولادها ويأْتيها باللحم ؛ وأَنشدوا في ذلك للكميت :

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لذي الحَبْل ، حتى عال أَوْسٌ عِيالَها[1]

وقيل في قولهم أحمق من جَهِيزَةَ : هي الضبع نفسها ، وقيل : الجَهِيزَةُ جِرْوُ الدُّبّ والجِبْسُ أُنْثاه ، وقيل : الجَهِيزة الدُّبَّةُ . وقال الليث : كانت جَهِيزَة امرأة خَلِيقَةٌ في بدنها رَعْناء يضرب بها المثل في الحمق ؛ وأنشد :

كأَنَّ صَلا جَهِيزَة ، حين قامتْ ،
حِبابُ الماء حالاً بعد حالِ

جوز : جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ به وجاوَزَه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه : سار فيه وسلكه ، وأَجازَه : خلّفه وقطعه ، وأَجازه : أَنْفَذَه ؛ قال الراجز :

خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيّارَه ،
حتى يُجِيزَ سالماً حِمارَه

وقال أَوسُ بن مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ للتَّعْرِيف مَوْضِعَهم
حتى يُقال : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا

يمدحهم بأَنهم يُجِيزُون الحاج ، يعني أَنفِذوهم . والمَجازُ والمَجازَةُ : الموضع . الأَصمعي : جُزْتُ الموضع سرت فيه ، وأَجَزْتُه خَلَّفْته وقطعته ، وأَجَزْتُه أَنْفَذْتُه ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ ، وانْتَحى
بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويروى : ذي حِقاف . وجاوَزْت الموضع جِوازاً :

[1] قوله « لذي الحبل » أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها .

بمعنى جُزْتُه . وفي حديث الصراط: فأَكون أَنا وأُمَّتي أَوّلَ من يُجِيزُ عليه ؛ قال : يُجِيزُ لغة في يجُوز جازَ وأَجازَ بمعنى ؛ ومنه حديث المسعى : لا تُجِيزُوا البَطْحاء إِلاَّ شدًّا .

والاجْتِيازُ : السلوك . والمُجْتاز : مُجْتابُ الطريق ومُجيزه . والمُجْتاز أَيضاً : الذي يجب النَّجاءَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ثم انْشَمَرْتُ عليهاخائِفاً وجِلاً ،
والخائفُ الواجِلُ المُجْتازُ يَنْشَمِرِ

ويروى : الوَجِلُ .

والجَواز : صَكُّ المسافر . وتجاوَز بهم الطريق ، وجاوَزَه جِوازاً : خَلَّفه . وفي التنزيل العزيز : وجاوَزْنا ببني إِسرائيل البحر . وجوَّزَ لهم إِبِلَهم إِذا قادها بعيراً بعيراً حتى تجُوزَ .

وجَوائِزُ الأَمثال والأَشْعار : ما جازَ من بلد إِلى بلد ؛ قال ابن مقبل :

ظَنِّي بهم كعَسَى، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ،
يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأَمْثالِ

قال أَبو عبيدة : يقول اليقين منهم كعَسى ، وعَسى شَكٌّ ؛ وقال ثعلب :

يتنازعون جوائز الأَمثال

أَي يجيلون الرأْي فيما بينهم ويتَمَثَّلُون ما يريدون ولا يلتفتون إِلى غيرهم من إِرخاء إِبلهم وغفلتهم عنها .

وأَجازَ له البيعَ : أَمْضاه . وروي عن شريح : إِذا باع المُجيزان فالبيع للأَول ، وإِذا أَنكح المُجيزان فالنكاح للأَول ؛ المُجيز : الولي ؛ يقال : هذه امرأَة ليس لها مُجيز . والمُجيز : الوصي . والمُجيز : القَيِّم بأَمر اليتيم . وفي حديث نكاح البكر : فإِن صَمَتَتْ فهو إِذنها ، وإِن أَبَتْ فلا جَوازَ عليها أَي لا ولاية عليها مع الامتناع . والمُجيز : العبد المأْذون له في التجارة . وفي الحديث : أَن رجلاً خاصم إِلى شُرَيْحٍ غلاماً لزياد في بِرْذَوْن باعه وكَفَلَ له الغلامُ ، فقال شريح : إِن كان مُجِيزاً وكَفَلَ لك غَرِم ، إِذا كان مأْذوناً له في التجارة .

ابن السكيت : أَجَزْت على اسمه إِذا جعلته جائزاً . وجَوَّزَ له ما صنعه وأَجازَ له أَي سَوَّغ له ذلك ، وأَجازَ رأْيه وجَوَّزه : أَنفذه . وفي حديث القيامة والحساب : إِني لا أُجيزُ اليومَ على نَفْسي شاهداً إِلا مِنّي أَي لا أُنْفِذ ولا أُمْضِي ، مِنْ أَجازَ أَمره يُجيزه إِذا أَمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أَبي ذر ، رضي الله عنه : قبل أَن تُجِيزُوا عليَّ أَي تقتلوني وتُنْفِذُوا فيَّ أَمْرَكم . وتَجَوَّزَ في هذا الأَمر ما لم يَتَجَوَّز في غيره : احتمله وأَغْمَض فيه .

والمَجازَةُ : الطريق إِذا قَطَعْتَ من أَحد جانبيه إِلى الآخر . والمَجازَةُ : الطريق في السَّبَخَة .

والجائِزَةُ : العطية ، وأَصله أَن أَميراً واقَفَ عدوًّا وبينهما نهر فقال : من جازَ هذا النهر فله كذا ، فكلَّما جاز منهم واحدٌ أَخذ جائِزَةً . أَبو بكر في قولهم أَجازَ السلطان فلاناً بجائِزَةٍ : أَصل الجائِزَة أَن يعطي الرجلُ الرجلَ ماء ويُجيزه ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل إِذا وَرَدَ ماءً لقَيِّمِ الماء : أَجِزْني ماء أَي أَعطني ماء حتى أَذهب لوجهي وأَجُوز عنك ، ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائِزَةً .

الأَزهري : الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَلٍ إِلى مَنْهَلٍ ، يقال: اسْقِني جِيزة وجائزة وجَوْزة. وفي الحديث : الضِّيافَةُ ثلاثة أَيام وجائِزَتُه يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أَي يُضافُ ثلاثَةَ أَيام فيَتَكَلَّفُ له في اليوم الأَوّل مما اتَّسَعَ له من بِرٍّ

والْطاف ، ويقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حَضَرَه ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافةَ يومٍ وليلة ، ويسمى الجِيزَةَ ، وهي قدر ما يَجُوز به المسافر من مَنْهَل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المَنّ والأذى . الجوهري:أجازَه بجائزةٍ سَنِيَّةٍ أي بعطاء. ويقال : أصل الجَوائز أنّ قَطَنَ بن عبد عَوْف من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ ولّى فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خُراسان، فوقف لهم على قَنْطرة فقال : أَجِيزُوهم ، فجعل يَنْسِبُ الرجل فيعطيه على قدر حَسَبه ؛ قال الشاعر :

فِدًى للأَكْرَمِينَ بني هِلالٍ ،
على عِلاّتِهِم ، أَهْلي ومالي
هُمُ سَنُّوا الجَوائزَ في مَعَدٍّ ،
فصارت سُنَّةً أُخرى اللّيالي

وفي الحديث: أَجِيزُوا الوَفْد بنحو ما كنت أُجِيزُهم به أي أعطوهم الجِيزَة. والجائزَةُ : العطية من أجازَه يُجِيزُه إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه :ألا أَمْنَحُك، ألا أُجِيزُك ? أي أعطيك ، والأصل الأوّل فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظَلَلْتُ أَسأَل أَهلَ الماء جائزَةً

فهي الشَّرْبة من الماء .

والجائزُ من البيت : الخشبة التي تَحْمِل خشب البيت ، والجمع أَجْوِزَةٌ وجُوزان وجَوائز ؛ عن السيرافي ، والأولى نادرة ، ونظيره وادٍ وأَوْدِيَة . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأَن جائزَ بيتي قد انكسر ! فقال : خيرٌ يَرُدّ الله غائبَكِ ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأَتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجَدَتْ أَبا بكر ، رضي الله عنه ، فأَخْبَرَتْه فقال : يموت زوجُكِ ، فذكَرَتْ ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قَصَصْتِها على أحد ? قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. الجوهري: الجائزَة التي يقال لها بالفارسية تِير ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطُّفَيْل وبناء الكعبة : إذا هم بِحَيَّة مثل قطعة الجائز. والجائزَة: مَقام السَّاقي. وجاوَزْتُ الشيء إلى غيره وتجاوَزْتُه بمعنى أي أَجزْتُه. وتَجاوَزَ الله عنه أي عفا . وقولهم : اللهم تَجَوَّزْ عني وتَجاوَزْ عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أُبايِع الناسَ وكان من خُلُقي الجَواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقْتِضاء.وجاوَزَ الله عن ذَنْبه وتَجاوَزَ وتَجَوَّز ؛ عن السيرافي:لم يؤاخذه به . وفي الحديث: إن الله تَجاوز عن أُمّتي ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسَها أي عفا عنهم ، من جازَهُ يَجُوزُه إذا تعدّاه وعَبَر عليه، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل . وجازَ الدِّرْهَمُ: قُبِل على ما فيه من خَفِيّ الداخلة أو قَلِيلها ؛ قال الشاعر :

إذا وَرَقَ الفِتْيانُ صاروا كأَنّهم
دراهِمُ ، منها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

الليث : التَّجَوُّز في الدراهم أن يَجُوزَها . وتَجَوَّزَ الدراهمَ : قَبِلَها على ما بها . وحكى اللحياني : لم أَر النفقة تَجُوزُ بمكانٍ كما تَجُوز بمكة ، ولم يفسرها ، وأرى معناها : تَزْكو أو تؤثر في المال أو تَنْفُق ؛ قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

وتَجاوَزَ عن الشيء : أغْضى . وتَجاوَزَ فيه : أفرط . وتَجاوَزْتُ عن ذنبه أي لم آخذه . وتَجوَّزَ في صلاته أي خفَّف ؛ ومنه الحديث : أَسْمَعُ بكاء الصبي فأَتَجوَّزُ في صلاتي أي أخففها وأُقللها . ومنه الحديث : تَجوَّزُوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها ، وقيل : إنه من الجَوْزِ القَطْعِ والسيرِ . وتَجوَّزَ في كلامه أي تكلم بالمَجاز .

وقولهم : جَعَل فلانٌ ذلك الأمرَ مَجازاً إلى حاجته أي طريقاً ومَسْلكاً ؛ وقول كُثَيِّر :

عَسُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّة ،
مَرِيس بِذِئْبان السَّبِيبِ تَلِيلُها

قال : الأَجْواز الأوساط . وجَوْزُ كل شيء : وسطه ، والجمع أَجْواز ؛ سيبويه : لم يُكَسَّر على غير أَفْعال كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مُقوَرَّة تَتَبارى لا شَوارَ لها ،
إلا القُطُوعَ على الأَجْوازِ والوُرُكِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه قام من جَوْزِ الليل يصلي ؛ جَوْزُهُ : وسطه . وفي حديث حذيفة : ربط جَوْزَهُ إلى سماء البيت أو إلى جائِزِهِ . وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أَودِيَةً فيها حَيَّات أمثال أجْوازِ الإبل أي أوساطها . وجَوْزُ الليل : مُعْظَمه .

وشاة جَوْزاءُ ومُجَوَّزة : سوداء الجسد وقد ضُرب وسطُها ببياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المُجَوَّزة من الغنم التي في صدرها تَجْوِيز ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجَوْزاء : الشاة يَبْيَضّ وسطُها . والجَوْزاءُ : نَجْم يقال إنه يعترض في جَوْزِ السماء . والجَوْزاءُ : من بُرُوج السماء . والجَوْزاء : اسم امرأة سميت باسم هذا البُرْجِ ؛ قال الراعي :

فقلتُ لأَصحابي : هُمُ الحَيُّ فالحَقُوا
بِجَوْزاءَ في أَتْرابِها عِرْسِ مَعْبَدِ

والجَوازُ : الماء الذي يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه .

وقد اسْتَجَزْتُ فلاناً فأَجازَني إذا سقاك ماء لأَرْضِك أو لِماشِيَتِك ؛ قال القطامي :

وقالوا : فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ
عُبادَةَ ، إنَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ

قوله : على قُتْر أي على ناحية وحرف، إما أن يُسْقى وإما أن لا يُسْقى . وجَوَّزَ إبلَه : سقاها . والجَوْزَة : السَّقْية الواحدة ، وقيل : الجَوْزَة السَّقْية التي يَجُوز بها الرجلُ إلى غيرك . وفي المثل : لكل جابِيهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ أي لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَةٌ ثم يُمْنَعُ من الماء ، وفي المحكم : ثم تُضْرَبُ أُذُنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثرُ من ذلك . ويقال : أذَّنْتُه تَأْذِيناً أي رَدَدْته . ابن السكيت : الجَواز السَّقي . يقال : أَجِيزُونا ، والمُسْتَجِيز : المُسْتَسْقي ؛ قال الراجز :

يا صاحِبَ الماءِ ، فَدَتْكَ نَفْسي ،
عَجِّلْ جَوازي ، وأَقِلَّ حَبْسي !

الجوهري : الجِيزَةُ السَّقْية ؛ قال الراجز :

يا ابْنَ رُقَيْعٍ ، ورَدَتْ لِخِمْسِ ،
أَحْسِنْ جَوازي ، وأَقِلَّ حَبْسي !

يريد أَحْسِنْ سقي إبلي . والجَواز : العطش .

والجائِزُ : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سُقِي أو لم يُسْقَ فهو جائِزٌ ؛ وأنشد :

من يَغْمِس الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمَه ،
خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَباً ومَكْرُمَه

والإجازَة في الشِّعْر: أن تُتِم مِصْراع غيرك، وقيل: الإجازَة في الشِّعْر أن يكون الحرفُ الذي يلي حرفَ الرَّوِي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مُقيَّداً. والإجازَة في قول الخليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكْفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجارَة، بالراء غيرَ معجمة.

والجَوْزَة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يَصفَرُّ جدًّا إذا أينَع. والجَوْز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحدته جَوْزَة والجمع جَوْزات. وأرض مَجازَة: فيها أشجار الجَوْز. قال أبو حنيفة: شجر الجَوْز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمَل ويُرَبَّى، وبالسَّرَوَات شجر جَوْز لا يُرَبَّى، وأصل الجَوْز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبُه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كأنَّ مَقَطَّ شَراسيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْن بتُرْس شديد الصِّفَا
قِ من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجَوْز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجَوْزِ وجَوْدته:

يَرْفَعُ بالقَارِ والحَديدِ من الـ
جَوْزِ طوالاً جُذُوعُها عُمُما

وذو المَجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وراحَ بها من ذي المَجاز عَشيَّةً،
يُبادر أولى السَّابِقاتِ إلى الحَبْل

الجوهري: ذو المَجاز موضع بِمِنًى كانت به سوق في الجاهلية؛ قال الحرث بن حِلِّزة:

واذكروا حِلْفَ ذي المَجازِ، وما
قُدِّمَ فيه العُهُودُ والكُفَلاءُ

وقد ورد في الحديث ذِكْر ذي المَجاز، وقيل فيه: إنه موضع عند عرَفات، كان يُقام فيه سُوقٌ في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازَةَ الحاج كانت فيه.

وذو المَجازَة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوِيَّةَ ويَنْسُوعَةَ على طريق البَصْرَة.

والتِّجَاوِيز: بُرودٌ مُوَشَّيَةٌ من برود اليمن، واحدها تِجْواز؛ قال الكميت:

حتى كأنَّ عِراصَ الدارِ أرْدِيَةٌ
من التِّجاوِيزِ، أو كُرَّاسُ أسْفار

والمَجازَة: مَوْسم من المواسم.

جيز: الجِيزَةُ: الناحية والجانب، وجمعها جِيَزٌ وجِيَزٌ. وعِبْرُ النهر: جِيزَتُه. وجِيزَةُ: قرية من قُرَى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجِيزِي. والجِيزُ: جانب الوادي وقد يقال فيه الجِيزَةُ، وقد تكرر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك. والجِيزَةُ: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهري: الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهل إلى منهل. يقال: اسقني جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً. والجِيزُ: القبر؛ قال المتنخل:

يا ليتَه كان حَظِّي من طعامكما
أنِّي أجَنُّ سَوادي عَنْكما الجِيزُ

وقد فُسِّر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله تعالى أعلم.

فصل الحاء المهملة

حجز : الحَجْز : الفصل بين الشيئين ، حَجَز بينهما يَحْجُزُ حَجْزاً وحِجازَةً فاحْتَجَز ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجِزُ . الأزهري : الحَجْز أن يَحْجِز بين مقاتلين ، والحِجاز الاسم ، وكذلك الحاجِزُ . قال الله تعالى : وجعَل بين البحرين حاجِزاً ؛ أي حِجازاً بين ماءٍ مِلْح وماءٍ عَذْبٍ لا يختلطان ، وذلك الحجاز قدرة الله . وحَجَزَه يَحْجُزُه حَجْزاً : منعه . وفي الحديث : ولأهْل القتيل أن يَنْحَجِزوا الأدْنى فالأدنى أي يَكُفُوا عن القَوَد ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انْحَجَزَ عنه . والانْحِجاز : مُطاوِع حَجَزَه إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأدنى فالأدنى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقَوَد إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء .

والمُحاجَزَة : المُمانعة . وفي المثل : إن أرَدْتَ المُحاجَزَة فقبْل المُناجَزَة ؛ المُحاجَزَة : المسالمة ، والمُناجَزَة : القتال . وتحاجَزَ الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رِمِّيَّا ثم صارت إلى حِجِّيزَى أي تراموا ثم تَحاجَزُوا ، وهما على مثال خِصِّيصَى . والحِجِّيزَى : من الحَجْز بين اثنين .

والحَجَزَة ، بالتحريك : الظَّلَمَةُ . وفي حديث قَيْلَة : أَيُلام ابْنُ ذِهِ أن يَفصِل الخُطَّة ويَنْتَصِر من وراء الحَجَزَة ؟ الحَجَزَة : هم الذين يَحْجزونه عن حقه ، وقال الأزهري : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجِزٌ ؛ وأراد بابنِ ذِهِ ولدها ؛ يقول : إذا أصابه خُطَّة ضَيم فاحتَجَّ عن نفسه وعَبَّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُوماً .

والحِجاز : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحَجْز الفصل بين الشيئين لأنه فصل بين الغَوْر والشام والبادية ، وقيل : لأنه حَجَز بين نَجْدٍ والسَّراة ، وقيل : لأنه حَجَز بين تِهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حَجَزَتْ بين نَجْد والغَوْر ، وقال الأصمعي : لأنها احْتُجِزَتْ بالحِرار الخمس منها حَرَّة بني سُلَيْم وحَرَّة واقِمٍ ، قال الأزهري : سمي حِجازاً لأن الحِرارَ حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّة وادٍ معلوم ، قال : وهو نَجْد إلى ثنايا ذات عِرْقٍ ، قال : وما احْتَزَمَتْ به الحِرار[1] حَرَّة شَوْران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حِجاز ، قال : وطَرَف تِهامة من قِبَل الحجاز مَدارج العَرْج ، وأوّلها من قِبَل نجد مَدارج ذات العِرْق . الأصمعي : إذا عرضت لك الحِرارُ بنجد فذلك الحِجاز ؛ وأنشد :

وفَرُّوا بالحِجاز ليُعْجِزوني

أراد بالحِجاز الحِرارَ . وفي حديث حُرَيْثِ بن حسان : يا رسول الله ، إن رأَيْتَ أن تجعل الدَّهْناء حِجازاً بيننا وبين بني تميم أي حدًّا فاصلاً يَحْجِزُ بيننا وبينهم ، قال : وبه سمي الحِجازُ الصُّقْعُ المعروف من الأرض ، ويقال للجبال أيضاً : حِجاز ؛ ومنه قوله :

ونحن أُناس لا حِجازَ بأرْضِنا

وأحْجَزَ القومُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا : أتَوا

١ قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الاصمعي ونصه قال الاصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم الى آخر ما هنا .

الحِجازَ ، وتَحاجَزُوا وانْحَجَزُوا واحْتَجَزُوا : تَزايَلُوا ، وحَجَزَه عن الأمر يَحْجُزه حِجازَةً وحِجِّيزَى : صرفه .

وحَجازَيْكَ كحَنانَيْكَ أي احْجُزْ بينهم حَجْزاً بعد حَجْزٍ ، كأنه يقول : لا تقطع ذلك وَلْيَكُ بعضُه موصولاً ببعض .

وحُجْزة الإزار : جَنَبَته . وحُجْزة السراويل : موضع التِّكَّة ، وقيل : حُجْزة الإنسان مَعْقِد السراويل والإزار . الليث : الحُجْزة حيث يُثْنى طرف الإزار في لَوْث الإزار ، وجمعه حُجُزات ؛ وأما قول النابغة:

رِقاقُ النِّعـالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم ،
يُحَيَّوْن بالرَّيْحان يومَ السَّباسِب

فإنما كنى به عن الفروج ؛ يريد أنهم أعِفَّاء عن الفجور. وفي الحديث : إن الرَّحِم أخذت بحُجْزة الرحمن ؛ قال ابن الأثير:أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، ويدل عليه قوله في الحديث : هذا مقام العائذ بك من القَطِيعة ، قال : وقيل معناه أن اسم الرَّحِم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذٌ بوسطه ، كما جاء في الحديث الآخر: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الرحمن. قال : وأصل الحُجْزة موضع شدّ الإزار ، قال : ثم قيل للإزار حُجْزة للمجاورة . واحْتَجَز بالإزار إذا شدّه على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسُّك بالشيء والتعلق به ؛ ومنه الحديث الآخر : والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، آخذ بحُجْزة الله تعالى أي بسبب منه ؛ ومنه الحديث الآخر : منهم من تأخذه النار إلى حُجْزَته أي إلى مَشَدّ إزاره ، ويجمع على حُجَز ؛ ومنه الحديث : فأنا آخِذٌ بحُجَزِكم ، والحُجْزَة : مَرْكَبُ مُؤَخَّر الصِّفاق في الحِقْو ، والمُتَحَجِّز : الذي قد شَدَّ وسطه ، واحْتَجَز بإزاره : شدّه على وسطه ، من ذلك . وفي حديث ميمونة ، رضي الله عنها : كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت مُحْتَجِزَةً أي شادَّةً مِئْزرها على العورة وما لا تحل مباشرته . والحاجِزُ : الحائل بين الشيئين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما نزلت سورة النور عَمَدْنَ إلى حُجَز مَناطِقِهِنّ فشَقَقْنَها فاتَّخَذْنها خُمُراً ؛ أرادت بالحُجَز المآزر . قال ابن الأثير : وجاء في سنن أبي داود حُجُوز أو حُجُور بالشك ، وقال الخطابي : الحُجُور ، بالراء ، لا معنى لها ههنا وإنما هو بالزاي جمع حُجَز فكأنه جمع الجمع، وأما الحُجُور ، بالراء ، فهو جمع حَجْر الإنسان ، وقال الزمخشري : واحد الحُجوز حِجْز ، بكسر الحاء ، وهي الحُجْزة ، ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَةً. وفي الحديث : رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بحبل وهو مُحْرِم أي مشدود الوسط. أبو مالك: يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجلُ وسطه ليشمر به ثيابه حجاز ، وقال : الاحْتِجاز بالثوب أن يُدْرِجه الإنسان فيشد به وسطه، ومنه أُخِذَت الحُجْزَة . وقالت أم الرَّحَّال : إن الكلام لا يُحْجَز في العِكْم كما يُحْجَز العَباء.العِكْم: العِدْل . والحَجْز : أن يُدْرِج الحبل عليه ثم يشد . أبو حنيفة : الحِجاز حبل يشد به العِكْم . وتحاجز القوم: أخذ بعضهم بحُجَز بعض.ورجل شديد الحُجْزة: صَبُور على الشدّة والجَهْد ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه ، وسئل عن بني أمية فقال : هم أَشَدُّنا حُجَزاً ، وفي رواية : حُجْزَة ، وأَطْلَبُنا للأمر لا يُنال فيَنالونَه . وحُجْز الرجل : أصله ومَنْبِته . وحُجْزُه أيضاً : فصل ما بين فخذه والفخذ الأُخرى من عشيرته ؛ قال :

فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجْزِ

وفي الحديث : تزوجوا في الحُجْزِ الصالح فإن العِرْق

كدّاس ؛ الحجز، بالضم والكسر : الأَصل والمَنْبت، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزة ، وهي هيئة المُحْتَجِز ، كناية عن العِفّة وطِيبِ الإِزار . والحُجْز : الناحية. وقال: الحُجْز العَشِيرة تَحْتَجِز بهم أَي تمتنع. وروى ابن الأَعرابي قوله : كريم المنتمى والحجز ، إِنه عفيف طاهر كقول النابغة : طَيِّب حُجُزاتهم، وقد تقدّم. والحِجْز : العفيف الطاهر . والحِجاز : حبل يلقى للبعير من قِبَل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْغا رجليه إِلى حِقْوَيْه وعَجُزُه ؛ تقول منه : حَجَزْت البعير أَحْجِزه حَجْزاً ، فهو محجوز ؛ قال ذو الرمة:

فَهُنَّ من بين مَحْجُوزٍ بِنافِذَةٍ ،
وقائِظٍ وكلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِب

وقال الجوهري : هو أَن تُنِيخ البعير ثم تشدّ حبلًا في أَصل خُفَّيْه جميعاً من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدّه على حِقْوَيْه ، وذلك إِذا أَراد أَن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحِجاز حبل يشد بوسط يَدَي البعير ثم يخالَف فتُعْقد به رجلاه ثم يُشَدّ طرفاه إِلى حِقْويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوط ثم تُداوَى دَبَرته فلا يستطيع أَن يمتنع إِلا أَن يجر جنبه على الأَرض ؛ وأَنشد :

كَوْسَ الهَبَلّ النَّطِفِ المَحْجُوز

وحاجِزٌ: اسم. ابن بُزُرج: الحَجَزُ والزَّنَجُ واحد. حَجِزَ وزَنِجَ : وهو أَن تَقَبَّضَ أَمعاء الرجل ومَصَارِينه من الظمإِ فلا يستطيع أَن يكثر الشرب ولا الطُّعْم ، والله تعالى أَعلم .

حرز : الحِرْز : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزٌ حَرِيزٌ . والحِرْزُ : ما أَحْرَزَك من موضع وغيره . تقول : هو في حِرْزٍ لا يُوصَل إِليه . وفي حديث يأجوج ومأجوج : فحَرِّزْ عبادي إِلى الطُّور أَي ضُمَّهم إِليه واجعله لهم حِرْزاً .

يقال : أَحْرَزْت الشيء أُحْرِزُه إِحْرازاً إِذا حفظته وضممته إِليك وصُنْتَه عن الأَخذ . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزٍ حارِزٍ أَي كَهْفٍ مَنِيع ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شاعِرٌ ، فأَجرى اسم الفاعل صفة للشِّعْر وهو لقائله ، والقياس أَن يكون حِرْزاً مُحْرِزاً أَو في حِرْزٍ حَرِيزٍ لأَن الفعل منه أَحْرَزَ، ولكن كذا روي؛ قال ابن الأَثير: ولعله لغة . ويسمى التَّعْوِيذُ حِرْزاً . واحْتَرَزْتُ من كذا وتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُه .

وأَحْرَزَ الشيءَ فهو مُحْرَز وحَرِيزٌ : حازَه . والحِرْزُ : ما حِيزَ من موضع أَو غيره أَو لُجِئَ إِليه، والجمع أَحْراز، وأَحْرَزَني المَكانُ وحَرَّزَني: أَلْجَأَني ؛ قال المتنخل الهذلي :

يا ليتَ شِعْري ، وَهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُه ،
والمَرْءُ ليس له في العَيْشِ تَحْرِيزُ

واحْتَرَزَ منه وتَحَرَّزَ : جعل نفسه في حِرْزٍ منه؛ ومكانٌ مُحْرِزٌ وحَرِيزٌ ، وقد حَرُزَ حَرازَةً وحَرَزاً. وأَحْرَزَت المرأَةُ فرجها: أَحْصَنَتْه؛ وقوله :

ويْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ !
هل لك في اللَّواقِحِ الحَرائِزِ ؟

قال ثعلب : اللَّواقِح السِّياط ، ولم يفسر الحَرائِز إِلا أَن يعني به المعدودة أَو المُتَفَقَّدة إِذا صنعت ودبغت .

والحَرَز ، بالتحريك : الخَطَر ، وهو الجَوْز المَحْكوك يلعب به الصبيّ، والجمع أَحْراز وأَخطار ؛ ومن أَمثالهم فيمن طَمِع في الربح حتى فاته رأْس المال قولهم :

واحَرَزَا وأَبْتَغِي النَّوافِلا

يريد واحَرَزَاهُ ، فحَذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصدّيق ، رضي الله عنه : أنه كان يُوتِرُ من أوّل الليل ويقول :

وَاحَرَزَا وأبْتَغِي النّوافلا

ويروى : أحْرزتُ نَهْبِي وأبْتَغِي النوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمِنَ فَواتَه وأحْرَزَ أجْره ، فإن استيقظ من الليل تَنَفّل ، وإلا فقد خرج من عُهدة الوتر . والحَرَز ، بفتح الحاء : المُحْرَز ، فَعَل بمعنى مُفعَل ، والألفُ في واحَرَزَا مُنقَلبةٌ عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقْبِل ، في يا غلامي . والنوافِلُ : الزوائد ، وهذا مثَل للعرب يُضربُ لمن ظَفِر بمطلوبه وأحْرَزَه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نوادره : الحَرائزُ من الإبل التي لا تباع نَفاسَةً بها ؛ وقال الشماخ :

تُباعُ إذا بِيعَ التِّلادُ الحَرائزُ

ومن أمثالهم : لا حَرِيزَ من بَيْعٍ أي إن أعطيتني ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الراجز يصف فحلاً :

يَهْدِرُ في عَقائِلٍ حَرائِزِ ،
في مثل صُفْنِ الأَدَمِ المَخارِزِ

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حَرَزات أموال الناس شيئاً أي من خيارِها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حَرْزة ، بسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يُحْرِزها ويصونها ، والروايةُ المشهورةُ بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حَرّاز ومُحْرِز .

حرمز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حَرْمَزَه اللهُ لعنه الله . وبنو الحِرْمازِ : مُشتَقٌّ منه .

الجوهري : الحِرْمازُ حَيٌّ من تميم ، ومن أسماء العرب الحِرْمازُ ، وهو من الحَرْمَزَة ، وهي الذكاء ، وقد احْرَمَّزَ الرجلُ وتَحَرْمَزَ إذا صار ذَكِيّاً ؛ قاله ابن دريد .

حزز : الحَزُّ : قَطْعٌ في عِلاج ، وقيل : هو في اللّحْم ما كان غيرَ بائن ، حَزّه يَحُزُّه حَزّاً واحْتَزّه احْتِزازاً . وفي الحديث : أنه احْتَزّ من كَتِف شاة ثم صَلّى ولم يتوضأ ؛ هو افْتَعَل من الحَزّ القَطْع ، وقيل : الحَزُّ القطع من الشيء في غير إبانَة ؛ وأنشد :

وعَبْد يَغُوث تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَه ،
قد احْتَزّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ

فجعل الحَزّ ههنا قَطْعَ العُنق ، والمَحَزّ موضعه ، وأعطيته حِذْيَةً من لحم وحُزَّةً من لحم . والتّحَزُّز : التَّقَطُّع . والحُزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تَكْفِيه حُزّةُ فِلْذٍ إن أَلَمَّ بها
من الشِّواء ، ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ

ويقال : ما به وَذْيَةٌ ، وهو مثل حُزّة ، وقيل : الحُزّة القطعة من الكَبِد خاصة ، ولا يقال في سَنام ولا لَحم ولا غيره حُزّة .

والحازّ : قطع في كِرْكِرَة البعير ، وهو اسم كالنّاكت والضّاغط .

والحَزّ : الفَرْض في الشيء ، الواحدة حَزّة ، وقد حَزَزْت العود أحُزّه حَزّاً . والحَزّ : فرض في العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والتّحْزيز : كثرة الحَزّ كأسنان المِنْجَل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشَر ، وقد حزز أسنانه ، والتّحْزيزُ : أثر الحَزّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن الهَوان، فلا يَكْذِبكُما أحدٌ ،
كأنه في بَياضِ الجِلْدِ تحزيز

والتَّحَزُّز : التقطُّع . وحَزَّ الشيءُ في صدره حَزّاً : حَكَّ .

والحَزازَة والحَزازُ والحَزّاز والحُزّاز ، كله : وجع في القلب من خوف ؛ قال الشماخ يصف رجلا باع قوساً من رجل وغبن فيه :

فلما شراها فاضَت العَيْنُ عَبْرَةً ،
وفي الصَّدْرِ حَزّاز من الهَمّ حامِزُ

والحُزّاز : ما حَزّ في القلب . وكلّ شيء حَكّ في صدرك ، فقد حَزّ ، ويروى حُزّاز . والحَزْحَزَة : كالحُزّاز . الأزهري : الحَزازَة وجع في القلب من غيظ ونحوه ، ويجمع حَزازات . والحَزاز أيضاً : وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلابي :

وقد يَنْبُت المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى ،
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلا لرجل يُظهر مودّة وقلبه نَغِلٌ بالعداوة . والحَزاحِزُ : الحركات ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوَّأَ الأَبْطال ، بعد حَزاحِزٍ ،
هَكْعَ النَّواحِزِ في مُناخِ المَوْحِفِ

والحَزاز : هِبْرِيَةٌ في الرأس كأنه نُخالة ، واحدته حَزازَةٌ . والحَزُّ : غامِضٌ من الأرض ينقاد بين غليظين .

والحَزِيزُ من الأرض: موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السَّكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد . وقال ابن دريد : الحَزِيزُ غلظ في الأرض فلم يزد على ذلك . ابن شُميل : الحَزِيزُ ما غلظ وصَلُبَ من جَلَد الأرض مع إشْرافٍ قليل، قال : وإذا جلست في بطن المِرْبَد فما أشْرَفَ من أعلاه فهو حَزِيزٌ . وفي حديث مطرّف : لقيتُ عَلِيّاً بهذا الحَزِيزِ؛ هو المُنْهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ، ويجمع على حُزّان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ ،
إذا تَوَقَّدَت الحُزّان والمِيلُ

وفي المحكم : والجمع أحِزَّةٌ وحُزّان وحِزّانٌ ؛ عن سيبويه ؛ قال لبيد :

بأحِزَّة الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَها ،
قَفْرَ المَراقِبِ ، خَوْفُها آرامُها

وقال ابن الرِّقاعِ يصف ناقة :

نِعْم قُرْقُور المَرُوراتِ ، إذا
غَرِقَ الحُزّانُ في آلِ السَّرابِ

وقال زهير :

تَهْوي مَدافِعُها في الحَزْنِ ناشِزَة ال
أكتاف ، نَكّبَها الحِزّانُ والأكَمُ

وقد قالوا : حُزُزٌ ، فاحتملوا التضعيف ؛ قال كثير عزة :

وكم قد جاوَزَت نِقْضي إليكمْ
من الحُزُزِ الأماعِزِ والبِراقِ

قال : وليس في القِفاف ولا في الجبال حِزّانٌ إنما هي جَلَد الأرض ، ولا يكون الحَزِيز إلاّ في أرض كثيرة الحَصْباء . والحَزِيزُ والحَزازُ من الرجال : الشديدُ على السَّوق والقتال والعمل ؛ قال :

فَهْيَ تَفادَى من حَزازٍ ذي حَزِقْ

أي من حَزازٍ حَزِقٍ، وهو الشديد جَذْبِ الرِّباط، وهذا كقولك : هذا ذُو زَيْد وأتانا ذو تَمْرٍ ؛ قال

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأتانا تمر. قال : وسمعت أعرابياً يقول مرَّ بنا ذو عَوْن بن عَدِيّ ، يريد : مرَّ بنا عون بن عديّ ، قال : ومثله كثير في كلامهم ، قال : ويقال أخذ بحُزَّته أي بعنقه ، قال : وهو من السراويل حُزَّة وحُجْزَة ، والعنق عندي مشبه به ، وحُزَّة السراويل : حُجْزته ؛ قال الأزهري : وقيل أراد بحُجْزَته ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول حُجْزة السراويل ولا تقل حُزَّة . ابن الأعرابي : يقال حُجْزَته وحُذْلته وحُزَّته وحُبْكَته ، والحُزَّة العُنق . وفي الحديث : آخذ بحُزَّته ، والحُزَّة من السراويل الحُجْزة . وفي الحديث عن ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإثم حُزَّاز القلوب ؛ هي الأمور التي تَحُزُّ فيها أي تُؤَثِّر كما يُؤَثِّر الحَزُّ في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حازٍّ . يقال إذا أصاب مِرْفَقَ البعير طَرَفُ كِرْكِرَتِه فقطعه وأدماه ، قيل : به حازٌّ . وقال الليث : يعني ما حَزَّ في القلب وحَكَّ . وقال العَدَبَّس الكناني : العَرَك والحازّ واحد، وهو أن يُحَزَّ في الذراع حتى يُخْلَصَ إلى اللحم ويُقْطع الجلدُ بحدّ الكِرْكِرَة . وقال ابن الأعرابي : إذا أثَّر فيه قيل ناكِتٌ ، فإذا حَزَّ به قيل به حازٌّ، فإذا لم يُدْمه فهو الماسح؛ ورواه شمر: الإثم حَوَّاز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يَحُوزها ويتملكها ويغلب عليها ، ويروى : الإثم حَزَّازُ القلوب، بزايين الأُولى مشددة، وهو فعّال من الحَزّ. والحَزّ : الحِينُ والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حَزَزَتْ مِياهُ رُزُونِهِ ،
وبأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ يتقطع

أي بأي حين من الدهر . والحَزَّة : الساعة ؛ يقال : أيَّ حَزَّة أتيتني قضيتُ حقك ؛ وأنشد :

وأَبَنْت للأَشْهاد حَزَّة أدَّعي

أي أبَنْت لهم قولي حين ادَّعيت إلى قومي فقلت : أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحاثِر ، وفسره فقال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكْره على غِبِّ تُخَمَة .

وبعير مَحْزوز : موسوم بِسِمَة الحُزَّة يُحَزُّ بشَفْرة ثم يفتل . ابن الأعرابي : الحَزّ الزيادة على الشرف ؛ يقال : ليس في القبيل أحد يَحُزُّ على كرم فلان أي يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المُحازَّة الاسْتِقْصاء ، تقول : بيننا حِزاز شديد أي استقصاء ، وبينهما شركة حِزَازٍ إذا كان كل واحد منهما لا يَثِق بصاحبه .

والحَزْحَزة : من فعل الرئيس في الحرب عند تَعْبِيَةِ الصفوف ، وهو أن يقدّم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم في حَزاحِز من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وتَبَوَّأ الأَبْطالُ ، بعد حَزاحِزٍ ،
هَكْعَ النَّواحِزِ في مُناخ المَوْحِف

والموحف : المَنْزِل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به النُّحاز يترك في مُناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّت حازَّةٌ من كُوعِها ؛ يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أي فالحازّة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها . وتَحَزْحَز عن الشيء : تَنَحَّى .

والحَزُّ : موضع بالسَّرَاة . وحَزَّازٌ : اسم . وأبو الحَزَّاز : كنية أَرْبَدَ أخي لبيد الذي يقول فيه :

فَأَخي إن شَرِبُوا من خَيْرِهم ،
وأَبو الحَزَّاز من أهل مَلِك

حفز : الحَفْزُ : حَثُّك الشيء من خلفه سَوْقاً وغير سوق ، حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزاً ؛ قال الأعشى :

لها فَخِذانِ يَحْفِزانِ مَحالَةً
وَدَأياً ، كبُنْيان الصُّوى ، مُتلاحِكا

وفي حديث البُراقِ : وفي فخذيه جناحان يَحْفِزُ بهما رجليه . ومن مسائل سيبويه : مُرْهُ يَحْفِزُها ، رفع على أنه أراد أن يَحْفِزَها ، فلما حذف أن رفع الفعل بعدها . ورجل مُحْفِزٌ : حافِزٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومُحْفِزَة الحِزامِ بِمِرْفَقَيْها ،
كَشاة الرَّبْلِ أفْلَتَت الكِلابا

مُحْفِزة ههنا : مُفْعِلَة من الحَفْز ، يعني أن هذه الفرس تَدْفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها . وقوس حَفُوز : شديدة الحَفْز والدفع للسهم ؛ عن أبي حنيفة. وحَفَزَه أي دفعه من خلفه يَحْفِزُه حَفْزاً ؛ قال الراجز :

تُريحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ

يريد النَّفَس الشديد المتتابع كأنه يُحفز أي يدفع من سياق . وقال العكلي : رأيت فلاناً مَحْفُوزَ النَّفَس إذا اشتد به . والليلُ يَحفِز النهارَ حَفْزاً : يَحُثُّه على الليل ويسوقه ؛ قال رؤبة :

حَفْز اللَّيالي أمَدَ التَّزْيِيفِ

وفي الحديث عن أنس ، رضي الله عنه : من أشراط الساعة حَفْزُ الموت ، قيل : وما حَفْزُ الموت ؟ قال: موت الفَجْأَة . والحَفْزُ : الحَثّ والإعْجال .

والرجل يَحْتَفِزُ في جلوسه : يريد القيام والبطشَ بشيء . ابن شميل : الاحتِفاز والاستيفازُ والإقْعاء واحد . وروى الأزهري عن مجاهد قال : ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس ، رضي الله عنه ، فاحْتَفَزَ وقال : لو رأيت أحدَهم لعَضَضْتُ بأنفه ؛ قال النضر: احْتَفَزَ استوى جالساً على ورِكَيْه ؛ وقال ابن الأثير: قلق وشَخَص ضَجَراً ، وقيل : استوى جالساً على ركبتيه كأنه ينهض . واحْتَفَزَ في مشيه : احْتَثَّ واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُجَنَّب مثل تَيْسِ الرَّبْل مُحْتَفِز
بالقُصْرَيَيْنِ ، على أُولاهُ مَصْبُوب

مُحْتَفِز أي يجهد في مدّ يديه . وقوله : على أُولاه مصبوب ، يقول : يجري على جريه الأوّل لا يحول عنه ؛ وليس مثل قوله :

إذا أقْبَلَتْ قلتَ دبَّاءَةٌ

ذاك إنما يحمد من الإناث . وكل دَفْع حَفْز . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بتمر فجعل يَقْسمه وهو مُحْتَفِزٌ أي مستعجل مُسْتَوْفِزٌ يريد القيام غير متمكن من الأرض . وفي حديث أبي بكرة : أنه دَبّ إلى الصف راكعاً وقد حَفَزَه النَّفَس .

ويقال : حافَزْت الرجل إذا جاثيْتَه ؛ وقال الشماخ :

كما بادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحافِزُ

وقال الأصمعي : معنى حافَزْته دانَيْتُه . وقال بعض الكلابيين : الحَفْزُ تقارب النَّفَس في الصدر . وقالت امرأة منهم : حَفَزَ النَّفَس حين يدنو من الموت.

والحَوْفَزان : اسم رجل ، وفي التهذيب : لقب لجَرَّارٍ من جَرَّاري العرب ، وكانت العرب تقول للرجل إذا قادَ ألْفاً جَرَّار ، وقال الجوهري : الحَوْفَزانُ اسم الحرث بن شَريكٍ الشيباني ، لُقّب بذلك لأن بِسْطام بن قَيْس طعنه فأعْجَله ؛ وقال ابن سيده : سمي بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزَه بالرمح حين خاف أن يفوته فعَرَج من تلك الحَفْزَة فسمي بتلك الحَفْزَة حَوْفَزاناً ؛ حكاه ابن قتيبة ؛ وأنشد

جرير يفتخر بذلك :

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ ،
سَقَتْهُ نَجِيعاً من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْته بالرمح: طَعَنْته . والحَوْفَزانُ : فَوْعلان من الحَفْز . قال الجوهري : وأما قَوْل من قال إِنما حَفَزه بِسطامُ بنُ قيس فَغَلَطٌ لأَنه شيباني، فكيف يفتخر جريرٌ به ؟ قال ابن بري : ليس البيتُ لجرير وإِنما هو لسَوّار بن حبان المِنْقَري ، قاله يوم جَدُودٍ ؛ وبعده :

وحُمْرانُ أَدَّتْه إِلينا رِماحُنا ،
يُنازِعُ غُلاًّ في ذِراعَيْه مُثْقَلا

يعني بحُمْران ابن حُمْرانَ بنِ عبدِ بنِ عمرو بنِ بشر ابن عمرو بنِ مَرْثَدٍ ؛ قال : وأما قول الآخر :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ،
سقته نجيعاً من دم الجوف آنيا

فهو الأَهتم بن سُمَيٍّ المِنْقري ؛ وأول الشعر :

لما دَعَتْني للسِّيادة مِنْقَرٌ ،
لدى مَوْطِنٍ أَضْحَى له النجمُ بادِيا

شَدَدْت لها أُزْرِي ، وقد كنتُ قَبْلها
أَشُدُّ لأَحْناء الأُمُور إِزاريا

ورأَيته مُحْتَفِزاً أَي مُستوفِزاً. وفي الحديث عن عليٍّ ، رضي الله عنه : إِذا صلّى الرجلُ فَلْيُخَوِّ وإِذا صلّت المرأَة فَلْتَحْتَفِزْ أَي تتضامّ وتَجْتمع إِذا جلست وإِذا سجدت، ولا تُخَوِّي كما يُخَوِّي الرجلُ. وفي حديث الأَحنف : كان يُوَسِّعُ لمن أَتاه فإِذا لم يجد مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ له تَحَفُّزاً .

والحَفَز : الأَجَل في لغة بني سعد ؛ وأَنشد بعضهم هذا البيت :

واللهِ أَفْعَل ما أَرَدْتُمْ طائِعاً ،
أَو تَضْرِبوا حَفَزاً لِعامٍ قابِلِ

أَي تضربوا أَجَلاً . يقال : جعلت بيني وبين فلان حَفَزاً أَي أَمداً ، والله أَعلم .

حلز : الحَلْز : البُخْل . ورجل حِلَّزٌ : بخيل . وامرأَة حِلَّزة : بخيلة ؛ قال الجوهري : وبه سُمِّيَ الحرث ابن حِلِّزَة ؛ قال الأَزهري وأَنشد الإِيادي :

هي ابْنَةُ عَمِّ القوم ، لا كلِّ حِلِّزٍ ،
كصَخْرَة يَبْس لا يُغَيِّرُها البَلَلْ

وحِلِّزَةُ : امرأَة . والحِلِّزة ، بتشديد اللام أَيضاً : القصيرة . وكَبِدٌ حِلِّزة وحَلِزَةٌ : قَرِيحَةٌ . والقلب يَتَحَلَّز عند الحزن ، وهو كالاعْتِصار فيه والتَّوَجُّع ، وقلب حالِزٌ على النسب . ورجل حالِزٌ : وَجِعٌ .

والحِلَّز : ضرب من الحبوب يزرع بالشام ، وقيل : هو ضرب من الشجر قصار؛ عن السيرافي. الأَزهري: قال قطرب الحِلِّزَة ضرب من النبات ، قال : وبه سمي الحرث بن حِلِّزة اليَشْكُري ؛ قال الأَزهري: وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأَسماء حروف مُنكرة .

وحِلِّزَة : دُوَيْبَّةٌ معروفة . الأَصمعي : حَلَزُون دابة تكون في الرِّمْثِ ، جاء به في باب فَعَلُول وذكر معه الزَّرَجُون والقَرَبُوس، فإِن كانت النون أَصلية فالحرف رباعي ، وإِن كانت زائدة فالحرف ثلاثي ، أَصله حلز . وفي نوادر الأَعراب : احْتَلَزْتُ منه حقي أَي أَخذته ، وتَحالَزْنا بالكلام : قال لي وقلت له ، ومثله احْتَلَجْت منه حقي ، وتَحالَجْنا بالكلام . وتَحَلَّز الرجلُ للأَمر إِذا تَشَمَّر له ،

وكذلك تَهَلَّز ؛ قال الراجز :

يَرْفَعْنَ للحادِي إذا تَحَلَّزا
هاماً ، إذا هَزَزْتَه تَهَزْهَزا

ويروى : تَهَلَّزا .

حمز : حَمَزَ اللبنُ يَحْمِزُ حَمْزاً : حَمُضَ، وهو دون الحازِرِ ، والاسم الحَمْزة . قال الفراء : اشْرَبْ من نَبيذك فإنه حَمُوزٌ لما تجد أي يَهْضِمه . والحَمْز : حَرافَة الشيء . يقال : شَراب يَحْمِز اللسان . ورُمّانَةٌ حامِزَة : فيها حُمُوضة . الأزهري : الحَمْزَةُ في الطعام شبه اللَّذْعَةِ والحَرافَةِ كطعم الخَرْدل . وقال أبو حاتم : تَغدَّى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخَرْدَل فقالوا : ما يعجبك منه ? فقال : حَمْزُه وحَرافته . قال الأزهري : وكذلك الشيء الحامض إذا لَذَعَ اللسانَ وقَرَصه ، فهو حامِزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه شرب شراباً فيه حَمازة أي لَذْع وحِدَّة أي حُموضة . وحَمَزه يَحْمِزُه حَمْزاً : قَبَضه وضَمَّه . وإنه لحَمُوزٌ لما حَمَزه أي محتمل له . وحَمَزَت الكلمةُ فؤاده تَحْمِزه : قَبَضَتْه وأوجعته . وفي التهذيب : حَمَزَ اللومُ فؤاده ؛ قال اللحياني : كلمت فلاناً بكلمة حَمَزَتْ فؤاده ، قبضته وغَمَّته فتَقَبَّض فؤادهُ من الغم ، وقيل : اشتدّت عليه. ورجل حامِزُ الفؤاد : مُتقبّضه . والحامِزُ والحَميزُ : الشديد الذَّكيّ . وفلان أَحْمَزُ أمراً من فلان أي أشدّ . ابن السكيت : يقال فلان أَحْمَزُ أمراً من فلان إذا كان مُتقبِّض الأمر مشمِّره ، ومنه اشتق حَمْزة . والحامِزُ : القابض . والحَميز : الظريف . وكلُّ ما اشتد ، فقد حَمُزَ . وفي لغة هذيل: الحَمْز التحديد. يقال حَمَزَ حَديدَته إذا حدَّدها ، وقد جاء ذلك في أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمال أفضل ? فقال : أَحْمَزُها عليك يعني أَمْتَنَها وأقواها وأشدّها ، وقيل : أَمَضّها وأشَقّها . ويقال : رجل حامِز الفؤاد وحَميزُه أي شديده . وهَمٌّ حامِزٌ : شديد ؛ قال الشماخ في رجل باع قَوْساً من رجل :

فلما شَراها فاضت العين عَبْرَةً ،
وفي الصدر حُزّازٌ من الوجد حامِزُ

وفي التهذيب : من اللَّوْم حامِزٌ. أي عاصر، وقيل: أي مُمِضٌ مُحرِق .

وحَمْزَةُ : بَقلة ، وبها سمي الرجل وكُنيَ . قال الجوهري : الحَمْزَة بقلة حِرِّيفَةٌ . قال أنس : كنّاني رسولُ الله،صلى الله عليه وسلم ، بِبَقْلة كنت أجْتَنيها ، وكان يُكْنى أبا حَمْزَةَ ، والبقلة التي جَنَاها أنس كان في طعمها لَذْع للِّسان ، فسُمِّيت البقلةُ حَمْزَة لفعلها ، وكني أنس أبا حَمْزة لِجَنْيِه إيّاها .

والحَمازَةُ : الشدّة ، وقد حَمُز الرجلُ ، بالضم ، فهو حَميزُ الفؤاد وحامِزٌ أي صلب الفؤاد . ورجل حَمْوز البَنان أي شديد ؛ قال أبو خِراش :

أُقَيْدِرُ حَمْوز البَنانِ ضَئيل

حنز : الحِنْزُ : القليل من العطاء . وهذا حِنْزُ هذا أي مثله ، والمعروف حِتْن ، والله أعلم .

حوز : الحَوْزُ السير الشديد والرُّوَيْد، وقيل: الحَوْز والحَيْزُ السوق اللين . وحازَ الإبلَ يَحُوزُها ويَحيزها حَوْزاً وحَيْزاً وحَوَّزَها : ساقها سوقاً رُوَيْداً . وسَوْقٌ حَوْزٌ ، وصف بالمصدر ، قال الأصمعي : وهو الحوز ؛ وأنشد :

وقد نَظَرْتُكُمْ إِيناءَ صادِرَةٍ
للوِرْدِ ، طال بها حَوْزِي وتَنْسامِي

ويقال : حُزْها أي سُقْها سوقاً شديداً .
وليلة الحَوْز : أول ليلة تُوَجَّه فيها الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها تلك الليلة فَيُسارُ بها رُوَيْداً . وحَوَّزَ الإبلَ : ساقها إلى الماء ؛ قال :

حَوَّزَها ، من بُرَقِ الغَمِيمِ ،
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ

وقول الشاعر :

ولم تُحَوَّزْ في رِكابِي العِيرُ

عَنى أنه لم يشتدّ عليها في السَّوْق ؛ وقال ثعلب : معناه لم يُحْمَل عليها .
والأَحْوَزِيّ والحُوزِي : الحَسَن السِّياقة وفيه مع ذلك بعض النِّفار ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يَحُوزُهُنَّ ، وله حُوزِيّ ،
كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِيّ

والأَحْوَزِيُّ والحُوزِيّ : الجادّ في أمره . وقالت عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كان واللهِ أَحْوَزِيّاً نَسِيجَ وحْدِه ؛ قال ابن الأثير : هو الحَسَن السِّياق للأمور وفيه بعض النِّفار . وكان أبو عمرو يقول : الأَحْوَزِيّ الخفيف ، ورواه بعضهم : كان واللهِ أَحْوَذِيّاً ، بالذال ، وهو قريب من الأَحْوَزِيّ ، وهو السائق الخفيف . وكان أبو عبيدة يروي رجز العجاج حُوذِيّ ، بالذال ، والمعنى واحد ، يعني به الثورَ أنه يَطْرُد الكلابَ وله طارِدٌ من نفسه يَطْرُده من نشاطه وحَدّه . وقول العجاج : وله حُوزِيّ أي مَذْخُور سَيْرٍ لم يَبْتَذِله ، أي يغلبهن بالهُوَيْنا .
والحُوزِيّ : المُتَنَزّه في المَحِل الذي يحتمل ويَحُلُّ وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله .
وانْحازَ القومُ : تركوا مَرْكَزَهم ومَعْرَكة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر . وتَحَوَّز عنه وتَحَيَّزَ إذا تَنَحَّى ، وهي تَفَيْعَل ، أصلها تَحَيْوَزَ فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وأُدغمت فيها . وتَحَوَّزَ له عن فراشه : تَنَحَّى . وفي الحديث : كما تَحَوَّزُ له عن فِراشه . قال أبو عبيدة : التَّحَوُّز هو التنحي ، وفيه لغتان : التَّحَوّز والتَّحَيّز . قال الله عز وجل : أو مُتَحَيِّزاً إلى فئة ؛ فالتَّحَوّز التَّفَعُّل ، والتَّحَيُّز التَّفَيْعُل ، وقال القطامي يصف عجوزاً استضافها فجعلت تَرُوغ عنه فقال :

تَحَوَّزُ عَنّي خِيفَةً أن أُضِيفَها ،
كما انْحازَت الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

يقول : تَتَنَحَّى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً ، ويروى : تَحَيَّزُ مني ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : أو مُتَحَيِّزاً إلى فئة ، نصب مُتَحَيِّزاً ومُتَحَرِّفاً على الحال أي إلا أن يتحرف لأن يقاتل أو أن يَنْحاز أي ينفرد ليكون مع المُقاتِلة ، قال : وأصل مُتَحَيِّز مُتَحَيْوِز فأُدغمت الواو في الياء . وقال الليث : يقال ما لك تَتَحَوَّز إذا لم يستقر على الأرض ، والاسم منه التَّحَوُّز .
والحَوْزاءُ : الحَرْب تَحُوز القوم ، حكاها أبو رياش في شرح أشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب :

فَهلاً على أَخْلاقِ نَعْلَيْ مُعَصِّبٍ
شَغَبْتَ ، وذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُه الوِتْر

الوِتْر هنا : الغضب . والتَّحَوُّز : التَّلَبُّث والتَّمَكُّث . والتَّحَيُّز والتَّحَوُّز : التَّلَوِّي والتقلُّب ، وخص بعضهم به الحية . يقال : تَحَوَّزَت الحية وتَحَيَّزَت أي

تَلَوَّتْ. ومن كلامهم: ما لك تَحَوَّزُ كما تَحَيَّزُ الحية؟ وتَحَوَّزَ تَحَيُّزَ الحية، وتَحَوَّزَ الحية، وهو بُطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم؛ قال غيره: والتَّحَوُّسُ مثله، وقال سيبويه: هو تَفَيْعَل من حُزْتُ الشيء، والحَوْزُ من الأرض أن يتخذها رجلٌ ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق معه، فذلك الحَوْزُ. وتَحَوَّزَ الرجل وتَحَيَّزَ إذا أراد القيام فأبطأَ ذلك عليه. والحَوْزُ: الجمع. وكل من ضَمَّ شيئاً إلى نفسه من مال أو غير ذلك، فقد حازَه حَوْزاً وحِيازَةً وحازَه إليه واحْتازَهُ إليه؛ وقول الأعشى يصف إبلاً:

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها،
طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال: الحُوزِيَّةُ النُّوق التي لها خِلْفَة انقطعت عن الإبِل في خِلْقَتِها وفَراهتها، كما تقول: مُنْقَطِعُ القَرِينِ، وقيل: ناقة حُوزِيَّةٌ أي مُنْحازة عن الإبل لا تخالطها، وقيل: بل الحُوزِيَّةُ التي عندها سير مذخور من سيرها مَصُون لا يُدْرَك، وكذلك الرجل الحُوزِيُّ الذي له إبْداءٌ من رأيه وعقله مذخور. وقال في قول العجاج: وله حُوزِيٌّ، أي يغلبهن بالهُوَيْنا وعنده مذخور لم يَبْتَذِلْه. وقولهم حكاه ابن الأعرابي: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَيانِ يَحُوزُهما النهار فهناك لا يجد الحَرُّ مَزِيداً، وإذا طلعتا يَحُوزُهما الليل فهناك لا يجد القُرُّ مَزيداً، لم يفسره؛ قال ابن سيده: وهو يحتمل عندي أن يكون يضمُّهما وأن يكون يسوقهما. وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين جَميعَ اللأْمَةِ كان يحوز المسلمين أي يجمعهم؛ حازَه يَحُوزه إذا قبضه ومَلَكه واسْتَبَدَّ به. قال شمر: حُزْتُ الشيءَ جَمَعْتُه أو نَحَّيْته؛ قال: والحُوزِيُّ المُتَوَحِّد في قول الطرماح:

بَطُفْنَ بِحُوزِيِّ المَراتِعِ، لم تُرَعْ
بِوادِيهِ من قَرْعِ القِسِيِّ، الكَنائِنِ

قال: الحُوزِيُّ المتوحد وهو الفحل منها، وهو من حُزْتُ الشيء إذا جمعته أو نَحَّيْته؛ ومنه حديث معاذ، رضي الله عنه: فَتَحَوَّزَ كلٌّ منهم فَصَلَّى صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد، ويروى بالجيم، من السرعة والتسهل؛ ومنه حديث يأجوج: فَحَوِّزْ عبادي إلى الطُّور أي ضُمَّهم إليه، والرواية فَحَرِّزْ، بالراء، وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لعائشة، رضي الله عنها، يوم الخَنْدَقِ: ما يُؤَمِّنُكِ أن يكون بَلاء أو تَحَوُّزٌ؟ وهو من قوله تعالى: أو مُتَحَيِّزاً إلى فئة، أي مُنضمّاً إليها. والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّز والانْحياز بمعنى. وفي حديث أبي عبيدة: وقد انْحازَ على حَلْقَةٍ نَشِبَتْ في جراحة النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أُحُدٍ أي أَكَبَّ عليها وجمع نفسه وضَمَّ بعضها إلى بعض. قال عبيد بن حرّ[1]: كنت مع أبي نَضْرَةَ من الفُسْطاط إلى الإسْكَنْدَرِيَّة في سفينة، فلما دَفَعْنا من مَرْسانا أمر بِسُفْرته فَقُرِّبَت ودعانا إلى الغداء، وذلك في رمضان، فقلت: ما تَغَيَّبَتْ عنا منازلُنا؛ فقال: أترغب عن سنة النبي، صلى الله عليه وسلم؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا؛ قال شمر في قوله ماحُوزَنا: هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدوّ الذي فيه أساميهم ومَكاتِبُهُم الماحُوزَ، وقال بعضهم: هو من قولك حُزْتُ الشيء إذا أَحْرَزْتَه، قال أبو منصور: لو كان منه لقيل مَحازنا أو مَحُوزنا. وحُزْتُ الأرض إذا أَعْلَمْتَها وأَحييت حدودها. وهو يُحاوِزُه أي يخالطه ويجامعه؛ قال: وأحسب قوله ماحُوزَنا بِلُغَةٍ غير عربية، وكذلك

[1] قوله «عبيد بن حر» كذا بالاصل.

الماحُوز لغة غير عربية، وكأنه فاعُول، والميم أصلية، مثل الفاخُور لنبت، والرَّاجُول للرَّجل. ويقال للرجل إذا تحبَّسَ في الأمر: دعني من حَوْزِك وطِلْقِك. ويقال: طوّل علينا فلانٌ بالحَوْزِ والطَّلَق، والطَّلَق: أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَئِذٍ فهي ليلة الطَّلَق؛ وأنشد ابن السكيت:

قد غرَّ زَيْداً حَوْزُه وطِلْقُه

وحَوْز الدار وحَيِّزُها: ما انضم إليها من المَرافِقِ والمنافع. وكل ناحية على حِدَةٍ حَيِّز، بتشديد الياء، وأصله من الواو. والحَيْز: تخفيف الحَيِّز مثل هَيْن وهَيِّن ولَيْن ولَيِّن، والجمع أحْيازٌ نادر. فأما على القياس فَحَيائِز، بالهمز، في قول سيبويه، وحَياوِزُ، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحْواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس.

وفي الحديث: فَحَمَى حَوْزَةَ الإسلام أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحَوْزَته أي لما في حَيِّزه. والحَوْزة، فَعْلَةٌ، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث: أنه أتى عبدَ الله بن رَواحةَ يعوده فما تَحَوَّز له عن فراشه أي ما تَنَحَّى؛ التَّحَوُّز: من الحَوْزة، وهي الجانب كالتَّنَحّي من الناحية. يقال: تَحَوَّز وتَحَيَّز إلا أن التَّحَوُّز تَفَعُّل والتَّحَيُّز تَفَيْعُل، وإنما لم يَتَنَحَّ له عن صدر فراشه لأن السنَّة في ترك ذلك. والحَوْز: موضع يَحُوزه الرجل يَتَّخِذُ حواليه مُسَنَّاةً، والجمع أحْواز، وهو يَحْمِي حَوْزَته أي ما يليه ويَحُوزه. والحَوْزة: الناحية. والمُحاوَزَةُ: المخالطة. وحَوْزَةُ المُلْكِ: بَيْضَتُه.

وانْحاز عنه: انعدل. وانحاز القومُ: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدوّ وحاصُوا، وللأعداء: انهزموا وولَّوْا مُدْبِرين. وتَحاوَز الفريقان في الحَرْب أي انْحاز كلٌّ فريق منهم عن الآخر. وحاوَزَه: خالطه. والحَوْز: المِلْك. وحَوْزَة المرأة: فَرْجها؛ وقالت امرأة:

فَظَلْتُ أَحْثِي التُّرْبَ في وجهه
عَنِّي، وأَحْمِي حَوْزَةَ الغائب

قال الأزهري: قال المنذري يقال حَمَى حَوْزاتِه؛ وأنشد يقول:

لها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ،
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَر الإفالا

قال: السلَفُ الفحل. حَمَى حوزاتِه أي لا يَدْنو فحل سواه منها؛ وأنشد الفراء:

حَمَى حَوْزاتِه فَتُركْنَ قَفْراً،
وأَحْمَى ما يَلِيه من الإجامِ

أراد بحَوْزاته نواحيه من المرعى.

قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحْمِي حَوْزَتي للغائب على أن حَوْزة المرأة فَرْجها سُمِعَ، واستدلالُه بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت وأحْمي حَوْزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت وأحمي حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحَوْزَة فرج المرأة لأن كل عِضْو للإنسان قد جعله الله تعالى في حَوْزه، وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُه، وفرجُ المرأة أيضاً في حَوْزها ما دامت أَيِّماً لا يَحُوزُه أحد إلا إذا نُكِحَتْ برضاها، فإذا نكحت صار فَرْجها في حَوْزة زوجها، فقولها وأحْمي حَوْزَة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجُها فملكه بعُقْدَةِ نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذاً حَوْزَته بهذه الطريق لا حَوْزَتها بالعَلَمية، وما أشبه هذا بِوَهْم

الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبته لابنه سالم بقوله :

وجِلْدَةُ بينِ العينِ والأَنْفِ سالِمُ

على أن الجلدة التي بين العين والأَنف يقال لها سالم ، وإنما قَصَدَ عبدُ الله قُرْبَه منه ومحله عنده ، وكذلك هذه المرأة جَعلَت فرجها حَوْزَة زوجها فَحَمَتْه له من غيره ، لا أن اسمه حَوْزَة ، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طَلَّقها هذا الغائبُ وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه حَوْزَةً للزوج الأَخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأَول ، والله أعلم . ابن سيده : الحَوْز النكاح . وحازَ المرأَةَ حَوْزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لَمَّا حازَها حَوْزَ المَطِي

أي جامعها .

والحُوَّازُ : ما يَحُوزه الجُعَلُ من الدُّحْرُوج وهو الخُرْءُ الذي يُدَحْرِجُه ؛ قال :

سَمِينُ المَطايا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحِسا ،
قِمَطْرٌ كحُوَّاز الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

والحَوْزُ : الطبيعة من خير أو شر . وحَوْز الرجل : طَبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِثْمُ حَوَّازُ القلوب ؛ هكذا رواه شمر ، بتشديد الواو ، من حازَ يَحُوز أي يَجْمَعُ القلوبَ ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حَوَّازُ القلوب أي يَحُوز القلبَ ويغلب عليه حتى يَرْكَبَ ما لا يُحَب ، قال الأَزهري : ولكن الرواية حَزَّاز القلوب أي ما حَزَّ في القلب وحَكَّ فيه .

وأمر مُحَوَّزٌ : محكم . والحائِزُ : الخشبةُ التي تنصب عليها الأَجْذاع .

وبنو حُوَيْزَةَ : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك ظنّاً . وأحْوَزُ وحَوَّازٌ : اسمان . وحَوْزَةُ : اسم موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قَتَلْتُ الخالِدَيْن بها وعَمْراً
وبِشْراً ، يومَ حَوْزَةَ ، وابْنَ بِشْرِ

حيز : الحَوْزُ والحَيْزُ : السير الرُّوَيْدُ والسَّوْقُ اللَّيِّنُ . وحازَ الإِبلَ يَحُوزها ويَحِيزُها : سارَها في رِفْق . والتَّحَيُّز : التلوِّي والتقلب . وتَحَيَّز الرجلُ : أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيهما أعلى .

وحَيْزِ حَيْزِ : من زجر المِعْزى ؛ قال :

شَمْطاء جاءَتْ من بلادِ البَرِّ ،
قد تَرَكَتْ حَيْزِ ، وقالت : حَرِّ

ورواه ثعلب : حَيْهِ[1] . وتَحَوَّزت الحيةُ وتَحَيَّزت أي تَلَوَّت . يقال : ما لك تَتَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحية ؟ قال سيبويه : هو تَفَيْعُلٌ من حُزْت الشيء ؛ قال القطامي :

تَحَيَّزُ مني خَشْيَةً أن أُضِيفَها ،
كما انحازَتِ الأَفعى مَخافَةَ ضارِبِ

يقول : تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً ، ويروى : تَحَوَّزُ مني . وتَحَوَّزَ تَحَوُّزَ الحية وتَحَيُّزَها ، وهو بُطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه .

فصل الخاء المعجمة

خبز : الخُبْزَةُ : الطُّلْمَةُ ، وهي عجين يوضع في المَلَّة حتى يَنْضَجَ ، والمَلَّة : الرَّماد والتراب الذي أُوقد فيه النار . والخُبْزُ : الذي يؤكل . والخَبْزُ ،

[1] قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً واخْتَبَزَه: عمله . والخَبَّاز : الذي مِهْنَتُه ذلك ، وحِرْفَته الخِبازَة . والاخْتِباز : اتخاذ الخُبْز ؛ حكاه سيبويه. التهذيب: اخْتَبَزَ فلانٌ إذا عالج دقيقاً يعجنه ثم خَبَزَه في مَلَّة أو تَنُّور . وخَبَزَ القومَ يَخْبِزُهم خَبْزاً: أطعمهم الخُبْزَ . ورجل خابِز أي ذو خُبْز مثل تامِر ولابن . ويقال : أخذنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، ولا يقال أكلنا مَلَّةً . وقول بعض العرب : أتيت بني فلان فَخَبَزوا وحاسُوا وأقَطُوا أي أطعموني كلَّ ذلك ؛ حكاها اللحياني غيرَ مُعَدَّياتٍ أي لم يقل خَبَزُوني وحاسُوني وأقَطُوني . والخَبِيز : الخُبْز المخبوز مِن أيِّ حَبٍّ كان . والخُبْزَة : الثَّريدة الضَّخْمة ، وقيل : هي اللحم . والخَبْزُ : الضرب باليدين ، وقيل : هو الضرب باليد ، وقيل : هو الضرب. والخَبْزُ : السَّوْق الشديد ، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً ؛ قال :

لا تَخْبِزا خَبْزاً ونُسَّا نَسَّا ،
ولا تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسا

يأمره بالرِّفق . والنَّسُّ : السير اللين ، وقال بعضهم : إنما يخاطِبُ لِصَّيْنِ ، ورواه : وبُسَّا بَسَّا ، من البَسِيسِ ؛ يقول : لا تقعُدا للخَبْز ولكن اتخذا البَسِيسة . وقال أبو زيد : الخَبْزُ السوق الشديد ، والبَسُّ : السير الرفيق ، وأنشد هذا الرجز : وبُسَّا بَسَّا . وقال أبو زيد أيضاً : البَسُّ بَسُّ السويق ، وهو لَتُّهُ بالزيت أو بالماء ، فأمر صاحبَيْه بِلَتِّ السويق وترك المُقام على خَبْز الخُبْز ومِراسه لأنهم كانوا في سفر لا مُعَرَّج لهم ، فحث صاحبيه على عُجالَةٍ يَتَبَلَّغُون بها ونهاهما عن إطالة المُقام على عجن الدقيق وخَبْزِه .

والخَبْزُ : ضَرْب البعير بيديه الأرض ، وهو على التشبيه ؛ وقيل : سمي الخَبْزُ به لضَرْبهم إياه بأيديهم ، وليس بقويّ .

والخُبَّازَى والخُبَّازُ : نبت بَقْلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة ، واحدته خُبَّازة ؛ قال حميد :

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدى
ذُراوَةً ، تَنْسِجُه الهُوجُ الدُّرُجْ

وانْخَبَزَ المكان : انخفض واطمأَنَّ . وتَخَبَّزَت الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً إذا خبطته بقوائمها .

والخَبِيزات : خَبْزَواتٌ بِصَلْعاء ماوِيَّةَ ، وهو ماء لِبَلْعَنبر ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ليست من اللاَّئي تَلَهَّى بالطُّنُبْ ،
ولا الخَبِيزات مع الشاء المُغِبْ

قال: وإنما سُمِّين خَبيزات لأنهن انْخَبَزْنَ في الأرض أي انخفضن واطْمَأْنَنَّ فيها .

خرز : الخَرَزُ: فُصوص من حجارة، واحدتها خَرَزَةٌ. وخَرَزُ الظهر : فَقارُهُ . وكلُّ فَقْرَةٍ من الظهر والعنق خَرَزَةٌ ، وقيل : الخَرَزُ فصوص من جَيِّد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه . والخَرَزُ ، بالتحريك : الذي يُنْظَم ، الواحدة خَرَزَة .

والخَرْزُ : خياطة الأدَم . وكلُّ كُتْبَةٍ من الأدم: خُرْزَة ، على التشبيه بذلك ، يعني كلَّ ثُقْبَةٍ وخَيْطَها. وفي المثل : اجْمَعْ سَيْرَيْنِ في خُرْزَةٍ أي اقْضِ حاجتين في حاجة ، والجمع خُرَز . وقد خَرَزَ الخف وغيره يَخْرِزُه ويَخْرُزُهُ خَرْزاً ؛ والخَرَّاز : صانع ذلك ، وحرفته الخِرازَة، والمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ به . قال سيبويه : هذا الضرب مما يُعْتَمَل به مكسورَ الأوَّل ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ، ويقال : خَرَزَ الخارِزُ خَرْزَةً واحدة وهي الغَرْزَة الواحدة ، فأما

الخُرْزَة فهو ما بين الفُرْزَتين ، وكذلك خُرْزة الظهر ما بين فَقْرَتين ، وكذلك مفاصلُ الدَّأْيات خُرَزٌ . ابن الأعرابي : خَرِزَ الرجلُ إذا أَحْكَمَ أمره بعد ضعف .

والمُخَرَّزُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه تَمْنيمَةٌ وتَحْبير شبيه بالخَرَز .

والخَرَزة : حَمْضَةٌ من النَّجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ، لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حَبّاً مدوّراً أخضر في غير عِلاقة كأنها خَرَزٌ منظوم في سِلْكٍ ، وهي تقتل الإبل . وخَرَزاتُ المَلِك : جواهرُ تاجِه . ويقال : كان المَلِك إذا مَلَك عاماً زيدت في تاجه خَرَزَة ليعلم عدد سِني مُلْكِه ؛ قال لبيد يذكر الحرث بن أبي شَمِر الغَسّاني :

رَعى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرين حِجَّةً ،
وعشرين حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

ابن السكيت في باب فُعَلَة قال : خَرَزَة يقال لها خَرَزَةُ العُقَرِ [1] تشدّها المرأة على حِقْوَيها لئلا تَحْمِل .

خربز : الخِرْبِزُ : البطّيخ ، قال أبو حنيفة : هو أوّل ما يخرج قَعْسَرٌ ثم خَضَفٌ ثم فِجٌّ ، قال : وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يجمع بين الرُّطَب والخِرْبِز ؛ قالوا : هو البطيخ بالفارسية .

خزز : الخُزَزُ : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر من الأرانب ، والجمع أَخِزَّةٌ وخِزّانٌ مثل صُرَد وصِرْدان . وأرض مَخَزَّة : كثيرة الخِزّان .

والخَزُّ : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه : مَررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه ، قال : والرفع الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهراً هو الأصل . قال ابن جني : وهذا مما سمى فيه البعض باسم الجملة كما ذهَب إليه في قولهم هذا خاتم حديدٌ ونحوه ، والجمع خُزُوزٌ ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعرابي يَرْفُل في الخُزُوز ، وبائعه خَزّاز . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نهى عن ركوب الخَزّ والجلوس عليه ؛ قال ابن الأثير : الخز المعروف أوّلاً ثياب تنسج من صوف وإبْرَيْسَمٍ وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزِيِّ المُتْرَفِينَ ، قال : وإن أُريد بالخَزّ النوعُ الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله معمول من الإبْرَيْسَم ، قال : وعليه يحمل الحديث الآخر : قوم يستحلون الخَزّ والحرير .

والخَزِيزُ : العَوْسَجُ الذي يجعل على رؤوس الحيطان ليمنع التَّسَلُّقَ . وخَزّ الحائطَ يَخُزُّه خَزّاً : وضع عليه شوكاً لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضَّريعُ العَوْسَج الرَّطْب ، فإذا جف فهو عَوْسج ، فإذا زاد جُفوفه فهو الخَزِيزُ . والخَزّ : تغريز العوسج على رؤوس الحيطان . وفلان خَزّ حائطه أي وضع فيه الشوك لئلا يُتَسَلَّق . والخَزّ : الطعن بالحِراب . ويقال : خَزَّه بسهم واختَزَّه إذا انتظمه وطعنه ؛ قال رؤبة :

لاقى حِمامَ الأَجَلِ المُخْتَزّ

وقال ابن أحمر :

لما اخْتَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

واختَزَّه بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

[1] قوله « خرزة العقر » في القاموس العقرة كهمزة .

فاخْتَزَّهُ بِسَلْبٍ مَدْرِيٍّ ،
كأَنَّما اخْتَزَّ بِراعِيبيٍّ

أي انتظمه،يعني الكلب ، بقَرْنٍ سَلْبٍ أي طويل . مَدْرِي : مُحَدَّد. واخْتَزَّه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فلاناً إذا أتيته في جماعة فأخذته منها . واخْتَزَزْتُ بعيراً من الإبل أي استَقْتُه وتركتها ، وأصل ذلك أن الخُزَزَ إذا وجد الأرانبَ عاشية اخْتَزَّ منها أرنباً وتركها . قال أبو عمرو : تمر خازٌّ فيه شيء من الحموضة ، وقد خَزِزْتَ يا تمرُ تَخْزَزُ فأَنت خازٌّ . واخْتَزَّ البعيرَ : أطْرَدَه من بين الإبل ؛ عن الهجري .

ورجل خُزْخُزٌ وخُزَخِزٌ ،مثال هُدَبِدٍ ،وخُزاخِز: قويٌّ غليظ كثير العَضَلِ . وبعير خُزَخِزٌ : قوي شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ للوِرْدِ ، إذا الوِرْدُ حَفَزْ ،
غَرْباً جَرُوراً وجُلالاً خُزَخِزْ

ويقال : لتَجِدَنَّه بِحِمْله خُزَخِزاً أي قوياً عليه . وخَزازٌ وخَزازى ، مقصور : كلاهما جبل كانت العرب تُوقِد عليه غداة الغارة . ويومُ خَزازى : أحدُ أيام العرب . وخَزازى : موضع معروف ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ونحنُ ، غداةَ أُوقِدَ في خَزازى ،
رَفَدْنا فَوْقَ رَفْدِ الرّافِدِينا

ويروى : خَزاز . وفي حديث أشراط الساعة : يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال: الحر ، بتخفيف الراء ، الفرج وأصله حِرْح ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أَحْراحٌ ، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر ، والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه : يستحلون الخَزَّ ، بالخاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما رَوَى وشَرَح فلا يتهم ، والله أعلم .

خزبز : الخِزْبازُ : لغة في الخازِبازِ ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة سِرْبال ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تَهِرُّ حَوْلَ دِرابِها،
ورِمَتْ لَهَازِمُها من الخِزْبازِ

وذُكِرَ الخازِبازِ مستوفى في ترجمة خوز. ابن شميل: فلان يَتَخَزْبَزُ علينا أي يَتَعَظَّم .

خمز : قال الأزهري: لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخامِيزُ اسم أعجميٌّ إعرابه عامص وآمص[1] . وقال ابن سيده : الخاميزُ أعجمي؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال: وأُراه ضرباً من الطعام .

خنز : خَنِز اللحمُ والتمرُ والجَوْزُ، بالكسر، خُنُوزاً ويَخْنَزَ خَنَزاً ، فهو خَنِزٌ وخَنَزٌ : كلاهما فسد وأنتن؛ الفتح عن يعقوب، مثل خَزِنَ على القلب.وفي الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحمُ ولا خَنِزَ الطعامُ ، كانوا يرفعون طعامهم لِغَدِهم ، أي ما نَتُنَ وتغيرت ريحه . والخُنّاز : اليهود الذين ادّخروا اللحم حتى خَنِز ؛ وقول الأعلم الهذلي :

زعَمَتْ خَنازِ بأَنَّ بُرْمَتَنا
تجري بلحم غير ذي شَحْم

[1] قوله « اعرابه عامص الخ» عبارة شرح القاموس : اعرابه عامص وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص،وقال ابن الاعرابي:العاميص الهلام ، وقال الليث:طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

يعني المُنْتِنَةَ ، أَخذه من خَنِزَ اللحمُ وجَعَل ذلك اسماً لها عَلَماً .

والخَنِيزُ : الثريد من الخُبز الفطير .

والخُنْزُوَةُ والخُنْزُوانَةُ والخُنْزُوانِيَّةُ والخُنْزُوان: الكِبْرُ ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد :

إذا رأَوا من مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَو خُنْزُواناً ، ضَرَبوه ما خَطا

وأَنشد الجوهري:

لَئِيمٍ نَزَتْ في أَنفِهِ خُنْزُوانَةٌ ،
على الرَّحِمِ القُرْبى أَحَذُّ أَباتِرُ

ويقال : هو ذو خُنْزُواناتٍ . وفي رأْسه خُنْزُوانَةٌ أَي كِبْر ؛ وأَنشد الفراء قول عدي بن زيد :

فَضافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عن سَراتِه ،
يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

فآض كصَدْرِ الرُّمح نَهْداً مُصَدَّراً ،
يُكَفْكِفُ منه خُنْزُواناً مُنازِعا

ويقال : لأَنْزِعَنَّ خُنْزُوانَتَك ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَك. وفي الحديث ذكر الخُنْزُوانة وهي الكِبْر لأَنها تُغَيِّرُ عن السَّمْت الصالح ، وهي فُعْلُوانة ، ويحتمل أَن تكون فُنْعُلانة من الخَنْز ، وهو القهر ، قال : والأَوّل أَصح .

التهذيب في الرباعي : أَبو عمرو الخَنْزُوان الخِنزير ذكره في باب الهَيْلُمان والنَّيْدُلان والكَيْذُبان والخُنْزُوان ؛ قال أَبو منصور : أَصل الحرف من خَنِزَ يَخْنَزُ إذا أَنتن ، وهو ثلاثي .

والخُنَّاز : الوزَغة . وفي المثل : ما الحَوافي كالقِلَبَة ، ولا الخُنَّازُ كالثُّعَبَة ؛ فالحَوافي ، بلغة أَهل نجد : السَّعَفات اللواتي يَلِين القِلَبة يسميها أَهل الحجاز العَواهن ، والثُّعَبَة : دابة أَكبر من الوَزَغَة تلدغ فتقتل . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، أَنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحَرُورِيَّة فقال له : اسكتْ يا خُنَّاز ؛ الخُنَّاز : الوَزَغة ، وهي التي يقال لها سامُّ أَبْرَصَ .

وخَنُّوز وأُم خَنُّوز : الضَّبُع ، والراءُ لغة .

والخَنْزُوانُ ، بالفتح : ذَكر الخنازير، وهو الدَّوْبَل والرَّتُّ ، والله أَعلم .

خوز : ابن الأَعرابي : يقال : خَزاهُ خَزْواً وخازَه خَوْزاً إذا ساسَهُ ، قال : والخَوْزُ المعاداة أَيضاً .

والخُوز : جِيلٌ من الناس معروف، أَعجمي معرب. وفي الحديث ذكر خُوزِ كِرْمانَ وروي خُوز وكِرْمان وخُوزا وكِرْمان ، قال : والخُوز جبل معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أَرض فارسَ ، قال ابن الأَثير : وصوّبه الدارقطني ، وقيل: إذا أَردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي .

والخازِبازِ : ذُباب ، اسمان جُعِلا واحداً وبُنِيا على الكسر لا يَتَغَيَّر في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن أَحمر :

تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوارِي ،
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا

الخازِبازِ وسُمِّي الذُّبَّانُ به ، وهما صوتانِ جُعِلا واحداً لأَن صوته خازِبازِ ، ومن أَعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة ، فقال خازِبازُ ، وقيل : أَراد النبت ، وقيل : أَراد ذِبَّانَ الرِّياض ، وقيل : الخازِبازِ حكاية لصوت الذباب فسماه به ، وقيل : الخازِبازِ ذباب يكون في الروض ، وقيل : نبت ؛ وأَنشد أَبو نصر تقوية لقوله :

أَرْعَيْتُها أَكرمَ عُودٍ عُودَا ،
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا ،
بحيث يَـدْعُو عامِرٌ مَسْعُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان. قال ثعلب : الخازِبازِ بقلتان ، فإحداهما الدَّرْماءُ ، والأُخرى الكَحْلاءُ ؛ وقيل : الخازِباز ثمر العُنْصُلَة . والخازِبازِ في غير هذا : داء يأْخذ الإبلَ والناسَ في حُلوقها. وقال ابن سيده : الخازِبازِ قَرْحة تأْخذ في الحَلْق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما ،
إني أَخافُ أَن تكون لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبلَ ، والخِزْبازُ لغة فيه؛ وأنشد الأخفش :

مثل الكلاب تَهِرُّ عند جِرائِها ،
ورِمَتْ لهَازِمُه من الخِزْبازِ

أراد الخازِبازِ فبنى منه فعلاً رباعيّاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند دِرابِها ،
ورِمَت لهَازِمُها من الخِزْبازِ

والدِّرابُ : جمع دَرْب. واللَّهازِم : جمع لِهزِمة، وهي لحمة في أصل الحَنَك ، شبههم بالكلاب النابحة عند الدُّرُوب . ابن الأعرابي : خازِبازُ وَرَمٌ ، قال أَبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازِبازَ فإنما ذلك لأَن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشركة مّا وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده: الخازِبازِ ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب، وقيل : خازِبازِ نبت ، وقيل : كثرة النبات . والخازِبازِ: السِّنَّوْر؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وأَلف خازِبازِ واو لأَنها عين ، والعينُ واواً أَكثرُ منها ياءً .

فصل الدال المهملة

دحز : الدَّحْز : العَزْد وهو الجماع .

دوز : الدَّرْزُ : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو فارسي معرَّب . ويقال للقمل والصِّئْبان : بنات الدُّرُوز . والدَّرْزُ : زِئْبِرُ الثوب وماؤه ، وهو دَخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دَرْزٍ : الخياطون والحاكَةُ . وأَولادُ دَرْزَةَ : الغَوْغاءُ . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّرْزُ نعيم الدنيا ولَذَّاتُها. ويقال للدنيا : أُمُّ دَرْزٍ ، قال : ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا . قال : والعرب تقول للدَّعِيِّ : هو ابن دَرْزَةَ وابن تُرْنى ، وذلك إذا كان ابن أَمَةٍ تُساعي فجاءت به من المُساعاة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد دَرْزَة وأولادُ فَرْتَنى للسَّفِلَة والسُّقاطِ؛ قاله المبرد . قال ابن الأعرابي : يقال للسَّفِلَة أولادُ دَرْزَة ، كما يقال للفقراء بنو غَبْراء ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولادُ دَرْزَة أَسْلَموكَ وطارُوا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا.

دعز : الدَّعْزُ : الدَّفْع وربما كُنِيَ به عن النكاح . دَعَزها يَدْعَزُها دَعْزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلمز : الدُّلَمِزُ والدُّلامِز : الماضي القويّ ، وقيل: هو الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دُلامِزٌ يُرْبي على الدُّلَمْزِ

وجمع الدُّلامِز دَلامِز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَغْبَى على الدَّلامِزِ الخَرَّارِتِ[1]

ويقال : دليل دُلامِز ، وقيل : الدُّلَمِز والدُّلامِز الصلبُ القصير من الناس ، والدُّلَمِز الغليظ .

ودلْمَزَ الرجلُ : عَظَّمَ لُقْمَته. ابن شميل : الدَّلْمَزَة في اللَّقم تَضْخيم اللُّقَم الكبار ، ويقال : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً . ابن الأعرابي: من أسماء الشيطان الدُّلَمِز والدُّلامِز. وقال الأصمعي : يقال للوَبَّاصِ من الرجال الضخمِ دُلامِزٌ ودُلَمِز، ودُلامِص ودِلاص.

دهلز : الدَّهْلِيز : الدَّلِيج، فارسي معرب. والدَّهْلِيز، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدَّهالِيز . الليث : دِهْلِيز إعراب داليج . قال : والدَّهْلِيز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدَّهْلِيز : الجَيْئَةُ ، قال : وهنزمز معرَّب[2] .

دهمز : التهذيب: الدَّهْدَمُوزُ الشديدُ الأكل؛ وأنشد:

لا تَكْرِيَنَّ بعدَها عَجُوزا ،
واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا ،
تَلْقَمُ لَقْماً كالقطا مَكْنُوزا

والله أعلم .

فصل الذال المعجمة

ذرز : التهذيب : يقال للدنيا أُم دَرْزٍ، قال : ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ، بالدال والذال، إذا تمكن من نعيم الدنيا.

فصل الراء

رأز : الرَّأْزُ: من آلات البنائين، والجمع رَأْزَةٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة ، قال: وعندي اسم للجمع.

١ قوله « يغبى الخ » كذا بالاصل بغين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي بخط الازهري : يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى.

٢ قوله « قال وهنزمز معرب » كذا بالأصل .

ربز : التهذيب : أبو زيد الرَّبِيزُ والرَّمِيزُ من الرجال العاقل الثَّخِين، وقد رَبُزَ رَبازَةً وأَرْبَزْتُهُ إِرْبازاً. قال : ومنهم من يقول رَمِيز، بالميم . ورَبُزَ رَبازَةً ورَمُزَ رَمازَةً بمعنى واحد .

وفلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كَثيراً[1] في فَنِّه ، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ . وكَبْشٌ رَبِيزٌ أي مُكْتَنِز أَعْجَزُ مثل رَبِيسٍ .

ورَبَزَ القربةَ ورَبَسَها : ملأَها . وفي حديث عبد الله ابن بِشْر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، إلى داري فوضعنا له قَطِيفَةً رَبِيزَةً أي ضَخْمة ، من قولهم : كِيس رَبِيزٌ وصُرَّةٌ رَبِيزَةٌ .

رجز: الرَّجَزُ: داء يصيب الإبل في أعجازها. والرَّجَز: أن تضطرب رِجْلُ البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثارَ ساعةً ثم تنبسط . والرَّجَزُ: ارْتعادٌ يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام، وقد رَجِزَ رَجَزاً ، وهو أَرْجَزُ ، والأُنثى رَجْزاء ، وقيل : ناقة رَجْزاء ضعيفةُ العَجُزِ إذا نهضت من مَبْرَكها لم تَسْتَقِلَّ إلاَّ بعد نَهْضتين أو ثلاث ؛ قال أوس بن حَجَر يهجو الحَكَم بن مَرْوانَ بن زِنْباع :

هَمَمْتَ بخير ثم قَصَّرْتَ دونَه ،
كما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها
مَنَعْتَ قليلاً نَفْعُه ، وحَرَمْتَني
قليلاً ، فهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها

ويروى: عَثْرَةً ، وكان وَعَدَه بشيء ثم أَخلفه، والذي في شِعْره : هممتَ بِباعٍ ، وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقُني منكن أَطْوَلُكُنَّ باعاً ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، عَلِمْنَ

١ قوله «اذا كان كثيراً» كذا بالاصل بالمثلثة ، وفي القاموس كبيراً بالموحدة .

أنها هي ، يقول : لم تُتِمَّ ما وَعَدْتَ ، كما أن الرَّجْزاء أرادت النُّهوضَ فلم تَكَدْ تَنْهَض إلاَّ بعد ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافِيَّ :

ثَلاث صَلَيْنَ النَّارَ شَهْراً ، وأَرْزَمَتْ
عليهِنَّ رَجْزاءُ القِيام هَدُوجُ

يعني ريحاً تَهْدِج لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال : أراد بِرَجْزاء القِيام قِدْراً كبيرة ثقيلة . هَدُوجٌ : سريعة الغَلَيان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال أبو النجم :

حتى تَقُوم تَكَلُّفَ الرَّجْزاء

ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجْزاءُ ، وقد رَجِزَتْ رَجَزاً ، والرَّجْزُ : مصدر رَجَز يَرْجُزُ ؛ قال ابن سيده : والرَّجَزُ شِعْرٌ ابتداء أجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ ، وهو وَزْنٌ يسهل في السَّمْع ويقع في النَّفْس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطور وهو الذي ذهب شَطْره ، والمَنْهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يا ليتني فيها جَذَعْ ،
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشِعْر وأن مَجازه مَجازُ السَّجْع ، وهو عند الخليل شِعْر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بشِعْر وإنما هو أَنْصافُ أبيات وأَثْلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله :

سَتُبْدِي لك الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهلاً ،
ويأْتيك من لم تُزَوِّد بالأَخبار

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتُبْدِي لك الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأْليف الشِّعْر ، لأَن نصف البيت لا يقال له شِعْر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لِنِصْف البيت شِعْر لقيل لجزء منه شِعْر ، وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : «أَنا النبي لا كَذِبْ ، أَنا ابن عَبْدِ المُطَّلِبْ» قال بعضهم : إنما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل : فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : وما علَّمناه الشِّعْر وما ينبغي له ؛ أَي وما يَتَسَهَّلُ له ؛ قال الأَخفش : قول الخليل إن هذه الأَشياء شِعْر ، قال : وأَنا أَقول إنها ليست بشِعْر ، وذكر أَنه هو أَلْزَمَ الخليلَ ما ذكرنا وأَن الخليل اعتقده . قال الأَزهري : قول الخليل الذي كان بنى عليه أَن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، أَي لم نُعَلِّمه الشِّعْر فيقوله وَيَتَدَرَّب فيه حتى يُنْشِىء منه كُتُباً ، وليس في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأَن المعنى فيه إنا لم نجعله شاعراً ؛ قال الخليل : الرَّجَزُ المَشْطُور والمَنْهوك ليسا من الشعر ، قال : والمَنْهُوك كقوله : أَنا النَّبيّ لا كَذِبْ . والمَشْطُور : الأَنْصاف المُسَجَّعة . وفي حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه شاعِرٌ ، فقال : لقد عرفت الشِّعْرَ ورَجَزَه وهَزَجَه وقَرِيضَه فما هو به . والرَّجَز : بحر من بحور الشِّعْر معروف ونوعٌ من أنواعه يكون كل مِصْراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أَراجِيزَ ، واحدتها أُرْجُوزَةٌ ، وهي كهيئة السَّجْع إلا أَنه في

وزن الشِّعْر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشِّعْر شاعراً . قال الحربي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضروب الرَّجَز إلا ضربان : المَنْهُوك والمَشْطُور ، ولم يَعُدَّهما الخليل شِعْراً ، فالمَنْهُوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبيّ لا كَذِبْ ، أنا ابن عَبْدِ المُطَّلِب. والمَشْطُور كقوله في رواية جُنْدب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، دَمِيَتْ إصبَعُه فقال : « هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دَميتِ ؟ وفي سبيل الله ما لَقِيتِ » ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعْجبه نحو هذا من الشِّعر . قال الحربي : فأَما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تامّاً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العَجُز ، فإن أنشده تامّاً لم يُقِمْه على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ

وسكت عن عَجُزه وهو :

وكلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

وأنشد عجز بيت طَرَفَة :

ويأْتيك مَنْ لم تُزَوِّد بالأَخبار

وصَدْره :

سَتُبْدِي لك الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً

وأنشد :

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بين الأَقْرَعِ وعُيَيْنَة ؟

فقال الناس : بين عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ ، فأَعادها : بين الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما عَلَّمْناه الشِّعر وما ينبغي له ، قال : والرَّجَز ليس بشِعْرٍ عند أكثرهم . وقوله : أنا ابْنُ عبد المُطَّلِبْ ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أَجَبْتُك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم يَنْسُبْه إلى ما شرفه الله به من النبوّة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب،إلى رؤيا كان رآها عبدُ المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فَذَكَّرهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أَقَلَّ من ثلاث فهو راجزٌ ، إنما سماه رَاجِزاً لأن الرَّجَزَ أخف على لسان المُنْشِدِ ، واللسان به أَسْرَعُ من القَصيد .قال أبو إسحق . إنما سمي الرَّجَز رَجَزاً لأنه تتوالى فيه في أوّله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرَّجَز في رِجْل الناقة ورِعْدَتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها ، وقيل : لأنه صدور بلا أَعْجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرَّجَز سمي رَجَزاً ، وقال الأخفش مرة : الرَّجَز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يَتَرَنَّمون به في عملهم وسَوْقهم ويَحْدُون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعضُ من أَثِقُ به نحوَ هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يَحْتَفِل الأخفش ههنا بما جاء من الرَّجَز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جَذَعْ ، قال : وهو لِعَمْرِي ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّته ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جُزْأين شِعْراً ، قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجْزاء أيضاً شِعْراً، ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجزاً ، ولم يذكر ما كان منه على جُزْأين وذلك لِقلّته لا غير ، وإذا كان إنما سُمّيَ رَجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرَّجَز في الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جُزْأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأُرْجُوزَةُ للواحدة ، والجمعُ الأَراجيزُ . رَجَز الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزاً وارْتَجَزَ الرَّجّاز ارْتجازاً : قال أُرْجُوزَةً . وتَراجَزُوا وارتَجَزُوا : تَعاطَوْا بينهم الرَّجَزَ ، وهو رجّازٌ ورَجّازَةٌ وراجِزٌ . والارْتِجازُ : صوت الرَّعْد المُتَدارِك . وارْتَجَزَ الرعدُ ارْتِجازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وتَرَجَّزَ السحابُ إذا تحرك تحركاً بَطِيئاً لكثرة مائه ؛ قال الراعي :

ورَجّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فيه ،
تَرَجَّزَ من تِهامَةَ فاسْتَطارا

وغيث مُرْتَجِز : ذو رعد ، وكذلك مُتَرَجِّز ؛ قال : أبو صخر :

وما مُتَرَجِّزُ الآذِيّ جَوْنٌ ،
له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال ؟

والمُرْتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي بذلك لِجَهارة صَهيله وحُسنه ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من الأعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت ، ووَرَدَ ذكره في الحديث . وتَراجَزَ القوم : تنازعوا .

والرِّجْز : القَذَر مثل الرِّجْس . والرِّجْز : العذاب. والرِّجْز والرُّجْز : عبادة الأوثان ، وقيل : هو الشِّرْك ما كان تأويله أن مَنْ عبدَ غير الله تعالى فهو على رَيْب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال سبحانه وتعالى: ومن الناس من يعبد الله على حَرْفٍ ؛ أي على شك وغير ثِقَةٍ ولا مُسْكة ولا طمأنينة . وقوله تعالى : والرُّجْزَ فاهْجُرْ ؛ قال قوم : هو صنم وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرىء والرِّجْزَ والرُّجْزَ ، بالكسر والضم ، ومعناهما واحد ، وهو العمل الذي يُؤدّي إلى العذاب ، وقال عز من قائل : لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمنن لك ؛ أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رِجْزاً من السماء، هو العذاب . وفي الحديث : أن مُعاذاً ، رضي الله عنه ، أصابه الطّاعُون فقال عمرو بن العاص : لا أُراه إلاّ رِجْزاً وطُوفاناً ، فقال معاذ : ليس بِرِجْزٍ ولا طُوفان ، هو بكسر الراء ، العذابُ والإثمُ والذنبُ. ويقال في قوله : والرُّجْزَ فاهْجُرْ ، أي عبادةَ الأوثان . وأصل الرَّجَزِ في اللغة : تتابُعُ الحركات ، ومن ذلك قولهم : ناقة رَجْزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعرِ لأنه أقصرُ أبياتِ الشعرِ والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله[1]:

صَبْراً بَنِي عبد الدّارْ

وكقوله :

ما هاجَ أَحْزاناً وشَجْواً قد شَجا

قال أبو إسحق : ومعنى الرِّجْزِ في القرآنِ هو العذابُ المُقَلْقِل لشدّته ، وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة . وقوله عز وجل : ويُذْهِبَ عنكم رِجْزَ الشيطان ؛ قال المفسرون : هو وَساوِسُه وخطاياه، وذلك أن المسلمين كانوا في رَمْل تسوخ فيه الأرجلُ ، وأصابت بعضَهم الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وخَيَّل إليهم أن ذلك

١ قوله « نحو قوله الخ » أورده في متن الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوّهم، فأمطر الله تعالى المكانَ الذي كانوا فيه حتى تطهّروا من الماء، واستوت الأرضُ التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووَسواسُ الشيطان رِجْزٌ.
وتَرَجَّزَ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلاً لكثرة مائه.
والرَّجازَةُ: ما عُدِل به مَيْلُ الحِمْلِ والهَوْدَجِ، وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبي الهودج ليَعْدِله إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدَم إذا مال أحدُ الشقّين وضع في الشّق الآخر ليستوي، سمي رِجازَةَ المَيْل. والرَّجازَةُ: مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج. والرَّجازَةَ: ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أحمَر؛ قال الشمّاخ:

ولو ثَقِفاها ضُرِّجَتْ بدِمائها،
كما جَلَّلَتْ نِضْوَ القِرامِ الرَّجائزُ

قال الأصمعي: هذا خطأٌ إنما هي الجزائزُ، الواحدة جَزيزة، وقد تقدم ذكرها. والرجائزُ: مراكبُ أصغرُ من الهوادج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال.
والرَّجّاز: وادٍ معروف؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائه،
بِمَدافِعِ الرَّجّازِ أَو بعُيونِ

ويروى: بمدامع الرَّجّاز، والله أعلم.

رخبز: رَخْبَزٌ: اسم.

رزز: رَزَّ الشيءَ في الأرض وفي الحائط يَرُزُّه رَزّاً فارْتَزَّ: أثبته فثَبَتَ. والرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شيءٍ تثبته في شيء مثل رَزِّ السِّكّينَ في الحائط يَرُزُّهُ فيَرْتَزُّ فيه؛ قال يونس النحوي: كنا مع رُؤْبَةَ في بيت سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمة السَّعدي فدعا جارية له فجعلت تَباطأُ عليه فأنشد يقول:

جاريةٌ عند الدُّعاءِ كَزَّه،
لو رَزَّها بالقُرْبُزِيِّ رَزَّه،
جاءت إليه رَقَصاً مُهْتَزَّه

ورَزَّزْتُ لك الأمر تَرْزيزاً أي وطَّأْتُه لك. ورَزَّتِ الجرادةُ ذَنَبَها في الأرض تَرُزُّه رَزّاً وأَرَزَّتْه: أثْبَتَتْه لِتَبيضَ، وقد رَزَّ الجرادُ يَرُزُّ رَزّاً. وقال الليث: يقال أَرَزَّت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى، وهو أن تُدْخِلَ ذَنَبَها في الأرض فتُلْقِيَ بَيضَها.
ورَزَّةُ الباب: ما ثبت فيه من [1]..... وهو منه. والرَّزَّة: الحديدة التي يُدْخَل فيها القُفْلُ، وقد رَزَزْتُ الباب أي أصلحتُ عليه الرَّزَّة. وتَرْزِيزُ البياضِ: صَقْلُه، وهو بياض مُرَزَّز.
والرَّزِيزُ: نَبتٌ يصبغ به.
والرِّزُّ، بالكسر: الصوتُ، وقيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، وقيل: هو الصوت تسمعه ولا تدري ما هو. يقال: سمعتُ رِزَّ الرعد وغيره وأَرِيزَ الرعد. والإرْزِيزُ: الطويلُ الصوت. والرِّزُّ: أن يسكت من ساعته. ورِزُّ الأَسدِ ورِزُّ الإبل: الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً، والجِرْسُ مثله. ورِزُّ الرعد ورَزِيزه: صوته.
ووجدت في بطني رِزّاً ورِزِّيزَى، مثال خِصِّيصَى: وهو الوجع. وفي حديث عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه: من وجد في بطنه رِزّاً فلينصرف وليتوضأ؛ الرِّزُّ في الأصل: الصوت الخفيُّ؛ قال الأصمعي: أراد بالرِّزِّ الصوتَ في البطن من القَرْقَرَةِ ونحوها.

[1] كذا بياض بالاصل.

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يَهْدِر في الشَّقْشِقَةِ :

رَقْشاء تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا،
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأَرْعَدَا

وقال أبو النجم :

كأَنَّ، في رَبابِهِ الكِبارِ ،
رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ في عِشارِ

قال أبو منصور وغيره في قول عليّ، كرم الله وجهه ، من وَجَدَ رِزّاً في بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأَخْبَثَيْنِ ، فأَمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن عليّ نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرِّزُّ غَمْزُ الحَدَثِ وحَرَكَتُه في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبُه إلى دخول الخلاء ، كان بقَرْقَرَةٍ أو بغير قَرْقَرَةٍ ، وأَصلُ الرِّزِّ الوجعُ يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رِزّاً في بطنه أي وجعاً وغَمْزاً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلًا عِطاشاً :

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها ، لم تَجْفَلِ
من سَهْوَةِ الماء ، ورِزٍّ مُعْضِلِ

أي لو جُرَّتْ قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تَنْفِرْ من شدة عطشها وذُبُولها وشدّة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزّاً. ورِزُّ الفَحْلِ : هَدِيره . والإِرْزِيزُ : الصوتُ ، وقال ثعلب : هو البَرَدُ ، والإِرْزِيزُ ، بالكسر : الرِّعْدَةُ ؛ وأَنشد بيت المتنخل :

قد حالَ بين تَراقِيهِ ولَبَّتِه ،
من جُلْبَةِ الجُوعِ ، جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ: بَرَدٌ صغار شبيه بالثلج . والإِرْزِيزُ : الطَّعْنُ الثابت .
ورَزَّه رَزَّةً أي طعنه طعنة . وارْتَزَّ السهمُ في القِرطاس أي ثبت فيه . وارْتَزَّ البَخِيلُ عند المسأَلة إذا بقي ثابتاً وبَخِلَ . وفي حديث أبي الأسود : إن سُئِلَ ارْتَزَّ أي ثبت وبقي مكانه وخَجِلَ ولم ينبسط، وهو افْتَعَلَ ، من رَزَّ إذا ثَبَتَ ، ويروى : أَرَزَّ ، بالتخفيف ، أي تقبَّض .
والرُّزُّ والرُّنْزُ : لغة في الأُرْزِ ، الأخيرة لعبد القيس ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأَن الأصل رُزٌّ فكرهوا التشديد فأَبدلوا من الزاي الأُولى نوناً كما قالوا إنْجاصٌ في إجَّاصٍ ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مُرَزَّزٌ : فيه رُزٌّ . قال الفراء : ولا تقل أَرْز ، وقال غيره : رُزٌّ ورُنْزٌ وأَرْزٌ وأُرُزٌ وأُرْزٌ.

رطز : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت : الرَّطَزُ الضعيف ، قال : وشَعَرٌ رَطَزٌ أي ضعيف .

رعز : المِرْعِزُّ والمِرْعِزَّى والمِرْعِزاءُ والمَرْعِزَّى والمَرْعِزَاءُ : معروف ، وجعل سيبويه المِرْعِزَّى صفة عنى به اللَّيِّنَ من الصوف . قال كراع : لا نظير للمِرْعِزَّى ولا للمِرْعِزاء . وثوب مُمَرْعَزٌ : من باب تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ ، وإن شدّدت الزاي من المِرْعِزَّى قَصَرْتَ ، وإن خففت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهري : المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْز .

وثوب مِرْعِزَّى على وزن شِفْصِلَّى، قال: ويقال مَرْعِزاءُ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر. الجوهري: المِرْعِزَّى الزَّغَبُ الذي تحت شعر العنز، وهو مَفْعِلَّى، لأن فَعْلِلَّى لم يجىء وإنما كسروا الميم إتباعاً لكسرة العين، كما قالوا مِنْخِر ومِنْتِن، وكذلك المِرْعِزاءُ إذا خففت مددت، وإن شددت قصرت، وإن شئت فتحت الميم، وقد تحذف الألف فتقول مِرْعِزٌ، وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي.

رفز: قال الليث: قرأت في بعض الكتب شعراً لا أدري ما صحته، وهو:

وبَلْدَةٍ للدَّاء فيها غامِزُ
ميت بها العِرْقُ الصَّحيحُ الرافِزُ

قال: هكذا كان مُقَيَّداً وفسره: رَفَزَ العِرْقُ إذا ضَرَبَ. وإن عرقه لَرَفَّاز أي نَبَّاضٌ. قال الأزهري: ولا أعرف الرَّفَّازَ بمعنى النَّبَّاضِ، ولعله راقِزٌ، بالقاف، قال: وينبغي أن يبحث عنه.

رقز: التهذيب: العرب تقول: رَقَزَ ورَقَصَ، وهو رَقَّاز ورَقَّاصٌ؛ وأنشد:

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال: الراقز الضارب. يقال: ما يَرْقِزُ منه عرق أي ما يضرب.

ركز: الرِّكْزُ: غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه تَرْكُزُه رَكْزاً في مَرْكَزِه، وقد رَكَزَه يَرْكُزُه ويَرْكِزُه رَكْزاً ورَكَّزَه: غَرَزَه في الأرض؛ أنشد ثعلب:

وأَشْطانُ الرِّماحِ مُرَكَّزاتٌ،
وحَوْمُ النَّعَمِ والحَلَقُ الحُلُولُ

والمَراكِزُ: منابت الأسنان. ومَرْكَزُ الجُنْدِ: الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يَبْرَحُوه. ومَرْكَزُ الرجل: موضعه. يقال: أَخَلَّ فلانٌ بِمَرْكَزِه.

وارْتَكَزْتُ على القوس إذا وضعت سِيَتَها بالأرض ثم اعتمدت عليها. ومَرْكَزُ الدائرة: وَسَطُها.

والمُرْتَكِزُ الساقِ من يابس النبات: الذي طار عنه الورق. والمُرْتَكِزُ من يابس الحشيش: أن ترى ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها.

ورَكَزَ الحَرُّ السَّفا يَرْكُزه رَكْزاً: أثبته في الأرض؛ قال الأخطل:

فلما تَلَوَّى في جَحافِلِه السَّفا،
وأَوْجَعَه مَرْكُوزُه وذَوابِلُهْ

وما رأيت له رِكْزَةَ عَقْلٍ أي ثَباتَ عقل. قال الفراء: سمعت بعض بني أسد يقول: كلمت فلاناً فما رأيت له رِكْزَةً؛ يريد ليس بثابت العقل. والرِّكْزُ: الصوتُ الخفيُّ، وقيل: هو الصوت ليس بالشديد. قال وفي التنزيل العزيز: أو تَسْمَعُ لهم رِكْزاً؛ قال الفراء: الرِّكْزُ الصوت، والرِّكْز: صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا ناجى كلابَهُ؛ وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ،
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ، ما في سَمْعِه كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ، قال: هو رِكْزُ الناس، قال: الرِّكْزُ

الحِسُّ والصوت الخفي فجعل القَسْوَرَةَ نفسها رِكْزاً لأن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرُّماة فسماهم باسم صوتهم، وأصلها من القَسْرِ، وهو القَهْرُ والغلبة، ومنه قيل للأسد قَسْوَرَةٌ.

والرِّكازُ: قِطَعُ ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن. وفي الحديث: وفي الرِّكازِ الخُمْسُ. وأَرْكَزَ المَعْدِنُ: وُجِدَ فيه الرِّكاز؛ عن ابن الأعرابي. وأَرْكَزَ الرجلُ إذا وَجد رِكازاً. قال أبو عبيد: اختلف أهل الحجاز والعراق، فقال أهل العراق: في الرِّكاز المعادنُ كلُّها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس، قالوا: وكذلك المالُ العادِيُّ يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الركاز المعدنُ والمالُ العادِيُّ الذي قد ملكه الناس مُشَبَّهٌ بالمعدن، وقال أهل الحجاز: إنما الركاز كنوز الجاهلية، وقيل: هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، فأَما المعادن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز، إذا بلغ ما أَصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال، وهذان القولان تحتملهما اللغة لأن كلاًّ منهما مركوز في الأرض أي ثابت. يقال: رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكْزاً إذا دفنه، والحديث إنما جاءَ على رأْي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال: الذي لا أَشك فيه أن الرِّكاز دَفِينُ الجاهلية، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتِّبْر المخلوق في الأرض. وروي عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد رِكْزَةً على عهد عمر، رضي الله عنه، فأَخذها منه عمر؛ قال ابن الأعرابي: الرِّكازُ ما أخرج المعدنُ وقد أَرْكَزَ المعدنُ وأَنالَ، وقال غيره: أَرْكَزَ صاحِبُ المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها. والرِّكازُ: الاسم، وهي القِطَعُ العِظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن، وهذا يُعَضِّدُ تفسير أهل العراق. قال: وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البَدْرَةَ المجتمعة: قد أَرْكَزَ. وقال أحمد بن خالد: الرِّكازُ جمع، والواحدة رِكْزَةٌ، كأَنه رُكِزَ في الأرض رَكْزاً، وقد جاءَ في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث: وفي الرَّكائزِ الخُمْسُ، كأَنها جمع رَكِيزَة أو رِكازَةٍ.

والرَّكِيزة والرِّكْزَةُ: القطعةُ من جواهر الأرض المَرْكوزةُ فيها. والرِّكْزُ: الرجل العاقل الحليم السخي. والرِّكْزَة: النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجِذْعِ؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحوَّل إلى مكان آخر هي الرِّكْزَة. وقال بعضهم: هذا رِكْزٌ حَسَنٌ وهذا وَدِيٌّ حَسَنٌ وهذا قَلْعٌ حسن. ويقال: رِكْزُ الوَدِيِّ والقَلْعِ. ومَرْكُوزٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ،
مَغانِيُّ أُمِّ الوَرْدِ، إذْ هي ما هيا

رمز: الرَّمْزُ: تصويت خفي باللسان كالهَمْس، ويكون تحريكَ الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرَّمْزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرَّمْزُ في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبانُ بلفظ بأَي شيءٍ أشرت إليه بيد أو بعين، ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: أَلاَّ تكلِّمَ الناسَ ثلاثةَ أيام إلا رَمْزاً.

ورَمَزَتْه المرأة بعينها تَرْمِزُه رَمْزاً: غَمَزَتْه. وجارية رَمَّازَةٌ: غَمَّازَةٌ، وقيل: الرَّمَّازَة الفاجرة مشتق من ذلك أيضاً، ويقال للجارية الغمازة بعينها: رَمَّازَةٌ أي تَرْمُزُ بفيها وتَغْمِزُ بعينها؛ وقال الأخطل في الرَّمَّازة من النساء وهي الفاجرة:

أَحاديثُ سَدَّاها ابنُ حَدْراءَ فَرْقَدٍ،
ورَمَّازَةٍ مالتْ لِمن يَسْتَمِيلُها

قال شمر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، وقيل للزانية رَمَّازَة لأَنها تَرْمُزُ بعينها. ورجل رَمِيزُ الرأي ورَزِينُ الرأي أي جَيِّدُ الرأي أَصيلُه؛ عن اللحياني وغيره. والرَّمِيزُ: العاقل الثَّخِين الرَّزِينُ الرأي بَيِّنُ الرَّمَازَة، وقد رَمُزَ. والرَّامُوزُ: البحرُ.

وارْتَمَزَ الرجلُ وتَرَمَّزَ: تحرك. وإبل مَرامِيزُ: كثيرة التحرُّك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَلاجِمُ الأَلْحِي مَرامِيزُ الهامْ

قوله سلاجم الأَلحي من باب أَشْفَى المرفق، إنما أَراد طول الأَلْحِي فأَقام الاسم مقام الصفة، وأَشباهه كثيرة.

وما ارْمَأَزَّ من مكانه أي ما برح. وارْمَأَزَّ عنه: زال. وارْتَمَزَ من الضربة أي اضطرب منها؛ وقال:

خَرَرْتُ منها لقَفايَ أَرْتَمِزْ

وتَرَمَّزَ مثله. وضربه فما ارْمَأَزَّ أي ما تحرَّك. وكتيبة رَمَّازَةٌ إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتموج لكثرتها أي تتحرك وتضطرب.

والرَّمْزُ والتَّرَمُّزُ في اللغة: الحَرْمُ والتحرُّك. والمُرْمَئِزُّ: اللازمُ مكانه لا يبرح؛ أَنشد ابن الأنباري:

يُرِيحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرْمِيزِ،
إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

قال: الترميز من رَمَزَت الشاة إذا هُزِلَتْ، وارتمز البعير: تحركت أَرْآدُ لَحْيِه عند الاجترار. والتُّرامِزُ من الإبل: الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويَسْفُلُ، وقيل: هو القوي الشديد، وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة، وأما ابن جني فجعله رباعيّاً.

والرَّامِزَتانِ: شَحْمتان في عين الرُّكبة.

ورَمَزَ الشيءُ يَرْمُزُ وارْمَأَزَّ: انقبض. وارْمَأَزَّ: لزم مكانه. والرَّمَّازَةُ: الاسْتُ لانضمامها، وقيل: لأنها تَمُوجُ، وتَرَمَّزَتْ: ضَرِطَتْ ضَرطاً خفيّاً. والرَّمِيزُ: الكثير الحركة، والرَّمِيزُ: الكبير. يقال: فلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كبيراً في فنه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ. ورَمَزَ فلانٌ غَنَمَه وإبله: لم يَرْضَ رِعْيَةَ راعيها فحوَّلها إلى راعٍ آخر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إنَّا وجَدْنا ناقَةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ

رنز: الرُّنْزُ، بالضم: لغة في الأُرْزِ، وقد يكون من باب إنْجاصٍ وإجَّاصٍ، وهي لعبدِ القيسِ، والأَصل فيها رُزٌّ فكرهوا التشديد فأَبدلوا من الزاي الأُولى نوناً، كما قالوا إنْجاصٌ في إجَّاص.

رهز: الرَّهْزُ: الحركة. وقد رَهَزَها المُباضِع يَرْهَزُها رَهْزاً ورَهَزاناً فارْتَهَزَتْ: وهو تحركهما جميعاً عند الإيلاج من الرجل والمرأة.

روز : الرَّوْزُ : التَّجْرِبَةُ ، رَازَهُ يَرُوزُه رَوْزاً : جَرَّبَ ما عنده وخَبَرَه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ ؛ قال : يَرُوزُكَ ويسألك . الرَّوْزُ : الامتحان والتقدير . يقال : رُزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ، ومنه حديث البُراق : فاستصعب فَرازَهُ جبريلُ ، عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رُزْ فلاناً ورُزْ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رُزْتُ ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحَرّ :

إذ رازَتِ الكُنُسَ إلى قُعُورِها ،
واتَّقَتِ اللافِحَ من حَرُورِها

يعني طلبت الظل في قُعُور الكُنُسِ . ورَازَ الحَجَرَ رَوْزاً : رَزَنَه ليعرف ثقله . والرَّازُ : رأسُ البنَّائين ، قال : أُراه لأَنه يَرُوزُ الحجر واللَّبِنَ ويُقَدِّرُهما ؛ والجمع الرَّازَةُ ، وحرفته الرِّيازَةُ ، قال : وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور : كأَنه جعل الرازَ وهو البَنَّاء من رَازَ يَرُوزُ إذا امتحن عَمَلَه فَحَذَقَه وعاود فيه . قال أبو عبيدة : يقال رازَ الرجلُ صَنْعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال في قول الأعشى :

فعادا لَهُنَّ ورَازا لَهُنَّ ،
واشْتَرَكا عَمَلًا وائْتِمارا

قال : يريد قاما لهنّ . وفي الحديث : كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ ، عليه السلام ، والعامل نوحٌ يعني رئيسَها ورأسَ مُدَبِّرِيها .

الفراء : المَرَازَانِ الثَّدْيان وهما النَّجْدانِ ؛ وأنشد غيره :

فَرَوَّزَا الأَمْرَ الذي تَرُوزَانْ

ابن الأعرابي : رَازَى فلانٌ فلاناً إذا اختبره ؛ قال أبو منصور : قوله رَازاه إذا اختبره مقلوب أصله رَاوَزَهُ فأَخَّر الواو وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا إلى الرَّيّ قالوا رَازِيٌّ ؛ ومنه قول ذو الرمة :

ولَيْلٍ كأَثْناء الرُّوَيْزِيّ جُبْتُه

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زأز : تَزَأْزَ منه : هابه وتصاغر له وزَأْزَأَهُ الخوف . وتَزَأْزَأَ منه : اخْتَبَأَ . الليث : تَزَأْزَأَ عني فلان إذا هابك وفَرِقَكَ ، وتَزَأْزَأَتِ المرأَةُ إذا اختبأَت ؛ قال جرير :

تَدْنُو فَتُبْدِي جَمالاً زانه خَفَرٌ ،
إذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَناكِيبُ

أبو زيد : تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤاً شديداً إذا تصاغرت له وفَرِقْتَ منه . وزَأْزَأَ : عدا . وزَأْزَأَ الظَّلِيم : مشى مسرعاً ورفع قُطْرَبَه . وتَزَأْزَأَتِ المرأَةُ : مشت وحركت أعطافها كمِشْيَةِ القِصارِ . وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ : عظيمة تَضُمُّ الجَزورَ .

زلز : الزَّلَزُ : الأَثاثُ والمتاع . ويقال : احتمل القومُ بِزَلَزِهِمْ . الأزهري : شمر : جَمَّعَ زَلِزَكَ أي أثاثك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال : وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإيادي :

المَحاش المتاع والأثاث ؛ قال : والزَّلَز مثل المَحَاشِ ولم يذكر الزَّلَزِلَ ، والصواب الزَّلِزُ المَحاشُ ، ورجع على زَلَزه أي الطريق الذي جاء منه. والزَّلِزَةُ : الطَّيَّاشَةُ الخفيفة ، وقيل : هي التي تَرُود في بيوت جاراتها أي تطوف فيها. تقول العرب: تَوَقَّري يا زَلِزَةُ. والزَّلِزُ : الغَرِضُ الضَّجِرُ . وإني لَزَلِزٌ بمجلسي هذا أي قَلِقٌ نَغِل ؛ عن ثعلب. وزَلِزَ الرجلُ أي قَلِقَ وعَلِزَ . وجَمَعَ القومُ زَلازاءَهُمْ أي أمرهم ؛ قال أبو علي : رواه محمد بن يزيد عن الرياشي .

زيز : الزِّيزاةُ والزِّيزاءَةُ بوزن زِيزاعَة ، والزِّيزَى والزِّيزاءُ : الأَكَمَةُ الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة، وهي الزَّازِيَةُ ؛ قال الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ :

يا إبلي! ما ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ؟
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ،
هَذًّا بأفواهها حتى تَأْبَيَهْ[1]
حتى تَرُوحِي أُصُلًا تُبارِيَه
تَبارِيَ العانةِ فوقَ الزَّازِيَه

قال ابن جني : هكذا رويناه عن أبي زيد ، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون : فتأبَيْه ونصيٌّ حَوْلَيْه وحتى تأبَيْه وفوق الزازِيْه،فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد ، قال : وهكذا رويناه هَذًّا . والزِّيزاءُ ، بالمد : ما غلظ من الأرض، والزِّيزاءَةُ أخص منه ، وهي الأكمة ، والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزَّيازي ، ومن قال الزَّوازِي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَواقِي جمع قِيقَاءَةٍ . الفراء : الزِّيزاءُ من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول : الزَّيزاءُ ، وبعضهم يقول الزَّازاءُ، وكله ما غلظ من الأرض . ابن شميل : الزِّيزاةُ من الأرض القُفُّ الغليظ المُشْرِفُ الخَشِنُ ، وجمعها الزَّيازِي ؛ قال رؤبة :

حتى إذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقا ،
ولَفَّ سِدْرَ المَجَرِيِّ حَزَّقا

والزِّيزاءُ : الريش .
وزِيْ زِيْ : حكاية صوت الجن ؛ قال :

تَسْمَعُ للجنِّ به زِيْ زِيْ زِيا

وفي النوادر : يقال زَازَيْتُ من فلان أمراً شاقًّا وصاصَيْتُ ، والمرأةُ تُزَازِي صبيها . وزَازَيْتُ المالَ وصاصَيْتُه إذا جمعته وصَعْصَعْته[1] ، تفسيره جمعته. والزِّيزاءُ: أطراف الريش . وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ: عظيمة . ورجل زُوازِيَةٌ أي قصير غليظ ؛ وقوم زُوازِيَة أيضاً . ويقال : رجل زَوَنْزَى وزَوَزَّى للمُتَحَذْلِقِ المُتَكايِس ؛ وأنشد ابن دريد لمنظور الدُّبَيْري :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى ،
يَفْرَقُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى ،
أَشْبَهُ شيءٍ هو بالحَبَرْكَى ،
إذا حَطَأْتَ رأسَه تَشَكَّى ،
وإنْ نَقَرْتَ أنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَنْزَكُ : القصير الدميم . والضَّبَغْطَى : شيءٌ يُفَزَّعُ به الصبيان ، ويقال : هي فَزَّاعة الزَّرع .

[1] قوله « بافواهها » هو باختلاس حركة هاء الضمير .

[1] قوله « وصعصعته الخ » كذا بالاصل . والذي في القاموس : صعصعته فرقته .

والحَبَرْكَى : القصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت الخَنْساء :

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنِي حَبَرْكَى ،
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

وحَطَأَ رأسه : ضربه بيده مبسوطة . قال الجوهري: زَوْزَيْت به زَوْزاةً إذا استحقرته وطردته ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوْزَيته أن يذكر في المعتل لأن لامه حرف علة وليس لامه زاياً ، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال : قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوازِيَةٌ مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ للعظيمة التي تضم الجَزُور ، وقوله مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ يشهد بأن الياء من زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ أصل كما كانت الطاء في عُلَبِطَة وعُلابِطَة أصلاً وهي لام الكلمة ، قال : وهذا هو الصحيح والأصل فيه زُوَزِوَةٌ وزُوازِوَةٌ لأنه من مضاعف الأربعة ؛ وكذلك زَوْزَى الرجلُ إذا نصب ظهره وأسرع في عَدْوه ، وإنما قلبت الواو ياء في زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ لانكسار ما قبلها ، وأما زَوْزَيْت فإنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة، كما تقلب الواو في غَزَوْت ياء إذا صارت رابعة في نحو أغْزَيْت ، فبان لك بهذا وَهْم الجوهري في جعل زُوَزِيَةٍ في فصل زيز ، قال : وقد وَهَمَ فيه من وجهين : أحدهما أن زُوَزِيَةً عينها واو وزَيَزَ عينه ياء ، والثاني أن زُوَزِيَةً لامها علة وليس بزاي . وحكى أبو عبيد وغيره : أنه يقال قِدْرٌ زُؤَزِئَةٌ ، بهمزة بعد الزاي الأولى وهمزة أخرى بعد الزاي الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معتلاً ؛ يقال زَأْزَأَ الظَّليمُ إذا رفع قُطْرَيْه ومشى مسرعاً . وقالوا : زَوْزَى الرجلُ إذا نصب ظهره وأسرع عَدْوه ، فالمهموز والمعتل في هذا سواء ، والله أعلم .

فصل السين المهملة

سهرز : السُّهْرِيز والسِّهْرِيز: ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية شُهْرِيز، بالشين المعجمة ، ويقال سِهْرِيز وشِهْرِيز ، بالسين والشين جميعاً، وهو بالسين أعْرَب، وإن شئت أضفت مثل ثوبُ خَزٍّ وثوبٌ خَزٌّ ، وقال أبو عبيد : لا تضف .

فصل الشين المعجمة

شأز : مكان شَأْزٌ وشَئِزٌ : غليظ كشَأْسٍ وشَئِسٍ ؛ قال رؤبة :

شَأْز بمن عَوَّهَ جَدْب المُنْطَلَقْ

وشَئِزَ مكانُنا شَأَزاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ . وأشْأَزَهُ : أقلقه ، وقد شَئِزَ شَأَزاً : غلظ وارتفع ؛ وأنشد لرؤبة :

جَدْب المُلَهَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ

قال : وقَلَبَه في موضع آخر فقال :

شاز بمن عَوَّهَ جَدْب المُنْطَلَق

ترك الهمز وأخرجه مخرج عاثٍ وعائِث وعاقٍ وعائِق. وأشْأَزَ الرجلُ عن كذا وكذا : ارتفع عنه ؛ وأنشد:

فلو شَهِدْتَ عَقِبي وتَقْفاز ،
أشْأَزْتَ عن قَوْلك أيَّ إشْآز

أبن شميل : الشَّأْزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة ، وليست الشُّؤْزَة إلا في حجارة وخُشونة ، فأما أرضٌ

غليظة وهي طين فلا تُعدّ شَأْزاً . وشَئِزَ الرجلُ شَأْزاً، فهو شَئِز: قَلِقَ من مرض أو هَمّ، وأَشْأَزه غيرُه . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِنَ فبكي ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُك أم حِرْصٌ على الدنيا ؟ قال أبو عبيد : قوله يُشْئِزُك أي يُقْلِقُك . يقال : شَئِزْتُ أي قلقت . وأشْأَزَني غيري وشَئِزَ فهو مَشْؤُوزٌ ؛ قال ذو الرُّمة يصف ثوراً وحشيّاً :

فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه ،
تَذَوُّبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ

وشَأَزَ المرأة شَأْزاً : نكحها .

شحز : الشَّحْز : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شخز : الشَّخْزُ : شدّة العَناء والمشقة . والشَّخْزُ : الطَّعن . وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزاً : طعنه . وشَخَز عينه يَشْخَزُها شَخْزاً : فقأها. قال أبو عمرو : يقال شَخَزَ عينه وضَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .
وتَشاخَزَ القوم : تباغضوا وتَعادَوْا . والشَّخْز : لغة في الشَّخْسِ ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأُمورُ أُولِعَتْ بالشَّخْزِ

شرز : الشَّرْزُ : الشَّرْسُ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمِرْداس الدُّبَيْريّ :

إذا قلتُ : إن اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزَ ، لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا

ابن سيده : الشَّرْز والشَّرْزَةُ الشدّة والقوّة . أبو عمرو : الشَّرْز من المُشارَزَةِ وهي المعاداة ؛ قال رؤبة :

يَلْقى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّرْزِ

والشَّرْزَة : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بشَرْزَةٍ لا يَنْحَلّ منها أي أهلكه . وأَشْرَزَه : أوقعه في شدّة ومَهْلَكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شَرْزاً أي شديداً . ورجل مُشَرَّز : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ ،
أنْقَذَني من صاحبٍ مُشَرَّزِ

ابن الأعرابي : الشُّرّازُ الذين يعذبون الناس عذاباً شَرْزاً أي شديداً . والمُشارِزُ : الشديد . الليث : رجل مُشارِزٌ أي مُحارِب مُخاشِن . وشارَزَه أي عاداه . والمُشارِزُ : السيء الخُلُق ؛ قال الشماخ يصف رجلاً قطع نَبْعَةً بِفأْسٍ :

فأنْحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها
عَدُوٌّ لأوْساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

أي أمال عليها على النَّبْعة فأساً ذات حدّ . غرابها : حدّها . مُشارِز : مُعادٍ . والمُشارَزَة : المنازعة والمُشارَسَةُ .

شزز : الشِّزَازَة : اليُبْس الشديد الذي لا يطاق على تَثْقِيفِهِ ، ويقال : هو الذي لا ينقاد للتَّثْقيف . ويقال : شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزاً . وشيء شَزٌّ وشَزِيزٌ : يابس جدّاً .

شغز : ابن الأعرابي : يقال للمِسَلّة الشَّغِيزَةُ ، قال الأزهري : هذا حرف عربي، سمعت أعرابيّاً يقول : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً .

شغبز: الليث في الرباعي: الشَّغْبَزُ ابن آوى، قال الأزهري: هكذا قال بالزاي، والصحيح الشَّغْبَرُ، بالراء. وروي عن أبي عمرو أنه قال: الشَّغْبَرُ ابن آوى، ومن قاله بالزاي فقد صَحَّفَ.

شفز: الشَّفْزُ: الرَّفْسُ. شَفَزَه يَشفِزُه شَفْزاً: رَفَسَه برجله؛ حكاها ابن دريد وقال: ليس بعربي صحيح.

شكز: شَكَزَه بإصبعه يَشْكُزُه شَكْزاً: نَخَسه. وفي نوادر الأعراب: شَكَزَ فلانٌ فلاناً وبَسَرَه وخَلَبَه وخَدَبَه وبَدَحَه وذَرَبَه إذا جرحه بلسانه. والشَّكَّاز: المُجامِع من وراء الثوب. أبو الهيثم: يقال رجل شَكَّازٌ إذا حَدَّثَ المرأة أَنْزل قبل أن يخالطها ثم لا يَنْتَشِر بعد ذلك لجماعها. قال الأزهري: هو عند العرب الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَحُ والثَّمُوتُ. والأَشْكَزُ: ضرب من الأَدَم أبيض. الليث: الأَشْكَزُ كالأَديم إلا أنه أبيض يؤكد به السُّرُوج؛ قال الأزهري: هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج.

شلز: التهذيب: المِشْلَوْز المِشْمِشَةُ الحُلْوة المخ. قال الأزهري: أُخِذَ من المشمش واللَّوْز، قال: والجِلَّوْزُ نبت له حَبٌّ إلى الطول ما هو، ويؤكل مخه شبه الفُسْتُق.

شمز: الشَّمْزُ: التَّقَبُّض. اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض؛ وقال أبو زيد: ذُعِرَ من الشيء وهو المَذْعور. والشَّمْز: نفور النفس من الشيء تكرهه. وقال الزجاج في قوله تعالى: وإذا ذُكِرَ الله وحده اشْمَأَزَّتْ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة؛ معناه نَفَرَتْ، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله نَفَروا من هذا. وقال ابن الأعرابي: اشْمَأَزَّت اقْشَعَرَّتْ. وقال قتادة: اشمأزت استكبرتْ وكفرت ونَفَرَتْ. وفي الحديث: فَسَيَلِيكُمْ أمراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب أي تنقبض وتجتمع، وهمزته زائدة، وهي الشُّمَأْزِيزَة. ورجل فيه شُمَأْزِيزَة من اشْمَأَزَّت. قال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: اشْمِئزاز السعر[1] اشمأز الليل والنهار مقلولياً، قلت: ما المقلولي؟ قال: الندة التي تجمعها جمعة واحدة، قلت: ما الندة؟ قال السَّوق الشديد حتى يكون كأنه مُشْرَبة في الأقران أي مشدودة في الحبال.

والمُشْمَئِزُّ أيضاً: النَّافر الكاره للشيء. واشْمَأَزَّ الشيءَ: كَرِهه بغير حرف جر؛ عن كراع. والمُشْمَئِزُّ: المَذْعور.

شنز: الشِّينِيزُ من البِزْر، بكسر الشين غير مهموز؛ عن أبي حنيفة: هذه الحَبَّة السوداء، قال: وهو فارسي الأصل، قال: والفُرْس يسمونه الشُّونِيز، بضم الشين.

شهرز: الشَّهْرِيز والشُّهْرِيز: ضرب من التمر معرب، وأنكر بعضهم ضم الشين، والأكثر الشِّهْرِيز. ويقال: فيه سِهْرِيز وشِهْرِيز، بالسين والشين جميعاً، وإن شئت أضفت مثل ثوب خزٍّ وثوبٌ خزٌّ.

شهنز: ابن شميل في الرباعي: سمعت أبا الدُّقَيْش يقول للشُّونيز الشَّهْنِيز.

شئنيز: الشَّئْنيز من البِزْر، بكسر الشين وبالهمز: عجمي معرَّب؛ عن ابن الأعرابي.

شوز: الأَشْوَز: مثل الأَشْوَس، وهو المتكبر.

١ قوله «اشمئزاز السعر إلى قوله أي مشدودة» كذا بالأصل.

شيز : الشِّيزُ : خشب أسود تتخذ منه الأَمْشاط وغيرها. والشِّيزَى : شجر تُعْمل منه القِصَاع والجِفَان ، وقيل: هو شجر الجَوْز ، وقيل : إنما هي قِصاع من خَشَب الجَوْز فَتَسْوَدّ من الدَّسَم ، الجوهري : الشِّيزُ والشِّيزَى خشب أسود تتخذ منه القصاع ؛ قال لبيد :

وصَباً غَداةَ مُقامَةٍ وزَّعْتُها
بِجِفانِ شِيزَى ، فوقهنَّ سَنامُ

التهذيب : ويقال للجفان التي تسوَّى من هذه الشجرة الشِّيزَى ؛ قال ابن الزِّبَعْرَى :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ،
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أبو عبيد في باب فِعْلى : الشِّيزى شجرة . أبو عمرو : الشِّيزى يقال له الآبَنُوس ويقال السَّأسَم ؛ وفي حديث بدر في شعر ابن سَوادَةَ :

فماذا بالقَليبِ قَليبِ بَدْرٍ ،
من الشِّيزَى ، يُزَيَّنُ بالسَّنَام

الشِّيزَى : شجر تتخذ منه الجِفان ، وأراد بالجِفان أربابها الذين كانوا يُطْعِمون فيها وقُتِلُوا بِبَدْر وأُلْقوا في القليب ، فهو يَرْثيهم ، وسَمَّى الجِفانَ شِيزَى باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضأز : ضَأَزَه حقه يَضْأَزُه ضَأْزاً وضَأَزاً : منعه . وقسمة ضُؤْزَى وضَأْزَى مقصوران : جائرة غير عَدْل . وضَازَ يَضِيزُ وضَأَزَ يَضْأَزُ : مثله ؛ وأنشد أبو زيد :

إن تَنْأَ عَنّا نَنْتَقِصْكَ ، وإن تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْؤُوز ، وأَنْفُكَ رَاغِم

ابن الأعرابي : تقول العرب قسمة ضُؤْزَى ، بالضم والهمز ، وضُوزَى ، بالضم بلا همز ، وضِئْزَى ، بالكسر والهمز ، وضِيزَى ، بالكسر وترك الهمز ، قال : ومعناها كلها الجَوْر . الأزهري في ترجمة ضوز قال : والضُّوزَة من الرجال الحقير الصغير الشأن ، قال : وأقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم : الضُّؤْزَة ، بالزاي مهموزة ، قال : وكذلك ضبطته عنه . قال أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضَّيْأَزُ : المقتحم في الأُمور .

ضبز : الضَّبْز : شدّة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب ضَبِيزٌ : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضَّبِيزُ الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتَسْرِق مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ ،
كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

ضرز : الضِّرْزُ : ما صلب من الحجارة والصُّخور . والضِّرْزُ : الرجل المتشدد الشديد الشُّحّ . ورجل ضِرْزٌ : شحيح شديد . يقال : رجل ضِرْزٌ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر ، والأُنثى ضِرْزَة مُوثَّقَة الخَلْقِ قوية ؛ قال :

باتَ يُقاسي كلَّ نابٍ ضِرْزَةٍ ،
شديدةِ جَفْنِ العينِ ، ذاتِ ضَرِيرِ

وامرأة ضِرْزَة : قصيرة لئيمة. وناقة ضِمْرِز : قَلْبُ ضِرْزِم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عَدَّه يعقوبُ ثلاثياً

واشتقه من الرجل الضِّرِزّ، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: وقياسه أن يكون رباعياً. النضر: ضَرْزُ الأرض كثرة هُبْرِها وقلة جَدَدِها. يقال: أرض ذات ضَرْزٍ.

ضزز: الضَّزَزُ: لُزُوقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العُليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفُوهُ مُنْضَمٌّ، وقيل: هو ضِيق الشِّدْق والفم في دِقَّةٍ من ملتقى طَرَفَي اللَّحْيَين لا يكاد فمه ينفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأَنه عاضٌّ بأَضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو أن تقع الأضراس العُليا على السفلى فيتكلم وفُوهُ منضم، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان؛ رواه ثعلب، والفعل ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً وهو أَضَزُّ والأُنثى ضَزّاء. التهذيب: الأَضَزّ الضَّيِّق الفَمِ جدّاً، مصدره الضَّزَزُ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفَرِّج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيما يقال؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج:

دَعْني فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رأسِه وبَهْزي

ابن الأعرابي: في لَحْيِه ضَزَزٌ وكَزَزٌ وهو ضِيق الشِّدْق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِنْ كلامه. والضُّزّاز: الذين تقرُب أَلْحِيهِمْ فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

نَجِيبةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتُّ والنَّوَى
بيَثْرِبَ، حتى نِيُّها مُتَظاهِرُ

أي حشاها قَتّاً ونَوًى، مأْخوذ من الضَّزَزِ الذي هو تقارب ما بين الأسنان. وضَزَّها: أَكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: رَكَبٌ أَضَزُّ شديد ضيِّق؛ وأنشد:

يا رُبَّ بَيْضاء تَكُزُّ كَزّا
بالفَخِذَيْن رَكَباً أَضَزّا

وبئر فيها ضَزَزٌ أي ضِيق؛ وأنشد:

وفَحَّت الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتي،
ونَشِبَت كَفِّيَ في الجَالِ الأَضَزّْ

أي الضيِّق، يريد جالَ البئر. وأَضَزَّ الفرسُ على فَأْسِ اللجام أي أَزَمَ عليه مثل أَضَرَّ.

ضعز: الضَّعْز: الوطء الشديد. وضَيْعَز: موضع؛ قال ابن سيده: أُراهُ دخيلاً.

ضغز: الليث: الضَّغْزُ من السباع السيءُ الخُلُق؛ قال الشاعر:

فيها الجَرِيشُ وضِغْزٌ ما يَنِي ضَئِزاً،
يأْوِي إلى رَشَفٍ منها وتَقْلِيص

قال أَبو منصور: لا أَعرف الضَّغْز من السباع ولا أَدري مَنْ قائلُ البيت.

ضفز: الضَّفْزُ والضَّفِيزة: شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ وتُعْلَفُه الإبلُ، وقد ضَفَزْتُ البعير أَضْفِزُه ضَفْزاً فاضْطَفَزَ، وقيل: الضَّفْزُ أَن تُلْقِمَه لُقَماً كباراً، وقيل: هو أَن تُكْرِهه على اللَّقْم، وكل واحدة من اللُّقَمِ ضَفِيزَة؛ ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه مَرَّ بوادي ثمود فقال: من كان اعْتَجَنَ بمائِه فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه أي يُلْقِمْه إياه. وفي حديث الرؤيا: فَيَضْفِزُونَه في في أحدهم أي يدفعونه فيه من ضَفَزْت البعير إذا علفته الضَّفائِزَ، وهي اللُّقَم الكبار،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إنَّ قوماً يزعمون أنهم يحبونك يُضْفَزُونَ الإسلام ثم يَلْفِظونه ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يُلَقَّنُونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أَوْتَرَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِع ضَفِيزُه ؛ إن كان محفوظاً فهو الغَطِيطُ ، وبعضهم يرويه صَفِيره، بالصاد المهملة والراء، والصَّفِير بالشفتين يكون. وضَفَزْتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصَّفِير ليس بشيء وأما الضَّفِيزُ فهو كالغَطِيط وهو الصوت الذي يُسْمع من النائم عند ترديد نَفَسه . وضَفَزَه برجله ويده: ضربه. والضَّفْزُ : الجماع . وضَفَزَها : أَكْثَرَ لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أَضْفِزُها أي أَنِيكُها إلى أن سطع الفُرْقانُ أي السَّحَر . أبو زيد : الضَّفْزُ والأَفْزُ العَدْوُ . يقال : ضَفَزَ يَضْفِزُ وأَفَزَ يأْفِزُ، وقال غيره: أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نَفْس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أن ترجعَ إليكم ولا تُضافِزَ الدنيا إلاَّ القتيلَ في سبيل الله فإنه يُحِبُّ أن يرجع فيُقْتَلَ مرة أخرى ؛ المضافَزَة : المعاودة والملابسة ، أي لا يحب مُعاوَدَةَ الدنيا وملابَسَتَها إلاَّ الشهيدُ ؛ قال الزمخشري: هو عندي مُفاعَلة من الضَّفْز ، وهو الطَّفْر والوُثوب في العَدْو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره الهروي بالراء وقال: المُضافَرَة ، بالضاد والراء ، التَّأَلُّبُ ، وقد تَضافَرَ القومُ وتَظافَروا إذا تأَلَّبُوا ، وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضَّفْز وهو الطَّفْر والقَفْز ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي،فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضَّفْر السعي ، وقد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً ، قال : والأَشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أَنه، عليه السلام ، ضَفَزَ بين الصَّفا والمروة أي هَرْوَلَ من الضَّفْزِ القَفْز والوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو الثُّدَيَّة ضَفَز أصحابُ عليٍّ ، كرم الله وجهه، أي قَفَزُوا فرحاً بقتله .

والضَّفْز : التَّلْقِيم . والضَّفْز : الدفع . والضَّفْز : القَفْزُ . وفي الحديث عن عليٍّ ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ ؛ معناه نَمَّام مشتق من الضَّفْز ، وهو شعير يُجَشّ لِيُعْلَفَه البعيرُ ، وقيل للنَّمام ضَفَّاز لأنه يُزَوِّر القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لعَلْفِ الإبل ، ولذلك قيل للنمام قَتَّات من قولهم دُهْن مُقَتَّت أي مُطَيَّب بالرياحين .

ضكز : ضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزاً : غَمَزَه غَمْزاً شديداً .

ضمز : ضَمَز البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْزاً وضِمازاً وضُموزاً: أمسك جِرَّته في فيه ولم يَجْتَرّ من الفزع، وكذلك الناقة . وبعير ضامِزٌ : لا يَرْغو . وناقة ضامِزٌ : لا تَرْغو . وناقة ضامِزٌ وضَمُوز : تضم فاها لا تَسْمَع لها رُغاء . والحمار ضامِزٌ : لأنه لا يَجْتَرّ ؛ قال الشماخ يصف عَيْراً وأُتُنَه :

وهنَّ وقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَه ،
بِضاحِي غَداةٍ أَمْرَه ، وهو ضامِزُ

وقال ابن مقبل :

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ
مَخافَتَنا ، كما ضَمَزَ الحِمارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلّت كما ضَمَزَ الحمار لأن الحمار لا يَجْتَرُّ وإنما قال ضَمَزَتْ بِجِرَّتها على

جهة المَثَل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون . ويقال : قد ضَمَزَ بجِرَّته وكَظَم بجِرَّتِهِ إذا لم يَجْتَرّ ، وقَصَعَ بجِرَّته إذا اجْتَرّ ، وكذلك دَسَعَ بجِرَّته . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه: أفواههم ضامِزَةٌ وقلوبهم قَرِحَةٌ ؛ الضامِزُ : المُمْسِك ؛ ومنه قول كعب :

منه تَظَلُّ سباع الجَوّ ضامِزَةً ،
ولا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَراجِيلُ

أي ممسكة من خوفه ؛ ومنه حديث الحجاج : إن الإبل ضُمُزٌ خُنُسٌ أي ممسكة عن الجِرَّةِ ، ويروى بالتشديد، وهما جمع ضامِزٍ . وفي حديث سُبَيْعَة : فَضَمَزَ لي بعضُ أصحابه ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فقيل هي بالضاد والزاي، من ضَمَزَ إذا سكتَ وضَمَزَ غيره إذا سكَّته ،قال: ويروى فَضَمَّزَني أي سكَّتني ، قال : وهو أشبه ، قال : وقد روي بالراء والنون والأوّل أشْبَهُهما . وضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فهو ضامِزٌ : سكت ولم يتكلم ، والجمع ضُمُوز ، ويقال للرجل إذا جَمَعَ شِدْقيه فلم يتكلم : قد ضَمَزَ . الليث : الضَّامِزُ الساكت لا يتكلم . وكل من ضَمَزَ فاهُ ، فهو ضامِزٌ ، وكلُّ ساكتٍ ضامِزٌ وضَمُوزٌ . وضَمَزَ فلانٌ على مالي أي جَمَدَ عليه ولَزِمه .

والضَّمُوز من الحيَّات : المُطْرِقة ، وقيل الشديدة، وخص بعضهم به الأفاعِي ؛ قال مُساوِرُ بن هند العَبْسِي ويقال هو لأبي حَيَّان الفَقْعَسِي :

يا رَيَّها ! يوم تُلاقي أَسْلَما ،
يومَ تُلاقِي الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما ،
تَحْسَبُ في الأُذْنَيْنِ منه صَمَما
قد سَالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما ،
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَما

قوله : يا رَيَّها نادى الرِّيَّ كأَنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه . وأَسْلم : اسم راعٍ . والشيظم : الطويل والمتوَّم الذي ليس فيه انحناء . وعبل المشاش : غليظ العظام. والأهضم : الضامر البطن، ونسبه إلى الصمم أي لا يكادُ يجيب أحداً في أوّل ندائه لكونه مشتغلاً في مصلحة الإبل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء . ومسالمة الحيات قدمَه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها. والأُفْعُوان : ذكر الأفاعي، وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال هو ضرب معروف من الحيات . والشجعم : الجريء . والضِّرْزم : المسنة ، وهو أَخبث لها وأَكثر لِسَمِّها . وامرأة ضَمُوز : على التشبيه بالحية الضَّمُوز .

والضَّمْزَة : أَكَمَةٌ صغيرة خاشعة ، والجمع ضَمْز ، والضُّمَّز من الآكام ؛ وأنشد :

مُوفٍ بها على الإكام الضُّمَّزِ

ابن شميل : الضَّمْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته حُمْر صِلاب وليس في الضَّمْز طين ، وهو الضَّمْزَز أيضاً . والضَّمْز من الأرض : ما ارتفع وصَلُبَ ، وجمعه ضُمُوز . والضَّمْز : الغلظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزٍ ،
ونَكَّبَتْ من جُوءَةٍ وضَمْزِ

أبو عمرو : الضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع . وناقة ضَمُوز : مُسِنَّة . وضَمَزَ يَضْمِز ضَمْزاً : كَبُرَ اللُّقَم . والضَّمُوز : الكَمَرة .

ضمرز : ناقة ضِمْرِزٌ : مسنة ، وهي فوق العَوْزَمِ ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضِّمْرِزُ من النساء : الغليظة ؛ قال :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ، ولا مَكْنُوزَةُ اللحم ضَمْرَزُ

وضَمْرَزُ : اسم ناقة الشَّماخ ؛ قال :

وكلُّ بَعيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَه ،
وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لِضَمْرَزا

وبعير ضُمارِزٌ : صُلب شديد ؛ قال :

وشِعْب كلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ

أَراد ضُمازِراً فقلب . أَبو عمرو : فحل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ ؛ وأَنشد :

ترد شِعْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ ،
وشِعْبَ كُلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجِحُ : الفَرِح كأَنه الذي هو فيه . ويقال : في خُلُقه ضَمْرَزَةٌ وضُمارِز أَي سوء وغلظ ، وعد يعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثياً واشتقه من الرجل الضِّرِزّ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه أَن يكون رباعيًّا . وناقة ضِمْرِزٌ أَي قوية .

ضهز : ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزاً : وطِئَه وطأً شديداً .

ضوز : ضازَهُ يَضُوزُه ضَوْزاً: أَكله ، وقيل: مَضَغه، وقيل : أَكله وفمه ملآنُ أَو أَكل على كُرْه وهو شبعان ؛ قال :

فَظَلَّ يَضُوزُ التمر ، والتَّمْرُ ناقِع
بِوَرْد كلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يعني رجلاً أَخذ التمر في الدِّيَةِ بدلاً من الدم الذي لونه كالأُرْجُوانِ فجعل يأْكل التمر فكأَن ذلك التمر ناقع في دم المقتول . وضازَ التمرةَ : لاكَها في فمه؛ قال الشاعر :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا ،
ضَوْزَ العَجُوز العَصَبَ الدِّلَّوْصا

وهذا مُكْفَأٌ ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأَعرابي: الضَّوْزُ لَوْكُ الشيء والضَّوْسُ أَكل الطعام . قال أَبو منصور : وقد جعل ابن الأَعرابي الضاد مع السين غير مُهْمَلٍ كما أَهمله الليث . وضازَ يَضُوزُ إِذا أَكل . وضازَ البعيرُ ضَوْزاً : أَكل . وبعير ضِيَزٌّ : أَكول؛ عن ابن الأَعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛ قال :

يَتْبَعُها كلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ ،
قد لاكَ أَطْرافَ النُّيُوبِ النُّجَّمِ

واختار ثعلب : كل ضِبِزٍّ شَدْقَم ، من الضَّبْز وهو العَدْوُ . ويقال : ضِزْتُه حقَّه أَي نَقَصتُه . وضازَني يَضُوزُني : نَقَصَني ؛ عن كراع . والمِضْواز : المِسْواك ، والضُّوازَة : النُّفاثَةُ منه ، وقيل : هو ما بقي بين أَسنانه فَنَفَثَه . ابن الأَعرابي: ما أَغنى عني ضَوْزَ سِواكٍ ؛ وأَنشد :

تَعَلَّما يا أَيُّها العَجُوزان
ما هَهُنا ما كُنْتُما تَضوزان ،
فَرَوِّزا الأَمْرَ الذي تَرُوزان

وقِسْمَةٌ ضِيزَى وضُوزَى .

ضيز : ضازَ في الحكم أَي جار . وضازَه حقَّه يَضِيزُه ضَيْزاً : نقصه وبَخَسَه ومنعه .

وضِزْتُ فلاناً أضِيزُه ضَيْزاً : جُرْتُ عليه . وضازَ يَضِيزُ إذا جار ، وقد يهمز فيقال : ضَأَزَه يَضْأَزُه ضَأْزاً. وفي التنزيل العزيز : تلك إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى؛ وقسمة ضِيزَى وضُوزَى أي جائرة ، والقراء جميعهم على ترك همز ضِيزَى ، قال : ومن العرب من يقول ضِيزَى ، ولا يهمز ، ويقولون ضِئْزَى وضُؤْزَى ، بالهمز ، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه . ابن الأعرابي : تقول العرب قسمة ضُؤْزى ، بالضم والهمز ، وضُوزى ، بالضم بلا همز ، وضِئْزَى ، بالكسر والهمز ، وضِيزَى ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجَوْر . وضِيزَى ، فُعْلى ، وإن رأيت أوّلها مكسوراً وهي مثل بِيضٍ وعِينٍ ، وكان أوّلها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بُوضٌ وعُونٌ ، والواحدة بَيضاء وعَيْناء ، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضُؤْزَى فتصير بالواو وهي من الياء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم ؛ فالمفتوح مثل سَكْرَى وعَطْشَى ، والمضموم مثل أنثى وحُبْلَى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالذِّكْرَى والشِّعْرَى . قال الجوهري : ليس في الكلام فِعْلَى صفةً وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعْرَى والدِّفْلَى . قال الفراء : وبعض العرب يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى بالهمز ، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضِيزَى ، قال : وضازَ يَضِيزُ ؛ وأنشد :

إذا ضازَ عنَّا حَقَّنا في غَنِيمَةٍ ،
تَقَنَّعَ جارَانا فلم يَتَرَمْرَمَا

قال : وضَأَزَ يَضْأَزُ مثله . والضَّيْزُ : الاعوجاج .

والضَّيْزَنُ : نُونُه عند يعقوب زائدة ، وهو مذكور في موضعه .

فصل الطاء المهملة

طبز : أبو عمرو : الطَّبْزُ رُكن الجبل . والطَّبْز : الجَمَلُ ذو السَّنامين الهائجُ . وطَبَزَ فلانٌ جاريتَه طَبْزاً : جامعها .

طحز : الطَّحْزُ : في معنى الكذب ، قال ابن دُرَيْد : وليس بعربي صحيح .

طوز : الطَّرْزُ : البَزُّ والهيئة . والطَّرْز : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصَّيْفِيُّ . قال الأزهري : أُراه معرباً وأصله تِرْزٌ . والطِّراز : ماينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطِّرْز والطِّراز : الجيّد من كل شيء . الليث : الطِّراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجِيادُ ، وقيل : هو معرب وأصله التقدير المستوي بالفارسية ، جعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي ؛ قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً :

بيضُ الوُجُوه كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم ،
شُمُّ الأُنُوف من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والطِّراز : عَلَمُ الثوب ، فارسيّ معرّب . وقد طَرَّزَ الثوبَ ، فهو مُطرَّز . ابن الأعرابي : الطَّرْز والطِّرْز الشَّكْل ، يقال : هذا طِرْزُ هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقَرِيحَةً : هذا من طِرازِه . وروي عن صَفِيَّةَ ، رضي الله عنها ، أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ فيكُنَّ مِثْلي ؟ أبي نبيّ وعمّي نبي وزوجي نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علمها لِتَقُولَ ذلك ، فقالت

لما عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طِرازِكِ أي من نَفسِكِ وقَرِيحَتِكِ .
ابن الأعرابي : الطَّرْز الدفع بالكَزْ ، يقال: طَرَزَه طَرْزاً إذا دفعه .

طعز : الطَّعْزُ : كناية عن النكاح .

طنز : طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنّاز . قال الجوهري : أظنه مولَّداً أو معرَّباً . والطَّنْز : السُّخْرِيَةُ . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مَدْنَقَة ودُنّاق ومَطْنَزَة إذا كانوا لا خير فيهم هَيِّنَةٌ أنفسُهم عليهم .

طنبز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشَّيْباني : يقال لِجَهازِ المرأة وهو فرجها هو طَنْبَزِيزُها ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجْزُ : نقيض الحَزْم ، عَجَز عن الأمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً فيهما؛ ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ : عاجِزٌ . ومَرَةٌ عاجِزٌ : عاجِزَةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَّز فلانٌ رَأْيَ فلان إذا نسبه إلى خلاف الحَزْم كأنه نسبه إلى العَجْز . ويقال : أَعْجَزْتُ فلاناً إذا أَلفَيْتَه عاجِزاً . والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَة : العَجْزُ . قال سيبويه : هو المَعْجِزُ والمَعْجَزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والعَجْزُ : الضعف ، تقول : عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِز . وفي حديث عمر : وَلا تُلِثُّوا بدار مَعْجِزَة أي لا تقيموا ببلدة تَعْجِزُون فيها عن الاكتساب والتعيش ، وقيل بالثَّغْر مع العيال . والمَعْجِزَةُ ، بفتح الجيم وكسرها، مفعلة من العَجْز: عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيء بِقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجْز ترك ما يُجبُ فعله بالتَّسويف وهو عامٌّ في أمور الدنيا والدين. وفي حديث الجنة : ما لي لا يَدْخُلُني إلاَّ سَقَطُ الناس وعَجَزُهُم ؛ جمع عاجِزٍ كخادِمٍ وخَدَم ، يريد الأَغْبِياءَ العاجِزِين في أمور الدنيا . وفحل عَجِيزٌ : عاجز عن الضِّراب كعَجِيسٍ ؛ قال ابن دُرَيْد : فحل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَز عن الضِّراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِيرُ ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيز الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأَعْجَزَه الشيءُ : عَجَزَ عنه .
والتَّعْجِيزُ: التَّثْبِيط، وكذلك إذا نسبته إلى العَجْز. وعَجَّزَ الرجلُ وعاجَزَ: ذهب فلم يُوصَل إليه. وقوله تعالى في سورة سبأ: والذين سَعَوْا في آياتنا مُعاجِزِين؛ قال الزجاج: معناه ظانِّين أنهم يُعْجِزُوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يُبعثون وأنه لا جنة ولا نار،وقيل في التفسير: مُعاجِزِين معاندين وهو راجع إلى الأوّل ، وقرئت مُعَجِّزِين ، وتأويلها أنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم ، ويُثَبِّطُونهم عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أَعْجَزَهم . وفي التنزيل العزيز : وما أنتم بمُعْجِزِين في الأرض ولا في السماء؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالمعنى ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعْجِزٍ ، وقال أبو إسحق : معناه، والله أعلم، ما أنتم بمُعْجِزِين في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعْجِزِين في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُوننا هَرَباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال:

ولا أنتم لو كنتم في السماء بِمُعْجِزِينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإِعْجاز الفَوْتُ والسَّبْقُ ، يقال : أَعْجَزَني فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَذاكَ ولم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّه ،
ولكن أتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث : أَعْجَزَني فلان إذا عَجَزْتَ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعاجِزِينَ أي يُعاجِزُون الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم ويُمانِعُونهم ليُصَيِّروهم إلى العَجْزِ عن أمر الله ، وليس يُعْجِزُ اللهَ ، جل ثناؤه ، خَلْقٌ في السماء ولا في الأرض ولا مَلْجأً منه إلا إليه ؛ وقال أبو جُنْدب الهذلي :

جعلتُ عُزَّانَ خَلْفَهُم دَليلًا ،
وفاتُوا في الحجازِ ليُعْجِزُوني[1]

وقد يكون أيضاً من العَجْز . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعاجَزَ إلى ثِقَةٍ : مالَ إليه . وعاجَزَ القومُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره . ويقال : فلان يُعاجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يلجأُ إليه . ويقال : هو يُكارِزُ إلى ثقة مُكارَزَةً إذا مال إليه .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزات الأنبياء ، عليهم السلام . وأَعْجاز الأُمور : أَواخِرُها . وعَجْزُ الشيء وعِجْزُه وعُجْزُه وعَجُزُه وعَجِزُه : آخره ، يذكر ويؤنث ؛ قال أبو خِراش يصف عُقاباً :

بَهِيماً ، غيرَ أَنَّ العَجْزَ منها
تَخالُ سَراتَه لَبَناً حَليبا

[1] قوله « عزان » هو هكذا بضبط الاصل . وقوله « وفاتوا في الحجاز » كذا بالاصل هنا ، والذي تقدم في مادة حجز : وفروا بالحجاز .

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجُز : ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنها لعظيمة الأَعْجاز كأَنهم جعلوا كل جزء منه عَجُزاً ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تُدَبِّرُوا أَعْجازَ أُمور قد وَلَّتْ صُدورُها ؛ جمع عَجُزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أَواخر الأُمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتَكَ أَمرٌ فلا تُتْبِعه نفسَكَ متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلًا على الله عز وجل ؛ قال ابن الأَثير : يُحَرِّض على تَدَبُّر عواقب الأُمور قبل الدخول فيها ولا تُتْبَع عند تَوَلِّيها وفواتها . والعَجُزُ في العَرُوض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبتها ألف « فاعلن » ، هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجَوْهر الذي هو العَجُز بالعَرَض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العَجُز النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » أو تقول التَّعْجيز حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » وهذا كله إنما هو في المديد . وعَجُز بيت الشعر : خلاف صدره . وعَجَّزَ الشاعرُ : جاء بعَجُز البيت . وفي الخبر : أن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التي أولها :

أَلا حُيِّيتِ عَنَّا يا مَدِينا

أقام بُرْهة لا يدري بما يُعَجِّز على هذا الصدر إلى أن دخل حمَّاماً وسمع إنساناً دخله ، فسَلَّم على آخر فيه فأَنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأْسٌ بقول المُسَلِّمِينَ ؟ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فقال :

وهل بأْسٌ بقول مُسَلِّمينا ؟

وأيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أيام : صِنٌّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهما وَبْرٌ ومُطْفِئُ الجَمْر ومُكْفِئُ الظُّعْن ؛ قال ابن كُناسَةَ : هي من نَوْءِ الصَّرْفَة ، وقال أبو الغَوْث : هي سبعة أيام ؛ وأنشد لابن أحمر :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ ،
أيّامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

فإذا انْقَضَتْ أيّامُها ، ومَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ ،

وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ ،
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

ذهبَ الشِّتاء مُوَلِّياً عَجِلاً ،
وأتَتْكَ واقِدَةٌ من النَّجْرِ

قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحمر وإنما هي لأبي شِبْلٍ الأعرابي ؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي .

وعَجِيزَةُ المرأة : عَجُزُها ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ، والعَجُزُ لهما جميعاً . ورجل أعْجَزُ وامرأة عَجْزاءُ ومُعَجَّزَة : عظيما العَجِيزَةِ ، وقيل : لا يوصف به الرجلُ . وعَجِزَت المرأة تَعْجَزُ عَجَزاً وعُجْزاً ، بالضم : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها ، والجمع عَجِيزاتٌ ، ولا يقولون عَجائز مخافة الالتباس . وعَجُزُ الرجل : مؤخَّره ، وجمعه الأعْجاز ، ويصلح للرجل والمرأة ، وأما العَجِيزَةُ فعَجِيزَة المرأة خاصة . وفي حديث البراء ، رضي الله عنه : أنه رفع عَجِيزَته في السجود ؛ قال ابن الأثير : العَجِيزَة العَجُز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل . قال ثعلب : سمعت ابن الأعرابي يقول : لا يقال عَجِزَ الرجلُ ، بالكسر ، إلا إذا عظم عَجُزُه . والعَجْزاء : التي عَرُض بطنُها

وثَقُلَتْ مأْكَمَتُها فعظم عَجُزُها ؛ قال :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ ، فليس يُرَى في خَلْقِها أَوَدُ

وتَعَجَّزَ البعيرَ : رَكِبَ عَجُزَه . وروي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حقٌّ إن نُعْطَهُ نأْخذه وإن نُمْنَعْه نركب أعْجازَ الإبل وإن طال السُّرَى ؛ أعْجاز الإبل : مآخيرها والركوب عليها شاقٌّ ؛ معناه إن مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقة صابرين عليه وإن طال الأَمَدُ ولم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا ؛ قال الأزهري : لم يرد عليٌّ ، رضي الله عنه ، بقوله هذا رُكوبَ المشقة ولكنه ضرب أعْجاز الإبل مثلًا لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه ، وزاد ابن الأثير : عن حقه الذي كان يراه له وتقدُّم غيره وأنه يصبر على ذلك ، وإن طال أَمَدُه ، فيقول : إن قُدِّمْنا للإمامة تقدَّمنا ، وإن مُنِعْنا حقنا منها وأُخِّرْنا عنها صبرنا على الأُثْرَة علينا ، وإن طالت الأيام ؛ قال ابن الأثير : وقيل يجوز أن يريد وإن نُمْنَعْه نَبْذُل الجهد في طلبه ، فِعْلَ مَنْ يضرب في ابتغاء طَلِبَتِه أكبادَ الإبل ، ولا نبالي باحتمال طول السُّرى ، قال : والوجه ما تقدم لأنه سَلَّم وصبر على التأخر ولم يقاتل ، وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

وقال رجل من ربيعة بن مالك : إن الحق بِقَبَلٍ ، فمن تعدَّاه ظَلَم ، ومن قَصَّر عنه عَجَزَ ، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : لا أقول عَجِزَ إلا من العَجِيزَة ، ومن العَجْز عَجَز . وقوله بِقَبَلٍ أي واضحٌ لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم إن الحق عاري[1] .

وعُقاب عَجْزاءُ : بمؤخرها بياض أو لون مخالف ،

[1] قوله « عاري » هكذا هو في الاصل .

وقيل : هي التي في ذَنَبِها مَسْح أي نقص وقصر كما قيل للذنَب أَزَلُّ ، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارُ بِشَخْصِها ،
عَجْزاءَ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها

والعَجَزُ : داء يأْخذ الدواب في أَعْجازِها فتثقل لذلك ، الذكر أَعْجَزُ والأُنثى عَجْزاءُ .

والعِجازَةُ والإِعْجازَةُ : ما تُعَظِّم به المرأَةُ عَجِيزَتَها ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأَة على عَجُزِها لتُحْسَبَ أَنها عَجْزاءُ .

والعِجْزَةُ وابن العِجْزَةِ : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العِجْزَةُ ، بالكسر ، آخرُ ولد الرجل . وعِجْزَةُ الرجل : آخر ولد يولد له ؛ قال :

واسْتَبْصَرَتْ في الحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدا ،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا

يقال : فلان عِجْزَةُ ولد أَبويه أَي آخرهم ، وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَي بعدما كَبِر أَبواه .

والعِجازَةُ : دائرة الطائر ، وهي الأُصبع المتأَخرة .

وعَجُزُ هَوازِنَ : بنو نَصْر بن معاوية وبنو جُشَمِ ابن بكر كأَنه آخرهم .

وعِجْزُ القوس وعَجْزُها ومَعْجِزُها : مَقْبِضُها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إِلى أَن زايه بدل من سينه ، وقال أَبو حنيفة : هو العَجْز والعِجْز ولا يقال مَعْجِز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعَجْز السكين : جُزْأَتُها ؛ عن أَبي عبيد .

والعَجُوز والعَجُوزة من النساء : الشَّيْخَة الهَرِمة ؛ الأَخيرة قليلة ، والجمع عُجُز وعُجْز وعَجائز ، وقد عَجَزت تَعْجِزُ وتَعْجُز عَجْزاً وعُجوزاً وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً : صارت عَجُوزاً ، وهي مُعَجِّز ، والاسم العُجْز . وقال يونس : امرأَة مُعَجِّزة طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عَجَزَت ، بالتخفيف . قال الأَزهري : والعرب تقول لامرأَة الرجل وإِن كانت شابة : هي عَجُوزُه ، وللزوج وإِن كان حَدَثاً : هو شَيْخُها ، وقال : قلتَ لامرأَة من العرب : حالِبي زوجكِ ، فتَذَمَّرَتْ وقالت : هلا قلتَ حالِبي شَيْخَكِ ؟ ويقال للرجل عَجُوز وللمرأَة عَجُوز . ويقال : اتَّقِي الله في شَبِيبَتِكِ وعُجْزِك أَي بعدما تصيرين عَجُوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عَجُوزَة والعامة تقوله . وفي الحديث : إِن الجنة لا يدخلها العُجُز ؛ وفيه : إِياكم والعُجُزَ العُقُرَ ؛ قال ابن الأَثير: العُجُز جمع عَجُوز وعَجُوزة، وهي المرأَة الكبيرة المسنَّة ، والعُقُر جمع عاقِرٍ ، وهي التي لا تلد . ونَوى العَجُوزِ : ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأْكله العَجُوزُ لِلِينِه كما قالوا نَوى العَقُوقِ ، وقد تقدّم . والعَجُوز : الخمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ من هَدايا
هُ ، سِوى ما بِهِ الأَميرُ مُجِيزي

إِنما أَبْتَغِيهِ للعَسَلِ المَمْ
زُوجِ بالماء ، لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وفي التهذيب : يقال للخمر إِذا عَتقَتْ عَجُوز . والعَجُوز : القِبْلة . والعَجُوز : البَقَرة . والعَجُوز : نَصْل السيف ؛ قال أَبو المِقْدام :

وعَجُوز رأَيتُ في فَمِ كَلْبٍ ،
جُعِلَ الكلبُ للأَمِيرِ حَمالا

الكلبُ : ما فوق النصل من جانبيه ، حديداً كان أَو فضة ، وقيل : الكلب مسمار في قائم السيف ، وقيل: هو ذُؤَابَتُه . ابن الأعرابي : الكلب مسمار مَقبِض السيف ، قال : ومعه الآخر يقال له العَجُوز .

والعَجْزاءُ : حَبْل من الرمل مُنْبِت ، وفي التهذيب: العَجْزاء من الرمال حَبْل مرتفع كأَنه جَلَدٌ ليس بِرُكام رمل وهو مَكْرُمَة للنبت ، والجمع العُجْز لأَنه نعت لتلك الرملة . والعَجُوز : رملة بالدَّهْناء ؛ قال يصف داراً :

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ ، كأَنها
دَوائرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ

ورجل مَعْجُوزٌ ومَشْفُوهٌ ومَعْرُوكٌ ومَنْكُودٌ إِذا أُلِحَّ عليه في المسأَلة ؛ عن ابن الأعرابي .

والعَجْزُ : طائر يضرب إِلى الصُّفرة يُشْبه صوتُه نُباح الكلب الصغير يأْخذ السَّخْلَة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين ، وقيل : الزُّمَّجُ ، وجمعه عِجْزان .

وفي الحديث: أَنه قَدِمَ على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحبُ كِسْرى فوهب له مِعْجَزَةً فسُمِّيَ ذا المِعْجَزَة ، هي بكسر الميم ، المِنْطَقَة بلغة اليمن ؛ قال : وسميت بذلك لأَنها تلي عَجُزَ المُتَنَطِّق بها ، والله أَعلم .

عجلز : العِجْلِزَةُ والعَجَلَّزَةُ ، جميعاً : الفرس الشديدة الخَلْق ، الكسر لقَيْس ، والفتح لتميم ، وقيل : هي الشديدة الأَسْر المجتمِعةُ الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر . الأزهري : قال بعضهم أَخذ هذا من جَلْزِ الخَلْق ، وهو غير جائز في القياس ، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحوُ ذلك قد يجيء وهو متباين في أَصل البناء ولم أَسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِزٌ وللناقة عِجْلِزَة، وهذا النعت في الخيل أَعْرَف ، وناقة عِجْلِزَةٌ وعَجَلَّزَةٌ : قوية شديدة ، وجمل عِجْلِزٌ . ورملة عِجْلِزَة : ضخمة صلبة . وكَثِيبٌ عِجْلِز : كذلك. وعَجَلَّزَ الكثيبُ : ضَخُم وصَلُبَ . الجوهري : فرس عِجْلِزَةٌ ؛ قال بشر :

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ ،
على شَقَّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ

تُشَبَّهُ شَخْصَها ، والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوًّا ، ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشقَّاء : الفرس الطويلة . والوقاح : الصُّلبة الحافر . وتهفو : تعدو . والفتخاء : العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت . والفَتَخ : لِينُ الجناح . وعِجْلِزَة : اسم رملة بالبادية ؛ قال الأزهري : هي اسم رملة معروفة حِذاءَ حَفَرِ أَبي موسى ، وتجمع عَجالِزَ ؛ ذكرها ذو الرمة فقال :

مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يومٍ ،
وأَدَّيْنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ : وهي الحديدة الذكية ، ولا يقال للذكر أَرْوَعُ ، وكذلك فرس شَوْهاءُ ، ولا يقال للذكر أَشْوَه ، وهي الواسعة الأَشْداق .

عرز : العَرْزُ : اشتداد الشيء وغلظه ، وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ . واسْتَعْرَزَت الجلدة في النار : انْزَوَت. والمُعارَزَة : المُعانَدَة والمُجانَبَة ؛ قال الشماخ :

وكلُّ خَليلٍ غيرِ هاضِمِ نَفْسِه
لِوَصْلِ خَليلٍ صارِمٌ أَو مُعارِزُ

وقال ثعلب : المُعارِز المنقبض ، وقيل : المعاتب.

والعارِزُ : العاتب . والعَرْز : الانقباض . واسْتَعْرَزَ الشيءُ : انقبض واجتمع. واسْتَعْرَزَ الرجل : تصَعَّب. والتَّعْرِيز : كالتَّعْرِيض في الخصومة .

ويقال : عَرَزْت لفلان عَرْزاً ، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتُرِيَهُ منه شيئاً صاحبك[1] لينظر إليه ولا تُرِيَهُ كلَّه . وفي نوادر الأعراب : أعْرَزْتَني من كذا أي أعْوَزْتَني منه .

والعُرَّازُ : المُغْتالُونَ للناس[2] .

والعَرْزُ : ضرب من أصغر الثُّمام وأدَقِّ شجره ، له ورق صغار متفرق ، وما كان من شجر الثام من ضربه فهو ذو أماصِيخَ ، أُمْصُوخَةٌ في جوف أُمْصُوخَةٍ ، تَنْقَلع العُلا من السُّفْل انقلاعَ العِفـاصِ من رأس المُكْحُلَة ، الواحدة عَرْزَة ، وقيل : هو الغَرْزُ ، والغَرْزَة : شجرة ، وجمعها غَرَزٌ .

وعَرْزَةُ : اسم ، والله أعلم .

عوطز : عَرْطَزَ الرجلُ : تَنَحَّى كعَرْطَسَ .

عرفز : اعْرَنْفَزَ الرجل : مات ، وقيل : كاد يموت قُرّاً .

عزز : العَزِيزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى ؛ قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثله شيء . ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذُّلّ . وفي الحديث : قال لعائشة : هـل تَدْرِينَ لِمَ كان قومُك رفعوا باب الكعبة ? قالت : لا ، قال : تَعَزُّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي تَكَبُّراً وتشدُّداً على النـاس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزُّراً ، براء وبعد زاي ، من التَّعْزير والتوقير ، فإما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيمَ أنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس . والعِزُّ في الأصـل : القوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّة : الرفعة والامتناع ، والعِزَّة لله ؛ وفي التنزيل العزيز : ولله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّة والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فللّه العِزَّةُ جميعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غيرَ الله فإنما له العِزَّة في الدنيا ولله العِزَّة جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُر في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّ يَعِزّ ، بالكسر ، عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً ، ورجل عَزِيزٌ من قوم أعِزَّة وأعِزَّاء وعِزازٍ . وقوله تعالى : فسوف يأْتي اللهُ بقوم يحبهم ويحبونه أذِلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين ؛ أي جانبُهم غليظٌ على الكافرين لَيِّنٌ على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بِيض الوُجُوهِ كَرِيمَة أحْسابُهُمْ ،
في كلِّ نائِبَةٍ عِزاز الآنُفِ

وروي :

بِيض الوُجُوه ألِبَّة ومَعاقِل

ولا يقال : عُزَزَاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف . قـال الأزهري : يَتَذَلَّلُون للمؤمنين وإن كانوا أعِزَّةً ويَتَعَزَّزُون على الكافرين وإن كانوا في شَرَفِ الأحْساب دونهم . وأعَزَّ الرجلَ : جعله عَزِيزاً . ومَلِكٌ أعَزُّ : عَزِيزٌ ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنى لنا
بَيْتاً ، دَعائِمُهُ أعَزُّ وأطْوَلُ

---

[1] قوله « وتريه منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس .

[2] قوله « المغتالون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح القاموس وهو الأشبه ، أي مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة .

أي عَزِيزَةٌ طويلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ، وإنما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأن اللام ومِنْ متعاقبتان ، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بحجّة لأنه مسموع ، وقد كثر استعماله ، على أن هذا قد وُجّهَ على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز: لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ ، وقد قرىء : لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ أي لَيَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذليلًا ، فأَدخل اللام والألف على الحال ، وهذا ليس بقويّ لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أَبي كبير :

حتى انتهيْتُ إلى فِراشِ عَزِيزَةٍ
شَغْواءَ ، رَوْثَةُ أَنفِها كالمِخْصَفِ[١]

عنى عقاباً ، وجعلها عَزِيزَةً لامتناعها وسُكْناها أعالي الجبال . ورجل عزيزٌ : مَنِيع لا يُغلب ولا يُقهر . وقوله عز وجل : ذُقْ إنك أنت العَزِيزُ الكريم ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعَدُّ في أهل العِزّ والكرم كما قال تعالى في نقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ؛ ومن الأَوّل قول الأَعشى :

على أنها ، إذْ رَأَتْني أُقا
دُ ، قالتْ بما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

وقال الزجاج : نزلت في أَبي جهل ، وكان يقول : أَنا أَعَزُّ أهلِ الوادي وأَمنعُهم ، فقال الله تعالى : ذُقْ إنك أنت العَزِيزُ الكريم ، معناه ذُقْ هذا العذاب إنك أنت القائل أنا العَزِيزُ الكريم . أبو زيد : عَزّ الرجلُ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً إذا قوي بعد ذِلّة وصار عزيزاً . وأَعَزَّه اللهُ وعَزَزْتُ عليه : كَرُمْتُ عليه. وقوله تعالى : وإنه لكتاب عَزِيزٌ لا يأْتيه الباطلُ من

[١] قوله « شعواء » في القاموس في هذه المادة بدله سوداء .

بين يديه ولا من خَلْفه ؛ أي أن الكتب التي تقدّمته لا تبطله ولا يأْتي بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأْتيه الباطل من بين يديه ، أو يُزاد فيه فيأْتيه الباطل من خلفه ، وكِلا الوجهين حَسَنٌ ، أي حُفِظَ وعَزَّ مِنْ أن يلحقه شيء من هذا . ومَلِكٌ أَعَزُّ وعَزِيزٌ بمعنى واحد . وعِزٌّ عَزِيزٌ : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون بمعنى مُعِزّ ؛ قال طرفة :

ولو حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائلٍ ،
لَكانُوا له عِزّاً عَزِيزاً وناصِرا

وتَعَزَّزَ الرجلُ : صار عَزِيزاً . وهو يَعْتَزُّ بفلان واعْتَزَّ به . وتَعَزَّزَ : تشرَّف . وعَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً : كَرُمَ ، وأَعْزَزْتُه : أَكرمته وأَحببته ، وقد ضَعَّفَ شمرٌ هذه الكلمة على أَبي زيد[١]. وعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تفعل كذا وعَزَّ عَلَيَّ ذلك أي حَقَّ واشتدَّ . وأُعْزِزْتُ بما أَصابك : عَظُمَ عليَّ . وأَعْزِزْ عليَّ بذلك أي أَعْظِمْ ومعناه عَظُمَ عليَّ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، لما رأى طَلْحَةَ قتيلًا قال: أَعْزِزْ عليَّ أبا محمد أن أَراكَ مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء ؛ يقال : عَزَّ عليَّ يَعِزُّ أن أراكَ بحال سيئة أي يشتدُّ ويشق عليَّ . وكلمةٌ شنعاء لأَهل الشِّحْر يقولون : بِعِزِّي لقد كان كذا وكذا وبِعِزِّكَ ، كقولك لَعَمْري ولَعَمْرُكَ . والعِزَّةُ : الشِّدَّة والقوَّة . يقال : عَزَّ يَعَزُّ ، بالفتح ، إذا اشتدَّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا أي تشدَّدوا في الدين وتصلَّبوا ، من العِزّ القوَّة والشدة ، والميم زائدة ، كتَمَسْكَنَ من السكون ، وقيل : هو من المَعَزِ وهو الشدة ، وسيجيءُ في موضعه .

[١] قوله « على أَبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أَبي زيد .

وعَزَزْتُ القومَ وأعْزَزْتُهم وعَزَّزْتُهم: قَوَّيْتُهم وشَدَّدْتُهم. وفي التنزيل العزيز: فَعَزَّزْنا بثالث؛ أي قَوَّينا وشَدَّدنا، وقد قرئت: فَعَزَزْنا بثالث، بالتخفيف، كقولك شَدَدْنا، ويقال في هذا المعنى أيضاً: وجل عَزيزٌ على لفظ ما تقدم، والجمع كالجمع. وفي التنزيل العزيز: أَذِلَّةٍ على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين أي أَشِداء عليهم، قال: وليس هو من عِزَّةِ النَّفْس. وقال ثعلب: في الكلام الفصيح: إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ، والعرب تقوله، وهو مَثَلٌ معناه إذا تَعَظَّمَ أخوكَ شامِخاً عليك فالْتَزِمْ له الهَوانَ. قال الأزهري: المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاوِمْه فتواضع له، فإنَّ اضْطِرابَكَ عليه يزيدك ذُلاًّ وخَبالاً. قال أبو إسحق: الذي قاله ثعلب خطأٌ وإنما الكلام إذا عزَّ أخوك فَهِنْ، بكسر الهاء، معناه إذا اشتد عليك فَهِنْ له وداره، وهذا من مكارم الأخلاق كما روي عن معاوية، رضي الله عنه، أنه قال: لو أنَّ بيني وبين الناس شعرةً يمدُّونها وأَمُدُّها ما انقطعت، قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنت إذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ وإذا مدُّوها أَرْخَيْتُ، فالصحيح في هذا المثل فَهِنْ، بالكسر، من قولهم هان يَهِينُ إذا صار هَيِّناً لَيِّناً كقوله:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو كَرَمٍ،
سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

ويروى: أيسار. وإذا قال هُنْ، بضم الهاء، كما قاله ثعلب فهو من الهَوانِ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم أعزَّة أَبَّاؤُونَ للضَّيْم؛ قال ابن سيده: وعندي أن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر:

وقارعةٍ من الأيامِ لولا
سَبِيلُهُمُ، لزَاحَتْ عنك حِينا

دَبَبْتُ لها الضَّرَاءَ وقلتُ: أَبْقَى
إذا عَزَّ ابنُ عَمِّكَ أن تَهُونا

قال سيبويه: وقالوا عَزَّ ما أنَّك ذاهبٌ، كقولك: حقّاً أنك ذاهب. وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً وهو عَزيز: قَلَّ حتى كاد لا يوجد، وهذا جامع لكل شيء.

والعَزَزُ والعَزازُ: المكان الصُّلْب السريع السيل. وقال ابن شميل: العَزَازُ ما غَلُظَ من الأرض وأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القِيعانِ والصَّحاصِحِ وأَسْنادِ الجبال والإكامِ وظُهور القِفاف؛ قال العجاج:

من الصَّفا العاصي ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ
عَزَازَهُ، ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وقال أبو عمرو: في مسايل الوادي أبعدُها سَيْلاً الرَّحَبَة ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِذْنَبُ ثم العَزَازَةُ. وفي كتابه، صلى الله عليه وسلم، لوَفْدِ هَمْدانَ: على أن لهم عَزَازَها؛ العَزَازُ: ما صَلُبَ من الأرض واشتدّ وخَشُنَ، وإنما يكون في أطرافها؛ ومنه حديث الزهري: قال كنتُ أَخْتَلِفُ إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة فكنت أَخدُمُه، وذَكَرَ جُهْدَه في الخِدمة فَقَدَّرْتُ أني اسْتَنْظَفْتُ ما عنده واستغنيت عنه، فخرج يوماً فلم أَقُمْ له ولم أُظْهِرْ من تَكْرِمَته ما كنتُ أُظهره من قبلُ فنظر إليَّ وقال: إنك بعدُ في العَزازِ فَقُمْ أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن البول في العَزَازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: وأسالت العَزَازَ؛ وأرض عَزازٌ وعَزَّاءُ وعَزَازَةٌ ومَعْزُوزةٌ:

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَزازَةَ كلَّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ ،
لكلّ عَزازَةٍ سالَتْ قَرارُ

وأنشده ثعلب :

قَرارة كل سائلِ نَفْعِ سَوْءٍ ،
لكلّ قَرارَةٍ سالَتْ قَرارُ

قال : وهو أجود . وأَعْزَزْنا : وقعنا في أرضٍ عَزازٍ وسرنا فيها ، كما يقال : أَسْهَلْنا وقعنا في أرض سهلةٍ .

وعَزَّزَ المطرُ الأرضَ : لَبَّدَها . ويقال للوابلِ إذا ضرب الأرض السهلة فَشَدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجْلُ : قد عَزَّزَها وعَزَّزَ منها ؛ وقال :

عَزَّزَ منه ، وهو مُعطِي الإسْهالْ ،
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ

وتَعَزَّزَ لحمُ الناقة : اشتدَّ وصَلُبَ . وتَعَزَّزَ الشيءُ : اشتدّ ؛ قال المُتَلَمِّسُ :

أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها ،
وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ أي لا تَرْغُو . وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ : غليظة اللحم شديدته .

وقولهم تَعَزَّيْتُ عنه أي تصبرت أصلها تَعَزَّزْت أي تشدّدت مثل تَظَنَّيْت من تَظَنَّنْتُ ، ولها نظائر تذكر في مواضعها ، والاسم منه العَزاءُ . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ لم يَتَعَزَّ بِعَزاء اللهِ فليس منّا ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من لم يَرُدَّ أَمْرَه إلى الله فليس منا . والعَزَّاءُ : السَّنَةُ الشديدة ؛ قال :

ويَغْبِطُ الكُومَ في العَزَّاءِ إنْ طُرِقا

وقيل : هي الشدة . وشاة عَزُوزٌ : ضيّقة الأحاليل ، وكذلك الناقة ، والجمع عُزُزٌ ، وقد عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وعِزازاً وعَزُزَتْ عُزُزاً ، بضمتين ؛ عن ابن الأعرابي ، وتَعَزَّزَتْ ، والاسم العَزَزُ والعَزازُ .

وفلان عَنْزٌ عَزُوزٌ : لها دَرٌّ جَمٌّ ، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً . وشاة عَزُوز : ضيقة الأحاليل لا تَدِرُّ حتى تُحْلَبَ بجُهْدٍ . وقد أَعَزَّت إذا كانت عَزُوزاً ، وقيل : عَزُزَتِ الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في عَزُزَتْ ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : فجاءَت به قالِبَ لَوْنٍ ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ ؛ العَزُوزُ : الشاة البَكِيئَةُ القليلة اللبن الضَّيِّقَةُ الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عَزُوزاً فحلبها ما فرغ من حَلْبِها حتى أُصَلِّيَ الصلواتِ الخمسَ ؛ يريد التجوّز في الصلاة وتخفيفَها ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ : هل يَثْبُتُ لكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قال : إي والله ! وأَرْبَعٍ عُزُزٍ ؛ هو جمع عزوز كصَبُور وصُبُرٍ .

وعَزَّ الماءُ يَعِزُّ وعَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ إذا سال ما فيها ، وكذلك مَذَعَ وبَذَعَ وضَهَى وهَمَى وفَزَّ وفَضَّ إذا سال .

وأَعَزَّتِ الشاة : اسْتَبانَ حَمْلُها وعَظُمَ ضَرْعُها ؛ يقال ذلك للمَعَز والضَّأْن ، يقال : أَرْأَتْ ورَمَّدَتْ وأَعَزَّتْ وأَضْرَعَتْ بمعنى واحد .

وعازَّ الرجلُ إبلَه وغنمه مُعازَّةً إذا كانت مِراضاً لا تقدر أن ترعى فاحْتَشَّ لها ولَقَّمَها ، ولا تكون

المُعازَّةُ إلا في المال ولم نسمع في مصدره عِزازاً . وعَزَّه يَعُزُّه عَزّاً : قهره وغلبه . وفي التنزيل العزيز: وعَزَّني في الخِطاب ؛ أي غلبني في الاحتجاج . وقرأ بعضهم : وعازَّني في الخطاب ، أي غالبني ؛ وأنشد في صفة جَمَل :

يَعُزُّ على الطريقِ بِمَنْكِبَيْهِ ،
كما ابْتَرَكَ الخَليعُ على القِداحِ

يقول : يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق فشبَّه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحَه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله ، والخليع : المخلوع المَقْمُور مالُه . وفي المثل : من عَزَّ بَزَّ أي من غَلَبَ سَلَبَ ، والاسم العِزَّة ، وهي القوّة والغلبة ؛ وقوله :

عَزَّ على الريح الشَّبُوبَ الأعفَرا

أي غلبه وحال بينه وبين الريح فردَّ وجوهها ، ويعني بالشَّبُوب الظبي لا الثور لأن الأعفر ليس من صفات البقر .

والعَزْعَزَةُ : الغلبة . وعازَّني فعَزَزْتُه أي غالبني فغلبته ، وضمُّ العين في مثل هذا مطَّرد وليس في كل شيءٍ ، يقال : فاعلني فَفَعَلْتُه .

والعِزُّ: المطر الغَزير ، وقيل : مطر عِزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل إلا أساله . وقال أبو حنيفة: العِزُّ المطر الكثير . أرض مَعْزُوزَة : أصابها عِزٌّ من المطر . والعَزَّاءُ: المطر الشديد الوابل . والعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ .

والعُزَيْزاءُ من الفرس : ما بين عُكْوَتِه وجاعِرَتِه ، يمد ويقصر ، وهما العُزَيْزاوانِ ؛ والعُزَيْزاوانِ : عَصَبَتانِ في أُصول الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتا من العَجْبِ وأطرافِ الوَرِكَيْن ؛ وقال أبو مالك : العُزَيْزاءُ عَصَبَة رقيقة مركبة في الحَوْرانِ إلى الورك ؛ وأنشد في صفة فرس :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاءُ ونِيطَتْ كُرومُهُ ،
إلى كَفَلٍ رابٍ ، وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

والكَرْمَةُ : رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعُها الذي تدور فيه من الورك القَلْتُ ، قال : ومن مَدَّ العُزَيْزَا من الفرس قال : عُزَيْزاوانِ ، ومن قَصَرَ ثَنَّى عُزَيْزَيانِ ، وهما طرفا الوَرِكَين. وفي شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرْجانَ : العَزُوز من أسماء فرج المرأة البكر .

والعُزَّى:شجرة كانت تُعبد من دون الله تعالى ؛ قال ابن سيده:أراه تأنيث الأعَزّ ، والأعَزُّ بمعنى العَزيز ، والعُزَّى بمعنى العَزيزَةِ ؛ قال بعضهم : وقد يجوز في العُزَّى أن تكون تأنيث الأعَزّ بمنزلة الفُضْلى من الأفضَل والكُبْرَى من الأكْبَرِ ، فإذا كان ذلك فاللام في العُزَّى ليست زائدة بل هي على حد اللام في الحَرثِ والعَبّاسِ ، قال : والوجه أن تكون زائدة لأنا لم نسمع في الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى والكُبْرَى . وفي التنزيل العزيز : أفرأيتم اللاَّتَ والعُزَّى ؛ جاء في التفسير : أن اللاَّتَ صَنَمٌ كان لِثَقِيف ، والعُزَّى صنم كان لقريش وبني كِنانَةَ ؛ قال الشاعر :

أمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها ،
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ ،عَنْدَما

ويقال : العُزَّى سَمُرَةٌ كانت لغَطَفان يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنَةً فبعث إليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خالد بن الوليد فهدم

البيت وأحرق السَّمُرَةَ وهو يقول :

يا عُزَّ، كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ !
إنّي رأيتُ اللهَ قد أهانَكِ !

وعبد العُزَّى : اسم أَبي لَهَبٍ ، وإنما كَنَّاه الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَبٍ ، ولم يُسَمِّه لأن اسمه مُحالٌ .

وأَعَزَّت البقرةُ إذا عَسُرَ حَمْلُها .

واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ . واسْتَعَزَّ الله بفلان[1] واسْتَعَزَّ فلان بحقّي أي غَلَبَني. واسْتُعِزَّ بفلان أي غُلِبَ في كل شيء من عاهةٍ أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : اسْتُعِزَّ بالعليل إذا اشتدَّ وجعُه وغُلِب على عقله . وفي الحديث : لما قَدِمَ المدينة نزل على كُلْثوم بن الهَدْمِ وهو شاكٍ ثم اسْتُعِزَّ بكُلْثومٍ فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمة . وفي الحديث : أنه اسْتُعِزَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتدَّ به المرضُ وأشرف على الموت ؛ يقال : عَزَّ يَعَزُّ ، بالفتح[2] ، إذا اشتدَّ ، واسْتُعِزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً مُحْرِمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل منّا جزاءٌ ، فسألوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفّارة ، ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفُتْيا الذي أفتاهم فقال: إنكم لَمُعَزَّزٌ بكم ، على جميعكم شاةٌ ، وفي لفظ آخر : عليكم جزاءٌ واحدٌ ، قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أي مشدد بكم ومُثَقَّل عليكم

[1] قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الاصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

[2] قوله « يقال عز يعز بالفتح الخ » عبارة النهاية: يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم يبنى الفعل للمفعول .

الأمرُ . وفلانٌ مِعْزازُ المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد اسْتُعِزَّ به .

والعَزَّةُ ، بالفتح : بنت الظَّبْية ؛ قال الراجز :

هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّحَّاجْ
مَهْوَى جِمالٍ مالِكٍ في الإدْلاجْ

وبها سميت المرأة عَزَّة .

ويقال للعَنْز إذا زُجِرت : عَزْعَزْ ، وقد عَزْعَزْتُ بها فلم تَعَزْعَزْ أي لم تَتَنَحَّ ، والله أعلم.

عشز : عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزاناً : مشى مِشْيَة المقطوع الرِّجْل ، وهو العَشَزان . والعَشَوْزُ : ما صَلُب مَسْلَكُه من طريقٍ أو أرض ؛ قال الشماخ[1] :

... المُقْفِراتِ العَشاوِزِ

وقاله أبو عمرو :

تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِه العَشاوِزُ

والعَشَوْزَنُ : ما صعُب مَسْلَكُه من الأماكن ؛ قال رؤْبة :

أَخْذُكَ بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ

والعَشَوْزَنُ : الشديد الخَلْق العظيم من الناس والإبل . وقَناة عَشَوْزَنَةٌ : صُلْبَة . والعَشَوْزُ والعَشَوْزُ : الشديد الخَلْق الغليظ .

عضز : عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً : مَضَغ في بعض اللغات .

[1] قوله « قال الشماخ الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح القاموس : قال الشماخ :
حذاها من الصيداء نعلاً طراقها حوامي الكراع المؤيدات العشاوز
ويروى الموجعات ؛ قاله الصاغاني ، قلت: ويروى المقفرات ايضاً.

عضمز : العَيْضَمُوزُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أَعْطَى خُباسَةَ عَيْضَمُوزاً كَزَّةً
لَطْعاءَ، بِئْسَ هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ!

وناقة عَيْضَمُوزٌ . والعَضَمَّزُ : الشديد من كل شيء. والعَضَمَّزُ : الضخمُ من كل شيء . والعَضَمَّزُ : البخيلُ ، وامرأة عَضَمَّزٌ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ

ورجل عَضَمَّزُ الخَلْق: شديده . الأزهري : عجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلَمَّزَةٌ :وهي اللئيمة القصيرة .

عطمز : الأزهري في ترجمة عطمس : ناقة عَيْطَمُوزٌ، بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطَمُوزٌ ضَخْمَة .

عفز : العَفْزُ : الملاعبة . يقال : بات يُعافِزُ امرأَتَه أي يُغازِلُها ؛ قال الأزهري : هو من باب قولهم بات يُعافِسُها فأَبدل من السين زاياً .

ويقال للجَوْزِ الذي يؤكل : عَفْزٌ وعَفَازٌ ، الواحدة عَفْزَةٌ وعَفَازَةٌ .

والعَفَازةُ : الأَكَمَةُ . يقال : لَقِيته فوق عَفازَة أي فوق أَكَمَة .

عقز : العَقْزُ : تَقارُبُ دبيب النمل .

عقفز : العَقْفَزَةُ : أن يجلس الرجلُ جِلْسةَ المُحْتَبِي ثم يضم ركبتيه وفخذيه كالذي يَهمُّ بأَمرٍ شهوةً له ؛ وأنشد :

ثم أَصابَ ساعةً فَعَقْفَزَا ،
ثم عَلاها فَدَحَا وارْتَهَزَا

عكز : العَكْزُ : الائتامُ بالشيء والاهتداءُ به . والعُكّازَةُ : عَصاً في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عَكاكِيزُ وعُكّازات .

والعَكِزُ: الرجلُ السيءُ الخُلُقِ[1] البخيل المَشْؤُومُ. وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ : اسمان .

عكمز : العُكْمُوزُ : التّارَّةُ الحادِرةُ الطويلةُ الضَّخْمَةُ ؛ قال :

إنّي لأَقْلِي الجِلْبِحَ العَجُوزا،
وآمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

الأزهري : عُكْمُوزَةٌ حادِرةٌ تارَّةٌ وعُكْمُزٌ أَيضاً ، قال : ويقال للأَيْرِ إذا كان مُكْتَنِزاً : إنه لَعُكْمُزٌ ؛ وأنشد :

وفَتَحَتْ للعَوْدِ بثْراً هُزْهُزا ،
فالتَقَمَتْ جُرْدانَه والعُكْمُزا

علز : العَلَزُ : الضَّجَرُ . والعَلَزُ : شِبْهُ رِعْدة تأْخذ المريضَ أَو الحريصَ على الشيء كأَنه لا يستقرُّ في مكانه من الوجع.، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وعَلَزاناً ، وهو عَلِزٌ ، وأَعْلَزَه الوجع ؛ تقول : ما لي أَراك عَلِزاً ؟ وأَنشد :

عَلَزان الأَسيرِ شُدَّ صِفادا

والعَلَزُ أَيضاً : ما تَبَعَّثَ من الوجع شيئاً إثر شيء كالحُمَّى يدخل عليها السُّعال والصُّداع ونحوُهما . والعَلَزُ : القَلَقُ والكَرْبُ عند الموت ؛ قالت أَعرابية تَرْثِي ابنها :

[1] قوله « والعكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الاصل . وعبارة القاموس: والعكز، بالكسر، السيء الخلق ، قال شارحه: وفي اللسان ككتف .

وإذا له عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ ،
مما يَجِيشُ به من الصَّدْرِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلاَّ عَلَزَ القَلَقِ ? قال : العَلَزُ ، بالتحريك ، خفة وقلَقٌ وهَلَعٌ يصيب الإنسانَ ، ويروى بالنون من الإعْلان وهو الإظهارُ ، ويقال : مات فلان عَلِزاً أي وَجِعاً قَلِقاً لا ينام . قال الأزهري:والذي ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز وهو سِياقُه نَفْسَه . يقال : هو في عَلَزِ الموت ؛ وقوله:

إنَّكَ مِنّي لاجِئٌ إلى وَشَزْ ،
إلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

أي فيها ما يُورِثُكَ ضِيقاً كالضيق الذي يكون عند الموت .

والعِلَّوْزُ : الموتُ . وعَلِزَ عَلَزاً : حَرَصَ وغَرِضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله غَرِضَ ههنا أي قَلِقَ . والعَلَزُ : المَيْلُ والعُدولُ ، والفعل كالفعل[1] . والعِلَّوْزُ : البَشَمُ . قال الجوهري : العِلَّوْزُ لغة في العِلَّوْصِ ، وهو الوجع الذي يقال له اللَّوَى من أوجاع البطن .

وعالِزٌ : موضع .

علكز : العِلْكِزُ : الشديدُ الضخمُ العظيمُ .

علهز : العِلْهِزُ : وَبَرٌ يخلط بدماء الحَلَمِ كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْب ، وفي حديث عِكْرِمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِزَ . الأزهري : العِلْهِزُ الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وإنما كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَم يأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

وإنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ ،
فأَقْبِحْ بهذا ! وَيْحَ نفسِكَ من فِعْلِ !

وقال أبو الهيثم : العِلْهِزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أَوْبار الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْلِيَ العِلْهِزَ أَكْلَ الحَيْسِ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضَرَ : اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فابْتُلُوا بالجوع حتى أكلوا العِلْهِزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يَشْوُونه بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون فيه القِرْدانَ. ويقال للقُراد الضخم : عِلْهِزٌ، وقيل: العِلْهِزُ شيء ينبت ببلاد بني سُلَيم له أصل كأَصل البَرْدِيّ ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيءَ مما يأْكُلُ الناسُ عندنا ،
سِوَى الحَنْظَلِ العاميّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وليسَ لنا إلاَّ إليكَ فِرارُنا ،
وأَينَ فِرارُ الناسِ إلا إلى الرُّسْلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْهِزُ الصوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بالدماء ويُشْوَى ويؤكل ، قال : وناب عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقيةٌ وقد أَسَنَّتْ .

قال ابن سيده:المُعَلْهَزُ الحَسَنُ الغِذاء كالمُعَزْهَلِ. الجوهري : لحم مُعَلْهَزٌ إذا لم يَنْضَجْ .

عنز : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأُنثى من المِعْزَى والأَوْعالِ والظِّباء ، والجمع أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ وعِنازٌ، وخص بعضهم بالعِنازِ جمع عَنْزِ الظِّباء ؛ وأَنشد ابن

---

[1] قوله « والفعل كالفعل » اي على لغة من جعل مال من باب تعب .

الأعرابي :

أبُهَيُّ، إنَّ العَنْزَ تَمْنَع رَبَّها
مِن أنْ يُبَيِّتَ جارَهُ بالحائِلِ

أراد يا بُهَيَّةُ فرخَّم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلُها بلبنها فتكفيهم الغارةَ على مال الجار المستجير بأصحابها. وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضأنٌ بأظلافها . ومن أمثالهم في هذا : لا تَكُ كالعَنْزِ تَبْحَثُ عن المُدْيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن مدية فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم : هما كَرُكْبَتَيِ العَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرْبِضَ وقعتا معاً. فأما قولهم : قَبَّحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةٌ ! فإنه أراد جماعة عَنْزٍ أو أراد أعنُزاً فأَوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كُفِيَ فلانٌ يومَ العَنْزِ ؛ يضرب للرجل يَلْقَى ما يُهْلِكُه . وحكي عن ثعلب: يومٌ كيومِ العَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتْفاً ؛ قال الشاعر :

رأيتُ ابنَ ذِبْيانَ يَزِيدَ رَمَى به
إلى الشام يومُ العَنْزِ ، واللهُ شاغِلُه[1]

قال المفضل : يريد حَتْفاً كحتف العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتِها . والعَنْزُ وعَنْزُ الماء ، جميعاً : ضَرْبٌ من السمك ، وهو أيضاً طائر من طير الماء . والعَنْزُ: الأُنثى من الصُّقور والنُّسور . والعَنْزُ : العُقاب ، والجمع عُنُوزٌ . والعَنْزُ : الباطل . والعَنْزُ : الأَكَمَةُ السوداء ؛ قال رؤبة :

وإرَمٌ أخْرَسُ فوقَ عَنْزِ

قال الأزهري : سأَلني أعرابي عن قول رؤبة :

وإرَمٌ أعْيَسُ فوقَ عَنْزِ

فلم أعرفه ، وقال : العَنْزُ القارة السوداء ، والإرَمُ عَلَمٌ يبنى فوقها ، وجعله أعيس لأنه بني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وكلُّ بناءٍ أَصَمَّ ، فهو أخرس ؛ وأما قول الشاعر :

وقاتَلَتِ العَنْزُ نصف النَّها
رِ، ثم تَوَلَّتْ مع الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وكانت بيومِ العَنْزِ صادَتْ فُؤادَهُ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. والعَنْزُ : صخرة في الماء ، والجمع عُنُوزٌ. والعَنْزُ : أرض ذات حُزُونَةٍ ورمل وحجارة أو أَثْلٍ ، وربما سميت الحُبارَى عَنْزاً ، وهي العَنْزَةَ أيضاً والعَنْزُ.

والعَنْزَةُ أيضاً : ضَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الخَطْمِ يأخذ البعير من قِبَلِ دُبُره ، وهي فيها كالسَّلُوقِيَّةِ ، وقلما يُرَى ؛ وقيل : هو على قدر ابن عُرْسٍ يدنو من الناقة وهي باركة ثم يَثِبُ فيدخل في حيائها فَيَنْدَمِصُ فيه حتى يَصِلَ إلى الرَّحِم فَيَجْتَبِذُها فَتَسْقُطُ الناقةُ فتموت ، ويزعمون أنه شيطان ؛ قال الأزهري : العَنْزَةُ عند العرب من جنس الذئاب وهي معروفة ، ورأيت بالصَّمَّانِ ناقةً مُخِرَتْ من قِبَلِ ذنبها ليلا فأصبحت وهي مَمْخُورة

[1] قوله « رأيت ابن ذيبان » الذي في الاساس: رأيت ابن دينار .

قد أكلت العَنَزَةُ من عَجُزِها طائفةً فقال راعي الإبل ، وكان نُمَيْرِيًّا فصيحاً : طَرَقَتْها العَنَزَةُ فَمَخَرَتْها ، والمَخْرُ الشَّقُّ ، وقلما تظهر لخبثها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

وفيها يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لها ،
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طَسْمٍ يقال لها عَنْزٌ أُخِذَتْ سَبِيَّةً ، فحملوها في هَوْدَجٍ وأَلطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شر يوميها وأغواه لها

تقول : شَرُّ أيامي حين صرت أُكرم للسِّباء ؛ يضرب مثلاً في إظهار البِرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكى ابن بري قال : كان المُمَلَّكُ على طَسْمٍ رجلاً يقال له عُمْلُوقٌ أَو عِمْلِيقٌ ، وكان لا تُزَفُّ امرأَةٌ من جَدِيسَ حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المُفْتَضَّ لها أَولاً ، وجَدِيسُ هي أُخت طَسْمٍ ، ثم إن عُفَيْرَةَ بنت عَفَارٍ ، وهي من سادات جَدِيسَ ، زُفَّتْ إلى بعلها ، فأُتِيَ بها إلى عِمْلِيقٍ فنال منها ما نال ، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قُبُلَها ، وهي تقول :

لا أَحَدٌ أَذَلُّ من جَدِيسِ !
أَهكذا يُفْعَلُ بالعَرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أخا عُفَيْرَةَ وهو الأَسود ابن عَفَار صنع طعاماً لِعُرْسِ أُخته عُفَيْرة ، ومضى إلى عِمْلِيقٍ يسأله أن يَحْضُرَ طعامه فأَجابه ، وحضر هو وأَقاربه وأَعيان قومه ، فلما مَدُّوا أَيديهم إلى الطعام غَدَرَتْ بهم جَدِيسُ ، فَقُتِلَ كل من حضر الطعام ولم يُفلِتْ منهم أَحد إلا رجل يقال له رِياحُ بن مُرَّةَ ، توجه حتى أَتى حَسَّانَ بن تُبَّعٍ فاسْتَجاشَهُ عليهم ورَغَّبَهُ فيما عندهم من النَّعم ، وذكر أَن عندهم امرأَة يقال لها عَنْز ، ما رأَى الناظرون لها شِبْهاً ، وكانت طَسْم وجَدِيسُ بِجَوِّ اليمامة ، فأَطاعه حسانُ وخرج هو ومن عنده حتى أَتوا جَوًّا ، وكان بها زرقاءُ اليمامة ، وكانت أَعلمتهم بجيش حسان من قبل أَن يأْتي بثلاثة أَيام ، فأَوقع بجديس وقتلهم وسبى أَولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها ، وأُتِيَ إليه بعَنْز راكبة جملاً ، فلما رأَى ذلك بعض شعراء جديس قال :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا ،
مِثْلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلا

وتَداعَتْ أَرْبَعٌ دَفَّافَةٌ ،
تَرَكَتْه هامِداً مُنْتَخِلا

من جَنُوبٍ ودَبُورٍ حِقْبَةً ،
وصَباً تَعْقُبُ رِيحاً شَمْأَلا

وَيْلَ عَنْزٍ ! واسْتَوَتْ راكِبَةً
فوقَ صَعْبٍ ، لم يُقَتَّلْ ذُلُلا

شَرُّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لها ،
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا !

لا تُرَى من بيتها خارِجَةً ،
وتَراهُنَّ إليها رُسُلا

مُنِعَتْ جَوّاً ، ورامَتْ سَفَراً
تَرَكَ الخَدَّيْنِ منها سَبَلا

بَعْلَمُ الحازِمُ ذو اللُّبِّ بِذا ،
أنما يُضْرَبُ هذا مَثَلا

ونصب شر يوميها بركبت على الظرف أي ركبت بحدج جملًا في شر يوميها .

والعَنَزَةُ : عصاً في قَدْر نصف الرُّمْح أو أكثر شيئاً فيها سِنانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها الأسفل زُجٌّ كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير، وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح والعُكّازَةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طُعِنَ أُبَيٌّ ابن خلف بالعَنَزَة بين ثَدْيَيْه قال : قتلني ابنُ أبي كَبْشَة .

وتَعَنَّزَ واعْتَنَزَ : تَجَنَّب الناسَ وتنحى عنهم ، وقيل: المُعْتَنِزُ الذي لا يُساكِنُ الناسَ لئلا يُرْزَأَ شيئاً . وعَنَزَ الرجلُ : عَدَلَ ، يقال : نزل فلان مُعْتَنِزاً إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس. ورأيته مُعْتَنِزاً ومُنْتَبِذاً إذا رأيته متنحياً عن الناسَ ؛ قال الشاعر :

أَباتَكَ اللهُ في أبياتِ مُعْتَنِزٍ ،
عن المَكارِمِ ، لا عَفٍّ ولا قارِي

أي ولا يَقْرِي الضيفَ ورجل مُعَنَّزُ الوجه إذا كان قليل لحم الوجه في عِرْنِينِه شَمَمٌ . وعُنِّزَ وجه الرجل : قَلَّ لحمه . وسمع أعرابي يقول لرجل : هو مُعَنَّزُ اللِّحْيَة ، وفسره أبو داود بُزْرِيش : كأنه شبه لحيته بلحية التيس .

والعَنْزُ وعَنْزٌ ، جميعاً : أَكَمَةٌ بعينها . وعَنْزُ : اسم امرأة يقال لها عَنْز اليمامة ، وهي الموصوفة بحدَّة النظر . وعَنْزٌ : اسم رجل، وكذلك عِنازٌ ، وعُنَيْزَةُ اسم امرأة تصغير عَنَزَة . وعَنَزَةُ وعُنَيْزَةُ : قبيلة. قال الأزهري : عُنَيْزَةُ في البادية موضع معروف ، وعُنَيْزَةُ قبيلة . قال الأزهري : وقبيلة من العرب ينسب إليهم فيقال فلان العَنَزِيُّ ، والقبيلة اسمها عَنَزَةُ . وعَنَزَةُ : أبو حي من ربيعة ، وهو عَنَزَةُ ابن أسد بن ربيعة بن نِزار ؛ وأما قول الشاعر :

دَلَفْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لَمَّا
تَحامَتْهُ الفَوارِسُ والرِّجالُ

فهو اسم فرس ؛ والعَنْزُ في قول الشاعر :

إذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هي العُقاب الأُنثى . وعُنَيْزَةُ : موضع ؛ وبه فسر بعضهم قول امرىء القيس :

ويوم دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

وعُنازة : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها ،
وذَعْذَعَ المالَ يومٌ تالِعٌ يَقِرُ

عنقز : العَنْقَزُ والعُنْقُزُ ؛ الأخيرة عن كراع : المَرْزَنْجُوش ، قال ابن بري : والعُنْقُزانُ مثله ؛ قال أبو حنيفة: ولا يكون في بلاد العرب وقد يكون بغيرها ، ومنه يكون هناك اللأْذَنُ ؛ قال الأخطل يهجو رجلًا :

ألا اسْلَمْ ، سَلِمْتَ أبا خالِدٍ !
وحَيّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ

ورَوَّى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ المماتِ فلا تَعْجَزِ !

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها !
فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ ؟

وديُنكَ هذا كدِينِ الحِما
رِ ، بل أنتَ أكفَرُ من هُرْمُزِ !

وقيل : العَنْقَزُ جُرْدانُ الحمار[1] . والعَنْقَزُ : أَصلُ القَصَبِ الغَضّ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضاً. وفي حديث قُسٍّ ذكر العُنْقُزان؛ العُنْقُزُ أصل القصَب الغضّ . والعُنْقُزُ أبناء الدَّهاقِينِ ، وقيل : العَنْقَزُ السَّمُّ[2] . والعَنْقَزُ : الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

عوز : الليث : العَوَزُ أن يُعْوِزَكَ الشيءُ وأنت إليه محتاج، وإذا لم تجد الشيءَ قلت: عازَني؛ قال الأَزهري: عازَني ليس بمعروف . وقال أبو مالك : يقال أَعْوَزَني هذا الأَمْرُ إذا اشتدّ عليك وعَسُرَ ، وأَعْوَزَني الشيءُ يُعْوِزُني أي قَلَّ عندي مع حاجتي إليه . ورجل مُعْوِزٌ : قليل الشيء. وأَعْوَزَه الشيءُ إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه . والعَوَزُ ، بالفتح : العُدْمُ وسوءُ الحال . وقال ابن سيده : عازني الشيءُ وأَعْوَزَني أَعْجَزَني على شدة حاجة، والاسم العَوَزُ. وأَعْوَزَ الرجلُ ، فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَز إذا ساءَتْ حالُه ؛ الأَخيرة على غير قياس . وأَعْوَزَه الدهرُ : أَحوجه وحلَّ عليه الفَقْرُ . وإنه لَعَوِز لَوِزٌ : تأْكيد له ، كما تقول : تَعْساً له ونَعْساً . والعَوَزُ : ضِيقُ الشيء . والإِعْوازُ : الفقر . والمُعْوِزُ : الفقير . وعَوِزَ الشيءُ عَوَزاً إذا لم يوجد . وعَوِزَ الرجلُ وأَعْوَزَ أي افتقر . ويقال : ما يُعْوِزُ لفلان شيءٌ إلاَّ ذهب به ، كقولك : ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو حاتم : وأَنكره الأَصمعي ، قال : وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسموع .

والمِعْوَزُ : خرقة يلف بها الصبي ، والجمع المَعاوِزُ؛ قال حسان :

ومَوْؤُودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزٍ ،
بآمَتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ

المَوْؤُودة : المدفونة حية . وآمتها : هَنَتُها يعني القُلْفَةَ . وفي التهذيب : المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب ، لُفَّ فيها الصبي أَو لم يلف . والمِعْوَزَةُ والمِعْوَزُ : الثوب الخَلَقُ ، زاد الجوهري : الذي يُبْتَذَلُ . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : أَمَا لك مِعْوَزٌ أي ثوب خَلَقٌ لأَنه لباس المُعْوِزِينَ فَخَرُجَ مَخْرَجَ الآلة والأَداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله عنه : تَخْرُجُ المرأَةُ إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه فإذا خرجت فَلْتَلْبَس مَعاوِزَها ؛ هي الخُلْقان من الثياب ، واحدها مِعْوَز ، بكسر الميم ، وقيل: المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ ، وقيل: هو الجديد من الثياب؛ حكي عن أبي زيد ، والجمع مَعاوِزَةٌ ، زادوا الهاء لتمكين التأْنيث ؛ أَنشد ثعلب :

رَأَى نَظْرَةً منها ، فلم يَمْلِكِ الهَوى ،
مَعاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجُدُدُ ؛ وقال :

ومُخْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِيٍّ ،
نَبِيلٍ في مَعاوِزَةٍ طِوالِ

أبو الهيثم : خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً إذا اجتذبت ما عليه من العَوْزِ ، وهو الحب من العنب ، بجميع

[1] قوله « وقيل العنقز جردان الحمار » وهو المراد في الأبيات حتى يكون هجواً .

[2] قوله « وقيل العنقز السم الخ » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وتبعه شارح القاموس . وعبارة المجد : والعنقزة ، بهاء ، الرابية والداهية والسم .

أَصابعك حتى تُنقيه من عُودِه ، وذلك الخُرْطُ ، وما سقط منه عند ذلك هو الخُراطَةُ ، والله سبحانه وتعالى أَعلم .

فصل الغين المعجمة

غرز : غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشيء غَرْزاً وغَرَّزَها : أَدخلها . وكلُّ ما سُمِّرَ في شيء فقد غُرِزَ وغُرِّزَ ، وغَرَزْتُ الشيءَ بالإِبرة أَغْرِزُه غَرْزاً . وفي حديث أَبي رافع : مَرَّ بالحسن بن عليّ ، عليهما السلام ، وقد غَرَزَ ضَفْرَ رأْسه أَي لَوَى شعره وأَدخل أَطرافه في أُصوله . وفي حديث الشَّعْبِيّ : ما طَلَعَ السِّماكُ قَطُّ إِلا غارِزاً ذَنَبَه في بَرْدٍ ؛ أَراد السِّماكَ الأَعْزَلَ ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تَشْرِينَ الأَوّل ، وحينئذ يبتدىء البرد ، وهو من غَرَزَ الجرادُ ذَنَبَه في الأَرض إِذا أَراد أَن يَبِيضَ . وغَرَزَت الجَرادَةُ وهي غارِزٌ وغَرَّزَتْ : أَثبتت ذَنَبها في الأَرض لتبيض ، مثل رَزَّتْ ؛ وجَرادةٌ غارِزٌ ، ويقال : غارِزَةٌ إِذا رَزَّتْ ذَنَبها في الأَرض لِتَسْرَأَ ؛ والمَغْرَزُ ، بفتح الراء : موضع بيضها . ويقال : غَرَزْتُ عُوداً في الأَرض ورَكَزْتُه بمعنى واحد .

ومَغْرِزُ الضِّلَعِ والضِّرْس والريشة ونحوها : أَصلُها ، وهي المَغارِزُ . ومَنْكِب مُغَرَّزٌ : مُلْزَقٌ بالكاهل .

والغَرْزُ : رِكابُ الرحْل ، وقيل : ركاب الرحْل من جُلود مَخْروزة ، فإِذا كان من حديد أَو خشب فهو رِكابٌ ، وكل ما كان مِساكاً للرِّجْلَيْن في المَرْكَب غَرْزٌ . وغَرَزَ رِجْلَه في الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً : وضعها فيه ليركب وأَثبتها . واغْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأَعرابي : والغَرْزُ للناقة مثل الحزام للفرس . غيره : الغَرْزُ للجَمَلِ مثل الركاب للبغل ؛ وقال لبيد في غَرْز الناقة :

وإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ ،
أَو قِرابي ، عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إِذا وَضَعَ رِجْلَه في الغَرْزِ ، يريد السفرَ ، يقول : بسم الله ؛ الغَرْزُ : رِكابُ كُورِ الجَمَلِ . وفي الحديث : أَن رجلاً سأَله عن أَفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ في الجَمْرَةِ الثالثة أَي دخَل فيها كما يَدخُلُ قَدَمُ الراكب في الغَرْزِ . ومنه حديث أَبي بكر أَنه قال لعمر ، رضي الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بغَرْزِه أَي اعتلق به وأَمسِكْه واتَّبِعْ قولَه وفعلَه ولا تُخالِفْه ؛ فاستعار له الغَرْزَ كالذي يُمسِكُ بركاب الراكب ويسير بسيره . واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْترازاً إِذا دنا مَسِيرُه ، وأَصله من الغَرْزِ . والغارِزُ من النوق : القليلةُ اللبن .

وغَرَزَتِ الناقَةُ تَغْرُزُ[1] غِرازاً وهي غارِزٌ من إِبل غُرَّزٍ : قَلَّ لبنها ؛ قال القُطامي :

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلي ، حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِياعا

نسب ذلك إِلى الحوالب لأَن اللبن إِنما يكون في العروق .

وغَرَّزَها صاحبُها : ترك حلبها أَو كَسَعَ ضَرْعَها

١ قوله « وغرزت الناقة تغرز » من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أَن غرز بمعنى نخس وطعن وأَثبت من باب ضرب وبمعنى أَطاع بعد عصيان من باب سمع ، وغرزت الناقة قلّ لبنها من باب كتب كما في القاموس وغيره .

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَّغريزُ أن تَدَعَ حَلْبَةً بين حلبتين وذلك إذا أدبر لبن الناقة . الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعته ؛ قال أبو حنيفة : التَّغريزُ أن يَنْضَحَ ضَرْعَ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَه في التراب ، ثم يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسعها به كسعاً شديداً وتُخَلَّى ، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسُئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال : إن كان مُباهاةً فلا ، وإن كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فنَعَمْ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون تَغْرِيزُها نِتاجَها وسِمَنَها من غَرْزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وغَرَزَتِ الأتانُ : قَلَّ لبنها أيضاً .

أبو زيد : غَنَمٌ غَوارِزُ وعُيونٌ غَوارِزُ ما تجري لهن دُموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنمنا قد غَرَزَتْ أي قلّ لبنها . يقال : غَرَزَتِ الغنم غِرازاً وغَرَّزَها صاحبُها إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ،
بغارِزٍ لم تُخَوِّنْهُ الأحالِيلُ

الغارِزُ : الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقَلَّ لبنه ، ويروى بغارب . والغارِزُ من الرجال : القليل النكاح ، والجمع غُرَّزٌ .

والغَرِيزَةُ : الطبيعةُ والقريحةُ والسَّجِيَّةُ من خير أو شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشَّجاعَةَ ، في الفَتى ،
والجُودَ من كَرَمِ الغَرائِزْ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرائِزُ أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واحدتها غَرِيزَة .

ويقال : الزَمْ غَرْزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي: والغَرَزُ ، محرّك ، نبت رأيته في البادية ينبت في سُهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثُّمامِ صغير ينبت على شُطُوط الأنهار لا ورق لها ، إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحُلَة وهو من الحَمْضِ ؛ وقيل : هو الأَسَلُ ، وبه سميت الرماح على التشبيه ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ المَرْعى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ في كرشها متميزاً عن الماء لا يَتَفَشَّى ولا يورث المال قوّة ، واحدتها غَرَزَةٌ ، وهو غير العَرَز الذي تقدم في العين المهملة . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه رأى في رَوْث فرس شعيراً في عام مَجاعةٍ فقال : لئن عِشْتُ لأجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنيه عن قوت المسلمين أي يَكُفُّه عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الخيل والإبل ؛ عَنى بالغَرَزِ هذا النَّبْتَ ؛ والنقيع: موضع حماه عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعَم الفَيْءِ والخيل المُعَدَّةِ للسبيل . وروي عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخيل المسلمين ؛ النقيع، بالنون: موضع قريب من المدينة كان حِمًى لنعم الفيء والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيع .

والتَّغارِيزُ : ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل وغيره. وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أُخرجوا من النار وقد

امْتُحِشُوا يَنْبُتون كما تَنْبُتُ التَّغارِيزُ ؛ قال القُتَيْبِيُّ : هو ما حُوِّلَ من فَسِيلِ النخل وغيره ، سمي بذلك لأنه يحوَّل من موضع إلى موضع فيُغْرَزُ ، وهو التَّغرِيزُ والتَّنْبِيتُ ، ومثله في التقدير التَّناوِيرُ لنَوْرِ الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءِ .

غزز : أَغَزَّت البَقَرَةُ ، وهي مُغِزٌّ إذا عَسُرَ حملها ؛ قال الأزهري : الصواب أَغْزَتْ[1] ، فهي مُغْزٍ ، من ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَغَزَا إذا قلت منه أَغْزَتْ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلتَ من القول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ، وأَغْزَتْ وما أَشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للناقة إذا تأخر حملها فاستأْخر نَتاجُها : قد أَغْزَتْ ، فهي مُغْزٍ ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِي

أراد بُطْءَ إقلاع الحرب ؛ وقال ذو الرمة :

بِلَحْيَيْهِ صَكَّ المُغْزِياتِ الرَّواكِدِ

شَمِر : أَغَزَّت الشجرة إغْزازاً ، فهي مُغِزٌّ إذا كثر شوكها والتفت . أبو عمرو : الغَزَزُ الخُصوصية ؛ تقول العرب: قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ واغْتَزَّ به واغْتَزَى به إذا اختصَّه من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد :

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِه اغْتِزازاً ،
فإنك قد مَلأْتَ يَداً وشَاما

قال أبو العباس : مَن شرط هنا ؛ ويعصب : يلزم. بليته : بقراباته . اغتزازاً أي اختصاصاً . واليد ههنا : يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم بِبِرِّه أهلَ بيته فإنك قد ملأْت بمعروفك من اليمن إلى الشام .

والغُزْغُزُ : الشِّدْقُ في بعض اللغات ، والراء لغة . ابن الأعرابي : الغُزَّانِ الشِّدْقانِ ، واحدُهما غُزٌّ . وفي الحديث : إن المَلَكَيْنِ يجلسان على ناجِذَيِ الرجلِ يكتبان خيره وشره ويَسْتَمِدَّانِ من غُزَّيْهِ ؛ الغُزَّانِ ، بالضم والتشديد : الشِّدْقانِ ، الواحد غُزٌّ . وفي حديث الأحنف[1] : شَرْبَةً من ماء الغُزَيْزِ ، بضم الغين وفتح الزاي الأُولى ، ماء قُرْبَ اليمامة .

وغَزَّةُ : موضع بمَشارِف الشام بها قبر هاشم جَدِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غَزَّات وغَزَّاة كأَذْرِعاتٍ وأَذرِعاة وعانات وعاناة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ، ومَيْتٌ بِسَلْ
مانَ ، ومَيْتٌ عند غَزَّاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ رَمْلَةً يقال لها غَزَّةُ وفيها أَحساءٌ جَمَّةٌ .
والغُزُّ : جنس من التُّرْكِ .

غمز : الغَمْزُ : الإشارة بالعين والحاجب والجَفْنِ ، غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً . قال الله تعالى : وإذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُونَ ؛ ومنه الغَمْزُ بالناس. قال ابن الأثير: وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد . وجارية غَمَّازَةٌ : حَسَنَةُ الغَمْزِ للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم يَغْمِزُ ظهرَه . وفي

[1] قوله « الصواب أغزت الخ » أي فيكون من المعتل ، واقتصر الجوهري على ذكره في المعتل ، وقد ذكره القاموس في المعتل والصحيح معاً .

[1] قوله « وفي حديث الاحنف الخ » عبارة ياقوت: وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزيز، وهو ماء مرٌّ، وكان موته بالكوفة والفرات جاره .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللَّدُود مكانَ الغَمْزِ؛ هو أن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ باليد أي تُكْبَسَ. والغَمْزُ في الدابة: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجْل، غَمَزَتْ تَغْمِزُ، وقيل: هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ. والغَمْزُ: العَصْرُ باليد؛ قال زِيادٌ الأَعْجَمُ:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ،
كَسَرْتُ كُعُوبَها، أَو تَسْتَقِيما

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأَو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع والأَبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلم تَرَ أَنَّني وَتَرْتُ قَوْمِي
لأَبْقَعَ من كِلابِ بَنِي تَمِيمِ
عَوَى، فَرَمَيْتُه بِسِهامِ مَوْتٍ،
تَرُدُّ عَوادِيَ الحَنَقِ اللَّئِيمِ
وكنت إذا غمزت قناة قوم،
كسرت كعوبها، أَو تَسْتَقِيمُ[1]

قال: والحجة لسيبويه في هذا أَنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل أَيضاً في البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِي وهو:

مُعاوِيَ، إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ،
فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدا!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأَبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الرَّوِي؛ وبعده:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُموها!
فهل مِنْ قائِمٍ أَو مِنْ حَصِيدِ؟

[1] في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زياد الأَعجم أَنه هجا قوماً زعم أَنه أَثارهم بالهجاء وأَهلكهم إلا أَن يتركوا سبَّه وهِجاءه، وكان يُهاجِي المُغِيرةَ بن حَبْناءَ التميمي، ومعنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ، وهذا مَثَلٌ، والمعنى إذا اشْتَدَّ عليَّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أَو يستقيم. وغَمَزْتُ الكَبْشَ والناقة أَغْمِزُها غَمْزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أَبها طِرْقٌ أَم لا؛ وناقة غَمُوزٌ، والجمع غُمُزٌ. والغَمُوزُ من النُّوق: مثل العَرُوكِ والشَّكُوكِ؛ عن أَبي عبيد. وفي حديث الغُسْلِ: قال لها: اغْمِزِي قُرونَكِ أَي اكْبِسِي ضفائر شعرك عند الغسل. والغَمْزُ: العَصْر والكبس باليد. والغَمَزُ، بالتحريك: رُذالُ المال من الإِبل والغنم، والضِّعافُ من الرجال، يقال: رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأَغْمازٍ؛ والقَمَزُ مثل الغَمَزِ؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ،
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ،
هذا وهذا غَمَزٌ من الغَمَزْ

وناقة غَمُوزٌ إذا صار في سَنامِها شحم قليل يُغْمَزُ، وقد أَغْمَزَتِ الناقة إغْمازاً. وأَغْمَزَ في الرجل إغْمازاً: استضعفه وعابه وصَغَّرَ شأْنه؛ قال الكميت:

ومن يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها،
إذا أَغْمَزْنَ فيه، الأَقْوَرِينا

الأَقْوَرِينا: الدواهي. يقول: من يطع النساء إذا عِبْنه وزَهِدْنَ فيه يلاقِ الدواهي التي لا طاقة له بها.

والغَمِيزُ والغَمِيزَةُ: ضَعْفٌ في العمل، وفَهَّةٌ في العَقْل، وفي التهذيب: وجَهْلَةٌ في العقل. ورجل

غَمَزٌ أي ضعيف. وسَمِعَ مني كلمةً فاغْتَمَزَها في عقله أي استضعفها. والغَمِيزة: العَيْب. وليس في فلان غَمِيزة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ أي ما فيه ما يُغمَزُ فيُعاب به ولا مَطْعَنٌ؛ قال حسان:

وما وَجَدَ الأعْداءُ فِيَّ غَمِيزَةً،
ولا طافَ لي منهم بِوَحْشِيَ صائِدُ

والمَغامِزُ: المعايب. وفعلتُ شيئاً فاغْتَمَزَه فلانٌ أي طَعَنَ عليّ ووجد بذلك مَغْمَزاً. أبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فلان وغَمَزَ داؤه إذا ظهر؛ قال الشاعر:

وبَلْدَة، لَلدّاءُ فيها غامِزُ،
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الرّاقِزُ

الرّاقِزُ: الضاربُ. والمَغْمُوزُ: المُتَّهَمُ. والمَغْمَزُ: المَطْمَعُ؛ قال:

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها!
فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟

ويقال: ما في هذا الأمر مَغْمَزٌ أي مَطْمَعٌ. ابن السكيت: أَغْمَزَني الحَرُّ أي فَتَر فاجْتَرَأْتُ عليه وركبت الطريق. وفي التهذيب: غَمَزَني الحَرُّ؛ عن أبي عمرو، وقد غَمَزْتُ الشيءَ غَمْزاً.

وغُمازٌ وغُمازَة: موضع، وقيل: هي بئر أو عين؛ وفي التهذيب: وعين غُمازَةَ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ، عَيْنَيْ غُمازَةٍ،
أَقَبُّ رَباعٌ أو قُوَيْرِحُ عامِ

قال: وبالسَّوْدَةِ عين أُخرى يقال لها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ، نسبت إلى غُمازَةَ من وَلَدِ جَرِير، قال: وغُمازَةُ عين أُخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاص جَزْوِها:

صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بالوِرْدِ غَيْرَهُ،
ولكنها في مَوْرِدَيْنِ عِدالُها

أَعَيْنُ بَني بَوٍّ غُمازَةُ مَوْرِدٌ
لها، حين تَجْتابُ الدُّجَى، أَم أُثالُها؟

قال شمر: عادلت بين كذا وكذا أيهما أتى.

غوز: قال الأزهري في ترجمة غزا: الغَزْو القصد، وكذلك الغَوْزُ، وقد غَزَاه وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إذا قصده. والأَغْوَزُ: البارُّ بأَهله.

فصل الفاء

فجز: الفَجْزُ: لغة في الفَجْس، وهو التَّكَبُّر.

فحز: يقال رجل مُتَفَحِّز أي متعظم متفحش؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت.

فخز: الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ: التعظم، فَخَزَ فَخْزاً وتَفَخَّزَ: فَخَرَ، وقيل: تكبر وتعظم. الأصمعي: يقال من الكِبْر والفَخْر فَخَزَ الرجلُ وجَمَخَ وجَفَخَ بمعنى واحد. ورجل مُتَفَخِّز أي متعظم متفحش؛ ويقال: هو يَتَفَخَّزُ علينا. ابن الأعرابي: يقال فَخَزَ الرجلُ إذا جاء بِفَخْزِه وفَخْزِ غيره وكَذَبَ في مُفاخَرَتِه، والاسم الفَخْزُ، بالزاي. أبو عبيد: فرس فَيخَزٌ، بالخاء والزاي، إذا كان ضَخْمَ الجُرْدانِ.

فرز: فَرَزَ العِرَقَ فَرْزاً، والفِرْزُ: القِطعةُ منه، والجمع أَفْرازٌ وفُرُوزٌ. والفِرْزَةُ: كالفِرْزِ. وأَفْرَزَ له نَصِيبَهُ: عَزَلَ. وقوله في الحديث: من أَخَذَ شَفْعاً فهو له، ومَن أَخذ فِرْزاً فهو له؛

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفَرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفَرْد . والفِرْزُ في الحديث : النصيبُ المَفْرُوزُ .

وقد فَرَزْتُ الشيء وأفْرَزْتُه إذا قسمته . والفِرزُ: النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وفَرَزَهُ يَفْرِزُه فَرْزاً وأفْرَزَه : مازَهُ . الجوهري : الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيء أفْرِزُه إذا عزلته عن غيره ومِزْتَه ، والقِطعَةُ منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفَرْزُ قريب من الفَزْرِ ، تقول : فَرَزْتُ الشيء من الشيء أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أي فَصَلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٌ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ ،
فَرَّجَ عن عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

القشيري : يقال للفُرْصَةِ فُرْزَةٌ وهي النَّوْبَة . وأفْرَزَه الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفَرْزُ : الفَرْجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ

والفَرْزُ: ما اطمأنّ من الأرض . والفَرْزَةُ : شَقٌّ يكون في الغِلَظِ ؛ قال الراعي :

فأطْلَعَتْ فَرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً ،
لم تَدْرِ أنّى أتاها أوّلَ آهِر[1]

والإفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مَفْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفْرِيزُ إفْرِيزُ الحائط ؛ معرّب لا أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهذيب: الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمْلَةٍ في دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأنها صَدْعٌ من الأرض منقاد طويلٌ خِلْقَةً .

وفَرْوَزَ الرجلُ : مات . والفِرْزانُ : معروف . وفَيْرُوزُ : اسم فارسي .

فزز : الفَزُّ : ولد البقرة ، والجمع أفْزازٌ ؛ قال زهير :

كما استَغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ ،
خافَ العُيونَ ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَزَّه فَزّاً وأفَزَّه : أفزعه وأزعجه وطَيَّر فؤادَه ، وكذلك أفْزَزْتُه ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على حِدْثانِه ،
شَبَبٌ أفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ

واستَفَزَّه من الشيء: أخرجه. واستَفَزَّه: خَتَلَه حتى ألقاه في مَهْلَكة . واستَفَزَّه الخوفُ أي استخفه. وفي حديث صفيّة : لا يُغْضِبُه شيء ولا يَستَفِزُّه أي لا يستخفه . ورجل فَزٌّ أي خفيف . وفي التنزيل العزيز : واستَفزِزْ من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل: وإن كادوا لَيَستَفِزُّونَكَ من الأرض أي لَيَستَخِفُّونَك. وقال أبو إسحق في قوله لَيَستَفِزُّونَك: أي ليقتلونك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَستَخِفُّونَكَ إفزاعاً يحملك على خفة الهَرَب .

قال أبو عبيد: أفْزَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء . وفَزَّ الجُرْحُ والماءُ يفِزُّ فَزّاً وفَزِيزاً وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِيَ وسال بما فيه .

[1] قوله « فاطلعت البيت » كذا بالاصل .

والفُزْفِزُ : الشَّدْيُ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : فَزْفَزَ إذا طرد إنساناً وغيره . وفي النوادر : افْتَزَزْتُ وابْتَزَزْتُ وابْتَذَذْتُ وقد تباذَذْنا وتَبازَزْنا وقد بَذَذْتُه وبَزَزْتُه وفَزَزْتُه إذا غَرَرْتَه وغَلَبْتَه . وَذكر الجوهريُّ : وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أي غير مطمئن .

فطز : فَطَزَ الرجلُ فَطْزاً : مات كَفَطَسَ .

فلز : الفِلِزُّ والفِلِزُّ والفُلُزُّ : النُّحاس الأبيض تجعل منه القُدور العِظامُ المُفْرَغَةُ والهاوُناتُ . والفِلِزُّ والفِلِزُّ : الحجارة ، وقيل : هو جميع جواهر الأَرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرمى من خَبَثِها . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : من فِلِزِّ اللُّجَيْنِ والعِقْيانِ ، وأصله الصلابة والشدة والغلظ ، ورواه ثعلب : الفُلُزُّ ، ورواه ابن الأعرابي بالقاف ، وسيأتي ذكره . والفِلِزُّ أيضاً ، بالكسر وتشديد الزاي : خَبَثُ ما أُذيب من الذهب والفضة والحديد وما يَنْفيه الكيرُ مما يذاب من جواهر الأرض. وفي الحديث : كلُّ فِلِزٍّ أُذيب ، هو من ذلك . ورجل فِلِزٌّ : غليظ شديد .

فوز : الفَوْزُ : النَّجاةُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّة والخيرِ ، فازَ به فَوْزاً ومَفازاً ومَفازَةً . وقوله عز وجل : إن للمتقين مَفازاً حَدائِقَ وأَعْناباً ؛ إنما أراد مُوجِبات مَفاوِزَ ولا يجوز أن يكون المَفازُ هنا اسمَ الموضع لأَن الحدائق والأعناب لسن مواضع . الليث : الفَوْزُ الظَّفَرُ بالخير والنَّجاةُ من الشر . يقال : فازَ بالخير وفازَ من العذاب وأَفازَهُ الله بكذا ففازَ به أي ذهب به . وفي التنزيل العزيز : فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ من العذاب ؛ قال الفراء : معناه ببعيد من العذاب ، وقال أبو إسحق : بِمَنْجاةٍ من العذاب ، قال : وأَصل المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ فتفاءلوا بالسلامة والفَوْزِ . ويقال : فازَ إذا لَقِيَ ما يُغْتَبَطُ ، وتأْويله التباعد من المكروه . والمَفازَةُ أَيضاً : واحدةُ المفاوِزِ ، وسميت بذلك لأَنها مَهْلَكة من فَوَّزَ أي هَلَكَ ، وقيل : سميت تفاؤلاً من الفَوْزِ النَّجاةِ . وفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصابَ ، وقيل : خرج قبل صاحبه ؛ قال الطرماح :

وابْن سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلًا
من فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

وإذا تساهم القوم على المَيْسِرِ فكلما خرج قِدْح رجل قيل : قد فازَ فَوْزاً . والفَوْزُ أَيضاً : الهلاك . فازَ يَفُوزُ وفَوَّزَ أي مات ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

فَمَنْ للقوافي شانَها من يَحُوكُها ،
إذا ما ثَوى كَعْبٌ ،وفَوَّزَ جَرْوَلُ ؟

يقولُ ، فلا يَعْيا بشيءٍ يَقُولُه ،
ومن قائليها من يُسِيءُ ويَعْمَلُ

قوله شانها أي جاء بها شائنة أي معيبة . وثوى : مات وكذا فَوَّزَ . قال ابن بري : وقد قيل إنه لا يقال فوّز فلان حتى يتقدم الكلامَ كلامٌ فيقال : مات فلانٌ وفَوَّزَ فلان بعده ، يشبه بالمُصَلِّي من الخيل بعد المُجَلِّي . وجَرْوَلٌ : يعني به الحُطَيْئَةَ ؛ وقال الكميت :

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى ،
وفَوَّزَ من بعدِهِ جَرْوَلُ

قال ابن الأعرابي : فوّز الرجل إذا مات ؛

وأنشد[1] :

فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى
خَمْساً، إذا ما رَكِبَ الجِبْسُ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَّزَ أي صار في مَفازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيح :

أمْ فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

أي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوَّزَ الرجل بإبله إذا ركب بها المَفازَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك : واسْتَقْبَلَ سفراً بعيداً ومَفازاً ؛ المَفازُ والمَفازَةُ : البَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وتجمع المَفاوِزَ . ويقال : فاوَزْتُ بين القوم وفارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفازَةُ : المَهْلَكَة على التَّطَيُّر ، وكلُّ قَفْرٍ مَفازَةٌ ؛ وقيل : المَفازَةُ والفَلاة إذا كان بين الماءَين رِبْعٌ من وِرْدِ الإبل وغِبٌّ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأَرضين ما بين الرِّبْع من وِرْدِ الإبلِ من الغِبِّ من وِرْدِ غيرها من سائر الماشية ، وهي الفَيفاةُ ، ولم يعرف أبو زيد الفَيْفَ .

ابن الأعرابي : سميت الصحراء مفازَةً لأَن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المفازة التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفازة وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَفازة . قال ابن الأعرابي : سميت المفازة من فَوَّزَ الرجل إذا مات . ويقال : فَوَّزَ إذا مضى . وفَوَّزَ تَفْوِيزاً : صار إلى المَفازة ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوَّزَ خرج من أرض إلى أرض كهاجَرَ . وتَفَوَّزَ : كَفَوَّزَ ؛ قال النابغة الجعدي :

ضَلال خَوِيٍّ إذ تَفَوَّزَ عن حِمًى ،
لِيَشْرَبَ غِبًّا بالنَّبَّاجِ ونَبْتَلا[1]

وفازَ الرجلُ وفَوَّزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفازة مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أقيس .

والفَازَةُ : بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر ، والجمع فازٌ ، وألفها مجهولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأَن بدلها من الواو أكثر من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سيبويه شيئاً من هذا النحو أو كَسَّرَه حمله على الواو أخذاً بالأَغلب . قال الجوهري : والفازَةُ مِظَلَّةٌ تمدّ بعمود ، عَرَبِيٌّ فيما أُرى .

فصل القاف

قبز : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القِبْزُ القصير البخيل .

قحز : القَحْزُ : الوَثْبُ والقَلَقُ . قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً : قَلِقَ ووَثَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

---

[1] « قوله « فوّز الخ » الذي في ياقوت :

لله درّ رافع أنى اهتدى فوّز من قراقر الى سوى
خمساً اذا ما سارها الجبس بكى ما سارها من قبله انس يرى

ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب فقدّم وأخر وجعل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بهما اذ المعنى على كل صحيح ، ثم ان المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك وعبارة ياقوت : قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ اهـ . ففوّز فيه بمعنى مضى فالانسب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذي اقتصر عليه الجوهري .

[1] قوله « بالنباج ونبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

إذا تَنَزَّى قاحِزات القَحْزِ

يعني شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أحْسِبُنا قد رَوَّعْناك ، فقال أبو وائل : أما إني بِتُّ أُقحِزُ البارحةَ أي أُنزَّى وأُقلَقُ من الخوف . وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : ما زلت الليلة أقْحَزُ كأَني على الجمر ، وهو رجل قاحِزٌ . وقَحَزَ الرجلُ ، فهو قاحِزٌ إذا سَقَط شِبْهَ الميتِ . وقَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحوزاً : سَقَط . وقَحَزَ السهمُ يَقْحَزُ قَحْزاً : وقع بين يدي الرامي . والقاحِزُ : السهم الطَّامِحُ عن كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال: لَشَدَّ ما قَحَزَ سهمُك أي شَخَصَ . وقَحَزَ الكلبُ ببوله يَقْحَزُ قَحْزاً : كقَزَحَ . وقَحَزَ الرجلَ يَقْحَزُه قَحْزاً وقُحوزاً وقَحَزاناً : أهلكه . والتَّقْحِيزُ : الوعيدُ والشَّرُّ ، وهو من ذلك .

والقُحازُ : داء يصيب الغنم. وتقول : ضربته فقَحَزَ ؛ قال أبو كبير يصف الطَّعْنَةَ :

مُستَنَّةٌ سَنَنَ الغُلُوِّ مُرِشَّةٌ ،
تَنْفي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يعني خروج الدم باستِنانٍ . والمُعْرَوْرِفُ : الذي له عُرْفٌ من ارتفاعه . وقَحَّزَه غيرُه تَقْحِيزاً أي نَزَّاه .

قرز : القَرْزُ : قَبْضُكَ الترابَ وغيره بأطراف أصابعك نحو القَبْضِ . قال أبو منصور : كأَنَّ القَرْزَ مبدلٌ من القَرْصِ .

قربز : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ : الذكر الصُّلب الشديد . الجوهري : رجل جُرْبُزٌ ، بالضم ، بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ ، بالفتح ، أي خَبٌّ ، وهو القُرْبُزُ أيضاً ، وهما معرَّبان .

قرمز : القِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أحمر يقال إنه من عُصارة دود يكون في آجامهم ، فارسي معرب ؛ وأنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من الدَّهْنا ومن آرابه ،
لا يأكلُ القِرْماز في صِنابِه ،
ولا شِواءَ الرُّغُفِ مع جُوذابِه ،
إلا بقايا فَضْلِ ما يُؤتى به ،
من اليَرابِيعِ ومن ضِبابِه

أراد بالقرماز الخبز المحوَّر ، وهو معرَّب ، وورد في تفسير قوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ قال: كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أحمر ، ويقال إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُلُ لونُه ، وهو معرَّب .

قزز : القَزازَةُ : الحَياءُ ، قَزَّ يَقُزُّ . ورجل قَزٌّ : حَيِيٌّ ، والجمع أَقِزَّاءُ نادر .

وقَزَّتْ نفسي عن الشيء قَزًّا وقَزَّتْه ،بحرف وغير حرف : أبَتْه وعافَتْه ، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافَتْه .

وتَقَزَّزَ الرجلُ من الشيء : لم يَطْعَمْه ولم يَشْرَبْهُ بإرادة ، وقد تَقَزَّزَ من أكْلِ الضَّبِّ وغيره ، فهو رجل قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ ، ثلاث لغات : مُتَقَزِّزٌ وقِنْزَهْوٌ ؛ قال اللحياني : ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع ، والأُنثى قَزَّةٌ وقُزَّةٌ وقِزَّةٌ . وما في طعامه قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ أي ما يُتَقَزَّزُ له . والتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّس والتباعد من الدَّنَس .

والقَزُّ : الرجل الظريف المُتَوَقِّي للعيوب . ابن الأعرابي : رجل قُزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعايب

ليس من الكِبْر والتيه . ويقال : رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ ، وهو المُتَقَزِّزُ من المعاصي والمعايب. الليث : قَزَّ الإنسانُ يَقُزُّ قَزّاً إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِز ثم انقبض ووَثَبَ ، والقَزَّة: الوَثْبَةُ . وفي الحديث : إن إبليس ، لعنه الله ، لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشرق فيبلغ المغربَ أي يَثِبُ الوَثْبَةَ .

والقَزُّ : من الثياب والإبْرَيْسَمِ ، أعجمي معرّب ، وجمعه قُزُوزٌ ؛ قال الأزهري : هو الذي يُسَوَّى منه الإبريسم .

والقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وهي قَدَح دون القَرْقارَة، أعجمية معرّبة ؛ الفراء : القوازِيزُ الجماجم الصغار التي هي من قوارير ؛ وقال أبو حنيفة : هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرّب على وجوه ؛ وقال الليث : القاقُزَّةُ مَشْرَبَة دون القَرْقارَةِ معرّبة ، قال : وليس في كلام العرب،مما يفصل،ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَقَزَ ونحوه ، وأما بابِلُ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام ، قال : وقد قال بعض العرب قازُوزَة للقاقُزَّة ، قال الجوهري : ولا تقل قاقُزَّة ، وقال أبو عبيد في كتاب ما خالفت العامةُ فيه لغاتِ العرب : هي قاقُوزَة وقازُوزَة للتي تسمى قاقُزَّة . وفي حديث ابن سلام قال : قال موسى لجبريل ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له فليأخُذْ قازوزَتَيْنِ أو قارُورَتَيْنِ وليَقُمْ على الجبل من أوّل الليل حتى يصبح ؛ قال الخطابي : هكذا روي مشكوكاً فيه ، والقازُوزَة : مَشْرَبَة كالقارُورَة .

قشنز : القَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسعة تُورِق ورقاً كورق الهِنْدِباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأكلها الناسُ ويحبها الغنم جدّاً ؛ حكاها أبو حنيفة .

قعز : قَعَزَ ما في الإناء يَقْعَزُه قَعْزاً : شَرِبَهُ عَبّاً. وقَعَزَ الإناءَ قَعْزاً : ملأه .

قعفز : جلس القَعْفَزى : وهي جِلْسَةُ المُسْتَوْفِز ، وقد اقْعَنْفَزَ .

قفز : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً : وثب . ويقال : جاءت الخيلُ تَعْدُو القَفَزى من القَفْز . ويقال للخيل السّراع التي تثب في عدوها : قافِزَةٌ وقَوافِزُ ؛ وأنشد :

بِقافِزاتٍ تحتَ قافِزينا

والقَفيزُ من المكاييل : معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً ، وقيل : هو مكيال تتواضَعُ الناسُ عليه ، والجمع أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ . وفي التهذيب : القَفيزُ مقدار من مساحة الأرض . الأزهري : وقفيز الطحّان الذي نهي عنه ، قال ابن المبارك : هو أن يقول أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفيزٍ من نفس الدقيق ، وقيل: إن قفيز الطحّان هو أن يستأجر رجلًا ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيزٍ من دقيقها .

والقُفّازُ ، بالضم والتشديد : لباس الكف وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُزَرَّرُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها ، وهما قُفّازانِ . والقُفّازُ : ضرب من الحلي تتخذه المرأة في يديها ورجليها ؛ ومن ذلك يقال : تَقَفَّزَتِ المرأة بالحناء . وتَقَفَّزَتِ المرأة : نَقَشَتْ يديها ورجليها بالحناء ؛ وأنشد :

قُولا لذاتِ القُلْبِ والقُفّازِ :
أما لمَوْعُودِكِ من نَجازِ ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِب المحرمة ولا تَلْبَس قُفّازاً ، وفي رواية : لا تنتقب ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّز . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كَرِهَ للمحرمة لُبْسَ القُفّازَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القُفّازين؛ القُفّاز: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها وَيدها مع الكف . وقال خالد بن جَنْبَةَ : القُفّازانِ تُقَفِّزُهما المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها ، وإذا لبست بُرْقُعَها وقُفّازَيْها وخفها فقد تَكَنَّنَت ، قال : والقُفّازُ يتخذ من القطن فيحشى بِطانَةٌ وظِهارَةٌ ومن الجلود واللبود. ويقال للمرأة : قَفّازَةٌ لقلة استقرارها .

وفرس مُقَفَّزٌ : استدار تحجيله في قوائمه ولم يجاوز الأشاعِرَ نحو المُنْعَلِ . والأَقْفَزُ من الخيل : الذي بياض تحجيله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقَفَّزُ كأنه لبس القُفّازَيْنِ . وقال أبو عمرو في شِيَاتِ الخيل : إذا كان البياض في يديه فهو مُقَفَّز ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ ، وهو مأخوذ من القُفّازَيْنِ . وقَفَزَ الرجلُ : مات .

والقُفَيْزَى : من لعب صبيان الأعراب يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثم يَتَقافَزُونَ عليها .

قفز : القَاقُوزَةُ : كالقازُوزَة وهي أعلى منها ، أعجمية معرَّبة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقُوزَةٌ وقازُوزَة للتي تسمى قاقُزَّة . قال ابن السكيت : أما القاقُزَّة فمولَّدة ؛ وأنشد للأُقَيْشِرِ الأَسَدِيِّ واسمه المُغِيرَةُ بنُ الأسود :

أفنى تِلادي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ
قَرْعُ القَواقِيزِ أفواه الأباريقِ

كأنَّهُنَّ ، وأيْدي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ ،
إذا تَلأْلأْنَ في أيدي الغَرانِيقِ ،

بناتُ ماء تُرى ، بِيضٌ جآجِئُها ،
حُمْرٌ مناقِرُها ، صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلادُ : المال القديم الموروث . والنَّشَبُ : الضِّياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز: جمع قاقُوزَة ، وهي أوانٍ يشرب بها الخمر . والغرانيق : شُبّان الرجال ، واحدهم غُرْنُوقٌ . قال : ويقال غِرْنَوْقٌ وغِرْناقٌ وغُرانِقٌ . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقَرْعِ ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيزَ أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيزُ أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع، والقاقُزَّة لغة ؛ قال النابغة الجَعْديُّ :

كأنّي إنما نادَمْتُ كِسْرى ،
فلي قاقُزَّةٌ وله اثْنَتانِ

وقيل : لا تقل قاقُزَّة ، وقال يعقوب : القاقُزَّة مولَّدة ، وقال أبو حنيفة : القاقُزَّة الطّاسُ. الليث: القاقُزَّة مَشْرَبَةٌ دون القَرْقارَة ، وهي معرَّبة . قال الليث : وليس في كلام العرب،مما يفصل،ألف بين

حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفَز، وأما بابِلُ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .

والقاقُزّانُ : ثَغْرٌ بقَزْوِينَ تَهُبُّ في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماح :

بفَجٍّ الريح فَجِّ القاقُزان

قلز : القَلْزُ: ضَرْبٌ من الشُّرْبِ. قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : شرب، وقيل : تابع الشرب، وقيل: هو إدامة الشرب ، وقيل : هو الشرب دَفْعَةً واحدة؛ عن ثعلب، وقيل : هو المَصُّ. وقَلَزَ بسهم : رَمَى. وقَلَزَه يَقْلُزه ويَقْلِزُه: ضربه. وقَلَزَ يَقْلِز ويَقْلُز قَلْزاً : عَرِجَ . والقَلْزُ : قَلْزُ الغراب والعُصْفور في مِشْيَتِه . وقَلَزَ الطائر يَقْلِزُ قَلْزاً : وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب . وكلُّ ما لا يمشي مشياً ، فقد قَلَزَ ، وهو يَقْلِزُ ؛ ومنه قول الشُّطّار : قَلَزَ في الشراب أي قَذَفَ بيده النبيذ في فمه كما يَقْلِزُ العصفورُ . وإنه لَمِقْلَزٌ أي وَثّابٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْلِزُ فيها مِقْلَزُ الحُجُولِ ،
نَعْباً على شِقَّيْه كالمَشْكُولِ ،
يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغِرْبانُ والظباء والوحش ؛ وروي نَعْباً .

والتَّقَلُّز : النشاط . ورجل قُلُزٌ : شديد . وجارية قُلُزَّةٌ : شديدة .

والقُلُزُّ من النحاس ، بالقاف وضم اللام : الذي لا يعمل فيه الحديد ؛ عن ابن الأعرابي . وقال كراع : القِلِزُّ والقُلُزُّ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد .

قلمز : الأزهري : عجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَة وقَلَمَّزَة : وهي اللئيمة القصيرة .

قمز : القَمَزُ : صِغار المال ورَدِيئه ورُذالُه الذي لا خير فيه كالقَزَمِ ؛ وأنشد :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ ،
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ

قال الأزهري : سمعت جامعاً الحَنْظَلِيَّ يقول رأيت الكلأ في جُؤجُؤَى قَمَزاً قَمَزاً ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لُمْعَة ههنا ولُمْعَة ههنا .

وقَمَزَ الشيءَ يَقْمِزُه قَمْزاً : جمعه بيده ، وهي القُمْزَةُ ، وقيل : قَمَزَ قُمْزَةً أخذ بأطراف أصابعه . والقُمْزَةُ : بُرْعُومُ النبت الذي تكون فيه الحبة . والقُمْزَةُ ، بالضم ، مثل الجُمْزَةِ : وهي كُتْلَةٌ من التمر . والقُمْزَةُ من الحصى والتراب : الصُّوَّةُ ، وجمعها قُمَزٌ .

قمرز : رجل قُمَرِزٌ وقُمَّرِزٌ : قصير ؛ التشديد عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قُمَّرِز آذانُهم كالإِسْكابْ

الإِسْكاب والإِسْكابَةُ : الفَلْكَةُ التي يرقع بها الزِّقُّ. قال اللحياني:رجل قُمَّرِزٌ على بناء المُمَّقِعِ ، وهو جَنى التَّنْضُبِ .

قنز : القَنْزُ : لغة في القَنَص ،وحكى يعقوب أنه بدل، قال غلام من بني الصارد رَمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وَتَرُه فأقبل وهو يقول:إنك رَعْمَلِيٌّ،بئس الطَّرِيدَةُ القَنَزُ ! ومنه قول صائد الضَّبّ :

ثم اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً ،
خَرَرْتُ منها لِقَفَايَ أَرْتَمِزْ

فقلتُ حَقّاً صادِقاً أَقُولُه :
هذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ القَنْزْ !

يريد القَنَص . قال أبو عمرو : وسأَلت أعرابياً عن أَخيه فقال : خرج يَتَقَنَّزُ أَي يَتَقَنَّصُ ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقانص والقَنّاص قانِزٌ وقَنّاز .

ابن الأعرابي : أَقْنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإِقْنِيز طَرَباً وهو الدَّنُّ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإِقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القِنْزُ الراقُود الصغير .

قهز : القَهْزُ والقِهْزُ والقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزّى ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعِزّى وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القزُّ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبَّه الشَّعَرُ والعِفاءُ به ، قال رؤبة :

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِلا ،
أَطارَ عنها الخِرَقَ الرَّعابِلا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقِهْزُ ثيابٌ بيض يخالطها حرير ؛ وأَنشد لذي الرمة يصف البُزاةَ والصُّقُور بالبياض :

من الزُّرْق أو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤوسَها ،
من القِهْزِ والقُوهِيِّ ، بِيضُ المَقانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش :

كأَن لَوْنَ القِهْزِ في خُصُورِها ،
والقُبْطُرِيِّ البِيضِ في تأْزِيرِها

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قهمز : أبو عمرو : القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ ؛ وأَنشد :

إذا رَعَى شَدّاتِها العَوائلا ،
والرُّقْصَ من رَيْعانِها الأَوائِلا
والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الحَواذِلا ،
بذات جَرْسٍ ، تَملأُ المَداخلا[1]

الليث : امرأَة قَهْمَزَةٌ قصيرة جِداً . أبو عمرو : القَهْمَزَى الإحْضارُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أَتاناً :

من كلِّ قَبّاءَ نَحُوصٍ جَرْيُها ،
إذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى ، غيرُ سَنِجْ

أي غير بطيء .

قوز : القَوْزُ من الرَّمْلِ : صغير مستدير تشبَّه به أَرداف النساء ؛ وأَنشد :

ورِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْن

قال الأزهري : وسماعي من العرب في القَوْزِ أنه الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وفي الحديث : مُحَمَّدٌ في الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ ؛ القَوْزُ ، بالفتح : العالي من الرمل كأَنه جبل ؛ ومنه حديث أُمِّ زَرْع : زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ ، على رأْس قَوْزٍ وَعْثٍ ؛ أَرادتْ شِدَّةَ الصعود فيه لأَن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وَعْثٌ ؟ ابن سيده : القَوْزُ نَقاً مستدير منعطف ، والجمع أَقْوازٌ وأَقاوِزُ ؛

[1] قوله « اذا رعى شداتها الى آخر البيتين » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى ظُعُنٍ يَقرِضْنَ أَقوازَ مُشرِفٍ ،
شِمالاً ، وعن أيمانهنّ الفَوارِسُ

قال آخر :

ومُخلَّدات باللُّجَيْنِ ، كأنما
أعجازُهُن أقاوِزُ الكُثْبانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاوِز ، وعندي أنه أقاوِيزُ ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات: في أيديهن أسورة؛ومنه قوله تعالى:ولدانٌ مُخلَّدُونَ، والكثير قِيزانٌ ؛ قال :

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزانَ الغَضَا ،
والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى ،
بَكَى، وقال: هل تَرَوْنَ ما أَرَى؟

الجوهري : القَوْزُ ، بالفتح ، الكثيب الصغير ؛ عن أبي عبيدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكُرْزُ : ضَرْبٌ من الجُوالِقِ ، وقيل: هو الجُوالِقُ الصغير ، وقيل : هو الخُرْجُ ، وقيل : الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي المثل: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج نُتِجَتْهُ أُمُّه وتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه في الكُرْزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم : رب شدٍّ في الكرز ، يعني عَدْوَهُ ، والجمع أكرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وسعيدُ كُرْزٍ : لقبٌ . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيدُ كُرْزٍ ، جعلت كُرْزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نكَّرت كرزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير كرز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه .

والكَرَّازُ: الكَبْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرْزَهُ فيحمله ويكون أمام القوم، ولا يكون إلا أجَمَّ لأن الأقْرَنَ يشتغل بالنِّطاحِ ؛ قال :

يا ليتَ أنّي وسُبَيْعاً في الغَنَمْ ،
والخُرْجُ منها فوقَ كَرَّازٍ أجَمْ

وكارَزَ إلى ثِقَةٍ من إخوان ومالٍ وغِنًى : مالَ . أبو زيد : إنه ليُعاجِزُ إلى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ إلى ثقة مُكارَزَةً إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فلما رَأَيْنَ المالَ قد حالَ دونَه
ذُعافٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ، كارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً ، فهو كارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ، والمُكارَزَةُ منه . ويقال : كارَزْتُ عن فلان إذا فرَرْتَ منه وعاجَزْتَهُ . وكارَزَ في المكان : اختَبأ فيه . وكارَزَ إليه : بادر . وكارَزَ القومُ إذا تركوا شيئاً وأخذوا غيره .

والكَرِيصُ والكَرِيزُ : الأَقِطُ . والكُرَّزُ والكُرَّزِيُّ : العَيِيُّ اللئيم ، وهو دخيل في العربية، تسميه الفُرْسُ كُرَّزِيًّا ؛ وأنشد لرؤبة :

أو كُرَّزٍ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ

والكُرَّزُ : المُدَرَّبُ المُجَرَّبُ ، وهو فارسي . والكُرَّزُ : اللئيم . والكُرَّزُ : النجيب. والكُرَّزُ:

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرَّزُ: البازي يُشَدُّ لِيَسْقُطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَتْني راضِياً بالإهْمادْ ،
كالكُرَّزِ المربوط بينَ الأَوْتادْ

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كُرُو فَعُرِّبَ . وكُرِّزَ البازي إذا سقط ريشه . أبو حاتم : الكُرَّزُ البازي في سَنَتِه الثانية ، وقيل : الكُرَّزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول ، وقد كُرِّزَ ؛ قال رؤبة :

رأَيْتُه كما رأَيْتُ النَّسْرا ،
كُرِّزَ يُلْقِي قادِماتٍ زُعْرا

وكَرَّزَ الرجلُ صَقْرَه إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل . ابن الأنباري : هو كُرَّزٌ أي داهٍ خبيثٌ محتال ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كُرَّزاً ، قال : والطائر يُكَرَّزُ ، وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرَّازُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع كِرْزانٌ .

وكُرْزٌ وكَرِزٌ وكارِزٌ ومُكْرَزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرازٌ : أسماء . وكَرازٌ : فرس حُصَيْن بن علقمة .

كربز : ابن الأعرابي:القَشْوُ أَكْلُ القَشْدِ والكِرْبِزِ، قال فأما القَشْدُ فهو الخيار وأما الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكبار .

كزز : الكَزُّ: الذي لا ينبسط. ووجه كَزٌّ : قبيح، كَزَّ يَكَزُّ كَزازَةً . وجَمَلٌ كَزٌّ: صُلب شديد. وذَهَبٌ كَزٌّ : صلب جداً . ورجل كَزٌّ : قليل المُؤاتاةِ والخَيْرِ بَيِّنُ الكَزَزِ ؛ قال الشاعر :

أَنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ ،
وعلى الأَقْرَبِ كَزٌّ جافِي

ورجل كَزٌّ وقوم كُزٌّ ، بالضم. والكَزازُ: البُخْلُ. ورجل كَزُّ اليدين أي بخيل مثل جَعْد اليدين . والكَزازَةُ والكَزازُ : اليُبْسُ والانْقِباضُ . وخَشَبَة كَزَّة : يابسة مُعْوَجَّة . وقناة كَزَّة : كذلك ، وفيها كَزَزٌ . وكَزَّ الشيءَ : جعله ضيقاً. ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كَزَزْته ، فهو مَكْزُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا ،
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَويلاً عَفْشَجا

وقوس كَزَّة : لا يتباعد سَهْمُها من ضيقها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا كَزَّةُ السَّهْم ولا قَلُوعُ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكَزَّةُ أصغر القياس ، ابن شميل: من القسيّ الكَزَّةُ ، وهي الغليظة الأَزَّةِ الضَّيِّقة الفَرْج ، والوَطِيئَةُ أَكَزُّ القِسِيِّ. الجوهري: قَوْسٌ كَزَّة إذا كان في عُودِها يُبْسٌ عن الانعطاف، وبَكَرَةٌ كَزَّة أي ضيقة شديدة الصَّرِيرِ .

والكُزازُ : داء يأْخذُ من شِدَّةِ البَرْدِ وتَعْتَري منه رِعْدَةٌ ، وهو مَكْزُوزٌ. وقد كُزَّ الرجلُ ، على صيغة ما لم يسمَّ فاعله : زُكِمَ . وأَكَزَّه الله ، فهو مَكْزُوزٌ : مثل أَحَمَّه ، فهو محموم ، وهو تَشَنُّج يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دمٍ كثير . ابن الأعرابي : الكُزَّازُ الرِّعْدَةُ من

البَرْدِ ، والعامة تقول الكُزَاز ، وقد كُزَّ : انْقَبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل فَكُزَّ فمات ؛ الكُزازُ : داء يتولد من شدة البرد ، وقيل : هو نفس البرد .

واكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً : انقبض ، واللام زائدة .

كعمز : تَكَعْمَزَ الفِراشُ : انتقضت خُيوطه واجتمع صوفه ؛ عن الهَجَرِيّ .

كلز: كَلَزَ الشيءَ يَكْلِزُه كَلْزاً وكَلَّزَهُ: جمعه. واكْلأَزَّ الرجلُ: تَقَبَّضَ ولم يطمئن. والمُكْلَئِزُّ: المنقبض . الليث : يقال اكْلأَزَّ ، وهو انقباض في جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتمكن عَدْلاً عن ظهر الدابة؛ وأنشد غيره:

أَقولُ والنـاقةُ بي تَقَحَّمُ ،
وأَنا منهـا مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وأميت ثلاثيُّ فعله ؛ وأنشد شمر :

رُبَّ فتـاةٍ من بـني العِنـازِ ،
حَيَّـاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازي ،
كالنَّبْتِ الأَحْمَـرِ بالبَـرازِ

واكْلأَزَّ إذا انقبض وتَجَمَّعَ ؛ وفي شعر حُميد بن ثور:

فحَمَّلَ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدا

الكلاز : المجتمع الخَلْقِ الشديدُ ، ويروى: كِنازاً، بالنون ؛ وقيل : اكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً انقبض، واللام زائدة . واكْلأَزَّ البازي : هَمَّ بأخذ الصيد وتَقَبَّضَ له . وكَلاَّزٌ : اسم .

كمز : كَمَزَ الشيءَ يَكْمِزُه كَمْزاً إذا جمعه في يديه حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلاَّ في الشيء المُبْتَلّ كالعجين ونحوه .

والكُمْزَةُ : ما أُخذ بأَطراف الأَصابع ؛ وقال أبو حنيفة : الكُمْزَةُ والجُمْزَةُ الكُتْلَةُ من التمر وغيره؛ وقال عُرَامٌ: هذه قُمْزَةٌ من تمر وكُمْزَةٌ، وهي الفِدْرَةُ كجُثْمانِ القَطا أو أَكثر . ويقال للكُثْبَةِ من التراب : كُمْزَةٌ وقُمْزَةٌ ، والجمع الكُمَزُ والقُمَزُ .

كنز : الكَنْزُ : اسم للمال إذا أحرز في وعاء ولما يحرز فيه، وقيل: الكَنْزُ المال المدفون ، وجمعه كُنُوزٌ ، كَنَزَهُ يَكْنِزُه كَنْزاً واكْتَنَزَهُ . ويقال : كَنَزْتُ البُرَّ في الجِرابِ فاكْتَنَزَ . وفي الحديث: أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحمرَ والأَبيضَ؛ قال شمر: قال العلاء بن عمرو الباهِلِيُّ الكَنْزُ الفِضَّةُ في قوله :

كأَنَّ المِبْرِقِيَّ غَـدا عليها
بماء الكَنْزِ أَلْبَسَه قَراهـا

قال: وتسمي العربُ كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً. وفي الحديث: ألا أُعَلِّمُكَ كَنزاً من كُنوز الجنة : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوّة إلا بالله كَنْزٌ من كُنُوز الجنة أي أجرها مُدَّخَر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التنزيل العزيز : والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفضةَ . وفي حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِسْرَى فلا كسرى بعده، ويذهب قيصر فلا قَيْصَرَ بعده ، والذي نفسي بيده لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله ! الليث : يقال كَنَزَ الإنسانُ مالاً يَكْنِزُه . وكَنَزْتُ السِّقاءَ إذا ملأْته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف: وكان

تحتَه كَنزٌ لهما ؛ قال: ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان عِلماً وصُحُفاً . وروي عن علي، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها نفقةٌ وما فوقها كَنزٌ . وفي الحديث : كل مالٍ لا تُؤدّى زكاتُه فهو كَنزٌ ؛ الكَنزُ في الأصل المال المدفون تحت الأرض فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي تجوّز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشّرِ الكَنّازينَ بِرَضْفٍ من جهنم؛ هم جمع كَنّازٍ وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادّخارهما وترك إنفاقهما في أبواب البرّ .

واكْتَنَزَ الشيءُ : اجتمع وامتلأ . وكَنَزَ الشيءَ في الوِعاء والأرض يَكْنِزُه كَنزاً : غَمَزه بيده . وشَدٌّ كَنْزُ القِرْبَةِ : ملأها .

ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كِنازٌ ، وكذلك الناقة ؛ وقال :

حَيّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ

وناقة كِنازٌ ، بالكسر ، أي مُكْتَنِزَةُ اللحمِ . والكِنازُ : الناقة الصُّلْبة اللحم ، والجمع كُنُوز وكِنازٌ، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين، وجعله بعضهم من باب جُنب، وهذا خطأٌ لقولهم في التثنية كِنازانِ ، وقد تَكَنَّزَ لحمه واكْتَنَزَ ، ورجل كَنِزُ اللحم ومُكْتَنِزُ اللحم وكَنِيزُ اللحم ومَكْنُوزُه ؛ أنشد سيبويه :

وساقِيَيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ وجُعَلْ ،
صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا العَضَلْ

وفي شعر حُمَيد بن ثور :

فحَمَّلَ الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدا

الكِنازُ : المُجْتَمِعُ اللحم القَوِيُّه ، وكلُّ مُكْتَنِزٍ مجتمعٌ ، ويروى كِلازاً ، باللام ، وقد تقدم . وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِفَ والكَنّازاتِ ، هي بالفتح . والكِنازُ والكَنازُ : رَفاعُ التمر ، وقد كَنَزُوا التمر يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً وكِنازاً ، فهو كَنِيز ومكنوز ، والكَنِيزُ: التمر يُكْتَنَزُ للشتاء في قَواصِرَ وأوعية ، والفعل الاكْتِنازُ ، قال : والبَحْرانِيُّونَ يقولون جاءَ زمن الكِنازِ ، إذا كَنَزُوا التمر في الجِلالِ ، وهو أن يُلْقَى جِرابٌ أَسْفَلَ الجُلّةِ ، ويُكْنَزَ بالرِّجْلَيْن حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم جرابٌ بعد جراب حتى تمتلِئَ الجُلّةُ مَكْنُوزَةً ثم تُخاطُ بالشُرُطِ . الأَمَوِيُّ : أتيتهم عند الكِنازِ والكَنازِ ، يعني حين كَنَزُوا التمر . ابن السكيت : هو الكَنازُ ، بالفتح لا غير ؛ قال : ولم يسمع إلا بالفتح . وقال بعضهم : هو مثل الجَدادِ والجِداد والصَّرامِ والصِّرامِ ، وربما استعمل الكَنازُ في البُرّ ؛ أنشد سيبويه للمُتَنَخِّل الهُذَلي :

لا دَرَّ دَرِّيَ إن أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ ، وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ!

وكَنّاز : اسم رجل .

كوز : كازَ الشيءَ كَوْزاً : جمعه ، وكُزْتُه أَكُوزُه كَوْزاً : جمعته .

والكُوزُ: من الأواني، معروف، وهو مشتق من ذلك، والجمع أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ ؛ حكاها سيبويه مثل عُودٍ وعِيدانٍ وأعْوادٍ وعِوَدَةٍ ، وقال أبو حنيفة : الكُوزُ فارسي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يُعَرَّج عليه ، بل الكُوزُ عربي صحيح .

ويقال : كازَ يَكُوزُ واكْتازَ يَكْتازُ إذا شرب بالكُوزِ . قال ابن الأعرابي : كابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوب، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَة ، فإذا كان بعروة فهو كُوز ، يقال : رأيته يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتاب . واكْتازَ الماءَ : اغْتَرَفَهُ ، وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلمانه يأتي الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يُجَرْجِر قائماً فيقول : يا ليتني مِثْلُكَ ، يا لها نِعْمَة، تأْكل لَذَّةً وتُخْرِجُ سَرْحاً ! يَكْتازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوز ، وكان بهذا الملك أُسْرٌ ، وهو احتباس بوله ، فتمنى حال غلامه .

وبنو كُوزٍ : بَطْنٌ من بني أَسَدٍ . التهذيب: وبنو الكُوز بطن من العرب ، وفي بني ضَبَّةَ كُوز بن كعب. وكُوَيْز ومَكْوَزَة: اسمان، شَذَّ مَكْوَزَةُ عن حدّ ما تحتمله الأسماءُ الأعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحْبَبٌ ورجاء بن حَيْوَةَ ، وسمّت العرب مَكْوَزَة ومِكْوازاً ؛ وقول الشاعر :

وضَعْنَ على الميزانِ كُوزاً وهاجِراً ،
فمالَتْ بنو كُوزٍ بأَبناء هاجِرِ

ولو مَلأَتْ أَعفاجَها من رَثيئَةٍ
بنو هاجِرٍ ، مالتْ بهَضْبِ الأَكادِرِ

ولكِنَّما اغْتَرُّوا ، وقد كان عندَهم
قَطِيبانِ شَتَّى من حَليبٍ وحازِرِ

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشَمْعَلَة بن الأَخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أدّ ، فيقول : وزنّا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها؛ يصف كوزاً برَجاحَةِ العقول وأبناء هاجر بخفتها . والأَعفاج : جمع عَفَجٍ لما يجري فيه الطعام ، وهي من الإنسان كالمصارين من البهائم . يقول : لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الأكادر . والهضب : جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأرض ، والأكادر: جبال معروفة، والرثيئة : اللبن الحامض يحلب عليه الحليب ؛ يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم، يَهْزَأُ بهم على أن بني هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتمتلىء بطونهم لوازنوا الهِضابَ ورَجَحوا بها وكانوا أثقل منهم ، وهذا كله هزء بهم ، والقطيبان : الخليطان من حليب وحازر ، والحازر : الحامض ، والله تعالى أعلم .

فصل اللام

لبز : اللَّبْزُ : الأَكل الجيِّد ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً : أكل ، وقيل : أجاد الأكل . وقال ابن السكيت : اللَّبْزُ اللَّقْمُ ، وقد لَبَزَه يَلْبِزُه . ويقال : لَبَزَ في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكلُّ ضرب شديد : لَبْزٌ . واللَّبْزُ : ضَرْبُ النَّاقةِ بجُمْعِ خُفِّها ؛ قال رؤبة :

خَبْطاً بأَخْفافٍ ثِقالٍ لُبْزِ

واللَّبْزُ : الوطء بالقدم . ولَبَزَ البعيرُ الأرض بخفه يَلْبِزُ لَبْزاً : ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامـل . ولَبَزَ ظهره لَبْزاً : ضربه بيده ، ولَبَزَه : كَسَرَه .

واللِّبْزُ ، بكسر اللام : ضَمْدُ الجُرْحِ بالدواء ؛ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فِعْلٍ ؛ قال : واللَّبْزُ الأَكلُ الشديد ؛ قال :

تأْكلُ في مَقْعَدِها قَفيزا ،
تَلْقَمُ أَمثالَ القَطا مَلْبُوزا

لتز : اللَّتْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزاً : دَفَعه ، وهو كاللَّكْزِ والوَكْزِ .

لجز : اللَّجِزُ : مقلوب اللَّزِجِ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً ،
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : وصوابه ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ ، وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ ،
ولا فَواحِشَ في سِرٍّ ولا عَلَنِ

المَرْدَقُوش : المَرْزَجُوشُ . وضاحية : بارزة للشمس . والسعابيب : ما جرى من الماء لَزِجاً . واللَّجِنُ : اللَّزِجُ . وشُمُسٌ : لا يَلِنَّ للخَنا ، الواحدة شَمُوسٌ . ومَكْرَه : كَرِيهاتُ المَنْظَرِ . وعُنُفٌ : ليس فيهن خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ في القول في سِرٍّ ولا عَلَنٍ .

لحز : اللَّحِزُ : الضَّيِّقُ الشَّحِيحُ النفس الذي لا يكاد يعطي شيئاً ، فإن أعطى فقليل ، وقد لَحِزَ[1] لَحَزاً وتَلَحَّزَ ؛ وأنشد :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ ، إذا أُمِرَّتْ
عليه ، لمالِه فيها مُهِينا

وطريق لَحِزٌ : ضَيِّق بخيل ؛ عن اللحياني . واللَّحِزُ : البخيل الضَّيِّق الخُلُق . والمَلاحِزُ : المَضايِقُ . وتَلاحَزَ القومُ : تعارضوا الكلامَ بينهم . ويقال : رجل لِحْزٌ ، بكسر اللام وإسكان الحاء ، ولَحِزٌ ، بفتح اللام وكسر الحاء ، أي بخيل . وتَلاحَزَ القومُ في القول إذا تعارضوا . وشجر مُتَلاحِزٌ أي متضايق ، دخل بعضه في بعض . وقال ابن الأعرابي : رجل لَحِزٌ ولِحْزٌ ؛ ويروى بيت رؤبة :

يُعْطِيك منه الجُود قبل اللَّحْزِ

أي قبل أن يستغلق ويشتد ؛ وفي هذه القصيدة :

إذا أَقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لِحْزِ

أي كل لِحْزٍ شحيح . والتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبُ فيك من أكل رُمَّانة أو إجَّاصَةٍ شَهْوَةً لذلك .

لزز : لَزَّ الشيءَ بالشيء يَلُزُّه لَزًّا وأَلَزَّه : أَلزمه إياه . واللَّزَزُ : الشِّدَّةُ . ولَزَّه يَلُزُّه لَزًّا ولِزازاً أي شَدَّه وألصقه . الليث : اللَّزُّ لزوم الشيء بالشيء بمنزلة لِزازِ البيت ، وهي الخشبة التي يُلَزُّ بها البابُ . واللَّزَزُ : المَتْرَسُ . ولِزازُ الباب : نِطاقُه الذي يُشَدُّ به . وكل شيء دُونِيَ بين أجزائه أو قُرِنَ ، فقد لُزَّ . واللَّزُّ : الزُّرْفِين الذي[1] ... طبقا المَخْبَرَةِ الأعلى والاسفل . ولَزُّ الحُقَّةِ : زُرْفِينُها ؛ قال ابن مقبل :

لم يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النَّهِيقُ لَهاتَه ،
ورأَيتُ قارِحَه كَلَزِّ المِجْمَرِ

يعني كَزُرْفِينِ المِجْمَرِ إذا فتحته ، ولازَّه مُلازَّةً ولِزازاً : قارنه . وإنه لَلِزازُ خصومة ومِلَزٌّ أي لازم لها موكل بها يقدر عليها ، والأُنثى مِلَزٌّ ، بغير هاء ، وأصل اللِّزازِ الذي يُتْرَسُ به البابُ . ورجل مِلَزٌّ : شديد اللُّزوم ؛ قال رؤبة :

ولا امْرِئٍ ذي جَلَدٍ مِلَزِّ

---

١ قوله « وقد لحز الخ » اللحز ، بسكون الحاء ، بمعنى الالحاح من باب منع . واللحز ، محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس .

١ كذا بياض بالاصل .

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار. ويقال : فلان لِزازُ خَصِمٍ ، وجعلتُ فلاناً لِزازاً لفلان أي لا يَدَعُهُ يخالف ولا يُعاندُ ، وكذلك جعلته ضَيْزَناً له أي بُنْداراً عليه ضاغِطاً عليه. ويقال للبعيرين إذا قُرِنا في قَرَنٍ واحد قد لُزّا، وكذلك وظيفا البعير يُلَزّانِ في القَيْدِ إذا ضُيِّقَ ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ، إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ،
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيسِ

والمُلَزَّزُ الخَلْقِ : المجتمِعُه. ورجل مُلَزَّزُ الخَلْقِ أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأَسْرِ ، وقد لَزَّزَه اللهُ ولازَزْتُه : لاصقته. ورجل مِلَزٌّ : شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤٌ ذو جَلَدٍ مِلَزُّ[1]

وكَزٌّ لَزٌّ: إتباعٌ له، قال أبو زيد : إنه لَكَزٌّ لَزٌّ إذا كان ممسكاً.

واللَّزِيزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما يلي المِلاطَ ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقٍ ناءٍ عن اللَّزائزِ

واللَّزائزُ : الجَناجِنُ ؛ قال إهابُ بن عُميرٍ :

إذا أَردتَ السَّيْرَ في المَفاوِزِ ،
فاعْمِدْ لها ببازِلٍ تُرامِزِ ،
ذي مِرْفَقٍ بانَ عن اللَّزائِزِ

التُّرامز : الجمل القوي ، يقال : جمل تُرامِزٌ ؛ قال أبو بكر بنُ السَّرّاج : التاء فيه زائدة ووزنه تُفاعلٌ ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية

[1] روي هذا الشطر في صفحة ٤٠٤ معرباً بالخفض .

ووزنه فُعالِلٌ مثل عُذافِرٍ لقلة تفاعل ، وكونِ التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجُـوزنا لَزُوزٌ وكَيِّسٌ لَيِّسٌ .
ويقال : لِزُّ شَرٍّ ولَزُّ شَرٍّ ولِزازُ شَرٍّ ونِزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ . ولَزَّه لَزّاً : طعنه .

ولِزَازٌ : اسم رجل . ولِزازٌ : اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سمي به لشدة تَلَزُّزِه واجتماع خَلْقِه .

ولَزَّ به الشيءُ أي لَصِقَ به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته .

لعز : لَعَزَتِ الناقةُ فَصيلها : لطَعَتْهُ بلسانها؛ واللَّعْزُ: كناية عن النكاح؛ ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزاً : نكحها ، سُوقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل العراق .

لغز : أَلْغَزَ الكلامَ وأَلْغَزَ فيه : عَمَّى مُرادَه وأَضْمَرَه على خلاف ما أظهره. واللُّغَيْزَى ، بتشديد الغين، مثل اللُّغَز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خُضّارَى للزرع ، وشُقّارَى نبت .

واللُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ : ما أُلْغِزَ من كلام فَشُبِّه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراءُ :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ ،
وعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ ،جاشَتْ له نَفْسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بابن دَأْيَةَ ، وهو الغراب الأَسود ، لأَن شعر الشباب أَسود . واللُّغَزُ : الكلام المُلَبَّس . وقد أَلْغَزَ في كلامه يُلْغِزُ إلغازاً إذا وَرَّى فيه وعَرَّضَ ليَخْفَى،

والجمع ألغاز مثل رُطَب وأرطاب. واللُّغْزُ واللَّغْزُ واللُّغَزُ واللُّغَيْزَى والإلْغازُ، كله: حفرة يحفرها اليَرْبُوع في جُحْره تحت الأرض، وقيل: هو جُحْر الضَّبّ والفأرِ واليَرْبُوع بين القاصِعاء والنّافِقاء، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل، ثم تعدل عن يمينه وشماله عُروضاً تعترضها تُعَمِّيه ليخفَى مكانُه بذلك الإلغاز، والجمع ألغازٌ، وهو الأصل في اللَّغَزِ. واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاءُ والألْغوزَةُ: كاللُّغَزِ. يقال: ألْغَزَ اليَرْبُوع إلغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلبه البَدَوِيُّ بعصاه من جانب نَفَقَ من الجانب الآخر. ابن الأعرابي: اللُّغَزُ الحَفَرُ الملتوي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مرّ بعلقمة بن الفَغْواء يبايع أعرابياً يُلْغِزُ له في اليمين، ويرَى الأعرابيُّ أنه قد حلف له، ويرَى علقمةُ أنه لم يحلف، فقال له عمر: ما هذه اليمين اللُّغَيْزاءُ؟ اللغيزاء، ممدود: من اللُّغَزِ، وهي جِحَرَةُ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه. قال ابن الأثير: وقال الزمخشري اللُّغَيْزَى، مثقلة الغين، جاء بها سيبويه في كتابه مع الخُلَيْطَى وهي في كتاب الأزهري مخففة؛ قال: وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال في سُكَيْتٍ إنه تحقير سِكِّيتٍ، والألْغازُ: طُرُقٌ تلتوي وتُشْكِلُ على سالكها.

وابن ألْغَزَ: رجلٌ. وفي المثل: فلان أنْكَحُ من ابن ألْغَزَ، وكان رجلاً أوتيَ حظّاً من الباه وبَسْطَةً في الغَشْيَة، فضربته العرب مثلاً في هذا الباب، في باب التشبيه.

لقز: لَقَزَه لَقْزاً: كَلَكَزَه.

لكز: لَكَزَه يَلْكُزُه لَكْزاً: وهو الضرب بالجُمْعِ في جميع الجسد، وقيل: اللَّكْزُ هو الوَجْءُ في الصدر بجُمْع اليد، وكذلك في الحنك. وفي الحديث: لَكَزَني لَكْزَةً، قال: اللَّكْزُ الدفع في الصدر بالكف؛ ولَقَزَه ولَكَزَه بمعنى واحد؛ وأنشد:

لولا عِذارٌ لَلَكَزْتُ كَرْزَمَهْ

قال الأزهري: ولُكَيْز قبيلة من ربيعة، ومن أمثال العرب: يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ، وله قصة، وهما ابنا أفْصَى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلَة، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرَاسَ العمل فيُحْرَمُ ويَحْظَى غيره فيُكْرَمُ.

لمز: اللَّمْزُ: كالغَمْز في الوجه تَلْمِزُه بفيك بكلام خَفِيٍّ، قال وقوله تعالى: ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصدقات؛ أي يحرك شفتيه. ورجل لُمَزَةٌ: يعيبك في وجهك، ورجل هُمَزَةٌ: يعيبك بالغيب. وقال الزجاج: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما. قال أبو منصور: والأصل في الهَمْزِ واللَّمْزِ الدفع؛ قال الكسائي: يقال هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه إذا دفعته. وقال الفراء: الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ العيب. وقال اللحياني: الهَمّازُ واللَّمّازُ النَّمّامُ. ويقال: لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزاً إذا دفعه وضربه. واللَّمْزُ: العيب في الوجه، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي، وقيل: هو الاغتياب، لَمَزَه يَلْمِزُه ويَلْمُزُه، وقرئ بهما قوله تعالى: ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصدقات. وفي التنزيل العزيز: الذين يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات؛ وكانوا عابوا

أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صدقات أَتوه بها. ورجل لَمَّاز ولُمَزَة أَي عَيَّاب، وكذلك امرأَة لُمَزَة، الهاء فيها للمبالغة لا للتأْنيث، وهُمَزَة وعَلاَّمَة في موضعهما. وفي الحديث: أَعوذ بك من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه؛ اللَّمْزُ العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه، والهَمْزُ العيب بالغيب. ولَمَزَ الرجلَ: دَفَعَه وضربه.

لهز: لَهَزَه الشيءُ يَلْهَزُه لَهْزاً: ظهر فيه. ولَهَزَهُ يَلْهَزُه لَهْزاً ولَهَّزَه: ضربه بِجُمْعِه في لَهازمه ورقبته، وقيل: اللَّهْزُ الدفع والضرب، واللَّهْزُ: الضرب بِجُمْعِ اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللَّكْزِ. ولَهَزْتُ القومَ أَي خالطتهم ودخلت بينهم. ولَهَزَه القَتِيرُ أَي خالطه الشيب، فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ، ولَهَزَه الشَّيْبُ ولَهْزَمَه بمعنى. قال أَبو زيد: يقال للرجل أَوَّلَ ما يظهر فيه الشيبُ قد لَهَزَه الشيبُ ولَهْزَمَه يَلْهَزُه ويُلَهْزِمُه. قال الأَزهري: والميم زائدة؛ ومنه قول رؤبة:

لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُه

ولَهَزَ الفصيلُ أُمه يَلْهَزُها لَهْزاً: ضرب ضَرْعَها عند الرَّضاع بفيه ليَرْضَعَ. ولَهَزَه بالرمح: طعنه به في صدره. وجمل مَلْهُوز إِذا وُسِمَ في لِهْزِمَتِه. وقد لَهَزْتُ البعير، فهو مَلْهُوزٌ، إِذا وسمته تلك السمة؛ وقال الجميح:

مَرَّتْ براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها:
ضُرِّي جُمَيْحاً، ومَسِّيه بتَعْذيبِ

ودائرةُ اللاَّهِزِ: التي تكون على اللِّهْزِمَةِ وتُكره، وذكرها أَبو عبيدة في الخيل. ابن بُزُرج: اللَّهْزُ في العُنق، واللَّكْزُ بجُمعك في عنقه وصدره. الأَصمعي: لَهَزْتُه وبَهَزْتُه ولَكَمْتُه إِذا دفعته. وقال ابن الأَعرابي: البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ واحد. الكسائي: لَهَزَه وبَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه ونَحَزَه وبَحَزَه ومَحَزَه ووَكَزَه واحد. وفي الحديث: إِذا نُدِبَ الميتُ وُكِّلَ به ملكان يَلْهَزانِه أَي يدفعانه ويضربانه. وفي حديث أَبي ميمونة: لَهَزْتُ رجلاً في صدره. وفي حديث شارب الخمر: يَلْهَزُه هذا وهذا؛ والرجل مِلْهَزٌ، بكسر الميم؛ قال الراجز:

أَكُلَّ يومٍ لك شاطنانِ،
على إِزاء البئرِ مِلْهَزانِ،
إِذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

واللَّهِزُ: الشديدُ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

وحاجِبٍ خاضِعٍ وماصِعٍ لَهِزٍ،
والعينُ يَكْشِفُ عنها ضافي الشَّعَرِ

الضافي: السابغ المسترخي؛ قال ابن سيده: وهذا عندهم غلط لأَن كثرة الشعر من الهُجْنَةِ، وقد لُهِزَ الفرسُ لَهْزاً؛ ومنه قول الأَعرابي في صفة فرس: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السير أَي ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ وقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِي.

وقال أَبو حنيفة: اللاَّهِزَة الأَكَمة إِذا شَرَعَتْ في الوادي وانْعَرَجَ عنها. النَّضِرُ: اللاهِزُ الجبل يَلْهَزُ الطريقَ ويَضُرُّ به، وكذلك الأَكمة تَضُرُّ بالطريق، وإِذا اجتمعت الأَكمتان أَو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما لاهِزانِ، كل واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه. وقد سموا لاهِزاً ولَهَّازاً ومِلْهَزاً.

لوز: اللَّوْزُ: معروف من الثمار، عربي وهو في بلاد العرب كثير، اسم للجنس، الواحدة لَوْزَة. وأَرض

مَلازَة : فيها أشجار من اللَّوْزِ ، وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْجِ ، والمِزْجُ : ما لم يوصل إلى أكله إلاّ بكسر ، وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْجِ . قال أبو عمرو : القُمْرُوصُ اللَّوْزُ والجِلَّوْزُ البُنْدُقُ .

ورجل مُلَوَّزٌ إذا كان خفيف الصورة . وفلان عَوِزٌ لَوِزٌ : إتباع له .

واللَّوْزِينَجُ : من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْزِ ، والله أعلم .

فصل الميم

متز : ابن دريد : مَتَزَ فلانٌ بسَلْحِه إذا رمى به ، قال : ومَتَسَ به مثله ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها لغيره .

محز : المَحْزُ : النكاح . مَحَزَ المرأة مَحْزاً : نكحها ؛ وأنشد لجرير :

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه من شاعر

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر :

رُبَّ فتاة من بني العِنازِ
حَيَّاكَةٍ ، ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذي عَقَدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازي[1]
تَأْشَ للقُبْلَةِ والمِحازِ

أراد بالمحاز : النَّيْكَ والجماع .

والمَاحُوزُ : ضرب من الرَّياحين ويقال له : مَرْوٌ ماحُوزِي . وفي الحديث : فلم نَزَلْ مُفطِرين حتى بلغنا ماحُوزَنا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يُسَمُّونَ المكان الذي بينهم وبين العدوّ وفيه أساميهم ومَكاتِبُهم : ماحُوزاً ، وقيل : هو من حُزْتُ الشيءَ أحْرَزْتُه ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهري لو كان منه لقيل مَحازَنا ومَحُوزَنا ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

مرز : مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزاً : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مَرَزْتُه أمْرُزُه إذا قرصته قرصاً رفيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أوْجَعَ المَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أبي عبيد . ومَرَزَ الصبيُّ ثَدْيَ أمه مَرْزاً : عصره بأصابعه في رَضاعِه ، وربما سمي الثدي المِرازَ لذلك .

والمِرْزَةُ : القطعة من العجين ، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً : قطعها . ويقال : امْرُزْ لي من هذا العجين مِرْزَةً أي اقطع لي منه قِطْعة . وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومَرْزَةً : نال منه ، وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضه وامْتَرَزَه . وعِرْضٌ مَرِيزٌ : مَنِيلٌ منه . ابن الأعرابي : عِرْض مَرِيزٌ ومُمْتَرَزٌ منه أي قد نِيلَ منه . والمَرْزُ : العيب والشَّيْنُ . والمَرْزُ : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمَرَزَه حُذَيْفَةُ أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المنافقين .

ومارَزَ الرجلَ : كمارَسَه ؛ عن اللحياني . والمَرْزُ : الحُبَّاسُ الذي يحبس الماءَ ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مُرُوزٌ .

مزز : المِزُّ ، بالكسر : القَدْرُ . والمِزُّ : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشيءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأمَزُّ أي فاضل . وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزازَةً ومَزَّزَه : رأى له فضلاً

---

[1] قوله « ذي عقدين » تثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كلز ذي عضدين .

أو قَدْراً . ومَزَّزَه بذلك الأمر : فضله ؛ قال المتنخل الهذلي :

لكان أُسْوَةَ حَجّاجٍ وإخوَتِهِ
في جُهْدِنا ، وله شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كأَنه قال : ولَفَضَّلْتُه على حجاج وإخوته ، وهم بنو المُتَنَخِّلِ . ويقال : هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا أي فضل . وهذا أَمَزُّ من هذا أي أفضل . وهذا له عليَّ مِزٌّ أي فضل . وفي حديث النخعي : إذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقْه في الأَصناف الثمانية ، وإذا كان قليلًا فأَعْطِه صنفاً واحداً ؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة . وقد مَزَّ مَزَازَةً ، فهو مَزِيزٌ إذا كثر . وما بقي في الإناء إلا مَزَّةٌ أي قليل . والمَزُّ : اسم الشيء المَزِيزِ ، والفعل مَزَّ يَمَزُّ ، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجَوْدَته .

الليث : المُزُّ من الرُّمَّان ما كان طعمه بين حُموضةٍ وحلاوة ، والمُزُّ بين الحامض والحُلْو ، وشراب مُزٌّ بين الحُلْو والحامض .

والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزَّاءُ : الخمر اللذيذة الطعم ، سميت بذلك للذعها اللسان ، وقيل : اللذيذة المَقْطَعِ ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : المُزَّاءُ على تحويل التضعيف ، والمُزَّاءُ اسم لها ، ولو كان نعتاً لقيل مَزَّاءُ ، بالفتح . وقال اللحياني : أهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ ، وقال أَبو حنيفة : المُزَّةُ والمُزَّاءُ الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأَخطل يعيب قوماً :

بِئْسَ الصُّحاةُ ! وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ !
إذا جَرَتْ فيهمُ المُزَّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن عُرْسٍ في جُنَيْدِ بن عبد الرحمن المُزِّي :

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى ،
وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بالبَارِدِ

فلما بلغه ذلك قال : كذب عليَّ ! والله ما شربتها قَطُّ ؛ المُزَّاءُ : من أسماء الخمر يكون فُعَّالاً من المَزِيَّةِ وهي الفضيلة ، تكون من أَمْزَيْتُ فلاناً على فلان أي فضلته . أبو عبيد : المُزَّاءُ ضرب من الشراب يُسكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فُعَلاءُ ، بفتح العين ، فأُدغم لأَن فُعَلاءَ ليس من أبنيتهم . ويقال : هو فُعَّال من المهموز ؛ قال : وليس بالوجه لأَن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القُرَّاء والسُّلاَّء ؛ قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فُعَلاءُ فأُدغم ، قال : هذا سهو لأَنه لو كانت الهمزة للتأْنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ، وإنما مُزَّاءٌ فُعْلاءٌ من المزّ ، وهو الفضل : والهمز فيه للإلحاق ، فهو بمنزلة قُوباءٍ في كونه على وزن فُعْلاءٍ ؛ قال : ويجوز أَن يكون مُزَّاء فُعَّالاً من المَزِيَّةِ ، والمعنى فيهما واحد ، لأَنه يقال : هو أَمْزَى منه وأَمَزُّ منه أي أفضل . وفي الحديث : أَخشى أَن تكون المُزَّاءَ التي نُهِيَتْ عنها عبدَ القَيْس ، وهي فُعْلاءُ من المَزازَة أو فُعَّالٌ من المَزِّ الفَضْلِ . وفي حديث أَنس ، رضي الله عنه : أَلا إنَّ المُزَّاتِ حرامٌ ، يعني الخمور ، وهي جمع مُزَّةٍ الخَمْرِ التي فيها حموضة ، ويقال لها المُزَّاءُ ، بالمد أَيضاً ، وقيل : هي من خِلْطِ البُسْرِ والتَّمْرِ ، وقال بعضهم : المُزَّةُ الخمرة التي فيها مَزَازَةٌ ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة ؛ وأَنشد :

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها ، فإذا ما
مُزِجَتْ ، لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

وحكى أَبو زيد عن الكلابيين : شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ

شرابكم أقبح المَزازَة والمُزُوزَة ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد: المَزَّة ، بفتح الميم ، الخمر؛ وأنشد للأعشى :

نازَعْتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئاً ،
وقَهْوَةً مُزَّةً ، راوُوقُها خَضِلُ

قال : ولا يقال مِزَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كأَنَّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ ،
حَدِيثَةُ العَهْدِ بِفَضِّ الخِتام

الجوهري : المُزَّة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .
أبو عمرو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشراب قليلاً قليلا ، وهو أقل من التَّمَزُّرِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أَبي العالية : اشْرَبِ النبيذَ ولا تُمَزِّزْ هكذا ، روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم .
ومَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أي مَصَّه. والمَزَّة: المرة الواحدة. وفي الحديث : لا تُحَرِّمُ المَزَّةُ ولا المَزَّتانِ ، يعني في الرَّضاع . والتَّمَزُّزُ : أَكلُ المُزِّ وشُرْبُه . والمَزَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَزَّةُ : مثل المصة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال: المَزَّة الواحدة تُحَرِّمُ . وفي حديث المغيرة : فَتُرْضِعُها جارتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ أي المصّة والمصتين . وتَمَزَّزْتُ الشيءَ : تمصصته .
والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ : التحريك الشديد . وقد مَزْمَزَه إذا حركه وأقبل به وأدبر ؛ وقال ابن مسعود، رضي الله عنه ، في سكران أُتِيَ به : تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوهُ أي حركوه لِيُسْتَنْكَهَ ، ومَزْمِزُوه هو أن يحرَّك تحريكاً عنيفاً لعله يُفِيقُ من سُكْرِه ويَصْحُو . ومَزْمَزَ إذا تَعْتَعَ إنساناً .

مضز : ناقة مَضُوزٌ : مُسِنَّة كضَمُوزٍ .

مطز : المَطْزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

معز : الماعِزُ : ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأْن ، وهو اسم جنس ، وهي العَنْزُ ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاة، والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ ، مثل الضَّئِين، ومِعازٌ ؛ قال القطامي :

فَصَلَّيْنا بهم وسَعَى سِوانا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعازِ

وكذلك أُمْعُوزٌ ومِعْزًى ؛ ومِعْزًى : أَلفه مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سأَلت يونس عن مِعْزًى فيمن نوَّن ، فدل ذلك على أَن من العرب من لا ينوِّن ؛ وقال ابن الأَعرابي : مِعْزَى تصرف إذا شبهت بِمِفْعَل وهي فِعْلَى، ولا تصرف إذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فِعْلَى لا يصرف ؛ قال :

أَغارَ على مِعْزايَ ، لم يَدْرِ أَنني
وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَواتِ

أَراد لم يدر أَنني مع صفراء ، وهذا من باب : كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه ، وأَنت وشَأْنَكَ؛ كما قيل للمحمرة[1] منها عاتكة . قال سيبويه : معزًّى منوَّن مصروف لأَن الأَلف للإلحاق لا للتأْنيث ، وهو ملحق بدرهم على فِعْلَلٍ لأَن الأَلف المُلْحِقَةَ تجري مجرى ما هو من نفس الكلم ، يدل على ذلك قولهم مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ في تصغير مِعْزًى وأَرْطًى في قول من نوَّن فكسر ، وأَما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم ، ولو كانت

[1] قوله « كما قيل للمحمرة الخ » كذا بالاصل ولعل قبل كما سقطاً .

للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حُبْلَى وأُخرى. وقال الفراء: المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها. وحكى أبو عبيد: أن الذِّفْرَى أكثر العرب لا ينوّنها وبعضهم ينون، قال: والمعزى كلهم ينوّنونها في النكرة. قال الأزهري: الميم في مِعْزَى أصلية، ومن صرف دُنْيَا شبهها بِفُعْلَلٍ، والأصل أن لا تصرف، والعرب تقول: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أي أبداً؛ موضعُ مِعْزَى الفِزْرِ نصب على الظرف، وأقامه مقام الدهر، وهذا منهم اتساع. قال اللحياني: قال أبو طيبة إنما يُذْكَرُ مِعْزَى الفِزْرِ بالفُرْقَةِ، فيقال: لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ، وقال: الفِزْرُ رجل كان له بنونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاه فَتَوا كَلُوا يوماً أي أَبَوْا أن يُسَرِّحوها، قال: فساقها فأخرجها ثم قال: هي النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى! أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة. والماعِزُ: جِلْدُ المَعَزِ؛ قال الشماخ:

وبُرْدانِ من خالٍ، وسَبْعُونَ دِرْهَماً
على ذاكَ مَقْرُوظٌ، من القَدِّ، ماعِزُ

قوله على ذاك أي مع ذاك. والمَعَّازُ: صاحب مِعْزًى؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان:

يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوقِ،
إذْ رَضِيَ المَعَّازُ باللَّعُوقِ

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: مِعْزَى من المَعَزِ؟ قال: نعم، قلت: وذِفْرَى من الذَّفَرِ؟ فقال: نعم. وأَمْعَزَ القومُ: كثر مَعَزُهم.

والأُمْعُوزُ: جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة، وقيل: الأُمْعُوزُ الثلاثون من الظباء إلى ما بلغت، وقيل: هو القطيع منها، وقيل: هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: هي الجماعة من الأوعال، وقال الأزهري: الأُمْعُوز جماعة الثَّياتِلِ من الأَوْعال، والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأنهما نوعان.

والأَمْعَزُ والمَعْزاءُ: الأرض الحَزْنَةُ الغليظةُ ذات الحجارة، والجمع الأماعِزُ والمُعْزُ، فمن قال أماعِزُ فلأنه قد غلب عليه الاسم، ومن قال مُعْزٌ فعلى توهم الصفة؛ قال طرفة:

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ، والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

والمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، وجمعها مَعْزاوَاتٌ. وقال أبو عبيد في المصنف: الأَمْعَزُ والمَعْزاءُ المكان الكثير الحَصَى الصُّلْبُ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة، وقال في باب فَعْلاء: المَعْزاء الحصى الصغار، فعبر عن الواحد الذي هو المَعْزاء بالحصى الذي هو الجمع؛ وأرض مَعْزاء بَيِّنَةُ المَعَزِ. وأَمْعَزَ القومُ: صاروا في الأَمْعَزِ. وقال الأصمعي: عِظامُ الرملِ ضَواتُه ولِطافُه مَواعِزُه. وقال ابن شميل: المَعْزاءُ الصحراء فيها إشراف وغلظ، وهو طين وحصى مختلطان، غير أنها أرض صلبة غليظة المَوْطِىءِ وإشرافها قليل لئيم، تقود أدنى من الدَّعْوَة، وهي مَعِزَةٌ من النبات.

والمَعَزُ: الصَّلابَةُ من الأرض. ورجل مَعِزٌ وماعِزٌ ومُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ في أمره. ورجل ماعِزٌ ومَعِزٌ: معصوب شديد الخَلْقِ. وما أَمْعَزَه من رجل أي ما أَشَدَّه وأَصلبه؛ وقال الليث: الرجل الماعِزُ الشديد عَصْبِ الخَلْقِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تَمَعْزَزُوا واخْشَوْشِنُوا؛ هكذا جاء في رواية،

أي كونوا أَشِدَّاء صُبُراً ، من المَعَزِ وهو الشِّدَّةُ، وإن جعل من العِزّ ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ . قال الأزهري : رجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شَهْماً ، ورجل ضائِنٌ إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائِنٌ كثير اللحم . ابن الأعرابي : المَعْزِيُّ البخيل الذي يجمع ويمنع ، وما أَمْعَزَ رأيه إذا كان صُلْبَ الرأي .

وماعِزٌ : اسم رجل ؛ قال :

وَيحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ !
هل لكَ في اللَّواقِحِ الحَرائِزِ ؟

وأبو ماعِزٍ: كنية رجل . وبنو ماعِزٍ: بطن .

ملز : مَلَزَ الشيءُ عَنّي مَلْزاً وامَّلَزَ ومَلَّزَ: ذهب. وتَمَلَّزَ من الأمر تَمَلُّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً: خرج منه . وامَّلَزَ من الأمر وامَّلَسَ إذا انفلت . وقد مَلَّزْتُه ومَلَّسْتُه إذا فعلت به ذلك تَمْليزاً فتَمَلَّز. وما كدت أَتَمَلَّصُ من فلان ولا أَتَمَلَّزُ منه أي أتخلَّص .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عُنُقَ آخر فيقول : أَخْرِجْ رأسَك ، فقد أخطأ ، حتى يقول مازِ رأسك ، أو يقول : مـازِ ويسكت ، معناه مُـدَّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف مازِ رأسك بهذا المعنى إلاّ أن يكون بمعنى مايِزْ فأخر الياء فقال : مازِ ، وسقطت الياء في الأمر[1].

والمَوْزُ: معروف، والواحدة مَوْزَةٌ. قال أبو حنيفة: المَوْزة تَنْبُتُ نباتَ البَرْدِيّ ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قامة ، ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أَجْرَتْ قطعت الأُم من أصلها وأَطْلَعَ فَرْخُها الذي كان لحق بها فيصير أُمّاً ، وتبقى البواقي فِراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أَشْعَبُ لابنه فيما رواه الأَصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مَثَلي كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتى تموت أمها؛ وبائعه: مَوَّازٌ.

ميز : المَيْزُ: التمييز بين الأَشياء . تقول : مِزْتُ بعضه من بعض فأَنا أَميزُه مَيْزاً ، وقد أَمازَ بعضَه من بعض، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزاً:عزلته وفَرَزْتُه، وكذلك مَيَّزْتُه تمييزاً فانْمازَ . ابن سيده : مازَ الشيءَ مَيْزاً ومِيزَةً ومَيَّزَهُ: فصل بعضه من بعض. وفي التنزيل العزيز:حتى يَميزَ الخَبيثَ من الطَّيِّبِ ، قرىء: يَمِيزَ من مازَ يَميزُ ، وقرىء : يُمَيِّزُ من مَيَّزَ يُمَيِّزُ ، وقد تَمَيَّزَ وامَّازَ واسْتَمازَ كله بمعنى ، إلاّ أنهم إذا قالوا مِزْتُه فلم يَنْمَزْ لم يتكلموا بهما جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زِلْتُه فلم يَنْزَلْ لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون مَيَّزْته فلم يَتَمَيَّزْ ولا زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ؛ وهذا قول اللحياني .

وتَمَيَّزَ القومُ وامْتازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامْتازوا اليومَ أَيُّها المُجْرِمُونَ ؛ أي تَمَيَّزوا ، وقيل : أي انفَرِدُوا عن المؤمنين . واسْتَمازَ عن الشيء: تباعد منه، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : اسْتَمازَ رجلٌ عن رجل به بَلاءٌ فابْتُلِيَ به أي انفصل عنه وتباعد، وهو اسْتَفْعَلَ من المَيْزِ . ابن الأَعرابي : مازَ الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امْتاز القومُ إذا تنحى عِصابَةٌ منهم ناحيةً ، وكذلك اسْتَمازَ ؛

[1] زاد في القاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً اراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخيم مازن ، فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

قال الأخطل :

فإن لا تُغَيِّرْها قريشٌ بِمُلْكِها ،
يكن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَرْحَلُ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أُمتي حتى يكون بينهم التَّمايُلُ والتَّمايُزُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : مِزْتُ الشيءَ من الشيء إذا فَرَّقْتَ بينهما فانْمازَ وامْتازَ، ومَيَّزْتُه فَتَمَيَّزَ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أَذًى فالحسَنةُ بعشر أمثالها أي نَحّاه وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يَنْمازُ عن مُصَلاّه فيركع أي يتحول عن مُقامه الذي صلى فيه .

وتَمَيَّزَ مَن الغَيْظِ : تَقَطَّع . وفي التنزيل العزيز : تَكادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظِ .

فصل النون

نبز : النَّبَزُ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأَنْبازُ . والنَّبْزُ ، بالتسكين : المصدرُ . تقول : نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ[1] نَبْزاً أي لَقَّبَه ، والاسم النَّبَزُ كالنَّزَبِ . وفلان يُنَبِّزُ بالصِّبْيان أي يُلَقِّبُهم ، شدّد للكثرة .

وتَنابَزُوا بالأَلقاب أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّنابُزُ : التداعي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذمّاً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً أي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَنابَزُوا بالأَلْقابِ ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُه فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بئسَ الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماءُ على وجهين ، أسماءُ نَبَزٍ مثل زيد وعمرو ، وأسماءُ عامٍّ مثل فرس ورجل ونحوه . والنَّبْزُ : كاللَّمْزِ . والنَّبْزُ : قشور الجِدام وهو السَّعَفُ .

نجز : نَجِزَ ونَجَزَ الكلامُ : انقطع . ونَجَز الوعْدُ يَنجُزُ نَجْزاً : حَضَر ، وقد يقال : نَجِزَ . قال ابن السكيت : كأَنَّ نَجِزَ فَنِيَ وانقضى ، وكأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَه ؛ وقد أَنْجَزَ الوعدَ ووَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وأَنْجَزْتُه أنا ونَجَزْتُ بهْ . وإنْجازُكَهُ : وفاؤك به . ونَجَزَ هو أي وَفَى به ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . ونَجَزَ الحاجةَ وأَنْجَزَها : قضاها . وأنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها ، بفتح النون وضمها ، أي على شَرَفٍ من قضائها . واسْتَنْجَزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَه إياها : سأله إنْجازَها واستنجحها . قال سيبويه : وقالوا أَبِيعُكَهُ الساعةَ ناجِزاً بناجِزٍ أي مُعَجَّلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم . والنّاجِزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : ناجزاً بناجِزٍ كقولك : يَداً بيدٍ وعاجِلاً بعاجِلٍ ؛ وأنشد :

رَكْض الشَّمُوسِ ناجزاً بناجِزِ

وقال الشاعر :

وإذا تُباشِرُكَ الهُمُو
مُ فإنه كالٍ وناجِزْ

[1] قوله « نبزه ينبزه » بابه ضرب كما في المصباح . والنبز ككتف : اللئيم في حسبه وخلقه كما في القاموس .

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزا الشَّمُوسِ ناجِزاً بناجِزِ

أي جَزَيْتَ جزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لك مثله ؛ وقال مرة : إنما ذلك إذا فعل شيئاً ففعلت مثله لا يقدو أن يفوتك ولا يجوزك في كلام أو فعل . وفي الحديث : لا تَبيعُوا حاضراً[1] بناجِزٍ . وفي حديث الصَّرْف : إلاّ ناجزاً بناجِزٍ أي حاضراً بحاضر . ولأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أي لأَجْزِيَنَّكَ جزاءَك .

والمُناجَزَةُ في القتال : المُبارزةُ والمقاتلة ، وهو أن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أو يُقْتَلَ أحدهما ؛ قال عبيد :

كالهُنْدُوانيّ المُهَنْ　　نَدِ ، هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر :

ووَقَفْتُ ، إذْ جَبُنَ المُشَيْ　　يَعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال : وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء متفاعلن في آخره حرفان زائدان ، وهو مقيد لا يطلق .

وتَناجَزَ القوم : تسافكوا دماءهم كأَنهم أسرعوا في ذلك .

وتَنَجَّزَ الشرابَ : أَلَحَّ في شربه ؛ هذه عن أبي حنيفة . والتَّنَجُّزُ : طلبُ شيءٍ قد وُعِدْتَه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لابن السائب : ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ أي لأُقاتلنك وأُخاصمنك . أبو عبيد : من أَمثالهم : إذا أردتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ، يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال .

ونَجَزَ ونَجِزَ الشيءُ : فَنِيَ وذهب فهو ناجز ؛ قال النابغة الذبياني :

وكنتَ رَبيعاً لليتامَى وعِصْمَةً ،
فَمُلْكُ أَبي قابوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

أبو قابوس : كنية للنعمان بن المنذر ، يقول : كنت لليتامى في إحسانك إليهم بمنزلة الربيع الذي به عيش الناس . والعِصْمَةُ : ما يَعْتَصِمُ به الإنسانُ من الهلاك . وروى أبو عبيد هذا البيت نجز ، بفتح الجيم ، وقال : معناه فني وذهب ، وذكره الجوهري بكسر الجيم ، والأكثر على قول أبي عبيد ، ومعنى البيت أي انقضى وَقْتَ الضحى لأنه مات في ذلك الوقت .

ونَجَزَتِ الحاجةُ إذا قُضيت ، وإنْجازُكَها : قضاؤها . ونَجَزَ حاجَتَه يَنْجُزُها ، بالضم ، نَجْزاً : قضاها ، ونَجَزَ الوعدُ . ويقال : أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد . ابن السكيت : نَجِزَ فَنِيَ ، ونَجَزَ قضى حاجته . قال أبو المقدام السلمي : أَنْجَزَ عليه وأَوْجَزَ عليه وأَجْهَزَ .

نحز : النَّحْزُ : كالنَّخْسِ ، نَحَزَه يَنْحَزُه نَحْزاً . والنَّحْزُ أَيضاً : الضَّرْبُ والدَّفْع ، والفعل كالفعل . وفي حديث داود ، عليه السلام : لما رفع رأسه من السجود ما كان في وجهه نُحازَةٌ أي قِطعةٌ من اللحم كأنه من النَّحْزِ وهو الدَّقُّ والنَّخْسُ .

والمِنْحازُ : الهاوَنُ ؛ وقول ذي الرمة :

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً ،
يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

---

[1] قوله « وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً الخ » لم يذكر هذا الحديث في النهاية .

أي تَضْرِبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلَّحاقِ بها ، وهي تسبقهن وتَنْسَلِبُ أَمامهن ، وأَراد من عاسج وواسج فكره الخَبْنَ فوضع أَو موضع الواو. وقال الأَزهري في تفسير هذا البيت : معنى قوله يَنْحزن من جانبيها أَي يَدْفَعْنَ بالأَعقاب في مَراكلها يعني الركاب . ونَحَزْتُه برجلي أَي رَكَلْتُه . والنَّحْزُ : الدَّقُّ بالمِنْحازِ وهو الهاوَنُ . ونَحَزَ في صدره يَنْحَزُ نَحْزاً : ضرب فيه بجُمْعِهِ . الجوهري: نَحَزَه في صدره مثل نَهَزَه إذا ضربه بالجُمْعِ . والنَّحائزُ : الإبل المضروبة ، واحدتها نَحِيزَة . والنَّحْزُ: شِبْهُ الدَّقّ والسَّحْق ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً. والمِنْحازُ : المِدَقُّ . والراكبُ يَنْحَزُ بصدره واسطةَ الرَّحْل : يضربها ؛ قال ذو الرمة :

إذا نَحَزَ الإدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِه
به ، أَنَّ مُسْتَرْخِي العِمامةِ ناعِسُ

الأَزهري : وقال الليث المِنْحازُ ما يُدَقُّ فيه ؛ وأَنشد :

دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ ؛ قال الراجز :

نَحْزاً بِمِنْحازٍ وهَرْساً هَرْسا

ونَحَزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصِّيصَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ . والنَّحْزُ : من عيوب الخيل ، وهو أَن تكون الواهِنَةُ ليست بملتئمة فيعظم ما والاها من جِلْدَةِ السُّرَّةِ لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك في موضع السُّرَّةِ يُدعَى النَّحْزَ ، وفي غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفَتْقَ .

والنُّحازُ: داءٌ يأْخذ الدواب والإبل في رِئاتها فتَسْعُلُ سُعالاً شديداً ، وقد نُحِزَ ونَحِزَ يَنْحَزُ ويَنْحَزُ نَحْزاً ، وبعير ناحِزٌ ومُنْحَزٌ ونَحِزٌ ؛ الأَخيرة عن سيبويه ، وبه نُحازٌ ؛ قال الحرثُ بنُ مُصَرِّفٍ وهو أَبو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْوِيهِ إمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً ،
كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلا

المُطَنِّي : الذي يعالج الطَّنَى ، وهو لزوق الطِّحالِ بالجنب . والطَّنِيُّ : الذي أَصابه الطَّنَى. ومعترضاً : مقتدراً على ذلك ، وهذا مثلٌ أَراد أَنه من تعرَّض لي هجوته فيكون مثل الطَّنِيّ من الإبل الذي يكوى ليزول طَناهُ. والطَّحِلُ: الذي يشتكي طِحالَهُ ؛ وناقةٌ ناحِزٌ ومَنْحَزَةٌ ونَحِزَةٌ ومَنْحوزة ، قال :

له ناقَةٌ مَنْحوزَةٌ عند جَنْبِهِ ،
وأُخْرَى له مَعْدودَةٌ ما يُثِيرُها

وقيل : النُّحازُ سُعال الإبل إذا اشتدَّ . الجوهري : الأَنْحزانِ النُّحازُ والقَرْحُ وهما داءان يصيبان الإبل . وأَنْحَزَ القومُ : أَصاب إبلَهم النُّحازُ . والنَّحْزُ أَيضاً : السُّعال عامَّةً . ونَحِزَ الرجلُ : سَعَلَ . ونَحْزَةٌ له إدعاء عليه . والناحز : أَن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال : به ناحِزٌ . قال الأَزهري: لم أَسمع للناحز في باب الضَّاغِطِ لغير الليث، وأُراه أَراد الحازَّ فغيَّره.

والنُّحازُ والنِّحازُ : الأَصل .

والنَّحِيزَةُ: الطبيعة . والنَّحِيتَةُ والنَّحائزُ : النحائتُ.
الأَزهري: نَحِيزَةُ الرجل طبيعته وتجمع على النَّحائِز .
والنَّحِيزَةُ :طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأَنها خط، مستويةٌ مع الأَرض خَشِنَةٌ لا يكون عَرْضُها ذراعين، وإنما هي علامة في الأَرض ، والجماعة النحائز،

وإنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنَّحِيزَةُ: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشَّمَّاخُ:

فأَقْبَلَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً ،
على طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النَّحِيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام يُخاط على طَرَف شُقَّةِ البيت، وقيل: كلُّ طريقة نَحِيزَة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارَضَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً،
على طُرُقٍ كأَنَّهنَّ نَحائِزُ

وأقبلها ما بَطْنَ ذِرْوَةَ أي أقبلها بطن ذروة، وما: لَغْوٌ، وذروة: موضع. والمُصْعِدُ: الذي يأْتي الوادي من أسفله ثم يُصَعِّدُ، يصف حماراً وأُتُنَهُ؛ وبعده:

وأَصْبَحَ فوقَ الحِقْفِ، حِقْفِ تَبالَةٍ،
له مَرْكَدٌ في مُسْتَوِي الأَرضِ بارِزُ

الحِقْفُ: الرملة المُعْوَجَّةُ. وتَبالة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنَّحِيزَةُ: المُسنَّاة في الأرض، وقيل: هي مثل المُسنَّاة في الأرض، وقيل: هي السَّهْلة. والنَّحِيزَةُ: قطعة من الأرض مُسْتَدِقَّة صُلْبة. وقال أبو خَيْرَةَ: النَّحِيزَةُ الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطُّبَّةِ ممدودة في بطن من الأرض نحواً من ميل أو أكثر تقود الفراسخَ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائز يُعنى بها طِبَبٌ كالخِرَقِ والأديم إذا قُطِّعت شُرُكاً طِوالاً. والنَّحِيزَةُ: طُرَّة تنسج ثم تخاط على شَفَةِ الشُّقَّةِ من شُقَقِ الخباء وهي الخِرْقة أيضاً. والنَّحيزة من الشَّعَرِ: هَنَةٌ عَرْضُها شِبْر وعُظْمُه ذِراعٌ طويلة يُعَلِّقُونها على الهَوْدَجِ يُزَيِّنُونه بها وربما رَقَمُوها بالعِهْنِ، وقيل: هي مثلُ الحزام بيضاءُ. وقال أبو عمرو: النَّحِيزة النَّسِيجَة شِبْهُ الحِزام تكون على الفَساطيط والبيوت تُنْسَجُ وحدها، فكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهة بها.

نخز: نَخَزَه بحديدة أو نحوها: وَجَأَه. ونَخَزَه بكلمة: أوجعه بها.

نرز: النَّرْزُ: فِعْلٌ مُماتٌ وهو الاستخفاء من فَزَعٍ، وبه سمي الرجل نَرْزَةَ ونارِزَةَ، ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا، وليس بصحيح. والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ: أصله بالفارسية[1] نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نَرْزٌ موضع، قال: وأما النَّرِيزِيُّ الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نزز: النَّزُّ والنِّزُّ، والكسر أجود: ما تَحَلَّبَ من الأرض من الماء، فارسي معرَّب. وأَنَزَّتِ الأرضُ: نبع منها النَّزُّ. وأَنَزَّت: صارت ذات نَزٍّ وصارت مناقع للنَّزِّ. ونَزَّتِ الأرضُ: صارت ذات نَزٍّ. ونَزَّتْ: تَحَلَّبَ منها النَّزُّ. وفي حديث الحرث ابن كَلْدَةَ قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الوَبِئَةُ

[1] قوله «واصله بالفارسية الخ» كذا بالاصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والنيروز اول يوم من السنة معرب نوروز.

ذاتُ الأَنْجالِ والبعوضِ والنَّزِّ؛ وفي بعض الأَوصاف: أَرض مَناقِعُ النَّزِّ حَبُّها لا يُجَزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ. وأَرض نازَّةٌ ونَزَّةٌ: ذات نَزٍّ؛ كلتاهما عن اللحياني. والنَّزُّ والنِّزُّ: السخيُّ الذَّكِيُّ الخفيف؛ وأَنشد:

وصاحِبٍ أَبْدَأَ حُلْواً نُزّا
في حاجةِ القومِ خُفافاً نِزّا

وأَنشد بيت جرير يهجو البعيث:

لَقَى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ،
فجاءَتْ بِنَزٍّ للضِّيافةِ أَرْشَما

قال: أَراد بالنَّزِّ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل. قال: وأَراد بالنُّزالة[1] الماء الذي أَنزله المجامع لأُمه. وناقة نَزَّةٌ: خفيفة؛ وقوله:

عَهْدي بجَنّاحٍ إِذا ما اهْتَزّا،
وأَذْرَتِ الريحُ تُراباً نَزّا،
أَنْ سَوْفَ يُمْطِيه وما ارْمأَزّا

أَي يمضي عليه. ونَزّاً أَي خفيفاً. وظَلِيم نَزٌّ: سريع لا يستقر في مكان؛ قال:

أَو بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ

وَخْد: بدل من بَشَكَى أَو منصوب على المصدر. والمِنَزُّ: الكثير الحركة. والمِنَزُّ: المَهْدُ مَهْدُ الصبي. ونَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزِيزاً: عدا وصَوَّتَ؛ قال ذو الرمة:

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ في جَحَراتِها،
نَزِيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ

١ قوله « وأراد بالنزالة » لعل البيت روي بنز للنزالة ، فنقل عبارة من شرح عليها ، والا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة .

ونَزَّزَه عن كذا أَي نَزَّهه. وقتلته النَّزَّةُ أَي الشهوة. وفي نوادر الأَعراب: فلان نَزِيزٌ أَي شهوان، ويقال: نِزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ.

نشز: النَّشْزُ والنَّشَزُ: المَتْنُ المرتفع من الأَرض، وهو أَيضاً ما ارتفع عن الوادي إِلى الأَرض، وليس بالغليظ، والجمع أَنْشازٌ ونُشُوزٌ، وقال بعضهم: جمع النَّشْزِ نُشُوز، وجمع النَّشَز أَنْشازٌ ونِشازٌ مثل جَبَلٍ وأَجْبال وجِبال. والنَّشازُ، بالفتح: كالنَّشْزِ.

ونَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً: أَشرف على نَشَزٍ من الأَرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقْعُدْ على ذلك النَّشازِ. وفي الحديث: أَنه كان إِذا أَوْفى على نَشَزٍ كَبَّر أَي ارتفع على رابية في سَفَر، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ أَي قِطْعَةُ لحم مرتفعةٌ على الجسم؛ ومنه الحديث: أَتاه رجل ناشِزُ الجَبْهة أَي مرتفعها. ونَشَزَ الشيءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً: ارتفع. وتَلٌّ ناشِزٌ: مرتفع، وجمعه نَواشِزُ. وقَلْبٌ ناشِزٌ إِذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب. وأَنْشَزْتُ الشيءَ إِذا رفعته عن مكانه. ونَشَزَ في مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل العزيز: وإِذا قيل انْشِزُوا فانْشِزُوا؛ قال الفراء: قرأَها الناس بكسر الشين وأَهل الحجاز يرفعونها، قال: وهما لغتان. قال أَبو إِسحق: معناه إِذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كما قال: ولا مُسْتَأْنِسِينَ لحديثٍ؛ وقيل في قوله تعالى: إِذا قيل انْشُزُوا؛ أَي قوموا إِلى الصلاة أَو قضاء حق أَو شهادة فانْشُزُوا. ونَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ إِذا كان قاعداً فقام. ورَكَبٌ ناشِزٌ: ناتئٌ مرتفع. وعِرْقٌ ناشِزٌ: مرتفع مُنْتَبِرٌ

ناشز لا يزال يَضْرِبُ من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فما لَيْلى بناشِزَةِ القُصَيْرى ،
ولا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعتِجارُ

فسره فقال : ناشزة القُصَيْرى أي ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَةِ القُصَيْرى بما عليها من اللحم . وأنْشَزَ الشيءَ : رفعه عن مكانه . وإنْشازُ عظام الميت : رَفْعُها إلى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض . وفي التنزيل العزيز : وانْظُرْ إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحماً ؛ أي نرفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت نُنْشِزُها، بالزاي ، قال : والإنشازُ نقلها إلى مواضعها ، قال : وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رَضاعَ إلا ما أنْشَزَ العظمَ أي رفعه وأعلاه وأكبر حَجْمَه وهو من النَّشَزِ المرتفع من الأرض .

قال أبو إسحق : النُّشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واشتقاقه من النَّشَزِ وهو ما ارتفع من الأرض . ونَشَزَت المرأةُ بزوجها وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُز نُشُوزاً ، وهي ناشِزٌ : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه ؛ قال :

سَرَتْ تحتَ أقْطاعٍ من اللَّيلِ حَنَّتي
لِحَمَّانِ بيتٍ ، فَهْيَ لا شَكَّ ناشِزُ

قال الله تعالى : واللاتي تخافون نُشُوزَهُنَّ ؛ نُشُوزُ المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونَشَزَ هو عليها نُشُوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضَرَّ بها . وفي التنزيل العزيز : وإن امرأةٌ خافتْ من بَعلِها نُشُوزاً أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النُّشُوز بين الزوجين في الحديث ، والنُّشُوز كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له . ورجل نَشَزٌ : غليظ عَبْلٌ ؛ قال الأعشى :

وتَرْكَبُ مِنّي ، إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتي ،
على نَشَزٍ قد شابَ ليس بِتَوْأَمِ

أي غِلَظٍ ذَهَبَ إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشْيَبَ . ونَشَزَ بالقوم في الخصومة نُشُوزاً : نَهَضَ بهم للخصومة . ونَشَزَ بقِرْنِه يَنْشِزُ به نُشُوزاً : احتمله فصرعه . قال شمر : وهذا كأنه مقلوب[1] مثل جَذَبَ وجَبَذَ . ويقال للرجل إذا أسنّ ولم يَنْقُصْ : إنه لنَشَزٌ من الرجال ، وصَتَمٌ إذا انتهى سِنُّه وقُوَّتُه وشَبابه . قال أبو عبيد : النَّشَزُ والنَّشْزُ الغليظ الشديد .

ودابة نَشِيزَةٌ إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الراكبُ والسَّرْجُ على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقرّ السرج والراكب على ظهرها : إنها لَنَشْزَةٌ .

نغز : نَغَزَ بينهم : أغرى وحَمَلَ بعضَهم على بعض كَنَزَغَ .

نفز : نَفَزَ الظَّبْيُ يَنْفِزُ نَفْزاً ونُفُوزاً ونَفَزاناً إذا وَثَبَ في عَدْوِه ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أشَدُّ إحضاره ، وقيل : هو وَثْبُهُ ووقوعُه مُنْتَشِرَ القوائم ، فإن وقع مُنْضَمَّ القوائم فهو القَفْزُ . وقال ابن دريد : القَفْزُ انضمام القوائم في الوثب ، والنَّفْزُ انتشارها . وقال

[1] قوله « وهذا كأنه مقلوب الخ » أي من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزناً صرعه كما في القاموس .

الأصمعي : نَفَزَ الظبيُ يَنْفِزُ وأبَزَ يأبِزُ إذا نَزا في عَدْوِه . وقال أبو زيد : النَّفْزُ أن يجمع قوائمه ثم يَثِبَ ؛ وأنشد :

إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفوزِ

أبو عمرو : والنَّفْزُ عَدْو الظبي من الفزَعِ . والنَّوافِزُ : القوائم ، واحدتها نافِزَةٌ ؛ قال الشماخ :

هَتوفٌ إذا ما خالَطَ الظَّبْيَ سَهمُها ،
وإن رِيغَ منها أسْلَمَتْه النَّوافِزُ

يعني القوائم ، والمعروف النَّواقِزُ .

والمرأة تُنَفِّزُ ولدها أي تُرَقِّصُه ، ونَفَّزَتْهُ أي رَقَّصَتْهُ . والتَّنْفِيزُ والإنْفازُ : إدارة السهم على الظُّفُر ليُعْرَفَ عَوَجُه من قِوامِه ، وقد أنْفَزَ السهمَ ونَفَّزَه تَنفيزاً ؛ قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

يُجَزْنَ إذا أنْفِزْنَ في ساقِطِ النَّدى ،
وإن كانَ يوماً ذا أهاضِيبَ مُخْضِلا

التهذيب : التَّنْفيزُ أن تضع سهماً على ظُفُرِك ثم تُنَفِّزَه بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته .

والنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ المتفرقة في المِمْخَضِ لا تجتمع .

ونَفَزَ الرجلُ : مات .

نقز : النَّقْزُ والنَّقَزانُ : كالوَثَبانِ صُعُداً في مكان واحد ، نَقَزَ الظَّبْيُ ، ولم يُخَصِّص ابنُ سِيدَهْ شيئاً بل قال : نَقَزَ يَنْقُز ويَنْقِزُ نَقْزاً ونَقَزاناً ونِقازاً ، ونَقَزَ : وَثَبَ صُعُداً ، وقد غلب على الطائر المعتادِ الوَثْبِ كالغراب والعصفور . والتَّنْقِيزُ : التوثيب .

والنُّقَّازُ ، والنُّقَّاز كلاهما : العصفور ، سمي به لنَقَزانِه ، وقيل : الصغير من العصافير ، وقيل : هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره إلى الوُرْقَةِ . قال عمرو بن بَحْر : يسمى العصفور نَقَّازاً ، وجمعه النَّقاقيزُ ، لنَقَزانِه أي وَثْبه إذا مشى ؛ والعصفورُ طَيَرانُه نَقَزانٌ أيضاً لأنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي ، قال : والحُرَّقُ والقُبَّرُ والحُمَّرُ كلها من العصافير . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : كان يُصلي الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء أي تَقْفِزُ وتَثِبُ من شدة حرارة الأرض ؛ ومنه الحديث : تَنْقُزانِ القِرَبَ[1] على مُتونِهما أي تحملانها وتَقْفِزان بها وَثْباً ؛ ومنه الحديث : فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عُبَيْدَةَ تَنْقُزانِ وهو خَلْفَه ، وقد استُعمل النَّقْزُ في بَقَر الوحش ؛ قال الراجز :

كأنَّ صِيرانَ المَها المُنَقِّزِ

والنُّقازُ : داء يأخذ الغنم فتَنْفُو الشاة منه نَفْوَةً واحدة وتَنْزُو وتَنْقُزُ فتموت ، مثل النُّزاء ، وقد انْتَقَزَتِ الغَنَمُ . والنَّواقِزُ : القوائم لأن الدابة تَنْقُزُ بها ، وفي المصنف : النَّواقِزُ ؛ وكذلك وقع في شعر الشماخ :

هَتوف إذا ما خالط الظبيَ سهمُها ،
وإن ريغ منها أسلمته النواقز

ويروى : النوافز . والنَّقَزُ : الرديء الفَسْلُ . والنَّقْزُ

---

[1] قوله « تنقزان القرب الخ » قال في النهاية : وفي نصب القرب بعد لان تنقز غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

والنَّقَزُ، بالتحريك: الخسيس والرُّذالُ من الناس والمال، واحدة النَّقَزِ نَقَزَةٌ، قال ابن سيده: ولم أَسمع للنَّقَزِ بواحد؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ،
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ

والنَّقَزُ من الناس: صغارهم ورُذالُهم. وانْتَقَزَ له مالَه: أَعطاه خسيسه.

وما لفلان بموضع كذا نُقْزٌ ونُقْرٌ أَي بئر أَو ماء؛ الضم عن ابن الأَعرابي، بالزاي والراء، ولا شِرْبٌ ولا مِلْكٌ[1] ولا مَلْكٌ ولا مُلُكٌ ولا مَلَكٌ. ومَلَّكَنا الماءُ أَي أَرْوانا. ونَقَزَه عنهم: دفعه؛ عن اللحياني.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أَي ليُقْلِعَ ويَكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه. وقد أَنْقَزَ عن الشيء إِذا كَفَّ وأَقْلَعَ. ابن الأَعرابي: أَنْقَزَ الرجلُ إِذا دام على شُرْب النَّقْزِ، وهو الماء العذب الصافي. والنَّقْزُ والنُّقْزُ: اللَّقَبُ. وأَنْقَزَ إِذا وقع في إِبله النُّقازُ، وهو داء. وأَنْقَزَ عَدُوَّه إِذا قتله قتلاً وَحِيًّا. وأَنْقَزَ إِذا اقْتَنَى النَّقَزَ من رديء المال، ومثله أَقْمَزَ وأَغْمَزَ. أَبو عمرو: انْتَقَزَ له شَرَّ الإِبل أَي اختار له شرها. وعَطاء ناقِزٌ وذو ناقِزٍ إِذا كان خسيساً؛ وأَنشد:

لا شَرَطٌ فيها ولا ذُو ناقِزٍ،
قاظَ القَرِيَّاتِ إِلى العَجالِزِ

نكز: نَكَزَتِ البئرُ تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزاً وهي بئر نَكِزٌ وناكِزٌ ونَكُوز: قَلَّ ماؤُها، وقيل: فَنِيَ ماؤُها؛ وفيه لغة أُخرى: نَكِزَتْ، بالكسر، تَنْكَزُ نَكَزاً ونَكَّزَها هو وأَنْكَزَها: أَنْفَدَ ماءَها، وأَنْكَزَها أَصحابُها؛ قال ذو الرمة:

على حِمْيَرِيّاتٍ كأَنَّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا، أَنْكَزَتْها المَواتِحُ

وجاء مُنْكِزاً أَي فارغاً من قولهم: نَكَزَتِ البئرُ؛ عن ثعلب. وقال ابن الأَعرابي: مُنْكِزاً وإِن لم نسمعهم قالوا: أَنْكَزَتِ البئرُ ولا أَنْكَزَ صاحِبُها. ونَكَزَ ونَكِزَ البحرُ: نقص. وفلانٌ بِمَنْكَزَةٍ من العَيْشِ أَي ضيق.

والنَّكْزُ: الدفع والضرب، نَكَزَهُ نَكْزاً أَي دفعه وضربه. والنَّكْزُ: طعن بطَرَفِ سِنانِ الرمح. والنَّكْزُ: الطعن والغَرْزُ بشيء مُحَدَّدِ الطَّرَف، وقيل: بطرف شيء حديد. ونَكَزَتْه الحية تَنْكُزُه نَكْزاً وأَنْكَزَتْه: طعنته بأَنفها؛ وخص بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةَ.

والنَّكَّازُ: ضرب من الحيات يَنْكُزُ بأَنفه ولا يَعَضُّ بفيه ولا يُعرف رأْسه من ذنبه لدقة رأْسه. أَبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأَنف، والنَّكْزُ من كل دابة سوى الحية العَضُّ. قال أَبو الجَرَّاح: يقال للدَّسَّاسَةِ من الحيات وَحْدَها: نَكَزَتْه، ولا يقال لغيرها. الأَصمعي: نَكَزَتْه الحية ووَكَزَتْه ونَشَطَتْه ونَهَشَتْه بمعنى واحد. أَبو زيد: نَكَزَتْه الحية أَي لسعته بأَنفها، فإِذا عضته الحية بأَنيابها قيل: نشَطَتْه؛ قال رؤبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةً بالنَّكْزِ

وقيل: النَّكْزُ أَن يَطْعُنَ بأَنفه طَعْناً. ثم النَّكَّازُ حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأْسها ولا تَعَضُّ إِلا

[1] قوله «ولا ملك الخ» الاول مثلث الميم والثاني بضمتين والثالث بالتحريك كما في القاموس.

نَكْزاً أي نقزاً ؛ ابن شميل : سُمِّيَ نَكَّازاً لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يَعَضُّ به، وجمعه النَّكاكِيزُ والنَّكَّازاتُ . ونَكَزَ الدابةَ بعَقِبه : ضربها يَستَحِثُّها . والنَّكْزُ : العَضُّ من كل دابة ؛ عن أبي زيد . الكسائي : نَكَزْتُه ووَكَزْتُه ولهَزْتُه ونَفَتُّه بمعنى واحد .

نهز : نَهَزَه نَهْزاً : دفعه وضربه مثل نَكَزَه ووَكَزَه. وفي الحديث: من توضأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَزُه إلاَّ الصلاةُ غفر له ما خلا من ذنبه ؛ النَّهْزُ : الدفعُ، يقال : نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُه إذا دفعته ، ونَهَزَ رأسَه إذا حرَّكه ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: من أتى هذا البيتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِرَ له ؛ يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أُمور الدنيا . ومنه الحديث : أنه نَهَزَ راحِلَتَه أي دفعها في السير . ونَهَزَتِ الدابةُ إذا نهضت بصدرها للسير ؛ قال :

فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتِيكَ بِجْ ،
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

والنَّهْزُ : التَّناوُل باليد والنُّهوضُ للتناول جميعاً . والناقةُ تَنْهَزُ بصدرها إذا نهضت لتَمْضِيَ وتسير ؛ وأَنشد :

نَهُوزٌ بأُولاها زَجُولٌ بصَدْرِها

والدابة تَنْهَزُ بصدرها إذا ذَبَّتْ عن نفسها ؛ قال ذو الرمة :

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها
بِنَهْزٍ، كإِيماءِ الرُّؤُوسِ المَوانِعِ

الأَزهري : النُّهْزَةُ اسم للشيء الذي هو لك مُعرَّض كالغنيمة . والنُّهْزَةُ : الفُرْصَةُ تجدها من صاحبك . ويقال : فلان نُهْزَةُ المُخْتَلِسِ أَي هو صيد لكل أَحد ؛ ومنه حديث أَبي الدَّحْداحِ :

وانْتَهَزَ الحَقَّ إِذا الحَقُّ وَضَحْ

أي قبله وأَسرع إلى تناوله . وحديث أَبي الأَسود : وإِن دُعِيَ انْتَهَزَ . وتقول : انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قبل الفَوْتِ .

والمُناهَزَةُ : المُبادَرَةُ . يقال : ناهَزْتُ الصيدَ فقَبَضْتُ عليه قبل إِفلاته . وانْتَهَزَها وناهَزَها : تناولها من قُرْب وبادرها واغتنمها ، وقد ناهَزَتْهم الفُرَصُ ؛ وقال:

ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وتَناهَزَ القومُ : كذلك ؛ أَنشد سيبويه :

ولقد عَلِمْتُ ، إِذا الرِّجالُ تَناهَزُوا ،
أَيِّي وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ

ويقال للصبي إِذا دنا للفطام : نَهَزَ للفطام، فهو ناهِزٌ ، والجارية كذلك ، وقد ناهَزا ؛ وأَنشد :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِهِما ،
قد ناهَزا للفِطامِ أَو فُطِما

وناهَزَ فلانٌ الحُلُمَ ونَهَزَه إذا قاربه . وناهَزَ الصبي البلوغَ أَي داناه. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : وقد ناهَزْتُ الاحتلامَ. وناهَزَ الخمسين: قارَبها. وإِبل نَهْزُ مائةٍ ونِهازُ مائة ونُهازُ مائة أَي قُرابَتُها . الأَزهري : كان الناس نَهْزَ عشرة آلافٍ أَي قُرْبَها . وفي الحديث : أَن رجلاً اشترى من مال يَتامَى خمراً فلما نزل التحريم أَتى النبيَّ، صلى الله عليه

وسلم ، فعرّفه فقال : أَهْرِقْها . وكان المالُ نَهْزَةَ عشرة آلاف أي قُرْبَها ، وحقيقتـه كان ذا نَهْز . ونَـهَز الفَصِيلُ ضَرْعَ أمه : مثل لَهَزَه . الأزهري: وفلان يَنْهَزُ دابته نَهْزاً ويَلْـهَزُها لَـهْزاً إذا دفعها وحركها . الكسائي : نَهَزَه ولَـهَزَه بمعنى واحد . ونَـهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزاً : ضرب ضَرَّتَها لِتَدِرَّ صُعُداً .

والنَّهُوزُ من الإبل : التي يموت ولدها فلا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها . وناقة نَهُوزٌ : لا تَدِرُّ حتى يُنْهَزَ لَحْياها أي يُضْرَبا ؛ قال :

أَبْقَى على الذُّلِّ من النَّهُوزِ

وأَنْهَزَتِ الناقةُ إذا نَهَزَ ولدُها ضَرْعَها ؛ قال :

ولكنَّها كانت ثلاثاً مَياسِراً ،
وحائِلَ حُولٍ أَنْهَلَتْ فأَحَلَّتِ

ورواه ابن الأعرابي: أَنْهَزَتْ ولا وجه له. ونَهَزْتُ بالدَّلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتمتلئ . ونَـهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُها نَهْزاً : نزع بها ؛ قال الشَّمَّاخ :

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدُودِ، كما غَدَتْ،
على ماءِ يَمْؤُودَ ، الدِّلاءُ النَّواهِزُ

يقول : غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غـدت الدلاء النواهز لماء يَمْؤُودَ، وقيل: النَّواهِزُ اللواتي يُنْهَزْنَ في الماء أي يُحَرَّكْنَ ليمتلئن ، فاعل بمعنى مفعول ، والأَوّل أفضل .

وهما يَتَناهَزانِ إمارةَ بلدِ كذا أي يَبْتَدِران . وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه الجارودُ وابنُ سَيَّارٍ يَتَناهَزان إمارةً أي يتبادران إلى طلبها وتناولها ؛ ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سَيَجِدُ أحدُكم امرأَته قد ملأَت عِكْمَها من وَبَرِ الإبل فلْيُناهِزْها وليقتطعْ وليُرْسِلْ إلى جاره الذي لا وَبَرَ له أي يبادرها ويسابقها إليه .

ونَـهَزَ الرجلُ : مَدَّ بعُنُقِه وناءَ بصدره ليَتَهَوَّعَ ؛ ومنه حديث عطاء : أو مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً أي يقذفه ، والمَصْدُور: الذي بِصَدْرِه وجع. ونَـهَزَ: مَدَّ عُنُقَه وناءَ بصدره ليَتَهَوَّع . ويقال : نَهَزَتْني إليك حاجةٌ أي جاءت بي إليك،وأصل النَّهْز: الدفع، كأَنها دفعتني وحَرَّكَتْني .

وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْز : أسماء .

نوز : التهذيب : وروى شمر عن القَعْنَبِيّ عن حِزام ابن هشام عن أبيه قال : رأيت عمر ، رضي الله عنه، أتاه رجل من مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فشكا إليه سُوءَ الحال وإشرافَ عِيالِه على الهلاك ، فأَعطاه ثلاثةَ أنيابٍ جَنائِزَ وجعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دَقِيق ثم قال له : سِرْ فإذا قدمت فانحر ناقـة فأَطعمهم بوَدَكِها ودقيقها ، ولا تكثر إطعامهم في أول ما تطعمهم ونَوِّزْ ؛ فلَبِثَ حيناً ثم إذا هو بالشَّيْخ فقال: فعلتُ ما أمرتني وأتى الله بالحَيا فبعْتُ ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهي تَروح عليهم؛ قال شمر : قال القَعْنبي قوله نَوِّزْ أي قَلِّلْ ؛ قال شمر : ولم أسمع هذه الكلمة إلا له ، وهو ثقة .

فصل الهـاء

هبز : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وهُبُوزاً وهَبَزاناً : مات ، وقيل : هلك فَجْأَةً ، وقيل : هو الموت ، أَيّاً كان؛ وكذلك فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزاً : مات .

والهَبْزُ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارتفع ما حوله ، وجمعه هُبُوزٌ ، والراء أعلى .

هبرز : الهِبْرِزِيُّ : الإِسْوارُ من أَساوِرَة فارسَ ؛ قال ابن سيده: أعني بالإسْوارِ الجَيِّدَ الرَّمْيِ بالسهام، في قول الزَّجَّاج ، أو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هِبْرِزِيٌّ : جميل وَسيم ، وقيل : نافذ . وخُفٌّ هِبْرِزِيٌّ : جَيِّد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِيٌّ مثل هِبْرِقِيٍّ . ابن الأعرابي: الهِبْرِزِيُّ الدينار الجديد؛ وأنشد لرجل رثى ابناً له:

فما هِبْرِزِيٌّ مِـن دَنانيرِ أَيْلَـةٍ ،
بأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

قال : الوشاةُ ضَرَّابو الدنانير . يَتَأَكَّلُ : يأْكل بعضه بعضاً من حُسْنِه . والهِبْرِزِيُّ والإِبْرِزِيُّ : الذهب الخالص ، وهو الإِبرِيزُ ؛ وقول العُجَيْر أَنشده الإِيادِيُّ :

فإن تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِيِّ تَمَصَّرَتْ
عِظامي ، فمنها ناحِلٌ وحَسِيرُ

قال : أم الهِبْرِزِيِّ الحُمَّى . الليث : الهِبْرِزِيُّ الجَلْدُ النافذُ . والهِبْرِزِيُّ : الأسد ؛ ومنه قوله :

بها مِثْل مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خَفيف الجَبَا لا يَهْتَدي في فَلاتِهِ
من القومِ إلا الهِبْرِزِيُّ المُغامِسُ

قال : كلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِيٌّ من كل شيء .

هجز : الهَجْزُ: لغة في الهَجْسِ ، وهي النَّبْأَةُ الخَفيَّةُ.

هرز : هَرْوَزَ الرجلُ والدابةُ هَرْوَزَةً : ماتا ؛ قال الأزهري : هو فَعْوَلَـةٌ من الهَرْزِ . وروي عن ابن الأعرابي: هَرِزَ الرجلُ وهَرِئَ إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَس حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَيْن ؛ مَهْزُورٌ : وادي قُرَيْظَـة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضِعُ سُوقِ المدينة تصدَّق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هرمز : الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ: الكبير من ملوك العجم. وفي التهذيب: هُرْمُزْ من أسماء العجم. ورَامَهُرْمُز: موضع، ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويُجْرِي الأول بوجوه الإعراب. والشَّيْخُ يُهَرْمِزُ، وهَرْمَزَتُهُ: لَوْكَتُهُ لُقْمَتَهُ في فيه لا يُسِيغه وهو يديره في فيه .

هزز : الهَزُّ : تحريك الشيء كما تَهُزُّ القَناةَ فتضطرب وتَهْتَزُّ ، وهَزَّه يَهُزُّه هَزّاً وهَزَّ بـه وهَزْهَزَهُ . وفي التنزيل العزيز : وهُزِّي إليك بِجِذْعِ النخلة؛ أي حَرِّكِي. والعرب تقول: هَزَّه وهَزَّ به إذا حركه؛ ومثله : خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخطام وتَعَلَّق زيداً وتَعَلَّق بزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عدَّاه بالباء لأَنَّ في هُزِّي معنى جُرِّي ؛ وقال المتنخل الهُذَليُّ :

قد حال بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ ، لها بِعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

مؤوِّبة : ريح تأتي ليلاً ، وقد اهتَزَّ ؛ ويستعار فيقال: هَزَزْتُ فلاناً لخير فاهتَزَّ، وهَزَزْتُ الشيءَ هَزّاً فاهتَزَّ أي حركته فتحرك ؛ قال :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزّ ،
كذاكَ السَّيِّدُ النَّزّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم: اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَّ العرشُ أي فَرِحَ ؛ وأنشد :

كريم هُزَّ فاهْتَزّ

وقال بعضهم : أُريد بالعرش ههنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير : الهَزُّ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّ إذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أي ارتاح لصعوده حين صُعِدَ به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خَفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد فَرِحَ أهلُ العرش بموته . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسَّفَطَيْنِ نَهُزُّ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروى : نَهِزُ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه. وأَخَذَتْهُ لذلك الأمر هِزَّةٌ أي أَرْيَحِيَّة وحركة . واهْتَزَّ النبات : تحَرَّك وطال. وهَزَّته الريح والرِّيُّ: حَرَّكاه وأطالاه. واهتَزَّت الأَرضُ : تحركت وأنبتت . وفي التنزيل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماءَ اهْتَزَّتْ ورَبَتْ ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، ورَبَتْ أي انتفخت وعَلَتْ . وفي الحديث : إني سمعت هَزِيزاً كهَزِيزِ الرَّحَى أي صوت دورانها. والهَزُّ والهَزِيزُ في السير: تحريك الإبل في خِفَّتِها . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هَزِيزاً فاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها بِحُدائِه . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

تَهْتَزَّ المَوْكِبُ . قال النضر : يَهْتَزّ أي يُسْرِع. ابن سيده : الهِزَّة أن يتحرك المَوكِبُ وقد اهْتَزّ ؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّاتِ :

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْـ
يَـةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

واهْتِزازُ الموكب أيضاً [1] وجَلَبَتُهم . وهَزِيزُ الريح : دَوِيُّها عند هَزِّها الشجرَ ؛ يقال : الريح تَهُزْهِزُ الشجر فيَتَهَزْهَزُ ؛ وهَزْهَزَهُ أي حركه فتَهَزْهَزَ . وهَزِيزُ الريح : صوتُ حَرَكَتِها ؛ قال امرؤُ القيس :

إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُه ،
تقولُ : هَزِيزُ الريحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ

وهِزَّانُ بن يَقْدُمَ : بطنٌ ، فِعْلانٌ من الهِزَّة ؛ قال الشاعر [2] :

وفِتْيان هِزَّانَ الطِّوالُ الغَرانِقَهْ

وقيل : هِزَّانُ قبيلة معروفة ، وقيل : هِزَّان قبيلة من العرب .

وهَزْهَزَ الشيءَ : كهَزَّه . والهَزْهَزَةُ : تحريك الرأس. والهَزْهَزَةُ : تحريك البلايا والحروب للناس. والهَزاهِزُ : الفتن يَهْتَزُّ فيها الناس. وسيف هَزْهازٌ وسيف هُزَهِزٌ وهُزاهِزٌ : صافٍ . وماء هُزْهُزٌ وهُزاهِزٌ وهَزْهازٌ : يَهْتَزُّ من صفائه . وعَيْنٌ هُزْهُزٌ: كذلك. وماء هُزَهِزٌ في اهْتِزازِه إذا جَرى،

[1] قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

[2] قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدره :
« وقد كان في شبان قومك منكح »

ونَهْرٌ هُزْهُزٌ ، بالضم ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا اسْتَراثَتْ ساقِياً مُسْتَوْفِزا ،
بَجَّتْ من البَطْحاء نَهْراً هُزْهُزا

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغَنَوِيّ ما كان لك بنَجْدٍ ? قال : ساحاتٌ فِيحٌ وعَيْنٌ هُزْهُزٌ واسعةُ مُرْتَكَضِ المَجَمّ ، قلت : فما أخرجك عنها ? قال: إن بني عامر جعلوني على حِنْدِيرَةِ أعينهم يريدون أن يَخْتَفُوا دَمِيَهْ ؛ مرتكض: مُضْطَرَب. والمَجَمُّ : موضع جُموم الماء أي توفُّره واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دميه أي يقتلوني ولا يُعْلَم بي . وبعير هُزاهِزٌ : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِ الهَزْهازْ ،
تَدْفَعُ عن أعْناقِها بالأعْجازْ

أراد أن هذه الإبل وردت ماءً هَزْهازاً كالسيف اليماني في صفائه . أبو عمرو : بئر هُزْهُزٌ بعيدة القَعر ؛ وأنشد :

وفَتَحَتْ للعَرْدِ بِئْراً هُزْهُزا

وقول أبي وَجْزَةَ :

والماءُ لا قَسْمٌ ولا أقْلادُ ،
هُزاهِزٌ أرْجاؤها أجْلادُ ،
لا هُنٌّ أمْلاحٌ ولا ثِمادُ

قيل : ماء هَزْهازٌ إذا كان كثيراً يَتَهَزْهَزُ ، واهتَزَّ الكوكبُ في انقِضاضِه ، وكوكب هازٌّ . والهِزَّةُ ، بالكسر : النَّشاط والارتياح وصوت غليان القِدْرِ . ويقال : تَهَزْهَزَ إليه قلبي أي ارتاح وهَشَّ ؛ قال الراعي :

إذا فاطَنَتْنا في الحديث تَهَزْهَزَتْ
إليها قلوبٌ ، دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

والهَزائزُ : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا واحد لها .

هزبز : الهَزَنْبَزُ والهَزَنْبَزانُ والهَزَنْبَزانِيُّ ، كلُّه: الحديدُ ، حكاه ابن جني بزايين، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

همز : هَمَزَ رأسه يَهْمِزُه هَمْزاً : غَمَزَه ، وقد هَمَزْتُ الشيءَ في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما

وهَمَزَ الجَوْزَةَ بيده يَهْمِزُها : كذلك . وهَمَزَ الدابة يَهْمِزُها هَمْزاً : غَمَزَها . والمِهْمازُ : ما هُمِزَتْ به ؛ قال الشماخ :

أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأها ،
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أراد المهاميز ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده: وقد يكون جمع مِهْمَزٍ . قال الأزهري : وهَمْزُ القَناةِ ضَغْطُها بالمَهامِزِ إذا ثُقِّفَتْ ، قال شمر : والمَهامِزُ عِصِيٌّ ، واحدتها مِهْمَزَة ، وهي عصاً في رأسها حديدة يُنخس بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابنِ أفْعَلَ في الخُطُوبِ أذِلَّةٌ ،
دُنسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تُضْرَسِ

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ ، وجارُهُمْ
يُعْطِي الظُّلامَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ

أبو الهيثم : المهامز مقارع النَّخَّاسين التي يَهْمِزُون بها الدواب لتُسْرِعَ ، واحدتها مِهْمَزة ، وهي المِقْرَعَةُ .

والمِهْمَزُ والمِهْمازُ : حديدة تكون في مؤخر خُفّ الرائض . والهَمْزُ مثل الغَمْزِ والضَّغْطِ ، ومنه الهَمْزُ في الكلام لأنه يُضْغَط . وقد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَز ، وقيل لأعرابي : أتَهْمِزُ الفار ؟ فقال : السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها .

والهَمْزُ مثل اللَّمْزِ . وهَمَزَهُ : دفعه وضربه . وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا
على اسْتِهِ زَوْبَعَةً ، أو زَوْبَعا

تبركع الرجل إذا صُرِعَ فوقع على استه . وقوسٌ هَمُوزٌ وهَمَزَى ، على فَعَلَى : شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد لأبي النجم وذكر صائداً :

نَحا شِمالاً هَمَزَى نَصُوحا ،
وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

ابن الأنباري : قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ إذا نُزِعَ عنها . وقوسٌ هَتَفَى : تَهْتِفُ بالوَتَرِ . والهامِزُ والهَمَّازُ : العَيَّابُ . والهُمَزَةُ مثله ، ورجل هُمَزَةٌ وامرأة هُمَزَةٌ أيضاً . والهَمَّاز والهُمَزَة : الذي يَخْلُفُ الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العُيَبَةِ ، يكون ذلك بالشِّدْقِ والعين والرأس . الليث : الهَمَّازُ والهُمَزَةُ الذي يَهْمِزُ أخاه في قفاه من خَلْفِه ، واللَّمْزُ في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بنَمِيمٍ ؛ وفيه أيضاً : ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ، وكذلك امرأة هُمَزَة لُمَزَة لم تَلْحَق الهاءُ لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أُريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : الهَمَّازُ العَيَّابُونَ في الغيب ، واللُّمَّازُ المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويلٌ لكل هُمَزة لمزة . قال أبو إسحق : الهمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم ؛ وأنشد :

إذا لَقِيتُكَ عن سُخْطٍ تُكاشِرُني ،
وإن تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابن الأعرابي : الهَمْزُ الغَضُّ ، والهَمْزُ الكَسْرُ ، والهَمْزُ العَيْبُ . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة ؛ قال : هو المَشَّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْري بين الأحبة . وهَمَزَ الشيطانُ الإنسانَ هَمْزاً : هَمَسَ في قلبه وَسْواساً . وهَمَزاتُ الشيطان : خَطَراتُه التي يُخْطِرُها بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه ! قيل : يا رسول الله ، ما هَمْزه ونَفْثُه ونَفْخه ؟ قال : أما هَمْزُه فالمُوتَةُ ، وأما نفثه فالشِّعْرُ ، وأما نفخُه فالكِبْرُ ؛ قال أبو عبيد : المُوتَةُ الجُنُون ، قال : وإنما سماه هَمْزاً لأنه جعله من النَّخْسِ والغمز . وكلُّ شيء دفعته ، فقد هَمَزْتَهُ . وقال الليث : الهَمْز العَصْر . يقال : هَمَزْتُ رأسَه وهمزتُ الجَوْزَ بكفِّي . والهَمْزُ : النخس والغمز . والهَمْزُ : الغيبَة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد هَمَزَ يَهْمِزُ ، فهو هَمَّاز وهُمَزَةٌ للمبالغة .

والهَمْزَة: النُّقْرَة كالهَزْمَةِ، وقيل هو المكان المنخسف؛ عن كراع.

والهَمْزَةُ من الحروف: معروفة، وسميت الهَمْزَةَ لأنها تُهْمَزُ فَتُهَتُّ فَتَنْهَمِزُ عن مخرجها، يقال: هو يَهُتُّ هَتًّا إذا تكلم بالهَمْزِ، وقد تقدم الكلام على الهمزة في أوّل حرف الهمزة أوّل الكتاب.

وهَمَزَى: موضع. وهُمَيْزٌ وهَمَّاز: اسمان، والله أعلم.

هنز: الأزهري في نوادر الأعراب: يقال هذه قَرِيصَةٌ من الكلام وهَنِيزَة ولَدِيغَةٌ في معنى الأذِيَّة.

هندز: الهِنْدازُ: معرّب، وأصله بالفارسية أَنْدازَه، يقال: أعطاه بلا حساب ولا هِنْدازٍ. ومنه المُهَنْدِزُ: الذي يُقَدِّرُ مَجارِيَ القُنِيِّ والأَبْنِيَة إلا أنهم صيروا الزاي سيناً، فقالوا مُهَنْدِسٌ، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

هوز: هَوَّزَ الرجلُ: مات. قال: وما أدري أيُّ الهُوزِ هو أي الخَلْقِ، وما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو، ورواه بعضهم: ما أدري أيُّ الهُونِ هو، والزاي أعرف.

قال ابن سيده: والأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بين البصرة وفارِسَ، لكل واحدة منها اسم، وجمعها الأَهْوازُ أيضاً، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بِهُوزٍ.

وهَوَّز وهَوَّاز: حروف وضعت لحساب الجُمَّلِ: الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة.

ويقال: ما في الهُوزِ مثله وما في الغَاطِ مثله أي ليس في الخلق مثله.

فصل الواو

وتز: الوَتْزُ: ضرب من الشجر، قال ابن دُرَيْدٍ: وليس بثَبَتٍ.

وجز: وَجُزَ الكلامُ وَجازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ: قَلَّ في بلاغة، وأَوْجَزَه: اختصره. قال ابن سيده: بين الإيجاز والاختصار فرق مَنْطِقِيٌّ ليس هذا موضعه. وكلامٌ وَجْزٌ: خفيف. وأمر وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ. والوَجْزُ. الوَحَى؛ يقال: أَوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كل أمر. وأمرٌ وَجِيزٌ وكلام وَجِيز أي خفيف مقتصر؛ قال رؤبة:

لولا عَطاءٌ من كَرِيمٍ وَجْزِ

أبو عمرو: الوَجْزُ السريع العطاء. يقال: وَجَزَ في كلامه وأَوْجَزَ؛ قال رؤبة:

على حَزَابِيِّ جُلالٍ وَجْزِ

يعني بعيراً سريعاً. وأَوْجَزْتُ الكلام: قَصَرْتُه. وفي حديث جَرِيرٍ: قال له، عليه السلام: إذا قُلْتَ فأَوجِز أي أسرع واقْتَصِرْ. وتَوَجَّزْتُ الشيء: مثل تَنَجَّزْتُه. ورجل مِيجاز: يُوجِزُ في الكلام والجواب. وأَوْجَزَ القولَ والعطاء: قلَّله، وهو الوَجْزُ؛ قال:

ما وَجْزُ مَعْرُوفِكِ بالرِّماقِ

ورجل وَجْزٌ: سريع الحركة فيما أَخَذَ فيه، والأنثى بالهاء.

ووَجْزَةُ: فرس يزيد بن سِنانٍ، وهو من ذلك. وأبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سعدُ بن بَكْرٍ: شاعر

معروف ومُحَدَّثٌ.

ومُوجِزٌ: من أسماء صَفَرَ؛ قال ابن سيده: أُراها عادِيَّةً.

وخز: الوَخْزُ: الشيءُ القليل من الخُضْرَةِ في العِذْقِ والشيب في الرأس، وقد وَخَزَهُ وَخْزاً. وقيل: كلُّ قليل وَخْزٌ؛ قال أبو كاهل اليَشْكُرِيُّ يُشَبِّه ناقته بالعُقاب:

لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه
من الثَّعالي، ووَخْزٌ من أَرانيها

الوَخْزُ: شيءٌ منه ليس بالكثير. قال اللحياني: الوَخْزُ الخطيئةُ بعد الخطيئةِ، قال أبو منصور: ومعنى الخطيئة القليلَ بين ظَهْرانَيِ الكثير؛ وقال ثعلب: هو الشيء بعد الشيء، قال: وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وَخْزٌ من بني عامر أي قليل؛ وأنشد:

سِوَى أَنَّ وَخْزاً من كلابِ بن مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إلينا من نَقيعةِ جابِرِ

ووَخَزَه بالرُّمْح والخَنْجَرِ يَخِزُه وَخْزاً: طعنه طعناً غير نافذ، وقيل: هو الطعن النافذ في جنب المطعون. وفي الحديث: فإنه وَخْزُ إخوانكم من الجن؛ الوَخْزُ طَعْنٌ ليس بنافذٍ. وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ فقال: إنما هو وَخْزٌ من الشيطان، وفي رواية: رِجْزٌ. أبو عدنان: الطعن الوَخْزُ التَّبْزِيغُ؛ قال: التبزيغ والتغزيب واحد غَزَبَ وبَزَغَ. يقال: بَزَغَ البَيْطارُ الحافِرَ إذا عَمَدَ إلى أَشاعره بِمِبْضَع فَوَخَزَه به وَخْزاً خفيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكونُ دَواءً له؛ ومنه قول الطِّرِمّاح:

كَبَزْغِ البَيطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وأما فَصْدُ عِرْقِ الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيجُ؛ يقال: وَدِّجْ فَرَسَكَ ووَدِّجْ حمارك. قال خالد بن جَنْبَةَ: وَخَزَ في سَنامِها بِمِبْضَعِه، قال: والوَخْزُ كالنَّخْس يكون من الطعن الخفيف الضعيف؛ وقول الشاعر:

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتِهم سَفَرٌ
من وَخْزِ جِنٍّ، بأَرضِ الرُّومِ، مذكورِ

يعني بالوَخْزِ الطاعونَ ههنا. ويقال: إني لأَجد في يدي وَخْزاً أي وجعاً؛ عن ابن الأعرابي. ووَخَزَه الشَّيْبُ أي خالطه. ويقال: وَخَزَه القَتِيرُ وَخْزاً ولَهَزَه لَهْزاً بمعنى واحد إذا شَمَطَ مواضعَ من لحيته، فهو مَوْخُوزٌ. قال: وإذا دُعِيَ القومُ إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا: جاؤوا وَخْزاً وَخْزاً، وإذا جاؤوا عُصْبة قيل: جاؤوا أفائج أي فَوْجاً فَوْجاً؛ قال سليمان بن المغيرة: قلت للحسن: أرأيت التمر والبُسْرَ انْجَمَعَ بينهما؟ قال: لا، قلت: البسر الذي يكون فيه الوَخْزُ، قال: اقطع ذلك، الوَخْزُ: القليل من الإرْطاب، فشبه ما أَرْطَبَ من البُسْرِ في قلته بالوَخْزِ.

وزز: الوَزْوَزَةُ: الخِفَّة والطَّيْشُ. ورجل وَزْوازٌ ووُزاوِزَةٌ: طائش خفيف في مشيه. والوَزْوَزَةُ أيضاً: مقاربة الخَطْوِ مع تحريك الجسد. والوَزْوازُ: الذي يُوَزْوِزُ اسْتَه إذا مشى يُلَوِّيها. والوَزْوَزُ: خشبة عريضة يُجَرُّ بها ترابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالفارسية زوزم.

والوَزَّةُ البَطَّةُ، وجمعها وَزٌّ، وهي الإوَزَّةُ أيضاً، والجمع إوَزٌّ وإوَزُّونَ؛ قال:

تَلْقَى الإِوَزِّينَ في أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى ، وبَيْنَ يديها التِّبْنُ مَنْثُورُ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإِوَزُّ في دارتها تأْكل التبن ، وإنما جعل ذلك علامة التَّحَضُّر لأَن التبن إنما يكون بالأَرياف وهناك تأْكله الإِوَزُّ. وقال بعضهم : إن قال قائل: ما بالُهم قالوا في جمع إِوَزَّة إِوَزُّونَ، بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة ، وليست إِوَزَّةٌ مما حذف شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء؟ فالجواب أن الأَصل في إِوَزَّة إِوْزَزَة إِفْعَلَة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأَسكنوا الأَول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل الكلمةَ هذا الإعلالُ والتوهين عوَّضوها منه أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إِوَزُّونَ ؛ وأنشد الفارسي :

كأَنَّ خَزًّا تَحْتَها وقَزًّا ،
وفُرُشاً مَحْشُوَّةً إِوَزًّا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إِوَزٍّ ، وإما أن يكون أراد الإِوَزَّ بأَعيانها وجماعة شخوصها، والأَول أولى . وأَرض مَوَزَّةٌ : كثيرة الوَزِّ. الليث: الإِوَزُّ طير الماء ، الواحدة إِوَزَّة ، بوزن فِعَلَّة ، وينبغي أن يكون المَفْعَلَةُ منها مَأْوَزَّةً ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَّة كأَنها فَعْلَة ؛ ومَفْعَلَةٌ منها أرض مَوَزَّة ، ويقال هو البَطُّ . الجوهري : الوَزُّ لغة في الإِوَزِّ وهو من طير الماء . ورجل إِوَزٌّ : قصير غليظ ، والأُنثى إِوَزَّة ، وقيل: هو الغليظ اللَّحِيم في غير طُول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الإِوَزَّى ومعي رُمْحٌ سَلِبْ

قال : وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصاً في جانبيه ومَشْيُ الفرس النشيط ، وقيل : الإِوَزُّ المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الناس والخيل والإبل ؛ أنشد ابن الأَعرابي :

إن كنتَ ذا بَزٍّ ، فإنَّ بَزِّي
سابِغَةٌ فوقَ وأًى إِوَزِّ

وشز : الوَشْزُ : رفع رأْس الشيء. والوَشَزُ ، بالتحريك، والنَّشَزُ كله : ما ارتفع من الأَرض . والوَشَزُ : الشدة في العَيْش . يقال : أَصابهم أَوْشازُ الأُمور أي شدائدها ؛ وقوله :

يا مُرُّ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ ،
إنك مني لاجِئٌ إلى وَشَزْ ،
إلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

هو محمول على أحد هذه الأَشياء المتقدمة ، والجمع من كل ذلك أَوْشازٌ . ويقال : لَجَأْتُ إلى وَشَزٍ أي تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله رؤبة وَشْزاً فخففه ؛ قال :

وإن حَبَتْ أَوْشازُ كلِّ وَشْزِ
بعَدَدٍ ذي عُدَّةٍ ورِكْزِ

أي سالت بعدد كثير . وقال ابن الأَعرابي : يقال إن أَمامك أَوْشازاً فاحذرها أي أُموراً شداداً مَخُوفة. والأَوْشازُ من الأُمور: غِلَظُها . ولقيته على أَوْشازٍ أي على عَجَلَةٍ ، واحدها وَشْزٌ ووَشَزٌ. والوَشائزُ: الوسائد المَحْشُوَّةُ جِدًّا.

وعز : الوَعْزُ: التَّقْدِمَةُ في الأَمر والتَّقَدُّمُ فيه. وَعَزَ ووَعَّزَ : قَدَّمَ أَو تَقَدَّمَ؛ قال :

قد كنتُ وَعَّزْتُ إلى عَلاء ،

في السِّرِّ والإعلانِ والنَّجاءِ ،
بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاءِ

ويقال : وَعَزْتُ إليه تَوْعيزاً . قال الأزهري : ويقال أَوْعَزْتُ إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولم يجز وَعَزْتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛ قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إليه وَعْزاً .

وفز : لقيته على أَوْفازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه أن تلقاه مُعِدًّا ، واحدها وَفْزٌ ، واسْتَوْفَزَ في قِعْدَتِه إذا قَعَدَ قُعُوداً منتصباً غير مطمئن . قال أبو بكر : الوَفْزُ أن لا يطمئن في قعوده . يقال : قعد على أوفاز من الأرض ووِفازٍ ؛ وأنشد :

أَسُوقُ عَيْراً مائِلَ الجَهازِ ،
صَعْباً يُنَزِّيني على أَوْفازِ

قال : ولا تقل على وِفازٍ .

والوَفْزُ والوَفْزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفازٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على حَدِّ عَجَلَة ، وعلى وَفْزٍ . ويقال : نحن على أَوْفازٍ أي على سفر قد أَشْخَصَنا ، وإنا على أوفاز . وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أَوْفازٍ ، الوَفْزُ : العَجَلة . الليث : الوَفْزَةُ أن تَرَى الإنسانَ مُسْتَوْفِزاً قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستوِ قائماً وقد تهيأَ للأَفْزِ والوُثُوبِ والمُضِيِّ . يقال له : اطْمَئِنَّ فإني أراك مُسْتَوْفِزاً . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ الذي قد رفع أَليتيه ووضع رُكبتيه ؛ قاله في تفسير : وتَرَى كل أُمَّةٍ جاثِيةً ؛ قال مجاهد : على الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِين .

وقز : الأزهري : قرأْتُ في نوادر أَبي عمرو : المُتَوَقِّزُ الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكْزاً : دفعه وضربه مثل نَكَزَه . والوَكْزُ : الطعن . ووَكَزَه أيضاً : طعنه بجُمْعِ كفه . وفي التنزيل العزيز : فَوَكَزَه موسى فَقَضَى عليه ، وقيل : وَكَزَه أي ضربه بجُمْعِ يده على ذَقَنِه . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي نَخَسه . وفي حديث المعراج : إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ ؛ الزجاج : الوَكْزُ أن يضرب بجُمْعِ كفه ، وقيل : وكَزَه بالعصا . وروى ابن الفَرَج عن بعضهم : رمح مَرْكُوزٌ ومَوْكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أنفه أَكِزُه إذا كسرت أنفه ، ووَكَعْت أنفَه فأَنا أَكَعُه مثل وَكَزْتُه . الكسائي : وَكَزْتُه ونَكَزْتُه ونَهَزْتُه ولَهَزْتُه بمعنى واحد . ووَكَزَتْهُ الحية : لدغته . ووَكَزَ وَكْزاً ووَكَزَ في عَدْوِه من فَزَعٍ أو نحوه ؛ حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثَبَتٍ .

ووَكْزٌ : موضع ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

فإِنَّ بأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى ،
فَوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه ، ابن سيده : وَهَزَه وَهْزاً دفعه وضربه . وفي حديث مُجَمِّعٍ : شهدنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يَهِزُونَ الأباعِرَ أي يَحُثُّونها ويدفعونها . والوَهْزُ : شدة الدفع والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن سَلَمَةَ بن قيس الأَسْلَمِيّ بعث إلى عمر من فتح فارس بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جوهراً ، قال : فانطلقنا بالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعهما ونسرع بهما ، وفي رواية : نَهِزُ بهما أي ندفع بهما البعير تحتهما ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهَزّ . ووَهَزْتُ فلاناً إذا ضربته بِثِقَلِ يدك . والتَّوَهُّزُ : وَطْءُ البعير المُثْقَلِ . الأزهري في ترجمة لَهَزَ : اللَّهْزُ الضرب في العُنُق ، واللَّكْزُ بِجُمْعِك في عنقه وصدره ، والوَهْزُ بالرجلين ، والنَّهْزُ بالمِرْفَقِ . ووَهَزَ القَمْلَةَ بين أصابعه وَهْزاً : حكها وقصعها ؛ وأنشد شمر :

يَهِزُ الهَرانِعَ لا يَزالُ ويَفْتَلِي
بأَذَلَّ حيثُ يكونُ من يَتَذَلَّلُ

والوَهْزُ : الكسر والدَّقُّ . والوَهْزُ الوطءُ أو الوَثْبُ . وتَوَهَّزَ الكلب : تَوَثَّبَه ؛ قال :

تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ

ورجل وَهْزٌ : غليظ شديد مُلَزَّزُ الخَلْقِ قصير ، والجمع أَوْهازٌ ، قياساً . وجاء يَتَوَهَّزُ أي يمشي مِشْيَةَ الغِلاظِ ويَشُدُّ وَطْأَهُ . ووَهَزَهُ : أثقله . ومَرَّ يَتَوَهَّزُ أي يغمز الأرض غَمْزاً شديداً ، وكذلك يَتَوَهَّسُ .

ابن الأعرابي : الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأخوذ من الوَهازَةِ وهي مشي الخَفِرات . وفي حديث أُم سلمة : حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ وقِصَرُ الوَهازَةِ أي قِصَرُ الخُطَى . والوَهازَةُ[1] : الخَطْوُ ، وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إذا وَطِئَ وَطْأً ثقيلاً ؛ ومنه قول أُم سلمة لعائشة ، رضي الله عنهما : قُصارَى النساء قِصَرُ الوَهازَةِ ؛ وقال ابن مقبل :

يَمِحْنَ بأَطْرافِ الذُّيُولِ عَشِيَّةً ،
كما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شبّه مشي النساء بمشي إبل في وَعْثٍ قد شَقَّ عليها ؛ وقال :

كلَّ طَوِيلٍ سَلِبٍ ووَهْزِ

قالوا : الوَهْزُ الغليظ الرَّبْعَة ، والله أعلم .

[1] قوله « الوهازة » ضبطت بفتح الواو في الاصل ومتن القاموس شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني .

انتهى المجلد الخامس – فصل الغين الى الياء من حرف الراء ، وحرف الزاي

فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

حرف الزاي

كلمة الأديب الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل

منذ أكثر من سبعين عاماً ، عنّ لمن أخذوا على عاتقهم في مصر إحياء التراث العربي القديم أن يطبعوا أكبر موسوعة في متن اللغة فحشدوا لها جماعة من العلماء المتخصصين في العربية وأعدوا لها المال الذي يسندها من مال الدولة وكان أن تمّ في مصر طبع معجم لسان العرب لابن منظور المصري الإفريقي برعاية أولئك العلماء ومساندة ذلك المال .

وكان العصر عصر إقبال على اللغة فما أن ظهر هذا القاموس للسوق حتى تخاطفته الأيدي ولم يبق للسوق منه إلاّ نفايات المواريث التي يدفعها الأولاد أو الأحفاد للبيع بعد آبائهم أو إلاّ ما يحتاج إلى ثمنه أصحابه . وقد صار هذا المعجم كلما تقادم الزمن على طبعته هذه يرتفع ثمنه ويعلو حتى عجز كثير ممن يتمنون اقتناءه عن أن يقتنوه . وما أظن إلا أن في كل أرض للعرب نفوساً متحسرة تتمنى لو حصلت عليه ولو أن ذلك يكلفها ما لا تحتمل .

وراودت فكرة إعادة طبع هذا المعجم دوراً كثيرة في مصر وفي غير مصر ولكنها كانت كلها تحجم لضخامة النفقات وفقدان الثقات وانصراف الشباب المتعلم عن طلب الموسوعات . ولم يبق إلا شجاع يقدم ويقتحم الميدان على أن يحشد للقاموس ثقة يشرف عليه ويهيىء له المال .

وقد تحقق هذ الرجاء كله في بيروت فأقدمت دارا بيروت وصادر إقداماً شجاعاً ثم يسرت على الناس اقتناءه فأخذت تصدره في أجزاء صغيرة مهما بلغ عددها فإن ثمنها سيكون أيسر لكل طالب من شراء نسخة من المعجم القديم.

وليس في وسع أحد أن ينكر على طابعيه القدماء الفضل الأول في طبعه وإظهاره للناس كما لا يضع من اقدارهم غلطات وقعوا فيها أو حروف لم تكن في الحسن الذي ترتديه حروف اليوم .وليتصور المشرفون على طبعه الآن أنهم

لم يعثروا إلا على المخطوطة الأُولى فكم من الزمن كان ينفد في التحقيق وكم من العيون كان يطلب للتدقيق ؟

وما أحسب إقبال بيروت على التراث القديم تعيد طبعه وإخراجه في ثوب حسن وتيسيره على طالبيه إلا إيماناً منها بانه لا مناص من تقديس القديم والرجوع إليه كلما أبعدتنا المدنية عنه ، وستزداد بيروت إيماناً كلما رأت البلاد العربية مقبلة على هذا القديم الذي كان فيه كل مجدنا وكل غنانا .

وأنا إذ أُهنيء دار صادر ودار بيروت بما أَقدمتا عليه خدمة للعربية أدعو كل من يستطيع أن يقتني من لسان العرب نسخة أن يحصل عليها سريعاً حتى يجدها مالاً ساعة الحاجة أو يبيعها غداً الأبناء والأحفاد .

عبد العزيز سيد الاهل

الملحق الصحفي في السفارة المصرية في بيروت

من مقال للأديب الكبير النقادة الاستاذ مارون عبود

. . . . .

. . . .

دعاني إلى كتابة هذه الكلمة ظهور لسان العرب عن داري بيروت وصادر بأبهى حلة تليق بهذا الميراث الخالد. كتب الشدياق إمام اللغة والأدب الأوحد مقدمة لسان العرب ، وبعد أن عدد فوائد هذا الكتاب قال : وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو وصرف ، وفقه وأدب ، وشرح للحديث الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه قول المثل : إن من الحسن لشقوة .

وإذا كان الشدياق قال في شكر عزيز مصر حين أمر بطبع لسان العرب أول مرة : فالحمد لله مولي النعم ومؤتي الهمم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الأحوال وتناوب الأحوال كما نحمده على أن الهم في هذه الأيام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز محمد توفيق ... إلى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الأقطار مشهوراً .

وبعد ، فإذا كان هذا الفيض من الثناء انهل على صاحب مصر ، وهو عزيز أخصب دولة ، فماذا ترانا نقول في شكر السيد صفي الدين ! . إن العمل جسيم ولكن همم الرجال تدك الجبال . فإخراج كتاب في خمسة عشر مجلداً إخراجاً أنيقاً يصاحبه التمحيص والتدقيق لهو عمل تعجز عنه الجماعات فكيف بفرد .

إن ابن منظور قال حين صنف هذا المعجم الخطير : خذوا لغتكم من أعجمي ، ونحن نقول له بلسان هذين السيدين الفاضلين صفي الدين وصادر : قم خذ كتابك في أشرق طبع من عربي سيد نبيل ، ومن مسيحي ورث المكتبة أباً عن جد ، والفضل يعرفه ذووه يا عبد الله محمد بن المكرم .

سمعت من قال عند ظهور المجلد الأول من هذه الموسوعة الخطيرة : وما حاجتنا إلى هذا الكتاب الضخم ؟!

لا أكلف نفسي الرد عليهم ، لأن الجواب في مقدمة ابن منظور التي قال في آخرها: « فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنّة النبوية ، ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية ،وتفاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون »

هذا القول كان يصح علينا منذ نصف قرن ، أما اليوم فقد كثر فينا عدد أحباب لسان العرب ، والأمل كبير بنهضة جيلنا الطالع الذين يجمعون إذا شاؤوا بين تليد العربية وطارفها . فإذا ضموا إلى لسان العرب معجم العلايلي كانت لهم مكتبة عامرة تقوم اعوجاج اللسان فيكتبون بلسان عربي مبين .

. . . .

. . . .

مارون عبود

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لِسانُ العَرَب

للإمامِ العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد السادس

س — ش

نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة
قم — ايران
١٤٠٥هـ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد السادس)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

س

حرف السين المهملة

الصاد والسين والزاي أَسَلِيّة لأن مبدأها من أَسَلَةِ اللسان، وهي مُسْتَدَقُّ طرف اللسان، وهذه الثلاثة في حيز واحد، والسين من الحروف المهموسة، ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي؛ قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

فصل الالف

أبس: أَبَسَهُ يأْبِسُه أَبْساً وأَبَّسَه: صغَّر به وحقَّره؛ قال العجاج:

ولَيْثُ غابٍ لم يُرَمْ بأَبْسِ

أي بزجر وإذلال، ويروى: لُيُوثُ هَيْجا. الأَصمعي: أَبَّسْتُ به تأْبيساً وأَبَسْتُ به أَبْساً إذا صغَّرته وحقرته وذَلَّلْتَه وكَسَرْتَه؛ قال عباس بن مِرْداس يخاطب خُفاف بن نُدْبَة:

إن تكُ جُلْمودَ صَخْرٍ لا أُؤَبِّسُه،
أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه، فيَنْصَدِعُ
السِّلْمُ تأْخذ منها ما رضيتَ به،
والحَرْبُ يكفيكَ من أَنفاسِها جُرَعُ

وهذا الشعر أنشده ابن بري: إن تك جلمود بِصْرٍ، وقال: البِصْرُ حجارة بيض، والجُلْمود: القطعة الغليظة منها؛ يقول: أنا قادر عليك لا يمنعني منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس والتذليل لأَوْقَدْتُ عليه النار حتى ينصدع ويتفتت. والسِّلم: المُسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة. يقول: إن السِّلم، وإن طالت، لا تضرك ولا يلحقك منها أذًى والحرب أقل شيء منها يكفيك. ورأيت في نسخةٍ من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: أنشده المُفَجَّع في التَّرجُمان:

إن تكُ جُلْمودَ صَخْدٍ

وقال بعد إنشاده: صَخْدٌ وادٍ، ثم قال: جعل أُوقِدْ جواب المجازاة وأَحْميه عطفاً عليه وجعل أُؤَبِّسُه نعتاً للجلمود وعطف عليه فينصدع.

والتأبُّس : التغيُّر[1] ؛ ومنه قول المتلمس :

تَطيفُ به الأيامُ ما يَتأبَّسُ

والإبْس والأبْسُ : المكان الغليظ الخشن مثل الشَّأز. ومُناخ أبْس : غير مطمئن ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأسَدي يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير والإعياء :

يَتْرُكْنَ ، في كل مُناخِ أبْسٍ ،
كلَّ جَنينٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ

ويروى : مُناخِ إنسٍ ، بالنون والإضافة ، أراد مُناخ ناس أي الموضع الذي ينزله الناس أو كل منزل ينزله الإنس . والجَنِين المُشْعَرُ : الذي قد نبت عليه الشعر . والغِرْسُ : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود ، والجمع أغْراس .

وأبَسَه أبْساً : قَهَرَه ؛ عن ابن الأعرابي . وأبَسَه وأبَّسَه : غاظه ورَوَّعه . والأبْسُ : بَكْعُ الرجل بما يسوءُه . يقال : أبَسْتُه آبِسُه أبْساً . ويقال : أبَّسْتُه تأبيساً إذا قابلته بالمكروه . وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِم : جاء رجل إلى قريش من فتح خَيْبَر فقال : إن أهل خيبر أسَروا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يؤَبِّسون به العباس أي يُعَيِّرونه ، وقيل : يخوِّفونه ، وقيل : يُرْغِمونه ، وقيل : يُغضبونه ويحْمِلونه على إغلاظ القول له . ابن السكيت : امرأة أباس إذا كانت سيئة الخلق ؛ وأنشد :

ليسَتْ بسَوْداءَ أباسٍ شَهْبَرَه

ابن الأعرابي : الإبْسُ الأصل السُّوء ، بكسر الهمزة. ابن الأعرابي : الأبْس ذَكر السَّلاحف ، قال : وهو الرَّقُّ والغَيْلَمُ . وإباءٌ أبْسٌ : مُخْزٍ كاسِرٌ ؛ عن ابن الأعرابي. وحكي عن المُفَضَّل أن السؤال المُلِحّ يكْفيكَه الإباءُ الأبْسُ ، فكأَنَّ هذا وصْف بالمصدر ، ، وقال ثعلب : إنما هو الإباءُ الأبْأَسُ أي الأشدُّ . قال أعرابي لرجل : إنك لتَرُدُّ السؤال المُلْحِف بالإباء الأبأَس .

أرس : الإرْس : الأصل ، والأريس : الأكّارُ ؛ عن ثعلب . وفي حديث معاوية : بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب إليه : تالله لئن تممْتَ على ما بَلَغَني لأُصالحنَّ صاحبي ، ولأكونن مقدمته إليك ، ولأجعلن القسطنطينية الحمراء حُمَمَةً سوداء ، ولأنْزِعَنَّك من المُلْكِ نَزْعَ الإصْطَفْلينة ، ولأرُدَّنَّك إرِّيساً من الأرارِسة تَرْعى الدَّوابِل ، وفي رواية : كما كنت ترعى الخَنانيص ؛ والإرِّيس : الأمير ؛ عن كراع ، حكاه في باب فِعِّيل ، وعَدَلَه بإبِّيلٍ ، والأصل عنده فيه رِئِّيسٌ ، على فِعِّيلٍ ، من الرِّياسة . والمُؤَرَّس : المُؤَمَّرُ فقُلِبَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب إلى هِرَقْلَ عظيم الروم يدعوه إلى الاسلام وقال في آخره : إن أبَيْتَ فعليك إثم الإرِّيسين . ابن الأعرابي : أرَس يأرِسُ أرْساً إذا صار أريساً ، وأرَّسَ يُؤَرِّسُ تأريساً إذا صار أكّاراً ، وجمع الأرِيس أرِيسون ، وجمع الإرِّيس إرِّيسُونَ وأرارِسَة وأرارِسُ ، وأرارِسة ينصرف ، وأرارِسُ لا ينصرف ، وقيل : إنما قال

[1] قوله « والتأبس التغير الخ » تبع فيه الجوهري . وقال في القاموس : وتأبس تغير ، هو تصحيف من ابن فارس والجوهري والصواب تأيس ، بالمثناة التحتية ، اي بمعنى تغير وتبع المجد في هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي س والصواب ايرادهما ، اعني بيتي المتلمس وابن مرداس ، هنا لغة واستشهاداً ؛ ملخصاً من شارح القاموس.

ذلك لأن الأَكّارينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ، وهم عَبَدَةُ النار، فجعل عليه إثمهم. قال الأزهري: أَحسِب الأَريس والإرِّيس بمعنى الأَكّار من كلام أَهل الشام، قال: وكان أَهل السَّواد ومن هو على دين كِسْرى أَهلَ فلاحة وإثارة للأرض، وكان أَهل الروم أَهلَ أَثاثٍ وصنعة، فكانوا يقولون للمجوسي: أَريسيٌّ، نسبوهم إلى الأَريس وهو الأَكّارُ، وكانت العرب تسميهم الفلاحين، فأَعلمهم النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنهم، وإن كانوا أَهل كتاب، فإن عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاّحي السَّواد الذين لا كتاب لهم، قال: ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أَنهم على دين إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأَنهم يعبدون الله تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويُخْرِجون العُشر مما يزرعون غير أَنهم يأْكلون المَوْقوذة، قال: وأَحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدعَوْن الأَريسين؛ قال ابن بري: ذكر أَبو عبيدة وغيره أَن الإرِّيسَ الأَكّارُ فيكون المعنى أَنه عبر بالأَكّارين عن الأَتباع؛ قال: والأَجود عندي أَن يقال: إن الإرِّيس كبيرهم الذي يُمْتَثَلُ أَمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة؛ ويدل على أَن الإرِّيس ما ذكرت لك قول أَبي حِزام العُكْليّ:

لا تُبِئْني، وأَنتَ لي، بك، وَغْدٌ،
لا تُبِيءُ بالمُؤَرَّسِ الإرِّيسا

يقال: أَبَأْتُه به أَي سَوَّيته به، يريد: لا تُسَوِّني بك. والوَغْدُ: الخسيس اللئيم، وفصل بقوله: لي بك، بين المبتدإ والخبر، وبك متعلق بتبئني، أَي لا تبئني بك وأَنت لي وغد أَي عَدوٌّ لأَن اللئيم عَدُوٌّ لي ومخالف لي، وقوله:

لا تبيءُ بالمؤرَّس الإرِّيسا

أَي لا تُسَوِّ الإرِّيسَ، وهو الأَمير، بالمُؤَرَّس، وهو المأْمور وتابعه، أَي لا تُسَوِّ المولى بخادمه، فيكون المعنى في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، لهِرَقْل: فعليك إثم الإرِّيسين، يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وأَنت إرِّيسُهم الذي يجيبون دعوتك ويمتثلون أَمرك، وإذا دعوتهم إلى أَمر أَطاعوك، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأَجابوك، فعليك إثم الإرِّيسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وذلك يُسْخِطُ اللهَ عليهم ويُعَظِّم إثمهم؛ قال: وفيه وجه آخر وهو أَن تجعل الإرِّيسين، وهم المنسوبون إلى الإرِّيس، مثل المُهَلَّبين والأَشْعَرين المنسوبين إلى المُهَلَّب وإلى الأَشْعَر، وكان القياس فيه أَن يكون بياءَي النسبة فيقال: الأَشْعَرِيُّون والمُهَلَّبِيُّون، وكذلك قياس الإرِّيسين الإرِّيسِيُّون في الرفع والإرِّيسِيِّين في النصب والجر، قال: ويقوي هذا رواية من روى الإرِّيسِيِّين، وهذا منسوب قولاً واحداً لوجود ياءَي النسبة فيه فيكون المعنى: فعليك إثم الإرِّيسيين الذين هم داخلون في طاعتك ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تَدْعُهُم إلى الإسلام، ولو دعوتهم لأَجابوك، فعليك إثمهم لأَنك سبب منعهم الإسلام ولو أَمرتهم بالإسلام لأَسلموا؛ وحكي عن أَبي عبيد: هم الخَدَمُ والخَوَلُ، يعني بصَدِّه لهم عن الدين، كما قال تعالى: ربَّنا إنَّا أَطَعْنا سادتنا وكُبَراءَنا؛ أَي عليك مثل إثمهم. قال ابن الأَثير: قال أَبو عبيد في كتاب الأَموال: أَصحاب الحديث يقولون الإرِّيسين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب، قال: ورده عليه الطحاوي، وقال بعضهم: في رَهط هِرَقْل فرقةٌ تعرف بالأَروسِيَّة فجاء على النسب إليهم، وقيل: إنهم أَتباع عبد الله بن أَريس، رجل كان في الزمن الأَول، قتلوا نبيّاً بعثه الله إليهم، وقيل: الإرِّيسون الملوك،

واحدهم إرِّيس ، وقيل : هم العَشَّارون .
وأرْأسَة بن مُرّ بن أُدّ : معروف . وفي حديث خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه ، في بئر أريسَ ، بفتح الهمزة وتخفيف الراء ، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قُباء عند المدينة .

أسس : الأُسُّ والأَسَس والأساس : كل مُبْتَدَإِ شيءٍ. والأُسُّ والأَساس : أصل البناء ، والأَسَسُ مقصور منه ، وجمع الأُسّ إساس مثل عُسّ وعِساس ، وجمع الأَساس أُسس مثل قَذال وقُذُل ، وجمع الأَسَس آساس مثل سبب وأسباب . والأَسِيس: أصل كل شيء . وأُسّ الإنسان: قلبه لأنه أول مُتَكَوَّن في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة . وأُسُّ البناء : مُبْتَدَؤه ؛ أنشد ابن دريد ، قال: وأَحْسِبُه لكذاب بني الحِرْماز :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وَطِيدُ ،
نالَ السماءَ ، فَرْعُه مَدِيدُ

وقد أَسَّ البناءَ يَؤُسُّه أَسّاً وأَسَّسَه تأْسيساً ، الليث : أَسَّسْت داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأْسيس حسن . وأُسُّ الإنسان وأَسُّه أصله ، وقيل : هو أصل كل شيء . وفي المثل : أَلْصِقُوا الحَسَّ بالأَسّ ؛ الحَسُّ في هذا الموضع : الشر ، والأُسُّ : الأَصل؛ يقول: أَلْصِقوا الشَّر بأُصول من عاديتم أو عاداكم . وكان ذلك على أُسِّ الدهر وأَسِّ الدهر وإِسِّ الدهر، ثلاث لغات ، أي على قِدَم الدهر ووجهه ، ويقال : على است الدهر . والأَسِيسُ : العِوَضُ .

التهذيب : والتَّأْسيس في الشِّعْر أَلِفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره، وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأْسيس حتى يكون نحو مجاهد فالأَلف تأْسيس، وقال أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأْسيس؛ وأنشد :

أَلا طال هذا الليلُ واخْضَلّ جانِبُه

فالقافية هي الباء والأَلف فيها هي التأْسيس والهاء هي الصلة ، ويروى : واخْضَرَّ جانبه ؛ قال الليث : وإن جاء شيء من غير تأْسيس فهو المُؤَسَّس ، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال : وأَحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأَن فتحه يغلب على فتحة الأَلف كأَنها تزال من الوَهم ؛ قال العجاج :

مُبارَكٌ للأَنبياء خاتَمُ ،
مُعَلِّمٌ آيَ الهُدى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتِم ، بكسر التاء ، لم يحسن ، وقيل : إن لغة العجاج خَأْتَم، بالهمزة ، ولذلك أجازه ، وهو مثل السَّأْسَم، وهي شجرة جاء في قصيدة المِيسَم والسَّأْسَم؛ وفي المحكم : التأْسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أول جزء في القافية كأَلف ناصب؛ وقيل: التأْسيس في القافية هو الأَلف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد ، كقوله :

كِليني لِهَمٍّ ، يا أُمَيْمَةَ ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الأَلف إلى آخر القصيدة . قال ابن سيده: هكذا سماه الخليل تأْسيساً جعل المصدر اسماً له ، وبعضهم يقول أَلف التأْسيس ، فإذا كان ذلك احتمل أَن يريد الاسم والمصدر . وقالوا في الجمع: تأْسيسات فهذا يؤذن بأَن التأْسيس عندهم قد أَجروه مجرى الأَسماء ، لأَن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أَصل فيكون هذا محمولاً عليه . قال: ورأى أهل العروض

إنما تسمحوا بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر ، والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والأشغال والعقول .

وأسَّسَ بالحرف : جعله تأسيساً ، وإنما سمي تأسيساً لأنه اشتق من أُسّ الشيء ؛ قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أُخذ من أُسّ الحائط وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدّمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أُسُّ القافية اشتق[1] من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأَسُّ والإِسُّ والأُسُّ: الإفساد بين الناس ،أَسَّ بينهم يَؤُس أَساً . ورجل أَسَّاسٌ : نَمّام مفسد .

الأَمَوِيُّ : إذا كانت البقية من لحم قيل أَسَيْتُ له من اللحم أَسْياً أي أَبْقَيْتُ له ، وهذا في اللحم خاصة. والأُسُّ : بقية الرَّماد بين الأثافيّ . والأُسُّ: المُزَيَّن للكذب .

وإِسْ إِسْ : من زجر الشاة ، أَسَّها يَؤُسُّها أَسّاً ، وقال بعضهم : نَسّاً . وأَسَّ بها : زجرها وقال : إِسْ إِسْ ، وإِسْ إِسْ : زجر للغنم كإِسَّ إِسَّ .

وأَسْ أَسْ: من رُقى الحيّاتِ . قال الليث: الرَّاقون إذا رقَوا الحية ليأخذوها ففرَغَ أحدُهم من رُقْيَتِه قال لها : أَسْ ، فإنها تخضَع له وتَلين . وفي الحديث: كتب عمر إلى أبي موسى : أَسِّسْ بين الناس في وَجهِك وعَدْلِك أي سَوِّ بينهم . قال ابن الأثير : وهو من ساس الناسَ يَسوسُهم ، والهمزة فيه زائدة، ويروى : آسِ بين الناس من المُواساة .

ألس : الأَلْسُ والمُؤَالَسَةُ : الخِداع والخيانة والغشُّ والسَّرَقُ ، وقد أَلَسَ يأْلِس ، بالكسر ، أَلْساً . ومنه قولهم : فلان لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ ، فالمُدالَسَةُ من الدَّلْس ، وهو الظُّلْمَةُ ، يراد به لا يُعَمِّي عليك الشيء فيُخْفيه ويستر ما فيه من عيب . والمُؤَالَسَةُ : الخِيانة ؛ وأنشد :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ ،
وهُم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

والأَلْسُ: أَصله الوَلْسُ، وهو الخيانة . والأَلْسُ : الأصلُ السُّوء . والأَلْس : الغدر . والأَلْسُ : الكذب . والأَلْسُ والأُلْسُ: ذهاب العقل وتَدْهيله ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فقلتُ : إن أَسْتَفِدْ عِلْماً وتَجْرِبَةً ،
فقد تَرَدَّدَ فيكَ الخَبْلُ والأَلْسُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دعا فقال: اللهم إني أعوذ بك من الأَلْسِ والكِبْرِ ؛ قال أبو عبيد : الأَلْسُ هو اختلاط العقل،وخطّأَ ابنالأنباري من قال هو الخيانة . والمأْلُوس : الضعيف العقل . وأُلِسَ الرجلُ أَلْساً ، فهو مأْلوس أي مجنون ذهب عقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الراجز :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسوسِ ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَأْلوسِ

وقال مرة : الأَلْسُ الجُنون . يقال : إن به لأَلْساً أي جُنوناً ؛ وأنشد :

يا جِرْتَيْنا بالحَبابِ حَلّا ،
إنَّ بنا أو بكمُ لأَلْسا

وقيل : الأَلْسُ الرِّيبةُ وتَغَيُّر الخُلُقِ من ريبة ، أو تغير الخُلُقِ من مرض . يقال : ما أَلَسَكَ . ورجل مَأْلوس : ذاهب العقل والبدن .

وما ذُقْتُ عنده أَلوساً أي شيئاً من الطعام . وضربه مائة فما تأَلَّسَ أي ما تَوَجَّع ، وقيل : فما تَحَلَّس بمعناه . أبو عمرو : يقال للغريم إنه ليَتَأَلَّس

[1] قوله « كأنها اس القافية اشتق الخ » هكذا في الاصل .

فما يُعْطِي وما يمنع . والتَّأَلُّس : أن يكون يريد أن يُعطِيَ وهو يمنع. ويقال : إنه لَمَأْلوس العطية، وقد أُلِسَتْ عطيته إذا مُنِعَتْ من غير إياس منها ؛ وأنشد :

وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّس

وإلْياسُ : اسم أعجمي، وقد سمت به العرب ، وهو الياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزار بن معدّ بن عَدْنان .

أمس : أَمْسِ : من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرّف ، وربما بني على الفتح ، والنسبة إليه إمسيٌّ ، على غير قياس . قال ابن جني : امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرّف به أَمْسِ حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه ، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مَضَى الأمسُ بما فيه لما كان خُلْفاً ولا خطأً ؛ فأما قول نُصيب :

وإني وَقَفْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه
ببابِكَ ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فإن ابن الأعرابي قال : روي الأَمْسِ والأَمْسَ جرّاً ونصباً ، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة ، واللام المُعَرِّفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومُضَمن لها ، فكذلك قوله والأمس هذه اللام زائدة فيه ، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه ، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب، كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه ، وأما من قال والأَمْسَ فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه ، لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها ، وليست هذه اللام في قول من قال والأمسَ فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأَمْسِ فجرّ ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرَةً ، ألا ترى أن من ينصب غير من يجرّ ؟ فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تُداخِلُ أُخْتَها ولا نسبة في ذلك بينها وبينها . الكسائي : العرب تقول : كَلَّمتك أَمْسِ وأعجبني أَمْسِ يا هذا ، وتقول في النكرة : أعجبني أَمْسِ وأَمْسٌ آخر ، فإذا أضفته أو نكرته أو أَدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنا طيباً ورأيت أمسَنا المبارك ومررت بأمسِنا المبارك ، ويقال : مضى الأمسُ بما فيه ؛ قال الفراء : ومن العرب من يخفض الأَمْس وإن أدخل عليه الألف واللام ، كقوله :

وإني قَعَدْتُ اليومَ والأَمْسِ قبله

وقال أبو سعيد : تقول جاءني أَمْسِ فإذا نسبت شيئاً إليه كسرت الهمزة ، قلت إمْسِيٌّ على غير قياس ؛ قال العجاج :

وجَفَّ عنه العَرَقُ الإمْسيُّ

وقال العجاج :

كأَنَّ إمْسِيّاً به من أَمْسِ ،
يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ

الجوهري : أَمْسِ اسم حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ، ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه . غيره : ابن السكيت: تقول ما رأيته مُذْ أمسِ ، فإن لم تره يوماً قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوَّلَ من أَمْسِ ، فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مُذ أوَّلَ من أوَّلَ من أَمْسِ . قال ابن الأنباري : أدخل اللام والألف على أمس وتركه على كسره لأن أصل أمس عندنا من الإمساء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه؛ من ذلك قول الفرزدق :

ما أَنْتَ بالحَكَمِ التُرْضى حُكومَتُهُ ،
ولا الأَصيلِ ولا ذي الرأْي والجَدَلِ

فأَدخل الأَلف واللام على تُرْضى ، وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية ؛ وأَنشد الفراء :

أَخفن أَطناني إِن شكين ، وإِنني
لفي شُغْلٍ عن دَحْليَ اليَتَتَبَّعُ[1]

فأَدخل الأَلف واللام على يتتبع ، وهو فعل مستقبل لما وصفنا . وقال ابن كيسان في أَمْس : يقولون إِذا نكروه كل يوم يصير أَمْساً ، وكل أَمسٍ مضى فلن يعود ، ومضى أَمْسٌ من الأُمُوس . وقال البصريون : إِنما لم يتمكن أَمْسِ في الإِعراب لأَنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب ؛ وقال الفراء : إِنما كُسِرَتْ لأَن السين طبعها الكسر ، وقال الكسائي : أَصلها الفعل أُخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمي به ، وقال أَبو الهيثم : السين لا يلفظ بها إِلا من كسر الفم ما بين الثنية إِلى الضرس وكسرت لأَن مخرجها مكسور في قول الفراء ؛ وأَنشد :

وقافيةٍ بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ

وقال ابن بزرج : قال عُرامٌ ما رأَيته مُذ أَمسِ الأَحْدَثِ ، وأَتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ ، وقال بِجادٌ : عهدي به أَمْسَ الأَحْدَثَ ، وأَتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ ، قال : ويقال ما رأَيته قبل أَمْسِ بيوم ؛ يريد من أَولَ من أَمْسِ ، وما رأَيته قبل البارحة بليلة . قال الجوهري : قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح ؛ وأَنشد :

لقد رأَيتُ عَجَباً ، مُذْ أَمْسا ،
عَجائِزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسا

[1] قوله « أخفن أطناني الخ » كذا بالاصل هنا وفي مادة تبع .

يأْكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسا ،
لا تَرَكَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا !

قال ابن بري : اعلم أَن أَمْسِ مبنية على الكسر عند أَهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجرّ ، فإِذا جاءت أَمس في موضع رفع أَعربوها فقالوا : ذهب أَمسُ بما فيه ، وأَهل الحجاز يقولون : ذهب أَمسِ بما فيه لأَنها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، وأَما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الأَلف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل ، كما لا يصرف سَحَر إِذا أَردت به وقتاً بعينه للتعريف والعدل ؛ وشاهد قول أَهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع قول أُسْقُف نَجْران :

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ،
وطُلوعُها من حيثُ لا تُمْسِي
اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يَجِيءُ به ،
ومَضى بِفَصْلِ قَضائه أَمْسِ

فعلى هذا تقول : ما رأَيته مُذْ أَمْسِ في لغة الحجاز ، جَعَلْتَ مذ اسماً أَو حرفاً ، فإِن جعلت مذ اسماً رفعت في قول بني تميم فقلت : ما رأَيته مُذ أَمْسُ ، وإِن جعلت مذ حرفاً وافق بنو تميم أَهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا : ما رأَيته مُذ أَمسِ ؛ وعلى ذلك قول الراجز يصف إِبلاً :

ما زالَ ذا هزيزَها مُذ أَمْسِ ،
صافِحةً خُدُودَها للشَّمْسِ

فمذ ههنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأَما على مذهب أَهل الحجاز فيجوز أَن يكون مذ اسماً ويجوز أَن يكون حرفاً . وذكر سيبويه أَن من العرب من يجعل أَمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة ،

يشبهونها بمذ إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمسُ ، ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم ، كانت أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها ، قال: فبان لك بهذا غلط من يقول إن أمس في قوله :

لقد رأيت عجباً مذ أمسا

مبنية على الفتح بل هي معربة ، والفتحة فيها كالفتحة في قولك مررت بأحمد ؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت في موضع نصب قول زياد الأعجم :

رأيتُكَ أمْسَ خَيْرَ بني مَعَدٍّ ،
وأنت اليومَ خَيْرٌ منك أمْسِ

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشَّريد:

ولقدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً ،
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أمْسِ المُدْبِرِ

وكذا قول الآخر :

وأبي الذي تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهُمْ ،
بِصُهابَ ، هامِدَةً كأمْسِ الدَّابِرِ

قال : واعلم أنك إذا نكرت أمس أو عرَّفتها بالألف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التنكير : كلُّ غَدٍ صائرٌ أمْساً ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف : كان أمْسُنا طَيِّباً وكان الأمْسُ طيباً؛ وشاهده قول نُصَيْب :

وإني حُبِسْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه
ببابِكَ ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ[1]

قال : وكذلك لو جمعته لأعربته كقول الآخر :

مَرَّتْ بنا أوَّلَ من أُمُوسِ ،
تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ

قال الجوهري : ولا يصغر أمس كما لا يصغر غَدٌ والبارحة وكيف وأين ومتى وأيّ وما وعند وأسماء الشهور والأُسبوع غير الجمعة . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأُسبوع لا يجوز أن يصغر ، وإنما امتنع تصغير أيام الأُسبوع عند النحويين لأن المصغر إنما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما له مثل اسمه كبيراً، وأيام الأُسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرّم وصفر .

أنس : الإنسان : معروف ؛ وقوله :

أقَلْ بَنو الإنسانِ ، حين عَمَدْتُمُ
إلى من يُثير الجنَّ ، وهي هُجُودُ

يعني بالإنسان آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وقوله عز وجل:وكان الإنسانُ أكْثَرَ شيء جَدَلاً؛ عنى بالإنسان هنا الكافر ، ويدل على ذلك قوله عز وجل : ويُجادِلُ الذين كفروا بالباطل لِيُدْحِضُوا به الحقّ ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يُجادل غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل من الملائكة، والجنُّ تُجادل ، لكن الإنسان أكثر جدلاً ، والجمع الناس، مذكر . وفي التنزيل : يا أيها الناسُ ؛ وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة ، حكى ثعلب : جاءَتك الناسُ، معناه : جاءَتك القبيلة أو القطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقبيلة وأنث فقال أنشده سيبويه :

شادوا البلادَ وأصْبَحوا في آدمٍ ،
بَلَغوا بها بِيضَ الوُجوه فُحُولا

والإنسانُ أصله إنْسِيانٌ لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره : أُنَيْسِيانٌ، فدلت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره، إلا أنهم حذفوها لما كثر الناسُ في كلامهم.

[1] ذكر هذا البيت في صفحة (٨) وفيه : وإني وقفت بدلاً من:واني حبست.وهو في الاغاني:وإني تَوَيْتُ.

وفي حديث ابن صَيَّاد : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يوم : انْطَلِقوا بنا إلى أُنَيسيانٍ قد رأينا شأْنه ؛ وهو تصغير إنسان ، جاء شاذّاً على غير قياس ، وقياسه أُنَيْسانٌ ، قال : وإذا قالوا أَناسينُ فهو جمع بَيِّنٌ مثل بُسْتانٍ وبَساتينَ ، وإذا قالوا أَناسي كثيراً فخففوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قَراقيرَ وقراقِرَ ، ويُبَيِّنُ جواز أَناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أَناسيَةً كثيرة ، والواحدُ إِنْسِيٌّ وأُناسٌ إن شئت . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فَنَسيَ ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل إنسيانٌ ، فهو إفْعِلانٌ من النِّسْيان ، وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل لَيْل إضْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى ، وقد حذفت الياء فقيل إنْسانٌ . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأُناس لأن أصله أُناسٌ فالألف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزاد مع الألف للتعريف ، وأصل تلك اللام[1] إبدالاً من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أَشبهها من الألفات الوصلية فلما زادوهما على أُناس صار الاسم الأُناس ، ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي : أَلُناسُ ، بتحريك اللام بالضمة ، فلما تحركت اللام والنون أَدغَموا اللام في النون فقالوا : النَّاسُ ، فلما طرحوا الألف واللام ابتَدأُوا الاسم فقالوا : قال ناسٌ من الناس . قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين ، وإنْسانٌ في الأصل إنْسِيانٌ ، وهو فِعْليانٌ من الإنس والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حِرْصِيانٌ ، وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأعلى

١ قوله « واصل تلك اللام الى قوله فلما زادوهما » كذا بالاصل .

من الحيوان ، سمي حِرْصِياناً لأنه يُحْرَصُ أي يُقْشَرُ ؛ ومنه أُخذت الحارِصَة من الشِّجاج ، يقال : رجل حِذْرِيانٌ إذا كان حَذِراً . قال الجوهري : وتقدير إنْسانٍ فِعْلانٌ وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رُوَيْجِل ، وقال قوم : أصله إنْسِيان على إفْعِلان ، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل : أكان للناس عَجَباً أن أَوْحَيْنا إلى رجلٍ منهم ؛ النَّاسُ هنا أهل مكة والأُناسُ لغة في الناس ، قال سيبويه : والأصل في الناس الأُناسُ مخففاً فجعلوا الألف واللام عوضاً من الهمزة وقد قالوا الأُناس ؛ قال الشاعر :

إنَّ المَنايا يَطَّلِعْـ
ـنَ على الأُناس الآمِنينا

وحكى سيبويه : الناسُ الناسُ أي الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ؛ وقوله :

بلادٌ بها كُنَّا ، وكُنَّا نُحِبُّها ،
إذ الناسُ ناسٌ ، والبِلادُ بلادُ

فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس أحرار والبلاد مُخْصِبَة ، ولولا هذا الغَرَض وأنه مراد مُعْتَزَم لم يجز شيء من ذلك لِتَعَرِّي الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ، وكأنه أُعيد لفظ الأول لضرب من الإدْلالِ والثقة بمحصول الحال ، وكذلك كل ما كان مثل هذا .

والنَّاتُ : لغة في الناس على البدل الشاذ ؛ وأنشد :

يا قَبَّحَ اللهُ بني السِّعْلاةِ !
عَمرو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ ،
غيرَ أَعِفَّاءٍ ولا أَكْياتِ

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والأكياس

لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج . والإِنْسُ : جماعة الناس ، والجمع أُناسٌ ، وهم الأَنَسُ . تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أَنَساً كثيراً أي ناساً كثيراً ؛ وأنشد :

وقد تَرى بالدّار يوماً أَنَسا

والأَنَسُ ، بالتحريك : الحيُّ المقيمون ، والأَنَسُ أيضاً : لغة في الإِنْس؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة :

أَتَوْا ناري فقلتُ : مَنُونَ أَنتم ؟
فقالوا : الجِنُّ ! قلتُ : عِمُوا ظَلاما !

فقلتُ : إلى الطَّعامِ ، فقال منهمْ
زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعاما

قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضَّبّي، وذكر سيبويه البيت الأول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه : من أنتم ؟ لأن من إنما تلحقه الزوائد في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجل ، فتقول : مَنُو ؟ ورأيت رجلاً فيقال : مَنَا ؟ ومررت برجل فيقال : مَنِي ؟ وجاءني رجلان فتقول : مَنَانْ ؟ وجاءني رجال فتقول : مَنُونْ ؟ فإن وصلت قلت : مَنْ يا هذا ؟ أسقطت الزوائد كلها ، ومن روىعموا صباحاً فالبيت على هذه الرواية لجِذْع بن سنان الغساني فيجملة أبيات حائية ؛ ومنها :

أَتاني قاشِرٌ وبَنُو أَبيه ،
وقد جَنَّ الدُّجى والنجمُ لاحا

فنازَعني الزُّجاجَةَ بعدَ وَهْنٍ ،
مَزَجْتُ لهم بها عَسَلاً وراحا

وحَذَّرَني أُموراً سَوْف تأْتي،
أَهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

والأَنَسُ : خلاف الوَحْشَةِ ، وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به، بالكسر،أَنَساً وأَنَسَةً ؛ قال : وفيه لغة أُخرى : أَنَسْتُ به أُنْساً مثل كفرت به كُفْراً . قال : والأُنْسُ والاستئناس هو التَّأَنُّسُ ، وقد أَنِسْتُ بفلان . والإِنْسِيُّ : منسوب إلى الإِنْس، كقولك جِنّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ ، والجمع أَناسِيُّ كَكُرْسِيّ وكَراسِيَّ ، وقيل : أَناسِيُّ جمع إنسان كسِرْحانٍ وسَراحِينَ ، لكنهم أبدلوا الياء من النون ؛ فأما قولهم : أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضاً من إحدى ياءَي أَناسِيّ جمع إنسان، كما قال عز من قائل : وأَناسِيَّ كثيراً . وتكون الياءُ الأُولى من الياءَين عوضاً منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو إذا نسبت إلى صَنْعاء وبَهْراءَ فقلت : صَنْعانيٌّ وبَهْرانيٌّ ، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان تقديراً وتأْتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أُنَيْسِيان ، فكأَنهم زادوا في الجمع الياء التي يردّونها في التصغير فيصير أَناسِيَ ، فيدخلون الهاء لتحقيق التأْنيث ؛ وقال المبرد : أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّةٍ ، والهاءعوض من الياء المحذوفة ، لأنه كان يجب أَناسِيّ بوزن زَناديقَ وفَرازِينَ ، وأن الهاء في زَنادِقَة وفَرازِنَة إنما هي بدل من الياء ، وأنها لما حذفت للتخفيف عوّضت منها الهاءُ ، فالياءُ الأُولى من أَناسِيّ بمنزلة الياء من فرازين وزناديق ، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ، ومثل ذلك جَحْجاحٌ وجَحاجِحَةٌ إنما أصله جَحاجيحُ . وقال اللحياني : يُجْمَع إنسانٌ أَناسِيَّ وآناساً على مثال آباضٍ، وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأْنيث .

والإِنْسُ : البشر ، الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أَيضاً ، بالتحريك . ويقال : أَنَسٌ وآناسٌ كثير. وقال الفراء في قوله عز وجل: وأَناسِيَّ كثيراً؛ الأَناسِيُّ جِماعٌ، الواحد إِنْسِيٌّ ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

أناسِيّ فتكون الياءُ عوضاً من النون، كما قالوا للأرانب أراني ، وللسَّراحين سَراحِيّ . ويقال للمرأة أيضاً إنسانٌ ولا يقال إنسانة، والعامة تقوله. وفي الحديث: أنه نهى عن الحُمُر الإنْسيّة يوم خَيْبَر ؛ يعني التي تألف البيوت ، والمشهور فيها كسر الهمزة ، منسوبة إلى الإنس ، وهم بنو آدم ، الواحد إنْسِيٌّ ؛ قال : وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فإنه قال هي التي تألف البيوت. والأُنْسُ ، وهو ضد الوحشة ، الأُنْسُ ، بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلًا ، ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، قال : وليس بشيءٍ ؛ قال ابن الأثير : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنِسْت به آنَس أنَساً وأنَسَةً ، وقد حكي أن الإيْسان لغة في الإنسان ، طائية ؛ قال عامر بن جرير الطائي :

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أهلُها
هَلَكْتُ ، ولم أسْمَعْ بها صَوْتَ إيسانِ

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : إلا أنهم قد قالوا في جمعه أياسِيّ ، بياء قبل الألف ، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة ، وجائز أيضاً أن يكون من البدل اللازم نحو عيدٍ وأعْياد وعُيَيْدٍ ؛ قال اللحياني : في لغة طيء ما رأيتُ ثَمَّ إيساناً أي إنساناً ؛ وقال اللحياني : يجمعونه أياسين ، قال في كتاب الله عز وجل : ياسين والقرآن الحكيم ؛ بلغة طيء، قال أبو منصور: وقول العلماء انه من الحروف المقطعة . وقال الفراءُ : العرب جميعاً يقولون الإنسان إلا طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء. وروى قَيْسُ ابن سعد أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قرأ : ياسين والقرآن الحكيم ، يريد يا إنسان . قال ابن جني : ويحكى أن طائفة من الجن وافَوْا قوماً فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس : من أنتم ؟ فقالوا : ناسٌ من الجنّ ، وذلك أن المعهود في الكلام إذا قيل للناس من أنتم قالوا : ناس من بني فلان ، فلما كثر ذلك استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإنس ، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان فيه وإن تباينا من وجه آخر .

والإنسانُ أيضاً : إنسان العين ، وجمعه أناسِيُّ . وإنسانُ العين : المِثال الذي يرى في السَّواد ؛ قال ذو الرمة يصف إبلًا غارت عيونها من التعب والسير :

إذا اسْتَحْرَسَتْ آذانُها ، اسْتَأْنَسَتْ لها
أناسِيُّ مَلْحودٌ لها في الحَواجِبِ

وهذا البيت أورده ابنُ بري : إذا اسْتَوْجَسَتْ ، قال : واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ ، واسْتَأْنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أبصرت ، وقوله : ملحود لها في الحواجب ، يقول : كأنَّ مَحارَ أعيُنها جُعِلْنَ لها لُحوداً وصَفَها بالغُؤور ؛ قال الجوهري ولا يجمع على أناسٍ . وإنسان العين : ناظرها . والإنسانُ : الأُنْمُلَة ؛ وقوله :

تَمْري بإنْسانِها إنْسانَ مُقْلَتِها ،
إنْسانةٌ ، في سَوادِ الليلِ ، عُطْبُولُ

فسره أبو العَمَيْثَلِ الأعرابيُّ فقال : إنسانها أنملتها . قال ابنُ سيده : ولم أره لغيره ؛ وقال :

أشارَتْ لإنسان بإنسان كَفِّها ،
لتَقْتُلَ إنْساناً بإنْسانِ عَيْنِها

وإنْسانُ السيف والسهم : حَدُّهما. وإنْسِيُّ القَدَم: ما أقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أدبر منها . وإنْسِيُّ الإنسان والدابة : جانبهما الأيسر ، وقيل الأيمن .

وإنْسِيُّ القَوس : ما أقبل عليك منها، وقيل : إنْسِيُّ القوس ما وَلِيَ الرامِيَ ، ووَحْشِيُّها ما ولي الصيد ، وسنذكر اختلاف ذلك في حرف الشين . التهذيب : الإنْسِيُّ من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ ، وهو من الآدمي الجانبُ الذي يلي الرجْلَ الأُخرى ، والوَحْشِيُّ من الإنسان الجانب الذي يلي الأرض . أبو زيد : الإنْسِيُّ الأَيْسَرُ من كل شيء . وقال الأصمعي : هو الأَيْمَنُ ، وقال : كلُّ اثنين من الإنسان مثل الساعِدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنْسِيٌّ، وما أدبر عنه فهو وَحْشِيٌّ .
والأَنَسُ : أَهل المَحَلِّ ، والجمع آناسٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهاراً، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ

وقال عمرو ذو الكَلْب :

بِفِتْيانٍ عَمارِطَ من هُذَيْلٍ ،
هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ

وقالوا : كيف ابنُ إنْسِكَ وإنْسُكَ أي كيف نَفْسُكَ . أبو زيد : تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إنْسِكَ إذا خاطبت الرجل عن نفسك . الأحمر: فلان ابن إنْسِ فلان أي صَفِيُّه وأنيسُه وخاصته . قال الفراء : قلت للدُّبَيْرِيّ إيش ، كيف ترى ابنُ إنْسِكَ ، بكسر الألف ? فقال : عزاه إلى الإنْسِ، فأَما الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ . الجوهري : يقال كيف ابنُ إنْسِكَ وإنْسُكَ يعني نفسه ، أي كيف تراني في مصاحبتي إياك ? ويقال : هذا حِدْثي وإنسي وخِلْصي وجِلْسي ، كله بالكسر . أبو حاتم : أَنِسْتُ به إنساً ، بكسر الألف ، ولا يقال أُنْساً

إنما الأُنْسُ حديثُ النساء ومُؤَانستهن . رواه أبو حاتم عن أبي زيد . وأَنِسْتُ به آنَسُ وأَنُسْتُ آنُسُ أيضاً بمعنى واحد . والإيناسُ : خلاف الإيحاش ، وكذلك التَّأْنيس . والأَنَسُ والأُنْسُ والإنْسُ الطمأْنينة ، وقد أَنِسَ به وأَنَسَ يأْنَسُ ويأْنِسُ وأَنُسَ أُنْساً وأَنَسَةً وتَأَنَّسَ واسْتَأْنَسَ ؛ قال الراعي :

أَلا اسْلَمي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ ،
والدَّلِّ والنَّظَرِ المُسْتَأْنِسِ الساجي

والعرب تقول : آنَسُ من حُمَّى ؛ يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأَنها آنِسَةٌ به ، وقد آنَسَني وأَنَّسَني . وفي بعض الكلام : إذا جاءَ الليل استأْنَسَ كلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كلُّ إنْسِيٍّ ؛ قال العجاج:

وبَلْدَةٍ ليس بها طُوريُّ ،
ولا خَلا الجِنَّ بها إنْسِيُّ
تَلْقَى، وبئسَ الأَنَسُ الجِنِّيُّ !
دَوِّيَّة لِهَولِها دَوِيُّ ،
للرِّيح في أَقْرابِها هُوِيُّ

هُوِيٌّ : صَوْتٌ . أبو عمرو: الأَنَسُ سُكَّان الدار . واستأْنس الوَحْشِيُّ إذا أَحَسَّ إنْسِيّاً . واستأْنستُ بفلان وتأَنَّسْتُ به بمعنى ؛ وقول الشاعر :

ولكنني أَجمع المُؤْنِساتِ ،
إذا ما اسْتَخَفَّ الرِّجالُ الحَديدا

يعني أنه يقاتل بجميع السلاح ، وإنما سماها بالمؤنسات لأنهن يُؤْنِسْنَه فيُؤَمِّنَّه أو يُحَسِّنَّ ظَنَّهُ . قال الفراء: يقال للسلاح كله من الرُّمح والمِغْفَر والتِّجْفاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْسِ وغيره : المُؤْنِساتُ .
وكانت العرب القدماءُ تسمي يوم الخميس مُؤْنِساً

لأنهم كانوا يميلون فيه الى الملاذّ ؛ قال الشاعر :

أُؤَمِّلُ أن أَعيشَ ، وأنَّ يومي
بأَوَّلَ أو بأَهْوَنَ أو جُبارِ

أو التّالي دُبارِ ، فإن يَفُتْني ،
فَمُؤْنِسَ أو عَروبَةَ أو شِيارِ

وقال مُطَرِّز : أخبرني الكريمي إملاءً عن رجاله عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال لي عليٌّ ، عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفِرْدَوْسَ يوم الخميس وسماها مُؤْنِسَ .

وكلب أَنُوس : وهو ضد العَقُور ، والجمع أُنُسٌ . ومكان مَأْنُوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا آنَسْتُ المكان ولا أَنِسْتُه ، فلما لم نجد له فعلاً وكان النسبُ يَسوغُ في هذا حملناه عليه ؛ قال جرير :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ ،
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ

وجارية آنِسَةٌ : طيبة الحديث ؛ قال النابغة الجعدي :

بآنِسةٍ غَيْرِ أُنْسِ القِرافِ ،
تُخَلِّطُ باللِّينِ منها شِماسا

وكذلك أَنُوسٌ ، والجمع أُنُسٌ ؛ قال الشاعر يصف بيض نعام :

أُنُسٌ إذا ما جِئْتَها بِبُيُوتِها ،
شُمُسٌ إذا داعي السَّبابِ دَعاها

جُعِلَتْ لَهُنَّ مَلاحِفٌ قَصَبِيَّةٌ ،
يُعْجِلْنَها بالعَطِّ قَبْلَ بِلاها

والمَلاحِف القصبية يعني بها ما على الأَفْرُخِ من غِرْقِىء البيض . الليث : جارية آنِسَةٌ إذا كانت طيبة النَّفْسِ تُحِبُّ قُرْبَكَ وحديثك ، وجمعها آنِسات وأَوانِسُ . وما بها أَنِيسٌ أي أحد ، والأُنُسُ الجمع .

وآنَسَ الشيءَ : أَحَسَّه . وآنَسَ الشَّخْصَ واسْتَأْنَسَه : رآه وأبصره ونظر إليه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنِسا يومَ غُبْرَةٍ ،
ولم تَرِدا جَوَّ العِراقِ فَتَرْدَما

ابن الأعرابي : أَنِسْتُ بفلان أي فَرِحْتُ به ، وآنَسْتُ فَزَعاً وأَنَّسْتُهُ إذا أَحْسَسْتَه ووجدتَهُ في نفسك . وفي التنزيل العزيز : آنَسَ من جانب الطُّور ناراً ؛ يعني موسى أبصر ناراً ، وهو الإيناسُ. وآنَسَ الشيءَ : علمه . يقال : آنَسْتُ منه رُشْداً أي علمته . وآنَسْتُ الصوتَ : سمعته . وفي حديث هاجَرَ وإسمعيلَ : فلما جاءَ إسمعيل ، عليه السلام ، كأنه آنَسَ شيئاً أي أبصر ورأى شيئاً لم يَعْهَدْه . يقال : آنَسْتُ منه كذا أي علمت .

واسْتَأْنَسْتُ : اسْتَعْلَمْتُ ؛ ومنه حديث نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ وابن عباس : حتى تُؤْنِسَ منه الرُّشْدَ أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحُسْنَ التصرف. وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تَدْخُلوا بُيوتاً غيرَ بُيوتِكم حتى تَسْتَأْنِسوا وتُسَلِّموا ؛ قال الزجاج: معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا، ولذلك جاءَ في التفسير تستأنسوا فَتَعْلَموا أيريد أهلُها أن تدخلوا أم لا ؟ قال الفراءُ : هذا مقدم ومؤخَّر إنما هو حتى تسلّموا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أَأَدخل ؟ قال : والاستئناس في كلام العرب النظر . يقال : اذهبْ فاسْتَأْنِسْ هل ترى أحداً ؟ فيكون معناه انظرْ من ترى في الدار ؛ وقال النابغة :

بذي الجَليل على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

أي على ثور وحشيٍّ أحس بما رابه فهو يَسْتَأْنِسُ أي يَتَبَصَّرُ ويتلفت هل يرى أحداً ، أراد أنه مَذْعُور فهو أَجَدُّ لعَدْوِه وفراره وسرعته. وكان ابن عباس، رضي الله عنهما ، يقرأ هذه الآية : حتى تستأذنوا ، قال : تستأنسوا خطأ من الكاتب . قال الأزهري : قرأ أُبَيٌّ وابن مسعود : تستأذنوا ، كما قرأ ابن عباس ، والمعنى فيهما واحد . وقال قتادة ومجاهد : تستأنسوا هو الاستئذان ، وقيل : تستأنسوا تَنَحْنَحُوا . قال الأزهري : وأصل الإنْسِ والأَنَسِ والإنسانِ من الإيناسِ ، وهو الإبْصار .

ويقال : آنَسْتُه وأَنَّسْتُه أي أبصرته ؛ وقال الأعشى :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يؤنِّسُه ،
بالليلِ ، إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل معنى قوله : ما يُؤنِّسُه أي ما يجعله ذا أُنْسٍ ، وقيل للإنْسِ إنْسٌ لأَنهم يُؤنَسُونَ أي يُبْصَرون، كما قيل للجنّ جِنٌّ لأَنهم لا يؤنسون أي لا يُبصَرون. وقال محمد بن عرفة الواسطي : سمي الإنْسِيُّون إنْسِيِّين لأنهم يُؤنَسُون أي يُرَوْنَ ، وسمي الجِنُّ جِنّاً لأَنهم مُجْتَنُّونَ عن رؤية الناس أي مُتَوارُون.

وفي حديث ابن مسعود : كان إذا دخل داره اسْتَأْنس وتَكَلَّمَ أي اسْتَعْلَم وتَبَصَّرَ قبل الدخول ؛ ومنه الحديث :

أَلم تَرَ الجِنَّ وإبلاسها،
ويأْسَها من بعد إيناسها ؟

أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي ، صلى الله عليه وسلم . والإيناسُ : اليقين ؛ قال :

فإن أتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بِكذْبَتِه ،
فانْظُرْ ، فإنَّ اطِّلاعاً غَيْرُ إيناسِ

الاطِّلاعُ : النظر ، والإيناس : اليقين ؛ قال الشاعر :

لَيْس بما ليس به باسٌ باسْ ،
ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ ،
وإنَّ بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسْ

وبعضهم يقول : بعد طُلوعٍ إيناسٌ . الفراء : من أمثالهم : بعد اطِّلاعٍ إيناسٌ ؛ يقول : بعد طُلوعٍ إيناس .

وتَأَنَّسَ البازي : جَلَّى بطَرْفِه . والبازي يَتَأَنَّسُ، وذلك إذا ما جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفه .

وفي الحديث : لو أطاع اللهُ الناسَ في الناسِ لم يكن ناسٌ ؛ قيل : معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذُّكْرانُ دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهب الناسُ ، ومعنى أطاع استجاب دعاءه .

ومَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جميعاً : النارُ. قال ابن سيده : ولا أعرف لها فِعْلاً ، فأما آنَسْتُ فإنما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ ؛ وقال ابن أحمر :

كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ

قال الأصمعي : ولم نسمع به إلا في شعر ابن أحمر.

ابن الأعرابي : الأَنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار ، ويقال لها السَّكَنُ لأن الإنسان إذا آنَسَها ليلاً أَنِسَ بها وسَكَنَ إليها وزالت عنه الوَحْشَة ، وإن كان بالأرض القَفْرِ .

أبو عمرو : يقال للدِّيكِ الشُّقَرُ والأَنيسُ والنَّزِيُّ.

والأَنِيسُ : المُؤَانِسُ وكل ما يُؤنَسُ به . وما بالدار أَنِيسٌ أي أحد ؛ وقول الكميت :

فيهنَّ آنِسَةُ الحديثِ حَيِيَّةٌ ،
لَيسَتْ بفاحشَةٍ ولا مِتْفالِ

أي تأْنَسُ حديثَك ولم يرد أنها تُؤْنِسُك لأنه لو

أراد ذلك لتال مؤنِسَة .

وأَنَس وأُنَيس : اسمان . وأُنُس : اسم ماء لبني العَجْلانِ ؛ قال ابن مُقْبِل :

قالتْ سُلَيْمَى ببطنِ القاعِ من أُنُسٍ :
لا خَيْرَ في العَيْش بعد الشَّيْبِ والكِبَرِ !

ويُونُسُ ويُونَسُ ويُونِسُ ، ثلاث لغات : اسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضاً ، والله أعلم .

نقلس : الأَنْقَلَسُ والأَنْقَلَيْسُ : سمكة على خِلقَة حية ، وهي عجمية . ابن الأعرابي : الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ ، ومرة قال : الأَنْقَلَيْسُ ، وهو السمك الجِرِّيُّ والجِرِّيتُ ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسر الألف واللام ؛ قال الأزهري : أُراها معرَّبة .

انكلس : ابن الأعرابي : الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ ، ومرة قال : الأَنْقَلَيْسُ ، وهو السمك الجِرِّيُّ والجِرِّيتُ ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ومنهم من يكسرهما . قال الأزهري : أُراها معرَّبة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه بَعَثَ إلى السُّوق فقال لا تأْكلوا الأَنْكَلَيْسَ ؛ هو بفتح الهمزة وكسرها ، سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى «المارْماهي» وإنما كرهه لهذا لا لأنه حرام ، ورواه الأزهري عن عَمَّار وقال : الأَنْقَلَيْسُ ، بالقاف لغة فيه .

أوس : الأَوْسُ : العطيّة[1] . أُسْتُ القومَ أَؤُوسُهم أَوْساً إذا أعطيتهم ، وكذلك إذا عوَّضتهم من شيء . والأَوْس : العِوَضُ . أُسْتُه أَؤُوسُه أَوْساً : عُضْتُه أَعُوضُه عَوضاً ؛ وقال الجَعْدِيُّ :

لَبِسْتُ أُناساً فأَفْنَيْتُهم ،
وأَفْنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناسَا
ثلاثةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهم ،
وكان الإلهُ هو المُسْتَآسَا

أي المُسْتَعاضَ . وفي حديث قَيْلَةَ : ربِّ أُسْنِي لما أَمْضَيْتَ أي عَوِّضْني . والأَوْسُ : العِوَضُ والعطية ، ويروى : رب أَثِبْني ، من الثواب . واسْتَآسَني فأُسْتُه : طلب إليَّ العِوَضَ . واسْتَآسَهُ أي اسْتَعاضَه . والإياسُ : العِوَضُ .

وإياسٌ : اسم رجل ، منه . وأساهُ أَوْساً : كآساه ؛ قال المؤرِّجُ : ما يُواسِيهِ ما يصيبه بخير ، من قول العرب : أُسْ فلاناً بخير أي أصبه ، وقيل : ما يُواسِيه من مودّته ولا قرابته شيئاً ، مأْخوذ من الأَوْس وهو العِوَضُ . قال : وكان في الأَصل ما يُواوِسُه فقدَّموا السين ، وهي لام الفعل ، وأَخَّروا الواو ، وهي عين الفعل ، فصار يُواسِوُه ، فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها ، وهذا من المقلوب ، ويجوز أن يكون من أَسَوْتُ الجُرْحَ ، وهو مذكور في موضعه .

والأَوْسُ : الذئب ، وبه سمي الرجل . ابن سيده : وأَوْسٌ الذئبُ معرفة ؛ قال :

لما لَقِينا بالفَلاةِ أَوْسا ،
لم أَدْعُ إلا أَسْهُماً وقَوْسا ،
وما عَدِمْتُ جُرْأَةً وكَيْسا ،
ولو دَعَوْتُ عامراً وعبْسا ،
أَصَبْتُ فيهمْ نَجْدَةً وأُنْسا

أبو عبيد : يقال للذئب : هذا أَوْسٌ عادياً ؛ وأنشد :

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ ،
لَدى الحَبْلِ ، حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

[1] قوله «الأوس العطية الخ» عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض .

يعني أَكلَ جِراءَها . وأُوَيْسٌ : اسم الذئب ، جاءَ مُصَغَّراً مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن ؛ قال الهذلي :

يا ليتَ شِعْري عنكَ ، والأَمْرُ أَمَمْ ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ ؟

قال ابن سيده: وأُويس حقروه مُتَغَنِّلِين أَنهم يقدرون عليه ؛ وقول أَسماء بن خارجة :

فِي كلِّ يومٍ من ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ على إِبالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً ، أُوَيْسُ ، من الهَبالَهْ

هبالة : اسم ناقته . وأُويس : تصغير أَوس ، وهو الذئب . وأَوساً : هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب ، وقيل : افترس له شاة فقال : لأَضعنَّ في حَشاك مِشْقَصاً عوضاً يا أُويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي . وقال ابن سيده : أَوساً أَي عوضاً، قال: ولا يجوز أَن يعني الذئب وهو يخاطبه لأَن المضمر المخاطب لا يجوز أَن يبدل منه شيء ، لأَنه لا يلبس مع أَنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق، وإِنما ينتصب أَوساً على المصدر بفعل دل عليه أَو بلأَحشأَنك كأَنه قال أَوساً[1] . وأَما قوله أُويس فنداء ، أَراد يا أُويس يخاطب الذئب ، وهو اسم له مصغراً كما أَنه اسم له مكبراً ، فأَما ما يتعلق به من الهبالة فإِن شئت علقته بنفس أَوساً ، ولم تعتدَّ بالنداء فاصلاً لكثرته في الكلام وكونه معترضاً به للتأْكيد ، كقوله :

يا عُمَرَ الخَيْرِ ، رُزِقْتَ الجَنَّهْ !
أُكْسُ بُنَيَّاتي وأُمَّهُنَّهْ ،
أَو ، يا أَبا حَفْصٍ ، لأَمْضِيَنَّهْ

فاعترض بالنداء بين أَو والفعل ، وإِن شئت علقته بمحذوف يدل عليه أَوساً ، فكأَنه قال : أَؤُوسك من الهبالة أَي أُعطيك من الهبالة ، وإِن شئت جعلت حرف الجر هذا وصفاً لأَوساً فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف .

وأَوْسٌ : قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آسَ يَؤُوسُ أَوْساً ، والاسم : الإِياسُ ، وهو من العوض ، وهو أَوْسُ بن قَيْلَةَ أَخو الخَزْرَج ، منهما الأَنصار ، وقَيْلَةُ أُمهما . ابن سيده : والأَوْسُ من أَنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقال لأَبيهم الأَوْسُ ، فكأَنك إِذا قلت الأَوس وأَنت تعني تلك القبيلة إِنما تريد الأَوْسِيِّين . وأَوْسُ اللات : رجل منهم أَعقب فله عِدادٌ يقال لهم أَوْس الله ، محوّل عن اللات . قال ثعلب : إِنما قَلَّ عدد الأَوس في بدر وأُحُد وكَثَّرَتْهُم الخَزْرَجُ فيهما لتخلف أَوس الله عن الإِسلام . قال : وحدث سليمان بن سالم الأَنصاري ، قال : تخلف عن الإِسلام أَوْس الله فجاءت الخزرج إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ائذن لنا في أَصحابنا هؤُلاء الذين تخلفوا عن الإِسلام ، فقالت الأَوْس لأَوْسِ الله : إِن الخَزْرَج تريد أَن تأْثِرَ منكم يوم بُعاث ، وقد استأْذنوا فيكم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَسْلِمُوا قبل أَن يأْذن لهم فيكم ؛ فأَسْلَموا ، وهم أُمَيَّة وخَطْمَةُ ووائل . أَما تسميتهم الرجل أَوْساً فإِنه يحتمل أَمرين : أَحدهما أَن يكون مصدر أُسْتُه أَي أَعطيته كما سموه عطاء وعطية ، والآخر أَن يكون سمي به كما سَمَّوْه ذئباً وكَنَّوْه بأَبي ذؤيب .

والآسُ : العَسَلُ ، وقيل : هو منه كالكَعْب من السَّمْن ، وقيل : الآس أَثَرُ البعر ونحوه . أَبو عمرو : الآس أَن تمرَّ النحلُ فيسقط منها نقطة

[1] قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالاصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال أؤوسك أوساً أو لأحشأنك اوساً.

من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآس: البَلَحُ . والآسُ : ضرب من الرياحين . قال ابن دريد : الآسُ هذا المشمومُ أحسبه دخيلًا غير أن العرب قد تكلمت به وجاءَ في الشعر الفصيح ؛ قال الهذلي :

بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً ويَسْمو حتى يكون شجراً عظاماً ، واحدته آسَةٌ ؛ قال : وفي دوام خضرته يقول رؤبة :

يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الألى والآسُ

التهذيب : الليث :الآس شجرة ورقها عَطِرٌ . والآسُ: القَبْرُ . والآسُ : الصاحب . والآس : العسل . قال الأزهري : لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة ؛ وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعاً :

بانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤادُ آسِي ،
أَشْكو كُلُوماً ، ما لَهُنَّ آسِي

من أَجْلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ ،
رِيقَتُها كمِثْلِ طَعْمِ الآسِ

يعني العسل .

وما اسْتَأَسْتُ بعدَها من آسِي ،
وَيْلي ، فإني لاحِقٌ بالآسِ !

يعني القبر .

التهذيب : والآسُ بقية الرماد بين الأثافي في المَوْقِدِ؛ قال :

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ ،
وسُفْعٌ على آسٍ ، ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

وقال الأصمعي : الآسُ آثارُ النار وما يعرف من علاماتها .

وأَوْسْ : زجر العرب للمَعَزِ والبقر، تقول : أَوْسْ أَوْسْ .

أيس : الجوهري:أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْساً لغة في يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْساً ، ومصدرهما واحد . وآيَسَني منه فلانٌ مثل أَيْأَسَني ، وكذلك التأْيِيسُ . ابن سيده: أَيِسْتُ من الشيء مقلوب عن يَئِسْتُ ، وليس بلغة فيه ، ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ أَآسُ كهِبْتُ أَهابُ . فظهوره صحيحاً يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما تصح عينه ، وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلًا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلًا على ما لا بد من صحته ، وهو اعْوَرَّ ، وكان له مصدر ؛ فأَما إِياسٌ اسم رجل فليس من ذلك إنما هو من الأَوْسِ الذي هو العِوَضُ ، على نحو تسميتهم للرجل عطية ، تَفَؤُّلاً بالعطية ، ومثله تسميتهم عياضاً ، وهو مذكور في موضعه. الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أَيِسَ يايِسُ بغير همز .

والإِياسُ : السَّلُّ . وآس أَيْساً : لان وذَلَّ . وأَيَّسَه : لَيَّنَه . وأَيَّسَ الرجلَ وأَيَّسَ به : قَصَّرَ به واحتقره . وتأَيَّسَ الشيءُ : تَصاغَرَ ؛ قال المُتَلَمِّسُ :

أَلم تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راكِداً ،
تَطِيفُ به الأَيامُ ما يَتَأَيَّسُ ؟

أي يتصاغَر . وما أَيَّسَ منه شيئاً أي ما استخرج . قال : والتَّأْيِيسُ الاستقلال . يقال : ما أَيَّسْنا فلاناً خيراً أي ما استقللنا منه خيراً أي أَردته لأَستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه ، وقد أَيَّسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيساً ، وقيل : التَّأْيِيسُ التأْثير في الشيء ؛ قال الشمّاخ :

وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ، بِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ، مَهْزولُ

وفي قصيد كعب بن زهير :

وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه

التأْييس : التذليل والتأْثير في الشيء ، أي لا يؤثر في جلدها شيء ، وجيء به من أَيْسَ وليْسَ أي من حيث هو وليس هو . قال الليث : أَيْسَ كلمة قد أُميتت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أَيْسَ وليسَ ، لم تستعمل أيس إلا في هذه الكلمة ، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوُجْدِ ، وقال : إن معنى لا أَيْسَ أي لا وُجْدَ .

فصل الباء الموحدة

بأس : الليث : البَأْساءُ اسم الحرب والمشقة والضرب . والبَأْسُ : العذاب . والبأْسُ : الشدة في الحرب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتدَّ البأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدَّة . ابن الأعرابي : البأْسُ والبَئِسُ ، على مثال فَعِلٍ ، العذاب الشديد. ابن سيده : البأْس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بَأْسَ عليك ، ولا بَأْسَ أي لا خوف ؛ قال قَيْسُ بنُ الخطيم :

يقولُ ليَ الحَدَّادُ ، وهو يَقُودُني
إلى السِّجْنِ : لا تَجْزَعْ فما بكَ من باسِ

أراد فما بك من بأْس ، فخفف تخفيفاً قياسياً لا بدلياً، ألا ترى أن فيها :

وتَتْرُكُ عُذْري وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ

فلولا أن قوله من باس في حكم قوله من بأْس ، مهموزاً ، لما جاز أن يجمع بين بأْس ، ههنا مخففاً ، وبين قوله من الشمس لأنه كان يكون أحد الضربين مردفاً والثاني غير مردف . والبَئِسُ : كالبَأْسِ . وإذا قال الرجل لعدوّه : لا بأْس عليك فقد أَمَّنه لأَنه نفى البأْس عنه، وهو في لغة حِمْير لَبَاتِ أَي لا بأْس عليك ، قال شاعرهم :

شَرَيْنَا النَّوْمَ ، إذ غَضِبَتْ غَلابِ ،
بتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ

تَنَادَوْا عند غَدْرِهِمُ : لَبَاتِ !
وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذي رُعَيْنِ

ولَبَاتِ بلغتهم : لا بأْس ؛ قال الأَزهري : كذا وجدته في كتاب شمر .

وفي الحديث : نهى عن كسر السِّكَّةِ الجائزة بين المسلمين إلا من بأْس، يعني الدنانير والدراهم المضروبة، أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها ، إما لرداءتها أو شكٍّ في صحة نقدها ، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل : لأَن فيه إضاعة المال ، وقيل : إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبراً ، فأَما للنفقة فلا ، وقيل: كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً، وكان بعضهم يقص أطرافها فنُهوا عنه .

ورجلٌ بَئِيسٌ : شجاع، بَئِسَ بَأْساً وبَؤُسَ بَأْسَةً . أبو زيد : بَؤُسَ الرجل يَبْؤُسُ بَأْساً إذا كان شديد البَأْسِ شجاعاً ؛ حكاه أبو زيد في كتاب الهمز ، فهو بَئِيسٌ ، على فَعِيل ، أي شجاع . وقوله عز وجل : سَتُدْعَوْنَ إلى قوم أُولي بَأْسٍ شديد ؛ قيل : هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر ، رضي الله عنه ، في أيام مُسَيْلِمة، وقيل : هم هَوازِنُ ، وقيل : هم فارس والروم .

والبُؤْسُ : الشدة والفقر . وبَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْساً وبَأْساً وبَئِيساً إذا افتقر واشتدت حاجته، فهو بائِسٌ أي فقير ؛ وأَنشد أبو عمرو :

وبيضاء من أهلِ المَدينةِ لم تَذُقْ
بَئِيساً ، ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قال : وهو اسم وضع موضع المصدر ؛ قال ابن بري : البيت للفرزدق، وصواب إنشاده لبيضاء من أهل المدينة؛ وقبله :

إذا شِئتُ غَنَّاني من العاجِ قاصِفٌ ،
على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفي حديث الصلاة : تُقْنِعُ يَدَيْكَ وتَبْأَسُ ؛ هو من البُؤْسِ الخضوع والفقر ، ويجوز أن يكون أمراً وخبراً ؛ ومنه حديث عَمَّار : بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ ! كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها ؛ ومنه الحديث : كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُسَ ؛ يعني عند الناس ، ويجوز التَّبَؤُّسُ بالقصر والتشديد . قال سيبويه : وقالوا بُؤْساً له في حد الدعاء ، وهو مما انتصب على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره. والبَأْساءُ والمَبْأَسَةُ : كالبُؤْس ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازِم :

فأَصْبَحُوا بعدَ نُعْماهُمْ بِمَبْأَسَةٍ ،
والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْياناً فَيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى : أخذناهم بالبَأْساءِ والضَّرَّاءِ ؛ قال الزجاج : البأساء الجوع والضراء في الأموال والأنفس . وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ ؛ الأخيرة نادرة ، قال ابن جني : هو ... [1] كرم يكرم على ما قلناه في نعم ينعم . وأَبْأَسَ الرجلُ : حلت به البَأْساءُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَبُزُّ عَضارِيطُ الخَمِيسِ ثِيابَها
فأَبْأَسْت ...[2] يومَ ذلك وابْتَنا ،

والبائِسُ : المُبْتَلى ؛ قال سيبويه : البائس من الألفاظ المترحم بها كالمسكين ، قال : وليس كل صفة يترحم بها وإن كان فيها معنى البائس والمسكين ، وقد بَؤُسَ بَأْسَةً وبَئِيساً ، والاسم البُؤْسى ؛ وقول تأبط شرّاً :

قد ضِقْتُ من حُبِّها ما لا يُضَيِّقُني ،
حتى عُدِدْتُ من البُوسِ المساكينِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ، ويجوز أن يكون من ذوي البُؤْسِ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والبائس : الرجل النازل به بلية أو عَدَمٌ يرحم لما به . ابن الأعرابي : يقال بُوْساً وتُوساً وجُوْساً له بمعنى واحد . والبأْساء : الشدة؛ قال الأخفش : بني على فَعْلاءَ وليس له أَفْعَلُ لأنه اسم كما قد يجيء أَفْعَلُ في الأسماء ليس معه فَعْلاء نحو أحمد . والبُؤْسَى : خلاف النُّعْمَى ؛ الزجاج : البأْساءُ والبُؤْسى من البُؤْس ، قال ذلك ابن دريد ، وقال غيره : هي البُؤْسى والبأْساءُ ضد النُّعْمَى والنَّعْماء ، وأما في الشجاعة والشدة فيقال البَأْسُ . وابْتَأَسَ الرجل ، فهو مُبْتَئِس . ولا تَبْتَئِسْ أي لا تحزن ولا تَشْتَكِ . والمُبْتَئِسُ : الكاره والحزين ؛ قال حسان بن ثابت :

ما يَقْسِمُ اللهُ أَقْبَلْ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ
منه ، وأَقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ

أي غير حزين ولا كاره . قال ابن بري : الأحسن فيه عندي قول من قال : إن مُبْتَئِساً مُفْتَعِلٌ من البَأْسِ الذي هو الشدة ، ومنه قوله سبحانه : فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يفعلون؛ أي فلا يشتدّ عليك أَمْرُهم، فهذا أصله لأنه لا يقال ابْتَأَسَ بمعنى كره، وإنما الكراهة تفسير معنوي لأن الإنسان إذا اشتد به أمرٌ كرهه ، وليس اشتدّ بمعنى كره . ومعنى بيت حسان أنه يقول : ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضياً به

[1] كذا بياض بالأصل.
[2] كذا بياض بالأصل ولعل موضعه بنتاً .

وشاكراً له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه،ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبله منه غير متسخط ولا مُشْتَدٍّ أمره عليّ ؛ وبعده :

لقد عَلِمْتُ بأني غالِبي خُلُقي
على السَّماحَةِ ، صُعْلوكاً وذا مالِ

والمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَباخَ بِهِمْ ،
كالسَّيْلِ يَغْشى أُصولَ الدِّنْدِنِ البالي

والطَّباخُ : القوّة والسِّمَنُ . والدِّنْدنُ : ما بَلِيَ وعَفِنَ من أصول الشجر . وقال الزجاج : المُبْتَئِسُ المسكين الحزين ، وبه فسر قوله تعالى : فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يَعْمَلون ؛ أي لا تَحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ . أبو زيد : وابْتَأَسَ الرجل إذا بلغه شيء يكرهه ؛ قال لبيد :

في رَبْرَبٍ كَنِعاجِ صا
رَةَ يَبْتَئِسْنَ بما لَقِينا

وفي الحديث في صفة أهل الجنة : إنّ لكم أن تَنْعَموا فلا تَبْؤُسوا ؛ بَؤُس يَبْؤُس ، بالضم فيهما ، بأْساً إذا اشتد . والمُبْتَئِسُ: الكاره والحزين . والبَؤُوس: الظاهر البُؤْسِ .

وبِئْسَ : نقيضُ نِعْمَ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا فَرَغَتْ من ظَهْرِهِ بَطَّنَتْ له
أَنامِلُ لم يُبْأَسْ عليها دُؤُوبُها

فسره فقال: يصف زِماماً،وبئسما دأبت[1] أي لم يُقَلْ لها بِئْسَما عَمِلْتِ لأنها عملت فأحسنت ، قال لم يسمع إلا في هذا البيت . وبئس : كلمة ذم ، ونِعْمَ : كلمة مدح . تقول : بئس الرجلُ زَيْدٌ وبئست المرأة

[1] قوله «وبئسما دأبت» كذا بالاصل ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ .

هِنْدٌ ، وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أُزيلا عن موضعهما ، فنِعْمَ منقول من قولك نَعِمَ فلان إذا أصاب نِعْمَةً ، وبِئْسَ منقول من بَئِسَ فلان إذا أصاب بؤساً، فنقلا إلى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا ، وفيهما لغات تذكر في ترجمة نعم ، إن شاء الله تعالى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : بِئْسَ أخو العَشيرةِ ؛ بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم، وهو ضد نعم في المدح ، قال الزجاج: بئس ونعم هما حرفان لا يعملان في اسم علم ، إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح ، وبئس مستوفية لجميع الذم ، فإذا قلت بئس الرجل دللت على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه ، وإذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً ، فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد وبئس رجلاً زيد وبئس الرجل زيد ، والقصد في بئس ونعم أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس ، وهذا قول الخليل ، ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل : ولبئسما شَرَوْا به أنفسهم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : بئسما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ أنه كَيْتَ وكَيْتَ ، أَمَا إنه ما نَسِيَ ولكنه أُنْسِيَ . والعرب تقول : بئسما لك أن تفعل كذا وكذا، إذا أدخلت ما في بئس أدخلت بعد ما أن مع الفعل : بئسما لك أن تَهْجُرَ أخاك وبئسما لك أن تشتم الناس ؛ وروى جميع النحويين : بئسما تزويجٌ ولا مَهْرٌ ، والمعنى فيه : بئس تزويج ولا مهر ؛ قال الزجاج : بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لأن بئس ونعم لا يعملان في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ

على جنس . وفي التنزيل العزيز : بعَذابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يَفسُقُون ؛ قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة : بعذابٍ بَئِيسٍ ، على فَعِيلٍ ، وقرأ ابن كثير : بِئِيس ، على فِعِيلٍ ، وكذلك قرأها شِبْل وأهلُ مكة وقرأ ابن عامر : بِئْسٍ ، على فِعْلٍ ، بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة : بِيسٍ ، بغير همز . قال ابن سيده : عذاب بِئْسٌ وبِيسٌ وبَئِيسٌ أي شديد ، وأما قراءة من قرأ بعذاب بَيْئِسٍ فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيْعِلٍ ، وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، وبابهما بوجهان العلة[1] وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعوض . وبيس كخِيس : يجعلها بين بين من بِئْسَ ثم يحولها بعد ذلك ، وليس بشيء . وبَيِّسٍ على مثال سَيِّدٍ وهذا بعد بدل الهمزة في بَيْئِسٍ .

والأَبْؤُسُ : جمع بُؤْسٍ ، من قولهم يومُ بُؤْسٍ ويومُ نُعْمٍ . والأَبْؤُسُ أيضاً : الداهية . وفي المثل : عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً . وقد أَبْأَسَ إِبْآساً ؛ قال الكميت :

قالوا : أساءَ بنو كُرْزٍ ، فقلتُ لهم :
عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوارِ

قال ابن بري : الصحيح أن الأَبْؤُسَ جمع بَأْس ، وهو بمعنى الأَبْؤُس[2] لأن باب فَعْلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعُلٍ نحو كَعْبٍ وأَكْعُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ونَسْرٍ وأَنْسُرٍ ، وباب فُعْلٍ أن يُجمَع في القلة على أَفْعال نحو قُفْلٍ وأقفالٍ وبُرْدٍ وأَبْرادٍ وجُنْدٍ وأَجنادٍ . يقال : بَئِسَ الشيءُ يَبْأَسُ بُؤْساً وبَأْساً إذا اشتدّ ، قال : وأما قوله والأَبْؤُسُ الداهية ، قال : صوابه أن يقول الدواهي لأن الأَبْؤُس جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزَّبَّاء : عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، هو جمع بَأْسٍ على ما تقدم ذكره ، وهو مَثَلٌ أَوّل من تكلم به الزَّبَّاء . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغُوَيْرُ أن يُحْدِثَ أَبْؤُساً ، قال : وهو جمع بَأْسٍ ولم يقل جمعُ بُؤْس ، وذلك أن الزَّبَّاء لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها : ادخلي الغارَ الذي تحت قصرك ، فقالت : عسى الغوير أبؤساً أي إن فررت من بأس واحد فعسى أن أقع في أَبْؤُسٍ ، وعسى ههنا إشفاق ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاق ، يعني أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاق مثل هذا المثل : عسى الغوير أبؤساً ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : عسى أن يَضُرَّني شَبَهُه يا رسول الله ، فهذا إشفاق لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للمتهم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أتاه بمَنْبُوذٍ : عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبوذ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأْتي منه شر ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه ناس فانْهارَ عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ؛ هو جمع بأْس ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغُوَيْرُ : ماء لكَلْبٍ ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمَةٌ وشِدَّةٌ .

ببس : البابُوسُ : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحُوارُ ؛ قال ابن أحمر :

[1] قوله « بوجهان العلة الخ » كذا بالاصل .

[2] قوله « وهو بمعنى الابؤس » كذا بالاصل ولعل الاولى بمعنى البؤس .

حَنَّتْ قَلُوصي إلى بابوسِها طَرَباً ،
فما حَنِينُكِ أَم ما أَنتِ والذِّكَرُ؟[1]

وقد يستعمل في الإنسان . التهذيب : البابُوسُ الصبي الرضيع في مَهْدِه . وفي حديث جُرَيْجٍ الراهب حين استنطق الرضيعَ في مَهْدِه : مسح رأس الصبي وقال له : يا بابُوسُ ، مَنْ أَبوك ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فلا أدري أهو في الإنسان أَصل أَم استعارة . قال الأَصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر ، والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع ، وقيل : هو اسم للرضيع من أي نوع كان ، واختلف في عربيته .

بجس : البَجْسُ : انشقاق في قِرْبة أو حجر أو أرض يَنْبُعُ منه الماءُ ، فإن لم يَنْبُعْ فليس بانْبِجاسٍ ؛ وأنشد :

وَكيفَ غَرْبَيْ دالِجٍ تَبَجَّسا

وبَجَسْتُه أَبجِسُه وأَبْجُسُه بَجْساً فانْبَجَسَ وبَجَّسْتُه فَتَبَجَّسَ ، وماء بَجِيسٌ : سائل ؛ عن كراع . قال الله تعالى : فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً . والسحابُ يَتَبَجَّسُ بالمطر ، والانْبِجاسُ عامٌّ ، والنُّبُوع للعين خاصة . وبَجَسْتُ الماءَ فانْبَجَسَ أي فَجَرْتُه فانفجر . وبَجَس الماءُ بنفسه يَبْجُسُ ، يتعدّى ولا يتعدّى ، وسحاب بُجْسٌ . وانْبَجَسَ الماءُ وتَبَجَّسَ أي تفجر . وفي حديث حذيفة : ما منا رجل إلا به آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ إلا الرَّجُلَيْن يعني علياً وعمر ، رضي الله عنهما . الآمّة : الشجة التي تبلغ أُمَّ الرأس ، ويَبْجُسُها : يَفْجُرُها ، وهو مَثَلٌ ، أراد أنها نَغِلَة كثيرة الصديد ، فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها ، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين . ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل على معاوية وكأَنه قَزَعَةٌ يَتَبَجَّسُ أي يتفجر . وجاءَنا بثريد يَتَبَجَّسُ أُدْماً . وبَجَّسَ المُخُّ : دخل في السُّلامى والعين فذهب ، وهو آخر ما يبقى، والمعروف عند أبي عبيد: بَخَّسَ .

وبَجْسَةُ : اسم عين .

بحلس : الأزهري : يقال جاءَ رانِقاً عَثَرِيّاً ، وجاء يَنْفُضُ أَصْدَرَيْه ، وجاءَ يَتَبَحْلَسُ ، وجاءَ مُنْكَراً إذا جاءَ فارغاً لا شيء معه .

بخس : البَخْسُ : النَّقْصُ . بَخَسَه حَقَّه يَبْخَسُه بَخْساً إذا نقصه ؛ وامرأَة باخِسٌ وباخِسَةٌ . وفي المثل في الرجل تَحْسَبُه مغفلاً وهو ذو نَكْراءَ: تَحسَبُها حمقاءَ وهي باخِسٌ أو باخِسَةٌ ؛ أَبو العباس : باخِسٌ بمعنى ظالم . ولا تَبْخَسُوا الناس : لا تظلموهم . والبَخْسُ من الظلم أَنْ تَبْخَسَ أَخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيالُ مكياله فينقصه . وقوله عز وجل: فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً ؛ أي لا ينقص من ثواب عمله ، ولا رهقاً أي ظلماً . وثَمَنٌ بَخْسٌ : دونَ ما يُحَبُّ . وقوله عز وجل : وشَرَوْه بثمن بَخْسٍ ؛ أي ناقص دون ثمنه. والبَخْسُ: الخَسِيسُ الذي بَخَسَ به البائعُ . قال الزجاج : بَخْس أي ظُلْم لأَن الإنسان الموجود لا يحل بيعه . قال : وقيل بَخْسٌ ناقص ، وأَكثر التفسير على أن بَخْساً ظلم ، وجاءَ في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً، وقيل باثنين وعشرين ، أَخذ كل واحد من إخوته درهمين ، وقيل بأَربعين درهماً ، ويقال للبيع إذا

[1] قوله « طرباً » الذي في النهاية: جزعاً . والذكر: جمع ذكرة بكسر فسكون، وهي الذكرى بمعنى التذكر .

كان قَصْداً : لا بَخْسَ فيه ولا شطط . وفي التهذيب : لا بَخْس ولا شُطُوطَ . وبَخَسَ الميزانَ : نَقَصَه. وتَباخَسَ القومُ : تغابنوا . وروي عن الأوزاعي في حديث : أنه يأتي على الناس زمانٌ يُستحلُّ فيه الربا بالبيع ، والخمرُ بالنبيذ ، والبَخْسُ بالزكاة ؛ أراد بالبَخْس ما يأخذه الولاة باسم العُشْر ، يتأوّلون فيه أنه الزكاة والصدقات . والبَخْسُ : فَقْءُ العين بالإصبع وغيرها . وبَخَسَ عينه يَبْخَسُها بخساً : فقأها ، لغة في بَخَصَها ، والصاد أعلى . قال ابن السكيت : يقال بَخَصْتُ عينَه ، بالصاد، ولا تقل بَخَسْتُها إنما البَخْس نقصانُ الحق . والبَخْسُ : أرض تُنْبِتُ بغير سَقْيٍ، والجمع بُخُوسٌ . والبَخْسُ من الزرع : ما لم يُسْقَ بماءِ عِدٍّ إنما سقاه ماء السماء ؛ قال أبو مالك : قال رجل من كندة يقال له العُذافِرَة وقد رأيته :

قالتْ لُبَيْنَى : اشْتَرْ لنا سَويقا ،
وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقا ،
واعْجَلْ بِشَحْمٍ نَتَّخِذْ حُرْذِيقا
واشْتَرْ فَعَجِّلْ خادِماً لَبِيقا ،
واصْبُغْ ثيابي صِبَغاً تَحْقِيقا ،
مِنْ جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا
بِزَعْفَرانٍ ، صِبَغاً رَقِيقا

قال : البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء ، تشريقاً أي صُفْرَ شيئاً يسيراً . والأباخِسُ : الأصابعُ . قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزاراً ، وهي شَتَّى شُعُوبُها ،
كما جَمَعَتْ كَفٌّ إليها الأباخِسا

وإنه لشديد الأباخِسِ ، وهي لحم العَصَب ، وقيل : الأباخِسُ ما بين الأصابع وأصولها .
والبَخِيسُ من ذي الخُفِّ : اللحم الداخل في خُفِّه .

والبَخِيسُ : نِياطُ القلب . ويقال : بَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيساً أي نقص ولم يبق إلا في السُّلامَى والعين ، وهو آخر ما يبقى . وقال الأموي : إذا دخل في السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى .

بدس : بَدَسَه بِكَلِمَةٍ بَدْساً : رماه بها ؛ عن كراع.

برس : البِرْسُ والبُرْسُ : القُطْنُ ؛ قال الشاعر :

تَرْمِي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعاً ،
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

الكرابيل : جمع كِرْبالٍ ، وهو مِنْدَفُ القطن . والقَزَعُ : المتفرِّق قِطَعاً ، وقيل : البُرْسُ شبيه بالقطن ، وقيل : البرس قُطْنُ البَرْدِيِّ ؛ وأنشد :

كَنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُمّاحْ

والنِّبْراسُ : المصباح ؛ قال ابن سيده ، رحمه الله تعالى : وإنما قَضَينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من البُرْسِ الذي هو القطن ، اذ الفتيلة في الأغلب إنما تكون من قطن ، وذكره الأزهري في الرباعي قال : ويقال للسِّنانِ نِبْراسٌ ، وجمعه النَّبارِسُ ؛ قال ابن مقبل :

إذ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خافِضَةٌ ،
حَدَّ النَّبارِسِ مَطْرُوراً نَواحِيها

أي خافضة الرماح . والبِرْسُ : حَذاقَةُ الدليل . وبَرَسَ إذا اشتد على غريمه .
وبِرْسانُ : قبيلة من العرب . والبَرْنَساءُ : الناسُ ، وفيه لغات : بَرْنَساءُ ممدود غير مصروف مثل عَقْرَباءَ، وبَرْناساءُ وبَراساءُ . وفي حديث الشعبي : هو أحل من ماء بُرْسٍ ؛ بُرْس: أَجَمَةٌ معروفة بالعراق، وهي الآن قرية ، والله أعلم .

بربس : أبو عمرو : البِرْباسُ البئر العَميقَةُ .

برجس : البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ : نجم قيل هو المُشْتَري . وقيل : المِرِّيخُ ، والأعرف البِرْجِيسُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئل عن الكواكب الخُنَّسِ ، فقال : هي البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرَامُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ ؛ البِرْجيسُ : المُشْتَري ، وبَهْرام : المِرِّيخ .

والبُرْجاسُ : غَرَضٌ في الهواء يرمى به ؛ قال الجوهري : وأظنه مولَّداً . شمر : البُرْجاسُ شبه الأمارَةِ تنصب من الحجارة .

غيره : المِرْجاسُ حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها ؛ وأنشد :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بي ،
رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا في أشعار الأَزْد بالبُرْجاس في قعر الطَّوِي ، والشعر لسعد بن المنتحر [1] البارقي ، رواه المُؤَرِّجُ ، وناقة بِرْجِيسٌ أي غزيرة .

بردس : رجل بِرْدِيسٌ : خبيث منكر ، وهي البِرْدَسة .

برطس : المُبَرْطِسُ : الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ جُعْلاً ، والاسم البَرْطَسَةُ .

برعس : ناقة بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ : غزيرة ؛ وأنشد :

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ ،
فاعْمِدْ بَراعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

وراهم : اسم فحل ، وقيل : ناقة بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ جميلة تامة .

برنس : البُرْنُس : كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به ، دُرَّاعَةً كان أو مِمْطَراً أو جُبَّة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سقط البُرْنُسُ عن رأسي ، هو من ذلك . الجوهري : البُرْنُسُ قَلَنْسُوَة طويلة ، وكان النُّسَّاكُ يلبسونها في صدر الإسلام ، وقد تَبَرْنَسَ الرجل إذا لبسه ، قال : وهو من البِرْسِ ، بكسر الباء ، القطن ، والنون زائدة ، وقيل : إنه غير عربي .

والتَّبَرْنُسُ : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل : هو يَتَبَرْنَسُ . وتَبَرْنَسَ الرجل : مشى ذلك المشي . وهو يمشي البَرْنَساءَ أي في غير صَنْعَةٍ . أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرَّ مرّاً سريعاً : هو يَتَبَرْنَسُ ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْه سِلَقٌ تَبَرْنَسُ

والبَرْنَسا والبَرْنَساءُ : ابن آدم . يقال : ما أدري أيُّ البَرْنَساء هو . ويقال : ما أدري أيُّ بَرْنَساءَ هو وأيُّ بَرْناساء هو وأي البَرْنَساء هو ؛ معناه ما أدري أيُّ الناس هو . والبَرْنَساء : الناس ، وفيه لغات : بَرْنَساء مثل عَقْرَباء ، ممدود غير مصروف ، وبَرْناساء وبَراساء . والولد بالنَّبَطِيَّة : بَرَقْ نَسا .

بسس : بَسَّ السَّويقَ والدقيقَ وغيرهما يَبُسُّه بَسّاً : خلطه بسمن أو زيت ، وهي البَسِيسَةُ . قال اللحياني : هي التي تُلَتُّ بسمن أو زيت ولا تُبَلُّ . والبَسُّ : اتخاذ البَسيسَة ، وهو أن يُلتَّ السَّويقُ أو الدقيق أو الأَقِطُ المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ . وقال يعقوب : هو أشد من اللَّتِّ بللاً ؛ قال الراجز :

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا ،
ولا تُطِيلا بمُناخٍ حَبْسَا

وذكر أبو عبيدة أنه لص من غَطَفان أراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأَكله عجيناً ، ولم يجعل

[1] قوله « لسعد بن المنتحر » كذا بالاصل بالحاء المهملة وفي شرح القاموس بالخاء المعجمة .

البَسُّ من السَّوقِ اللَّيِّن . ابن سيده : والبَسِيسَةُ الشعير يخلط بالنوى للإبل . والبسيسة : خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق . قال ابن دريد : وأحسبه الذي يسمى الفَتُوتَ .

وفي التنزيل العزيز : وبُسَّتِ الجبالُ بَسّاً ؛ قال الفراء : صارت كالدقيق ، وكذلك قوله عز وجل[1] : وسيرت الجبال فكانت سراباً. وبست : فتت فصارت أرضاً ، وقيل: نسفت ، كما قال تعالى: ينسفها ربي نسفاً ؛ وقيل : سيقت ، كما قال تعالى : وسيرت الجبال فكانت سراباً . وقال الزجاج : بُسَّتْ لُتَّتْ وخلطت . وبَسَّ الشيءَ إذا فَتَّتَه . وفي حديث المتعة : ومعي بُرْدَةٌ قد بُسَّ منها أي نِيلَ منها وبَلِيَتْ . وفي حديث مجاهد : من أسماء مكة البَاسَّةُ ، سميت بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها . والبَسُّ : الحَطْمُ ، ويروى بالنون من النَّسِّ الطرد .

الأصمعي: البَسِيسَةُ كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالأقط ثم تَبُلُّه بالرُّبِّ أو مثل الشعير بالنوى للإبل . يقال : بَسَسْتُه أَبُسُّه بَسّاً . وقال ثعلب : معنى وبُسَّت الجبال بسّاً ، خلطت بالتراب. وقال اللحياني: قال بعضهم : فُتِّتَتْ ، وقال بعضهم : سُوِّيَتْ ، وقال أبو عبيدة : صارت تراباً تَرِباً .

وجاء بالأمر من حَسِّه وبَسِّه ومن حِسِّه وبِسِّه أي من حيث كان ولم يكن. ويقال : جِئْ به من حِسِّك وبِسِّك أي ائتِ به على كل حال من حيث شئت . قال أبو عمرو : يقال جاء به من حَسِّه وبَسِّه أي من جهده . ولأطلُبَنَّه من حَسِّي وبَسِّي أي من جُهْدي ؛ وينشد :

تَرَكْتَ بَيْتي ، من الأشْـ
ـياء ، قَفْراً ، مثلَ أمْسِ
كلُّ شيءٍ كنتُ قد جَمْـ
ـمَعْتُ من حَسِّي وبَسِّي

وبَسَّ في ماله بَسَّةً ووَزَمَ وَزْمَةً : أذهب منه شيئاً ؛ عن اللحياني .

وبِسْ بِسْ: ضرب من زجر الإبل ، وقد أبْسَ بها. وبَس بَسْ وبِسْ بِسْ : من زجر الدابة ، بَسَّ بها يَبُسُّ وأبَسَّ، وقال اللحياني: أبَسَّ بالناقة دعاها للحلب، وقيل : معناه دعا ولدها لِتَدِرَّ على حالبها . وقال ابن دريد : بَسَّ بالناقة وأبَسَّ بها دعاها للحلب . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال: يخرج قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يُبِسُّون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ؛ قال أبو عبيد : قوله يُبِسُّون هو أن يقال في زجر الدابة إذا سُقْتَ حماراً أو غيره : بَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ ، بفتح الباء وكسرها ، وأكثر ما يقال بالفتح ، وهو صوت الزجر للسَّوْق ، وهو من كلام أهل اليمن ، وفيه لغتان : بَسَسْتُها وأبْسَسْتُها إذا سُقْتَها وزجَرْتَها وقلت لها: بِسْ بِسْ ، فيقال على هذا يَبُسُّون ويُبِسُّون .

وأبَسَّ بالغنم إذا أشلاها إلى الماء . وأبْسَسْتُ بالغنم إبْسَاساً . وقال أبو زيد : أبْسَسْتُ بالمَعَزِ إذا أشْلَيْتَها إلى الماء . وأبَسَّ بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى أمه، وأبَسَّ بأمه له. التهذيب: وأبْسَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو صُوَيْتُ الراعي تسكن به الناقة عند الحلب. وناقة بَسُوسٌ : تَدِرُّ عند الإبْساس، وبَسْبَسَ بالناقة كذلك ؛ وقال الراعي :

لِعَاشِرَةٍ وهو قد خافَها ،
فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

[1] قوله « وكذلك قوله عز وجل الخ » كذا بالأصل وعبارة متن القاموس وشرحه: وبست الجبال بساً أي فتت، نقله اللحياني فصارت ارضاً قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت تراباً وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفاً وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الخ .

لعاشرة : بعدما سارت عشر ليـال . يُبَسْبِسُ أي يَبُسُّ بها يسكنها لتَـدِرَّ . والإبْساسُ بالشفتين دون اللسان ، والنقر باللسان دون الشفتين ، والجمل لا يُبَسُّ إذا استصعب ولـكن يُشْلَى باسمه واسم أمه فيسكن ، وقيل : الإبْساسُ أن يمسح ضرع الناقة يُسَكِّنُها لتَدِرَّ ، وكذلك تَبُسُّ الريح بالسحابة . والبُسُسُ : الرُّعاة . والبُسُسُ : النُّوق الإنْسِيَّة . والبُسُسُ : الأَسْوِقَةُ المَلتوتة .

والإبْساسُ عند الحلب : أن يقال للناقة بِسْ بِسْ . أبو عبيـد : بَسَسْتُ الإبـل وأبْسَسْتُ لغتان إذا زجرتها وقلت بِسْ بِسْ ، والعرب تقول في أمثالهم: لا أفعله ما أَبَسَّ عبدٌ بناقتـه ، قال اللحياني : وهو طوافه حولها ليحلبها .

أبو سعيـد : يُبِسُّون أي يسيحون في الأرض . وانْبَسَّ الرجلُ إذا ذهب . وبُسَّهُمْ عنك أي اطردهم. وبَسَسْتُ المالَ في البلاد فانْبَسَّ إذا أرسلته فتفرق فيهـا ، مثـل بَثَثْتُه فانْبَثَّ . وقال الكسائي : أَبْسَسْتُ بالنعجة إذا دعوتها للحلب؛ وقال الأصمعي: لم أسمع الإبْساسَ إلا في الإبل ؛ وقال ابن دريـد : بَسَسْتُ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ . والبَسُوسُ : الناقة التي لا تَدِرُّ إلا بالإبْساسِ ، وهو أن يقال لها بُسُّ بُسُّ ، بالضم والتشديد ، وهو الصُّوَيْتُ الذي تُسَكَّنُ به الناقةُ عند الحلب ، وقد يقال ذلك لغير الإبل .

والبَسُوسُ : اسم امرأة ، وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشَّيْباني ؛ كانت لها ناقة يقال لهـا سَرَابِ ، فرآهـا كُلَيْبُ وائلٍ في حِماه وقد كَسَرَتْ بَيْض طير كان قد أجاره ، فرَمَى ضَرْعها بسهم ، فوَثَبَ جَسَّاس على كليب فقتله، فهاجت حَرْبُ بكرٍ وتَغْلِبَ ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بهـا العرب المثل في الشؤم، وبها سميت حرب البَسُوس، وقيل : إن الناقة عقرها جَسَّاسُ بن مرة . ومن أمثال العرب السائرة(غيره:وفي الحديث):هو أَشْأَمُ من البَسُوسِ، وهي ناقة كانت تَدُرُّ على المُبِسِّ بها، ولذلك سميت بَسُوساً،أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها. وفي البَسُوسِ قول آخر روي عن ابن عباس ، قال الأزهري : وهذه أشبه بالحق، وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : واتْلُ عليهم نَبَأَ الذي آتيناه آياتِنا فانسلَخ منها ؛ قال : هو رجل أُعْطِيَ ثلاث دعوات يستجاب له فيها ، وكان له امرأة يقال لها البَسُوسُ، وكان له منها ولد، وكانت له مُحِبَّة،فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة ، قال : فلك واحدة فماذا تأمرين ؟ قالت : ادعُ الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نَبَّاحَةً فذهبت فيها دعوتان ، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبة تُعَيِّرُنا بها الناسُ،فادع الله أن يعيدها إلى الحال التي كانت عليها، فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البَسُوس ، وبها يضرب المثل في الشُّؤمِ .

وبُسْ : زجر للحافر . وبَسْ : بمعنى حَسْبُ ، فارسية .

وقد بَسْبَسَ به وأَبَسَّ به وأَسَّ به إلى الطعام: دعاه. وبَسَّ الإبل بَسّاً : ساقها ؛ قال :

لا تَخْـبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا

وقال ابن دريد : معناه لا تُبْطِئـا في الخَبْزِ وبُسَّا الدقيق بالماء فكلاه . وفي ترجمة خبز : الخَبْزُ السَّوْقُ الشديد بالضرب . والبَسُّ : السير الرقيق . بَسَسْتُ أَبُسُ بَسّاً وبَسَسْتُ الإبل أَبُسُّها، بالضم، بَسّاً إذا سُقْتَهـا سوقاً لطيفـاً . والبَسُّ : السَّوْقُ

اللَّيِّنُ ، وقيل : البَسُّ أَن تَبُلَّ الدَّقيق ثم تأكله ، والخَبْزُ أَن تَخبِزَ المَلِيلَ . والبَسيسَة عندهم : الدقيق والسويق يلت ويتخذ زاداً . ابن السكيت : بَسَسْتُ السويقَ والدقيق أَبُسُّه بَسّاً إِذا بللته بشيء من الماء، وهو أَشد من اللَّتّ . وبَسَّ الرجلَ يَبُسُّه: طرده ونحاه . وانْبَسَّ : تَنَحَّى . وبَسَّ عَقاربه : أَرسل نمائمه وأَذاه . وانْبَسَّتِ الحيةُ : انْسابَتْ على وجه الأَرض ؛ قال :

وانْبَسَّ حَيّاتُ الكَثيبِ الأَهْيَلِ

وانْبَسَّ في الأَرض : ذهب ؛ عن اللحياني وحده حكاه في باب انْبَسَّت الحيات انْبِساساً ، قال : والمعروف عند أَبي عبيد وغيره ارْبَسَّ . وفي حديث الحجاج : قال للنعمان بن زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهلِ الرَّسِّ والبَسِّ أَنت ؟ البَسُّ : الدَّسُّ . يقال : بَسَّ فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به أَي دَسَّه إِليه.

والبَسْبَسَةُ: السِّعايَةُ بين الناس. والبَسْبَسُ: شجر. والبَسْبَسُ : لغة في السَّبْسَبِ ، وزعم يعقوب أَنه من المقلوب . والبَسابِسُ : الكذب . والبَسْبَس : القَفْرُ . والتُّرَّهات البَسابِسُ هي الباطلُ ، وربما قالوا تُرَّهاتُ البَسابِسِ ، بالإِضافة . وفي حديث قُسٍّ : فبينا أَنا أَجول بَسْبَسَها ؛ البَسْبَسُ : البَرُّ المُقْفِرُ الواسع ، ويروى سَبْسَبَها ، وهو بمعناه . وبَسْبَسَ بَوْلَه : كَسَبْسَبَه .

والبَسْباسُ : بَقْلَة ؛ قال أَبو حنيفة : البَسْباسُ من النبات الطيب الريح ، وزعم بعض الرواة أَنه النانخاه ، وأَما أَبو زياد فقال : البَسْباسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِه طَعْمُه طعم الجزر ، واحدته بَسْباسَةٌ . الليث : البَسباسَة بقلة ؛ قال الأَزهري : هي معروفة عند العرب؛ قال: والبَسْبَسُ شجر تتخذ منه الرحال. قال الأَزهري : الذي قاله الليث في البسبس أَنه شجر لا أَعرفه ، قال : وأُراه أَراد السَّبْسَبَ .

وبَسْباسَةُ : اسم امرأَة ، والبَسُوس كذلك .

وبُسٌّ : موضع عند حنين ؛ قال عباس بن مِرْداس السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بين بُسٍّ
إِلى الأَوْراد ، تَنْحِطُ بالنِّهابِ

قال : وأُرى عاهانَ بن كعب إِياه عنى بقوله :

بَنيكَ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ ،
غِلاظُ منابِتِ القَصَراتِ كُومُ

يقول: عليك بنيك أَو انظر بنيك، ورفع هجمة على تقدير وهذه هَجْمَةٌ كالأَشاء ففيها ما يَشْغَلُك عن النعيم .

بطس : التهذيب : بِطياسُ اسم موضع على بناء الجِرْيال، قال : وكأَنه أَعجمي .

بغس : البَغْسُ : السَّوادُ ؛ يَمانِيَةٌ .

بكس : التهذيب : ابن الأَعرابي بَكَسَ خَصْمَه إِذا قهره . قال : والبُكْسَةُ خرقة يدوّرها الصبيان ثم يأْخذون حجراً فيدوّرونه كأَنه كُرَةٌ ، ثم يتقامرون بهما ، وتسمى هذه اللُّعْبَةُ الكُجَّةَ ، ويقال لهذه الخرقة أَيضاً : التُّونُ والآجُرَّةُ .

بلس : أَبْلَسَ الرجلُ : قُطِعَ به ؛ عن ثعلب . وأَبْلَس : سكت . وأَبْلَسَ من رحمة الله أَي يَئِسَ ونَدِمَ ، ومنه سمي إِبليس وكان اسمه عزازيلَ . وفي التنزيل العزيز : يومئذ يُبْلِسُ المجرمون . وإِبليس ، لعنه الله : مشتق منه لأَنه أُبْلِسَ من رحمة الله أَي أُويِسَ . وقال أَبو إِسحق : لم يصرف لأَنه أَعجمي معرفة .

والبَلاسُ : المِسْحُ ، والجمع بُلُسٌ . قال أَبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ

تسميه العرب البَلاسَ، بالباء المشبع، وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلاساً، وهو فارسي معرب، ومن دعائهم: أَرانيك اللهُ على البَلَسِ، وهي غَرائِرُ كِبارٌ من مُسُوح يجعل فيها التِّبن ويُشَهَّرُ عليها من يُنَكَّلُ به وينادى عليه، ويقال لبائعه: البَلاَّسُ.

والمُبْلِسُ: اليائسُ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب: قد أَبْلَسَ؛ وقال العجاج:

قال: نَعَمْ أَعْرِفُه، وأَبْلَسا

أي لم يُحِرْ إليَّ جواباً. ونحو ذلك قيل في المُبلِس، وقيل: إن إبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويِسَ من رحمة الله أَبْلَسَ يأْساً. وفي الحديث. فتأَشَّبَ أَصحابُه حوله وأَبْلَسُوا حتى ما أَوضحوا بضاحكة؛ أبلسوا أي سكتوا. والمُبْلِسُ: الساكت من الحزن أو الخوف. والإِبْلاسُ: الحَيْرة؛ ومنه الحديث:

ألم تر الجِنَّ وإبلاسَها

أي تَحَيُّرَها ودَهَشَها. وقال أبو بكر: الإِبْلاس معناه في اللغة القُنُوط وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى؛ وأَنشد:

وحَضَرَتْ يومَ خَميسِ الأَخْماسْ،
وفي الوجوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلاسْ

ويقال: أَبْلَسَ الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة؛ وقال:

به هَدَى اللهُ قوماً من ضلالَتِهِمْ،
وقد أُعِدَّتْ لهم إذ أَبْلَسُوا سَقَرُ

والإِبْلاسُ: الانكسار والحزن. يقال: أَبْلَسَ فلان إذا سكت غمّاً؛ قال العجاج:

يا صاحِ! هل تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا؟
قال: نعم أعْرِفُه، وأَبْلَسا

والمُكْرَسُ: الذي صار فيه الكِرْسُ، وهو الأَبوال والأَبعار. وأَبْلَسَتِ الناقة إذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَة، فهي مِبْلاس.

والبَلَسُ: التِّينُ، وقيل: البَلَسُ ثمر التين إذا أدرك، الواحدة بَلَسَةٌ. وفي الحديث: من أحب أن يَرِقَّ قلبه فلْيُدْمِنْ أَكل البَلَس، وهو التين، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام، وإن كانت البُلُسَ فهو العَدَسُ. وفي حديث عطاء: البُلُس هو العدس، وفي حديث ابن جُرَيْج قال: سأَلت عطاء عن صدقة الحَبِّ، فقال: فيه كُلِّه الصدقةُ، فذكر الذُّرَةَ والدُّخْنَ والبُلُس والجُلْجُلانَ؛ قال: وقد يقال فيه البُلْسُنُ، بزيادة النون. الجوهري: والبَلَس، بالتحريك، شيء يشبه التين يكثر باليمن. والبُلُس، بضم الباء واللام: العدس، وهو البُلْسُن.

والبَلَسانُ: شجر لحبه دُهْن. التهذيب في الثلاثي: بَلَسانٌ شجر يجعل حبه في الدواء، قال: ولحبه دهن حار يتنافس فيه. قال الأزهري: بَلَسان أُراه رومياً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان؛ قال عَبَّاد بن موسى: أظنها الزَّرازِيرَ. والبَلَسانُ: شجر كثير الورق ينبت بمصر، وله دهن معروف. اللحياني: ما ذُقْتُ عَلوساً ولا بَلُوساً أي ما أكلت شيئاً.

بلعس: البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ، كل هذا: الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها. ابن سيده: والبَلْعُوسُ الحَمْقاءُ.

بلعبس: البُلَعْبِيسُ: العَجَبُ.

بلهس: بَلْهَسَ: أَسرع في مشيه.

بنس : بَنَّسَ عنه تَبْنِيساً : تأخر ؛ قال ابنَ أَحمر :

كأَنها من نَقا العزَّافِ طارِيَةٌ ،
لَمَّا انْطَوى بطنُها واخرَوَّطَ السَّفَرُ

ماوِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ ، أَوَّدَها
طَلٌّ ، وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده : قال ابن جني قوله بَنَّسَ عنها إنما هو من النوم غير أنه إنما يقال للبقرة ، قال : ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جني ، قال : وقال الأصمعي هي أحد الألفاظ التي انفرد بها ابن أحمر ، قال : ولم يسند أبو زيد هذين البيتين إلى ابن أحمر ولا هما أيضاً في ديوانه ولا أنشدهما الأصمعي فيما أنشده له من الأبيات التي أورد فيها كلماته ، قال : وينبغي أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمر تابعاً له فيه ومُتَقَيِّلاً أثره ، هذا أوفق من قول الأصمعي إنه لم يأتِ به غيره . وقال شمر : ولم أسمع بَنَّسَ إذا تأخر إلا لابن أحمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بَنِّسوا عن البيوت لا تَطِمُّ امرأة ولا صبي يسمع كلامكم ؛ أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّون به من الرَّفَثِ الجاري بينكم . وبَنَّسْ : اقْعُدْ ؛ عن كراعَ كذلك حكاها بالأمر ، والشين لغة ، وسيأتي ذكرها . اللحياني : بَنَّسَ وبَنَّشَ إذا قعد؛ وأنشد :

إن كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّسِ

ابن الأعرابي : أَبْنَسَ الرجلُ إذا هرب من سلطان ، قال : والبَنَسُ الفرار من الشر .

بهس : البَهْسُ : المُقْلُ ما دام رطباً ، والشين لغة فيه. والبَهْسُ : الجُرْأَة .
وبَيْهَسٌ : من أسماء الأسد ؛ قال ابن سيده : وبَيْهَسٌ من صفات الأسد ، مشتق منه .

وبُهَيْسَةُ : اسم امرأة ؛ قال نَفْرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاح :

ألا قالتْ بُهَيْسَةُ : ما لِنَفْرٍ
أَراهُ غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ ؟

ويروى بُهَيْشَة ، بالشين المعجمة . وفلان يَتَبَيْهَسُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَرْنَسُ ويَتَفَيْجَسُ ويَتَفَيْسَجُ إذا كان يتبختر في مشيه . وبَيْهَسٌ : من أسماء العرب .

البَيْهَسِيَّةُ : صنف من الخوارج نسبوا إلى بَيْهَسٍ هَيْصَمِ بن جابر أحد بني سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس .

بهنس : البَهْنَسى : التبختر ، وهو البَهْنَسَةُ . والأسد يُبَهْنِسُ في مشيه ويَتَبَهْنَسُ أي يتبختر ؛ خص بعضهم به الأسد وعم بعضهم به . وجَمَلٌ بَهْنَسٌ وبُهانِسٌ : ذَلُولٌ .

بوس : البَوْسُ : التقبيل ، فارسي معرب ، وقد باسَهُ يَبُوسه . وجاء بالبَوْسِ البائِسِ أي الكثير ، والشين المعجمة أعلى .

بولس : في الحديث : يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذَّرِّ حتى يدخلوا سجناً في جهنم يقال له بُولَسُ ؛ هكذا جاء في الحديث مُسَمًّى .

بيس : الفراء : باسَ إذا تبختر . قال أبو منصور : ماس يميس بهذا المعنى أكثر ، والباء والميم يتعاقبان، وقال: باسَ الرجلُ يَبِيسُ إذا تكبر على الناس وآذاهم .
وبَيْسانُ : موضع بالأُرْدُنِّ فيه نخل لا يثمر إلى خروج الدجال . التهذيب : بَيْسانُ موضع فيه كُرُوم من بلاد الشام ؛ وقول الشاعر :

شُرْباً بِبَيْسانَ من الأُرْدُنِّ

هو موضع . قال الجوهري : بَيْسانُ موضع تنسب إليه الخمر ؛ قال حسان بن ثابت :

تَشْرَبُها صِرْفاً ومَمْزُوجَةً ،
ثم تُغَنّي في بُيوتِ الرُّخامْ
من خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها ،
تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

قال ابن بري : الذي في شعره تُسْرِعُ فتر العظام ، قال : وهو الصحيح لأن أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل ، كقول جرير :

إذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولم يُقَدِّرْ
لبعضِ الأَمْرِ ، أَوْشَكَ أن يُصابا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى ، كقول أُمية :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِه ،
في بعضِ غِرَّاتِه ، يُوافِقُها

فهذا هو الأَكثر في أَوشك يوشك ، وحكى الفارسي بِيْسَ لغة في بِئْسَ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تختنس : دَخْتَنُوسُ : اسم امرأَة ، وقيل : دَخْدَنُوس وتَخْتَنُوسُ .

ترس : التُّرْسُ من السلاح : المُتَوَقَّى بها ، معروف ، وجمعه أَتْراسٌ وتِراسٌ وتِرَسَةٌ وتُروسٌ ؛ قال :

كأَنَّ شَمْساً نازَعَتْ شُموسا
دُروعَنا ، والبَيْضَ والتُّروسا

قال يعقوب : ولا تقل أَتْرِسَة . وكل شيء تَتَرَّسْتَ به ، فهو مِتْرَسَةٌ لك . ورجل تارِسٌ : ذو تُرْسٍ . ورجل تَرَّاسٌ : صاحب تُرْسٍ . والتَّتَرُّسُ : التَّسَتُّرُ بالتُّرْسِ ، وكذلك التَّتْرِيس . وتَتَرَّسَ بالتُّرْسِ : تَوَقَّى ، وحكى سيبويه اتَّرَسَ . والمَتْروسَةُ : ما تُتْرَسُ به . والتُّرْسُ : خشبة توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير ، وهي المَتَرْسُ بالفارسية . الجوهري : المِتْرَسُ خشبة توضع خلف الباب . التهذيب : المَتَّرَسُ الشِّجار الذي يوضع قِبَلَ الباب دِعامَةً ، وليس بعربي ، معناه مَتَرْس أي لا تَخَفْ .

ترمس : التُّرْمُسُ : شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّع مُحَزَّزٌ ، وبه سمي الجُمانُ تَرامِسَ . وتَرْمَسَ الرجلُ إذا تغيب عن حرب أو شَغْبٍ . الليث : حَفَرَ فلانٌ تُرْمُسَةً تحت الأرض .

ترنس : التُّرْنُسَةُ الحُفْرَةُ تحت الأرض .

تعس : التَّعْسُ : العَثْرُ . والتَّعْسُ : أن لا يَنْتَعِشَ العاثِرُ من عَثْرَتِه وأن يُنَكَّسَ في سِفال ، وقيل : التَّعْسُ الانحطاط والعُثُورُ . قال أَبو إسحق في قوله تعالى : فتَعْساً لهم وأَضَلَّ أعمالهم ؛ يجوز أن يكون نصباً على معنى أَتْعَسَهُم اللهُ . قال : والتَّعْسُ في اللغة الانحطاط والعُثُور ؛ قال الأَعشى :

بِذاتِ لَوْثٍ عِفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ ،
فالتَّعْسُ أَدْنى لها من أَنْ أَقولَ : لَعا !

ويدعو الرجل على بعيره الجَواد إذا عَثَرَ فيقول : تَعْساً ! فإذا كان غير جواد ولا نَجِيب فعَثَر قال له : لَعاً ! ومنه قول الأَعشى :

بذات لوث عفرناة . . .

قال أَبو الهيثم : يقال تَعِسَ فلان يَتْعَسُ إذا أَتْعَسه الله ، ومعناه انْكَبَّ فعَثَرَ فسقط على يديه وفمه ، ومعناه أنه ينكر من مثلها في سمنها وقوَّتها العِثارُ فإذا عَثَرَت قيل لها : تَعْساً ، ولم يقل لها تَعِسَكِ الله ، ولكن يدعو عليها بأَن يَكُبَّها الله لمَنْخَرَيْها . والتَّعْسُ أيضاً : الهلاك ؛ تَعِسَ تَعْساً وتَعَسَ

يَتْعَسُ تَعْساً : هلك ؛ قال الشاعر :

وأَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ ،
يَقُلْنَ لمن أَدْرَكْنَ : تَعْساً ولا لَعا

ومعنى التَّعْسِ في كلامهم الشَّرُّ ، وقيل : التَّعْسُ البُعْدُ ، وقال الرُّسْتُمي : التَّعْسُ أَن يَخِرَّ على وجهه ، والنُّكْسُ أَن يَخِرَّ على رأسه ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسا ،
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

وقال : الوَقْسُ الجرب ، والتَّعْسُ الهلاك . وتعدَّ أي تجنب وتَنَكَّبْ كله سواء ، وإذا خاطب بالدعاء قال : تَعَسْتَ ، بفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرها فقال : تَعِسَ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الغرابة بحيث تراه . وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في الإفْكِ حين عَثَرَتْ صاحِبَتُها فقالت : تَعِسَ مِسْطَحٌ . قال ابن الأثير: يقال تَعِسَ يَتْعَسُ إذا عَثَر وانْكَبَّ لوجهه ، وقد تفتح العين ، قال ابن شميل : تَعَسْتَ ، كأَنه يدعو عليه بالهلاك ، وهو تَعِسٌ وتاعِسٌ ، وجَدٌّ تَعِسٌ منه. وفي الدعاء : تَعْساً له أي أَلزمه الله هلاكاً . وتَعِسَه الله وأَتْعَسَه ، فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد ؛ قال مُجَمِّعُ بن هلال :

تقولُ وقد أَفْرَدْتُها من خَليلِها :
تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَني يا مُجَمِّعُ

قال الأَزهري : قال شمر لا أعرف تَعِسَه الله ولكن يقال : تَعِس بنفسه وأَتْعَسَه الله . والتَّعْسُ : السقوط على أي وجه كان . وقال بعض الكلابيين : تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْساً وهو أَن يُخْطِىءَ حجته إن خاصم ، وبُغْيَتَه إن طَلَبَ . يقال : تَعِسَ فما انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ . وفي الحديث : تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم ؛ وهو من ذلك .

تغلس : أبو عبيد : وَقَعَ فلان في تُغُلُّسَ ، وهي الداهية .

تلس : التِّلِّيسَة : وعاء يُسَوَّى من الخوص شبه قَفْعَة، وهي شبه العيبة التي تكون عند العَصَّارِينَ .

تنس : تُناسُ الناسِ : رَعاعُهم ؛ عن كراع . قال الأَزهري : أَما تَنَسَ فما وجدت للعرب فيها شيئاً ، قال : وأَعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تِنِّيسُ ، وبها تعمل الشروب الثمينة.

توس : التُّوسُ : الطبيعة والخُلُق . يقال : الكرَم من تُوسِهِ وسُوسِهِ أَي من خليقته وطبععليه، وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين سوسه . وفي حديث جابر : كان من توسي الحياءُ ؛ التُّوس : الطبيعة والخِلْقَةُ . يقال : فلان من تُوسِ صِدْقٍ أي من أَصلِ صِدْقٍ . وتُوساً له : كقوله بُوساً له ؛ رواه ابن الأَعرابي قال : وهو الأَصل أَيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا المُلِمَّاتُ اعْتَصَرْنَ التُّوسا

أي خَرَّجْنَ طبائعَ الناس. وتاساه إذا آذاه واستخف به .

تيس : التَّيْسُ : الذكر من المَعَزِ ، والجمع أَتْياسٌ وأَتْيُسٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

ملك النهار ولِعْبُه بفُحُولَةٍ ،
يَعْلُونَه بالليل عَلْوَ الأَتْيُسِ

وقال الهُذَلِيّ :

من فَوْقِهِ أَنْسُرٌ سُودٌ وأَغْرِبَةٌ ،
ودونه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأَتْياسُ

والجمع الكثير تُيُوسٌ . والتَّيَّاسُ : الذي يمسكه.

والمَتْيُوساءُ : جماعة التُّيُوس . وتاسَ الجَدْيُ : صار تَيْساً ؛ عن الهَجَري . أبو زيد : إذا أتى على ولد المِعزى سنة فالذكر تَيْسٌ ، والأُنثى عنز . واسْتَتْيَسَتِ الشاة : صارت كالتَّيْس . قال ثعلب : ولا يقال اسْتاسَتْ . وعَنْزٌ تَيْساءُ إذا كان قرناها طويلين كقَرْنِ التَّيْس ، وهي بَيِّنَةُ التَّيَسِ . وقال ابن شميل :التَّيْساءُ من المِعزى التي يُشْبه قرناها قَرْنَيِ الأَوعالِ الجبلية في طولها ، والعرب تُجْري الظِّباءَ مُجْرى العَنْزِ فيقولون في إناثها المَعَز ، وفي ذكورها التُّيُوس ؛ قال الهُذَلِيُّ :

وعادِيَةٍ تُلْقي الثِّيابَ ، كأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

ولو أجرَوها مُجْرى الضأن لقال : كِباش ظباء ؛ ورجل تَيَّاسٌ .

وتِيْسِي : كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به ؛ ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذَكَرَ الغُولَ فقال قل لها : تِيسِي جَعارِ ، فكأَنه قال لها كذبت يا خارية . قال : والعامة تغير هذا اللفظ وتقول : طِيزِي ، تبدل من التاء طاء ومن السين زاياً لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج . أبو زيد : يقال احْمَقِي وتِيسِي للرجل إذا تكلم بحُمْق ، وربما لا يَسُبُّه سَبّاً . ومن أمثالهم في الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ : كانت عَنْزاً فاسْتَتْيَسَتْ . ويقال : استَتْيَسَت العَنْزُ كما يقال استَنْوَقَ الجَمَلُ . الجوهري : وفي فلان تَيْسِيَّةٌ ، وناس يقولون : تَيْسُوسِيَة وكَيْفُوفِيَّةُ ؛ قال : ولا أدري ما صحتهما . ويقال : تُوساً له وبُوساً وجُوساً . ويقال للذكر من الظباء : تَيْسٌ وللأُنثى عَنْزٌ ، وجَعارِ معدولة عن جاعِرَة كقولك قَطامِ ورَقاشِ ، على فَعالِ ، مأخوذ عن الجَعْر ، وهو الحَدَث . قال : وهو من أسماء الضَّبُع . قال ابن السكيت : تُشَتَّم المرأةُ فيقال قُومي جَعارِ ، وتشبه بالضبع . ويقال للضبع : تِيسِي جَعار ، ويقال : اذهبي لَكاعِ وذَفارِ وبَظارِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لأُتَيِّسَنَّهم عن ذلك أي لأُبْطِلَنَّ قولهم ولأَرُدَّنَّهُمْ عن ذلك .

وتِيَّاسٌ : موضع بالبادية كان به حرب حين قُطِعت رِجل الحرث بن كعب فسمي الأعرج ؛ وفي بعض الشعر :

وقَتْلَى تِياسٍ عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ

فصل الجيم

جاس : مكان جَأْسٌ : وَعْرٌ كَشَأْسٍ ، وقيل : لا يتكلم به إلا بعد شَأْس كأَنه إتباع .

جبس : الجِبْسُ : الجَبانُ الفَدْمُ ، وقيل : الضعيف اللئيم ، وقيل: الثقيل الذي لا يجيب إلى خير ، والجمع أَجْباسٌ وجُبُوسٌ . والأَجْبَسُ : الجبان الضعيف كالجِبْسِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

على مِثْلِها آتي المَهالِكَ واحِداً ،
إذا خامَ عن طُولِ السُّرَى كلُّ أَجْبَسِ

والجِبْسُ : الرَّدِيءُ الدَّنِيءُ الجَبانُ ؛ قال الراجز :

خِمْسٌ إذا سار به الجِبْسُ بكى

ويقال : هو ولد زِنْيَة . والجِبْسُ : هو الجامد من كل شيء الثقيل الروح والفاسق . ويقال : إنه لجِبْسٌ من الرجال إذا كان عَيِيّاً . والجِبْسُ : من أولاد الدِّبَبَة . والجِبسُ : الذي يبنى به ؛ عن كراع . والتَّجَبُّسُ : التبختر ؛ قال عمر بن لجإِ :

تَمْشي إلى رِواءِ عاطِناتِها
تَجَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

أبو عبيد : تَجَبَّسَ في مشيه تَجَبُّساً إذا تبختر . والمَجْبُوسُ : الذي يؤتى طائعاً . ابن الأعرابي : المَجْبُوسُ والجَبِيسُ نعت الرجل المأبون .

جحس : جَحَسَ جِلْدَه يَجْحَسُه : قَشَرَه ، والشين أعرف . وجاحَسَه جِحاساً : زاحَمَه وقاتله وزاوله على الأمر كَجَاحَشَه ، حكاه يعقوب في البدل ؛ قال : والجِحاسُ القتال ، وأنشد :

إذا كَعْكَعَ القِرْنُ عن قِرْنِه ،
أبى لكَ عِزُّكَ إلاّ شِماسا ،
وإلاّ جِلاداً بِذي رَوْنَقٍ ،
وإلاّ نِزالاً وإلاّ جِحاسا

وأنشد لرجل من بني فَزارة :

إن عاشَ قاسَى لكَ ما أقاسِي ،
من ضَرْبِيَ الهاماتِ واحتِباسِي ،
والصَّقْعِ في يوم الوَغَى الجِحاسِ

الأزهري في ترجمة جحش : الجَحْشُ الجِهاد ، وتُحوَّل الشين سيناً ؛ وأنشد :

يوماً تَرانا في عِراكِ الجَحْسِ ،
نَنْبُو بأجْلالِ الأُمورِ الرُّبْسِ

جدس : الجادِسُ من كل شيء : ما اشتدَّ ويَبِسَ كالجاسد . وأرضٌ جادِسَةٌ : لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ ، من ذلك . وروي عن معاذ بن جبل ، رضي الله عنه : من كانت له أرض جادِسَةٌ قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها . قال أبو عبيدة : هي التي لم تعمر ولم تحرث ، والجمع الجَوادِسُ . ابن الأعرابي : الجَوادِسُ الأراضي التي لم تزرع قط . أبو عمرو : جَدَسَ الأثَرُ وطَلَقَ ودَمَسَ ودَمَمَ إذا دَرَسَ .

وجَدِيسٌ : حَيٌّ من عادٍ وهم إخوة طَسْمٍ . وفي التهذيب : جَدِيسٌ حَيٌّ من العرب كانوا يناسبون عاداً الأُولى وكانت منازلهم اليمامَة ؛ وفيهم يقول رؤبة :

بَوارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

قال الجوهري : جَدِيسٌ قبيلة كانت في الدهر الأوّل فانقرضت .

جرس : الجَرْسُ : مصدرٌ ، الصوتُ المَجْرُوسُ . والجَرْسُ : الصوتُ نفسه . والجَرْسُ : الأَصلُ ، وقيل : الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخَفِيُّ . قال ابن سيده : الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ ؛ الأخيرة عن كراع : الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت ، وقيل : الجَرْس ، بالفتح ، إذا أفرد ، فإذا قالوا : ما سمعت له حِساً ولا جِرْساً ، كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ .

وأجْرَسَ : علا صوته ، وأجْرَسَ الطائرُ إذا سمعتَ صوتَ مَرِّه ؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثي الطُّهَوِيُّ يخاطب امرأته :

لقد خَشِيتُ أن يَكُبَّ قابِرِي
ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائِرِ
شِنْظِيرَةٌ شائِلَةُ الجَمائِرِ ،
حتى إذا أجْرَسَ كلُّ طائِرِ ،
قامتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحاضِرِ

يقول : لقد خشيت أن أموت ولا أرى لكَ ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِي بكِ وتُسْمِعُكِ المكروه عند إجْراس الطائر ، وذلك عند الصَّباح . والجمائر : جمع جَمِيرة ، وهي ضفيرة الشعر ، وقيل : جَرَسَ الطائرُ وأجْرَسَ صَوَّتَ . ويقال : سمعت جَرْسَ الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله . وفي الحديث : فتسمعون صوتَ جَرْسِ طَيْرِ الجنة ؛ أي صوتَ أَكلها .

قال الأَصْمَعِيُّ : كنتُ في مجلس شُعْبَةَ قال : فتسمعون جَرْسَ طيرِ الجنة ، بالشين، فقلت : جَرْسَ ، فنظر إليّ وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ؛ ومنه الحديث : فأَقبل القوم يَدِبُّونَ ويُخْفُونَ الجَرْسَ ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد بن جبير ، رضي الله عنه ، في صفة الصَّلْصالِ قال : أَرض خَصِبَةٌ جَرِسَةٌ ؛ الجَرِسة : التي تصوّت إذا حركت وقلبت. وأَجْرَسَ الحادي إذا حدا للإبل ؛ قال الراجز :

أَجْرِسْ لها يا ابنَ أَبي كِباشِ ،
فما لَها الليلةَ من إنْفاشِ ،
غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاشِ

أي احْدُ لها لتَسْمَعَ الحُداءَ فتَسيرَ . قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وأَلف الوصل ، والرواة على خلافه . وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أي تكلمت بشيء وتنغمت به . وأَجْرَسَ الحَيُّ : سمعتُ جَرْسَه . وفي التهذيب : أَجْرَسَ الحيُّ إذا سَمِعت صوتَ جَرْسِ شيء . وأَجرَسني السَّبُعُ : سمع جَرْسِي . وجَرَسَ الكلامَ : تكلم به .
وفلانٌ مَجْرَسٌ لفلان : يأْنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده ؛ قال :

أَنْتَ لي مَجْرَسٌ ، إذا
ما نَبا كلُّ مَجْرَسِ

وقال أبو حنيفة : فلان مَجْرَسٌ لفلان أي مأْكلٌ ومُنْتَفَعٌ . وقال مرة : فلان مَجْرَسٌ لفلان أي يأْخذ منه ويأْكل من عنده .
والجَرَسُ : الذي يُضْرَبُ به . وأَجْرَسه : ضربه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ ؛ هو الجُلْجُلُ الذي يعلق على الدواب ؛ قيل : إنما كرهه لأنه يدل على أَصحابه بصوته ؛ وكان ، عليه السلام، يحب أن لا يعلم العدوّ به حتى يأْتيهم فجأَةً ، وقيل : الجَرَسُ الذي يُعلق في عنق البعير . وأَجْرَسَ الحَلْيُ : سُمِع له صوتٌ مثل صوت الجَرَسِ، وهو صوتُ جَرْسِه ؛ قال العجاج :

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسا ،
وارْتَجَّ في أَجيادِها وأَجْرَسا ،
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وجَرْس الحَرْفِ : نَغْمَتُه . والحروفُ الثلاثة الجُوفُ: وهي الياء والأَلف والواو ، وسائرُ الحروفِ مَجْرُوسَةٌ .
أَبو عبيد : والجَرْسُ الأَكل، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ . والجاروسُ : الكثير الأَكل . وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْساً : لَحَسَتْه . وجَرَسَت البقرة ولدها جَرْساً : لحسته ، وكذلك النحلُ إذا أَكلت الشجر للتَّعْسِيل ؛ قال أَبو ذؤيب يصف نحلاً :

جَوارِسُها تَأْوي الشُّعُوفَ دَوائِباً ،
وتَنصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وجَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ إذا أَكلته ، ومنه قيل للنحل : جَوارِسُ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نسائه فسقته عَسَلاً ، فَتَواطَأَتْ ثنتان من نسائه أن تقول أَيَّتُهما دخل عليها : أَكَلْتَ مَغافِيرَ ، فإن قال : لا ، قالت : فَشَرِبْتَ إذاً عسلاً جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ ؛ أي أَكلتْ ورَعَتْ . والعُرْفُطُ : شجر. ونَحْلٌ جَوارِسُ : تأْكل ثمر الشجر ؛ وقال أَبو ذؤيب الهذلي يصف النحل :

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ ،
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء : جبل ؛ وقال بعضهم : هو اسم للشجر المُثْمِر . ومراضيع : صغارٌ ، يعني أن عسل الصِّغار منها أَفضل من عسل الكبار . والصُّهْبَة : الشُّقْرَة ، يريد أَجنحتها . الليث : النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْساً وتجرُسُ النَّوْرَ ، وهو لَحْسُها إياه ، ثم تُعَسِّله . ومرَّ جَرْسٌ من الليل أَي وقتٌ وطائفة منه . وحكي عن ثعلب فيه : جَرَسٌ ، بفتح الراء ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجمة ، والجمع أَجْراسٌ وجُرُوسٌ .

ورجل مُجَرَّسٌ ومُجَرَّسٌ : مُجَرَّبٌ للأُمور ؛ وقال اللحياني : هو الذي أَصابته البلايا ، وقيل : رجل مُجَرَّسٌ إِذا جَرَّس الأُمور وعرفها ، وقد جَرَّسَتْه الأُمورُ أَي جَرَّبَتْه وأَحكمته ؛ وأَنشد :

مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ ، والرَّيْمُ على المَزْجُورِ

وأَوَّل هذه القصيدة :

جارِيَ ! لا تَسْتَنْكِري عَذيرِي ،
سَيْرِي وإِشْفاقي على بعيرِي ،
وحَذَرِي ما ليس بالمَحْذُورِ ،
وكَثْرَةَ التَّحْديثِ عن شُقُورِي ،
وحِفْظَةً أَكَنَّها ضَمِيرِي

أَي لا تنكري حِفظَة أَي غضباً أَغضبه مما لم أَكن أَغضب منه ؛ ثم قال :

والعَصْرَ قَبْلَ هذه العُصُورِ ،
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ ، والرَّيْمُ على المَزْجُورِ

العصر : الزمن ، والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ، فيقول : هذه العصور قد جَرَّسَت الغِرَّ منا أَي حكمت بالزجر عما لا ينبغي إِتيانه . والرَّيْمُ : الفضل ، فيقول : من زُجِرَ فالفضل عليه لأَنه لا يُزْجَرُ إِلا عن أَمر قَصَّرَ فيه . وفي حديث ناقة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً أَي مُجَرَّبَة مُدَرَّبَة في الركوب والسير . والمُجَرَّسُ من الناس : الذي قد جرَّبَ الأُمور وخَبَرَها ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال له طَلْحَة : قد جَرَّسَتْكَ الدُّهورُ أَي حَنَّكَتك وأَحكمتك وجعلتك خبيراً بالأُمور مجرَّباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعناه . أَبو سعيد : اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أَي كَسَبْتُ .

جرجس : الجِرْجِسُ : البَقُّ ، وقيل : البَعُوض ، وكره بعضهم الجِرْجِسَ وقال : إِنما هو القِرْقِسُ ، وسيذكر في فصل القاف . الجوهري : الجِرْجِسُ لغة في القِرْقِسِ ، وهو البعوض الصِّغار ؛ قال شُرَيح ابنُ جَوَّاس الكلبي :

لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لم يَبِتْنَ نَواطِراً
بِزَرْعٍ ، ولم يَدْرُجْ عليهن جِرْجِسُ
أَحَبُّ إِلينا من سَواكِنِ قَرْيَةٍ
مُنَجَّلَةٍ ، داياتُها تَتَكَدَّسُ

وجِرْجِيسُ : اسم نَبِيٍّ . والجِرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ ؛ قال :

تَرى أَثَرَ القَرْحِ في نَفْسِه
كَنَقْشِ الخَواتِيمِ في الجِرْجِسِ

جرفس : الجِرْفاسُ والجُرافِسُ من الإِبل : الغليظ العظيم ، وقيل : العظيم الرأْس . والجُرافِسُ والجِرْفاسُ : الضَّخْمُ الشديد من الرجال ، وكذلك الجَرَنْفَسُ . والجَرْفَسَة : شِدَّةُ الوَثاق . وجَرْفَسَه جَرْفَسَةً : صَرَعَه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا ،
بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

يقول : كأن لحيته بين فكيْه كَبْشٌ ساجِسِيٌّ ، يصف لحية عظيمة ؛ قال أبو العباس: جعل خبر كأنَّ في الظرف يعني بين . الأزهري : كل شيء أوثقته فقد قَعْطَرْته ، قال : وهي الجَرْفَسَةُ ؛ ومنه قوله :

بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

وجِرْفاسٌ : من أسماء الأسد .

جوهس : الجِرْهاسُ : الجسيم ؛ وأنشد :

يُكْنى ، وما حُوِّل عن جِرْهاسِ ،
من فَرْسَةِ الأُسْدِ ، أبا فِراسِ

جسس : الجَسُّ : اللَّمْسُ باليد . والمَجَسَّةُ : مَسَّةُ ما تَمَسُّ . ابن سيده : جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسّاً واجتَسَّه أي مَسَّه ولَمَسَه . والمَجَسَّةُ : الموضع الذي تقع عليه يده إذا جَسَّه . وجَسَّ الشخصَ بعينه : أَحَدَّ النظر إليه ليَسْتَبِينَه ويَسْتَثْبِتَه ؛ قال :

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قلت لهم :
إني أرى شَبَحاً قد زالَ أو حالا
فاعصَوْصَبُوا ثم جَسُّوه بأَعْيُنِهم ،
ثم اخْتَفَوْه وقَرْنُ الشمس قد زالا

اختفوه : أظهروه . والجَسُّ : جَسُّ الخَبَرِ ، ومنه التَّجَسُّسُ . وجَسَّ الخَبَرَ وتَجَسَّسَه : بحث عنه وفحَصَ . قال اللحياني : تَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلان بحثت عنه كتَحَسَّسْتُ ، ومن الشاذ قراءة من قرأ : فتَجَسَّسُوا من يوسف وأخيه . والمَجَسُّ والمَجَسَّةُ : مَمَسَّةُ ما جَسَسْتَه بيدك . وتَجَسَّسْتُ الخبر وتحَسَّسْته بمعنى واحد . وفي الحديث : لا تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بالجيم : التفتيش عن بواطن الأُمور ، وأكثر ما يقال في الشر . والجاسُوسُ : صاحب سِرِّ الشَّر ، والناموسُ : صاحب سرّ الخير ، وقيل : التَّجَسُّسُ ، بالجيم ، أَن يطلبه لغيره ، وبالحاء ، أن يطلبه لنفسه ، وقيل بالجيم : البحث عن العورات ، وبالحاء الاستماع ، وقيل : معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار . والعرب تقول : فلان ضَيِّقُ المَجَسِّ إذا لم يكن واسع السِّرْبِ ولم يكن رَحِيب الصدر . ويقال : في مَجَسِّكَ ضِيقٌ . وجَسَّ إذا اختبر . والمَجَسَّةُ : الموضع الذي يَجُسُّه الطبيب . والجاسُوسُ : العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأخبار ثم يأْتي بها ، وقيل : الجاسُوسُ الذي يَتَجَسَّس الأخبار .

والجَسَّاسَةُ : دابة في جزائر البحر تَجُسُّ الأخبار وتأْتي بها الدجالَ ، زعموا . وفي حديث تميم الداري : أنا الجَسَّاسَةَ يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر ، وإنما سميت بذلك لأنها تجُسُّ الأخبار للدجال.

وجَواسُّ الإنسان : معروفة ، وهي خمس : اليدان والعينان والفم والشم والسمع ، الواحدة جاسَّة ، ويقال بالحاء ؛ قال الخليل : الجَواسُّ الحَواسُّ . وفي المثل : أفواهُها مَجاسُّها ، لأن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سمنها من أن يَجُسَّها . قال ابن سيده : والجَواسُّ عند الأوائل الحَواسُّ .

وجَسَّاس : اسم رجل ؛ قال مُهَلْهِلٌ :

قَتِيلٌ ، ما قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو ؟
وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

وكذلك جِسَاسٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَحْيا جِساساً ، فلما حانَ مَصْرَعُه ،
خَلَّى جِساساً لأَقوام سَيَحْمُونَه

وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبانيِّ: قاتلُ كُلَيبِ وائلٍ.
وجِسْ: زَجْرٌ للإبل.

جعس: الجَعْسُ: العَذِرَةُ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً، والجَعْسُ مَوْقِعُها، وأَرى الجِعْسَ، بكسر الجيم، لغة فيه.

والجُعْسُوسُ: اللئيم الخِلْقَة والخُلُق، ويقال: اللئيم القبيح، وكأَنه اشْتُقَّ من الجَعْس، صفة على فُعْلُول فشبه الساقط المَهين من الرجال بالخُرْءِ ونَتْنِه، والأُنثى جُعْسُوسٌ أَيضاً؛ حكاه يعقوب، وهم الجَعاسِيسُ. ورجل دُعْبُوب وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ إِذا كان قصيراً دميماً. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، لما أَنْفَذَه النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، إِلى مكة نزل على أَبي سفيان فقال له أَهل مكة: ما أَتاك به ابن عَمِّك؟ قال: سأَلني أَن أُخَلِّيَ مكة لجَعاسِيس يَثْرِبَ؛ الجَعاسِيسُ: اللئام في الخَلْقِ والخُلُقِ، الواحد جُعْسُوسٌ، بالضم. ومنه الحديث الآخر: أَتُخَوِّفُنا بجعاسيس يَثْرِبَ؟ قال: وقال أَعرابي لامرأَته: إِنكِ جُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ! فقالت: والله إِنك لهِلْباجَة نَؤُوم، خِرَقٌ سَؤُوم، شُرْبُك اشْتِفافٌ، وأَكْلُك اقْتِحافٌ، ونَوْمُك التِحافٌ، عليك العَفَا، وقُبِّحَ منك القَفا! قال ابن السكيت في كتاب القلب والإِبدال: جُعْسُوس وجُعْشُوش، بالسين والشين، وذلك إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ. يقال: هو من جَعاسِيس الناس، قال: ولا يقال بالشين؛ قال عمرو بن معديكرب:

تَداعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بنُ بَكْرٍ،
وأَسْلَمَه جَعاسِيسُ الرِّبابِ

والجَعْسُ: الرَّجِيع، وهو مولَّد، والعرب تقول: الجُعْمُوس، بزيادة الميم. يقال: رَمى بجَعامِيس بطنه.

جعبس: الجُعْبُس والجُعْبُوس: المائق الأَحْمَق.

جعمس: الجُعْمُوس: العَذِرَةُ. ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ: وهو أَن يَضَعَه بمَرَّةٍ، وقيل: هو الذي يضعه يابساً. أَبو زيد: الجُعْمُوس ما يطرحه الإِنسان من ذي بطنه، وجمعه جَعامِيسُ؛ وأَنشد:

ما لَكَ من إِبْلٍ تُرى ولا نَعَمْ،
إِلا جَعامِيسك وَسْطَ المُسْتَحَمْ

والجَعْسُ: الرَّجيع، وهو مولَّد، والعرب تقول: الجُعْمُوس، بزيادة الميم. يقال: رَمى بجعاميس بطنه.

جفس: جَفِسَ من الطعام يَجْفَس جَفَساً: اتَّخَمَ، وهو جَفِسٌ؛ وجَفِسَتْ نَفْسُه: خَبُثَتْ منه. والجِفْسُ والجَفِيسُ: اللئيم من الناس مع ضَعْفٍ وفَدامَةٍ، وحكى الفارسي جَيْفَسٌ وجِيَفْسٌ مثل بَيْطَر وبِيَطْر، والأَعرف بالخاء. وفي النوادر: فلان جِفْسٌ وجَفِسٌ أَي ضخم جافٍ. والجَفاسَةُ: الاتِّخامُ.

جلس: الجُلُوسُ: القعود. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلوساً، فهو جالس من قوم جُلُوسٍ وجُلاَّس، وأَجْلَسَه غيره. والجِلْسَةُ: الهيئة التي تَجْلِسُ عليها، بالكسر، على ما يطرد عليه هذا النحو، وفي الصحاح: الجِلْسَةُ الحال التي يكون عليها الجالس، وهو حَسَنُ الجِلْسَة. والمَجْلَسُ، بفتح اللام، المصدر، والمَجلِس: موضع الجُلوس، وهو من الظروف غير المُتَعَدِّي إِليها الفعلُ بغير في، قال سيبويه: لا تقول هو مَجْلِسُ زيد. وقوله تعالى: يا أَيها الذين آمنوا إِذا قيل لكم تَفَسَّحوا في المَجْلِس؛ قيل: يعني به مَجْلِسَ النبي،

صلى الله عليه وسلم ، وقرئ : في المجالس ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : مقاعد للقتال. ورجل جُلَسَة مثال هُمَزَة أي كثير الجُلوس. وقال اللحياني: هو المَجْلِسُ والمَجْلِسَةُ؛ يقال: ارْزُنْ في مَجْلِسِك ومَجْلِسَتِك . والمَجْلِسُ : جماعة الجُلُوس ؛ أنشد ثعلب :

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبال أَذِلَّةٌ ،
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

وفي الحديث : وإن مَجْلِس بني عوف ينظرون إليه؛ أي أهل المجلِس على حذف المضاف . يقال : داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالَسَه مُجالَسَةً وجِلاساً . وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريمُ النِّحاسِ طَيِّبُ الجِلاسِ .
والجِلْسُ والجَلِيسُ والجِلِّيسُ : المُجالِسُ ، وهم الجُلَساءُ والجُلَّاسُ ، وقيل : الجِلْسُ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده : وحكى اللحياني أن المَجْلِسَ والجِلْسَ ليشهدون بكذا وكذا ، يريد أهلَ المَجْلس ، قال : وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المَجْلِس الجماعة من الجُلوس ، وهذا أشبه بالكلام لقوله الجِلْس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش . ويقال : فلان جَلِيسِي وأنا جَلِيسُه وفلانة جَلِيسَتِي، وجالَسْتُه فهو جِلْسي وجَلِيسي ، كما تقول خِدْني وخَدِيني ، وتَجالَسُوا في المَجالِسِ . وجَلَسَ الشيءُ : أقام ؛ قال أبو حنيفة : الوَرْسُ يزرع سَنَة فَيَجْلِسُ عَشْرَ سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، ولم يفسر يتعطل .
والجُلَّسانُ : نِثار الوَرْدِ في المَجْلِس. والجُلَّسانُ: الورد الأبيض . والجُلَّسانُ : ضرب من الرَّيْحان ؛ وبه فسر قول الأعشى :

لنا جُلَّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ ،
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

وقال الليث : الجُلَّسانُ دَخيلٌ ، وهو بالفارسية كُلَّشان. غيره : والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم . قال : واسم الورد بالفارسية جُلْ ، وقول الجوهري : هو معرب كُلْشان هو نثار الورد . وقال الأخفش : الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان. والمَرْزَجُوش: هو المَرْدَقوش وهو بالفارسية أذن الفأرة، فَمَرْزُ فأرة وجوش أذنها،فيصير في اللفظ فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف،وذلك مطرد في اللغة الفارسية ، وكذلك دُوغْ باجْ للمَضِيرَة ، فدوغ لبن حامض وباج لون ، أي لون اللبن ، ومثله سِكْباج ، فسك خلٌّ وباج لون ، يريد لون الخل . والمنمنم : المصفرّ الورق ، والهاء في عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت ؛ وقول الشاعر :

فإن تَكُ أَشْطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا ،
كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال : ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه . وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ . والجَلْسُ : الجبل . وجَبَل جَلْسٌ إذا كان طويلاً ؛ قال الهذلي :

أَوْفى يَظَلُّ على أَقْذافِ شاهقَةٍ ،
جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ : الغليظ من الأرض ، ومنه جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أي وثيقٌ جسيم . وشجرة جَلْسٌ

وشُهْدٌ جَلْسٌ أي غليظ . وفي حديث النساء : بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ . ويقال : امرأة جَلْسٌ للتي تجلس في الفِناء ولا تبرح ؛ قالت الخَنْساء :

أمَّا لَيالِيَ كنتُ جارِيةً ،
فَحُفِفْتُ بالرُّقَباء والجَلْسِ

حتى إذا ما الخِدْرُ أبْرَزَني ،
نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ

وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني ،
وحَمٍ يَخِرُّ كَمَنْبَذِ الحِلْسِ

قال ابن بري: الشعر لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، قال: وليس للخنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأة فقالت له : ما طَمِعَ أحدٌ فيَّ قط ، وذكرت أسبابَ اليأسِ منها فقالت : أما حين كنتُ بِكْراً فكنت محفوفة بمن يَرْقُبُني ويحفظني محبوسةً في منزلي لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ منه ، وأما حين تزوّجت وبرز وجهي فإنه نُبِذَ الرجالُ الذين يريدون أن يروني بامرأة زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ ، تعني نفسها ، ثم قالت : ورُمِيَ الرجالُ أيضاً بامرأة شوهاء أي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولي حَمٌ في البيت لا يبرح كالحِلْسِ الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير ، يقال : هو حِلْسُ بيته إذا كان لا يبرح منه . والجَلْسُ : الصخرة العظيمة الشديدة . والجَلْسُ : ما ارتفع عن الغَوْرِ ، وزاد الأزهري فخصص: في بلاد نَجْدٍ . ابن سيده : الجَلْسُ نَجْدٌ سميت بذلك . وجَلَسَ القومُ يَجْلِسونَ جَلْساً : أتوا الجَلْسَ ، وفي التهذيب : أتوا نَجْداً ؛ قال الشاعر :

شِمالَ مَنْ غارَ بهِ مُفْرِعاً ،
وعن يَمينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

وقال عبد الله بن الزبير :

قُلْ للفرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمِها :
إنْ كنتَ تارِكَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أي ائْتِ نَجْداً ؛ قال ابن بري : البيت لمَرْوان ابن الحَكَمِ وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأوهمه أن فيها عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس ، فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودَعِ المدينةَ إنَّها مَحْرُوسَةٌ ،
واقْصِدْ لأَيْلَةَ أو لبيتِ المَقْدِسِ

ألْقِ الصحيفةَ يا فرَزْدَقُ ، إنها
نَكْراءُ ، مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

وإنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء . وجَلَسَ السحابُ : أتى نَجْداً أيضاً؛ قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

ثم انتهى بَصَري، وأصْبَحَ جالِساً
منه لنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وعداه باللام لأنه في معنى عامداً له . وناقة جَلْسٌ: شديدة مُشْرِفَة شبهت بالصخرة ، والجمع أجْلاسٌ ؛ قال ابن مقبل :

فأجْمَعُ أجْلاساً شِداداً يَسُوقُها
إليَّ ، إذا راحَ الرُّعاةُ ، رِعائيا

والكثير جِلاسٌ ، وجَمَلٌ جَلْسٌ كذلك ، والجمع جِلاسٌ . وقال اللحياني :كل عظيم من الإبل والرجال جَلْسٌ . وناقة جَلْسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ : وثيق جسيم ، قيل : أصله جَلْزٌ فقلبت الزاي سيناً كأنه جُلِزَ جَلْزاً أي فتل حتى اكْتَنَزَ واشتد أَسْرُهُ ؛ وقالت طائفة : يُسَمَّى جَلْساً لطوله وارتفاعه . وفي

الحديث : أنه أقطع بلال بن الحرث مَعادِنَ الجَبَلِيَّة غَوريَّها وجَلْسِيَّها ؛ الجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض ؛ والمشهور في الحديث : معادِنَ القَبَلِيَّة ، بالقاف ، وهي ناحية قرب المدينة ، وقيل : هي من ناحية الفُرْعِ . وقِدْحٌ جَلْسٌ : طويلٌ ، خلاف نِكْسٍ ؛ قال الهذلي :

كَمَتْنِ الذئبِ لا نِكْسٌ قَصيرٌ
فأُغْرِقَه ، ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى غَمُوجٌ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والجِلْسِيُّ : ما حول الحَدَقَة ، وقيل : ظاهر العين ؛ قال الشماخ :

فأَضْحَتْ على ماء العُذَيْبِ ، وعَيْنُها
كَوَقْبِ الصَّفا ، جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

ابن الأعرابي : الجِلْسُ الفَدْمُ ، والجَلْسُ البقية من العسل تبقى في الإناء . ابن سيده : والجَلْسُ العسل ، وقيل : هو الشديد منه ؛ قال الطِّرِمّاح :

وما جَلْسُ أَبكارٍ أَطاعَ لسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ ، بالوادِيَيْنِ ، وَشُوعُ

قال أبو حنيفة : ويروى وُشُوعُ ، وهي الضُّرُوبُ . وقد سمت جُلاساً وجَلاّساً ؛ قال سيبويه عن الخليل : هو مشتق ، والله أعلم .

جلدس : جِلْداسٌ : اسم رجل ؛ قال :

عَجِّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ ،
على الطعام يَقْتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أبو حنيفة : الجِلْداسِيُّ من التين أَجوده يغرسونه غرساً ، وهو تين أسودُ ليس بالحالك فيه طول ، وإذا بلغ انقلع بأَذنابه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا ، وإذا تمَلأ منه الآكل أسكره ، وما أقل من يُقدِمُ على أكله على الرِّيق لشدَّة حلاوته .

جمس : الجامِسُ من النبات : ما ذهبت غُضُوضَتُه ورُطوبته فوَلَّى وَجَسا .

وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً وجُمُوساً وجَمُسَ : جَمَدَ ، وكذا الماءُ ، والماءُ جامِسٌ أي جامد ، وقيل : الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء ؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة :

ونَقْرِي عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ

ويقول : إنما الجُموس للودك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن فأرَة وقعت في سمن ، فقال : إن كان جامِساً أُلْقِيَ ما حوله وأُكِلَ ، وإن كان مائعاً أُريقَ كله ؛ أراد أن السمن إن كان جامداً أُخِذَ منه ما لَصِقَ الفأرُ به فرُمِيَ وكان باقيه طاهراً ، وإن كان ذائباً حين مات فيه نَجُسَ كله . وجَمَسَ وجَمَدَ بمعنى واحد . ودَمٌ جَمِيسٌ : يابس . وصخرة جامسة : يابسة لازمة لمكانها مقشعرّة . والجُمْسَةُ : القطعة اليابسة من التمر . والجُمْسَةُ : الرُّطَبَة التي رَطُبَتْ كلها وفيها يُبْسُ . الأصمعي : يقال للرُّطَبَة والبُسْرَة إذا دخلها كلها الإرْطابُ وهي صُلْبَة لم تنهضم بَعْدُ فهي جُمْسَة ، وجمعها جُمْسٌ . وفي حديث ابن عمير : لَقُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ ؛ إن جعلتَ الجُمْسَ من نعت القُطْسِ وتريد بها التمر كان معناه الصُّلْبَ العَلِكَ ، وإن جعلته من نعت الزُّبْد كان معناه الجامد ؛ قال ابن الأثير : قاله الخطابي ، قال : وقال الزمخشري الجَمْسُ ، بالفتح ، الجامد ، وبالضم : جمع جُمْسَة ، وهي البُسْرَة التي أَرْطَبت كلُّها وهي صُلْبَة لم تنهضم بَعْدُ .

والجاموس : الكَمْأَةُ . ابن سيده : والجَمامِيسُ الكَمأَة ، قال : ولم أسمع لها بواحد ؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء :

ما أنا بالغادي ، وأَكْبَرُ هَمِّه
جَمامِيسُ أَرْضٍ ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

والجامُوسُ : نوع من البَقر ، دَخيلٌ ، وجمعه جَوامِيسُ ، فارسي معرَّب ، وهو بالعجمية كَوامِيشُ .

جنس : الجِنْسُ : الضَّربُ من كل شيءٍ ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْوِ والعَرُوضِ والأشياء جملةٌ . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس وجُنُوسٌ ؛ قال الأنصاري يصف النخل :

تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الجُنُو
سِ ،لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ

والجِنْسُ أعم من النوع ، ومنه المُجانَسَةُ والتَّجْنِيسُ . ويقال : هذا يُجانِسُ هذا أي يشاكله ، وفلان يُجانس البهائم ولا يُجانس الناسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقلٌ . والإبل جِنْسٌ من البهائم العُجْمِ ، فإذا واليت سنّاً من أسنان الإبل على حِدَة فقد صنفتها تصنيفاً كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً وبنات اللبون صِنفاً والحِقاق صِنْفاً ، وكذلك الجَذَعُ والثَّنِيُّ والرَّبَعُ . والحيوان أجناسٌ : فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشّاء جنس ، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا إذا كان من شكله ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، ويقول : إنه مولَّد . وقول المتكلمين : الأنواع مَجْنُوسَةٌ للأجْناسِ كلام مولَّد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين : تَجانَس الشيئان ليس بعربي أيضاً إنما هو توسع . وجيءَ به من جِنْسِك أي من حيث كان ، والأعرف من حِسِّك . التهذيب : ابن الأعرابي : الجَنَسُ جُمُودٌ[1] . وقال : الجَنَسُ المياه الجامدة .

[1] قوله « الجنس جمود » عبارة القاموس : والجنس، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

جنعس : ناقة جَنْعَسٌ : قد أَسَنَّتْ وفيها شدَّة ؛ عن كراع .

جنفس : التهذيب : جَنْفَسَ إذا اتَّخَمَ .

جوس : الجَوْسُ : مصدر جاسَ جَوْساً وجَوَساناً ، تردَّد . وفي التنزيل العزيز: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيار؛ أي تردَّدوا بينها للغارة، وهو الجَوَسانُ ، وقال الفراء : قتلوكم بين بيوتكم ، قال : وجاسُوا وحاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون ؛ وقال الزجاج : فجاسوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه ؛ وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخللوها فطلبوا ما فيها ، كما يَجُوس الرجلُ الأخبار أي يطلبها، وكذلك الاجْتِياسُ. والجَوَسان، بالتحريك : الطوفان بالليل ؛ وفي حديث قُسٍّ بن ساعدة : جَوْسَةَ الناظر الذي لا يَحارُ أي شدةنظره وتتابعه فيه ، ويروى : حَثَّةُ الناظر من الحَثِّ . وكلُّ ما وُطِئَ، فقد جِيسَ. والجَوْسُ: كالدَّوْس. ورجل جَوَّاسٌ : يَجُوسُ كلَّ شيءٍ يَدُوسُه . وجاء يَجُوسُ الناسَ أي يتخطاهم . والجَوْسُ : طلب الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً يَجُوسُ بني فلان ويَحُوسُهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

يَجُوسُ عَمارَةً ويَكُفُّ أُخرى
لنا ، حتى يُجاوِزَها دَليلُ

يَجُوسُ : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووَطِئْتَه ، فقد جُسْتَه وحُسْتَه . والجُوسُ : الجُوع . يقال : جُوساً له وبُوساً ، كما يقال: جُوعاً له ونُوعاً . وحكى ابن الأعرابي : جُوساً له كقوله بُوساً له .

وجُوسُ : اسم أرض[1] ؛ قال الراعي :

فلما حَبا من دُونِها وَمْلُ عالِجٍ
وجُوسٌ ، بَدَتْ أَثْباجُهُ ودَجُوجُ

ابن الأعرابي : جاسه عاداه وجاسه رفوته[2] .
وجَوّاسٌ : اسم .

جبس : جَبْسانُ : موضع معروف، ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة ، وسيأتي ذكره . وجَبْسانُ : اسم ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبس : حَبَسَه يَحْبِسُه حَبْساً ، فهو مَحْبُوس وحَبِيسٌ ، واحْتَبَسَه وحَبَّسَه : أمسكه عن وجهه. والحَبْسُ : ضدّ التخلية. واحْتَبَسَه واحْتَبَسَ بنفسه ، يتعدّى ولا يتعدّى . وتَحَبَّسَ على كذا أي حَبَس نفسه على ذلك . والحُبْسة ، بالضم : الاسم من الاحتِباس . يقال : الصَّمْتُ حُبْسَة . سيبويه : حَبَسَه ضبطه واحْتَبَسَه اتخذه حَبِيساً ، وقيل : احْتِباسك إياه اختصاصُك نَفْسَكَ به ؛ تقول : احْتَبَسْتُ الشيء إذا اختصصته لنفسك خاصة .

والحَبْسُ والمَحْبَسَةُ والمَحْبِسُ : اسم الموضع . وقال بعضهم : المَحْبِسُ يكون مصدراً كالحَبْس ، ونظيره قوله تعالى : إلى الله مَرْجِعُكم ؛ أي رُجُوعكم ؛ ويسألونك عن المَحِيضِ ؛ أي الحَيْضِ ؛ ومثله ما أنشده سيبويه للراعي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَّةٍ ،
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

أي قَيْلُولة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرد إنما يقتصر منه على ما سمع. قال سيبويه : المَحْبِسُ على قياسهم الموضع الذي يُحْبَس فيه، والمَحْبَس المصدر . الليث : المَحْبِسُ يكون سجناً ويكون فعلًا كالحبس. وإبل مُحْبَسَة : داجِنَة كأَنها قد حُبِسَتْ عن الرَّعْي . وفي حديث طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُم أي لا تُحْبَسُ ذواتُ الدَّرِّ، وهو اللبن، عن المَرْعَى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّقِ ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها . وفي حديث الحُدَيْبِية : حَبَسَها حابِسُ الفيل؛ هو فيل أَبْرَهَةَ الحَبَشيّ الذي جاء يقصد خراب الكعبة فَحَبَس الله الفيلَ فلم يدخل الحرم ورَدَّ رأسه راجعاً من حيث جاء ، يعني أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين . وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُمُرٌ حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري وقال : الحُبُسُ جمع حابس من حَبَسَه إذا أخره، أي أنها صوابر على العطش تؤخر الشُّرْبَ ، والرواية بالخاء والنون .

والمِحْبَسُ : مَعْلَفُ الدابة .

والمِحْبَسُ : المِقْرَمَةُ يعني السِّتْرَ ، وقد حَبَسَ الفِراشَ بالمِحْبَس، وهي المِقْرَمَةُ التي تبسط على وجه الفِراشِ للنوم .

وفي النوادر : جعلني الله رَبِيطَةً لكذا وحَبِيسَةَ أي تذهب فتفعل الشيء وأُوخَذُ به . وزِقٌّ حابِسٌ : مُمْسِكٌ للماء ، وتسمى مَصْنَعَةَ الماء حابِساً ، والحُبُسُ ، بالضم : ما وُقِفَ . وحَبَّسَ الفَرَسَ في سبيل الله وأَحْبَسَه ، فهو مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ ، والأُنثى حَبِيسَة ، والجمع حَبائس ؛ قال ذو الرمة:

سِبَحْلًا أبا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِه
مَقالِيتُها ، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

[1] قوله « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوش ، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد بالبيت على ذلك .
[2] كذا بالأصل .

وفي الحديث: ذلك حَبِيسٌ في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد، والحَبِيسُ فعيل بمعنى مفعول. وكل ما حُبِسَ بوجه من الوجوه حَبِيسٌ. الليث: الحَبِيسُ الفرس يجعل حَبِيساً في سبيل الله يُغْزَى عليه. الأزهري: والحُبُسُ جمع الحَبِيس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرّماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَغَلٍّ، يُحَبَّسُ أصله وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقرباً إلى الله عز وجل، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل فقال له: حَبِّسِ الأَصلَ وسَبِّلِ الثمرة؛ أي اجعله وقفاً حُبُساً، ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سُبُلِ الخير. وأما ما روي عن شُرَيْحٍ أنه قال: جاءَ محمد، صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحُبْس فإنما أراد بها الحُبُسَ، هو جمع حَبِيسٍ، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونه من السوائب والبحائر والحوامي وما أشبهها، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرّمون منها وإطلاق ما حَبَّسوا بغير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيف رُغْفٌ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهري: وأما الحُبُسُ التي وردت السنَّة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سَنَّها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها. وفي حديث الزكاة: أن خالداً جَعَلَ رَقِيقَه وأَعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله؛ أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْساً وأَحْبَسْتُ أُحْبِسُ إِحْباساً أي وقفت، والاسم الحُبْس، بالضم؛ والأَعْتُدُ: جمع العَتادِ، وهو ما أَعَدَّه الإِنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حُبْسَ بعد سورة النساء، أي لا يُوقَفُ مال ولا يُزْوَى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم.

والحِبْسُ: كلُّ ما سدّ به مَجْرى الوادي في أيّ موضع حُبِسَ؛ وقيل: الحِبْس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القومُ ويَسقوا أموالَهم، والجمع أحْباس، سمي الماء به حِبْساً كما يقال له نِهْيٌ؛ قال أبو زرعة التيمي:

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ،
رَابٍ مُنِيفٍ مثلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فيها كعَمُودِ الحِبْسِ،
أَمْعَسُها يا صاحِ، أَيَّ مَعْسِ
حتى تَشَفَّيْتُ نَفَسَها من نَفَسي،
تلك سُلَيْمَى، فاعْلَمَنْ، عِرْسِي

الكَعْثَبُ: الرَّكَبُ. والمَعْسُ: النكاح مثل مَعْسِ الأَديم إذا دبغ ودُلِكَ دَلْكاً شديداً فذلك مَعْسُه. وفي الحديث: أنه سأَل أين حِبْسُ سَيَلَ فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو فُلُوقٌ في الحَرَّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمّة لوسعهم. وحِبْسُ سَيَلَ: اسم موضع بِحَرَّةِ بني سليم، بينها وبين

السَّوارِقِيَّة مسيرة يوم ، وقيل : حُبُسٌ سَيَلٌ ، بضم الحاء ، الموضع المذكور .

والحُباسَة والحِباسَة كالحِبْس ؛ أبو عمرو : الحَبَس مثل المَصْنَعة يجعل للماء، وجمعه أَحْباسٌ. والحِبْس: الماء المستنقع ، قال الليث : شيء يحبس به الماء نحو الحِباسِ في المَزْرَفَة يُحْبَس به فُضول الماء ، والحُباسة في كلام العرب : المَزْرَفَة ، وهي الحِباسات في الأرض قد أحاطت بالدَّبْرَة ، وهي المَشارَةُ يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء إلى غيرها . ابن الأعرابي : الحَبْسُ الشجاعة ، والحِبْسُ ، بالكسر[1] ، حجارة تكون في فُوْهَة النهر تمنع طُغْيانَ الماء . والحِبْسُ : نِطاق الهَوْدَج. والحِبْسُ : المِقْرَمَة . والحِبْسُ : سوار من فضة يجعل في وسط القِرامِ ، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ به ليُضيء البيتُ . وكَلأٌ حابسٌ : كثير يَحْبِس المالَ .

والحُبْسَة والاحتِباس في الكلام : التوقف . وتَحَبَّسَ في الكلام : توقَّفَ . قال المبرد في باب علل اللسان : الحُبْسَةُ تعذر الكلام عند إرادته ، والعُقْلَة التواء اللسان عند إرادة الكلام . ابن الأعرابي : يكون الجبل خَوْعاً أي أبيض ويكون فيه بُقْعَة سوداء ، ويكون الجبلُ حَبْساً أي أسودَ ويكون فيه بقعة بيضاء . وفي حديث الفتح : أنه بعث أبا عبيدة على الحُبْسِ ؛ قال القُتَيْبي: هم الرَّجَّالة ، سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم ؛ قال : وأَحْسِبُ الواحد حَبيساً ، فعيل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون حابساً كأنه يَحْبِسُ من يسير من الركبان بمسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى الحُبَّس ، بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابساً كشاهد وشُهَّد، قال : وأما حَبيس فلا يعرف في جمع فَعيل فُعَّلٌ ، وإنما يعرف فيه فُعُل كنَذيرٍ ونُذُر ، وقال الزمخشري: الحُبُسُ ، بضم الباء والتخفيف ، الرَّجَّالة، سموا بذلك لحبسهم الخَيالة بِبُطْء مشيهم ، كأنه جمع حَبُوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبِيسٍ ؛ الأزهري : وقول العجاج :

حَتْفَ الحِمام والنُّحوسَ النُّحَّسا

التي لا يدري كيف يتجه لها .

وحابَسَ الناسُ الأُمورَ الحُبَّسا

أراد : وحابَسَ الناسَ الحُبَّسُ الأُمورُ ، فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .

وقد سمت حابِساً وحَبِيساً ، والحَبْسُ : موضع . وفي الحديث ذكر ذات حَبِيس ، بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وحَبِيس أيضاً : موضع بالرَّقَّة به قبور شهداء صِفِّينَ . وحابِسٌ : اسم أبي الأقرع التميمي .

حبرقس : الحَبَرْقَسُ : الصَّئيلُ من البِكارَةِ والحُملان، وقيل : هو الصغير الخَلْقِ من جميع الحيوان . والحَبَرْقَسُ : صغار الإبل ، وهو بالصاد ، وقد ذكر في ترجمة حَبَرْقَصَ .

حبلبس : الحَبَلْبَسُ : الحريص اللازم للشيء ولا يفارقه كالحَلَبْلَسِ .

حدس : الأزهري : الحَدْسُ التوهم في معاني الكلام والأمور ؛ بلغني عن فلان أمر وأنا أَحْدُسُ فيه أي أقول بالظن والتوهم . وحَدَسَ عليه ظنه يَحْدِسه ويَحْدُسُه حَدْساً : لم يحققه . وتَحَدَّسَ أخبارَ الناس وعن أخبار الناس : تَخَبَّر عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به . وبَلَغَ به الحِدَاسَ أي الأمرَ الذي ظن أنه الغاية التي يجري إليها وأبعد ، ولا

١ قوله « والحبس بالكسر » حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

تقل الإدَاسَ. وأصلُ الحَدْسِ الرمي، ومنه حَدْسُ الظن إنما هو رَجْمٌ بالغيب. والحَدْسُ: الظنّ والتخمين. يقال: هو يَحْدِس، بالكسر، أي يقول شيئاً برأيه. أبو زيد: تَحَدَّسْتُ عن الأخبار تَحَدُّساً وتَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّساً وتَوَجَّسْتُ إذا كنت تُرِيغُ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون. ويقال: حَدَسْتُ عليه ظني ونَدَسْتُه إذا ظننت الظن ولا تُحقُّه. وحَدَسَ الكلامَ على عواهِنِه: تَعَسَّفه ولم يَتَوَقَّه. وحَدَسَ الناقة يَحْدِسُها حَدْساً: أناخها، وقيل: أناخها ثم وَجَأَ بشَفْرَتِه في منحرها. وحَدَس بالناقة: أناخها، وفي التهذيب: إذا وَجَأَ في سَبَلَتها، والسَّبَلَةُ هنا: نَحْرُها. يقال: ملأ الوادي إلى أسباله أي إلى شفاهه. وحَدَسْتُ في لَبَّةِ البعير أي وَجَأْتها. وحَدَس الشاةَ يَحْدِسها حَدْساً: أضجعها ليذبحها. وحَدَسَ بالشاة: ذبحها. ومنه المثل السائر: حَدَسَ لهم بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ؛ يعني الشاة المهزولة، وقال الأزهري: معناه أنه ذبح لأضيافه شاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرَّضْف. وقال ابن كُناسَةَ: تقول العرب: إذا أمسى النَّجْمُ قِمَّ الرأس فَعُظْماها فاحْدِسْ؛ معناه انْحَرْ أعظم الإبل.

وحَدَس بالرجل يَحْدِسُ حَدْساً، فهو حَدِيسٌ: صَرَعَه؛ قال معديكرب:

لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسا؟
تَبَدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسا

تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباء وحَيْرَماً،
وأَصْبَحْتُ في أطلالِها اليومَ جالِسا

بمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى به،
من القوم، مَحْدُوساً وآخر حادِسا

العَمْقُ: ما بَعُدَ من طرف المفازة. والآرام: الظباء البيض البطون. والعِينُ: بقر الوحش. والكَوانِسُ: المقيمة في أكنستها. وكُناس الظبي والبقرة: بيتهما. والحُبَيَّا: موضع. وشَطُّه: ناحيته. والحَيْرَمُ: بقر الوحش، الواحدة حَيرمة. وحَدَسَ به الأرض حَدْساً: ضربها به. وحَدَسَ الرجلَ: وَطِئَه. والحَدْسُ: السرعة والمُضِيُّ على استقامة، ويوصف به فيقال: سَيْرٌ حَدْسٌ؛ قال:

كأنها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ

فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلاً. وحَدَسَ في الأرض يَحْدِسُ حَدْساً: ذهب. والحَدْسُ: الذهاب في الأرض على غير هداية. قال الأزهري: الحَدْسُ في السير سرعة ومضيٌّ على غير طريقة مستمرة. الأُمَوِيُّ: حَدَس في الأرض وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ إذا ذهب فيها.

وبنو حَدَسٍ: حَيٌّ من اليمن؛ قال:

لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسّا بَسّا،
مَلْساً بذَوْدِ الحَدَسِيِّ مَلْسا

وحَدَسٌ: اسم أبي حيّ من العرب. وحَدَسْتُ بسهم: رميت. وحَدَسْتُ برجلي الشيء أي وَطِئْتُه. وحَدَسْ: زجر للبغال كعَدَسْ، وقيل: حَدَسْ وعَدَسْ اسما بَغّالَيْنِ على عهد سليمان بن داود، عليهما السلام، كانا يَعْنُفانِ على البِغالِ، فإذا ذُكِرا نَفَرَتْ خوفاً مما كانت تلقى منهما؛ قال:

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي على حَدَسْ

والعرب تختلف في زجر البغال فبعض يقول: عَدَسْ، وبعض يقول: حَدَسْ؛ قال الأزهري: وعَدَسْ أكثر من حَدَسْ؛ ومنه قول ابن مُفَرِّغ:

عَدَسْ! ما لعَبّادٍ عليكِ إمارَةٌ
نَجَوْتِ، وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

جعل عَدَسْ اسماً للبغلة ، سماها بالزَّجْرِ : عَدَسْ .

حرس : حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُه ويَحْرِسُه حَرْساً : حفظه ؛ وهم الحُرَّاسُ والحَرَسُ والأَحْراسُ . واحْتَرس منه : تَحَرَّزَ . وتَحَرَّسْتُ من فلان واحْتَرَسْتُ منه بمعنى أي تحفظت منه . وفي المثل : مُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارِسٌ ؛ يقال ذلك للرجل الذي يُؤْتَمَنُ على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه . قال الأزهري : الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يحترز ، قال : ويقال حارِسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادِمٌ وخَدَمٌ وعاسٌ وعَسَسٌ . والحَرَسُ : حَرَسُ السلطان، وهم الحُرَّاسُ، الواحد حَرَسِيٌّ ، لأنه قد صار اسم جنس فنسب إليه، ولا تقل حارِسٌ إلا أن تذهب به إلى معنى الحِراسَة دون الجنس. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه : أنه تناول قُصَّةً شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ ؛ الحرسي ، بفتح الراء : واحد الحُرَّاس . والحَرَس وهم خَدَمُ السلطان المرتبون لحفظه وحِراسَتِه .

والبناء الأَحْرَسُ : هو القديم العادِيُّ الذي أتى عليه الحَرْس ، وهو الدهر. قال ابن سيده : وبناء أَحْرَسُ أصم .

وحَرَسَ الإبل والغنم يَحْرِسها واحْتَرَسَها : سرقها ليلاً فأَكلها ، وهي الحَرائِس . وفي الحديث : أن غِلْمَةً لحاطب بن أبي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقة لرجل فانتحروها . وقال شمر : الاحْتِراسُ أن يؤخذ الشيء من المرعى ، ويقال للذي يسرق الغنم : مُحْتَرِس ، ويقال للشاة التي تُسْرَق : حَرِيسَة . الجوهري : الحَرِيسَة الشاة تسرق ليلا . والحَرِيسة : السرقة . والحَرِيسَة أيضاً : ما احْتُرِس منها . وفي الحديث : حَرِيسَة الجبل ليس فيها قَطْع ؛ أي ليس فيما يُحْرَس بالجبل إذا سُرِق قطع لأنه ليس بحرز . والحَرِيسَة ، فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يَحْرُسها ويحفظها ، ومنهم من يجعل الحَرِيسَة السرقة نفسها . يقال : حَرَس يَحْرِس حَرْساً إذا سرق ، فهو حارس ومُحْتَرِس ، أي ليس فيما يُسْرَق من الجبل قطع . وفي الحديث الآخر : أنه سئل عن حريسة الجبل فقال : فيها غُرْم مثلها وجَلَدات نَكالاً فإذا آواها المُراح ففيها القطع . ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مُراحِها : حَرِيسة . وفي حديث أبي هريرة : ثمن الحَرِيسَة حرام لعينها أي أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله . وفلان يأْكل الحِراساتِ إذا تَسَرَّق غَنَمَ الناس فأَكلها. والاحتراس أن يُسْرَق الشيء من المرعى .

والحَرْسُ : وقت من الدهر دون الحُقْب . والحَرْسُ : الدهر ؛ قال الراجز :

في نِعْمَةٍ عِشْنا بذاك حَرْسا

والجمع أَحْرُس ؛ قال :

وقَفْتُ بعَرَّافٍ على غيرِ مَوْقِفِ ،
على رَسْمِ دارٍ قد عَفَتْ مُنذُ أَحْرُسِ

وقال امرؤ القيس :

لِمَنْ طَلَلٌ داثِرٌ آيُهُ ،
تَقادَمَ في سالِف الأَحْرُسِ ؟

والمُسْنَدُ : الدهر . وأَحْرَسَ بالمكان : أقام به حَرْساً ؛ قال رؤبة :

وإِرَمٌ أَحْرَسُ فوقَ عَنْزِ

العَنْز : الأَكَمَة الصغيرة . والإِرَمُ : شبه عَلَمٍ يُبْنى فوق القارَة يستدل به على الطريق . قال الأزهري : والعَنْزُ قارة سوداء ، ويروى :

وإِرَمٌ أَعْيَسُ فوق عنز

والمِحْراسُ : سهم عظيم القدر . والحَرُوسُ: موضع.

والحَرْسانِ : الجَبَلانِ يقال لأَحدهما حَرْسٌ قَسا ؛ وقال :

هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجِها بِكَتِيبةٍ ،
كَبَيْضاءِ حَرْسٍ في طَرائِفِها الرَّجْلُ[1]

البيضاء : هَضْبَةٌ في الجَبَلِ .

حربس : أَرض حَرْبَسِيسٌ : صُلْبَةٌ كعَرْبَسِيس .

حرقس : الحُرْقُوسُ : لغة في الحُرْقُوص وهو مذكور في باب الصاد .

حرمس : الحِرْمِسُ : الأَمْلَسُ . والحِرْماسُ : الأَمْلَسُ . وأَرض حِرْماس : صُلْبة شديدة . أَبو عمرو : بلد حِرْماس أَي أَملس ؛ وأَنشد :

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا ،
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا

وسِنُونَ حَرامِسُ أَي شِدادٌ مُجْدِبَةٌ ، واحدها حِرْمِسٌ .

حسس : الحِسُّ والحَسِيسُ : الصوتُ الخَفِيُّ ؛ قال الله تعالى : لا يَسْمَعُون حَسِيسَها . والحِسُّ ، بكسر الحاء : من أَحْسَسْتُ بالشيء . حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً وأَحَسَّ به وأَحَسَّه : شعر به ؛ وأَما قولهم أَحَسْتُ بالشيء فعلى الحَذْفِ كراهية التقاء المثلين ؛ قال سيبويه : وكذلك يفعل في كل بناء يُبْنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل إليه الحركة شبهوها بأَقَمْتُ . الأَزهري : ويقال هل أَحَسْتَ بمعنى أَحْسَسْتَ ، ويقال : حَسْتُ بالشيء إذا علمته وعرفته ، قال : ويقال أَحْسَسْتُ الخبرَ وأَحَسْتُه وحَسَيْتُ وحَسْتُ إذا عرفت منه طَرَفاً . وتقول : ما أَحْسَسْتُ بالخبر وما أَحَسْتُ وما حَسِيتُ وما حِسْتُ أَي لم أَعرف منه شيئاً[1]. قال ابن سيده : وقالوا حَسِسْتُ به وحَسَيْتُه وحَسِيت به وأَحْسَيْتُ ، وهذا كله من محوَّل التضعيف ، والاسم من كل ذلك الحِسُّ . قال الفراء : تقول من أَين حَسَيْتَ هذا الخبر ؛ يريدون من أَين تَخَبَّرْته . وحَسِسْتُ بالخبر وأَحْسَسْتُ به أَي أَيقنت به . قال : وربما قالوا حَسِيتُ بالخبر وأَحْسَيْتُ به ، يبدلون من السين ياء ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ :

خَلا أَنَّ العِتاقَ من المَطايا
حَسِينَ به ، فهنَّ إليه شُوسُ

قال الجوهري : وأَبو عبيدة يروي بيت أَبي زبيد :

أَحَسْنَ به فهن اليه شُوسُ

وأَصله أَحْسَسْنَ ، وقيل أَحْسَسْتُ ؛ معناه ظننت ووجدت .

وحِسُّ الحُمَّى وحِساسُها : رَسُّها وأَولها عندما تَحُسُّ ؛ الأَخيرة عن اللحياني . الأَزهري : الحِسُّ مس الحُمَّى أَوَّلَ ما تَبْدأُ ، وقال الأَصمعي : أَول ما يجد الإنسان مَسَّ الحمى قبل أَن تأْخذه وتظهر ، فذلك الرَّسُّ ، قال : ويقال وَجَدَ حِسّاً من الحمى . وفي الحديث : أَنه قال لرجل متى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ أَي متى وجدت مَسَّ الحمى .

وقال ابن الأَثير : الإحْساسُ العلم بالحواسّ ، وهي مَشاعِرُ الإنسان كالعين والأُذن والأَنف واللسان واليد ، وحَوَاسُّ الإنسان : المشاعر الخمس وهي

---

١ قوله « عن فرجها » الذي في ياقوت : عن وجهها .

١ عبارة المصباح : وأحس الرجل الشيء احساساً علم به ، وربما زيدت الباء فقيل : أحسّ به على معنى شعر به . وحسست به من باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحس ، بالكسر ، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول : أحسته وحست به ، ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول : حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال : حسست الخبر ، من باب قتل . اه . باختصار .

الطعم والشم والبصر والسمع واللمس . وحَواسُّ الأرض خمس : البَرْدُ والبَرَدُ والريح والجراد والمواشي .

والحِسُّ : وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل : وجع الولادة عندما تَحِسُّها ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مَرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَوِيقٍ وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحِسَّ .

وتَحَسَّسَ الخبر : تطلَّبه وتبحَّثه. وفي التنزيل : يا بَنِيَّ اذهبوا فتَحَسَّسُوا من يوسف وأخيه . وقال اللحياني : تَحَسَّسْ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثْ ، والجيم لغيره. قال أبو عبيد : تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيْته ، وقال شمر : تَنَدَّسْتُه مثله . وقال أبو معاذ : التَّحَسُّسُ شبه التسمع والتبصر ؛ قال : والتَّجَسُّسُ ، بالجيم ، البحث عن العورة ، قاله في تفسير قوله تعالى : ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسُوا . ابن الأعرابي : تَجَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد . وتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَخَبَّرت خبره. وحَسَّ منه خبراً وأَحَسَّ ، كلاهما: رأى . وعلى هذا فسر قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ . وحكى اللحياني : ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى . وفي التنزيل العزيز : هل تُحِسُّ منهم من أَحد ، وقيل في قوله تعالى : هل تحس منهم من أحد ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى ؟ قال الأزهري : وسمعت العرب يقول ناشِدُهم لِضَوالِّ الإبل إذا وقف على [١] ... أحوالاً وأَحِسُّوا ناقةً صفتها كذا وكذا ؛ ومعناه هل أَحْسَسْتُم ناقة، فجاؤوا به على لفظ الأمر ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : فلما أحَسَّ عيسى منهم الكفر ، وفي قوله : هل تُحِسُّ منهم من أحد ، معناه : فلما وَجَد عيسى، قال : والإحْساسُ الوجود ، تقول في الكلام : هل أَحْسَسْتَ منهم من أحد ؟ وقال الزجاج : معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة . ويقال : هل أَحسَسْت صاحبك أي هل رأيته ؟ وهل أَحْسَسْتَ الخبر أي هل عرفته وعلمته . وقال الليث في قوله تعالى: فلما أحس عيسى منهم الكفر ؛ أي رأى . يقال : أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءني أي رأيت . قال : وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحداً ، فيحذفون السين الأولى ، وكذلك في قوله تعالى : وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفاً ، وقال : فظَلْتُم تَفَكَّهون، وقرىء : فظَلِلْتُم، أُلقيت اللام المتحركة وكانت فظَلِلْتُم . وقال ابن الأعرابي : سمعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ . وفي حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شيء ؟ قالا : لا . وفي خبر أبي العارِم : فنظرت هل أَحِسُّ سهمي فلم أَرَ شيئاً أي نظرت فلم أجده .

وقال : لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار ؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق ناراً فإذا مرَّ بهما قوم أضافاهم ، فمرَّ بهما قوم وقد ذهبا ، فقال رجل : لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار ، وقيل : لا حَسَاسَ من ابني موقد النار ، لا وجود ، وهو أحسن. وقالوا : ذهب فلان فلا حَساسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه . والحِسُّ والحَسِيسُ : الذي تسمعه مما يمرّ قريباً منك ولا تراه ، وهو عامٌّ في الأشياء كلها ؛ وأنشد في صفة بازٍ :

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه
جُنُوحاً ، إنْ سَمِعْنَ له حَسِيسا

وقوله تعالى : لا يَسْمَعُون حَسِيسَها أي لا يسمعون حِسَّها وحركة تَلَهُّبِها . والحَسِيسُ والحِسُّ : الحركة . وفي الحديث : أنه كان في مسجد الخَيْفِ فسمع حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أي حركتها وصوت مشيها ؛ ومنه

[١] كذا بياض بالأصل .

الحديث : إن الشيطان حَسَّاس لَحَّاس ؛ أي شديد الحسّ والإدراك . وما سمع له حِسّاً ولا جِرْساً ؛ الحِسُّ من الحركة والجِرْس من الصوت ، وهو يصلح للإنسان وغيره ؛ قال عَبْدُ مَناف بن رِبْع الهُذَليّ :

وللقِسِيّ أزاميلٌ وغَمْغَمَةٌ ،
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدا

والحِسُّ : الرَّنَّةُ . وجاء بالمال من حِسِّه وبِسِّه وحَسِّه وبَسِّه ، وفي التهذيب : من حَسِّه وعَسِّه أي من حيث شاء . وجئني به من حَسِّك وبَسِّك ؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جيء به من حيث تُدركه حاسَّةٌ من حواسك أو يُدركه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفِك . وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عم فطلبتُ نَفْسَها ، فقالت : أوتُعْطيني مائة دينار ؟ فطلبتها من حَسِّي وبَسِّي ؛ أي من كل جهة . وحَسِّ ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين : كلمة تقال عند الألم . ويقال : إني لأجد حِسّاً من وَجَعٍ ؛ قال العَجّاجُ :

فما أراهم جَزَعاً بِحِسٍّ ،
عَطْفَ البَلايا المَسَّ بعد المَسِّ

وحَرَكاتِ البَأْسِ بعد البَأْسِ ،
أن يَسْمَهِرُّوا لضِراسِ الضَّرْسِ

يسمهرّوا : يشتدوا . والضِّراسُ : المُعاضَّة . والضَّرْسُ : العَضُّ . ويقال : لآخُذَنَّ منك الشيء بِحَسٍّ أو بِبَسٍّ أي بمُشادَّة أو رفق ، ومثله : لآخذنه هَوْناً أو عَتْرَسَةً . والعرب تقول عند لَذْعة النار والوجع الحادّ : حَسِّ بَسِّ ، وضُربَ فما قال حَسٍّ ولا بَسٍّ ، بالجر والتنوين ، ومنهم من يجر ولا ينوّن ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حِسٍّ ولا بِسٍّ ، ومنهم من يقول حَسّاً ولا بَسّاً ، يعني التوجع . ويقال : اقْتُصَّ من فلان فما تَحَسَّسَ أي ما تَحَرَّكَ وما تَضَوَّرَ . الأزهري : وبلغنا أن بعض الصالحين كان يَمُدُّ إصْبعه إلى شُعْلة نار فإذا لذعته قال: حَسِّ حَسِّ ! كيف صَبْرُكَ على نار جهنم وأنت تَجْزَعُ من هذا ؟ قال الأصمعي : ضربه فما قال حَسِّ ، قال : وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية ، وحَسِّ مثل أوَّهْ ، قال الأزهري: وهذا صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في البُرْمَة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال : حَسِّ ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلةً كالجَمْرة والضَّرْبة ونحوها . وفي حديث طلحة ، رضي الله عنه: حين قطعت أصابعه يوم أُحُدٍ قال : حَسِّ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان ليلة يَسْري في مَسيره إلى تَبُوكَ فسار بجنبه رجل من أصحابه ونَعَسا فأصاب قَدَمُه قَدَمَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : حَسِّ ؛ ومنه قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلانٌ بِحِسَّةٍ سَيِّئَة وحَسَّةٍ سَوْءٍ أي بحالة سَوْءٍ وشدَّة ، والكسر أقيس لأن الأحوال تأتي كثيراً على فِعْلَة كالجِيئَة والتِّلَّة والبِيئَة . قال الأزهري : والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة : بات فلان بجيئة سوء وتلة سوء وبيئة سوء ، قال : ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث .

وقال اللحياني : مَرَّتْ بالقوم حَواسُّ أي سِنُونَ شِدادٌ .

والحَسُّ : القتل الذريع . وحَسَسْناهم أي استأْصلناهم قَتْلاً . وحَسَّهم يَحُسُّهم حَسّاً : قتلهم

قتلاً ذريعاً مستأصلاً . وفي التنزيل العزيز : إذ تَحُسُّونهم بإذنه ؛ أي تقتلونهم قتلاً شديداً ، والاسم الحُساسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو إسحق : معناه تستأصلونهم قتلاً . يقال : حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسّاً إذا قتلهم . وقال الفراء : الحَسُّ القتل والإفناء ههنا . والحَسِيسُ : القتيل ؛ قال صَلاءَةُ بن عمرو الأَفْوَهُ :

إنَّ بَني أَوْدٍ هُمُ ما هُمُ ،
للحَرْبِ أو للجَدْبِ ، عامَ الشُّمُوسْ

يَقُونَ في الجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ ،
بالمالِ والأَنْفُسِ من كلِّ بُوسْ

نَفْسِي لهم عند انْكسارِ القَنا ،
وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الجَحْرَةُ : السنة الشديدة . وقوله : نفسي لهم أي نفسي فداء لهم فحذف الخبر . وفي الحديث : حُسُّوهم بالسيف حَسّاً ؛ أي استأصلوهم قتلاً . وفي حديث علي : لقد شفَى وحاوِحَ صَدْرِي حَسُّكم إياهم بالنِّصال . والحديث الآخر : كما أزالوكم حَسّاً بالنصال ، ويروى بالشين المعجمة . وجراد محسوسٌ : قتلته النار . وفي الحديث : أنه أُتِيَ بجراد مَحْسوس . وحَسَّهم يَحُسُّهم : وَطِئَهم وأهانهم .

وحَسّان : اسم مشتق من أحد هذه الأشياء ؛ قال الجوهري : إن جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْره ، وإن جعلته فَعّالاً من الحُسْنِ أجريته لأن النون حينئذ أصلية .

والحَسُّ : الجَلَبَةُ . والحَسُّ : إضرار البرد بالأشياء . ويقال : أصابتهم حاسَّة من البرد . والحِسُّ : برد يُحْرِق الكلأ ، وهو اسم ، وحَسَّ البَرْدُ الكلأَ يَحُسُّه حَسّاً ، وقد ذكر أن الصاد لغة ؛ عن أبي حنيفة . ويقال : إن البرد مَحَسَّة للنبات والكلإِ ، بفتح الميم ، أي يَحُسُّه ويحرقه . وأصابت الأرضَ حاسَّةٌ أي بَرْدٌ ؛ عن اللحياني ، أنَّثه على معنى المبالغة أو الجائحة . وأصابتهم حاسَّةٌ : وذلك إذا أضرَّ البردُ أو غيره بالكلإِ ؛ وقال أَوْسٌ :

فما جَبُنُوا أَنَّا نَشُدُّ عليهمُ ،
ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي وقال : تَحُسُّ أي تَحْرِقُ وتُفْني ، من الحاسَّة ، وهي الآفة التي تصيب الزرع والكلأَ فتحرقه . وأرض مَحْسوسة : أصابها الجراد والبرد . وحَسَّ البردُ الجرادَ : قتله . وجراد مَحْسُوس إذا مسته النار أو قتله . وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّه البرد فقتله . وفي حديث عائشة : فبعثت إليه بجراد مَحْسُوس أي قتله البرد ، وقيل : هو الذي مسته النار . والحاسَّة : الجراد يَحُسُّ الأرض أي يأكل نباتها . وقال أبو حنيفة : الحاسَّة الريح تَحْثِي التراب في الغُدُرِ فتملؤها فيَيْبَسُ الثَّرَى . وسَنَة حَسُوس إذا كانت شديدة المَحْل قليلة الخير . وسنة حَسُوس : تأكل كل شيء ؛ قال :

إذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا ،
تأكلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخُضرة واليُبْسُ لا يؤكلان لأنهما عَرَضانِ . وحَسَّ الرأسَ يَحُسُّه حَسّاً إذا جعله في النار فكلما شِيطَ أخذه بشَفْرَةٍ . وتَحَسَّسَتْ أوبارُ الإبل : تَطايَرَتْ وتفرّقت . وانْحَسَّت أسنانُه : تساقطت وتَحاتَّتْ وتكسرت ؛ وأنشد للعجاج :

في مَعْدِنِ المُلْكِ الكَريمِ الكِرْسِ ،
ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز بمدن الملك ؛ وقبله :

إن أبا العباس أولى نَفْسِ

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها ، وقوله :

ليس بِقلوع ولا منحس

أي ليس بمحوّل عنه ولا مُنْقَطِع .
الأزهري : والحُساسُ مثل الجُذاذ من الشيء ، وكُسارَةُ الحجارة الصغار حُساسٌ ؛ قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق :

شَظِيَّة من رَفْضَةِ الحُساسِ ،
تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِمِ التَّرّاسِ

والحَسُّ والاحْتِساسُ في كل شيء : أن لا يترك في المكان شيء . والحُساس : سمك صِغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ، الواحدة حُساسَة . قال الجوهري : والحُساس ، بالضم ، الهِفُّ ، وهو سمك صغار يجفف . والحُساسُ : الشُّؤْمُ والنَّكَدُ . والمَحْسوس : المشؤوم ؛ عن اللحياني . ابن الأعرابي : الحاسُوس المشؤوم من الرجال . ورجل ذو حُساسٍ : رديء الخُلُقِ ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لك ذي حُساسِ ،
شَرابُه كالحَزِّ بالمَواسِي

فالحُساسُ هنا يكون الشُّؤْمَ ويكون رَداءة الخُلُق . وقال ابن الأعرابي وحده : الحُساسُ هنا القتل ، والشريب هنا الذي يُوارِدُك على الحوض ؛ يقول : انتظارك إياه قتل لك ولإبلك .
والحِسُّ : الشر ؛ تقول العرب : أَلْحِقِ الحِسَّ بالإسِّ ؛ الإسُّ هنا الأصل، تقول: ألحق الشر بأهله ؛

وقال ابن دريد : إنما هو ألصِقوا الحِسَّ بالإسِّ أي ألصقوا الشر بأُصول من عاديتم . قال الجوهري : يقال أَلْحِقِ الحِسَّ بالإسِّ ، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . والحِسُّ : الجَلَدُ .
وحَسَّ الدابة يَحُسُّها حَسّاً : نفض عنها التراب ، وذلك إذا فَرْجَنَها بالمِحَسَّة أي حَسَّها . والمِحَسَّة ، بكسر الميم : الفِرْجَوْنُ ؛ ومنه قول زيد بن صُوحانَ حين ارْتُثَّ يوم الجمل : ادفنوني في ثيابي ولا تَحُسُّوا عني تراباً أي لا تَنْفُضوه ، من حَسِّ الدابة ، وهو نَفْضُك التراب عنها . وفي حديث يحيى بن عَبّاد : ما من ليلة أو قرية إلا وفيها مَلَكٌ يَحُسُّ عن ظهور دواب الغزاة الكَلالَ أي يُذْهب عنها التَّعَب بحَسِّها وإسقاط التراب عنها . قال ابن سيده : والمِحَسَّة ، مكسورة ، ما يُحَسُّ به لأنه مما يعتمل به .
وحَسَسْتُ له أَحِسُّ ، بالكسر ، وحَسِسْتُ حِسّاً فيهما : رَقَقْتُ له . تقول العرب : إن العامِرِيَّ لَيَحِسُّ للسَّعْدِي ، بالكسر ، أي يَرِقُّ له ، وذلك لما بينهما من الرَّحِم . قال يعقوب : قال أبو الجَرّاحِ العُقَيْلِيُّ ما رأيت عُقَيلياً إلا حَسَسْتُ له؛ وحَسِسْتُ أيضاً ، بالكسر : لغة فيه ؛ حكاها يعقوب ، والاسم الحِسُّ ؛ قال القُطامِيُّ :

أَخُوكَ الذي لا تَملِكُ الحِسَّ نَفْسُه ،
وتَرْفَضُّ ، عند المُحفِظاتِ ، الكتائفُ

ويروى : عند المخطفات . قال الأزهري : هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحَفائظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ ، يقول : إذا رأيتُ قريبي يُضام وأنا عليه واجِدٌ أخرجت ما في قلبي من السَّخيمة له ولم أَدَعْ نُصْرَتَه ومعونته ، قال : والكتائف الأَحقاد، واحدتها كَتِيفَة . وقال أبو زيد:

حَسَسْتُ له وذلك أن يكون بينهما رَحِمٌ فيَرِقَّ له ، وقال أبو مالك : هو أن يتشكى له ويتوجع ، وقال : أطَتّ له مني حاسّةُ رَحِم . وحَسِسْتُ له حِسّاً : رَقَقْتُ ؛ قال ابن سيده : هكذا وجدته في كتاب كراع ، والصحيح رَقَقْتُ ، على ما تقدم . الأزهري : الحَسُّ العَطْفُ والرِّقَّة ، بالفتح ؛ وأنشد للكُمَيْت :

هل مَنْ بَكى الدّارَ راجٍ أن تَحِسَّ له ،
أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ ؟

وفي حديث قتادة ، رضي الله عنه : إن المؤمن ليَحِسُّ للمنافق أي يأوي له ويتوجع . وحَسِسْتُ له ، بالفتح والكسر ، أحِسُّ أي رَقَقْتُ له.

ومَحَسَّةُ المرأة : دُبُرُها ، وقيل : هي لغة في المَحَشَّة .

والحُساسُ : أن يضع اللحم على الجَمْرِ ، وقيل : هو أن يُنْضِجَ أعلاه ويَتْرُكَ داخِلَه ، وقيل : هو أن يَقْشِرَ عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر . وقد حَسَّه وحَسْحَسَه إذا جعله على الجمر ، وحَسْحَسْتُه صوتُ نَشِيشِه ، وقد حَسْحَسَتْه النار . ابن الأعرابي : يقال حَسْحَسَتْه النارُ وحَشْحَشَتْه بمعنى . وحَسَسْتُ النار إذا رددتها بالعصا على خُبْزَة المَلّةِ أو الشِّواء من نواحيه ليَنْضَجَ ؛ ومن كلامهم : قالت الخُبْزَةُ لولا الحَسُّ ما باليت بالدَّسِّ .

ابن سيده : ورجل حَسْحاسٌ خفيف الحركة ، وبه سمي الرجل . قال الجوهري : وربما سَمَّوا الرجلَ الجواد حَسْحاساً ؛ قال الراجز :

مُحِبَّة الإبْرام للحَسْحاسِ

وبنو الحَسْحَاسِ : قوم من العرب .

حفس : رجل حِيَفْسٌ مثال هِزَبْرٍ وحِيَفْسٌ وحَفَيْسأٌ ، مهموز غير ممدود مثل حَفَيْتَإٍ على فَعَيْلَل ، وحَفَيْسِيٌّ : قصير سمين ، وقيل : لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده ؛ الأصمعي : إذا كان مع القصر سمن قيل رجل حِيَفْسٌ وحَفَيْتَأٌ ، بالتاء ؛ الأزهري : أرى التاء مبدلة من السين ، كما قالوا انْحَتَّتْ أسنانُه وانْحَسَّتْ . وقال ابن السكيت : رجل حَفَيْسَأٌ وحَفَيْتَأٌ بمعنى واحد .

حفنس : الحِنْفِسُ والحِفْنِس : الصغير الخَلْقِ ، وهو مذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البذية القليلة الحياء حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ؛ قال الأزهري : والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ .

حلس : الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ : كلُّ شيء وَلِيَ ظَهْرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَبِ والسَّرْجِ ، وهي بمنزلة المِرْشَحة تكون تحت اللِّبْدِ ، وقيل : هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة ، والجمع أحْلاس وحُلُوسٌ . وحَلَس الناقة والدابة يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً : غَشّاها بحلس. وقال شمر : أحْلَسْتُ بعيري إذا جعلت عليه الحِلْسَ . وحِلْسُ البيت : ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه ، والجمع أحْلاسٌ . ابن الأعرابي : يقال لِبِساطِ البيت الحِلْسُ ولِحُصُرِه الفُحولُ . وفلانٌ حِلْسُ بيته إذا لم يَبْرَحْه ، على المَثَل . الأزهري عن الغَتْرِيفي : يقال فلانٌ حِلْسٌ من أحْلاسِ البيت للذي لا يَبْرَحُ البيت ، قال : وهو عندهم ذم أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت ، قال : ويقال فلان من أحْلاس البلاد للذي لا يُزايلها من حُبّه إياها ، وهذا مدح[1] ، أي أنه ذو عِزّة وشِدَّة وأنه لا يبرحها لا يبالي دَيْناً ولا سَنَةَ حتى تُخْصِب

البلادُ . ويقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم . وقال غيره : هو حِلْسٌ بها . وفي الحديث في الفتنة : كُنْ حِلْساً من أَحْلاسِ بيتك حتى تأْتيَك يَدٌ خاطِئَة أو مَنِيَّة قاضِية ،أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة . وفي حديث أَبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أَحْلاسَ بُيوتِكم ، أي الزموها . وفي حديث الفتن : عدَّ منها فتنة الأَحْلاس ، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَتَب ، شبهها بها للزومها ودوامها . وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأَحْلاسِها وأقتابها أي بأَكسيتها. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوّة : ألم تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها ، ولُحوقَها بالقِلاصِ وأَحْلاسَها ? وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة : مُحَلَّسٌ أخفافُها شوكاً من حديد أي أن أخفافها قد طُورِقَتْ بشَوْكٍ من حديد وأُلْزِمَتْه وعُولِيَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الإبل أَحْلاسُها . ورجل حِلْسٌ وحَلِسٌ ومُسْتَحْلِس : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل : لا يبرح مكانه ، شُبّه بحِلْسِ البعير أو البيت . وفلان من أَحْلاسِ الخيلِ أي هو في الفُروسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهر الفرس . وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الخيل ؛ يريدون لزومهم ظهورها ، فقال : نعم أنتم أَحْلاسُها ونحن فُرْسانُها أي أنتم راضَتُها وساسَتُها وتلزمون ظُهورها ، ونحن أَهل الفُروسية ؛ وقولهم نحن أَحْلاسُ الخيل أي نَقْتَنيها ونَلْزَم ظُهورها .

ورجل حَلُوسٌ : حريص ملازم . ويقال : رجل حَلِسٌ للحريص ، وكذلك حِلْسَمٌ ، بزيادة الميم ، مثل سِلْغَدٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَيس بقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمٌ ،
عند البُيوتِ ، راشِنٍ مِقَمٌ

وأَحْلَسَتِ الأَرضُ واسْتَحْلَسَت : كثر بذرها فأَلبسها ، وقيل : اخضرت واستوى نَباتها . وأَرضٌ مُحْلِسَة : قد اخضرت كلها . وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرى له طرائقَ بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده . الأصمعي : إذا غطى النبات الأَرض بكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ ، فاذا بلغ والتف قيل قد استأْسد ؛ واسْتَحْلَسَ النبتُ إذا غطى الأَرضَ بكثرته ، واسْتَحْلَسَ الليل بالظلام : تراكم ، واسْتَحْلَسَ السَّنامُ : ركبته رَوادِفُ الشَّحْم ورواكِبُه .

وبعير أَحْلَسُ : كتفاه سوْداوانِ وأرضه وذِرْوته أقل سَواداً من كَتِفَيْه . والحَلْساءُ من المَعَزِ : التي بين السواد والخُضْرَة لون بطنها كلون ظهرها . والأَحْلَسُ الذي لونه بين السواد والحمرة ، تقول منه : احْلَسَّ احْلِساساً ؛ قال المُعَطَّلُ الهذلي يصف سيفاً :

لَيِنٌ حُسامٌ لا يَليقُ ضَريبَةٌ ،
في مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ[1]

وقول رؤبة :

كأَنه في لَبَدٍ ولُبَّدِ ،
من حَلِسٍ أَنْمَرَ في تَرَبُّدِ ،
مُدَّرِعٌ في قِطَعٍ من بُرْجُدِ

وقال : الحَلِسُ والأَحْلَسُ في لونه وهو بين السواد والحُمْرة . والحَلِسُ ، بكسر اللام : الشجاع الذي

[1] قوله « قال المعطل الخ » كذا بالاصل ومثله في الصحاح ، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اهـ. وقوله « لين » كذا بالاصل والصحاح ، وكتب بالهامش الصواب : عضب .

يلازم قِرْنَه ؛ وأنشد :

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِبُ

وقد حَلِسَ حَلَساً . والحَلِسُ والحُلابِسُ : الذي لا يبرح ويلازم قِرْنه ؛ وأنشد قول الشاعر :

فقلتُ لها : كَأَيٍّ من جَبانٍ
يُصابُ، ويُخْطأُ الحَلِسُ المُحامي !

كَأَيٍّ بمعنى كم . وأَحْلَسَتِ السماءُ : مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً . وفي التهذيب : وتقول حَلَسَتِ السماءُ إذا دام مطرها وهو غير وابل .

والحَلْسُ : أن يأخذ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكان الإبل ، وفي التهذيب : مكان الفريضة . وأَحْلَسْتُ فلاناً يميناً إذا أمررتها عليه .

والإحْلاسُ : الحَمْلُ على الشيء ؛ قال :

وما كنتُ أَخْشَى، الدَّهرَ، إحْلاسَ مُسْلِمٍ
مـن الناسِ ذَنْباً جاءه وهو مُسْلِما

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلماً ذَنْباً جاءه ، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم ؛ قال ثعلب : يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسبه إليه دونه .

وما تَحَلَّسَ منه بشيء وما تَحَلَّسَ شيئاً أي أصاب منه . الأزهري : والعرب تقول للرجل يُكْثِرُ على عمل أو أمر : هو مَحْلوسٌ على الدَّبَرِ أي مُلْزَمٌ هذا الأمرَ إلزام الحِلْسِ الدَّبَرَ . وسَيْرٌ مُحْلَسٌ : لا يُفْتَرُ عنه . وفي النوادر : تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به . وتَحَلَّسَ بالمكان وتَحَلَّزَ به إذا أقام به . وقال أبو سعيد : حَلَسَ الرجل بالشيء وحَمِسَ به إذا تَوَلَّعَ .

والحِلْسُ والحَلَسُ ، بفتح الحاء وكسرها : هو العهد الوثيق . وتقول : أَحْلَسْتُ فلاناً إذا أعطيته حَلَساً أي عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجلُ ما دام في يده .

واسْتَحْلَس فلانٌ الخوفَ إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن . وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد اسْتَحْلَسْنا الخوفَ واكْتَحَلْنا السَّهَرَ وأصابتنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أَتْقياء ولا فَجَرَة أقوياء ، قال : لله أبوك يا شَعْبِيُّ ! ثم عفا عنه . الفراء قال : أنت ابنُ بُعْثُطِها وسُرْسُورِها وحِلْسِها وابن بَجْدَتِها وابن سِمسارِها وسِفْسِيرِها بمعنى واحد . والحِلْسُ : الرابع من قداح المَيْسِر ؛ قال اللحياني : فيه أربعة فروض ، وله غُنْم أربعة أنصباء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصباء إن لم يفز .

وأم حُلَيْسٍ : كنية الأتان . وبنو حِلْس : بُطَيْنٌ من الأَزْدِ ينزلون نَهْرَ المَلِك . وأبو الحُلَيْس : رجل . والأَحْلَسُ العَبْدِي : من رجالهم ؛ ذكره ابن الأعرابي .

حلبس : الحَلْبَسُ والحَبَلْبَسُ والحُلابِسُ : الشجاع . والحَلْبَسُ : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه ؛ قال الكميت :

فلما دَنَتْ للكاذبين ، وأَخْرَجَتْ
به حَلْبَساً عند اللِّقاء حُلابِسا

وحَلْبَسُ : من أسماء الأسد . وحَلْبَسَ فلا حَساسَ له أي ذهب ؛ عن ابن الأعرابي . وجاء في الشعر الحَبَلْبَسُ ، قال الجوهري : وأظنه أراد الحَلْبَسَ وزاد فيه باء ؛ أنشد أبو عمرو لنَبْهان :

سَيَعْلَمُ من يَنْوي جَلائيَ أنَّني
أَرِيبٌ، بأكنافِ النَّضِيضِ، حَبَلْبَسُ

حمس : حَمِسَ الشَّرُّ : اشتدّ ، وكذلك حَمِشَ . واحتَمَسَ الدِّيكانِ واحتَمَشا واحتَمَسَ القِرْنانِ واقتتلا؛ كلاهما عن يعقوب. وحَمِسَ بالشيء: عَلِق به. والحَماسَة : المَنْعُ والمُحارَبَةُ. والتَّحَمُّسُ: التشدد. تَحَمَّسَ الرجلُ إذا تَعاصَى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حَمِسَ الوَغى واسْتَحَرَّ الموتُ أي اشتدّ الحرُّ. والحَمِيسُ : التَّنُّورُ . قال أبو الدُّقَيْشِ : التنور يقال له الوَطِيسُ والحميسُ . ونَجْدَةٌ حَمْساء : شديدة ، يريد بها الشجاعةَ ؛ قال :

بِنَجْدَةٍ حَمْساءَ تُعْدِي الذُّمْرا

ورجل حَمِسٌ وحَمِيسٌ وأَحْمَسُ : شجاع ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وقد حَمِسَ حَمَساً ؛ عنه أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها ، إذا ما
حَمِسْنا ، والوِقايَةُ بالخِناقِ

وحَمِسَ الأمرُ حَمَساً : اشتد . وتحامَسَ القومُ تَحامُساً وحِماساً : تشادّوا واقتتلوا . والأَحْمَسُ والحَمِسُ والمُتَحَمِّسُ : الشديد . والأَحْمَسُ أيضاً : المتشدّد على نفسه في الدين . وعام أَحْمَسُ وسَنَة حَمْساء: شديدة ، وأصابتهم سِنُون أحامِسُ. قال الأزهري : لو أرادوا مَحْضَ النعت لقالوا سِنُونَ حُمْسٌ ، إنما أرادوا بالسنين الأحامس تذكير الأعوام؛ وقال ابن سيده : ذكّروا على إرادة الأعوام وأجْرَوا أفعل ههنا صفةً مُجراه اسماً ؛ وأنشد :

لنا إبِلٌ لم نَكْتَسِبْها بغَدْرَةٍ ،
ولم يُفْنِ مولاها السِّنُونَ الأحامِسُ

وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بابنِ العَبْدِ عَوْنُ بنُ جَحْوَشٍ ،
ضَلالاً ، وتُفْنِيها السِّنُونَ الأحامِسُ

ولَقِيَ هِنْدَ الأحامِسِ أي الشدّة ، وقيل : هو إذا وقع في الداهية ، وقيل : معناه مات ولا أشدّ من الموت . ابن الأعرابي : الحَمْسُ الضَّلالُ والهَلَكة والشَّرُّ ؛ وأنشدنا :

فإنكمُ لَسْتُمْ بدارِ تَكِنَّةٍ ،
ولكِنَّما أنتم بِهِنْدِ الأحامِسِ

قال الأزهري : وأما قول رؤبة :

لاقَيْنَ منه حَمَساً حَمِيسا

معناه شدة وشجاعة .
والأَحامِسُ : الأرضون التي ليس بها كَلأٌ ولا مَرْتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شيء ، وأَراضٍ أحامِسُ . والأَحْمَس: المكان الصُّلْبُ ؛ قال العجاج :

وكم قَطَعْنا من قِفافٍ حُمْسِ

وأَرَضُون أحامسُ : جَدْبَة ؛ وقول ابن أحمر :

لَوْ بي تَحَمَّسَتِ الرِّكابُ ، إذاً
ما خانَني حَسَبي ولا وَفْرِي

قال شمر : تحمست تحرّمت واستغاثت من الحُمْسَة؛ قال العجاج :

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لأَحْمَسا ،
ولا أخَا عَقْدٍ ولا مُنَجِّسا

يقول: لم يهبن لذي حُرْمة حُرمة أي ركبن رؤوسهن. والحُمْسُ : قريش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل : كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يَسْلأُون السمن ولا يَلْقُطُون الجُلَّة . وفي حديث خَيْفان : أما بنو فلان فَمُسَكٌ أحْماسٌ أي شجعان . وفي حديث عرفة : هذا من الحُمْسِ ؛ هم جمع الأحْمَس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

ذكر الأحامِس ؛ هو جمع الأحْمس الشجاع . أبو الهيثم : الحُمْسُ قريش ومَنْ وَلَدَتْ قريش وكنانة وجَديلَةُ قَيْسٍ وهم فَهْمٌ وعَدْوانُ ابنا عمرو بن قيس عَيْلان وبنو عامر بن صَعْصَعَة ، هؤلاء الحُمْسُ ، سُمُّوا حُمْساً لأنهم تَحَمَّسُوا في دينهم أي تشدّدوا . قال : وكانت الحُمْسُ سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون : نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم ، وصارت بنو عامر من الحُمْسِ وليسوا من ساكني الحرم لأن أمهم قرشية ، وهي مَجْدُ بنت تيم بن مرّة ، وخُزاعَةُ سميت خزاعة لأنهم كانوا من سكانِ الحرم فَخُزِعُوا عنه أي أُخرجوا ، ويقال : إنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن وهم من الحُمْسِ ؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

بتَثْليثَ ما ناصَيْت بَعْدي الأحامِسا

أراد قريشاً ؛ وقال غيره : أراد بالأحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس . وأحْماسُ العرب أمهاتهم من قريش ، وكانوا يتشدّدون في دينهم ، وكانوا شجعان العرب لا يطاقون. والأحْمَسُ : الوَرِعُ من الرجال الذي يتشدد في دينه. والأحْمَسُ : الشديد الصُّلْب في الدين والقتال، وقد حَمِسَ ، بالكسر ، فهو حَمِسٌ وأحْمَسُ بَيِّنُ الحَمَسِ . ابن سيده : والحُمْسُ في قَيْسٍ أيضاً وكله من الشدّة .

والحَمْسُ : جَرْسُ الرجال ؛ وأنشد :

كأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تحتَ الدُّجى
حَمْسُ رجالٍ ، سَمِعُوا صوتَ وَحى

والحَماسَةُ : الشجاعة .

والحَمَسَةُ : دابة من دواب البحر ، وقيل : هي السُّلَحْفاة ، والحَمَسُ اسم للجمع . وفي النوادر : الحَميسَةُ القَلِيَّةُ . وحَمَسَ اللحم إذا قلاه .

وحِماسٌ : اسم رجل . وبنو حَمْسٍ وبنو حُمَيْسٍ وبنو حِماسٍ : قبائل . وذو حِماسٍ : موضع . وحَماساءُ ، ممدود : موضع .

حمرس : الحُمارِسُ : الشديد . والحُمارِسُ : اسم للأسد أو صفة غالبة ، وهو منه . والحُمارِسُ والرُّماحِسُ والقُداحِسُ ، كل ذلك: الجريء الشجاع؛ قال الأزهري : وهي كلها صحيحة ؛ قال:

ذو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

الجوهري : أمُّ الحُمارِسِ امرأة .

حنس : الأزهري خاصة : قال شمر الحَوَنَّسُ من الرجال الذي لا يَضيمه أحدٌ إذا أقام في مكان لا يَخْلِجُه أحد ؛ وأنشد :

يَجْري النَّفِيُّ فوقَ أنْفٍ أفْطَسٍ
منه ، وعَيْنَيْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ

ابن الأعرابي : الحَنَسُ لزوم وَسَطِ المعركة شجاعة، قال : والحُنُسُ الوَرِعُون .

حندس : الحِنْدِسُ : الظُّلْمة ، وفي الصحاح : الليل الشديد الظلمة ؛ وفي حديث أبي هريرة : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظَلْماء حِنْدِسٍ أي شديدة الظلمة ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليلَ في حِنْدِسِه . وليلة حِنْدِسَة ، وليل حِنْدِسٌ : مُظْلِمٌ . والحَنادِسُ : ثلاث ليالٍ من الشهر لظلمتهنّ ، ويقال دَحامِسُ . وأسْوَدُ حِنْدِسٌ : شديد السواد ، كقولك أسْوَدُ حالِكٌ .

حندلس : ناقة حَنْدَلِسٌ : ثقيلة المشي ، وهي أيضاً النجيبة الكريمة ؛ قال ابن الأعرابي : هي الضخمة

العظيمة . والحَنْدَلِسُ أيضاً : أَضْخَمُ القَمْلِ ؛ قال كراع : هي فَنْعَلِلٌ .

حنفس : الحِنْفِسُ والحِفْنِسُ : الصغير الخَلْقِ ، وهو مذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البَذِيَّة القليلة الحياء حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ؛ قال الأزهري : والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ .

حوس : حاسَه حَوْساً : كَحَساه . والحَوْسُ : انتشار الغارَةِ والقتلُ والتحرّكُ في ذلك ، وقيل : هو الضربُ في الحرب ، والمعاني مُتَقارِبَةٌ . وحاسَ حَوْساً : طَلَبَ . وحاسَ القومَ حَوْساً : طلبهم وداسَهُم . وقرىء : فحاسُوا خلالَ الديار ، وقد قدّمنا ذكر تفسيرها في جوس . ورجلٌ حَوّاسٌ غَوّاسٌ : طَلّاب بالليل . وحاسَ القومَ حَوْساً : خالطهم ووَطِئَهم وأهانهم ؛ قال :

يَحُوسُ قبيلةً ويُبِيرُ أُخرى

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي العَدَبَّس : بل تَحُوسُكَ فِتنةٌ أي تخالط قلبك وتَحُثُّك وتُحَرِّكُك على ركوبها . وكل موضع خالطته ووطئته ، فقد حُسْتَه وجُسْتَه. وفي الحديث: أنه رأى فلاناً وهو يخطب امرأة تَحُوس الرجالَ ؛ أي تخالطهم ؛ والحديث الآخر : قال لحَفْصَةَ ألم أرَ جاريَةَ أخيك تَحُوسُ الناسَ ؟ وفي حديث آخر : فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْباً حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم ؛ أي بالغوا في النكاية فيهم . وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومداركة الضَّرْب .

ورجل أَحْوَسُ : جريء لا يردّه شيء . الجوهري : الأَحْوَسُ الجريء الذي لا يهوله شيء ؛ وأنشد :

أَحْوَسُ في الظَّلْماء بالرُّمْحِ الخَطِلْ

وتركت فلاناً يَحُوسُ بني فلان ويَجُوسُهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم . والذئب يَحُوسُ الغنم : يتخللها ويفرّقها . وحمل فلان على القوم فحاسَهم ؛ قال الحطيئة يذم رجلاً :

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ في الخُطُوبِ أذِلّةٌ ،
دُنُسُ الثيابِ قَناتُهم لم تُضْرَسِ

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ ، وجارُهم
يُعْطِي الظُّلامَةَ في الخُطُوبِ الحُوَّسِ

وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتَتَخَلَّلُ ديارهم . والتَّحَوُّس : التشجع . والتَّحَوُّسُ : الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتهيأُ له لاشتغاله بشيء بعد شيء ؛ وأنْشَدَ المتلمس يخاطب أخاه طَرَفة :

سِرْ ، قد أنَى لك أيُّها المُتَحَوِّسُ ،
فالدارُ قد كادَتْ لعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وإنه لذو حَوْسٍ وحَوِيس أي عَداوة ؛ عن كراع. ويقال : حاسُوهم وجاسُوهم ودَرْبَخُوهم وفَنْخُوهم أي ذَلّلوهم . الفراء : حاسُوهم وجاسُوهم إذا ذهبوا وجاؤوا يقتلونهم . والأحْوَسُ : الشديد الأكل ، وقيل : هو الذي لا يَشْبَعُ من الشيء ولا يَمَلُّه . والأحْوَسُ والحَوُوس ، كلاهما : الشجاع الحَمِسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال ، وقيل : هو الذي إذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ، ولا يقال ذلك للمرأة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

والبَطَلُ المُسْتَلْئِم الحَوُوسُ

وقد حَوِسَ حَوَساً . والأحْوَسُ أيضاً : الذي لا يَبْرَحُ مكانه أو يَنالَ حاجته ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ابن الأعرابي : الحَوْسُ الأكل الشديد ، والحُوسُ : الشجعان .

ويقال للرجل إذا ما تَحَيَّس وأبطأ : ما زال يَتَحَوَّسُ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : دخل عليه قومٌ فجعل فتىً منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه، فقال: كَبِّروا[1] كَبِّروا! التَّحَوُّس: تَفَعُّلٌ من الأحْوَس، وهو الشجاع، أي يَتَشَجَّعُ في كلامه ويَتَجَرَّأُ ولا يبالي، وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه حديث عَلْقَمة : عَرَفْتُ فيه تَحَوُّسَ القوم وهَيْئَتَهم أي تأَهُّبَهم وتَشَجُّعَهم ، ويروى بالشين .

ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها حُوسى ؛ وأنشد :

تَبَدَّلَتْ بعد أنِيسٍ رُعُبْ ،
وبعد حُوسى جامِلٍ وسُرُبْ

وإبل حُوسٌ: بطيئات التحرّك من مَرْعاهُنّ ؛ جملٌ أحْوَسُ وناقة حَوْساء . والحَوْساء من الإبل : الشديدة النَّفْس . والحَوْساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛ وقول الفرزدق يصف الإبل :

حُواساتُ العِشاء خُبَعْثِناتٌ ،
إذا النَّكْباء راوَحَتِ الشَّمالا

قال ابن سيده : لا أدري ما معنى حُواسات إلا أن كانت الملازمةَ للعَشاء أو الشديدة الأكل ، وهذا البيت أورده الأزهري على الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ، وأورده الجوهري في ترجمة حيس ، وسيأتي ذكره ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف أيضاً معنى قوله :

أنْعَتُ غَيْثاً رائحاً عُلْوِيّا ،
صَعَّدَ في نَخْلَةَ أحْوَسِيّا

[1] قوله « فقال كبروا » تمامه كما بهامش النهاية : فقال الفتى : يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المسلمين أسن منك حين ولوك الخلافة .

يَجُرُّ من عَفائه حَبِيّا ،
جَرَّ الأسِيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيّا

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة ، وأورد الأزهري هذا الرجز شاهداً على قوله غيث أحوسي دائم لا يُقْلِعُ .

وإبل حُوسٌ : كثيرات الأكل .

وحاسَتِ المرأة ذَيْلَها إذا سحبته . وامرأة حَوْساء الذيل : طويلة الذيل ؛ وأنشد شمر قوله :

تَعِيبِينَ أمراً ثم تأْتِينَ دونه ،
لقد حاسَ هذا الأمرَ عندكِ حائسُ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فُجور وعَيَّرَتْه فُجورَه فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك . الفراء : قد حاسَ حَيْسُهم إذا دنا هلاكهم . ومثل العرب : عاد الحَيْسُ يُحاسُ أي عاد الفاسِدُ يُفْسَدُ ؛ ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حَيْسٌ أي ليس بمحكم ولا جَيِّد وهو رديء ؛ ومنه البيت :

تعيبين أمراً . . . . .

وامرأة حَوْساء الذيل أي طويلة الذيل ؛ وقال :

قد عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْلْ

أي طويلة الذيل . وقد حاسَتْ ذيلها تَحُوسُه إذا وَطِئَتْه تَسْحَبُه، كما يقال حاسَهم وداسَهم أي وطئهم؛ وقول رؤبة :

وزَوَّلَ الدَّعْوى الخِلاط الحَوَّاسْ

قيل في تفسيره : الحَوَّاسُ الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه .

وحَوْسٌ : اسم . وحَوْساء وأحْوَسُ : موضعان ؛ قال مَعْنُ بن أوْس :

وقد عَلِمَتْ نَخْلِي بأحْوَسَ أنني
أقَلُّ ، وإن كانت بلادِي ، اطّلاعَها

حيس : الحَيْس: الخلط ، ومنه سمي الحَيْسُ. والحَيْسُ: الأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن ، وحاسَه يَحِيسُه حَيساً؛ قال الراجز :

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعاً ثم الأَقِطْ
الحَيْسُ ، إلا أنه لم يَخْتَلِطْ

وفي الحديث : أنه أَوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ ؛ قال : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفَتِيتُ . وحَيَّسَه: خَلَطَه واتخذه ؛ قال هُنَيُّ بن أحمر الكناني ، وقيل هو لزُرافَةَ الباهلي :

هل في القضيَّةِ أَنْ إذا استَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ ، فأَنا البَعيدُ الأَجْنَبُ ؟

وإذا الكتائِبُ بالشدائِدِ مَرَّةً
جَحْرَتْكُمُ ، فأَنا الحبيبُ الأَقربُ ؟

ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ وعَذْبُها ،
ولِيَ المِلاحُ وحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ !

وإذا تكونُ كَريهَةٌ أُدْعَى لها ،
وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ !

عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً ، وإقامَتِي
فيكمْ على تلك القَضِيَّةِ أَعْجَبُ !

هـذا لعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعينِه ،
لا أُمَّ لي ، إن كان ذاكَ ، ولا أَبُ !

والحَيْسُ : التمر البَرْنِيُّ والأَقِطُ يُدَقَّان ويعجنان بالسمن عجناً شديداً حتى يَنْدُرَ النوى منه نَواةً نواة ثم يُسَوَّى كالثريد ، وهي الوَطْبَة أَيضاً ، إلا أن الحَيْسَ ربما جعل فيه السويق ، وأما الوطبة فلا . ومن أمثالهم : عاد الحَيْسُ يُحاسُ ؛ ومعناه أن رجلاً أُمِرَ بأَمر فلم يُحْكِمْه ، فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بِشَرٍّ منه ، فقال الآمر : عاد الحَيْسُ يُحاسُ أي عاد الفاسدُ يُفْسَدُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسَا ،
ولَقِيَتْ من النكاحِ وَيْسَا ،
قد حِيسَ هذا الدينُ عندي حَيْسا

معنى حِيسَ هذا الدين : خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيْسُ، وقال مرة : فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحَيْسِ . وقد شَبَّهَت العربُ بالحَيْس ؛ ابن سيده : المَحْيُوسُ الذي أحدقت به الإماء من كل وجه ، يُشَبَّه بالحَيْسِ وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شديداً ، وقيل : إذا كانت أُمه وجدَّته أَمتين ، فهو محيوس ؛ قال أبو الهيثم : إذا كانت[1] ... أَو جدتاه من قِبل أبيه وأُمه أمة ، فهو المَحْيُوسُ . وفي حديث أهل البيت : لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ ولا المَحْيُوسُ ؛ ابن الأَثير : المَحْيُوس الذي أَبوه عبد وأمه أمة، كأنه مأخوذ من الحَيْسِ. الجوهري : الحُواسَةُ الجماعة من الناس المختلطةُ ، والحُواساتُ الإبل المجتمعة ؛ قال الفرزدق :

حُواساتُ العِشاء خُبَعْثِناتٌ ،
إذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا[2]

ويروى العَشاء ، بفتح العين ، ويجعل الحُواسَةَ من الحَوْسِ ، وهو الأَكل والدَّوْسُ . وحُواسات : أَكولات ، وهذا البيت أَورده ابن سيده في ترجمة حوس وقال : لا أدري معناه ، وأورده الأزهري بمعنى الذي لا يَبْرَحُ مكانه حتى يَنالَ حاجَتَه . ويقال : حِسْتُ أَحِيسُ حَيْساً ؛ وأَنشد :

عن أَكْلِيَ العِلْهِزَ أَكْلَ الحَيْسِ

ورجل حَيُوسٌ : قَتَّالٌ ، لغة في حَوُوس ؛ عن ابن الأَعرابي ، والله أعلم .

---

[1] كذا بياض بالاصل .
[2] روي هذا البيت في صفحة ٦٠ وفيه راوحت الشمال مكان عارضت.

فصل الخاء المعجمة

خبس : خَبَسَ الشيءَ يَخْبِسُه خَبْساً وتَخَبَّسَه واخْتَبَسَه : أَخذه وغَنِمَه . والخُباسَةُ : الغنيمة ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أَو امرؤ القيس :

فلم أَرَ مثلَها خُباسَةَ واجِدٍ ،
ونَهْنَهْتُ نفسي بعدما كِدتُ أَفْعَلَهْ

نصب على إرادة أن ، لأن الشعراء يستعملون أن هنا مضطرين كثيراً .

والخُباساء : كالخُباسَة، والخُباسة ، بالضم ، المَغْنَمُ. الأَصمعي : الخُباسَةُ ما تَخَبَّسْتَ من شيء أي أخذته وغنمته ، ومنه يقال : رجل خَبَّاسٌ أي غَنَّام. والاخْتِباسُ : أَخذ الشيء مُغالَبَةً . وأَسَدٌ خَبُوس وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنابِسٌ : يَخْتَبِسُ الفَرِيسَةَ . وخَبَسه : أَخذه ، وأَسَدٌ خَوابِسٌ ؛ وأنشد أبو مَهْدِي لأَبي زُبَيْدٍ الطائي واسمه حَرْمَلة ابن المنذر :

فما أَنا بالضَّعيفِ فتَزْدَرُوني ،
ولا حَقِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ
ولكني ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ ،
على الأَقْرانِ ، مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ

اللَّفاءُ : الشيء اليسير الحقير. يقال : رضيت من الوفاء باللَّفاءِ . ويقال : اللَّفاءُ ما دون الحَقِّ. والضُّبارِمَةُ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الأُسْدِ وغيرها . وجَمُوحٌ : ماضٍ راكبٌ رأْسَه . والخَبْسُ والاخْتِباسُ : الظلم ؛ خَبَسه مالَه واخْتَبَسَه إياه . والخُباسَةُ : الظُّلامَةُ .

خرس : الخَرَسُ : ذهاب الكلام عِيّاً أَو خِلْقَةً ، خَرِسَ خَرَساً وهو أَخْرَسُ. والخَرَسُ، بالتحريك: المصدر ، وأَخْرَسَه الله . وجمل أَخْرَسُ : لا تَثْقُب لشِقْشِقَتِه يَخْرُج منه هَدِيرُه فهو يُرَدِّدُه فيها ، وهو يُستحب إرسالُه في الشَّوْلِ لأنه أَكثر ما يكون مِئْناثاً . وعَلَم أَخْرَسُ : لا يسمع في الجبل له صَدًى ، يعني العَلَم الذي يهتدى به ؛ قال الأَزهري وسمعت العرب تنشد :

وأَيْرَمٌ أَخْرَسُ فوق عَنْزِ

والأَيْرَمُ: العَلَم فوق القارَة يُهْتَدَى به. والأَحْرَس: القديم[1] العادي مأْخوذ من الحَرْس ، وهو الدهْرُ . والعنز : القارة السوداء ؛ قال وأنشدنيه أعرابي آخر :

وأَرَمٌ أَعْيَسُ فَوق عَنْزِ

قال : والأَعْيَسُ الأَبيض . والعَنْزُ : الأَسْوَدُ من القُور ، قارة عَنْزٌ : سوداء . وناقة خَرْساء: لا يسمع لها رُغاء . وكتيبة خَرْساء إذا صَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ أي لم يكن لها قَعاقِعُ ، وقيل : هي التي لا تسمع لها صوتاً من وَقارِهِمْ في الحرب . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول للبن الخاثر : هذه لَبَنَة خَرْساء لا يسمع لها صوت إذا أُريقت. المحكم: وشربة خَرْساء وهي الشربة الغليظة من اللبن . ولبن أَخْرَسُ أي خاثر لا يسمع له في الإناء صوت لغلظه. وقال أبو حنيفة : عين خَرْساء وسحابة[2] خَرْساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد . قال : وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تُخْرِسُ البَرَدَ وتُطْفِئُ البَرْقَ . الفراء : يقال

١ قوله « والاحرس القديم الخ » كذا بالاصل ولعل هنا سقطاً وكأنه قال ويروى الاحرس بالحاء المهملة وهو الخ . وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في حرس وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً .

٢ قوله « عين خرساء وسحابة الخ » كذا بالاصل . ولو قال كما قال شارح القاموس : وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت ، وسحابة الخ لكان أحسن .

وَلأَني عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يريد أَعْرَضَ عني ولا يكلمني . والخَرْساء : الداهية . والعِظامُ الخُرْسُ : الصُّمُّ ، قال : حكاه ثعلب . والخَرْساءُ من الصخور : الصَّمَّاء ؛ أنشد الأخفش قول النابغة :

أَواضِعَ البيتِ في خَرْساءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ ، لا يَسْري بها السَّاري

ويروى : تقيد العين ، وهو مذكور في موضعه . والخُرْسُ والخِراسُ : طعام الولادة ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، هذا الأَصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْساً وخِراساً ؛ قال الشاعر :

كلُّ طعامٍ تَشْتَهي رَبيعَهْ :
الخُرْسُ والإِعْذارُ والنَّقيعَهْ

وخَرَّسْتُ على المرأَة تَخْريساً إذا أَطعمت في ولادتها . والخُرْسَةُ : التي تُطْعِمُها النُّفَساءُ نَفْسَها أَو ما يُصنع لها من فَريقَةٍ ونحوها . وخَرَسَها يَخْرُسُها ؛ عن اللحياني ، وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عنها ، كلاهما : عملها لها ؛ قال :

والله عَيْنا مَنْ رَأَى مثلَ مِقْيَسٍ ،
إذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ

وقد خُرِّسَتْ هي أَي يجعلُ لها الخُرْسُ ؛ قال الأَعلم الهُذَليُّ يصف جَدْبَ الزمان وعَدَمَ الكسب حتى إن المرأَة النفساء لا تُخَرَّسُ والفَطِيم لا يُسْكَتُ بِحِتْرٍ ، وهو الشيء اليسير من الطعام وغيره :

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ، ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

الحِتْرُ : الشيء القليل الحقير ، أَي ليس لهم شيء يُطْعِمُون الصبي من شدَّة الأَزْمَة . وقوله غلاماً منتصب على التمييز فيكون بياناً للبِكْر ، لأَن البِكْر يكون غلاماً وجارية ، وأَراد أَن المرأَة إذا أَذْكَرَتْ كانت في النفوس آثَر والعِنايَةُ بها آكَدَ ، فإذا اطَّرحَتْ دل ذلك على شدَّة الجَدْبِ وعموم الجَهْدِ . وفي الحديث في صفة التمر : هي صُمْتَةُ الصبي وخُرْسَةُ مَرْيَمَ ؛ الخُرْسَة : ما تَطْعَمُه المرأَةُ عند وِلادِها . وخَرَّسْتُ النفساء : أَطعمتها الخُرْسَة . وأَراد قول الله عز وجل : وهُزِّي إليك بِجِذع النخلة تُساقِطْ عليك رُطَباً جَنِيّاً . والخُرْسُ ، بلا هاء : الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة . وفي حديث حسَّان : كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : إلى عُرْسٍ أَم خُرْسٍ أَم إِعْذارٍ ؟ فإن كان في واحد من ذلك أَجاب ، وإلا لم يُجِبْ ؛ وأَما قول الشاعر يصف قوماً بقلة الخير :

شَرُّكُمْ حاضِرٌ وخَيْرُكُمْ كَ
رُّ خَرُوسٍ ، من الأَرانِبِ ، بِكْرِ

فيقال : هي البِكْرُ في أَوَّل حملها ، ويقال : هي التي يعمل لها الخُرْسَةُ . ومن أَمثالهم : تَخَرَّسي لا مُخَرِّسَةَ لَكِ . وقال خالد بن صفوان في صفة التمر : تُحْفَةُ الكبير ، وصُمْتَةُ الصغير ، وتَخْرِسَةُ مَرْيم ، كأَنه سماه بالمصدر وقد تكون اسماً كالتَّنْهِيَةِ والتَّوْدِيَةِ . وتَخَرَّسَت المرأَةُ : عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَةً . والخَرُوسُ من النساء : التي يعمل لها شيء عند الولادة . والخَرُوس أَيضاً : البِكْرُ في أَول بطن تحمله . ويقال للأَفاعي : خُرْسٌ ؛ قال عنترة :

عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ ،
كأَن قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ

والخَرْسُ والخِرْسُ : الدَّنُّ ؛ الأَخيرة عن كراع ، والصاد في هذه الأَخيرة لغة . والخَرَّاسُ : الذي يعمل

الدَّنَانَ ؛ قال الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الـْ
خَرَّاسُ ، لا نَاقِسٌ ولا هَزِمُ

النَّاقس : الحامض ؛ قال العجاج :

وخَرْسه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتُصِرْ

قال الأزهري: وقرأت في شعر العجاج المقروء على شمر :

مُعَلَّقِينَ في الكلاليبِ السُّفُرْ ،
وخَرْسه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتُصِرْ

قال : الخَرْسُ الدنّ ، قيده بالخاء . والخَرَّاس أيضاً : الخَمَّار .

وخُراسانُ : كُورَةٌ ، النسب إليها خُراسانيٌّ ، قال سيبويه : وهو أجود ، وخُراسيٌّ وخُرْسِيٌّ ، ويقال : هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ وبِيضانٌ ؛ ومنه قول بَشّار :

في البيت من خُرْسان لا تُعابُ

يعني بناته ، ويجمع على الخُرَسِينَ ، بتخفيف ياء النسبة كقولك الأشْعَرِين ؛ وأنشد :

لا تُكْرِيَنَّ بعدها خُرَسِيَا

خربس : الخَرْبَسِيسُ : الشيء اليسير ، وهي في النفي بالصاد .

خرمس : ليل خِرْمِسٌ : مظلم .

واخْرَنْمَسَ الرجل : ذلَّ وخضع ، وقيل : سكت ؛ وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب . والاخرِنْماس : السكوت . والمُخْرَمِسُ : الساكت . الفراء : اخْرَمَّسَ واخْرَمَّصَ : سكت . واخْرَمَّسَ الرجل إذا ذَلَّ وخَضَع .

خسس : الخَساسَةُ : مصدرُ الرجل الخَسِيس البَيِّن الخَساسة . والخَسِيسُ : الدنيء . وخَسَّ الشيءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً ، فهو خَسِيسٌ : رَذُلَ . وشيء خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ : تافه . ورجل مَخْسُوسٌ : مَرْذُول. وقوم خِساسٌ: أرذال . وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسة وخُسُوسَةً وخِسَّةً: صِرْتَ خَسِيساً . وأخْسَسْتَ: أتيت بخَسِيس . وخَسِسْتَ بعدي ، بالكسر ، خِسَّةً وخَساسةً إذا كان في نفسه خَسِيساً . وخَسَّ نصيبه يَخُسُّه ، بالضم ، أي جعله خَسِيساً . وأخْسَسْتُه : وجدته خَسِيساً . واسْتَخَسَّه أي عدَّه خَسِيساً . وخَسَّ الحظُّ خَسّاً ، فهو خَسِيسٌ ، وأخَسَّه ، كلاهما : قَلَّله ولم يُوَفِّرْه . قال أبو منصور : العرب تقول أخَسَّ اللهُ حَظَّه وأخَتَّه ، بالألف ، إذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدنيا ولا شيء من الخير . وأخسَّ فلان إذا جاء بخَسِيس من الأفعال . وقد أخْسَسْتَ في فعلك وأخْسَسْتَ إخساساً إذا فعلتَ فعلاً خسيساً .

وامرأة مُسْتَخَسَّة وخَسّاءُ : قبيحة الوجه ، اشتقت من الخَسِيس ؛ وفي التهذيب : امرأة مُسْتَخَسَّة إذا كانت دميمة الوجه ذَرِبَةً ، مشتق من الخِسَّة ، والعرب تسمي النجوم التي لا تَعْزُبُ نحو بنات نَعْش والفَرْقَدَيْن والجَدْيِ والقُطْب وما أشبه ذلك : الخُنَّسَان .

والخَسُّ ، بالفتح : بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حُرَّة لَيِّنة تزيد في الدم .

والخُسُّ : رجل من إياد معروف . وابنةُ الخُسِّ الإيادِيَّة : التي جاءت عنها الأمثال ، واسمها هِنْد ، وكانت معروفة بالفصاحة .

ويقال : رَفَعْتُ من خَسِيسَتِه إذا فعلت به فعلاً يكون فيه رِفْعَتُه . قال الأزهري : يقال رفع الله خَسِيسَةَ فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطها . وفي

حديث عائشة : أن فتاةً دخلت عليها فقالت : إن أبي زوّجني من ابن أخيه وأراد أن يَرْفَعَ بي خَسِيسَتَه؛ الخَسِيسُ : الدنيء . والخَسَاسَةُ : الحالة التي يكون عليها الخَسِيسُ ؛ ومنه حديث الأحنف : إن لم يَرْفَع خَسِيسَتَنا . التهذيب : الخَسِيسُ الكافر . ويقال : هو خَسِيسٌ خَتِيتٌ . وخَسِيسةُ الناقة : أسنانها دون الإثْناء . يقال : جاوزت الناقةُ خَسِيسَتَها وذلك في السنة السادسة إذا ألقت ثَنِيَّتَها ، وهي التي تجوز في الضحايا والهَدْيِ .

خفس : خَفَسَ يَخْفِسُ خَفْساً وأخْفَسَ الرجلُ : قال لصاحبه أقْبَحَ ما يكون من القول وأقبح ما قدَرَ عليه . يقال للرجل: خَفَسْتَ يا هذا وأخْفَسْتَ وهو من سوء القول .

وشَرابٌ مُخْفِسٌ : سريع الإسكار ، واشتقاقه من القُبْح لأنه يخرج به من سُكْرِه إلى القبيح من القول والفعل . وخَفَسَ له يَخْفِسُ : قَلَّل له من الماء في شرابه ، يقال : اخْفِسْ له من الماء أي قَلِّل الماءَ وأكثر النبيذ ؛ قال ثعلب : هذا من كلام المُجّانِ ، والصواب : أغْرِقْ له ، يريد أقْلِلْ له من الماء في الكأس حتى يَسْكَرَ . وأخْفَسَ الشرابَ وأخْفَسَ له منه : أكثر مَزْجَه . وقال أبو حنيفة : أخفس له إذا أقَلَّ الماءَ وأكثر الشرابَ أو اللبن أو السويق ؛ وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الخَفِيس إنه الذي أكثر نبيذه وأقلَّ ماؤه . أبو عمرو : الخَفْسُ الاستهزاء . والخَفْسُ : الأكل القليل .

خلس : الخَلْسُ : الأخذ في نُهْزَةٍ ومُخاتلة ؛ خَلَسَه يَخْلِسُه خَلْساً وخَلَسَه إياه ، فهو خالِسٌ وخَلَّاس؛ قال الهذلي :

يا مَيُّ ، إن تَفْقِدي قوماً وَلَدْتِهم
أو تَخْلِسِيهم ، فإن الدَّهْرَ خَلَّاس

الجوهري : خَلَسْتُ الشيء واخْتَلَسْتُه وتَخَلَّسْته إذا اسْتَلَبته . والتَّخالُسُ : التَّسالُبُ . والاخْتِلاسُ كالخَلْسِ ، وقيل : الاخْتِلاسُ أوْحى من الخَلْسِ وأخص .

والخُلْسَة ، بالضم : النُّهْزَةُ . يقال : الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ . والقِرْنانِ إذا تبارزا يَتَخالَسان أنفسَهما : يُناهِزُ كلُّ واحد منهما قَتْلَ صاحبه . الأزهري : الخَلْسُ في القتال والصِّراع . وهو رجل مُخالِسٌ أي شجاع حَذِرٌ. وتَخالَسَ القِرْنانِ وتخالَسا نَفْسَيْهما: رام كلُّ واحد منهما اخْتِلاسَ صاحبه ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهما بنَوافِذٍ ،
كنَوافِذِ العُبْطِ التي لا تُرْقَعُ

وخالَسَه مُخالَسَةً وخِلاساً ؛ أنشد ثعلب :

نَظَرْتُ إلى مَيٍّ خِلاساً عَشِيَّةً ،
على عَجَلٍ ، والكاشِحُونَ حُضُورُ

كذا مثلَ طَرْفِ العينِ ، ثم أجَنَّها
رِواقٌ أتى من دونِها وسُتُورُ

وطَعْنَة خَلِيسٌ إذا اخْتَلَسَها الطاعنُ بِحِذْقِه . وأخذه خِلِّيسَى أي اختلاساً . ورجل خَلِيسٌ وخَلَّاسٌ : شجاعٌ حَذِرٌ .

ورَكَبٌ مَخْلوس : لا يرى من قلة لحمه .

وأخْلَسَ الشَّعْرُ ، فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : استوى سواده وبياضه ، وقيل : هو إذا كان سوادهَ أكثر من بياضه ؛ قال سُوَيْدٌ الحارثي :

فَتَى قَبْلُ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَه ،
سِوَى خُلْسَةٍ في الرَّأْسِ كالبَرْقِ في الدُّجَى

أبو زيد : أخْلَسَ رأسُه ، فهو مُخلِسٌ وخَلِيس إذا

ابيض بعضه ، فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أغْثَم . والخَليسُ : الأشْمط . وأخْلَسَتْ لحيته إذا شَمِطَتْ . الجوهري : أخْلَسَ رأسُه إذا خالط سوادُه البياضَ ، وكذلك النبت إذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض ، وذلك في الهَيْج ، وخَص بعضهم به الطريفة والصِّلِّيانَ والمَلتَى والسَّحَمَ . وأخلَسَ الحَلِيُّ : خرجت فيه خُضْرَةٌ طَرِيَّة ؛ عن ابن الأعرابي. وأخْلَسَت الأرضُ والنباتُ : خالط يبيسُها رَطْبَها ، والخُلْسَةُ الاسم من ذلك . وأخْلَستِ الأرضُ أيضاً : أطْلَعَتْ شيئاً من النبات. والخَليسُ : النبات الهائج بعضُه أصفر وبعضُه أخضر ، وكذلك الخَليطُ يسمى خليساً .

والخِلاسِيُّ : الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للغلام إذا كانت أمّه سوداء وأبوه عربياً آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما : غلام خِلاسِيٌّ ، والأنثى خِلاسِيّة ؛ ومنه الحديث : سِرْ حتى تأتي فَتَيات قُعْساً ، ورجالاً طُلْساً ، ونساءً خُلْساً ؛ الخُلْس : السُّمْرُ .

وفي الحديث : نهى عن الخَلِيسَة ، وهي ما تُسْتَخلَصُ من السبع فتموت قبل أن تُذَكَّى ، من خَلَسْتُ الشيء واخْتَلَسْتُه إذا سلبته ، وهي فَعِيلة بمعنى مفعولة ؛ ومنه الحديث : ليس في النُّهْبَة ولا الخَليسة قطع ، وفي رواية : ولا في الخُلْسَة أي ما يؤخذ سَلْباً ومُكابَرَةً ؛ ومنه الحديث : بادِرُوا بالأعمال مَرَضاً حابساً أو موتاً خالِساً أي يَخْتَلِسكم على غفلة. والخِلاسِيُّ من الدِّيَكَة : بين الدَّجاج الهِنْدية والفارسية. الخليل : من المصادر المُخْتَلَس والمُعْتَمَدُ : فالمُخْتَلَسُ ما كان على حَذْوِ الفعل نحو انصرَف انصرافاً ورجع رجوعاً ، والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسماً للمصدر نحو المذهب والمَرْجِعِ ، وقولك أجَبْتُه إجابةً ، وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد إلا بالسَّماع .

ومُخالِسٌ : اسم حصان من خيل العرب معروف ؛ قال مزاحِمٌ :

يَقُودانِ جُرْداً من بناتِ مُخالِسٍ ،
وأعْوَجَ يُقْفَى بالأجِلَّةِ والرُّسْلِ

وقد سمت خَلاَّساً ومُخالِساً .

خلبس : خَلْبَسَه وخَلْبَسَ قلبه أي فتنه وذهب به، كما يقال خَلَبه ، وليس يبعد أن يكون هو الأصل لأن السين من حروف الزيادات ، والخُلابِسُ ، بضم الخاء : الحديث الرقيق ، وقيل : الكذب ؛ قال الكُمَيْت :

بما قد أرَى فيها أوانِسَ كالدُّمَى ،
وأشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلابِسا

والخَلابيسُ : الكَذِبُ . وأمرٌ خَلابِيسُ : على غير استقامة ، وكذلك خَلْقٌ خَلابِيسُ ، والواحد خِلْبِيسٌ وخِلْبَاسٌ ، وقيل : لا واحد له . والخَلابِيسُ : أن تَزْوَى الإبلُ فتذهب ذهاباً شديداً فَتُعَنِّي راعيها . يقال : أكفِيكَ الإبلَ وخَلابِيسَها ، والخَلابِيسُ : المتفرّقون .

خمس : الخمسةُ : من عدد المذكر، والخَمْسُ : من عدد المؤنث معروفان ؛ يقال : خمسة رجال وخمس نسوة ، التذكير بالهاء . ابن السكيت : يقال صُمْنا خَمْساً من الشهر فَيُغَلِّبُون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام ، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله ، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام ، وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يوم وليلة ؛ غلبوا التأنيث ، كما قال الجعدي :

أقامتْ ثلاثاً بينَ يومٍ وليلةٍ ،
وكانَ النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجأرا

ويقال : له خَمْسٌ من الإبل ، وإن عَنَيْتَ جِمالاً ، لأن الإبل مؤنثة ؛ وكذلك له خَمْس من الغنم ، وإن عنيت أكْبُشاً ، لأن الغنم مؤنثة. وتقول : عندي خمسةُ دراهم ، الهاءُ مرفوعة ، وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال ، وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت : عندي خمسة الدراهم ، بضم الهاء ، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال ، ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها ؛ قال الشاعر :

ما زالَ مُذْ عَقدَتْ يداه إزارَهُ ،
فسَمَا وأدْرَكَ خمسةَ الأشْبارِ

وتقول في المؤنث : عندي خَمْسُ القُدُور ، كما قال ذو الرمة :

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العَمَى
ثلاثُ الأثافي ، والرُّسُومُ البَلاقِعُ ؟

وتقول : هذه الخمسة دراهم ، وإن شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت ، وكذلك إلى العشرة .

والمُخَمَّسُ من الشِّعْرِ : ما كان على خمسة أجزاء ، وليس ذلك في وضع العَرُوض . وقال أبو إسحق : إذا اختلطت القوافي ، فهو المُخَمَّسُ . وشيءٌ مُخَمَّسٌ أي له خمسة أركان .

وخَمَسَهم يَخْمِسُهم خَمْساً : كان لهم خامساً . ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ؛ وأنشد ابن السكيت للحادِرَة واسمه قُطْبَةُ بن أوس :

كم للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأعْوامِ
بالمُنْحَنَى بين أنْهارٍ وآجامِ

مَضَى ثلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بها ،
وعامُ حُلَّتْ ، وهذا التابع الخامي

والذي في شعره : هذي ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها .

وأخْمَسَ القومُ : صاروا خمسة . ورُمْح مَخْمُوس : طوله خمس أذرع . والخمسون من العدد : معروف. وكل ما قيل في الخمسة وما صُرِّفَ منها مَقُولٌ في الخمسين وما صُرِّفَ منها ؛ وقول الشاعر :

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا ؟
مذ سَنَةٌ وخَمِسونَ عَدَدا

بكسر الميم في خمسون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة الوزن ، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن ، ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منه فيها ، ولكنه قدّر أنها في الأصل خَمِسُون كعشرة ثم أسكن ، فلما احتاج رَدَّه إلى الأصل وآنَسَ به ما ذكرناه من عَشِرة ؛ وفي التهذيب : كسر الميم من خَمِسُون والكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْسَ عَشِرَةَ ، بكسر الشين : وقال الفراء : رواه غيره خَمَسون عدداً ، بفتح الميم ، بناه على خَمَسَة وخَمَساتٍ . وحكى ابن الأعرابي عن أبي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هذا الكوزَ أي خَمَسَة بمثله .

والخِمْسُ ، بالكسر : من أظْماء الإبل ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ اليومَ الخامسَ ، والجمع أخْماس . سيبويه : لم يجاوز به هذا البناءَ . وقالوا ضَرَبَ أخْماساً لأسْداسٍ إذا أظهر أمراً يُكْنى عنه بغيره . قال ابن الأعرابي : العرب تقول لمن خاتَلَ : ضَرَبَ أخْماساً لأسْداسٍ ؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده، رجالاً يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم ، فقال لهم ذات يوم : ارْعَوْا إبلكم رِبْعاً ، فرَعَوْا

رِبْعاً نحوَ طريق أهلهم ، فقالوا له : لو رعيناها خِمْساً ، فزادوا يوماً قِبَلَ أهلهم ، فقالوا : لو رعيناها سِدْساً ، ففطَنَ الشيخُ لما يريدون ، فقال : ما أنتم إلاّ ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسٍ ، ما هِمَّتُكم رَعْيُها إنما هِمَّتُكم أهلُكم ؛ وأنشأ يقول :

وذلك ضَرْبُ أخْماسٍ ، أراهُ ،
لأسْداسٍ ، عَسى أَن لا تكونا

وأخذ الكميْتُ هذا البيتَ لأنه مثَل فقال :

وذلك ضُرب أخماس ، أُريدَتْ ،
لأسْداسٍ ، عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت في هذا البيت : قال أبو عمرو هذا كقولك شَشْ بَنْجْ ، وهو أن تُظْهر خمسة تريد ستة . أبو عبيدة : قالوا ضَرْبُ أخماسٍ لأسْداسٍ ، يقال للذي يُقدِّمُ الأمرَ يريد به غيره فيأتيه من أوّله فيعمل رُوَيْداً رُوَيْداً . الجوهري : قولهم فلان يَضْرِبُ أخماساً لأسداس أي يسعى في المكر والخديعة ، وأصله من أظماء الإبل ، ثم ضُرِبَ مثلاً للذي يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء :

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ
من الأميرِ ، لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

في مَوْعِدٍ قاله لي ثم أخْلَفَه ،
غَداً غداً ضَرْبُ أخماسٍ لأسْداسِ !

حتى إذا نحن ألْجَأْنا مَواعِدَه
إلى الطَّبِيعَةِ ، في رِفْقٍ وإيناسِ

أجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا ، فقلتُ له :
لو ما بَدَأْتَ بها ما كان من باسِ !

وليس يَرْجِعُ في لا ، بَعْدَما سَلَفَتْ
منه نَعَمْ طائعاً ، حُرٌّ من الناسِ

وقال خُرَيْمُ بن فاتِكٍ الأسَدِيُّ :

لو كان للقوم رأيٌ يُرْشَدُونَ به ،
أهلَ العِراق ! رَمَوْكُم بابن عبّاسِ

لله دَرُّ أبيهِ ! أيُّما رجلٍ ،
ما مثلُهُ في فِصالِ القولِ في الناسِ

لكن رَمَوْكم بشيخٍ من ذوي يَمَنٍ ،
لم يَدْرِ ما ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسِ

يعني أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى دون ابن عباس . وما أحسن ما قاله ابن عباس ، وقد سأله عتبة بن أبي سفيان بن حرب فقال : ما منع علياً أن يبعثك مكان أبي موسى ؟ فقال : منعه والله من ذلك حاجزُ القَدَرِ ومِحْنَةُ الابتلاء وقِصَرُ المدّة ، والله لو بعثني مكانه لاعْتَرَضْتُ في مَدارِجِ أنْفاس معاوية ناقضاً لما أبْرَمَ ، ومُبْرِماً لما نقض ، ولكن مضى قَدَرٌ وبقي أسَفٌ والآخرةُ خير لأمير المؤمنين ؛ فاستحسن عتبة بن أبي سفيان كلامه ، وكان عتبة هذا من أفصح الناس ، وله خطبة بليغة في ندب الناس إلى الطاعة خطبها بمصر فقال : يا أهل مصر ، قد كنتم تُعْذَرُون ببعض المنع منكم لبعض الجَوْرِ عليكم ، وقد وَلِيَكم من يقول بفِعْلٍ ويفعل بقَوْلٍ ، فإن دَرَرْتُم له مَراكُم بيده ، وإن استعصيتم عليه مراكم بسيفه ، ورَجا في الآخر من الأجْر ما أمَّلَ في الأوَّل من الزَّجْر ؛ إن البَيْعَةَ مُتابَعَةٌ ، فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ، ولكم علينا العَدلُ فيما ولينا ، فأينا غَدَرَ فلا ذمة له عند صاحبه ، والله ما نطقَتْ به ألسنتُنا حتى عَقَدَتْ عليه قلوبنا ، ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزاً بناجز ! فقالوا : سَمْعاً سَمْعاً ! فأجابهم : عَدْلاً عدلاً !. وقد خَمَسَت الإبلُ وأخْمَسَ صاحبها : وردت إبله خِمْساً ، ويقال

لصاحب الإبل التي تَرِدُ خِمْساً : مُخْمِسٌ ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرىء القيس :

يُثيرُ ويُبْدِي تُرْبَها ويُهِيلُه ،
إثارةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

غيره : الخِمْسُ ، بالكسر ، من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وتَرِدَ اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخَوامِسُ . قال الليث : والخِمْسُ شُرْبُ الإبل يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأنهم يَحْسُبون يوم الصَّدَر فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ في وِرْدِ النَّعم ، والخِمْسُ : أن تشرب يوم وِرْدِها وتَصْدُرَ يومها ذلك وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم في المَرْعى ثلاثة أيام سوى يوم الصَّدَرِ ، وتَرد اليوم الرابع ، وذلك الخِمْس . قال : ويقال فلاة خِمْسٌ إذا انتاط وِرْدُها حتى يكون وِرْدُ النَّعَمِ اليومَ الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . ويقال : خِمْسٌ بَصْباصٌ وقَعْقاع وحَثْحاثٌ إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وَتيرَةٌ ولا فُتُور لبُعده . غيره : الخِمْسُ اليوم الخامس من صَدَرِها يعني صَدَرَ الواردة . والسِّدْسُ : الوِرْدُ يوم السادس . وقال راويةُ الكميت : إذا أراد الرجلُ سفراً بعيداً عَوَّد إبله أن تشرب خِمْساً ثم سِدْساً حتى إذا دَفَعَتْ في السير صَبَرَتْ ؛ وقول العجاج :

وإن طُوِي من قَلِقاتِ الخُرْتِ
خِمْسٌ كحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ ،
ما في انْطِلاقِ رَكْبِه من أمْتِ

أراد : وإن طُوِي من إبل قَلِقاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ . قال : والخمس ثلاثة أيام في المرعى ويوم في الماء ، ويحسب يوم الصَّدَر . فإذا صَدَرَت الإبل حسب ذلك اليوم فيُحْسَب يومُ تَرِدُ ويومُ تَصْدُرُ .

وقوله كحبل الشعر المنحت ، يقال : هذا خِمْسٌ أجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِدِ . من أمت : من اعوجاج . والتَّخْمِيسُ في سقي الأرض : السَّقْيَةُ التي بعد التربيع . وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسُه خَمْساً : فتله على خَمْسِ قُوًى . وحَبْلٌ مَخْموسٌ أي من خَمْس قُوًى . ابن شميل : غلام خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ : طال خمسَة أشبار وأربعة أشبار ، وإنما يقال خُماسِيٌّ ورباعي فيمن يزداد طولاً ، ويقال في الثوب سُباعِيٌّ . قال الليث : الخُماسِيُّ والخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار ؛ قال : ولا يقال سُداسِيٌّ ولا سُباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة ، قال : وفي غير ذلك الخُماسيُّ ما بلغ خمسة ، وكذلك السُّداسِيُّ والعُشارِيُّ . قال ابن سيده : وغلام خُماسِيٌّ طوله خمسة أشبار ؛ قال :

فوقَ الخُماسِيِّ قليلا يَفْضُلُهْ ،
أدْرَكَ عَقْلا ، والرِّهانُ عَمَلُهْ

والأنثى خُماسِيَّة . وفي حديث خالد : أنه سأَل عمن يشتري غلاماً تاماً سَلَفاً فإذا حَلَّ الأجلُ قال خذ مني غلامين خُماسِيَّين أو عِلْجاً أمْرَدَ ، قال : لا بأْس ؛ الخُماسِيَّان طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا . وثَوب خُماسِيٌّ وخَميسٌ ومَخْموسٌ : طوله خمسة ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هاتيكَ تَحْمِلُني وأبْيَضَ صارِماً ،
ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْموسِ

يعني رُمْحاً طولُ مارِنه خَمْسُ أذرع . ومنه حديث معاذ : ائتوني بخَميسٍ أو لَبيسٍ آخذه منكم في الصدقة ؛ الخَميسُ : الثوب الذي طوله خمس أذرع ،

كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول ، وقيل : الخَمِيسُ ثوب منسوب إلى مَلِكٍ كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت إليه . والخِمْسُ : ضرب من برود اليمن؛ قال الأعشى يصف الأرض :

يوماً تَراها كشِبْهِ أرْدِيَةِ الْـ
خِمْسِ ، ويوماً أدِيمَها نَغِلا

وكان أبو عمرو يقول : إنما قيل للثوب خَمِيسٌ لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخِمْسُ ، بالكسر ، أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه . قال ابن الأثير : وجاء في البخاري خَمِيصٌ ، بالصاد ، قال : فإن صحت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصَةِ ، وهي كساء صغير فاستعارها للثوب .

ويقال : هما في بُرْدَةٍ أخْماسٍ إذا تقارنا واجتمعا واصطلحا ؛ وقوله أنشده ثعلب :

صَيَّرَني جُودُ يديه ، ومَنْ
أهْواه ، في بُرْدَةِ أخْماسِ

فسره فقال : قَرَّبَ بيننا حتى كأني وهو في خمس أذرع . وقال في التهذيب : كأنه اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه . قال ابن السكيت : يقال في مَثَلٍ : لَيْتَنا في بُرْدَةٍ أخماسٍ أي ليتنا تَقارَبْنا ، ويراد بأخماس أي طولُها خمسة أشبار . والبُرْدَة : شَمْلَة من صوف مُخَطَّطَة ، وجمعها البُرَدُ . ابن الأعرابي : هما في بُرْدَةٍ أخماس ، يفعلان فعلاً واحداً يشتبهان فيه كأنهما في ثوب واحد لاشتباههما .

والخَمِيسُ : من أيام الأسبوع معروف ، وإنما أرادوا الخامِسَ ولكنهم خَصوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَرانِ . قال اللحياني : كان أبو زيد يقول مَضَى الخميسُ بما فيه فيفرد ويذكر ، وكان أبو الجرّاح يقول : مضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد ، والجمع أخْمِسة وأخْمِساء وأخامِسُ ؛ حكيت الأخيرة عن الفراء ، وفي التهذيب : وخُماسَ ومَخْمَسَ كما يقال ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَع . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تك خَمِيساً أي ممن يصوم الخميس وحده .

والخُمْسُ والخُمُسُ والخِمْسُ : جزء من خمسة يَطَّرِدُ ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أخْماس . والخَمْسُ : أخذك واحداً من خمسة ، تقول : خَمَسْتُ مال فلان . وخَمَسَهم يَخْمُسُهم بالضم خَمْساً : أخذ خُمْسَ أموالهم ، وخَمَسْتُهم أخْمِسُهم ، بالكسر ، إذا كنتَ خامِسَهم أو كملتهم خمسة بنفسك . وفي حديث عَدِيّ بن حاتم : رَبَعْتُ في الجاهلية وخَمَسْتُ في الإسلام ، يعني قُدْتُ الجيشَ في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الرُّبُع من الغنيمة وجاء الإسلامُ فجعله الخُمْسَ وجعل له مصارف ، فيكون حينئذ من قولهم رَبَعْتُ القوم وخَمَسْتُهم مخففاً إذا أخذت رُبْع أموالهم وخُمْسَها ، وكذلك إلى العشرة .

والخَمِيسُ : الجَيْشُ ، وقيل : الجيش الجَرّارُ ، وقيل : الجَيْشُ الخَشِنُ ، وفي المحكم : الجَيْشُ يَخْمِسُ ما وَجَدَه ، وسمي بذلك لأنه خَمْسُ فِرَقٍ : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقةُ ؛ ألا ترى إلى قول الشاعر :

قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأزْوَرا

فجعله صفة . وفي حديث خيبر : محمدٌ والخَمِيس أي والجيش ، وقيل : سمي خَمِيساً لأنه تُخَمَّس فيه الغنائم ، ومحمد خبر مبتدإ أي هذا محمد . ومنه حديث عمرو بن معديكرب : هم أعْظَمُنا خَمِيساً أي جيشاً . وأخْماسُ البَصْرة خمسة : فالخُمْس

الأول العالية ، والخُمْسُ الثاني بَكْر بن وائل ، والخُمْسُ الثالث تميم ، والخُمْسُ الرابع عبد القيس ، والخُمْسُ الخامس الأَزْدُ .

والخِمْسُ : قبيلة ؛ أنشد ثعلب :

عاذَتْ تميمُ بأَحْفى الخِمْسِ ، إذ لَقِيَتْ
إحْدى القَناطِرِ لا يُمْشى لها الخَمَرُ

والقناطر : الدواهي . وقوله : لا يمشى لها الخمر يعني أنهم أظهروا لهم القتال . وابنُ الخِمْسِ : رجل ؛ وأما قول شَبِيبِ بن عَوانَة :

عَقِيلَةُ دَلاَّهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِه ،
وأَثْوابُه يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مائِجُ

فعقيلةُ والخِمسُ : رجلان . وفي حديث الحجاج : أنه سأَل الشَّعْبيَّ عن المُخَمَّسَة ، قال : هي مسأَلة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة : علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس ، رضي الله عنهم ، وهي أم وأخت وجد .

خفس : الخُنُوس : الانقباضُ والاستخفاء . خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُسُ ، بالضم ، خُنُوساً وخِناساً وانْخَنَسَ : انقبض وتأخر ، وقيل : رجع. وأَخْنَسَه غيره : خَلَّفَه ومَضَى عنه . وفي الحديث: الشيطان يُوَسْوِسُ إلى العبد فإذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ أي انقبض منه وتأخر . قال الأزهري : وكذا قال الفراء في قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس ؛ قال: إبليس يوسوس في صدور الناس ، فإذا ذكر الله خَنَسَ ، وقيل : إن له رأْساً كرأْس الحية يَجْثُمُ على القلب ، فإذا ذكر الله العبد تنحى وخَنَس ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس ، نعوذ بالله منه . وفي حديث جابر : أنه كان له نخل فَخَنَسَتِ النخلُ أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة .

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُمُزٌ خُنُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ ؛ الخُنَّسُ جمع خانس أي متأخر ، والضُّمَّزُ جمع ضامز ، وهو الممسك عن الجِرَّة ، أي أنها صوابر على العطش وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه ؛ وفي كتاب الزمخشري : حُبُسٌ ، بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد. الأزهري : خَنَسَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً . يقال : خَنَسْتُ فلاناً فَخَنَسَ أي أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَسْتُه أكثر . وروى أبو عبيد عن الفراء والأُمَوِيّ : خَنَسَ الرجل يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُه ، بالألف ، وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه : يخرج عُنُقٌ من النار فَتَخْنِسُ بالجبارين في النار ؛ يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها . يقال : خَنَسَ به أي واراه . ويقال : يَخْنِسُ بهم أي يغيب بهم . وخَنَسَ الرجل إذا توارى وغاب. وأخنسته أنا أي خَلَّفْتُه ؛ قال الراعي :

إذا سِرْتُمُ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً ،
وأَخْنَسْتُمُ من عالِجٍ كَدَّ أَجْوَعا

الأصمعي : أخنستم خَلَّفْتُم ، وقال أبو عمرو : جُزْتُم ، وقال : أَخَّرْتُمْ . وفي حديث كعب : فتَخْنِسُ بهم النارُ . وحديث ابن عباس : أتيتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأَقامني حذاءه فلما أَقبل على صلاته انْخَنَسْتُ . وفي حديث أبي هريرة: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طُرُق المدينة قال : فانْخَنَسْتُ منه ، وفي رواية : اخْتَنَسْتُ ، على المطاوعة بالنون والتاء ، ويروى : فانْتَجَشْتُ ، بالجيم والشين . وفي حديث الطُّفَيْل : فَخَنَسَ عني أو حَبَسَ ، قال : هكذا جاء بالشك . وقال الفراء: أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقه ، فهو مُخْنَسٌ ، أي أَخَّرْته ؛ وقال البعيثُ :

وصَهْباء من طُولِ الكَلالِ زَجَرْتُها ،
وقد جَعَلَتْ عنها الأَخِرَّةُ تَخْنِسُ

قال الأزهري : وأنشدني أبو بكر الإيادي لشاعر قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده من أبيات :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّماً ،
وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجّة لمن جعل خَنَس واقعاً . قال : ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الشهر هكذا وهكذا ، وخَنَسَ إصْبَعَه في الثالثة أي قَبَضَها يعلمهم أن الشهر يكون تسعاً وعشرين ؛ وأنشد أبو عبيد في أَخْنَسَ وهي اللغة المعروفة :

إذا ما القَلاسي والعَمائِمُ أُخْنِسَتْ ،
ففيهن عن صَلْعِ الرجالِ حُسُورُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً من بني عُقَيْلٍ يقول لخادم له كان معه في السفر فغاب عنهم : لِمَ خَنَسْتَ عنا ؟ أراد : لم تأخرت عنا وغبت ولِمَ تواريْتَ ؟

والكواكبُ الخُنَّسُ : الدَّراري الخمسةُ تَخْنُسُ في مَجْراها وترجع وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظباء وهي : زُحَلٌ والمُشْتَري والمِرِّيخ والزُّهَرَة وعُطارِدُ لأنها تَخْنِسُ أحياناً في مَجْراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكْنِسُ أي تستتر كما تَكْنِسُ الظِّباء في المَغارِ ، وهي الكِناسُ ، وخُنُوسها استخفاؤها بالنهار ، بينا نراها في آخر البرج كَرَّتْ راجعةً إلى أَوَّله ؛ ويقال : سميت خُنَّساً لتأخرها لأنها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ؛ ويقال : هي الكواكب كلها لأنها تَخْنِسُ في المَغيب أو لأنها تخفى نهاراً ؛ ويقال : هي الكواكب السَّيَّارة منها دون الثابتة . الزجاج في قوله تعالى : فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ ؛ قال : أكثر أهل التفسير في الخُنَّسِ أنها النجوم وخُنُوسُها أنها تغيب وتَكْنِسُ تغيب أيضاً كما يدخل الظبي في كِناسِهِ . قال : والخُنَّسُ جمع خانس .

وفرس خَنُوسٌ : وهو الذي يعدل ، وهو مستقيم في حُضْرِه ، ذات اليمين وذات الشمال ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، والجمع خُنُسٌ والمصدر الخَنْسُ ، بسكون النون . ابن سيده : فرس خَنُوس يستقيم في حُضْره ثم يَخْنِسُ كأنه يرجع القَهْقَرى .

والخَنَسُ في الأنف : تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِف ، وقيل : الخَنَسُ قريب من الفَطَسِ ، وهو لُصُوق القَصَبة بالوَجْنَة وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : انقباضُ قَصَبَة الأنف وعِرَضُ الأرنبة ، وقيل : الخَنَسُ في الأنف تأخر الأرنبة في الوجه وقِصَرُ الأَنف ، وقيل : هو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ؛ والرجل أَخْنَسُ والمرأة خَنْساءُ ، والجمع خُنْسٌ ، وقيل : هو قِصَرُ الأنف ولزوقه بالوجه ، وأصله في الظباء والبقر ، خَنِسَ خَنَساً وهو أَخْنَسُ ، وقيل : الأخنس الذي قَصُرَتْ قَصَبته وارتدَّت أرنبته إلى قصبته ، والبقر كلها خُنْسٌ ، وأنف البقر أَخْنَسُ لا يكون إلا هكذا ، والبقرة خَنْساءُ ، والتُّرك خُنْسٌ ؛ وفي الحديث : تقاتلون قوماً خُنْسَ الآنُفِ ، والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شِبْهُ الفَطَسِ ؛ ومنه حديث أبي المِنْهال في صفة النار : وعقارب أمثال البغال الخُنْسِ . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله لفُطْسٌ خُنْسٌ ، بزُبْدِ جَمْسٍ ، يغيب فيها الضِّرْسُ ؛ أراد بالفُطْسِ نوعاً من التمر تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخُنْسِ

لأنها صفار الحب لاطِئَة الأقْماعِ ؛ واستعاره بعضهم للنَّبْل فقال يصف درعاً :

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً ،
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

ابن الأعرابي : الخُنُسُ مأوى الظباء ، والخُنُسُ : الظباء أنفسُها .

وخَنَسَ من ماله : أخذَ .

الفراء : الخِنَّوسُ ، بالسين ، من صفات الأسد في وجهه وأنفه ، وبالصاد ولد الخنزير . وقال الأصمعي : ولد الخنزير يقال له الخِنَّوْسُ ؛ رواه أبو يعلى عنه .

والخَنَسُ في القدم:انبساط الأخْمَصِ وكثرة اللحم ، قَدَمٌ خَنْساء .

والخُناسُ : داء يصيب الزرع فَيَتَجَعْثَنُ منه الحَرْثُ فلا يطول .

وخَنْساءُ وخُناسُ وخُناسى ، كله : اسم امرأة . وخُنَيْس : اسم . وبنو أخْنَس : حَيٌّ . والثلاث الخُنَّس : من ليالي الشهر ، قيل لها ذلك لأن القمر يَخْنِسُ فيها أي يتأخر ؛ وأما قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

أخُناسُ ، قَدْ هامَ الفؤادُ بكُمْ ،
وأصابه تَبْلٌ مِنَ الحُبِّ

يعني به خَنْساء بنت عمرو بن الشَّريد فغيَّره ليستقيم له وَزْنُ الشعر .

خنبس : الخُنابِسُ : القديم الشديد الثابت ؛ قال القطامي :

وقالوا : عليكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ به ،
أبَى اللهُ أن أخْزى وعِزٌّ خُنابِسُ

كان القطامي هجا قوماً من الأزْدِ فخاف منهم فقال له من يشير عليه : اسْتَجِرْ بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن بها ما تخافه منهم ، فقال مجيباً لمن أشار عليه بهذا : أبَى الله أن أُذلَّ نفسي وأهينها وعِزٌّ قومي قديم ثابت . وأسد خُنابِسٌ : جريء شديد ، والأنثى خُنابِسَةٌ . ويقال : خُنابِسٌ غليظ وخَنْبَسْتُه ترارَتُه ، ويقال : مِشْيَتُه ، والخُنابِسَة الأنثى ، وهي التي استبان حملها . والخُنابِسُ من الرجال : الضَّخْمُ الذي تعلوه كراهة من رجال خُنابِسِين ؛ وأنشد الإيادي :

لَيثٌ يَخافُكَ خَوْفَه ،
جَهْمٌ ضُبارِمَةٌ خُنابِسْ

والخُنابِسُ : الكريه المَنْظَرِ . وليل خُنابِسٌ : شديد الظلمة .

والخَنْبُوسُ : الحجر القَدَّاح .

خنبلس : الأزهري في الخماسي : الخَنْبَلُوسُ حَجَرُ القَدَّاحِ .

خندرس : تمر خَنْدَرِيسٌ : قديم ، وكذلك حِنْطَة خَنْدَرِيس . والخَنْدَرِيسُ : الخمر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه معرباً سميت بذلك لقدمها ؛ ومنه حِنْطَة خَنْدَرِيسٌ للقديمة .

خندلس : ناقة خَنْدَلِسٌ : كثيرة اللحم .

خنعس : الخَنْعَسُ : الضَّبُعُ ؛ قال :

ولولا أميري عاصِم لتَنَوَّرَتْ ،
معَ الصُّبحِ عن قُورِ ابن عَيْساءَ ، خَنْعَسُ

خنفس : خَنْفَسَ عن الأمر : عَدَلَ . أبو زيد: خَنْفَسَ الرجل خَنْفَسَةً عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم .

والخُنْفَسُ ، بالفتح ، والخُنْفَساء ، بفتح الفاء ممدود : دُوَيْبَّة سوداء أصغر من الجُعَل منتنة الريح، والأنثى خُنْفَسَة وخُنْفَساء وخُنْفَساءة ، وضم الفاء في كل ذلك

لغة . والخُنْفَسُ : الكبير من الخنافِس . وحكى ثعلب : هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاءني ، إذا جعلت خُنْفَساً اسماً للجنس ، ولم يفسره ، قال : وأُراه لقباً لرجل . غيره : الخُنْفَساءُ دُوَيبَّة سوداء تكون في أُصول الحيطان . ويقال : هو أَلَحُّ من الخُنْفُساء لرجوعها إليك كلما رميت بها ، وثلاث خُنْفُساوات . أبو عمرو : هو الخُنْفَس للذكر من الخنافِس ، وهو العُنْظُبُ والحُنْظُبُ . الأصمعي : لا يقال خُنْفُساءة بالهاء ؛ وقال ابن كيسان : إذا كانت ألف التأنيث خامسة حذفت إذا لم تكن ممدودة في التصغير كقولك خُنْفُساء وخُنَيْفِساء ، قال : والذي أسقط من ذلك حُبارَى تقول حُبَيْر كأنك صغرت حُبار ، قال : وربما عوَّضوا منها الهاء فقالوا حُبَيْرَة ، ذكره في باب التصغير ، ويقال : خِنْفِسٌ للخُنْفُساء لغة أهل البصرة ؛ قال الشاعر :

والخِنْفِسُ الأسْوَدُ من نَجْرِه
مَوَدَّةُ العقْرَبِ في السِّرِّ

وقال ابن دارَةَ :

وفي البَرِّ من ذئبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ ،
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وخِنْفِسَةٍ تَسْري

خوس : التَّخْوِيسُ : التنقيص ، وهو أيضاً ضُمْرُ البطن . والمُتَخَوِّسُ من الإبل : الذي ظهر شَحْمُه من السِّمَنِ . ابن الأعرابي : الخَوْسُ طعن الرماح وِلاءً وِلاءً ، يقال : خاسَه يَخُوسُه خَوْساً .

خيس : الخَيْسُ ، بالفتح : مصدر خاسَ الشيءُ يَخِيسُ خَيْساً تغيَّرَ وفسَد وأنْتَن . وخاسَت الجيفة أي أَرْوَحَتْ . وخاسَ الطعامُ والبيع خَيْساً : كَسَدَ حتى فسد ، وهو من ذلك كأنه كَسَدَ حتى فسد. قال الليث : يقال للشيء يبقى في موضع فيَفْسُد ويتغير كالجوز والتمر : خائسٌ ، وقد خاسَ يَخِيسُ ، فإذا أنتن ، فهو مَغِلٌ ، قال : والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين .

وخَيَّسَ الشيءَ : ليَّنَه . وخَيَّسَ الرجلَ والدابة تَخْيِيساً وخاسَهما : ذللهما . وخاسَ هو : ذَلَّ . ويقال: إنْ فعل فلان كذا فإنه يُخاسُ أَنفُه أي يُذَلُّ أنفه . والتَّخْيِيس : التذليل .

الليث : خُوسَ المُتَخَيَّسُ وهو الذي قد ظهر لحمه وشحمه من السمن . وقال الليث : الإنسان يُخَيَّسُ في المُخَيَّسِ حتى يبلغ شدّة الغمّ والأذى ويذلّ ويهان ، يقال : قد خاسَ فيه . وفي الحديث : أن رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه ؛ أي راضه وذلله بالركوب . وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه : إني لم أَكِسْك ولم أَخِسْك أي لم أُذِلَّكَ ولم أُهِنْكَ ولم أُخْلِفْكَ وَعداً. ومنه المُخَيَّسُ وهو سِجْنٌ كان بالعراق ؛ قال ابن سيده : والمُخَيَّسُ السجن لأنه يُخَيِّسُ المحبوسين وهو موضع التذليل ، وبه سمي سجن الحجاج مُخَيِّساً ، وقيل : هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه . وفي حديث علي: أنه بنى حَبْساً وسماه المُخَيَّسَ؛ وقال:

أما تَراني كَيِّساً مُكَيَّسا ،
بَنَيْتُ بعد نافِعٍ مُخَيَّسا
باباً كبيراً وأَمِيناً كَيِّسا

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء ، وكان من قَصَب فكان المحبوسون يَهْرُبُون منه ، وقيل : إنه نقب وأفْلَتَ منه المُحَبَّسون فهدمه علي ، رضي الله عنه ، وبنى المُخَيَّسَ لهم من مَدَرٍ . وكل سجن مُخَيَّسٌ ومُخَيِّسٌ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

فلم يَبْقَ إلا داخِرٌ في مُخَيَّسٍ ،
ومُنْجَحِرٌ في غيرِ أَرْضِكَ في جُحْرِ

والإبل المُخَيَّسَةُ : التي لم تُسَرَّحْ ، ولكنها خُيِّسَتْ للنحر أو القَسْم ؛ وأنشد للنابغة :

والأُدْمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها ،
مَشدودةٌ برحالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

وقال أبو بكر في قولهم : دَعْ فلاناً يَخِيسُ ، معناه دعه يلزم موضعه الذي يلازمه ، والسجن يسمى مُخَيَّساً لأنه يُخَيِّسُ فيه الناس ويُلْزَمُون نزوله . والمُخَيَّسُ ، بالفتح : موضع التخييس ، وبالكسر : فاعله .

وخاس الرجلَ خَيْساً : أعطاه بسِلْعَتِه ثمناً مّا ثم أعطاه أنقص منه ، وكذلك إذا وعده بشيء ثم أعطاه أنقص مما وعده به . وخاسَ عَهْدَه وبعهده : نقضه وخانه . وخاسَ فلانٌ ما كان عليه أي غَدَرَ به . وقال الليث : خاسَ فلانٌ بوعده يَخِيسُ إذا أخلف ، وخاسَ بعهده إذا غَدَر ونَكَثَ . الجوهري: خاسَ به يَخِيسُ ويَخُوس أي غدر به ، وفي الحديث : لا أَخِيسُ بالعهد ؛ أي لا أنقضه .

والخَيْسُ : الخير . يقال : ما له قَلَّ خَيْسُه . والخَيْسُ : الغم ، يقال للصبي: ما أظرفه قَلَّ خَيْسُه أي قل غمه ؛ وقال ثعلب : معنى قَلَّ خَيْسُه قلت حركته ، قال : وليست بالعالية .

والخِيْسُ : الدَّرُّ ، قال أبو منصور : وروى عمرو عن أبيه في قول العرب أَقَلَّ اللهُ خِيسَه أي دَرَّه ، وعُرِضَ على الرياشي يدعو العربُ بعضُهم لبعض فيقول : أَقَلَّ الله خِيسَكَ أي لَبَنَكَ ، فقال : نعم العرب تقول هذا إلا أن الأصمعي لم يعرفه . وروي عن أبي سعيد أنه قال : قَلَّ خَيْسُ فلان أي قَلَّ خَطْوُه . ويقال : أَقْلِلْ من خَيْسِك أي من كذبك . والخِيسُ ، بالكسر ، والخِيسَةُ : الشجر الكثير الملتف . وقال أبو حنيفة : الخِيسُ والخِيسَةُ المجتمع من كل الشجر . وقال مرة : هو الملتف من القَصَبِ والأَشاء والنَّخْلِ ؛ هذا تعبير أبي حنيفة ، وقيل : لا يكون خِيساً حتى تكون فيه حَلْفاء . والخِيسُ: مَنْبِتُ الطَّرْفاء وأنواع الشجر . وخِيسٌ أَخْيَسُ : مستحكم ؛ قال :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا ،
والطَّلُّ في خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجَمْعُ الخِيسِ أَخْياسٌ . وموضع الأسد أيضاً : خِيسٌ ، قال الصَّيْداويُّ: سأَلت الرِّياشي عن الخِيسة فقال : الأَجَمَة ؛ وأنشد :

لِحاهُمُ كأَنها أَخْياسُ

ويقال : فلان في عِيصٍ أَخْيَسَ أو عددٍ أَخْيَسَ أي كثير العدد ؛ وقال جَنْدَل :

وإنَّ عِيصي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ ،
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أبو عبيد : الخِيسُ الأَجَمَة ، والخِيسُ : ما تَجَمَّع في أصول النخلة مع الأرض ، وما فوق ذلك الركائب . ومُخَيِّس : اسم صنم لبني القَيْنِ .

فصل الدال المهملة

دبس : الدِّبْسُ والدَّبْسُ : الكثير . ابن الأعرابي : الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس . ويقال : مال دِبْسٌ ورِبْسٌ أي كثير ، بالراء .

والدِّبْسُ والدِّبِيسُ : عَسَلُ التمر وعُصارته ، وقال أبو حنيفة : هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب .

والدَّبُوسُ : خُلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن .

والدُّبْسَةُ : لونٌ في ذوات الشعر أحمرُ مُشْرَبٌ . والأَدْبَسُ من الطير والخيل : الذي لونه بين السواد والحمرة ، وقد ادْبَسَّ ادْبِساساً . والدُّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً، وقد ادْباسَّ وهو أَدْبَسُ، يكون في الشاء والخيل . والدَّبْسُ : الأَسْوَدُ من كل شيء . وادْباسَّتِ الأَرضُ : اختلط سوادُها بخُضْرَتِها . وقال أبو حنيفة : أَدْبَسَت الأَرض رؤي أول سواد نبتها ، فهي مُدْبِسَةٌ .

والدُّبْسِيُّ : ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، قال : وهو منسوب إلى طيرٍ دُبْسٍ، ويقال إلى دِبْسِ الرُّطَبِ لأَنهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِيّ والسُّهْلِيّ . وفي الحديث : أَن أَبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأَعجبه ؛ قال : هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام . وجاءَ بأُمور دُبْسٍ أي دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، وأَنكر ذلك على أَبي عبيد فقال : إِنما هو رُبْس ، ويقال للسماء إِذا مَطَرَتْ ، وفي التهذيب إِذا خالت للمطر : دُرِّي دُبَسُ ؛ عن ابن الأَعرابي ، ولم يفسره بأَكثر من هذا ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنه إِنما سميت بذلك لاسودادها بالغيم . ودَبَّسَ الشيءَ واراه ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

إِذا رآه فَحْلُ قومٍ دَبَّسا

وأَنشد أَيضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِيّ :

لا ذَنْبَ لي إِذ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بغيرِكَ أَلْوَى ، يُشْبِهُ الحَقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسْتُه : وارَيْتُه . والدَّبُّوس : معروف . والدَّبَاساتُ ، بتخفيف الباء : الخلايا الأَهلية ؛ عن أَبي حنيفة . والدَّبَّاساءُ والدَّبَّاساءُ ، ممدود : إِناث الجراد، واحدتها دَبَاساءَةٌ ؛ وقول لَقِيط بن زُرارَةَ :

لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابيسِ

واحدها دَبُّوسٌ ، قال : وأُراه معرَّباً .

دبخس : الدُّبَّخْسُ : الضخم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دحس : دَحَسَ بين القوم دَحْساً : أَفسد بينهم، وكذلك مَأَسَ وأَرَّشَ . قال الأَزهري : وأَنشد أَبو بكر الإِيادي لأَبي العلاء الحَضْرَميّ أَنشده للنبي ، صلى الله عليه وسلم :

وإِن دَحَسُوا بالشَّرّ فاعْفُ تَكَرُّماً ،
وإِن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الأَثير : يروى بالحاء والخاء ، يريد : إِن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه . ودَحَسَ ما في الإِناء دَحْساً : حَساه . والدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ للأُمور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أَخفى ما تقدر عليه ، ولذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب : دَحَّاسَةً . قال ابن سيده: الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأْس مُشَعَّب دقيقة تشدّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذي ، وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ ، والجمع الدَّحاحِيسُ ؛ وأَنشد في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ :

ويَعْتَلُونَ مَن مَأَى في الدَّحْسِ

وقال بعض بني سُلَيم : وِعاء مَدْحُوس ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد. قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن الدَّبْحَسَ مثلُ الدَّبْكَسِ ، وهو الشيء الكثير . والدَّحْسُ : أَن تدخل يدك بين جلد الشاة وصِفاقها فتَسْلَخَها . وفي حديث سَلْخِ الشاة : فَدَحَسَ بيده حتى توارت إِلى الإِبط ثم مضى وصلى

ولم يتوضأْ؛ أَي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلاَّخُ. ودَحَسَ الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُه دَحْساً : أَدخله ؛ قال :

يَؤُرُّها بِمُسْمَعِدّ الجَنْبَيْنْ ،
كما دَحَسْتَ الثوبَ في الوِعاءَيْنْ

والدَّحْسُ : امتِلاء أَكِمَّةِ السُّنْبُل من الحَبّ ، وقد أَدْحَسَ . وبيتٌ دِحاسٌ : ممتلىء . وفي حديث جرير : أَنه جاء إِلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في بيت مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب،أَي مملوء . وكل شيء ملأْته ، فقد دَحَسْتَه . قال ابن الأَثير : والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان . وفي حديث طلحة : أَنه دخل عليه داره وهي دِحاسٌ أَي ذات دِحاسٍ ، وهو الامتلاء والزحام . وفي حديث عطاء : حَقٌّ على الناس أَن يَدْحَسُوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أَي يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا أَنفسهم بين فُرَجِها، ويروى بالخاء ، وهو بمعناه . والدَّاحِسُ : من الوَرَم ولم يُحَدَّدُوه ؛ وأَنشد أَبو عليّ وبعض أَهل اللغة :

تَشاخَصَ إِبْهاماكَ ، إِن كنتَ كاذِباً ،
ولا بَرِئا من داحِسٍ وكُناعِ

وسئل الأَزهري عن الدَّاحِسِ فقال : قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَهْ .

وداحِسٌ : موضع . وداحِسٌ : اسم فرس معروف مشهور ، قال الجوهري : هو لقَيْس بن زُهَيْر بن جَذِيمَة العَبْسي ومنه حرب داحِسٍ، وذلك أَنَّ قَيْساً هذا وحُذَيْفَةَ بنَ بدرٍ الذُّبْياني ثم الفَزاري تراهَنا على خَطَرٍ عشرين بعيراً ، وجعلا الغاية مائة غَلْوَةٍ ، والمِضْمارَ أَربعين ليلة، والمَجْرى من ذات الإِصادِ، فأَجرى قَيْسٌ داحِساً والغَبْراءَ[1] ، وأَجرى حذيفة الخَطَّارَ والحَنْفاء فوضعت بنو فزارة رَهْطُ حذيفة كَميناً على الطريق فردوا الغبراء ولَطَمُوها، وكانت سابقة،فهاجت الحرب بين عَبْس وذُبْيان أَربعين سنة.

دحمس : الدَّحْسَمُ والدَّحْمَسُ : العظيم مع سواد . ودَحْمَسَ الليلُ: أَظلم . وليلٌ دَحْمَسٌ : مظلم ؛ قال :

وادَّرِعِي جِلْبابَ ليلٍ دَحْمَسِ ،
أَسْوَدَ داجٍ مثلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الأَزهري : ليال دَحامِسُ مظلمة. وفي حديث حمزة ابن عمرو : في ليلة ظلماء دَحْمَسَةٍ أَي مظلمة شديدة الظلمة . أَبو الهيثم : يقال لليالي الثلاث التي بعد الظُّلَم حَنادِسُ ، ويقال : دَحامِسُ . والدُّحْمُسان : الآدَمُ السمين ، وقد يقلب فيقال دُحْسُمانٌ . وفي الحديث : كان يبايع الناسَ وفيهم رجل دُحْمُسانٌ أَي أَسود سمين .

دخس : الدَّخَسُ : داءٌ يأْخذ في قوائم الدابة ، وهو وَرَمٌ يكون في أُطْرَةِ حافر الدابة ، وقد دَخِسَ، فهو دَخِسٌ . وفرس دَخِسٌ : به عيبٌ .
والدَّخِيسُ: اللحم الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ. والدَّخِيسُ: باطن الكف . والدَّخِيسُ من الحافر : ما بين اللحم والعَصَب ، وقيل : هو عظم الحَوْشَبِ ، وهو مَوْصِل الوَظِيفِ في رُسْغِ الدابة . ابن شميل : الدَّخِيسُ عظم في جوف الحافر كأَنه ظِهارَة له ، والحَوْشَبُ عُظَيْم الرسغ . والدَّخْسُ والدَّخِيس: الإِنسان التارُّ المكتنِز غيرَ جدّ جسيمٍ . وامرأَة مُدْخِسَةٌ : سمينة كأَنها دَخْسٌ . وكل ذي سِمَنٍ دَخِيسٌ . قال: ودَخِيسُ اللحم مُكْتَنِزه؛ وأَنشد:

مَقْذوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها ،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

[1] وفي رواية أخرى : أنَّ داحساً لقيس ، والغبراء لحمل بن بدر .

والدَّخِيسُ : اللحم المكتنز . ودَخَسُ اللحم : اكتنازه . والدَّخَسُ : امتلاء العظم من السمن . ودَخَسُ العظمِ : امتلاؤه . والدَّخْسُ : الكثير اللحم المتلىء العظم ، والجمع أَدْخاسٌ ؛ وجمل مُداخِسٌ كذلك . وفي التهذيب : جمل مُدْخِسٌ ، والجمع مُدْخِسات . والدَّخِيسُ من الناس : العَدَدُ الكثير المجتمع ؛ قال العجاجُ :

وقد تَرَى بالدار يوماً أَنَسا ،
جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغُور أَحْوَسا

والدَّخِيسُ : العدد الجَمُّ . وعددٌ دَخِيسٌ ودِخاسٌ : كثير ، وكذلك نَعَم دِخاسٌ . ودِرْعٌ دِخاسٌ : متقاربة الحَلَقِ . وبيتٌ دِخاسٌ : ملآنُ ، وقد قيل بالحاء .

والدَّخْسُ : انْدِساسُ الشيء تحت الأَرض ، والدَّواخِسُ والدُّخَّسُ : الأَثافي ، من ذلك. ويقال : دَخَسَ فيه أي دخل فيه ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ :

فكُنْ دُخَساً في البحرِ أَو جُزْ وَراءَهُ
إلى الهِنْدِ ، إن لم تَلْقَ قَحْطانَ بالهِنْدِ[1]

الليث : الدَّخْسُ انْدساسُ شيء تحت التراب كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ في الرماد ، وكذلك يقال للأَثافيّ دَواخِسُ ؛ قال العجاج :

دَواخِساً في الأَرضِ إلا شَعَفا

والدَّخْسُ : الفَتِيُّ من الدِّبَبَةِ . والدُّخَسُ : ضرب من السمك. وكَلأٌ دَيْخَسٌ : كَثُرَ والتفّ ؛ قال :

يَرْعى حَلِيّاً ونَصِيّاً دَيْخَسا

قال أَبو حنيفة : وقد يكون الدَّيْخَس في اليبيس . والدَّخِيسُ من أَنْقاء الرمل : الكثير . والدُّخَسُ ، مثال الصُّرَدِ : دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفِينَ . وفي حديث سلخ الشاة : فَدَخَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ، ويروى بالحاء ، وهو مذكور في موضعه .

دختنس : دَخْتَنُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : اسم لبنت حاجب بن زُرَارَة ، ويقال : دَخْتَنُوس ودَخْدَنوس.

دخدنس : دَخْتَنُوس : اسم امرأة ، ويقال : دَخْدَنوسُ ، ودَخْدَنوس اسم بنتِ كِسْرى، وأَصل هذا الاسم فارسي عرّب ، معناه بنت الهَنِيء ، قلبت الشين سيناً لما عُرِّبَ .

دخمس : الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ : الخَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد ، وقد دَخْمَسَ عليه . وأمر مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إذا كان مستوراً . وثناء مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ : ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فيه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

يَقْبَلُون اليَسِيرَ منكَ ، ويُثْنُو
نَ ثَناءً مُدَخْمَساً دِخْماسا

ولم يفسره ابن الأَعرابي . والدُّخامِسُ من الشيء : الرديءُ منه ؛ قال حاتم الطائي :

شَآمِيَةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ ال
طَّبِيخِ ، ولا ذَمِّ الخَلِيطِ المُجاوِرِ

والدُّخامِسُ : الأَسْود الضخم كالدُّحامِسِ ، وهي قبيلة.

دخنس : الدَّخْنَسُ : الشديد من الناس والإبل ؛ وأَنشد :

وقَرَّبوا كلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ ،
عند القِرَى ، جُنادِفٍ عَجَنَّسِ ،
تَرَى على هامَتِهِ كالبُرْنُسِ

[1] قوله «فكن دخساً الخ» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر. ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

درس : دَرَسَ الشيءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً : عفا . ودَرَسَته الريح ، يتعدّى ولا يتعدّى ، ودَرَسه القوم : عَفَّوْا أثره . والدَّرْسُ : أثر الدَّارِسِ وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الأثَرُ يَدْرُسُ دُروساً ودَرَسَته الريحُ تَدْرُسُه دَرْساً أي محَتْه ؛ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْساً ، فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ ، أي أخْلَقْته . ومنه قيل للثوب الخَلَقِ : دَرِيس ، وكذلك قالوا : دَرَسَ البعيرُ إذا جَرِبَ جَرَباً شديداً فَقُطِرَ ؛ قال جرير :

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بعيراً دارساً ،
في السُّوقِ ، أفْضَحَ راكبٍ وبَعِيرِ

والدَّرْسُ : الطريق الخفيُّ . ودَرَسَ الثوبُ دَرْساً أي أخْلَقَ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ

الدِّرْسانُ : الخُلْقانُ من الثياب ، واحدها دِرْسٌ . وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَرِ . والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ ، كله : الثوب الخَلَقُ ، والجمع أدْراسٌ ودِرْسانٌ ؛ قال المُتَنَخِّلُ :

قد حال بين دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ ،
نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأرضِ تَهْزِيزُ

ودِرعٌ دَرِيسٌ كذلك ؛ قال :

مَضَى ووَرِثْناه دَرِيسَ مُفاضَةٍ ،
وأبْيَضَ هِنْدِيّاً طويلاً حَمائِلُهْ

ودَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه : داسَه ؛ يَمانِيةٌ . ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دِراساً إذا دِيسَ . والدِّراسُ : الدِّياسُ ، بلغة أهل الشام . ودَرَسُوا الحِنْطَةَ دِراساً أي داسُوها ؛ قال ابْنُ مَيَّادَةَ :

هلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ ،
سَمْراء مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ الناقة يَدْرُسُها دَرْساً : راضها ؛ قال :

يَكفيكَ من بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ
حَمْراءُ ، مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل : يعني البُرَّةَ ، وقيل : يعني الناقة ، وفسر الأزهري هذا الشعر فقال : مما دَرَسَ أي داسَ ، قال : وأراد بالحمراء بُرَّةً حمراء في لونها . ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْساً ودِراسَةً ودارَسَه ، من ذلك ، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرئ بهما : ولِيَقُولوا دَرَسْتَ ، وليقولوا دارَسْتَ ، وقيل : دَرَسْتَ قرأتَ كتبَ أهل الكتاب ، ودارَسْتَ : ذاكَرْتَهم ، وقرئ : دَرَسَتْ ودَرُسَتْ أي هذه أخبار قد عَفَتْ وامَّحَتْ ، ودَرُسَتْ أشدّ مبالغة . وروي عن ابن العباس في قوله عز وجل : وكذلكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وليقولوا دَرَسْتَ ؛ قال : معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت به عُلِّمْتَ . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارَسْتَ ، وفسرها قرأتَ على اليهود وقرأوا عليك ، وقرئ : وليقولوا دُرِسَتْ ؛ أي قُرِئَتْ وتُلِيَتْ ، وقرئ دَرَسَتْ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومرَّ بنا . ودَرَسْتُ الكتاب أدْرُسُه دَرْساً أي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه عليَّ ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ ،
وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال : الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ ، ومنه دَرَسْتُ السورةَ أي حَفِظتها . ويقال : سمي إدْرِيس ، عليه السلام ، لكثرة دِراسَتِه كتابَ الله تعالى ، واسمه أَخْنُوخُ . ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه . والإدْهانُ : المَذَلَّة

واللين . والدِّراسُ : المُدارَسَةُ . ابن جني : ودَرَّسْتُه إياه وأَدْرَسْتُه ؛ ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ : وبما كنتم تُدْرِسُونَ .
والمِدْراسُ والمِدْرَسُ : الموضع الذي يُدْرَسُ فيه.
والمِدْرَسُ : الكتابُ ؛ وقول لبيد :

قَوْمٌ إلا يَدْخُلُ المُدارِسُ في الرَّحْ
مَةِ ، إلاَّ بَراءَةً واعْتِذارا

والمُدارِسُ : الذي قرأ الكتب ودَرَسَها ، وقيل : المُدارِسُ الذي قارَفَ الذنوب وتلطخ بها ، من الدَّرْسِ ، وهو الجَرَبُ . والمِدْراسُ : البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن ، وكذلك مَدارِسُ اليهود. وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آيةِ الرَّجمِ ؛ المِدْراسُ صاحب دِراسَةِ كتبهم ، ومِفْعَل ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى أتى المِدْراسَ ؛ هو البيت الذي يَدْرسون فيه ؛ قال : ومِفْعالٌ غريب في المكان. ودارَسْتُ الكتبَ وتَدارَسْتُها وادَّارَسْتُها أي دَرَسْتُها . وفي الحديث: تَدارَسُوا القرآن ؛ أي اقرأوه وتعهدوه لئلا تَنْسَوْهُ. وأصل الدِّراسَةِ : الرياضة والتَّعَهُّدُ للشيء . وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة : يركبون نُجُباً أَلينَ مَشْياً من الفِراشِ المَدْرُوس أي المُوَطَّإِ المُمَهَّد . ودَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرْساً : جَرِبَ جَرَباً قليلاً ، واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ . الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من دَرْسٍ ، والدَّرْسُ : الجَرَبُ أَوَّلُ ما يظهر منه ، واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ أيضاً ؛ قال العجاج :

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصفِرارَ الوَرْسِ ،
من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيم الدَّرْسِ
من الأذى ومن قِرافِ الوَقْسِ

وقيل : هو الشيء الخفيف من الجرب ، وقيل : من الجرب يبقى في البعير. والدَّرْسُ : الأكل الشديد . ودَرَسَتِ المرأةُ تَدْرُسُ دَرْساً ودُرُوساً ، وهي دارِسٌ من نسوة دُرَّسٍ ودَوارِسَ : حاضت ؛ وخص اللحياني به حيض الجارية. التهذيب : والدُّرُوس دُروسُ الجارية إذا طَمِثَتْ ؛ وقال الأسودُ بن يَعْفُر يصف جَواريَ حين أَدْرَكْنَ :

اللاَّتِ كالبَيْضِ لما تَعْدُ أن دَرَسَتْ ،
صُفْرُ الأنامِلِ من نَقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَتِ الجارية تَدْرُسُ دُرُوساً .
وأبو دِراسٍ : فرج المرأة . وبعير لم يُدَرَّسْ أي لم يركب .
والدِّرْواسُ : الغليظ العُنُقِ من الناس والكلاب . والدِّرْواسُ : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضاً . والدِّرْواس : العظيم الرأس ، وقيل : الشديد ؛ عن السيرافي ، وأنشد له :

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا ،
عند النَّدُولِ ، قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لأن النبح إنما هو في الأصل للكلاب. التهذيب : الدِّرْواسُ الكبير الرأس من الكلاب . والدِّرْباسُ ، بالباء ، الكلب العَقُور ؛ قال :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ

قال : هذا كلب قد ضَرِيَ في زِقاقِ السَّمْن يأكلها فأَعَدَّ له كلباً يقال له دِرْواسٌ . وقال غيره : الدَّراوِسُ من الإبل الذُلُلُ الغِلاظُ الأعناق ، واحدها دِرْواسٌ . قال الفراء : الدَّراوِسُ العِظامُ

من الإبل ؛ قال ابن أحمر :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها ،
ودِراسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السكيت : ظن أن اليَرَنْدَجَ عَمَلٌ وإنما اليَرَنْدَج جلود سود . وقوله ودِراسُ أعوصَ أي لم تُدارِس الناسَ عَويص الكلام . وقوله دارس متخدد أي يَغْمُضُ أحياناً فلا يرى، ويروى متجدد، بالجيم ، ومعناه أي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس .

دربس : الدِّرْباسُ : الكلب العقور ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لدِرْباسِ الحُمُتْ

وقالوا : الدُّرابِسُ الضخم الشديد من الإبل ومن الرجال ؛ وأنشد :

لو كنتَ أمسيتَ طَليحاً ناعِسا ،
لم تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أي تقدّم ؛ قال الشاعر :

إذا القومُ قالوا : مَنْ فَتًى لمُهِمَّةٍ ؟
تَدَرْبَسَ باقي الرِّيقِ فَخْمُ المَناكِبِ

دردبس : الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سوداءُ كأَن سوادَها لونُ الكبد ، إذا رفعتها واستَشْفَفْتَها رأيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء، تَتَحَبَّبُ بها المرأة إلى زوجها، توجد في قُبور عادٍ ؛ قال الشاعر :

قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنّي ،
فَمَنْ لي من عِلاجِ الدَّرْدَبيسِ ؟

قال اللحياني : هي من الحرز التي يُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ ، مُقابلًا في المِنْظَمِ

قال : وهن يقلن في تأْخيذهن إياه : أَخَّذْتُه بالدَّرْدَبيسِ تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس ، قال : تعني بالعرق اليبيس الذَّكَرَ ، التفسير له . والدَّرْدَبيسُ : الفَيْشَلة . الليث : الدَّرْدَبيسُ الشيخ الكبير الهِمُّ ، والعجوز أيضاً يقال لها : دَرْدَبيسٌ ؛ وأنشد :

أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ ،
قد دَرْدَبَتْ، والشيخُ دَرْدبيسُ

العَوْسُ : هو الطَّوَفانُ بالليل . ودَرْدَبَت : خَضَعَتْ وذلت ؛ وشاهد العجوز قول الآخر :

جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ ،
أَحْسَنُ منها مَنْظَراً إبليسُ

لطعاء : تَحاتَّتْ أسنانها من الكبر . والدَّرْدَبيسُ : الداهية . والدَّرْدِبيس : الشيخ ، بكسر الدال،قال: وهكذا كتبه أبو عمرو الإياديُّ ؛ قال ابن بري : شاهد الداهية قول جُرَيٍّ الكاهلي :

ولو جَرَّبْتَني في ذاكَ يوماً
رَضِيتَ،وقلتَ:أنتَ الدَّرْدَبيسُ

دردقس : الدُّرْداقِسُ: عظم القفا، قيل فيه إنه أعجمي، قال الأصمعي : أحسبه رُومياً ، قال : وهو طرف العظم الناتىء فوق القفا ؛ أنشد أبو زيد :

مَنْ زال عن قَصْدِ السبيل ، تَزايَلَتْ
بالسيفِ هامَتُه عن الدُّرْقاسِ

قال أبو عبيدة : الدُّرْداقِسُ عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومي ، قال محمد بن المكرم : أظن قافية البيت الدُّرْداقِسُ ، والله أعلم .

درطس : إدْرِيطُوسُ : دواء ، رومي فأُعْرِب .

درعس : بعير دِرْعَوْسٌ : غليظ شديد ؛ عن ابن الأعرابي ، وسيأْتي ذكرها في الشين .

درفس : بعير دِرَفْسٌ : عظيم . والدِّرَفْسُ : الضخم والضخمة من الإبل . والدِّرَفْسَةُ : الكثيرة لحم الجنبين والبَضِيع ، والدِّرَفْسُ : الناقة السهلةُ السير ، وجملٌ دِرَفْسٌ . الأُمَوِيُّ : الدِّرَفْسُ البعير الضخم العظيم ، وناقة دِرَفْسَة . والدِّرَفْسُ : الحرير . وقال شمر : الدِّرَفْسُ أيضاً العَلَمُ الكبير ؛ وأنشد قول ابن الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ من الشَّـ
ـمسِ ، كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

الصحاح : الدِّرَفْسُ من الإبل العظيم ، وناقةٌ دِرَفْسَةٌ ؛ قال العجاج :

دِرَفْسَةٌ أو بازِلٌ دِرَفْسُ

والدِّرْفاسُ مثله ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده : دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ ، بالخفض ؛ وقبله :

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ ،
كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخرى جَلْسِ ،
دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ

حسرنا : أتعبنا . والعَنْسُ : الناقة الصُّلْبَةُ القوية . والعَلاةُ : سَنْدانُ الحَدَّادِ . وكَبْداء : ضَخْمَةُ الوسط خِلقة ، وجعلها كالقوس لأنها قد ضَمُرَتْ واعْوَجَّتْ من السير . والجَلْس : الشديدة ، ويقال الجسيمةُ . والدِّرَفْسَةُ : الغليظة . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة .

درمس : دَرْمَسَ الشيءَ : ستره .

درهس : الدُّراهِسُ : الشديد من الرجال .

دريس : الدِّرْيَوْسُ : الغَبِيُّ من الرجال ، قال : ولا أَحسبها عربية محضة .

دسس : الدَّسُّ : إدخال الشيء من تحته ، دَسَّه يَدُسُّه دَسّاً فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه ؛ الأخيرة على البدل كراهية التضعيف . وفي الحديث : اسْتَجِيدوا الخالَ فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ أي دَخّال لأنه يَنْزِعُ في خَفاء ولُطْفٍ . ودسَّه يَدُسُّه دَسّاً إذا أدخله في الشيء بقهر وقوّة . وفي التنزيل العزيز : قد أَفْلَحَ من زَكَّاها وقد خابَ من دَسَّاها ؛ يقول : أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ من دَسَّسَها في أهل الخير وليس منهم ، وقيل : دَسَّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث . قال ثعلب : سأَلت ابن الأعرابي عن تفسير قوله تعالى : وقد خابَ من دَسَّاها ، فقال : معناه من دسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم . قال : وقال الفراء خابت نفس دَسَّاها الله عز وجل ، ويقال : قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقة والطاعة ، قال : ودَسَّاها من دَسَسْتُ بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ ، قال : ويُرَى أن دَسَّاها دَسَّسَها لأن البخيل يُخْفي مَنْزِله وماله ، والسَّخِيَّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَفِ من الأرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أراده ولكلٍّ وَجْهٌ . الليث : الدَّسُّ دَسُّكَ شيئاً تحت شيء وهو الإخفاءُ . ودَسَسْتُ الشيء في التراب : أخفيته فيه ؛ ومنه قوله تعالى : أم يَدُسُّه في التراب ؛ أي يدفنه . قال الأزهري : أراد الله عز وجل بهذا الموؤُودة التي كانوا يدفنونها وهي حية ، وذَكَّرَ فقال : يَدُسُّه ، وهي أُنثى ، لأنه رَدَّه على لفظة ما في قوله تعالى : يَتَوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به ، فردَّه على اللفظ لا على المعنى ، ولو قال بها كان جائزاً .

والدَّسِيسُ : إخفاء المكرِ . والدَّسِيسُ : من تَدُسُّه

لبأْتيك بالأَخبار ، وقيل الدَّسِيسُ: شبيه بالمُتَجَسِّس ، ويقال : انْدَسَّ فلان إِلى فلان يأْتيه بالنمائم . ابن الأَعرابي : الدَّسِيسُ الصُّنانُ الذي لا يَقْلَعُه الدواء. والدَّسِيسُ : المَشْوِيُّ . والدُّسُسُ : الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الفائحة . والدُّسُسُ : المُراؤُون بأَعمالهم يدخلون مع القُرَّاء وليسوا قُرَّاءً .

ودَسَّ البعيرَ يَدُسُّه دَسّاً : لم يبالغ في هَنْئِه .

ودُسَّ البعيرُ : وَرِمَتْ مَساعِرُه ، وهي أَرْفاغُه وآباطه . الأَصمعي : إِذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من جَرَب في مَساعِرِه ، فإِذا طلي ذلك الموضع بالهِناء قيل : دُسَّ ، فهو مَدْسُوس؛ قال ذو الرمة :

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنه
قَرِيعُ هِجانٍ ، دُسَّ منه المَساعِرُ

قال ابن بري : صواب إِنشاده فَنِيقُ هِجانٍ ، قال : وأَما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأَبيات وهو:

وقد لاحَ للسَّاري سُهَيْلٌ كأَنه
قَرِيعُ هِجانٍ ، عارَضَ الشَّوْلَ ، جافِرُ

وقوله تَبَيَّنَ : فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم . وبَرَّاق السَّراةِ : أَراد به الثور الوَحْشِيَّ . والسَّراةُ : الظهر . والفَنِيقُ : الفحلُ المُكْرَمُ . والهِجانُ : الإِبل الكرامُ . ودُسَّ البَعِيرُ إِذا طُلِيَ بالهِناء طَلْياً خفيفاً . والمساعِرُ : أُصول الآباط والأَفخاذ ، وإِنما شبه الثور بالفنيق المَهْنُوءِ في أُصول أَفخاذه لأَجل السواد الذي في قوائمه . والجافر : المنقطع عن الضِّرابِ . والشَّوْل : جمع شائلةٍ التي شالَتْ بأَذنابها وأَتى عليها من نَتاجها سبعة أَشهر أَو ثمانية فجَفَّ لَبَنُها وارتفع ضَرْعُها . وعارَضَ الشَّوْلَ : لم يَتْبَعْها . ويقال للهِناء الذي يُطْلَى به أَرْفاغُ الإِبل الدَّسُّ أَيضاً ؛ ومنه المثل : ليس الهِناءُ بالدَّسِّ ؛ المعنى أَن البعير إِذا جَرِبَ في مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائِه على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جلده لئلا يتعدَّى الجَرَبُ موضِعَه فَيَجْرَبَ موضعٌ آخرُ ؛ يضرب مثلاً للرجل يَقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَلَّغ به ولا يبالغ فيها .

والدَّسَّاسَةُ : حَيَّة صَمَّاء تَنْدَسُّ تحت التراب انْدِساساً أَي تَنْدَفِنُ ، وقيل : هي شحمة الأَرض، وهي الغَثِمَةُ أَيضاً . قال الأَزهري : والعرب تسميها الحُلُكَى وبناتِ النَّقا تَغُوصُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء ، وبها يُشَبَّه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النَّقا ؛ وإِياها أَراد ذو الرمة بقوله :

بَناتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

والدَّسَّاسُ : حَيَّة أَحمر كأَنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أَيهما رأْسه ، غليظُ الجِلْدة يأْخذ فيه الضَّرْبُ وليس بالضخم الغليظ ، قال : وهو النَّكَّازُ، قرأه الأَزهري بخط شَمِرٍ ؛ وقال ابن دريد : هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحَلِّه . أَبو عمرو : الدَّسَّاسُ من الحيات الذي لا يدرى أَيُّ طرفيه رأْسه ، وهو أَخبث الحيات يَنْدَسُّ في التراب فلا يظهر للشمس ، وهو على لون القُلْبِ من الذهب المُحَلَّى .

والدُّسَّة : لعبة لصبيان الأَعراب .

دعس : دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْساً : طعنه . والمِدْعَسُ : الرمح يُدْعَسُ به ، وقيل : المِدْعَسُ من الرماح الغليظُ الشديدُ الذي لا ينثني ، ورمح مِدْعَسٌ . والمَداعِسُ : الصُّمُّ من الرماح ؛ حكاه أَبو عبيد . والدَّعْسُ : الطعن . والمُداعَسَةُ : المُطاعَنَةُ . وفي الحديث : فإِذا دَنا العدوُّ كانت

المُداعَسَةُ بالرماح حتى تُقْصَدَ أي تُكْسَر . ورجل مِدْعَسٌ : طَعَّانٌ ؛ قال :

لَتَجِدَنّي بالأميرِ بَرّا ،
وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا ،
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

وسنذكره في الصاد ، وهو الأعرف . قال سيبويه : وكذلك الأنثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لأن الهاء لا تدخل مؤنثة . ورجل دِعِّيسٌ : كمِدْعَسٍ . ورجل مُداعِسٌ : مُطاعِنٌ ؛ قال :

إذا هابَ أقوامٌ ، تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى : تَقَحَّمْتُ غَمْرَةَ يَهابُ . وقد يكنى بالدَّعْسِ عن الجماع . ودَعَسَ فلان جاريته دَعْساً إذا نكحها . والدَّعْسُ : شدة الوطء . ودَعَسَتِ الإبلُ الطريقَ تَدْعَسُه دَعْساً : وَطِئَتْه وَطْأً شديداً . والدَّعْسُ : الأَثَرُ ، وقيل : هو الأثر الحديثُ البيِّنُ ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ به ،
تَلْقى المَحارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ : دَعَسَتْه القوائمُ ووَطِئَتْه وكثرت فيه الآثارُ . يقال: رأيت طريقاً دَعْساً أي كثيرَ الآثار . والمَدْعُوسُ من الأرضين : الذي قد كثر به الناسُ ورعاه المالُ حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وأبواله ، وهم يكرهونه إلا أن يجمعهم أثَرُ سَحابة لا يجدون منها بُدّاً . والمِدْعاسُ : الطريق الذي لَيَّنَتْه المارَّةُ ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف حميراً وردت الماء :

في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ ،
يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ

أي مَمَرُّ هذه الحمير في رَسْم قد أثرت فيه حوافرها. والطريق الدَّعاقُ : الذي كثر عليه المشي. والسَّيّاح: الماء الذي يَسيحُ على وجه الأرض . والدَّسَقُ : البياض ؛ يريد به أن الماء أبيض .

ومُدَّعَسُ القوم : مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهم في البادية وحيث توضَعُ المَلّةُ ، وهو مُفْتَعَلٌ من الدَّعْس ، وهو الحَشْوُ . ودَعَسْتُ الوِعاء : حَشَوْتُه ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه ،
بِجَرْداءَ ، يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يقول : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخوف لأنه في سفر . وفي التهذيب : والمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ المَلِيلِ ؛ ومنه قول الهُذَلي :

ومدَّعس فيه الأنيض اختفيته ،
بجرداء مثل الوَكْفِ يَكْبُو غرابُها

أي لا يثبت الغراب عليها لملاستها ؛ أراد الصحراء . وأرض دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ : سهلة . وأَدْعَسَه الحَرُّ : قتله .

والمِدْعاسُ : اسم فرس الأقْرَعِ بن سُفيان ؛ قال الفرزدق :

يُعَدّي عُلالاتِ العَبايَةِ إذْ دَنا
له فارِسُ المِدْعاسِ ، غيرِ المُعَمَّرِ

وفي النوادر : رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ ؛ كل ذلك في الاستقدام في الغَمَراتِ والحروب .

دعكس : الدَّعْكَسَةُ : لعب المَجُوسِ يَدُورُون قد أخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ ،

وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضُهم على بعض، وهم يُدَعْكِسُونَ؛ قال الراجز:

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا،
عَكْفَ المَجُوسِ يَلعَبُونَ الدَّعْكَسا

دغس: حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ: فاسد مَدخُول؛ عن الهَجَري. قال أبو تراب: سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأمر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إذا كان مستوراً.

دفس: ابن الأعرابي: أَدْفَسَ الرجلُ إذا اسودَّ وجهه من غير علة؛ قال الأزهري: لا أحفظ هذا الحرف لغيره.

دفنس: الدِّفْنِسُ، بالكسر: المرأة الحمقاء؛ وأنشد أبو عمرو بنُ العَلاء للفِنْدِ الزِّمَّانيِّ، ويروى لامرىء القيس بن عابس الكِنْديِّ:

أَيا تَمْلِكُ، يا تَمْلِ،
ذَرِيني وذَرِي عَذْلي
ذَرِيني وسِلاحي، ثمَّ
شُدِّي الكفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلي وفُقاها كـ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ، لا يَدْمى لها نَصْلي
كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ ريعَتْ، وهي تَسْتَفْلي
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفي سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ: اسم امرأة، وتمل مرخم مثل يا حار. يقول: دعيني ودعي عَذْلَكِ لي على إدامتي لُبْس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء. والعُزْلُ: جمع أَعْزَل وهو الذي لا سلاح معه؛ يقول: اصرفي همك إلى من هو قاعد عن الحرب والرَّمْيَةِ ولا تفارقيه وشُدِّي كَفَّكِ به. وفُقاً: جمع فُوقِ السهم، وهو مقلوب من فُوَقٍ كما قال رؤبة:

كَسَّرَ من عَيْنَيْه تَقْويمَ الفُوَقْ

الهاء في عينيه ضمير الصائد لأنه إذا نظر إلى السهم أَبِهِ عِوَجٌ أم لا كَسَرَ بَصَرَه عند نظره. وقوله: كعراقيب قَطاً طُحْلٍ؛ شبه أفواقَ النَّبْلِ أي الحُمْرَة التي تكون في الفُوقِ، بعراقيب القطا؛ والطُّحْلُ: جمع أَطْحَل وطَحْلاء. والطَّحَلُ: لون يشبه الطِّحال شَبَّه بها رِيشَ السهم. وقوله: تَنْفي سَنَنَ الرجل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق. وقيل: الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاء، وقال ابن دريد: هي البلهاء فلم يزد على ذلك؛ وأنشد:

عَمِيمَةُ ضاحي الجِسمِ لَيسَتْ بِغَثَّةٍ،
ولا دِفْنِسٍ، يَطْبي الكِلابَ حِمارُها

والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ: الأحمق، وقيل: الأحمق البَذِيُّ. والدِّفْناس: البخيلُ، وقيل: المُنْدَفِقُ النَّؤّامُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه،
فإنَّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ

صَوَّى: سَمَّنَ. والدِّفْناسُ: الراعي الكَسْلان الذي ينام ويترك الإبل ترعى وحدها.

دفطس: دَفْطَسَ: ضَيَّعَ مالَه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا،
يَشْكو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا

قال أبو العباس: أُراه ذَفْطَسا، قال: وكذا أحفظه، بالذال، قال: ولكن لا نغيره وأَعْلَمُ عليه.

دقس : دَقَسَ في الأَرض دَقْساً ودُقُوساً : ذهب فتَغَيَّب .

والدُّقْسَةُ : دُوَيْبَّة صغيرة .

ودَقْيُوسُ : اسم مَلِكٍ ، أعجمية . الليث : الدقس ليس بعربي ، ولكن الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْيُوسُ . قال الأَزهري : ورأيت في نوادر الأعراب : ما أدري أين دَقَسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أينَ طَهَسَ وطُهِسَ به أي أين ذهب وذُهِبَ به .

دمقس : التهذيب : قالوا للإبْرَيْسَمِ دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ .

دكس : الدُّكاسُ : ما يَغْشَى الإنسانَ من النعاسِ ويتراكب عليه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كأنه مِنَ الكَرَى الدُّكاسِ
باتَ بِكأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحاسِي

والدَّاكِسُ : لغة في الكادِسِ ، وهو ما يُتَطَيَّرُ به من العُطاسِ والقَعِيدِ ونحوهما . دَكَسَ الشيءَ : حَشاهُ . والدَّاكِسُ من الظِّباء : القَعِيدُ . والدَّوْكَسُ : العدد الكثير . ومالٌ دَوْكَس : كثير ؛ عن كراع . ونَعَمٌ دَوْكسٌ ودَيْكَسٌ أي كثير . والدَّوْكَسُ : من اسماء الأسد ، وهو الدَّوْسَكُ لغة . وقال أبو منصور : لم أسمع الدَّوْكسَ ولا الدَّوسَكَ في أسماء الأسد ، والعرب تقول : نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاء دَوْكَسٌ إذا كثرت ؛ وأنشد بعضهم :

مَنِ اتَّقَى اللهَ ، فلمَّا يَيْئَسِ
من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

والدَّيْكَسا والدَّيْكَساءُ : القِطعة العظيمة من الغنم والنَّعام . يقال : غنمٌ دِيكَساء وغَبَرَةٌ دِيكَساءُ عظيمة . ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته إذا كان لا يَبْرُزُ لحاجة القوم يَكْمُنُ فيه .

ودَوْكَسٌ : اسمٌ .

دلس : الدَّلَسُ ، بالتحريك : الظُّلْمَة . وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أي لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ . والمُدالَسَة : المُخادَعَة . وفلان لا يُدالِسُك ولا يُخادِعُك ولا يُخْفِي عليك الشيء فكأَنه يأْتيك به في الظلام . وقد دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاساً ودَلَّسَ في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه ، وهو من الظُّلْمة. والتَّدْلِيسُ في البيع : كِتْمانُ عيب السِّلْعَة عن المشتري ؛ قال الأَزهري : ومن هذا أُخذ التدليس في الإسناد وهو أن يحدّث المحدّثُ عن الشيخ الأَكبر وقد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما أسنده إليه من غيره من دونه ، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات . والدُّلْسَةُ : الظُّلْمة .

وسمعت أعرابياً يقول لامرئٍ قُرِفَ بسوء فيه : ما لي فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أي ما لي فيه خيانة ولا خديعة .

ويقال : دَلَّسَ لي سِلْعَةَ سَوْءٍ . وانْدَلَسَ الشيءُ إذا خَفِيَ . ودَلَّسْتُه فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُه أي لا تشعر به .

والدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ المُدَلَّسَةُ ؛ ومنه حديث ابن المسيَّب : رحم الله عُمَرَ لو لم يَنْهَ عن المتعة لاتخذها الناسُ دَوْلَسِيّاً أي ذريعة إلى الزنا مُدَلَّسةً ؛ والواو فيه زائدة . والتَّدْليسُ : إخفاء العيب .

والأَدْلاسُ : بقايا النَّبْتِ والبقلِ ، واحدها دَلَسٌ ، وقد أَدْلَسَتِ الأَرضُ ؛ وأَنشد :

بَدَّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

ويقال : إن الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ ، وهو ضرب من النبت ، وقد تَدلّسَ إذا وقع بالأَدلاسِ . ابن سيده : وأَدْلاسُ الأَرضِ بقايا عُشْبِها . ودَلّسَتِ الإِبلُ : اتَّبَعَت الأَدْلاسَ . وأَدْلَسَ النَّصِيُّ : ظهر واخضرّ . وأَدْلَسَتِ الأَرضُ : أَصاب المالُ منها شيئاً . والدَّلَسُ : أَرض أَنبتت بعدما أُكِلَتْ ؛ وقال :

لو كان بالوادي يُصِبْنَ دَلَسا ،
من الأَفاني والنَّصِيّ أَمْلَسا ،
وباقِلًا يَخْرُطْنَه قد أَوْرَسا

والدَّلَسُ : النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف . وأَنْدَلُسُ : جزيرة[١] معروفة ، وزنها أَنْفُعُلُ ، وإن كان هذا مما لا نظير له ، وذلك أَن النون لا محالة زائدة لأَنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فَعْلُلُلٍ فتكون النون فيه أَصلًا لوقوعها مع العين ، وإذا ثبت أَن النون زائدة فقد بَرَدَ في أَنْدلس ثلاثة أَحرف أُصول ، وهي الدال واللام والسين ، وفي أَوّل الكلام همزة ، ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ، ولا تكون النون أَصلًا والهمزة زائدة لأَن ذوات الأَربعة لا تلحقها الزوائد من أَوائلها إلا في الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مدحرج وبابه ، فقد وجب إذاً أَن الهمزة والنون زائدتان وأَن الكلمة بها على وزن أَنفعل ، وإن كان هذا مثالاً لا نظير له .

دلعس : البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ ، كل هذا : الضخمة من النُّوق مع استرخاء فيها . ابن سيده : الدَّلْعَوْسُ المرأَةُ الجَرِيئة بالليل الدائبة الدُّلْجَةِ ، وكذلك الناقة . وجمَل دِلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ إذا كان ذَلُولاً . الأَزهري : الدَّلْعَوْسُ المرأَة الجريئة على أَمرها العَصِيَّةُ لأَهلها ؛ قال : والدَّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل .

دلمس : دَلْمَسٌ : اسم . وليل دُلامِسٌ : مظلم ، وقد ادْلَمَّسَ الليلُ إذا اشتدّت ظلمته ، وهو ليل مُدْلَمِسٌ .

دلهمس : الدَّلَهْمَسُ : الجريء الماضي على الليل ، وهو من أَسماء الأَسد والشجاع ؛ قال أَبو عبيد : سمي الأَسد بذلك لقوّته وجراءته ، ولم يُفْصِح عن صحيح اشتقاقه ؛ قال الشاعر :

وأَسدٌ في غِيلِه دَلَهْمَسُ

أَبو عبيد : الدَّلَهْمَسُ الأَسد الذي لا يهوله شيء ليلًا ولا نهاراً . وليل دَلَهْمَسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكميت :

إليكَ ، في الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ ال
طّامِسِ ، مثلَ الكواكبِ الثُّقُبِ

دمس : دَمَس الظلامُ وأَدْمَسَ وليلٌ دامسٌ إذا اشتدّ وأَظلم . وقد دَمَسَ الليل يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ : أَظلم ، وقيل : اختلط ظلامه . وفي كلام مسيلمة : والليل الدّامِس هو الشديد الظلمة . ودَمَسَه يَدْمُسُه ويَدْمِسُه دَمْساً : دفنه . ودَمَّسَ الخَمْرَ : أَغلق عليها دَنّها ؛ قال :

إذا دُقْتَ فاها قلتَ : علِقٌ مُدَمَّسٌ ،
أُريدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سأْبِ

والتدميس : إخفاء الشيء تحت الشيء ، ويقال بالتخفيف . أَبو زيد : المُدَمَّسُ المَخبوء . ودَمَسْتُ الشيءَ : دفنته وخَبَأْته ، وكذلك التَّدْميسُ . ودَمَسَ الشيءَ : أَخفاه . ودَمَسَ عليه الخبرَ دَمْساً : كَتَمَه

[١] قوله « وأندلس جزيرة الخ » ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا .

البتة . والدَّمـاسُ : كل مـا غَطَّاك . أبو عمرو : دَمَسْتُ الشيءَ غطيتـه . والدَّمَسُ : مـا غُطّي ؛ وأنشد للكميت :

بلا دَمَسٍ أمرَ القَريبِ ولا غَمْلِ

أبو زيـد : يقـال أتاني حيث وارى دَمَسٌ دَمْساً وحيث وارى رُؤْيٌ رُؤْياً ، والمعنى واحد ، وذلك حين يُظْلِمُ أوَّلُ الليـل شيئاً ؛ ومثله : أتاني حين تقول أخوك أم الذئب . وروى أبو تراب لأبي مالك: المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بمعنى واحد . وقد دَنَّسَ ودَمَّسَ .

والدَّماسُ : كساء يطرح على الزِّقِّ .

وذَمَسَ المرأة دَمْساً : نكحها كَدَسَها ؛ عن كراع .

والدَّيماس والدِّيْماسُ : الحَمَّامُ . وفي الحديث في صفة الدجال : كأنما خَرَجَ من ديماس ؛ قال بعضهم: الدَّيماسُ الكِنُّ ؛ أراد أنه كان مُخَدَّراً لم يَرَ شمساً ولا ريحاً ، وقيل : هو السَّرَبُ المظلم ، وقد جاء في الحديث مفسراً أنه الحَمَّام. والدِّيْماسُ: السَّرَب؛ ومنه يقال دَمَسْتُهُ أي قَبَرْتُه . أبو زيد : دَمَسْته في الأرض دَمْساً إذا دفنته ، حيّاً كان أو ميّتاً ؛ وكان لبعض الملوك حبس سماه دَيْماساً لظلمته . والدَّيماسُ : سجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على التشبيه ، فإن فتحتَ الدال جمع على دَياميسَ مثل شيطان وشياطين ، وإن كسرتها جمعت على دَماميس مثل قِيْراطٍ وقَراريطَ ، وسمي بذلك لظلمته . وفي حديث المسيح : أنه سَبْطُ الشَّعرِ كثيرُ خِيلان الوجه كأنه خَرَجَ من دِيماس ؛ يعني في نَضْرَتِه وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كِنٍّ لأنه قال في وصفه : كأنَّ رأسَه يَقْطُرُ ماءً .

والمُدَمَّسُ والمُدَمَّسُ : السجن .

ويقال : جاء فلان بأُمور دُمْسٍ أي عِظام كأنه جمعُ دامِسٍ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ .

والدُّودَمِسُ : الحيَّةُ ، وقيل : ضرب من الحيات مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِمِ ، يقال ينفخ نفخاً فيُحْرِقُ ما أصابه ، والجمع دَوْدَمِساتٌ ودَواميسُ . وقال أبو مالك : المُدَمَّسُ الذي عليه وَضَرُ العَسَل .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعُ ودَسَمَ وسَمَدَ إذا دَرَسَ .

دمحس : الدُّماحِسُ : السيءُ الخُلُق . والدُّماحِسُ : مثل الدُّحْمُس ، وقد تقدم ذكره . والدُّحْسُمُ والدُّماحِس : الغليظان .

دمقس : الدِّمَقْسُ والدِّمَقاسُ والمِدَقْسُ: الإِبْرَيْسَم، وقيل القَزُّ ، وثوب مُدَمَّقَسٌ ، وقالوا للإِبْرَيْسَم : دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

قال أبو عبيد : الدِّمَقْسُ من الكَتّانِ ، وقال : دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ ، مقلوب . غيره : الدِّمَقْسُ الدِّيباج ، ويقال : هو الحرير ، ويقال الإِبْرَيْسَمُ .

دنس : الدَّنَسُ في الثياب : لَطْخُ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق ، والجمع أدْناسٌ . وقد دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً ، فهو دَنِسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَنَّسَ: اتَّسَخ، ودَنَّسَه غيره تَدْنِيساً . وفي حديث الإيمان : كأن ثيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ ؛ الدَّنَسُ : الوَسَخُ ؛ ورجل دَنِسُ المروءَةِ ، والاسم الدَّنَسُ . ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إذا فعل ما يَشِينُه .

دنخس : الدَّنْخَسُ : الجسيم الشديد اللحم .

دنفس : الدُّنافِسُ : السيء الخُلُقِ .

دنقس : الدَّنْقَسَةُ : تَطَأْطُؤ الرأس ؛ وأنشد :

إذا رآني من بَعيدٍ دَنْقَسا

والدَّنْقَسَةُ : خَفْضُ البَصَرِ ذُلاًّ . ودَنْقَسَ : نظر وكَسَرَ عينيه ؛ وأنشد :

يُدَنْقِسُ العينَ إذا ما نَظَرا

أبو عبيد في باب العين : دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسَةً ، وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً إذا نظر فكسر عينيه . قال شمر : إنما هو دَنْفَشَ ، بالفاء والشين . وروى سَلَمة عن الفراء : الدَّنْقَشَةُ الفساد ، رواه في حروف شينية مثل الدَّهْفَشَة والعَكْبَشَة والكَيْبَشَة والحَنْبَشة ، ورواه بالقاف ، ورواه غير الفراء دَنْقَسَةً ، بالسين المهملة . ودَنْقَسَ بين القوم : أفسد ، بالسين والشين جميعاً . الأُمَوِيُّ : المُدَنْقِس المفسدُ . قال أبو بكر : ورأيته في نسخة دَنْفَشْتُ بينهم أفسدت ، والمُدَنْفِشُ المفسد ؛ قال الأزهري : والصواب عندي بالقاف والشين .

دهس : الليث : الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المِعْزى ؛ قال العجاج :

مُواصِلاً قُفّاً بلَوْنٍ أَدْهَسا[1]

ابن سيده : الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمَعَز . ورَمْل أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ ، والدَّهَاسُ من الرمل : ما كان كذلك لا يُنبت شجراً وتغيب فيه القوائم ؛ وأنشد :

وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ

وقيل : هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين ؛ قال ذو الرمة :

جاءت من البِيضِ زُعْراً ، لا لِباسَ لها
إلا الدَّهاسُ ، وأُمٌّ بَرَّةٌ وأبُ

وهي الدَّهْسُ . الأصمعي : الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جدّاً ، وقيل : الدَّهْسُ الأرض السَّهْلة يثقل فيها المشي ، وقيل : هي الأرض التي لا يغلب عليها لونُ الأرض ولا لونُ النبات وذلك في أول نباتها ، والجمع أَدْهاسٌ ؛ وقد ادْهاسَّتِ الأرضُ .

وأَدْهَسَ القومُ : ساروا في الدَّهْسِ كما يقال أَوْعَثوا ساروا في الوَعْث . أبو زيد : من المِعْزَى الصَّدْآء ، وهي السَّوْداء المُشْرَبَة حُمْرَةً ، والدَّهْساء أقل منها حُمْرَةً ، والدَّهْساء من الضأن التي على لون الدَّهْسِ ، والدَّهْساءُ من المَعَزِ كالصَّدْآء إلا أنها أقل منها حُمْرة ؛ وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدي :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا ،
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

والخُلْعَةُ : خيار المال . ويَصُورُ : يُميلُ ، ويروى : يَصُوعُ أي يُفَرِّقُ . وعُنُوق : جمع عَناقٍ . والدَّهْسُ والدَّهاسُ مثل اللَّبْثِ واللَّباثِ : المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولا طين ، ورمالٌ دُهْسٌ . وفي الحديث : أَقْبَلَ من الحُدَيْبية فنزل دَهاساً من الأرض ؛ ومنه حديث دُرَيْد بن الصِّمَّة : لاحَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ . ورجل دَهاسُ الخُلُقِ أي سهل الخلُق دَمِثُه ، وما في خُلُقِه دَهاسَةٌ .

دهرس : الدَّهارِيسُ : الدواهي ؛ قال المُخَبَّلُ :

فإن أَبْلِ لاقَيْتِ الدَّهارِيس منهما ،
فقد أَفْنَيا النُّعْمانَ ، قَبْلُ ، وتُبَّعا

واحدها دِهْرِسٌ ودُهْرُسٌ ؛ قال ابن سيده : فلا أدري لم ثبتت الياء في الدَّهاريس . ابن الأعرابي :

[1] قوله « بلون » في الصحاح : ورملاً.

الدَّراهِيسُ أَيضاً والدَّهْرَسُ الخِفَّةُ . وناقة ذات دَهْرَسٍ أَي ذات خفة ونشاط ؛ وأَنشد :

ذات أَزابِيٍّ وذات دَهْرَسِ

وأَنشد الليث :

حَجَّتْ إِلى النَّخْلَةِ القُصْوى فقلتُ لها :
حَجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيس [1]

والدَّهْرِسُ والدُّهْرُسُ جميعاً : الداهية كالدَّهْرَس ، وهي الدهارس ؛ أَنشد يعقوب :

مَعِي ابْنا صَرِيمٍ جازِعانِ كِلاهُما ،
وعَرْزَةُ لولاه لَقِينا الدَّهارِسا

دهمس : التهذيب : قال أَبو تراب سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأَمر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً .

دوس : داسَ السيفَ : صَقَلَه .

والمِدْوَسَةُ : خَشَبَة عليها سِنٌّ يُداسُ بها السيف . والمِدْوَسُ : المِصْقَلَةُ ؛ قال الشاعر :

وأَبْيَضَ ، كالغَدِيرِ ، ثَوَى عليه
قُيُونٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

والمِدْوَسُ : خشبة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوه ، وجمعه مَداوِسُ ؛ ومنه قوله :

وكأَنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
في الكفِّ ، إِلا أَنه هو أَضْلَعُ

وداسَ الرجلُ جاريته إِذا علاها وبالغ في جماعها . وداسَ الشيءَ برجله يَدُوسُه دَوْساً ودِياساً : وَطِئَه . والدَّوْسُ : الدِّياسُ ، والبقر التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائِس . وداسَ الطعامَ يَدُوسُه دِياساً فانْداسَ هو ، والموضع مَداسَةٌ . وداسَ الناسُ الحَبَّ وأَداسُوه : دَرَسُوه ؛ عن أَبي حنيفة . وفي حديث أُمّ زَرْع : ودائس ومُنَقٍّ : الدائس الذي يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّه ليُخرِجَ الحَبَّ منه ، وهو الدِّياسُ ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . والدَّوائِس: البقر العوامل في الدَّوْس ؛ يقال : قد أَلْقَوا الدَّوائِسَ في بَيْدَرِهم . والدَّوْسُ : شدة وَطْء الشيء بالأَقدام. وقولهم الدَّوابّ حتى يَتَفَتَّتَ كما يتفتت قَصَبُ السَّنابل فيصير تبناً ، ومن هذا يقال : طريق مَدُوسٌ. وقولهم : أَتتهم الخيلُ دَوائِسَ أَي يَتْبَعُ بعضهم بعضاً . والمِدْوَسُ : الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجرُّ عليه جَرّاً ، والخيل تَدُوسُ القَتْلَى بحوافرها إِذا وطِئتهم ؛ وأَنشد :

فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأَهْمَدُوا

أَبو زيد : يقال : فلانٌ دِيسٌ من الدِّيَسَةِ أَي شجاع شديد يَدُوسُ كلَّ من نازله ، وأَصله دِوْسٌ على فِعْلٍ ، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا رِيحٌ ، وأَصله رِوْحٌ . ويقال : نزل العدوُّ ببني فلان في الخيل فجاسَهُم وحاسَهُم وداسَهم إِذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم . ودياسُ الكُدْسِ ودِراسُه واحد . وقال أَبو بكر في قولهم : قد أَخذنا في الدَّوْسِ ؛ قال الأَصمعي : الدَّوْسُ تسوية الحديقة وترتيبها ، مأْخوذ من دِيَاسِ السيف وهو صَقْلُه وجِلاؤُه ؛ قال الشاعر :

صافي الحَدِيدَةِ قد أَضرَّ بصَقْلِه
طُولُ الدِّياسِ ، وبَطْنُ طَيْرٍ جائِعِ

ويقال للحَجَر الذي يُجْلَى به السيفُ : مِدْوَسٌ . ابن الأَعرابي : الدَّوْسُ الذُّلُّ . والدَّوْسُ : الصَّقْلة. ودَوْسٌ : قبيلة من الأَزْدِ ، منها أَبو هريرة الدَّوْسِيُّ، رحمة الله عليه .

دودمس : الدُّودَمِسُ : حَيَّةٌ تنفخ فتُحْرِق .

[1] قوله «وأنشد الليث» أي لجرير، وقوله حجت يروى حنت وقوله: حجر يروى بسل، وكل صحيح، والحجر والبسل كالمنع وزناً ومعنى.

فصل الراء

رأس : رَأْسُ كل شيء : أعلاه، والجمع في القلة أَرْؤُسٌ وآراسٌ على القلب، ورُؤُوس في الكثير ، ولم يقلبوا هذه ، ورؤسٌ : الأخيرة على الحذف ؛ قال امرؤ القيس :

فيوماً إلى أهلي ، ويوماً إليكمُ ،
ويوماً أَحُطُّ الخَيْلَ من رُؤُسِ أَجْبالِ

وقال ابن جني : قال بعض عُقَيْل : القافية رأس البيت ؛ وقوله :

رؤسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحان

أراد بالرؤس الرأسين، فجعل كل جزء منها رأساً ثم قال ينتطحان ، فراجع المعنى.

ورأسَه يَرْأَسَه رَأْساً : أصاب رَأْسَه . ورَئِسَ رَأْساً : شكا رأسه . ورَأَسْتُه ، فهو مرؤوسٌ ورئيس إذا أصبت رأسه ؛ وقول لبيد :

كأنَّ سَحِيلَه شَكْوَى رَئِيسٍ ،
يُحاذِرُ من سَرايا واغْتِيالِ

يقال : الرئيس هنا الذي شُجَّ رأسه . ورجل مرؤوس: أصابه البِرْسامُ . التهذيب : ورجل رئيسٌ ومَرْؤُوسٌ ، وهو الذي رَأَسَه البِرْسامُ فأَصاب رأسه. وقوله في الحديث : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصيب من الرأس وهو صائم ؛ قال : هذا كناية عن القُبْلة .

وارْتَأَسَ الشيءَ : رَكِب رأسه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ويُعْطِي الفَتَى في العَقْلِ أَشْطارَ مالِه ،
وفي الحَرْبِ يَرْتاسُ السِّنانَ فَيَقْتُلُ

أراد : يرتئس ، فحذف الهمزة تخفيفاً بدلياً . الفراء : المُرائِسُ والرَّؤُوسُ من الإبل الذي لم يَبْقَ له طِرْقٌ إلا في رأسه . وفي نوادر الأعراب : ارْتَأَسَني فلان واكْتَأَسَني أي شَغَلَني ، وأصله أخذ بالرَّقَبة وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارْتَكَسَني واعْتَكَسَني.

وفحل أَرْأَسُ : وهو الضَّخْمُ الرأس . والرُّؤَاسُ والرُّؤَاسِيُّ والأَرْأَسُ : العظيم الرأس ، والأُنثى رَأْساءُ ؛ وشاة رأساءُ : مُسْوَدَّة الرأس. قال أبو عبيد: إذا اسْوَدَّ رأس الشاة، فهي رأساء، فإن ابيض رأسها من بين جسدها ، فهي رَخْماء ومُخَمَّرَةٌ . الجوهري: نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض . غيره : شاة أَرْأَسُ ولا تقل رؤاسِيٌّ ؛ عن ابن السكيت . وشاة رَئِيسٌ : مُصابة الرأس ، والجمع رَآسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى ورَمَاثَى .

ورجل رَأْآسٌ بوزن رَعّاسٍ : يبيع الرؤوس ، والعامة تقول : رَوَّاسٌ .

والرَّائِسُ : رأسُ الوادي . وكل مُشْرِفٍ رائِسٌ. ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثاءَ : جَمَعَه ؛ قال ذو الرمة :

خَناطِيلُ ، يَسْتَقْرِبْنَ كلَّ قَرارَةٍ
ومَرْتٍ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

وبعض العرب يقول : إن السيل يَرْأَسُ الغثاء ، وهو جمعه إياه ثم يحتمله . والرَّأْسُ : القوم إذا كثروا وعَزُّوا ؛ قال عمرو بن كلثوم :

بِرَأْسٍ من بني جُشَمِ بنِ بَكْرٍ ،
نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونا

قال الجوهري : وأنا أُرى أنه أراد الرَّئيسَ لأَنه قال ندق به ولم يقل ندق بهم . ويقال للقوم إذا كثروا وعَزُّوا : هم رَأْسٌ. ورَأَسَ القومَ يَرْأَسُهم ، بالفتح ، رِآسَةً وهو رئيسهم: رَأَسَ عليهم فرَأَسَهم وفَضَلَهم، ورَأَسَ عليهم كأَمَرَ عليهم ، وتَرَأَّسَ عليهم

كَتَأَمَّرَ ، ورَأَسُوه على أنفسهم كأَمَّروه،ورَأَسْتُه أنا عليهم تَرْئِيساً فتَرَأَّسَ هو وارْتَأَسَ عليهم . قال الأزهري : ورَوَّسُوه على أنفسهم ، قال: وهكذا رأيته في كتاب الليث ، قال : والقياس رَأَسوه لا رَوَّسُوه . ابن السكيت : يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رَأَسْتُك عليهموهو رَئِيسُهم وهم الرُّؤَساء، والعامّة تقول رُيَساء .

والرَّئِيس : سَيِّدُ القوم، والجمع رُؤَساء، وهو الرَّأْسُ أيضاً ، ويقال رَيِّسٌ مثل قَيِّم بمعنى رَئِيس ؛ قال الشاعر :

تَلْقَ الأَمانَ على حِياضِ محمدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ ، وذِئْبٌ أَطْلَسُ

لا ذي تَخافُ ولا لِهذا جُرْأَةٌ ،
تُهْدى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

قال ابن بري : الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي. والثَّوْلاء : النعجة التي بها ثَوَلٌ.والمُخْرِفَةُ : التي لها خروف يتبعها.وقوله لا ذي:إشارة إلى الثولاء ، ولا لهذا:إشارة إلى الذئب أي ليس له جُرأَة على أكلها مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد . وقوله تهدى الرعية ما استقام الريس أي إذا استقام رئيسهم المدبر لأُمورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به . قال ابن الأعرابي : رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رَآسَة إذا زاحم عليها وأرادها ، قال: وكان يقال إن الرَّيَاسَة تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأسُ من لا يطلبها ؛ وفلان رأسُ القوم ورَئِيس القوم . وفي حديث القيامة : أَلم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ ؟ رَأَسَ القومَ : صار رئيسَهم ومُقَدَّمَهم؛ ومنه الحديث : رَأْس الكفر من قِبَلِ المشرق ، ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق . ورَئِيسُ الكلاب ورائِسها : كبيرها الذي لا تَتَقَدَّمُه في القَنَص ، تقول : رائس الكلاب مثلُ راعِسٍ أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم . وكلبة رائِسَة : تأْخذ الصيد برأسه . وكلبة رَؤُوس : وهي التي تُساوِرُ رأْسَ الصيد . ورائس النهر والوادي : أعلاه مثل رائس الكلاب. ورَوائس الوادي : أعاليه . وسحابة مُرائس ورائِس:مُتَقَدِّمَة السحاب . التهذيب : سحابة رائِسَةٌ وهي التي تَقَدَّمُ السحابَ ، وهي الرَّوائِس . ويقال : أعطِني رَأْساً من ثُومٍ. والضَّبُّ ربما رَأَسَ الأَفْعَى وربما ذَنَبها ، وذلك أن الأفعى تأْتي جُحْرَ الضب فتَحْرِشُه فيخرج أحياناً برأسه مُسْتَقْبِلها فيقال : خَرَجَ مُرَئِّساً ، وربما احْتَرَشَه الرجل فيجعل عُوداً في فم جُحْره فيَحْسَبُه أَفْعَى فيخرج مُرَئِّساً أو مُذَنِّباً. قال ابن سيده : خرج الضَّبُّ مُرائِساً اسْتَبَقَ برأسه من جحره وربما ذَنَّبَ . ووَلَدَتْ وَلَدها على رَأْسٍ واحدٍ ، عن ابن الأعرابي ، أي بعضُهم في إثر بعض، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس أي واحداً في إثر آخر .

ورأْسُ عَينٍ ورأْسُ العين ، كلاهما : موضع ؛ قال المُخَبَّلُ يهجو الزِّبْرِقان حين زَوَّجَ هَزَّالاً أُخته خُلَيْدَةَ :

وأَنكحتَ هَزَّالا خُلَيْدَةَ ، بعدما
زَعَمْتَ برأْسِ العين أنك قاتِلُهْ

وأَنكَحْتَه رَهْواً كأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ ، أَوسَعَ الشَّقَّ ناجِلُهْ

وكان هَزَّال قتل ابن مَيَّة في جوار الزبرقان وارتحل إلى رأْس العين ، فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إنه بعد

ذلك زوّجه أختَه ، فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان :

تَحَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بن كعبٍ ،
فليس لِخُلْفِها منه اعْتِذارُ
برأسِ العينِ قاتِلُ من أَجَرْتُمْ
من الخابُورِ ، مَرْتَعُه السِّرارُ

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسُحَيْمِ بن وُثَيْلٍ الرِّياحِيِّ :

وهم قَتَلوا عَميدَ بني فِراسٍ ،
برأسِ العينِ في الحُجَجِ الخَوالي

ويروى أن المخبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمته وزَوَّدَتْه ، فلما عزم على الرحيل قال : أخبريني باسمك ، فقالت: اسمي رَهْوُ ، فقال : بئس الاسم الذي سميت به ! فمن سماك به ؟ قالت له : أنت ، فقال : وا أسفاه واندماه ! ثم قال :

لقد ضَلَّ حِلْمِي في خُلَيْدَةَ ضَلَّةً ،
سأُعْتِبُ قَوْمي بعدها وأَتُوبُ
وأَشْهَدُ ، والمُسْتَغْفَرُ اللهُ ، أنَّني
كَذَبْتُ عليها ، والهِجاءُ كَذُوبُ

الجوهري : قَدِمَ فلان من رأس عين وهو موضع ، والعامّة تقول من رأس العين . قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة ، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين .
ورائِسٌ : جبل في البحر ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهُذَلِيّ :

وفي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوى
عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمونا

قيل : عنى هذا الجبل . ورائِسٌ ورَئيسٌ منهم ، وأنت على رأسِ أَمْرِكَ ورِئاسِه أي على شَرَفٍ منه؛ قال الجوهري : قولهم أنت على رِئاسِ أَمرك أي أوله ، والعامة تقول على رأسِ أمرك . ورِئاسُ السيف : مَقْبِضُه وقيل قائمه كأنه أخِذَ من الرأسِ رِئاسٌ ؛ قال ابن مقبل :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا
ثم اضْطَغَنْتُ سِلاحي عند مَغْرِضِها،
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السيف إذ شَسَفا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سلاحي ، قال ابن بري والصواب : ثم اضطغنت سلاحي . والعنْسُ : الناقة القوية ، وصُدْرَتُها : ما أشرف من أعلى صدرها . والسَّدَفُ هنا : الضوء . واضْطَغَنْتُ سلاحي : جعلته تحت حِضْني . والحِضنُ: ما دون الإبطِ إلى الكَشْحِ ، ويروى: ثم احْتَضَنْتُ . والمَغْرِضُ للبعير كالمَحْزِم من الفرس، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرْضَة . والغُرْضَة للرحْل : بمنزلة الحزام للسرج . وشَسَفَ أي ضَمَرَ يعني المِرْفَق . وقال شمر : لم أسمع رِئاساً إلا ههنا ؛ قال ابن سيده : ووجدناه في المُصَنَّف كرياس السيف ، غير مهموز ، قال : فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء . وقولهم : رُمِيَ فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأساً واستثقله ؛ تقول : رُمِيتُ منك في الرأس على ما لم يسمّ فاعله أي ساء رأيُك فيَّ حتى لا تقدر أن تنظر إليّ . وأَعِدْ عليّ كلامَك من رأسٍ ومن الرأسِ ، وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال : لا تقل من الرأس ، قال : والعامة تقوله .

وبيتُ رأسٍ : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور ؛ قال حسان :

كأنَّ سَبِيئَةً من بيتِ رأسٍ ،
يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

قال : نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإنما جاز ذلك من حيث كان اسمَ جنس ، ولو كان الخبر معرفة محضة لَقَبُحَ .
وبنو رؤاسٍ : قبيلة ، وفي التهذيب : حَيٌّ من عامر ابن صعصعة ، منهم أبو جعفر الرُّؤاسِي وأبو دُؤادٍ الرُّؤاسِي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُؤاسِ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرُّؤاسِي أحد القراء والمحدّثين : إنه الرَّواسِي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ، منسوب إلى رَوَّاسٍ قبيلة من سُلَيْم وكان ينكر أن يقال الرُّؤاسِي ، بالهمز ، كما يقوله المحدّثون وغيرهم .

ربس : الرَّبْسُ : الضرب باليدين . يقال : رَبَسَه رَبْساً ضربه بيديه . والرَّبِيسُ : المضروب أو المُصابُ بمال أو غيره . والرَّبْسُ منه الارْتِباسُ .
وارْتَبَسَ العُنْقُودُ : اكْتَنَزَ . وعنقود مُرْتَبِس : معناه انضمامُ حبه وتداخُلُ بعضه في بعض . وكَبْش رَبِيسٌ ورَبيز أي مكتنز أعْجَر . والارْتِباسُ : الاكتناز في اللحم وغيره .
ومال رَبِسٌ : كثير . وأمر رَبْسٌ : منكر . وجاء بأُمُور رُبْسٍ : يعني الدواهي كَدُبْس ، بالراء والدال . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرْبِسُون به العباسَ ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الإرْباس وهو المُراغَمَة ، أي يُسْمِعُونه ما يُسْخطه ويَغيظُه ، قال : ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمور رُبْسٍ أي سُود ، يعني يأتونه بداهية ، ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أي يصيبون العباس بما يَسُوءُه . وجاء بمال رَبِسٍ أي كثير .
ورجل رَبِيسٌ : جَلْدٌ مُنْكَرٌ داهٍ . والرَّبِيسُ من الرجال : الشجاع والداهية . يقال : داهية رَبْساء أي شديدة ؛ قال :

ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

وتَرَبَّسَ : طَلَبَ طَلَباً حَثِيثاً . وتَرَبَّسْت فلاناً أي طلبته ؛ وأنشد :

تَرَبَّسْتُ في تَطْلابِ أرض ابنِ مالكٍ
فأعْجَزَني ، والمَرْءُ غيرُ أصِيلِ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يَتَرَبَّسُ أي يمشي مشياً خفياً ؛ وقال دُكَيْن :

فَصَبَّحَتْه سَلِقٌ تَبَرْبَسُ

أي تمشي مشياً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء فلان يَتَبَرْبَسُ إذا جاء مُتَبَخْتِراً .
وارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساساً أي ذهب في الأرض . وقيل : ارْبَسَّ إذا غدا في الأرض . وارْبَسَّ أمرُهم اربِساساً : لغة في ارْبَثَّ أي ضَعُفَ حتى تفرقوا .
ابن الأعرابي : البِرْباسُ البئر العَميقة . ورَبَسَ قِرْبته أي ملأها . وأصل الرَّبْس : الضرب باليدين . وأمُّ الرُّبَيْسِ : من أسماء الداهية . وأبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ : من شعراء تَغْلِبَ .

رجس : الرِّجْسُ : القَذَرُ ، وقيل : الشيء القَذِرُ . ورَجُسَ الشيءُ يَرْجُسُ رَجاسَةً ، وإنه لَرِجْسٌ مَرْجُوس ، وكلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ . ورجل مَرْجُوسٌ

ورِجْسٌ : نِجْسٌ ، ورَجِسٌ : نَجِسٌ ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قد قالوا رَجَسٌ نَجَسٌ ، وهي الرَّجاسَةُ والنَّجاسَة . وفي الحديث : أعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجْسِ ؛ الرِّجْسُ : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر ، والمراد في هذا الحديث الأول . قال الفراء : إذا بدأوا بالرِّجْسِ ثم أتبعوه النَّجْسَ ، كسروا الجيم ، وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرِّجْس فتحوا الجيم والنون ؛ ومنه الحديث : نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ ، وقال : إنها رِجْسٌ أي مُسْتَقْذَرَة . والرِّجْس : العذاب كالرِّجز . التهذيب : وأما الرِّجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب . والرِّجْسُ في القرآن : العذاب كالرِّجْز . وجاء في دعاء الوتر : وأَنْزِلْ عليهم رِجْسَك وعذابك ؛ قال أبو منصور : الرجس ههنا بمعنى الرجز ، وهو العذاب ، قلبت الزاي سيناً ، كما قيل الأسد والأزد . وقال الفراء في قوله تعالى : ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يعقلون ؛ إنه العقاب والغضب ، وهو مضارع لقوله الرجز ، قال : ولعلهما لغتان . وقال ابن الكلبي في قوله تعالى : فإنه رِجْسٌ ؛ الرجس : المَأْثَمُ ، وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس ، قال : ما لا خير فيه ، قال أبو جعفر : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكم ، قال : الرجس الشك . ابن الأعرابي : مرَّ بنا جماعة رَجِسُون نَجِسُون أي كفار . وفي التنزيل العزيز : إنما الخمرُ والميسر والأَنْصابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه ؛ قال الزجاج : الرِّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رِجْساً .

ويقال : رَجُسَ الرجل رَجَساً ورَجِسَ يَرْجَسُ إذا عَمِلَ عملاً قبيحاً . والرَّجْسُ ، بالفتح : شدة الصوت ، فكأَنَّ الرِّجْسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح . وقال ابن الكلبي : رِجْسٌ من عمل الشيطان أي مَأْثَمٌ ؛ قال ابن السكيت : الرَّجْسُ ، مصدر ، صوتُ الرَّعد وتَمَخُّضُه . غيره : الرَّجْسُ ، بالفتح ، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير . ورَجَسَت السماء تَرْجُسُ إذا رَعَدَتْ وتَمَخَّضَتْ ، وارتجست مثله . وفي حديث سَطِيح : لما وُلِدَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارْتَجَسَ إيوان كِسْرَى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رِجْساً أو رِجْزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يَجِدَ ريحاً . ورِجْسُ الشيطان : وَسْوَسَتُه . والرَّجْسُ والرَّجْسَةُ والرَّجَسانُ والارْتِجاسُ : صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد . رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْساً ، فهو راجِسٌ ورَجَّاسٌ . ويقال : سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت ، وهذا راجِسٌ حَسَن أي راعِدٌ حسن ؛ قال :

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسا ،
من السُّيولِ والسَّحاب المُرَّسا

يعني التي تَمْتَرِسُ الأَرض فتَجْرُف ما عليها . وبعير رَجَّاس ومِرْجَسٌ أي شديد الهَدير . وناقة رَجْساء الحَنِين : متتابعته ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الحَنِينِ بَيْهَسا ،
تَرى بأَعْلى فَخِذَيْها عَبَسا ،
مثلَ خَلُوقِ الفارِسِيِّ أَعْرَسا

ورَجْسُ البعير : هَديرُه ؛ عن اللحياني ؛ قال رؤبة :

بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَديرِ البَهْبَهِ

وهم في مَرْجُوسَة من أمرهم وفي مَرْجُوساء أي

في التباس واختلاط ودَوَرانٍ ؛ وأنشد :

نَحْنُ صَبَحْنا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ ،
بِذاتِ خالٍ ، ليلةَ الخَمِيسِ

والمِرْجاسُ : حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُمْقه ؛ قاله ابن سيده ، والمعروف المِرْداسُ . وأَرْجَسَ الرجلُ : إذا قدَّر الماء بالمِرْجاس . الجوهري : المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل ثم يُدْلى في البئر فتُمْخَض الحَمْأَة حتى تَثُور ثم يُسْتقى ذلك الماء فتنقى البئر ؛ قال الشاعر :

إذا رَأَوْا كَرِيهةً يَرْمُونَ بي ،
رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والنَّرْجِسُ : من الرياحين ، معرَّب ، والنون زائدة لأَنه ليس في كلامهم فَعْلِلٌ وفي الكلام نَفْعِل ، قاله أَبو علي . ويقال : النِّرْجِسُ ، فإِن سميت رجلاً بنَرْجِس لم تصرفه لأَنه نَفْعِلُ كنَجْلِسُ ونَجْرِسُ ، وليس برباعي ، لأَنه ليس في الكلام مثل جَعْفِر فإِن سميته بِنِرْجِسٍ صرفته لأَنه على زنة فِعْلِلٍ ، فهو رباعي كهِجْرِس ؛ قال الجوهري : ولو كان في الأَسماء شيء على مثال فَعلِل لصرفناه كما صرفنا نَهْشَلاً لأَن في الأَسماء فَعْللاً مثل جَعْفَر .

ردس : رَدَسَ الشيءَ يَرْدُسُه ويَرْدِسُه رَدْساً : دَكَّه بشيء صُلْبٍ . والمِرْداس : ما رُدِسَ به . ورَدَسَ يَرْدِسُ رَدْساً وهو بأَي شيء كان . والمِرْدَسُ والمِرْداسُ : الصخرة التي يرمى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أَفيها ماء أَم لا ؛ وقال الراجز :

قَذْفَكَ بالمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوِي

ومنه سمي الرجل . وقال شمر : يقال رَدَسَه بالحجر أَي ضربه ورماه به ؛ قال رؤبة :

هناك مِرْدانا مِدَقٌّ مِرْداسْ

أَي داقٌّ . يقال : رَدَسَه بحجر ونَدَسَه ورَداه إِذا رماه . والرَّدْسُ : دَكُّكَ أَرضاً أَو حائطاً أَو مَدَراً بشيء صُلْب عريض يسمى مِرْدَساً ؛ وأَنشد :

تعمد الأَعداء حَوْزاً مِرْدَسا

ورَدَسْتُ القومَ أَرْدُسُهم رَدْساً إِذا رميتهم بحجر ؛ قال الشاعر :

إِذا أَخوكَ لَواكَ الحَقَّ مُعْتَرِضاً ،
فارْدُسْ أَخاكَ بعَبْءٍ مثلِ عَتَّابِ

يعني مثل بني عَتَّاب ، وكذلك رادَسْتُ القومَ مُرادسة .

ورجل رِدِّيسٌ ، بالتشديد ، وقولٌ رَدْسٌ : كأَنه يرمي به خصمه ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد للعُجَيْرِ السَّلُوليّ :

بِقَوْلٍ وراءَ البابِ رَدْسٍ كأَنه
رَدى الصَّخْرِ ، فالمَقْلُوبةُ الصِّيدُ تَسْمَعُ

ابن الأَعرابي : الرَّدُوسُ السَّطُوحُ المُرَخَّمُ[1] ؛ وقال الطرماح :

تَشُقُّ مقمصار الليلِ عنها ،
إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

قال أَبو عمرو : المِرْداسُ الرأْس لأَنه يُرْدَسُ به أَي يُرَدُّ به ويدفع . والرَّعُونُ : المتحرك . يقال : رَدَسَ برأْسه أَي دفع به . ومِرْداسٌ : اسم ؛ وأَما قول عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِي :

١ قوله « السطوح المرخم » كذا بالاصل . وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه : النطوح المرجم ، وكتب على قوله : تشق مقمصار ، صوابه : تشق مغمضات .

وما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ في المَجْمَعِ

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره المبرِّدُ ولم يجوِّز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف ؛ وقال الرواية الصحيحة :

يَفوقانِ شَيْخَيَّ في مَجْمَعِ

ويقال : ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب. ورَدَسَه رَدْساً كدَرَسَه دَرْساً : ذَلَّلَه . والرَّدْسُ أيضاً : الضرب .

رسس : رَسَّ بينهم يَرُسُّ رَسّاً : أصلح ، ورَسَسْتُ كذلك . وفي حديث ابن الأكوع : إن المشركين راسُّونا للصلح وابتدأونا في ذلك ؛ هو من رَسَسْتُ بينهم أرُسُّ رَسّاً أي أصلحت ، وقيل : معناه فاتَحُونا، من قولهم : بلغني رَسٌّ من خَبَر أي أوَّله ، ويروى: واسَوْنا ، بالواو ، أي اتفقوا معنا عليه . والواو فيه بدل من همزة الأُسْوة . الصحاح : الرَّسُّ الإصلاح بين الناس والإفسادُ أيضاً ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من الأضداد . والرَّسُّ : ابتداء الشيء . ورَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها واحدٌ : بَدْؤُها وأوَّل مَسِّها ، وذلك إذا تَمَطَّى المحمومُ من أجلها وفَتَرَ جسمهُ وتَخَثَّرَ . الأصمعي : أوَّل ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرَّسُّ والرَّسِيسُ أيضاً . قال الفراء : أخذته الحمى بِرَسٍّ إذا ثبتت في عظامه . التهذيب : والرَّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحرَّكت حركتها جازت وكانت رَسّاً للألف ؛ قال ابن سيده : الرَّسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس ، نحو قول امرىء القيس :

فَدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراته ،
ولكن حديثاً ، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة، قال : هذا كله قول الأخفش ، وقد دفع أبو عمرو الجرمي اعتبار حال الرس وقال : لم يكن ينبغي أن يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة فمتى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بدّ ؛ قال ابن جني : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة ، وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التي لا ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك ، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة ، قال : ولا نعرف لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو لازم لا محالة أَجْدَرُ وأَحْجى بوجوب التسمية له ؛ قال ابن جني : وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرَّسَّ ، وذلك لأن الرسّ والرَّسِيسَ أوَّلُ الحُمَّى الذي يؤذن بها ويدل على ورودها . ابن الأعرابي : الرَّسَّةُ السارِيةُ المُحكَمَةُ. قال أبو مالك : رَسِيسُ الحمى أصلها ؛ قال ذو الرمة:

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ ، لم أَجِدْ
رَسِيسَ الهَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أي أثبتَه . والرَّسِيسُ : الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه ؛ وأنشد :

رَسِيس الهَوَى من طُول ما يَتَذَكَّرُ

ورسَّ الهوى في قلبه والسُّقْمُ في جسمه رَسّاً ورَسِيساً وأَرَسَّ : دخل وثبت . ورسَّ الحُبُّ ورَسِيسُه :

بقيته وأثره . ورَسَّ الحديثَ في نفسه يَرُسُّه رَسّاً : حَدَّثها به . وبلغني رَسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خَبَر أي طرفٌ منه أو شيء منه . أبو زيد : أتانا رَسٌّ من خبر ورَسِيسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يصح . وهم يَتَراسُّون الخَبَر ويَتَرَهْمَسُونه أي يُسِرُّونه ؛ ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعة : أمن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنت ؟ قال : أهلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزمخشري : هو من رَسَّ بين القوم أي أفسد ؛ وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبل يذكر الريح ولِينَ هُبوبها :

كأنَّ خُزامَى عالِجٍ طَرَقَتْ بها
شَمالٌ رَسِيسُ المَسِّ ، بل هي أطيَبُ

قال : أراد أنها لينة الهُبوب رُخاء . ورَسَّ له الخَبَرَ : ذكره له ؛ قال أبو طالب :

هما أشْرَكا في المَجْدِ مَن لا أبا لَهُ
من الناسِ ، إلا أن يُرَسَّ له ذِكْرُ

أي إلا أن يُذْكَر ذِكْراً خفيّاً . المازني : الرَّسُّ العلامة ، أرْسَسْتُ الشيء : جعلت له علامة . وقال أبو عمرو : الرَّسِيسُ العاقل الفَطِنُ . ورسَّ الشيءَ : نَسِيَه لتَقادُم عهده ؛ قال :

يا خَيْرَ من زانَ سُروجَ المَيْسِ ،
قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ ،
إذ لا يَزالُ مُولَعاً بلَيْسِ

والرَّسُّ : البئر القديمة أو المَعْدِنُ ، والجمع رِساس ؛ قال النابغة الجَعْدِي :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

ورَسَسْتُ رَسّاً أي حفرت بئراً . والرَّسُّ : بئر لثمود ، وفي الصحاح : بئر كانت لبَقِيَّة من ثمود .

وقوله عز وجل : وأصحاب الرسِّ ؛ قال الزجاج : يروى أن الرسَّ ديار لطائفة من ثمود ، قال : ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْج ، ويروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه في بئر أي دَسُّوه فيها حتى مات ، ويروى أن الرَّسَّ بئر ، وكلُّ بئر عند العرب رَسٌّ ؛ ومنه قول النابغة :

تنابلة يحفرون الرساسا

ورُسَّ الميتُ أي قُبِرَ . والرسُّ والرَّسِيسُ : واديان بنَجْدٍ أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب معروفان ؛ الصحاح : والرَّسُّ اسم وادٍ في قول زهير :

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ ،
فهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ في الفَمِ

قال ابن بري : ويروى لوادي الرس ، باللام ، والمعنى فيه أنهن لا يُجاوزن هذا الوادي ولا يُخْطِئْنه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه ؛ وأما قول زهير :

لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عَفٌّ مَنازِلُه ،
عَفا الرَّسُّ منه فالرَّسِيسُ فعاقِلُه ؟

فهو اسم ماء . وعاقل : اسم جبل . والرَّسْرسَة : الرَّصْرصَة ، وهي تثبيت البعير ركبتيه في الأرض ليَنْهَضَ . ورَسْرَسَ البعيرُ : تمكن للنُّهوض . ويقال : رُسْسِتُ ورُصْصِتُ أي أثبتت . ويروى عن النخعي أنه قال : إني لأسمع الحديث فأُحدِّث به الخادِمَ أرُسُّه في نفسي . قال الأصمعي : الرَّسُّ ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها حين تبدأ ، فأراد إبراهيم بقوله أرُسُّه في نفسي أي أُثبِتُه ، وقيل أي أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه في نفسي وأُحَدِّث به خادمي أسْتَذْكِرُ بذلك الحديثَ . وفلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه أي يُحَدِّث به نفسه . ورَسَّ فلانٌ خبر القوم

إذا لقيهم وتعرّف أمورهم. قال أبو عبيدة: إنك لَتَرُسُّ أمراً ما يلتئم أي تثبت أمراً ما يلتئم، وقيل: كنت أرُسُّه في نفسي أي أعاود ذكره وأرَدِّدُه، ولم يرد ابتداءه. والرَّسُّ: البئر المطوية بالحجارة.

رطس: الأزهري: قال ابن دُرَيْد الرَّطْسُ الضربُ ببطن الكف، قال الأزهري: لا أحفظ الرَّطْسَ لغيره. وقد رَطَسَه يَرْطُسُه ويَرْطِسُه رَطْساً: ضربه بباطن كفه.

وعس: الرَّعْسُ والارْتِعاس: الانتفاض، وقد رَعَسَ، فهو راعِسٌ؛ قال الراجز:

والمَشْرَفِيُّ في الأَكُفِّ الرُّعَّسِ،
بمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فيه المُحْتَسِي،
بالقَلَعيَّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ

ورمح رَعَّاسٌ: شديد الاضطراب. وتَرَعَّس: رَجَفَ واضطرب. ورمح مَرْعُوس ورَعَّاس إذا كان لَدْنَ المَهَزَّة عَرّاصاً شديد الاضطراب. والرَّعْسُ: هَزُّ الرأس في السير. وناقة راعِسَة: تَهُزُّ رأسها في سيرها، وبعير راعِسٌ ورَعِيسٌ كذلك؛ قال الأفوه الأَوْديّ:

يَمْشي خِلالَ الإبْلِ مُسْتَسْلِماً
في قِدِّهِ، مَشْيَ البَعيرِ الرَّعِيسْ

والرَّعَسانُ: تحريك الرأس ورَجَفانُه من الكِبَر؛ وأنشد لنَبْهانَ:

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوي جَلائي أنني
أريبٌ، بأَكْنافِ النَّضيضِ، حَبَلْبَسُ

أرادوا جلائي يومَ فَيْدَ، وقَرَّبوا
لِحًى ورُؤُوساً للشهادةِ تَرْعَسُ

وفي التهذيب: حَبَلَّسُ، وقال: الحَبَلَّسُ والحَلَبْسُ والحُلابِسُ الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وناقة رَعُوسٌ: وهي التي قد رَجَفَ رأسها من الكِبَر، وقيل: تحرِّكُ رأسها إذا عَدَتْ من نَشاطها. الفراء: رَعَسْتُ في المشي أَرْعَسُ إذا مشيت مشياً ضعيفاً من إعْياء أو غيره. والارْتِعاسُ: مثلُ الارتِعاش والارْتِعادِ، يقال: ارْتَعَسَ رأسه وارْتَعَشَ إذا اضْطرب وارْتَعَدَ، وأَرْعَسَه مثل أَرْعَشَه؛ قال العجاج يصف سيفاً يَهُذُّ ضَريبَتَه هَذّاً:

يُذْري بإرْعاسِ يَمينِ المُؤْتَلي،
خُضُمَّةَ الدّارِعِ هَذَّ المُخْتَلي

ويروى بالشين؛ يقول: يقطع وإن كان الضارب مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ اليدِ. يُذْري أي يُطير. والإرْعاسُ: الارْتِجافُ. والمُؤْتَلي: الذي لا يبلغ جُهْدَه. وخُضُمَّةُ كل شيء: معظمه. والدّارِعُ: الذي عليه الدِّرْعُ، يقول: يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارع على أن يمين الضارب به تَرْجُف، وعلى أنه غير مجتهد في ضربته، وإنما نعت السيف بسرعة القطع. والمُخْتَلي: الذي يَحْتَشُّ بمِخْلاه، وهو مِحَشُّه.

ورَعَسَ يَرْعَسُ رَعْساً، فهو راعِسٌ ورَعُوسٌ: هَزَّ رأسه في نومه؛ قال:

عَلَوْتَ حين يَخْضَعُ الرَّعُوسا

والمَرْعُوسُ والرَّعِيسُ: الذي يُشَدُّ من رجله إلى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه، وقد فسر بيت الأفوه به.

والمِرْعَسُ: الرجل الخسيس القَشّاشُ، والقَشّاش: الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل.

رغس : الرَّغْسُ : النَّماء والكثرة والخير والبركة ، وقد رَغَسَه الله رَغْساً . ووجهٌ مَرْغُوسٌ : طَلْقٌ مبارك ميمون؛ قال رؤبة يمدح إيادَ بنَ الوليد البَجَليّ :

دَعَوتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا ،
دُعاءَ من لا يَقْرَعُ النَّاقُوسا ،
حتى أراني وَجْهَك المَرْغُوسا

وأنشد ثعلب :

ليس بمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوسِ

ورجل مرغوس : مبارك كثير الخير مرزوق . ورَغَسَه اللهُ مالاً وولداً : أعطاه مالاً وولداً كثيراً. وفي الحديث : أن رجلاً رَغَسَه الله مالاً وولداً ؛ قال الأُمَويُّ : أكثر له منهما وبارك له فيهما . ويقال : رَغَسَهُ اللهُ يَرغَسُه رَغْساً إذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحَسَب وغيره . والرَّغْسُ : السَّعَةُ في النعمة . وتقول : كانوا قليلاً فرَغَسَهم الله أي كَثَّرهم وأنْماهم ، وكذلك هو في الحسب وغيره ؛ قال العجاج يمدح بعض الخلفاء :

أَمامَ رَغْسٍ في نِصابٍ رَغْسِ ،
خَلِيفةٌ ساسَ بغيرِ تَعْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نوّنه . والنصاب : الأصل . وصواب إنشاد هذا الرجز أمامَ ، بالفتح ، لأن قبله :

حتى احْتَضَرنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ ،
أمام رَغْسٍ في نِصابٍ رَغْسِ ،
خليفةٌ ساسَ بغيرِ فَجْسِ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان . والفَجْسُ : الافتخار .

وامرأة مَرْغُوسَة : ولود . وشاة مَرْغُوسَة : كثيرة الولد ؛ قال :

لَهْفي على شاةِ أبي السَّبّاقِ ،
عَتِيقَةٍ من غَنَمٍ عِتاقِ ،
مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

معناق : تلد العُنُوقَ ، وهي الإناث من أولاد المعز. والرَّغْسُ : النكاح ؛ هذه عن كراع . ورَغَسَ الشيءَ: مقلوبٌ عن غَرَسَه؛عن يعقوب. والأَرْغاسُ: الأغْراسُ التي تخرج على الولد ، مقلوب عنه أيضاً .

رفس : الرَّفْسَة : الصَّدْمَة بالرِّجْلِ في الصدر . ورَفَسَه يَرْفُسُه ويَرْفِسُه رَفْساً : ضربه في صدره برجله ، وقيل : رَفَسَه برجله من غير أن يخص به الصدر . ودابة رَفُوسٌ إذا كان من شأنها ذلك ، والاسم الرِّفاسُ والرَّفِيسُ والرُّفُوسُ ، ورَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْساً : دَقَّه ، وقيل : كل دَقٍّ رَفْسٌ ، وأصله في الطعام . والمِرْفَسُ : الذي يُدَقُّ به اللحمُ .

ركس : الرِّكْسُ : الجماعة من الناس ، وقيل : الكثير من الناس ، والرِّكْسُ شبيه بالرَّجِيع . وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ برَوْثٍ في الاستنجاء فقال : إنه رِكْسٌ ؛ قال أبو عبيد : الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع . يقال : رَكَسْتُ الشيء وأرْكَسْتُه إذا رَدَدْتَه ورَجَعْتَه ، وفي رواية : إنه رَكِيس ، فعيل بمعنى مفعول ؛ ومنه الحديث : اللهم أرْكِسْهما في الفتنة رَكْساً ؛ والرَّكْسُ : قلبُ الشيء على رأسه أو ردُّ أوله على آخره ؛ رَكَسَهَ يَرْكُسُه رَكْساً ، فهو مَرْكوس ورَكِيسٌ ، وأرْكَسَه فارْتَكَس فيهما . وفي التنزيل : والله أرْكَسهم بما كسبوا ؛ قال الفراء : يقول رَدَّهم إلى الكفر ، قال : ورَكَسهم لغة.ويقال: رَكَسْتُ الشيء وأرْكَسْتُه لغتان إذا رَدَدْتَه . والارْتِكاسُ : الارتداد . وقال شمر : بلغني عن ابن

الأعرابي أنه قال المَنْكُوس والمَرْكُوس المُدْبِر عن حاله . والرَّكْسُ : ردُّ الشيء مقلوباً . وفي الحديث : الفِتَنُ تَرْتَكِسُ بين جراثيم العرب أي تَزْدَحِمُ وتتردد . والرَّكِيسُ أيضاً : الضعيف المُرْتَكِسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

وارْتَكَسَتِ الجارية إذا طلع ثَدْيُها ، فإذا اجتمع وضَخُمَ فقد نَهَدَ .

والرَّاكِسُ : الهادي ، وهو الثور الذي يكون في وَسَطِ البَيْدَرِ عند الدِّياسِ والبقر حوله تدور ويَرْتَكِسُ هو مكانه ، والأُنثى راكسة . وإذا وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل : ارْتَكَسَ فيه . الصحاح : ارْتَكَسَ فلانٌ في أمر كان قد نجا منه .

والرَّكُوسِيَّةُ : قوم لهم دين بين النصارى والصابئين . وفي حديث عديّ بن حاتم : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّة ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرّب . والرِّكْسُ ، بالكسر : الجِسْرُ ؛ وراكِسٌ في شعر النابغة :

وعيدُ أبي قابُوسَ في غيرِ كُنْهه
أتاني ، ودوني راكِسٌ فالضَّواجِعُ

اسم واد . وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه عليّ فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته . والضواجع : جمع ضاجعة ، وهو مُنْحَنَى الوادي ومُنْعَطَفُه .

رمس : الرَّمْسُ : الصوت الخَفِيُّ . ورَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً : طَمَسَ أثَرَه . ورَمَسه يَرْمُسُه ويَرْمِسُه رَمْساً ، فهو مَرْمُوس ورَمِيسٌ : دفنه وسَوَّى عليه الأرضَ . وكلُّ ما هِيلَ عليه التراب ، فقد رُمِسَ ؛ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه التُّرابُ ، فهو مَرْمُوس ؛ قال لقِيطُ بنُ زُرارةَ :

يا ليتَ شِعْري اليومَ دَخْتَنُوسُ ،
إذا أتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ ،
أتَحْلِقُ القُرُونَ أمْ تَمِيسُ ؟
لا بَلْ تَمِيسُ ، إنها عَرُوسُ !

وأما قول البُرَيْقِ :

ذَهَبْتُ أعُورُه فَوَجدْتُ فيه
أوارِيّاً رَوامِسَ والغُبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يُعرف رَمَسَ الشيءُ نَفْسُه . ابن شُمَيْل : الرَّوامِسُ الطير الذي يطير بالليل ، قال : وكل دابة تخرج بالليل ، فهي رَامِسٌ تَرْمُس : تَدْفِنُ الآثارَ كما يُرْمَسُ الميت ، قال : وإذا كان القبر مُدَرَّماً مع الأرض ، فهو رَمْس ، أي مستوياً مع وجه الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رَمْسٌ . وفي حديث ابن مغفَّل : ارْمُسُوا قبري رَمْساً أي سَوُّوه بالأرض ولا تجعلوه مُسَنَّماً مرتفعاً . وأصلُ الرَّمْسِ : الستر والتغطية . ويقال لما يُحْثَى من التراب على القبر : رَمْسٌ . والقبر نفسُه : رَمْسٌ ؛ قال :

وبينا المرءُ في الأحياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعاصِيرُ

أراد : إذا هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطَيِّره . وروي عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة ؛ قال شمر : ارتَمَس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميعُ جسده فيه . وفي حديث ابن عباس : أنه رامَسَ عُمَرَ بالجُحْفَة وهما مُحْرِمان أي أدخلا

رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما ، وهو كالغَمْس، بالغين، وقيل : هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء ، وبالغين أن يطيله . ومنه الحديث : الصائم يَرْتَمِس ولا يَغْتَمِسُ .

ابن سيده : الرَّمْسُ القبر ، والجمع أَرْماسٌ ورُمُوس؛ قال الحُطَيْئَةُ :

جارٌ لقَوْمٍ أَطالوا هُونَ مَنْزِله ،
وغادَرُوه مُقِيماً بين أَرْماسِ

وأنشد ابن الأعرابي لعُقَيْل بن عُلَّفَةَ :

وأَعِيشُ بالبَلَلِ القَلِيلِ ، وقد أَرى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيانِ

ابن الأعرابي : الرَّامُوسُ القبر ، والمَرْمَسُ : موضع القبر ؛ قال الشاعر :

بِخَفْضٍ مَرْمَسي ، أَو في يَفاعٍ ،
تُصَوِّتُ هامَتي في رأْسِ قَبْري

ورَمَسْناه بالتُّرْب : كَبَسْناه . والرَّمْسُ : التُّرْبُ تَرْمُس به الريحُ الأَثر . ورَمْسُ القبر : ما حُثِيَ عليه . وقد رَمَسْناه بالتراب . والرَّمْسُ تحمله الريح فتَرْمُس به الآثار أي تُعَفِّيها . ورَمَسْتُ الميت وأَرْمَسْته : دفنته . ورَمَسُوا قبر فلان إذا كتموه وسَوَّوْه مع الأرض . والرَّمْسُ : تراب القبر ، وهو في الأصل مصدر .

وقال أَبو حنيفة : الرَّوامِسُ والرَّامِساتُ الرياح الزَّافِياتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها الأيام ، وربما غَشَّتْ وجه الأرض كُلَّه بتراب أرض أُخرى . والرَّوامِسُ الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

ورَمَسَ عليه الخبرَ رَمْساً : لواه وكتمه . الأصمعي : إذا كتم الرجلُ الخَبَرَ القومَ قال : دَمَسْتُ عليهم الأَمرَ ورَمَسْته . ورَمَسْتُ الحديثَ : أَخفيته وكتمته . ووقعوا في مَرْمُوسة من أمرهم أي اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث ذكر رامِس ، بكسر الميم ، موضع في ديار محارب كتب به رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعُظَيْمِ بنِ الحَرث المُحاربيِّ .

رمحس : الأزهري : أبو عمرو الحُمارِسُ والرُّماحِسُ والفُداحِسُ ، كلُّ ذلك : من نعت الجريء الشجاع ، قال : وهي كلها صحيحة .

رهس : رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْساً : وَطِئَه وَطْأً شديداً . الأزهري عن ابن الأعرابي : تركت القوم قد ارْتَهَسُوا وارْتَهَشُوا . وفي حديث عُبادةَ : وجَراثِيمُ العربِ تَرْتَهِسُ أي تضطرب في الفتنة ، ويروى بالشين المعجمة، أي تَصْطَكُّ قبائلهم في الفتن . يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، وهما متقاربان في المعنى ، ويروى : تَرْتَكِسُ ، وقد تقدم . وفي حديث العُرَنِيِّينَ : عظُمَتْ بطوننا وارْتَهَسَتْ أَعْضادُنا أي اضطربت ، ويجوز أن يكون بالسين والشين . وارْتَهَسَتْ رِجلا الدابة وارْتَهَشَتْ إذا اصْطَكَّتا وضرب بعضهما بعضاً . قال : وقال شُجاع ارْتَكَسَ القومُ وارْتَهَسوا إذا ازدحموا ؛ قال العجاج :

وعُنُقاً عَرْداً ورأْساً مِرْأَسا ،
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

عَضْباً إذا دِماغُه تَرَهَّسا ،
وحَكَّ أَنْياباً وخُضْراً فُؤُسا

تَرَهَّسَ أي تَمَخَّضَ وتحركَ . فُؤُسٌ : قِطَعٌ من الفأْسِ ، فُعُلٌ منه . حك أنياباً أي صَرَّفَها . وخُضْراً يعني أضراساً قد قَدُمَتْ فاخضرت .

رهمس : رَهْسَمَ الخَبَرَ: أتى منه بطَرَفٍ ولم يُفصِح بجميعه . ورَهْمَسَه : مثلُ رَهْسَمَه . والرَّهْمَسَةَ أيضاً : السِّرارُ ؛ وأُتِيَ الحجاجُ برجل فقال : أَمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَة أنت ؟ كأنه أراد المُسارَّةَ في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين . تَرَهْسَمَ وتَرَهْمَسَ إذا سارَّ وساوَرَ . قال شَبانَةُ : أمرٌ مُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ أي مستور .

روس : رَاسَ رَوْساً : تَبَخْتَر ، والياء أعلى. وراسَ السَّيْلُ الغُثاءَ : جمعه وحَمَلَه . ورَوائِس الأودية: أعاليها ، من ذلك. والرَّوائِسُ: المتقدِّمة من السحاب. والرَّوْسُ : العيب ؛ عن كراع . والرَّوْسُ : كَثْرَةُ الأكل . وراسَ يَرُوسُ رَوْساً إذا أكل وجَوَّد . التهذيب : الرَّوْسُ الأكل الكثير .

ورَواسُ : قبيلة سميت بذلك ؛ ورَوْسُ بن عادِيَة بنت قَزَعَةَ الزُّبَيْرية تقول فيه عادِيَةُ أُمُّه :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِراما ،
كانوا الذُّرَى والأَنْفَ والسَّناما ،
كانوا لمن خالَطَهُمْ إداما

وبنو رُواسٍ : بَطْنٌ . وأبو دؤَادٍ الرُّواسِيُّ اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُواس ابن كِلابٍ بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرّواسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرُّواسِي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ، منسوب إلى رَواس قبيلة من سليم ، وكان ينكر أن يقال الرُّؤَاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدّثون وغيرهم .

رودس : لها في الحديث ذكر ، وهي اسم جزيرة بأرض الروم ، وقد اختلف في ضبطها فقيل : بضم الراء وكسر الذال المعجمة ، وقيل : بفتحها ، وقيل: بشين معجمة .

ريس : راسَ يَرِيسُ رَيْساً ورَيَساناً : تَبَخْتَر ، يكون للإنسان والأسد . والرَّيْسُ : التبختر ؛ ومنه قول أبي زُبَيْد الطائي واسمه حَرْمَلَةُ بن المنذر :

فباتوا يُدْلِجون ، وباتَ يَسري
بَصيرٌ بالدُّجى ، هادٍ هَمُوسُ

إلى أن عَرَّسوا وأَغَبَّ عنهم
قريباً ، ما يُحَسُّ له حَسِيسُ

فلما أن رآهُمْ قد تَدانَوْا ،
أَتاهُمْ بين أَرْحُلِهِم يَرِيسُ

الإدْلاجُ : سير الليل كله . والادِّلاجُ : السير من آخره ؛ وَصَفَ رَكْباً يسيرون والأَسَدُ يتبعهم لينتهز فيهم فُرْصَة . وقوله بصير بالدجى أي يدري كيف يمشي بالليل . والهادي : الدليل . والهموس : الذي لا يسمع مشيه . وعرّسوا : نزلوا عن رواحلهم وناموا . وأَغَبَّ عنهم : قَصَّر في سيره. ولا يُحَسُّ له حَسِيسٌ : لا يسمع له صوت .

ورِياسٌ : فحل ؛ أنشد ثعلب للطِّرِمَّاحِ :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رأسَه
فُرُعٌ بين رِياسٍ وحام

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس وفسره فقال : الغَرِيُّ النُّصُبُ الذي دُمِّيَ من النُّسُك ، والحامي الذي حَمى ظهره؛ قال : والرِّياسُ تُشَقُّ أنوفُها عند الغَرِيِّ فيكون لبنها للرجال دون النساء . ويقال رَيِّسٌ مثلُ قَيِّم بمعنى رئيسٍ ، وقد تقدم شاهده في رأس . ورَيْسانُ : اسمٌ .

ريباس : التهذيب في الرباعي : قال شمر لا أعرف للرِّيباسِ والكمأَى اسماً عربيّاً ؛ قال أبو منصور : والطُّرْثُوثُ ليس بالرِّيباس الذي عندنا .

فصل السين المهملة

سجس : السَّجَسُ ، بالتحريك : الماء المتغير . قال ابن سيده : ماء سَجَسٌ وسَجِسٌ وسَجِيسٌ كَدِرٌ متغير ، وقد سَجِسَ الماء ، بالكسر ؛ وقيل : سُجِّسَ الماء فهو مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ أفسد وثُوِّرَ . وسَجَّسَ المَنْهَلُ : أَنْتَنَ ماؤه وأَجَنَ ، وسَجَّسَ الإبطُ والعِطْفُ كذلك ؛ قال :

كأنهم ، إذْ سَجَّسَ العَطُوفُ ،
مِيسَنَةٌ أَبَنَّها خَرِيفُ

ويقال: لا آتيك سَجِيسَ الليالي أي آخِرَها، وكذلك لا آتيك سَجِيسَ الأَوْجَسِ . ويقال : لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أي الدهر كله ؛ وأنشد :

فأَقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً ،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لساني

وفي حديث المولد: ولا تَضُرُّوه في يَقَظَةٍ ولا مَنام، سَجِيسَ الليالي والأيام ، أي أبداً ؛ وقال الشَّنْفَرى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني ،
سَجِيسَ الليالي مُبْسَلًا بالجَرائِرِ

ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ لأنه آخر ما يبقى . والسَّاجِسِيَّة : ضأنٌ حُمْرٌ ؛ قال أبو عارم الكِلابي:

فالعِذْقُ مثل السَّاجِسِيِّ الحِفْضاج

الحفضاج: العظيم البطن والخاصرتين . وكبش ساجِسِيٌّ إذا كان أبيض الصوف فَحِيلًا كريماً ؛ وأنشد :

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا ،
بين صَبِيَّيْ لَحْيِه ، مُجَرْفَسا

والسَّاجِسِيَّةُ : غنم بالجزيرة لربيعةِ الفَرَسِ . والقِهاد: الغَنَم الحجازية .

سدس : سِتَّةٌ وسِتٌّ : أصلهما سِدْسَةٌ وسِدْسٌ ، قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أُدغمت التاء في التاء فصارت سِتٌّ كما ترى ، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام ، والثاني للإدغام . وسِتُّونَ : من العَشَرات مشتق منه ، حكاه سيبويه . وُلِدَ له سِتُّون [1] عاماً أي وُلِدَ له الأولاد . والسُّدْسُ والسُّدُسُ : جزء من ستة ، والجمع أَسْداسٌ . وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم ، بالضم ، سَدْساً : أخذ سُدْسَ أموالهم . وسَدَسَهُم يَسْدِسُهم ، بالكسر : صار لهم سادساً . وأَسْدَسُوا : صاروا ستة . وبعضهم يقول للسُّدُسِ : سَدِيس ، كما يقال للعُشْرِ عَشِيرٌ . والمُسَدَّسُ من العَروض : الذي يُبْنى على ستة أجزاء .

والسِّدْسُ ، بالكسر : من الوِرْدِ بعد الخِمْس ، وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليال ، والجمع أسداس . الجوهري : والسِّدْسُ من الوِرْدِ في أظماء الإبل أن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ . وقد أَسْدَسَ الرجلُ أي ورَدَتْ إبله سِدْساً .

وشاة سَدِيس أي أتت عليها السنة السادسة . والسَّدِيس: السِّنُّ التي بعد الرَّباعِيَة . والسَّدِيسُ : والسَّدَسُ من الإبل والغنم : المُلْقِي سَدِيسَه ، وكذلك الأنثى ، وجمع السَّدِيس سُدُسٌ مثل رغيف ورُغُف ، قال سيبويه : كَسَّروه تكسير الأسماء لأنه مناسب للاسم لأن الهاء تدخل في مؤنثه . قال غيره : وجمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثل أَسَد وأُسْدٍ ؛ قال منصور ابن مِسْجاح يذكر دية أُخذت من الإبل متخيِّرة كما

[1] قوله « ولد له ستون الخ » كذا بالاصل .

بِتخيرها المُصَدِّقُ:

فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها،
يُخَيِّرُ منها في البوازِلِ والسُّدْسِ

وقد أَسْدَسَ البعيرُ إذا ألقى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَةِ، وذلك في السنة الثامنة. وفي حديث العَلاء بن الحَضْرَمي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: إن الإسلام بَدأَ جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثم سَدِيساً ثم بازِلاً؛ قال عمر: فما بعد البُزُول إلا النقصان. السديس من الإبل: ما دخل في السنة الثامنة وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرَّباعِيَة. والسَّدَسُ، بالتحريك: السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن الإناث في الأسنان كلها بالهاء، إلا السَّدَس والسَّدِيس والبازِلَ. ويقال: لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ، لغة في سجيس. وإزارٌ سَدِيس وسُداسِيٌّ. والسدُوسُ: الطَّيْلَسانُ، وفي الصحاح: سُدُوسٌ، بغير تعريف، وقيل: هو الأَخْضَرُ منها؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي:

واللَّيلُ كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ،
من دونه، لوناً كَلَوْنِ السُّدُوس

الجوهري: وكان الأصمعي يقول السَّدُوسُ، بالفتح، الطَّيْلَسانُ. شمر: يقال لكل ثوب أَخضر: سَدُوسٌ وسُدُوسٌ.

وسُدُوسٌ، بالضم: اسم رجل؛ قال ابن بَرِّي: الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من قوله؛ وقال ابن حمزة: هذا من أَغلاط الأصمعي المشهورة، وزعم أَن الأمر بالعكس مما قال وهو أَن سَدُوس، بالفتح، اسم الرجل، وبالضم، اسم الطيلسان، وذكر أَن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أَحدهما سدوس الذي في تميم وربيعة وغيرهما، والثاني في سعد ابن نَبْهانَ لا غير. وقال أَبو جعفر محمد بن حبيب: وفي تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة، وفي ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبٍ؛ فكل سَدُوسٍ في العرب، فهو مفتوح السين إلا سُدُوسَ بنَ أَصْمَعَ بن أَبي عبيد بن ربيعة بن نَضْر ابن سعد بن نَبْهان في طيء فإنه بضمها. قال أَبو أُسامة: السَّدُوسُ، بالفتح، الطيلسان الأَخضر. والسُّدُوسُ، بالضم، النِّيلَجُ. وقال ابن الكلبي: سَدُوس الذي في شيبان، بالفتح، وشاهده قول الأَخطل:

وإن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها،
فإن الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأَما سُدُوسُ، بالضم، فهو في طيء لا غير. والسُّدُوس: النِّيلَنْجُ، ويقال: النِّيلَج وهو النِّيل؛ قال امرؤُ القيس:

مَنابته مثلُ السدوسِ، ولونُه
كلَوْنِ السَّيالِ، وهو عذبٌ يَفِيصُ[1]

قال شمر: سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين، وروي عن أَبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرىء القيس:

إذا ما كنتَ مُفْتَخِراً، ففاخِرْ
ببيْتٍ مثلِ بيتِ بني سَدُوسٍ

بفتح السين، أَراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيده: وسَدُوسُ وسُدُوس قبيلتان، سَدُوسُ في بني ذُهْل ابن شيبان، بالفتح، وسُدُوس، بالضم، في طيء؛ قال سيبويه: يكون للقبيلة والحي، فإن قلت وَلَدُ سَدوسٍ كذا أَو من بني سَدُوس، فهو للأب خاصة؛ وأَنشد ثعلب:

بني سَدوسٍ زَنِّتوا بَناتِكُمْ،
إنَّ فتاةَ الحَيِّ بالتَّزَنُّتِ

[1] قوله «كلون السيال» أنشده في ف ي ص: كشوك السيال.

والرواية : بني تميم زَهْنِعوا فتاتكم ، وهو أوفق لقوله فتاة الحي . الجوهري : سَدُوس ، بالفتح ، أبو قبيلة؛ وقول يزيد بن حَذّاقٍ العَبْدي :

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً ،
كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

السُّدُوس : هو الطَّيْلَسانُ الأَخضَرُ اهـ . وقد ذكرنا في ترجمة شتت من هذه الترجمة أشياء .

سرس : السَّرِيس : الكَيِّسُ الحافظ لما في يده ، وما أَمْرَسَه ، ولا فِعْلَ له وإنما هو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْن . والسَّرِيسُ : الذي لا يأْتي النساء ؛ قال أبو عبيدة : هو العِنِّينُ من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد لأَبي زُبَيد الطائي :

أَفي حَقٍّ مُواساتي أَخاكُمْ
بمالي ، ثم يَظلِمُني السَّرِيسُ ؟

قال : هو العِنِّين . وقد سَرِسَ إذا عُنَّ ، وقيل : السَّرِيسُ هو الذي لا يولد له ، والجمع سُرَساءُ ، وفي لغة طيء : السَّرِيس الضعيف . وقد سَرِسَ إذا ساء خُلُقُه ، وسَرِسَ إذا عَقَل وحَزَمَ بعد جَهْلٍ . وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَس إذا كان لا يُلقِحُ .

سرجس : مارُ سَرْجِس : موضعٌ ؛ قال جرير :

لَقِيتُمْ بالجَزِيرَة خَيْلَ قَيْسٍ ،
فقلتُمْ : مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا

تقول : هذه مارُ سَرْجِسَ ودخلتُ مارَ سَرْجِسَ ومررت بمارِ سَرْجِسَ ، وسَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف .

سلس : شيء سَلِسٌ : لَيِّنٌ سهل . ورجل سَلِسٌ أي لَيِّنٌ منقاد بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ . ابن سيده : سَلِسَ سَلَساً وسَلاسَة وسُلُوساً فهو سَلِسٌ ؛ قال الراجز :

مكورَةٌ غَرْثى الوِشاحِ السَّالِسِ ،
تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ إذا انقاد . والسِّلْسُ ، بالتسكين : الخيط ينظم فيه الخَرَزُ ، زاد الجوهري فقال : الخَرَزُ الأَبيضُ الذي تلبَسُه الإماء ، وجمعه سُلُوسٌ ؛ قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول :

ولقد لَهَوتُ ، وكلُّ شيء هالِكٌ ،
بنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ
ويَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ ،
وقَلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

ابن بري : النقاة النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقيٌّ ، قال : ويجوز أن يريد أن ثوبها نقي وأنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَة ، وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما يعبرون بمَعْقِد الإزار عن الفرج ، فيقال : هو طيب معقد الإزار ، يريد الفرج ، وهو نَقيُّ الجَيْب أي القلب أي هو نَقِيٌّ من غِشٍّ وحِقْد . والواضح : الذي يَبْرُق. والدرع : قميص المرأة؛ وقال المُعَطَّلُ الهذلي :

لم يُنْسِني حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ ،
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً . وأراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أي فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْدِ .

والسُّلُوس : الخُمُر ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

قد مَلأَتْ مَرْكُوَّها رُؤُوسا ،
كأَنَّ فيه عُجُزاً جُلُوسا ،

شُمْطَ الرُّؤوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شبهها وقد أكلت الحَمْض فابيضت وجوهها ورؤوسها بعُجُزٍ قد ألقين الخُمُر .

وشراب سَلِسٌ : لَيِّنُ الانحدار . وسَلِسَ بولُ الرجل إذا لم يتهيأْ له أن يمسكه . وفلان سَلِسُ البول إذا كان لا يستمسكه . وكل شيء قَلِق ، فهو سَلِسٌ .

وأَسْلَسَت النخلةُ فهي مُسْلِسٌ إذا تناثر بُسْرُها . وأَسْلَسَتِ الناقةُ إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه ، فهي مُسْلِسٌ .

والسَّلِسَةُ : عُشْبَة قريبة الشبه بالنَّصِيِّ وإذا جَفَّتْ كان لها سَفاً يتطاير إذا حُرِّكَت كالسهام يَرْتَدُّ في العيون والمناخر ، وكثيراً ما يُعْمِي السائمة .

والسُّلاسُ : ذهاب العقل ، وقد سُلِسَ سَلَساً وسَلْساً ؛ المصدران عن ابن الأعرابي . ورجل مَسْلُوس : ذاهب العقل والبدن . الجوهري : المَسْلُوسُ الذاهب العقل . غيره : المَسْلُوسُ المجنون ؛ قال الشاعر :

كأَنه إذ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وفي التهذيب : رجل مَسْلُوسٌ في عقله فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مَهْلُوسٌ .

سلعس : سَلَعُوسُ ، بفتح اللام : بلدة .

سنبس : الجوهري : سِنْبِسُ أبو حَيٍّ من طَيْءٍ ؛ ومنه قول الأعشى يصف صائداً أرسل كلابه على الصيد :

فصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِي ،
يُشَلِّي ضِراءً بإيسادِها

قال ابن بري : القانص الصائد . يُشَلِّي : يدعو . والضِّراء : جمع ضِرْوٍ ، وهو الكلب الضاري بالصيد . والإيسادُ : الإغراءُ .

سندس : الجوهري في الثلاثيّ : السُّنْدُسُ البِزْيَون ؛ وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حَذّاق العَبْدِيّ :

ألا هل أتاها أنَّ شِكَّةَ حازم
لَدَيَّ ، وأَني قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا ؟
وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً ،
كأَن عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

الشَّمُوس : فرسه . وصُنْعُه لها : تَضْمِيرُه إياها ، وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمَّرتها . وقوله حَبَشِيَّة يريد حبشية اللون في سوادها ، ولهذا جعلها كأَنها جُلِّلَتْ سُدُوساً ، وهو الطَّيْلَسان الأخضر .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى عمر ، رضي الله عنه ، بجُبَّةِ سُنْدُسٍ ؛ قال المفسرون في السندس : إنه رَقِيق الدِّيباج ورَفِيعُه ، وفي تفسير الإسْتَبْرَقِ : إنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه . الليث : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البُزْيُون يتخذ من المِرْعِزَّى ، ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معرَّبان ، وقيل : السُّنْدُس ضرب من البُرود .

سوس : السُّوسُ والسّاسُ : لغتان ، وهما العُثَّة التي تقع في الصوف والثياب والطعام . الكسائي : ساس الطعامُ يَساسُ وأَساسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ إذا وقع فيه السُّوسُ ؛ وأَنشد لزُرارة بن صَعْب بن دَهْرٍ ، ودَهْرٌ : بطنٌ من كلاب ، وكان زُرارةُ خرج مع العامرية في سفر يَمْتارون من اليَمامة ، فلما امتاروا وصَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأْخذه بطنُه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأَيتُ رجلاً دُهْرِيّا ،
يَمْشِي وَراءَ القوم سَيْتَهِيّا ،
كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

تريد أنه قد امتلأَ بطنه وصار كأَنه مُضْطَغِنٌ

صيبّاً من ضِخَمِه ، وقيل : هو الجاعل الشيء على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى ؛ فأَجابها زُرارة :

قد أَطْعَمَتْني دَقَلًا حَوْلِيًّا ،
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيًّا

الدقَلُ : ضَرْبٌ رَديءٌ من التمر . وحَجْرِيًّا : يريد أنه منسوب إلى حَجْر اليمامة ، وهو قصبتها . ابن سيده : السُّوس العُثُّ ، وهو الدود الذي يأْكل الحبَّ ، واحدته سُوسة ، حكاه سيبويه . وكل آكلِ شيءٍ ، فهو سُوسُه ، دوداً كان أَو غيره . والسَّوْس ، بالفتح : مصدر ساسَ الطعامُ يَساسُ ويَسُوسُ ؛ عن كراع ، سَوْساً إذا وقع فيه السُّوسُ ، وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ واسْتاسَ وتَسَوَّسَ ؛ وقول العجاج :

يَجْلُو ، بِعُودِ الإسْحِلِ المُفَصَّمِ ،
غُروبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُفَصَّم : المُكَسَّر . والساسُ : الذي قد ائْتَكَلَ ، وأَصله سائسٌ ، وهو مثل هائرٍ وهارٍ وصائفٍ وصافٍ ؛ قال العجاج :

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّغْ بالكَدَرْ ،
ولم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أي أكل النخر . يقال : نَخِرَ يَنْخَر نَخَراً . وطعامٌ وأَرْضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَة . وساسَت الشاة تَساسُ سَوساً وإساسَةً ، وهي مُسِيسٌ : كَثُرَ قملُها ، وأَساسَتْ مثله ؛ وقال أبو حنيفة : ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياساً وأَساسَتْ أَيضاً ، فهي مُسِيسٌ .

أبو زيد : الساسُ ، غير مهموز ولا ثقيل ، القادحُ في السنّ .

والسَّوَسُ : مصدر الأَسْوَس ، وهو داءٌ يكون في عَجُزِ الدابة بين الوركِ والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْل . ابن شميل : السُّواسُ داء يأْخذ الخيل في أعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت . ابن سيده : والسَّوَسُ داء في عَجُز الدابة ، وقيل : هو داء يأْخذ الدابة في قوائمها .

والسَّوْسُ : الرِّياسَةُ ، يقال ساسوهم سَوْساً ، وإذا رَأَّسُوه قيل : سَوَّسُوه وأَساسوه . وسَاس الأَمرَ سِياسةً : قام به ، ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوّاس ؛ أنشد ثعلب :

سادَة قادة لكل جَمِيعٍ ،
ساسَة للرجال يومَ القِتالِ

وسَوَّسَه القومُ : جَعَلوه يَسُوسُهم . ويقال : سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بني فلان أي كُلِّفَ سِياستَهم . الجوهري : سُسْتُ الرعية سِياسَة . وسُوِّسَ الرجلُ أُمور الناس ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا مُلِّكَ أَمرَهم ؛ ويروى قول الحطيئة :

لقد سُوِّسْتِ أَمرَ بَنِيك ، حتى
تركتهم أَدقَّ من الطَّحِين

وقال الفراء : سُوِّسْتِ خطأٌ . وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أي أَمَرَ وأُمِرَ عليه . وفي الحديث : كان بنو إسرائيل يَسُوسُهم أَنبياؤُهم أي تتولى أُمورَهم كما يفعل الأُمَراء والوُلاة بالرَّعِيَّة .

والسِّياسَةُ : القيامُ على الشيء بما يُصْلِحه . والسياسةُ : فعل السائس . يقال : هو يَسُوسُ الدوابَّ إذا قام عليها وراضَها ، والوالي يَسُوس رَعِيَّتَه . أبو زيد : سَوَّسَ فلانٌ لفلان أَمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له . وقال غيره : سَوَّسَ له أَمراً أي رَوَّضَه وذَلَّلَه .

والسُّوسُ : الأَصل . والسُّوسُ : الطبْع والخُلُق والسَّجِيَّة . يقال : الفصاحة من سُوسِه . قال اللحياني : الكرم من سُوسِه أي من طبعه . وفلان من سُوسِ

صِدْقٍ وتُوس صِدْقٍ أي من أَصل صدْق .

وسَوْ يكون وسَوْ يفعل : يريدون سوف ؛ حكاه ثعلب ، وقد يجوز أن تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال ، وقد زعموا أن قولهم سأفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم إياه ، فهذا أشذ من قولهم سَوْ نفعل .

والسُّوسُ : حَشيشة تشبه القَتَّ ؛ ابن سيده : السُّوسُ شجر ينبت ورقاً في غير أفنان ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في [1] ... ، وفي عروقه حلاوة شديدة ، وفي فروعه مرارة ، وهو ببلاد العرب كثير .

والسَّوَاسُ : شجر ، واحدته سَواسَة ؛ قال أبو حنيفة : السَّواسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنِفَةٌ مثل سَنِفَة المَرْخ وليس له شوك ولا ورق ، يطول في السماء ويُستظل تحته . وقال بعض العرب : هي السَّواسِي ، قال أبو حنيفة : فسأَلته عنها ، فقال : السَّواسِي والمَرْخُ والمَنْجُ هؤلاء الثلاثة متشابهة ، وهي أفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلِدُ ؛ وقال الطِّرِمَّاح :

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لسَواسِ سَلْمَى ،
لِمَعْفُورِ الضَّبا ضَرِمِ الجَنِينِ

والواحدة : سَواسَة . وقال غيره : أَراد بالأَخْرَج الرَّمادَ ، وأَراد بأُمه الزَّنْدَةَ أَنه قطع من سَواسِ سَلْمَى ، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى . وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة إذا قِيلَ الزَّنْدُ فيها أخرجت شيئاً أسود فينعفر في التراب ولا يَرِي ، لأنه لا نار فيه ، فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ ، وذكر معفور الضبا لأنه نسبه إلى أبيه ، وهو الزند الأعلى . وسَوَاسُ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

وإنَّ امْرأً أمسى ، ودُونَ حَبيبِهِ
سَواسٌ ، فَوادِي الرَّسِّ والهَمَيانِ ،

لَمُعْتَرِفٌ بالنأْي بعد اقْتِرابِهِ ،
ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

سيس : ابن الأعرابي : ساماه إذا عَيَّرَه . والسِّيساءُ من الحِمارِ أو البَغْل : الظهر ، ومن الفرس : الحارك ؛ قال اللحياني : وهو مذكر لا غير ، وجمعها سَياسِي . الجوهري : السِّيساء مُنْتَظَمُ فَقار الظهر ، والسِّيساء ، فِعْلاء مُلحق بِسرْداحٍ ؛ قال الأخطل واسمه غِياثُ ابن غَوْث :

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا
على يابِسِ السِّيساء ، مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول : حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الحمار أي حَمَلناهم على ما لا يثبت على مثله . وفي الحديث : حَمَلَتْنا العربُ على سِيسائها ؛ قال ابن الأثير : سيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطِه ، وهو موضع الركوب ، أي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا . الأصمعي : السِّيساءُ من الظَّهْر والسِّيساءَةُ المُنْقادة من الأرض المُسْتَدِقَّةُ . وقال : السِّيساءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْر ، وقال الليث : هو من الحِمار والبغل المِنْسَجُ .

ابن شُمَيل : يقال هؤلاء بنو ساساً للسُّؤَّال .

وساسانُ : اسم كِسْرَى ، وأبو ساسانَ : من كُناهُمْ ، وقال بعضهم : إنما هو أَنُوساسان . وقال الليث : أبو ساسانَ كُنية كسرى ، وهو أعجمي ، وكان الحُصين بن المنذر يكنى بهذه الكنية أيضاً .

[1] كذا بياض بالاصل ، ولعل محله في الادوية ، كما يؤخذ من ابن البيطار .

فصل الشين المعجمة

شأس : مكان شَئِسٌ ، وفي المحكم : مكان شَأْسٌ مثل شأْزٍ : خَشِن من الحجارة وقيل غليظ ؛ قال :

على طريقٍ ذي كُؤُودٍ شاسِ ،
يَضُرُّ بالمُوَقَّحِ المِرْداسِ

خفف الهمز كقولهم كاس في كأْس، والجمع شُؤُوسٌ. وقد شَئِسَ شَأَساً ، فهو شَئِسٌ . وشأْسٌ جأْسٌ : على الإتباع . وقال أبو زيد : شَئِسَ مكانُنا شَأَساً وشَئِزَ شَأَزاً إذا غَلُظَ واشتدّ وصَلُبَ ؛ قال أبو منصور : وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاسٌ وشازٌ، ويقال مقلوباً مكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غليظ،وأمكِنَة شُوسٌ مثل جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْد .
وشَئِسَ الرجلُ شَأَساً : قَلِقَ من مَرَض أو غَمّ؛ وشَأْسٌ: أخو علقمة الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك :

وفي كلّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ ،
فَحُقَّ لِشأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فقال : نعم وأَذْنِبَةٌ ، فأطلقه وكان قد حبسه .

شبرس : شِبْرِسٌ وشَبارِسُ : دُوَيْبّة زعموا ؛ وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد .

شحس : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عُمانَ قال : الشَّحْسُ من شجر جبالنا وهو مثل العُتْمِ ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القِسِيُّ لصلابته ، فإن الحديد يَكِلُّ عنه ، ولو صنعت منه القسِيُّ لم تُؤَاتِ النَّزْعَ .

شخس : الشَّخْسُ: الاضطراب والاختلاف. والشَّخِيس: المخالف لما يؤمر به ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ عني الجَدِلَ الشَّخِيسا

وأمر شَخِيسٌ : متفرّق . وشاخَسَ أمْرُ القوم : اختلف . وتَشاخَسَ ما بينهم : تباعد وفسد . وضربه فتَشاخَسَ قِحفا رأسه : تباينا واختلفا ، وقد استعمل في الإبهام ؛ قال :

تَشاخَسَ إبهاماكَ إن كنت كاذباً ،
ولا بَرِئْنا من داحِسٍ وكُناعِ

وقد يستعمل في الإناء ؛ أنشد ابن الأعرابي لأرْطاةَ ابن سُهَيّة :

ونحن كَصَدْعِ العُسّ إن يُعْطَ شاعِباً
يَدَعْهُ ، وفيه عَيْبُه مُتَشاخِسُ

أي متباعد فاسد ، وإن أُصلح فهو متمايل لا يستوي . وكلام مُتَشاخِسٌ أي متفاوت. وتَشاخَسَتْ أسنانه: اختلفت إما فِطْرَةً وإما عَرَضاً . وشاخَسَ الدهرُ فاه ؛ قال الطِّرِمّاح يصف وَعِلاً ، وفي التهذيب يصف العَيْرَ :

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ حتى كأنه
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائن

ابن السكيت : يقول خالف بين أسنانه من الكِبَر فبعضها طويل وبعضها مُعْوَج وبعضها متكسر . والضوائن : البيض . قال : والشُّخاسُ والشاخِسَة في الأسنان ، وقيل : الشُّخاسُ في الفم أن يميل بعض الأسنان ويسقط بعض من الهَرَم . والمُتَشاخِسُ : المتمايل . وضربه فتَشاخَسَ رأسُه أي مال .
والشَّخْسُ : فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكَرْفِ . وشاخَسَ الكلبُ فاه : فتحه ؛ قال :

مُشاخِساً طَوْراً ، وطَوراً خائفا ،
وتارَةً يَلْتَهِسُ الطَّفاطِفا

وتَشاخَسَ صَدْعُ القَدَح إذا تَبايَنَ فبقي غير ملتئم.

ويقال للشَّعَّاب: قد شاخَسْتَ. أبو سعيد: أَشْخَصْتُ له في المنطق وأَشْخَسْتُ وذلك إذا تَجَهَّمْتَه.

شرس: أبو زيد: الشَّرِسُ السَّيِّءُ الخُلُق. ورجل شَرِسٌ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ: عَسِرُ الخُلُق شديد الخلاف، وقد شَرِسَ شَرَساً. وفيه شِراسٌ، ورجل شَرِسُ الخُلق بَيِّنُ الشَّرَسِ والشَّراسَةِ، وشَرِسَتْ نفسُه شَرَساً وشَرُسَتْ شَراسَةً، فهي شَرِيسَة؛ قال:

فَرُحْتُ، ولي نَفْسانِ: نَفْسٌ شَرِيسَةٌ،
ونَفْسٌ تَعَنَّاهـا الفِراقُ جَزوعُ

والشِّراسُ: شِدَّةُ المُشارَسَةِ في معاملة النـاس. وتقول: رجل أَشْرَسُ ذو شِراسٍ وناقة شريسَة ذات شِراسٍ وذات شَريس. وفي حديث عمرو بن مَعْديكرب: هم أَعظمنا خَمِيساً وأَشدّنا شَرِيساً أي شَراسةً؛ وقد شَرِسَ يَشْرَسُ، فهو شَرِسٌ، وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَراسَة أي نُفُور وسُوء خُلُق. وشارَسه مُشارَسَةً وشِراساً: عاسَره وشاكَسَه. وناقة شَرِيسَة: بَيِّنَة الشِّراس سيئة الخلق. وإنه لذو شَرِيس أي عُسْرٍ؛ قال:

قد علمَتْ عَمْرَةُ بالغَمِيسِ
أَنَّ أَبا المِسْوارِ ذو شَرِيسِ

وتَشارَسَ القومُ: تَعادَوْا. ابن الأَعرابي: شَرِسَ الإنسانُ إذا تحبَّبَ إلى الناس. والشَّرْسُ: شِدَّة دَعْكِ الشيء، شَرَسَه يَشْرُسُه شَرْساً. وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه يَشْرُسُها شَرْساً: أَمَرَّ لَحْيَيْه ونحو ذلك على ظهورها. الليث: الشَّرْسُ شِبه الدَّعْكِ للشيء كما يَشْرُسُ الحمارُ ظهورَ العانة بلَحْيَيْه؛ وأَنشد:

قَدّاً بأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسا

ومكان شَراسٌ: صُلْبٌ خَشِنُ المَسِّ. الجوهري: مكان شَرْسٌ أي غليظ؛ قال العجاج:

إذا أُنِيخَتْ بمكانٍ شَرْسِ،
خَوَّتْ على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ،
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قال ابن بري: صواب إنشاده على التذكير لأنه يصف جملاً:

إذا أُنِيخ بمكان شرسِ،
خَوَّى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ

وقبله بأبيات:

كأَنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ،
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ،
يُنْحَتُ من أَقْطارِه بفَأْسِ

قوله خَوَّى: يريد بَرَكَ متجافياً على الأرض في بُروكه لضُمْرِه وعِظَمِ ثَفِناتِه، وهي ما ولي الأرضَ من قوائمه إذا برك. والكِرْكِرَةُ: ما وَلِيَ الأَرضَ من صدره. والجَذْعُ: الحبس على غير عَلَفٍ. والعَفْسُ: الإذالةُ. والرَّمَلانُ: ضرب من السير. وأَرض شَرْساء وشَراسِ، على فَعالِ مثال قَطامِ: خَشِنَة غليظة، نعت الأَرض واجب كالاسم.

أبو زيد: الشَّراسَة شدة أكل الماشية؛ قال أبو حنيفة: شَرَسَتِ الماشيةُ تَشْرُسُ شَراسَةً اشتدّ أَكلُها. وإنه لَشَرِيسُ الأَكل أي شديده.

والشَّرِيسُ: نبت بَشِعِ الطعم، وقيل: كلُّ بشع الطعم شَرِيسٌ. والشِّرْسُ، بالكسر: عِضاهُ الجبَل وله شوك أصفر، وقيل: هو ما صَغُرَ من شجر الشوك كالشُّبْرُمِ والحاجِ، وقيل: الشِّرْسُ ما رَقَّ شوكه، ونباتُه المَجُول والصَّحارَى ولا ينبت في الجَرَعِ ولا قيعان الأَوْدية، وقيل: الشِّرْسُ شجر

صغار له شوك ، وقيل : الشِّرْسُ حَمْلُ نَبْتٍ مّا . وأَشْرَسَ القومُ : رَعَتْ إبلهم الشِّرْسَ . وبنو فلان مُشْرِسُون أي ترعى إبلهم الشِّرْسَ . وأرض مُشْرِسَة وشَرِيسَة : كثيرة الشِّرس ، وهو ضرب من النبات . والشَّرَسُ ، بفتح الشين والراء : ما صَغُر من شجر الشوك ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الشِّرْسُ الشُّكاعى والقَتادُ والسَّحا وكل ذي شوك مما يَصْغُرُ ؛ وأنشد :

واضعة تأْكُلُ كلَّ شِرْسِ

وأَشْرَسُ وشَرِيسٌ : اسمان .

شسس : الشَّسُّ والشُّسُوسُ : الأَرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأَنها حجر واحد ، وفي المحكم : حجارة واحدة ، والجمع شِساسٌ وشُسُوسٌ ، الأخيرة شاذة ، وقد شَسَّ المكانُ ، وأنشد للمرّار بن مُنْقِذٍ :

أَعَرَفْتَ الدّارَ أَم أَنْكَرْتَها ،
بين تِبْراكٍ فَشِسَّيْ عَبَقُرّ ؟

شطس : الشَّطْسُ : الدَّهاءُ والعلم والفِطْنَةُ ، والجمع أَشْطاسٌ ؛ قال رؤبة :

يا أَيها السائلُ عن نُحاسِي
عَنّي ، ولمّا يَبْلُغُوا أَشْطاسِي

ورجل شُطَسِيٌّ : داهٍ مُنْكَرٌ ذو أَشْطاسٍ . أبو تراب عن عَرّامٍ : شَطَفَ فلان في الأَرض وشَطَسَ إذا دخل فيها إما راسخاً وإما واغلاً ؛ وأنشد :

تَشِبُّ لعَيْنَيْ رامِقٍ شَطَسَتْ به
نَوًى غُرْبَةٌ ، وَصْلَ الأَحبَّة تَقْطَعُ

شكس : الشَّكْسُ والشَّكِسُ والشَّرِسُ ، جميعاً : السَّيِّءُ الخلق ، وقيل : هو السيّءُ الخلق في المبايعة وغيرها . وقال الفراء : رجل شَكِسٌ عَكِصٌ ؛ قال الراجز :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ

وقوم شُكْسٌ مثال رجل صَدْق وقوم صُدْق ؛ وقد شَكِسَ ، بالكسر ، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكاسَةً . الفراء : رجل شَكِسٌ ، وهو القياس ، وإنه لَشَكِسٌ لَكِسٌ أي عَسِرٌ . والمِشْكَسُ : كالشَّكْسِ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأنشد :

خُلِقْتَ شَكْساً للأَعادي مِشْكَسا

وتَشاكَسَ الرجلان : تَضادّا . وفي التنزيل العزيز : ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شُرَكاء مُتَشاكِسون ورجلاً سالماً لرجلٍ هل يَسْتَوِيانِ مثلاً ؛ أي متضايقون مُتَضادُّون ، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وَحَّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء ، فالذي وَحَّدَ الله تعالى مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره ؛ يقال : سَلِمَ فلانٌ لفلان أي خَلَصَ له ، ومَثَلُ الذي عَبَدَ مع الله سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشركاء المتشاكسين ، والشركاء المُتَشاكِسُون : العَسِرُونَ المختلفون الذين لا يتفقون ، وأَراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، فقال : أنتم شركاء مُتَشاكِسون ؛ أي مختلفون متنازعون .

ومَحَلَّةٌ شَكِسٌ : ضَيِّقَة ؛ قال عبد مناف الهُذلي :

وأَنا الذي بَيَّتُّكم في فِتْيَةٍ ،
بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ وليلٍ مُظْلِمِ

والليل والنهارُ يَتَشاكَسان أي يتضادّان . وبنو شَكْسٍ ، بفتح الشين : تَجْرٌ بالمدينة ؛ عن ابن الأَعرابي .

شمس : الشمس : معروفة . ولأُبْكِيَنَّكَ الشمسَ والقمَرَ أي ما كان ذلك ، نصبوه على الظرف أي طلوعَ الشمس والقمر كقوله :

الشمسُ طالعةٌ ، ليسَتْ بكاسِفَةٍ ،
تَبْكِي عليكَ، نُجومَ الليلِ والقَمَرا

والجمع شُموسٌ، كأَنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمَفرِق مَفارِق ؛ قال الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

إنْ لم أَشُنَّ على ابنِ هِنْدٍ غارَةً ،
لم تَخْلُ يوماً من نِهابِ نُفُوسِ
خَيْلًا كأَمْثالِ السَّعالي شُزَّباً ،
تَعْدُو ببيضٍ في الكريهةِ شُوسِ
حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأَنـه
وَمَضانُ بَرْقٍ ، أَو شُعاعُ شُمُوسِ

شَنُّ الغارة : فرَّقها . وابن هند : هو معاوية . والسَّعالي : جمع سِعْلاةٍ ، وهي ساحرة الجنّ ، ويقال: هي الغُول التي تذكرها العرب في أَشعارها . والشُّزَّبُ : الضامرة ، واحدها شازِبٌ. وقوله تَعْدُو ببيض أي تعدو برجال بيض . والكريهة : الأمر المكروه . والشُّوسُ: جمع أَشْوَسَ ، وهو أن ينظر الرجل في شِقٍّ لعِظَم كِبْرِه . وتصغير الشمس : شُمَيْسَة .

وقد أَشْمَسَ يومُنا ، بالألف ، وشَمَسَ يَشْمُسُ شُموساً وشَمِسَ يَشْمَسُ ، هذا القياس ؛ وقد قيل يَشْمُسُ في آتي شَمِس ، ومثله فَضِلَ يَفضُل ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يَشْمُسُ آتي شَمَسَ ؛ ويوم شامِسٌ وقد شَمَسَ يَشْمُسُ شُموساً أي ذو ضِحٍّ نهارُه كله ، وشَمَسَ يومُنا يَشْمِسُ إذا كان ذا شمس . ويوم شامِسٌ : واضِحٌ ، وقيل : يوم شَمْس وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غيم فيه ، وشامِسٌ : شديدُ الحَرّ ، وحكي عن ثعلب : يوم مَشْمُوس كشامِسٍ . وشيء مُشَمَّس أي عُمِلَ في الشمس . وتَشَمَّسَ الرجلُ : قَعَدَ في الشمس وانتصب لها ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ يَدَيْ حِرْبائِها ، مُتَشَمِّساً ،
يَدا مُذْنِبٍ ، يَسْتَغْفِرُ الله ، تائِبِ

الليث : الشمس عَيْنُ الضِّحّ ؛ قال : أَراد أَن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفَلَكِ وأَن الضِّح ضَوْءُه الذي يُشْرِقُ على وجه الأَرض .

ابن الأَعرابي والفراء : الشُّمَيْسَتان جنتان بإِزاء الفِرْدَوْس .

والشَّمِسُ والشَّمُوسُ من الدواب : الذي إِذا نُخِسَ لم يستقرّ . وشَمَسَت الدابة والفرس تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً وهي شَمُوسٌ : شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها ، وبه شِماسٌ . وفي الحديث : ما لي أَرا كم رافعي أَيديكم في الصلاة كأَنها أَذْنابُ خيل شُمْسٍ ؟ هي جمع شَمُوسٍ ، وهو النَّفُورُ من الدواب الذي لا يستقرّ لشَغَبه وحِدَّتِه ، وقد توصف به الناقة ؛ قال أعرابي يصف ناقة : إنها لعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ ، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها . والشَّمُوسُ من النساء : التي لا تُطالِعُ الرجال ولا تُطْمِعُهم ، والجمع شُمُسٌ ؛ قال النابغة :

شُمُسٌ ، مَوانِعُ كلَّ ليلةِ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وقد شَمَسَتْ ؛ وقولُ أَبي صخر الهذلي :

قِصارُ الخُطَى شُمٌّ ، شُمُوسٌ عن الخَنا ،
خِدالُ الشَّوَى ، فُتْخُ الأَكُفِّ ، خَراعِبُ

جَمَعَ شامِسَةً على شُمُوسٍ كقاعدة وقُعُود ، كَسَّره على حذف الزائد ، وقد يجوز أَن يكون

جَمْعَ شَمُوس فقد كَسَّروا فَعِيلة على فُعُول ؛ أنشد الفرّاء :

وذُبْيانِيَّة أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُطُوفُ

وقال : هو جَمع قَطِيفَة . وفَعُول أُخت فَعِيل ، فكما كَسَّروا فَعِيلاً على فُعُول كذلك كَسَّروا أيضاً فَعُولاً على فُعُول ، والاسم الشِّماسُ كالنِّوارِ ؛ قال الجَعْدي :

بآنِسَةٍ ، غيرَ أُنْسِ القِراف ،
تُخَلِّطُ باللِّينِ منها شِماسا

ورجل شَمُوس : صَعْبُ الخُلُق ، ولا تقل شَمُوص . والشَّمُوسُ : من أَسماء الخمر لأَنها تَشْمِسُ بصاحبها تَجْمَحُ به ؛ وقال أبو حنيفة : سميت بذلك لأَنها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوسِ ، فهي مثل الدابة الشَّمُوس ، وسميت راحاً لأَنها تُكْسِبُ شارِبها أَرْيَحِيَّة ، وهو أَن يَهَشَّ للعَطاء ويَخِفَّ له ؛ يقال : رِحْتُ لكذا أَراح ؛ وأَنشد :

وفَقَدْتُ راحِي في الشَّبابِ وخالي

ورجل شَمُوسٌ : عَسِرٌ في عداوته شديد الخلاف على من عانده ، والجمع شُمْسٌ وشُمُسٌ ؛ قال الأَخطل :

شُمْسُ العَداوةِ حتى يُسْتَقادَ لهم ،
وأَعْظَمُ الناسِ أَحلاماً إذا قَدَرُوا

وشامَسَه مُشامَسَةً وشِماساً : عاداه وعانده ؛ أَنشد ثعلب :

قومٌ ، إذا شُومِسوا لَجَّ الشِّماسُ بهم
ذاتَ العِنادِ ، وإن ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وشَمِسَ لي فلانٌ إذا بَدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها ، وفي التهذيب : كأَنه هَمَّ أَن يفعل ، وإنه لذو شِماسٍ شديدٌ . النَّضْرُ : المُتَشَمِّسُ من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره ، قال : وهو الشديد القومية ، والبخيل أَيضاً : مُتَشَمِّس ، وهو الذي لا تنال منه خيراً ؛ يقال : أَتينا فلاناً نتعرَّض لمعروفه فتَشَمَّسَ علينا أَي بخل .

والشَّمْسُ : ضَرْبٌ من القلائد . والشَّمْس : مِعْلاقُ القِلادةِ في العُنُق ، والجمع شُمُوسٌ ؛ قال الشاعر :

والدُّرُّ ، واللؤلؤ في شَمْسِه ،
مُقَلَّدٌ ظَبْيَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِس : ذو شُمُوسٍ ، على النَّسَب ؛ قال :

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما
ضَمانٌ ، وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ

قال اللحياني : الشَّمْسُ ضرب من الحَلْيِ مذكر . والشَّمْسُ : قِلادة الكلب .

والشَّمّاسُ من رؤوس النصارى : الذي يحلق وسط رأسه ويَلْزَمُ البِيعَة ؛ قال ابن سيده : وليس بعربي صحيح ، والجمع شَمامِسَةٌ ، أَلحقوا الهاء للعجمة أو للعِوَض .

والشَّمْسَة : مَشْطَةٌ للنساء .

أبو سعيد : الشَّمُوسُ هَضْبَة معروفة ، سميت به لأَنها صعبة المُرْتَقَى . وبنو الشَّمُوسِ : بطنٌ . وعَيْنُ شَمْس : موضع . وشَمْسُ عَيْنٍ : ماءٌ . وشَمْسٌ : صَنَم قديم . وعبدُ شَمْسٍ : بطنٌ من قريش ، قيل : سُمُّوا بذلك الصنم ، وأَوّل من تَسَمَّى به سَبأُ بن يَشْجُبَ ؛ وقال ابن الأَعرابي في قوله :

كَلاَّ وشَمْسَ لنَخْضِبَنَّهُمُ دَما

لم يصرف شمس لأَنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الأَلف واللام ، فلما كانت نيته الأَلف واللام لم يُجْرِه وجعله معرفة ، وقال غيره : إِنما عنى الصنم المسمى

شَمْساً ولكنه تَرَكَ الصَّرْفَ لأنه جعله اسماً للصورة، وقال سيبويه : ليس أحد من العرب يقول هذه شَمْسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ، فإذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة ، وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم ؛ حكاه الفارسي ، وقد قيل : عَبُ الشَّمْسِ فحذفوا لكثرة الاستعمال ، وقيل : عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها . قال الجوهري : أما عَبْشَمْسُ بنُ زيد مَناةَ ابن تميم فإن أبا عمرو بنَ العَلاء يقول : أصله عَبْءُ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوْءُها ، والعين مُبْدَلة من الحاء ، كما قالوا في عَبْءُ قُرٍّ وهو البَرْدُ. قال ابن الأعرابي : اسمه عَبْءُ شَمْسٍ ، بالهمز ، والعَبْءُ العِدْلُ ، أي هو عِدْلُها ونظيرها ، يُفتح ويكسر . وعَبْدُ شَمْس : من قريش ، يقال : هم عَبُ الشَّمْسِ ، ورأيتُ عَبَ الشَّمْسِ ، ومررت بعَبِ الشَّمْسِ ؛ يريدون عبدَ شَمْسٍ ، وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شَمْس ؛ قال :

إذا ما رَأَتْ شَمساً عَبُ الشَّمْسِ ، شَمَّرَتْ
إلى رِزْلِها ، والجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها

وقد تقدَّم ذلك مُسْتَوْفًى في ترجمة عبأ من باب الهمز . قال : ومنهم من يقول عَبُ شَمْسٍ ، بتشديد الباء ، يريد عبدَ شمس . ابن سيده : عَبُ شَمْسٍ قبيلة من تميم والنسب إلى جميع ذلك عَبْشَمِيٌّ لأَن في كل اسم مضاف ثلاثةَ مذاهب : إن شئت نسبت إلى الأَوَّلِ منهما كقولك عَبْدِيٌّ إذا نسبت إلى عبد القَيْس ؛ قال سُوَيْد بن أبي كاهل :

وهم صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ ،
فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلا بأَجْدَعا

وإن شئت نسبت إلى الثاني إذا خفت اللبس فقلت مُطَّلِبِيٌّ إذا نسبت إلى عبد المُطَّلِب ، وإن شئت أخذت من الأَوَّل حرفين ومن الثاني حرفين فرَدَدْتَ الاسم إلى الرباعيّ ثم نسبت إليه فقلت عَبْدَرِيٌّ إذا نسبت إلى عبد الدار ، وعَبْشَمِيٌّ إذا نسبت إلى عبد شَمْسٍ ؛ قال عبدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثيُّ :

وتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ،
كأَنْ لم تَرَ قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيا

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني
أَنا اللَّيْثُ ، مَعْدُوّاً عليَّ وعادِيا

وقد كنتُ نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيٌّ ماضِيا

وقد تَعَبْشَمَ الرجلُ كما تقول تَعَبْقَسَ إذا تعلق بسبب من أَسباب عبدِ القَيْسِ إما بِحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاءٍ .
وشَمْسٌ وشُمْسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمّاسٌ: أَسماء . والشَّمُوسُ : فَرَسُ شَبِيبِ بن جَرادٍ . والشَّمُوسُ أَيضاً: فرس سُوَيْد بن خَذّاقٍ. والشَّمِيسُ والشَّمُوسُ : بلد باليمن ؛ قال الراعي :

وأَنا الذي سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْربٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِي

ويروى : الشَّمِيس .

شنس : أَشْناسُ : اسم عَجَمِيٌّ .

شوس : الشَّوَسُ ، بالتحريك : النظر بمُؤْخِرِ العين تَكَبُّراً أَو تَغَيُّظاً . ابن سيده : الشَّوَسُ في النظر أَن ينظر بإحدى عينيه ويُمِيلَ وجهه في شِقّ العين التي ينظر بها ، يكون ذلك خلقة ويكون من الكِبْرِ والتِّيهِ والغضب ، وقيل: الشَّوَسُ رفع الرأس تكبراً، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً وشاسَ يَشاسُ شَوْساً ، ورجل أَشْوَسُ وامرأَة شَوْساءُ ، والشُّوسُ جمع

الأَشْوَسِ ، وقوم شُوسٌ ؛ قال ذو الإصْبع العَدْوانيُّ :

أَإن رَأَيتَ بني أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِين إليك شُوسا ؟

التَّحْميجُ : التَّحْديقُ في النظر بملءِ الحَدَقَةِ ، والتَّشاوُسُ إظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامَّةُ هذا الباب نحو قوله :

إذا تَخازَرْتُ وما بي من خَزَرْ

ويقال : فلان يَتَشاوَسُ في نظره إذا نَظَرَ نَظَر ذي نَخْوَةٍ وكِبْرٍ . قال أبو عمرو : يقال تَشاوَسَ إليه وهو أن ينظر إليه بمُؤْخِرِ عينه ويُميلَ وجهه في شِقِّ العين التي ينظر بها . وفي حديث التَّيميِّ : ربما رأيت أبا عثمانَ النَّهْدِيَّ يَتَشاوَسُ ينظر أزالت الشمسُ أم لا ؛ التَّشاوُسُ : أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه .

والشَّوَسُ : النظر بإحدى شِقَّيِ العينين ، وقيل : هو الذي يُصَغِّرُ عينه ويضم أجفانه لينظر . التهذيب في شوص : الشَّوَسُ في العين بالسين أكثر من الشَّوَصِ ، يقال : رجل أَشْوسُ وذلك إذا عُرِفَ في نظره الغضبُ أو الحِقْدُ ويكون ذلك من الكِبْرِ ، وجمعه الشُّوسُ . أبو عمرو : الأَشْوَسُ والأَشْوَزُ المُذِيخُ المتكبر .

ويقال : ماء مُشاوِسٌ إذا قل فلم تَكَدْ تَراه في الرَّكِيَّة من قلته أو كان بعيد الغَوْرِ ؛ قال الراجز :

أَدْلَيْتُ دَلْوِي في صَرًى مُشاوِسِ ،
فبَلَّغَتْني ، بعد رَجْسِ الراجِسِ ،
سَجْلاً عليه جِيَفُ الخَنافِسِ

والرَّجْسُ : تحريك الدلو لِتَمْتَلِئَ . ابن الأعرابي : الشَّوْسُ والشَّوْصُ في السواك .

والأَشْوَسُ : الجَرِيءُ على القتال الشديدُ ، والفعل كالفعل ، وقد يكون الشَّوَسُ في الخُلُق . والأَشْوَسُ : الرافع رأسه تكبراً . وفي حديث الذي [1] بعثه إلى الجن قال : يا نبي الله أَسْفَعُ شُوسٌ ؟ الشُّوسُ : الطِّوال ، جمع أَشْوَسَ ، رواه ابن الأثير عن الخطابي . ومكان شَئِسٌ : وهو الخَشِنُ من الحجارة ، قال أبو منصور : وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضبس : الضَّبْسُ : البخيلُ . والضَّبِسُ والضَّبِيسُ : الحريصُ الشَّرِسُ الخُلُق . ورجل ضَبِسٌ وضَبِيسٌ أي شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ . وفي حديث طَهْفَةَ : والفَلُوُّ الضَّبِيس ؛ الفَلُوُّ : المُهْرُ . والضَّبِيسُ : الصَّعْبُ العَسِرُ . والضَّبِيسُ : القليل الفِطْنة الذي لا يهتدي للحيلة . والضَّبِيسُ : الجَبانُ . وذكر شمر في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في الزبير : هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ . وقال عدنانُ : الضَّبِسُ في لغة تميم الخَبُّ ، وفي لغة قَيْس الداهية ، قال : ويقال ضِبْسٌ وضَبِيسٌ ؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له :

• بالجارِ يَعْلُو حَبْلَه ضِبسٌ شَبِث

أبو عمرو : الضِّبْسُ والضَّبْسُ الثقيل البدن والروح . وقال ابن الأعرابي : الضَّبْسُ إلحاحُ الغريم على غريه . يقال : ضَبَسَ عليه . والضَّبْسُ : الأَحْمَقُ الضعيف البدن . وضَبِسَتْ نَفْسُه ، بالكسر ، أي لَقِسَت وخَبُثَتْ .

ضرس : الضِّرْسُ : السِّنُّ ، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأن الأسنان كلها إناث إلا الأَضْراسَ والأَنيابَ .

[1] قوله « وفي حديث الذي الخ » من هنا الى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها .

وقال ابن سيده : الضِّرْسُ السن ، يذكر ويؤنث ، وأنكر الأصمعي تأنيثه ؛ وأنشد قولَ دُكَيْنٍ :

فَفُقِئَتْ عينٌ وطَنَّتْ ضِرسُ

فقال : إنما هو وطَنَّ الضِّرْسُ فلم يفهمه الذي سمعه ؛ وأنشد أبو زيد في أُحْجِيَّةٍ :

وسِرْبِ سِلاحٍ قد رأَينا وُجُوهَهُ
إناثاً أَدانيه ، ذُكُوراً أَواخِرُهْ

السرب : الجماعة ، فأَراد الأسنان لأن أدانيها الثَّنِيَّة والرباعيَة ، وهما مؤنثان ، وباقي الأَسنان مذكر مثل الناجِذِ والضِّرْسِ والنَّابِ ؛ وقال الشاعر :

وقافية بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ

زعموا أنه يعني الشين لأن مخرجها إنما هو من ذلك ؛ قال أبو الحسن الأخفش : ولا أُراه عناها ولكنه أراد شدّة البيت ، وأكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس ، وإنما يجاوز الثنية من الحروف أقلها ، وقيل : إنما يعني بها السين ، وقيل : إنما يعني بها الضاد . والجمع أَضْراسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَريسٌ ؛ الأَخيرة اسم للجمع ؛ قال الشاعر يصف قُراداً :

وما ذَكَرٌ فإن يَكْبُرْ فأُنْثَى ،
شَدِيدُ الأَزْمِ ، ليس له ضُرُوسُ ؟

لأنه إذا كان صغيراً كان قُراداً ، فإذا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً . قال ابن بري : صواب إنشاده : ليس بذي ضُرُوسٍ ، قال : وكذا أَنشده أبو علي الفارسي ، وهو لغة في القُراد ، وهو مذكر ، فإذا كَبُرَ سمي حَلَمَةَ والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ؛ وبعده أبيات لغز في الشطرنج وهي :

وخَيْلٍ في الوَغَى بإزاء خَيْلٍ ،
لُهامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الخَمِيسِ

ولَيسُوا باليهود ولا النَّصارَى ،
ولا العَرَبِ الصُّراحِ ولا المَجُوسِ

إذا اقْتَتَلوا رأَيتَ هناكَ قَتْلى ،
بلا ضَرْبِ الرِّقابِ ولا الرُّؤُوسِ

وأَضْراس العَقْلِ وأَضْراسُ الحُلُم أربعة أضراس يَخْرُجْنَ بعدما يستحكم الإنسان .

والضَّرْسُ : العَضُّ الشديد بالضِّرْسِ . وقد ضَرَسْتُ الرجلَ إذا عَضَضْتَه بأَضْراسِك . والضَّرْسُ : أن يَضْرَسَ الإنسان من شيء حامض .

ابن سيده : والضَّرَسُ ، بالتحريك ، خَوَرٌ وكلالٌ يصيب الضِّرْسَ أو السِّنَّ عند أكل الشيء الحامض ، ضَرِسَ ضَرَساً ، فهو ضَرِسٌ ، وأَضْرَسَه ما أَكله وضَرِسَتْ أسنانُه ، بالكسر . وفي حديث وَهْبٍ : أن وَلَدَ زِناً في بني إسرائيل قَرَّبَ قُرْباناً فلم يُقْبَلْ ، فقال : يا رب يأكل أبوايَ الحَمْضَ وأَضْرَسُ أنا ? أنت أكرم من ذلك ، فقبل قُرْبانه ؛ الحَمْضُ : من مراعي الإبل إذا رعته ضَرِسَتْ أسنانها ؛ والضَّرَسُ ، بالتحريك : ما يعرض للإنسان من أكل الشيء الحامض ؛ المعنى يُذْنِبُ أبوايَ وأُؤاخذ أنا بذنبهما .

وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْساً : عَضَّه . والضَّرْسُ : تعليم القِدْح ، وهو أن تُعَلِّمَ قِدْحَك بأن تَعَضَّه بأَضراسك فيؤثر فيه . ويقال : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إذا عَجَمْتَه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ ،
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ

وأورده غيره كما أوردناه ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ صُلْبِ

قال : وكذا في شعره لأَن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه
على النار ، واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

فوصفه بالصفرة . والمَضْبُوحُ : المُقَوَّمُ على النار ، وحِوارُه : رُجوعُه . والمُجْمِدُ : المُفيضُ ، ويقال للداخل في جُمادى وكان جُمادى في ذلك الوقت من شهور البرد . والعَقْبُ : مصدر عَقَبْتُ السَّهم إذا لَوَيْتَ عليه شيئاً ، وصف نفسه بضرب قِداحِ المَيْسِرِ في زمن البرد وذلك يدل على كرمه. وأَما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أَنه الحز الذي في وسط السهم . وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ : غير أَملس لأَن فيه كالأَضراس .

الليث : التَّضْريسُ تحزيز ونَبْرٌ يكون في ياقوتة أَو لؤلؤة أَو خشبة يكون كالضَّرْس ؛ وقول أَبي الأَسود الدُّؤَلي أَنشده الأَصمعي :

أَتانيَ في الضَّبْعاء أَوْسُ بْنُ عامِرٍ ،
يُخادِعُني فيها بِجِنٍّ ضِراسِها

فقال الباهلي : الضِّراسُ مِيسَمٌ لهم والجِنُّ حِدْثان ذلك ، وقيل : أَراد بِجِدْثانِ نتاجها ، ومن هذا قيل : ناقة ضَرُوسٌ وهي التي تَعَضُّ حالِبَها . ورجل أَخْرَسُ أَضْرَسُ : إِتباعٌ له . والضَّرْسُ : صَمْتُ يوم إِلى الليل . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنه كره الضَّرْسَ ، وأَصله من العَضّ ، كأَنه عَضَّ على لسانه فصَمَتَ .

وثوبٌ مُضَرَّسٌ : مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّيِّ ؛ قال أَبو قِلابَةَ الهُذَليّ :

رَدْعُ الخَلُوقِ بِجِلْدِها فكأَنَّه
رَيْطٌ عِتاقٌ ، في الصِّوانِ ، مُضَرَّسُ

أَي مُوَشًّى، حمله مَرَّةً على اللفظ فقال مُضَرَّسٌ ، ومَرَّةً على المعنى فقال عتاق . ويقال : رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لضرب من الوَشْيِ .

وتَضارَسَ البِناءُ إِذا لم يَسْتَوِ ، وفي المحكم: تَضَرَّسَ البناءُ إِذا لم يستو فصار كالأَضْراسِ .

وضَرَّسَهم الزمانُ : اشتدّ عليهم . وأَضْرَسَه أَمر كذا : أَقلقه . وضَرَّسَتْه الحُروبُ تَضْريساً أَي جَرَّبَتْه وأَحكمته . والرجلُ مُضَرَّس أَي قد جَرَّبَ الأُمورَ . شمر : رجل مُضَرَّسٌ إِذا كان قد سافر وجَرَّب وقاتَلَ . وضارَسْتُ الأُمورَ : جَرَّبْتُها وعَرَفْتُها . وضَرِسَ بنو فلان بالحرب إِذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا .

ويقال : أَصبح القومُ ضَراسى إِذا أَصبحوا جياعاً لا يأْتيهم شيء إِلا أَكلوه من الجوع ، ومثلُ ضَراسى قوم حَزانى لجماعة الحَزِين، وواحدُ الضَّراسى ضَرِيس.

وضَرَسَتْه الحُروبُ تَضْرِسُه ضَرْساً : عَضَّتْه . وحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكول ، عَضُوضٌ . وناقة ضَرُوسٌ : عَضُوضٌ سيئة الخُلُق ، وقيل : هي العَضُوض لتَذُبَّ عن ولدها، ومنه قولهم في الحَرْب: قد ضَرِسَ نابُها أَي ساءَ خُلُقها ، وقيل : هي التي تَعَضُّ حالبها ؛ ومنه قولهم : هي بِجِنِّ ضِراسِها أَي بِحِدْثانِ نَتاجِها وإِذا كان كذلك حامَتْ عن ولدها ؛ قال بِشْرٌ :

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلا
بشَهْباءَ ، لا يَمْشي الضَّراءَ رَقيبُها

وضَرَسَ السَّبُعُ فَرِيسَته : مَضَغَهَا ولم يبتلعها . وضَرَسَتْه الخُطُوب ضَرْساً : عَجَمَتْه ، على المَثَل ؛ قال الأخطل :

كَلَمْحِ أَيْدي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدهرِ والخُطُبِ

أراد الخُطُوبَ فحذف الواو ، وقد يكون من باب رَهْن ورُهُنٍ .

والمُضَرَّس من الرجال : الذي قد أصابته البلايا ؛ عن اللحياني ، كأنها أصابته بأضراسها ، وقيل : المُضَرَّسُ المُجَرَّبُ كما قالوا المُنَجَّذُ ، وكذلك الضَّرِسُ والضَّرِسُ ، والجمع أَضْراسٌ ، وكلُّه من الضَّرْسِ . والضَّرِسُ : الرجل الخَشِنُ . والضَّرْسُ : كَفُّ عينِ البُرْقُع . والضَّرْسُ : طول القيام في الصلاة . والضَّرْسُ : عَضُّ العِدْلِ . والضَّرْسُ : الفِنْدُ في الجَبَلِ . والضَّرْسُ : سُوء الخُلُق . والضِّرْسُ : الأرض الخَشِنَة . والضَّرْسُ : امتحان الرجل فيما يدّعيه من علم أو شجاعة . والضَّرْسُ : الشِّيحُ والرِّمْث ونحوه إذا أكلت جِذْوَلَهُ ؛ وأنشد :

رَعَتْ ضِرساً بصحراءِ التَّناهي ،
فأَضْحَتْ لا تَقيمُ على الجُدُوبِ

أبو زيد : الضَّرِسُ والضَّرِمُ الذي يغضب من الجوع . والضَّرَسُ : غَضَبُ الجُوعِ . ورجل ضَرِسٌ : غضبان لأَن ذلك يُحَدِّدُ الأضراس . وفلان ضَرِسٌ شَرِسٌ أي صَعْبُ الخُلُق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضَّرِسَ فسماه السَّكْبَ ، وأوّل ما غزا عليه أُحُداً ؛ الضَّرِس : الصَّعْبُ السيء الخُلُق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الزبير : هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ . ورجل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ . ومنه الحديث في صفة عليٍّ ، رضي الله عنه : فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَرِسٍ حديد أي صَعْب العَرِيكة قَوِيٍّ ، ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء ، فهو أحد الضروس ، وهي الآكام الخشنة ، أي إلى جبل من حديد ، ومعنى قوله إذا فُزِع أي فزع إليه والتُجِىءَ فحذف الجار واستتر الضمير ، ومنه حديثه الآخر : كان ما نشاء من ضِرْسٍ قاطع أي ماضٍ في الأُمور نافذ العَزِيمة . يقال : فلان ضِرْسٌ من الأَضْراس أي داهية ، وهو في الأَصل أحد الأَسنان فاستعاره لذلك ؛ ومنه حديثه الآخر : لا يَعَضُّ في العِلم بِضِرْسٍ قاطع أي لم يُتْقِنه ولم يُحْكِم الأُمور. وتَضارَسَ القومُ : تَعادَوْا وتَحارَبوا ، وهو من ذلك. والضَّرْسُ : الأَكَمَةُ الخشنة الغليظة التي كأَنها مُضَرَّسَةٌ ، وقيل : الضَّرْسُ قطعة من القُفِّ مُشْرِفَةٌ شيئاً غليظةٌ جدّاً خشنة الوَطْء ، إنما هي حَجَر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت ، وهي الضُّروس ، وإنما ضَرَّسَه غِلَظُهُ وخُشُونة . وحَرَّةٌ مُضَرَّسَة ومَضْروسَة : فيها كأَضْراسِ الكلاب من الحجارة . والضَّرِيسُ : الحجارة التي هي كالأَضراس . التهذيب : الضَّرْسُ ما خَشُنَ من الآكام والأَخاشب ، والضَّرْس طَيُّ البئر بالحجارة . الجوهري : والضُّرُوس ، بضم الضاد ، الحجارة التي طُويَتْ بها البئر ؛ قال ابن مَيّادَةَ :

إما يَزالُ قائلٌ أَبِنْ ، أَبِنْ
دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

وبئر مَضْروسَةٌ وضَرِيسٌ إذا طُوِيَتْ بالضَّرِيس ، وهي الحجارة ، وقد ضَرَسْتُها أَضْرُسُها وأَضْرِسُها ضَرْساً ، وقيل : أن تسدَّ ما بين خَصاصِ طَيِّها بحَجَر وكذا جميع البناء .

والضَّرْسُ : أن يُلْوَى على الجَرِيرِ قِدٌّ أو وَتَرٌ . ورَيْط مُضَرَّس : فيه ضَرْبٌ من الوَشْيِ ، وفي

المحكم : فيه كَصُورِ الأَضراس . قال أَبو رِياش : إِذا أَرادوا أَن يُذَلِّلوا الجمل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطْمِه قِدّاً فإِذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْمِ الجمل حَزّاً ليقع ذلك القِدُّ عليه إِذا يَبِسَ فيُؤْلِمَه فيَذِلَّ ، فذلك القِدُّ هو الضَّرْسُ ، وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه . وجَرِيرٌ ضَرِسٌ : ذو ضِرْسٍ . والضَّرْسُ : أَن يُفْقَرَ أَنفُ البعير بِمَرْوَةٍ ثم يُوضَع عليه وَتَرٌ أَو قِدٌّ لُوِيَ على الجرير لِيُذَلِّل به . فيقال : جمل مَضْرُوسُ الجَرِير .

والضَّرْسُ : المطرة القليلة. والضَّرْسُ : المطر الخفيف. ووقعت في الأَرض ضُرُوسٌ من مطر إِذا وقع فيها قِطَعٌ متفرّقة ، وقيل : هي الأَمطار المتفرّقة ، وقيل : هي الجَوْدُ ؛ عن ابن الأَعرابي ، واحدها ضِرْسٌ. والضَّرْسُ : السحابةُ تُمْطِرُ لا عَرْضَ لها. والضَّرْسُ : المَطَرُ ههنا وههنا . قال الفراء : مررنا بضِرْسٍ من الأَرض ، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أَو قَدْرَ يوم .

وناقةٌ ضَرُوسٌ : لا يُسْمَعُ لدِرَّتِها صَوْت ، والله أَعلم .

ضعرس : الضَّعْرَسُ : النَّهِمُ الحَرِيصُ .

ضغس : الضغس : الكَرَوْيا ؛ يمانية ، حكاه ابن دريد قال : ليس بِثَبَت لأَن أَهل اليمن يسمونها التَّقْدَة.

ضغبس : الضُّغْبُوسُ : الضعيف . والضُّغْبُوسُ : وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ . والضُّغْبُوسُ : الرجل المَهِينُ . والضُّغْبُوسُ والضَّغابِيسُ : القِثَّاء الصغار ، وقيل : شبيه به يؤكل ، وقيل : الضُّغْبُوسُ أَغْصانٌ شِبْهُ العُرْجُون تنبت بالغَوْرِ في أُصول الثُّمامِ والشَّوْكِ طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَة تؤكل . وفي الحديث : أَن صَفْوانَ بن أُمَيَّة أَهدى إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ضَغابيسَ وجِدَايَةً ؛ هي صغار القثاء ، واحدها ضُغْبُوسٌ ، وقيل : هو نبت في أُصول الثُّمامِ يشبه الهِلْيَوْنَ يُسْلَقُ بالخَلِّ والزيت ويؤكل . وفي حديث آخر : لا بَأْسَ باجتِناء الضَّغابيس في الحَرَم ، وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف ، يقال : رجل ضُغْبُوسٌ ؛ قال جَرِير يهجو عمر بن لَجَإٍ التَّيْمي :

قد جَرَّبَتْ عَرَكي في كلّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجالِ ، فما بالُ الضَّغابِيسِ ؟
تَدْعُوكَ تَيْمٌ ، وتَيْمٌ في قُرى سَبَإٍ ،
قد عَضَّ أَعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ
والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشِي ، وأَلأَمُهُمْ
ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بنو السُّودِ المَدانِيسِ
تُدْعَى لِشَرّ أَبٍ يا مِرفَقَيْ جُعَلٍ ،
في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتاً غيرَ مَكْنُوسِ

قال ابن بري : صواب إِنشاده غُلْبُ الأُسُود ، قال : وكذلك هو في شعره . والأَغْلَبُ الغليظ الرقبة . والعَرَكُ : المُعارَكَةُ في الحرب . وقال أَبو حنيفة : الضُّغْبُوسُ نباتُ الهِلْيَوْنِ سواء ، وهو ضعيف ، فإِذا جَفَّ خَمَّتْه الريح فطيرته .

وامرأة ضَغِبَةٌ[1] : مُولَعَةٌ بحبّ الضَّغابِيسِ ، وقد تقدم في حرف الباء . والضُّغْبُوسُ : الخبيث من الشياطين .

ضفس : ضَفَسْتُ البعير : جَمَعْتُ له ضِغْثاً من خَلًى فأَلْقَمْتُه إِياه كَضَفَزْتُه .

ضمس : ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْساً : مَضَغَه مَضْغاً خَفِيّاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن

١ قوله « وامرأة ضغبة » ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لان السين فيه غير مزيدة ، وانما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر، ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وان عدّ في جملة الزوائد ؛ كذا بهامش النهاية .

الزبير : ضَرِسٌ ضَمِسٌ ؛ قال ابن الأثير والرواية ضَبِسٌ ، قال: والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر .

ضنبس : الضَّنْبِسُ : الرِّخْوُ اللئيم . ورجل ضِنْبِسٌ : ضعيف البَطْشِ سريع الانكسار ، والله أعلم .

ضنفس : الضَّنْفِسُ : الرِّخْوُ اللئيم .

ضهس : ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْساً : عَضَّه بمُقَدَّم فيه . وفي كلام بعضهم إذا دَعَوْا على الرجل : لا يأكل إلا ضاهِساً ، ولا يَشْربُ إلا قارِساً ، ولا يَحْلُبُ إلا جالِساً ؛ يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغه إنما يأكل النَّزْرَ القليل من نبات الأرض ويأكله بمُقَدَّم فيه؛ والقارِسُ : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء دون اللبن ؛ ولا يَحْلُبُ إلا جالساً ، يدعو عليه بجلب الغنم وعدم الإبل .

ضيس : ضاسَ النبتُ يَضِيسُ . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة : هو أول الهَيْج ، نَجْدِيَّة .
وضاسٌ : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه ياء وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

تَهَبَّطْنَ من أكناف ضاسَ وأيْلَةٍ
إليها ، ولو أغرى بهنَّ المُكَلِّبُ

فصل الطاء المهملة

طبس : التَّطْبِيسُ : التَّطْبِيقُ . والطَّبَسانِ : كُورَتانِ بخُراسانَ ؛ قال مالك بن الرَّيب المازني :

دعاني الهوى من أهْلِ أوْدَ ، وصُحْبَتي
بذي الطَّبَسَيْنِ ، فالْتَفَتُّ ورائيا[1]

وفي التهذيب : والطَّبَسَيْنِ كُورَتان من خُراسان.

[1] وفي رواية اخرى : مِن أهلِ وُدِّي .

ابن الأعرابي : الطِّبْسُ الأسْوَدُ من كل شيء . والطِّبْسُ : الذئب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف لي بالزُّبَيْر وهو رجل طِبْسٌ ؛ أراد أنه يشبه الذئب في حِرْصِه وشَرَهِهِ ، قال الحَرْبي: أظنه أراد لَقِسٌ أي شَرِه حريص .

طحس : ابن دُرَيْدٍ : والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع ، يقال : طَحَسَها وطَحَزَها ؛ قال الأزهري : وهذا من مناكير ابن دريد .

طخس : الطَّخْسُ : الأصل . الجوهري : الطِّخْسُ ، بالكسر ، الأصلُ والنِّجارُ . ابن السكيت : إنه لَلَئيم الطِّخْسِ أي لئيم الأصل ؛ وأنشد :

إنَّ امرَأً أخَّرَ من أصْلِنا
ألأمُنا طِخْساً ، إذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْسِ والإرْسِ . ابن الأعرابي : يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ وسبيل شَرٍّ وسِنُّ شر وصِنْوُ شرٍّ ورِكْبَةُ شر وبِلْوُ شر وطُمَّر شر وفِرْقُ شرٍّ إذا كان نهايةً في الشر .

طرس : الطِّرْسُ : الصحيفة ، ويقال هي التي مُحِيت ثم كتبت ، وكذلك الطِّلْسُ . ابن سيده:الطِّرْسُ الكتاب الذي محي ثم كتب ، والجمع أطْراس وطُروس ، والصاد لغة . الليث : الطِّرْس الكتاب المَمْحُوُّ الذي يستطاع أن تعاد عليه الكتابة ، وفِعْلُكَ به التَّطْرِيسُ . وطَرَّسَه : أفسده . وفي الحديث : كان النَّخَعِيُّ يأتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدةُ: طَرِّسْها يا أبا إبراهيم أي امْحُها، يعني الصحيفة. يقال : طَرَّسْتُ الصحيفة إذا أنعمت محوها. وطَرَّسَ الكتابَ : سَوَّده . ابن الأعرابي : المُتَطَرِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المختار؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسي

يصف جارية :

بيضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحةِ، مِثْلُها
لَهْوُ الجَليسِ ونِيقةُ المُتَطَرِّسِ

وطَرَسُوسُ[١] : بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فَعَلُولاً ليس من أبنيتهم ، والله أعلم .

طرطبس : الطُّرْطُبيسُ : الناقة الخَوّارةُ . ويقال : ناقة طُرْطُبيسٌ إذا كانت خَوّارةً في الحَلَبِ . والطُّرْطُبيس والدَّرْدَبيسُ واحد ، وهي العجوز المسترخِيَة . والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطُّرْطُبيسُ بمعنى واحد في الكثرة، والطُّرْطُبيسُ: الماء الكثير.

طرفس : الطِّرْفِسانُ : القِطْعةُ من الأرض ، وقيل: من الرمل ؛ قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ على أطْرافِ هِرٍّ عَشِيَّةً،
لها التَّوأبانِيّانِ لم يَتَفَلْفَلا

أُنِيخَت فَخَرَّتْ فوق عُوجٍ ذَوابلٍ،
ووَسَّدْتُ رأسي طِرْفِساناً مُنَخَّلا

قوله فوق عُوج يريد قوائمها . والذوابل : القليلة اللحم الصُّلْبة . والمُنَخَّل : الرمل الذي نخلته الرياح ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : عنى بالطِّرْفِسان الطِّنْفِسَة وبالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّر .

ابن شميل : الطِّرْفِساء الظَّلْماءُ ليست من الغيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغيم . ويقال : السماء مُطَرْفِسةٌ ومُطَنْفِسة إذا اسْتَغْمَدَتْ في السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ . وطَرْفَسَ الرجلُ إذا حَدَّدَ النظر ، هكذا رواه الليث بالسين ، وروى أبو عمرو طرفش ، بالشين المعجمة ، إذا نظر وكَسَر عينيه .

١ قوله « وطرسوس » كحلزون ، واختار الاصمعي فيه ضم الطاء كعصفور اهـ. شارح القاموس .

طرمس : الطِّرْمِسُ والطِّرْمِساءُ ، ممدوداً : الظلمةُ، وقد يوصف بها فيقال ليلة طِرْمِساءُ . وليالٍ طِرْمِساء : شديدة الظلمة ؛ أنشد ثعلب :

وبَلَدٍ كَخَلَقِ العَبايَهْ ،
قَطَعْتُه بِعِرْمِسٍ مَشّايَهْ ،
في ليلةٍ طَخْياءَ طِرْمِسايَهْ

وقد اطْرَمَّسَ الليلُ . قال أبو حنيفة : الطِّرْمِساء السحاب الرقيق الذي لا يُواري السماءَ ، وقيل : هو الطِّلْمِساءُ ، باللام . والطِّرْمِساء والطِّلْمِساءُ : الظلمة الشديدة . وطَرْمَسَ الليل وطَرْسَمَ: أظلم ، ويقال بالشين المعجمة . والطِّرْمِسُ : اللئيم الدنيء . والطُّرْمُوسُ : الخَرُوفُ .

والطَّرْمَسةُ : الانقباض والنُّكُوصُ . وطَرْمَسَ الرجلُ : كَرِه الشيءَ . وطَرْمَسَ الرجلُ إذا قَطَّبَ وجهَه ، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَم وطَرْسَمَ . ويقال للرجل إذا نَكَصَ هارباً : قد طَرْسَمَ وطَرْمَسَ ومَرْطَمَ . وطَرْمَسَ الكتابَ : محاه .

والطُّرْمُوسة والطُّرْمُوسُ : خُبْزُ المَلَّة، والله أعلم.

طسس : الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسَّة : لغة في الطَّسْتِ ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

كأَنَّ طَسّاً بين قُنْزُعاتِه

قال ابن بري : البيت لحميد الأَرْقَط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري ، وقبله :

بَينا الفتى يَخبِطُ في غَيْساتِه ،
إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه ،
فاجْتاحَها بِمِشْفَرَيْ مِبْراتِه ،
كأَنَّ طَسّاً بين قُنْزُعاتِه
موتاً تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاتِه

الغَيسَةُ : النَّعْمَةُ والنَّضارة . وعِفْراتِه : شعر رأسه. والقُنْزُعَةُ : واحدة القنازع، وهو الشعر حوالي الرأس؛ قال رؤبة :

حتى رَأَتْني ، هامتي كالطَّسِّ ،
تُوقِدُها الشمسُ ائْتِلاقَ التُّرْسِ

وجمع الطِّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ ؛ قال رؤبة :

قَرْعِ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسا

وجمع الطِّسَّةِ والطَّسَّة : طِساسٌ ، قال : ولا يمتنع أن تجمع طِسَّة على طِسَسٍ بل ذاك قياسه . وفي حديث الإسراء : واختلف إليه ميكائيل بثلاثِ طِساسٍ من زمزم ؛ هو جمع طَسٍّ ، وهو الطَّسْتُ . قال : والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله . قال الليث : الطَّسْتُ هي في الأصل طَسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح . قال : ومن العرب من يُتَمم الطِّسَّةَ فيُثقِّل ويُظْهِر الهاء، قال : وأما من قال إن التاء التي في الطَّسْتِ أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين : أحدهما أن الطاء والتاءَ لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام العرب ، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطَّسْتَ إلاَّ بالطِّساسِ ولا تصغرها إلا طُسَيْسَةَ ، قال : ومن قال في جمعها الطَّسَّات فهذه التاء هي تاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعات النساء فإنه يجرّها في موضع النصب ، قال الله تعالى : أَصْطَفَى البناتِ على البنين ؛ ومن جعل هاتين اللتين في الابْنَةِ والطَّسْتِ أصليتين فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالحروف الأصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه ، ومن نصب البنات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقض عليه مثلُ قوله هِباتٍ وذواتٍ ، قال الأزهري : وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب ، وقد أجمع القُرَّاء على كسر التاء في قوله تعالى : أصطفى البنات على البنين ؛ وهي في موضع النصب ؛ قال المازني أنشدني أعرابي فصيح :

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسٍّ ،
أَشْعَثَ في هَيْكَلِهِ مُنْدَسٍّ ،
حَنَّ إليها كَحَنِينِ الطَّسِّ

قال : جاء بها على الأصل لأن أصلها طَسٌّ ، والتاء في طَسْتٍ بدل من السين كقولهم سِتَّة أصلها سِدْسة ، وجمع سِدْسٍ أسْداسٌ، وسِدْسٌ مبنيٌّ على نفسه . قال أبو عبيدة : ومما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ وهي فارسية كلها [1] . وقال غيره: أصله طَسْت فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوساً . قال ابن الأعرابي: الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ ، قال الأزهري : جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلِيب ومَعِيز وما أشبهها ، وطيء تقول طَسْتٌ ، وغيرهم طَسٌّ ، قال : وهم الذين يقولون لِصْتٌ للِّصِّ ، وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوت عندهم. وفي حديث زِرٍّ قال : قلت لأُبَيِّ بن كعبٍ أخبرني عن ليلة القَدْرِ ، فقال : إنها في ليلة سبع وعشرين ، قلت : وأنَّى عَلِمْتَ ذلك ؟ قال : بالآية التي نبأنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قلت : فما الآية ؟ قال : أن تَطْلُعَ الشمسُ غَداةَ إذٍ كأنها طَسٌّ ليس لها شُعاع ؛ قال سفيان الثوري : الطَّسُّ هو الطَّسْتُ والأكثر الطَّسُّ بالعربية . قال الأزهري : أراد أنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ . والطَّسَّاسُ : بائع الطُّسُوسِ،

[1] قوله « وهي فارسية كلها » وقيل ان التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد .

والطَّساسةُ : حِرْفَتُه . وفي نوادر الأعراب : ما أدري أين طَسَّ ولا أين دَسَّ ولا أين طَسَمَ ولا أين طَمَس ولا أين سَكَعَ ، كله بمعنى أين ذهب . وطَسَّسَ في البلاد أي ذهب ؛ قال الراجز :

عَهْدي بأظْعانِ الكَتُوم تُمْلَسُ ،
صِرْمٌ جَنانِيٌّ بها مُطَسِّسُ

وطَسَّ القومُ إلى المكان : أبْعَدوا في السير . والأطْساسُ : الأظافير . والطَّسّانُ : مُعْتَرَكُ الحَرْب ؛ عن الهَجَرِيّ رواه عن أبي الجُحَيش ؛ وأنشد :

وخَلَّوا رِجالاً في العَجاجَةِ جُثَّماً ،
وزُحْمَةُ في طَسَّانِها ، وهو صاغِرُ

طعس : الطَّعْس : كلمة يكنى بها عن النكاح .

طغمس: الطُّغْمُوسُ: الذي أعيا خُبْثاً. الليث: الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القطارب .

طفس : الطَّفَسُ : قَذَرُ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف . رجل نَجِسٌ طَفِسٌ : قَذِرٌ ، والأنثى طَفِسة . والطَّفَسُ ، بالتحريك : الوَسَخُ والدَّرَنُ ، وقد طَفِسَ الثوبُ ، بالكسر ، طَفَساً وطفاسَةً ، وطَفَسَ الرجل : مات وهو طافس ؛ ويروى بيت الكميت :

وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافِسا

يصف الكلاب . الجوهري : طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أي مات .

طفرس : طِفِرِسٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ .

طلس : الطَّلْسُ : لغة في الطَّرْس . والطَّلْسُ : المَحْوُ ، وطَلَسَ الكتابَ طَلْساً وطَلَّسه فتَطَلَّسَ : كطَرَّسه . ويقال للصحيفة إذا محيت : طِلْس وطِرْسٌ ؛ وأنشد :

وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسي الطُّلُوسا

يقول : كأنما كُسِيَ صُحُفاً قد محيت مرة لدُرُوس آثارها . والطَّلْسُ : كتاب قد مُحِيَ ولم يُنعَمْ مَحْوُه فيصير طِلْساً . ويقال لجِلْدِ فَخِذِ البعير : طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَرِه ، وإذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت : طَلَسْتُ ، فإذا أنعمت محوه قلت : طَرَسْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه أمَرَ بطَلْس الصُّوَرِ التي في الكعبة ؛ قال شمر : معناه بطَمْسِها ومَحْوِها . ويقال : اطْلِسِ الكتابَ أي امْحُه ، وطَلَسْتُ الكِتابَ أي محوته . وفي الحديث : قولُ لا إله إلا الله يَطْلِس ما قبله من الذنوب . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه: قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً إلا طَلَسْتَه أي مَحَوْتَه ، وقيل : الأصل فيه الطُّلْسَةُ وهي الغُبْرَةُ إلى السواد .

والأطْلَسُ : الأسودُ والوَسِخُ . والأطْلَسُ: الثوب الخَلَقُ ، وكذلك الطِّلْسُ ، بالكسر ، والجمع أطْلاسٌ . يقال : رجل أطْلَسُ الثوب ؛ قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ ، ليس له
إلا الضِّراءُ وإلا صَيْدُها نَشَبُ

وذئب أطْلَسُ : في لونه غُبْرةٌ إلى السواد ؛ وكل ما كان على لونه ، فهو أطْلَسُ ، والأنثى طَلْساءُ ، وهو الطُّلْسُ . ابن شُمَيْل : الأطْلَسُ اللِّصُّ يشبَّه بالذئب . والطَّلْسُ والطُّلْسَةُ : مصدر الأطْلَسِ من الذئاب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو أخبث ما يكون . والطِّلْسُ : الذئب الأمْعَطُ ، والجمع الطُّلْسُ . التهذيب : والطِّلْسُ والطِّمْسُ

واحدٌ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أن مُوَلَّداً أَطْلَسَ سرق فقطع يده. قال شمر: الأَطْلَسُ الأسود كالحَبَشِيّ ونحوه؛ قال لبيد:

فأطارَني منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ،
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُه في المَنْكِبِ

أَطْلَس: عبدٌ حَبَشِيٌّ أسود، وقيل: الأَطْلَسُ اللِّصُّ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره. والطِّلْسُ والأَطْلَسُ من الرجال: الدَّنِسُ الثياب، شبه بالذئب في غُبْرة ثِيابه؛ قال الراعي:

صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بأَكْلُبِه،
إثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِي له سَبَدُ

ورجل أَطْلَسُ الثياب: وَسِخُها. وفي الحديث: تأْتي رجالاً طُلْساً أي مُغْبَرَّةَ الأَلوان، جمع أَطْلَسَ. وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إذا رُمِيَ بقبيح؛ وأنشد أبو عبيد:

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبي
حَلِيلَتَه، إذا هَدَأَ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارته التي تُحالُّه في حِلَّتِه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عاملاً له وَفَدَ عليه أَشْعَثَ مُغْبَرّاً عليه أَطْلاسٌ، يعني ثياباً وَسِخَةً. يقال: رجل أَطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسةِ، ويقال للثوب الأسودِ الوَسِخ: أَطْلَسُ؛ وقال في قول ذي الرمة:

بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْرا

يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتَدح. والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ: ضرب من الأَكْسية[1]؛ قال ابن جني: جاء مع الألف والنون فَيْعَلٌ في الصحيح على أن الأصمعي قد أنكر كسرة اللام، وجَمع الطَّيْلَس والطَّيْلِسان والطَّيْلُسان طَيالِس وطَيالِسة، دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرّب، والطَّالِسانُ لغة فيه، قال: ولا أعرف للطَّالسان جمعاً، وقد تَطَلْيَسْتُ بالطَّيْلَسان وتَطَيْلَسْتُ. التهذيب: الطَّيْلسان تفتح اللام فيه وتكسر؛ قال الأزهري: ولم أسمع فَيْعِلان، بكسر العين، إنما يكون مضموماً كالخَيْزُرانِ والحَيْسُمانِ، ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة، وحكي عن الأصمعي أنه قال: الطيلسان ليس بعربي، قال: وأصله فارسي إنما هو تالشان فأُعرب. قال الأزهري: لم أسمع الطَّيْلِسان، بكسر اللام، لغير الليث. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: السُّدُوسُ الطَّيْلَسان، هكذا رواه الجوهري والعامة تقول الطَّيْلِسانُ، ولو رخمت هذا في موضع النداء لم يجز لأنه ليس في كلامهم فَيْعِل بكسر العين إلا معتلاً نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ، والله أعلم.

طلمس: ليلة طِلْمِساءُ كطِرْمِساء، والطَّلْمِساء والطِّرْمساء: الليلة الشديدة. والطَّلْمِساء: الرقيق من السحاب. وقال أَبو خَيْرَةَ: هو الطِّرْمِساء، بالراء، وقيل: الطَّلْمِساء الأَرض التي ليس بها منار ولا عَلَم؛ وقال المَرَّارُ:

لقد تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
يَسِيرُ فيها القومُ خِمْساً أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرجلُ إذا قَطَّبَ وجهه، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ.

طلنس: ابن بُزُرج: اطْلَنْسَأْتُ أي تَحَوَّلْتُ من منزل إلى منزل.

---

[1] قوله «ضرب من الأكسية» أي أسود، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

فرفعت رأسي للخيال فما أرى		غير المطي وظلمة كالطيلس

كذا في التكملة.

طمس: الطُّمُوس: الدروس والانمِحاء. وطَمَس الطريقُ وطَسَمَ يَطْمِسُ ويَطْمُسُ طُموساً: درَسَ وامَّحى أثَرُه؛ قال العجاج:

وإن طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتْه
بخَوْصاوَيْنِ في لَحِجٍ كَنِينِ

وطَمَسْتُه طَمْساً، يَتَعَدَّى ولا يتعدَّى. وانطَمَس الشيءُ وتَطَمَّسَ: امَّحَى ودَرَسَ.
قال شمر: طُموسُ البصر ذهاب نوره وضوئه، وكذلك طُمُوس الكواكب ذهاب ضَوْئها؛ قال ذو الرمة:

فلا تَحْسِبِي شَجِّي بك البِيدَ كلما
تَلأْلأَ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب. ويقال: طَمَسْتُه فطَمَس طُمُوساً إذا ذهَب بصره. وطُمُوس القلب: فسادُه. أبو زيد: طَمَس الرجلُ الكتابَ طُموساً إذا دَرَسه. وفي صفة الدَّجَّال: أنه مَطْمُوسُ العين أي مَمْسُوحها من غير فحش. والطَّمْسُ: استئصال أثر الشيء. وفي حديث وَفْدِ مَذْحِج: ويُمْسي سَرابُها طامِساً أي يذهب مرة ويجيء أخرى. قال ابن الأثير: قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سَرابُها طامياً ولكن كذا يروى. وطَمَس اللهُ عليه يَطْمِسُ وطَمَسَه، وطَمِسَ النجمُ والقمر والبصر: ذهب ضوؤه. وقال الزجاج: المَطْموس الأعمى الذي لا يبين حَرْفُ جَفْنِ عينه فلا يرى شُفْرُ عينيه. وفي التنزيل العزيز: ولو نشاء لطَمَسْنا على أعينهم؛ يقول: لو نشاء لأعميناهم، ويكون الطموس بمنزلة المسخ للشيء، وكذلك قوله عز وجل: من قبل أن نَطْمِسَ وُجُوهاً، قال الزجاج: فيه ثلاثة أقوال: قال بعضهم يجعل وجوههم كأَقفيتهم، وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأَقفيتهم، وقيل: الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين؛ المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً. قال وقوله تعالى: ولو نشاء لطمسنا على أعينهم؛ المعنى لو نشاء لأعميناهم، وقال في قوله تعالى: ربنا اطْمِسْ على أموالهم، أي غَيِّرْها، قيل: إنه جعل سُكَّرَهم حجارة. وتأويل طَمْسِ الشيء: ذهابُه عن صورته. والطَّمْسُ: آخر الآيات التسع التي أُوتيها موسى، عليه السلام، حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة. جاء في التفسير: أنه صير سُكَّرَهم حجارة. وأَرْبُعٌ طِماسٌ: دارِسَة.
والطَّامِسُ: البعيدُ. وطَمَسَ الرجلُ يَطْمُس طُمُوساً: بَعُدَ. وخَرْقٌ طامِسٌ: بعيد لا مَسْلك فيه؛ وأنشد شمر لابن مَيَّادة:

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها،
صَمُوتِ الليلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بُعد، وتكون الطَّامِسة التي غطاها السَّراب فلا ترى. وطَمَسَ بعينه: نظر نظراً بعيداً.
والطَّامِسِيَّة: موضع؛ قال الطِّرِمَّاح بن الجَهْم:

انْظُرْ بعينِك هل تَرَى أظْعانَهُم ؟
فالطَّامِسِيَّةُ دونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الأزهري: قال أبو تراب سمعت أعرابياً يقول طَمَسَ في الأرض وطَهَسَ إذا دخَل فيها إما راسخاً وإما واغلاً، وقال شجاع بالماء؛ ويقال: ما أدري أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أي أين ذهب. الفراء في كتاب المصادر: الطَّماسَة كالحَزْرِ، وهو مصدر. يقال: كم يكفي داري هذه من آجُرَّةٍ؟ قال: اطْمِسْ أي احْزُرْ.

طمرس : الطِّمْرِس : الدَّنِيء اللئيم . والطُّرْمُوسُ : الخَرُوفُ . والطِّمْرِساء : السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء ؛ عن أَبي حنيفة . الجوهري : الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكذاب.

طملس : الجوهري : رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ ، بتشديد اللام ، أَي جافٌّ ؛ قال ابن الأَعرابي : قلت للعُقَيْلِيِّ : هل أَكلت شيئاً ؟ فقال : قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ .

طنس : ابن الأَعرابي : الطَّنَسُ الظلمة الشديدة ، قال : والنُّسُطُ الذين يستخرجون أَولاد النُّوق إِذا تَعَسَّر وِلادُها . قال الأَزهري : النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم ، فالطَّنْسُ أَصله الطَّمْسُ أَو الطَّلْسُ ، والنُّسْطُ مثل المَسْطِ سواء ، وكلاهما مذكور في بابه .

طنفس : الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسة ، بضم الفاء ؛ الأَخيرة عن كراع : النُّمْرُقَة فوق الرحل ، وجمعها طَنافِسُ ؛ وقيل : هي البِساط الذي له خَمْلٌ رقيق ، ولها ذكر في الحديث .

ابن الأَعرابي : طَنْفَسَ إِذا ساء خُلُقه بعد حُسْن . ويقال للسماء : مُطَرْفِسَة ومُطَنْفِسَة إِذا استَغْمَدت في السحاب الكثير ، وكذلك الإِنسان إِذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِس .

طهس : قال أَبو تراب : سمعت أَعرابياً يقول طَمَسَ في الأَرض وطَهَسَ إِذا دخل فيها إِما راسخاً وإِما واغِلاً ، وقال شجاع بالهاء .

طهلس : التهذيب في الرباعي : الليث الطَّهْلِيسُ العسكر الكثيف ؛ وأَنشد :

جَحْفَلاً طِهْلِيسا

طوس : طاسَ الشيءَ طَوْساً : وَطِئَه .

والطَّوْسُ : الحُسْنُ . وقد تَطَوَّسَتِ الجارية : تزينت . ويقال للشيء الحَسَن : إِنه لَمُطَوَّسٌ ؛ وقال رؤبة :

أَزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ

ووجه مُطَوَّسٌ : حسن ؛ وقال أَبو صخر الهذلي :

إِذ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذي عُذَرٍ
ضافٍ ، يَمُجُّ المِسكَ كالكَرْمِ

ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُه ،
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المُؤَرِّج : الطاؤُوسُ في كلام أَهل الشام الجميل من الرجال ؛ وأَنشد :

فلو كنتَ طاؤُوساً لكنتَ مُمَلَّكاً ،
رُعَيْنُ ، ولكن أَنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال : واللأْمُ اللئيم . ورُعَيْن : اسم رجل . والطاؤُوس في كلام أَهل اليمن : الفِضَّة . والطاؤُوس : الأَرض المُخْضَرَّة التي عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أَيامَ الربيع . أَبو عمرو : طاسَ يَطُوسُ طَوساً إِذا حَسُنَ وجهُه ونَضَرَ بعد عِلَّةٍ ، وهو مأْخوذ من الطَّوْسِ ، وهو القمر . الأَشجعي : يقال ما أَدري أَين طَمَسَ وأَين طَوَّسَ أَي أَين ذهب .

والطاؤُوس : طائر حسن ، همزته بدل من واو لقولهم طَواويس ، وقد جمع على أَطْواسٍ باعتقاد حذف الزيادة ، ويُصَغَّرُ الطاؤُوس على طُوَيْسٍ بعد حذف الزيادة . وطُوَيْسٌ : اسم رجل ضُرِب به المثل في الشؤم ، قال : وأُراه تصغير طاؤُوس مُرَخَّماً ، وقولهم : أَشأَم من طُوَيْسٍ ؛ هو مخنث كان بالمدينة وقال : يا أَهل المدينة ! تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال ما دُمْتُ بين ظَهْرانَيْكُمْ فإِذا مُتُّ فقد أَمنتم لأَني ولدت في الليلة التي تُوُفِّيَ فيها رسولُ الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وفُطِمْتُ في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ، رضي الله عنه ، وبلغت الحُلُمَ في اليوم الذي قتل فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتزوّجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم الذي قتل فيه عليّ ، رضي الله عنه ، وكان اسمه طاؤوساً ، فلما تخنث جعله طُوَيْساً وتَسَمَّى بعبد النَّعيم ؛ وقال في نفسه :

إنني عبد النعيم ،
أَنا طاؤوس الجحيم ،

وأنا أشأم من يمـ
شي على ظهر الحَطيم

والطَّاسُ : الذي يُشرب به . وقال أبو حنيفة : هو القاقُوزَّةُ . والطَّوْسُ : الهلال ، وجمعه أطواسٌ . وطُواسٌ : من ليالي آخر الشهر . وطُوسُ وطُواسُ : موضعان . والطَّوْسُ : القمرُ . والطُّوسُ : دواء المَشِيِّ ، والله أعلم .

طيس : الطَّيْسُ : الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . وطاسَ الشيءُ يَطِيسُ طَيْساً إذا كثر ؛ قال رؤبة :

عَدَدْتُ قَوْمِي كعَدِيدِ الطَّيْسِ ،
إذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي

أراد بقوله ليسي غيري . قال : واختلفوا في تفسير الطَّيْسِ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطَّيْسِ ، وقال بعضهم : بل هو كل خَلْقٍ كثير النَّسْل نحو النمل والذباب والهوامّ ، وقيل : يعني الكثير من الرَّمْلِ . وحِنْطة طَيْسٌ : كثيرة ؛ قال الأخطل :

خَلَّوْا لَنا راذانَ والمَزارِعا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا

وقال آخر يصف حميراً :

فَصَبَّحَتْ مِن شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ : مثل الطَّيْسِ ، واللام زائدة . والطَّيْس : ما على الأرض من التراب والغَمام ، وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام . والطَّيْس والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبيس بمعنى واحد في الكثرة ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عبس : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعَبَّس : قَطَّبَ ما بين عينيه ، ورجل عابِسٌ من قوم عُبُوسٍ . ويوم عابِسٌ وعَبُوسٌ : شديدٌ ؛ ومنه حديث قُس : يَبْتَغِي دَفْعَ باسٍ يَومٍ عَبُوسٍ ؛ هو صفة لأصحاب اليوم أي يوم يُعَبَّسُ فيه فأجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه . وعَبَّسَ تَعْبِيساً ، فهو مُعَبِّسٌ وعَبَّاسٌ إذا كَرَّهَ وجهه ، شُدِّدَ للمبالغة ، فإن كَشَرَ عن أسنانه فهو كالِحٌ ، وقيل: عَبَّسَ كَلَحَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : لا عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ[1] ؛ العابسُ: الكريهُ المَلْقى الجَهْمُ المُحَيَّا . والتَّعَبُّسُ : التَّجَهُّم .

وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وعَنابِسٌ والعَنْبَسِيُّ : من أسماء الأسد أخذ من العُبُوسِ ، وبها سمي الرجل ؛ وقال القطامي :

وما غَرَّ الغُواةَ بِعَنْبَسِيٍّ ،
يُشَرِّدُ عن فَرائِسِهِ السِّباعا

[1] قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه : كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر ، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما يكره ولانه يدل على الخلق العظيم .

وفي الصحاح : والعَنْبَسُ الأسد ، وهو فَنْعَلٌ من العُبوس .

والعَبَسُ : ما يَبِسَ على هُلْبِ الذَّنَب من البول والبعر ؛ قال أبو النجم :

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ،قرونَ الأُيَّلِ

وأنشده بعضهم : الأُجَّلِ ، على بدل الجيم من الياء المشددة ؛ وقد عَبِسَتِ الإبلُ عَبَساً وأَعْبَسَتْ : علاها ذلك . وفي الحديث : أنه نظر إلى نَعَمِ بني المُصْطَلِق وقد عَبِسَتْ في أبوالها وأبعارها من السِّمَنِ فَتَقَنَّعَ بثوبه وقرأ : ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى ما مَتَّعْنا به أَزْواجاً منهم ؛ قال أبو عبيد : عَبِسَتْ في أبوالها يعني أن تَجِفَّ أبوالُها وأبعارُها على أفخاذها وذلك إنما يكون من الشحم ، وذلك العَبَسُ ، وإنما عدّاه بفي لأنه في معنى انغمست ؛ قال جرير يصف راعية :

تَرى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْناً بِكُوعِها ،
لها مَسَكاً مِن غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

والعَبَسُ : الوَذَحُ أيضاً . وعَبِسَ الوَسَخُ عليه وفيه عَبَساً : يَبِسَ . وعَبِسَ الثوبُ عَبَساً : يَبِسَ عليه الوَسَخُ . وفي حديث شريح : أنه كان يَرُدُّ من العَبَس ؛ يعني العَبْدَ البَوَّال في فراشه إذا تعوّده وبان أثره على بدنه وفراشه. وعَبِسَ الرجلُ : اتسخ ؛ قال الراجز :

وقَيِّمُ الماءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبِسْ

وقال ثعلب : إنما هو قد عَبَسَ من العُبوسِ الذي هو القُطُوبُ ؛ وقول الهذلي :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ ،
زَمَنَ الرَّبيعِ إلى شُهور الصَّيِّفِ ،

إلا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ ،
بالليلِ ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

قال يعقوب : يعني بالعوابس الذئاب العاقدة أذنابها ، وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّطَ ريشها ؛ وقد أَعْبَسَه هو .

والعَبَوَّسُ : الجمع الكثير . والعَبَسُ : ضرب من النبات ، يسمى بالفارسية سِيسَنْبَر .

وعَبْسٌ : قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ ، وهي إحدى الجَمَراتِ ، وهو عَبْسُ بنُ بَغِيضِ بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان . والعَنابِسُ من قريش : أولاد أُمَيَّةَ بن عبد شمس الأَكبر وهم ستة : حَرْبٌ وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو ، وسُمُّوا بالأَسْد ، والباقون يقال لهم الأَعْياصُ . وعابِسٌ وعَبَّاس والعباس اسْمٌ عَلَمٌ ، فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ، ومن قال العباس فإنما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه . قال ابن جني : العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة إنما تعرّفت بالوضع دون اللام ، وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل .

وعَبْسٌ وعَبَسٌ وعُبَيْسٌ : أسماء أصلها الصفة ، وقد يكون عبيس تصغير عَبْسٍ وعَبَسٍ ، وقد يكون تصغير عَبَّاسٍ وعابِسٍ تصغير الترخيم . ابن الأعرابي : العَبَّاسُ الأسد الذي تهرب منه الأُسْدُ ؛ وبه سمي الرجل عَبَّاساً . وقال أبو تراب : هو جِبْسٌ عِبْس لِبْسٌ إتباعٌ. والعَبْسانِ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَشاقَتْكَ بالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها ، إلا البِلادَ البَلاقِعا ؟

عبقس : عَبْقَسٌ : من أسماء الداهية . والعَبَنْقَسُ : السَّيِّءُ الخُلُق . والعَبَنْقَس : الناعم الطويل من الرجال ؛ قال رؤبة :

سَوْق العَذارى العارِمَ العَبَنْقَسا

والعَبَنْقَسُ : الذي جدّتاه من قِبَل أبيه وأُمه أعجميتان ، وقد قيل إنه بالفاء ؛ قال ابن السكيت : العَبَنْقَسُ الذي جدّتاه من قبل أبيه وأُمه عجميتان وامرأته عجمية ، والفَلَنْقَسُ الذي هو عربي لعربيين وجدتاه من قبلِ أبويه أمتان وامرأته عربية .

عترس : العَتْرَسَةُ : الغَصْب والغَلَبَة والأَخذ بشدَّة وعُنْفٍ وجفاء وغِلْظَةٍ ، وقيل : الغَلَبَةُ والأَخْذُ غَصْباً . يقال : أَخَذَ مالَه عَتْرَسَةً . وعَتْرَسَه مالَه ، متعدّ إلى مفعولين : غَصَبَهُ إياه وقهره . وعَتْرَسَهُ : أَلزقه بالأَرض ، وقيل : جذبه إليها وضَغَطَهُ ضَغْطاً شديداً . وفي حديث ابن عمر قال: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لي ومعنا رجل يُتَّهَمُ فاسْتَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ وقلت: لقد أَردتُ أَن آتي به مَصْفُوداً، فقال: تأْتيني به مصفوداً تُعَتْرِسُه ? أَي تَقْهَرُه من غير حُكْمٍ أَوجب ذلك ؛ وقال الأَزهري في الحديث : إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال : أَتُعَتْرِسُه ? يعني أَتَقْهَرُه وتظلمه دون حُكْمِ حاكمٍ ؛ قال شمر : وقد روي هذا الحرف مصحَّفاً عن عمر ، فقال : قال عمر بغير بينة ، وهي تصحيف تُعَتْرِسُه ؛ قال : وهذا محال لأَنه لو أَقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أَن يكتفه . وفي حديث عبدالله: إذا كان الإمامُ تَخاف عَتْرَسَتَه فقل : اللهم رَبَّ السموات السبع ورَبَّ العرش العظيم كُنْ لي جاراً من فلان .

والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ ، كله : الضابط الشديد ، وقيل : هو الجَبَّار الغَضْبان .

والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ : الداهية . والعِتْرِيسُ : الذَّكَرُ من الغِيلانِ ، وقيل : هو اسم للشيطان . والعَنْتَرِيسُ : الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقةُ الشديدةُ الكثيرةُ اللحم الجواد الجريئة ، وقد يوصف به الفرس ؛ قال سيبويه : هو من العَتْرَسَةِ التي هي الشدة ، لم يَحْكِ ذلك غَيْرُه ؛ قال الجوهري : النون زائدة لأَنه مشتق من العترسة .

أَبو عمرو : يقال للديك العُتْرُسانُ والعِتْرِسُ ، وقيل : العِتْرِسُ الرجل الحادِرُ الخَلْقِ العظيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصلِ ، ومثله العردس؛ قال العجاج:

ضَخْم الحُباساتِ إذا تَخَبَّسا
عَصْباً، وإن لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال : عَتْرَسَ أَخذ بجفاء وخُرْقٍ . والعَنْتَرِيسُ : الشجاع ؛ وأَنشد قول أَبي دُواد يصف فرساً :

كلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ ،
مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ والبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه ، أَراد بياضاً سائلاً على جَحْفَلَتِه .

عجس : العَجْسُ : شدّة القَبْضِ على الشيء . وعَجْسُ القوسِ وعِجْسُها وعُجْسُها ومَعْجِسُها وعُجْزُها : مَقْبِضُها الذي يقبضه الرامي منها، وقيل: هو موضع السهم منها . قال أَبو حنيفة : عَجْسُ القوس أَجلُّ موضع فيها وأَغلظه . وكل عَجْزٍ عَجْسٌ ، والجمع أَعْجاس ؛ قال رؤبة :

ومَنْكِبا عِزٍّ لنا وأَعْجاس

وعُجْسُ السهم : ما دون ريشه . والعُجْسُ : آخر الشيء .

وعَجِيساءُ الليل وعَجاساؤه : ظلمته . والعَجاساءُ :

الظلمة . وعَجَسَتِ الدابة تَعْجِس عَجَساناً : ظَلَعَتْ . والعَجاساءُ : الإبلُ العِظامُ المَسانُّ ، الواحِدُ والجمعُ عَجاساءُ ؛ قال الراعي يصف إبلاً وحاديها :

إذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها،
بِمَيْثاءَ ، مِبْطانُ الضُّحى غيرَ أرْوَعا

وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ ، أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعَا

مِبْطانُ الضُّحى : يعني راعياً يبادر الصَّبُوح فيشرب حتى يمتلىء بطنه من اللبن . والأَرْوَعُ : الذي يَرُوعُكَ جَمَاله ، وهو أيضاً الذي يُسْرِعُ إليه الارتياع . والميثاء : الأرض السهلة . وبَرَكَتْ : من البُرُوك . والعِفاسُ وبَرْوَعٌ : اسما ناقتين ؛ يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل عَجاسَاءُ دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإبل ، قال ابن بري : وهو في شعره خَذَلَتْ أي تخلفت . والجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإبل ، واحدها جليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ ، وقيل : هي القطعة العظيمة منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ ، الواحدة عَجاساءُ ، والجمع عَجاسَاءُ ، قال : ولا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ ، والعَجاساءُ يمد ويقصر ؛ وأنشد :

وطافَ بالحَوْضِ عَجاسَا حُوسُ

الحُوسُ : الكثيرة الأكل . وقال أبو الهيثم : لا يعرف العَجاسا مقصورةً .

والعَجُوسُ : آخر ساعة من الليل .

والعُجُوسُ : إبطاء مشي العَجاسَاء ، وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قَتَالِها ، وقَتالُها شَحْمُها ولحمها . والعَجِيساء : مِشْيَةٌ فيها ثقل .

وعَجَّسَ : أَبْطَأَ . ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أي طُولَ الدهر ، وهو منه لأنه يَتَعَجَّسُ أي يبطىء فلا يَنْفَدُ أبداً . ولا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أي آخره ؛ أبو عبيد عن الأحمر :

فأَقْسَمْتُ لا آتي ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً ،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، ما أبانَ لِساني

عُجَيْس مصغر ،أي لا آتيه أبداً ، وهو مثل قولهم لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، وهو الدهر .

وتَعَجَّسَت بي الراحلةُ وعَجَسَتْ بي إذا تَنَكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها ؛ وأنشد لذي الرمة :

إذا قالَ حادِينا : أيا ! عَجَسَتْ بِنا
صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويروى : عَجَّسَتْ بنا ، بالتشديد . والعَجَاسا ، بالقَصْرِ : التَّقاعُسُ .

وعَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعَجَّسَهُ : حبسه ؛ وعَجَسَتْنِي عَجَاساءُ الأُمور عنك . وما منعك ، فهو العَجَاساءُ . وعَجَسَني عن حاجتي عَجْساً : حبسني . وتَعَجَّسَتْني أمورٌ : حَبَسَتْني . وتَعَجَّسَه : أَمَرَه أمراً فغيره عليه . وفَحْلٌ عَجِيسٌ وعَجِيساءُ وعَجاسَاءُ : عاجز عن الضِّراب، وهو الذي لا يُلْقِحُ . وعَجِيساءُ : موضع .

والعَيْجُوسُ : سمك صغار يملح ؛ وأما قول الراجز :

وفِتْيَةٍ نَبَّهْتُهُمْ بالعَجْسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجْسِ القَوسِ ؛ يقال : مضى عَجْسٌ من الليل . والعُجْسَةُ : الساعة من الليل ، وهي الهُتْكَةُ والطَّبِيقُ ؛ وروى ابن الأعرابي بيت زهير :

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قال : وأراد بعُجْسَةٍ سَوادَ الليل وهذا يدل على أن من رواه : واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ، لم يرد تقديم

البكور على الاستحار .
وتَعَجَّسْتُ أمر فلان إذا تعقبته وتتبعته . وفي حديث الأحنف : فَيَتَعَجَّسُكُمْ في قريش أي يتبعكم . ويقال : تَعَجَّسَتِ الأرضَ غُيُوثٌ إذا أصابها غَيْثٌ بعد غَيْثٍ فتثاقل عليها . ومَطَرٌ عَجُوسٌ أي مُنْهَمِرٌ ؛ قال رؤبة :

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلاً عَجُوسا

وتَعَجَّسَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وتَعَقَّلَه وتَثَقَّلَه إذا قَصَّرَ به عن المكارم . وفي الحديث : يَتَعَجَّسُكُمْ عند أهل مكة ؛ قيل : معناه يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عندهم . وعِجِّيسَى مثل خِطِّيبَى : اسم مِشْيَةٍ بطيئة ؛ وقال أبو بكر بن السَّرَّاج : عَجِيساءُ ، بالمد ، مثال قَرِيثاءَ .

عجنس : العَجَنَّسُ : الجملُ الشديدُ الضَّخْمُ ؛ السيرافي : هو مع ثِقَلٍ وبُطْءٍ ؛ قال العجاج ، وقيل جُرَيٌّ الكاهِلِيُّ :

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا ،
إذا الغُرابانِ به تَمَرَّسا

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت للعجاج وهو لجريّ الكاهلي . والهداهد : جمع هَدْهَدَةٍ لهدير الفحل ؛ وأنشد الأزهري للعجاج :

عَصْباً عِفِرّى جُخْدُباً عَجَنَّسا

وقال : عِفِرّى عظيم العنق غليظه . عَصْباً : غليظاً . الجُخْدُبُ : الضخم . والعَجَنَّسُ : الشديد ، والجمع عَجَانِسُ ، وتحذف التثقيلة لأنها زائدة . والعَجَنَّسُ : الضَّخْمُ من الإبل والغنم .

عدس : العَدْسُ ، بسكون الدال : شدة الوطء على الأرض والكَدْحُ أيضاً . وعَدَسَ الرجلُ يَعْدِسُ عَدْساً وعَدَسَاناً وعُدُوساً وعَدَسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ : ذهب في الأرض ؛ يقال : عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ ؛ قال الكميت :

أُكَلِّفُها هَوْلَ الظلامِ ، ولم أَزَلْ
أخا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إليَّ وعادِسا

أي يسار إليّ بالليل .
ورجل عَدُوسُ الليل : قوي على السُّرَى ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، يكون في الناس والإبل ؛ وقول جرير :

لقَدْ ولَدَتْ غَسَّانَ ثالِثَةُ الشَّوى ،
عَدُوسُ السُّرى ، لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

يعني به ضَبُعاً . وثالثة الشوى : يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم ، كأنه قال : مَثْلُوثَة الشوى ، ومن رواه ثالِبَة الشوى أراد أنها تأكل شوى القتلى من الثلب ، وهو العيب ، وهو أيضاً في معنى مثلوبة .
والعَدَسُ : من الحُبوب ، واحدته عَدَسَةٌ ، ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلُسُ .
والعَدَسَةُ : بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها ، وقد عُدِسَ . وفي حديث أبي رافع : أن أبا لَهَبٍ رماه الله بالعَدَسَةِ ؛ هي بثرة تشبه العَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً .
وعَدَسْ وحَدَسْ : زجر للبغال ، والعامّة تقول : عَدْ ؛ قال بَيْهَس بنُ صُرَيْمٍ الجَرْمِيُّ :

ألا لَيْتَ شِعْري ، هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتي :
عَدَسْ ! بَعْدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ ؟

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بنُ سفيان الرَّاسِبيُّ :

فالله بَيْني وبَيْنَ كلِّ أخٍ
يَقولُ : أَجْذِمْ ، وقائِلٍ : عَدَسا

أجذم : زجر للفرس ، وعَدَس : اسم من أسماء البغال ؛ قال :

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ ،
على التي بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ ،
فلا أُبالي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ

وقيل : سمت العرب البغل عَدَساً بالزَّجْرِ وسَبَبِه لا أنه اسم له ، وأصلُ عَدَسْ في الزَّجْرِ فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به ، كما قيل للحمار : سَأْساً ، وهو زجر له فسمي به ؛ وكما قال الآخر :

ولو تَرى إذ جُبَّتي مِنْ طاقِ ،
ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ ،
تَخْفِقُ عندَ المَشْيِ والسِّباقِ

وقيل : عَدَسْ أو حَدَسْ رجل كان يَعْنُف على البغال في أيام سليمان ، عليه السلام ، وكانت إذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَس انزعجت ، وهذا ما لا يعرف في اللغة . وروى الأزهري عن ابن أرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ ، قال : وكان البغل إذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقاً فَلَهِجَ الناس بذلك ، والمعروف عند الناس عَدَسْ ؛ قال : وقال يَزيدُ بنُ مُفَرِّغٍ فجعل البغلة نفسها عَدَساً فقال :

عَدَسْ ، ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ ،
نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فإنْ تَطْرُقي بابَ الأَميرِ ، فإنَّني
لِكُلِّ كريمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ،
ومِثْلي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هذا : هو عباد بن زياد بن أبي سفيان ، وكان معاوية قد ولاه سِجِسْتانَ واستصحب يزيدَ بنَ مُفَرِّغٍ معه ، وكره عبيد الله أخو عَبَّادٍ استصحابَه ليزيد خوفاً من هجائه ، فقال لابن مفرّغ : أنا أخاف أن يشتغلَ عنك عبادٌ فتَهْجُوَنا فأُحِبُّ أن لا تَعْجَل على عَبَّادٍ حتى يكتب إليَّ ، وكان عبادٌ طويل اللحية عريضها ، فركب يوماً وابن مفرّغ في مَوْكِبِه فهبَّتِ الريح فنَفَشَتْ لحيته ، فقال يزيد بن مفرغ :

ألا لَيْتَ اللِّحى كانتْ حَشِيشاً ،
فنَعْلِفَها خيولَ المُسْلِمِينا !

وهجاه بأنواع من الهجاء ، فأَخذه عبيد الله بن زياد فقيده ، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأَنواع العذاب ويسقيه الدواء المُسْهِل ويحمله على بعير ويَقْرُنُ به خِنْزِيرَة ، فإذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءَتْ وآذته ، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أبياتاً يستعطفه بها ويذكر ما حلّ به ، وكان عبيد الله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاه بها ، فبعث خَمْخامَ مولاه على الزَّنْدِ وقال : انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عباداً ، فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مفرّغ فأخبروه بمكانه فوجده مقيداً ، فأحضر قَيْناً فكّ قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثياباً فاخرة وأركبه بغلة ، فلما ركبها قال أبياتاً من جملتها : عدس ما لعباد . فلما قدم على معاوية قال له : صنع بي ما لم يصنع بأحد من غير حدث أحدثته، فقال معاوية : وأيّ حَدَث أعظم من حدث أحدثته في قولك :

ألا أَبْلِغْ مُعاويةَ بنَ حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عَنِ الرجُلِ اليَماني

أَتَغْضَبُ أن يُقال : أَبُوكَ عَفٌّ ،
وتَرْضى أنْ يقالَ : أَبُوكَ زاني ؟

فأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ من زِيادٍ
كرَحْمِ الفِيلِ من ولَدِ الأَتانِ !
وأَشْهَدُ أَنها حَمَلَتْ زِياداً ،
وصَخْرٌ من سُمَيَّةَ غيرُ داني !

فحلف ابن مفرِّغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن ابن الحكم أخو مروان فاتخذه ذريعة إلى هجاء زياد ، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه .

ومن أسماء العرب : عُدُسٌ وحُدُسٌ وعُدَسٌ . وعُدُسٌ : قبيلة ، ففي تميم بضم الدال ، وفي سائر العرب بفتحها . وعَدّاسٌ وعُدَيسٌ : اسمان . قال الجوهري : وعُدَسٌ مثل قُثَمٍ اسم رجل ، وهو زُرارَةُ بنُ عُدَسٍ ، قال ابن بري : صوابه عُدُسٌ ، بضم الدال . روى ابن الأنباري عن شيوخه قال : كل ما في العرب عُدَسٌ فإنه بفتح الدال ، إلا عُدُسَ ابن زيد فإنه بضمها ، وهو عُدُسُ بن زيد بن عبد الله ابن دارمٍ ؛ قال ابن بري : وكذلك ينبغي في زُرارة بن عُدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً . قال : وكل ما في العرب سَدُوس ، بفتح السين ، إلاّ سُدُوسَ ابن أَصْمَعَ في طَيِّءٍ فإنه بضمها .

عدبس : جَمَلٌ عَدْبَسٌ وعَدَبَّسٌ : شديد وثيقُ الخَلْقِ عظيم ، وقيل : هو السَّيِّءُ الخُلُقِ . ورجلٌ عَدَبَّسٌ : طويل . والعَدَبَّسُ : اسم . والعَدَبَّسَةُ : الكُتْلَةُ من التمر . والعدَبَّسُ : القصير الغليظ . والعدَبَّس من الإبل وغيرها : الشديد الموَثَّق الخَلْق ، والجمع العَدابِسُ ؛ قال الكميت يصف صائداً :

حتى غَدا ، وغَدا له ذو بُرْدَةٍ
شَثْنُ البَنانِ ، عَدبَّسُ الأَوْصالِ

ومنه سمي العَدَبَّسُ الأعرابي الكِنانيُّ .

عدمس : العُدامسُ : اليَبِيسُ الكثير المتراكب ؛ حكاه أبو حنيفة .

عوس : العَرَسُ ، بالتحريك : الدَّهَشُ . وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ ، بالكسر والسين والشين ، عَرَساً ، فهو عَرِسٌ : بَطِرَ ، وقيل : أَعْيَا ودَهِشَ ؛ وقولِ أَبي ذؤيب :

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي ، وقد عَرِسَتْ
عنه الكِلابُ ، فأَعْطاها الذي يَعِدُ

عدّاه بعن لأن فيه معنى جَبُنَتْ وتأخرت ، وأعطاها أي أعطى الثَّوْرُ الكِلابَ ما وعدها من الطَّعْن ، ووَعْدُه إياها ، كأَنْ يتهيَّأ ويتحرّف إليها ليطعُنها . وعَرِسَ الشيءُ عَرَساً : اشْتَدَّ . وعَرِسَ الشَّرُّ بينهم : لزِمَ ودامَ . وعَرِسَ به عَرَساً : لَزِمَه . وعَرِسَ عَرَساً ، فهو عَرِسٌ : لزم القتالَ فلم يَبْرَحْه . وعَرِسَ الصبي بأُمه عَرَساً : أَلِفَها ولزمها .

والعُرْسُ والعُرُس : مِهْنَةُ الإملاكِ والبِناء ، وقيل : طعامه خاصة ، أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر ؛ قال الراجز :

إنّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوّاطِ ،
نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ

وتصغيرها بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف . وفي حديث ابن عمر : أن امرأة قالت له : إن ابنتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها ؛ هي تصغير العَرُوس ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه ، والجمع أَعْراسٌ وعُرُسات من قولهم : عَرِسَ الصبي بأُمه ، على التَّفاؤُل .

وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عُرْساً . وأَعْرَسَ بأَهله

إذا بَنَى بها وكذلك إذا غشيها، ولا تَقُلْ عَرَّسَ، والعامة تقوله؛ قال الراجز يصف حماراً:

يُعْرِسُ أَبْكاراً بها وعُنَّسا،
أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً إذْ أَعْرَسا

وفي حديث عمر: أنه نَهَى عن مُتْعة الحج، وقال: قد علمت أن النبي، صلى الله عليه وسلم، فعَلَه ولكني كرهت أن يَظَلُّوا مُعْرِسين بهن تحت الأَراكِ، ثم يُلَبُّونَ بالحج تَقْطُرُ رؤوسهم؛ قوله مُعْرِسِين أي مُلِمِّين بنسائهم، وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أن إلْمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وفي حديث أبي طلحة وأم سُلَيم: فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أَعْرَسْتُمُ الليلة؟ قال: نعم؛ قال ابن الأثير: أَعْرَسَ الرجل، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بنائها، وأراد به ههنا الوطء فسماه إعْراساً لأنه من توابع الإعْراس، قال: ولا يقال فيه عَرَّسَ.

والعَرُوسُ: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وفي الصحاح: ما داما في إعْراسهما. يقال: رجل عَرُوس في رجال أَعْراس وعُرُس، وامرأة عَرُوس في نسوة عَرائِس. وفي المثل: كاد العَرُوس يكون أميراً. وفي الحديث: فأَصبح عَرُوساً. يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر. وفي حديث حسان بن ثابت: أنه كان إذا دعي إلى طَعام قال أَفي خُرْسٍ أَو عُرْس أَو إعْذارٍ؟ قال أبو عبيد في قوله عُرْس: يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْس يسمى عُرْساً باسم سببه. قال الأزهري: العُرْس اسم من إعْراسِ الرجل بأَهله إذا بَنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عَرُوس؛ يقال للرجل: عَرُوس وعُرُوس وللمرأة كذلك، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. وعِرْسُ الرجل: امرأَته؛ قال:

وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ من عِرْسِهِ
سَوْقي، وقد غابَ الشِّظاظُ في اسْتِهِ

أراد: أن هذا المُسِنَّ كان على الرحل فنام فحلَم بأَهله، فذلك معنى قوله قرَّبه من عِرْسِه لأَن هذا المسافر لولا نومُه لم يَرَ أَهله، وهو أيضاً عِرْسُها لأَنهما اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإلْفِهِ إياه؛ قال العجاج:

أَزْهَرَ لم يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِ،
أَنْجَبَ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ

أي أَنجب بعل وامرأَة، وأَراد أَنجب عِرسٍ وعِرْس جُبِلا، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكأَنه قال: أَنجب عِرْسَيْن جُبِلا، لولا إرادة ذلك لم يجز هذا لأَن جُبِلا وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأَنه قال: أَنْجَبُ رجل وامرأَة. وجمع العِرْس التي هي المرأَة والذي هو الرجل أَعْراسٌ، والذكر والأُنثى عِرْسانِ؛ قال علقمة يصف ظَلِيماً:

حتى تَلافَى، وقَرْنُ الشَّمسِ مُرْتَفِعٌ،
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ

قال ابن بري: تلافى تدارك. والأُدْحِيُّ: موضع بيض النعامة. وأَراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأُنثى، لأَن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه. والمَرْكُوم: الذي رَكِبَ بعضه بعضاً. ولَبُوءَة الأَسد: عِرْسُه؛ وقد استعاره الهذلي للأَسد فقال:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِه
بالرَّقْمَتَيْنِ، له أَجْرٍ وأَعْراسُ

قال ابن بري : البيت لمالك بن خُوَيْلد الخُناعي ؛ وقبله :

يا مَيُّ لا يُعْجِز الأيامَ مُجْتَرِئٌ ،
في حَوْمَةِ المَوْتِ، رَزَّامٌ وفَرَّاسُ

الرَّزَّام : الذي له رَزيم ، وهو الزئير . والفَرَّاس : الذي يَدُقّ عُنُقَ فَريسَتِه، ويسمّى كل قَتْل فَرْساً. والمزبر : الضخم الزُّبْرَة . وذكر الجوهري عِوَضَ حَوْلَ غابَتِه : عند خِيسَتِه ، وخِيسَةُ الأسدِ : أَجَمَتُه . ورَقْمَةُ الوادي : حيث يجتمع الماء . ويقال : الرقمة الروضة . وأَجْرٍ : جمع جَرْوٍ ، وهو عِرْسُها أيضاً ؛ واستعاره بعضهم للظَّلِيم والنعامة فقال :

كبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ بين العِرْسَيْنْ

وقد عَرَّسَ وأَعْرَسَ : اتخذها عِرْساً ودخل بها ، وكذلك عَرَّس بها وأَعْرَس . والمُعْرِسُ : الذي يغشى امرأته . يقال : هي عِرْسُه وطَلَّتُه وقَعيدته ؛ والزوجان لا يسمَّيان عَروسَيْن إلا أيام البناء واتخاذ العُرْسِ ، والمرأة تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت. ومن أمثال العرب: لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بعد عَرُوسٍ؛ قال المفضَّل : عَرُوسٌ هنا اسم رجل تزوج امرأة ، فلما أُهديت له وجدها تَفِلَةً ، فقال : أين عِطْرُكِ؟ فقالت : خَبَأْتُه ، فقال : لا مخبأ لعطر بعد عروس، وقيل : إنها قالته بعد موته . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا دُعي أحدكم إلى وليمة عُرْس فليُجِب .

والعِرِّيسَة والعِرِّيس : الشجر الملتف ، وهو مأوى الأسد في خِيسه ؛ قال رؤبة :

أَغْيالَه والأَجَمَ العِرِّيسا

وصف به كأنه قال: والأجم الملتف أو أبدله لأنه اسم؛ وفي المثل :

كمُبْتَغي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

وقال طرَفة :

كَلُيُوثٍ وسْطَ عِرِّيسِ الأَجَمْ

فأما قول جرير :

مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِي فيهم وعِرِّيسي

فإنه عنى منبت أصله في قومه .

والمُعَرِّسُ : الذي يسير نهاره ويُعَرِّسُ أي ينزل أول الليل، وقيل : التَّعْريسُ النزول في آخر الليل. وعَرَّس المسافر : نزل في وجه السَّحَر ، وقيل : التَّعريسُ النزول في المَعْهَد أيَّ حين كان من ليل أو نهار ؛ قال زهير :

وعَرَّسُوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ ،
ومنهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

ويروى :

ضَحَّوْا قليلًا قَفَا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ

وقال غيره : والتَّعْريسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل، يَقَعُون فيه وقْعَةً للاستراحة ثم يُنيخون وينامون نومة خفيفة ثم يَثُورون مع انفجار الصبح سائرين ؛ ومنه قول لبيد :

قَلَّما عَرَّسَ حتى هِجْتُه
بالتَّباشِيرِ من الصُّبْحِ الأُوَلْ

وأنشدت أعرابية من بني نُمير :

قد طَلَعَتْ حَمْراء فَنْطَلِيسُ ،
ليس لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْريسُ

وفي الحديث : كان إذا عَرَّسَ بليل تَوَسَّد لَبِنَةً ، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبح نصب ساعدَه نصباً ووضع رأسه في كفه . وأَعْرَسُوا : لغة فيه قليلة، والموضع: مُعَرَّسٌ ومُعْرَسٌ. والمُعَرَّسُ: موضع التَّعْريس،

وبه سمي مُعَرَّسُ ذي الحُلَيفة ، عَرَّس به ، صلى الله عليه وسلم ، وصلى فيه الصبح ثم رحل. والعَرَّاسُ والمُعَرِّسُ والمِعْرَسُ بائع الأعراسِ، وهي الفُصلان الصِّغار ، واحدها عَرْسٌ وعُرْسٌ . قال : وقال أعرابي بِكَمِ البَلْهاء وأعْراسُها ? أي أولادها .

والمِعْرَسُ : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا نَشِط القوم سار بهم، فإذا كَسِلوا عَرَّسَ بهم. والمِعْرَسُ: الكثير التزويج . والعَرْس : الإقامة في الفرحِ .

والعَرَّاس بائع العُرُسِ ، وهي الحبال ، واحدها عَرِيسٌ . والعَرْسُ : الحبل . والعَرْسُ : عمود في وسط الفُسطاطِ . واعْتَرَسوا عنه : تفرَّقوا ؛ وقال الأزهري : هذا حرف منكر لا أدري ما هو .

والبيت المُعَرَّسُ : الذي عُمِلَ له عَرْسٌ ، بالفتح . والعَرْسُ : الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طَرف ذلك الحائط الداخل إلى أقصى البيت ويسقَّف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو سَهوة ، وما كان تحتَ الجائز فهو المُخْدع ، والصاد فيه لغة ، وسيذكر. وعَرَّسَ البيتَ : عمِل له عَرْساً . وفي الصحاح : العَرْسُ ، بالفتح ، حائط يجعل بين حائطي البيت الشَّتْوي لا يُبلغ به أقصاه ، ثم يسقَّف ليكون البيت أدْفأ ، وإنما يُفعل ذلك في البلاد الباردة ، ويسمى بالفارسية بيجه ، قال: وذكر أبو عبيدة في تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أبو الغوث .

وعَرَسَ البعيرَ يَعرِسُه ويَعْرُسُه عَرْساً : شد عنقَه مع يديه جميعاً وهو بارك . والعِراسُ : ما عُرِسَ به ؛ فإذا شَد عنقه إلى إحدى يديه فهو العَكْسُ ، واسم ذلك الحبلَ العِكاسُ .

واعْتَرَسَ الفحل الناقة: أبركها للضِّراب. والإعْراس: وضع الرحى على الأخرى ؛ قال ذو الرمة :

كأنَّ على إعْراسِه وبِنائِه
وئِيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ،ضَبَرَتْ ضَبْرا

أراد على موضع إعْراسه .

وابنُ عِرْسٍ: دُوَيْبَّة معروفة دون السِّنَّوْر ، أشْتَرُ أصْلَمُ أصَكُّ له ناب ، والجمع بنات عِرْسٍ ، ذكراً كان أو أنثى ، معرفة ونكرة . تقول: هذا ابن عِرْسٍ مُقبلًا وهذا ابن عِرْسٍ آخر مقبل ، ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب ؛ قاله المفضل والكسائي. قال الجوهري : وابن عِرْسٍ دُوَيْبَّة تسمى بالفارسية راسو ، ويجمع على بنات عِرْسٍ ، وكذلك ابن آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء ، تقول : بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء ، وحكى الأخفش : بنات عِرْسٍ وبنو عِرْسٍ ، وبنات نَعْش وبنو نعش .

والعِرْسِيُّ : ضرب من الصِّبغ ، سمي به للونهِ كأنه يشبه لونَ ابن عِرْس الدابة .

والعَرُوسِي: ضرب من النخل ؛ حكاه أبو حنيفة .

والعَرَنْساء : موضع . والمَعْرَسانيَّاتُ : أرض ؛ قال الأخطل :

وبالمَعْرَسانِيَّاتِ حَلَّ ، وأرْزَمَتْ ،
بِرَوْضِ القَطا منه ، مَطافِيلُ حُفَّلُ

وذات العَرائِسِ : موضع . قال الأزهري : ورأيت بالدهناء جبالاً من نقْيان رمالها يقال لها العَرائِسُ ، ولم أسمع لها بواحد .

عربس : العِرْبِسُ والعَرْبَسِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الأرض ويوصف به فيقال : أرض عَرْبَسِيسٌ ؛ أنشد ثعلب :

أوْ في فَلا قَفْرٍ مِنَ الأنِيسِ ،
مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرْبَسِيسِ

وأنشد الأزهري للطِّرِمّاح :

تُراكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتاً ،
كظَهْرِ السَّيْحِ ، مُطَّرِدَ المُتُونِ

قال : ومنهم من يقول عِرْبَسِيس ، بكسر العين ، اعتباراً بالعِرْبِسِ ؛ قال الأزهري : وهذا وهَم لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيلٍ ، بكسر الفاء ، اسم ؛ وأما فَعْلَلِيل فكثير من نحو مَرْمَرِيس ودَرْدَبِيس وخَمْجَرِير وما أشبهها . ابن سيده : العَرْبَسِيسُ الداهية ؛ عن ثعلب .

عردس : العَرَنْدَسُ : الأسد الشديد ، وكذلك الجمل ؛ أنشد سيبويه :

سَلِّ الهُمُومَ بكُلِّ مُعْطِي رَأْسِه ،
ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبِلَةٍ مُبِينٍ عُنْقَهُ ،
في مَنْكِبٍ زَبْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَسِ

والأُنثى من ذلك بالهاء ؛ وقال العجاج :

والرَّأْس من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا

أي الشديدة . وناقة عَرَنْدَسَة أي قوية طويلة القامة ؛ قال الكميت :

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرض مُنْدَلِثاً ،
على عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبارِ[1]

بعير عَرَنْدَسٌ وناقة عَرَنْدَسَة : شديد عظيم ؛ وقال :

حجيجاً عَرَنْدَسا

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ : ثابت . وحيٌّ عَرَنْدَسٌ إذا وُصفوا بالعز والمَنعة .

الأزهري : يقال أخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه ، فأَما عردسه فمعناه صَرَعه ، وأَما كردسه فأَوثقه .

عرطس : عَرْطَسَ الرجلُ : تَنَحَّى عن القوم وذل عن منازعتهم ومُناوأَتهم ، قال الأزهري : وفي لغة إذا ذل عن المنازعة ؛ وأنشد :

وقد أَتاني أَنَّ عَبْداً طِمْرِسا
يُوعِدُني ، ولو رآني عَرْطَسا

الجوهري : عَرْطَسَ الرجلُ مثل عَرْطَزَ إذا تنحى عن القوم .

عرفس : العِرْفاسُ : الناقة الصبور على السير .

عركس : عَرْكَسَ الشيءَ واعْرَنْكَسَ : تراكَبَ . وليلة مُعْرَنْكِسَةٌ : مظلمة . وشَعَرٌ عَرَنْكَسٌ ومُعْرَنْكِس : كثير مُتراكِب . والاعْرِنكاس : الاجتماع . يقال : عَرْكَسْتُ الشيءَ إذا جمعتَ بعضه على بعض . واعْرَنْكَسَ الشيءُ إذا اجتمع بعضُه على بعض ؛ قال العجاج :

واعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُه واعْرَنْكَسا

وقد اعْرَنْكَسَ الشعَر أي اشتدّ سواده . قال : وعَرْكَسَ أصل بناء اعْرَنْكَسَ .

عرمس : العِرْمِسُ : الصخرة . والعِرْمِسُ : الناقة الصُّلْبَة الشديدة ، وهو منه ، شُبِّهَت بالصخرة ؛ قال ابن سيده : وقوله أنشده ثعلب :

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُون

لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها ، وقيل : العِرْمِسُ من الإبل الأَديبَة الطَّيِّعة القِيادِ ، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصُّلبة الشديدة .

عرنس : العِرْناسُ والعُرْنُوسُ : طائر كالحمامة لا تَشْعُرُ به حتى يطيرَ من تحت قدمك فيفزعك . والعِرْناسُ : أَنْفُ الجبَل .

[1] قوله « للخلق مسبار » هكذا بالاصل ، وفي الصحاح : للخرق مسبار ، والخرق الارض الواسعة ، وفي شرح القاموس : للخرق مسبار .

عسس : عسَّ يَعُسُّ عَسَساً وعَسّاً أي طاف بالليل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَعُسُّ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناسَ ويكشف أهل الرِّيبَة ؛ والعَسَسُ : اسم منه كالطَّلَب ؛ وقد يكون جمعاً لعاسٍّ كحارسٍ وحَرَسٍ . والعَسُّ : نَفَضُ الليل عن أهل الريبة . عَسَّ يَعُسُّ عَسّاً واعْتَسَّ . ورجل عاسٌّ ، والجمع عُسَّاسٌ وعَسَسَة ككافِرٍ وكُفَّار وكَفَرَة . والعَسَسُ : اسم للجمع كرائحٍ ورَوَحٍ وخادِمٍ وخَدَمٍ ، وليس بتكسيرٍ لأن فَعَلًا ليس مما يُكسَّرُ عليه فاعِل ، وقيل : العَسَسُ جمع عاسٍّ ، وقد قيل : إن العاسَّ أيضاً يقع على الواحد والجمع ، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحاجُّ والدَّاجُ . ونظيره من غير المُدغَم : الجامِلُ والباقِرُ ؛ وإن كان على وجه الجنس فهو غير مُتعدًّى به لأنه مطرد كقوله :

إنْ تَهْجُري يا هِندُ ، أو تَعْتَلّي ،
أو تُصْبِحي في الظَّاعِنِ المُوَلّي

وعَسَّ يَعُسُّ إذا طلب . واعْتَسَّ الشيءَ : طلَبه ليلًا أو قصده . واعْتَسَسْنا الإبلَ فما وجدنا عَساساً ولا قَساساً أي أثراً .

والعَسُوسُ والعَسِيسُ : الذئب الكثير الحركة . والذئب العَسُوسُ : الطالب للصيد . ويقال للذئب : العَسْعَسُ والعَسْعاسُ لأنه يَعُسُّ الليل ويَطْلُبُ ، وفي الصحاح : العَسوسُ الطالب للصيد ؛ قال الراجز :

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسوس

وذئب عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسَّاسٌ : طَلوب للصيد بالليل . وقد عَسْعَسَ الذئبُ : طاف بالليل ، وقيل : إن هذا الاسم يقع على كل السباع إذا طلَبَ الصيد بالليل ، وقيل : هو الذي لا يَسْتَقارّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُقْلِقَةٌ للمُسْتَنِيحِ العَسْعاسْ

يعني الذئب يَسْتَنِيحُ الذئاب أي يستعويها ، وقد تَعَسْعَسَ . والتَّعَسْعُسُ : طلب الصيد بالليل ، وقيل : العَسْعاسُ الخفيف من كل شيء .

وعَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً : أقبل بظلامه ، وقيل عَسعَسَتُه قبل السَّحَر . وفي التنزيل : والليل إذا عَسْعَسَ والصُّبح إذا تَنَفَّسَ ؛ قيل : هو إقباله ، وقيل : هو إدباره ؛ قال الفراء : أجمع المفسرون على أن معنى عَسْعَسَ أدْبَرَ ، قال : وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسْعَسَ معناه دنا من أوله وأظلم ؛ وكان أبو البلاد النحوي ينشد :

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنا ،
كان له مِن ضَوْئِه مَقْبَسُ

وقال ادَّنا إذ دنا فأدغم ؛ قال : وكانوا يَرَوْن أنّ هذا البيت مصنوع ، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه قام من جوف الليل ليصلي فقال : والليل إذا عَسْعَسَ ؛ عَسْعَسَ الليل إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر ، فهو من الأضداد ؛ ومنه حديث قُسٍّ : حتى إذا الليل عَسْعَسَ ؛ وكان أبو عبيدة يقول : عَسْعَس الليل أقبل وعَسْعَسَ أدبر ؛ وأنشد :

مُدَّرِعات الليل لما عَسْعَسا

أي أقبل ؛ وقال الزِّبْرِقان :

ورَدْتُ بأفْراسٍ عِتاقٍ ، وفِتْيَةٍ
فَوارِطَ في أعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

أي مُدْبِرٍ مُولٍّ . وقال أبو إسحق بن السري : عَسْعَسَ الليل إذا أقبل وعَسْعَسَ إذا أدبر ، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدبارُه في آخره ؛ وقال ابن الأعرابي : العَسْعَسَةُ

ظلمة الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . وعَسْعَسَ فلان الأمر إذا لبَّسَه وعَمَّاه ، وأصله من عَسْعَسَة الليل . وعَسْعَسَتِ السحابة : دنت من الأرض ليلًا ؛ لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق، وأورد ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي ، وقال في موضع قوله يشاء ادّنا : لو يشاء إذ دنا ولم يدغم ، وقال : يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض ؛ والمَعَسُّ : المَطْلَب ، قال : والمعنيان متقاربان .

وكلب عَسُوسٌ : طلوب لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وأنشد للأخطل :

مُعَفَّرة لا يُنْكِهِ السَّيفُ وَسْطَها ،
إذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لِحالِبِ

وفي المثل في الحث على الكسب : كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلبٍ رَبَضَ ، وقيل : كلب عاسٌّ خير من كلب رابِض ، وقيل : كلب عَسَّ خير من كلب رَبَضَ ؛ والعاسُّ : الطالب يعني أنّ من تصرّف خير ممن عجز .

أبو عمرو : الاعْتِساس والاعْتِسامُ الاكتساب والطلَب . وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه ، وقيل: من حَسِّه وعَسِّه ، وكلاهما إتباع ولا ينفصلان ، أي من جَهْده وطلَبه ، وحقيقتُهما الطلب . وجِيءْ به من عَسِّك وبَسِّك أي من حيث كان ، وقال اللحياني : من حيث كان ولم يكن .

وعَسَّ عليَّ يَعُسُّ عَسّاً : أبطأ ، وكذلك عَسَّ عليَّ خبره أي أبطأ . وإنه لعَسُوس بيِّن العُسُس أي بطيء ؛ وفيه عُسُسٌ ، بضمتين ، أي بطء . أبو عمرو : العَسُوسُ من الرجال إذا قل خيره ، وقد عَسَّ عليَّ بخيره . والعَسُوسُ من الإبل: التي ترعى وحدها مثل القَسُوسِ ، وقيل : هي التي لا تَدِرُّ حتى تَتَباعَدَ عن الناس ، وقيل : هي التي تَضجَر ويسوءُ خلُقها وتتنحى عن الإبل عند الحَلَب أو في المبرك ، وقيل: العَسُوسُ التي تَعْتَسُّ أبها لَبَن أم لا، تُراز ويلمس ضَرعها ؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحمر الباهلي :

وراحتِ الشُّولُ ، ولم يَحْبُها
فَحْلٌ ، ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرْ

قال الهجيمي : لم يَعْتَسَّها أي لم يطلب لبَنها ، وقد تقدم أن المَعَسَّ المَطْلَبُ ، وقيل : العَسُوسُ التي تضرب برجلها وتصبُّ اللبن ، وقيل : هي التي إذا أُثيرتْ للحَلَب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّت . ووصف أعرابي ناقة فقال : إنها لعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ؛ فالعسوس : ما قد تقدم ، والضَّروس والنَّهوس : التي تَعَضُّ ، وقيل : العَسوس التي لا تَدِرُّ وإن كانت مُفيقاً أي قد اجتمع فُواقها في ضرعها ، وهو ما بين الحلبتين ، وقد عَسَّت تَعُسُّ في كل ذلك . أبو زيد : عَسَسْتُ القوم أعُسُّهم إذا أطعمتَهم شيئاً قليلاً ، ومنه أُخذ العَسُوس من الإبل . والعَسُوسُ من النساء : التي لا تُبالي أن تَدنُوَ من الرجال .

والعُسُّ : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الغُمَرِ ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثة والأربعة والعِدَّة ، والرِّفْد أكبر منه ، والجمع عِساس وعِسَسَة . والعُسُسُ : الآنية الكبار ؛ وفي الحديث : أنه كان يغتسل في عُسٍّ حَزْرَ ثمانية أرطال أو تسعة ، وقال ابن الأثير في جمعه : أَعْساسٌ أيضاً ؛ وفي حديث المِنْحة : تَغْدو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ .

والعَسْعَسُ والعَسْعاسُ : الخفيف من كل شيء ؛ قال رؤبة يصف السراب :

وبلَدٍ يَجري عليه العَسْعاسْ ،
من السَّراب والقَتامِ المَسْماسْ

أراد السَّمْسام وهو الخفيف فقلبَه .

وعَسْعَسُ ، غير مصروف : بلدة ، وفي التهذيب : عَسْعَسُ موضع بالبادية معروف .

والعُسُس : التُّجَّار الحُرصاء . والعُسُّ : الذكَر ؛ وأنشد أبو الوازع :

لاقَتْ غلاماً قد تَشَظَّى عُسُّه ،
ما كان إلا مَسُّه فدَسُّهُ

قال : عُسُّه ذكَره .

ويقال : اعْتَسَسْتُ الشيء واحْتَشَشْتُه واقْتَسَسْتُه واشْتَمَمْتُه واهْتَمَمْتُه واخْتَشَشْتُه ، والأصل في هذا أن تقول شَمَمْت بلد كذا وخَشَشْتُه أي وطئته فعرفت خبَره ؛ قال أبو عمرو : التَّعَسْعُسُ الشَّم ؛ وأنشد :

كَمَنْخَرِ الذئب إذا تَعَسْعَسا

وعَسْعَسٌ : اسم رجل ؛ قال الراجز :

وعَسْعَسٌ نِعم الفتى تَبَيَّاهْ

أي تعتمدُه. وعُساعِسُ : جبل ؛ أنشد ابن الأعرابي:

قد صبَّحَتْ من لَيْلِها عُساعِسا ،
عُساعِساً ذاكَ العُلَيْمَ الطَّامِسا ،
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

أي ميتاً ؛ وقال امرؤ القيس :

أَلَمَّا على الرَّبْعِ القديمِ بِعَسْعَسا ،
كأَنِّي أُنادِي أَو أُكَلِّمُ أَخرَسا

ويقال للتنافذ العَساعِسُ لكثرة تردّدها بالليل .

عسطس : العَسَطُوسُ : رأس النصارى ، رُوميَّة ، وقيل : هو شجر يُشبه الخيزُران ، وقيل : هو الخيزُران ، وقيل : هي شجرة تكون بالجزيرة ليِّنة الأغصان ، وقال كراع : هو العَسَطُوسُ فيهما ؛ وأنشد لذي الرمة :

على أَمْرِ مُنْقَدٍّ العِفاءِ كأَنه
عَصَا عَسَطُوسٍ ، لِينها واعْتِدالها

أي وردت الحُمر على أمر حمار . مُنقَدٍّ عِفاؤه أي متطاير . والعِفاء : جمع عِفْو ، وهو الوبَر الذي على الحمار ؛ قال ابن بري : والمشهور في شعره : عَصا قَسٍّ قَوسٍ . والقَسُّ : القِسِّيس ، والقَوسُ : صَوْمَعَتُه ؛ قال ابن الأعرابي : هو الخَيْزُران والعَسَطُوسُ والجُنْهِيُّ .

عضرس : العِضْرِسُ : شجر الخِطْمِيّ . والعَضْرَسُ : نبات فيه رَخاوة تَسودّ منه جَحافل الدواب إذا أكلته ؛ قال ابن مقبل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ ، قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُه ، والعَضْرَسِ الثُّجَرِ

وقيل : العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء ؛ قال امرؤ القيس :

فصَبَّحَهُ عند الشُّرُوق ، غُدَيَّةً ،
كِلابُ ابنِ مُرٍّ أَو كِلابُ ابنِ سِنْبِسِ
مُغَرَّثَةً زُرْقاً كأَنَّ عُيونَها ،
من الذَّمِّ والإِيسادِ ، نُوّارُ عِضْرِسِ

وقال أبو حنيفة : العَضْرَسُ عُشْبٌ أَشهبُ إلى الخُضرة يحتمل النَّدى احتمالاً شديداً ، ونَوْرُه قانئُ الحمرة ، ولون العَضْرَس إلى السواد ؛ قال ابن مقبل يصف العَير :

على إثْرِ شَحَّاجٍ لطيف مَصِيرُه ،
يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

قال وقال ابن أحمر :

يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤها ،
كأَنه قَرْمٌ مُسامٍ أَشِرْ

وقال أبو عمرو : العَضْرَس من الذكور أشد البَقل كله رطوبة .

والعَضْرَسُ : البَرَدُ ، وهو حَب الغمام ؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَنَّ عُيونَها ،
إذا أَذَّن القَنَّاص بالصَّيد ، عَضْرَسُ

قال : ويروى مُغَرَّثَةً حُصّاً ، هكذا في الصحاح ؛ قال ابن بري : البيت للبَعيث وصوابه : محرَّجة حصٌّ ، وفي شعره : إذا أَيَّهَ القنَّاص ، قال : والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأَنها حُمْر ؛ قال : وليس هو هنا حَبَّ الغمام كما ذكر إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَباتَتْ عليه ليلة رُجَبِيَّةً ،
تُحَيِّي بِقَطر كالجُمان وعَضْرَسِ

وقيل بيت البَعِيث :

فصبَّحَهُ عند الشُّروقِ ، غُدَيَّةً ،
كلابُ ابنِ عَمَّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ

والهاء في صبَّحه تعود على حمار وحش . ومُحَرَّجَة : مُقلَّدة بالأحراج ، جمع حِرْجٍ للوَدَعَة . وحُصٌّ : قد انْحَصَّ شعرها . وأَيَّهَ القانِصُ بالكلْب : زَجَرَه ؛ ومثله قول امرىء القيس ، وقد ذكر آنفاً . وفي المثل : أَبْرد من عَضْرَس ، وكذلك العُضارِس ، بالضم ؛ قال الشاعر :

تضحكُ عن ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالق ، وقيل : العَضْرَس الجَليد . قال ابن سيده : والعَضْرَس والعُضارِس الماء البارد العذب ؛ وقوله :

تضحكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِس

أراد عن ثَغْر عذب ، وهو الغُضارِس ، بالغين المعجمة ، وسنذكره . والعَضْرَس : حمار الوحش .

عطس : عَطَسَ الرجل يَعْطِسُ ، بالكسر ، ويَعْطُس ، بالضم ، عَطْساً وعُطاساً وعَطْسة ، والاسم العُطاس. وفي الحديث : كان يُحِب العُطاس ويكره التَّثاؤب. قال ابن الأثير : إنما أحبَّ العُطاس لأنه إنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات ، والتثاؤب بخلافه ، وسبب هذه الأوصاف تخفيفُ الغذاء والإقلال من الطعام والشراب .

والمَعْطِس والمَعْطَس : الأنف لأن العُطاس منه يخرج . قال الأزهري : المَعْطِسُ ، بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدل على أن اللغة الجيِّدة يَعْطِسُ ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا يُرْغِم اللهُ إلا هذه المَعاطِس ؛ هي الأُنوف .

والعاطُوس : ما يُعْطَسُ منه ، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي . وعَطَسَ الصُّبح : انفلق . والعاطِس : الصبح لذلك ، صفةٌ غالبة ، وقال الليث : الصبح يسمى عُطاساً . وظبي عاطِس إذا استقبلك من أمامِك . وعَطَسَ الرجل : مات . قال أبو زيد : تقول العرب للرجل إذا مات : عَطَسَتْ به اللُّجَمُ ؛ قال : واللُّجْمة ما تطيَّرْت منه ، وأنشد غيره :

إنَّا أُناس لا تزالُ جَزُورُنا
لَها لُجَمٌ ، مِن المنيَّة ، عاطِسُ

ويقال للموت : لُجَمٌ عَطُوس ؛ قال رؤبة :

ولا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا

ابن الأعرابي : العاطُوس دابة يُتَشاءَم بها ؛ وأنشد غيره لطرفة بن العبد :

لَعَمْري ! لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ ،
ومرَّ قُبيلَ الصُّبح ظَبي مُصَمَّعُ

والعَطَّاس : اسم فرس لبعض بني المَدان ؛ قال :

يَخُبُّ بيَ العَطَّاسُ رافِعَ رَأْسِهِ

وأما قوله :

وقد أغْتَدي قبلَ العُطاسِ بِسابِحِ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد : قبل أن أَسمع عُطاس عاطِس فأتطيّر منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طِيَرَة ، وكانوا يتطيَّرُون من العُطاس فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طِيَرَتَهم. قال الأزهري: وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العُطاس فإنه أراد قبل انفجار الصبح ، قال : ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجع إلى قوله .

ويقال : فلان عَطْسَة فلان إذا أشبهه في خَلْقه وخُلُقه .

عطلس : العَطَلَّس : الطويل .

عطمس : العُطْمُوس والعَيْطَمُوس : الجميلة ، وقيل : هي الطويلة التَّارَّة ذاتُ قوام وألواح ، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً . الجوهري : العَيْطَمُوس من النساء التامّة الخلق وكذلك من الإبل . والعَيْطَمُوس من النُّوق أيضاً : الفتيَّةُ العظيمة الحسناء . الأصمعي: العَيْطَمُوس الناقة التامّة الخلْق . ابن الأعرابي : العَيْطَمُوس الناقة الهَرِمة ، والجمع العَطامِيس ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطامِس ؛ قال الراجز :

يا رُبَّ بيضاء من العَطامِس ،
تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارِس

وكان حقه أن يقول عَطامِيس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس ، فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير، ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير ، وإنما تحذف من الزيادتين ما إذا حذفتها استغنيت عن حذف الأُخرى.

عفس : العَفْس : شِدَّة سَوق الإبل . عَفَس الإبلَ يَعْفِسُها عَفْساً : ساقها سَوْقاً شديداً ؛ قال :

يَعْفِسُها السَّوَّاق كلَّ مَعْفَسِ

والعَفْسُ : أن يردَّ الراعي غنمه يَثْنِيها ولا يدعُها تمضي على جهاتها . وعَفَسَه عن حاجته أي ردّه . وعَفَسَ الدابة والماشية عَفْساً : حبَسَها على غير مرعى ولا عَلَف ؛ قال العجاج يصف بعيراً :

كأَنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ ،
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ ،
يُنْحَتُ من أقطارِه بِفَأْسِ

والعَفْسُ : الكدّ والإتعاب والإذالة والاستعمال . والعَفْس : الحَبْس . والمَعْفُوس : المحبوس والمُبتذَل ، وعَفَس الرجلَ عَفْساً ، وهو نحو المَسْجون ، وقيل : هو أن تَسْجُنه سَجْناً . والعَفْسُ : الامتهانُ للشيء . والعَفْسُ : الضِّباطة في الصِّراع . والعَفْس : الدَّوْس . واعْتَفَس القومُ : اصْطَرَعُوا . وعَفَسَه يَعْفِسه عَفْساً : جذَبه إلى الأَرض وضغَطَه ضَغْطاً شديداً فضرب به ؛ يقال من ذلك : عَفَسْتُه وعَكَسْتُه وعَتْرَسْتُه . وقيل لأعرابي : إنك لا تُحسِن أَكْلَ الرأس ! قال : أما والله إني لأعْفِسُ أُذُنيه وأَفُكُّ لَحْيَيْه وأَسْحى خَدَّيه ، وأَرْمي بالمُخّ إلى من هو أَحوجُ مني إليه ! قال الأزهري : أجاز ابن الأعرابي السين والصاد في هذا الحرف . وعَفَسَه : صَرَعَه . وعَفَسه أيضاً : أَلزقَه بالتراب . وعَفَسَه عَفْساً : وطِئَه؛ قال رؤبة:

والشَّيْبُ حين أَدْرَكَ التَّقْويسا ،
بَدَّلَ ثَوْبَ الحِدَّةِ الملبُوسا ،

والحِبْرَ منه خَلَقاً مَعْفُوسا

وثوب مُعَفَّس : صَبور على الدَّعْك . وعَفَسْتُ ثوبي : ابتذلته . وعَفَسَ الأديمَ يَعْفِسُه عَفْساً : دلكَه في الدِّباغ . والعَفْس : الضرب على العَجُز . وعَفَسَ الرجلُ المرأة برجله يَعْفِسها : ضرَبها على عجيزتها يُعافِسُها وتُعافِسُه ، وعافَسَ أهله مُعافَسَة وعِفاساً ، وهو شبيه بالمُعالجة .

والمُعافَسَة : المُداعَبة والمُمارَسَة ؛ يقال : فلان يُعافِس الأمور أي يُمارِسُها ويُعالجها . والعِفاس : العلاج . والمُعافَسة : المُعالجَة . وفي حديث حنظلة الأُسَيْدي : فإذا رجعْنا عافَسْنا الأزواج والضَّيْعَة ؛ ومنه حديث علي : كنت أُعافِس وأُمارِس ، وحديثه الآخر : يَمنَع من العِفاس خوفُ الموت وذِكْرُ البعث والحساب . وتَعافَسَ القومُ : اعتلَجوا في صراع ونحوه .

وانعفَس في الماء : انغمَسَ .

والعَفّاس : طائر يَنْعَفِس في الماء .

والعِفاسُ : اسم ناقة ذكرها الراعي في شِعره ، وقال الجوهري : العِفاس وبَرْوَع اسم ناقتين للراعي النميري ؛ قال :

إذا بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ ، أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

عفرس : العَفَرْس : السَّابق السريع . والعَفَرْسِيُّ : المُغْنِي خُبثاً . والعَفاريس : النَّمام . وعِفْرِس : حيٌّ من اليمن . والعِفْراس والعَفَرْنَس ، كلاهما : الأسد الشديد العُنق الغليظُه ، وقد يقال ذلك للكلب والعِلْج .

عفقس : العَفَنْقَس : الذي جدّتاه لأبيه وأمه وامرأته عجميات . والعَفَنْقس والعَقَنْفَس ، جميعاً : السيء الخلق المُتَطاوِل على الناس . وقد عَفْقَسَه وعَقْفَسَه : أساءَ خُلُقَه . والعَفَنْقَس : العسِر الأخلاق ، وقد اعْفَنْقَس الرجلُ ، وخُلُق عَفَنْقَس ؛ قال العجاج :

إذا أراد خُلُقاً عَفَنْقَسا ،
أقرَّه الناس ، وإنْ تَفَجَّسا

قال : عَفَنْقَسٌ خُلُق عسِر لا يستقيم ، سلَّم له ذلك[1].
ويقال : ما أدري ما الذي عَفْقَسه وعَقْفَسه أي ما الذي أساء خُلقه بعدما كان حسن الخُلُق . ويقال : رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس ، وهو اللئيم .

عقس : الأَعْقَسُ من الرجال : الشديد الشَّكِّة في شرائه وبيعه ؛ قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف الغبْن ، ومنه قول عمر في بعضهم : عَقِس لَقِس . وقال ابن دريد : في خُلقه عَقَس أي التواء .

والعَقَس : شجيرة تنبت في الثُّمام والمَرْخ والأراك تَلْتَوي . والعَوْقَسُ : ضرْب من النبْت ، ذكره ابن دريد وقال : هو العَشَق .

عقبس : العَقابِيسُ : بقايا المرض والعِشْق كالعَقابيل . والعَقابيسُ : الشدائد من الأُمور ؛ هذه عن اللحياني .

عقرس : عقرس : حيٌّ من اليمن .

عقفس : العَقَنْفَس والعَفَنْقَس ، جميعاً : السيء الخلق . وقد عَقْفَسَه وعَفْقَسَه : أساء خلقه ، وقد تقدّم ذلك مستوفى .

عكس : عَكَسَ الشيءَ يَعْكِسُه عَكْساً فانْعَكَسَ : ردّ آخره على أوّله ؛ وأنشد الليث :

وهُنَّ لَدَى الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرَى ،
على عَجَلٍ منها ، ومنهنّ يُكْسَعُ

ومنه عَكْسُ البليَّة عند القبر لأنهم كانوا يَرْبِطُونها معكوسة الرأس إلى ما يلي كَلْكَلَها وبَطْنَها ،

[1] هكذا في الأصل .

ويقال إلى مؤخّرها مما يَلِي ظهرها ويتركونها على تلك الحال حتى تموت . وعَكَسَ الدابةَ إذا جذَبَ رأسها إليه لترجع إلى ورائها القَهْقَرَى . وعَكَسَ البعيرَ يَعْكِسُه عَكْساً وعِكاساً : شدّ عنقه إلى إحدى يديه وهو باركٌ ، وقيل : شدّ حبلاً في خَطْمه إلى رُسْغ يديه لِيَذِلَّ ؛ والعِكاس : ما شدّه به . وعَكَسَ رأسَ البعير يعكِسه عَكْساً : عطَفَه ؛ قال المتلمس :

جاوَزْتُها بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَنْجُو بكَلْكَلِها، والرأسُ مَعْكُوسُ

والعَكْس أيضاً : أن تعكِس رأسَ البعير إلى يدِه بخِطام تُضيّق بذلك عليه . وقال الجعدي : العَكْس أن يجعل الرجلُ في رأس البعير خِطاماً ثم يَعْقِده إلى ركبته لئلا يَصُول . وفي حديث الربيع بن خُثَيم : اعكِسُوا أنفسكم عَكْسَ الخيل باللُّجُم ؛ معناه اقدَعُوها وكُفُّوها ورُدُّوها . وقال أعرابي من بني نُفَيْل : شَنَقْتُ البعيرَ وعَكَسته إذا جذَبْتَ من جَرِيرِه ولَزِمْتَ من رأسه فهَمْلَج . وعَكَس الشيءَ : جذَبه إلى الأرض .

وتَعَكَّسَ الرجلُ : مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى ، وهو يتعكّس تعكُّساً كأنه قد يَبِسَت عروقه ، وربما مَشَى السكران كذلك . ويقال : من دون ذلك عِكاسٌ ومِكاس ، وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك . ورجل متَعَكِّس : مُتَثَنّي غُضُونِ القفا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وأنتَ امرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ ،
من الأَقْطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وعَكَسَه إلى الأرض : جذبه وضَغَطه ضَغْطاً شديداً . والعَكِيس من اللَّبَن : الحَلِيبُ تُصَبُّ عليه الإهالة والمَرَق ثم يشرب ، وقيل : هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب ؛ قال أبو منصور الأسدي :

فلمّا سَقَيناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها ، وازْدادَ رَشْحاً ورِيدُها

ويقال منه : عَكَسْتُ أعكِسُ عَكْساً ، وكذلك الاعتكاس ؛ قال الراجز :

جَفْؤُكَ ذا قِدْرَكَ للضّيفانِ ،
جَفْأً على الرُّغْفانِ في الجِفانِ ،
خيرٌ من العَكِيسِ بالأَلْبانِ

والعَكْسُ : حبس الدابة على غير علف .

والعُكاس : ذَكَر العَنْكبوت ؛ عن كراع .

والعَكِيسُ : القَضِيبُ من الحَبَلَة يُعْكَسُ تحت الأرض إلى موضع آخر .

عكبس : كلُّ شيء تراكب : عُكابِس وعُكَبِس ؛ وقال يعقوب : باؤها بدل من الميم في عُكامِس وعُكَمِس ، وقال كراع : إذا صُبّ لبَن على مَرَق، كائناً ما كان ، فهو عُكَبِس ؛ وقال أبو عبيد: إنما هو العَكِيسُ بالياء ، وقد ذُكر .

وعَكْبَسَ البعيرَ : شدّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ؛ وإبل عُكابِس وعُكامِس وعُكَمِس وعُكَبِس إذا كثرت، وقيل: إذا قاربت الألفَ .

عكمس : العُكَمِسُ والعُكامِس : القطيع الضَّخْم من الإبل . وقال اللحياني : إبل عُكامِس وعُكابِس وعُكَمِس وعُكَبِس إذا كثرت . قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبلُ الألف فهي عُكامِس . وكل شيء تراكَب وتراكَم وكثُر حتى يُظْلِم من كثرته ، فهو عُكامِس وعُكَمِس ؛ قال العجاج :

عُكامِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ

وليلٌ عُكامِس : مُظلِم متراكبُ الظلْمة شديدُها . وقد عَكْمَسَ الليلُ عَكْمَسَةً إذا أظلم وتَعَكْمَس .

علس : العَلْسُ : سَواد الليل . والعَلْسُ : الشُّرْب . وعَلَسَ يَعْلِس عَلْساً : شرب ، وقيل : أكل . وعَلَسَتِ الإبلُ تَعْلِس إذا أصابت شيئاً تأكله . والعَلْسُ : الأكل ، وقلّما يُتكلم بغير حرف النفي . وما ذاق عَلُوساً أي ذَواقاً ، وما ذاق عَلُوساً ولا ألُوساً ، وفي الصحاح ولا لوُوساً أي ما ذاق شيئاً .

وعَلَّس داؤه أي اشتدّ وبرّح . وما عَلَسَ عنده عَلُوساً أي ما أكل . وقال ابن هانىء : ما أكلت اليوم عُلاساً . وما عَلَّسُوا ضيفهم بشيء أي ما أطعموه . والعَلَس : شِواءٌ مَسْمُونٌ . وشواء مَعْلُوس : أُكل بالسَّمْن .

والعَلِيسُ : الشِّواء السَّمين ؛ هكذا حكاه كراع .

والعَلِيسُ : الشِّواء مع الجِلْد . والعَلِيس : الشواء المُنْضَج . ورجل مُجَرَّس ومُعَلَّس ومُنَقَّح ومُقَلَّح أي مُجرَّب .

والعَلَس : حَب يؤكل ، وقيل : هو ضرْب من الحِنطة ، وقال أبو حنيفة : العَلَسُ ضرْب من البُرّ جيّد غير أنه عَسِرُ الاستِنْقاء ، وقيل: هو ضرْب من القَمْح يكون في الكِمام منه حَبّتان ، يكون بناحية اليمن ، وهو طعام أهل صَنْعاء . ابن الأعرابي : العَدَس يقال له العَلَس .

والعَلَسِيّ : شجرة المَقِرِ ، وهو نبات الصَّبِرِ وله نَوْر حَسَن مثل نَوْرِ السَّوْسَنِ الأخضر ؛ قال أبو وَجْزَة السَّعدي :

كأن النُّقْدَ والعَلَسِيّ أجْنى ،
ونَعْم نَبْتَه وادٍ مَطِيرُ

ورجل مُعَلَّس : مُجرَّب . وعَلَس يَعْلِسُ عَلْساً وعَلَّس : صَخِبَ ؛ قال رؤبة :

قد أعْذَبُ العاذِرَةَ المَؤُوسا
بالجِدّ ، حتى تَخفِضَ التَّعْلِيسا

والعَلَس : القُراد ، ويقال له العَلُّ والعَلَس ، وجمعه أعْلالٌ وأعْلاسٌ .

والعَلَسة : دُوَيْبَّة شبيهة بالنَّملة أو الحَلَمَةُ . وعَلَسٌ وعُلَيْس : اسمان . وبنو عَلَسٍ : بَطْن من بني سَعْد ، والإبل العَلَسِيَّة منسوبة إليهم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

في عَلَسِيَّاتٍ طِوال الأعْناقْ

ورجل وجمل عَلَسِيّ أي شديد ؛ قال المرار :

إذا رآها العَلَسِيُّ أبْلَسا ،
وعَلَّقَ القومُ إداوى يُبَّسا

علطس : العِلْطَوْسُ ، مثال الفِرْدَوْس : الناقة الخِيار الفارِهَة ، وقيل : هي المرأة الحسناء ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي .

علطبس : العَلَنْطَبِيسُ : الأمْلَسُ البرّاق ؛ وأنشد الرَّجَز الذي يأتي في علطمس بعدها .

علطمس : العَلَنْطَمِيسُ : الناقة الضخمة ذات أقطار وسَنام . والعَلَنْطَمِيس : الضَّخْم الشديد ؛ قال الراجز :

لَمَّا رأتْ شَيْبَ قَذالي عِيسا ،
وهامَتي كالطَّسْتِ عَلَنْطَمِيسا ،
لا يَجِدُ القمْلُ بها تَعْرِيسا

وهذه الترجمة في الصحاح علطبس ، بالباء ، وقال : العَلَنْطَبِيسُ الأمْلَسُ البَرّاق ، وأنشد هذا الرجز بعينه ، وفيه :

وهامَتي كالطَّسْتِ عَلَنْطَبِيسا

بالباء .

علكس: ليلة مُعْلَنْكِسَة: كَمُعْرَنْكِسَة. وشعر عِلْكَنْسٌ وعَلَنْكَس ومُعْلَنْكِس: كثير متراكِب، وكذلك الرَّمل وبَبِيسُ الكَلإ. واعْلَنْكَسَت الإبلُ في الموضع: اجتمعتْ. وعَلْكَسَ البَيضُ واعْلَنْكَس: اجتمع. واعْلَنْكَس الشعَرُ: اشتدّ سواده، وقال الفرّاء: شعَر مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِكٌ الكثيف المجتمع الأسود. قال الأزهري: عَلْكَس أصل بناء اعْلَنْكَسَ الشعَرِ إذا اشتدّ سواده وكثر؛ قال العجاج:

بِفاحِمٍ دُووِيَ حتى اعْلَنْكَسا

ويقال: اعْلَنْكَس الشيءُ أي تردّد. والمُعَلْكِسُ والمُعْلَنْكِس من اليَبِيسِ: ما كثُر واجتمع. وعَلْكَسٌ: اسم رجل من أهل اليمن.

علندس: الأزهري: العَلَنْدَسُ والعرَنْدَسُ: الصُّلب الشديد.

عمس: حَرْبٌ عَماسٌ: شديدة، وكذلك ليلة عَماس. ويوم عَماس: مُظلِم؛ أنشد ثعلب:

إذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِهِ،
فلا يَرْتَدي مِثْلي ولا يَتَعَمَّمُ

والجمع عُمْس؛ قال العجاج:

ونَزَلُوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأْسِ،
ومَرُّ أيامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وقد عَمُسَ عَمَساً وعَمْساً وعُمُوساً وعَماسَة وعُمُوسَة؛ وأمْرٌ عَمْسٌ وعَمُوس وعَماس ومُعَمَّس: شديد مُظلم لا يُدرَى من أين يُؤتى له؛ ومنه قيل: أتانا بأُمور مُعَمَّسات ومُعَمِّسات، بنصب الميم وجرّها، أي مَلْويّات عن جِهَتِها مظلمة. وأسَدٌ عَماسٌ: شديد؛ وقال:

قَبِيلَتانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى،
أطافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَماسُ

والعَمَسُ: كالحَمَسِ، وهي الشدّة؛ حكاها ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إنَّ أخوالي، جَمِيعاً من شَقِرْ،
لَبِسُوا لي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأمرَ يَعْمِسُه وعَمَّسَه: خلّطه ولبّسه ولم يُبيّنه. والعَمّاس: الدّاهية. وكلُّ ما لا يهتدَى له: عَماسٌ. والعَمُوسُ: الذي يَتعَسَّف الأشياء كالجاهل.

وتَعامَسَ عن الأمر: أرى أنه لا يَعْلَمه. والعَمْس: أن تُرِي أنك لا تعرف الأمر وأنت عارِفٌ به. وفي حديث عليّ: ألا وإنّ معاوية قادَ لِمَّةً من الغُواة وعَمَّسَ عليهم الخَبَر، من ذلك، ويروى بالغين المعجمة. وتَعامس عنه: تغافل وهو به عالم. قال الأزهري: ومن قال يَتَغامَس، بالغين المعجمة، فهو مخطِىء. وتَعامَس عَلَيّ: تَعامَى فتركني في شُبهة من أمره. والعَمْسُ: الأمر المغطّى. ويقال: تَعامَسْت على الأمر وتعامَشْت وتَعامَيْت بمعنى واحد. وعامَسْت فلاناً مُعامَسَة إذا ساترتَه ولم تُجاهِرْه بالعَداوة. وامرأة مُعامِسَة: تتستر في شَبِيبَتِها ولا تَتَهتَّك؛ قال الراعي:

إنَّ الحَلالَ وخَنْزَراً ولَدَتْهما
أُمٌّ مُعامِسَة على الأطْهارِ

أي تأتي ما لا خير فيه غير مُعالنة به. والمُعامَسَة: السِّرار.

وفي النوادر: حلَفَ فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَة،

أي على يمين غير حق . ويقال : عَمَسَ الكِتابُ أي دَرَسَ .

وطاعون عَمْواس : أوّل طاعون كان في الإسلام بالشام . وعُمَيْس : اسم رجل . وفي الحديث ذِكْر عَمِيس ، بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ممرّه إلى بدر .

عمرس : العَمَرَّس ، بتشديد الراء : الشَّرِس الخُلق القويّ الشديد . ويوم عَمَرَّس : شديد . وسير عَمَرَّس : شديد ، وشر عَمَرَّس : كذلك .

والعُمْرُوس : الحَمَل إذا بلغ النَّزْوَ . ويقال للجمل إذا أكل واجترّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس .

والعُمروس : الجَدْيُ ، شاميّة ، والجمع العمارس ، وربما قيل للغلام الحادِرِ عُمْرُوس ؛ عن أبي عمرو . الأزهري : العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف ؛ وقال حُمَيد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى ،
ولا عُصُباً فيها رِئات العَمارِس

ويقال للغلام الشائل : عُمْرُوس . وفي حديث عبد الملك بن مَرْوان : أين أنت من عُمْرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمْرُوس ، بالضم : الخروف أو الجَدي إذا بلغا العَدْوَ ، وقد يكون الضعيفَ ، وهو من الإبل ما قد سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضع بَعْدُ . والعَمَرَّس والعَمَلَّس واحد إلا أن العَمَلَّس يقال للذئب .

عملس : العَمْلَسَة : السُّرعة . والعَمَلَّس : الذئب الخبيث والكَلْب الخبيث ؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يُوزِعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ ،
من المُطْعِمات الصَّيْدِ غيرِ الشَّواحِنِ

يوزع : يَكُفُّ ، ويقال يُغْرِي كل عملس كل كلب كأَنه ذئب . والعَمَلَّس : القويّ الشديد على السفر ، والعَمَلَّط مثله ، وقيل النّاقص ، وقيل العَمَلَّس : الجميل . والعَمَلَّس : اسم . وقولهم في المثل : هو أبرّ من العَمَلَّس ؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأُمّه على ظهره . الجوهري : العَمَرَّس مثل العَمَلَّس القويّ على السير السريع ؛ وأنشد :

عَمَلَّس أَسْفارٍ ، إذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كحرّ النارِ ، لم يَتَلَثَّمِ

قال ابن برّي : الشّعر لعديّ بن الرّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز ؛ وقبله :

جَمَعْتَ اللَّواتي يَحْمَد اللهُ عبدَه
عليهنَّ ، فَلْيَهْنِئْ لك الخيرُ واسْلَمِ

فأَوّلُهنّ البِرُّ ، والبِرُّ غالِبٌ ،
وما بكَ من غَيْبِ السَّرائرِ يُعْلَمِ

وثانية كانت من الله نعمةً
على المسلمين ، إذ وَلِي خيرُ مُنْعِمِ

وثالثة أَنْ ليس فيكَ هَوادَةٌ
لِمَنْ رامَ ظُلماً ، أو سَعَى سَعْيَ مُجْرِمِ

ورابعةٌ أَنْ لا تَزالَ مع التُّقَى
تَخُبُّ بِمَيْمُونٍ ، من الأَمْرِ ، مُبْرَمِ

وخامسة في الحُكْمِ أَنَّكَ تُنصِفُ الضَّ
عِيف ، وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالعَمِي

وسادسة أَنَّ الذي هُوَ رَبُّنا اصْ
طَفَاك ، فمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ

وسابعة أَنَّ المَكارِم كلَّها ،
سَبَقْتَ إليها كلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ

وثامنة في مَنْصِبِ النّاسِ أَنّه
سَمَا بكَ منهمْ مُعْظَمٌ فَوق مُعْظَمِ

وتاسعة أَن البَرِيَّةَ كُلَّها
يَعُدُّون سَيْباً من إمامٍ مُتَمَّمِ

وعاشرة أَنَّ الحُلُومَ تَوَابِعٌ
لِحِلْمِكَ، في فصْلٍ من القول مُحْكَمِ

عنس: عَنَسَتِ المرأة تَعْنُس، بالضم، عُنُوساً وعِناساً وتَأَطَّرَتْ، وهي عانس، من نِسوة عُنَّسٍ وعَوَانِسَ، وعَنَّسَتْ، وهي مُعَنِّس، وعَنَّسَها أَهلُها: حَبَسُوها عن الأَزواج حتى جازت فَتَاءَ السِّن ولمَّا تَعْجُزْ. قال الأَصمعي: لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَت ولكن يقال عُنِّسَت، على ما لم يسمَّ فاعله، فهي مُعَنَّسَة، وقيل: يقال عَنَسَت، بالتخفيف، وعُنِّسَتْ ولا يقال عَنَّسَت؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأَصمعي في خَلْق الإِنسان أَنه يقال عَنَّسَت المرأَة، بالفتح مع التشديد، وعَنَسَت، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهري. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: لا عانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ؛ العانِس من الرجال والنساء: الذي يَبقى زماناً بعد أَن يُدْرِك لا يتزوج، وأَكثر ما يُستعمل في النساء. يقال: عَنَسَتِ المرأة، فهي عانِس، وعُنِّسَت، فهي مُعَنَّسَة إذا كَبِرَت وعَجَزَتْ في بيت أَبويها. قال الجوهري: عَنَسَتِ الجارية تَعْنُس إذا طال مكثها في منزل أَهلها بعد إدْراكها حتى خرجتْ من عِداد الأَبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرَّة فلا يقال عَنَسَت؛ قال الأَعشى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها،
ونَشَأْنَ في فَنَنٍ وفي أَذْوادِ

ويروى: والبيضِ، مجروراً بالعطف على الشَّرْب في قوله:

ولقد أُرَجِّل لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ، قبلَ حَوادثِ المُرْتادِ

ويروى: سَنابِك، أَي قبل حوادث الطَّالِب؛ يقول: أُرَجِّلُ لِمَّتي للشَّرْب وللجواري الحِسان اللواتي نشَأْن في فَنَنٍ أَي في نعمة. وأَصلها أَغصان الشجر؛ هذه رواية الأَصمعي، وأَما أَبو عبيدة فإِنه رواه: في قِنٍّ، بالقاف، أَي في عبيد وخَدَم. ورجل عانِس، والجمع العانِسُون؛ قال أَبو قيس بن رفاعة:

مِنَّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُه،
والعانِسُون، ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفي حديث الشعبي: سئل عن الرجل يَدخل بالمرأة على أَنها بكر فيقول لم أَجدها عَذْراء، فقال: إن العُذْرة قد يُذهبها التَّعْنيس والحَيْضَة، وقال الليث: عَنَسَت إذا صارت نَصَفاً وهي بكر ولم تتزوَّج. وقال الفرَّاء: امرأَة عانس التي لم تتزوج وهي تترقب ذلك، وهي المُعَنِّسَة. وقال الكسائي: العانِس فوق المُعْصِر؛ وأَنشد لذي الرمة:

وعِيطاً كأَسْراب الخُروج تَشَوَّفَتْ
مَعاصِيرُها، والعاتِقاتُ العَوانِسُ

العِيطُ: يعني بها إبلاً طِوال الأَعناق، الواحدة منها عَيْطاء: وقوله كأَسراب الخروج أَي كجماعة نساء خرجْن متشوّفات لأَحد العيدين أَي متزينات، شبَّه الإِبل بهنَّ. والمُعْصِر: التي دنا حيضها. والعاتِقُ: التي في بيت أَبويها ولم يقع عليها اسم الزوج، وكذلك العانِس.

وفلان لم تَعْنُس السِّنُّ وَجهَه أَي لم تغيّره إلى الكِبَر؛ قال سُوَيْدٌ الحارثي:

فَتى قَبَلٌ لم تَعْنُس السنُّ وجهَهُ ،
سِوى خُلْسَةٍ في الرأس كالبَرْقِ في الدُّجى

وفي التهذيب : أَعْنَس الشيبُ رأسَه إذا خالطه ؛ قال أبو ضب الهذلي :

فَتى قَبَلٌ لم يَعْنُسِ الشَّيبُ رأسَه ،
سِوى خُيُطٍ في النُّورِ أَشرَقْنَ في الدُّجى

ورواه المُبَرِّد : لم تعنُس السِّنُّ وَجهه ؛ قال الأزهري : وهو أجود .

والعُنُسُ من الإبلِ فوق البَكارة أي الصِّغار . قال بعض العرب : جَعَل الفحلُ يضرب في أبكارِها وعُنُسِها ؛ يعني بالأبكار جمع بَكْر ، والعُنُس المتوسِّطات التي لَسْن بأَبكار .

والعَنْسُ : الصَّخرة . والعَنْسُ : الناقة القويَّةُ ، شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عُنْسٌ وعُنُوس وعُنُس مثل بازِل وبُزْلٍ وبُزُّل ؛ قال الراجز :

يُعْرِسُ أَبكاراً بها وعُنُسا

وقال ابن الأعرابي: العَنْس البازِل الصُّلْبة من النُّوق لا يقال لغيرها ، وجمعها عِناس ، وعُنُوس جمع عِناس ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي وأظنه وهَماً منه لأن فِعالاً لا يجمع على فُعُول ، كان واحداً أو جمعاً ، بل عُنُوس جمع عَنْس كعِناس . قال الليث : تُسمَّى عَنْساً إذا تَمَّتْ سِنُّها واشتدت قوَّتها ووفَر عظامها وأعضاؤها ؛ قال الراجز :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ

وناقة عانِسَة وجمل عانِس : سمين تامّ الخَلق ؛ قال أبو وجزة السعدي :

بعانساتٍ هَرِماتِ الأزْمَلِ ،
جُشٍّ كبَحْريِّ السَّحاب المُخْيِلِ

والعَنْس : العُقاب . وعَنَسَ العودَ : عَطَفَه ، والشين أفصح .

واعْنَوْنَسَ ذنَبُ الناقةِ ، واعْنِيناسُه : وفُورُ هُلْبِه وطولُه ؛ قال الطِّرِمّاح يصف ثوراً وحشيّاً :

يَمْسَحُ الأَرض بمُعْنَوْنِسٍ ،
مِثْل مِئْلاة النِّياح القِيام

أي بذنب سابغ . وعَنْسٌ : قبيلة ، وقيل : قبيلة من اليمن ؛ حكاها سيبويه ؛ وأنشد :

لا مَهْلَ حتَى تَلْحَقي بعَنْسِ ،
أهلِ الرِّباطِ البِيضِ والقَلَنْسِ

قال : ولم يقل القَلَنْسُو لأنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم ، ويكفيك من ذلك أنهم قالوا : هذه أَدْلي زيد .

والعِناسُ : المرآة . والعُنُس : المرايا ؛ وأنشد الأصمعي :

حتى رَأى الشَّيْبَة في العِناسِ ،
وعادمَ الجُلاحِبِ العَوّاسِ

وعُنَيِّس : اسم رَمْل معروف ؛ وقال الراعي :

وأَعْرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّس ، تَرْتَعِي
نِعاجُ المَلا ، عُوذاً به ومَتالِيا

أراد : ترتعي به نعاجُ الملا أي بقَرُ الوحش . عوذاً : وضَعَتْ حَديثاً . ومَتَالِيَ : يتلوها أولادها . والملا : ما اتّسع من الأرض ، ونَصَب عُوذاً على الحال .

عنبس : العَنْبَس : من أسماء الأسد ، إذا نَعَتَّه قلت عَنْبَس وعُنابِس ، وإذا خصصته باسم قلت عَنْبَسَة كما يقال أُسامة وسَاعدة . أبو عبيد : العَنْبَس الأسد

لأنه عَبُوس . أبو عمرو : العَنْبَسُ [١] الأمة الرَّعْناء.
ابن الأعرابي : تَعَنْبَس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ، وعَنْبَس إذا خرَج ، وسُمِّي الرجل العَنْبَس باسم الأَسَد ، وهو فنعل من العُبُوس .
والعَنَابِس من قُرَيْش : أولادُ أُمَيَّة بنِ عبد شمس الأَكبر وهم ستة : حَرْبٌ وأبو حَرْبٍ وسُفْيان وأَبو سُفْيان وعَمرو وأَبو عمرو وسُمُّوا بالأَسد ، والباقون يقال لهم الأَعْياصُ .

عنفس : رجُل عِنْفِس : قصير لئيم ؛ عن كراع .

عنقس : الأزهري : العَنْقَس من النساء الطويلة المُعْرِقة ؛ ومنه قول الراجز :

حتى رُمِيت بِمِزاقٍ عَنْقَسِ ،
تأْكلُ نِصفَ المُدّ لم تَلَبَّقِ

ابن دريد : العَنْقَس الداهي الخَبيث .

عوس : العَوْس والعَوَسان : الطَّوْف بالليل . عاسَ عَوْساً وعَوَساناً : طاف بالليل . والذئبُ يَعُوس : يطلُب شيئاً يأْكله . وعاس الذئبُ : اعْتَسّ .
وعاسَ الشيءَ يَعُوسُه : وَصَفَه ؛ قال :

فعُسْهم أبا حسَّان ، ما أنت عائِسُ

قال ابن سيده : ما ، هنا ، زائدة كأَنه قال : عُسْهم أبا حسان أنت عائس أي فأَنت عائِس .
ورجل أَعْوَسُ : وصّاف . قال الأزهري : قال الليث الأعوس الصَّيْقل ، ثم قال : قال ويقال لكل وَصَّاف لشيء هو أَعْوَسُ وصّاف ؛ قال جريرٌ يصف السيوف :

تَجْلُوا السُّيُوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها ،
يا ابن القُيُون ، وذاك فِعْلُ الأَعْوَسِ

قال الأزهري : رابَني ما قاله في الأَعْوَسِ وتفسيره وإبداله قافية هذا البيت بغيرها ، والرواية : وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ ، والقصيدة لجَرِيرٍ معروفة وهي لامية طويلة ، قال : وقوله الأعْوَس الصَّيْقَل ليس بصحيح عندي ، قال ابن سيده : والأَعْوَسُ الصَّيْقَل .
وعاسَ مالَه عَوْساً وعِيَاسة وساسَه سِياسَةً : أحسن القِيام عليه .
وفي المثل [١] : لا يَعْدَمُ عائِسٌ وَصَلاتٍ ؛ يُضرَب للرجل يُرْمِل من المال والزاد فيلقَى الرجلَ فيَنال منه الشيءَ ثم الآخر حتى يَبْلُغ أهله . ويقال : هو عائِس مالٍ . ويقال : هو يَعُوس عِياله ويَعُولهم أي يَقُوتهم ؛ وأنشد :

خَلَّى يَتامَى كان يُحْسِنُ عَوْسَهم ،
ويَقُوتُهم في كلِّ عامٍ جاحِدِ

ويقال : إنه لَسائِس مالٍ وعائِس مال بمعنى واحد .
وعاسَ على عياله يَعُوس عَوْساً إذا كَدَّ وكَدَح عليهم .
والعُوَاسَة : الشَّرْبة من اللَّبَن وغيره . الأزهري في ترجمة عوك : عُسْ مَعاشَك وعُكْ معاشك مَعاساً ومَعاكاً ، والعَوْس : إصلاح المعيشة . عاسَ فلان مَعاشه عَوْساً ورَقَحَه واحد .
والعَوَاساءُ ، بفتح العين : الحامل من الخنافس ؛ قال :

بِكْراً عَوَاساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

١ قوله « أبو عمرو : العنبس الأمة الخ » عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ، وكذلك تعنبس الرجل اذا ذلّ بخدمة أو غيرها ، قلت : والصواب انهما البعنس وبعنس ، بتقديم الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك .

١ قوله « وفي المثل الخ » أورده الميداني في أمثاله : لا يعدم عائش وصلات ، بالشين ، وقال في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به ، يضرب للرجل الى آخر ما هنا.

أي دنا أن تضع .
والعَوَس : دخول الخَدَّين حتى يكون فيهما كالهَزْمتين، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك . رجل أعْوَس إذا كان كذلك ، وامرأة عَوْساء ، والعَوَسُ المصدر منه .
والعُوسُ : الكِباش البِيض ؛ قال الجوهري : العُوس ، بالضم ، ضرب من الغنم ، يقال : كبش عُوسِيٌّ .

عيس : العَيْسُ : ماء الفَحْل ؛ قال طرفة :

سأحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سُمٍّ

قال : والعَيْس يقتل لأنه أخبث السُّم ؛ قال شمر : وأنشدنيه ابن الأعرابي : سأحلب عنساً ، بالنون ، وقيل : العَيْس ضِراب الفحل . عاس الفحلُ الناقةَ يَعِيسُها عَيْساً : ضَرَبَها .
والعِيَس والعِيسَة : بياض يُخالِطُه شيء من شُقْرة ، وقيل: هو لون أبيضُ مُشْرَب صَفاءً في ظُلمة خفية، وهي فُعْلَة ، على قياس الصُّهبة والكُمْتة لأنه ليس في الألوان فِعْلَة ، وإنما كُسِرت لتصح الياء كبِيض. وجَمل أعْيَس وناقة عَيْساء وظَبْيٌ أعْيَس : فيه أُدْمَة ، وكذلك الثور ؛ قال :

وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأعْيَسُ

وقيل : العِيس الإبل تضرب إلى الصُّفْرة ؛ رواه ابن الأعرابي وحده . وفي حديث طهفة : تَرْتَمي بِنَا العِيس ؛ هي الإبل البيض مع شُقرة يسيرة ، واحدها أعْيَس وعَيْساء ؛ ومنه حديث سَوادِ بنِ قارب :

وشَدَّها العِيسَ بأحْلاسِها

ورجُل أعْيَس الشَّعَر : أبيضه . ورَسْم أعْيَس : أبيض .

والعَيْساء : الجَرادَة الأُنثى . وعَيْساء : اسم جدّة غَسَّان السَّليطي ؛ قال جرير :

أساعِيَة عَيْساء ، والضَّأن حُفَّلٌ ،
كما حاوَلَتْ عَيْساء أمْ ما عَذيرُها ؟

قال الجوهري : العِيس ، بالكسر ، جمع أعْيَس . وعَيْساء : الإبلُ البِيض يُخالِطُ بياضَها شيء من الشُّقرة ، واحدها أعْيَس، والأنثى عَيْساء بَيِّنا العِيس. قال الأصمعي : إذا خالط بياض الشعَر شُقْرة فهو أعْيَس ؛ وقول الشاعر :

أقول لِخارِبَيْ هَمْدان لمَّا
أثارا صِرْمَةً حُمراً وعِيسَا

أي بيضاً . ويقال : هي كرائم الإبل .
وعِيسَى : اسم المسيح ، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم ؛ قال سيبويه : عيسى فِعْلَى ، وليست ألفه للتأنيث إنما هو أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها ، قال : أخبرني بذلك من أثِق به ، يعني بصَرْفِه في النكرة ، والنسب إليه عِيْسِيٌّ ، هذا قول ابن سيده ، وقال الجوهري : عِيسى اسم عِبْرانيٌّ أو سُرياني ، والجمع العِيسَوْن ، بفتح السين ، وقال غيره : العِيسُون ، بضم السين ، لأن الياء زائدة[1] ، قال الجوهري : وتقول مررت بالعِيسَيْنَ ورأيت العِيسَيْنَ ، قال: وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ، ولم يجزه البَصريون وقالوا : لأنَّ الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجَب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه ، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية ، وكان الكسائي يَفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول

[1] قوله « لأن الياء زائدة » أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة ، وكذا يقال فيما بعده .

مُعْطَوْنَ ، ويضم في غير الأصلية فيقول عِيسُون ، وكذلك القول في مُوسَى ، والنسبُ إليهما عِيسَوِيّ ومُوسَوِيّ ، بقلب الياء واواً ، كما قلت في مَرْمَى مَرْمَوِيّ ، وإن شئت حذفت الياء فقلت عِيسِيّ ومُوسِيّ ، بكسر السين ، كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ ؛ قال الأزهري : كأَن أصل الحرف من العَيَس ، قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أو عاس يَعِيس ، قال : وعِيسى شبه فِعْلى ، قال الزجاج : عيسى اسم عَجَمِيّ عُدِلَ عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه ، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فِعْلى فالألف تصلُح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العَيَس ، والآخر من العَوْس ، وهو السِّياسة ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، فأَما اسم نبيّ الله فمعدول عن إيسُوع ، كذا يقول أهل السريانية ، قال الكسائي : وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعيسِيّ ، بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة : أَغْيَسَ الزرعُ إغياساً إذا لم يكن فيه رطب ، وأَخْلَسَ إذا كان فيه رَطْب ويابس .

فصل الغين المعجمة

غبس : الغَبَس والغُبْسَة : لَوْنُ الرَّماد ، وهو بياض فيه كُدْرة ، وقد أَغْبَسَ . وذئب أَغْبَس إذا كان ذلك لَونَه ، وقيل : كل ذئب أَغْبَس ؛ وفي حديث الأعشى :

كالذِّئْبَةِ الغَبْساء في ظِلِّ السَّرَبْ

أي الغبراء ؛ وقيل : الأَغْبَس من الذئاب الخَفِيف الحَرِيص ، وأصله من اللَّون . والوَرْدُ الأَغْبَس من الخَيْل : هو الذي تدعوه الأعاجم السَّمَنْد . اللحياني : يقال غَبَس وغَبَش لوقت الغَلَس ، وأصله من الغُبْسة . وهو لوْن بين السواد والصُّفْرة . وحمار أَغْبَس إذا كان أدْلَم . وغَبَسُ الليل : ظلامُه من أوله ، وغَبَشه من آخره . وقال يعقوب : الغَبَس والغَبَش سواء ، حكاه في المُبْدَل ؛ وأنشد :

ونِعْمَ مَلْقى الرِّجالِ مَنْزِلُهم ،
ونِعْمَ مأْوى الضَّريكِ في الغَبَسِ

تُصْدِرُ وُرَّادَهُمْ عِساسُهُمُ ،
ويَنْحَرُون العِشار في المَلَسِ

يعني أن لَبَنَهم كثير يكفي الأضياف حتى يُصدِرَهم ، ويَنْحَرُون مع ذلك العِشارَ ، وهي التي أتى عليها من حَمْلِها عشرة أشهر ، فيقول : من سَخائهم يَنحرُون العِشار التي قد قرُب نَتاجُها .

وغَبَسَ الليل وأَغْبَس : أظلم . وفي حديث أبي بكر ابن عبد الله : إذا استقبلوك يوم الجُمُعَة فاستقبِلهم حتى تَغْبِيسَها حتى لا تَعُود أن تَخَلَّفَ ؛ يعني إذا مَضَيْت إلى الجمعة فلقِيت الناس وقد فرَغوا من الصَّلاة فاسْتقبِلْهم بوجهك حتى تُسَوِّده حَياء منهم كي لا تتأخر بعد ذلك ، والهاء في تَغْبِيسَها ضمير الغُرَّة أو الطَّلْعَة . والغُبْسَة : لَون الرَّماد . ولا أفعله سَجِيسَ غُبَيْس الأَوْجَس أي أبد الدهر . وقولهم : لا آتيك ما غَبا غُبَيْس أي ما بقي الدهر ؛ قال ابن الأعرابي : ما أدري ما أصله ؛ وأنشد الأموي :

وفي بَني أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ ،
على الطَّعام ، ما غَبا غُبَيْسُ

أي فيهم جُود . وما غَبا غُبَيْس : ظرف من الزمان . وقال بعضهم : أصله الذئب . وغُبَيْس : تصغير

أغْبَس مُرَخَّماً . وغَبا : أصله غَبٌّ فأبدل من أحد حرْفَي التضعيف الألِف مثل تَقَضَّى أصله تَقَضَّض ؛ يقولُ : لا آتِيك ما دام الذئب يأْتي الغنم غِبّاً .

غرس : غَرَسَ الشجر والشجرة يغرِسها غَرْساً . والغَرْس : الشجر الذي يُغْرَس ، والجمع أغْراس . ويقال للنَّخلة أول ما تنبت : غَرِيسَة . والغَرْس : غَرْسُك الشجر . والغِراس : زَمَن الغَرس . والمَغْرِس : موضع الغَرْس ، والفعل الغَرْس . والغِراس : ما يُغْرَس من الشجر . والغَرْس : القَضِيب الذي يُنْزع من الحبَّة ثم يُغْرَس . والغَرِيسَة : شجر العنب أوّل ما يُغرَس. والغَرِيسة : النواة التي تُزرع ؛ عن أبي المجيب والحرث بن دكين . والغَرِيسَة : الفَسِيلَة ساعة توضع في الأرض حتى تَعْلَقَ ، والجمع غَرائِس وغِراس ، الأخيرة نادِرَة. والغِراسَة : فَسِيل النَّخْل. وغَرَس فلان عِندي نعمة : أَثْبَتَها ، وهو على المَثَل .

والغِرْس ، بالكسر : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يُولد فإن تُركت قَتَلَتْه ؛ قال الراجز :

يَتْرُكْن ، في كلّ مَناخِ أبْسِ ،
كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في غِرْسِ

وقيل : الغِرْس هو الذي يَخرُج على الوَجْه، وقيل: هو الذي يَخرُجُ معه كأنه مُخاط، وجمعه أغْراس. التهذيب : الغِرْس واحد الأغْراس ، وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه . ابن الأعرابي : الغِرْس المَشِيمَة ؛ وقول قيس بن عيزارة:

وقالوا لنا : البَلْهاء أوّل سُؤْلَةٍ
وأغْراسُها واللهُ عَنّي يُدافِعُ

البلهاء : اسم ناقة ، وعَنَى بأغراسِها أولادَها . والغَراس ، بفتح الغين : ما يخرج من شارِب الدواء كالخامّ . والغَراس : ما كثر من العُرْفُط ؛ عن كراع .

والغِرْس والغَرْس : الغراب الصغير .

وغَرْس ، بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة ؛ قال الواقدي : كانت منازل بني النَّضِير بناحية الغَرْس .

غسس : الغُسُّ ، بالضم : الضعيف اللئيم ، زاد الجوهري: من الرجال ؛ قال زهير بن مسعود :

فلم أَرْقِهِ إنْ يَنْجُ منها ، وإن يَمُتْ
فطَعْنَة لا غُسٍّ ، ولا بمُغَمَّرِ

والجمع أغْساس وغِساس وغُسُوس . ابن الأعرابي : الغُسُسُ الضُّعفاء في آرائهم وعقولهم . الجوهري : يكون الغُسُّ واحداً وجمعاً ؛ وأنشد لأوس بن حَجَر :

مُخَلَّفُون ويَقْضِي النّاسُ أَمْرَهُمُ ،
غُسُّ الأمانة ، صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل : غُشٌّ ، بالشين المعجمة ، كأنه جمع غاشٍّ مثل بازِل وبُزْل ، ويروى : غُشٌّ نصباً على الذَّم بإضمار أعني ، ويُروى : غُسُّو الأمانة ، أيضاً بالسين ، أي غُسُّون ، فحذفت النون للإضافة ، ويجوز غُسِّي ، بكسر السين ، بإضمار أعني ، وتحذف النون للإضافة . والغَسِيسُ والمَغْسُوس : كالغُسِّ .

والغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسَة : البُسْرة التي ترطب ثم يتغير طعمها ، وقيل : هي التي لا حلاوة لها، وهي أخبث البُسر ، وقيل : الغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسَة البُسرة ترطب من حول تُفْرُوقِها ، ونخلة مَغْسوسَة : تُرطِب ولا حلاوة لها . والغُسُسُ:

الرُّطَب الفاسِد ، الواحد غَسِيسٌ . وقال ابن الأعرابي في النوادر : الغَسِيسَة التي تُرطب ويتغير طعمها ، والسَّرادة البُسْرة التي تحلو قبل أن تُزهي ، وهي بَلحَة ، والمَكْرَة التي لا تُرْطب ولا حلاوة لها ، والشُّمْطانة التي يُرطب جانب منها وسائرها يابس ، والمَغْسُوسَة التي ترطب ولا حلاوة لها .

أبو مِحْجَن الأعرابي : هذا الطعام غَسُوس صِدْق وغَلُول صدق أي طعام صدق ، وكذلك الشَّراب . وغَسَّ الرجل في البلاد إذا دخل فيها ومضى قُدُماً ، وهي لغة تميم ؛ قال رؤبة :

كالحُوت لمَّا غَسَّ في الأَنهار

قال : وقَسَّ مثله . والغُسُّ : الفَسْل من الرجال ، وجمعه أغْساس ؛ وأنشد :

أن لا يُبَلّى بِجِبْسٍ لا فُؤاد لهُ ،
ولا بِغُسٍّ عَنِيد الفُحْشِ إزْمِيلِ

وغَسَسْتَه في الماء وغَتَتُّهُ أي غَطَطْتَه ؛ قال أبو وجزة :

وانغَسَّ في كَدِر الطِّمالِ دَعامِصٌ
حُمْرُ البُطون ، قَصِيرة أعْمارُها

والغِسُّ : زجر الهرّ . وغَسْغَسْتُ بالهِرَّة إذا بالغت في زجرها ؛ ويقال للهِرَّة الخازِبازِ والمَغْسُوسَة . ولست من غَسَّانِه أي ضرْبه ؛ عن كراع . وغَسَّان : قبيلة من اليمن ، منهم ملوك غسان ، وغَسَّان : ماءٌ نُسِب إليه قوم ؛ قال حسان :

أَلأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسَّانُ

هذا إن كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب ، وإن كان فَعَّالاً فهو من باب النون . ويقال : غَسَّ فلان خطبة الخطيب أي عابها .

غضرس : ثَغْرٌ غُضارِس : باردٌ عذْب ؛ قال :

بمَكُورَة غَرْثَى الوِشاحِ الشَّاكِسِ ،
تَضْحَك عن ذي أُشُر غُضارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والغين ، وهو مذكور في موضعه .

غطس : الغَطْس في الماء : الغَمْسُ فيه . غَطَسَه في الماء يَغْطِسُه غَطْساً وغَطَّسَه في الماء وقَمَسَه ومَقَلَه : غَمَسَه فيه . وهما يَتَغاطَسان في الماء يَتَقامَسان إذا تَماقَلا فيه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها ، وأَذْنَتْ لَبانَها
مِنَ الماء ، حتى قُلْتَ : في الجَمّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ القومُ في الماء : تَغاطُّوا فيه ؛ قال مَعْن ابن أوس :

كأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ في حُجُراتِها
تَغاطَسُ في تَيَّارِها ، حِينَ تَحْفِلُ

وليلٌ غاطِس : كغاطِش .

والمَغْنِيطِسُ : حَجَرٌ[1] يَجْذِبُ الحديد ، وهو معرّب .

غطرس : الغَطْرسة والتَّغَطْرُس : الإعجاب بالشيء والتَّطاوُل على الأَقْران ؛ وأنشد :

كم فِيهِمُ من فارِسٍ مُتَغَطْرِسٍ ،
شاكِي السِّلاح ، يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ

وقيل : هو الظُّلْم والتكَبُّر . والغِطْرِس والغِطْرِيسُ والمُتَغَطْرِس : الظالم المتكبر ، قال الكُمَيت يخاطب بني مَرْوان :

ولولا حِبالٌ منكمُ هي أَمْرَسَتْ
جَنائِبَنا ، كُنَّا الأُتاةَ الغَطارِسَا

[1] قوله « والمغنطس حجر » ويقال له ايضاً مغنطيس ومغناطيس ، بكسر الميم فيهما ، وسكون الغين ، وفتح النون ، وكسر الطاء كما في القاموس .

وقد تَغَطْرَسَ ، فهو مُتَغَطْرِس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لولا التَّغَطْرُس ما غَسَلْتُ يَدي . التَّغَطْرُس : الكِبر . المُؤَرّج : تَغَطْرَس في مِشْيَتِه إذا تَبَخْتَر ، وتَغَطْرَس إذا تَعَسَّف الطريق . ورجل مُتَغَطْرِس : بخيل ؛ في كلام هذيل .

غلس : الغَلَسُ : ظلام آخر الليل ؛ قال الأخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بِواسِطٍ ،
غَلَسَ الظَّلام ، من الرَّباب خَيالا ؟

وغَلَّسْنا : سِرنا بِغَلَسٍ ، وهو التَّغْليسُ . وفي حديث الإفاضة : كنّا نُغَلِّسُ من جَمْعٍ إلى مِنًى أي نَسير إليها ذلك الوقتَ ، وغَلَّسَ يُغَلِّس تَغْليساً . وغَلَّسْنا الماء : أتيناه بغَلَس ، وكذلك القَطا والحُمُر وكل شيء وَرَدَ الماء ؛ أنشد ثعلب :

يُحرِّك رَأساً ، كالكُبابَةِ ، وائِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قال أبو منصور : الغَلَس أول الصُّبح حتى يَنْتَشِر في الآفاق، وكذلك الغَبَس، وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرَة مثل الصبح سواء . وفي الحديث : كان يُصَلِّي الصبحَ بغَلَسٍ ؛ الغلَس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بِضَوْء الصَّباح . والتَّغْلِيسُ : وِرْدُ الماء أوّل ما ينفجر الصبح ؛ قال لبيد :

إنَّ مِنْ وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

ووقع في وادي تُغَلِّسَ ، وتُغَلِّسَ غير مصروف مثل تُخَيِّب [1] وهو الباطل والداهية . أبو زيد : وَقَعَ فلانٌ في أَغْوِيَّةٍ وفي وامِئَةٍ وفي تُغُلِّسَ ، غير مصروف ، وهي جميعاً الدَّاهِيَة والباطل .

وحَرَّة غَلَّاس : معروفة ، وهي الحِرار [1] في بلاد العرب . والمُغَلِّس : اسم .

غمس : الغَمْسُ : إرْسابُ الشيء في الشيء السَّيّال أو النَّدَى أو في ماء أو صِبْغ حتى اللّقمة في الخَل، غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أي مَقَلَه فيه ، وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَس .

والمُغامَسَة : المُماقَلَة ، وكذلك إذا رمَى الرجل نفسه في سِطَة الحرب أو الخطب . وفي الحديث عن عامر قال : يكتحِل الصائم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِس . قال : وقال علي بن حجر : الاغْتِماس أن يُطيل اللُّبثَ فيه ، والارْتماس أن لا يطيل المكث فيه . واخْتَضَبَتِ المرأة غَمْساً : غَمَسَتْ يدَيها خِضاباً مُسْتَوِياً من غير تَصْوِير .

والغَمّاسَة : طائر يَغْتَمِس في الماء كثيراً . التهذيب : الغَمّاسَة من طير الماء غَطّاط ينغمس كثيراً .

والطَّعْنَة النَّجْلاء : الواسِعَة ، والغَمُوس مثلُها . ابن سيده : الطعنة الغَمُوس التي انغمست في اللَّحم ، وقد عُبِّر عنها بالواسعة النافذة ؛ قال أبو زيد :

ثم أَنْقَضْتُه ، ونَفَّسْتُ عنه
بغَمُوسٍ أو طعنةٍ أُخْدُودِ

والأمر الغَمُوس : الشديد . وفي حديث المَوْلود : يكون غَمِيساً أربعين ليلة أي مَغْمُوساً في الرَّحِمِ ؛ ومنه الحديث : فانْغَمَسَ في العَدُوّ فقتلوه أي دخل فيهم وغاصَ . واليمينُ الغَموس : التي تَغْمِس صاحبَها في الإثم ثم في النار ، وقيل : هي التي لا استثناء فيها ، وقيل : هي اليمين الكاذبة التي تُقْتَطع بها الحُقوق، وسُمِّيت غموساً لغمسها صاحبها في الإثم ثم في النار. وقال ابن مسعود: أعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس،

[1] قوله « مثل تخيب » عبارة القاموس : ووقع في وادي تخيب ، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف .

[1] قوله « وهي الحرار الخ » عبارة شرح القاموس: احدى حرار العرب .

وهو أن يَحلِف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه . وفي الحديث : اليمين الغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيار بَلاقِعَ ؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة ، وفَعُول للمبالغة . وفي حديث الهجرة : وقد غَمَس حِلْفاً في آل العاصِ أي أخذَ نصيباً من عَقْدهم وحلفهم يأْمن به ، وكانت عادتُهم أن يُحْضِروا في جَفْنَةٍ طِيباً أو دَماً أو رَماداً فيُدخِلُون فيه أيديَهم عند التَّحالف ليَتِمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم في شيء واحد . وناقة غَمُوس : في بطنِها ولَدٌ ، وقيل : هي التي لا تَشُول ولا يُستَبان حملُها حتى تَقْرُب . ابن شميل : الغَمُوس ، وجمعها غُمُس : الغَدَوِيّ ، وهي التي في صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها . الأثرم عن أبي عبيدة : المَجْرُ ما في بطن الناقة ، والثاني حَبَل الحَبَلَة ، والثالث الغَمِيسُ ؛ وقال غيره : الثالث من هذا النوع القُباقِب ، قال : وهذا هو الكلام ، وقيل : الغَمُوس الناقة التي يُشَكّ في مُخّها أرِيرٌ أمْ قَصِيدٌ ؛ وأنشد :

مُخْلِصٌ بي لَيْسَ بالمَغْمُوسِ [1]

ورجل غَمُوسٌ : لا يُعَرِّس ليلاً حتى يُصبح ؛ قال الأخطل :

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الأعادي لا سؤومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسة : المُداخَلَة في القتال ، وقد غامَسهم . والغَمُوس : الشديد من الرجال الشجاع ، وكذلك المُغامِس . يقال : أسد مُغامس ، ورجل مُغامِسٌ ، وقد غامَس في القتال وغامز فيه . قال : ومُغامَسة الأمر دخولك فيه ؛ وأنشد :

أخُو الحَرْبِ ، أما صادراً فَوَشِيقُهُ
حَمِيلٌ ، وأمّا وارِداً فَمُغامِسُ

١ قوله « وأنشد مخلص بي الخ » انظر المستشهد عليه .

والشيء الغَمِيس : الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف بَعْدُ . يقال : قَصِيدة غَمِيس والليل غَمِيس والأجمة وكلُّ مُلْتَفٍّ يُغتَمَس فيه أي يُستَخفَى غَمِيس ؛ وقال أبو زُبَيْد يصف أسداً :

رَأى بالمُسْتَوِي سَفْراً وعَيْراً
أُصَيلالاً ، وجُنَّته الغَمِيسُ

وقيل : الغَمِيس الليل . ويقال : غامِسْ في أمرك أي اعْجَلْ . والمُغامِس : العَجْلان ؛ وقال قعنب :

إذا مُغَمِّسَة قِيلَتْ تَلَقَّفَها
ضَبٌّ ، ومِنْ دُون مَنْ يَرْمِي بها عَدَنُ

والتَّغْمِيس : أن يَسْقِيَ الرجل إبلَه ثم يَذْهب عن كراع .

والغَمِيس من النَّبات : الغَمِير تحت اليَبِيس . والغَمِيس والغَمِيسَة : الأجمة ، وخص بها بعضهم أجمة القَصَب ؛ قال :

أتانا بِهِمْ مِن كلِّ فَجٍّ أخافُهُ
مِسَحٌّ ، كسِرْحان الغَمِيسة ، ضامِرُ

والغَمِيس : مَسِيل ماء ، وقيل : مَسِيل صغير يَجْمَع الشجر والبَقْل . والغُمَيْس : موضع . والمُغَمَّس : موضع من مكة .

غملس : الليث : الغَمَلَّسُ الخَبِيث الجَرِيء ؛ قال الأزهري : هو العَمَلَّس ، بالعين المهملة ، وقد يوصف بها الذئب .

غوس : التهذيب : ابن الأعرابي يَوْمٌ غَوّاسٌ فيه هزيمة وتَشْليح ، قال : ويقال أشاؤنا مُغَوَّس أم مُشَنَّخ [1] ؛ وتَشْنِيخُه وتَغْوِيسُه : تَشْذيب سُلّائه عنه .

١ قوله « مغوس ام مشنخ » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغوّس ومشنخ اهـ . والاشاء صغار النخل ، فالهمزة من بنية الكلمة .

غيس : الغَيْساء من النِّساء : النَّاعِمَة ، والمذكَّر أغْيَس .
ولِمَّة غَيْساء : وافية الشَّعر كثيرته ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَ سُوداً ورَأَيْنَ غِيسا ،
في شائعٍ يَكْسُو اللِّمام الغِيسا[1]

والغَيْسانُ : حِدَّة الشباب ، وهو فَعْلان. الأزهري: أبو عمرو فلان يتقلَّبُ في غَيْسات شَبابِه أي نَعْمَة شَبابِه ، وقال أبو عبيد : في غَيْسان شَبابِه؛ وأنشد أبو عمرو :

بَيْنا الفتى يَخْبِطُ في غَيْساتِهِ ،
تَقَلُّبَ الحَيَّةِ في قِلاتِهِ ،
إذ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِهِ ،
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِهِ

قال الأزهري : والنون والتاء فيهما لَيْستا من أصل الحرف ، من قال غَيْسات فهي تاء فَعْلات ، ومن قال غَيْسان فهو نون فعلان .

فصل الفاء

فأس : الفَأْسُ : آلة من آلات الحديد يُحْفَرُ بها ويُقطَع ، أُنثى ، والجمع أَفْؤُس وفُؤُوس ، وقيل : تجمع فُؤُساً على فُعُلٍ .
وفَأَسَه يَفْأَسُه فَأْساً : قطعَه بالفَأْس . قال أبو حنيفة : فَأَسَ الشجرة يَفْأَسُها فَأْساً ضربها بالفأس ، وفأَسَ الخشبةَ : شَقَّها بالفأس . التهذيب : الفأس الذي يُفْلَق به الحطَب ، يقال : فَأَسَه يفأَسُه أي يَفْلِقُه .
وفي الحديث : ولقد رأيت الفُؤُوس في أُصولها وإنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ؛ هي جمع الفَأْس ، وهو مهموز ، وقد يُخَفَّف . وفَأْس اللِّجام : الحَديدَةُ القائمةُ في الحَنَك ، وقيل : هي الحديدة المعترضة فيه ؛ قال طُفَيل :

يُرادى على فَأْسِ اللِّجامِ ، كأَنَّما
تُرادى بِهِ مَرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

وفَأَسْته : أصبت فَأْس رأسِه . وفي الحديث : فَجَعَل إحدى يَدَيْه في فأس رأسه ؛ هو طَرَف مُؤَخِرِه المُشْرِفُ على القَفا . وجمعُه أَفْؤُس ثم فُؤُوس . التهذيب : وفأس اللِّجام الذي في وسَط الشَّكِيمَة بين المِسْحَلَيْن . وقال ابن شميل : الفَأْسُ الحديدة القائمة في الشَّكِيمة . وفَأْس الرأس : حَرْف القَمَحْدُوَة المُشْرِف على القَفا ، وقيل : فَأْس القفا مؤخَّر القَمَحْدُوَة . وفَأْسُ الفَمِ : طرَفه الذي فيه الأسنان ؛ وقوله :

يا صاحِ أَرْحِلْ ضامِرات العِيسِ ،
وابْكِ على لَطْم ابن خَيْرِ الفُؤُوسِ

قال : لا أدري أهو لجمع فَأْسٍ كقولهم رُؤُوس في جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب ف و س .

فجس : الليث : الفَجْسُ والتَّفَجُّس عَظَمَة وتَكَبُّر وتطاوُل ؛ وأنشد :

عَسْراء حين تَرَدَّى من تَفَجُّسِها ،
وفي كِوارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

وفَجَسَ يَفْجُسُ ، بالضم ، فَجْساً وتَفَجَّسَ : تكبَّر وتعظَّم وفَخَر ؛ قال العجاج :

إذا أراد خُلُقاً عَفَنْقَسا ،
أَقَرَّه الناسُ ، وإنْ تَفَجَّسا

ابن الأعرابي : أَفجَسَ الرجُل إذا افْتَخَر بالباطل .

[1] قوله « في شائع » هكذا في الاصل . وأنشده شارح القاموس : في سابغ .

وتَفَجَّس السَّحاب بالمطَر : تفتَّح ؛ قال الشاعر يصف سحاباً :

مُتَسَنِّم سَنَماتِها مُتَفَجِّسٌ ،
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونا

فحس : الفَحْس : أَخذُكَ الشيءَ من يدك بلسانِك وفَمِك من الماء وغيره . وأَفْحَسَ الرجلُ إِذا سَحَجَ شيئاً بعد شيء .

فدس : ابن الأَعرابي : أَفْدَسَ الرجُلُ إِذا صار في بابه الفِدَسَة ، وهي العَناكِب . وقال أَبو عمرو : الفُدْسُ العَنْكَبُوت وهي الهَبُورُ والنُّطْأَة . قال الأَزهري : ورأَيت بالخَلْصاء دَحْلاً يُعرف بالفِدَسِيّ . قال : ولا أَدري إِلى أَي شيء نُسب .

فدكس : الفَدَوْكَسُ : الشديد ، وقيل : الغليظ الجافي . والفَدَوْكَسُ : الأَسد مثل الدَّوْكَس . وفَدَوْكَس : حَيّ من تَغْلِب ؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي . الصحاح : فَدَوْكَس رَهْط الأَخطل الشاعر ، وهم من بني جُشَم بن بكر .

فرس : الفَرَس : واحد الخيل ، والجمع أَفراس ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء ، ولا يقال للأُنثى فيه فَرَسة ؛ قال ابن سيده : وأَصله التأْنيث فلذلك قال سيبويه : وتقول ثلاثة أَفراس إِذا أَردت المذكر ، أَلزموه التأْنيث وصار في كلامهم للمؤنث أَكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدَم ؛ قال : وتصغيرها فُرَيْس نادِر ، وحكى ابن جني فَرَسَة . الصحاح : وإِن أَردت تصغير الفَرَس الأُنثى خاصة لم تقُل إِلا فُرَيْسَة ، بالهاء ؛ عن أَبي بكر بن السراج ، والجمع أَفراس ، وراكبه فارس مثل لابن وتامر . قال ابن السكيت : إِذا كان الرجل على حافرٍ ، بِرْذَوْناً كان أَو فرَساً أَو بغْلاً أَو حماراً ، قلت : مرَّ بنا فارس على بغل ومرَّ بنا فارس على حمار ؛ قال الشاعر :

وإِني امرُؤٌ للخَيل عندي مَزِيَّة ،
على فارِس البِرْذَوْنِ أَو فارس البَغْلِ

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : لا أَقول لصاحب البغل فارس ولكني أَقول بغّال ، ولا أَقول لصاحب الحمار فارس ولكني أَقول حَمّار . والفرَس : نجم معروف لمُشاكلته الفرس في صُورته . والفارس : صاحب الفرَس على إِرادة النسَب ، والجمع فُرْسان وفَوارِس ، وهو أَحَدُ ما شذَّ من هذا النَّوع فجاء في المذكر على فَواعِل ؛ قال الجوهري في جمعه على فَوارِس : هو شاذ لا يُقاس عليه لأَن فواعل إِنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضَوارِب ، وجمع فاعل إِذا كان صفه للمؤنث مثل حائض وحَوائض ، أَو ما كان لغير الآدميّين مثل جمل بازل وجمال بَوازِل وجمل عاضِه وجمال عَواضِه وحائِط وحَوائِط ، فأَما مذكَّر ما يَعقِل فلم يُجمع عليه إِلا فَوارِس وهَوالك ونَواكِس ، فأَما فوارِس فلأَنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس ، وأَما هوالك فإِنما جاء في المثل هالِـك في الهَوالِك فجَرى على الأَصل لأَنه قد يجيء في الأَمثال ما لا يجيء في غيرها ، وأَما نواكِس فقد جاء في ضرورة الشِّعْر . والفُرسان : الفوارس ؛ قال ابن سيده : ولم تَسمَع امرأَة فارِسة ، والمصدر الفَراسة والفُرُوسة ، ولا فِعْل له . وحكى اللحياني وحده : فَرَس وفَرُس إِذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارَسه مُفارَسة وفِراساً ، والفَراسة ، بالفتح ، مصدر قولك رجل فارِس على الخيـل . الأَصمعي : يقـال فارس بيِّن الفُرُوسة والفَراسة والفُرُوسيَّة ، وإِذا كان فارساً بِعَيْنِه ونَظَرِه فهو بيِّن الفِراسة ، بكسر الفاء ، ويقال : إِن فلاناً لفارس بذلك الأَمر إِذا كان عالماً

به . ويقال : اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرُس فلان ، بالضم ، يَفْرُس فُرُوسة وفَراسة إذا حَذِقَ أمر الخيل . قال : وهو يَتَفَرَّس إذا كان يُرِي الناسَ أنه فارس على الخيل . ويقال : هو يَتفرَّس إذا كان يَتَثَبَّتُ وينظُر . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَرَض يوماً الخيلَ وعنده عُيَيْنة بن حِصن الفَزاري فقال له : أنا أعلم بالخيل منكِ ، فقال عُيينة : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرِّجال الذين يَضَعُون أسيافهم على عَواتِقِهم ويَعْرِضُون رِماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كذبتَ ؛ خِيارُ الرجال أهل اليمن ، الإيمان يَمانٍ وأنا يَمانٍ ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرَسُ بالرجال ؛ يريد أبْصَرُ وأعرَفُ . يقال : رجل فارس بيِّن الفُروسة والفَراسة في الخيل ، وهو الثَّبات عليها والحِذْقُ بأمرها . ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير .

والفِراسة ، بكسر الفاء : في النَّظَر والتَّثَبُّت والتأمل للشيء والبصَر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : علِّمُوا أولادكم العَوْم والفَراسة ؛ الفَراسَة ، بالفتح : العلِم بركوب الخيل وركْضِها ، من الفُرُوسيَّة ، قال : والفارس الحاذق بما يُمارس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بيِّن الفِراسة والفَراسة ، وعلى الدابة بيِّن الفُرُوسيَّة ، والفُروسةُ لغة فيه ، والفِراسة ، بالكسر : الاسم من قولك تفرَّسْت فيه خيراً .

وتفرَّس فيه الشيءَ : توسَّمَه ، والاسم الفِراسَة ، بالكسر . وفي الحديث : اتَّقُوا فِراسَة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : يقال بمعنيَين : أحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقِعُه الله تعالى في قلوب أوليائه فيَعلمون أحوال بعض الناس بنَوْع من الكَرامات وإصابة الظنّ والحَدْس ، والثاني نَوْع يُتعَلَّم بالدلائل والتَّجارب والخَلْق والأخْلاق فتُعرَف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفْرَس الناس أي أجودهم وأصدقهم فِراسة ثلاثة : امرأةُ العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنةُ شُعَيْب في موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، وهو يَتَفَرَّس أي يَتَثَبَّت وينظر ؛ تقول منه : رجل فارِس النَّظَر . وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال : هما كَفَرَسَيْ رِهانٍ أيُّهما سبَق أُخِذ به ؛ تفسيره أن العِدَّة ، وهي ثلاث حِيَض أو ثلاثة أطهار ، إنِ انْقَضَت قَبلَ انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ، ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزوج ، وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العِدّة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين ، فجعَلَهما كَفَرَسَيْ رِهان يتسابقان إلى غاية .

وفَرَسَ الذَّبيحَة يَفرِسُها فَرْساً : قطع نُخاعَها ، وفَرَسَها فَرْساً : فصَل عُنُقها . ويقال للرجل إذا ذبح فنَخَع : قد فَرَس ، وقد كُرِه الفَرْس في الذَّبيحَة ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفَرْس هو النَّخْعُ ، يقال : فَرَسْت الشاة ونَخَعْتُها وذلك أن تَنتَهي بالذبح إلى النُّخاع ، وهو الخَيْطُ الذي في فَقار الصُّلْب مُتَّصِل بالفقار ، فنهى

أن يُنْتهى بالذبح إلى ذلك الموضع؛ قال أبو عبيد: أما النَّخْع فعلى ما قال أبو عبيدة، وأما الفَرْس فقد خُولف فيه فقيل: هو الكسر كأنه نهى أن يُكْسَرَ عظمُ رقبة الذبيحة قبل أن تَبْرُدَ، وبه سُمِّيت فَرِيسة الأسد لِلكسر. قال أبو عبيد: الفَرْس، بالسين، الكسر، وبالصاد، الشق. ابن الأعرابي: الفرس أن تُدَقَّ الرقبَة قبل أن تُذْبَح الشاة. وفي الحديث: أَمَرَ مُنادِيَه فنادَى: لا تَنْخَعُوا ولا تَفرِسوا. وفَرَسَ الشيءَ فَرْساً: دَقَّه وكَسَرَه؛ وفَرَسَ السَّبُعُ الشيءَ يفرِسُه فَرْساً. وافْتَرَسَ الدَّابة: أَخذه فدَقَّ عُنُقَه؛ وفَرَّسَ الغنم: أَكثر فيها من ذلك. قال سيبويه: ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها أي يُكثِر ذلك فيها. وسَبُعٌ فَرَّاس: كثير الافتراس؛ قال الهذلي:

يا مَيَّ لا يُعْجِز الأَيامَ ذو حِيَدٍ،
في حَوْمَةِ المَوْتِ، رَزَّامٌ وفَرَّاس[1]

والأصل في الفَرْس دَقُّ العُنُق، ثم كَثُرَ حتى جُعِل كل قتل فَرْساً؛ يقال: ثَوْر فَرِيس وبقرة فَرِيس. وفي حديث يأجوج ومأجوج: إن الله يُرْسِل النَّغَف عليهم فيُصْبِحُون فَرْسَى أي قَتْلَى، الواحد فَرِيسٌ، من فَرَسَ الذئبُ الشاة وافترسها إذا قتلها، ومنه فَرِيسة الأسد. وفَرْسَى: جمع فريس مثل قَتْلى وقَتِيل. قال ابن السكيت: وفَرَسَ الذئبُ الشاة فَرْساً، وقال النضر بن شُمَيل: يقال أَكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها. قال ابن السكيت: وأَفْرَسَ الراعي أي فَرَسَ الذئب شاة من غنمه. قال: وأَفْرَسَ الرجلُ الأسدَ حِمارَه إذا تركه له لِيَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو. وفَرَّسه الشيءَ: عَرَّضَه له يَفْتَرِسه؛ واستعمل العجاج ذلك في النُّعَرِ فقال:

ضَرْباً إذا صابَ اليآفِيخَ احْتَفَرْ،
في الهام دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ

أي أنَّ هذه الجراحات واسعة، فهي تمكِّن النُّعَر مما تُريده منها؛ واستعمله بعض الشُّعراء في الإنسان فقال، أنشده ابن الأعرابي:

قد أَرْسَلُوني في الكَواعِبِ راعِياً
فَقَدْ، وأَبي، راعِي الكَواعِبِ، أَفْرِس[1]
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِين راعِياً،
وكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِي أن تُفَرَّسا

أي كانت هذه النساء مُشْتَهِيات للتَّفْرِيس فجعلهُنَّ كالسُّوامِ إلا أنهنَّ خالَفْن السُّوام لأنَّ السُّوام لا تشتهي أن تُفَرَّسَ، إذ في ذلك حَتْفُها، والنساء يَشْتَهِين ذلك لما فيه من لَذَّتِهِنَّ، إذْ فَرْس الرجال النساء ههنا إنما هو مُواصَلَتُهُنَّ؛ وأَفْرِسُ من قوله:

فَقَدْ، وأَبي راعِي الكَواعِبِ، أَفْرِسُ

موضوع موضع فَرَسْت كأَنه قال: فقد فَرَسْتُ؛ قال سيبويه: قد يَضَعُون أَفْعَلُ موضع فَعَلْت ولا يَضَعُون فَعَلْتُ في موضع أَفْعَل إلا في مُجازاة نحو إن فَعَلْتَ فَعَلْتُ. وقوله: وأَبي حَفْضٌ بواو القَسَم، وقوله: راعِي الكواعِب يكون حالاً من التَّاء المقدَّرة، كأَنه قال: فَرَسْت راعِياً للكواعب. أي وأَنا إذ ذاك كذلك، وقد يجوز أن يكون قوله وأَبي مُضافاً إلى راعِي الكواعِب وهو يريد بِراعي الكَواعِب ذاتَه:

أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِين راعِياً

[1] قوله «يا مي الخ» تقدم في عرس:
يا مي لا يعجز الأيام مجترىء   في حومة الموت رزام وفرّاس

[1] قوله «أفرس مع قوله في البيت بعده ان تفرسا» كذا بالاصل، فان صحت الرواية ففيه عيب الاصراف.

أي رجالٌ سُوء فُجّارٌ لا يُبالُون من رَعَى هؤلاء النساء فنالوا منهنّ إرادَتَهُم وهواهُمْ ونِلْنَ منهم مثلَ ذلك ، وإنما كَنَى بالذّئاب عن الرجال لأن الزُّناة خُبَثاء كما أن الذئاب خَبيثة ، وقال تَشْتَهِي على المبالغة ، ولو لم يُرِد المُبالَغة لقال تريد أن تُفَرّس مكان تَشْتَهِي ، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة ، والعقلاء مُجْمعُون على أن الشّهوة غير محمودة البتّة . فأما المراد فمِنْه محمود ومنه غير محمود . والفَرِيسَة والفَرِيسُ : ما يَفْرِسُه ؛ أنشد ثعلب :

خافُوه خَوْفَ الليثِ ذي الفَرِيس

وأفرسه إياه : ألقاه له يَفْرِسُه . وفَرَسَه فَرْسَةً قَبيحة : ضَرَبه فدخل ما بين وِرْكَيْه وخرجَتْ سُرّته .

والمَفْرُوسُ : المكسُور الظهر . والمَفْرُوس والمفزور والفَرِيسُ : الأَحْدَب . والفِرْسَة : الحَدْبَة ، بكسر الفاء . والفِرْسَة : الرّيح التي تُحْدِب ، وحكاها أبو عُبَيد بفتح الفاء ، وقيل : الفِرْسَة قَرْحة تكون في الحَدَب ، وفي النّوبة أعلى[1] ، وذلك مذكور في الصاد أيضاً . والفَرْصَة : ريح الحَدَب ، والفَرْس : ريح الحَدَب . الأصمعي : أصابته فَرْسَة إذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره ، قال : وأمّا الرّيح التي يكون منها الحَدَب فهي الفَرْصَة ، بالصاد . أبو زيد : الفِرسَة قَرْحَة تكون في العُنُق فَتَفْرِسها أي تدقها ؛ ومنه فَرَسْتُ عُنقه . الصحاح : الفَرْسَة ريح تأخذ في العُنُق فَتَفْرِسُها . وفي حديث قَيْلَة : ومعها ابنة لها أَحْدَبَها الفِرْسَة أي ريح الحدَب فيَصير صاحبها أَحْدَب . وأصاب فُرْسَتَه أي نُهْزَته ، والصاد فيها أعرف .

وأبو فِراسٍ : من كُناهُم ، وقد سَمَّت العرَب فِراساً وفَراساً .

والفَرِيسُ : حَلْقَة من خَشَب معطوفة تُشَدُّ في رأس حَبْل ؛ وأنشد :

فلو كانَ الرّشا مِئَتَيْنِ باعاً ،
لَكان مَمرُّ ذلك في الفَرِيسِ

الجوهري : الفَرِيس حَلْقَة من خَشَب يقال لها بالفارسيّة جَنْبَر .

والفِرْناس ، مثل الفِرْصاد : من أسماء الأسد مأخوذ من الفَرْسِ ، وهو دقّ العُنُق ، نونه زائدة عند سيبويه . وفي الصحاح : وهو الغليظ الرّقبة . وفِرْنَوْس : من أسمائه ؛ حكاه ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه . وأسد فُرَانِس كفِرْناس : فُعانِل من الفَرْس ، وهو مما شذّ من أبنية الكتاب . وأبو فِراس : كُنْية الأسد .

والفِرس ، بالكسر : ضرب من النّبات ، واختَلَف الأعراب فيه فقال أبو المكارِم : هو القَصْقاص ، وقال غيره : هو الحَبَنُ ، وقال غيره : هو الشِّرْشِرُ ، وقال غيره : هو البَرْوَقُ .

ابن الأعرابي : الفَراس تمر أسود وليس بالشّهْرِيزِ ؛ وأنشد :

إذا أكلُوا الفَراسَ رأيت شاماً
على الأَنْثال منهمْ والغُيُوبِ

قال : والأَنْثال التّلال .

وفارِسُ : الفُرْسُ ، وفي الحديث : وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم ؛ وبِلادُ الفُرْس أيضاً ؛ وفي الحديث : كنت شاكِياً بفارس فكنتُ أُصلي قاعداً فسأَلت

[1] قوله « وفي النوبة أعلى » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً . وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرس: والفرصة ، بالضم ، النوبة والشرب ، نقله الجوهري ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرصتك من البئر أي نوبتك .

عن ذلك عائشة ؛ يريد بلادَ فارِس ، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرِس ، وهو الألم المعرُوف في الأقدام ، والأول الصحيح . وفارِس : بلدٌ ذو جِيل ، والنسب إليه فارسيٌّ ، والجمع فُرْس ؛ قال ابن مُقْبِل :

طافَت به الفُرْسُ حتى بَدَّ ناهِضُها

وفُرْسٌ : بلد ؛ قال أبو بثينة :

فأعلُوهم بِنَصْلِ السَّيف ضرْباً ،
وقلتُ : لعلَّهم أصحابُ فُرْسِ

ابن الأعرابي : الفَرسن التفسير[1] ، وهو بيانُ وتفصيلُ الكتاب . وذُو الفَوارِس: موضع ؛ قال ذو الرُّمَّة:

أمْسى بِوَهْبِينَ مُجْتَازاً لِطِيَّتِه ،
مِنْ ذي الفَوارِس، تَدْعُو أنْفَهَ الرِّبَبُ

وقوله هو :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجوازَ مُشْرِفٍ ،
شِمالاً ، وعن أيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذُو الفَوارِس.وتَلُّ الفَوارِس: موضع معروف ، وذكر أنَّ ذلك في بعض نسخ المصنف ، قال وليس ذلك في النسخ كلها . وبالدَّهْناء جِبال منالرَّمْل تسمَّى الفَوارِس ؛ قال الأزهري: وقد رأيتها .

والفِرْسِنُ ، بالنون ، للبعير : كالحافِر للدابة ؛ قال ابن سيده : الفِرْسِن طَرف خُفِّ البعير ، أنثى ، حكاه سيبويه في الثلاثي ، قال : والجمع فَراسِن ، ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصِر ولم يقولوا خِنْصِرات . وفي الحديث : لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ، ولو فِرْسِن شاة . الفِرْسِن : عَظْم قليل اللحم ، وهو خُفُّ البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة فيقال فِرْسِن شاة ، والذي للشاة هو الظِّلْف ، وهو فِعْلِن والنون زائدة ، وقيل أصلية لأنها من فَرَسْت .

وفَرَسان ، بالفتح : لقَب قبيلة . وفِراس بن غَنْم : قبيلة ، وفِراس بن عامر كذلك .

فردس : الفِرْدَوْسُ : البُستان ؛ قال الفرّاء : هو عربيٌّ . قال ابن سيده: الفِرْدَوْس الوادي الخَصِيب عند العرب كالبُستان ، وهو بِلِسان الرُّوم البُسْتان . والفِرْدَوْس : الرَّوْضة ؛ عن السيرافي.والفِرْدَوْس: خُضْرة الأعْناب . قال الزجاج : وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البَساتين ، وكذلك هو عند أهل كل لغة . والفِرْدَوْسُ : حَديقة في الجنة . وقوله تعالى : وتقدَّسَ الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالِدُون ؛ قال الزجاج : رُوي أن الله عز وجل جعل لكل امرىءٍ في الجنة بيتاً وفي النار بَيْتاً ، فمن عَمِلَ عَمَلَ أهل النار وَرِثَ بيتَه ، ومن عمل عَمَل أهل الجنة وَرِث بيته ؛ والفِرْدَوْس أصله رُوميٌّ عرِّب ، وهو البُستان ، كذلك جاء في التفسير . والعرَب تُسمِّي الموضع الذي فيه كَرْم : فِرْدَوْساً . وقال أهل اللغة : الفِرْدَوْس مذكر وإنما أُنث في قوله تعالى: هم فيها ، لأنه عَنى به الجنة. وفي الحديث : نسألك الفِرْدَوْس الأعلى . وأهل الشأم يقولون للبَساتين والكُروم : الفَراديس ؛ وقال الليث : كَرْم مُفَرْدَس أي مُعَرَّش ؛ قال العجاج :

وكَلْكَلًا ومَنْكِباً مُفَرْدَسا

قال أبوعمرو : مُفَرْدَساً أي مَحْشُوّاً مُكْتَنِزاً . ويقال لِلْجُلَّة إذا حُشِيَتْ : فُردست ، وقد قيل: الفِرْدَوْس تَعرِفُه العرب ؛ قال أبو بكر : مما يدل

[1] قوله « الفرسن التفسير » هكذا في الاصل .

أن الفِرْدَوْس بالعربية قول حسان :

وإن ثَوابَ الله كلَّ مُوَحِّدٍ
جِنانٌ مِن الفِرْدَوْس ، فيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْس: اسم رَوْضة دون اليَمامة. والفَراديسُ: موضع بالشام ؛ وقوله :

تَحِنُّ إلى الفِرْدَوْس ، والبِشْرُ دونها ،
وأيْهاتَ من أوْطانِها حَوْثُ حلَّتِ

يجوز أن يكون موضعاً وأن يعني به الوادي المُخْصِب. والمُفَرْدَس : المعرَّش من الكُرُوم . والمُفَرْدَس: العَريض الصَّدْر . والفَرْدَسة : السَّعَة .

وفَرْدَسَه : صرعه . والفَرْدَسَة أيضاً : الصَّرْع القبيح ؛ عن كراع . ويقال : أخذه فَفَرْدَسَه إذا ضرَب به الأرضَ .

فرطس : الفُرْطُوس : قَضِيب الخِنْزير والفِيلِ . والفَرْطَسة : مَدُّهما إياه .

وفِنْطِيسَة الخنزير : خَطْمُه ، وهي الفِرْطِيسَة . والفَرْطَسَة : فِعْلُه إذا مدَّ خُرْطُومَه ؛ قال أبو سعيد : فِنْطِيسَته وفِرْطِيسَته أنفه . الجوهري : فُرطُوسَة الخنزير أنفه . والفِرْطِيسَة : الفَيْشَلة . وأنف فِرْطاس : عريض . الأصمعي : إنه لَمَنيع الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأرنبة أي هو منيع الحَوْزة حَمِيُّ الأنف .

فرقس : فِرْقِس وفُرْقُوسْ : دعاءُ الكلب ، وسيأتي ذكره في ترجمة قرقس .

فرنس : التهذيب : الفِرْناس مثل الفِرْصاد الأسد الضاري، وقيل : الغليظ الرَّقَبة ، وكذلك الفُرانِس مثل الفُرانِق ، والنون زائدة . وقال الليث : الفَرْنَسَة حُسْن تدبير المرأة لبيتها . ويقال : إنها امرأة مُفَرْنِسة .

فسس : الفَسِيس : الرجل الضعيف العَقْل . وفَسْفَسَ الرجل إذا حَمُق حَماقَةً مُحكَمَة . الفرّاء وأبو عمرو : الفَسْفاس الأحمق . النهاية أبو عمرو : الفُسُس الضَّعْفى في أبدانهم . وفَسًّى : بَلَدٌ [1] ، قال :

من أهل فَسًّى وَدَرابَجِرْدِ

النَّسب إليه في الرجل فَسَوِيٌّ ، وفي الثوب فَساساوِيٌّ [2]. والفُسَيْساء والفُسَيْفِساءُ: ألوانٌ تؤلَّف من الخَرَز فتُوضع في الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مُصَوَّر . والفِسْفِسُ : البيت المُصوَّر بالفُسَيْفِساء ؛ قال :

كصَوْتِ اليَراعَة في الفِسْفِس

يعني بيتاً مُصَوَّراً بالفُسَيْفِساء . قال أبو منصور : ليس الفُسَيْفِساء عربيَّة .

والفِسْفِسة : لغة في الفِصْفِصة ، وهي الرَّطْبَة ، والصاد أعرب ، وهما معرَّبان والأصل فيهما إسْبَسْت .

فطس : الفَطَس : عِرَضُ قَصَبَة الأنف وطُمأْنِينَتُها ، وقيل : الفَطَس ، بالتحريك ، انخفاضُ قَصَبَة الأنف وتَطامُنها وانتِشارُها ، والاسم الفَطَسَة لأنها كالعاهة ، وقد فَطِسَ فَطَساً ، وهو أفطَس ، والأنثى فطساء. والفَطَسة : موضع الفَطَس من الأنف . وفي حديث أشراط الساعة : تُقاتِلون قَوْماً فُطْس الأُنوف ؛ الفَطَس : انخِفاض قَصَبَة الأنف وانفِراشُها . وفي الحديث في صفة تَمْرَةِ العَجُوزِ : فُطْسٌ خُنْسٌ أي صغار الحب لاطئة الأقْماع . وفُطْس : جمع

[1] قوله « وفسى بلد » قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف وإنما شدّده الشاعر ضرورة ، فمحل ذكره المعتل وانما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه .

[2] قوله « وفي الثوب فساساوي » هكذا في الاصل بالواو ، وعبارة القاموس في مادة فسا : وفسا ، بالتخفيف، بلد بفارس، ومنه الثياب الفساسارية ، بالراء .

فَطْساء . والفِطَّيسة والفِنْطِيسَة : خَطْم الخِنزير . ويقال لِخَطْم الخنزير : فَطَسَة ؛ ورُوي عن أحمد ابن يحيى قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن ذات الخف المِشْفَر ، ومن السباع الخَطْم والخُرْطُوم ، ومن الخنزير الفِنْطِيسة ؛ كذا رواه على فِنْعِيلة ، والنون زائدة . الجوهري : فِطِّيسة الخنزير أنفه ، وكذلك الفِنْطِيسة .

والفِطِّيس ، مثال الفِسِّيق : المِطْرَقَة العظيمة والفأْس العظيمة .

والفَطْسُ : حبُّ الآس ، واحدته فَطْسة . والفَطْس : شدّة الوطء . وفَطَس يَفْطِس فُطُوساً إذا مات ؛ وقيل : مات من غير داء ظاهر . وطَفَسَ أيضاً : مات ، فهو طافِس وفاطِس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

والفَطْسَة ، بالتسكين : خَرَزَة يؤخَّذ بها ؛ يقولون[1] :

أَخَّذْتُه بالفَطْسَهْ
بالثُّوَبا والعَطْسَهْ

قال الشاعر :

جَمَّعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ ، مُقابَلاً في المَنْظَمِ

فعس : الفاعُوسة : نار أَو جمر لا دُخان له . والفاعُوس : الأَفْعَى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

بالمَوْتِ ما عَيَّرْت يا لَمِيسُ ،
قد يُهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ ،
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ ،
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ ،

[1] قوله « يقولون أخذته الخ » عبارة القاموس وشرحه : يقولون :
أخذته بالفطسة بالثؤبا والعطسة
بقصر الثؤباء مراعاة لوزن المنهوك .

والنَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ ،
والفِيلُ لا يَبْقَى ، ولا الهِرْمِيسُ

ويقال للداهية من الرجال : فاعُوس . وداهية فاعُوس : شديدة ؛ قال رِياح الجَدِيسِي :

جِئْتُكَ من جَدِيسِ ،
بالمُؤْيِدِ الفاعُوسِ ،
إِحْدَى بَناتِ الحُوسِ

فقس : فَقَسَ الرجلُ وغيرُه يَفْقِس فُقُوساً : مات ، وقيل : مات فَجْأَة . وفَقَسَ الطائر بيضَه فَقْساً : أَفسَدَها . وفي حديث الحديبية : وفَقَص البيضة أي كسرها ، وبالسين أيضاً . وفَقَسَ فلانٌ فلاناً يَفْقِسه فَقْساً : جَذَبه بشعَره سُفْلاً . وتَفاقَسا بشعُورهما ورؤوسهما : تجاذبا ؛ كلاهما عن اللحياني .

والفُقاس : داء شَبيه بالتَّشَنُّج .

وفَقَسَ البيضة يَفْقِسها إذا فضَخَها ، لغة في فَقَصَها ، والصاد أَعلى . وفَقَس : وثب .

والمِفْقاسُ : عُودان يُشَدُّ طَرَفاهما في الفَخّ وتوضع الشَّرَكة فوقهما فإذا أَصابهما شيء فقَسَت . قال ابن شميل : يقال للعُود المُنْحَنِي في الفَخّ الذي ينقلب على الطير فيَفْسخ عُنُقَه ويَعْتَفِرُه : المِفْقاس . يقال : فَقَسَه الفَخّ . وفَقَس الشيءَ يَفْقِسُه فَقْساً : أَخذه أَخذ انتزاعٍ وغَصْب .

فقعس : فَقْعَس : حيّ من بني أَسد أَبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُودان بن أَسد ؛ قال الأَزهري : ولا أَدري ما أَصله في العربية .

فلس : الفَلْس : معروف ، والجمع في القلة أَفْلُس ، وفُلُوس في الكثير ، وبائعُه فَلَّاس . وأَفْلَس الرجل : صار ذا فُلُوس بعد أَن كان ذا دراهم ، يُفْلِس إفلاساً : صار مُفْلِساً كأَنما صارت دراهمه فُلُوساً

وزُيوفاً ، كما يقال : أَخْبَثَ الرجلُ إذا صار أَصحابُه خُبَثاء ، وأَقْطَفَ صارت دابّته قَطُوفاً . وفي الحديث : من أدرك مالَه عند رجل قد أَفْلَس فهو أَحقُّ به ؛ أَفْلَس الرجل إذا لم يبق له مالٌ ، يُراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فَلْس ، كما يقال أَقْهَر الرجلُ صار إلى حال يُقْهَر عليها ، وأَذَلَّ الرجلُ صار إلى حال يَذِل فيها .

وقد فَلَّسه الحاكم تَفْليساً : نادى عليه أنه أَفْلَس . وشيء مُفَلَّس اللّوْن إذا كان على جِلْده لُمَعٌ كالفُلُوس . وقال أبو عمرو : أَفْلَسْتَ الرجل إذا طلبتَه فأَخطأْت موضعه ، وذلك الفَلَس والإفْلاس ؛ وأَنشد للمُعَطَّل الهذلي [1] :

يا حِبُّ ، ما حُبُّ القَبُول ، وحُبُّها
فَلَسٌ ، فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلس

قال أَبو عمرو في قوله وحُبُّها فَلَس أي لا نَيْلَ معه.

فلحس : الفَلْحَس : الرجل الحَرِيص ، والأُنثى فَلْحَسة . ويقال للكلب أيضاً : فَلْحَس . والفَلْحَس : المرأة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز . ورجل فَلَنْحَس : أَكُول ؛ قال ابن سيده : حكاه كراع وأُراه فَلْحَساً . والفَلْحَس : السائل المُلِحُّ . وفَلْحَس : اسم رجل من بني شَيْبان ، وفيه المثل : أَسأَلُ من فَلْحَس ؛ زعموا أنه كان يَسأَل سَهْماً في الجيش وهو في بيته فيُعْطى لعِزّه وسُودَدِه ، فإذا أَعطيَه سأَل لامرأَتِه ، فإذا أَعطيَه سأَل لبَعِيره . والفَلْحَس : الدُّبُّ المُسِنُّ .

فلطس : الفِلْطاس والفِلْطَوْس : الكَمَرَة العريضة ، وقيل : رأْس الكَمَرة إذا كان عَرِيضاً ؛ وأَنشد أَبو عمرو للراجز يذكر إبلاً :

يَخْبِطْنَ بالأَيْدي مَكاناً ذا غُدَرْ ،
خَبْطَ المُغِيبات فَلاطِيسُ الكَمَرْ

ويقال لرأْس الكَمَرة إذا كان عريضاً : فِلْطَوْس وفِلْطاس .

والفِلْطِيسة : رَوْثَة أَنف الخنزير . وتَفَلْطَس أَنفه : اتَّسَعَ .

فلقس : الفَلْقَسُ والفَلَنْقَس : البخيل اللئيم . والفَلَنْقَس : المَجِين من قِبَل أَبوَيْه الذي أَبُوه مَوْلًى وأُمّه مَوْلاة ، والمَجِين : الذي أَبوه عتيق وأُمّه مَوْلاة ، والمُقْرِف : الذي أَبوه مَوْلًى وأُمّه ليست كذلك. ابن السِّكِّيت : العَبَنْقَس الذي جَدَّتاه من قِبَل أَبيه وأُمّه عجميّتان وامرأَته عجمية ، والفَلَنْقَس الذي هو عربيّ لعربيّين ، وجدّتاه من قِبَل أَبوَيْه أَمَتان أَو أُمّه عربيّة . قال ثعلب : الحُرُّ ابنُ عَرَبيَّيْن والفَلَنْقَس ابن عربيّين لأَمَتَيْن ، وقال شمر : الفَلَنْقَس الذي أَبوه مولًى وأُمّه عربية ؛ قال الشاعر:

العَبْدُ والمَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثةٌ ، فأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ ؟

وأَنكر أَبو الهيثم ما قاله شمر وقال : الفَلَنْقَس الذي أَبواه عربيّان ، وجدّتاه من قِبَل أَبيه وأُمّه أَمَتان ؛ قال الأَزهري : وهذا قول أَبي زيد ، قال : هو ابن عَرَبيّين لأَمَتين ؛ وقال الليث : هو الذي أُمّه عربيّة وأَبوه ليس بعربيّ .

فنس : ابن الأَعرابي : الفَنَس الفَقْر المُدْقِع ؛ قال الأَزهري : الأَصل فيه الفَلَس اسم من الإفْلاس ، فأُبدلت اللام نُوناً كما تَرى .

فنجلس : الفَنْجَلِيس : الكَمَرة العظيمة .

فندس : فَنْدَس الرجل إذا عَدا .

[1] قوله « وأنشد للمعطل الهذلي » في هامش الاصل ما نصه : قلت الشعر لابي قلابة الطابخي الهذلي .

فنطس : فِنْطِيسَة الخنزير : خَطْمُه، وهي الفِرْطِيسة. وأنف فِنْطاس : عَرِيض. ورُوي عن الأصمعي : إنه لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَة والفِرْطِيسة والأَرْنَبَة أي هو منيع الحَوْزَة حَمِيُّ الأنف. أبو سعيد : فِنْطِيسته وفِرْطِيسته أنفه . والفِنْطِيس : من أسماء الذَّكَر . وفِنْطاس السَّفِينة : حَوْضُها الذي يجتمع فيه نُشافة الماء ، والجمع الفَناطِيس .

فنطلس : الفَنْطَلِيس : الكَمَرَة العظيمة ، وقيل : هو ذَكَر الرجل عامة . يقال : كَمَرَة فَنْطَلِيس وفَنْجَلِيس أي ضخمة . قال الأزهري : وسمعتُ جارية فصيحة نُمَيْرِيّة تُنْشِدُ وهي تنظر إلى كَوكَبة الصبح طالعة :

قد طَلَعَتْ حمراءُ فَنْطَلِيسُ ،
لَيْسَ لِرَكْبٍ بعدها تَعْرِيسُ

والفَنْطَلِيس: حَجَر لأهل الشأم يُطَرَّق به النُّحاس.

فهرس : الليث : الفِهْرِس الكتاب الذي تُجْمع فيه الكتُب ؛ قال الأزهري : وليس بعربيّ محض ، ولكنه معرَّب .

فصل القاف

قبس : القَبَس : النار . والقَبَس : الشُّعْلة من النار . وفي التهذيب : القَبَس شُعلة من نار تَقْتَبِسها من مُعْظَم ، واقْتِباسُها الأَخذ منها . وقوله تعالى : بشهاب قَبَس ؛ القَبَس : الجَذْوَة ، وهي النار التي تأْخذها في طَرَف عُود . وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه : حتى أَوْرى قَبَساً لِقابِس أي أَظهر نُوراً من الحق لطالبه . والقابِس : طالِب النار ، وهو فاعِل من قَبَس ، والجمع أَقْباس ، لا يكسَّر على غير ذلك ، وكذلك المِقْباس . ويقال : قَبَسْت منه ناراً أَقْبِس قَبْساً فأَقْبَسَني أي أَعطاني منه قَبَساً ، وكذلك اقْتَبَسْت منه ناراً ، واقْتَبَسْت منه عِلْماً أَيضاً أي استفدته . قال الكِسائيّ : واقْتَبَسْت منه عِلماً وناراً سواء ، قال : وقَبَسْت أيضاً فيهما . وفي الحديث : من اقْتَبَس عِلْماً من النجوم اقْتَبَس شُعْبَةً من السِّحْر . وفي حديث العِرْباض : أَتيناك زائرين ومُقْتَبِسين أي طالبي العلم، وقد قَبَس النارَ يَقْبِسها قَبْساً واقْتَبَسَها. وقَبَسه النار يَقْبِسُه : جاءه بها ؛ واقْتَبَسه وقَبَسْتُكَه واقْتَبَسْتُكَه . وقال بعضهم : قَبَسْتُك ناراً وعلماً ، بغير ألف ، وقيل : أَقْبَسْتُه علماً وقَبَسْتُه ناراً أو خيراً إذا جِئْتَه به ، فإن كان طَلَبَها له قال : أَقْبَسْتُه، بالألف . وقال الكسائي : أَقْبَسْتُه ناراً أو علماً سواء ، قال : وقد يجوز طَرْح الألف منهما . ابن الأعرابي : قَبَسَني ناراً ومالاً وأَقْبَسَني علماً ، وقد يقال بغير الألف . وفي حديث عُقْبَة بن عامِر : فإذا راح أَقْبَسْناه ما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، أي أَعلَمْناه إياه.
والقَوابِسُ : الذين يَقْبِسُون الناس الخير يعني يعلِّمون . وأَتانا فلان يَقتبس العلم فأَقْبَسْناه أي علَّمناه . وأَقْبَسْنا فلاناً فأَبى أَن يُقْبِسَنا أي يُعْطِيَنا ناراً . وقد اقْتَبَسَني إذا قال : أَعْطِني ناراً. وقَبَسْت العِلْم وأَقْبَسْته فلاناً .
والمِقْبَس والمِقْباس : ما قُبِسَتْ به النار .
وفحل قَبَس وقَبِسٌ وقَبِيس : سريع الإِلْقاح ، لا ترجع عنه أُنثى ، وقيل : هو الذي يُلْقِح لأَوّل قَرْعَة ، وقيل : هو الذي يُنْجِب من ضَرْبَة واحدة، وقد قَبِس الفحل ، بالكسر ، قَبَساً وقَبُسَ قَباسة وأَقْبَسَها : أَلْقَحَها سريعاً . وفي المثل : لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ؛ قال الشاعر :

حَمَلْتِ ثلاثة فوضعت تِمّاً ،
فأُمٌّ لَقْوَةٌ ، وأَبٌ قَبِيسُ

واللَّقْوة : السَّرِيعَة الحمل . يقال : امرأة لَقْوَة سريعَة اللَّقَح ؛ وفَحْلٌ قَبِيس : مثله إذا كان سريع الإلْقاح إذا ضَرَب الناقة . قال الأزهري : سمعت امرأة من العرب تقول أنا مِقْباس ؛ أرادت أنها تَحْمِل سريعاً إذا أَلَمَّ بها الرجل ، وكانت تَسْتَوْصِفُنِي دَواء إذا شربته لم تحمِل معه .

وقابُوسُ : اسمٌ عجمي معرَّب . وأبو قُبَيْس : جبل مُشْرِف على مَكة ، وفي التهذيب : جبل مشرف على مسجد مكة ، وفي الصحاح : جبل بمكة . والقابُوس : الجميل الوجه الحَسَن اللَّوْن ، وكان النُّعْمان بن المنذِر يُكنَى أَبا قابُوس . وقابِس وقُبَيْس : اسمان ؛ قال أبو ذؤيب :

ويا ابْنَيْ قُبَيْس ولم يُكْلَما ،
إلى أَن يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرْ

وأبو قابُوس : كنية النعمان بن المنذر بن امرىء القَيس بن عمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمي مَلِك العرَب ، وجعله النابغة أبا قُبَيْس للضَّرورة فصغَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصَّعِق :

فإن يَقْدِرْ عليك أَبُو قُبَيْس ،
يَحُطَّ بك المَعِيشَةَ في هَوانِ

وإنما صغَّره وهو يريد تعظيمه كما قال حُباب بن المنذر: أنا جُذَيْلُها المُحكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ، وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف ؛ قال النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوس أَوْعَدَني ،
ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسَدِ !

قبرس : قُبْرُس : موضع ؛ قال ابن دريد : لا أَحسَبه عربيّاً . التهذيب : وفي ثغور الشام موضع يقال له قُبْرُس . والقُبْرُسِيُّ من النُّحاس : أَجوده . قال : وأُراه منسوباً إلى قُبْرُسَ هذه . وفي التهذيب : القُبْرُس من النُّحاس أجوده .

قدس : التَّقْدِيسُ : تنزيه الله عز وجل . وفي التهذيب: القُدْسُ تنزيه الله تعالى ، وهو المُتَقَدِّس القُدُّوس المُقَدَّس . ويقال : القَدُّوس فَعُّول من القُدْس ، وهو الطهارة ، وكان سيبويه يقول : سَبُّوح وقَدُّوس، بفتح أوائلهما ؛ قال اللحياني : المجتمع عليه في سُبُّوح وقُدُّوس الضم ، قال : وإن فتحته جاز ، قال : ولا أدري كيف ذلك ؛ قال ثعلب : كل اسم على فَعُّول، فهو مفتوح الأول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور إلا السُّبُّوح والقُدُّوس ، فإن الضم فيهما الأكثر، وقد يفتحان، وكذلك الذُّرُّوح، بالضم ، وقد يفتح . قال الأزهري : لم يجىء في صفات الله تعالى غير القُدُّوس ، وهو الطاهر المُنَزَّه عن العُيوب والنَّقائص ، وفُعُّول بالضم من أبنية المبالغة ، وقد تفتح القاف وليس بالكثير .

وفي حديث بلال بن الحرث : أنه أَقْطَعَه حَيْث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هو ، بضم القاف وسكون الدال ، جبل معروف ، وقيل : هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزِّراعة . وفي كتاب الأمكنة أنه قَرِيس ؛ قيل : قَرِيس وقَرْس جبَلان قُرْبَ المدينة والمشهورُ المَرْوِيّ في الحديث الأَوَّل ، وأما قَدَس ، بفتح القاف والدال ، فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة . والقُدُس والقُدْس ، بضم الدال وسكونها ، اسم ومصدر ، ومنه قيل للجنَّة : حَضِيرة القُدْس .

والتَّقْدِيس : التَّطْهِير والتَّبْرِيك . وتَقَدَّس أي تطهَّر . وفي التنزيل : ونحن نُسَبِّحُ بحمدك ونُقَدِّس لك ؛ الزجاج : معنى نُقَدس لك أي نُطهِّر أنفسنا

لك ، وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أي نطهِّره . ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لأنه يُتَقدَّس منه أي يُتَطَهَّر . والقَدَس ، بالتحريك : السَّطْل بلغة أهل الحجاز لأنه يتطهر فيه. قال : ومن هذا بيت المَقْدِس أي البيت المُطَهَّر أي المكان الذي يُتطهَّر به من الذنوب . ابن الكلبي : القُدُّوس الطاهر ، وقوله تعالى: الملك القُدُّوس الطَّاهِر في صفة الله عز وجل ، وقيل قَدُّوس ، بفتح القاف ، قال : وجاءَ في التفسير أنه المبارك . والقُدُّوس : هو الله عز وجل . والقُدْسُ: البركة . والأرض المُقَدَّسة : الشام ، منه ، وبيت المَقْدِس من ذلك أيضاً ، فإمّا أن يكون على حذف الزائد ، وإمّا أن يكون اسماً ليس على الفِعْل كما ذهب إليه سيبويه في المَنْكِب ، وهو يُخفَّف ويُثقَّل ، والنسبة إليه مَقْدِسِيٌّ مثال مَجْلِسِيٍّ ومُقَدَّسِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس :

فأدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالسَّاق والنَّسا ،
كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِي

والهاء في أدْرَكْنَه ضميرُ الثَّور الوَحْشِيِّ ، والنون في أدركنه ضمير الكلاب ، أي أدركتِ الكلابُ الثورَ فأخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقَتْ جلده كما شَبْرَقَ وِلْدان النَّصارى ثوبَ الرَّاهب المُقَدَّسي ، وهو الذي جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعوا ثيابه تبرُّكاً بها ؛ والشَّبْرَقة : تقطيعُ الثوب وغيره ، وقيل : يعني بهذا البيت يهوديّاً .

ويقال للراهب مُقَدِّس ، وأراد في هذا البيت بالمُقَدَّسِي الرَّاهِبَ ، وصبيانُ النصارى يتبرَّكون به ويِمَسْحِ مِسْحِهِ الذي هو لابِسُه ، وأخذ خُيُوطِهِ منه حتى يَتَمزَّقَ عنه ثوبه . والمُقَدِّس : الحَبْرُ ؛ وحكى ابن الأعرابي : لا قَدَّسه الله أي لا بارك عليه . قال : والمُقَدَّس المُبارَك . والأرض المُقَدَّسة : المطهَّرة . وقال الفرّاء : الأرض المقدَّسة الطاهرة ، وهي دِمَشْق وفِلَسْطين وبعض الأُرْدُنّ . ويقال : أرض مقدَّسة أي مباركة ، وهو قول قتادة ، وإليه ذهب ابن الأعرابي ؛ وقول العجاج :

قد علِمَ القُدُّوس ، مَوْلى القُدْسِ ،
أنَّ أَبا العَبَّاس أوْلى نَفْسِ
بِمَعْدِن المُلْكِ القَديم الكِرْسِ

أراد أنه أحقُّ نفسٍ بالخلافة .

ورُوحُ القُدُس : جبريل ، عليه السلام . وفي الحديث : إن رُوحَ القُدُس نَفَث في رُوعِي ، يعني جبريل ، عليه السلام ، لأنه خُلِق من طهارة . وقال الله عز وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وأيَّدْناه بِرُوحِ القُدُسِ ؛ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أي خُلِق من طهارة ؛ وقول الشاعر :

لا نَوْمَ حتى تَهْبِطِي أرضَ العُدُسْ ،
وتَشْرَبي من خير ماءٍ بِقُدُسْ

أراد الأرض المقدَّسة . وفي الحديث : لا قُدِّسَتْ أمّة لا يُؤْخَذ لضَعِيفها من قَوِيِّها أي لا طُهِّرت . والقادِسُ والقَدَّاس : حصاة توضع في الماء قَدْراً لِرِيِّ الإبل ، وهي نحو المُقْلَة للإنسان ، وقيل : هي حَصاة يُقْسَمُ بها الماء في المفاوز اسم كالحَبَّان . غيره : القُدَاس الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماء في الحَوْض وغيره . والقَدَّاس : الحجر يُنْصَب في وسَط الحوض إذا غَمَره الماء رَوِيَتِ الإبل ؛ وأنشد أبو عمرو :

لا رِيَّ حتى يَتَوارى قَدَّاسْ ،
ذاك الحُجَيْرُ بالإزاء الخَنَّاسْ

وقال :

نَشِفَتْ به ، ولقَدْ أرى قَدَّاسَه
ما إنْ يُوارى ثم جاء الهَيْثَمُ

نَتِفَ إذا ارْتَوى . والقُداس ، بالضم : شيء يعمل كالجُمان من فِضَّة ؛ قال يصف الدُّمُوع :

تَحَدَّرَ دمعُ العَيْنِ منها ، فَخِلْتُه
كَنَظْمِ قُداسٍ، سِلْكُه مُتَقَطِّعُ

شبَّه تَحَدُّرَ دمعه بنظم القُداس إذا انقطع سِلْكُه. والقَديسُ : الدُّرُّ ؛ يمانية .

والقادِس : السفينة ، وقيل : السفينة العظيمة ، وقيل: هو صِنْف من المراكب معروف ، وقيل : لَوْحٌ من أَلواحها ؛ قال الهذلي :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ ،
كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

وفي المحكم :

كما حَرَّكَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

يعني المَلاَّحين . وتَهْفُو : تَميِل يعني الناقةَ . والمَيْلَعُ : الذي يتحرك هكذا وهكذا.والأَرْدَمُ: المَلاَّح الحاذِق . والقَوادِس : السُّفُن الكِبار .

والقادس : البيتُ الحرام . وقادِسُ: بلدة بخُراسان، أَعجمي . والقادِسيَّةُ: من بلاد العرب؛ قيل إنما سميت بذلك لأَنها نزل بها قوم من أَهل قادس من أَهل خُراسان ، ويقال : إن القادسيَّة دَعا لها إبراهيم ،على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بالقُدْسِ وأَن تكون مَحِلَّة الحاجِّ ، وقيل : القادسيَّة قرية بين الكوفة وعُذَيب . وقُدْس ، بالتسكين : جبل ، وقيل: جبل عظيم في نَجْدٍ ؛ قال أَبو ذؤَيب :

فإنك حقّاً أَيَّ نَظْرة عاشِقٍ
نَظَرْتَ،وقُدْسٌ دونها وَوَقيرُ

وقُدْسُ أُوارَة : جَبَلٌ أَيضاً. غيره : قُدْس وآرَةُ جبَلان في بلاد مُزَيْنة معروفان بِحِذاء سُقْيا مزينة.

قدحس : القُداحِس : الشجاع الجَريء ، وقيل : السَّيِّءُ الخُلُق . أَبو عمرو : الحُمارِس والرُّماحِس والقداحس كل ذلك من نعت الجَريء الشجاع ، قال : وهي كلها صحيحة .

قدمس : القُدْمُوس والقُدْمُوسة : الصخرة العظيمة ؛ قال الشاعر :

ابْنا نِزارٍ أَحَلاَّني بمَنزِلةٍ ،
في رأْس أَرْعَنَ عادِيِّ القَداميسِ

وجيش قُدْمُوس : عظيم . والقُدْمُوس : الملك الضخْم ، وقيل : هو السيد . والقُدْمُوس : القَديم ؛ قال عُبَيْدُ بن الأَبرص :

ولنا دارٌ ورِثْناها عن الْـ
أَقْدَمِ القُدْمُوس،من عَمٍّ وخال

وعِزٌّ قُدْمُوس وقِدْماسٌ : قديم . يقال : حَسَب قُدْمُوس أَي قديم . والقُدْمُوس : المتقدِّم . وقُدْموسُ العسكَر : مُقَدَّمُه ؛ قال :

بذي قَداميسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

والقُدْموس والقُدامِس : الشديد .

قرس : القَرْسُ والقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقيع وأَكثره وأَشدُّ البَرْدِ ؛ قال أَوس بن حَجَر :

أَجاعِلَةً أُمُّ الحُصَيْنِ خَزايَةً
عَلَيَّ فِراري أَن عَرَفْتُ بني عَبْس

ورَهْطَ أَبي شَهْمٍ وعَمْرَو بنَ عامِرٍ
وبَكْراً فجاشَتْ من لقائهمُ نَفْسي

مَطاعِينُ في الهَيْجا ، مَطاعيمُ للقِرَى ،
إذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْسِ

المَطاعين : جمع مِطْعانٍ للكثير الطَّعْن ، ومَطاعيمُ : جمع مِطْعام للكثير الإطعام . والقِرَى : الضيافة .

والآفاق : النواحي ، واحدها أُفْق . وأُفْقُ السماء : ناحيتها المتصلة بالأرض ؛ قال عبدالله محمد بن المُكَرَّم : قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السماء مُتَّصل بالأرض ، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه .

وقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْساً ، فهو قَرِيسٌ : جَمَدَ . وقَرَّسْناه وأَقْرَسْناه : بَرَّدْناه . ويقال : قَرَّسْتُ الماءَ في الشَّنِّ إذا بَرَّدْته ، وأصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أي جامداً ؛ ومنه قيل : سمك قَرِيسٌ وهو أن يُطْبخ ثم يُتَّخذ له صِباغ فَيُتْرَكُ فيه حتى يَجْمُدَ . ويوم قارسٌ : بارِد . وفي الحديث : أن قوماً مَرُّوا بشَجَرَة فأَكلوا منها فكأَنما مرَّت بِهِمْ ريح فأَخْمَدَتْهم فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَرِّسُوا الماءَ في الشِّنانِ وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْنِ ؛ أبو عبيد : يعني بَرِّدُوه في الأَسْقِيَة ، وفيه لغتان : القَرْس والقَرْش ، قال : وهذا بالسين. وأما حديثه الآخر : أَنَّ امْرَأَة سأَلته عن دَمِ المَحيض فقال : قَرِّصيه بالماء ، فإنه بالصاد ، يقول: قَطِّعيه ، وكل مُقَطَّع مُقَرَّص . ومنه تقريص العجين إذا شُنِّقَ لِيُبْسَطَ . وقَرِسَ الرجل قَرَساً: بَرَدَ ، وأَقْرَسَه البَرْدُ وقَرَّسَه تَقْريساً . والبَرْدُ اليَوْمَ قارِس وقَرِيس ، ولا تقل قارصٌ ؛ قال العجاج :

تَقْذِفُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ ،
دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بعد اللِّبْسِ

قال : وقد قَرِسَ المَقْرُور إذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الخَصَر . وإنَّ لَيْلَتَنا لقارِسَةٌ ، وإنَّ يَوْمَنا لقارسٌ . ابن السِّكِّيت : هو القِرْقِس الذي تقوله العامَّة الجِرْجِس . وليلة ذات قَرْسٍ أي بَرْد. وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِس قَرْساً : اشتدَّ ، وفيه لغة أُخرى قَرِسَ قَرَساً ؛ قال أبو زبيد الطائي :

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم ،
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقال ابن السكيت : القَرَسُ الجامِد ولم يعرفه أبو الغيث[١] . ابن الأعرابي : القَرَسُ الجامِد من كل شيء. والقِرْسُ : هو القِرقِس . والقَرِيس من الطعام : مشتق من القَرَس الجامِد ، قال : وإنما سمي القريس قريساً لأنه يجمُد فيصير ليس بالجامِس ولا الذائب ، يقال : قَرَسْنا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْد. ويقال : أَقْرَسَ العُود إذا جَمَسَ ماؤه فيه . وفي المحكم : أَقْرَسَ العُود حُبِس فيه ماؤه . وقَرَاسٌ: هَضَبات شديدة البَرْد في بلاد أَزْد السَّراة ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يَمانِيةٍ ، أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورواه أبو حنيفة قُرَاس ، بضم القاف ، ويروى : صَوْبُ أسقية كحل ، وهما بمعنى واحد . ويقال : مائد وقَرَاس جبلان باليمن ؛ ويمانية خفض على قوله :

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يرَ الناسُ مِثْلَه [٢]

والمَظُّ : الرُّمَّان البَرِّي . الأَصمعي : آلُ قُرَاس هَضَبات بناحية السَّراة كأَنهن سُمِّين آل قُراس لبَرْدِها . قال الأزهري : رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء. قال : ويقال أصبح الماء قَرِيساً أي جامداً ، ومنه سمي قَرِيس السَّمك . قال أبو سعيد الضرير : آل قُراس أَجْبُل بارِدة . والقُرَاس

١ قوله « ولم يعرفه أبو الغيث » هكذا في الاصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الغوث ، بالواو .
٢ قوله « فجاء بمزج الخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس: هو الضحك الا أنه عمل النحل

والقُراسِيَة : الضَّخْم الشديد من الإبل وغيرها ، الذكر والأُنثى ، بضم القاف ، في ذلك سواء ، والياء زائدة كما زِيدَتْ في رَباعِيَة وثمانية ؛ قال الراجز :

لما تَضَمَّنْتُ الحَوارِيات ،
قَرَّبْتُ أَجمالاً قُراسِيَاتِ

وهي في الفحول أعمُّ ، وليست القُراسية نِسْبة إنما هو بناء على فُعالِيَة وهذه ياءات تُزاد ؛ قال جرير :

يَكْفِي بني سعْدٍ ، إذا ما حارَبُوا ،
عِزٌّ قُراسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ

وقال ذو الرمة :

وفجّ ، أبَى أن يَسْلُكَ الغُفْرُ بينه ،
سَلَكْتُ قُرانَى من قُراسِيَة سُمْرِ

وقال العجّاج :

من مُضَرَ القُراسِيات الشُّمِّ

يعني بالقُراسيات الضّخام الهامِ من الإبل ، ضرَبها مثلًا للرجال ، وملك قُراسِية : جليل .

والقَرْس : شجر . وقُرَيْسات : اسم ؛ قال سيبويه: وتقول هذه قُرَيْسات كما تراها ، شبَّهُوها بهاء التأْنيث لأَنَّ هذه الهاء تجيء للتأْنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالأَربعة ولا الأَربعة بالخمسة .

قربس : القَرَبُوس : حِنْوُ السَّرْج ، والقَرْبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد ، وجمعه قَرَابيس . والقَرَبُوت: القَرَبُوس . قال الأَزهري : بعض أَهل الشام يقول قَرْبُوس ، مثقل الراء ، قال: وهو خطأٌ ، ثم يجمعونه على قَرْبابيس ، وهو أَشد خطأً . قال الجوهري : القَرَبوس للسَّرْج ولا يخفّف إلا في الشعر مثل طَرَسُوس ، لأَن فَعْلُول ليس من أَبْنِيَتِهم . قال الأَزهري : وللسرج قَرَبُوسان ، فأَما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان ، وهما رِجلا السَّرْج ، ويقال لهما حِنْواه ، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلَةِ دَفَّة السَّرْج يقال له الدَّرْواسَنْج ، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له الاراز[1] ، والقَرَبوس الآخر فيه رِجْلا المؤْخِرة ، وهما حِنْواه . والقَيْقب: سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما .

قردس : القَرْدَسَة : الشِّدَّة والصَّلابة . وقُرْدُوس : أَبو قبيلة من العرب ، وهو منه .

قرطس : القِرْطاس : معروف يُتَّخذ من بَرْدِيّ يكون بمصر . والقِرْطاس : ضَرْب من بُرُود مصر . والقِرْطاس : أَديم يُنْصَب للنّضال ، ويسمَّى الغَرَض قِرْطاساً . وكل أَديم ينصَب للنّضال ، فاسمُه قِرطاس ، فإِذا أَصابه الرَّامي قيل: قَرْطَس أَي أَصاب القرطاس ، والرَّمْيَةُ التي تُصيب مُقَرْطِسة . والقِرْطاس والقُرطاس والقِرْطَس والقَرْطاس ، كله : الصحيفةُ الثابتة التي يكتب فيها ؛ الأَخيرتان عن اللحياني ؛ وأَنشد أَبو زيد لمخشّ العقيلي يصف رسوم الدار وآثارها كأَنها خَطّ زَبُور كتب في قِرْطاس :

كأَنّ ، بحيثُ استَوْدَعَ الدارَ أَهلُها ،
مَخَطّ زَبُور من دَواة وقَرْطَسِ

وقوله تعالى : ولو نَزَّلنا عليك كتاباً في قِرْطاس ؛ أَي في صحيفة ، وكذلك قوله تعالى : يجعلونه قَراطِيس ؛ أَي صُحُفاً ؛ قال :

عفَتِ المنازل غير مِثْل الأَنفس ،
بعد الزمان عرفته بالقَرْطَس

ابن الأَعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّة شابَّة : هي القِرْطاس والدِّيباج والدِّعْلِبَة والدِّعْبِل والعَيْطَموس . ابن الأَعرابي : يقال للجارية البيضاء

[1] قوله « الاراز » كذا بالاصل .

المَدِيدة القامة قِرْطاس. ودابة قِرْطاسِيّ إذا كان أبيض لا يخالط لَونه شِيَة، فإذا ضرَب بياضُه إلى الصُّفرة فهو نَرْجِسِيّ.

قرطبس: القَرْطَبُوس: الداهية، بفتح القاف، والقِرْطَبُوس، بكسرها: الناقة العظيمة الشديدة؛ مثَّل بهما سيبويه وفسرهما السِّيرافي.

قرعس: كبش قَرْعَس إذا كان عظيماً. الأزهري: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش الجمل الذي له سَنامان.

قرقس: القِرْقِسُ: البَعُوض، وقيل: البَقُّ، والقِرْقِسُ الذي يقال له الجِرْجِس شِبْه البَقّ؛ قال:

فلَيْتَ الأَفاعِيَّ يَعَضُضْنَنا،
مكان البَراغيث والقِرْقِس!

والقِرْقِس: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له الجرجشب[1]. وقِرْقِس وقُرْقُوس: دعاء الكلب. وقَرْقَس الجِرْوَ والكلبَ وقَرْقَس به: دعاه بقُرْقُوس. أبو زيد: أَشْلَيْتُ الكلبَ وقَرْقَسْت بالكلب إذا دعَوْت به. وقاعٌ قَرْقُوس مثال قَرَبُوس، أي واسعٌ أملس مُسْتَوٍ لا نَبْت فيه. والقَرَقُوس: القَفُّ الصُّلْب؛ وأرض قَرَقُوس. ابن شميل: القَرَقُوس القاع الأَمْلَس الغليظ الأَجْرَد الذي ليس عليه شيء وربما نَبَعَ فيه ماء ولكنه مُحْتَرِق خَبيث، إنما هو مثل قِطعة من النار ويكون مُرْتَفعاً ومُطْمَئِنّاً، وهي أرض مَسْحُورة خَبيثة ومن سِحْرِها أَيْبَسَ الله نَبْتَها ومنَعَه. وقال بعضهم: وادٍ قَرَقٌ وقَرْقَر وقَرَقُوس أي أَملس. والقَرَق المصدر؛ وأنشد:

تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقا،
ظَواهِراً مَرّاً، ومَرّاً غَدَقا
ومن قَيافي الصُّوَّتَيْنِ فَيَقا،
صُهْباً، وقرباناً تُناصي قَرَقا

قال أبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قَرِق، وقَرَق.

قرنس: قَرْنَس البازي: كُرِّزَ أي سقط ريشه. الليث: قَرْنَس البازي فعلُه لازم إذا كُرِّزَ وخِيطَتْ عَيْناه أولَ ما يُصاد، رواه بالسين على فَعْلَل، وغيره يقول قَرْنَص البازي. وقَرْنَس الدِّيك وقَرْنَصَ إذا فَرَّ من دِيكٍ آخر.

والقُرْناس والقِرْناس، بكسر القاف، وفي الصحاح بالضم: شبيه الأَنف يتقدَّم في الجبل؛ وأنشد لمالك ابن خالد الهذلي، وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي، يصف الوعل:

تالله يَبْقى على الأَيام ذو حِيَدٍ،
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ
في رأس شاهقَة أُنْبوبُها خَصِرٌ،
دون السماء له في الجَوِّ قُرْناسُ

والقِرْناس: عِرْناسُ المِغْزَل، قال الأزهري: هو صِنَّارَته، ويقال لأَنف الجبل عِرْناس أَيضاً. والقُرْنُوس: الحَرْزَة في أَعلى الخُفّ. والقُرْناس: شيء يُلَفُّ عليه الصُّوف والقطن ثم يغزَل.

قسس: ابن الأعرابي: القُسُسُ العُقَلاء، والقُسُسُ السَّاقة الحُذَّاق، والقَسُّ النَّميمة، والقَسَّاس النَّمَّام. وقَسَّ يَقُسُّ قَسّاً: من النميمة وذِكرِ الناس بالغِيبَة. والقَسُّ: تَتَبُّع الشيء وطَلَبه. اللحياني: يقال للنمَّام قَسَّاس وقَتَّات وهَمَّاز

[1] قوله «الجرجشب» كذا بالاصل، وفي شرح القاموس: الجرجشت.

وغَمّاز ودَرّاج . والقَس في اللغة : النميمة ونشْرُ الحديث ؛ يقال : قَسّ الحديث يقُسُّه قَسّاً . ابن سيده : قَسّ الشيءَ يقُسُّه قَسّاً وقَسَساً تتبّعه وتطلبه ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النّمائم :

يُمسِينَ من قَسّ الأذى غَوافِلا ،
لا جِعْبَرِيّات ولا طَهامِلا

الجِعْبَرِيّات : القِصار ، واحدتها جِعْبَرة ، والطَّهامِل الضِّخام القِباح الحلقة ، واحدتها طَهْمَلة . وقَسّ الشيءَ قَسّاً : تتلاه وتَبَغّاه . واقتَسّ الأسدُ : طلب ما يأكل .

ويقال : تَقَسَّسْت أصواتَ الناس بالليل تَقَسُّساً أي تسمّعتها . والقَسْقَسَة : السؤال عن أمر الناس . ورجل قَسْقاس : يسأل عن أمور الناس؛ قال رؤبة :

يَحفِزها ليلٌ وحادٍ قَسْقاسْ ،
كأنهنّ من سَراءِ أقْواسْ

والقَسْقاس أيضاً : الخفيف من كل شيء . وقَسْقَس العظم : أكل ما عليه من اللحم وتَمَخَّخه ؛ يمانية . قال ابن دريد : قَسَسْت ما على العظم أقُسُّه قَسّاً إذا أكلتَ ما عليه من اللحم وامتَخَخته. وقَسْقَسَ ما على المائدة : أكَلَه . وقَسّ الإبل يَقُسُّها قَسّاً وقَسْقَسَها : ساقَها ، وقيل : هُما شدّة السَّوْق .

والقَسُوس من الإبل : التي تَرْعى وحدَها ، مثل العَسُوس ، وجمعها قُسُسٌ ، تَسَّتْ تَقُسُّ قَسّاً أي رَعَتْ وحدها ، واقتَسَّتْ ، وقَسَّها : أفرَدَها من القَطيع ، وقد عَسَّتْ عند الغَضَب تَعُسّ وقَسَّتْ تَقُسُّ . وقال ابن السكيت : ناقة عسوس وقَسُوس وضَرُوس إذا ضجِرت وساء خُلُقها عند الغَضَب . والقَسُوس : التي لا تَدِرّ حتى تَنْتَبِذ . وفلان قَسُّ إبل أي عالم بها ؛ قال أبو حنيفة : هو الذي يلي الإبل لا يفارقها . أبو عبيد: القَسُّ صاحب الإبل الذي لا يفارقُها ؛ وأنشد :

يتبعها تَرْعِيّةٌ قَسٌّ ورَعْ ،
تَرى برجْلَيْه شُقوقاً في كَلَعْ،
لم تَرْتَمِ الوَحْشُ إلىأيدي الذّرَعْ

جمع الذَّريعة وهي الدَّريئة . وقال أبو عبيدة : يقال ظَلّ يَقُسُّ دابَّتَه قَسّاً أي يَسُوقُها. والقَسُّ: رَئيس من رُؤساء النصارى في الدّين والعِلْم، وقيل : هو الكَيِّس العالم ؛ قال :

لو عَرَضَتْ لأيْبُلِيٍّ قَسّ ،
أشْعَثَ في هَيْكَلِه مُنْدَسّ ،
حَنَّ إليها كَحَنينِ الطَّسّ

والقِسِّيسُ : كالقَسّ ، والجمع قَساقِسة على غير قياس وقِسِّيسُون . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن منهم قِسّيسِينَ ورُهْباناً ؛ والاسم القُسُوسة والقِسِّيسِيَّة ؛ قال الفرّاء : نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى ، ويقال : هو النجاشي وأصحابه . وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق : يُجمع القِسّيس قِسّيسين كما قال تعالى ، ولو جمعه قُسُوساً كان صواباً لأنهما في معنى واحد ، يعني القَسّ والقِسّيس ، قال : ويجمع القِسّيس قَساقِسة[1] جمعوه على مثل مَهالِبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واواً وربما شدّد الجمع[2] ولم يشدّد واحده ، وقد

[1] قوله « ويجمع القسيس قساقسة الخ » هكذا في الاصل هنا وفيما مر . وعبارة القاموس : قساوسة ، وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واواً . ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين .

[2] قوله « وربما شدد الجمع الخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده .

جمعت العرب الأَتُون أتاتين ؛ وأنشد لأُمية :

لو كان مُنْفَلِتٌ كانت قَساقِسَةٌ ،
يُحْيِيهِمُ الله في أيديهم الزُّبُرُ

والقَسَّة : القِرْيَة الصغيرة .

قال ابن الأعرابي : سئل المُهاصِر بن المحلّ عن ليلة الأَقْساسِ من قوله :

عَدَدْتُ ذُنوبي كُلَّها فوجدتُها ،
سوى ليلةِ الأَقْساسِ ، حِمْلَ بَعيرِ

فقيل : ما ليلة الأَقْساس ؟ قال : ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت . وقال لنا أبو المحيّا الأعرابي يَحْكيه عن أعرابي حجازي فصيح إن القُساس غُثاء السَّيْل ؛ وأنشدنا عنه :

وأنت نَفِيٌّ من صَناديد عامِرٍ ،
كما قد نَفَى السيلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وقَسٌّ والقَسُّ : موضع ، والثياب القِسِّيَّة منسوبة إليه ، وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن لبس القَسِّيّ ؛ هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تِنِّيس ، يقال لها القَسُّ ، بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ، ينسب إلى بلاد القَسّ ؛ قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال لها القَسّ ، قال : وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أَصل القَسِّيّ القَزِّيّ ، بالزاي ، منسوب إلى القَزّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، أُبدل من الزاي سين ؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم :

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً ،
وأَظْهَرْنَ الكَرادي والعُهُونا[1]

على الأَحْداجِ ، واسْتَشْعَرْن رَيْطاً
عِراقِيّاً ، وقَسِّيّاً مَصُونا

وقيل : هو منسوب إلى القَسّ ، وهو الصَّقيعُ لبَياضه . الأصمعي : من أسماء السُّيوف القُساسِيّ . ابن سيده : القُساسيُّ ضَرْب من السيوف ، قال الأصمعي : لا أدري إلى أي شيء نسب .

وقُساس ، بالضم : جبل فيه معدن حديد بأَرْمِينِيَة ، إليه تنسب هذه السيوف القُساسيَّة ؛ قال الشاعر :

إن القُساسِيَّ الذي يُعْصَى به ،
يَخْتَصِمُ الدّارِعَ في أثوابه

وهو في الصحاح : القُساسُ مُعَرَّفٌ . وقُساس ، بالضم : جبل لبني أسد . وقَساس : اسم . وقُسُّ بن ساعدة الإياديُّ : أحد حكماء العرب ، وهو أُسْقُفُ نَجْران . وقُسُّ النّاطف : موضع . والقَسْقَس والقَسْقاس : الدليل الهادي المُتفقِّد الذي لا يَغْفُل إنما هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً . وخِمْسٌ قَسْقاس أي سريع لا فُتور فيه . وقَرَبٌ قَسْقاس : سريع شديد ليس فيه فُتور ولا وَتِيرَة ، وقيل : صعب بعيد . أبو عمرو : القَرَب القَسِّيّ البعيد ، وهو الشديد أيضاً ؛ قال الأزهري : أَحسبه القسين[2] لأنه قال في موضع آخر من كتابه القسين .

والقِسْيَبُ : الصُّلْب الطويل الشديد الدُّلجة كأنه يعني القَرَب ، والله أعلم .

الأصمعي : يقال خِمْس قَسْقاس وحَصْحاص

١ قوله « وأظهرن الكرادي » هكذا في الاصل وشرح القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت : الكراري ، بالراء بدل الدال .

٢ قوله « القسين » هكذا في الاصل .

وبَصْباص وصَبْصاب ، كل هـذا : السير الذي ليست فيه وَتيرة ، وهي الاضطراب والفُتور . وقال أبو عمرو : قَرَبٌ قِسْقِيس . وقد قَسْقَس ليله أجمع إذا لم يَنَمْ ؛ وأنشد :

إذا حداهُنَّ النَّجاء القِسْقِيس

ورجل قَسْقاس : يسوق الإبل . وقد قَسَّ السير قَسّاً : أسرع فيه . والقَسْقَسَة : دَلَجُ الليل الدائب . يقال : سَيْرٌ قِسْقِيس أي دائب . وليلة قَسْقاسَة : شديدة الظلمة ؛ قال رؤبة :

كَمْ جُبْنَ من بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقاسْ

قال الأزهري : ليلة قَسْقاسة إذا اشتد السير فيها إلى الماء ، وليست من معنى الظلمة في شيء . وقَسْقَسْت بالكلب : دعوت . وسيفٌ قَسْقاسٌ : كَهامٌ . والقَسقاس : بقلة تشبه الكَرَفْسَ ؛ قال رؤبة :

وكُنْتَ من دائك ذا أَقْلاسِ ،
فاسْتَسْقِيَنْ بثمر القَسْقاسِ

يقال : اسْتَقاء واسْتَقى إذا تَقَيَّأَ .

وقَسْقَس العصا : حَرَّكها . والقَسْقاسُ : العصا . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جَهْم ومعاوية : أمَّا أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْقاسَته ؛ القَسْقاسة : العصا ؛ قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد قَسْقَسَتَه أي تحريكه إياها لضربك فأَشبع الفتحة فجاءت ألفاً ، والقول الآخر انه أراد بِقسقاسَته عصاه ، فالعصا على القول الأول[1] مفعول به ، وعلى القول الثاني بدل . أبو زيد : يقال للعصا هي القَسْقاسة ؛ قال ابن الأثير : أي أنه يضربها بالعصا ، من القَسْقَسة ، وهي الحركة والإسراع في المَشْي ، وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وأَلْقَى عصاه إذا أقام ، أي لا حظَّ لك في صحبته لأنه كثير السَّفر قليل المُقام ؛ وفي رواية : إني أخاف عليك قَسْقاسَتَه العصا ، فذكر العصا تفسيراً للقَسْقاسة ، وقيل : أراد بِقَسْقَسَةِ العصا تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات . وعن الأعراب القُدمِ : القَسْقاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت في مَسيل الماء له زهرة بيضاء . والقَسْقاس : شدة الجوع والبَرْد ؛ وينشد لأبي جهيمة الذهلي :

أتانا به القَسْقاسُ ليلاً ، ودونه
جَراثيمُ رَمْلٍ ، بينهنّ قِفافُ

وأورده بعضهم : بينهنّ كِفاف ؛ قال ابن بري : وصوابه قِفافُ ، وبعده :

فأَطْعَمْتُه حتى غدا وكأَنه
أَسيرٌ يُداني مَنْكِبَيْه كِتافُ

وصفَ طارقاً أتاه به البرد والجُوع بعد أن قطع قبل وُصوله إليه جراثيم رمل ، وهي القِطَع العظام ، الواحدة جُرْثُومة ، فأَطعمه وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكِبَيْه كِتافاً ، وهو حَبْل تشدُّ به يد الرجل إلى خلفه . وقَسْقَسْت بالكلب إذا صِحْتَ به وقلت له : قُوسْ قُوسْ .

قسطس : قال الله عز وجل وعلا : وزِنُوا بالقسطاس المستقيم ؛ القِسْطاس والقُسطاس : أعدل الموازين وأقومُها ، وقيل : هو شاهِينٌ . الزجاج : قيل القِسطاس القَرَسْطون وقيل هو القَبَّان . والقِسْطاس : هو ميزان العدل أيُّ ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها ؛ وقول عديّ :

في حَديد القسطاسِ يَرْقُبُني الحا
رِثُ ، والمَرءُ كلَّ شيءٍ يُلاقي

[1] قوله « فالعصا على القول الاول الخ » هذا إنما يناسب الرواية الآتية .

قال الليث : أُراه حديد القَبَّان .

قسطنس : القُسْطَنَاسُ والقُسْنَطَاسُ : صلاية الطِّيب ، وقال مرة أُخرى : صلايَةُ العَطَّار . قال سيبويه : قُسْطَنَاس أَصله قُسْطَنَس يُمَدُّ بأَلف كما مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو والأَصل عَضْرَفُط . التهذيب في الرباعي : الخليل قُسْطَنَاس اسم حَجَر وهو من الخُماسي المترادف أَصله قُسْطَنَس ؛ قال الشاعر :

رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً ،
كالقُسْطَنَاسِ عَلاها الوَرْسُ والجَسَدُ

قسنطس : القُسْنَطَاس : صلايَةُ الطِّيب ؛ روميَّة ، وقال : ثعلب : إِنما هو القُسْطَنَاس .

قطربس : التهذيب في الخُماسي : أَنشد أَبو زيد :

فَقَرِّبوا لي .قَطْرَبُوساً ضارِبا ،
عَقْرَبَةً تُناهِزُ العَقارِبا

قال : والقَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللَّسْع ؛ وقال المازني : القَطْرَبُوس الناقة السريعة .

قعس : القَعَس : نقيض الحَدَب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ قَعِسَ قَعَساً ، فهو أَقْعَسُ ومُتَقاعِس وقَعِسٌ كقولهم أَنكَد ونَكِد وأَجرب وجَرِب ، وهذا الضرْب يعتقب عليه هذان المثالان كثيراً ، والمرأَة قَعْساء والجمع قُعْس . وفي حديث الزِّبْرِقان : أَبغضُ صِبيانِنا إِلينا الأُقَيْعِسُ الذكر ، وهو تصغير الأَقْعَس . والقَعَسُ في القَوْس : نُتُوءُ باطنها من وسَطها ودخولُ ظاهرها ، وهي قَوْس قَعْساء ؛ قال أَبو النجم ووصف صائداً :

وفي اليدِ اليُسرى على مَيْسورِها
نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ من تَوْتِيرِها ،
كَبْداءُ قَعْساءُ على تَأْطِيرِها

وغَلةٌ قَعْساء : رافعة صدرها وذَنبها ، والجمع قُعْس وقَعْساوات على غلبة الصفة . والأَقْعَسُ : الذي في صدره انكباب إِلى ظهره . والقُعاس : التِواء يأْخذ في العُنُق من ريح كأَنها تَهْصِرُه إِلى ما وراءه. والقَعَسُ : الثبات . وعِزَّةٌ قَعْساء : ثابتة ؛ قال :

والعِزَّةُ القَعْساء لِلأَعَزّ

ورجل أَقْعَس : ثابت عزيزٌ مَنِيع . وتَقاعس العِزّ أَي ثبت وامتنع ولم يُطَأْطِئْ رأْسه فاقْعَنْسَسَ أَي فثبت معه ؛ قال العجاج :

تَقاعَس العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسا ،
فَبَخَسَ الناسَ وأَعْيا البُخَّسَا

أَي بَخَسَهم العِزُّ أَي ظلمهم حقوقَهم . وتَقَعَّسَتِ الدابة : ثبتت فلم تبرح مكانها . وتَقَعْوَس الرجل عن الأَمر أَي تأَخَّر ولم يتقدَّم فيه ؛ ومنه قول الكميت :

كما يَتَقاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ

وفي حديث الأُخْدُود : فَتَقاعَسَتْ أَن تقع فيها ؛ وقوله :

صَدِيق لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّين ، بَعْدَما
كَسَتْني السِّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفارِقِ

إِنما أَراد السِّنين الثابتة ، ومعنى ثباتها طُولها . وقَعَسَ وتَقاعَس واقْعَنْسَسَ : تأَخر ورجع إِلى خلف . وفي الحديث : أَنه مَدَّ يَده إِلى حذيفة فتَقاعَسَ عنه أَو تَقَعَّسَ أَي تأَخر ؛ قال الراجز :

بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ ،
إِمَّا على قَعْوٍ ، وإِمَّا اقْعَنْسِسْ

وإِنما لم يدغم هذا لأَنه ملحق باحْرَنْجَم ؛ يقول : إِن استقَى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له أَمْرِسْ ، وإِن استقَى بغير بكرة ومَتَح أَوجعه

ظهره فيقال له اقْعَنْسِسْ واجذب الدَّلْوَ ؛ قال أبو عليّ : نون افعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخْرَنْطَمَ واحْرَنْجَمَ ، واقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما أُلحق بمثاله ، فلتكن السين الأُولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين الأُولى من اقْعَنْسَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة .

واقْعَنْسَسَ البعير وغيره : امتنع فلم يتبع ، وكل ممتنع مُقْعَنْسِس .

والمُقْعَنْسِسُ : الشديد ، وقيل : المتأخر . وجمل مُقْعَنْسِسٌ : يمتنع أن يُقاد . قال المبرد : وكان سيبويه يقول في تصغير مُقْعَنْسِس مُقَيْعِس ومُقَيْعِيس ، قال : وليس القياس ما قال لأن السين ملحقة فالقياس قُعَيْنِس وقُعَيْسِيس ، حتى يكون مثل حُرَيْجِم وحُرَيْجِيم في تحقير مُحْرَنْجِم . وعِزٌّ مُقْعَنْسِس : عَزٌّ أن يُضام . وكل مُدخلٍ رأسَه في عنقه كالممتنع من الشيء : مُقْعَنْسِس . ومَقاعِس ، بفتح الميم : جمع المُقْعَنْسِس بعد حذف الزيادات والنون والسين الأخيرة ، وإنما لم تحذف الميم ، وإن كانت زائدة ، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل ، وأنت في التعويض بالخيار ، والتعويضُ أن تدخل ياءً ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول : مَقاعِس وإن شئت مَقاعِيس ، وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قِنديل وقَناديل ، فقِسْ عليه .

والإقْعاسُ : الغنى والإكثار . وفرس أقْعَسُ إذا اطمأنَّ صُلبه من صَهْوَتِه وارتفعت قَطاتُه ، ومن الإبل التي مال رأسها وعنقها نحو ظهرها؛ ومنه قولهم : ابنُ خَمْسٍ عَشاء خَلِفاتٍ قُعْس أي مكثُ الهلال لخمس خَلَوْنَ من الشهر إلى أن يغيب مُكْثُ هذه الحوامل في عَشائها .

والقِنْعاسُ : الناقة العظيمة الطويلة السَّنَمة ، وقيل : الجمل ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُون ، إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ،
لم يستطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وليلٌ أقْعَس : طويل كأنه لا يبرح . والقَعْسُ : التراب المُنْتِن .

وقَعَسَ الشيءَ قَعْساً : عطفه كقَعَشَه . والقَوْعَسُ : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء. وتَقَعْوَسَ الشيخ : كَبِرَ كتَقَعْوَشَ . والقَعْوَسُ : الشيخ الكبير . وتَقَعْوَسَ البيت : انهدم . والقَعْوَسُ : الخفيف .

وقولهم : هو أهون من قُعَيْسٍ على عَمَّته ؛ قيل كان غلاماً من بني تميم ، وإنَّ عَمَّته استعارت عَنْزاً من امرأة فرهنتها قُعَيْساً ثم نحرت العنز وهَربت ، فضرب به المثل في الهوان .

وبعيرٌ أقْعَسُ : في رجليه قِصَر وفي حارِكه انْصِباب ؛ وقال ابن الأعرابي : الأقْعَسُ الذي قد خرجت عجيزته ، وقال غيره : هو المنكبُ على صدره ، قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا ؛ وأنشد :

أقْعَسُ أبْدى،في اسْتِه اسْتِيخارُ

وفي الحديث : حتى تأتي فَتَياتٌ قُعْساً ؛ القَعَس : نُتُوءُ الصدر خلقة، والرجل أقْعَس، والمرأة قَعْساء، والجمع قُعْس .

وقَعْسان : موضع. والأقْعَسُ: جبَل . وقُعَيْسِسٌ وقُعَيْنِسٌ : اسمان . ومُقاعِس : قبيلة . وبنو مُقاعِس : بَطْنٌ من بني سعد ، سمي مُقاعِساً لأنه تَقاعَس عن حِلْفٍ كان بين قومه ، واسمه الحرث ،

وقيل : إنما سمي مُقاعِساً يوم الكُلاب لأنهم لمّا التَقَـوْا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك : يا لَلْحرث ! وتنادى هؤلاء : يا لَلْحرث ! فاشتبه الشّعاران فقالوا : يا لَمُقـاعِس ! قـال الجوهري : ومُقاعِس أبو حي من تميم، وهو لقب، واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو ابن قِعاس : من شعرائهم . أبو عبيدة : الأقْعَسان هما أقْعَسُ ومُقاعِس ابنا ضَمْرَة بن ضَمْرة من بني مجاشع ، والأقْعَسان : الأقْعَسُ وهُبَيْرة ابنـا ضَمْضَم .

قعمس : القُعْمُوس : الجُعْمُوس . وقَعْمَس الرجل : أبْدى بمرّة ووضع بمرّة .

قعنس : الأصمعي : المُقْعَنْسِسُ الشديد، وهو المتأخر أيضاً ؛ قال ابن دريد : رجل مُقْعَنْسِسٌ إذا امتنع أن يُضام . أبو عمرو : القَعْنَسَة أن يرفع الرجـل رأسه وصدره ؛ قال الجعدي :

إذا جاءَ ذو خُرْجَيْن منهم مُقَعْنِساً ،
من الشام ، فاعلم أنّه شَرُّ قافِلِ

اللحياني : القَعانِيسُ الشدائد من الأمور .

قفس : قَفَس الشيءَ يَقفِسُه قَفْساً : أخذه أخذ انتزاع وغضب . اللحيـاني : قَفَس فلان فلانـاً يَقفِسُه قَفْساً إذا جَذَبه بشعره سُفْلاً . ويقال : تركتهما يَتَقافَسان بشعُورهما .
والقَفْساء : المَعِدَة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ألْقَيت في قَفْسائه ما شَغَلَهْ

قال ثعلب : معناه أطعَمَه حتى شبِع . والقَفْساء : الأمَة اللّئيمة الرّديئة ، ولا تنعت الحُرّة بهـا . ابن شميل : امرأة قَفْساء وقَفاسِ وعبدٌ أقْفَس إذا كانا لئيمَيْن . والأقْفَس من الرجال : المُقْرِف ابن الأمَة .
وقَفَسَ الرجل قُفُوساً : مات ، وكذلك فَقَس ، وهما لغتان ، وكذلك طَفَس وفَطَسَ إذا مات .
والقُفْسُ : جِيـل يكون بِكِرْمان في جِبـالها كالأكْراد ؛ وأنشد :

وكم قَطَعْنا من عَدُوّ شُرْسِ ،
زُطّ وأكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ !

وهو بالصاد أيضاً ، وهي مضارعة .

قفس : جاء في الحديث في مصنّف ابن أبي شيبة أن جابر ابن سَمُرة قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في جنازة أبي الدَّحْداحَة وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوْقَس به ونحن حَوْلَه ؛ فسّره أصحاب الحديث أنه ضرْب من عَدْو الخيل .
والمُقَوْقِس : صاحب الإسكندريـة الذي راسَل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهْدى إليه ، وفُتِحت مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهو منه ؛ قال : ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا ، والله أعلم .

قلس : القَلْسُ : أن يبلغ الطعـام إلى الحَلْق مـلْءَ الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف ، وقيل : هـو القَيْء ، وقيل : هو القذف بالطعام وغيره ، وقيل : هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب ، والجمع أقلاس ؛ قال رؤبة :

إن كُنْت من دائك ذا أقْلاسِ ،
فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمـر القَسْقـاسِ

الليث : القَلْس ما خرج من الحلق مِـلْءَ الفم أو دونه ، وليس بِقَيْء ، فإذا غلَب فهو القَيْءُ . ويقال:

قَلَسَ الرجل يَقْلِسُ قَلْساً ، وهو خروج القَلْس من حلقه. أبو زيد : قَلَسَ الرجل قَلْساً ، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبُه أو ألقاه ، وهو قالس . وفي الحديث : من قاء أو قَلَسَ فليتوضأ ؛ القَلَس ، بالتحريك ، وقيل بالسكون من ذلك . وقد قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً وقَلَساناً ، فهو قالس . وقَلَسَت الكأس إذا قذفت بالشراب لشدّة الامتلاء ؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي :

أبا حَسَنٍ ، ما زُرْتُكم منذُ سَنْبَةٍ
من الدهر ، إلا والزُّجاجةُ تَقْلِسُ
كَريم إلى جَنْبِ الخِوانِ ، وزَوْرُه
يُحَيَّا بأهلاً مَرْحباً ، ثم يَجْلِسُ

وقَلَسَ الإناءُ يَقْلِسُ إذا فاض ؛ وقال عمر بن لجإ :

وامتَلأَ الصَّمّان ماءً قَلْسا ،
يَمْعَسْنَ بالماء الجِواءَ مَعْسَا

وقَلَسَ السَّحابُ قَلْساً ، وهو مثل القَلْسِ الأول. والسَّحابة تَقْلِسُ الندى إذا رمت به من غير مطر شديد ؛ وأنشد :

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ

ابن الأعرابي : القَلْسُ الشرب الكثير من النبيذ ؛ والقَلْس الغِناء الجيّد ، والقَلْسُ الرقص في غناء . وقَلَسَتِ النحلُ العسلَ تَقْلِسُه قَلْساً : مَجَّتْه . والقَلِيس : العسل ، والقَلِيس أيضاً : النحل ؛ قال الأفوه :

من دُونها الطَّيرُ ، ومن فَوْقِها
هَفاهِفُ الرِّيح كَجُثِّ القَلِيس

والقَلْس والتَّقْلِيس : الضرب بالدُّفِّ والغِناءُ . والمُقَلِّس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصر ؛ قال الكميت يصف دُبّاً أو ثور وحش :

فَرْدٌ تُغَنِّيه ذِبّانُ الرِّياضِ ، كما
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْريقاً بأَسْوارِ

أراد مع أَسْوار . وقال أبو الجَرّاح : التَّقْلِيسُ استقبال الوُلاة عند قدومهم بأصناف اللَّهْو ؛ قال الكميت يصف ثوراً طعَن في الكلاب فتبعه الذُّباب لِمَا في قَرنِه من الدم :

ثم استَمَرَّ تُغَنِّيه الذُّباب ، كما
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[1]

وقال الشاعر :

ضَرْب المُقَلِّس جَنْبَ الدُّفِّ للعَجَم

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قدم الشأم : لقيه المُقَلِّسون بالسيوف والرَّيْحان . والقَلْس : حَبْل ضخم من لِيفٍ أو خُوص ، قال ابن دريد : لا أدري ما صحته ، وقيل : هو حبل غليظ من حبال السفُن . والتَّقْليس : ضَرْب اليدين على الصدر خضوعاً . والتَّقْليس : السجود . وفي الحديث : لما رَأَوْهُ قَلَّسُوا له ؛ التَّقْليس : التَّكْفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناءُ خضوعاً واستكانة . أحمد ابن الحريش : التَّقْليس هو رفع الصوت بالدعاء والقِراءة والغناء .

وفي الحديث ذِكْر قالِسٍ ، بكسر اللام : موضع أَقْطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، له ذِكْر في حديث عَمرو بن حزم .

والقُلَّيْسُ ، بالتشديد ، مثال القُبَّيْطِ : بِيعَةٌ للحَبَش كانت بصَنْعاء بناها أبْرَهة وهدمتها حِمير . وفي التهذيب : القُلَّيسة بيعة كانت بصَنْعاء للحَبَشة . الليث : التَّقْليس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما

[1] رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه .

تفعل النصارى قَبْل أن تَكْفُر أي قبل أن تسجُد . قال : وجاء في خبر لمَّا رأوه قَلَّسوا ثم كَفَرُوا أي سجدوا .

والقَلَنْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة والقَلَنِيسَة : من ملابس الرُّؤوس معروف ، والواو في قلنسُوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فَعَلُلَة ، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قَلْساة ، وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْسٍ ؛ قال :

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسٍ ،
أهل الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

وقَلَنْسَى ؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي :

إذا ما القَلَنْسَى والعمائم أُجْلِهَتْ ،
ففِيهِنَّ عن صلْع الرجال حُسُورُ

قال : وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسَرْحة وسَرْح . قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَت عن الجَلْهَة . والجَلْهَة : الذي انحسر الشعر منه عن الرأس[1] ، وهو أكثر من الجَلَح ، والضمير في قوله فيهنَّ يعود على نساء ؛ يقول : إن القَلاسِي والعمائم إذا نُزِعَت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حُسُور أي فُتور .

وقد قَلْسَيْتُه فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ أي ألبسته القَلَنْسوة فلَبِسها ، قال : وقد حُدَّ فقيل : إذا فتحت القاف ضممت السين ، وإن ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء ، فإذا جمعت أو صغَّرت فأنت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون ، فإن شئت حذفت الواو فقلت قلانس ، وإن شئت حذفت النون فقلت قلاسٍ ، وإنما حذفت الواو لاجتماع الساكنين ، وإن شئت عوَّضت فيهما وقلت قَلانيس وقَلاسِيُّ ؛ الجوهري : وتقول في التصغير قُلَيْنِسة ، وإن شئت قُلَيْسَة ، ولك أن تعوّض فيهما فتقول قُلَيْنِيسة وقُلَيْسِيَّة ، بتشديد الياء الأخيرة ، وإن جَمعت القَلَنْسُوَة بحذف الهاء قلت قَلَنْس ، وأصله قَلَنْسُوٌ إلا أنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضَمَّة ، فإذا أدَّى إلى ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ماقبلها ، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين ، وكذلك القول في أحْقٍ وأدْلٍ جمع حِقْوٍ ودَلْوٍ ، وأشباه ذلك فقِس عليه ، وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى . قال ابن سيده : وأما جمع القُلَنْسِيَة فقَلاسٍ ، قال : وعندي أن القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدَّها أبو عبيد إنما هي تصغير أحد هذه الأشياء ، وجمع القَلْساة قَلاسٍ لا غير ، قال : ولم نسمع فيها قَلْسَى كَعَلْقَى ؛ والقَلَّاس : صانعها ، وقد تَقَلْنَسَ وتَقَلْسَى ، أقَرُّوا النون وإن كانت زائدة ، وأقرُّوا أيضاً الواو حتى قلبوها ياء . وقَلْسَى الرجلَ : ألبسه إياها ؛ عن السيرافي . والتقليسُ : لُبْسُ القَلَنْسُوَة[1] .

وبحرٌ قَلَّاسٌ أي يقذف بالزَّبَدِ .

قلحس : القِلْحاس : القبيح ، وفي التهذيب : القِلْحَاس من الرجال السَّمْج القبيح .

قلمس : القَلَمَّسُ : البحرُ ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

وبحر قَلَمَّسٌ ، بتشديد الميم ، أي زاخر ، قال :

---

[1] قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس .

[1] قوله « والتقليس لبس القلنسوة » هكذا بالاصل ولعل الظاهر والتقلس لبس الخ أو والتقليس إلباس القلنسوة .

واللام زائدة . والقَلَمَّسُ أيضاً : السيد العظيم . والقَلَمَّسُ : البئر الكثيرة الماء من الرَّكايا كالقَلَنْبَس. يقال : إنها لقَلَمَّسَة الماء أي كثيرة الماء لا تَنْزَح . ورجل قَلَمَّسٌ إذا كان كثير الخير والعطيَّة . ورجل قَلَمَّسٌ : واسع الخلق [1] . والقَلَمَّسُ : الداهية من الرجال ، وقيل : القَلَمَّسُ الرجل الداهية المنكَرُ البعيدُ الغَوْرِ . والقَلَمَّسُ الكِنانيُّ : أحدُ نَسَأَةِ الشهور على العرب في الجاهلية ، فأبطل الله النَّسيءَ بقوله : إنما النَّسيءُ زيادة في الكفر .

قلنس : قَلْنَسَ الشيءَ : غَطَّاه وسَتَرَه . والقَلْنَسَة: أن يجمع الرجلُ يديه في صدره ويَقوم كالمُتَذَلِّل . والقُلَنْسِيَة : جمعها قَلامِيُّ ، وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفًى .

قلنبس : بئر قَلَنْبَسٌ : كثيرة الماء ؛ عن كراع .

قلهبس : القَلَهْبَسُ : المُسِنُّ من الحُمُرِ الوحشية . الأزهري : القَلَهْبَسَة من حُمُر الوحش المُسِنَّة .

قلهمس : القَلَهْمَس : القصير .

قمس : قَمَسَ في الماء يَقْمُسُ قُمُوساً : انغطَّ ثم ارتفع ؛ وقَمَسَه هو فانقمس أي غَمَسَه فيه فانغمس ، يتعدَّى ولا يتعدَّى. وكلُّ شيءٍ ينغَطُّ في الماء ثم يرتفع ، فقد قَمَسَ ؛ وكذلك القِنانُ والإكام إذا اضطرب السَّراب حولها قَمَسَت أي بَدَتْ بعدما تخفى ، وفيه لغة أخرى : أقْمَسْته في الماء ، بالألف . وقَمَسَت الإكامُ في السَّراب إذا ارتفعت فرأَيْتَها كأَنها تطفو ؛ قال ابن مقبل :

حتى استَتَبْتَ الهُدَى ، والبيد هاجِمَةٌ ،
يَقْمُسْنَ في الآلِ غُلْفاً أو يُصَلِّينا

والولدُ إذا اضطَرَب في سُخْد السَّلَى قيل : قَمَسَ ؛ قال رؤبة :

وقامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ ،
يَنْزُونَ نَزْوَ اللاعبينَ الزُّفَّنِ

وقال شَمِر : قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه ، وقَمَسَت الدَّلْوُ في الماء إذا غابت فيه ، وانقَمَسَ في الرَّكِيَّة إذا وثَبَ فيها ، وقَمَسْتُ به في البئر أي رَمَيْت . وفي الحديث : أنه رجَمَ رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رِياضِ الجنة ، وروي : في أنهار الجنة ، من قَمَسَه في الماء فانقمَسَ ، ويروى ، بالصاد ، وهو بمعناه . وفي حديث وفْد مَذْحِج : في مَفازة تُضْحِي أعلامُها قامِساً ويُمْسي سَرابُها طامساً أي تَبْدو جبالُها للعين ثم تغيب ، وأراد كلَّ عَلَم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعْه . قال الزمخشري : ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنْعام ، واستشهد بقوله تعالى : وإنَّ لكم في الأنعام لعِبرة نُسْقِيكم مما في بطونه ، وعليه جاء قوله : تُضْحِي أعلامُها قامِساً ، وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول .

وفلانٌ يقامس في سِرِّه [1] إذا كان يَخْتَنِق مرة ويظهر مرة . ويقال للرجل إذا ناظَر أو خاصم قِرْناً : إنما يُقامِس حُوتاً ؛ قال مالك بن المتنخل الهذلي :

ولكنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ

دُجْنَى : موضع ، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظَر مَن هو أعلم منه ، وقامَسْتُه فقَمَسْته . وقَمَسَ الولدُ في بطن أمّه : اضطرب . والقامِس : الغَوَّاص ؛ قال

[1] قوله « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الحلق .

[1] قوله « وفلان يقامس في سره الخ » عبارة شرح القاموس : وفلان يقمس في سربه اذا كان يختفي مرة ويظهر مرة .

أبو ذؤيب :

كأَنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ ،
لها بعد تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وهِيجُ[1]

وكذلك القَمَّاس . والقَمْس : الغَوْص . والتقميسُ : أَن يُرْوِيَ الرجل إِبلَه ؛ والتَّغْمِيسُ ، بالغين : أَن يسقيها دون الرِّيِّ ، وقد تقدم . وأَقْمَسَ الكوكبُ وانقمس : انحطَّ في المغرب ؛ قال ذو الرمّة يذكر مَطراً عند سقوط الثُّرَيَّا .

أَصابَ الأَرضَ مُنْقَمَسُ الثريا ،
بِساحِيةٍ ، وأَتْبَعَها طِلالا

وإِنما خَص الثريا لأَنه زعم أَن العرب تقول : ليس شيء من الأَنْواء أَغْزَرَ من نَوْء الثريا ، أَراد أَن المطر كان عند نَوء الثريا ، وهو مُنْقَمَسها ، لغَزَارة ذلك المطر .

والقاموس والقَوْمَس : قعر البحر ، وقيل : وسَطه ومُعظمه . وفي حديث ابن عباس : وسُئل عن المَدِّ والجَزْر قال : مَلَك موكَّل بقاموس البحر كلما وضَع رِجلَه فيه فاضَ وإِذا رفعها غاضَ أَي زاد ونقَص ، وهو فاعُولٌ من القَمْس . وفي الحديث أَيضاً : قال قولاً بلغ به قاموس البحر أَي قَعْرَه الأَقصى ، وقيل : وسَطه ومُعظمه ؛ قال أَبو عبيد : القاموس أَبعد موضع غَوْراً في البحر ، قال : وأَصل القَمْس الغَوْص . والقَوْمَسُ : المَلِكُ الشريف . والقَوْمَسُ : السيد ، وهو القُمُّسُ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

وعلِمْتُ أَني قد مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ ،
إِذ قيل : كان من آلِ دَوْفَنَ قُمُّسُ

[1] قوله « بعد تقطيع النبوح » هكذا في الاصل المعوّل عليه هنا وفيه في مادة وهج بعد تقطيع النبوج .

والجمع قَمامِس وقَمامِسَة ، أَدخلوا الهاء لتأْنيث الجمع . وقُومِس : موضع ؛ قال أَحد الخوارج :

مـا زالت الأَقدارُ حتى قَذَفْنَني
بقُومِسَ بين الفَرَّجان وصُول[1]

وقامِس : لغة في قاسِم .

قملس : القَمَلَّس : الداهية كالقَلَمَّس .

قنس : القَنْسُ والقِنْس : الأَصل ؛ قال العجاج :

وحاصِنٍ من حاصنات مُلْسِ ،
من الأَذَى ومِن قِرافِ الوَقْسِ ،
في قَنْسِ مَجْدٍ فات كل قَنْسِ

وروي : فَوْقَ كلِّ قَنْسٍ . وحاصِن : بمعنى حَصان ، أَي هي من نساء عفِيفات مُلْسٍ من العيب أَي ليس فيهنَّ عيب . والقِراف : المُداناة . والوقْس هنا : الفجور ؛ قال ابن سيده : وهذا أَحد ما صحفه أَبو عبيد فقال القَبْس ، بالباء . ويقال : إِنه لكريم القِنْس . الليث : القَنْس تُسميه الفُرْس الراسَن . وجىء به من قِنسِك أَي من حيث كان .

وقَوْنَسُ الفَرَس : ما بين أُذُنَيْه ، وقيل : عظم ناتىء بين أُذنيه ، وقيل : مقدّم رأْسه ؛ قال الشاعر :

اضْرِبَ عنك الهُمومَ طارِقَها ،
ضَرْبَك بالسَّوْط قَوْنَس الفَرَس

أَراد : اضْرِبَنْ فحذف النون ؛ قال ابن بري : البيت لطرفة . ويقال : إِنه مصنوعٌ عليه وأَراد اضْرِبَنْ ، بنون التأْكيد الخفيفة ، فحذفها للضرورة ؛ وهذا من الشاذ لأَن نون التأْكيد الخفيفة لا تحذف إِلا إِذا لقيها ساكن كقول الآخر :

[1] قوله « بين الفرجان » هكذا في الاصل ، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ، ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج .

لا تُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ
تَخضَعَ يوماً ، والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد : لا تُهِينَنْ ، وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

واضْرِبَ مِنّا بالسيوف القَوانِسا

وقَوْنَسُ المرأة : مقدَّم رأسها . وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح : مقدَّمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حُسَيل ابن سُحَيح الضَّبّي[1] :

وأَرْهَبْتُ أُولى القومِ حتى تَنَهْنَهُوا ،
كما ذُدْتَ يومَ الوِرْدِ هِيماً خَوامِسا
بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعوبُهُ ،
وذي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانسا

أرْهَبت : خَوَّفت . وأُولى القوم : جماعتهم المتقدّمة ، وتَنَهْنَهوا : ازْدَجَرُوا ورجعوا . وقوله : كما ذُدْتَ يوم الوِرد أي رَدَدْتُهم عن قِتالنا أشدَّ الرد كما تُذادُ الإبل الحَوامِس عن الماء لأنها تتَقَحَّم على الماء لشدة عطشها فتضْرَب ، يريد بذلك غرائب الإبل . والهِيمُ : العِطاش ، الواحد أَهْيَم وهَيْماء . والعَضْب : القاطع . والقَوْنَس : أعلى البيضة من الحديد . الأصمعي : القَوْنَس مقدَّم البيضة ، قال : وإنما قالوا قَونَس الفرَس لمقدَّم رأسه . النضر : القَوْنَس في البيضة سُنْبُكُها الذي فوق جُمْجُمَتِها ، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها ، والجمجمة ظهر البيضة ، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها المُوَأْمَة . ابن الأعرابي : القَنَسُ الطُّلَعاء ، وهي القيءُ القليل ؛ فأما قول الأفوه[2] :

أَبْلِغْ بَني أَوْدٍ ، فقد أَحسَنوا
أَمْسِ بضَرْبِ الهامِ ، تحتَ القُنُوسْ

قنبس : قَنْبَسُ : اسمٌ .

قندس : ابن الأعرابي : قَنْدَسَ الرجلُ إذا تاب بعد معصية ، وقيل : قَنْدَسَ إذا تَعَمَّد معصية . أبو عمر : قَنْدَس فلان في الأرض قَنْدَسَةً إذا ذهب على وجهه سارِياً في الأرض ؛ وأنشد :

وقَنْدَسْتَ في الأرض العَريضة تَبْتَغِي
بها مَلْسى ، فكنت شَرَّ مُقَنْدِسِ

قنرس : القِنْراسُ : الطُّفَيْليّ ؛ عن كراع ، وقد نفى سيبويه أَن يكون في الكلام مثل قِنْرٍ وعَنْل .

قنطرس : القَنْطَرِسُ : الناقة الضخمة الشديدة .

قنعس : ناقة قِنْعاسٌ : طويلة عظيمة سَنِمَةٌ ، وكذلك الجمل ؛ وقيل : القِنْعاس الجمل الضخم العظيم ، وهو من صفات الذُّكور عند أبي عبيد . ورجل قِنْعاس : شديد مَنيع ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ،
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيس

ورجل قُناعِس ، بالضم ، أي عظيم الخلْق ، والجمع القَناعِس ، بالفتح .

قهس : القَهْوَسة : مِشْيَة فيها سُرْعة . وجاء يَتَقَهْوَسُ إذا جاء مُنْحَنِياً يَضطرب . وقَهْوَسٌ : اسم . ورجل قَهْوَس : طويل ضخم ، مثل السَّهْوَق والسَّوْهَق . قال شَمِر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضِّخَم ، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت وأُخِّرت ، كما قالوا عُقاب عَبَنْقاةٌ وعَقَنْباة وبَعَنْقاة .

قهبس : القَهْبَسة : الأَتان الغليظة ، وليس بثَبَت .

[1] قوله « ابن سحيح » كذا بالاصل .
[2] قوله « فأما قول الافوه الخ » هكذا في الاصل وسقط منه جواب أما .

قهبلس : القَهْبَلِس : الضخمة من النساء . والقَهْبَلِس : الكَمَرَة ؛ وقد توصف به ، قال :

فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُباس

والقَهْبَلِس ، مثال الجَحْمَرِش : الذَّكَر . والقَهْبَلِس : القملة الصغيرة . ابن الأعرابي: يقال للقملة الصغيرة المُنْبُغ والمُنْبوغ والقَهْبَلِس . والقَهْبَلِس : الأبيض الذي تعلوه كُدْرة

قوس : القَوْس : معروفة ، عجمية وعربية. الجوهري: القَوْس يذكّر ويؤنّث، فمن أنّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة ، ومن ذكّر قال قُوَيْس . وفي المثل : هو من خير قُوَيْس سَهْماً . ابن سيده : القَوْس التي يُرْمى عنها ، أنثى ، وتصغيرها قُوَيْس ، بغير هاء ، شذّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه، والجمع أَقْوُس وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة ، حكاها يعقوب ، وقِياس ، وقِسِيّ وقُسِيّ ، كلاهما على القلب عن قُوُوس ، وإن كان قُوُوس لم يستعمل استغنَوْا بقِسِيّ عنه فلم يأتِ إلا مقلوباً . وقِسِيّ ، قال ابن جني : وفيه صَنعة[1] . قال أبو عبيد : جمع القَوْس قياس ؛ قال القُلاخُ بن حَزْن :

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا ،
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ : جمع أُسوار ، وهو المقدَّم من أساوِرة الفُرْس . والصُّغْد : جِيل من العجم ، ويقال : إنه اسم بلد . وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قول من يقول قُسِيّ لأن أصلها قَوْس ، فالواوُ منها قبل السين ، وإنما حوّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فإذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أخرت الواو بعد السين ، قال : فالقِياس جَمْعَ القَوْس أحسن من القِسِيّ ، وقال الأصمعي : من القِياس الفَجَّاء . الجوهري : وكان أصل قِسِيّ قُوُوس لأنه فُعُول ، إلا أنهم قدّموا اللام وصيّروه قُسُوٌّ على فُلُوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عِصِيّ ، فصارت قِسِيّ على فِلِيع ، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة ، وإذا نسبت إليها قلت قُسَوِيّ لأنها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها إلى الأصل ، وربما سموا الذراع قَوْساً .

ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسَه أي معه قَوْس .

والمِقْوَسُ ، بالكسر : وعاء القَوْس .

ابن سيده : وقاوَسَني فَقُسْته ؛ عن اللحياني ، لم يَزِدْ على ذلك ، قال : وأُراه أراد حاسَنَني بقَوْسِه فكنت أحسن قوساً منه كما تقول : كارَمَني فكَرَمْتُه وشاعَرَني فشعَرْته وفاخَرَني فَفَخَرْته ، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراض نحو الكَرَم والفَخْر ، وهو في الجواهر كالقَوْس ونحوها قليل ، قال : وقد عَمِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر .

وقَوْس قُزَح : الخط المُنْعطف في السماء على شكل القَوْس ، ولا يفصل من الإضافة، وقيل : إنما هو قوس الله لأن قُزَح اسم شيطان .

وقَوْس الرجل : ما انحنى من ظهره ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، قال : أُراه على التشبيه. وتَقَوَّس قَوْسَه احتملها . وتَقَوَّس الشيءُ واسْتَقْوَس : انعطف . ورجل أَقْوَسُ ومُتَقَوِّس ومُقَوَّس : منعطِف ؛ قال الراجز :

مُقَوَّساً قد ذَرِئَتْ مَجالِيه

واستعاره بعض الرجّاز لليوم فقال :

إني إذا وجْه الشَّرِيب نكَّسا ،
وآضَ يومُ الوِرْدِ أَجْناً أَقْوَسا ،

[1] قوله « وفيه صنعة » هذا لفظ الاصل .

أُوصِي بأُولى إبلي أن تُحْبَسا

وشيخٌ أَقْوَس : مُنْحَني الظهر . وقد قَوِّسَ الشيخُ تَقْويساً أي انحنى ، واسْتَقْوَس مثله ، وتَقَوَّس ظهره ؛ قال امرُؤ القيس :

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُه ،
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا

وحاجب مُقَوَّس : على التشبيه بالقَوْس . وحاجب مُسْتَقْوِس ونُؤْيٌ مُسْتَقْوِس إذا صار مثل القَوْس ، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القَوْس ؛ قال ذو الرمة :

ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُذْرَهُ ،
شَبيه بأَعضادِ الخَبيطِ المُهَدَّمِ

ورجل قَوَّاس وقَيَّاس : للذي يَبْري القِياس ؛ قال : وهذا على المُعاقبة . والقَوْسُ : القليل من التمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ ، مؤنث أيضاً ، وقيل : الكُتْلَة من التمر ، والجمع كالجمع ، يقال : ما بقي إلا قَوْس في أسفلها . ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال : تضيَّفْت خالد بن الوليد ، وفي رواية : تضيَّفْت بني فلان فأَتَوْني بثَوْر وقَوْس وكَعْب ؛ فالقوس الشيء من التمر يبقى في أسفل الجُلَّة ، والكَعْب الشيء المجموع من السمن يبقى في النِّحْيِ ، والثور القطعة من الأَقِط . وفي حديث وفْد عبد القَيْس : قالوا لرجُل منهم أَطعِمْنا من بقية القَوْس الذي في نَوْطِك .

وقَوْسَى : اسم موضع . والقُوسُ ، بضم القاف : رأْس الصَّوْمعة ، وقيل : هو موضع الراهب ، وقيل : صَوْمَعة الراهب ، وقيل : هو الراهب بعينه ؛ قال جرير وذكر امرأة :

لا وَصْلَ ، إذ صرفتْ هندٌ ، ولو وقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْن في القُوسِ

قد كنتِ تِرْباً لنا يا هندُ ، فاعْتَبِري ،
ماذا يَريبُكِ من شَيْبي وتَقْويسي ؟

أي قد كنتِ تِرْباً من أَتْرابي وشبتِ كما شِبْتُ فما بالُكِ يَريبُكِ شَيْبي ولا يَريبُني شيبك ؟ ابن الأعرابي : القُوس بيت الصائد .

والقُوسُ أيضاً : زَجر الكلب إذا خَسَأْته قلت له : قُوسْ قُوسْ ! قال : فإذا دعوته قلت له : قَسْ قَسْ ! وقَوْقَسَ إذا أَشْلى الكلب .

والقَوْسُ : الزمان الصعب ؛ يقال : زمان أَقْوَس وقَوِس وقَوْسِيٌّ إذا كان صعباً . والأَقْوَسُ من الرمل : المُشْرِفُ كالإطارِ ؛ قال الراجز :

أَثْنى ثَناءً من بَعيد المَحْدَسِ ،
مشهُورة تَجْتاز جَوْزَ الأَقْوَسِ

أي تقطع وسط الرمل . وجَوْزُ كل شيء : وسَطه والقَوْسُ : بُرْجٌ في السماء .

وقِسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أَقِيسُ قَيْساً وقِياساً فانقاس إذا قدَّرته على مثاله ؛ وفيه لغة أُخرى : قُسْتُه أَقُوسُه قَوْساً وقِياساً ولا تقل أَقَسْته ، والمِقْدار مِقْياس . ابن سيده : قُسْتُ الشيءَ قِسْتُه ، وأَهل المدينة يقولون : لا يجوز هذا في القَوْس ، يريدون القياس . وقايَسْت بين الأَمرين مُقايَسة وقياساً . ويقال : قايَسْت فلاناً إذا جارَيْتَه في القِياس . وهو يَقْتاسُ الشيء بغيره أي يَقيسُه به ، ويَقْتاس بأَبيه اقْتِياساً أي يَسْلك سبيله ويَقتدي به . والمِقْوَس : الحَبْل الذي تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق ، وجمعه مَقاوِس ، ويقال المِقْبَصُ أيضاً ؛

قال أبو العيال الهذلي :

إنّ البلاءَ لَدى المَقاوِسِ مُخْرَجٌ
ما كان من غَيْبٍ ، ورَجْمِ ظُنُونِ

قال ابن الأعرابي : الفرَس يَجْري بِعِتْقِهِ وعِرْقِه ، فإذا وُضع في المِقْوَس جرى بِجِدّ صاحبه . الليث : قام فلان على مِقْوَس أي على حِفاظ .

ولَيْلٌ أقْوَس : شديد الظلمة ؛ عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يكون من لَيْلي ولَيْلٍ كَهْمَسِ ،
ولَيْلِ سَلْمانَ الغَسِيّ الأقْوَسِ ،
واللامِعاتِ بالنُّشُوعِ النُّوَّسِ

وقَوَّسَت السحابة : تَفَجَّرت ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

سَلَبَتْ حُمَيّاها فعادَتْ لِنَجْرِها ،
وآلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بِعُيونِ

أي تفجّرت بعيون من المطَر . وروى المنذر عن أبي الهيثم أنه قال : يقال إن الأرنب قالت : لا يَدَّريني إلا الأجْنى الأقْوَسُ الذي يَبْدُرُني ولا ييأَس ؛ قوله لا يَدَّريني أي لا يَخْتِلُني . والأجنى الأقْوَس: المُمارِس الداهية من الرجال . يقال : إنه لأجْنى أقْوَس إذا كان كذلك ، وبعضهم يقول : أحْوى أقْوَس ؛ يريدون بالأحْوى الألْوَى ، وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد ؛ وأنشد :

ولا يَزال ، وهو أجْنى أقْوَسُ ،
يأْكل ، أو يَحْسو دَماً ويَلْحَسُ

قيس : قاسَ الشيءَ يَقيسُه قَيْساً وقِياساً واقْتاسه وقَيَّسه إذا قدَّره على مثاله ؛ قال :

فهنّ بالأيْدي مُقَيِّساته ،
مُقَدِّرات ومُخَيِّطاته

والمِقياس : المِقْدار . وقاسَ الشيءَ يَقوسُه قَوْساً : لغة في قاسَه يَقِيسه . ويقال : قِسْته وقُسْته أقُوسُه قَوْساً وقِياساً ، ولا يقال أقَسْتُه ، بالألف . والمِقْياس : ما قِيسَ به .

والقِيسُ والقاسُ: القَدْر؛يقال: قِيسُ رُمْحٍ وقاسُه. الليث : المُقايَسة مُفاعَلَة من القياس . ويقال : هذه خشَبةٌ قِيسُ أصبع أي قدر أصبع . ويقال : قايَسْت بين شيئين إذا قادَرْت بينهما ، وقاس الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيْساً ؛ وأنشد :

إذا قاسَها الآسي النِّطاسِيُّ أدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها ، وازداد وَهْياً هُزُومُها

وفي حديث الشعبي : أنه قَضى بشهادة القائس مع يمين المَشْجُوج أي الذي يَقيس الشَّجّة ويتعرَّف غَوْرَها بالمِيل الذي يُدخله فيها ليعتبِرَها . وبينهما قِيس رُمْح وقاسُ رمح أي قدر رُمح . وفي الحديث : ليس ما بين فرعَوْن من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قِيسُ شِبرٍ أي قدرُ شِبرٍ ؛ القِيسُ والقِيدُ سواء .

وتقايس القوم : ذكروا مآربَهم ، وقايَسَهم إليه[1] : قايسهم به ؛ قال :

إذا نحن قايَسْنا المُلُوكَ إلى العُلى ،
وإن كرموا ، لم يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ

ومن كلامهم : إن الليل لَطَويل ولا أُقَيِّس به ؛ عن اللحياني، أي لا أكون قياساً لبلائه ، قال: ومعناه الدعاء .

والقَيْسُ : الشدّة ؛ ومنه امرُؤ القَيْس أي رجل الشدّة . والقَيْس : الذَّكَرُ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وأُراه كذلك ؛ وأنشد :

١ قوله « وقايسهم اليه الخ » عبارة الاساس: وقايسه الى كذا سابقه.

دعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأفعَى ،
إذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا

التهذيب : والمُقايسة تجْري مَجْرَى المُقاساة التي هي مُعالجة الأمر الشديد ومُكابَدَتُهُ وهو مقلوب حينئذ. ويقال : هو يَخْطُو قِيساً أي يجعل هذه الخُطْوَةَ بميزان هذه . ويقال : قَصِّرْ مِقْياسك عن مقياسي أي مِثالكَ عن مِثالي . وروي عن أبي الدَّرْداء أنه قال : خيرُ نسائكم التي تدخل قَيْساً وتخرج مَيْساً أي تدبِّرُ في صلاح بيتها لا تَخْرَقُ في مِهْنَتِها ؛ قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مَشَتْ قاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تعجل ، فعلَ الخَرْقاء ، ولم تُبْطِيء ، ولكنها تمشي مَشْياً وسَطاً معتدلاً فكأَنَّ خطاها متساوية . وقَيْس : اسم ، والجمع أقياس ؛ أنشد سيبويه :

ألا أَبْلِغِ الأَقْياسَ : قَيْسَ بن نَوْفَلٍ ،
وقَيْسَ بن أَهْبانٍ ، وقَيْسَ بن خالِدِ

وكذلك مِقْيَسٌ [1] ؛ قال :

للهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثلَ مِقْيَسٍ ،
إذا النُّفَساء أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ

وقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وحكى سيبويه : تَقَيَّسَ الرجل انتسب إليها . وأُمُّ قَيْس : الرَّخَمَة . وقَيْس : أبو قبيلة من مضر ، وهو قَيْس عَيْلان ، واسمه الناسُ [2] بن مضر بن نزار ، وقَيْس لَقَبُه . يقال : تَقَيَّسَ فلان إذا تشبه بهم أو تمسَّك منهم بسَبَبٍ إما بحِلْفٍ أو جِوارٍ أو وَلاء ؛ قال رؤبة :

وقَيْسُ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا

قال ابن بري : الرجز للعجاج وليس لرؤبة ؛ وصواب إنشاده : وقَيْسَ ، بالنصب ، لأن قبله :

وإنْ دعَوْتَ من تَميمٍ أَرْؤُسا

وجوابُ إنْ في البيت الثالث :

تَقاعَسَ العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسَا

ومعنى تَقاعَسَ : ثبت وانتصب ، وكذلك اقْعَنْسَسَ. والقَيْسان من طيء [1] : قَيْسُ بن عَتّاب بن أبي حارثة . وعبدُ القَيْس : أبو قبيلة من أسد ، وهو عبدُ القيس بن أَفصَى بن دُعْمِيِّ بن جَديلة بن أسد ابن ربيعة ، والنسبة إليهم عَبْقَسِيٌّ ، وإن شئت عَبْدِيٌّ ، وقد تعبْقَسَ الرجل كما يقال تَعَبْشَم وتَقَيَّس .

فصل الكاف

كأس : ابن السكيت : هي الكَأْس والفَأْس والرَّأْس مَهْموزات ، وهو رابطُ الجَأْش . والكأس مؤنثة ، قال الله تعالى : بكأْسٍ من مَعِينٍ بَيْضاء ؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت :

ما رَغْبَةُ النفسِ في الحياة ، وإن
تَحْيا قليلاً ، فالموتُ لاحِقُها

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِنْ مَنِيَّته ،
في بعضِ غِرّاتِه يُوافِقُها

مَن لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَماً ،
للموت كأْس ، والمرءُ ذائقُها

قال ابن بري : عَبْطَة أي شابّاً في طَراءته وانتصب على المصدر أي مَوْتَ عَبْطَة وموت هَرَم فحذف

[1] قوله « وكذلك مقيس الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة بن عبدالله من قومه ، فقالت أخته في قتله :
لعمري لقد أخزى نميلة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى الخ .

[2] قوله « واسمه الناس » ضبط في الاصل ومتن القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي.

[1] قوله « والقيسان من طيء الخ » لم يبين الثاني منهما . وعبارة القاموس : والقيسان من طيء قيس بن عناب ، بالنون ، وقيس بن هزمة ، أي بالتحريك ، ابن عناب .

المضاف ، قال : وإن شئت نصبتهما على الحال أي ذا عَبْطَةٍ وذا هَرَمٍ فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مُقامَه. والكأس : الزُّجاجة ما دام فيها شراب. وقال أبو حاتم : الكأسُ الشراب بعَيْنِه، وهو قول الأصمعي ، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أُميَّة للمَوْتِ كَأْس ، وكان يَرْويه : المَوْتُ كأْس ، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت ، وذلك جائز ؛ وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مُهَلْهِل ، وهو :

ما أُرَجِّي بالعَيْش بعد نَدامَى ،
قد أَراهُمْ سُقُوا بكأْس حَلاقِ

وحَلاقِ : اسم للمنيّة وقد أضاف الكأس إليها ؛ ومثلُ هذا البيت الذي استشهد به أبو عليّ قول الجعدي :

فهاجَها، بعدما رِيعَتْ،أَخُو قَنَصٍ ،
عارِي الأَشاجِعِ من نَبْهان أو ثُعَلا

بأَكْلُبٍ كقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها
طِمْلٌ ، أَخُو قَفْرَةٍ غَرْثان قد نَحَلا

فلم تَدَعْ واحداً منهنّ ذا رَمَقٍ ،
حتى سَقَتْه بكأْسِ الموت فانْجَدَلا

يصف صائداً أرسل كلابه على بقرةٍ وَحْشٍ ؛ ومثله للخنساء :

ويُسْقِي حين تَشْتَجِرُ العَوالي
بكأْس الموت ، ساعةَ مُصْطَلاها

وقال جرير في مثل ذلك :

ألا رُبَّ جبّار ، عليه مَهابَةٌ ،
سَقَيْناه كأْس الموت حتى تَضَلَّعَا

ومثله لأبي دُواد الإيادِي :

تَعْتادُه زَفَرَاتٌ حين يَذْكُرُها ،
سَقَيْنَه بكُؤُوس الموت أفْوَاقا

ابن سيده : الكأس الخمر نفسها اسم لها . وفي التنزيل العزيز : يُطاف عليهم بكأْس من مَعين بيضاء لذة للشاربين ؛ وأنشد أبو حنيفة للأعشى :

وكأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها
بفِتْيانِ صِدْقٍ ، والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضاً لعلقمة :

كأْسٌ عزيزٌ من الأَعْناب عَتَّقَها ،
لبعضِ أربابها ، حانِيَّةٌ حُومُ

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو حنيفة ، كأْسٌ عزيزٌ، يعني أنها خمر تَعِزُّ فَيُنْفَسُ بها إلا على المُلُوك والأرباب ؛ وكأْسٌ عزيزٌ، على الصفة ، والمتعارَف: كأْسُ عزيزٍ ، بالإضافة ؛ وكذلك أنشده سيبويه، أي كأْسُ مالِكٍ عَزيزٍ أو مستحِقٍّ عزيزٍ . والكأس أيضاً : الإناء إذا كان فيه خَمْرٌ ، قال بعضهم : هي الزُّجاجة ما دام فيها خمر ، فإذا لم يكن فيها خمر ، فهي قدح ، كل هذا مؤنث . قال ابن الأعرابي : لا تسمّى الكأس كأْساً إلا وفيها الشّراب ، وقيل : هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع ، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث ، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً ، والجمع من كل ذلك أَكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكِئاسٌ ؛ قال الأخطل :

خَضِلُ الكِئاسِ ، إذا تَثَنَّى لم تكنْ
خُلْفاً مَواعِدُه كبَرْقِ الخُلَّبِ

وحكى أبو حنيفة : كِياس ، بغير همز ، فإن صح ذلك ، فهو على البَدَل ، قلَبَ الهمزة في كأس ألفاً

في نية الواو فقال كاسٌ كنارٍ ، ثم جمع كاساً على كِياسٍ ، والأصل كِواس ، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها ؛ وتَقَعُ الكأس لكل إناء مع شرابه ، ويستعار الكأس في جميع ضُرُوب المكاره ، كقولهم : سقاه كأساً من الذلّ ، وكأساً من الحُبّ والفُرْقة والموت ، قال أُميّة بن أبي الصّلْت، وقيل هو لبعض الحرورية :

مَن لم يَمُت عَبْطَةً يَمُت هَرَماً ،
المَوْتُ كأس ، والمرءُ ذائقُه[1]

قطَع ألف الوصل وهذا يفعل في الأنصاف كثيراً لأنه موضع ابتداء ؛ أنشد سيبويه :

ولا يُبادِرُ في الشّتاء وَلِيدُنا ،
أَلْقِدْرَ يُنزلها بغيرِ جِعَال

ابن بُزُرج : كاصَ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه . وتقول : وجَدْت فلاناً كأصاً بِزِنَةِ كَعْصاً أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يَتَعاقبان في حروف كثيرة لقرب مَخرَجَيْهما .

كبس : الكَبْسُ : طَمُّك حُفرة بتراب . وكَبَسْت النهرَ والبئر كَبْساً : طَمَمْتهما بالتراب. وقد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْساً : طواها بالتراب[2] وغيره ، واسم ذلك التراب الكِبْس ، بالكسر . يقال الهواء والكِبْس ، فالكِبْس ما كان نحو الأرض مما يسد من الهواء مَسَدّاً . وقال أبو حنيفة : الكَبْس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعَره أو صُوفه .

والكَبيسُ : حَلْيٌ يُصاغ مُجوّفاً ثم يُحشى بِطيب ثم يُكْبَس ؛ قال علقمة :

مَحَالٌ كأجْوازِ الجَراد ، ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيّ والكَبِيس المُلَوَّبِ

والجبال الكُبَّس والكُبْس : الصِّلاب الشداد . وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كُبُوساً وتَكَبَّس : أدخل رأسه في ثوبه ، وقيل : تقنّع به ثم تغطّى بطائفته ، والكُبّاس من الرجال : الذي يفعل ذلك . ورجل كُبَاسٌ : وهو الذي إذا سألته حاجة كَبَس برأسه في جَيْب قميصه . يقال : إنه لكُباس غير خُبّاس ؛ قال الشاعر يمدح رجلا :

هو الرُّزْءُ المُبَيّنُ ، لا كُبَاسٌ
ثَقيل الرّأسِ ، يَنْعِق بالضّئين

ابن الأعرابي : رجل كُباس عظيم الرأس ؛ قالت الخنساء :

فذاكِ الرُّزْءُ عَمْرُكِ ، لا كُباسٌ
عظيم الرأس ، يَحْلُم بالنَّعيق

ويقال : الكُبّاس الذي يَكْبِس رأسه في ثيابه وينام. والكابِس من الرجال : الكابس في ثوبه المُغَطّي به جسده الداخل فيه .

والكِبْس : البيت الصغير ، قال : أُراه سمّي بذلك لأن الرجل يَكْبِس فيه رأسه ؛ قال شمر : ويجوز أن يجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أي يُدْخَل كما يَكْبِس الرجل رأسه في ثوبه . وفي الحديث عن عَقيل ابن أبي طالب أن قريشاً أتت أبا طالب فقالوا له : إن ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنّا ، فقال : يا عَقيل انطلق فأتني بمحمد ، فانطلقت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فاستخرجته من كِبْس ، بالكسر ؛ قال شمر : من كِبْس أي من بيت صغير ، ويروى بالنون من الكِناس ، وهو بيت الظّبْي ، والأكْباس: بيوت من طين، واحدها كِبْس. قال شمر : والكِبس

[1] روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨ : والمرء ذائقها ؛ ويظهر انه أرجع هنا الضمير الى الموت لا الى الكأس .
[2] قوله « طواها بالتراب » هكذا في الاصل ولعله طمها بالتراب .

اسم لما كُبِس من الأبنية ، يقال : كِبْس الدار وكِبْس البَيت . وكل بُنيان كُبِس ، فله كِبْس؛ قال العجاج :

وإن رأَوْا بُنْيانَه ذا كِبْسِ ،
تَطارَحُوا أَركانَه بالرَّدْسِ

والأَرْنَبَة الكابِسَة : المُقبلَة على الشفة العليا . والناصيَة الكابِسَة : المُقبلَة على الجَبْهَة . يقال : جبهة كَبَسَتْها الناصية ، وقد كَبَسَتِ الناصِيَةُ الجَبْهَة .

والكُباس ، بالضم : العظيم الرأس ، وكذلك الأَكبس. ورجل أَكْبس بَيِّن الكَبَس إذا كان ضخم الرأس ؛ وفي التهذيب : الذي أقبلت هامَتُه وأدبرت جَبْهَته . ويقال : رأس أَكْبَس إذا كان مستديراً ضخماً . وهامَةٌ كَبْساء وكُباس : ضخمة مستديرة ، وكذلك كَمَرَة كَبْساء وكُباس . ابن الأعرابي: الكِبْسُ الكَنْزُ والكِبْس الرأس الكبير . شمر : الكُباس الذكَر ؛ وأنشد قول الطرماح :

ولو كُنْت حُرّاً لم تَنَمْ ليلة النَّقا ،
وجِعْثِنُ تُهْبى بالكُباس وبالعَرْد

تُهْبى : يُثار منها الغبار لشدة العَمَل بها . وناقة كَبْساء وكُباس ، والاسم الكَبَس ؛ وقيل : الأَكْبَس . وهامَةٌ كَبْساء وكُباس : ضخمة مستديرة ، وكذلك كَمَرة كَبْساء وكُباس . والكُباس : المتليء اللحم . وقدَم كَبْساء : كثيرة اللحم غليظة مُحْدَوْدِبة .

والتَّكْبيس والتَّكَبُّس : الاقتحام على الشيء ، وقد تَكَبَّسوا عليه . ويقال : كَبَسوا عليهم . وفي نوادر الأعراب : جاء فلان مُكَبِّساً وكابساً إذا جاء شادّاً ، وكذلك جاء مُكَلِّساً أي حاملا . يقال : شدَّ إذا حَمَل ، وربما قالوا كَبَس رأسَه أي أدخله في ثيابه وأخفاه . وفي حديث القيامة : فوجَدوا رجالاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرَف بها فاكْتَبَسوا فأُلْقوا على باب الجنة أي أدخلوا رؤُوسَهم في ثيابهم . وفي حديث مَقْتَل حمزة : قال وَحْشِيٌّ فكَمَنت له إلى صخرة وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيت أي يقتحم الناس فيَكْبِسهم ، والكتيت الهَدِير والغَطِيط . وقِفافٌ كُبْسٌ إذا كانت ضِعافاً؛ قال العجاج :

وعُثاً وعُوراً وقِفافاً كُبْسا

ونخلة كَبُوس : حملها في سَعَفِها . والكِباسة ، بالكسر : العِذْق التّام بشَمارِيخه وبُسْرِه ، وهو من التمر بمنزلة العُنْقود من العِنب ؛ واستعار أبو حنيفة الكَبائس لشجر الفَوْفَل فقال : تحمل كبائس فيها الفَوْفَل مثل التمر. غيره : والكَبِيسُ ضرْب من التمر . وفي الحديث : أن رجلًا جاء بكَبائس من هذه النخل ؛ هي جمع كِباسة ، وهو العِذْق التامُّ بشماريخه ورُطبه ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كَبائس اللؤلؤ الرطْب . والكَبيس : ثمر النخلة التي يقال لها أمُّ جِرْذان ، وإنما يقال له الكبيس إذا جفّ ، فإذا كان رطباً فهو أمُّ جِرْذان .

وعامُ الكَبِيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم: في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه تسعة وعشرين يوماً ، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوماً ، يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَبِيس . الجوهري : والسنة الكَبِيسة التي يُسْتَرَق لها يوم وذلك في كل أربع سنين .

وكَبَسُوا دار فلان ؛ وكابوس : كلمة يكنَى بها عن البُضْع . يقال : كبَسها إذا فعل بها مرة .

وكَبَس المرأة : نكحها مرة . وكابُوس : اسم يكنُون به عن النكاح . والكابُوس : ما يقع على النائم بالليل ، ويقال : هو مقدّمة الصَّرَع ؛ قال بعض اللغويين : ولا أحسبه عربياً إنما هو النَّيدِلان ، وهو الباروك والجاثُوم .

وعابسٌ كابسٌ : إتباع.وكابسٌ وكَبْس وكُبَيْسٌ : أسماء . وكُبَيْس : موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلْنَ حُبَيّاً باليمين ، ونكّبَت
كُبَيْساً لوِرْدٍ من ضَئيدة باكِرِ

كدس : الكُدْس والكَدْس : العَرَمَة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك ، والجمع أكداس ، وهو الكدّيس ، يمانية ؛ قال :

لم تَدْرِ بُصرى بما آلَيْت من قَسَم ،
ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَداديسُ

وقد كَدَسَه . والكُدْس : جماعة طعام ، وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه. يقال: كَدَسَ يَكْدِس. النضر : أكداس الرمل واحدها كُدْس ، وهو المتراكب الكثير الذي لا يُزايل بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مُتكادِس أي ملتف مجتمع من تكدّست الخيل إذا ازدحمت وركب بعضها بعضاً . والكَدْس : الجمع؛ ومنه كُدْس الطعام . وكَدَسَتِ الإبل والدّوابّ تَكْدِس كَدْساً وتكدّسَت : أسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها. الفراء : الكَدْس إسراع الإبل في سيرها ، والكَدْس : إثقال المُسْرِع[1] في السير ، وقد كَدَسَت الخيل . وتَكَدّس الفرس إذا مشى كأنه مثقل ؛ قال الشاعر :

إنّا إذا الخَيْل عَدَت أكداسا ،
مِثْل الكلاب ، تَتّقِي الهَراسا

والتّكَدُّس : أن يحرّك مَنْكِبَيْه وينصَبّ إلى ما بين يديه إذا مَشَى وكأنه يركب رأسه ، وكذلك الوُعُول إذا مَشَت . وفي حديث السّراط : ومنهم مَكْدُوس في النار أي مَدْفُوع.وتكدّس الإنسان إذا دُفع من ورائه فسقط ، ويروى بالشين المعجمة ، من الكَدْش وهو السَّوْق الشديد . والكَدْسُ : الطرد والجَرْح أيضاً . والتّكَدُّس : مِشْيَة من مِشى القِصار الغِلاظ . ابن الأعرابي : كَدْس الخيل ركوب بعضها بعضاً ، والتّكَدُّس : السرعة في المشي أيضاً ؛ قال عبيد أو مهلهل :

وخَيْل تَكَدّسُ بالدّارعِين ،
كَمَشْيِ الوُعُول على الظاهِرَهْ

يقال منه : جاء فلان يَتَكَدّسُ ؛ وقال المُتَلَمّس:

هَلُمّوا إليه ، قد أُبِيئَتْ زُرُوعُه ،
وعادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدّسُ

والكُداس : عُطاس البهائم ، وكَدَسَت أي عَطَسَت ؛ قال الراجز :

الطّير تَشْفَعُ والمَطايا تَكْدِسُ ،
إني بأنْ تَنْصُرَني لأحسِسُ

يقول : هذه الإبل تَعْطِسُ بنصرك إيّاي ، والطيرُ تمرُّ شَفْعاً ، لأنه يُتَطَيّرُ بالوِتْرِ منها ، وقوله أحْسِسُ ، أي أُحسُّ ، فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر :

تَشْكو الوَجى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ

وكَدَسَ يَكْدِس كَدْساً : عَطَس ، وقيل : الكُداس للضّأن مثل العُطاس للإنسان. وفي الحديث :

[1] قوله « الكدس اثقال المسرع الخ » عبارة القاموس والصحاح : الكدس اسراع المثقل في السير .

إذا بصَق أحدكم في الصلاة فليبصُق عن يَساره أو تحت رجله ، فإن غَلَبَتْه كَدْسَة أو سعلة ففي ثوبه ؛ الكَدْسة : العَطْسة . والكَوادِس : ما يُتَطَيَّر منه مثلُ الفأل والعُطاس ونحوه ، والكادِس كذلك ؛ ومنه قيل للظَّبي وغيره إذا نَزَلَ من الجَبَل : كادِس ، يُتَشاءَم به كما يُتَشاءَمُ بالبارِح . والكادِسُ : القَعِيدُ من الظِّباء وهو الذي يَجيئك من ورائك ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ أَنَّني كنتُ السَّليمَ لَعَدْتَني
سَريعاً ، ولم تَحْبِسْكَ عَنّي الكَوادِسُ

واحدُها كادِس . وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : تطيَّر ؛ ويقال : أخذه فكَدَس به الأرض . وفي الحديث : كان لا يُؤْتَى بأَحَدٍ إلاَّ كدس به الأرض أي صَرعه وألصقَه بها .

كرس : تَكَرَّسَ الشيءُ وتَكارَسَ : تَراكَمَ وتَلازَبَ . وتَكَرَّس أُسُّ البِناء : صَلُبَ واشتَدَّ . والكِرْسُ : الصّارُوجُ . والكِرْس ، بالكسر : أبوال الإبل والغَنَم وأبعارُها يتلبَّد بعضها على بعض في الدار ، والدِّمْنُ ما سَوَّدُوا من آثار البَعَر وغيره . ويقال : أَكْرَسَتِ الدار . والكِرْس : كِرْس البِناء ، وكِرْس الحَوض : حيث تَقِف النَّعَم فيتلبَّد ، وكذلك كِرْس الدِّمْنة إذا تَلَبَّدَتْ فلَزِقَتْ بالأرض . ورسم مُكْرَس ، بتخفيف الراء ، ومُكْرِس : كَرِسٌ ؛ قال العجاج :

يا صاحِ ، هل تعرف رَسْماً مُكْرَسا ؟
قال : نعم أعْرِفه ، وأَبْلَسا ،
وانْحَلَبَتْ عَيْناه من فَرْط الأَسَى

قال : والمُكْرِس الذي قد بَعَرَت فيه الإبل وبوّلَتْ فركِب بعضه بعضاً ؛ ومنه سُمِّيت الكُرّاسة . وأَكْرَسَ المكان : صار فيه كِرْس ؛ قال أبو محمد الحذلمي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَصْرامِها

أبو عمرو : الأَكارِيسُ الأَصْرام من الناس ، واحدها كِرْس ، وأَكْراس ثم أكارِيس . والكِرْس : الطِّين المتلبِّد ، والجمع أكْراس . أبو بكر : لُمْعَة كَرْساء للقطعة من الأرض فيها شجر تَدانَتْ أُصولها والتفَّت فُرُوعها . والكِرْس : القلائد[1] المضموم بعضها إلى بعض ، وكذلك هي من الوُشُح ونحوها ، والجمع أكراس . ويقال : قِلادة ذاتُ كِرْسَيْن وذات أكْراس ثلاثة إذا ضَمَمْتَ بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

أرِقْتُ لِطَيْف زارني في المَجاسِدِ ،
وأَكْراس دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائدِ

وقِلادة ذات كِرْسَيْن أي ذات نَظْمين . ونظم مُكَرَّس ومُتَكَرِّس : بعضه فوق بعض . وكلُّ ما جُعِل بعضه فوق بعض ، فقد كُرِّس وتَكَرَّس هُوَ .

ابن الأعرابي : كَرِس الرجل إذا ازدحَمَ عِلْمه على قلبه ؛ والكُرّاسة من الكتب سُمِّيت بذلك لتَكَرُّسها . الجوهري : الكُرّاسة واحدة الكُرّاس[2] والكراريس ؛ قال الكميت :

حتى كأَنّ عِراصَ الدّار أَرْدِيَةٌ
من التَّجاوِيز ، أو كُرّاسُ أَسفار

جمع سِفْر . وفي حديث الصِّراط : ومنهم مُكَرْوَسٌ

---

[1] قوله « والكرس القلائد » عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها .

[2] قوله « الكراسة واحدة الكراس » ان أراد أنثاه فظاهر ، وان أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جمعي فليس كذلك ، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش القاموس .

في النار ، بَدَل مُكَرْدَس وهو بمعناه . والتَّكريس : ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ، ويجوز أن يكون من كِرْس الدِّمْنة حيث تَقِف الدوابُّ . والكِرْس : الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أيِّ شيء كان ، والجمع أكْراس ، وأكاريسُ جمع الجمع ؛ فأما قول ربيعة بن الجحدر :

ألا إن خَيْرَ الناس رِسْلًا ونَجْدَةً ،
بِعَجْلان ، قد خَفَّت لَدَيْهِ الأكارِسُ

فإنه أراد الأكاريس فحذف للضرورة ، ومثله كثير. وكِرْس كل شيء : أصله . يقال : إنه لكريم الكِرْس وكَريم القِنْس وهما الأصل ؛ وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك :

أنْتَ أبا العَبَّاس ، أولى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ المُلْك القديم الكِرْسِ

الكِرْس : الأصل .

والكُرْسِيّ : معروف واحد الكَرَاسِي ، وربما قالوا كِرْسِيّ ، بكسر الكاف . وفي التنزيل العزيز : وسِعَ كُرْسِيُّه السمواتِ والأرض ؛ في بعض التفاسير : الكُرْسِيّ العلم وفيه عدّة أقوال . قال ابن عباس : كُرْسِيُّه عِلْمُه ، ورُوي عن عطاء أنه قال : ما السموات والأرض في الكُرْسِيّ إلا كحَلْقَة في أرض فَلاة ؛ قال الزجاج : وهذا القول بَيِّنٌ لأن الذي نعرفه من الكُرْسي في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه ويُجْلَس عليه فهذا يدل على أن الكرسيّ عظيم دونه السموات والأرض ، والكُرْسِيّ في اللغة والكُرّاسة إنما هو الشيء الذي قد ثَبَت ولزم بعضُه بعضاً . قال : وقال قوم كُرْسيّه قُدْرَتُه التي بها يمسك السموات والأرض . قالوا : وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كُرْسِيّاً أي اجعل له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكه ، قال :

وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا ، والله أعلم بحقيقة الكرسيّ إلا أن جملته أمرٌ عظيم من أمر الله عز وجل ؛ وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكرسيّ ما تعرفه العرب من كَرَاسِيّ المُلوك ، ويقال كِرْسي أيضاً ؛ قال أبو منصور : والصحيح عن ابن عباس في الكرسيّ ما رواه عَمّار الذهبي عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكرسيّ موضع القَدَمين ، وأما العرش فإنه لا يُقدر قدره ، قال : وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ، قال : ومن روى عنه في الكرسيّ أنه العِلم فقد أبْطل. والانكِراس : الانكِباب . وقد انكَرَس في الشيء إذا دخل فيه مُنْكَبّاً .

والكَرَوَّس ، بتشديد الواو : الضخم من كل شيء ، وقيل : هو العَظيم الرأس والكاهِلِ مع صَلابة ، وقيل : هو العظيم الرأس فقط ، وهو اسم رجل . التهذيب : والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جِسْم ؛ قال العجاج :

فِينا وجَدْت الرجل الكَرَوَّسا

ابن شميل : الكَرَوَّس الشديد ، ورجلٌ كَرَوَّس . والكَرَوَّس : المُجَيْمِي من شُعَرائهم .

والكِرْياس : الكَنِيف ، وقيل : هو الكنيف الذي يكون مُشْرفاً على سَطْح بِقَناةٍ إلى الأرض ؛ ومنه حديث أبي أيوب أنه قال : ما أدْرِي ما أَصْنَع بهذه الكَرَايِيس ، وقد نَهَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تُسْتَقْبَل القِبلة بغائطٍ أو بَوْل يعني الكُنُف . قال أبو عبيد : الكَرَايِيسُ واحدُها كِرْياس ، وهو الكَنِيف الذي يكون مُشْرِفاً على سَطْح بِقَناةٍ إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكِرْياس . قال الأزهري : سُمّي كِرْياساً لما

يَعْلَق به من الأَقذار فيَرْكب بعضه بعضاً ويتكرَّس مثل كِرْس الدِّمْنِ والوَأْلَةِ ، وهو فِعْيال من الكَرْس مثل جِرْيال ؛ قال الزمخشري : وفي كتاب العين الكِرْناس ، بالنون .

كربس : الكِرْباس والكِرْباسة : ثوب ، فارسية ، وبيّاعه كَرَابيسِيّ . التهذيب : الكِرْباس ، بكسر الكاف ، فارسي معرَّب ينسب إليه بيّاعه فيقال كَرابيسيّ ، والكِرباسة أخص منه والجمع الكَرابيس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وعليه قَميص من كَرابيسَ ؛ هي جمع كِرْباس ، وهو القُطْن . ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : فأَصبح وقد اعْتَمّ بعِمامة كَرابيس سوداء . والكِرْباسُ : راوُوق الخمر .

كردس : الكُرْدُوس : الخيل العظيمة ، وقيل : القِطْعة من الخيل العظيمةُ ، والكَرادِيسُ : الفِرَق منهم . ويقال : كَرْدَسَ القائد خَيْله أي جعلها كَتِيبة كَتِيبة . والكُرْدُوس : قطعة من الخَيْل . والكُرْدوس : فِقْرة من فِقَر الكاهِل . وكلُّ عظم تامّ ضخْم ، فهو كُرْدوس ؛ وكلُّ عظْم كثير اللحم عظُمَت نَحْضَتُه كُرْدُوس ؛ ومنه قول عليّ ، كرَّم الله وجهه ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : ضَخْم الكَرادِيس . قال أبو عبيدة وغيره : الكَرادِيس رُؤُوس العِظام ، واحدُها كُرْدوس ، وكل عظمين التقيا في مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبَيْن والرُّكْبتين والوَرِكَيْن ؛ أراد أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ضَخْم الأَعضاء . والكَرادِيس : كَتائب الخيل ، واحدها كُردوس ، شبهت برؤوس العظام الكثيرة . والكرادِيس : عِظام مَحال البَعير . والكُرْدُوسان : كِسْرَا الفَخِذين ، وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكِسْر الأَعلى لعِظَمِه ، وقيل : الكَرادِيس رُؤُوس الأَنقاء ، وهي القَصَب ذوات المُخّ . وكَرادِيس الفَرَس : مَفاصِله . والكُرْدُوسان : بَطْنان من العرَب .

والكَرْدَسَة : الوِثاق . يقال : كَرْدَسَه ولَبَجَ به الأَرض . ابن الكلبي : الكُرْدُوسان قَيْسٌ ومُعاوية ابْنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة ابن تميم ، وهما في بني فُقَيْم بن جَرير بن دارِم . ورجل مُكَرْدَس : شُدَّت يداه ورِجْلاه وصُرِع . التهذيب : ورجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه ورجلاه فشدَّت ؛ وأنشد :

وحاجِب كَرْدَسَه في الحَبْلِ
مِنّا غُلام ، كان غير وَغْلِ ،
حتى افْتَدى مِنّا بمالٍ جِبْلِ

وكُرْدِس الرجل : جُمِعت يداه ورِجْلاه ، وحكي عن المفضل يقال : فَرْدَسَه وكَرْدَسَه إذا أَوثقه ؛ وأَنشد لامرىء القيس :

فبَات على خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِبٍ ،
وضِجْعَتُه مثلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ

أَراد مثل ضِجْعة الأَسير وقد تَكَرْدَس . وتَكَرْدَس الوَحْشِيّ في وِجاره : تَجمَّع وتَقَبَّض . والتَّكَرْدُس : التجمُّع والتقبُّض ؛ قال العجاج :

فَبات مُنْتَصّاً وما تَكَرْدَسا

وقال ابن الأَعرابي : التَّكَرْدُس أَن يَجمع بين كَرادِيسه من بَرْد أَو جُوع . وكَرْدَسَه إذا أَوْثقه وجمع كَرادِيسَه . وكَرْدَسَه إذا صَرَعَه . وفي حديث أَبي سعيد الخدريّ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صفة القيامة وجَوازِ الناس على الصِّراط : فمنهم مُسَلَّم ومَخْدُوش ، ومنهم مُكَرْدَس في

نار جهنم ؛ أراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلقى فيها ، وهو الذي جُمِعَت يَداه ورجلاه وأُلقي إلى موضع ، ورجل مُكَرْدَس : مُلَزَّزُ الخلق ؛ وأنشد لهميان ابن قحافة السعدي :

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ

والتَّكَرْدُس : الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض . والكَرْدَسَة : مَشْيُ المُقَيَّد . والدَّحْوَنَّة : القصير السمين ، وكذلك البَلَنْدَح . النضر : الكَرادِيس دأيات الظهر . الأزهري : يقال أخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه ، فأما عَرْدَسَه فصرَعه ، وأما كَرْدَسَه فأوثقه . والكَرْدَسَة : الصَّرْع القَبيح .

كرفس : الكَرَفْس : بَقلة من أحرار البُقول معروفٌ ، قيل هو دخيل . والكَرْفَسَة : مَشْيُ المُقَيَّد . وتَكَرْفَس الرجل إذا دخل بعضه في بعض . قال : والكُرْسُفُ القُطْن وهو الكُرْفُسُ .

كركس : الكَرْكَسَة : تَرْديدُ الشيء . والمُكَرْكَس : الذي ولَدته الإماء ، وقيل : إذا ولدته أمَتان أو ثلاثٌ فهو المُكَرْكَس . أبو الهيثم : المُكَرْكَسُ الذي أمُّ أمّه وأم أبيه وأم أم أمه وأم أم أبيه إماءٌ ، كأنه المردَّد في الهُجْناء . والمُكَرْكَس : المقيَّد ؛ وأنشد الليث :

فهل يأكُلَنْ مالي بَنُو نَخَعِيَّةٍ ،
لها نَسَبٌ في حَضْرَمَوْت مُكَرْكَسُ ؟

والكَرْكَسَة : التردُّد . والكَرْكَسَة : مِشْيَة المقيَّد . والكَرْكَسَة : تدحرُج الإنسان من عُلْوٍ إلى سُفْل ، وقد تَكَرْكَسَ .

كسس : الكَسَسُ : أن يقصُر الحنَك الأعلى عن الأسفل . والكَسَسُ أيضاً : قِصَرُ الأسنان وصِغَرُها ، وقيل : هو خروج الأسنان السُّفلى مع الحنَك الأسفل وتَقاعُس الحنَك الأعلى . كَسَّ يَكَسُّ كَسساً ، وهو أَكَسُّ ، وامرأة كَسَّاء ؛ قال الشاعر :

إذا ما حالَ كَسُّ القوم رُوقا

حال بمعنى تحوّل . وقيل : الكَسَسُ أن يكون الحنَك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الثَّنِيَّتان العُلْيَيان وراء السُّفْلَيَيْن من داخل الفم ، وقال : ليس من قصر الأسنان .

والتَّكَسُّس : تَكاثُفُ الكَسَسِ من غير خِلْقة ، واليَلَلُ أشد من الكَسَس ، وقد يكون الكَسَسُ في الحوافر . وكَسَّ الشيء يَكُسُّه كَسّاً : دقّه دقّاً شديداً .

والكَسِيس : لَحْم يُجَفَّف على الحجارة ثم يُدَقُّ كالسَّويق يُتَزَوَّد في الأسفار . وخبز كَسِيسٌ ومَكْسُوس ومُكَسْكَسٌ : مَكْسُور . والكَسيس : من أسماء الخمر . قال : وهي القِنْديد ، وقيل : الكَسِيسُ نَبيذ التمر . والكَسِيسُ : السُّكَّرُ ؛ قال أبو الهندي :

فإنْ تُسْقَ من أعْناب وَجٍّ ، فإنَّنا
لَنا العَيْن تَجْري من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

وقال أبو حنيفة : الكَسِيس شراب يتخذ من الذُّرَة والشعير .

والكَسْكاسُ : الرجل القصير الغليظ ؛ وأنشد :

حيث تَرى الحَفَيْتَأَ الكَسْكاسا ،
يَلْتَبِسُ المَوْت به الْتِباسا

وكَسْكَسَة هوازِن : هو أن يَزِيدُوا بعد كاف المؤنث سيناً فيقولوا : أَعْطَيْتُكِسْ ومِنْكِس ، وهذا في الوقف دون الوصل . الأزهري : الكَسْكَسَة لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَشَة . وفي

حديث معاوية : تَيامَروا عن كَسْكَسَةِ بكر ، يعني إبدالهم السين من كاف الخطاب ، تقول : أَبُوسَ وأُمُّسَ أي أبوكَ وأُمُّكَ ، وقيل : هو خاصٌّ بمخاطبة المؤنث ، ومنهم من يَدَعُ الكاف بحالها ويزيد بعدها سيناً في الوقف فيقول : مررت بِكِسْ أي بكِ ، والله أعلم .

كعس : الكَعْسُ : عَظْمُ السُّلامَى ، والجمع كِعاس ، وكذلك هي من الشاء وغيرها ، وقيل : هي عِظام البَراجِم من الأصابع .

كعبس : الكَعْبَسَة : مِشْيَة في سرعة وتقارُب ، وقيل : هي العَدْوُ البطيء ، وقد كَعْبَسَ .

كفس : الكَفَسُ : الحَنَفُ في بعض اللغات . كَفِسَ كَفَساً ، وهو أَكْفَسُ .

كلس : الكِلْسُ : مثل الصَّارُوج يُبْنَى به ، وقيل : الكِلْسُ الصَّارُوجُ ، وقيل : الكِلْسُ ما طُلِيَ به حائط أو باطن قصر شِبْهُ الجِصّ من غير آجُرّ ؛ قال عدي بن زيد العِبَادِي :

أين كِسْرَى ، كِسْرَى المُلُوكِ ، أبو سا
سَانَ أم أين قَبْلَه سابُورُ ؟

وبَنُو الأصفَرِ الكِرامُ ، مُلُوكُ الـ
رُّومِ لم يَبْقَ منهمُ مَذْكُورُ

وأخو الحَضْرِ إذْ بَناهُ ، وإذْ دَجْـ
لَةُ تُجْبَى إليه ، والخابُورُ

شادَهُ مَرْمَراً ، وجلَّلَهُ كِلْـ
ساً ، فلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ : مدينة بين دَجْلَة والفُرات ، وصاحب الحَضْرِ هو السَّاطِرُونُ ؛ وأما قول المتلمس :

تُشادُ بآجُرٍّ لها وبِكِلَّسِ

فإن ابن جني زعم أنه شدَّد للضرورة ، قال : ومثله كثير ورواه بعضهم وتُكَلَّسُ ، على الإقواء ، وقد كَلَّسَ الحائط . والتَّكْلِيسُ : التَّمْلِيسُ ، فإذا طُلِيَ تَخييناً ، فهو المُقَرْمَدُ . الأصمعي : وكَلَّسَ على القوم وكَلَّلَ وصَمَّمَ إذا حَمَلَ . أبو الهيثم : كَلَّسَ فلان على قِرْنِه وهَلَّلَ إذا جَبُنَ وفَرَّ عنه . والكُلْسَةُ في اللَّوْن ، يقل ذئب أَكْلَسُ .

كلمس : الكَلْمَسَةُ : الذَّهاب . تقول : كَلْمَسَ الرجل وكَلْسَمَ إذا ذَهَبَ .

كمس : كامِسٌ : موضع ؛ قال :

فلَقَدْ أرانا يا سُمَيُّ بِحائلٍ ،
تَرْعَى التَّرِيَّ فكامِساً فالأصْفَرَا

وفي حديث قُسٍّ في تمجيد الله تعالى : ليس له كيفية ولا كَيْمُوسِيَّة ؛ الكَيْمُوسِيَّةُ : عِبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء . والكَيْمُوس في عبارة الأطِبَّاء : هو الطعام إذا انْهَضَمَ في المَعِدَة قبل أن ينصرف عنها ويصير دَماً ، ويسمُّونه أيضاً الكَيْلُوس . قال أبو منصور : لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صحيحاً ، قال : وأما قول الأطباء في الكَيْمُوساتِ وهي الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليُونانِيِّين .

كنس : الكَنْسُ : كَسْحُ القُمام عن وجه الأرض . كَنَسَ الموضع يَكْنُسُه ، بالضم ، كَنْساً : كَسَحَ القُمَامَةَ عنه . والمِكْنَسَة : ما كُنِس به ، والجمع مَكانِس . والكُناسَة : ما كُنِسَ . قال اللحياني : كُناسَة البيت ما كُسِحَ منه من التراب فأُلقي بعضه على بعض . والكُناسة أيضاً : مُلْقَى القُمامِ . وفَرَسٌ مَكْنُوسَة : جَرْداء .

والمَكْنِسُ[1] : مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء والبَقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ ، وهو الكِناسُ ، والجمع أَكْنِسةٌ وكُنُسٌ ، وهو من ذلك لأَنها تَكْنُسُ الرملَ حتى تصل إلى الثَّرَى ، وكُنُسات جمع كطُرُقاتٍ وجُزُرات ؛ قال :

إذا ظَبْيُ الكُنُساتِ انْغَلاَّ ،
تحتَ الإرانِ ، سَلَبْتُه الطَّلاَّ [2]

وكَنَسَتِ الظِّباء والبقر تَكْنِسُ ، بالكسر ، وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ : دخلت في الكِناس ؛ قال لبيد :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يوم تَحَمَّلُوا ،
فتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أي دخلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْنٍ . والكانِسُ : الظبي يدخل في كِناسِه ، وهو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر ؛ وظِباء كُنَّسٌ وكُنُوس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وإلاَّ نَعاماً بها خِلْفَةً ،
وإلاَّ ظِباءً كُنُوساً وذِيبَا

وكذلك البقر ؛ أنشد ثعلب :

دارٌ لليلى خَلَقٌ لَبِيسُ ،
ليس بها من أهلِها أَنِيسُ
إلا اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ ،
وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَتِ النجوم تَكْنِسُ كُنُوساً : استمرّت في مَجاريها ثم انصرفت راجعة . وفي التنزيل : فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ ؛ قال الزجاج : الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية ، وكُنُوسُها أن تغيب في مغاربها التي تغيب فيها ، وقيل : الكُنَّسُ الظِّباء . والبقر تَكْنِس أي تدخل في كُنُسِها إذا اشتدّ الحرُّ ، قال : والكُنَّسُ جمع كانِس وكانِسة . وقال الفراء في الخُنَّسِ والكُنَّسِ : هي النجوم الخمسة تَخْنِسُ في مَجْراها وترجِع ، وتَكْنِسُ تَسْتَتِر كما تَكْنِسُ الظِّباء في المَغار ، وهو الكِناسُ ، والنجوم الخمسة : بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدٌ والزُّهَرَةُ والمُشْتَري ، وقال الليث : هي النجوم التي تَسْتَسِرُّ في مجاريها فتجري وتَكْنِسُ في مَحاوِيها فَيَتَحَوَّى لكل نجم حَوِيٌّ يَقِفُ فيه ويستديرُ ثم ينصرف راجعاً ، فكُنُوسُه مُقامُه في حَوِيِّه ، وخُنُوسُه أن يَخْنِسَ بالنهار فلا يُرى . الصحاح : الكُنَّسُ الكواكِب لأَنها تَكْنِسُ في المَغيب أي تَسْتَسِرُّ ، وقيل : هي الخُنَّسُ السَّيَّارة . وفي الحديث : أَنه كان يقرأُ في الصلاة بالجَواري الكُنَّسِ ؛ الجَواري الكواكب ، والكُنَّسُ جمع كانِس ، وهي التي تغيب ، من كَنَسَ الظَّبْيُ إذا تغيَّب واستتر في كِناسِه ، وهو الموضع الذي يأْوِي إليه . وفي حديث زياد : ثم أَطْرَقُوا وَراءَكم في مَكانِسِ الرِّيَبِ ؛ المَكانِسُ : جمع مَكْنَس مَفْعَل من الكِناس ، والمعنى استَتَرُوا في موضع الرِّيبَة . وفي حديث كعب : أَول من لَبِسَ القَباءَ سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لأَنه كان إذا أَدخل رأْسه لِلُبْسِ الثِّياب كَنَسَتِ الشياطين استهزاء . يقال : كَنَسَ أَنفه إذا حرّكه مستهزئاً ؛ ويروى : كَنَّصت ، بالصاد . يقال : كَنَّصَ في وجه فلان إذا استهزأَ به . ويقال : فِرْسِنٌ مَكْنُوسةٌ وهي المَلْساء الجَرْداء من

١ قوله « والمكنس » هكذا في الاصل مضبوطاً بكسر النون ، وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ، ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لانها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين .

٢ قوله « سلبته الطلا » هكذا في الاصل ، وفي شرح القاموس : سلبته الظلا .

الشِّعَر . قال أبو منصور : الفِرْسِنُ المَكْنُوسَة المَلْساء الباطن تُشَبِّهُها العرب بالمَرايا لِمَلاسَتِها . وكَنِيسَةُ اليهود وجمعها كَنائِس ، وهي معرَّبة أصلها كُنِشْتْ . الجوهري : والكَنِيسَة للنصارى . ورَمْلُ الكِناس : رمل في بلاد عبد الله بن كلاب ، ويقال له أيضاً الكِناس ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رَمَتْني ، وسِتْرُ الله بَيْني وبَيْنَها ،
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ ، رَميمُ[1]

قال : أراد عشية رَمْلِ الكِناس فلم يستقم له الوزن فوضع الأحجار موضع الرمل .

والكُناسَةُ : اسم موضع بالكوفة . والكُناسَة والكانِسيَّة : موضعان ؛ أنشد سيبويه :

دارٌ لِمَرْوَةَ إذْ أَهْلي وأَهْلُهُمُ ،
بالكانِسِيَّةِ تَرْعى اللَّهْوَ والغَزَلا

كندس : الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

مُنِيتُ بِزِمِرْدَةٍ كالعَصا ،
أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُسِ[2]

الزِّمِرْدة : التي بَيْنَ الرجل والمرأة ، فارسية .

كهمس : الكَهْمَسُ : القصير ، وقيل : القصير من الرجال . والكَهْمَسُ : الأسد . وقال ابن الأعرابي : هو الذئب . وكَهْمَس : من أسماء الأسد . وناقة كَهْمَس : عظيمة السنام . وكَهْمَس : اسم ، وهو أَبو حيٍّ من العرب ؛ أنشد سيبويه لِمَوْدُودٍ العنبريِّ ، وقيل هو لأَبي حُزابة الوليد بن حَنِيفة :

فللّه عَيْنا مَنْ رَأى من فَوارِسٍ ،
أَكَرَّ على المَكْرُوه منهم وأَصْبَرا

فما بَرِحُوا حتى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ
ذُرى الهامِ مِنْهُمْ ، والحَديدَ المُسَمَّرا

وكُنَّا حَسِبْناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ ،
حَيُوا بَعْدَما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصُرا

وكَهْمَسٌ هذا : هو كَهْمَسُ بن طَلْق الصَّريمي ، وكان من جملة الخَوارِج مع بِلال بن مِرْداس ، وكانت الخوارج وقعت بأَسلم بن زرعة الكلابي ، وهم في أربعين رجلًا ، وهو في أَلْفَي رجل ، فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم إلى البَصرة فقال مَوْدُود هذا الشعر في قوم من بني تميم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة بِسِجِسْتان ، فَشَبَّهَهُم في شدَّتهم بالخَوارج الذين كان فيهم كَهْمَسُ بن طَلْق ، وحَيُوا يعني الخوارج أصحاب كَهْمَس ، أي كأَنَّ هؤلاء القوم أصحاب كَهْمَس في قُوَّتهم وشدَّتهم ونُصْرتهم .

كوس : الكَوْسُ : المَشي على رجل واحدة ، ومن ذوات الأربع على ثلاث قَوائم ، وقيل : الكَوْسُ أَن يَرْفع إحدى قوائمه ويَنْزُوَ على ما بقي ، وقد كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً ؛ قال الأعور النَّبْهانيُّ :

ولو عند غَسَّان السَّلِيطيِّ عَرَّسَتْ ،
رَغا فَرِقٌ منها ، وكاسَ عَقِيرُ

وقال حاتم الطائي :

وإبْلِيَ رَهْنٌ أَن يَكُوسَ كَرِيمُها
عَقِيراً ، أَمامَ البيت ، حِينَ أُثِيرُها

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيَكُوس على ثلاث ؛ وقالت عمرة أخت العباس بن مِرْداس وأُمُّها الخَنْساء تَرْثِي أخاها وتذكر أنه كان يُعَرْقِبُ الإبل :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ ، وغادَرَتْ أُخْرى خَضِيبا

---

١ قوله « رميم » هو اسم امرأة كما في شرح القاموس .
٢ قوله « منيت الخ » سيأتي في مادة كندش فانظره .

تعني القائمة التي عَرْقَبَها فهي مُخَضَّبَة بالدم. وكاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرْقَبٌ. والتَّكاوُس: التَّراكُمُ والتزاحم. وتَكاوَسَ النخل والشجر والعُشْب: كَثُرَ والتفّ؛ قال عُطارِد ابنُ قُرّان:

ودُونيَ من نَجْران رُكْنٌ عَمَرَّدٌ،
ومُعْتَلِجٌ من نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ

وتَكاوَسَ النَّبْتُ: التفّ وسقط بعضه على بعض، فهو مُتَكاوِس. وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأَيْكة فقال: كانوا أصحاب شجر مُتَكاوِس أي مُلْتَفّ متراكب، ويروى مُتَكادِس، وهو بمعناه. وفي النوادر: اكْتاسَني فلان عن حاجتي وارْتَكَسَني أي حبسني.

والكُوسُ، بالضم: الطَّبْل، ويقال: هو معرَّب. ومَكْوَسٌ على مَفْعَل: اسم حمار[1]. ولُمْعَةٌ كَوْساء: متراكمة ملتفّة.

والمُتَكاوِسُ في القوافي: نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين، شُبّه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها التفّت.

وكاسَ الرجلُ كَوْساً وكَوْسَةً: أَخذَ برأسه فنَصاه إلى الأرض، وقيل: كَبَّه على رأسه. وكاسَ هُوَ يَكُوسُ: انقلب. وفي حديث عبد الله بن عمر: أنه كان عند الحجاج فقال: ما نَدِمْتُ على شيء نَدَمي أن لا أكون قَتَلْتُ ابن عمر، فقال عبد الله: أما والله لو فعلتَ ذلك لَكَوَّسَكَ الله في النار أعلاك أسفلك؛ قال أبو عبيد: قوله لَكَوَّسَكَ الله يعني لَكَبَّكَ الله فيها وجعل أعلاك أسفلك، وهو كقولهم: كلَّمته فاهُ إلى فيَّ، في وقوعه موقع الحال. ويقال: كَوَّسْتُه على رأسه تَكْوِيساً، وقد كاسَ يَكُوسُ إذا فعل ذلك.

والكُوس: خَشَبَة مُثَلَّثة تكون مع النَّجّار يَقِيس بها تَرْبِيعَ الخشب، وهي كلمة فارسية، والكَوْسُ أيضاً كأنها أعجمية والعرب تكلَّمت بها، وذلك إذا أصاب الناس خَبٌّ في البحر فخافوا الغَرَق، قيل: خافوا الكَوْسَ. ابن سيده: والكَوْسُ هَيْجُ البحر وخَبُّه ومُقارَبة الغرق فيه، وقيل: هو الغَرَق، وهو دَخيل.

والكُوسِيُّ من الخيل: القصير الدَّوارِج فلا تراه إلا مُنْكَسًا إذا جَرَى، والأنثى كُوسِيَّة، وقال غيره: هو القصير اليدَيْنِ. وكاسَتِ الحيّة إذا تَحَوَّتْ في مَكاسِها، وفي نسخة في مَساكِها.
وكَوْساءُ: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

إذا ذَكَرتْ قَتْلى بِكَوْساء، أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

كيس: الكَيْسُ: الخفّة والتوقُّد، كاس كَيْساً، وهو كَيْسٌ وكَيِّسٌ، والجمع أَكْياس؛ قال الحطيئة:

والله ما مَعْشَرٌ لاموا امرأً جُنُباً،
في آلِ لأْيِ بنِ شَمّاسٍ، بأَكْياسِ

قال سيبويه: كَسَّروا كَيِّساً على أَفْعال تشبيهاً بفاعل، ويدلّك على أنه فَيْعِل أنهم قد سلَّموا فلو كان فَعْلًا لم يسلِّموه[1]؛ وقوله أنشده ثعلب:

فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهمُ،
وإنْ كنتَ في الحَمْقى، فكُنْ أنتَ أحْمَقا

[1] قوله « ومكوس على مفعل اسم حمار » مثله في الصحاح، وعبارة القاموس وشرحه: ومكوّس كمعظم: حمار، ووهم الجوهري فضبطه بقلمه على مفعل، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً.

[1] قوله « كسروا كيساً على أفعال الى قوله لم يسلموه » هكذا في الاصل ومثله في شرح القاموس.

إنما كسَّره هنا على كَيْسى لمكان الحَمْقى ، أجرى الضدَّ مُجْرى ضدّه ، والأُنثى كَيِّسَة وكَيْسَة . والكُوسى والكِيسى : جماعة الكَيِّسَة ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها تأنيث الأَكْيَس ، وقال مَرَّةً : لا يوجد على مثالها إلا ضِيقى وضُوقى جمع ضَيِّقَة ، وطُوبى جمع طَيِّبة ولم يقولوا طِيبى ؛ قال : وعندي أن ذلك تأنيث الأَفْعَل . الليث : جمع الكَيِّس كَيَسَة . ويقال : هذا الأَكْيَسُ وهي الكُوسى وهُنَّ الكُوسُ . والكُوسِيَّات : النساء خاصَّة ؛ وقوله :

فما أَدْري أَجُبْناً كان دَهْري
أَمِ الكُوسَى ، إذا جَدَّ الغَرِيمُ ؟

أراد الكَيْسَ بناه على فُعْلى فصارت الياء واواً كما قالوا طُوبى من الطِّيب . وفي اغتسال المرأة مع الرجل : إذا كانت كَيِّسَة ؛ أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل . وفي الحديث : وكان كَيْسَ الفعل اي حَسَنَه ، والكَيْسُ في الأُمور يجري مَجْرى الرِّفق فيها . والكُوسى : الكَيْسُ ؛ عن السِّيرافي ، أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيراً على الواو ، وإن كان إدخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء . ورجل مُكَيِّس : كَيْسٌ ؛ قال رافع بن هُرَيْمٍ :

فهلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ ،
إذا ما كُنتُمُ مُتَظَلِّمِينا ؟

عَفاريتاً عليَّ وأَكلَ مالي ،
وجُبْناً عن رِجالٍ آخَرِينا !

فلو كنتم لمُكَيِّسَةٍ أَكاسَتْ ،
وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا

ولكن أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ
غِثاثاً ، ما نَرَى فيكم سَمِينا !

أي أَوْجَب لأَن يكون البَنُون أَكْياساً . وامرأَة مِكْياسٌ : تَلِدَ الأَكْياسَ . وأَكْيَسَ الرجل وأَكاسَ إذا وُلِدَ له أولاد أَكياسٌ . والتَّكَيُّسُ : التظرُّف . وتَكَيَّسَ الرجل : أظهر الكَيْسَ . والكِيسى : نعت المرأة الكَيِّسَة ، وهو تأنيث الأَكْيَسِ ، وكذلك الكوسى ، وقد كاس الولد يَكِيسُ كَيْساً وكِياسَةً . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : الكَيِّس من دان نفسَه وعَمِلَ لما بعد الموْت أي العاقل . وفي الحديث : أيُّ المؤمنين أَكْيَسُ أي أعقل . أبو العباس : الكَيِّسُ العاقل ، والكَيْسُ خلاف الحمق ، والكَيْس العقلُ ، يقال : كاسَ يَكِيسُ كَيْساً .

وزيدُ بن الكَيِّس النَّمَرِيُّ : النَّسَّابة . والكَيِّسُ : اسم رجل ، وكذلك كَيْسان . وكَيْسان أيضاً : اسمٌ للغَدْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن :

إذا كنت في سَعْدٍ ، وأُمُّك منهمُ ،
غَريباً فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

إذا ما دَعَوْا كَيْسان ، كانت كُهولُهم
إلى الغَدْرِ أَسْعَى من شَبابِهِم المُرْدِ

وذكر ابن دُرَيْدٍ أن هذا للنَّمِر بن تَوْلَب في بني سعد وهم أخواله . وقال ابن الأعرابي : الغَدْرُ يكنى أبا كَيْسان ، وقال كراع : هي طائية ، قال : وكل هذا من الكَيْس . والرجل كَيِّس مُكَيَّس أي ظريف ؛ قال :

أما تَراني كَيِّساً مُكَيَّسا ،
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا ؟

المُكَيِّس: المعروف بالكَيْس. والكَيْس: الجماع. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: فإذا قَدِمْتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أي جامعوهنّ طَلباً للولد، أراد الجماع فجعل طلب الولد عَقْلاً. والكَيْسُ: طلب الولد. ابن بُزُرج: أكاسَ الرجلُ الرجلَ إذا أخذ بناصيته، وأكاسَتِ المرأة إذا جاءتْ بولد كَيِّس، فهي مُكِيسَة. ويقال: كايَسْتُ فلاناً فكِسْتُه أكِيسُه كَيْساً أي غلبته بالكَيْس وكنتُ أكْيَسَ منه. وفي حديث جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أتُراني إنما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَك أي غلبتك بالكَيْس. وهو يُكايِسُه في البيع.

والكِيس من الأوعية: وِعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرّ والياقُوتِ؛ قال:

إنما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ من كِيس دُهْقانِ

والجمع كِيَسَة. وفي الحديث: هذا من كِيس أبي هريرة أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يُقْتَنى المال في الكِيس، ورواه بعضهم بفتح الكاف، أي من فِقْهِه وفِطْنته لا من روايته.

والكَيْسانيَّة: جُلود حمر ليست بقرظيَّة. والكَيْسانيَّة: صِنْف من الرَّوافض أصحاب المُختار بن أبي عُبيد يقال لَقَبُه كان كَيْسان.

ويقال لما يكون فيه الولد: المَشِيمَة والكِيسُ؛ شُبّه بالكيس الذي تحرز فيه النفقة.

فصل اللام

لأس: اللُّؤْس: وَسَخُ الأظفار. وقالوا: لو سألْتُه لُؤْساً ما أعطاني وهو لا شيء؛ عن كراع. الليث: اللَّوْس أن تَتَبَّع الحَلاوات[1] وغيرها فتأكلها. يقال لاسَ يَلُوس لَوْساً، وهو لائِسٌ ولَؤُوسٌ.

لبس: اللُّبْسُ، بالضم: مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ ألْبَس، واللَّبْس، بالفتح: مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الأمر ألْبِسُ خَلَطْتُ. واللِّباسُ: ما يُلْبَس، وكذلك المَلْبَس واللِّبْسُ، بالكسر، مثلُه. ابن سيده: لَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْساً وألْبَسَه إياه، وألْبَس عليك ثوبَك. وثوب لَبِيس إذا كثر لُبْسُه، وقيل: قد لُبِسَ فأَخْلَق، وكذلك مِلْحَفَة لَبِيسٌ، بغير هاء، والجمع لُبُسٌ؛ وكذلك المزادة وجمعها لَبائِس؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب:

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ، حتى كأنما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا

يعني التي قد استعملت حتى أخْلَقَتْ، فهو أطوَعُ للشَّقّ والخَرْق. ودارٌ لَبِيسٌ: على التشبيه بالثوب الملبوس الخَلَق؛ قال:

دارٌ لِلَيْلى خَلَقٌ لَبِيسُ،
ليس بها من أهلها أنيسُ

وحَبْل لَبيسٌ: مستعمَل؛ عن أبي حنيفة. ورجل لَبِيسٌ: ذو لِبَاسٍ، على التَّشبيه؛ حكاه سيبويه. ولَبُوسٌ: كثير اللِّباس. واللَّبُوس: ما يُلبس؛ وأنشد ابن السكيت لِبَيْهَس الفزاري، وكان بَيْهس هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لما أغارَتْ عليهم أشْجَع، وإنما تركوا بَيْهَساً لأنه كان يحمُق فتركوه احتِقاراً له، ثم إنه مرّ يوماً على نِسْوَة من قومه، وهنّ يُصلِحْن امرأة يُرِدْنَ أن يُهْدِينَها لبعض من قتَل إخوتَه، فكشف ثوبه عن اسْتِه وغطّى رأسه

[1] قوله «الليث اللوس الى آخر المادة» محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك.

فقلْنَ له : وَيْلَكَ أيَّ شيء تصنَع ؟ فقال :

الْبَسْ لِكُلّ حَالَةٍ لَبُوسَها :
إمَّا نَعِيمَها وإمَّا بُوسَها

واللَّبُوس : الثياب والسِّلاح ، مُذكَّر ، فإن ذهبت به إلى الدِّرْع أنَّثْتَ . وقال الله تعالى : وعلَّمناه صَنْعَةَ لَبُوس لكم ؛ قالوا : هي الدِّرْعُ تُلبَس في الحروب . ولِبْسُ الهَوْدج : ما عليه من الثياب . يقال : كشَفْت عن الهَوْدج لِبْسَه ، وكذلك لِبْس الكعبة ، وهو ما عليها من اللِّباسِ ؛ قال حميد بن ثور يصف فرَساً خدمته جَواري الحيّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ
بأطْرافِ طَفْلٍ ، زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

وإنه لحسَنُ اللِّبْسَة واللِّباس . واللِّبْسَةُ : حالة من حالات اللُّبْس ؛ ولَبِستُ الثوب لَبْسَةً واحدة . وفي الحديث : أنه نهى عن لِبْسَتَيْن ، هي بكسر اللام ، الهيئة والحالة ، ورُوِي بالضم على المصدر ؛ قال ابن الأثير : والأوّل الوجه . ولِباسُ النَّوْرِ : أَكِمَّتُهُ . ولِباسُ كل شيء : غِشاؤه . ولِباس الرجل : امرأته ، وزوجُها لِباسُها . وقوله تعالى في النساء : هنَّ لِباسٌ لكم وأنتم لِباسٌ لهنَّ ؛ أي مثل اللِّباسِ ؛ قال الزجاج : قد قيل فيه غيرُ ما قوْلٍ قيل : المعنى تُعانِقونهنَّ ويُعانِقْنَكم ، وقيل : كلُّ فَريقٍ منكم يَسْكُنُ إلى صاحبه ويُلابِسُه كما قال تعالى : وجَعَلَ منها زوجها لِيَسْكُنَ إليها . والعرب تسَمّي المرأة لِباساً وإزاراً ؛ قال الجعدي يصف امرأة :

إذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَها ،
تَثَنَّتْ ، فكانت عليه لِباسا

ويقال : لَبِسْتُ امرأة أي تمتَّعت بها زماناً ، ولَبِست قَوْماً أي تملَّيْت بهم دهْراً ؛ وقال الجعدي :

لَبِسْتُ أُناساً فأفْنَيْتُهُمْ ،
وأفْنَيْتُ بعد أُناسٍ أُناسَا

ويقال : لَبِسْتُ فلانة عُمْرِي أي كانت معي شَبابي كلَّه . وتَلَبَّسَ حُبُّ فلانة بِدَمِي ولَحْمِي أي اختلط . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الليل لِباساً أي تَسْكُنُون فيه ، وهو مشتملٌ عليكم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فأذاقها الله لِباسَ الجُوعِ والخَوْف ، جاعُوا حتى أكلوا الوَبَرَ بالدَّمِ وبلغ منهم الجُوعُ الحالَ التي لا غاية بعدها ، فضُرِبَ اللِّباسُ لما نالهم مثلاً لاشْتماله على لابِسِه . ولِباسُ التَّقْوَى : الحياءُ ؛ هكذا جاء في التفسير ، ويقال : الغليظ الخشِنُ القصير .

وألْبَسَتِ الأرض : غطَّاها النَّبْتُ . وألْبَسْتُ الشيء ، بالألف ، إذا غطَّيْته . يقال : ألْبَسَ السماءَ السحابُ إذا غطَّاها . ويقال : الحَرَّةُ الأرض التي لَبِسَتْها حجارةٌ سُودٌ . أبو عمرو : يقال للشيء إذا غطَّاه كلَّه ألبَسَه ولا يكون لَبِسَه كقولهم ألْبَسَنا الليل ، وألْبَسَ السماءَ السحابُ ولا يكون لَبِسَنا الليل ولا لَبِس السماءَ السحابُ . ويقال : هذه أرض ألْبَسَتْها حجارة سود أي غطَّتْها . والدَّجْنُ : أن يُلْبِسَ الغيمُ السماء .

والمَلْبَسُ : كاللِّباسِ . وفي فلان مَلْبَسٌ أي مُسْتَمْتَعٌ . قال أبو زيد : يقال إن في فلان لمَلْبَساً أي ليس به كِبْرٌ ، ويقال : كِبَرٌ ، ويقال : ليس لفلان لَبِيسٌ أي ليس له مثل . وقال أبو مالك : هو من المُلابَسَة وهي المُخالَطة . وجاء لابِساً أُذُنَيْه أي مُتغافلا ، وقد لَبِس له أُذُنَه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَبِسْتُ لِغالِبٍ أُذُنَيَّ ، حتَّى
أَراد لقَوْمِه أَنْ يأْكُلُوني

يقول : تغافَلْت له حتى أَطمَعَ قومَه فيَّ .
واللَّبْسُ واللَّبَسُ : اختلاط الأمر . لبَسَ عليه الأمرَ يَلْبِسُه لَبْساً فالتَبَسَ إذا خَلَطَه عليه حتى لا يعرف جِهَتَه . وفي المَوْلِدِ والمَبْعَثِ : فجاء المَلَكُ فشقَّ عن قلبه ، قال : فَخِفْتُ أَن يكون قد التُبِسَ بي أي خُولِطْت في عَقْلي ، من قولك في رَأْيِه لَبْسٌ أي اختلاطٌ ، ويقال للمجنون : مُخالَط . والتَبَسَ عليه الأمر أي اختلَطَ واشْتَبَه. والتَّلْبيسُ : كالتَّدْليس والتَّخليط ، شُدِّد للمبالغة ، ورجل لَبَّاسٌ ولا تقل مُلَبِّس . وفي حديث جابر : لما نزل قوله تعالى : أو يُلْبِسَكُم شِيَعاً ؛ اللَّبْس : الخلْط . يقال : لَبَسْت الأمر ، بالفتح ، أَلْبِسُه إذا خَلَطْت بعضه ببعض ، أي يَجْعَلكم فِرَقاً مختلفين ؛ ومنه الحديث : فَلَبَسَ عليه صَلاتَه . والحديث الآخر : من لَبَسَ على نفسه لَبْساً ، كلُّه بالتخفيف ؛ قال : وربما شُدد للتكثير ؛ ومنه حديث ابن صيَّاد : فَلَبَّسَني أي جَعَلني أَلْتَبِسُ في أمره ، والحديث الآخر : لَبَسَ عليه . وتَلَبَّس بيَ الأمرُ : اختلط وتعلق ؛ أنشد أبو حنيفة :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولَحْمِي ،
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ

وتَلَبَّسَ بالأمر وبالثَّوْب . ولابَسْتُ الأَمرَ : خالَطْتُه . وفيه لُبْسٌ ولُبْسَةٌ أي التِباسٌ . وفي التنزيل العزيز : وللبَسْنا عليهم ما يَلْبِسُون ؛ يقال : لَبَسْت الأمر على القوم أَلْبِسُه لَبْساً إذا شَبَّهْته عليهم وجَعَلْتَه مُشْكِلًا ، وكان رؤساء الكفار يَلْبِسُون على ضَعَفَتهم في أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هَلاَّ أُنزل إلينا مَلَكٌ ؟ قال الله تعالى : ولو أَنْزَلْنا مَلَكاً فرأَوْه ، يعني المَلَك ، رجُلًا لكان يَلْحَقهم فيه من اللَّبْس مثل ما لحق ضَعَفَتَهُم منه . ومن أمثالهم : أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِس إذا سأَلتَه عن أمر فلم يُبَيِّنْهُ لك . وفي التهذيب : أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ ؛ يُضرَب هذا المَثَل لِمَن اتَّسَعت فِرْقَتُه أي كثر من يَتَّهِمُه فيما سَرَقه .
والمِلْبَس : الذي يلبسُك ويُجلِّلك . والمِلْبَسُ : الليل بعَيْنه كما تقول إزارٌ ومِئْزَرٌ ولِحافٌ ومِلْحَفٌ ؛ ومن قال المَلْبَس أراد ثَوْب اللُّبْس كما قال :

وبَعْدَ المَشِيبِ طُول عُمْرٍ ومَلْبَسا

وروي عن الأَصمعي في تفسير هذا المثل قال : ويقال ذلك للرجل ، يقال له : ممن أنت ؟ فيقول : من مُضَر أو من رَبيعَة أو من اليَمَن أي عَمَمْت ولم تخصَّ .
واللَّبْسُ : اختِلاطُ الظلام . وفي الحديث : لُبْسَةٌ ، بالضم ، أي شُبْهَةٌ ليس بواضح . وفي الحديث : فيأْ كلُ فما يَتَلَبَّسُ بِيَدِه طَعام أي لا يَلْزَق به لنظافة أكله ؛ ومنه الحديث : ذهب ولم يَتَلَبَّسْ منها بشيء يعني من الدنيا . وفي كلامه لَبُوسة ولُبُوسَة أي أنه مُلْتَبِس ؛ عن اللحياني . ولَبَّسَ الشيءُ : التَبَسَ ، وهو من باب :

قد بَيَّنَ الصبحُ لِذِي عَيْنَيْن

ولابَسَ الرجلُ الأَمر : خالطَه . ولابَسْتَ فلاناً : عَرَفْت باطنَه . وما في فلان مَلْبَس أي مُسْتَمْتَع. ورجل البِيسٌ : أحمق[1] .

[1] قوله « البيس أحمق » كذا في الاصل . وفي شرح القاموس : ورجل لبيس ، بكسر اللام : أحمق .

الليث : اللَّبَسَة بَقْلة ؛ قال الأزهري : لا أعرف اللَّبَسَة في البُقُول ولم أسمع بها لغير الليث .

لحس : اللَّحْسُ باللسان ، يقال : لَحِسَ القَصْعَة ، بالكسر . واللَّحْسَة : اللَّعْقَة . والكلب يَلْحَس الإناء لَحْساً: كذلك ، وفي المَثَل: أَسْرَعُ من لَحْسِ الكلب أنفه . ولحِسْت الإناء لَحْسَة ولُحْسَة ولَحَسَه لَحْساً : لَعِقَه . وفي حديث غَسْل اليَدِ من الطعام : إن الشيطان حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ أي كثير اللَّحْس لما يَصِل إليه . تقول : لَحِسْت الشيء أَلْحَسه إذا أخذتَه بلسانك ، ولَحَّاسٌ للمبالغة . والحَسَّاس : الشديد الحِسّ والإدْراك .

وقولهم : تَرَكْتُ فلاناً بمَلاحِس البَقَرِ أولادَها ، هو مثل قولهم بِمَباحِث البقر أي بالمكان القَفْر بحيث لا يُدْرَى أين هو ، وقال ابن سيده : أي بِفَلاةٍ من الأرض . قال : ومعناه عندي بحيث تَلْعَق البَقَرُ ما على أولادِها من السَّابِياء والأَغْراسِ ، وذلك لأن البَقَر الوَحْشِيَّة لا تلِد إلا بالمَفاوز ؛ قال ذو الرمة :

تَرَبَّعْنَ ، من وَهْبِين أو بِسُوَيْقةٍ ،
مَشَقَّ السَّوابي عن رُؤوس الجآذِرِ

قال : وعندي أنه بمَلاحِس البقَر فقط أو بِمَلْحَس البقَر أولادها لأن المَفْعَل إذا كان مصدراً لم يُجْمع ؛ قال ابن جِنّي : لا تخلو مَلاحِس ههنا من أن تكون جمع مَلْحَس الذي هو المصدر أو الذي هو المكان ، فلا يجوز أن يكون ههنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فنصبَها ، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزَّمان لا يعمل فيه ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدَّراً كأنه قال : تَرَكْتُه بِمَلاحِسِ [1] البقَر أولادَها ، كما أن قوله :

وما هِيَ إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ ،
مُغارَ ابن هَمَّام على حَيٍّ خَثْعَما

محذوفُ المضاف ، أي وقتَ إغارَة ابن همام على حَيٍّ خَثْعَم ، ألا تراه قد عدّاه إلى قوله على حَيٍّ خَثْعَما؟ ومَلاحِس البقَرِ إذاً مصدرٌ مجموع مُعْمَل في المفعول به كما أن قوله :

مَواعِيدَ عُرْقُوب أخاه بِيَثْرِب

كذلك وهو غريب . قال ابن جني : وكان أبو علي ، رحمه الله ، يورد مَواعِيدَ عُرْقُوب أخاه مَوْرِدَ الطَّريف المتعجَّب منه .

واللَّحْسُ : أكل الجَراد الخَضِرَ والشجرَ ، وكذلك أكلُ الدُّودَةِ الصُّوف . واللاَّحُوس : الحريص ، وقيل : المَشْؤوم يَلْحَس قومَه ، على المَثَل ، وكذلك الحَاسُوس واللَّحُوس من الناس الذي يَتَبَّعُ الحَلاوَة كالذُّباب .

والمِلْحَسُ : الشجاع كأنه يأكل كلَّ شيء يرتفع له . ويقال : فلان أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَس أهْيَس . وفي حديث أبي الأَسْوَد : عليكم فلاناً فإنه أهْيَس أَلْيَس أَلَدُّ مِلْحَس ، هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، مِفْعَل من اللَّحْس .

ويقال : الْتَحَسْت منه حَقِّي أي أخذتُه ، وأصابتهم لَواحِس أي سِنُون شِداد تَلْحَس كلَّ شيء ؛ قال الكميت :

وأنتَ رَبِيعُ الناس وابْنُ رَبِيعِهِمْ ،
إذا لُقِّبَتْ فيها السُّنُونُ اللَّواحِسَا

وأَلْحَسَت الأرض : أَنْبَتَتْ أوّل العُشْب ، وقيل : هو أن تَخْرُج رؤوس البقل فيراه المال فيطمَع فيه فيَلْحَسَه إذا لم يقدِر أن يأكل منه شيئاً ،

[1] قوله « كأنه قال تركته بملاحس الخ » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً والاصل تركته بمكان ملاحس الخ .

والتَّحْس : ما يظهر من ذلك . وغَنَم لاحِسة : ترعَى اللَّحْس . ورجل مِلْحَس : حريصٌ ، وقيل : المِلْحَس والمُلْحِس الذي يأْخذُ كلَّ شيء يقدِر عليه .

لدس : لَدَسَه بيدِه لَدْساً : ضَرَبَه بها ، ولَدَسَه بالحجر : ضَرَبَه أو رَماه ، وبه سُمِّي الرجل مُلادِساً. وبنو مُلادِس : حَيٌّ . وناقة لَدِيسٌ : رُميت باللحم ، وقيل : اللَّدِيسُ الكثير اللحم ؛ عن كراع .الصحاح: اللَّدِيسُ الناقة الكثيرة اللحم مثل اللَّكِيك والدَّخِيس .

وأَلْدَسَت الأَرض إِلْداساً : أَطْلَعَت شيئاً من النبات ؛ قال ابن سيده : أُراه مقلوباً عن أَدْلَسَت . وناقة لدِيس وَدِيس إِذا رميت باللحم رمياً ؛ قال الشاعر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ ،
تُبَارُ إِليها المُحْصَنات النَّجائبُ

المُحْصَنات النَّجائبُ : اللَّواتي أَحْصَنَها صاحِبُها أَن لا يَضْرِبَها إِلاَّ فَحْل كَريم ، وقوله تُبارُ أَي يُنْظرُ إِليهنَّ وإِلى سَيْرِهنَّ بسَيْر هذه الناقة يُختَبَرْن بسَيْرها .

ويقال : لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْديساً إِذا ثَقَّلْتَه ورَقَعْتَه . يقال : خُفٌّ مُلَدَّسٌ كما يقال ثَوْب مُلَدَّم ومُرَدَّم . ولَدَّسْت فِرْسِنَ البعير تَلْديساً إِذا أَنْعَلْتَه ؛ وقال الراجز :

حَرْف عَلاة ذات خُفٍّ مِرْدَسِ ،
دامِي الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

والمِلْدَس : لغة في المِلْطَس ، وهو حجر ضخم يُدَقُّ به النَّوَى ، وربما شُبّه به الفحل الشديد الوطء، والجمع المَلادِس .

لسس : اللَّسُّ : الأَكل . أَبو عبيد : لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً إِذا أَكل ؛ وقال زهير يصف وَحْشاً :

ثلاثٌ كأَقْواس السَّرَاءِ وناشِطٌ ،
قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُه[1]

ولَسَّت الدابةُ الحشيش تَلُسُّه لَسّاً : تَناوَلَتْه ونَتَفَتْه بجَحْفَلَتِها . وأَلَسَّت الأَرضُ : طَلَع أَوّل نباتِها ، واسمُ ذلك النبات اللُّساس ، بالضم ، لأَن المال يَلُسُّه . واللُّساس : أَوّل البَقْل . وقال أَبو حنيفة : اللُّسَاس البقل ما دام صغيراً لا تَسْتَمْكِن منه الراعية وذلك لأَنها تَلُسُّه بأَلسِنتها لَسّاً ؛ قال :

يُوشِك أَن تُوجِسَ في الإِيجاس[2] ،
في باقِلِ الرِّمْثِ وفي اللُّسَاس ،
منها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاس

وأَلَسَّ الغَمِيرُ : أَمكن أَن يُلَسَّ . قال بعض العَرب : وجَدْنا أَرضاً مَمْطوراً ما حَوْلها قد أَلَسَّ غَمِيرُها ؛ وقيل : أَلَسَّ خرج زَهْرُه . وقال أَبو حنيفة : اللَّسُّ أَوّل الرَّعْي ، لَسَّتْ تَلُسُّ لَسّاً . وثوب مُتَلَسْلِس ومُلَسْلَس : كمُسَلْسَل ، وزعم يعقوب أَنه مقلوب . وماءٌ لَسْلَس ولَسْلاس ولُسالِس : كسَلْسَل ؛ الأَخيرة عن ابن جني . ابن الأَعرابي : يقال للغلام الخفيف الروح النَّشيط لُسْلُس وسُلْسُل . واللُّسُسُ : الحَمَّالون الحُذَّاق ؛ قال الأَزهري : والأَصل النُّسُس ، والنَّسُّ السَّوْق ، فقلبت النون لاماً .

ابن الأَعرابي : سَلْسَلَ إِذا أَكل السَّلْسَلَة ، وهي القطعة الطويلة من السنام ، وقال أَبو عمرو : وهي اللَّسْلِسةُ ، وقال الأَصمعي : هي السَّلْسَلَة ، ويقال سِلْسِلَة .

١ قوله ناشط : في قصيدة زهير : مِسْحَل .

٢ قوله « يوشك أن توجس » هكذا في الاصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الابيات في مادة هوس بلفظ آخر .

والسَّلاسُ : السَّنام المقطَّع ؛ قال الأصمعي : السَّلِسَة يعني السنام المقطَّع .

لطس : اللَّطْس : الضَّرْب للشيء بالشيء العَريض ؛ لَطَسَه يَلْطُسُه لَطْساً . وحجرٌ لَطّاس : تُكَسَّر به الحجارة . والمِلْطَس والمِلْطاس : حَجَرٌ ضخم يُدَقُّ به النَّوى مثل المِلْدَم والمِلْدام، والجمع المَلاطِس .

والمِلْطاس : مِعْوَل يكسَّر به الصخر . قال ابن شميل : المَلاطِس المَناقير من حديد يُنقَر بها الحجارة، الواحدة مِلْطاس . والمِلْطاس ذو الخَلْفَين: الطويل الذي له عَنَزَة ، وعَنَزَتُه حدُّه الطويلُ ؛ قال أبو خيرة: المِلْطَس ما نَقَرْتَ به الأرحاء؛ قال امرؤ القيس :

وتَرْدي على صُمٍّ صِلاب مَلاطِس ،
شَديدات عَقْد ، لَيِّنات مِتان

وقال الفرّاء : ضربه بِمِلْطاس، وهي الصخرة العظيمة، لَطَسَ بها أي ضرَب بها . ابن الأعرابي : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ؛ وقال الشماخ فجعل أخفاف الإبل مَلاطِس:

تَهْوي على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ ،
مَلاطِسِ الأخفافِ أفْتَلِيّاتْ

قال ابن الأعرابي : أراد أنها تضرب بأخفافِها تَلْطُسُ الأرض أي تَدُقُّها بها . واللَّطْس : الدَّقُّ والوَطْءُ الشديد ؛ قال حاتم :

وسُقِيتُ بالماء النَّميرِ ، ولم
أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الحَفْرِ

قال أبو عبيدة : معنى أُلاطِسُ أَتَلَطَّخ بها . ولَطَسَه البعيرُ بخفّه : ضرَبه أو وَطِئَه . والمِلْطَس والمِلْطاس : الخُفُّ أو الحافر الشديد الوطء .

التهذيب : وربما سمي خُفُّ البعير مِلْطاساً . والمِلْطاس : الصخرة العظيمة ، والمِدَقُّ المِلْطاس ، والمِلْطاس : حجر عَريض فيه طُول .

لعس : اللَّعَسُ : سَوادُ اللِّثَة والشَّفة ، وقيل: اللَّعَس واللُّعْسَة سَواد يعلو شَفَة المرأة البيضاء ؛ وقيل: هو سواد في حمرة ؛ قال ذو الرمة :

لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ،
وفي اللِّثاتِ ، وفي أنيابها شَنَبُ

أَبْدَلَ اللَّعَسَ من الحُوَّة . لَعِسَ لَعَساً ، فهو أَلْعَسُ ، والأنثى لَعْساء ؛ وجعل العجاج اللُّعْسَة في الجسد كله فقال :

وبَشَراً مع البَياض أَلْعَسا

فجعل البشر أَلْعَسَ وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبَة الحمرة . قال الجوهري : اللَّعَسُ لَونُ الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً، وذلك يُستَمْلَح . يقال : شفة لَعْساء وفِتْيَة ونسوة لُعْس ، وربما قالوا : نَبات أَلْعَس ، وذلك إذا كثر وكَثُف لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . وفي حديث الزبير : أنه رأى فِتْيَة لُعْساً فسأل عنهم فقيل: أُمُّهم مَوْلاة لِلحُرَقَة وأبُوهم مملوك ، فاشترى أباهم وأعتقه فجرَّ ولاءهم؛ قال ابن الأثير : اللُّعْسُ جمع أَلْعَس، وهو الذي في شفته سَواد . قال الأصمعي : اللُّعْس الذين في شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وهو مما يُستحسَن ، ولقد لَعِسَ لَعَساً . قال الأزهري : لم يُرِدْ به سَوادَ الشفة خاصة إنما أراد لَعَسَ أَلْوانِهم أي سَوادَها ، والعرب تقول جارية لَعْساء إذا كان في لَوْنها أدنى سواد فيه شُرْبَة حُمْرَةٍ ليست بالناصعة، فإذا قيل لَعْساء الشَّفة فهو على ما قال الأصمعي .

والمُتَلَعِّس : الشديد الأكل . واللَّعْوَس : الأَكُول الحَرِيص، وقيل: اللَّغْوَس، بالغين معجمة، وهو من صفات الذئب . واللَّعْوس ، بتسكين العين: الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشَّرِه ؛ ومنه قيل للذئب : لَعْوَس ولَغْوَس ؛ وأنشد لذي الرُّمة :

وماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عنه ، ولم يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّعاوِسُ

ويروى بالغين المعجمة . وما ذقت لَعُوساً أي شيئاً ، وما ذُقْتُ لَعُوقاً مثله . وقيل : اللَّعْس العَضُّ ، يقال : لَعَسَنِي لَعْساً أي عَضَّني ؛ وبه سمي الذئب لَعْوَساً .

وأَلْعَسُ : موضع ؛ قال :

فلا تُنْكِرُونِي ، إنَّني أنا ذَلِكُمْ ،
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَيُّ غَوْلاً فأَلْعَسا[1]

ويروى : لَيالِيَ حَلَّ .

لغس : اللَّغْوَسَة : سُرْعة الأكل ونحوه. واللَّغْوَس: السريع الأكل . واللَّغْوَس : الذئب الشَّرِه الحريص ، والعين فيه لغة ؛ قال ذو الرمة :

وماءٍ هَتَكْتُ السِّتْرَ عنه ، ولم يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّغاوِسُ

ويروى بالعين المهملة . وذئب لَغْوَس ولِصٌّ لَغْوَس : خَتُول خبيث . واللَّغْوَس : عُشْبة من المَرْعى ؛ حكاه أبو حنيفة قال : واللَّغْوَس أيضاً الرَّقيق الخفيف من النَّبات ؛ قال ابن أحمر يصف ثوراً :

فَبَدَرْتُه عَيْناً ، ولَجَّ بِطَرْفِه
عَنّي لُعاعَةُ لَغْوَسٍ مُتَزَيِّدِ[2]

معناه أني نظرتُ إليه وشغَلَتْه عني لُعاعَةُ لَغْوس ، وهو نبت ناعِم رَيَّان ، وقيل: اللَّغْوَس عُشْب لَيِّن رَطْب يؤكل سريعاً .

ولحم مُلَغْوَس ومَلْغُوس : أحمر لم يَنْضَج . ابن السكيت : طعام مُلَهْوَج ومُلَغْوس وهو الذي لم يَنْضَج .

لقس : اللَّقِسُ : الشَّرِه النفس الحَرِيص على كل شيء. يقال : لَقِسَت نفسُه إلى الشيء إذا نازَعَتْه إليه وحَرَصَت عليه ؛ قال : ومنه الحديث : لا يَقُولَنَّ أحدُكم خَبُثَتْ نفسي ولكن لِيَقُلْ لَقِسَت نفسي أي غَثَتْ . واللَّقَسُ : الغَثَيان ، وإنما كَرِه خَبُثَتْ هَرَباً من لفظ الخُبْث والخبيث . ولَقِسَت نفسُه من الشيء تَلْقَس لَقَساً ، فهي لَقِسَة ، وتَمَقَّسَت نفسُه تَمَقُّساً : غَثَتْ غَثَياناً وخَبُثَت ، وقيل : نازعته إلى الشرّ ، وقيل : بَخِلَت وضاقَتْ ؛ قال الأزهري : جعل الليث اللَّقَس الحِرْص والشَّرَه ، وجعله غيره الغَثَيان وخُبْث النَّفْس ، قال : وهو الصواب .

أبو عمرو : اللَّقِس الذي لا يستقيم على وجه . ابن شميل : رجل لَقِس سَيِّء الخُلُق خَبيثُ النَّفس فَحّاش . وفي حديث عُمر وذكر الزبير ، رضي الله عنهما ، فقال : وَعْقَةٌ لَقِسٌ ؛ اللَّقِس : السَّيِّء الخلق ، وقيل : الشَّحِيح . ولَقِسَت نفسُه إلى الشيء إذا حَرَصَتْ عليه ونازعَتْه إليه . واللَّقِس : العَيَّاب للناس المُلَقِّب الساخِر يلقِّب الناس ويسخَر منهم ويفسد بينهم . واللاقِس : العَيَّاب . ويقال : فلان لَقِس أي شَكِس عَسِر ، ولَقَسَه يَلْقُسُه لَقْساً. وتَلاقَسُوا: تَشاتَمُوا. أبو زيد: لَقِسْتُ الناس أَلْقَسُهم ونَقِسْتُهم أَنْقِسُهم ، وهو الإفساد بينهم وأن تسخَر منهم وتلقِّبهم الألقاب . ولاقِس : اسم .

[1] قوله « أنا ذلكم » في شرح القاموس بدله : انا جاركم .
[2] قوله « متزيد » ويروى مترئد ، كما في شرح القاموس .

لكس : إنه لَشَكِسٌ لَكِسٌ أي عَسِرٌ ؛ حكاه ثعلب مع أَشياء إتباعيَّة ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أَلَكِسٌ إتباع أم هي لفظة على حِدَتها كشَكِس .

لمس : اللَّمْس : الجَسُّ ، وقيل : اللَّمْسُ المَسُّ باليد ، لَمَسَه يَلْمِسُه ويَلْمُسُه لَمْساً ولامَسَه .

وناقة لَمُوس : شُكَّ في سَنامِها أَبِها طِرْقٌ أم لا فَلُمِسَ ، والجمع لُمْسٌ .

واللَّمْس : كناية عن الجماع ، لَمَسَها يَلْمِسُها ولامَسَها ، وكذلك المُلامَسَة . وفي التنزيل العزيز : أو لَمَسْتُمُ النِّساء ، وقُرِىء : أو لامَسْتُمُ النساءَ ، وروي عن عبد الله بن عُمَر وابن مسعود أنهما قالا : القُبْلَة من اللَّمْس وفيها الوُضوء . وكان ابن عباس يقول : اللَّمْسُ واللِّماسُ والمُلامَسَة كِناية عن الجماع ؛ ومما يُسْتَدَلُّ به على صحة قوله قول العرب في المرأة تُزَنُّ بالفجور : هي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأَتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، فأَمرَه بتطليقها ؛ أراد أنها لا تردُّ عن نفسها كلَّ من أراد مُراوَدَتها عن نفسها . قال ابن الأثير : وقوله في سياق الحديث فاسْتَمْتِعْ بها أي لا تُمْسِكْها إلا بقدْرِ ما تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْس منها ومن وَطَرِها ، وخاف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن أَوْجَبَ عليه طَلاقَها أن تتُوق نفسُه إليها فيَقَع في الحَرام ، وقيل : معنى لا تردُّ يدَ لامِس أنها تُعطي من ماله من يطلُب منها ، قال : وهذا أشبه ، قال أحمد : لم يكن ليأْمُرَه بإمْساكِها وهي تَفْجُر . قال عليٌّ وابن مسعود ، رضي الله عنهما : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فظُنُّوا أنه الذي هو أَهْدَى وأَتْقَى . أبو عمرو : اللَّمْس الجماع . واللَّمِيس : المرأة اللَّيِّنة المَلْمَس .

وقال ابن الأعرابي : لَمَسْتُه لَمْساً ولامَسْتُه مُلامَسَة ، ويفرق بينهما فيقال : اللَّمْسُ قد يكون مَسَّ الشيء بالشيء ويكون مَعْرِفَة الشيء وإن لم يكن ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهَرٍ على جوهر ، والمُلامَسَة أكثر ما جاءت من اثنين .

والالْتِماسُ : الطَّلَب . والتَّلَمُّسُ : التَّطَلُّب مرَّة بعد أخرى . وفي الحديث : اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فإنهما يَلْمِسان البَصَر ، وفي رواية : يَلْتَمِسان أي يَخْطِفان ويَطْمِسان ، وقيل : لَمَسَ عَيْنَه وسَمَلَ بمعنًى واحد ، وقيل : أراد أنهما يَقْصِدان البَصَر باللَّسْع ، وفي الحيَّات نوع يُسَمَّى الناظِر متى وقَع نَظَرُه على عَيْنِ إنسان مات من ساعته ، ونوعٌ آخر إذا سَمِع إنسانٌ صوته مات ؛ وقد جاء في حديث الخُدْرِيِّ عن الشاب الأَنصاريِّ الذي طَعَنَ الحَيَّة بِرُمْحِه فماتت ومات الشاب من ساعته . وفي الحديث : من سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلماً أي يَطلُبه ، فاستعار له اللَّمْس . وحديث عائشة : فالْتَمَسْتُ عِقْدِي . والْتَمَسَ الشيءَ وتَلَمَّسَه : طَلَبَه . الليث : اللَّمْس باليد أن تطلب شيئاً ههنا وههنا ؛ ومنه قول لبيد :

يَلْمِسُ الأَحْلاسَ في مَنْزِلِه
بِيَدَيْهِ ، كاليَهُودِيِّ المُصَلّ[1]

والمُتَلَمِّسَةُ : من السِّمات ؛ يقال : كَواه المُتَلَمِّسَةَ والمثلومةَ[2] وكَواه لَماسَ إذا أصاب مكان دائه بالتَّلَمُّسِ فوقع على داء الرجُل أو على ما كان يَكْتُمُ .

---

١ قوله « كاليهودي المصل » هو بهذا الضبط في الاصل .

٢ قوله « والمثلومة » هكذا في الاصل بالمثلثة ، وفي شرح القاموس : المتلومة ، بالمثناة الفوقية .

والمُتَلَمِّس : اسم شاعر ، سمي به لقوله :

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه ،
زَنابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يعني الذُّباب الأَخضَر . وإِكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْناء إِذا لُمِسَت بالأَيدي حتى تَسْتَوي ، وفي التهذيب : هو الذي قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونُحِتَ ما كان فيه من ارْتفاع وأَوَدٍ .

وبَيْعُ المُلامَسَةِ : أَن تَشْتَرِيَ المَتاع بأَن تَلْمِسَه ولا تنظرَ إِليه . وفي الحديث النَّهْيُ عن المُلامَسَة ؛ قال أَبو عبيد : المُلامَسَة أَن يقول : إِن لَمَسْتَ ثوبي أَو لَمَسْتُ ثوبَك أَو إِذا لَمَسْتَ المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ؛ ويقال : هو أَن يَلْمِسَ المَتاع من وراء الثوْب ولا ينظر إِليه ثم يُوقِع البيع عليه ، وهذا كله غَرَرٌ وقد نُهِي عنه ولأَنه تعليقٌ أَو عُدولٌ عن الصِّيغَة الشَّرْعِيَّة ، وقيل : معناه أَن يجعل اللَّمْس باليد قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إِلى تعليق اللُّزُوم وهو غير نافذٍ .

واللَّماسَة واللُّماسَة : الحاجة المقاربة ؛ وقول الشاعر :

لَسْنا كأَقْوامٍ إِذا أَزِمَتْ ،
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثابت الفَقْر

اللَّمُوس : الدَّعِيُّ ؛ يقول : نحن وإِن أَزِمَتْ السَّنَةُ أَي عَضَّتْ فلا يطمع الدَّعِيُّ فينا أَن نُزَوِّجَه ، وإِن كان ذا مال كثير .

ولَمِيسُ : اسم امرأَة . ولُمَيْسٌ ولَمَّاس : اسمان .

لهس : لَهَسَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه لَهْساً : لَطَعَه بلسانه ولم يَمْصَصْهُ .

والمُلاهِسُ : المُزاحِم على الطعام من الحِرْص ؛ قال :

مُلاهِسُ القَوْم على الطَّعامِ ،
وجائِزٌ في قَرْقَفِ المُدامِ ،
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

الجائز : العابُّ في الشراب . وفلان يُلاهِسُ بني فلان إِذا كان يَغْشَى طعامَهم .

واللَّهْس : لغة في اللَّحْس أَو هَمَّة ، يقال : ما لك عندي لُهْسَة ، بالضم ، مثل لُحْسَة أَي شيء .

لوس : اللَّوْسُ : الذَّوْق . رجل لَؤُوس ، على فَعول ؛ لاسَ يَلُوس لَوْساً وهو أَلْوَسُ : تَتَبَّع الحلاوات فأَكلها . واللَّوْسُ : الأَكل القليل . وما ذاق عنده لَوْساً ولا لَواساً ، بالفتح ، أَي ذَواقاً . ولا يَلُوسُ كذا أَي لا يَنالُه ، وهو من ذلك . وقال أَبو صاعد الكلابي : ما ذاق عَلُوساً ولا لَؤُوساً ، وما لُسْنا عندهم لَواساً . واللُّواسَة ، بالضم : أَقلُّ من اللُّقمة. واللُّوس : الأَشِدّاء[1] ، واحِدُهم أَلْيَس .

ليس : اللَّيَسُ : اللُّزُوم . والأَلْيَسُ : الذي لا يَبْرَح بيتَه واللَّيَسُ أَيضاً : الشدة ، وقد تَلَيَّس. وإِبِلٌ لِيسٌ على الحَوْض إِذا أَقامت عليه فلم تبرحه. وإِبِلٌ لِيسٌ : ثِقال لا تبرَح ؛ قال عَبْدَة بن الطَّبِيب :

إِذا ما حامَ راعِيها اسْتَحَنَّتْ
لِعَبْدَة ، مُنْتَهى الأَهْواء لِيسُ

لِيسٌ لا تفارقه مُنْتَهى أَهوائها ، وأَراد لِعَطَنِ عَبدَة أَي أَنها تَنْزع إِليه إِذا حام راعيها . ورجل أَلْيَس أَي شجاع بَيِّنُ اللَّيَس من قوم لِيسٍ . ويقال للشجاع : هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وكان في الأَصل

[1] قوله « واللوس الاشداء الخ » قال في شرح القاموس: هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء .

أَهْوَسَ أَلْيَسَ ، فلما ازدوج الكلام قَلَبوا الواو ياء فقالوا : أَهْيَس . والأَهْوَس : الذي يَدُقُّ كل شيء ويأْكله ، والأَلْيَسُ : الذي يُبازِجُ قِرْنَهُ وربما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس، فإذا أرادوا الذَّمَّ عُني بالأَهْيَس الأَهْوَس ، وهو الكثير الأَكل ، وبالأَلْيَس الذي لا يَبْرَح بَيْتَه ، وهذا ذمٌّ . وفي الحديث عن أَبي الأَسْوَد الدُّؤَلي: فإنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ؛ الأَلْيَسُ : الذي لا يبرح مكانه . والأَلْيَسُ : البعير يَحْمِلُ كلَّ ما حُمِّلَ . بعضُ الأَعراب : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوث الذي لا يَغار ويُتَهَزَّأُ به ، فيقال : هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه ! فالَّلَيَسُ يدخل في المَعْنَيَيْنِ في المَدْح والذم ، وكلٌّ لا يخفى على المُتَفَوِّه به .

ويقال: تَلايَسَ الرجلُ إذا كان حَمُولاً حسن الخُلُق. وتَلايَسْتُ عن كذا وكذا أي غَمَّضْتُ عنه . وفلان أَلْيَس : دَهْثَم حسَن الخُلُق . الليث : الَّلَيَس مصدر الأَلْيَس ، وهو الشجاع الذي لا يُبالي الحَرْبَ ولا يَرُوعُه ؛ وأَنشد :

أَلْيَسُ عن حَوْبائِه سخِيّ

يقوله العجاج وجمعه ليس ؛ قال الشاعر :

تَخال نَدِيَّهُمْ مَرْضى حَياءً ،
وتَلْقاهمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا

وفي الحديث : كلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفْرَ ؛ معناه إلا السِّنَّ والظُّفْر . وليس: من حروف الاستثناء كإِلاَّ ، والعرب تستثني بليس فتقول : قام القوم ليس أَخاك وليس أَخَوَيْك ، وقام النِّسْوَة ليس هنداً ، وقام القوم لَيْسي ولَيْسَني وليس إِيَّاي ؛ وأَنشد :

قد ذَهَبَ القَوْمُ الكِرام لَيْسِي

وقال آخر :

وأَصْبح ما في الأَرض مِنِّي تَقِيَّةً
لِناظِرِه ، لَيْسَ العِظامَ العَواليا

قال ابن سيده : ولَيْس من حروف الاستثناء ؛ تقول: أَتى القوم ليس زيداً أي ليس الآتي،لا يكون إلا مضمراً فيها . قال الليث : لَيْس كلمة جُحُود . قال الخليل : وأَصله لا أَيْسَ فطُرِحَتِ الهمزة وأُلْزِقَت اللام بالياء ، وقال الكسائي: لَيس يكون جَحْداً ويكون استثناء ينصَب به كقولك ذهب القوم لَيْس زيداً يعني ما عَدا زيداً ، ولا يكون أَبداً[1] ويكون بمعنى إلا زيداً ؛ وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسَقُ بها ؛ قول لبيد :

إنما يَجْزي الفَتى لَيْس الجَمَلْ

إذا أُعرِب لَيْس الجَمَلُ لأَن لَيْس ههنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة . وقال سيبويه : أَراد ليس يَجْزي الجَمَل وليس الجَمَل يَجْزي، قال:وربما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرِئَة.قال ابن كيسان : لَيْس من حروف جَحْدٍ وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر،تقول ليس زيد قائماً وليس قائماً زيد،ولا يجوز أَن يقدَّم خبرها عليها لأَنها لا تُصرف ، وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلا،تقول جاءني القوم ليس زيداً وفيها مُضْمَر لا يظهر،وتكون نسقاً بمنزلة لا،تقول جاءني عمرو لَيْس زيد؛قال لبيد:

إنما يَجْزي الفتى ليس الجَمَل

قال الأَزهري : وقد صَرَّفوا لَيْس تصريف الفعل الماضي فَثَنَّوْا وجمعوا وأَنَّثُوا فقالوا لَيْس ولَيْسا ولَيْسُوا ولَيْسَتِ المرأَة ولَيْسَتا ولَسْنَ ولم يُصرِّفُوها في المستقبَل . وقالوا : لَسْت أَفعل

[1] قوله : ولا يكون ابداً هكذا في الاصل ، ولم يذكر خبراً لكان يدرك معه المعنى المُراد .

ولَسْنا نَفْعَل . وقال أبو حاتم : من اسمح أنا ليس مثلك والصواب لَسْتُ مِثْلك لأَنَّ ليس فعل واجبٌ فإنما يجاء به للغائب المتراخي ، تقول : عبد الله[1] ليس مثلك ، وتقول : جاءني القوم ليس أباك وليسك أي غيرَ أبيك وغيرك ، وجاءَك القوم ليس أباكَ ولَيْسَني ، بالنون ، بمعنى واحد . التهذيب : وبعضهم يقول لَيْسَني بمعنى غيري . ابن سيده : ولَيْسَ كلمة نفي وهي فعل ماض ، قال : وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالاً ، ولم تقلب ألفاً لأَنها لا تتصرَّف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال ، والذي يدلُّ على أَنها فعل وإن لم تتصرَّف تصرُّف الأَفعال قولهم لَسْتُ ولَسْتما ولَسْتُم كقولهم ضربت وضربتما وضربتم ، وجُعِلت من عَوامِلِ الأَفعال نحو كان وأَخواتها التي ترفع الأَسماء وتنصب الأَخبار ، إلا أن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها ، تقول ليس زيد بمنطلقٍ ، فالباء لِتعدِيَةِ الفعل وتأْكيد النفي ، ولك أن لا تدخلها لأَن المؤكَّد يستغنى عنه ، ولأَن من الأَفعال ما يتعدّى مرَّة بحرف جرّ ومرَّة بغير حرف ، نحو اشْتَقْتُك واشتقت إليك ، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها ، لا تقول محسِناً ليس زيد ، قال : وقد يُستثنى بها ، تقول : جاءَني القوم ليس زيداً كما تقول إلا زيداً ، تضمر اسمَها فيها وتنصب خبرها بها كأَنك قلت ليس الجائي زيداً ، وتقديره جاءني القوم ليس بعضهم زيداً ؛ ولك أن تقول جاءني القوم لَيْسك إلا أن المضمر المنفصل هنا أحسن كما قال الشاعر :

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ ،
لا نَرى فيه غَرِيبا ،
ليس إيّايَ وإيّا
كَ ، ولا نَخْشَى رَقِيبا

ولم يقل : لَيْسَني ولَيْسَك ، وهو جائز إلا أن المنفصل أجْوَد . وفي الحديث أنه قال لزيد الخَيل : ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصِّفة لَيْسَك أي إلا أنت ؛ قال ابن الأثير : وفي لَيْسَك غَرابة فإن أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضمائر فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول ليس إياي وإياك ؛ قال سيبويه : وليس كلمة ينفى بها ما في الحال فكأَنها مسكنة من نحو قوله صدَ[1] كما قالوا عَلْم ذلك في عَلِمَ ذلك ، قال : فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزُوم الإسكان إذ كَثُرَت في كلامهم ولم يغيِّروا حركة الفاء ، وإنما ذلك لأنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق ، فلما لم تُصَرَّف تصرُّف أخواتها جُعِلَتْ بمنزلة ما لَيْسَ من الفعل نحو لَيْتَ ؛ وأما قول بعض الشعراء :

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْسِ ،
قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ ،
إذ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

فإنه جعلها اسماً وأعْرَبَها . وقال الفراء : أصل ليس لا أَيْسَ ، ودليل ذلك قول العرب ائْتِني به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ ، وجِيءْ به من أَيْسَ ولَيْسَ أي من حيث هُوَ ولَيْسَ هُوَ ؛ قال سيبويه : وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لِسْتُ كما قالوا خِفْتُ لأَنه لم يتمكَّن تمكن الأَفعال ، وحكى أبو علي أنهم يقولون : جِيءْ به من حَيْثُ ولَيْسا[2] ؛ يريدون ولَيْسَ فيشبعون فتحة السين ،

١ قوله « وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله » هكذا بالاصل .

١ قوله « فكأنها مسكنة من نحو قوله صدَ » هكذا في الاصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح .

٢ قوله « من حيث وليسا » كذا بالاصل وشرح القاموس .

إما لبيان الحركة في الوقف ، وإما كما لحقت بَيْنَنا في الوصل .

وإلْياسُ وأَلْياس : اسم ؛ قال ابن سيده : أُراه عبرانيّاً جاء في التفسير أنه إدريس، وروي عن ابن مسعود: وإن إدريسَ ، مكانَ : وإن إلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ، ومن قرأ : على إلْياسِين ، فعلى أنه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه إلْياساً فكان يجب على هذا أن يقرأ على الإلْياسِين، ورويت : سلام على إدْراسِين ، وهذه المادة أولى به من باب ألس ؛ قال ابن سيده : وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أن الهمزة إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلاً .

فصل الميم

مأس : المأس:الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله . ويقال : رجل ماسٌ بوزن مال أي خفيف طياش، وسنذكره أيضاً في موس، وقد مَسَأَ ومَأَسَ بينهم يَمْأَسُ مَأْساً ومَأَساً : أفسد ؛ قال الكميت :

أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها ،
ولا يَعْدَم الآسُونَ في الغَيِّ مائِسا

أبو زيد : مَأَسْتُ بين القوم وأَرَشْتُ وأَرَثْتُ بمعنى واحد . ورجل مائِسٌ ومَؤُوسٌ ومِمْآسٌ ومِمْأَسٌ : نمام ، وقيل : هو الذي يسعى بين الناس بالفساد ؛ عن ابن الأعرابي ، ومَأْسٌ ، مثل فَعَّال بتشديد الهمزة ؛ عن كراع .

وفي حديث مطرف : جاء الهُدْهُد بالمَاس فألقاه على الزجاجة فَفَلَقَها؛ المَاسُ : حجر معروف يُنْقَبُ به الجوهر ويقطع وينقش ؛ قال ابن الأثير : وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في إلْياس ، قال : وليست بعربية ، فإن كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الأَلْماسُ، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه .

متس : المَتْسُ : لغة في المَطْس . مَتَس العَذِرة مَتْساً : لغة في مَطَسَ . ومَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً : أراغَهُ لِيَنْتَزِعه .

مجس : المَجُوسِيَّة : نِحْلَةٌ ، والمَجُوسِيُّ منسوب إليها ، والجمع المَجُوسُ . قال أبو علي النحوي : المَجُوس واليهود إنما عرف على حد يهوديٍّ ويهودٍ ومجوسيٍّ ومجوسٍ ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف ؛ وأنشد :

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وهْناً ،
كنار مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قال ابن بري : صدر البيت لامرىء القيس وعجزه للتوأم اليشكري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنّاً عِرِّيضاً ينازع كل من قال إنه شاعر ، فنازع التوأم اليشكري[1] فقال له : إن كنت شاعراً فَمَلِّطْ أنصاف ما أقول وأَجِزْها ، فقال : نعم ، فقال امرؤ القيس :

أصاح أُريك برقاً هب وهناً

فقال التوأم :

كنار مجوس تستعر استعارا

[1] قوله « فنازع التوأم اليشكري » عبارة ياقوت:أتى امرؤ القيس قتادة بن التوأم اليشكري واخويه الحرث وابا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :
احار ترى بريقاً هب وهناً
الى آخر ما قال ، وأورد الابيات بوجه آخر فراجعه ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم .

فقال امرؤ القيس :

أَرِقْتُ لَهُ ونامَ أبو شُرَيحٍ

فقال التوأم :

إذا ما قلتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا

فقال امرؤ القيس :

كأنَّ هَزِيزَهُ بِوَراء غَيْبٍ

فقال التوأم :

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فقال امرؤ القيس :

فلما أنْ عَلا كَنَفَي أُضاخٍ

فقال التوأم :

وَهَتْ أعجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

فقال امرؤ القيس :

فلم يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً

فقال التوأم :

ولم يَتْرُكْ بجَلْهَتِها حمارا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عَبِيدُ بن الأبْرص بامرىء القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد ؟ فقال امرؤ القيس : ألْقِ ما أحببت ، فقال عبيد :

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أحيَتْ بِمَيْتَتِها
دَرْداءَ ، ما أنْبَتَتْ ناباً وأضْراسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقى في سَنابِلِها ،
فَأَخْرَجَتْ بعد طُولِ المُكْثِ أكداسا

فقال عبيد :

ما السُّودُ والبِيضُ والأسْماءُ واحِدَةٌ ،
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النّاسُ تَمْساسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك السَّحابُ إذا الرَّحْمَنُ أنشَأَها ،
رَوَّى بِها من مَحُولِ الأرْضِ أنْفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتاً .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهناً ، الوهن : بعد هدء من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كنار مجوس تستعر استعارا

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها. وقوله: أرقت له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصابُ مائِه . واستطار : انتشر . وهزيزه : صوت رعده . وقوله: بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه . وقوله : عِشار وُلَّهٌ أي فاقدة أولادها فهي تُكْثِرُ الحنين ولا سيما إذا رأت عِشاراً مثلها فإنه يزدادُ حَنِينُها ، شَبَّه صوت الرعد بأصوات هذه العِشارِ من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكَنَفاه : جانباه . وقوله : وهَتْ أعْجاز رَيِّقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب، وهي مآخيره ، كما تسيل القربة الخَلَقُ إذا استرخت. وريّق المطر : أوّله . وذاتُ السِّر : موضع كثير الظباء والحُمُر ، فلم يُبْقِ هذا المطرُ ظبياً به ولا حماراً إلا وهو هارب أو غَريق . والجَلْهَةُ : ما استقبلك من الوادي إذا وافيته . ابن سيده : المَجُوسُ جيل معروف جمعٌ ، واحدهم مَجُوسِيٌّ ؛ غيره : وهو معرَّب أصلُه مِنْج كُوشْ ، وكان رجلاً صَغِير الأُذُنَيْن كان أوّل من دانَ بِدين المَجُوس ودعا الناس إليه ، فعرَّبته العرب فقالت : مَجُوس ونزل القرآن به ، والعرب رُبما تركت صرف مجوس إذا شُبِّه بقبيلة من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ؛ ومنه قوله :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارَا

وفي الحديث : كلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى يكون أَبواه يُمَجِّسانِه أَي يُعلِّمانِه دِينَ المَجُوسِيَّة. وفي الحديث : القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ ، قيل: إِنما جَعَلَهم مجوساً لِمُضاهاة مذهبِهم مذهبَ المجوس في قولهم بالأَصْلَيْن : وهما النُّورُ والظلمة ، يزعمون أَن الخير من فِعْل النُّور ، وأَن الشَّر من فعل الظلمة ؛ وكذا القَدَرِيَّة يُضيفُون الخيرَ إِلى الله والشر إِلى الإِنسان والشيطان ، والله تعالى خالقُهما معاً لا يكون شيء منهما إِلا بمشيئته تعالى وتَقَدَّسَ ، فهُما مضافان إِليه خَلْقاً وإِيجاداً ، وإِلى الفاعلين لهما عَمَلًا واكتساباً. ابن سيده : ومَجُوس اسم للقبيلة ؛ وأَنشد أَيضاً :

كنار مجوسَ تستعر استعارا

قال : وإِنما قالوا المجوس على إِرادة المَجُوسِيِّين، وقد تَمَجَّسَ الرجلُ وتَمَجَّسُوا : صاروا مَجُوساً . ومَجَّسُوا أَولادَهم : صَيَّرُوهُم كذلك ، ومَجَّسَه غيره .

محس : ابن الأَعرابي : الأَمْحَسُ الدَّبَّاغُ الحاذِقُ . قال الأَزهري : المَحْسُ والمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ ودِباغُه، أُبْدِلَت العينُ حاء .

مدس : مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُه مَدْساً : دَلَكَه .

مدقس : المِدَقْسُ : لغة في الدِّمَقْس ، وقد تقدم ذكره .

مرس : المَرَسُ والمِراسُ : المُمارَسَةُ وشدة العِلاج. مَرِسَ مَرَساً ، فهو مَرِسٌ ، ومارَسَ مُمارَسَةً ومِراساً . ويقال : إِنه لمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إِذا كان شديدَ المِراسِ. ويقال: هُمْ على مَرِسٍ واحد ، بكسر الراء ، وذلك إِذا استَوَتْ أَخلاقُهم . ورجل مَرِسٌ : شديد العلاج بَيِّنُ المَرَسِ . وفي حديث خَيْفانَ : أَما بنو فلان فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ؛ جَمعُ مَرِسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارَسَ الأُمورَ وجَرَّبها ؛ ومنه حديث وحشيّ في مَقْتَل حمزة ، رضي الله عنه : فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ أَي شديد مجرِّب للحروب . والمَرْسُ في غير هذا : الدَّلْكُ . والتَّمَرُّسُ : شدة الالتِواء والعُلُوقِ . وفي الحديث : أَنَّ من اقتِراب السَّاعة أَن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِه كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشجرة ؛ القتيبي : يَتَمَرَّسُ بدينه أَي يَتَلَعَّبُ به ويَعْبَثُ به كما يَعْبَثُ البعير بالشجرة ويَتَحَكَّكُ بها ، وقيل : تَمَرُّسُ البعير بالشجرة تَحَكُّكُهُ بها من جَرَبٍ وأُكالٍ ، وتَمَرُّسُ الرجل [1] بدينه أَن يُمارِسَ الفِتَنَ ويُشادَّها ويَخْرُجَ على إِمامه فيضرُّ بدينه ولا ينفعه غُلُوُّه فيه كما أَن الأَجرب من الإِبل إِذا تَحَكَّكَ بالشجرة أَدْمَتْه ولم تُبْرِئْهُ من جربه. ويقال : ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ إِذا نعت بالجَلَد والشدة حتى لا يقاومه من مارَسَه . وقال أَبو زيد : يقال للرجل اللئيم لا ينظر إِلى صاحبه ولا يعطي خيراً : إِنما ينظر إِلى وجه أَمْرَسَ أَملس لا خير فيه ولا يَتَمَرَّس به أَحد لأَنه صلب لا يُسْتَغَلُّ منه شيء .
وتَمَرَّسَ بالشيء : ضَرَبَه ؛ قال :

تَمَرَّسَ بي من جَهْلِهِ وأَنا الرَّقِمِ

وامْتَرَسَ الشُّجعان في القتال وامْتَرَسَ به أَي احْتَكَّ به وتَمَرَّس به . وامْتَرَسَ الخُطَباءُ وامْتَرَسَت الأَلسُن في الخصومة : تَلاجَّتْ وأَخذ بعضها بعضاً ؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً وأَن حُمُر الوحش قربت منه بمنزلة من يَحْتَكُّ بالشيء فقال :

[1] قوله « وتمرس الرجل الخ » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ .

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ ، وامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ ، وهادٍ جُرْشُعُ

وفَحْلٌ مِرَاسٌ : شديد المِراس .

والمَرَسَةُ : الحبل لِتَمَرُّسِ الأيدي به ، والجمع مَرَسٌ ، وأَمْراسٌ جَمْعُ الجمعِ ، وقد يكون المَرَسُ للواحد . والمَرَسَةُ أيضاً : حبل الكلب ؛ قال طرفة :

لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ ،
تكونُ أُرْبَتُه في آخِرِ المَرَسِ

والجمع كالجمع ؛ قال :

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ ،
من المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غيرِ الشَّواحِنِ

والمَرْسُ : مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً ، وهو أن يقع في أحد جانبي البَكْرَةِ بين الخُطَّافِ والبكرة . وأمرسه : أعاده إلى مجراه . يقال : أمرِسْ حبلك أي أعِدْهُ إلى مجراه ؛ قال :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ ،
إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ

أراد مَقامٌ يقال فيه أَمْرِسْ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وقد جَعَلَتْ بَيْنَ التَّصَرُّفِ قامَتِي
وحُسْنَ القرى مِمَّا تقولُ تَمَرَّسُ

لم يفسر معناه ، قال غيره : ضَرَبَ هذا مثلاً ، أي قد زَلَّتْ بَكْرَتي عن القَوام ، فهي تَمْرَسُ بين القَعْوِ والدَّلْوِ . والمَرَسُ أيضاً : مصدر قولك مَرِسَتِ البَكْرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً . وبكرة مَرُوسٌ إذا كان من عادتها أن يَمْرَسَ حبلُها أي يَنْشَبَ بينها وبين القَعْوِ ؛ وأنشد :

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ ،
لا ضَيِّقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الإمْراسُ إزالَةَ الرِّشاءِ عن مَجْراه فيكون بمعنيين متضادَّين . قال الجوهري : وإذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بين البَكْرَةِ والقَعْوِ قلتَ : أَمْرَسْتُه ، قال : وهو من الأضداد ؛ عن يعقوب ؛ قال الكميت :

سَتَأْتِيكم ، بِمُتْرَعَةٍ دُعاقاً ،
حِبالُكُمُ التي لا تُمْرِسُونا

أي لا تُنْشِبُونَها إلى البَكْرة والقَعْو . ومَرَسَ الدَّواءَ والخبزَ في الماء يَمْرُسُه مَرْساً : أَنْقَعَه . ابن السكيت : المَرْسُ مصدر مَرَسَ التَّمر يَمْرُسُه ومَرَثَه يَمْرُثُه إذا دَلَكَه في الماء حتى يَنْماثَ فيه . ويقال للثريد : المَريسُ لأن الخبزَ يُماثُ . ومَرَسْتُ التَّمر وغيرَه في الماء إذا أَنْقَعْتَه ومرثْتَه بيدك . ومَرَسَ الصَّبيُّ إصبعه يَمْرُسُه : لغة في مَرَثَه أو لُثَغَةٌ . ومَرَسْتُ يدي بالمنديل أي مسحت ، وتَمَرَّسَ به . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أَمْرُسُه بالماء أي أَدْلُكُه وأُذيفُه ، وقد يطلق على الملاعبة . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : زعم أني كنت أُعافِسُ وأُمارِسُ أي أُلاعب النساء . والمَرْسُ : السير الدائم . وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكانِ كذا لَيلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لا وتيرةَ فيها ، وهي الليلة الدَّائبَةُ البَعيدة . وقالوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ[1] ، فبالغوا به كما يقولون : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، ورواه ابن الأعرابي .

ومَرِيسٌ : من بُلْدانِ الصعيد . والمَرِيسِيَّةُ ، الريح الجَنُوبُ التي تأْتي من قِبَلِ مَرِيسٍ . قال أبو

[1] قوله « أخرس أمرس » هكذا بالاصل . وفي شرح القاموس في مادة خرس : وفيه هنا امرس أملس .

حنيفة : ومَرِيسٌ أدنى بلاد النُّوبِ التي تلي أرض أُسْوانَ ؛ هكذا حكاه مصروفاً .

والمَرْمَرِيس : الأَمْلَسُ ؛ ذكره أبو عبيدة في باب فَعْلَليل ؛ ومنه قولهم في صفة فرس : والكَفَل المَرمَرِيس ؛ قال الأزهري : أخذ المَرْمَرِيس من المَرْمَرِ وهو الرُّخام الأملس وكسعه بالسين تأكيداً. والمَرْمَرِيسُ : الأرض التي لا تُنْبِت. والمَرمَرِيس: الداهية والدَّرْدَبِيسُ ، قال : وهو فَعْفَعِيل ، بتكرير الفاء والعين ، فيقال : داهية مَرْمَرِيسٌ أي شديدة . قال محمد بن السريّ : هي من المَراسَةِ. والمَرْمَرِيسُ الدّاهي من الرجال ، وتحقيره مُرَيْرِيسٌ إشعاراً بالثلاثيّة ؛ قال سيبويه : كأنهم حقّروا مَرّاساً. قال ابن سيده : وقال مَرْمَرِيتٌ فلا أدري لُغَة أم لُثْغَة . قال : وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أُبدلت منها في سِتّ ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر :

يا قاتَلَ اللهُ بَني السَّعْلاتِ :
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرار النّاتِ ،
غَيْرَ أَعِفّاءَ ولا أَكْياتِ

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فإنا نجد لِمَرْمَرِيتٍ أصلاً نحتاره إليه ، وهو المَرْتُ ، قيل : هذا هو الذي دعانا إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مَرْمَرِيتٍ بدلاً من السين في مَرْمَرِيسٍ ، ولولا أن معنا أَمْراتاً لقلنا إن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ والنّاتِ وأكْياتٍ .

والمِراسُ : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها ؛ عن الهجري .

وبنو مُرَيْسٍ وبنو مُمارِس : بَطْنان . الجوهري عن يعقوب : النَّمارَسْتانُ ، بفتح الراء ، دار المَرْضَى ، وهو معرّب .

موجس : ابن الفَرَج : المِرْجاس [1] حجر يُرْمَى به في البئر ليُطَيِّبَ ماءَها ويَفتَحَ عيونها ؛ وأنشد :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بي ،
رَمْيَكَ بالمِرجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزدي :

بالبِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والشعر لسعد بن المنتخر البارقي رواه المؤرج .

مسس : مَسِسْتُه ، بالكسر ، أَمَسُّه مَسّاً ومَسِيساً : لَمَسْتُه ، هذه اللغة الفصيحة ، ومَسَسْتُه ، بالفتح ، أَمُسُّه ، بالضم ، لغة، وقال سيبويه : وقالوا مِسْتُ، حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ ، وهذا النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ، قال : وأمّا الذين قالوا مَسْتُ فشبهوها بلست ، الجوهري : وربما قالوا مِسْتُ الشيء ، يحذفون منه السين الأُولى ويحولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مسَسْتُها ؛ هكذا روي ، وهي لغة في مَسِسْتُها ؛ ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون، يكسر ويفتح ، وأصله ظَلِلْتُم وهو من شواذ التخفيف ؛ وأنشد الأخفش لابن مَغْراءَ :

مِسْنا السَّماءَ فَنِلْناها وَطاءَلَهُمْ ،
حتى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وثَهْلانَا

وأَمْسَسْتُه الشيءَ فَمَسَّهُ . والمَسِيسُ : المَسُّ ،

[1] قوله « المرجاس » هو بالكسر كما قاله شارح القاموس ، وعبارته مع المتن في برجس : والبرجاس ، بالضم ، والعامة تكسره .

وكذلك المِسِّيسَى مثل الحِصِّيصَى. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجد مَسّاً من النَّصَب؛ هو أول ما يُحَسُّ به من التَّعب.
والمَسُّ: مَسُّكَ الشيءَ بيدك. قال الله تعالى: وإن طلَّقْتُموهُنَّ من قَبْلِ أن تَمَاسُّوهُنَّ، وقرئ: من قبل أن تَمَسُّوهُنَّ، قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم تَمَسُّوهُنَّ، وقال: لأنَّا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف: يَمْسَسْنِي بَشَرٌ، فكل شيء من هذا الكتاب، فهو فعل الرجل في باب الغشيان. وفي حديث فتح خيبر: فَمَسَّهُ بعذاب أي عاقَبَه. وفي حديث أبي قتادة والمِيضَأة: فأتيته بها فقال: مَسُّوا منها أي خذوا منها الماء وتوضَّؤُوا. ويقال: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسّاً إذا لَمَسْتَه بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد، واستعير للجماع لأنه لَمْسٌ، وللجنون كأن الجن مسَّته؛ يقال: به مَسٌّ من جنون. وقوله تعالى: ولم يَمْسَسْني بَشَرٌ أي لم يَمْسَسْني على جهة تزوُّجٍ، ولم أَكُ بغيّاً أي ولا قُرِبْتُ على غير حد التزوُّج.
وماسَّ الشيءُ الشيءَ مُماسَّةً ومِساساً: لَقِيَه بذاته. وتَماسَّ الجِرْمانِ: مَسَّ أحدُهما الآخر. وحكى ابن جني: أَمَسَّهُ إياه فعدَّاه إلى مفعولين كما ترى، وخص بعض أهل اللغة: فرس مُمَسٌّ بِتَحْجيل؛ أراد مُمَسٌّ تَحْجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ: يُذْهِبُ بالأبصار ويُنْبِتُ بالدُّهن، من تذكرة أبي عليّ.
ورَحِمٌ ماسَّةٌ ومَسَّاسَةٌ أي قَرابَة قَرِيبة. وحاجةٌ ماسَّة أي مُهِمَّة، وقد مَسَّتْ إليه الحاجة. ووجَدَ مَسَّ الحُمَّى أي رَسَّها وبَدْأَها قبل أن تأخذه وتظهر، وقد مَسَّتْه مَوَاسُّ الخَبَلِ. والمَسُّ: الجُنون.

ورجل مَمْسُوسٌ: به مَسٌّ من الجُنون. ومُسْمِسَ الرجلُ إذا تَخَبَّطَ. وفي التنزيل العزيز: كالذي يَتَخَبَّطُه الشيطان من المَسِّ؛ المَسُّ: الجنون، قال أبو عمرو: الماسُوسُ[1] والمَمْسُوس والمُدَلَّسُ كله المجنون.
وماءٌ مَسُوسٌ: تَناولته الأيدي، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مُسَّ حين تُنُووِل باليد، وقيل: هو الذي إذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بها؛ قال ذو الإصْبَع العَدْواني:

لو كُنْتَ ماءً، كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا،
مِلْحاً بعيدَ القَعْرِ قد
فَلَّتْ حِجارَتُه الفُؤُوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل. قال شمر: سُئل أعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال: ماؤها الشِّفاء المَسُوسُ الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فيَشْفِيها. والمَسُوس: الماء العذب الصافي. ابن الأعرابي: كل ما شفى الغَلِيلَ، فهو مَسُوسٌ، لأنه يَمَسُّ الغُلَّةَ. الجوهري: المَسُوس من الماء الذي بين العذْبِ والمِلح. وريقة مَسُوسٌ؛ عن ابن الأعرابي: تذهب بالعطش؛ وأنشد:

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ،
إذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وقال أبو حنيفة: كَلأٌ مسوسٌ نامٍ في الراعية ناجعٌ فيها. والمَسُوسُ: التِّرْياقُ؛ قال كُثَيِّر:

فقد أَصْبَحَ الرَّاضُونَ، إذ أَنْتُمُ بها
مَسُوسُ البِلادِ، يَشْتَكُونَ وبالَها

١ قوله «الماسوس» هكذا في الاصل، وفي شرح القاموس بالهمز. وقوله المدلس هكذا بالاصل، وفي شرح القاموس والمالوس.

وماءٌ مَسُوسٌ: زُعاقٌ يُحْرِقُ كل شيء بمُلوحته، وكذلك الجمع.

ومَسَّ المرأة وماسَّها: أتاها. ولا مَساسَ أي لا تَمَسَّني. ولا مِساس أي لا مُماسَّةَ، وقد قرىء بهما. ورُوي عن الفراء: إنه لَحَسَنُ المَسِّ. والمَسِيس: جماع الرجلِ المرأةَ. وفي التنزيل العزيز: إنَّ لَكَ في الحَياةِ أن تَقُولَ لا مِساس؛ قرىء لا مَساسَ، بفتح السين، منصوباً على التَّبْرِئَة، قال: ويجوز لا مَساسِ، مبني على الكسر، وهي نفي قولك مَساسِ فهو نفي ذلك، وبنيت مَساسِ[1] على الكسر وأصلها الفتح، لمكان الألف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهري: أما قول العرب لا مَساسِ مثل قَطامِ فإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ، وقوله لا مَساس لا تخالط أحداً، حرم مخالطة السامريّ عقوبة له، ومعناه أي لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ، ويكنى بالمساس عن الجماع. والمُماسَّةُ: كناية عن المباضعة، وكذلك التَّماس؛ قال تعالى: من قبل أن يَتَماسَّا. وفي الحديث: فأَصَبْتُ منها ما دون أن أَمَسَّها؛ يريد أنه لم يجامعها. وفي حديث أم زرع: زوجي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ؛ وصفَتْه بلين الجانب وحسن الخُلُقِ. قال الليث: لا مِساس لا مُماسَّةَ أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً. وأَمَسَّه شَكْوى أي شكا إليه.

أبو عمرو: الأَسْنُ لُعْبَةٌ لهم يسمونها المَسَّة والضَّبْطَة. غيره: والطَّرِيدةُ لعبة تسميها العامة المَسَّة والضَّبْطَة، فإذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُلِ على بدنه رأسه أو كَتِفه فهي المَسَّة، فإذا وقعت على رجله فهي الأَسْنُ.

والمِسُّ: النُّحاس؛ قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا.

والمَسْمَسَة والمَسْماسُ: اختلاط الأمر واشتباهه؛ قال رؤبة:

إن كُنْتَ من أَمْرِكَ في مَسْماسِ،
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْتُ الشيءَ أي مَسِسْتُه؛ قال الأزهري: هذا غلط، الماسِي هو الذي يُدْخِل يده في حَياء الأُنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِب؛ يقال: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً؛ روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي، وليس المَسْيُ من المَسِّ في شيء؛ وأما قول الشاعر:

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إليه شُوسُ

أراد أَحْسَسْنَ، فحذف إحدى السينين، فافهم.

مطس: مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً: رماها بِمَرَّةٍ. والمَطْسُ: الضرب باليد كاللَّطْم. ومَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْساً: ضربه.

معس: مَعَسَ في الحرب: حمل. ورجل مَعَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ: مِقْدام. ومَعَسَ الأَديمَ: لَيَّنَه في الدِّباغ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، مرَّ على أسماء بنت عُمَيْسٍ وهي تَمْعَسُ إهاباً لها، وفي رواية: مَنِيئَةً لها، أي تَدْبُغُ. وأصل المَعْس: المَعْكُ والدَّلْكُ للجلْد بعد إدخاله في الدِّباغ. ومَعَسَه مَعْساً: دلَكَه دَلْكاً شديداً؛ قال في وصف السيل والمطر:

حتى إذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا،
يَمْعَسُ بالماء الجِواءَ مَعْسا،
وغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلْسا

أراد بقوله: قال رَجْساً أي يُصَوِّتُ بشدة وقْعِه.

[1] قوله «وبنيت مساس الخ» كذا بالاصل.

وقالت السماءُ إذا أمطرت مطراً يُسمع صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر. والصَّمَّان: موضع بعينه. والقَلْسُ: الذي مَلأَ الموضع حتى فاض. والجِواء: مثل السَّحْبَل، وهو الوادي الواسع. قال الأصمعي: بعَثَت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها أن ابعَثي إليّ بِنَفْسٍ أو نَفْسَيْنِ من الدِّباغ أَمْعَسُ به مَنِيئَتي فإني أَفِدَةٌ؛ والمَنِيئَة: المَدْبَغَة، والنَّفْسُ: قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظ والأَرْطَى، ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إذا حركت في الدِّباغ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُخْرِجُ، بَيْنَ النَّابِ والضُّرُوسِ،
حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يعني بالحمراء الشِّقْشِقَةَ، شبَّهها بالمَنِيئَة المحركة في الدباغ. والمَعْسُ: الحركة. وامْتَعَس: تحرك؛ قال:

وصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

ومَعَسَ المرأَةَ مَعْساً: نكحها. وامْتَعَس العَرْفَجُ إذا امتلأَت أجوافه من حُجَنِه حتى تسود[1].

مغس: المَغْسُ: لغة في المَغْص، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن، وقد مَغَسَني بطني. ومغَسَه بالرُّمح مَغْساً: طعَنه. وامَّغَس رأسه بنصفَيْن من بياض وسواد: اختَلَط، وبطن مغُوس.

مقس: مَقِسَتْ نفسُه، بالكسر، مقساً وتمقَّست: غَثَت، وقيل: تقزَّزَت وكَرِهَت، وهو نحو ذلك؛ قال أبو زيد: صادَ أعرابيٌّ هامَةً فأكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سُمانى، فغَثَتْ نفسُه فقال:

نَفْسي تَمَقَّسُ من سُمانى الأَقْبُرِ

أبو عمرو: مَقِسَتْ نفسي من أمر كذا تَمْقَس، فهي ماقِسَة إذا أَنِفَتْ، وقال مرة: خَبُثَتْ وهي بمعنى لَقِسَتْ. والمَقْس: الجَوْب والخَرْق. ومَقَس في الأرض مَقْساً: ذهب فيها. أبو سعيد: مَقَسْتُه في الماء مَقْساً وقَمَسْتُه قَمْساً إذا غَطَطْتَه فيه غَطّاً. وفي الحديث: خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَماقَسان في البحر أي يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه وقَمَسْتُه على القلب إذا غَطَطْتَه في الماء. وامرأة مَقّاسَة: طَوّافة.

ومَقّاس والمَقّاس، كلاهما: اسم رجل.

مكس: المَكْسُ: الجِبابة، مَكَسَه يَمْكِسه مَكْساً ومكَسْتُه أَمْكِسه مَكْساً. والمَكْسُ: دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في الأسواق في الجاهلية. والماكِسُ: العَشّار. ويقال للعَشّار: صاحب مَكْسٍ. والمَكْسُ: ما يأخذه العَشّار. يقال: مَكَسَ، فهو ماكِسٌ، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المَكْسُ دِرْهم كان يأخذه المُصَدِّق بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنةَ؛ المَكْسُ: الضريبة التي يأخذها الماكِسُ وأصله الجِباية. وفي حديث ابن سيرين قال لأنس: تستعملني أي على عُشُور الناس فأُماكِسُهم ويُماكِسوني، قيل: معناه تستعملني على ما يَنقص دِيني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أَتُرى إنما ماكَسْتُك لآخذ جملَكَ؛ المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واسْتِحطاطُه والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأْس بالمُماكَسَة في البيع. والمَكْسُ: النقص. والمَكْس: انتقاص الثمن في البياعة؛ ومنه أُخِذَ المَكّاس لأنه يَسْتَنْقِصُه؛ قال جابر بن حُنَيٍّ

[1] قوله «حتى تسود» هكذا بالاصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود.

الثعلبي :

أفي كلّ أسْواقِ العِراقِ إتاوَةٌ ،
وفي كلّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ ؟

ألا يَنْتَهِي عَنّا مُلوكٌ ، وتَتَّقي
مَحارِمَنا ، لا يَبُؤِ الدّمُ بالدّمِ ؟

تَعاطَى المُلُوكُ السِّلْمَ، ما قَصَدوا بنا،
ولَيْسَ علينا قَتْلُهُم بمُحَرَّمِ

الإتاوَةُ : الخَراجُ . والمَكْسُ: ما يأخذه العَشّار؛ يقول: كلُّ من باع شيئاً أُخِذَ منه الخَراجُ أَو العُشر وهذا مما آنف منه ، يقول : ألا ينتهي عنا ملوك أي لينتهِ عنا ملوك فإنهم إذا انتَهَوْا لم يَبُؤْ دم بدم ولم يقتل واحد بآخر ، فَيَبُؤْ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبَوء : القَوَد . وقوله ما قصدوا بنا أي ما رَكِبُوا بنا قَصْداً . وقد قيل في الإتاوة : إنها الرِّشْوة ، وقيل : كل ما أُخذ بِكُرْه أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة ؛ وخص بعضهم به الرِّشْوَة على الماء ، وجمعها أُتَّى نادر كأَنه جمع أُتْوَةٍ . وفي قوله مكس درهم أي نقصان درهم بعد وجوبه. ومَكَسَ في البيع يَمْكِسُ، بالكسر ، مَكْساً ومَكَسَ الشيءُ: نقص. ومُكِس الرجل : نُقِص في بيع ونحوه .

وتماكس البَيِّعان : تشاحّا. وماكَسَ الرجلَ مُماكسة ومِكاساً : شاكَسه . ومن دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ : وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك . وماكِسِين وماكِسون : موضع ، وهي قرية على شاطىء الفرات ، وفي النصب والخفض ماكسين .

ملس : المَلَس والمَلاسَة والمُلُوسة : ضد الخُشونة . والمُلُوسة : مصدر الأَمْلَس . مَلُسَ مَلاسَة وامْلاسَّ الشيء امْلِيساساً ، وهو أَمْلَس ومَلِيس ؛ قال عبيد بن الأبرص :

صَدْق مِنَ الهِنْدِيّ أُلْبِسَ جُنّةً ،
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواة مَلِيس

ويقال للخمر : مَلْساء إذا كانت سَلِسَة في الحَلْق ؛ قال أبو النجم :

بالقَهْوة المَلْساء مِنْ جِرْيالِها

ومَلَّسَه غيرُه تَمْلِيساً فتملس وامَّلَس ، وهو انفعل فأُدغم، وانْمَلَسَ من الأمر إذا أُفْلِتَ منه؛ وملَّسْته أنا . وقوس ملساء : لا شَقّ فيها لأَنها إذا لم يكن فيها شق فهي ملساء . وفي المثل : هان على الأَمْلَسِ ما لاقى الدَّبِرْ ؛ والأَمْلَسُ : الصحيح الظَّهر هَهنا . والدَّبِرُ : الذي قد دَبِرَ ظهره .

ورجُل مَلَسى : لا يثبت على العَهْد كما لا يثبت الأملس . وفي المثل : المَلَسى لا عُهْدَةَ له؛ يُضْرب مثلًا للذي لا يُوثَق بِوَفائه وأَمانته ؛ قال الأزهري: والمعنى ، والله أعلم ، ذو المَلَسى لا عهدة له . ويقال في البيع : مَلَسى لا عُهْدَةَ أي قد انملس من الأمر لا لَه ولا عليه . ويقال : أَبِيعُكَ المَلَسى لا عُهْدة أي تَتَمَلَّس وتَنَفَلَّتُ فلا تَرْجع إليّ ، وقيل : المَلَسى أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عُهْدَته ؛ قال الراجز :

لما رأيت العامَ عاماً أَعْبَسا ،
وما رُبَيِّعُ مالِنا بالمَلَسى

وذُو المَلَسى : مثل السَّلاَّل والخارِب يَسْرِق المتاع فيبيعه بدون ثمنه،ويملِّس من فَوْرِه فيستخفي، فإن جاء المستحق ووَجَدَ مالَه في يدِ الذي اشتراه أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللصّ ولا يتهيأ له أن يرجع به عليه . وقال الأحمر من أمثالهم في كراهة المعايب : المَلَسَى لا عهدة له أي أنه خرج من الأمر

سالماً وانقضى عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملسى ما تقدم .

وقال شمر : والأمالِيسُ الأرض التي ليس بها شجر ولا يَبِيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وَحْش ، والواحد إمْلِيسٌ ، وكأنه إفْعِيلٌ مِنَ المَلاسَة أي أنَّ الأرض ملساء لا شيء بها ؛ وقال أبو زبيد فسماها مَلِيساً :

فإيّاكم وهذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْماةٍ ، مآخِذُها مَلِيس

والمَلَس : المكان المستوي ، والجمع أملاس ، وأمالِيسُ جَمع الجمع ؛ قال الحُطَيْئة :

وإنْ لم يَكنْ إلا الأمالِيسُ ، أصْبحَتْ
لها حُلَّقٌ ، ضَرّاتها شَكِراتُ

والكثير مُلُس . وأرض ملَسٌ ومَلَسى ومَلْساءُ وإمْلِيسٌ : لا تُنْبِت . وسنة ملساءُ وجمعها أمالِس وأمالِيسُ ، على غير قياس : جَدْبَة .

ويقال : مَلَّسْت الأرضَ تمليساً إذا أجريت عليها المِمْلَقَة بعد إثارتها . والملَّسة ، بتشديد اللام : التي تسوى بها الأرض .

ورُمّان إمْلِيسٌ وإمْلِيسِيّ : حُلْو طيّب لا عَجَم له كأنه منسوب إليه .

وضَرَبَه على مَلْساء مَتْنِهِ ومُلَيْسائه أي حيث استوى وتزلق . والمُلَيْساء : نصف النهار . وقال رجل من العرب لرجل : أكره أن تزورني في المليساء ، قال : لِمَ ؟ قال : لأنه يَفُوت الغداء ولم يُهَيّأ العَشاء. والحُجَيْلاءُ : موضع ، والغُمَيْصاءُ : نجم[١] . أبو عمرو : المُلَيْساء شهر صفر . وقال الأصمعي : المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيّة والشتاء ، وهو وقت تنقطع فيه المِيرة . ابن سيده : والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة ؛ قال :

أفِينا تَسُوم السّاهِرِيّةَ ، بَعْدَما
بَدا لكَ من شَهْرِ المُلَيْساء كوْكب؟

يقول : أتَعْرِض علينا الطِّيبَ في هذا الوقت ولا ميرة ؟

والمَلْسُ : سَلُّ الخُصْيَتَيْن . ومَلَسَ الخُصْيَة يملُسها مَلْساً : استلّها بعروقها . قال الليث : خُصْيٌ مَمْلُوس . ومَلَسْتُ الكَبْشَ أمْلُسه إذا سَلَلْت خُصْيَيه بعروقهما . ويقال : صَبِيٌّ مملوس. ومَلَسَت الناقة تملُس مَلْساً : أسرعت ، وقيل : الملْس السير السَّهل والشديد ، فهو من الأضداد . والمَلْس : السَّوق الشديد ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بأظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَس

ويقال : مَلَسْت بالإبل أملُس بها مَلْساً إذا سُقْتها سوقاً في خُفْيَة ؛ قال الراجز :

مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسا

ابن الأعرابي : الملْس ضرب من السير الرقيق . والمَلْس : اللَّيِّن من كل شيء . قال : والملامسة لِينُ المَلْمُوس . أبو زيد : المملوس من الإبل المِعْناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمَوْرِد وكلَّ مَسِير . ويقال : خِمْس أمْلَسُ إذا كان مُتْعِباً شديداً ؛ وقال المرّار :

يسير فيها القوم خِمْساً أملَسا

ومَلَسَ الرجُل يملُس ملساً إذا ذهب ذهاباً سريعاً ؛ وأنشد :

تملُس فيه الريح كلَّ مَمْلَس

وفي الحديث : أنه بعَث رجُلاً إلى الجن فقال له : سِرْ ثلاثاً مَلْساً أي سر سَيْراً سَرِيعاً . والمَلْس :

---

[١] هذه الألفاظ الاربعة حشوٌ لا رابطة بينها وبين الكلام .

الخِفّة والإسراع والسَّوق الشديد . وقد امَّلَسَ في سَيْرِه إذا أَسْرَعَ ؛ وحقيقةُ الحديث : سِرْ ثَلاثَ ليالٍ ذات مَلْسٍ أو سِرْ ثلاثاً سيراً مَلْساً ، أو أنه ضربٌ من السَّيْرِ فنَصَبَه على المَصْدَر .

وتملَّس من الأمر : تخلَّص . ومَلَسَ الشيءُ يَملُس ملْساً وامّلس : انْخَنَسَ سريعاً . وامْتُلِس بَصَرُه: اخْتُطِفَ . وناقة مَلُوسٌ ومَلَسَى ، مثال سَمَجى وجَفَلى : سريعة تمرّ مرّاً سريعاً ؛ قال ابن أحمر :

مَلَسَى يَمَانِيَةٍ وشَيْخٌ هِمَّةٌ ،
مُتَقَطِّعٌ دُون اليَماني المُصْعِدِ

أي تَملُس وتَمْضي لا يَعْلَق بها شيء من سرعتها .
ومَلْسُ الظلامِ : اختِلاطُه ، وقيل : هو بعد المَلْث . وأتيته مَلْسَ الظلام ومَلْثَ الظلام ، وذلك حين يَخْتلط الليل بالأرض ويختلط الظلام ، يستعمل ظَرفاً وغير ظرف . وروي عن ابن الأعرابي: اختلط المَلْسُ بالمَلْثِ ؛ والمَلْث أوّل سواد المغرب فإذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو المَلْس بالملث ، ولا يَتَميّز هذا من هذا لأنه قد دخل الملث في الملس .

والمِلْس : حجر يجعل على باب الرَّداحة ، وهو بيت يُبنى للأسد تجعل لُحْمَتُه في مُؤخّرِه ، فاذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب .

وتملّس من الشّراب : صحا ؛ عن أبي حنيفة .

ملبس : المَلَنْبَس : البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس والقَلَمَّس ؛ عُكْلِيّة حكاها كراع .

ممس : مامُوسَة : من أسماء النار ؛ قال ابن أحمر :

تَطايَحَ الطلُّ عن أردانها صُعُداً ،
كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرَ

قيل : أراد بماموسةَ النار ، وقيل : هي النار بالرومية، وجعلها معرفة غير منصرفة ، ورواه بعضهم : عن مانوسة الشرر ؛ وقال ابن الأعرابي : المانوسة النار .

منس : ابن الأعرابي : المَنَس النَّشاط . والمَنْسة : المُسِنَّة من كل شيء .

موس : رجل ماسٌ مثل مالٍ : خفيف طيَّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قولَه ؛ كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أَمْساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماسٌ عَيْنٌ ، وفي قولهم : ما أمساه لامٌ ، والصحيح أنه ماسٍ على مثال ماشٍ ، وعلى هذا يصح ما أمساه .

والمَوْس : لغة في المَسْيِ ، وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده في رَحِمِ الناقة أو الرَّمَكَةِ يَمْسُط ماءَ الفحل من رحمها اسْتِلاماً للفَحْل كراهِيَة أن تحمِل له ؛ قال الأزهري: لم أَسمع المَوْس بمعنى المَسْيِ لغير الليث ، ومَيْسون فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُون من ماسَ .

والمُوسَى : من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أوْسَيْتُ أي حلَقْت ، فهو من باب وسى ؛ قال الليث : المَوْس تأسيس اسم المُوسَى الذي يحلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى فُعْلى من المَوْس ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى جَيِّدة ، وهي فُعْلى ؛ عن الكسائي ؛ قال : وقال الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما تَرَى ، وهو مُفْعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسه إذا حلقته بالمُوسَى؛ قال يعقوب : وأنشد الفراء في تأنيث الموسَى :

فإن تَكُنِ المُوسَى جرَتْ فَوْقَ بَطْنِها ،
فَما وُضِعَتْ إلا ومَصّانُ قاعِد

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ أن يَقْتُلوا من جرَت عليه المَواسِي أي من نبتَتْ عانته لأن

المواسي إنما تَجْرِي على من أَنْبَتَ ، أَراد من بَلَغَ الحُلُم من الكُفَّار .

وموسى اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو مُو أَي ماء ، وسا أَي شجر لأَن التابوت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه الجذب لأَنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج ، فالمُو ماءٌ وسَا شجر[1] لحال التابوت في الماء ، قال أَبو عمرو: سأَل مَبْرَمان أَبا العباس عن موسى وصَرْفِه ، فقال : إِن جعلته فُعْلى لم تَصْرفه ، وإِن جعلته مُفْعَلًا من أَوْسَيْتَه صرفته .

ميس : المَيْس : التَّبَخْتُر ، ماسَ يَمِيسُ ميساً ومَيَساناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ . وغصن ميَّاسٌ : مائلٌ . وقال الليث : المَيْسُ ضَرْب من المَيَسانِ في تَبَخْتُرٍ وتَهادٍ كما تَمِيس العَروس والجمَل ، وربما ماس بهَوْدَجِه في مَشْيِه ، فهو يَمِيس مَيَساناً ، وتَمَيَّس مثله ؛ قال الشاعر :

وإِني لَمِن قَنْعانِها حينَ أَعْتَزي ،
وأَمْشي بها نحْوَ الوَغَى أَتَمَيَّس

ورجلٌ ميَّاسٌ وجارية ميَّاسة إِذا كانا يَتَبَخْتَران في مِشْيَتِهما . وفي حديث أَبي الدرداء : تَدْخل قَيْساً وتَخرج مَيْساً ؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إِذا تبختر في مَشْيِه وتَثَنَّى .

وامرأَة مُومِس ومُومِسَة : فاجِرَةٌ جِهاراً ؛ قال ابن سيده : وإِنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأَنها صيغة فاعِل ، قال : ولم أَجد لها فعلًا البتّة يجوز أَن يكون هذا الاسم عليه إِلا أَن يكون من قولهم أَمَاسَتْ جِلْدها ، كما قالوا : فيها خَرِيعٌ ، من التَّخَرُّع ، وهو التَّثَنِّي ، قال : فكان يجب على هذا مُمِيسٌ ومُمِيسَة لكنهم قلبوا موضع العين إِلى الفاء فكأَنه أَيْمَسَتْ ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مُفْعِلًا من قولهم أَوْمَسَ العنبُ إِذا لانَ ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سمَّوا الإِماءَ اللَّواتي للخدمة مومِسات . والمَيْسُونُ : المَيَّاسة من النساء ، وهي المُخْتالة ، قال: وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون ، وحكاه كراع في باب فَيْعُول واشتقه من المَيْس ، قال : ولا أَدري كيف ذلك لأَنه لا ينبغي كونه فَيْعُولاً وكونه مشتقاً من المَيْسِ . ومَيْسُونُ : اسم امرأَة ، منه ؛ قال الحرث بن حِلِّزَة :

إِذْ أَحلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ ، فأَدْنَى دِيارِها العَوصاءُ

وقد تقدم في ترجمة مَسَنَ ، فهو على هذا فَيْعُولٌ صحيح ، قال : وباب مَيَسَ أَولى به لما جاء من قولهم مَيْسُونُ تَمِيسُ في مِشيتها . ابن الأَعرابي : مَيْسانُ كوكب يكون بين المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ . أَبو عمرو: المَياسِينُ النجوم الزاهرة . قال : والمَيْسُونُ من الغلمان الحسَنُ الوجهِ والحسن القدِّ . قال أَبو منصور: أَما مَيْسانُ اسم الكوكب ، فهو فَعْلانُ ، من ماسَ يَمِيسُ إِذا تبختر .

والمَيْس : شجر تُعمل منه الرحال ؛ قال الراجز :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكاف

قال أَبو حنيفة : المَيْسُ شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَبِ ، وإِذا كان شاباً فهو أَبيض الجَوْف ، فإِذا تقادم اسْوَدَّ فصار كالآبَنُوس ويَغْلُظُ حتى

[1] قوله « وسا شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي انه بالشين المعجمة .

تُتَّخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال ؛ قال العجاج ووصف المَطايا :

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ، مِنَ التَّزَعُّلِ،
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإسْحِلِ

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ، قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى المَيْسَ . والمَيْسُ أيضاً : ضَرْبٌ من الكَرْمِ يَنْهَضُ على ساق بعض النهوض لم يَتَفَرَّعْ كلُّه ؛ عن أبي حنيفة . وفي حديث طَهْفَةَ : بأَكْوارِ المَيْسِ ، هو شجر صُلْب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والمَيْسُ أيضاً: الخشبة الطويلة التي بين الثورين؛ قال : هذه عن أبي حنيفة .

ومَيَّاسٌ : فرس شَقِيقِ بنِ جَزْءٍ . ومَيْسانُ : ليلة أَرْبَعَ عَشْرَةَ . ومَيْسانُ : بلد من كُوَرِ دَجْلَةَ أو كُورَةٌ بسَواد العراق ، النسب إليه مَيْسانِيٌّ ومَيْسَنانِيٌّ ، الأخيرة نادرة ؛ وقال العجاج :

خَوْدٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا،
ومَيْسَنانِيّاً لها مُمَيَّسا

يعني ثياباً تُنسج بِمَيْسانَ. مُمَيَّسٌ: مُذَيَّل له ذَيْل؛ وقول العبد :

ومَا قَرْيَةٌ، مِنْ قُرَى مَيْسَنا
نَ ، مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتِّصافا

إنما أراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون . النضر : يسمى الوشب المَيْسُ، شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض ، وقيل : المَيْسُ شجرة وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرَّحال ومنها تتخذ رحال الشأم ، فلما كثر ذلك قالت العرب : المَيْسُ الرَّحْلُ .

وفي النوادر : ماسَ الله فيهم المرض يَمِيسُه وأَمَاسَه، فهو يُمِيسُه ، وبَسَّه وثَنَّه أي كَثَّره فيهما .

فصل النون

نأمس : النَّأْمُوسُ ، يُهمز ولا يهمز : قُتْرَةُ الصائد .

نبس : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً : وهو أقل الكلام . وما نَبَسَ أي ما تحرَّكَتْ شفتاه بشيء. وما نَبَسَ بكلمة أي ما تكلم ، وما نَبَّس أيضاً ، بالتشديد ؛ قال الراجز :

إن كُنْتَ غيرَ صائدِي فَنَبِّسِ

وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار: فما يَنْبِسُون عند ذلك ما هو إلا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ أي ما ينطقون. وأصل النَّبْسِ : الحركة ولم يستعمل إلا في النفي . ورجل أَنْبَسُ الوجْه : عابِسُه . ابن الأعرابي : النُّبُسُ المُسْرِعُون في حوائجهم ، والنُّبُسُ النَّاطقون. يقال : ما نَبَس ولا رَتَمَ . وقال ابن أبي حفصة : فلم يَنْبِسْ رَوبَةَ حين اشتدَّت السُّرَى؛ ابن عبد الله:أي لم ينطق .

ابن الأعرابي : السَّنْبِسُ السَّريع . وسَنْبَسَ إذا أسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً ؛ قال : ورأت أم سِنْبِسٍ في النوم قبل أن تلده قائلاً يقول لها :

إذا ولدت سِنْبِساً فأَنْبِسِي

أَنْبِسِي أي أَسْرِعي . قال أبو عمر الزاهد : السين في أَوَّل سِنْبِس زائدة . يقال : نَبَسَ إذا أسرع ، قال : والسين من زوائد الكلام ، قال : ونَبَسَ الرجل إذا تكلم فأَسرع ، وقال ابن الأعرابي : أَنْبَسَ إذا سكت ذلاًّ .

نبرس : النِّبْراسُ : المِصْباح والسِّراج ، وقد تقدم أنه ثلاثي مشتق من البِرْسِ الذي هو القطن . والنِّبْراس:

السِّنان العريض. وابن نِبْراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنّني فَرِقٌ
مِنَ الأميرِ، لَعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

نتس: نَتَسَه يَنْتِسُه نَتْساً: نَتَفَه.

نجس: النِّجْسُ والنَّجِسُ والنَّجَسُ: القَذِرُ من الناس ومن كل شيء قَذِرْتَه. ونَجِسَ الشيءُ، بالكسر، يَنْجَسُ نَجَساً، فهو نَجِسٌ ونَجَسٌ، ورجل نَجِسٌ ونَجَسٌ، والجمع أَنْجاسٌ، وقيل: النَّجَسُ يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ. قال الله تعالى: إنما المشركون نَجَسٌ؛ فإذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وجَمَعوا وأَنَّثوا فقالوا أَنْجاسٌ ونِجْسَةٌ، وقال الفرّاء: نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله: إنما المشركون نَجَسٌ؛ أي أَنْجاسٌ أخباث. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من النِّجْسِ الرِّجْسِ الخَبيثِ المُخْبِثِ. قال أبو عبيد: زعم الفرّاء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدؤوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كَسَروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا: رِجْسٌ نِجْسٌ، كسروا لِمَكان رجس وثَنَّوا وجمعوا كما قالوا: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ، فإذا أفردوا قالوا بالطَّمّ ففتحوا. وأَنْجَسَه غيرُه ونَجَّسه بمعنى؛ قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون نِجْس رِجْسٌ فيقولونها بالكسر لمكان رِجْسٍ الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نَجَسٌ، وأما رِجْسٌ مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفرّاء؛ وهي النَّجاسة، وقد أَنْجَسَه.

وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أَنْجَسَها وهو أحق بها. والنِّجْسُ: الدَّنِس. وداء نَجِسٌ وناجِسٌ ونَجِيسٌ وعَقامٌ: لا يبرأُ منه، وقد يوصف به صاحب الداء.

والتَّنْجِيس: اتخاذ عُوذَةٍ للصبي، وقد نَجَّس له ونَجَّسَه: عَوَّذَه؛ قال:

وجارِيَةٍ مَلْبونَةٍ، ومُنَجِّسٍ،
وطارِقَةٍ في طَرْقِها لم تُسَدِّدِ[1]

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين متكَهِّنٍ وحَدّاس وراقٍ ومنجِّس ومتَنَجِّم حتى جاء النبي، صلى الله عليه وسلم.

والنِّجاس: التعويذ؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: من المَعاذات التَّميمة والجُلْبَة والمَنْجَسة. ويقال للمُعَوِّذِ: مُنَجِّس؛ قال ثعلب: قلت له: المُعَوِّذ لِمَ قيل له منجِّس وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يَتَأَثَّم ويَتَحَرَّجُ ويَتَحَنَّثُ إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثمِ والحَرَجِ والحِنْث. الجوهري: والتَّنْجِيسُ شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعَلَّقَ أَنجاساً عليَّ المُنَجِّسُ[2]

الليث: المُنَجِّسُ الذي يعلِّق عليه عظام أو خرق. ويقال للمُعَوِّذ: منجِّس، وكان أهل الجاهلية يعلِّقون على الصبيّ ومن يخاف عليه عيون الجن

[1] هذا البيت ورد في اساس البلاغة على هذه الصورة:
وحازيةٍ ملبوسةٍ، ومنجِّسٍ، وطارقةٍ في طرقِها لم تُشدِّدِ

[2] قوله «وعلق الخ» صدره كما في شرح القاموس:
وكان لدي كاهنان وحارث

الأقذارَ من خِرَقِ المَحِيض ويقولون : الجن لا تقربها . ابن الأعرابي : النُّجُسُ المعوِّذون ، والجُنُس المياه الجامدة .

والمَنْجَسُ : جليدة توضع على حز الوَتَر .

نحس : النَّحْسُ : الجهد والضُّر . والنَّحْسُ : خلاف السَّعْدِ من النجوم وغيرها ، والجمع أَنْحُسٌ ونُحوسٌ. ويوم ناحِسٌ ونَحْسٌ ونَحِسٌ ونَحِيسٌ من أيام نَواحِس ونَحْسات ونَحِسات ، من جعله نعتاً ثقّله ، ومن أضاف اليوم إلى النَّحْسِ فبالتخفيف لا غير . ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْسٌ . وقرأ أبو عمرو : فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نَحْسات ؛ قال الأزهري : هي جمع أيام نَحْسَة ثم نَحْسات جمع الجمع ، وقرئت : في أيام نَحِسات ، وهي المشؤومات عليهم في الوجهين ، والعرب تسمي الريح الباردة إذا دَبِرَتْ نَحْساً ، وقرىء قوله تعالى : في يومِ نَحْسٍ ، على الصفة والإضافةُ أكثرُ وأجودُ . وقد نَحِسَ الشيءُ ، فهو نَحِسٌ أيضاً ؛ قال الشاعر :

أَبْلِغْ جُذاماً ولَخْماً أَنَّ إخْوَتَهُمْ
طَيّاً وبَهْراءَ قَوْمٌ ، نَصْرُهُمْ نَحِسُ

ومنه قيل : أيام نَحِسات . والنَّحْسُ : الغُبار . يقال : هاج النَّحْسُ أي الغبار ؛ وقال الشاعر :

إذا هاجَ نَحْسٌ ذو عَثانِينَ ، والتقَتْ
سَباريتُ أَغْفالٍ بها الآلُ يمصَح

وقيل : النَّحْسُ الرِّيح ذات الغُبار ، وقيل : الرِّيح أَيّاً كانت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وفي شَمُولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ

والنَّحْسُ : شدة البَرْد ؛ حكاه الفارسي؛ وأنشد لابن أحمر :

كأَنَّ مُدامَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ ،
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وفسره الأصمعي فقال: لِنَحْسٍ أي وُضِعت في ريح فبَرَدَت. وشَفِيفُها : بَرْدها. ومعنى يُحِيل: يَصُب ؛ يقول: بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء. والنِّحاسُ والنُّحاس : الطَّبيعة والأصل والخَلِيقَة . ونِحاسُ الرجل ونُحاسه : سَجِيَّته وطَبيعته . يقال: فلان كريم النِّحاس والنُّحاس أيضاً ، بالضم ، أي كريم النَّجار ؛ قال لبيد :

يا أَيُّها السَّائلُ عن نِحاسِي

قال النَّحاس[1] :

وكَمْ فِينا ، إذا ما المَحْلُ أَبْدى
نِحاسَ القَوْمِ ، من سَمْحٍ هَضُومِ

والنِّحاسُ: ضَرْبٌ من الصُّفْر والآنية شديدُ الحمرة. والنُّحاس ، بضم النون : الدُّخانُ الذي لا لهب فيه . وفي التنزيل: يُرْسَل عليكما شُواظٌ من نار ونُحاس؛ قال الفراء : وقرىء ونِحاسٍ ، قال : النُّحاسُ الدُّخان ؛ قال الجعدي :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ
طِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

قال الأزهري : وهو قول جميع المفسرين . وقال أبو حنيفة : النُّحاس الدُّخان الذي يعلو وتَضْعُف حرارته ويخلص من اللهب . ابن بُزُرج : يقولون النُّحاس ، بالضم ، الصُّفْر نفسه ، والنِّحاس ، مكسور ، دخانه. وغيره يقول للدُّخان نُحاسٌ .

ونَحَسَ الأخبار وتَنَحَّسَها واسْتَنْحَسَها : تَنَدَّسَها وتَجَسَّسَها ، واسْتَنْحَسَ عنها : طلبها وتَتَبَّعَها

[1] هكذا بالأصل .

بالاستخبار ، يكون ذلك سرّاً وعلانية . وفي حديث بدر : فجعل يَتَنَحَّس الأخبار أي يَتَتَبَّع . وتَنَحَّس النصارى : تركوا أكل الحيوان ؛ قال ابن دريد : هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله .

نخس : نَخَسَ الدَّابَّةَ وغيرها يَنْخُسُها ويَنْخَسُها ويَنْخِسُها ؛ الأخيرتان عن اللحياني ، نَخْساً : غَرَزَ جنبها أو مؤخّرها بعود أو نحوه ، وهو النَّخْسُ . والنَّخَّاسُ : بائع الدواب ، سمي بذلك لنَخْسِه إياها حتى تَنْشَط ، وحِرْفته النِّخاسة والنَّخاسة ، وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاساً ، والأول هو الاصل .

والنَّاخِسُ من الوعول : الذي نَخَسَ قَرْناه استَه من طولهما ، نَخَسَ يَنْخُسُ نُخُساً ، ولا سِنَّ فوق النَّاخِس . التهذيب : النَّخوسُ من الوُعول الذي يطول قرناه حتى يَبلغا ذَنبه ، وإنما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

يا رُبَّ شاةٍ فاردٍ نَخُوسِ

ووَعْلٌ ناخِسٌ ؛ قال الجعدي :

وحَرْب ضَرُوس بِهَا ناخِسٌ ،
مَرَيْتُ بِرُمْحِي فكان اعتِساسَا

وفي حديث جابر : أنه نَخَسَ بعيره بِمِحْجَنٍ . وفي الحديث : ما من مولود إلا نَخَسَه الشيطان حين يُولدُ إلا مَرْيم وابنها . والنَّاخِسُ : جرب يكون عند ذَنب البعير ، بعير مَنْخُوسٌ ؛ واستَعار ساعدةُ ذلك للمرأة فقال :

إذا جلَسَتْ في الدَّار ، حكَّتْ عِجانَها
بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوِّب

والنَّاخِسُ : الدَّائرة التي تكون على جاعِرتَي الفرس إلى الفائلَتَيْنِ وتُكره . وفرس مَنْخُوسٌ ، وهو يُتَطَيَّر به . الصحاح : دائرة النَّاخِسِ هي التي تكون تحت جاعِرَتَي الفرس . التهذيب : النَّخاس دائرتان تكونان في دائرة الفَخِذَين كدائر كتِف الإنسان ، والدابة مَنْخُوسَةٌ يُتَطَيَّر منها . والنَّاخِسُ : ضاغِطٌ يصيب البعير في إبطه .

ونِخاسَا البيت : عَمُوداه وهما في الرُّوَاق من جانبي الأَعْمِدَة ، والجمع نُخُسٌ .

والنِّخاسة والنِّخاس : شيء يُلْقَمُه خرق البَكْرة إذا اتسعت وقَلِقَ مِحْوَرها ، وقد نَخَسَها يَنْخَسُها ويَنْخُسُها نَخْساً ، فهي مَنْخُوسة ونَخِيس . وبكرة نَخِيسٌ : اتسع ثُقْب مِحْورها فنُخِسَتْ بِنِخاس ؛ قال :

دُرْنا ودارتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ ،
لا ضَيْقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

وسُئل أعرابي بنَجْد من بني تميم وهو يستقي وبَكْرته نَخِيسٌ ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النِّخاسِ وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرَّف منه الحاء والخاء ، فقال : نِخاسٌ ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبَكْرة نِجاسُها نُحاسُ

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البَكْرة واتسع خرقها عنها [1] قيل أَخَقَّتْ إخقاقاً فانْخَسُوها وانْخِسوها نَخْساً ، وهو أن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النِّخاسَةُ هي الرُّقْعَـةُ تدخل في ثُقْب المِحْوَرِ إذا اتسع . الجوهري : النَّخِيس البَكْرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور مما يأكله المحور فيَعْمِدُونَ إلى خشبة فيَثْقُبُونَ وسطها ثم يُلْقِمونها ذلك الثقب المتسع ، ويقال لتلك الخشبة : النِّخاس ، بكسر النون ،

[1] قوله « عنها » عبارة القاموس : عن المحور .

والبكرة نَخِيسٌ. أبو سعيد: رأيت غُدْراناً تناخَسُ، وهو أن يُفْرِغَ بعضُها في بعض كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض، وفي الحديث: أن قادماً قدم عليه فسأله عن خِصْبِ البلاد فحدّثه أن سحابة وقعت فاخْضَرّ لها الأرضُ وفيها غُدُرٌ تناخَسُ أي يَصُبُّ بعضُها في بعض. وأصل النَّخْسِ الدفع والحركة. وابن نَخْسَةٍ: ابن الزانية. التهذيب: ويقال[1] لابن زَنية ابن نخسة؛ قال الشماخ:

أنا الجِحاشِيُّ شَمّاخٌ، وليس أبي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[2]

أي متروك وحده، ولا يقال من هذا وحده. ونَخَسَ بالرجل: هَيَّجه وأزعجه، وكذلك إذا نَخَسُوا دابَّته وطردوه؛ وأنشد:

النّاخِسِينَ بِمَرْوانَ بِذِي خُشُبٍ،
والمُقْحِمِينَ بِعُثْمانَ على الدّارِ

أي نَخَسُوا به من خلفه حتى سَيَّروه من البلاد مطروحاً.

والنَّخِيسة: لَبَن المَعَز والضَّأْن يخلط بينهما، وهو أيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة. وفي الحديث: إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النَّخِيسة. والنَّخِيسَة: الزبدة.

ندس: النَّدْسُ: الصوت الخفي. ورجل نَدْسٌ ونَدُسٌ ونَدِسٌ أي فَهِمٌ سريع السمع فَطِنٌ. وقد نَدِسَ، بالكسر، يَنْدَسُ نَدَساً؛ وقال يعقوب: هو العالم بالأمور والأخبار. الليث: النَّدْس السريع الاستماع للصوت الخفي.

١ قوله «ويقال الخ» عبارة القاموس وشرحه: وابن نخسة، بالكسر، أي ابن زنية. وفي التكملة مضبوط بالفتح.

٢ قوله «لنخسة» كذا بالاصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة.

قال السيرافي: والنَّدُسُ الذي يخالط الناس ويخف عليهم، قال سيبويه: الجمع نَدُسُون، ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير كَفَعِلٍ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون، تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون.

ابن الأعرابي: تَنَدَّسْتُ الخبر وتَجَسَّسْتُه بمعنى واحد. وتَنَدَّسَ عن الأخبار[1]: بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدَّست وتنطَّست.

والندْس: الفِطْنة والكَيْس. الأصمعي: الندْس الطعْن؛ قال جرير:

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنا،
ومَارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ

والمُنادَسَةُ: المُطاعَنَةُ. ونَدَسَه نَدْساً: طعنه طعناً خفيفاً، ورِماحٌ نَوادِسُ؛ قال الكميت:

ونَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً،
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا

ونَجْرانُ: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا؛ كقول الآخر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ

وكقول النبي، صلى الله عليه وسلم: نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياء لا نَرِثُ ولا نُورَثُ، ولا يجوز أن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأن تميماً هي التي غزت آل نجران. وفي حديث أبي هريرة: أنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرضَ بِرِجْلِه أي يضرب بها. ونَدَسَه بِكَلِمَةٍ: أصابه؛ عن ابن الأعرابي، وهو مَثَلٌ بقولهم نَدَسَه بالرمح. وتَنَدَّسَ ماءُ البئر:

١ قوله «وتندس عن الاخبار الخ» عبارة الجوهري نقلاً عن أبي زيد: تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها من حيث الخ.

فاض من جوانبها .
والمِنْداسُ : المرأة الخفيفة . ومن أسماء الخنفساء : المَنْدُوسَة والفاسِياء .

نرس : النَّرْسِيانُ : ضرب من التمر يكون أجوده ، وفي التهذيب : نِرْسِيان واحدته نِرْسِيانَة ، وجعله ابن قُتَيْبة صفة أو بدلاً ، فقال : تمرة نِرْسِيانَة ، بكسر النون .
ونَرْسٌ : موضع ؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربيّاً. الأزهري : في سواد العراق قرية يقال لها نَرْسٌ تحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة ، قال : وليس واحد منها عربيّاً ، قال: وأهل العراق يضربون الزبد بالنَّرْسِيان مثلاً لما يُسْتطاب .

نرجس : النَّرْجِسُ ، بالكسر ، من الرياحين : معروف ، وهو دخيل . ونِرْجِس أحْسَن إذا أُعْرِبَ ،وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر ، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس .

نسس : النَّسُّ : المَضاءُ في كل شيء ، وخص بعضهم به السرعة في الوِرْدِ ؛ قال

سَوْقي حُدائي وصَفيري النَّسُّ

الليث : النس لزوم المَضاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لوِرْدِ الماء خاصة :

وبَلَدٍ تُمْسي قَطاهُ نُسَّسا

قال الأزهري : وهم الليث فيما فسّر وفيما احتج به ، أما النَّسُّ[1] فإن شمراً قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : النَّسُّ السوق الشديد ، والتَّنْساس السير الشديد ؛ قال الحطيئة :

وقَدْ نَظَرْتُكُمُ إيناءَ صادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ ، طال بها حَوْزي وتَنْساسي
لَمَّا بَدا ليَ مِنْكُم عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ،
ولم يَكُنْ لِجِراحي عِنْدَكُمْ آسِي ،
أَزْمَعْتُ أَمْراً مُرْيِحاً من نَوالِكُمُ ،
ولَنْ تَرى طارِداً لِلْمَرْءِ كالْيَاسِ[1]

يقول : انتظرتكم كما تَنْتظر الإبلُ الصادرة التي ترد الخِمْس ثم تُسْقى لتَصْدُر . والإيناء : الانتظار. والصادرة : الراجعة عن الماء ؛ يقول : انتظرتكم كما تَنْتظرُ هذه الإبلُ الصادرةُ الإبل الخَوامِسَ لتشرب معها . والحَوْز : السوق قليلاً قليلاً . والتَّنْساس : السوق الشديد ، وهو أكثر من الحَوْز . ونَسْنَس الطائرُ إذا أسرع في طَيَرانِه . ونَسَّ الإبل يَنُسُّها نَسّاً ونَسْنَسَها : ساقها ؛ والمِنَسَّةُ منه ، وهي العصا التي تَنُسُّها بها ، على مِفْعَلةٍ بالكسر ، فإن همزت كان من نَسَأْتُها ، فأما المِنْسَأَة[2] التي هي العصا فمن نَسَأْتُ أي سُقْتُ . وقال أبو زيد : نَسَّ الإبلَ أطلقها وحلَّها . الكسائي : نَسَسْتُ الناقةَ والشاة أنُسُّها نَسّاً إذا زجرتها فقلت لها : إسْ إسْ ؛ وقال غيره : أَسَسْتُ ؛ وقال ابن شميل : نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيساً ، وهو أن تقول له : إسْ إسْ ليبولَ أو يَخْرَأَ . الليث : النَّسِيسَةُ في سرعة الطَّيَران . يقال : نَسْنَسَ ونَصْنَصَ .
والنَّسُّ : اليُبْس ، ونَسَّ اللحمُ والخبزُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نُسُوساً ونَسِيساً : يبس ؛ قال :

وبَلَدٍ تُمْسي قَطاهُ نُسَّسا

أي يابسة من العطش . والنَّسُّ هنا ليس من النَّسّ الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت

[1] قوله « أما النس الخ » لم يأت بمقابل أما ، وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم .

[1] لهذه الابيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .
[2] قوله « فان همزت الخ ، وقوله فأما المنسأة الخ » كذا بالأصل .

فكأنها يَبِست من شدة العطش .

ويقال : جاءنا بخبز ناسٍّ وناسّةٍ[1] وقد نَسّ الشيءُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا . وأَنْسَسْتُ الدابةَ : أعطشتها .

وناسّةُ والنّاسّة ، الأخيرة عن ثعلب : من أسماء مكة لقلة مائها ، وكانت العرب تسمي مكة النّاسّة لأن من بغى فيها أو أحدث فيها حدثاً أُخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها ؛ وقال ابن الأعرابي في قول العجاج :

حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا

قال : المَنْسُوسُ المطرود والعَوْمَجُ الحية .

والنَّسِيسُ : المَسوق ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَنُسُّ أصحابه أي يمشي خلفهم . وفي النهاية : وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَنُسُّ أصحابه أي يسوقهم يقدّمهم ويمشي خلفهم . والنَّسُّ : السوق الرفيق . وقال شمر : نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَشْنَشَ ، وذلك إذا ساق وطرد ، وحديث عمر : كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدِّرّة ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم ؛ ويروى بالشين ، وسيأتي ذكره . ونَسَّ الحطبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أخرجت النار زَبَدَه على رأسه ، ونَسِيسه : زَبَدُه وما نَسَّ منه . والنَّسِيسُ والنَّسِيسَة : بقية النَّفْسِ ثم استعمل في سِواه ؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي يصف أسداً :

إذا عَلِقَتْ مَخالِبُه بِقِرْنٍ ،
فَقَدْ أَوْدى ، إذا بَلَغَ النَّسِيس

كأَنَّ ، بنحره وبمنكبيه ،
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوس

وقال : أراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة ، سمي نَسيساً لأنه يساق سوقاً ، وفلان في السِّياق وقد ساق يَسُوق إذا حَضَرَ رُوحَه الموتُ . ويقال : بلغ من الرجل نَسِيسُه إذا كان يموت ، وقد أشرف على ذهاب نَكِيثَتِه وقد طُعِنَ في حَوْصِه مثله . وفي حديث عمر : قال له رجل تَنَقَتْها بجَبُوبَة حتى سكن نَسِيسُها أي ماتت . والنَّسِيسُ : بقية النفس . ونَسِيس الإنسانِ وغيره ونَسْناسه ، جميعاً : مجهوده ، وقيل : جهده وصبره ؛ قال :

ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ ،
قَطَعْتُها بِذاتِ نَسْناسٍ باقْ

النَّسْناسُ : صبرها وجهدها ؛ قال أبو تراب : سمعت الغنوي يقول : ناقة ذات نَسْناسٍ أي ذات سير باقٍ ، وقيل : النَّسِيسُ الجهد وأقصى كل شيء . الليث : النَّسِيسُ غاية جهد الإنسان ؛ وأنشد :

باقي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالسَّدْنِ

ونَسَّت الجُمَّةُ : شَعِثَتْ . والنَّسْنَسَةُ : الضعف .

والنَّسْناس والنِّسْناس : خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم . قال كراع : النَّسْناسُ والنِّسْناس فيما يقال دابة في عِدادِ الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان . الصحاح : النَّسْناس والنِّسْناس جنس من الخلق يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ . التهذيب : النَّسْناسُ والنِّسْناس خَلْق على صورة بني آدم أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ، وقيل : هم من بني آدم . وجاء في حديثٍ : أَنَّ حَيّاً من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم الله نَسْناساً ، لكل إنسان منهم يد ورجل من شِقٍّ واحد ، يَنْقُزُون كما يَنْقُزُ الطائر ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم ،

[1] قوله « ناس وناسة » كذا بالاصل .

ونونها مكسورة وقد تفتح . وفي الحديث عن أبي هريرة قال : ذهب الناس وبقي النَّسْناسُ ، قيل : مَنِ النَّسْناسُ ؟ قال : الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس ، وقيل : هم يأجوج ومأجوج . ابن الأعرابي : النُّسُسُ الأصول الرديئة . وفي النوادر : ريح نَسْناسَةٌ وسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ ، وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ إذا هبت هبوباً بارداً . ويقال: نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار .

والنَّسِيسُ : الجوع الشديد . والنَّسْناسُ ، بكسر النون : الجوع الشديد ؛ عن ابن السكيت ، وأما ابن الأعرابي فجعله وصفاً وقال : جوعٌ نِسْناسٌ ، قال: ونعني به الشديد ؛ وأنشد :

أَخْرَجَها النَّسْناسُ من بَيْتِ أَهْلِها

وأنشد كراع :

أَضَرَّ بها النَّسْناسُ حتى أَحَلَّها
بِدارِ عَقِيلٍ ، وابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أبو عمرو : جوع مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْناسٌ ومُقَحِّزٌ ومُمَشْمِشٌ بمعنى واحد .

والنَّسِيسَةُ : السعي بين الناس . الكلابي : النَّسِيسة الإيكالُ بين الناس . والنَّسائسُ : النَّمائم . يقال : آكَلَ بين الناس إذا سعى بينهم بالنَّمائم ، وهي النَّسائِسُ جمع نَسِيسة . وفي حديث الحجاج : من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ ، يقال : نَسَّ فلان لفلان إذا تَخَبَّر . والنَّسِيسَةُ : السِّعاية .

نسطس : في حديث قس : كحَذْوِ النِّسْطاس ؛ قيل : إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته ، وفي رواية : كحدِّ النِّسْطاس .

نشس : النَّشْس : لغَةٌ في النَّشْزِ وهي الرَّبْوَةُ من الأرض . وامرأة ناشِس : ناشز ، وهي قليلة .

نطس : رجل نَطْس ونَطُسٌ ونَطِسٌ ونَطِيس ونِطاسِيٌّ : عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره ، وهو بالرومية النِّسْطاسُ ، يقال : ما أَنْطَسَه ؛ قال أوس ابن حجر :

فهَلْ لَكُمُ فيها إليَّ ، فإنَّني
طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أراد ابن حذيم كما قال :

يَحْمِلْنَ عَبَّاس بن عَبْدِ المُطَّلِبْ

يعني عبدَ الله بنَ عباس ، رضي الله عنهما. والنُّطُسُ: الأطباء الحُذَّاق . ورجل نَطِس ونَطُس : للمبالغ في الشيء .

وتَنَطَّسَ عن الأخبار : بَحَثَ . وكل مُبالغ في شيء مُتَنَطِّس. وتَنَطَّسْتُ الأخبار: تَجَسَّسْتُها . والنَّاطِسُ : الجاسوس. وتَنَطَّس: تَقَزَّزَ وتَقَذَّرَ. والتَّنَطُّسُ : المبالغة في التَّطَهُّرِ . والتَّنَطُّس : التَّقَذُّرُ . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له : ألا تَتَوَضَّأُ ؟ قال:لولا التَّنَطُّس ما باليت أن لا أَغْسِل يدي ؛ قال الأصمعي : وهو المبالغة في الطُّهُور والتَّأَنُّق فيه . وكل من تَأَنَّق في الأمور ودقق النظر فيها ، فهو نَطِس ومُتَنَطِّس ؛ وكذلك كل من أدَقَّ النظر في الأمور واستَقصى عليها ، فهو مُتَنَطِّس ، وقد نَطِس ، بالكسر ، نَطَساً ؛ ومنه قيل للطبيب : نِطاسِيٌّ ونِطِّيس مثل فِسِّيقٍ ، وذلك لدقة نظره في الطِّبِّ ؛ وقال البعيث بن بشر يصف شَجَّة أو جراحة :

إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها ، وازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

قال أبو عبيد : وروي النَّطاسِي ، بفتح النون ؛

وقال رؤبة :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا ،
طَبّاً بأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا

قال : النِّقْرِيس قريب المعنى من النِّطِّيس وهو الفَطِنُ للأمور العالم بها . أبو عمرو : امرأة نَطِسَة على فَعِلَة إذا كانت تَنَطَّسُ من الفُحْشِ أي تَقَزَّزُ. وإنه لشديد التَّنَطُّس أي التَّقَزُّز . ابن الأعرابي : المُتَنَطِّس والمُنْطَرِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتار. وقال : النَّطَس المبالغة في الطهارة ، والنَّدَس الفِطْنة والكَيْس .

نعس : قال الله تعالى : إذ يَغْشاكم النعاس أَمَنَةً منه ؛ النُّعاسُ : النوم ، وقيل : هو مقاربته ، وقيل : ثَقْلَتُه . نَعَسَ[1] يَنْعُس نُعاساً ، وهو ناعِس ونَعْسانُ . وقيل : لا يقال نَعْسانُ ، قال الفراء : ولا أشتهيها ، وقال الليث : رجل نَعْسانُ وامرأة نَعْسى ، حملوا ذلك على وسْنان ووَسْنى ، وربما حملوا الشيءَ على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . والنُّعاس : الوَسَنُ ؛ قال الأزهري: وحقيقة النُّعاس السِّنَةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عَيْنِهِ سِنَةٌ ، ولَيْس بنائِمِ

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحدة وامرأة ناعِسَة ونَعّاسَةٌ ونَعْسى ونَعُوسٌ . وناقة نَعُوسٌ : غزيرة تَنْعُس إذا حُلِبت ؛ وقال الأزهري : تُغَمِّضُ عينها عند الحلب ؛ قال الراعي يصف ناقة بالسَّماحة بالدَّرِّ وأنها إذا دَرَّتْ نَعَسَت :

نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ ، جَرُوزٌ إذا غَدَتْ ،
بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبازِلِ

الجَرُوزُ : الشديدة الأكل ، وذلك أكثَرُ لِلَبَنِها . وبُوَيْزِلُ عامٍ أي بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله أو سديس كبازل ،السديس دون البازل بسنة ،يقول:هي سديس، وفي المنظر كالبازل . والنَّعْسَةُ : الخَفْقَةُ . والكلب يوصف بكثرة النُّعاس ؛ وفي المثل : مَطْلٌ كنُعاس الكَلْبِ أي متصل دائم . ابن الأعرابي : النَّعْس لين الرأي والجسم وضَعْفُهُما .

أبو عمرو : أَنْعَسَ الرَّجُل إذا جاء ببَنِينَ كُسالى. ونَعَسَت السوق إذا كَسَدَتْ ، وفي الحديث : إن كلماته بَلَغَتْ ناعُوسَ البَحْر ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموسَ البحر ، وهو وسطه ولُجَّته ، ولعله لم يجوِّد كَتْبَتَه فصحَّفه بعضهم ، قال : وليست هذه اللفظة أصلًا في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قَرَنَه بأبي موسى وروايته ، فلعلها فيها قال : وإنما أُورِدُ نحوَ هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه .

نفس : النَّفْس : الرُّوحُ ، قال ابن سيده : وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب ، قال أبو إسحق : النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أي رُوحُه ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في رُوعِه ، والضَّرْب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَةِ الشيء وحقيقته، تقول : قَتَلَ فلانٌ نَفْسَه وأهلك نفسه أي أَوْقَعَ الإهْلاكَ بذاته كلِّها وحقيقتِه ، والجمع من كل ذلك

[1] قوله « نعس » من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس .

أَنْفُس ونُفُوس ؛ قال أَبو خراش في معنى النَّفْس الروح :

نَجَا سالِمٌ والنَّفس مِنه بِشِدقِهِ ،
ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيفٍ ومِئْزَرَا

قال ابن بري : الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لأَبي خراش كما زعم الجوهري ، وقوله نَجَا سَالِمٌ ولم يَنجُ كقولهم أفلَتَ فلانٌ ولم يُفلِتْ إذا لم تعدَّ سلامتُه سلامةً ، والمعنى فيه لم يَنْجُ سالِمٌ إلا بجفن سيفِهِ ومئزرِهِ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم ينج سالم إلا جَفْنَ سيف ، وجفن السيف منقطع منه ، والنفس ههنا الروح كما ذكر ؛ ومنه قولهم : فَاظَتْ نَفْسُه ؛ وقال الشاعر :

كادَت النَّفْس أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ ،
إذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

قال ابن خالويه : النَّفْس الرُّوحُ ، والنَّفْس ما يكون به التمييز ، والنَّفْس الدم ، والنَّفْس الأخ ، والنَّفْس بمعنى عِنْد ، والنَّفْس قَدْرُ دَبْغة . قال ابن بري : أَما النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فَشاهِدُهُما قوله سبحانه : الله يَتَوفَّى الأَنفس حين مَوتِها ؛ فالنَّفْس الأُولى هي التي تزول بزوال الحياة ، والنَّفْس الثانية التي تزول بزوال العقل ؛ وأَما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأَل :

تَسِيلُ على حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا ،
ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وإنما سمي الدم نَفْساً لأَن النَّفْس تخرج بخروجه ، وأَما النَّفْس بمعنى الأَخ فشاهده قوله سبحانه : فإذا دخلتم بُيُوتاً فسلموا على أَنْفُسِكم ، وأَما التي بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام : تعلم ما في نفسي ولا أَعلم ما في نفسك ؛ أَي تعلم ما عندي ولا أَعلم ما عندكَ ، والأَجود في ذلك قول ابن الأَنباري : إن النَّفْس هنا الغَيْبُ ، أَي تعلم غيبي لأَن النَّفْس لما كانت غائبة أُوقِعَتْ على الغَيْبِ ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله : إنك أَنت عَلاَّمُ الغُيُوب ، كأَنه قال : تعلم غَيْبِي يا عَلاَّم الغُيُوبِ . والعرب قد تجعل النَّفْس التي يكون بها التمييز نَفْسَيْن ، وذلك أَن النَّفْس قد تأْمره بالشيء وتنهى عنه ، وذلك عند الإقدام على أَمر مكروه ، فجعلوا التي تأْمره نَفْساً وجعلوا التي تنهاه كأَنها نفس أُخرى ؛ وعلى ذلك قول الشاعر :

يؤَامِرُ نَفْسَيْهِ ، وفي العَيْشِ فُسْحَةٌ ،
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أَمْ لا يَطُورُها ؟

وأَنشد الطوسي :

لَمْ تَدْرِ ما لا ؛ ولَسْتَ قائِلَها ،
عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً
فِيهَا وفي أُخْتِها ، ولم تَكَدِ

وقال آخر :

فَنَفْسَايَ نَفسٌ قالت : ائْتِ ابنَ بَحْدَلٍ ،
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كلِّ غُمَّى تَهابُها
ونَفْسٌ تقول : اجْهَدْ نجاءَك ، لا تَكُنْ
كَخَاضِبَةٍ لم يُغْنِ عَنْها خِضَابُها

والنَّفْسُ يعبَّر بها عن الإنسانِ جميعه كقولهم : عندي ثلاثة أَنْفُسٍ . وكقوله تعالى : أَن تقول نَفْسٌ يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ في جنب الله ؛ قال ابن سيده : وقوله تعالى : تعلم ما في نفسي ولا أَعلم ما في نفسك ؛ أَي تعلم ما أُضْمِرُ ولا أَعلم ما في نفسك أَي لا أَعلم ما حقِيقَتُك ولا ما عِنْدَكَ عِلمُه ، فالتأْويل تعلَمُ ما أَعلَمُ ولا أَعلَمُ ما تعلَمُ . وقوله تعالى :

ويحذِّرُكم اللهُ نَفْسَه ؛ أي يحذركم إياه ، وقوله تعالى : الله يتوفى الأنفس حين موتها ؛ روي عن ابن عباس أنه قال : لكل إنسانٍ نَفْسان : إحداهما نفس العَقْل الذي يكون به التمييز ، والأُخرى نَفْس الرُّوح الذي به الحياة . وقال أبو بكر بن الأنباري : من اللغويين من سَوَّى النَّفْس والرُّوح وقال هما شيء واحد إلا أن النَّفْس مؤنثة والرُّوح مذكر ، قال : وقال غيره الرُّوح هو الذي به الحياة ، والنفس هي التي بها العقل ، فإذا نام النائم قبض الله نَفْسه ولم يقبض رُوحه ، ولا يقبض الروح إلا عند الموت ، قال : وسميت النَّفْسُ نَفْساً لتولّد النَّفَسِ منها واتصاله بها ، كما سمَّوا الرُّوح رُوحاً لأن الرَّوْحَ موجود به ، وقال الزجاج : لكل إنسان نَفْسان : إحداهما نَفْس التمييز وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى ، والأُخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النَّفَسُ ، والنائم يَتَنَفَّسُ ، قال : وهذا الفرق بين تَوَفِّي نَفْس النائم في النوم وتَوَفِّي نَفْس الحيّ ؛ قال : ونفس الحياة هي الرُّوح وحركة الإنسان ونُمُوُّه يكون به ، والنَّفْس الدمُ ؛ وفي الحديث : ما لَيْسَ له نَفْس سائلة فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا مات فيه ، وروي عن النخعي أنه قال : كلُّ شيء له نَفْس سائلة فمات في الإناء فإنه يُنَجِّسه ، أراد كل شيء له دم سائل ، وفي النهاية عنه : كل شيء ليست له نَفْس سائلة فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا سقط فيه أي دمٌ سائل . والنَّفْس : الجَسَد ؛ قال أوس بن حجر يُحَرِّض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قَتَلَة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أُباغٍ ويزعم أن عَمْرو ابن شمر[1] الحنفي قتله :

نُبِّئْتُ أن بني سُحَيْمٍ أَدْخَلوا ... أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْس المُنْذِرِ

فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمرو رَهْطَهُ ! ... شمرٌ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

والتامُورُ : الدم ، أي حملوا دمه إلى أبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه . اللحياني : العرب تقول رأيت نَفْساً واحدةً فتؤنث وكذلك رأيت نَفْسَين فإذا قالوا رأيت ثلاثة أنفُس وأربعة أنفُس ذَكَّرُوا ، وكذلك جميع العدد ، قال : وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنين والتأنيث في الجمع ، قال : حكي جميع ذلك عن الكسائي ، وقال سيبويه : وقالوا ثلاثة أنفُس يُذكِّرونه لأن النَّفْس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء ؟ قال : وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفُس على تأنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أعْيُنٍ للعين من الناس ، وكما قالوا ثلاث أشْخُصٍ في النساء ؛ وقال الحطيئة :

ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ ، ... لقد جار الزَّمانُ على عِيالي

وقوله تعالى : الذي خلقكم من نَفْس واحدة ؛ يعني آدم ، عليه السلام ، وزوجَها يعني حواء . ويقال : ما رأيت ثَمَّ نَفْساً أي ما رأيت أحداً . وقوله في الحديث : بُعِثْتُ في نَفَس الساعة أي بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النَّفَس ، وأطلق النَّفَس على القرب ، وقيل : معناه أنه جعل للساعة نَفَساً كنَفَس الإنسان ، أراد : إني بعثت في وقت قريب منها ، أُحِسُّ فيه بنَفَسِها كما يُحِسُّ بنَفَس الإنسان إذا قرب منه ؛ يعني بعثت في وقتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظهرت علاماتها ؛ ويروى :

---

[1] قوله « عمرو بن شمر » كذا بالاصل وانظره مع البيت الثاني فانه يقتضي العكس .

في نَسَمِ الساعة ، وسيأتي ذكره . والمُتَنَفِّس : ذو النَّفَس . ونَفْس الشيء : ذاته ؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل، ونَفْسُ الجبل مُقابِلي، ونَفْس الشيء عَيْنه يؤكد به . يقال : رأيت فلاناً نَفْسه ، وجاءني بِنَفْسِه ، ورجل ذو نَفْس أي خُلُق وجَلَدٍ ، وثوب ذو نَفْس أي أُكْلٍ وقوّة . والنَّفْس : العَيْن . والنَّافِس : العائن . والمَنْفوس: المَعْيون . والنَّفُوس : العَيُون الحَسُود المتعين لأموال الناس لِيُصيبها ، وما أَنْفَسه أي ما أَشدّ عينه ؛ هذه عن اللحياني. ويقال : أصابت فلاناً نَفْس ، ونَفَسْتُك بنَفْس إذا أَصَبْتَه بعين . وفي الحديث : نهى عن الرُّقْيَة إلا في النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس ؛ النَّفْس : العين ، هو حديث مرفوع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أنس . ومنه الحديث : أنه مسح بطنَ رافع فألقى شحمة خَضْراء فقال : إنه كان فيها أَنْفُس سَبْعَة ، يريد عيونهم ؛ ومنه حديث ابن عباس : الكِلابُ من الجِنّ فإن غَشِيَتْكُم عند طعامكم فألقوا لهن فإن لهن أَنْفُساً أي أَعْيناً. ويقال: نَفِس عليك فلانٌ يَنْفَسُ نَفَساً ونَفاسَةً أي حَسَدك . ابن الأعرابي : النَّفْس العَظَمَةُ والكِبر والنَّفْس العِزّة والنَّفْس الهِمّة والنَّفْس عين الشيء وكُنْهُه وجَوْهَره ، والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التي تصيب المَعِين .

والنَّفَس : الفَرَج من الكرب . وفي الحديث : لا تسبُّوا الريح فإنها من نَفَس الرحمن ، يريد أنه بها يُفرِّج الكربَ ويُنْشِيء السحابَ ويَنشر الغيث ويُذْهب الجدبَ ، وقيل : معناه أي مما يوسع بها على الناس ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أجد نَفَس ربكم من قِبَلِ اليمن ، وفي رواية: أجد نَفَس الرحمن ؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار لأن الله عز وجل نَفَّس الكربَ عن المؤمنين بهم ، وهم يَمانُونَ لأنهم من الأزد ، ونَصَرهم بهم وأيدهم برجالهم ، وهو مستعار من نَفَس الهواء الذي يَرُدّه التَّنَفُّس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويُعَدّلُها ، أو من نَفَس الريح الذي يَتَنَسَّمُه فيَسْتَرْوِح إليه، أو من نفَس الروضة وهو طِيب روائحها فينفرج به عنه ، وقيل : النَّفَس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً ونَفَساً ، كما يقال فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْريجاً وفَرَجاً ، كأنه قال : أجد تَنْفِيسَ ربّكم من قِبَلِ اليمن ، وإن الريح من تَنْفِيس الرحمن بها عن المكروبين ، والتَّفْريج مصدر حقيقي ، والفَرَج اسم يوضع موضع المصدر ؛ وكذلك قوله : الريح من نَفَس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين . قال العتبي : هجمت على واد خصيب وأهله مُصْفَرّة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم : ليس لنا ريح . والنَّفَس : خروج الريح من الأنف والفم ، والجمع أَنْفاس . وكل تَرَوُّح بين شربتين نَفَس .

والتَّنَفُّس : استمداد النَّفَس ، وقد تَنَفَّس الرجلُ وتَنَفَّس الصُّعَداء ، وكلّ ذي رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، ودواب الماء لا رِئاتَ لها. والنَّفَس أيضاً : الجُرْعَة ؛ يقال : أكْرَع في الإناء نَفَساً أو نَفَسَين أي جُرْعة أو جُرْعَتَين ولا تزد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

تُعَلِّلُ ، وَهْيَ ساغِبَةٌ ، بَنِيها
بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

وفي الحديث : نهى عن التَّنَفُّسِ في الإناء . وفي حديث آخر : أنه كان يَتَنَفَّسُ في الإناء ثلاثاً يعني في

الشرب ؛ قال الأزهري : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتَّنَفُّس له معنيان : أَحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإناء من غير أن يُبِينَه عن فيه وهو مكروه ، والنَّفَس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أَنْفاسٍ يُبِينُ فاه عن الإناء في كل نَفَسٍ . ويقال : شراب غير ذي نَفَسٍ إذا كان كَرِيه الطعم آجِناً إذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّس فيه ، وإنما هي الشربة الأُولى قدر ما يمسك رَمَقَه ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي :

وشَرْبَة من شَرابٍ غَيْرِ ذي نَفَسٍ ،
في صَرَّةٍ من نُجُوم القَيْظِ وهّاجِ

ابن الأعرابي : شراب ذو نَفَسٍ أي فيه سَعَةٌ وريٌّ ؛ قال محمد بن المكرم : قوله النَّفَس الجُرْعة ، وأَكْرَعْ في الإناء نَفَساً أو نَفَسين أي جُرْعة أو جُرْعتين ولا تزد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن النَّفَس الواحد يَجْرع الإنسانُ فيه عِدَّة جُرَع ، يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى إنا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نَفَس واحد على عدة جُرَع . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نَفَس واحد ، والله أعلم .

ويقال : اللهم نَفِّس عني أي فَرِّج عني ووسِّع عليّ ، ونَفَّسْتُ عنه تَنْفِيساً أي رَفَّهْتُ . يقال : نَفَّس الله عنه كُرْبته أي فرَّجها . وفي الحديث : من نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبة نَفَّسَ الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة ، معناه من فَرَّجَ عن مؤمن كُرْبة في الدنيا فرج الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة . ويقال : أنت في نَفَس من أمرك أي سَعَة ، واعمل وأنت في نَفَس من أمرك أي فُسحة وسَعَة قبل الهَرَم والأمراض والحوادث والآفات . والنَّفَس : مثل النَّسِيم ، والجمع أنْفاس .

ودارُك أَنْفَسُ من داري أي أوسع . وهذا الثوب أَنْفَسُ من هذا أي أعرض وأطول وأمثل . وهذا المكان أَنْفَسُ من هذا أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أَنْفَسَ منه أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال: هذا المنزل أَنْفَس المنزلين أي أبعدهما ، وهذا الثوب أَنْفَس الثوبين أي أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما .

ونَفَّس الله عنك أي فرَّج ووسع . وفي الحديث : من نَفَّس عن غريمه أي أخَّر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أَبْلَغْتَ وأَوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أي أطلتَ ؛ وأصله أن المتكلم إذا تَنَفَّسَ استأنف القول وسهلت عليه الإطالة . وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ إذا زاد ماؤها . وقال اللحياني: إن في الماء نَفَساً لي ولك أي مُتَّسَعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رِيّاً ؛ وأنشد :

وشَربة من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ ،
في كَوْكَبٍ من نجوم القَيْظِ وضّاحِ

أي في وقت كوكب . وزدني نَفَساً في أجلي أي طُولَ الأجل ؛ عن اللحياني . ويقال : بين الفريقين نَفَس أي مُتَّسع . ويقال : لك في هذا الأمر نُفْسَةٌ أي مُهْلَةٌ . وتَنَفَّسَ الصبحُ أي تَبَلَّج وامتدَّ حتى يصير نهاراً بيّناً . وتَنَفَّس النهار وغيره: امتدَّ وطال . ويقال للنهار إذا زاد: تَنَفَّسَ ، وكذلك الموج إذا نَضَحَ الماءَ . وقال اللحياني : تَنَفَّس النهار انتصف ، وتنَفَّس أيضاً بَعُدَ ، وتنفَّس العُمْرُ منه إما تراخى وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومُحْسِبة قد أَخْطأَ الحَقُّ غيرَها ،
تَنَفَّسَ عنها جَنْبُها فهي كالشَّوا

وقال الفراء في قوله تعالى : والصبح إذا تَنَفَّسَ ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً بيّناً فهو تَنَفُّسُ الصبح . وقال مجاهد : إذا تَنَفَّس إذا طلع ، وقال الأخفش : إذا أضاء ، وقال غيره : إذا تنفّس إذا انشَقّ الفجر وانفَلَق حتى يتبين منه . ويقال : كتبت كتاباً نَفَساً أي طويلاً ؛ وقول الشاعر :

عَيْنَيَّ جُودا عَبْرَةً أَنْفاسا

أي ساعة بعد ساعة . ونَفَسُ الساعة : آخر الزمان ؛ عن كراع .

وشيء نَفِيسٌ أي يُتَنافَس فيه ويُرْغَب . ونَفُسَ الشيء ، بالضم ، نَفاسَةً ، فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ : رَفُعَ وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ ، والجمع نِفاسٌ . وأَنْفَسَ الشيءُ : صار نَفيساً. وهذا أَنْفَسُ مالي أي أَحَبُّه وأكرمه عندي. وقال اللحياني : النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المال الذي له قدر وخَطَر ، ثم عَمَّ فقال : كل شيء له خَطَرٌ وقدر فهو نَفِيسٌ ومُنْفِس ؛ قال النمر بن تولب :

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُه ،
فإذا هَلَكْتُ ، فعند ذلك فاجْزَعي

وقد أَنْفَسَ المالُ إنْفاساً ونَفُس نُفُوساً ونَفاسَةً. ويقال : إن الذي ذَكَرْتَ لمَنْفُوس فيه أي مرغوب فيه . وأَنْفَسَني فيه ونَفَّسَني : رغَّبني فيه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِياً ،
ونفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

أي رغَّبني فيه . وأمر مَنْفُوس فيه : مرغوب . ونَفِسْتُ عليه الشيءَ أَنْفَسُه نَفاسَةً إذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أن يصل إليه . ونَفِسَ عليه بالشيء نَفَساً، بتحريك الفاء ، ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً ، الأخيرة نادرة: ضَنَّ . ومال نَفِيس : مَضْنون به . ونَفِسَ عليه بالشيء ، بالكسر : ضَنَّ به ولم يره يَسْتأْهله ؛ وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه؛ وأما قول الشاعر:

وإنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها ،
تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها

فإما أن يكون أراد تُنافِسُ في دُنْيا ، وإما أن يريد تُنافِسُ أَهلَ دُنْيا . ونَفِسْتَ عليَّ بخيرٍ قليل أي حسدت .

وتَنافَسْنا ذلك الأمر وتَنافَسْنا فيه:تحاسدنا وتسابقنا. وفي التنزيل العزيز:وفي ذلك فَلْيَتَنافَس المُتَنافِسون أي وفي ذلك فَلْيَتَراغَب المُتَراغبون . وفي حديث المغيرة : سَقِيم النَّفاسِ أي أَسْقَمَتْه المُنافَسة والمغالبة على الشيء . وفي حديث إسمعيل ، عليه السلام : أنه تَعَلَّم العربيةَ وأَنْفَسَهُمْ أي أعجبهم وصار عندهم نَفِيساً . ونافَسْتُ في الشيء مُنافَسَةً ونِفاساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم . وتَنافَسُوا فيه أي رغبوا . وفي الحديث : أخشى أن تُبْسَطَ الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها ؛ هو من المُنافَسَة الرغبة في الشيء والانْفراد به ، وهو من الشيء النَّفِيسِ الجيد في نوعه .

ونَفِسْتُ بالشيء ، بالكسر ، أي بخلت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، فما نَفِسْناه عليك . وحديث السقيفة : لم نَنْفَسْ عليك أي لم نبخل .

والنِّفاسُ : ولادة المرأة إذا وضَعَتْ ، فهي نُفَساءُ. والنَّفْسُ : الدم . ونُفِسَت المرأة ونَفِسَتْ ، بالكسر ، نَفَساً ونَفاسَةً ونِفاساً وهي نُفَساءُ

ونَفْساءُ ونَفَساءُ : ولدت . وقال ثعلب : النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك نُفَساوات ونِفاس ونُفاس ونُفَّس ؛ عن اللحياني ، ونُفُس ونُفَّاس ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فُعَلاءُ يجمع على فعالٍ غير نُفَساء وعُشَراء ، ويجمع أيضاً على نُفَساوات وعُشَراوات ؛ وامرأتان نُفساوان ، أبدلوا من همزة التأنيث واواً . وفي الحديث : أن أسماء بنت عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بمحمد بن أبي بكر أي وضَعَت ؛ ومنه الحديث : فلما تَعَلَّتْ من نِفاسها أي خرجت من أيام ولادتها . وحكى ثعلب : نُفِسَتْ ولداً على فعل المفعول . ووَرِثَ فلان هذا المالَ في بطن أمه قبل أن يُنْفَس أي يولد . الجوهري : وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة :

وإنَّا وإخْوانَنا عامِراً
على مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ
لَنا صَرْخَةٌ ثم إسْكاتَةٌ ،
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ

أي بولد . وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعها سكون كما يكون للنُّفَساء إذا طَرَّقَتْ بولدها ، والتَّطْريقُ أن يعسر خروج الولد فتَصْرُخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطريق البِكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ؛ وقولُ امرىء القيس :

ويَعْدُو على المَرْء ما يَأْتَمِرْ

أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيَه للهلاك .

والمَنْفُوس : المولود . وفي الحديث : ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كُتِبَ رزقُها وأَجلها ؛ مَنْفُوسَةٍ أي مولودة . قال : يقال نَفِسَتْ ونُفِسَتْ ، فأَما الحيض فلا يقال فيه إلا نَفِسَتْ ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أَجْبَرَ بني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أي أَلزمهم إرضاعَه وتربيتَه . وفي حديث أبي هريرة : أنه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طِفْلٍ حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يَعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يرِثُ المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً أي حتى يسمَع له صوت .

وقالت أُم سلمة : كنت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفراش فَحِضْتُ فخَرَجْتُ وشددت عليَّ ثيابي ثم رجعت ، فقال : أَنَفِسْتِ ؟ أراد : أَحضتِ ؟ يقال : نَفِسَت المرأة تَنْفَسُ ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : لفلان مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير . يقال : ما سرَّني بهذا الأمر مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا عنده فتَنَفَّسَ رجلٌ أي خرج من تحته ريح ؛ شَبَّهَ خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَسِ من الفم . وتَنَفَّسَت القوس : تصدَّعت ، ونَفَّسَها هو : صدَّعها ؛ عن كُراع ، وإنما يَتَنَفَّس منها العِيدانُ التي لم تفلق وهو خير القِسِيّ ، وأَما الفِلْقَة فلا تَنَفَّسُ . ابن شميل : يقال نَفَّسَ فلان قوسه إذا حطَّ وترها ، وتَنَفَّس القِدْح والقوس كذلك . قال ابن سيده : وأَرى اللحياني قال : إن النَّفْس الشق في القوس والقِدح وما أَشبههما ، قال : ولست منه على ثقة . والنَّفْسُ من الدباغ : قدرُ دَبْغَةٍ أو دَبْغَتين مما يدبغ به الأَديم

من القرظ وغيره. يقال: هب لي نَفساً من دباغ؛ قال الشاعر:

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ التي تُدِيرُ
في جِلْدِ شاةٍ ثم لا تَسِيرُ؟

قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بُنَيَّةً لها إلى جارتها فقالت: تقول لكِ أُمي أعطيني نَفساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بها مَنِيئَتي فإني أَفِدَةٌ أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القَرَظ الذي يدبغ به. المَنِيئَةُ: المَدْبَغة وهي الجلود التي تجعل في الدِّباغ، وقيل: النَّفْس من الدباغ مِلءُ الكفّ، والجمع أَنْفُسٌ؛ أنشد ثعلب:

وذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلاثٍ رَمَتْ به،
على الماء، إِحْدَى اليَعْمُلاتِ العَرامِس

يعني الوَطْبَ من اللبن الذي دُبِغَ بهذا القَدْر من الدِّباغ.

والنَّافِسُ: الخامس من قِداح المَيْسِر؛ قال اللحياني: وفيه خمسة فروض وله غُنْمُ خمسة أَنْصباء إن فاز، وعليه غُرْمُ خمسة أَنْصِباء إن لم يفز، ويقال هو الرابع.

نقس: النِّقْسُ: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النِّقْسُ المِداد، والجمع أَنْقاسٌ وأَنْقُسٌ؛ قال المرار:

عَفَتِ المنازلُ غيرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ،
بعدَ الزَّمانِ عَرَفْتَه بالقِرْطِسِ

أي في القِرْطاس، تقول منه: نَقَّسَ دواته تَنْقِيساً.

ورجل نَقِسٌ: يعيب الناس ويُلَقِّبُهم، وقد نَقِسَهم يَنْقَسُهم نَقْساً وناقَسَهم، وهي النِّقاسَة. الفراء: النَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقْزُ كله العيب، وكذلك القَذْل، وهو أن يعيب القومَ ويَسْخَرَ منهم.

والنَّاقُوس: مِضْراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة؛ قال جرير:

لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ، أَرَّقَني
صَوْتُ الدَّجاجِ، وقرعٌ بالنَّواقِيسِ

وذلك أنه كان مُزْمِعاً سفراً صباحاً، قال: ويروى ونقس بالنواقيس؛ والنَّقْسُ: الضرب بالناقوس. وفي حديث بَدْءِ الأذان: حتى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقُسُون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان. والنَّقْسُ: ضرب من النواقيس وهي الخشبة الطويلة والوَبِيلَةُ والوَبِيلُ الخشبة القصيرة؛ وقول الأسود بن يعفر:

وقد سَبَأْتُ لِفِتْيانٍ ذَوِي كَرَمٍ،
قبلَ الصَّباحِ، ولمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ

يجوز أن يكون جمع ناقُوسٍ على توهم حذف الألف، وأن يكون جمع نَقْس الذي هو ضرب منها كَرَهْن ورُهُن وسَقْف وسُقُف، وقد نَقَسَ الناقُوس بالوَبِيل نَقْساً.

وشراب ناقِس إذا حَمُضَ. ونَقَسَ الشرابُ يَنْقُس نُقُوساً: حمض؛ قال النابغة الجعدي:

جَوْنٌ كجَوْنِ الخَمَّار جَرَّدَهُ الْ
خَرَّاسُ، لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

ورواه قوم: لا نافِسٌ، بالفاء؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقِسٌ بالقاف. الأصمعي النَّقْس والوَقْسُ الجَرَب.

نقرس: النِّقْرِسُ: داء معروف يأخذ في الرجْل، وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل. والنِّقْرِس: شيء يتخذ على صيغة الوَرْدِ وتَغْرِسُه النساء في رؤوسهن

والنِّقْرِس والنِّقْرِيس : الداهيـة الفَطِن . وطبيب نِقْرِس ونِقْرِيس أي حاذق ؛ وأنشد ثعلب :

وقد أكونُ مَرَّةً نِطِّيسا ،
طَبّاً بأدْواء الصِّبا نِقْرِيسا ،
يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَميسا

معنـاه أنـه لا يلتفت إلى الأيام ، قـد ذهب عقله . والنِّقْرِس : الحاذق، وفي التهذيب : النِّقْرِس الداهية من الأدِلاَّء. يقال: دليل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أي داهية؛ وقال المتلمس يخاطب طرفة :

يُخْشَى عليك مِنَ الحِباء النِّقْرِسُ

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء ، الذي كتب له به ، النِّقْرِسُ ، وهو الهلاك والداهية العظيمة . ورجل نِقْرِسٌ : داهية . الليث : النَّقارِيسُ أشياء تتخذها المرأة عـلى صِيغـة الوَرْد يغرِزْنَـه في رؤوسهن ؛ وأنشد :

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ ،
ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليك النَّقارِيس[1]

واحدها نِقْرِيس . وفي الحديث : وعليه نَقارِس الزَّبَرْجَد والحَلْيِ ؛قال: والنَّقارِس من زينة النساء؛ حكاه ابن الأثير عن أبي موسى .

نكس : النَّكْسُ : قلب الشيء على رأسه ، نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْساً فانْتَكَسَ . ونَكَسَ رأسَه : أمـاله ، ونَكَّسْتُه تَنْكِيساً . وفي التـنزيل : ناكِسو رؤوسِهم عند ربهم . والناكِسُ : المُطَأْطِئ رأسَه . ونَكَسَ رأسَه إذا طَأْطَأَه من ذُلٍّ وجمع في الشعر على نواكِس وهو شاذ على ما ذكرناه في فَوارس ؛ وأنشد الفرزدق :

وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رأيْتَهُم
خُضُعَ الرِّقابِ ، نَواكِسَ الأبْصار

قال سيبويه : إذا كان الفِعْل لغير الآدمين جمع على فَواعِل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فضارع المؤنث ، يقـال : جِمال بَوازِلُ وعَواضِهُ ؛ وقد اضطرّ الفرزدق فقال:

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقـول هي الرجال فشبه بالجمال . قـال أبو منصور : ورَوى أحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسي الأبصار ، وقال : أدخل الياء لأن رد النواكس[1] إلى الرجال، إنما كان: وإذا الرجال رأيتهم نواكسَ أبصارُهم، فكان النواكسُ للأبصار فنقلت إلى الرجال ، فلذلك دخلت الياء ، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَني الوجوه وحِسانٍ وجوهُهم ، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء ، وإن شئت لم تأتِ بها ، قال : وأمـا الفراء والكسائي فإنهمـا رويا البيت نواكسَ الأبصار ، بالفتح ، أقرّا نواكس على لفظ الأبصار ، قال: والتذكير ناكسي الأبصارِ . وقال الأخفش : يجوز نَـواكِسِ الأبصارِ، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضبٍّ خَربٍ . شمر : النَّكْس في الأشياء معنى يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره . وقال الفراء في قوله عز وجل:ثم نُكِسُوا على رؤوسهم ، يقول : رَجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم . وفي حديث أبي هريرة : تعس عبدُ الدِّينار وانْتَكَسَ أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن مـن انْتَكَسَ في أمره فقد خاب وخسر . وفي حـديث الشعبي : قال في السقط إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرابع

[1] قوله « وبز » أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وقز بدل وبز .

[1] قوله « لان رد النواكس الخ » هكذا بالاصل ولعل الاحسن لانه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان الخ .

وكان مخلقاً أي تبين خلقه عَتَقَت به الأمَة وانقضت به عدة الحُرَّة،أي إذا قُلِبَ ورُدَّ في الخلق الرابع، وهو المُضغة ، لأنه أوَّلاً تُرابٌ ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . وقوله تعالى : ومن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ ؛ قال أبو إسحق : معناه من أطلنا عمره نَكَّسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرماً . وقال الفراء : قرأ عاصم وحمزة : نُنَكِّسْهُ في الخلق ، وقرأ أهل المدينة : نَنْكُسه في الخلق ، بالتخفيف ، وقال قتادة : هو الهَرَم ، وقال شمر : يقال نُكِسَ الرجل إذا ضعف وعجز؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس :

ولم يَنْتَكِسْ يَوْماً فيُظْلِمَ وَجْهُه ،
لِيَمْرَضَ عَجْزاً ، أو يُضارِعَ مَأْثَما

أي لم يُنَكِّس رأسه لأمر يأنَف منه .
والنِّكْس : السهم الذي يُنَكَّسُ أو ينكسر فُوقُه فيجعل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يجعل سِنْخُه نَصْلًا ونَصْلُه سِنْخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير ، والجمع أنْكاس ؛ قال الأزهري : أنشدني المنذري للحطيئة ، قال : وأنشده أبو الهيثم :

قد ناضَلُونا ، فَسَلُّوا من كِنانَتِهم
مَجْداً تليداً ، وعِزّاً غيرَ أنْكاس

قال : الأنْكاس جمع النِّكْس من السهام وهو أضعفها ، قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين التَّخْلية وجَزّ الناصية والأسر ، فإن اختار جَزَّ الناصية جَزُّوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم، فإذا افتخروا أخرجوه وأرَوْهُم مفاخرهم .
ابن الأعرابي : الكُنُس والنُّكُس مآرِنُ بقرِ الوحش وهي مأواها . والنُّكْس : المُدْرَهِمُّون من الشيوخ بعد الهَرَم .
والمُنَكَّسُ من الخيل : الذي لا يَسمو برأسه، وقال أبو حنيفة : النِّكْس القصير ، والنِّكْسُ من الرجال المقصر عن غاية النَّجْدَة والكرم ، والجمع الأنْكاس. والنِّكْسُ أيضاً : الرجل الضعيف ؛ وفي حديث كعب :

زالُوا فما زالَ أنْكاسٌ ولا كُشُف

الأنكاس : جمع نِكْسٍ ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف . والمُنَكِّس من الخيل : المتأخر الذي لا يلحق بها ، وقد نَكَّس إذا لم يلحقها ؛ قال الشاعر :

إذا نَكَّسَ الكاذِبُ المِحْمَرُ

وأصل ذلك كله النِّكْسُ من السهام .
والوِلادُ المَنْكوس : أن تخرج رجلا المولود قَبْل رأسه ، وهو اليَتْن ، والولد المَنْكوس كذلك . والنِّكْس : اليَتْنُ . وقراءة القرآن مَنْكوساً : أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة ، والسنّة خلاف ذلك. وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلاناً يقرأ القرآن مَنْكوساً ، قال : ذلك مَنْكُوسُ القلبِ ؛ قال أبو عبيد : يتأوّله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أوّلها ؛ قال : وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبدالله ، قال : ولا أعرفه ، قال : ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السُّنَّة خلاف هذا ، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدّثه عثمان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضَعُوها في الموضع الذي يَذْكر كذا وكذا ، ألا ترى أن التأليفَ الآن في هذا الحديث من رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا ؟ قال : وإنما جاءت الرُّخْصة في تَعَلُّمِ الصبي والعجمي المُفَصَّلَ لصعوبة السور الطوال عليهم ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه ، وإذا كَرِهْنا هذا فنحن للنَّكْس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون .

والنُّكْسُ والنَّكْسُ ، والنُّكاسُ كله : العَوْد في المرض ، وقيل : عَوْد المريض في مرضه بعد مَنَالته ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

خَيالٌ لزَيْنبَ قد هاجَ لي
نُكاساً مِنَ الحُبِّ ، بَعد اندمال

وقد نُكِسَ في مَرَضِه نُكْساً . ونُكِس المريض: معناه قد عاوَدَتْه العلة بعد النَّقَه . يقال : تَعْساً له ونُكْساً ! وقد يفتح ههنا للازْدِواج أو لأنه لغة ؛ قال ابن سيده وقوله :

إني إذا وَجْهُ الشَّريبِ نَكَّسَا

قال : لم يفسره ثعلب وأرى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَس. ونَكَسْتُ الخِضابَ إذا أعَدْتَ عليه مرة بعد مرة ؛ وأنشد :

كالوشْمِ رُجِّعَ في اليَدِ المنكوس

ابن شميل : نَكَسْت فلاناً في ذلك الأمر أي رَدَدْته فيه بعدما خرج منه .

نمس : النَّمَسُ ، بالتحريك : فساد السَّمْن والغالية وكلِّ طِيبٍ ودُهْن إذا تغير وفسد فساداً لَزِجاً . ونَمِسَ الدهن ، بالكسر ، يَنْمَسُ نَمَساً ، فهو نَمِسٌ : تغير وفسد ، وكذلك كل شيء طيّب تغير ؛ قال بعض الأغفال :

وبِزُيَيْتٍ نَمِسٍ مُرَيْرِ

ونَمَّسَ الشعرُ : أصابه دهن فتوسخ . والنَّمَسُ : ريح اللبَنِ والدَّسَم كالنَّسَم . ويقال : نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ إذا أَنْتَن ، ونمَّسَ الأَقِطُ ، فهو مُنَمِّسٌ إذا أنتن ؛ قال الطرماح :

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِن

والكريص : الأَقِطُ .

والنِّمْسُ : سَبُع من أخبث السُّبُع [1] . وقال ابن قتيبة : النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تقتل الثُّعْبان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين ، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتَتَضاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حتى كأنها قطعة حبل ، فإذا انطوى عليها الثُّعْبان زَفَرَتْ وأخذت بنَفَسِها فانتفخ جَوْفها فيتقطع الثعبان ، وقد ينطوي عليها [2] النِّمْسُ فَطْعاً من شدة الزَّفْرَة ؛ غيره : النِّمْس ، بالكسر ، دوَيْبَّة عريضة كأنها قطعة قَديدٍ تكون بأرض مصر تقتل الثعبان.

والنَّامُوس : ما يُنَمِّسُ به الرجل من الاحْتِيالِ . والنامُوسُ : المَكْرُ والخِداع . والتَّنْمِيسُ : التَّلْبيس . والنامِسُ والنامُوس : دوَيْبَّة أَغْبَرُ كهيئة الذَّرَّة تلكع الناس . والنامُوسُ : قُتْرة الصائد التي يَكْمُن فيها للصيد ؛ قال أوس بن حجر:

فلاقَى عليها من صُباحٍ مُدَمِّراً
لِنامُوسِه من الصَّفِيح سَقائِفُ .

قال ابن سيده : وقد يهمز ، قال : ولا أدري ما وجه ذلك . والنامُوسُ : بيت الراهب . ويقال للشَّرَكِ نامُوس لأنه يُوارَى تحت الأرض ؛ وقال الراجز يصف الركاب يعني الإبل :

---

[1] قوله « سبع » هكذا بالاصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً الا على سباع وأسبع كرجال وأفلس .

[2] قوله « ينطوي عليها » كذا بالاصل . ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والانثى .

يَخْرُجْنَ من مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ ،
تَنْمِيسَ ناموسِ القطا المُنَمَّسِ

يقول : يخرجن من بلد مشتبه الأعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أمر الشَّرَكِ الذي ينصب له . وفي حديث سعد : أَسَدٌ في نامُوسِهِ ؛ الناموسُ: مَكْمَنُ الصياد فشبه به موضع الأسد . والنَّامُوس : وِعاء العِلْم . والنَّاموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسمون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المَبْعَث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لِوَرَقَةَ بن نَوْفَل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه النامُوس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه النَّاموس الأكبر. أبو عبيد : النامُوس صاحب سر المِلك أو الرجل الذي يطلعه على سِرِّه وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره . ابن سيده : نامُوسُ الرجل صاحبُ سِرِّه ، وقد نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسَ صاحبَه مُنامَسَةً ونِماساً : سارَّه . وقيل : النامُوسُ السِّرُّ ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

ونَمَسْتُ الرجلَ ونامَسْتُه إذا سارَرْتَه ؛ وقال الكميت :

فأَبْلِغْ يَزِيد، إِنْ عَرَضْتَ ، ومُنْذِراً
وعَمَّيْهِما ، والمُسْتَسِرَّ المُنامِسا

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُه نَمْساً : كَتَمْتُه . والمُنامِسُ : الداخل في الناموس ، وقيل : النامُوس صاحب سِرِّ الخير ، والجاسُوسُ صاحب سِرِّ الشر ، وأراد به وَرَقَةُ جبريلَ ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطَّلع عليهما غيره . والنَّامُوسُ : الكذَّاب . والنَّاموس : النمَّام وهو النمَّاس أيضاً . قال ابن الأعرابي : نَمَسَ بينهم وأَنْمَسَ أَرَّشَ بينهم وآكل بينهم ؛ وأنشد :

وما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ ،
ولا مُنْمِساً بينهم أَنْمِلُ
أُؤَرِّشُ بينهمُ دائباً ،
أَدِبُّ وذو النُّمْلَةِ المُدْغِلُ
ولكِنَّني راتِبٌ صَدْعَهُمْ ،
رَقُوءٌ لِما بينَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ . رَقَأْتُ بينهم : أصلحت . وانْمَسَ في الشيء : دخل فيه . وانْمَسَ فلان انْماساً : انْغَلَّ في سُتْرةٍ . الجوهري : انْمَسَ الرجلُ ، بتشديد النون ، أي استتر ، وهو انْفَعَلَ .

نهس : النَّهْسُ : القبض على اللحم ونَتْره . ونَهَسَ الطعامَ : تناول منه . ونَهَسَتْه الحيةُ : عضته ، والشين لغة . وناقة نَهُوسٌ : عَضُوض ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة : إنها لَعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نَهوسٌ . ونَهَس اللحم يَنْهَسُه نَهْساً ونَهَساً : انتزعه بالثنايا للأكل . ونَهَسْتُ العِرْقَ وانْتَهَسْتُه إذا تَعَرَّقْتَهُ بمقدَّم أسنانك . الجوهري : نَهَسَ اللحم أخذَه بمقدَّم الأسنان ، والنهش الأخذ بجميعها ؛ نَهَسْتُه وانْتَهَسْتُه بمعنى . وفي الحديث : أنه أَخَذَ عَظْماً فَنَهَسَ ما عليه من اللحم أي أخذه بفِيهِ . ونَسْرٌ مِنْهَسٌ ؛ قال العجاج :

مُضَبَّر اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

ورجل مَنْهوسٌ ونَهِيسٌ : قليل اللحم خفيف ؛ قال الأفوه الأَوْدِي يصف فرساً :

يَغْشَى الجَلاميدَ بأَمْثالِها ،
مُرَكَّبات في وَظِيف نَهِيس

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان مَنْهوسَ الكعبين أي لحمهما قليل، ويروى : مَنْهوسَ القدمين، وبالشين المعجمة أيضاً .

والنُّهَسُ : ضرب من الصُّرَدِ ، وقيل : هو طائر يصطاد العَصافير ويأوي إلى المقابر ويُدِيم تحريك رأسه وذَنَبِه ، والجمع نِهْسان ؛ وقيل : النُّهَسُ ضرب من الطير . وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شُرَحْبِيلَ وقد صاد نُهَساً بالأَسْوافِ فأَخذه زيدُ بن ثابت منه وأرسله ؛ قال أبو عبيد : النُّهَسُ طائر ، والأَسْوافُ موضع بالمدينة ، وإنما فعل ذلك زيدٌ لأنه كره صَيْد المدينة لأنها حَرَمُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ونَهْسُ الحَيَّة : نَهْشُه ؛ قال الراجز :

وذاتِ قَرْنَيْنِ طَحونِ الضِّرْسِ ،
تَنْهَسُ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ ،
تُدِيرُ عَيْناً كَشِهابِ القَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين.

نوس : الناسُ : قد يكون من الإنس ومن الجنّ ، وأصله أُناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوَّض منه في قول الشاعر :

إنّ المَنايا يَطَّلِعْ
نَ على الأُناسِ الآمِنِينا

والنَّوْس : تَذَبْذُبُ الشيء . ناسَ الشيءُ يَنوسُ نَوْساً ونَوَساناً : تحرك وتَذَبْذَبَ متَدَلِّياً . وقيل لبعض ملوك حِمْيَر : ذو نُواس لضَفِيرَتَيْن كانتا تَنوسان على عاتِقَيْه . وذو نُواس : ملك من أَذْواء اليمن سمي بذلك لذُؤَابَتَيْن كانتا تَنوسان على ظهره .

وناسَ نَوْساً : تدلى واضطرب وأَناسَهُ هو . وفي حديث أُم زَرْعٍ ووصفِها زَوْجَها : مَلأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وأَناس من حُلِيّ أُذُنَيَّ ؛ أرادت أَنه حَلَّى أُذنيها قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنوس بأُذنيها . ويقال للغُصْن الدقيق إذا هبت به الريح فهزّته : فهو يَنوس ويَنوع ، وقد تَنَوَّسَ وتَنَوَّع وكثر نَوَسانُه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَرَّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يَجُرُّه فقَطع ما فوق الكعبين فكأَني أَنظر إلى الخيوط نائِسَةً على كعبيه أي متدلِّية متحركة ؛ ومنه حديث العباس: وضَفِيرَتاه تَنوسان على رأسه . وفي حديث ابن عمر: دخلتُ على حَفْصَةَ وَنَوَساتُها تَنْطُفُ أي ذوائبها تَقْطُر ماء، فسمّى الذَّوائبَ نَوَسات لأنها تتحرك كثيراً . ونُسْتُ الإبلَ أَنُوسُها نَوْساً : سُقْتُها .

ورجل نَوّاسٌ ، بالتشديد، إذا اضطرب واسترخى، وناسَ لُعابُه سالَ فاضطرب . والنُّواس : ما تعلق من السقف . ونُواس العَنْكبوت : نَسجه لاضطرابه .

والنُّواسِيُّ : ضرب من العِنَب أبيض مدوَّر الحب مُتَشَلْشِلُ العناقيد طويلها مضطربها ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدَوّارٍ ودَوّارِيّ ، وإن لم يسمع النُّواس ههنا . ونَوَّسَ بالمكان : أقام .

والنّاوُوسُ : مقابر النصارى ، إن كان عربيّاً فهو فاعُولٌ منه .

والنَّوّاسُ : اسم . والناسُ: اسم قَيْسِ بن عَيْلان، واسمه الناس[1] بن مُضَر بن نِزار ، وأخوه إلْيَاسُ بن مضر ، بالياء .

[1] قوله « واسمه الناس » يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اهـ. شارح القاموس .

فصل الهاء

هجس : الهَجْسُ : ما وقع في خَلَدِكَ . تقول : هَجَس في قلبي هَمٌّ وأَمْرٌ ؛ وأَنشد :

وطَأْطَأْتِ النَّعامَةُ مِنْ بَعيدٍ ،
وقد وقَرْتُ هاجِسَها وهَجْسِي

النعامة : فَرَسه . وفي حديث قَباثٍ : وما هو إلا شيءٌ هَجَسَ في نَفْسي . ابن سيده : هَجَس الأَمرُ في نَفْسي يَهْجِسُ هَجْساً وقع في خَلَدي . والهاجِسُ : الخاطر ، صفة غالبة غلبة الأَسماء . وفي الحديث : وما يَهْجِسُ في الضمائر أَي وما يخطر بها ويدور فيها من الأَحاديث والأَفكار . وهَجَسَ في صدري شيءٌ يَهْجِس أَي حَدَس . وفي النوادر : هَجَسَني عن كذا فانْهَجَسْتُ أَي رَدَّني فارتَدَدْت . والهَجْس : النَّبْأَةُ تسمعها ولا تفهمها . ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ من أَمرهم أَي اختلاط ؛ عن ابن الأَعرابي ، وقيل : المعروف في مَرْجُوسَةٍ .

أَبو عبيدة : المُجَيْسِيُّ ابنُ زادِ الرَّكْب وهو اسم فرس معروف[1] .

والهَجِيسَةُ : الغَريضُ من اللبَن في السِّقاء ، قال : والخامِطُ والسامِطُ مثله وهو أَول تَغَيُّره ؛ قال الأَزهري : والذي عرفته الهَجِيمَةُ ، قال : وأَظن الهَجِيسَةَ تصحيفاً . وفي حديث عمر : أَن السائب بن الأَقرع قال : حضرتُ طعامه فدعا بلَحْمٍ عَبيطٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ ؛ قال : المُتَهَجِّس الخبز الفَطِير الذي لم يختمر عجينه ، أَصله من الهَجِيسَةِ ، وهو الغَرِيضُ من اللحم ، ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم مُتَهَجِّش ، بالشين المعجمة ، قال ابن الأَثير : وهو غلط .

هجبس : التهذيب : الهَيْجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافي ؛ وأَنشد :

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُني ابنُ تُرْنَى
مِنَ الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ ؟

هجرس : الهِجْرِسُ ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب ؛ واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال :

أَبْلِغ بَني عَبْسٍ ، فإِنَّ نِجارَهُمْ
لُؤْمٌ ، وإِنَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

وروي عن المفضل أَنه قال : المَقالِس والهَجارِسُ الثعالب ، وأَنشد :

وتَرَى المَكاكِيَ بالهَجِيرِ نَحيبُها ،
كُدْرٌ بَواكِرُ ، والهَجارِس تَنْحَبُ

وقيل : الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع ما دون الثعلب وفوق اليَرْبوع ؛ قال الشاعر :

بعَيْنَيْ قَطاميٍّ نَما فوْقَ مَرْقَبٍ ،
غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث : الهِجْرِسُ من أَولاد الثعالب ، قال : وقد يوصف به اللئيم ؛ وأَنشد :

وهِجْرِس مَسْكَنُه الفَدافِدُ

وقال : رَمَتْني الأَيامُ عن هَجارِسِها أَي شدائدها . وفي الحديث : أَن عُيَيْنَةَ بن حصن مَدَّ رجليه بين يدي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له فلان : يا عَيْنَ الهِجْرِسِ ، أَتَمُدُّ رجليك بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ الهِجْرِس : ولد الثعلب . والهِجْرِس أَيضاً : القِرْد . أَبو مالك :

---

[1] قوله « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الازد الذي دفعه اليهم سليمان النبي ، صلى الله عليه وسلم .

أهل الحجاز يقولون الهِجْرِس القِرْدُ، وبنو تميم يجعلونه الثعلب. والهِجْرِسُ: اسم.

هدس: هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْساً: طرده وزجره؛ يمانية مُمَاتة. والهَدَسُ: شجر وهو عند أهل اليمن الآسُ.

هدبس: الهَدَبِّسُ: ولد البَبْرِ؛ وأنشد المبرّد:

ولقد رأيتُ هَدَبِّساً وفَزارة،
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

هرس: الهَرْسُ: الدَّق، ومنه الهَرِيسَة. وهَرَسَ الشيء يَهْرُسُه هَرْساً: دقّه وكسره، وقيل: الهَرْس دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية، وقيل: هو دقُّك إِياه بالشيء العريض كما تُهْرَسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْراس. والمِهْراس: الآلة المَهْرُوس بها. والهَرِيسُ: ما هُرِسَ، وقيل: الهَرِيس الحب المهروس قبل أن يُطْبَخ، فإذا طبخ فهو الهَرِيسة، وسميت الهَرِيسةُ هَرِيسَةَ لأن البُرَّ الذي هي منه يدق ثم يطبخ، ويسمى صانعه هَرّاساً. وأسد هَرّاسٌ: يَهْرُس كل شيء.

والهِرْماسُ: من أسماء الأسد، وقيل: هو الشديد من السباع، فِعْمالٌ من الهَرْس على مذهب الخليل، وغيرُه يجعله فِعْلالاً.

وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً: أَخفى أَكلَه، وقيل: بالغ فيه فكأَنه ضد. ابن الأعرابي: هَرِسَ الرجُل إِذا كثر أَكله؛ قال العجاج:

وكَلْكَلاً ذا حاميات أَهْرَسَا

ويروى: مِهْرَسا، أراد بالأَهْرَس الشديدَ الثقيل. يقال: هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للذي يدق كل شيء، والفحل يَهْرُس القِرْن بكَلْكَلِه.

وإبل مَهارِيس: شديدة الأَكل؛ قال أبو عبيد: المَهارِيس من الإبل التي تَقْضَمُ العِيدان إذا قلَّ الكلأ وأجدبت البلاد فتَتَبَلَّغ بها كأَنها تَهْرُسُها بأفواهها هَرْساً أي تدقها؛ قال الحطيئة يصف إبِلَه:

مَهارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها،
إذا النّارُ أَبْدَتْ أَوجُهَ الخَفِرات

وقيل: المَهارِيس من الإبل الشّداد، وقيل: الجِسام الثِّقالُ، قال: ومن شدة وطئها سميت مَهارِيسَ. والهَرِسُ والأَهْرَسُ: الشديد المَرّاس من الأُسْدِ. وأسد هَرِسٌ أي شديد وهو من الدق؛ قال الشاعر:

شَديدَ السّاعِدَيْنِ أخا وِثابٍ،
شَديداً أَسْرُهُ هَرِساً هَمُوسا

والهَرِسُ: الثوب الخَلَق؛ قال ساعدة بن جؤية:

صِفْرِ المَباءَة ذي هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ،
إِذا نَظَرْتَ إِليه قلتَ: قد فَرَجا

والهَراسُ، بالفتح: شجر كثير الشوك؛ قال النابغة:

فَبِتُّ كأَنَّ العائذاتِ فَرَشْنَني
هَرَاساً، به يُعْلى فِراشِي ويُقْشَبُ

وقيل: الهَراس شوك كأنه حَسَك، الواحدة هَراسة؛ وأنشد الجوهري للنابغة الجعدي:

وخَيْل يُطابِقْنَ بالدّارِعِين،
طِباقَ الكِلابِ، يَطَأْنَ الهَراسا

ويروى: وشُعْث، والمطابقة: أن تَضَع أرجلَها مواضع أيديها وتقدّم أيديها حتى تُبْصِر مواقعها، يريد أنها لا تريد الهرب، فهي تَتَثَبَّت في مشيها كما تمشي الكلاب في الهَراسِ متقية له؛ ومثله

قول قعين :

إنّا إذا الخيْلُ عدَتْ أكْداسا ،
مِثْل الكِلابِ تتّقي الهَراسا

وقال أبو حنيفة : الهَراس من أحْرار البقول ، واحدته هَراسَة ، وبه سمي الرجل . وأرض هَرِيسَة : ينبت فيها الهَراس . وفي حديث عمرو بن العاص : كأنّ في جوْفي شوكة الهَراس ؛ قال : هو شجر أو بَقْل ذو شوك من أحرار البقول .

والمِهْراس : حَجَر مستطيل منقور يُتَوضأُ منه ويدق فيه . وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا أراد أحدكم الوضوءَ فليُفْرِغْ على يديه من إنائه ثلاثاً ، فقال له قَيْنٌ الأشجعي : فإذا جئنا إلى مِهْراسكم هذا كيف نَصْنَع ؟ أراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المَنْقور الضخم الذي لا يُقِلّه الرجال ولا يحرّكونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه . وجاء في حديث آخر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَرّ بِمِهْراس وجماعة من الرجال يَتَحاذَوْنَه أي يحملونه ويرفعونه ، وهو حجر منقور ، سمي مِهْراساً لأنه يُهْرَسُ به الحبُّ وغيره . وفي حديث أنس : فقمت إلى مِهْراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت[1] . وفي الحديث : أنه عَطِشَ يوم أُحُدٍ فجاءه عليّ ، كرّم الله وجهه ، بماء من المِهْراس فَعافَهُ وغسل به الدمَ عن وجهه ؛ قال : المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعمل منه حياض للماء ، وقيل : المِهْراس في هذا الحديث اسم ماء بأُحُد ؛ قال :

وقَتيلاً بجانِبِ المِهْراسِ

والمِهْراسُ : موضع . ويقال مِهْراس أيضاً ؛ قال الأعشى :

فَرَكْنُ مِهْراسٍ إلى ماردٍ ،
فقاعُ مَنْفوحَةَ ذي الحائرِ

هوجس : الهِرْجاسُ : الجَسيمُ .

هرمس : الهِرْماس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهَرْس الذي هو الدّقّ وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم. الكسائي: أسد هِرْماسٌ وهُرامِس وهو الجريء الشديد، وقيل: الهِرْماس الأسد العادي على الناس . ابن الأعرابي : الهِرْماس ولد النّمِر ؛ وأنشد الليث في الأسد :

يَغْدُو بأشْبالٍ أبوها الهِرْماس

والهِرْمِيسُ : الكَرْكَدّنُ ، قال : وهو أكبر من الفيل له قَرْن وهو يكون في البحر أو على شاطئه ؛ قال :

والفيلُ لا يَبْقى ولا الهِرْمِيسُ

وهِرْماس : موضع أو نهر . وهِرْمِس : اسم علم سُرْياني . والهِرْمَوْس : الصُّلْب الرأي المُجَرَّب .

هسس : هَسّ يَهِسُّ هَسّاً : حدّث نفسَه . وهَسّ الكلامَ : أخفاه . وهَسُّوا الحديثَ هَسِيساً وهَسْهَسُوه : أخفَوْه .

والهَسِيسُ والهَسْهاس : الكلام الذي لا يُفهم . وسمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمها وكذلك وَساوِسَ من قول . والهَساهِسُ : الوَساوِس . والهَساهِسُ :حديث النّفس ووَسْوَسَتُها؛ قال الأخطل :

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ ألْبِسْتَه ،
فَلَهُنّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمُومُ

والهَساهِسُ : الكلام الخفي المُجَمْجَمُ . وسمعت

[1] روي في النهاية : فضربتُه بأسفله .

هَسِيساً ، وهو الهَمْسُ ، وقيل : الهَسْهَسَةُ عامٌّ في كل شيء له صوت خفي كهَساهِسِ الإبل في سيرها ، وصوتُ الحَلْيِ ؛ قال الراجز :

لَبِسْنَ من حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا ،
ومُذْهَبِ الحَلْيِ إذا تَهَسْهَسا

ويقال في هَساهِس أخفاف الإبل :

إذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِمِ
هَساهِساً ، كالنَّهْدِّ بالنَّجاجِمِ

الجوهري : الهَسْهَسَة صوت حركة الدِّرع والحَلْيِ وحركة الرجل بالليل ونحوه ؛ قال الشاعر :

ولله فُرْسانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ ،
لَهُنَّ بِشُبّاكِ الحَدِيدِ هَساهِسُ

والتَّهَسْهُسُ مثله . وهَسِيسُ الجِنِّ وهَساسُها : عَزِيفُها في القَفْرِ . والهَسِيسُ والهَسْهَسَة : ضرب من المشي ؛ قال :

إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا

وهَسْهَسَ ليلتَه كلَّها وقَسْقَسَ إذا أدأبَ السير . وفي النوادر : الهَساهِس المشي ، بِتْنا نُهَسْهِسُ حتى أصبحنا . وراعٍ هَسْهاس إذا رعى الغنم ليله كله. والهَسُّ : زجْر الغنم . وهُسْ وهِسْ : زجر للشاة . والهَسِيسُ : المدقوق من كل شيء .

هطس : هَطَسَ الشيءَ يَهْطِسُه هَطْساً : كسره ؛ حكاه ابن دريد قال : وليس بثبت .

هطلس : المطلسة : الأَخْذ .

والهَطْلَسُ والهَطَلَّس : العسكر الكبير .

ابن الأعرابي : تَهَطْلَس من مرضه إذا أفاق .

هقلس : الهِقْلِسُ : السيء الخُلُق . والهَقالس والهَجارس : الثعالب . والهَقَلِّس : الذئب في ضر ؛

قال الكميت :

وتسمَعُ أصْواتَ الفَراعِلِ حَوْلَه ،
يُعاوِنَ أولادَ الذِّئابِ الهَقالِسا

يعني حول الماء الذي ورَدَهُ .

هكلس : أبو عمرو : الهَكَلَّسُ الشديد .

هلس : الهَلْس والهُلاسُ : شبه السُّلال، وفي التهذيب : شدة السُّلال من الهُزال . ورجل مَهْلُوسٌ ، وهَلَسَه الداء يَهْلِسُه هَلْساً : خامَره ؛ قال الكميت :

يُعالِجْنَ أدْواءَ السُّلالِ الهَوالِسا

والمَهْلُوس من الرجال : الذي يأْكل ولا يُرى أثرُ ذلك في جسمه . ورَكَبٌ مَهْلوسٌ : قليل اللحم لازق على العظم يابس ، وقد هُلِسَ هَلْساً . وامرأة مَهْلوسَةٌ : ذات رَكَبٍ مَهْلوس كأَنما جفل لحمه جَفْلًا . الجوهري : الهُلاس السُّلُّ . ورجل مَهْلوس العقل أي مسلوبه . ورجل مُهْتَلَسُ العقل : ذاهبه . ويقال : السُّلاس في العقل والهُلاس في البدن . وفي حديث علي، رضي الله عنه، في الصدقة : ولا تَنْهَلِس؛ الهُلاس : السُّلُّ ، وقد هَلَسَه المرضُ . وفي حديثه أيضاً : نَوازِعُ تَقْرَعُ العظم وتَهْلِسُ اللحم . والإهْلاسُ : ضحك فيه فتور . وأهْلَسَ في الضحك: أخفاه ؛ قال :

تَضْحَكُ مِنّي ضَحِكاً إهْلاسا

أراد : ذا إهْلاسٍ ، وإن شئتَ جعلته بدلاً من ضحك ؛ وأما قول المرار :

طَرَقَ الخَيالُ فهاجَ لي، من مَضْجَعِي ،
رَجْعُ التَّحِيَّةِ في الظَّلامِ المُهْلِسِ

أراد بالمُهْلِس الضعيفَ من الظلام . ابن الأعرابي :

الهُلُسُ النُّقَّه من الرجال ، والهُلُسُ الضعفاء وإن لم يكونوا نُقَهاً . وأَهْلَسَ إليه أي أسرَّ إليه حديثاً . وهالَسَ الرجلَ : سارَّه ؛ قال حميد بن ثور :

مُهالَسَة ، والسِّتْرُ بَيْني وبَيْنَه ،
بِداراً كَتَكْحيلِ القَطا جازَ بالضَّحْل

هلبس : الهَلْبَسِيسُ[1] : الشيء اليسير . وليس بها هَلْبَسِيسٌ أي أحد يستأنس به . وجاءت وما عليها هَلْبَسِيسَة ولا خَرْبَصِيصَة أي شيء من الحَلْي . وما عنده هَلْبَسِيسَةٌ إذا لم يكن عنده شيء . وما في السماء هَلْبَسِيسَةٌ أي شيء من سحاب ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : لا يُتكلم به إلا في النفي .

هلطس : شمر : الهِلْطَوْسُ الخفي الشخص من الذئاب ؛ قال الراجز :

قَدْ تركَ الذئبُ شَديد العَوْلَةِ ،
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثيرَ العَسَّةِ

ولص[2] هَطْلَسٌ وهَطَلَّس: قطَّاع كلّ ما وجده.

هلقس : الهِلَّقْسُ ، بتشديد اللام : الشديد من الناس والإبل ، وعمَّ به بعضهم ، وهو ملحق بجِرْدَحْل ؛ قال الشاعر :

أَنْصَبَ الأُذْنَيْنِ في حَدِّ القَفَا ،
مائِلَ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْس حَنِق

أبو عمرو : جوع هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ أي شديد .

هلكس : الهِلَّكْسُ : الدَّنِيء الأخلاق . وبعير هِلَّقْس وهِلَّكْسٌ : شديد ؛ وأنشد الليث :

والبازِلَ الهِلَّكْسا

---

[1] قوله « الهلبسيس » هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء .

[2] قوله « ولص الخ » المناسب ذكره في هطلس لا هنا .

همس : الهَمْس : الخفيّ من الصوت والوطء والأكل ، وقد هَمَسُوا الكلام هَمْساً . وفي التنزيل : فلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً ؛ في التهذيب : يعني به ، والله أعلم ، خَفْقَ الأقدام على الأرض ، وقال الفراء : يقال إنه نَقْل الأقدام إلى المحشر ، ويقال : إنه الصوت الخفيّ ؛ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّل فأنشد :

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيساً

قال : وهو صوت نَقْل أخفاف الإبل ، وروي عن ابن الأعرابي قال : ويقال اهمِسْ وصَهْ أي امْشِ خَفِيّاً واسكت . ويقال : هَمْساً وصَهْ وهَسّاً وصَهْ ، قال : وهذا سارق قال لصاحبه : امش خفياً واسكت . وفي الحديث : فجعل بعضُنا يَهْمِس إلى بعضٍ ؛ الهَمْس : الكلام الخفي لا يكاد يفهم ؛ ومنه الحديث : كان إذا صلى العصر هَمَسَ . الجوهري : هَمْسُ الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء . والأسد الهَمُوس : الخفيّ الوطء ؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة :

لَيْثٌ يدُقّ الأَسَدَ الهَمُوسا ،
والأَقْهَبَيْنِ الفيلَ والجاموسا

والشيطان يُوَسْوِس فيَهْمِس بوسواسه في صدر ابن آدم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يتعوذ بالله من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسه ؛ هو ما يُوَسْوِسُه في الصدر . والهمز : كلام من وراء القفَا كالاستهزاء ، واللمز: مُواجَهَة . قال أبو الهيثم: إذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهَمْس من الكلام . قال شمر : الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْر له في الصدر ، وهو ما هُمِس في الفم .

والهَمُوس والهَمِيس ، جميعاً : كالهَمْس في جميع هذه

الأشياء ، وقيل : الهَمِيسُ المضغُ الذي لا يُفغَر به الفم ، وكذلك المشي الخفيّ الحِسّ ، وإذا مضَغ الرجل من الطعام وفُوه منضمٌ ، قيل : هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً ؛ وأنشد :

يأكُلن ما في رَحْلِهنّ هَمْسا

والهَمْس : أكل العجوز الدَّرْداء . والهَمْسُ والهَمِيسُ : حِسّ الصوت في الفم مما لا إشْرابَ له من صوت الصدر ولا جهارَة في المنطق ولكنه كلام مَهْمُوس في الفم كالسِّرّ .

وتَهامَسَ القومُ : تسارُّوا ؛ قال :

فتَهامَسوا سِرًّا وقالوا : عَرِّسُوا
في غَيرِ تَمْئِنَةٍ بغيرِ مُعَرَّسِ

والحروف المَهْموسة عشرة أحرف يجمعها قولك « حَثّه شَخصٌ فسَكَت » وفي المحكم : يجمعها في اللفظ قولك « ستَشْحَثُك خَصَفَه » وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء ؛ قال سيبويه : وأما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتمادُ من موضعه حتى جرى معه النَّفَس ؛ قال بعض النحويين : وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جَرْي الصوت نحو « سسسس ككككك هههه » ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك. قال ابن جني : فأما حروف الهَمْس فإن الصوت الذي يخرج معها نَفَس وليس من صوت الصدر ، إنما يخرج مُنْسلاً وليس كنفخ الزاي والظاء والذالِ والصادِ والراءُ شبيهة بالضاد .

الأزهري : وأخذته أخذاً هَمْساً أي شديداً ، ويقال : عَصْراً . وهَمَسَه إذا عصره ؛ وقال الكميت فجعل الناقة هَمُوساً :

غُرَيْرِيّة الأنسابِ أو شَدْقَمِيّة ،
هَمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وفي رجز مسيلمة : والذئبُ الهامِس والليل الدّامس ؛ الهامِس : الشديد . وأسد هَمُوس وهَمّاس : شديد الغَمْز بضرسه ؛ قال الهذلي :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ ، أُحْدانُ الرجالِ له
صَيْدٌ ، ومُجْتَرِىءٌ بالليلِ هَمّاس

والهَمُوس : من أسماء الأسد لأنه يَهْمِس في الظلمة ثم جُعل ذلك اسماً يعرف به ؛ يقال : أسد هَمُوس ؛ قال أبو زبيد :

بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوس

قال أبو الهيثم : سمي الأسد هَمُوساً لأنه يَهْمِس هَمْساً أي يمشي مشياً بخُفْيَة فلا يُسمَع صوتُ وطئه . وأسد هَمُوس : يمشي قليلاً قليلاً . يقال : هَمَسَ لَيْلَه أجمع .

هملس : رجل هَمَلَّس : قوي الساقين شديد المشي ، ولم يُلْفَ إلا في كتاب العين ، والمعروف في المصنف وغيره : العَمَلّس ، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح إلا على ذلك .

هنبس : الهَنْبَسة : التَّحَسُّسُ عن الأخبار ، وقد تَهَنْبَس .

هنجبس : الهَنْجَبُوس : الحسيس .

هندس : الهِنْدِس : من أسماء الأسد . وأسد هِنْدِس أي جَرِيء ؛ قال جندل :

يأكل أو يَحْسُو دَماً ، ويَلْحَسُ
شِدْقَيْه هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِس

والمُهَنْدِس : المقدر لِمَجاري المياه والقُنِيّ

واحتفارها حيث تحفر ، وهو مشتق من الهِنْداز ، وهي فارسية أصلها آوْ أَنْدازْ [1] فصيرت الزاي سيناً لأَنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم الهَنْدَسة .

ويقال : فلان هُنْدُوس هذا الأمر وهم هَنادِسَة هذا الأمر أي العلماء به . ورجل هُنْدُوس إذا كان جيد النظر مُجرِّباً .

هوس : الهَوْس : الطَّوَفان بالليل والطلب بِجُرْأَة . هاسَ يَهُوس هَوْساً : طاف بالليل في جرْأَة . وأَسد هَوَّاس وكذلك النَّمِر ؛ قال :

وفي يَدِي مِثْلُ ماء النَّغْبِ ذُو شُطَبٍ ،
أَنَّى تَخَيَّتُ يَهُوسُ اللَّيْثُ والنَّمِرُ

قال ابن الأعرابي : أَراد النَّغَب فسكن للضرورة ، وأَما سيبويه فقال : النَّغْب ، بسكون الغين ، الغَدير .

ورجل هَوَّاس وهَوَّاسَة : شجاع مجرَّب .

والهَوْس : الإفساد ، هاسَ الذئب في الغنم هَوْساً . والهَوْس : الدَّقُّ ، هاسَه يَهُوسُه وهَوَّسه . الأَصمعي : هُسْتُه هَوْساً وهِسْتُه هيساً وهو الكسر والدقُّ ؛ وأَنشد :

إنَّ لنا هَوَّاسَةً عَرِيضا

والتَّهَوُّس : المشي الثقيل في الأَرض اللَّيِّنة . وهَوِسَ الناس هَوَساً : وقعوا في اختلاط وفساد . وهَوِسَت الناقة هَوَساً ، فهي هَوِسَة : اشتدت ضَبَعَتُها ، وقيل : ترددت فيها الضَّبَعَة . وضَبَعٌ هَوَّاس : شديد ؛ قال :

يُوشِك أَن يُؤْنَسَ في الإِيناسِ ،
في مَنْبِتِ البَقْلِ وفي النُّسَاسِ ،

منها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

والهَوِيس : النظر والفكر والهَوْس : الأَكل الشديد . والهَوْس : شدة الأَكل . والعرب تقول : الناس هَوْسَى والزمان أَهْوَس ؛ قال : الناس يأْكلون طيِّبات الزمان ، والزمانُ يأْكلهم بالموت. والهَوَّاس : الأَسد ؛ قال الكميت :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجاعَةً ،
وفيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّل

والهَوْس : المَشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأَرض اعتماداً شديداً ، ومنه سمي الأَسد الهَوَّاس . والهَوْس: السوق اللين . يقال : هُسْتُ الإبل فَهَاست أَي ترعى وتسير ، وإنما شبه هَوَسان الناقة بِهَوَسان الأَسد لأَنها تمشي خَطْوَة خطوة وهي ترعى .

والهَوَس ، بالتحريك : طَرف من الجنون . وفي حديث أَبي الأَسود : فإنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، يذكر في ترجمة هيس ، والله أعلم .

هيس : الهَيْس من الكيل : الجِزَاف ، وقد هَاسَ . وهاسَ من الشيء هَيْساً : أَخذ منه بكثرة . والهَيْس: السَّير أَيَّ ضَرْبٍ كان . وهاسَ يَهِيسُ هَيْساً سار أَيَّ سير كان ؛ حكاه أَبو عبيد ؛ قال :

إحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي ،
لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ

وهَيْسِ : كلمة تقال في الغارَة إذا اسْتُبِيحَتْ قرية أَو قبيلة فاستؤصلت أَي لا بَقِي منهم أَحد فيقولون : هَيْسِ هَيْسِ ، وقد هِيسَ القومُ هَيْساً . ويقال : حمل فلان على العسكر فَهاسَهم أَي داسَهم مثل حاسهم. ويقال : ما زِلْنَا ليلَتَنا نَهِيس أَي نَسْري . وهَيْسِ ، مكسور : كلمة تقال للرجل عند إمكان

[1] قوله « آو » كذا بالاصل وفي القاموس آب ، وهما بمعنى .

الأمر وإغرائه به .

والأهْيَس : الشجاع مثل الأحْوَس . والهَيْس : اسم أدَاةِ الفَدَّان ؛ عمانية [1] . والهَيْسَة ، بفتح الهاء : أم حُبَيْن ؛ عن كراع . والأهْيَسُ : الذي يدق كل شيء . أبو عمرو : سَاهَاه غافله وهَاسَاه إذا سَخِر منه فقال : هَيْسِ هَيْسِ ! ابن الأعرابي : إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل : أقبلَتْ مَيْسًا وأدْبَرَتْ هَيْسًا . قال : تَهِيسُ الأرضَ تدُقُها . وفي حديث أبي الأسود : لا تُعَرِّفُوا عليكم فلاناً فإنه ضعيف ما عَلِمْتُه ، وعرِّفوا عليكم فلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ ؛ الأهْيَسُ : الذي يَهُوس أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصَّله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليُزاوج ألْيَس .

فصل الواو

وجس : أوْجَسَ القلبُ فَزَعاً : أحَسَّ به . وفي التنزيل العزيز : فأوْجَسَ منهم خيفة ؛ قال أبو إسحق : معناه فأضْمَر منهم خَوْفاً ، وكذلك التوَجُّس ؛ وقال في موضع آخر : معنى أوْجَسَ وقع في نفسه الخوفُ . الليث : الوَجْس فَزْعة القلب . والوَجْس : الفزَع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك . والتوَجُّس : التَّسَمُّع إلى الصوت الخفي ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إذا تَوَجَّس رِكْزاً من سَنابِكِها ،
أو كان صاحِبَ أرْضٍ أوْ بِهِ المُومُ

وأوْجَسَت الأُذنُ وتَوجَّسَت : سمعت حسّاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتّى أُتيح لهُ ، يَوْماً ، بِمُحْدَلَةٍ ،
ذُو مِرّةٍ بِدِوارِ الصَّيْد وَجّاسُ

قال ابن سيده : هو عندي أنه على النسب إذ لا نعرف له فِعلًا . والوَجْسُ : الصوت الخفي . وفي الحديث : أنه نهى عن الوَجْس ؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأُخرى تسمع حسهما . وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأُخرى تسمع ، فقال : كانوا يكرهون الوَجْس ؛ قال أبو عبيد : هو الصوت الخفي . وفي الحديث : دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجْساً ، فقيل : هذا بلال ؛ الوَجْس الصوت الخفي. وتَوَجَّسَ بالشيء : أحَسَّ به فتَسَمَّع له. وتوَجَّسْت الشيءَ والصوتَ إذا سمعته وأنت خائف ؛ ومنه قوله :

فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسَا

والواجِسُ : الهَاجِسُ ، والأوْجَس والأوْجُس : الدهر ، وفتح الجيم هو الأفصح . يقال : لا أفعل ذلك سَجِيسَ الأوْجَس والأوْجُس ، وسَجِيسَ عُجَيْس الأوْجس ؛ حكاه الفارسي ، أي لا أفعله طول الدهر . وما ذقت عنده أوْجَسَ أي طعاماً ، لا يستعمل إلا في النفي . ويقال : تَوَجَّسْت الطعام والشراب إذا تَذَوَّقته قليلًا ، وهو مأخوذ من الأوْجس

ودس : الوادِسُ من النبات : ما قد غَطَّى وجه الأرض. ودَسَت الأرض وَدْساً وَوَدَّسَتْ وتَوَدَّسَتْ : تغطت بالنبات وكثر نباتها ، وقيل : إنما ذلك في أول إنباتها . أبو عبيد : تَوَدَّسَت الأرض وأوْدَسَتْ بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها ، وما أحسن وَدَسَها [1] إذا خرج نباتها . وأرض وَدِسَة : مُتَوَدِّسة ليس على الفعل ولكن على النسب ، والوَدَس والوَدِيس والوِداسُ : ما غطاها من ذلك . وفي حديث خزيمة

[1] قوله « عمانية » وفي العباب يمانية اهـ. شارح القاموس .

[1] قوله « ودسها » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين .

وذكر السنة فقال : وأيبست الوديس ؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات ، والوَدس : أول نبات الأرض ، ودخان مودّس . والتَّوْدِيس : رعي الوادِس من النبات ، والتَّوَدُّس : رعي الودَاس .
وودَّسَ إليه بكلمة : طرحها . وما أدري أين وَدَسَ من بلاد الله ووَدَّس أي أين ذهب . ووَدَسَ عليَّ الشيءُ وَدْساً أي خفي . وأين وَدَسْت به أي أين خبأته .
والوَدِيس : الرقيق من العسل .
والوَدَس : العَيْب ؛ يقال : إنما يأخذ السلطان من به وَدَس أي عيب .

ورس : الوَرْس : شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرِّمْثِ بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوبَ لَوَّنه . التهذيب : الوَرْس صِبْغ ، والتَّوْرِيس مثله . وقد أوْرَس الرِّمْثُ ، فهو مُورِس ، وأوْرَسَ المكانُ ، فهو وارِس ، والقياس مُورِس . وقال شمر : يقال أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فهو حانِط ومُحْنِط : ابْيَضَّ . الصحاح : الوَرْس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغُمْرة للوجه ، تقول منه : أورَس المكان وأوْرَس الرِّمْث أي اصفَرّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل المُلاء الصفر ، فهو وارِس ، ولا يقال مُورِس ، وهو من النوادر ، ووَرَّسْت الثوب تَوْرِيساً : صبغته بالوَرْس ، ومِلْحفة وَرْسِيَّة : صبغت بالوَرْس . وفي الحديث : وعليه ملحفة وَرْسِيَّة ؛ والوَرْسِية المصبوغة . وفي حديث الحسين ، رضي الله عنه : أنه استَسْقى فأُخرج إليه قَدَح وَرْسِيّ مُفَضَّض ؛ هو المعمول من الخشب النُّضار الأصفر فشبه به لصفرته . قال أبو حنيفة : الوَرْس ليس بِبَرِّيّ يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل ، قال : ونباته مثل نبات السمسم فإذا جف عند إدراكه تفتقت خرائطه فيُنْفض ، فيَنْتفض منه الوَرْس ، قال : وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مُورِس ؛ وقد جاء في شعر ابن هَرْمَة قال :

وكأنَّما خُضِبَتْ بِحَمْضٍ مُورِسٍ،
آباطُها من ذي قُرُونٍ أَيايِلِ

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : وَرَسَ النبت وُرُوساً اخْضَرّ ؛ وأنشد :

في وارِسٍ من النَّخِيل قد ذَفِر

ذَفِرَ : كَثُر . قال ابن سيده : لم أسمعه إلا ههنا ، قال : ولا فسره غير أبي حنيفة .
وثوب وَرِسٌ ووارِس ومُوَرَّس ووَرِيس : مصبوغ بالوَرْس ، وأصفَر وارِسٌ أي شديد الصفرة ، بالغوا فيه كما قالوا أصفَر فاقِع ، والوَرْسِيُّ من الأقداح النُّضار : من أجودها ، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة .
ووَرِسَت الصخرةُ إذا ركبها الطُّحْلب حتى تخضَرّ وتَمْلاس ؛ قال امرؤ القيس :

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ ، كأنها
حجارة غِيلٍ وارِساتٌ بطُحْلُب

وسس : الوَسْوَسَة والوَسْواس : الصوت الخفي من ريح . والوَسْواس : صوت الحَلْي ، وقد وسْوَس وَسْوَسَة ووِسْواساً ، بالكسر . والوَسْوَسة والوِسْواس : حديث النفس . يقال : وَسوَسَتْ إليه نفسه وَسْوسة ووِسْواساً ، بكسر الواو ، والوَسْواسُ ، بالفتح ، الاسم مثل الزَّلْزال والزِّلْزال ، والوِسْواس ، بالكسر ، المصدر . والوَسْواس ، بالفتح : هو الشيطان . وكلُّ ما حدَّثك ووَسْوَس إليك ، فهو اسم . وقوله تعالى : فوَسْوَس

لهما الشيطان ؛ يريد إليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل . ويقال لِهَمْس الصائد والكلاب وأصواتِ الحلي : وَسْواس ؛ وقال الأعشى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواساً ، إذا انصَرفت ،
كما استَعان بِريح عِشْرِقٌ زَجِل

والهَمْس : الصوت الخفيّ يهز قَصَباً أو سِباً ، وبه سمي صوت الحلي وَسْواساً ؛ قال ذو الرمة :

فَباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُه
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، والوَسْواسُ والهِضَبُ

يعني بالوَسْواس همس الصياد وكلامه . قال أبو تراب : سمعت خليفة يقول الوَسْوسة الكلام الخفي في اختلاط . وفي الحديث : الحمد لله الذي ردّ كَيْده إلى الوَسْوَسة ؛ هي حديث النفس والأفكار. ورجل مُوَسْوِس إذا غلبت عليه الوَسْوسة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما قُبِض رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، وُسْوِسَ ناسٌ وكنت فيمن وُسْوِس ؛ يريد أنه اختلط كلامه ودُهِش بموته ، صلى الله عليه وسلم . والوَسْواس : الشيطان ، وقد وَسْوَس في صدره ووَسْوَس إليه. وقوله عز وجل : من شر الوَسْواس الخَنّاس ؛ أراد ذي الوَسْواس وهو الشيطان الذي يُوَسوس في صدور الناس ، وقيل في التفسير : إن له رأساً كرأس الحية يَجْثِمُ على القلب ، فإذا ذكر العبدُ الله خَنَس ، وإذا ترك ذِكْر الله رجع إلى القلب يُوَسوس . وقال الفرّاء : الوِسْواس ، بالكسر ، المصدر . وكل ما حدّث لك أو وَسْوس ، فهو اسم . وفلان المُوَسْوِس ، بالكسر : الذي تعتريه الوَساوِس . ابن الأعرابي : رجل مُوَسْوِس ولا يقال رجل مُوَسْوَس . قال أبو منصور : وإنما قيل مُوَسْوِس لتحديثه نفسه بالوَسْوسة ؛ قال الله تعالى : ونعلم ما تُوَسْوِسُ به نفسه ؛ وقال رؤبة يصف الصياد :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ

يقول : لما أَحَسّ بالصيد وأراد رميه وَسْوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة . وقد وَسْوَسَتْ إليه نفسه وَسْوَسة ووِسْواساً ، بالكسر ، ووَسْوس الرجلَ : كلّمه كلاماً خفيّاً. ووَسْوس إذا تكلم بكلام لم يبينه.

وطس : وَطَسَ الشيءَ وَطْساً : كسره ودقّه . والوَطِيس : المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُها بحوافرها. والوَطِيس : التنور . والوَطِيس : حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى ، وقيل : الوَطِيس شيء يتخذ مثل التَّنُّور يختبز فيه ، وقيل : هي تنُّور من حديد، وبه شُبّه حَرّ الحَرْب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حُنَيْن : الآن حَمِيَ الوَطِيسُ ، وهي كلمة لم تُسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على ساق . الأصمعي : الوَطِيس حجارة مدورة فإذا حميت لم يمكن أحداً الوطء عليها ، يُضْرب مثلًا للأمر إذا اشتد : قد حَمِيَ الوَطِيسُ . ويقال : طِسِ الشيءَ أي أَحْمِ الحجارة وضَعْها عليه . وقال أبو سعيد : الوَطِيس الضّراب في الحرب ، قال : ومنه قول عليّ ، رضوان الله عليه : الآن حين حَمِيَ الوَطِيس أي حَمِيَ الضّراب وجَدّت الحربُ واشتدت ، قال : وقول الناس الوَطِيس التنور باطل . وقال ابن الأعرابي في قولهم حَمِيَ الوَطِيس : هو الوطء الذي يَطِسُ الناس أي يدقهم ويقتلهم ، وأصل الوَطْس الوطء من الخيل والإبل . ويروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رُفعت له[1] يوم مُؤْتَةَ فرأى معتَرَكَ القوم

[1] هكذا في الاصل ، ولعله أراد : رفعت له ساحة الحرب، أو رفعت له المعركة أي أبصرها عن بُعد .

فقال : حمي الوطيس . وقال زيد بن كُثْوة : الوَطِيسُ يحتفر في الأَرض ويُصَغَّر رأسه ويُخْرق فيه خَرْق للدخان ثم يوقد فيه حتى يَحْمى ثم يوضع فيه اللحم ويُسَدّ ، ثم يؤتى من الغد واللحم عاتٍ لم يحترق ، وروي عن الأَخفش نحوه . ابن الأَعرابي : الوَطِيس البلاء الذي يَطِسُ الناس أي يدقهم ويقتلهم؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بقويّ وجمعه كله أَوْطِسَة ووُطُسٌ . والوَطِيس : وطء الخيل؛ هذا هو الأَصل ثم استعمل في الإبل؛ قال عنترة بن شدّاد العبسي:

خَطّارَة غِبَّ السُّرَى مَوّارة ،
تَطِسُ الإكام بذاتِ خُفٍّ مِيثَم[1]

الوطْس : الضرب الشديد بالخف وغيره . وخَطّارة: تُحَرّك ذنبها في مشيها لنشاطها . وغِبّ السُّرى : بَعْدَه . ومَوّارة : سريعةُ دورانِ اليدين والرجلين . والإكامُ : جمع أَكَمَة للمرتفع من الأَرض. وقوله: ذات خف مِيثَم أي تكسر ما تطؤه. يقال : وَثَمَه يَثِمُه إذا كسره . وأَوْطاس : موضع .

وعس : الوَعْساء والأَوْعَسُ والوَعْس والوَعْسة ، كلّه : السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأَرض اللينة ذات الرمل ، وقيل : هي الرمل تغيب فيه الأَرجل؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

أَلْقَتْ طَلًا بوَعْسَةِ الحَوْمانِ

والجمع أَوْعُسٌ ووُعْس وأَواعِس ، الأَخيرة جمع الجمع . والسهل أَوْعَسُ ، والمِيعاس مثله . ووَعْساءُ الرَمل وأَوْعَسُه : ما اندكّ منه وسهل . والمَوْعِس كالوَعْس ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

لا تَرْتَعِي المَوْعِس من عَدابِها ،
ولا تُبالي الجَدْبَ من جَنابِها

والمِيعاس كالوَعْس ؛ قال الليث : المكان الذي فيه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم. ورمل أَوْعَس ، وهو أَعظم من الوَعْساء ؛ وأَنشد :

أَلْبَسْنَ دِعْصاً بين ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وقال جرير :

حَيٍّ الهِدَمْلَة من ذات المَواعِيسِ[1]

وأَنشد ابن الأَعرابي :

أَلقت طلًا بوعسة الحومان

وأَوْعَسَ القومُ : ركبوا الوَعْس من الرمل . والمِيعاسُ : الطريق ؛ وأَنشد :

واعَسْنَ مِيعاساً وجُمْهُورات ،
من الكَثِيبِ ، مُتَعَرِّضات

والميعاسُ : الأَرض التي لم توطأْ .
ووَعَسَه الدهرُ : حَنَّكَه وأَحْكَمَه .
والمُواعَسَة والإيعاسُ : ضَرْب من سير الإبل في مدّ أَعناق وسَعة خُطى في سرعة ؛ قال :

كم اجْتَبْنَ من لَيْل إلَيْكَ ، وأَوْعَسَتْ
بنا البِيدَ أَعناقُ المَهاري الشَّعاشِع

البِيدَ : منصوب على الظرف أَو على السَّعة . وأَوْعَسْنَ بالأَعناق إذا مَدَدْنَ الأَعناق في سَعة الخَطْو .
والمُواعَسَة : المُباراة في السير ، وهي المُواضَخَة ، ولا تكون المُواعِسة إلا بالليل . وأَوْعَسْنا: أَدْلَجنا والوَعْس : شدة الوطء على الأَرض . والمَوْعُوس : كالمَدْعُوس . والوَعْسُ : شجر تُعْمَل منه العيدان التي يُضرب بها ؛ قال ابن مقبل :

[1] وفي معلقة عنترة : بوَخْدِ بدل بذات .

[1] قوله « حيّ الهدملة الخ » عبارة القاموس وشرحه : وذات المواعيس موضع .

وَهاوِيَةٌ مُنْزِعٌ دَفْئُها ،
تُرَجِّعُ في عُودٍ وَعْسٍ مَرَنْ

وقس : الليث : الوَقْسُ الفاحشة وذِكْرُها ؛ قال العجاج :

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ
عَنِ الأَذى، وعَنْ قِرافِ الوَقْسِ

ضرب الجَرَبَ مثلاً للفاحشة قال: والوَقْسُ الصوت، قال الأَزهري : أَخطأَ الليث في تفسير الوَقْس فجعله فاحشة وأَخطأَ في لفظ الوَقْس بمعنى الصوت، وصوابه الوَقْشُ . الجوهري : وقَسَه وقْساً أَي قَرَفَه . وإِنَّ بالبعير لوَقْساً إِذا قارَفه شيء من الجَرَب ، وهو بعير مَوْقُوس . والوَقْس : الجرب ، وقيل : هو أَول الجَرَب قبل انتشاره في البدن ؛ قال :

الوَقْسُ يُعْدي فتَعَدَّ الوَقْسا

الأَزهري : سمعت أَعرابية من بني نُمَيْر كانت اسْتُرْعِيت إِبلاً جُرْباً، فلما أَراحَتْها سأَلَتْ صاحبَ النَّعم فقالت : أَين آوي هذه المُوَقَّسَة ؟ أَرادت بالمُوَقَّسَةِ الجُرْب ؛ ومن أَمثالهم :

الوَقْسُ يُعْدي فتَعَدَّ الوَقْسا ،
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

الوَقْس : الجَرَب . والتَّعْس : الهلاك ؛ يضرب مثلاً لتَجَنُّب من تكره صحبته . ويقال : إِن به لوَقْساً إِذا قارَفه شيء من الجَرَب؛ وأَنشد الأَصمعي للعجاج :

يَصفَرُّ لِليُبْسِ اصفِرارَ الوَرْسِ ،
من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ ،
من الأَذى ومن قِراف الوَقْسِ

وقوم أَوْقاسٌ : نَطِفُون مُتَّهَمُون يُشَبَّهُون بالجَرْباء . تقول العرب : لا مِساسَ لا مِساس ، لا خير في الأَوْقاس . ورأَيت أَوْقاساً من الناس أَي أَخلاطاً ، ولا واحد لها . والوَقْس : السقاط والعبيد ؛ عن كراع .

وكس : الوَكْسُ : النقص . وقد وَكَسَ الشيءُ : تَكَس . وفي حديث ابن مسعود : لها مَهْر مثلها لا وكْس ولا شَطَط أَي لا نقصان ولا زيادة ؛ الوكْس : النقص، والشَّطَطُ : الجور. ووَكَسْتُ فلاناً : نَقَصْته . والوكْسُ : اتِّضاع الثمن في البيع ؛ قال :

بِثَمَنٍ من ذاك غَيْرِ وَكْسِ ،
دُونَ الغَلاء ، وفُوَيْقَ الرُّخْصِ

أَي بثمنٍ من ذاك غيرِ ذي وَكْس ، وجمع بين السين والصاد ، وهذا هو الذي يسمى الإِكْفاء ، ويقال : لا تَكِسْ يا فلانُ الثمنَ ، وإِنه ليُوضَع ويُوكَس ، وقد وُضِع ووُكِسَ . وفي حديث أَبي هريرة : من باع بَيْعَتَين في بَيْعَةٍ فله أَوْكَسُهما أَو الرِّبا ؛ قال الخطابي : لا أَعلم أَحداً قال بظاهر هذا الحديث وصحَّحَ البيعَ بأَوْكَس الثَّمَنَيْن إِلا ما يحكى عن الأَوْزاعي ، وذلك لما يتضمنه من الغَرَر والجهالة ، قال : فإِن كان الحديث صحيحاً فيشبه أَن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأَن أَسلفه ديناراً في قَفِيزِ بُرٍّ إِلى أَجَل ، فلما حلَّ طالبه ، فجعله قفيزين إِلى أَمَدٍ آخر ، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأَول ، فيُرَدَّانِ إِلى أَوْكَسِهما أَي أَنقصهما وهو الأَول ، فإِن تبايَعا البيع الثاني قبل أَن يتقابضا كانا مُرْبِيَيْن ؛ وقد وُكِسَ في السلعة وَكْساً . وأُوكِس الرجل إِذا ذهب مالُه .

والوَكْس : دخول القمر في نجمٍ غدوة ؛ قال :

هَيَّجها قَبْلَ ليالي الوَكْسِ

أبو عمرو : الوَكْس منزل القمر الذي يُكسَف فيه. وبرأت الشجّة على وَكْس إذا بقي في جوفها شيء . ويقال : وُكِسَ فلانٌ في تجارته وأُوكِسَ أيضاً ، على ما لم يسمّ فاعله فيهما ، أي خَسِرَ . وفي الحديث : أن معاوية كتب إلى الحسين بن عليّ ، رضي الله عنهما ، إني لم أكِسْكَ ولم أخِسْكَ ؛ قال ابن الأعرابي : لم أكِسْكَ لم أنقِصْكَ ولم أخِسْكَ أي لم أباعِدْكَ مما تحب ، والأوّل من وَكَسَ يَكِسُ ، والثاني من خاسَ يَخِيس به ، أي لم أنقُصْكَ حقك ولم أنقض عهدك.

ولس : الوَلْس : الخيانة ، ومنه قوله : لا يُوالِس ولا يُدالس . وما لي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أي ما لي فيه خَديعة ولا خيانة . والمُوالَسَة : الخِداع . يقال : قد تَوالَسُوا عليه وتَراقدوا عليه أي تناصروا عليه في خِبٍّ وخَديعة . وَوالَسَه : خادَعه . والمُوالَسَة : شبه المُداهَنَة في الأمر . ويقال للذئب ولأْسٌ .

والوَلْسُ : السرعة . ووَلَسَت الناقة تَلِس وَلَساناً فهي وَلُوسٌ : أسرعت ، وقيل : أعْنَقَتْ في سيرها ، وقيل : الوَلَسان سير فوق العَنَق والإبل يُوالِسُ بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العَنَق . التهذيب : الوَلُوس الناقة التي تَلِس في سيرها وَلَساناً ، والوَلُوس : السريعة من الإبل .

ومس : الوَمْس : احتِكاك الشيء بالشيء حتى يَنجَرِد ؛ قال الشاعر :

وقد جرَّد الأَكتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ

قال : ولم أسمع الوَمْس لغيره ، والرواية مَوْر المَوارِكِ . وأوْمَسَ العِنَب : لانَ للنُّضج . وامرأةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجرة زانية تميل لمُريدها كما سميت خَريعاً من التَّخَرُّع وهو اللين والضعف ، وربما سميت إماءُ الخِدْمَة مُومِسات ، والمُومِسات : الفواجر مجاهرة . وفي حديث جريج : حتى يَنْظُرَ في وجوه المُومِسات ، ويجمع على مَيامِس أيضاً ومَوامِيس ، وأصحاب الحديث يقولون : مياميس ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمُطْفِل ومَطافِل ومَطافِيل . وفي حديث أبي وائل : أكثر أتباع الدجّال أولاد المَيامِس ، وفي رواية : أولاد المَوامِس ؛ قال ابن الأثير : وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو ، وكلٌّ منهما تكلَّف له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ ، وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها .

وهس : الوَهْس : شدة الغَمْز . والوَهْس : الكسر عامة ، وقيل : هو كَسْرُكَ الشيء ، وبينه وبين الأرض وقاية لئلا تباشر به الأرض . والوَهْس : الدَّقّ ، وَهَسَه وَهْساً وهو مَوْهُوسٌ ووَهِيسٌ . والوَهْس : الوطء . ووَهَسَه وَهْساً : وطِئَه وَطْأً شديداً . ومَرَّ يَتَوَهَّس أي يغمز الأرض غَمْزاً شديداً ، وكذلك يَتَوَهَّز . ورجل وَهْسٌ : موطوء ذليل . والوَهْس أيضاً : السير ، وقيل : شدة السير ، ويوصف به فيقال : سير وَهْس ، وقد تَواهَسَ القومُ . والوَهْس أيضاً : في شدة البَضْع والأَكل ؛ وأنشد :

كأَنه لَيْث عَرِين دِرْباسْ
بالعَثَّرَيْنِ ، ضَيْغَمِيٌّ وهَّاسْ

ووَهَسَ وَهْساً ووَهِيساً : اشتد أكله وبَضْعه . والوَهِيسَة : أن يطبخ الجَراد ثم يجفّف ويدقّ فيُقْمَح ويؤكل بدَسَم ، وقيل : يُبْكَلُ بسَمْن ، ويُبْكَل أي يُخْلَط ، وقيل : يخلط بدَسَم .

الجوهري : التَّوَهُّس مشي المثقل في الأَرض . والوَهْس : الشَّر والنَّمِيمَة ؛ قال حميد بن ثور :

بِتَنَقُّصِ الأَعْراضِ والوَهْسِ

والمُواهَسة : المُشارّة[1] .

ويس : وَيْسُ : كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي : وَيْسَه ما أَمْلَحَه ! والوَيْح والوَيْس : بمنزلة الوَيْل في المعنى . وَوَيْسٌ له أَي ويل ، وقيل : ويْسٌ تصغير وتحقير ، امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأَن القياس نفاه ومنع منه ، وذلك أَنه لو صُرِّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كَباعَ ، فتَحامَوا استعماله لِما كان يُعْقِب من اجتماع إِعلالين ؛ هذا قول ابن جني ، وأَدخل الأَلف واللام على الوَيْس ، قال ابن سيده : فلا أَدري أَسَمِع ذلك أَم هو منه تبسُّط وإِدْلال . وقال أَبو حاتم في كتابه : أَما وَيْسَك فإِنه لا يقال إِلا للصبيان ، وأَما وَيْلَك فكلام فيه غِلَظ وشَتْم ، قال الله تعالى للكفار : وَيْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذِباً ؛ وأَما وَيْح فكلام لِيِّن حسن ، قال : ويروى أَن وَيْح لأَهل الجنة ووَيْل لأَهل النار ، قال أَبو منصور : وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما يدل على صحة ما قال ، قال لعَمَّار : وَيْح ابن سُمَيَّة تقتله الفِئَة الباغية ! وذكر ابن الأَثير قال في الحديث قال لعمار : وَيْسَ ابن سُمَيَّة ، قالَ : وَيْس كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَم ويُرْفَق به مثل وَيْح ، وحكمُها حكمُها . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها ليلة تَبِعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من حُجْرتها لَيْلاً فنظر إِلى سوادها فلَحِقها وهو في جوف حُجْرتها فوجد لها نَفَساً عالياً ،

[1] جاء في مرح : التواهس التسارر .

فقال : وَيْسَها ماذا لَقِيت[1] الليلة ؟ ولقي فلان وَيْساً أَي ما يريد ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا ،
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا

قال : معناه أَنها لقيت منه ما شاءت ، فالوَيْس على هذا هو الكثير . وقال مرَّة : لَقِي فلانٌ وَيْساً أَي ما لا يريد ، وفسر به هذا البيت أَيضاً . قال أَبو تراب : سمعت أَبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثلاثة إِنها بمعنى واحد . وقال ابن السكيت في الأَلفاظ إِن صحَّ له : يقال وَيْسٌ له فَقْرٌ له . والوَيْسُ : الفقر . يقال : أَسْه أَوساً أَي سُدَّ فَقْره .

فصل الياء

يأس : اليَأْس : القُنُوط ، وقيل : اليَأْس نقيض الرجاء ، يَئِسَ من الشيء يَيْأَس ويَيْئِس ؛ نادر عن سيبويه ، ويَئِسَ ويَؤُس عنه أَيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإِنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليَأْسُ واليَآسَة واليَأَس ، وقد استَيْأَسَ وأَيْأَسْته وإِنه لَيائِسٌ ويَئِس ويَؤُوس ويَؤُس ، والجمع يُؤُوس . قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأَما يَئِسَ وأَيِسَ فالأَخيرة مقلوبة عن الأَوْسِ لأَنه لا مصدرَ لأَيِسَ ، ولا يحتج بإِياس اسم رَجُل فإِنه فِعالٌ من الأَوْس وهو العطاء ، كما يُسَمى الرجل عَطِيَّةَ الله وهِبَةَ الله والفَضْلَ . قال أَبو زيد : علياء مضر تقول يَحْسِبُ ويَنْعِم ويَيْئِس ، وسفلاها بالفتح . قال سيبويه : وهذا عند أَصحابنا إِنما يجيء على لغتين يعني يَئِسَ يَيْأَس ويأَس يَيْئِس لغتان ثم يركب منهما لغة ، وأَما ومِقَ يَمِق ووَفِقَ يَفِقَ ووَرِمَ يَرِمُ ووَلِي يَلِي ووَثِقَ يَثِق ووَرِثَ يَرِث فلا يجوز فيهن إِلا

[1] قوله « ماذا لقيت » الذي في النهاية ما لقيت .

الكسر لغة واحدة. وآيَسَه فلان من كذا فاسْتَيْأَس منه بمعنى أيِسَ واتَّأَسَ أيضاً ، وهو افتَعَل فأُدغم مثل اتَّعَدَ . وفي حديث أم معبد : لا يَأْسَ من طُولٍ أي أنه لا يُؤْيَسُ من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر . واليَأْسُ : ضد الرَّجاء، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا يائِس من طول ، فقال : معناه لا يُؤْيَس من أجل طوله أي لا يَأْيَسُ مُطاوِلُه منه لإفراط طوله ، فيائِس بمعنى مَيْؤُوس كماء دافِق بمعنى مَدْفُوق . واليَأْسُ من السِّلّ لأن صاحبه مَيْؤُوسٌ منه . ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَس : عَلِمَ مثل حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَبُ : قال سُحَيْم ابن وَثِيلٍ اليَرْبُوعي ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُحَيْم بدليل قوله فيه: أني ابنُ فارس زَهْدَم ، وزهدم فرس سحيم :

أقُولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَني :
أَلم تَيْأَسُوا أني ابْنُ فارِسِ زَهْدَم ؟

يقول : ألم تعلموا ، وقوله يَيْسرونني من أيسار الجَزُور أي يَجْتَزِرُونني ويَقْتَسمونني ، ويروى يَأْسِرونني من الأَسْر ، وأما قوله إذ يَيْسِرونني فإنما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سِباءٌ فضربوا عليه بالمَيْسِر يتحاسبون على قسمة فِدائه ، وزهدم اسم فرس ، وروي : أني ابن قاتل زهدم، وهو رجل من عبس، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم؛ وروي هذا البيت أيضاً في قصيدة أُخرى على هذا الرويّ وهو:

أقول لأهل الشِّعب إذ ييسرونني :
ألم تيأسوا أني ابن فارس لازِمِ ؟

وصاحِب أَصْحابِ الكَنِيفِ ، كأنَّما
سَقاهم بِكَفَّيْهِ سِمامَ الأَراقِمِ

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَم في البيت. وقال القاسم بن مَعْن: يَئِسْتُ بمعنى عَلِمْت لغة هَوازِن ، وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيل حيّ من النَّخَع وهم رهط شَرِيكٍ، وفي الصحاح في لغة النَّخَع . وفي التنزيل العزيز : أَفَلَمْ يَيْأَس الذين آمنوا أن لو يَشاء الله لَهَدى الناسَ جميعاً ؛ أي أفلم يَعْلَم ، وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علماً يَئِسوا معه أن يكون غير ما علموه ؟ وقيل معناه : أفلم يَيْأَس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأَنهم لا يؤمنون ؟ قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأُ : أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ؛ قال ابن عباس : كتب الكاتب أفلم يَيْأَس الذين آمنوا ، وهو ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس جميعاً ، فقال : أفلم ييأسوا علماً ، يقول يُؤْيِسهم العلم فكان فيه العلم مضمراً كما تقول في الكلام : قد يَئِسْتُ منك أن لا تُفْلح ، كأنك قلت : قد علمته علماً . وروي عن ابن عباس أنه قال : يَيْأَس بمعنى عَلِم لغة للنَّخَع ، قال : ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت ، وقال أبو إسحق: القول عندي في قوله : أفلم يَيْأَس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأَنهم لا يؤمنون لأنه قال : لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ، ولغة أُخرى : أَيِسَ يَأْيَسُ وآيَسْتُه أي أَيْأَسْتُه، وهو اليَأْسُ والإِياسُ، وكان في الأَصل الإِيياسُ بوزن الإِيعاس . ويقال : اسْتَيْأَس بمعنى يَئِسَ ، والقرآن نزل بلغة من قرأَ يَئِسَ ، وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأَ فلا تايَسُوا ، بلا همز ، وقال الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أَيِس يايَسُ ، بغير همز. وإِلْيَاس: اسم.

يبس : اليُبْس ، بالضم : نقيض الرطوبة ، وهو مصدر قولك يَبِسَ الشيءُ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ ، الأول بالكسر نادر ، يَبْساً ويُبْساً وهو يابِسٌ ، والجمع يُبَّس ؛ قال :

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمِسا ،
بِئْراً عَضُوضاً وشِناناً يُبَّسا

واليَبْسُ ، بالفتح : اليابِسُ . يقال : حطب يَبْس ؛ قال ثعلب : كأَنه خِلْقة ؛ قال علقمة :

تُخَشْخِشُ أَبْدانُ الحَديدِ عَلَيهِمُ ،
كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يابِس مثل راكِب ورَكْب ؛ قال ابن سيده : واليَبْس واليَبَس اسمان للجميع .

وتَيْبِيسُ الشيء : تجفيفه ، وقد يَبَّسْتُه فاتَّبَس ، وهو افْتَعَل فأُدغم ، وهو مُتَّبِس ؛ عن ابن السراج . وشيء يَبُوسٌ : كيابس ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَمَّا إِذا اسْتَقْبَلْتَها ، فكأَنَّها
ذَبُلَتْ منَ الهِنْديِّ غَيْر يَبُوسِ

أراد عَصاً ذَبُلَتْ أَو قَناة ذَبُلَتْ فحذف الموصوف . واتَّبَس يَتَّبِس ، أَبدلوا التاء من الياء ، ويأْتَبِس كله كيَبِس ، وأَيْبَسْتُه . ومكان يَبْسٌ ويَبِيس : يابِسٌ كذلك . وأَرض يَبْس ويَبَسٌ ، وقيل : أَرض يَبْسٌ قد يَبِس ماؤُها وكلؤها ، ويَبَس : صُلْبة شديدة . واليَبَس ، بالتحريك : المكان يكون رطباً ثم يَيْبَس ؛ ومنه قوله تعالى : فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً . ويقال أَيضاً : امرأَة يَبَسٌ لا تُنيلُ خَيراً ؛ قال الراجز :

إِلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الوجه يَبَس

ويقال لكل شيء كانت النُّدُوَّة والرُّطُوبة فيه خِلْقة : فهو يَيْبَس فيه يُبْساً[1] ، وما كان فيه عَرَضاً قلت : جَفَّ . وطريق يَبَسٌ : لا نُدُوَّة فيه ولا بلل .

واليَبَسُ من الكَلإِ : الكثير اليابِسُ ، وقد أَيْبَسَت الخُضَر وأَرض مُويِسَة . الأَصمعي : يقال لما يَبِسَ مـن أَحرار البقول وذكورها اليَبِيسُ والجَفِيفُ والقَفِيفُ ، وأَما يَبِيسُ البُهْمَى ، فهو العرقوب[2] والصُّفار . قال أَبو منصور : ولا يقال لما يَبِس من الحَلِيِّ والصِّلِّيان والحَلَمَة يَبيسٌ ، وإِنما اليَبِيسُ ما يَبِس من العُشْب والبُقول التي تتناثر إِذا يَبِسَت ، وهـو اليُبْس واليَبيسُ أَيضاً[3] ؛ ومنـه قول ذي الرمة :

ولمْ يَبْقَ بالخَلْصاء مِمَّا عَنَتْ به
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسها ، بالفتح ، وهما لغتان . واليَبِيس من النبات : ما يَبِس منه . يقال : يَبِس ، فهو يَبيس ، مثل سَلِمَ ، فهو سَلِيمٌ .

وأَيْبَسَت الأَرض : يَبِس بقلها ، وأَيْبَسَ القومُ أَيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأَرض الجُرُزِ . ويقال للحطب : يَبْسٌ ، وللأَرض إِذا يَبِسَت : يَبَسٌ . ابن الأَعرابي : يَبَاسِ ، هي السَّوْأَة والفُنْدُورة . والشَّعَرُ اليابِس : أَرْدَؤُه ولا يرى فيه سَمْجٌ ولا دُهْن . ووجه يابِسٌ : قليل الخير . وشاة يَبَسٌ ويَبْس : انقطع لبنها فيَبِسَ ضَرْعها ولم يكن فيها لبن . وأَتان يَبْسة ويَبَسَة : يابسة ضامرة ؛ السكون عن ابن الأَعرابي ، والفتح عن ثعلب ، وكلأ يابس ، وقد استعمل في الحيوان . حكى اللحياني أَن نساء العرب

[1] قوله « فهو ييبس فيه يبساً » كذا بالاصل مضبوطاً .
[2] قوله « العرقوب » كذا بالاصل .
[3] قوله « واليبيس أيضاً » كذا بالاصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء .

يَقُلْنَ في الأَخذ : أَخَذْتُه بالدَّرْدَبِيس تَدِر العرق اليَبِيس . قال : تعني الذَّكر . ويَبِسَت الأَرض : ذهب ماؤُها ونَدَاها . وأَيْبَسَت : كثر يَبِيسُها . والأَيْبَسانِ : عَظْمَا الوَظِيفَيْن من اليد والرجل ، وقيل : ما ظهر منهما وذلك لِيُبْسهما . والأَيابِسُ : ما كان مثل عُرْقوب وساقٍ . والأَيْبَسان : ما لا لحم عليه من الساقَيْن . قال أَبو عبيدة : في ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِس عليه اللحم من السَّاقَين ؛ وقال الراعي :

فقلت له : أَلْصِقْ بأَيْبَس سَاقِها ،
فإِن تَجْبُر العُرْقُوبَ لا تَجْبُر النَّسَا

قال أَبو الهيثم : الأَيْبَس هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب الذي إِذا غَمَزْته في وسط ساقك آلَمَكَ ، وإِذا كُسِر فقد ذهبت الساق ، قال : وهو اسم ليس بنعت ، والجمع الأَيابِس . ويَبِيسُ الماء : العَرَق ، وقيل : العَرَق إِذا جَفّ ؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف خيلاً :

تَراها من يَبِيسِ الماء شُهْباً ،
مُخالِطُ دِرَّةٍ منها غِرارُ

الغِرار : انقطاع الدِّرَّة ؛ يقول : تُعْطِي أَحياناً وتمنع أَحياناً ، وإِنما قال شُهباً لأَن العَرَق يجف عليها فتَبْيَضّ . ويقال للرجل : إِيبَسْ يا رجل أَي اسكت . وسَكْرانُ يابِس : لا يتكلم من شدَّة السكر كأَن الخمر أَسكتته بحرارتها . وحكى أَبو حنيفة : رجل يابِس من السُّكْر ، قال ابن سيده : وعندي أَنه سَكِر جدًّا حتى كأَنه مات فجَفّ .

يوس : اليَاس : السِّل .

وإِلْيَاس بن مُضَر : معروف ؛ وقول أَبي العاصِيَة السُّلَمي :

فلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بي ، فأَعانَني
طَبِيب بأَرْواح العَقِيقِ ، شَفانِيا

قال ثعلب : داءُ اليَاس يعني إِلْيَاس بن مُضَر ، كان أَصابه السِّل فكانت العرب تسمي السِّل داءَ اليَاس .

ش

حرف الشين المعجمة

الشين من الحروف المَهْموسة، والمَهْموس حرف لانَ في مَخرَجه دون المَجْهور وجرى مع النَّفَس، فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشَّجْريَّة أيضاً.

فصل الألف

أبش: الأَبْشُ: الجمع. وقد أبشه وأَبَشَ لأَهله يَأْبِشُ أَبْشاً: كَسَبَ. ورجل أَبَّاش: مكتسِب. ويقال: تَأَبَّش القوم وتَهَبَّشوا إِذا تجيَّشوا وتجمّعوا.

أرش: أَرَّش بينهم: حَمَل بعضَهم على بعض وحَرَّش. والتَّأْرِيش: التَّحْرِيشُ؛ قال رؤبة:

أَصْبَحْتُ من حِرْصٍ على التَّأْرِيش

وأَرَّشْتُ بين القوم تَأْرِيشاً: أفسدت. وتَأْرِيش الحرْب والنار: تَأْرِيثُهما.

والأَرْش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دِيَةُ الجراحات، وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرْشِ المشروع في الحُكومات، وهو الذي يأْخذه المشتري من البائع إِذا اطَّلَع على عيب في المَبيع، وأُرُوش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص، وسُمِّي أَرْشاً لأَنه من أَسباب النزاع. يقال: أَرَّشْتُ بين القوم إِذا أَوقعت بينهم؛ وقول رؤبة:

أَصْبِحْ، فَمَا من بَشَرٍ مَأْرُوشِ

يقول: إِن عِرضي صحيح لا عيب فيه. والمَأْرُوش: المَخدوش؛ وقال ابن الأَعرابي: يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أَرْش إِلا الأَسِنَّة، يقول: لا نَقْتل إِنساناً فَنَدِيه أَبداً. قال: والأَرْش الدِّيَةُ. شمر عن أَبي نَهْشَلٍ وصاحبِه: الأَرْشُ الرِّشْوَة، ولم يعرفاه في أَرْش الجراحات، وقال غيرهما: الأَرْش من الجراحات كالشَّجَّة ونحوها. وقال ابن شميل: ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَك يا فلانُ أَي خُذ أَرْشَها. وقد ائْتَرَشَ للخُماشة واستَسْلَم للقِصاص. وقال أَبو منصور: أَصل الأَرْش الخَدْش، ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها: أَرْش، وأَهل الحجاز يسمونه النَّذْر، وكذلك عُقر المرأَة ما يؤخذ من الواطىء ثمناً لبُضْعها، وأَصله من العَقْر كأَنه عَقَرها حين وطئها وهي بكر

فاقْتَضَّها ، فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر : عُقر. وقال القتيبي : يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السِّلْعة أَرْش ، لأن المُبْتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خَرْق أو عيب وقع بينه وبين البائع أَرْش أي خصومة واختلاف ، من قولك أَرَّشْت بين الرجلين إذا أَغْرَيت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشَّرَّ ، فسمي ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً إذا كان سبباً للأَرْش .

أشش : الأَشُّ والأَشاش والهَشَاش : النشاط والارْتياح ، وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ، أَشَّه يَؤُشُّه أَشًّا ؛ وأنشد :

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ

والأَشَاش : الهَشَاش . وفي الحديث : أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأَشَاش وعَظهم ، أي إقْبالاً بنشاط . والأَشاش والهَشَاش : الطَّلاقة والبَشاشة . وأَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشًّا : قام بعضهم إلى بعض وتحرَّكوا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا أَشَّ على غَنَمه يَؤُشُّ أَشًّا مثل هَشَّ هَشًّا ، قال : ولا أقف على حقيقته . ابن الأعرابي : الأَشُّ الخبز اليابس الهَشّ ؛ وأنشد شمر :

رُبَّ فَتَاةٍ من بَني العِنَازِ ،
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي ،
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ والمَحَازِ

شمر عن بعض الكلابيين : أَشَّت الشَّحْمة ونَشَّت ، قال : أَشَّت إذا أَخَذَت تَحَلَّبُ ، ونَشَّت إذا قَطَرَت .

أقش : بَنُو أُقَيْشٍ : حَيٌّ من الجن إليهم تنسب الإبل الأُقَيْشِيَّة ؛ أنشد سيبويه :

كأَنَّكَ من جِمَال بَني أُقَيْشٍ ،
يُقَعْقَعُ بين رِجْلَيْه بِشَنّ

وقال ثعلب : هم قوم من العرب .

فصل الباء

برش : البَرَش والبُرْشَةُ : لون مختلف ، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غَبْراء أو نحو ذلك . والبَرَش : من لُمَعٍ بياضٍ في لون الفرس وغيره أيّ لون كان إلا الشُّهْبَة ، وخص اللحياني به البِرْذَوْنَ ، وقد بَرِشَ وابْرَشَّ وهو أَبْرَشُ ؛ الأَبْرَشُ : الذي فيه ألوان وخِلَط ، والبُرْشُ الجمع . والبَرَش في شعر الفرس : نُكَتٌ صِغار تخالف سائر لونه ، والفرس أَبْرَش وقد ابْرَشَّ الفرس ابْرِشاشاً ، وشاة بَرْشاءُ : في لونها نُقَط مختلفة . وحَيَّة بَرْشاءُ : بمنزلة الرَّقْشاء ، والبَرِيش مثله ؛ قال رؤبة :

وتَرَكَتْ صاحِبَتي تَفْرِيشي ،
وأَسْقَطَتْ مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ

أي فيه ألوان . والأَبرشُ : لقب جَذِيمَةَ بن مالك وكان به بَرَص فكنَوْا به عنه ، وقيل : سمي الأَبْرَش لأنه أصابه حَرْق فبقي فيه من أثر الحَرْق نُقَط سُود أو حُمْر ، وقيل : لأنه أصابه بَرَص فهابت العرب أن تقول أَبْرَص فقالت أَبْرَش . وفي التهذيب : وكان جَذِيمَةُ الملكُ أَبْرَصَ فلقَّبته العرب الأَبْرَش ؛ الأَبْرَش : الأَرْقَط والأَنْمَر الذي تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أيّ لون كان ، والأَشْيَم : الذي يكون به شَامٌ في جسده ، والمُدَنَّر : الذي يكون به نُكَت فوق البَرَش . وفي حديث الطرماح : رأيت جَذِيمَةَ الأَبْرَشَ قصيراً أُبَيْرِش ؛ هو تصغير أَبْرَش . والبُرْشة : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما

من الألوان . وبِرْذَوْنٌ أَرْبَشُ : ذو بَرَش . وسنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء : كثيرة العُشْب . وقولهم : دخلنا في البَرْشاء أي في جماعة الناس . ابن سيده : وبَرْشاءُ الناسِ جماعتُهم الأسود والأحمر ، وما أدري أيُّ البَرْشاء هُوَ أي أيُّ الناس هو . وأرض بَرْشاءُ ورَبْشاءُ : كثيرة النبت مختلف ألوانها، ومكان أَبْرَش كذلك . وبنو البَرْشاء: قبيلة، سموا بذلك لِبَرَشٍ أصاب أمهم ؛ قال النابغة :

وربُّ بَني البَرْشاء ذُهْلٍ وقَيْسِها
وشَيْبانَ، حيثُ اسْتَنْهَلَتْها المَناهِلُ

وبُرْشان : اسم . والأَبْرَشِيَّةُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَظَرْتُ بِنَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً ،
وطَرْفِي وَراءَ النّاظِرِين قَصِيرُ

برغش : ابْرَغَشَّ: قام من مرضه. التهذيب: اطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أي أفاق بمعنى واحد .

برقش : بَرْقَشَ الرجلُ بَرْقَشَةً : وَلَّى هارباً . والبَرْقَشَة : شبه تَنْقيش بألوان شَتَّى وإذا اختلف لون الأَرْقَشِ سُمي بَرْقَشَةً . وبَرْقَشَه : نقشَه بألوان شَتى . وتَبَرْقَش الرجلُ : تَزَيَّن بألوان شتى مختلفة، وكذلك النبت إذا تَلَوَّنَ. وتَبَرْقَشت البلاد : تَزَيَّنت وتلوّنت ، وأصله من أبي بَراقِشَ . وتركْتُ البلاد بَراقِشَ أي ممتلئة زَهْراً مختلفة من كل لون ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد للخنساء :

تَطِيرُ حَوالَيَّ البِلادُ بَراقِشاً ،
بِأَرْوَعَ طَلّابِ التِّراتِ مُطَلَّبِ

وقيل : بلاد بَراقِشُ مُجْدِبة خَلاءٌ كبَلاقِع سواء ، فإن كان ذلك فهو من الأضداد. والبَرْقَشَة: التفرّق؛ عنه أيضاً .

والمُبْرَنْقِشُ : الفَرِح المسرور . وابْرَنْقَشَت العِضاهُ: حسنت. وابْرَنْقَشَت الأرض: اخضَرَّت. وابْرَنْقَشَ المكان : انقطع من غيره؛ قال رؤبة :

إلى مِعَى الخَلْصاء حيث ابْرَنْقَشا

والبِرْقِشُ ، بالكسر : طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ متلون صغير مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشُّرْشُور؛ قال الأزهري: وسمعت صبيان الأعراب يسمونه أبا بَراقِش، وقيل : أبو بَراقِش طائر يَتَلَوَّن ألواناً شبه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فإذا انْتَفَش تغيّر لونه ألواناً شتى ؛ قال الأسدي :

إنْ يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُوا ،
أو يَغْدِرُوا لا يَحْفِلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِـ
ـنَ ، كأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كأَبي بَراقِشَ ، كُلَّ لَوْ
نٍ لَوْنُـهُ يَتَخَيَّـلُ

وصف قوماً مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يحتَفِلون بمن رآهم على ذلك، ويَغْدوا بدل من قوله لا يَحْفِلوا لأن غُدُوَّهم مُرَجَّلين دليل على أنهم لم يحْفِلوا. والتَّرْجِيل : مَشْط الشعر وإرساله . قال ابن بري وقال ابن خالويه : أبو بَراقِشَ طائر يكون في العِضاهِ ولونه بين السواد والبياض ، وله ست قوائم ثلاث من جانبٍ وثلاث من جانب ، وهو ثقيل العَجُز تَسْمع له حَفيفاً إذا طار ، وهو يَتَلَوَّن ألواناً .

وبَراقِشُ : اسم كلبة لها حديث ؛ وفي المثل : على أَهْلِها دَلَّتْ بَراقِشُ ، قال ابن هانىء : زعم يونس عن أبي عمرو أنه قال هذا المثل : على أهلها تَجْنِي براقش ، فصارت مثلًا ؛ حكى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : بَراقِش اسم كلبة نَبَحَتْ على جيش مَرّوا ولم

يشعُروا بالحيِّ الذي فيه الكلبة ، فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مثلاً، ويروى هذا المثل: على أهلها تجني براقش؛ وعليه قول حمزة بن بِيضٍ :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنايَةٍ لَحِقَتْني ،
لا يَساري ولا يَميني جَنَتْني

بَلْ جَناها أَخٌ عَلَيَّ كَريمٌ ،
وعَلى أَهْلِها بَراقِشُ تَجْني

قال : وبراقِشُ اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم في بعض الأيام فَهرَبوا وتَبِعَتْهم براقشُ ، فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم ، فَسمِعَتْ براقشُ وَقْعَ حوافرِ الخيل فنَبَحَتْ فاستدلوا على موضع نباحِها فاستَباحُوهم . وقال الشَّرْقي بن القَطامي : براقش امرأة لقمان بن عاد ، وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل ، فأصاب من براقشَ غلاماً فنزل لقمانُ على بني أبيها فأَوْلَمُوا ونحروا جَزُوراً إكراماً له ، فراحت براقشُ بِعَرْقٍ من الجزور فدفعَتْه لزوجها لقمانَ فأكله ، فقال : ما هذا ؟ ما تَعَرَّقْتُ مثلَه قط طيّباً ! فقالت براقشُ: هذا من لحم جزور ، قال : أَوَلُحومُ الإبلِ كُلُّها هكذا في الطِّيب ؟ قالت : نَعَم ، ثم قالت له : جَمِّلْنا واجْتَمِل ، فأقبل لقمان على إبلِها وإبلِ أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه ، فقيل : على أهلها تجني براقش ، فصارت مثلاً . وقال أبو عبيدة : براقش اسم امرأة وهي ابنة مَلِك قديم خرج إلى بعض مَغازِيه واستَخْلَفَها على مُلْكه فأشار عليها بعضُ وُزَرائِها أن تَبْنيَ بناءً تُذْكَرُ به ، فبَنَتْ موضعين يقال لهما براقش ومَعِينٌ ، فلما قَدِمَ أبوها قال لها: أردتِ أن يكون الذكر لكِ دوني ، فأمر الصُّنَّاع الذين بَنَوْهما بأن يهدِموهما ، فقالت العرب : على أهلها تجني براقش . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقشَ ومعينَ مدينتان بُنِيَتا في سبعين أو ثمانين سنة ؛ قال : وقد فسر الأصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وأنهما موضعان وهو :

دعانا من بَراقِشَ أو مَعينٍ ،
فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بنا مَليع

وفسر اتلأبَّ باسْتَقام ، والمَليعَ بالمستوي من الأرض ، وبراقش موضع ؛ قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ من بَراقِشَ أو
هَيْلانَ ، أو ناضِرٍ من العُتُم

برنش : التهذيب في الرباعي : أبو زيد والكسائي : ما أدري أيُّ البَرَنْشاء هو وأيُّ البَرَنْساء هو ، ممدودان .

بشش : البَشّ : اللطف في المسألة والإقبالُ على الرجُل، وقيل : هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جميلاً ، والمعنيان مُقتَرِبان . والبَشاشة : طلاقة الوجه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان فتَذاكَرا غفرَ اللهُ لأَبَشِّهِما بصاحبه . وفي حديث قَيْصَر : وكذلك الإيمانُ إذا خالطَ بشاشةَ القلوب؛ بشاشةُ اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به . ورجل هَشٌّ بَشٌّ وبشّاش : طَلْق الوجه طَيِّب . وقد بَشِشْتُ به ، بالكسر ، أَبَشُّ بَشّاً وبَشاشَةً ؛ قال :

لا يَعْدَم السائلُ منه وِفْرا ،
وقَبْلَهُ بَشاشَةً وبِشْرا

ورُوِي بيتُ ذي الرمة:

ألم تَعلَما أنّا نَبِشُّ إذا دَنَتْ
بأَهْلِكِ مِنّا طِيّةٌ وحُلُولُ ؟

بكسر الباء ، فإما أن تكون بَشِشْتُ مَقُولَةً ، وإما أن يكون مما جاء على فَعِلَ يَفعِلُ. والبَشِيشُ: الوَجْهُ . يقال : فلان مُضِيءُ البَشِيش ، والبَشِيشُ كالبَشاشَة ؛ قال رؤبة :

تكرُّما ، والهَشُّ للتَّهْشِيشِ ،
وارِي الزِّنادِ مُسفِرِ البَشِيشِ

يعقوب : يقال لَقِيتُه فتَبَشْبَشَ بي ، وأصله تَبَشَّشَ فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف . وتَبَشَّش به وتَبَشْبَشَ مفكوك من تبشّش . وفي الحديث : لا يُوطِنُ الرجُلُ المساجدَ للصلاة والذِّكر إلا تَبَشْبَشَ اللهُ به كما يتَبَشْبَشُ أهل البيت بغائبهم إذا قَدِم عليهم ؛ وهذا مثل ضربه لتَلَقّيه جل وعز إياه بِبِرِّه وكراماته وتقريبه إياه . ابن الأعرابي : البَشّ فرحُ الصَّديق بالصديق واللطفُ في المسألة والإقبالُ عليه . والتَّبَشْبُشُ في الأصل : التَّبَشُّش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب إحداهن باء .

وبنو بَشّة : بطن من بَلْعَنْبَر .

بطش : البَطْش : التناول بشدة عند الصَّوْلة والأخذُ الشديدُ في كل شيء بطشٌ ؛ بَطَشَ يَبْطُش ويَبْطِش بَطْشاً . وفي الحديث : فإذا موسى باطِشٌ بجانب العرش أي متعلق به بقوّة . والبَطْشُ : الأخذ القويّ الشديد . وفي التنزيل : وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبّارين ؛ قال الكلبي : معناه تَقتُلون عند الغضب . وقال غيره : تَقتُلون بالسوط ، وقال الزجاج : جاء في التفسير أن بَطْشَهُم كان بالسَّوط والسَّيف ، وإنما أنكر الله تعالى ذلك لأنه كان ظُلماً ، فأما في الحق فالبَطْش بالسيف والسوط جائز .

والبَطْشة : السَّطْوة والأخذُ بالعُنْف ؛ وباطَشَه مُباطَشَةً وباطَشَ كبَطَش ؛ قال :

حُوتاً إذا ما زادُنا جِئْنا به ،
وقَمْلَةً إن نحنُ باطَشْنا به

قال ابن سيده: ليسَتْ به مِنْ قوله باطَشْنا به كَبِه من سَطَوْنا به إذا أردت بِسَطَوْنا معنى قوله تعالى : يكادُونَ يَسْطُون بالذين ، وإنما هي مثلُ بِه من قولك استَعَنّا به وتَعاوَنّا به ، فافهم . وبَطَشَ به يَبْطِش بَطْشاً : سَطا عليه في سُرْعة . وفي التنزيل العزيز : فلما أن أراد أن يَبْطِش بالذي هو عدوٌّ لهما . وقال أبو مالك : يقال بطَشَ فلانٌ من الحُمّى إذا أفاق منها وهو ضعيف .

وبِطاشٌ ومُباطِشٌ : اسمان .

بغش : البَغْشُ والبَغْشة : المَطَرُ الضعيف الصغيرُ القَطْر ، وقيل : هما السحابة التي تَدْفع مطرَها دُفْعة ، بَغَشَتْهم السماء تَبْغَشُهم بَغْشاً ، وقيل : البغشة المطرَة الضعيفة وهي فوق الطَّشّة ؛ ومَطَرٌ باغِشٌ ، وبُغِشَت الأرضُ ، فهي مَبْغوشة. ويقال: أصابتهم بَغْشَة من المطر أي قليل من المطر. الأصمعي: أخَفُّ المطر وأضعفه الطَّلُّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش . وفي الحديث عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال : كُنّا مع النبي، صلى الله عليه وسلم ، ونَحْن في سَفَر فأصابنا بَغْشٌ من مطر ، فنادى منادي النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن من شاء أن يُصَلّيَ في رَحله فَلْيَفْعَلْ ، وفي رواية : فأصابنا بُغَيْش ، تصغير بَغْش وهو المطر القليل ، أوّله الطّلّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش ، وقد بَغَشَت السماء تبْغَش بَغْشاً .

بنش : بَنَّشْ أي اقْعُدْ ؛ عن كراع ، كذلك حكاه بالأمْر ، والسين لغة ، وهو مذكور في موضعه ؛

وأنشد اللحياني :

إن كُنتَ غيرَ صائدي فبَنّش

قال : ويروى فبَنْس أي اقعد .

بهش : بَهَشَ إليه بيده يَبْهَش بَهْشاً وبَهَشَه بها: تناولَتْه، نالَتْهُ أو قَصُرت عنه. وبَهَشَ القومُ بعضُهم إلى بعض يبْهَشُون بَهْشاً ، وهو من أَدْنى القِتال . والبَهْشُ : المسارَعةُ إلى أخذِ الشيء . ورجل باهِشٌ وبَهُوش . وبَهْشُ الصقرِ الصَّيدَ : تَفَلُّتُه عليه . وبهشَ الرجُلَ كأنّه يَتَناوَلُه ليَنْصُوَه . وقد تباهَشَا إذا تَناصَيا برُؤُوسهما ، وإن تَناوَلَه ولم يأْخُذْه أيضاً ، فقد بَهَش إليه . ونَصَوْت الرجُلَ نصواً إذا أخذت برأسه . ولفلان رأس طويل أي شَعَر طويل ، وفي الحديث : أَن رجلاً سأَل ابن عباس عن حية قتَلَها وهو مُحْرِم ، فقال : هل بَهَشَتْ إليكَ ؟ أراد : هل أقبلَتْ إليك تُريدُك ؟ ومنه في الحديث : ما بَهَشْتُ إليهم بقَصَبة أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعُهم عني بقصبة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُدْلِعُ لسانَه للحسنِ بن عليّ فإذا رأى حُمْرة لسانه بَهَشَ إليه ؛ قال أبو عبيد : يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأَعْجَبَه واشتهاه فتَناوَلَه وأَسْرَع نحوَه وفرح به : بَهَشَ إليه ؛ وقال المغيرة بن جنبا التميمي :

سَبقْت الرجالَ الباهِشِينَ إلى النَّدى ،
فِعَالاً ومَجْداً ، والفِعالُ سِباق

ابن الأعرابي : البَهْش الإسراع إلى المعروف بالفرَح . وفي حديث أهل الجنة : وإن أزواجَه ليَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشاً . وبَهَشْتُ إلى الرجُل وبهَشَ إليَّ : تَهيَّأْتُ للبكاء وتهيأَ له . وبَهَش إليه ، فهو باهِشٌ وبَهِشٌ : حَنَّ . وبهِشَ به : فرِح ؛ عن ثعلب .

الليث : رجُل بَهْش بَشّ بمعنى واحد . وبهشت إلى فلان بمعنى حَنَنت إليه . وبَهش إليه يبهَش بهْشاً إذا ارتاح له وخَفَّ إليه . ويقال : بَهَشُوا وبَحَشُوا أي اجْتَمَعُوا ، قال : ولا أعرف بحش في كلام العرب . والبَهْش : ردِيءُ المُقْل ، وقيل : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفه ، وقيل : البَهْش الرُّطْب من المُقْل ، فإذا يَبس فهو خَشْل ، والسين فيه لغة . وفي الحديث : أمِنْ أَهلِ البَهْش أنت ؟ يعني أَمِنْ أَهل الحِجازِ أنت لأن البَهْش هُناك يكونُ ، وهو رَطْبُ المُقْل، ويابسُه الخَشْل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وقد بلغه أن أبا موسى يقرأُ حرفاً بلُغته قال : إنّ أبا موسى لم يكن من أهل البَهْش ؛ يقول : ليس من أهل الحجاز لأن المقل إنما ينبت بالحجاز ؛ قال الأزهري: أي لم يكن حجازيّاً ، وأراد من أهل البَهْش أي من أَهل البلاد التي يكون بها البَهْش . أبو زيد : الخَشْل المقل اليابس والبَهْش رَطْبه والمُلْجُ نواه والحَتِيُّ سَويقُه . وقال الليث : البهش رَديءُ المقل ، ويقال : ما قد أُكل قِرْفُه ؛ وأنشد :

كما يَخْتَفي البَهْشَ الدقيقَ الثّعالبُ

قال أبو منصور : والقول ما قال أبو زيد . وفي حديث أبي ذر : لما سمع بخروج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَخَذ شيئاً من بَهْشٍ فتَزَوَّدَهُ حتى قَدِم عليه . وبُهَيْشة : اسم امرأَة ؛ قال نَفْرٌ جدّ الطرمّاح :

أَلا قالَتْ بُهَيْشَةُ : ما لِنَفْرٍ
أَراهُ غَيَّرتْ مِنْه الدُّهور ؟

ويروى بهيسة . ويقال للقوم إذا كانوا سُودَ الوجوهِ قِباحاً : وجوهُ البَهْش . وفي حديث العُرَنيِّين : اجْتَوَيْنا المدينةَ وانْبَهَشَتْ لحومُنا ، هو من ذلك .

بوش : البَوْش : الجماعةُ الكثيرةُ . ابن سيده : البَوْش والبُوش جماعةُ القوم لا يكونون إلا من قبائلَ شتّى ، وقيل : هما الجماعةُ والعيال ، وقيل : هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس المُختلِطين . يقال : بَوْش بائِشٌ ، والأَوْباش جمعٌ مقلوب منه . والبَوْشِي : الرجُل الفقير الكثيرُ العيالِ . ورجل بَوْشِيٌّ : كثير البَوْشِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وأَشْعَث بَوْشِيّ شَفَيْنا أُحاحَهُ ،
غَداتَئِذٍ ذي جَرْدَةٍ مُتَماحِل

وجاء من الناس الهَوْش والبَوْش أي الكثرة ؛ عن أبي زيد .

وبَوَّشَ القومُ : كثرُوا واختلطوا . وتركهم هَوْشاً بَوْشاً أي مختلطين . الفراء : شابَ خانَ ، وباشَ خلَط ، وباشَ يَبُوش بَوْشاً إذا صَحِب البَوْشَ ، وهم الغَوْغاء . ورجل بَوْشِيّ وبُوشِيّ : من خُمّان الناس ودَهْمائهم ؛ ورُوي بيت أبي ذؤيب : وأَشعث بُوشِيّ ، بالضم ، وقد ذكرناه آنفاً .

بيش : أبو زيد : بيّشَ الله وجهَه وسرَّجَه ، بالجيم ، أي حسّنه ؛ وأنشد :

لمّا رأيت الأَزرقَيْنِ أَرّشا ،
لا حَسَنَ الوجْه ولا مبيَّشا

قال : أَزْرقين ، ثم قال : لا حسن .

والبِيشُ ، بكسر الباء : نَبْتٌ ببلاد الهند وهو سَمٌ . وبِيْش وبِيشَة : موضعان ؛ قال الشاعر :

سَقَى جَدَثاً أَعراضُ غَمْرةَ دونَه ،
وبِيْشة وَسْمِيُّ الربيعِ ووابِلُه[1]

[1] قوله « سقى جدثاً الخ » كذا في الأصل والصحاح ، وفي ياقوت : اعراف بدل اعراض ، وبيشة بياءين بدل وبيشة .

فأَما قوله :

قالوا : أَبانُ فبَطْنُ بِيْشَةَ غيم ،
فلَبِيْشُ ، قَلْبُك من هواه سَقِيم

فأَراد : لَبيشَةُ فرخّم في غير النداء اضطراراً . وقال القاسم بن عمر[1] : بِئْشَة وزِئْنَة مهموزان ، وهما أَرضان .

فصل التاء المثناة فوقها

ترش : التهذيب : ابن دريد التَّرَش خِفّة ونَزَقٌ . تَرِشَ يَتْرَش تَرَشاً ، فهو تَرِش ، وتارِش ؛ قال أَبو منصور : هذا مُنكَر .

تمش : التهذيب : تَمَشْت الشيءَ تَمْشاً إذا جمعته ؛ قال أَبو منصور : هذا منكر جدّاً .

فصل الثاء المثلثة

ثبش : ثُبَاش : اسم رجل وكأَنه مقلوب من شُبَاث .

فصل الجيم

جأش : الجَأْش : النفس ، وقيل القَلْب ، وقيل رِباطُه وشدّتُه عند الشيء تسمعه لا تَدْرِي ما هو . وفلان قَوِيّ الجَأْشِ أي القَلْب . والجَأْش : جأْش القلبِ وهو رُوَاعُه . الليث : جَأْش النفس رُواع القلب إذا اضطرب عند الفزَع . يقال : إنه لَواهِي الجَأْشِ ؛ فإذا ثبت قيل : إنه لرابِطُ الجَأْشِ . ورجل رابِطُ الجَأْشِ : يرِبطُ نفسَه عن الفِرار يَكُفّها لِجُرْأَتِه وشَجاعته ، وقيل : يَرْبِطُ نفسَه عن الفرار لشَناعَتِه . وقال مجاهد في قوله تعالى : يا أَيّتها النفسُ المُطمئنّة ، هي التي أَيقنت أَن الله ربُّها وضَرَبَت لذلك جَأْشاً . قال الأَزهري : معناه

[1] قوله « القاسم بن عمر » الذي في الصحاح ابن معن .

قَرَّتْ يَقِيناً واطمأَنَّت كما يَضْرِب البَعِيرُ بصَدْره الأرضَ إذا بَرَكَ وسَكَنَ. ابن السكيت: ربَطْتُ لذلك الأمرِ جأْشاً لا غيرُ.

ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجائِشَةُ والطَّمُوع والحَوَّانة.

والجُؤْشُوش: الصدْر. ومَضَى من الليل جؤْشوش أي صدر، وقيل: قطعة منه.

وجأْش: موضع؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة:

أمُعْتَقِلِي رَيْبُ المنُونِ، ولم أرُعْ
عَصافِيرَ وادٍ، بيْنَ جَأْشٍ ومأْرِب؟

جبش: المفضل: الجَبِيشُ والجَمِيشُ الرَّكَبُ المَحْلُوق.

جحش: الجَحْشُ: ولدُ الحمار الوحشيّ والأهليّ، وقيل: إنما ذلك قَبْلَ أن يُفطم. الأزهري: الجَحْش من أولاد الحِمار كالمُهْر من الخيل. الأصمعي: الجَحْش من أولاد الحَمِير حِين تَضَعُه أمُّه إلى أن يُفطم من الرَّضاع، فإذا استَكْمَلَ الحولَ فهو تَوْلَب، والجمع جِحاشٌ وجِحَشَةٌ وجِحْشانٌ، والأنثى بالهاء جحشة. وفي المثل: الجَحْشَ لَمَّا بذَّكَ الأَعْيار أي سَبقَكَ الأعْيار فعَلَيْك بالجحش؛ يُضْرَب هذا لمن يَطْلُب الأمرَ الكبيرَ فيَفُوته فيقال له: اطلُب دون ذلك، وربما سمي المُهْر جَحْشاً تشبيهاً بولد الحمار. ويقال في العَيِّ الرأي المنفَرِد به: جُحَيْشُ وحْدِه كما قالوا: هو عُيَيْرُ وَحْدِه يشبِّهونه في ذلك بالجَحْش والعَيْر، وهو ذمٌّ، يقال ذلك في الرجل يَسْتَبِدُّ برأيه. والجَحْش: ولدُ الظَّبْية، هُذَلِيّة؛ قال أبو ذؤيب:

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ أفْرِدَ جَحْشُها،
فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ، فهي خَلُوج

والجَحْش أيضاً: الصَّبيُّ بلُغَتِهِم. والجَحْوَشُ: الغُلام السمين، وقيل: هو فَوْقَ الجَفْرِ، والجفرُ فوق الفطيم. الجوهري: الجَحْوَشُ الصَّبيّ قبل أن يَشْتَدّ؛ وأنشد:

قَتَلْنا مَخْلَداً وابْنَيْ حِراقٍ،
وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِيم

واجْحَنْشَشَ الغلامُ: عَظُم بطْنُه، وقيل: قارَبَ الاحتِلامَ، وقيل: احْتَلَم، وقيل: إذا شَكَّ فيه.

والجحش: سَحْجُ الجِلْدِ. يقال: أصابه شيءٌ فجَحَشَ وجْهَه وبه جَحْشٌ، وقد قيل: لا يكون الجَحْشُ في الوجه ولا في البَدَنِ، وسنذكره هنا. قال ابن سيده: جَحَشَه يَجْحَشُه جَحْشاً خَدَشَه، وقيل: هو أن يصيبَه شيء يَنْسَحِجُ منه كالخَدْش أو أكبر منه. ورُوِي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه أي انْخَدَش جلدُه؛ قال الكسائي في جحش: هو أن يُصيبَه شيء فينسَحِجَ منه جلدُه، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك. يقال: جُحِشَ يُجْحَش، فهو مَجْحُوشٌ. وجَحَشَ عن القوم: تَنَحَّى، ومنه قول النعمان بن بَشِير: فَبَيْنا أسِيرُ في بلادِ عُذْرَة إذا بِبَيْتٍ حَرِيدٍ جاحِشٍ عن الحيّ، والجَحِيش: المُتَنَحِّي عن الناس؛ قال:

كَمْ ساقَ من دارِ امْرِئٍ جَحِيش

وقال الأعشى يصف رجلاً غَيُوراً على امرأته:

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيش،
سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُورا

لَهَا مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرافَ،
إذا خالَطَ الظنُّ منهُ الضَّمِيرا

ابن بري: مالكُها زوجُها. والقِرافُ: أن يُقارف

شَرًّا ، وذلك إذا دَنا مِنْها مَن يُفسِدها عليه فهو يَبْعُد بها عن الناس . والحَرِيدُ في قول النُّعمان بن بَشِير : الذي تَنَحّى عن قَومِه وانفرد ؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غَيورًا بامرأته غَيُوراً عليها ، يقول : هو يَغارُ فيَتَنَحَّى بِحُرْمَتِه عن الحُلال ، ومن رواه الجَحيشُ رفَعَه بِحَلّ ، ويجوز أن يكون خبر مُبتَدَإٍ مُضمر من باب مررت به المِسْكينُ أي هُو المسكينُ أو المسكينُ هُو ، ومن رواه الجَحِيشَ نصبَه على الظرف كأنه قال ناحِيةً منْفَرِدة ، أو جَعلَه حالاً على زيادة اللام من باب جاؤوا الجَمّاءَ الغَفيرَ ، وجَعَلَ اللامَ زائدةً البتّةَ دخولُها كسُقوطِها ؛ كما أنشد الأصمعي من قوله :

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوبَرِ

أراد بنات أَوْبَرَ فزاد اللام زيادة ساذجة ؛ وروى الجوهريّ هذا البيت :

إذا نزل الحيّ حل الجحيش ،
حَريدَ المَحَلّ غَوِيًّا غيورا

وقال أبو حنيفة : الجحيش الفَرِيد الذي لا يَزْحَمُه في دارِه مُزاحِمٌ . يقال : نزل فُلانٌ جَحِيشاً إذا نزل حرِيداً فريداً . والجَحِيشُ : الشّقّ والناحية . ويقال : نزل فلان الجحيش ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إذا نزل الحيّ حل الجحيش ،
سَقِيّاً مُبِيناً غَوِيّاً غيورا

قال : ويكون الرجل مَجْحوشاً إذا أُصيبَ شقُّه مشتقًّا من هذا ، قال : ولا يكون الجَحْشُ في الوَجْه ولا في البَدَنِ ؛ وأنشد :

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ، ولا يُرَى
لِجَارَتِنا مِنّا أَخٌ وَصَدِيق

وقال الآخر :

إذا الضّيفُ أَلْقَى نَعْلَه عن شِماله
جَحِيشاً ، وصَلّى النارَ حقًّا مُلَثَّما

قال : جَحِيشاً أي جانباً بعيداً .
والجِحاشُ والمُجاحَشَة : المزاولة في الأمْر . وجاحَشَ القومَ جِحاشاً : زحَمَهم . وجاحَشَ عن نفسه وغيرها جِحاشاً : دَافَعَ . الليث : الجِحاش مدافعةُ الإنسان الشيءَ عن نفسه وعن غيره ، وقال غيرُه : هُوَ الجِحاش والجِحاس ، وقد جاحَشَه وجاحَسَه مُجاحَشَة ومُجاحَسَة : دافعَه وقاتَلَه . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة : بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً ! فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجاحِشُ أي أحامِي وأُدافعُ . والجِحاش أيضاً : القتال . ابن الأعرابي : الجَحْشُ الجهاد ، قال : وتُحَوَّلُ الشينُ سِيناً ؛ وأنشد :

يَوْماً تَرانا في عِراكِ الجَحْشِ ،
نَنْبُو بأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْشِ

أي الدَّواهِي العِظام . والجَحْشة : حَلقة من صوف أو وبَر يجعلُها الرجُل في ذِراعه ويَغزِلها .
وقد سمَّوا جَحْشاً ومُجاحِشاً وجُحَيْشاً . وبنو جِحاش : بطنٌ ، منهم الشمّاخ بن ضِرار . الجوهري : جِحاشٌ أبو حَيٍّ من غَطَفان ، وهو جِحاش بن ثَعْلَبة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان ، قال : وهُم قوم الشماخ بن ضِرار ؛ قال الشاعر :

وجاءت جِحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها ،
وجَمعُ عُوالٍ ، ما أَدَقَّ وأَلأَما !

جحرش : الجَحْشَر والجُحاشِر والجَحْرَش : الحادِرُ الخَلْق العَظِيمُ الجِسْم العَبِل المفاصل ، وقد ذكر في ترجمة جحشر .

جحمش : الجَحْمَش: الصُّلب الشديد . وامرأة جَحْمَش وجُحْموش : عَجوز كبيرة .

جحموش : الجَحْمَرِش من النساء : الثقيلةُ السمِجَة ، والجَحْمَرِش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وقيل : العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل : الكبيرةُ السنّ ، والجمع جَحامِرُ ، والتصغير جُحَيْمِر بحذف منه آخر الحرف ، وكذلك إذا أردت جَمْعَ اسم على خمسة أحرف كلُّها من الأصل وليس فيها زائد ، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إني امرأة جُحَيْمِر ؛ هو تصغير جَحْمَرِش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة . وأفعى جَحْمَرِش : خَشْناءُ غليظة . والجَحْمَرِش : الأَرْنَب الضخمة ، وهي أيضاً الأرنَب المُرْضِع ، ولا نظير لها إلا امرأة صَهْصَلِق ، وهي الشديدة الصوت .

جحنش : جَحْنَشٌ : صُلْب شديد .

جرش : الجَرْش : حَكّ الشيء الخَشِن بمثله ودَلْكُه كما تجرُش الأفعى أنيابها إذا احتَكَّت أطْواؤها تَسْمَع لذلك صَوتاً وجَرْشاً . وقيل: هو قَشْرُه ؛ جَرَشَه يَجْرُشُه ويجرِشه جرشاً ، فهو مَجْروش وجَرِيش . والجُراشَة: ما سقَط من الشيء تجرُشه. التهذيب : جُراشَة الشيء ما سقط منه جَرِيشاً إذا أُخذ ما دق منه . والأفعى تجرِشُ وتجرُش أنيابها : تحُكّها . وجَرْشُ الأفعى : صوتٌ تخرجه من جلدها إذا حَكّت بعضَها ببعض .

والمِلْح الجَرِيشُ : المَجروش كأنه قد حَكّ بعضُه بَعضاً فتفتت . والجَرِيش : دَقيقٌ فيه غِلَظٌ يَصلح لِلْخَبيص المُرَمَّل .

والجُراشة مِثْل المُشاطَة والنُّحاتَة . وجَرَشَ رأسه بالمُشْط وجَرَّشَه إذا حَكَّه حتى تَسْتَبِينَ هِبْرِيَتُه . وجُراشة الرأس : ما سقط منه إذا جُرِش بمشط . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيتُ الوُعُول تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما هِجْتُها ، يعني المدينةَ ؛ الجَرْش : صوتٌ يحصل من أكل الشيء الخَشِن ، أراد لو رأيتُها تَرْعى ما تعرّضْتُ لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَرَّم صيدَها ، وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ، ويروى بالحاء المعجمة والشين المعجمة ، وسيأتي ذكره .

والتجْرِيشُ : الجُوع والهُزال ؛ عن كراع . ورجل جَرِيش : نافِذ . والجِرِشَّى ، على مثال فِعِلَّى كالزِمِكَّى : النفس ؛ قال :

بَكى جَزَعاً منأن يَموتَ ، وأَجْهَشَت
إليه الجِرِشَّى ، وارْمَعَنَّ حَنِينُها

الحنين : البكاء . ومضى جَرْشٌ[1] من الليل ، وحكي عن ثعلب : جَرَش ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وجَوْشٌ وجُؤْشُوشٌ : وهو ما بين أوله إلى ثُلُثه ، وقيل : هو ساعة منه ؛ والجمع أَجْراش وجُروش ، والسينُ المهملة في جرش لغة ؛ حكاه يعقوب في البدل . وأتاه بِجَرْشٍ من الليل أي بآخِرٍ منه . ومضى جَرْش من الليل أي هَوِيٌ من الليل . والجَرْش : الإصابة ، وما جَرَش منه شيئاً وما اجْتَرَش أي ما أصابَ .

وجُرَش : موضع باليمن ، ومنه أديم جُرَشِيٌّ . وفي الحديث ذكر جُرَش ، بضم الجيم وفتح الراء ، مِخْلافٌ من مخاليف اليمن ، وهو بفتحهما بلد بالشأم ، ولهما ذكر في الحديث . وجُرَشِيّة : بئر معروفة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَحَدَّرَ ماء البئرِ عن جُرَشِيَّة ،
على جِرْبَةٍ ، تَعْلو الدِّبارَ غُروبُها

[1] قوله « ومضى جرش » هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد .

وقيل : هي هنا دلو منسوبة إلى جُرَش . الجوهري: يقول دُمُوعِي تَحدَّرُ كتَحَدُّرِ ماء البئر عن دلو تَسْتَقي بها ناقة جُرَشِية لأن أهل جُرَش يَسْتَقُون على الإبل .

وجَرَشْتُ الشيءَ إذا لم تُنعِّم دقه ، فهو جريش . وملح جَرِيش : لم يَتَطَيَّب . وناقة جُرَشِيَّة : حمراء . والجُرَشِيُّ : ضرْب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرعُ العنب إدراكاً ، وزعم أبو حنيفة أن عناقيده طِوال وحبّه مُتَفرق ، قال : وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً ، وفي العُنُوق حمراءُ جُرَشِية ، ومن الأعناب عِنَبٌ جُرَشِيٌّ بالغٌ جيد ينسب إلى جُرَش .

والجَرْش : الأكل . قال الأزهري : الصواب بالسين . والجُرَشِيَّة : ضرب من الشعير أو البرّ . ورجُل مُجْرَئِشُّ الجنبِ : منتفخه ؛ قال :

إنك يا جَهْضَم ماهي القَلْب ،
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْب

والمُجْرَئِشُّ أيضاً : المُجْتَمِع الجنب ، وقيل : المُجْرَئِشّ الغليظُ الجنب الجافي ، وقال الليث : هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن . قال ابن السكيت : فرس مُجْفَر الجَنبين ومُجْرَئِشُّ الجنبين وحَوْشَب ، كل ذلك انتفاخ الجنبين .

أبو الهذيل : اجْرَأَشّ إذا ثابَ جِسْمُه بعد هُزال ، وقال أبو الدُّقَيْش : هو الذي هُزِل وظهرت عظامه؛ وقول لبيد :

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّة مقطُورة

قال ابن بري في ترجمة حجر : أراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة إلى جُرَش . وجُرَش : إن جعلته اسم بُقْعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ، وإن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيمتنع أيضاً من الصرف للعدل والتعريف ، ويحتمل أن لا يكون معدولاً فينصرف لامتناع وجود العلتين . قال : وعلى كلّ حال تركُ الصرف أسلمُ من الصرف ، وهو موضع باليمن . ومقْطُورة : مطْلِيّة بالقَطِران. وفي البيت عُلكُوم ، وعُلْكُومٌ ضخمة ، والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها .

جرنفش : الجَرَنْفَش : العظيم الجَنْبَين من كلّ شيء ، والأنثى جَرَنْفَشة ، والسين المهملة لغة . التهذيب في الحماسي عن أبي عمرو : الجَرَنْفش العظيم من الرجال . الجوهري : الجَرَنْفَش العظيم الجنبين ، والجُرافِشُ ، بضم الجيم ، مثله ؛ قال ابن بري : هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي : هما لغتان .

جشش : جشّ الحَبّ يَجُشّه جشّاً وأجَشّه : دقّه ، وقيل : طَحَنه طَحناً غليظاً جَريشاً ، وهو جَشِيش ومَجْشوش . أبو زيد : أجْشَشْت الحَبّ إجْشاشاً . والجَشِيش والجَشِيشة : ما جُش من الحب ؛ قال رؤبة :

لا يَتَّقي بالذُّرَقِ المَجْروش ،
من الزُّوان ، مَطْحَن الجَشِيش

وقيل : الجَشِيشُ الحبّ حين يُدق قبل أن يُطبَخ، فإذا طُبِخ فهو جَشِيشة ؛ قال ابن سيده : وهذا فرق ليس بِقَوِيّ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أولَمَ على بعض أزواجه بِجَشيشة ؛ قال شمر : الجَشِيشُ أن تُطْحَن الحِنْطَةُ طَحناً جَليلاً ثم تُنْصَب به القِدْر ويُلْقى عليها لَحْم أو تَمْر فيُطْبَخ ، فهذا الجشيش ، ويقال لها دَشِيشة ،

بالدال ، وفي حديث جابر : فَعَمَدْتُ إلى شَعيرٍ فَجَشَشْتُه أي طَحَنته . وقد جَشَشْتُ الحِنْطة ، والجَرِيش مثله ، وجشَشْتُ الشيء أَجُشُّه جَشّاً : دَقَقْته وكَسَّرتـه ، والسويق جَشِيش . الليث : الجَشّ طَحْن السويق والبُرّ إذا لم يُجْعَل دَقيقاً . قال الفارسي : الجَشِيشة واحدة الجَشِيش كالسويقة واحدة السويق ، والمِجَشَّة : الرحى ، وقيل : المجشة رحى صغيرة يُجَش بها الجشيشةُ من البر وغيره ، ولا يقال للسَّويق جَشِيشة ولكن يقال جَذيذة . الجوهري : المجش الرحى التي يُطحن بها الجشيش .

والجَشَش والجُشّة : صوت غليظ فيه بُحّة يَخرج من الخَياشِيم ، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها الألْحان ، وكانَ الخليل يقول : الأصوات التي تُصَاغ بها الألْحانُ ثلاثة منها الأَجَشّ ، وهو صوت من الرأس يَخرج من الخياشيم فيه غِلَظ وبُحّة ، فيتبع بِخَدَرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بِوَشْيٍ مثل الأوّل فهي صياغته ، فهذا الصوت الأَجَشّ ، وقيل : الجَشَش والجُشة شدة الصوت . ورَعْد أَجَشّ : شديدُ الصوت ؛ قال صخر الغَيّ :

أَجَشّ رِبَحْلًا ، له هَيْدَب ، يُكَشِّف لِلنِّحال رَيْطاً كَثيفا

الأصمعي : من السحاب الأَجَشّ الشديـدُ الصوتِ صوت الرعْد . وفرسٌ أَجَشّ الصّوتِ : في صَهِيله جَشَش ؛ قال لبيد :

بأَجَشّ الصوتِ يَعْبُوبٍ ، إذا طَرَقَ الحَيُّ من الغَزْوِ ، صَهَل

والأَجَشّ : الغليظُ الصوت . وسحابٌ أَجَش الرعْد . وفي الحديث : أنـه سَمِعَ تَكْبيرة رجلٍ أَجَشَّ الصوتِ أي في صَوته جُشّة ، وهي شِدّة وغِلَظ . ومنه حديث قُسّ : أَشْدَق أَجَشّ الصوت ، وقيل : فرس أجش ، هو الغليظُ الصهيل وهو مما يُحْمد في الخيل ؛ قال النجاشي :

ونجّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عُلالة ، أَجَشُّ هَزِيمٌ ، والرِّماحُ دَوَاني

وقال أبو حنيفة : الجَشّاء من القِسيّ التي في صوتها جُشّة عند الرمْي ؛ قال أبو ذؤيب :

ونَمِيمة من قانِصٍ مُتَلَبِّب ، في كفه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَع

قال : أجش فذكّر وإن كان صفة للجشء ، وهو مؤنث ، لأنه أراد العُود .

والجَشّة والجُشّة، لغتان : الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس يُقبِلون معاً في نَهْضة .

وجَشَّ القومُ : نفَروا واجتمعوا ؛ قال العجاج :

بِجَشّة جَشّوا بها ممن نَفَر

أبو مالك : الجَشّة النَّهْضة . يقال : شَهِدْتُ جَشّتَهم أي نَهْضَتَهم ، ودخلَتْ جَشّة من الناس أي جماعة. ابن شميل : جَشّه بالعَصا وجَنّه جشّاً وجنّاً إذا ضَرَبه بها . الأصمعي : أَجَشّت الأرضُ وأَبَشّت إذا التفّ نَبْتُها . وجَشَّ البئرَ يَجُشُّها جَشّاً وجَشْجَشَها : نَقّاها ، وقيل : جَشّها كَنَسَها ؛ قال أبو ذؤيب يصف القبْر :

يقولون لمّا جُشَّتِ البِئْرُ : أَورِدُوا ، وليس بِها أَدْنى ذِفافٍ لِوارِد

قال : يعني به التبر . وجاء بعد جُشٍّ من الليل أي قِطْعة . والجُشُّ أيضاً : ما ارتفع من الأرض ولم يَبْلُغ أن يكون جَبَلًا . والجُشّ : النَّجفَة فيـه غِلَظ وارتفاع . والجَشّاء : أرضٌ سهْلة ذاتُ حَصًى تُسْتَصْلح لغَرْس النخل ؛ قال الشاعر :

من ماء مَحْنِيَة جاشَتْ بجُمَّتِها
جَشّاء، خالَطَت البَطْحاءَ والجَبَلا

وجُشُّ أعْيارٍ: موضِعٌ معروف؛ قال النابغة[1]:

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلى إلى بَرَدٍ،
تَختارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أعيار

والجُشّ: الموضِعُ الخَشِنُ الحِجارَة.
ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكْل الجِرِّيِّ والجِرِّيتِ والجَشّاء؛ قيل: هو الطِّحَالُ؛ ومنه حديث ابن عباس: ما آكُلُ الجَشّاءَ من شَهْوتها، ولكن ليَعْلَم أهلُ بيتي أنها حَلال.

جعش: الجُعْشُوش: الطَّويلُ، وقيل: الطويل الدَّقِيق، وقيل: الدَّمِيم القَصِيرُ الذَّرِيءُ القَمِيءُ منسوب إلى قَمَاءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ؛ عن يعقوب، قال: والسين لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأَنَّ السين أعمُّ تصرُّفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيقُ الشين مع سعة السين يُؤذِنُ بأَنَّ الشين بدلٌ من السين، وقيل: اللَّئيم، وقيل: هو النَّحِيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ قَرْمٍ مَرِسٍ عَنَطْنَط،
لَيس بجُعْشُوش ولا بأَذْوَط

وقال ابن حلزة:

بنو لُخَيم وجعَاشيش مُضَر

كل ذلك يقال بالشين وبالسين. وفي حديث طهفة: ويَبِس الجِعْش؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصلِّيان خاصة وهو نبت معروف.

[1] قوله «قال النابغة» كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

جفش: جَفَش الشيءَ يَجْفِشُه جَفْشاً: جَمَعَه؛ يمانية.

جمش: الجَمْش: الصَّوتُ. أبو عبيدة: لا يُسْمِعُ فلانٌ أُذُناً جَمْشاً يعني أدنى صوتٍ؛ يقال لِلَّذي لا يَقْبَل نُصْحاً ولا رُشْداً، ويقال للمُتَغابي المُتَصام عنك وعمّا يلزمه. قال: وقال الكلابي لا تَسْمَعُ أُذُنٌ جَمْشاً أي هم في شيء يُصِمّهم يَشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجَمْش وهو الصوت الخفيّ. والجَمْش: ضربٌ من الحَلَب لجَمْشها بأَطراف الأَصابع. والجَمْش: المُغَازَلَة ضَرْبٌ بقَرْص ولعِب، وقد جَمَشَه وهو يَجْمُشها أي يُقَرِّصُها ويُلاعِبُها. قال أبو العباس: قيل للمُغازَلَة تَجْمِيش من الجَمْش، وهو الكلام الخفيُّ، وهو أن يقول لِهَواه: هَيْ هَيْ. والجَمْش: حَلْق النُّورة؛ وأنشد:

حَلْقاً كحَلْق الجَميش

وجَمَش شَعره يَجْمِشُه ويَجْمُشُه: حَلَقه. وجَمَشَت النُّورةُ الشعرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه، وجَمَشَتْ جِسْمَه: أحْرَقَتْه. ونُورة جَمُوش وجَمِيش ورَكَبٌ جَميش: مَحْلوقٌ، وقد جَمَشه جَمْشاً؛ قال:

قَدْ عَلِمَت ذاتُ جَمِيش، أبْرَدُهْ
أحْمَى من التَّنُّور، أحْمَى مُوقِدُهْ

قال أبو النجم:

إذا ما أقْبَلَتْ أحْوى جَمِيشاً،
أتَيْتُ على حِيالِك فانْثَنَيْنا

أبو عمرو: الدردان المَحْلوق[1]. ابن الأعرابي: قيل للرجل جَمّاش لأَنه يَطلب الرَّكَب الجَميش. والجَمِيش: المكانُ لا نبت فيه. وفي الحديث: يَجْنُبْت الجميش، والخَبْتُ المَفازَة، وإنما قيل له

[1] قوله «الدردان المحلوق» كذا بالاصل.

جَمِيش لأنه لا نبات فيه كأَنه حَلِيق. وسنة جَمُوش: تَحرِقُ النبات. غيرُه: سنةٌ جَمُوشٌ إذا احْتَلَقَت النبت؛ قال رؤبة:

أو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ

أبو عمرو: الجِماشُ ما يُجْعَل تحت الطَّيِّ والجال في القَلِيب إذا طُويت بالحجارة، وقد جَمَشَ يَجْمُشُ ويَجْمِشُ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يحلّ لأحدكم من مالِ أَخيه شيءٌ إلا بِطِيبة نفسه، فقال عمرو ابن يثربيّ: يارسول الله، إن لقيتُ غَنَم ابن أخي أَأَجْتَزِرُ منها شاةً؟ فقال: إن لقيتَها نَعجةً تحمِل شَفْرةً وزناداً بخَبْت الجَمِيش فلا تَهِجْها؛ يقال: إنَّ خَبْتَ الجَمِيش صحراءُ واسعةٌ لا نبات لها فيكون الإنسانُ بها أشدَّ حاجةً إلى ما يُؤكل، فقال: إنْ لقِيتَها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تَهِجْها، وإنما خَصَّ خَبْتَ الجَمِيش بالذِّكْر لأَنَّ الإنسانَ إذا سلكه طالَ عليه وفَنِي زادُه واحتاج إلى مال أخيه المسلم، ومعناه إن عَرَضَت لك هذه الحالة فلا تَعَرَّضْ إلى نَعَمِ أخيك بوجْه ولا سبَب، وإن كان ذلك سهلاً، وهو معنى قوله تحمل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح وآلة الشيّ، وهو مثل قولهم: حَتْفَها تَحْمِل ضَأْنٌ بأظلافِها، وقيل: خَبْتُ الجَمِيش كأَنه جُمِش أي حُلِق.

جنش: جَنَشَتْ نفسي: ارتفعَت من الخوف؛ قال:

إذا النفوس جَنَشَت عِنْد اللّحا

ابن الأعرابي: الجَنْش نَزْحُ البئر. أبو الفرج السُّلَمي: جَنَش القومُ القومَ وجمّشُوا لهم أي أقبلوا إليهم؛ وأنشد:

أقول لعبّاس، وقد جَنَشَت لنا
حُيَيٌّ، وأَفْلَتَنا فُوَيْتَ الأظافر

أي فاتَ عن أظفارنا. وفي النوادر: الجَنْش الغِلظ؛ وقال:

يَوْماً مُؤامَرات يوماً للجَنَش

قال الأزهري: وهو عِيدٌ لهم، قال: ويقال جَنَش فلانٌ إليّ وجأش وتَحَوَّزَ وهاشَ وأَرَزَ بمعنى واحد.

جهش: جَهِشَ[1] وجَهَش للبُكاء يجهَش جهْشاً وأَجْهَش، كلاهما: استعدَّ له واستَعْبَرَ، والمُجْهِش الباكي نفسُه. وجهَشت إليه نفسُه جُهوشاً وأَجْهَشتْ، كلاهما: نَهَضت وفاظَت. وجَهَشتِ نفسي وأَجْهَشت إذا نَهَضت إليك وهمَّت بالبُكاء. والجَهْش: أن يَفْزَع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأَنه يريد البكاء كالصبيّ يَفْزَع إلى أمه وأَبيه وقد تهيَّأَ للبكاء؛ يقال: جهَش إليه يجهَش. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان بالحُدَيْبِية فأَصاب أصحابَه عَطَش، قالوا: فجهَشْنا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ وكذلك الإجْهاش. قال أبو عبيد: وفيه لغة أُخرى: أجْهَشت إجْهاشاً؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتَتْ تشَكَّى إليَّ النفسُ مُجْهِشة،
وقد حَمَلْتك سبْعاً بعد سَبْعِينا

وقال الأُموي: أجهَش إذا تهيَّأَ للبُكاء. وفي حديث المولد قال: فَسابَّني فأَجْهَشْت بالبُكاء؛ أراد فخنَقَني فتهيأْت للبكاء. وجهَش للشَّوق والحُزْن: تهيَّأَ. وجهَش إلى القوم جهْشاً: أتاهم. والجَهْش: الصوت؛ عن كراع. والذي رواه أبو عبيد الجَمْش.

جوش: الجَوْش: الصَّدْر مثل الجُؤْشوش، وقيل: الجوش الصدرُ من الإنسان والليلِ، ومضى جَوْش من الليل أي صدْر منه مثل جَرْش؛ قال رَبيعة بن

[1] قوله «جهش» هو كسمع ومنع كما في القاموس.

مَقْرُوم الضبّي :

وفتيان صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً ،
إذا الدِّيكُ في جَوْشٍ من الليل طَرَّبا

وجوش الليل : جَوزُه ووَسَطُه ؛ قال ذو الرمة :

تَلَوَّمْ يهاه بها وقد مَضَى
من الليل جَوْش واسْبَطَرَّتْ كواكبُه[1]

التهذيب : جَوْشُ الليلِ من لَدُن رُبْعِه إلى ثُلثه ، وقال ابن أحمر : مضى جَوْش من الليل .

ابن الأعرابي : جاش يجُوش جَوْشاً إذا سار الليلَ كلَّه ؛ وقال مُرَّةُ بن عبد الله :

تَرَكْنا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ ،
عَظِيمِ الجَوْش مُنْتَفِخِ الصِّفاق

قال : الجَوْش الوسَط . والجوشَنِيّ : العظيمُ الجَنبين والبطنِ . والصِّفاقُ : الذي يلي الجَوْف من جِلْد البَطن . والجِلْف : الجافي الخَلْق الذي لا عَقلَ له، شُبّه بالدَّنّ الفارغ ، والدَّنُّ الفارغُ يقال له جِلْف .

وجَوْش : قبيلة أو موضع . الجوهري : جَوْش موضع ؛ وأنشد لأبي الطَّمَحان القيني :

تَرُضُّ حَصَى مَعْزاء جَوْشٍ وأَكْمَهُ
بأخْفافِها ، رَضَّ النَّوى بالمَراضِخ

جيش : جاشَت النفسُ تَجيش جَيْشاً وجُيوشاً وجَيَشاناً : فاظَتْ . وجاشَتْ نفسِي جَيْشاً وجَيَشاناً : غَثَتْ أو دارَتْ لِلغَثَيان ، فإن أردْتَ أنها ارتفعَت من حُزن أَو فزَع قُلت : جَشَأَت . وفي الحديث : جاؤوا بِلَحْم فتَجَيَّشَتْ أنفسُ أصحابِه أي غَثَتْ ، وهو من الارتفاع كأَنَّ ما في بطونهم ارتفع إلى حُلوقهم فحَصل الغَثْيُ . وجاشت القِدْر تجيش جَيْشاً وجَيَشاناً : غَلَت ، وكذلك الصدْرُ إذا لم يَقْدر صاحبه على حَبْس ما فيه . التهذيب : والجَيَشان جَيَشان القِدْر . وكلّ شيء يَغْلي ، فهو يَجِيش ، حتى الهَمّ والغُصّة في الصدْر ؛ قال ابن بري : وذكر غير الجوهري أنّ الصحيح جاشت القِدر إذا بَدَأَتْ أن تَغْلي ولم تَغْلِ بعْدُ ؛ قال : ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدي :

تَجِيشُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها ،
ونَفْثَؤُها عَنّا إذا حَمْيُها غلى

أي نُسَكِّنُ قِدْرَهم ، وهي كناية عن الحرب ، إذا بدأت أن تغلي، وتسكينها يكون إما بإخراج الحطب من تحت القدرِ أو بالماء البارد يُصَبُّ فيها ، ومعنى نديمها نُسَكّنها ؛ ومنه الحديث : لا يَبُولَنَّ أحدكم في الماء الدائم أي الساكن ، ثم قال : ونَفْثَؤُها عنّا إذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد . وفي حديث الاسْتِسقاء : وما يَنزِل حتى يَجِيشَ كلُّ مِيزابٍ أي يتدَفّق ويجري بالماء . ومنه الحديث : ستكُون فِتْنة لا يَهْدأُ منها جانبٌ إلا جاشَ منها جانب أي فارَ وارتفع . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : دامِغ جَيْشات الأَباطِيل ؛ هي جمع جَيْشة وهي المرّة من جاشَ إذا ارتفع . وجاشَ الوادي يَجِيش جَيشاً : زَخَر وامتدّ جدًّا . وجاشَ البحر جَيْشاً : هاجَ فلم يُستَطع رُكوبُه . وجاشَ الهمُّ في صدْره جيْشاً : مُثّل بذلك. وجاشَ صدْرُه يَجيش إذا غَلى غَيْظاً ودَرَداً . وجاشتْ نفْس الجبان وجَأَشت إذا همّت بالفرار . وفي حديث البراء بن مالك : وكأَنَّ نفسي جاشَت أي ارتاعت وخافت .

وجأْش النفس : رُوَاعُ القَلب إذا اضطرب ، مذكور في جأْش .

والجَيْش : واحد الجُيُوش . والجَيش : الجُنْد ،

[1] قوله « تلوم يهاه بها الخ » هو كذلك في الاصل .

وقيل : جماعة الناس في الحَرْب ، والجمع جيوش . التهذيب : الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أو غيرها . يقال : جَيَّش فلان أي جمع الجيوش ، واسْتَجاشَه أي طَلب منه جيشاً . وفي حديث عامر بن فُهَيرة : فاسْتَجاشَ عليهم عامرُ بن الطفَيل أي طَلب لهم الجيشَ وجمَعَه عليهم .

والجِيشُ : نباتٌ له قُضْبان طِوالٌ خُضْرٌ وله سَنِفَةٌ كثيرة طِوال مملوءة حَبّاً صِغاراً ، والجمع جيوش .

وجَيْشان : موضع معروف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قامت تَبَدّى لك في جَيْشانِها

لم يفسره ، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جَيَشانها أي فَوَّتها وشبابِها فسكّن للضرورة ، وسيأتي تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه . وذات الجَيْش: موضع ؛ قال أبو صخر الهذلي :

لِلَيْلى بِذات البَيْن دارٌ عَرَفتُها ،
وأُخْرَى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

فصل الحاء المهملة

حبش : الحَبَش : جِنس من السُّودان ، وهم الأَحْبُش والحُبْشان مثل حمَل وحُمْلان والحَبِيش ، وقد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة ، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحدَ له على مثال فاعِل ، فيكون مكسراً على فعَلة ؛ قال الأزهري : الحَبَشة خطأٌ في القياس لأنك لا تقول للواحد حابِش مثل فاسق وفسقة ، ولكن لما تُكُلِّم به سار في اللغات ، وهو في اضطرار الشعر جائز . وفي الحديث: أُوصيكم بتقوى الله والسمعِ والطاعةِ وإنْ عَبْداً حَبَشيًّا أي أطيعوا صاحبَ الأَمْر وإن كان عبداً حبشياً ، فحذف كان وهي مرادة. والأُحبوش: جماعة الحبش؛ قال العجاج:

كأَنّ صِيرانَ المَهَا الأَخْلاط
بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْباط

وقيل: هم الجماعة أَيًّا كانوا لأنهم إذا تجمَّعوا اسْوَدُّوا. وفي حديث خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم : فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ ؛ قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجِزْع أو العَقِيق لأَنّ معدِنَهما اليَمَنُ والحَبَشة أو نوعاً آخر ينسب إليها . والأَحابِيشُ : أَحْياءٌ من القارَة انضمُّوا إلى بني لَيْث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبْليس لقريش : إني جارٌ لكم من بني ليث ، فواقَعُوا دَماً ؛ سُمُّوا بذلك لاسْوِدادهم ؛ قال :

لَيْث ودِيل وكَعْب والذي ظأَرَتْ
جَمْعُ الأَحابِيش، لما احْمَرَّت الحَدَق

فلما سُمّيت تلك الأحياءُ بالأحابيش من قِبَل تجمُّعِها صار التَّحْبيش في الكلام كالتجميع .

وحُبْشِيٌّ: جبَل بأَسفل مكة يقال منه سمي أَحابيشُ قريش، وذلك أن بَني المُصطلق وبني الهَوْن بن خُزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً ، وتحالفوا بالله إنّا لَيَدٌ على غيرِنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نهار وما أَرْسَى حُبْشيٌّ مَكانَه ، فسُمّوا أحابيش قُريش باسم الجبل؛ ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أنه مات بالحُبْشيّ ؛ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد ، موضع قريب من مكة ، وقيل : جبل بأَسفل مكة . وفي حديث الحُدَيبية : أن قريشاً جمَعوا ذلك جمعَ الأَحابيش ؛ قال : هم أحياء من القارة .

وأَحْبَشَت المرأَةُ بوَلدها إذا جاءت به حَبَشِيّ اللّون. وناقة حَبَشِيّة : شديدة السواد. والحُبْشِيَّة : ضَرْب من النمل سُودٌ عِظامٌ لمّا جُعِل ذلك اسماً لها غيّروا اللفظ ليكون فرقاً بين النسبة والاسم، فالاسم حُبْشِيّة

والنسب حَبَشِية . وروضة حَبَشِية : خضراء تَضْرب إلى السَّواد ؛ قال امرؤ القيس :

ويأْكُلْن بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً ،
ويَشْرَبْن بَرْدَ الماء في السَّبَرات

والحُبْشانُ : الجراد الذي صار كأَنه النّمل سَواداً ، الواحدةُ حَبَشِيَّة ؛ هذا قول أَبي حنيفة ، وإِنما قياسه أَن تكون واحدته حُبْشانَة أَو حَبَش أَو غير ذلك مما يصلح أَن يكون فُعْلان جَمْعَه .

والتحَبُّش : التجمُّع . وحَبَش الشيءَ يَحْبِشُه حَبْشاً وحَبَّشَه وتحَبَّشَه واحتَبَشه : جمعه ؛ قال رؤبة :

أُولاكَ حَبَّشْتُ لهم تَحْبِيشِي

والاسم الحُباشة . وحَبَشْت له حُباشة إِذا جَمَعْت له شيئاً ، والتَّحْبيش مثله . وحُباشات العَيْر : ما جمع منه ، واحدتُها حُباشة . واحتَبَش لأَهلِه حُباشَةً : جَمَعها لهم . وحَبَشْت لعيالي وهَبَشْت أَي كسبْتُ وجمعْتُ ، وهي الحُباشة والهُباشة ؛ وأَنشد لرؤبة :

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَة كأَفْرُخ العُشُوش

وفي المجلس حُباشات وهُباشات من الناس أَي ناسٌ ليسُوا من قبيلة واحدة ، وهم الحُباشة الجماعة ، وكذلك الأُحْبُوش والأَحابيش ، وتحَبَّشوا عليه : اجتمعوا ، وكذلك تَهَبَّشوا . وحَبَّش قومَه تحبيشاً أَي جمعهم .

والأَحْبَش : الذي يأْكل طعام الرجُل ويجلس على مائدته ويُزَيِّنه .

والحَبَشِيّ : ضَرْب من العِنَب . قال أَبو حنيفة : لم يُنْعت لنا . والحَبَشِيّ : ضَرْب من الشعير سُنْبُله حرفان وهو خَرِش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف .

ومن أَسماء العُقاب : الحُباشِيَّة والنُّسارِيَّة تُشَبَّه بالنسر .

وحَبَشِية : اسم امرأَة كان يزيدُ بن الطثْرِيّة يتحدث إِليها .

وحُبَيْش : طائر معروف جاء مصغَّراً مثل الكُمَيت والكُعَيت . وحبيش[1] : اسم .

حتش : الأَزهري خاصة : قال الليث في كتابه حَتَش يَنْظُر فيه ، قال : وقال غيره حَتَش إِذا أَدام النظر ، وقيل : حَتَش القومُ وتحَتْرشوا إِذا حَشَدوا .

حترش : الحِتْرِشُ والحُتْرُوش : الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة . ابن الأَعرابي : يقال للغلام الخفيفِ النشيطِ حُتْروش . الجوهري : الحُتْروش القصير . وقولهم : ما أَحسَنَ حَتارِشَ الصبيّ أَي حركاتِه . وسمعت للجراد حَتْرَشَة إِذا سمعت صوت أَكْله .

وتَحَتْرَش القومُ : حَشَدوا . يقال : حَشَد القومُ وحَشَكُوا وتَحَتْرَشُوا بمعنى واحد . ويقال : سعى فلان بين القوم فتَحَتْرشوا عليه فلم يدركوه أَي سَعَوا وعَدَوْا عليه .

وحِتْرِش : من أَسماء الرجال . وبنو حِتْرِش : بطْنٌ من بني مُضَرِّس وهم من بني عقيل .

حوش : الحَرْش والتَّحريش : إِغراؤُك الإِنسانَ والأَسد ليقع بقِرْنِه . وحَرَّش بينهم : أَفْسد وأَغْرى بعضَهم ببَعض . قال الجوهري : التحريش الإِغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أَنه نهى عن التحْريش بين البهائم ، هو الإِغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجمال والكِباش والدُّيُوك وغيرها . ومنه الحديث : إِن الشيطان قد يَئِس أَنْ يُعْبَد في

[1] قوله « وحبيش » هو كأمير وزبير .

جزيرة العَرَب ولكن في التحريش بينهم أي في حَمْلهم على الفِتَنِ والحُروب . وأما الذي ورد في حديث عليّ ، رضوان الله عليه ، في الحج : فذهبتُ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُحَرِّشاً على فاطمةَ ، فإن التحريش ههنا ذكرُ ما يُوجِب عتابَه لها .

وحَرَشَ الضبَّ يَحْرِشُه حَرْشاً واحْتَرَشَه وتَحَرَّشَه وتحرَّش به : أتى قَفا جُحْرِه فَقَعْقَعَ بعصاه عليه وأَتْلَج طَرَفَها في جُحْره ، فإذا سمع الصوتَ حَسِبَه دابّة تريد أن تدخل عليه ، فجاء يَزْحَل على رِجْليه وعجُزِه مُقاتلاً ويضرب بذنَبه ، فناهَزَه الرجلُ أي بادره فأخذ بذنَبه فضَبَّ عليه أي شد القَبْض فلم يقدر أن يَفِيصَهُ أي يُفلِتَ منه ؛ وقيل : حَرْشُ الضب صَيْدُه وهو أن يُحَكَّ الجُحْر الذي هو فيه يَتَحرَّشُ به ، فإذا أحسَّه الضبّ حَسِبَه ثُعْباناً ، فأَخرَج إليه ذنَبه فيُصاد حينئذ . قال الفارسي : قال أبو زيد : يقال لَهُوَ أَخْبَثُ من ضبٍّ حَرَشْتَه ، وذلك أن الضبّ ربما اسْتَرْوَحَ فَخَدَع فلم يُقْدر عليه ، وهذا عند الاحتراش ، الأزهري : قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه : أَتُعَلِّمُني بضبٍّ أنا حَرَشْتُه ? ونَحْوٌ منه قولهم : كمُعَلِّمةٍ أُمَّها البِضَاع . قال ابن سيده: ومن أمثالهم : هذا أَجَلُّ من الحَرْش ؛ وأصل ذلك أنّ العرب كانت تقول : قال الضبّ لابنه يا بُنَيّ احذَرِ الحَرْش ، فسمع يوماً وقْعَ مِحْفارٍ على فَمِ الجُحر ، فقال : بابَه[1] أهذا الحَرْشُ ? فقال : يا بُنَيّ هذا أجلّ من الحَرْش ؛ وأنشد الفارسي قول كُثَيِّر :

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَدَاوَة مِنهمُ ،
بِحُلْو الحَلى ، حَرْشَ الضِّباب الخَوادِعِ

يقال : إنه لَحُلْو الحَلى أي حُلْو الكلام ؛ ووَضَع الحَرْشَ موضعَ الاحتراش لأنّه إذا احْتَرَشَه فقد حَرَشَه ؛ وقيل : الحَرْش أنْ تُهَيِّج الضبَّ في جُحْره ، فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيّة الجحر ، تقول منه : أَحْرَشْت الضبّ . قال الجوهري: حَرَشَ الضبَّ يَحْرِشه حَرْشاً صادَه ، فهو حارش للضّباب ، وهو أن يُحَرِّكَ يده على جحره ليظُنَّه حَيَّة فيُخْرِج ذنَبَه ليضْرِبَها فيأْخُذَه . ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه بِضِباب احْتَرَشَها ؛ قال ابن الأثير : والاحتراش في الأصل الجَمْع والكسْب والخِداع . وفي حديث أبي حَثْمة في صفة التَّمْر : وتُحْتَرَشُ به الضِّبابُ أي تُصطاد . يقال : إن الضبّ يُعْجَب بالتمر فيُحِبّه . وفي حديث المسور : ما رأيت رجلاً ينفِر من الحَرْش مثلَه ، يعني معاوية، يريد بالحَرْش الخديعةَ . وحارَشَ الضبُّ الأفعى إذا أرادت أن تَدْخل عليه فقاتَلَها . والحَرْش : الأثَر ، وخص بعضهم به الأثَر في الظَّهْر ، وجمعه حِرَاش ؛ ومنه رِبْعِيّ بنُ حِراش ولا تقل خِراش ، وقيل : الحِرَاش أثَر الضرْب في البَعِير يبْرأُ فلا يَنْبُت له شَعر ولا وَبر . وحَرَش البعيرَ بالعصا : حَكَّ في غاربِه ليَمْشِيَ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجْلَب دبَرُه في ظَهره : هذا بعير أحْرَش وبه حَرَش ؛ قال الشاعر :

فَطَارَ بِكَفِّي ذو حِرَاش مُشَمِّرٌ ،
أَحَذُّ ذلاذِيل العَسِيب قَصِير

أراد بذي حراش جَمَلاً به آثار الدَّبَر . ويقال : حَرَشْتُ جَرَبَ البعير أحْرِشه حَرْشاً وخَرَشْته خَرْشاً إذا حكَكْتَه حتى تقشّر الجلد الأعلى فيَدْمى

[1] قوله « بابه » هكذا بالأصل ، وفي القاموس : يا أبت الخ .

ثم يُطلَى حينئذ بالهِناء ، وقال أبو عمرو : الحَرْشاء من الجُرْب التي لم تُطْل ؛ قال الأزهري : سميت حَرْشاءَ لخشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحَتى كأنّي يَتّقي بيْ مُعبَّد ،
بِه نُقْبة حرشاءُ لم تَلْقَ طاليا

ونُقْبة حرشاء : وهي الباثِرة التي لم تُطْل .
والحارِش : بُثُور تخرج في ألسِنَة الناس والإبلِ ، صفة غالبة . وحرَشَه ، بالحاء والخاء جميعاً ، حَرْشاً أي خدشه ؛ قال العجاج :

كأنَّ أصواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ ،
هاجَتْ بوَلْوالٍ ولَجَّت في حَرَشْ

فحرَّكه ضرورة . والحَرْشُ : ضَرْب من البَضْع وهي مُستَلْقِية . وحرَشَ المرأة حَرْشاً : جامعها مستلقية على قَفاها . واحتَرَشَ القومُ : حَشَدُوا . واحتَرَشَ الشيءَ : جَمَعَه وكَسَبَه ؛ أنشد ثعلب :

لوْ كُنْتَ ذا لُبٍّ تَعيشُ به ،
لَفَعَلْتَ فِعْلَ المَرْءِ ذي اللُّبِّ
لَجَعَلْتَ صالِحَ ما احتَرَشْتَ ، وما
جَمَّعْتَ من نَهْبٍ ، إلى نَهْب

والأحْرَشُ من الدنانير : ما فيه خُشُونة لِجدَّتِه ؛ قال :

دَنانيرُ حُرْشٌ كلُّها ضَرْبُ واحِدِ

وفي الحديث : أنَّ رجلًا أخَذ من رجل آخرَ دنانيرَ حُرْشاً ؛ جمع أحْرش وهو كلّ شيءٍ خشن ، أراد أنها كانت جَديدة فعَلَيْها خُشونة النَّقْش . ودَراهِمُ حُرْشٌ : جِيادٌ خُشْنٌ حديثة العَهد بالسِّكَّة . والضبُّ أحْرَشُ ، وضبٌّ أحرش : خَشِنُ الجِلْد كأنَّه مُحزَّز . وقيل : كلُّ شيءٍ خشِنٍ أحْرَشُ وحَرِشٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأُراها على النسب لأنّي لم أسمع له فِعْلًا . وأفْعى حَرْشاءُ : خشِنة الجِلْدة ، وهي الحَرِيش والحِرْبيش ؛ الأزهري أنشد هذا البيت :

تَضْحَكُ مِني أنْ رَأتْني أحْتَرِشْ ،
ولَوْ حَرَشْتِ لكَشَفْتُ عن حِرِش

قال : أراد عن حِرِكِ ، يَقلبون كاف المخاطبة للتأنيث شِيناً . وحيَّة حَرْشاء بيّنة الحَرَشِ إذا كانت خشنة الجلد ؛ قال الشاعر :

بِحَرْشاء مِطْحانٍ كأنَّ فَحيحَها ،
إذا فَزِعَتْ ، ماءٌ أُرِيقَ على جَمْرِ

والحَرِيشُ : نوع من الحيات أرْقَط .
والحَرْشاء : ضرب من السُّطّاح أخضرُ ينبت مُتَسَطِّحاً على وجه الأرض وفيه خُشْنَة ؛ قال أبو النجم :

والخَضِر السُّطّاح من حَرْشائِه

وقيل : الحَرْشاء من نبات السهل وهي تنبت في الديار لازقة بالأرض وليست بشيء ، ولو لَحِسَ الإنسان منها ورقةً لزقت بلسانه ، وليس لها صَيُّور ؛ وقيل: الحَرْشاء نَبْتة مُتَسَطِّحة لا أفنان لها يَلْزَمُ ورقُها الأرضَ ولا يمتدُّ حِبالاً غير أنه يرتفع لها من وسَطِها قصبة طويلة في رأسها حَبَّتها .
قال الأزهري : من نبات السهل الحَرْشاءُ والصَّفْراء والغَبْراء ، وهي أعشاب معروفة تَستَطيبُها الراعية .
والحَرْشاء : خَرْدَل البَرّ . والحَرْشاء : ضرب من النبات ؛ قال أبو النجم :

وانحَتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُه ،
وأقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُه

والحَرِيش : دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقَرْنٌ واحد في وسَطِ هامَتِها ، زاد الجوهري : يسميها الناس الكَرْكَدَّن ؛ وأنشد :

بها الحَرِيشُ وضِفْزٌ مائِل ضَبِرٌ ،
يَلْوي إلى رَشَحٍ منها وتَقْلِيص[1]

قال الأزهري : لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله ؛ وقال غيره :

وذو قَرْنٍ يقال له حَرِيش

وروى الأزهري عن أشياخه قال : المِرْميس الكَرْكَدَّن شيء أعظمُ من الفيل له قَرْن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، قال الأزهري : وكأن الحَرِيش والمِرْميس شيء واحد ، وقيل: الحَرِيش دُوَيْبَّة أكبرُ من الدُّودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى دَخَّالَةَ الأُذُن .

وحَرِيش : قَبِيلة من بني عامر ، وقد سمَّت حَرِيشاً ومُحَرِّشاً وحِراشاً .

حربش : أفعى حِرْبِشٌ وحِرْبِيشٌ : كثيرة السَّمّ خَشِنة المسّ شديدة صوتِ الجسدِ إذا حَكَّت بعضها ببعض مُتَحَرِّشة . والحِرْبِيش : حية كالأفعى ذاتُ قَرْنَين ؛ قال رؤبة :

غَضْبى كأفعى الرِّمْثة الحِرْبِيش

ابن الأعرابي : هي الحَشْناء في صوتِ مشيها . الأزهري : الحِرْبِش والحِرْبِشة الأفعى ، وربما شدَّدُوا فقالوا : حِرِبِّش وحِرِبِّشة . أبو خيرة : من الأفاعي الحِرْفِش والحَرافش وقد يقول بعضُ العرب الحِرْبِيش ؛ قال ومن ثم قالوا :

هل بلد الحِرْبِيشِ إلاَّ حِرْبِشا ؟

[1] قوله « يلوي الى رشح » هكذا أنشده هنا وأنشده في مادة ضفز يأوي الى رشف .

حرفش : احْرَنْفَش الدِّيكُ : تَهَيَّأَ للقتال وأقام رِيشَ عُنُقِه ، وكذلك الرجُل إذا تهيأ للقتال والغضب والشرّ ، وربما جاء بالخاء المعجمة . وقال هرم بن زيد الكلبي : إذا أحيا النّاسُ فأَخْصَبُوا قلنا قد أَكْلأَت الأرضُ وأَخْصَبَ النّاسُ واحْرَنْفَشَت العَنْزُ لأُختها ولَحِسَ الكلبُ الوَضَرَ ، قال:واحْرِنْفاشُ العنزِ ازبِيرارُها وتَنَصُّبُ شَعرِها وزيَفانُها في أحد شِقَّيْها لتَنْطَحَ صاحبتَها ، وإنما ذلك من الأَشَرِ حِينَ ازْدَهَت وأَعْجَبَتْها نفسُها ، وتَلَحُّسُ الكلب الوَضَر لما يُفضِلُون منه ويَدعُون من خِلاصِ السَّمْن فلا يأْكلونه من الخِصْبِ والسَّنَقِ ، واحْرَنْفَشَ الكلبُ والمرءُ تهيَّأَ لمثل ذلك ، واحْرَنْفَشَتِ الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً . والمُحْرَنْفِشُ : المُتَقَبِّضُ الغضبان . واحْرَنْفَش للشرّ : تهيأَ له . أبو خيرة : من الأفاعي الحِرْفِش والحرافش .

حشش : الحَشِيش : يابِسُ الكَلإ ، زاد الأزهري : ولا يقال وهو رطب حَشِيش ، واحدته حَشِيشة ، والطّاقة منه حَشِيشة ، والفعل الاحْتِشاش . وأَحَشّ الكلأُ : أَمْكَنَ أن يُجْمع ولا يقال أجَزَّ . وأَحَشَّت الأرضُ : كثر حَشِيشُها أو صار فيها حَشِيش . والعُشْبُ : جِنْس لِلْخَلَى والحشِيش ، فالخَلى رَطْبُه ، والحشِيشُ يابِسُه ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشِيش أخضَرُ الكلإ ويابسُه ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوعَ هذه الكلمة في اللغة اليُبْس والتقبُّض . الأزهري : العرب إذا أَطْلَقوا اسم الحشِيش عَنَوْا به الخَلى خاصَّة ، وهو أَجْوَدُ عَلَفٍ يَصلُح الخَيْلُ عليه ، وهي من خَيْر مراعِي النَّعَم ، وهو عُرْوَةٌ في الجَدْب وعُقْدة في الأَزَمات ، إلا أنه إذا حالت

عليه السنة تغيَّر لونُه واسودَّ بعد صُفرتِه ، واحْتَوَتْه النَّعَم والخَيل إلا أن تُمْحِلَ السنة ولا تُنْبِتَ البقلَ ، وإذا بدا القومُ في آخر الخَريف قبل وقوع ربيع بالأرض فَظَعَنُوا مُنتجِعين لم ينزلوا بلداً إلا ما فيه خَلِيٌّ ، فإذا وقع ربيع بالأرض وأبقلَت الرِّياضُ أغْنَتْهم عن الحَلي والصِّلِّيان . وقال ابن شميل : البقلُ أجْمَع رَطْباً ويابساً حشيشٌ وعلَفٌ وخَلًى . ويقال : هذه لُمْعَة قد أحَشَّت أي أمكنت لأنْ تُحَشَّ ، وذلك إذا يَبِست ، واللُّمْعة من الخَلى ، وهو المَوْضع الذي يكثر فيه الخلى ، ولا يقال له لُمْعة حتى يصفرَّ أو يَبْيَضَّ ؛ قال الأزهري : وهذا كلام كله عربي صحيح .

والمَحَشّ والمَحَشّة : الأرض الكثيرة الحَشيش . وهذا مَحَشُّ صِدْقٍ : لِلْبَلَد الذي يَكثُر فيه الحشيش . وفلان بمَحَشِّ صِدْقٍ أي بموضع كثير الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أيَّ خيرٍ كان مَثَلًا به ؛ يقال : إنَّك بمَحَشِّ صِدْق فلا تبرحْه أي بموضع كثير الخير .

وحَشَّ الحَشِيشَ يَحُشُّه حشًّا واحتَشَّه ، كِلاهما : جمَعَه . وحَشَشْت الحشيش : قطعتُه ، واحتَشَشْتُه طلَبْتُه وجمَعْته . وفي الحديث : أنَّ رجلًا من أسْلَمَ كان في غُنَيْمة له يَحُشُّ عليها ، وقالوا : إنما هو يَهُشُّ ، بالهاء ، أي يَضرب أغصانَ الشجَر حتى يَنْتَثِرَ ورَقُها من قوله تعالى : وأهُشُّ بها على غَنَمي ، وقيل : إنَّ يَحُشّ ويَهُشّ بمعنًى ، وهو محمول على ظاهره من الحَشّ قَطْع الحَشِيش . يقال : حشّه واحتَشّه وحَشَّ على دابّتِه إذا قَطَع لها الحشيش . وفي حديث عُمَر ، رضي الله عنه : أنه رَأى رجلًا يحْتَشّ في الحَرَم فزَبَرَهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكَلإ . والحُشّاش : الذين يحْتَشُّون .

والمِحَشّ والمَحَشّ : مِنجَل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحشيش ، والفتح أجود ، وهُما أيضاً الشيء الذي يُجْعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المِحَشّ ما حُشَّ به ، والمَحَشّ الذي يُجْعل فيه الحشيش ، وقد تُكْسر ميمُه أيضاً . والحِشّاش خاصّة : ما يوضع فيه الحشيش ، وجمْعُه أحِشّة . وفي حديث أبي السَّلِيل : قال جاءت ابنَةُ أبي ذَرّ عليها مِحَشّ صُوفٍ أي كساءٌ خَشن خَلَقٌ ، وهو من المِحَش والمَحَش ، بالفتح والكسر ، الكِساء الذي يوضع فيه الحَشِيش .

وحَشَشْت فرَسي : ألْقَيْتُ له حَشِيشاً . وحَشّ الدابة يحُشّها حشًّا : علَفَها الحشيشَ . قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل : حُشَّ فَرَسَك . وفي المثل[1] : أحُشُّكَ وتَرُوثُني ، يَعني فرسَه ، يُضرَبُ مثلًا لكلّ من اصطُنِع عنده معروفٌ فكافأه بضِدِّه أو لَمْ يَشْكُرْه ولا نَفَعه . وقال الأزهري: يُضرب مثلًا لمن يُسِيء إليك وأنت تُحْسن إليه . قال الجوهري : ولَوْ قيل بالسين لم يَبْعُدْ ، ومعنى أحُشّك أفأحُشّ لك ، ويكون أحُشّك أعْلِفُك الحشيش ، وأحَشّه : أعانَه على جَمْع الحشيش .

وحَشَّت اليَدُ وأحَشَّت وهي مُحِشّ : يَبِسَت ، وأكثر ذلك في الشَّلَلِ . وحُكِي عن يونس : حُشَّت ، على صِيغة ما لم يُسمَّ فاعلُه ، وأحَشَّها الله . الأزهري : حَشَّت يدُه تحِش إذا دقَّت وصغُرت ، واستحَشَّت مثله . وحَشّ الولَدُ في بطْن أمّه

[1] قوله « وفي المثل الخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهذيب والاساس والمحكم ، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد صحح عليه.

يَحِشُّ حَشًّا وأَحَشَّ واستحَشَّ : جُووِزَ به وقتُ الوِلادة فيَبِسَ في البَطْن ، وبعضهم يقول : حُشَّ، بضمِّ الحاء . وأحَشَّت المرأة والناقة وهي مُحِشٌّ : حَشَّ ولدُها في رحِمِها أي يَبِسَ وألقَتْه حَشًّا ومَحْشُوشاً وأحْشُوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري : وحَشِيشاً إذا يبس في بطنها . وفي الحديث : أن رجلًا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمُّه أو امرأته : كيف بالوَدِيِّ ؟ فقال : الغَزْوُ أنْمى لِلوَدِيِّ ، فما ماتَتْ منه وَدِيَّةٌ ولا حَشَّت أي يَبِسَت .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة مات زوجُها فاعتدّت أربعةَ أشهر وعشراً ثم تزوّجت رجلًا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ، فدعا عمرُ نساءً من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملًا من زوجها الأوّل ، فلما مات حَشَّ ولدُها في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرّك ولدُها ، قال : فألْحَقَ عمر الولدَ بالأول . قال أبو عبيد : حَشَّ ولدُها في بطنها أي يَبِس . والحُشّ : الولد الهالك في بطن الحاملة . وإن في بطنها لَحُشًّا ، وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتُهْراق دَماً عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج ؛ قال ابن مقبل :

ولقد غَدَوْتُ على التِّجارِ بِجَسْرة
قَلِقٍ حشُوش جَنِينِها أو حائِلِ

قال : وإذا ألقت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال : ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسْطى عليها ، وأما اللحم فإنه يتقطع فيَبُول حَفزاً في بولها ، والعِظام لا تخرج إلا بعد السَّطْوِ عليها ، وقال ابن الأعرابي : حَشَّ ولدُ الناقة يَحِشُّ حُشُوشاً وأحَشَّته أمّه .

والحُشاشَة : رُوح القلب ورَمَقُ حياة النفس ؛ قال:

وما المَرْءُ ، ما دامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِه ،
بمُدْرِكِ أطْرافِ الخُطُوبِ ، ولا آلِ

وكل بقية حُشاشة . والحُشاش والحُشَاشة : بقية الروح في المريض . ومنه حديث زمزم : فانفلَتَت البقرة من جازرِها بحُشاشَتِها نفسها أي برمق بقيّة الحياة والروح . وحُشاشاكَ أن تفعل ذلك أي مَبْلَغُ جُهْدِكَ ؛ عن اللحياني ، كأنه مشتق من الحشاشة . الأزهري : حُشاشاكَ أن تفعل ذاك وغُناماك وحُماداك بمعنًى واحد . الأزهري : الحُشاشة رَمَقُ بقية من حياة ؛ قال الفرزدق :

إذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تنفَّسَتْ
حُشاشَتُها ، في غيرِ لَحْمٍ ولا دَم

وأحَشَّ الشحمُ العظمَ فاستَحَشَّ : أدَقَّه فاستدقَّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

سَمِنَتْ فاستَحَشَّ أكْرُعُها ،
لا النَّيُّ نِيٌّ ، ولا السَّنامُ سَنام

وقيل : ليس ذلك لأن العِظام تَدِقّ بالشحم ولكن إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عند ذلك فيما يُرى .
الأزهري : والمُستَحِشَّة من النوق التي دقَّت أوظِفَتُها من عِظَمِها وكثرةِ لحمها وحَمِشَت سَفِلَتُها في رأي العين . يقال : استحشَّها الشحم وأحَشَّها الشحم . وقام فلان إلى فلان فاستَحَشَّه أي صَغُرَ معه . وحَشَّ النارَ يَحُشُّها حَشًّا : جمع إليها ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ، وقال الأزهري : حَشَشْتُ النارَ بالحطب ، فزاد بالحطب ؛ قال الشاعر :

تالله لولا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الجَحِيمَ ، حين لا مُسْتَصْرَخُ

يعني بالطُّبَّخ الملائكةَ الموكَّلين بالعذاب . وحَشَّ

الحرب يَحُشُّها حَشًّا كذلك على المَثَل إذا أسعرها وهيجها تشبيهاً بإسْعار النار ؛ قال زهير :

يَحُشُّونَها بالمَشْرَفِيَّة والقنا ،
وفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ ولا نُكْلِ

والمِحَشُّ : ما تُحَرَّكُ به النار من حديد ، وكذلك المِحَشَّة ؛ ومنه قيل للرجل الشجاع : نِعْمَ مِحَشُّ الكَتِيبة . وفي حديث زينب بنت جحش : دخل عليَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فضربني بمِحَشَّة أي قضيب ، جعلَتْه كالعود الذي تُحَشُّ به النار أي تحرَّك به كأنه حركها به لتَفْهَم ما يقول لها. وفلان مِحَشُّ حَرْب : مُوقِد نارها ومُؤَرِّثُها طَبِنٌ بها . وفي حديث الرؤيا: وإذا عنده نار يَحُشُّها أي يُوقِدُها؛ ومنه حديث أبي بَصيرٍ : وَيْلُ أُمِّه مِحَشُّ حَرْب لو كان معه رجال ! ومنه حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : وأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يهود أي ما أوقَدَت من نيران الفتنة والحرب. وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كما أزالوكُمْ حَشًّا بالنِّصالِ أي إسْعاراً وتهييجاً بالرمي . وحَشَّ النَّابِلُ سهمَه يَحُشُّه حَشًّا إذا راشَه ، وأَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه أو رَكَّبها عليه ؛ قال :

أو كمِرِّيخٍ على شَرْيانَةٍ ،
حَشَّه الرامِي بِظُهْرانٍ حُشُرْ[1]

وحَشَّ الفرسُ بِجَنْبَيْنِ عظيمين إذا كان مُجْفَراً . الأزهري : البعير والفرس إذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال : حُشَّ ظهره بجنبين واسِعَين ، فهو مَحْشُوش؛ وقال أبو دواد الإيادي يصف فرساً :

منَ الحارِكِ مَحْشُوش ،
بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

[1] قوله « حشر » كذا ضبط في الاصل .

وحَشَّ الدابة يَحُشُّها حَشًّا : حملها في السير ؛ قال :

قد حَشَّها الليل بعُصْلُبِيِّ ،
مُهاجِرٍ ، ليس بأَعْرابيِّ[1]

قال الأزهري : قد حشها أي قد ضمّها . ويَحُشُّ الرجلُ الحطبَ ويَحُشُّ النار إذا ضمّ الحطب عليها وأوقَدَها ، وكل ما قُوِّيَ بشيء أو أُعِينَ به ، فقد حُشَّ به كالحادي للإبل والسلاحِ للحرب والحطب للنار ؛ قال الراعي :

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِيٌّ بمِثْلِه ،
ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدارِ خائفُ

أي لم تُرْمَ مَطِيٌّ بمثله ولا أُعينَ بمثله قوم عند الاحتياج إلى المعونة .

ويقال : حَشَشْتُ فلاناً أحُشُّه إذا أصْلَحْت من حالِه ، وحَشَشْت مالَه بمالِ فلان أي كَثَّرْت به ؛ وقال الهذلي :

في المُزَنيِّ الذي حَشَشْت له
مالَ ضَرِيكٍ ، تِلادُه نُكُدُ

قال ابن الفرج : يقال أَلْحِق الحِسَّ بالإسِّ ، قال : وسمعت بعض بني أسد أَلحِق الحِشَّ بالإشِّ ، قال : كأنه يقول ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من ناحية فافعل به ؛ جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقُبِهما . الليث : ويقال حُشَّ عليَّ الصيدَ ؛ قال الأزهري : كلام العرب الصحيحُ حُشْ عليَّ الصيدَ بالتخفيف مِن حاشَ يَحُوش ، ومن قال حَشَشْت الصيدَ بمعنى حُشْتُه فإني لم أسمعه لغير الليث ، ولست أُبْعِده مع ذلك من الجَواز ، ومعناه ضَمُّ الصيد من جانبيه كما يقال حُشَّ البعيرُ بجَنْبَيْن واسعين أي ضُمّ ، غير أن المعروف في الصيد الحَوْش . وحَشَّ الفرَسُ يَحُشُّ حَشًّا إذا أَسْرَعَ ، ومثله أَلْهَبَ كأنه يتوقد

[1] وفي رواية أخرى : لفها الليل .

في عَدْوِه ؛ قال أبو دواد الإيادي يصف فرساً :

مُلْهِبٍ حَشُّه كَحَشِّ حَرِيقٍ ،
وَسْطَ غابٍ ، وذاكَ مِنْه حِضَار

والحَشّ والحُشّ : جماعة النخل ، وقال ابن دريد : هما النخل المجتمع . والحش أيضاً : البستان[1] . وفي حديث عثمان : أنه دُفِنَ في حَشِّ كَوْكَبٍ وهو بُسْتان بظاهر المدينة خارج البَقِيع . والحش : المُتَوَضَّأُ ، سمي به لأنهم كانوا يَذْهبون عند قضاء الحاجة إلى البَساتين ، وقيل إلى النخل المجتمع يَتَغَوَّطُون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرةً ، والجمع من كل ذلك حِشَّان وحُشَّان وحَشَاشِين ؛ الأخيرة جمعُ الجمع ، كلُّه عن سيبويه. وفي الحديث: أنَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَخْلى في حُشَّان . والمِحَشّ والمَحَشّ جميعاً : الحَشّ كأنه مُجْتَمَع العَذِرة . والمَحَشّة، بالفتح : الدبرُ وذكره ابن الأثير في ترجمة حَشَن ، قال : في الحديث ذِكْرُ حُشَّان ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أُطُمٌ من آطامِ المدينة على طريق قُبور الشُّهَداء. وفي الحديث: أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن إتْيان النساء في مَحاشِّهِنّ ، وقد روي بالسين ، وفي رواية : في حُشُوشِهن أي أدْبارهن . وفي حديث ابن مسعود : مَحاشُّ النساء عليكم حرام . قال الأزهري : كنى عن الأدبار بالمَحاشّ كما يُكْنَى بالحُشُوش عن مواضع الغائط . والحَشّ والحُشّ : المَخْرَج لأنهم كانوا يقضُون حوائجَهم في البساتين ، والجمع حشوش . وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال : أدْخَلوني الحَشّ وقَرَّبُوا اللُّجّ فوضَعُوه على قَفَيّ فبايعتُ وأنا مُكْرَه. وفي الحديث :إنَّ هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة ، يعني الكُنُفَ ومواضعَ قضاء الحاجة . والحِشاشُ : الجُوالِق ؛ قال :

أعْيا فنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ ،
بَيْنَ حِشَاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

والحَشْحَشَة : الحَرَكة ودُخولُ بعضِ القوم في بعض . وحَشْحَشَتْه النّارُ : أحْرَقَتْه . وفي حديث علي وفاطمةَ : دخَل علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلينا قَطِيفة فلما رأيْناه تَحَشْحَشْنا، فقال: مَكانَكُما! التَّحَشْحُش: التحرُّك للنهوض . وسمعت له حَشْحَشَةً وخَشْخَشَةً أي حركَةً .

حفش : حفَشَت السماءُ تَحْفِش حَفْشاً : جاءت بمَطَرٍ شَدِيدٍ ساعةً ثم أقْلَعت . أبو زيد : يقال حَفَشَت السماءُ تحفِشُ حَفْشاً وحشَكَت تَحْشِكُ حَشْكاً وأغْبت تُغْبي إغْباءً فهي مُغْبِية ، وهي الغَبْيَة والحَفْشة والحَشْكة من المطر بمعنى واحد . وحفَشَ السَّيلُ الوادي يَحْفِشُه حَفْشاً : مَلأَهُ .

والحافِشة : المَسِيل ، صفة غالبة وأُنِّثَ على إرادة التَّلْعة أو الشُّعْبة . والحافِشة : أرضٌ مُسْتَوِية لها كَهَيْئَة البَطْن يُسْتَجْمَع ماؤها فيَسِيل إلى الوادي .

وحفَشَت الأرضُ بالماء من كلّ جانبٍ : أسالَتْه قِبَلَ الجانب . وحفَش السيلُ الأَكَمَةَ : أسالَها . والحَفْش : مصدرُ قولك حفَشَ السيلَ حَفْشاً إذا جَمعَ الماءَ من كل جانب إلى مُسْتَنْقع واحد ، فتلك المَسايِل التي تَنْصَبُّ إلى المَسيل الأعْظم هي الحَوافِش ، واحدتها حافِشة ؛ وأنشد :

عَشِيَّةَ رُحْنا ورَاحوا إلَيْنا ،
كما مَلأَ الحافِشاتُ المَسِيلا

وحفَشَت الأَوْدِيَة : سالَتْ كلُّها . وحَفْشُ الإداوة: سَيَلانها . وحَفَشَ الشيءَ يَحْفِشُه : أخْرَجَه . وحفش

[1] قوله « والحش البستان » هو مثلث .

الحُزْنُ العَيْنَ : أَخرَجَ كلَّ ما فيها من الدمع ؛ أَنشد ابن دُريد :

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ ،
يَحْفِشُها الوَجْدُ بماءٍ هامِعِ

ثم فسره فقال : يحفِشها يَستخرج كلَّ ما فيها . وحفَشَ لك الوُدَّ : أَخرجَ لك كلَّ ما عنده . وحفَشَ المطرُ الأَرضَ : أَظهر نَباتَها . والحَفُوش : المُتَحَفِّي ، وقيل : المُبالِغ في التحفّي والوُدّ ، وخصّ بعضُهم به النِّساءَ إذا بالَغْنَ في وُدّ البُعُولَةِ والتحفّي بهم ؛ قال :

بَعْدَ احْتِضانِ الحَفْوةِ الحَفُوشِ

ويقال : حَفشَت المرأَة لزَوْجِها الوُدَّ إذا اجتَهَدت فيه . وتَحَفَّشَت المرأَةُ على زَوْجِها إذا أَقامت عليه ولَزِمَتْه وأَكَبَّتْ عليه . والفرسُ يَحْفِشُ أَي يأْتي بجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ . وحَفَش الفرَسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه : أَعقَبَ جَرْياً بعد جَرْيٍ فلم يَزْدَدْ إلاَّ جَوْدَة ؛ قال الكميت يصف غيثاً :

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه ،
كأَنَّ التِّجارَ استَبْضَعَتْه الطيالِسا

ويَحفِش : يَسيل ، ويُقال : يَقشِر ؛ يقول : اخضَرَّ ونَضَرَ فشبَّهَه بالطَّيالِسة . والحَفْش : الضَّرّ . والحِفْش : الشيء البالي .

ابن شميل : الحَفَشُ أَن تأْخُذَ الدَّبَرة في مُقدَّم السَّنام فتأْكُلَه حتى يَذهَبَ مُقدَّمُه من أَسفله إلى أَعلاه فيَبْقى مُؤَخَّرُه مما يَلي عَجُزَه صَحيحاً قائماً ، ويذهب مُقدَّمُه مما يَلي غارِبَه . يقال : قد حَفِشَ سَنامُ البعير ، وبَعيرٌ حَفِشُ السَّنام وجمل أَحْفَش وناقة حَفْشاء وحَفِشة .

والحِفْشُ : الدُّرْج يكون فيه البَخُور ، وهو أَيضاً الصغيرُ من بُيُوت الأَعْراب ، وقيل : الحِفْش والحَفْش والحَفَش البيت الذَّليل القريبُ السَّمْكِ من الأَرْض ، سُمّيَ به لضيقه ، وجمعه أَحْفاشٌ وحِفَاش . والتحَفُّشُ : الانضمام والاجتماع ؛ ومنه حديث المعتدَّة : دخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَت شَرَّ ثِيابها . وحَفَشَ الرجلُ : أَقام في الحِفْش ؛ قال رؤْبة :

وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحَفُّشِ

وتَحَفَّشَت المرأَة على زَوْجِها أَو ولَدِها : أَقامت ، وفي بَيْتها إذا لَزِمَتْه فلَم تَبْرَحْه . والحِفْش : وِعاءُ المَغازِل . الليث : الحِفْش ما كان من أَسْقاطِ الأَواني الّتي تَكُون أَوعِيَةً في البَيْت للطّيب ونحوه . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعَثَ رجُلًا من أَصحابه ساعياً فقَدِم بمال وقال : أَمّا كذا وكذا فهو من الصدَقات ، وأَما كذا وكذا فإنه مما أُهْدِيَ لي ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : هلاَّ جَلَس في حِفْش أُمّه فيَنْظر هل يهدى له ؟ قال أَبو عبيد : شبَّه بَيت أُمّه في صِغَرِه بالدُّرْج ، وذكر ابن الأَثير أَن الذي وجَّهَه ساعياً على الزكاة هو ابن اللُّتْبِيَّة . والحِفْش : هو البيت الصغير . ويقال : معنى قوله هلاَّ قَعَد في حِفْش أُمه أَي عند حِفْش أُمه . وحَفَشُوا عليك يَحْفِشُون حَفْشاً : اجتمعوا . وقال شجاع الأَعرابي : حَفَزُوا علينا الخَيلَ والرِكابَ وحَفَشُوها إذا صَبُّوها عليهم . ويقال : هم يَحْفِشُون عليك أَي يجتمعون ويتأَلفون . والحِفْش : الهَنُ .

حكش : ابن سيده : الحَكْشُ الظُّلْم . ورجل حاكِشٌ : ظالم ، أُراه على النسب . وحَوْكَشٌ : اسم . الأَزهري : رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر ، وهو اللَّجُوج . والحَكِشُ والعَكِش : الذي فيه التواء على خَصْمه .

حكنش : حَكَنْش : اسم .

حمش : حَمَشَ الشيءَ : جمَعَه . والحَمْش والحُمُوشة والحَماشة : الدِّقة . ولِثَة حَمْشَة : دقيقة حَسَنة . وهو حَمْشُ الساقَيْن والذِّراعَيْن ، بالتسكين ، وحَمِيشُهما وأحْمَشُهما : دقيقهما ؛ وذراع حَمْشَة وحَمِيشة وحَمْشاء وكذلك الساق والقوائم . وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به حَمْشَ الساقين فهو لِشَرِيك ؛ ومنه حديث عليّ في هدم الكعبة : كأني برجل أصْعَلَ أصْمَعَ حَمْش الساقين قاعدٌ عليها وهي تُهْدم ؛ وفي حديث صفية : في ساقَيه حُمُوشة ؛ قال يصف براغيث :

وحُمْش القَوائِم حُدْب الظُّهور ،
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فأرَّقْنَني

وحَمَشت قوائمه وحَمُشَت : دَقَّت ؛ عن اللحياني قال :

كأنَّ الذُّبابَ الأزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَها ،
إذا ما تَغَنَّى بالعَشِيّات شارب

الليث : ساقٌ حَمْشة ، جزْمٌ ، والجمع حُمْش وحِماش ، وقد حَمُشَت ساقُه تَحْمُش حُمُوشة إذا دقَّت ؛ وكان عبد الله بن مسعود حَمْشَ الساقين . وفي حديث حدّ الزنا : فإذا رجل حَمْش الخَلْق ، استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخِلْقة . وفي حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتُلوا الحَمِيت الأحْمَش ؛ قالته في معرض الذم . ووترٌ حَمْشٌ وحَمِشٌ ومُسْتَحْمِش : دَقيق ، والجمع من ذلك حِماش وحُمْش ، والاستِحْماش في الوَتَر أحسنُ ؛ قال ذو الرمة :

كأنَّما ضُرِبَتْ ، قُدّامَ أعْيُنِها ،
قُطْنٌ بِمُسْتَحْمِش الأوْتارِ مَحْلوج

قال أبو العباس : رواه الفراء :

كأنَّما ضَرَبَتْ قُدّامَ أعْيُنِها
قطناً بِمُسْتَحْمِش الأوْتار مَحْلوج

وحَمِش الشرُّ : اشتدَّ ، وأحْمَشْتُه أنا . واحْتَمَشَ القِرْنان : اقتتلا ، والسين لغة . وحَمَش الرجلَ حَمْشاً وأحْمَشَه فاستَحْمَش : أغْضَبَه فغضب ، والاسم الحَمْشة والحُمْشة . الليث : يقال للرجل إذا اشتدّ غضبُه قد استَحْمَش غضباً ؛ وأنشد شمر :

إنّي إذا حَمَّشَني تَحْمِيشي

واحْتَمَش واستَحْمَش إذا التَهَب غضباً . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً يوم صِفّين وهو يُحَمِّشُ أصحابَه أي يُحرِّضُهم على القتالِ ويُغْضِبُهم . وأحْمَشْتُ النارَ : ألْهَبْتُها ؛ ومنه حديثُ أبي دُجانَة : رأيتُ إنساناً يُحَمِّشُ الناسَ أي يَسُوقُهم بِغَضَبٍ . وأحْمَشَ القِدْرَ وأحْمَشَ بها : أشْبَعَ وَقُودَها ؛ قال ذو الرمة :

كساهُنَّ لَوْنَ الجَوْنِ ، بعد تَعَيُّسٍ
لِوَهْبِينَ ، إحْماشُ الوَلِيدة بالقِدْرِ[1]

أبو عبيد : حَشَشْت النارَ وأحْمَشْتُها ؛ وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً : ... إحماش الوليدة بالقدر . وأحْمَشْت الرجلَ : أغْضَبْتُه ، وكذلك التَّحْمِيشُ ، والاسمُ الحِمْشَةُ مثل الحِشْمةِ مقلُوب منه . واحْتَمَشَ الدِّيكانِ : اقْتَتَلا . والحَمِيشُ : الشحْمُ المُذابُ . وأحْمَشَ الشحْمَ وحَمَّشَه : أذابَهُ بالنارِ حتى كاد يُحْرِقُه ؛ قال :

كأنّه حِينَ وهَى سِقاؤُه ،
وانْحَلَّ من كلِّ سماءٍ ماؤُه ،
حَمٌ إذا أحْمَشَه قَلاَّؤُه

[1] قوله « بعد تعيس » في الشارح تغبس بالمعجمة والموحدة .

كذا رواه ابن الأعرابي ، ويروى حَمَّشَه .

حنش : الحَنَشُ : الحيّةُ ، وقيل : الأفعى ، وبها سُمّي الرجلُ حَنَشاً . وفي الحديث : حتى يُدْخِلَ الوليدُ يدَه في فَمِ الحَنَشِ أي الأفعى ، وهذا هو المراد من الحديث . وفي حديث سَطيح : أَحْلِفُ ما بين الحَرَّتَيْنِ[1] من حَنَشٍ ؛ وقال ذو الرمة :

وكم حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأَنّه ،
على الشَّرَكِ العاديِّ ، نِضْوُ عِصامِ

والذَّعْفُ : القاتلُ ؛ ومنه قيل : مَوْتٌ ذُعافٌ ؛ وأنشد شمر في الحَنَش :

فاقْدُرْ له ، في بعض أَعْراض اللَّمَمْ ،
لَمِيمةً من حَنَشٍ أَعْمَى أَصَمّْ

فالحَنَشُ ههنا : الحيّةُ ، وقيل : هو حيّةٌ أَبْيضُ غَليظٌ مثلُ الثُّعْبانِ أو أَعْظَمُ ، وقيل : هو الأَسْودُ منها ، وقيل : هو منها ما أَشْبهَتْ رؤوسُه رؤوسَ الحَرابِيّ وسوامّ أَبْرَصَ ونَحْوِ ذلك . وقال الليث : الحَنَشُ ما أَشْبهَتْ رُؤوسُه رؤوسَ الحيّاتِ من الحَرابي وسَوامّ أَبْرَصَ ونحوها ؛ وأنشد :

تَرى قِطَعاً من الأَحْناشِ فيه ،
جَماجِمُهُنّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ

قال شمر : ويقال للضِّبابِ واليَرابيع قد أَحْنَشَتْ في الظُّلَمِ أي اطَّرَدَتْ وذهَبَتْ به ؛ وقال الكميت :

فلا تَرْأَمُ الحِيتانُ أَحْناشَ قَفْرةٍ ،
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الجِحاشَ فِصالَها

فجعَلَ الحَنَشَ دوابَّ الأَرضِ من الحَيّاتِ وغيرِها ؛ وقال كُراعٌ : هو كلُّ شيءٍ من الدوابّ والطيرِ . والحَنَشُ ، بالتحريك أيضاً : كلُّ شيء يُصادُ من الطيرِ والهوامّ ، والجمْعُ من كلّ ذلك أَحْناشٌ .

وحنَشَ الشيءَ يَحْنِشُه وأَحْنَشَه : صادَه . وحَنَشْتُ الصَّيْدَ : صِدْته .

والمَحْنُوشُ : الذي لَسَعَتْه الحَنَشُ ، وهو الحيّةُ ؛ قال رؤبة :

فقُلْ لذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ

أي فقُلْ لذلك الذي أَقْلَقَه الحسَدُ وأَزْعَجه وبه مِثْلُ ما باللَّسِيعِ . والمَحْنوشُ : المَسُوقُ جِئْتَ به تَحْنِشُه أي تَسُوقُه مُكْرَهاً . يقال : حَنَشَه وعَنَشَه إذا ساقَه وطرَدَه . ورجلٌ مَحْنُوشٌ : مَغْموزُ الحَسَبِ ، وقد حُنِشَ . وحنَشَه عن الأَمْرِ يَحْنِشُه : عطَفَه وهو بمعنى طَرَدَه ، وقيل : . . . [1] عنَجَه فأُبدلت العين حاء والجيم شيناً . وحنَشَه : نَحّاه من مكانٍ إلى آخر . وحنَشَه حَنْشاً : أَغضبَه كعَنَشَه ، وسنذكره .

وأبو حَنَشٍ : كنية رجل ؛ قال ابن أحمر :

أبو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمّارٌ وآوِنةً أُثالا

وبنو حَنَشٍ : بطن .

حنبش : حَنْبَشٌ : اسم رجل ؛ قال لبيد :

ونحْنُ أَتَيْنا حَنْبَشاً بابنِ عمِّه
أبي الحصْنِ ، إذْ عافَ الشَّرابَ وأَقْسَما

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا نَزا ورَقَصَ وزَفَنَ حَنْبَشَ . وفي النوادر : الحَنْبَشَةُ لَعِبُ الجواري بالبادية ، وقيل : الحَنْبَشَةُ المشي والتصفيقُ والرقصُ .

[1] قوله « ما بين الحرتين الخ » في النهاية بما بين الخ .

[1] هنا بياض بالاصل .

حنفش: الحِنْفِيشُ: الحيةُ العظيمةُ، وعَمَّ كُراعٌ به الحيةَ. الأزهري: الحِنْفِشُ حيةٌ عظيمةٌ ضخمةُ الرأسِ رَقْشاءُ كَدْراءُ إذا حَرَّبْتَها انتفخ وريدُها؛ ابن شميل: هو الحُفَّاثُ نفسُه. وقال أبو خَيْرة: الحِنْفِيشُ الأفعى، والجماعةُ حَنافِيشُ.

حوش: الحُوشُ: بلادُ الجنّ من وراء رَمْلِ يَبْرِين لا يمرّ بها أحد من الناس، وقيل: هم حيّ من الجن؛ وأنشد لرؤبة:

إليك سارَتْ من بِلادِ الحُوشِ

والحُوشُ والحُوشِيّةُ: إبلُ الجنّ، وقيل: هي الإبلُ المُتَوَحِّشةُ. أبو الهيثم: الإبلُ الحُوشِيّةُ هي الوَحْشِيّةُ؛ ويقال: إن فحلاً من فحولِها ضرب في إبل لمَهْرةَ بنِ حَيْدانَ فنُتِجَت النجائبُ المَهْرِيّةُ من تلك الفحول الحُوشِيّةِ فهي لا تكاد يدركُها التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربعَ فِقَرٍ من مَهْرِيّةٍ عظْماً واحداً، وقيل: إبل حُوشِيّةٌ مُحرَّماتٌ بِعِزّةِ نفوسِها. ويقال: الإبلُ الحُوشِيّةُ منسوبة إلى الحُوشِ، وهي فُحولُ جِنٍّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمِ بعضِهم فنُسِبَتْ إليها.

ورجل حُوشِيٌّ: لا يخالط الناس ولا يألفهم، وفيه حُوشِيّةٌ. والحُوشِيُّ: الوَحْشِيُّ. وحُوشِيُّ الكلامِ: وَحْشِيُّه وغريبه. ويقال: فلان يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام ووحْشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد. وفي حديث عمرو: لم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الكلام أي وحْشِيَّه وعَقِدَه والغريبَ المُشْكِلَ منه. وليل حُوشِيٌّ: مظلم هائلٌ.

ورجل حُوشُ الفؤاد: حديدُه؛ قال أبو كبير الهذلي:

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً، إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وحُشْنا الصيدَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحَشْناه وأَحْوَشْناه: أخذناه من حَوالَيْه لنَصْرِفَه إلى الحِبالةِ وضممناه. وحُشْتُ عليه الصيدَ والطيرَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه إياه؛ عن ثعلب: أَعَنْتُه على صيدهما. واحْتَوَشَ القومُ الصيدَ إذا نَفَّرَه بعضُهم على بعضِهم، وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجْتَوَرُوا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنّ رجلين أصابا صيداً قتله أحدهما وأَحاشَه الآخرُ عليه يعني في الإحرام. يقال: حُشْتُ عليه الصيدَ وأَحَشْتُه إذا نَفَّرْتَه نحوَه وسُقْتَه إليه وجَمَعْتَه عليه. وفي حديث سَمُرة: فإذا عنده وِلْدانٌ وهو يَحُوشُهم[1] أي يجمعهم. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال: أَحِيشُوه عليّ. وفي حديث معاوية: قَلَّ انحياشُه أي حركتُه وتصرُّفُه في الأُمور. وحُشْتُ الإبلَ: جمعتُها وسُقْتُها. الأزهري: حَوَّشَ إذا جَمَّع، وشَوَّحَ إذا أَنكَرَ، وحاشَ الذئبُ الغنمَ كذلك؛ قال:

يَحُوشُها الأَعْرَجُ حَوْشَ الجِلّةِ،
من كُلِّ حَمْراءَ كلَوْنِ الكِلّةِ

قال: الأعرج ههنا ذئب معروفٌ. والتَّحْوِيشُ: التَّحْوِيلُ. وتَحَوَّشَ القومُ عنّي: تَنَحَّوْا. وانْحاشَ عنه أي نَفَرَ. والحُواشةُ: ما يُسْتَحْيا منه. واحْتَوَشَ القومُ فلاناً وتَحاوَشُوه بينهم: جعلوه وسَطَهم. واحْتَوَشَ القومُ على فلان: جعلوه

١ قوله «وهو يحوشهم» في النهاية فهو.

وسطهم . وفي حديث علقمةَ : فَعَرَفْتُ فيه تَحَوُّشَ القوم وهيئتَهم أي تأَهُّبَهُم وتَشَجُّعَهم . ابن الأعرابي : والحُواشَةُ الاستحياءُ ، والحُواسةُ ، بالسين ، الأَكل الشديد . ويقال : الحُواشَةُ من الأمر ما فيه فَظِيعةٌ ؛ يقال : لا تَغْشِ الحُواشَةَ ؛ قال الشاعر :

غَشِيتَ حُواشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا ،
وآثَرْتَ الغِوايةَ غيرَ راضِ

قال أَبو عمرو في نوادره : التَّحَوُّشُ الاستحياءُ . والحَوْشُ : أَن تأْكل من جوانب الطَّعام . والحائشُ : جماعةُ النخلِ والطَّرْفاء ، وهو في النخلِ أَشهرُ ، لا واحد له من لفظه ؛ قال الأَخطل :

وكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ حائشُ قَرْيَةٍ ،
داني الجَناةِ ، وطَيِّبُ الأَثمارِ

شمر : الحائشُ جماعةُ كل شجر من الطرفاء والنخلِ وغيرهما ؛ وأَنشد :

فوُجِدَ الحائشُ فيما أَحْدَقَا
قَفْراً من الرامِينَ ، إِذْ تَوَدَّقَا

قال : وقال بعضهم إِنما جُعل حائشاً لأَنه لا منفذ له . الجوهري : الحائشُ جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعةِ البقرِ رَبْرَبٌ ، وأَصل الحائشِ المجتمع من الشجر ، نخلاً كان أَو غيرَه . يقال : حائشٌ للطرفاء . وفي الحديث : أَنه دخل حائِشَ نخلٍ فقضى فيه حاجتَه ؛ هو النخلُ الملتفُّ المجتمِعُ كأَنه لالْتِفافِهِ يَحُوش بعضَه إِلى بعض ، قال : وأَصله الواو ، وذكره ابنُ الأَثير في حيش واعتَذَر أَنه ذكره هناك لأَجل لفظِه ؛ ومنه الحديث : أَنه كان أَحبُّ ما استتَر به إِليه حائِشُ نخلٍ أَو حائط . وقال ابن جني : الحائشُ اسم لا صفةٌ ولا هو جارٍ على فِعْلٍ فأَعَلُّوا عينه ، وهي في الأَصل واو من الحوش ، قال : فإِن قلت فلعله جارٍ على حاش جريانَ قائمٍ على قام ، قيل : لم نَرَهُم أَجْرَوْه صفةً ولا أَعْمَلُوه عمل الفِعْلِ ، وإِنما الحائِشُ البستانُ بمنزلة الصَّوْرِ ، وهي الجماعةُ من النخلِ ، وبمنزلة الحديقة ، فإِن قلت : فإِنَّ فيه معنى الفعْلِ لأَنه يَحُوشُ ما فيه من النخلِ وغيرِه وهذا يؤكد كونه في الأَصل صفةً وإِن كان قد استعمل استعمال الأَسماء كصاحبٍ ووارِدٍ ، قيل : ما فيه من معنى الفِعْلِيَّةِ لا يوجب كونَه صفةً ، أَلا ترى إِلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإِن كان فيهما معنى الاكتهالِ والغروبِ فإِنهما اسمان ؟ وكذلك الحائِشُ لا يُستَنْكَرُ أَن يجيء مهموزاً وإِن لم يكن اسمَ فاعلٍ لا لشَيْءٍ غير مجيئه على ما يَلزم إِعلالُ عينِه نحو قائِمٍ وبائعٍ وصائمٍ . والحائِشُ : شَوْءٌ عند مُنْقَطَعِ صدر القدم مما يَلي الأَخْمَصَ .

ولي في بني فلان حُواشَةٌ أَي مَنْ ينصرني من قَرابةٍ أَو ذي مودَّةٍ ؛ عن ابن الأَعرابي .

وما يَنْحاشُ لشيء أَي ما يكترث له . وفلان ما يَنْحاشُ من فلان أَي ما يكترث له .

ويقال : حاشَ لله ، تنزيهاً له ، ولا يقال حاشَ لَكَ قياساً عليه ، وإِنما يقال حاشاك وحاشَى لك . وفي الحديث : من خرج على أُمَّتي فقتل بَرَّها[1] وفاجِرَها ولا يَنْحاشُ لمؤمنهم أَي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا يَنْفِرُ . وفي حديث عمرو : وإِذا بِبَياض يَنْحاشُ مني وأَنْحاشُ منه أَي يَنْفِرُ مني وأَنفر منه ، وهو مطاوع الحَوْشِ النِّفارِ ؛ قال ابن الأَثير : وذكره الهروي في الياء وإِنما هو من الواو . وزَجَرَ

١ قوله « فقتل برها » في النهاية : يقتل ، وقوله « ولا ينحاش » فيها : ولا يتحاشى .

الذئبَ وغيرَه فما انْحاشَ لزَجْرِه ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة :

وبَيْضاء لا تَنْحاشُ منّا وأمُّها ،
إذا ما رَأتْنا ، زِيلَ منها زَوِيلُها

قال ابن سيده : وحكمنا على انْحاشَ أنها من الواو لما علم من أنّ العين واواً أكثرُ منها ياءً ، وسواء في ذلك الاسم والفعل . الأزهري في حشا : قال الليث المَحاشُ كأنه مَفعَلٌ من الحَوْشِ وهم قوم لَفِيفٌ أشابَةٌ ؛ وأنشد بيت النابغة :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يزيدُ ، فإنَّني
أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيا

قال أبو منصور : غلط الليث في المَحاشِ من وجهين: أحدهما فتحهُ الميمَ وجَعْلُه إيّاه مَفعَلاً من الحَوْشِ ، والوجه الثاني ما قال في تفسيره ، والصواب المِحاشُ ، بكسر الميم . وقال أبو عُبَيْدَةَ فيما روى عنه أبو عبيد وابن الأعرابي : إنما هو جَمِّعْ مِحاشَك ، بكسر الميم ، جعلوه من مَحَشْته أي أحرَقته لا من الحَوْشِ ، وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم يتحالفون عند النار ؛ وأما المَحاشُ ، بفتح الميم ، فهو أثاث البيت ، وأصله من الحَوْشِ وهو جمع الشيء وضمه . قال : ولا يقال لِلَفيفِ الناس مَحاشٌ ، والله أعلم .

حيش : الحَيْشُ : الفَزَعُ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك بَزّي ، وسَلِيهِمْ إذا
ما كَفَّتِ الحَيْش عن الأرْجُلِ

ابن الأعرابي : حاش يَحِيشُ حَيْشاً إذا فَزِعَ . وفي الحديث : أن قوماً أسلموا فقَدِمُوا المدينة بلحم فتَحَيَّشَتْ أنفسُ أصحابه منه . تَحَيَّشَتْ : نفرت وفَزِعَتْ ، وقد روي بالجيم ، وهو مذكور في موضعه . وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين نُدب لقتال أهل الردّةِ فتثاقل : ما هذا الحَيْشُ والقِلُّ أي ما هذا الفزَعُ والرِّعْدَةُ والنفورُ .

والحَيْشانُ : الكثير الفزع . والحَيْشانةُ : المرأة الذَّعُورُ من الرِّيبَةِ .

فصل الخاء المعجمة

خبش : خَبَّش الشيءَ : جمعه من هنا وهنا . وخُباشاتُ العَيْشِ[1] : ما يُتَناوَلُ من طَعامٍ أو نحوِه ، تُخَبَّشُ من هنا وهنا . والخَبْشُ ، مثل الهَبْشِ سواء : وهو جمع الشيء . ورجل خَبّاشٌ : مكتَسِبٌ . اللحياني:إن المَجْلِسَ ليَجمعُ خُباشاتٍ من الناس وهُباشاتٍ إذا كانوا من قبائل شتى . وقال أبو منصور: هو يَحْبِشُ ، بالحاء المهملة ، ويَهْبِشُ ، وهي الحُباشات والهُباشاتُ .

وخَنْبَشٌ : اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء ، قال الأزهري : وقد رأيت غلاماً أسودَ في البادية كان يسمى خَنْبشاً ؛ وهو فَنْعَلٌ من الخبش .

خدش : خَدَشَ جلده ووجهَه يَخدِشُه خَدْشاً : مزقه .

والخَدْشُ : مَزقُ الجلد ، قلّ أو كثر . قال أبو منصور : وجاء في الحديث : من سألَ وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشاً أو خُمُوشاً في وجهه . والخُدُوش : الآثار والكُدُوحُ وهو من ذلك . قال أبو منصور : الخَدْشُ والخَمْشُ بالأظافرِ . يقال : خدَشَت المرأة وجهها عند المصيبة وخَمَشَتْ إذا ظفَّرَتْ في أعالي حُرِّ وجهها ، فأدْمته أو لم تُدْمه . وخدْشُ الجلد : قشره بعود أو نحوه ، والخُدُوشُ

[1] قوله « وخباشات العيش » ضبط في الاصل بضم الخاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

جمعه لأنه سمي به الأثر ، وإن كان مصدراً .

وخَدَّشَه : شُدِّدَ للمبالغة أو للكثرة . وخادَشْتُ الرجل إذا خدَشْتَ وجهه وخدَشَ هو وجهَك ، ومنه سمي الرجل خِداشاً ، والمرءُ يسمى مُخادِشاً .

والمِخْدَشُ : كاهلُ البعير[1] ؛ قال الأزهري : كان أهل الجاهلية يسمون كاهلَ البعير مُخَدِّشاً لأنه يَخْدِشُ الفم إذا أُكِل بقلَّة لحمه . ويقال : شدَّ فلانٌ الرحل على مَخْدَشِ بعيره . وابنا مُخَدِّشٍ : طَرَفا الكتفين كذلك أيضاً . والمُخدَّشُ : مَقْطَعُ العُنُق من الإنسان والخفّ والظِّلْفِ والحافرِ .

والخادِشَةُ : من مسايل المياه اسم كالعافيةِ والعاقبةِ .

وخادشَةُ السَّفا : أطرافُه من سُنْبُلِ البُرّ أو الشعير أو البُهْمى وهو شوكه وكله من الخَدْشِ .

وخِداشٌ ومُخادشٌ : اسمان . خِداش بن زهير[2] .

ابن الأعرابي : الخَدُوشُ الذباب ، والخَدُوش البُرْغُوث ، والخَمُوشُ البق .

خرش : الخَرْشُ : الخَدْشُ في الجسد كلّه ، وقال الليث : الخَرْشُ بالأظفار في الجسد كلّه ، خَرَشَه يَخْرِشُه خَرْشاً واخْتَرَشَه وخَرَّشَه وخارَشَه مُخارَشَةً وخِراشاً . وجَرْوٌ خَنْوَرِشٌ : قد تحرَّك وخَدَشَ ؛ قال ابن سيده : ليس في الكلام نَفْوَعِلٌ غيره .

واخْتَرَشَ الجَرْوُ : تحرَّكَ وخَدَشَ . وتخارَشَتِ الكلاب والسنانير : تخادَشَت ومزق بعضها بعضاً .

وكلبُ خِراشٍ أي هِراشٍ . والخِراشُ : سِمَةٌ مستطيلة كاللذعة الخفية تكون في جوف البعير ، والجمع أخْرِشَةٌ ، وبعير مَخْرُوشٌ .

والمِخْرَشُ والمِخْراشُ : خشبةٌ يَخُطُّ بها الإسكاف .

والمِخْرَشَةُ والمِخْرَشُ : خشبةٌ يَخُطُّ بها الخَرّازُ أي ينقش الجلد ويسمى المِخَطّ . والمِخْرَشُ والمِخْراشُ أيضاً : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرأس كالصَّوْلَجانِ ؛ ومنه الحديث : ضَرَبَ رأسه بمِخْرَشٍ .

وخَرَشَ الغصنَ وخَرَّشَه : ضربه بالمِحْجَن يجتذبه إليه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أفاض وهو يَخْرِش بعيرَهُ بمِحْجَنِه . قال الأصمعي: الخَرْشُ أن يضربه بمِحْجَنه ثم يجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخَدْشِ والنخسِ ؛ وأنشد :

إنَّ الجِراءَ تَخْتَرِشْ
في بطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

وخرَشَ البعيرَ بالمِحْجَن : ضربه بطرفه في عَرْض رقبته أو في جلدِه حتى يُحتّ عنه وبَرُه . وخرَشْتُ البعير إذا اجتذبته إليك بالمِخْراش ، وهو المِحْجَنُ ، وربما جاء بالحاء . وخَرَشَه الذباب وحَرَشَه إذا عضَّه .

والخَرَشَةُ ، بالتحريك : ذبابة . والخَرَشَةُ : الذباب ، وبها سمي الرجلُ . وما به خَرَشَة أي قَلَبَةٌ ، وما خَرَشَ شيئاً أي ما أخذ . والخَرْشُ: الكسب ، وجمعه خُرُوشٌ ؛ قال رؤبة :

قَرْضي وما جَمَّعْتُ من خُروشي

وخرَشَ لأهله يَخْرِشُ خرْشاً واخْتَرَشَ : جمع وكسب واحتال . وهو يَخْرِش لعياله ويَخْتَرِشُ أي يكتسب لهم ويجمع ، وكذلك يقْتَرِشُ ويقرِشُ يطلب الرزق . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيتُ

١ قوله « والمخدش كاهل الخ » هو كمنبر ومحدّث ومعظم؛ الاخيرة للزمخشري .

٢ قوله « خداش بن زهير » عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء .

العَيْرَ يَخْرِشُ ما بين لابَتَيْها يعني المدينة ؛ قيل : معناه من اخْتَرَشْتُ الشيءَ إذا أخذته وحصلته ، ويروى بالجيم والشين ، وهو مذكور في موضعه من الجَرْشِ الأكلِ . وخَرَشَ من الشيء : أخذ . وفي حديث قيس بن صيفي : كان أبو موسى يَسْمَعُنا ونحن نُخارِشُهم فلا ينهانا ، يعني أهل السواد . والمُخارَشَةُ : الأخذ على كره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَصْدَرَها ، عن طَثْرةِ الدَّثاثِ ،
صاحِبُ ليلٍ خَرِشُ التَّبْعاث

الخَرِشُ : الذي يهيجها ويحركها . والجَرِشُ والخَبَرْشُ : الرجل الذي لا ينام ، ولم يعرفه شمرٌ ؛ قال أبو منصور : أَظنه مع الجوع .

والخِرْشاءُ : قشرة البيضة العليا اليابِسةُ ، وإنما يقال لها خِرْشاءُ بعدما تُنقَف فيُخْرَجُ ما فيها من البلل . وفي التهذيب : الخِرْشاءُ جلدةُ البيضة الداخلة ، وجمعه خَراشِيّ وهو الغِرْقِيءُ . والخِرْشاءُ : قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرجَ ما فيها . وخِرْشاءُ الصدر : ما يرمى به من لزج النخامة ، قال : وقد يسمى البلغم خِرْشاءَ . ويقال : ألقى فلان خَراشِيَّ صدره ، أراد النخامةَ . وخِرْشاءُ الحية : سَلخُها وجلدها . أبو زيد : الخِرْشاءُ مثل الحِرْباء جلد الحية وقشرُه ، وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتَفَتُّقٌ . وخِرْشاءُ اللبن : رغْوتُه ، وقيل : جُلَيْدَةٌ تعلوه ؛ قال مزرد :

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنفُه ،
ثَنى مِشْفَرَيْه للصَّريحِ فأَقْنَعا

يعني الرغوةَ فيها انتفاخ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ . وخِرْشاءُ الثُّمالةِ : الجلدة التي تعلو اللبن ، فإذا أراد الشارب شربَه ثنى مِشفريه حتى يَخْلُص له اللبنُ . وخِرْشاءُ العسل : شمعه وما فيه من ميت نحله . وكلُّ شيء أجوف فيه انتفاخٌ وخروقٌ وتفتّقٌ خِرْشاءُ . وطلعت الشمسُ في خِرْشاءَ أي في غَبَرَةٍ ، واستعار أبو حنيفة الخَراشِيَّ للحَشَرات كلّها .

وخَرَشَةُ وخُراشَةُ وخِراشٌ ومُخارِشٌ ، كلُّها : أسماء . وسِماكُ بنُ خَرَشَةَ الأنصاري وأبو خِراشٍ الهُذلي ، بكسر الخاء ؛ وأبو خُراشةَ ، بالضم ، في قول الشاعر :

أَبا خُراشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ ،
فإنَّ قوميَ لم تأْكُلْهمُ الضَّبُعُ

قال ابن بري : البيت لعبّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمي ، وأبو خُراشَةَ كُنْيةُ خُفَاف بنِ نُدْبَةَ ، وندبةُ أمه ، فقال يُخاطِبُه : إن كنت ذا نَفرٍ وعددٍ قليلٍ فإنّ قومي عددٌ كثير لم تأْكلهم الضبُع ، وهي السَّنةُ المُجْدِبةُ ؛ ورَوَى هذا البيتَ سيبويه : أَمَّا أَنتَ ذا نفر ، فجَعَل أنت اسمَ كان المحذوفة وأمّا عوضٌ منها وذا نفر خبرُها وأن مصدرية[1] ، وكذلك تقول في قولهم أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنتَ منطلقاً انطلقتُ معك ، فأُسقِطَت لام الجرّ كما أُسقطت في قوله عز وجل : وأنّ هذه أُمَّتُكم أُمّةٌ واحدة وأنا ربكم فاتّقُون ، والعاملُ في هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون ، قال : وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقاً ، العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقتُ معَك ؛ وبعد البيت :

وكلُّ قَوْمِكَ يُخْشى منه بائِقَةٌ ،
فارْعَدْ قليلاً ، وأَبْصِرْها بِمَنْ تَقَعُ

إن تكُ جُلْمودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُه ،
أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فيَنْصَدِعِ

١ أمّا : هي أن وما ، فأن مصدرية وما زائدة .

قال أبو تراب : سمعت رافعاً يقول لي عنده خُراشةٌ وخُماشَةٌ أي حَقٌّ صغيرٌ . وخَرُوشُ البيتِ : سُعوفُه من جُوالِقٍ خَلَقٍ أو ثوبٍ خلَقٍ ، الواحد سَعفٌ وخَرْشٌ .

خوبش : وقَعَ القومُ في خَوْبَشٍ وخِرْباشٍ أي اختِلاطٍ وصخَبٍ . والخَرْبَشَةُ : إفساد العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب كتاباً مُخَرْبَشاً . وكتابٌ مُخَرْبَشٌ : مُفسَدٌ ؛ عن الليث . وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائي قال : سمعت ابن دُوادٍ يقول كان كتابُ سُفيانَ مُخَرْبَشاً أي فاسداً . والخَرْبَشةُ والخَرْمَشةُ : الإفساد والتشويش .

والخُرْنُباشُ : من رياحين البَرِّ وهو شبيه المَرْوِ الدِّقاقِ الورَقِ ؛ عن أبي حنيفة ، وورده أبيض وهو طيّب الريح يوضع في أضعاف الثياب لِطيبِ ريحه . وخَرْبَشٌ : اسم .

خوفش : خِرْفاشٌ : موضع .

خومش : الخَرْمَشةُ : إفسادُ الكتاب والعمل ، وقد خَرْمَشه . والخَرْبَشةُ والخَرْمَشة : الإفساد والتشويش .

خشش : خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا : طعنه . وخَشَّ في الشيء يخُشُّ خَشًّا وانْخَشَّ وخَشْخَشَ : دخل . وخَشَّ الرجل : مضى ونفذ .

ورجل مِخَشٌّ : ماضٍ جريءٌ على هَوَى الليل ، ومِخْشَفٌ ، واشتقه ابنُ دريد من قولك : خَشَّ في الشيء دخل فيه ، وخَشٌّ : اسم رجل ، مشتق منه . الأصمعي : خَشَشْتُ في الشيء دخلت فيه ؛ قال زهير :

فخَشَّ بها خِلالَ الفَدْفَدِ

أي دخل بها . وانْخَشَّ الرجل في القوم انْخِشاشاً إذا دخل فيهم . وفي حديث عبد الله بن أُنيس : فخرج رجل يمشي حتى خَشَّ فيهم أي دخل ؛ ومنه يقال لما يُدخَلُ في أنف البعير خِشَاشٌ لأنه يُخَشُّ فيه أي يدخل ؛ وقال ابن مقبل :

وخَشْخَشْتُ بالعِيسِ في قَفْرةٍ ،
مَقِيلِ ظِباءِ الصَّرِيمِ الحُرُنْ

أي دخلت . والخِشَاشُ ، بالكسر[1] : الرجل الخفيف. وفي حديث عائشة ووصَفَتْ أباها ، رضي الله عنهما، فقالت : خَشَاشُ المَرْآةِ والمَخْبَرِ ؛ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال : رجل خِشَاشٌ وخَشَاشٌ إذا كان حادَّ الرأس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل . ورجل خَشَاشٌ ، بالفتح : وهو الماضي من الرجال . ابن سيده : ورجل خِشاشٌ وخَشَاشٌ لطيف الرأس ضَرْبُ الجسم خفيف وقّادٌ ؛ قال طرفة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونه ،
خِشَاشٌ كرأسِ الحيّةِ المُتَوَقِّدِ

وقد يضم . ابن الأعرابي : الخِشَاشُ والخَشَاشُ الخفيف الروح الذكيُّ . والخِشَاشُ : الثعبان[2] العظيم المنكَر ، وقيل : هي حية مثل الأرقم أصغرُ منه ، وقيل : هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس ، وقيل: الحية، ولم يقيد، وهي بالكسر . الفَقْعَسيّ : الخِشَاشُ حية الجبَل لا تُطْنِي ، قال : والأفعى حية السهل ؛ وأنشد :

قد سالَمَ الأفعى مع الخِشاشِ

وقال ابن شميل : الخِشَاشُ حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم . وقال أبو خيرة : الخِشَاشُ حية بيضاء

١ قوله « والخشاش بالكسر الخ » هو مثلث كما في القاموس .
٢ قوله « والخشاش الثعبان » هو مثلث كبقية الحشرات .

قلما تؤذي ، وهي بين الحُفّاثِ والأرقم ، والجمع الخِشّاءُ . ويقال للحية خَشْخاشٌ أيضاً ؛ ومنه قوله :

أَسْمر مثل الحيةِ الخَشْخاشِ

والخِشاشُ : الشِّرارُ من كل شيء ، وخص بعضهم به شِرارَ الطير وما لا يصيد منها ، وقيل : هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دِماغَ له كالنعامة والحبارى والكَرْوانِ ومُلاعِبِ ظِلّه . قال الأصمعي : الخَشاشُ شِرارُ الطير ، هذا وحده بالفتح. قال : وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف خَشاشٌ أيضاً ، رواه شمر عنه قال : وإنما سمي به خَشاشُ الرأسِ من العظام وهو ما رقَّ منه . وكلُّ شيء رقَّ ولطُفَ ، فهو خَشاشٌ . وقال الليث : رجل خَشاشُ الرأسِ ، فإذا لم تذكر الرأس فقل : رجل خِشاشٌ ، بالكسر . والخِشاشُ ، بالكسر : الحشراتُ ، وقد يفتح . وفي الحديث : أن امرأة ربطت هِرّةً فلم تُطْعِمْها ولم تَدَعْها تأكلُ من خَشاش الأرض ؛ قال أبو عبيد : يعني من هوامّ الأرض وحشراتها ودوابّها وما أشبهها ، وفي رواية : من خَشِيشِها ، وهو بمعناه ، ويروى بالحاء المهملة ، وهو يابس النبات وهو وهَم ، وقيل : إنما هو خُشَيْشٌ ، بضم الخاء المعجمة ، تصغير خَشاشٍ على الحذف أو خُشَيِّشٌ من غير حذف . والخِشاشُ من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له، قال : والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكَرْوانُ لا دماغ له ، قال : كَرْوانٌ خِشاشٌ وحبارى خَشاشٌ سواء . أبو مسلم : الخَشاشُ والخِشاشُ من الدواب الصغيرُ الرأسِ اللطيفُ ، قال : والحِدَأُ ومُلاعِبُ ظِلّه خِشاشٌ . وفي حديث العُصفور : لم يَنْتَفِعْ بي ولم يَدَعْني أخْتَشُّ من الأرض أي آكُلُ من خَشاشِها . وفي حديث ابن الزبير ومعاوية : هو أقلُّ في أعيُنِنا[1] من خَشاشةٍ . ابن سيده : قال ابن الأعرابي هو الخِشاشُ ، بالكسر ، فخالف جماعةَ اللُّغويِّين ، وقيل : إنما سمي به لانْخِشاشِه في الأرض واسْتِتاره بها ، قال : وليس بقَوِيٍّ . والخِشاشُ والخِشاشةُ : العودُ الذي يجعل في أنف البعير؛ قال :

يَتُوقُ إلى النَّجاء بفضْلِ غَرْبٍ ،
وتَقْدَعُه الخِشاشةُ والفِقارُ

وجمعه أخِشّةٌ . والخَشُّ : جعلُك الخِشاشَ في أنف البعير . وقال اللحياني : الخِشاشُ ما وضع في عظْم الأنف ، وأما ما وضع في اللحم فهي البُرَةُ ، خَشّه يَخُشُّه خشًّا وأخَشّه ؛ عن اللحياني. الأصمعي: الخِشاشُ ما كان في العَظم إذا كان عُوداً ، والعِرانُ ما كان في اللحم فوق الأنف . وخَشَشْتُ البعيرَ ، فهو مَخْشوش . وفي حديث جابر : فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشُوش ؛ هو الذي يُجعل في أنفه الخِشاشُ . والخِشاش مشتق من خَشَّ في الشيء إذا دَخل فيه لأنه يُدْخَل في أنف البعير؛ومنه الحديث : خُشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أَدْخِلوا . وخَشَشْتُ البعير أخُشُّه خَشّاً إذا جعلت في أنفه الخِشاشَ . الجوهري : الخِشاشُ ، بالكسر ، الذي يُدخل في عظم أنف البعير وهو من خَشب ، والبُرةُ من صُفرٍ ، والخِزامةُ من شَعر . وفي حديث الحُديبية : أنه أهْدى في عُمرتِها جملًا كان لأبي جهل في أنفه خِشاشٌ من ذهب ، قال : الخِشاشُ عُوَيْدٌ يجعل في أنف البعير يُشدّ به الزِّمامُ ليكون أسرعَ لانقياده .

والخُشّاءُ والخُشَشاءُ : العظْمُ الدّقيق العاري من الشعر الناتئُ خلف الأذن ؛ قال العجاج :

[1] قوله « في أعيننا » في النهاية في أنفسنا .

في خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهما خُشَشاوانِ . ونظيرُها من الكلام القُوْباءُ وأصلُه القُوَباءُ ، بالتحريك ، فسكّنت استثقالاً للحركة على الواو لأَنّ فُعَلاء ، بالتسكين ، ليس من أَبْنِيَتِهِم ، قال : وهو وزنٌ قليلٌ في العربية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أن قَبِيصةَ بن جابر قال لعُمر : إني رَمَيْتُ ظَبياً وأنا مُحْرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشاءه فأَسِن فمات ؛ قال أبو عبيد : الخُشَشاءُ هو العظْمُ الناشِزُ خلف الأُذن وهمْزَتُه منقلبة عن ألف التأنيث . الليث : الخُشَشاوان عظْمان ناتئان خلف الأُذنين ، وأصل الخُشَشاء[1] على فُعَلاءَ . والخَشّاءُ ، بالفتح : الأرض التي فيها رمل ، وقيل : طين . والخَشّاءُ أيضاً : أرض فيها طين وحصًى ؛ وقال ثعلب : هي الأرض الخَشِنَةُ الصلبة ، وجمع ذلك كلّه خَشّاواتٌ وخَشاشِيّ . ويقال : أَنْبَطَ في خَشّاءَ .

وقيل : الخَشُّ أرض غليظة فيها طين وحَصْباءُ . والخَشُّ : القليلُ من المطر ؛ قال الشاعر :

يسائلني بالمُنْحَنى عن بِلادِه ،
فقلت : أَصابَ الناسَ خَشٌّ من القَطْرِ

والخَشْخَشَةُ : صَوتُ السلاح واليَبْبُوتِ ، وفي لغة ضعيفة شَخْشَخَةٌ . وكلُّ شيء يابس يحُكُّ بعضه بعضاً : خَشْخاشٌ . وفي الحديث أنه قال لبلال : ما دخلتُ الجنة إلا وسمِعتُ خَشْخَشَةً ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : بلالٌ ؛ الخَشْخَشَةُ : حركة لها صوت كصوت السلاح . ويقال للرجّالة : الخَشُّ والحَشُّ والصف والبت[1] ، قال : وواحد الخَشّ خاشٌّ . ابن الأعرابي : الخِشاشُ الغضب . يقال : قد حرّك خِشاشَه إذا أغضبه . والخُشاشُ : الشجاع ، بضم الخاء .

قال : والخُشَيْشُ الغزال الصغير . والخُشَيْشُ : تصغير خُشٍّ وهو التلُّ . والخِشاشُ : الجوالقُ ؛ وأنشد :

بينَ خِشاشِ بازِلٍ جِوَرِّ

ورواه أبو مالك : بين خِشاشَيْ بازلٍ . قال : وخشاشا كل شيء جَنْباه ؛ وقال شمر في قول جرير :

من كلّ شَوْشاةٍ لمّا خُشَّ ناظرُها ،
أَذْنَتْ مُذَمَّرَها من واسط الكُورِ

قال : والخِشاشُ يقع على عِرْق الناظر ، وعِرْقا الناظرَيْنِ يكْتَنِفان الأنف ، فإذا خُشَّتْ لانَ رأسها ، فإذا جُذِبت أَلْقت مُذَمَّرَها على الرحل من شدة الخِشاشِ عليها . والمُذَمَّرُ : العِلْباوان في العُنق يُشْرِفان على الأَخْدَعَين . وقوله في الحديث : عليه خُشاشانِ أي بُرْدتان ؛ قال ابن الأَثير : إن كانت الروايةُ بالتخفيف فيريد خفتَّهما ولُطْفَهُما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتَهما كأَنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدُد المصقولة .

والخَشْخاشُ : الجماعةُ الكثيرة من الناس ، وفي المحكم : الجماعة ؛ قال الكميت :

في حَوْمةِ الفَيْلَقِ الجَأْواء، إذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ ، وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إذ نَزَلُوا

وفي الصحاح : الخَشْخاشُ الجماعةُ عليهم سلاح ودروع ،

[1] قوله « وأصل الخششاء الخ » كذا بالاصل ولعل فيه سقطاً وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء .

[1] قوله « والحش والبت » كذا بالأصل وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة .

وقد خَشْخَشْتُه فتَخَشْخَش ؛ قال علقمة :

تَخَشْخَشُ أَبْدانُ الحَديدِ عليهمُ ،
كما خَشْخَشَتْ يبسَ الحصادِ جَنُوبُ

ابن الأعرابي : يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرّك الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ .

والخَشُّ : الشيء الأسود . والخَشُّ : الشيء الأخشن .

والخَشْخاشُ : نبتٌ ثمرتُه حمراءُ ، وهو ضربان : أسود وأبيض ، واحدته خَشْخاشةٌ . والخَشّاءُ : موضع النَّحْل والدَّبْر ؛ قال ذو الأُصْبَع العَدْوانيُّ يصف نَبْلًا :

قَوَّمَ أَفْواقَها ، وتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوان كلِّها صَنَعا

إمّا تَرى نَبْلَه فخَشْرَمُ خَشْ
شاءَ ، إذا مُسَّ دَبْرُه لكَعا

تَرَّصَها : أحكمها . وأنبلُ عدوان : أحذقُهم بعمل النبلِ ؛ قال ابن بري : والذي في شعره مكان إما ترى :

فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشْ
شاءَ ، إذا مُسَّ دَبْرُه لكَعا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده ؛ قال: وإنما ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو :

إمّا تَرى قَوسَه فنابِيَةُ الـ
أَرْزِ هَتُوفٌ ، بحالها ضَلَعا

وقوله فنابية، الفاء جواب إما، ونابية خبر مبتدأ أي هي ما نبا من الأَرْزِ وارتفع . وهتوفٌ : ذات صوت . وقوله لكَعا بمعنى لسع .

وخُشْ : الطيبُ ، بالفارسية ، عرَّبَتْه العرب. وقالوا في المرأة خَشَّة كأَنَّ هذا اسم لها ؛ قال ابن سيده : أنشدني بعض من لقيته لمطيع بن إياس يهجو حماداً الراوية :

نَحِّ السَّوْءَةَ السَّوْآ
ءَ يا حَمّادُ ، عن خُشّه[1]

عن التُّفّاحةِ الصَّفْرا
ءِ ، والأُتْرُجّةِ الهَشّه

وخُشَاخِش[2] : رمل بالدَّهْناء ؛ قال جرير :

أَوْقَدْتَ نارَكَ واسْتَضَأْتَ بحزنَةٍ ،
ومن الشُّهودِ خُشاخِشٌ والأَجْرَعُ

خفش : الخَفَشُ : ضعف في البصر وضيق في العين، وقيل: صغرٌ في العين خلقةً ، وقيل : هو فساد في جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قَرْحٍ ، خَفِش خَفَشاً ، فهو خَفِشٌ وأَخْفَشُ . وفي حديث عائشة : كأنهم مِعزَى مَطِيرة في خَفْشٍ ؛ قال الخطابي : إنما هو الخَفَشُ مصدر خَفِشَت عينه خَفَشاً إذا قَلَّ بصرها، وهو فساد في العين يضعف منه نورُها وتَغْمَصُ دائماً من غير وجع ، يعني أنهم في عمًى وحَيرة أو في ظلمة ليل ، فضُربت المِعزى مثلًا لأنها من أضعف الغنم في المطرِ والبرد . وفي حديث ولد المُلاعَنَة : إن جاءت به أُمه أَخْفَشَ العينين ؛ قال بعضهم : هو الذي يُغَمِّضُ إذا نظر ؛ وقول رؤبة :

وكنتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفيش

يريد بالضَّعْف في أمري . يقال : خَفِشَ في أمره إذا ضعف ؛ وبه سمي الخُفاشُ لضَعْف بصره بالنهار . وقال أبو زيد : رجل خَفِشٌ إذا كان في عينيه غَمَصٌ

١ قوله «عن خشه» هكذا ضبط في الاصل بضم الخاء في البيت وبالفتح فيما قبله .

٢ قوله « وخشاخش » قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغاني الفتح .

أي قَذًى ، قال : وأما الرَّمَصُ فهو مثلُ العَمَش. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أُخَيْفِشَ العينِ ! هو تصغير الأَخْفَش . الجوهري : قد يكون الخَفَشُ علة وهو الذي يُبْصِر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ، ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح . والخُفّاشُ : طائرٌ يطير بالليل مشتق من ذلك لأَنه يَشُقُّ عليه ضوء النهار. والخُفَّاشُ: واحدُ الخَفافِيش التي تطير بالليل . وقال النضر : إذا صغُرَ مُقَدَّمُ سنام البعير وانضمَّ فلم يَطُلْ فذلك الخَفَش . بعيرٌ أَخْفَشُ ، وناقة خَفْشاءُ ، وقد خَفِشَ خفَشاً .

خمش : الخَمْشُ : الخدْشُ في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد ، خَمَشَه يَخْمِشه ويَخْمُشُه خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشه . والخُمُوشُ : الخُدُوشُ ؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته :

هاشمٌ جَدُّنا ، فإن كُنتِ غَضْبَى ،
فامْلَئِي وجهَكِ الجَميلَ خُدُوشا

وحكى اللحياني : لا تَفْعل ذلك ! أُمُّك خَمْشَى ، ولم يفسره؛ قال ابن سيده : وعندي أن معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّك فَخَمَّشَت عليك وجهَها ، قال : وكذلك الجمع يقال لا تفعلوا ذلك ! أُمهاتُكم خَمْشَى .

والخُماشَةُ من الجراحات : ما ليس له أَرْش معلوم كالخدْش ونحوه . والخُماشَةُ : الجنايةُ، وهو من ذلك؛ قال ذو الرمة :

رَباعٍ لها ، مُذْ أَوْرَقَ العُود عنده ،
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امتثالُها

امتثالُها : اقتصاصُها، والامتثال الاقتصاص، ويقال : أَمْثِلْني منه ؛ قال يصف عيراً وأُتُنَه ورَمْحَهن إياه إذا أَراد سِفادَهنّ ، وأَراد بقوله رَباع عيراً قد طلَعَت رَباعِيَتاه . ابن شميل : ما دون الدية فهو خُماشاتٌ مثل قطع يد أو رجل أو أُذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة ، كلُّ هذا خُماشةٌ. وقد أخذت خُماشَتي من فلان ، وقد خَمَشَني فلان أي ضربني أو لطمني أو قطع عُضْواً مني. وأَخذ خُماشَتَه إذا اقتص. وفي حديث قيس بن عاصم : أنه جمع بنيه عند موته وقال : كان بيني وبين فلان خُماشاتٌ في الجاهلية ، واحدتها خُماشة ، أي جراحات وجنايات، وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى ؛ وقال أبو عبيد : أراد بها جنايات وجراحات .

الليث : الخامِشةُ وجمعُها الخَوامِشُ وهي صغار المسايل والدوافع ؛ قال أبو منصور : سميت خامِشَةً لأَنها تَخْمِشُ الأرض أي تَخُدّ فيها بما تَحْمِل من ماء السيل . والخَوافِشُ : مَدافِعُ السيل ، الواحدة خافِشةٌ . والخامِشةُ : من صغار مَسايلِ الماء مثل الدوافع .

والخَمُوشُ : البعوضُ ، بفتح الخاء ، في لغة هُذيل ؛ قال الشاعر :

كأَن وغَى الخَمُوش ، بِجانِبَيه ،
وغَى رَكْبٍ ، أُمَيمَ ، ذوي زِياط

واحدته خَمُوشة ، وقيل : لا واحد له ؛ وهذا الشعر في التهذيب :

كأَن وغى الخموش ، بجانبيه ،
مآتِمُ يَلْتَدِمْن على قَتيل

واحدتها بقّة ، وقيل : واحدتها خَمُوشة ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضاً وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا ، وهو :

كأَن وغى الخموش ، بجانبيه ،
وغى ركب ، أُميم ، أُولي هِياط

قال ابن بري : والبيت للمتنخل ؛ وقبله :

وماءٍ ، قد وردْتُ أُمَيمَ ، طامٍ
على أرْجائه زجَلُ الغَطاط

قال : الهِياطُ والمِياطُ الخصومةُ والصياحُ ، والطامي المرتفع ، وأرجاؤه نواحيه . والغَطاطُ ضربٌ من القطا . وفي حديث ابن عباس حين سُئل : هل يُقرأُ في الظهر والعصر ? فقال : خَمْشاً ؛ دعا بأن يُخْمَشَ وجهه أو جلده كما يقال جدْعاً وقطْعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . وفي الحديث : من سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألتُه يوم القيامة خُمُوشاً أو كُدُوحاً في وجهه أي خُدُوشاً ؛ قال أبو عبيد : الخُموش مثل الخُدوش . يقال : خَمَشَت المرأةُ وجهَها تَخْمُشُه وتَخْمِشُه خَمْشاً وخُمُوشاً ، والخُمُوشُ مصدرٌ ويجوز أن يكونا جميعاً المصدر حيث سمي به ؛ قال لبيد يذكر نساء قُمْن يَنُحْنَ على عمه أبي براء :

يَخْمِشْن حُرَّ أوْجُهٍ صِحاح ،
في السُّلُبِ السُّودِ ، وفي الأمْساح

حكى ابن قُهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال : سألت مطراً عن قوله عز وجل : وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلُها ، فقال : سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال : هذا من الخُماش ؛ قال أبو الهيثم : أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها . والخَمْشُ : كالخَدْش الذي لا قصاص فيه . والخوامِيم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دارَ حرب ، قال ابن مسعود : آلُ حم من تلادي الأوّل أي من أول ما تعلّمتُ بمكة ، ولم تجْر الأحكام بين المسلمين بمكة في القصاص . والخَمَشُ : ولدُ الوَبْر الذكرُ ، والجمع خِمْشان . وتَخَمَّشَ القومُ : كثُرت حركتهم .

وأبو الخاموش : رجلٌ معروف بَقّال ؛ قال رؤبة :

أقْحَمَني جارُ أبي الخاموش

والخُماشاتُ : بقايا الذَّحْلِ .

خنش : الخُنْشُوشُ : بقيّةٌ من المال . وامرأة مُخَنَّشةٌ : فيها بقيّة من شَبابٍ . وبقي لهم خُنْشُوشٌ من مال أي قطعةٌ من الإبِلِ ، وقيل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأة مُخَنَّشة قال : تخَنُّشُها بعض رقّة بقية شَبابِها ، ونساء مُخَنَّشات . وما له خُنْشوشٌ أي ما له شيءٌ ؛ وقول رؤبة :

جاؤوا بأُخْراهُمْ على خُنْشُوش

كقولهم جاؤوا عن آخرهم . وخُنْشوشٌ : اسم موضع ؛ وخُنْشوشٌ : اسم رجل من بني دارِم يقال له خُنْشوش مُدّ[1] يقول له خالد بن علقمة الدارمي :

جزَى اللهُ خُنْشوشَ بن مُدٍّ مَلامةً ،
إذا زَيَّنَ الفحْشاءَ للنفس مُوقُها

أراد مؤوقها .

خنبش : امرأة خَنْبشٌ : كثيرة الحركة . وخَنْبَشٌ : اسم رجل .

خوش : الخَوَشُ : صِغَرُ البطن ، وكذلك التخويش . والمُتَخَوِّشُ والمُتَخاوِشُ : الضامرُ البطن المُتَخَدِّدُ اللحم المهزول .

وتَخَوَّشَ بَدَنُ الرجل : هُزِل بعد سِمَنٍ . وخوَّشه حَقَّه : نقصه ؛ قال رؤبة يصف أزْمةً

حَصّاءُ تُفْنِي المالَ بالتَّخْويش

ابن شميل : خاشَ الرجلُ جاريتَه بأيْرِه ، قال والخَوْشُ كالطعن وكذلك جافَها يجُوفها ونشَغَها ورفغها .

وخاوَشَ الشيءَ : رَفَعه ؛ قال الراعي يصف ثوراً يحفر كِناساً ويُجافي صدْرَه عن عروق الأرطى :

[1] قوله « مدّ » هو في الاصل بهذا الضبط .

يُخاوِشُ البَرْكَ عن عِرْقٍ أضَرَّ به ،
تَجافِياً كَتَجافي القَرْمِ ذِي السَّرَرِ

أي يرفع صدرَه عن عروق الأرْطى . وخاوَشَ الرجلُ جنْبه عن الفراش إذا جافاه عنه . وخاشَ الرجل : دخل في غُمارِ الناس. وخاشَ الشيءَ:حَشَاه في الوعاء . وخاشَ أيضاً : رجَع ؛ وقوله أنشده ثعلب :

بَيْنَ الوخاءَيْن وخاشَ القَهْقَرَى

فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل فيه على أن ألفه منقلبة عن واو أو ياء .

وخاشَ ماشَ ، مبنيان على الفتح : قُماشُ الناس ، وقيل : قُماش البيت وسقَطُ متاعه . وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء : خاشِ ماشِ ، بالكسر أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

صَبَحْن أنْمار بني مِنْقاشِ ،
خُوصَ العُيونِ يُبِّسَ المُشاشِ ،
يَحْمِلْن صِبْياناً وخاشِ ماشِ

قال : سَمِع فارسيته فأعْرَبها .

والخَوْشُ : الخاصرة . الفراء : والخَوْشان الخاصرتان من الإنسان وغيره؛قال أبو الهيثم :أحْسَبها الحَوْشانِ ، بالحاء، قال أبو منصور: والصواب ما روي عن الفراء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا : الخَوْش الخاصرة ، قال أبو منصور : وهذا عندي مأخوذ من التَّخْويش وهو التنقيص ؛ قال رؤبة :

يا عَجَباً والدهرُ ذو تَخْويش

والخَوْشانُ : نبتُ البَقْلة التي تسمى القَطَفَ إلا أنه ألْطَفُ ورَقاً وفيه حُموضة والناس يأكلونه ، قال: وأنشدت لرجل من الفزاريّين :

ولا تأكلُ الخَوْشانَ خَوْدٌ كريمةٌ ،
ولا الضَّجْعَ إلا مَنْ أضَرَّ به الهَزْلُ

خيش : الخَيْش : ثِيابٌ رِقاقُ النسج غِلاظُ الخُيُوطِ تُتَّخَذُ من مُشاقةِ الكَتّانِ ومن أرْدَئِه ، وربما اتخذت من العَصْبِ ، والجمع أخياش ؛ قال :

وأبصرْتُ لَيلى بين بُرْدَي مَراجِلٍ ،
وأخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهَلةِ اليمن

وفيه خُيُوشةٌ أي رقّة . وخاشَ ما في الوِعاء : أخْرَجَه .

فصل الدال المهملة

دبش : دبَشَ الجرادُ في الأرض يدبِشها دبْشاً: أكل كلأها . وسَيْلٌ دُبَاشٌ : عظيمٌ يَجْرُف كلَّ شيء . الليث : الدبْشُ القَشْرُ والأكلُ . يقال : دُبِشَت الأرضُ دبْشاً إذا أُكِلَ ما عليها من النبات ؛ قال رؤبة :

جاؤوا بأُخْراهمْ على خُنْشُوشِ ،
من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبى مَدْبُوشِ

المَدْبوشُ : الذي أكل الجرادُ نَبْتَه . وأرضٌ مدبوشةٌ إذا أكل الجراد نبتها . والخُنْشوشُ : البقيّةُ من الإبِلِ . والمُهْوَئِنُّ : ما اتّسع من الأرض .

دخش : دَخِشَ دخَشاً : امتلأ لحماً ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن دَخْشَماً اسمُ رجل مشتق منه ، والميم زائدة .

دخبش : رجل دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ : عظيم البطن .

درش : الدّارِشُ : جلدٌ أسود .

درعش : بعير دِرْعَوْشٌ : شديد .

دِرغش : ادْرَغَشّ الرجلُ : برِىء من مرضه كاطْرَغَشّ .

دشش: الدَّشّ: اتخاذُ الدَّشِيشةِ، وهي لغة في الجَشِيشة، قال الأزهري: ليست بلغة ولكنها لُكْنة، وروي عن أبي الوليد بن طَخْفةَ الغِفاري قال: كان أبي من أصحاب الصُّفَّة وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأمرُ الرجلَ يأخذ بيد الرجُلين حتى بقِيتُ خامسَ خمسةٍ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشةُ أَطعِمِينا، فجاءت بِدَشِيشةٍ فأَكلْنا ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القطا فأكلنا ثم جاءتْ بعُسٍّ عظيم فشربْنا ثم انطلقنا إلى المسجد؛ قال الأزهري: فدل هذا الحديثُ أن الدشيشة لغةٌ في الجشيشة.

دغش: تَداغشَ القومُ: اختلطوا في حرْب أو صخَب. ودَغَش عليهم: هَجَم؛ يمانية. ابن السكيت: يقال داغَشَ الرجلُ إذا حام حولَ الماء من العطش؛ وأنشد:

بِألذَّ منك مُقبَّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطشانَ، داغَشَ ثم عادَ يَلُوب

وقال غيره: فلان يُداغِشُ ظُلمةَ الليل أي يَخْبِطُها بلا فُتور؛ قال الراجز:

كيف تراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى،
وقد مَضَى من لَيلِهنّ ما مَضَى؟

والدغْشُ: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب أن العرب سمته دَغْوَشاً.

دغمش: التهذيب في نوادر الأعراب: دغْمَشْت في الشيء ودَهْمَقْت ودَمْشَقْت أي أسرعت.

دقش: الدَّقْشُ: النَّقْش.

والدَّقْشةُ: دويبّة رَقْشاءُ، وقيل رقْطاء أصغر من العَظاءة.

وأبو الدُّقَيْش: كنية، قال الأزهري: أبو الدُّقَيْش كنْية واسمه الدقَشُ. قال يونس: سأَلت أَبا الدُّقَيْش: ما الدَّقَشُ؟ فقال: لا أدري، قلت: ما الدُّقَيْش؟ فقال: ولا هذا، قلت: فاكتنيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إنما الكُنى والأسماء علامات. قال أبو زيد: دخلت على أبي الدُّقَيْش الأعرابي وهو مريض فقلت له: كيف تجدُك يا أبا الدُّقَيْش؟ قال: أجدُ ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمانٌ من وَجَدَ لم يَجُد، ومن جاد لم يجِدْ.

ودنْقَشَ الرجلُ إذا نظر وكسَر عينيه. ودنْقَشْت بين القوم: أفسدت، قال: وربما جاء بالسين المهملة؛ حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقَش فقال: قد سمت العرب دقَشاً وصغروه فقالوا دُقَيش وصيرت مِن فَعَلَ فَنْعَل فقالوا دنْقَش، قال: والدُّقَيش طائر أغبر أُرَيقِط معروف عندهم؛ قال غلام من العرب أنشده يونس:

يا أُمَّتاه أَخْصِي العَشِيّه،
قد صِدْتُ دَقْشاً ثم سَنْدَرِيّه

دمش: التهذيب: الليث: الدَّمَشُ الهَيَجانُ والثَوَرانُ من حرارة أو شُرْب دَواء ثارَ إلى رأسه، يقال: دَمِشَ دمَشاً، قال أبو منصور: وهذا عندي دخيل أعْرب.

دنفش: أبو عبيد في باب العين: دَنْفَش الرجلُ دَنْفَشةً وطَرْفَش طَرْفَشةً إذا نظر فكسَر عينيه، وقال شمر: إنما هو دنْفَش، بالفاء والشين. أبو عمرو: طَرْفَش الرجلُ طرْفَشةً ودَنْقَشَ دَنْقَشةً إذا نظر فكسر عينيه. قال أبو منصور: وكان شمر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنْقَس، بالقاف والسين.

دنقش: الفراء: الدَّنْقَشةُ الفسادُ، رواه بالشين ورواه غيره بالسين دَنقَسةً؛ قال الأزهري: الصواب بالقاف

والشين ؛ قال أبو عمرو الشيباني : الدَّنْقَشَةُ خفضُ البصر مثل الطرفشة ؛ وأنشد لأَبّاقٍ الدُّبَيْرِيّ :

يُدَنْقِشُ العينَ إذا ما نَظَرا ،
يَحْسَبُه ، وهو صحيحٌ ، أَعْوَرا

يقال : دَنْقَشَ وطَرْفَشَ إذا نظر وكسر عينيه .

دهش : الدَّهَشُ : ذهابُ العقل من الذَّهَلِ والوَلَهِ وقيل من الفزع ونحوه ، دَهِشَ دَهَشاً ، فهو دَهِشٌ ، ودُهِشَ ، فهو مَدْهوش ، وكَرِهَها بعضهم ، وأَدْهَشَه الله وأَدْهَشَه الأمرُ . ودهِشَ الرجلُ ، بالكسر ، دَهَشاً : تحيّر . ويقال : دُهِشَ وشُدِهَ ، فهو دَهِشٌ ومَشْدُوه[1] شَدْهاً . قال : واللغةُ العالية دَهِشَ على فَعِلَ ، وهو الدَّهَش ، بفتح الهاء . والدَّهَشُ : مثلُ الحَرَقِ والبَعَلِ ونحوه .

دهوش : دَهْرَشٌ : اسمٌ ، وقيل : قبيلةٌ من الجنّ .

دهفش : الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة:

لم تَدَعْ للنّساء عندي نَصيباً
غيرَ ما قُلْتُ مازِحاً بلِساني

قال ابن أبي عتيق: رضيت لك المودة وللنساء الدَّهْفَشَةَ وهي الخديعةُ . والدَّهْفَشَةُ : التَّجْميشُ. ودَهْفَشَ المرأة إذا جَمَّشَها .

دهقش : دَهْقَشَ الرجلُ المرأةَ : جَمَّشَها .

دوش : الدَّوَشُ : ظلمةٌ في البصر، وقيل : هو ضعفٌ في البصر وضِيقٌ في العين ، دَوِشَ دَوَشاً ، وهو أَدْوَشُ، وقد دَوِشَتْ عينُه، وهي دَوْشاء. الفراء : داشَ الرجلُ إذا أَخذَتْه الشَّبْكَرةُ .

[1] قوله « فهو دهش ومشدوه » كذا بالاصل والمناسب لما قبله وما بعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه .

ديش : الدَّيْشُ : قبيلة من ابني الهُونِ . الليث : دِيش قبيلة من بني الهون بن خزيمة وهم من القارَةِ ، وهم الدَّيْشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزيمة، قال الجوهري: وربما قالوه بفتح الدال ، وهو أحد القارة ، والآخَرُ عَضَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة .

فصل الواء

رأش : رجل رُؤْشُوشٌ : كثير شعرِ الأذن .

ربش : الأَرْبَشُ : المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أَرْبَشُ : ذو بَرَشٍ مختلف اللون ، وخصّ اللحياني به البِرْذَون. وأَرْبَشَ الشجرُ : أَوْرَقَ، وقيل أَرْبَشَ أخرج ثمره كأَنه حِمِّص ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك حكي حِمَّص ، بفتح الميم ، وهو رواية . ومكان أَرْبَشُ وأَبْرَشُ : كثير النبت مختلفه . ابن الأعرابي : أَرْمَشَ الأرضُ وأَرْبَشَ وأَنْقَدَ إذا أَوْرَقَ وتفطّر . وأرض رَبْشاءُ وبَرْشاءُ : كثيرة العُشب مختلفٌ ألوانها . وسَنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء : كثيرةُ العُشْب .

رشش : الرشُّ للماء والدم والدمع ، والرش : رشُّك البيتَ بالماء ، وقد رشَشْت المكانَ رشًّا. وتَرَشْرَش عليه الماءُ ، ورشّت العينُ والسماء تَرُشّ رشًّا ورَشاشاً وأَرَشّت أي جاءت بالرّشّ . وأرضٌ مَرْشوشةٌ : أَصابها رَشٌّ . والرشّ : المطر القليل ، والجمع رِشاشٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : الرّشّ أول المطر . وأَرَشّت الطعْنةُ ، ورَشاشُها دمها . والرَّشاشُ ، بالفتح : ما ترشّشَ من الدمع والدم ، وأَرَشّت العينُ الدمعَ ، ورشّه بالماء يرُشّه رشًّا : نضحه. وفي الحديث : فلم يكونوا يرُشّون شيئاً من ذلك أي

ينضحونه بالماء ، ورَشاش الدمع ؛ قال أبو كبير يصف طعنة تُرِشّ الدمع إرشاشاً :

مُسْتنة سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشّة ،
تَنْفي التراب بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

وشِواءٌ مُرِشٌ ورَشْراشٌ : تَخضِلٌ نَدٍ يقطرُ ماؤه ، وقيل : يقطرُ دَسَمُه . وتَرَشْرَشَ الماءُ : سالَ . وعظْمٌ رَشْراشٌ : رِخْوٌ . وخُبْزة رَشْراشَةٌ ورَشْرَشَةٌ : رِخوةٌ يابسةٌ . ورَشْرَشَ البعيرُ : بَرَكَ ثم فَحَصَ بصدْره في الأرض ليتمكن ؛ يقول أبي دواد يصف فرساً :

طَوَاه القَنِيصُ وتَعْداؤه ،
وإرْشاشُ عِطْفَيه حتى شَسَبْ

أرادَ تعريقَه إياه حتى ضمَر لِمَا سال من عرَقه بالحِناذ واشتدّ لحمه بعد رهَلِه .

رعش : الرعَشُ ، بالتحريك ، والرُّعاشُ : الرِّعْدة . رَعِشَ ، بالكسر ، يَرْعَشُ رَعَشاً وارْتَعَشَ أي ارْتَعَدَ ، وأرْعَشَه الله . وارْتَعَشت يدُه إذا ارْتَعدت . وارْتَعَش رأسُ الشيخ إذا رجَف من الكِبَر . والرُّعاشُ : رِعْشةٌ تَعتري الإنسان من داء يُصيبه لا يسكن عنه . ورجل رَعِشٌ : مُرتَعِش ؛ قال أبو كبير :

ثم انصرفْتُ ، ولا أبُثُّك حِيبَتي ،
رَعِشَ البنانِ أطِيشُ مَشْيَ الأصْوَرِ

وعندي أن رعِشاً على النسَب لأنّه لم نجد له فعلاً ، ورُعِشَ وأُرْعِشَ .

ورجل رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ . ورجل رِعْشِيشٌ : يُرْعَشُ في الحرب جُبْناً . ورجل رَعِشٌ أي جبان. ويقال : أخذتْ فلاناً رِعْشةٌ عند الحرب ضعفاً وجُبْناً . ويقال : إنه لَرَعِشٌ إلى القِتال وإلى المعروف أي سريعٌ إليه . والرَّعْشةُ : العَجَلةُ ؛ وأنشد :

والمُرْعَشِينَ بالقَنا المُقَوّم

كأنما أرْعَشُوهم أي أعْجَلُوهم . والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِشُ . وجمل رَعْشَنٌ : سريعٌ لاهتزازه في السير ، ونونُهما زائدةٌ ؛ وناقة رَعْشَنَة ورَعْشاء كذلك ، وقيل : الرَّعْشاء الطويلة العُنق . والرَّعْشاءُ من النعام : الطويلةُ ، وقيل : السريعة ، وظَليم رَعِشٌ كذلك ، وهو على تقديرِ فَعِل بدلٌ من أفْعَل خالَفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير ، وكذلك الناقة الرَّعْشاءُ ، والجمل أرْعَشُ وهو الرَّعْشَنُ والرَّعْشَنَةُ[1] ؛ وأنشد :

من كلّ رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ

والنون زائدة في الرَّعْشَن كما زادوها في الصَّيْدَنِ ، وهو الأصْيَدُ من الملوك ، وكما قالوا للمرأة الخِلابة خَلبَنٌ ؛ ويقال : الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعيّ على حِدَة . وتسمى الدابة رَعْشاءَ لانتفاضها من شَهامتها ونشاطها . وناقة رَعُوشٌ ، مثل رَعُوس : للتي يَرْجُف رأسُها من الكِبَر . والرَّعْشُ : هزُّ الرأس في السير والنوم .

والمَرْعَش : جنس من الحمام وهي التي تُحلّقُ ، وبعضهم يضم مِيمَه .

ويَرْعَش : ملكٌ من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ فسُمي بذلك. ورَعِشٌ : فرس لسلمة بن يزيد الجُعْفيّ .

ومَرْعَش : بلدٌ في الثغور من كُوَرِ الجزيرة ، وقيل : هو موضع ولم يُعيَّن ؛ قال :

فلو أبْصرَتْ أمُّ القُدَيد طعانَنا ،
بمَرْعَشَ رَهطَ الأرْمَنيّ ، أرَنّتِ

[1] قوله « وهو الرعشن والرعشنة » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل وهي الرعشنة .

رفش: رَفَشَه رَفْشاً: أَكَله أَكلاً شديداً؛ قال رؤبة:

دقًّا كَدَقّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ،
أو كاحْتِلاق النُّورةِ الجَمُوشِ

ومنه وقع فلان في الرَّفْش والقَفْش؛ الرَّفْشُ: الأَكلُ والشربُ في النَّعْمة والأَمْن، والقَفْش: النكاحُ. ويقال: أَرْفَشَ فلان إذا وقع في الأَهْيَغَيْن: الأَكلِ والنكاح. والرَّفْش: الدَّقّ والهَرْسُ. يقال للذي يُجيد أَكلَ الطعام: إنه ليَرْفُش الطعامَ رَفْشاً ويَهْرُشُه هَرْشاً.

ورَفَّشَ فلان لِحْيَتَه تَرْفِيشاً إذا سرَّحَها فكأَنها رَفْشٌ، وهو المِجْرفُ. ويقال للذي يَهِيلُ بمِجْرَفه الطعامَ إلى يَدِ الكيّال: رفّاشٌ. ورفَش البُرَّ يَرْفُشُه رفشاً: جَرَفه. والرَّفْشُ والرُّفْشُ والمِرْفَشةُ: ما رُفِشَ به. ويقال للمِجْرَف: الرَّفْش. ومِجْراف السفينة يقال له: الرَّفْش. الليث: الرَّفْش والرُّفْش لغتان سواديّة، وهي المِجْرفة يُرْفَش بها البُرُّ رَفْشاً، قال: وبعضهم يُسَمّيها المِرْفَشةَ. ورجل أَرْفَشُ الأُذنين: عَريضُهما على التشبيه بالمِرْفَشة. وفي حديث سلمان الفارسي: أنه كان أَرْفَشَ الأُذنين أي عريضَهما. قال شمر: الأَرْفَش العريض الأُذن من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يرْفَشُ رفَشاً، شبّه بالرفْش وهي المِجْرفة من الخشب التي يُجرف بها الطعامُ. ويقال للرجل يَشْرُف بعد خُموله أو يَعِزُّ بعد الذلّ: من الرَّفْشِ إلى العرشِ أي قعدَ على العرش بعد ضرْبه بالرَّفْش كنّاساً أو ملاّحاً. وفي التهذيب: أي جلس على سرير المُلْك بعدما كان يعمل بالرَّفْشِ، قال: وهذا من أمثال العراق.

رقش: الرَّقْش كالنقش، والرَّقْشُ والرَّقْشةُ: لون فيه كُدرة وسواد ونحوهما. جُنْدَب أَرْقَشُ وحيَّة رقْشاء: فيها نقط سواد وبياض. وفي حديث أُم سلمة: قالت لعائشة: لو ذَكَّرْتُكِ قولاً تَعْرِفينه نَهَشَتْني نَهْشَ الرَّقْشاء المُطْرِق؛ الرقشاء الأفعى، سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط، وإنما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأُنثى. التهذيب: الأَرْقَشُ لون فيه كُدرة وسواد ونحوُهما كلون الأفعى الرَّقْشاء، وكلون الجُنْدَب الأَرْقَشِ الظهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما كانت الشِّقْشِقةُ رقْشاءَ؛ قال:

رقشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا،
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدا

وجَدْيٌ أَرْقَشُ الأُذنين أي أَذْرَأُ. والرقْشاء من المعز: التي فيها نقط من سواد وبياض. والرقْشاء: شِقْشِقَةُ البعير.

الأَصمعي: رُقَيْش تصغير رَقَش وهو تنقيط الخطوط والكتاب. وقال أَبو حاتم: رُقَيْش تصغير أَرْقَش مثل أَبْلَق وبُلَيق ويجوز أُرَيْقِش. ابن الأَعرابي: الرَّقْش الخطّ الحسنُ، ورَقَاشِ اسم امرأَة منه. والرَّقْشاءُ: دُوَيْبّة تكون في العُشْب دُودةٌ منقوشة مَليحة شبيهة بالحُمْطُوطِ.

والرَّقْشُ والتَّرْقِيشُ: الكتابةُ والتنقيط؛ ومُرَقِّشٌ: اسم شاعر، سمي بذلك لقوله:

الدارُ قَفْرٌ والرُّسُوم كما
رَقَّشَ، في ظَهْر الأَدِيم، قلَمْ

وهما مُرَقِّشانِ: الأَكبرُ والأَصغر، فأَما الأَكبر فهو من بني سَدُوسٍ وهو الذي ذكرنا البيتَ عنه آنفاً؛ وقبله:

هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمْ ،
لو كان رَسْمٌ ناطقاً بكَلِمْ ؟

والمُرَقِّشُ الأَصغر من بني سعد بن مالك ؛ عن أَبي عبيدة . والتَّرْقِيشُ : التسطير في الصحف. والتَّرْقِيشُ : المُعاتبةُ والنَّمّ والقَتّ والتحريش وتَبْليغ النَّمِيمة . ورَقَّشَ كلامَه : زَوَّرَه وزَخْرَفَه، من ذلك ؛ قال رؤبة :

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ ،
إِليَّ سِرًّا فاطْرُقي ومِيشِي

وفي التهذيب : التَّرْقِيشُ التَّسْطِير في الضحك والمُعاتبةُ ، وأَنشد رجز رؤبة ، وقيل : التَّرْقِيشُ تَحْسين الكلام وتَزْويقُه . وتَرَقَّشَتِ المرأَةُ إِذا تزيّنت ؛ قال الجعدي :

فلا تحسَبي جَرْيَ الرِّهان تَرَقُّشاً
ورَبْطاً ، وإِعطاءَ الحَقِينِ مُجَلَّلا

ورَقاشِ : اسم امرأَة ، بكسر الشين ، في موضع الرفع والخفض والنصب ؛ قال :

اسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقَّايَه

ورَقاشِ : حيٌّ من رَبيعةَ نُسِبوا إِلى أُمّهم يقال لهم بنو رَقاشِ ، قال ابن دريد : وفي كلبٍ رَقاشِ ، قال : وأَحسَبُ أَن في كِنْدة بطْناً يقال لهم بنو رَقاشِ ، قال : وأَهل الحجاز يَبْنُون رَقاشِ على الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فَعالِ بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الأَلف واللام ولا يُجمع مثل حَذامِ وقَطامِ وغَلابِ ، وأَهل نجد يُجْرونه مُجْرى ما لا ينصرف نحو عُمَرَ ، يقولون هذه رَقاشُ بالرفع ، وهو القياس لأَنه اسم علَمٌ وليس فيه إِلا العدل والتأْنيث غير أَن الأَشعار جاءت على لغة أَهل الحجاز ؛ قال لُجَيم بن صَعْب والد حَنيفة وعِجْل وحذامِ زوجُه :

إِذا قالت حَذامِ فصدِّقوها ،
فإِن القولَ ما قالت حذامِ

وقال امرؤ القيس :

قامت رَقاشِ ، وأَصحابي على عَجَلٍ ،
تُبْدي لك النحرَ واللَّبّاتِ والجِيدا

وقال النابغة :

أَتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطامِ ،
وضِنّاً بالتحية والكلامِ
فإِن كان الدلالَ فلا تُلِحِّي ،
وإِن كان الوَداعَ فبالسلامِ

يقول : أَتترك هذه المرأَةُ تدلُّلَها وضِنَّها بالكلام ؟ ثم قال : فإِن كان هذا تدلّلاً منك فلا تُلِحِّي ، وإِن كان سبباً للفراق والتوديع ودَّعِينا بسلام نَسْتَمتع به ، قال : وقوله أَتارِكَةٌ منصوبٌ نَصْبَ المصادر كقولك أَقائماً وقد قعد الناسُ ؟ تقديره أَقِياماً وقد قعد الناسُ . وضِنًّا معطوفٌ على قوله تدلُّلَها ، قال : إِلا أَن يكون في آخره راء مثل جَعارِ اسم للضبُع ، وحَضارِ اسمٌ لكوكب ، وسَفارِ اسم بئر ، ووَبارِ اسم أَرض فيوافقون أَهلَ الحجاز في البناء على الكسر .

رمش : الرَّمَشُ : تَفَتُّلٌ في الشُّفْر وحمرةٌ في الجَفْن مع ماءٍ يَسيل ، رجل أَرْمَشُ وامرأَة رَمْشاءُ وعينٌ رَمْشاءُ ، وقد أَرْمَش ؛ وأَنشد ابن الفرج :

لهم نَظَرٌ نَحْوي يَكادُ يُزِيلُني ،
وأَبْصارُهم نَحْوَ العَدُوِّ مَرامِشُ

قال : مَرامِشُ غَضِيضةٌ من العداوة .

ابن الأَعرابي : المِرْماشُ الذي يُحرّكُ عينَه عند النظر

تحريكاً كثيراً وهو الرَّأْراءُ أيضاً .
ورَمَش الشيءَ يَرْمُشُه ويَرْمِشُه رمْشاً : تَناوَلَه بأَطراف أصابعه. ورَمَشَه بالحجر رمْشاً: رَماه. ومكان أَرْمَشُ : لغة في أَرْبَش . وبِرْذَونٌ أَرْمَشُ : كأَرْبَش . وبه رَمَشٌ أي بَرَشٌ . وأَرْمَشَ الشجرُ : أَورقَ كأَرْبَشَ . وقال ابن الأعرابي : أَرْمَشَ أَخرَجَ ثَمره كالحِمَّص . وأرض رَمْشاء : كثيرة العُشْب كرَشْشاء . والرِّمْشُ : الطاقةُ من الحَماحِمِ الرَّيْحانِ ونحوه . والرَّمْشُ : أَن تَرْعى الغنمُ شيئاً يسيراً ؛ قال الشاعر :

قد رَمَشَتْ شيئاً يسيراً فاعْجَلِ

ورَمَشَت الغنم تَرْمُش وتَرْمِشُ رَمْشاً : رَعَتْ شيئاً يسيراً . وسَنَةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاء وبَرْشاءُ : كثيرة العُشْب . والأَرْمَش : الحَسَنُ الخلق .

رهش : الرَّواهِشُ : العصَب التي في ظاهر الذراع ، واحدتُها راهِشَةٌ وراهِشٌ بغير هاء ؛ قال :

وأَعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضَةً
دِلاصاً ، تَثَنَّى على الراهِشِ

وقيل : الرَّواهِشُ عصَبٌ وعروقٌ في باطن الذراع ، والنواشر : عروقُ ظاهر الكفّ ، وقيل : هي عروقُ ظاهر الذراع ، والرواهِشُ: عصَبُ باطنِ يدَي الدابة. والارْتِهاشُ : أَن يصُكَّ الدابةُ بعَرض حافره عَرْضَ عُجايَتِه من اليد الأُخرى فربّما أَدْماها وذلك لضَعْف يدِه .

والراهِشانِ : عِرْقانِ في باطن الذراعين . والرَّهَشُ والارْتِهاشُ : أَن تضطَرِبَ رَواهِشُ الدابة فيَعْقِر بعضُها بعضاً . الليث : الرَّهَشُ ارْتِهاشٌ يكون في الدابة وهو أَن تَصْطَكَّ يداه في مِشْيَته فيَعْتَِرَ رواهشَه ، وهي عصَبُ يديه ، والواحدة راهِشَةٌ ؛ وكذلك في يد الإنسان رَواهِشُها : عصبُها من باطن الذراع . أَبو عمرو : النواشرُ والرَّواهِشُ عروقُ باطنِ الذراع ، والأَشاجِعُ : عروق ظاهرِ الكف . النضر : الارْتِهاشُ والارتعاش واحدٌ . ابن الأَثير : وفي حديث عُبادة وجَرائمُ العرب تَرْتَهِسُ أَي تضطَرب في الفِتنة، قال: ويروى بالشين المعجمة، أَي تَصْطَكُّ قبائلُهم في الفِتَن . يقال : ارْتَهَشَ الناسُ إِذا وقَعت فيهم الحربُ ، قال : وهما متقاربان في المعنى، ويروى تَرْتَكِس ، وقد تقدم . وحديث العُرَنِيِّين: عظُمَت بُطونُنا وارْتَهَشَت أَعْضادُنا أَي اضطربت ، قال : ويجوز أَن يكون بالسين والشين . وفي حديث ابن الزبير : ورَهِيش الثرى عرضاً ؛ الرَّهِيشُ من التراب : المُنْثالُ الذي لا يَتَماسَكُ من الارْتِهاش الاضطراب والمعنى لزوم الأَرض أَي يقاتلون على أَرجلهم لِئَلاَّ يُحَدِّثوا أَنفسهم بالفرار ، فِعْلَ البطَلِ الشجاع إِذا غَشِي نزل عن دابّته واستقبل العدوّ ، ويحتمل أَن يكون أَراد القبر أَي اجعلوا غايتكم الموتَ . والارتهاش : ضربٌ من الطعْن في عَرْضٍ ؛ قال :

أَبا خالدٍ ، لولا انتظاريَ نَصْرَكم ،
أَخذْتُ سِناني فارْتَهَشْتُ به عَرْضا

وارتهاشه : تحريكُ يديه . قال أَبو منصور : معنى قوله فارتهشت به أَي قَطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأَ فأَموت ؛ يقول : لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي آنفاً . وفي حديث قُزْمانَ : أَنه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشْتَدّت به الجراحةُ فأَخَذ سهماً فقَطع به رَواهِشَ يديه فقَتَل نفسَه ؛ الرَّواهِشُ : أَعصابٌ في باطن الذراع .

والرَّهِيشُ : الدَّقيق من الأَشياء. والرَّهِيشُ: النَّصلُ الدقيق. ونصلٌ رَهِيشٌ : حَدِيدٌ ؛ قال امرؤ القيس :

بِرَهِيشٍ من كِنانَتِهِ،
كَتَلَظِّي الجَمْرِ في شَرَرِهْ

قال أبو حنيفة: إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهِيشٌ؛ وبه فسر الرَّهِيشُ من قول امرىء القيس:

برهيش من كنانته

قال: وليس هذا بقويّ. والرَّهِيشُ من الإبل: المهزولةُ، وقيل: الضعيفةُ؛ قال رؤبة:

نَتْفَ الحُبارَى عن قَرا رَهيشِ

وقيل: هي القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالرَّهِيشُ الذي هو النَّصْل، والرَّهِيشُ من القِسِيِّ التي يُصيب وتَرُها طائفَها، والطائف ما بين الأَبْهَرِ والسِّيَةِ، وقيل: هو ما دون السِّيَةِ، فَيُؤَثِّر فيها، والسِّيَةُ ما اعْوَجَّ من رأسها.

والمُرْتَهِشةُ من القِسِيِّ: التي إذا رُمِيَ عليها اهتزّت فضرب وتَرُها أَبْهَرَها، قال الجوهري: والصواب طائفَها. وقد ارْتَهَشَت القوسُ، فهي مُرْتَهِشةٌ؛ وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بُرِيَتْ بَرْياً سخيفاً فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بقويّ. وارْتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضُه بعضاً حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه، قال: ويقال للرائد كيف البلادُ التي ارْتَدْتَ؟ قال: تركتُ الجرادَ يَرْتَهِش ليس لأحد فيها نُجْعةٌ.

وامرأة رُهْشوشةٌ: ماجِدةٌ. ورجل رُهْشُوشٌ: كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء، وقيل: عَطوفٌ رَحيمٌ لا يمنع شيئاً، وقيل: حَيِيٌّ سَخِيٌّ رَقيقُ الوجه؛ قال الشاعر:

أَنت الكريمُ رِقّةَ الرُّهْشوشِ

يريد ترِقّ رقّةَ الرُّهْشوش، ولقد تَرَهْشَشَ، وهو بَيِّنُ الرُّهْشةِ والرُّهْشوشِيّة. وناقة رُهْشُوشٌ: غَزِيرةُ اللبَنِ، والاسم الرُّهْشة، وقد تَرَهْشَشَت، قال ابن سيده: ولا أُحُقُّها. أبو عمرو: ناقةٌ رَهِيشٌ أي غزيرة صَفِيٌّ؛ وأنشد:

وخَوّارة منها رَهِيش كأَنما
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيها، عن الصُّلْبِ، لاحِبُ

روش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْشُ الأَكْلُ الكثير، والوَرْشُ الأَكْلُ القليل.

ريش: الرِّيشُ: كِسْوةُ الطائر، والجمع أرياش ورِياشٌ؛ قال أبو كبير الهذلي:

فإذا تُسَلُّ تَخَشْخَشَتْ أَرْياشُها،
خَشْفَ الجَنُوب بيابِسٍ من إسْحِلِ

وقرىء: ورِياشاً ولِباسُ التَّقْوى؛ وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل رِيشاً فقال:

تظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، زُغْبٌ رِقابُها

واحدته رِيشة. وطائرٌ راشٌ: نَبَتَ رِيشُه. وراشَ السهمَ رَيْشاً وارْتاشَه: ركّب عليه الرِّيشَ؛ قال لبيد يصف السهم:

ولئن كَبِرْتُ لقد عَمَرْتُ كأَنني
غُصْنٌ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ، رَطِيبُ

وكذاكَ حقّاً، مَن يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزمانِ عليه، والتقْليبُ

حتى يَعُودَ من البلاء كأَنه،
في الكفّ، أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصوبُ

مُرُطُ القِذاذِ، فليس فيه مَصْنَعٌ،
لا الريشُ يَنْفعه، ولا التعْقيبُ

وقال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ، قال: ويقال سَهم مُرُطٌ إذا لم

يكن عليه قُذَذٌ ، والقِذاذ : ريشُ السهم ، الواحدة قُذّة ، والتعقيبُ : أَن يُشدَّ عليه العَقَبُ وهي الأوتار ، والأفُوقُ : السهم المكسور الفوقِ ، والفُوق : موضع الوَتَرِ من السهم ، والناصلُ : الذي لا نَصْل فيه ، والمعصوب : الذي عُصِبَ بعصابة بعد انكساره ؛ وأنشد سيبويه لابن ميّادة :

وارْتَشْنَ ، حين أَرَدْنَ أَن يَرْمِينَنا ،
نَبْلاً بلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة : أَخْبِرْني عن الناس ، فقال : هم كسِهامِ الجَعْبَةِ منها القائمُ الرائِشُ أَي ذو الريش إِشارة إلى كماله واستقامته . وفي حديث أَبي جُحَيفة : أَبْرِي النَّبْلَ وأَرِيشُها أَي أَعْمَلُ لها رِيشاً ، يقال منه : رِشْتُ السهم أَرِيشُه . وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي أَي لا يضر ولا ينفع . أَبو زيد : يقال لا تَرِشْ عليّ يا فلانُ أَي لا تَعترض لي في كلامي فتَقْطَعه عليّ .

والرَّيْشُ ، بالفتح : مصدرُ راش سهمَه يَرِيشه رَيْشاً إِذا ركّب عليه الرِّيشَ . ورِشْتُ السهمَ : أَلْزَقْتُ عليه الرِّيشَ ، فهو مَرِيشٌ ؛ ومنه قولهم : ما له أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ أَي ليس له شيء .

والرائِشُ : الذي يُسْدِي بين الراشي والمُرْتَشي . والراشي : الذي يتردّد بينهما في المُصانعةِ فَيَرِيش المُرْتَشي من مال الراشي . وفي الحديث : لَعَنَ الله الراشِيَ والمُرْتَشِيَ والرائش ؛ الرائشُ : الذي يَسْعى بين الراشي والمُرْتَشِي لِيَقْضِيَ أَمرَهما . وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ ؛ عن اللحياني : خطوطُ وشْيِه على أَشكال الرِّيش . نصير : الرِّيَشُ الزَّبَبُ ، وناقة رَياشٌ ، والزَّبَبُ : كثرةُ الشعر في الأُذنين ويَعْتَري الأَزَبَّ النِّفارُ ؛ وأَنشد :

أَنْشُدُ من خَوّارةٍ رَياشِ ،
أَخْطَأَها في الرِّعْلةِ الغَواشِ ،
ذُو شَمْلة تَعْثُرُ بالإِنْفاشِ

والريشُ : شَعرُ الأُذن خاصّة . ورجل أَرْيَشُ وراشٌ : كثير شعر الأُذُن .

وراشَه اللهُ يَرِيشُه رَيْشاً : نَعشَه . وتَرَيَّش الرجلُ وارْتاشَ : أَصابَ خيراً فرُئِيَ عليه أَثَرُ ذلك . وارْتاشَ فلانٌ إِذا حسُنَتْ حالُه . ورِشْتُ فلاناً إِذا قوَّيْته وأَعَنْته على معاشه وأَصْلَحْت حالَه ؛ قال الشاعر عمير[1] بن حبّاب :

فرِشْني بخيرٍ ، طالَما قد بَرَيْتَني ،
وخَيْرُ المَوالي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْري

والرِّيشُ والرِّياشُ : الخِصْبُ والمعاشُ والمالُ والأَثاثُ واللِّباسُ الحسَنُ الفاخرُ . وفي التنزيل العزيز : ورِيشاً ولِباسُ التَّقْوى ، وقد قرئ : رِياشاً ، على أَن ابن جني قال : رِياشٌ قد يكون جمعَ ريش كلِهْبٍ ولِهابٍ ؛ وقال محمد بن سَلامٍ : سمعت سلاماً أَبا مُنْذِرٍ القارئ يقول : الرِّيشُ الزِّينةُ والرِّياشُ كلُّ اللباس ، قال : فسأَلت يونسَ فقال : لم يقل شيئاً ، هما سواءٌ ، وسأَل جماعةً من الأَعراب فقالوا كما قال ؛ قال أَبو الفضل : أَراه يعني كما قال أَبو المنذر قال : وقال الحَرّاني سمعت ابن السكيت قال : الريشُ جمعُ ريشة . وفي حديث عليّ : أَنه اشترى قَميصاً بثلاثة دَراهم وقال : الحمدُ لله الذي هذا من رِياشه ؛ الرِّيشُ والرِّياشُ : ما ظهَر من اللباس . وفي حديثه الآخر : أَنه كان يُفضِلُ على امرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشِه أَي مما يستفيده ، وهذا من الرِّياشِ الخِصْبِ والمعاشِ والمال المستفاد . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها ، رضي الله عنهما : يَفُكُّ

[1] قوله « قال الشاعر عمير الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة شارح القاموس : قال سويد الأنصاري .

عانيَها ويَريشُ مُملِقَها أي يَكسُوه ويُعِينُه ، وأصله من الرِّيش كأنّ الفقيرَ المُملِقَ لا نُهُوضَ به كالمَقصوص من الجَناح . يقال : راشَه يَرِيشُه إذا أحسَنَ إليه . وكلُّ من أَولَيْتَه خيراً ، فقد رِشْتَه ؛ ومنه الحديث : أن رجلًا راشَه الله مالاً أي أعطاه ؛ ومنه حديث أبي بكر والنسّابة :

الرائشون ، وليس يُعرف رائشٌ ، والقائلون : هلُمّ ! للأضيافِ

ورجل أرْيَشُ وراشٌ : ذو مال وكسوة . والرِّياشُ : القِشْرُ وكلُّ ذلك من الرِّيش . ابن الأعرابي : راشَ صديقَه يَرِيشُه رَيْشاً إذا أطعَمه وسقاه وكساه . وراشَ يَرِيشُ رَيشاً إذا جمَع الرِّيشَ وهو المال والأثاث . القتيبي : الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ ، وهما ما ظهر من اللباس . ورِيشُ الطائر : ما سَتَرَه الله به . وقال ابن السكيت : قالت بنو كلاب الرِّياشُ هو الأثاث من المتاع ما كان من لِباسٍ أو حشْوٍ من فراش أو دِثارٍ ، والرِّيشُ المتاعُ والأموالُ . وقد يكون في النبات دون المال . وإنه لحسَنُ الرِّيش أي الثيابِ . ويقال : فلان رَيِّشٌ ورَيْشٌ وله رِيشٌ وذلك إذا كَبُر ورَفَّ ، وكذلك راشَ الطائرُ إذا كان عليه زَغَبة من زِفٍّ ، وتلك الزَّغَبة يقال لها النُّسال . الفراء : شارَ الرجلُ إذا حسُنَ وجهُه ، وراشَ إذا استَغنى . ورُمحٌ راشٌ ورائشٌ : خَوّارٌ ضعيفٌ ، شُبِّه بالرِّيش لخفّتِه . وجَمَل راشُ الظَّهر : ضعيفٌ . وناقةٌ رائشةٌ : ضعيفةٌ . ورجل راشٌ : ضعيف ، وأعطاه مائة بريشها ؛ وقيل : كانت المُلُوكُ إذا حبَتْ حِباءً جعلُوا في أسْنِمةِ الإبِلِ رِيشاً ، وقيل : رِيشَ النعامةِ لِيُعلم أنها من حِباءِ المَلِك ، وقيل : معناه بِرحالِها وكسوتها وذلك لأن الرحال لها كالرِّيشِ ؛ وقول ذي الرمة :

أَلا تَرى أَظْعانَ ميٍّ كأنّها ذُرى أَثْأَبٍ ، راشَ الغُصونَ شَكِيرُها؟

قيل في تفسيرها : راشَ كَسَا ، وقيل : طالَ ؛ الأخيرة عن أبي عمرو ، والأوّل أعْرَفُ . وذاتُ الرِّيش : ضَرْبٌ من الحَمْضِ يُشبِه القَيْصومَ وورقُها وورْدُها يَنبُتان خِيطاناً من أصلٍ واحد ، وهي كثيرةُ الماء جدًّا تَسِيل من أفواه الإبِلِ سَيْلًا ، والناسُ يأكلونها ؛ حكاها أبو حنيفة . والرائِشُ الحِمْيَرِيُّ : ملِكٌ كان غزا قوماً فغنِم غنائمَ كثيرةً وراشَ أهلَ بيتِه . الجوهري : والحرث الرائِشُ من ملوك اليمن .

فصل الزاي

زوش : الكسائي : الزَّوْشُ العبدُ اللئيم والعامّة تقول: زُوشٌ . أبو عمرو : الأَزْوَشُ مثل الأَشْوَسِ : المُتَكَبِّرُ .

فصل الشين المعجمة

شغش : الشُّغْوشُ : رَديءُ الحِنْطة ، فارسيٌّ معرّب ؛ قال رؤبة :

قد كان يُغْنيهِم عن الشُّغْوش ،
والخَشْلِ من تَساقُطِ العُروش ،
شَحْمٌ ومَحْضٌ ليس بالمَغْشوش

شوش : الليث : الوَشْواشُ الخفيفُ من النَّعام ، وناقةٌ وَشْواشةٌ وناقة شَوْشاةٌ ، ممدود ؛ قال حميد :

من العِيسِ شَوْشاةٌ مِزاقٌ ، ترى بها نُدوباً من الأَنْساعِ فذًّا وتَوْأَما[1]

[1] قوله « من العيس الخ » نقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء بشوشاة الخ .

وقال بعضهم : فَعْلاء وقيل هي فَعْلال ، قال أبو منصور : وسماعي من العرب شَوْشاة ، بالهاء وقصر الألف ؛ أنشد أبو عمرو :

واعْجَلْ لها بناضحٍ لَغُوبِ ،
شَواشِىءِ مُخْتلِفِ النُّيوبِ

قال أبو عمرو : همز شواشىء للضرورة ، وأصله من الشَّوْشاةِ ، وهي الناقةُ الخفيفةُ ، والمرأة تُعابُ بذلك فيقال : امرأة شَوْشاةٌ . أبو عبيد : الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ ، والوَشْوَشَةُ الخفّةُ ، وأما التَّشْوِيشُ فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية ، وإنه من كلام المولدين ، وأصله التَّهْوِيش وهو التَّخْلِيطُ . وقال الجوهري في ترجمة شيش : التَّشْوِيش التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّش عليه الأمْرُ .

شيش : الفراء : يقال للتمر الذي لا يشْتَدُّ نواه الشِّيشاء ؛ وأنشد :

يا لكَ من تَمْرٍ ، ومن شِيشاء ،
يَنْشَبُ في المَسْعل واللَّهاء

الجوهري : الشِّيشُ والشِّيشاءُ لغةٌ في الشِّيصِ والشِّيصاء ؛ ويُنْشَدُ :

يا لك من تمر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل واللَّهاء

ويروى اللِّهاء ، بكسر اللام ، جمع لَهاً مثل أضىً وإضاءٍ جمع أضاةٍ .

فصل الطاء المهملة

طبش : الطَّبْشُ : لغة في الطَّمْش وهم الناس ؛ يقال : ما أدري أيّ الطَّبْش هو .

طخش : الطَّخْشُ : إظلامُ البصر ، طَخِشَ طَخْشاً وطَخَشاً .

طرش : الطَّرَشُ : الصَّمَمُ ، وقيل : هو أهْوَنُ الصَّمَمِ ، وقيل : هو مُوَلَّدٌ ، الأطْرَشُ والأطْرُوشُ الأصمُّ ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصْلاح ، وقد طَرِشَ طَرَشاً ، ورجال طُرْشٌ .

طرغش : طَرْغَشَ من مرضه واطرَغَشّ المريضُ اطْرِغْشاشاً : بَرِىءَ واندَمَل . واطْرَغَشّ من مرضه : قام وتحرّك ومشى . ومُهْرٌ مُطْرَغِشٌ : ضعيفٌ تضطرب قوائمُه . والمُطْرَغِشُ : الناقِهُ من المرض غير أن كلامَه وفؤادَه ضعيف . واطرَغَشّ من مرضه وابرَغَشّ أي أفاق بمعنى واحد. واطرَغَشّ القومُ إذا غِيثُوا فأخصَبوا بعد الهُزال والجَهْد .

طرفش: طَرْفَش الرجلُ طَرْفَشةً: نظر وكسَر عينَه . وتَطَرْفَشَت عينُه : عَشِيَت. والطُّرافِشُ : السيِّءُ الخُلُقِ . النضر : الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشةُ ضعفُ البصر .

طرمش : طَرْمَشَ الليلُ وطَرْشَم : أظلم ، والسِّينُ أعلى .

طشش : الطَّشُّ من المطر : فوق الرَّكّ ودون القِطْقِط، وقيل : أولُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ . ومطر طَشٌّ وطَشِيشٌ : قليل ؛ وقال رؤبة :

ولا جَدًا نَيْلِك بالطَّشِيش[1]

أي بالنَّيْل القليل. وقد طَشَّت السماءُ طَشّاً وأطَشَّت ورَشَّت وأرَشَّت بمعنى واحد. والطَّشُّ والطَّشِيشُ: المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ . قال : وأرضٌ مَطْشُوشةٌ ومَطلولة ، ومن الرَّذاذِ مَرْذُوذَةٌ . الأصمعي : لا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ولكن

١ قوله « نيلك » في الصحاح : وبلك .

يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ عليها . وفي الحديث : الحَزَاةُ[1] يَشْرَبُها أَكايِسُ الناس للطُّشَّة ؛ قال: هو داءٌ يُصِيب الناس كالزُّكام ، سميت طُشَّة لأنه إذا استَنْثر صاحبُها طَشَّ كما يَطِشّ المطرُ وهو الضعيف القليل منه . وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى: ويُنَزِّلُ من السماء ماء ، قال : طَشٌّ يومَ بَدْرٍ . ومنه حديث الحسن: أنه كان يمشي في طَشٍّ ومطر . المحكم : والطُّشَّةُ داءٌ يُصِيب الناس كالزُّكام . قال: وفي حديث بعضهم في الحَزَاة يَشْرَبُها أكايس الصِّبْيانِ للطُّشَّةِ ، قال ابن سيده : أرى ذلك لأَنَّ أُنوفَهم تَطِشّ من هذا الداء ؛ قال : حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة. التهذيب : الطُّشَاشُ داءٌ من الأَدْواء ، يقال: طُشَّ ، فهو مَطْشُوشٌ ، كأَنه زُكِم ، قال : والمعروف فيه طُشِئَ .

طغمش : النضر : الطَّغْمَشةُ والطَّرْفَشةُ ضعفُ البصر.

طفش : الطَّفْش : النكاحُ ؛ قال أَبو زُرْعة التميمي :

قال لها ، وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ :
هل لَكِ يا خَلِيلَتي في الطَّفْشِ ؟

النَّمْشُ هناك : الكلامُ المُزَخْرَف ، قال ابن سيده : وأرى السين لغة ؛ عن كراع .

والطَّفَاشاءُ : المهزولة من الغنم وغيرها. وفي التهذيب: والطَّفاشاءُ المهزولة من الغنم وغيرها. ورجل طَفَنْشَأٌ: ضعيف البدن فيمن جعل النون والهمزة زائدتين .

طفنش : رجل طَفَنْشٌ : واسع صدر القدم ، وطَفَنْشَأٌ: ضعيف البدن.

١ وفي النهاية : الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقاً منه ، ثم قال : وفي رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والاقلات ، الخافية الجن والاقلات موت الولد ، كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك .

طمش : الطَّمْشُ : الناس؛ يقال: ما أَدري أَيّ الطَّمْش هو ، معناه أَيّ الناس هو ، وجمعه طُمُوشٌ . قال أَبو منصور : وقد استعمل غير منفي الأول ؛ قال رؤبة:

وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ
وحْشٌ ، ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ

قال ابن بري : حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المحشُوش الذي سِيقَ وضُمَّ من نواحيه أَي لم يَسْلم في هذه السنة وحشيٌّ ولا إنسيٌّ .

طنفش : طَنْفَشَ عينَه : صغَّرها .

طهش : الطَّهْش : أَن يختلط الرجلُ فيما أَخذ فيه من عملٍ بيدِه فيُفسِده . وطَهْوَشٌ : اسم .

طوش : ابن الأَعرابي : الطَّوْش خفَّة العقل . وطَوَّش إذا مَطَل غريمَه .

طيش : الطَّيْش : خفَّة العقل ، وفي الصحاح : النَّزَقُ والخِفَّة ، وقد طاشَ يَطِيش طَيْشاً ، وطاش الرجلُ بعد رَزانتِه . قال شمر : طَيْشُ العقل ذهابُه حتى يجهل صاحبُه ما يُحاوِلُ ، وطَيْشُ الحِلْم خفَّته ، وطَيْشُ السهم جَوْزُه عن سَنَنِه؛ وقولُ أَبي كبير:

ثم انصرفتُ ، ولا أَبُثُّك حِيبَتي ،
رَعِشَ البَنانِ ، أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

أَراد : لا أَقْصِدُ . وفي حديث السحابة[1] : فطاشَتِ السِّجِلاَّتُ وثَقُلَت البِطاقةُ ؛ الطَّيْشُ : الخفَّة . وفي حديث عمرو بن أَبي سلمة[2]: كانت يَدِي تَطِيش في الصَّحْفَة أَي تَخِفُّ وتتناوَلُ من كل جانب. وفي حديث ابن شبرمة وسُئل عن السُّكْر فقال: إذا طاشت رِجْلاه واختلطَ كلامُه ؛ وقول أَبي سهم الهذلي :

١ قوله « وفي حديث السحابة » كذا في الاصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .
٢ قوله « عمرو بن أبي سلمة » الذي في النهاية : عمر بن أبي سلمة.

أخالِدُ ، قد طاشَتْ عن الأُمِّ رِجْلُه ،
فكيف إذا لم يَهْـدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ ؟

عدّاه بعن لأنه في معنى راغَتْ وعدَلَت ، فكيف إذا لم يهتد بالخف منسِم ،عدّاه بالباء أيضاً لأنه في معنى لم يُدَلّ به ونحوه، وكانت رِجْلُه قد قطعت. ورجل طائشٌ من قوم طائشةٍ ، وطيّاشٌ من قوم طَيّاشةٍ : خفاف العقول .

وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيشاً إذا عدَل عنه ولم يقصِد الرميّة وأطاشه الرّامي. وفي حديث جرير: ومنها العَصِلُ الطائشُ أي الزالُّ عن الهدَف .

والأَطْيَشُ : طائرٌ .

فصل العين المهملة

عبش: العَبْشُ[1] : الغباوة ، ورجل به عُبْشةٌ. وتَعَبَّشَني بدعوى باطلٍ : ادّعاها عليّ ؛ عن الأصمعي ، والغين لغة . ابن الأعرابي : العَبْش الصَّلاحُ في كل شيء . والعرب تقول : الختان عَبْشٌ للصَّبيّ أي صلاحٌ ، بالباء ، وقد ذكره في موضع آخر العَمْش ، بالميم ، وذكر الليث أنهما لغتان. يقال : الخِتان صَلاحٌ للولدِ فاعْمُشُوه واعْبُشُوه ، وكلتا اللغتين صحيحة .

عتش: عَتَشَه يَعْتِشُه عَتْشاً : عَطَفَه ، قال : وليس بثبت .

عوش: العَرْش: سرير المَلِك، يدلُّك على ذلك سرير ملِكة سَبَإٍ ، سمّاه الله عز وجل عَرْشاً فقال عز من قائل : إني وجدتُ امرأة تملكهم وأُوتيتْ من كل شيء، ولها عرش عظيمٌ ؛ وقد يُستعار لغيره ، وعرش الباري سبحانه ولا يُحدُّ ، والجمع أعراشٌ وعُروشٌ وعِرَشَةٌ . وفي حديث بَدْء الوَحْيِ : فرفعتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عَرْش في الهواء ، وفي رواية : بين السماء والأرض ، يعني جبريلَ على سرير . والعَرْش: البيتُ ، وجمعه عُروشٌ . وعَرْش البيت : سقفُه ، والجمع كالجمع . وفي الحديث : كنت أسمع قراءة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا على عَرْشِي ، وقيل: على عَريشٍ لي؛العَريشُ والعَرْشُ: السقفُ. وفي الحديث : أو كالقِنْديلِ المعلّق بالعَرْش ، يعني بالسقف . وفي التنزيل : الرحمن على العَرْش استوى، وفيه:ويحمل عَرْشَ ربّك فوقهم يومئذ ثمانيةٌ ؛ روي عن ابن عباس أنه قال : الكرسيّ موضع القدَمين والعَرْش لا يُقدَر قدرُه،وروي عنه أنه قال:العَرْش مجلِس الرحمن ، وأما ما ورد في الحديث : اهتزَّ العرشُ لموت سعد ، فإن العَرْش هنا الجَنازة، وهو سريرِ الميت ، واهتزازُه فَرَحُه بحمْل سعد عليه إلى مَدْفنه ، وقيل : هو عَرْش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخرى : اهتزّ عرشُ الرحمن لموْت سعد ، وهو كِنايةٌ عن ارتياحِه بروحه حين صُعِد به لكرامته على ربه ، وقيل : هو على حذف مضافٍ تقديره : اهتزّ أهل العرش لقدومه على الله لما رأَوْا من منزلته وكرامته عنده . وقوله عز وجل: وكأَيِّنْ من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاويةٌ على عُروشِها ؛ قال الزجاج : المعنى أنها خَلَتْ وخرّت على أركانها،وقيل: صارت على سُقوفها،كما قال عز من قائل:فجعلنا عالِيَها سافِلَها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت سُقوفُها فصارت في قَرارِها وانقَعَرَت الحيطانُ من قواعدِها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قَبْلَها،ومعنى الخاوِية والمنقعِرة واحد يدلُّك على ذلك قول الله عز وجل في قصّة قوم عاد : كأَنهم أعجازُ نخلٍ خاوِيةٍ ؛ وقال في موضع آخر يذكر هلاكَهم أيضاً : كأَنهم أعجازُ نخلٍ

[1] قوله « العبش» هو بفتح الباء وسكونها، وقوله «ورجل به عبشة» هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين ، كما يؤخذ من القاموس وشرحه .

مُنْقَعِر ، فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد ، وهي المُنقلِعة من أُصولها حتى تَخوَى مَنْبِتُها. ويقال: انقَعَرَتِ الشجرة إذا انقلَعتْ ، وانقعَر النبتُ إذا انقلَعَ من أصله فانهدم،وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف . وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: فأَتى اللهُ بُنيانَهم من القواعد فخرَّ عليهم السقفُ من فوقهم؛ أي قلع أبنيتَهم من أساسها وهي القواعِدُ فتساقطت سُقوفُها ، وعليها القواعد ، وحيطانُها وهم فيها ، وإنما قيل للمُنقَعِرِ خاوٍ أي خالٍ ، وقال بعضهم في قوله تعالى : وهي خاوِية على عروشها ؛ أي خاوية عن عروشها لتهدُّمِها ، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل:الذين إذا اكتالُوا على الناس يَستَوْفُون؛ أي اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعُروشُها: سُقوفها ، يعني قد سقَط بعضُه على بعض،وأصل ذلك أن تسقُط السقوفُ ثم تسقُط الحِيطان عليها. خَوَتْ : صارت خاوِيةً من الأساس . والعَرْش أيضاً : الخشَبة ، والجمع أعراشٌ وعُروشٌ. وعرَش العَرْشَ يعرِشه ويعرُشه عَرْشاً: عَمِلَه.وعَرْشُ الرجل:قِوام أمره ، منه.والعَرْش : المُلْك . وثُلَّ عَرْشُه: هُدِم ما هو عليه من قِوام أمره ، وقيل:وَهَى أمرُه وذهَب عِزُّه؛ قال زهير :

تَدارَكْتُما الأَحلافَ، قد ثُلَّ عَرْشُها ،
وذُبيانَ إذ زَلَّتْ بأَحلامِها النَّعْلُ[١]

والعَرْش : البيت والمنزل ، والجمع عُرُش ؛ عن كراع. والعَرْش كواكِبُ قُدّام السِّماك الأَعزَلِ. قال الجوهري : والعَرْشُ أربعةُ كَواكِبَ صغار أسفل من العَوّاء،يقال إنها عَجُزُ الأَسَدِ؛قال ابن أحمر:

باتت عليه ليلةٌ عَرْشيّةٌ
شَرِبَتْ ، وبات على نَقاً مُتهدِّمِ

١ في الديوان : بأقدامها بدلاً من بأحلامها .

وفي التهذيب:وعَرْشُ الثُّريّا كواكِبُ قريبة منها. والعَرْشُ والعَرِيش : ما يُستَظَلُّ به . وقيل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر : ألا نَبْني لك عَرِيشاً تتظلَّل به ؟ وقالت الخنساء :

كان أبو حسّان عَرْشاً خَوَى ،
مما بَناه الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلْ

أي كان يظلُّنا ، وجمعه عُروش وعُرُش . قال ابن سيده:وعندي أن عُروشاً جمع عَرْش، وعُرُشاً جمعُ عَرِيش وليس جمعَ عَرْشٍ ، لأن باب فَعْل وفُعُل كرَهْن ورُهُن وسَحْل وسُحُل لا يتّسع .

وفي الحديث : فجاءت حُمَّرةٌ جعلت تُعَرِّشُ ؛ التَّعْرِيش : أن ترتفع وتظلّل بجناحيها على من تحتها. والعَرْش:الأَصل يكون فيه أربعُ نَخَلات أو خمسٌ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا نبتتْ رواكِيبُ أربعٌ أو خمسٌ على جِذْع النَّخْلة فهو العَرِيشُ . وعَرْشُ البئر : طَيُّها بالخشب . وعرشْت الرَّكِيّةَ أعرُشها وأعرِشُها عَرْشاً : طوَيْتُها من أسفلها قدرَ قامةٍ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالخشب ، فهي مَعْرُوشةٌ ، وذلك الخشب هو العَرْش ، فأَما الطيُّ فبالحجارة خاصّة ، وإذا كانت كلها بالحجارة ، فهي مطويّة وليست بمعروشة ، والعَرْشُ : ما عَرَشْتَها به من الخشب ، والجمع عُروشٌ . والعَرْشُ : البناء الذي يكون على فَمِ البئر يقوم عليه الساقي ، والجمع كالجمع ؛ قال الشاعر :

أَكُلَّ يومٍ عَرْشُها مَقِيلي

وقال القَطامي عُمَيْرُ بنُ شُيَيْمٍ :

وما لِمَثابات العُرُوش بَقِيّةٌ ،
إذا استُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ

فلم أرَ ذا شَرٍّ تَماثَلَ شَرُّهُ ،
على قومِه ، إلا انتهى وهو نادِمُ
ألم تَرَ لِلبُنْيانِ تَبْلى بُيوتُهُ ،
وتَبْقَى من الشِّعْرِ البُيوتُ الصوارِمُ؟

يريد أبياتَ الهجاء . والصوارِمُ: القواطِع. والمثابةُ: أعلى البئر حيث يقوم المستقي . قال ابن بري: والعَرْش على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشب على رأس البئر يكون ظِلالاً، فإذا نُزِعت القوائمُ سقطتِ العُروشُ، ضَرَبَهُ مثلاً .

وعَرْشُ الكَرْمِ: ما يُدْعَمُ به من الخشب ، والجمع كالجمع . وعَرَشَ الكَرْمَ يَعْرِشُه ويعرُشه عَرْشاً وعُرُوشاً وعَرَّشَه : عَمِل له عَرْشاً ، وعَرَّشَه إذا عَطَفَ العِيدان التي تُرْسَل عليها قُضْبان الكَرْم ، والواحد عَرْش والجمع عُروش، ويقال: عَرِيش وجمعه عُرُشٌ . ويقال: اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِراشاً إذا عَلاه على العِراش . وقوله تعالى : جَنَّاتٍ مَعْرُوشات ؛ المعروشاتُ : الكُرُوم . والعَرِيشُ ما عَرَّشْتَه به ، والجمع عُرُشٌ . والعَرِيشُ : شِبْهُ الهَوْدَج تقعُد فيه المرأةُ على بَعيرٍ وليس به ؛ قال رؤبة :

إمّا تَرَيْ دَهْراً حَناني خَفْضا
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

وبئرٌ مَعْروشةٌ وكُرُومٌ مَعْروشاتٌ . وعرَشَ يعرِشُ ويعرُش عَرْشاً أي بَنى بِناءً من خشبٍ . والعَرِيشُ : خَيْمةٌ من خشب وثُمام . والعُروش والعُرُش : بيوت مكة، واحدها عَرْشٌ وعَرِيشٌ ، وهو منه لأنها كانت تكون عِيداناً تُنْصَبُ ويُظَلَّلُ عليها ؛ عن أبي عبيد : وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَقْطع التَّلْبيةَ إذا نَظَر إلى عُروش مكة ؛ يعني بيوتَ أهل الحاجة منهم ، وقال ابن الأثير: بيوت مكة لأنها كانت عيداناً تنصب ويُظَلَّل عليها . وفي حديث سعد قيل له : إن معاوية يَنْهانا عن مُتْعة الحج ، فقال : تَمَتَّعْنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعاويةُ كافر بالعُرُشِ ؛ أراد بيوت مكة ، يعني وهو مقيم بعُرُش مكة أي بيوتها في حال كُفْرِه قبل إسلامِه ، وقيل أراد بقوله كافر الاخْتِفاء والتغطّي ؛ يعني أنه كان مُخْتفياً في بيوت مكة ، فمن قال عُرُش فواحدها عريشٌ مثل قَليبٍ وقُلُبٍ ، ومن قال عُروش فواحدها عَرش مثل فَلْس وفُلوس. والعَريش والعَرْشُ : مكةُ نفسُها كذلك ؛ قال الأزهري : وقد رأيتُ العربَ تسمي المَظالَّ التي تُسَوَّى من جريد النخل ويُطْرح فوقها الثُّمام عُرُشاً ، والواحد منها عَريش ، ثم يُجْمع عُرُشاً ، ثم عُروشاً جمعَ الجمعِ . وفي حديث سهل بن أبي حَثْمَة : إني وجدت ستين عَرِيشاً فأَلقيت لهم من خَرْصِها كذا وكذا ؛ أراد بالعَريش أهل البيت لأنهم كانوا يأتون النَّخيل فيَبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثل الكُوخ فيُقِيمون فيه يأكلون مدّةَ حَمْلِه الرُّطَبَ إلى أن يُصْرَمَ . ويقال للحَظِيرة التي تُسَوَّى للماشية تكُنُّها من البَرد : عَرِيشٌ .

والإعْراشُ : أن تمْنَعَ الغنمَ أن تَرْتَع ، وقد أعْرَشْتُها إذا منَعْتها أن ترتع ؛ وأنشد :

يُمْحى به المَحْلُ وإعْراشُ الرُّمُمْ

ويقال: اعْرَوَّشْتُ الدابةَ واعْنَوَّشْتُه[1] وتَعَرْوَشْته إذا ركبته . وناقة عُرْشٌ : ضخمة كأنها مَعْروشة الزَّوْر ؛ قال عبدةُ بن الطبيب :

عُرْشٌ تُشِيرُ بقِنْوانٍ إذا زُجِرَتْ ،
من خَصْبَة ، بقِيَتْ منها شَمالِيلُ

[1] قوله « واعنوشته » هو في الاصل بهذا الضبط .

وبعيرٌ مَعْروشُ الجَنْبين : عظيمُهما كما تُعْرَشُ البئر إذا طُويت .

وعَرْشُ القَدَمِ وعُرْشُها : ما بين عَيرِها وأصابعها من ظاهرٍ ، وقيل : هو ما نَتأَ في ظهرها وفيه الأصابعُ ، والجمع أعْراشٌ وعِرَسَة . وقال ابن الأعرابي : ظهرُ القدم العَرْش وباطنُه الأخْمَص .

والعُرْشانِ من الفرس : آخرُ شَعرِ العُرْف . وعُرْشا العُنُق : لَحْمتان مستَطيلتان بينهما الفقار ، وقيل : هما موضعا المِحْجَمَتين ؛ قال العجاج :

يَمْتَدّ عُرْشا عُنقِه للُقْمَتِه

ويروى : وامتدّ عُرْشا . وللعنُقِ عُرْشان بينهما القفا ، وفيهما الأخْدَعانِ ، وهما لحمتان مُستطيلتانِ عِدا العُنُق ؛ قال ذو الرمة :

وعبدُ يَغُوث يَحْجُلُ الطَّيرُ حوله ،
قد احتَزّ عُرْشَيهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ

لنا الهامةُ الأولى التي كلُّ هامةٍ ،
وإن عظُمَتْ ، منها أذَلُّ وأصْغَرُ

وواحدهما عُرْش ، يعني عبد يغوث بن وقّاص المُحاربي ، وكان رئيسَ مَذْحِج يومَ الكُلاب ولم يُقتَل ذلك اليومَ ، وإنما أُسِرَ وقُتِل بعد ذلك ؛ وروي : قد اهتَذّ عُرْشَيه أي قَطَع ، قال ابن بري : في هذا البيت شاهدانِ : أحدُهما تقديمُ مِنْ على أفْعَل ، والثاني جواز قولهم زيد أذلُّ من عَمرٍو ، وليس في عَمرٍو ذُلٌّ ؛ على حد قول حسان :

فَشَرُّكُما لخيرِكُما الفِداءُ

وفي حديث مَقْتَل أبي جهل قال لابن مسعود : سَيْفُك كَهامٌ فخُذْ سَيفي فاحتَزّ به رأسي من عُرْشِي ؛ قال : العُرْشُ عِرْقٌ في أصل العُنُق . وعُرْشا الفرسِ : مَنْبِت العُرْفِ فوق العِلْباوَيْنِ .

وعَرَّشَ الحمارُ بعانَتِه تَعْريشاً : حَمَلَ عليها فاتحاً فمَه رافعاً صوتَه ، وقيل إذا شَحَا فاه بعد الكَرْفِ ؛ قال رؤبة :

كأنّ حيث عَرَّشَ القبائلا
من الصَّبِيَّيْنِ وحِنْواً ناصلا

والأذُنان تُسَمَّيانِ : عُرْشَينِ لمُجاوَرَتِهما العُرْشَين . يقال : أراد فلان أن يَقِرّ لي بحقّي فنَفَثَ فلانٌ في عُرْشَيهِ ، وإذا سارّه في أذُنيه فقد دَنا من عُرْشَيهِ . وعَرَشَ بالمكان يَعْرِش عُرُوشاً وتَعرَّش : ثَبَتَ . وعَرِشَ بغَرِيمِه عَرَشاً : لزِمَه . والمُتَعَرِّشُ : المُستَظِلّ بالشجرة . وعَرَّشَ عني الأمرُ أي أبْطأ ؛ قال الشماخ :

ولما رأيتُ الأمرَ عَرْشَ هَوِيّةٍ ،
تسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤاد بشَمّرا

الهَوِيّةُ : موضعٌ يَهْوي مَنْ عليه أي يَسْقُط ؛ يصِفُ فوتَ الأمرِ وصعوبتَه بقوله عَرْشَ هَوِيّة . ويقال للكلب إذا تَخرقَ فلم يَدْنُ للصيد : عَرِشَ وعَرِسَ .

وعُرْشانٌ : اسمٌ . والعُرَيْشانُ : اسم ؛ قال القتّال الكِلابي :

عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيْشانُ فالبُتْرُ

عشش : عُشُّ الطائرِ : الذي يَجْمع من حُطامِ العيدان وغيرِها فيَبيض فيه ، يكون في الجَبَلِ وغيرِه ، وقيل : هو في أفْنان الشجر ، فإذا كان في جبَلٍ أو جِدار ونحوهما فهو وَكْر ووَكْنٌ ، وإذا كان في الأرض فهو أفْحُوصٌ وأُدْحِيٌّ ؛ وموضعُ كذا مُعَشَّشُ الطيورِ ، وجمعه أعْشاشٌ وعِشاشٌ وعُشوشٌ وعِشَشَةٌ ؛ قال رؤبة في العُشوش :

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

والعَشْعَش: العُشُّ إذا تراكب بعضُه على بعض. واعتَشَّ الطائرُ: اتخذ عُشًّا؛ قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كِدْنَةٍ جُرائِضُ،
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ،
بحيث يعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

قال: البائض وهو ذَكَرٌ لأن له شركةً في البَيْض، فهو في معنى الوالد. وعشَّشَ الطائرُ تعْشيشاً: كاعْتَشَّ. وفي التهذيب: العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إذا كَثُف وضخُم، وفي المثل في خطبة الحجاج: ليس هذا بعُشِّكِ فادْرُجِي؛ أراد بعُشِّ الطائر، يُضرب مثلًا لمن يرفع نفسَه فوق قدْرِه ولمن يَتعرَّض إلى شيء ليس منه، وللمُطْمَئِنِّ في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركة؛ ونحوٌ منه: تَلَمَّسْ أعشاشَكَ أي تلمَّسِ التجنّي والعِلَلَ في ذَوِيك. وفي حديث أُمّ زرع: ولا تَملأُ بيتَنا تعْشِيشاً أي أنها لا تَخونُنا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عَشَّشَتْ في مواضعَ شتّى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتَنا بالمَزابِل كأنه عُشُّ طائر، ويروى بالغين المعجمة.

والعَشَّةُ من الشجر: الدقيقةُ القُضْبان، وقيل: هي المفترِقةُ الأغصان التي لا تُواري ما وراءها. والعَشَّةُ أَيضاً من النخل: الصغيرةُ الرأسِ القليلة السعف، والجمع عِشاشٌ. وقد عشَّشَت النخلةُ: قَلَّ سعفها ودقَّ أسفلُها، ويقال لها العَشَّة، وقيل: شجرة عشَّةٌ دقيقة القضبان لَئيمةُ المَنْبِت؛ قال جرير:

فما شَجراتُ عِيصِك في قريش
بعَشّات الفُروعِ، ولا ضَواحِي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عَشَّشَ أعلاه وصنْبَرَ أسفلُه، والاسم العَشَش. والعَشَّةُ: الأرض القليلة الشجر، وقيل: الأرض الغليظة. وأعْشَشْنا: وقعنا في أرض عَشَّة، وقيل: أرض عَشَّةٌ قليلة الشجر في جَلَدٍ عَزازٍ وليس بجبلٍ ولا رملٍ وهي ليِّنة في ذلك.

ورجل عَشٌّ: دقيقُ عظام اليد والرِّجْلِ، وقيل: هو دقيقُ عظام الذراعين والساقين، والأُنثى عَشَّةٌ؛ قال:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلى بورْهاءَ عِنْفِصٍ،
ولا عَشَّة، خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وقيل: العَشَّةُ الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجلُ. وأطْلَق بعضهم العَشَّةَ من النساء فقال: هي القليلةُ اللحم. وامرأة عَشَّةٌ: ضَئِيلةُ الخَلْق، ورجل عَشٌّ: مهزول؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَضْحكُ مِنّي أن رأتْني عَشّا،
لبِستُ عَصْرَى عُصُرٍ فامْتَشّا
بَشاشَتي وعَمَلًا فَفَشّا،
وقد أراها وشَواها الحُمْشا
ومِشفراً، إن نطقَتْ أرَشّا،
كَمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

الفَرْشُ: الغَمْضُ من الأرض فيه العُرفُط والسَّلَم، وإذا أكلَتْه الإبلُ أرْخت أفواهَها؛ وناقة عَشَّةٌ بيِّنة العَشَشِ والعَشاشة والعُشُوشةِ، وفرس عَشُّ القوائم: دقيقٌ. وعَشَّ بدنُ الإنسان إذا ضَمَر ونَحَل، وأعَشَّه الله. والعَشُّ: الجمع والكسب. وعَشَّ المعروفَ يعُشُّه عَشًّا: قلَّله؛ قال رؤبة:

حَجّاجُ ما نَيْلُك بالمَعْشُوشِ

وسقى سَجْلًا عَشًّا أي قليلًا نزراً؛ وأنشد:

يسقينَ لا عَشّاً ولا مُصَرّدا

وعَشّشَ الخبزُ : يبِسَ وتكَرّجَ ، فهو مُعَشّشٌ . وأعَشّه عن حاجته : أعْجَلَه . وأعَشّ القومَ وأعَشَّ بهم : أعْجَلَهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على كُرْه حتى يتحوّلوا من أجله ، وكذلك أعْشَشْت ؛ قال الفرزدق يصف القطاة :

وصادقة ما خبّرَتْ قد بَعَثْتُها
طَرُوقاً ، وباقي الليلِ في الأرض مُسْدِف

ولو تُرِكَتْ نامتْ ، ولكنْ أعَشّها
أذًى من قِلاصٍ كالحَنِيّ المُعَطّفِ

ويروى : كالحِنِيّ ، بكسر الحاء . ويقال : أعْشَشْت القومَ إذا نزَلْت منزلاً قد نزلوه قبلك فآذَيْتَهم حتى تحوّلوا من أبنْك . وجاؤوا مُعاشّين الصُّبْحَ أي مُبادِرين . وعشّشْت القميصَ إذا رقّعْته فانعشّ . أبو زيد : جاء بالمال من عِشّه وبِشّه وعِسّه وبِسّه أي من حيث شاء . وعَشّه بالقضيب عشّاً إذا ضربه ضربات . قال الخليل : المَعَشّ المَطْلب ، وقال غيره المَعَسّ ، بالسين المهملة .

وحكى ابن الأعرابي : الاعْتِشاشُ أن يمتارَ القومُ ميرةً ليست بالكثيرة . وأعْشاش : موضع بالبادية ، وقيل في ديار بني تميم ؛ قال الفرزدق :

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ ، وما كُنْتَ تَعزِفُ ،
وأنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعرِفُ

ويروى : وما كِدْتَ تعزف ؛ أراد عزفت عن أعشاش ، فأبدل الباء مكان عن ، ويروى بإعْشاش أي بكُرْهٍ ؛ يقول : عَزَفْتَ بكُرْهِك عمن كُنْت تُحِبّ أي صرفت نفسَك . والإعشاشُ : الكِبَرُ[1] .

[1] قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل .

عطش : العطَشُ : ضِدُّ الرّيّ ؛ عطِشَ يعْطَشُ عَطَشاً ، وهو عاطِشٌ وعطِشٌ وعطُشٌ وعَطْشان ، والجمع عَطِشُون وعَطُشونَ وعِطاشٌ وعَطْشَى وعَطَاشَى وعُطَاشَى ، والأُنثى عَطِشَةٌ وعَطُشَةٌ وعَطْشَى وعَطْشانةٌ ونسوة عِطاشٌ . وقال اللحياني : هو عَطْشان يُرِيد الحالَ ، وهو عاطِشٌ غداً ، وما هو بعاطشٍ بعد هذا اليوم . ورجل مِعْطاشٌ : كثير العطَشِ ؛ عن اللحياني ، وامرأة مِعْطاشٌ .

وعَطّشَ الإبلَ : زاد في ظِمْئها أي حبَسَها عن الماء ، كانت نَوْبَتُها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم . وأعْطَشَها : أمْسَكها أقلّ من ذلك ؛ قال :

أعْطَشَها لأقْرَبِ الوَقْتَين

والمُعَطّشُ : المحبوسُ عن الماء عمْداً . والمَعاطِشُ : مواقيتُ الظِّمْء ، واحدُها مَعْطَشٌ ، وقد يكون المَعْطَش مصدراً لعَطِشَ يَعْطَشُ . وأعْطَشَ القومُ : عطِشَت إبلُهم ؛ قال الحطيئة :

ويَحْلفُ حَلْفةً لبني بَنِيه :
لأنتمْ مُعْطِشون ، وهُمْ رِواء

وقد أعْطَشَ فلان ، وإنه لمُعْطِشٌ إذا عطِشَت إبلُه وهو لا يُريد ذلك . وزَرْعٌ مُعطّشٌ : لم يُسْقَ . ومكان عَطِشٌ : قليلُ الماء .

والعُطاش : داءٌ يُصيب الصبي فلا يروى ، وقيل : يُصيب الإنسان يشرب الماءَ فلا يَرْوَى . وفي الحديث : أنه رَخّص لصاحب العُطاش ، بالضم ، واللّهَث أن يُفطرا ويُطعما . العُطاشُ ، بالضم : شدة العَطَشِ ، وقد يكون داءً يُشْرب معه ولا يَرْوى صاحبه .

وعَطِشَ إلى لقائه أي اشتاق . وإني إليك لعَطْشان ، وإني لأجادُ إليك ، وإني لجائع إليك ، وإني لَمُلْتاحٌ

إليك ، معناه كله : مشتاق ؛ وأنشد :

وإني لأُمْضِي الهَمَّ عنها تَجَمُّلاً ،
وإني ، إلى أسماءَ ، عَطْشانُ جائعُ

وكذلك إني لأَصْوَرُ إليه . وعَطْشان نَطْشان : إتباع له لا يُفْرد . قال محمد بن السري : أَصلُ عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء ، والنون بدل من ألف التأنيث ، يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشَى مثل صَحارَى .

ومكانٌ عَطِشٌ وعَطُشٌ : قليل الماء ؛ قال ابن الكلبي : كان لعبد المطلب بن هاشم سَيفٌ يقال له العطشان ، وهو القائل فيه :

مَنْ خانَه سَيْفُه في يوم مَلْحَمةٍ ،
فإنَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخُنِ

عفش : عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشاً : جمعه . وفي نوادر الأعراب : به عُفَاشَةٌ من الناس ونُخاعةٌ ولُفاظةٌ ، يعني من لا خير فيه من الناس .

عفنجش : العَفَنْجَشُ : الجافي .

عقش : العَقْشُ : الجمعُ . والعَقَش[1] : نبت يَنبُت في الثُّمام والمَرْخ يتلوَّى كالعَصَبة على فَرْعِ الثمام ، وله ثمرة خَمْرِيَّة إلى الحمرة . والعَقَشُ : أطرافُ قُضْبان الكَرْم . والعَقَش: ثمر الأراك ، وهو الحَتَرُ والجَهاضُ والجَهادُ والعلة[2] والكَباثُ .

عكش : عكَشَ عليه : حَمَلَ . وعَكِشَ النباتُ والشعرُ وتعَكَّش : كَثُرَ والتفَّ . وكلُّ شيءٍ لزم بعضُه بعضاً فقد تَعَكَّشَ . وشعرٌ عَكِشٌ ومُتَعَكِّشٌ إذا تلبَّد . وشعر عَكِشُ الأطراف إذا كان جَعْداً . ويقال : شَدَّ ما عَكِشَ رأسُه أي لزم بعضه بعضاً .

وشجرة عَكِشَةٌ : كثيرةُ الفروع مُتَشَجِّنَةٌ . والعُكّاش : اللَّوَّاء الذي يتقشَّع الشجرَ ويَلْتوي عليه . والعَكِشةُ : شجرة تَلَوَّى بالشجر تؤكل ، وهي طيبة تباع بمكة وجُدَّةَ ، دقيقة لا ورق لها .

والعَكْش : جَمْعُكَ الشيء . والعَوْكَشة : من أدوات الحَرَّاثين ، ما تُدارُ به الأَكْداس المَدُوسة ، وهي الحِفْراة أيضاً .

والعُكاشة والعُكّاشةُ : العنكبوت : وبها سمي الرجل . وتَعَكَّشَ العنكبوتُ : قبَض قوائمه كأنه يَنْسُج . والعُكّاشُ : ذكَرُ العنكبوت .

وعُكَيْشٌ وعُكّاشةُ وعَكّاشٌ : أسماء . وعَكاشُ ، بالفتح : موضع . وعُكّاش ، بالتشديد : اسم ماء لبني نُمَير . ويقال لبيت العنكبوت : عُكّاشةٌ ؛ عن أبي عمرو . وعُكّاشة بن مِحْصن الأسدي : من الصحابة ، وقد يخفف .

عكبش : عَكْبَشَه : شَدَّه وَثاقاً . والعَكْبَشةُ والكَرْبَشَةُ : أخذُ الشيء ورَبْطُه ، يقال : كَعْبَشه وكَرْبَشه إذا فعل ذلك به . ويقال : عَكْبَشه وعَكْشَبَه شَدَّه وَثاقاً .

عكوش : العِكْرِش نبات شِبه الثِّيل خَشِنٌ أشد خشونة من الثيل تأكله الأرانب :

والعِكْرِشةُ : الأرنب الضخمة ؛ قال ابن سيده : هي الأرنب الأنثى ، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البَقْلة ؛ قال الأزهري : هذا غلط ، الأرانبُ تسكن عَذَواتِ البِلاد النائية عن الرِّيفِ والماء ولا تَشْربُ الماء ، ومراعيها الحَلَمة والنَّصِيُّ وقَميمُ الرُّطَب إذا هاجَ ؛ والخُزَزُ الذكر من الأرانب ، قال : وسمِّيت أنثى الأرانب عِكْرِشةً لكثرة وَبرِها والتِفافِه ، شُبِّه

١ قوله « والعقش الى آخر المادة » فيه سكون العين وتحريكها .
٢ قوله « والعلة » كذا بالأصل من غير نقط ، وفي شرح القاموس المثلة بالمثلثة .

بالعِكْرِش لالتفافِه في منابِتِه . وفي حديث عمر : قال له رجل: عَنَّت لي عِكْرِشةٌ فشَنَقْتُها بِجَبُوبةٍ ، فقال : فيها جَفْرةٌ ؛ العِكْرِشةُ أنثى الأرانب ، والجَفْرةُ : العَناقُ من المعز .

الأزهري : العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأرض الدقيقة وفي أطرافِ ورقِه شوكٌ إذا تَوَطَّأه الإنسانُ بقدميه أدماهما ؛ وأنشد أعرابي من بني سعد يُكْنى أبا صبرة :

اعْلِفْ حِمارَكَ عِكْرِشا ،
حتى يَجِدَّ ويَكْمُشا

والعَكْرَشةُ : التقبُّضُ . وعِكْراشٌ رجلٌ كان أرْمَى أهلِ زمانِه ، قال الأزهري : هو عِكْراشُ ابنُ ذُؤَيْب كان قَدِم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وله رواية إن صحَّت . الأزهري : عجوز عِكْرِشةٌ وعِجْرِمةٌ وعَضَمَّرَةٌ وقَلَمَّزةٌ ، وهي اللئيمة القصيرة .

عكمش : العُكَمِشُ : القطيعُ الضخم من الإبل ، والسين اعلى .

علش : العِلَّوْشُ: الذّئب؛ حِمْيَرِيّة ، وقيل ابنُ آوى. قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام ، قال الأزهري: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام ، قال ابن الأعرابي وغيره : رجل لَشْلاشٌ ، وسنذكره .

عمش : الأَعْمَشُ : الفاسد العين الذي تَغْسَقُ عيناه ، ومثله الأَرْمَصُ . والعَمَشُ : أن لا تزالَ العين تُسِيل الدمع ولا يَكادُ الأعْمَشُ يُبْصِرُ بها ، وقيل: العَمَش ضَعْفُ رؤية العين مع سيلانِ دمعها في أكثر أوقاتِها . ورجل أعْمَشُ وامرأة عَمْشاءُ بيِّنا العَمَش ، وقد عَمِشَ يعْمَشُ عَمَشاً ؛ واستعمله قيس بن ذريح في الإبل فقال :

فأُقْسِم ما عُمْشُ العُيونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ ، حانياتٌ على سَقْبِ ،

والتَّعامُشُ والتَّعْمِيشُ : التغافلُ عن الشيء . والعَمْشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدنِ وزيادةٌ . والخِتانُ للغلام عَمْشٌ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادةٌ. يقال : الخِتانُ صلاحُ الولدِ فاعْمُشُوه واعْبُشُوه أي طَهِّرُوه ، وكلتا اللغتين صحيحة . وطعام عَمْشٌ لك أي مُوافقٌ . ويقال: عَمِشَ جسمُ المريض إذا ثابَ إليه ؛ وقد عَمَّشَه الله تَعْمِيشاً . وفلان لا تَعْمَشُ فيه الموعظةُ أي لا تَنْجَع . وقد عَمِشَ فيه قولُك أي نَجَع . والعُمْشوشُ : العُنقود يؤكل ما عليه ويُتْرك بعضُه ، وهو العُمْشُوق أيضاً .

وتَعامَشْتُ أمْرَ كذا وتَعامَسْتُه ، وتَغامَصْتُه وتَغاطَشْتُه وتَغاطَسْتُه وتَغاشَيْته كله بمعنى تغابَيْتُه.

عنش : عَنَشَ العُودَ والقضيبَ والشيءَ يَعْنِشُه عَنْشاً: عطَفَه . وعَنَشَ الناقةَ إذا جذَبَها إليه بالزِّمام كعَنَجَها . وعَنَشَ : دخَلَ .

والمُعانَشةُ : المُعانَقةُ في الحرْب . وقال أبو عبيد : عانَشْتُه وعانَقْتُه بمعنى واحد. ويقال : فلان صديقُ العِناشِ أي العِناق في الحرْب . وعانَشَه مُعانَشَةً وعِناشاً واعْتَنَشَه : عانقَه وقاتَله ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة :

عِناشُ عَدُوٍّ لا يزال مُشَمِّراً
برِجْلٍ، إذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأسد عِناشٌ: مُعانِشٌ ، وُصِف بالمصدر. وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ قال يومَ القادسيّة : يا مَعشرَ المسلمين كُونوا أُسْداً عِناشاً ، وإفرادُ الصفة والموصوفُ جمعٌ يُقَوّي ما قلنا من أنه وُصِف

بالمصدر، والمعنى : كونوا أُسْداً ذاتَ عِناشٍ؛ والمصدر يُوصف به الواحد والجمع ، تقول : رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ . واعْتَنَشَ الناسَ : ظَلَمَهم ؛ قال رجل من بني أسد :

وما قولُ عَبْسٍ : وائِلٌ هو ثَأْرُنا
وقاتِلُنا ، إلاّ اعْتِناشٌ بباطِلِ

أي ظُلْمٌ بباطل . وعنشه عنشاً : أَغْضَبَه .

وعُنَيْشٌ وعُنَيْشٌ : اسمان . وما له عُنْشُوشٌ أي شيء . وما في إِبِلِهِ عُنْشُوشٌ أي شيءٌ . الأزهري في ترجمة خنش : ما له عُنْشُوشٌ أي شيء .

والعَنَشْنَشُ : الطويلُ ، وقيل: السريعُ في شَبابِه. وفرسٌ عَنَشْنَشَةٌ : سريعة ؛ قال :

عَنَشْنَش تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ ،
للدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

وروى ابن الأعرابي قول رؤبة :

فَقُلْ لذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ

وفسره فقال : المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوق. يقال: عَنَشَه يَعْنِشُه إذا ساقَه. والمُعانَشَةُ : المُفاخَرَةُ.

عنجش : العُنْجُشُ : الشيخُ المُتَقَبِّضُ ؛ قال الشاعر :

وشَيْخٍ كَبِيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشِ

الأزهري : العُنْجُش الشيخ الفاني .

عنفش : العِنْفِشُ : اللئيم القصير . الأزهري : أتانا فلان مُعَنْفِشاً بلحيته ومُعَنْفِشاً . وفلان عِنْفاشُ اللحيَة وعَنْفَشِيٌّ اللحية وقِسْبار اللحية إذا كان طويلَها .

عنقش : العِنْقاش : اللئيم الوغْدُ ؛ وقال أبو نخيلة :

لما رَماني الناسُ بابْنَيْ عَمِّي ،
بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالأَصَمِّ ،
قلْتُ لها : يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي

عنكش : العَنْكَشَةُ : التجمُّعُ . وعَنْكَشٌ : اسم .

عيش : العَيْشُ : الحياةُ ، عاشَ يَعِيش عَيْشاً وعِيشَةً ومَعِيشاً ومَعاشاً وعَيْشُوشَةً . قال الجوهري : كلُّ واحد من قوله مَعاشاً ومَعِيشاً يصْلُح أن يكون مصدراً وأن يكون اسماً مثل مَعابٍ ومَعِيبٍ ومَمالٍ ومَمِيلٍ ، وأعاشَه الله عِيشَةً راضيةً . قال أبو دواد : وسأله أبوه ما الذي أعاشَك بَعْدِي ؟ فأَجابه :

أعاشَني بَعْدَك وادٍ مُبْقِلُ ،
آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

وعايَشَه : عاشَ مَعه كقوله عاشَره ؛ قال قَعْنب بن أُمّ صاحب :

وقد عَلِمْتُ على أنّي أُعايِشُهمْ ،
لا نَبْرَحُ الدهرَ إلا بَيْنَنا إحَنُ

والعِيشَةُ : ضربٌ من العَيْش . يقال : عاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ وعِيشَةَ سَوْءٍ.

والمَعاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشَةُ: ما يُعاشُ به، وجمع المَعِيشة مَعايِشُ على القياس ، ومَعائِشُ على غير قياس ، وقد قُرِئَ بهما قوله تعالى : وجَعَلْنا لكم فيها مَعايِشَ؛ وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش إلا ما روي عن نافع فإنه همَزَها ، وجميع النحويين البصريين يزْعُمون أن همزَها خطأٌ ، وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صَحِيفة وصحائف ، فأما مَعايشُ فمن العَيْش الياءُ أَصْلِيَّةٌ . قال الجوهري : جمعُ المَعِيشة مَعايشُ بلا همز إذا جمعتها على الأَصل ، وأصلها مَعْيِشَةٌ ، وتقديرها مَفْعِلة ، والياءُ أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزةً ، وكذلك مَكايِلُ ومَبايِعُ ونحوُها، وإن جمعتها على الفَرْعِ همزتَ وشَبَّهتَ مَفْعِلة

بفَعِيلة كما همزت المَصائب لأن الياء ساكنة ؛ قال الأزهري في تفسير هذه الآية : ويحتمل أن يكون مَعايش ما يَعِيشون به ، ويحتمل أن يكون الوُصْلة إلى ما يَعيشون به، وأُسنِد هذا القول إلى أبي إسحق، وقال المؤرّج : هي المَعِيشة . قال : والمَعُوشَةُ لغة الأزد ؛ وأنشد لحاجر بن الجَعْد[1] :

من الخَفِرات لا يُتِمُّ غَذاها ،
ولا كَدُّ المَعُوشَةِ والعِلاج

قال أكثر المفسرين في قوله تعالى : فإنَّ له مَعِيشةً ضَنْكاً ، إن المَعيشةَ الضَّنْكَ عذابُ القبر، وقيل : إن هذه المعيشةَ الضنك في نار جهنم ، والضَّنْكُ في اللغة الضِّيقُ والشدّة . والأرض مَعاشُ الخلق ، والمَعاشُ مَظِنَّةُ المعيشة . وفي التنزيل : وجعلْنا النهار مَعاشاً ؛ أي مُلْتَمَساً للعَيْشِ . والتعَيُّشُ : تكلُّف أسباب المَعِيشة . والمُتَعَيِّشُ : ذو البُلْغة من العَيْشِ . يقال : إنهم ليَتَعَيَّشُون إذا كانت لهم بُلْغةٌ من العَيْش . ويقال : عَيْش بني فلان اللبَنُ إذا كانوا يَعِيشون به، وعيش آل فلان الخبز والحَبّ، وعَيْشُهم التمرُ ، وربما سمّوا الخبز عَيْشاً . والعائشُ: ذو الحالة الحسَنة . والعَيْش: الطعام؛ يمانية. والعَيْش: المَطْعم والمَشْرب وما تكون به الحياة . وفي مثل: أَنْتَ مرّةً عَيْشٌ ومرّةً جَيْشٌ أي تَنْفَع مرّةً وتضُرّ أخرى ، وقال أبو عُبَيد : معناه أنت مرّةً في عَيْشٍ رَخِيٍّ ومرّةً في جَيْشٍ غَزِيٍّ . وقال ابن الأعرابي لرجل : كيف فلان؟ قال: عَيْشٌ وجَيْشٌ أي مرة معي ومرّة عليّ .

وعائشةُ : اسمُ امرأة . وبَنُو عائشةَ : قبيلة من تيم اللات ، وعائِشة مهموزة ولا تقل عَيْشة . قال ابن السكيت : تقول هي عائشة ولا تقل العَيْشة، وتقول هي رَيْطة ولا تقل رائطة ، وتقول هو من بني عَيِّذ الله ولا تقل عائذ الله . وقال الليث : فلان العائِشِيّ ولا تقل العَيْشي منسوب إلى بني عائشة ؛ وأنشد :

عَبْدَ بني عائشةَ المُلابِعَا

وعَيَّاشٌ ومُعَيِّشٌ : اسمان .

عيدش : العَيْدَشُونُ : دُوَيْبّة .

فصل الغين المعجمة

غبش : الغَبَشُ : شدّة الظُّلْمة ، وقيل : هو بقية الليل، وقيل : ظُلْمة آخر الليل ؛ قال ذو الرمة :

أَغْباشَ لَيلِ تَمامٍ كان طارِقَه
تَطَخْطُخُ الغَيم،حتى ما لـه جُوَبُ

وقيل : هو مما يلي الصبحَ ، وقيل : هو حين يُصْبح ؛ قال :

في غَبَشِ الصُّبْح أو التَّجَلّي

والجمع من ذلك أَغْباش ، والسين لغة ؛ عن يعقوب ، وليل أَغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبِشَ وأَغْبَشَ . وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : صَلِّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ ، وقال ابن بُكَير في حديثه : بغَبَش ، فقال ابن بكير : قال مالكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد ؛ قال أبو منصور : ومعناها بقية الظلمة يُخالطها بياض الفَجْر ، فبَيَّنَ الخيطَ الأبيض من الخيط الأسود ، ومن هذا قيل للأَدْلَم من الدواب : أَغْبَش . وفي الحديث : أنه صلّى الفجر بِغَبَشٍ ؛ يقال : غَبِشَ الليلُ وأَغْبَشَ إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض ؛ قال الأزهري : يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أوّل طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ ، بالسين المهملة ، وبَعْدَهُ

[1] قوله « لحاجر بن الجعد » كذا بالاصل،وفي شرح القاموس: لحاجز ابن الجعيد.

الغَلَس ، ويكون الغَبَش بالمعجمة في أوّل الليل أيضاً ؛ قال : ورواه جماعة في الموطإ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر . والغُبْشة : مثل الدُّلْسة في ألوان الدواب . والغَبَش : مثل الغَبَس ، والغَبَس بعد الغَلَس ، قال : وهي كلّها في آخر الليل ، ويكون الغَبَس في أول الليل . أبو عبيدة : غَبِشَ الليل وأَغْبَشَ إذا أظلم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قَمَشَ عِلْماً غارًّا بأَغْباش الفتنة أي بظُلَمِها .

وغَبَشَني يَغْبِشُني غَبْشاً : خَدعني . وغَبَشَه عن حاجتِه يَغْبِشُه : خدعه عنها . والتَّغَبُّش : الظُّلْم ؛ قال الراجز :

أَصْبَحْت ذا بَغْيٍ ، وذا تَغَبُّشِ ،
وذا أَضالِيلَ ، وذا تَأَرُّشِ

وتَغَبَّشَني بدعوى باطلٍ : ادّعاها عليّ ، وقد ذُكِر في حرف العين . ويقال : تَغَبَّشَنا فلانٌ تَغَبُّشاً أي ركِبَنا بالظُّلْم ؛ قال أبو زيد : ما أنا بغابِشِ الناس أي ما أنا بغاشِيهم . أبو مالك : غَبَشَه وغَشَمَه بمعنى واحد .

وغُبْشان : اسم رجل .

غرش : الغَرْش : حَمْل شجر ؛ يمانية ، قال ابن دريد : ولا أَحُقّه .

غشش : الغِشّ : نقيض النُّصْح وهو مأْخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدِر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ومَنْهَل تَرْوَى به غير غَشَشْ

أي غير كدر ولا قليل ، قال : ومن هذا الغشّ في البياعات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس منّا من غَشَّنا ؛ قال أبو عبيدة : معناه ليس من أخلاقِنا الغش ؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر : المؤمِنُ يُطْبَع على كل شيء إلا الخيانة . وفي رواية : مَنْ غَشَّنا فليس مِنّا أي ليس من أخلاقنا ولا على سُنَّتنا . وفي حديث أم زرع : ولا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو من الغِشّ ، وقيل : هو من النميمة ، والرواية بالمهملة . وقد غَشّه يَغُشُّه غِشًّا : لم يَمْحَضْه النَّصيحة ؛ وشيء مَغْشُوش . ورجل غُشٌّ : غاشٌّ ، والجمع غُشُّونَ ؛ قال أوس بن حجر :

مُخَلَّفون، ويَقْضِي الناسُ أَمْرَهُمُ ،
غُشُّو الأَمانةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ

قال : ولا أعرف له جمعاً مكسّراً ، والرواية المشهورة : غُسُّو الأمانةِ .

واستَغَشّه واغْتَشّه : ظن به الغِشّ ، وهو خلافُ اسْتَنْصَحه ؛ قال كُثَيِّر عزة :

فقُلْتُ ، وأَسْرَرْتُ النَّدامةَ : لَيْتَنِي ،
وكُنْتُ امرأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ ،

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائِحات عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسعٍ ، أو سَلَكْنَ سَبِيلي

واغْتَشَشْتُ فلاناً أي عَدَدْته غاشًّا ؛ قال الشاعر :

أيا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ ،
ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غيرُ أَمينِ[1]

وغَشَّ صدْرُه يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ . ورجل غَشٌّ : عظيمُ السُّرّة ؛ قال :

ليس بغَشٍّ، هَمُّه فيما أَكَلْ

وهو يجوز أن يكون فَعْلًا وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طَبٍّ وبَرٍّ من أنهما فَعِلٌ .

والغِشَاش : أوّلُ الظُّلْمة وآخرُها . ولقيه غِشَاشاً وغَشَاشاً أي عند الغروب . والغَشَاش والغِشَاش :

[1] قوله « ومنتصح » في الاساس ومؤتمن .

العَجَلة. يقال: لقيتُه على غِشَاشٍ وغَشَاشٍ أي على عَجَلة؛ حكاها قطربٌ وهي كنانيّة؛ وأنشدت محمودةُ الكلابية:

وما أنسَى مَقالَتَها غِشَاشاً
لنا، والليلُ قد طرَدَ النهارَا

وصاتَكَ بالعُهود، وقد رَأَينا
غُرابَ البَيْنِ أوْكَبَ، ثم طارَا

الأزهري: يقال لقيتُه غَشَاشاً وغِشَاشاً، وذلك عند مُغَيْرِبانِ الشمس؛ قال الأزهري: هذا باطل وإنما يقال لقيته غَشَاشاً وغِشَاشاً، وعلى غَشَاشٍ وغِشَاشٍ إذا لقيته على عجلَة؛ وقال القطامي.

على مكانٍ غِشَاشٍ ما يُنيخُ به
إلا مُغَيِّرُنا، والمُسْتَقِي العَجِلِ

وقال الفرزدق:

فمَكَّنْتُ سَيْفي من ذَواتِ رِماحِها
غِشَاشاً، ولم أحفَلْ بُكَاءَ رُعائيا

وروي: مكانَ رعائيا. وشُرْبٌ غِشَاشٌ ونوْمٌ غِشَاشٌ، كلاهما: قليلٌ. قال الأزهري: شُرْبٌ غِشَاشٌ غيرُ مَرِيءٍ لأن الماء ليس بصافٍ ولا عَذْبٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شاربُه.

والغَشَشُ: المَشْرب الكدِرُ؛ عن ابن الأنباري، إما أن يكون من الغِشَاش الذي هو القليل لأن الشُّرْب يقل منه لكَدَرِه، وإما أن يكون من الغِشّ الذي هو ضد النصيحة.

غطش: الغَطَشُ في العين: شِبْهُ العَمَشِ، غَطِشَ غَطَشاً واغطاش، ورجل غَطِشٌ وأغْطَشُ وقد غَطِشَ وامرأة غَطْشَى بَيِّنا الغَطَشِ. والغَطَشُ: الضعف في البصر كما يَنْظُر ببعض بصره؛ ويقال: هو الذي لا يفتح عيْنَيه في الشمس؛ قال رؤبة:

أَدْرَكْتُهُمْ بالنظَرِ التَّغْطِيشِ

والغُطَاشُ: ظلمةُ الليل واختلاطُه، ليل أغْطَشُ وقد أغْطَشَ الليلُ بنفسه. وأغْطَشَه الله أي أظْلَمه. وغَطَشَ الليلُ، فهو غاطِشٌ أي مُظْلِم. الفراء في قوله تعالى: وأغْطَشَ لَيْلَها، أي أظلم ليلَها. وقال الأصمعي: الغَطْشُ السَّدَفُ. يقال: أتيتُه غَطْشاً وقد أَغطَشَ الليل، وجعل أبو تراب الغَطْشَ مُعاقِباً للغَبَش. ومَفازةٌ غَطْشى: غَمَّةُ المَسالكِ لا يُهتدى فيها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. وفلاة غَطْشَى: لا يُهتدى لها.

والمُتَغاطِشُ: المُتعامي عن الشيء. وفلاة غَطْشاءُ وغَطِيشٌ: لا يُهتدى فيها لطريق. وفلاة غَطْشى، مقصور؛ عن كراع: مُظْلمة حكاها مع ظَمْأى وغَرْثَى ونحوهما مما قد عُرِفَ أنه مقصور؛ قال الأعشى:

ويَهْماء بالليل غَطْشى الفلا
ة، يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها

الأصمعي في باب الفلوات: الأرض اليَهْماء التي لا يهتدى فيها لطَريق، والغَطْشى مثلُه. وغَطِّشْ لي شيئاً حتى أذْكُر أي افتح لي. اللحياني: غَطِّشْ لي شيئاً ووَطِّشْ لي شيئاً أي افتح لي شيئاً ووجهاً. وسَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إذا هو هيَّأ لهم وجهَ العمل والرأي والكلام، وقد وَحَى لهم يَحِي ووَطَّشَ بمعنى واحد؛ من لغة أبي ثروان. والمُتَغاطِشُ: المتعامي عن الشيء. أبو سعيد: هو يتَغاطَشُ عن الأمر ويَتَغاطَسُ أي يَتغافَل.

ومِياهُ غُطَيْشٍ: من أسماء السَّراب؛ عن ابن الأعرابي، قال أبو علي: وهو تصغير الأغْطَش تصغير الترخيم وذلك لأن شدة الحر تَسْمَدِرُّ فيه الأبصارُ

فيكون كالظلمة ونظيره صَكَّةُ عُمَيٍّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في تقوية ذلك :

ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ ، والمَطِيُّ له أُوارُ

غطرش : غَطْرَشَ الليلُ بصَرَهُ أَظلم عليه . التهذيب : غطرَش بصرُه غَطْرَشَةً إذا أظلم .

غطمش : الغَطْمَشَةُ : الأَخذ قهراً . وتَغَطْمَشَ فلان علينا تَغَطْمُشاً : ظلَمنا ، وبه سمي الرجل غَطَمَّشاً . والغَطَمَّشُ : العينُ الكَلِيلةُ النظر . ورجل غَطَمَّشٌ : كَلِيلُ البصر . وغَطَمَّشٌ : اسم شاعر ، من ذلك ؛ وهو من بني شَقِرَةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضبّة ، وهو الغَطَمَّشُ الضَّبّي ؛ والغَطَمَّشُ : الظالم الجائر ؛ قال الأخفش : وهو من بنات الأربعة مثل عَدَبَّسٍ ، ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأولى نوناً لأَظْهِرَتْ لئلا يلتَبِس بمثل عَدَبَّس .

غمش : الغَمَشُ : إظلامُ البصر من جوع أو عطش ، وقد غَمِشَ بصرُه غَمَشاً ، فهو غَمِشٌ ، والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل . والغَمَشُ : سوءُ البصر . والغَمَشُ : عارضٌ ثم يذهب .

وتَغَمَّشَني بدعوى باطلٍ : ادّعاها عليّ .

غنبش : غَنْبَشٌ : اسم .

فصل الفاء

فتش : الفَتْشُ والتَّفْتيشُ : الطلبُ والبحثُ ، وفَتَشْتُ الشيءَ فَتْشاً وفَتَّشْتُه تفتيشاً مثله . قال شمر : فتَّشْتُ شعر ذي الرّمة أطلُب فيه بيتاً .

فجش : الفَجْشُ : الشَّدْخُ . فَجَشَه فَجْشاً : شدخه ؛ يمانية ، وفَجَشْتُ الشيءَ بيدي . التهذيب في الرباعي : فَنْجَشٌ واسع . وفَجَشْتُ الشيءَ : وسّعْته ، قال :

وأَحْسَبُ اشتقاقه منه .

فحش : الفُحْشُ : معروف . ابن سيده : الفُحْشُ والفَحْشاءُ والفاحِشةُ القبيحُ من القول والفعل ، وجمعها الفَواحِشُ . وأَفْحَشَ عليه في المَنْطِق أي قال الفُحْشَ . والفَحْشاءُ : اسم الفاحشة ، وقد فَحُشَ وفَحَشَ وأَفْحَش وفَحُشَ علينا وأَفْحَشَ إفْحاشاً وفُحْشاً ؛ عن كراع واللحياني ، والصحيح أن الإفْحاشَ والفُحْش الاسم . ورجل فاحِشٌ : ذو فُحْش ، وفي الحديث : إن الله يُبْغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ ، فالفاحِشُ ذو الفحش والخَنا من قول وفعل ، والمُتَفَحِّشُ الذي يتكلّفُ سَبَّ الناس ويتعمّدُه ، وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفاحش في الحديث ، وهو كل ما يَشتد قُبْحُه من الذنوب والمعاصي ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما تَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشةً ، وقال الله تعالى : إلا أن يأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنةٍ ؛ قيل : الفاحشة المبينة أن تزني فتُخْرَجَ لِلْحدِّ ، وقيل : الفاحشةُ خروجُها من بيتها بغير إذن زوجها ، وقال الشافعي : أن تَبْذُوَ على أحمائِها بِذَرابةِ لسانها فتُؤْذِيَهُم وتَلُوكَ ذلك . في حديث فاطمة بنت قيس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَجْعل لها سُكْنى ولا نفقةً وذَكر أنه نَقَلها إلى بيت ابن أُم مكتوم لبَذاءتِها وسَلاطةِ لِسانِها ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقوله عز وجل : ولا تُخْرِجوهُنَّ من بُيوتِهِنَّ ولا يَخْرُجْنَ إلا أن يأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنةٍ . وكلُّ خَصْلة قبيحةٍ ، فهي فاحشةٌ من الأقوال والأفعال ؛ ومنه الحديث : قال لعائشة لا تقولي ذلك فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفاحُشَ ؛ أراد بالفُحْش التعدّي في القول والجواب لا الفُحْشَ الذي هو من قَذَعِ الكلام ورديئه ، والتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ منه ؛ وقد

يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِل عن دم البراغيث فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأس . وكلُّ شيء جاوز قدرَه وحدَّه ، فهو فاحِشٌ . وقد فَحُشَ الأمر فُحْشاً وتفاحَشَ. وفَحَّشَ بالشيء: شَنَّعَ . وفَحُشَت المرأةُ : قَبُحت وكَبِرَت ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَلِقْتَ تَجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ ، بعدما
فَحُشَتْ محاسِنُها على الخُطّابِ

وأَفْحَشَ الرجل إذا قال قولاً فاحشاً ، وقد فَحُشَ علينا فلانٌ وإنه لَفَحّاشٌ ، وتفَحَّشَ في كلامه ، ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المَنْهِيِّ عنها. ورجل فَحّاش : كثير الفُحْش ، وفَحَّشَ قوله فُحْشاً. وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحقِّ والقَدْر، فهو فاحِشةٌ . قال ابن جني : وقالوا فاحِشٌ وفُحَشاء كجاهلٍ وجُهَلاء حيث كان الفُحْشُ ضرْباً من ضُروب الجهل ونَقِيضاً للحِلْم؛وأنشد الأصمعي:

وهل عَلِمْت فُحَشاءَ جَهْلَهْ

وأما قول الله عز وجل : الشيطانُ يَعِدُكم الفقرَ ويأمرُكم بالفحشاء ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تتصدقوا ، وقيل: الفحشاء ههنا البُخْل، والعرب تسمي البَخيلَ فاحشاً ؛ وقال طرفة :

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ،ويَصْطَفي
عَقيلةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحدَّ في البخل . وقال ابن بري : الفاحِشُ السَّيِّء الخُلُق المتشدِّد البخيل . يَعْتامُ : يختار . يَصْطفي أي يأخذ صَفْوتَه وهي خِيارُه . وعَقيلةُ المال : أكرمُه وأنفَسُه ؛ وتفحَّش عليهم بلسانه .

فدش : فَدَشَه يَفْدِشُه فَدْشاً : دفعه . وفَدَشَ الشيء فَدْشاً : شَدَخَه . وامرأة فَدْشاءُ ، كمَدْشاء: لا لحم على يديها . ورجل فَدِشٌ : أخرَقُ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَدْش : أنثى العَناكب ؛ عن كراع .

فرش : فَرَشَ الشيء يفرِشُه ويَفرُشُه فَرْشاً وفَرَّشَه فانفَرَش وافتَرَشَه : بسَطَه . الليث : الفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفرِش ويفرُش وهو بسط الفِراش ، وافتَرَشَ فلان تُراباً أو ثوباً تحته . وأفْرَشَت الفرس إذا استَأْتَت أي طلبت أن تُؤتى . وافتَرَشَ فلان لسانَه : تكلم كيف شاء أي بسطه . وافتَرَشَ الأسدُ والذئب ذراعيه : رَبَضَ عليهما ومدَّهما ؛ قال :

تَرى السِّرْحانَ مُفتَرِشاً يَدَيه ،
كأنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَّدِيعُ

وافتَرَشَ ذراعيه : بسطهما على الأرض . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع ، وهو أن يَبْسُط ذراعيه في السجود ولا يُقِلَّهما ويرْفَعَهما عن الأرض إذا سَجَد كما يَفترِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما . والافتِراشُ ، افتِعالٌ : من الفَرْش والفِراش . وافتَرَشَه أي وطِئَه .

والفِراشُ : ما افتُرِش،والجمع أفْرِشةٌ وفُرُشٌ؛ سيبويه : وإن شئت خفّفْت في لغة بني تميم . وقد يكنى بالفَرْش عن المرأة .

والمِفْرَشةُ : الوِطاءُ الذي يُجْعل فوق الصُّفّة . والفَرْشُ : المَفْروشُ من متاع البيت. وقوله تعالى : الذي جعل لكم الأرض فِراشاً؛ أي وِطاءً لم يَجْعلها حَزْنةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها . ويقال :

لَقِيَ فلان فلاناً فافْتَرَشَه إذا صرَعَه . والأرض فِراشُ الأنام ، والفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الأرض، وقيل : هي أرض تَسْتوي وتَلِين وتَنْفَسِح عنها الجبال .

الليث : يقال فَرَّش فلان داره إذا بلَّطَها ، قال أبو منصور : وكذلك إذا بَسَطَ فيها الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقد فَرَّشَها . وتَفْرِيشُ الدار : تَبْلِيطُها. وجمَلٌ مُفْتَرِشُ الأرض : لا سَنام له ، وأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الأرض كذلك ، وكلّه من الفَرْشِ .

والفَرِيشُ: الثَّوْرُ العَرِبي الذي لا سنام له؛قال طريح:

غُبْس خَنابِيس كلّهنّ مُصَدَّرٌ ،
نَهْدُ الزُّبُنّة كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وفَرَشَه فِراشاً وأفْرَشَه : فَرَشَه له . ابن الأعرابي:فَرَشْتُ زيداً بِساطاً وأفْرَشْتُه وفَرَّشْتُه إذا بَسَطت له بِساطاً في ضِيافته ، وأفْرَشْته إذا أعْطَيته فَرْشاً من الإبل . الليث : فَرَشْت فلاناً أي فَرَشْتُ له ، ويقال : فَرَشْتُه أمْرِي أي بسطته كلَّهُ ، وفَرَشْت الشيء أفْرِشُه وأفْرُشُه : بسطته . ويقال : فَرَشَه أمْرَه إذا أوسَعه إياه وبسَطه له .

والمِفْرَشُ : شيء كالشاذَكُونَة[1]. والمِفْرَشَةُ : شيء يكون على الرحْل يَقعد عليها الرجل ، وهي أصغرُ من المِفْرَش ، والمِفْرَش أكبَرُ منه .

والفُرُشُ والمَفارِشُ : النّساءُ لأنهن يُفْتَرَشْن ؛ قال أبو كبير :

مِنهمْ ولا هُلْكُ المَفارش عُزّل

أي النساء،وافْتَرَشَ الرجل المرأة للذّة. والفَرِيشُ : الجاريةُ يَفْتَرِشُها الرجلُ . الليث : جارية فَرِيشٌ قد افْتَرَشها الرجل ، فَعِيلٌ جاء من افْتَعَل ، قال أبو منصور : ولم أسمع جارية فَرِيش لغيره.

أبو عمرو : الفِراش الزوج والفِراش المرأة والفِراشُ ما يَنامان عليه والفِراش البيت والفِراشُ عُشُّ الطائر؛ قال أبو كبير الهذلي :

حتى انْتَهَيْتُ إلى فِراش عَزِيزَةٍ

والفَراشُ : مَوْقِع اللسان في قعر الفم . وقوله تعالى: وفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ ؛ قالوا : أراد بالفُرُشِ نساءَ أهل الجنة ذوات الفُرُشِ . يقال لامرأة الرجل : هي فِراشُه وإزاره ولِحافُه ، وقوله مرفوعة رُفِعْن بالجَمال عن نساء أهلِ الدنيا ، وكلُّ فاضلٍ رَفِيعٌ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم: الولدُ للفِراشِ ولِلْعاهِرِ الحجَرُ ؛ معناه أنه لمالك الفِراشِ وهو الزوج والمَوْلى لأنه يَفْتَرِشُها ، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل : واسأَل القريةَ ، يريد أهلَ القريةِ . والمرأة تسمى فِراشاً لأن الرجل يَفْتَرِشُها . ويقال : افْتَرَشَ القومُ الطريقَ إذا سلكوه . وافْتَرَشَ فلانٌ كريمةَ فلانٍ فلم يُحْسِنْ صحبتها إذا تزوّجها . ويقال : فلانٌ كريمٌ مُتَفَرِّشٌ لأصحابه إذا كان يَفْرُشُ نفسَه لهم . وفلان كريمُ المَفارِشِ إذا تزوّج كرائمَ النّساء. والفَرِيشُ من الحافر : التي أتى عليها من نِتاجها سبعةُ أيام واستحقت أن تُضرَبَ ، أتاناً كانت أو فَرَساً ، وهو على التشبيه بالفَرِيشِ من النساء ، والجمع فَرائشُ ؛ قال الشماخ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو ازْمَلٍ وسَقَتْ
له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

الأصمعي : فرسٌ فَرِيشٌ إذا حُمِلَ عليها بعد النّتاج بسبع . والفَرِيشُ من ذوات الحافر : بمنزلة النُّفَساء

---
[1] الشاذكونة : ثياب مُضرَّبة تعمل باليمن (القاموس) .

من النساء إذا طهرت وبمنزلة العُوذِ من النوق .
والفَرْشُ: الموضع الذي يكثر فيه النبات. والفَرْشُ: الزرع إذا فَرَّشَ . وفَرَّشَ النباتُ فَرْشاً : انبسط على وجه الأرض . والمُفَرِّشُ : الزرع إذا انبسط ، وقد فَرَّشَ تَفْرِيشاً .
وفَراشُ اللسان : اللحمة التي تحته ، وقيل: هي الجلدة الخَشْناء التي تلي أُصولَ الأَسْنان العُلْيا ، وقيل : الفَراشُ مَوْقع اللسان من أسفل الحَنَك ، وقيل : الفَراشتانِ بالماء غُرْضُوفانِ عند اللَّهاة . وفَراشُ الرأس : عِظامٌ رِقاق تلي القِحْف . النضر: الفَراشانِ عِرْقانِ أخضران تحت اللسان ؛ وأنشد يصف فرساً :

خَفِيف النَّعامةِ ذُو مَيْعةٍ ،
كَثِيف الفَراشةِ ناتي الصُّرَد

ابن شميل : فَراشا اللجامِ الحَديدتانِ اللتان يُرْبط بهما العذاران ، والعذارانِ السَّيْرانِ اللذان يُجْمعان عند القفا . ابن الأعرابي : الفَرْشُ الكذِبُ ، يقال: كَمْ تَفْرُش كَمْ !
وفَراشُ الرأس : طرائقُ دِقاق من القِحْف ، وقيل : هو ما رَقَّ من عظْم الهامة ، وقيل : كلُّ رقيقٍ من عظمٍ فَراشَةٌ ، وقيل : كل عظم ضُرب فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهي الفَراش ، وقيل : كل قُشُور تكون على العظْم دون اللحم ، وقيل : هي العِظامُ التي تخرج من رأس الإنسان إذا شُجَّ وكُسِر ، وقيل : لا تُسمى عِظامُ الرأس فَراشاً حتى تتبيّن، الواحدة من كل ذلك فَراشَةٌ. والمُفَرِّشَةُ والمُفْتَرِشَةُ من الشِّجاجِ : التي تبلغ الفَراش . وفي حديث مالك: في المُنَقِّلةِ التي يَطِيرُ فَراشُها خمسةَ عشرَ ؛ المُنَقِّلَةُ من الشِّجاج التي تُنَقِّلُ العظام . الأصمعي : المُنَقِّلة من الشجاج هي التي يخرج منها فَراشُ العظام

وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ؛ ومنه قول النابغة :

ويَتْبَعُها منهمْ فَراشُ الحَواجِبِ

والفَراش : عظم الحاجب . ويقال : ضرَبه فأطارَ فَراشَ رأْسه ، وذلك إذا طارت العظام رِقاقاً من رأسه. وكل رقيق من عظم أو حديدٍ ، فهو فَراشةٌ ؛ وبه سميت فَراشةُ القُفْل لرِقَّتِها . وفي حديث علي، كرم الله وجهه : ضَرْبٌ يَطِيرِ منه فَراشُ الهامِ ؛ الفَراشُ : عظام رقاق تلي قِحْف الرأس . الجوهري: المُفَرِّشةُ الشَّجّةُ التي تَصْدَع العظم ولا تَهْشِم ، والفَراشةُ : ما شَخَص من فروع الكتفين فيما بين أَصْل العنق ومستوى الظهر وهما فَراشا الكتفين . والفَراشتان : طرَفا الوركين في النُّقْرة . وفَراشُ الظَّهْر: مَسْكٌ أعالي الضُّلُوع فيه . وفَراشُ القُفْل: مَناشِبُه، واحدتُها فَراشة ؛ حكاها أبو عبيد؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَبها عربيّة . وكلُّ حديدةٍ رقيقة : فَراشةٌ . وفَراشةُ القُفْل : ما يَنْشَبُ فيه . يقال : أَقْفَلَ فأَفْرَشَ . وفَراشُ النَّبِيذ : الحَبَبُ الذي عليه .

والفَرْشُ : الزَّرْع إذا صارت له ثلاثُ ورَقاتٍ وأَرْبعٌ . وفَرْشُ الإبِلِ وغيرِها : صِغارُها ، الواحدُ والجمع في ذلك سواءٌ . قال الفراء : لم أَسمع له بجمع ، قال : ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به من قولهم فَرَشَها اللهُ فَرْشاً أي بَثَّها بَثّاً . وفي التنزيل العزيز : ومن الأَنْعام حَمُولةً وفَرْشاً ؛ وفَرْشُها : كِبارُها ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

له إبلٌ فَرْشٌ وذاتُ أَسِنَّة
صُهابِيّة، حانَتْ عليه حُقُوقُها

وقيل : الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلح إلا للذبح .

وقال الفراء : الحَمُولةُ ما أَطاقَ العملَ والحَمْلَ . والفَرْشُ : الصغارُ . وقال أبو إسحق : أَجْمَع أَهلُ اللغة على أن الفَرْشَ صِغارُ الإبل . وقال بعض المفسرين : الفَرْشُ صغارُ الإبل ، وإن البقر والغنم من الفَرْش . قال : والذي جاء في التفسير يدلّ عليه قولُه عز وجل: ثمانية أزواجٍ من الضأن اثنين ومن المَعز اثنين ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله حَمُولة وفَرْشاً جعله للبقر والغنم مع الإبل ؛ قال أبو منصور : وأنشدني غيرُه ما يُحقّق قول أهل التفسير :

ولنا الحامِلُ الحَمُولةُ ، والفَرْ
شُ من الضَّأْن ، والحُصُونُ السيُوفُ

وفي حديث أُذَيْنَةَ : في الظُّفْرِ فَرْشٌ من الإبل ؛ هو صغارُ الإبل ، وقيل : هو من الإبلِ والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح . وأَفْرَشْتُه : أَعْطَيْتُه فَرْشاً من الإبل ، صغاراً أو كباراً . وفي حديث خزيمة يذكر السَّنَةَ : وتركَتِ الفَرِيش مُسْحَنْكِكاً أي شديدَ السواد من الاحتراق . قيل : الفَراش الصغارُ من الإبل ؛ قال أبو بكر : هذا غيرُ صحيح عندي لأن الصِّغارَ من الإبل لا يقال لها إلا الفَرْش. وفي حديث آخر : لكم العارض والفَرِيشُ ؛ قال القتيبي : هي التي وَضَعَت حديثاً كالنُّفَساء من النساء. والفَرْشُ : منابت العُرْفُط ؛ قال الشاعر :

وأَشْعَثَ أَعْلى ماله كِفَفٌ له
بِفَرْشِ فَلاةٍ ، بينَهنّ قَصِيمُ

ابن الأعرابي : فَرْشٌ من عُرْفُط وقَصِيمَةٌ من غَضاً وأَيكَةٌ من أَثْلٍ وغالٌ من سَلَم وسَليلٌ من سَمُر. وفَرْشُ الحطب والشجر : دِقُّه وصِغارُه. ويقال : ما بها إلا فَرْشٌ من الشجر . وفَرْشُ العِضاهِ : جماعتُها . والفَرْشُ : الدارةُ من الطَّلْح،

وقيل : الفَرْشُ الغَمْضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ والسَّلَم والعَرْفَجُ والطَّلْح والقَتاد والسَّمُر والعَوْسجُ ، وهو ينبت في الأرض مستوية مِيلاً وفرسخاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد أَراها وسْطَ أَحُبْشا
ومِشْفَراً ، إن نطَقَتْ ، أَرَشّا
كَمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

ثم فسره فقال : إن الإبل إذا أكلت العرفط والسلم استَرْخت أفواهُها . والفَرْشُ في رِجْل البعير : اتساعٌ قليل وهو محمود ، وإذا كَثُر وأفرط الرَّوَحُ حتى اصطَكَّ العُرْقوبان فهو العَقَل ، وهو مذموم . وناقة مَفْرُوشةُ الرِّجْل إذا كان فيها اسْطِار[1] وانحناء؛ وأنشد الجعدي :

مَطْويّةُ الزَّوْرِ طَيَّ البئرِ دَوْسَرة،
مَفروشة الرِّجْل فَرْشاً لم يكن عَقَلا

ويقال : الفَرْشُ في الرِّجْل هو أن لا يكون فيها انْتِصابٌ ولا إقْعاد. وافْتَرَشَ الشيءُ أي انبسط. ويقال : أَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْر إذا كانت دَكّاءَ. وفي حديث طَهْفة : لكم العارض والفَرِيشُ ؛ الفَرِيشُ من النبات : ما انْبَسط على وجه الأرض ولم يَقُم على ساق . وقال ابن الأعرابي : الفَرْشُ مَدْح والعَقَل ذمٌّ،والفَرْشُ اتساع في رِجْل البعير فإن كَثُر فهو عَقَل .

وقال أبو حنيفة : الفَرْشةُ الطريقةُ المطمئنة من الأرض شيئاً يقودُ اليومَ والليلة ونحو ذلك ، قال : ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأَصْحَرَ ، والجمع فُرُوش .

والفَراشة : حجارة عظام أمثال الأَرْحاء توضع أَوّلاً ثم يُبْنى عليها الرَّكِيبُ وهو حائط النخل. والفَراشةُ:

[1] قوله : اسطار ؛ هكذا في الأصل .

البقيّة تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض الحوض من ورائه من صَفائه . والفَراشةُ : مَنْقَع الماء في الصفاة ، وجمعُها فَراشٌ . وفَراشُ القاعِ والطينِ : ما يَبِس بعد نُضوب الماء من الطين على وجه الأرض ، والفَراشُ : أقلُّ من الضَّحْضاح ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُر :

وأبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَراشاً ، وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

والفَراشُ : حَبَبُ الماء من العَرَقِ ، وقيل : هو القليل من العرق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَراش المَسيح فَوْقَه يَتَصَبَّبُ

قال ابن سيده : ولا أعرف هذا البيت إنما المعروف بيت لبيد :

عَلا المِسْكُ والدِّيباج فوقَ نُحورِهم
فَراشَ المسيحِ ، كالجُمانِ المُثَقَّب

قال : وأرى ابن الأعرابي إنما أراد هذا البيت فأَحالَ الروايةَ إلا أن يكون لَبِيدٌ قد أقْوى فقال :

فراش المسيح فوقه يتصبب

قال : وإنما قلت إنه أقْوى لأنَّ رَوِيَّ هذه القصيدةِ مجرورٌ ، وأوَّلُها :

أرى النفسَ لَجَّتْ في رَجاءِ مُكَذَّبِ ،
وقد جَرَّبَتْ لو تَقْتَدي بالمُجَرَّبِ

وروى البيت : كالجمان المُحَبَّبِ ؛ قال الجوهري : مَنْ رفعَ الفَراشَ ونَصَبَ المِسْكَ في البيت رفَعَ الدِّيباجَ على أن الواو للحال ، ومَنْ نصب الفَراشَ رفعَهما .

والفَراشُ : دوابُّ مثل البعوض تَطير ، واحدتُها فَراشةٌ . والفَراشةُ : التي تَطير وتَهافَتُ في السِّراج والجمع فَراشٌ . وقال الزجاج في قوله عز وجل : يومَ يكونُ الناسُ كالفَراشِ المَبْثُوثِ ، قال : الفَراش ما تَراه كصِغارِ البَقّ يَتَهافَتُ في النار ، شَبَّهَ اللهُ عزّ وجل الناسَ يومَ البَعْث بالجراد المُنْتَشِر وبالفَراش المبثوث لأنهم إذا بُعِثُوا يمُوج بعضُهم في بعض كالجراد الذي يَمُوج بعضُه في بعض ، وقال الفرّاء : يريد كالغَوْغاء من الجراد يَرْكَبُ بعضه بعضاً كذلك الناس يَجُولُ يومئذ بعضُهم في بعض ، وقال الليث : الفَراشُ الذي يَطِير ؛ وأنشد :

أوْدى بِحِلْمِهِمُ الفِياشُ ، فحِلْمُهم
حِلْمُ الفَراشِ ،غَشِينَ نارَ المُصْطَلي[1]

وفي المثل : أطْيَشُ من فَراشةٍ . وفي الحديث : فتَتَقادَعُ بهم جَنَبةُ السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ ؛ هو بالفتح الطير الذي يُلْقي نفسَه في ضوء السِّراج ؛ ومنه الحديث : جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها . والفَراشُ : الخفيفُ الطَّيّاشَةُ من الرجال .

وتَفَرَّش الطائرُ : رَفْرَفَ بجناحيه وبسَطَهما ؛ قال أبو دواد يصف ربيئة :

فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْض شَدًّا ، وقد تَعالى النهارُ

ويقال : فَرَّشَ الطائرُ تَفْريشاً إذا جعل يُرَفْرِف على الشيء ، وهي الشَّرْشَرةُ والرَّفْرَفةُ . وفي الحديث : فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تفَرَّش ؛ هو أن تَقْرب من الأرض وتَفَرُش جَناحيها وتُرَفْرِف . وضرَبَه فما أفْرَش عنه حتى قَتَلَه أي ما أَقْلَعَ عنه . وأفْرَش عنهم الموتُ أي ارْتفع ؛ عن ابن الأعرابي . وقولهم : ما أفْرَشَ عنه أي ما أقْلَع ؛ قال يزيد

[1] هذا البيت لجرير وهو في ديوانه على هذه الصورة :
أزرَى بِحِلمِكُمُ الفِياشُ،فأنتمُ   مثلُ الفَراش غَشِين نار المصطلي

ابن عمرو بن الصَّعِق[1] :

نحنُ رُؤوسُ القومِ بَيْنَ جَبَلَهْ ،
يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ ،
نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ ،
لم تَعْدُ أَن أُفْرِشَ عنها الصَّقَلَهْ

أي أنها جُدُدٌ . ومعنى مُنْتَخَلة : مُتَخَيَّرة . يقال : تَنَخَّلْت الشيءَ وانْتَخَلْته اخترْته . والصَّقَلةُ : جمعُ صاقِلٍ مثل كاتب وكَتَبة . وقوله لم تَعْدُ أَن أُفْرِشَ أي لم تُجاوِزْ أَن أُقْلِعَ عنها الصقلةُ أي أنها جُدُدٌ قَرِيبةُ العهدِ بالصَّقْلِ . وفرش عنه : أَرادَه وتهيَّأَ له . وفي حديث ابن عبد العزيز : إلا أن يكون مالاً مُفْتَرَشاً أي مغصوباً قد انْبَسطت فيه الأَيْدي بغير حق ، من قولهم : افْتَرَش عِرْضَ فلانٍ إذا اسْتَباحَه بالوَقِيعة فيه ، وحقيقتُه جَعَلَه لنفسه فِراشاً يطؤه .

وفَرْش الجَبَا : موضع ؛ قال كُثَيِّر عزة :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ الليلِ واصِبُ ،
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ ؟

والفَرَاشةُ : أَرض ؛ قال الأَخطل :

وأَقْفَرت الفَرَاشةُ والحُبَيَّا ،
وأَقْفَرَ ، بَعْدَ فاطِمةَ ، الشَّقِيرُ[2]

وفي الحديث ذكر فَرْش ، بفتح الفاء وتسكين الراء ، وادٍ سلَكه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سارَ إلى بدر ، والله أعلم .

فرطش : فَرْطَشَ الرجلُ : قَعَدَ ففتَح ما بين رِجْليه . الليث : فَرْشَحَت الناقةُ إذا تَفَحَّجَت للحَلَب وفَرْطَشَت للبَوْل ؛ قال الأَزهري : كذا قرأته في كتاب الليث ، قال : والصواب فَطْرَشَت إلا أن يكون مقلوباً .

فشش : الفَشُّ : تَتَبُّع السَّرَقِ الدونِ ، فَشَّه يَفُشّه فَشّاً ؛ قال الشاعر :

نحنُ ولِيناهُ فلا نَفُشُّهْ ،
وابنُ مُفاضٍ قائمٌ يَمُشُّهْ
يأْخذ ما يُهْدَى له يَقُشُّهْ ،
كيف يُؤَاتِيه ولا يَؤُشُّهْ ؟

وانْفَشَّت الرياحُ : خرجت عن الزِّق ونحوه . والفَشُّ : الحَلْبُ ، وقيل : الحَلْبُ السريعُ . وفَشَّ الناقةَ يَفُشُّها فشّاً : أَسْرع حَلْبَها . وفَشَّ الضرعَ فَشّاً : حلَب جميعَ ما فيه .

وناقة فَشُوشٌ : مُنْتَشِرةُ الشَّخْبِ أي يتشَعَّبُ إحْلِيلُها مثل شعاع قَرْنِ الشمسِ حين يَطْلُع أي يتفرَّقُ شَخْبُها في الإناء فلا يُرْغِي بيِّنةُ الفَشاشِ . وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ ؛ الفَشُوش : التي يَنْفَشُّ لبنُها من غير حَلْب أي يَجْري لسَعةِ الإحْلِيل ، ومثله الفَتُوح والثَّرُور .

والفَشْفَشةُ : ضَعْفُ الرأْي . والفَشْفَشةُ : الحَرُوبة .

ابن الأعرابي : الفَشُّ الطَّحْرَبةُ والفَشُّ النَّميمة والفَشُّ الأَحمَق . والحَرُوبُ يقال له : الفَشُّ . وفشَّ الوطبَ فَشّاً : أَخرَج زُبْدَه . وفَشَّ القِرْبةَ

---

[1] قوله « قال يزيد الخ » هكذا في الأصل ، والذي في ياقوت وأمثال الميداني :

لم أر يوماً مثل يوم جبله ... لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أزفله ... نعلوهم بقضب منتخله

وزاد الميداني :

لم تعد أن أفرش عنها الصقله

[2] قوله « الشقير » كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقاف ، وفي ياقوت : الشفير بالفاء .

يَفُشُّها فَشًّا: حلَّ وِكاءَها فخرجَ رِيحُها. والفَشُوش: السقاءُ الذي يَتَحلَّب. وفي بعض الأمثال: لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ أي لأُزيلَنَّ نَفْخَك؛ وقال كراع: معناه لأَحلُبَنَّك وذلك أن يُنفَخ ثم يُحَلّ وِكاؤه ويُترك مفتوحاً ثم يُملأ لبناً، وقال ثعلب: لأَفُشَّنَّ وَطْبَك أي لأُذْهِبَنَّ بكِبْرِك وتِيهِك؛ وفي التهذيب: معناه لأُخْرِجَنَّ غَضَبَك من رأسك، من فَشَّ السقاءَ إذا أَخرج منه الريح، وهو يقال للغَضْبان، وربما قالوا: فَشَّ الرجلُ إذا تَجَشَّأَ. وفي الحديث: إن الشيطانَ يفُشُّ بين أَلْيَتَي أحدِكم حتى يُخَيِّلَ إليه أنه قد أَحْدث أي يَنْفُخ نفخاً ضعيفاً. ويقال: فُشَّ السقاءُ إذا خرج منه الريح.

وفي حديث ابن عباس: لا يَنْصَرِف حتى يَسْمع فَشِيشَها أي صوتَ رِيحِها، قال: والفَشِيشُ الصوتُ، ومنه فَشِيشُ الأفعى، وهو صوتُ جلدها إذا مشَتْ في اليَبَسِ. وفي حديث أبي الموالي: فأَتت جاريةٌ فأَقبلت وأَدبرت وإني لأَسمع بين فخذيها من لَفَفِها مثلَ فَشِيشِ الحَرابِشِ؛ قال: هي جنس من الحيّات واحدها حِرْبِش.

وفي حديث عمر: جاءه رجلٌ فقال: أَتيتُك من عند رجلٍ يَكْتُب المصاحفَ من غير مُصْحَف، فغَضِبَ حتى ذَكرتُ الزِّقَّ وانتفاخَه قال: مَنْ؟ قلتُ: ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، فذكرتُ الزِّقَّ وانفشاشَه؛ يريد أنه غَضِب حتى انتفخ غَيْظاً ثم لما زال غضبُه انْفَشَّ انتفاخُه، والانْفِشاش: انْفِعال من الفَشّ. ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيّاد: فقلت له اخسَ[1] فلن تَعْدُو قَدْرَك! فكأَنه كان سقاءً فُشَّ أي فُتِح فانْفَشَّ ما فيه وخَرَجَ.

[1] قوله «اخس» كذا بالاصل والنهاية، والذي في مسلم اخسأ بهمزة آخره.

ويقال للرجل إذا غَضِب فلم يَقْدِر على التغيير: فَشَّاشِ فُشِّيه من أَسْتِه إلى فيه. ويقال للسقاء إذا فُتح رأْسُه وأُخْرِج منه الريحُ: فُشْ، وقد فُشَّ السقاء يُفَشُّ. وفَشَشْت الزِّقَّ إذا أَخْرَجْت رِيحَه. والفَشُوش: الناقةُ الواسعةُ الإحْليل. والفَشُوش والمُقَصِّعةُ والمُطَحْرِبةُ: الأَمةُ الفَسّاء. ويقال: انْفَشَّت عِلَّةُ فلانٍ إذا أَقبل منها. وفي حديث ابن عباس: أَعْطِهم صدَقَتك وإن أَتاك أَهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرين أي مُنتفخهما مع قُصُورِ المارِن وانْبِطاحه، وهو من صفات الزَّنْجِ والحَبَشِ في أُنوفِهم وشِفاهِهم، وهو تأْويل قوله، صلى الله عليه وسلم: أَطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجَدَّعٌ، والضمير في أَعْطِهم لأُولي الأَمر. والفَشُّ: الفَسْوُ. والفَشُوشُ من النساء: الضَّرُوط، وقيل: هي الرِّخْوةُ المَتاعِ، وقيل: هي التي تقعد على الجُرْدان؛ قال رؤْبة:

وازْجُرْ بَني النجاخةِ الفَشُوشِ

وفَشَّ المرأَةَ يَفُشُّها فَشًّا: نكحها، وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا: فتَحه بغير مفتاح.
والانْفِشاش: الانكسار عن الشيء والفَشَلُ. وانْفَشَّ الرجل عن الأمر أي فَتَر وكَسِل. وانْفَشَّ الجُرْحُ: سكَنَ وَرَمُه؛ عن ابن السكيت.
والفَشُّ: الأَكْل؛ قال جرير:

فبِتُّم تَفُشُّون الخَزِيرَ كأَنَّكم
مُطَلَّقةٌ يوماً، ويوماً تُراجَعُ

وفَشَّ القومُ يَفِشُّون فُشوشاً: أَحْيَوْا بعد هُزال. وأَفَشُّوا: انطلقوا فجفَلوا. والفَشُّ من الأرض: الهَجْل الذي ليس بجُدٍّ عميق ولا مُتَطامِنٍ جِدًّا. والفَشُّ: حَمْلُ اليَنْبُوت، واحدته فَشَّةٌ، وجمعها

فِشَاشٌ. والفَشُوشُ: الخَرُوب.
والفِشّاش والفِشْفاش: كساء رقيق غليظ النَّسج، وقيل: الفِشّاشُ الكساء الغليظ، والفَشُوش: الكساء السَّخيف. وفي حديث شقيق: أنه خرَج إلى المسجد وعليه فِشّاش له؛ وهو كساء غليظ.
وفَشِيشةُ: بطْنٌ لحيّ من العرب، قال ابن الأعرابي: هو لقب لبني تميم؛ وأنشد:

ذَهَبَتْ فَشِيشةُ بالأباعِرِ حَوْلَنا
مَرَقاً، فصَبَّ على فَشِيشةَ أبْجَرُ

وفَشْفَشَ ببَوْله: نضَحه. وفَشْفَش الرجلُ: أفرط في الكذب. ورجل فَشْفاش: يَتَنَفّجُ بالكذب ويَنْتحِلُ ما لغيره. وفي حديث الشعبي: سَمَّيْتُك الفَشْفَاشَ، يعني سَيفَه وهو الذي لم يُحْكَم عملُه. وفَشْفَشَ في القول إذا أفرط في الكذب. والفَشْفاش: عُشْبَة نحو البَسْباسِ، واحدته فَشْفاشة.

فطرش: الأزهري: الليث فَرْشَحَت الناقةُ إذا تَفَحّجت للحَلَب وفَرْطَشَت للبول؛ قال الأزهري: هكذا قرأته في كتاب الليث، والصواب فَطْرَشَت إلا أن يكون مقلوباً.

فنش: التهذيب: قال أبو تراب سمعت السلمي يقول: نَبَّشَ الرجلُ في الأمر وفَنَّشَ إذا استرخى فيه. وقال أبو تراب: سمعت القَيْسيّين يقولون: فَنَّشَ الرجل عن الأمر وفَيَّش إذا خامَ عنه.

فنجش: التهذيب في الرباعي: ابن دريد فَنْجَشٌ واسعٌ. وفَنْجَشْتُ الشيءَ: وسّعْته، قال: وأحسب اشتقاقه منه.

فندش: الفَنْدَشَةُ: الذهاب في الأرض. وفَنْدَشٌ: اسم؛ قال:

أمِنْ ضَرْبَةٍ بالعُودِ، لم يَدْمَ كَلْمُها،
ضَرَبْتَ بِمَصْقولٍ عُلاوةَ فَنْدَشِ؟

التهذيب: غلام فَنْدَش إذا كان ضابطاً. وقد فَنْدَشَ غيرَه إذا غلَبَه؛ وأنشد بعض بني نمير:

قد دَمَصَت زَهْراء بابن فَنْدَشِ،
يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَنْدَشِ

فيش: الفَيْشةُ: أعْلى الهامةِ. والفَيْشةُ: الكَمَرة، وقيل: الفَيْشةُ الذكَرُ المنتفخ، والجمع فَيْشٌ؛ وقوله:

وفَيْشة ليست كهذي الفَيْش

يجوز أن يكون أراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة فحذف الهاء.
والفَيْشَلَةُ: كالفَيْشةِ، اللام فيها عند بعضهم زائدةٌ كزيادتها في عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ وأولالك، وقد قيل إن اللام فيها أصل كما هو مذكور في موضعه. الليث: الفَيْشُ الفَيْشَلَةُ الضعيفة وقد تَفايَشا أيهما أعظمُ كَمَرَةً.
والفَيْشُوشةُ: الضعفُ والرَّخاوةُ؛ وقال جرير:

أوْدَى بحِلمِهِمُ الفِياشُ، فحِلْمُهم
حِلْمُ الفَرَاشِ، غَشِينَ نارَ المُصْطَلي

الجوهري: الفَيْشُ والفَيْشةُ رأسُ الذكَر.
ورجل فَيُوشٌ: ضَعيفٌ جَبان؛ قال رؤبة:

عن مُسْمَهِرٍّ ليس بالفَيُوشِ

وفاشَ الرجلُ فَيْشاً وهو فَيُوشٌ: فَخَر، وقيل: هو أن يَفْخَر ولا شيء عنده. وفايَشَه مُفايَشةً وفِياشاً: فاخَرَه. ورجل فَيّاشٌ: مُفايِشٌ. وجاؤوا يَتَفايَشُون أي يتفاخَرُون ويَتَكاثَرُون، وقد فايَشْتم فِياشاً. ويقال: فاشَ يَفِيشُ وفَشَّ يَفِشُّ بمعنى كما يقال ذامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ. والفِياشُ: المُفاخَرَةُ؛ قال جرير:

أيُفايِشُون ، وقد رَأوا حُفّاثَهم
قد عَضّه ، فقَضَى عليه الأشْجَعُ ؟

والفَيْش : النّفْجُ يُرِي الرجلُ أن عنده شيئاً وليس على ما يُرِي. وفلان صاحبُ فَيّاشٍ ومُفايَشة ، وفلان فَيّاشٌ إذا كان نفّاخاً بالباطل وليس عنده طائلٌ . والفَيّاشُ : الطّرْمَذَة .

وذو فائِشٍ : ملِكٌ ؛ قال الأعشى :

تَؤُمّ سَلامةَ ذا فائِشٍ ،
هُو اليومُ حَمٌّ لِميعادِها

فصل القاف

قرش : القَرْشُ : الجمع والكسبُ والضم من هَهنا وهَهنا يضم بعضه إلى بعض . ابن سيده : قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ وضمّ من هنا وهنا ، وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً ، وبه سميت قُرَيش . وتَقَرّش القومُ : تجمّعوا .

والمُقَرِّشةُ : السّنَةُ المَحْل الشديدة لأن الناس عند المَحْل يجتمعون فتنضمّ حواشيهم وقَواصِيهم ؛ قال :

مُقَرِّشات الزمَنِ المَحْذور

وقَرَشَ يَقْرِش ويقْرُش قَرْشاً واقْتَرَشَ وتَقَرّش : جمَعَ واكتسب . والتّقْريشُ : الاكتسابُ ؛ قال رؤبة :

أولاك حَبّشْتُ لهم تَحْبِيشي
قَرْضي ، وما جمّعْتُ من قُرُوشي

وقيل : إنما يقال اقْتَرَشَ وتَقَرّشَ للأهل . يقال : قَرَشَ لأهله وتَقَرّش واقْتَرَش وهو يَقْرِشُ ويقرُشُ لعياله ويَقْتَرِش أي يكتسب ، وقَرَشَ في مَعِيشته ، مخفف . وتَقَرّشَ : دَبِقَ ولَزِقَ .

وقَرَشَ يَقْرِشُ ويقرُش قَرْشاً : أخذ شيئاً . وتَقَرّشَ الشيءَ تَقَرُّشاً : أخذه أوّلاً فأوّلاً ؛ عن اللحياني . وقَرَشَ من الطعام : أصاب منه قليلاً .

والمُقَرِّشةُ من الشّجاج : التي تَصْدَعُ العَظْم ولا تَهْشِمه . يقال : أقْرَشَت الشجّةُ ، فهي مُقْرِشةٌ إذا صَدَعت العظم ولم تهشم .

وأقْرَشَ بالرجل : أخبَره بعُيوبه . وأقْرَشَ به وقَرّشَ : وشى وحَرّشَ ؛ قال الحرث بن حلّزة :

أيها الناطقُ المُقَرّشُ عنّا
عند عمرو ، وهل لذاك بَقاءُ ؟[1]

عَدّاه بعن لأن فيه معنى الناقل عنّا . وقيل : أقْرَشَ به إقْراشاً أي سَعى به ووقَعَ فيه ؛ حكاه يعقوب . ويقال : اقْتَرَشَ فلانٌ بفلان إذا سعى به وبغَاه سُوءاً . ويقال : والله ما اقْتَرَشْت بك أي ما وَشَيْتُ بك . والمُقَرّشُ : المُحَرّشُ . والتّقْريشُ : مثل التّحْريش . وتَقَرّشَ عن الشيء : تنزّه عنه.

والقَرَشةُ[2] : صَوتٌ نحو صَوتِ الجَوْزِ والشّنّ إذا حرّكْتَهما . واقْتَرَشَت الرماحُ وتَقَرّشَت وتَقارشَت : تطاعَنُوا بها فصَكّ بعضُها بعضاً ووقع بعضُها على بعض فسمعتَ لها صوتاً ، وقيل : تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتداخُلُها في الحَرْب ؛ قال أبو زبيد :

إمّا تَقَرّشْ بك السلاحُ ، فلا
أبْكِيكَ إلا للدّلْو والمَرَسِ

وقال القطامي :

قَوارِش بالرّماحِ ، كأنّ فيها
شَواطِنَ يَنْتَزِعْنَ بها انْتِزاعا

---

[1] في معلقة الحرث بن حِلِّزة : المُرَقّش بدل المُقَرّش .
[2] قوله « والقرشة » كذا ضبط في الاصل .

وتَقارشت الرماحُ : تَداخَلَتْ في الحرْب . والقَرْشُ : الطعنُ. وتَقارَشَ القومُ : تَطاعَنُوا.

والقِرْشُ : دابة تكون في البحر المِلْح؛ عن كراع. وقُرَيْشٌ : دابةٌ في البحر لا تدَع دابةً إلا أكلتها فجميع الدواب تخافُها . وقُرَيْش : قبيلةُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ؛ فكلُّ من كان من ولد النضر ، فهو قُرَشِيٌّ دون ولدِ كنانة ومَنْ فوقَه ، قيل : سُمّوا بِقُرَيْشٍ مشتقّ من الدابة التي ذكرناها التي تَخافُها جميعُ الدوابّ . وفي حديث ابن عباس في ذكر قُرَيْشٍ قال : هي دابةٌ تسكن البحر تأْكل دوابّه ؛ قال الشاعر :

وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ ، بها سُمّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا

وقيل : سميت بذلك لتَقَرُّشِها أي تجمُّعِها إلى مكة من حواليها بعد تفرُّقِها في البلاد حين غلب عليها قُصَيّ بن كِلاب ، وبه سمي قصيٌّ مُجَمِّعاً ، وقيل: سميت بقريش بن مَخْلَد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون : قدِمَت عيرُ قُرَيْش وخرجت عير قريش ، وقيل : سميت بذلك لتَجْرِها وتكسُّبها وضَرْبِها في البلاد تَبْتَغي الرزق ، وقيل : سميت بذلك لأنهم كانوا أهلَ تجارة ولم يكونوا أصحابَ ضَرْع وزرْع من قولهم : فلان يَتَقَرَّشُ المالَ أي يَجْمَعُه؛ قال سيبويه : وبما غَلب على الحيّ قُرَيشٌ؛ قال : وإن جَعَلْتَ قُرَيْشاً اسمَ قبيلة فعربي ؛ قال عَدِيّ بن الرِّقاع يمدح الوليد بن عبد الملك :

غَلَبَ المَسامِيحَ الوليدُ سَماحةً،
وكَفى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَها

وإذا نَشَرْتَ له الثناءَ ، وجَدْتَه
وَرِثَ المَكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها

المَسامِيحُ : جمعُ مِسْماحٍ ، وهو الكثيرُ السماحة. والمُعْضِلاتُ : الأُمورُ الشِّدادُ ؛ يقول : إذا نزل بهم مُعْضِلة وأَمْرٌ فيه شدّةٌ قام بدفع ما يكرهون عنهم ، ويروى : جَمَعَ المكارم . وقوله : طُرْفَها أراد طُرُفها ، بضم الراء ، فأَسكن الراء تخفيفاً وإقامةً للوزن ، وهو جمعُ طَريفٍ ، وهو ما استَحْدَثَه من المال ، والتلادُ ما وَرِثَه وهو المال القديم فاستعاره للكرَمِ ؛ قال ابن بري : ومن المُسْتَحْسَن له في هذه القصيدة ولم يُسْبَق إليه في صفة ولد الظبية :

تُزْجي أغَنَّ ، كأَنَّ إبرةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

قال ابن سيده : وقوله :

وجاءت من أباطِحِها قُرَيْشٌ ،
كَسَيْلِ أتِيٍّ بِيشةَ حينَ سالا

قال : عندي أنه أراد قُرَيْشُ غير مصروف لأنه عنى القبيلة ، ألا تراه قال جاءت فأَنَّث ؟ قال : وقد يجوز أن يكون أراد : وجاءت من أباطحها جماعة قُرَيْشٍ فأسند الفعل إلى الجماعة ، فقُرَيشٌ على هذا مذكرٌ اسمٌ للحيّ ؛ قال الجوهري : إن أردت بقُرَيْش الحيّ صرفتَه ، وإن أردت به القبيلةَ لم تصرفه ، والنسب إليه قُرَشِيٌّ نادر ، وقُرَيْشِيٌّ على القياس ؛ قال :

ولستُ بِشاوِيٍّ عليه دَمامةٌ ،
إذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

ولكنَّما أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضةٌ ،
دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

بكلّ قُرَيْشِيٍّ، عليه مَهابةٌ،
سَريعٍ إلى داعي النّدى والتكرُّمِ

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبياتُ الكتابِ، فالأول فيه شاهدٌ على قولهم شاويٌّ في النسب إلى الشاء، والثاني فيه شاهد على جمع عَيْنٍ على أعْيانٍ، والثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِيٌّ بإثبات الياء في النسب إلى قُرَيْشٍ؛ معناه أني لست بصاحب شاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرْعى معه قوسٌ وأسْهُمٌ يرمي الذِّئابَ إذا عَرَضَتْ للغنم، وإنما أغْدُو في طلب الفُرْسان وعليَّ دِرْعٌ مُفاضةٌ وهي السابِغةُ والدِّلاصُ البَرّاقةُ، وشَبَّهَ رُؤوسَ مساميرِ الدرْع بعُيُون الجراد. والمُنَظَّم: الذي يتلو بعضُه بعضاً. وفي التهذيب: إذا نسَبوا إلى قُرَيشٍ قالوا: قُرَشِيٌّ، بحذف الزيادة، قال: وللشاعر إذا اضطر أن يقول قُرَيْشِيٌّ.

والقرشية: حنطةٌ صُلْبة في الطَّحْن خَشِنةُ الدقيقِ وسَفاها أسْوَدُ وسنبلتها عظيمة.

أبو عمرو: القِرْواشُ والحَضِرُ والطُّفَيْليّ وهو الواغِلُ والشَّوْلَقِيّ. ومُقارِشٌ وقِرْواشٌ: اسمان.

قوعش: القُرْعُوشُ والقِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الذي له سنامان.

قومش: قَرْمَشَ الشيءَ: جمَعَه. والقَرْمَشُ والقَرَمّشُ الأوْخاش من الناس. وفيها قَرَمّشٌ من الناس أي أخلاط. ورجل قَرَمّشٌ: أكول؛ وأنشد:

إني نَذيرٌ لك من عَطِيّه،
قَرَمّشٌ لِزادِه وعِيّه

قال ابن سيده: لم يفسر الوَعِيّة، قال: وعندي أنه من وعى الجُرْحُ إذا أمَدَّ وأنْتَن كأنه يُبقي زادَه حتى يُنْتِنَ، فوَعِيّة على هذا اسم، ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْتَ أي حفِظْتَ كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوَعِيّة حينئذ صفة.

قشش: قَشّ القومُ يَقُشُّون ويَقِشُّون قُشُوشاً، والضم أعْلى: أحْيَوْا بعد هُزال. وأقَشُّوا إقْشاشاً وانْقَشُّوا: انطلقوا وجَفَلوا، فجعلوا الفاء لغةً[1]، فهم مُقِشُّون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقَشُّ: ما يُكْنَسُ من المنازل أو غيرها.

والقَشُّ والتقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتقَشُّشُ: تطَلّبُ الأكل من هنا وهنا ولَفُّ ما يُقْدَر عليه. والقَشِيشُ والقُشاشُ: ما اقْتَشَشْتَه، ورجل قَشّان وقَشّاش وقَشُوش ومِقَشٌّ. وقَشّ الشيء يَقُشُّه قَشّاً: جمعه. وقَشّ الماءُ قَشِيشاً: صوّتَ. وقَشّشَهم بكلامه: سَبَعَهم وآذاهم.

والقِشّةُ: دُوَيْبّة شِبْه الخُنْفساء أو الجُعَل. والقِشّة، بالكسر: الأنثى من ولد القُرود، وقيل: هي كل أنثى منها؛ يمانية، والذكر رُبّاحٌ. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قِشَشاً؛ هي جمع قِشّة وهي القرد، وقيل جِرْوُه، وقيل دُوَيْبّة تُشْبِه الجُعَلَ. والقِشّةُ: الصَّبِيّةُ الصغيرةُ الجُثّةِ القصيرةُ الجُبّةِ التي لا تكاد تَنْبُتُ ولا تَنْمي، يقال: إنما هي قِشّةٌ.

والقَشُّ: رَديءُ التمر نحو الدَّقَل، عُمانِيّة؛ قال:

يا مُقرِضاً قَشّاً ويُقْضَى بَلْعَقا

والبَلْعَقُ مذكور في موضعه، وجمعه قُشُوشٌ. وقَشّ الرجل من مَرَضِه يَقِشّ قُشُوشاً وتقَشْقَش: بَرأ. قال ابن السكيت: يقال للقَرْح والجُدَرِيّ إذا يَبِس وتَقَرّفَ وللجَرَب في الإبل إذا قَفَل: قد تَوَسّفَ جلدُه وتقَشّر جلْدُه وتَقَشْقَشَ جلدُه. والقَشْقَشَة: تَهيُّؤ البُرْء وقد تقَشْقَش. وتَقَشْقَشَ

[1] يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي انهم قالوا أفشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.

الجُرْحُ: تَقَرَّفَ قَرْحُه للبُرْء.

والمُقَشْقِشَتان: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الناس، لأنهما كانا يُبْرِئان بهما من النفاق؛ قال أبو عبيد: كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ فيُبْرِئُه، وقيل: هما: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد؛ وفي الحديث كان يقال لسورتي: قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، المُقَشْقِشتان، سُمِّيتا مُقَشْقِشَتَين لأنهما تُبرِئان من الشرك والنفاق إبراءَ المريضِ من علّته. قال أبو عبيدة: إذا بَرَأَ الرجل من عِلّته قيل: قد تَقَشْقَشَ، والعرب تقول للرابع الذي يلقُطُ الشيءَ الحقيرَ من الطعام فيأكله: القَشّاشُ والرمّامُ، وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشّاً. والقَشُّ: أكْلُ كِسَرِ السؤال. والقَشُّ: أكلُ ما على المزابِلِ مما يُلْقيه الناسُ. وصُوفةُ الهِناء إذا عَلِقَ بها الهِناءُ ودُلِكَ بها البعيرُ وأُلقِيَت، فهي قِشَّةٌ.

والقَشْقَشةُ: حكايةُ الصوت قبل الهَدير في مَخْض الشَّقْشِقةِ قبل أن يَزْغَدَ البَكْرُ بالهدير. قال الأزهري: الذي قاله الليث في التَّشْقَشةِ أنه الصوت قبل الهدير فهو الكَشْكَشةُ، بالكاف، وهو الكَشِيشُ، فإذا ارتفع قليلاً فهو الكَتِيتُ. والقَشْقَشةُ: نَشِيشُ اللحم في النار. والقِشْقِشةُ: ثمرةُ أُمِّ غَيْلان، والجمع قِشْقِش.

قطش: ابن الأعرابي: القُطاشُ غُثاءُ السيل؛ قال الأزهري: لا أعرف القُطاشَ لغيره.

قعش: قَعَشَ الشيءَ قَعْشاً: عطفه، وخصَّ بعضُهم به الغَضا من الشجر. والقَعْشُ: من مَراكب النساء شِبْهُ الهَوْدَج، والجمع قُعوشٌ؛ قال رؤبة يصف السنة الجَدْبة:

حَدْباء فكّت أُسُرَ القُعوشِ

والقَعْوَشةُ كالقَعْشِ. وتقَعْوَشَ الشيخُ: كَبِر. وتَقَعْوَشَ البيتُ والبناءُ: تَهدَّمَ. وقَعْوَشَ البيتَ: هدَمَه أو قَوّضَه. وانْقَعَشَ الحائطُ إذا انقلع. وانْقَعَشَ القوم إذا انقطعوا فذهبوا. وبَعير قَعْوَشٌ: غليظ. والقَعْشُ كالقَعْض، وهو العطف.

قفش: القَفْشُ: النكاح. يقال: وقع فلانٌ في القَفْش والرَّفْشِ، فالقَفْشُ كثرة النكاح، والرَّفْشُ أكل الطعام. الليث: التَفْشُ، مجزوم، ضَرْبٌ من الأكل في شدّة، قال: والقَفْش لا يُستعمل إلا في افتعال خاصة. يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق إذا انجحر وضم إليه جَراميزَه وقوائمَه: قد اقْتَفَشَ؛ قال:

كالعنكبوت اقْتَفَشَتْ في الجُحْرِ

ويروى: اقْفَنْشَشَتْ. وانْقَفَشَ العنكبوتُ ونحوه واقْفَنْشَش: انجحر وضمَّ جَراميزَه. وقفَشَ الشيءَ يَقفِشُه[1] قَفْشاً: جمعه. والقَفْشُ: الخُفُّ. وفي حديث عيسى، عليه السلام: أنه لم يُخَلِّفْ إلا قَفْشَين ومِخْذَفةً؛ قال الأزهري: القَفْشُ بمعنى الخف دَخيلٌ مُعرَّب وهو المقطوع الذي لم يُحكَم عملُه وأصله بالفارسية «كَفْج» فعرّب، وقيل: القَفْش الخفّ القصير، والمِخْذَفةُ المِقْلاعُ. أبو عمرو: القَفْشُ الدَّعّارون من اللصوص. قال أبو حاتم: القَفْشُ في الحلْب سرعة الحلب وسرعة نفض ما في الضرع، وكذلك الهَمْرُ. يقال: هَمَرَ ما في ضرعها أجمع.

قلش: الأَقْلَشُ: اسم أعجمي وهو دخيل لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة،

[1] قوله «يقفشه» كذا ضبط بكسر الفاء في الاصل، وصنيع القاموس يقتضي انه من باب قتل.

إنما الشيناتُ كلها في كلامهم قبل اللامات .

قمش : القَمْشُ : الرَّدِيءُ من كل شيء ، والجمع قُماشٌ ، ونظيرها عَرْقٌ وعُراقٌ وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره . والقُماشُ أيضاً : كالقَمْش واحدٌ مثله . والقَمْش : جمع الشيء من ههنا وههنا ، وكذلك التَّقْميش ، وذلك الشيء قُماشٌ . وقَمَشَه يَقْمِشُه[1] قَمْشاً : جمعه . الليث : القَمْشُ جمعُ القُماشِ وهو ما كان على وجه الأرض من فُتاتِ الأشياء حتى يقال لرُذالةِ الناسِ : قُماش . وقُماشُ كل شيء وقُماشتُه : فُتاتُه .

والقَمِيشةُ : طعامٌ للعرب من اللبَنَ وحبّ الحَنْظلِ ونحوه .

وتقمّشَ القُماشَ واقتَمَشَه : أكَلَه من هنا وهنا .

وقُماشُ البيت : متاعُه .

قنفرش : القَنْفَرِشُ : العجوزُ الكبيرة مثل الجَحْمَرِش ؛ وأنشد :

قانِيةَ النابِ كَزُوم قَنْفَرِش

وقال شمر : القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمةُ من الكَمَرِ ؛ وأنشد قول رؤبة :

عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ

قنفش : القَنْفَشةُ : التقبُّضُ . وعجوز قِنْفِشةٌ : مُتَقبِّضةٌ . وقَنْفَشَ الشيءَ : جمعه سريعاً . والقِنْفِشَةُ : دُوَيْبّة . الأزهري في رباعيّ العين : يقال أتانا فلان مُعَنْقِشاً لحيَته ومُقَنْفِشاً ، وذكر في ترجمة عنقش .

قوش : رجل قُوشٌ : قليل اللحم ضئيلَ الجسم صغير الجثة ، فارسيّ معرّب وهو بالفارسية « كُوجَكْ » ؛ قال رؤبة :

في جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَين قُوش

والقُوشُ : الصغير أصله أعجمي أيضاً . والقُوشُ : الدُّبُر .

فصل الكاف

كبش : الكَبْشُ : واحد الكِباشِ والأَكْبُش . ابن سيده : الكَبْشُ فحل الضأن في أيّ سِنّ كان . قال الليث : إذا أثْنى الحَمَلُ فقد صار كَبْشاً ، وقيل : إذا أرْبَع . وكَبْشُ القومِ : رئيسُهم وسيّدُهم ، وقيل : كَبْشُ القومِ حاميَتُهم والمنظورُ إليه فيهم ، أدخل الهاء في حامية للمبالغة . وكَبْشُ الكتيبةِ : قائدُها .

وكَبْشةُ : اسم ؛ قال ابن جني : كَبْشةُ اسم مُرْتجَل ليس بمؤنث الكَبْش الدالّ على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة . وكُبَيْشة : اسم ، وفي التهذيب : وكُبَيْشَةُ اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ابنُ أبي كَبْشة ، وأبو كَبْشة : كنية . وفي حديث أبي سفيان وهِرَقْل : لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشةَ ؛ يعني رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أصلُه أنّ أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ ، فسَمّى المشركون سيدَنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابنَ أبي كَبشةَ لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كَبْشة إلى عبادة الشعْرى ؛ معناه أنه خالَفنا كما خالَفنا ابنُ أبي كبشة . وقال آخرون : أبو كَبْشةَ كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدِنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من قِبَل أمّه فنسب إليه لأنه كان نَزَعَ إليه في الشبَه ، وقيل : إنما قيل له ابن أبي

[1] قوله « يقمشه » ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الفم .

كَبْشة لأَنَّ أَبا كَبْشة كان زوجَ المرأة التي أَرْضَعَتْه، صلى الله عليه وسلم. ابن السكيت: يقال بلدٌ قِفارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أَعشارٌ وثوبٌ أَكباشٌ، وهي ضروب من برود اليمن، وثوب شَمَارِقُ وشَبَارِقُ إِذا مُزِّقَ؛ قال الأَزهري: هكذا أَقرأَنيه المُنْذريّ ثوب أَكْباشٌ، بالكاف والشين، قال: ولست أَحفظه لغيره. وقال ابن بُزُرج: ثوب أَكْراشٌ وثوب أَكْباشٌ، وهي من برود اليمن، قال: وقد صح الآن أَكْباس.

كتش: كَتَشَ لأَهله كَتْشاً: اكتسب لهم كَكَدَش.

كدش: الكَدْشُ: السَّوْقُ والاستحثاث. وقال الليث: الكَدْشُ الشَّوْقُ، وقد كَدَشْتُ إِليه. قال الأَزهري: غيّر الليث تفسيرَ الكَدْش فجعَلَه الشَّوْقَ، بالشين المعجمة، والصواب السَّوْقُ والطردُ، بالسين المهملة. يقال: كَدَشْتُ الإِبلَ أَكْدِشُها كَدْشاً إِذا طردتها؛ قال رؤبة:

شلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ

قال: وأَما الكَدْس، بالسين، فهو إِسراعُ الإِبل في سيرها، يقال: كَدَسَت تَكْدِس. ابن سيده: وكَدَشَ القومُ الغنيمةَ كَدْشاً حَشَوْها.

والكَدَّاشُ: المُكَدِّي بلغة أَهل العراق. وكَدَشَ لعيالِه يَكْدِشُ كَدْشاً: كسَب وجمع واحتال، وهو يَكْدِش لعياله أَي يَكْدَحُ. ورجل كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ، والاسم الكُدَاشَةُ. وروى أَبو تراب عن عقبة السُّلَمي: كَدَشْت من فلان شيئاً واكْتَدَشْت وامْتَدَشْت إِذا أَصبت منه شيئاً. وما كَدَشَ منه شيئاً أَي ما أَصاب وما أَخذ. وما به كَدْشَةٌ أَي شيء من داء. والكَدْشُ: الخَدْشُ، يقال: كَدَشَه إِذا خدَشَه. وجلد كدش: مُخَدَّش؛ عن ابن جني. ورجل مُكَدَّش: مُكَدَّح؛ عن ابن الأَعرابي. وكَدَشَه يَكْدِشُه كَدْشاً: دفَعه دفْعاً عَنيفاً، وهو السَّوْق الشديد. والكَدْشُ: الطَّرْدُ والجَرْح أَيضاً. وفي حديث السراط: ومنهم مكْدوسٌ في النار أَي مدفوع، وتَكَدَّسَ الإِنسانُ إِذا دُفِعَ من ورائه فسَقَط، ويروى بالشين المعجمة من الكَدْش؛ وكُداشٌ: اسم من ذلك.

كرش: الكَرِشُ لكل مُجْتَرٍّ: بمنزلة المَعِدة للإِنسان تؤنثها العرب، وفيها لغتان: كِرْش وكَرِش مثل كِبْد وكَبِد، وهي تُفرّغ في القَطِنة كأَنها يَدُ جِرابٍ، تكون للأَرنب واليَرْبوع وتستعمل في الإِنسان، وهي مؤنثة؛ قال رؤبة:

طَلْقٌ، إِذا اُستكْرَشَ ذو التَّكَرُّشِ،
أَبلَجُ صدَّاف عن التَّحَرُّشِ

وفي حديث الحسن: في كل ذات كَرِش شاةٌ أَي كل ما لـه من الصيد كَرِشٌ كالظباء والأَرانب إِذا أَصابه المُحرِم ففي فِدائه شاة. وقول أَبي المجيب ووصف أَرضاً جدبة فقال: اغْبَرَّت جادّتها والتقى سَرْحُها ورَقَّتْ كَرِشُها أَي أَكلت الشجرَ الخشن فضَعُفت عنه كَرِشُها ورقّت، فاستعار الكَرِش للإِبل، والجمع أَكْراش وكُرُوش.

واسْتَكْرَشَ الصبيُّ والجَدْيُ: عظُمت كَرِشُه، وقيل: المُسْتَكْرِش بعد الفَطِيم، واسْتِكْراشُه أَن يشتدّ حَنَكُه ويَجْفُر بطنُه، وقيل: استكرش البَهْمةُ عظُمت إِنْفَحتُه؛ عن ابن الأَعرابي. التهذيب: يقال للصبي إِذا عظم بطنه وأَخذ في الأَكْل: قد استَكْرَشَ، قال: وأَنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبي قد استَجْفَرَ، وإِنما يقال استَكْرَشَ الجَدْيُ، وكلُّ سَخْلٍ يَستَكْرِش

حين يعظم بطنه ويشتدّ أكلُه . واستكرشت الإنفحةُ لأن الكرش يسمى إنفحةً ما لم يأكل الجدي، فإذا أكل يسمى كَرِشاً، وقد استكرشت. وامرأة كَرْشاءُ : عظيمةُ البطن واسعتُه . وأتانٌ كَرْشاءُ : ضخمة الخواصر . وكَرَّشَ اللحمَ : طبخه في الكَرِش ؛ قال بعض الأغفال :

لو فجَعا جيرَتَها ، فشَلّاً
وسِيقةً فكَرَّشا ومَلّا

وقَدَمٌ كَرْشاءُ : كثيرة اللحم . ودَلْوٌ كَرْشاءُ : عظيمة . ويقال للدَّلْو المنتفخة النواحي : كَرْشاء . ورجل أَكْرَشُ : عظيم البطن ، وقيل : عظيم المال. والكَرِشُ : وِعاءُ الطيب والثوب ، مؤنث أيضاً . والكِرْشُ : الجماعة من الناس ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : الأنصارُ عَيْبَتي وكَرِشي ؛ قيل : معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أُطلعهم على سري وأثق بهم وأعتمد عليهم . أبو زيد: يقال عليه كَرِشٌ من الناس أي جماعة ، وقيل : أراد الأنصارُ مَدَدي الذين أَستَمِدُّ بهم لأن الخُفَّ والظِّلْف يستمدُّ الجِرَّة من كَرِشه ، وقيل : أراد أنهم بِطانتُه وموضع سِرّه وأمانته والذينَ يعتمد عليهم في أُموره، واستعار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لذلك لأن المُجْتَرَّ يجمع علَفَه في كَرِشِه ، والرجل يضع ثيابه في عَيْبَتِه .

ويقال : ما وجدتُ إلى ذلك الأمر فا كَرِشٍ أي لم أَجِدْ إليه سبيلاً . وعن اللحياني : لو وجدتُ إليه فا كَرِشٍ وبابَ كَرِشٍ وأدنى في كَرِشٍ لأَتيْتُه يعني قدر ذلك من السُّبُل؛ ومثله قولهم : لو وجدتُ إليه فا سَبِيلٍ ؛ عنه أيضاً . الصحاح : وقول الرجل إذا كلَّفْته أمراً : إن وجدت إلى ذلك فا كَرِشٍ ؛ أصله أن رجلاً فصَّل شاة فأدخلها في كَرِشِها ليَطْبُخَها فقيل له : أَدْخِلِ الرأسَ ، فقال : إن وجدتُ إلى ذلك فا كَرِشٍ ، يعني إن وجدت إليه سبيلاً . وفي حديث الحجاج : لو وجدتُ إلى دمِك فا كَرِشٍ لشرِبْتُ البطْحاء منك أي لو وجدتُ إلى دمك سبيلاً ؛ قال: وأصله أن قوماً طبَخُوا شاة في كَرِشِها فضاق فمُ الكَرِشِ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّبّاخ: أدخِلْه إن وجدت فا كَرِشٍ . وكَرِشُ كل شيء: مُجْتَمَعُه . وكَرِشُ القوم : مُعظمُهم ، والجمع أَكْراشٌ وكُرُوشٌ ؛ قال :

وأَفأْنا السُّبِيَّ من كلّ حَيٍّ،
فأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشا

وقيل : الكُرُوش والأَكْراشُ جمع لا واحد له . وتَكَرَّشَ القومُ : تجمَّعوا . وكَرِشُ الرجل : عيالُه من صغار ولده . يقال : عليه كَرِشٌ منثورة أي صبيانٌ صغارٌ . وبينهم رَحِمٌ كَرْشاءُ أي بعيدةٌ . وتزوّجَ المرأةَ فنثرت له كَرِشَها وبطْنَها أي كثُرَ ولدُها له . وتكرَّش وجهُه : تقبّض جلدُه ، وفي نسخة : تكَرَّشَ جلدُ وجهه ، وقد يقال ذلك في كل جلد ، وكَرَّشَه هو . ويقال: كَرِشَ الجلدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إذا مسّته النار فانزَوى . قال شمر: استَكْرَشَ تقبّضَ وقَطّبَ وعبّس . ابن بزرج : ثوبٌ أَكْراشٌ وثوبٌ أَكْباشٌ وهو من بُرُود اليمن. قال أبو منصور : والمُكَرَّشةُ من طعام البادية أن يُؤخَذَ اللحمُ فيُهَرَّم تهريماً صغاراً ، ويُجْعلَ فيه شحمٌ مقطَّع ، ثم تُقَوَّرَ قطعةُ كَرِشٍ من كَرِش البعير ويغسل وينظّف وجههُ الذي لا فَرْثَ فيه ، ويجعلَ فيه تهريمُ اللحمِ والشحم وتُجْمَع أطرافه ، ويُخَلَّ عليه بخلالٍ بعدما يُوكَأ على أطرافه ، وتُحفَرَ له إرةٌ ويطرحَ فيها رِضافٌ ويوقَدَ عليها حتى تحمى وتَصيرَ ناراً ، ثم يُنحّى الجمْرُ عنها وتُدْفَنَ المُكَرَّشةُ فيها ، ويجعل فوقها

مَلَّةٌ حامية، ثم يوقَدَ فوقَها بحطب جَزْلٍ، ثم تُتْرك حتى تَنْضَج فتُخرَج وقد طابَتْ وصارت قطعة واحدة فتُؤكل طَيِّبة. يقال: كَرِّشُوا لنا تَكْريشاً. والكَرْشاءُ: القَدَمُ التي كثُر لحمها واستوى أَخْمَصُها وقصُرت أَصابعُها.

والكَرِشُ: من نبات الرياض والقِيعانِ من أَنْجَعِ المراتِعِ للمال تَسْمَنُ عليه الإِبل والخيل، ينبُت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكَرِشُ والكَرِشةُ من عُشْب الربيع وهي نَبْتَةٌ لاصقة بالأَرض بُطَيْحاء الورَق مُعَرَّضَة غُبَيراء، ولا تكاد تنبُت إِلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدّ إِلا أَنه يُعْرف رَسْمها. وقال أَبو حنيفة: الكَرِشُ شجرة من الجَنْبَة تنبت في أُرُومٍ وترتفع نحو الذراع ولها ورَقة مُدَوَّرة حَرْشاء شديدة الخُضْرة وهي مرعى من الخُلَّةِ.

والكُرّاشُ: ضربٌ من القِرْدان، وقيل: هو كالقَمْقام يلكَعُ الناسَ ويكون في مبارك الإِبل، واحدته كُرّاشة.

وكُرْشانُ: بطنٌ من مَهْرةَ بنِ حَيْدان. والكِرْشانُ: الأَزْدُ وعبدُ القيس. وكِرْشِمٌ: اسم رجل، ميمه زائدة في أَحد قولي يعقوب. وكرشاء بن المزدلف: عمر بن أَبي ربيعة.

كربش: الأَزهري: العَكْبَشةُ والكَرْبَشةُ أَخْذُ الشيء وربْطُه؛ يقال: عَكْبَشَه وكَرْبَشَه إِذا فَعَل ذلك به.

كشش: كَشَّت الأَفعى تَكِشّ كَشّاً وكَشِيشاً: وهو صوت جلدها إِذا حكَّتْ بعضها ببعض، وقيل: الكَشِيشُ للأُنثى من الأَساوِد، وقيل: الكَشِيشُ للأَفعى، وقيل: الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأَفعى من فيها؛ عن كراع، وقيل: كَشِيشُ الأَفعى صوتُها من جلدها لا من فَمِها فإِن ذلك فَحِيحُها، وقد كَشَّت تَكِشّ، وكَشْكَشَت مثله. وفي الحديث: كانت حيّةٌ تَخرج من الكَعْبة لا يَدْنو منها أَحدٌ إِلا كَشَّت وفتَحت فاها. وتَكاشَّت الأَفاعي: كَشَّ بعضُها في بعض، والحيّات كلها تكِشّ غير الأَسود، فإِنه يَنْبَحُ ويَصْفِر ويَصِيح؛ وأَنشد:

كأَنَّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ،
فهي تَحُكُّ بعضَها بِبَعْضِ

أَبو نصر: سمعت فَحِيحَ الأَفعى وهو صوتها من فمها، وسمعت كَشِيشَها وفَشِيشَها وهو صوت جلدها. وروى أَبو تراب في باب الكاف والفاء: الأَفعى تَكِشُّ وتَفِشُّ، وهو صوتها من جلدها، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ، والفَحِيحُ صوتُها من فيها، وقيل لابنة الخُسّ: أَيُلْقِح الرُّبَاعْ؟ فقالت: نعم برُحْبِ ذِراعْ، وهو أَبو الرُّبَاعْ، تكاشُّ من حِسِّه الأَفاعْ. وكَشَّ الضبُّ والوَرَلُ والضفدعُ يَكِشُّ كَشِيشاً: صوَّتَ. وكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشّاً وكَشِيشاً: وهو دون الهَدْر؛ قال رؤبة:

هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشِيشِ

وقيل: هو صوت بين الكَتِيتِ والهَدِيرِ. وقال أَبو عبيد: إِذا بلغ الذكَرُ من الإِبل الهَدِيرَ فأَوّله الكَشِيشُ، وإِذا ارتفع قليلاً قيل: كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتاً، فإِذا أَفصح بالهَدِير قيل: هدَرَ هَدِيراً، فإِذا صفا صوتُه ورَجَّع قيل: قَرْقَر. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: كأَني أَنظُرُ إِليكم تكِشُّون كَشِيشَ الضِّبَاب؛ هو من هدير الإِبل؛ وبَعير

مِكْشاشٌ ؛ قال العَنْبَرِيّ :

في العَنْبَرِيِّين ذوي الأَرْياشِ ،
يَهْدِرُ هَدْراً ليس بالمِكْشاشِ

وقال بعضُ قيسٍ : البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ وهو صوته قبل أن يَهْدِر . وكَشَّت البقرةُ : صاحَتْ . وكَشِيشُ الشرابِ : صوتُ غَلَيانِه . وكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشّاً وكَشِيشاً : سمعت له صوتاً خَوّاراً عند خروج ناره . وكشت الجَرَّةُ : غَلَتْ ؛ قال :

يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ ،
قد نَشَّ ما كَشَّ من المَراجِلِ

يقول : قد حانَ إدْراكُ نَبِيذي وأن أتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ على ما أشرب منه . والكَشْكَشَةُ : كالكَشِيشِ .

والكَشْكَشَةُ : لغة لربيعة ، وفي الصحاح : لبني أسد ، يجعلون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة ، فيقولون عَلَيْشِ ومِنْشِ وبِشِ ؛ وينشدون :

فعَيْناشِ عَيْناها ، وجِيدُشِ جِيدُها ،
ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ رَقِيقُ

وأنشد أيضاً :

تَضْحَكُ مني أن رأتني أحْتَرِشْ ،
ولو حَرَشْتِ لكشفتُ عن حِرِش

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَلَيكِشْ وإليكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ ، وذلك في الوقف خاصة ، وإنما هذا لِتَبيين كسرةُ الكاف فيؤكد التأنيث ، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تَخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبْدلُوها شيناً ، فإذا وصَلوا حذفوا لِبَيان الحركة ، ومنهم من يُجْري الوصل مُجْرى الوقف فيبدل فيه أيضاً ؛ وأنشدوا للمجنون :

فعيناش عيناها وجيدُش جيدُها

قال ابن سيده : قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم :

عَلَيَّ فيما أبْتَغِي أبْغِيشِ ،
بَيْضاء تُرْضِيني ولا تُرْضِيشِ
وتَطَّبِي وُدَّ بني أبِيشِ ،
إذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وإن نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ ،
وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ في فِيشِ ،
حتى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيشِ

أبْدَلَ من كاف المؤنث شيناً في كل ذلك وشبَّه كاف الدِّيكِ لكسرتها بكاف المؤنث ، وربما زادوا على الكاف في الوقف شيناً حِرْصاً على البيان أيضاً ، قالوا: مررت بِكِشْ وأعْطَيْتُكِشْ ، فإذا وصلوا حذفوا الجميع ، وربما ألحقُوا الشينَ فيه أيضاً . وفي حديث معاوية : تَيَاسَرُوا عن كَشْكَشَةِ تميمٍ أي إبدالِهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون : أبُوشِ وأُمُّشِ ، وزادُوا على الكاف شيناً في الوقف فقالوا : مررت بكِشْ ، كما تفعل تميم .

والكُشَّةُ : الناصيةُ أو الخُصْلَةُ من الشعر . وبَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ أي لاَ يُنْزَحُ ، والأعْرَفُ لا يَنْكَشُّ .

والكُشُّ : ما يُلْقح به النخلُ ؛ وفي التهذيب عن ابن الأعرابي : الكُشُّ الحِرْقُ الذي يُلْقَح به النخلُ .

كشمش : الكِشْمِشُ : ضربٌ من العِنَب وهو كثيرٌ بالسَّراة .

كمش: الكَمْشُ: الرجلُ السريعُ الماضي. رجل كَمْشٌ وكَمِيشٌ: عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أُموره، كَمِشَ كَمَشاً وكَمُشَ، بالضم، يَكْمُش كَماشَةً وانْكَمَشَ في أمره. الأَصمعي: انْكَمَشَ في أمره وانْشَمَرَ وجَدَّ بمعنى واحد. وفي حديث عليّ: بادَرَ مِنْ وجَلٍ وأَكْمَشَ في مَهَلٍ.

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزار أي مشمِّراً جادّاً. وكَمَّشْتُه تَكْمِيشاً: أَعْجَلْتُه فانْكَمَشَ وتَكَمَّش أي أَسرع. قال ابن سيده: قال سيبويه الكَمِيشُ الشجاعُ، كَمُشَ كَماشَةً كما قالوا شَجُعَ شَجاعةً. وأَكْمَشَ في السير وغيره: أَسْرَعَ. وفرسٌ كَمْشٌ وكَمِيشٌ: صغيرُ الجُرْدانِ قصيرُه. أبو عبيدة: الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدانِ، وجمعه كِماشٌ وأَكْماشٌ. قال الليث: والكَمْشُ إن وُصِفَ به ذَكَرٌ من الدوابّ فهو القصيرُ الصغيرُ الذكَرِ، وإن وُصِفت به الأُنثى فهي الصغيرةُ الضَّرعِ، وهي كَمْشَةٌ، وربما كان الضرع الكَمْشُ مع كُمُوشِه دَرُوراً؛ وأَنشد:

يَعُسُّ جِحاشُهنَّ إلى ضُروعٍ
كِماشٍ، لم يُقَبِّضْها التَّوادِي

الكسائي: الكَمْشَة من الإبل الصغيرةُ الضَّرْع، وقد كَمُشَت كَماشَةً. وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ: قصيرةٌ لاصقةٌ بالصِّفاق، وقد كَمُشَت كُمُوشَةً.

وفي حديث موسى وشعيب، سلام الله على نبينا وعليهما: ليس فيها فَشُوشٌ ولا كَمُوشٌ؛ الكَمُوشُ: الصغيرةُ الضرع، سميت بذلك لانْكِماشِ ضَرعها وهو تقلّصُه.

والكَمْشَةُ: الناقةُ الصغيرةُ الضرع. وضرعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشةِ: قصيرٌ صغيرٌ. وأَكْمَشَ بناقته: صَرَّ جميعَ أَخلافِها. وامرأَةٌ كَمْشَةٌ: صغيرةُ الثَّدْيِ، وقد كَمُشَت كَماشَةً. والأَكْمَشُ: الذي لا يكاد يُبْصِر، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال أبو بكر: معنى قولهم قد تكَمَّشَ جِلدُه أي تقبّض واجتمع وانْكَمَشَ في الحاجة، معناه اجتمع فيها. ورجل كَمِيشُ الإزارِ: مُشَمِّرُه.

كنش: التهذيب: ابن الأَعرابي الكَنْشُ أَن يأْخذ الرجل المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رأْسَه بعد خُشونته، يقال: قد كَنَشَه بعد خُشونة. والكَنْشُ: فَتْلُ الأَكْسِيَة.

كنبش: تَكَنْبَشَ القومُ: اختلطوا.

كندش: الكُنْدُشُ: العَقْعَقُ. قال ابن الأعرابي: أخبرني المفضّل يقال هو أَخبَثُ من كُنْدُشٍ، وهو العَقْعَق؛ وأَنشد لأَبي الغَطَمَّش يصف امرأَة:

مُنِيتُ بِزِنْمَرْدَةٍ كالعصا،
أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُشِ

تُحِبُّ النّساءَ وتأْبى الرجال،
وتَمْشي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ

لها وجْهُ قِرْدٍ، إذا ازْيَنَتْ،
ولَوْنٌ كَبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيتُ: بُلِيتُ. وزَنْمَرْدَةٌ: امرأَةٌ يُشْبِه خَلْقُها خَلْقَ الرجل، فارسي معرب، ويروى: بِزِنْمِزْدَة، بكسر الزاي مع الميم، ويروى: بِزْمَّرْدة، بحذف النون، على مثال عِلَّكْدة. وقوله: أَلصّ وأَخبَثَ من كُنْدُش، قال ابن خالويه: الكُنْدُشُ لِصُّ الطير، وهو العَقْعَقُ، والزِّبَّالُ لِصُّ الأُسْودِ، والطِّمْلُ لِصّ الذّئابِ، والزَّبَّابَةُ لِصُّ الفِيرانِ، والفُوَيْسِقَةُ سارِقةُ الفَتِيلة من السراج، والكُنْدُشُ ضربٌ من الأَدْوِيَة.

كنفرش: الكَنْفَرِشُ: الذكَرُ، وقيل حشَفَةُ الذكر. التهذيب: الكَنْفَرِشُ والقَنْفَرِشُ الضخمُ من الكَمَرِ؛ وأنشد:

كَنْفَرِش في رأسِها انْقِلابُ

كنفش: الكَنْفَشَةُ: أن يُديرَ العِمامةَ على رأسه عشرين كَوْراً. والكَنْفَشَةُ: السِّلْعَةُ تكون في لَحْيِ البعير وهي النَّوْطةُ. ابن سيده: الكَنْفَشُ ورَمٌ في أصل اللَّحْيِ ويسمى الخازِباز. ابن الأعرابي: الكَنْفَشَةُ الرَّوَغانُ في الحَرْب.

كوش: الكَوْشُ: رأسُ الفَيْشلةِ. وكاشَ جاريتَه أو المرأَةَ يَكُوشُها كَوْشاً: نكَحَها، وكذلك الحمار. وفي التهذيب: كاشَ جارِيتَه يَكُوشُها كَوْشاً إذا مسَحَها، وكاشَ الفحلُ طَرُوقَتَه كَوْشاً طرَقَها. ابن الأعرابي: كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً.

كيش: ابن بزرج: ثوبٌ أَكْياشٌ وجبَّةٌ أسنادٌ وثوبٌ أفنوافٍ، قال: الأَكْياشُ من بُرودِ اليمن.

فصل اللام

لشش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره: رجل لَشْلاشٌ إذا كان خفيفاً، قال الليث: اللَّشْلَشَةُ كثرةُ التردّدِ عند الفزَع واضطرابُ الأَحْشاء في موضع بَعْد موضع؛ يقال: جبَانٌ لَشْلاش. ابن الأعرابي: اللّشّ الطّرْدُ؛ ذكره الأزهري في ترجمة علش.

لمش: أهمله الليث. ابن الأعرابي: اللَّمْشُ العبَثُ، قال الأزهري: وهذا صحيح.

فصل الميم

مأش: الليث: مأَشَ المطرُ الأرضَ إذا سحَاها؛ وأنشد:

وقُلْتُ يومَ المطر المَئِيشِ:
أقاتِلِي جَبْلَةُ أو مُعِيشِي؟

متش: ابن دريد: المَتْشُ تَفريقُكَ الشيءَ بأَصابعك. ومتَشَ الشيءَ يَمْتِشُه مَتْشاً: جمعَه. ومتَشَ الناقةَ: حلَبَها بأَصابعه حلْباً ضعيفاً.

والمَتَشُ: سوءُ البصَر. ومَتِشَت عينُه مَتَشاً: كمَدِشَت، ورجل أَمْتَشُ وامرأَة مَتْشاء.

محش: مَحَشَ الرجلَ: خَدَشَه. ومَحَشَه الحَدّادُ يَمْحَشُه مَحْشاً: سَحَجَه. وقال بعضهم: مَرَّ بي حِمْلٌ فمَحَشَني مَحْشاً، وذلك إذا سَحَجَ جِلْدَه من غير أن يسلُخه. قال أبو عمرو: يقولون مرت بي غِرارةٌ فمَحَشَتْني أي سَحَجَتْني؛ وقال الكلابي: أقول مَرَّتْ بي غِرارةٌ فمَشَنَتْني. والمَحْشُ: تناوُلٌ من لهَب يُحرِقُ الجلد ويُبْدي العَظْم فيُشَيِّطُ أعاليَه ولا يُنْضِجه.

وامْتَحَش الخُبْزُ: احترَق. ومَحَشَته النارُ وامْتَحَشَتْه: أَحرَقَتْه، وكذلك الحَرّ. وأَمْحَشَه الحَرُّ: أَحرَقَه. وخُبْزٌ مُحاشٌ: مُحْرَقٌ، وكذلك الشّواءُ. وسَنَة مُمْحِشَةٌ ومَحُوش: مُحْرِقة بجَدْبها. وهذه سَنة أَمْحَشَت كلَّ شيء إذا كانت جَدْبةً. والمُحاشُ، بالضم: المُحْتَرِقُ. وامْتَحَش فلانٌ غَضَباً، وامْتَحَشَ: احترق. وامْتَحَشَ القمرُ: ذهَبَ؛ حكي عن ثعلب. والمِحَاشُ، بالكسر: القومُ يجتمعون من قبائل يُحالِفون غيرَهم من الحِلْف عند النار؛ قال النابغة:

جَمِّعْ مِحاشَك يا يَزِيدُ، فإنني
أَعْدَدْتُ يَرْبوعاً لكمْ، وتَميما

وقيل: يعني صِرْمَةَ وسهماً ومالكاً بني مُرَّة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بَغيض وضبة بن سعد لأنهم تحالفوا بالنار، فسُمُّوا المِحاشَ . ابن الأعرابي في قوله جمْع مِحاشِك : سَبٌّ قبائلَ فصيَّرهم كالشيء الذي أحرقته النار . يقال : مَحَشَتْه النارُ وأمْحَشَتْه أي أحْرَقَته . وقال أعرابي : من حَرٍّ كادَ أن يَمْحَشَ عِمامَتي . قال : وكانوا يُوقِدُون ناراً لدى الحِلْف ليكون أوْكَدَ . ويقال : ما أعطاني إلاَّ مَحْشِيٌّ خِناقٍ قَمِلٍ وإلا مِحْشاً خناقٌ قَمِلٌ ، فأما المَحْشِيُّ فهو ثوب يُلْبَس تحت الثياب ويحتشى به ، وأما مِحْشاً فهو الذي يَمْحَش البدنَ بكثرة وسَخِه وإخلاقه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يخرج ناسٌ من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً؛ معناه قد احترقوا وصاروا فَحْماً . والمَحْشُ : احتراقُ الجلد وظهورُ العظم، ويروى: امْتُحِشُوا على ما لم يسمَّ فاعله. والمَحْشُ : إحْراقُ النارِ الجِلدَ . ومَحَشَتْ جلدَه أي أحْرَقَتْه ، وفيه لغة أُخرى أمْحَشْته بالنار ؛ عن ابن السكيت. والامْتِحاشُ : الاحتراقُ. وفي حديث ابن عباس : أتوَضَّأُ من طعامٍ أجِدُه[1] حَلالاً لأنه مَحَشَتْه النارُ، قاله مُنْكِراً على مَنْ يُوجِب الوُضوءَ مما مَسَّتْه النار .

ومِحاشُ الرجلِ : الذين يجتمعون إليه من قومه وغيرهم . والمَحاشُ ، بفتح الميم : المتاعُ والأثاث . والمِحاشُ : بطنان من بني عُذْرة مَحَشُوا بعيراً على النار اشْتَوَوْه واجتمعوا عليه فأكلوه .

مخش : التَّمَخْشُ : كثرة الحركة ، يمانية . وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة وفي حديث علي : كان ، صلى الله عليه وسلم ، مِخَشّاً ؛ قال: هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث ، والميم زائدة .

[1] قوله « أجده » في النهاية وأجده .

مدش : المَدَشُ : دِقَّةٌ في اليد واسترخاءٌ وانتشارٌ مع قلَّة لحم ، مَدِشَتْ يدُه مَدَشاً وهو أمْدَشُ . وفي لحمه مَدْشَةٌ أي قلَّةٌ . يقال : يدٌ مَدْشاءُ وناقة مَدْشاءُ . ابن شميل : وإنه لأمْدَشُ الأصابعِ وهو المُنْتَشِرُ الأصابعِ الرِّخْوُ القَصَبةِ ، وقال غيره : ناقة مَدْشاءُ اليدينِ سريعةٌ أوْبُهما في حُسْنِ سَيْرٍ ؛ وأنشد :

ونازِحة الجُولَيْنِ خاشعة الصُّوَى ،
قَطَعْتُ بمَدْشاء الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وقال آخر :

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلا

الصحاح : المَدَشُ رَخاوةُ عَصَبِ اليدِ وقلَّةُ لحمِها. ورجل أمْدَشُ اليدِ ، وقد مَدِشَ ، وامرأة مدْشاءُ اليدِ . ابن سيده : والمَدْشاءُ من النساء خاصة التي لا لحم على يديها ؛ عن أبي عبيد ، وجمل أمْدَشُ منه . والمَدَشُ: قلةُ لحمِ ثَدْيِ المرأةِ ؛ عن كراع . ومَدَشَ من الطعام مَدْشاً : أكَل منه قليلاً . ومَدَشَ له من العطاء يَمْدُشُ : قلَّلَ . التهذيب : ويقال ما مَدَشْت به مَدْشاً ومَدُوشاً وما مَدَشَني شيئاً ولا أمْدَشَني وما مَدَشْتُه شيئاً ولا مَدَّشْتُه شيئاً أي ما أعطاني ولا أعْطَيْتُه ، قال : وهذا من النوادر . ومَدِشَت عينُه مَدَشاً وهي مَدْشاءُ : أظْلَمَتْ من جُوع أو حرِّ شمسٍ . والمَدَشُ : تَشقُّق في الرِّجْل . والمَدَشُ في الخيل : اصْطِكاكُ بواطنِ الرُّسْغَيْن من شدة الفَدَعِ وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقة ، والفَدَعُ التواءُ الرُّسْغ من عُرْضِه الوَحْشِيِّ . ورجل مَدِشٌ: أخْرَقُ كَفَدِشٍ؛ حكاه ابن الأعرابي . والمَدَشُ : الحُمْقُ . وما به مَدْشَةٌ أي مرضٌ ، والله أعلم بالصواب .

موش : المَرْشُ : شِبْهُ القَرْص من الجِلْد بأَطراف الأظافير . ويقال : قدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً ، والخَرْشُ أَشدُّه . الصحاح : المَرْشُ كالخَدْش . قال ابن السكيت : أصابَه مَرْشٌ ، وهي المُرُوش والخُرُوشُ والخُدُوشُ . وفي حديث غزوة حنين : فعَدَلَت به ناقته إلى شجرات فَمَرَشْنَ ظَهْرَه أي خَدَشْنَه أغصانُها وأثَّرت في ظَهْره . وأصل المَرْشِ الحكُّ بأطراف الأظفار . ابن سيده : المَرْش شَقُّ الجلد بأطراف الأظافير ، قال : وهو أضعف من الخَدْش ، مَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشاً ، والمُرُوشُ : الخُدُوشُ . ومَرَشَ وجهَه إذا خَدَشَه . وفي حديث أبي موسى : إذا حَكَّ أحدُكم فرْجَه وهو في الصلاة فَلْيَمْرُشْه من وراء الثوب . قال الحرّاني : المَرْش بأطراف الأظافير . ومَرَش الماءُ يمرُش : سال . والمَرْشُ : أرض إذا وقع عليها المطرُ رأيتَها كلَّها تَسيل . ابن سيده : والمَرْشُ أرضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وجهها في مواضع لا يَبلغ أن يحفِر حَفْرَ السيل ، والجمع أَمْراش . وقال أبو حنيفة : الأَمْراشُ مسايلُ لا تجرحُ الأرضَ ولا تَخُدّ فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما تَوَطَّأَ من الأرض في غير خدّ ، وقد يجيء المَرْشُ من بُعد ويجيء من قُرْب . والأَمْراشُ : مسايلُ الماء تسقي السلْقانَ . والمَرْشُ : الأرضُ التي مَرَشَ المطرُ وجهَها . ويقال : انتهينا إلى مَرْشٍ من الأَمْراشِ اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثَّر فيه . النضر : المَرْسُ والمَرْشُ أسفل الجبل وحَضِيضُه يَسِيل منه الماءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يحفِر وجمعه أَمْراسٌ وأَمْراشٌ ، قال : وسمعت أبا مِحْجن الضِّبابي يقول رأيت مَرْشاً من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يسيراً .

ويقال : عند فلان مُراشةٌ ومُراطةٌ أي حَقٌّ صغير .

ومَرَشَه يمْرُشُه مَرْشاً : تناوله بأطراف أصابعه شبيهاً بالقَرْص ، وامْتَرَشَ الشيءَ : جمَعَه . والإنسانُ يمْتَرِشُ الشيءَ بعد الشيء من هنا أي يجمعه ويكسبه . وامتَرَشْتُ الشيء إذا اختَلَسْته . ابن الأعرابي : الأَمْرَشُ الرجلُ الكثيرُ الشرّ ؛ يقال : مَرَشه إذا آذاه . قال : والأرْمش الحسَنُ الخلُق ، والأمْشَرُ النشيطُ ، والأرْشَمُ الشَّرِهُ . والامْتِراشُ : الانتزاعُ ، يقال : امتَرَشْت الشيء من يده انتزعته ، ويقال : هو يمْتَرِشُ لعياله أي يكتسب ويقْتَرِف . ورجل مَرّاشٌ : كَسّاب .

مردقش : المَرْدَقُوش : المَرْزَنْجُوشُ . غيره : المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ ؛ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل :

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً،
على سَعابِيبِ ماء الضّالةِ اللجِنِ

وقال أبو الهيثم : المَرْدَقُوشُ مُعرَّب معناه اللَّيِّن الأُذُن ، وهذا البيت أورده الجوهري : ماء الضالة اللجِزِ ، بالزاي ، قال : ومن خفض الورد جعله من نعته . واللجِزُ : اللزِجُ . وقال ابن بري : صوابه أن ينشد اللجِن ، بالنون ، كما ذكره غيره .

مرزجش : المَرْزَجُوشُ : نَبْتٌ وزنه فَعْلَلُول بوزن عَضْرَفُوط ، والمَرْزَنْجُوش لغة فيه .

مشش : مشَشْت الناقةَ : حلَبْتُها . ومَشَّ الناقةَ يَمُشُّها مَشّاً : حلَبها وترك بعضَ اللبَن في الضرع . والمَشُّ : الحلْب باستقصاء . وامْتَشَّ ما في الضرع وامْتَشَعَ إذا حلَب جميعَ ما فيه . ومشَّ يدَه يَمُشُّها : مَسَحَها بشيء ، وفي المحكم : بالشيء الخشن ليُذْهِبَ به غَمَرَها ويُنَظِّفَها ؛ قال امرؤ القيس :

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا،
إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ: الذي لم يَكْمل نُضْجُه؛ يريد أنهم أكلوا الشَّرائِحَ التي شَوَوْها على النار قبْل نُضْجِها، ولم يدَعُوها إلى أن تَنْشَف فأكلوها وفيها بقية من ماء. والمَشُوشُ: المِنْديلُ الذي يمسح يده به. ويقال: امْشُشْ مُخاطَك أي امسحه. ويقولون: أعْطِني مَشُوشاً أَمُشُّ به يدي يريد مِنْديلاً أو شيئاً يمسح به يدَه. والمَشُّ: مسحُ اليدين بالمَشُوش، وهو المِنْديل الخَشِنُ. الأصمعي: المَشُّ مسحُ اليد بالشيء الخشن ليَقْلع الدسَمَ. ومَشَّ أُذُنَه يَمُشُّها مَشًّا: مَسَحها؛ قالت أخت عمرو:

فإنْ أنتُمُ لم تثأروا بأخيكمُ،
فمُشُّوا بآذان النعامِ المُصَلَّمِ

والمَشُّ أن تمسح قِدْحاً بثوبك لتُلَيِّنَه كما تَمُشُّ الوتر. والمَشُّ: المسحُ. ومَشَّ القِدْحَ مَشّاً: مسَحَه ليُلَيِّنَه. وامْتَشَّ بيده وهو كالاستنجاء. والمُشاشُ: كلُّ عظم لا مُخَّ فيه يُمْكنك تتبعُه. ومَشَّه مَشّاً وامْتَشَّه وتَمَشَّشَه ومَشْمَشَه: مصّه مَمْضُوغاً. الليث: مَشَشْتُ المُشاشَ أي مصَصْتُه مَمْضوغاً. وتَمَشَّشْتُ العظمَ: أكلْتُ مُشاشَه أو تَمَكَّكْتُه. وأَمَشَّ العظمُ نفسُه: صار فيه ما يُمَشُّ، وفي التهذيب: وهو أن يُمِخَّ حتى يتَمَشَّش. أبو عبيد: المُشاشُ رؤوسُ العظامِ مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان جليلَ المُشاشِ أي عظيمَ رؤوس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين. قال الجوهري: والمُشاشَةُ واحدة المُشاشِ، وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغُها؛ ومنه الحديث: مُلِئَ عَمّارٌ إيماناً إلى مُشاشِه. والمُشاشَةُ: ما أشرفَ من عظمِ المنكِب.

والمَشَشُ: ورمٌ يأخذ في مقدّم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنْسِيِّه، وقد مَشِشَت الدابةُ، بإظهار التضعيف نادر، قال الأحمر: وليس في الكلام مثله، وقال غيره: ضَبِبَ المكانُ إذا كثر ضِبابُه، وأَلِلَ السِّقاءُ إذا خبُثَ ريحُه. الجوهري: ومَشِشَت الدابةُ، بالكسر، مَشَشاً وهو شيء يشْخَصُ في وَظِيفها حتى يكون له حَجْمٌ وليس له صلابةُ العظمِ الصحيح، قال: وهو أحد ما جاء على الأصل.

وامْتَشَّ الثوبَ: انتزعه. ومشَّ الشيءَ يَمُشُّه مَشّاً ومَشْمَشَه إذا دافَهُ وأنْقَعه في ماء حتى يَذُوب؛ ومنه قول بعض العرب يصف عَليلًا: ما زلت أَمُشُّ له الأَشْفِيَةَ، أَلُدُّه تارة وأُوجِرُه أخرى، فأَتى قَضاءُ الله. وفي حديث أمِّ الهيثم: ما زلت أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ أي أَخْلِطها. وفي حديث مكة، شرّفها الله: وأَمَشَّ سَلَمُها أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعِماً رَخْصاً؛ قال ابن الأثير: والرواية أَمْشَرَ بالراء؛ وقول حسان:

بضَرْبٍ كإيزاغِ المَخاضِ مُشاشَه

أراد بالمُشاشِ هنا بولَ النُّوق الحوامل.

والمَشْمَشَةُ: السرعة والخفة.

وفلان يَمُشُّ مالَ فلان ويَمُشُّ من ماله إذا أخذ الشيء بعد الشيء. ويقال: فلان يَمْتَشُّ مال فلان ويمتش منه.

والمُشاشَةُ: أرض رِخْوة لا تبلغ أن تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء، وتَمْنع المُشاشَةُ الماء أن يتشرب في الأرض فكلما استُقِيت منها دلو جَمّت أُخرى. ابن شميل: المُشاشَةُ جوفُ الأرض وإنما الأرض مَسَكٌ،

فَمَسَكَةٌ كَذَّانةٌ ، ومسكَةٌ حِجارةٌ غليظة ، ومَسَكَةٌ لَيِّنةٌ ، وإنما الأرض طرائقُ ، فكل طريقة مَسَكَةٌ ، والمُشاشَةُ هي الطريقة التي هي حجارة خَوَّارة وتراب ، فتلك المُشاشَةُ ، وأما مُشاشَةُ الرَّكيَّة فجَبَلُها الذي فيه نَبَطُها وهو حجر يَهْمي منه الماء أي يَرْشَح فهي كَمُشاشة العظام تتحلَّب أبداً . يقال : إن مُشاشَ جبَلِها ليَتحلَّب أي يرشح ماء . وقال غيره : المُشاشَةُ أرض صُلْبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجزٌ ، فإذا مُلِئَت الركيَّةُ شربت المُشاشَةُ الماءَ ، فكلما استُقي منها دلو جمَّ مكانها دلو أخرى . الجوهري : المُشاشُ أرض ليِّنة ؛ قال الراجز :

رامي العُرُوق في المُشاشِ البَجْباجْ

ويقال : فلان ليِّنُ المُشاش إذا كان طيِّبَ النَّحيزةِ عَفيفاً من الطمَعِ . الصحاح : وفلان طيِّبُ المُشاشِ أي كريمُ النفس ؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

يَعْدُو به نَهِش المُشاشِ كأنه
صَدَعٌ سَليمٌ ، رَجْعُه لا يَضْلَعُ

يعني أنه خفيف النفس والعِظام ، أو كنى به عن القوائم ؛ ورجل هَشُّ المُشاشِ رخْو المَغْمَزِ ، وهو ذم . ومَشْمَشُوه : تَعْتَعُوه ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : امْتَشَّ المُتَغَوِّطُ وامْتَشَعَ إذا أزال الأذى عن مقعدته بمَدَرٍ أو حجر . والمَشُّ : الخصومةُ . الفراء : النَّشْنَشَةُ صوتُ حركة الدروع ، والمَشْمَشَةُ تفريق القُماش .

والمِشْمِشُ : ضرْبٌ من الفاكهة يؤكل ؛ قال ابن دريد : ولا أعرف ما صحته ، وأهل الكوفة يقولون المَشْمَش ، وأهل البصرة مِشْمِش يعني الزَّرْدالو ، وأهل الشام يسمون الإجَّاصَ مِشْمِشاً . والمَشامِشُ : الصياقلةُ ؛ عن الهَجَري ، ولم يَذْكر لهم واحداً ؛ وأنشد :

نَضا عنهمُ الحَوْلُ اليَماني ، كما نَضا
عن الهِنْدِ أجْفانٌ ، جلَتْها المَشامِشُ

قال : وقيل المَشامِشُ خِرَقٌ تجعل في النُّورة ثم تُجْلى بها السيوفُ . ومِشْماشٌ : اسم .

معش : ابن الأعرابي : المَعْشُ ، بالشين المعجمة ، الدَّلْكُ الرفيق ، قال الأزهري : وهو المَعْسُ ، بالسين المهملة أيضاً . يقال : مَعَشَ إهابَه مَعْشاً ، وكأن المَعْش أهْونُ من المَعْس .

ملش : مَلَشَ الشيءَ يملُشُه ويَمْلِشُه مَلْشاً : فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيئاً .

مهش : المُمْتَهِشَةُ من النساء : التي تَحْلق وجهَها بالموسى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لعن من النساء المُمْتَهِشة .

الأزهري : روى بعضهم أنه قال مَحَشَتْه النارُ ومَهَشَتْه إذا أحرَقته ، وقد امْتَحَشَ وامْتَهَش . وقال القُتَيْبي : لا أعرف المُمْتَهِشة إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء . يقال : مرَّ بي جملٌ عليه حِمْله فمَحَشَني إذا سحَج جلده من غير أن يسلخه .

موش : ابن الأثير : في الحديث كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَواشي ؛ قال : هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطُّوالات وقال : لا أعرف صحة لفظه ، قال : وإنما يُذْكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

ميش : ماش القُطنَ يَميشُه مَيْشاً : زبَّدَه بعد الحَلْج . والمَيْشُ : أن تَمِيشَ المرأةُ القطن بيدها إذا زبَّدَته بعد الحلج . والمَيْشُ : خلْط الصوف بالشعر ؛

قال الراجز :

عاذِلَ ، قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ ،
إليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشِي

قال أبو منصور : أي اخْلطي ما شئْتِ من القول . قال : المَيْشُ خلطُ الشعر بالصوف ؛ كذلك فسره الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما . ويقال : ماشَ فلانٌ إذا خلط الكذبَ بالصدق . الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكَتم بعضَه قيل مَذَعَ وماشَ . وماشَ يَمِيشُ مَيْشاً إذا خلَط اللبَن الحُلْوَ بالحامض ، وخلَط الصوف بالوبر ، أو خلط الجِدّ بالهزْل . وماشَ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً إذا طلب باقيَ قُطوفه . ومِشْتُ الناقة أميشُها ، وماشَ الناقة مَيْشاً : حلَب نصفَ ما في ضرعها ، فإذا جاوز النصف فليس بمَيْشٍ . والمَيْشُ : حلْبُ نصف ما في الضرع . والمَيْشُ : خلْطُ لبن الضأن بلبن الماعز . ومِشْتُ الخبر أي خلَطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً . وماشَ لي من خَبَره مَيْشاً وهو مثل المَصْع . وماشَ الشيءَ مَيْشاً : خلَطه .

والماشُ : قُماشُ البيت ، وهي الأَوْقاب والأَوْغاب والثُّوَى ، قال أبو منصور : ومن هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أي ما كان في البيت من قُماشٍ لا قيمة له خيرٌ من بيت فارغ لا شيء فيه ، فخُفّف لاش لازدواج ماش . الجوهري : الماشُ حبٌّ وهو معرب أو مولَّد . وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ ، جميعاً : قُماشُ الناس . قال ابن سيده : وإنما قَضَيْنا بأَنّ ألفَ ماش ياء لا واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش .

فصل النون

نأش : التناؤشُ ، بالهمز : التأَخّرُ والتباعدُ . ابن سيده : نَأَشَ الشيءَ أخّرَه وانتَأَشَ هو تأخّرَ وتَباعدَ .

والنَّئِيشُ : الحركةُ في إبْطاء . وجاء نَئِيشاً أي بَطِيئاً ؛ أنشد يعقوب لنَهْشَل بن حَرِّيٍّ :

ومَوْلًى عَصاني واستبَدّ برَأْيِه ،
كما لم يُطَعْ فيما أشارَ قَصِيرُ
فلما رَأَى ما غَبّ أمْرِي وأَمْرَه ،
وناءَتْ بأَعْجازِ الأُمورِ صُدورُ ،
تَمَنَّى نَئِيشاً أن يكونَ أطاعني ،
ويَحْدُثُ مِن بَعْدِ الأُمورِ أُمُورُ

قوله تمنى نئيشاً أي تمنى في الأخير وبعد الفَوْت أن لو أطاعني ، وقد حدثت أمورٌ لا يُسْتَدْرك بها ما فات ، أي أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة . ويقال : فَعَلَه نَئِيشاً أي أخيراً ، واتَّبَعَه نَئِيشاً إذا تأخر عنه ثم اتَّبَعَه على عجلةٍ شَفَقَةَ أن يَفُوتَه . والنَّئِيشُ أيضاً : البعيدُ ؛ عن ثعلب .

والتناؤُشُ : الأَخذُ من بُعْد ، مهموز ؛ عن ثعلب قال : فإن كان عن قُرْب فهو التَّناوُشُ ، بغير همز . وفي التنزيـل العزيز : وأَنَّى لهم التَّناوُشُ ؛ قرىء بالهمز وغير الهمز ، وقال الزجاج : من هَمَز فعلى وجهين : أحدهما أن يكون من النَّئِيش الذي هو الحركة في إبطاء ، والآخَر أن يكون من النَّوْش الذي هو التَّناوُلُ ، فأَبدل من الواو همزة لمكان الضمة . التهذيب : ويجوز همزُ التَّناوُش وهي من نشت لانضمام الواو مثل قوله : وإذا الرُّسلُ أُقّتَت ؛ قال ابن بري : ومعنى الآية أنهم تناوَلُوا الشيء من بُعْد وقد كان تناوُلُه منهم قريباً في الحياة الدنيا ، فآمَنُوا حيث لا ينفعهم إيمانُهم لأنه لا يَنْفع نفساً إيمانُها في الآخرة ، قال : وقد يجوز أن يكون من النَّأْشِ ، وهو الطلبُ ، أي كيف يطلُبون ما بَعُد وفاتَ بعد أن كان قريباً ممكناً ؟ والأول

هو الوجه .
وقد نَأَشْتُ الأَمرَ أَنأَشُه نَأْشاً : أَخَّرْته فانْتَأَشَ .
ونَأَشَ الشيءَ يَنأَشُه نَأْشاً : باعَدَه . ونَأَشَه يَنْأَشُه : أَخَذَه في بطش . ونَأَشَه اللهُ نَأْشاً كنَعَشَه أَي أَحياه ورفعه ؛ قال ابن سيده : والسابقُ إِليّ أَنه بدل . وانْتَأَشَه الله أَي انتزعه .

نبش : نَبَشَ الشيءَ يَنْبُشُه نَبْشاً : استخرجه بعد الدَّفْن ، ونَبْشُ الموتى : استخراجُهم ، والنَّبّاشُ : الفاعلُ لذلك ، وحِرْفَتُه النِّباشةُ . والنَّبْشُ : نَبْشُك عن الميّت وعن كلّ دَفِين . ونَبَشْتُ البَقلَ والميّتَ أَنْبُشُ ، بالضم ، نَبْشاً .
والأُنْبُوشُ ، بغير هاء : ما نُبِشَ ؛ عن اللحياني . والأُنْبُوشُ والأُنْبُوشةُ : الشجرةُ يَقْتَلِعها بعروقها وأُصولها ، وكذلك هو من النبات . وأَنابِيشُ العُنْصُلِ : أُصولُه تحت الأَرض ، واحدتها أُنْبُوشةٌ . والأُنْبُوشُ : أَصلُ البقل المَنْبُوش ، والجمع الأَنابِيشُ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ سِباعاً فيه غَرْقَى غُدَيَّةً ،
بأَرْجائِه القُصْوَى ، أَنابِيشُ عُنْصُلِ

أَبو الهيثم : واحدُ الأَنابيش أُنْبُوش وأُنْبُوشةٌ وهو ما نَبَشَه المطرُ ، قال : وإِنما شبَّه غَرْقَى السباع بالأَنابِيش لأَن الشيءَ العظيم يُرَى صغيراً من بعيد ، أَلا تَراه قال بأَرْجائِه القُصْوَى أَي البُعْدَى ؟ شبَّهها بَعْد ذُبُولها ويُبْسها بها . والأُنْبُوشُ أَيضاً : البُسْر المطعون فيه بالشَّوْك حتى يَنضَج .
والنَّبْش : شجر يشبه ورقُه ورقَ الصنَوْبر وهو أَصغر من شجر الصنوبر وأَشدّ اجتماعاً ، له خشب أَحمر تُعْمل منه مَخاصِرُ النَّجائب[1] وعكاكيزُ يا لَها من عكاكيزَ ؛ قال ابن سيده : هذا كله عن أَبي حنيفة.
التهذيب : قال أَبو تراب سمعت السُّلَمي يقول : نَبَّشَ الرجل في الأَمر وفَنَّشَ إِذا استرخى فيه ؛ وأَنشد اللحياني :

إِن كُنْتَ غيرَ صائِدي فَنَبِّشِ

قال : ويروى فَنَتِّشِ أَي اقعد .
ونُبْشة ونُبّاشة ونابِشٌ : أَسماء . ونُبَيْشة ، على لفظ التصغير : أَحدُ فُرْسانِهم المذكورين .

نتش : النَّتَشُ : البياضُ الذي يظهر في أَصل الظفر . والنَّتْشُ : النَّتْف للّحم ونحوه . والمِنْتَاش : المِنْقاش . الليث : النَّتْشُ إِخراجُ الشوك بالمِنْتاش وهو المِنْقاش الذي يُنْتَف به الشعرُ ، قال : والنَّتْش جذبُ اللحم ونحوه قَرْصاً ونَهْشاً . قال أَبو منصور: والعرب تقول للمِنْقاش مِنْتاخٌ ومِنْتاشٌ .
ونَتَشْتُ الشيء بالمِنْتاشِ أَي استخرجته . وأَنْتَشَ النباتُ ، وذلك حين يخرج رؤوسه من الأَرض قبل أَن يُعْرق ، ونَتَشُه : ما يَبْدُو منه . وأَنْتَش الحَبُّ: ابتلّ فضَرب نَتَشَه في الأَرض بعدما يَبْدُو منه أَوّلَ ما ينبت من أَسفل وفوق ، وذلك النبات النَّتَشُ .
ونَتَشَ الجرادُ الأَرضَ يَنْتِشها نَتْشاً : أَكل نباتَها . ونَتَشَ لأَهله يَنْتِش نَتْشاً : اكتسب لهم واحتال؛ اللحياني : هو يكْدِشُ لعياله ويَنْتِش ويَعْصِف ويَصْرِف .
الفراء : النُّتّاشُ النُّغّاشُ والعيّارُون . وفي حديث أَهل البيت : لا يُحِبّنا حامِلُ القِيْلةِ ولا النُّتّاشُ ؛ قال ثعلب: هم النُّغّاشُ والعيّارون ، واحدُهم ناتِشٌ ، والنَّتْشُ والنَّتْف واحدٌ كأَنهم انْتُتِفوا من جملة أَهل الخير .
وما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أَي ما أَخذ . وما

[1] قوله « النجائب » في شرح القاموس الجنائب .

أخذ إلا نَتْشاً أي قليلاً . ابن شميل : نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أو الشيء إذا دفعه برجله فنحّاه نَتْشاً . ونَتَشَه بالعصا نَتَشات : ضربه.

ونُتّاشُ الناس : رُذالُهم ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : جاء فلان فأخذ خِيارَها ، وجاء آخر فأخذ نُتّاشَها أي شِرارَها .

نجش : نَجَشَ الحديثَ يَنْجُشُه نَجْشاً : أذاعَه . ونَجَشَ الصيدَ وكلَّ شيء مستور يَنْجُشُه نَجْشاً : استثاره واستخرجه . والنَّجاشِيّ : المستخرجُ للشيء ؛ عن أبي عبيد، وقال الأخفش: هو النَّجاشِيُّ والناجِشُ الذي يُثِير الصيدَ ليمُرّ على الصيّاد . والناجِشُ : الذي يَحُوش الصيد . وفي حديث ابن المسيّب : لا تطلُع الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلثمائة وستون ملَكاً أي يَسْتَثيرها . التهذيب : النَّجاشِيُّ هو الناجِشُ الذي يَنْجُش نَجْشاً فيستخرجه . شمر : أصلُ النَّجْشِ البحثُ وهو استخراجُ الشيء . والنَّجْشُ : استِثارةُ الشيء ؛ قال رؤبة :

والخُسْرُ قولُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ

ابن الأعرابي: مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذوب. ونجَشوا عليه الصيد كما تقول حاشُوا. ورجل نَجُوش ونجّاش ومِنْجَشٌ ومِنْجاشٌ : مُثِيرٌ للصيد . والمِنْجَشُ والمِنْجاشُ: الوَقّاعُ في الناس. والنَّجْشُ والتَّناجُشُ: الزيادةُ في السِّلْعة أو المَهْرِ لِيُسْمَع بذلك فيُزاد فيه ، وقد كُرِه ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً . وفي الحديث : نَهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن النَّجْش في البيع وقال : لا تَناجَشُوا ، هو تَفاعُل من النَّجْش ؛ قال أبو عبيد : هو أن يَزِيدَ الرجلُ ثمنَ السِّلعة وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمعه غيرُه فيَزِيد بزيادته ، وهو الذي يُرْوَى فيه عن أبي الأوفى : الناجِشُ آكِلُ رِباً خائنٌ . أبو سعيد : في التَّناجُش شيءٌ آخرُ مباح وهي المرأة التي تزوّجت وطُلِّقت مرة بعد أخرى ، أو السِّلعةُ التي اشتُرِيت مرة بعد مرة ثم بيعت . ابن شميل : النَّجْشُ أن تمدح سِلعةَ غيرِك ليبيعها أو تَذُمَّها لئلا تَنْفُق عنه ؛ رواه ابن أبي الخطاب . الجوهري : النَّجْشُ أن تزايدَ في البيع ليقع غيرُك وليس من حاجتك ، والأصل فيه تَنْفِيرُ الوحش من مكان إلى مكان. والنَّجْشُ: السَّوق الشديد . ورجل نَجّاشٌ : سوّاق ؛ قال :

فما لها ، اللَّيلةَ ، من إنْفاشِ
غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجّاشِ

ويروى : والسائق النجاش . قال أبو عمرو : النجّاشُ الذي يسوق الرِّكابَ والدواب في السُّوق يستخرج ما عندها من السير .

والنَّجاشةُ : سرعةُ المشي ، نَجَشَ يَنْجِشُ نَجْشاً . قال أبو عبيد : لا أعرف النَّجاشةَ في المشي . ومَرَّ فلان يَنْجُش نَجْشاً أي يُسْرِع . وفي حديث أبي هريرة قال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَقِيَه في بعض طرق المدينة وهو جُنُبٌ قال فانْتَجَشْتُ منه ؛ قال ابن الأثير : قد اختُلف في ضبطها فرُوِي بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الإسراعِ ، ورُوِي فانْخَنَسْتُ واخْتَنَسْتُ، بالخاء المعجمة والسين المهملة، من الخُنُوسِ التأَخُّرِ والاختفاء . يقال : خَنَس وانْخَنَس واخْتَنَس. ونَجَشَ الإبلَ يَنْجُشُها نَجْشاً: جَمَعَها بعد تَفرقة .

والمِنْجاش : الخيطُ الذي يجمع بين الأديمَين ليس بخَرْزٍ جيد .

والنَّجاشيّ والنَّجاشِيّ : كلمةٌ للحبَش تُسَمّي بها ملوكها ؛ قال ابن قتيبة : هو بالنَّبَطِيّة أَصْحَمَة أي

عَطِيَّة . الجوهري : النَّجَاشِيّ ، بالفَتح ، اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن الأثير : والياء مشددة ، قال : وقيل الصواب تخفيفها .

نحش : الأزهري خاصة قال : أهمله الليث ، قال: وقال شمر فيا قرأت بخطه : سمعت أعرابياً يقول الشَّظْنَفَةُ والنِّحَاشَةُ الخبز المحترق ، وكذلك الجِلْفَة والقِرْفَة .

نخش : نُخِشَ الرجلُ، فهو مَنْخُوشٌ إذا هُزِل . وامرأة مَنْخُوشَةٌ : لا لحم عليها . قال أبو تراب : سمعت الجعفري يقول نُخِشَ لحم الرجل ونُخِسَ أي قلَّ ، قال : وقال غيره نَخَش ، بفتح النون . وفي نوادر العرب : نَخَشَ فلان فلاناً إذا حرَّكه وآذاه . وسمعت نَخْشَةَ الذئبِ أي حِسَّه وحركته ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله : فسمعت نَخْشَتَه ونظرت إلى سَفِيفِ أذنيه ، ولم يُفسِّر سفيفَ أذنيه . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن إذا ساقوا حَمولتَهم : ألا وانْخَشُوها نَخْشاً ؛ معناه حُثُّوها وسُوقوها سوقاً شديداً . ويقال : نَخَشَ البعيرَ بطرَف عَصاه إذا خَرَشه وساقه . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها ، أنها قالت : كانَ لنا جيرانٌ من الأنصار ، ونِعْمَ الجيرانُ ! كانوا يَمْنَحُونَنا شيئاً من ألبانهم وشيئاً من شَعيرٍ نَنْخُشُه ؛ قال : قولُها نَنْخُشُه أي نَقْشُرُه ونُنَحِّي عنه قُشورَه ؛ ومنه نُخِش الرجلُ إذا هُزِل كأَن لحمَه أُخِذ عنه .

ندش : نَدَشَ عن الشيء يَنْدُشُ نَدْشاً : بَحَثَ . والنَّدْشُ : التَّناولُ القليل . روى أبو تراب عن أبي الوازع : نَدَفَ القُطن ونَدَشَه بمعنى واحد ؛ قال رؤبة :

في هَبَرات الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ

نوش : نَوَشَ الشيءَ نَوْشاً : تَناوَلَه بيده ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أحُقُّه .

نشش : نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشاً ونَشْنَشَ : صَوَّتَ عند الغلَيان أو الصبِّ ، وكذلك كل ما سُمع له كَتِيت كالنَّبيذ وما أشبهه، وقيل : النَّشِيش أولُ أخْذِ العصير في الغليان ، والخمرُ تَنِشُّ إذا أخذَت في الغليان. وفي الحديث : إذا نَشَّ فلا تَشْرَبْ . ونَشَّ اللحمُ نَشًّا ونَشِيشاً : سُمِع له صوت على المِقْلى أو في القِدْر. ونَشِيشُ اللحمِ : صوتُه إذا غلى. والقِدرُ تَنِشُّ إذا أخذت تَغْلي . ونَشَّ الماءُ إذا صبَبْته من صاخِرةٍ طال عهدُها بالماء . والنَّشِيشُ : صوتُ الماء وغيره إذا غَلى . وفي حديث النبيذ : إذا نَشَّ فلا تَشْربْ أي إذا غلى ؛ يقال : نَشَّت الخمرُ تَنِشُّ نَشِيشاً؛ ومنه حديث الزهري : أنه كره للمتوفى عنها زوجها الدُّهْنَ الذي يُنَشُّ بالريْحان أي يُطيَّب بأَن يُغلى في التدر مع الريحان حتى يَنِشَّ .

وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ ونَشْناشَةٌ : لا يَجِفُّ ثَراها ولا ينبت مَرْعاها ، وقد نَشَّت بالنَّزِّ تَنِشُّ . وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ : تَنِشُّ من النَّزِّ ، وقيل : سَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وهو ما يظهر من ماء السباخ فيَنِشُّ فيها حتى يعود مِلْحاً ؛ ومنه حديث الأحنف: نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً ، يعني البَصْرة ، أي نَزّازَةً تَنِزُّ بالماء لأن السبَخَةَ يَنِزُّ ماؤها فيَنِشُّ ويعود مِلْحاً ، وقيل : النَّشَّاشَةُ التي لا يجِفُّ تُرْبُها ولا ينبُت مرعاها .

بعض الكِلابيِّين : أَشَّت الشَّجّةُ ونَشَّت ؛ قال :

أَشَّتْ إذا أخذت تَحلَّبُ ، ونَشَّتْ إذا قطَرت ، ونَشَّ الغَدِيرُ والحَوْضُ يَنِشُّ نَشّاً ونَشِيشاً : يَبِسَ ماؤهما ونَضَبَ ، وقيل : نَشَّ الماءُ على وجه الأرض نَشِفَ وجفَّ ، ونَشَّ الرُّطَبُ وذَوِيَ ذهب ماؤه ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ له
بأَجَّةٍ ، نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ

والنَّشُّ : وزنُ نَواة من ذهب ، وقيل : هو وزن عشرين درهماً ، وقيل : وزن خمسة دراهم ، وقيل : هو ربع أُوقيَّة والأُوقية أربعون درهماً . ونَشُّ الشيء : نِصْفُه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يُصْدِق امرأَةً من نسائه أَكثرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقيَّة ونَشٍّ ؛ الأُوقيَّةُ أربعون والنَّشُّ عشرون فيكون الجميعُ خَمْسَمائة درهم ؛ قال الأَزهري : وتصديقُه ما رُوي عن عبد الرحمن قال : سأَلت عائشة ، رضي الله عنها : كم كان صَداقُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان صَداقُه اثنتَيْ عشرة ونَشّاً ، قالت : والنَّشُّ نصفُ أُوقية. ابن الأَعرابي : النَّشُّ النصف من كل شيء ؛ وأَنشد :

من نِسوةٍ مُهورُهنَّ النَّشُّ

الجوهري : النَّشُّ عشرون درهماً وهو نصف أُوقية لأَنهم يُسَمُّون الأَربعين درهماً أُوقيةً ، ويسمون العشرين نَشّاً ، ويسمون الخمسة نَواةً .

ونَشْنَشَ الطائرُ رِيشَه بِمِنْقاره إذا أَهْوى له إهْواءً خفيفاً فنَتَف منه وطَيَّر به ، وقيل : نتَفه فأَلقاه ؛ قال :

رأَيتُ غُراباً واقِعاً فوقَ بانةٍ ،
يُنَشْنِشُ أَعلى رِيشِه ويُطايِرهْ

وكذلك وضعْتُ له لَحْماً فنَشْنَشَ منه إذا أكل بعَجَلة وسرعة؛ وقال أبو الدرداء لبَلْعَنْبر يصف حية نشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِير :

فنَشْنَشَ إحدى فِرْسِنَيْها بِنَشْطةٍ ،
رَغَتْ رَغْوَةً منها ، وكادَتْ تُقَرْطِبُ

ونَشْنَشُوه : تَعْتَعُوه ؛ عن ابن الأَعرابي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه كان يَنُشُّ الناس بعد العِشاء بالدِّرَّة أَي يَسُوقُهم إلى بيوتهم. والنَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفيق، ويروى بالسين، وهو السَّوْق الشديد؛ قال شمر : صحّ الشين عن شعبة في حديث عمر وما أَراه إلاَّ صحيحاً ؛ وكان أَبو عبيد يقول : إنما هو يَنُسُّ أَو يَنُوش . وقال شمر : نَشْنَشَ الرجلُ الرجلَ إذا دفعه وحرَّكه . ونَشْنَشَ ما في الوِعاء إذا نَثَرَه وتناوَلَه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

الأُقْحُوانةُ إذ يُثْنَى بجانبِها
كالشَّيْخِ ، نَشْنَشَ عنه الفارِسُ السَّلَبا

وقال الكميت :

فغادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً ونَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها ، بين التَّوَزُّعِ والنَّثْرِ

والنَّشْنَشةُ : النَّفْض والنَّثْرُ . ونَشْنَشَ الشجرَ : أَخذ من لِحائه . ونَشْنَشَ السَّلَب : أَخذه . ونَشْنَشْتُ الجلد إذا أَسرعْت سلْخَه وقطَعْتَه عن اللحم ؛ قال مرة بن مَحْكان :

أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلى سَناسِنِها ،
فَخِلْتُ جازِرَنا من فوقِها قَتَبا

يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عنها وهي بارِكَةٌ ،
كما يُنَشْنِشُ كفّا قاتِلٍ سَلَبا

أَمْطَيْتُه أَي أَمْكَنْتُه من مَطاها وهو ظَهْرُها أَي عَلا عليها لِيَنْتَزِع عنها جلْدَها لمّا نُحِرَت . والسَّناسِنُ : رؤوسُ الفقارِ ، الواحدُ سِنْسِنٌ .

والقتَبُ : وَحلُ المَوْدج ، ويروى : كفًّا فاتِلٍ سَلَبا ، فالسَّلَبُ على هذا ضربٌ من الشجر يُمَدُّ فَيَلِينُ بذلك ثم يُفتل منه الحُزُم. ورجل نَشْنَشِيُّ الذِّراعِ : خفيفُها رَحْبُها ، وقيل : خفيف في عمله ومِراسِه ؛ قال :

فقامَ فتَىً نَشْنَشِيُّ الذِّراع ،
فلَم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمِ

وغلام نَشْنَشٌ : خفيفٌ في السفر . ابن الأعرابي : النَّشُّ السَّوْق الرَّفيق ، والنَّشُّ الخَلْط ؛ ومنه زَعفرانٌ مَنْشُوش . ورَوَى عبدُ الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفأْرَةُ تموت في السَّمْنِ الذائبِ أو الدُّهْن ، قال : أما الدُّهن فيُنَشُّ ويُدَّهَنُ به إن لم تَقْذَرْه نفسُك ؛ قلتُ: ليس في نفسك من أن يأْثَمَ إذا نشَّ ؟ قال : لا ، قال : قلتُ فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثم يؤكل ، قال : ليس ما يؤكل به كهيئة شيءٍ في الرأس يُدَّهَنُ به ، وقوله يُنَشُّ ويدهن به إن لم تَقذَرْه نفسُك أي يُخلط ويُداف. ورجل نَشْناشٌ: وهو الكَمِيشةُ يَداه في عمَله .

ويقال : نَشْنَشَه إذا عَمِل عَملاً فأسرع فيه . والنَّشْنَشةُ : صوت حركةِ الدُّرُوع والقرْطاسِ والثوبِ الجديد ، والمَشْمَشَةُ : تفريقُ القُماش . والنَّشْنِشةُ : لغةٌ في الشِّنْشِنَةِ ما كانت ؛ قال الشاعر :

بَاكَ حُبَيٌّ أُمَّه بَوكَ الفَرَسْ ،
نَشْنَشَها أَرْبعةً ثم جَلَسْ

رأيت في حواشي بعض الأصول : البَوْكُ للحمار والنَّيْك للإنسان . ونَشْنَشَ المرأةَ ومَشْمَشَها إذا نكحَها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيءٍ شاوَرَه فيه فأَعجَبه كلامُه فقال : نِشْنِشةٌ أعرِفُها من أَخْشَن ؛ قال أبو عبيد : هكذا حدَّثَ به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيرَه ، قال الأصمعي إنما هو :

شِنْشِنةٌ أعْرِفُها من أَخْزَم

قال : والنِّشْنِشةُ قد تكون كالمُضْغة أو كالقِطْعة تقطع من اللحم ، وقال أبو عبيدة : شِنْشِنة ونِشْنِشة ، قال ابن الأثير : نِشْنِشة من أَخْشَن أي حجَرٌ من جبل ، ومعناه أنه شبَّهه بأَبيه العباس في شَهامتِه ورأْيِه وجُرْأَتِه على القولِ ، وقيل: أراد أن كلمته منه حجرٌ من جبل أي أن مثلها يجيءُ من مثله ، وقال الحربي : أراد شِنشِنةٌ أي غَريزة وطبيعة . ونَشْنَشَ ونشَّ: ساقَ وطَرَدَ . والنَّشْنَشةُ : كالخَشْخَشة ؛ قال :

للدِّرْع فوق مَنْكِبيه نَشْنَشَهْ

وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأَدْهان دُهْنان : دُهْنٌ طيِّب مثل البانِ المَنْشُوشِ بالطيِّب، ودُهْنٌ ليس بالطيِّب مثل سَلِيخة البان غير مَنْشُوشٍ ومثل الشَّبْرِق. قال الأزهري: المَنْشوشُ المُرَبَّبُ بالطيِّب إذا رُبِّب بالطيِّب فهو مَنْشُوش ، والسَّلِيخةُ ما اعتُصِر من ثمَر البان ولم يُرَبَّبْ بالطيِّب . قال ابن الأعرابي : النَّشّ الخَلْط .

ونَشّةُ ونَشْناشٌ : اسمان. وأبو النَّشْناش : كنية؛ قال :

ونائِية الأَرْجاء طامِية الصُّوى ،
خَدَتْ بأَبي النَّشْناشِ فيها رَكائبُهْ

والنَّشْناشُ : موضع بعينه؛عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد:

بِأَوْدِيةِ النَّشْناشِ حتى تتابَعَتْ
رِهامُ الحَيا،واعتَمَّ بالزهَرِ البَقْلُ

نطش : النَّطْشُ : شِدَّةُ جِبْلةِ الخَلْقِ . ورجلٌ نَطِيشُ جَبْلةِ الظَّهْرِ : شديدُها . وقولُهم ما به

نَطِيشٌ أي ما به حَراكٌ وقوَّة ؛ قال رؤبة :

بَعْدَ اعتمادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ

وفي النوادر: ما به نَطِيشٌ ولا حَويلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نَبِيصٌ أي ما به قوة . وعطشان نَطْشان : إتباع .

نعش : نَعَشَه اللهُ يَنْعَشُه نَعْشاً وأَنْعَشَه : رَفَعَه. وانْتَعَشَ : ارتفع . والانْتِعاشُ : رَفْعُ الرأس . والنَّعْشُ : سَريرُ الميت منه ، سمي بذلك لارتفاعه ، فإِذا لم يكن عليه ميّت فهو سرير ؛ وقال ابن الأَثير: إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . والنَّعْشُ: شَبِيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ إذا مَرِض ؛ قال النابغة :

أَلم تَرَ خَيْرَ الناسِ أَصْبَحَ نَعْشُه
على فِتْيةٍ ، قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا ؟
ونَحْنُ لَدَيْه نسأَل الله خُلْدَه ،
يُرَدُّ لنا مَلْكاً ، وللأَرض عامِرا

وهذا يدل على أنه ليس بميت ، وقيل : هذا هو الأَصل ثم كَثر في كلامهم حتى سُمّي سريرُ الميت نَعْشاً . وميت مَنْعُوشٌ : محمول على النَّعْش ؛ قال الشاعر :

أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمام ؟

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة :

يَتْبَعْن قُلَّةَ رأْسِه ، وكأَنه
حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنَّ مُخَيَّم

فحكى عن ابن الأَعرابي أَنه قال : النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقل له . وقال أبو العباس : إنما وصفَ الرِّئالَ أَنها تتبع النعامةَ فَتَطْمَح بأَبصارها قُلَّةَ رأْسِها ، وكأَنَّ قُلَّةَ رأْسها ميتٌ على سرير ، قال: والرواية مخيَّم ، بكسر الياء ؛ ورواه الباهِليّ :

وكأَنه زَوْجٌ على نعش لهن مخيَّم

بفتح الياء ؛ قال : وهذه نعام يَتْبَعْن . والمُخَيَّمُ : الذي جُعِل بمنزلة الخَيْمة . والزَّوْجُ : النَّمطُ . وقُلَّةُ رأْسه : أَعْلاهُ . يَتْبَعْن : يعني الرِّئالَ ؛ قال الأَزهري : ومن رواه حَرَجٌ على نعش ، فالحَرَجُ المَشْبَكُ الذي يُطْبَق على المرأَة إذا وُضِعت على سريرِ المَوْتى وتسميه الناس النَّعْش ، وإنما النَّعْش السريرُ نفسُه ، سمي حَرَجاً لأَنه مُشَبَّكٌ بعِيدان كأَنها حَرَجُ الهَوْدَج . قال : ويقولون النَّعْش الميت والنَّعْش السرير .

وبَنات نعش : سبعةُ كَواكبَ : أَربعة منها نَعْش لأَنها مُربّعة ، وثلاثةٌ بَناتُ نَعْشٍ ؛ الواحدُ ابنُ نَعْشٍ لأَن الكوكب مذكر فيُذَكِّرونه على تذكيره، وإذا قالوا ثلاث أَو أَربع ذهبوا إلى البنات، وكذلك بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرى ، واتفق سيبويه والفراء على ترك صرْف نعْش للمعرفة والتأْنيث ، وقيل : شبهت بحَمَلة النَّعْشِ في تَرْبيعها ؛ وجاء في الشعر بَنُو نَعْش ، أَنشد سيبويه للنابغة الجَعْديّ:

وصَهْباءَ لا يَخْفى القَذى وهي دُونَه ،
تُصَفِّقُ في راوُوقِها ثم تُقْطَبُ
تَمَزَّزْتُها ، والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ،
إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ : الخَمْرُ . وقوله لا يَخْفى القَذى وهي دونه أي لا تَسْتُرُه إذا وقَعَ فيها لكونها صافية فالقَذى يُرى فيها إذا وقع . وقوله : وهي دونه يريد أن القَذى إذا حصل في أَسفل الإناء رآه الرائي في الموضع الذي فَوْقَه الخمر والخمرُ أَقربُ إلى الرائي من القذى ، يريد أَنها يُرى ما وراءها . وتُصَفَّق :

تُدارُ من إناء إلى إناء . وقوله : تمزَّزْتُها أي شَرِبْتها قليلاً قليلاً . وتُقْطَب : تُمْزَج بالماء؛ قال الأزهري: وللشاعر إذا اضطر أن يقول بَنُو نَعْش كما قال الشاعر ، وأنشد البيت ،ووجْهُ الكلامِ بَناتُ نَعْشٍ كما قالوا بَناتُ آوى وبناتُ عُرْس ، والواحدُ منها ابنُ عُرْس وابنِ مِقْرَض[1] ، يؤنثون جمْعَ ما خلا الآدميّين ؛ وأما قول الشاعر :

تَؤُمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـ
نِ،تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينا

فإنه يريد بنات نَعْش إلا أنه جَمَعَ المضاف كما أنه جُمِع سامُّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ ، فإن قلت : فكيف كَسَّر فَعْلاً على فَواعِلَ وليس من بابه ؟ قيل : جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ في الأصل مصدر نَعَشَه نَعْشاً، والمَصْدرُ إذا كان فَعْلاً فقد يُكسَّر على ما يكسَّر عليه فاعِل ، وذلك لمُشابهَةِ المصدر لاسم الفاعل من حيث جازَ وقُوعُ كلٍّ واحد منهما موقعَ صاحبه ، كقوله قُمْ قائماً أي قُمْ قياماً ، وكقوله سبحانه: قل أرأيْتم إن أصبحَ ماؤكم غَوْراً. ونَعَشَ الإنسان يَنْعَشُه نَعْشاً : تَدارَكَه من هَلَكةٍ . ونَعَشَه اللهُ وأَنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه ؛ قال رؤبة :

أَنْعَشَني منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ

ويقال : أَقْعَثَني وقد انْتَعَشَ هو . وقال ابن السكيت : نَعَشَه اللهُ أي رَفَعَه، ولا يقال أَنْعَشَه وهو من كلام العامّة ، وفي الصحاح: لا يقال أَنْعَشَه الله ؛ قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه
داعٍ يُناديه ، باسْمِ الماء ، مَبْغُومُ

[1] قوله « والواحد منها ابن عرس وابن مقرض» هكذا في الاصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض .

وانْتَعَشَ العاثرُ إذا نَهَض من عَثْرَتِه . ونَعَّشْتُ له : قلت له نَعَشَكَ اللهُ ؛ قال رؤبة :

وإنْ هَوى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
له ، وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعَا

وقال شمر : النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع . يقال : نَعَشَه الله أي رَفَعَه اللهُ وجَبَره . قال : والنَّعْشُ مِنْ هذا لأنه مرتفع على السرير . والنَّعْشُ : الرفْعُ . ونَعَشْت فلاناً إذا جَبَرته بعد فَقْر أو رَفَعْته بعد عَثْرة . قال : والنَّعْشُ إذا ماتَ الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أي يذكُرونه ويرْفَعون ذِكْرَه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ؛ معناه ارْتَفِعْ رفَعَكَ الله ؛ ومنه قولهم : تَعِسَ فلا انْتَعَش ، وشِيكَ فلا انْتَقَش ؛ فلا انْتَعَش أي لا ارْتَفَع وهو دُعاء عليه . وقالت عائشة في صِفَة أبيها ، رضي الله عنهما : فانْتاشَ الدِّينَ بنَعْشِه إيّاه أي تَدارَكَه بإقامته إياه من مَصْرَعِه ، ويروى : فانْتَاشَ الدِّينَ فَنَعَشَه ، بالفاء على أنه فِعْل . وفي حديث جابر : فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُه أي نُنْهِضه ونُقَوِّي جأْشَه . ونَعَشْت الشجرةَ إذا كانت مائلةً فأقَمْتها . والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النّاسَ : يُعيشُهم ويُخْصِبهم ؛ قال النابغة :

وأنتَ ربِيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه ،
وسَيفٌ ، أُعِيرَتْه المَنِيّةُ ، قاطعُ

نغش : النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ : تحرُّكُ الشيء في مكانه . تقول : دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً ورأس تَنْتَغِشُ صِئْباناً ؛ وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد :

إذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ
حُشاشَتُها ، في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفي الحديث أنه قال : مَنْ يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ قال محمدُ بن سلمة : فرأيته وسطَ القتلى صريعاً فناديته فلم يُجب ، فقلت : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرسلني إليك ، فتنغّش كما تتنغّشُ الطيرُ أي تحرّك حركة ضعيفة . وانتغشت الدارُ بأهلها والرأسُ بالقمل وتنغّشَ : ماجَ .

والتنغّشُ : دخولُ الشيء بعضه في بعض كتداخل الدّبى ونحوه . أبو سعيد : سُقِي فلانٌ فتنغّشَ تنغُّشاً . ونغَشَ إذا تحرّك بعد أن كان غُشِي عليه ، وانتغشَ الدُّودُ .

ابن الأعرابي : النُّغاشيّون هم القِصارُ . وفي الحديث : أنه رأى نُغاشيًّا فسجدَ شُكراً لله تعالى . والنُّغاشُ : القصيرُ . وورد في الحديث : أنه مرّ برجل نُغاشٍ فخرّ ساجداً ثم قال : أسألُ اللهَ العافيةَ ، وفي رواية أخرى : مرّ برجل نُغاشِيّ ؛ النُّغاشُ والنُّغاشيُّ : القصيرُ أقصَر ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخَلْق .

ونغَشَ الماء إذا ركبَه البعيرُ في غدير ونحوه ، والله عز وجل أعلم .

نفش : النَّفَشُ : الصُّوفُ . والنَّفْشُ : مَدُّكَ الصُّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض ، وعِهْنٌ مَنفوشٌ ، والتنفيشُ مثلُه . وفي الحديث : أنه نَهى عن كسْب الأمَةِ إلاَّ ما عَمِلَت بيدَيْها نحو الخَبْز والغَزْل والنَّفْشِ ؛ هو نَدْفُ القُطْن والصُّوف ، وإنما نَهى عن كَسْبِ الإماء لأنه كانت عليهن ضَرائبُ فلم يَأمَن أن يكونَ منهنّ الفُجورُ ، ولذلك جاء في رواية : حتى يُعلَم من أينَ هُو . ونَفَشَ الصوفَ وغيره يَنفُشه نَفْشاً إذا مَدّه حتى يتجوّف ، وقد انتَفَشَ . وأرنبةٌ مُنتَفِشةٌ ومُتَنَفِّشةٌ : مُنبسطة على الوجه . وفي حديث ابن عباس : وإن أتاكَ مُنتَفِشَ المَنخِرَين أي واسعَ مَنخِرَي الأنفِ وهو من التفريق . وتَنَفَّشَ الضِّبْعانُ والطائرُ إذا رأيته مُتنَفِّشَ الشعَر والرِّيش كأنه يَخاف أو يُرْعَد ، وأمَةٌ مُتَنَفِّشةُ الشعرِ كذلك . وكلُّ شيء تراه مُنتَبِراً رِخْوَ الجَوْفِ ، فهو مُتَنَفِّشٌ ومُنتَفِشٌ . وانتَفَشَت الهِرّةُ وتَنَفَّشَت أي ازبأرّتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى على غُلام يَبيعُ الرُّطَبَةَ فقال : انفُشْها فإنه أحسنُ لها أي فرِّقْ ما اجتمع منها لتَحسُنَ في عين المشتري .

والنَّفَشُ : المتاعُ المُتفرِّق . ابن السكيت : النَّفْشُ أن تَنتَشِر الإبلُ بالليل فتَرعَى ، وقد أنفَشتها إذا أرسَلْتها في الليل فترعَى بلا راعٍ . وهي إبل نُفّاشٌ .

ويقال نَفَشَت الإبلُ تَنْفُش وتَنفِش ونَفِشَت تَنفَش إذا تفرّقت فرعَتْ بالليل من غير عِلْم راعيها ، والاسمُ النفَشُ ، ولا يكون النَّفَشُ إلا بالليل ، والهَمَلُ يكون ليلاً ونهاراً . ويقال : باتت غنمُه نَفَشاً ، وهو أن تَفرّقَ في المرعى من غير علم صاحبها . وفي حديث عبد الله بن عمرو : الحَبّةُ في الجنّةِ مثلُ كَرِشِ البعير يَبيتُ نافِشاً أي راعياً بالليل . ويقال : نَفَشَت السائمةُ تَنفِش وتَنفُش نُفوشاً إذا رَعَت ليلاً بلا راعٍ ، وهَمَلَتْ إذا رعت نهاراً . ونَفَشَت الإبلُ والغنم تَنفُش وتَنفِش نَفْشاً ونُفوشاً : انتشرت ليلاً فرعت ، ولا يكون ذلك بالنهار ، وخص بعضهم به دخولَ الغنم في الزرع . وفي التنزيل : إذْ نَفَشَت فيه غنَمُ القومِ ؛ وإبل نَفَشٌ ونُفَّشٌ ونُفّاشٌ ونَوافِشُ . وأنفَشَها راعيها : أرسَلَها ليلاً ترعى ونامَ عنها ، وأنفَشْتها أنا إذا تركتها ترعى بلا

راع ؛ قال :

اجْرِشْ لها يا ابنَ أَبي كِباشِ [١] ،
فما لها الليلةَ من إنفاشِ ،
إلا السُّرَى وسائقٍ نَجّاشِ

قال أَبو منصور : إلاَّ بمعنى غير السُّرى كقوله عز وجل : لو كان فيهما آلهة إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا ؛ أَراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، فسبحان الله! وقد يكون النَّفْش في جميع الدواب وأَكثرُ ما يكون في الغنم ، فأَما ما يخص الإبل فَعَشَتْ عَشْواً ، وروى المنذري عن أَبي طالب أَنه قال قولهم : إن لم يكن شَحْمٌ فَنَفَشٌ ، قال : قال ابن الأَعرابي : معناه إن لم يكن فِعْلٌ فرِياءٌ .

نقش : النَّقْشُ النَّقّاشُ [٢] ، نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشاً وانْتَقَشَه : نَمْنَمَه ، فهو مَنْقُوشٌ ، ونَقَّشَه تَنْقِيشاً ، والنَّقّاشُ صانِعُه ، وحِرْفَتُه النِّقاشةُ ، والمِنقاشُ الآلةُ التي يُنْقَش بها ؛ أَنشد ثعلب :

فواحَزَنَا ! إنَّ الفِراقَ يَرُوعُني
بِمثل مَناقِيشِ الحُلِيِّ قِصارِ

قال : يعني الغِرْبان . والنَّقْشُ : النَّتْفُ بالمِنْقاشِ ، وهو كالنَّتْشِ سواء . والمَنْقُوشةُ : الشجَّةُ التي تُنْقَشُ منها العظامُ أَي تُستخرج ؛ قال أَبو تراب : سمعت الغَنَوِيَّ يقول : المُنَقِّشةُ المُنَقِّلةُ من الشِّجاج التي تَنَقَّل منها العظامُ .

ونقَشَ الشوكةَ يَنْقُشُها نَقْشاً وانْتَقَشها : أَخرجها من رِجْله . وفي حديث أَبي هريرة : عَثَرَ فلا انْتَعَشَ، وشِيكَ فلا انْتَقَش ! أَي إذا دَخَلَت فيه شوكةٌ لا أَخْرَجَها من موضعها ، وبه سمي المِنْقاشُ الذي يُنْقَشُ به . وقالوا : كأَن وجهه نُقِشَ بقَتادةٍ أَي خُدِشَ بها ، وذلك في الكراهة والعُبُوس والغضَب .

وناقَشَه الحِسابَ مُناقَشةً ونِقاشاً : استقصاه . وفي الحديث : من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ أَي من استُقْصِيَ في مُحاسبته وحُوقِقَ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : من نُوقِشَ الحسابَ فقد هَلَكَ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : يَجْمَعُ اللهُ الأَوّلين والآخرين لنِقاشِ الحساب ؛ هو مصدر منه . وأَصل المُناقَشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه ، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها . أَبو عبيد : المُناقَشَةُ الاستقصاء في الحساب حتى لا يُتْرَكَ منه شيء . وانْتَقَش منه جميعَ حقّه وتَنَقَّشه : أَخذه فلم يدَع منه شيئاً ؛ قال الحرث بن حِلِّزة اليَشْكُرِيّ :

أَو نَقَشْتم ، فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النا
سُ ، وفيه الصَّحاحُ والإبْراءُ [١]

يقول : لو كان بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة والبَراءَة ؛ قال : ولا أَحسَب نَقْشَ الشوكة من الرِّجْل إلا من هذا ، وهو استخراجُها حتى لا يُترك منها شيء في الجسد ؛ وقال الشاعر :

لا تَنْقُشَنَّ برِجْل غيرك شَوكةً ،
فتَقِي برِجْلِك رِجْلَ مَن قد شاكَها

والباء أُقيمت مُقام عنِ ؛ يقول : لا تَنْقُشَنَّ عن رِجْل غيرك شوكاً فتجعله في رجلك ؛ قال : وإنما سمّي المِنْقاشُ مِنْقاشاً لأَنه يُنْقَشُ به أَي يُستخرج به الشوكُ .

والانْتِقاشُ : أَن تَنْتَقِشَ على فَصِّك أَي تسأَل النَّقّاشَ أَن يَنْقُش على فَصِّك ؛ وأَنشد لرجل يُندب

---

١ قوله « اجرش » كذا في الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهي رواية ابن السكيت، قال في الصحاح: والرواة على خلافه، يعني أجرس بهمزة القطع وسين آخره .

٢ قوله « النقش النقاش » كذا ضبط في الأصل .

١ في معلقة الحرث بن حلزة : الإسقام بدل الصحاح .

لعمل، وكان له فرس يقال له صِدامٌ :

وما اتَّخذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها ،
وما انْتَقَشْتُكَ إلا للوَصَرّاتِ

قال : الوَصَرّةُ القَبالةُ بالدُّرْبةِ. وقوله: ما انْتَقَشْتُك أي ما اخْتَرْتُك .

وانْتَقَشَ الشيءَ : اختاره . ويقال للرجل إذا تخيّر لنفسه شيئاً : جادَ ما انْتَقَشَه لنفسه . ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره : انْتَقَشَ لنفسه . وفي الحديث : اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً فإنه مالٌ رَقِيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَهُ ؛ ومعنى النَّقْشِ تَنْقيةُ مَرابِضِها مما يُؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره . والنَّقْشُ : الأَثَرُ في الأَرض ؛ قال أبو الهيثم: كتبت عن أعرابي يَذْهبُ الرَّمادُ حتى ما نَرَى له نَقْشاً أي أثراً في الأرض . والمَنْقُوشُ من البُسْرِ : الذي يُطْعَن فيه بالشوك ليَنْضَج ويُرْطِبَ . أبو عمرو : إذا ضُرِب العِذْقُ بشوكة فأَرْطَبَ فذلك المَنْقُوشُ ، والفِعْل منه النَّقْشُ . ويقال : نُقِشَ العذق ، على ما لم يسمّ فاعلُه ، إذا ظهر فيه نُكَتٌ من الإرْطابِ . وما نَقَشَ منه شيئاً أي ما أصابَ ، والمعروف ما نَتَشَ . ابن الأعرابي : أنقش إذا أدام نَقْشَ جاريتِه ، وأَنْقَشَ إذا استَقْصى على غَرِيمِه . وانْتَقَشَ البعيرُ إذا ضرَب بيده الأرضَ لشيء يَدخل في رجله ؛ ومنه قيل : لَطَمَه لَطْمَ المُنْتَقِش ؛ وقول الراجز :

نَقْشاً ورَبَّ البيت أيَّ نَقْشِ

قال أبو عمرو : يعني الجِماعَ .

نكش : النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْيِ على الشيء والفراغ منه. ونَكَشَ الشيءَ يَنْكِشُه ويَنْكُشُه نَكْشاً : أتى عليه وفرغ منه. يقول: انتهَوْا إلى عُشْبٍ فنَكَشُوه، يقول : أتَوْا عليه وأفْنَوْه . وبَحْر لا يُنْكَشُ : لا يُنْزَف، وكذلك البئر. ونَكَشْتُ البئر أنْكِشُها، بالكسر ، أي نَزَفْتُها ؛ ومنه قولهم : فلان بحر لا يُنْكَشُ ، وعنده شجاعة ما تُنْكَشُ . وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب، رضي الله عنه : عنده شجاعة ما تُنْكَشُ ، فاستعاره في الشجاعة ، أي ما تُستخرج ولا تُنْزَف لأنها بعيدةُ الغايةِ ، يقال : هذه بئر ما تُنْكَش أي ما تُنْزح. وتقول : حفَرُوا بِئْراً فما نَكَشُوا منها بعيداً أي ما فرَغُوا منها ؛ قال أبو منصور : لم يُجَوِّد الليثُ في تفسير النَّكْش. والنَّكْشُ : أن تَسْتَقِيَ من البئر حتى تُنْزَحَ . ورجل مِنْكَشٌ : نَقّابٌ عن الأُمور .

نمش : النَّمَشُ : خُطوطُ النُّقوشِ من الوَشْي وغيرِه ؛ وأنشد :

أذاكَ أم نَمِشٌ بالوَشْي أكْرُعُه ،
مُسَفَّعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ ؟

والنَّمَشُ ، بالتحريك : نُقَطٌ بيض وسُود ؛ ومنه ثور نَمِشٌ ، بكسر الميم ، وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط . والنَّمَشُ: بياضٌ في أصول الأظفار يذهب ويعود ، والنَّمَشُ يقَعُ على الجِلْد في الوجه يخالف لونَه ، وربما كان في الخَيل ، وأكثرُ ما يكون في الشُّقْر ، نَمِشَ نَمَشاً وهو أنْمَشُ. ونَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً : نقَشَه ودَبَّجَه . ونَمِشٌ نعتٌ للأَكْرُعِ ، أراد بالشِّعْر: أذاك أمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أكْرُعُه . وفي الحديث :فعرَفْنا نَمَشَ أيديهم في العُذوق. والنَّمشُ، بفتح الميم وسكونها : الأثرُ ، أي أثَرَ أيديهم فيها ، وأصلُ النَّمَشِ نُقطٌ بيض وسود في اللَّون . وثَوْرٌ نَمِشٌ ، بالكسر. الليث : النَّمْشُ النميمةُ والسِّرارُ، والنَّمْشُ الالتِقاطُ للشيء كما يَعْبَثُ الإنسان بالشيء

في الأرض ؛ وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده :

يا مَنْ لقَوْمٍ رأْيُهمْ خُلْفٌ مَدَنْ ،
إنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أصْغَوْا في أذَنْ ،
ونَمَشُوا بكَلِمٍ غيرِ حَسَنْ

قال : نَمَشُوا خَلَطُوا . وثورٌ نَمِشُ القوائمِ : في قوائمه خطوطٌ مختلفة ؛ أرادَ : خلَطُوا حديثاً حسَناً بقبيح، قال : ويُرْوى نَمَّشُوا أي أسَرُّوا وكذلك هَمَشُوا . وعَنْز نَمْشاءُ أي رَقْطاء . ويقال في الكذب : نَمَشَ ومَشَنَ وفَرَشَ ودَبَشَ . وبعير نَمِشٌ ونَهِشٌ إذا كان في خُفِّه أثر يتبيّن في الأرض من غير إثْرة. ونَمَشَ الكلامَ: كذَبَ فيه وزوّرَه؛ قال الراجز :

قال لها ، وأولعَتْ بالنَّمْشِ :
هل لكِ يا خَليلتي في الطَّفْشِ ؟

استعمل النَّمْشَ في الكَذِبِ والتَّزْويرِ ؛ ومثله قول رؤبة :

عاذِلَ ، قد أُولِعْتِ بالتَّرْقيشِ ،
إليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشِي

يعني بالترقيش التزينَ والتزويرَ. ونَمَشَ الدَّبى الأرضَ يَنْمُشُها نَمْشاً: أكلَ من كَلَئِها وترك. والنَّمْشُ: الالتِقاطُ والنَّميمةُ ، وقد نَمَشَ بينهم ، بالتخفيف ، وأنْمَشَ . ورجل مُنْمِشٌ : مُفْسِد ؛ قال :

وما كُنْت ذا نَيْرَبٍ فيهمُ ،
ولا مُنْمِشٍ منهمُ مُنْمِلِ

جَرّ مُنْمِشاً على توهم الباء في قوله ذا نَيْرَب حتى كأنه قال : وما كنت بذي نَيْرَبٍ ؛ ونظيرُه ما أنشده سيبويه من قول زهير :

بَدا لِيَ أني لستُ مُدْرِكَ ما مَضى،
ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا

نهش : نَهَشَ يَنْهَش ويَنْهِشُ نَهْشاً : تناوَلَ الشيء بفَمِهِ ليَعَضَّه فيؤثر فيه ولا يَجْرحه ، وكذلك نَهْشُ الحيَّةِ ، والفِعلُ كالفعل. الليث: النَّهْشُ دون النَّهْسِ، وهو تناوُلٌ بالفَمِ ، إلا أن النَّهْشَ تناوُلٌ من بعيد كنَهْش الحية ، والنَّهْسُ القبض على اللحم ونَتْفُه . قال أبو العباس : النَّهْشُ بإطباق الأسْنان، والنَّهْسُ بالأسْنان والأضْراس . ونَهَشَتْه الحيةُ : لسَعَتْه . الأصمعي : نَهَشَتْه الحيةُ ونَهَسَتْه إذا عضَّته ؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب :

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِي

يَنْهَشْنَه : يَعَضَضْنَه ؛ قال : والنَّهْشُ قريب من النَّهْس ؛ وقال رؤبة :

كَمْ مِنْ خَليلٍ وأخٍ مَنْهوشٍ ،
مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكم مَنْعُوشِ

قال : المَنْهُوشُ المَهزولُ . ويقال : إنه لمَنْهُوشُ الفخذين ، وقد نُهِشَ نَهْشاً . وسُئِل ابنُ الأعرابي عن قول عليّ ، عليه السلام: كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم، مَنْهوشَ القدَمَين فقال كان مُعَرَّقَ القدمين . ورجل مَنْهوشٌ أي مَجْهودٌ مهزول . وفي الحديث : وانْتَهَشَتْ أعْضادُنا أي هُزِلَت . والنَّهْشُ : النَّهْسُ، وهو أخْذ اللحم بتقدُّم الأسنان؛ قال الكميت:

وغادَرْنا ، على حُجْرِ بنِ عَمْرٍو ،
قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِينا

يروى بالشين والسين جميعاً . ونَهْشُ السبع: تَناوُلُه الطائفةَ من الدابّة . ونَهَشَه نَهْشاً : أخَذَه بلسانه . والمَنْهُوشُ من الرجال : القليلُ اللحم وإن سَمِنَ ، وقيل : هو القليلُ اللحم الخفيفُ، وكذلك النَّهِشُ . والنَّهِشُ والنَّهيشُ والنَّهْشُ : قلةُ لحم الفخذين . وفلان نَهْشُ اليدين أي خفيفُ اليدين في المَرّ، قليلُ

اللحم عليهما . ودابة نَهْشُ اليدين أي خفيف ، كأنه أُخذ من نَهْشِ الحية ؛ قال الراعي يصف ذئباً :

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ ، فيه شُكْلَةٌ ،
نَهْشَ اليدين ، تَخالُه مَشْكولا

وقوله تَخاله مَشْكولا أي لا يستقيم في عَدْوِه كأَنه قد شُكِلَ بِشِكالٍ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت : نَهْشَ اليدين ، بنصب الشين ، لأَنه في صفة ذئب وهو منصوب بما قبله :

وقْعُ الرَّبيعِ وقد تَقارَبَ خَطْوُه ،
ورَأَى بعَقْوَتِه أَزَلَّ نَسولا

وعَقْوَتُه : ساحتُه . والأَزَلُّ : الذئب الأَرْسحُ ، والأَرْسَحُ : ضدُّ الأَستَه . والنَّسُولُ : من النَّسَلانِ وهو ضرب من العَدْوِ ؛ وقال أَبو ذؤيب :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأَنه
صَدَعٌ سَلِيمٌ ، رَجْعُه لا يَظْلَع

ابن الأَعرابي : قد نَهَشَه الدهرُ فاحتاج . ابن شميل : نُهِشَت عضدُه أي دَقَّتْ . والمَنْهُوشُ من الأَحْراح : القليلُ اللحم . وفي الحديث : من اكْتَسَبَ مالاً من نَهاوِشَ كأَنه نَهَشَ من هنا وهنا ؛ عن ابن الأَعرابي ولم يفسر نَهَشَ ؛ قال ابن سيده : ولكنه عندي أَخَذَ . وقال ثعلب : كأَنه أَخَذَه من أَفواه الحيّات وهو أَن يكتسبَه من غير حِلِّه ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية ، بالنون ، وهي المَظالِمُ من قوله نَهَشَه إذا جهَدَه ، فهو مَنْهوش ، ويجوز أَن يكون من الهَوْشِ الخَلْطِ ، قال : ويُقْضَى بزيادة النون ويكون نظيرَ قولهم تَباذِيرَ وتَخارِيبَ من التَّبْذِيرِ والخَراب . والمُنْتَهِشَةُ من النساء : التي تَخْمِشُ وجهَها عند المصيبة ، والنَّهْشُ له : أَن تأْخذَ لحمَه بأَظْفارِها . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعَنَ المُنْتَهِشَةَ والحالِقةَ ؛ ومن هذا قيل : نَهَشَتْه الكِلابُ .

نوش : ناشَه بيدِه يَنُوشُه نَوْشاً : تناوَله ؛ قال دريد ابن الصمّة :

فجئْت إليـه ، والرِّماحُ تَنُوشُه ،
كوَقْعِ الصَّياصي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

والانْتِياشُ مثله ؛ قال الراجز :

باتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِياشا

وتَناوَشَه كناشَه . وفي التنزيل : وأَنَّى لهم التناوُشَ من مكان بعيد ؛ أَي فكيف لهم أَن يتناوَلوا ما بعُد عنهم من الإيمان وامتنع بعْد أَن كان مبذولاً لهم مقبولاً منهم . وقال ثعلب : التناوُش ، بلا همز ، الأَخْذُ من قُرْب ، والتناؤشُ ، بالهمز ، من بُعْد ، وقد تقدم ذكره أَولَ الفصل . وقال أَبو حنيفة : التناوُش بالواو من قَرْب . قال الله تعالى : وأَنى لهم التناوُشُ من مكان بَعِيد ؛ قال أَبو عبيد : التَّناوُشُ بغير همز التَّناوُلُ والنَّوْشُ مثلُه ، نُشْتُ أَنوشُ نَوْشاً . قال الفراء : وأَهل الحجاز تركوا همزَ التَّناوُشِ وجعَلوه من نُشْتُ الشيء إذا تَناوَلْته . وقد تَناوَشَ القومُ في القِتال إذا تناوَلَ بعضُهم بعضاً بالرِّماح ولم يَتدانَوْا كلَّ التَّداني . وفي حديث قيس ابن عاصم : كُنْتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم في الجاهلية أَي أُقاتِلُهم ؛ وقرأَ الأَعمش وحمزة والكسائي التناؤش بالهمز ، يجعلونه من نَأَشْتُ وهو البُطْء ؛ وأَنشد :

وجِئْتَ نَئِيشاً بعْدَما فاتَكَ الخَبَرْ

أَي بَطِيئاً متأَخراً ، مَنْ همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جَدْوَى له ، وقد ذكر ذلك في ترجمة نأَش . قال الزجاج : التَّناوُشُ ، بغير همز ، التناوُلُ ؛ المعنى وكيف لهم أَن يَتَناوَلوا ما كان مَبْذُولاً لهم وكان قريباً منهم فكيف يَتَناوَلونه حين بَعُدَ عنهم ، يعني الإيمان

بالله كانَ قَرِيباً في الحياة فضيَّعوه، قال : ومن هَمَزَ فهو الحركة في إبْطاء، والمعنى مِنْ أين لهم أن يتحركوا فيما لا حِيلَةَ لهم فيه ؛ الجوهري : يقول أنّى لهم تَناولُ الإيمانِ في الآخرة وقد كَفَرُوا به في الدنيا ؟ قال : ولك أن تَهْمِزَ الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ ، وقرئ بهما جميعاً . ونُشْتُ من الطعام شيئاً : أَصَبْتُ .

وفي الحديث : يقول اللهُ يا محمد نَوِّش العلماءَ اليومَ في ضِيافتي؛التَّنْوِيشُ للدَّعْوةِ : الوَعْدُ وتَقْدِمَتُه، قال ابن الأثير : قاله أبو موسى . وناشَت الظَّبْيةُ الأَراكَ : تناوَلَتْه ؛ قال أبو ذؤيب :

فما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ
تَنُوشُ البَرِيرَ،حيث طابَ اهتِصارُها

والناقةُ تَنُوشُ الحوضَ بفيها كذلك ؛ قال غَيْلانُ ابن حُرَيث :

فهي تَنُوشُ الحوضَ نَوْشاً مِنْ عَلا ،
نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

الضميرُ في قوله فهي للإبِل . وتَنُوشُ الحوض : تَتَناوَلُ مِلأَه . وقولُه مِنْ عَلا أي من فَوق، يريد أنها عاليةُ الأجسامِ طِوالُ الأَعْناقِ ، وذلك النَّوْشُ الذي تَنالُه هو الذي يُعِينُها على قَطْعِ الفَلَوات ، والأَجْوازُ جمعُ جَوْزٍ وهو الوسط ، أي تَتَناوَلُ ماءَ الحوضِ مِن فوق وتشرب شُرْباً كثيراً وتقطع بذلك الشربِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إلى ماء آخر . وانْتاشَتْه فيهما : كناشَتْه ، قال : ومنه المُناوَشَةُ في القتال . ويقال للرجل إذا تناوَلَ رجلاً ليأْخذ برأْسه ولِحْيَتِه : ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً . ورجل نَوُوشٌ أي ذُو بَطْشٍ . ونُشْتُ الرجلَ نَوْشاً : أَنَلْتُه خيراً أو شرّاً . وفي الصحاح : نُشْتُه خيراً أي أَنَلْتُه . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، وسُئِل عن الوصيَّة فقال : الوَصِيَّةُ نَوْشٌ بالمعروف أي يَتَناوَلُ المُوصي المُوصىله بشيء منغير أن يُجْحِفَ بماله. وقد ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً إذا تَناوَلَه وأَخَذَه؛ ومنه حديث قُتَيْلةَ أُخت النَّضْر بن الحرث :

ظَلَّتْ سُيوفُ بَني أَبيه تَنُوشُه،
لِلّهِ أَرْحامٌ هناك تُشَقَّقُ !

أي تَتَناوَلُه وتأْخُذُه . وفي حديث عبد الملك : لما أَراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزُّبير ناشَتْ به امرأَته وبَكَتْ فبَكَتْ جَوارِيها ، أي تَعَلَّقَتْ به . وفي حديث عائشة تصِفُ أَباها ،رضي الله عنهما : فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِه أي استَدْرَكه واسْتَنْقَذَه وتَناوَلَه وأَخذه من مَهْواتِه ، وقد يُهمز من النَّئِيش وهو حركةٌ في إبْطاء . يقال . نَأَشْتُ الأَمر أَنْأَشُه وانْتَأَشَ ، قال : والأَوّل أَوْجَهُ . ونُشْتُ الشيء نَوْشاً: طَلَبْتُه.وانْتَشْتُ الشيءَ: استخرَجْته؛ قال :

وانْتاشَ عائنَه من أَهل ذِي قارِ

ويقال : انْتاشَني فلانٌ من الهَلَكةِ أي أَنْقَذَني ، بغير همز، بمعنى تَناوَلَني.وناوَشَ الشيءَ : خالَطَه؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وبه فُسِّر قول أبي العارم وذَكَر غَيْثاً فقال : فما زِلْنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أي خالَطْناه.وناقة مَنُوشَةُ اللحمِ إذا كانت رقيقةَ اللحم.

فصل الهاء

هبش : الهَبْشُ : الجَمْعُ والكَسْبُ . يقال : هو يَهْبِشُ لعِياله ويَهْبُشُ هَبْشاً ويَتَهَبَّشُ ويَهْتَبِشُ ويَحْرِفُ ويَحْتَرِفُ ويَخْرِشُ ويَخْتَرِشُ وهو هَبّاشٌ ؛ قال رؤبة :

أَعْدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ

ابن سيده : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ كَسَبَ وجمَعَ واحْتالَ . ورجل هَبّاشٌ : مُكْتَسِب جامعٌ .

وهَبَشَ الشيءَ يَهْبِشُه هَبْشاً واهْتَبَشَه وتَهَبَّشَه: جمَعَه. قال: وأرى أن يعقوب حكى هَبِشَ، بالكسر، جمَع، والاسم الهُباشةُ. الجوهري: الهُباشةُ مثل الحُباشةِ وهو ما جُمِع من الناس والمال.
ويقال: تَأَبَّشَ القومُ وتَهَبَّشُوا إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعوا. والهُباشةُ: الجماعةُ. وإن المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ هُباشاتٍ وحُباشاتٍ من الناس أي أناساً ليسُوا من قبيلة واحدة. وتَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا إذا اجتمعوا؛ قال رؤبة:

لولا هُباشاتٌ من التَّهْبِيشِ
لِصِبْيةٍ، كأَفْرُخِ العُشُوشِ

أراد بالهُباشاتِ ما كَسَبَه من المال وجَمَعَه.
والهَبْشُ: نوعٌ من الضَّرْب. ابن الأعرابي: الهَبْشُ ضَرْبُ التَّلَف. وقد هَبَشَه إذا أوجَعَه ضَرْباً.
والهَبْشُ: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ عن ابن الأعرابي.
وقال ثعلب: إنما هو الهَيْشُ، قال: وكذلك وقع في المصنّف غير أن أبا عبيد قال هو الحَلْبُ الرُّوَيدُ فوافَقَ ثعلباً في الرواية وخالفه في التفسير.
وهُباشةُ وهابشٌ: اسمان.

هتش: هَتَشَ الكلبَ والسبُعَ يَهْتِشه هَتْشاً فاهْتَتَشَ: حَرَّشَه فاحْتَرَشَ، يمانية. قال الليث: هُتِشَ الكلبُ فاهْتَتَشَ إذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ، قال: ولا يقال إلا للسِّباع خاصة، قال: وفي هذا المعنى حُتِشَ الرجلُ أي هُيِّج للنَّشاط.

هرش: رجل هَرِشٌ: مائِقٌ جافٍ.
والمُهارَشةُ في الكلاب ونحوها: كالمُحارَشةِ. يقال: هارَشَ بين الكلاب؛ وأنشد:

جِرْوا رَبيضٍ هُورِشا فهَرّا

والهِراشُ والاهْتِراشُ: تقاتُلُ الكِلاب. الجوهري: الهِراشُ المُهارَشةُ بالكلاب، وهو تَحْرِيشُ بعضِها على بعضٍ. والتَّهْرِيشُ: التَّحْرِيشُ، وكلبٌ هِراشٍ وخِراشٍ. وفي الحديث: يَتَهارَشُون تَهارُشَ الكِلابِ أي يَتَقاتَلُون ويَتَواثَبُون. وفي حديث ابن مسعود: فإذا هُمْ يَتَهارَشُون؛ هكذا رواه بعضهم وفسره بالتَّقاتُلِ، وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء. والتهارُشُ: الاختلاطُ. أبو عبيدة: فرسٌ مُهارِشُ العِنانِ؛ وأنشد:

مُهارِشَة العِنانِ كأَنَّ فيها
جَرادةَ هَبْوَةٍ، فيها اصْفِرارُ

وقال مرّةً: مُهارِشَةُ العِنانِ هي النَّشِيطةُ. قال الأصمعي: فرس مُهارِشةُ العِنانِ خَفِيفةُ اللجام كأَنها تُهارِشُه.
وقد سمت هَرّاشاً ومُهارِشاً. وهَرْشَى: موضعٌ؛ قال:

خُذا جَنْبَ هَرْشَى أو قَفاها، فإنه
كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وفي الصحاح:

خُذي أنْفَ هرشَى أو قفاها

الجوهري: هَرْشَى ثَنِيَّةٌ في طريق مكة قريبة من الجُحْفة يُرَى منها البحرُ، ولها طريقان فكلُّ مَنْ سَلَكَهما كان مُصِيباً. وفي الحديث ذكر ثنيّة هَرْشَى؛ قال ابن الأثير: هي ثنيّة بين مكة والمدينة، وقيل: هَرْشَى جبل قريب من الجحفة، والله عز وجل أعلم.

هردش: التهذيب في أثناء كلامه على هرشف: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّةٌ وهِرْدِشَةٌ وهِرْهِرٌ.

هشش: الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شيء: ما فيه رَخاوةٌ ولِين، وشيءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ، وهَشَّ يَهِشُّ هَشاشةً، فهو هَشٌّ وهَشِيشٌ. وخُبْزة هَشَّةٌ: رِخْوة المَكْسَر، ويقال: يابسة؛ وأُتْرُجَّةٌ هَشّةٌ كذلك.

وهَشَّ الخبزُ يَهِشُّ، بالكسر: صار هَشّاً. وهَشَّ هُشُوشَةً: صار خَوّاراً ضعيفاً. وهشَّ يَهِشُّ: تكسَّر وكَبِر. ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرورٌ.

وهشَشْتُه وهَشِشْتُ به، بالكسر، وهشَشْتُ؛ الأخيرة عن أبي العَمَيْثَل الأعرابيِّ، هَشاشَةً: بَشِشْتُ، والاسم الهَشَاشُ. والهَشَاشَةُ: الارْتِياحُ والخِفَّة للمعروف. الجوهري: هَشِشْتُ بفلان، بالكسر، أَهَشُّ هَشاشَةً إذا خففت إليه وارْتَحْت له وفَرِحْت به؛ ورجل هَشٌّ بَشٌّ. وفي حديث ابن عمر: لقد راهَنَ النبي، صلى الله عليه وسلم، على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءَت سابقةً فلَهَشَّ لذلك وأَعْجَبه أي فلقد هشَّ، واللام جواب القسم المحذوف أو للتأْكيد. وهَشَشْت وهَشِشْت للمعروف هَشّاً وهَشَاشَةً واهْتَشَشْت: ارْتَحْتُ له واشْتَهَيْته؛ قال مُلَيح الهُذَلي:

مُهْتَشَّةً لِدَلِيجِ الليلِ صادِقَةً
وَقْعَ المجيرِ، إذا ما شَخْشَحَ الصُّرَدُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: هشِشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وأنا صائم، فسأَلتُ عنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال شمر: هشِشت أي فَرِحْت واشتهيت؛ قال الأعشى:

أَضحَى ابنُ ذي فائشٍ سَلامةَ ذي الـ
ـتفضال هَشّاً، فُؤادُه جَذِلا

قال الأصمعي: هشّاً فُؤادُه أي خفيفاً إلى الخَيْر. قال: ورجل هشٌّ إذا هشَّ إلى إخوانه. قال: والهَشَاشُ والأَشَاشُ واحدٌ. واسْتَهَشَّني أَمرُ كذا فهَشِشْتُ له أي اسْتَخَفَّني فخففت له. وقال أبو عمرو: الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفرح إذا سأَلته. يقال: هو هاشٌّ عند السؤال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِيٌّ؛ وأنشد أبو الهَيْثَم في صفة قِدْر:

وحاطِبانِ يَهُشَّان الهَشيمَ لها،
وحاطِبُ الليلِ يلْقَى دُونها عَنَنا

يَهُشَّان الهَشيمَ: يُكَسِّرانه للقدْر. وقال عمرو: الخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَز العلَف هَشيمَ السَّمَك، والهَشِيشُ لخُيُول أهلِ الأَسْيافِ خاصة؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

والخَيْلُ في إطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ،
نُطْعِمها اللحمَ، إذا عَزَّ الشَّجَرْ

قال ذلك في كَلِمته التي يقول فيها:

اللهُ من آياتِه هذا القَمَرْ

قال: وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ إذا قلَّ الشجرُ. ويقال للرجل إذا مُدِحَ: هو هَشُّ المَكْسِرِ أي سَهْل الشأن فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج. ويقال: فلان هَشُّ المَكْسِرِ والمَكْسَرِ سَهْلُ الشأن في طلب الحاجةِ، يكون مَدْحاً وذمّاً، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصَلَّادِ القِدْح فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذمٌّ. الجوهري: الفَرَسُ الهَشُّ خِلاف الصَّلُود. وفرس هَشٌّ: كثيرُ العَرَق. وشاةٌ هَشُوشٌ إذا ثَرَّتْ باللَّبَنِ. وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ: يَسِيل ماؤُها لرِقَّتِها، وهي ضد الوَكِيعةِ؛ وأنشد أبو عمرو لطَلْق بن عدي يصف فرساً:

كأَنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ

والحَوَرُ: الأَدِيمُ، والهَشُّ: جَذْبك الغُصْنَ من أَغصان الشجَرة إليك، وكذلك إن نَثَرْتَ ورَقَها بعصاً هشَّه يَهُشُّه هَشّاً فيهما. وقد هشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً إذا خَبَطَ الشجرَ فأَلْقاه لغَنَمِه. وهشَشْتُ

الورقَ أهُشُه هَشّاً: خبَطتُه بعصاً ليتحاتّ؛ ومنه قوله عز وجل: وأهُشُّ بها على غنَمي؛ قال الفراء: أي أضرِب بها الشجرَ اليابس ليسقُطَ ورَقُها فترعاه غنَمُه؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراءُ والأصمعي في هَشّ الشجرَ، لا ما قاله الليث إنه جَذْبُ الغُصْنِ من الشجر إليك. وفي حديث جابر: لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَد حِمَى رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، ولكن هُشّوا هَشّاً أي انثُرُوه نَثْراً بلِينٍ ورِفْقٍ. ابن الأعرابي: هَشّ العودُ هُشُوشاً إذا تكَسَّرَ، وهشّ للشيء يَهِشّ إذا سُرّ به وفرِحَ. وفرَسٌ هَشُّ العِنان: خَفيفُ العِنان.

قال شمر: وهاشَ بمعنى هَشّ؛ قال الراعي:

فكبّر للرُّؤيا وهاشَ فؤادُه،
وبَشّرَ نَفساً كان قَبْلُ يَلُومُها

قال: هاش طَرِبَ. ابن سيده: والهَشِيشةُ الورَقةُ أظنُّ ذلك.

وهَشَاهِشُ القومِ: تحرُّكهم واضطرابُهم.

هلبش: هَلْبَشٌ وهُلابِيشٌ: اسمان.

همش: الهَمْشةُ: الكلامُ والحركةُ، هَمَشَ وهَمِشَ القومُ فهم يَهْمَشُون ويَهْمِشُون وتَهامَشُوا. وامرأة هَمَشَى الحديثِ، بالتحريك: تُكْثِرُ الكلامَ وتُجلِّبُ. والهَمِشُ: السريعُ العملِ بأصابِعه. وهَمَشَ الجرادُ: تحرَّكَ ليَثُور. والهَمْشُ: العَضُّ، وقيل: هو سُرْعَة الأكلِ. قال أبو منصور: الذي قاله الليث في الهَمْش أنه العَضُّ غيرُ صحيح، وصوابه الهَمْس، بالسين، فصحّفه، قال: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا مضَغَ الرجلُ الطعامَ وفُوه مُنْضَمٌّ قيل: هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشاً. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للجراد إذا طُبِخَ في المِرْجَل الهَمِيشةُ، وإذا سُوِّيَ على النار فهو المَحْسُوسُ. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طَفٌّ حَجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ! وقالت لابنتها: أَكَلْتِ هَمْشاً، وحَطَبْتِ قَمْشاً! دعَتْ على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولَد ودعَت لابنَتِها أن تَلِدَ حتى تُهامِشَ أولادَها في الأكل أي تُعاجِلَهم، وقولُها حَطَبْتِ قَمْشاً أي حطَبَ لكِ ولدُكِ من دِقّ الحَطَبِ وجِلِّه. ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدْبَرُوا واختلطوا: رأيتهم يَهْتَمِشُون ولهم هَمْشةٌ، وكذلك الجراد إذا كان في وِعاء فغَلى بعضُه في بعض وسمعتَ له حركةً تقول: له هَمْشةٌ في الوعاء. ويقال: إن البراغيث لتَهْتَمِشُ تحت جَنْبي فتُؤذيني باهْتِماشِها. ابن الأعرابي: الهَمْشُ والهَمَشُ كثرةُ الكلام والخَطَلِ في غير صواب؛ وأنشد:

وهَمِشُوا بكَلِمٍ غيرِ حَسَنْ

قال الأزهري: وأنشدَنيه المنذريُّ وهَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. واهْتَمَشَت الدابةُ إذا دبّت دَبِيباً.

هموش: الهَمَّرِشُ: العجوزُ المُضْطرِبةُ الخَلْقِ؛ قال ابن سيده: جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلًا ومرة فَعَلَّلِلًا، وردّ أبو علي أن يكون فَنْعَلِلًا وقال: لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، ألا ترى أنهم لم يُدْغموا في شاة زَنْماء وامرأة قَنْواء كراهية أن يلْتبس بالمُضاعَف؟ وهي عند كراع فَعَّلِل، قال: ولا نظير لها البتة. الليث: عجوز هَمَّرِش في اضطراب خَلْقِها وتشنُّجِ جِلدِها. الجوهري: الهَمَّرِشُ العجوزُ الكبيرة والناقةُ الغزيرة واسم كلْبةٍ؛ قال الراجز:

إن الجِراءَ تَخْتَرِش،

في بَطْنِ أُمّ الهَمَّرِشْ ،
فيهن جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

قال الأخفش : هو من بنات الخمسة ، والميمُ الأُولى نونٌ ، مثال جَحْمَرِش لأنه لم يجيء شيء من بنات الأربعة على هذا البناء ، وإنما لم تُبَيَّن النونُ لأنه ليس له مثال يلتبس به فيُفْصل بينهما .

والهَمْرَشَةُ : الحركةُ . والهَمْرَشُ : الحركةُ ، وقد تَهَمْرَشَ القومُ إذا تحرّكوا .

هوش : هاشَتِ الإبلُ هَوْشاً : نفَرَت في الغارة فتبدَّدَتْ وتفرّقت . وإبل هَوَاشةٌ : أخذَت من هنا وهنا. والهَوْشةُ : الفِتْنةُ والهَيْجُ والاضطرابُ والهَرْجُ والاختلاطُ . يقال : قد هَوَّشَ القوم إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خلَطْتَه فقد هَوَّشْته ؛ قال ذو الرمة يصِفُ المنازل وأن الرياح قد خلَطت بعضَ آثارها ببعض :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشّتاء ، وهَوَّشَتْ
بها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيّةً كُدْرا

وفي حديث الإسراء : فإذا بَشَرٌ كثيرٌ يَتَهاوَشُون؛ التَّهاوُشُ : الاختلاطُ ، أي يَدْخُل بعضُهم في بعض. وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أُهاوِشُهم في الجاهلية أي أُخالِطُهم على وَجْهِ الإفساد. والهَوْشةُ : الفسادُ . وهاشَ القومُ وهَوِشُوا هَوَشاً وتهَوَّشوا : وقعوا في فساد. وتهَوَّشوا عليه: اجْتَمَعُوا. وهَوَّشَ بينهم : أفسَد ؛ وقول الراجز :

قد هَوَّشَتْ بُطونُها واحقَوْقَفَتْ

أي اضطربت من الهُزال ، وكذلك هاشَ القومُ يَهُوشون هَوْشاً .

ويقال للعدد الكثير : هَوْشٌ. والهُواشاتُ ، بالضم : الجماعاتُ من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض . قال عِرام : يقال رأيت هُوَاشةً من الناس وهَوِيشةً أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان : سمعت التميميات يقلْن الهَوْشُ والبَوْشُ كثرةُ الناس والدواب ؛ ودخلنا السوق فما كِدْنا نَخْرُج من هَوْشِها وبَوْشِها . وقال : اتقوا هَوَشاتِ السُّوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يُحتالَ عليكم فتُسْرَقُوا. وهَوَشاتُ الليل: حوادثُه ومكروهُه. قال ابن سيده : وهَوَشاتُ السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختِلاطَها وما يُوكَسُ فيه الإنسانُ عندها ويُغْبَن. وفي حديث ابن مسعود: إيّاكم وهَوَشاتِ الليلِ وهَوَشاتِ الأسواق، ورواه بعضهم: وهَيْشاتِ ، بالياء ، أي فِتَنها وهَيْجَها. والهُوَاشُ ، بالضم: ما جُمِع من مالٍ حرام وحلالٍ كأنه جمعُ مَهْوَشٍ من الهَوْش الجمع والخلْط.

والمَهاوِشُ : مكاسبُ السُّوء ؛ ومنه الحديث : مَن اكتسبَ مالاً من مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ الله في نَهابِرَ ؛ المَهاوِشُ: كلُّ مالٍ يُصاب من غير حِلّه ولا يُدْرَى ما وجهُه كالغَصْب والسَّرِقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهَوَشاتِ ؛ وقال ابن الأعرابي : ويروى: مِنْ نَهاوِشَ ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن يَنْهشَ من كلّ مكان، ورواه بعضهم: من تَهاوِشَ . ابن الأنباري : وقول العامّة شَوَّشَ الناسُ إنما صوابُ هَوَّشَ وشَوَّشَ خطأٌ . الليث : إذا أُغِيرَ على مالِ الحيّ فنَفَرت الإبلُ واختَلَط بعضُها ببعض قيل : هاشَت تَهُوش ، فهي هَوائِشُ .

وجاء بالهَوْشِ والبَوْشِ أي بالجَمْع الكثير من الناس. والهَوْشُ : المجتمعون في الحرْب ، والهَوْش : خلاءُ البطن .

وأبو المَهْوَشِ : من كُناهم . وذو هاشٍ : موضعٌ ذكره زهير في شعره .

هيش : الهَيْشَةُ : الجماعةُ ؛ قال الطرِمّاح :

كأَن الجَيمَ هاشَ إليه منه
نِعاجُ صَرائِمٍ جُمُّ القُرُونِ

وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهَيْشاتِ الليلِ وهَيْشاتِ الأَسواقِ ؛ والهَيْشاتُ : نحوٌ من الهَوْشاتِ ، وهو كقولهم : رجل ذو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ ، وفي حديث آخر : ليس في الهَيْشاتِ قَوَدٌ ؛ عَنى به القَتيلَ يُقتل في الفِتْنة لا يُدْرى مَنْ قَتله ، ويقال بالواو أَيضاً . وهاشَ القومُ بعضهم إلى بعض وتهَيَّشُوا : وهو من أَدْنى القِتالِ ؛ وتَهَيَّشَ القومُ بعضُهم إلى بعض تَهَيُّشاً .أبو زيد : هذا قَتيلُ هَيْشٍ إذا قُتِل ، وقد هاشَ بعضُهم إلى بعض ، والهَيْشُ : الاختلاطُ . وهاشَ في القوم هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ . الجوهري : الهَيْشَةُ مثل الهَوْشَةِ . وهاشَ القومُ يَهيشُون هَيْشاً إذا تحرّكوا وهاجُوا ؛ قال الشاعر :

هِشْتُم علينا ، وكنتم تَكْتَفُون بما
نُعطِيكمُ الحَقَّ منا غيرَ مَنْقُوصِ

وهاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض للقتال ، والمَصْدَرُ الهَيْشُ ؛ أَبو زيد : هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض هَيْشاً إذا وَثَبَ بعضُهم إلى بعض للقتال. والهَيْشُ : الحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، جاء به في باب حَلْب الغَنَم ، قال ثعلب : وهو بالكفّ كلّها .

والهَيْشَةُ : أمُّ حُبَيْنٍ ؛ قال بِشْر بن المعتمر :

وهَيْشَةَ تأْكلها سُرْفَةٌ ،
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّه الخُضَرُ

وقال :

أَشْكُو إليك زَماناً قد تَعَرَّقَنا ،
كما تَعَرَّقَ رأْسَ الهَيْشةِ الذِّيبُ

يعني أُمَّ حُبَيْن ، والله أَعلم .

فصل الواو

وبش : الوَبْشُ والوَبَشُ : البياضُ الذي يكون على الأَظفار ، وفي المحكم : على أَظفار الأَحْداثِ ، وفي التهذيب : النَّمْنَمُ الأَبيض يكون على الظُّفُرِ . ابن الأَعرابي:هو الوَبْشُ والكَدْبُ والكَدَبُ والنَّمْنِمُ ، يقال : بظُفُرِه وبْشٌ وهو ما تُنَقِّط من البياض في الأَظفار ؛ ووَبِشَت أَظفارُه ووَبَّشَت : صار فيها ذلك الوَبْش .

والأَوْباشُ من النّاس : الأَخْلاطُ مثل الأَوْشابِ ، ويقال : هو جمع مقلوب من البَوْش . ابن سيده : أَوْباشُ الناسِ الضُّروبُ المُتفرّقون ، واحدُهم وَبْشٌ ووَبَشٌ . وبها أَوْباشٌ من الشجر والنبات ، وهي الضُّروب المتفرّقة . ويقال : ما بهذه الأَرض إلّا أَوْباشٌ من شجر أَو نبات إذا كان قليلًا متفرقاً . الأَصمعي : يقال بها أَوْباشٌ من الناسِ وأَوْشابٌ من الناس وهم الضُّروب المتفرقون . وفي الحديث : إن قُرَيْشاً وَبَّشَت لِحَرْب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَوْباشاً لها ؛ أَي جمعت له جموعاً من قبائلَ شتّى . ابن شميل : الوَبَش الرَّقَطُ من الجَرَب يَتَفَشّى في جِلْد البَعير ؛ يقال : جمَلٌ وَبِشٌ وبه وَبَشٌ وقد وَبِشَ جِلْدُه وبَشاً . ووَبْشُ الكلامِ : رَديئُه . وفي حديث كعب أَنه قال : أَجِدُ في التوراة أَن رجلًا من قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثّنايا يَحْجِلُ في الفتنة ؛ قال شمر : قال بعضهم أَوْبَشَ الثنايا يعني ظاهرَ الثّنايا، قال : وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل أَنه قال : الواوُ عندهم أَثْقلُ من الياء والأَلف إذ قال أَوْبَش .

وبَنُو وابِشٍ وبنو وابِشِيّ : بَطْنانِ ؛ قال الراعي :

بَني وابِشِيٍّ قد هَوِينا جِماعَكم ،
وما جَمَعَتْنا نِيّةٌ قبلها مَعَا

ونش : وَنْشُ الكلامِ : رَديئُه ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، والمعروف وَبْشٌ . الأزهري : قرأْت في نوادر الأعراب : يقال للحارِضِ من القوم الضعيفِ وَنَشَةٌ وأُتَيْشَةٌ وهِنَّمَةٌ صونكة وصوَّنكة[1] . والوَنْشُ : القليلُ من كل شيء مثل الوَتْحِ . وإِنه لمن وَتْشِهم أي من رُذالهم .

وحش : الوَحْشُ : كلُّ شيء من دواب البَرِّ مما لا يَستأْنس مُؤنث ، وهو وَحْشِيٌّ ، والجمع وُحُوشٌ لا يُكسَّر على غير ذلك ؛ حمارٌ وحْشِيٌّ وثورٌ وَحْشِيٌّ كلاهما منسوب إلى الوَحْشِ . ويقال : حمارُ وَحْشٍ بالإضافة وحمارٌ وحْشِيٌّ . ابن شميل : يقال للواحد من الوحْشِ هذا وحْشٌ ضَخْم وهذه شاةٌ وَحْشٌ ، والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوش والوَحِيش ؛ قال أبو النجم :

أَمْسَى يَبَاباً ، والنَّعامُ نَعَمُهْ ،
قَفْراً ، وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهذا مثل ضائنٍ وضَئِينٍ . وكل شيء يستَوْحِشُ عن الناس ، فهو وَحْشِيٌّ ؛ وكل شيء لا يَستأْنس بالناس وَحْشِيٌّ . قال بعضهم : إذا أقبل الليلُ استأْنس كلُّ وَحْشِيٍّ واستَوْحَش كل إنسيٍّ . والوَحْشةُ : الفَرَقُ من الخَلْوة . يقال : أَخَذَتْه وَحْشةٌ . وأرض مَوْحُوشةٌ : كثيرة الوَحْشِ . واستَوْحَشَ منه : لم يَأْنَسْ به فكان كالوَحْشيِّ ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد عَدَوْتُ وصاحِبي وَحْشِيَّةٌ ،
تحتَ الرِّداء ، بَصِيرةٌ بالمُشْرِفِ[2]

قيل : عَنى بوَحْشِيَّة رِيحاً تدخل تحت ثيابه ، وقوله بَصِيرة بالمُشْرِف يعني الرِّيحَ أي من أَشْرَفَ لها أَصابته ، والرِّداءُ السَّيفُ . وفي حديث النجاشي : فنَفَخَ في إحْليل عُمارَةَ فاستَوْحَشَ أي سُحِرَ حتى جُنَّ فصار يَعْدُو مَعَ الوَحْشِ في البَرِّية حتى مات ، وفي رواية : فطارَ مع الوَحْشِ . ومكانٌ وَحْشٌ : خالٍ ، وأرض وَحْشةٌ ، بالتسكين ، أي قَفْرٌ . وأَوْحَشَ المكانُ من أهله وتوَحَّشَ : خَلا وذهبَ عنه الناسُ . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناسُ : قد أَوْحَشَ ، وطَلَلٌ مُوحِشٌ ؛ وأنشد :

لِسَلْمَى مُوحِشاً طَلَلُ ،
يَلُوح كأَنه خِلَلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال : لِمَيَّةَ موحشاً ؛ وقال ابن بري : البيت لكُثَيِّر ، قال وصواب إنشاده : لِعَزَّةَ موحشاً . وأَوْحَشَ المكانَ : وجَدَه وحْشاً خالياً . وتوَحَّشَت الأَرضُ : صارت وحْشةً ؛ وأنشد الأصمعي لعبّاس بن مِرْداس :

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارِسا ،
وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكِسا

ويروى :

وأَقْفَر إلاَّ رَحْرَحانَ فراكِسا

ورَحْرَحانُ وراكِس : موضعان . وفي الحديث : لا تَحقِرَنَّ شيئاً من المعروف ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ ؛ الوَحْشانُ : المُغْتَمُّ . وقومٌ وَحاشَى : وهو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدّ الأُنْس . والوَحْشةُ : الخَلْوة والهَمُّ . وأَوْحَشَ المكانُ إذا صار وَحْشاً ، وكذلك توحَّشَ ، وقد أَوْحَشْت الرجلَ فاستَوْحَشَ . وفي حديث عبد الله : أنه كان يَمْشي مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأَرضِ

١ قوله « صونكة وصونكة » هكذا في الأصل بدون نقط .
٢ قوله « ولقد عدوت » في شرح القاموس : ولقد غدوت بالغين المعجمة .

وَحْشاً أي وحْدَه ليس معه غيره . وفي حديث فاطمة بنت قيس : أنها كانت في مكانٍ وحْشٍ فخِيفَ على ناحيتها أي خَلاءٍ لا ساكنَ به . وفي حديث المدينة : فيَجدانه وَحْشاً . وفي حديث ابن المسيب وسُئل عن المرأة : هي في وَحْشٍ من الأَرض . ولَقِيَه بوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ ، ومعناه كمعنى الأَول ، أي ببلد قَفْر . وتركته بوَحْشِ المَتْنِ أي بحيث لا يُقْدر عليه ، ثم فسّر المَتْنَ فقال : وهو المَتْنُ من الأَرض وكلّه من الخَلاء .

وبلادٌ حِشُون : قَفْرةٌ خالية ؛ وأَنشد :

منازِلُها حِشُونا

على قياس سِنُونَ وفي موضع النصب والجرّ حِشِينَ مثل سِنِينَ ؛ وأَنشد :

فأَمْسَتْ بَعْدَ ساكِنِها حِشِينَا

قال أَبو منصور : حِشُون جمعُ حِشَةٍ وهو من الأَسماء الناقصة ، وأَصلُها وحْشَةٌ فنَقصَ منها الواوُ كما نَقَصُوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَة ، ثم جَمَعُوها على حِشِينَ كما قالوا عِزِينَ وعِضِينَ من الأَسماء الناقصة . وباتَ وَحْشاً ووَحِشاً أي جائعاً لم يأْكل شيئاً فخلا جَوفُه ، والجمع أَوْحاشٌ . والوَحْشُ والمُوحِشُ : الجائعُ من الناس وغيرهم لخُلُوِّه من الطعام . وتَوَحَّشَ جوفُه : خَلا من الطعام. ويقال: تَوَحَّشْ للدَّواء أي أَخْلِ جوفَكَ له من الطعام . وتوَحَّشَ فلان للدَّواء إِذا أَخْلى مَعِدَتَه ليكون أَسْهَلَ لخروج الفُضول من عُروقه . والتوَحُّشُ للدواء : الخُلُوُّ له . ويقال للجائع الخالي البطن : قد توَحَّشَ . أَبو زيد: رجل مُوحِشٌ ووحْشٌ ووحِشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحاشٍ . ويقال : بات وَحْشاً ووَحِشاً أي جائعاً . وأَوْحَشَ الرجلُ : جاعَ . وبِتْنا أَوْحاشاً أي جِياعاً . وقد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ أي نَفِدَ زادُنا ؛ قال حُمَيد يصف ذئباً :

وإِن بات وحْشاً لَيْلَةً لم يَضِقْ بها
ذِراعاً ، ولم يُصْبِحْ بها وهو خاشِعُ

وفي الحديث : لقد بِتْنا وَحْشِينَ ما لنا طعام . يقال : رجل وَحْشٌ ، بالسكون، من قوم أَوْحاشٍ إِذا كان جائعاً لا طعام له ؛ وقد أَوْحَشَ إِذا جاع . قال ابن الأَثير : وجاء في رواية الترمذي : لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هذه وَحْشى ، كأَنه أَراد جماعةَ وحْشِيٍّ ؛ والوَحْشِيُّ والانسِيُّ : شِقّا كلِّ شيء . ووَحْشِيُّ كلِّ شيء : شِقُّه الأَيْسرُ ، وإِنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمنُ، وقد قيل بخلاف ذلك . الجوهري : والوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْمن من كل شيء ؛ هذا قول أَبي زيد وأَبي عمرو ؛ قال عنترة :

وكأَنما تَنْأَى بجانب دَفِّها الـ
وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وإِنما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِيِّ لأَنَّ سوطَ الراكب في يده اليمنى ؛ وقال الراعي :

فمالَتْ على شِقٍّ وَحْشِيِّها ،
وقدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويقال : ليس من شيء يَفْزَع إِلا مال على جانبه الأَيمن لأَن الدابة لا تؤْتى من جانبها الأَيْمَن وإِنما تؤْتى في الاحْتِلاب والرُّكُوبِ من جانبها الأَيْسر، فإِنما خَوفُه منه ، والخائف إِنما يَفِرُّ من موضع المخافة إِلى موضع الأَمْن . والأَصمعي يقول : الوحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسرُ من كل شيء . وقال بعضهم : إِنْسِيُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ منها على القدم الأُخرى ، ووَحْشِيُّها ما خالفَ إِنْسِيَّها. ووَحْشِيُّ القَوْسِ الأَعْجمية : ظَهرُها، وإِنْسِيُّها : بَطنُها المُقْدِمُ

عليك ، وفي الصحاح : وإنسيُّها ما أقبَل عليك منها ، وكذلك وَحشيُّ اليدِ والرجْلِ وإنسيُّهما ، وقيل : وحشيُّها الجانبُ الذي لا يقع عليه السَّهمُ ، لم يَخُصّ بذلك أعجميّةً من غيرها . ووَحشيُّ كلّ دابة : شِقُّه الأيمن ، وإنسيُّه : شقُّه الأيسر . قال الأزهري : جوّدَ الليثُ في هذا التفسير في الوَحشيّ والإنسيّ ووافَقَ قولُه قولَ الأئمة المُتقِنينَ . ورُوي عن المفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلُّهم : الوَحشيُّ من جميع الحيوان ليس الإنسان ، هو الجانبُ الذي لا يُحلَب منه ولا يُركَبُ ، والإنسيُّ الجانبُ الذي يَركَب منه الراكب ويَحلُب منه الحالب . قال أبو العباس : واختلف الناس فيهما من الإنسان ، فبعضهم يُلحِقه في الخيل والدواب والإبل ، وبعضهم فرّق بينهما فقال : الوَحشيّ ما وَليَ الكتِفَ ، والإنسيُّ ما وَليَ الإبْطَ ، قال : هذا هو الاختيار ليكون فرقاً بين بني آدم وسائرِ الحيوان ؛ وقيل : الوَحشيُّ من الدابة ما يَركب منه الراكبُ ويَحتَلِبُ منه الحالبُ ، وإنما قالوا : فَجالَ على وَحشيِّه وانصاعَ جانبُه الوَحشيُّ لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمُعالجة وكلّ شيء إلا منه فإنما خوفُه منه ، والإنسيُّ الجانبُ الآخر ؛ وقيل : الوحشي الذي لا يُقدَر على أخذ الدابة إذا أفلَتت منه وإنما يؤخذ من الإنسيّ ، وهو الجانب الذي تُركب منه الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب الوَحيشُ كالوَحشيّ ؛ وأنشد :

بأقدامِنا عن جارِنا أجنَبيّة
حَياء ، وللمُهْدى إليه طَريقُ

لِجارتِنا الشّقُّ الوَحيشُ ، ولا يُرى
لِجارتِنا منّا أخٌ وصديقُ

وتَوَحّشَ الرجلُ : رَمى بثوبه أو بما كان . ووَحَشَ بِثَوْبه وبسيفه وبرُمْحه ، خَفيف : رَمى ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : والناسُ يقولون وَحّشَ ، مُشَدَّداً ، وقال مرّة : وحَشَ بثوبه وبدِرْعه ووَحّش ، مخفف ومثقّل ، خافَ أن يُدْرَك فرَمى به ليُخَفّفَ عن دابته . قال الأزهري : ورأيت في كتابٍ أن أبا النجم وَحّشَ بثيابه وارْتَدّ يُنشِد أي رَمى بثيابه . وفي الحديث : كانَ بين الأوْس والخَزْرج قِتال فجاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما رآهم نادى : أيُّها الناسُ ! اتّقوا الله حق تُقاته (الآيات) فوَحّشُوا بأسْلحتهم واعتَنَق بعضُهم بعضاً أي رَمَوْها ؛ قالت أم عمرو بنت وَقْدانَ :

إن أنتمُ لم تَطلُبوا بأخيكمُ ،
فذَرُوا السّلاحَ ووَحّشُوا بالأبْرَقِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه لَقي الخوارجَ فوَحّشُوا برماحِهم واستَلّوا السيوف ؛ ومنه الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد[١] فوَحّشَ به بين ظَهْرانَيْ أصحابه فوَحّشَ الناسُ بخواتيمهم . وفي الحديث : أتاه سائلٌ فأعطاه تمرةً فوَحّشَ بها . والوحشي من التّين : ما نَبَت في الجبال وشَواحِط الأوْدية ، ويكون من كل لون : أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر التين ، وإذا أُكل جَنِيّاً أحرق الفم ، ويُزَبَّبُ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

ووَحْشِيٌّ : اسم رجل ، ووَحْشِيّةُ : اسم امرأة ؛ قال الوَقّافُ أو المرّار الفقعسي :

إذا تَرَكَتْ وَحْشِيّةُ النّجْدَ لم يكن
لِعَينَيْك ، مما تَشْكُوانِ ، طَبيبُ

١ قوله « من حديد » الذي في النهاية من ذهب .

والوَحْشةُ: الخَلْوةُ والهَمُّ، وقد أَوْحَشْتُ الرجلَ فاسْتَوْحَشَ.

وخش: الوَخْشُ: رذالةُ الناس وصغارهم وغيرهم، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ويقال: ذلك من وَخْشِ الناس أي من رُذالِهم. وجاءني أَوْخاشٌ من الناس أي سُقاطُهم؛ ورجل وَخْشٌ وامرأة وَخْش وقوم وَخْش، وربما جُمِع أَوْخاشاً، وربما أُدخِل فيه النون؛ وأنشد لدَهْلَبِ ابن قريع:

جارية ليسَتْ من الوَخْشَنّ،
كأَن مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ
قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنّ

أراد الوَخْشَ فزاد فيه نوناً ثقيلة. وفي التهذيب: النون صلة الروي، قال ابن سيده: وربما جاء مؤنثه بالهاء؛ أنشد ابن الأعرابي:

وقد لَفَّفَا خَشْناءَ، لَيستْ بِوَخْشةٍ،
تُوارِي سَماءَ البيتِ مُشرفة القُتْر

يعني بالخَشْناء جُلّة التمر، وجمعُ الوَخْشةِ وِخاشٌ. ووَخُشَ الشيءُ، بالضم، وَخاشةً ووُخُوشةً ووُخوشاً: رَذُلَ وصار وَدِيئاً؛ قال الكميت:

تَلْقَى الندَى ومَخْلَداً حَلِيفَين،
ليسا من الوَكْسِ ولا بوَخْشَين

وفي حديث ابن عباس: وإنّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ في الكَعْبة قد وَخُشَ، وفي رواية: إنّ رَأْسه مُعلّق بقَرْنيه في الكعبة، وَخُشَ أي يَبِس وتَضاءل. وأَوْخَشَ القومُ أي رَدُّوا السّهام في الرِّبابةِ مرّةً بعد أخرى كأَنهم صاروا إلى الوَخاشةِ والرَّذالةِ؛ وأنشد أبو عبيد في الإيخاشِ ليزيدَ بن الطَّثَرِيّة وهي أمه واسم أبيه سلمة:

أَرَى سبعةً يَسْعَوْنَ للوَصْل، كلّهم
له عند رَيّا دِينةٌ يَسْتَدِينُها
وأَلقيتُ سَهمي وَسْطهم حين أَوْخَشُوا،
فما صارَ لي في القَسْمِ إلا ثَمِينُها

قال: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وقوله فما صارَ لي في القَسْمِ إلا ثَمِينُها أي كنتُ ثامنَ ثمانية ممن يَسْتَدِينها؛ وقال النابغة:

أَبَوْا أن يُقِيمُوا للرماح، ووَخْشَتْ
سْفارِ، وأَعْطَوْا مُنيةً كلّ ذي دَخْل

قال شمر: وخّشَتْ أَلقَتْ بأَيديها وأَطاعت.

ودش: ابن الأعرابي: الوَدْشُ الفساد.

ورش: الوارِشُ: الدافِع. والوارِشُ: الطُّفَيْلِيُّ المُتَشَهّي للطعام. ويقال للذي يَدْخُل على قوم يَطْعَمُون ولم يُدْعَ ليُصِيبَ من طعامهم: وارِشٌ، وللذي يَدْخُل عليهم وهم شَرْبٌ: واغِلٌ؛ وقيل: الوارِشُ الداخلُ على الشَّرْب كالواغِلِ، وقيل: الوارِشُ في الطعام خاصة، والواغِلُ في الشّراب، والدافعُ في أيّ شيء وقع في شَراب أو طعام أو غيره، وقيل: الوارِشُ في كل شيء أيضاً. ووَرَشَ وَرْشاً ووُرُوشاً، وهو من الشهوة إلى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه. أبو عمرو: الوارِشُ النشيطُ، وَقد وَرِشَ وَرْشاً؛ وأنشد:

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إذا زِفْنَ نَجا،
باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كالقَطا
إذا اشْتَكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى
مِنْهُنّ، فاسْتَوْفَى برَحْبٍ أو عَدَا

أي زاد. اجْتَزَى منهن: من الجزاء. قال: ورجل وارِشٌ نشيط.

والتَّوْرِيشُ: التَّحْرِيشُ، يقال: ورَّشْت بين القوم

وأَرَّشْتُ .

والوَرِشَةُ من الدواب : التي تَفَلَّتُ إِلى الجَرْيِ وصاحبُها يكُفُّها . أبو عمرو : الوَرِشاتُ الخِفافُ من النُّوقِ .

والوَرْشُ: تناوُلُ شيءٍ من الطعام، تقول: ورَشْتُ أَرِشُ ورْشاً إذا تناولت منه شيئاً . ووَرَشَ من الطعام شيئاً : تناوَلَ ، وقيل : تناوَلَ قليلاً من الطعام . ابن الأعرابي : الرَّوْشُ الأكلُ الكثير ، والوَرْشُ الأكلُ القليل.

والوَرَشانُ: طائرٌ شِبْهُ الحمامةِ، وجمعُه وِرْشانٌ، بكسر الواو وتسكين الراء، مثل كِرْوان جمع كَرَوانٍ على غير قياس، والأُنثى وَرَشانةٌ وهو ساقُ حُرٍّ . وفي المثل : بعِلّة الوَرَشان يأْكلُ رُطَبَ المُشانِ ، والجمعُ الوَراشِينُ . والوَرَشانُ أيضاً : حِمْلاقُ العَينِ الأعلى . والوَرَشانُ : الكبير ؛ قال ابن سيده : وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب .

وشوش: الوَشْوَشُ والوَشْواشُ من الرجال والإبل: الخفيفُ السريع . ورجل وَشْواشٌ أي خفيف؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد :

في الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ

وفي التهذيب : الوَشْواشُ الخفيفُ من النعام، وناقة وَشْواشةٌ كذلك .

والوَشْوَشةُ : كلامٌ في اختلاط ؛ وفي حديث سجود السهو: فلما انفتَلَ تَوَشْوَشَ القومُ ؛ الوَشْوَشةُ: كلامٌ مختلط حتى لا يكاد يُفهم ، ورواه بعضهم بالسين المهملة ، ويريد به الكلامَ الخفيَّ . والوَشْوَشةُ : الكلمة الخفيّةُ وكلامٌ في اختلاط . الليث: الوَشْوَشةُ الخِفّةُ . أبو عمرو : في فلان منْ أبيه وَشْواشةٌ أي شَبَهٌ. أبو عبيدة: رجل وَشْوَشِيُّ الذّراع ونَشْنَشِيُّ الذراع، وهو الرقيقُ اليد الخفيفُ في العمَل؛ وأنشد:

نِمَامَ فَتَى وَشْوَشِيُّ الذِّرا
عِ ، لم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمِمِ

وطش : وَطَشَ القومَ عَنّي وَطْشاً ووَطَّشَهم : دفعَهم . وضربوه فما وَطَّشَ إليهم أي لم يُعطهم ، وفي الصحاح: فما وَطَّشَ إليهم تَوْطِيشاً أي لم يَمْدُدْ بيدِه ولم يَدْفع عن نفسه ، وفي المحكم : أي لم يدفع عن نفسه . ويقال : سألته عن شيء فما وَطَّشَ وما وَطَّشَ وما دَرَّعَ أي ما بيَّنَ لي شيئاً. وسألوه فما وَطَّشَ إليهم بشيء أي لم يُعطهم شيئاً. ووطَّشَ عنه: ذَبَّ . ووَطَّشَ : أعطى قليلاً ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد :

هَبَطْنا بِلاداً ذاتَ حُمًّى وحَصْبَةٍ
ومُومٍ، وإخْوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها

سوى أنّ أقواماً من الناس وَطَّشُوا
بأشياءَ ، لم يَذْهَبْ ضَلالاً طَريقُها

أي لم يَضِعْ فعالُهم عندنا ، وقيل : معناه لم يَخْفَ علينا أنهم قد أحسنوا إلينا . اللحياني : يقال وَطِّشْ لي شيئاً وغَطِّشْ لي شيئاً ؛ معناه افتح لي شيئاً . الجوهري : وَطِّشْ لي شيئاً حتى أذكُرَه أي افتح . والوَطْشُ : بَيانُ طرفٍ من الحديث . الفراء : وطَّشَ له إذا هيَّأ له وجهَ الكلام والعملِ والرأي . وطَوَّشَ إذا مَطَلَ غريمَه. ابن الأعرابي: التَّوْطِيشُ الإعطاءُ القليل .

وفش : بها أَوْفاشٌ من الناسِ : وهم السُّقّاطُ، واحدُهم وَفْشٌ ، وقد يقال أَوْقاشٌ ، بالقاف والسين غير المعجمة .

وقش : الوَقْشُ والوَقَشُ والوَقْشةُ والوَقَشةُ : الصوتُ والحركةُ .

وأُقَيْشٌ: جدُّ النَّمِر، سُمِّي بذلك لأَنَّ أَباه نظر إلى أُمه وقد حَبِلت به فقال: ما هذا الذي يتَوَقَّش في بَطْنِك؟ أَي يتحرك.

ويقال: سمعت وَقْشَه أَي حِسَّه. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، قال: دخلتُ الجنَّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي فإذا بِلالٌ. قال ابن الأَعرابي: يقال سمعت وَقْش فلان أَي حركته؛ وأَنشد:

لأَخْفافِها بالليل وَقْشٌ كأَنه،
على الأَرض، تَرْشافُ الظِّباء السَّوانِح

وذكره الأَزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوَقَّشَ أَي تحرَّك؛ قال ذو الرُّمة:

فدَعْ عنك الصِّبا، ولَدَيْكَ هَمّاً
توَقَّشَ في فُؤادِك واحْتِيالا

قال ابن بري: هذا البيت أَورده الجوهري: ولَدَيْك همٌّ، قال وصوابُ إنشادِه: ولديك همّاً، على الإغْراء؛ قال: وكذا أَنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعرابُ، أَلا تراه عطَفَ عليه قولَه واحتيالا؟ والمعنى دَعْ عنك الصِّبا واصْرِفْ هِمَّتك واحتيالَك إلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العامِريِّ إلى بِلالٍ،
قطَعْتُ بأَرْضِ مَعْقُلَةَ العِدَالا

مَعْقُلة: اسم أَرض. والعِدَالُ: أَن يُعادِلَ بين أَمرين وما يَعْدِل به عن سواه.

ووَقَشَ منه وَقْشاً: أَصاب منه عطاء. والوَقْشُ: العيبُ.

ووَقْشٌ: اسمُ رجل من الأَوْس. وبنو وَقْشٍ: حيٌّ من الأَنصار. ووُقَيْشٌ: حيٌّ من العرب. وأُقَيْشُ بن ذُهْل: من شعرائهم؛ عن اللحياني، قال: إنما أَصله وُقَيْشٌ فأَبْدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك الأَصل عندي فيما أَنشدَه سيبويه للنابغة:

كأَنَّكَ من جِمالِ بني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيه بشَنِّ

إنما أَصله الواو فأَبدل إذ لا يُعْرف في الكلام أَقش. الجوهري: بنو أُقَيش قومٌ من العرب، وأَصل الأَلف فيه واو مثل أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ، وأَنشد البيت بيت النابغة، وقال كأَنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى: وإنْ مِنْ أَهل الكِتاب إلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ به؛ أَي وما من أَهل الكتاب أَحدٌ إلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ به. قال أَبو تراب: سمعت مبتكراً يقول الدِّقَشُ والوَقَصُ صِغارُ الحطب الذي تُشَيَّع به النارُ.

ومش: ابن الأَعرابي: الوَمْشَةُ الخالُ الأَبيض.

ونش: الوَنْش: الرديءُ من الكلام.

وهش: الوَهْش: الكَسْر والدقّ، والله أَعلم.

انتهى المجلد السادس – حرف السين وحرف الشين

فهرست المجلد السادس

حرف السين

حرف الشين

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VI

لِسانُ العَرَب

لِلعَلّامَةِ ابْنِ مَنظُور

نَشر أدب الحوزة

لِسَانُ العَرَبِ

للإمامِ العلّامة أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المِصري

المجلد السّابع

ص ـ ض
ط ـ ظ

نَشْرُ أَدَبِ الحوزة

قم ـ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد السابع
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

ص

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة ، والزايُ والسينُ والصادُ في حَيِّز واحد ، وهذه الثلاثة أحرُف هي الأَسَلِيَّة لأن مبناها من أَسَلَة اللسان ، وهي مُسْتَدَقّ طرف اللسان ، ولا تأْتَلِف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أبص : رجل أَبِصٌ وأَبُوصٌ : نشيط ، وكذلك الفرس ؛ قال أبو دُواد :

ولقد شَهِدْتُ تَغاوُراً ،
يومَ اللّقاء ، على أَبُوص

وقد أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصاً ، فهو آبِصٌ وأَبُوصٌ . الفراء : أَبِصَ يَأْبَصُ وهَبِصَ يَهْبَص إذا أَرِنَ ونَشِطَ .

أجص : الإجّاصُ والإنْجاصُ : من الفاكهة معروف ، قال أُميّة بن أَبي عائذ الهذلي يصف بقرة :

يَتَرَقَّبُ الخَطْبُ السَّواهِمَ كلَّها ،
بِلَواقِحٍ كَحَوالِكِ الإجّاص

ويروى : الإنْجاص . قال الجوهري : الإجّاصَ دَخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، والواحدة إجّاصة . قال يعقوب : ولا تقل إنْجاص ؛ قال ابن بري : وقد حكى محمد ابن جعفر القزّاز إجّاصة وإنْجاصة وقال : هما لغتان .

أصص : الأَصُّ والإصُّ والأُصُّ : الأَصلُ ؛ وأَنشد ابن بري للقُلاخ :

ومِثْلُ سَوّارٍ رَدَدْناه إلى
إدْرَوْنِه ولُؤْمِ أَصِّه على
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحَصَى مُذَلَّلا

وقيل : الأَصّ الأَصلُ الكريم ، قال : والجمع آصاصٌ ؛ أَنشد ابن دريد :

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا ،
وعِزَّةً قَعْساءَ لن تُناصا

وكذلك العَصُّ ، وسيأْتي ذكره . وبِناءٌ أَصِيصٌ :

مُحْكَمٌ كَرَصِيص. وناقة أَصُوصٌ: شديدةٌ مُوثَّقةٌ، وقيل كريمة. تقول العرب في المَثَل: ناقة أَصُوصٌ عليها صُوص أي كريمة عليها بَخيل، وقيل: هي الحائلُ التي قد حُمِل عليها فلم تَلْقَحْ، وجمعُها أُصُصٌ، وقد أَصَّتْ تَئِصّ؛ وقيل: الأَصُوصُ الناقةُ الحائلُ السَّمِينةُ؛ قال امرؤ القيس:

فهل تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ،
مُداخَلَةٌ صَمُّ العِظامِ أَصُوصُ؟

أَراد صَمٌّ عِظامُها. وقد أَصَّتْ تَؤُصُّ أَصِيصاً إِذا اشْتَدَّ لحمها وتَلاحَكَتْ أَلْواحُها. ويقال: جِيءْ به من إِصِّكَ أَي من حيث كان. وإِنه لأَصِيصٌ كَصِيصٌ أَي مُنْقبض. وله أَصِيصٌ أَي تحرُّكٌ والتواء من الجَهد. والأَصِيصُ: الرِّعْدةُ. وأَفلَتَ وله أَصِيصٌ أَي رِعْدة، يقال: ذُعْرٌ وانقِباضٌ. والأَصِيصُ: الدَّنُّ المقطوع الرأس؛ قال عبدة بن الطَّبِيب:

لنا أَصِيصٌ كجِزمِ الحَوْضِ، هَدَّمَه
وطْءُ الغَزال، لَدَيْه الزِّقُّ مَغْسُول

وقال خالد بن يزيد: الأَصِيصُ أَسفلُ الدَّنِّ كانَ يُوضَعُ لِيُبالَ فيه؛ وقال عديّ بن زيد:

يا ليتَ شِعْري، وأَنا ذو غِنًى،
متى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيصْ؟

يعني به أَصْلَ الدَّنّ، وقيل: أَراد بالأَصِيصِ الباطِيةَ تشبيهاً بأَصْل الدَّنّ، ويقال: هو كهيئة الجَرّ له عُرْوتانِ يُحْمل فيه الطينُ. وفي الصحاح: الأَصِيصُ ما تكَسَّر من الآنية وهو نصف الجَرّ أَو الخابية تُزْرَعُ فيه الرياحينُ.

أمص: الآمِصُ: الخامِيزُ، وهو ضَرْبٌ من الطعام، وهو العامِصُ أَيضاً؛ فارسي حكاه صاحب العين. التهذيب: الآمِصُ إِعرابُ الخامِيز، والخامِيزُ: اللحمُ يُشَرَّح رقيقاً ويؤكل نِيئاً، وربما يُلْفح لَفحة النار.

أيص: جِيءْ به من أَيصِك أَي من حيث كان.

فصل الباء الموحدة

بخص: البَخْصُ: مصدر بَخَصَ عينَه يَبْخَصُها بَخْصاً أَغارها؛ قال اللحياني: هذا كلام العرب، والسين لغة. والبَخَصُ: سُقوطُ باطنِ الحِجَاجِ على العين. والبَخَصة: شَحْمةُ العَيْنِ من أَعلى وأَسفل. التهذيب: والبَخَصُ في العَيْن لحمٌ عند الجفن الأَسفل كاللَّخَصِ عند الجَفْن الأَعْلى. وفي حديث القُرَظِيّ في قوله عز وجل: قل هو الله أَحد الله الصمد، لو سُكِتَ عنها لتَبَخَّص لها رجالٌ فقالوا: ما صَمَدٌ؟ البَخَصُ، بتحريك الخاء: لحمٌ تحت الجفن الأَسفل يظهر عند تَحْديقِ الناظر إِذا أَنكر شيئاً وتعجَّب منه، يعني لولا أَن البيان اقْتَرَنَ في السُّورة بهذا الاسم لتَحَيَّروا فيه حتى تَنْقَلِب أَبصارُهم. غيره: البَخَصُ لحمٌ ناتِئٌ فوق العينين أَو تحتهما كهيئة النَّفْخة، تقول منه: بَخِصَ الرجلُ، بالكسر، فهو أَبْخَصُ إِذا نَتَأَ ذلك منه. وبَخَصْتُ عَيْنَه أَبْخَصُها بَخْصاً إِذا قَلَعْتَها مع شَحْمَتِها. قال يعقوب: ولا تقل بَخَسْتُ. وروى الأَصمعي: بَخَصَ عَيْنَه وبَخَزَها وبَخَسَها، كله بمعنى فَقَأَها. والبَخَصُ، بالتحريك: لحمُ القَدَمِ ولحمُ فِرْسِنِ البعير ولحمُ أُصولِ الأَصابعِ مما يَلي الراحةَ، الواحدةُ بَخَصةٌ. قال أَبو زيد: الوَجَى في عظْم الساقين وبَخَصِ الفَراسِنِ؛ والوجَى قِبل الحَفا. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْن أَي قليلَ لحمِهما. قال الهروي: وإِن روي بالنون والحاء والضاد، فهو من النَّحْضِ

اللحم. يقال: بَخَصْتُ العظْمَ إذا أخذتَ عنه لحمَهُ. ابن سيده: والبَخَصَةُ لحمُ الكفّ والقدمِ، وقيل: هي لحمُ باطنِ القدم، وقيل: هي ما وَلِيَ الأرضَ من تحتِ أصابعِ الرجلين وتحت مناسمِ البعيرِ والنّعام، والجمع بَخَصات وبَخَص؛ قال: وربما أصابَ الناقةَ داءٌ في بَخَصِها، فهي مَبْخوصة تَظْلَعُ من ذلك. والبَخَصُ: لحمُ الذراعين. وناقة مبْخُوصَة: تَشْتكي بَخَصَتَها. وبَخَصُ اليدِ: لحمُ أُصول الأصابع مما يلي الراحة. والبَخَصَةُ: لحمُ أسفلِ خُفّ البعير، والأظَلُّ: ما تحتَ المناسم. المبرّد: البَخَصُ اللحم الذي يَرْكبُ القدم، قال: وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هو لحمٌ يُخالِطُه بياضٌ من فسادٍ يَحُلّ فيه؛ قال: ومما يدل على أنه اللحم خالَطَهُ الفسادُ قولُ أبي شُراعةَ من بني قيس بن ثعلبة:

يا قَدَمَيّ، ما أرَى لي مَخْلَصا
مِمّا أراه، أو تَعُودا بَخَصَا

بخلص: بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ: غليظٌ كثيرُ اللحمِ، وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ.

برص: البَرَصُ: داءٌ معروف، نسأل الله العافيةَ منه ومن كل داء، وهو بياض يقع في الجسد، بَرِصَ بَرَصاً، والأُنثى بَرْصاءُ؛ قال:

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرّةَ أنه
هَجانا ابنُ بَرْصاءِ العِجانِ شَبِيبُ

ورجل أبْرَصُ، وحيّة بَرْصاءُ: في جلدها لُمَعُ بياضٍ، وجمع الأبْرصِ بُرْصٌ. وأبْرَصَ الرجلُ إذا جاءَ بوَلَدٍ أبْرَصَ، ويُصَغّرُ أبْرَصُ فيقال: بُرَيْصٌ، ويجمع بُرْصاناً، وأبْرَصَه اللهُ.
وسامُّ أبْرَصَ، مضاف غير مركب ولا مصروف: الوَزَغَةُ، وقيل: هو من كِبارِ الوزَغ، وهو معرِفة إلا أنه تعريفُ جِنْس، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً، إن شئت أعْرَبْتَ الأول وأضَفْتَه إلى الثاني، وإن شِئْتَ بَنَيْتَ الأولَ على الفتح وأعْرَبْت الثاني بإعراب ما لا ينصرف، واعلم أن كلّ اسمين جُعِلا واحداً فهو على ضربين: أحدهما أن يُبْنَيا جميعاً على الفتح نحو خمسةَ عشَرَ، ولقيتُه كَفّةَ كَفّةَ، وهو جاري بَيْتَ بَيْتَ، وهذا الشيءُ بينَ بينَ أي بين الجيّد والرديء، وهمزةٌ بينَ بينَ أي بين الهمزة وحرف اللين، وتَفَرّق القومُ أخْوَلَ أخْوَلَ وشغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ، والضربُ الثاني أن يُبْنَى آخرُ الاسم الأول على الفتح ويعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف ويجعلَ الاسمان اسماً واحداً لِشَيءٍ بعَيْنِه نحو حَضْرَمَوْت وبَعْلَبَكّ ورامَهُرْمُز ومارَ سَرْجِسَ وسامّ أبْرَصَ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا حَضْرَمَوْتٍ، أعْرَبْتَ حَضْراً وخفضْتَ مَوْتاً، وفي مَعْدِي كَرِب ثلاثُ لغات ذُكِرَتْ في حرف الباء؛ قال الليث: والجمع سَوامُّ أبْرَصَ، وإن شئت قلت هؤلاء السوامُّ ولا تَذْكر أبْرَصَ، وإن شئت قلت هؤلاء البِرَصَةُ والأبارِصَةُ والأبارِصُ ولا تَذْكر سامّ، وسَوامُّ أبْرَصَ لا يُثَنى أبْرَص ولا يُجْمَع لأنه مضاف إلى اسم معروف، وكذلك بناتُ آوَى وأُمّهات جُبَيْن وأشْباهِهما، ومن الناس من يجمع سامّ أبْرَص البِرَصَةَ؛ ابن سيده: وقد قالوا الأبارِص على إرادة النسب وإن لم تثبت الهاء كما قالوا المَهالِب؛ قال الشاعر:

واللهِ لو كُنْتُ لِهذا خالِصَا،
لَكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأبارِصَا

وأنشده ابن جني: آكِلَ الأبارِصا أراد آكلاً الأبارصَ،

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وقد كان الوَجْهُ تحريكَه لأنه ضارَعَ حروفَ اللِّين بما فيه من القوّة والغُنّة، فكما تُحذف حروفُ اللين لالتقاء الساكنين نحو رَمى القومُ وقاضي البلدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا، وهو مراد يدُلّك على إرادته أنهم لم يَجُرُّوا ما بَعْده بالإضافة إليه. الأصمعي: سامٌّ أَبْرَصَ، بتشديد الميم، قال: ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا، قال: وتقول في التثنية هذان سَوامّا أَبْرَصَ؛ ابن سيده: وأبو بُرَيْصٍ كُنيةُ الوزغةِ. والبُرَيْصةُ: دابةٌ صغيرةٌ دون الوزَغةِ، إذا عَضّت شيئاً لم يَبْرأْ، والبُرْصةُ: فَتْقٌ في الغَيم يُرى منه أَدِيمُ السماء.

وبَرِيصٌ: نَهرٌ في دِمَشْق، وفي المحكم: والبَرِيصُ نهرٌ بدمشق[1]، قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب؛ قال حسان بن ثابت:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

وقال وَعْلةُ الجَرْمِيُّ أيضاً:

فما لحمُ الغُرابِ لنا بِزادٍ،
ولا سَرَطانُ أَنْهارِ البَرِيصِ

ابن شميل: البُرْصةُ البُلْتُوقةُ، وجمعها بِراصٌ، وهي أَمكنةٌ من الرَّمْل بيضٌ ولا تُنْبِت شيئاً، ويقال: هي مَنازِلُ الجِنّ. وبَنُو الأَبْرَصِ: بَنُو يَرْبُوعِ بن حَنْظلة.

[1] قوله «والبريص نهر بدمشق» قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه: وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص؟ وكذلك حسان فانه يقول: يسقون ماء بردى، وهو نهر دمشق من ورد البريص.

بصص: بَصَّ القومُ بَصِيصاً: صَوَّتَ.
والبَصِيصُ: البَرِيقُ. وبَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصّاً وبَصِيصاً: بَرَقَ وتلأْلأَ ولَمَعَ؛ قال:

يَبِصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ،
كدُرّةِ البَحْرِ زَهاها الغائِصُ

وفي حديث كعب: تُمْسِكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأَنها مَتْنُ إهالةٍ أَي تَبْرُق ويَتَلأْلأُ ضَوْءُها. والبَصّاصةُ: العَيْنُ في بعض اللغات، صفة غالبة. وبَصَّصَ الشجرُ: تَفَتَّحَ للإيراقِ، يقال: أَبْصَّت الأَرضُ إبْصاصاً وأَوْبَصَت إيباصاً أَوّل ما يظهر نبتُها. ويقال: بَصَّصَت البَراعِيمُ إذا تفتَّحت أَكِمّةُ الرياضِ. وبَصْبَصَ بسَيفه: لَوَّحَ. وبَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصّاً وبَصِيصاً: أَضاءَ. وبَصَّصَ الجِرْوُ تَبْصِيصاً: فتحَ عَيْنَيه، وبَصْبَصَ لغةٌ. وحكى ابن بري عن أَبي عَليٍّ القالي قال: الذي يَرْوِيه البصريون يَصَّصَ، بالياء المثناة، لأَن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أَن يكون بَصَّصَ من البَصِيصِ وهو البَرِيق لأَنه إذا فَتَح عينيه فَعَل ذلك. والبَصِيصُ: لَمَمانُ حَبِّ الرُّمّانة. وأَفْلَتَ وله بَصِيصٌ: وهي الرِّعْدةُ والالتواءُ من الجَهْد.

وبَصْبَصَ الكلبُ وتَبَصْبَصَ: حَرَّكَ ذَنَبَه. والبَصْبَصةُ: تحريكُ الكلب ذنَبه طمَعاً أَو خوْفاً، والإبِلُ تفعل ذلك إذا حُدِيَ بها؛ قال رؤبة يصف الوحش:

بَصْبَصْنَ بالأَذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ

والتَّبَصْبُصُ: التملّق؛ وأَنشد ابن بري لأَبي دواد:

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمٍّ
المُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين أُلْقِيَ في الجُبّ: وأُلْقِي عليه السباعُ فجعَلْنَ يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ إليه؛ يقال: بَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبِه إذا حرَّكه وإنما يَفْعل ذلك من طمع أو خوف. ابن سيده: وبَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبِه ضرَبَ به، وقيل: حرّكه؛ وقول الشاعر:

ويَدُلُّ ضَيفي، في الظَّلامِ، على القِرى،
إشْراقُ ناري، وارْتِياحُ كِلابي

حتى إذا أَبْصَرْنَه وعَلِمْنَه،
حَيَّيْنَه بِبَصابِصِ الأَذْنابِ

يجوز أن يكون جمع بَصْبَصةٍ كأَن كلَّ كلبٍ منها له بَصْبَصةٌ وهو كذلك؛ قال: ويجوز أن يكون جمع مُبَصْبِص، وكذلك الإبلُ إذا حُدِيَ بها. والبَصْبَصةُ: تحريكُ الظّباء أَذْنابَها. الأصمعي: من أمثالهم في فِرارِ الجَبانِ وخُضوعِه: بَصْبَصْنَ إذ حُدِينَ بالأَذْنابِ؛ قال: ومثله قولهم: دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ أَي ذَلَّ وخَضَعَ. وقَرَبٌ بَصْباصٌ: شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فُتُورَ، وفي التهذيب: إذا كان السيرُ مُتْعِباً. وقد بَصْبَصَت الإبلُ: قَرَبَها إذا سارت فأَسْرَعَتْ؛ قال الشاعر:

وبَصْبَصْنَ بينَ أَداني الغَضا،
وبَيْنَ غُدانةَ شَأْواً بَطِينا

أي سِرْنَ سيراً سريعاً؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

أَرى كُلَّ رِيحٍ سوف تَسْكُنُ مَرَّةً،
وكلُّ سماءٍ ذاتَ دَرٍّ ستُقْلِعُ

فإنّكَ والأَضيافَ في بُرْدَةٍ معاً،
إذا ما تَبِيصُ الشمسُ ساعةَ تَنْزِعُ

لِحافي لحافُ الضَّيْفِ، والبَيتُ بيتُه،
ولم يُلْهِني عنه غَزالٌ مُقَنَّعُ[1]

أُحَدِّثُه أَن الحديثَ من القِرى،
وتَعْلَمُ نفسي أَنّه سوف يَهْجَعُ

أي يَشْبَعُ فيَنامُ. وتنزع أي تجري إلى المغرب. وسيرٌ بَصْباصٌ كذلك؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

إدْلاجَ ليلٍ قامِسٍ بوَطِيسةٍ،
ووِصالَ يومٍ واصِبٍ بَصْباصِ

أراد: شديدٍ بحرِّه ودَوَمانه. وخِمْسٌ بَصْباصٌ: بعيدٌ جادٌّ مُتْعِب لا فُتورَ في سيره. والبَصْباصُ من الطَّرِيفة: الذي يبقى على عُودٍ كأَنه أَذْنابُ اليَرابيع. وماءٌ بَصْباصٌ أي قليلٌ؛ قال أبو النجم:

ليس يَسِيل الجَدْوَلُ البَصْباصُ

بعص: البَعَصُ والتَّبَعُّصُ: الاضطرابُ. وتَبَعْصَصَت الحيةُ: ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنَبها. والبُعْصُوصُ والبَعْصُوصُ: الضَّئِيلُ الجسمِ. والبَعَصُ: نَحافةُ البدَن ودِقَّتُه، وأصله دُودةٌ يقال لها البُعْصُوصةُ: دُوَيْبّة صغيرة كالوزَغةِ لها بَرِيقٌ من بياضها. قال: وسَبُّ الجواري: يا بُعْصوصةُ كُفِّي ويا وجهَ الكُنْتُع. ويقال للصبي الصغير والصبيّة الصغيرة: بُعْصُوصةٌ لصِغَرِ خَلْقِه وضَعْفِه. والبُعْصُوص من الإنسان: العظْمُ الصغيرُ الذي بين أَلْيَتيه. قال يعقوب: يقال للحيّة إذا قُتِلَتْ فتَلَوَّتْ: قد تَبَعْصَصَتْ وهي تَبَعْصَصُ؛ قال العجاج يصف ناقته:

كأَنّ تَحْتي حيّةً تَبَعْصَصُ

قال ابن الأعرابي: يقال للجُوَيْرِية الضاوِيةِ البُعْصُوصة والعِنْفِصُ والبَطِيطة والحَطِيطةُ.

[1] هذا البيت والذي بعده رُويا لعروة بن الورد.

بلص : البِلَّصُ والبَلَصُوصُ : طائر ، وقيل : طائر صغير، وجمعه البَلَنْصى ، على غير قياس، والصحيح أنه اسم للجمع وربما سُمِّي به النحيفُ الجسم؛ قال الجوهري: قال سيبويه : النون زائدة لأنك تقول الواحد البَلَصُوصُ . قال الخليل بن أحمد : قلت لأعرابي : ما اسمُ هذا الطائر ؟ قال : البَلَصُوصُ ، قال: قلت: ما جمعُهُ ؟ قال : البَلَنْصى ، قال : فقال الخليل أو قال قائل :

كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى

التهذيب في الرباعي : البِلَنْصاةُ بقلةٌ ويقال طائر ، والجمع البَلَنْصَى.

بلأص : بَلأَصَ الرجلُ وغيرُه مِنِّي بَلأَصَةً ، بالهمز : فَرَّ .

بلخص : بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ : غليظٌ كثير اللحم ، وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ .

بلهص : بَلْهَصَ كبَلأَصَ أي فَرَّ وعَدَا من فزَعٍ وأسرع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولو رَأى فاكَرِشٍ لَبَلْهَصا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلاً من همزة بَلأَصَ . قال محمد بن المكرم : وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب:

ولو رأى فاكرش لبَهْلَصا

وفاكَرِشٍ أي مكاناً ضَيِّقاً يَسْتَخْفي فيه. وتَبَلْهَصَ من ثيابه : خرج عنها .

بنقص : بَنْقَصٌ : اسم .

بهلص : أبو عمرو: التَّبَهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه. تقول : تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ من ثيابه ؛ ومنه قول أبي الأسود العجلي :

لَقِيتُ أبا لَيْلى ، فلمّا أخَذْتُه ،
تَبَهْلَصَ من أثوابِه ثم جَبَّبا

يُقال: جَبَّبَ إذا هَرَب.

بوص : البَوْصُ : الفَوْتُ والسَّبْق والتقدُّم . باصَه يَبُوصُه بَوْصاً فاسْتَباصَ : سَبَقَه وفاتَه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ، ولا تَبُصْني،
فإنَّكَ إنْ تَبُصْني أسْتَبِيص

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فإني إن تبصني ، وهو أبْيَنُ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمّة :

على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى ، كأنها
قَطاً باصَ أسْرابَ القَطا المُتَواتِرِ

والبَوْصُ أيضاً : الاستعجالُ ؛ وأنشد الليث :

فلا تعجل عليّ ، ولا تبصني ،
ولا تَرْمي بِيَ الغَرَضَ البَعِيدا

ابن الأعرابي : بَوَّصَ إذا سبَق في الحَلْبَةِ ، وبوّص إذا صفَا لونه ، وبَوَّصَ إذا عَظُم بَوْصُه . وبُصْتُه: استعجلته . قال الليث : البَوْصُ أن تستعجل إنساناً في تَحْمِيلِكَه أمراً لا تدَعُه يتَمَهَّلُ فيه ؛ وأنشد :

فلا تعجل عليّ ، ولا تبصني ،
ودالِكْني ، فإني ذُو دَلالِ

وبُصْتُه : استعجلته. وسارُوا خِمْساً بائِصاً أي معجلا سريعاً مُلِحّاً ؛ أنشد ثعلب :

أسُوقُ بالأعْلاجِ سَوْقاً بائِصا

وباصَه بَوْصاً : فاتَه . التهذيب : النَّوْصُ التأَخرُ في كلام العرب ، والبَوْصُ التقدم، والبُوص والبَوْصُ العَجُزُ ، وقيل : لِينُ شَحْمَتِه . وامرأة بَوْصاءُ :

عظيمةُ العَجُزِ ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح : البُوصُ والبَوْصُ العَجيزةُ ؛ قال الأعشى :

عَرِيضة بُوصٍ إذا أَدْبَرَتْ ،
هَضِيم الحَشَا شَخْتة المُحْتَضَنْ

والبَوْصُ والبُوصُ : اللَّوْنُ ، وقيل : حُسْنُهُ ، وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري : حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبْواصُ الغنمِ وغيرها من الدواب: ألوانُها، الواحدُ بُوصٌ. أبو عبيد : البَوْصُ اللَّوْنُ، بفتح الباء. يقال: حالَ بَوْصُه أي تغيَّرلونُه. وقال يعقوب: ما أحسن بُوصَه أي سَحْنَتَه ولونه. والبُوصِيُّ: ضَرْبٌ من السُّفُن، فارسي معرب؛ وقال:

كسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلةَ مُصْعِدِ[1]

وعبر أبو عبيد عنه بالزَّوْرَقِ ، قال ابن سيده : وهو خطأ . والبُوصِيُّ : المَلاَّحُ ؛ وهو أحد القولين في قول الأعشى :

مثلَ الفُراتِيِّ ، إذا ما طَمَا ،
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وقال أبو عمرو : البُوصِيُّ زَوْرَقٌ وليس بالملاَّح ، وهو بالفارسية بُوزِيْ ؛ وقول امرىء القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلى ، إذْ نَأَتْكَ ، تَنُوصُ ،
فتَقْصُرُ عنها خَطْوةً وتَبُوصُ ؟

أي تَحْمِلُ على نفسِك المشقَّةَ فتَمْضِي. قال ابن بري: البيت الذي في شعر امرىء القيس فتَقْصُر، بفتح التاء. يقال : قَصَر خَطْوه إذا قصَّر في مشيه ، وأَقْصَرَ كَفَّ ؛ يقول : تَقْصُر عنها خَطْوةً فلا تُدْرِكُها وتَبُوص أي تَسْبِقُك وتتقدَّمُك . وفي الحديث : أنه كان جالساً في حُجْرة قد كاد يَنْباصُ عنه الظّلُّ أي ينتقص عنه ويسبِقُه ويفُوته . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه: أنه أرادأن يَسْتعْمِلَ سعيدَ بنَ العاصِ فبَاصَ منه أي هرب واستتر وفاتَه. وفي حديث ابن الزبير : أنه ضرَبَ أَزَبَّ حتى باصَ. وسَفَرٌ بائِصٌ: شديدٌ . والبَوْصُ : البُعْد . والبائِصُ : البَعِيد . يقال : طريق بائِصٌ بمعنى بَعِيد وشاقٍّ لأَن الذي يَسْبِقك ويفُوتُك شاقٌّ وُصولُك إليه ؛ قال الراعي:

حتى وَرَدْنَ، لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ،
جُدّاً تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا

وقال الطرماح :

مَلا بائِصاً ثم اعتَرَتْه حَمِيّةٌ
على نَشْجِه من ذائدٍ غيرِ واهِنِ

وانْباصَ الشيءُ : انْقَبَض . وفي الحديث : كادَ يَنْباصُ عنه الظّلُّ .

والبَوْصاءُ : لُعْبةٌ يَلْعَبُ بها الصبيانُ يأْخذون عُوداً في رأْسه نارٌ فيُدِيرُونه على رؤوسِهم .

وبُوصان : بطنٌ من بني أَسد .

بيص : يقال: وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحِيصٍ بِيصٍ وحَيْصَ بَيْصَ مبني[1] على الكسر، أي شدّة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مَحِيص منه. وإنك لتَحْسَبُ عليَّ الأَرض حَيْصاً بَيْصاً أي ضَيِّقةً. ابن الأعرابي: البَيْصُ الضِّيقُ والشدّةُ. وجعلْتُمْ عليه الأرضَ حَيْصَ بَيْصَ أي ضيَّقْتم عليه. والبَيْصةُ : قُفٌ[2] غليظٌ أَبْيَض بإِقْبال العارِضِ في دار قُشَيْرٍ لِبَني لُبَيْنَى وبني قُرة من قُشَيْرٍ وتلْقاءَها دارُ نُمير .

١ هذا البيت من معلقة طرفة وصدره :
وأتلعَ نَهّاضٌ ، إذا صَعِدت به ؛
يصف فيه عنق ناقته .

١ قوله « وحيص بيص مبني » اي بكسر الاول منوناً والثاني بغير تنوين والعكس كما في القاموس .

٢ قوله « والبيصة قف الخ » في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه : قلت والصواب انه بالضاد المعجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

تخرص : التَّخْرِيص : لغة في الدِّخْرِيص .

ترص : التَّرِيصُ : المحكمُ ، تَرُصَ الشيءُ تَراصةً ، فهو مُتْرَصٌ وتَرِيص مثل ماء مُسْخَن وسَخِين وحبْل مُبْرَم وبَرِيم أي مُحْكَم شديد ؛ قال :

وشُدَّ يدَيْكَ بالعَقْدِ التَّرِيصِ

وأَتْرَصَه هو وتَرَصه وتَرَّصَه : أَحْكَمه وقَوَّمَه ؛ قال ذو الإِصْبع العَدْوانيّ يصف نَبْلاً :

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَنْبَلُها : أَعْمَلُها بالنَّبْل ، وقيل : أَحْذَقُها ؛ قال ابن بري : وشاهدُ أَتْرَصَه قول الأَعشى :

وهل تُنْكَرُ الشمسُ في ضَوْئِها ،
أو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ ؟

وميزانٌ تَرِيصٌ أي مُقَوَّم . وفي الحديث : لو وُزِنَ رَجاءُ المؤمن وخَوْفُه بميزانِ تَرِيصٍ ما زادَ أحدُهما على الآخر أي بميزان مُسْتوٍ ، والتَّرِيصُ ، بالصاد المهملة : المُحْكَم المُقَوَّمُ . ويقال : أَتْرِصْ ميزانَك فإنه شائلٌ أي سَوِّه وأَحْكِمْه . وفرسٌ تارِصٌ : شديد وَثِيقٌ ؛ أنشد ثعلب :

قد أَغْتَدي بالأَعْوَجِيِّ التارِصِ

تعص : تَعِصَ تَعَصاً : اشتكى عصبَه من شدَّةِ المَشْي . والتَّعَصُ : شبيه بالمَعَصِ ، قال : وليس بثَبَت .

تلص : تَلَّصَ الشيءَ : أَحْكَمه مثل تَرَّصَه . ويقال : تَلَّصَه ودَلَّصَه إذا ملَّسَه ولَيَّنَه .

فصل الجيم

جبلص : التهذيب في الرباعي : جابَلْق وجابَلْص مَدينتان إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب ليس وراءهما شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، حديث ذَكَرَ فيه هاتين المَدِينَتَيْن .

جرص : الجُرَاصِيةُ : العظيمُ من الرِّجال ؛ قال الشاعر :

مِثْل الهَجِين الأَحمر الجُرَاصِيَهْ

جصص : الجِصُّ والجَصُّ : معروف ، الذي يُطْلى به ، وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجِصُّ ولم يُقَل الجَصّ ، وليس الجص بعربي وهو من كلام العجم ، ولغةُ أهل الحجاز في الجَصّ : القَصّ . ورجل جَصَّاصٌ : صانع للجِص . والجَصَّاصةُ : الموضعُ الذي يُعمل به الجِصُّ .

وجَصَّصَ الحائطَ وغيره : طلاه بالجِص . ومكان جُصاجِصٌ : أَبيضُ مستوٍ . وجصّصَ الجِرْوُ وفَقّح إذا فتحَ عينيه . وجَصّصَ العُنْقودُ : هَمَّ بالخروج . وجَصّصَ على القوم : حَمَلَ . وجَصّصَ عليه بالسيف : حَمَلَ أَيضاً ، وقد قيل بالضاد ، وسنذكره لأَن الصاد والضاد في هذا لغتان . الفراء : جَصّصَ فلانٌ إناءَه إذا مَلأَه .

جلبص : أبو عمرو : الجَلَنْبَصةُ الفِرَارُ ، وصوابه خَلَنْبَصة ، بالخاء .

جمص : الجَمْصُ : ضربٌ من النبت ، وليس بثَبَت .

جنص : جَنَّصَ : رُعِبَ رُعْباً شديداً . وجَنَّصَ إذا هرَبَ من الفزَع . وجَنَّصَ بِسَلْحه : خرج بعضُه من الفرَق ولم يَخْرج بعضُه . أبو مالك : ضرَبه حتى

جنَصَ بِسَلْحِه إذا رَمَى به . وجنَّصَ بَصرَه : حدَّدَه ؛ عن ابن الأعرابي . وجنَّصَ : فتحَ عَيْنَيه فزَعاً .

ورجل إجْنِيصٌ : فَدْمٌ عَيِيٌّ لا يَضُرُّ ولا ينفع ؛ قال مُهاصر النهشلي :

بات على مُرْتَبإٍ شَخيصِ ،
ليس بنَوّام الضُّحى إجْنِيصِ

وقيل : رجل إجْنِيصٌ شَبْعان ؛ عن كراع . أبو مالك واللحياني وابن الأعرابي : جَنَّصَ الرجلُ إذا ماتَ . أبو عمرو : الجَنِيصُ الميّتُ .

جيص : جاصَ : لغة في جاضَ ؛ عن يعقوب وسيأتي ذكره .

فصل الحاء المهملة

حبص : حَبَص حَبْصاً : عدا عَدْواً شديداً .

حبرقص : الحَبَرْقَصةُ : المرأةُ الصغيرةُ الخَلْقِ . والحَبَرْقَصُ : الجملُ الصغير وهو الحَبَرْبَر أيضاً . وجَملٌ حَبَرْقَصٌ : قميءٌ زَرِيٌّ . والحَبَرْقَصُ : صِغارُ الإبل ؛ عن ثعلب. وناقة حَبَرْقَصةٌ : كريمةٌ على أهلها . والحَبَرْقِيصُ : القصير الرديء ، والسين في كل ذلك لغة .

حرص : الحِرْصُ :شدّةُ الإرادة والشَّرَه إلى المطلوب. وقال الجوهري : الحِرْصُ الجَشَعُ ، وقد حَرَصَ عليه يَحْرِصُ ويَحْرَصُ حِرْصاً وحَرِصَ حَرَصاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولقد حَرَصْت بأَن أُدافعَ عنهمُ ،
فإذا المَنيّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

عدّاه بالباء لأنه في معنى هَمَمْتُ ،والمعروف حَرَصْتُ عليه . الأزهري : قول العرب حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نَفْعِك ، قال : واللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ وأما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة ، قال : والقُرّاء مُجْمِعون على : ولو حَرَصْتَ بمؤمنين ؛ورجل حَرِيصٌ من قوم حُرَصاءَ وحِراصٍ وامرأة حَرِيصةٌ من نسوة حِراصٍ وحَرائِصَ .

والحَرْصُ : الشَّقُّ . وحَرَصَ الثوبَ يَحْرِصُه حَرْصاً : خَرَقَه ، وقيل : هو أن يَدُقَّه حتى يجعل فيه ثُقَباً وشُقوقاً . والحَرْصةُ من الشِّجاج : التي حَرَصَت من وراء الجِلْد ولم تُخَرِّقه ، وقد ذُكرت في الحديث ؛ قال الراجز :

وحَرْصة يُغْفِلُها المأمُومُ

والحارِصةُ والحَرِيصةُ : أولُ الشجاج ، وهي التي تَحْرِصُ الجلد أي تشُقه قليلًا ؛ ومنه قيل : حَرَصَ القَصّارُ الثوبَ يَحْرِصُه شقّه وخرقه بالدّقّ . وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي :الحَرْصةُ والشَّقْفة والرَّعْلة والسَّلْعَة الشَّجّة ، والحَرِيصةُ والحارِصةُ السحابةُ التي تَحْرِصُ وجه الأرض بقَشْرِه وتُؤَثِّرُ فيه بمطرها من شدة وَقْعها ؛ قال الحُوَيْدرة :

ظَلَمَ البِطاحَ، له انْهِلالُ حَرِيصة،
فصَفا النِّطافُ له بُعَيدَ المُقْلَعِ

يعني مَطَرتْ في غير وقت مَطَرِها فلذلك ظَلَم . قال الأزهري : أصلُ الحَرْصِ القَشْرُ ، وبه سميت الشّجّة حارِصةً ، وقد ورد في الحديث كما فسرناه ، وقيل للشَّرِه حَرِيصٌ لأنه يَقْشِرُ بِحِرْصِه وُجُوه الناس .

والحِرْصِيانُ : فِعْلِيانٌ من الحَرْصِ وهو القَشْر ، وعلى مثاله حِذْرِيان وصِلِّيان. قال ابن الأعرابي:يقال لباطن جِلْد الفيل حِرْصِيان ، وقيل في قوله تعالى: في ظُلُماتٍ ثلاث ؛ هي الحِرْصِيانُ والغِرْسُ

والبَطْن ، قال : والحِرصيان باطنُ جلْد البطْن ، والغِرْسُ ما يكون فيه الولد؛ وقال في قول الطِّرِمّاح :

وقد ضُمِّرتْ حتى انطَوى ذو ثَلاثِها ،
إلى أَبْهَرَيْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِنِ

قال : ذو ثلاثِها أراد الحِرْصِيانَ والغِرْس والبطْن. وقال ابن السكيت : الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين الجلد الأعلى واللحمِ تُقْشَر بعد السَّلْخ . قال ابن سيده : والحِرْصِيانُ قشرة رقيقة بين الجلد واللحم يَقْشِرها القَصّاب بعد السَّلْخ ، وجمعُها حِرْصِياناتٌ ولا يُكَسَّر ، وقيل في قوله ذو ثلاثها في بيت الطرماح : عَنى به بطْنَها ، والثلاثُ : الحِرْصِيانُ والرَّحِم والسابِياءُ .

وأرض مَحْروصةٌ : مَرْعِيّة مُدَعْثَرة . ابن سيده . والحَرْصَةُ كالعَرْصَة ، زاد الأزهري : إلا أن الحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وسطِ كل شيء والعَرْصَةُ الدارُ ؛ وقال الأزهري : لم أَسمع حَرْصَة بمعنى العَرْصَة لغير الليث ، وأما الصَّرْحَةُ فمعروفة .

حربص : حَرْبَصَ الأرضَ : أَرْسَل فيها الماءَ . ويقال : ما عليه حَرْبَصِيصةٌ ولا خَرْبَصِيصةٌ ، بالحاء والخاء ، أي شيء من الحَلْيِ ؛ قال أبو عبيد : والذي سمعناه خَرْبَصِيصة ، بالخاء ؛ عن أبي زيد والأصمعي ، ولم يعرف أبو الهيثم بالحاء .

حرقص : الحُرْقُوصُ : هُنَيٌّ مثل الحصاة صغير أُسَيِّد[1] أُرَيْقِط بحمرة وصفرة ولونُه الغالب عليه السواد ، يجتمع ويَتَّلِج تحت الأَناسي وفي أَرْفاغِهم ويَعَضُّهم ويُشَقِّقُ الأسقية . التهذيب : الحَراقِيصُ دُوَيْبّات صغار تَنْقُب الأساقِيَ وتَقْرِضُها وتَدْخل في فُروج النساء وهي من جنس الجُعْلان إلا أنها أصغر منها وهي سُودٌ مُنَقَّطة بِبَياض ؛ قالت أعرابيّة :

ما لَقِيَ البِيضُ منَ الحُرْقُوصِ ،
من مارِدٍ لِصٍّ من اللُّصوصِ ،

يَدْخُل تحتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ ،
بِمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ

أرادت بلا مهر ، قال الأزهري : ولا حُمَةَ لها إذا عَضّت ولكن عَضّتها تُؤْلم أَلماً لا سمّ فيه كسمّ الزَّنابير . قال ابن بري : معنى الرجز أن الحُرْقوصَ يدخل في فرج الجارية البِكْر ، قال : ولهذا يسمى عاشق الأبكار ، فهذا معنى قولها :

يدخل تحت الغلق المرصوص ،
بمهر لا غال ولا رخيص

وقيل : هي دُوَيْبّة صغيرة مثل القُراد؛ قال الشاعر:

زَكْمةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ ،
مِثْل الحَراقِيص على الحِمارِ

وقيل : هو النِّبْرُ ، ومن الأول قول الشاعر :

ويْحَكَ يا حُرْقُوصُ ! مَهْلاً مَهْلا ،
أَإِبِلاً أَعْطَيْتَني أم نَخْلا ؟
أَمْ أنت شيءٌ لا تُبالي جَهْلا ؟

الصحاح : الحُرْقُوصُ دُوَيْبّة كالبُرْغوث ، وربما نبَت له جناحانِ فطارَ . غيرُه : الحُرْقوصُ دويبة مُجَزَّعة لها حُمَةٌ كحُمَةِ الزُّنْبور تَلْدَغ تشبِهُ أطْراف السِّياطِ . ويقال لمن ضُرِبَ بالسِّياط : أَخَذَتْه الحَراقِيصُ لذلك ، وقيل : الحُرْقوصُ دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه ، وقال يعقوب : هي دويبة أَصغر من الجُعَل .

وحَرَقْصى : دويبة . ابن سيده : الحُرْقُصاءُ دويبة

[1] قوله اسيد: هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كأسَيْود.

لم تُحَلْ[1] . قال : والحَرْقَصةُ الناقةُ الكريمة .

حصص : الحَصُّ والحُصاصُ : شِدّةُ العَدْوِ في سرعة، وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصّاً . والحُصاصُ أَيضاً : الضُّراطُ . وفي حديث أَبي هريرة : إِن الشيطان إِذا سَمِعَ الأَذانَ وَلّى وله حُصاصٌ ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أَبي النَّجُود ، قال حماد : فقلت لعاصم : ما الحُصاصُ ؟ قال : أَما رأَيتَ الحِمارَ إِذا صَرَّ بأُذُنيه ومَصَعَ بذَنَبِه وعَدا؟ فذلك الحُصاصُ؛ قال الأَزهري : وهذا هو الصواب. وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ يَحُصُّه : أَحْرَقَه ، لغة في حَسّه. والحَصُّ : حَلْقُ الشعر ، حَصَّه يَحُصُّه حَصّاً فحَصَّ حَصَصاً وانْحَصَّ. والحَصُّ أَيضاً: ذهابُ الشعر سَحْجاً كما تَحُصُّ البَيْضَةُ رأْسَ صاحبها، والفعل كالفعل. والحاصَّةُ : الداءُ الذي يَتَناثَرُ منه الشعر ؛ وفي حديث ابن عمر : أَن امرأَة أَتته فقالت إِن ابْنَتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرُها وأَمَرُوني أَن أُرَجِّلَها بالخَمْر ، فقال: إِنْ فعلتِ ذلك أَلْقَى اللهُ في رأْسها الحاصَّةَ ؛ الحاصَّةُ : هي العِلّة التي تَحُصُّ الشعر وتُذْهِبه . وقال أَبو عبيد : الحاصَّةُ ما تَحُصُّ شعرها تَحْلِقه كله فتذهب به ، وقد حَصَّت البَيْضةُ رأْسَه ؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلَت :

قد حَصَّت البيضةُ رأْسي ، فما
أَذُوقُ نوماً غيرَ تَهْجاعِ

وحَصَّ شَعَرُه وانْحَصَّ : انْجَرَدَ وتناثَرَ . وانْحَصَّ وَرَقُ الشجر وانْحَتَّ إِذا تناثر . ورجل أَحَصُّ : مُنْحَصُّ الشعرِ . وذَنَبٌ أَحَصُّ: لا شَعَر عليه ؛ أَنشد :

وذَنَب أَحَصّ كالمِسْواطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيده .

قال أَبو عبيد : ومن أَمثالهم في إِفلات الجبان من الهلاك بعد الإِشْفاء عليه : أُفْلِتَ وانْحَصَّ الذنَب ، قال : ويُرْوى المثل عن معاوية أَنه كان أَرسل رسولاً من غَسّان إِلى مَلِكِ الروم وجعل له ثلاث دِيات على أَن يُبادِرَ بالأَذانِ إِذا دخل مجلسه ، ففعل الغسّانِيّ ذلك وعند الملِك بَطارِقَتُه ، فوَثَبُوا لِيَقْتُلوه فنهاهم الملك وقال : إِنما أَراد معاوية أَن أَقْتُلَ هذا غَدْراً، وهو رسول ، فيَفْعَل مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمَنٍ مِنّا ؛ فلم يَقْتُله وجَهَّزه وردّه ، فلما رآه معاوية قال : أُفْلِتَ وانحصّ الذنب أَي انقطع، فقال: كلا إِنه لَبِهُلْبِه أَي بشَعَره، ثم حدّثه الحديث، فقال معاوية : لقد أَصابَ ما أَرَدْتُ ؛ يُضْرب مثلاً لمن أَشْفى على الهلاك ثم نَجا ؛ وأَنشد الكسائي :

جاؤُوا من المِصْرَيْنِ باللُّصوصِ ،
كل يَتِيمٍ ذي قَفاً مَحْصُوصِ

ويقال : طائر أَحَصُّ الجناحِ ؛ قال تأَبّط شرّاً :

كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُه ،
أَو بِذي مَّ خَشْفٍ أُشَثَّ وطُبّاقِ[1]

اليزيدي : إِذا ذهب الشعر كله قيل : رجل أَحَصُّ وامرأَة حَصّاءُ. وفي الحديث : فجاءت سنَةٌ حَصَّت كلَّ شيء أَي أَذْهَبَتْه . والحَصُّ : إِذهابُ الشعر عن الرأْس بحَلْقٍ أَو مرض . وسَنَة حَصّاء إِذا كانت جَدْبة قليلةَ النبات، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛ قال الحطيئة :

جاءَتْ به من بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُه
حَصّاءُ، لم تَتْرُكْ دُونَ العَصا شَذَبا

وهو شبيه بذلك . الجوهري: سنة حَصّاء أَي جَرْداءُ لا خَيْرَ فيها ؛ قال جرير :

١ قوله: أو بذي الخ :هكذا في الأصل وهو مختل الوزن، وفيه تحريف.

يأْوِي إليكمْ بلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ
مَنْ ساقَه السنةُ الحَصّاءُ والذّيبُ

كأَنه أَراد أَن يقول : والضَّبُعُ وهي السنة المُجْدِبة فوضع الذئب موضعَه لأَجل القافية. وتَحَصّصَ الحِمارُ والبعيرُ سَقَط شعرهُ ، والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر، والحَصِيصةُ ما جُمِع مما حُلق أَو نُتِف وهي أَيضاً شعَرُ الأُذُن ووَبَرُها، كان محْلوقاً أَو غيرَ محْلوق، وقيل: هو الشعرُ والوبَرُ عامّة ، والأَوّلُ أَعْرَفُ؛ وقولُ امرىء القيس :

فصَبّحه عِنْد الشُّروقِ ، غُدَيّةً ،
كلابُ ابنِ مُرٍّ أَو كلابُ ابنِ سِنْبِسِ
مغرَّثةً حُصّاً كأَنّ عُيونَها ،
من الزجْرِ والإيحاء، نُوّارُ عِضْرِسِ

حُصّاً أَي قد انْحَصّ شعرُها . وابنُ مُرٍّ وابنُ سِنْبِسٍ: صائدان مَعْروفانِ . وناقةٌ حَصّاء إذا لم يكن عليها وبَرٌ ؛ قال الشاعر :

عَلَّوا على سائفٍ صَعْبٍ مراكِبُها
حَصّاء ، ليس لها هُلْبٌ ولا وبَرُ

عُلُّوا وعُولوا: واحد من عَلاه وعالاه. وتَحَصْحَصَ الوَبَرُ والزِّئْبِرُ : انْجَرَدَ ؛ عن ابن الأَعرابي ، وأَنشد :

لما رأَى العبدُ مُمَرّاً مُتْرَصا ؛
ومَسَداً أَجْرَدَ قد تَحَصْحَصا ،
يَكادُ لولا سَيْرُه أَن يُمْلَصا ،
جَدّ به الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا،
ولو رَأَى فاكَرِشٍ لبَهْلَصا

والحَصِيصةُ من الفرس : ما فوق الأَشْعَرِ مما أَطاف بالحافِرِ لِقلّة ذاك الشعر .

وفرسٌ أَحَصُّ وحَصِيصٌ : قَلِيلُ شعر الثُّنّةِ والذنَبِ ،وهو عَيْبٌ،والاسم الحَصَصُ.والأَحَصُّ: الزمِنُ الذي لا يَطُول شعره، والاسم الحَصَصُ أَيضاً. والحَصَصُ في اللحية: أَن يَتَكَسّرَ شعرُها ويَقْصُر، وقد انْحَصّتْ . ورجل أَحَصُّ اللّحْيةِ ، ولِحْيةٌ حَصّاءُ : مُنحَصّة . ورجل أَحَصّ بَيّنُ الحَصَصِ أَي قليلُ شعرِ الرأْس. والأَحص من الرجال : الذي لا شعر في صدره . ورجلٍ أَحَصُّ : قاطعٌ للرّحم ؛ وقد حَصّ رَحِمَه يَحُصّها حَصّاً . ورحِمٌ حَصّاءُ : مقطوعة ؛ قال : ومنه يقال بَيْنَ بَني فلان رَحِمٌ حاصّة أَي قد قطعوها وحَصُّوها لا يَتواصَلُون عليها. والأَحَصّ أَيضاً : النّكِدُ المَشْؤوم . ويوم أَحَصُّ: شديد البرد لا سحاب فيه ؛ وقيل لرجل من العرب : أَيُّ الأَيّام أَبْرَدُ ؟ فقال : الأَحَصُّ الأَزَبّ ، يعني بالأَحَصّ الذي تَصْفُو شَمالُه ويَحْمَرُّ فيه الأُفُق وتَطْلُع شمسُه ولا يوجد لها مَسٌّ من البَرْدِ ، وهو الذي لا سحاب فيه ولا يَنْكسِر خَصَرُه ، والأَزَبُّ يومٌ تَهُبُّه النَّكْباءُ وتَسُوق الجَهَامَ والصُّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مَطَرٌ ؛ قوله تَهُبُّه أَي تَهُبّ فيه . وريح حَصّاءُ : صافيةٌ لا غُبار فيها ؛ قال أَبو الدُّقَيْش :

كأَن أَطْرافَ وليّاتِها
في شَمْأَلٍ حَصّاءَ زَعْزاعِ

والأَحَصّانِ: العَبْدُ والعَيْرُ لأَنهما يُماشِيانِ أَثْمانَهما حتى يَهْرَما فتَنْقُص أَثْمانُهما ويَمُوتا .

والحِصّةُ : النصيب من الطعام والشراب والأَرض وغيرِ ذلك، والجمع الحِصَصُ. وتَحاصّ القومُ تَحاصّاً: اقتسَموا حِصَصَهم. وحاصّه مُحاصّةً وحِصاصاً: قاسَمَه فأَخَذ كلٌّ واحدٍ منهما حِصّتَه . ويقال : حاصَصْتُه

الشيءَ أي قاسَمْته فحَصَّني منه كذا وكذا يَحُصُّني إذا صار ذلك حِصَّتي. وأَحَصَّ القومَ: أَعطاهم حِصَصَهم. وأَحَصَّه المَكانَ: أَنْزلَه؛ ومنه قول بعض الخطباء: وتُحِصُّ من نَظَرِه بَسْطة حال الكَفالة والكفايةِ أي تُنْزِل؛ وفي شعر أبي طالب:

بِميزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعِيرةً

أي لا يَنْقُص شعيرةً.

والحُصُّ: الوَرْسُ، وجمعه أَحْصاصٌ وحُصوصٌ، وهو يُصْبَغ به؛ قال عمرو بن كلثوم:

مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها،
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

قال الأزهري: الحُصُّ بمعنى الوَرْسِ معروف صحيح، ويقال هو الزَّعْفران، قال: وقال بعضهم الحُصُّ اللُّؤْلُؤ، قال: ولست أَحُقُّه ولا أَعْرِفه؛ وقال الأعشى:

ووَلَّى عُمَيْرٌ وهو كأْبٌ كأَنه
يُطَلَّى بحُصٍّ، أَو يُغَشَّى بعِظْلِمِ

ولم يذكر سيبويه تكسير فُعْلٍ من المُضاعَف على فُعُولٍ، إنما كَسَّره على فِعالٍ كخِفافٍ وعِشاشٍ. ورجل حُصْحُصٌ وحُصْحوصٌ: يَتَتَبَّع دَقائِقَ الأُمور فيَعْلَمها ويُحْصِيها.

وكان حَصِيصُ القومِ وبَصِيصُهم كذا أي عَدَدُهم. والأَحَصُّ: ماءٌ معروف؛ قال:

نَزَلُوا شُبَيْثاً والأَحَصَّ وأَصْبَحُوا،
نَزَلَتْ مَنازِلَهم بَنُو ذُبْيانِ

قال الأزهري: والأَحَصُّ ماء كان نزل به كُلَيب

ابن وائل فاسْتَأْثَر به دُونَ بَكْر بن وائل، فقِيل له: اسقِنا؛ فقال: ليس من فَضْلٍ عنه، فلما طَعَنه جَسّاس اسْتَسْقاهم الماء، فقال له جَسّاس: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ أي ذهَبَ سُلْطانُك على الأَحَصِّ؛ وفيه يقول الجعدي:

وقال لِجَسّاس: أَغِثْني بِشَرْبةٍ!
تَدارَكْ بها طَوْلاً عَليَّ وأَنْعِمِ

فقال: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَه،
وبَطْنَ شُبَيْثٍ، وهو ذُو مُتَرَسَّمِ

الأصمعي: هَزِئ به في هذا. وبَنُو حَصِيصٍ: بطْنٌ من العرب. والحَصّاءُ: فرسُ حَزْنِ بن مِرْداسٍ. والحَصْحَصةُ: الذهابُ في الأَرض، وقد حَصْحَصَ؛ قال:

لَمّا رآني بالبِرازِ حَصْحَصا

والحَصْحَصةُ: الحركةُ في شيء حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَسْتَمْكن منه ويثبت، وقيل: تَحْرِيك الشيء في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه، وكذلك البعيرُ إذا أَثْبَتَ رُكْبتيه للنُّهوض بالثِّقْل؛ قال حميد بن ثور:

وحَصْحَصَ في صُمِّ الحَصَى ثَفِناتِه،
ورامَ القيامَ ساعةً ثم صَمَّما[1]

وفي حديث علي: لأَنْ أُحَصْحِصَ في يَدَيَّ جَمْرتَيْنِ أَحَبُّ إليَّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ، هو من ذلك، وقيل: الحَصْحَصةُ التحريك والتقليبُ للشيء والترديدُ. وفي حديث سمرة بن جندب: أَنه أُتِيَ

[1] قوله «وحصحص الخ» هكذا في الاصل؛ وأنشده الصحاح هكذا:
وحصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمما

برجل عِنّينٍ فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب إليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال وأَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه ، ففعَل سمرةُ فلما أصبح قال له : ما صنعت ؟ فقال : فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها ، قال : فسأَل الجارية فقالت : لم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال الرجل : خَلّ سبيلَها يا مُحَصْحِصُ ؛ قوله : حَصْحَصَ فيها أي حَرَّكَه حتى تمكن واستقرّ ، قال الأزهري : أَراد الرجل أنّ ذَكَرَه انْشامَ فيها وبالَغَ حتى قَرَّ في مَهْبِلِها . ويقال : حَصْحَصْتُ الترابَ وغيره إذا حرَّكْته وفحَصْتَه يميناً وشمالاً . ويقال : تَحَصْحَصَ وتحزحز أي لَزِقَ بالأرض واستَوى . وحَصْحَصَ فلان ودَهْمَجَ إذا مَشَى مَشْيَ المُقَيَّد . وقال ابن شميل : ما تَحَصْحَصَ فلانٌ إلاَّ حَوْلَ هذا الدرهم لِيأْخُذَهُ . قال : والحَصْحَصَةُ لُزوقُه بكَ وإتيانُه وإلْحاحُه عليك . والحَصْحَصةُ : بَيانُ الحَقّ بعد كِتْمانِهِ ، وقد حَصْحَصَ . ولا يقال : حُصْحِصَ . وقوله عز وجل : الآن حَصْحَصَ الحقُّ ؛ لما دَعَا النِّسْوةَ فَبَرَّأْنَ يوسفَ ، قالت : لم يَبْقَ إلا أن يُقْبِلْنَ عليَّ بالتقرير فأَقَرَّت وذلك قولُها : الآن حَصْحَصَ الحقُّ . تقول : صافَ الكذبُ وتبيَّن الحقُّ ، وهذا من قول امرأة العزيز ؛ وقيل : حَصْحَصَ الحقُّ أي ظَهَرَ وبرَزَ . وقال أبو العباس : الحَصْحَصَةُ المبالغةُ . يقال : حَصْحَصَ الرجلُ إذا بالَغَ في أَمره ، وقيل : اشتقاقُه من اللغة من الحِصّة أي بانت حِصّة الحقّ من حِصّةِ الباطل . والحِصْحِصُ ، بالكسر : الحجارةُ ، وقيل : الترابُ وهو أيضاً الحَجر . وحكى اللحياني : الحِصْحِصَ لِفُلانٍ أي الترابَ له ؛ قال : نُصبَ كأنه دُعاءٌ ، يذهب إلى أنهم شبَّهوه بالمصدر وإن كان اسماً كما قالوا الترابَ لك فنصبُوا . والحِصْحِصُ والكِثْكِثُ ، كلاهما : الحجارة . بفيه الحِصْحِصُ أي الترابُ .

والحَصْحَصةُ : الإسراعُ في السير . وقَرَبٌ حَصْحاصٌ : بَعِيدٌ . وقَرَبٌ حَصْحاصٌ مثل حَثْحاث : وهو الذي لا وتِيرةَ فيه ، وقيل : سيرٌ حَصْحاص أي سريع ليس فيه فُتور . والحَصْحاصُ : موضعٌ . وذو الحَصْحاص : موضعٌ ؛ وأنشد أبو الغَمْر الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء :

ألا ليت شِعْرِي ، هل تَغَيَّر بَعْدَنا
ظِباءٌ بِذي الحَصْحاصِ ، نُجْلٌ عُيونُها ؟

حفص : حَفَصَ الشيءَ يَحْفِصُه حَفْصاً : جَمَعَه . قال ابن بري : وحَفَضْتُ الشيء ، بالضاد المعجمة ، إذا أَلْقَيْتَه من يَدِك . والحُفاصةُ : اسمُ ما حُفِصَ . وحَفَص الشيءَ : أَلْقاه ، قال ابن سيده : والضاد أَعْلى ، وسيأْتي ذكره .

والحَفْصُ : زَبيلٌ من جُلودٍ ، وقيل : هو زَبِيلٌ صغيرٌ من أَدَمٍ ، وجمعُه أَحْفاصٌ وحُفوصٌ ، وهي المِحْفَصَة أَيضاً . والحَفْصُ : البيتُ الصغيرُ . والحَفْصُ : الشِّبْلُ . قال الأزهري : ولَدُ الأَسد يُسمَّى حَفْصاً ، وقال ابن الأعرابي : هو السبعُ أَيضاً ، وقال ابن بري : قال صاحب العين الأَسدُ يُكَنَّى أبا حَفْصٍ ويُسمَّى شِبْلُه حَفْصاً ، وقال أَبو زيد : الأَسد سَيِّدُ السباع ولم تُعرف له كُنْيةٌ غير أَبي الحرث ، واللَّبُوةُ أُم الحرث .

وحَفْصةُ وأُمُّ حَفْصةَ جميعاً : الرَّخَمةُ . والحَفْصةُ : من أَسماء الضَّبُعِ ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أَدري ما صحتها . وأُمُّ حَفْصةَ : الدَّجاجةُ . وحَفْصةُ : اسم امرأَة . وحَفْصٌ : اسم رجل .

حقص : الأَزهري خاصة : قال أَبو العميثل : يقال حَقَص ومَحَص إذا مرَّ مَرّاً سريعاً ، وأَقْحَصْته وقَحَّصْته

إذا أَبْعَدْتَه عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال فَحَصَ بِرِجْلِه وقَحَصَ إذا رَكَضَ برجله . قال ابن الفرج : سمعت مُدْرِكاً الجعفريّ يقول : سبَقَني فلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدّاً بمعنى واحد .

حكص : الأزهري خاصة : الحَكِيصُ المَرْمِيُّ بالرِّيبة ؛ وأنشد :

فلن تَراني أبداً حَكِيصا ،
مع المُريبِين ، ولن ألُوصا

قال الأزهري : لا أعرفُ الحَكِيصَ ولم أسمعه لغير الليث .

حمص : حَمَصَ القَذاةَ : رَفَقَ بإخراجها مَسْحاً مَسْحاً . قال الليث : إذا وقعت قذاةٌ في العين فرَفَقْتَ بإخراجها مَسْحاً رُوَيْداً قلت : حَمَصْتُها بيدي . وحَمَصَ الغلامُ حَمْصاً : تَرَجَّحَ من غير أن يُرَجَّحَ . والحَمْصُ : أنْ يُضَمَّ الفرسُ فيُجْعَلَ إلى المكان الكَنِينِ وتُلْقَى عليه الأَجِلّةُ حتى يَعْرَقَ لِيَجْرِيَ . وحَمَصَ الجُرْحُ : سكَنَ وَرَمُه . وحَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُموصاً ، وهو حَمِيصٌ ، وانْحَمَصَ انْحِماصاً ، كلاهما : سكن ورمه . وحَمَّصَه الدواءُ ، وقيل : حَمَزَه الدواء وحَمَصَه . وفي حديث ذي الثُّدَيّةِ المقتول بالنَّهْرَوان : أنه كانت له ثُدَيّةٌ مثل ثَدْيِ المرأة إذا مُدَّت امتَدَّت وإذا تُرِكَت تَحَمَّصَتْ ؛ قال الأزهري : تحَمَّصَت أي تقَبَّضَتْ واجْتَمعت ؛ ومنه قيل للورَمِ إذا انْفَشّ : قد حَمَصَ ، وقد حَمَّصَه الدواءُ .

والحِمَّصُ والحِمِّصُ : حَبُّ القدر[1] ، قال أبو حنيفة : وهو من القَطَانِيّ ، واحدتُه حِمَّصةٌ وحِمِّصة ، ولم يعرف ابنُ الأعرابي كَسْرَ الميم في الحِمِّص ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان ؛ وقال أبو حنيفة : الحِمَّصُ عربي وما أَقلَّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء . الفراء : لم يأت على فِعِّل ، بفتح العين وكسر الفاء ، إلا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ ، وهو الطين المتشقق إذا نَضَبَ عنه الماء ، وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجلٌ خِنَّبٌ وخِنّاب : طويلٌ ؛ وقال المبرد : جاء على فِعِّل جِلِّقٌ وحِمِّصٌ وحِلِّزٌ ، وهو القصير ، قال : وأهل البصرة اختاروا حِمَّصاً ، وأهل الكوفة اختاروا حِمِّصاً ، وقال الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد بكسرها .

والحَمَصِيصُ : بَقْلةٌ دون الحُمّاضِ في الحُموضة طيّبةُ الطعم تنبُت في رَمْل عالج وهي من أحْرار البُقول ، واحدته حَمَصِيصةٌ . وقال أبو حنيفة : بقْلةُ الحَمَصِيص حامضةٌ تُجْمَلُ في الأَقِطِ تأْكلُه الناسُ والإبل والغنم ؛ وأنشد :

في رَبْرَبٍ خِماصِ ،
يأْكُلْنَ من قُرّاصِ ،
وحَمَصِيصٍ واصِ

قال الأزهري : رأيت الحَمَصِيصَ في جبال الدَّهْناء وما يَلِيها وهي بَقْلة جَعْدة الورَق حامضةٌ ، ولها ثَمرةٌ كثمرة الحُمّاضِ وطعمُها كطعْمِه وسمعتهم يُشدّدون الميم من الحَمصِيص ، وكنّا نأْكله إذا أَجِمْنا التمر وحلاوتَه نَتَحَمَّضُ به ونَسْتَطيبُه . قال الأزهري : وقرأت في كتب الأطِبّاء حَبٌّ مُحَمَّصٌ يريد به المَقْلُوّ ؛ قال الأزهري : كأَنه مأْخوذ من الحَمْصِ ، بالفتح ، وهو الترجُّح . وقال الليث : الحَمْصُ أن يترجَّحَ الغلامُ على الأُرْجُوحةِ من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ . يقال : حَمَصَ حَمْصاً ، قال : ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

[1] قوله : حب القدر ؛ هكذا في الأصل .

والأَحْمَصُ: اللِّصُّ الذي يَسْرِقُ الحَمائِصَ، واحِدَتُها حَمِيصةٌ، وهي الشاة المسروقةُ وهي المَحْمُوصةُ والحَرِيسةُ. الفراء: حَمَّص الرجلُ إذا اصطادَ الظباءَ نِصْفَ النهار. والمِحْماصُ من النساء: اللِّصَّةُ الحاذقة. وحَمَصَت الأُرْجُوحةُ: سكَنَتْ فَوْرَتُها.

وحِمْصُ: كُورةٌ من كُوَرِ الشام أهلُها يَمانُون، قال سيبويه: هي أَعجمية، ولذلك لم تَنْصَرِف، قال الجوهري: حِمْص يذكر ويؤنث.

حنص: هذه ترجمة انفرد بها الأزهري وقال: قال الليث الحِنْصَأْوةُ من الرجال الضعيفُ. يقال: رأيت رجُلًا حِنْصَأْوةً أي ضعيفاً، وقال شمر نحوه؛ وأنشد:

حتى ترى الحِنْصَأْوةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

حنبص: الفراء: الحَنْبَصةُ الرَّوَغانُ في الحَرْبِ. ابن الأعرابي: أَبو الحِنْبِص كنية الثعلب واسمه السَّمْسَمُ. قال ابن بري: يقال للثعلب أبو الحِنْبِص وأبو الهِجْرِس وأبو الحُصَين.

حنفص: الحِنْفِصُ: الصغيرُ الجسم.

حوص: حاصَ الثوبَ يَحُوصُه حَوْصاً وحِياصةً: خاطَه. وفي حديث عَليّ، كرم الله وجهه: أَنه اشْتَرَى قَمِيصاً فقطع ما فَضَل من الكُمَّيْنِ عن يَدِه ثم قال للخيّاط: حُصْه أي خِطْ كِفافه، ومنه قيل للعين الضيِّقة: حَوْصاء، كأَنما خِيطَ بجانب منها؛ وفي حديثه الآخر: كلما حِيصَتْ من جانب تهتَّكَتْ من آخَر. وحاص عينَ صَقْره يَحُوصُها حَوْصاً وحِياصةً: خاطَها، وحاصَ شُقُوقاً في رِجْله كذلك، وقيل: الحَوْصُ الخِياطةُ بغيرِ رُقْعة، ولا يكون ذلك إلا في جلد أو خُفِّ بَعِيرٍ.

والحَوَصُ: ضِيقٌ في مُؤخر العين حتى كأَنها خِيطَتْ، وقيل: هو ضِيق مَشَقّها، وقيل: هو ضيق في إحدى العينين دون الأُخرى. وقد حَوِصَ يَحْوَص حَوَصاً وهو أَحْوَصُ وهي حَوْصاءُ، وقيل: الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مَشَقُّها، غائرةً كانت أو جاحِظةً، قال الأزهري: الحَوَصُ عند جميعهم ضِيقٌ في العينين معاً. رجل أَحْوَصُ إذا كان في عينيه ضِيقٌ. ابن الأعرابي: الحَوَصُ، بفتح الحاء، الصغارُ العُيون وهم الحُوصُ. قال الأزهري: من قال حَوَصاً أَرادأنهم ذَوُو حَوَصٍ، والخَوَصُ، بالخاء: ضِيقٌ في مُقدَّمِها. وقال الوزير: الأَخْيَصُ الذي إحْدى عينيه أصغرُ من الأُخْرى. الجوهري: الحَوْصُ الخِياطةُ والتضييقُ بين الشيئين. قال ابن بري: الحَوْصُ الخِياطةُ المتباعدة.

وقولهم: لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهِم أي لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وأُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا؛ قال أبو زيد: لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِك أي لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ في هَلاكِك. وقال النضر: من أَمثال العرب: طَعَنَ فلانٌ في حَوْصٍ ليس منه في شيءٍ إذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُه وتَكلّف ما لا يَعْنِيه. وقال ابن بري: ما طَعَنْتَ في حوصه أي ما أَصَبْتَ في قَصْدك.

وحاصَ فلانٌ سِقاءَه إذا وَهَى ولم يكن معه سِرَاد يَخْرُزُه به فأَدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهْيَ بهما.

والحائِصُ: الناقةُ التي لا يَجُوزُ فيها قضيبُ الفَحل كأَن بها رَتَقاً؛ وقال الفراء: الحائِصُ مثلُ الرَّتْقاء في النساء. ابن شميل: ناقة مُحْتاصةٌ وهي التي احْتاصَتْ رحِمَها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ،

وهو أن تَعْقِدَ حِلَقاً على رَحِمِها فلا يَقْدِرُ الفحلُ أن يُجِيزَ عليها. يقال : قد احْتاصَتِ الناقةُ واحْتاصَتْ رحمَها سواء ، وناقةٌ حائِصٌ ومُحْتاصةٌ ، ولا يقال حاصَتِ الناقةُ . ابن الأعرابي : الحَوْصاءُ الضَّيِّقَةُ الحَيَاء ، قال : والمِحْياصُ الضَّيِّقةُ المَلاقي . وبئرٌ حَوْصاءُ : ضَيِّقةٌ .

ويقال : هو يُحاوِصُ فلاناً أي ينظر إليه بمُؤْخِرِ عينه ويُخْفِي ذلك .

والأَحْوَصانِ : من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحُوصُ والأَحاوِصةُ والأَحاوِص . الجوهري : الأَحْوصانِ الأَحْوصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العَيْنَيْنِ ، وعمرُو بنُ الأَحْوَصِ وقد رَأَسَ ؛ وقول الأعشى :

أَتاني ، وَعِيدُ الحُوصِ من آل جَعْفَرٍ ،
فيا عَبْدَ عَمْرٍو ، لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعني عبدَ بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الأَحوص ، وعَنَى بالأَحاوِصِ مَنْ وَلَدَه الأَحْوصُ ، منهم عوفُ ابن الأَحْوَصِ وعَمرو بن الأَحْوَصِ وشُرَيحُ بن الأَحْوَصِ وربيعة بن الأَحْوَصِ ، وكان علقمةُ بن عُلاثَةَ بن عوف بن الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ ابن مالك بن جعفر ، فهجا الأَعشى علقمة ومدح عامراً فأَوعَدُوه بالقَتْل ؛ وقال ابن سيده في معنى بيت الأعشى : إنه جمع على فُعْل ثم جمع على أَفاعِلَ ؛ قال أَبو علي : القول فيه عندي أنه جَعَلَ الأولَ على قول من قال العباس والحرث ؛ وعلى هذا ما أنشده الأصمعي :

أَحْوَى من العُوجِ وَقاحِ الحافِرِ

قال : وهذا مما يَدُلُّكَ من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث إنهم قالوه بحرف التعريف لأَنهم جعلوه للشيء بِعَيْنِه ، أَلا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يُكَسِّرُوه تَكْسِيرَه ؟ قال : فأَما الآخِرُ فإنه يحتمل عندي ضَرْبين ، يكون على قول من قال عباس وحرث ، ويكون على النسب مثل الأَحامِرة والمَهالِبة ، كأَنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ حُوصِيّاً . والأَحْوَصُ : اسمُ شاعر . والحَوْصاءُ: فرسُ تَوْبَةَ ابن الحُمَيِّر . وفي الحديث ذِكْر حَوْصاءَ ، بفتح الحاء والمد ، هو موضع بين وادِي القُرى وتَبُوك نَزَلَه سيِّدُنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، حيث سارَ إلى تَبُوك ، وقال ابن إسحق : هو بالضاد المعجمة .

حيص : الحَيْصُ : الحَيْدُ عن الشيء . حاصَ عنه يَحِيصُ حَيْصاً : رَجَعَ . ويقال : ما عنه مَحِيصٌ أي مَحِيدٌ ومَهْرَبٌ ، وكذلك المَحاصُ ، والانحياصُ مثلُه . يقال لِلأَوْلِياء : حاصُوا عن العَدُوِّ ، وللأَعْداء: انْهَزَموا. وحاصَ الفرسُ يَحِيصُ حَيْصاً وحُيُوصاً وحَيَصاناً وحَيْصُوصةً ومَحاصاً ومَحِيصاً وحايَصه وتَحايَصَ عنه، كلُّه: عدَلَ وحادَ. وحاصَ عن الشرِّ : حادَ عنه فسَلِمَ منه ، وهو يُحايِصُني . وفي حديث مُطَرِّف : أنه خرجَ من الطاعُون فقيل له في ذلك فقال : هو المَوْتُ نُحايِصُه ولا بدَّ منه ، قال أبو عبيد : مَعناه نَرُوغ عنه ؛ ومنه المُحايَصةُ ، مُفاعلةٌ ، من الحَيْصِ العُدُولِ والهَرَبِ من الشيء ، وليس بين العبدِ والموت مُفاعلةٌ ؛ وإنما المعنى أن الرجل في فَرْطِ حِرْصِه على الفِرارِ من الموت كأَنه يباريه ويُغالِبُه فأَخْرَجَه على المُفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المُباراةِ والمُغالَبةِ بالفِعْل ، كقوله تعالى : يُخادِعُونَ اللهَ وهو خادِعُهم ، فيؤول معنى نُحايِصُه إلى قولك نَحْرِص على الفِرارِ منه . وقوله عز وجل: وما لَهُمْ من مَحِيص . وفي حديثٍ يَرْوِيهِ ابنُ عمر

أنه ذكر قِتالاً وأمْراً : فَحاصَ المُسْلِمونَ حَيْصةً، ويروى: فجاضَ جَيْضةً ، معناهما واحد ، أي جالوا جولَـة يَطْلبون الفِرارَ والمَحِيصَ والمَهْرَبَ والمَحِيدَ . وفي حديث أنس : لما كان يومُ أُحُدٍ حاصَ المُسْلِمون حَيْصةً ، قالوا : قُتِلَ محمد .

والحِياصةُ : سَيْرٌ في الحِزام . التهذيب : والحِياصةُ سَيْرٌ طويلٌ يُشَدُّ به حِزام الدابةِ . وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال في باب الصاد والضاد : حاصَ وحاضَ وجاضَ بمعنى واحد ؛ قال : وكذلك ناصَ وناضَ .

ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير: الأَحْيَصُ الذي إحدى عينيه أَصغَرُ من الأُخرى

ووقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحَيْصِ بَيْصِ وحاصِ باصِ أي في ضِيق وشدّة ، والأَصل فيه بطنُ الضَّبِّ يُبْعَج فيُخْرج مَكْنُه وما كانَ فيه ثم يُحاصُ ، وقيل : أي في اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه ؛ وأنشد الأَصمعي لأُمية بن أبي عائذ الهذلي :

قد كنتُ خَرّاجاً ولُوجاً صَيْرَفاً ،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال ، وإذا أَفْرَدُوه أَجْرَوْه وربما تركوا إجْراءَه. قال الجوهري: وحَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعِلا واحداً وبُنِيا على الفتح مثل جازي بَيْتَ بَيْتَ ، وقيل : إنهما اسمان من حيص وبوص جُعِلا واحداً وأخرج البَوْصَ على لفظِ الحَيْصِ لِيَزْدَوِجا. والحَيْصُ: الرَّواغُ والتخلّف والبَوْصُ السَّبْق والفِرار ، ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفرّ . وفي حديث أَبي موسى : إن هذه الفِتْنة حَيْصةٌ من حَيَصات الفِتَن أي رَوْغة منها عدَلَت إلينا. وحَيْصَ بَيْصَ : جُحْرُ الفأْر . وإنك لتحسب عليَّ الأَرض حَيْصاً بَيْصاً أي ضيّقةً .

والحائصُ من النساء : الضيّقةُ ، ومن الإبل : التي لا يجوزُ فيها قضيبُ الفحل كأَن بها رَتَقاً .

وحكى أبو عمرو : إنك لتحسب عليّ الأرض حَيْصاً بَيْصاً ، ويقال : حِيْصِ بِيْصِ ؛ قال الشاعر :

صارت عليه الأَرضُ حِيْصِ بِيْصِ ،
حتى يَلُفَّ عِيصَهُ بعِيصِي

وفي حديث سعيد بن جبير ، وسُئِل عن المكاتب يشترط عليه أهلُه أن لا يخرج من بلده فقال: أَثْقَلْتم ظهرَه وجعَلْتم الأرضَ عليه حَيْصَ بَيْصَ أي ضيَّقتم الأَرضَ عليه حتى لا مَضْرَب له فيها ولا مُنْصَرَف للكَسْب ، قال : وفيها لُغات عِدَّة لا تنفرد إحدى اللفظتين عن الأُخرى ، وحَيْصَ من حاصَ إذا حاد، وبَيْصَ من باصَ إذا تقدم ، وأَصلها الواو وإنما قلبت ياء للمُزاوجة بحَيْص ، وهما مبنيتان بناء خمسة عشر ؛ وروى الليث بيت الأصمعي :

لقد نال حَيْصاً من عُفَيْرةَ حائصا

قال : يروى بالحاء والخاء . قال أبو منصور : والرواة رَوَوْه بالخاء ، قال : وهو الصحيح ؛ وسيأْتي ذكره إن شاء الله تعالى .

فصل الخاء المعجمة

خبص : الخَبْصُ : فِعلُك الخَبيصَ في الطَّنْجير ، وقد خَبَصَ خَبْصاً وخَبَّصَ تَخْبيصاً ، فهو خَبيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوص. ويقال : اخْتَبَصَ فلان إذا اتخذ لنفسه خَبيصاً .

والخَبيصُ: الحَلْواءُ المَخْبوصةُ معروف، والخَبيصةُ

أخصُّ منه . وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خَبْصاً وخَبَّصها : خلَطها وعمِلَها. والمِخْبَصَةُ: التي يُقلَّب فيها الخبيصُ ، وقيل : المِخْبَصَةُ كالمِلْعَقة يُعمل بها الخَبِيصُ .

وحبَصَ خَبْصاً : مات . وخَبَصَ الشيءَ بالشيء : خلَطه .

خرص : خرَصَ يَخرُصُ ، بالضم ، خَرْصاً وتخرَّصَ أي كَذَبَ . ورجل خرّاصٌ : كذّابٌ . وفي التنزيل : قُتِلَ الخرّاصُون؛قال الزجاج : الكذّابون. وتَخرَّصَ فلانٌ على الباطل واختَرَصَه أي افتَعَلَه، قال: ويجوز أن يكون الخرّاصُون الذين إنما يَظُنّون الشيءَ ولا يُحقّقُونَه فيعملون بما لا يعلمون . وقال الفراء: معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر، وأشباه ذلك خرَصُوا بما لا عِلْم لهم به .

وأصل الخَرْصِ التَّظنّي فيما لا تَستَيْقِنُه ، ومنه خَرْصُ النخلِ والكَرْمِ إذا حَزَرْتَ التمر لأن الحَزْرَ إنما هو تقديرٌ بظَنٍّ لا إحاطة ، والاسم الخِرْص،بالكسر،ثم قيل للكَذِبِ خَرْصٌ لما يدخله من الظنّون الكاذبة.غيره : الخَرْصُ حَزْرُ ما على النخل من الرُّطَبِ تمراً . وقد خَرَصْتُ النخلَ والكَرْمَ أخْرُصُه خَرْصاً إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تمراً ، ومن العنَب زبيباً ، وهو من الظنّ لأن الحَزْرَ إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ . وخَرَصَ العدَدَ يَخرُصُه ويَخرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً : حزَرَه ، وقيل : الخَرْصُ المصدرُ والخِرْصُ ، بالكسر ، الاسمُ . يقال : كم خِرْصُ أرْضِك وكم خِرْصُ نَخلِك ؟ بكسر الخاء ، وفاعلُ ذلك الخارِصُ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يبعَث الخُرّاصَ على نخيل خَيْبَر عند إدْراكِ ثَمَرِها فيَحزِرُونه رُطَباً كذا وتمراً كذا ، ثم يأخذهم بمَكيلة ذلك من التمر الذي يجب له وللمساكين، وإنما فعل ذلك ، صلى الله عليه وسلم ، لما فيه من الرِّفْق لأصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء في العُشْر ونِصْف العُشْر ولأهْلِ الفَيْءِ في نصيبهم . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أمر بالخَرْص في النخل والكَرْم خاصّةً دون الزَّرْع القائم ، وذلك أن ثِمارَها ظاهرةٌ، والخَرْصُ يُطِيفُ بها فيُرَى ما ظَهَر من الثمار وذلك ليس كالحَبّ في أكْمامِه . ابن شميل : الخِرْص ، بكسر الخاء ، الحَزْر مثل عَلِمت عِلْماً ؛ قال الأزهري : هذا جائز لأن الاسم يوضع موضع المصدر. وأما ما ورد في الحديث من قولهم : إنه كان يأكل العِنَبَ خَرْصاً فهو أن يضَعَه في فيه ويُخرِجَ عُرجونَه عارياً منه ؛ هكذا جاء في رواية ، والمرويّ خرطاً ، بالطاء .

والخِراصُ والخَرْصُ والخِرْصُ والخُرْصُ : سِنانُ الرُّمْح ، وقيل : هو ما على الجُبّة من السِّنان ، وقيل : هو الرُّمْح نفسه ؛ قال حميد بن ثور :

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيّا ،
عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطّيّا

وهو مثل عُسْر وعُسُر ، وجمعه خِرْصان . قال ابن بري : هو حميد الأرْقط ، قال : والذي في رَجزه الدّئيّا وهي جمع دَأيَةٍ ؛ وشاهدُ الخِرْص بكسر الخاء قولُ بِشْر :

وأوْجَرْنا عُتَيْبة ذاتَ خِرْصٍ ،
كأنَّ بِنَحْرِه منها عَبِيرا

وقال آخر :

أوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصاً فمالَ به ،
كما انْثَنى خَضِدٌ مِنْ ناعِمِ الضّالِ

وقيل: هو رُمح قصير يُتَّخذ من خشب منحوت وهو الحَرِيصُ؛ عن ابن جني، وأنشد لأبي دُواد:

وتشاجَرَتْ أبطالُه ،
بالمَشْرَفيّ وبالحَرِيص

قال ابن بري: هذا البيتُ يُرْوى أبطالنا وأبطالُه وأبطالُها، فمن روى أبْطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها، ومن روى أبطالُه فالهاء عائدة على المَشْهد في بيت قبله:

هلاّ سَأَلْتَ بِمَشْهَدي
يوماً يَتِعُ بذي الفَرِيص

ومن روى أبْطالُنا فمعناه مفهوم. وقيل: الحَرِيصُ السِّنانُ والخِرْصانُ أصلُها القُضْبانُ؛ قال قيس بن الخَطِيم:

تَرى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقى، كأنّه
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيْدي الشَّواطِبِ

جعل الخِرْصَ رُمحاً وإنما هو نِصفُ السِّنان الأعْلى إلى موضع الجُبّة، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الخُرْص. والخِرْص: الجريدُ من النخل. الباهلي: الخُرْصُ الغُصْنُ والخُرْصُ القناةُ والخُرْصُ السِّنانُ، ضَمُّ الخاءِ في جميعها.

والمَخارِصُ: الأسِنّةُ؛ قال بشر:

يَنْوي مُحاوَلةَ القِيام، وقد مَضَتْ
فيه مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابن سيده: الخُرْصُ كلُّ قضيبٍ من شجرة. والخَرْصُ والخُرْصُ والخِرْصُ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: كلُّ قضيب رَطْب أو يابس كالخُوطِ.

والخُرْصُ أيضاً: الجَرِيدةُ، والجمع من كل ذلك أخْراصٌ وخِرْصانٌ. والخُرْصُ والخِرْصُ: العُودُ يُشارُ به العسلُ، والجمع أخْراصٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي يصف مُشْتار العسل:

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه
صُفْنٌ، وأخْراصٌ يَلُحْن ومِسْأَبُ

والمَخارِصُ: مَشاوِرُ العسل. والمَخارِصُ أيضاً: الخَناجر؛ قالت خُوَيْلةُ الرياضيّة تَرْثي أقاربَها:

طَرَقَتْهمُ أُمُّ الدُّهَيم فأصْبَحوا
أُكْلاً لها بمَخارِصٍ وقَواضِبِ

والخُرْص والخِرْص: القُرْط بحَبّة واحدةٍ، وقيل: هي الحلْقة من الذهب والفضة، والجمعُ خِرَصةٌ، والخُرْصة لغة فيها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وَعَظَ النّساءَ وحَثّهُنّ على الصدقة فجعلت المرأة تُلْقي الخُرْصَ والخاتَمَ. قال شمر: الخُرْص الحلْقة الصغيرة من الحَلْي كهيئة القُرْط وغيرها، والجمع الخُرْصان؛ قال الشاعر:

عليهنّ لعسٌ من ظِباء تَبالةٍ ،
مُذَبْذَبة الخُرْصانِ بادٍ نُحُورُها

وفي الحديث: أيّما امرأةٍ جعلَتْ في أذُنِها خُرْصاً من ذهب جُعِل في أذُنِها مِثلُه خُرْصاً من النار؛ الخُرص والخِرص، بالضم والكسر: حلْقة صغيرة من الحَلْي وهي من حَلْي الأذُن، قيل: كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت إباحةُ الذهب للنساء، وقيل هو خاصٌّ بمن لم تؤدّ زكاةَ حَلْيِها. والخُرْص: الدِّرْع لأنها حِلَق مثل الخُرْص الذي في الأذُن. الأزهري: ويقال للدروع خُرْصان وخِرْصان؛

وأنشد :

سمّ الصباحِ بِخُرْصانٍ مُسوّمةٍ ،
والمَشْرَفِيّةَ نُهْديها بأَيْدِينا

قال بعضهم : أراد بالخُرْصان الدُّروعَ ، وتَسْويمُها جَعْلُ حِلَقٍ صُفْرٍ فيها ، ورواه بعضهم : بِخُرْصان مُقوّمة جعلها رِماحاً . وفي حديث سعد بن مُعاذ : أن جُرْحه قد بَرأَ فلم يبق منه إلا كالخُرْص أي في قِلّة أثَرِ ما بَقِي من الجُرْح .

والخَرِيصُ : شِبْهُ حَوْضٍ واسع يَنْبَثِق فيه الماءُ من النهر ثم يعود إليه والخَرِيصُ مُمْتَلِيء ؛ قال عديّ بن زيد :

والمُشْرَفُ المَصْقُولُ يُسْقَى به
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً بماء الخَرِيصْ

أي ملموساً أو ممزوجاً ؛ وهو في شعر عَدِيّ :

والمشرف المَشْمُول يسقى به

قال : والمُشْرِفُ إناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخَرِيص وهي السحاب ، ورواه ابن الأعرابي : كماء الخَرِيص ، قال : وهو البارد في روايته ، ويروى المَشْمُول ، قال : والمَشْمُول الطيّب . ويقال للرجل إذا كان كريماً :إنه لَمَشْمولٌ . والمَطْموثُ: المَمْسوس . وماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أي باردٌ ؛ قال الراجز :

مُدامةٌ صِرْفٌ بماءِ خَرِيص

قال ابن بري : صواب إنشاده : مدامةً صِرْفاً ، بالنصب ، لأن صدره :

والمشرف المشمول يسقى به
مُدامةً صِرْفاً بماءِ خَرِيص

والمُشْرِف : المكان العالي . والمَشْمولُ : الذي أصابَتْه الشَّمالُ ، وهي الريح الباردة ، وقيل : الخَرِيصُ هو الماء المُسْتَنْقَعُ في أُصول النخل أو الشجر ، وخَرِيصُ البَحْر : خَلِيجٌ منه ، وقيل : خَرِيصُ البحر والنهر ناحيتُهما أو جانبُهما . ابن الأعرابي : يقال افْتَرَقَ النهرُ على أربعة وعشرين خَرِيصاً ، يعني ناحيةً منه . والخَرِيصُ : جزيرةُ البحر . ويقال : خَرِصةٌ وخَرِصاتٌ إذا أصابها بردٌ وجوع ؛ قال الحطيئة :

إذا ما غَدَتْ مَقْرُورةٌ خَرِصاتِ

والخَرَصُ : جوع مع بَرْد . ورجل خَرِصٌ :جائع مَقْرورٌ ، ولا يقال للجوع بلا برد خَرَصٌ . ويقال للبرد بلا جوع : خَصَرٌ . وخَرِصَ الرجلُ، بالكسر، خَرَصاً فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أي جائع مقرور ؛ وأنشد ابن بري للبيد :

فأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَميصاً ،
كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقال

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كُنْتُ خَرِصاً أي في جوع وبرد .

والخِرْصُ : الدَّنُّ لغة في الحِرْسِ ، وقد تقدم ذكره . والخَرّاصُ : صاحبُ الدِّنان ، والسين لغة .

والأَخْراص : موضع ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي :

لمن الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَخْراصِ ،
فالسُّودَتَين فمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويروى الأَحْراص ، بالحاء المهملة .

والخُرْصُ والخِرصُ: عوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرأس يُغْرَزُ في عَقْد السِّقاء ؛ ومنه قولهم : ما يملك فلان خُرْصاً ولا خِرْصاً أي شيئاً . التهذيب : الخُرص العود ؛ قال الشاعر :

ومِزاجُها صَهْباء ، فتّ خِتامها
قَرْدٌ من الخُرْصِ القِطاطِ المُثْقب

وقال الهذلي :

يَمْشي بَيْنَنا حانوتُ خَمْرٍ
من الخُرْصِ الصَّراصِرةِ القِطاطِ

قال : وقال بعضهم الخُرْص أسقية مُبرّدة تُبرّد الشراب ؛ قال الأزهري : هكذا رأيت ما كَتَبْتُه في كتاب الليث، فأما قوله الخُرْص عُود فلا معنى له ، وكذلك قوله الخُرْص أسْقِية مبردة ، قال: والصواب عندي في البيت الخُرْس القِطاط ، ومن الخرس الصَّراصِرة ، بالسين ، وهم خَدَمٌ عُجْم لا يُفْصِحون فلذلك جعلهم خُرْساً، وقوله يمشي بيننا حانوتُ خمر ، يريد صاحبَ حانوت خمر فاختصر الكلام. ابن الأعرابي: هو يَخْتَرِصُ أي يَجْعل في الخِرْصِ ما يُريد وهو الجِرابُ ويَكْتَرِصُ أي يَجْمع ويَقْلِدُ .

خربص : الخَرْبَصِيصُ : القُرْط . وما عليها خَرْبَصِيصةٌ أي شيء من الحَلْي . وفي الحديث : من تَحَلَّى ذهباً أو حَلَّى وَلَدَه مثل خَرْبَصِيصةٍ ، قال : هي الهَنَة التي تُتَراءى في الرَّمْل لها بَصِيصٌ كأنها عينُ جرادة . وفي الحديث : إن نَعِيم الدُّنيا أقلُّ وأصغرُ عند الله من خَرْبَصِيصةٍ ، وقيل : حَرْبَصِيصة ، بالحاء . وما في السماء خَرْبَصِيصة أي شيء من السحاب ، وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبئر خَرْبَصِيصة أي شيء، وما أعطاه خَرْبَصِيصة، كل ذلك لا يستعمل إلا في النفي . والخَرْبَصِيصة : هَنَةٌ تَبِصُّ في الرَّمْل كأنها عينُ الجرادة ، وقيل : هي نَبْتٌ له حبٌّ يُتَّخذُ منه طعامٌ فيؤكل ، وجمعه خَرْبَصِيص . التهذيب : الليث امرأة خَرْبَصةٌ شابّة ذاتُ تَرارةٍ ، والجمع خَرابِصُ . والخَرْبَصِيصُ : الجمَلُ الصغير الجسم ؛ قال الشاعر :

قد أقْطَعُ الخَرْقَ البَعيد بَيْنُه
بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُه

وقال ابن خالويه : الخَرْبَصِيصة ، بالخاء المعجمة ، الأُنثى من بنات وَرْدانَ . والخَرْبَصِيصةُ : خَرَزة .

خرمص : المُخْرَنْمِصُ : الساكتُ ؛ عن كراع وثعلب ، كالمُخْرَنْمِس ، والسين أعلى . الفراء : اخْرَمَّس واخْرَمَّص سكتَ .

خصص : خصّه بالشيء يَخُصّه خَصًّا وخُصوصاً وخَصُوصِيّةً وخُصُوصِيّةً، والفتح أفصح، وخِصِّيصَى وخصّصَه واخْتصّه : أفْرَدَه به دون غيره . ويقال: اخْتصّ فلانٌ بالأمر وتخصّصَ له إذا انفرد ، وخَصّ غيرَه واخْتصّه بِبِرِّه . ويقال : فلان مُخِصٌّ بفلان أي خاصّ به وله به خِصِّيّة ؛ فأما قول أبي زبيد :

إنّ امرأً خَصّني عَمْداً مَوَدّتَه ،
على التّنائي ، لَعِنْدي غيرُ مَكْفُور

فإنه أراد خَصّني بمودّته فحذف الحرف وأوصَل الفعلَ، وقد يجوز أن يريد خَصّني لِمَوَدّته إيّايَ فيكون كقوله :

وأغْفِرُ عَوْراءَ الكريمِ ادّخارَه

قال ابن سيده : وإنما وجَّهْناه على هذين الوجهين لأَنا لم نسمع في الكلام خَصَصْته متعـدية إلى مفعولين ، والاسم الخَصُوصيّة والخُصُوصيّة والخِصِّيّة والخاصّة والخِصِّيصَى ، وهي تُمَدُّ وتُقْصر ؛ عن كراع ، ولا نظير لها إلا المِكِّيثَى . ويقال : خـاصٌّ بيِّن الخُصُوصيّة ، وفعلت ذلك بك خِصِّيّةً وخاصّة وخَصُوصيّة وخُصُوصيّة .

والخاصّةُ : خلافُ العامّة . والخاصّة : مَنْ تخُصّه لنفسك.التهذيب : والخاصّة الذي اخْتَصَصْته لنفسك، قال أبو منصور : خُوَيْصّة . وفي الحديث : بادِروا بالأعمال سِتًّا الدَّجّالَ وكذا وكذا وخُوَيصّةَ أحدِكم، يعني حادثةَ الموتِ التي تَخُصُّ كلَّ إنسان،وهي تصغير خاصّة وصُغِّرَت لاحتقارها في جَنْب ما بعدها من البَعْث والعَرْض والحِساب ، أي بادِرُوا المَوت واجتهِدُوا في العمل ، ومعنى المُبادرة بالأعمال الانكِماشُ في الأعمال الصالحة والاهتمامُ بها قبـل وقوعها ، وفي تأنيث الست إشارةٌ إلى أنها مصائب . وفي حديث أم سليم: وخُوَيْصَّتُـكَ أَنَسٌ أي الذي يختصّ بخِدْمتِـك وصغّرته لصِغَره يومئذ . وسمع ثعلب يقول: إذا ذُكر الصالحون فبِخاصّةٍ أبو بكر، وإذا ذُكِرَ الأشرافُ فبِخاصّةٍ عليٌّ .

والخُصّانُ والخِصّانُ : كالخاصّةِ ؛ ومنه قولهم : إنما يفعل هذا خُصّان الناس أي خواصُّ منهم ؛ وأنشد ابن بري لأَبي قِلابة الهذلي :

والقوم أَعْلَـمُ هل أَرْمِي وراءَهمُ ،
إذ لا يُقاتِـل منهم غيرُ خُصّانِ

والإخْصاصُ : الإزْراءُ . وخَصّه بكذا : أعْطـاه شيئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .

والخَصَاصُ : شِبْهُ كَوّةٍ في قُبّةٍ أو نحوها إذا كان واسعاً قدرَ الوَجْه :

وإنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنّ استَدّا ،
رَكِبْنَ من ظَلْمائِه ما اشْتَدّا

شبّه القمرَ بالخَصاص الضيّقِ ، أي اسْتَتَر بالغمام ، وبعضهم يجعل الخَصَاصَ للواسع والضيّق حتى قالوا لِخُروق المِصْفاة والمُنْخُلِ خَصَاصٌ . وخَصَاصُ المُنْخُل والباب والبُرْقُع وغيرِه : خَلَلُه، واحدته خَصَاصة ؛ وكذلك كلُّ خَلَلٍ وخَرْق يكون في السحاب ، ويُجْمع خَصاصَاتٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُل

وربما سمي الغيمُ نفسُه خَصاصةً . ويقال للقمر : بَدَا من خَصاصَةِ الغيم. والخَصَاصُ : الفُرَجُ بين الأثافِيّ والأصابع ؛ وأنشد ابن بري للأَشعري الجُعْفِيّ :

إلاَّ رَواكِدَ بَيْنَهُنّ خَصَاصَـةٌ ،
سُفْع المَناكِب ، كلّهنّ قد اصْطَلَى

والخَصَاصُ أيضاً : الفُرَج التي بين قُذَذِ السهم ؛ عن ابن الأعرابي .

والخَصَاصةُ والخَصَاصاءُ والخَصَاصُ : الفقرُ وسوءُ الحال والخَلّة والحاجة ؛ وأنشد ابن بري للكميت :

إليه مَوارِدُ أهل الخَصَاص ،
ومنْ عِنْده الصَّدَرُ المُبْجِـل

وفي حديث فضالة : كان يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامتِهم في الصلاة من الخَصَاصة أي الجوع ، وأَصلُهـا الفقر والحاجة إلى الشيء . وفي التنزيل العزيز : ويُؤْثِرُون على أَنْفُسِهم ولو كان بهم خَصَاصةٌ ؛ وأَصل ذلك في الفُرْجة أَو الخَلّة لأَن الشيء إذا انفـرج وَهَى

واختَلّ . وذَوُو الخَصَاصة : ذَوُو الخَلّة والفقر . والخَصَاصةُ : الخَلَل والثَّقْبُ الصغير . وصدَرَت الإبل وبها خَصاصةٌ إذا لم تَرْوَ ، وصدَرت بعطشها ، وكذلك الرجل إذا لم يَشْبَع من الطعام ، وكلُّ ذلك من معنى الخَصَاصة التي هي الفُرْجة والخَلّة .

والخُصَاصةُ من الكَرْم : الغُصْن إذا لم يَرْوَ وخرج منه الحبّ متفرقاً ضعيفاً . والخُصَاصةُ : ما يبقى في الكرم بعد قِطافه العُنَيْقِيدُ الصغيرُ ههنا وآخر ههنا ، والجمع الخُصَاصُ ، وهو النَّبْذ القليل ؛ قال أبو منصور : ويقال له من عُذوق النخل الشَّمِلُ والشَّمالِيلُ ، وقال أبو حنيفة : هي الخَصَاصة ، والجمع خَصَاصٌ ، كلاهما بالفتح .

وشهرٌ خِصٌ أي ناقص .

والخُصُّ : بَيْتٌ من شجر أو قَصَبٍ ، وقيل : الخُصّ البيت الذي يُسقّفُ عليه بخشبة على هيئة الأزَجِ ، والجمع أخْصَاصٌ وخِصَاص ، وقيل في جمعه خُصُوص ، سمي بذلك لأنه يُرَى ما فيه من خَصَاصةٍ أي فُرْجةٍ ، وفي التهذيب : سمي خُصًّا لما فيه من الخَصَاصِ ، وهي التَّفارِيجُ الضيِّقةُ . وفي الحديث : أن أعرابياً أتى باب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فألْقَمَ عَينَه خَصَاصةَ الباب أي فُرْجَتَه . وحانوتُ الخَمّارِ يُسمى خُصًّا ؛ ومنه قول امرىء القيس :

كأنّ التّجّارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
من الخُصّ ، حتى أنْزَلوها على يُسُرِ

الجوهري : والخُصُّ البيت من القصب ؛ قال الفزاريّ :

الخُصُّ فيه تَقَرُّ أَعْيُنُنا ،
خَيرٌ من الآجُرّ والكَمَدِ

وفي الحديث : أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصْلِح خُصًّا له .

خلص : خَلَص الشيء ، بالفتح ، يَخْلُص خُلُوصاً وخَلاصاً إذا كان قد نَشِبَ ثم نَجا وسَلِم . وأَخْلَصه وخَلَّصه وأَخْلَصَ لله دِينَه : أَمْحَضَه . وأَخْلَصَ الشيءَ : اختاره ، وقرىء : إلاّ عبادَكَ منهم المُخْلِصين ، والمُخْلَصِين ؛ قال ثعلب : يعني بالمُخْلِصِين الذين أَخْلَصوا العبادة لله تعالى ، وبالمُخْلَصِين الذين أخْلَصهم اللهُ عزّ وجل . الزجاج : وقوله : واذْكُرْ في الكتاب موسى إنه كان مُخْلَصاً ، وقرىء مُخْلِصاً ، والمُخْلَص : الذي أَخْلَصه اللهُ جعله مُختاراً خالصاً من الدنس ، والمُخْلِص : الذي وحّد الله تعالى خالصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدّس ، أو لأن اللافظ بها قد أَخْلَصَ التوحيدَ لله عز وجل ، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المُخْلَصِين ، وقرىء المُخْلِصين ، فالمُخْلَصُون المُختارون ، والمُخْلِصون المُوَحِّدُون .

والتخليص : التَّنْجِيَة من كل مَنْشَبٍ ، تقول . خَلَّصْته من كذا تَخْلِيصاً أي نَجَّيْته تَنْجِيَة فتخلّص ، وتَخلّصَه تَخَلُّصاً كما يُتخلّصُ الغَزْلُ إذا التَبَس . والإخلاصُ في الطاعة : تَرْكُ الرِّياء ، وقد أَخْلَصْت لله الدِّينَ . واسْتَخْلَصَ الشيء : كأَخْلَصَه . والخالِصةُ : الإخْلاصُ . وخَلَص إليه الشيءُ : وَصَلَ . وخَلَصَ الشيءُ ، بالفتح ، يَخْلُصُ خُلوصاً أي صار خالِصاً . وخَلَصَ الشيء خَلاصاً ، والخَلاصُ يكون مصدراً للشيء الخالِص . وفي حديث الإسراء : فلما خَلَصْت بمُسْتَوًى من الأرض أي وَصَلْتُ وبلَغْت . يقال : خَلَصَ فلان إلى فلان

أي وصل إليه، وخَلَصَ إذا سَلِم ونَجا؛ ومنه حديث هِرَقْلَ: إني أَخْلُص إليه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أنه قَضَى في حكومة بالخَلاصِ أي الرجوعِ بالثَّمن على البائع إذا كانت العينُ مُسْتَحِقَّةً وقد قَبَضَ ثمنَها أي قضى بما يُتَخَلَّص به من الخصومة. وخلَص فلانٌ إلى فلان أي وَصَلَ إليه. ويقال: هذا الشيء خالِصةٌ لك أي خالِصٌ لك خاصّة. وقوله عز وجل: وقالوا ما في بُطونِ هذه الأَنْعامِ خالصةٌ لذكورنا؛ أَنَّثَ الخالصةَ لأنه جعل معنى ما التأنيثَ لأنها في معنى الجماعة كأَنهم قالوا: جماعةُ ما في بطون هذه الأنعامِ خالصةٌ لذكورنا. وقوله: ومُحَرَّمٌ، مَرْدُودٌ على لفظ ما، ويجوز أن يكون أَنَّثَه لتأنيث الأَنْعامِ، والذي في بطون الأنعام ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقَطَتْ بعضُ أصابعه، بَعْضُ الأصابعِ أُصبعٌ، وهي واحدة منها، وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها، ومن قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا: الأنعامُ التي في بطون الأنعام خالصةٌ لذكورنا، قال ابن سيده: والقولُ الأول أَبْيَنُ لقوله ومُحَرَّمٌ، لأنه دليل على الحَمْلِ على المعنى في ما، وقرأ بعضهم خالصةً لذكورنا يعني ما خلَص حَيّاً، وأما قوله عز وجل: قل هي للذين آمَنُوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، قُرِئَ خالصةٌ وخالصةً، المعنى أنها حَلال للمؤمنين وقد يَشْرَكُهم فيها الكافرون، فإذا كان يومُ القيامة خَلَصت للمؤمنين في الآخرة ولا يَشْرَكُهم فيها كافر، وأما إعْراب خالصةٌ يوم القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ عاقلٌ لبيبٌ، المعنى قل هي ثابتةٌ للذين آمنوا في الحياة الدنيا في تأويل الحال، كأَنك قلت قل هي ثابتة مستقرة في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة. وقوله عز وجل: إنّا أَخْلَصْناهم بخالِصةٍ ذِكْرى الدار؛ يُقْرَأُ بخالصةِ ذِكْرى الدار على إضافة خالصة إلى ذِكْرى، فمن قرأ بالتنوين جعل ذِكْرى الدار بَدَلاً من خالصة، ويكون المعنى إنا أَخْلَصْناهم بذكرى الدار، ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة، ومعنى أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأَن جعلناهم يُذَكِّرون بدار الآخرة ويُزَهِّدون فيها الدُّنْيا، وذلك شأْن الأنبياء، ويجوز أن يكون يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة والرُّجوعِ إلى الله، وأما قوله خلَصُوا نَجِيّاً فمعناه تَميَّزوا عن الناس يَتَناجَوْن فيما أَهَمَّهم. وفي الحديث: أنه ذَكَر يومَ الخَلاصِ فقالوا: وما يومُ الخَلاصِ؟ قال: يوم يَخْرج إلى الدجّال من أهل المدينة كلُّ مُنافِقٍ ومُنافقة فيتميَّز المؤمنون منهم ويَخْلُص بعضُهم من بعض. وفي حديث الاستسقاء: فَلْيَخْلُصْ هو وولدُه أي ليتميَّزْ من الناس.

وخالَصَه في العِشْرة أي صافاه. وأَخْلَصَه النَّصيحةَ والحُبَّ وأَخْلَصه له وهم يَتَخالَصُون: يُخْلِص بعضُهم بَعضاً. والخالصُ من الألوان: ما صَفا ونَصَعَ أيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحياني.

والخِلاصُ والخِلاصةُ والخُلاصةُ والخُلُوصُ: رُبٌّ يُتَّخَذُ من تمر. والخِلاصةُ والخَلاصةُ والخِلاصُ: التمرُ والسويقُ يُلْقى في السَّمْن، وأَخْلَصَه: فَعَل به ذلك. والخِلاصُ: ما خَلَصَ من السَّمْن إذا طُبِخَ. والخِلاصُ والإخْلاصُ والإخْلاصةُ: الزُّبْدُ إذا خَلَصَ من الثُّفْل. والخُلوصُ: الثُّفْلُ الذي يكون أسفل اللبَن. ويقول الرجل لصاحبة السَّمْنِ: أَخْلِصي لنا، لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيده: وعندي أن معناه الخِلاصة والخُلاصة أو الخِلاصُ. غيره: وخِلاصةُ وخُلاصةُ السمن ما خَلَصَ منه لأَنهم إذا طَبَخُوا الزُّبدَ ليتَّخذوه سَمْناً طرَحُوا فيه شيئاً

من سويقٍ وتمرٍ أو أبْعارِ غِزْلانٍ ، فإذا جادَ وخلَصَ من الثُّفْل فذلك السمنُ هو الخُلاصة والخُلاصة والخِلاص أيضاً ، بكسر الخاء ، وهو الإثْر ، والثُّفْلُ الذي يَبْقى أسفلَ هو الخُلوصُ والقِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادةُ ، والمصدر منه الإخْلاصُ ، وقد أخْلَصْت السَّمْنَ . أبو زيد : الزُّبْدُ حين يجعل في البُرْمَةِ لِيُطبخ سمناً فهو الإذْوابُ والإذْوابةُ ، فإذا جادَ وخلَص اللبنُ من الثُّفْل فذلك اللبن الإثْرُ والإخْلاصُ ، والثُّفْلُ الذي يكون أسفلَ هو الخُلوصُ . قال الأزهري : سمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ به السمنُ في البُرْمة من اللبن والماء والثُّفْل : الخِلاصُ ، وذلك إذا ارْتَجَنَ واخْتَلَطَ اللبَنُ بالزُّبْدِ فيُؤْخذُ تمرٌ أو دقيقٌ أو سَويقٌ فيُطْرَح فيه ليَخْلُصَ السمنُ من بَقيّة اللبن المختلط به ، وذلك الذي يَخْلُص هو الخِلاص ، بكسر الخاء ، وأما الخِلاصة والخُلاصة فهو ما بقي في أسفل البُرْمة من الخِلاص وغيرِه من ثُفْلٍ أو لبَنٍ وغيرِه . أبو الدقيش : الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبنِ أي منه يُسْتَخْلَصُ أي يُسْتَخْرَج ؛ حدّث الأصمعي قال : مَرّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حُمامٌ ومعه نِحْيٌ من سَمْنٍ ، فقال له الفرزدق : أتَشْتري أعْراضَ الناسِ قَيْسٍ مِنّي بهذا النِّحْي ؟ فقال : أللهِ عليك لتَفْعَلَنّ إن فَعَلْتُ ، فقال : أللهِ لأفْعَلَنّ ، فألْقى النِّحْيَ بين يديه وخرج يَعْدُو ، فأخذه الفرزدق وقال :

لَعَمْري لَنِعْمَ النِّحْيُ كانَ لِقَوْمِه ،
عَشيّةَ غِبّ البَيْعِ ، نِحْيُ حُمامِ

من السَّمْنِ رِبْعِيٌّ يكون خِلاصُه ،
بأبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشامِ

فأصْبَحْتُ عن أعْراض قَيْس كمُحرِمٍ ،
أهَلَّ بحَجٍّ في أصَمَّ حَرامِ

الفراء : أخْلَصَ الرجلُ إذا أخذ الخِلاصةَ والخُلاصة، وخَلَّصَ إذا أعطى الخَلاص ، وهو مِثْل الشيء ؛ ومنه حديث شريح : أنه قضى في قَوْس كسَرَها رجل بالخَلاصِ أي بمثلها . والخِلاص ، بالكسر : ما أخْلَصَته النارُ من الذهب والفضة وغيره ، وكذلك الخِلاصة والخُلاصة ؛ ومنه حديث سلمان : أنه كاتَبَ أهلَه على كذا وكذا وعلى أربعين أُوقيّةَ خِلاص . والخِلاصة والخُلاصة : كالخِلاص ، قال: حكاه الهروي في الغريبين .

واسْتَخْلَصَ الرجلَ إذا اخْتَصّه بدُخْلُلِه ، وهو خالِصَتي وخُلْصاني . وفلان خِلْصي كما تقول خِدْني وخُلْصاني أي خالِصَتي إذا خَلَصَت مَوَدّتُهما ، وهم خُلْصاني،يستوي فيه الواحد والجماعة . وتقول : هؤلاء خُلْصاني وخُلَصائي ، وقال أبو حنيفة : أخْلَصَ العظمُ كثُرَ مُخُّه، وأخْلَصَ البعيرُ سَمِن، وكذلك الناقة ؛ قال :

وأرْهَقَت عِظامُه وأخْلَصا

والخَلَصُ : شجرٌ طيّبُ الريح له وَرْدٌ كوَرْد المَرْوِ طيّبٌ زكيٌّ . قال أبو حنيفة :أخبرني أعرابي أن الخَلَص شجر ينبت نبات الكَرْم يتعلق بالشجر فيعْلق، وله ورق أغبر رِقاقٌ مُدَوّرةٌ واسعةٌ ، وله وَرْدةٌ كوَرْدة المَرْوِ ، وأُصولهُ مُشْرَبَةٌ ، وهو طيّبُ الريح ، وله حبّ كحبّ عِنَبِ الثّعْلب يجتمع الثلاثُ والأربعُ معاً ، وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يُرْعَى ؛ ابن السكيت في قوله :

بخالِصةِ الأرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ

الأصمعي : هو لِباس يلبَسُه أهل الشام وهو ثوب مُجمَّل أخضرُ المَنكِبين وسائرُه أبْيَضُ والأرْدانُ أكمامُه .

ويقال لكل شيء أبيضَ : خالِصٌ ؛ قال العجاج :

مِنْ خالِص الماء وما قد طَحْلَبا

يريد خَلَص من الطُّحْلُب فابْيَض . الليث : بَعيرٌ مُخْلِصٌ إذا كان قَصِيداً سَميناً ؛ وأنشد :

مُخْلِصة الأنْقاء أو رَعُوما

والخالصُ : الأبْيَضُ من الألوان . ثوب خالصٌ : أبْيَضُ . وماء خالص : أبيض. وإذا تَشَظَّى العظامُ في اللحم ، فذلك الخَلَصُ . قال : وذلك في قَصَب العظام في اليد والرجل . يقال : خَلِصَ العظمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إذا بَرَأَ وفي خَلَلِه شيء من اللحم .

والخَلْصاءُ : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أشْبَهْنَ مِنْ بَقَر الخَلْصاء أعْيُنَها ،
وهُنَّ أحْسَنُ من صِيرانِها صِوَرَا

وقيل: هو موضع بالدهناء معروف . وذو الخَلَصة: موضع يقال إنه بيت لِخَثْعَم كان يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامةِ وكان فيه صنمٌ يُدْعى الخَلَصةَ فَهُدِم . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألْياتُ نِساء دَوْسٍ على ذي الخَلَصة ؛ هو بيتٌ كان فيه صنم لدَوْسٍ وخَثْعَم وبَجِيلَةَ وغيرِهم ، وقيل : ذو الخَلَصة الكعبةُ اليمانيَّةُ التي كانت باليمن فأنْفَذَ إليها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جَرِيرَ بنَ عبد الله يُخَرِّبُها ، وقيل : ذو الخَلَصة الصنم نفسه ، قال ابن الأثير : وفيه نظر[1] لأن ذو لا تُضاف إلاَّ إلى أسماء الأجناس ، والمعنى أنهم يَرْتَدُّون ويعُودون إلى جاهليّتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساءُ بني دَوْسٍ طائفاتٍ حول ذي الخَلَصة فتَرْتَجُّ أعجازُهن .

وخالصةُ : اسم امرأة ، والله أعلم.

خلبص : الخَلْبَصَةُ : الفِرارُ ، وقد خَلْبَصَ الرجلُ ؛ قال عبيد المُرّي :

لما رآني بالبِرازِ حَصْحَصا
في الأرض مِنّي هرَباً ، وخَلْبَصا

وكادَ يَقْضي فَرَقاً وخَبَّصا ،
وغادَرَ العَرْماءَ في بيت وصى[2]

والتخبيص : الرُّعْب . والعَرْماءُ : الغُمَّة . رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ما صورتُه كذا في أصل ابن بري ، رحمه الله : وخَبَّصا ، بالتشديد ، والتَّخْبيصُ على تَفْعِيلٍ ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زَيْدانَ : وخَبَصا ، بتخفيف الباء ، وبعده والخَبَص الرُّعْب على وزن فَعَل ، قال : وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خمص : الخَمْصانُ والخُمْصانُ : الجائعُ الضامرُ البطنِ ، والأنثى خَمْصانةٌ وخُمْصانةٌ ، وجَمْعُها خِماصٌ ، ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الهاءُ في مؤنثه، حملًا له على فَعْلان الذي أنثاه فَعْلى لأنه مثله في العِدّة والحركة والسكون ؛ وحكى ابن الأعرابي : امرأة خَمْصى وأنشد للأصم عبد الله بن رِبْعِيٍّ الدُّبَيْري :

[1] قوله «وفيه نظر» أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لأن ذو لا تضاف الا الخ ، كذا بهامش النهاية .

[2] قوله « العرماء في بيت الخ » كذا بالأصل . وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون. وقوله والعرماء الغمة ، في القاموس: العرماء الحية الرقشاء.

ما لِلّذي تُصْبي عجوزٌ لا صَبا ،
سَريعةُ السُّخْطِ بَطيئةُ الرِّضا
مُبِينةُ الخُسْرانِ حينَ تُجْتَلى ،
كأَنَّ فاها مِبلغٌ فيه نُخصى ؟
لكنْ فَتاةٌ طفْلة خَمْصى الحَشا ،
عَزيزةٌ تَنام نَوْماتِ الضُّحى
مثلُ المَهاةِ خَذَلَت عن المَها

والخَمَصُ : خَماصةُ البطن ، وهو دِقَّةُ خِلْقتِه . ورجل خُمْصان وخَمِيصُ الحَشا أي ضامِر البطن . وقد خَمِصَ بطنُه يَخْمَصُ وخَمُصَ وخَمِصَ خَمْصاً وخَمَصاً وخَماصة . والخَمِيص : كالخُمْصانِ ، والأُنثى خَمِيصة . وامرأَة خَمِيصةُ البطنِ : خُمْصانةٌ ، وهُنَّ خُمْصَاناتٌ . وفي حديث جابر : رأَيت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خَمْصاً شديداً . ومنه الحديث : كالطير تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً أي تَغْدو بُكْرةً وهي جِياعٌ وتروح عِشاءً وهي مُمْتَلِئةُ الأَجوافِ ؛ ومنه الحديث الآخر : خِماصُ البُطونِ خِفافُ الظهور أي أَنهم أَعِفَّةٌ عن أَموال الناس ، فهم ضامرو البطون من أَكلها خِفافُ الظهورِ من ثِقلِ وِزْرِها .

والمِخْماصُ : كالخَمِيص ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ :

أَو مُغْزِلٍ بالخَلِّ أَو بجُلَيَّة ،
تَقْرُو السَّلام بِشادِنٍ مِخْماصِ

والخَمْصُ والخَمَصُ والمَخْمَصَة : الجوع ، وهو خَلاء البطن من الطعام جوعاً . والمَخْمَصة : المَجاعةُ ، وهي مصدرٌ مثل المَغْضَبَةِ والمَعْتَبةِ ، وقد خَمَصه الجوعُ خَمْصاً ومَخْمَصة . والخَمْصةُ : الجَوْعة . يُقال : ليس البِطْنةُ خيراً من خَمْصةٍ تتبعها . وفلان خَمِيصُ البطنِ عن أَموال الناس أَي عَفِيفٌ عنها . ابن بري : والمَخامِيصُ خُمُصُ البطونِ لأَن كثرةَ الأَكل وعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ .

والأَخْمَصُ : باطنُ القَدَم وما رَقَّ من أَسفلها وتجافى عن الأَرض ، وقيل : الأَخْمَصُ خَصْرُ القدم. قال ثعلب : سأَلت ابن الأَعرابي عن قول عليّ ، كرم الله وجهه ، في الحديث كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، خُمْصانَ الأَخْمَصَين ، فقال : إِذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لم يرتفِع جدّاً ولم يستوِ أَسفلُ القدمِ جِدّاً فهو أَحسنُ ما يكون ، فإِذا استوى أَو ارتفع جدّاً فهو ذمّ ، فيكون المعنى أَن أَخْمَصَه مُعتدلُ الخَمَصِ . الأَزهري : الأَخْمَصُ من القدم الموضع الذي لا يَلْصَقُ بالأَرض منها عند الوطء . والخُمْصانُ : المبالِغُ منه ، أَي أَن ذلك الموضع من أَسفلِ قدَمِه شديدُ التجافي عن الأَرض . الصحاح : الأَخْمَصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِب الأَرض .

والتَّخامُصُ : التجافي عن الشيء ؛ قال الشماخ :

تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ ، إِذا مَشَتْ ،
تَخامُصَ جافي الخَيلِ في الأَمْعَزِ الوَجِي

وتقول للرجل : تَخامَصْ للرجُلِ عن حقّه وتَجافَ له عن حَقّه أَي أَعْطِه . وتَخامَصَ الليلُ تَخامُصاً إِذا رَقّتْ ظُلْمتُه عند وقت السحَر ؛ قال الفرزدق :

فما زِلْتُ حتى صعّدَتْني حِبالُها
إِليها ، ولَيْلي قد تَخامَصَ آخِرُهْ

والخَمْصةُ : بَطْنٌ من الأَرض صغيرٌ لَيِّنُ المَوْطِىء .

أَبو زيد : والخَمَصُ الجُرْحُ . وخَمَصَ الجُرْحُ

يَخْمُصُ خُموصاً وانْخَمَصَ ، بالخاء والحاء : ذهب ورَمُه كحَمَصَ وانْحَمَصَ ؛ حكاه يعقوب وعدَّه في البدل ؛ قال ابن جني : لا تكون الخاء فيه بدلاً من الحاء ولا الحاء بدلاً من الخاء ، ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف في الكلام تصرُّفَ صاحبِه فليست لأَحدهما مَزِيَّةٌ من التصرُّف ? والعموم في الاستعمال يكون بها أَصلاً ليست لصاحبه .

والخَمِيصةُ : بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعلَم من المِرْعِزَّى والصُّوفِ ونحوه . والخَمِيصةُ : كساء أَسْودُ مُربَّع له عَلَمانِ فإن لم يكن مُعْلَماً فليس بخميصة ؛ قال الأَعشى :

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصةً
عليها ، وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا

أَراد شعرهـا الأَسود ، شَبَّهه بالخَمِيصة والخَمِيصةُ سَوْداء ، وشبَّه لونَ بَشَرَتِها بالذهب . والنَّضِيرُ : الذهب . والدُّلامِصُ : البَرّاق . وفي الحـديث : جِئْتُ إِليه وعليه خَمِيصة ، تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ثوبُ خَزٍّ أَو صُوفٍ مُعلَم ، وقيل : لا تسمى خَمِيصة إلا أَن تكون سَوْداءَ مُعْلَمة ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الخَمائِصُ ، وقيل : الخمائص ثيابٌ من خَزٍّ ثِخانٌ سُودٌ وحُمْر ولها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيضاً . وخُماصة : اسم موضع[1] .

خنص : الخِنَّوْصُ : وَلَدُ الخِنزير ، والجمع الخَنانِيصُ ؛ قال الأَخطل يخاطب بشر بن مروان :

[1] بهامش الاصل هنا ما نصه : حاشية لي من غير الاصول ، وفي الحديث : صلى بنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العصر بالمخمص ، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين ، وهو موضع معروف .

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فأَفْنَيْتَها ،
فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ ?

ويروى : أَكلت القَطاطَ ، وهي القطا .

خنبص : الخَنْبَصةُ : اختلاط الأَمْر ، وقد تَخَنْبَصَ أَمرُهم .

خنتص : الخُنْتُوصُ : ما سَقَطَ بين القَدّاعة والمَرْوَةِ من سَقْطِ النار . ابن بري : الخُنْتوصُ الشَّرَرة تخرج من القَدّاحة .

خوص : الخَوَصُ : ضِيقُ العينِ وصِغَرُها وغُؤُورُها ، رجل أَخْوَصُ بيِّن الخَوَص أَي غائرُ العين ، وقيل : الخَوَصُ أَن تكون إحـدى العينين أَصغرَ من الأُخرى ، وقيل : هو ضيقُ مَشَقِّها خِلْقَةً أَو داءً ، وقيل: هو غُؤُورُ العينِ في الرأس ، والفعل من ذلك خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصـاً ، وهو أَخْوَصُ وهي خَوْصاءُ . ورَكِيّة خَوْصاءُ : غائرةٌ . وبِئْرٌ خَوْصاءُ : بَعِيدةُ القَعْرِ لا يُرْوِي ماؤُها المالَ ؛ وأَنشد :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ

والإنسان يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ في نظره . وخاوَصَ الرجلُ وتَخاوَصَ : غَضَّ من بَصَرِه شيئاً ، وهو في كل ذلك يُحَدِّقُ النظر كأَنه يُقَوِّمُ سَهْماً . والتَّخاوُصُ : أَن يُغَمِّضَ بصره عند نَظَرِه إلى عين الشمس مُتَخاوِصاً ؛ وأَنشد :

يوماً تَرى حِرْباءَه مُخاوِصا

والظَّهِيرةُ الخَوْصاءُ : أَشَدُّ الظهائرِ حَرّاً لا تَسْتَطِيع أَن تُحِدَّ طَرْفَكَ إلا مُتَخاوِصاً ؛ وأَنشد :

حينَ لاحَ الظهيرةُ الخَوْصاءُ

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخَوَصِ صحيحٌ غيرَ ضيقِ العين فإن العرب إذا أرادت ضِيقَها جعلوه الحَوَص ، بالحاء . ورجل أحْوَصُ وامرأة حَوْصاءُ إذا كانا ضيِّقَي العَيْنِ ، وإذا أرادوا غُؤُورَ العينِ فهو الخَوَص ، بالخاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خَوِصَت عينُه ودنَّقَت وقَدَّحَت إذا غارت. النضر : الخَوْصاءُ من الرِّياح الحارَّةُ يَكسِرُ الإنسانُ عينَه من حَرِّها ويَتَخاوَصُ لها ، والعرب تقول: طَلَعت الجَوْزاءُ وهَبَّت الخَوْصاءُ. وتخاوَصَت النجومُ : صَغُرَت للغُؤُور . والخَوْصاءُ من الضأن : السوداءُ إحدى العينين البيضاءُ الأُخرى مع سائر الجسد، وقد خَوِصَت خَوَصاً واخواصَّت اخوِيصاصاً .

وخوَّص رأسه : وقع فيه الشيب . وخَوَّصَه القَتِيرُ: وقع فيه منه شيءٌ بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سوادُ الشعر وبياضُه .

والخُوصُ : ورَقُ المُقْلِ والنَّخْلِ والنَّارَجيلِ وما شاكلها ، واحدتُه خُوصة . وقد أَخْوَصَتِ النخلةُ وأَخْوَصَتِ الخُوصَةُ: بَدَتْ . وأَخْوَصَت الشجرةُ وأخوص الرِّمْثُ والعَرْفَجُ أي تَفَطَّر بورَقٍ ، وعمَّ بعضُهم به الشجر ؛ قالت غادية الدُّبَيْرِيّة :

وَلِيتُه في الشَّوْكِ قَدْ تَقرمَصا ،
على نواحِي شَجرٍ قد أَخْوَصا

وخَوَّصَتِ الفسيلة : انفَتَحَتْ سَعفاتُها .

والخَوَّاصُ : مُعالجُ الخُوص وبَيّاعه ، والخِياصةُ : عَمَلُهُ . وإناءٌ مُخَوَّصٌ : فيه على أشكالِ الخُوصِ . والخُوصةُ: من الجَنْبةِ وهي من نبات الصيف، وقيل: هو ما نبت على أَرُومةٍ ، وقيل : إذا ظهرَ أخضَرُ العَرْفجِ على أَبْيَضه فتلك الخُوصةُ . وقال أبو حنيفة: الخُوصَةُ ما نبت في أصل[1] ... حينَ يُصيبُه المطرُ ، قال : ولم تُسمَّ خُوصةً للشَّبَه بالخُوصِ كما قد ظنَّ بعضُ الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العَرْفَج ؛ وقد أَخْوَصَ ، وقال أبو حنيفة : أخاصَ الشجرُ إخْواصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طَريفٌ أعني أن يجيء الفِعْلُ من هذا الضرب مُعْتلاً والمصدرُ صحيحاً. وكل الشجر يُخِيصُ إلا أن يكون شجرَ الشوك أو البَقْل .

أبو عمرو : أَمْتَصَخَ الثُّمامُ خرجت أَماصِيخُه ، وأَحْجَنَ خرجت حُجْنَتُه، وكِلاهما خُوص الثُّمام. قال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولانَ عودُه قيل: ثَقِبَ عودُه ، فإذا اسودَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ، وإذا ازْدادَ قليلاً قيل : قد أَوْقاطَّ ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أَدْبى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا تمّت خُوصتُه قيل : قد أَخْوَصَ . قال أبو منصور : كأَن أبا عمرو قد شاهَد العَرْفَجَ والثُّمامَ حين تَحَوَّلا من حال إلى حال وما يَعْرِف العربُ منهما إلا ما وصَفَه . ابن عياش الضبي : الأَرض المُخَوِّصةُ التي بها خُوصُ الأَرْطَى والأَلاء والعَرْفَجِ والسَّنْطِ ؛ قال: وخُوصةُ الأَلاءِ على خِلقَةِ آذان الغَنَم، وخُوصةُ العرفجِ كأَنَّها ورق الحِنّاء ، وخُوصةُ السَّنْط على خِلْقة الحَلْفاء ، وخُوصة الأَرْطى مثل هَدَبِ الأَثْل . قال أبو منصور : الخُوصةُ خُوصةُ النخلِ والمُقْلِ والعَرْفَجِ ، وللثُّمام خُوصةٌ أيضاً ، وأما البقولُ التي يتناثرُ ورقُها وَقْتَ الهَيْج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الثُّمام قد خاصَ ؛ قال ابن الأثير : كذا جاءَ في الحديث وإنما هو أَخْوَصَ أي تَمَّتْ خُوصتُه طالعةً .

وفي الحديث : مَثَلُ المرأةِ الصالحة مَثَلُ التاجِ

[1] كذا بياض بالأصل .

المُخَوَّص بالذهب ، ومَثَلُ المرأَةِ السُّوء كالحِمْلِ الثَّقيل على الشيخ الكَبير . وتَخْويصُ التاجِ : مأْخوذٌ من خُوصِ النخل يجعل له صفائحُ من الذهب على قدرِ عَرْضِ الخُوصِ. وفي حديث تَمِيم الداري: فَفَقَدُوا جاماً من فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل . ومنه الحديث الآخر : وعليه دِيباج مُخَوَّص بالذهب أي منسوج به كخُوصِ النخل وهو ورقه . ومنه الحديث الآخر : إن الرَّجْمَ أُنزل في الأَحزاب وكان مكتوباً في خوصة في بيت عائشة ، رضي الله عنها ، فأَكَلَتْها شاتُها .

أبو زيد : خاوَصْته مُخاوَصةً وغايَرْتُه مُغايَرَةً وقايَضْتُه مُقايَضةً كل هذا إذا عارَضْته بالبيع . وخاوَصَه البيعَ مُخاوَصةً : عارَضَه به . وخَوَّصَ العطاءَ وخاصَه : قلَّلَه ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي . وقولهم : تَخَوَّصْ منه أي خُذْ منه الشيءَ بعد الشيء .

والخَوْصُ والخَيْصُ : الشيءُ القليل . وخَوِّصْ ما أَعطاك أي خُذْه وإن قَلَّ . ويقال : إنه ليُخَوِّصُ من ماله إذا كان يُعْطِي الشيءَ المُقارَبَ ، وكل هذا من تَخْويصِ الشجر إذا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً . قال ابن بري : وفي كتاب أَبي عمرو الشيباني : والتَّخْويسُ ، بالسين ، النَّقْصُ . وفي حديث علِيٍّ وعطائه : أَنه كان يَزْعَبُ لقوم ويُخَوِّصُ لقوم أي يُكَثِّر ويُقَلِّل ، وقول أَبي النجم :

يا ذائِدَيْها خَوِّصا بأَرْسالْ ،
ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلاَّلْ

أي قَرِّبا إبلَكما شيئاً بعد شيء ولا تَدعاها تَزْدَحِم على الحَوْض. والأَرْسالُ : جمع رَسَلٍ ،وهو القطيع من الإبل، أَي رَسَلٍ بعد رَسَلٍ . والضُّلاَّل : التي تُذاد عن الماء ؛ وقال زياد العنبري :

أَقولُ للذائدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ ،
إني أَخافُ النائباتِ بالأُوَلْ

ابن الأَعرابي قال : وسمعت أَرباب النَّعم يقولون للرُّكْبان إذا أَوْرَدُوا الإبل والساقِيانِ يُجِيلانِ الدِّلاءَ في الحوض : أَلا وخَوِّصُوها أَرسالاً ولا تُورِدوها دُفْعَةً واحدة فتَباكَّ على الحوض وتَهْدِمِ أَعْضادَه، فيُرْسِلون منها ذَوْداً بعد ذَوْدٍ، ويكون ذلك أَرْوَى للنَّعَم وأَهْوَنَ على السُّقاة .

وخَيْصٌ خائِصٌ: على المبالغة؛ ومنه قول الأَعشى:

لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرةَ خائصا

قال : خَيْصاً على المعاقبةِ وأَصله الواو ، وله نظائر ، وقد روي بالحاء . وقد نلت من فلان خَوْصاً خائِصاً وخَيْصاً خائصاً أي مَنالةً يَسيرة. وخَوَّصَ الرجلُ: انْتَقَى خِيارَ المال فأَرسَلَه إلى الماء وحَبَسَ شِرارَه وجِلادَه، وهي التي مات عنها أَولادُها ساعةَ وَلَدَتْ. ابن الأَعرابي: خَوَّصَ الرجلُ إذا ابتدأَ بإِكْرام الكِرام ثم اللِّئامِ ؛ وأَنشد :

يا صاحِبَيَّ خَوِّصا بِسَلٍّ ،
من كلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلٍّ ،
حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فَلِّ

وفسره فقال : خَوِّصا أي ابدآ بخِيارها وكِرامِها . وقوله من كل ذات ذَنَب رِفَلٍّ ، قال : لا يكون طولُ شعر الذنب وضَفْوُه إلا في خِيارها. يقول: قَدِّمْ خِيارها وجِلَّتَها وكِرامها تشرب ، فإن كان هنالك قِلَّةُ ماء كان لشِرارِها، وقد شَرِبت الخِيارُ عَفْوَته

وصَفْوتَه ؛ قال ابن سيده : هـذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطَّفت أنا تفسيره . ومعنى بِسَلّ أن الناقة الكريمة تَنْسَلّ إذا شَرِبَت فتدخل بين ناقتين. النضر : يقال أرض ما تُمْسِك خُوصتُها الطائرَ أي رَطْبُ الشجر إذا وقع عليه الطائرُ مالَ به العودُ من رُطوبتِه ونَعْمتِه . ابن الأعرابي : ويقـال خَصَّفه الشيبُ وخَوَّصَه وأوشَم فيه بمعنى واحد ، وقيـل : خَوَّصَه الشيبُ وخَوَّصَ فيـه إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زَوْجة أَشْمَطَ مَرْهوبٍ بَوادِرُه ،
قد كان في رأسه التَّخْويصُ والنَّزَعُ

والخَوْصاءُ : موضع . وقارةٌ خَوْصاءُ : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُبَّ بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ ورَتائجٍ
بِخَوْصاءَ من زَلاَّءَ ذاتِ لُصُوبِ

خيص : الأَخْيَصُ : الذي إحـدى عينيـه صغيرةٌ والأُخرى كَبيرةٌ ، وقيل : هو الذي إحدى أُذنيه نَصْباءُ والأُخرى خَذْواءُ ، والأُنثى خَيصاءُ ، وقـد خَيِصَ خَيَصاً . ابن الأعرابي: الخَيْصاءُ من المِعْزى التي أحـد قَرْنَيها مُنْتَصِبٌ والآخرُ مُلْتَصِقٌ برأسها. والخَيْصاءُ أيضاً: العطِيَّةُ التافِهةُ. والخَيْصُ: القليلُ من النَّيْلِ ، وكذلك الخائِصُ وهـو اسم ، وقد يكون على النسب كَمَوْتٍ مائِت ؛ وذلك لأنه لا فعل له فلذلك وجَّهْناه على ذلك . وخاصَ الشيءُ يَخِيصُ أي قَلَّ ؛ قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى :

لَعَمْري ! لَمَنْ أَمْسى من القوم شاخِصا ،
لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَةَ خائِصا

ما معنى خَيْصاً ؟ فقال : العرب تقول فلانٌ يَخُوصُ العطيَّةَ في بني فلان أي يُقَلِّلُها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خَوْصاً ، فقال: هي مُعاقَبةٌ يستعملها أهلُ الحجـاز يُسَمُّون الصُّوَّاغَ الصُّيَّاغَ ، ويقولون الصُّيَّامَ للصُّوَّامِ ، ومثله كثير. ونِلْتُ منه خَيْصاً خائِصاً أي شَيْئاً يسيراً .

فصل الدال المهملة

دحص : دَحَـصَ يَدْحَصُ : أَمرع . الأَزهري : ودَحَصَت الذبيحةُ بِرِجْلَيْها عنـد الذَّبْحِ إذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قال علقمة بن عبدة :

رَغا فَوقَهمْ سَقْبُ السماءِ فداحِصٌ
بِشكَّتِهِ ، لم يُسْتَلَبْ ، وسَلِيبُ

يقال : أَصابَهم ما أَصابَ قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقة فرَغَا سَقْبُها وجعلَه سَقْبَ السماء لأَنه رُفِـع إلى السماء لما عُقِرَت أُمُّـه ؛ والداحِصُ : الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُود بنفسه كالمذبوح . وقـال ابن سيده : دحَصَت الشاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلِها عند الذبح، وكذلك الوَعِل ونحوه ، وكذلك إن مات من غَرَقٍ ولم يُذْبَحْ فَضَرَبَ برجله ؛ ومنه قول الأعرابي في صِفَة المطر والسيل : ولم يَبْقَ في القِنان إلا فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ أو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ . والدَّحْـصُ : إثارةُ الأَرض . وفي حديث إسمعيل ، عليه السلام : فجَعَل يَدْحَـصُ الأَرضَ بِعَقِبَيْه أي يَفْحَص ويَبْحَث ويُحَرِّك التراب .

دخص : الليث : الدَّخُوصُ الجارية التارَّة ، قـال الأزهري : لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث. ابن بري : دخَصَت الجاريةُ دُخُوصاً امتلأَتْ لَحْماً .

دخرص : الدِّخْرِصَةُ : الجماعةُ . والدِّخْرِصَةُ والدِّخْرِيصُ : عُنَيِّقٌ يخرج من الأرض أو البحر . الليث : الدِّخْرِيصُ من الثوب والأرض والدرع التِّيرِيزُ ، والتِّخْرِيصُ لغةٌ فيه . أبو عمرو : واحد الدَّخارِيصِ دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ . والدِّخْرِصَةُ والدِّخْرِيصُ من القميص والدِّرْعِ : واحدُ الدَّخارِيصِ ، وهو ما يُوصَل به البدَنُ ليُوَسِّعَه ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

كما زِدْتَ في عَرْضِ القَميصِ الدَّخارِصَا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدِّخْرِيص معرّب ، أصله فارسي ، وهو عند العرب البَنِيقَةُ واللِّبْنَةُ والسُّبْجَةُ والسُّعَيْدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي عبيد .

درص : الدِّرْصُ والدُّرْصُ : ولَدُ الفأر واليَرْبُوع والقُنْفُذ والأرنب والهِرَّة والكلبة والذئبة ونحوها، والجمع دِرَصَةٌ وأَدْراصٌ ودِرْصانٌ ودُرُوصٌ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، لو تَغْدُو عليَّ بِدِرْصِها ،
عَشَرْتُ لها مالي ، إذا ما تأَلَّتِ

أي حلَفَتْ . الأحمر : من أمثالهم في الحُجَّة إذا أضَلَّها العالمُ : ضلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه أي جُحْرَه ، وهو تصغير الدِّرْصِ وهو ولد اليربوع ، يُضْرَب مثلاً لمن يَعْيا بأمْرِه . وأمُّ أَدْراصٍ : اليربوعُ ؛ قال طفيل :

فما أُمُّ أَدْراصٍ ، بأَرْضٍ مَضَلَّة ،
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ ،إذا الليلُ أَظْلَما

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس ابن زهير ، ورواه : بأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ ، وذكر أبو سهل الهروي عن الأخفش أنه لشريح بن الأحوص ، والجَنِينُ في بطن الأتان دَرْصٌ ودِرْصٌ ؛ وقول امرىء القيس :

أذلك أم جَأْبٌ يُطارِدُ آتُناً ،
حَمَلْنَ فأَرْبى حَمْلِهِنَّ دُروصُ

يعني أن أجِنَّتَها على قَدْرِ الدُّرُوص ، وعَنَى بالحَمْلِ هنا المحمولَ به . ووقع في أمّ أَدْراصٍ مُضَلِّلة ؛ يُضْرَب ذلك في موضع الشدَّة والبلاء ، وذلك لأن أم أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيَّة أي مَلأَى تُراباً فهي مُلْتَبِسة . ابن الأعرابي : الدِّرْصُ الناقةُ السريعة،وقال في موضع آخر : المَرُوص والدَّرُوصُ الناقة السريعة . وقال الأحول : يقال للأحْمَقِ أبو أَدْراصٍ .

درمص : الدَّرْمَصَةُ : التذلُّلُ .

دصص : الليث : الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُك المُنْخُلَ بكفيك .

دعص : الدِّعصُ : قُورٌ من الرمل مجتمع . والجمع أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ ، وهو أقلّ من الحِقْف، والطائفة منه دِعْصَةٌ ؛ قال :

خُلِقْتِ غيرَ خِلْقةِ النِّسْوانِ ،
إنْ قُمْتِ فالأعْلى قَضِيبُ بانِ

وإن تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتانِ ،
وكُلُّ إدٍّ تَفْعل العَيْنانِ

والدَّعْصاءُ : أرض سهلة فيها رملة تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أشدّ من غيرها ؛ قال :

والمُسْتَجِيرُ بِعَمْرو عند كُرْبَتِه ،
كالمُسْتَجِيرِ من الدَّعْصاءِ بالنارِ[1]

وتَدَعَّصَ اللحمُ : تَهَرَّأَ من فساده . والمُنْدَعِصُ : الميّتُ إذا تفسّخَ ، شُبّه بالدِّعْصِ لِوَرَمِه وضَعْفِه؛ قال الأعشى :

فإنْ يَلْقَ قَوْمي قَوْمَهُ ، تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتالاً وأقْصادَ القَنَا ومَداعِصا

وأدْعَصه الحَرُّ إدْعاصاً : قتلَه . وأهرأه البَرْدُ إذا قتَله . ورَماه فأدْعَصَه كأقْعَصَه ؛ قال جؤية بن عائذ النصري :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ ، كلّما شاءَ راعَها
بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصاتِ زَجُوم

ودَعَصَه بالرُّمح : طَعَنَه به . والمَداعِصُ : الرِّماحُ . ورجل مِدْعَصٌ بالرمح : طَعّان ؛ قال :

لتَجِدَنّي بالأميرِ بَرّا ،
وبالقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرّا

المُنْدَعِصُ : الشيءُ الميّتُ إذا تَفَسّخ ، شُبّه بالدِّعْصِ لِوَرَمِه .
ودَعَصَ بِرِجْلِه ودَحَصَ ومَحَصَ وقَعَصَ إذا ارْتَكَضَ .
ويقال : أَخَذْتُه مُداعَصَةً ومُداغَصَةً ومُقاعَصَةً ومُرافَصَةً ومُحايَصَةً ومُنايَسَةً أي أخذْتُه مُعازّةً .

دعفص : الدِّعْفِصةُ : الضَّئِيلةُ القليلة الجسم .

دعمص : الدُّعْمُوصُ : دُوَيْبّةٌ صغيرة تكون في مُسْتَنْقَعِ الماء ، وقيل : هي دُوَيْبّةٌ تغُوص في الماء، والجمع الدَّعامِيصُ والدَّعامِصُ أيضاً ؛ قال الأعشى :

فما ذَنْبُنا إن جاشَ بحرُ ابن عمِّكم ،
وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصا؟

والدُّعْمُوصُ : أول خَلْقِ الفرس وهو علقة في بطن أمه إلى أربعين يوماً ، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُه فيكون دُودةً إلى أن يُتِمّ ثلاثة أشهر ، ثم يكون سَليلاً ؛ حكاه كراع . والدُّعْمُوصُ : الدَّخّالُ في الأُمور الزوّارُ للمُلوك .
ودُعَيْمِيصُ الرمل : اسم رجل كان داهياً يُضْرَب به المثلُ؛ يقال: هو دُعَيْمِيصُ هذا الأمرِ أي عالم به . قال ابن بري : الدُّعْموصُ دودةٌ لها رأسان تراها في الماء إذا قلّ ؛ قال الراجز :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيّباً قَلِيصُه ،
يَزِلُّ عن مِشْفَرِها دُعْمُوصُه

وفي حديث الأطفال : هم دَعامِيصُ الجَنّةِ ؛ فُسِّرَ بالدُّوَيْبّة التي تكون في مستنقع الماء ؛ قال : والدُّعْموصُ الدخّال في الأُمور أي أنهم سَيّاحون في الجَنّة دخالون في منازلها لا يُمْنَعون من موضع كما أن الصِّبيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخول على الحُرَم ولا يَحْتَجِب منهم أحدٌ .

دغص : دَغِصَ الرجلُ دَغَصاً : امتلأ من الطعام ، وكذلك دَغِصَت الإبلُ بالصِّلِّيانِ حتى مَنَعَها ذلك أن تَجْتَرّ ، وإبِلٌ دَغاصى إذا فعلت ذلك .
والداغِصةُ : النُّكْفة . والداغِصةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ ويَمُوج فوق رَضْفِ الرُّكْبة ، وقيل : يتحرّك على رأس الركبة . والداغِصةُ : الشَّحْمةُ التي تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة .

[1] وروي من الرمضاء بدل الدعصاء .

ودغِصَت الإبلُ ، بالكسر ، تَدْغَص دَغَصاً إذا امتلأت من الكلإ حتى منعها ذلك أن تَجتَرّ وهي تَدْغَصُ بالصِّلِّيان من بين الكلإ . وقد دَغِصَت الإبل أيضاً إذا استكثرت من الصِّلِّيان والنوى في حَيازِيمِها وغَلاصِمِها وغَصَّت فلا تمضي . والداغِصةُ : العَصَبَةُ ، وقيل : هو عَظْمٌ في طرَفِه عصَبتان على رأس الوابِلَةِ . والداغِصةُ : اللحمُ المكتنِز ؛ قال :

عُجَيِّز تَزْدَرِدُ الدَّواغِصا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارِب . ودَغِصَت الدابة وبَدِعَت إذا سَمِنَت غايةَ السِّمَنِ . ويقال للرجل إذا سَمِنَ واكتنَزَ لحمه : سَمِنَ كأَنه داغصةٌ . وفي النوادر : أَدْغَصَه الموتُ وأَدْعَصه إذا ناجزَه .

دغمص : الدَّغْمَصةُ : السِّمَنُ وكثرةُ اللحم .

دفص : الدَّوْفَصُ : البَصَلُ ، وقيل : البصل الأملس الأبيض ؛ قال الأزهري : هو حرف غريب . وفي حديث الحجاج : قال لِطبّاخِه أَكْثِر دَوْفَصَها .

دلص : الدَّلِيصُ : البَرِيقُ . والدَّلِيصَ والدَّلِصُ والدَّلاصُ والدُّلاصُ : اللَّيِّنُ البَرّاقُ الأملس ؛ وأنشد :

مَتْن الصَّفا المُتَزَحْلِف الدُّلاص

والدُّلامِصُ : البرّاق . والدُّلَمِصُ ، مقصور : منه ، والميم زائدة ، وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ ؛ قال المنذري : أنشدني أعرابي بفَيْد :

كأَن مَجْرى النِّسْع ، من غِضابِه ،
صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ من هِضابِه

غضاب البعير : مواضع الحزام مما يلي الظهر ، واحدتها غَضْبة . وأرضٌ دَلاّصٌ ودِلاصٌ : مَلْساء ؛ قال الأغلب :

فهي على ما كان مِنْ نَشاصِ ،
يِظَرب الأرضِ وبالدَّلاصِ

والدَّلِيصُ : البَرِيقُ . والدَّلِيصُ أيضاً : ذهَبٌ له بَرِيقٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنّ سَراتَه وجُدّةَ ظَهْرِه
كَنائِنُ ، يَجْري بينهنّ دَلِيصُ

والدَّلَّوْصُ ، مثال الحِنَّوْصِ : الذي يَدِيصُ ؛ وأنشد أبو تراب :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً ،
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدَّلَّوْصا

فجاء بالصاد مع الزاي . والدِّلاصُ من الدُّروع : اللَّيِّنة . ودِرْعٌ دِلاصٌ : برّاقة ملساء ليّنة بَيِّنَةُ الدَّلَصِ ، والجمع دُلُصٌ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا كلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
ترى ، فوق النِّطاق ، لها غُضونا

وقد يكون الدِّلاصُ جمعاً مكسَّراً ، وليس من باب جُنُب لقولهم دِلاصان ؛ حكاه سيبويه ، قال : والقول فيه كالقول في هِجَان . وحَجَر دِلاصٌ : شديد المَلْسُوسة . ويقال : دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد دَلَصَت الدِّرْعُ ، بالفتح ، تَدْلُصُ دَلاصةً ودَلَّصْتُها أنا تَدْلِيصاً ؛ قال ذو الرمة :

الى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كأَنّه
صَفاً دَلَّصَتْه طَحْمةُ السيلِ أَخْلَقُ

وطَحْمَةُ السيلِ : شدّةُ دَفْعتِهِ . ودَلَّص الشيءَ : مَلَّسَه . ودَلَّص الشيءَ : فَرَّقَه . والدُّلامِصُ : البرّاق ، فُعامِلٌ عنـد سيبويه ، وفُعَالِلٌ عند غيره، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب ، والدُّلَمِصُ محذوف منه .

وحكى اللحياني : دَلْمَصَ مَتاعَه ودَمْلَصه إذا زيّنَه وبَرَّقَه . ودَلَّصَ السيلُ الحجَرَ : مَلَّسَه . ودَلَّصَت المرأةُ جَبِينَها : نتفت ما عليه من الشعر .

وانْدَلَصَ الشيءُ عن الشيء : خرج وسقط . الليث : الانْدِلاصُ الانْمِلاصُ وهو سُرْعَةُ خروج الشيء من الشيء ، وانْدَلَصَ الشيء من يَدي أي سقط . وقال أبو عمرو : التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارجَ الفَرْج ؛ يقال : دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ؛ وأنشد :

واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ ،
تقول : دَلِّصْ ساعةً لا بَلْ نِكِ

وناب دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقاءُ ، وقد دَلِصَتْ ودَرِصَت ودَلِقَت .

دلفص : الدَّلَفْصُ : الدابّةُ ؛ عن أبي عمرو .

دلمص : الدُّلَمِصُ والدُّلامِصُ : البَرّاقُ الذي يَبْرُقُ لونُه . وامرأة دُلَمِصةٌ : بَرّاقةٌ ؛ وأنشد ثعلب :

قد أغْتَدي بالأعْوَجِيّ التّارِصِ ،
مثل مُدَقّ البَصَلِ الدُّلامِصِ

يريد أنه أشْهَبُ نَهْدٌ. ودَلْمَصَ الشيءَ : بَرَّقَه . والدُّلامِصُ : البرّاقُ . والدُّلَمِصُ ، مقصور منه ، والميم زائدة ، قال : وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دواد :

ككِنانَةِ العُذْرِيّ زَيَّنَـ
ـها ، من الذَّهَبِ ، الدُّمالِصْ

دمص : الدَّمْصُ : الإسْراعُ في كل شيء ، وأصله في الدجاجة ، يقال : دَمَصَت بالكَيْكَةِ . ويقال للمرأة إذا رَمَت ولدها بِزَحْرَة واحدة : قد دَمَصَت به وزَكَبَت به . ودَمَصَت الناقةُ بولدها تَدْمص دَمْصاً : أزْلَقَتْه . ودَمَصَت الكلبة بجِرْوِها : ألْقَتْه لغير تمام . التهذيب : يقال دَمَصَت الكلْبةُ ولدها إذا أسْقَطته ، ولا يقال في الكلاب أسْقَطَت. ودَمَصَت السِّباعُ إذا ولدت ووَضَعَتْ ما في بطونها .

والدَّمَصُ : رِقّةُ الحاجبِ من أُخُرٍ وكَثافَتُه مِنْ قُدُمٍ ، رجل أدْمَصُ ؛ ودَمِصَ رأسُه : رَقّ شعرُه . والدَّمَصُ : مصدر الأدْمَصِ ، وهو الذي رَقّ حاجبُه من أُخُرٍ وكَثُفَ من قُدُمٍ ، أو رَقّ من رأسِه موضعٌ وقلّ شعرُه ، وربما قالوا : أدْمَصَ الرأسُ إذا رقّ منه موضع وقلّ شعرُه .

والدِّمْص ، بكسر الدال : كلُّ عِرْق من أعراق الحائط ما عدا العِرْق الأسفل فإنه رِهْصٌ .

والدُّمَيْصُ : شجر ؛ عن السيرافي .

والدَّوْمَصُ : البَيْضُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لغادية الدُّبَيْرِيّة في ابنها مُرْهِب :

يا لَيْتَهُ قد كان شَيْخاً أدْمَصا ،
تُشَبَّهُ الهامةُ منه الدَّوْمَصا

ويروى : الدَّوْفَصا ، وقد تقدم ذكر الدَّوْفَص . أبو عمرو : يقال للبَيْضَةِ الدَّوْمَصةُ . الجوهري : والدَّوْمَصُ بَيْضَةُ الحديد .

دمقص : الدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ من السيوف . أبو عمرو : الدِّمَقْصُ القَزُّ ، بالصاد .

دملص: الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلامِص: الذي يَبْرُقُ لونُه ، وقال يعقوب : هو مقلوب من الدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ ، وهو مذكور في الثلاثي في دَلَص لأن الدُّلامِصَ عند سيبويه فُعامِل ، فكل ما اشتقَّ من ذلك وقُلِبَ عنه ثلاثي .

دنقص : الدِّنْقِصةُ : دُوَيْبّة ، وتُسمّى المرأةُ الضَّئيلةُ الجسم دِنْقِصةً .

دهمص : صَنْعةٌ دِهْماصٌ : مُحْكَمةٌ ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

أرْتاحُ في الصُّعَداء صَوْتَ المِطْحَرِ الـ
مَحْشُورِ ، شِيفَ بِصَنْعةٍ دِهْماص

ديص : داصَتِ الغُدّةُ بين الجلد واللحم تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً : تزَلَّقَتْ ، وكذلك كلُّ شيء تحرّك تحت يدك . الصحاح : داصَتِ السِّلْعَةُ وهي الغُدّةُ إذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت . وانْداصَ علينا فلانٌ بالشَّرِّ : انهَجَمَ . وإنه لَمُنْداصٌ بالشر أي مُفاجِئٌ به وقّاع فيه . وانْداصَ الشيءُ من يَدِي: انسَلَّ . والانْدياص : الشيءُ يَنْسَلُّ من يَدِك ، وفي الصحاح: انسلالُ الشيء من اليد. وداصَ يَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً : زاغَ وحادَ ؛ قال الراجز :

إنّ الجَوادَ قد رَأى وَبِيصَها ،
فأَيْنما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها

وداصَ عن الطريق يَدِيصُ: عدَلَ . وداصَ الرجلُ يَدِيصُ دَيْصاً : فرَّ . والدّاصّةُ : حركة الفِرارِ ، والداصةُ منه : الذين يَفِرّون عن الحرب وغيره .

والدَّيْصُ : نَشاطُ السائِس. وداصَ الرجلُ إذا خسّ بعد رِفْعة . والدّاصةُ : السَّفِلةُ لكثرة حركتهم ، واحدُهم دائصٌ ؛ عن كراع . ويقال للذي يَتَّبِع الوُلاةَ : دائِصٌ ، معناه الذي يدور حول الشيء ويَتَّبِعُه ؛ وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن :

أرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءً
فتُخْطِئُنا ، وإيّاها نَلِيصُ

فإن بَعُدَت بَعُدْنا في بُغَاها ،
وإن قَرُبَتْ فنحن لها نَدِيصُ

والدائِصُ: اللّصُّ، والجمع الداصَةُ مثل قائدٍ وقادَةٍ وذائدٍ وذادةٍ ؛ قال ابن بري : والداصَةُ أيضاً جمع دائصٍ للذي يجيء ويذهب .
والدَّيّاص : الشديدُ العَضَلِ . الأصمعي : رجل دَيّاصٌ إذا كنت لا تقدر أن تقبِضَ عليه من شدة عَضَلِه . الجوهري: رجل دَيّاصٌ إذا كان لا يُقْدَرُ عليه ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

ولا بِذاكَ العَضِلِ الدَّيّاصِ

فصل الراء

ربص : التَّرَبُّصُ : الانْتِظارُ . رَبَصَ بالشيء رَبْصاً وتَرَبَّصَ به : انتظر به خيراً أو شرّاً ، وتَرَبَّصَ به الشيءَ : كذلك . الليث : التَّرَبُّصُ بالشيء أن تَنْتَظِرَ به يوماً ما ، والفعل تَرَبَّصْت به ، وفي التنزيل العزيز : هل تَرَبَّصُون بنا إلاَّ إحدَى الحُسْنَيَيْنِ ؛ أي إلا الظَّفَرَ وإلاَّ الشَّهادةَ ، ونحن نتَرَبّصُ بكم أحدَ الشرَّين : عذاباً من الله أو قتْلاً بأَيْدِينا ، فبين ما نَنْتَظِرُه وتَنْتَظِرونه فَرْقٌ كبير . وفي الحديث : إنما يُرِيدُ أن يَتَرَبّص بكم الدَّوائِرَ ؛ التربُّصُ : المُكْثُ والانتظارُ .

ولي على هذا الأمر رُبْصةٌ أي تلبّثٌ. ابن السكيت: يقال أقامت المرأة رُبْصَتَها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جُعِل لزوجها إذا عُنِّنَ عنها، قال: فإن أتاها وإلاّ فُرِّقَ بينهما. والمُتَرَبِّصُ: المُحْتَكِرُ. ولي في متاعي رُبْصةٌ أي لي فيه تَرَبُّصٌ؛ قال ابن بري: تَرَبَّصَ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر كقول الشاعر:

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلّها
تُطَلَّقُ يوماً، أو يَمُوتُ حَلِيلُها

رخص: الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللَّيِّنُ، إن وَصَفْت به المرأة فرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرتها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصةُ أنامِلها لِينُها، وإن وَصَفْت به النَّبات فرَخاصَتُه هَشاشَتُه. ويقال: هو رَخْصُ الجسد بَيِّن الرُّخُوصةِ والرَّخاصةِ؛ عن أبي عبيد. ابن سيده: رَخُصَ رَخاصةً ورُخوصةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تنَعّم، والأنثى رَخْصةٌ ورَخِيصةٌ، وثوب رَخْصٌ ورَخِيص: ناعم كذلك. أبو عمرو: الرَّخِيصُ الثوب الناعم.

والرُّخْصُ: ضدّ الغلاء، رَخُصَ السِّعْر يَرْخُص رُخْصاً، فهو رَخِيصٌ. وأَرْخَصَه: جعله رَخِيصاً. وارْتَخَصْت الشيء: اشتريته رَخِيصاً، وارْتَخَصَه أي عَدَّه رَخِيصاً، واسْتَرْخَصَه رآه رَخِيصاً، ويكون أَرْخَصَه وجَدَه رَخِيصاً؛ وقال الشاعر في أَرْخَصْته أي جعلته رَخِيصاً:

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيّاً،
ونُرْخِصُه إذا نَضِجَ القُدورُ

يقول: نُغْليه نِيّاً إذا اشْتَرَيْناه ونُبِيحُه إذا طَبَخْناه لآكله، ونُغالي ونُغْلي واحدٌ. التهذيب: هي الخُرْصة والرُّخْصة وهي الفُرْصة والرُّفْصة بمعنى واحد.

ورَخَّصَ له في الأمر: أَذِنَ له فيه بعد النهي عنه، والاسم الرُّخْصةُ. والرُّخُصة والرُّخْصة: تَرْخِيصُ الله للعبد في أشياءَ خَفَّفَها عنه. والرُّخْصةُ في الأمر: وهو خلاف التشديد، وقد رُخِّصَ له في كذا تَرْخيصاً فترَخَّصَ هو فيه أي لم يَسْتَقْصِ. وتقول: رَخَّصْت فلاناً في كذا وكذا أي أَذِنْت له بعد نهيي إيّاه عنه. ومَوْت رَخِيصٌ: ذَرِيع.

ورُخاصُ: اسم امرأة.

رصص: رَصَّ البُنْيانَ يَرُصّه رَصّاً، فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ، ورَصَّصَه ورَصْرَصَه: أَحْكَمَه وجَمَعه وضمّ بعضَه إلى بعض. وكلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ، فقد رُصَّ. ورَصَصْتُ الشيء أَرُصُّه رَصّاً أي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض، ومنه: بُنْيان مَرْصوصٌ، وكذلك التَّرْصِيصُ، وفي التنزيل: كأَنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ.

وتَراصَّ القومُ: تضامُّوا وتلاصَقُوا، وتَراصُّوا: تصافُّوا في القتال والصلاة. وفي الحديث: تَراصُّوا في الصُّفوف لا تَتَخَلَّلُكم الشياطِينُ كأَنها بنات حَذَفٍ، وفي رواية: تَراصُّوا في الصلاة أي تلاصَقُوا. قال الكسائي: التَّراصُّ أن يَلْصَقَ بعضُهم ببعضٍ حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ، وأصله تراصَصُوا من رَصّ البِناء يَرُصُّه رَصّاً إذا أَلْصَقَ بعضَه ببعض فأُدْغِم؛ ومنه الحديث: لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً ثم لَرُصَّ عليكم رَصّاً. ومنه حديث ابن صَيّاد: فرَصَّهَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم؛ أي ضم بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: كأَنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ؛ أي أُلْصِقَ البعضُ بالبعض.

وبَيْضٌ رَصِيصٌ : بعضُه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولِعرْسِه ،
بِمُنْخَدَعِ الوَعْساء ، بَيْضٌ رَصِيص

ورَصْرَصَ إذا ثبت بالمكان .

والرَّصَصُ والرَّصاص والرِّصاصُ : معروف من المَعْدِنِيّات مشتق من ذلك لِتَداخُلِ أجزائه ، والرَّصاصُ أَكثر من الرِّصاصِ ، والعامةُ تقوله بكسر الراء ؛ وشاهد الرَّصاص بالفتح قول الراجز :

أنا ابنُ عَمْرٍو ذي السَّنا الوَبّاصِ
وابنُ أبيه مُسْعطُ الرَّصاصِ

وأول من أَسْعطَ بالرَّصاصِ من ملوك العرب ثعلبةُ ابن امرىء القيس بن مازن بن الأزد . وشيء مُرَصَّصٌ : مَطْلِيٌّ به . والتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُك الكُوزَ وغيرَه بالرَّصاصِ . والرَّصّاصةُ والرَّصْراصَةُ : حجارةٌ لازمة لما حَوالَيِ العين الجارية ؛ قال النابغة الجعدي :

حِجارة قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ ،
كُسِينَ غِشاءً من الطُّحْلُبِ

ويروى : بِرَضْراضَةٍ ، وسيأْتي ذكره في موضعه . والرَّصَصُ في الأَسْنان : كاللَّصَصِ ، وسيأْتي ذكره في موضعه ؛ رجل أَرَصُّ وامرأَة رَصّاءُ .

والرَّصّاءُ والرَّصُوصُ من النساء : الرَّتْقاءُ . ورَصَّصَت المرأَةُ إذا أَدْنَت نِقابَها حتى لا يُرَى إلا عَيْناها ، أَبو زيد : النِّقابُ على مارِنِ الأَنف . والتَّرْصِيصُ : هو أَن تَنْتَقِبَ المرأَة فلا يُرَى إلا عيناها ، وتميم تقول : هو التَّوْصِيصُ ، بالواو ، وقد رصَّصَتْ ووَصَّصَتْ . الفراء : رَصَّصَ إذا أَلَحَّ في السؤال ، ورَصَّصَ النِّقاب أَيضاً . أَبو عمرو : الرَّصِيصُ نِقابُ المرأَة إذا أَدْنَته من عَيْنَيْها ، والله أَعلم .

رعص : الارْتِعاصُ : الاضطرابُ ؛ رعَصَه يَرْعَصُه رَعْصاً : هَزَّه وحرَّكه . قال الليث : الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْض . وارْتَعَصَت الشجرةُ : اهتَزَّت . ورَعَصَتْها الرِّيحُ وأَرْعَصَتْها : حرَّكتها . ورَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصاً : طعَنه فاحْتَمَلَه على قَرنِه وهزَّه ونفَضه . وضرَبه حتى ارْتَعَص أي الْتَوى من شدَّة الضَّرْب . وارْتَعَصَت الحيَّة : الْتَوت ؛ قال العجاج :

إنِّيَ لا أَسْعَى إلى داعِيَّهْ ،
إلا ارْتِعاصاً كارْتِعاصِ الحَيَّهْ

وارْتَعَصَتِ الحيَّةُ إذا ضُرِبَت فلَوَتْ ذَنَبَها مِثل تَبَعْصُصَتْ . وفي الحديث : فضربَتْها بيدِها على عَجُزِها فارْتَعَصَت أي تَلَوَّتْ وارْتَعَدتْ . وارْتَعَصَ الجَدْيُ : طفَرَ من النَّشاطِ ، وارْتَعَص الفرسُ كذلك . وارْتَعَصَ البَرْق : اضطرب ، وارْتَعَصَ السُّوق إذا غَلا ؛ هكذا رواه البخاري في كتابه لأَبي زيد ، والذي رواه شمر ارْتَفَصَ بالفاء . قال : وقال شمر لا أَدْرِي ما ارْتَفَصَ ؛ قال الأَزهري : وارْتَفَصَ السُّوقُ ، بالفاء ، إذا غلا صحيح . ويقال : رَعَصَ عليه جلدُه يَرْعَصُ وارْتَعَص واعْتَرَصَ إذا اخْتَلَجَ . وفي حديث أَبي ذر : خرج بفرس له فتَمَعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَصَ فسَكَّنَه ، وقال : اسْكُنْ فقد أُجِيبَتْ دَعْوتُك ، يريد أنه لما قام من مَراغِه انتفض وارتعد .

رفص : الرُّفْصةُ : مقلوب عن الفُرْصة التي هي النَّوْبة . وترافَصُوا على الماء مثل تَفارَصوا . الأُموي : هي

الفُرْصةُ والرُّفْصةُ النَّوْبةُ تكون بين القوم يَتَناوَبُونها على الماء ؛ قال الطرماح :

كأَوْبِ يدَيْ ذي الرُّفْصةِ المُتَمَتِّحِ

الصحاح : الرُّفْصةُ الماء يكون بين القوم ، وهو قَلْبُ الفُرْصةِ . وهم يَترافَصُون الماءَ أي يَتَناوَبُونه . وارْتَفَصَ السعرُ ارْتِفاصاً ، فهو مُرْتَفِصٌ إذا غلا وارتفع ، ولا تقل ارْتَقَص . قال الأزهري : كأَنه مأْخوذ من الرُّفْصةِ وهي النَّوْبة . وقد ارْتَفَصَ السُّوقُ بالغلاء ، وقد رُوِي ارْتَعَصَ ، بالعين ، وقد تقدم .

رقص : الرَّقْصُ والرَّقَصانُ : الخَبَبُ ، وفي التهذيب : ضَرْبٌ من الخَبَب ، وهو مصدر رَقَصَ يَرْقُص رَقْصاً ؛ عن سيبويه ، وأَرْقَصَه . ورجل مِرْقَصٌ : كثير الخبب ؛ أنشد ثعلب لغادية الدبيرية :

وزاغ بالسَّوْطِ عَلَنْدًى مِرْقَصا

ورَقَصَ اللَّعَّابُ يَرْقُص رَقْصاً ، فهو رقَّاصٌ . قال ابن بري : قال ابن دريد يقال رَقَصَ يَرْقُص رَقَصاً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَلَ فَعَلًا نحو طَرَدَ طَرَداً وحَلَبَ حَلَباً ؛ قال حسان :

بِزُجاجةٍ رَقَصَت بما في قَعْرِها ،
رَقَصَ القَلُوص براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال مالك بن عمار القُرَيْعِيّ :

وأَدْبَرُوا ، ولَهُمْ من فَوْقِها رَقَصٌ ،
والموتُ يَخْطُرُ ، والأَرْواحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس :

نَفْسِي الفِداءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصاً ،
تَدْمَى حَراقِفُكم في مَشْيِكم صَكَكُ

وقال المساور :

وإذا دَعا الداعِي عَلَيَّ رَقَصتُمُ
رَقَصَ الخَنافِس من شِعابِ الأَخْرَمِ

وقال الأخطل :

وقَيْس عَيْلانَ حتى أَقْبَلُوا رَقَصاً ،
فبايَعُوك جِهاراً بَعدما كَفَرُوا

ورَقَصَ السَّرابُ والحَبابُ : اضطرب . والراكب يُرقِصُ بَعِيرَهُ : يُنَزِّيه ويَحْمِلُه على الخَبَبِ ، وقد أَرْقَصَ بَعِيرَه . ولا يقال يَرْقُص إلا لِلاَّعِبِ والإِبِلِ ، وما سوى ذلك فإنه يقال : يَقْفِزُ ويَنْقُزُ ، والعرب تقول : رَقَصَ البعيرُ يَرْقُصُ رَقَصاً ، مُحرك القاف ، إذا أسرع في سيره ؛ قال أبو وجزة :

فما أَرَدْنا بها مِنْ خَلَّةٍ بدَلاً ،
ولا بها رَقَصَ الواشِين نَسْتَمِعُ

أراد : إسراعهم في هَتِّ النَّمائم . ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عَدْوِه : قد النَّبَطَ وما أَشدَّ لَبَطَتَه . وأَرْقَصَت المرأة صبيَّها ورَقَّصَته : نَزَّتْه . وارْتَقَصَ السِّعْرُ : غلا ؛ حكاها أبو عبيد . ورَقَصَ الشرابُ : أَخَذَ في الغَلَيانِ . التهذيب : والشرابُ يَرْقُصُ ، والنبيذُ إذا جاشَ رَقَصَ ؛ قال حسان :

بِزُجاجةٍ رقَصَتْ بما في قَعْرِها ،
رَقَصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال لَبِيد في السراب :

فبِتِلْكَ إذ رَقَصَ اللوامِعُ بالضُّحَى

قال أبو بكر: والرَّقَصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد أَرْقَصَ القومُ في سَيْرِهم إذا كانوا يَرْتَفِعُون ويَنْخَفِضُون؛ قال الراعي:

وإذا تَرَقَّصَت المَفازةُ غادَرَتْ
رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا

معنى تَرَقَّصَت ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السرابُ. والرَّبِذُ: السريعُ الخفيف، والله أعلم.

رمص: الرَّمَصُ في العين: كالغَمَصِ وهو قَذًى تَلْفِظ به، وقيل: الرَّمَصُ ما سالَ، والغَمَص ما جَمَد، وقيل: الرَّمَصُ صِغَرُها ولزُوقُها، رَمِصَ رَمَصاً وهو أَرْمَصُ، وقد أَرْمَصَه الداء؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الحَذْلَمي:

مُرْمَصة مِنْ كِبَرٍ مآقيه

الصحاح: الرَّمَصُ، بالتحريك، وسخٌ يجتمع في المُوق، فإن سال فهو غَمَصٌ، وإن جَمد فهو رَمَصٌ، وقد رَمِصَت عينه، بالكسر، وفي حديث ابن عباس: كانَ الصبيانُ يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِحُ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، صَقِيلاً دَهِيناً أي في صِغَره. يقال: غَمِصَت العينُ ورَمِصَت من الغَمَص والرَّمَص، وهو البياض الذي تَقْطَعُه العين ويجتمع في زوايا الأَجْفانِ، والرَّمَصُ: الرَّطْب منه، والغَمَص: اليابِسُ؛ والغُمْصُ والرُّمْصُ: جمعُ أَغْمَصَ وأَرْمَصَ، وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة، وهي بمعنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادت عَيْناها تَرْمَصانِ، ويروى بالضاد، من الرَّمْضاء وشدّة الحر. وفي حديث صَفِيَّة: اشْتَكَتْ عينَها حتى كادت تَرْمَصُ، فإن روي بالضاد أراد حتى كادت تَحْمَى.

والشِّعْرَى الرُّمَيْصاءُ: أحدُ كَوكَبَي الذراع، مشتق من رَمَصِ العين وغَمَصِها، سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها.

ورَمَصَ اللهُ مُصيبَتَه يَرْمُصُها رَمْصاً: جَبَرَها. ورَمَصَ بين القوم يَرْمُص رَمْصاً: أَصلَحَ. ورَمَصَ الشيءَ: طلَبَه ولَمَسه. ورَمَص الرجلُ لأَهله رَمْصاً: اكتسب. ورَمَصَت الدجاجةُ: ذَرَقَتْ. ابن السكيت: يقال قَبَّح الله أُمّاً رَمَصَت به أي وَلَدَتْه.

والرَّمَصُ والرَّمِيصُ: موضعان؛ قال ابن بري: أهمل الجوهري من هذا الفصل الرَّمِيصَ، وهو بَقْلٌ أحمر؛ قال عدي:

أَحْمَرَ مَطْموناً كماء الرَّمِيص

رهص: الرَّهْصُ: أن يُصِيبَ الحجرُ حافراً أو مَنْسِماً فيَدْوَى باطنُه، تقول: رَهَصه الحجرُ وقد رُهِصَت الدَّابة رَهْصاً ورَهِصَت وأَرْهَصَه الله، والاسم الرَّهْصةُ. الصحاح: والرَّهْصةُ أن يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابة من حجر تَطؤه مثل الوَقْرة؛ قال الطرماح:

يُساقِطُها تَتْرَى بكل خَميلة،
كبَزْغِ البِيطْرِ الثَّقفِ رَهْص الكَوادِنِ

والثَّقفُ: الحاذِقُ. والكَوادِنُ: البَراذِين. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من رَهْصةٍ أصابَتْه. قال ابن الأثير: أصلُ الرَّهْصِ أن يُصيبَ باطنَ حافر الدابة شيءٌ يُوهِنُه أو يُنْزِلُ فيه الماءَ من الإعْياء، وأصل الرَّهْصِ

شِدَّةُ العَصْرِ؛ ومنه الحديث: فرَمَيْنا الصيدَ حتى رَهَصْناه أي أوْهَنّاه؛ ومنه حديث مكحول: أنه كان يَرْقِي من الرَّهْصةِ: اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي.

والرَّواهِصُ: الصخورُ المُتراصِفةُ الثابتة. ورَهِصَت الدابةُ، بالكسر، رَهْصاً وأرْهَصَها اللهُ: مثل وَقِرَت وأوْقَرَها الله، ولم يَقُل[1] رُهِصَت، فهي مَرْهوصة ورَهِيصٌ، ودابة رَهِيصٌ ورَهِيصةٌ: مَرْهوصة، والجمع رَهْصَى. والرَّواهِصُ من الحجارة: التي تَرْهَصُ الدابة إذا وطِئَتْها، وقيل: هي الثابتة المُلْتزِقةُ المُتراصِفةُ، واحدتُها راهِصةٌ. والرَّهْصُ: شدة العصر. أبو زيد: رَهِصَت الدابةُ ووَقِرَت من الرَّهْصة والوَقْرةِ. قال ثعلب: رَهِصَت الدابة أفصح من رُهِصت؛ وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل:

شَديد وَهْصٍ قَليل الرَّهْصِ مُعْتَدِلٍ،
بصَفْحَتَيْهِ من الأنْساعِ أنْدابُ

قال: الوَهْصُ الوطءُ والرَّهْصُ الغَمزُ والعِثار. ورَهَصَه في الأمر رَهْصاً: لامَهُ، وقيل: استَعْجَلَه. ورَهَصَني فلان في أمر فلان أي لامَني، ورَهَصَني في الأمر أي استعجلني فيه، وقد أرْهَصَ الله فلاناً للخَير أي جعله مَعْدِناً للخير ومَأْتًى. ويقال: رَهَصَني فلانٌ بحَقِّه أي أخَذني أخْذاً شديداً. ابن شميل: يقال رَهَصَه بدَيْنِه رَهْصاً ولم يُعَتِّمْه أي أخذه به أخْذاً شديداً على عُسْرة ويُسْرة فذلك الرَّهْص. وقال آخر: ما زلت أُراهِصُ غَريمي مذُ اليوم أي أرْصُدُه. ورَهَصْت الحائطَ بما يُقيمه إذا مالَ. قال أبو الدقيش: للفرس عِرْقان في خَيْشومِه

[1] قوله «ولم يقل» أي الكسائي فان العبارة منقولة عنه كما في الصحاح.

وهما الناهقانِ، وإذا رَهَصَهُما مَرِضَ لهما. ورُهِصَ الحائطُ: دُعِمَ. والرِّهْص، بالكسر: أسفلُ عرق في الحائط. والرِّهْصُ: الطِّين الذي يُجْعل بعضُه على بعض فيُبْنَى به، قال ابن دريد: لا أدري ما صِحَّتُه غير أنهم قد تكلموا به. والرَّهّاص: الذي يعمل الرِّهْصَ. والمَرْهَصةُ، بالفتح: الدرجةُ والمرتبة. والمَراهِصُ: الدَّرَجُ؛ قال الأعشى:

رَمَى بكَ في أُخراهُمُ تَرْكُكَ العُلى،
وفَضَّلَ أقوامٌ عليك مراهِصَا

وقال الأعشى أيضاً في الرواهص:

فعَضَّ حَديدَ الأرضِ، إن كُنْتَ ساخِطاً،
بِفِيكَ وأحْجارَ الكُلابِ الرَّواهِصا

والإرْهاصُ: الإثْبات، واستعمله أبو حنيفة في المطر فقال: وأما الفَرْغُ المُقدَّم فإنَّ نَوْءَه من الأنْواء المشهورةِ المذكورةِ المحمودة النافعة لأنه إرْهاصٌ للوَسْمِيِّ. قال ابن سيده: وعندي أنه يُريد أنه مُقدِّمة له وإيذانٌ به. والإرْهاصُ على الذَّنْب: الإصْرارُ عليه. وفي الحديث: وإنَّ ذَنْبَه لم يكن عن إرْهاصٍ أي عن إصْرارٍ وإرْصادٍ، وأصله من الرَّهْصِ، وهو تأسِيسُ البُنْيانِ.

والأسَدُ الرَّهِيصُ: من فُرْسان العرب معروف.

روص: التهذيب: راصَ الرجلُ إذا عَقَلَ بعد رُعُونةٍ.

فصل الشين المعجمة

شبص: الشَّبَصُ: الخُشونةُ ودخولُ شوكِ الشجرِ بعضه في بعض. وقد تَشَبَّصَ الشجرُ؛ يمانية.

شبرص : التهذيب في الخماسي : الشَّبَرْبَصُ والقِرْمِلِيُّ والحَبَرْبَرُ : الجمل الصغير .

شحص : الشَّحْصاءُ : الشاةُ التي لا لبن لها . والشَّحاصةُ والشَّحَصُ : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شمر : جمع شَحَصٍ أَشْحُصٌ ؛ وأنشد :

بِأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مسافِدُهْ

ابن سيده : والشَّحْصاءُ من الغَنَم السمينةُ ، وقيل : هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب لبَنُ الشاة كلُّه فهي شَحَصٌ ، بالتسكين ، الواحدة والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه أبو عبيد . وقال الأصمعي: هي الشَّحَصُ ، بالتحريك . قال الجوهري : وأنا أرى أنهما لُغَتانِ مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لأَجل حرف الحلق . والشَّحْصُ : التي لم يَنْزُ عليها الفحلُ قط ، الواحد والجمع فيه سواء ، والعائطُ : التي قد أُنْزِيَ عليها فلم تَحْمِلْ . والشَّحَصُ : رَدِيءُ المالِ وخُشارتُه .

وفي النوادر : يقال أَشْحَصْتُه عن كذا وشَحَّصْتُه وأَقْحَصْتُه وقَحَّصْتُه وأَمْحَصْتُه ومَحَّصْتُه إذا أَبْعَدْته ؛ قال أبو وجزة السعدي :

ظَعائِن من قيس بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوى ، إن النَّوى ذاتُ مِغْوَلِ

أَشْحَصَتْ بهن أي باعَدَتْهنّ . ابن سيده : شَحِصَ الرجلُ شَحَصاً لَحِجَ . وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مهزولة ؛ عن ثعلب .

شخص : الشَّخْصُ : جماعةُ شَخْصِ الإنسان وغيره ، مذكر ، والجمع أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاص ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكانَ مِجَنِّي ، دونَ مَنْ كنتُ أَتَّقي ،
ثَلاثَ شُخُوصٍ : كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فإنه أثبت الشَّخْصَ أراد به المرأة . والشَّخْصُ : سوادُ الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة أَشْخُصٍ . وكلّ شيء رأيت جُسْمانَه ، فقد رأَيتَ شَخْصَه . وفي الحديث : لا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله ؛ الشَّخْص : كلُّ جسم له ارتفاع وظهور ، والمرادُ به إثباتُ الذات فاسْتُعير لها لفظُ الشَّخْصِ ، وقد جاء في رواية أُخرى : لا شيءَ أَغْيَرُ من الله ، وقيل : معناه لا ينبغي لشَخْصٍ أن يكون أَغْيَرَ من الله .

والشَّخِيصُ : العظيم الشَّخْصِ ، والأُنثى شَخِيصةٌ ، والاسمُ الشَّخاصةُ ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع له بفِعْل فأَقول إن الشَّخاصة مصدر ، وقد شَخُصَت شَخاصةً . أبو زيد : رجل شَخِيصٌ إذا كان سَيِّداً ، وقيل : شَخِيصٌ إذا كان ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عظيم بَيِّن الشَّخاصةِ .

وشَخُصَ الرجلُ ، بالضم ، فهو شَخِيصٌ أي جَسِيم . وشَخَصَ ، بالفتح ، شُخُوصاً : ارتفع . ابن سيده : وشَخَصَ الشيءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ ، وشَخَصَ الجُرْحُ وَرِمَ . والشُّخُوصُ : ضِدُّ الهُبوطِ . وشَخَصَ السهمُ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، فهو شاخِصٌ : علا الهدفَ ؛ أنشد ثعلب :

لها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشَا ،
ولا شاخِصاتٌ عن فُؤادي طَوالِعُ

وأَشْخَصَه صاحِبُه : عَلاه الهَدَفَ . ابن شميل : لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُك وقَحَزَ سَهْمُك إذا طَمَحَ

في السماء ، وقد أَشْخَصَه الرامي إِشْخاصاً ؛ وأَنشد :

ولا قاصِراتٌ عن فُؤادِي شواخِصُ

وأَشْخَصَ الرامي إِذا جازَ سَهْمُه الغَرَضَ من أَعْلاه ، وهو سَهْم شاخِصٌ . والشُّخُوصُ : السَّيْرُ من بَلَدٍ إِلى بلدٍ . وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً وأَشْخَصْتُه أَنا وشَخَصَ من بلدٍ إِلى بلد شُخُوصاً أَي ذَهَبَ . وقولهم : نحن على سفر قد أَشْخَصْنا أَي حان شُخُوصُنا . وأَشْخَص فلان بفلان وأَشْخَسَ به إِذا اغْتابَه . وشَخَصَ الرجلُ بِبَصَرِه عند الموت يَشْخَصُ شُخُوصاً : رَفَعَه فلم يَطْرِفْ ، مشتق من ذلك . شمر : يقال شَخَصَ الرجلُ بَصَرَه فَشَخَصَ البَصَرُ نَفْسُه إِذا سَما وطَمَحَ وشَطا كلُّ ذلك مثلُ الشُّخُوصِ . وشَخَصَ بَصَرُ فلانٍ ، فهو شاخصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِف . وفي حديث ذِكْرِ المَيِّت : إِذا شَخَصَ بَصَرُه ؛ شُخُوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأَجْفانِ إِلى فَوْقُ وتَحْدِيدُ النظَرِ وانْزِعاجُه . وفرسٌ شاخِص الطَّرْفِ : طامِحُه ، وشاخِصُ العظامِ : مُشْرِفُها . وشُخِصَ به : أُتي إِليه أَمْرٌ يُقْلِقُه . وفي حديث قَيْلَةَ : إِن صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، الدَّهْناءَ فأَقْطَعَه إِيّاها ، قالت : فشُخِصَ بي . يقال للرجل إِذا أَتاه ما يُقْلِقُه : قد شُخِصَ به كأَنه رُفِعَ من الأَرض لقَلَقِه وانْزِعاجِه ، ومنه شُخُوصُ المسافِرِ خُروجُه عن مَنْزِلِه . وشَخَصَت الكلمة في الفَمِ تَشْخَصُ إِذا لم يَقْدِرْ على خَفْضِ صوته بها . التهذيب : وشَخَصَت الكَلِمةُ في الفَمِ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلى ، وربما كان ذلك في الرجل خِلْقَةً أَي يَشْخَصُ صَوْتُه لا يَقْدِر على خَفْضه . وشَخَصَ عن أَهلِه يَشْخَصُ شُخُوصاً : ذَهَبَ . وشَخَصَ إِليهم : رجَعَ ، وأَشْخَصَه هو .

وفي حديث عثمان : إِنما يَقْصُر الصلاةَ من كان شاخِصاً أَو بِحَضْرة عَدُوٍّ أَي مُسافِراً . والشاخِصُ : الذي لا يُغِبُّ الغَزْوَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَما تَرَيْني اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

الثِّلْبُ : المُسِنّ . وفي حديث أَبي أَيوب : فلم يَزَلْ شاخِصاً في سبيل الله .

وبنو شُخَيصٍ : بُطَيْنٌ ، قال ابن سيده : أَحْسَبُهم انْقَرَضُوا . وشَخْصانِ : موضعٌ ؛ قال الحرث بن حلزة :

أَوْقَدَتْها بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ ، كما يَلُوحُ الضِّياءُ

وكلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاخِسٌ أَي مُتَفاوِت .

شرص : الشَّرْصَتانِ : ناحيتا الناصية ، وهما أَرَقُّها شَعَراً ، ومنهما تَبْدُو النَّزَعةُ عند الصُّدْغِ ، والجمع شِرَصةٌ وشِراصٌ ؛ قال الأَغلب العجلي :

صَلْتُ الجَبِينِ ظاهر الشِّراصِ

وقيل : الشَّرْصَتانِ النَّزَعَتانِ اللتان في جانِبَي الرأْس عند الصُّدْغِ ، وقال غيره : هما الشَّرْصان . وفي حديث ابن عباس : ما رأَيت أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِيٍّ ؛ هي بفتح الراء الجَلَحَةُ ، وهي انْحِسارُ الشعَرِ عن جانبي مُقَدَّم الرأْس ؛ قال ابن الأَثير : هكذا قال الهروي وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شِرْصَتانِ والجمع شِراصٌ . ابن دريد : الشَّرْصةُ النَّزَعةُ ، والشَّرَصُ شَرَصُ الزِّمامِ ، وهو فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنف الناقة ، وهو حَزٌّ ، فيُعْطَفُ عليه

ثِنْيُ الزِّمام ليكون أَمْرَعَ وأَطْوَعَ وأَدْوَمَ لِسَيْرِها ؛ وأَنشد :

لولا أَبو عُمَرٍ حَفْصٌ، لما انْتَجَعَتْ
مَرْواً قلوصي، ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ

الشَّرَصُ والشَّرَزُ عند الصَّرْع واحد، وهما الغِلْظَةُ من الأَرض .

شرنص : الليث : جمل شِرْناصٌ ضَخْم طويل العنق ، وجمعه شَرانِيصُ .

شصص : الشَّصَصُ والشَّصاصُ والشَّصاصاءُ : اليُبْس والجُفُوف والغِلَظ، شَصَّتْ مَعِيشتُهم تَشِصُّ شَصّاً وشِصاصاً وشُصُوصاً ، وفيها شَصَصٌ وشِصاصٌ وشَصاصاءُ أَي نَكَدٌ ويُبْسٌ وجُفوفٌ وشدَّة . الأَصمعي : إِنهم أَصابَتْهم لأَواءُ ولَوْلاءُ وشَصاصاءُ أَي سَنَة وشِدَّة . ويقال : انكشف عن الناس شَصاصاءُ مُنْكرة. والشَّصاصاءُ : الغِلَظُ من الأَرض، وهو على شَصاصاء أَمر أَي على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلةٍ. ولقيته على شَصاصاءَ، غير مضاف ، أَي على عجلة كأَنهم جعلوه اسماً لها، ولقيته على شَصاصاءَ وعلى أَوْفازٍ وأَوْفاضٍ ؛ قال الراجز :

نحن نَتَجْنا ناقةَ الحَجّاج
على شَصاصاءَ من النتاج

ابن بُزُرج : لقيته على شَصاصاءَ ، وهي الحاجة التي لا تَسْتَطِيع تَرْكَها ؛ وأَنشد .

على شَصَاصَاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

المفضل : الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْء .

والشَّصُوصُ : الناقةُ التي لا لَبَنَ لها ، وقيل : القليلةُ اللبن ، وقد أَشَصَّتْ . ابن سيده : شَصَّت الناقةُ والشاة تَشِصُّ وتَشَصُّ شِصاصاً وشُصُوصاً وأَشَصَّتْ ، وهي شَصُوصٌ ، ولم يقولوا مُشِصٌّ : قلَّ لَبَنُها جدّاً ، وقيل : انقطع البتَّة ، والجمع شَصائِصُ وشِصاصٌ وشُصُصٌ ؛ ومنه الحديث : أَن فلاناً اعْتَذَرَ إِليه من قِلَّة اللبن وقال : إِنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ ؛ وأَنشد أَبو عبيد لحضرمي بن عامر وكان له تسعة إِخوة فماتوا ووَرِثهم :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ ، وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وأَشَصَّت الناقةُ إِذا ذَهَبَ لبنُها من الكِبَر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأَى أَسْلَم يَحْمِل مَتاعَه على بعيرٍ من إِبِل الصَّدَقةِ قال : فهلاَّ ناقةً شَصُوصاً ؛ والشَّصُوصُ : التي قلَّ لبنُها وذهَبَ . ويقال : شاة شَصُوصٌ للتي ذهب لبنُها ، يستوي فيه الواحد والجمع . قال ابن بري : وفي الصحاح يقال شاةٌ شُصُصٌ للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع ، قال : والمشهور شاة شَصُوصٌ وشِياهٌ شُصُصٌ ، فإِذا قيل شاة شُصُصٌ فهو وصف بالجمع كحَبْل أَرْمامٌ وثوبٌ أَخلاقٌ وما أَشبهه .

وشَصَّ الإِنسانُ يَشِصُّ شَصّاً : عَضَّ على نواجِذِه صَبْراً ، وفي التهذيب : إِذا عَضَّ نواجِذَه على الشيء صَبْراً .

ويقال : نَفَى الله عنك الشَّصائِصَ أَي الشدائدَ . وشَصَّت معيشتُهم شُصُوصاً، وإِنهم لَفي شَصاصاءَ أَي في شدَّة ؛ قال الشاعر :

فحَبَّس الرَّكْبَ على شَصاص

وشَصَّه عن الشيء وأَشَصَّه : منَعَه . والشَّصُّ :

اللِّصُّ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أتى عليه ، وجمعُه شُصُوصٌ . يقال : إنه شِصٌّ من الشُّصُوصِ .

والشِّصُّ والشَّصُّ : شيء يُصادُ به السَّمَكُ ؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَبُه عربيّاً . وفي حديث ابن عمر في رجل أَلْقى شِصَّهُ وأَخذ سَمَكَةً : الشِّصُّ والشَّصُّ ، بالكسر والفتح ، حديدة عَقْفاءُ يُصادُ بها السمك .

شقص : الشِّقْصُ والشَّقِيصُ : الطائفة من الشيء والقطْعةُ من الأَرض ، تقول : أَعطاه شِقْصاً من ماله ، وقيل: هو قليلٌ من كثير ، وقيل : هو الحَظُّ . ولك شِقْصُ هذا وشَقِيصُه كما تقول نِصْفُه ونَصِيفُه ، والجمع من كل ذلك أَشْقاصٌ وشِقاصٌ. قال الشافعي في باب الشُّفْعةِ : فإن اشْتَرَى شِقْصاً من ذلك ؛ أَراد بالشِّقْصِ نَصِيباً معلوماً غير مَفْروز، قال شمر: قال أَعرابي اجْعَل من هذا الجَرّ شَقِيصاً أَي بما اشْتَرَيْتها . وفي الحديث: أَن رجلاً من هُذيل أَعْتَقَ شِقْصاً من مملوك فأَجازَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : ليس لله شَرِيكٌ ؛ قال شمر : قال خالد النَّصِيبُ والشِّرْك والشِّقْصُ واحدٌ ؛ قال شمر: والشَّقِيصُ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء . قال الأَزهري : وإذا فُرِزَ جازَ أَن يُسَمَّى شِقْصاً ، ومنه تَشْقِيصُ الجَزَرَةِ وهو تَعْضِيَتُها وتفصيلُ أَعضائها وتَعْدِيلُ سِهامِها بين الشُّرَكاء . والشاةُ التي تكون للذبح تسمى جَزَرَةً ، وأَما الإبل فالجَزور .

ورُوي عن الشعبي أَنه قال: من باع الخَمْرَ فلْيُشَقِّص الخنازيرَ أَي فلْيستَحِلَّ بيعَ الخنازير أَيضاً كما يَسْتَحِلُّ بيعَ الخمرِ ؛ يقول : كما أَن تَشْقِيصَ الخنازيرِ حرامٌ كذلك لا يَحِلُّ بيعُ الخمر ، معناه فلْيُقَطِّع الخنازيرَ قِطَعاً ويُعَضِّيها أَعضاءً كما يُفْعَل بالشاة إذا بِيعَ لحمُها. يقال: شَقَّصَه يُشَقِّصُه، وبه سمي القَصّابُ مُشَقِّصاً ؛ المعنى من اسْتَحَلَّ بيعَ الخمرِ فلْيَسْتَحِلَّ بيع الخِنْزيرِ فإنهما في التحريم سواء، وهذا لفظٌ معناه النَّهي، تقديرُه من باعَ الخمرَ فليكنْ لِلْخنازيرِ قَصّاباً وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة، وهو في سنن أَبي داود . وقال ابن الأَعرابي: يقال للقَصّاب مُشَقِّصٌ .

والمِشْقَصُ من النِّصَال : ما طالَ وعَرُضَ ؛ قال :

سِهَامٌ مَشاقِصُها كالحِراب

قال ابن بري : وشاهده أَيضاً قول الأَعشى :

فلو كُنْتُمُ نَخْلاً لكُنْتُمْ جُرَامةً ،
ولو كنتمُ نَبْلاً لكُنْتُمْ مشاقِصَا

وفي الحديث : أَنه كَوَى سعدَ بن مُعاذٍ في أَكْحَلِه بمِشْقَصٍ ثم حَسَمَه ؛ المِشْقَصُ : نصلُ السهمِ إذا كان طويلاً غيرَ عريضٍ ، فإذا كان عَريضاً فهو المِعْبَلةُ ؛ ومنه الحديث : فأَخَذَ مَشاقِصَ فقطَعَ بَراجِمَه ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ المِشْقَصُ من النصال : الطويلُ وليس بالعريض ، فأَما العَرِيضُ الطويل يكون قريباً من فِتْر فهو المِعْبَلة ، والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل ولا خير فيه يَلْعَب به الصبيانُ وهو شَرُّ النبل وأَحْرَضُه ، يُرْمى به الصيد وكل شيء ولا يُبالى انفلالُه ؛ قال الأَزهري : والدليلُ على صحة ذلك قولُ الأَعشى :

ولو كنتمُ نبلاً لكنتم مشاقصا

يَهْجُوهم ويُرَذِّلُهم . والمِشْقَصُ : سهمٌ فيه نَصْل عريض يُرْمى به الوحشُ ؛ قال أَبو منصور : هذا

التفسير للمِشْقَص خطأٌ ، وروى أبو عبيدة عن الأصمعي أنه قال : المِشْقَصُ من النصال الطويلُ ، وفي ترجمة حشا : المِشْقَصُ السهمُ العريضُ النَّصْلِ . الليث : الشَّقِيص في نعت الخيل فَراهةٌ وجَوْدةٌ ، قال : ولا أعرفه .

ابن سيده : الشَّقِيصُ الفرسُ الجَوَادُ . وأَشاقِيصُ : اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال الراعي :

يُطِعْنَ بِجَوْنٍ ذي عَثانِينَ لم تَدَعْ
أَشاقِيصُ فيه والبَدِيَّان مَصْنَعا

أراد به البقعة فأَنَّثه . والشَّقِيصُ : الشريكُ ؛ يقال : هو شَقِيصِي أي شَرِيكي في شِقْصٍ من الأَرض ، والشَّقِيصُ : الشيءُ اليسير ؛ قال الأَعشى :

فتِلْكَ التي حَرَمَتْكَ المَتاع ،
وأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إلاَّ شَقِيصا

شكص : رجلٌ شَكِصٌ : بمعنى شَكِسٍ ، وهي لغة لبعض العرب .

شمص : شَمَصَه ذلك يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه . وقد شَمَصَتْني حاجَتُكَ أي أَعْجَلَتْنِي ، وقد أَخذَه من الأمر شُماصٌ أي عَجَلةٌ . وشَمَّصَ الإِبلَ : ساقَها وطرَدَها طرْداً عَنِيفاً ، وشَمَّصَ الفرسَ : نَخَسَه أو نَزَّقَه لِيَتَحَرَّكَ ؛ قال :

وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَها الوَلِيدُ

الليث : شَمَصَ فلانٌ الدوابَّ إذا طردها طرداً عنيفاً . فأَما التَّشْمِيصُ : فأَنْ تَنْخُسَه حتى يَفْعلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ . قال ابن بري : وذكر كراع في كتاب المنضّد شَمَصت الفَرَسُ وشَمَسَتْ واحد . والشَّمَّاصُ والشَّمَّاسُ ، بالسين والصاد ، سواءٌ . ودابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُور كشَمُوسٍ . وحادٍ شَموصٌ : هَذَّاف ؛ قال :

وساقَ بَعِيرَهم حادٍ شَمُوصُ

والمَشْمُوصُ : الذي قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخصُ البصر ؛ وأَنشد :

جاؤُوا من المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ ،
كلَّ يتيمٍ ذي قَفاً مَحْصُوصِ

ليس بذي بَكْرٍ ولا قَلوصِ ،
بِنَظَرٍ كنَظَرِ المَشْمُوصِ

والإِشْماصُ : الذُّعْرُ ؛ قال رجل من بني عِجْل :

أَشْمَصَتْ لَمَّا أَتانا مُقْبِلا

التهذيب : الانْشِماصُ الذُّعْرُ ؛ وأَنشد :

فانْشَمَصَتْ لمَّا أَتاها مُقْبِلا ،
فهابَها فانْصاعَ ثم وَلْوَلا

ونسبه ابن بري للأَسود العِجْلي ؛ وأَنشد لآخر :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ من القَنا ،
إذا مارَ في أَعْطافِكُمْ وتأَطَّرا

وجارية ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ : ذكرها في ترجمة ملص . ابن الأَعرابي : شَمَصَ إذا آذَى إنساناً حتى يَغْضَبَ . والشَّمَّاصاء : الغِلَظ واليُبْس من الأرض كالشَّصَّاصاء .

شنص : شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصاً : تعلَّق بالشيء . والشانِصُ : المتعلق بالشيء . وفرس شَنَاصٌ وشَناصِيٌّ : طويلٌ نشيط مثل دَوٍّ ودَوِّيّ

وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ ودَهْرٍ دَوَّارٍ ودَوّارِيٍّ ، وقيل : فرس شَنَاصِيٌّ نَشِيطٌ طويل الرأس . أبو عبيدة : فرس شَنَاصِيٌّ ، والأُنثى شَنَاصِيَّة ، وهو الشديد ؛ وأَنشد لمرّار بن مُنْقِذ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه ،
وشَنَاصِيٌّ إذا هِيجَ طَمَرْ

وشُنَاص ، بالضم : موضع ؛ قال الشاعر :

دَفَعْنَاهُنَّ بالحَكَمَاتِ ، حتى
دُفِعْنَ إلى عُلًا وإلى شُنَاصِ

وعُلًا : موضع أيضاً .

شنبص : شَنْبَص : اسم .

شوص : الشَّوْصُ : الغَسْلُ والتَّنْظِيفُ . شاصَ الشيءَ شَوْصاً : غَسَلَه . وشاصَ فاه بالسِّواكِ يَشُوصُه شَوْصاً : غَسَلَه ؛ عن كراع ، وقيل : أَمَرَّه على أَسْنانِه عَرْضاً ، وقيل : هو أَن يَفْتَح فاه ويُمِرَّه على أَسْنانِه من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ ، وقيل : هو أَن يَطْعَن به فيها . وقال أَبو عمرو : هو يَشُوصُ أَي يَسْتاكُ . أَبو عبيدة : شُصْتُ الشيءَ نَقَّيْتُه ، وقال ابن الأَعرابي : شَوْصُه دَلْكُه أَسْنانَه وشِدْقَه وإِنْقاؤُه . وفي الحديث : استَغْنُوا عن الناس ولو بِشَوْصِ السِّواكِ أَي بغُسالَتِه ، وقيل : بما يَتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّكِ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَشُوصُ فاه بالسِّواك . قال أَبو عبيد : الشَّوْصُ الغَسْلُ . وكلُّ شيءٍ غَسَلْتَه ، فقد شُصْتَه تَشُوصُه شَوْصاً ، وهو المَوْصُ . يقال : ماصَه وشاصَه إذا غَسَلَه . الفراء : شاسَ فَمَه بالسِّواك وشاصَه ، وقالت امرأَة : الشَّوْصُ بِوَجَعٍ والشَّوْسُ أَلْيَنُ منه . وشاصَ الشيءَ شَوْصاً : دَلَكَه . أَبو زيد : شاصَ الرجلُ سواكَه يَشُوصُه إذا مَضَغَه واسْتَنَّ به فهو شائِصٌ . ابن الأَعرابي : الشَّوْص الدَّلْك ، والمَوْصُ الغَسْل .

والشَّوْصَةُ والشُّوصَةُ ، والأَول أَعلى : ريحٌ تَنْعَقِدُ في الضلوع يجد صاحبُها كالوَخْزِ فيها ، مشتق من ذلك . وقد شاصَتْه الرِّيحُ بين أَضْلاعه شَوْصاً وشَوَصاناً وشُؤُوصة . والشَّوْصَةُ : رِيحٌ تأْخذ الإِنسان في لَحْمِه تَجُول مرّةً هٰهنا ومرة هٰهنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحَوَاقِن . تقول : شاصَتْني شَوْصَةٌ ، والشَّوائِص أَسْماؤُها ؛ وقال جالينوس : هو وَرَمٌ في حِجاب الأَضلاع من داخل . وفي الحديث : من سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ ؛ الشَّوْص : وجعُ البطن من ريح تنعقد تحت الأَضلاع . ورجل به شَوْصَةٌ ؛ والشَّوْصَةُ: الرَّكْزَةُ ؛ به رَكْزَةٌ أَي شَوْصَةٌ .

ورجل أَشْوَصُ إذا كان يَضْرِبُ جَفْنُ عينِه إلى السواد . وشَوِصَت العَيْنُ شَوَصاً ، وهي شَوْصاءُ: عَظُمَت فلم يَلْتَقِ عليها الجَفْنانِ ، والشَّوَصُ في العَيْن ، وقد شَوِصَ شَوَصاً وشاصَ يَشَاصُ . قال أَبو منصور : الشَّوَسُ ، بالسين في العين ، أَكْثَرُ من الشَّوَصِ .

وشاصَ به المرضُ شَوْصاً وشَوَصاً : هاج . وشاصَ به العِرْقُ شَوْصاً وشَوَصاً : اضطرب . وشاص الشيءَ شَوْصاً : زَعْزَعَه . وقال الهَوازِني : شاصَ الوَلَدُ في بطن أُمّه إذا ارتكض ، يَشُوصُ شَوْصَةً .

شيص : الشِّيصُ والشِّيصاءُ : رَدِيءُ التمر ، وقيل : هو فارسي معرب واحدتُه شِيصةٌ وشِيصاءَة ممدود ، وقد أَشاصَ النخلُ وأَشاصَت وشَيَّصَ النخلُ ؛

الأخيرة عن كراع ؛ الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نواه ويَقْوَى وقد لا يكون له نوى أصلًا ، والشِّيشاءُ هو الشِّيصُ ، وإنما يُشَيِّصُ إذا لم يُلْقَحْ ؛ قال الأموي : هي في لغة بلحرث بن كعب الصِّيصُ. الأصمعي : صَأْصَأَت النخلة إذا صارت شِيصاً ، وأهلُ المدينة يسمون الشِّيصَ السَّخْلَ ، وأَشاصَ النخلُ إشاصةً إذا فسَدَ وصار حملُه الشِّيصَ. وفي الحديث : أنه نهى عن تَأْبِيرِ نَخْلِهم فصارت شِيصاً .

وفي نوادر الأعراب : شَيَّصَ فلانٌ الناسَ إذا عذَّبَهم بالأذَى ، قال : وبينهم مُشايَصةٌ أي مُنافرةٌ . ويقال : أَشاصَ به إذا رفَعَ أمرَه إلى السلطان ؛ قال مَقّاس العائذيّ :

أَشاصَتْ بنا كَلْبٌ شُصُوصاً،وواجَهَت
على وافِدِينا بالجزيرة تَغْلِب

فصل الصاد المهملة

صعفص : الأزهري : الصَّعْفَصةُ السَّكْباجُ . وحكي عن الفراء : أهل اليَمامة يسمون السَّكْباجَةَ صَعْفَصةً ، قال : وتَصْرِف رجلًا تسميه بِصَعْفَص إذا جعلته عربيّاً .

صوص : رجل صُوصٌ : بَخِيل . والعرب تقول : ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ أي كريمة عليها بخيل . والصُّوصُ : المنفردُ بطعامه لا يُؤاكلُ أحداً . ابن الأعرابي: الصُّوص هو الرجل اللئيم الذي يَنْزِلُ وحده ويأْكل وحده ، فإذا كان بالليل أَكَلَ في ظلِّ القمر لئلا يراه الضيفُ ؛ وأنشد :

صُوص الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَه

يقول : يُغَطِّي على لُؤْمِه ثَرْوتُه وغناه ، قال : ويكون الصُّوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وأَلْفَيْتُكم صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دجَا الـ
ظَلامُ ، وهَيَّابِينَ عند البَوارِق

وقيل : الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النّدَى والخير .

صيص : ابن الأعرابي : أَصاصَت النَّخْلة إصاصةً وصَيَّصَت تَصْيِيصاً إذا صارت شِيصاً، قال : وهذا من الصِّيصِ لا من الصِّيصاء ، يقال : من الصِّيصاء صَأْصَت صِيصاءً. والصِّيصُ في لغة بلحرث بن كعب: الحَشَف من التمر . والصِّيصُ والصِّيصاءُ : لُغةٌ في الشِّيصِ والشِّيصاء . والصِّيصاءُ : حبُّ الحنظل الذي ليس في جوفه لُبٌّ ؛ وأنشد أبو نصر لذي الرمة :

وكائنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي من مَفازةٍ
إليك ، ومن أَحْواض ماءٍ مُسَدَّمِ

بأَرْجائه القِرْدان هَزْلى ، كأَنها
نوادِرُ صِيصاء الهَبِيدِ المحَطَّمِ

وصفَ ماءً بعيد العهدِ بورُود الإبل عليه فقِرْدانُه هَزْلى ؛ قال ابن بري : ويروى بأَعْقارِه القردان ، وهو جمع عُقْرٍ ، وهو مقام الشاربة عند الحوض . وقال أبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ : قال أبو زياد الأعرابي وكان ثقةً صدُوقاً إنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قِفاراً ، والقِرْدانُ منتشرة في أعطان الإبل وأعْقارِ الحياض ، ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يَخْلُفهم فيها أحدٌ سواهم ، ثم يرجعون إليها فيجدون القِرْدانَ في تلك المواضع أحياء وقد أَحَسَّت بروائح الإبل قبل أن تُوافي فتحركت ؛ وأنشد بيت ذي الرمة المذكور، وصِيصاءُ الهَبِيدِ مهزولُ حبِّ الحَنْظَلِ ليس إلا القشر وهذا للقُرادِ أَشْبهُ

شيء به ؛ قال ابن بري : ومثل قول ذي الرمة قول الراجز :

قِرْدانُه ، في العَطَنِ الحَوْليّ ،
سُودٌ كحبّ الحَنظلِ المَقْلِيّ

والصِّيصيةُ : شَوْكَةُ الحائك التي يُسَوّي بها السَّداةَ واللُّحْمة ؛ قال دريد بن الصِّمة :

فجئتُ إليه ، والرّماحُ تَنُوشُه ،
كوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

ومنه صِيصِيةُ الدّيكِ التي في رِجْله . قال ابن بري : حق صِيصِيةِ شوكة الحائك أن تُذْكر في المعتل لأن لامها ياءٌ وليس لامُها صاداً .

وصَياصِي البقرِ : قُرونها وربما كانت تُرَكَّبُ في الرّماح مكانَ الأسِنّة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بني الحَسْحاسِ :

فأَصْبَحَت الثّيرانُ غَرْقَى ، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

أي يَلْتَقِطْنَ القرونَ لِينسِجْن بها ؛ يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ ، وفي التهذيب : أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأَنها صَياصِي بقرٍ أي قُرونُها ، واحدُها صِيصة ، بالتخفيف ، شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . والصَّياصي : الحُصونُ . وكلُّ شيء امْتُنِع به وتُحُصِّنَ به ، فهو صِيصةٌ ، ومنه قيل للحصون : الصَّياصِي ؛ قيل : شبَّه الرماحَ التي تُشْرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ؛ ومنه حديث أبي هريرة : أَصحابُ الدجال شَوارِبُهم كالصَّياصي ، يعني أَنهم أَطالُوها وفَتَلُوها حتى صارت كأَنها قرونُ بَقَرٍ . والصِّيصَة أيضاً : الوَتِدُ الذي يقْلَع به التَّمْر ، والصِّنّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسَج .

فصل العين المهملة

عبقص . العَبْقَصُ والعُبْقُوص : دُوَيْبّة .

عرص : العَرْصُ : خشبةٌ توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادُوا تَسْقِيفَه وتُلْقى عليه أطرافُ الخشب الصغار ، وقيل : هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يُوضع الجائزُ من طرف الحائط الداخل إلى أقصى البيت ويسقَّفُ البيتُ كله ، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوةٌ ، وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع ، والسين لغة ؛ قال الأزهري : رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين ، وهما لغتان . وفي حديث عائشة : نَصَبت على باب حُجْرَتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَر أو تَبُوك فهَتَكَ العَرْصَ حتى وقَعَ بالأرض ؛ قال الهروي : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً كما تقدم ؛ يقال : عَرَّصْتُ البيتَ تَعْريصاً ، والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، وقال : قال الراوي العَرْضَ ، وهو غلط ، وقال الزمخشري : هو بالصاد المهملة . وقال الأصمعي : كل جَوْبةٍ مُنفَتِقة ليس فيها بناء فهي عَرْصةٌ . قال الأزهري : وتجمع عِراصاً وعَرَصاتٍ . وعَرْصةُ الدارِ : وسَطُها ، وقيل : هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعْتِراصِ الصبيان فيها . والعَرْصةُ : كل بُقعةٍ بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء ؛ قال مالك بن الرَّيْب :

تَحمَّلَ أَصحابي عِشاءً ، وغادَرُوا
أخا ثِقَة ، في عَرْصةِ الدارِ ، ثاوِيا

وفي حديث قُسّ: في عَرَصات جَثْجاث؛ العَرَصاتُ: جمع عَرْصة، وقيل: هي كل موضع واسع لا بناء فيه. والعَرّاصُ من السحاب: ما اضْطرب فيه البرقُ وأظَلّ من فوقُ فقَرُب حتى صار كالسَّقْف ولا يكون إلا ذا رعدٍ وبَرْقٍ، وقال اللحياني: هو الذي لا يسكن برقُه؛ قال ذو الرمة يصف ظَليماً:

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرّاصٍ، ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافجةٍ، عُثْنونُها حَصِبُ

يرقدّ: يُسْرِع في عَدْوِه. وعُثْنونُها: أَوّلُها. وحَصِبٌ: يأتي بالحَصْباء.

وعَرِصَ البَرْقُ عَرَصاً واعْتَرَصَ: اضطرب. وبرق عَرِصٌ وعرّاصٌ: شديد الاضطراب والرعدِ والبرقِ. أبو زيد: يقال عَرِصَت السماءُ تَعْرَصُ عَرْصاً أي دامَ بَرْقُها. ورُمْحٌ عَرّاصٌ: لَدْنُ المَهَزّة إذا هُزّ اضطرب؛ قال الشاعر:

من كل أَسْمَرَ عَرّاصٍ مَهَزّته،
كأنه بِرَجا عادِيّةٍ شَطَنُ

وقال الشاعر:

من كل عَرّاصٍ إذا هُزّ عَسَلْ

وكذلك السيف؛ قال أبو محمد الفقعسي:

من كلّ عرّاصٍ إذا هُزّ اهْتَزَعْ،
مثل قُدَامى النَّسْرِ ما مَسّ بَضَعْ

يقال: سيفٌ عَرّاصٌ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال الشاعر في العَرَصِ والعَرِصِ:

يُسِيلُ الرُّبى، واهي الكُلى، عَرِصُ الذُّرى،
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدى سابِغُ القَطْرِ

والعَرَصُ والأَرَنُ: النَّشاطُ، والتَّرَصُّع مثله. وعَرِصَ الرجلُ يَعْرَص عَرَصاً واعْتَرَصَ: نَشِطَ، وقال اللحياني: هو إذا قَفَزَ ونَزا، والمَعْنيانِ مُتَقارِبانِ. وعَرِصَت الهِرّةُ واعْتَرَصَت: نَشِطَت واسْتَنّت؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرّهْ،
يُوشِكُ أن تَسْقُط في أُفُرّهْ

الأُفُرّةُ: البَلِيّةُ والشدّةُ. وبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ: للذي ذلّ ظهرُه ولم يَذِلّ رأسُه. ويقال: تركتُ الصِّبْيانَ يَلْعبُون ويَمْرَحُونَ ويَعْتَرِصُونَ. وعَرِصَ القومُ عَرَصاً: لَعِبوا وأقبلوا وأدبروا يُحْضِرُونَ.

ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ أي مُلْقًى في العَرْصة للجُفوفِ؛ قال المخبّل:

سَيَكْفيكَ صَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدورٍ، في القِصاعِ، مَشِيبُ

ويروى مُعَرَّضٌ، بالضاد، وهذا البيت أورده الأزهري في التهذيب للمخبّل فقال: وأنشد أبو عبيدة بيت المُخَبَّل، وقال ابن بري: هو السُّلَيك بن السُّلَكَة السعدي. وقيل: لحم مُعَرَّصٌ أي مُقَطَّع، وقيل: هو الذي يُلْقى على الجمرِ فيختلط بالرماد ولا يجود نُضْجُه، قال: فإن غَيَّبْتَه في الجمر فهو مَمْلولٌ، فإن شَوَيْتَه فوق الجمر فهو مُفَأّدٌ وفَئِيد، فإن شُوِي على الحجارة المُحْماة فهو مُحَنَّذٌ وحَنِيذ، وقيل: هو الذي لم يُنْعَمْ طَبْخُه ولا إنْضاجُه. قال ابن بري: يقال عَرَّصْت اللحم إذا لم تُنْضِجْه، مطبوخاً كان أو مَشْويًّا، فهو مُعَرَّصٌ. والمُضَهَّبُ: ما شُوِي على النارِ ولم ينضج.

والعَرُوصُ : الناقةُ الطيّبةُ الرائحة إذا عَرِقت .

وفي نوادر الأعراب : تَعَرَّصْ وتَهَجَّسْ وتَعَرَّجْ أي أقِمْ . وعَرِصَ البيتُ عَرَصاً : خَبُثَت رِيحُه وأنْتَنَ ، ومنهم من خصَّ فقال : خبُثَت ريحُه من النَّدَى . وَعَصَ جلده وارْتَعَصَ واعترَصَ إذا اختَلَج .

عرفص : العَرافِيصُ : لغة في العَراصِيف ، وهو ما على السَّناسِنِ من العصَب كالعَصافِير . والعِرْفاصُ : العَقَب المستطيل كالعِرْصاف . والعِرْفاص : الخُصْلةُ من العَقَبِ التي يُشَدُّ بها على قُبَّةِ الهَوْدَج ، لغة في العِرْصاف . والعِرْفاص : السَّوْطُ من العَقَبِ كالعِرْصاف أيضاً ؛ أنشد أبو العباس المبرد :

حتى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ

والعِرْفاصُ : السوطُ الذي يُعاقِب به السلطانُ .

وعَرْفَصْت الشيء إذا جَذَبْته من شيء فشَقَقْته مستطيلاً .

والعَراصِيفُ : ما على السَّناسِنِ كالعَصافِير ؛ قال ابن سيده : وأرى العَرافِيصَ فيه لغة .

عرقص : العُرْقُصُ والعُرَقِصُ والعُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ والعُرَيْقِصانُ والعَرَنْقُصانُ والعَرَقُصانُ والعَرَنْقَصُ ، كله : نبت، وقيل : هو الحَنْدَقُوق، الواحدة بالهاء . وقال الأزهري : العُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ نبات يكون بالبادية ، وبعض يقول عُرَيْقِصانة ؛ قال : والجمع عُرَيْقِصان ، قال : ومن قال عُرَيْقِصاء وعُرْقُصاء فهو في الواحدة ، والجمع ممدودٌ على حال واحدة . وقال الفراء : العَرَقُصان والعَرَتُن محذوفان ، الأصلُ عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان فحذفوا النون وأبقَوْا سائر الحركات على حالها ، وهما نَبْتان . قال ابن بري : عُرَيْقِصانٌ نبْتٌ ، واحدتُه عُرَيْقِصانة . ويقال : عَرَقُصان بغير ياء . قال ابن سيده: والعَرَقُصانُ والعَرَنْقُصانُ دابة ؛ عن السيرافي ، وقال ابن بري : دابة من الحَشَرات ، وقال عن الفراء : العَرْقَصةُ مَشْيُ الحيّة .

عصص : العَصُّ : هو الأصلُ الكريم وكذلك الأصُّ . وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصاً: صَلُبَ واشتَدّ . والعُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصَصُ والعُصُصُ والعُصْعُوصُ : أصل الذنب ، لغات كلها صحيحة ، وهو العُصُوص أيضاً،وجمعُه عَصاعِصُ . وفي حديث جَبَلَةَ بن سُحَيم : ما أكلت أطْيَبَ من قَلِيّة العَصاعِص ، قال ابن الأثير : هو جمع العُصعُص وهو لحم في باطن ألْيَةِ الشاة ، وقيل : هو عظمُ عَجْبِ الذنَب . ويقال:إنه أول ما يُخْلَق وآخرُ ما يَبْلى؛ وأنشد ثعلب في صفة بقرٍ أو أُتُنٍ :

يَلْمَعْن إذ وَلَّيْنَ بالعَصاعِص ،
لَمْعَ البُرُوقِ في ذُرى النَّشائص

وجعل أبو حنيفة العَصاعِصَ للدَّنانِ فقال : والدَّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد إلا أن يُحْفَر لها . قال ابن بري : والمَعْصُوصُ الذاهبُ اللحم . ويقال : فلان ضيِّقُ العُصْعُصِ أي نَكِدٌ قليل الخير ، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .وفي حديث ابن عباس، وذَكَرَ ابنَ الزُّبَير : ليس مثلَ الحَصِرِ العُصْعُصِ في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحصر العَقِص ، وسنذكره في موضعه .

عفص : العَفْصُ : معروف يقع على الشجر وعلى الثمر . وأعْفَصَ الحِبْرَ : جعل فيه العَفْصَ . والعَفْصُ :

الذي يُتَّخذُ منه الحِبْرُ ، مولَّد وليس من كلام أهل البادية . قال ابن بري : العَفْصُ ليس من نبات أرض العرب ، ومنه اشتق طعام عَفِصٌ ، وطعام عَفِصٌ : بَشِعٌ وفيه عُفُوصةٌ ومَرارَةٌ وتقبُّضٌ يعسُر ابتلاعُه . والعَفْصُ : حمل شجرة البَلُّوط تحمل سنَةً بَلُّوطاً وسنة عَفْصاً .

والعِفاصُ : صِمامُ القارورة ، وعَفَصَها عَفْصاً : جعل في رأسها العِفاصَ ، فإن أردت أنك جعلتَ لها عِفاصاً قلت : أعْفَصْتُها . وجاء في حديث اللقطة : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها . قال أبو عبيد : العِفاصُ هو الوِعاءُ الذي يكون فيه النَّفقة ، إن كان من جلد أو من خِرْقة أو غير ذلك ، وخص بعضهم به نفقةَ الراعي وهو من العَفْص من الثَّنْيِ والعَطْف ، ولهذا سُمِّي الجلد الذي تُلْبَسُه رأسُ القارُورة العِفاصَ ، لأنه كالوعاء لها ، وكذلك غِلافُها ، وليس هذا بالصِّمام الذي يدخل في فمِ القارورة ليكون سِداداً لها ، قال : وإنما أمَرَه بحِفْظِها ليكون علامة لِصِدْق من يَعْتَرِفها . وعِفاصُ الراعي : وعاؤه الذي تكون فيه النفقة .

وثوب مُعَفَّصٌ : مصبوغ بالعَفْص كما قالوا ثوب مُمَسَّكٌ بالمِسْك . والمِعْفاصُ من الجَواري : الزِّبَعْبَقُ النهايةُ في سُوءِ الخُلُق . والمِعْقاصُ ، بالقاف : شرٌّ منها .

وقيل لأعرابي : إنكَ لا تُحْسِن أكلَ الرأس ، فقال : أما والله إني لأعْفِصُ أُذُنَيْه وأفُكُّ لَحْيَيْه وأسْحى خَدَّيه وأرمي بالمخِّ إلى من هو أحوجُ مني إليه . قال الأزهري : أجاز ابن الأعرابي الصاد والسين في هذا الحرف . الجوهري : العِنْفِصُ ، بالكسر ، المرأةُ البذيّة القليلةُ الحياء ؛ قال الأعشى :

ليستْ بِسوْداءَ ولا عِنْفِصٍ ،
تُسارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرِ

عفنقص : ابن دريد : عَفَنْقَصة دُوَيْبَّة .

عقص : العَقَص : التواءُ القَرْن على الأُذُنين إلى المؤخّر وانعطافُه ، عَقِصَ عَقَصاً . وتَيْسٌ أعْقَص ، والأنثى عَقصاء ، والعَقْصاءُ من المِعْزى : التي التَوى قَرْناها على أُذُنيها من خَلْفها ، والنَّصْباء : المنتصبةُ القَرْنين ، والدَّفْواءُ : التي انتصب قَرْناها إلى طرَفَيْ عِلْباوَيْها ، والقَبْلاءُ : التي أقبَلَ قرناها على وجهها ، والقَصْماءُ : المكسورةُ القَرْن الخارج ، والعَضْباءُ : المكسورة القَرْن الداخلِ ، وهو المُشاشُ ، وكل منها مذكور في بابه . والمِعْقاصُ : الشاةُ المُعْوَجَّةُ القرن .

وفي حديث مانع الزكاة : فتَطَؤه بأظلافها ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ؛ قال ابن الأثير : العَقْصاءُ المُلْتَوِيَةُ القَرْنَيْن .

والعَقَصُ في زِحاف الوافر : إسكان الخامس من « مفاعلتن » فيصير « مفاعلين » بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله :

لَوْلا مَلِكٌ رؤوفٌ رَحيمٌ
تَدارَكَني برَحْمتِه ، هَلَكْتُ

سُمِّي أعْقَصَ لأنه بمنزلة التَّيْسِ الذي ذهبَ أحدُ قَرْنَيْه مائلاً كأنه عُقِصَ أي عُطِفَ على التشبيه بالأوَّل . والعَقَصُ : دخولُ الثنايا في الفم والتِواؤها ، والفِعْل كالفعل . والعَقِصُ من الرمل : كالعَقِد . والعَقَصَةُ من الرمل : مثل السِّلْسِلة ، وعبر عنها أبو علي فقال : العَقِصَة والعَقَصة رملٌ يَلْتَوي بَعضُه على بعض ويَنْقادُ كالعَقِدة والعَقَدة ، والعَقِصُ : رملٌ مُتَعَقِّد لا طريق فيه ؛ قال الراجز :

كيف اهْتَدَتْ ، ودُونها الجَزائِرُ ،
وعَقِصٌ من عالج تَياهِرُ

والعَقْصُ : أن تَلْوِيَ الخُصْلةمن الشعر ثم تَعْقِدها ثم تُرْسِلَها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : إن انْفَرَقَتْ عَقِيصتُه فَرَقَ وإلا تَرَكها . قال ابن الأثير : العَقِيصةُ الشعرُ المَعْقوص وهو نحوٌ من المَضْفور ، وأصل العَقْص اللّيُّ وإدخالُ أطراف الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ، والمشهور عَقيقَته لأنه لم يكن يَعْقِصُ شعرَه ، صلى الله عليه وسلم ، والمعنى إن انْفَرَقَت من ذات نفسها وإلا تَرَكَها على حالها ولم يفرُقْها. قال الليث: العَقْصُ أن تأخذ المرأةُ كلَّ خُصْلة من شعرها فتَلْويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم تُرْسلَها،فكلُّ خُصْلة عَقيصة؛ قال : والمرأة ربما اتخذت عَقيصةً من شعر غيرها . والعَقِيصةُ : الخُصْلةُ ، والجمع عَقائِصُ وعِقاصٌ ، وهي العِقْصةُ ، ولا يقال للرجل عِقْصةٌ. والعَقِيصةُ: الضفيرةُ . يقال : لفلان عَقيصتان . وعَقْصُ الشعر : ضَفْرُه ولَيُّه على الرأس . وذُو العَقيصتَين : رجل معروف خَصَّلَ شعرَه عَقيصتَين وأرْخاهما من جانبيه . وفي حديث ضِمام : إنْ صَدَقَ ذُو العَقيصتَين لَيَدْخُلَنَّ الجنة ؛ العَقيصتانِ : تثنية العَقيصة ؛ والعِقاصُ المَدارَى في قول امرىء القيس :

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلى ،
تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنًّى ومُرْسَلِ

وصَفَها بكثرة الشعر والتِفافِه . والعَقْصُ والضَّفْر : ثَلاثُ قُوًى وقُوَّتانِ ،والرجل يجعل شعرَه عَقيصتَين وضَفيرتين فيرْخِيهما من جانبيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من لَبَّدَ أو عَقَصَ فعليه الحَلْقُ ، يعني المحرمين بالحج أو العمرة ، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تَقي الشعر من الشَّعَث ، فلما أرادَ حفظَ شعره وصونَه ألزمه حَلْقَه بالكلية ، مبالغة في عقوبته . قال أبو عبيد : العَقْصُ ضَرْبٌ من الضَّفْر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عِقْصةٌ ، وجمعها عِقَصٌ وعِقاصٌ وعَقائِصُ ، ويقال : هي التي تَتَّخِذ من شعرها مِثْلَ الرُّمَّانةِ . وفي حديث ابن عباس : الذي يُصَلي ورأسُه مَعْقوصٌ كالذي يُصَلي وهو مَكْتُوفٌ ؛ أراد أنه إذا كان شعرُه منشوراً سقط على الأرض عند السجود فيُعْطَى صاحبُه ثوابَ السجودِ به ، وإذا كان معقوصاً صارَ في معنى ما لم يَسْجد ، وشبَّهه بالمكتوف وهو المَشْدُودُ اليدين لأنهما لا تَقَعانِ على الأرض في السجود. وفي حديث حاطب :فأَخْرَجَتِ الكتاب من عِقاصِها أي ضَفائِرِها. جمع عَقِيصة أو عِقْصة ، وقيل : هو الخيط الذي تُعْقَصُ به أطرافُ الذوائب ، والأول الوجه .

والعُقُوصُ : خُيوطٌ تُفْتَل من صُوفٍ وتُصْبَغ بالسواد وتَصِلُ به المرأةُ شعرَها ؛ يمانية . وعقَصَت شعرَها تَعْقِصُه عَقْصاً : شدَّتْه في قَفاها .

وفي حديث النخعي : الخُلْعُ تطليقة بائنة وهو ما دُون عِقاص الرأس؛ يُرِيد أن المُخْتَلعة إذا افْتَدَت نفسَها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع مِلْكِها . الأصمعي : المِعْقَصُ السهمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُه فيبقى سِنْخُه في السهم ، فيُخْرَج ويُضْرَب حتى يَطُولَ ويُرَدَّ إلى موضعه فلا يَسُدُّ مَسَدَّه لأنه دُقِّقَ وطُوِّلَ، قال: ولم يَدْرِ الناسُ ما مَعاقِصُ فقالوا مَشاقِصُ للنصال التي ليست بِعَرِيضَةٍ ؛ وأنشد للأعشى :

ولو كُنْتُمُ نَخْلًا لكنتمْ جُرامةً،
ولو كنتمُ نَبْلًا لكنتمْ مَعاقِصَا

ورواه غيره : مَشاقِصا . وفي الصحاح : المِعْقَصُ السهمُ المُعْوَجّ ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :

لو كنتمُ تمراً لكنتمْ حُسافةً ،
ولو كنتمُ سَهماً لكنتمْ معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى . وعَقَصَ أمرَه إذا لواه فلَبَّسه . وفي حديث ابن عباس : ليس مثلَ الحَصِرِ العَقِصِ يعني ابنَ الزبير ؛ العَقِصُ : الأَلْوَى الصعبُ الأخلاقِ تشبيهاً بالقَرْن المُلْتَوِي . والعَقِصُ والعِقِّيصُ والأعْقَصُ والعَيْقَصُ ، كله : البخيل الكزّ الضيّق ، وقد عَقِصَ ، بالكسر ، عَقَصاً .

والعِقاصُ : الدُّوّارةُ التي في بطن الشاة ، قال : وهي العِقاصُ والمَرْبِض والمَرْبَضُ والحَوِيّةُ والحاوِيةُ للدُّوّارة التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المِعقاصُ من الجَواري السَّيِّئةُ الخُلُقِ ، قال : والمِعْفاصُ ، بالفاء ، هي النهايةُ في سُوءِ الخُلُق . والعَقِصُ : السيءُ الخُلُق . وفي النوادر : أخذتُه معاقَصةً ومُقاعَصةً أي مُعازّةً .

عكص : عَكَصَ الشيءَ يَعْكِصُه عَكْصاً : رَدَّه . وعَكَصَه عن حاجته : صرَفَه . ورجل عَكِصٌ عَقِصٌ : شَكِصُ الخلق سَيِّئُه . ورأيت منه عَكَصاً أي عُسْراً وسُوءَ خلُقٍ . ورمْلةٌ عَكِصةٌ : شاقّةُ المَسْلَك .

عكمص : العُكَمِصُ : الحادرُ من كل شيء ، وقيل : هو الشَّدِيدُ الغليظُ ، والأُنثى بالهاء . ومالٌ عُكَمِصٌ : كثير . وأبو العُكَمِصِ : كنية رجل . وقال في

علمص : جاء بالعُلَمِص أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ منه كالعُكَمِص .

علص : العِلَّوْصُ : التُّخَمةُ والبَشَمُ ، وقيل : هو الوجعُ الذي يقال له اللَّوَى الذي سس[1] في المعدة . قال ابن بري : وكذلك العلص . قال : والعِلَّوْصُ وجعُ البطن . مثل العِلَّوْزِ ، وقال ابن الأعرابي : العِلَّوْصُ الوجعُ ، والعِلَّوْزُ الموتُ الوَحِيُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . ويقال : رجل عِلَّوْصٌ به اللَّوَى ، وإنه لَعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ ، وإن به لَعِلَّوْصاً . وفي الحديث : من سَبَقَ العاطِسَ إلى الحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ ؛ قال ابن الأثير : هو وجعُ البطن ، وقيل : التُّخَمةُ ، وقد يوصف به فيقال : رجل عِلَّوْصٌ ، فهو على هذا اسم وصفة ، وعَلَّصَت التُّخَمةُ في معدته تَعْليصاً . ويقال : إنه لمَعْلُوصٌ يعني بالتُّخَمة ، وقيل : بل يُرادُ به اللَّوَى الذي هو العِلَّوص . والعِلَّوْصُ : الذئب .

علفص : الأزهري : قال شُجاع الكلابي فيما رَوى عنه عَرّام وغيره : العَلْهَصةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرةُ في الرأي والأمرِ ، وهو يُعَلْهِصُهم ويُعَنْفُ بهم ويَقْسِرُهم .

علمص : جاء بالعُلَمِص أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَب منه كالعُكَمِص . وقَرَبٌ عِلْمِيصٌ : شَديدٌ مُتْعِبٌ ؛ وأنشد :

ما إنْ لهمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ ،
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِلْمِيصِ

علهص : ذكر الأزهري في ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال : العِلْهاصُ صِمامُ القارُورة . وفي نوادر

[1] قوله « سس » كذا بالاصل بدون نقط .

اللحياني: عَلْهَصَ القارورةَ، بالصاد أيضاً، إذا استخرجَ صِمامَها. وقال شجاع الكلابي فيما رَوى عنه عَرّام وغيره: العَلْهَصةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرةُ في الرأي والأمر وهو يُعَلْهِصُهم ويُعَنِّفُ بهم ويَقْسِرُهم.

عمص: العَمْصُ: ضرْبٌ من الطعام. وعَمَصَه: صنَعَه، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بَدَوِيّةً يُرِيدُون بها الخاميزَ، وبعض يقول عامِيص. قال الأزهري: عَمَصْت العامِصَ والآمِصَ، وهو الخاميز، والخاميز: أن يُشَرَّح اللحمُ رقيقاً ويؤكلَ غير مطبوخ ولا مَشْويّ؛ يَفْعَلُه السكارى. قال الأزهري: العامِصُ مُعرّب، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: العَمِصُ المُولَعُ بأكل العامِصِ، وهو الهُلامُ.

عنص: العُنْصُوَة والعِنْصُوَة والعَنْصُوَة والعِنْصِيةُ والعَناصِي: الخُصْلةُ من الشعر قدر القُنْزُعةِ؛ قال أبو النجم:

إن يُمْسِ رَأْسي أَشْمَطَ العَناصِي،
كأنما فَرّقَه مُناصِ،
عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

والعُنْصُوة والعِنْصُوة والعَنْصُوة: القطعة من الكَلإِ والبقيةُ من المال من النصف إلى الثلث أقلّ ذلك. وقال ثعلب: العَناصِي بقيّةُ كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا عَناصٍ، وذلك إذا ذهب مُعْظَمُه وبقي نَبْذٌ منه؛ قال الشاعر:

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلّ مالِنا،
ولا ابْناهُ في الشهرين، إلا العَناصِيا

وقال اللحياني: عَنْصُوةُ كلّ شيء بقيّتُه، وقيل: العَنْصُوة والعِنْصُوة والعُنْصُوة والعِنْصِيةُ قطعةٌ من إبِلٍ أو غنمٍ. ويقال: في أرض بني فلان عَناصٍ من النبت، وهو القليل المتفرق. والعَناصِي: الشعرُ المنتصب قائماً في تفرّقٍ. وأَعْنَصَ الرجل إذا بقِيَت في رأسه عَناصٍ من ضَفائِرِه، وبَقِيَ في رأسه شَعْرٌ متفرّق في نواحيه، الواحدةُ عُنْصُوةٌ، وهي فُعْلُوة، بالضم، وما لم يكن ثانيه نوناً فإن العرب لا تَضُمُّ صَدْرَه مثل تَنْدُوة، فأَما عَرْقُوةٌ وتَرْقُوةٌ وقَرنوة فمفتوحات؛ قال الجوهري: وبعضهم يقول عَنْصُوة وتَنْدُوة وإن كان الحرف الثاني منهما نوناً ويُلْحِقُهما بعَرْقُوةٍ وتَرْقُوةٍ وقَرْنُوة.

عنفص: العِنْفِصُ: المرأَةُ القليلةُ الجسم، ويقال أيضاً: هي الداعِرةُ الخبيثة. أبو عمرو: العِنْفِصُ، بالكسر، البَذِيّةُ القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد شمر:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ،
ولا عَشّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وخَصّ بعضهم به الفَتاةَ.

عنقص: الأزهري: العَنْقَصُ والعُنْقوص دُوَيْبّة.

عوص: العَوَصُ: ضِدُّ الإمكان واليُسْرِ؛ شيءٌ أعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلامٌ عَوِيصٌ؛ قال:

وأَبْني من الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصَا،
يُنَسِّي الرُّواةَ الذي قد رَوَوْا

ابن الأعرابي: عَوَّصَ فلانٌ إذا أَلقَى بيتَ شِعْر صَعْبَ الاستخراج. والعَوِيصُ من الشِّعْر: ما يصعب استخراجُ معناه. والكلِمةُ العَوصاءُ: الغريبة. يقال: قد أَعْوَصْت يا هذا. وقد عَوِصَ الشيءُ، بالكسر، وكلام عَوِيصٌ وكلمة عَوِيصةٌ وعوصاء. وقد اعْتاصَ وأَعْوَصَ في المَنْطِق: غَمَّضَه. وقد عاصَ يَعاصُ وعَوِصَ يَعْوَصُ واعْتاصَ عليّ هذا

الأمرُ يَعْتاصُ ، فهو مُعْتاصٌ إذا التاثَ عليه أمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه . وأَعْوَصَ فلان بخَصمِه إذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُرَ عليه المَخرجُ منه . وأَعْوَصَ بالخصم : أَدْخَله فيما لا يَفهَم ؛ قال لبيد :

فلقد أُعْوِصُ بالخَصْمِ ، وقد
أَملأُ الجَفْنَةَ من شَحْمِ القُلَلْ

وقيل: أَعْوَصَ بالخَصْم لَوى عليه أمرَه. والمُعْتاصُ: كل متشدِّد عليك فيما تريده منه. واعْتاصَ عليه الأمرُ: التوى . وعَوَّصَ الرجلُ إذا لم يَستقِمْ في قول ولا فعل. ونهرٌ فيه عَوَصٌ: يجري مرة كذا ومرة كذا. والعَوْصاءُ: الجَدْبُ. والعَوصاءُ والعَيْصاءُ على المعاقبة جميعاً: الشدّةُ والحاجةُ، وكذلك العَوْصُ والعَويصُ والعائصُ ، الأخيرة مصدر كالفالِجِ ونحوه . ويقال: أصابَتْهم عَوصاءُ أي شدّةٌ ؛ وأنشد ابن بري :

غير أن الأيامَ يَفجَعْنَ بالمَرْ
ءِ ، وفيها العَوْصاءُ والمَيْسورُ

وداهية عَوْصاءُ : شديدة. والأَعْوَص: الغامضُ الذي لا يُوقَفُ عليه . وفلان يركب العَوْصاء أي يركب أَصْعبَ الأمور ؛ وقول ابن أحمر :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قبله ،
ودِراسُ أَعْوَصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ

أراد دِراسَ كتابٍ أَعْوَصَ عليها متخدّد بغيرها ، واعْتاصَت الناقةُ : ضرَبها الفحلُ فلم تَحمِل من غير علّة ، واعْتاصَت رَحِمها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صادَ اعْتاصَت بدلٌ من طاء اعْتاطَت، قال الأزهري: وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعْتاصَت للفرس خاصة ، واعْتاطَت للناقة . وشاةٌ عائصٌ إذا لم تحمل أعواماً. ابن شميل: العَوْصاء المَيْثاء المخالفة، وهذه مَيثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنة العَوَصِ .

والعَوْصاءُ : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أَدْنى دِيارِها العَوْصاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

متى يَفْتَرِشْ يوماً غُلَيْمٌ بِغارةٍ ،
تكونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعا

والأَعْوَصُ : موضع قريب من المدينة. قال ابن بري: وعَويصُ الأنفِ ما حوله ؛ قالت الخِرْنِق :

هُمُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ عَويصُه،
وجَبُّوا السَّنامَ فالتَحَوْه وغارِبَه

عيص : العِيصُ : مَنْبِتُ خيار الشجر ، والعِيصُ : الأصلُ ، وفي المثل : عِيصُكَ مِنْكَ وإن كان أَشِباً؛ معناه أَصْلُك منك وإن كان غير صحيح. وما أَكْرَمَ عِيصَه ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهلُ بيته ؛ قال جرير :

فما شَجَراتُ عِيصِكَ ، في قُرَيْشٍ ،
بِعَشّاتِ الفُروعِ ، ولا ضَواحِي

وعِيصُ الرجل : مَنْبِتُ أَصله . وأَعْياصُ قريش : كِرامُهم يَنْتَمُون إلى عِيصٍ، وعِيصٌ في آبائهم؛ قال العجاج :

من عِيصِ مَرْوانَ إلى عِيصٍ غِطَمّ

قال : والمَعِيصُ كما تقول المَنْبِت وهو اسم رجل ؛

وأنشد :

ولأثأرَنَّ رَبيعةَ بن مُكَدَّمٍ ،
حتى أنالَ عُصيَّةَ بنَ مَعيص

قال شمر : عِيصُ الرجل أصله ؛ وأنشد :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عيصٌ أَشِبٌ ،
وقَنِيبٌ وهِجاناتٌ ذُكُرْ

والعِيصانُ : من مَعادِنِ بِلاد العرب . والمَنْبِتُ مَعِيصٌ .

والأَعْياصُ من قريش : أولاد أُميّة بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاصُ وأبو العاص والعِيصُ وأبو العَيص . أبو زيد : من أَمثالهم في استعطاف الرجل صاحبَه على قريبه وإن كانوا له غير مُستأْهِلين قولهم : منكَ عِيصُك وإن كان أَشِباً ؛ قال أبو الهيثم : وإن كان أَشِباً أي وإن كان ذا شَوْكٍ داخلاً بعضُه في بعض ، وهذا ذمٌّ . قال : وأما قوله :

ولعبد القيس عيص أشب

فهو مدح لأنه أراد به المنفعة والكثرة ؛ وفي كلام الأعشى :

وقَذَفَتْني بينَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ

العِيصُ : أُصولُ الشجر. والعِيصُ أيضاً: اسمُ موضع قُرْب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أَبي بَصير . ويقال : هو في عِيصِ صِدْقٍ أي في أَصْلِ صِدْق. والعِيصُ : السِّدْرُ الملتفّ الأُصولِ ، وقيل: الشجرُ الملتفّ النابت بعضه في أُصول بعض يكون من الأراكِ ومن السِّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والنَّبْع ، وقيل : هو جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كل ذلك أَعْياصٌ . قال عمارة : هو من هذه الأصناف ومن العضاه كلها إذا اجتمع وتدانى والتَفّ ، والجمع العِيصان . قال : وهو من الطَّرْفاء الغَيْطلةُ ومن القَصَب الأَجَمةُ ، وقال الكلابي : العِيصُ ما التَفّ من عاسِي الشجر وكَثُرَ مثل السلم والطَّلْح والسَّيال والسدر والسمُر والعُرْفُط والعضاه. وعِيصٌ أَشِبٌ : مُلْتَفٌّ . ويقال : جيء به من عِيصِك أي من حيث كان .

وعِيصٌ ومَعِيصٌ : رجلان من قريش . وعِيصُو بنُ إسحق ، عليه السلام: أبو الروم. وأبو العيص : كنية. والعَيْصاء : الشدّةُ كالعَوْصاء ، وهي قليلة ، وأرى الياء مُعاقبةً .

فصل الغين المعجمة

غبص : غَبِصَت عينُه غَبَصاً: كَثُرَ الرَّمَصُ فيها من إدامةِ البكاء . وفي نوادر الأعراب : أَخذْتُه مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافصةً أي أَخذته مُعازّةً ؛ قال الأزهري : لم أجد في غبص غيرَ قولهم أخذته مغابصة أي معازة .

غصص : الغصة : الشَّجَا . وقال الليث : الغُصّةُ شَجاً يُغَصُّ به في الحَرْقَدة ، وغَصِصْت باللقمة والماء ، والجمع الغُصَصُ . والغَصَصُ ، بالفتح : مصدرُ قولك غَصِصْت يارجل تَغَصُّ، فأَنت غاصٌّ بالطعام وغصّانُ. وغَصَصْت وغَصِصْت أَغَصُّ وأَغَصُّ بها غَصًّا وغَصَصاً : شَجِيت ؛ وخصّ بعضهم به الماء . وفي الحديث في قوله تعالى : خالصاً سائغاً للشاربين ، قيل: إنه من بَينِ المشروبات لا يَغَصُّ به شارِبُه . يقال : غَصِصْت بالماء أَغَصُّ غَصَصاً إذا شَرِقْت به أو وَقفَ في حَلْقِكَ فلم تكدْ تُسِيغُه .

ورجل غَصّانُ : غاصٌّ ؛ قال عدي بن زيد :

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ،
كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصارِي

وأَغْصَصْتُه أنا . قال أبو عبيد: غَصَصْتُ لغة الرَّباب. والغُصَّةُ : ما غَصِصْتَ به ، وغُصَصُ الموتِ منه . وغَصَّ المكانُ بأَهْلِه : ضاقَ . والمنزلُ غاصٌّ بالقوم أي ممتلىء بهم. وأغَصَّ فلانٌ الأَرضَ علينا أي ضَيَّقها فغَصَّت بنا أي ضاقت ؛ قال الطرماح :

أَغَصَّتْ عليكَ الأَرضَ قَحْطانُ بالقَنا ،
وبالهُنْدُوانِيّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ

وذو الغُصّة : لقبُ رجل من فُرْسان العرب . والغَصْغَصُ : ضَرْبٌ من النبات .

غفص : غافَصَ الرجلَ مُغافَصةً وغِفاصاً : أَخذه على غِرَّةٍ فرَكِبَه بمَساءة. والغافِصةُ : من أَوازِم الدهر ؛ وأَنشد :

إذا نَزَلَت إحْدَى الأُمورِ الغَوافِص

وفي نوادر الأَعراب : أَخذْتُه مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافَصةً أي أَخذْتُه مُعازَّة .

غلص : الغَلْصُ : قَطْعُ الغَلْصَمةِ .

غمص : غَمَصَه وغَمِصَه يَغْمِصُه ويَغْمَصُه غَمْصاً واغْتَمَصَه : حَقَّرَه واستَصْغَره ولم يره شيئاً ، وقد غَمِصَ فلانٌ يَغْمَصُ غَمَصاً ، فهو أَغْمَصُ. وفي حديث مالك بن مُرارة الرَّهاوِيّ : أَنه أَتى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أُوتِيتُ من الجَمالِ ما تَرى فما يَسُرُّني أَن أَحداً يَفْضُلني بشِراكَي فما فوقها فهل ذلك من البَغْي؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وغَمَطَ الناس ، وفي بعض الرواية : وغَمَصَ الناسَ أي احْتَقَرهم ولم يَرَهم شيئاً. وفي حديث عمر أَنه قال لقَبِيصة بن جابر حين استَفْتاه في قَتْلِه الصيدَ وهو مُحْرِم قال : أَتَغْمِصُ الفُتْيا وتقتُل الصيدَ وأَنتَ مُحْرِم ؟ أي تحتقر الفتيا وتَستَهِينُ بها . قال أبو عبيد وغيره : غَمَصَ فلان الناس وغَمَطَهم وهو الاحتقار لهم والازْدِراءُ بهم ، ومنه غَمْصُ النعمة. وفي حديث عليّ : لما قَتَلَ ابنُ آدمَ أَخاه غَمَصَ اللهُ الخلقَ ، أَرادَ نَقَصَهم من الطول والعرض والقوّة والبَطْش فصغّرهم وحقّرهم . وغَمَصَ النعمة غَمْصاً : تهاوَنَ بها وكَفَرَها وازْدَرَى بها . واغْتَمَصْتُ فلاناً اغْتِماصاً : احتقرته . وغَمَصَ عليه قولاً قاله : عابَه عليه . وفي حديث الإفك : إن رأَيتُ منها أَمْراً أَغْمِصُه عليها أي أَعِيبُها به وأَطْعَنُ به عليها .

ورجلٌ غَمِصٌ على النسب: عَيّاب. ورجل مَغْموص عليه في حَسَبه أو في دِينِه ومَغْموزٌ أي مطعون عليه. وفي حديث توبة كعب : إلاّ مَغْموصاً عليه بالنِّفاق أي مطعوناً في دِينه متَّهماً بالنفاق .

والغَمَصُ في العين : كالرَّمَص . وفي حديث ابن عباس : كان الصبيانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِح رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، صَقِيلاً دَهِيناً يعني في صِغَره ؛ وقيل : الغَمَصُ ما سالَ والرَّمَصُ ما جَمَدَ، وقيل : هو شيء تَرْمي به العينُ مثل الزَّبَدِ ، والقطعة منه غَمَصة ، وقد غَمِصَت عينُه ، بالكسر ، غَمَصاً . ابن شميل : الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أَبيض يكون في ناحية العين ، والرَّمَصُ الذي يكون في أُصول الهُدْب .

وقال : أنا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّمٌ ومُمْذَئِلٌ ومرنَّحٌ ومُغَوَّثٌ ، وذلك إذا كان خبراً يسُرّه ويخاف أن لا يكون حقّاً أو يخافه ويسره .

والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء: من منازل القمر، وهي في الذراع أحد الكوكبين، وأُخْتُها الشعرى العَبُور، وهي التي خَلْفَ الجوزاء، وإنما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصِغَرها وقلة ضوئها من غَمَصِ العين، لأن العين إذا رَمِصَت صَغُرت. قال ابن دريد: تزعم العرب في أخبارها أن الشِّعْرَيَيْن أُخْتا سُهَيْلٍ وأنها كانت مجتمعة، فانحدَرَ سُهَيْلٌ فصار يمانيّاً، وتَبِعَتْه الشعرى اليمانية فعَبَرت البحرَ فسُمِّيَت عبُوراً، وأقامت الغُمَيصاءُ مكانَها فبَكَتْ لِفَقْدِهما حتى غَمِصت عينُها، وهي تصغير الغَمْصاء، وبه سميت أم سليم الغَمْصاء، وقيل: إن العَبُور ترى سُهَيلًا إذا طلَع فكأنَّها تَسْتَعْبِر، والغُمَيصاء لا تراه فقد بَكَتْ حتى غَمِصت، وتقول العرب أيضاً في أحاديثها: إن الشعرى العَبور قطعت المَجَرَّةَ فسميت عَبُوراً، وبكت الأخرى على إثْرِها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيصاء. وفي الحديث في ذِكر الغُمَيصاء: هي الشعرى الشاميّةُ وأكبرُ كوكبي الذراع المقبوضة. والغُمَيْصاءُ: موضع بناحية البحر. وقال الجوهري: الغُمَيصاء اسم موضع، ولم يُعيِّنْه. قال ابن بري: قال ابن ولَّاد في المقصور والممدود في حرف الغين: والغُمَيصاء موضع، وهو الموضع الذي أَوْقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد ببَني جَذِيمَةَ من بني كنانة؛ قالت امرأة منهم:

وكائِنْ تَرى يوم الغُمَيصاء من فَتًى
أُصِيبَ، ولم يَجْرَحْ، وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغُمَيْصاء أيضاً:

وأَصبحَ عنّي بالغُمَيْصاء جالساً
فَريقانِ: مسؤولٌ، وآخَرُ يَسأَلُ

قال ابن بري: وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبرُ المبتدإ قولهُ بالغُمَيْصاء وعني متعلق بيسأَل وجالساً حال والعامل فيه يسأَل أيضاً، وفي أصبح ضمير الشأن والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسمَ أصبح وبالغميصاء الخبر، والأول أظهر. والغُمَيْصاءُ: اسم امرأة

غنص: أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْر. يقال: غَنَصَ صَدْرُه غُنوصاً.

غوص: الغَوْصُ: النُّزولُ تحت الماء، وقيل: الغَوْصُ الدخولُ في الماء، غاصَ في الماء غَوْصاً، فهو غائصٌ وغَوّاصٌ، والجمع غاصَة وغَوّاصُون. الليث: والغَوْصُ موضع يُخْرَج منه اللؤلؤ.

والغَوّاصُ: الذي يَغُوصُ في البحر على اللؤلؤ، والغاصةُ مُسْتخرجُوه، وفعله الغِياصة. قال الأزهري: يقال للذي يَغُوصُ على الأصْداف في البحر فيستخرجها غائصٌ وغَوّاصٌ، وقد غاصَ يغُوصُ غَوْصاً، وذلك المكان يقال له المَغاصُ، والغَوْصُ فعل الغائص، قال: ولم أسمع الغَوْصَ بمعنى المَغاصِ إلا لليث. وفي الحديث: إنه نَهَى عن ضَرْبةِ الغائص، هو أن يقول له أَغُوصُ في البحر غَوْصةً بكذا، فما أخرَجْتُه فهو لك، وإنما نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ. والغَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهاجِمُ عليه غائصٌ.

والغائصة: الحائضُ التي لا تُعْلِم أنها حائض. والمُتَغَوِّصَةُ: التي لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أنها حائض. وفي الحديث: لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصة، وفي رواية: والمُغَوِّصة، فالغائصة الحائض التي لا تُعْلِم زَوْجَها أنها حائض ليجتَنِبَها فيُجامِعُها وهي حائض، والمُغَوِّصة التي لا تكون حائضاً فتَكْذِبُ فتقول لزوجها إني حائض.

فصل الفاء

فترص : فَتْرَصَ الشيءَ : قَطَعه .

فحص : الفَحْصُ : شدةُ الطلب خِلالَ كل شيء؛ فَحَصَ عنه فَحْصاً : بَحَثَ ، وكذلك تفحَّصَ وافتَحَصَ. وتقول : فَحَصْت عن فلان وفَحَصْت عن أمرِه لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِه ، والدجاجة تَفْحَصُ برجْلَيها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثِمُ فيها. ومنه حديث عمر :إنّ الدَّجاجة لتَفْحَصُ في الرمادِ أي تَبْحَثُه وتتمرَّغُ فيه.

والأُفْحُوص : مَجْثَمُ القَطاة لأَنها تَفْحَصُه ، وكذلك المَفْحَصُ ؛ يقال : ليس له مَفْحَصُ قطاة ؛ قال ابن سيده : والأُفْحوصُ مَبِيضُ القطا لأَنَّها تَفْحَص الموضع ثم تبيض فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزَّق العبدي :

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

قال الأَزهري : أَفاحِيصُ القطا التي تُفَرِّخ فيها ، ومنه اشتقَّ قول أَبي بكر ، رضي الله عنه : فحَصُوا عن أَوْساطِ الرُّؤوس أي عَمِلُوها مثلَ أَفاحيص القَطا . ومنه الحديث المرفوع : مَنْ بَنَى لله مسجداً ولو كمَفْحَص قَطاة بَنى الله له بَيْتاً في الجنة ، ومَفْحَصُ القطاة : حيث تُفَرِّخ فيه من الأرض . قال ابن الأَثير : هو مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحُوصِ وجمعه مَفاحِصُ . وفي الحديث : أنه أَوْصَى أُمَراءَ جيش مُوتةَ : وستَجِدون آخَرِينَ للشيطان في رؤوسهم مَفاحِصُ فافْلِقُوها بالسيوف أي أن الشيطان قد استَوْطَنَ رؤوسَهم فجعلها له مَفاحِصَ كما تَستَوْطِن القطا مَفاحِصَها،وهو من الاستعارات اللطيفة لأَن من كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغَيّ والانهماك في الشر قالوا : قد فَرَّخ الشيطان في رأسه وعشَّشَ في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه : وستَجِدُ قوماً فَحصوا عن أَوساط رؤوسهم الشعَرَ فاضْرِبْ ما فَحصوا عنه بالسيف ، وفي الصحاح : كأَنهم حلَقُوا وسطها وتركوها مثلَ أَفاحِيص القطا . قال ابن سيده : وقد يكون الأُفْحوص للنعام . وفَحص للخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً: عَمِلَ لها موضعاً في النار ، واسم الموضع الأُفْحوص. وفي حديث زواجِه بزينب ووليمتِه : فُحِصَتِ الأَرضُ أَفاحِيصَ أي حُفِرَت. وكلُّ موضعٍ فُحِصَ أُفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ؛ فأَما قول كعب بن زهير :

ومَفْحَصُها عنها الحَصَى بِجِرانِها،
ومَثْنَى نواجٍ،لم يَخُنْهُنَّ مَفْصِلِ

فإنما عنى بالمَفْحَص ههنا الفَحْصَ لا اسم الموضع لأَنه قد عدّاه إلى الحصى ، واسمُ الموضع لا يتعدى . وفَحَص المطرُ الترابَ يَفْحَصُه : قَلَبه ونَحَّى بعضَه عن بعض فجعله كالأُفْحُوصِ. والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشتدَّ وقْعُ غَيْثِه فقَلَبَ الحَصَى ونَحَّى بعضَه عن بعض . وفي حديث قُسٍّ: ولا سمِعْتُ له فَحْصاً أي وَقْعَ قَدَمٍ وصوتَ مَشْيٍ. وفي حديث كعب: إن الله بارَكَ في الشأم وخَصَّ بالتقديس من فَحْصِ الأُرْدُنّ إلى رَفَحَ ؛ الأُرْدُنُّ: النهر المعروف تحت طَبَرِيَّةَ ، وفَحْصُه ما بُسِطَ منه وكُشِفَ من نواحيه ، ورَفَحُ قرية معروفة هناك . وفي حديث الشفاعة :فانطَلَقَ حتى أَتى الفَحْصَ أي قُدّامَ العرش؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفَحْص البَسْط والكَشْف . وفَحص الظَّبْيُ: عدَا عَدْواً شديداً ، والأَعْرَفُ مَحَصَ . والفَحْصُ : ما استوى من

الأرض ، والجمع فُحُوص .

والفَحْصَةُ : النُّقْرَةُ التي تكون في الذَّقَن والخَدَّين من بعض الناس .

ويقال : بينهما فِحاصٌ أي عَداوةٌ . وقد فاحَصَني فلان فِحَاصاً : كأَنَّ كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه . وفلان فَحِيصِي ومُفاحِصِي بمعنى واحد .

فرص : الفُرْصةُ : النُّهْزَةُ والنَّوْبةُ ، والسين لغة ، وقد فَرَصَها فَرْصاً وافْتَرَصَها وتَفَرَّصها : أَصابَها ، وقد افْتَرَصْتُ وانْتَهَزْتُ . وأَفْرَصَتْكَ الفُرْصةُ : أَمْكَنَتْكَ . وأَفْرَصَتْني الفُرْصةُ أي أَمْكَنَتْني ، وافْتَرَصْتُها : اغْتَنَمْتُها .

ابن الأعرابي : الفَرْصاءُ من النُّوقِ التي تقوم ناحيةً فإذا خلا الحوضُ جاءَت فشربت ؛ قال الأزهري : أُخِذَت من الفُرْصة وهي النُّهْزَة . يقال : وجد فلان فُرْصةً أي نهزة . وجاءت فُرْصَتُكَ من البئر أي نَوْبَتُك . وانْتَهَزَ فلانٌ الفُرْصةَ أي اغْتَنَمَها وفازَ بها . والفُرْصةُ والفِرْصةُ والفَرِيصة ؛ الأَخيرة عن يعقوب : النوبة تكون بين القوم يتناوَبُونها على الماء . قال يعقوب : هي النوبة تكون بين القوم يَتَنَاوبونها على الماء في أَظمائهم مثل الخِمْس والرِّبْع والسِّدْس وما زاد من ذلك ، والسين لغة ؛ عن ابن الأعرابي . الأَصمعي : يقال : إذا جاءت فُرْصَتُكَ من البئر فأَدْل ، وفُرْصَتُه : ساعتُه التي يُسْتَقَى فيها . ويقـال : بنو فلان يَتَفَـارَصُون بئرهم أي يَتناوَبُونها . الأُموي : هي الفُرْصة والرُّفْصة للنوبة تكون بين القوم يَتناوَبونها عـلى الماء . الجوهري : الفُرْصة الشِّرْبُ والنوبة .

والفَرِيصُ : الذي يُفارِصُك في الشِّرْب والنوبة .

وفُرْصةُ الفرس : سَجِيَّتُهُ وسَبْقُه وقوّته ؛ قال :

يَكسُو الضَّوَى كل وَقاحٍ منْكبِ ،
أَسْمَرَ في صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ ،
باقٍ على فُرْصَتِه مُدَرَّبِ

وافْتَرَصَتِ الوَرَقةُ : أُرْعِدَت . والفَرِيصةُ : لحمة عند نُغْضِ الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القَلْب ، وهما فَرِيصَتان تَرْتَعِدان عند الفزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إني لأَكْرَه أن أَرَى الرجلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِه قائماً على مُرَيَّتِه[1] يَضْرِبُها ؛ قال أبو عبيد : الفَرِيصةُ المُضْغَةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَد من الدابة إذا فَزِعَت ، وجمعها فَرِيصٌ بغير أَلف ، وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجَنْب والكتف التي لا تزال تُرْعَد من الدابة ، وقيل : جمعها فَرِيصٌ وفَرائِصُ ، قال الأزهري : وأَحْسَبُ الذي في الحديث غيرَ هذا وإنما أراد عَصَبَ الرقبة وعُروقَها لأنها هي التي تَثُور عند الغضب ، وقيل : أراد شعَر الفَرِيصة ، كما يقال : فلان ثائرُ الرأس أي ثائرُ شعر الرأس ، فاستعارَها للرقبة وإن لم يكن لها فَرائِصُ لأَن الغَضب يُثِيرُ عُروقَها . والفَرِيصةُ : اللحمُ الذي بين الكتف والصدر ؛ ومنه الحديث : فجيء بهما تُرْعَدُ فرائصهما اي تَرْجُفُ . والفَرِيصةُ : المُضْغَةُ التي بين الثدي ومَرْجِع الكتف من الرجل والدابة ، وقيل : الفَرِيصة أَصلُ مرجع المرفقين .

وفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً : أَصابَ فَرِيصتَه ، وفُرِصَ فَرَصاً وفُرِصَ فَرْصاً : شكا فَرِيصتَه . التهذيب : وفُرُوصُ الرقبة وفَرِيسُها عروقها .

١ قوله « مريته » تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليري أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم . ا هـ . من هامش النهاية .

الجوهري : وفَريصُ العنُقِ أوداجُها ، الواحدة فَريصة ؛ عن أبي عبيد ؛ تقول منه : فَرَصْتُه أي أصبت فَريصتَه ، قال : وهو مقتلٌ. غيره: وفَريصُ الرقبة في الحدَبِ عروقُها .

والفَرَصةُ: الريح التي يكون منها الحدَبُ ، والسين فيه لغة . وفي حديث قيلة : أن جُوَيرِية لها كانت قد أخذَتْها الفَرْصةُ . قال أبو عبيد : العامة تقول لها الفَرْسةُ ، بالسين ، والمسموع من العرب بالصاد ، وهي ريحُ الحدَبة .

والفَرْسُ ، بالسين : الكسرُ . والفَرْصُ : الشقُّ . والفَرْصُ: القطعُ.

وفرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً : قطَعَه . والمِفْرَصُ والمِفْراصُ : الحديدةُ العريضةُ التي يُقطع بها ، وقيل: التي يُقْطَعُ بها الفضةُ ؛ قال الأعشى :

وأدْفَعُ عن أعراضِكم ، وأُعيرُكمْ
لِساناً ، كمِفْراصِ الخَفاجيِّ ، مِلْحَبا

وفي الحديث : رفَعَ اللهُ الحَرَجَ إلا مَنِ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً . قال ابن الأثير : هكذا جاءَ بالفاء والصاد المهملة من الفَرْصِ القَطْعِ أو من الفُرْصَةِ النُّهْزَةِ ، يقال : افْتَرَصَها انتَهَزَها ؛ أراد إلا مَنْ تَمكَّنَ من عِرْضِ مسلمٍ ظُلْماً بالغِيبَة والوَقِيعة . ويقال : افْرِصْ نَعْلَكَ أي اخْرِقْ في أُذُنِها للشِّراكِ . الليث : الفَرْصُ شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطَّرَفِ تَفْرِصُه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحَذّاءُ أُذُنَيِ النعل عند عقبها بالمِفْرَصِ ليجعل فيهما الشِّراكَ ؛ وأنشد :

جَوادٌ حِينَ يَفْرِصُه الفَرِيصُ

يعني حين يشُقُّ جلده العرَقُ .

وتَفْرِيصُ أسفلِ نَعْلِ القِرابِ : تَنْقِيشُه بطرف الحديد . يقال : فَرَّصْتُ النعلَ أي خرَقْتُ أذنيها للشراك .

والفِرْصةُ والفَرْصة والفُرْصَة ؛ الأخيرتان عن كراع : القطعةُ من الصوف أو القطن ، وقيل : هي قطعة قطن أو خرقة تَتَمسَّح بها المرأة من الحيض . وفي الحديث : أنه قال للأنصارية يصف لها الاغتسال من المحيض : خُذِي فِرْصةً مُمَسَّكةً فتطهَّري بها أي تتبَّعي بها أثر الدم ، وقال كراع : هي الفَرْصـة ، بالفتح ، الأصمعي : الفِرْصةُ القطعة من الصوف أو القطن أو غيره أُخِذَ مِن فَرَصْت الشيءَ أي قطعته ، وفي رواية: خُذِي فِرْصةً من مِسْك ، والفِرْصة القطعـة من المسك ؛ عن الفارسي حكاه في البَصْريّات له ؛ قال ابن الأثير : الفِرْصة ، بكسر الفاء ، قطعة من صوف أو قطن أو خرقة . يقال : فَرَصت الشيء إذا قطعته ، والمُمَسَّكة : المُطَيَّبَة بالمسك يُتَتَبَّعُ بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف . قال : وقوله من مِسْك، ظاهره أن الفِرْصة منه، وعليه المذهب وقولُ الفقهاء . وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم: قَرْصةً، بالقاف ، أي شيئاً يسيراً مثل القَرْصة بطرف الأُصبعين. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً ، بالقاف والضاد المعجمة ، أي قطعة من القَرْض القطع.

والفَرِيصةُ : أمُّ سُوَيد . وفِراصٌ : أبو قبيلة . ابن بري : الفِراصُ هو الأحمر ؛ قال أبو النجم :

ولا بِذاكَ الأحْمرِ الفِراصِ

فرفص : الفِرْفاصُ: الفحلُ الشديدُ الأخذ . وقال اللحياني: قال الحُسُ لِبنته : إني أريد أن لا أرسِلَ في إبلي إلا فحلًا واحداً ، قالت : لا يُجْزِئُها إلا رَباعٌ فِرْفاصٌ أو بازِلٌ خُجَأَةٌ ؛ الفِرْفاصُ : الذي لا يزال قاعياً

على كل ناقة .

وفُرافِصٌ وفُرَافِصة : من أسماء الأسد. وفُرافِصة: الأسد ، وبه سمي الرجل فُرافِصة . ابن شميل : الفُرَافِصةُ: الصغيرُ من الرجال . ورجل فُرافِصٌ وفُرافِصةٌ : شديد ضخم شجاع . وفُرافِصةُ : اسم رجل . والفَرافِصةُ : أبو نائلةَ امرأةِ عثمان ، رضي الله عنه ، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفَرافِصة بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكي القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب فُرافِصةُ، بضم الفاء ، إلا فَرَافِصةَ أبا نائلة امرأة عثمان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصص : فَصُّ الأمرِ : أَصلُه وحقيقتُه . وفَصُّ الشيء : حقيقتُه وكُنْهُه ، والكُنْهُ : جوهرُ الشيء ، والكُنْهُ: نهاية الشيء وحقيقتُه . يقال : أنا آتيكَ بالأمر من فَصِّه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه ؛ قال الشاعر :

وكم من فتى شاخِص عَقْلُه ،
وقد تَعْجَبُ العينُ من شَخْصِهِ

ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيون ،
ويأْتِيكَ بالأمر من فَصِّه

ويروى :

ورُبَّ امرئٍ خِلْتَهُ مائقاً

ويروى :

.آخَرَ تحسَبه جاهلا

وفصُّ الأمرِ: مَفْصِلُه . وفَصُّ العينِ : حَدَقَتُها. وفصُّ الماء : حَبَبُه . وفَصُّ الخمرِ : ما يُرى منها . والفَصُّ : المَفْصِل ، والجمع من كل ذلك أَفُصٌّ وفُصوص ، وقيل : المَفاصِلُ كلها فُصوص ، واحدها فَصٌّ إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها. أبو زيد: الفُصوصُ المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال شمر : خولف أبو زيد في الفصوص فقيل إنها البَراجِم والسُّلامَيات . ابن شميل في كتاب الخيل : الفصوص من الفرَس مفاصلُ رُكبتيه وأَرساغه وفيها السلامَيات وهي عظامُ الرُّسْغَين ؛ وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل :

قَرِيعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُه
بقيدٍ ، ولم يُرْكَبْ صغيراً فيُجْذَعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح: يقال فَصُّ الخاتَم، وهو يأْتيك بالأمر من فَصِّه يُفَصِّلُه لك . وكل مُلْتَقَى عظمين ، فهو فَصٌّ . ويقال للفرس : إن فُصُوصَه لَظِماء أي ليست برَهِلة كثيرة اللحم ، والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : الفَصُّ السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم ، والفَصافِصُ واحدتُها فِصْفِصَةٌ . وفَصُّ الخاتم وفِصُّه ، بالفتح والكسر : المُرَكَّبُ فيه ، والعامة تقول فِصٌّ، بالكسر، وجمعه أَفُصٌّ وفُصوصٌ وفِصاصٌ، والفَصُّ المصدر ، والفِصُّ الاسم .

وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصيصاً ، لغة في فزّ : سال ، وقيل : سالَ منه شيءٌ وليس بكثير . قال الأصمعي: إذا أَصابَ الإنسانَ جرحٌ فجعل يَسيل ويَنْدَى قيل: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً . وفَصُّ العَرَقُ : رشَح. وفَصُّ الجندبِ وفَصِيصُه: صوتُه. والفَصِيص : الصوت ؛ وأَنشد شمر قول امرىء القيس:

يُغالِينَ فيه الجَزْءَ، لولا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى ، لهنَّ فَصِيصُ

يُغالِين : يُطاوِلْنَ.يقال : غاليت فلاناً أي طاوَلْته.

وقوله لمن فَصِيص أي صوت ضعيف مثل الصفير ؛ يقول : يُطاوِلْنَ الجزء لو قدرن عليه ولكن الحَرّ يُعْجِلُهن . الليث : فصُّ العين حدقتها ؛ وأنشد :

بمُقْلةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرقا

ابن الأعرابي : فَصْفَصَ إذا أتى بالخبر حَقًّا. وانفصّ الشيءُ من الشيء وانْفَصَى : انفصل . قال أبو تراب : قال حترش فَصَصْت كذا من كذا وافْتَصَصْته أي فصلته وانتزعته ، وانْفَصَّ منه أي انفصل منه ، وافْتَصَصْته افتَرَزْته . الفراء : أَفْصَصْت إليه من حَقّه شيئاً أي أخرَجْت ، وما اسْتَفَصَّ منه شيئاً أي ما استخرج ، وأَفَصَّ إليه من حقه شيئاً أعطاه ، وما فَصَّ في يديه منه شيء يَفِصُّ فَصًّا أي ما حصل. ويقال : ما فَصَّ في يدي شيء أي ما بَرَدَ ؛ قال الشاعر :

لأُمّكَ وَيْلةٌ، وعليكَ أُخرى ،
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ

والفَصِيصُ : التحرُّكُ والالتواء .
والفِصْفِصُ والفِصْفِصةُ، بالكسر : الرَّطْبة ، وقيل : هي القَتُّ، وقيل : هي رَطْبُ القَتّ؛ قال الأعشى :

أَلم تَرَ أَنَّ الأرض أَصبحَ بَطْنُها
نَخِيلًا وزَرْعاً نابتاً وفَصافِصا ؟

وقال أوس :

وقارَفَتْ ، وهي لم تَجْرَبْ ، وباعَ لها
مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وأصلها بالفارسية إسْفَسْت . والنُّمِّيّ : الفُلوس ، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة ، وقال يصف فرساً . وفَصْفَصَ دابتَه : أَطْعَمَها إيّاها . وفي الحديث : ليس في الفَصافِص صدَقةٌ ، جمع فِصْفِصة، وهي الرَّطْبة من علَفِ الدوابّ ، ويُسمى القَتّ ، فاذا جفّ فهو قَضْبٌ ، ويقال فِسْفِسة ، بالسين .

فعص : الفَعْصُ : الانفراجُ . وانْفَعَص الشيء : انْفَتَق . وانفَعَصْت عن الكلام : انفرجت ، والله أعلم .

فقص : فَقَصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أجوفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وفَقَّصَها: كسرها، وفَقَسَها يَفْقِسُها: معناه فضَخَها ، وتَفَقَّصَت عن الفَرْخ . والفَقُّوصةُ : البِطّيخةُ قبل أن تَنْضَج ، وانْفَقَصَت البيضةُ . وفي حديث الحُدَيْبِية: وفَقَصَ البيضةَ أي كسرها، وبالسين أيضاً .

فلص : الانْفِلاصُ : التفلُّتُ من الكَفّ ونحوه . وانْفَلَصَ مني الأمرُ وانْمَلَصَ إذا أفْلَت ، وقد فَلَّصْته وملَّصْته ، وقد تَفَلَّص الرِّشاءُ من يدي وتَملَّصَ بمعنى واحد .

فوص : التَّفاوُصُ : الكلامُ ، وقيل : إنما أصله التَّفايُصُ فقَلَبَتْها الضمةُ ، وهو مذكور في فيص أيضاً . وفي الصحاح : المُفاوَصةُ في الحديث البيان . يقال: ما أَفاصَ بكلمة ، قال يعقوب: أي ما تخلَّصَها ولا أبانَها .

فيص : ابن الأعرابي : الفَيْصُ بيانُ الكلام . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يقولُ في مرضِه: الصلاةَ وما ملكتْ أيمانُكم، فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بها لِسانُه أي ما يُبِينُ . وفلانٌ ذو إفاصة إذا تكلَّم أي ذو بيان . وقال الليث : الفَيْصُ من المُفاوَصة وبعضهم يقول مُفايصة . وفاصَ لِسانُه بالكلام يَفِيص وأفاصَه أبانَه . والتفاوُصُ : التكالُمُ منه انقلبت واواً للضمة ، وهو نادر ، وقياسه الصحة.

وأفاصَ الضَّبُّ عن يده : انفرجت أصابعُه عنه فخلَص . الليث : يقال قَبَضْتُ على ذنب الضَّبِّ فأفاصَ من يَدِي حتى خلَص ذنبه وهو حين تنفرج أصابعُك عن مقبِض ذنبه ، وهو التفاوُص . وقال أبو الهيثم : يقال قبضت عليه فلم يَفِصْ ولم يَنْزُ ولم يَنُصْ بمعنى واحد . قال : ويقال والله ما فِصْتُ كما يقال : والله ما بَرِحْتُ ؛ قال ابن بري : ويقال في معناه استَفاصَ ؛ قال الأعشى :

وقد أغْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّباب ،
فأنَّى لِيَ اليومَ أن أستَفِيصا ؟

قال الأصمعي : قولهم ما عنه مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ أي ما عنه مَحِيدٌ . وما استطعت أن أفِيصَ منه أي أَحِيدَ ؛ وقول امرىء القيس :

منابِتُه مِثْل السُّدوسِ ، ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيال ، فهو عَذْبٌ يَفِيص

قال الأصمعي : ما أدْرِي ما يَفِيص ، وقال غيره : هو من قولهم فاصَ في الأرض أي قَطَرَ وذَهَبَ . قال ابن بري : وقيل يفيص يَبْرُق ، وقيل يتكلم ، يقال : فاصَ لِسانُه بالكلام وأفاصَ الكلامَ أبانَه ، فيكون يَفِيصُ على هذا حالاً أي هو عَذْبٌ في حال كلامه . ويقال : ما فِصْتُ أي ما بَرِحْتُ ، وما فِصْتُ أفعل أي ما بَرِحْتُ ، وما لكَ عن ذلك مَفِيصٌ أي مَعْدِلٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل القاف

قبص : القَبْصُ : التناوُلُ بالأصابع بأطْرافِها . قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تناوَلَ بأطراف الأصابع ، وهو دون القَبْضِ . وقرأ الحسن : فقَبَصْتُ قَبْصةً من أثَر الرسول ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقراءة العامة : فقَبَضْتُ قَبْضةً . الفراء : القَبْضةُ بالكفّ كلها ، والقَبْصة بأطراف الأصابع ، والقُبْصَة والقَبْصةُ : اسم ما تَناوَلْتَه بعينه ، والقَبِيصةُ : ما تناوَلْته بأطراف أصابعك ، والقَبْصةُ من الطعام : ما حَمَلَتْ كَفَّاك . وفي الحديث : أنه دَعَا بتَمْرٍ فجعل بِلالٌ يجيءُ به قُبَصاً قُبَصاً ؛ هي جمع قُبْصةٍ ، وهي ما قُبِصَ كالغُرْفةِ لما غُرِفَ . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وآتوا حَقَّه يومَ حصادِه ، يعني القُبَصَ التي تُعْطَى الفُقراءَ عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا ذكر الزمخشري حديثَ بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة ، قال : وكلاهما جائزان وإن اختلفا ؛ ومنه حديث أبي بردة : انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ففَتَح باباً فجعل يَقْبِصُ لي من زَبِيب الطائف .

والقَبِيصُ والقَبِيصةُ : الترابُ المجموع .

وقِبْصُ النملِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُه . الليث : القِبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير . يقال : إنهم لَفِي قِبْصِ الحصى أي في كثرتها لا يُسْتطاع عَدُّه من كثرته . والقِبْصُ والقَبْصُ : العدَدُ الكثير ، وفي الصحاح : العددُ الكثير من الناس . وفي الحديث : فتخرج عليهم قَوابِص أي طوائف وجماعات ، واحدَتُها قابِصةٌ ؛ قال الكميت :

لكم مَسْجِدا الله المزُوران ، والحصى
لكم قِبْصُه من بين أثْرَى وأقْتَرا

أي من بين مُثْرٍ ومُقِلٍّ ، وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده قِبْصٌ من الناس ؛ أبو عبيدة : هو العدد الكثير ، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، من القَبْص . يقال : إنهم

لفي قِبص الحصى.
والقَبَصُ : الخِفّةُ والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد قَبِصَ الرجلُ ، فهو قَبِصٌ . والقَبْصُ والقِبِصّى: عَدْوٌ شديد، وقيل : عَدْوٌ كأنه يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ؛ قال الأزهري في ترجمة قبض :

وتَعْدُو القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جرَى ،
ولم تَدْرِ ما بالِي ، ولم أَدْرِ ما لهَا

قال: والقِبِصَّى والقِمِصَّى ضرب من العدوِ فيه نَزْوٌ. وقال غيره : قَبَصَ ، بالصاد المهملة ، يَقْبِصُ إذا نزَا ، فهما لغتان، قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتعْدُو القِبِصَّى ، بالصاد المهملة ؛ وقال ابن بري : أبو عمرو يَرْويه القِبِصّى ، بالضاد المعجمة ، مأخوذ من القَباضة وهي السُّرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ من القَبَص وهو النشاط ، ورواه المُهَلَّبيُّ القِمِصَّى وجعله من القِماص . وفي حديث الإسراء والبُراقِ: فعَمِلَتْ بأُذُنَيها وقَبَصَت أي أسرعت.وفي حديث المعتَدّة للوفاة : ثم تُؤْتى بدابةٍ شاةٍ أو طيرٍ فتَقْبِصُ به ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة، أي تعدُو مسرعة نحوَ مَنْزِل أَبَوَيْها لأنها كالمُستَحْيِيَةِ من قُبْحِ مَنْظَرِها ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة . التهذيب : يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ إذا نزا ؛ قال الشاعر يصف رِكاباً :

فيَقْبِصْنَ من سادٍ وعادٍ وواخدٍ،
كما انْصاعَ بالسِّيِّ النعامُ النوافرُ

والقَبُوصُ من الخيل الذي إذا رَكَض لم يَمَسَّ الأرض إلا أطرافُ سَنابِكه من قُدُم ؛ قال الشاعر :

سَلِيمِ الرَّجْع طَهْطاه قَبُوص

وقيل : هو الوَثِيقُ الخَلْق . والقَبْصُ والقَبَصُ : وجَعٌ يُصِيبُ الكبد عن أكل التمر على الريق وشُرْب الماء عليه ؛ قال الراجز :

أَرْنَقَةٌ تَشْكُو الجُحافَ والقَبَصْ،
جلودُهم أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ

ويروى الحُجاف ، تقول منه : قَبِصَ الرجلُ ، بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسألني : كيف بَنُوكِ ؟ قلتُ : يُقْبَصُون قَبْصاً شديداً ، فأعطاني حَبّة سوداء كالشُّونِيز شِفاء لهم ، وقال : أما السامُ فلا أَشْفِي منه، يُقْبَصُون أي يُجْمع بعضهم إلى بعض من شدة الحُمّى . والأَقْبَصُ من الرجال : العظيمُ الرأس ، قَبِصَ قَبَصاً . والقَبَصُ : مصدر قولك هامةٌ قَبْصاءُ عظيمةٌ ضخمة مرتفعة ؛ قال الراجز:

بهامةٍ قَبْصاءَ كالمِهْراسِ

والقَبَصُ في الرأس : ارتفاعٌ فيه وعِظَم ؛ قال الشاعر :

قَبْصاءِ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّل

يعني الهامة . وفي الحديث : من حينَ قَبِصَ أي شَبَّ وارتفع . والقَبَصُ : ارتفاعٌ في الرأس وعِظَمٌ .
والقَبْصةُ : الجرادةُ الكبيرة؛ عن كراع .
والمِقْبَصُ : المِقْوَسُ وهو الحَبْل الذي يُمَدّ بين أيدي الخيل في الحَلْبة إذا سوبق بينها ؛ ومنه

قولهم :

أَخَذْتُ فلاناً على المِقْبَص

وقَبِيصةُ: اسم رجل وهو إياس بن قَبيصة الطائي.

قرص : القَرْص بالأُصبعين ، وقيل : القَرْص التَّجْمِيشُ والغَمْز بالأُصبع حتى تؤلمه ، قَرَصَه يَقْرُصه ، بالضم ، قَرْصاً . وقَرْصُ البراغيثِ : لَسْعُها . ويقال مثلًا : قَرَصَه بلسانه . والقارِصةُ : الكلمةُ المؤذية ؛ قال الفرزدق :

قوارِصُ تأْتِيني وتَحْتَقِرونَها ،
وقد يَملأُ القَطْرُ الإِناءَ فيَفْعَم

وقال الليث : القَرْصُ باللسان والأُصبع . يقال : لا يزال تَقْرُصُني منه قارِصةٌ أي كلمة مؤذية . قال : والقَرْص بالأَصابع قَبْضٌ على الجلد بأُصبعين حتى يُؤلِم . وفي حديث عليّ : أنه قَضى في القارِصة والقامِصَة والواقِصَة بالدِّيَة أَثلاثاً ؛ هن ثلاثُ جوارٍ كُنَّ يلعَبْن فتَراكَبْنَ ، فقَرَصَت السُّفْلى الوُسْطى فقَمَصَت ، فسَقَطت العُلْيا فوَقَصَت عُنقَها ، فجعلَ ثلثي الدية على الثِّنْتَيْن وأَسقَطَ ثُلُثَ العُلْيا لأَنها أعانَتْ على نفسِها ؛ جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي . القارِصةُ : اسمُ فاعلة من القَرْص بالأَصابع . وشراب قارِصٌ : يَحْذِي اللسانَ ، قَرَصَ يَقْرُص قَرْصاً . والقارِصُ : الحامِض من أَلْبان الإِبل خاصة . والقُمارِصُ : كالقارِص مثاله فُماعِلٌ ، هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلًا وهو مذكور في موضعه ، وقيل : القارِصُ اللبن الذي يَحْذي اللسان فأَطلق ولم يخصص الإِبل . وفي المثل : عَدا القارِصُ فحَزَر أي جاوَزَ الحدَّ إلى أن حَمِضَ يعني تفاقَمَ الأَمرُ واشتدَّ.

وقال الأَصمعي وحده : إذا حذى اللبنُ اللسانَ فهو قارِصٌ ؛ وأَنشد الأَزهري لبعض العرب :

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ
في رَبْرَبٍ خِماصِ ،
يأْكُلْن من قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ ،
كفِلَقِ الرَّصاصِ ،
يَنْظُرن من خَصاصِ
بأَعْيُنٍ شَواصِ ،
يَنْطَحْنَ بالصَّياصي ،
عارَضَها قَنّاصٌ[1]
بأَكْلُبٍ مِلاصِ

آصٍ : متصل مثل واص . شاص : مُنْتَصِب . والمَقارِصُ : الأَوْعِية التي يُقْرَصُ فيها اللبن ، الواحدة مِقْرَصة ؛ قال القتّال الكلابي :

وأَنتم أُناسٌ تُعْجِبُونَ بِرأْيِكُمْ ،
إذا جَعَلَتْ ما في المَقارِص تَهْدِرُ

وفي حديث ابن عمير : لَقارِصٌ قُمارِصٌ يقطُر منه البول ؛ القُمارِص : الشديد القَرْص ، بزيادة الميم ؛ أَراد اللبنَ الذي يَقْرُص اللسان من حُموضَتِه ، والقُمارِص تأْكيدٌ له ، والميم زائدة ؛ ومنه رجز ابن الأَكوع :

لكن غَذاها اللبنُ الخَرِيفُ ،
المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

قال الخطابي : القُمارِصُ إتباع وإشباع ؛ أَراد لبناً شديدَ الحموضة يُقْطِر بَوْلَ شارِبِه لشدة حموضته .

[1] في هذا الشطر اقواء.

والمُقَرَّصُ : المُقَطَّعُ المأخوذ بين شيئين ، وقد قَرَصَه وقَرَّصَه . وفي الحديث : أن امرأة سأَلته عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب، فقال: قَرِّصيه بالماء أي قَطِّعيه به ، ويروى : اقْرُصِيه بماء أي اغسليه بأطراف أصابعك،وفي حديث آخر : حُتِّيه بضِلَعٍ واقْرُصِيه بماء وسدر ؛ القَرْصُ : الدَّلْكُ بأطراف الأصابع والأظفارِ مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره ، والتقْرِيصُ مثله . قال : قَرَصْتُه وقَرَّصْتُه وهو أبلغ في غَسْلِ الدم من غسله بجميع اليد .

والقُرْص : من الخبز وما أشبهه . ويقال للمرأة : قَرِّصي العجين أي سويه قِرَصة . وقَرَّصَ العجينَ : قطعه ليبسطه قُرْصَةً قُرْصَةً ، والتشديد للتكثير . وقد يقولون للصغيرة جداً : قُرْصة واحدة ، قال : والتذكير أكثر ، قال : وكلما أخذت شيئاً بين شيئين أو قطعته ، فقد قَرَّصْته ، والقُرْصةُ والقُرْصُ : القطعة منه ، والجمع أقْراصٌ وقِرَصةٌ وقِراصٌ. وقَرَصَت المرأة العَجِينَ تَقْرُصُه قَرْصاً وقَرَّصَته تَقْريصاً أي قَطَّعَتْه قُرْصَةً قُرْصَة . وفي الحديث : فأُتِيَ بثلاثة قِرَصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ القِرَصةُ ، بوزن العِنَبة : جمع قُرْصٍ وهو الرغيف كجُحْر وجِحَرة . وقُرْصُ الشمس: عَيْنُها وتسمى عينُ الشمس قُرْصةً عند غيبوبتها. والقُرْص: عين الشمس على التشبيه ، وقد تسمى به عامةُ الشمس .

وأحمرُ قُرّاصٌ أي أحمر غليظ ؛ عن كراع . والقُرّاصُ :نبت ينبت في السُّهولة والقيعان والأَوْدية والجَدَدِ وزهرهُ أصفرُ وهو حارٌّ حامض ، يَقْرُص إذا أُكِل منه شيء ، واحدته قُرّاصةٌ . وقال أبو حنيفة : القُرّاص ينبت نباتَ الجِرْجِير يطُول ويَسْمُو،وله زهر أصفر تَجْرُسُه النَّحْلُ ، وله حرارة كحرارة الجِرْجِير وحبٌّ صغار أحمر والسوامُّ تحبُّه ، وقد قيل : إن القُرّاصَ البابونَج وهو نَوْر الأُقحُوان إذا يَبِس،واحدتها قُرّاصة.والمَقارِصُ: أرضون تُنْبِتُ القُرّاصَ .

وحَلْيٌ مُقَرَّصٌ : مُرَصَّعٌ بالجوهر . والقَرِيصُ: ضرب من الأُدْم .

وقُرْصٌ : موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ثم عُجْناهُنّ خُوصاً كالقطا الـ
قارِبات الماء من أَيْنِ الكَلال

نحوَ قُرْصٍ ، ثم جالت جَوْلَةَ الـ
خيلِ قُبًّا ، عن يَمِينٍ وشِمَال

أضاف الأَيْنَ إلى الكَلال وإن تقارب معناهما ، لأنه أراد بالأَيْنِ الفُتور وبالكَلال الإعْياء .

قرفص : القَرْفَصةُ : شَدُّ اليدين تحت الرجلين ، وقد قَرْفَص قَرْفَصةً وقِرْفاصاً . وقَرْفَصْتَ الرجل إذا شَدَدْته ؛ القَرْفَصةُ : أن تَجْمَع الإنسان وتَشُدّ يديه ورجليه ؛ قال الشاعر :

ظَلَّتْ عليه عُقابُ الموتِ ساقِطةً ،
قد قَرْفَصَتْ رُوحَه تلك المَخالِيبُ

والقَرافِصةُ : اللُّصوصُ المتجاهِرُون يُقَرْفِصُون الناس ، سُمُّوا قَرافِصةً لشدّهم يدَ الأَسيرِ تحت رجليه . وقَرْفَصَ الشيءَ : جمعه .

وجلس القِرْفِصا والقَرْفَصَا والقُرْفُصَا : وهو أن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْه ويُلْزِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبي بيديه ، وزاد ابن جني : القُرْفُصاء وقال هو على الإتباع . والقُرْفُصاءُ : ضَرْبٌ من القعودِ يُمَدّ

ويُقْصَر ، فإذا قلت قعد فلان القُرْفُصاء فكأَنك قلت قعَد قُعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على أَلْيَتَيه ويُلْصِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبي بيديه يضعهما على ساقَيه كما يحتبي بالثوب، تكون يداه مكان الثوب؛ عن أبي عبيد. وقال أبو المهدي: هو أن يجلس على ركبتيه مُنْكبًّا ويُلْصِقَ بطنَه بفخذيه ويتأَبط كَفَّيه ، وهي جِلْسة الأَعراب ؛ وأنشد :

لو امْتَخَطْتَ وبَراً وضَبّا ،
ولم تَنَلْ غيرَ الجمالِ كَسْبا ،

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبا ،
وقَيْسَ عَيْلانَ الكِرامَ الغُلْبا ،

ثم جلَسْتَ القُرْفُصا مُنْكبًّا ،
تَحْكي أَعاريبَ فَلاةٍ هُلْبا ،

ثم اتخَذْتَ اللاتَ فينا رَبّا ،
ما كُنْتَ إلا نَبَطِيًّا قَلْبا

وفي حديث قَيْلة : أنها وَفَدَتْ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالسٌ القُرْفُصاءَ ؛ قال أبو عبيد : القُرْفُصاءُ جِلْسَةُ المحتبي إلا أنه لا يَحتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه . وقال الفراء : جلس فلان القُرْفُصاء ، ممدود مضموم . وقال بعضهم : القِرْفِصا ، مكسور الأول مقصور . قال ابن الأعرابي : قعد القُرْفُصا ، وهو أن يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه إلى صدره .

قرمص : القُرْمُوص والقِرْماصُ : حفرة يستدفىء فيها الإنسان الصَّرِدُ من البَرْد ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَلِفَ الحَمامةُ مَدْخَلَ القِرْماصِ

والجمع القراميص ؛ قال :

جاءَ الشّتاء ولمّا أَتخِذْ رَبَضاً ،
يا وَيْحَ كَفّيّ من حَفْرِ القَراميص !

وقَرْمَصَ وتَقَرْمَصَ : دخل فيها وتَقَبَّض ، وقَرْمَصَها وتَقَرْمَصَها : عمِلَها ؛ قال :

فاعمِدْ إلى أَهلِ الوَقِيرِ ، فإنما
يَخْشَى أذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ[1]

والقُرْمُوص : حفرةُ الصائد . قال الأزهري : كنت بالبادية فهبّت ريح غربية فرأيت مَنْ لا كِنَّ لهم من خَدَمِهم يحتفرون حُفَراً ويتقبّضون فيها ويُلْقُون أَهْدامَهم فوقهم يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشّمال عنهم ، ويسمون تلك الحُفَرَ القراميصَ ، وقد تَقَرْمَصَ الرجل في قُرْموصه . والقُرْموصُ : وكْرُ الطائر حيث يَفْحَصُ في الأرض ؛ وأنشد أبو الهيثم :

عن ذي قَراميصَ لها مُحَجَّل

قال : قَراميصُ ضرعها بواطنُ أَفخاذها في قول بعضهم ؛ قال : وإنما أراد أنها تؤثّر لعظم ضرعها إذا بركت مثل قُرْموصِ القطاة إذا جَثَمَتْ . أبو زيد : يقال في وجهه قِرْماصٌ إذا كان قَصِيرَ الحدّيْن . والقُرْموصُ : عشّ الطائر ، وخص بعضهم به عش الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا شُرُفاتٍ يقصرُ الطَّرْفُ دونه ،
ترى للحَمامِ الوُرْقِ فيها قَرامِصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل ، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه ، قال

١ قوله « الزرب » هكذا ضبط في الاصل .

ابن بري : والقُرْموصُ وكر الطير ، يقال منه : قَرْمَصَ الرجلُ والطائر إذا دخلا القُرْموصَ ، وأنشد بيت الأعشى أيضاً . وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة : ما تقرْمَص سبُعٌ قُرْموصاً إلا بقضاء ؛ القُرْموصُ : حفرة يحتفرها الرجل يَكْتَنّ فيها من البَرْد ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وتَقَرْمَص السَّبُعُ إذا دخلها للاصطياد . وقَرامِيصُ الأمر : سعَتُه من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدها قُرْموص ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا فتفهّم وَجْهَ التخليط فيه . ولَبَنٌ قُرامِصٌ : قارِصٌ .

قرنص : التهذيب في الرباعي : القَرانِيصُ خرز في أعلى الخف ، واحدُها قُرْنوصٌ . قال الأزهري : يقال للبازي إذا كَرَّزَ : قد قُرْنِصَ قَرْنَصةً وقُرْنِسَ . وبازٍ مُقَرْنَصٌ أي مُقْتَنًى للاصطياد ، وقد قَرْنَصْته أي اقْتنيته . ويقال : قَرْنَصْت البازي إذا ربطته ليسقط ريشُه ، فهو مُقَرْنَص . وحكى الليث : قَرْنَسَ البازي ، بالسين ، مبنياً للفاعل . وقَرْنَصَ الديكُ وقَرْنَسَ إذا فرّ من ديك آخر .

قصص : قَصَّ الشعر والصوف والظفر يقُصُّه قَصًّا وقَصّصَه وقَصّاه على التحويل : قَطعَه . وقُصاصةُ الشعر : ما قُصّ منه ؛ هذه عن اللحياني ، وطائر مَقصُوص الجناح . وقُصَاصُ الشعر ، بالضم ، وقَصاصُه وقِصاصُه ، والضم أعلى : نهايةُ منبته ومُنْقَطعه على الرأس في وسطه ، وقيل : قُصاصُ الشعر حدُّ القفا ، وقيل : هو حيث تنتهي نبْتَتُه من مُقدّمه ومؤخّره ، وقيل : قُصاص الشعر نهايةُ منبته من مُقدّم الرأس . ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه ، ويقال : قُصاصَة الشعر . قال الأصمعي : يقال ضرَبه على قُصاصِ شعره ومقَصّ ومقاص . وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على قِصَاص الشعر وهو ، بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمِقَصّ ، وقد اقْتَصّ وتَقَصّصَ وتقَصّى ، والاسم القُصّةُ .

والقُصّةُ من الفرس : شعر الناصية ، وقيل : ما أقْبَلَ من الناصية على الوجه . والقُصّةُ ، بالضم : شعرُ الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـه ، والعيْنُ تَبْصِرُ ما في الظُّلَمْ

وفي حديث سَلْمان : ورأيته مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له جُمّة . وكل خُصْلة من الشعر قُصّة . وفي حديث أنس : وأنتَ يومئذ غُلامٌ ولك قَرْنانِ أو قُصّتانِ ؛ ومنه حديث معاوية : تناوَلَ قُصّةً من شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ . والقُصّة : تتخذها المرأة في مقدمِ رأسها تقصُّ ناحيتَيْها عدا جَبِينها .

والقَصُّ : أخذ الشعر بالمِقَصّ ، وأصل القَصّ القَطْعُ . يقال : قصَصْت ما بينهما أي قطعت .

والمِقَصُّ : ما قصَصْت به أي قطعت . قال أبو منصور : القِصاص في الجِراح مأخوذ من هذا إذا اقْتُصّ له منه بِجرحِه مثْلَ جَرْحِه إيّاه أو قتْله به .

الليث : القَصُّ فعل القاصّ إذا قَصّ القِصَصَ ، والقِصّة معروفة . ويقال : في رأسه قِصّةٌ يعني الجملة من الكلام ، ونحوُه قوله تعالى : نحن نَقُصُّ عليك أحسنَ القصص ؛ أي نُبَيّن لك أحسن البيان .

والقاصّ : الذي يأْتي بالقِصّة من فَصِّها .

ويقال : قَصَصْتُ الشيءَ إذا تتبّعْتَ أثره شيئاً بعد شيء ؛ ومنه قوله تعالى : وقالت لأُخته قُصِّيه ؛ أي اتّبِعي أثَرَه ، ويجوز بالسين : قَسَسْتُ قَسًّا .

والقُصّةُ : الخُصْلة من الشعر . وقُصّةُ المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قُصَصٌ وقِصاصٌ . وقَصُّ الشاة وقَصَصُها : ما قُصّ من صوفها . وشعرٌ قَصِيصٌ : مقصوصٌ . وقَصّ النسّاجُ الثوبَ : قطَع هُدْبَه ، وهو من ذلك . والقُصاصَة : ما قُصّ من الهُدْب والشعر . والمِقَصُّ : المِقْراض ، وهما مِقَصّانِ . والمِقَصّان : ما يُقَصّ به الشعر ولا يفرد ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يُعتَمل به . وقصّه يقُصُّه : قطَعَ أطراف أذُنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : وُلِدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيل لها : قُصِّيه فهو أحرى أن يَعيشَ لكِ أي خُذي من أطراف أذنيه ، ففعلَتْ فعاش . وفي الحديث : قَصّ اللهُ بها خطاياه أي نقَصَ وأخَذ .

والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عَظْمُه . وفي المثل : هو ألْزَقُ بِكَ من شُعيرات قَصّك وقَصَصِك . والقَصُّ : رأسُ الصدر ، يقال له بالفارسية سَرسينه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المُشاشُ المغروزُ فيه أطرافُ شراسِيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو ألْزَمُ لك من شُعَيْراتِ قَصّك ، وذلك أنها كلما جُزّتْ نبتت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وانْفَحةٍ ،
جاءت إليك بذاك الأضْؤُنُ السُّودُ

وفي حديث صَفوانَ بن مُحْرز : أنه كان إذا قرأ : وسيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون ، بَكى حتى نقول : قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القَصَصُ والقَصُّ . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقدَّ من قَصّي إلى شِعْرتي ؛ القَصُّ والقَصَصُ : عظْمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسِيفُ الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء : كَرِه أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصّها ، والله أعلم .

والقِصّةُ : الخبر وهو القَصَصُ . وقصّ عليّ خبَره يقُصُّه قَصًّا وقَصَصاً : أوْرَدَه . والقَصَصُ : الخبرُ المَقْصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغْلَبَ عليه . والقِصَص ، بكسر القاف : جمع القِصّة التي تكتب . وفي حديث غَسْل دَمِ الحيض : فتقُصُّه بريقها أي تعَضُّه موضعه من الثوب بأسْنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القَصّ القطع أو تتبُّع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاء واقْتَصّ أثَرَ الدم . وتقَصّصَ كلامَه : حَفِظَه . وتقَصّصَ الخبر : تتبّعه . والقِصّة : الأمرُ والحديثُ . واقْتَصَصْتُ الحديث : رَوَيْته على وجهه ، وقَصّ عليه الخبَرَ قصصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقُصّها إلا على وادٍّ . يقال : قَصَصْتُ الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها ، أقُصُّها قَصًّا . والقَصُّ : البيان ، والقَصَصُ ، بالفتح : الاسم . والقاصُّ : الذي يأْتي بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبّع معانيَها وألفاظَها . وفي الحديث : لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُختالٌ أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يَعظُ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الأمير ولا يَقُصّ مكتسباً ، أو يكون القاصّ مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مُرائياً يُرائي الناس بقوله وعمله لا

يكون وعظُه وكلامه حقيقة ، وقيل : أراد الخطبة لأن الأُمَراء كانوا يَلونها في الأول ويَعظون الناس فيها ويَقُصّون عليهم أخبار الأُمم السالفة . وفي الحديث : القاصُّ يَنْتظر المَقْتَ لما يَعرِضُ في قِصَصِه من الزيادة والنقصان ؛ ومنه الحديث : أَنّ بَني إسرائيل لما قَصُّوا هَلكوا ، وفي رواية : لما هلكوا قصُّوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سببَ هلاكهم ، أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلَدُوا إلى القَصَص .

وقَصّ آثارَهم يَقُصُّها قَصّاً وقَصَصاً وتَقَصّصَها : تتبّعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أيَّ وقت كان. قال تعالى : فارتدّا على آثارهما قَصصاً . وكذلك اقْتَصّ أثره وتَقَصّصَ ، ومعنى فارتدّا على آثارهما قَصَصاً أي رَجَعا من الطريق الذي سلكاه يَقُصّان الأثر أي يتّبعانه ؛ وقال أمية بن أبي الصلت :

قالت لأُختٍ له : قُصِّيهِ عن جُنُبٍ ،
وكيف يَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ ؟

قال الأزهري : القصُّ اتّباعُ الأثر . ويقال : خرج فلان قَصَصاً في أثر فلان وقَصّاً ، وذلك إذا اقتَصّ أثره . وقيل : القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لإتْباعه خبراً بعد خبر وسَوْقِه الكلامَ سوقاً . وقال أبو زيد : تقَصّصْت الكلامَ حَفظته .

والقَصِيصةُ : البعيرُ أو الدابةُ يُتّبع بها الأثرُ . والقَصيصة : الزامِلةُ الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها . والقَصيصةُ : شجرة تنبت في أصلها الكَمأَةُ ويتخذ منها الغِسْلُ ، والجمع قَصائِصُ وقَصِيصٌ ؛ قال الأعشى :

فقلت، ولم أَمْلِكْ: أَبَكْرُ بن وائلٍ !
متى كُنْتَ فَقْعاً نابتاً بقَصائِصا ؟

وأنشد ابن بري لامرىء القيس :

تَصَيَّفَها ، حتى إذا لم يَسُغْ لها
حَلِيٌّ بأَعْلى حائلٍ وقَصِيص

وأنشد لعدي بن زيد :

يَجْنِي له الكَمْأَةَ رِبْعِيّة ،
بالخَبْءِ ، تَنْدَى في أُصولِ القَصِيص

وقال مُهاصِر النهشلي :

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَويصِ ،
من مُجْتَنَى الإجْرِدِ والقَصِيصِ

ويروى :

جنيتها من منبتٍ عَويصِ ،
من مَنبت الإجرد والقصيص

وقد أقَصّت الأرضُ أي أنبتَتْه . قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمي قَصِيصاً لدلالته على الكمأة كما يُقتَصّ الأثر ، قال : ولم أسمعه ، يريد أنه لم يسمعه من ثقة . الليث : القَصِيص نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غِسْلًا للرأس كالخِطْمِيّ ، وقال : القَصِيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأة .

وأَقَصّت الفرسُ ، وهي مُقِصٌّ من خيل مَقاصٌّ : عظُم ولدها في بطنها ، وقيل: هي مُقِصٌّ حتى تَلْقَح، ثم مُعِقٌّ حتى يَبْدو حملها ، ثم نَتُوج ، وقيل : هي التي امتنعت ثم لَقِحت ، وقيل : أقَصّت الفرس ، فهي مُقِصٌّ إذا حملت . والإقْصاصُ من الحُمُر : في أول حملها ، والإعْقاق آخره . وأَقَصّت الفرس والشاة ، وهي مُقِصٌّ : استبان ولدُها أو حملُها ، قال الأزهري : لم أسمعه في الشاء لغير الليث . ابن الأعرابي : لَقِحت الناقة وحملت الشاة وأَقَصّت

الفرس والأتان في أول حملها ، وأعقّت في آخره إذا استبان حملها . وضرَبه حتى أقَصّ على الموت أي أشرف . وأقصَصْته على الموت أي أدْنَيْته . قال الفراء : قَصّه من الموت وأقَصّه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقَصّه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصّه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يَفْخَرْ عليك بها أميرٌ ،
فقد أقْصَصْت أمّك بالهُزال

أي أدنيتها من الموت . وأقَصّته شَعُوبُ إقْصاصاً : أشرف عليها ثم نجا .
والقِصاصُ والقِصاصاءُ والقُصاصاءُ : القَوَدُ وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .
والتَّقاصُّ : التناصفُ في القِصَاص ؛ قال :

فَرُمْنا القِصاصَ ، وكان التقا
صُّ حُكماً وعَدْلاً على المُسْلِمينا

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القِصاصُ ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأخفش :

ولولا خِداشٌ أخَذْتُ دوا
بَّ سَعْدٍ ، ولم أُعْطِه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسَب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خداش أخذت دوابِـ
ب سعدٍ ، ولم أُعْطِه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت رواحل سعد . وتقاصَّ القومُ إذا قاصَّ كل واحد منهم صاحبَه في حساب أو غيره . والاقْتِصاصُ : أخْذُ القِصاصِ . والإقْصاصُ : أن يُؤخَذ لك القِصاصُ ، وقد أقَصّه . وأقَصّ الأميرُ فُلاناً من فلان إذا اقْتَصّ له منه فجرحه مثل جرحه أو قتَلَه قوَداً . واسْتَقَصّه : سأله أن يُقِصّه منه . الليث : القِصاصُ والتَّقاصُّ في الجراحات شيءٌ بشيء ، وقد اقْتَصّ من فلان ، وقد أقْصَصْت فلاناً من فلان أقِصّه إقْصاصاً ، وأمْثَلْت منه إمْثالاً فاقْتَصّ منه وامْتَثَل . والاسْتِقْصاص : أن يَطْلُب أن يُقَصّ ممن جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُقِصّ من نفسه . يقال : أقَصّه الحاكم يُقِصّه إذا مكّنَه من أخذ القِصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقِصَاصُ الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بشارِبٍ فقال لمُطيع بن الأسود : اضرِبْه الحَدّ ، فرآه عمرُ وهو يَضْرِبُه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضَرَبْتَه ؟ قال سِتّينَ ! فقال عمرُ : أقِصّ منه بِعِشْرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضَرَبْتَه قِصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها .
وحكى بعضهم : قُوصَّ زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسِبَ بما عليه إلا أنه عُدّيَ بغير حرف لأن فيه معنى أُغْرِمَ ونحوه .
والقَصّةُ والقِصّة والقَصّ : الجَصّ ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجَصّ ، وقد قَصّصَ دارَه أي جَصّصَها . ومدينة مُقَصّصة : مَطْليّة بالقَصّ ، وكذلك قبر مُقَصّصٌ . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تَقْصِيص القُبور ، وهو بناؤها بالقَصّة . والتَّقْصِيصُ : هو التجْصِيص ، وذلك

أن الجَصّ يقال له القَصّة . يقال : قصّصْت البيتَ وغيره أي جصّصْته . وفي حديث زينب : يا قَصّةً على مَلْحودَةٍ ؛ شَبَّهت أجسامَهم بالقبور المتخذة من الجَصّ ، وأنفُسَهم بجِيَف الموتى التي تشتمل عليها القبورُ. والقَصّة: القطنة أو الخِرقةُ البيضاء التي تحتَشي بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لا تَغْتَسِلنَ حتى تَرَيْنَ القَصّة البَيْضاءَ ، يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة الحائض ، كأنها قَصّة بيضاء لا يُخالِطُها صُفْرة ولا تَرِيّة ، وقيل : إن القَصّةَ كالخيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله، وأما التّرِيّة فهو الخَفِيّ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض، فأما ما كان من أيام الحيض فهو حَيض وليس بِتَرِيّة ، ووزنها تَفْعِلة ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مَصالة الحيض في آخره ، شَبّهَه بالجَصّ وأنّث لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبَنة وعَسَلة .

والقَصّاص : لغة في القَصّ اسم كالجيّار . وما يَقِصُ في يده شيء أي ما يَبْرُدُ ولا يثبت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لأُمِّكَ وَيْلةٌ وعليك أُخْرى ،
فلا شاةٌ تَقِصّ ولا بَعِيرُ

والقَصّاصُ : ضرب من الحمض . قال أبو حنيفة : القَصّاصُ شجر باليمن تَجْرُسُه النحل فيقال لعسلها عَسَلُ قَصّاصٍ ، واحدته قَصّاصة . وقَصْقَصَ الشيء : كَسَره.

والقُصْقُصُ والقُصْقُصة ، بالضم ، والقُصاقِصُ من الرجال : الغليظُ الشديد مع قِصَر . وأسد قُصْقُصٌ وقُصْقُصةٌ وقُصاقِصٌ : عظيم الخلق شديد ؛ قال :

قُصْقُصة قُصاقِص مُصَدَّرُ ،
له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وقال ابن الأعرابي: هو من أسمائه. الجوهري: وأسد قَصْقاصٌ ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته. والقَصْقاصُ: من أسماء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته . الليث : القَصْقاصُ نعت من صوت الأسد في لغة ، والقَصْقاصُ أيضاً : نَعْتُ الحية الخبيثة ؛ قال : ولم يجيء بناء على وزن فَعْلال غيره إنما حَدُّ أبْنِيةِ المُضاعَفِ على وزن فُعْلُل أو فُعْلول أو فِعْلِل أو فِعْلِيل مع كل مقصور ممدود منه ، قال: وجاءت خمس كلمات شواذ وهي : ضُلَضِلة وزُلْزِل وقَصْقاص والقلنقل والزّلْزال ، وهو أعمّها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال ، وليس بمطرد ؛ وكل نَعْتٍ رُباعِيّ فإن الشُّعَراء يَبْنُونه على فُعالِل مثل قُصاقِص كقول القائل في وصف بيت مُصَوَّرٍ بأنواع التّصاوير :

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو
ن ، فحاجِلٌ منهم وراقِصْ

والفِيلُ يرْتَكِبُ الرِّدا
ف عليه ، والأسد القُصاقِصْ

التهذيب : أما ما قاله الليث في القُصاقِص بمعنى صوت الأسد ونعت الحيّة الخبيثة فإني لم أجِدْه لغير الليث ، قال : وهو شاذٌ إن صَحّ . وروي عن أبي مالك : أسد قُصاقِصٌ ومُصامِصٌ وفُرافِصٌ شديد. ورجل قُصاقِصٌ فُرافِصٌ : يُشَبَّه بالأسد. وجمل قُصاقِصٌ أي عظيمٌ . وحيّة قَصْقاصٌ : خبيث . والقَصْقاصُ : ضَرْبٌ من الحمض؛ قال أبو حنيفة: هو ضعيف دَقِيق

أصفر اللون . وقُصاقِصا الوَرِكَين : أعلاهما .
وقُصاقِصةُ: موضع . قال: وقال أبو عمرو القَصقاص أُشْنان الشَّأم . وفي حديث أبي بكر: خَرَجَ زمَنَ الرِّدَّة إلى ذي القَصَّةِ ؛ هي ، بالفتح ، موضع قريب من المدينة كان به حصًى بَعَثَ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، محمدَ بن مَسْلمة وله ذكر في حديث الردة .

قعص : القَعْصُ والقَعَصُ: القتل المُعَجَّل، والقَعْصُ: المَوْت الوَحِيّ. يقال: مات فلان قَعْصاً إذا أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه . والإقْعاصُ : أن تضربَ الشيء أو تَرْمِيَه فيموت مكانَه . وضرَبَه فأقعصَه أي قتَله مكانَه . وفي الحديث: مَنْ خَرَجَ مجاهِداً في سبيل الله فقُتل قَعْصاً فقد استوجب المَآبَ ؛ قال الأزهري : عَنى بذلك قوله عز وجل : وإن له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآب، فاختصر الكلام، وقال ابن الأثير: أرادَ بوُجُوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت . يقال : قَعَصْته وأقْعَصْته إذا قَتَلْتَه قتلاً سريعاً. أبو عبيد: القَعْصُ أن يُضْرَب الرجلُ بالسلاح أو بغيرِه فيموتَ مكانَه قبل أن يَريمَه ؛ ومنه حديث الزبير: كان يَقْعَصُ الخيل بالرُّمح قَعْصاً يوم الجمَل؛ قال : ومنه حديث ابن سيرين : أقْعَصَ ابنا عَفْراءَ أبا جهل . وقد أقْعَصَه الضاربُ إقْعاصاً ، وكذلك الصيد ، وأقْعَصَ الرجلَ : أجْهَزَ عليه ، والاسم منها القِعْصة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لابن زُنَيم:

هذا ابنُ فاطِمةَ الذي أفْناكُمُ
ذَبحاً ، ومِيتَةَ قِعْصَةٍ لم تُذْبَحِ

وأقْعَصَه بالرُّمح وقَعَصَه : طعَنَه طَعْناً وَحِيًّا ، وقيل : حَفَزَه .
وشاة قَعُوصٌ: تضرب حالِبَها وتمنع الدِّرَّةَ ؛ قال:

قَعوصُ شَويٍّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وقُعِصَتْ قَعْصاً .
والقُعَاصُ: داءٌ يأخذ في الصَّدْرِ كأنه يَكْسِر العُنُق. والقُعَاصُ : داءٌ يأخذ الدوابَّ فيَسِيل من أنوفِها شيءٌ ، وقد قُعِصَت . والقُعَاصُ : داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُها أن تموتَ . وفي الحديث في أشراط الساعة : ومُوتانٌ يكون في الناس كقُعَاصِ الغَنَمِ ، وقد قُعِصَت، فهي مَقْعُوصَةٌ. قال: ومنه أُخِذَ الإقعاصُ في الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه . ابن الأعرابي : المِقْعاصُ الشاة التي بها القُعَاصُ، وهو داء قاتلٌ.
وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْعَرَفَ إذا ماتَ . وأخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً وقَعَصْته إياه إذا اغْتَرَرْتَه . وفي النوادر : أخذته مُعاقَصةً ومُقاعَصةً أي مُعازَّةً .
والقَعْصُ : المُفَكَّكُ من البيوت ؛ عن كراع .

قعمص : القُعْموصُ : ضرب من الكَمْأة ، والقُعْموصُ والجُعْموصُ واحد .
يقال : تحرك قُعْموصُه في بطنه ، وهو بلغة اليمن .
يقال : قَعْمَص إذا أبْدَى بمرّة ووضع بمرّة .

قفص : القَفْصُ : الخفّة والنشاطُ والوَثْبُ ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ، والقَبْصُ نحوه . والقَفِصُ : النشيط . والقُفَّاصُ : الوَعِلُ لوثَبانِه . وقَفِصَ الفرسُ قَفَصاً : لم يُخْرِجْ كلَّ ما عنده من العَدْوِ . والقَفِصُ : المُتَقبِّض. وفرسٌ قَفِصٌ ، وهو المتقبض الذي لا يُخْرِج كلَّ ما عنده، يقال : جَرَى قَفِصاً ؛ قال ابن مقبل :

جَرَى قَفِصاً ، وارْتَدَّ من أسْرِ صُلْبِه
إلى مَوضِعٍ من سَرْجِه ، غيرَ أحْدَبِ

أي يَرْجِعُ بعضُه إلى بعض لقَفَصِه وليس من الحدَب. وقَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ: تقبَّض وتَشنَّجَ من البرد، وكذلك كل ما تَشنجَ؛ عن اللحياني؛ قال زيد الخيل:

كأَنَّ الرِّجالَ التَّغلَبيِّين، خَلْفَها،
قَنافذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنائِبِ

قَفْصَى جمع قَفِص مثل جَرِب وجَرْبى وحَمِقٍ وحَمْقَى. والقَفَص: مصدر قَفِصَت أَصابِعُه من البرد يَبِسَت. وقَفَصَ الشيءَ قَفْصاً: جمَعَه. وقَفَّصَ الظَّبْيَ: شدَّ قوائمه وجمَعَها. وفي حديث أَبي جرير: حَجَجْت فلَقِيَني رجل مُقَفَّصٌ ظَبْياً فاتَّبعْتُه فذَبَحْتُه وأَنا ناسٍ لإِحْرامي؛ المقَفَّصُ: الذي شُدَّت يداه ورِجْلاه، مأْخوذ من القَفَصِ الذي يُحْبَسُ فيه الطيرُ. والقَفِصُ: المُتَقَبِّض بعضُه إِلى بعض. الأَصمعي: أَصْبَحَ الجرادُ قَفِصاً إِذا أَصابَه البَرْدُ فلم يستطع أَن يَطِيرَ.

والقُفَاصُ: داء يصيب الدوابَّ فتَيْبَسُ قوائمُها.

وتقافَصَ الشيءُ: اشْتَبَكَ. والقَفَصُ: واحدُ الأَقْفاصِ التي للطير. والقَفَصُ: شيءٌ يُتَّخذُ من قصب أَو خشَبٍ للطير. والقَفَصُ: خشبتان مَحْنُوَّتانِ بين أَحنائِهما شَبَكةٌ يُنقَل بها البُرُّ إِلى الكُدْسِ. وفي الحديث: في قُفْصٍ من الملائكة أَو قَفَصٍ من النور، وهو المُشْتَبِكُ المتداخِلُ.

والقَفِيصة: حَدِيدة من أَداة الحَرَّاث.

وبَعِيرٌ قَفِصٌ: مات من حَرٍّ. وقَفِصَ الرجل قَفَصاً: أَكل التمر وشرِبَ عليه النَّبِيذ فوَجَد لذلك حرارة في حَلْقِه وحُمُوضةً في معدته. قال أَبو عوْن الحِرْمازِيّ: إِن الرجل إِذا أَكل التمر وشرِبَ عليه الماء قَفِصَ، وهو أَن يُصِيبَه القَفَصُ، وهو حرارةٌ في حَلْقِه وحُمُوضةٌ في معدته. وقال الفراء: قالت الدُّبَيْرِيّة قَفِصَ وقَبِصَ، بالفاء والباء، إِذا عَرِبَتْ معدته.

والقُفْصُ: قوم في جَبَل من جبال كِرْمان، وفي التهذيب: القُفْصُ جيلٌ من الناس مُتَلَصِّصُون في نواحي كِرْمان أَصحاب مِراسٍ في الحرْب. وقَفُوصٌ: بَلدٌ يُجْلَب منه العُود؛ قال عدي بن زيد:

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ
ـهِنْدِيُّ والغَلْوَى، ولُبْنَى قَفُوصْ

وفي حديث أَبي هريرة: وأَن تَعْلوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، قيل: وما التحُوتُ؟ قال: بيوتُ القافِصَةِ يُرْفَعُون فوق صالحيهم؛ القافصةُ اللئام، والسين فيه أَكثر، قال الخطابي: ويحتمل أَن يكون أَراد بالقافصة ذوي العيوب من قولهم أَصبح فلان قَفِصاً إِذا فسدت معدته وطبيعته.

والقَفْصُ: القُلَةُ التي يُلْعَبُ بها؛ قال: ولست منها على ثقة.

قلص: قَلَصَ الشيءُ يَقْلِص قُلوصاً: تَدانى وانضمَّ، وفي الصحاح: ارتفع. وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني قُلوصاً: انقبض وانضمّ وانزَوَى. وقَلَص وقلَّصَ وتقلَّص كله بمعنى انضمّ وانزَوَى؛ قال ابن بري: وقلَص قلوصاً ذهب؛ قال الأَعشى:

وأَجْمَعْتُ منها لِحَجٍّ قلوصا

وقال رؤبة:

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الوَخَّادْ

ويقال: قَلَصَتْ شفته أَي انزَوَتْ. وقَلَص ثوبُه يَقْلِص، وقَلَص ثوبُه بعد الغَسْل، وشفة

قالِصَة وظلٌّ قالص إذا نَقَصَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وعَصَب عن نَسَوَيْه قالِص

قال: يريد أَنه سمين فقد بان موضعُ النسا وهو عرق يكون في الفخذ. وقَلَصَ الماءُ يقلِصُ قُلوصاً، فهو قالِص وقَلِيص وقَلاَّص: ارتفع في البئر؛ قال امرؤ القيس:

فأَوْرَدَها من آخرِ الليل مَشْرَباً،
بَلائِقَ خُضْراً، ماؤهن قَلِيص

وقال الراجز:

يا رِبَّهَا من بارِدٍ قَلاَّصِ،
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِيَاصِ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

يَشْرَبْن ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ،
كالحَبَشِيِّ فَوقَه قَمِيصُه

وقَلَصَةُ الماء وقَلْصَتُه: جَمَّته. وبئر قَلوصٌ: لها قَلَصَة، والجمع قَلائِص، وهو قَلَصَةُ البئر، وجمعها قَلَصَات، وهو الماء الذي يَجِمُّ فيها ويرْتَفع. قال ابن بري: وحكى ابن الأَجدابي عن أَهل اللغة قَلْصَة، بالإسكان، وجمعها قَلَص مثل حَلْقة وحلَق وفَلْكَة وفَلَك.

والقَلْص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأَضداد. وقال أَعرابي: أَبَنْت بَيْنُونة فما وجدت فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماء أَي قليلاً. وقَلَصَت البئرُ إذا ارتفعت إلى أَعلاها، وقَلَصَتْ إذا نَزَحَتْ.

شمر: القالِص من الثياب المُشَمَّرُ القصير. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فقَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً أَي ارتفع وذهب. يقال: قَلَصَ الدمعُ مخففاً، وإذا شدد فللمبالغة. وكل شيء ارتفع فذهب، فقد قَلَّص تقليصاً؛ وقال:

يوماً تَرَى حِرْباءَه مُخَاوِصَا،
يَطْلُبُ في الجَنْدَل ظِلاًّ قالِصا

وفي حديث ابن مسعود: أَنه قال للضَّرع اقْلِصْ فقَلَص أَي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن ربع:

فقَلْصِي ونَزْلِي قد وجَدْتُمْ حَفيلَهُ،
وشَرِّي لكم، ما عشتمُ، ذَوْدُ غاوِلِ

قَلْصي: انقباضي. ونَزْلي: استرسالي. يقال للناقة إذا غارت وارتفع لبنها: قد أَقْلَصَت، وإذا نزل لبنُها: قد أَنْزَلَتْ. وحَفِيلُه: كثرة لبنه. وقَلَصَ القوم قُلُوصاً إذا اجتمعوا فساروا؛ قال امرؤ القيس:

وقد حانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقُلُوص

وقَلَصَت الشفة تَقْلِص: تَشَمَّرَتْ ونَقَصَت. وشفة قالِصة وقميص مُقَلَّص، وقَلَّصْتُ قميصي: شَمَّرته ورفَعْته؛ قال:

سراج الدُّجى حَلَّتْ بسَهْلٍ، وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْليصاً بدِرْعِ المَنَاطِقِ

وتَقَلَّص هو: تَشَمَّر. وفي حديث عائشة: أَنها رأَت على سعد درعاً مُقَلَّصة أَي مجتمعة منضمة. يقال: قَلَّصَت الدرعُ وتَقَلَّصَت، وأَكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق. وفرس مُقَلِّص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مُشْرِف مُشَمَّر؛ قال بشر:

يُضَمَّر بالأَصائل، فهْوَ نَهْد
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ، فيه اقوِرارُ

وقَلَّصَت الإبلُ في سيرها: تَشمَّرَتْ. وقلَّصَت الإبلُ تَقليصاً إذا استمرت في مضيها؛ وقال أعرابي:

قَلَّصْنَ والتَحقْنَ بدِبْنا والأَسَلْ

يخاطب إبلاً يَحدُوها. وقَلَّصَت الناقةُ وأَقْلَصَت وهي مِقْلاص: سَمِنت في سَنامها، وكذلك الجمل؛ قال:

إذا رآه في السَّنام أَقْلَصا

وقيل: هو إذا سمنت في الصيف. وناقة مِقْلاص إذا كان ذلك السِّمَن إنما يكون منها في الصيف، وقيل: أَقْلَص البعيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُه شيئاً وارتفع؛ والقَلْص والقُلُوص: أولُ سِمَنِها. الكسائي: إذا كانت الناقة تسمَن وتُهزَلُ في الشتاء فهي مِقْلاص أيضاً. والقَلُوص: الفَتِيَّة من الإبل بمنزلة الجارية الفَتاة من النساء، وقيل: هي الثَّنِيَّة، وقيل: هي ابنة المخاض، وقيل: هي كل أنثى من الإبل حين تركب وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بَكْرة أو تَبزُل، زاد التهذيب: سميت قَلُوصاً لطول قوائمها ولم تَجسُم بَعْدُ، وقال العدوي: القَلُوص أول ما يُركَب من إناث الإبل إلى أن تُثْني، فإذا أثنت فهي ناقة، والقَعُود أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يُثْني، فإذا أَثْنى فهو جمل، وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قَلُوصاً، قال: وقد تسمى قَلُوصاً ساعةَ توضَع، والجمع من كل ذلك قَلائِص وقِلاص وقُلُص، وقُلْصانٌ جمع الجمع، وحالبها القَلَّاص؛ قال الشاعر:

على قِلاصٍ تَختَطي الخَطائطا،
يَشْدَخْنَ بالليل الشجاعَ الخابِطا

وفي الحديث: لتُترَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عليها أي لا يَخرُج ساعٍ إلى زكاة لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه، وفي حديث ذي المِشْعار: أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: على قُلُصٍ نَواجٍ؛ وأما ما ورد في حديث مكحول: أنه سئل عن القَلُوص أيُتوضأ منه؟ فقال: لم يتَغيَّر القَلوص نهر، قَذِرٌ إلا أنه جار. وأهل دمشق يسمون النهر الذي تنصبّ إليه الأقذار والأوساخ: نهرَ قَلُوط، بالطاء. والقَلُوص من النعام: الأنثى الشابة من الرِّئال مثل قَلُوص الإبل. قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها ورِئالُها؛ وأنشد[1]:

تأوي له قُلُصُ النَّعام، كما أَوَت
حِزَقٌ يَمانيَةٌ لأعجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص: أنثى الحُبارى، وقيل: هي الحُبارى الصغيرة، وقيل: القَلُوص أيضاً فرخ الحُبارى؛ وأنشد للشماخ:

وقد أَنعَلَتْها الشمسُ نَعلاً كأنها
قَلُوصُ حُبارَى، رِيشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تَكْني عن الفَتَيات بالقُلُص؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، من مَغْزًى له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المُغِيبات بهذه الأبيات:

ألا أَبْلِغْ، أبا حفصٍ رسولاً
فِدًى لك، من أخي ثقةٍ، إزاري!
قَلائِصَنا، هداك الله، إنا
شُغِلْنا عنكمُ زمَنَ الحِصار
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعقَّلاتٍ،
قَفَا سَلْعٍ، بمُختَلَفِ التِّجار

١ البيت لعنترة من معلقته.

يُعَقِّلُهن جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ ،
وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَار ![1]

اراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أي تدارَكْ قلائصنا ، وهي في الأصل جمع قَلُوص ، وهي الناقة الشابة ، وقيل : لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً ؛ وقول الأعشى :

ولقد شَبَّت الحروبُ فما غَمْـ
ـمَرْتَ فيها، إذ قَلَّصَتْ عن حِيالِ

أي لم تَدْعُ في الحروب عمراً إذ قَلَّصَتْ أي لَقِحَت بعد أن كانت حائلاً تحمل وقد حالت ؛ قال الحرث بن عباد :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي ،
لَقِحَت حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

وقَلَّصَتْ وشَالَت واحد أي لقحت .

وقِلاص النجم : هي العشرون نجماً التي ساقها الدبَرَان في خِطبة الثريا كما تزعم العرب ؛ قال طفيل :

أمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفى بذمَّتِهِ ،
كما وَفَى بقِلاصِ النجم حاديها

وقال ذو الرمة :

قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ ،
هَجَائِنُ قد كادَتْ عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّص بين الرجلين : خلَّص بينهما في سِباب أو قتال . وقلَصَتْ نفسُه تقلِص قَلْصاً وقَلِصَت : غَثَتْ . وقَلَص الغديرُ : ذهب ماؤه ؛ وقول لبيد :

لورْد تَقْلِصُ الغيطانُ عَنْهُ ،
يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمْسِ الكلالِ

[1] ورد في رواية اللسان في مادة ازر : الخيار بدلاً من الظؤار .

يعني تَخلَّف عنه ؛ بذلك فسره ابن الأعرابي .

قمص : القميص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد يُعْنى به الدرع فيؤنث ؛ وأنثه جرير حين أراد به الدرع فقال :

تَدْعُو هوازنَ والقميصُ مُفاضةٌ ،
تحتَ النِّطاقِ ، تُشَدُّ بالأزرار

والجمع أَقْمِصَة وقُمُصٌ وقُمْصانٌ . وقَمَّص الثوبَ : قَطَعَ منه قميصاً ؛ عن اللحياني . وتَقَمَّصَ قميصَه : لَبِسه، وإنه لَحَسَن القِمْصَة؛ عن اللحياني. ويقال : قَمَّصْتُهُ تقميصاً أي ألبسته فتَقَمَّص أي لَبِس . وروى ابن الأعرابي عن عثمان أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال له : إن الله سَيُقَمِّصُك قميصاً وإنك سَتُلاصُ على خَلْعِهِ فإياك وخَلْعَه ، قال : أراد بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات . وفي حديث المَرْجُوم : إنه يَتَقَمَّص في أنهار الجنة أي يَتَقَلَّب ويَنْغَمِس، ويروى بالسين، وقد تقدم . والقميص: غِلاف القلب . قال ابن سيده: وقَمِيصُ القلب شحمه أُراه على التشبيه .

والقِماص : أن لا يَسْتَقِر في موضع تراه يَقْمِصُ فيَثِب من مكانه من غير صبر . ويقال للقَلِقِ : قد أَخذه القِماص . والقِماص والقُماص: الوثب ، قَمَصَ يَقْمُص ويَقْمِص قُماصاً وقِماصاً . وفي المثل : أفلا قِماص بالبعير؛ حكاه سيبويه، وهو القِمِصَّى أيضاً ؛ عن كراع .

وقَمَص الفرسُ وغيرُه يقمُص ويقمِص قَمْصاً وقِماصاً أي استَنّ وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويَعْجِنَ برجليه . يقال : هذه دابة فيها قِماص، ولا تقل قُماص، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل: ما بالعَيْر من قِماص ، وهو الحِمار ؛ يُضْرَب لمن

ذلّ بعد عز. والقَميص: البِرْذَوْن الكثير القِماصِ والقُماص، والضم أفصح. وفي حديث عمر: فقَمَص منها قَمْصاً أي نَفَر وأعرض. وفي حديث عليّ: أنه قَضَى في القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدية أثلاثاً؛ القامِصَة النافِرَة الضاربة برجلها، وقد ذُكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَمَصَت بأَرْجُلِها وقنصت بأَحْبُلِها. وفي حديث أبي هريرة: لتَقْمِصَنَّ بكم الأرضَ قُماص البَقَر، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان ابن يسار: فقَمَصَت به فصرَعَتْه أي وثَبَت ونَفَرَت فألْقَتْه. ويقال للفرس: إنه لقامِص العُرْقُوب، وذلك إذا شَنِج نَساهُ فَقَمَصَتْ رِجْلُه. وقَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرّكها بالموج.

ويقال للكذاب: إنه لَقَموص الحَنْجَرَة؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَمَص: ذُبابٌ صِغار يَطير فوق الماء، واحدته قَمَصَة. والقَمَصُ: الجَراد أوّلَ ما يَخْرُجُ من بيضه، واحدته قَمَصَة.

قنص: قَنَص الصيْدَ يَقْنِصُه قَنْصاً وقَنَصاً واقْتَنَصَه وتَقَنَّصَه: صاده كقولك صِدْت واصْطَدت. وتَقَنَّصَه: تَصَيَّده. والقَنَص والقَنِيص: ما اقْتُنِص. قال ابن بري: القَنِيص الصائد والمَصِيد أيضاً. والقَنِيص والقانِص والقَنّاص: الصائد، والقُنّاص جمع القانِص. وقال عثمان بن جني: القَنِيص جماعة القانِص، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيبُ والمَعِيزُ والحَمِيرُ. والقَنْص، بالتسكين: مصدر قَنَصَه أي صاده.

والقانصة للطائر: كالحَوْصَلة للإنسان. التهذيب: والقانِصَة هَنَة كأنها حُجَيْر في بطن الطائر، ويقال بالسين، والصادُ أحسنُ. والقانِصَة: واحدة القَوانِص وهي من الطير تُدْعَى الجِرِّيئَة، مهموز على فِعِّيلَة، وقيل: هي للطير بمنزلة المَصَارين لغيرها. وفي الحديث: تَخْرُجُ النارُ عليهم قَوَانِصَ أي قِطَعاً قانِصَة تَقْنِصُهُم وتأْخُذُهم كما تَخْتَطف الجارحةُ الصَّيْدَ. والقَوانِص: جمع قانِصَة من القَنْصِ الصَّيْد، وقيل: أراد شَرَراً كقَوانِصِ الطَّيْر أي حَواصِلِها. وفي حديث علي: قَمَصَتْ بأَرْجُلِها وقَنَصَتْ بأَحْبُلِها أي اصطادَتْ بحَبائلها. وفي حديث أبي هريرة: وأنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحُوت؟ فقال: بيوت القانِصَة، كأنه ضَرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلًا للأراذل والأَدْنِياء لأنها أرذل البيوت، وقد تقدم ذلك في قفص. وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: قال له عمر، رضي الله عنه: كان أنسبَ العرب ممن كان النُّعْمانُ بنُ المُنذر، فقال: مِنْ أشْلاء قَنَصِ بن مَعَدّ أي من بقية أولاده، وقيل: بنو قَنَصِ بنِ مَعَدّ ناسٌ دَرَجُوا في الدَّهْرِ الأوَّل.

قنبص: القُنْبُص: القصير، والأنثى قُنْبُصَةٌ؛ ويروى بيت الفرزدق:

إذا القُنْبُصاتُ السُّود طَوَّفْنَ بالضُّحى،
رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والضاد أعرف.

قيص: قاصَ الضرسُ قَيْصاً وتَقَيَّص وانْقاصَ: انْشَقَّ طولاً فسقط، وقيل: هو انشقاقه، كان طولاً أو عرضاً. وقاصَت السِّنُّ تَقِيصُ إذا تحرّكت. ويقال: انْقاصَت إذا انشقَّت طولاً؛ قال أبو ذؤيب:

فِراقٌ كقَيصِ السِّنِّ، فالصَّبْرَ إنَّه،
لكل أُناسٍ، عَثْرَةٌ وجُبُورُ

وقيل : قاص تحرَّك ، وانْقـاص انْشَقّ . وقَيْص السنِّ : سُقوطُها من أصلها ، وأورد بيت أبي ذؤيب أيضاً قال : ويروى بالضاد . وانْقاصَت الرَّكِيَّةُ وغيرُها : انهارَت ، وسيذكر أيضاً بالضاد ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلَّاصِ ،
قد جَمَّ حتى كَمَّ بانْقِياصِ

والمُنْقاصُ : المُنْقَعِرُ من أصله . والمُنْقاضُ ، بالضاد المعجمة : المُنْشَقّ طولاً . وقال أبو عمرو : هما بمعنى واحد . وتَقَيَّصَت الحيطان إذا مالَت وتهدَّمَت .

ومِقْيَص[1] بن صُبابة ، بكسر الميم : رجل من قريش قتله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفتح .

فصل الكاف

كأص : رجل كُؤُصَة وكُؤُوصَة وكُؤَصَة : صَبُورٌ على الشراب وغيره . وفلان كَأْصٌ أي صَبورٌ باقٍ على الأكل والشرب .

وكَأَصَه يَكْأَصُه كَأْصاً : غلبه وقهره . وكَأَصْنا عنده من الطعام ما شِئْنا : أصَبْنا . وكَأَصَ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه . وتقول : وجدت فلاناً كَأْصاً بوزن كَعْصٍ أي صَبُوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكَأْسَ مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما .

كبص : الأزهري : الليث الكُباصُ والكُباصةُ من الإبل والحُمُرِ ونحوها القَوِيُّ الشديد على العمل ،

[1] قوله « ومقيص » في القاموس ما نصه : ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهري اهـ .

والله أعلم .

كحص : ابن سيده : كَحَصَ الأرضَ كَحْصاً أثارَها . وكَحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدبراً ؛ عن أبي زيد .

والكَحْصُ : ضَرْبٌ من حَبّة النبات ، وقيل : هو نبت له حب أسود يشبَّه بعيون الجراد ؛ قال يصف دِرْعاً :

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها ،
إذا نُثِلَت ، سالت ولم تَتَجَمَّع

الأزهري: الكاحِصُ الضارب برِجْلِه ، فَحَصَ برجله وكَحَصَ برجله. وكَحَصَ الأثرُ كُحُوصاً إذا دَثَرَ ، وقد كَحَصَه البِلى ؛ وأنشد :

والديار الكواحِص

وكَحَصَ الظَّليمُ إذا فَرَّ في الأرض لا يُرى ، فهو كاحِصٌ .

كرص : كَرَصَ الشيءَ : دقَّه .

والكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْن يُكْرَص أي يُدَقّ ؛ قال الطرماح يصف وعلاً :

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ ، حتى كأنه
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائنِ

شاخَسَ : خالَف بين نِبْتَةِ أسنانه. والثِّيرانُ : جمع ثَوْرٍ ، وهي القطعة من الأَقِطِ. والمُنَمَّسُ : القديم . والضَّوائنُ: البِيضُ. والكَرِيصُ : الأَقِطُ المجموع المدقوق ، وقيل : هو الأقط قبل أن يستحكم يُبْسُه ، وقيل : هو الأقط الذي يُرْفع فيجعل فيه شيء من بَقْل لئلا يفسُد ، وقيل : الكَرِيصُ الأَقِط والبَقْلُ يُطْبَخان ، وقيل : الكريص الأَقِط عامة . الفراء :

الكَرِيصُ والكَرِيزُ الأَقِطُ. ابن بري : الكَرِيصُ الذي كُرِصَ أي دُقَّ . والكَرِيصُ أَيضاً : بقلة يُحَمَّضُ بها الأَقِط ؛ قال الشاعر :

جَنَيْتُها من مُجْتَنَى عَوِيصِ ،
من مُجْتَنَى الأَجزِرِ والكَرِيصِ

وقال ابن الأَعرابي : الاكتراص الجَمْع ، يقال : هو يَكْتَرِصُ ويَقْلِدُ أَي يجمع ، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ . واكْتَرَصَ الشيءَ : جمَعه ؛ قال :

لا تَنْكِحَنَّ أَبداً هَنَّانَهْ ،
تَكْتَرِصُ الزادَ بلا أَمانَهْ

كصص : الكَصِيصُ : الصوتُ عامة . قال أَبو نصر : سمعت كَصِيصَ الجَرْبِ أَي صَوْتَها ، وقيل : هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل : هو الهَرَب ، وقيل : الرِّعْدة . قال أَبو عبيد : أَفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ وهو الرعدة ونحوها، وقيل : هو التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأَنشد ابن بري لامرىء القيس :

جَنادِبُها صَرْعَى لهنَّ كَصِيصُ

أَي تحرُّك . قال : والكَصِيصُ أَيضاً شدة الجهد ؛ قال الشاعر :

تُسائل ، يا سُعَيدةُ : مَنْ أَبوها ؟
وما يُغْني، وقد بَلَغَ الكَصِيصُ؟

وقيل : الكَصِيصُ الانقباض من الفَرَق ، كَصَّ يَكِصُّ كَصًّا وكَصِيصاً وكَصْكَصَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

جَدَّ بِه الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا

ويقال : له من فَرَقِه أَصِيصٌ وكَصِيصٌ أَي انقباض. والكَصِيصُ من الرجال : القصيرُ التارُّ .
والكَصِيصةُ : حِبالةُ الظبي التي يُصادُ بها . اللحياني : يقال تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ ككَصِيصة الظبْيِ ، وكَصِيصتُه : موضِعُه الذي يكون فيه وحِبالتُه.

كعص : الكَعِيصُ : صَوْتُ الفأْرة والفَرْخِ .
وكَعَصَ الطعامَ : أَكلَه ؛ وقيل : عينُه بدل من همزة كأَصَه ومعناهما واحد .
قال الأَزهري : قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم ، قال : ولا أَعرفه .

كنص : التهذيب: في حديث روي عن كعب أَنه قال : كَنَّصَت الشياطينُ لسُلَيْمانَ ؛ قال كعب : أَولُ من لَبِسَ القَباءَ سُليمانُ ، عليه السلام، وذلك أَنه كان إِذا أَدخَل رأْسَه لِلُبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخبِر بذلك فلبِس القباء . ابن الأَعرابي : كَنَّصَ إِذا حرَّك أَنفه استهزاء . يقال : كَنَّص في وجه فلان إِذا استهزأَ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كيص : كاصَ عن الأَمر يَكِيصُ كَيْصاً وكَيَصاناً وكُيوصاً : كَعَّ . وكاصَ عنده من الطعام ما شاءَ: أَكلَ . وكاصَ طعامَه كَيْصاً : أَكلَه وحده.
ابن الأَعرابي: الكَيْصُ البُخْلُ التامّ. ورجل كِيصَى وكِيصٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي : متفردٌ بطعامه لا يُؤاكِلُ أَحداً . والكِيصُ : اللئيمُ الشحيح ، والقولان متقاربان. قال أَبو علي : والكِيصُ الأَشِرُ؛ وقول النمر بن تولب :

رأَتْ رجلًا كِيصا يُلَفِّفُ وَطْبَه ،
فيأْتي به البادِينَ ، وهو مُزَمَّل

قال ابن سيده : يحتمل أَن تكون أَلف كِيصا فيه

للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب؛ قال ابن بري: قال أبو علي يجوز أن يكون قوله رأت رجلاً كيصا الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه الكَيِصُ اللئيم، وأنشد بيت النمر بن تولب أيضاً، قال: وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدَلٌ من التنوين إذا وقَفْتَ كما ذكر أبو علي. ورجل كَيِّصٌ، بفتح الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكَيِّصُ من الرجال القصيرُ التارُّ. التهذيب عن أبي العباس: رجل كَيِصًى يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده ويأكل وحده.

فصل اللام

لبص: أُلْبِصَ الرجلُ: أُرْعِدَ عند الفزع.

لحص: اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ: الضَّيِّقُ؛ قال الراجز:

قد اشْتَرَوْا لي كَفَناً رَخيصَا،
وبَوَّأوني لَحَداً لَحِيصَا

ولَحَصَ لَحْصاً: نَشِبَ. والْتَحَصَه الشيءُ: نَشِبَ فيه، ولَحاصِ فَعَالِ من ذلك؛ قال أُمية ابن أبي عائذ الهذلي:

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أخرج لَحاصِ مُخرَجَ قَطامِ وحَذامِ، وقوله لم تَلْتَحِصْني أي لم تُثَبِّطْني؛ يقال: لَحَصْتُ فلاناً عن كذا والْتَحَصْتُه إذا حَبَسْتَه وثَبَّطْتُه. وروي عن ابن السكيت في قوله لم تلتحصني أي لم أَنْشَبْ فيها. قال الجوهري: ولَحاصِ فَعَالِ من التَّحَصَ، مبنية على الكسر، وهو اسمُ الشدةِ والداهيةِ لأنها صفة غالبة كحَلاقِ اسم للمنية، وهي فاعلة تَلْتَحِصني. وموضعُ حَيْصَ بَيْصَ: نصبٌ على نزع الخافض؛ يقول: لم تلتحصني أي تُلْجِئْني الداهية إلى ما لا مخرج لي منه؛ وفيه قول آخر: يقال الْتَحَصَه الشيءُ أي نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصباً على الحال من لَحاص. ولَحاص أيضاً: السَّنةُ الشديدة. والْتَحَصَتْ عينُه ولَحِصَت: الْتَصَقَتْ، وقيل: التصقت من الرَّمَصِ.

والالْتِحاصُ: الاستداد. وفي حديث عطاء: وسُئِل عن نَضْح الوَضُوء فقال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا ولا يُلَحِّصُون؛ التَّلْحِيصُ: التشديد والتضييق، أي كانوا لا يُشدِّدون ولا يَسْتَقْصُون في هذا وأمثاله. الأصمعي: الالْتِحاصُ مثل الالْتِحاج يقال الْتَحَصَه إلى ذلك الأمر والْتَحَجَه أي أَلْجَأَه إليه واضطرَّه، وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي. والالْتِحاصُ: الانسداد. والْتَحَصَت الإبْرةُ: الْتَصَقَت واسْتَدَّ سَمُّها. ولَحَّصَ لي فلانٌ خَبَرَك وأَمْرَك: بَيَّنَه شيئاً شيئاً. ولَحَّص الكتابَ: أَحْكَمَه. وقال الليث: اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ استقصاء خبر الشيء وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصَّلْتُه ولَحَّصته وفَصَّلْتُه ووصَّلْته، وبعضٌ يقول: لَخَّصْتُه، بالخاء المعجمة. والتَحَصَ فلان البيضة الْتِحاصاً إذا تحسَّاها. والتَحَصَ الذئب عين الشاةِ إذا شَرِبَ ما فيها من المُخِّ والبياضِ.

لخص: التَّلْخيصُ: التبيين والشرح، يقال: لَخَّصْتُ الشيء ولَحَّصْتُه، بالخاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه

وشرحه وتَحْبيرِه ، يقال : لَخَّصْ لي خبرك أي بيِّنْه لي شيئاً بعد شيء. وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه: أنه قعد لِتَلْخِيص ما التَبَس على غيره ؛ والتَلْخِيص: التقريب والاختصار ، يقال : لَخَّصْت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتاج إليه .

واللَّخَصة : شَحْمة العين من أعلى وأسفل . وعين لَخْصاءُ إذا كثر شحمها . واللَّخَص: غِلَظُ الأجفان وكثرةُ لحمها خلقة ، وقال ثعلب : هو سُقوطُ باطن الحِجاج على جفن العين ، والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصاً فهو أَلْخَصُ . وقال الليث : اللَّخَصُ أن يكون الجفنُ الأعلى لَحِيماً ، والنعت اللَّخِصُ . وضَرْعٌ لَخِصٌ ، بكسر الخاء ، بَيِّنُ اللَّخَصِ أي كثيرُ اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة . واللَّخصتانِ من الفرس: الشحْمتان اللتان في جوف وَقْبَي عينيه، وقيل : الشحمة التي في جوف الهَزْمة التي فوق عينه ، والجمع لِخَاصٌ .

ولَخَصَ البعيرَ يَلْخَصُه لَخْصاً : شقَّ جفنَه لينظر هل به شَحْمٌ أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا يقال اللَّخْصُ إلا في المنحور ، وذلك المكان لَخْصَةُ العينِ مثل قَصَبةٍ ، وقد أُلْخِصَ البعيرُ إذا فُعِل به هذا فظهر نِقْيُه . ابن السكيت : قال رجل من العرب لقومه في سَنَةٍ أصابتهم : انظروا ما لَخِصَ من إبلي فانحَرُوه وما لم يَلْخَصْ فارْكَبُوه أي ما كان له شحم في عينيه . ويقال : آخرُ ما يبقى من النِّقْي في السُّلامَى والعينِ ، وأوَّل ما يَبْدو في اللسان والكرش .

لصص : اللِّصُّ : السارقُ معروف ؛ قال :

إن يأْتِني لِصٌّ ، فإنِّي لِصُّ ،
أَطْلَسُ مثلُ الذئب ، إذ يَعُسُّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكْفاء ، ومصدره اللُّصُوصِيّة والتَلَصُّصُ ، ولِصٌّ بَيِّنُ اللَّصُوصِيّة واللُّصُوصِيّة ، وهو يَتَلَصَّصُ . واللُّصّ : كاللِّصّ ، بالضم لغة فيه ، وأما سيبويه فلا يعرف إلا لِصًّا ، بالكسر ، وجمعهما جميعاً لِصَاصٌ ولُصُوصٌ ، وفي التهذيب : وأَلْصَاصٌ ، وليس له بناء من أبنية أدنى العدد. قال ابن دريد: لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ ولِصْتٌ ولَصْتٌ ، وجمع لَصٍّ لُصُوصٌ ، وجمعُ لِصٍّ لُصُوصٌ ولِصَصَةٌ مثل قرود وقِرَدَةٍ ، وجمع اللُّصّ لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصوص. والمَلَصّة : اسمٌ للجمع ؛ حكاه ابن جني ، والأُنثى لَصّةٌ ، والجمع لَصّاتٌ ولَصائِصُ ، الأَخيرة نادرة . واللَّصْتُ : لغة في اللّصّ ، أبدلوا من صادِه تاءً وغيّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل ، وقيل : هي لغة ؛ قال اللحياني : وهي لغة طيء وبعض الأنصار ، وجمعه لُصوتٌ ، وقد قيل فيه : لِصْتٌ ، فكسروا اللام فيه مع البدل ، والاسم اللُّصوصِيّة واللَّصُوصِيّة . الكسائي: هو لَصٌّ بيِّن اللَّصوصية ، وفعلت ذلك به خَصُوصِيّة ، وحَرُورِيّ بيِّن الحَرُورِيّة . وأرض مَلَصّة : ذاتُ لُصوصٍ .

واللَّصَصُ : تقارُب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خَلَلًا ، ورجل أَلَصُّ وامرأة لَصّاء ، وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ . واللَّصَصُ : تقارُب القائمتين والفخذين . الأَصمعي : رجل أَلَصُّ وامرأة لصّاءُ إذا كانا ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرْجة . واللَّصَصُ : تَداني أَعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أَعلى المنكبين يكادان يمسانِ أُذُنيه ، وهو أَلَصّ ، وقيل : هو تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي أَلَصُّ الأَلْيتين . وقال أبو عبيدة : اللَّصَصُ في مِرْفَقَي الفرس أن تنضمّا إلى زَوْره وتَلْصَقا به ، قال : ويستحبّ

اللَّصَصُ في مرفقي الفرس .

ولَصَّصَ بُنيانَه : كرَصَّصَ ؛ قال رؤبة :

لَصَّصَ مِن بُنْيانِه المُلَصَّصُ

والتَّلْصيص في البنيان : لغة في التَّرْصيصِ .

وامرأة لَصّاء : رَتْقاء . ولَصْلَصَ الوتِدَ وغيرَه : حركه لِيَنْزِعَه ، وكذلك السنان من الرمح والضرس .

لعص : اللَّعَصُ : العُسْرُ ، لَعِصَ علينا لَعَصاً وتلَعَّص : تعسَّر . واللَّعِصُ : النَّهِمُ في الأكل والشرب . ولَعِصَ لَعَصاً وتلَعَّصَ : نَهِمَ في أكل وشرب .

لقص : لَقِصَ لَقَصاً ، فهو لَقِصٌ : ضاقَ . واللَّقِصُ : الكثيرُ الكلام السريعُ إلى الشرّ . ولَقَصَ الشيءُ جِلْدَه يَلْقِصُه ويَلْقَصُه لَقْصاً : أَحْرَقَه بحرّه .

لمص : لَمَصَ الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصاً : لَطَعَه بإصبعه كالعَسَلِ .

واللَّمَصُ : الفالوذُ ، وقيل : هو شيء يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبَصْرة بالدِّبْس ، ويقال للفالوذ : المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ واللَّمَصُ واللَّوّاصُ .

واللَّمْصُ : اللَّمْزُ . واللَّمْصُ : اغتيابُ الناس . ورجل لَمُوصٌ : مغتابٌ ، وقيل خَدُوعٌ ، وقيل مُلْتَوٍ من الكذب والنميمة ، وقيل كذّاب خدّاع ؛ قال عدي بن زيد :

إنك ذُو عَهْدٍ وذو مَصْدَقٍ ،
مُخالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوص

وفي الحديث : أن الحكَمَ بنَ أبي العاص كان خَلْفَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَلْمِصُه فالتَفَتَ إليه فقال : كُنْ كذلك ؛ يَلْمِصُه أي يحكيه ويريد عَيْبَه بذلك .

وألْمَصَ الكَرْمُ : لانَ عِنَبُه . واللامِصُ : حافظُ الكَرْمِ .

وتَلَمُّص : اسم موضع ؛ قال الأعشى :

هل تَذْكُرُ العهدَ في تَلَمُّصَ ، إذْ
تَضْرِبُ لي قاعداً بها مَثَلا ؟

لوص : لاصَه بعينه لَوْصاً ولاوَصَه : طالَعَه من خَلَلٍ أو سِتْرٍ ، وقيل : المُلاوَصةُ النظر يَمْنَةً ويَسْرةً كأنه يَرُومُ أمراً .

والإلاصَةُ ، مثل العِلاصة : إدارَتُك الإنسانَ على الشيء تَطلبُه منه ، وما زلت أُلِيصُه وأُلاوِصُه على كذا وكذا أي أُدِيرُه عليه . وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الإخلاص : هي الكلمة التي ألاصَ عليها النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَمَّه يعني أبا طالب عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله أي أدارَه عليها وراوَدَه فيها . الليث : اللَّوْصُ من المُلاوَصةِ وهو النظر كأنه يَخْتِلُ ليَرُوم أمراً . والإنسان يُلاوِصُ الشجرة إذا أرادَ قَلْعَها بالفأْسِ ، فتراه يُلاوِصُ في نظره يمنة ويسرة كيف يضربُها وكيف يأتيها ليقلَعها .

ويقال : ألاصَه على كذا أي أدارَه على الشيء الذي يُريده . وفي الحديث أنه قال لعثمان : إن الله ، تبارك وتعالى ، سَيُقَمِّصُك قَميصاً وإنك سَتُلاصُ على خَلْعِه أي تُراوَد عليه ويُطْلَبُ منك أن تخلَعه ، يعني الخلافة . يقال : ألَصْته على الشيء أُلِيصُه مثل رَاوَدْته عليه وداورته . وفي حديث زيد بن حارثة : فأدارُوه وألاصُوه فأبى وحلف أن لا يَلْحَقَهُم . وما ألَصْت أن آخُذَ منه شيئاً أي ما أَرَدْت .

ويقال للفالُوذ : المُلَوَّصُ والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر

واللَّمْصُ واللَّوَاصُ .

أبو تراب : يقال لاصَ عن الأمر وناصَ بمعنى حادَ . وأَلَصْتُ أن آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إلاصَةً وأَنَصْتُ أُنِيصُ إناصَةً أي أَرَدْتُ . ولَوَّصَ الرجلُ إذا أكلَ اللَّوَاصَ ، واللَّوَاصُ هو العسَلُ ، وقيل : العسلُ الصافي . وفي الحديث : من سبق العاطسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ ؛ هو وَجَعُ الأُذنِ ، وقيل : وجَعُ النحر .

ليص : لاصَ الشيءَ لَيْصاً وألاصَه وأناصَه على البدل إذا حرَّكه عن موضعه وأدارَه لينتزِعَه . وألاصَ الإنسانَ : أدارَه عن الشيء يُرِيده منه .

فصل الميم

مأص : المَأْصُ : الإبل البِيضُ ، واحدتها مَأْصةٌ ، والإسكان في كل ذلك لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب .

محص : مَحَصَ الظبيُ في عَدْوِه يَمْحَصُ مَحْصاً : أَسْرَعَ وعَدا عَدْواً شديداً ؛ قال أبو ذؤيب :

وعاديَة تُلْقي الثِّيابَ كأَنَّها
تُيوسُ ظِباءٍ ، مَحْصُها وانْتِبارُها

وكذلك امْتَحَصَ ؛ قال :

وهُنَّ يَمْتَحِصْنَ امْتِحاصَ الأَظْبِ

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد . ومَحَصَ في الأرض مَحْصاً : ذهب . ومَحَصَ بها مَحْصاً : ضَرطَ . والمَحْصُ : شدة الخلق . والمَمْحُوصُ والمَحْص والمَحِيصُ والمُمَحَّصُ : الشديدُ الخلق ، وقيل : هو الشديد من الإبل . وفرس مَحْصٌ بيِّنُ المَحْصِ : قليلُ لحمِ القوائم ؛ قال الشماخ يصف حمارَ وحش :

مَحْصُ الشَّوَى ، شَنِجُ النَّسا ، خاظِي المَطا ،
سَحِلٌ يُرَجِّعُ خَلفَها التَّنْهاقا

ويستحب من الفرس أن تَمْحَصَ قوائمُه أي تخلُصَ من الرَّهَل ، يقال منه : فرس مَمْحُوصُ القوائمِ إذا خَلَصَ من الرَّهَل . وقال أبو عبيدة : في صفات الخيل المُمَحَّصُ والمَحْصُ ، فأما المُمَحَّصُ فالشديد الخلق ، والأُنثى مُمَحَّصةٌ ؛ وأنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأْى فُرافِصَهْ
كلٌّ شَديدٌ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قال : والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواءٌ . قال : والمَحْصُ بمنزلة المُمَحَّصِ ، والجمع مِحاصٌ ومِحاصاتٌ ؛ وأنشد :

مَحْص الشَّوى مَعْصوبة قَوائِمُه

قال : ومعنى مَحْص الشَّوى قليل اللحم إذا قلت مَحَص كذا[1] ؛ وأنشد :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَت حَجَباتُه ،
يَنْضُو السوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وقال غيره : المَمْحُوص السنانِ المجلُوُّ ؛ وقال أسامة الهذلي :

أَشْفَوْا[1] بِمَمْحوصِ القِطاعِ فُؤادَه

والقِطاعُ : النِّصالُ ، يصف عَيْراً رُمِي بالنِّصالِ حتى رق فؤادُه من الفزع .

وحبل مَحِصٌ ومَحِيصٌ : أَمْلَس أَجْرَدُ ليس له زِئْبِر . ومَحِصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إذا ذهب

[1] قوله « اذا قلت محص كذا » هو كذلك في الاصل .

وبرُه حتى يَمْلِص. وحبل مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد. ويقال للزمام الجيِّد الفَتْل : مَحِصٌ ومَحْصٌ في الشِّعْر ؛ وأنشد :

ومَحْص كساق السَّوْذَقانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفِّيَ جَشَّاءُ البُغامِ خَفُوقُ[1]

أراد مَحِص فخفَّفه وهو الزمام الشديد الفتل . قال : والخفوق التي تَخْفِق مِشْفَراها إذا عَدَت. والمَحِيصُ: الشديد الفَتْل ؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً :

وأَصْدَرَها بادِي النَّواجِذِ قارِحٌ،
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَحِيص المفتول الجسم .

أَبو منصور : مَحَّصْت العَقَبَ من الشحم إذا نَقَّيْتَه منه لتَفْتِلَه وَتَراً . ومَحَصَ به الأَرضَ مَحْصاً : ضَرَبَ . والمَحْصُ : خُلُوصُ الشيء . ومَحَصَ الشيءَ يَمْحَصُه مَحْصاً ومَحَّصَه : خَلَّصَه ، زاد الأَزهري : من كل عيب؛وقال رؤْبة يصف فرساً:

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحوصُ الشَّوى
كالكَرِّ ، لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوى العِوَجَ . وفي التنزيل : ولِيُمَحِّصَ ما في قُلوبِكم ، وفيه : ولِيُمَحِّصَ الله الذين آمنوا ؛ أي يُخَلِّصهم ، وقال الفراء:يعني يُمحِّص الذنوبَ عن الذين آمنوا ، قال الأَزهري : لم يزد الفراء على هذا ، وقال أَبو إسحق : جعل الله الأَيامَ دُوَلاً بين الناس لِيُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أَو أَلَمٍ أَو ذهاب مال ، قال : ويَمْحَق الكافرين ؛ أي يَسْتَأْصِلُهم .

[1] قوله « ومحص كساق السوذقاني البيت » هو هكذا في الاصل .

والمَحْصُ في اللغة : التَّخْليصُ والتنقية . وفي حديث الكسوف : فَرَغَ من الصلاة وقد أَمْحَصَت الشمسُ أي ظهرت من الكسوف وانجلَت، ويروى: امَّحصَت، على المطاوعة وهو قليل في الرباعي ، وأصل المَحْص التخليصُ . ومَحَصْت الذهَبَ بالنار إذا خَلَّصْتَه مما يَشُوبه . وفي حديث عليٍّ : وذَكَرَ فتْنةً فقال : يُمحَصُ الناسُ فيها كما يُمحَصُ ذهبُ المعدن أي يُخَلَّصون بعضُهم من بعض كما يُخَلَّص ذهبُ المعدن من التراب ، وقيل : يُخْتَبَرُون كما يُخْتَبَر الذهب لتُعْرَفَ جَوْدته من رَداءتِه . والمُمَحَّصُ : الذي مُحِّصَت عنه ذنوبُه ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إنما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . وتمحيصُ الذنوب : تطهيرُها أيضاً. وتأويل قول الناس مَحِّصْ عنا ذنوبَنا أي أَذْهِب ما تعلق بنا من الذنوب . قال فمعنى قوله: ولِيُمَحِّصَ الله الذين آمنوا، أي يُخلِّصهم من الذنوب . وقال ابن عرفة : ولِيُمَحِّصَ الله الذين آمنوا، أي يَبْتَلِيهم، قال: ومعنى التَّمْحِيص النَّقْص. يقال : مَحَّصَ الله عنك ذنوبَك أي نقصها فسمى الله ما أَصابَ المسلمين من بَلاءٍ تَمْحِيصاً لأَنه يَنْقُص به ذنوبَهم ، وسَمَّاه الله من الكافرين مَحْقاً .

والأَمْحَصُ: الذي يقْبَل اعتذارَ الصادق والكاذب. ومُحِصَت عن الرجل يدُه أو غيرُها إذا كان بها ورَمٌ فأَخَذ في النقصان والذهاب؛ قال ابن سيده : هذه عن أَبي زيد وإنما المعروف من هذا حَمَصَ الجرْحُ .

والتَّمْحيص : الاختبار والابتلاء؛ وأنشد ابن بري:

رأيت فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّفاً ،
فكَشَّفَه التَّمْحِيصُ حتى بَدا لِيَا

ومَحَصَ اللهُ ما بِك ومَحَّصَه : أَذْهَبَه . الجوهري: مَحَصَ المذبوحُ بِرِجْلِه مثل دَحَص .

مرص : المَرْصُ لِلثَّدْي ونحوه : كالغَمْزِ للأصابع . مَرَصَ الثَّدْيَ مَرْصاً : غَمَزَه بأصابعه. والمَرْسُ: الشيءُ يُمْرَسُ في الماء حتى يتَمَيَّثَ فيه .

والمَرُوصُ والدَّرُوصُ : الناقة السريعة .

مصص : مَصِصْتُ الشيءَ ، بالكسر ، أَمَصُّه مَصًّا وامْتَصَصْته . والتَّمَصُّصُ : المَصُّ في مُهْلَةٍ ، وتَمَصَّصْته: تَرَشَّفْتُه منه. والمُصاصُ والمُصاصةُ : ما تَمَصَّصْت منه . ومَصِصْت الرمان أمَصُّه ومَصِصْت من ذلك الأمر : مثله ، قال الأزهري : ومن العرب من يقول مَصَصْتُ الرُّمانَ أَمُصُّ ، والفصيح الجيد مَصِصْت ، بالكسر ، أَمَصُّ ؛ وأَمْصَصْتُه الشيء فمَصَّه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مَصَّ منها أي نالَ القليل من الدنيا. يقال: مَصِصْت ، بالكسر ، أَمَصُّ مَصًّا .

والمَصُوصُ من النساء : التي تَمْتَصُّ رحِمُها الماءَ .

والمَمْصُوصة : المهزولة من داءٍ يُخامِرُها كأَنها مُصَّت .

والمَصَّانُ : الحجّامُ لأنه يَمَصُّ ؛ قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء :

فإن تَكُنِ الموسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها،
فما خُتِنَتْ إلا ومَصَّانُ قاعِدُ

والأنثى مَصَّانةٌ . ومَصَّان ومَصَّانة : شتمٌ للرجل يُعَيَّر برَضْعِ الغنم من أَخْلافِها بفيه؛ وقال أبو عبيد: يقال رجل مَصَّانٌ وملْجانٌ ومَكَّانٌ، كل هذا من المصّ ، يَعْنُون أنه يَرْضَع الغنم من اللؤْم لا يحْتَلِبُها فيُسْمع صوت الحلْب ، ولهذا قيل : لئيم راضِع . وقال ابن السكيت : قل يا مَصَّانُ وللأُنثى يا مَصَّانةُ ولا تقل يا ماصَّان . ويقال : أَمَصَّ فلانٌ فلاناً إذا شتَمه بالمَصَّان. وفي حديث مرفوع : لا تُحَرِّمُ المصّة ولا المَصَّتانِ ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتانِ ولا الإمْلاجةُ ولا الإمْلاجَتانِ .

والمُصَاصُ : خالِصُ كل شيء . وفي حديث علي : شهادةً مُمْتَحَناً إخلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها؛ المُصَاصُ: خالِصُ كل شيء . ومُصَاصُ الشيء ومُصَاصَتُه ومُصَامِصُه : أَخْلَصُه ؛ قال أبو دواد :

بُجَوْفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلى لَوْنِه وَرْدٌ مُصامِصْ

وفلان مُصَاصُ قَوْمِه ومُصاصتُهم أي أَخْلَصُهم نسَباً ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال الشاعر :

أُولاكَ يَحْمُون المُصاصَ المَحْضا

وأنشد ابن بري لحسان :

طَويلُ النِّجادِ ، رَفِيعُ العِماد ،
مُصاص النَّجّارِ من الخَزْرَجِ

ومُصَاصُ الشيء : سِرُّه ومَنْبِته . الليث: مُصَاصُ القومِ أصل منبتهم وأفضل سِطَتِهم .

ومَصْمَصَ الإناءَ والثوبَ : غَسَلَهما ، ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضَه بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أن المَصْمَصة بطرَفِ اللسان وهو دون المَضْمَضة ، والمَضْمَضةُ بالفمِ كله ، وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصة والقَبْضة. وفي حديث أَبي قلابة : أُمِرْنا أن نُمَصْمِصَ من اللبن ولا نُمَضْمِضَ ، هو من ذلك . ومصمص إناءه : غسله كمَضْمَضَه ؛ عن يعقوب . الأصمعي : يقال مَصْمَص إناءه ومَضْمَضه إذا جعل فيه الماءَ وحرَّكَهُ ليغسله . وروى بعضهم عن بعض التابعين

قال : كنا نتوَضَّأُ مما غَيَّرت النارُ ونُمَضْمِضُ من اللبن ولا نُمَضْمِضُ من التمر . وفي حديث مرفوع : القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصةٌ ؛ المعنى أن الشهادة في سبيل الله مُطهِّرة الشهيد من ذنوبه ماحِيةٌ خطاياه كما يُمَصْمِصُ الإناءَ الماءُ إذا رُقْرِقَ الماءُ فيه وحُرِّكَ حتى يطهر ، وأصله من المَوْص ، وهو الغَسْلُ . قال أبو منصور: والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصَةٌ أي مُطهِّرةٌ غاسِلةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العربُ الحرفَ وأصله معتل ، ومنه نَخْنَخَ بَعيرَه وأصلُه من الإناخة ، وتَعَظْعَظَ أصله من الوَعْظ ، وخَضْخَضْتَ الإناءَ وأصله من الخَوْض ، وإنما أنثها والقتلُ مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُمَصْمِصة ، فأقام الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المَصْمَصَةُ أن تَصُبَّ الماء في الإناء ثم تُحَرِّكَه من غير أن تغسله بيدك خَضْخَضَةً ثم تُهَرِيقَه . قال أبو عبيدة : إذا أخرج لسانه وحرّكه بيده فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصه .

والماصّة : داءٌ يأخذ الصبيَّ وهي شعرات تَنْبُت مُنْثَنِيَةً على سَناسِنِ القفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا شراب حتى تُنْتَفَ من أصولها .

ورجل مُصَاصٌ : شديد، وقيل: هو المُمْتَلِئُ الخَلْق الأَمْلَس وليس بالشجاع . والمُصَاصُ : شجر على نبْتة الكَوْلانِ ينبت في الرمل ، واحدته مُصَاصة . وقال أبو حنيفة : المُصَاص نبات ينبت خيطاناً دِقاقاً غير أنَّ لها لِيناً ومَتانةً وربما خُرِز بها فتؤخذ فتدق على الفَرازِيم حتى تَلِينَ ، وقال مرة : هو يَبِيس الثُّدّاء . الأزهريّ : المُصَاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصّاخ وهو الثُّدّاء ، وهو ثَقُوب جيد ، وأهل هَراةَ يسمونه دِلِيزَادَ ؛ وفي الصحاح : المُصَاص نبات ، ولم يُحَلّه. قال ابن بري: المُصَاصُ نبت يعظم حتى تُفْتَل من لِحائِه الأَرْشِيَةُ ، ويقال له أيضاً الثُّدّاء ؛ قال الراجز :

أَوْدَى بلَيْلى كلُّ نَيَّازٍ شَوِلْ ،
صاحبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ

والنَّيَّاز : الرجل القصير المُلَزَّز الخلق . والشَّوِلُ : الخفيف في العمل والخدمة مثل الشُّلْشُلِ .

والنَّشُوص : الناقة العظيمة السنام ، والمَصُوص : القَمِيئة . ابن الأعرابي : المَصُوص الناقة القَمِيئة . أبو زيد : المَصُوصة من النساء المهزولة من داءٍ قد خامَرَها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عبيد : من الخَيل الوَرْدُ المُصامِصُ وهو الذي يستقري سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بحالِكة ، ولونها لون السواد ، وهو وَرْد الجَنْبَين وصَفْقَتَيِ العنق والجِرانِ والمَراقّ ، ويعلو أَوْظِفَته سوادٌ ليس بحالك ، والأُنثى مُصامِصةٌ ، وقال غيره : كُمَيْتٌ مُصامِص أي خالصُ الكُمْتة . قال : والمُصامِصُ الخالصُ من كل شيء . وإنه لمُصامِصٌ في قومه إذا كان زاكِيَ الحسب خالصاً فيهم . وفرس وَرْدٌ مُصامِصٌ إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس مُصامِصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك المُصَمِّص ؛ وقول أبي دواد :

ولقد ذَعَرْتُ بنات عَمْـ
ـمِ المُرْشِفَاتِ لها بَصابِصْ
يَمْشِي ، كَمَشْيِ نَعَامَتَيـ
ـنِ تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ
بمُجَوَّفٍ بَلَقاً ، وأَعْـ
ـلى لَونِـه وَرْدٌ مُصامِصْ

أراد : ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بناتِ عم

الظباء ، وهي المُرْشِفات من الظباء التي تَمدُّ أعناقها وتنظر ، والبقر قِصارُ الأعناق لا تكون مرشفات ، والظباء بنات عمّ البقر غير أنّ البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أي تحرك أذنابها ؛ ومنه المثل :

بَصْبَصْنَ ، إذ حُدِينَ ، بالأَذْناب

وقوله يَمْشِي كَمَشْيِ نعامتين ، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزُه مرة وعنقُه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تتابعتا. والمجَوَّفُ : الذي بلَغ البلَقُ بطنَه ؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً :

مُصامِص ما ذاق يوماً قَتّا ،
ولا شَعِيراً نَخِراً مُرْفَتّا ،
ضَمْر الصِّفَاقَيْنِ مُمَرّاً كَفْتا

قال : الكَفْت ليس بمُنْجَّلٍ ولا ذي خَواصر .

والمَصُوص ، بفتح الميم : طعام ، والعامة تضمه. وفي حديث عليّ ، عليه السلام : أنه كان يأكلُ مُصُوصاً بخَلّ خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبَخُ ، قال : ويحتمل فتح الميم ويكون فَعُولاً من المَصّ .

ابن بري : والمُصّان ، بضم الميم ، قصب السُّكّر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المُصَابُ والمَصُوب .

والمَصِّيصَة : ثَغْرٌ من ثغور الروم معروفة ، بتشديد الصاد الأُولى . الجوهري : ومَصِيصَة بلد بالشام ولا تقل مَصِّيصة ، بالتشديد .

معص : مَعِصَ مَعَصاً، فهو مَعِصٌ ، وتَمَعَّصَ : وهو شِبْه الخجل . ومَعِصَت قدمُه مَعَصاً : التَوَت من كثرة المشي ، وقيل : المَعَصُ وجع يصيبها كالحَفا. قال أبو عمرو : المَعَصُ ، بالتحريك، التواءٌ في عصب الرجل كأنه يقصُرُ عصبُه فتتعوَّج قدمُه ثم يُسَوِّيه بيده ، وقد مَعِصَ فلان ، بالكسر ، يَمْعَصُ مَعَصاً. ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المَعَصَ فقال : كَذَبَ عليك العسَلُ أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عَسَلان الذئب. ومَعِصَ الرجل معَصاً : شكا رجليه من كثرة المشي ، وبه مَعَص . والمَعَصُ : أن يمتلئَ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد . والمَعَصُ في الإبل : خَدَرٌ في أرْساغ يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

غَمَلَّس غائر العَيْنَيْنِ ، عادِية
منه الظَّنابيبُ لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا

والمَعَصُ أيضاً : نقصان في الرسغ ، والمَعَصُ والعَصَدُ والبَدَلُ واحد . وقال الليث : المَعَصُ شبه الخلج وهو داءٌ في الرِّجْل . والمَعَصُ والمَأْصُ : بِيض الإبل وكرامُها. والمَعِصُ : الذي يقتني المَعَصَ من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أنت وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورا ،
سُوداً وبيضاً ، معَصاً خُبُورا

قال الأزهري: وغيرُ ابن الأعرابي يقول هي المَغَصُ، بالغين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ وتَمَعّص بَطْنِي وتمغّص أي أوجعني .

وبنو مَعِيص : بطن من قريش. وبنو ماعِص: بُطَيْنٌ من العرب ، وليس بثبت .

مغص : المَغْصُ : الطَّعْنُ . والمَغْصُ والمَغَصُ : تقطيع في أسفل البطن والمِعَى ووجع فيه ، والعامة تقوله بالتحريك ، وقد مُغِصَ فهو ممغوص ، وقيل : المَغصُ غلظ في المعى . وفي النوادر : تمغّص بطني

وتمغّصَ أي أوجعني . ابن السكيت : في بطنه مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يقال مغَس ولا مغَص ، وإني لأجِدُ في بطني مَغْساً ومَغْصاً . وفي الحديث : إنّ فلاناً وجد مغْصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مغَصٌ ومَعَصٌ ، وقد مَغِصَ ومعِص وتمغّص بطني وتمَغّسَ أي أوجعني . وفلان مَغِصٌ من المَغَصِ يوصف بالأذى . والمَغَص من الإبل والغنم : الخالصة البياض ، وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحدته مَغَصَة ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمْغاص ؛ وقيل : المَغَصُ والمَغْص خِيارُ الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن دريد : إبل أمْغاصٌ إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها ؛ قال الراجز :

أنتم وهبتم مائةً جُرْجورا ،
أُدْماً وحُمْراً ، مَغَصاً خُبُورا[١]

التهذيب : وأما المَغَصُ مثقل العين فهي البيض من الإبل التي قارَفَت الكَرْم ، الواحدة مَغَصَة . قال ابن الأعرابي : وهي المَعَص أيضاً ، بالعين ، والمأص وكل منهما مذكور في موضعه .

ملص : أمْلَصَت المرأةُ والناقةُ ، وهي مُمْلِصٌ : رمَتْ ولدها لغير تمام ، والجمع مَمالِيصُ ، بالياء ، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْلاصٌ ، والولد مُمْلَص ومَلِيص . والمَلَصُ ، بالتحريك : الزَّلَقُ . وأمْلَصت المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إمْلاص المرأة الجَنِينَ ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِغُرّةٍ ؛ أراد بالمرأة الحاملَ تُضْرَب فتُمْلِصُ جَنِينَها أي تُزْلِقه قبل وقت الولادة . وكل ما زَلِقَ من اليد أو غيرها ، فقد مَلِصَ مَلَصاً ؛ قال الراجز يصف حبل الدلو :

فَرّ وأَعْطاني رِشاءً مَلِصا ،
كذَنَبِ الذّئْب يُعَدّى هَبَصا

ويروى : يُعَدّى القَبَصا ، يعني رَطْباً يزلق من اليد ، فإذا فعلتَ أنت ذلك قلت : أمْلَصْته إمْلاصاً وأمْلَصْته أنا . ورِشاءٌ مَلِصٌ إذا كانت الكفّ تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه . ومَلِصَ الشيءُ ، بالكسر ، من يدي مَلَصاً ، فهو أمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيص ، وامّلَصَ وتملّص : زَلّ انسلالاً لمَلاسته ، وخص اللحياني به الرِّشاءَ والعِنانَ والحبل ، قال : وانْمَلَصَ الشيء أفْلَتَ ، وتدغم النون في الميم . وسمكة مَلِصة : تزل عن اليد لملاستها . وانْفَلَصَ مني الأمر وامّلَصَ إذا أفْلت ، وقد فَلَّصْته ومَلَّصْته . وتَفَلَّصَ الرِّشاءُ من يدي وتملّصَ بمعنى واحد . وقال الليث : إذا قبضْتَ على شيء فانفلَتَ من يَدِك قلت انْمَلَصَ من يدي انمِلاصاً وانْمَلَخ ، بالخاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كأن ، تحتَ خُفِّها الوَهّاصِ ،
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

قال : الوَهّاصُ ، بالواو ، الشديد . والمِلاصُ : الصَّفا الأبيض . والمِيظَبُ : الظُّرَر . أبو عمرو : المَلِصةُ والزالخة الأطْوم من السمك .

والتملُّصُ : التخلّصُ . يقال : ما كدت أتملّصُ من فلان . وسيرٌ إمْلِيصٌ أي سريع ؛ وأنشد ابن بري :

فما لهم بالدَّوِّ من مَحِيصِ ،
غيرَ نَجاءِ القَرَبِ الإمْلِيصِ

[١] روي هذا البيت في الصفحة السابقة : هجمة بدل مائة ، وسوداً بدل أدماً .

وجارية ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ .
ومَلْص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فما زال يَسْقي بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَرا
وأرْضَهُما ، حتى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

أي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعاً . وبنو مُلَيْص : بطن .

موص : المَوْصُ : الغَسْل . ماصَه يَمُوصُه مَوْصاً : غسَلَه . ومُصْتُ الشيء : غَسَلْته ؛ ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنهما : مُصْتُموه كما يُماصُ الثوب ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه ؛ تقول : خرج نقيّاً مما كان فيه يعني استِعْتابَهم إيّاه وإعْتابَه إياهم فيما عَتَبُوا عليه ، والمَوْصُ : الغَسْلُ بالأصابع ؛ أرادت أنهم اسْتَتابُوه عما نَقِمُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . الليث : المَوْصُ غسل الثوب غسلاً ليّناً يجعل في فيه ماء ثم يصبُّه على الثوب وهو آخِذُه بين إبهاميه يَغسِله ويَمُوصُه . وقال غيره : هاصَه وماصَه بمعنى واحد . ومَوَّصَ ثوبَه إذا غسله فأنقاه .

والمُواصةُ : الغُسالة ، وقيل : المُواصةُ غُسالة الثياب. وقال اللحياني : مُواصةُ الإناء وهو ما غُسِل به أو منه . يقال : ما يسقيه إلا مُواصةَ الإناء .

وماصَ فاه بالسواك يَمُوصُه مَوْصاً : سنّه ، حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : المَوْصُ التبن . ومَوَّصَ التبنَ إذا جعل تجارتَه في المَوْصِ والتبن .

فصل النون

نبص : نَبَصَ الغُلامُ بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبَّصَ : ضمّ شفتيه ثم دعاه ، وقال اللحياني : نَبَصَ بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِيصاً صَوّتَ به ، وكذلك نَبَصَ الطائرُ والصيد والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً إذا صوّت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نَبْصةً أي كلمة . وما يَنْبِصُ بحرف أي ما يتكلم ، والسين أعلى .

ابن الأعرابي : النَّبْصاءُ من القِياس المُصَوِّتةُ من النَّبِيصِ ، وهو صوت شَفَتَي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأُنثاه .

نحص : النَّحُوص : الأتان الوحشيةُ الحائل ؛ قال النابغة :

نَحُوص قد تفَلّقَ فائلاها ،
كأَنّ سراتَها سَبَدٌ دَهِينُ

وقيل : النَّحُوص التي في بطنها ولد ، والجمع نُحُصٌ ونحائِصُ ؛ قال ذو الرمة :

يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجةً
قُوْداً سَماحِيجَ ، في ألوانها خَطَبُ

وأنشد الجوهري هذا البيت :

وُرْقَ السَّرابيلِ ، في ألوانها خَطَبُ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النَّحُوص من الأُتُنِ التي لا لبن لها ، وقال شمر : النَّحُوص التي منعها السِّمَنُ من الحَمْل ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده ثعلب :

حتى دفعْنا بشَبُوبٍ وابصِ ،
مُرْتَبِعٍ في أرْبعٍ نَحائِصِ

يجوز أن يعني بالشَّبُوب الثورَ ، وبالنَّحائِصِ البقرَ استعارة لها ، وإنما أصله في الأُتُن ؛ ويدلُّك على أنها بقرٌ قوله بعد هذا :

يَلْمَعْن إذْ وَلَّيْنَ بالعَصاعِصِ

فاللُّمُوع إنما هو من شدة البياض ، وشدّةُ البياض

إنما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك سُمِّيت البقرةُ مَهاةً ، شُبِّهت بالمَهاة التي هي البِلَّوْرة لبياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمارَ استعارة له ، وإنما أصله للثور ، فيكون النحائص حينئذ هي الأُتُن ، ولا يجوز أن يكون الثورَ ، وهو يعني بالنحائص الأُتُنَ لأن الثور لا يُراعي الأُتُنَ ولا يُجاوِرُها ، فإن كان في الإمكان أن يُراعِيَ الثورُ الحُمُرَ ويُجاوِرَهُنّ فالشَّبُوب هنا الثور، والنحائصُ الأُتُنُ ، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما كان في الأُتن بياض فلذلك قال :

يلمعن إذ ولين بالعصاعص

والنُّحْصُ : أصل الجبل. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذَكر قَتْلى أُحُد فقال : يا ليتني غودِرْت مع أصحاب نُحْصِ الجبل ؛ النُّحْص ، بالضم : أصل الجبل وسفحه ، تمنى أن يكون استُشْهِد معهم يوم أُحُدٍ ، أراد : يا ليتني غُودِرْت شهيداً مع شهداء أحد. وأصحابُ النُّحْص: هم قتلى أحد، قال الجوهري: أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المِنْحاصُ المرأة الدقيقة الطويلة .

نخص : أبو زيد : نَخَصَ لحمُ الرجل يَنْخُص وتخَدَّد كلاهما إذا هُزِل . ابن الأعرابي : الناخِصُ : الذي قد ذهب لحمُه من الكِبَر وغيره ، وقد أَنْخَصَه الكبرُ والمرضُ . الجوهري : نَخَصَ الرجلُ ، بالخاء المعجمة والصاد المهملة ، يَنْخُص ، بالضم ، أي تَخَدَّدَ وهُزِل كِبراً ، وانْتَخَصَ لحمُه أي ذهب .

وعجوز ناخِصٌ : نَخَصَها الكبرُ وخددها .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان مَنْخوصَ الكعبين ؛ قال ابن الأثير : الرواية مَنْهوس ، بالسين المهملة ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنخوص، والثلاثة في معنى المَعْروق .

ندص : ندَصَت النَّواةُ من التمرة نَدْصاً : خرجت . ونَدَصَت البَثْرةُ تَنْدُصُ نَدْصاً إذا غَمَزْتَها فنزَتْ ، ونَدَصْتُها أيضاً إذا غَمَزْتَها فخرج ما فيها. ونَدَصَت عينُه تَنْدُصُ نَدْصاً ونُدُوصاً: جَحَظَتْ، وقيل: ندَرَتْ وكادت تخرج من قَلْتِها كما تَنْدُصُ عينُ الخَنِيقِ . ونَدَصَ الرجلُ القومَ : نالهم بشرِّه : ونَدَصَ عليهم يَنْدُص : طلع عليهم بما يكره .

والمِنْداصُ من الرجال : الذي لا يزال يَنْدُص على القوم أي يَطْرَأُ عليهم بما يكرهون ويُظْهِرُ شرَّه . والمِنْداصُ من النساء : الخفيفةُ الطيّاشةُ ؛ قال منظور :

ولا تَجِدُ المِنْداصَ إلا سَفِيهةً ،
ولا تَجِدُ المِنْداصَ نائرةَ الشِّيَمْ

أي من عجلتها لا يبينُ كلامها. ابن الأعرابي : المِنْداصُ من النساء الرَّسْحاء ، والمِنْداصُ الحَمْقاء ، والمِنْداصُ البذيّةُ ، والله أعلم .

نشص : النَّشَاصُ ، بالفتح : السحابُ المرتفع ، وقيل : هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأُ من قِبَل العين ، والجمع نُشُصٌ ؛ قال بشر :

فلما رَأَوْنا بالنِّسارِ كأنّنا
نَشاصُ الثُّرَيّا ، هَيَّجَتْه جَنوبُها

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ في نَشاصٍ ،
تَلأْلأَ في مُمَلأَةٍ غصاصِ

لَواقِحَ دُلَّحٍ بالماء سُحْمٍ ،
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصاصِ

سَلِ الخُطَباءَ: هل سَبَحُوا كَسَبْحي
بُحورَ القولِ ، أو غاصُوا مَغاصِي ؟

فأَما قول الشاعر أَنشده ثعلب :

يَلْمَعْنَ إذ ولَّيْنَ بالعَصاعِصِ ،
لَمْعَ البُروق في ذُرَى النَّشائِصِ

فقد يجوز أَن يكون كسَّر نَشاصاً على نَشائِصَ كما كسَّروا شَمالاً على شَمائل ، وإن اختلفت الحركتان فإن ذلك غير مبالًى به ، وقد يجوز أَن يكون توهم واحدها نَشاصةً ثم كَسَّره على ذلك ، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه .

وقد نَشَصَ يَنْشُص ويَنْشِص نُشوصاً : ارتفع . واسْتَنْشَصَتِ الريحُ السحابَ : أَطْلَعَتْه وأَنهَضَته ورَفَعَتْه ؛ عن أَبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد نَشَصَ . ونَشَصَت المرأَةُ عن زوجها تَنْشُصُ نشوصاً ونَشَزَت بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِزٌ : نَشَزَت عليه وفَرِكَتْه ؛ قال الأَعشى :

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً ، فأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تأْتي الكَواهِنَ ناشِصا

وفرسٌ نَشاصيٌّ : أَبِيٌّ ذو عُرامٍ ، وهو من ذلك ؛ أَنشد ثعلب :

ونَشاصيٌّ إذا تفْرِغُه ،
لم يَكَدْ يُلْجَمُ إلا ما قُصِرْ

ابن الأَعرابي : المِنْشاصُ المرأَة التي تمنع فِراشَها في فِراشِها ، فالفِراشُ الأَول الزوج ، والثاني المِضْربة . وفي النوادر: فلانٌ يَتَنَشَّصُ لكذا وكذا ويَتَنَشَّزُ ويتَشَوَّر ويتَوَمَّزُ ويتَفَوَّزُ ويتَزَمَّعُ كل هذا النهوضُ والتهيؤ ، قريب أَو بعيد. ونشَصَت ثنِيَّتُه: تحرَّكت فارتفعت عن موضعها ، وقيل : خرجت عن موضعها نُشُوصاً . ونَشَصْت عن بلدي أَي انزعجت، وأَنْشَصْت غيري . أَبو عمرو : نَشَصْناهم عن منزلهم أَزْعَجْناهم . ويقال : جاشت إليَّ النفسُ ونَشَصَتْ ونَشَزَت . ونَشَصَ الوبَرُ : ارتفع . ونَشَصَ الوبر والشعر والصوف يَنْشِصُ: نصَلَ وبقي مُعلَّقاً لازِقاً بالجلد لم يَطِرْ بعد . وأَنْشَصَه : أَخرجه من بيته أَو جحره . ويقال : أَخْفِ شَخْصَك وأَنْشِصْ بشَظْفِ ضَبِّك ، وهذا مثل . والنَّشُوصُ : الناقة العظيمة السنام .

نصص : النَّصُّ : رفْعُك الشيء . نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصًّا : رفَعَه . وكل ما أُظْهِرَ ، فقد نُصَّ . وقال عمرو بن دينار : ما رأَيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْري أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نصَصْتُه إليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها : رفَعَتْه.

ووُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور . والمِنَصَّةُ : ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى ، وقد نَصَّها وانتَصَّت هي، والماشِطةُ تَنُصُّ العروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة ، وهي تَنْتَصُّ عليها لتُرَى من بين النساء. وفي حديث عبد الله بن زمعة : أَنه تزَوَّج بنتَ السائب فلما نُصَّت لتُهْدَى إليه طلَّقها ، أَي أُقْعِدَت على المِنَصَّة ، وهي بالكسر سريرُ العروسِ ، وقيل : هي بفتح الميم الحجَلةُ عليها[1] من قولهم نَصَصْتُ المتاعَ إذا جعلت بعضه على بعض. وكل شيء أَظْهَرْته ، فقد نَصَصْته. والمِنَصَّة: الثياب المُرَفَّعة والفُرُشُ المُوَطَّأَة .

ونصَّ المتاعَ نصًّا : جعلَ بعضه على بعض. ونَصَّ الدابةَ

[1] قوله : عليها ؛ هكذا في الأصل ، ولعله : الحَجَلةُ عليها العروس.

يَنُصُّها نصًّا: رَفَعَها في السير ، وكذلك الناقة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين دَفَع من عرفات سار العَنَقَ فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ أي رفَع ناقتَه في السير ، وقد نصَّصْت ناقتي : رفَعْتها في السير ، وسير نصٌّ ونَصِيصٌ . وفي الحديث : أن أُم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : ما كنتِ قائلةً لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارَضَكِ ببعض الفلوات ناصَّةً قَلُوصَكِ من منهلٍ إلى آخر ؟ أي رافعةً لها في السير ؛ قال أبو عبيد : النَّصُّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أَقْصَى سيرها ؛ وأَنشد :

وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ

والنَّصُّ والنَّصِيصُ : السير الشديد والحثُّ ، ولهذا قيل : نَصَصْت الشيء رفعته ، ومنه مِنَصَّة العروس . وأَصل النَّصّ أَقصى الشيء وغايتُه ، ثم سمي به ضربٌ من السير سريع . ابن الأَعرابي : النَّصُّ الإسْنادُ إلى الرئيس الأَكبر ، والنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، والنصُّ التعيين على شيءٍ ما ، ونصُّ الأَمرِ شدتُه ؛ قال أَيوب بن عبايَة :

ولا يَسْتَوِي ، عند نَصِّ الأُمو
رِ ، باذِلُ معروفِه والبَخِيلُ

ونَصَّ الرجلَ نصًّا إذا سأَله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده . ونصُّ كلِّ شيءٍ : منتهاه . وفي الحديث عن عليٍّ ، رضي الله عنه ، قال : إذا بلَغَ النساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى ، يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أَن تدخل في الكبر فالعصبة أَوْلى بها من الأُمّ ، يريد بذلك الإدراكَ والغاية . قال الأَزهري : النصُّ أَصلُه منتهى الأَشياء ومَبْلَغُ أَقْصاها ، ومنه قيل : نصَصْتُ الرجلَ إذا استقصيت مسأَلته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده ، وكذلك النصّ في السير إنما هو أَقصى ما تقدر عليه الدابة ، قال : فنصُّ الحِقاقِ إنما هو الإدراكُ ، وقال المبرد : نصُّ الحقاق منتهى بلوغ العقل ، أَي إذا بلغت من سِنِّها المبلغَ الذي يصلح أَن تُحاقِقَ وتُخاصم عن نفسها ، وهو الحِقَاقُ ، فعصبتُها أَولى بها من أُمِّها .

ويقال : نَصْنَصْت الشيءَ حركته . وفي حديث أَبي بكر حين دخل عليه عمر ، رضي الله عنهما ، وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه ويقول : هذا أَوْرَدَني المواردَ ؛ قال أَبو عبيد : هو بالصاد لا غير ، قال : وفيه لغة أُخرى ليست في الحديث نَضْنَضْت ، بالضاد . وروي عن كعب أَنه قال : يقول الجبار احْذَرُوني فإني لا أُناصُّ عبداً إلا عذَّبْتُه أَي لا أَستقصي عليه في السؤال والحساب ، وهي مفاعلة منه ، إلا عذَّبته . ونَصَّصَ الرجلُ غريمَه إذا استقصى عليه . وفي حديث هرقل : يَنُصُّهم أَي يستخرجُ رأْيهم ويُظْهِرُه ؛ ومنه قول الفقهاء : نَصُّ القرآنِ ونَصُّ السنّةِ أَي ما دل ظاهرُ لفظهما عليه من الأَحكام . شمر : النَّصْنَصَة والنَّضْنَضَةُ الحركة . وكل شيءٍ قَلْقَلْتَه ، فقد نَصْنَصْتَه .

والنُّصَّة : ما أَقبل على الجبهة من الشعر ، والجمع نُصَصٌ ونِصاصٌ . ونَصَّ الشيءَ : حركه . ونَصْنَصَ لسانه : حركه كَنَضْنَضَه ، غير أَن الصاد فيه أَصل وليست بدلاً من ضاد نَضْنَضَه كما زعم قوم ، لأَنهما ليستا أُخْتَين فتبدل إحداهما من صاحبتها . والنَّصْنَصَةُ : تحرُّك البعير إذا نَهَضَ من الأَرض . ونَصْنَصَ البعيرُ : فَحَصَ بصدره في الأَرض ليبرُكَ . الليث : النَّصْنَصَة إثبات البعير ركبتيه في الأَرض وتحرُّكه إذا همَّ بالنهوض . ونَصْنَص البعيرُ : مثل حَصْحَصَ . ونَصْنَص الرجل في مشيه : اهتز منتصباً . وانْتَصَّ الشيءُ وانتصب إذا استوى واستقام ؛

قال الراجز :

فبات مُنْتَصاً وما تَكَرْدَسَا

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ القومِ ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أي عَدَدُهم، بالحاء والنون والباء .

نعص : نَعَصَ الشيءَ فانْتَعَصَ : حرَّكه فتحرَّك . والنَّعَصُ : التمايُلُ ، وبه سمي ناعِصَةُ . قال ابن المظفر : نعص ليست بعربية إلا ما جاءَ أسد بن ناعِصَةَ المُشَبِّبُ في شعره بخنساء ، وكان صَعْبَ الشعر جِدًّا ، وقلما يروى شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل عَبِيداً بأمر النعمان. قال الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب : فلان من نُصْرَتي وناصِرَتي ونائِصَتي وناعِصَتي وهي ناصِرَتُه .

وناعِصٌ: اسم رجل ، والعين غير معجمة. والنواعِصُ: اسم موضع ، وقال ابن بري : النَّواعِصُ مواضع معروفة ؛ وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالنَّواعِصا

قال الأزهري: ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمده من جهة من يُرْجع إلى علمه وروايته عن العرب.

نغص : نغِصَ نَغَصاً : لم تَتِمَّ له هَنَاءَتُه ، قال الليث : وأكثره بالتشديد نُغِّصَ تَنْغِيصاً ، وقيل : النَّغَصُ كَدَرُ العيش ، وقد نَغَّصَ عليه عَيْشَه تَنْغيصاً أي كَدَّرَه ، وقد جاءَ في الشعر نَغَصَه ، وأنشد الأخفش لعدي بن زيد ، وقيل هو لسوادة بن زيد ابن عديّ :

لا أرَى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيئاً ،
نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفقيرا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أمّا زيدٌ فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله تُرْجَعُ الأمور ، فثنى الاسم وأظهره . وتَنَغَّصَتْ عِيشَتُه أي تكدَّرت . ابن الأعرابي : نَغَّصَ علينا أي قطع علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه . وكل من قطع شيئاً مما يُحِبُّ الازديادُ منه ، فهو مُنَغِّصٌ ؛ قال ذو الرمة :

غَدَاة امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ ، ونَغَّصَتْ
لُبَاناً من الحاجِ الحُدورُ الروافع

وأنشد غيره :

وطالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضاحِيةً ،
وطالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

والنَّغْصُ والنَّغَصُ : أن يُورِدَ الرجلُ إبلَه الحوض فإذا شربت أخْرَجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ وأُدخل مكانه بعير ضعيف ؛ قال لبيد :

فأَرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها ،
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

ونَغِصَ الرجلُ ، بالكسر ، يَنْغَصُ نَغَصاً إذا لم يَتِمَّ مراده ، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُه . ونَغَصَ الرجلَ نَغْصاً : منعَه نصيبَه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب ؛ قالت غادية الدبيرية :

قد كَرِهَ القِيامَ إلا بالعَصا ،
والسَّقْيَ إلا أن يُعَدَّ الفُرَصا ،
أوْ عَنْ يَذُودَ مالَه عن يُنْغَصا

وأنْغَصَه رَعْيَه كذلك ، هذه بالألف .

نفص : أَنْفَصَ الرجلُ ببوله إذا رمى به . وأَنْفَصَت الناقةُ والشاةُ ببولها ، فهي مُنْفِصة ، دَفَعَت به دُفَعاً دُفَعاً ، وفي الصحاح : أَخرجته دُفْعة دُفْعة مثل أَوزعت . أَبو عمرو : نافَصْتُ الرجل مُنافَصةً وهو أَن تقول له : تَبُول أَنت وأَبول أَنا فننظر أَيُّنا أَبْعَدُ بَوْلاً ، وقد نافَصَه فنَفَصَه ؛ وأَنشد :

لعَمْري ، لقد نافَصْتَني فنَفَصْتَني
بذي مُشْفَتَرٍّ ، بَوْلُه مُتَفاوِتُ

وأَخذ الغنمَ النُّفَاصُ . والنُّفَاصُ : داءٌ يأْخذ الغنم فتَنْفِصُ بأَبْوالِها أَي تَدْفَعُها دفعاً حتى تموت . وفي الحديث : مَوْتٌ كنُفَاصِ الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كقُعَاصِ الغنم . وفي حديث السنن العَشْر : وانْتِفَاصُ الماء ، قال : المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء ، وقيل : الصواب بالفاء والمراد نَضْحُه على الذَّكَر من قولهم لِنَضْحِ الدم القليل نُفْصَة ، وجمعها نُفَصٌ.

وأَنْفَصَ في الضَّحِك وأَنْزَقَ وزَهْزَقَ بمعنى واحد: أَكْثَرَ منه . والمِنْفاصُ : الكثيرُ الضَّحِك . قال الفراء : أَنْفَصَ بالضَّحِك إِنْفاصاً وأَنْفَصَ بشَفَتَيه كالمُتَرَمِّزِ ، وهو الذي يشير بشَفَتَيْه وعينيه . وأَنْفَصَ بنطفته : خَذَفَ ؛ هذه عن اللحياني .

والنُّفْصَةُ : دُفْعة من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

تَرْمي الدِّماءَ على أَكْتافِها نُفَصا

ابن بري : النَّفِيصُ الماءُ العذب ؛ وأَنشد لامرىء القيس :

كشَوْكِ السَّيالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ

نقص : النَّقْصُ : الخُسْران في الحظّ، والنقصانُ يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقْصاً ونُقْصاناً ونَقِيصَةً ونَقَصَه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وأَنْقَصَه لغة ؛ وانْتَقَصَه وتَنَقَّصَه : أَخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيءُ عليه هذا الضرب من الأَبنية بالأَغلب. وانْتَقَصَ الشيءُ : نَقَصَ ، وانْتَقَصْتُه أَنا ، لازمٌ وواقعٌ ، وقد انْتَقَصَه حقَّه . أَبو عبيد في باب فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فَعَلَ اللازمُ والمُجاوز. واسْتَنْقَصَ المُشْتري الثمنَ أَي استَحَطّ، وتقول : نُقْصانُه كذا وكذا هذا قدْرُ الذاهب ؛ قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطِّيب إذا كانت له رائحة طيِّبة : إنه لَنَقِيصٌ ؛ وروى قول امرىء القيس :

كلَوْن السَّيالِ وهو عذب نَقِيص

أَي طيِّب الريح . اللحياني في باب الإِتباع : طَيِّبٌ نَقِيص . وفي الحديث : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصان ، يعني في الحكم ، وإِن نَقَصا في العدد أَي أَنه لا يَعْرِضُ في قلوبكم شكٌّ إِذا صُمتم تسعة وعشرين ، أَو إِن وقَعَ في يوم الحجّ خطأٌ لم يكن في نُسُكِكم نَقْصٌ . وفي الحديث : عشر من الفِطْرة وانْتِقاص الماء ، قال أَبو عبيد : معناه انْتِقاصُ البول بالماء إِذا غُسِل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء، ويروى انْتِفاص ، بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث: انْتِقاص الماء الاستنجاء ، قيل : هو الانتضاح بالماء . قال أَبو عبيد : انْتِقاصُ الماء غَسْلُ الذكَر بالماء ، وذلك أَنه إِذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل ، وإِن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يُسْتَبْرأَ .

والنَّقْصُ في الوافر من العَروض : حذْفُ سابعِه بعد إِسكان خامسه ، نَقَصَه يَنْقُصُه نَقْصاً وانْتَقَصَه .

وتَنَقَّصَ الرجلَ وانْتَقَصَه واسْتَنْقَصَه: نسب إليه النُّقْصانَ، والاسم النَّقِيصةُ؛ قال:

فلو غَيْرُ أَخوالي أَرادوا نَقِيصَتي،
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

وفلان يَنْتَقِصُ فلاناً أَي يقع فيه ويَثْلِبُه. والنَّقْصُ: ضعْفُ العقل. ونَقُصَ الشيءُ نَقاصَةً، فهو نَقِيصٌ: عَذْبٌ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

حَصَانٌ رِيقُها عَذْبٌ نَقِيص

والمَنْقَصَةُ: النَّقْصُ. والنَّقِيصةُ: العيب. والنقيصةُ: الوَقِيعةُ في الناس، والفِعْل الانْتِقاصُ، وكذلك انْتِقاصُ الحقّ؛ وأَنشد:

وذا الرَّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حقَّه،
فإِنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِه

وفي حديث بيع الرُّطَب بالتمر قال: أَيَنْقُص الرُّطَبُ إِذا يَبِس؟ قالوا: نعم، لفظُه استفهام ومعناه تنبيهٌ وتقرير لِكُنْهِ الحُكْم وعلَّته ليكون معتبراً في نظائره، وإِلا فلا يجوز أَن يخفى مثل هذا على النبي، صلى الله عليه وسلم، كقوله تعالى: أَلَيْسَ اللهُ بكافٍ عَبْدَه؛ وقول جرير:

أَلَسْتُم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا

نكص: النُّكُوصُ: الإِحْجامُ والانْقِداعُ عن الشيء. تقول: أَرادَ فلانٌ أَمراً ثم نَكَصَ على عَقِبَيْه. ونَكَصَ عن الأَمر يَنْكِصُ ويَنْكُصُ نَكْصاً ونُكوصاً: أَحْجَم. قال أَبو منصور: نَكَصَ يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ونَكَصَ فلانٌ عن الأَمر ونَكَفَ بمعنى واحد أَي أَحْجَم. ونَكَصَ على عقبيه: رجع عما كان عليه من الخير، ولا يقال ذلك إِلا في الرجوع عن الخير خاصة. ونَكَصَ الرجلُ يَنْكِصُ: رجعَ إِلى خَلْفِه. وقوله عز وجل: وكنتم على أَعقابكم تَنْكِصُون؛ فسر بذلك كله. وقرأَ بعض القراء: تنكُصون، بضم الكاف. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، وصِفِّين: قَدَّمَ للوَثْبةِ يَداً وأَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً؛ النُّكُوص: الرجوعُ إِلى وراء وهو القَهْقَرَى.

غمص: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ. والنَّمَص: رِقَّةُ الشعر ودِقَّتُه حتى تراه كالزَّغَب، رجل أَنْمَصُ ورجل أَنْمَصُ الحاجب وربما كان أَنْمَصَ الجَبِين.

والنَّمْصُ: نَتْفُ الشعر. ونَمَصَ شعرَه يَنْمِصُه نَمْصاً: نَتَفَه، والمُنْمُطُ يَنْمِصُ الشعرَ وكذلك المِحَسَّة؛ أَنشد ثعلب:

كانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ وقارِصُ
والقَتُّ والشعيرُ والفَصافِصُ،
ومُشُطٌ من الحديد نامِصُ

يعني المِحَسَّة سماها مشطاً لأَن لها أَسناناً كأَسنان المشط. وتَنَمَّصت المرأة: أَخَذَت شعر جَبِينِها بخيط لتنتفه. ونَمَّصَت أَيضاً: شدد للتكثير؛ قال الراجز:

يا لَيْتَها قد لَبِسَتْ وَصْواصا،
ونَمَّصَتْ حاجِبَها تَنَماصا،
حتى يَجِيئُوا عُصَباً حِراصا

والنامِصةُ: المرأَة التي تُزَيِّنُ النساء بالنَّمْص. وفي الحديث: لُعِنَت النامصةُ والمُتَنَمِّصة؛ قال الفراء: النامِصةُ التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمِنْقاش مِنْماص لأَنه ينتفه به، والمُتَنَمِّصةُ: هي التي تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأَثير: وبعضهم يرويه المُنْتَمِصة، بتقديم النون على التاء. وامرأَة

نَمْصاء تَنْتَمِص أي تأمر نامِصةً فتنمص شعرَ وجهها نَمْصاً أي تأخذه عنه بخيط . والمِنْمَص والمِنماص : المِنقاش . ابن الأعرابي : المِنْماص المِظْفار والمِنْتاش والمِنْقاش والمِنْتاخ . قال ابن بري : والنَّمَص المنقاش أيضاً ؛ قال الشاعر :

ولم يُعَجِّلْ بقولٍ لا كِفاءَ له ،
كما يُعَجِّلُ نبتُ الخُضْرةِ النَّمَصُ

والنَّمَصُ والنَّمِيصُ : أول ما يبدو من النبات فينتفه ، وقيل : هو ما أمْكَنكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أول ما ينبت فيملأ فم الآكل . وتنَمَّصَت البُهْمُ : رَعَتْه ؛ وقول امرىء القيس :

ويأكلن من قَوٍّ لَعاعاً وربَّةً
تَجَبَّرَ بعد الأكلِ ، فهو نَمِيصُ

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخْذُه أي بقدر ما ينتف ويُجَز . والنَّمِيصُ : النبت الذي قد أكل ثم نبت . والنِّمْصُ ، بالكسر : نبت . والنَّمَصُ : ضرب من الأَسَل لَيِّنٌ تعمل منه الأطْباق والغُلُف تَسْلَح عنه الإبل ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ الأزهري : أقرأني الإيادي لامرىء القيس :

تَرَعَّتْ بِحَبْل ابنَيْ زُهَيرٍ كليهما
نِماصَيْنِ ، حتى ضاقَ عنها جُلُودُها

قال : نِماصَيْنِ شهرين . ونِماصٌ : شهر . تقول : لم يأتني نِماصاً أي شهراً ، وجمعه نُمُصٌ وأنْمِصَة .

نهص : النَّهْصُ : الضيْمُ ، وقد ذكرت في الضاد وهو الصحيح .

نوص : ناصَ للحركة نَوْصاً ومَناصاً : تهيَّأ . وناصَ ينُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً : تحرك وذهب . وما يَنُوصُ فلان لحاجتي وما يقدر على أن يَنُوص أي يتحرك لشيء . وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً : عدل . وما به نَوِيصٌ أي قوة وحَراكٌ . وناوَصَ الجَرَّةَ ثم سالمها أي جابَذَها ومارَسَها ، وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجَرَّة . ويقال : نُصْتُ الشيء جَذَبْتُه ؛ قال المرّار :

وإذا يُناصُ رأيته كالأشْوَس

وناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً : نَجا . أبو سعيد : انْتاصَت الشمسُ انْتِياصاً إذا غابت . وفي التنزيل : ولاتَ حِينَ مَناصٍ ؛ أي وقت مَطْلَبٍ ومَغاثٍ ، وقيل : معناه أي استَغاثوا وليس ساعةَ ملْجإٍ ولا مَهْرب . الأزهري في ترجمة حيص : ناصَ وناضَ بمعنى واحد . قال الله عز وجل : ولاتَ حينَ مناص ؛ أي لاتَ حينَ مَهْربٍ أي ليس وقت تأخّرٍ وفِرارٍ . والنَّوْصُ : الفِرارُ . والمَناصُ : المَهْربُ . والمَناصُ : الملْجأُ والمَفَرُّ . وناصَ عن قِرنه يَنُوص نَوْصاً ومَناصاً أي فرَّ وراغَ . ابن بري : النُّوص ، بضم النون ، الهرب ؛ قال عدي بن زيد :

يا نَفْسُ أبْقي واتَّقي شَتْمَ ذوي ال
أعْراضِ في غيرِ نُوص

والنَّوْصُ في كلام العرب : التأخر ، والبَوْصُ : التقدم ، يقال : نُصْته ؛ وأنشد قول امرىء القيس :

أمِن ذِكْرِ سَلْمى إذْ نَأَتْكَ ، تَنُوصُ
فتَقْصُر عنها خَطْوةً وتَبُوصُ ؟

فمَناص مَفْعل : مثل مَقام . وقال الأزهري : قوله ولات حين مناص ، لات في الأصل لاه ، وهاؤها هاء التأنيث ، تَصير تاءً عند المُرورِ عليها مثل ثُمَّ وثُمَّت ، تقول : عمراً ثُمَّتَ خالداً . أبو تراب : يقال لاصَ عن الأمر وناصَ بمعنى حادَ . وأنَصْت أن آخُذَ منه شيئاً أُنِيصُ إناصةً أي أردت . وناصَه ليُدْرِكه : حركه . والنَّوْص والمَناصُ : السخاء ؛ حكاه أبو علي في التذكرة .

والنائِصُ : الرافعُ رأسه نافراً ، وناصَ الفرسُ عند الكَبْحِ والتحريك . وقولهم : ما به نَويصٌ أي قُوَّةٌ وحَراكٌ . واسْتَناصَ : شَمَخَ برأسه ، والفرس يَنِيصُ ويَسْتَنِيصُ ؛ وقال حارثة بن بدر :

غَمْرُ الجِراء إذا قَصَرْتُ عِنانَه
بِيَدي، اسْتَناص ورامَ جَرْيَ المِسْحَل

واسْتَناصَ أي تأخر . والنَّوْصُ : الحمارُ الوحشي لا يزال نائصاً رافعاً رأسه يتردد كأنه نافذ جامح . والمُنَوِّصُ : المُلَطَّخُ ؛ عن كراع . وأنَصْت الشيء : أدَرْته ، وزعم اللحياني أن نونه بدل من لام ألَصْته . ابن الأعرابي : الصّاني اللازِمُ للخِدْمة والناصي المُعَرْبِد . ابن الأعرابي : النَّوْصة الغَسْلة بالماء أو غيره ، قال الأزهري : الأصل مَوْصة ، فقلبت الميم نوناً

نيص : النَّيْصُ : القُنْفذُ الضخم . ابن الأعرابي : النَّيْصُ الحركة الضعيفة . وأناصَ الشيءَ عن موضعه : حرّكه وأداره عنه لينتزعه ، نونه بدل من لام ألاصَه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفْعَلَه من قولك ناصَ يَنُوص إذا تحرّك ، فإذا كان كذلك فبابه الواو ، والله أعلم .

فصل الهاء

هبص : الهَبَصُ : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زالَ شَيْبانُ شَديداً هَبَصُهْ ،
حتى أتاه قِرْنُه فوقَصَهْ

وهَبِصَ وهَبَصَ هَبَصاً وهَبْصاً فهو هَبِصٌ وهابِصٌ : نَشِطَ ونَزِقَ . وهَبِصَ الكلبُ يَهْبَصُ : حَرَصَ على الصيد ، وقَلَق نحوه . وقال اللحياني : قَفَز ونَزا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهَبَصى، يقال : هو يَعْدُو الهَبَصى ؛ قال الراجز :

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصا ،
كذَنَبِ الذئب يُعدّي الهَبَصى

وهَبِصَ يَهْبَصُ هَبَصاً : مشى عَجِلاً .

هرص : الفراء : هَرِصَ الرجلُ إذا اشْتَعَل بَدَنُه حَصَفاً ، قال : وهو الحَصَف والهَرَصُ والدُّودُ والدُّوادُ ، وبه كُني الرجل أبا دُواد . ابن الأعرابي: الهِرْنِصاصةُ دُودةٌ وهي السُّرْفةُ .

هرنص : الأزهري في الرباعي:الهَرْنَصةُ مَشْيُ الدودة، والدودة يقال لها الهِرْنِصاصةُ .

هرنقص : الهَرَنْقَصُ : القصير .

هصص : الهَصُّ : الصُّلْب من كل شيء ، والهَصّ شدّة القَبْضِ والغَمْزِ ، وقيل : شدّة الوطء للشيء حتى تَشْدخه ، وقيل: هو الكَسْر، هَصّه يَهُصُّه هَصّاً ، فهو مَهْصُوص وهَصِيصٌ . وهَصَصْت الشيءَ : غَمَزْته.ابن الأعرابي:زَخِيخُ النار بَرِيقُها،وهَصِيصُها تَلأْلُؤها . وحكي عن أبي ثَرْوان أنه قال : ضِفْنا فلاناً فلما طَعِمْنا أتَوْنا بالمَقاطِر فيها الجحيم يَهِص

زَخيخُها فأُلْقِيَ عليها المَنْدَليُّ؛ قال: المقاطِر المجامر، والجَحيم الجَمر، وزَخيخُه بَريقُه، وهَصيصُه تَلأْلُؤه. وهصَّصَ الرجلُ إذا بَرَّقَ عينيه.

وهُصَيْصٌ، مُصَغَّر: اسمِ رجل، وقيل: أبو بطن من قريش، وهو هُصَيصُ بن كعب بن لؤي بن غالب. وهَصَّان: اسم. وبنو الهِصَّان، بكسر الهاء: حيٌّ، قال ابن سيده: ولا يكون من «ه ص ن» لأن ذلك في الكلام غير معروف، قال الجوهري: بنو هِصَّان قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب.

والهُصاهِصُ والقُصاقِصُ: الشديد من الأُسْد.

هقص: الهَقْصُ: ثمر نبات يؤكل.

همص: الهَمَصَةُ: هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرَة في غابر البعير.

هنبص: هنبص: اسم. التهذيب في الرباعي: الهَنْبصةُ الضَّحِك العالي؛ قاله أبو عمرو.

هندلص: الهَنْدَليصُ: الكثير الكلام، وليس بثبت.

هيص: التهذيب: أبو عمرو هَيْصُ الطير سَلْحُه، وقد هاصَ يَهيصُ هَيْصاً إذا رمى؛ وقال العجاج:

مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

أي مواقع الطير؛ قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو للأُخَيل الطائي:

كأَنَّ مَتْنَيه من النَّفِيِّ
مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال: ومَهايِصُ جمع مَهْيَص. ابن الأعرابي: الهَيْصُ العُنْفُ بالشيء، والهَيْص: دَقُّ العنق.

فصل الواو

وأص: وأَصْتُ به الأرضَ ووَأَصَ به الأرضَ وأْصاً: ضربَها، ومَحَصَ به الأرضَ مثله.

وبص: الوبيصُ: البَريقُ؛ وبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً وبِصَةً: بَرَقَ ولمَع، ووبَصَ البرقُ وغيره؛ وأنشد ابن بري لامرىء القيس:

إذا شَبَّ للنَّمْرَوِ الصِّغارِ وَبِيصُ

وفي حديث أَخْذِ العهد على الذُّرِّية: وأَعْجَبَ آدمَ وَبِيصُ ما بين عَيْنَيْ داود، عليهما السلام؛ الوبيصُ: البَريقُ، ورجل وَبَّاصٌ: بَرّاق اللون؛ ومنه الحديث: رأيت وَبِيصَ الطِّيبِ في مَفارِقِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو مُحْرِمٌ أي بَريقَه؛ ومنه حديث الحسن: لا تَلْقَى المؤمن إلا شاحِباً ولا تَلْقَى المُنافِقَ إلا وَبّاصاً أي بَرّاقاً. ويقال: أَبْيَضُ وابِصٌ ووَبّاصٌ؛ قال أبو النجم:

عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

وقال أبو العزيب النصري:

أَما تَرَيْنِي اليومَ نِضْواً خالصا،
أَسْوَدَ حُلْبوباً، وكنتُ وَابِصا؟

أبو حنيفة: وبَصَتِ النارُ وَبِيصاً أضاءت. والوابِصةُ: البَرْقةُ. وعارض وَبّاصٌ: شديدُ وَبِيصِ البَرْق. وكل بَرّاقٍ وَبّاصٌ ووابصٌ. وما في النار وَبْصةٌ ووابِصةٌ أي جمرة. وأَوْبَصَت ناري: أضاءت، زاد غيره: وذلك أول ما يظهر لَهَبُها. وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح إذا ظهرت. ابن الأعرابي: الوَبِيصةُ والوابِصةُ النار. وأَوْبَصت الأرضُ: أول ما يظهر

من نباتها. ووَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إذا فتح عينيه .

ورجل وابِصةُ السَّمْع : يعتمد على ما يقال له ، وهو الذي يُسَمَّى الأُذُنَ ، وأَنَّث على معنى الأُذُن ، وقد تكون الهاء للمبالغة . ويقال : إن فلاناً لوَابِصةُ سَمْعٍ إذا كان يَثِق بكل ما يسمعه ، وقيل : هو إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنُّه ولمَّا يَكُنْ على ثِقَة ، يقال : وابِصةُ سَمعٍ بفلان ووابِصةُ سَمعٍ بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القَمَر[1] .

والوَبَّاصُ ووَبْصانُ : شهر ربيع الآخر[2] ؛ قال :

وسِيَّانِ وَبْصانٌ ، إذا ما عَدَدْته ،
وبُرْكٌ لَعَمْري في الحِسَاب سَواءُ

وجمعه وَبْصاناتٌ . ووابِصٌ ووابِصةُ : اسمان . والوَابِصةُ : موضع .

وحص : ابن الأعرابي : الوَحْصُ البَثْرةُ تخرج في وجه الجارية المَلِيحة . ووَحَصَه وَحْصاً : سَحَبَه ؛ يمانية . قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين يقول : أَصْبَحَت وليس بها وَحْصَة أي بَرْدٌ يعني البلاد والأيامَ ، والحاء غير معجمة . الأزهري : قال ابن السكيت أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصَة ولا وَذْية ؛ قال الأزهري : معناه ليس بها عِلَّة .

وخص : أَصْبَحَتْ وليس بها وَخْصةٌ أي شيء من برد ، لا يستعمل إلا جحداً ؛ كله عن يعقوب .

ودص : وَدَصَ إليه بكلام وَدْصاً : كلَّمه بكلام لم يَسْتَتِمَّه .

1 قوله : هو القمر ؛ هكذا في الأصل ، ولعله اراد : الوبّاص هو القمر ؛ هكذا في سائر المعاجم .

2 قوله « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما .

ورص : التهذيب في ترجمة ورض : ورَّصَت الدَّجاجةُ إذا كانت مُرْخِيَةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت بمرّة ، وكذلك التَّوْرِيضُ في كل شيء ، قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب ورَّصَت ، بالصاد . الفراء : ورَّصَ الشَّيخُ وأَوْرَصَ إذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِه فأَبْدَى .

وامرأة مِيراصٌ : تُحْدِثُ إذا أُتِيَت . ابن بري : قال ابن خالويه الوَرْصُ الدَّبُوقاءُ ، وجمعه أَوْراصٌ . ووَرَّصَ إذا رمَى بالعَرَبُون ، وهو العَذِرة ، ولم يقدر على حبسه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في ترجمة عربن العَرَبُون ، بفتح العين والراء .

وصص : وَصْوَصَت الجارية إذا لم يُرَ مِنْ قِناعها إلا عيناها. أبو زيد: النِّقاب على مارِنِ الأنف والتَّرْصِيصُ لا يرى إلا عيناها، وتميم تقول: هو التَّوْصِيصُ، بالواو، وقد رَصَّصت ووَصَّصت تَوْصِيصاً . قال الفراء : إذا أدنت المرأةُ نقابَها إلى عينيها فتلك الوَصْوَصَة ، قال الجوهري: التَّوْصِيصُ في الانْتِقاب مثل التَّرْصِيص. ابن الأعرابي : الوَصُّ إحكام العمل من بناء وغيره . والوَصْواصُ : البُرْقُعُ الصغير ؛ قال المُثَقِّب العَبْدِي :

ظَهَرْنَ بكِلَّة وسَدَلْنَ رَقْماً ،
وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيونِ

وروي :

أَرَيْنَ محاسِناً وكَنَنَّ أُخرَى

وأنشد ابن بري لشاعر :

يا ليتها قد لَبِسَت وَصْواصا

وبُرْقُعٌ وَصْواصٌ : ضَيِّقٌ . والوَصائصُ : مضايقُ

مخارج عيني البرقع . والوَصْواصُ : خَرْقٌ في السِّتْر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْواصا

الجوهري : الوَصْوَصُ ثقب في السِّتْر ، والجمع الوَصاوِصُ . ووَصْوَصَ الرجلُ عينَه : صغَّرَها ليستَثْبت النظر . والوَصاوِصُ : خروقُ البراقع . الجوهري : الوَصاوِصُ حجارة الأَيادِيم وهي مُتون الأَرض ؛ قال الراجز :

على جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصَا ،
بِصُلَّباتٍ تَقِصُ الوَصاوِصَا

وفص : الوَفاصُ : الموضع الذي يُمسِكُ الماءَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وقال ثعلب : هو الوِفاصُ ، بالكسر ، وهو الصحيح .

وقص : الوَقَصُ ، بالتحريك : قِصَرُ العنق كأَنما رُدَّ في جوف الصدر ، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً ، وهو أَوْقَصُ ، وامرأَة وَقْصاء ، وأَوْقَصه الله ؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال : عُنُق أَوْقَصُ وعُنُق وَقْصاء ، حكاها اللحياني . ووَقَصَ عُنُقَه يَقِصُها وَقْصاً : كسَرَها ودَقَّها ، قال : ولا يكون وقَصَت العنقُ نفسها إِنما هو وُقِصَت . خالد بن جَنْبَة : وُقِصَ البعير ، فهو مَوْقوصٌ إِذا أَصبح داؤه في ظهره لا حَراكَ به ، وكذلك العنق والظهر في الوَقْص ، ويقال : وُقِصَ الرجل ، فهو مَوْقُوصٌ ؛ وقول الراجز :

ما زال شَيْبانُ شَديداً هَبَصُهْ ،
حتى أَتاه قِرْنُه فوَقَصُهْ

قال : أَراد فوَقَصَه ، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إِلى الصاد قبلها فحرَّكها بحركتها .

ووَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه : كذلك على المثل . وكل ما كُسِرَ ، فقد وُقِصَ . ويقال : وَقَصْت رأْسَه إِذا غمزته غمزاً شديداً ، وربما اندقَّت منه العنق . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أَنه قَضى في الوَاقِصة والقامِصَة والقَارِصة بالدية أَثلاثاً ، وهنَّ ثلاثُ جوارٍ رَكِبَتْ إِحداهن الأُخرى ، فقَرَصَت الثالثةُ المركوبةَ فقَمَصت ، فسقطت الراكبةُ ، فقضى للتي وُقِصَت أَي اندقّ عنُقها بثلثي الدية على صاحبتيها . والواقصةُ بمعنى المَوْقُوصة كما قالوا آشِرة بمعنى مَأْشورة ؛ كما قال :

أَناشِرَ لا زالت يمينُك آشِرَه

أَي مأْشورة . وفي الحديث : أَن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم فوَقَصَتْ به ناقته في أَخاقيقِ جِرْذانٍ فمات ؛ قال أَبو عبيد : الوَقْصُ كَسْرُ العنق ، ومنه قيل للرجل أَوْقَصُ إِذا كان مائلَ العنق قصيرَها ، ومنه يقال : وَقَصْتُ الشيء إِذا كَسَرْته ؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ ، بعدما
كَرَبَت حياةُ النار للمُتَنَوِّرِ

أَي تدق وتكسر . والمَقاصِرُ : أُصول الشجر ، الواحد مَقْصُورٌ . ووَقَصَت الدابةُ الأَكَمَةَ : كَسَرَتْها ؛ قال عنترة :

خَطّارة غِبَّ السُّرى مَوّارةٌ ،
تَقِصُ الإِكامَ بذات خُفٍّ مِيثَمِ

ويروى : تَطِس . والوَقَصُ : دِقاقُ العِيدانِ تُلْقى على النار . يقال : وَقِّصْ على نارك ؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأَة :

لا تَصْطَلي النارَ إلا مُجْمَراً أَرِجاً ،
قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

ووقَّص على ناره : كسَّرَ عليها العِيدَانَ . قال أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوَقَش والوَقَص صغار الحطب الذي تُشيَّع به النارُ .
ووَقَصَت به راحلتُه وهو كقولك : خُذِ الخِطامَ وخذْ بالخطام ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بفرس فرَكِبَه فجعل يَتَوَقَّصُ به . الأصمعي : إذا نزا الفرسُ في عَدْوِه نَزْواً رَوَثَبَ وهو يُقارِب الخَطْوَ فذلك التَّوقُّصُ ، وقد توَقَّص. وقال أبو عبيدة : التوَقُّصُ أن يُقْصِرَ عن الخَبَب ويزيدَ على العَنَق وينقل قوائمه نقل الخَبَب غير أنها أقرب قَدْراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويَخُبُّ . وفي حديث أم حَرام : رَكِبَتْ دابةً فوَقَصَتْ بها فسَقَطَتْ عنها فماتت . ويقال : مَرَّ فلانٌ تتوَقَّصُ به فرسُه . والدابة تذُبُّ بذَنَبِها فتَقِصُ عنها الذبابَ وَقْصاً إذا ضربته به فقتلته . والدواب إذا سارت في رؤوس الإكام وقَصَتْها أي كَسَرَتْ رؤوسَها بقوائمها ، والفرَسُ تَقِصُ الإكامَ أي تدُقّها .
والوَقْصُ : إسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متْفاعلن، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول منقول ، وهو قولهم مستفعلن ، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفْعِلن فينقل في التقطيع إلى مفاعلن ؛ وبيته أنشده الخليل :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه بِسَيْفِه ،
ورُمْحِهِ ونَبْلِه ويَحْتَمِي

سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي انْدَقَّتْ عنُقه . ووَقَصَ رأسه : غمزه من سُفل . وتَوَقَّصَ الفرسُ : عدا عَدْواً كأنه ينزُو فيه .
والوَقَصُ : ما بين الفَرِيضتين من الإبل والغنم ، واحدُ الأَوْقاصِ في الصدقة ، والجمع أَوْقاص ، وبعضهم يَجْعَلُ الأَوْقاصَ في البقر خاصة ، والأَشْناقَ في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أُتِيَ بوَقَصٍ في الصدقة وهو باليمن فقال : لم يأْمُرْني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيه بشيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو الشيباني الوَقَصُ ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخَمْسِ إلى العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حَفِظَ هذا لأن سُنَّةَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في خَمْس من الإبل شاةً وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمسٍ شاة ، قال : ولكن الوَقَصُ عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خَمْسٍ من الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربعَ عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يُقَوِّي قولَ أبي عمرو ويشهد بصحته قولُ معاذ في الحديث إنه أُتِيَ بوَقَصٍ في الصدقة يعني بغنم أُخِذَت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوَقَصُ ما بين الفريضتين لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً ؟ الجوهري : الوَقَص نحو أن تبلغ الإبلُ خَمْساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً ؛ فما بين الخَمْسِ إلى العشر وَقَصٌ ، وكذلك الشَّنَقُ ، وبعض العلماء يجعل الوَقَصَ في البقر خاصة والشَّنَقَ في الإبل خاصة ، قال : وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت عليَّ بُرْدَةٌ فخالفتُ بين طَرَفيها ثم تَواقَصْتُ عليها كي لا تَسْقُطَ أي انحنَيْت وتَقاصَرْت لأُمْسِكها بعُنُقِي .

والأَوْقَصُ: الذي قَصُرَت عنقُه خلقة.

ووَاقِصةُ: موضع، وقيل: ماء، وقيل: منزل بطريق مكة. ووُقَيْصٌ: اسم.

وهص: الوَهْصُ: كَسْرُ الشيء الرِّخْوِ؛ وقد وَهَصَه وَهْصاً، فهو مَوْهوصٌ ووَهِيص: دقَّه وكَسَره، وقال ثعلب: فدَغَه، وهو كَسْرُ الرطب، وقد اتَّهَصَ هو؛ عنه أيضاً. ووَهَصَه الدَّيْنُ: دَقَّ عنقه. ووَهَصَه: ضرب به الأرض. وفي الحديث: أنَّ آدم، صلواتُ الله على نبينا وعليه، حيث أُهْبِط من الجنة وَهَصَه الله إلى الأرض، معناه كأَنما رَمى به رمياً عنيفاً شديداً وغمزه إلى الأرض. وفي حديث عُمَر: أنَّ العبد إذا تكبَّر وعَدَا طَوْرَه وَهَصَه الله إلى الأرض، وقال ثعلب: وَهَصَه جَذبَه إلى الأرض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مَنْ تواضَعَ رَفَع اللهُ حَكَمَتَه ومَنْ تَكَبَّرَ وعَدَا طَوْرَه وهَصَه اللهُ إلى الأرض؛ قال أبو عبيد: وهَصَه يعني كَسَرَه ودَقَّه. يقال: وهَصْتُ الشيءَ وَهْصاً ووَقَصْتُه وَقْصاً بمعنى واحد. والوَهْصُ: شدَّة غمزِ وَطْءِ القدم على الأرض؛ وأنشد لأبي العزيب النصري:

لقد رأيت الظُّعُنَ الشَّواخِصَا،
على جِمَالٍ تَهِصُ المَواهِصا،
في وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصاوِصَا

المَواهِصُ: مواضع الوَهْصة. وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشَدَخه تقول وَهَصَه. ابن شميل: الوَهْصُ والوَهْسُ والوهزُ واحدٌ، وهو شدة الغَمْز، وقيل: الوَهْصُ الغَمْزُ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة:

فَحيْنُكَ دلأك، ابنَ واهِصَةِ الخُصَى،
لِشَتْمِيَ، لولا أَنَّ عِرْضَكَ حائِنُ

ورجل مَوْهوصُ الخَلْق: كأَنه تداخلت عظامُه، ومُوَهَّصُ الخلق، وقيل: لازَمَ عظامه بعضه بعضاً؛ وأنشد:

مُوَهَّصٌ ما يتَشَكَّى الفائقا

قال ابن بري: صواب إنشاده مُوَهَّصاً لأن قبله:

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيْكِ سائقا،
لا مُبْطِئاً، ولا عَنِيفاً زاعِقا

ووَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ، فهو مَوْهُوص ووَهِيص: شَدَّ خُصْيَيْه ثم شَدَخَهما بين حجرين، ويُعَيَّر الرجلُ فيقال: يا ابنَ واهِصة الخُصَى إذا كانت أُمه راعية؛ وبذلك هجا جريرٌ غسانَ:

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهِصة الخُصَى،
يُلَجْلج مِنّي مُضْغَةً لا يُحِيرُها

ورجل مَوْهُوص ومُوَهَّصٌ: شديد العظام؛ قال شمر سأَلت الكلابيِّين عن قوله:

كأَن تحت خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أَكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

فقالوا: الوَهَّاصُ الشديد. والمِيظَبُ: الظُّرر. والمِلاصُ: الصَّفا.

ابن بُزُرج: بنو مَوْهَصَى هم العَبِيد؛ وأنشد:

لَحَا اللهُ قوماً يُنْكِحُونَ بناتِهِم
بَني مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَناجِرِ!

فصل الياء

يصص : في ترجمة بصص أبو زيد : يصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً إذا فتح عينيه ، لغة في جَصَّصَ وبَصَّصَ أي فقَحَ ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيَرَة وللجَنْجَاث جَنْيَاث ، وقال الفراء : يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهري : وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال أبو عمرو : بَصَّصَ ويصَّصَ ، بالياء ، بمعناه .

ض

حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشَّجْرِيّة .

فصل الألف

أبض : ابن الأعرابي : الأَبْضُ الشَّدُّ ، والأَبْضُ التَّخْلِيةُ ، والأَبْضُ السكون ، والأَبْضُ الحركة ؛ وأنشد :

تَشْكُو العُرُوق الآبِضات أَبْضا

ابن سيده : والأُبْضُ ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

في حِقْبةٍ عِشْنا بذاك أُبْضا ،
خِدْنَ اللَّواتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا

وجمعه آباضٌ . قال أَبو منصور : والأَبْضُ الشدُّ بالإِبَاضِ ، وهو عِقَالٌ يُنْشَبُ في رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتَنْثَنى بالعِقال إلى عضده وتُشَدّ . وأَبَضْتُ البَعِيرَ آبَضُهُ وآبِضُهُ أَبْضاً : وهو أَن تشدّ رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأَرض ، وذلك الحبل هو الإِبَاضُ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن بري للفقعسي :

أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيهِ آبِضُ

وأَبَضَ البعيرَ يأْبِضُه ويأْبُضُه : شدّ رسغ يديه إلى ذراعيه لئلا يَجْرُدَ . وأَخذ يأْبِضُه : جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله .

والمَأْبِضُ : كل ما يَثْبُت عليه فخذُك ، وقيل : المأْبِضانِ ما تحت الفخذين في مثاني أَسافلهما ، وقيل : المأْبِضان باطنا الركبتين والمرفقين . التهذيب : ومأْبِضا الساقين ما بطَنَ من الركبتين وهما في يدي البعير باطنا المرفقين . الجوهري : المأْبِضُ باطِنُ الركبة من كل شيء ، والجمع مآبِضُ ؛ وأَنشد ابن بري لهميان بن قحافة :

أَو مُلْتَقَى فائِله ومأْبِضِهْ

وقيل في تفسير البيت : الفائلان عرقان في الفخذين ، والمَأْبِضُ باطنُ الفخذين الى البطن . وفي الحديث :

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، بالَ قائماً لِعلّةٍ بمَأْبِضَيه؛ المَأْبِضُ: باطن الركبة ههنا، وأَصله من الإباض، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده. والمَأْبِض، مَفْعِل منه، أي موضع الإباضِ، والميم زائدة. تقول العرب: إن البول قائماً يَشفي من تلك العلة.

والتَّأَبُّضُ: انقباض النسا وهو عرق؛ يقال: أَبِضَ نَساه وأَبَضَ وتأَبَّضَ تقبَّضَ وشدَّ رجليه؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة:

إذا جَلَسَتْ في الدار يوماً، تأَبَّضَتْ
تأَبُّضَ ذِيبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ

أَراد أنها تجلس جِلْسةَ الذئب إذا أَقْعى، وإذا تأَبَّضَ على التَّلْعة رأيته مُنكبّاً. قال أبو عبيدة: يستحب من الفرس تأَبُّضُ رجليه وشَنَجُ نَساه. قال: ويعرف شَنَجُ نَساه بتأَبُّضِ رجليه وتَوْتِيرِهما إذا مَشَى. والإباضُ: عِرْقٌ في الرِّجْل. يقال للفرس إذا توتَّرَ ذلك العرقُ منه: مُتأَبِّضٌ. وقال ابن شميل: فرس أَبُوضُ النَّسا كأَنما يَأْبِضُ رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما؛ وقول لبيد:

كأَنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ،
وفي الأَقْرانِ أَصْورةُ الرَّغامِ

مُتأَبِّضات: معقولات بالأُبُضِ، وهي منصوبة على الحال. والمَأْبِضُ: الرُّسْغ وهو مَوْصِل الكف في الذراع، وتصغير الإباضِ أُبَيْضٌ؛ قال الشاعر:

أقولُ لِصاحِبي، والليلُ داجٍ:
أُبَيْضَكَ الأَسَيِّدَ لا يَضِيعُ

يقول: احفظ إباضَكَ الأَسودَ لا يضيع فصغّره.

ويقال: تأَبَّضَ البعيرُ فهو مُتأَبِّضٌ، وتأَبَّضه غيرُه كما يقال زاد الشيءُ وزِدْتُه. ويقال للغراب مُؤْتَبِض النَّسا لأنه يَحْجِل كأَنَّه مأْبُوضٌ؛ قال الشاعر:

وظَلَّ غُرابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسا،
له في دِيارِ الجارتَيْنِ نَعِيقُ

وإباضٌ: اسم رجل. والإباضِيّة: قوم من الحرورية لهم هَوًى يُنْسَبون إليه، وقيل: الإباضِيّة فِرْقة من الخوارج أصحاب عبد الله بنِ إباضٍ التميمي. وأُبْضَة: ماءٌ لِطَيِّءٍ وبني مِلْقَط كثير النخل؛ قال مساور بن هند:

وجَلَبْتُه من أهل أُبْضَةَ طائعاً،
حتى تَحَكَّمَ فيه أهلُ أرابِ

وأُباضُ: عِرْضٌ باليمامة كثير النخل والزرع؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

ألا يا جارَتا بِأُباضَ، إنّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكِ جارا

تُعَرِّينا إذا هَبَّتْ علينا،
وتَمْلأُ عَيْنَ ناظِرِكم غُبارا

وقد قِيلَ: به قُتِلَ زيد بن الخطاب.

أرض: الأَرْض: التي عليها الناس، أُنثى وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أَن يقال أَرْضة ولكنهم لم يقولوا. وفي التنزيل: وإلى الأَرْض كيف سُطِحَت؛ قال ابن سيده: فأَما قول عمرو بن جُوَيْن الطائي أَنشده ابن سيبويه:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها،
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقالَها

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى: فلما رأى الشَّمْسَ بازِغةً قال هذا رَبِّي ؛ أي هذا الشَّخصُ وهذا المَرْئِيُّ ونحوه ، وكذلك قوله : فَمَنْ جاءه مَوْعِظةٌ مِنْ ربِّه ؛ أي وعْظ . وقال سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ، والجمع آراضٌ وأُرُوض وأَرَضُون ، الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمةَ ضَرْبٌ من التكسير ، استيحاشاً من أن يُوَفِّرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤُه فيقال أَرَضات ، قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْض وآراضٌ كما قالوا أهل وآهال، قال ابن بري : الصحيح عند المحققين فيما حكي عن أبي الخطاب أَرْض وأَراضٍ وأهل وأهالٍ ، كأنه جمع أَرْضاة وأَهْلاة كما قالوا ليلة وليالٍ كأنه جمع لَيْلاة ، قال الجوهري : والجمع أَرَضات لأنهم قد يجمعون المُؤنث الذي ليست فيه هاء التأنيث بالألف والتاء كقولهم عُرُسات ، ثم قالوا أَرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كثُبة وظُبَة ، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حَذْفهم الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وربما سُكِّنَت ، قال : والأراضي أيضاً على غير قياس كأنهم جمعوا آرْضاً ، قال ابن بري : صوابه أن يقول جمعوا أَرْضى مثل أَرْطى ، وأما آرُض فقياسُه جمعُ أَوارِض . وكل ما سفَل ، فهو أَرْض ؛ وقول خداش بن زهير :

كذَبْتُ عليكم ، أَوْعِدُوني وعلِّلُوا
بِيَ الأَرْضَ والأَقوامَ، قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أَهل الأرض ويجوز أن يريد علِّلُوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول: عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض بذكري وأَنْشِدوا القوم هِجائي يا قِرْدان مَوْظَب، يعني قوماً هم في القِلّة والحَقارة كقِرْدان مَوْظَب، لا يكون إلا على ذلك لأنه إنما يهجو القوم لا القِرْدان. والأَرْضُ : سَفِلة البعير والدابة وما وَلِيَ الأرض منه ، يقال : بَعيرٌ شديد الأَرْضِ إذا كان شديد القوائم . والأَرْضُ : أسفلُ قوائم الدابة ؛ وأنشد لحميد يصف فرساً :

ولم يُقلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ،
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

يعني لم يقلب قوائمها لعلمه بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فرَكِبْناها على مَجْهولِها
بصِلاب الأَرْضِ، فِيهنَّ شَجَعْ

وقال خفاف :

إذا ما استَحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائِه
جَرى،وهو مَوْدوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

وأَرْضُ الإنسان : رُكْبتاه فما بعدهما . وأَرْضُ النَّعْل : ما أصاب الأَرض منها .

وتَأَرَّضَ فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل : التَّأَرُّضُ التَّأَنِّي والانتظار ؛ وأَنشد :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا ،
إذا الكَرى في عينه تَمَضْمَضا

يَمْسَحُ بالكفّين وَجْهاً أَبْيَضا ،
فقام عَجْلانَ ، وما تَأَرَّضَا

أي ما تَلَبَّثَ. والتَّأَرُّضُ: التَّثاقُلُ إلى الأَرض ؛

وقال الجعدي :

مُقِيمٍ مع الحيّ المُقِيمِ ، وقَلْبُه
مع الراحِلِ الغَادي الذي ما تَأَرَّضا

وتَأَرَّضَ الرجلُ : قام على الأرض ؛ وتَأَرَّضَ واسْتَأْرَضَ بالمكان : أقامَ بـه ولَبِثَ ، وقيل : تمكن . وتَأَرَّضَ لي : تضرَّعَ وتعرَّضَ . وجاء فلان يَتَأَرَّضُ لي أي يتصدَّى ويتعرَّض ؛ وأنشد ابن بري:

قبح الحُطَيْئةَ من مُناخِ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائمةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى

ويقال : أَرَّضْت الكلامَ إذا هَيَّأْتَه وسَوَّيْتَه . وتَأَرَّضَ النَّبْتُ إذا أمكن أن يُجَزّ .

والأَرْضُ: الزُّكامُ ، مذكر ، وقال كراع: هو مؤنث؛ وأنشد لابن أحمر :

وقالوا : أَنَتْ أَرْضٌ به وتَحَيَّلَتْ ،
فَأَمْسَى لما في الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيا

أَنَتْ أَدْرَكَتْ ، ورواه أبو عبيد : أَتَتْ . وقد أُرِضَ أَرْضاً وآرَضَه اللهُ أي أَزْكَمَه ، فهو مَأْرُوضٌ . يقال : رجل مَأْروضٌ وقد أُرِضَ فلان وآرَضَه إيراضاً . والأَرْضُ: دُوارٌ يأخذ في الرأس عن اللبَنِ فيُهَراقُ له الأنف والعينان ، والأَرْضُ ، بسكون الراء : الرِّعْدةُ والنُّفْضةُ ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت الأَرْضُ : أَزُلْزِلَت الأرض أَمْ بي أَرْضٌ ؟ يعني الرعدة ، وقيل : يعني الدُّوَارَ ؛ وقال ذو الرمة يصف صائداً :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِن سَنابِكِها،
أَو كان صاحِبَ أَرْضٍ ، أو به المُومُ

ويقال : بي أَرْضٌ فآرِضُوني أي داووني .

والمَأْرُوضُ : الذي به خَبَلٌ من الجن وأهلِ الأَرْض وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عَمْدٍ .

والأَرَضُ : التي تأكل الخشب . وشَحْمَةُ الأَرْضِ : معروفةٌ ، وشحمةُ الأَرْضِ تسمى الحُلْكة ، وهي بَنات النقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء ، ويُشَبَّه بها بَنان العذارَى .

والأَرَضَةُ ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأَرَضَةُ ضربان : ضرب صغار مثل كِبَار الذَّرّ وهي آفة الخشب خاصة ، وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شيءٍ من خشب ونبات ، غير أنها لا تَعْرِض للرطب ، وهي ذات قوائم ، والجمع أَرَضٌ ، والأَرَض اسم للجمع . والأَرْضُ: مصدر أُرِضَت الخشبةُ تُؤْرَضُ أَرْضاً فهي مَأْرُوضةٌ إذا وقعت فيها الأَرَضةُ وأكلتها. وأُرِضَت الخشبة أَرْضاً وأَرِضَت أَرَضاً ، كلاهما : أَكَلَتْها الأَرَضةُ . وأَرْضٌ أَرِضةٌ وأَرِيضةٌ بَيِّنة الأَرَاضةِ : زَكِيَّةٌ كريمة مُخَيِّلةٌ للنبت والخير ؛ وقال أبو حنيفة : هي التي تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنبات ؛ قال امرؤ القيس :

بِلادٌ عَرِيضة ، وأَرْضٌ أَرِيضة ،
مَدافِع ماءٍ في فَضاءٍ عَرِيض

وكذلك مكان أَرِيضٌ . ويقال : أَرْضٌ أَرِيضةٌ بَيِّنَةُ الأَرَاضَةِ إذا كانت لَيِّنَةً طيبة المَقْعَد كريمة جيِّدة النبات . وقد أَرُضَت ، بالضم ، أي زَكَتْ . ومكان أَرِيضٌ : خَلِيقٌ للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذُو فِراضِ ،
بينَ فُروعِ النَّبْعَةِ الغِضاضِ

وَسْط بِطاحٍ مكة الإرَاضِ ،
في كلّ وادٍ واسعِ المُفاضِ

قال أبو عمرو: الإرَاضُ العِرَاضُ، يقال: أرْضٌ أرِيضَةٌ أي عَرِيضة. وقال أبو البيداء: أَرْض وأُرْض وإِرض وما أَكْثَرَ أُرُوضَ بني فلان، ويقال: أَرْضٌ وأَرَضُون وأَرَضَات وأُرُضُون. وأَرْضٌ أرِيضَةٌ للنبات: خَلِيقة، وإنها لذات إراضٍ. ويقال: ما آرَضَ هذا المكانَ أي ما أَكْثَرَ عُشْبَه. وقال غيره: ما آرَضَ هذه الأرضَ أي ما أَسْهَلَها وأَنْبَتَها وأَطْيَبَها؛ حكاه أبو حنيفة. وإنها لأَرِيضَةٌ للنبت وإنها لذات أَرَاضةٍ أي خليقة للنبت. وقال ابن الأعرابي: أَرِضَتِ الأَرْضُ تأْرَضُ أَرَضاً إذا خَصِبَت وزَكا نباتُها. وأَرْضٌ أرِيضَةٌ أي مُعْجِبة. ويقال: نزلنا أَرْضاً أَرِيضَةً أي مُعْجِبَةً للعَينِ، وشيءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ: إتباع له وبعضهم يفرده؛ وأنشد ابن بري:

عَرِيض أَرِيض باتَ يَيْعِرُ حَوْلَه ،
وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

وتقول: جَدْيٌ أَرِيضٌ أي سمين. ورجل أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضةِ: خَلِيقٌ للخير متواضع، وقد أَرُضَ. الأصمعي: يقال هو آرَضُهم أن يفعل ذلك أي أَخْلَقُهم. ويقال: فلانٌ أَرِيضٌ بكذا أي خَلِيق به. ورَوْضَةٌ أَرِيضَةٌ: لَيِّنَةُ المَوْطِىءِ؛ قال الأخطل:

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ في حانوتها ،
وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

وقد أَرُضَتْ أَرَاضةً واسْتَأْرَضَتْ. وامرأة عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ: وَلُودٌ كاملة على التشبيه بالأَرْض. وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ[1]: أَرِيضَةٌ؛ قال:

أما تَرَى بكل عَرْضٍ مُعْرِضِ
كلَّ رَداحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ ،
مُؤْرَضة قد ذَهَبَتْ في مُؤْرَضِ

التهذيب: المُؤَرِّضُ الذي يَرْعَى كَلأَ الأَرْض؛ وقال ابن دَالان الطائي:

وهمُ الحُلومُ، إذا الرَّبيعُ تَجَنَّبَتْ ،
وهمُ الرَّبيعُ، إذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبا

والإرَاضُ: البِسَاط لأنه يَلِي الأَرْضَ. الأصمعي: الإرَاضُ، بالكسر، بِسَاطٌ ضخم من وَبَرٍ أو صوف. وأَرَضَ الرجلُ: أقام على الإرَاضِ. وفي حديث أم معبد: فشربوا حتى آرَضُوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره: أي شربوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ حتى رَوُوا، مِنْ أَرَاضَ الوادي إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ؛ وقال ابن الأعرابي: حتى أَرَاضُوا أي نامُوا على الإرَاضِ، وهو البساط، وقيل: حتى صَبُّوا اللبن على الأَرْض.

وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ ووَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضة، بكسر الراء: وهو أن يكون له عِرْقٌ في الأَرْضِ فأَما إذا نبت على جذع النخل فهو: الراكِبُ؛ قال ابن بري: وقد يجيءُ المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأَرِّض وهو المُتَثاقل إلى الأَرْض؛ قال ساعدة يصف سحاباً:

مُسْتَأْرِضاً بين بَطْنِ الليثِ أَيْمَنُه
إلى شَمَنْصِيرَ، غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجَا

وتَأَرَّضَ المنزلَ: ارْتادَه وتخيَّره للنزول؛ قال كثير:

[1] قوله «وأرض مأروضة» زاد شارح القاموس: وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت.

تَأَرَّضَ أَخفاف المُناخة منهمُ ،
مكانَ التي قد بُعِثَتْ فازْلأَمَّتِ

ازْلأَمَّت : ذهبت فَمَضَت . ويقال : تركت الحي يَتَأَرَّضون المنزِلَ أي يَرْتادُون بلداً ينزلونه . واسْتَأْرَضَ السحابُ : انبسط ، وقيل : ثبت وتمكن وأَرْسَى ؛ وأنشد بيت ساعدة يصف سحاباً :

مستأرضاً بين بطن الليث أَيمنه

وأما ما ورد في الحديث في الجنازة : من أهل الأرض أم من أهل الذِّمة فإنه أي الذين أُقِرُّوا بأَرضهم .
والأَرَاضة : الخِصْبُ وحسنُ الحال . والأُرْضةُ من النبات : ما يكفي المال سنَةً ؛ رواه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .

والأَرَضُ : مصدر أَرِضَت القُرْحةُ تَأْرَضُ أَرَضاً مثال تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً إذا تَفَشَّتْ ومَجِلت ففسدت بالمِدَّة وتقطَّعت . الأصمعي : إذا فسدت القُرْحة وتقطَّعت قيل أَرِضَت تَأْرَضُ أَرَضاً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا صيامَ إلاَّ لمن أَرَّضَ الصِّيامَ أي تقدَّم فيه ؛ رواه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضْه من الليل أي لم يُهَيِّئْه ولم يَنْوِه . ويقال : لا أَرْضَ لك كما يقال لا أُمَّ لك .

أَضض : الأَضُّ : المشقة ؛ أَضَّه الأمرُ يَؤُضُّه أَضّاً : أَحزنه وجَهَدَه . وأَضَّتْني إليك الحاجةُ تَؤُضُّني أَضًّا : أَجْهَدَتْني ، وتَئِضُّني أَضًّا وإِضَاضاً : أَلْجَأَتْني واضطرتْني . والإِضَاضُ ، بالكسر : المَلجأ ؛ قال :

لأَنْعَتَنْ نَعامةً مِيفاضا
خَرْجاءَ ، تَغْدُو تطلبُ الإِضَاضا

أي تطلب ملجأً تلجأُ إليه . وقد ائْتَضَّ فلانٌ إذا بلغ منه المشقة ، وائْتَضَّ إليه ائْتِضاضاً أي اضطر إليه ؛ قال رؤبة :

دايَنْتُ أَرْوَى ، والدُّيون تُقْضَى ،
فَمَطَلَتْ بَعْضاً ، وأَدَّتْ بَعْضا ،
وهي تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا

أي مضطرّاً مُلْتجأً ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال : وأحسن من ذلك أن تقول أي لاجئاً مُحتاجاً ، فافهم . وناقةٌ مُؤْتَضَّةٌ إذا أخذها كالحُرْقة عند نتاجها فَتَصَلَّقت ظَهْراً لبطنٍ ووجدت إِضاضاً أي حُرْقةً .
والأَضُّ : الكسر كالعَضّ ، وفي بعض نسخ الجمهرة كالهَضّ .

أمض : أَمِضَ الرجلُ يأْمَض ، فهو أَمِضٌ : عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبةَ بل عَزِيمتُه ماضية في قلبه . وأَمِضَ : أَدَّى لِسانُه غيرَ ما يُرِيد .
والأَمْضُ : الباطلُ ، وقيل : الشَّكُّ ؛ عن أبي عمرو . ومن كلام شِقٍّ : أي ورَبِّ السماء والأَرض ، وما بينهما مِن رَفْعٍ وخَفْض ، إنما أنبأْتك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْضٌ !

أنض : الأَنِيضُ من اللحم : الذي لم يَنْضَج ، يكون ذلك في الشواء والقَديد ، وقد أَنُضَ أَناضةً وآنَضَه هو . أبو زيد : آنَضْتُ اللحمَ إيناضاً إذا شَوَيْتَه فلم تُنْضِجْه ، والأَنِيضُ مصدر قولك أَنَضَ اللحمُ يأْنِضُ ، بالكسر ، أَنِيضاً إذا تغير . واللحمُ لحمٌ أَنِيضٌ : فيه نُهُوءَةٌ ؛ وأنشد لزهير في لسان متكلم عابه وهجاه :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ ، فهي تحت الكَشْح داءُ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

وَمُدَّعَسٍ فيه الأَنيضُ اختَفَيْتُه ،
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّميلَ حِمارُها

والإناضُ، بالكسر : حَمْلُ النخل المُدْرِك . وأناضَ النخل[1] يُنيضُ إناضةً أي أَيْنَع ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أرزاق من تفضل عُمٌّ ،
مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

فاخِراتٌ ضُرُوعُها في ذُراها ،
وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

العُمُّ : الطِّوالُ من النخل ، الواحدة عميمة . والمُوسِقاتُ : التي أَوْسَقَت أي حملت أَوْسُقاً . والحُفَّل : جمع حافِلٍ ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لَبَناً . والأَبْكارُ : التي يتعجّل إدراك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من الباكُورة من الفاكهة ، وهي التي تتقدّم كل شيء . والفاخراتُ : اللاتي يعظُم حَمْلُها . والشاة الفخور : التي عظم ضرعها . والجَبّار من النخل : الذي فاتَ اليَدَ . والعَيْدانُ فاعل بأَناضَ ، والجبّار معطوف عليه ، ومعنى أَناضَ بلغَ إناه ومنتهاه ؛ ويروى : وإناضُ العَيْدان ، ومعناه وبالِغُ العَيْدانِ ، والجبار معطوف على قوله وإناضَ .

ايض : آضَ يَئِيضُ أيضاً : سارَ وعادَ . وآضَ إلى أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا وكذا أَيْضاً من هذا أي رجعت إليه وعُدْتُ . وتقول : افعل ذلك أَيْضاً ، وهو مَصْدر آضَ يَئِيضُ أَيضاً أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أَيضاً ، قلت : أَكثرتَ من أَيْضٍ ودَعْني من أَيْضٍ ؛ قال الليث : الأَيْضُ صَيْرورةُ الشيء شيئاً غيره . وآضَ كذا أي صار. يقال : آضَ سوادُ شعره بياضاً ، قال : وقولهم أَيْضاً كأَنه مأخوذ من آضَ يَئِيضُ أي عادَ يَعُود ، فإذا قلت أَيضاً تقول أَعِد لي ما مضى ؛ قال: وتفسيرُ أَيْضاً زِيادةٌ. وفي حديث سمرة في الكسوف: إن الشمس اسودت حتى آضَتْ كأَنها تَنُّومة ؛ قال أبو عبيد : آضَتْ أَي صارت ورَجَعَتْ؛ وأنشد قول كعب يذكر أرضاً قطعها :

قَطَعْت إذا ما الآلُ آضَ، كأَنه
سُيوفٌ تَنَحّى تارةً ثم تَلْتَقي

وتقول : فعلت كذا وكذا أَيضاً .

فصل الباء الموحدة

برض : البارِض : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص بعضهم به الجَعْدة والنَّزَعةَ والبُهْمَى والهَلْتَى والقَبْأَةَ وبَنات الأرض ، وقيل:هو أول ما يُعْرَف من النبات وتَتَناوَلُه النَّعَمُ . الأصمعي : البُهْمَى أول ما يبدو منها البارِضُ فإذا تحرك قليلاً فهو جَميم؛ قال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً في النَّدَى،
من مَرابيعِ رِياض ورِجَلْ

الجوهري : البارِضُ أَولُ ما تُخْرِجُ الأَرضُ من البُهْمَى والهَلْتَى وبِنْتِ الأَرض لأَن نِبْتَة هذه الأَشياء واحدةٌ ومَنْبِتها واحد ، فهي ما دامت صغاراً بارِضٌ، فإذا طالت تبينت أَجْناسُها . ويقال: أَبْرَضَت الأَرضُ إذا تعاونَ بارِضُها فكثر . وفي

[1] قوله « وأناض النخل الخ » في شرح القاموس ما نصه : وذكر الجوهري هنا وأناض النخل ينيض إناضة اي أينع ، وتبعه صاحب اللسان ، وهو غريب فان أناض مادته نوض .

حديث خزيمة وذكر السَّنَةَ المُجدبة : أَيْبَسَت بارِضَ الوَدِيس ؛ البارِضُ: أول ما يبدو من النبات قبل أن تُعرف أنواعُه ، والوَدِيسُ ما : غَطَّى وجهَ الأرض من النبات . ابن سيده: والبارِضُ من النبات بعد البَذْرِ ؛ عن أبي حنيفة ، وقد بَرَضَ النباتُ يَبْرُضُ بُروضاً . وتَبَرَّضَتِ الأرضُ : تبيَّنَ نبتها. ومكان مُبْرِضٌ إذا تعاوَنَ بارِضُه وكَثُرَ . الجوهري : البَرْضُ القليل وكذلك البُراضُ، بالضم. وماءٌ بَرْضٌ : قليلٌ وهو خلاف الغَمْر ، والجمع بُرُوضٌ وبِراضٌ وأَبْراضٌ .

وبَرَضَ يَبْرِضُ ويَبْرُضُ بَرْضاً وبُرُوضاً : قلَّ ، وقيل : خرج قليلاً قليلاً . وبئر بَرُوضٌ: قليلة الماء . وهو يَتَبَرَّضُ الماءَ : كلما اجتمع منه شيء غَرَفَه . وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْي إذا أخذته قليلاً قليلاً. وثَمْدٌ بَرْضٌ : ماؤه قليل ؛ وقال رؤبة :

في العِدِّ لم يَقْدَحْ ثِماداً بَرْضا

وبَرَضَ الماءُ من العين يَبْرُضُ أي خرج وهو قليل. وبَرَضَ لي من ماله يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً . وتَبَرَّضَ ما عنده : أخذ منه شيئاً بعد شيء . وتبرَّضْتُ فلاناً إذا أخذت منه الشيءَ بعد الشيء وتبلَّغْتُ به . والتَّبَرُّضُ والابْتِراضُ : التبلُّغ في العيش بالبُلْغة وتطلُّبه من هنا وهنا قليلاً قليلاً . وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحوضِ إذا كان ماؤه قليلاً فأخذته قليلاً قليلاً ؛ قال الشاعر :

وفي حِياضِ المَجْدِ فامْتَلأَتْ به
بالرِّيِّ ، بعد تَبَرُّضِ الأَسْمال

والتَّبرُّضُ : التبلُّغُ بالقليل من العيش . وتَبَرَّضَ حاجته : أَخذها قليلاً قليلاً . وفي الحديث : ماءٌ قليل يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبَرُّضاً أي يأخذونه قليلاً قليلاً . والبَرْضُ: الشيء القليل ؛ وقول الشاعر :

وقد كنتُ بُرّاضاً لها قبل وَصْلِها ،
فكيفَ وَلَدَّت حَبْلَها بِحِبالِيا ؟[1]

معناه قد كنت أُنيلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصلَتْني فكيف وقد عَلِقْتُها اليوم وعَلِقَتْني ؟ ابن الأعرابي : رجل مَبْروض ومَضْفوهٌ ومَطْفوهٌ ومَضْفوفٌ ومَحْدود إذا نَفِد ما عنده من كثرة عطائه . والبُرْضة : ما تَبَرَّضْت من الماء. وبَرَضَ له يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضاً : قلَّلَ عطاءَه . أبو زيد : إذا كانت العطيةُ يَسيرة قلت بَرَضْتُ له أَبْرُضُ وأَبرِضُ بَرْضاً. ويقال : إن المال لَيَتَبَرَّضُ النبات تَبَرُّضاً ، وذلك قبل أن يطُول ويكون فيه شِبَعُ المال ، فإذا غطى الأرض ورَقاً فهو جَميمٌ.

والبُرْضةُ : أرض لا تُنْبِتُ شيئاً ، وهي أصغر من البَلُّوقة .

والمُبْرِضُ والبَرّاضُ : الذي يأكل كل شيء من ماله ويُفْسِده . والبَرّاضُ بن قيس : الذي هاجت به حربُ عُكاظ ، وقيل : هو أحد فُتّاك العرب معروف من بني كنانة ، وبِفَتْكِه قام حربُ الفِجَار بين بني كنانة وقيس عيلان لأنه قتل عُرْوة الرحال القيسي ؛ وأما قول امرىء القيس :

فَوادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للبَرِيضِ

فإن البَرِيضَ، بالياء قبل الراء، وهو واد بعينه، ومن رواه البريض، بالباء ، فقد صحَّف ، والله أعلم .

بضض : بَضَّ الشيءُ : سال . وبَضَّ الحِسْيُ وهو يَبِضُّ بَضِيضاً إذا جعل ماؤه يخرج قليلاً . وفي حديث تبوك : والعين تَبِضُّ بشيء من ماء. وبَضَّت

[1] قوله : ولدّت حبلها ، هكذا في الاصل .

العينُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً: دَمعت. ويقال للرجل إذا نُعِتَ بالصبر على المُصيبة: ما تَبِضُّ عينُه. وبَضَّ الماءُ يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضاً: سالَ قليلاً قليلاً، وقيل: رَشَحَ من صَخْرٍ أو أَرْضٍ. وبَضَّ الحجرُ ونحوه يَبِضُّ: نَشَغَ منه الماء شبه العَرَق. ومَثَلٌ من الأمثال: فلانٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه أي لا يُنالُ منه خيرٌ، يضرب للبخيل، أي ما تَنْدَى صَفاته. وفي حديث طَهْفة: ما تَبِضُّ بِبِلالٍ أي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ. وفي حديث خزيمة: وبَضَّتِ الحَلَمَةُ أي دَرَّتْ حلمةُ الضرع باللبن، ولا يقال بَضَّ السقاءُ ولا القِرْبةُ إنما ذلك الرَّشْحُ أو النَّتح، فإن كان دُهْناً أو سَمْناً فهو النَّثّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: يَنِثُّ نَثَّ الحَمِيت. قال الجوهري: لا يقال بَضَّ السقاءُ ولا القِرْبةُ؛ قال: وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة:

فقلتُ قولاً عَرَبِيًّا غَضًّا:
لو كانَ خَرْزاً في الكُلَى ما بَضًّا

وفي الحديث: أنه سَقَطَ من الفَرَس فإذا هو جالسٌ وعُرْضُ وَجْهِه يَبِضُّ ماءً أصفرَ.
وبئر بَضُوضٌ: يخرج ماؤُها قليلاً قليلاً. والبَضَضُ: الماءُ القليل. ورَكِيٌّ بَضُوضٌ: قليلة الماء، وقد بَضَّتْ تَبِضُّ؛ قال أبو زبيد:

يا عُثْمَ أَدْرِكْني، فإنَّ رَكِيَّتي
صَلَدَتْ، فأَعْيَتْ أن تَبِضَّ بمائها

قال أبو سعيد في السقاء: بُضاضةٌ من ماءٍ أي شيءٌ يسير. وفي حديث النخعي: الشَّيْطانُ يَجْري في الإحْليل ويَبِضُّ في الدُّبُر أي يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أنه بَلَلٌ أو ريحٌ. وتَبَضَّضْتُ حَقِّي منه أي استنظفته قليلاً قليلاً. وبَضَضْتُ له من العطاء أَبُضُّ بَضًّا: قلَّلْتُ. وبَضَضْتُ له أَبُضُّ بَضًّا إذا أعطاه شيئاً يسيراً؛ وأنشد شمر:

ولم تُبْضِضِ النُّكْدَ للجاشِرِين،
وأَنْفَدتِ النملُ ما تَنْقُل

وقال راويه: كذا أَنْشَدَنِيه ابن أنس، بضم التاء، وهما لغتان، بَضَّ يَبُضُّ وأَبَضَّ يُبِضُّ: قلَّلَ، ورواه القاسم: ولم تَبْضُضِ. الأصمعي: نَضَّ له بشيء وبَضَّ له بشيء، وهو المعروف القليل.
وامرأة باضّة وبَضّة وبَضِيضةٌ وبَضاضٌ: كثيرة اللحم تارَّة في نَصاعةٍ، وقيل: هي الرقيقة الجلد الناعمة إن كانت بيضاء أو أَدْماءَ؛ قال:

كلَّ رَداحٍ بَضّةٍ بَضاضِ

غيره: البضّة المرأة الناعمة، سمراء كانت أو بيضاء؛ أبو عمرو: هي اللَّحيمة البيضاء. وقال اللحياني: البَضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم، وقد بَضَّت تَبَضُّ وتَبِضُّ بَضاضةً وبُضوضةً. الليث: امرأة بَضّةٌ تارّةٌ ناعمة مكتنزة اللحم في نَصاعةِ لون. وبَشَرةٌ بَضّةٌ: بَضِيضة، وامرأة بَضّة بَضاض. ابن الأعرابي: بَضَّضَ الرجلُ إذا تَنَعَّم، وغَضَّضَ: صار غَضًّا متنعماً، وهي الغُضُوضة. وغَضَّضَ إذا أصابته غَضاضةٌ. الأصمعي: والبَضُّ من الرجال الرَّخْصُ الجسدِ وليس من البياض خاصة ولكنه من الرُّخوصة والرَّخاصة، وكذلك المرأة بَضّة. ورجل بَضٌّ بَيِّنُ البَضاضةِ والبُضُوضةِ: ناصعُ البياض في سمن؛ قال:

وأَبْيَضَ بَضٍّ عليه النُّسورُ،
وفي ضِبْنِه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرُ

ورجل بَضٌّ أي رقيق الجلد ممتلىء ، وقد بَضَضْتَ يا رجل وبَضِضْتَ ، بالفتح والكسر ، تَبَضُّ بَضاضةً وبُضوضةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل يَنْتظرُ أهلُ بَضاضةِ الشَّبابِ إلا كَذا ؟ البَضاضةُ : رِقّةُ اللون وصفاؤه الذي يُؤثّر فيه أدنى شيء ؛ ومنه : قَدِمَ عمر ، رضي الله عنه ، على مُعاوية وهو أبضُّ الناس أي أرَقُّهم لوناً وأحسنُهم بَشرة . وفي حديث رُقَيقة : ألا فانْظُروا فيكم رجلا أبْيَضَ بَضّاً . وفي حديث الحسن : تَلْقى أحدَهم أبْيَضَ بَضّاً . ابن شميل : البَضّةُ اللَّبَنةُ الحارة الحامضة ، وهي الصَّقْرة . وقال ابن الأعرابي : سقاني بَضّةً وبَضّاً أي لبناً حامضاً .

وبَضَّضَ عليه بالسيف : حَمَلَ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَضْباضُ قالوا : الكمأةُ وليست بمَحْضة. وبَضَّضَ الجِرْوُ مثل جَصّص ويَضَّضَ وبصّصَ كلها لغات . وبَضَّ أوتارَه إذا حرّكها ليُهَيِّئَها للضرب . قال ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَظَّ بَظّاً ، بالظاء ، وهو تحريك الضارب الأوتارَ ليُهَيِّئَها للضرب ، وقد يقال بالضاد ، قال : والظاء أكثر وأحسن .

بعض : بَعْضُ الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسمُّح أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف واللام فقال : وإنما قلنا البَعْض والكل مجازاً ، وعلى استعمال الجماعة له مُسامحة ، وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع : العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخْذُ البعضِ خيرٌ مِنْ تَرْكِ الكل ، فأنكره أشدّ الإنكار وقال : الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولامٍ . وفي القرآن العزيز : وكلٌّ أتَوْه داخِرين . قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ، وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كُتُبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجْتَنِبْ ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل ، وإنْ أباهُ الأصمعيُّ . ويقال : جارية حُسّانةٌ يُشْبِهُ بعضُها بَعْضاً ، وبَعْضٌ مذكر في الوجوه كلها .

وبَعّضَ الشيء تَبْعيضاً فتبَعّضَ : فرّقه أجزاء فتفرق .

وقيل : بَعْضُ الشيء كلُّه ؛ قال لبيد :

أو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمامُها

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البَعْضَ في معنى الكل ، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عنى ببعض النفوس نَفْسَه . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول لبيد :

أو يعتلق بعض النفوس حمامها

فادعى وأخطأ أن البَعْضَ ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد لَبِيدٌ ببعض النفوس نَفْسَه . وقوله تعالى : تَلْتَقِطه بَعْضُ السيّارة ، بالتأنيث في قراءة من قرأ به فإنه أنث لأنّ بَعْضَ السيّارة سَيّارةٌ كقولهم ذهبَتْ بَعْضُ أصابعه لأن بَعْض الأصابع يكون أُصبعاً وأُصبعين وأصابع . قال : وأما جزم أو يَعْتَلِقْ فإنه رَدَّهُ على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وإن أخرجْ في طلب المال أُصِبْ ما أمَّلْتُ أو يَعْلَقِ الموتُ نفسي.

وقال : قوله في قصة مؤمن آلِ فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ بـه آل فرعون : إن يَكُ كاذباً فعليه كَذِبُه وإن يَكُ صادقاً يُصِبْكُم بَعْضُ الذي يَعِدُكم ، إنه كان وَعَدَهم بشيئين : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يُصِبْكم هذا العذاب في الدنيا وهو بَعْضُ الوَعْدَيْنِ من غير أن نَفى عذاب الآخرة. وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ بِبَعْضٍ كما تَصِلُ بما ، من ذلك قوله تعالى : وإن يَكُ صادِقاً يُصِبْكم بَعْضُ الذي يعدكم ؛ يريد يصبكم الذي يعدكم ، وقيل في قوله بَعْضُ الذي يعدكم أي كلُّ الذي يعدكم أي إن يكن موسى صادقاً يصبكم كل الذي يُنْذِرُكم به ويتوَعّدكم ، لا بَعْضٌ دون بَعْضٍ لأن ذلك مِنْ فعل الكُهّانِ ، وأما الرسل فلا يُوجد عليهم وَعْدٌ مكذوب ؛ وأنشد :

فيا ليته يُعفى ويُقْرِعُ بيننا
عن المَوتِ ،أو عن بَعْضِ شَكواه مقْرِعُ

ليس يريد عن بَعْضِ شَكواه دون بَعْضٍ بل يريد الكل ، وبَعْضٌ ضدُّ كلٍّ ؛ وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصَر :

لَوْلا الحَياءُ ولولا الدِّينُ ، عِبْتُكما
بِبَعْضِ ما فِيكُما إذْ عِبْتُما عَوَرِي

أراد بكل ما فيكما فيما يقال . وقال أبو إسحق في قوله بَعْضُ الذي يعدكم:من لطيف المسائل أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وَعَدَ وَعْداً وقع الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يقع بَعْضُه ، فمن أين جاز أن يقول بَعْضُ الذي يَعدكم وحَقُّ اللفظ كلُّ الذي يعدكم ؟ وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجته بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل لأن البَعْضَ هو الكل ؛ ومثل هذا قول الشاعر :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنّي بَعْضَ حاجتِه ،
وقد يكونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

لأن القائل إذا قال أقلُّ ما يكون للمتأَني إدراكُ بَعْضِ الحاجة ، وأقلُّ ما يكون للمستعجل الزَّلَلُ ، فقد أَبانَ فضلَ المتأَني على المستعجل بما لا يَقْدِرُ الخصمُ أن يَدْفَعَه ، وكأَنَّ مؤمنَ آل فرعون قال لهم : أَقلُّ ما يكون في صِدْقه أن يُصِيبَكم بعضُ الذي يَعِدكم ، وفي بعض ذلك هلاكُكم ، فهذا تأْويل قوله يُصِبْكم بَعْضُ الذي يَعِدُكم .
والبَعُوض : ضَرْبٌ من الذباب معروف ، الواحدة بَعُوضة ؛ قال الجوهري : هو البَقّ ، وقوم مَبْعُوضُونَ . والبَعْضُ : مَصْدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضّه وآذاه ، ولا يقال في غير البَعُوض ؛ قال يمدح رجلاً بات في كِلّة :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبي دِثارٍ ،
إذا ما خافَ بَعْضُ القومَ بَعْضا!

قوله بَعْضا : أي عَضّا . وأبو دِثار : الكِلّة . وبُعِضَ القومُ : آذاهم البَعُوضُ . وأَبْعَضُوا إذا كان في أَرضهم بَعُوضٌ . وأرض مَبْعَضة ومَبَقّة أي كثيرة البَعُوضِ والبَقّ ، وهو البَعُوضُ ؛ قال الشاعر :

يَطِنُّ بَعُوضُ الماء فَوْقَ قَذالها ،
كما اصْطَخَبَتْ بعدَ النَّجِيِّ خُصومُ

وقال ذو الرمة :

كما ذَبّبَتْ عَذْراء ، وهي مُشِيحةٌ ،
بَعُوض القُرى عن فارِسِيٍّ مُرَفّل

مُشيحة : حَذِرة . والمُشيحُ في لغة هذيل : المُجِدُّ؛ وإذا أنشد الهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذبيت عذراء غير مشيحة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

ولَيْلة لم أدْرِ ما كراها ،
أُسامِرُ البَعُوضَ في دجاها

كلّ زجُولٍ يُتَّقَى شَذاها ،
لا يَطْرَبُ السامعُ من غِناها

وقد ورد في الحديث ذِكرُ البَعُوض وهو البقّ . والبَعُوضة : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ؛ قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصحابِ البعوضة فاخْمُشي ،
لكِ الويلُ ! حُرَّ الوجهِ أو يَبْكِ مَن بكى

ورَمْل البَعُوضة : معروفة بالبادية .

بغض : البُغْض والبِغْضةُ : نَقِيضُ الحبّ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

ومن العَوادِي أنْ تَقْتُك بِبِغْضةٍ ،
وتَقاذُفٍ منها ، وأنّكَ تُرْقَبُ

قال ابن سيده : فسّره السُّكَّري فقال: بِبِغضةٍ بقوم يبغضونك ، فهو على هذا جمع كغِلْمة وصِبْية ، ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكّى من محبوب بِغْضةً في أشعارها لقلنا : إن البِغْضة هنا الإبْغاض ، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدرَ وهو قوله : وتَقاذُفٍ منها ، وما هو في نية المصدر وهو قوله : وأنك تُرْقَبُ .

وبَغُضَ الرجلُ ، بالضم ، بَغاضةً أي صارَ بَغِيضاً . وبَغَّضَه اللهُ إلى الناس تَبْغِيضاً فأَبْغَضُوه أي مَقَتُوه .

والبَغْضاءُ والبَغاضةُ ، جميعاً: شدة البغْضِ ، وكذلك البِغْضة ، بالكسر ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

أبا مَعْقلٍ ، لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتي
رؤوسَ الأفاعي من مَراصِدِها العُرْمِ

وقد أبْغَضه وبَغَضَه ؛ الأخيرة عن ثعلب وحده . وقال في قوله عز وجل: إني لِعَمَلِكم من القالِينَ ، أي الباغِضِين ، فدل هذا على أن بَغَضَ عنده لغة . قال : ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضِين. والبَغُوضُ: المُبْغِض ؛ أنشد سيبويه :

ولكن بَغُوضٌ أن يقالَ عَدِيمُ

وهذا أيضاً مما يدل على أن بَغَضْته لغة لأن فَعُولاً إنما هي في الأكثر عن فاعِلٍ لا مُفْعِل ، وقيل : البَغيض المُبْغِض والمُبْغَض جميعاً ضدٌّ. والمُباغَضةُ: تَعاطِي البَغْضاء ؛ أنشد ثعلب :

يا رُبَّ مَولًى ساءَني مُباغِضِ ،
عليَّ ذي ضِغْنٍ وضَبٍّ فارضِ ،
له قُروءٌ كقُروءِ الحائضِ[1]

والتَّباغُضُ : ضد التَّحابّ . ورجل بَغِيض وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغِضَ ، فهو بَغِيضٌ . ورجل مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كثيراً . ويقال : هو محبوب غير مُبَغَّضٍ ، وقد بُغِّض إليه الأمرُ وما أبْغَضَه إليَّ ، ولا يقال ما أبْغَضَني له ولا ما أبْغَضَه لي ؛ هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده : وحكى سيبويه : ما أبْغَضَني له وما أبْغَضَه إلي ، وقال: إذا قلت ما أبْغَضَني له فإنما تخبر

[1] قوله «وضب فارض» الضب الحقد ، والفارض القديم وقيل العظيم. وقوله له قروء الخ يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض.

أنك مُبْغَضٌ له ، وإذا قلت ما أَبْغَضَه إليّ فإنما تخبر أنه مُبْغَضٌ عندك. قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا أَبْغِض فلاناً وهو يُبْغِضني . وقد بَغُضَ إلي أي صار بَغِيضاً . وأَبْغِضْ به إليّ أي ما أَبْغَضَه . الجوهري : قولهم ما أَبْغَضَه لي شاذ لا يقاس عليه ؛ قال ابن بري : إنما جعله شاذّاً لأنه جعله من أَبْغَضَ، والتعجب لا يكون من أَفْعَل إلا بأَشَدّ ونحوه ، قال : وليس كما ظنّ بل هو من بَغُضَ فلان إليّ ، قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أَبْغَضَني له إذا كنتَ أَنت المُبْغِضَ له ، وما أَبْغَضَني إليه إذا كان هو المُبْغِضَ لك . وفي الدعاء : نَعِمَ اللهُ بك عَيْناً وأَبْغَضَ بِعَدُوِّك عَيْناً ! وأهل اليمن يقولون : بَغُضَ جَدُّك كما يقولون عَثَرَ جَدُّك .

وبَغِيض : أبو قبيلة ، وقيل : حيّ من قيس ، وهو بَغِيض بن رَيْث بن غَطفان بن سعد بن قيس عَيْلان .

بهض : البَهْضُ : ما شَقّ عليك ؛ عن كراع ، وهي عربية البتة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابيّاً من أشجع يقول : بَهَضَني هذا الأمر وبَهَظَني ، قال : ولم يُتابِعْه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باضَ يَبُوضُ بَوْضاً إذا أَقام بالمكان . وباضَ يَبوض بَوْضاً إذا حَسُنَ وجهُه بعد كَلَفٍ ، ومثله بَضَّ يَبِضُّ ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البَياضُ : لون الأَبْيَض ، وقد قالوا بياض وبَياضة كما قالوا مَنْزِل ومَنْزِلة ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع الأَبْيَضِ بِيضٌ ، وأصله بُيْضٌ ، بضم الباء ، وإنما أبدلوا من الضمة كَسْرَةً لتصح الياء ، وقد أَباضَ وابْيَضّ ؛ فأما قوله :

إن شَكْلي وإن شَكْلَكِ شَتّى ،
فالْزَمي الخُصّ واخْفِضِي تَبْيَضِضّي

فإنه أَراد تَبْيَضّي فزاد ضاداً أُخرى ضروزة لإقامة الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في الشعر كقول الآخر :

لقد خَشِيتُ أن أَرَى جَدَبَّا

أَراد جَدْباً فضاعف الباء . قال ابن سيده : فأَما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال : أَعْطِني أَبْيَضّه يريد أَبْيَضَ وأَلحق الهاء كما أَلحقها في هُنّه وهو يريد هُنَّ فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً[1] على الضاد التي هي حرف الإعراب ، فحرفُ الإعراب إذاً الضادُ الأُولى والثانية هي الزائدة، وليست بحرف الإعراب الموجود في أَبْيَض ، فلذلك لحقته بَيانَ الحركة[2]. قال أبو علي: وكان ينبغي أن لا تُحَرِّك فحركتها لذلك ضعيفة في القياس .

وأَباضَ الكَلأُ : ابْيَضّ ويَبِسَ . وبايَضَني فلانٌ فبِضْته ، من البَياض : كنت أَشدّ منه بياضاً . الجوهري: وبايَضَه فباضَه يَبِيضُه أي فاقَه في البياض، ولا تقل يَبُوضه ؛ وهذا أَشدُّ بَياضاً من كذا ، ولا تقل أَبْيَضُ منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز :

جارِيةٌ في دِرْعِها الفَضْفاضِ ،
أَبْيَضُ من أُخْتِ بني إباضِ

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه ؛ وأما قول الآخر :

[1] قوله « فلولا أنه زاد ضاداً الخ » هكذا في الاصل بدون ذكر جواب لولا .
[2] قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الاصل .

إذا الرِّجالُ شَتَوْا، واشتدَّ أَكْلُهُمُ،
فأَنْتَ أَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخِ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أَفْعَل الذي تصحبه مِنْ للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك هو أَحْسَنُهم وجهاً وأَكرمُهم أَباً، تريد حسَنُهم وجهاً وكريمُهم أَباً، فكأنه قال: فأَنت مُبْيَضُّهم سِرْبالاً، فلما أَضافه انتصب ما بعده على التمييز.

والبِيضانُ من الناس: خلافُ السُّودانِ.

وأَبْيَضَت المرأَةُ وأَباضَتْ: ولدت البِيضَ، وكذلك الرجل. وفي عينِه بَياضةٌ أَي بَياضٌ.

وبَيَّضَ الشيءَ: جعله أَبْيَضَ. وقد بَيَّضْت الشيء فابْيَضَّ ابْيِضاضاً وابْياضَّ ابْيِيضاضاً. والبَيَّاضُ: الذي يُبَيِّضُ الثيابَ، على النسب لا على الفعل، لأَن حكم ذلك إنما هو مُبَيِّضٌ.

والأَبْيَضُ: عِرْق السرَّة، وقيل: عِرْقٌ في الصلب، وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، وكل ذلك لمكان البَياضِ. والأَبْيضانِ: الماءُ والحنطةُ. والأَبْيضانِ: عِرْقا الوَرِيد. والأَبْيَضانِ: عرقان في البطن لبياضهما؛ قال ذو الرمة:

وأَبْيَضَ قد كلَّفْته بُعد شُقّة،
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضاه وحالِبُهْ

والأَبْيَضان: عِرْقان في حالب البعير؛ قال هميان ابن قحافة:

قَرِيبة نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ،
كأَنما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فائلِه وأُبْضِهْ[1]

[1] قوله «عرقا أبيضه» قال الصاغاني: هكذا وقع في الصحاح بالالف والصواب عرقي بالنصب، وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين، أفاده شارح القاموس.

والأَبْيضانِ: الشحمُ والشَّباب، وقيل: الخُبْز والماء، وقيل: الماء واللبنُ؛ قال هذيل الأَشجعي من شعراء الحجازيين:

ولكنَّما يَمْضِي ليَ الحَوْلُ كاملاً،
وما ليَ إلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

من الماءِ أو من دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ،
لها حالبٌ لا يَشْتَكي وحِلابُ

ومنه قولهم: بَيَّضْت السِّقاءَ والإناء أي ملأْته من الماء أو اللبن. ابن الأَعرابي: ذَهَبَ أَبْيَضاه شحْمُه وشبابُه، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد: الأَبْيَضانِ الشحمُ واللبن. وفي حديث سعد: أَنه سُئِل عن السُّلْت بالبَيْضاء فكَرِهَه؛ البَيْضاء الحِنْطة وهي السَّمْراء أيضاً، وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما، وإنما كَرِه ذلك لأَنهما عنده جنسٌ واحد، وخالفه غيره. وما رأيته مُذْ أَبْيضانِ، يعني يومين أو شهرين، وذلك لبياض الأيام. وبَياضُ الكبدِ والقلبِ والظفرِ: ما أَحاط به، وقيل: بَياضُ القلب من الفرس ما أَطافَ بالعِرْق من أَعلى القلب، وبياض البطن بَنات اللبنِ وشحْم الكُلى ونحو ذلك، سمَّوْها بالعَرَض؛ كأَنهم أَرادوا ذات البياض. والمُبَيِّضةُ، أَصحابُ البياض كقولك المُسَوِّدةُ والمُحَمِّرةُ لأَصحاب السواد والحمرة. وكَتِيبةٌ بَيْضاء: عليها بَياضُ الحديد. والبَيْضاء: الشمسُ لبياضها؛ قال الشاعر:

وبَيْضاءَ لم تَطْبَعْ، ولم تَدْرِ ما الخَنا،
تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيانِ من دونها خُزْرا

والبَيْضاء: القِدْرُ؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال للقِدْر أَيضاً أُمٌّ بَيْضاء؛ وأَنشد:

وإذْ ما يُرِيحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنَةٌ ،
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها : يا أُمَّ بَيْضاءَ ، فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلون وعُيَّلُ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إذ ما يُرِيح ، قال : وصرماءُ خبر الذي . والبِيضُ : ليلةُ ثلاثَ عَشْرةَ وأَرْبَعَ عَشْرةَ وخمسَ عَشْرة. وفي الحديث: كان يأْمُرُنا أن نصُومَ الأيامَ البِيضَ ، وهي الثالثَ عشَرَ والرابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ ، سميت لياليها بِيضاً لأن القمر يطلُع فيها من أولها إلى آخرها. قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال أيامَ البِيضِ بالإضافة لأن البِيضَ من صفة الليالي . وكلَّمتُه فما ردَّ عليَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ أي كلمةً قبيحة ولا حسنة ، على المثل . وكلام أَبْيَضُ : مشروح ، على المثل أيضاً . ويقال: أتاني كلُّ أَسْودَ منهم وأحمر ، ولا يقال أبْيَض. الفراء : العرب لا تقول حَمِر ولا بَيِض ولا صَفِر ، قال : وليس ذلك بشيء إنما يُنْظَر في هذا إلى ما سمع عن العرب. يقال : ابْيَضَّ وابْياضَّ واحْمَرَّ واحْمارَّ ، قال : والعرب تقول فلانة مُسْوِدة ومُبيِضةٌ إذا ولدت البِيضانَ والسُّودانَ ، قال : وأكثر ما يقولون مُوضِحة إذا وَلَدَت البِيضانَ ، قال : ولُعْبة لهم يقولون أَبِيضي حَبالاً وأَسيدي حَبالاً ، قال : ولا يقال ما أَبْيَضَ فلاناً وما أَحْمَر فلاناً من البياض والحمرة ؛ وقد جاء ذلك نادراً في شعرهم كقول طرفة :

أَمّا الملوكُ فأَنْتَ اليومَ أَلأَمُهم
لُؤْماً ، وأَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ

ابن السكيت : يقال للأَسْوَد أبو البَيْضاء ، وللأَبْيَض أبو الجَوْن ، واليد البَيْضاء: الحُجّة المُبَرْهَنة ، وهي أيضاً اليد التي لا تُمَنُّ والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحِجاج والعطاء . وأرض بَيْضاءُ : مَلْساء لا نبات فيها كأَن النبات كان يُسَوِّدُها ، وقيل : هي التي لم تُوطَأْ ، وكذلك البِيضَةُ . وبَياضُ الأرض : ما لا عمارة فيه . وبَياضُ الجلد : ما لا شعر عليه . التهذيب : إذا قالت العرب فلان أَبْيَضُ وفلانة بَيْضاء فالمعنى نَقاء العِرْض من الدنَس والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا :

أَشَمَّ أَبْيَض فَيّاض يُفَكِّكُ عن
أَيدي العُناةِ ، وعن أَعْناقِها الرِّبَقا

وقال :

أُمُّكَ بَيْضاءُ من قُضاعةَ في الـ
ـبيت الذي تَسْتَظِلُّ في طُنُبِهْ

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَياضَ اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أَبْيَضُ الوجه وفلانة بَيْضاءُ الوجه أرادوا نقاءَ اللون من الكَلَفِ والسوادِ الشائن . ابن الأعرابي : والبيضاءُ حبالة الصائد ؛ وأنشد :

وبيضاء مِنْ مالِ الفتى إن أَراحَها
أَفادَ ، وإلا ماله مال مُقْتِرِ

يقول : إن نَشِبَ فيها عَيرٌ فجرَّها بقي صاحبُها مُقْتِراً .

والبَيْضة : واحدة البَيْض من الحديد وبَيْضِ الطائر جميعاً ، وبَيْضةُ الحديد معروفة والبَيْضة معروفة ، والجمع بَيْض . وفي التنزيل العزيز : كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُون ، ويجمع البَيْض على بُيوضٍ ؛ قال :

على قَفْرةٍ طارَت فِراخاً بُيوضُها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأَما قول الشاعر[1] :

أَبو بَيَضاتٍ رائحٌ مُتأَوِّبٌ ،
رَفيق بمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأَن مثل هذا لا يحرك ثانيه .

وباضَ الطائرُ والنعامة بَيْضاً : أَلْقَتْ بَيْضَها . ودجاجة بَيّاضةٌ وبَيُوضٌ : كثيرة البَيْضِ ، والجمع بُيُضٌ فيمن قال رُسُل مثل حُيُد جمع حَيُود ، وهي التي تَحِيد عنك ، وبِيضٌ فيمن قال رُسْل ، كسَرُوا الباء لِتَسْلم الياء ولا تنقلب ، وقد قال بُوضٌ أَبو منصور . يقال : دجاجة بائض بغير هاء لأَن الدِّيكَ لا يَبِيض ، وباضَت الطائرةُ ، فهي بائضٌ . ورجل بَيّاضٌ : يَبِيع البَيْضَ ، وديك بائِضٌ كما يقال والدٌ ، وكذلك الغُراب ؛ قال :

بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبَيْضة : من السلاح ، سميت بذلك لأَنها على شكل بَيْضة النعام . وابْتاضَ الرجل : لَبِسَ البَيْضةَ . وفي الحديث : لَعَنَ اللهُ السارقَ يَسْرِقُ البَيْضةَ فتُقْطَعُ يدُه ، يعني الخُوذةَ ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أَن الله لما أَنزل : والسارقُ والسارقةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهما ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ اللهُ السارقَ يَسْرِقُ البَيْضةَ فتُقْطَع يدُه على ظاهر ما نزل عليه ، يعني بَيْضةَ الدجاجة ونحوها ، ثم أَعلمه الله بَعْدُ أَن القطع لا يكون إلا في رُبْع دِينار فما فوقه ، وأَنكر تأْويلها بالخُوذةِ لأَن هذا ليس موضع تَكْثِيرٍ لما يأْخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال : قبَّح الله فلاناً عرَّض نفسه للضرب في عِقْد جَوْهر ، إنما يقال : لَعَنه الله تعرَّض لقطع يده في خَلَقٍ رَثٍّ أَو في كُبّةِ شَعَرٍ .

وفي الحديث : أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحمرَ والأَبيضَ ، فالأَحمرُ مُلْكُ الشام ، والأَبْيَضُ مُلْكُ فارس ، وإنما يقال لفارس الأَبْيَض لبياض أَلوانهم ولأَن الغالب على أَموالهم الفضة ، كما أَن الغالب على أَلوان أَهل الشام الحمرة وعلى أَموالهم الذهب ؛ ومنه حديث ظَبيان وذكر حِمْيَر قال : وكانت لهم البَيْضاءُ والسَّوْداءُ وفارِسُ الحَمْراءُ والجِزْيةُ الصفراء ، أَراد بالبيضاء الخرابَ من الأَرض لأَنه يكون أَبْيَضَ لا غَرْسَ فيه ولا زَرْعَ ، وأَراد بالسَّوْداء العامِرَ منها لاخْضِرارِها بالشجر والزرع ، وأَراد بفارِسَ الحَمْراء تَحَكُّمَهم عليه ، وبالجزية الصفراء الذهبَ كانوا يَجْبُون الخَراجَ ذَهَباً . وفي الحديث : لا تقومُ الساعةُ حتى يظهر الموتُ الأَبْيَضُ والأَحْمَرُ ؛ الأَبْيَضُ ما يأْتي فَجْأَةً ولم يكن قبله مرض يُغيِّر لونه ، والأَحْمرُ الموتُ بالقَتْل لأَجل الدم .

والبَيْضةُ : عِنَبٌ بالطائف أَبيض عظيم الحبّ . وبَيْضةُ الخِدْر : الجاريةُ لأَنها في خِدْرِها مكنونة . والبَيْضةُ : بَيْضةُ الخُصْية . وبَيْضةُ العُقْر مَثَلٌ يضرب وذلك أَن تُغْصَبَ الجارية نَفْسها فتُقْتَضَّ فتُجَرَّب ببَيْضةٍ ، وتسمى تلك البَيْضةُ بَيْضةَ العُقْرِ . قال أَبو منصور : وقيل بَيْضةُ العُقْرِ بَيْضةٌ يَبِيضُها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ، يضرب مثلاً لمن يصنع الصَّنِيعة ثم لا يعود لها . وبَيْضة

[1] قوله « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات ، قال الصاغاني : ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر قال : أخو بيضات الخ.

البلَدِ : تَرِيكة النعامة . وبَيْضةُ البلد : السَّيِّدُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد يُذَمُّ ببَيْضة البلد ؛ وأنشد ثعلب في الذم للراعي يهجو ابن الرِّقاعِ العاملي :

لو كُنْتَ من أَحَدٍ يُهجى هَجَوْتُكُمُ ،
يا ابن الرِّقاعِ ، ولكن لستَ من أَحَدِ

تَأْبى قُضاعةُ لم تَعرِفْ لكم نَسَباً
وابْنا نِزارٍ ، فأَنْتُمْ بَيْضةُ البَلَدِ

أَراد أَنه لا نسب له ولا عشيرة تَحْميه ؛ قال : وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مُدِحَ بها فهي التي فيها الفَرْخ لأَن الظَّلِيم حينئذ يَصُونُها ، وإذا ذُمَّ بها فهي التي قد خرج الفَرْخُ منها ورَمى بها الظليمُ فداسَها الناسُ والإبلُ . وقولهم : هو أَذَلُّ من بَيْضةِ البَلَدِ أَي من بَيْضةِ النعام التي يتركها ؛ وأَنشد كراع للمتلمس في موضع الذم وذكره أَبو حاتم في كتاب الأَضداد ، وقال ابن بري الشعر لِصِنَّان بن عبَّاد اليشكري وهو :

لَمَّا رأَى شمطٌ حَوْضِي له تَرَعٌ
على الحِياضِ ، أَتاني غيرَ ذي لَدَدِ

لو كان حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتَ به ،
إلاَّ بإِذْنِ حِمارٍ آخِرَ الأَبَدِ

لكنَّه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُونِ ، فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

أَي أَمسى ذليلاً كهذه البَيْضة التي فارَقَها الفرخُ فرَمَى بها الظليم فديسَت فلا أَذَلَّ منها . قال ابن بري : حِمَار في البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة ، وشمطٌ هو شمط ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكري ، وكان أَوْرَدَ إِبِلَه حَوْضَ صِنَّان بن عبَّاد قائل هذا الشعر فغضب لذلك ، وقال المرزوقي : حمار أَخوه وكان في حياته يتعزَّزُ به ؛ قال : ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفي التهذيب انه لحسان :

أَرى الجَلابِيبَ قد عَزُّوا ، وقد كَثُرُوا ،
وابنُ الفُرَيْعةِ أَمْسَى بَيْضةَ البَلَدِ

قال أَبو منصور : هذا مدح . وابن فُرَيْعة : أَبوه[1] . وأَراد بالجلابيب سَفِلة الناس وغَثْراءَهم ؛ قال أَبو منصور : وليس ما قاله أَبو حاتم بجيد ، ومعنى قول حسان أَن سَفِلة الناس عزُّوا وكثروا بعد ذِلَّتِهِم وقلتهم ، وابن فُرَيعة الذي كان ذا ثَرْوَةٍ وثَراءٍ قد أُخِّرَ عن قديمِ شَرَفِه وسُودَدِه ، واسْتُبِدَّ بالأَمر دونه فهو بمنزلة بَيْضة البلد التي تَبِيضُها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تَحْضُنُها ، فتبقى تَرِيكةً بالفلاة . وروى أَبو عمرو عن أَبي العباس: العرب تقول للرجل الكريم : هو بَيْضة البلد يمدحونه ، ويقولون للآخر : هو بَيْضة البلد يذُمُّونه ، قال : فالممدوحُ يراد به البَيْضة التي تَصُونها النعامة وتُوَقِّيها الأَذَى لأَن فيها فَرْخَها فالممدوح من ههنا ، فإذا انفَلَقت عن فرْخِها رمى بها الظليمُ فتقع في البلد القَفْر فمن ههنا ذمّ الآخر . قال أَبو بكر في قولهم فلان بَيْضةُ البلد : هو من الأَضداد يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا مُدِحِ الرجل فقيل هو بَيْضةُ البلد أُرِيدَ به واحدُ البلد الذي يُجْتَمع إليه ويُقْبَل قولُه ، وقيل فَرْدٌ ليس أَحد مثله في شرفه ؛ وأَنشد أَبو العباس لامرأَة من بني عامر بن لُؤَيّ ترثي عمرو بن عبد وُدٍّ وتذكر قتل عليّ إيَّاه :

[1] قوله « وابن فريعة أبوه » كذا بالأصل وفي القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت يعرف بابن الفريعة كجهينة وهي أمه .

لو كان قاتِلُ عَمرو غـيرَ قاتله ،
بَكَيْتُه ، ما أقام الرُّوحُ في جَسَدي

لكنَّ قاتلَه مَنْ لا يُعابُ به ،
وكان يُدعَى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ

يا أمَّ كُلْثُومَ ، شُقّي الجَيْبَ مُعْوِلَةً
على أبيكِ ، فقد أَوْدَى إلى الأبَدِ

يا أمَّ كُلْثُومَ ، بَكّيهِ ولا تَسِمِي
بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى على ولد

بَيْضةُ البلد : عليُّ بن أبي طالب ، سلام الله عليه ، أي أنه فَرْدٌ ليس مثله في الشرف كالبَيْضةِ التي هي تَرِيكَةٌ وحدها ليس معها غيرُها ؛ وإذا ذُمَّ الرجلُ فقيل هو بَيْضَةُ البلدِ أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بَيْضَةٍ قام عنها الظَّليمُ وتركها لا خير فيها ولا منفعة ؛ قالت امرأة تَرْثي بَنِينَ لها :

لَهفِي عليهم ! لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ
كثيرَةَ الهَمِّ والأحزان والكَمَدِ

قد كُنْتُ قبل مَناياهُمْ بمَغبَطةٍ ،
فصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ البلدِ

وبَيْضَةُ السَّنام : شَحْمَته. وبَيْضَةُ الجَنِين : أَصله، وكلاهما على المثل . وبَيْضَةُ القوم : وسَطُهم . وبَيْضَة القوم : ساحتهم ؛ وقال لَقِيطٌ الإيادِي :

يا قَوْمِ ، بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بها ،
إنّي أخاف عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا

يقول : احفظوا عُقْر داركم . والأَزْلَم الجَذَع : الدهر لأنه لا يهرم أبداً . ويقال منه : بِيضَ الحيُّ أُصِيبَتْ بَيْضَتُهم وأُخِذ كلُّ شيءٍ لهم ، وبِضْناهم وابْتَضْناهم : فعلنا بهم ذلك. وبَيْضَةُ الدار : وسطها ومعظمها . وبَيْضَةُ الإسلام : جماعتهم . وبَيْضَةُ القوم: أصلهم . والبَيْضَةُ : أصل القوم ومُجْتَمَعُهم. يقال : أتاهم العدو في بَيْضَتِهِمْ . وقوله في الحديث: ولا تُسَلِّطْ عليهم عَدُوّاً من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهم؛ يريد جماعتهم وأصلهم أي مُجْتمعهم وموضع سُلْطانهم ومُسْتَقَرَّ دعوتهم ، أراد عدوّاً يستأصلهم ويُهْلِكهم جميعهم ، قيل : أراد إذا أُهْلِكَ أصلُ البَيْضة كان هلاك كل ما فيها من طُعْمٍ أو فَرْخٍ، وإذا لم يُهْلَكْ أصلُ البَيْضة ربما سلم بعضُ فِراخها ، وقيل : أراد بالبَيْضَة الخُوذَةَ فكأنه شَبَّه مكان اجتماعهم والتِئامهم ببَيْضَةِ الحَدِيدِ ؛ ومنه حديث الحديبية : ثم جِئْتَ بهم لبَيْضَتِك تَفُضُّها أي أَصْلك وعشيرتك. وبَيْضَةُ كل شيء حَوْزَتُه .

وباضُوهُمْ وابْتاضُوهُمْ : استأصلوهم . ويقـال : ابْتِيضَ القومُ إذا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهم، وابْتاضُوهم أي استأصلوهم. وقد ابْتِيضَ القوم إذا أُخِذَتْ بَيْضَتُهم عَنْوَةً .

أبو زيد : يقال لوسط الدار بَيْضَةٌ ولجماعة المسلمين بَيْضَةٌ ولوَرَمٍ في ركبة الدابة بَيْضَة . والبَيْضُ : وَرَمٌ يكون في يد الفرس مثل النُّفَخ والغُدَدِ؛ قال الأصمعي : هو من العيوب الهَيِّنة . يقال: قد باضَتْ يدُ الفرس تَبِيضُ بَيْضاً . وبَيْضَةُ الصَّيْف : معظمه . وبَيْضَةُ الحَرّ : شدته . وبَيْضَةُ القَيْظ : شدة حَرّه ؛ وقال الشماخ :

طَوَى ظِمْأَها في بَيْضَة القَيْظِ ، بعدما
جَرَى في عَنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

وباضَ الحَرُّ إذا اشتد . ابن بزرج: قال بعض العرب يكون على الماء بَيْضاءُ القَيْظِ ، وذلك من طلوع

الدَّبَرانُ إلى طلوع سُهَيْل. قال أبو منصور: والذي سمعته يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظِ وحِمِرُّ القيظ. ابن شميل: أَفْرَخَ بَيْضَةُ القوم إذا ظهر مَكْتُومُ أَمْرِهم، وأَفرخت البَيْضَةُ إذا صار فيها فَرْخٌ. وباضَ السحابُ إذا أَمْطَر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

باضَ النَّعامُ به فنَفَّرَ أَهلَهُ،
إلا المُقيمَ على الدَّوا المُتَأَفِّنِ

قال: أَراد مطراً وقع بِنَوْءِ النَّعائم، يقول: إذا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقلاء وأَقام الأحمق. قال ابن بري: هذا الشاعر وصف وادِياً أَصابه المطر فأَعْشَبَ، والنَّعامُ ههنا: النعائمُ من النجوم، وإنما تُمْطِرُ النَّعائمُ في القيظ فينبت في أُصول الحَلِيِّ نَبْتٌ يقال له النَّشْر، وهو سُمٌّ إذا أَكله المال مَوَّت، ومعنى باضَ أَمْطَرَ، والدَّوا بمعنى الداء، وأَراد بالمُقِيم المقيمَ به على خَطَر أَن يموت، والمُتَأَفِّنُ: المُتَنَقِّص. والأَفْن: النَّقْصُ؛ قال: هكذا فسره المُهَلَّبِيّ في باب المقصور لابن ولاَّد في باب الدال؛ قال ابن بري: ويحتمل عندي أَن يكون الدَّوا مقصوراً من الدواء، يقول: يَفِرُّ أَهلُ هذا الوادي إلا المقيمَ على المُداواة المُتَنَقِّصة لهذا المرض الذي أَصابَ الإبلَ من رَعْيِ النَّشْرِ. وباضَت البُهْمَى إذا سَقَطَ نِصالُها. وباضَت الأَرض: اصفرت خُضْرتُها ونَفَضَتِ الثمرة وأَيبست، وقيل: باضَت أَخرجَتْ ما فيها من النبات، وقد باضَ: اشتدَّ.

وبَيَّضَ الإناءَ والسِّقاء: مَلأَه. ويقال: بَيَّضْتُ الإناءَ إذا فرَّغْتَه، وبَيَّضْتُه إذا مَلأْتَه، وهو من الأَضداد.

والبَيْضاء: اسم جبل. وفي الحديث في صفة أَهل النار: فَخِذُ الكافر في النار مثل البَيْضاء؛ قيل: هو اسم جبل. والأَبْيَضُ: السيف، والجمع البِيضُ.

والمُبَيِّضَةُ، بكسر الياء: فرقة من الثَّنَوِيَّة وهم أَصحاب المُقَنَّع، سُمُّوا بذلك لتَبْيِيضِهم ثيابهم خلافاً للمُسَوِّدَة من أَصحاب الدولة العبَّاسية. وفي الحديث: فنظرنا فإذا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأَصحابه مُبَيِّضِين، بتشديد الياء وكسرها، أَي لابسين ثياباً بيضاً. يقال: هم المُبَيِّضَةُ والمُسَوِّدَة، بالكسر؛ ومنه حديث توبة كعب بن مالك: فرأَى رجلاً مُبَيِّضاً يزول به السرابُ، قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون مُبْيَضًّا، بسكون الباء وتشديد الضاد، من البياض أَيضاً.

وبِيضَةُ، بكسر الباء: اسم بلدة. وابن بَيْض: رجل، وقيل: ابن بِيضٍ، وقولهم: سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ، قال الأَصمعي: هو رجل كان في الزمن الأَول يقال له ابن بَيْضٍ عقرَ ناقتَه على ثَنِيَّةٍ فسد بها الطريق ومنع الناسَ مِن سلوكِها؛ قال عمرو بن الأَسود الطهوي:

سَدَدْنا كما سَدَّ ابنُ بيضٍ طَرِيقَه،
فلم يَجِدُوا عند الثَّنِيَّةِ مَطْلَعا

قال: ومثله قول بَسَّامة بن حَزْن:

كثوبِ ابن بيضٍ وقاهُمْ به،
فسَدَّ على السَّالِكِينَ السَّبِيلا

وحمزة بن بِيضٍ: شاعر معروف، وذكر النضر بن شميل أَنه دخل على المأْمون وذكر أَنه جَرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من الحديث قال: يا نَضْرُ، أَنْشِدْني أَخْلَبَ بيت قالته العرب، فأَنشدته أَبيات حمزة بن بِيضٍ في الحَكَم بن أَبي العاص:

تقولُ لي ، والعيونُ هاجعةٌ :
أَقِمْ عَلَيْنا يَوْماً ، فلم أُقِمِ

أيَّ الوُجوهِ انْتَجَعْتَ؟ قلتُ لها :
وأيُّ وَجْهٍ إلا إلى الحَكَمِ

متى يَقُلْ صاحِبا سُرادِقِهِ :
هذا ابنُ بِيضٍ بالباب ، يَبْتَسِمِ

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط الفاضل رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : حمزة بن بِيضٍ ، بكسر الباء لا غير . قال : وأما قولهم سدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ فقال الميداني في أمثاله : ويروى ابن بِيضٍ ، بكسر الباء ، قال : وأبو محمد ، رحمه الله ، حمل الفتح في بائه على فتح الباء في صاحب المثَل فعطَفَه عليه . قال : وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرِّز حمزة بن بِيض قال الفراء : البِيضُ جمع أَبْيَض وبَيْضاء . والبُيَيْضَة : اسم ماء . والبِيضَتانِ والبَيْضَتان ، بالكسر والفتح : موضع على طريق الشام من الكوفة ؛ قال الأخطل :

فهْوَ بها سَيِّءٌ ظَنَّا ، وليس له ،
بالبَيْضَتَيْنِ ولا بالغَيْضِ ، مُدَّخَرُ

ويروى بالبِيضَتَين . وذُو بِيضانَ : موضع ؛ قال مزاحم :

كما صاحَ ، في أَفْنانِ ضالٍ عَشِيَّةً
بأَسفلِ ذي بِيضانَ ، جُونُ الأخاطبِ

وأما بيت جرير :

قَعِيدَكما اللهَ الذي أنْتُما له ،
أَلم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا ؟

فقال ابن حبيب : البِيضَة ، بالكسر ، بالحَزْن لبني يربوع ، والبَيْضَة ، بالفتح ، بالصَّمّان لبني دارم . وقال أبو سعيد : يقال لما بين العُذَيْب والعقبة بَيْضة ، قال : وبعد البَيْضة البَسِيطةُ . وبَيْضاء بني جَذِيمة : في حدود الخطّ بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة وأَحْساءٌ عَذْبة وقصورٌ جَمَّة ، قال : وقد أَقَمْتُ بها مع القَرامِطة قَيْظة . ابن الأعرابي : البَيْضة أرض بالدَّوّ حفَروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصِلُوا إلى الماء . قال شمر : وقال غيره البَيْضة أرض بَيْضاء لا نبات فيها ، والسَّوْدة : أرض بها نخيل ؛ وقال رؤْبة :

يَنْشَقُّ عني الحَزْنُ والبَرِّيتُ ،
والبِيضةُ البَيْضاء والخُبُوتُ

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأعرابي.

فصل التاء المثناة فوقها

ترض : تِرْياضٌ : من أسماء النساء .

تعض : امرأَةٌ تَعْضُوضةٌ ، قال الأزهري : أراها الضَّيِّقة . والتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ من التَّمر . قال الأزهري : والتاء فيهما ليست بأَصلية هي مثل تاء تَرْنُوقِ المَسِيل ، وهي ما يجتمع من الطين في النهر . وفي الحديث : وأَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التَّعْضوض ، بفتح التاء ، وهو تمر أَسود شديد الحلاوة ، ومَعْدِنُه هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا بابه ولكنه ترجم عليه في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله لتَعْضُوضٌ كأَنه أَخفافُ الرِّباعِ أَطْيَبُ مِنْ هذا.

فصل الجيم

جحض : جِحِضْ : زَجْرٌ للكَبْش .

جرض : الجَرَضُ : الجَهْدُ ؛ جَرِضَ جَرَضاً : غَصَّ. والجَرَضُ والجَرِيضُ : غَصَصُ الموت . والجَرَضُ ،

بالتحريك : الرِّيقُ يُغَصُّ به . وجَرِضَ بِريقِه : غَصَّ كأَنه يبتلعه ؛ قال العجاج :

كأَنَّهمْ مِنْ هالكٍ مُطَّاحِ ،
ورامِقٍ يَجْرَضُ بالضَّيَّاحِ

قال : يَجْرَضُ يَغَصُّ . والضَّيَّاحُ : اللبَنُ المَذِيق الذي فيه الماء . الجوهري : يقال جَرِضَ بِريقِه يَجْرَضُ مثال كَسِرَ يَكْسِرُ ، وهو أَن يَبْتَلِعَ رِيقَه على همٍّ وحُزْنٍ بالجَهْد . قال ابن بري : قال ابن القطاع صوابه جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَرُ ، وأَجْرَضَه بِرِيقِه أي أَغَصَّه . وأَفْلَتَني جَرِيضاً أي مجهوداً يكاد يَقْضِي ، وقيل : بعد أن لم يَكَدْ ، وهو يَجْرَضُ بنفسِه أي يكاد يَقْضِي.

والجَرِيضُ : اختلاف الفَكَّيْنِ عند الموت . وقولهم : حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ ، قيل : الجَرِيضُ الغُصّة والقَرِيضُ الجِرّةُ ، وقَرِضَت الناقة بجِرَّتها وجَرِضَتْ ، وقيل : الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْر ؛ وقال الرياشي : القَرِيضُ والجَرِيضُ يَحْدُثانِ بالإنسان عند الموت ، فالجَرِيضُ تبلُّعُ الرِّيق ، والقَرِيضُ صَوْتُ الإنسان ؛ وقال زيد بن كُثْوَة : إنه يقال عند كل أَمر كان مقدوراً عليه فحِيلَ دونَه ، أَولُ من قاله عَبيد بن الأَبرص . والجَرِيضُ والجِرْياضُ : الشديد الهمّ ؛ وأَنشد :

وخانِقٍ ذي غُصّةٍ جِرْياضِ

قال : خانِقٍ مَخْنُوق ذي خَنَقٍ ، والجمع جَرْضَى . وإنه ليَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحزن ، ويَجْرَضُ على الرِّيق غَيْظاً أي يَبْتَلِعه ، ويقال : مات فلانٌ جَرِيضاً أي مريضاً مغموماً ، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً ؛ وقال رؤبة :

ماتُوا جَوًى والمُفْلِتُونَ جَرْضَى

أي حَزِنِينَ . ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضاً أي يكاد يَقْضي ؛ ومنه قول امرىء القيس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً ،
ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

والجَرِيضُ : أَن يَجْرَضَ على نفسه إذا قَضَى . وفي حديث عليّ : هل يَنْتَظِرُ أَهلُ بَضاضةِ الشَّباب إلا عَلَزَ القَلَقِ وغَصَصَ الجَرَض ؟ الجَرَض ، بالتحريك ، هو أَن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ ، والإنسان جَرِيضٌ . الليث : الجَرِيضُ المُفْلِت بعد شَرٍّ ؛ وقال امرؤ القيس :

كأَنَّ الفتَى لم يَغْنَ في الناسِ لَيْلةً ،
إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عند الجَرِيض

وبَعِيرٌ جِرْواضٌ : ذو عُنُقٍ جِرْواضٍ . وجُراضٌ : عظيمة ؛ وأَنشد :

إن لها سانِيَةً نَهّاضا ،
ومَسَكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُراضا

ابن بري : الجُراضُ العظيم . وجمل جِرْواضٌ : عظيم . الأزهري في حرف الشين : أُهملت الشين مع الضاد إلا حرفين : جمل شِرْواضٌ وِخْوٌ ضَخْم ، فإن كان ضخماً ذا قَصَرةٍ غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ ؛ قال رؤبة :

به نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْواضا

الجوهري : الجِرْياضُ والجِرْواضُ الضخم العظيم البطن . قال الأَصمعي : قلت لأَعرابي : ما الجِرْياض ؟ قال : الذي بطنُه كالحِياض .

وجمل جُرائِضٌ : أَكُولٌ ، وقيل : عظيم ، همزته زائدة لقولهم في معناه جِرْواضٌ. التهذيب : جمل جُرائِضٌ وهو الأَكول الشديد القَصْل بأَنيابه الشجرَ . أبو عمرو : الذِّفِرُّ العظيم من الإبل ، والجُرائِضُ مثله . قال ابن بري : حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجُرائِضَ الجَمَلُ الذي يَحْطِم كل شيء بأَنيابه ؛ وأنشد لأَبي محمد الفقعسي :

يَتْبَعُها ذو كِدْنَةٍ جُرائِضُ ،
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ ،
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغرابُ البائِضُ

ورجل جِرْياض : عظيم البطن .
ابن الأَنباري : الجُراضِيَةُ الرجل العظيم ؛ وأَنشد :

يا رَبَّنا لا تُبْقِ فيهم عاصِيَهْ ،
في كلِّ يومٍ هِيَ لي مُناصِيَهْ

تُسامِرُ الحَيَّ وتُضْحِي شاصِيَهْ ،
مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ

ويقال : رجل جُرائِضٌ وجُرَنْضٌ مثل عُلابِطٍ وعُلَبِطٍ ؛ حكاه الجوهري عن أَبي بكر بن السراج. ونعجة جُرائِضةٌ وجُرَنْضَة مثال عُلَبِطَة : عريضة ضخمة . وناقة جُراضٌ: لَطِيفة بولدها ، نعت للأُنثى خاصة دون الذكر ؛ وأَنشد :

والمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّي
لِلْمَنايا سَلِيلَ كلِّ جُراضِ

والجُرَنْضُ : العظيم الخَلْق .

جوبض : الجُرَبِضُ والجُرَنِضُ : العظيم الخلق .

جوفض : قال الأَزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهو الثقيل الوَخِم ؛ قال الأَزهري : قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أُراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أَيضاً .

جرمض : قال الأَزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم ، قال الأَزهري : قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أُراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أَيضاً وقال : الجُرامِضُ والجُرْمِضُ الأَكُول الواسع البطن ، والجِرْمِضُ: الصلب الشديد .

جضض : جَضَّضَ عليه بالسيف : حَمَلَ . وجَضَّضْتُ عليه بالسيف : حَمَلْتُ عليه . وقال أَبو زيد : جَضَّضَ عليه حَمَلَ ، ولم يَخُصَّ سيفاً ولا غيره . ابن الأَعرابي : جَضَّ إذا مَشَى الجِيَضَّى، وهي مِشْيَةٌ فيها تبختر .

جلهض : رجل جُلاهِضٌ : ثقيل وَخِمٌ .

جهض : أَجْهَضَت الناقةُ إجْهاضاً ، وهي مُجْهِضٌ : أَلقت ولدها لغير تمام ، والجمع مَجاهِيضُ ؛ قال الشاعر :

في حَراجِيجَ كالحَنِيِّ مَجاهِيـ
ـضَ ، يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعامِ

قال الأَزهري : يقال ذلك للناقة خاصة ، والاسم الجِهَاض ، والولد جَهِيض ؛ قال الشاعر :

يَطْرَحْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ
كلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

أبو زيد : إذا أَلقت الناقة ولدها قبل أن يَسْتَبِينَ خَلقُه قيل أَجْهَضَت ، وقال الفراء : خِدْجٌ وخَدِيج وجِهْض وجَهِيض للمُجْهَض . وقال الأَصمعي في المُجْهَض : إنه يسمى مُجْهَضاً إذا لم يَسْتَبِنْ خَلقُه،

قال : وهذا أَصح من قول الليث إنه الذي تمّ خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فأَجْهَضَت جَنِيناً أَي أَسقطت حملها ، والسِّقْط جَهِيض ، وقيل : الجَهِيض السِّقْط الذي قد تمّ خلقه ونفخ فيه الروح من غير أَن يعيش .

والإِجْهاضُ : الإِزْلاق . والجَهِيض : السَّقِيط . الجوهري : أَجْهَضَت الناقة أَي أَسقطت ، فهي مُجْهِض ، فإِن كان ذلك من عادتها فهي مِجْهاضٌ ، والولد مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ . وصادَ الجارحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناه عنه أَي نحّيناه وغَلَبْناه على ما صادَه ، وقد يكون أَجْهَضْته عن كذا بمعنى أَعْجَلْته . وأَجْهَضَه عن الأَمر وأَجْهَشَه أَي أَعْجَلَه . وأَجْهَضْته عن أَمره وأَنْكَصْته إِذا أَعْجَلْته عنه ، وأَجْهَضْته عن مكانه : أَزَلْته عنه . وفي الحديث : فأَجْهَضُوهم عن أَثْقالِهم يوم أُحُدٍ أَي نَحَّوهم وأَعجلوهم وأَزالوهم. وجَهَضَني فلانٌ وأَجْهَضَني إِذا غَلَبَك على الشيء . ويقال : قُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أَي غُلِبوا حتى أُخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أَنه قَصَدَ يوم أُحُدٍ رجلاً قال: فجاهَضَني عنه أَبو سُفْيان أَي مانَعَني عنه وأَزالني . وجَهَضَه جَهْضاً وأَجْهَضَه: غَلَبَه . وقُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أَي غُلبوا حتى أُخِذَ منهم .

والجاهِضُ من الرجال : الحديدُ النَّفْس ، وفيه جُهُوضةٌ وجَهاضةٌ . ابن الأَعرابي : الجَهاضُ ثمرُ الأَراك ، والجِهاضُ المانعة .

جوض : رجل جَوَّاضٌ: كجيّاض .

وجَوْض : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

جيض : جاضَ عن الشيء يَجِيضُ جَيْضاً أَي مالَ وحادَ عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عُلْبة الحارثي :

ولم نَدْرِ إِنْ جِضْنا عن الموت جَيْضَةً ،
كم العمْرُ باقٍ ، والمَدَى مُتَطاوِلُ

الأَصمعي : جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهو الرَّوَغانُ والعُدولُ عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إِبلاً :

وتَرَى لجَيْضَتِهِنَّ عند رَحِيلِنا
وَهَلاً ، كأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وفي الحديث : فجاضَ الناسُ جَيْضَةً. يقال : جاضَ في القتال إِذا فرّ ، وجاضَ عن الحق عدل ، وأَصل الجَيْضِ الميل عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أَبو عمرو : المِشْية الجَيَضُ فيها اختيال ، والجِيَضُّ مثال الهِجَفّ مشية فيها اختيال . وجاضَ في مِشْيَتِه: تبختر ، وهي الجِيَضَّى ، وإِنه لجِيَضُّ المِشية ، ورجل جَيّاضٌ. ابن الأَعرابي : هو يمشي الجِيَضَّى ، بفتح الياء، وهي مِشْية يختال فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

مِن بعدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيَضَّى،
فقد أُفَدِّي مِشْيَةً مُنْقَضّا

فصل الحاء المهملة

حبض : حَبَضَ القلبُ يَحْبِضُ حَبْضاً : ضرب ضرَباناً شديداً ، وكذلك العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُن ، حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِض ، وهو أَشدُّ من النَّبْض . وأَصابت القومَ داهيةٌ من حَبَضِ الدهر أَي من ضرَبانه .

والحَبَضُ: التحرُّك . وما له حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ،

محرَّكُ الباء ، أي حركة ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛ الحَبَضُ : الصوت ، والنَّبَضُ : اضطرابُ العِرْق . ويقال : الحَبَضُ حَبَضُ الحياةِ ، والنَّبَضُ نَبَضُ العُرُوقِ . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبَض . وحَبِضَ وحَبَضَ بالوتَرِ أي أنْبَضَ ، وتَمُدُّ الوتر ثم تُرْسِله فتَحْبَضُ . وحَبَضَ السهمُ يَحْبِضُ حَبْضاً وحُبُوضاً وحَبِضَ حَبْضاً وحَبَضاً : وهو أن تَنْزِع في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ ، وصَوْبُه استقامته ، وقيل : الحَبْضُ أن يقع السهم بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِد ؛ قال رؤبة :

ولا الجَدَى من مُتْعَبٍ حَبَّاضِ

وإحْباضُ السهم : خلاف إصْرادِه . ويقال : حَبِضَ السهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّة وقعاً غير شديد ؛ وأنشد :

والنبلُ يَهْوي خَطأً وحَبَضا

قال الأزهري : وأما قول الليث إن الحابِضَ الذي يقع بالرمية وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن مقبل المَحابِضَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُغَنِّيَة تُحَرِّكُ أوتارَ العود مع غِنائِها :

فُضْلى تُنازِعُها المَحابِضُ رَجْعَها،
حَذّاءَ لا قَطِعٌ ولا مِصْحالُ

قال أبو عمرو : المَحابِضُ الأَوْتارُ في هذا البيت . وحَبَضَ حقُّ الرجل يَحْبِضُ حُبوضاً : بَطَلَ وذهب ، وأحْبَضَه هو إحْباضاً : أبْطَلَه . وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ حُبوضاً : نقَصَ وانحدر ؛ ومنه يقال : حَبَضَ حقُّ الرجل إذا بطل . وحَبَضَ القومُ يَحْبِضُونَ حُبوضاً : نقصوا . قال أبو عمرو : الإحْباضُ أن يَكُدَّ الرجل رَكِيَّتَه فلا يَدَعَ فيها ماء ، والإحْباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ، قال : وسألت الحصيبيَّ عنه فقال : هما بمعنى واحد. والحُباضُ: الضَّعْف . ورجل حابِضٌ وحَبّاضٌ: مُمْسِكٌ لما في يديه بَخِيل . وحَبَضَ الرجلُ: ماتَ؛ عن اللحياني .

والمِحْبَضُ : مِشْوَرُ العسل ومِنْدَفُ القُطْن . والمَحابِضُ: مَنادِفُ القطن ؛ قال ابن مقبل في مَحابِض العسل يصف نَحْلًا :

كأَنَّ أصْواتَها مِنْ حيثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا

قال الأصمعي: المَحابِضُ المَشاورُ وهي عيدانٌ يُشارُ بها العسل ؛ وقال الشنفرى :

أو الخَشْرَم المبثوث حَثْحَثَ دَبْرَه
مَحابِيضُ ، أرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ

أراد بالشاري الشائرَ فقلَبه . والمَحارِنُ: ما تَساقط من الدَّبْرِ في العسل فمات فيه .

حوض : التَّحْرِيض : التَّحْضِيض . قال الجوهري : التَّحْرِيضُ على القتال الحَثُّ والإحْماءُ عليه . قال الله تعالى : يا أيها النبيُّ حَرِّض المؤمنين على القِتال ؛ قال الزجاج : تأويله حُثَّهم على القتال ، قال : وتأويل التَّحْرِيض في اللغة أن تَحُثَّ الإنسان حَثّاً يعلم معه أنه حارِضٌ إنْ تَخَلَّف عنه ، قال: والحارِضُ الذي قد قارب الهلاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَه حَضَّه . وقال اللحياني : يقال حارَضَ فلان على العمل وواكَبَ عليه وواظَبَ وواصَبَ عليه إذا داوَمَ القتال ، فمعنى حَرِّض المؤمنين على القتال حُثَّهم على أن يُحارِضُوا أي يُداوِمُوا على القتال حتى

يُثْخِنُوهم.
ورجل حَرِضٌ وحَرَضٌ: لا يرجى خيره ولا يخاف شرُّه، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَض سواء، وقد جمع على أحْراض وحُرْضان، وهو أعلى، فأما حَرِضٌ، بالكسر، فجمعه حَرِضُون لأن جمع السلامة في فَعِل صفةً أكثرُ، وقد يجوز أن يكسَّر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كُسِّر عليه نحو نَكِدٍ وأنْكاد. الأزهري عن الأصمعي: ورجل حارِضة للذي لا خير فيه. والحُرْضان: كالحَرِضِ والحَرَض، والحَرِضُ والحَرَضُ الفاسد. حَرَضَ الرجلُ نفسَه يَحْرِضُها حَرْضاً: أفسدها. ورجل حَرِضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه، واحدُه وجمعه سواء. وحَرَضَه المرضُ وأحْرَضَه إذا أشفى منه على شرف الموت، وأحْرَضَ هو نفسَه كذلك.
الأزهري: المُحْرَضُ الهالك مَرَضاً الذي لا حيٌّ فيُرْجَى ولا ميت فيُوأَس منه؛ قال امرؤ القيس:

أرى المرءَ ذا الأذْوادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإحْراضِ بَكْرٍ في الديارِ مَريض

ويروى: مُحْرِضاً. وفي الحديث: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضاً حتى يُحْرِضَه أي يُدْنِفَه ويُسْقِمَه؛ أحْرَضَه المرض، فهو حَرِضٌ وحارِضٌ إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك. وحَرَضَ يَحْرِضُ ويَحْرُضُ حَرْضاً وحُرُوضاً: هلك. ويقال: كَذَبَ كِذْبةً فأحْرَضَ نفسَه أي أهلكها. وجاءَ بقول حَرَضٍ أي هالك. وناقة حُرْضان: ساقطة. وجمل حُرْضان: هالك، وكذلك الناقة بغير هاء. وقال الفراء في قوله تعالى: حتى تكونَ حَرَضاً أو تكونَ من الهالكين، يقال: رجل حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ، يكون مُوَحَّداً على كل حال، الذكر والأُنثى والجمع فيه سواء، قال: ومن العرب من يقول للذكر حارِضٌ وللأُنثى حارِضة، ويثنَّى ههنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل، وفاعلٌ يجمع. قال: والحارِضُ الفاسد في جسمه وعقله، قال: وأما الحَرَضُ فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة دَنَفٍ وضَنًى، قوم دَنَفٌ وضَنًى ورجل دَنَفٌ وضَنًى. وقال الزجاج: من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنَّى ولا يجمع، وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر. وقال أبو زيد في قوله: حتى تكونَ حَرَضاً، أي مُدْنَفاً، وهو مُحْرَضٌ؛ وأنشد:

أمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غَرْبَةً أنْ نأتْ بها،
كأنَّكَ حَمٌّ للأطِبَّاء مُحْرَضُ؟

والحَرَضُ: الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحْرَض، وقد حَرِضَ، بالكسر، وأحْرَضَه الحُبُّ أي أفسده؛ وأنشد للعَرْجِيّ:

إني امرؤٌ لَجَّ بي حُبٌّ، فأحْرَضَني
حتى بَلِيتُ، وحتى شَفَّني السَّقَم

أي أذابَني. والحَرَضُ والمُحْرَضُ والإحْرِيضُ: الساقط الذي لا يقدر على النهوض، وقيل: هو الساقط الذي لا خير فيه. وقال أكْثَم بن صَيْفي: سُوءُ حمل الناقة يُحْرِضُ الحسَبَ ويُدِيرُ العَدُوَّ ويُقَوِّي الضرورة؛ قال: يُحْرِضُه أي يُسْقِطه. ورجل حَرَضٌ: لا خير فيه، وجمعه أحْرَاضٌ، والفعل حَرُضَ يَحْرُضُ حُروضاً. وكلُّ شيءٍ ذاوٍ حَرَضٌ. والحَرَضُ: الرَّدِيءُ من الناس والكلام، والجمع أحْراضٌ؛ فأما قول رؤبة:

يا أيُّها القائِلُ قوْلاً حَرْضا

فإنه احتاج فسكنه . والحَرَضُ والأَحْراضُ: السَّفِلة من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت مُحَلِّم بن جَثّامةَ في المنام فقلت : كيف أنتم ؟ فقال : بخَير وجَدْنا رَبَّنا رحيماً غَفَرَ لنا ، فقلت : لكلِّكم ؟ قال : لكلِّنا غير الأَحْراضِ، قلت : ومَن الأَحْراضُ؟ قال : الذين يُشارُ إليهم بالأَصابع أي اشتهروا بالشَّرّ ، وقيل : هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم ، وقيل : أراد الذين فسُدَت مذاهبهم .

والحُرُضة:الذي يَضْرِبُ للأَيْسارِ بالقِداح لا يكون إلا ساقطاً، يدعونه بذلك لرذالته؛ قال الطرماح يصف حماراً :

ويَظَلُّ المَلِيءُ يُوفِي على القرْ
نِ عَذُوباً، كالحُرْضة المُسْتَفاضِ

المُسْتَفاضُ : الذي أُمِرَ أن يُفيضَ القداح ، وهذا البيت أورده الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم . الحُرْضةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأْكله بثمن إلا أن يجده عند غيره ، وأنشد البيت المذكور وقال : أي الوَقْب الطويل لا يأْكل شيئاً . ورجل مَحْروضٌ : مَرْذولٌ ، والاسم من ذلك الحَراضة والحُروضة والحُروض . وقد حَرُضَ وحَرِضَ حَرَضاً ، فهو حَرِضٌ ، ورجل حارِضٌ : أحمق ، والأُنثى بالهاء . وقوم حُرْضان : لا يعرفون مكان سيدهم. والحَرَضُ: الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يُقاتِل. والإِحْرِيضُ : العُصْفُرُ عامة ، وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة : كذا وكذا والإِحْرِيض ، قيل : هو العُصْفُر ؛ قال الراجز :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ ، عن الغُمُوضِ،
بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهُوضِ

مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الإِحْرِيضِ ،
يُزْجِي خَراطِيمَ غَمامٍ بِيضِ

وقيل : هو العُصْفر الذي يجعل في الطبخ ، وقيل : حَبُّ العصفر . وثوب مُحَرَّضٌ: مصبوغ بالعُصْفُر . والحُرُضُ : من نَجيل السباخ ، وقيل : هو من الحمض، وقيل : هو الأُشْنان تُغْسَل به الأَيدي على أثر الطعام ، وحكاه سيبويه الحَرْض ، بالإسكان، وفي بعض النسخ الحُرْض ، وهو حَلَقة القُرْط . والمِحْرَضةُ: وِعاء الحُرُض وهو النَّوْفَلة. والحُرْضُ: الجِصُّ. والحَرّاضُ : الذي يُحْرِق الجِصَّ ويُوقِد عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْل نارِ الحَرّاضِ يَجْلو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شامَهُ ، إذا يَسْتَطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شبَّه البَرْقَ في سرعة ومِيضه بالنار في الأُشْنان لسرعتها فيه ، وقيل : الحَرّاضُ الذي يُعالج القِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ الأُشْنان . قال الأزهري : شجر الأُشْنان يقال له الحَرْض وهو من الحمض ومنه يُسَوَّى القِلْيُ الذي تغسل به الثياب ، ويحرق الحمض رطباً ثم يرَشُّ الماءُ على رماده فينعقد ويصير قِلْياً . والحَرّاضُ أيضاً : الذي يُوقِد على الصَّخْر ليتخذ منه نُورة أو جِصًّا ، والحَرّاضةُ : الموضعُ الذي يُحْرَقُ فيه ، وقيل : الحَرّاضةُ مَطْبَخُ الجِصِّ، وقيل : الحَرّاضةُ موضعُ إحْراقِ الأُشْنان يتخذ منه القِلْيُ للصبّاغين، كل ذلك اسم كالبَقّالة والزَّرّاعة ، ومُحْرِقُه الحَرّاضُ ، والحَرّاضُ والإِحْرِيضُ : الذي يُوقِد على الأُشْنان والجِصّ . قال أبو حنيفة : الحَرّاضةُ سُوقُ الأُشْنان .

وأحْرَضَ الرجلُ أي وَلَدَ ولدَ سَوْءٍ . والأحْراضُ والحُرْضانُ: الضّعافُ الذين لا يُقاتِلون؛ قال الطرماح :

مَنْ يَرُمْ جَمْعَهم يَجِدْهم مراجِيـ
حَ حُماةً للعُزّلِ الأحْراضِ

وحَرَضٌ : ماء معروف في البادية . وفي الحديث ذكر الحُرُض ، بضمتين ، هو وادٍ عند أُحُد . وفي الحديث ذكر حُرَاض ، بضم الحاء وتخفيف الراء : موضع قرب مكة ، قيل : كانت به العُزّى .

حرفض : الحِرْفِضَةُ : الناقة الكريمة ، عن ابن دريد ؛ قال الشاعر :

وقُلُص مَهْريّة حَرافِض

شمر : إبل حَرافِضُ مهازِيلُ ضوامر .

حضض : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحثّ في السير والسوق وكل شيء . والحَضُّ أيضاً : أن تَحُثَّه على شيءٍ لا سيرَ فيه ولا سَوْقَ ، حَضَّه يَحُضُّه حَضًّا وحَضَّضَه وهم يَتَحاضّون، والاسم الحُضّ والحِضّيضَى كالخِتّيثَى؛ ومنه الحديث : فأين الحِضّيضَى ؟ والحُضّيضَى أيضاً، والكسر أعلى ، ولم يأت على فُعّيلَى ، بالضم ، غيرها . قال ابن دريد : الحَضُّ والحُضُّ لغتان كالضَّعْف والضُعْف ، قال : والصحيح ما بدأنا به أن الحَضّ المصدر والحُضّ الاسم . الأزهري : الحَضُّ الحَثُّ على الخير .

ويقال : حَضّضْت القوم على القتال تَحْضِيضاً إذا حَرّضْتهم . وفي الحديث ذكر الحَضّ على الشيء جاء في غير موضع . وحَضّضَه أي حَرّضه . والمُحاضّةُ : أن يَحُثّ كلُّ واحد منهما صاحبَه . والتحاضُّ : التحاثُّ، وقرىءَ : ولا تَحاضُّون على طعام المِسْكين؛ قرأها عاصم والأعمش بالألف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : ولا يَحُضُّون ، وقرأ الحسن:ولا تَحُضُّون، وقرأ بعضهم : ولا تُحاضُّون ، برفع التاء ؛ قال الفراء : وكلٌّ صوابٌ ، فمن قرأ تُحاضُّون فمعناه تُحافِظون ، ومن قرأ تَحاضُّون فمعناه يَحُضُّ بعضُكم بعضاً ، ومن قرأ تَحُضُّون فمعناه تأمرون بإطعامه ، وكذلك يحُضُّون . ابن الفرج : يقال احْتَضَضْتُ نفسي لفلان وابْتَضَضْتُها إذا استَزَدْتها .

والحُضَضُ والحُضُض: دواءٌ يتخذ من أبوال الإبل ، وفيه لغات أُخَر ، روى أبو عبيد عن اليزيدي : الحُضَضُ والحُضَظُ والحُظُظُ والحُظَظُ ، قال شمر : ولم أَسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا ، قال : وهو الحُدُلُ. قال ابن بري : قال ابن خالويه الحُظُظُ والحُظَظُ بالظاء ، وزاد الخليل : الحُضَظُ بضاد بعدها ظاء ، وقال أبو عمر الزاهد : الحُضُذُ بالضاد والذال ، وفي حديث طاووس : لا بأْسَ بالحُضَضِ، روىٌ ابن الأثير فيه هذه الوجوهَ كلَّها ما خلا الضادَ والذالَ ، وقال : هو دواء يُعْقَدُ من أبوال الإبل ، وقيل : هو عَقّارٌ منه مكي ومنه هندي ، قال : وهو عُصارة شجر معروف ؛ وقال ابن دريد : الحُضُض والحُضَض صمغ من نحو الصَّنَوْبَرِ والمُرّ وما أَشبهها له ثمرة كالفُلْفُل وتسمى شجرته الحُضَض ؛ ومنه حديث سُلَيم بن مُطَيْرٍ: إذا أنا برجلٍ قد جاء كأَنه يطلب دواءً أو حُضَضاً . والحُضُض : كُحْلُ الخُولانِ؛ قال ابن سيده : والحُضَضُ والحُضُضُ ، بفتح الضاد الأُولى وضمّها، داءٌ ؛ وقيل : هو دواءٌ ، وقيل : هو عُصارة الصَّبِرِ .

والحَضِيضُ : قَرارُ الأرض عند سَفْح الجَبَل ، وقيل : هو في أَسفله ، والسَّفْحُ مِنْ وراء الحَضِيض، فالحَضِيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك ، والجمع

أَحِضَّة وحُضُض. وفي حديث عثمان : فتحرك الجبَلُ حتى تَساقَطت حِجارتُه بالحَضِيض . وقال الجوهري: الحَضِيضُ القرار من الأَرض عند مُنْقَطَع الجبل ؛ وأَنشد الأَزهري لبعضهم :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَويلٌ سُلَّمُهْ،
إِذا ارْتَقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ،
زلَّتْ به إِلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ،
يُرِيدُ أَن يُعْرِبَه فيُعْجِمُهْ ،
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ

وفي حديث يحيى بن يعمر : كَتَبَ عن يزِيدَ بن المُهَلَّب إِلى الحجاج : إِنا لَقِينا العَدُوَّ فَفَعَلْنا واضْطَرَرْناهم إِلى عُرْعُرَةِ الجَبَل ونحنُ بِحَضِيضه. وفي الحديث : أَنه أَهدى إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هَدِيَّة فلم يَجِدْ شيئاً يضَعها عليه ، فقال: ضَعْه بالحَضِيض فإِنما أَنا عبدٌ آكُلُ كما يأْكل العبد ، يعني بالأَرض . قال الأَصمعي : الحُضِّيُّ ، بضم الحاء ، الحجرُ الذي تجده بحَضِيض الجَبَل وهو منسوب كالسُّهْلِيّ والدُّهْرِيّ ؛ وأَنشد لحميد الأَرقط يصف فرساً :

وَأَباً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيّا

وأَحمر حُضِّيٌّ: شديد الحمرة. والحُضْحُض: نبتٌ.

حفض : الحَفْضُ: مصدر قولك حَفَضَ العُودَ يَحْفِضُه حَفْضاً حَناه وعَطَفَه ؛ قال رؤْبة :

إِمّا تَرَيْ دَهْراً حَناني حَفْضا ،
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

فجعله مصدراً لحناني لأَن حَناني وحَفَضَني واحد . وحَفَّضْتُ الشيء وحَفَضْته إِذا أَلْقَيْته . وقال في قول رؤْبة حَناني حَفْضاً أَي أَلقاني ؛ ومنه قول أُمية :

وحُفِّضَت النُّذورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ الله ، وانْتَهَتِ القُسومُ

قال : القُسومُ الأَيمان ، والبيت في صفة الجنة . قال : وحُفِّضَت طُومِنَت وطُرِحَت ، قال : وكذلك قول رؤْبة حَناني حَفْضاً أَي طامَنَ مِني ، قال: ورواه بعضهم حُفِّضَت البُدور ، قال شمر : والصواب النذور . وحَفَضَ الشيءَ وحَفَّضَه ، كلاهما : قَشَرَه وأَلْقاه . وحَفَّضْت الشيءَ : أَلْقَيْتُه من يدي وطرحته .

والحَفَضُ: البيت ، والحَفَضُ متاعُ البيت ، وقيل : متاعُ البيت إِذا هيِئَ للحمل . قال ابن الأَعرابي : الحَفَضُ قُماشُ البيت ورديءُ المتاع ورُذالُه والذي يُحْمَل ذلك عليه من الإِبل حَفَضٌ ، ولا يكاد يكون ذلك إِلا رُذالُ الإِبل ، ومنه سمي البعير الذي يحمله حَفَضاً به ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ونَحْنُ إِذا عِمادُ الحيِّ خَرَّتْ
على الأَحْفاضِ ، نَمْنَعُ ما يَلِينا

قال الأَزهري : وهي ههنا الإِبل وإِنما هي ما عليها من الأَحْمال ، وقد روي في هذا البيت : على الأَحْفاضِ وعن الأَحْفاض، فمن قال عنِ الأَحْفاض عَنى الإِبلَ التي تحمل المتاع أَي خرَّت عن الإِبل التي تحمل خُرْثِيَّ البيت ، ومن قال على الأَحْفاض عَنى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَها كالجُوالِق ونحوها ؛ وقيل : الأَحْفاضُ ههنا صغارُ الإِبل أَول ما تُرْكَب وكانوا يُكنِّونها في البيوت من البَرْد ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف . ومن أَمثال العرب السائرة : يَوْمٌ بيوم الحَفَضِ المُجَوَّر ؛ يضرب مثلاً للمُجازاة بالسُّوء ؛ والمُجَوَّرُ:

المُطَوَّحُ ، والأصل في هذا المثل زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يُؤْذُونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعَه، فلما أَدْرَكَ ولدُه صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال :

يَوْمٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ

يضرب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيئاً وصَنَعَ به الآخرُ مثلَه ، وقيل : الحَفَضُ وعاء المتاع كالجُوالِق ونحوه ، وقيل : بل الحَفَضُ كلُّ جُوالق فيه متاع القوم . قال يونس : وربيعةُ كلُّها تجعل الحَفَضَ البعيرَ وقيسٌ تجعل الحَفَضَ المتاعَ . والحَفَضُ أيضاً : عمود الخباء . والحَفَضُ: البعير الذي يحمل المتاع.الأزهري: قال ابن المظفر الحَفَضُ قالوا هو القَعُود بما عليه ، وقال : الحَفَضُ البعير الذي يحمل خُرْثِيَّ المتاع ، والجمع أَحْفاضٌ؛ وأنشد لرؤبة :

يا ابنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ ،
من كلِّ أَجْأَى مِعْذَم عَضّاضِ

المِعْذَمُ : الذي يَكْدِمُ بأسْنانه . والحَفَضُ أيضاً : الصغيرُ من الإبل أول ما يركب، والجمع من كل ذلك أَحْفاضٌ وحِفاضٌ. وإنه لَحَفَضُ عِلْمٍ أي قَليله رَثُه ، شبَّه عِلْمَه في قِلَّتِه بالحَفَضِ الذي هو صغير الإبل ، وقيل : بالشيء المُلْقَى . ويقال : نِعْمَ حَفَضُ العِلْمِ هذا أي حامله . قال شمر : وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوماً وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء أَحْفاضُ عِلْمٍ وإنما أُخِذ من الإبل الصغار . ويقال : إبل أَحْفاضٌ أي ضعيفة .

وفي النوادر : حَفَّضَ الله عنه وحَبَّضَ عنه أي سَنَّحَ عنه وخَفَّفَ.

قال ابن بري : والحَفِيضَةُ الخَلِيَّة التي يُعَسِّل فيها النحل ، وقال : قال ابن خالويه وليست في كلامهم إلا في بيت الأعشى وهو :

نَحْلاً كَدَرْداقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هوباً ، له حولَ الوَقُودِ زَجَلْ

والحَفَضُ: حجَرٌ يبنى به . والحَفَضُ : عَجَمَةُ شجرة تسمَّى الحِفْوَلَ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وكل عَجَمَةٍ من نحوها حَفَضٌ.

قال ابن دريد في الجمهرة : وقد سَمَّتِ العرب مُحَفِّضاً .

حفوضض : رأيته في المحكم بالحاء المهملة : جبل من السَّراة في شِقٍّ تهامة ؛ عن أبي حنيفة .

حمض : الحَمْضُ من النبات : كل نبت مالحٍ أو حامضٍ يقوم على سُوق ولا أصل له ، وقال اللحياني : كل مِلْحٍ أو حامض من الشجر كانت ورقته حيَّةً إذا غَمَزْتها انْفَقَأَتْ بماء وكان ذَفِرَ المَشَمِّ يُنْقِي الثوب إذا غسل به أو اليد فهو حَمْض ، نحو النَّجيل والخِذْراف والإخْريط والرِّمْث والقِضَة والقُلاَّم والهَرْم والحُرُض والدَّغَل والطَّرْفاء وما أشبهها . وفي حديث جرير : من سَلَمٍ وأراكٍ وحُمُوضٍ ؛ هي جمع الحَمْض وهو كل نبت في طعمه حُموضة . قال الأزهري : والمُلُوحة تسمَّى الحُموضة.الأزهري عن الليث : الحَمْضُ كل نبات لا يَهيجُ في الربيع ويبقى على القيظ وفيه مُلوحة ، إذا أكلته الإبل شَرِبَت عليه ، وإذا لم تجده رَقَّت وضَعُفَت . وفي الحديث في صفة مكة ، شرفها الله تعالى : وأَبْقَلَ حَمْضُها أي نبت وظَهَرَ من الأرض . ومن الأعراب من يسمِّي كل نبت فيه مُلوحة حَمْضاً . واللَّحْم حَمْضُ الرجال . والخُلَّة من النبات : ما كان حُلْواً، والعرب تقول : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل والحَمْضُ

فاكهتها ويقال لَحْمُها ، والجمع الحُموض ؛ قال الراجز :

يَرْعَى الغَضَا من جانِبَيْ مُشْفَقِ
غِبًّا،ومَن يَرعَ الحُموضَ يَغْفِقِ

أي يَرِدُ الماءَ كلَّ ساعة . ومنه قولهم للرجل إذا جاءَ متهدداً:أنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحَمَّضْ . وقال ابن السكيت في كتاب المعاني : حَمَّضْتها يعني الإبل أي رَعَيْتها الحَمْضَ ؛ قال الجعدي :

وكَلْباً ولَخْماً لم نَزَلْ منذ أحْمَضَت،
يُحَمِّضُنا أهْلُ الجَنابِ وخَيْبَرا

أي طَرَدْناهم ونفَيْناهم عن منازلهم إلى الجَنابِ وخَيْبر ؛ قال ومثله قولهم :

جاؤوا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضا

أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا مَنْ شَفاهم مما بهم ؛ وقال رؤبة :

ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضا

أي مَنْ أتانا يَطلب شرّاً شفيناه من دائه ، وذلك أن الإبل إذا شَبِعَت من الخُلَّة اشتهت الحَمْض.

وحمَضَت الإبل تَحْمُضُ حَمْضاً وحُموضاً : أكلت الحَمْضَ ، فهي حامِضَة ، وإبل حَوامِض ، وأحْمَضَها هو .

والمَحْمَضُ ، بالفتح : الموضعُ الذي ترعى فيه الإبل الحَمْض ؛ قال هميان بن قحافة :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِه،
قَريبة نُدْوَتُه من مَحْمَضِه،
بَعِيدة سُرَّته من مَغْرِضِه

من مَحْمَضه أي من موضعه الذي يَحْمُض فيه ، ويروى : مُحْمَضه بضم الميم .

وإبل حَمْضِيَّة وحَمَضِيَّة : مقيمة في الحَمْض ؛ الأخيرة على غير قياس . وبعير حَمْضِيٌّ : يأكُلُ الحَمْض . وأحْمَضَت الأرض وأرض مُحْمِضة : كثيرة الحَمْض ، وكذلك حَمْضِيّة وحَمِيضة من أرَضِين حمْض ، وقد أحْمَضَ القومُ أي أصابوا حَمْضاً . ووَطِئْنا حُموضاً من الأرض أي ذوات حَمْض.

والحُموضة : طعم الحامِض . والحُموضةُ : ما حذَا اللسانَ كطعم الخل واللبن الحازِر ، نادرٌ لأن الفُعولة إنما تكون للمَصادِر، حَمَضَ يَحْمُضُ[1] حَمْضاً وحُموضةً وحَمُضَ ، فهو حامِضٌ ؛ عن اللحياني ، ولبن حامِضٌ وإنه لشديد الحَمْضِ والحُموضةِ . والمُحَمَّضُ من العِنَب : الحامِضُ . وحَمَّضَ : صار حامضاً . ويقال : جاءَنا بأَدِلَّةٍ ما تُطاق حَمْضاً ، وهو اللبن الخاثر الشديد الحموضة . وقولهم : فلانٌ حامِضُ الرِّئَتَينِ أي مُرُّ النَّفْسِ . والحَمّاضة: ما في جَوْفِ الأُتْرُجَّةِ، والجمع حُمّاضٌ.

والحُمّاض : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ وهو من عُشْب الربيع وورَقُه عِظامٌ ضُخْم فُطْح إلا أنه شديدُ الحَمْضِ يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويَتَناوَسُ في ثمره مثلُ حَبِّ الرُّمان يأكله الناس شيئاً قليلاً ، واحدته حُمّاضة ؛ قال الراجز رؤبة :

تَرَى بها من كلِّ رَشّاشِ الوَرَقْ
كثامِرِ الحُمّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ

[1] قوله « حمض يحمض الخ » كذا ضبط في الاصل . وفي القاموس وشرحه ما نصه : وقد حمض ككرم وجعل وفرح، الاولى عن اللحياني . ونقل الجوهري هذه : وحمض من حد نصر ، وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضاً ، محركة ، وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم .

فشبَّه الدم بنَوْرِ الحُمّاض. وقال أبو حنيفة: الحُمَّاض من العُشْب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء، وإذا دنا يُبْسُه ابيضّت زهرته، والناس يأكلونه ؛ قال الشاعر :

ماذا يُؤَرِّقُني ، والنومُ يُعْجِبُني ،
من صوتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ؟

كأن حُمّاضةً في رأسِه نَبَتَتْ ،
من آخرِ الصَّيف، قد همَّت بإثْمارِ

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وَبْرةَ وهو لِصٌّ معروف يصف قوماً :

على رؤُوسِهِمُ حُمّاضُ مَحْنِيةٍ ،
وفي صُدورِهِمُ جَمْرُ الغَضَا يَقِدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحُمّاض في حُمْرة شعورهم وأن لِحاهم مَخْضوبة كجَمر الغضا ، وجعَلَها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم ، وعندي أنه إنما عنى قولَ العرب في الأعداء صُهْبُ السِّبال ، وإنما كُنِيَ عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداءُ العرب وهم كذلك ، فوُصِفَ به الأعداءُ وإن لم يكونوا رُوماً . الأزهري : الحُمّاض بقلة بَرِّيّة تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول ؛ وأنشد ابن بري :

فتداعَى مَنْخَراهُ بِدَمٍ ،
مِثلَ ما أثمرَ حُمّاضُ الجبَلْ

ومَنابتُ الحُمّاضِ : الشُّعَيْبات ومَلاجِىءُ الأودية وفيها حُموضةٌ ، وربما نبَّتها الحاضرةُ في بَساتِينهم وسقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهِيجُ وقت هَيْجِ البُقولِ البَرِّيّةِ .

وفلان حامضُ الفُؤاد في الغضب إذا فسد وتغير عَداوةً . وفُؤادٌ حَمْضٌ ، ونَفسٌ حَمْضة : تَنْفِر من الشيء أولَ ما تسمعه . وتَحَمَّض الرجلُ: تحوَّل من شيء إلى شيء . وحَمَّضه عنه وأَحْمَضَه : حَوَّله ؛ قال الطرماح :

لا يَني يُحْمِضُ العَدُوَّ ، وذو الخُـ
لَّة يُشْفَى صَداهُ بالإحْماض

قال ابن السكيت : يقال حَمَضَت الإبلُ، فهي حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّة ، وهو من النبت ما كان حُلْواً ، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالحاً أو حامضاً . وقال بعض الناس : إذا أتى الرجلُ المرأةَ في غير مأتاها الذي يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تَحْميضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرِّهما شَهْوةً مَعْكوسة كفعل قوم لوطٍ الذين أهلكهم الله بحجارة من سِجِّيل . وفي حديث ابن عمر وسُئل عن التحمُّض قال : وما التحمُّض ؟ قال : يأتي الرجل المرأة في دُبُرِها ، قال : ويَفْعَلُ هذا أحدٌ من المسلمين ! ويقال للتَّفْخيذ في الجماع : تَحْميض . ويقال : أَحْمَضْت الرجلَ عن الأمر حَوَّلْته عنه وهو من أَحْمَضَت الإبلُ إذا مَلَّتْ من رَعْي الخُلَّة ، وهو الحُلْوُ من النبات ، اشْتَهَت الحَمْضَ فتحوَّلَت إليه ؛ وأما قول الأغلب العجلي :

لا يُحْسِنُ التَّحْميضَ إلا سَرْدا

فإنه يريد التَّفْخيذ . والتَّحْميضُ: الإقلال من الشيء. يقال: حَمَّضَ لنا فلانٌ في القِرَى أي قلَّل. ويقال: قد أَحْمَضَ القومُ إحْماضاً إذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث والكلامِ كما يقال فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ . وفي حديث ابن عباس : كان يقول إذا أفاضَ مَنْ عِنْده

في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمِضُوا ، وذلك لَمَّا خافَ عليهم المَلالَ أَحَبَّ أن يُرِيحَهم فأَمَرَهم بالإحماض بالأخذ في مُلَحِ الكلام والحكايات.

والحَمْضَة : الشَّهْوة إلى الشيء ، وروى أبو عبيدة في كتابه حديثاً لبعض التابعين وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري قال: الأُذُنُ مَجّاجَةٌ وللنفس حَمْضَةٌ أي شَهْوة كما تشتهي الإبلُ الحَمْضَ إذا مَلَّت الخُلَّةَ، والمَجّاجَةُ: التي تمجُّ ما تَسْمعه فلا تَعيه إذا وُعِظت بشيءٍ أو نُهِيَت عنه ، ومع ذلك فلها شَهْوة في السماع ؛ قال الأزهري : والمعنى أن الآذان لا تَعِي كلَّ ما تَسْمَعُه وهي مع ذلك ذات شَهْوةٍ لما تَسْتَطْرِفُه من غرائبِ الحديث ونوادر الكلام.

والحُمَّيْضَى : نبت وليس من الحُموضة .

وحَمْضَة : اسم حَيّ بَلْعاءَ بن قيس الليثي ؛ قال :

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جيرانَـه ،
وذِمَّةَ بَلْعاءَ أن تُؤكَلا

معناه أن لا تؤكل . وبنو حُمَيْضَة : بطن . وبنو حَمْضَة : بطن من العرب من بني كنانة . وحُمَيْضَة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة. وحَمْضٌ: ماءٌ معروف لبني تميم .

حوض : حاضَ الماءَ وغيرَه حَوْضاً وحَوَّضَه : حاطَه وجَمَعَه . وحُضْتُ أَحُوضُ : اتخذْتُ حَوْضاً . واسْتَحْوَضَ الماءُ : اجتمع . والحَوْضُ : مُجْتَمَعُ الماء معروف ، والجمع أَحْواض وحِياض . وحَوْضُ الرسول ، صلى الله عليه وسلم : الذي يَسْقِي منه أُمَّته يوم القيامة. حكى أبو زيد : سَقاكَ الله بِحَوْض الرسول ومن حَوْضِه .

والتَّحْوِيضُ : عمل الحَوْض. والاحْتِياضُ: اتخاذُه؛ عن ثعلب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَمِعْنا في الثَّوابِ فكان جَوْراً ،
كَمُحْتاضٍ على ظَهْرِ السَّرابِ

واسْتَحْوَضَ الماءَ : اتخذ لنفسه حَوْضاً . وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُه ، على المَثَل ، والجمع كالجمع . والمُحَوَّضُ ، بالتشديد : شيءٌ يُجْعَلُ للنخلة كالحَوْض يشرب منه . وفي حديث أُمّ إسمعيل : لما ظَهر لها ماءُ زمزم جعلت تُحَوِّضُه أي تجعله حَوْضاً يجتمع فيه الماء . ابن سيده : والمُحَوَّضُ ما يصنَع حَوالَيِ الشجرة على شكل الشَّرَبَةِ ؛ قال :

أَما تَرى ، بكل عَرْضٍ مُعْرِضِ ،
كلَّ رَداحٍ دَوْحةِ المُحَوَّضِ ؟

ومنه قولهم : أَنا أَحَوِّضُ حول ذلك الأَمر أي أَدُور حوله مثل أُحَوِّطُ . والمُحَوَّض : الموضع الذي يسمَّى حَوْضاً .

وحَوْضَى : اسم موضع ؛ قال أَبو ذؤيب :

من وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً ،
كأَنه كَوْكَبٌ ، في الجَوِّ ، مُنْحَرِدُ

يعني بالصيد الوحش . ومُنْحَرِدٌ : منفردٌ عن الكواكب ؛ قال ابن بري : ومثله لذي الرمة :

كأَنَّا رَمَتْنا بالعيونِ ، التي نَرَى ،
جآذِرُ حَوْضَى من عُيونِ البَراقِعِ

وأنشد ابن سيده :

أَوْ ذي وُشومٍ بِحَوْضَى باتَ مُنْكَرِساً ،
في لَيْلةٍ من جُمادَى ، أَخْضَلَتْ دِيَمَا

وفي الحديث ذكر حَوْضاء ، بفتح الحاء والمد ، وهو موضع بين وادي القُرَى وتبوك نزله سيدنا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .

الأصمعي : إني لأدُورُ حولَ ذلك الأمر وأُحَوِّصُ وأُحَوِّطُ حوله بمعنى واحد .

حيض : الحَيْضُ : معروف . حاضَت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً ، والمَحِيض يكون اسماً ويكون مصدراً . قال أبو إسحق : يقال حاضَت المرأة تحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعِل جيّدٌ بالغٌ ، وهي حائض ، هُمِزت وإن لم تَجْرِ على الفعل لأنه أشبه في اللفظ ما اطرد همزه من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك ؛ قال ابن سيده : ويدلُّك على أن عين حائِضٍ همزة ، وليست ياء خالصة كما لعلّه يظنه كذلك ظانٌّ ، قولُهم امرأة زائِرٌ من زيارة النساء ، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واواً وأن يقال زاوِر ؟ وعليه قالوا : العائرُ للرَّمِد ، وإن لم يجر على الفعل لمَّا جاءَ مجيء ما يجب همزه وإعلالُه في غالب الأمر ، ومثله الحائشُ . الجوهري : حاضَت ، فهي حائِضة ؛ وأنشد :

رأيتُ حُيونَ العامِ والعامِ قبْلَه
كحائِضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرِ

وجمعُ الحائِض حَوائِضُ وحُيَّضٌ على فُعَّل . قال ابن خالويه : يقال حاضَتْ ونَفِست ونفُست ودَرَسَتْ وطَمِثَتْ وضَحِكَتْ وكادَتْ وأَكْبَرَتْ وصامَت . وقال المبرد : سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً من قولهم حاضَ السيلُ إذا فاضَ ؛ وأنشد لعمارة بن عقيل :

أجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِي ، وحَيَّضَت
عليْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحِمِ

والذَّوارِي والذاريات : الرياح . والحَيْضة : المرة الواحدة من دُفَع الحَيْض ونُوَبِه ، والحَيْضات جماعة ، والحِيضة الاسم ، بالكسر ، والجمع الحِيَضُ ، وقيل : الحِيضةُ الدم نفسه . وفي حديث أُم سلمة : ليست حِيضَتُكِ في يَدِكِ ؛ الحِيضةُ ، بالكسر : الاسم من الحَيْض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيُّض كالجِلْسة والقِعْدة من الجلوس والقعود . والحِيَاضُ : دمُ الحَيْضَة ؛ قال الفرزدق :

خَواقُ حِياضهن تَسِيلُ سَيْلاً ،
على الأَعْقابِ ، تَحْسِبُه خِضابا

أراد خَواقٌّ فخفّف .

وتَحَيَّضت المرأةُ : تركت الصلاةَ أيام حيضها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمرأة : تَحَيَّضي في علم الله سِتّاً أو سَبْعاً ؛ تَحَيَّضت المرأةُ إذا قعدت أيام حَيْضِها تنتظر انقطاعه ، يقول : عُدِّي نَفْسَكِ حائضاً وافعلي ما تفعل الحائضُ ، وإنما خصَّ السِّتَّ والسبع لأنهما الغالب على أيام الحَيْض . واسْتُحِيضَت المرأةُ أي استمرَّ بها الدمُ بعد أيامها ، فهي مُسْتَحاضة ، والمُسْتَحاضة : التي لا يَرْقَأُ دمُ حَيْضِها ولا يَسِيلُ من المَحِيض ولكنه يَسِيلُ من عِرْقٍ يقال له العاذِل ، وإذا اسْتُحِيضَت المرأةُ في غير أيام حَيْضِها صَلَّتْ وصامَتْ ولم تَقْعُدْ كما تَقْعُد الحائض عن الصلاة . قال الله عز وجل : ويسأَلونك عن المَحِيض قل هو أَذىً فاعْتَزِلوا النساء في المَحِيض ؛ قيل : إن المَحِيضَ في هذه الآية المَأْتَى من المرأة لأَنه موضع الحَيْضِ فكأَنه قال : اعتزلوا النساءَ في موضع الحَيْضِ ولا تُجامِعوهن في ذلك المكان . وفي الحديث : إن فُلانةَ اسْتُحِيضَت ؛ الاستحاضةُ : أَن يستمرَّ بالمرأة خروجُ الدم بعد أيام

حَيْضِها المُعْتاد . يقال : اسْتُحِيضت ، فهي مُسْتَحاضةٌ ، وهو استفعال من الحَيْض . وحاضَت السَّمُرة: خرج منها الدُّوَدِمُ ، وهو شيءٌ شبه الدم ، وإنما ذلك على التشبيه . وقال غيره : حاضت السَّمُرةُ تَحيضُ حَيْضاً ، وهي شجرة يسيل منها شيءٌ كالدم. الأزهري:يقال حاضَ السيلُ وفاضَ إذا سال يَحِيضُ ويَفيض ؛ وقال عمارة :

أجالَت حَصاهُنَّ الذَّوارِي،وحَيَّضَت
عليهنَّ حَيْضات السُّيولِ الطَّواحِم

معنى حَيَّضَت : سيَّلت . والمَحِيض والحَيْض : اجتماع الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل للحَوْض حَوْضٌ لأن الماء يَحِيض إليه أي يَسِيل ، قال : والعرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء والياءَ على الواو لأنهما من حيِّز واحد ، وهو الهواء ، وهما حرفا لين، وقال اللحياني في باب الصاد والضاد : حاصَ وحاضَ بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب الصاد والضاد . وقال أبو سعيد: إنما هو حاضَ وجاضَ بمعنى واحد . ويقال : حاضَت المرأة وتَحَيَّضَت ودَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً إذا سال الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض قلت : اسْتُحِيضَت ، فهي مُسْتَحاضة ، وقد تكرر ذكر الحَيْضِ وما تصرَّف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله، صلى الله عليه وسلم:لا تُقْبَل صلاة حائض إلاَّ بِخِمارٍ أي بَلَغَت سنَّ المَحِيض وجرى عليها القلم . ولم يُرِدْ في أيام حَيْضِها لأَن الحائضَ لا صلاة عليها . والحِيضَة : الخِرْقة التي تَسْتَثْفِرُ بها المرأة ؛ قالت عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كنتُ حِيضَةً مُلْقاةً ؛ وكذلك المَحِيضة ، والجمع المَحايِضُ . وفي حديث بئر بُضاعة: تلقى فيها المَحايِض ؛ وقيل: المَحايِضُ جمع المَحِيض ، وهو مصدر حاضَ ، فلما سمِّي به جَمعه ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان والدم .

فصل الخاء المعجمة

خوض : الليث : الخَرِيضةُ الجارِيةُ الحَدِيثةُ السنّ الحَسَنَةُ البيضاءُ التارَّةُ ، وجمعها خَرائِضُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الخَضَضُ : السَّقَطُ في المَنْطِق ، ويوصف به فيقال : مَنطِقٌ خَضَضٌ . والخَضَضُ : الخَرَز الأَبيض الصِّغارُ الذي تَلْبَسُه الإماءُ ؛ قال الشاعر :

وإنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْني
بِحَيْثُ يُرَى ، مِن الخَضَضِ، الخُرُوتُ

وهذا مثل قول أَبي الطَّمَحانِ القَيْني :

أَضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيلِ، حَتَّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

والخَضاضُ : الشيءُ اليَسِيرُ من الحُلِيِّ ؛ وأنشد القنانيّ :

ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّترِ عاطِلاً ،
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْه خَضاضُ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جارِيةٌ ، في رَمضانَ الماضِي ،
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بِالإِيماضِ

مِثْلُ الغَزالِ زِينَ بِالخَضاضِ ،
قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

والخَضاضُ : الأَحْمَقُ . ورجل خَضاضٌ وخَضاضَةٌ أَي أَحْمَقُ. ومكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ: مَبْلولٌ بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ؛ قال ابن وداعةَ المُذَليّ:

خُضاخِضةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قدْ بَلَغَ الماءُ جِرْجارَها

وهذا البيت أورد الجوهري عَجزه :

قد بلغَ السيلُ حِذْفارَها

وقال ابن بري:إن البيت لحاجز بن عوف ، وحِذْفارها: أَعْلاها .

الليث : خَضْخَضْتُ الأَرضَ إذا قَلَبْتَها حتى يصير موضعها مُثاراً رِخْواً إذا وصل الماءُ إليها أَنْبَتَتْ.

والخَضِيضُ: المكانُ المُتَتَرِّبُ تَبُلُّه الأَمطارُ.

والخَضْخَضَةُ: أَصلُها مِن خاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوي في الماء خَضْخَضَةً . وخَضْخَضَ الحمارُ الأَتانَ إذا خالطها ، وأَصله من خاضَ يَخُوضُ إذا دخل الجوفَ من سلاح وغيره ؛ ومنه قول الهذلي :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

أَلا تَراه جعل مصدره الخِياضَ وهو فِعالٌ من خاضَ؟

والخَضْخَضَةُ: تحريك الماء ونحوه . وخَضْخَضَ الماءَ ونحوه : حرَّكه ، خَضْخَضْتُه فتَخَضْخَضَ.

والخَضْخاضُ: ضرب من القَطِران تُهْنَأُ به الإبل ، وقيل : هو ثُفْل النِّفْط ، وهو ضرْب من الهناء ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

كأَنَّما يَنْضَخْنَ بالخَضْخاضِ

وكلُّ شيءٍ يتحرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خَثُورةً يقال : إنه يَتَخَضْخَضُ حتى يقال وجأَه بالخَنْجَر فخَضْخَضَ به بطنه . قال أبو منصور : الخَضْخاضُ الذي تُهْنَأُ به الجَرْبَى ضَرْبٌ من النِّفْط أسود رقيق لا خُثُورةَ فيه وليس بالقَطِران لأَن القَطِران عُصارةُ شجر معروف ، وفيه خُثورة يُداوَى به دَبَر البعير ولا يطلى به الجَرَبُ ، وشجرُه يَنْبُتُ في جبال الشام يقال له العَرْعَرُ ، وأَمّا الخَضْخاضُ فإنه دَسِمٌ رقيق يَنْبُع من عين تحت الأَرض .

وبعير خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ: يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدن والسِّمَن ، وكذلك النَّبْتُ إذا كان كثير الماء . قال الفراء : نبت خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كثير الماء ناعِمٌ رَيّانُ . ورجل خُضْخُضٌ : يَتَخَضْخَضُ من السِّمَن ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَين . الأزهري : الخُضاخِضُ من الرجال الضَّخْمُ الحَسَنُ مثل قُناقِنٍ وقَناقِنَ.

والخَضاضُ : المِدادُ ونِقْسُ الدَّواةِ الذي يكتب به وربما جاءَ بكسر الخاء. والخَضاضُ: مَخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ.

والخَضَضُ : أَلوانُ الطعام. وقال شمر في كتابه في الرياح : الخُضاخِضُ زعم أَبو خيرة أَنها شرقية تَهُبُّ من المَشْرِق ولم يعرفها أَبو الدُّقَيْش ، وزعم المنتجع أَنها تَهُبُّ بين الصَّبا والدَّبُور وهي الشرقية أَيضاً والأَيْرُ ؛ وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانتْ له رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونها ،
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماء القَنابِلُ

قال الأصمعي : رِبْعِيَّةٌ غزوة في أَول أَوقات الغزو وذلك في بقية من الشتاء ، إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماء القنابِلُ ، يقول : إذا وجدت الخيلُ ماء في الأَرض ناقعاً تشربه فتقطع به الأَرض وكان لها صِلة في

الغزو ؛ قال :

لوْ وصَلَ الغَيْثُ لأَنْدَى امرئٍ،
كانَتْ لهُ قُبَّةُ سَحْقِ بِجادْ

يقول : يُفَرِّقُ عليه فيَخرِبُ بيتَه، قُبَّتَه، فيتَّخِذ بيتاً من سَحْقِ بِجاد بعد أن كانت له قبة . وقال في المضاعف : الخَضْخَضَةُ صورته صورة المُضاعَف ، وأصلها معتلّ . والخَضْخَضَةُ المنهيّ عنها في الحديث : هو أن يُوشِيَ الرجل ذَكره حتى يُمْذِيَ . وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال : هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه ، وفسر الخضخضة بالاستِمْناء، وهو استنزال المنيّ في غير الفرج ، وأصل الخضخضة التحريك ، والله أعلم .

خفض : في أسماء الله تعالى الخافِضُ: هو الذي يَخْفِضُ الجبّارِينَ والفراعنة أي يضَعُهم ويُهِينُهم ويخفض كل شيءٍ يريد خَفْضَه .

والخَفْضُ : ضِدُّ الرفْع . خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضاً فانْخَفَضَ واخْتَفَضَ .

والتَّخْفِيضُ: مدُّك رأس البعير إلى الأرض ؛ قال :

يَكادُ يَسْتَعْصِي على مُخَفِّضِهْ

وامرأة خافِضَةُ الصوت وخَفِيضَةُ الصوت : خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه ، وفي التهذيب : ليست بسَلِيطةٍ ، وقد خَفَضَتْ وخَفَضَ صوتُها : لانَ وسَهُلَ . وفي التنزيل العزيز : خافِضةٌ رافِعةٌ ؛ قال الزجاج: المعنى أنها تَخفِضُ أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة ، وقيل : تخفض قوماً فتَحُطُّهم عن مَراتِب آخرين ترفعهم إليها، والذين خُفِضُوا يَسْفُلُون إلى النّارِ ، والمرفوعون يُرْفَعُون إلى غرف الجنان . ابن شميل في قول النبي، صلى الله عليه وسلم : إن الله يخفض القِسْط ويرْفَعُه،

قال : القسط العَدْل ينزله مرة إلى الأرض ويرفعه أخرى . وفي التنزيل العزيز : فمن ثَقُلَتْ مَوازِينُه خُفِضَت ومن خَفَّتْ موازينه شالت . غيره : خَفْضُ العَدْل ظهور الجَوْر عليه إذا فسد الناس ، ورفعُه ظهوره على الجور إذا تابوا وأصلحوا ، فَخَفْضُه من الله تعالى استِعتابٌ ورَفْعُه رِضاً . وفي حديث الدجال : فرَفَّع فيه وخَفَّضَ أي عظَّم فِتْنَتَه ورفعَ قدرها ثم وهَّنَ أمره وقدره وهوَّنه ، وقيل : أراد أنه رفَع صوته وخفَضَه في اقتِصاصِ أمره ، والعرب تقول : أرض خافِضَةُ السُّقْيا إذا كانت سَهْلَةَ السُّقْيا ، ورافعةُ السقيا إذا كانت على خلاف ذلك . والخَفْضُ: الدَّعةُ، يقال : عيش خافِضٌ . والخَفْضُ والخَفِيضةُ جميعاً : لين العيش وسعته . وعيش خَفْضٌ وخافِضٌ ومخفوض وخفيض : خصيب في دَعةٍ وخصْبٍ ولِين ، وقد خَفُضَ عَيْشُه ؛ وقول هميان بن قحافة :

بانَ الجميعُ بعْدَ طُولِ مَخْفِضِهْ

قال ابن سيده : إنما حكمه بعد طول مَخْفَضِه كقولك بعد طول خَفْضِه لكن هكذا روي بالكسر وليس بشيءٍ . ومَخْفِضُ القوم : الموضع الذي هم فيه في خَفْض ودَعةٍ ، وهم في خَفْضٍ من العَيْش ؛ قال الشاعر :

إنَّ شَكْلي وإنَّ شَكْلَكِ شَتّى،
فالزَمي الخُصَّ واخفِضي تَبْيَضِضّي

أراد تَبْيَضّي فزاد ضاداً إلى الضادين . ابن الأعرابي : يقال للقوم هم خافِضُون إذا كانوا وادِعِينَ على الماء مقيمين ، وإذا انْتَجعوا لم يكونوا في النُّجْعةِ خافضين لأنهم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ ومَساقِطِ الغَيْث . والخَفْضُ: العيش الطيب . وخَفِّضْ عليك أي سَهِّلْ .

وخَفِّضْ عليك جأشك أي سكِّن قلبك.

وخَفَضَ الطائرُ جناحه: ألانَهُ وضمَّه إلى جنبه ليسكن من طيرانه، وخَفَضَ جناحَه يَخْفِضه خفضاً: ألان جانبه، على المثل بِخَفْض الطائر لجناحه. وفي حديث وفد تميم: فلما دخلوا المدينة بَهَشَ إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوهم فأَخْفَضَهم ذلك أي وضعَ منهم؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة، أي أَغْضَبَهم. وفي حديث الإفك: ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُخَفِّضُهم أي يُسَكِّنُهم ويُهَوِّنُ عليهم الأمر، من الخَفْضِ الدَّعةِ والسكون. وفي حديث أبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنهما، في شأن الإفك: خَفِّضي عليك أي هَوِّني الأمر عليكِ ولا تَحْزَني له. وفلان خافِضُ الجَناحِ وخافِضُ الطير إذا كان وَقوراً ساكناً. وقوله تعالى: واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحْمة؛ أي تواضَعْ لهما ولا تتعزز عليهما. والخافِضةُ: الخاتِنةُ. وخَفَضَ الجارية يَخْفِضُها خَفْضاً: وهو كالختان للغلام، وأَخْفَضَتْ هي، وقيل: خَفَضَ الصبيَّ خَفْضاً خَتَنَه فاستعمل في الرجل، والأَعْرَفُ أن الخَفْضَ للمرأة والخِتانَ للصبيِّ، فيقال للجارية خُفِضَتْ، وللغلامِ خُتِنَ، وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لأُم عطية: إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي أي إذا خَتَنْتِ الجاريةَ فلا تَسْحَتِي الجاريةَ. والخَفْضُ: خِتانُ الجارية. والخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأرض، وجمعه خُفُوضٌ. والخافِضَةُ: التَّلْعةُ المطمئنة من الأرض والرافِعةُ المتْن من الأرض. والخَفْضُ: السَّير اللَّيِّنُ وهو ضد الرفع. يقال: بيني وبينك ليلة خافِضَةٌ أي هَيِّنَةُ السير؛ قال الشاعر:

مَخْفُوضُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ ريح

قال ابن بري: الذي في شعره:

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها

والزَّوْلُ: العَجَب أي سيرها اللَّيِّن كَمَرِّ الريح، وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب لا يُدْرَكُ وصْفُه. وخَفَضُ الصوتِ: غضُّه. يقال: خَفِّضْ عليك القول. والخفضُ والجرُّ واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواصفات النحويين.

والانخِفاضُ: الانحِطاطُ بعد العُلُوِّ، والله عز وجل يَخْفِضُ من يشاء ويَرْفَعُ من يشاء؛ قال الراجز يهجو مُصَدِّقاً، وقال ابن الأعرابي: هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لأنه كان أمهرها عشرين بعيراً كلها بنات لبون، فطالبه بذلك فكان إذا رأى في إبله حِقَّة سمينة يقول هذه بنت لَبون ليأخذها، وإذا رأى بنت لَبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها؛ فقال:

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَثْمٍ فَنّا،
مِنْ أَينَ عِشْرُونَ لها مِنْ أَنَّى؟

حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا،
يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا

فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلَمّا شَنّا،
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا

أَإِبِلي تَأْكُلُها مُصِنّا،
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا؟

وخَفَضَ الرجلُ: مات، وحكي ابن الأعرابي: أُصِيبَ بِمَصائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ أي بمصائب تُقَرِّبُ إليه

المَوْتَ لا يُفْلِتُ مِنْها .

خفوضض : ابن بري خاصة : خَفَرْضَضٌ اسم جبل بالسَّراةِ في شِقّ تهامة يقال إلْبُ خَفَرْضَضٍ ، وهو شجر تُسَمُّ به السباع . ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلْبُ شجرة شَاكَةٌ كأنها شجرة الأُتْرُجّ ومَنابِتُها ذُرى الجبال ، وهي خَشِنَة يؤخذ خضمتها وأطراف أفنانها فتدق رَطْباً ويُقْشَبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْبِثُها إذا أكلته ، فإن هي شمته ولم تأكله عميت عنه وصُمَّت منه اهـ . وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهملة ، وقد تقدم .

خوض : خاض الماءَ يَخُوضه خَوْضاً وخِياضاً واخْتاضَ اخْتِياضاً واخْتاضَه وتَخَوَّضَه : مَشَى فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنه في الغَرْضِ ، إذْ تَرَكَّضا ،
دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضا

أي هو ماء صافٍ ، وأخاضَ فيه غيره وخَوَّضَ تَخْويضاً . والخَوْضُ : المَشْيُ في الماء ، والموضع مَخاضَةٌ وهي ما جازَ الناسُ فيها مُشاةً ورُكْباناً ، وجمعها المَخاضُ والمَخاوِضُ أيضاً ؛ عن أبي زيد . وأخَضْتُ في الماء دابّتي وأخاضَ القومُ أي خاضَتْ خيلُهم في الماء . وفي الحديث : رُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مال الله تعالى ؛ أصل الخَوْض المشيُ في الماء وتحريكُه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، أي رُبَّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتَّخَوُّضُ تفعُّل منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يَتَخَوَّضُون في مال الله تعالى . والخَوْضُ : اللَّبْسُ في الأمر . والخَوْضُ من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ، وقد خاضَ فيه . وفي التنزيل العزيز : وإذا رأيْتَ الذين يَخُوضون في آياتنا . وخاضَ القومُ في الحديث وتَخاوَضُوا أي تفاوضوا فيه . وأخاضَ القومُ خيلَهم الماءَ إخاضَةً إذا خاضوا بها الماء .

والمَخاضُ من النهر الكبير : الموضعُ الذي يَتَخَضْخَضُ ماؤه فيُخاضُ عند العُبور عليه ، ويقال المَخاضَةُ ، بالهاء أيضاً .

والمِخْوَضُ للشراب : كالمِجْدَحِ للسَّويق ، تقول منه : خُضْتُ الشرابَ . والمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخاضُ به السَّوِيقُ . وخاضَ الشرابَ في المِجْدَحِ وخَوَّضَه : خلَطه وحرَّكه ؛ قال الحطيئة يصف امرأة سَمَّتْ بَعْلَها :

وقالتْ : شَرابٌ بارِدٌ فاشْرَبَنَّه ،
ولم يَدْرِ ما خاضَتْ له في المَجادِحِ

والمِخْوَضُ : ما خُوِّضَ فيه . وخُضْتُ الغَمراتِ : اقْتَحَمْتُها . ويقال : خاضَه بالسيف أي حَرَّكَ سيفه في المَضْرُوبِ . وخَوَّضَ في نَجيعِه : شُدِّدَ للمبالغة . ويقال : خُضْتُه بالسيف أخُوضُه خَوْضاً وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق .

وخاوَضَه البيعَ : عارضه ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد .

والخِياضُ : أن تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتعاراً بين قِداح المَيْسِرِ يُتَيَمَّنُ به ، يقال : خُضْتُ في القِداحِ خِياضاً ، وخاوَضْتُ القِداحَ خِواضاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه ،
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

خَضْخَضْتُ تكرير من خاضَ يَخُوضُ لما كره

جعله متعدياً . والمُدابِرُ : المَقْمُور يُقْمَرُ فيستعير قِدْحاً يَثِقُ بفوزه ليعاوِدَ من قَمَرَه القِمارَ . ويقال للمَرْعَى إذا كَثُر عُشْبُه والتَفّ : اخْتاضَ اخْتِياضاً ؛ وقال سلمة بن الخُرْشُبِ :

ومُخْتاض تَبِيضُ الرُّبْدُ فيه ،
تُحُومِيَ نَبْتُه فَهْوَ العَمِيمُ

أبو عمرو : الخَوْصَةُ اللُّؤْلُؤَةُ . وخَوْصُ الثَّعْلَبِ : موضع باليمامة ؛ حكاه ثعلب .

خيض : النوادر : سيف خَيِّضٌ إذا كان مخلوطاً من حديد أَنِيثٍ وحديد ذَكِيرٍ .

فصل الدال المهملة

دأض : أهمله الليث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ ، حتى لا يكونَ غَرْضُ

قال : يقول فَداهُنَّ أَلبانُهنّ من أن يُنْحرن ، قال : والغَرْضُ أن يكون في جلودها نقصان . قال : والدَّأْضُ والدَّأْصُ ، بالضاد والصاد ، أن لا يكون في جلودها نقصان ، وقد دَئِضَ يَدْأَضُ دَأْضاً ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأْصاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْضُ

قال : وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره في موضعه .

دحض : الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، والإدْحاضُ : الإزْلاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ البعير ، وفي المحكم : دَحَضَتْ رِجله ، فلم يُخَصِّص ، تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً زَلِقَتْ ، ودَحَضَها وأَدْحَضَها أَزْلَقَها . وفي حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ : نُجَباء غيرُ دُحَّضِ الأَقْدام ؛ الدُّحَّضُ : جمع داحِضٍ وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أُخْرِجَكم فتمشون في الطين والدَّحْض أي الزلَق . وفي حديث أبي ذر : أن خليلي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن دون جِسْرِ جَهَنَّم طريقاً ذا دَحْضٍ . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : فَدَحَضَتِ التِّلاع أي صَيَّرَتْها مَزْلَقةً ، ودَحَضَتْ حُجَّتُه دُحُوضاً : كذلك على المثل إذا بطلت ، وأَدْحَضَها الله . قال الله تعالى : حُجَّتهم داحِضة . وأَدْحَضَ حُجَّتَه إذا أبطلها . والدَّحْضُ : الماء الذي يكون عنه الزلَق . وفي حديث معاوية قال لابن عمر : لا تَزال تَأْتِينا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها في بولك أي تَزْلَقُ ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها برجلك . ودَحَضَ برجله ودَحَصَ إذا فَحَصَ برجله . ومكان دَحْضٌ إذا كان مَزَلَّة لا تثبت عليها الأَقدامُ . ومَزَلَّة مِدْحاضٌ : يُدْحَضُ فيها كثيراً . ومكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ ، بالتحريك أيضاً : زَلِقٌ ؛ قال الراجز يصف ناقته :

قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه ،
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُه ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُه

عُوَمُه : جمع عُومة لدوَيْبّة تغوص في الماء كأَنها فصٌّ أسود ، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة :

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حذارُه ،
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ

والدَّحْضُ : الدفع . والدَّحِيضُ : اللحم . ودَحَضَتِ الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً . وفي حديث مواقيت

الصلاة : حتى تَدْحَضَ الشمسُ أي تزول عن كَبِدِ السماء إلى جهة الغرب كأَنها دَحَضَتْ أي زَلِقَتْ .

ودَحِيضَةُ : ماءٌ لبني تميم ؛ قال ابن سيده : ودُحَيْضَةُ موضع ؛ قال الأعشى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لنا بِدُحَيْضَةٍ ،
وأَيّامَنا بَيْنَ البَدِيِّ فَثَهْمَدِ ؟

دحرض : الدُّحْرُضان : موضعان أحدهما دُحْرُضٌ والآخر وَسِيعٌ ؛ قال عنترة :

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري: الدُّحْرُضان اسم موضع، وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت : ويقال وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءان ثنّاهما بلفظ الواحد كما يقال القَمَران ؛ قال ابن بري : الصحيح ما قاله أخيراً . وحكي عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال : الدُّحْرُضان هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهما ماءان ، فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ ، ووسيع لبني أَنْفِ النّاقة ؛ وأما قوله عن حِياضِ الدَّيْلَم فهي حياض الديلم بن باسِلِ ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار باسِلٌ إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَمَى الأَحْماء وحَوَّضَ الحِياضَ ، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن أطاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأَدْنَى جبال جَيْلانَ ، ولما سار الديلم إلى أبيه أَوْحَشَتْ دِيارُه وتَعَفَّتْ آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك .

دخض : الدَّخْضُ : سِلاحُ السِّباعِ وقد يغلّب على سلاح الأَسَد ، وقد دَخَضَ دَخْضاً .

دفض : دَفَضَه دَفْضاً : كَسَره وشَدَخَه ؛ يمانية ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دُقَّ بين حجرين .

دكض : الدَّكيضَضُ : نهر ، بلغة الهند .

فصل الراء

ربض : رَبَضَتِ الدابّةُ والشاة والخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضاً ورُبُوضاً ورِبْضةً حَسَنَةً ، وهو كالبُروك للإبل ، وأَرْبَضَها هو وربَّضَها . ويقال للدابة : هي ضَخْمَةُ الرِّبْضةِ أي ضَخْمَةُ آثارِ المرْبِض ؛ ورَبَضَ الأَسَد على فَرِيسته والقِرْنُ على قِرْنِه ، وأَسَدٌ رابِضٌ ورَبّاضٌ ؛ قال :

لَيْثٍ على أَقْرانِه رَبّاضِ

ورجلٌ رابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو من ذلك .

والرَّبِيضُ : الغنم في مرابِضِها كأنه اسم للجمع ؛ قال امرؤ القيس :

ذَعَرْتُ به مِرْباً نَقِيّاً جُلودُه ،
كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ : الغنم برُعاتها المجتمعة في مَرْبِضِها . يقال : هذا رَبِيضُ بني فلان . وفي حديث معاوية : لا تبعثوا الرابِضَيْنِ التُّركَ والحَبَشَةَ أي المقيمَيْنِ الساكِنَيْنِ ، يريد لا تُهَيِّجوهم عليكم ما داموا لا يَقْصِدُونكم . والرَّبِيضُ والرِّبْضَةُ : شاء بِرُعاتِها اجتمعت في مَرْبِضٍ واحد .

والرِّبْضَةُ: الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضَةٌ من الناس ، والأصل للغنم .

والرَّبَضُ : مَرابِضُ البقر . ورَبَضُ الغنم : مأواها ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشيّ :

واعتادَ أرْباضاً لها آرِيُّ ،
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ ، عُدْمُلِيُّ

العُدْمُلِيُّ : القديم . وأراد بالأَرْباض جمع رَبَض ، شبَّه كِناسَ الثور بمأْوَى الغنم .

والرُّبوضُ : مصدر الشيء الرابِضِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه : إذا أتيتَهُم فارْبِضْ في دارِهم ظَبْياً ؛ قال ابن سيده : قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أَقِمْ في دارهم آمِناً لا تَبْرَحْ كما يُقيم الظَّبْيُ الآمِنُ في كِناسِه قد أَمِنَ حيث لا يرى أنيساً ، والآخر ، وهو قول الأزهري : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأْتيهم مُسْتَوْفِزاً مُسْتَوْحِشاً لأَنهم كفَرةٌ لا يَأْمَنُهم ، فإذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شارِداً كما يَنْفِرُ الظبي ، وظَبْياً في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأَنه قدّره متظبياً ؛ قال : حكاه المرويّ في الغريبين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَثَلُ المنافِقِ مثلُ الشاة بين الرَّبَضَيْنِ إذا أتتْ هذه نَطَحَتْها ، ورواه بعضهم : بين الرَّبِيضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبَضَيْنِ أراد مَرْبِضَيْ غَنَمَيْن إذا أتتْ مَرْبِضَ هذه الغنم نطحها غنمه ، ومن رواه بين الرَّبِيضَيْنِ فالربيضُ الغنم نفسها ، والرَّبَضُ موضِعها الذي تَرْبِضُ فيه ، أراد أنه مُذَبْذَبٌ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مَرْبِضَيْهِما ؛ ومنه قوله :

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً ، كما يُعْ
تَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله عز وجل : مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . قالوا : رَبَضُ الغنم مأْواها ، سُمّيَ رَبَضاً لأَنها تَرْبِضُ فيه ، وكذلك رَبَضُ الوَحْش مأْواهُ وكِناسُه .

ورجل رُبْضَة ومُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عاجز . ورَبَضَ الكبشُ : عَجز عن الضِّرابِ ، وهو من ذلك ؛ غيره : رَبَضَ الكبشُ رُبُوضاً أي حَسَرَ وترَكَ الضِّرابَ وعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ . وأَرْنَبةٌ رابِضةٌ : ملتزقة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على المثل ؛ قال :

كأَنَّها ، وقد بَدَا عُوارِضُ ،
والليلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ ،
بِجَلْهَةِ الوادِي ، قَطاً رَوابِضُ

وقيل : هو الدُّوَّارةُ من بطن الشاة . ورَبَضُ الناقة : بطنها ، أُراه إنما سمي بذلك لأَن حِشْوَتَها في بطنها ، والجمع أرْباض . قال أبو حاتم : الذي يكون في بطون البهائم مُثَنَّياً المَرْبِضُ ، والذي أكبر منها الأَمْغالُ ، واحدها مُغْل[1] ، والذي مثل الأَثْناء حَفِثٌ وفَحِثٌ ، والجمع أحفاثٌ وأفحاثٌ . وربَضْتُه بالمكان : ثَبَّتُّه . اللحياني : يقال إنه لرُبُضٌ عن الحاجات وعن الأَسْفار على فُعُل أي لا يخرج فيها .

والرَّبَضُ والرُّبُضُ والرُّبْضُ : امرأَة الرجل لأَنها تُرَبِّضُه أي تُثَبِّتُه فلا يبرح . ورَبَضُ الرجل ورُبْضُه : امرأَته . وفي حديث نَجَبَةَ : زوَّج ابنته من رجل وجهَّزَها وقال لا يَبِيتُ عَزَباً وله عندنا رَبَضٌ ؛ رَبَضُ الرجل : امرأَتُه التي تقوم بشأْنه ، وقيل : هو كل من اسْتَرَحْتَ إليه كالأُمّ والبنت

[1] قوله « الامغال واحدها مغل » كذا بالاصل مضبوطاً .

والأُخت وكالغنم والمَعيشةِ والقوت . ابن الأعرابي : الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبَضُ الزوجة أَو الأُم أَو الأُخت تُعزِّبُ ذا قَرابَتِها . ويقال: ما رَبَضَ امْرأً مِثْلُ أُخْت .

والرُّبُضُ : جماعة الشجر المُلْتَفّ . ودَوْحَةٌ رَبُوضٌ : عظيمة واحدة . والرَّبُوضُ : الشجرة العظيمة . الجوهري : شجرة رَبُوضٌ أَي عظيمة غليظة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ ،
من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

رَبُوضٌ : ضَخْمة ، والحِبالُ : جمع حبل وهو رمل مستطيل ، وفي تَفَرَّعت ضمير يعود على الأَرْطاة ، وتَجَوَّفَ : دخل جَوْفها ، والجمع من رَبُوض رُبُضٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : رَبُوضٌ ضَخْمةٌ في جِرانِه ،
وأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّراعَيْنِ مُقْفَلُ

أَراد بالرَّبُوضِ سِلْسلةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها ، جعلها ضخمة ثقيلة ، وأَراد بالأَسْمَرِ قِدّاً غُلَّ به فَيَبِسَ عليه . وفي حديث أَبي لُبابة : أَنه ارْتَبَط بسلسلة رَبُوض إِلى أَن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة اللاَّزِقة بصاحبها ، وفَعُولٌ من أَبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث . وقَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عظيمة مجتمعة . وفي الحديث : أَن قوماً من بني إِسرائيل باتوا بقَرْيَةٍ رَبوضٍ . ودِرْعٌ رَبُوضٌ : واسِعَة . وقِرْبةٌ رَبُوضٌ : واسعة .

وحَلَبَ من اللبنِ ما يُرْبِضُ القوم أَي يسَعُهم . وفي حديث أُمّ مَعْبد: أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما قال عندها دعا بإِناء يُرْبِضُ الرَّهْطَ ؛ قال أَبو عبيد : معناه أَنه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فَيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدُّوا على الأَرض، من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ إِذا لَصِقَ به وأَقامَ مُلازماً له ، ومن قال يُرِيضُ الرهط فهو من أَراض الوادي .

والرَّبَضُ : ما وَلِيَ الأَرض من بطن البعير وغيره. والرَّبَضُ : ما تحَوَّى من مَصارِين البطن . الليث : الرَّبَضُ ما وَلِيَ الأَرض من البعير إِذا بَرَكَ،والجمع الأَرْباضُ ؛ وأَنشد :

أَسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباضِ

قال أَبو منصور : غلط الليث في الرَّبَضِ وفيما احتج به له ، فأَما الرَّبَضُ فهو ما تحَوَّى من مَصارِينِ البطن ، كذلك قال أَبو عبيد ، قال : وأَما مَعاقِدُ الأَرْباض فالأَرْباضُ الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدةً،
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيج

فالأَخْراتُ: حَلَقُ الحِبال ، وقد فسر أَبو عبيدة الأَرْباضَ بأَنها حِبال الرحْل.ابن الأَعرابي : الرَّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِضُ والرَّبِيضُ مجْتَمَعُ الحَوايا. والرَّبَضُ : أَسفلُ من السرّة . والمَرْبض: تحت السرة وفوق العانة . والرَّبَضُ : كل امرأَة قَيِّمةِ بيت . ورَبَضُ الرجل : كل شيءٍ أَوَى إِليه من امرأَة أَو غيرها ؛ قال :

جاءَ الشِّتاءُ ، ولـمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً ،
يا وَيْحَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ!

ورُبْضُه كَرَبَضِه . ورَبَضَتْه تَرْبِضُه : قامت بأُموره وآوَتْه . وقال ابن الأَعرابي : تُرْبِضُه ، ثم رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقُوت الإِنسان الذي

يُقيمُه ويَكْفِيه من اللبن : رَبَضٌ . والرَّبَضُ : قَيِّمُ البيت .

الرِّياشي : أَرْبَضَتِ الشمس إذا اشتدَّ حَرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظبْيُ من شدَّة الرمضاء .

وفي المثل : رَبَضُك منك وإن كان سَماراً؛ السَّمار: الكثير الماء ، يقول: قَيِّمُكَ منك لأنه مُهْتَمٌّ بك وإن لم يكن حسَنَ القِيام عليك ، وذلك أن السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء ، والصَّرِيحُ لا مَحالة أفضلُ منه، والجمع أرْباضٌ؛ وفي الصحاح : معنى المثل أي منك أَهلك وخَدَمُك ومن تأْوِي إليه وإن كانوا مُقَصِّرِين؛ قال : وهذا كقولهم أَنْفُكَ منك وإن كان أَجْدَعَ .

والرَّبَضُ : ما حول المدينة ، وقيل : هو الفَضاءُ حَوْلَ المدينة ؛ قال بعضهم : الرَّبْضُ والرُّبْضُ ، بالضم[1]، وسَطُ الشيء، والرَّبَضُ، بالتحريك ، نواحيه ، وجمعها أَرْباضٌ ، والرَّبَضُ حَرِيم المسجد . قال ابن خالويه : رُبُضُ المدينة ، بضم الراء والباء ، أَساسها ، وبفتحهما: ما حولها . وفي الحديث : أَنا زَعِيمٌ ببيت في رَبَضِ الجنة ؛ هو بفتح الباء ، ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأَبنية التي تكون حول المدن وتحت القِلاع ؛ ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فأَخذ ابن مُطِيعٍ العَتَلةَ من شقِّ الرُّبْضِ الذي يلي دارَ بني حُمَيد ؛ الرُّبْض ، بضم الراء وسكون الباء : أَساسُ البناء ، وقيل وسطه ، وقيل هو والرَّبَضُ سواءٌ كسُقْم وسَقَم .

والأَرْباضُ : أَمعاء البطن وحِبال الرَّحْل ؛ قال ذو الرمة :

إذا غَرَّقَتْ أرباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ
بِتَيْماءَ، لم تُصبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

[1] قوله « والربض بالضم الخ » لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك .

وعمَّ أبو حنيفة بالأَرْباض الحِبال ، وفسر ابن الأَعرابي قول ذي الرمة :

يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَداريجِ

بأَنها بطون الإبل ، والواحد من كل ذلك رَبَضٌ .

أَبو زيد : الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النِّطاقِ فيجعل في حَقْوَيِ الناقةِ حتى يُجاوِزَ الوَرِكَيْنِ من الناحيتين جميعاً ، وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأَنْساع ثم يشدِ به الرحل ، وجمعه أَرْباض .

التهذيب : أَنكر شمر أَن يكون الرُّبْضُ وسَط الشيء ، قال : والرُّبْضُ ما مَسَّ الأَرض ، وقال ابن شميل : رُبْض الأَرض ، بتسكين الباء ، ما مَسَّ الأَرض منه . والرُّبْضُ ، فيما قال بعضهم : أَساسُ المدينة والبناء ، والرَّبَضُ : ما حَوْله من خارج ، وقال بعضهم : هما لغتان .

وفلان ما تقوم رابِضَتُه وما تقوم له رابضة أَي أَنه إذا رمى فأَصابَ أَو نظر فعانَ قَتَلَ مكانَه[1] . ومن أَمثالهم في الرجل الذي يتعين الأَشياء فيصيبها بعينه قولهم : لا تقومُ لفلان رابضةٌ ، وذلك إذا قتل كل شيءٍ يصيبه بعينه ، قال : وأَكثر ما يقال في العين.

وفي الحديث : أَنه رأَى قُبَّةً حولها غنم رُبُوضٌ ، جمع رابض . ومنه حديث عائشة : رأَيت كأَني على ضَرْبٍ وحَوْلِي بقر رُبُوضٌ . وكل شيءٍ يبرك على أَربعة ، فقد رَبَضَ رُبُوضاً .

ويقال : رَبَضَتِ الغنم ، وبركت الإبل ، وجَثَمَتِ الطير ، والثور الوحشي يَرْبِضُ في كِناسِه. الجوهري: ورُبُوضُ البَقَرِ والغَنَمِ والفَرَسِ والكلب مثلُ بُروكِ الإبل وجُثُومِ الطير ، تقول منه : رَبَضَتِ الغَنَمُ تَرْبِضُ ، بالكسر ، رُبُوضاً . والمَرابِضُ للغنم : كالمَعاطِنِ للإبل، واحدها مَرْبِض مثال مَجْلِس .

[1] قتل مكانه: هكذا في الأصل، ولعله اراد أنه قتل المصاب أو المعين في مكانه.

والرَّبْضَةُ : مَقْتَلُ قوم قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحدة . والرُّبْضُ : جماعة الطَّلْحِ والسَّمُرِ . وفي الحديث : الرَّابِضَةُ ملائكة أُهْبِطُوا مع آدم ، عليه السلام ، يَهْدُونَ الضُّلَّالَ ؛ قال : ولعله من الإقامة . قال الجوهري : الرابِضةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحجة لا تخلو منهم الأرضُ ، وهو في الحديث .

وفي حديث في الفتن : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ذَكَرَ من أشراطِ الساعةِ أَنْ تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ في أَمْرِ العامّةِ ، قيل : وما الرويبضة يا رسول الله ؟ قال : الرجل التافه الحقير ينطق في أَمْرِ العامّةِ ؛ قال أبو عبيد : ومما يثبت حديث الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخرُ : من أَشراطِ الساعة أن يُرَى رِعاءُ الشاء رُؤوسَ الناسِ . قال أبو منصور : الرُّوَيْبِضَةُ تصغير رابضةٍ وهو الذي يرعى الغنم ، وقيل : هو العاجز الذي رَبَضَ عن مَعالي الأُمور وقَعَد عن طَلبها ، وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه ، جعل الرابِضةَ راعِيَ الرَّبِيض كما يقال داهية ؛ قال : والغالب أنه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الأُمور الجسيمة ؛ قال : ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأَسْفار إذا كان لا يَنْهَضُ فيها .

والرُّبْضَةُ : القِطْعةُ العظيمة من الثَّرِيدِ . وجاء بثريد كأَنه رُبْضَةُ أَرْنب أي جُثَّتُها ؛ قال ابن سيده : ولم أَسمع به إلا في هذا الموضع . ويقال : أَتانا بتمر مثل رُبْضَةِ الخَرُوفِ أي قدر الخروف الرابض . وفي حديث عمر : ففتح البـاب فإذا شبه الفَصِيل الرابض أي الجالس المقيم ؛ ومنه الحديث : كَرُبْضَةِ العَنْزِ ، ويروى بكسر الراء ، أي جثتها إذا بركت . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والنـاسُ حَوْلي كَرَبِيضَةِ الغنم أي كالغنم الرُّبَّضِ . وفي حديث القُرّاء الذين قُتِلُوا يومَ الجماجِم : كانوا رِبْضَة ؛ الرِّبْضةُ : مَقْتَلُ قوم قتلوا في بقعة واحدة . وصبَّ الله عليه حُمَّى رَبِيضاً أي من يَهْزَأُ به .

ورِباضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ : أَسماء .

رحض : الرَّحْضُ : الغَسْلُ . رَحَضَ يَدَه والإناء والثوب وغيرها يَرْحَضُها ويَرْحُضُها رَحْضاً : غسلها. وفي حديث أبي ثعلبة : سأَله عن أَواني المشركين فقال : إن لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكلوا واشربوا ، أي اغسلوها . والرُّحاضةُ : الغُسالةُ ؛ عن اللحياني . وثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ : مغسولٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قالت في عثمان ، رضي الله عنه : استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرَّحِيض أَحالُوا عليه فقتلوه ؛ الرَّحِيضُ : المغسولُ ، فَعِيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذي نسب إليه قتلوه . ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في ذكر الخوارج : وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ أي مغسولة . وثوب رَحْضٌ ، لا غير : غُسِلَ حتى خَلَقَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

إذا ما رأَيتَ الشيخَ عِلْباء جِلْدِه
كَرَحْضٍ قَدِيمٍ ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

والمِرْحَضَةُ : الإجّانةُ لأنه يغسل فيها الثياب ؛ عن اللحياني . والمِرْحَضَةُ : شيءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مثل كَنِيفٍ . وقال الأزهري : المِرْحاضةُ شيء يُتَوَضَّأُ به كالتَّوْر ، والمِرْحَضَةُ والمِرْحاضُ المُغْتَسَلُ ، والمِرْحاضُ موضع الخلاء والمُتَوَضَّأُ وهو منه . وفي حديث أَبي أَيوب الأَنصاري : فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ[1] بها القبلة فكنا نَتَحَرَّفُ ونستَغْفِرُ اللهَ ، يعني بالشام ،

[1] قوله « مراحيضهم استقبل » لفظ النهاية : مراحيض قد استقبل .

أراد بالمَراحِيضِ المَواضِعَ التي بُنِيَتْ للغائط أي مواضع الاغتسال أُخِذ من الرحْض وهو الغَسْل . والمِرحاضُ: خشبة يضرب بها الثوب إذا غُسل .

ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً : عَرِقَ حتى كأنه غُسِلَ جسدُه ، والرُّحَضاءُ : العَرَقُ مشتقٌّ من ذلك . وفي حديث نزول الوَحْي : فمسَحَ عنه الرُّحَضاءَ ؛ هو عرَق يغسل الجلد لكثرته ، وكثيراً ما يستعمل في عرَق الحُمّى والمرض . والرُّحَضاءُ : العرَقُ في أثَر الحُمّى ؛ والرحضاء: الحُمّى بعرق. وحكى الفارسي عن أبي زيد : رُحِضَ رَحْضاً ، فهو مَرْحُوضٌ إذا عَرِقَ فكثر عرَقُه على جبينه في رُقادِه أو يقَظَته ، ولا يكون إلا من شَكْوى ؛ قال الأزهري : إذا عَرِقَ المَحْمُوم من الحمى فهي الرحضاء ، وقال الليث في الرحضاء : عَرَق الحمى . وقد رُحِضَ إذا أَخذته الرُّحَضاء . وفي الحديث : جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه .

ورَحْضَةُ ورَحّاضٌ : اسمانِ .

رضض: الرَّضُّ : الدَّقُّ الجَرِيشُ. وفي الحديث حديث الجارِيةِ المقتولة على أَوْضاحٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً رَضَّ رأس جاريةٍ بين حَجرَيْنِ ؛ هو من الدَّقِّ الجَرِيشِ . رَضَّ الشيءَ يَرُضُّه رَضّاً، فهو مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ ورَضْرَضَه : لم يُنْعِمْ دَقَّه ، وقيل : رَضَّه رَضّاً كسَره ، ورُضاضُه كُسارُه . وارتَضَّ الشيءُ : تكسر . الليث : الرَّضُّ دقُّك الشيءَ ، ورُضاضُه قِطَعه .

والرَّضْراضةُ : حِجارة تَرَضْرَضُ على وجه الأرض أي تتحرَّك ولا تَلْبَثُ ، قال أبو منصور : وقيل أي تتكسَّر ، وقال غيره : الرَّضْراضُ ما دَقَّ من الحَصَى ؛ قال الراجز :

يَتْرُكْنَ صَوّانَ الحَصَى رَضْراضا

وفي الحديث في صِفةِ الكَوْثَرِ : طِينُه المِسْكُ ورَضْراضُه التُّومُ ؛ الرَّضْراضُ : الحَصَى الصِّغارُ ، والتُّومُ : الدُّرُّ ؛ ومنه قولهم : نَهر ذُو سِهْلةٍ وذو رَضْراضٍ ، فالسِّهْلةُ رمل القَناة الذي يجري عليه الماء ، والرضراض أيضاً الأرض المرضوضة بالحجارة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ ، كأَنَّها
حِجارةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ

ورُضاضُ الشيء : فُتاتُه . وكلُّ شيءٍ كَسَّرته ، فقد رَضْرَضْتَه . والمِرَضَّةُ : التي يُرَضُّ بها .

والرَّضُّ : التمر الذي يُدَقُّ فينقّى عَجَمُه ويُلْقَى في المَخْضِ أي في اللَّبن . والرَّضُّ : التمرُ والزُّبْدُ يخلطان ؛ قال :

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا ،
تَشْرَبُ مَحْضاً، وتَغَدَّى رَضّا[1]

ما بَيْنَ ورْكَيْها ذِراعاً عَرْضا ،
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلا عَضّا

وأرَضَّ التعَبُ العرَقَ : أساله .

ابن السكيت : المُرِضّةُ تمر ينقع في اللبن فتُصبح الجارية فتشربه وهو الكُدَيْراءُ. والمُرِضّةُ: الأَكْلةُ أو الشُّرْبةُ التي تُرِضُّ العرق أي تسيله إذا أكلتها أو شربتها . ويقال للراعيـة إذا رَضَّتِ العُشْب أَكلاً وهرْساً : رَضارِضُ ؛ وأنشد :

يَسْبُتُ راعِيها ، وهي رَضارِضُ ،
سَبْتَ الوَقِيذِ ، والوَرِيدُ نابِضُ

[1] قوله « تشرب محضاً وتغدى رضا » في الصحاح : تصبح محضاً وتعشى رضا

والمُرِضَّةُ: اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض، وقيل: هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ؛ قال ابن أحمر يَذُمّ رجلًا ويَصِفُه بالبخل، وقال ابن بري: هو يخاطب امرأته:

ولا تَصِلِي بمَطْروقٍ، إذا ما
سَرَى في القَوْمِ، أصبحَ مُسْتَكِينا

يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي،
أغَثًّا كان لَحْمُكِ أو سَمِينا؟

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أوْكِي
على ما في سِقائِكِ، قد رَوِينا

قال: كذا أنشده أبو عليّ لابن أحمر رَوِينا على أنه من القصيدة النونيـة له؛ وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني قد رَوِيتُ في قصيدة أولها:

ألا مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبيّ عَنّي
رَسُولاً، أَصلُها عِنْدِي ثَبِيتُ

والمِرَضَّةُ كالمُرِضَّةِ، والرَّضْرَضَـةُ كالرَّضّ. والمُرِضَّةُ، بضم الميم: الرَّثِيئَةُ الخاثِرةُ وهي لبن حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر. وقـد أرَضَّت الرَّثِيئَةُ تُرِضُّ إرْضاضاً أي خَثُرَتْ. أبو عبيد: إذا صُبَّ لبن حليب على لبن حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثِئَةُ. قال ابن السكيت: سألت بعض بني عامر عن المُرِضَّةِ فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحُموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تكسّر، وأنشد بيت ابن أحمر. الأصمعي: أرَضَّ الرجلُ إرْضاضاً إذا شرب المُرِضَّةَ فثقل عنها؛ وأنشد:

ثم استَحَثُّوا مُبْطِئاً أرَضّا

أبو عبيدة: المُرِضَّةُ من الخيل الشديـدة العَدْوِ. ابن السكيت: الإرْضاضُ شدّة العَدْو. وأرَضَّ في الأرض أي ذَهَب.

والرَّضْراضُ: الحصَى الذي يجري عليه الماءُ، وقيل: هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمّ به. والرَّضْراضُ: الصَّفا؛ عن كراع. ورجل رَضْراضٌ: كثير اللحم، والأنثى رَضْراضةٌ؛ قال رؤبة:

أزْمان ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْراضِ
رَقْراقةٌ في بُدْنِها الفَضْفاضِ

وفي الحديث: أن رجلًا قال له مررت بجُبُوبِ بَدْرٍ فإذا برجل أبيض رَضْراضٍ وإذا رجل أسودُ بيده مِرْزَبةٌ يضربه، فقال: ذاك أبو جهل؛ الرَّضْراضُ: الكثير اللحم. وبعير رَضْراضٌ: كثير اللحم؛ وقول الجعدي:

فعَرَفْنا هِزّةً تأخُذُه،
فقَرَنّاه بِرَضْراضٍ رِفَلْ

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم، وإبل رَضارِضُ: راتعة كأنها تَرُضّ العُشب. وأرَضّ الرجلُ أي ثقل وأبطأ؛ قال العجاج:

فجمّعوا منهم قَضيضاً قَضّا،
ثم استَحَثُّوا مُبْطِئاً أرَضّا

وفي الحديث: لَتُصَبّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم لَتُرَضّ رَضّاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصاد المهملة، وقد تقدم ذكره.

رعض: النهاية لابن الأثير: في حـديث أبي ذر خرج بفرس له فتَمَعّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَضَ أي لـمّا قام من مُتَمَعَّكِه انتفض وارتَعَدَ.

وارْتَعَضَتِ الشجرة إذا تحرّكت ، ورَعَضَتْها الريحُ وأرْعَضَتْها . وارْتَعَضَت الحيّة إذا تَلَوَّت ؛ ومنه الحديث : فضَربت بيدها على عجُزها فارْتَعَضَتْ أي تَلَوَّتْ وارْتَعَدَتْ .

رفض : الرَّفْضُ : تركُكَ الشيءَ . تقول : رَفَضَني فرَفَضْتُه ، رَفَضْتُ الشيءَ أرْفُضُه وأرفِضُه رَفْضاً ورَفَضاً : تركتُه وفرَّقْتُه . الجوهري : الرَّفْضُ الترك ، وقد رَفَضَه يَرْفُضُه ويَرْفِضُه . والرَّفَضُ : الشيء المُتَفَرِّقُ ، والجمع أرفاضٌ .

وارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضاضاً وتَرَفَّض : سالَ وتفرّق وتتابَعَ سَيَلانُه وقَطَرانُه . وارْفَضَّ دَمْعُه ارْفِضاضاً إذا انهلّ متفرّقاً . وارْفِضاضُ الدمْع ترَشُّشُه ، وكل متفرّق ذهب مُرْفَضٌّ ؛ قال القطامي :

أَخُوكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نفسه ،
وتَرْفَضُّ عِندَ المُحفِظاتِ الكَتائِفُ

يقول : هو الذي إذا رآكَ مظلوماً رَقَّ لك وذهب حِقْده . وفي حديث البُراق : أنه استصعب على النبي، صلى الله عليه وسلم ، ثم ارْفَضَّ عرَقاً وأقَرَّ أي جرَى عرَقُه وسالَ ثم سكَنَ وانْقاد وترك الاسْتِصعاب ؛ ومنه حديث الحوْض : حتى يَرْفَضَّ عليهم أي يَسِيل . وفي حديث مُرَّةَ بن شراحِيلَ : عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً وربما ارْفَضَّ في إزاره أي سال فيه قَيْحُه وتفرّق . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ .

والرِّفاضُ : الطُّرُق المتفرّقةُ أخاديدُها ؛ قال رؤبة :

بالعِيسِ فوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاض

هي أخاديدُ الجادّةِ المتفرّقةُ . ويقال لشَرَكِ الطريقِ إذا تفرّقت : رِفاضٌ ، وهذا البيت أورده الجوهري: كالعِيسِ ؛ قال ابن بري : صوابه بالعيس لأن قبله :

يَقْطَعُ أجْوازَ الفلا انْقِضاضِي

والشَّرَكُ: جمع شَرَكَةٍ وهي الطرائقُ التي في الطَّريق. والرِّفاضُ : المُرْفَضّةُ المتفرّقة يميناً وشمالاً . قال : والرِّفاضُ أيضاً جمع رَفْضٍ القَطِيعُ من الظِّباء المتفرّق . وفي حديث عمر : أن امرأة كانت تَزْفِنُ والصِّبْيانُ حولَها إذ طلع عمر ، رضي الله عنه ، فارْفَضَّ الناسُ عنها أي تفرّقُوا .

وتَرَفَّضَ الشيءُ إذا تكسّر . ورَفَضْتُ الشيء أرْفُضُه وأرْفِضُه رَفْضاً ، فهو مرفوضٌ ورَفِيضٌ : كسرته . ورَفَضُ الشيء : ما تحطّم منه وتفرّق ، وجمع الرَّفَض أرْفاض؛ قال طفيل يصف سَحاباً :

له هَيْدَبٌ دانٍ كأنَّ فُرُوجَه ،
فُوَيْقَ الحَصى والأَرضِ ، أرْفاضُ حَنْتَمِ

ورُفاضُه : كرَفَضِه ، شبّه قِطع السحاب السُّود الدانية من الأرض لامتلائها بِكِسَر الحنتم المُسْوَدّ والمُخْضَرّ ؛ وأنشد ابن بري للعجاج :

يُسْقى السَّعِيطَ في رُفاضِ الصَّنْدَلِ

والسَّعِيطُ : دُهْن البانِ ، ويقال : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

ورُمْحٌ رَفِيضٌ إذا تَقَصّد وتكسّر ؛ وأنشد :

ووالى ثلاثاً واثْنَتَيْنِ وأرْبَعاً ،
وَغادَرَ أُخرى في قَناةٍ رَفِيضِ

ورُفُوضُ الناسِ : فِرَقُهم ؛ قال :

من أسَدٍ أوْ مِنْ رُفُوضِ الناس

ورُفُوضُ الأَرضِ : المَواضِعُ التي لا تُمْلَكُ ، وقيل : هي أَرض بين أَرْضَيْنِ حَيَّيْنِ فهي متروكة يتحامَوْنَها . ورُفُوضُ الأرض : ما ترك بعد أن كان حِمًى . وفي أرض كذا رُفُوضٌ من كلإٍ أي مُتَفَرِّقٌ بَعيدٌ بعضه من بعض . والرُّفاضةُ : الذين يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأرض . ومَرافِضُ الأرضِ : مساقِطُها من نواحي الجبال ونحوها، واحدها مَرْفَضٌ ، والمَرْفَضُ من مَجاري المياه وقَرارَتِها ؛ قال :

ساقَ إليْها ماءَ كلِّ مَرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكارِ الغَمامِ المُخَّضِ

وقال أبو حنيفة : مَرافِضُ الوادي مَفاجِرُه حيثُ يَرْفَضُّ إليه السَّيْلُ ؛ وأنشد لابن الرقاع :

ظَلَّتْ بِجَزْمِ سُبَيْعٍ أو بِمَرْفَضِهِ
ذي الشِّيحِ ، حيثُ تَلاقى التَّلْعُ فانسَحَلا[1]

ورَفَضُ الشيء : جانبُه ، ويجمع أَرْفاضاً ؛ قال بشار :

وكأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِها
قِطَعُ الرِّياضِ ، كُسِينَ زَهْرا

والرَّوافِضُ : جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافِضةٌ ، والنسبة إليهم رافِضِيٌّ . والرَّوافِضُ : قوم من الشِّيعة ، سموا بذلك لأَنهم تركوا زيد بن علي ؛ قال الأَصمعي : كانوا بايعوه ثم قالوا له : ابْرأْ من الشيخين نقاتل معك ، فأَبى وقال: كانا وَزِيرَيْ جَدِّي فلا أَبْرَأُ منهما ، فرَفَضُوه وارْفَضُّوا عنه فسُمُّوا رافِضَةً ، وقالوا الرَّوافِضَ ولم يقولوا الرُّفّاضَ لأَنهم عَنَوا الجماعات .

والرَّفْضُ : أَن يَطْرُدَ الرجل غنمه وإبله إلى حيث تَهْوى ، فإِذا بَلَغَتْ لَها عنها وتركها . ورَفَضْتُها أَرْفِضُها وأَرْفُضُها رَفْضاً : تركْتُها تَبَدَّدُ في مَراعِيها تَرْعى حيث شاءَتْ ولا يَثْنِيها عن وَجْهٍ تريده ، وهي إبل رافِضةٌ وإبل رَفَضٌ وأَرْفاضٌ . الفراء : أَرْفَضَ القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رِعاء . وقد رَفَضَتِ الإبلُ إذا تفرقت ، ورَفَضَت هي تَرْفِضُ رَفْضاً أي تَرْعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها ؛ وقال الراجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ ،
وحَيْثُ يَرْعى ورَعِي ويَرْفِضُ

ويروى : وأَرْفِضُ . قال ابن بري : المُعَرَّضُ نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ وهو خطٌّ في الفخذين عَرْضاً . والوَرَعُ : الصغير الضعيف الذي لا غَناءَ عنده . يقال: إنما مال فلان أَوْراعٌ أي صِغارٌ . والرَّفَضُ : النَّعَمُ المُتَبَدِّدُ ، والجمع أَرْفاضٌ .

ورجل قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه . ويقال : راع قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ للذي يَقْبِضُها ويسوقها ويجمعها ، فإِذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءَتْ ، فهي إبل رَفَضٌ . قال الأَزهري : سمعت أَعرابياً يقول : القوم رَفَضٌ في بيوتهم أَي تفرّقوا في بيوتهم ، والناس أَرْفاضٌ في السفَر أَي متفرّقون، وهي إبلٌ رافِضةٌ ورَفْضٌ أَيضاً ؛ وقال مِلْحةُ ابن واصل ، وقيل : هو لِمِلْحةَ الجَرْمي ، يصف

[1] قوله « ظلت الخ » في معجم ياقوت : باضت بدل ظلت ، وقبله كما فيه :

كأنها وهي تحت الرحل لاهية
اذا المطي على أنقابه زملا
جونية من قطا الصوان مسكنها
جفاجف تنبت القفعاء والنفلا

سحاباً :

يُباري الرِّياحَ الحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَرْواقِ ذي قَزَعٍ رَفْضِ

قال : ورفَضٌ أيضاً بالتحريك ، والجمع أَرْفاض . ونَعام رَفَضٌ أي فِرَقٌ ؛ قال ذو الرمة :

بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ ،
وأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ

وقوله أنشده الباهلي :

إذا ما الحِجازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثاء ، لا يأْلُوكَ رافِضُها صخرا

أَعْلَقْنَ أي عَلَّقْن أَمْتِعَتَهُنَّ على الشجر لأَنهن في بلاد شجر . طَنَّبَتْ هذه المرأة أي مَدَّتْ أطنابها وضرَبَتْ خيمتها . بِمَيْثاءَ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لين . لا يأْلوك : لا يستطيعك . والرافِضُ : الرامي ؛ يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يَرْمي به ، يريد أنها في أرض دَمِثَةٍ لَيِّنة .

والرَّفْضُ والرَّفَضُ من الماء واللبَن : الشيء القليل يبقى في القِرْبة أو المَزادةِ وهو مثل الجُرْعةِ ، ورواه ابن السكيت رَفْضٌ ، بسكون الفاء ، ويقال: في القِرْبة رَفَضٌ من ماء أَي قليل، والجمع أَرْفاضٌ ؛ عن اللحياني . وقد رَفَّضْتُ في القِرْبة تَرْفيضاً أي أَبْقَيْتُ فيها رَفْضاً من ماء . والرَّفْضُ : دون المَلْءِ بِقَليل ؛ عن ابن الأَعرابي :

فلمَّا مَضَتْ فَوْقَ اليَدَيْنِ ، وحَنَّفَتْ
إلى المَلْءِ، وامْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُها

والرَّفْضُ : القُوت ، مأْخوذ من الرَّفْضِ الذي هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رَفَضَ النخلُ وذلك إذا انتشَرَ عِذْقُه وسقَطَ قِيقاؤُه .

ركض : رَكَضَ الدابةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضرَب جَنْبَيْها برجله . ومِرْكَضَةُ القَوْس : معروفة وهما مِرْكَضَتانِ ؛ قال ابن بري : ومِرْكَضا القَوْس جانباها ؛ وأنشد لأَبي الهيثم التَّغْلَبِيِّ :

لنا مَسائِحُ زُورٌ، في مَراكِضِها
لِينٌ ، وليس بها وهْيٌ ولا رَقَقُ

ورَكَضَتِ الدابةُ نفسُها ، وأَباها بعضُهم . وفلان يَرْكُضُ دابَّتَه: وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْها بِرِجْلَيْه ، فلما كثر هذا على أَلسنتِهِم استعملوه في الدوابّ فقالوا : هي تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها . والمَرْكَضانِ : هما موضع عَقِبَي الفارس من مَعَدَّي الدابّة .

وقال أَبو عبيد : أَرْكَضَتِ الفرَسُ ، فهي مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ إذا اضطَرَبَ جَنِينُها في بطنها ؛ وأَنشد :

ومُرْكِضةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها ،
يُهانُ له الغُلامةُ والغُلامُ[1]

ويروى ومِرْكَضةٌ ، بكسر الميم ، نَعَتَ الفرس أَنها رَكّاضةٌ تَرْكُضُ الأَرض بقوائمها إذا عَدَت وأَحضَرَت . الأَصمعي : رُكِضَتِ الدابةُ ، بغير أَلف ، ولا يقال رَكَضَ هو ، إنما هو تحريكك إياه ، سار أَو لم يَسِرْ ؛ وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم رَكَضتِ الدابةُ في سيرها ورَكَضَ الطائرُ في طَيَرانه ؛ قال الشاعر :

[1] قوله « ومركضة الخ » هو كمحسنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال ابن بري: صواب انشاده الرفع لان قبله :

أعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لهـا حلق تؤام

جَوانِـحٍ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبا
ءِ ، يَرْكُضْنَ مِيلًا ويَنْزِعْنَ مِيلا

وقال رؤبة :

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وهْو هافي

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . ابن شميل : إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مَرْكَلَيْه فهو الرَّكْضُ والرَّكْلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرَّ وعَدا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرْكُضون لا تَرْكُضوا وارجِعُوا ؛ قال : يَرْكُضون يَهْرُبون ويَنْهَزِمُون ويَفِرُّون ، وقال الزجاج : يَهْرُبون من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافِرِ برجله ، وأصل الرَّكْضِ الضَرْبُ . ابن سيده : رَكَضَ البعير برجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : ركَضَه البعير إذا ضرَبه برجله ولا يقال رَمَحه ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَنَفْسُ المؤمن أشدُّ ارتِكاضاً على الذَّنْبِ من العُصْفور حين يُغْدَفُ به أي أشدُّ اضطراباً وحركةً على الخطيئة حِذارَ العذاب من العصفور إذا أُغْدِفَ عليه الشَّبَكةُ فاضطرَب تحتها . ورَكَضَ الطائرُ يَرْكُضُ رَكْضاً : أسرَعَ في طَيَرانِه ؛ قال :

كأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكّاضا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلّى حَثِيثاً ، وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه ،
لو كانَ يُدرِكُه رَكْض اليعاقيبِ

فقد يجوز أنْ يَعْني باليَعاقِيبِ ذكور القَبَج فيكون الرَّكْضُ من الطَّيَران ، ويجوز أن يعني بها جِيادَ الخيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . ورَكَضَ الأرضَ والثوبَ : ضرَبَهما برجله . والرَّكْضُ : مشي الإنسان برجليه معاً . والمرأةُ تَرْكُضُ ذُيُولَها برجليها إذا مشت ؛ قال النابغة :

والرّاكِضاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ ، فَنَّقَها
بَرْدُ الهَواجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ

الجوهري : الرَّكْضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى: ارْكُضْ برجلك هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَراب. ورَكَضْتُ الفَرَسَ برجلي إذا استحثثته لِيَعْدُوَ ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفرَسُ إذا عَدا وليس بالأصل ، والصواب رُكِضَ الفرَسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مركوضٌ . وراكَضْتَ فلاناً إذا أعْدَى كل واحد منكما فرَسَه . وتَراكَضُوا إليه خَيْلَهم . وحكى سيبويه : أَتَيْتُه رَكْضاً ، جاؤوا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء ، قيل : مثل هذا إنما يحكى منه ما سُمِعَ .

وقَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضةٌ أي سريعةُ السهْم ، وقيل : شديدة الدَّفْع والحَفْزِ للسّهم ؛ عن أبي حنيفة تَحْفِزُه حَفْزاً ؛ قال كعب بن زهير :

شَرِقاتٍ بالسمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ ،
ورَكُوضاً من السَّراء طَحُورا

ومُرْتَكَضُ الماء : موضع مَجَمِّه . وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة : إنما هو عِرْقٌ عانِدٌ أو رَكْضةٌ من الشيطان ؛ قال : الرَّكْضةُ الدَّفْعةُ والحركة ؛ وقال زهير يصف صقراً انقضّ على قطاة :

يَرْكُضْنَ عند الزُّنابى ، وهْيَ جاهِدةٌ ،
يكاد يَخْطَفُها طَوْراً وتَهْتَلِكُ[1]

قال : رَكْضُها طَيَرانُها ؛ وقال آخر :

ولَّى حَثِيثاً ، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه ،
لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيبِ

جعل تصفيقها بجناحَيْها في طَيَرانها رَكْضاً لاضطرابها. قال ابن الأَثير[2] : أَصل الرَّكْضِ الضربُ بالرجل والإِصابة بها كما تُرْكَضُ الدابةُ وتُصاب بالرجل ، أَراد الإِضْرار بها والأَذى ، المعنى أَن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إِلى التلبيس عليها في أَمر دينها وطُهْرها وصلاتها حتى أَنساها ذلك عادتها ، وصار في التقدير كأَنه يَرْكُض بآلة من رَكَضاته . وفي حديث ابن عبد العزيز قال : إِنا لما دَفَنَّا الوليد رَكَضَ في لحده أَي ضرب برجله الأَرض .

والتَّرْكَضَى والتِّرْكِضاءُ : ضَرْبٌ من المَشْي على شكل تلك المِشْيةِ ، وقيل : مِشْية التَّرْكَضَى مِشْية فيها تَرَقُّلٌ وتَبَخْتُر ، إِذا فتحت التاء والكاف قَصَرْتَ ، وإِذا كسرتهما مَدَدْتَ .

وارتَكَضَ الشيء : اضطَرَب ؛ ومنه قول بعض الخطباء : انتفضت مِرَّتُه وارتَكَضَتْ جِرَّتُه .

وارتَكَضَ فلان في أَمره : اضطَرَب ، وربما قالوا رَكَضَ الطائرُ إِذا حرك جناحيه في الطَّيَران ؛ قال رؤبة :

أَرَّقَنِي طارِقُ هَمٍّ أَرَّقا ،
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقا

وأَركَضَتِ الفرس : تحرَّك ولدها في بطنها وعَظُم ؛ وأَنشد ابن بري لأَوس بن غَلْفاءَ الهُجَيْمِي :

ومُرْكِضةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها ،
تُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وفلان لا يَرْكُضُ المِحْجَنَ ؛ عن ابن الأَعرابي ، أَي لا يَمْتَعِضُ من شيء ولا يَدْفَعُ عن نفسه .

والمِرْكَضُ : مِحْراثُ النار ومِسْعَرُها ؛ قال عامر ابن العَجْلانِ الهذلي :

تَرْمَضُ من حَرٍّ نَفّاحةٍ ،
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ

ورَكّاضٌ : اسم ، والله أَعلم .

رمض : الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ : شِدّةُ الحَرِّ . والرَّمَضُ : حَرُّ الحجارة من شدّة حَرّ الشمس ، وقيل : هو الحرّ والرُّجوعُ عن المَبادِي إِلى المَحاضِر ، وأَرضٌ رَمِضةُ الحجارة . والرَّمَضُ : شدّة وَقْع الشمس على الرمل وغيره ، والأَرضُ رَمْضاءُ . ومنه حديث عَقِيلٍ : فجعل يَتَتَبَّعُ الفَيْءَ من شدّةِ الرَّمَضِ ، وهو ، بفتح الميم ، المصدر ، يقال : رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً . ورَمِضَ الإِنسانُ رَمَضاً : مَضى على الرَّمْضاء ، والأَرضُ رَمِضةٌ . ورَمِضَ يومُنا ، بالكسر ، يَرْمَضُ رَمَضاً : اشتدّ حَرُّه . وأَرْمَضَ الحَرُّ القومَ : اشتدّ عليهم . والرَّمَضُ : مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إِذا احترقت قدماه في شدة الحر ؛ وأَنشد :

فهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ ، والحَصى رَمِضٌ ،
والرِّيحُ ساكنةٌ ، والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُه من الرمْضاء أَي احترَقَتْ . ورَمِضَتِ الغنم تَرْمَضُ رَمَضاً إِذا رَعَتْ في شدّة

[1] وروي هذا البيت في ديوان زهير على هذه الصورة :
عندَ الذُّنابى ، لها صوتٌ وأَزمَلَةٌ ، يكادُ يخطفها طوراً وتهتلِكُ

[2] قوله « قال ابن الخ » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه فقدّم وأَخر .

الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها وأَكْبادُها وأَصابها فيها قَرَحٌ. وفي الحديث: صلاةُ الأَوّابين إِذا رَمِضَتِ الفِصالُ؛ وهي الصلاةُ التي سنَّها سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، في وقتِ الضُّحَى عند ارتفاعِ النهار. وفي الصحاح: أَي إِذا وجَدَ الفَصيلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضاء، يقول: فصلاة الضحى تلك الساعةَ؛ قال ابن الأَثير: هو أَن تَحْمى الرَّمْضاءُ، وهي الرَّمْلُ، فتَبْرُكَ الفِصالُ من شدة حرّها وإِحراقِها أَخْفافَها. وفي الحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضانِ، يروى بالضاد، من الرَّمْضاء وشدة الحرّ. وفي حديث صفية: تَشَكَّتْ عَيْنَيْها حتى كادت تَرْمَضُ، فإِن روي بالضاد أَراد حتى تَحْمى. ورَمَضُ الفِصالِ: أَن تَحْتَرِقَ الرَّمْضاءُ وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإِحراقها أَخفافَها وفَراسِنَها. ويقال: رَمَضَ الراعي مواشِيَه وأَرمَضَها إِذا رَعاها في الرَّمْضاء وأَرْبَضَها عليها. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لراعي الشاء: عليكَ الظَّلَفَ من الأَرضِ لا تُرَمِّضْها؛ والظَّلَفُ من الأَرض: المكان الغليظ الذي لا رَمْضاءَ فيه. وأَرْمَضَتْني الرَّمْضاءُ أَي أَحرقتني. يقال: رَمَّضَ الراعي ماشيته وأَرمَضَها إِذا رعاها في الرَّمْضاء.

والتَّرَمُّضُ: صَيْدُ الظبي في وقت الهاجرة تتبعه حتى إِذا تَفَسَّخَت قوائمُه من شدة الحر أَخذته. وتَرَمَّضْنا الصيدَ: رَمَيْناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمُه فأَخذناه. ووجَدْتُ في جسَدِي رَمَضةً أَي كالمَلِيلةِ. والرَّمَضُ: حُرْقةُ الغَيْظِ. وقد أَرْمَضَه الأَمرُ ورَمِضَ له، وقد أَرْمَضَني هذا الأَمرُ فَرَمِضْتُ؛ قال رؤْبة:

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلةَ الإِرْماضِ
أَو خُلَّةً، أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ

قال أَبو عمرو: الإِرْماضُ كلُّ ما أَوْجَعَ. يقال: أَرْمَضَني أَي أَوْجَعَني. وارْتَمَضَ الرجل من كذا أَي اشْتدّ عليه وأَقْلَقَه؛ وأَنشد ابن بري:

إِنَّ أُحيحاً ماتَ من غيرِ مَرَضْ،
ووُجْدَ في مَرْمَضِه، حيث ارْتَمَض
عساقِلٌ وجِبَأٌ فيها قَضَضْ

وارْتَمَضَتْ كَبِدُه: فَسَدَتْ. وارْتَمَضْتُ لفلانٍ: حَزِنْتُ له.

والرَّمَضِيُّ من السحاب والمطر: ما كان في آخر القَيْظِ وأَوّلِ الخَريف، فالسحابُ رَمَضِيٌّ والمطر رَمَضِيٌّ، وإِنما سمي رَمَضِيّاً لأَنه يدرك سُخونة الشمس وحرّها. والرَّمَضُ: المطر يأْتي قُبُلَ الخريف فيجد الأَرض حارّة محترقة. والرَّمَضِيّةُ: آخر المِيَرِ، وذلك حين تحترقُ الأَرض لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيّةُ ثم الدَّفَئِيّةُ، ويقال: الدَّثَئِيّةُ ثم الرَّمَضِيّةُ.

ورمضانُ: من أَسماء الشهور معروف؛ قال:

جاريةٌ في رمضانَ الماضي،
تُقَطِّعُ الحديثَ بالإِيماضِ

أَي إِذا تبَسَّمَتْ قطَّعَ الناسُ حديثهم ونظروا إِلى ثَغْرِها. قال أَبو عمر مُطَرِّزٌ: هذا خطأٌ، الإِيماضُ لا يكون في الفم إِنما يكون في العينين، وذلك أَنهم كانوا يتحدّثون فنظرت إِليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت، والجمع رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضةٌ وأَرْمُضٌ؛ عن بعض أَهل اللغة، وليس بثبَت. قال مطرز: كان مجاهد يكره أَن يُجمَعَ رمضانُ ويقول: بلغني أَنه اسم من أَسماء الله عز وجل؛ قال ابن دريد: لما نقلوا أَسماء الشهور عن

اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافَقَ رمضانُ أيامَ رَمَضِ الحرّ وشدّته فسمّي به . الفرّاء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهرا ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبانُ قد أقبل . وشهر رمضانَ مأخوذ من رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ إذا حرّ جوفُه من شدّة العطش ، قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن ؛ وشاهدُ شهرَيْ ربيع قول أبي ذؤيب :

به أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما،
فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

نَسْؤُها : سِمَنُها . واقْتِرارُها : شِبَعُها .
وأتاه فلم يُصِبْه فرَمَّضَ : وهو أن ينتظره شيئاً . الكسائي : أتيته فلم أجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً ؛ قال شمر : تَرْمِيضُه أن تنتظره شيئاً ثم تَمْضي .
ورَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُه ويَرْمُضُه رَمْضاً : حدّده. ابن السكيت : الرَّمْضُ مصدر رَمَضْتُ النصْلَ رَمْضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دقَقْتَه لِيَرِقّ . وسِكّينٌ رَمِيضٌ بيّنُ الرَّماضةِ أي حديدٌ. وشفرةٌ رَمِيضٌ ونَصْلٌ رَمِيضٌ أي وَقِيعٌ ؛ وأنشد ابن بري للوضّاح بن إسمعيل :

وإنْ شِئْتَ ، فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضةٍ
جَمِيعاً ، فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ العُرا

وكل حادٍّ رَمِيضٌ. ورَمَضْتُه أنا أرْمُضُه وأرْمِضُه إذا جعلته بين حجرين أملَسَيْنِ ثم دقَقْتُه لِيَرِقّ . وفي الحديث : إذا مَدَحْتَ الرجل في وجهه فكأنما أمْرَرْتَ على حلقه مُوسَى رَمِيضاً ؛ قال شمر : الرَّمِيضُ الحديد الماضي ، فَعِيل بمعنى مفعول ؛ وقال :

وما رُمِضَتْ عِنْدَ القُيونِ شِفارُ

أي أُحِدّتْ . وقال مُدْرِكٌ الكلابي فيما روى أبو تراب عنه : ارْتَمَزَتِ الفرَسُ بالرجل وارْتَمَضَتْ به أي وثَبَتْ به .

والمَرْمُوضُ : الشِّواءُ الكَبِيسُ . ومَرَرْنا على مَرْمِضِ شاةٍ ومَنْدَه شاةٍ ، وقد أرْمَضْتُ الشاةَ فأنا أرْمِضُها رَمْضاً ، وهو أن تَسْلُخَها إذا ذبحتها وتَبْقُرَ بطنها وتخرج حُشْوَتَها ، ثم تُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تَحْمَرَّ فتصير ناراً تتّقِدُ ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف ، فلا يزال يتابِعُ عليها الرَّضافَ المُحْرَقَةَ حتى يعلم أنها قد أنْضَجَتْ لحمَها ، ثم يُقْشر عنها جلدُها الذي يسلَخُ عنها وقد استوى لحمها ؛ ويقال : لحم مَرْمُوض ، وقد رُمِضَ رَمْضاً . ابن سيده : رَمَضَ الشاة يَرْمِضُها رَمْضاً أوقد على الرضْفِ ثم شقّ الشاة شقّاً وعليها جلدها ، ثم كسّر ضُلوعَها من باطن لتطمئنّ على الأرض ، وتحتها الرَّضْفُ وفوقها المَلّةُ ، وقد أوْقَدُوا عليها فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جلدَها وأكلوها ، وذلك الموضع مَرْمِضٌ ، واللحمُ مَرْمُوض .

والرَّمِيضُ : قريب من الحَنِيذِ غير أن الحَنِيذ يكَسَّر ثم يُوقَدُ فوقه .

وارْتَمَضَ الرجل : فسَدَ بطنه ومَعِدَتُه ؛ عن ابن الأعرابي .

روض : الرَّوْضةُ : الأرض ذات الخُضْرةِ . والرَّوْضةُ : البُسْتانُ الحَسَنُ ؛ عن ثعلب . والرَّوْضةُ : الموضع يجتمع إليه الماء يَكْثُر نَبْتُه ، ولا يقال في موضع الشجر روضة ، وقيل : الروضة عُشْب وماء ولا تَكُونُ رَوْضةً إلا بماء معها أو إلى جنبها . وقال أبو زيد الكِلابيّ : الروضة القاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ وهي تكون كَسَعةِ بَغْداذَ . والرَّوْضةُ أيضاً : من البَقْل

والعُشْب، وقيل: الروضةُ قاعٌ فيه جَراثِيمُ ورَوابٍ سَهْلةٌ صِغار في سَرارِ الأرض يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وأَصْغَرُ الرِّياضِ مائةُ ذِراع. وقوله، صلى الله عليه وسلم: بَيْنَ قَبْرِي أو بَيْتي ومِنْبَرِي رَوْضةٌ من رِياضِ الجنة؛ الشك من ثعلب فسره هو وقال: معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأَنه أقام في رَوْضةٍ من رِياضِ الجنة، يُرَغِّب في ذلك، والجمع من ذلك كله رَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ ورِيضانٌ، صارت الواو ياء في رياضٍ للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أَن رِيضاناً ليس بجمع رَوْضَة إنما هو رَوْض الذي هو جمع رَوْضة، لأن لفظ روض، وإن كان جمعاً، قد طابق وزنَ ثَوْر، وهم مما قد يجمعون الجَمْعَ إذا طابَق وزْنُ الواحِد جَمْعَ الواحد، وقد يكون جمعَ رَوْضةٍ على طرح الزائد الذي هو الهاء.

وأَرْوَضَتِ الأرضُ وأَراضَتْ: أَلْبسَها النباتُ. وأَراضَها الله: جَعَلَها رِياضاً. ورَوَّضها السيْلُ: جعلها رَوضة. وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضةٌ: تنبت نباتاً جيّداً أو اسْتَوَى بَقْلُها. والمُسْتَرْوِضُ من النبات: الذي قد تَناهَى في عِظَمِه وطُوله. ورَوَّضْتُ القَراحَ: جَعَلْتُها رَوْضةً. قال يعقوب: قد أَراضَ هذا المكانُ وأَرْوَضَ إذا كَثُرَتْ رِياضُه. وأَراضَ الوادي واسْتَراضَ أي اسْتَنْقَعَ فيه الماء، وكذلك أَراضَ الحَوْضُ؛ ومنه قولهم: شربوا حتى أَراضُوا أي رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّيّ. وأَتانا بإِناءٍ يُرِيضُ كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أَراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

لَيالِيَ بعضُهم جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ، فهو مَوْلِيٌّ مُرِيضُ

قال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الذي قد تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه؛ وأنشد:

خَضْراء فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ،
إذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

يعني بالخضراء دلْواً. والوَذَمات: السُّيُور. ورَوْضَةُ الحَوْض: قَدْرُ ما يُغَطّي أَرْضَه من الماء؛ قال:

ورَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتي

قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لِهِمْيانَ السعديّ:

ورَوْضةٍ في الحَوْضِ قد سَقَيْتُها
نِضْوِي، وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُها

وأَراضَ الحَوْضُ: غَطّى أَسْفَلَه الماءُ، واسْتَراضَ: تَبَطَّحَ فيه الماءُ على وجهه، واستراضَ الوادي: اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ. قال: وكأَنَّ الروضة سميت رَوْضةً لاسْتِراضةِ الماء فيها، قال أبو منصور: ويقال أَراضَ المكانُ إراضةً إذا اسْتَراضَ الماءُ فيه أَيضاً. وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ: أَنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، وصاحِبَيْه لمّا نزلُوا عليها وحَلَبُوا شاتَها الحائِلَ شَرِبُوا من لبنها وسَقَوْها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتَلأَ، ثم شربوا حتى أَراضوا؛ قال أبو عبيد: معنى أَراضُوا أي صَبُّوا اللبن على اللبن، قال: ثم أَراضوا وأَرَضُّوا من المُرِضَةِ وهي الرَّثِيئةُ، قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه؛ وقال غيره: أَراضُوا شربوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ مأْخوذ من الرَّوْضةِ، وهو الموضع الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء، أرادت أنهم شربوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّيّ، من أَراضَ الوادي واسْتَراضَ إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ،

 روض

وأراضَ الحَوْضُ كذلك، ويقال لذلك الماء: رَوْضَةٌ. وفي حديث أمّ معبد أيضاً: فَدَعا بإناء يُرِيضُ الرَّهْطَ أي يُرْوِيهم بعضَ الرِّيّ، من أراضَ الحوضُ إذا صُبَّ فيه من الماء ما يواري أرضه، وجاءنا بإناءٍ يُريض كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء، وقد تقدّم. والرَّوْضُ: نَحْوٌ من نصف القِرْبة ماء. وأراضَهم: أرْواهُم بعضَ الرِّيّ. ويقال: في المَزادةِ روضةٌ من الماء كقولك فيها شَوْلٌ من الماء. أبو عمرو: أراضَ الحوضُ، فهو مُرِيضٌ. وفي الحوض رَوْضَةٌ من الماء إذا غطّى الماء أسفلَه وأرْضَه، وقال: هي الرَّوْضَةُ والرَّيضَةُ والأرِيضَةُ والإراضَةُ والمُسْتَرِيضَةُ. وقال أبو منصور: فإذا كان البلَد سَهلاً لا يُمْسِكُ الماء وأسفَلَ السُّهولةِ صَلابةٌ تُمْسِكُ الماء فهو مَراضٌ، وجمعها مَرائِضُ ومَراضاتٌ، فإذا احتاجوا إلى مِياهِ المَرائِض حفَروا فيها جِفاراً فشَرِبوا واستَقَوْا من أحسائِها إذا وجدوا ماءها عَذْباً.

وقَصِيدةٌ رَيِّضةُ القوافي إذا كانت صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوافِيَها الشُّعَراءُ. وأمرٌ رَيِّضٌ إذا لم يُحْكَمْ تدبيرُه.

قال أبو منصور: رِياضُ الصَّمّانِ والحَزْنِ في البادية أماكن مطمئنة مستوية يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السماء، فتُنْبِتُ ضُروباً من العُشْب ولا يُسْرِعُ إليها الهَيْجُ والذُّبُول، فإذا كانت الرِّياضُ في أعالي البِراقِ والقِفافِ فهي السُّلْقانُ، واحدها سَلَقٌ، وإذا كانت في الوَطاءاتِ فهي رياضٌ، ورُبَّ رَوْضةٍ فيها حَرَجاتٌ من السِّدْرِ البَرِّيّ، وربما كانت الرَّوْضةُ مِيلاً في ميل، فإذا عَرُضَتْ جدّاً فهي قِيعانٌ، واحدها قاعٌ. وكل ما يجتمع في الإخاذِ والمَساكاتِ والتَّناهي، فهو رَوْضةٌ.

وفلان يُراوِضُ فلاناً على أمر كذا أي يُداريه لِيُدْخِلَه فيه.

وفي حديث طلحة: فتَراوَضْنا حتى اصطَرَفَ مِنّي وأخَذَ الذهَبَ أي تَجاذَبْنا في البيع والشِّراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأنَّ كلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحبَه من رِياضةِ الدّابّةِ، وقيل: هو المُواصَفَةُ بالسلعة ليست عندك، ويسمى بيع المُواصفة، وقيل: هو أن يَصِفَها ويَمْدَحَها عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المُراوَضَةَ، وبعضُ الفقهاء يجيزه إذا وافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ. وقال شمر: المُراوَضَةُ أن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعةِ ليست عندك.

والرَّيِّضُ من الدوابّ: الذي لم يَقْبلِ الرِّياضةَ ولم يَمْهَر المِشْيَةَ ولم يَذِلَّ لراكبه. ابن سيده: والرَّيِّضُ من الدوابّ والإبل ضدُّ الذَّلُولِ، الذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال الراعي:

فكأنَّ رَيِّضَها إذا استَقْبَلْتَها،
كانتْ مُعاوَدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

قال: وهو عندي على وجه التَّفاؤُل لأنها إنما تسمى بذلك قبل أن تَمْهَرَ الرِّياضةَ.

وراضَ الدابّةَ يَرُوضُها رَوْضاً ورِياضةً: وطَّأَها وذلَّلَها أو عَلَّمها السَّيْر؛ قال امرؤ القيس:

ورُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أيَّ إذلالِ

دل بقوله أيَّ إذْلالٍ أنَّ معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأنه أقام الإذْلالَ مُقامَ الرِّياضة. ورُضْتُ المُهْرَ أرُوضُه رِياضاً ورياضةً، فهو مَرُوضٌ، وناقةٌ مَرُوضةٌ، وقد ارْتاضَتْ، وكذلك روَّضْتُه شُدِّدَ للمبالغة؛ وناقةٌ رَيِّضٌ: أوّلَ ما رِيضَتْ وهي

صَعْبةٌ بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الإبل كلّه، والأنثى والذكرُ فيه سواء، وكذلك غلام رَيِّضٌ، وأصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياءً وأُدغمت؛ قال ابن سيده: وأما قوله:

على حينَ ما بي من رِياضٍ لصَعْبةٍ،
وبَرَّحَ بي أَنقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قِياماً، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب:

ألا لَيْتَ شِعْري، هل تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ؟

أراد عِيادَتي فحذف الهاء، وقد يكون عِيادي هنا مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياماً إلا أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضةٌ وعِيادةٌ؛ ورجل رائِضٌ من قوم راضةٍ ورُوَّضٍ ورُوّاضٍ.

واسْتَراضَ المكانُ: فَسُحَ واتَّسَعَ. وافْعَلْه ما دام النفَسُ مُسْتَرِيضاً أي مُتَّسِعاً طيباً؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال:

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا؟
كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأَغْلب العِجْلِيّ، قال ابن بري: نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز.

فصل الشين المعجمة

شرض: قال الأزهري: أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم جمل شِرْواضٌ: رِخْوٌ ضَخم، فإن كان ضَخْماً ذا قَصَرةٍ غليظةٍ وهو صُلْبٌ، فهو جِرْواضٌ، والجمع شَراوِيضُ، والله أعلم.

شرنض: الليث: جمل شِرْناضٌ ضَخْم طويل العُنُقِ، وجمعه شَرانِيضُ؛ قال أبو منصور: لا أعرفه لغيره.

شمرض: قال في الحماسي: والشِّمِرْضاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل، قال أبو منصور: هذا منكر، ويقال: بل هي كلمةُ معاياة كما قالوا عُهْعُخ، قال: فإذا بدأت بالضاد هُدِرَ، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

التهذيب: قال الخليل بن أحمد: الصاد مع الضاد مَعْقُوم لم يدخلا معاً في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثالاً لبعض حُسّاب الجُمَّل وهي صعفض، هكذا تأسيسها، قال: وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل سعفص.

فصل العين المهملة

عجمض: ابن دريد: العجَمْضَى ضرب من التمر.

عرض: العَرْضُ: خلافُ الطُّول، والجمع أعراضٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ،
طَيَّ أَخي التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عُرُوضٌ وعِراضٌ؛ قال أبو ذؤيب يصف برذوناً:

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه،
كأَنَّه في عِراضِ الشامِ مِصباحُ؟

وقال الجوهري : أي في شِقّه وناحيته. وقد عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضاً مثل صَغُرَ صِغَراً ، وعَراضةً ، بالفتح ؛ قال جرير :

إذا ابْتَدَرَ الناسُ المَكارِمَ ، بَذَّهُمْ
عَراضةُ أخْلاقِ ابن لَيْلَى وطُولُها

فهو عَريضٌ وعُراضٌ ، بالضم ، والجمع عِرْضانٌ ، والأنثى عَريضةٌ وعُراضةٌ.

وعَرَّضْتُ الشيء : جعلته عَريضاً ، وقال الليث : أعْرَضْتُه جعلته عَريضاً. وتَعْريضُ الشيء : جَعْلُه عَريضاً . والعُراضُ أيضاً : العَريضُ كالكُبارِ والكَبيرِ . وفي حديث أُحُد : قال للمنهزمين لقد ذَهَبْتُمْ فيها عَريضةً أي واسعةً . وفي الحديث : لئن أقْصَرْتَ الخُطْبةَ لقد أعْرَضْتَ المسألة أي جِئْتَ بالخُطْبةِ قصيرة وبالمسألة واسعةً كبيرة . والعُراضاتُ: الإبل العَريضاتُ الآثار. ويقال للإبل : إنها العُراضاتُ أثَراً ؛ قال الساجع : إذا طَلَعت الشِّعْرى سَفَرا ، ولم تَرَ مَطَرا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرةً ولا إمَّرا ، وأرْسِلِ العُراضاتِ أثَرا ، يَبْغِينَكَ في الأرضِ مَعْمَرا ؛ السفَر : بياضُ النهار، والإمَّرُ الذكر من ولد الضأن ، والإمَّرةُ الأنثى ، وإنما خص المذكور من الضأن وإنما أراد جميع الغنم لأنها أعْجَزُ عن الطَّلَب من المَعَزِ ، والمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضأنُ. والعُراضاتُ: الإبل. والمَعْمَرُ: المنزل بدارِ مَعاشٍ ؛ أي أرسِلِ الإبل العَريضةَ الآثار عليها رُكْبانُها لِيَرْتادُوا لك منزلاً تَنْتَجِعُه ، ونَصَبَ أثراً على التمييز . وقوله تعالى : فَذُو دُعاءٍ عَريضٍ ؛ أي واسع وإن كان العَرْضُ إنما يقع في الأجسام والدعاءُ ليس بجسم . وأعْرَضَتْ بأولادها : ولدتهم عِراضاً. وأعْرَضَ: صار ذا عَرْض . وأعْرَض في الشيء : تَمَكَّن من عَرْضِه ؛ قال ذو الرمة :

فَعال فَتًى بَنَى وبَنَى أبُوه ،
فأعْرَضَ في المَكارِمِ واسْتَطالا

جاء به على المَثَل لأن المَكارِمَ ليس لها طُولٌ ولا عَرْضٌ في الحقيقة . وقَوْسٌ عُراضةٌ : عَريضةٌ ؛ وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب :

فَعَرَضْتُهُ في ساقِ أسْمَنِها ،
فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأُراه أراد : غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السيف . ورجل عَريضُ البِطانِ: مُثْرٍ كثير المال. وقيل في قوله تعالى : فذو دُعاءٍ عَريضٍ ، أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار ، وكذلك لو قال طَويل لَوُجِّهَ على هذا ، فافهم ، والذي تقدّم أعْرفُ.

وامرأة عَريضةٌ أريضةٌ : وَلُود كاملة . وهو يمشي بالعَرْضِيَّةِ والعُرْضِيَّةِ ؛ عن اللحياني ، أي بالعَرْض .

والعِراضُ: من سِماتِ الإبل وَسْمٌ ، قيل : هو خَطٌّ في الفَخِذِ عَرْضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، تقول منه : عَرَضَ بعيره عَرْضاً . والمُعَرَّضُ: نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ ؛ قال الراجز :

سَقْياً بحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ

تقول منه : عَرَّضْتُ الإبل . وإبل مُعَرَّضةٌ: سِمَتُها العِراضُ في عَرْضِ الفخذ لا في طوله ، يقال منه : عَرَضْتُ البعير وعَرَّضْتُه تَعْريضاً .

وعَرَضَ الشيءَ عليه يَعْرِضُه عَرْضاً : أراهُ إيّاه ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وقدْ كانَ يومِ اللّيثِ لو قُلْتَ أُسْوةٌ
ومَعْرَضَةٌ، لو كُنْتَ قُلْتَ لَقابِلُ،

عَلَيَّ، وكانوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ، إذا ما حوَّضَ المَجْدَ نائِلُ

أراد: لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتَسِي به، ولو عَرَضْتَهم عليَّ مكان مُصِيبتي بابني لقَبِلْتُ، وأراد: ومَعْرضةٌ عليَّ ففصل. وعَرَضْتُ البعيرَ على الحَوْضِ، وهذا من المقلوب، ومعناه عَرَضْتُ الحَوْضَ على البعير. وعَرَضْتُ الجاريةَ والمتاعَ على البَيْعِ عَرْضاً، وعَرَضْتُ الكِتاب، وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ إذا أَمْرَرْتَهم عليك ونَظَرْتَ ما حالُهم، وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ واعْتَرَضُوا هم. ويقال: اعْتَرَضْتُ على الدابةِ إذا كنتَ وقْتَ العَرْض راكباً، قال ابن بري: قال الجوهري وعَرَضْتُ بالبعير على الحوض، وصوابه عَرَضْتُ البعير، ورأيت عِدّةَ نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعَرَضْتُ البعير، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد.

وقد فاته العَرْضُ والعَرَضُ، الأخيرة أعلى، قال يونس: فاته العَرَضُ، بفتح الراء، كما تقول قَبَضَ الشيءَ قَبْضاً، وقد ألقاه في القَبَض أي فيما قَبَضه، وقد فاته العَرَضُ وهو العَطاءُ والطَّمَعُ؛ قال عدي ابن زيد:

وما هذا بأَوّلِ ما أُلاقي
مِنَ الحِدْثانِ والعَرَضِ القَرِيبِ

أي الطَّمَعِ القريب. واعْتَرَضَ الجُنْدَ على قائِدِهم، واعْتَرَضَ الناسَ: عَرَضَهم واحداً واحداً. واعْتَرَضَ المتاعَ ونحوه واعْتَرَضَه على عينه؛ عن ثعلب، ونظر إليه عُرْضَ عيْنٍ؛ عنه أيضاً، أي اعْتَرَضَه على عينه. ورأيته عُرْضَ عَيْنٍ أي ظاهراً عن قريب. وفي حديث حذيفة: تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ؛ قال ابن الأثير: أي توضَع عليها وتُبْسَطُ كما تُبْسَطُ الحَصِيرُ، وقيل: هو من عَرْض الجُنْدِ بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار أحوالهم. ويقال: انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بجَمله السُّوق إذا عَرَضَه على البيع. ويقال: تَعَرَّضْ أي أَقِمْهُ في السوق.

وعارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعارضةً: قابَلَه، وعارَضْتُ كتابي بكتابه أي قابلته. وفلان يُعارِضُني أي يُبارِيني. وفي الحديث: إن جبريل، عليه السلام، كان يُعارِضُه القُرآنَ في كل سنة مرة وإنه عارضَه العامَ مرتين، قال ابن الأثير: أي كان يُدارِسُه جمِيعَ ما نزل من القرآن من المُعارَضةِ المُقابلةِ.

وأما الذي في الحديث: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعتراضَ فهو أن يَعْتَرِضَ رجل بفَرَسِه في السِّباق فَيَدْخُلَ مع الخيل؛ ومنه حديث سُراقة: أنه عَرَضَ لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر الفَرَسَ أي اعْتَرَضَ به الطريقَ يَمْنَعُهما من المَسِير. وأما حديث أبي سعيد: كنت مع خليلي، صلى الله عليه وسلم، في غزوة إذا رجل يُقَرِّبُ فرساً في عِراضِ القوم، فمعناه أي يَسِيرُ حِذاءَهم مُعارِضاً لهم. وأما حديث الحسن بن عليّ: أنه ذَكَرَ عُمر فأَخذ الحسينُ في عِراضِ كلامه أي في مثل قوله ومُقابِله. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عارَضَ جَنازَةَ أبي طالب أي أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطريق ولم يتبعها من منزله. وعَرَضَ من سلعته: عارَضَ بها فأَعْطَى سِلْعةً وأَخذ أُخرى. وفي الحديث: ثلاثٌ

فيهن البركة منهن البَيْعُ إلى أجل والمُعارَضةُ أي بيع العَرْض بالعَرْض ، وهو بالسكون المَتاعُ بالمتاع لا نَقْدَ فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عرْضاً إذا أَعْطَيْتَ في مقابلتها سلعة أُخرى . وعارضَه في البيع فَعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضاً : غَبَنَه . وعَرَضَ له مِن حَقّه ثوباً أو مَتاعاً يَعْرِضُه عَرْضاً وعَرَضَ به : أَعْطاهُ إيّاهُ مكانَ حقّه ، ومن في قولك عَرَضْتُ له من حقّه بمعنى البدل كقول الله عز وجل : ولو نشاءُ لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُون ؛ يقول : لو نشاءُ لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة . ويقال : عَرَّضْتُك أي عَوَّضْتُك . والعارِضُ: ما عَرَضَ من الأَعْطِيَة ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسيّ :

يا لَيْلُ ، أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ
هلْ لكِ ، والعارِضُ منكِ عائِضُ ،
في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورَغَّبها في أنْ تَنْكِحه فقال : هل لك رَغْبةٌ في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة أوّلُها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْراً ، وفيه تقديم وتأخير، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابِضُها الذي يسوقها أي يُبْقِي لأنه لا يَقْدِر على سَوْقِها لكثرتها وقوتها لأنها تَفرَّقُ عليه ، ثم قال : والعارِضُ منكِ عائِضٌ أي المُعْطِي بدلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أي آخِذٌ عِوَضاً مِنْكِ بالتزويج يكون كِفاءً لما عَرَضَ منك. ويقال : عِضْتُ أَعاضُ إذا اعْتَضْتَ عِوَضاً ، وعُضْتُ أَعُوضُ إذا عَوَّضْتَ عِوَضاً أي دَفَعْتَ ، فقوله عائِضٌ من عِضْتُ لا من عُضْتُ ، ومن رَوَى يَغْدِرُ ، أراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشيءَ. قال ابن بري : والذي في شعره والعائِضُ منكِ عائِضٌ أي والعِوَضُ منك عِوَضٌ كما تقول الهِبَةُ مِنكَ هِبَةٌ أي لها مَوْقِعٌ . ويقال : كان لي على فلان نَقْدٌ فأَعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه . وإذا طلب قوم عند قوم دَماً فلم يُقِيدُوهم قالوا : نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أي اقْبَلُوا الدية . وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِه : مَرَّ مُعْتَرِضاً . وعَرَضَ العُودَ على الإناء والسَّيْفَ على فَخِذِه يَعْرِضُه عَرْضاً ويَعْرُضُه، قال الجوهري : هذه وحدها بالضم . وفي الحديث : خَمِّرُوا آنِيَتَكم ولو بِعُود تَعْرُضُونَه عليه أي تَضَعُونَه مَعْرُوضاً عليه أي بالعَرْض ؛ وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً وعَرَّضَه ؛ قال النابغة :

لَهُنَّ عَلَيْهم عادَةٌ قد عَرَفْنَها ،
إذا عَرَّضُوا الخَطّيَّ فوقَ الكَواثِبِ

وعَرَضَ الرامي القَوْسَ عَرْضاً إذا أَضْجَعها ثم رَمى عنها . وعَرَضَ له عارِضٌ من الحُمَّى وغيرها . وعَرَضْتُهم على السيف قَتْلاً. وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ واعْتَرَضَ : انْتَصَبَ ومَنَعَ وصار عارِضاً كالخَشَبَةِ المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تَمْنَعُ السالكين سُلوكَها . ويقال : اعْتَرَضَ الشيءُ دون الشيء أي حال دونه . واعْتَرَضَ الشيءَ : تَكَلَّفَه . وأَعْرَضَ لك الشيءُ من بَعِيدٍ: بدَا وظَهَر ؛ وأنشد :

إذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ،
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا [1]

أي بَدَتْ. وعَرَضَ له أَمْرُ كذا أي ظهر. وعَرَضْتُ عليه أمر كذا وعَرَضْتُ له الشيء أي أظهرته له وأَبْرَزْتُه إليه . وعَرَضْتُ الشيءَ فأَعْرَضَ أي

[1] قوله «فلقا» بالكسر هو الامر العجب، وأنشد الصحاح: اذا اعرضت البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء .

أظْهَرْتُه فظهر ، وهذا كقولهم كَبَبْتُه فأَكَبَّ ، وهو من النوادر . وفي حديث عمر : تَدَعُون أميرَ المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم ؛ هكذا روي بالفتح ، قال الحَرْبِيّ : والصواب بالكسر . يقال : أعْرَضَ الشيءُ يُعْرِضُ من بعيد إذا ظهر ، أي تَدَعُونه وهو ظاهر لكم . وفي حديث عثمان بن العاص : أنه رأى رجلًا فيه اعتِراضٌ ، هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق. قال ابن الأثير : واعتَرَضَ فلان الشيءَ تَكَلَّفَه. والشيءُ مُعْرِضٌ لك : موجود ظاهر لا يمتنع . وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

وأعْرَضَتِ اليَمامةُ، واشمَخَرَّتْ
كأسْيافٍ بأيْدي مُصْلِتِينا

وقال أبو ذؤيب :

بأحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأعْرَضَتْ
تُواري الدُّمُوعَ، حِينَ جَدَّ انحِدارُها

واعتَرَضَ له بسهم : أقبَلَ قِبَلَه فرماه فقتَلَه . واعتَرَضَ عَرْضَه : نحَا نحوَه . واعتَرَضَ الفرَسُ في رَسَنِه وتَعَرَّضَ: لم يَسْتَقِمْ لقائدِه ؛ قال الطرماح:

وأراني المَليكُ رُشْدي، وقد كنْ
تُ أخا عُنجُهِيَّةٍ واعتِراضِ

وقال :

تَعَرَّضَتْ، لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِي ،
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

والعَرَضُ: من أحْداثِ الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك ؛ قال الأصمعي : العَرَضُ الأمر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به ؛ قال اللحياني : والعَرَضُ ما عَرَضَ للإنسان من أمر يَحْبِسُه من مَرَضٍ أو لُصُوصٍ. والعَرَضُ: ما يَعْرِضُ للإنسان من الهموم والأشغال. يقال : عَرَضَ لي يَعْرِضُ وعَرِضَ يَعْرَضُ لغتان. والعارِضةُ : واحدة العَوارِضِ، وهي الحاجاتُ . والعَرَضُ والعارِضُ: الآفةُ تَعْرِضُ في الشيء ، وجَمْعُ العَرَضِ أعْراضٌ، وعَرَضَ له الشكُّ ونحوُه من ذلك .

وشُبْهةٌ عارِضةٌ : معترضةٌ في الفؤاد . وفي حديث عليّ، رضي الله عنه : يَقْدَحُ الشكُّ في قلبه بأوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ ؛ وقد تكونُ العارِضَةُ هنا مصدراً كالعاقبة والعافية .

وأصابَه سَهْمُ عَرَضٍ وحَجَرُ عَرَضٍ مُضاف ، وذلك أن يُرْمى به غيْرُه عمداً فيصاب هو بتلك الرَّمْيَةِ ولم يُرَدْ بها ، وإن سقَط عليه حجر من غير أن يَرْمِيَ به أحد فليس بعرَض . والعَرَضُ في الفلسفة : ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ، ومنه ما لا يَزُولُ عنه ، فالزّائِل منه كأُدْمَةِ الشُّحُوبِ وصفرة اللون وحركة المتحرّك ، وغيرُ الزائل كسَواد القارِ والسَّبَجِ والغُرابِ .

وتَعَرَّضَ الشيءُ : دخَلَه فَسادٌ ، وتَعَرَّضَ الحُبُّ كذلك ؛ قال لبيد :

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه ،
ولَشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

وقيل : من تعرّض وصله أي تعوّج وزاغَ ولم يَسْتَقِم كما يَتَعَرَّضُ الرجل في عُرُوض الجَبل يميناً وشمالاً ؛ قال امرؤ القيس يذكر الثريّا :

إذا ما الثُّرَيّا في السماء تَعَرَّضَتْ ،
تَعَرُّضَ أثْناء الوِشاحِ المُفَصَّلِ

أي لم تَسْتَقِمْ في سيرها ومالتْ كالوِشاح المُعَوَّجِ

أثناؤه على جارية تَوَشَّحَتْ به . وعَرَضُ الدنيا : ما كان من مال ، قلّ أو كَثُر . والعَرَضُ : ما نِيلَ من الدنيا . يقال : الدّنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منها البَرّ والفاجر ، وهو حديث مَرْوِيّ . وفي التنزيل : يأخذون عرَض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا ؛ قال أبو عبيدة : جميع مَتاعِ الدنيا عرَض ، بفتح الراء . وفي الحديث : لَيْسَ الغِنى عن كَثْرة العَرَض إنما الغِنى غِنى النفس؛ العَرَضُ ، بالتحريك : متاع الدّنيا وحُطامُها ، وأما العَرْض بسكون الراء فما خالفَ الثّمَنَيْنِ الدّراهِمَ والدّنانيرَ من مَتاعِ الدنيا وأثاثها ، وجمعه عُروضٌ ، فكل عَرْضٍ داخلٌ في العَرَض وليس كل عَرَضٍ عَرْضاً . والعَرْضُ : خِلافُ النقْد من المال ؛ قال الجوهري: العَرْضُ المتاعُ ، وكلُّ شيء فهو عَرْضٌ سوى الدّراهِمِ والدّنانير فإنهما عين . قال أبو عبيد : العُرُوضُ الأَمْتِعةُ التي لا يدخلها كيل ولا وَزْنٌ ولا يكون حَيواناً ولا عَقاراً ، تقول : اشتريت المَتاعَ بِعَرْضٍ أي بمتاع مِثْلِه ، وعارَضْتُه بمتاع أو دابّة أو شيء مُعارَضةً إذا بادَلْتَه به .

ورجلٌ عِرِّيضٌ مثل فِسِّيقٍ : يَتَعَرَّضُ النّاسَ بالشّرّ ؛ قال :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضةٌ ،
تَمَرَّسَ بي مِن حَيْنِه ، وأنا الرَّقِمْ

واسْتَعْرَضَه : سأَله أَنْ يَعْرِضَ عليه ما عنده . واسْتَعْرَض : يُعْطِي[1] مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : اسْتَعْرِضِ العَرَبَ أي سَلْ مَنْ شئت منهم عن كذا وكذا . واسْتَعْرَضْتُه أي قلت له: اعْرِضْ عليّ ما عندك .

[1] قوله « واستعرض يعطي » كذا بالأصل .

وعِرْضُ الرجلِ حَسَبُه ، وقيل نفسه ، وقيل خَليقَتُه المحمودة ، وقيل ما يُمْدح به ويُذَمّ . وفي الحديث : إن أَعْراضَكم عليكم حَرامٌ كحُرْمةِ يومكم هذا ؛ قال ابن الأثير : هو جمع العِرْض المذكور على اختلاف القول فيه ؛ قال حسان :

فإنّ أبي ووالِدَه وعِرْضِي
لِعِرْضِ مُحَمّدٍ مِنْكُم وِقاءُ

قال ابن الأثير : هذا خاصّ للنفس . يقال : أَكْرَمْت عنه عِرْضِي أي صُنْتُ عنه نَفْسي ، وفلان نَقِيُّ العِرْض أي بَرِيءٌ من أن يُشْتَم أو يُعابَ ، والجمع أَعْراضٌ . وعَرَضَ عِرْضَه يَعْرِضُه واعتَرَضَه إذا وقع فيه وانتَقَصَه وشَتَمه أو قاتَله أو ساواه في الحسَب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرّضُوا لي ،
ولا أَجْني من الناسِ اعتِراضا

أي لا أجْتَني شَتْماً منهم . ويقال : لا تُعْرِضْ عِرْضَ فلان أي لا تَذْكُرْه بسوء ، وقيل في قوله شتم فلان عِرْضَ فلان : معناه ذكر أسلافَه وآباءَه بالقبيح ؛ ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباء ، وقال : العِرْض نَفْسُ الرجل ، وقال في قوله يَجْرِي[1] من أَعْراضِهم مِثْلُ ريحِ المسكِ أي من أنفسهم وأبدانِهم ؛ قال أبو بكر : وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأعراضَ عند العرب المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد ؛ ودل على غَلَطِه قول مِسْكِين الدارميّ :

رُبّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه ،
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

[1] قوله « يجري » نص النهاية : ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجري ، وساق ما هنا .

معناه : رُبَّ مَهْزُولِ البدَنِ والجسم كريمُ الآباء . وقال اللحياني : العِرْضُ عِرْضُ الإنسان ، ذُمَّ أَو مُدِحَ ، وهو الجسَد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، للحطيئة : كأَنِّي بك عند بعض الملوك تُغَنِّيه بأَعراضِ الناس أَي تُغَنِّي بذَمِّهم وذَمِّ أَسلافِهم في شعرك وثَلْبِهم ؛ قال الشاعر :

ولكنَّ أَعْراضَ الكِرام مَصُونَةٌ ،
إذا كان أَعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وقال آخر :

قاتَلَكَ اللهُ ! ما أَشَدَّ عَلَيْـ
ـكَ البَدْلَ في صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ !

يُرِيدُ في صَوْنِ أَسلافِك اللِّئامِ ؛ وقال في قول حسان :

فإنَّ أَبِي ووالِدَه وعِرْضِي

أَراد فإنَّ أَبي ووالده وآبائي وأَسلافي فأَتى بالعُموم بعد الخُصوص كقوله عز وجل : ولقد آتيناك سَبعاً من المثاني والقرآنَ العظيم ، أَتى بالعموم بعد الخصوص . وفي حديث أَبي ضَمْضَم : اللهم إنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي على عبادك أَي تصدَّقت على من ذكرني بما يَرْجِعُ إليَّ عَيْبُه ، وقيل : أَي بما يلحقني من الأَذى في أَسلافي ، ولم يرد إذاً أَنه تصدَّق بأَسلافه وأَحلَّهم له ، لكنه إذا ذَكَرَ آباءه لحقته النقيصة فأَحلَّه مما أَوصله إليه من الأَذى . وعِرْضُ الرجل : حَسَبُه . ويقال : فلان كريم العِرْضِ أَي كريم الحسَب . وأَعْراضُ الناس : أَعراقُهم وأَحسابُهم وأَنْفُسهم . وفلان ذو عِرْض إذا كان حَسِيباً . وفي الحديث : لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَه وعِرْضَهُ أَي لصاحب الدَّيْنِ أَن يَذُمَّ عِرْضَه ويَصِفَه بسوء القضاء ، لأَنه ظالم له بعدما كان محرماً منه لا يَحِلُّ له اقْتِراضُه والطَّعْنُ عليه ، وقيل : عِرْضَه أَن يُغْلِظَ له وعُقُوبته الحَبْس ، وقيل : معناه أَنه يُحِلُّ له شِكايَتَه منه ، وقيل : معناه أَن يقول يا ظالم أَنْصِفْني ، لأَنه إذا مَطَلَه وهو غنيٌّ فقد ظَلَمه . وقال ابن قتيبة : عِرْضُ الرجل نَفْسُه وبَدَنُه لا غير . وفي حديث النعمان بن بَشِير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمن اتقى الشُّبُهات اسْتَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِه أَي احْتاطَ لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأَسْلافِ . وفي الحديث : كلُّ المُسْلِمِ على المسلِمِ حَرام دَمُه ومالُه وعِرْضُه ؛ قال ابن الأَثير : العِرْضُ موضع المَدْحِ والذَّمِّ من الإنسان سواء كان في نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو من يلزمه أَمره ، وقيل : هو جانبه الذي يَصُونُه من نفْسه وحَسَبِه ويُحامي عنه أَن يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ ، وقال أَبو العباس : إذا ذُكر عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بِحَمْدٍ أَو بِذَمٍّ ، فيجوز أَن تكون أُموراً يوصف هو بها دون أَسْلافه ، ويجوز أَن تذكر أَسلافُه لِتَلْحَقَه النَّقِيصة بعيبهم ، لا خلاف بين أَهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أَن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ ؛ واحتج أَيضاً بقول أَبي الدرداء : أَقْرِضْ من عِرْضِك ليوم فَقْرِك ، قال : معناه أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِك أَي مَنْ عابك وذمّك فلا تُجازه واجعله قَرْضاً في ذمته لِتَسْتَوْفِيَه منه يومَ حاجتِكَ في القِيامةِ ؛ وقول الشاعر :

وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنى ومَعِي عِرْضِي

أَي أَفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة :

يُنَبِّئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ ،
ولَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

عرض

ذو عِرْضِهم: أشرافُهم، وقيل: ذو عِرْضِهِم حَسَبُهم، والدليل على أن العرض ليس بالنفسِ ولا البدن قوله، صلى الله عليه وسلم: دمُه وعِرْضُه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عِرْضُه لأن الدم يراد به ذَهابُ النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة: فانْدَفَعْتَ تُغَنّي بأَعْراضِ المسلمين، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم. والعِرْضُ: بَدَنُ كل الحيوان. والعِرْضُ: ما عَرِقَ من الجسد. والعِرْضُ: الرائحة ما كانت، وجمعها أَعْراضٌ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذَكر أهل الجنة فقال: لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولونَ إنما هو عَرَقٌ يجري من أَعْراضِهم مثل ريح المِسْك أي من مَعاطفِ أَبْدانهم، وهي المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد. قال ابن الأثير: ومنه حديث أم سلمة لعائشة: غَضُّ الأَطْرافِ وخَفَرُ الأَعْراضِ أي إنهن للخَفَرِ والصَّوْن يَتَسَتَّرْن؛ قال: وقد روي بكسر الهمزة، أي يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن أن يَنْظُرْنَ إليه ولا يَلْتَفِتْنَ نحوه. والعِرْضُ، بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أو خبيثة. والعِرْضُ والأَعْراضُ: كلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ من الجسد؛ يقال منه: فلان طيب العِرْضِ أي طيِّب الريح، ومُنْتِنُ العِرْضِ، وسِقاءٌ خبيثُ العِرْضِ إذا كان مُنْتِناً. قال أبو عبيد: والمعنى في العِرْضِ في الحديث أنه كلُّ شيء من الجسد من المغابِنِ وهي الأَعْراضُ، قال: وليس العِرْضُ في النسب من هذا في شيء. ابن الأعرابي: العِرْضُ الجسد والأَعْراضُ الأَجْسادُ، قال الأزهري: وقوله عَرَقٌ يجري من أعراضهم معناه من أبدانِهم على قول ابن الأعرابي، وهو أحسن من أن يُذْهَبَ به إلى أعراضِ المَغابِنِ. وقال اللحياني: لبَن طيِّب العِرْضِ وامرأة طيِّبة العِرْضِ أي الريح. وعَرَّضْتُ فلاناً لكذا فَتَعَرَّضَ هو له، والعِرْضُ: الجماعةُ من الطَّرْفاء والأَثْلِ والنَّخْلِ ولا يكون في غيرهن، وقيل: الأَعْراضُ الأَثْلُ والأَراكُ والحَمْضُ، واحدها عَرْضٌ؛ وقال:

والمانِعِ الأَرضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُهُ،
حتى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجانِيها

والعَرُوضاوات[1]: أماكِنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هذه التي ذكرناها. وعارَضْتُ أي أَخَذْتُ في عَروضٍ وناحيةٍ. والعِرْضُ: جَوُّ البَلَد وناحيتُه من الأرض. والعِرْضُ: الوادِي، وقيل جانِبُه، وقيل عِرْضُ كل شيء ناحيته. والعِرْضُ: وادٍ باليَمامةِ؛ قال الأعشى:

ألم تَرَ أنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً، وزَرْعاً نابِتاً وفَصافِصا؟

وقال المتلمس:

فَهَذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه:
زَنابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ: الذُّبابُ. وقيل: كلُّ وادٍ عِرْضٌ، وجَمْعُ كلِّ ذلك أعراضٌ لا يُجاوَزُ. وفي الحديث: أنه رُفِعَ لرسول اللهِ، صلى الله عليه وسلم، عارِضُ اليمامةِ؛ قال: هو موضعٌ معروف. ويقال للجبل: عارِضٌ؛ قال أبو عبيدة: وبه سمّي عارِضُ اليمامةِ، قال: وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة:

١ قوله: العروضاوات؛ هكذا بالأصل، ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم.

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمسِي حَمامُه ،
ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ ،[1]

أَحَبُّ إلى قَلْبي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ ، إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

ويقال : أَخصَبَ ذلك العِرْضُ ، وأَخصَبَتْ أَعراضُ المدينةِ وهي قُراها التي في أَوْدِيتها ، وقيل : هي بُطونُ سَوادِها حيث الزرعُ والنخيل . والأَعْراضُ: قُرًى بين الحجاز واليمن .

وقولهم : استُعْمِلَ فلان على العَرُوض ، وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها ؛ قال لبيد :

نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَما

أي ما بين مكة واليمن . والعَرُوضُ : الناحيةُ . يقال: أَخذ فلان في عَروضٍ ما تُعْجِبُني أي في طريق وناحية ؛ قال التَّغْلَبيّ :

لكلِّ أُناسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عَمارةٍ ،
عَرُوضٌ ، إليها يَلْجَؤُونَ ، وجانِبُ

يقول:لكل حَيّ حِرْز إلا بني تَغْلِبَ فإن حِرْزَهم السُّيوفُ، وعَمارةٍ خفض لأنه بدل من أُناس ، ومن رواه عُروضٌ ، بضم العين ، جعله جمع عَرْض وهو الجبل ، وهذا البيت للأَخنس بن شهاب .

والعَرُوضُ: المكانُ الذي يُعارِضُكَ إذا سِرْتَ . وقولهم : فلان رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ أي بلا حاجة عَرَضت له .

وعُرْضُ الشيء ، بالضم : ناحِيتُه من أي وجه جِئْتَه. يقال : نظر إليه بعُرْضِ وجهه . وقولهم : رأَيتُه في عرض الناس أي هو من العامة[1] . قال ابن سيده : والعَرُوضُ مكة والمدينة ، مؤنث . وفي حديث عاشوراء : فأَمَرَ أَن يُؤْذِنُوا أَهلَ العَرُوضِ ؛ قيل: أَراد مَنْ بأَكْنافِ مكة والمدينة . ويقال للرَّساتِيقِ بأَرض الحجاز الأَعْراضُ، واحدها عِرْضٌ، بالكسر، وعَرَّضَ الرجلُ إذا أَتى العَرُوضَ وهي مكة والمدينة وما حولهما ؛ قال عبد يغوث بن وقّاص الحارثي :

فَيا راكِبًا إمّا عَرَضْتَ ، فَبَلِّغا
نَداماي مِن نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

قال أبو عبيد : أَراد فيا راكباه للنُّدْبة فحذف الهاء كقوله تعالى: يا أَسفَا على يوسف ، ولا يجوز يا راكباً بالتنوين لأَنه قصد بالنداء راكباً بعينه ، وإنما جاز أَن تقول يا رجلًا إذا لم تَقْصِدْ رجلًا بعينه وأَردت يا واحداً ممن له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلًا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لأَنه يَتَعَرَّفُ بحرف النداء والقصد؛ وقول الكميت :

فأَبْلِغْ يزِيدَ، إنْ عَرَضْتَ، ومُنْذِراً
وعَمَّيْهِما ، والمُسْتَسِرَّ المُنامِسا

يعني إن مَرَرْتَ به . ويقال : أَخَذْنا في عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ يعني طريقاً في هبوط . ويقال : سِرْنا في عِراضِ القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جئتَهم من عُرْضِهم ؛ وقال ابن السكيت في قول البَعِيثِ :

مَدَحْنا لها رَوْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قال : عارَضَتْ أَخَذَتْ في عُرْضٍ أي ناحيةٍ منه .

[1] قوله «الغين» جمع الغيناء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

[1] قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح:في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة .

جَنابُ الصَّبا أَي جَنْبُهُ. وقال غيره: عارضت جناب الصَّبا أَي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمُباحِتةٍ، ولكنها تُرِينا أَنها داخلة معنا وليست بداخلة. في كاتم السرّ أَعْجما أَي في فعل لا يَتَبَيَّنُه مَن يَراه، فهو مُسْتَعْجِمٌ عليه وهو واضح عندنا.

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ أَي مَرْعًى يُغْني الماشية عن أَن تُعْلَف. وعَرَّضَ الماشيةَ: أَغناها به عن العَلَف. والعَرْضُ والعارِضُ: السَّحابُ الذي يَعْتَرِضُ في أُفُقِ السماء، وقيل: العَرْضُ ما سَدَّ الأُفُق، والجمع عُروضٌ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ له حتى إِذا ما عُروضُه
تَحادَتْ، وهاجَتْها بُروقٌ تُطيرُها

والعارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِض في الأُفُقِ. وفي التنزيل في قضية قوم عادٍ: فلما رأَوْه عارضاً مستقبل أَوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا؛ أَي قالوا هذا الذي وُعِدْنا به سحاب فيه الغيث، فقال الله تعالى: بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أَليم، وقيل: أَي ممطر لنا لأَنه معرفة لا يجوز أَن يكون صفة لعارض وهو نكرة، والعرب إِنما تفعل مثل هذا في الأَسماء المشتقة من الأَفعال دون غيرها؛ قال جرير:

يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يَعْرِفُكم،
لاقَى مُباعَدَةً منكم وحِرْمانَا

ولا يجوز أَن تقول هذا رجل غلامنا. وقال أَعرابي بعد عيد الفطر: رُبَّ صائِمِه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتاً للنكرة وأَضافه إِلى المعرفة. ويقال للرِّجْلِ العظيم من الجراد: عارِضٌ. والعارِضُ: ما سَدَّ الأُفُق من الجراد والنحل؛ قال ساعدة:

رأَى عارِضاً يَهْوي إِلى مُشْمَخِرَّةٍ،
قَدَ احْجَمَ عَنْها كلُّ شيءٍ يَرُومُها

ويقال: مَرَّ بنا عارِضٌ قد مَلأَ الأُفق. وأَتانا جَرادٌ عَرْضٌ أَي كثير. وقال أَبو زيد: العارِضُ السَّحابةُ تراها في ناحية من السماء، وهو مثل الجُلْبِ إِلا أَن العارِضَ يكون أَبيض والجُلْب إِلى السواد. والجُلْبُ يكون أَضْيَقَ من العارِضِ وأَبعد.

ويقال: عَرُوضٌ عَتُودٌ وهو الذي يأْكل الشجر بِعُرْضِ شِدْقِه.

والعَرِيضُ من المِعْزَى: ما فوق الفَطِيمِ ودون الجَذَع. والعَرِيضُ: الجَدْي إِذا نزا، وقيل: هو إِذا أَتَى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت، وقيل: هو الذي رَعَى وقَوِيَ، وقيل: الذي أَجْذَعَ. وفي كتابه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: ما كان لهم من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومَزاهِرَ وعِرْضانٍ؛ العِرْضانُ: جمع العَرِيضِ وهو الذي أَتَى عليه من المعز سنة وتناولَ الشجر والنبت بِعُرْضِ شِدْقِه، ويجوز أَن يكون جمعَ العِرْضِ وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل. ومنه حديث سليمان، عليه السلام: أَنه حَكَمَ في صاحب الغنم أَن يأْكل من رِسْلِها وعِرْضانِها. وفي الحديث: فتَلَقَّتْه امرأَة معها عَرِيضانِ أَهْدَتهما له، ويقال لواحدها عَرُوضٌ أَيضاً، ويقال للعَتُودِ إِذا نَبَّ وأَراد السِّفادَ: عَرِيضٌ، والجمع عِرْضانٌ وعُرْضانٌ؛ قال الشاعر:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَه،
وباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ

قال ابن بري: أَي يَسْقِينا لبناً مَذِيقاً كأَنه بطون

الثعالب . وعنده عَرِيضٌ أي جَدْيٌ ؛ ومثله قول الآخر :

ما بالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْيُ سمي عَرِيضاً وعَتُوداً ، وعَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاته النبتُ اعْتَرَضَ الشوْكَ بِعُرْضِ فيه .
والغَنَمُ تَعْرُضُ الشوك : تَناوَلُ منه وتأْكُلُه ، تقول منه : عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه والإبلُ تَعْرُضُ عَرْضاً . وتَعْتَرِضُ : تَعَلَّقُ من الشجر لتأْكله . واعْتَرَضَ البعيرُ الشوك : أكله ، وبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يأْخذه كذلك ، وقيل : العَرُوضُ الذي إن فاتَه الكَلأُ أكل الشوك. وعَرَضَ البعيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً : أكلَ الشجر من أعراضِه . قال ثعلب : قال النضر بن شميل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال: يأْكل عَرْضاً وشَعْباً ؛ الشعْبُ : أن يَهْتَضِمَ الشجر من أعْلاه ، وقد تقدّم . والعريضُ من الظِّباء: الذي قد قارَبَ الإثْناء. والعرِيضُ، عند أهل الحجاز خاصة : الخَصِيُّ ، وجمعه عِرْضانٌ وعُرْضانٌ . ويقال : أعْرَضْتُ العرضان إذا خصيتها ، وأعرضتُ العرضان إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون العريضُ إلا ذكراً .
ولَقِحَتِ الإبلُ عِراضاً إذا عارَضَها فَحْلٌ من إبل أخرى . وجاءت المرأة بابن عن مُعارَضَةٍ وعِراضٍ إذا لم يُعْرَفْ أبوه . ويقال للسَّفِيحِ : هو ابن المُعارَضَةِ . والمُعارَضَةُ: أن يُعارِضَ الرجلُ المرأةَ فيأْتِيَها بلا نِكاحٍ ولا مِلْكٍ . والعَوارِضُ من الإبل: اللَّواتي يأْكلن العِضاهَ عُرْضاً أي تأْكله حيث وجدته؛ وقول ابن مقبل :

مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تاليا

معناه يُعَرِّضُهُنَّ تالٍ يَقْرَؤُهُنَّ فقَلَبَ . ابن السكيت : يقال ما يَعْرُضُكَ لفلان ، بفتح الياء وضم الراء ، ولا تقل ما يُعَرِّضُك ، بالتشديد .
قال الفراء : يقال مَرَّ بي فلان فما عَرَضْنا له ، ولا تَعْرِضُ له ولا تَعْرَضُ له لغتان جيّدتان ، ويقال : هذه أرضٌ مُعْرَضَةٌ يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُها أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال إذا مرّ فيها .
والعَرْضُ: الجَبَل ، والجمع كالجمع ، وقيل: العَرْضُ سَفْحُ الجبل وناحيته ، وقيل : هو الموضع الذي يُعْلى منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كما تَدَهْدَى مِن العَرْضِ الجَلاميدُ

ويُشَبَّه الجيش الكثيف به فيقال : ما هو إلا عَرْضٌ أي جبل ؛ وأنشد لرؤبة :

إنّا ، إذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضا ،
لم نُبْقِ مِن بَغْيِ الأعادي عِضّا

والعَرْضُ: الجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل ، وجمعه أعراضٌ . يقال : ما هو إلا عَرْضٌ من الأعْراضِ ، ويقال : شُبّه بالعَرْضِ من السَّحاب وهو ما سَدَّ الأُفُقَ . وفي الحديث : أن الحجاج كان على العُرْضِ وعنده ابن عمر ؛ كذا روي بالضم ؛ قال الحربي : أظنه أراد العُروضَ جَمْعَ العَرْضِ وهو الجَيْشُ .
والعَرُوضُ: الطريقُ في عُرْض الجبل ، وقيل : هو ما اعتَرَضَ في مَضِيقٍ منه ، والجمع عُرُضٌ . وفي حديث أبي هريرة : فأَخذ في عَرُوضٍ آخر أي في طريق آخر من الكلام . والعَرُوضُ من الإبل: التي لم تُرَضْ ؛ أنشد ثعلب لحميد :

فما زالَ سَوْطِي في قِرابي ومِحْجَني ،
وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أذُودُها

وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعْتِراضٍ. واعْتَرَضَها : رَكِبَها أو أَخَذَها رَيْضاً. وقال الجوهري : اعتَرَضْتُ البعير رَكِبْتُه وهو صَعْبٌ.

وعَرُوضُ الكلام : فَحْواهُ ومعناه . وهذه المسألة عَرُوضُ هذه أي نظيرُها . ويقال : عرفت ذلك في عَرُوضِ كلامِه ومَعارِضِ كلامِـه أي في فَحْوَى كلامه ومعنى كلامه .

والمُعْرِضُ: الذي يَسْتَدِينُ مِمَّن أَمْكَنَه من الناس. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه خَطَبَ فقال: إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ من دِينِـه وأمانَتِه بأن يقال سابِقُ الحاجِّ فادَّان مُعْرِضـاً فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به، قال أبو زيد : فادَّانَ مُعْرِضاً يعني اسْتَدانَ معرضاً وهو الذي يَعْرِضُ للنـاسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَه . وقال الأصمعي في قوله فادَّانَ مُعْرِضاً أي أخذَ الدين ولم يُبالِ أن لا يُؤَدِّيَه ولا ما يكون من التَّبِعة . وقال شمر : المُعْرِضُ هنـا بمعنى المُعْتَرِض الذي يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه ، والعرب تقول:عَرَضَ لي الشيء وأَعْرَضَ وتَعَرَّضَ واعْتَرَضَ بمعنى واحد . قال ابن الأثير : وقيل إنه أراد يُعْرِضُ إذا قيل له لا تَسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ ، مِن أَعْرَضَ عن الشيء إذا وَلاَّه ظهره ، وقيل : أراد مُعْرِضاً عن الأداء مُوَلِّياً عنه . قال ابن قتيبة : ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعتَرَضَ في كلام العرب ، قال شمر : ومن جعل مُعْرِضاً هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن مُعْرِضاً منصوب عـلى الحال من قولك فادَّان ، فإذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذي يُقْرِضُه لأنه هو المُمْكِنُ، قال : ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَس أي اتَّسَعَ وعَرُضَ ؛ وأنشد لطائِيٍّ في أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للناظِرِينَ ، بَدا لهمْ
غِفـارٌ بأَعْلى خَـدِّها وغُفـارُ

قال : وغِفارٌ مِيسَمٌ يكون على الخد . وعُرْضُ الشيء : وسَطُه وناحِيَتُه . وقيل : نفسه . وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه : مُعْظَمُه، وعُرْضُ الناسِ وعَرْضُهم كذلك ، قال يونس:ويقول ناس من العرب : رأيته في عَرْضِ الناس يَعْنُونَ في عُرْضٍ . ويقال: جرى في عُرْض الحديث ، ويقال: في عُرْضِ الناس ، كل ذلك يوصف به الوسط ؛ قال لبيد :

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ ، وصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُهـا

وقول الشاعر :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِه طامِياً ،
كَعَرْضِـكَ فَوْقَ نِصالٍ نِصالا

يصِفُ ماءً صار رِيشُ الطيرِ فوقه بعْضُه فوق بعض كما تَعْرِضُ نصْلًا فوق نَصْلٍ.

ويقال : اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائط أي ناحيتـه . ويقال : أَلْقِه في أيِّ أَعْراضِ الدار شِئْت ، ويقال : خذه من عُرْضِ الناس وعَرْضِهِم أي من أي شِقٍّ شِئْتَ. وعُرْضُ السَّيْفِ : صَفْحُه ، والجمع أَعْراضٌ. وعُرْضا العُنُق : جانباه ، وقيل : كلُّ جانِبٍ عُرْضٌ. والعُرْضُ: الجانب من كل شيء . وأَعْرَضَ لك الظَّبْي وغيره : أَمْكَنَكَ مِن عُرْضِه ، ونظر إليه مُعارَضَةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أي جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ . وكل شيءٍ أمكنك من عُرْضه ، فهو مُعْرِضٌ لك . يقال : أَعْرَضَ لك الظبي فارْمِه أي

وَلأَكَ عُرْضَه أَي ناحيته. وخرجوا يضربون الناس عن عُرْضٍ أَي عن شقّ وناحية لا يبالون مَن ضرَبوا؛ ومنه قولهم: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط أَي اعتَرِضْه حيث وجدت منه أَيَّ ناحية من نواحيه. وفي الحديث: فإِذا عُرْضُ وجهِه مُنْسَحٍ أَي جانبه. وفي الحديث: فَقَدَّمْتُ إِليه الشَّرابَ فإِذا هو يَنِشُّ، فقال: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط. وفي الحديث: عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائط؛ العُرْض، بالضم: الجانب والناحية من كل شيء. وفي الحديث، حديث الحَجّ: فأَتى جَمْرةَ الوادي فاستَعْرَضَها أَي أَتاها من جانبها عَرْضاً[1]. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: سأَل عَمْرَو بن مَعْدِيكَرِبَ عن علة بن حالد[2] فقال: أُولئكَ فَوارِسُ أَعراضِنا وشِفاءُ أَمراضِنا؛ الأَعْراضُ جمعُ عُرْضٍ وهو الناحية أَي يَحْمُونَ نَواحِيَنا وجِهاتِنا عن تَخَطُّفِ العدوّ، أَو جمع عَرْضٍ وهو الجيش، أَو جمع عِرْضٍ أَي يَصُونون بِبلائهم أَعراضَنا أَن تُذَمَّ وتُعابَ. وفي حديث الحسن: أَنه كان لا يَتَأَثَّم من قتل الحَرُورِيّ المُسْتَعْرِضِ؛ هو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ يَقْتُلُهم. واستَعْرَضَ الخَوارِجُ الناسَ: لم يُبالوا مَن قَتَلُوه، مُسْلِماً أَو كافراً، من أَيّ وجهٍ أَمكَنَهم، وقيل: استَعْرَضُوهم أَي قَتَلوا من قَدَرُوا عليه وظَفِرُوا به.

وأَكَلَ الشيءَ عُرْضاً أَي مُعْتَرِضاً. ومنه الحديث، حديث ابن الحنفية: كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً أَي اعتَرِضْه يعني كلْه واشتره ممن وجَدْتَه كيفما اتّفق ولا تسأَل عنه أَمِنْ عَمَلِ أَهلِ الكتابِ هو أَمْ مِنْ عَمَلِ المَجُوس أَمْ مِنْ عَمَلِ غيرهم؛ مأْخوذ من عُرْضِ الشيء وهو ناحيته. والعَرَضُ: كثرة المال.

والعُراضةُ: الهَدِيّةُ يُهْدِيها الرجل إِذا قَدِمَ من سفَر. وعَرَّضَهم عُراضةً وعَرَّضَها لهم: أَهْداها أَو أَطعَمَهم إِيّاها. والعُراضةُ، بالضم: ما يعَرِّضُه المائرُ أَي يُطْعِمُه من المِيرة. يقال: عَرِّضونا أَي أَطعِمونا من عُراضَتِكم؛ قال الأَجلح بن قاسط:

يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قال ابن بري: وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ، يقول: إِن هذه الناقة تتقدّم الحادي والإِبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها، فيسقُط الغراب على حملها إِن كان تمراً أَو غيره فيأْكله، فكأَنها أَهدته له وعَرَّضَتْه. وفي الحديث: أَن ركباً من تجّار المسلمين عَرَّضوا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، وأَبا بكر، رضي الله عنه، ثياباً بيضاً أَي أَهْدَوْا لهما؛ ومنه حديث معاذ: وقالت له امرأَته وقد رجع من عمله أَين ما جئت به مما يأْتي به العُمّال من عُراضةِ أَهْلِهم؟ تريد الهَدِيّة. يقال: عَرَّضْتُ الرجل إِذا أَهديت له. وقال اللحياني: عُراضةُ القافل من سفره هَدِيَّتُه التي يُهْدِيها لصبيانه إِذا قَفَلَ من سفره. ويقال: اشتَرِ عُراضةً لأَهلك أَي هدية وشيئاً تحمله إِليهم، وهو بالفارسية راهْ آورَدْ؛ وقال أَبو زيد في العُراضةِ الهَدِيّةِ: التعريضُ ما كان من مِيرةٍ أَو زادٍ بعد أَن يكون على ظهر بعير. يقال: عَرِّضونا أَي أَطْعِمونا من ميرتكم. وقال الأَصمعي: العُراضة ما أَطْعَمَه الرّاكِبُ من استطعمه من أَهل المياه؛ وقال هِمْيانُ:

وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجَا

١ قوله: عَرضاً بفتح العين؛ هكذا في الأصل وفي النهاية، والكلام هنا عن عُرض بضم العين.

٢ قوله «علة بن حالد» كذا بالأصل، والذي في النهاية: علة بن جلد.

أي سَقَوْهُم لبناً رَقِيقاً . وفي حديث أبي بكر وأَضْيافِه : وقد عُرِضُوا فأَبَوْا ؛ هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ، ومعناه أُطْعِمُوا وقُدِّمَ لَهم الطَّعامُ ، وعَرَّضَ فلان إذا دام على أكل العَرِيضِ ، وهو الإِمَّرُ . وتَعَرَّضَ الرِّفاقَ : سأَلَهم العُراضاتِ . وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ أَسْأَلُهُم أي تَصَدَّيْتُ لهم أسألهم . وقال اللحياني : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهم ولِمَعْرُوفِهم أي تَصَدَّيْتُ .

وجعلت فلاناً عُرْضةً لكذا أي نَصَبْتُه له .

والعارِضةُ : الشاةُ أو البعير يُصِيبه الداء أو السبع أو الكسر فَيُنْحَرُ . ويقال : بنو فلان لا يأْكلون إلا العَوارِض أي لا ينحرون الإبل إلا من داء يُصيبها ، يَعِيبُهم بذلك ، ويقال : بنو فلان أَكّالُونَ لِلعَوارِضِ إذا لم يَنْحَرُوا إلا ما عَرَضَ له مَرَضٌ أو كَسْرٌ خوفاً أن يموت فلا يَنْتَفِعُوا به ، والعرب تُعَيِّرُ بأكله . ومنه الحديث : أنه بعث بُدْنَه مع رجل فقال : إنْ عُرِضَ لها فانْحَرْها أي إن أصابَها مرض أو كسر . قال شمر : ويقال عَرِضَتْ من إبل فلان عارِضةٌ أي مَرِضَتْ . وقال بعضهم : عَرِضَتْ ، قال : وأجوده عَرَضَتْ ؛ وأنشد :

إذا عَرَضَتْ مِنها كَهاةٌ سَمِينةٌ ،
فَلا تُهْدِ مِنْها ، واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وعَرَضَتِ الناقةُ أي أصابها كسر أو آفة . وفي الحديث : لكم في الوظيفة الفَرِيضةُ ولكم العارِضُ ؛ العارض المريضة ، وقيل : هي التي أصابها كسر . يقال : عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر ؛ أي إنا لا نأْخُذُ ذاتَ العَيْب فَنَضُرُّ بالصدَقة . وعَرَضَتِ العارِضةُ تَعْرُضُ عَرْضاً : ماتَتْ من مَرَض . وتقول العرب إذا قُرِّبَ إليهم لحم : أَعَبِيطٌ أم عارضة ؟ فالعَبِيط الذي يُنحر من غير علة ، والعارضة ما ذكرناه .

وفلانة عُرْضةٌ للأزواج أي قويّة على الزوج . وفلان عُرْضةٌ للشرّ أي قوي عليه ؛ قال كعب بنُ زهير :

مِنْ كلّ نَضّاخةِ الذفْرَى،إذا عَرِقَتْ،
عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

وكذلك الاثنان والجمع ؛ قال جرير :

وتلْقَى حبالى عُرْضةً لِلمَراجِمِ[1]

ويروى : جبالى . وفلانٌ عُرْضةٌ لكذا أي مَعْرُوضٌ له ؛ أنشد ثعلب :

طَلَّقْتَهنّ ، وما الطلاقُ بِسُنّة ،
إنّ النّساءَ لَعُرْضةُ التّطْلِيقِ

وفي التنزيل : ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضةً لأَيْمانِكم أنْ تَبَرُّوا وتتقوا وتُصْلِحُوا ؛ أي نَصْباً لأَيْمانِكُم . الفراء : لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضاً مانِعاً لكم أن تَبَرُّوا فجعل العُرْضةَ بمعنى المُعْتَرِض ونحو ذلك ، قال الزجاج : معنى لا تجعلوا الله عرضة لأَيمانكم أنّ موضع أن نَصْبٌ بمعنى عُرْضةً ، المعنى لا تَعْتَرِضُوا باليمين بالله في أن تَبَرُّوا ، فلما سقطت في أفْضَى معنى الاعْتِراضِ فَنَصَبَ أن ، وقال غيره : يقال هم ضُعَفاءُ عُرْضةٌ لكل مُتَناوِلٍ إذا كانوا نُهْزةً لكل من أرادهم . ويقال : جَعَلْتُ فلاناً عُرْضةً لكذا وكذا أي نَصَبْتُه له ؛ قال الأزهري : وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً ، وقيل : معناه أي نَصْباً معترضاً لأيمانكم كالغَرَض الذي هو عُرْضةٌ للرُّماة ، وقيل : معناه قوّةً لأيمانكم

[1] قوله « وتلقى الخ » كذا بالأصل .

أيْ تُشَدِّدُونها بذكر الله . قال : وقوله عُرْضَةً فُعْلة من عَرَضَ يَعْرِضُ . وكل مانِعٍ مَنَعَكَ من شغل وغيره من الأمراضِ ، فهو عارِضٌ . وقد عَرَضَ عارِضٌ أي حال حائلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ؛ ومنه يقال : لا تَعْرِضْ ولا تَعَرَّضْ لفلان أي لا تَعْرِضْ له بَمنْعِك باعتراضِك أنْ يَقْصِدَ مُرادَه ويذهب مذهبه. ويقال : سلكت طَريقَ كذا فَعَرَضَ لي في الطريق عارض أي جبل شامخ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبي على صَوْبِي . قال الأزهري : وللعُرْضَةِ معنى آخر وهو الذي يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويَقَعُونَ فيه ؛ ومنه قول الشاعر :

وإنْ تَتْرُكوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامى أيَامى عُرْضَةً للْقَبائِلِ

أي نَصْباً للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكْرُوهِ مَنْ شاءَ . وقال الليث : فلان عُرْضَةٌ للناس لا يَزالون يَقَعُونَ فيه .

وعَرَضَ له أَشَدُّ العَرَضِ واعْتَرَضَ : قابَلَه بنفسه . وعَرِضَتْ له الغولُ وعَرَضَت ، بالكسر والفتح ، عَرَضاً وعَرْضاً : بَدَتْ.

والعُرْضِيَّةُ : الصُّعُوبَةُ ، وقيل : هو أن يَرْكَبَ رأسه من النَّخْوة . ورجل عُرْضِيٌّ : فيه عُرْضِيَّةٌ أي عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبةٌ . والعُرْضِيَّةُ في الفرس : أن يَمْشِيَ عَرْضاً . ويقال : عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً إذا مَرَّ عارِضاً في عَدْوِه ؛ قال رؤبة :

يَعْرِضُ حتى يَنْصِبَ الخَيْشُوما

وذلك إذا عدَا عارضاً صَدْرَه ورأسه مائلاً . والعَرْضُ ، مُثَقَّل : السيرُ في جانب ، وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل ؛ ومنه قول حميد :

مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ ،
يُصْبِحْنَ في القَفْرِ أتاوِيَّاتِ[1]

أي يَلْزَمْنَ المَحَجَّةَ ، وقيل في قوله في هذا الرجز : إن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي . وعُرْضِيٌّ : يَعْرِضُ في سيره لأنه لم تتم رياضته بعد. وناقة عُرْضِيَّةٌ : فيها صُعُوبةٌ. والعُرْضِيَّةُ : الذَّلولُ الوسطِ الصعْبُ التصرفِ . وناقة عُرْضِيَّة : لم تَذِلَّ كل الذُّلِّ ، وجمل عُرْضِيٌّ : كذلك؛ وقال الشاعر :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسِياسَتَه وحُسْنَ النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أَضُمُّ العَتُودَ وأُلْحِقُ القَطُوفَ وأزجرُ العَرُوضَ ؛ قال شمر : العَرُوضُ العُرْضِيَّةُ من الإبل الصَّعْبَة الرأسِ الذلولُ وسَطُها التي يُحْمَلُ عليها ثم تُساقُ وسط الإبل المحمَّلة ، وإن ركبها رجل مضت به قُدُماً ولا تَصَرَّفُ لراكبها ، قال : إنما أزجر العَرُوضَ لأنها تكون آخر الإبـل ؛ قال ابن الأثير : العَرُوض ، بالفتح ، التي تأخذ يميناً وشمالاً ولا تلزم المحجة ، يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق ، جعله مثلاً لحسن سياسته للأمة . وتقول : ناقة عَرَوضٌ وفيها عَرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ إذا كانت رَيِّضاً لم تذلل . وقال ابن السكيت : ناقة عَرُوضٌ إذا قَبِلَتْ بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِمِ ؛ وقال شمر في قول ابن أحمر يصف جارية :

ومَنَحْتُها قَوْلي على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ ، أُداري ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

[1] قوله « معترضات الخ » كذا بالاصل ، والذي في الصحـاح تقديم العجز عكس ما هنا .

قال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : مَنَحْتُها أعرَتُها وأعطيتها . وعُرْضِيَّةٍ: صُعوبة فكأن كلامه ناقة صعبة . ويقال: كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعُرْضِيُّ : الذي فيه جَفاءٌ واعتِراضٌ ؛ قال العجاج :

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

والمِعْراضُ ، بالكسر : سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نَصْل يَمْضِي عَرْضاً فيصيب بعَرْضِ العود لا بحده . وفي حديث عَدِيٍّ قال : قلت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أرْمي بالمِعْراضِ فَيَخزِقُ، قال : إنْ خَزَقَ فَكُلْ وإن أصابَ بعَرْضِه فلا تأكُلْ ، أراد بالمِعْراضِ سهماً يُرْمَى به بلا رِيش ، وأكثر ما يصيب بعَرْض عُوده دون حَدِّه .

والمَعْرِضُ : المَكانُ الذي يُعْرَضُ فيه الشيءُ . والمِعْرَضُ : الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه ، والألفاظ مَعارِيضُ المَعاني ، من ذلك ، لأنها تُجَمِّلُها .

والعارِضُ : الخَدُّ، يقال: أخذ الشعر من عارِضَيْهِ ؛ قال اللحياني : عارِضا الوجه وعَرُوضاه جانباه . والعارِضانِ : شِقّا الفَم ، وقيل : جانبا اللِّحية ؛ قال عدي بن زيد :

لا تُؤاتِيكَ، إنْ صَحَوْتَ ، وإنْ أجْـ
ـهَدَ في العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرِ

والعَوارِضُ: الثَّنايا سُميت عَوارِضَ لأنها في عُرْضِ الفَم . والعَوارِضُ : ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ من الأسنان ، وقيل : هي أرْبع أسْنان تَلي الأنيابَ ثم الأضْراسُ تَلي العَوارِضَ ؛ قال الأعشى :

غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها ،
تَمْشِي الهُوَيْنا كما يَمْشي الوَجِي الوَحِلُ

وقال اللحياني : العَوارِضُ من الأضْراسِ ، وقيل : عارِضُ الفَمِ ما يبدو منه عند الضحك ؛ قال كعب :

تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ، إذا ابْتَسَمَتْ،
كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنايا وما بعدها أي تَكْشِفُ عن أسْنانها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ أمَّ سُلَيْمٍ لتنظر إلى امرأة فقال : شَمّي عَوارِضَها، قال شمر : هي الأسنان التي في عُرْضِ الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس ، واحدها عارِضٌ، أمَرَها بذلك لتَبُورَ به نَكْهَتَها وريح فَمِها أطَيِّبٌ أم خبيث . وامرأة نقِيَّةُ العَوارِض أي نَقِيَّةُ عُرْضِ الفم ؛ قال جرير :

أتَذْكُرُ يومَ تَصْقُلُ عارِضَيْها،
بِفَرْعِ بَشامَةٍ ، سُقِيَ البَشامُ

قال أبو نصر : يعني به الأسنان ما بعد الثنايا ، والثنايا ليست من العَوارِضِ . وقال ابن السكيت : العارِضُ النابُ والضِّرْسُ الذي يليه ؛ وقال بعضهم : العارِضُ ما بين الثنية إلى الضِّرْس واحتج بقول ابن مقبل :

هَزِئَتْ مَيَّةُ أنْ ضاحَكْتُها ،
فَرَأتْ عارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ

قال : والثَّرَمُ لا يكون في الثنايا[1] ، وقيل : العَوارِضُ ما بينَ الثنايا والأضراس ، وقيل : العوارض

[1] قوله « لا يكون في الثنايا » كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنايا اهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيد كعب بن زهير ، رضي الله عنه .

ثمانية ، في كل شِقّ أربعةٌ فوق وأربعة أسفل ، وأنشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان :

وعارِضٍ كجانِبِ العِراقِ ،
أبَنْتَ بَرّاقاً مِنَ البَرّاقِ

العارِضُ : الأسنان ، شبه استواءَها باستواء اسفل القِرْبة ، وهو العِراقُ للسيْرِ الذي في أسفل القِرْبة ؛ وأنشد أيضاً :

لَمَّا رأيْنَ دَرْدَرِي وسِنِّي ،
وجَبْهةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ ،
مِتُّ عليهن ، ومِتْنَ مِنِّي

قوله : مِتُّ عليهن أسِفَ على شبابه ، ومتن هُنّ من بغضي ؛ وقال يصف عجوزاً :

تَضْحَكُ عن مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ

أراد بِعِراقِ الشَّنِّ أنه أجْلَحُ أي عن دَرادِرَ اسْتَوَتْ كأنها عِراقُ الشَّنِّ ، وهي القِرْبةُ . وعارِضةُ الإنسان : صَفحتا خدّيه ؛ وقولهم : فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خفة شعر عارضيه . وفي الحديث : من سَعادةِ المرءِ خِفّةُ عارِضَيْه ؛ قال ابن الأثير : العارِضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذقَن . وعارِضا الإنسان : صفحتا خدّيه ، وخِفّتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به ؛ كذا قال الخطابي . وقال : قال ابن السكيت فلان خفيف الشفَةِ إذا كان قليل السؤال للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية ، قال : وما أراه مناسباً . وعارِضةُ الوجه : ما يبدو منه . وعُرْضا الأنف ، وفي التهذيب : وعُرْضا أنْفِ الفرس مُبْتَدأُ مُنْحَدَرِ قصَبته في حافتيه جميعاً . وعارِضةُ الباب : مِساكُ العِضادَتَيْنِ من فوق مُحاذِيةً للأُسْكُفّةِ . وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزِّبْرِقانِ : إنه لشديد العارضةِ أي شديد الناحيةِ ذو جَلَدٍ وصَرامةٍ ، ورجل شَديدُ العارضةِ منه على المثل . وإنه لذُو عارضةٍ وعارِضٍ أي ذُو جلَدٍ وصَرامةٍ وقُدْرةٍ على الكلام مُفوَّهٌ ، على المثل أيضاً. وعَرَضَ الرجلُ : صار ذا عارضة . والعارضةُ : قوّةُ الكلامِ وتنقيحه والرأيُ الجَيِّدُ . والعارِضُ : سَقائِفُ المَحْمِلِ . وعوارِضُ البيتِ : خشَبُ سَقْفِهِ المُعَرَّضةُ ، الواحدة عارِضةٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نَصَبْتُ على باب حُجْرتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاةِ خَيْبَرَ أو تَبُوكَ فهتَكَ العَرْضَ حتى وقَع بالأرض ؛ حكى ابن الأثير عن الهروي قال: المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقى عليه أطرافُ الخشَبِ القِصار ، والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في المَعالِم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، قال : وقال الراوي العَرْص وهو غلط ، وقال الزمخشري : هو العَرْصُ ، بالصاد المهملة ، قال : وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عَرْضاً .

والعِرَضُّ : النَّشاطُ أو النَّشِيطُ ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي :

إنّ لَها لَسانِياً مِهَضّا ،
على ثَنايا القَصْدِ ، أوْ عِرَضّا

الساني : الذي يَسْنُو على البعير بالدلو ؛ يقول : يَمُرُّ على مَنْحاتِه بالغَرْبِ على طريق مستقيمة وعِرَضّى من النَّشاطِ ، قال : أو يَمُرُّ على اعْتِراضٍ من نَشاطه . وعِرَضّى ، فِعِلّى ، من الاعْتِراضِ مثل الجِيَضّ والجِيِضّى : مَشْيٌ في مَيَلٍ . والعِرَضّةُ

والعِرَضْنَةُ : الاعتِراضُ في السير من النَّشاطِ . والفرس تَعْدُو العِرَضْنى والعِرَضْنَةَ والعِرَضْناةَ أي مُعتَرِضةً مَرّةً من وجه ومرّةً من آخر . وناقة عِرَضْنةٌ ، بكسر العين وفتح الراء : مُعتَرِضةٌ في السير للنشاط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرِدُ بِنا ، في سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ ،
مِنْها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْنُبِ

العِرَضْناتُ ههنا : جمع عِرَضْنةٍ ، وقال أبو عبيد : لا يقال عِرَضْنةٌ إنما العِرَضْنةُ الاعتِراضُ . ويقال : فلان يَعْدو العِرَضْنَةَ ، وهو الذي يَسْبِقُ في عَدْوِه ، وهو يمشي العِرَضْنى إذا مَشَى مِشْيةً في شقّ فيها بَغْيٌ من نَشاطه ؛ وقول الشاعر :

عِرَضْنةُ لَيْلٍ في العِرَضْناتِ جُنَّحا

أي من العِرَضْناتِ كما يقال رجل من الرجال . وامرأة عِرَضْنةٌ : ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها . ورجل عِرْضٌ وامرأة عِرْضةٌ وعِرْضَنٌ وعِرْضَنةٌ إذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل . ونظرت إلى فلان عِرَضْنةً أي بمُؤخَّر عَيْني . ويقال في تصغير العِرَضْنى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لأنها ملحقة وتحذف الياء لأنها غير ملحقة .

وقال أبو عمرو : المُعارِضُ من الإبلِ العَلُوقُ وهي التي ترأم بأنفها وتَمْنَعُ دَرَّها . وبعير مُعارِضٌ إذا لم يَسْتَقِم في القِطار .

والإعْراضُ عن الشيء : الصدُّ عنه . وأَعْرَضَ عنه : صدّ . وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُروضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ . وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَه وله : طَلَبَه ؛ واستعمل ابن جني التَّعْرِيضَ في قوله : كان حَذْفُه أو التَّعْرِيضُ لحَذْفِه فساداً في الصنْعة .

وعارَضَه في السير : سار حِياله وحاذاه . وعارَضَه بما صَنَعَه : كافأَه . وعارض البعيرُ الريحَ إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها .

وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضاً : سامَها أن تشرب ، وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالّةٍ : بمعنى قول العامة عَرْضَ سابِرِيّ . وفي المثل : عَرْضَ سابِرِيّ ، لأنه يُشترى بأوّل عَرْض ولا يُبالَغُ فيه . وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ : بدا . وعُرَضّى : فُعَلّى من الإعْراضِ ، حكاه سيبويه .

ولقيه عارضاً أي باكِراً ، وقيل : هو بالغين معجمة . وعارِضاتُ الوِرْد أوّله ؛ قال :

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ ،
لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لهم منهم ؛ يقول : تقَع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أوّل وُرُودِ الوِرْدِ لأن أوّله لهم دون الناس .

وعَرَّضَ لي بالشيء : لم يُبَيِّنْه .

وتَعَرَّضَ : تعَوّجَ . يقال : تعرَّض الجملُ في الجبَل أخَذ منه في عَرُوضٍ فاحتاج أن يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق ؛ قال عبد الله ذو البِجادين المزنيُّ وكان دليلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يخاطب ناقته وهو يقودُها به ، صلى الله عليه وسلم ، على ثَنِيّةِ رَكُوبةَ ، وسمي ذا البِجادَيْنِ لأنه حين أراد المسير إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قطعت له أمّه بِجاداً باثنين فأتَزَرَ بواحد وارْتَدى بآخَر :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومي ،
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ ،
هو أَبُو القاسِمِ فاسْتَقِيمي

ويروى : هذا أبو القاسم . تَعَرَّضِي : خُذي يَمْنَةً ويَسْرةً وتَنَكَّبي الثنايا الغِلاظ تَعَرُّضَ الجَوْزاء لأَن الجوزاء تمر على جنب مُعارضةً ليست بمستقيمة في السماء ؛ قال لبيد :

أَو رَجْعُ واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنّ وِشامُها

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأَنها تمرّ معترضة في السماء لأَنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه قصيد كعب :

مَدْخُوسةٌ قُذِفَتْ بالنَّحضِ عن عُرُضٍ

أَي أَنها تَعْتَرِضُ في مَرْتَعِها . والمَدارِجُ : الثنايا الغِلاظُ . وعَرَّضَ لفلان وبه إِذا قال فيه قولاً وهو يَعيبُه . الأَصمعي : يقال عَرَّضَ لي فلان تَعْرِيضاً إِذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يبيِّن. والمَعارِيضُ من الكلام: ما عُرِّضَ به ولم يُصَرَّحْ . وأَعْراضُ الكَلامِ ومَعارِضُه ومَعارِيضُه : كلام يُشْبِهُ بعضُه بعضاً في المعاني كالرجل تَسْأَله : هل رأَيت فلاناً ؟ فيكره أَن يكذب وقد رآه فيقول : إِنّ فلاناً لَيُرَى ؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أُحِبُّ بمَعارِيضِ الكلامِ حُمْرَ النَّعَم ؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأَته في جارية له ، وقد كان حلف أَن لا يقرأَ القرآن وهو جُنب ، فأَلَحَّتْ عليه بأَن يقرأَ سورة فأَنشأَ يقول :

شَهِدْتُ بأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ،
وأَنَّ النارَ مَثْوَى الكافِرِينا

وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ ،
وفوقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا

وتَحْمِلُه مَلائكةٌ شِدادٌ ،
مَلائكةُ الإِلهِ مُسَوَّمِينا

قال : فرضيت امرأَته لأَنها حَسِبَتْ هذا قرآناً فجعل ابن رواحة ، رضي الله عنه ، هذا عَرَضاً ومِعْرَضاً فراراً من القراءة.

والتعْرِيضُ : خلاف التصريح . والمَعارِيضُ : التَّوْرِيةُ بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث مخرّج عن عمران بن حصين، مرفوع: إِنَّ في المَعارِيضِ لَمَنْدُوحةً عن الكذب أَي سَعةً ؛ المَعارِيضُ جمع مِعْراضٍ من التعريضِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: أَمَا في المَعارِيض ما يُغْني المسلم عن الكذب؟ وفي حديث ابن عباس : ما أُحب بمَعارِيضِ الكلام حُمْر النعَم . ويقال : عَرَّض الكاتبُ إِذا كتب مُثَبَّجاً ولم يبين الحروف ولم يُقَوِّمِ الخَطّ ؛ وأَنشد الأَصمعي للشماخ :

كما خَطَّ عِبْرانِيّةٌ بيَمِينه ،
بتَيْماءَ ، حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

والتَّعْرِيضُ في خِطْبةِ المرأَة في عدّتها : أَن يتكلم بكلام يشبه خِطْبتها ولا يصرّح به ، وهو أَن يقول لها : إِنك لجميلة أَو إِن فيك لبقيّة أَو إِن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد يكون بضرب الأَمثال وذكر الأَلغاز في جملة المقال . وفي الحديث: أَنه قال لعَدِيّ ابن حاتم إِن وِسادَكَ لعَرِيضٌ ، وفي رواية : إِنك لعَرِيضُ القَفا ، كَنَى بالوِساد عن النوم لأَن النائم يتَوَسَّدُ أَي إِن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأْسه وعنقه ، وتشهد له الرواية الثانية فإِنّ عِرَضَ القفا كناية عن السِّمَن ، وقيل : أَراد من أَكل مع الصبح في صومه أَصبح عَرِيضَ القفا لأَن الصوم لا يؤثّر فيه.

والمُعَرَّضةُ من النساء : البكر قبل أَن تُحْجَبَ وذلك أَنها تُعْرَضُ على أَهل الحيّ عَرْضةً لِيُرَغِّبُوا فيها مَنْ رَغِبَ ثم يَحْجُبونها ؛ قال الكميت :

لَيالِيَنا إِذْ لا تَزالُ تَرُوعُنا ،
مُعَرَّضةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وثَيِّبُ

وفي الحديث : من عَرَّضَ عَرَّضْنا له ، ومن مَشى على الكَلَّاءِ أَلْقَيْناه في النهر ؛ تفسيره : من عَرَّضَ بالقَذْف عَرَّضْنا له بتأْديب لا يَبْلُغُ الحَدَّ ، ومن صرح بالقذف برُكُوبه نَهر الحَدّ أَلقيناه في نَهر الحدّ فحَدَدْناه ؛ والكَلَّاءُ : مَرْفَأُ السفُن في الماء ، وضرب المشي على الكلاء مثلاً للتعريض للحدّ بصريح القذف .

والعَرُوضُ : عَرُوضُ الشعر وهي فَواصِلُ أَنصاف الشعْر وهو آخر النصف الأَول من البيت ، أُنْثَى ، وكذلك عَرُوض الجبل ، وربما ذُكِّرَتْ ، والجمع أَعارِيضُ على غير قياس ، حكاه سيبويه ، وسمي عَرُوضاً لأَن الشعر يُعْرَضُ عليه ، فالنصف الأَول عَروضٌ لأَن الثاني يُبْنَى على الأَول والنصف الأَخير الشطر ، قال : ومنهم من يجعل العَروضَ طَرائقَ الشعْر وعَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَرُوضٌ واحد ، واخْتِلافُ قَوافيه يسمى ضُرُوباً ، قال : ولِكُلٍّ مَقالٌ ؛ قال أَبو إِسحق : وإِنما سمي وسط البيت عَرُوضاً لأَن العروض وسط البيت من البِناء ، والبيتُ من الشعْر مَبنيٌّ في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب ، فَقِوامُ البيت من الكلام عَرُوضُه كما أَنَّ قِوامَ البيت من الخِرَقِ العارضةُ التي في وسطه ، فهي أَقْوَى ما في بيت الخرق ، فلذلك يجب أَن تكون العروض أَقوى من الضرْب ، أَلا ترى أَن الضُّروبَ النقصُ فيها أَكثر منه في الأَعارِيض ؟

والعَرُوضُ : مِيزانُ الشعْر لأَنه يُعارَضُ بها ، وهي مؤنثة ولا تجمع لأَنها اسم جنس .

وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : أَخاف أَن يكون عُرِضَ له أَي عَرَضَ له الجنّ وأَصابَه منهم مَسٌّ . وفي حديث عبد الرحمن بن الزَّبِيرِ وزَوجتِه : فاعْتُرِضَ عنها أَي أَصابَه عارض من مرَضٍ أَو غيره منَعَه عن إِتيانها . ومضى عَرْضٌ من الليل أَي ساعةٌ .

وعارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعَرِّضٌ ومُعْرِضٌ : أَسماء ؛ قال :

لَوْلا ابْنُ حارِثةَ الأَميرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمي على رَغْمي[1]

إِلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَه
عَمْداً يُسَبِّبُني على الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إِلا مُعْرِضاً . وعُوارِضٌ ، بضم العين : جبَل أَو موضع ؛ قال عامرُ بن الطُّفَيْل :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً ،
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ

أَي بِقَناً وبعُوارِضٍ ، وهما جبلان ؛ قال الجوهري : هو بِبلاد طيِّءٍ وعليه قبر حاتم ؛ وقال فيه الشماخ :

كأَنَّها ، وقد بَدا عُوارِضُ ،
وفاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فائضُ

وأَدَبِيٌّ في القَتامِ غامِضُ ،
وقِطْقِطٌ حيثُ يَحُوضُ الحائضُ

والليلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ ،
بِجَلْهةِ الوادِي ، قَطاً نَواهِضُ

١ قوله « لولا ابن حارثة الامير لقد » كذا بالاصل .

والعَرُوضُ : جبل ؛ قال ساعِدةُ بن جُؤَيّة :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً ،وتَتْرُكَ مِنْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمّةٌ ومَزاحِفُ ؟

والعُرَيْضُ ، بضم العين ، مصغر : وادٍ بالمدينة به أموالٌ لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرَج من مكة حتى بلغ العُرَيْضَ ، ومنه الحديث الآخر : ساقَ خَليجاً من العُرَيْضِ . والعَرْضِيُّ : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءكَ من الرأي عَرَضاً خير مما جاءك مُستَكْرَهاً أي ما جاءك من غير رَوِيّةٍ ولا فِكْرٍ . وقولهم : عُلّقْتُها عَرَضاً إذا هَوِيَ امرأةً أي اعْتَرَضَتْ فرآها بَغْتة من غير أن قَصَد لرؤيتها فعَلِقَها من غير قصدٍ ؛ قال الأعشى :

عُلّقْتُها عَرَضاً ، وعُلّقَتْ رَجُلاً
غَيْري،وعُلّقَ أُخرى غيرَها الرجُلُ

وقال ابن السكيت في قوله عُلّقْتُها عرَضاً أي كانت عرَضاً من الأَعْراضِ اعْتَرَضَني من غير أن أَطْلُبَه ؛ وأَنشد :

وإمّا حُبُّها عَرَضٌ ، وإمّا
بَشاشَةُ كلّ عِلْقٍ مُسْتَفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرَضاً لم أطلبه أو يكون عِلْقاً .

ويقال : أعرَض فلان أي ذهَب عرْضاً وطولاً . وفي المثلِ : أعْرَضْتَ القِرْفةَ ، وذلك إذا قيل للرجل : من تَتَّهِمُ ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأَسْرِها. وقوله تعالى : وعَرَضْنا جهنم يومئذ للكافرين عَرْضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زِدْتَ أَلفاً فقلت : أَعْرَضَتْ هي أي ظَهَرَتْ واستبانت ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فأَعْرَضَتِ اليمامةُ،واشْمَخَرّتْ
كأَسْيافٍ بأَيْدي مُصْلِتينا

أي أَبْدَتْ عُرْضَها ولاحَتْ جِبالُها للناظر إليها عارِضةً . وأَعْرَضَ لك الخير إذا أَمْكَنَكَ . يقال : أَعْرَضَ لك الظبْيُ أي أَمْكَنَكَ من عُرْضِه إذا وَلاّكَ عُرْضَه أي فارْمه ؛ قال الشاعر :

أَفاطِمَ ، أَعْرِضِي قَبْلَ المنايا ،
كَفَى بالموْتِ هَجْراً واجْتِنابا

أي أَمكِني . ويقال : طَأْ مُعْرِضاً حيث شئت أي ضَعْ رجليك حيث شئت أي ولا تَتَّقِ شيئاً قد أَمكن ذلك . واعْتَرَضْتُ البعير : رَكِبْتُه وهو صَعْبٌ . واعْتَرَضْتُ الشهر إذا ابتدأته منغير أوله. ويقال : تَعَرَّضَ لي فلان وعرَض لي يَعْرِضُ يَشْتِمُني ويُؤْذِيني . وقال الليث : يقال تعرّض لي فلان بما أكره واعتَرَضَ فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارَضَه أي جانَبَه وعَدَلَ عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارَضَ الشّعْرى سُهَيْلٌ،كأَنّه
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشّوْلَ جافِرُ

ويقال : ضرَب الفحلُ الناقةَ عِراضاً ، وهو أن يقاد إليها ويُعْرَضَ عليها إن اشْتَهَتْ ضرَبَها وإلا فلا وذلك لكَرَمِها ؛ قال الراعي :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إلاّ يَعارةً
عِراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلاّ غَوالِيا

ومثله للطرماح :

. . . . ونِيلَتْ
حِينَ نِيلتْ يَعارةً في عِراضِ

أبو عبيد : يقال لَقِحَتْ ناقةُ فلان عِراضاً ، وذلك أن يُعارِضَها الفحلُ معارضةً فيَضْرِبَها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها . وبعير ذو عِراضٍ : يُعارِضُ الشجر ذا الشوْكِ بفيه . والعارِضُ : جانِبُ العِراق ؛ والعرِيضُ الذي في شعر امرىء القيس اسم جبل ويقال اسم واد :

قَعَدْتُ له ، وصُحْبتي بَيْنَ ضارجٍ
وبَيْنَ تِلاعِ يَثْلَثٍ ، فالعَرِيضِ

أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ اللِّوى له ،
فَوادي البَدِيِّ فانْتَحى للِيَرِيضِ[1]

وعارَضْتُه في المَسِيرِ أي سِرْتُ حِيالَه وحاذَيْتُه . ويقال : عارض فلان فلاناً إذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا . وعارَضْتُه بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل .
ويقال : لحم مُعَرَّضٌ للذي لم يُبالَغْ في إنْضاجِه ؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكةِ السعدي :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ،
وماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ

ويروى بالضاد والصاد . وسأَلته عُراضةَ مالٍ وعَرْضَ مال وعَرَضَ مالٍ فلم يعطنيه . وقَوْسٌ عُراضةٌ أي عَرِيضةٌ ؛ قال أبو كبير :

لَمّا رأى أنْ لَيْسَ عنهمْ مَقْصَرٌ ،
قَصَرَ اليَمِينَ بكلِّ أَبْيَضَ مِطْحَرِ

وعُراضةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها ،
تأْوي طَوائِفُها بعَجْسٍ عَبْهَرِ

تُوبِعَ بَرْيُها : جُعِلَ بعضه يشبه بعضاً . قال ابن بري : أَورده الجوهري مفرداً . وعُراضةُ وصوابه وعُراضةٍ ، بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله ؛ وأَما قول ابن أحمر :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ، هل أَبِيتَنَّ ليلةً
صَحِيحَ السُّرى ، والعِيسُ تَجْرِي عَرُوضُها

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ ، والمَطِيُّ كأَنَّها
قَطا الحَزْنِ ، قد كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

ورَوْحةُ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها ،
أُسِيرُ عَسِيراً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها

أُسِيرُ أي أُسَيِّرُ . ويقال : معناه أَنه ينشد قصيدتين : إحداهما قد ذَلَّلها ، والأُخرى فيها اعتراضٌ ؛ قال ابن بري : والذي فسّره هذا التفسير روى الشعر :

أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها

قال : وهكذا روايته في شعره . ويقال : اسْتُعْرِضَتِ الناقةُ باللحم فهي مُسْتَعْرَضَةٌ . ويقال : قُذِفَتْ باللحم ولُدِسَت إذا سَمِنَتْ ؛ قال ابن مقبل :

قَبّاء قد لَحِقَتْ خَسِيسةُ سِنِّها ،
واسْتُعْرِضَتْ ببَضِيعِها المُتَبَتِّرِ

قال : خسيسةُ سِنِّها حين بَزَلَتْ وهي أَقْصَى أَسنانها . وفلان مُعْتَرِضٌ في خُلُقِه إذا ساءَكَ كلُّ شيء من أَمره . وناقة عُرْضةٌ للحِجارةِ أي قويّةٌ عليها . وناقة عُرْضُ أَسفارٍ أي قويّة على السفَر ، وعُرْضُ هذا البعيرِ السفَرُ والحِجارةُ ؛ وقال المُثَقِّبُ العَبْديُّ :

أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها
لَغْواً ، وعُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ[1]

[1] قوله « أصاب الخ » كذا بالاصل ، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع :
أصاب قطاتين فسال لواهما

[1] قوله « أو مائة الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا .

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائةٍ ، بالكسر ، لأن قبله :

إلا بِبَدْرَى ذَهَبٍ خالِصٍ ،
كلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ

قال : وعُرْضٌ مبتدأ والجلمد خبره أي هي قوية على قطعه ، وفي البيت إقْواء.

ويقال: فلان عُرْضةٌ ذاك أو عُرْضةٌ لذلك أي مُقْرِنٌ له قويٌّ عليه . والعُرْضةُ: الهِمّةُ ؛ قال حسان :

وقال اللهُ: قد أعْدَدْتُ جُنْداً ،
هُمُ الأنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ

وقول كعب بن زهير :

عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بَعِيرٌ عُرْضةٌ للسفر أي قويٌّ عليه ، وقيل : الأصل في العُرْضةِ أنه اسم للمفعول المُعْتَرَضِ مثل الضُّحْكة والهُزْأَةِ الذي يُضْحَكُ منه كثيراً ويُهْزَأُ به ، فتقول: هذا الغَرَضُ عُرْضَةٌ للسِّهام أي كثيراً ما تَعْتَرِضُه ، وفلانٌ عُرْضَةٌ للكلام أي كثيراً ما يَعْتَرِضُه كلامُ الناس، فتصير العُرْضةُ بمعنى النَّصْب كقولك هذا الرجل نَصْبٌ لكلام الناس ، وهذا الغَرَضُ نَصْبٌ للرُّماة كثيراً ما تَعْتَرِضُه ، وكذلك فلان عُرْضةٌ للشرّ أي نصب للشرّ قويٌّ عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عُرْضةٌ إذا كان يَتَعَرَّضُ له ، ولفلان عرضة يَصْرَعُ بها الناس ، وهو ضرب من الحِيلةِ في المُصارَعَةِ .

عربض : العِرَبْضُ كالهِزَبْر : الضخْمُ ، فأما أبو عبيدة فقال : العَرِيضُ كأنه من الضَّخَمِ . والعِرَبْضُ والعِرْباضُ: البعيرُ القويُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ الغليظُ الشديدُ الضخْمُ ؛ قال الشاعر :

أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عِرَبْضا

وقال :

إنَّ لَنا هَوَّاسَةً عِرَبْضا

وأسَدٌ عِرْباضٌ : رَحْبُ الكَلْكَلِ.

عرمض : العَرْمَضُ والعِرْماضُ : الطُّحْلُبُ ؛ قال اللحياني : وهو الأخضر مثل الخِطْمِيّ يكون على الماء ، قال : وقيل العَرْمَضُ الخُضْرَةُ على الماء ، والطُّحْلُبُ الذي يكون كأنه نسج العنكبوت . الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء المزمن وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المُعَرْمِضُ والمُطَحْلِبُ واحد ، ويقال لهما : ثَوْرُ الماء ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال الأزهري : العَرْمَضُ الغَلْفَقُ الأخضرُ الذي يَتَغَشَّى الماء،فإذا كان في جوانبه فهو الطُّحْلُب. يقال : ماءٌ مُعَرْمِضٌ ؛ قال امرؤ القيس :

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عندَ ضارِجٍ،
يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامي

وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضاً : علاه العرمض؛ عن اللحياني . والعَرْمَضُ والعِرْمِض ؛ الأخيرة عن الهجري : من شجر العضاهِ لها شوك أمثال مَناقِيرِ الطير وهو أصلبها عِيداناً ، والعَرْمَضُ أيضاً : صغار السِّدْرِ والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بالرّاقصاتِ على الكَلالِ عَشيَّةً،
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الأزهري:يقال لصغار الأراك عَرْمَضٌ.والعَرْمَضُ: السِّدْر صِغاره ، وصغار العِضاه عَرمض .

عضض : العَضُّ : الشدُّ بالأَسنان على الشيء ، وكذلك عَضّ الحيَّة ، ولا يقال للعَقْرَب لأَن لَدْغَها إِنما هو بِزُباناها وشَوْلَتِها ، وقد عَضِضْتُه أَعَضُّه وعَضِضْتُ عليه عَضّاً وعِضاضاً وعَضِيضاً وعَضَّضْتُه ، تميمية ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم ، والأَمر منه عَضَّ واعْضَضْ. وفي حديث العِرْباض : وعَضُّوا عليها بالنواجذ ؛ هذا مثل في شدّة الاستمساك بأَمر الدين لأَن العَضَّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والأَسنان ، وهي أَواخرُ الأَسنان ، وقيل : هي التي بعد الأَنياب . وحكى الجوهري عن ابن السكيت : عضضت باللقمة فأَنا أَعَضُّ ، وقال أَبو عبيدة : عَضَضْتُ ، بالفتح ، لغة في الرِّبابِ . قال ابن بري : هذا تصحيف على ابن السكيت ، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإِصلاح : غَصِصْتُ باللقمة فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً . قال أَبو عبيدة : وغَصَصْتُ لغة في الرِّبابِ ، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة . ويقال : عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يَتعاضّانِ إِذا عَضَّ كلُّ واحد منهما صاحبه ، وكذلك المُعاضَّةُ والعِضاضُ . وأَعْضَضْتُه سيفي : ضربته به . وما لنا في هذا الأَمر مَعَضٌّ أَي مُسْتَمْسَكٌ . والعَضُّ باللسان : أَنْ يَتَناوَلَه بما لا ينبغي ، والفعلُ كالفعلِ ، وكذلك المصدر .

ودابةٌ ذاتُ عَضِيضٍ وعِضاضٍ ، قال سيبويه : العِضاضُ اسم كالسِّبابِ ليس على فَعَلَه فَعْلاً . وفرَسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضُّ ، وكلب عَضوض وناقة عَضوض ، بغير هاء . ويقال : بَرِئْتُ إِليك من العِضاضِ والعَضِيضِ إِذا باع دابَّة وبَرِئَ إِلى مشتريها من عَضِّها الناسَ ، والعُيُوبُ تجيءُ على فِعال ، بكسر الفاء .

وأَعْضَضْتُه الشيءَ فعَضَّه ، وفي الحديث : من تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبيه ولا تَكْنُوا أَي قُولوا له : اعْضَضْ بأَيْرِ أَبيك ولا تكنوا عن الأَير بالهن تنكيلاً وتأْديباً لمن دعَا دَعْوى الجاهلية ؛ ومنه الحديث أَيضاً : من اتَّصَلَ فأَعِضُّوه أَي من انتسَب نِسْبَةَ الجاهلية وقال يا لفلان . وفي حديث أُبَيّ : أَنه أَعَضَّ إِنساناً اتَّصَل . وقال أَبو جهل لعتبة يوم بدر : والله لو غَيْرُكَ يقول هذا لأَعْضَضْتُه ؛ وقال الأَعشى :

عَضَّ بما أَبقَى المَواسِي له
من أُمِّه ، في الزَّمَنِ الغابِرِ

وما ذاقَ عَضاضاً أَي ما يُعَضُّ عليه . ويقال : ما عندنا أَكالٌ ولا عَضاضٌ ؛ وقال :

كأَنَّ تَحتي بازِياً رَكّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً ، لم يَذُقْ عَضاضا

أَخْدَرَ : أَقامَ خَمْساً في خِدْرِه ، يريد أَن هذا البازي أَقام في وَكْرِه خمس ليال مع أَيامهن لم يذق طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قَرِمٌ إِلى اللحم شديد الطيران ، فشبه ناقته به . وقال ابن بزرج : ما أَتانا من عَضاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ أَي ما أَتانا شيءٌ نَعَضُّه . قال : وإِذا كان القوم لا بنين لهم فلا عليهم أَن يَرَوْا عَضاضاً . وعَضَّ الرجلُ بصاحِبه يَعَضُّه عَضّاً : لَزِمَه ولَزِقَ به . وفي حديث يعلى : يَنْطَلِقُ أَحدكم إِلى أَخيه فيَعَضُّه كَعَضِيضِ الفَحْلِ ؛ أَصل العَضِيض اللزوم ، وقال ابن الأَثير في النهاية : المراد به ههنا العَضُّ نفسه لأَنه بعضه له يلزمه . وعَضَّ الثِّقافُ بأَنابيبِ الرُّمْحِ عَضّاً وعَضَّ عليها : لَزِمَها ، وهو مَثَلٌ بما تقدَّم لأَن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق . وأَعَضَّ الرُّمْحَ الثِّقافَ : أَلزمَه إِيّاه . وأَعَضَّ الحَجّامُ المِحْجَمَةَ قفاه : أَلزمها إِيّاه ؛ عن اللحياني . وفلان

عِضُّ فلان وعَضِيضُه أي قِرْنُه . ورجل عِضٌّ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشته وماله ولازم له حَسَنُ القيامِ عليه. وعَضِضْتُ بمالي عُضُوضاً وعَضاضةً : لَزِمْتُه . ويقال : إنه لَعِضُّ مال ، وفلان عِضُّ سفَرٍ قويٌّ عليه وعِضُّ قتال ؛ وأنشد الأصمعي :

لم نُبْقِ من بَغْيِ الأعادي عِضّا

والعَضُوضُ : من أسماء الدَّواهي . وفي التهذيب : العَضْعَضُ العِضُّ الشديد ، ومنهم من قَيَّدَهُ من الرجال . والضَّعْضَعُ : الضعيفُ . والعِضُّ : الداهِيةُ . وقد عَضِضْتَ يا رجل أي صِرْتَ عِضّاً ؛ قال القطامي :

أَحاديثُ مِن أَنباءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُها العِضّانِ : زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يريد بالعِضَّينِ زيد بن الكَيِّسِ النَّمَرِيّ ، ودَغْفَلاً النَّسّابَةَ ، وكانا عالمي العرب بأَنسابها وأَيامها وحِكَمِها ؛ قال ابن بري : وشاهد العِضِّ أَيضاً قول نجاد الخيبري :

فَجَمَّعَهُمْ ، باللِّبَنِ العَكَرْكَرِ ،
عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ

والعِضُّ أَيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ ؛ قال :

ولم أَكُ عِضّاً في النَّدامى مُلَوَّما

والجمع أَعضاضٌ . والعِضُّ ، بكسر العين : العِضاهُ . وأَعَضَّتِ الأَرضُ ، وأَرضٌ مُعِضَّةٌ : كثيرة العِضاهِ . وقومٌ مُعِضُّونَ : تَرْعَى إبلهم العِضَّ .

والعُضُّ ، بضم العين : النوى المَرْضُوخُ والكُسْبُ تَعْلَفُه الإبل وهو عَلَفُ أهل الأَمصار ؛ قال الأَعشى :

من مَراة الهِجانِ صَلَّبَها العُـ
ضُ ، ورَعْيُ الحِمَى ، وطولُ الحِيالِ

العُضُّ : عَلَفُ أهل الأمصار مثل القَتِّ والنوى . وقال أبو حنيفة : العُضُّ العجينُ الذي تعلفه الإبل ، وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأَرض . قال : والعَضاضُ كالعُضِّ ، والعَضاضُ أَيضاً ما غَلُظَ من النبت وعَسا . وأَعَضَّ القومُ : أَكَلَتْ إبلهم العُضَّ أَو العَضاضَ ؛ وأنشد :

أَقولُ ، وأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ : إن سارَتْ فكيفَ أَسيرُ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضاه : إبل مُعِضَّةٌ تَرْعَى العِضاهَ ، فجعلها إذ كان من الشجر لا من العُشْبِ بمنزلة المعلوفة في أَهلها النَّوَى وشبهه ؛ وذلك أَن العُضَّ هو علَف الرِّيفِ من النوى والقَتِّ وما أَشبه ذلك ، ولا يجوز أَن يقال من العِضاه مُعِضٌ إلا على هذا التأْويل . والمُعِضُّ : الذي تأْكل إبله العُضَّ . والمُؤْرِكُ : الذي تأْكل إبله الأَراكَ والحَمْضَ ، والأَراكُ من الحَمْضِ . قال ابن سيده: قال المتعقب غَلِطَ أبو حنيفة في الذي قاله وأَساءَ تخريج وجه كلام الشاعر لأَنه قال : إذا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُّونَ ، فما لذكره العُضّ ، وهو علف الأَمصار ، مع قول الرجل العِضاه :

وأَبنِ سُهَيْلٌ من الفرْقَدِ

وقوله : لا يجوز أَن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأْويل ، شرط غير مقبول منه لأَنَّ ثَمَّ شيئاً غَيْره عليه قبل ، ونحن نذكره إن شاء الله تعالى . وفي الصحاح : بعير عُضاضِيٌّ أَي سمين منسوب إلى أَكل العُضِّ ؛ قال ابن بري : وقد أَنكر عليُّ بنُ حمزة أَن يكون العُضُّ النوى لقول امرىء القيس :

تَقَدُّمُه نَهْدَةٌ سَبُوحٌ ،
صَلَّبَها العُضُّ والحِيالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر : العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدتها عِضاهة ، وإنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ، وإذا اجتمعَت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضٌّ وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضاهاً، فمن العِضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الأعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ ، فهذه عِضاهٌ أجمع ومن عِضاه القِياسِ ، وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عِضاهَ القِياسِ ، يعني القِسِيَّ، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضِّ ؛ ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتادُ الأصغر، وهي التي ثمرتها نُفَّاخةٌ كنُفّاخةِ العُشَرِ إذا حركت انفقأت، ومنها الشُّبْرُمُ والشِّبْرِقُ والحاجُ واللَّصَفُ والكَلْبَةُ والعِتْرُ والتُّغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاه، ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّحُ. وفي النوادر: هذا بلدُ عِضٍّ وأعضاضٍ وعَضاضٍ أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بعير عاضٌّ إذا كان يأكل العِضَّ وهو في معنى عَضِهٍ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضِّ الذي هو نفس العِضاه وتصح روايته .

والعَضُوضُ من الآبارِ: الشاقّةُ على الساقي في العمل، وقيل : هي البعيدةُ القعرِ الضَّيِّقةُ ؛ أنشد :

أَوْرَدَها سَعْدٌ عليَّ مُخْمِسا ،
بِئْراً عَضُوضاً وشِناناً يُبَّسا

والعرب تقول : بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسانيةِ . وقال أبو عمرو : البِئْرُ العَضُوضُ هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العَضِيضُ. في نوادره : ومِياهُ بني تميم عُضُضٌ، وما كانت البئر عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ ، وما كانت جُدّاً ولقد أَجَدَّتْ ، وما كانت جَرُوراً ولقد أَجَرَتْ .

والعُضّاضُ : ما بين رَوْثةِ الأنف إلى أصله ، وفي التهذيب : عِرْنِينُ الأنف ؛ قال :

لمَّا رأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفّا ،
أَغْدَمْتُه عُضّاضَه والكَفّا

وقال ابن بري:قال أبو عُمَر الزاهد العُضاضُ، بالضم ، الأنف ؛ وقال ابن دريد : الغُضاضُ، بالغين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العُضّاضُ، بالضم والتشديد ، الأنف؛ وأنشد لعياض بن درة :

وأَلْجَمَه فأْسَ الهَوانِ فلاكَه ،
فأَغْضَى على عُضّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قال الفراء : العُضاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّنُ مأخوذ من العُضاضِ وهو ما لانَ من الأنف .

وزَمَنٌ عَضُوضٌ أي كَلِبٌ. قال ابن بري : عَضّه القَتَبُ وعَضّه الدهْرُ والحَرْبُ ، وهي عَضوض ، وهو مستعار من عَضِّ الناب ؛ قال المخبّل السعدي:

لَعَمْرُ أَبيكَ، لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ،
على الحِدْثانِ، خَيْراً من بَغِيضِ

غَداةَ جَنَى عليَّ بَنِيَّ حَرْباً ،
وكيفَ يَداي بالحَرْبِ العَضُوضِ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وإنّي ذو غِنىً وكَرِيمُ قَوْمٍ،
وفي الأَكْفاءِ ذو وَجْهٍ عَرِيضِ

غَلَبْتُ بني أَبي العاصِي سَماحاً،
وفي الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ: شديدٌ فيه عَسْفٌ وعَنْفٌ. وفي الحديث: ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أي يُصيبُ الرَّعِيَّةَ، فيه عسف وظلم، كأَنهم[1] يَعَضُّونَ فيه عَضّاً. والعَضُوضُ من أَبْنِيةِ المُبالَغةِ، وفي رواية: ثم يكون مُلوكٌ عُضُوضٌ، وهو جمع عِضٍّ، بالكسر، وهو الخَبِيثُ الشَّرِسُ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وستَرَوْنَ بعدي مُلْكاً عَضوضاً. وقوْسٌ عَضُوضٌ إذا لَزِقَ وتَرُها بِكَبِدِها. وامرأة عَضوض: لا يَنْفُذ فيها الذكَر من ضِيقِها.

وفلان يُعَضِّضُ شفتيه أي يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذلك من الغضَب. وفلان عِضاضُ عَيْشٍ أي صَبُورٌ على الشدة. وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذُ العامِ فاشتد عِضاضُهم أي اشتدَّ عَيْشُهم. وغَلَقٌ عِضٌّ: لا يكادُ يَنْفَتِحُ.

والتَّعْضُوضُ: ضرب من التمر شديد الحلاوة، تاؤه زائدة مفتوحة، واحدته تَعْضُوضةٌ، وفي التهذيب: تمر أسود، التاء فيه ليست بأَصلية. وفي الحديث: أَن وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فكان فيما أَهْدَوْا له قُرُبٌ من تَعْضُوض؛ وأَنشد الرياشي في صفة نخل:

أَسْوَدَ كاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ،
مُخالِطَ تَعْضُوضِه وعُمُرُهْ،
بَرْنيَّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ

[1] قوله «كأَنهم الخ» كذا بالاصل. وأَصل النسخة التي بأَيدينا من النهاية ثم أُصلحت كأَنه يعضهم عضاً.

العُمُر: نخل السُّكَّر. قال أَبو منصور: وما أَكلت تمراً أَحْمَتَ حَلاوةً من التَّعْضُوضِ، ومعدنه هجر وقُراها. وفي الحديث أَيضاً: أَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض. وقال أَبو حنيفة: التَّعْضُوضةُ تمرة طَحْلاءُ كبيرة رطْبَة صَقِرةٌ لذيذة من جَيِّد التمر وشَهِيِّه. وفي حديث عبد الملك بن عمير: والله لَتَعْضُوضٌ كأَنه أَخفاف الرِّباع أَطيب من هذا.

علض: عَلَضَ الشيءَ يَعْلِضُه عَلْضاً: حرَّكه ليَنْزِعَه نحو الوتد وما أَشبهه.

والعِلَّوْضُ: ابنُ آوَى، بلغة حمير.

علهض: الأَزهري: قال الليث عَلْهَضْتُ رأْس القارورةِ إذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَه، قال: وعَلْهَضْتُ العين عَلْهَضَةً إذا استخرجتها من الرأْس، وعلهضتُ الرجل إذا عالَجْتَه عِلاجاً شديداً. قال: وعلهضتُ منه شيئاً إذا نِلْتَ منه شيئاً. قال الأَزهري: علهضت رأَيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد، والصواب عندي الصاد، وروي عن ابن الأَعرابي قال: العِلْهاصُ صِمامُ القارورةِ؛ قال: وفي نوادر اللحياني عَلْهَصَ القارورةَ، بالصاد أَيضاً، إذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرّام وغيره: العَلْهَصَة والعَلْفَصَة والعَرْعَرَةُ في الرأْي والأَمر، وهو يُعَلْهِصُهم ويُعَنِّفُ بهم ويَقْسِرُهم. وقال ابن دريد في كتابه: رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، وهو الثقيل الوَخِمُ؛ قال الأَزهري: قوله رجل علاهض منكر وما أُراه محفوظاً. وقال ابن سيده: عَضْهَلَ القارورة وعَلْهَضَها ضمّ رأْسَها، قال: وعَلْهَضَ الرجلَ عالَجه عِلاجاً شديداً وأَدارَه. وعَلْهَضْتُ الشيءَ إذا عالجته لتَنْزِعَه نحو الوَتِدِ وما أَشبهه.

عوض: العِوَضُ: البَدَلُ؛ قال ابن سيده: وبينهما فَرْقٌ لا يليق ذكره في هذا المكان، والجمع أعْواضٌ، عاضَه منه وبه. والعَوْضُ: مصدر قولك عاضَه عَوْضاً وعِياضاً ومَعُوضةً وعَوَّضَه وأعاضَه؛ عن ابن جني. وعاوَضَه، والاسم المَعُوضةُ. وفي حديث أبي هريرة: فلما أحل الله ذلك للمسلمين، يعني الجزية، عرفوا أنه قد عاضَهم أفضل مما خافُوا. تقول: عُضْتُ فلاناً وأعَضْتُه وعَوَّضْتُه إذا أعطيته بدل ما ذهب منه، وقد تكرر في الحديث. والمستقبل التعويض[1]. وتَعَوَّضَ منه، واعْتاضَ: أخذ العِوَضَ، واعْتاضَه منه واسْتَعاضَه وتَعَوَّضَه، كلُّه: سأَلَه العِوَضَ. وتقول: اعْتاضَني فلان إذا جاء طالباً للعوض والصِّلة، واستعاضني كذلك؛ وأنشد:

نِعْمَ الفَتى ومَرْغَبُ المُعْتاضِ،
واللهُ يَجْزِي القَرْضَ بالاقْراضِ

وعاضَه: أصاب منه العِوَضَ. وعُضْتُ: أصَبْتُ عِوَضاً؛ قال أبو محمد الفقعسي:

هل لكِ، والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ،
في هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ؟

ويروى: في مائة، ويروى: يُغْدِرُ أي يُخَلِّفُ. يقال: غَدَرَتِ الناقةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإبل، وأغْدَرَها الراعي. والقابض: السائق الشديد السوق. قال الأزهري: أي هل لك في العارضِ منك على الفضل في مائة يُسْئِرُ منها القابض؟ قال: هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل يَدَعُ منها الذي يقبضها من كثرتها، يدع بعضها فلا يطيق سَلَّها، وأنا مُعارِضُك أعطي الإبل وآخُذُ نفسَكِ فأنا عائض أي قد صار العوض منك كله لي؛ قال الأزهري: قوله عائض من عِضْتُ أي أخذت عوضاً، قال: لم أسمعه لغير الليث. وعائضٌ من عاضَ يَعوض إذا أعطى، والمعنى هل لك في هجمة أتزوّجك عليها. والعارضُ منكِ: المُعْطي عِوَضاً، عائِضٌ أي مُعَوَّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَه وهو الهجمة من الإبل، وقيل: عائض في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة. وتقول: عَوَّضْتُه من هِبَتِه خيراً. وعاوَضْتُ فلاناً بعوض في المبيع والأخذ والإعطاء، تقول: اعْتَضْتُه كما تقول أعطيته، وتقول: تعاوَضَ القومُ تعاوُضاً أي ثابَ مالُهم وحالُهم بعد قِلَّةٍ.

وعَوْض يبنى على الحركات الثلاث: الدَّهْر، معرفة علم بغير تنوين، والنصب أكثر وأفشى؛ وقال الأزهري: تفتح وتضم، ولم يذكر الحركة الثالثة. وحكي عن الكسائي عوضُ، بضم الضاد غير منون، دَهْرٌ، قال الجوهري: عَوْضُ معناه الأبد وهو للمستقبل من الزمان كما أَنَّ قَطُّ للماضي من الزمان لأنك تقول عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبداً، كما تقول قطّ ما فارقتك، ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قطّ ما أُفارقك. قال ابن كيسان: قط وعوض حرفان مبنيان على الضم، قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل، تقول: ما رأيته قطّ يا فتى، ولا أُكلمك عوض يا فتى؛ وأنشد الأعشى، رحمه الله تعالى:

رضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفا
بأَسْحَمَ داجٍ، عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ

أي لا نتفرق أبداً، وقيل: هو بمعنى قَسَم. يقال: عَوْض لا أفْعَله، يحلف بالدهر والزمان. وقال أبو زيد: عوض في بيت الأعشى أي أبداً، قال: وأراد

[1] قوله «والمستقبل التعويض» كذا بالاصل.

بأسْحَمَ داجٍ الليل ، وقيل : أراد بأسْحم داج سواد حَلَمَةِ ثدي أمه ، وقيل : أراد بالأسحم هنا الرَّحِمَ ، وقيل : سواد الحلمة ؛ يقول : هو والنَّدَى رضَعا من ثدي واحد ؛ وقال ابن الكلبي: عَوْض في بيت الأعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل ؛ وأنشد لرُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العنزي :

حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأنْصابٍ تُرِكْنَ لدَى السَّعِيرِ

قال : والسعيرُ اسم صنم لعنزةَ خاصَّة ، وقيل: عوض كلمة تجري مجرى اليمين . ومن كلامهم : لا أفْعَلُهُ عَوْضَ العائضِينَ ولا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ أي لا أفعله أبداً . قال : ويقال ما رأيت مثله عَوْض أي لم أرَ مثله قَطّ ؛ وأنشد :

فَلَمْ أرَ عاماً عَوْضُ أكْثَرَ هالِكاً،
ووَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وغُلامَهْ

ويقال: عاهَدَه أن لا يُفارِقَه عَوْضُ أي أبداً. ويقول الرجل لصاحبه : عوض لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوض اسماً للزمان إذاً لجرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به القسم كما أن أجَلْ ونحوها مما لم يتمكن في التصريف حُمِلَ على غير الإعراب . وقولهم : لا أفعلُه من ذي عوضٍ أي أبداً كما تقول من ذي قبْلُ ومن ذي أُنُفٍ أي فيما يُسْتَقْبَلُ ، أضاف الدهر إلى نفسه . قال ابن جني : ينبغي أن تعلم أنَّ العِوَضَ من لفظ عَوْضُ الذي هو الدهر ، ومعناه أن الدهر إنما هو مرور النهار والليل والتقاؤهما وتَصَرُّمُ أجزائهما ، وكلَّما مضَى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضاً منه ، فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأوَّل،قال: فلهذا كان العِوَضُ أشدَّ مخالفة للمُعَوَّضِ منه من البدل ؛ قال ابن بري : شاهد عوضُ، بالضم، قول جابر بن رَألانَ السِّنْبِسِيّ:

يَرْضَى الخَليطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَه ،
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدا يَرْصُدُ العَلَلا

قال : وهذا البيت مع غيره في الحماسة . وعَوْضُ : صنم . وبنو عَوْضٍ : قبيلة . وعياضٌ : اسم رجل ، وكله راجع إلى معنى العِوَضِ الذي هو الخَلَفُ . قال ابن جني في عياض اسم رجل : إنما أصله مصدر عُضْتُه أي أعطيته . وقال ابن بري في ترجمة عوص : عَوْصٌ : قبيلة ، وعَوْضٌ ، بالضاد ، قبيلة من العرب ؛ قال تأبط شرّاً :

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو ، تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رأسي مِنْ نَوًى وتَوانِيا

فصل الغين المعجمة

غبض : الليث : التَّغْبِيضُ أن يريد الإنسان البكاء فلا تُجيبُه العين ، قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

غرض : الغَرْضُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، والغُرْضةُ كالغَرْضِ ، والجمع غُرْضٌ مثل بُسْرةٍ وبُسْرٍ وغُرُضٌ مثل كُتُبٍ. والغُرْضةُ، بالضم : التَّصْدِيرُ، وهو للرحْل بمنزلة الحِزامِ للسَّرْج والبِطانِ ، وقيل : الغَرْضُ البِطانُ للقَتَبِ ، والجمع غُرُوضٌ مثل فَلْسٍ وفُلُوسٍ وأغْراضٌ أيضاً ؛ قال ابن بري : ويجمع أيضاً على أغْرُضٍ مثل فَلْس وأفْلُسٍ ؛قال هِمْيانُ بن قُحافة السعدي :

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِه وأغْرُضِهْ
بِنَفْخِ جَنْبَيْه ، وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقال ابن خالويه : المُغَرَّضُ موضعُ الغُرْضة ، قال: ويقال للبطن المُغَرَّضُ . وغَرَضَ البعيرَ بالغَرْض والغُرْضة يَغْرِضُه غَرْضاً : شدَّه. وأَغْرَضْتُ البعيرَ: شَدَدْت عليه الغَرْضَ . وفي الحديث : لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرْضُ إلا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ ، هو من ذلك .

والمُغَرَّضُ : الموضع الذي يَقَعُ عليه الغَرْضُ أو الغُرْضةُ ؛ قال :

إلى أمُونٍ تَشْتَكي المُغَرَّضا

والمَغْرِضُ : المَحْزِمُ ، وهو من البعير بمنزلة المحزم من الدابّة ، وقيل : المَغْرِضُ جانب البطن أسفلَ الأَضْلاعِ التي هي مَواضِع الغَرْضِ من بطونها ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ حتى يَنْقِضَ المَغارِضُ ،
لا عائِفٌ منها ولا مُعارِضُ

وأنشد آخر لشاعر :

عَشَّيْت جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه ،
وكادَ يَهْلِكُ ، لولا أنّه اطّافا[1]

أي انسَدَّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء ، والجمع المَغارِضُ . والمَغْرِضُ : رأس الكتف الذي فيه المُشاشُ تحتَ الغُرْضُوفِ ، وقيل : هو باطن ما بين العَضُدِ مُنْقَطَع[2] الشَّراسيفِ .

والغَرْضُ : المَلْءُ . والغَرْضُ : النقصانُ عن المِلْءِ ، وهو من الأَضداد. وغَرَضَ الحوْضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضاً : مَلأَهما ؛ قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى أغْرَضَه ؛ قال الراجز :

١ استدّ أي انسدّ .
٢ قوله « بين العضد منقطع » كذا بالاصل .

لا تَأْوِيا للحوْضِ أن يَغِيضا ،
أن تَغْرِضا خَيْرٌ من أن تَغِيضا

والغَرْضُ : النقصانُ ؛ قال :

لقد فَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ ،حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أي كانت لهن ألبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أعناقَها من أن تنحر . ويقال : الغَرْضُ موضع ماء تَرَكْتَه فلم تجعل فيه شيئاً ؛ يقال : غَرِّضْ في سقائك أي لا تملأْه. وفلان بحر لا يُغَرَّضُ أي لا يُنْزَحُ ؛ وقيل في قوله :

والدَّأْظُ حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

إن الغَرْضَ ما أخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ في السقاء . والغَرْضُ أيضاً : أن يكون الرجل سميناً فيُهْزَلَ فيبقى في جسده غُرُوضٌ . وقال الباهلي : الغَرْضُ أن يكون في جُلودها نُقْصانٌ . وقال أبو الهيثم : الغَرْضُ التَّثَنّي .

والغَرَضُ : الضَّجَر والملالُ ؛ وأنشد ابن بري للحُمامِ ابن الدُّهَيْقِين :

لَمَّا رأتْ خَوْلَةُ منّي غَرَضا ،
قامَتْ قِياماً رَيِّثاً لِتَنْهَضا

قوله : غَرَضا أي ضجَراً . وغَرِضَ منه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : ضَجِرَ وقَلِقَ ، وقد غَرِضَ بالمُقامِ يَغْرَضُ غَرَضاً وأغْرَضَه غيره . وفي الحديث : كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيِه أنه غير غَرِضٍ ؛ الغَرِضُ : القَلِقُ الضَّجِرُ . وفي حديث عَدِيٍّ : فسِرْتُ حتى نزَلْتُ جَزيرةَ العرب فأقمت بها حتى اشتد غَرَضِي أي ضجَرِي ومَلالي.والغَرَضُ أيضاً :

شدَّةُ النِّزاعِ نحو الشيء والشوْقِ إليه . وغَرِضَ إلى لِقائِه يَغْرَضُ غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشْتاقَ ؛ قال ابن هَرْمةَ :

إنّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وجْهِها ،
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ

أي مَحاسِنِ وجْهِها التي يُنْصِفُ بعضُها بعضاً في الحسن ؛ قال الأخفش : تفسيره[1] غَرِضْتُ من هؤلاء إليه لأن العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل ؛ قال الكلابي :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإنّي وناقَتِي ،
بِحَجْرٍ ، إلى أهلِ الحِمَى غَرِضانِ

تَحِنُّ فتُبْدي ما بِها من صَبابةٍ ،
وأُخْفِي الذي لوْلا الأسَى لَقَضاني

وقال آخر :

يا رُبَّ بَيْضاءَ ، لها زَوْجٌ حَرِضْ ،
تَرْمِيكَ بالطَّرْفِ كما يَرْمِي الغَرِضْ

أي المُشْتاقُ . وغَرَضْنا البَهْمَ نَغْرِضُه غَرْضاً : فَصَلْناه عن أُمّهاتِه . وغَرَضَ الشيءَ يَغْرِضُه غَرْضاً : كسَره كسْراً لم يَبِنْ . وانْغَرَضَ الغُصْن : تَثَنَّى وانكسر انكِساراً غير بائن .

والغَرِيضُ : الطَّرِيُّ من اللحم والماء واللبن والتمر . يقال : أطْعَمْنا لحماً غَرِيضاً أي طريًّا . وغَرِيضُ اللبن واللحم : طريُّه . وفي حديث الغِيبة : فَقاءَتْ لحماً غَرِيضاً أي طَرِيًّا ؛ ومنه حديث عمر : فيُؤْتى بالخبز لَيِّناً وباللحم غَرِيضاً . وغَرُضَ غَرَضاً ، فهو غَرِيضٌ أي طَرِيٌّ ؛ قال أبو زبيد الطائي يصف أسداً :

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَه مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ ، أو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِبًّا أي غابًّا . مُشَرْشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومنه قيل لماء المطر مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ ؛ قال الحادرةُ :

بِغَرِيضِ سارِيةٍ أدَرَّتْه الصَّبا ،
مِنْ ماءِ أسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ : ماءُ المطر الطَّرِيّ ؛ قال لبيد :

تَذَكَّرَ شَجْوه ، وتَقاذَفَتْه
مُشَعْشَعةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ

وقولهم : وَرَدْتُ الماء غارِضاً أي مُبَكِّراً . وغَرَضْناه نَغْرِضُه غَرْضاً وغَرَّضْناه : جَنَيْناه طَرِيًّا أو أخذْناه كذلك . وغَرَضْتُ له غَرِيضاً : سقيته لبناً حليباً . وأغْرَضْتُ للقوم غَرِيضاً : عَجَنْتُ لهم عجيناً ابْتَكَرْتُه ولم أُطْعِمْهم بائِتاً . ووِرْدٌ غارِضٌ : باكِرٌ . وأتَيْتُه غارِضاً : أولَ النهار . وغَرَضَتِ المرأةُ سِقاءَها تَغْرِضُه غَرْضاً ، وهو أن تَمْخَضَه ، فإذا ثَمَّرَ وصار ثَمِيرة قبل أن يجتمع زبده صبَّتْه فسقته للقوم ، فهو سقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ . ويقال أيضاً : غَرَضْنا السخْلَ نَغْرِضُه إذا فطَمْناه قبل إناه . وغَرَّضَ إذا تفكَّه من الفُكاهةِ وهو المِزاحُ .

والغَرِيضةُ : ضرب من السويق ، يُصْرَمُ من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُه أن يُسخَّن على المِقْلى حتى ييبس ، وإن شاء جعل معه على المقلى حَبَقاً فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق .

والغَرْضُ : شُعبة في الوادي أكبر من الهَجِيجِ ؛ قال ابن الأعرابي : ولا تكون شعبة كاملة ، والجمع

[1] قوله « تفسيره » ليس الغرض تفسير البيت ، ففي الصحاح : وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً ، ويقال ايضاً : غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه ، قال الاخفش تفسيره الخ .

غِرْضانٌ وغُرْضانٌ. يقال: أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الغُرْضانِ، وزَهادُها صِغارُها. والغُرْضانُ من الفرس: ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيها وفيها عِرْقُ البُهْرِ. وقال أبو عبيدة: في الأنف غُرْضانِ وهما ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيه جميعاً؛ وأما قوله:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ، قَبْلَ شِفاهِهِمْ،
لَهُمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل: إنه أراد الغُرْضُوفَ الذي في قصبة الأنف، فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارِضاتُ الوِرْدِ. وكل من وَرَدَ الماء باكِراً، فهو غارِضٌ، والماء غَرِيضٌ، وقيل: الغارض من الأُنوف الطويل.

والغَرَضُ: هو الهدَفُ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه، والجمع أَغْراضٌ. وفي حديث الدجال: أنه يدعو شابًّا مُمْتَلِئاً شَباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمْيةَ الغَرَضِ؛ الغَرَضُ هنا: الهدَف، أراد أنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إلى الهدف، وقيل: معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابةَ رميةِ الغرَض. وفي حديث عقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ وأنت شيخ كبير. وغَرَضُه كذا أي حاجَتُه وبُغْيَتُه. وفهِمت غرضك أي قَصْدَكَ. واغْتَرَضَ الشيءَ: جعله غَرَضَه. وغَرِضَ أَنفُ الرجل: شَرِبَ فنالَ أنفه الماء من قبل شفته.

والغَرِيضُ: الطَّلْع، والإغْرِيضُ: الطلْعُ والبَرَدُ، ويقال: كل أبيض طَرِيٍّ، وقال ثعلب: الإغْرِيضُ ما في جوف الطَّلْعة ثم شُبِّه به البَرَد لا أَنّ الإغْرِيضَ أصل في البَرَد. ابن الأعرابي: الإغْرِيضُ الطلْعُ حين ينشقُّ عنه كافورُه؛ وأنشد:

وأَبْيَضَ كالإغْرِيضِ لم يَتَثَلَّمِ

والإغْرِيضُ أيضاً: قَطْرٌ جليل تراه إذا وقع كأَنه أصول نَبْلٍ وهو من سحابة متقطعة، وقيل: هو أَوَّلُ ما يسقط منها؛ قال النابغة:

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إغْرِيضَ بَغْشَةٍ،
جَلا ظَلْمَه ما دون أن يَتَهَمَّما

وقال اللحياني: قال الكسائي الإغْرِيضُ كل أبيضَ مثل اللبن وما ينشق عنه الطلْعُ. قال ابن بري: والغَرِيضُ أيضاً كل غِناءٍ مُحْدَثٍ طريٍّ، ومنه سمي المُغَنِّي الغريض لأنه أتى بغِناءٍ مُحْدَث.

غضض: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وفي الحديث: مَنْ سَرَّه أن يَقرأَ القرآن غَضًّا كما أُنزِلَ فَلْيَسْمَعْه من ابنِ أُمِّ عَبْدٍ؛ الغَضُّ الطريّ الذي لم يتغير، أراد طَريقه في القِراءة وهيأَته فيها، وقيل: أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً. ومنه حديث عليّ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ غَضاضةِ الشباب أي نَضارَتِه وطَراوَتِه. وفي حديث ابن عبد العزيز أن رجلاً قال: إن تزوّجت فلانة حتى آكل الغَضِيض فهي طالق؛ الغَضِيضُ: الطريّ، والمراد به الطَّلْعُ، وقيل: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يخرج. ويقال: شيء غَضٌّ بَضٌّ وغاضٌّ باضٌّ، والأُنثى غَضّةٌ وغَضِيضةٌ. وقال اللحياني: الغَضّةُ من النساء الرَّقيقةُ الجلدِ الظاهرةُ الدمِ، وقد غَضَضْتَ تَغَضُّ[1] وتَغَضُّ غَضاضةً وغُضُوضةً. ونبت غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وقوله:

فَصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ

أي أنه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما أن النبت إذا

[1] قوله «تغض» بكسر الغين على انه من باب ضرب كما في المصباح وبفتحها على انه من باب سمع كما في القاموس.

لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتَ وغَضَضْتَ غَضاضةً وغُضوضةً . وكل ناضِر غَضٌّ نحو الشّاب وغيره . قال ابن بري : أنكر عليّ بن حمزة غَضاضةً وقال : غَضٌّ بيِّن الغُضوضةِ لا غير ، قال : وإنما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْتَفُ ، والفعل منه غَضَّ واغْتَضَّ أي وضَع ونَقَصَ . قال ابن بري : وقد قالوا بَضٌّ بيِّن البَضاضةِ والبُضُوضةِ ، قال : وهذا يقوّي قول الجوهري في الغَضاضة . التهذيب : واختلف في فعلت من غَضّ ، فقال بعضهم : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بعضهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ . والغضُّ : الحِبْنُ من حين يَعْقِدُ إلى أن يَسْوَدّ ويَبْيَضّ ، وقيل : هو بعد أن يَجْدِرَ إلى أن يَنْضَج . والغَضِيضُ الطلْعُ حين يَبْدُو . والغَضُّ من أولاد البقر : الحديث النتاج ، والجمع الغِضاضُ ؛ قال أبو حية النميري :

تَخبَأْنَ بها الغُنُّ الغِضاضَ فأصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَراداً ، والسِّخالُ مَخابِئا

الأصمعي : إذا بدا الطّلعُ فهو الغَضِيضُ ، فإذا اخْضَرَّ قيل : خَضَبَ النخلُ ، ثم هو البلح . ابن الأعرابي : يقال للطّلْعِ الغيضُ والغَضِيضُ والإغْريض ، ويقال غَضَّضَ إذا أكل الغَضَّ .

والغَضاضةُ : الفُتُورُ في الطرف ؛ يقال : غَضَّ وأغْضى إذا داني بين جفنيه ولم يُلاقِ ؛ وأنشد :

وأحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضةٌ ،
تَمَرَّسَ بي مِنْ حَيْنِه ، وأنا الرَّقِمْ

قال الأزهري : عليه غَضاضةٌ أي ذُلٌّ . ورجل غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضةِ من قوم أغِضّاءَ وأغِضّةٍ ، وهم الأذِلاَّءُ . وغَضَّ طَرْفَه وبَصره يَغُضُّه غَضّاً وغَضاضاً وغِضاضاً وغَضاضةً ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ : كَفَّه وخَفَضَه وكسره ، وقيل : هو إذا داني بين جفونه ونظر ، وقيل : الغَضِيضُ الطرْفِ المُسْتَرْخي الأجفانِ . وفي الحديث : كان إذا فَرِحَ غَضَّ طرْفَه أي كسَره وأطرَق ولم يفتح عينه ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشَرِ والمَرَحِ . وفي حديث أم سلمة : حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأطرافِ ، في قول القتيبي ؛ ومنه قصيد كعب :

وما سُعادُ ، غَداةَ البين إذ رَحَلُوا ،
إلا أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول ، وذلك إنما يكون من الحَياءِ والخَفَرِ ، وغَضَّ من صوته ، وكلُّ شيء كَفَفْتَه ، فقد غَضَضْتَه ، والأمر منه في لغة أهل الحجاز : اغْضُضْ . وفي التنزيل : واغضُض من صوتك ، أي اخْفِضِ الصوت . وفي حديث العُطاسِ: إذا عَطَسَ غَضَّ صوتَه أي خَفَضَه ولم يرفعه ؛ وأهل نجد يقولون: غُضَّ طرْفَك ، بالإدْغامِ ؛ قال جرير :

فَغُضَّ الطرْف ، إنَّكَ من نُمَيْرٍ ،
فلا كَعْباً بَلَغْتَ ، ولا كِلابا

معناه : غُضَّ طَرْفَكَ ذُلاًّ ومَهانةً . وغَضَّ الطرْفَ أي كَفَّ البَصَرَ . ابن الأعرابي : بضَّضَ الرجلُ إذا تَنَعَّمَ ، وغَضَّضَ صار غَضّاً مُتَنَعِّماً ، وهي الغَضُوضةُ . وغَضَّضَ إذا أصابته غَضاضةٌ . وانْغِضاضُ الطرْفِ : انْغِماضُه . وظبي غَضِيضُ الطرْفِ أي فاتِرُه . وغَضُّ الطرْفِ : احتمالُ المكروه ؛ وأنشد أبو الغوث :

وما كانَ غَضُّ الطرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً،
ولكِنَّنا في مَذْحِجٍ غُرُبان

ويقال : غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك. ويقال: إنك لَغَضِيضُ الطرْفِ نَقِيُّ الطَّرْفِ ؛ قال : والطَّرْفُ وعاؤه ، يقول : لستَ بخائن . ويقال : غُضَّ من لجام فرَسك أي صَوِّبْه وانقُص من غَرْبِه وحِدَّتِه . وغَضَّ منه يَغُضُّ أي وَضَعَ ونَقَصَ من قدره . وغَضَّه يَغُضُّه غَضّاً : نَقَصَه . ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أي لا أَنْقُصُكَ . وفي حديث ابن عباس : لَوْ غَضَّ الناسُ في الوصِيَّة من الثلُث أي نَقَصُوا وحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيّامَ أَسْحَبُ لِمَّتي عَفَرَ المَلا ،
وأَغُضُّ كلَّ مُرَجَّلٍ رَيّان

قيل : يعني به الشَّعَر، فالمُرَجَّلُ على هذا المَمْشُوطُ، والرَّيانُ المُرْتَوِي بالدهن ، وأَغُضُّ : أَكُفُّ منه، وقيل : إنما يعني به الزِّقَّ ، فالمُرَجَّلُ على هذا الذي يُسْلَخُ من رجل واحدة ، والرَّيّانُ المَلآنُ . وما عليك بهذا غَضاضةٌ أي نَقْصٌ ولا انكسارٌ ولا ذلٌّ . ويقال : ما أَرَدْت بذا غَضِيضةَ فلان ولا مَغَضَّتَه كقولك : ما أردت نقيصته ومَنْقَصَتَه . ويقال : ما غَضَضْتُك شيئاً أي ما نَقَصْتُك شيئاً .

والغَضْغَضَةُ : النقص . وتَغَضْغَضَ الماءُ : نقَص . الليث : الغَضُّ وَزْعُ العَذْلِ ؛ وأنشد :

غُضَّ المَلامةَ إِنَّني عَنْكَ مَشْغُول[1]

وغَضْغَضَ الماءَ والشيءَ فَغَضْغَضَ وتَغَضْغَضَ : نقَصه فنقَصَ . وبحر لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ أي لا يُنْزَحُ . يقال : فلان بحر لا يُغَضْغَضُ ؛ وفي الخبر : إن أحد الشعراء الذين استَعانَتْ بهم سَليطُ على جريرٍ لما سمع جريراً ينشد :

يَتْرُكُ أَصْفانَ الخُصى جَلاجِلا

قال : علمت أنه بحر لا يُغَضْغَضُ أو يُغَضْغِضُ ؛ قال الأحوص :

سَأَطْلُبُ بالشامِ الوَليدَ ، فإنَّه
هوَ البَحْرُ ذو التَّيّارِ، لا يَتَغَضْغَضُ

ومطر لا يُغَضْغِضُ أي لا ينقطع . والغَضْغَضَةُ : أن يَتَكَلَّمَ الرجلُ فلا يُبِين .

والغَضاضُ والغُضاضُ : ما بين العِرْنِينِ وقُصاصِ الشعَر، وقيل ما بين أسفل رَوْثَةِ الأنف إلى أعْلاه ، وقيل هي الرَّوْثَةُ نفسها ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفّا
لِلشَّرِّ لا يُعطِي الرِّجالَ النَّصْفا،
أَعْدَمْتُه غُضاضَه والكَفّا

ورواه يعقوب في الألفاظ غُضاضَه ، وقد تقدَّم ، وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال للراكب إذا سأَلته أن يُعرِّج عليك قليلًا : غُضَّ ساعة ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلَيَّ غُضّا ساعةً وتَهَجَّرا

أي غُضّا من سَيرِكما وعَرِّجا قليلًا ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هَنِيئاً لك يا ابن عوف ! خرَجْتَ من الدنيا بِبِطْنَتِكَ ولم يتغَضْغَضْ منها شيء؛قال الأزهري: ضَرَبَ البِطْنَةَ مثلًا لوفور أجره الذي استَوْجَبَه

[1] قوله «غض الملامة» كذا هو في الاصل بضاد بدون ياء وفي شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث .

بِهِجْرَته وجِهادِه مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشيء من وِلايةٍ ولا عَمَل يَنْقُصُ أُجُورَه التي وجَبَت له .

وروى ابن الفرج عن بعضهم : غَضَضْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُه إذا كسرْته فلم تُنْعِم كَسْرَه . وقال أبو عبيد في باب موت البَخِيلِ : ومالُه وافرٌ لم يُعْطِ منه شيئاً ؛ من أمثالهم في هذا : مات فلان ببطنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء ، زاد غيره : كما يقال مات وهو عَرِيضُ البطان أي سمين من كثرة المال .

غمض : الغُمْضُ والغَمَاضُ والغِماضُ والتَّغْماضُ والتَّغْمِيضُ والإغْماضُ : النوم . يقال : ما اكْتَحَلْتُ غَماضاً ولا غِماضاً ولا غُمْضاً ، بالضم ، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً أي ما نمت . قال ابن بري : الغُمْضُ والغُمُوضُ والغِماضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل القَفْر ؛ قال رؤبة :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ ، عن الغِماضِ ،
بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهّاضِ

وما اغْتَمَضَتْ عَيْنايَ وما ذُقْتُ غُمْضاً ولا غِماضاً أي ما ذقت نوماً ، وما غَمَضْتُ ولا أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها ؛ وقوله :

أصاحِ تَرى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ ،
يَمُوتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

إنما أراد لم يَسْكُن لَمَعانُه فعبر عنه بيغتمض لأن النائم تسكُن حركاته . وأَغْمَضَ طرْفَه عنّي وغَمَّضه : أَغْلَقَه ، وأَغْمَضَ الميِّتَ وغَمَّضَه إغْماضاً وتَغْمِيضاً . وتغْميضُ العين : إغْماضُها . وغَمَّضَ عليه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عينيه ؛ أنشد ثعلب لحسين بن مطير الأسدي :

قَضَى اللهُ ، يا أسماءُ ، أن لَسْتُ زائِلاً ،
أُحِبُّكِ حتى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عنه : تجاوَزَ . وسَمِعَ الأمرَ فأَغْمَضَ عنه وعليه ، يكنى به عن الصبر . ويقال : سمعت منه كذا وكذا فأَغْمَضْتُ عنه وأَغْضَيْتُ إذا تَغافَلْتَ عنه . وأَغْمَضَ في السِّلْعة : اسْتَحَطَّ من ثمنها لرداءتِها ، وقد يكون التَّغْمِيض من غير نوم . ويقول الرجل لبيِّعه : أَغْمِضْ لي في البِياعةِ أي زِدْني لمكان رداءته أو حُطَّ لي من ثمنه . قال ابن الأثير : يقال أَغْمَضَ في البيع يُغْمِضُ إذا استزاده من المَبيعِ واستحطَّه من الثمن فوافقه عليه ؛ وأنشد ابن بري لأبي طالب :

هُما أَغْمَضا للقوْمِ في أَخَوَيْهِما ،
وأيْدِيهِما من حُسْنِ وصْلِهِما صِفْرُ

قال : وقال المتنخل الهذلي :

يَسُومُونَه أن يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها ،
وقد حاوَلُوا شِكْساً عليها يُمارِسُ

وفي التنزيل العزيز : ولَسْتم بآخذيه إلاّ أن تُغْمِضُوا فيه ؛ يقول : أنتم لا تأخذونه إلا بِوَكْسٍ فكيف تعطونه في الصَّدَقةِ ؟ قاله الزجاج ، وقال الفراء : لستم بآخذيه إلاّ على إغْماضٍ أو بإغْماضٍ ، ويدُلّك على أنه جزاء أنك تجد المعنى إن أَغْمَضْتم بعد الإغماض أخذتموه . وفي الحديث : لم يأخذه إلا على إغْماضٍ ؛ الإغْماضُ : المُسامَحةُ والمُساهَلةُ . وغَمَضْتَ عن فلان إذا تَساهَلْتَ عليه في بيع أو شراء ، وأَغْمَضْتَ . الأصمعي : أتاني ذاك على اغْتِماضٍ أي عَفواً بلا تَكَلُّفٍ ولا مَشَقّةٍ ؛ وقال أبو النجم :

والشِّعْرُ يأْتِيني على اغْتِماضِ ،
كَرْهاً وطَوْعاً وعلى اعْتِراضِ

أي أعْتَرِضُه اعتِراضاً فآخذ منه حاجتي من غير أن أكون قدّمت الروِيّة فيه .

والغَوامِض : صغار الإبل ، واحدها غـامِضٌ . والغَمْضُ والغامِضُ : المطمئنّ المنخفض من الأرض . وقال أبو حنيفة : الغَمْضُ أَشدّ الأرض تَطامُناً يَطمئِنُّ حتى لا يُرَى ما فيه ، ومكان غَمْض ، قال : وجمعه غُمُوضٌ وأغماضٌ ؛ قال الشاعر :

إذا اغْتَسَفْنا رَهْوَةً أو غَمْضا

وأنشد ابن بري لرؤبة :

بلالِ ، يا ابنَ الحَسَبِ الأمْحاضِ ،
لَيْسَ بِأَدْناسٍ ولا أَغْماضِ

جمع غَمْض وهو خلاف الواضح ، وهي المَغامِضُ ، واحدها مَغْمَضٌ وهو أَشدُّ غُؤُوراً .

وقد غَمَضَ المكانُ وغَمُضَ وغَمَضَ الشيءُ وغَمُضَ يَغْمُضُ غُموضاً فيهما : خفي . اللحيـاني : غَمَض فلان في الأرض يَغْمُضُ ويَغْمِضُ غُموضاً إذا ذهب فيها . وقال غيره : أَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشخُوص إذا لم تظهر فيها لتغْيِيبِ الآلِ إيّاها وتَغَيُّبِها في غُيوبِها ؛ وقال ذو الرمة :

إذا الشخْصُ فيها هَزّه الآلُ ، أغْمَضَتْ
عليه كإغْماضِ المُغَضّي هُجُولُها

أي أغْمَضَت هُجُولُها عليه . والهُجُولُ : جمع الهَجْل من الأرض . وفي الحديث : كان غامِضاً في الناس أي مَغْموراً غير مشهور .

وفي حديث معاذ : إيّاكم ومُغَمِّضاتِ الأُمور[1] ، وفي رواية : المُغَمَّضاتِ من الذنوب ، قال : هي الأمور العظيمة التي يَرْكَبُها الرجل وهو يعرفها فكأنه يُغَمِّضُ عينيه عنها تَعامِياً وهو يُبْصِرُها ، قال ابن الأثير : وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغـار ، سميت مُغَمَّضاتٍ لأنها تَدِقُّ وتخفى فيركبها الإنسان بِضَرْب من الشُّبْهة ولا يعلم أنه مُؤاخذ بارتكابها . وكلُّ ما لم يَتَّجِهْ لك من الأمور ، فقـد غَمَضَ عليك . ومُغْمِضاتُ الليـلِ : دَياجِيرُ ظُلَمِه ، وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللحياني : ولا يكادون يقولون فيه غُموضةٌ . والغامِضُ من الكلام : خلافُ الواضحِ ، وقد غَمُضَ غُموضةً وغَمَّضْتُه أنا تَغْمِيضاً ؛ قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً غَمَضَ ، بالفتح ، غُمُوضاً ، قال : وفي كلام ابن السراج قال: فتأَمله فإنّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً . والغـامِضُ من الرجال : الفاتِرُ عن الحَمْلةِ ؛ وأنشد :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ ،
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ

ويقال للرجل الجيِّدِ الرأْي : قـد أَغْمَضَ النظر . ابن سيده : وأَغْمَضَ النظر إذا أَحْسَنَ النظر أَو جاء برأْي جيِّد . وأَغْمَـضَ في الرأْي : أَصابَ . ومسأَلة غامِضةٌ : فيها نَظر ودِقّةٌ . ودارٌ غامِضةٌ إذا لم تكن على شارع ، وقـد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً . وحَسَبٌ غامِض : غير مشهور . ومعنًى غامِضٌ : لطِيف . ورجل ذو غَمْضٍ أي خامل ذليل ؛ قـال كَعْب بن لؤيّ لأَخيه عامر بن لؤيّ :

[1] قوله « ومغمضات الامور الخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فمغمضات من غمض بشد الميم ، وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين .

لئن كنتَ مَثْلوجَ الفؤادِ ، لقد بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ منكَ ذِلَّةُ ذي غَمْضِ

وأمرٌ غامِض وقد غَمَضَ ، وخَلْخالٌ غامِض : قد غاصَ في السّاق ، وقد غَمَضَ في السّاق غُموضاً . وكعْبٌ غامِض : واراه اللحم . وغَمَضَ في الأرض يَغْمِضُ ويَغْمُضُ غُموضاً : ذهَب وغاب ؛ عن اللحياني . وما في هذا الأمر غَمِيضةٌ وغُمُوضةٌ أي عَيْب . وغَمَّضَتِ الناقةُ إذا رُدَّت عن الحَوْض فحمَلَت على الذّائد مُغمّضة عَيْنَيْها فوَرَدَت ؛ قال أبو النجم :

يُرْسِلُها التغْمِيضُ ، إن لم تُرْسَلِ ،
خَوْصاء ، ترمي باليَتِيمِ المُحْثَلِ

غنض : غَنَضَه يَغْنِضُه غَنْضاً : جهَده وشَقّ عليه .

غيض : غاضَ الماءُ يَغيضُ غَيْضاً ومَغِيضاً ومَغاضاً وانْغاضَ : نقَص أو غارَ فذهبَ ، وفي الصحاح : قَلّ فنضَب . وفي حديث سَطيح : وغاضَت بُحَيْرةُ ساوَةَ أي غارَ ماؤها وذهَب . وفي حديث خُزيمة في ذكر السَّنة : وغاضَت لها الدِّرّة أي نقصَ اللّبَنُ . وفي حديث عائشة تَصِف أباها ، رضي الله عنهما : وغاضَ نَبْعَ الرِّدّةِ أي أذْهَب ما نَبَع منها وظَهر . وغاضَه هو وغَيَّضَه وأغاضَه ، يتعدّى ولا يتعدّى ، وقال بعضهم : غاضَه نقصه وفَجّرَه إلى مَغيض . والمَغِيضُ : المكان الذي يَغيضُ فيه الماء . وأغاضَه وغَيَّضَه وغِيضَ ماءُ البحر ، فهو مَغِيضٌ ، مفعول به . الجوهري : وغِيضَ الماءُ فُعِلَ به ذلك . وغاضَه الله يتعدّى ولا يتعدّي ، وأغاضَه الله أيضاً ؛ فأما قوله :

إلى الله أشكُو من خليل أوَدُّه
ثلاثَ خِلال ، كلُّها ليَ غائِضُ

قال بعضهم : أراد غائظ ، بالظاء ، فأبدل الظاء ضاداً ؛ هذا قول ابن جني ، قال ابن سيده : ويجوز عندي أن يكون غائِض غير بَدَل ولكنه من غاضَه أي نَقصه ، ويكون معناه حينئذ أنه يَنْقُصُني ويَتَهَضَّمُني . وقوله تعالى : وما تَغيضُ الأرحام وما تَزْدادُ ؛ قال الزجاج : معناه ما نقَص الحَمْل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة ، وقيل : ما نقَص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتمّ الحمْل . وغَيَّضْت الدَّمع : نَقَصْته وحبَسْته . والتغْييضُ : أن يأخذ العَبْرَة من عَيْنه ويَقْذِف بها ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

غَيَّضْنَ من عَبَراتِهِنّ وقُلْنَ لي :
ماذا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا ؟

معناه أنهنّ سَيَّلْنَ دموعهنّ حتى نَزَفْنَها . قال ابن سيده : من ههنا للتبعيض ، وتكون زائدة على قول أبي الحسن لأنه يرى زيادة من في الواجِبِ . وحكي قد كان مِنْ مَطَرٍ أي قد كان مطَر .
وأعطاه غَيْضاً من فيض أي قليلاً من كثير ؛ قال أبو سعيد في قولهم فلان يُعْطِي غَيْضاً من فَيْضٍ : معناه أنه قد فاض ماله ومَيْسَرَتُه فهو إنمّا يُعْطِي من قُلّه أعظم أجراً[1] . وفي حديث عثمان بن أبي العاصي : لَدِرْهمٌ يُنْفِقُه أحدكم من جَهْدِه خيرٌ من عشرة آلاف ينفقها أحَدُنا غَيْضاً من فَيْضٍ أي قليلُ أحدكم مع فَقْرِه خير من كثيرنا مع غنانا . وغاضَ ثَمنُ السِّلْعة يَغيضُ : نقَص ، وغاضَه وغَيَّضَه . الكسائي : غاضَ ثَمنُ السِّلْعة وغِضْتُه أنا في باب فعَلَ الشيءُ وفعَلْته ؛ قال الراجز :

لا تأويَا للحَوْضِ أن يَفيضَا ،
أن تَغْرِضا خيرٌ من أن تَغيضا

[1] كذا بالأصل .

يقول أنْ تَمْلآه خير من أن تَنْقُصاه؛ وقول الأسود بن يعفر :

أما تَرَيْني قد فَنِيتُ ، وغاضَني
ما نِيلَ من بَصَرِي، ومن أجْلادِي؟

معناه نَقَصَني بعد تمامي ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي رحمه الله تعالى :

ولو قد عَضَّ مَعْطِسَه جَرِيرِي ،
لقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُه وغاضا

فسّره فقال : غاضَ أثَرَ في أنفه حتى يَذِلَّ . ويقال: غاضَ الكِرامُ أي قَلُّوا ، وفاضَ اللِّئام أي كَثُرُوا . وفي الحديث : إذا كان الشِّتاء قَيْظاً وغاضَت الكِرام غَيْضاً أي فَنُوا وبادُوا .

والغَيْضَةُ: الأَجَمةُ. وغَيَّضَ الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَة. والغَيْضَة : مَغِيضُ ماءٍ يجتمع فيَنْبت فيه الشجر ، وجمعها غِياضٌ وأَغْياضٌ ، الأخيرة على طَرْح الزائد، ولا يكون جَمْعَ جمعٍ لأن جمع الجمع مُطَّرَح ما وُجِدَت عنه مَندوحة ، ولذلك أقَرَّ أبو عليٍّ قوله فَرُهُنٌ مقبُوضة على أنه جمع رَهْن كما حكى أهل اللغة، لا على أنه جمع رِهان الذي هو جمع رَهْن ، فافهم. وفي حديث عمر : لا تُنْزِلُوا المسلمين الغِياض ؛ الغِياضُ جمع غَيْضة وهي الشجر المُلْتَفّ لأنهم إذا نَزَلُوها تفرّقوا فيها فتمكّن منهم العدوّ . والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأغْلاثِ أي الطَّرْفاء والأَثْل والحاجِ والعِكْرِش واليَنْبُوت . وفي الحديث: كان مِنْبَر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، من أَثْلِ الغابة ؛ قال ابن الأثير : الغابة غَيْضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة. والغِيضُ: الطَّلْع ، وكذلك الغَضِيضُ والإغْرِيض ، والله أعلم .

فصل الفاء

فحض : فَحَضَ الشيءَ يَفْحَضُه فَحْضاً : شَدَخَه ؛ يمانية ، وأكثر ما يُستعمل في الرطْب كالبِطّيخ وشِبْهِه .

فرض : فَرَضْت الشيء أفْرِضُه فَرْضاً وفَرَّضْتُه للتكثير : أوْجَبْتُه . وقوله تعالى : سُورةٌ أنْزَلْناها وفَرَضْناها ، ويقرأ : وفرَّضْناها ، فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألْزَمْنا كم العَمَل بما فُرِضَ فيها، ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين : أحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فُرُوضاً ، وعلى معنى بَيَّنّا وفَصَّلْنا ما فيها من الحلال والحرام والحدُود . وقوله تعالى : قد فرَضَ الله لكم تَحِلّةَ أيْمانِكم ؛ أي بيَّنها . وافْتَرَضَه : كفَرَضَه ، والاسم الفَرِيضةُ . وفَرائضُ اللهِ : حُدودُه التي أمرَ بها ونَهَى عنها ، وكذلك الفَرائضُ بالميراثِ . والفارِضُ والفَرَضِيُّ : الذي يَعْرِف الفرائضَ ويسمى العِلْمُ بقِسْمةِ المَوارِيث فَرائضَ. وفي الحديث : أفْرَضُكم زيد . والفَرْضُ : السُّنّةُ، فَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي سَنَّ ، وقيل: فَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أوْجَبَ وُجُوباً لازماً ، قال : وهذا هو الظاهر . والفَرْضُ : ما أوْجَبه الله عز وجل ، سمي بذلك لأنَّ له مَعالِمَ وحُدُوداً . وفرَضَ الله علينا كذا وكذا وافْتَرَضَ أي أوْجَب . وقوله عز وجل : فمَن فرَضَ فيهنّ الحجّ ؛ أي أوْجَبه على نفسه بإحرامه. وقال ابن عرفة : الفَرْضُ التوْقِيتُ . وكلُّ واجِبٍ مؤقّتٍ ، فهو مَفْرُوضٌ . وفي حديث ابن عمر : العِلْمُ ثلاثةٌ منها فريضةٌ عادلةٌ ؛ يريد العَدْل في القِسْمة بحيث تكون على السِّهام والأنْصِباء المذكورة في الكتاب والسنّة ، وقيل : أراد أنها تكون

مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسنة وإن لم يَرِد بها نص فيهما فتكونه مُعادِلةً للنص، وقيل: الفَرِيضةُ العادِلةُ ما اتفق عليه المسلمون. وقوله تعالى: وقال لأَتَّخِذَنَّ من عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً؛ قال الزجاج: معناه مؤقتاً. والفَرْضُ: القِراءة. يقال: فَرَضْتُ جُزْئي أي قرأته، والفَرِيضةُ من الإبل والبقر: ما بلغ عَدَدُه الزكاةَ. وأَفْرَضَتِ الماشِيةُ: وجبت فيها الفَرِيضة، وذلك إذا بلغت نِصاباً. والفَرِيضةُ: ما فُرِضَ في السائمة من الصدقة. أبو الهيثم: فَرائضُ الإبل التي تحتَ الثَّنِيِّ والرُّبَعِ. يقال للقَلُوصِ التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فَرِيضةٌ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لَبُونٍ وهي بنت سنتين: فريضةٌ، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حِقّة وهي ابنة ثلاثِ سنين: فريضة، والتي تؤخذ في إحدى وستين جَذَعةٌ وهي فريضتها وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائضُ الإبلِ، وقال غيره: سميت فريضة لأنها فُرِضَتْ أي أُوجِبَتْ في عَدَدٍ معلوم من الإبل، فهي مَفْرُوضةٌ وفَرِيضة، فأُدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً. وفي الحديث: في الفريضة تجبُ عليه ولا توجَدُ عنده، يعني السِّنَّ المعين للإخراج في الزكاة، وقيل: هو عامٌّ في كل فرْضٍ مَشْروعٍ من فرائضِ الله عز وجل. ابن السكيت: يقال ما لهم إلا الفَرِيضتانِ، وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقّةُ من الإبل. قال ابن بري: ويقال لهما الفَرْضتانِ أيضاً؛ عن ابن السكيت. وفي حديث الزكاة: هذه فَرِيضةُ الصدقةِ التي فَرَضَها رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، على المسلمين أي أوجَبَها عليهم بأمر الله. وأصلُ الفرض القطْعُ. والفَرْضُ والواجِبُ سِيّانِ عند الشافعي، والفَرْضُ آكَدُ من الواجب عند أبي حنيفة، وقيل: الفَرْضُ ههنا بمعنى التقدير أي قَدَّرَ صدَقةَ كلِّ شيء وبَيَّنَها عن أمر الله تعالى. وفي حديث حُنَيْنٍ: فإن له علينا ستَّ فَرائضَ؛ الفرائضُ: جمع فَرِيضةٍ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة لأنه فَرْضٌ واجب على ربِّ المال، ثم اتَّسع فيه حتى سمي البعيرُ فريضة في غير الزكاة؛ ومنه الحديث: مَن مَنَعَ فَرِيضةً من فَرائضِ الله. ورجل فارِضٌ وفَرِيضٌ: عالِمٌ بالفَرائضِ كقولك عالِمٌ وعَلِيمٌ؛ عن ابن الأعرابي. والفَرْضُ: الهِبةُ. يقال: ما أعطاني فَرْضاً ولا قَرْضاً. والفرْضُ: العَطِيّةُ المَرْسُومةُ، وقيل: ما أَعْطَيْتَه بغير قَرْضٍ. وأَفْرَضْتُ الرَّجل وفَرَضْتُ الرَّجل وافْتَرَضْتُه إذا أعطيته. وقد أَفْرَضْتُه إفْراضاً. والفرْضُ: جُنْدٌ يَفْتَرِضُون، والجمع الفُروضُ. الأصمعي: يقال فَرَضَ له في العَطاء وفَرَض له في الدِّيوانِ يَفْرِضُ فَرْضاً، قال: وأَفْرَضَ له إذا جعل له فريضة. وفي حديث عَدِيٍّ: أتيت عمرَ بن الخطاب، رضي الله عنهما، في أُناسٍ من قَوْمِي فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّء في ألفين ألفين ويُعْرِضُ عني أي يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكل رجل منهم في العَطاء ألفين من المال. والفرْضُ: مصدر كل شيء تَفْرِضُه فتُوجِبه على إنسان بقَدْرٍ معلوم، والاسم الفَرِيضةُ.

والفارِضُ: الضخْمُ من كل شيء، الذكر والأُنثى فيه سَواء، ولا يقال فارِضةٌ. ولِحْيةٌ فارِضٌ وفارِضةٌ: ضَخْمةٌ عظيمة، وشِقْشِقةٌ فارِضٌ وسِقاء فارِضٌ كذلك، وبَقَرة فارِضٌ: مُسِنّة. وفي التنزيل: إنها بقَرة لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ؛ قال الفرّاء: الفارِضُ الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّة. وقد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضاً أي كَبِرَتْ وطَعَنَتْ في السِّنِّ، وكذلك فَرُضَتِ البقرة، بالضم، فَراضةً؛

قال علقمة بن عوف وقد عَنى بقرة هرمة :

لَعَمْري ، لقد أَعْطَيْتَ ضَيفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إليه ، ما تَقُومُ على رِجْلِ

ولم تُعْطِهِ بِكْراً ، فَيَرْضَى ، سَمِينةً ،
فَكَيْفَ يُجازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ ؟

وقال أُمية في الفارض أيضاً :

كُمَيْت بَهِيم اللَّوْنِ ليس بِفارِضٍ ،
ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقد يستعمل الفارِضُ في المُسِنّ من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث ؛ قال :

شَوْلاء مسك فارض نهيّ ،
من الكِباشِ ، زامِرٍ خَصِيّ

وقومٌ فُرَّضٌ : ضِخامٌ ، وقيل مَسانٌّ ؛ قال رجل من فُقَيْم :

شَيَّبَ أَصْداغِي ، فرَأْسِي أَبْيَضُ ،
مَحامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ

مِثْلُ البَراذِينِ ، إذا تأَرَّضُوا ،
أو كالمِراضِ غَيْرَ أَنْ لم يَمْرَضُوا

لو يَهْجَعُونَ سَنَةً لم يَعْرِضُوا ،
إنْ قلتَ يَوْماً : للغَداء ، أَعْرَضُوا

نَوْماً ، وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ ،
وخَبِيءُ المَلْتُوتُ والمُحَمَّضُ

واحدهم فارِضٌ ؛ وروى ابن الأعرابي :

مَحامِلٌ بِيضٌ وقَوْمٌ فُرَّضُ

قال : يريد أنهم ثِقالٌ كالمَحامِلِ ؛ قال ابن بري : ومثله قول العجاج :

في شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ ،
حابي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

قال : وقال الفقعسي يذكر غَرْباً واسِعاً :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ

التهذيب : ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفرُضَت ، قال : ولم نسمع بِفَرِضَ . وقال الكسائي : الفارِضُ الكبيرة العظيمة ، وقد فَرَضَت تَفْرِضُ فُرُوضاً . ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم : الفارِضُ المُسِنّةُ . أبو زيد : بقرة فارِضٌ وهي العظيمةُ السمينة ، والجمع فَوارِضُ . وبقرةٌ عَوانٌ : من بقر عُونٍ ، وهي التي نُتِجَت بعد بَطْنِها البِكْرِ ، قال قتادة : لا ، فارِضٌ هي الهَرِمةُ . وفي حديث طَهْفَةَ : لكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ ؛ الفَرِيضةُ الهرمةُ المُسِنّةُ ، وهي الفارِضُ أيضاً ، يعني هي لكم لا تُؤْخذُ منكم في الزكاة ، ويروى : عليكم في الوَظِيفةِ الفَرِيضةُ أي في كل نِصابٍ ما فُرِضَ فيه . ومنه الحديث : لكم الفارِضُ والفرِيضُ ؛ الفَرِيضُ والفارِضُ : المُسِنّةُ من الإبل ، وقد فرَضَت ، فهي فارِضٌ وفارِضةٌ وفَرِيضةٌ ، ومثله في التقدير طَلَقَتْ فهي طالق وطالِقةٌ وطَلِيقةٌ ؛ قال العجاج :

نَهْرُ سَعِيدٍ خالِصُ البَياضِ ،
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ في اعْتِراضِ

هَوْلٌ يَدُقُّ بكم العِراضِ ،
يَجْرِي على ذِي ثَبَجٍ فِرْياضِ[1]

كأَنَّ صَوْتَ مائِه الخَضْخاضِ
أَجْلابُ جِنٍّ بِنَقاً مِغْياضِ

[1] قوله : العراض بالكسر ؛ هكذا في الأصل ولعلها العراضي بالياء المشدّدة.

قال: ورأيت بالسِّتارِ الأغْبَرِ عَيْناً يقال لها فِرْياضٌ تَسْقِي نخلاً كثيرة وكان ماؤها عذباً ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ،
عليَّ ذِي ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ،
له قُرُوء كقُروء الحائِضِ

عنى بضب فارضٍ عَداوةً عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قروء كقروء الحائض

يقول : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض. ويقال : أضمر عليَّ ضِغْناً فارضاً وضِغْنةً فارضاً ، بغير هاء ، أي عظيماً ، كأنه ذو فَرْض أي ذو حَزٍّ ؛ وقال :

يا رُبَّ ذي ضِغن عليَّ فارض

والفَريضُ : جِرَّةُ البعير ؛ عن كراع ، وهي عند غيره القَرِيضُ بالقاف ، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الفَرْضُ الحَزُّ في القِدْحِ والزَّنْدِ وفي السَّيرِ وغيره، وفُرْضَةُ الزند الحز الذي فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اتخذ عام الجدب قِدْحاً فيه فَرْض ؛ الفرض : الحَزُّ في الشيء والقطعُ ، والقِدْحُ : السهْمُ قبل أن يُعْمل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وفي صفة مريم، عليها السلام : لم يَفْتَرِضْها ولَد أي لم يؤثّر فيها ولم يَحُزَّها يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى : لأتخذنّ من عبادك نَصِيباً مَفْرُوضاً ؛ أي مؤقتاً ، وفي الصحاح : أي مُقْتَطَعاً محْدُوداً . وفَرْضُ الزَّنْد: حيث يُقْدَحُ منه. وفَرَضْتُ العُودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفرَضْتُ فيهما أفْرِضُ فَرْضاً: حَزَزْتُ فيهما حَزّاً . وقال الأصمعي : فرَض مِسْواكَه فهو يَفْرِضُه فَرْضاً إذا حَزَّه بأسْنانِه . والفَرْضُ : اسم الحز ، والجمع فُروضٌ وفِراضٌ ؛ قال :

مِنَ الرَّصَفاتِ البِيضِ ، غيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ المَرْخِ ، واليابِسِ الجَزْلِ

التهذيب في ترجمة فرض : الليث التفْرِيضُ في كلّ شيء كتفْرِيضِ يَدَيِ الجُعَلِ ؛ وأنشد :

إذا طَرَحا شَأْواً بأرْضٍ ، هَوَى له
مُقَرَّضُ أطْرافِ الذِّراعَيْن أفلَحُ

قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو التفريض، بالفاء، من الفرْض وهو الحز . وقولهم الجُعْلانةُ مُفرَّضةٌ كأنَّ فيها حُزوزاً ، قال : وهذا البيت رواه الثِّقاتُ أيضاً بالفاء : مُفَرَّضُ أطْرافِ الذراعين ، وهو في شعر الشماخ، وأراد بالشأو ما يُلْقيه العَيْرُ والأتانُ من أرْواثها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ يعني الجُعَل .

والمِفْرَضُ : الحديدة التي يُحَزّ بها .

وقال أبو حنيفة : فراض النحل[1] ما تظهره الزَّنْدةُ من النار إذا اقْتُدِحَت . قال : والفراض إنما يكون في الأُنثى من الزندتين خاصة. وفَرَضَ فُوقَ السهْمِ، فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ : حَزَّه . والفَرِيضُ: السهم المَفْروض فُوقُه . والتفْرِيضُ: التحزيز. والفَرْضُ: العَلامةُ ؛ ومنه فَرْضُ الصلاةِ وغيرها إنما هو لازم للعبد كلُزُومِ الحَزِّ للقِدْحِ . الفراء : يقال خرجت ثَناياه مُفرَّضةً أي مؤشَّرةً ، قال : والغُروبُ ماء الأسنان والظَّلْمُ بياضُها كأنه يعلوه سَواد، وقيل: الأشْرُ تحزيز في أطراف الأسنان وأطرافُها غُروبها ،

[1] قوله « فراض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح القاموس : الفراض ما تظهره الخ .

واحدها غَرْبٌ. والفَرْضُ: الشَّقُّ في وسَط القبر. وفَرَضْت للميت: ضَرَحْتَ.

والفُرْضةُ: كالفَرْضِ. والفَرْضُ والفُرْضةُ: الحَزّ الذي في القوْس. وفُرْضة القوس: الحز يقع عليه الوتَر، وفَرْضُ القوسِ كذلك، والجمع فِراضٌ. وفُرْضةُ النهر: مَشْرَبُ الماء منه، والجمع فُرَضٌ وفِراضٌ. الأصمعي: الفُرْضةُ المَشْرَعةُ، يقال: سقاها بالفِراضِ أي من فُرْضةِ النهر. والفُرْضة: الثُّلْمة التي تكون في النهر. والفِراضُ: فُوَّهةُ النهر؛ قال لبيد:

تجري خزائنُه على مَن نابَه،
جَرْيَ الفُراتِ على فِراضِ الجَدْوَلِ

وفُرْضةُ النهر: ثُلْمَتُه التي منها يُسْتقى. وفي حديث موسى، عليه السلام: حتى أَرْفَأَ به عند فرضة النهر أي مَشْرَعَتِه، وجمع الفرضة فُرَضٌ. وفي حديث ابن الزبير: واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضاً أي اجعلوها مَشارِعَ للمنايا وتَعَرَّضُوا للشهادة. وفُرْضَةُ البحر: مَحَطُّ السفُن. وفُرْضةُ الدواة: موضع النِّقْس منها. وفُرضة الباب: نَجْرانُه. والفَرْضُ: القِدْحُ؛ قال عبيدُ بن الأبرص يصف بَرْقاً:

فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبيطِ، أَو ال
فَرْضِ بكَفِّ اللاّعِبِ المُسْمِرِ

والمُسْمِرُ: الذي دخل في السَّمَرِ. والفَرْضُ: التُّرْسُ؛ قال صخر الغي الهذلي:

أَرِقْتُ له مِثْلَ لَمْعِ البَشِيـ
ـرِ، قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضاً خَفِيفَا

قال أبو عبيد: ولا تقل قُرْصاً خفيفا. والفَرْضُ: ضرب من التمر، وقيل: ضرب من التمر صغار لأهل عُمان؛ قال شاعرهم:

إذا أَكلتُ سمَكاً وفَرْضا،
ذهَبْتُ طُولاً وذهَبْتُ عَرْضا

قال أبو حنيفة: وهو من أجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَقُ، قال: وأخبرني بعض أعرابها قال: إذا أَرْطَبَتْ نخلَتُه فتُؤَخَّرَ عن اخْتِرافِها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها إلا نَوًى معلّق بالتَّفاريق. ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنافس المُفَرَّضُ وأبو سَلْمانَ والحَوّاز والكَبَرْتَلُ.

والفِراضُ: موضع؛ قال ابن أحمر:

جزَى اللهُ قَوْمي بالأُبُلَّةِ نُصْرةً
ومَبْدًى لهم، حَوْلَ الفِراضِ، ومَحضَرا

وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

كأَنْ لم يكُنْ مِنّا الفِراضُ مَظِنّةً،
ولم يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بيَمِيني

فقد يجوز أن يَعْنِيَ الموضع نفسَه، وقد يجوز أن يعني الثغور يشبهها بمَشارِعِ المياهِ، وفي حديث ابن عمر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، استقبل فُرْضَتَيِ الجبلِ؛ فُرْضةُ الجبل ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِراضٌ أي ثوب، وقال أبو الهيثم: ما عليه سِتْرٌ. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِراضٌ أي شيءٌ من لِباسٍ. وفِرْياضٌ: موضع.

فضض: فَضَضْتُ الشيءَ أَفُضُّه فَضّاً، فهو مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ: كسرتُه وفَرَّقْتُه، وفُضاضُه وفِضاضُه وفُضاضَتُه: ما تكسَّر منه؛ قال النابغة:

تَطِيرُ فُضاضاً بَيْنَها كلُّ قَوْنَسٍ،
ويَتْبَعُها مِنْهُم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أي كسرْتُه، وكل شيء كسرْتَه، فقد فضَضْتَه. وفي حديث ذي الكِفْلِ: إنه لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتَم؛ هو كناية عن الوطء. وفَضَّ الخاتَمَ والخَتْمَ إذا كسره وفتَحه. وفُضاضُ وفِضاضُ الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه. وانْفَضَّ الشيءُ: انكسر. وفي حديث الحديبية: ثم جِئْتَ بهم لبَيْضَتِكَ تَفُضُّها أي تَكْسِرُها؛ ومنه حديث معاذ في عذاب القبر: حتى يفض كل شيء. وفي الدعاء: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ أي لا يَكْسِرْ أسنانك، والفمُ هنا الأسنان كما يقال: سقَط فوه، يعنون الأسنان، وبعضهم يقول: لا يُفْضِ اللهُ فاك أي لا يجعله فَضاء لا أسنان فيه. قال الجوهري: ولا تقل لا يُفْضِضِ الله فاكَ، أو تقديره لا يكسر الله أسنانَ فِيكَ، فحذف المضاف. يقال: فَضَّه إذا كسره؛ ومنه حديث النابغة الجعدي لما أنشده القصيدة الرائية قال: لا يَفْضُضِ الله فاك، قال: فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سِنٌّ. والإفْضاءُ: سُقوطُ الأسنانِ من أعْلى وأسفَل، والقولُ الأول أكثر. وفي حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله إني أُريد أن أمْتَدِحَك، فقال: قل لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، ثم أنشده الأبيات القافيَّة، ومعناه لا يُسْقِطِ اللهُ أَسنانَكَ، والفم يقوم مقام الأسنان. وهذا من فَضِّ الخاتَمِ والجمُوع وهو تَفْريقُها.

والمِفَضُّ[1] والمِفْضاضُ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الأرضِ المُثارةِ. والمِفَضَّةُ: ما يُفَضُّ به المَدَرُ.

ويقال: افْتَضَّ فلان جاريَتَه واقْتَضَّها إذا افْتَرَعَها.

والفَضَّةُ: الصخرُ المَنْثُورُ بعضُه فوق بعض، وجمعه فِضاضٌ. وتَفَضَّضَ القوم وانْفَضُّوا: تَفَرَّقُوا. وفي التنزيل: لانْفَضُّوا من حوْلِك، أي تفرَّقوا، والاسم الفَضَضُ. وتَفَضَّضَ الشيء: تفرَّقَ. والفَضُّ: تفريقُكَ حَلْقةً من الناس بعد اجتماعهم؛ يقال: فضَضْتُهم فانْفَضُّوا أي فرَّقْتهم؛ قال الشاعر:

إذا اجْتَمَعُوا فضَضْنا حُجرَتَيهِمْ،
ونَجْمَعُهم إذا كانوا بَدادِ

وكلُّ شيء تفرَّقَ، فهو فَضَضٌ. ويقال: بها فَضٌّ من الناس أي نفَر متفرِّقُون. وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مروانَ بن فارس: أما بعد فالحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُم؛ قال أبو عبيد: معناه كَسَر وفرَّق جمعكم. وكل مُنكسر متفرِّق، فهو مُنْفَضٌّ. وأصل الخَدَمَةِ الخَلْخالُ وجمعها خدامٌ، وقال شمر في قوله: أنا أولُ من فَضَّ خَدَمَةَ العَجَم، يريد كسرهم وفَرَّق جَمْعَهم. وكلُّ شيء كَسَرْتَه وفرَّقته، فقد فضَضْتَه. وطارَتْ عِظامُه فُضاضاً وفِضاضاً إذا تطايَرَتْ عند الضرب، وقال المؤرِّجُ: الفَضُّ الكسْرُ؛ وروى لِخداشِ بن زُهَيْر:

فلا تَحْسَبي أنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً،
ولا فَضَّني في الكُورِ بَعْدَكِ صائغُ

يقول: يأْبى أن يُصاغَ ويُراضَ. وتَمْرٌ فَضٌّ: متفرِّق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض؛ عن ابن الأعرابي. وفَضَضْتُ ما بينهما: قَطَعْتُ.

وقال تعالى: قَواريرَ قَوارِيرَ من فِضَّةٍ قدَّرُوها تقديراً؛ يسأَلُ السائلُ فيقول: كيف تكون القَوارِيرُ من فضة وجَوْهرُها غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى

[1] قوله « والمفض الخ » كذا هو بالنسخ التي بأيدينا.

قوله قوارير من فضة أصلُ القَوارِيرِ التي في الدنيا من الرمل ، فأعلم الله فَضْلَ تلك القوارِيرِ أن أصلها من فِضّة يُرى من خارجها ما في داخلها ؛ قال أبو منصور: أي تكون مع صَفاء قواريرها آمِنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه. وفي حديث المسيب : فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر ، وفي رواية : من فضة أو قُصّة ، والمراد بالفضة شيء مَصُوغٌ منها قد ترك فيه الشعر ، فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلة من الشعر.

وكلُّ ما انْقَطع من شيء أو تفرّق : فَضَضٌ . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إنّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله ؛ قال ثعلب : معناه أي خرجت من صُلْبه مُتَفَرّقاً ، يعني ما انْفَضّ من نُطْفَةِ الرجل وتَرَدَّدَ في صُلْبه ، وقيل في قولها فأنت فَضَضٌ من لعنة الله : أرادت إنكَ قِطْعة منها وطائفة منها . وقال شمر : الفُضُضُ اسم ما انْفَضّ أي تفرّق ، والفُضاضُ نحوه . وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظَةٌ ، بظاءين ، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِشِ ، وأنكره الخطابي . وقال الزمخشري: افْتَظَظْتُ الكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها ، كأنه عُصارةٌ من اللّعْنَةِ أو فُعالةٌ من الفَظِيظِ ماء الفحل أي نُطْفَةٌ من اللّعْنةِ.

والفَضِيضُ من النَّوَى : الذي يُقْذَفُ من الفم . والفَضِيضُ: الماءُ العَذْبُ ، وقيل : الماءُ السائل ، وقد افْتَضَضْتُه إذا أصبته ساعةَ يخرج . ومكان فَضِيض : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها: هي طالق إن نَكَحْتُها حتى آكلَ الفَضِيضَ؛ هو الطَّلْع أولَ ما يظهر . والفَضِيضُ أيضاً في غير هذا : الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب ، وفَضَضُ الماء : ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به .

وفي حديث غَزاةِ هَوازِنَ: فجاء رجل بِنُطْفةٍ في إداوَةٍ فافْتَضّها أي صَبّها ، وهو افْتِعالٌ من الفَضّ ، ويروى بالقاف ، أي فتح رأسها . ويقال : فَضّ الماءَ وافْتَضّه أي صَبّه ، وفَضّ الماءُ إذا سالَ.

ورجل فَضْفاضٌ : كثير العطاء ، شُبّه بالماء الفَضْفاض.

وتَفَضْفَضَ بولُ الناقةِ إذا انتشر على فخذيها . والفَضَضُ: المتفرّق من الماء والعَرَق ؛ وقول ابن مَيّادةَ :

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُروعِ أراكةٍ ،
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ

قال : الفَضِيضُ المتفرّقُ من ماء المطرِ والبَرَدِ. وفي حديث عمر : أنه رَمى الجَمْرَةَ بسبع حَصَياتٍ ثم مضَى فلما خرج من فَضَضِ الحَصى أقبل على سُلَيْم ابن رَبيعةَ فكلّمه ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرّق منه ، فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول ، وكذلك الفَضِيضُ. وناقة كثيرةُ فَضِيضِ اللبن : يَصِفُونها بالغَزارةِ ، ورجل كثير فَضِيض الكلام : يصفونه بالكَثارة . وأَفَضّ العَطاءَ : أَجْزَلَه .

والفِضّةُ من الجواهر : معروفة ، والجمع فِضَضٌ. وشيءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوّه بالفضة أو مُرَصّعٌ بالفضة . وحكي سيبويه: تَفَضَّيْتُ من الفضة ، أراد تَفَضَّضْتُ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عنَى به أتخذتُها أم استعملتُها ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سعيد بن زيد : لو أنّ أحدَكم انفَضّ مما صُنِعَ بابن عَفّانَ لَحَقّ له أن يَنفَضّ؛ قال شمر: أي يَنْقَطِعَ ويتفرّق ، ويروى يَنْقَضّ بالقاف ، وقد انْفَضّتْ

أوصالُه إذا تفرّقت ؛ قال ذو الرمة :

تَكادُ تَنفَضُّ منهنّ الحَيازِيمُ

وفَضّاضٌ: اسم رجل ، وهو من أسماء العرب . وفي حديث أُم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابْنتي تُوُفّيَ عنها زوجُها وقد اشْتَكَتْ عَيْنَها ، أفَتَكْحُلُها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعةَ أشهر وعَشْراً وقد كانت إحْداكنّ في الجاهلية تَرْمي بالبَعَرة على رأس الحول ؛ قالت زينبُ بنتُ أُم سلَمَة : ومعنى الرمي بالبعرة أَنّ المرأة كانت إذا تُوُفّيَ عنها زوجها دخلت حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثيابِها ولم تَمَسَّ طِيباً حتى تَمُرَّ بها سنةٌ ، ثم تُؤْتَى بدابّةٍ حمارٍ أو شاةٍ أو طائر فتَفْتَضُّ بها فقلّما تَفْتَضُّ بشيءٍ إلا ماتَ ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فتَرْمي بها ؛ وقال ابن مسلم : سأَلت الحجازيين عن الافْتِضاضِ فذكروا أَن المعتدّة كانت لا تَغْتَسل ولا تَمَسُّ ماء ولا تَقْلِمُ ظُفراً ولا تَنْتِفُ من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثم تَفْتَضُّ بطائر وتَمْسَحُ به قُبُلَها وتَنْبِذُه فلا يكاد يَعيشُ أَي تكسِرُ ما هي فيه من العِدّة بذلك ؛ قال: وهو من فَضَضْتُ الشيءَ إذا كسَرْتَه كأَنها تكون في عِدّةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فَتَقْبِصُ ، بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة ، وهو مذكور في موضعه .

وأمرهم فَيْضُوضَى بينهم وفَيْضُوضاء بينهم وفَيْضِيضَى وفَيْضِيضاء وفَوْضُوضَى وفَوْضُوضاء بينهم ؛ كلها عن اللحياني .

والفَضْفَضَةُ: سَعَةُ الثوبِ والدِّرْعِ والعَيْشِ . ودِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضةٌ وفُضافِضَةٌ: واسِعةٌ ، وكذلك الثوبُ ؛ قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفاضةً ،
كأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقَمِيصٌ فَضْفاضٌ: واسِعٌ ؛ وفي حديث سطيح:

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداء والبَدَنْ

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين قال : كنت مع أَنَس في يوم مطر والأرض فَضْفاضٌ أي قد علاها المـاء من كثرة المطر . وقد فَضْفَضَ الثوبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهما ؛ قال كثيّر :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيّةً ، فأَعادَها
غَمْرُ الرِّداء مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

والفَضْفاضُ : الكثيرُ الواسعُ ؛ قال رؤبة :

يَسْعُطْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ

وعَيْشٌ فَضْفاضٌ : واسعٌ . وسَحابةٌ فَضْفاضةٌ : كثيرة الماء . وجارِيةٌ فَضْفاضة : كثيرة اللحم مع الطُّول والجسم ؛ قال رؤبة :

رَقْراقةٌ في بُدْنِها الفَضْفاضِ

الليث : فلان فُضاضةُ ولد أَبيه أَي آخرهم ؛ قال أَبو منصور : والمعروف فلان نُضاضةُ ولدِ أَبيه ، بالنون، بهذا المعنى .

الفراء : الفاضّةُ الدّاهِيةُ وهنّ الفواضُّ .

فهض : فَهَضَ الشيءَ يَفْهَضُه : كسَرَه وشَدَخَه .

فوض: فَوَّضَ إليه الأمرَ: صَيَّرَه إليه وجعَلَه الحاكم فيه. وفي حديث الدعاء: فَوَّضْتُ أَمْري إليك أي رَدَدْتُه إليك. يقال: فَوَّضَ أَمرَه إليه إذا ردّه إليه وجعله الحاكم فيه؛ ومنه حديث الفاتحة: فَوَّضَ إليَّ عَبْدي. والتَّفْويضُ في النكاح التزويجُ بلا مَهْر.

وقَوْمٌ فَوْضَى: مُخْتَلِطُون، وقيل: هم الذين لا أميرَ لهم ولا من يجمعهم؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدِي:

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهم،
ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وصار الناسُ فَوْضَى أي متفرّقين، وهو جماعةُ الفائضِ، ولا يُفْرَدُ كما يُفرد الواحد من المتفرّقين. والوحش فَوْضَى: متفرّقة تتردّد. وقوم فَوْضَى أي مُتَساوُونَ لا رَئيسَ لهم. ونَعامٌ فَوْضَى أي مُخْتَلِطٌ بعضه ببعض، وكذلك جاء القوم فَوْضى، وأَمْرُهم فَيْضَى وفَوْضَى: مختلط؛ عن اللحياني، وقال: معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا. ومتاعُهم فَوْضَى بينهم إذا كانوا فيه شركاء، ويقال أيضاً فَضاً؛ قال:

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً في رِحالِهِمْ،
ولا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إلاّ تَنادِيا

ويقال: أمرهم فَيْضُوضا وفَيْضيضَا وفَوْضُوضا بينهم. وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المدّ والقصر، وقال أبو زيد: القوم فَيْضُوضا أمرُهم وفَيْضُوضا فيما بينهم إذا كانوا مختلطين، فيَلْبَسُ هذا ثوبَ هذا، ويأْكل هذا طعامَ هذا، لا يُؤامِرُ واحد منهم صاحِبَه فيما يَفْعَلُ في أمره. ويقال: أموالُهم فَوْضَى بينهم أي هم شرَكاء فيها، وفَيْضُوضا مثله، يمد ويقصر. وشَرِكةُ[1] المُفاوَضةِ: الشَّرِكةُ العامّةُ في كل شيء. وتَفاوَضَ الشَّريكانِ في المال إذا اشتركا فيه أجمع، وهي شركة المفاوضة. وقال الأزهري في ترجمة عنن: وشارَكه شركة مفاوضة، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكانه بينهما، وقيل: شَرِكةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيئانِه من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي، وعند النعمان وصاحبيه جائزة. وفاوَضَه في أَمْره أي جاراه. وتَفاوَضُوا الحديث: أخذوا فيه. وتَفاوَضَ القوم في الأمر أي فاوَضَ فيه بعضُهم بعضاً. وفي حديث معاوية قال لدَغْفَلِ بن حنظلة: بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى؟ قال: بمُفاوَضةِ العُلماء، قال: وما مُفاوَضةُ العلماء؟ قال: كنت إذا لقِيتُ عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي؛ المُفاوَضةُ: المُساواةُ والمُشارَكةُ، وهي مُفاعلة من التفويض، كأَنّ كلَّ واحد منهما رَدّ ما عنده إلى صاحبه، أراد مُحادَثة العلماء ومُذاكرتهم في العلم، والله أعلم.

فيض: فاض الماء والدَّمعُ ونحوهما يَفيض فَيْضاً وفُيُوضةً وفُيُوضاً وفَيَضاناً وفَيْضُوضةً أي كثر حتى سالَ على ضَفّةِ الوادي. وفاضَتْ عينُه تَفِيضُ فَيْضاً إذا سالت. ويقال: أفاضَتِ العينُ الدمعَ تُفِيضُه إفاضة، وأَفاضَ فلان دَمْعَه، وفاضَ الماء والمطرُ والخيرُ إذا كثر. وفي الحديث: ويَفيضُ المالُ أي يَكْثُر من فاضَ الماء والدمعُ وغيرُهما يَفيض فَيْضاً إذا كثر، قيل: فاضَ تدَفّقَ، وأَفاضَه هو وأَفاضَ إناءه أي مَلأَه حتى فاضَ، وأفاضَ دُموعَه. وأَفاضَ الماءَ على نفسه أي أفْرَغَه. وفاضَ صَدْرُه بسِرّه إذا

١ قوله «وشركة» ككلمة ويخفف وهو الأغلب بكسر أوّله وتسكين ثانية؛ أفاده المصباح.

امتلأ وباح به ولم يُطِقْ كَتْمَه ، وكذلك النهرُ بمائه والإناء بما فيه .
وماءٌ فَيْضٌ : كثير . والحَوْضُ فائض أي ممتلىء . والفَيْضُ : النهر ، والجمع أَفْياضٌ وفُيوضٌ ، وجَمْعُهم له يدل على أنه لم يسمّ بالمصدر . وفَيْضُ البصرة : نَهرها ، غَلب ذلك عليه لعِظَمِه . التهذيب : ونهرُ البصرةِ يسمى الفَيْضَ ، والفَيْضُ نهر مصر . ونهرٌ فَيّاضٌ أي كثير الماء . ورَجل فَيّاضٌ أي وهّاب جَوادٌ . وأرض ذاتُ فُيوضٍ إذا كان فيها ماء يَفِيضُ حتى يعلو . وفاضَ اللِّئامُ : كَثُروا . وفرَس فَيْضٌ : جَوادٌ كثير العَدْو . ورجل فَيْضٌ وفَيّاضٌ : كثير المعروف . وفي الحديث أنه قال لطَلْحةَ : أنت الفَيّاضُ ؛ سمي به لسَعةِ عَطائه وكثرته وكان قسَمَ في قومه أربعمائة ألف ، وكان جَواداً .
وأفاضَ إناءه إفاضةً : أتْأَقَه ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض . وأعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أي قليلاً من كثير ، وأفاضَ بالشيء : دَفَع به ورَمَى ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة :

تَلَقَّوْها بِطاحيةٍ زَحُوفٍ ،
تُفِيضُ الحِصْنَ مِنها بالسِّخالِ

وفاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وفُيوضاً : مات . وفاضَتْ نَفْسُه تَفِيضُ فَيْضاً : خرجت ، لغة تميم ؛ وأنشد :

تَجَمَّعَ الناسُ وقالوا : عِرْسُ ،
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفاضَتْ نَفْسُ

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو : وطَنَّ الضِّرْسُ . وذهبنا في فَيْض فلان أي في جَنازَتِه . وفي حديث الدجال : ثم يكونُ على أَثَرِ ذلك الفَيْضُ ؛ قال شمر : سألت البَكْراوِيّ عنه فقال : الفَيْضُ الموتُ هنا ، قال : ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال : فاضت نفسُه أي لُعابُه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وقال ابن الأعرابي : فاضَ الرجلُ وفاظَ إذا مات ، وكذلك فاظت نفسُه . وقال أبو الحسن : فاضَت نفسه الفعل للنفس ، وفاضَ الرجلُ يَفِيض وفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيوظاً . وقال الأصمعي : لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، وإنما هو فاض الرجل وفاظ إذا مات . قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ إذا مات ، بالظاء ، ولا يقال فاض ، بالضاد . وقال شمر : إذا تَفَيَّضُوا أنفسهم أي تَقَيَّأُوا . الكسائي : هو يَفِيظُ نفسه[1] . وحكى الجوهري عن الأصمعي : لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يَفِيضُ الدمعُ والماء . قال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا ، قال ابن دريد : قال الأصمعي تقول العرب فاظ الرجل إذا مات ، فإذا قالوا فاضت نفسُه قالوها بالضاد ؛ وأنشد :

ففقئت عين وفاضت نفس

قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما غَلِطَ الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال فاظ إذا مات ، قال : ولا يقال فاضَ ، بالضاد ، بَتَّةً ، قال : ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له ، قال : وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه ، بالظاء ، لغة قيس ، وفاضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه ، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد ، قال : كل العرب

[1] قوله «يفيظ نفسه» أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ .

تقول فاظت نفسُه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطيّءٌ يقولون فاظت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت ؛ وأنشد :

ففقئت عين وفاضت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطَنّ الضِّرْسُ . وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ ؛ قيل : الفَيْضُ ههنا الموت . قال ابن الأثير : يقال فاضت نفسُه أي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه .

وفاضَ الحديثُ والخبَرُ واسْتَفاضَ: ذاعَ وانتشر . وحَديثٌ مُسْتَفِيضٌ : ذائعٌ ، ومُسْتَفاض قد استَفاضُوه أي أخَذُوا فيه ، وأباها أكثرهم حتى يقال: مُسْتَفاضٌ فيه ؛ وبعضهم يقول : استَفاضُوه ، فهو مُستَفاضٌ . التهذيب : وحديث مُسْتَفاضٌ مأخوذ فيه قد استفاضُوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُستَفِيض . قال أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لحن عندهم ، وكلامُ الخاصّ حديثٌ مُستَفِيضٌ منتشر شائع في الناس .

ودِرْعٌ فَيُوضٌ ومُفاضةٌ وفاضةٌ: واسعةٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني . ورجل مُفاضٌ: واسِعُ البَطْنِ ، والأنثى مُفاضةٌ. وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : مُفاض البطنِ أي مُسْتَوي البطنِ مع الصَّدْرِ ، وقيل : المُفاضُ أن يكون فيه امتِلاءٌ من فَيْضِ الإناء ويُريد به أسفلَ بطنِه ، وقيل : المُفاضةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْخيةُ اللحمِ ، وقد أُفِيضَت ،

وقيل : هي المُفْضاةُ أي المَجْمُوعةُ المَسْلَكَيْنِ كأنه مَقْلُوبٌ عنه .

وأفاضَ المرأةَ عند الافتِضاضِ : جعل مَسْلَكَيْها واحداً . وامرأة مُفاضةٌ إذا كانت ضخمة البطن . واستَفاضَ المكانُ إذا اتّسع ، فهو مُستَفِيضٌ ؛ قال ذو الرمة :

بحَيْثُ استَفاضَ القِنعُ غَرْبيٌّ واسِط

ويقال : استَفاضَ الوادي شجراً أي اتّسع وكَثُرَ شجره . والمُستَفِيضُ : الذي يَسأَل إفاضةَ الماء وغيره .

وأفاضَ البَعِيرُ بِجِرّتِه : رَماها مُتَفَرِّقةً كثيرة ، وقيل : هو صوتُ جِرّتِهِ ومَضْغِه ، وقال اللحياني : هو إذا دَفَعَها من جَوْفِه ؛ قال الراعي :

وأَفَضْنَ بعْدَ كُظُومِهِنّ بِجِرّةٍ
مِنْ ذي الأبارِقِ ، إذْ رَعِين حَقِيلا

ويقال : كَظَمَ البعِيرُ إذا أمسك عن الجِرّة . وأفاضَ القومُ في الحديث : انتشروا ، وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا وخاضُوا وأكْثَرُوا . وفي التنزيل : إذ تُفِيضُونَ فيه ؛ أي تَنْدَفِعُونَ فيه وتَنْبَسِطُون في ذِكْره . وفي التنزيل أيضاً: لَمَسَّكُمْ فيما أَفَضْتُم. وأفاضَ الناسُ من عَرَفاتٍ إلى مِنى : اندفعوا بكثرة إلى مِنى بالتَّلْبية ، وكل دَفْعةٍ إفاضةٌ . وفي التنزيل: فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دلَّ بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجبٌ لأنّ الإفاضةَ لا تكون إلا بعد وُقُوف ، ومعنى أَفَضْتُم دَفَعتم بكثرة . وقال خالد بن جَنْبة : الإفاضةُ سُرْعةُ الرَّكْضِ . وأفاضَ الراكِبُ إذا دفع بعيره سَيْراً بين الجَهْد ودون ذلك ، قال : وذلك نِصْفُ عَدْوِ الإبل عليها

الرُّكْبان ، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الرُّكْبانُ. وفي حديث الحج : فأَفاضَ من عَرفةَ ؛ الإفاضةُ : الزَّحْفُ والدَّفْعُ في السير بكثرة ، ولا يكون إلا عن تفرقٍ وجَمْعٍ. وأَصل الإفاضةِ الصَّبُّ فاستعيرت للدفع في السير ، وأَصله أَفاضَ نفْسَه أَو راحلته فرَفَضُوا ذكر المفعول حتى أَشبه غير المتعدّي ؛ ومنه طوافُ الإفاضةِ يوم النحر يُفِيضُ من مِنى إلى مكة فيطوف ثم يرجع . وأَفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً : ضرَبَ بها لأَنها تقع مُنْبَثَّةً متفرقة ، ويجوز أَفاضَ على القِداح ؛ قال أَبو ذؤيب الهُذلي يصف حماراً وأُتُنه :

وكأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ ، وكأَنَّه
يَسَرٌ ، يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يعني بالقِداحِ ، وحروفُ الجر يَنُوبُ بعضُها مَنابَ بعض . التهذيب : كل ما كان في اللغة من باب الإفاضةِ فليس يكون إلا عن تفرُّق أَو كثرة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَخرج اللهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ من ظهره فأَفاضَهم إفاضةَ القِدْحِ ؛ هي الضرْبُ به وإجالَتُه عند القِمار ، والقِدْحُ السهمُ ، واحدُ القِداح التي كانوا يُقامِرُونَ بها ؛ ومنه حديث اللُّقَطَةِ : ثم أَفِضْها في مالِكَ أَي أَلْقِها فيه واخْلِطْها به ، من قولهم فاضَ الأَمرُ وأَفاضَ فيه .

وفَيّاضٌ : من أَسماء الرجال . وفَيّاضٌ : اسم فرس من سَوابق خيل العرب ؛ قال النابغة الجعدي :

وعَناجِيج جِيادٍ نُجُبٍ
نَجْلَ فَيّاضٍ ومن آلِ سَبَلْ

وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ : كثير الجَرْي .

فصل القاف

قبض : القَبْضُ : خِلافُ البَسْط ، قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً وقَبَّضَه ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

تَرَكْتُ ابنَ ذي الجَدَّيْنِ فيه مُرِشَّةٌ ،
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبانِ شَهِيقُها

والانْقِباضُ : خِلافُ الانْبِساط ، وقد انْقَبَضَ وتَقَبَّضَ . وانْقَبَضَ الشيءُ : صارَ مَقْبُوضاً . وتَقَبَّضَتِ الجلدة في النار أَي انْزَوَتْ . وفي أَسماء الله تعالى : القابِضُ ، هو الذي يُمْسِكُ الرزق وغيره من الأَشياء عن العبادِ بلُطْفِه وحِكمته ويَقْبِضُ الأَرْواحَ عند المَمات . وفي الحديث : يَقْبِضُ الله الأَرضَ ويقبض السماء أَي يجمعها . وقُبِضَ المريضُ إذا تُوُفّيَ وإذا أَشرف على الموت . وفي الحديث : فأَرْسَلَتْ إليه أَن ابناً لي قُبِضَ ؛ أَرادت أَنه في حال القَبْضِ ومُعالجة النَّزْع . الليث : إنه لَيَقْبِضُني ما قَبَضَك ؛ قال الأَزهري : معناه أَنه يُحْشِمُني ما أَحْشَمَكَ ، ونَقِيضُه من الكلام : إنه لَيَبْسُطُني ما بَسَطَك . ويقال : الخَيْرُ يَبْسُطُه والشرُّ يَقْبِضُه. وفي الحديث : فاطِمةُ بَضْعةٌ مني يَقْبِضُني ما قَبَضَها أَي أَكره ما تكرهه وأَنْجَمِعُ مما تنجمع منه . والتَّقَبُّضُ : التَّشَنُّجُ . والمَلَكُ قابِضُ الأَرْواح . والقبض : مصدر قَبَضْت قَبْضاً ، يقال : قبضتُ مالي قبضاً . والقَبْضُ : الانقباض ، وأَصله في جناح الطائر ؛ قال الله تعالى : ويَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الرحمن. وقبَضَ الطائرُ جناحَه : جَمَعَه . وتَقَبَّضَتِ الجلدةُ في النار أَي انْزَوَتْ. وقوله تعالى: ويَقْبِضُون أَيديَهم ؛ أَي عن النفقة ، وقيل : لا يُؤْتون الزكاة . والله يَقْبِضُ ويبسط أَي يُضَيِّقُ على قوم ويُوَسِّع

على قوم . وقَبَّضَ ما بين عينيه فتَقَبَّضَ : زَواه . وقَبَّضْتُ الشيءَ تَقْبِيضاً : جَمَعْتُه وزَوَيْتُه . ويومٌ يُقَبِّضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يكنى بذلك عن شدة خَوْفٍ أَو حَرْبٍ ، وكذلك يومٌ يُقَبِّضُ الحَشَى . والقُبْضَةُ ، بالضم : ما قَبَضْتَ عليه من شيء ، يقال : أَعْطاه قُبْضة من سَوِيق أَو تمر أَو كَفّاً[1] منه ، وربما جاء بالفتح . الليث : القَبْضُ جَمْعُ الكفّ على الشيء . وقَبَضْتُ الشيءَ قَبْضاً : أَخذته . والقَبْضة : ما أَخذت بِجُمْعِ كفك كله ، فإِذا كان بأَصابعك فهي القَبْصةُ ، بالصاد . ابن الأَعرابي : القَبْضُ قَبُولُكَ المَتاعَ وإِن لم تُحَوِّلْه . والقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ المَتاعَ إِلى حَيِّزِكَ . والقَبْضُ : التناوُلُ للشيء بيدك مُلامَسةً . وقبَضَ على الشيء وبه يَقْبِضُ قَبْضاً : انْحَنَى عليه بجميع كفه . وفي التنزيل : فقَبَضْتُ قَبْضةً من أَثَر الرسول ؛ قال ابن جني : أَراد من تراب أَثَر حافِر فرَس الرسول ، ومثله مسأَلة لكتاب : أَنْتَ مِنِّي فَرْسخانِ أَي أَنْتَ مني ذُو مَسافةِ فَرْسَخَيْنِ . وصار الشيءُ في قَبْضِي وقَبْضَتي أَي في مِلْكي . وهذا قُبْضةُ كَفّي أَي قدر ما تَقْبِضُ عليه . وقوله عز وجل : والأَرضُ جميعاً قَبْضَتُه يوم القيامة ؛ قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدارُ في قَبْضَتي ويدِي أَي في مِلْكي ، قال : وليس بقَوِيٍّ ، قال : وأَجازَ بعض النحويين قَبْضَتَه يومَ القيامة بنصب قبضتَه ، قال : وهذا ليس بجائز عند أَحد من النحويين البصريين لأَنه مختص ، لا يقولون زيد قبضتَك ولا زيد دارَكَ ؛ وفي التهذيب : المعنى والأَرضُ في حال اجتماعها قَبْضَتُه يوم القيامة . وفي حديث حنين : فأَخذ قُبْضةً من التراب ؛ هو بمعنى المَقْبُوض كالغُرْفةِ بمعنى المَغْرُوف ، وهي بالضم الاسم ، وبالفتح المرّة .

ومَقْبِضُ السِّكِّينِ والقَوْسِ والسيف ومَقْبِضَتُها : ما قَبَضْتَ عليه منها بجُمْعِ الكفّ ، وكذلك مَقْبِضُ كل شيء . التهذيب : ويقولون مَقْبِضَةُ السِّكِّينِ ومَقْبِضُ السيف ، كل ذلك حيث يَقْبِضُ عليه بجُمْعِ الكفّ . ابن شميل : المَقْبِضَةُ موضع اليد من القَناة . وأَقْبَضَ السيفَ والسكين : جعل لهما مَقْبِضاً .

ورجل قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : للذي يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أَن يَدَعَه ويَرْفُضَه ، وهو من الرِّعاء الذي يَقْبِضُ إِبله فيسُوقُها ويَطْرُدُها حتى يُنْهِيها حيث شاء ، وراعٍ قُبَضَةٌ إِذا كان مُنْقَبِضاً لا يتفسّح في رَعْيِ غنمه .

وقَبَضَ الشيءَ قَبْضاً : أَخذه . وقَبَّضَه المالَ : أَعْطاه إِيّاه . والقَبَضُ : ما قُبِضَ من الأَمْوال . وتَقْبِيضُ المالِ : إِعطاؤه لمن يأْخذه . والقَبْضُ : الأَخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والتمر : فجَعل يجيءُ به قُبَضاً قُبَضاً . وفي حديث مجاهد : هي القُبَضُ التي تُعْطى عند الحَصاد ، وقد روي بالصاد المهملة .

ودخلَ مالُ فلان في القَبَض ، بالتحريك ، يعني ما قُبِضَ من أَموال الناس . الليث : القَبَضُ ما جُمِع من الغنائم فأُلقي في قَبَضِه أَي في مُجْتَمَعِه . وفي الحديث : أَن سعداً قَتَلَ يوم بدر قَتِيلاً وأَخذ سيفه فقال له : أَلْقِه في القَبَضِ ؛ والقَبَضُ ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض وهو ما جُمِع من الغنيمة قبل أَن تُقْسَم . ومنه الحديث : كان سلمان على قَبَضٍ من قَبَضِ المهاجرين . ويقال : صار الشيءُ في قَبْضِكَ وفي قَبْضَتِكَ أَي في مِلْكِكَ .

والمَقْبَضُ : المكانُ الذي يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

١ قوله « أو كفاً » في شرح القاموس : أي كفاً .

والقَبْضُ في زِحافِ الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن؛ وكلُّ ما حُذف خامسه ، فهو مَقْبُوض ، وإنما سمي مَقْبُوضاً لِيُفصَل بين ما حذف أوله وآخره ووسطُه . وقُبِضَ الرَّجل : مات ، فهو مَقْبُوضٌ . وتَقَبَّضَ على الأمر: توَقَّفَ عليه . وتَقَبَّضَ عنه : اشْمَأَزَّ . والانْقِباضُ والقَباضةُ والقَبَضُ إذا كان مُنْكَمِشاً سريعاً ؛ قال الراجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا
ماءً ، من الطَّثْرَةِ ، أَحْوَذِيّا

يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا ،
أَن يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنه شَيّا

والقَبِيضُ من الدواب : السريعُ نقلِ القوائِم ؛ قال الطِّرمّاح :

سَدَتْ بِقَباضةٍ وثَنَتْ بِلِين

والقابِضُ : السائقُ السريعُ السَّوْقِ ؛ قال الأزهري: وإنما سمي السَّوْقُ قَبْضاً لأَنَّ السائق للإبل يَقْبِضُها أي يَجْمَعُها إذا أَراد سَوْقَها ، فإذا انتشرت عليه تَعَذَّرَ سوْقُها ، قال : وقَبَضَ الإبلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عَنيفاً . وفرس قَبِيضُ الشدِّ أي سَريعُ نقلِ القوائم . والقَبْضُ : السوْق السريع ؛ يقال : هذا حادٍ قابِضٌ ؛ قال الراجز :

كيْفَ تَراها ، والحُداةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً ، والرِّحالُ تَنْغِضُ[1]

تَقْبِضُ أي تسوق سَوْقاً سريعاً ؛ وأنشد ابن بري لأَبي محمد الفقعسي :

هَلْ لَكِ ، والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ ،
في هَجْمةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ ؟

ويقال : انْقَبَضَ أي أَسْرَعَ في السوْقِ ؛ قال الراجز :

ولو رَأَت بِنْتُ أَبي الفَضّاضِ ،
وسُرْعتي بالقَوْمِ وانْقِباضِي

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَه : يَشُلُّها . وعَيْر قَبّاضة : شَلاَّل ، وكذلك حادٍ قَبّاضةٌ وقَبّاضٌ ؛ قال رؤبة :

قَبّاضةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ

قال ابن سيده : دخلت الهاء في قَبّاضة للمبالغة ، وقد انْقَبَضَ بها . والقَبْضُ : الإسْراعُ . وانْقَبَضَ القومُ : سارُوا وأَسْرَعُوا ؛ قال :

آذَنَ جيرانك بانْقِباضِ

قال : ومنه قوله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الطير فوقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ .

والقُنْبُضةُ من النساء : القصيرة ، والنون زائدة ؛ قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضاتُ السودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ ، والضمير في رَقدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنَّعْمةِ والتَّرَفِ إذا كانت القُنْبُضات السود في خِدْمة وتَعَبٍ . قال الأزهري : قول الليث القَبِيضةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضة، بضم القاف والباء ، وجمعها قُنْبُضات ، وأورد بيت الفرزدق .

[1] قوله « بالغمل » هو اسم موضع كما في الصحاح والمعجم لياقوت .

والقَبّاضةُ: الحمار السريعُ الذي يَقبِضُ العانةَ أي يُعجِلُها؛ وأنشد لرؤبة:

أَلَّفَ شَتّى لَيسَ بالرّاعِي الحَمِقْ،
قَبّاضةٌ بينَ العَنِيفِ واللَّبِقْ

الأصمعي: ما أدري أيُّ القَبِيضِ هو كقولك ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو، وربما تكلموا به بغير حرف النفي؛ قال الراعي:

أَمْسَتْ أُمَيّةُ للإسلامِ حائطةً،
ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويقال للرّاعِي الحسَنِ التدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه: إنه لَقُبَضةٌ رُفَضةٌ، ومعناه أنه يَقبِضُها فيسُوقُها إذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وقَعَت في لُمْعةٍ من الكلإِ رفَضَها حتى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ.

والقَبْضُ: ضرب من السَّيْرِ. والقِبِضَّى: العَدْو الشديدُ؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشده قولَ الشماخ:

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى،
ولم تَدْرِ ما بالِي ولم أَدْرِ ما لَها

قال: والقِبِضَّى والقِمِصَّى ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: يقال قَبَصَ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إذا نزا، فهما لغتان؛ قال: وأَحسَبُ بيتَ الشّمّاخ يُروى: وتعدو القِبِصّى، بالصاد المهملة.

قرض: القَرْضُ: القَطْعُ. قَرَضَه يَقْرِضُه، بالكسر، قَرْضاً وقرَّضَه: قطَعه.

والمِقْراضانِ: الجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لهما واحد، هذا قول أهل اللغة، وحكى سيبويه مِقْراضٌ فأَفْرَد.

والقُراضةُ: ما سقَط بالقَرْضِ، ومنه قُراضةُ الذَّهب.

والمِقْراضُ: واحد المَقارِيض؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كلُّ صَعْلٍ، كأَنّما شَقَّ فِيه
سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرَتا مِقْراضِ

وقال ابن مَيّادةَ:

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِي المِقْراضِ مِمْطَرةً،
إذا اسْتَوى مُغْفَلاتُ البِيدِ والحَدَبُ[1]

وقال أبو الشِّيصِ:

وجَناحٍ مَقْصُوصٍ، تَحَيَّفَ رِيشَه
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه. قال ابن بري: ومثله المِفْراصُ، بالفاء والصاد، للحاذِي؛ قال الأعشى:

لِساناً كَمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وابنُ مِقْرَضٍ: دُوَيْبّة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دَلَّهْ؛ التهذيب: وابنُ مِقْرَض ذو القوائم الأربع الطويلُ الظهرِ القَتّالُ للحَمام. ابن سيده: ومُقَرِّضاتُ الأَساقي دُويبة تَخْرِقُها وتَقْطَعُها.

والقُراضةُ: فُضالةُ ما يَقْرِضُ الفأْرُ من خبز أو ثوب أو غيرهما، وكذلك قُراضاتُ الثوب التي يَقْطَعُها الخَيّاطُ ويَنْفِيها الجَلَمُ.

والقَرْضُ والقِرْضُ: ما يَتَجازَى به الناسُ بينهم ويَتَقاضَوْنَه، وجمعه قُرُوضٌ، وهو ما أَسْلَفَه من إحسانٍ ومن إساءة، وهو على التشبيه؛ قال أُمية ابن أبي الصلت:

كلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَه حَسَناً،
أو سَيِّئاً، أو مَدِيناً مِثْلَ ما دانا

---

[1] قوله «مغفلات» كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء.

وقال تعالى : وأَقْرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً . ويقال: أَقْرَضْتُ فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَكَه . وكلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم ، فهو من القُروضِ. الجوهري : والقَرْضُ ما يُعْطِيه من المالِ لِيُقْضاه ، والقِرْضُ ، بالكسر ، لغة فيه ؛ حكاها الكسائي . وقال ثعلب : القَرْضُ المصدر ، والقِرْض الاسم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ، وقد أَقْرَضَه وقارَضَه مُقارَضةً وقِراضاً . واسْتَقْرَضْتُ من فلان أي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرَضَني . وأَقْرَضْتُ منه أي أخذت منه القَرْض . وقَرَضْته قَرْضاً وقارَضْتُه أي جازَيْتُه . وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى : مَنْذا الذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حسَناً ، قال : معنى القَرْضِ البَلاء الحسَنُ ، تقول العرب : لك عندي قَرْضٌ حسَنٌ وقَرْضٌ سيِّءٌ ، وأَصل القَرْضِ ما يُعطيه الرجل أو يفعله لِيُجازَى عليه ، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنه يَبْلُو عباده ، فالقَرْضُ كما وصفنا ؛ قال لبيد :

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه ،
إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

معناه إذا أُسْدِيَ إليكَ مَعْروفٌ فكافِئْ عليه . قال : والقرض في قوله تعالى : منذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، اسم ولو كان مصدراً لكان إقْراضاً ، ولكن قَرْضاً هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء . فأَما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضاً فجازيته ، وأَصل القَرْضِ في اللغة القَطْعُ ، والمِقْراضُ من هذا أُخِذ . وأَما أَقْرَضْتُه فَقَطَعْتُ له قِطْعَةً يُجازِي عليها . وقال الأَخفش في قوله تعالى : يُقْرِضُ ، أي يَفْعَلُ فِعْلاً حسناً في اتباع أمر الله وطاعته. والعَرَبُ تقول لكل مَن فعلَ إليه خيْراً : قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وقد أَقْرَضْتَني قَرْضاً حسناً. وفي الحديث: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ ؛ يقول : إذا نالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَه مُوَفَّراً لك قَرْضاً في ذمته لتأْخذه منه يوم حاجتك إلَيْهِ .

والمُقارَضةُ : تكون في العَمَلِ السيِّء والقَوْلِ السيِّء يَقْصِدُ الإنسان به صاحِبَه . وفي حديث أبي الدرداء : وإن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوك ، وإن تركْتَهم لم يَتْرُكوك ؛ ذهَب به إلى القول فيهم والطَّعْنِ عليهم وهذا من القَطْعِ ، يقول: إن فَعَلْتَ بهم سُوءاً فعلوا بك مثله ، وإن تركتهم لم تَسْلَمْ منهم ولم يَدَعُوك ، وإن سَبَبْتَهم سَبُّوكَ ونِلْتَ منهم ونالُوا منك ، وهو فاعَلْت من القَرْضِ. وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه حضَرَه الأَعْرابُ وهم يَسْأَلونه عن أَشياء : أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا ؟ فقال : عبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عَنّا الحَرَجَ إلا مَنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً ، وفي رواية : من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَراد بقوله اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً أي قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عليه ونالَ منه ، وأَصله من القَرْض القطع ، وهو افْتِعالٌ منه. التهذيب : القِراضُ في كلام أهل الحجاز المُضارَبةُ ، ومنه حديث الزهري : لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَنْ طُعْمَتُه الحَرامُ ، يعني القِراضَ ؛ قال الزمخشري : أصلها من القَرْضِ في الأَرض وهو قَطْعُها بالسيرِ فيها ، وكذلك هي المُضارَبةُ أَيضاً من الضَّرْب في الأَرض . وفي حديث أَبي موسى وابني عمر ، رضي الله عنهم : اجعله قِراضاً ؛ القِراضُ : المضاربة في لغة أهل الحجاز . وأَقْرَضَه المالَ وغيره : أَعْطاه إيّاهُ قَرْضاً ؛ قال :

فَيا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْداً صَبابَتِي ،
وأَقْرَضَنِي صَبْراً عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهم يَتقارضُون الثناء بينهم . ويقال للرجلين : هما يَتقارَضانِ الثناءَ في الخير والشر أي يَتَجازَيانِ ؛ قال الشاعر :

يتَقارَضُون ، إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ،
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أَراد نَظَر بعضِهم إلى بعض بالبَغْضاء والعَداوَةِ ؛ قال الكميت :

يُتَقارَضُ الحَسَنُ الجَمِيـ
لُ من التَّآلُفِ والتَّزاوُرْ

أَبو زيد : قَرَّظَ فلانٌ فلاناً ، وهما يَتقارَظانِ المَدْحَ إذا مَدَحَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه ، ومثله يتَقارَضان ، بالضاد ، وقد قرَّضَه إذا مَدَحَه أو ذَمَّه ، فالتَّقارُظُ في المَدْحِ والخير خاصَّةً ، والتَّقارُضُ إذا مدَحَه أو ذَمَّه ، وهما يتقارضان الخير والشر ؛ قال الشاعر :

إنَّ الغَنِيَّ أَخُو الغَنِيِّ ، وإنما
يَتقارَضانِ ، ولا أَخاً للمُقْتِرِ

وقال ابن خالويه : يقال يَتقارَظانِ الخير والشرَّ ، بالظاء أيضاً . والقِرْنانِ يتقارضان النظر إذا نظر كلُّ واحد منهما إلى صاحبه شَزْراً . والمُقارَضةُ : المُضارَبةُ . وقد قارَضْتُ فلاناً قِراضاً أي دَفَعْتَ إليه مالاً ليتجر فيه ، ويكون الرِّبْحُ بينكما على ما تَشْتَرِطانِ والوَضِيعةُ على المالِ . واسْتَقْرَضْتُه الشيءَ فأَقْرَضَنِيه : قَضَانِيه . وجاء : وقد قرَضَ رِباطَه وذلك في شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ . وفي التهذيب : أَبو زيد جاء فلان وقد قَرَضَ رِباطَه إذا جاء مجْهُوداً قد أَشْرَفَ على الموت . وقرَضَ رِباطَه : مات . وقرَضَ فلان أي مات . وقرَضَ فلان الرِّباطَ إذا مات . وقَرِضَ الرجلُ إذا زالَ من شيءٍ إلى شيء. وانْقَرَضَ القومُ : دَرَجُوا ولم يَبْقَ منهم أحد . والقَرِيضُ : ما يَرُدُّه البعير من جِرَّتِه ، وكذلك المَقْرُوضُ ، وبعضهم يَحْمِلُ قولَ عَبِيدٍ : حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيضِ على هذا . ابن سيده: قرَضَ البعيرُ جِرَّتَه يَقْرِضُها وهي قَرِيضٌ : مَضَغَها أو ردَّها . وقال كراع : إنما هي الفَرِيضُ ، بالفاء . ومن أمثال العرب : حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيضِ؛ قال بعضهم : الجريض الغُصَّةُ والقَرِيضُ الجِرَّة لأَنه إذا غُصَّ لم يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِه . والقَرِيضُ: الشِّعْر وهو الاسم كالقَصِيدِ ، والتَّقْرِيضُ صِناعتُه ، وقيل في قول عبيد بن الأَبرص حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض : الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْرُ ، وهذا المثل لعَبِيد بن الأَبرص قاله للمُنْذِر حين أَراد قتله فقال له : أَنشدني من قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القريض ؛ قال أَبو عبيد : القَرْضُ في أَشياء : فمنها القَطْعُ ، ومنها قَرْضُ الفأْر لأَنه قَطْعٌ ، وكذلك السيْرُ في البِلادِ إذا قطعتها ؛ ومنه قوله :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِف

ومنه قوله عز وجل : وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ . والقَرْضُ : قَرْضُ الشعْر ، ومنه سمي القَرِيضُ . والقَرْضُ : أَن يَقْرِضَ الرجلُ المالَ . الجوهري : القَرْضُ قولُ الشعر خاصَّةً . يقال : قَرَضْتُ الشعرَ أَقْرِضُه إذا قلته ، والشعر قَرِيضٌ ؛ قال ابن بري : وقد فرق الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ بين الرَّجز والقَرِيضِ بقوله :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا ؟
كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَرِيضا

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أَصْحابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْزَحُون ؟ قال : نعم ويَتقارَضُون أي يقولون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه . والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقرَضَ في سَيْرِه يَقْرِضُ قَرْضاً : عدَل يَمْنةً ويَسْرَةً ؛ ومنه قوله عز وجل : وإذا غرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تُخَلِّفُهم شِمالاً وتُجاوِزُهم وتَقْطَعُهم وتَتْرُكُهم عن شِمالها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرَضْتُه ذاتَ اليَمِينِ ليلاً . وقرَضَ المكانَ يَقْرِضُه قرْضاً : عدَل عنه وتَنَكَّبَه ؛ قال ذو الرمة :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْن أجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً ، وعنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى ظُعُن يَجُزْنَ بين هذين الموضعين . قال الفراء : العرب تقول قرضْتُه ذاتَ اليمينِ وقرَضْتُه ذاتَ الشِّمالِ وقُبُلاً ودُبُراً أي كنت بحِذائه من كلِّ ناحية ، وقرَضْت مثل حذَوْت سواء . ويقال : أخذَ الأمرَ بِقُراضَتِه أي بطَراءَتِه وأَوَّله . التهذيب عن الليث : التَّقْرِيضُ في كل شيء كتَقْرِيض يَدَيِ الجُعَل ؛ وأنشد :

إذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ ، هَوَى له
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التَّفْرِيضُ ، بالفاء ، من الفَرْض وهو الحَزُّ ، وقوائمُ الجِعْلانِ مُفَرَّضةٌ كأَنَّ فيها حُزوزاً ، وهذا البيتُ رواه الثِّقاتُ أَيضاً بالفاء : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهو في شِعْر الشَّمَّاخِ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أَسماء الخُنْفُساء المَنْدُوسةُ والفاسِياء ، ويقال لذكرها المُقَرَّضُ والحُوَّازُ والمُدَحْرِجُ والجُعَلُ .

قربض : القُرُنْبُضةُ : القصيرةُ .

قضض : قَضَّ عليهم الخيلَ يَقُضُّها قَضّاً : أَرْسَلها . وانْقَضَّتْ عليهم الخيلُ : انْتَشَرَتْ ، وقَضَضْناها عليهم فانْقَضَّتْ عليهم ؛ وأَنشد :

قَضُّوا غِضاباً عليكَ الخيلَ من كَثَبِ

وانْقَضَّ الطائرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّى على التحويل : اخْتاتَ وهَوَى في طَيَرانه يريد الوقوع ، وقيل : هو إذا هوَى من طيرانه لِيَسْقُطَ على شيء . ويقال : انْقَضَّ البازي على الصيْدِ وتَقَضَّضَ إذا أَسْرَعَ في طيرانه مُنْكَدِراً على الصيْدِ ، قال : وربما قالوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وكان في الأَصل تَقَضَّضَ ، ولما اجتمعت ثلاثُ ضادات قلبت إحداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى وأَصله تَمَطَّطَ أي تمدَّد . وفي التنزيل العزيز : ثم ذهَب إلى أهله يَتَمَطَّى ؛ وفيه : وقد خابَ من دَسَّاها ؛ وقال العجاج :

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ ،
تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

أي كَسَر جَناحَيْه لِشدَّة طَيرانِه .
وانْقَضَّ الجِدار : تَصَدَّعَ من غير أَن يسقط ، وقيل : انْقَضَّ سقَط . وفي التنزيل العزيز : فوجَدا فيها جِداراً يُريد أَن ينقضَّ ؛ هكذا عدَّه أبو عبيد وغيره ثنائيّاً وجعله أبو علي ثلاثيّاً من نقض فهو عنده افْعَلَّ . وفي التهذيب في قوله تعالى : يُرِيد أَنْ

يَنْقَضّ ؛ أي يَنْكَسِرَ . يقال : قَضَضْتُ الشيءَ إذا دَقَقْتَه ، ومنه قيل للحَصى الصِّغار قَضَضٌ . وانْقَضَّ الجِدارُ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً إذا تَصَدَّعَ من غيرِ أن يَسْقُط ، فإذا سقط قيل : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً .

وفي حديث ابن الزبير وهَدْم الكَعْبة : فأَخذَ ابنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحِيةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّه أي جعله قَضَضاً . والقَضَضُ : الحَصى الصِّغار جمع قَضّة ، بالكسر والفتح . وقَضَّ الشيءَ يَقُضُّه قَضّاً : كسره . وقَضَّ اللُّؤْلُؤة يَقُضُّها ، بالضم ، قَضّاً : ثقَبها ؛ ومنه قِضّةُ العَذْراء إذا فُرِغَ منها .

واقْتَضَّ المرأة : افْتَرَعَها وهو من ذلك ، والاسم القِضّةُ ، بالكسر . وأَخذ قِضَّتَها أي عُذْرَتَها ؛ عن اللحياني . والقِضّةُ ، بالكسر : عُذْرة الجارية . وفي حديث هوازن : فاقْتَضَّ الإداوةَ أي فتح رأْسَها ، من اقْتِضاضِ البِكْر ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم ؛ ومنه قولهم : انْقَضَّ الطائر أي هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِب ، قال : ولم يستعملوا منه تَفَعَّلَ إلا مُبْدَلاً ، قالوا تَقَضَّى . وانْقَضَّ الحائِطُ : وقَع ؛ وقال ذو الرمة :

جدا قضّة الآساد وارْتَجَزَتْ له ،
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ ، الغُيُوثُ الرَّوائح[1]

ويروى حدا قضة الآساد أي تبع هذا الجدارِ الأسد. ويقال : جئته عند قضّة النجم أي عند نَوْئِه ، ومُطِرْنا بقضّة الأَسَد . والقَضَضُ : الترابُ يَعْلُو الفِراشَ ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً ، فهو قَضٌّ وقَضِضٌ ، وأَقَضَّ : صار فيه القَضَضُ . قال أبو حنيفة : قيل لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو أَلْقَيْتَ بَضْعةً ما قَضَّتْ أي لم تَتْرَبْ ، يعني من كَثْرَةِ العُشْبِ . واسْتَقَضَّ المكانُ : أَقَضَّ عليه ، ومكانٌ قَضٌّ وأرض قَضّةٌ : ذاتُ حَصًى ؛ وأنشد :

تُثِيرُ الدَّواجِنَ في قَضّة
عِراقِيّةٍ وسطها للفَدُورْ

وقَضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضاً ، فهو قَضِضٌ ، وأَقَضَّ إذا كان فيه حَصًى أو تراب فوَقَع بين أضراسِ الآكِلِ . ابن الأعرابي : قَضَّ اللحمُ إذا كان فيه قَضَضٌ يَقَعُ في أَضْراسِ آكِلِه شِبْه الحصى الصِّغار . ويقال : اتَّقِ القِضّةَ والقَضّةَ والقَضَضَ في طَعامِك ؛ يريد الحصى والتراب . وقد قَضِضْت الطعام قَضَضاً إذا أَكَلْتَ منه فوقع بين أَضْراسِكَ حَصًى . وأرض قِضّةٌ وقَضّة : كثيرة الحجارة والتراب . وطعامٌ قَضٌّ ولحم قَضٌّ إذا وقع في حصى أو تراب فوُجِد ذلك في طَعْمِه ؛ قال :

وأنتم أكلتم لحمه تراباً قَضّا

والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر . والقِضّة والقَضّةُ : الحصى الصغار . والقِضّة والقَضّة أيضاً : أرض ذاتُ حَصًى ؛ قال الراجز يصف دلواً :

قد وَقَعَتْ في قِضّةٍ مِن شَرْجِ ،
ثم اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

وأَقَضَّتِ البَضْعةُ بالتُّراب وقَضَّتْ : أَصابَها منه شيء . وقال أعرابي يصف خِصْباً مَلأَ الأرض عُشْباً : فالأَرضُ اليومَ لو تُقْذَفُ بها بَضْعةٌ لم تَقَضّ بتُرْب أي لم تَقَع إلا على عشب . وكلُّ ما نالَه ترابٌ من طعام أو ثوب أو غيرهما قَضٌّ .

[1] قوله « جدا قضة الخ » وقوله «ويروى حدا قضة الى قوله الاسد» هكذا فيا بيدنا من النسخ .

ودِرْعٌ قَضَّاء : خَشِنةُ المَسِّ من جِدَّتِها لم تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مشتق من ذلك ؛ وقال أبو عمرو : هي التي فُرِغَ من عَمَلِها وأُحْكِمَ وقد قَضَيْتُها ؛ قال النابغة :

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاء ذائل

قال بعضهم : هو مشتق من قَضَيْتُها أي أحكمتُها ، قال ابن سيده : وهذا خطأٌ في التصريف لأنه لو كان كذلك لقال قَضْياء ؛ وأنشد أبو عمرو بيت الهذلي :

وتَعاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاهُما
داودُ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو القَضَّاء فَعّالاً من قَضى أي حكَم وفرَغ ، قال : والقَضَّاء فَعْلاء غير منصرف. وقال شمر : القَضَّاء من الدُّرُوع الحَديثةُ العَهْدِ بالجِدَّةِ الخَشِنةُ المَسِّ من قولك أَقَضَّ عليه الفِراشُ ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كلَّ قَضَّاء ذائل

كلُّ دِرْع حديثة العمل . قال : ويقال القَضَّاء الصُّلْبةُ التي امْلاس في مَجَسَّتِها قضة[1] . وقال ابن السكيت :القَضَّاء المَسْمُورةُ من قولهم قض الجَوْهرة إذا ثَقَبَها ؛ وأنشد :

كأَنَّ حَصاناً، قَضَّها القَيْنُ، حُرَّةٌ،
لدى حيْثُ يُلْقى بالفِناء حَصِيرُها

شَبَّهها على حَصِيرها ، وهو بِساطُها ، بدُرَّة في صَدَفٍ قَضَّها أي قَضَّ القينُ عنها صدَفها فاستخرجها، ومنه قِضَّةُ العَذْراء.وقَضَّ عليه المَضْجَعُ وأَقَضَّ: نَبا ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

[1] قوله « ويقال القضاء الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس .

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ،
إلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

وأَقَضَّ عليه المَضْجَعُ أي تَتَرَّبَ وخَشُنَ . وأَقضَّ اللهُ عليه المضجعَ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . واستَقَضَّ مضجَعَه أي وجدَه خَشِناً . ويقال : قَضَّ وأَقَضَّ إذا لم ينَمْ نَوْمةً وكان في مضجَعِه خُشْنةٌ . وأَقَضَّ على فلان مضجَعُه إذا لم يَطْمَئِنَّ به النومُ . وأَقَضَّ الرجلُ : تَتَبَّع مَداقَّ الأُمور والمَطامعَ الدَّنِيئةَ وأَسَفَّ على خِساسِها ؛ قال :

ما كُنْتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإقْضاضِ

وجاؤُوا قَضَّهم بقَضِيضِهم أي بأَجْمَعِهم ؛ وأنشد سيبويه للشماخ :

أَتَتْني سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضِها ،
تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقِيعِ سِبالَها

وكذلك : جاؤوا قَضَّهم وقَضِيضَهم أي بجمْعِهم ، لم يدَعُوا وراءهم شيئاً ولا أَحداً ، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأَنه قال جاؤوا انْقِضاضاً ؛ قال سيبويه : كأَنه يقول انْقَضَّ آخرُهم على أَوَّلهم وهو من المَصادِرِ المَوْضُوعةِ موضِع الأَحْوالِ ، ومن العرب من يُعْرِبه ويُجريه على ما قبله ، وفي الصحاح : ويُجْرِيه مُجْرى كلِّهم . وجاء القومُ بقَضِّهم وقَضِيضِهم ؛ عن ثعلب وأَبي عبيد . وحكى أَبو عبيد في الحديث : يؤْتى بقَضِّها وقِضِّها وقَضِيضِها، وحكى كراع : أَتَوْني قَضُّهم بقَضِيضِهم ورأَيتهم قَضَّهم بقَضِيضِهم ومررت بهم قَضِّهم وقَضِيضِهم . أَبو طالب : قولهم جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ ، فالقَضُّ الحَصى ، والتَّضِيضُ ما تكسَّر منه ودَقَّ . وقال

أبو الهيثم: القَضُّ الحصى والقَضِيضُ جمع مثلُ كَلْب وكَلِيب؛ وقال الأصمعي في قوله:

جاءتْ فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضِها

لم أسمعهم يُنْشدون قَضُّها إلا بالرفع؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاؤوا قضَّهم بقضيضهم أي بأجمعهم قولُ أَوْس بن حَجَر:

وجاءتْ جِحاشٌ قَضَّها بقَضِيضِها،
بأَكْثَر ما كانوا عَديداً وأَوْكَعُوا[1]

وفي الحديث: يُؤْتى بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضِها أي بكل ما فيها، من قولهم جاؤوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم إذا جاؤوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخِرُهم على أَوَّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ ونحن نَقُضُّها قَضّاً. قال ابن الأثير: وتلخيصه أن القَضَّ وُضِع موضع القاضّ كزَوْرٍ وصَوْمٍ بمعنى زائر وصائم، والقَضِيض موضعَ المَقْضُوضِ لأَن الأَوّل لتقدمه وحمله الآخرِ على اللَّحاق به كأَنه يقُضُّه على نفسه، فحقيقتُه جاؤوا بمُسْتَلْحِقِهم ولاحِقِهم أي بأَوّلِهم وآخرِهم. قال: وأَلْخَصُ من هذا كلّه قولُ ابن الأَعرابي إنَّ القَضَّ الحصى الكِبارُ، والقَضِيض الحصى الصِّغارُ، أي جاؤوا بالكبير والصغير. ومنه الحديث: دخلت الجنةَ أُمّةٌ بقَضِّها وقَضِيضِها. وفي حديث أَبي الدحداح: وارْتَحِلي بالقَضِّ والأَوْلادِ أي بالأَتْباع ومَن يَتَّصِلُ بك. وفي حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز: كان إذا قرأ هذه الآية: وسَيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون، بكى حتى يُرى لقدِ انْقَدّ[2] قَضِيضُ زَوْرِه؛ هكذا رُوِي، قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقَلةِ وأَراه قَصَص زَوْرِه، وهو وسَطُ صَدْرِه، وقد تقدم؛ قال: ويحتمل إنْ صحت الرواية أَن يُراد بالقَضِيضِ صِغارُ العِظام تشبيهاً بصِغارِ الحَصى.

وفي الحديث: لو أَنَّ أَحدَكم انْفَضَّ مما صُنِعَ بابن عفّانَ لَحَقَّ له أَن يَنْفَضَّ؛ قال شمر: أي يتقطَّع؛ وقد روي بالقاف يكاد يَنْقَضُّ.

الليث: القَضّةُ أَرضٌ مُنْخَفِضةٌ ترابها رَمْل وإلى جانِبِها متن مُرْتَفِعٌ، وجمعها القِضُونَ[1]؛ وقول أَبي النجم:

بلْ مَنْهل ناءٍ عن الغِياضِ،
هامي العَشِيِّ، مُشْرِف القَضْقاضِ[2]

قيل: القِضْقاضُ والقَضْقاضُ ما اسْتَوى من الأَرض؛ يقول: يسْتَبينُ القَضْقاضُ في رأْي العين مُشْرِفاً لبعده. والقَضِيضُ: صوت تسمعه من النِّسْعِ والوتَر عند الإِنْباضِ كأَنه قُطِع، وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً. والقِضاضُ: صَخْر يرِكَب بعضُه بعضاً كالرِّضام؛ وقال شمر: القَضّانةُ الجبل يكون أَطباقاً؛ وأَنشد:

كأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيها، إذا وَجِفَتْ،
قَرْعُ المَعاوِلِ في قضّانة قلَع

قال: القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقَلَعة، قال الأَزهري: كأَنه من قَضَضْتُ الشيءَ أي دَقَقْتُه، وهو فُعْلانة[3]

[1] قوله «وأوكعوا» في شرح القاموس: أي سمنوا ابلهم وقووها ليغيروا علينا.

[2] قوله «انقد» كذا بالنهاية أيضاً، وبهامش نسخة منها: اندق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها.

[1] قوله «القضون» كذا بالاصل، والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها القضض اه. يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعلة.

[2] قوله «هامي» بالميم وفي شرح القاموس بالباء.

[3] قوله «فعلانة» ضبط في الاصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَّةُ الوَشْمُ ؛ قال الراجز :

مَعْروفة قِضَّتها رُعْن الهامْ

والقَضَّةُ ، بفتح القاف : القَضَّةُ وهي الحجارة المُجْتَمِعةُ المُتَشَقِّقةُ .

والقَضْقَضَة : كسْرُ العِظام والأَعْضاء . وقَضْقَضَ الشيءَ فتَقَضْقَضَ : كسَّره فتكسَّر ودقَّه . والقَضْقَضة : صوتُ كَسْرِ العظام . وقَضَضْتُ السويقَ وأَقْضَضْتُه إذا ألقيتَ فيه سُكَّراً يابساً . وأسد قَضْقاضٌ وقُضاقِضٌ : يحْطِم كلَّ شيءٍ ويُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْناضِ ،
وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقاضِ

وفي حديث مانع الزكاة : يُمَثَّلُ له كَنْزُه شُجاعاً فيُلْقِمُه يدَه فيُقَضْقِضُها أي يُكَسِّرُها . وفي حديث صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِب : فأَطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ فقمت إليه فضرَبْتُ رأسَه بالسيف ثم رميت به عليهم فتَقَضْقَضُوا أي انْكَسَروا وتفرَّقُوا . شمر : يقال قَضْقَضْتُ جنبه من صُلْبِه أي قَطَعْتُه ، والذئبُ يُقَضْقِضُ العِظام ؛ قال أبو زيد :

قَضْقَضَ بالتَّأْبِينِ قُلَّةَ رأسه ،
ودَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ ، والعُنْقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أنَّ بعضهم قال : لو أن رجلاً انْفَضَّ انْفِضاضاً مما صُنِعَ بابن عَفَّان لَحَقَّ له أن يَنْفَضَّ ؛ قال شمر : ينفض ، بالفاء ، يريد يَتَقَطَّع . وقد انْقَضَّتْ أَوْصالُه إذا تفرَّقَت وتقطَّعَت . قال : ويقال قَضٌّ فا الأَبْعَدِ وفَضَّه ؛ والفَضُّ : أن يَكْسِر أسنانَه ؛ قال : ويُرْوى بيتُ الكُمَيْت :

يَقُضُّ أُصولَ النخلِ من نَخَواتِه

بالفاء والقاف أي يقْطَعُ ويرْمي به .

والقَضَّاء من الإبل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والقَضَّاء من الناس : الجِلَّةُ وإن كان لا حسَبَ لهم بعد أن يكونوا جِلَّةً في أَبْدانٍ وأسنان . ابن بري : والقَضَّاء من الإبل ليس من هذا الباب لأنها من **قضى** يَقْضي أي يُقْضى بها الحُقوقُ . والقَضَّاء من الناس : الجِلَّةُ في أسنانهم .

الأزهري : القِضَةُ ، بتخفيف الضاد ، ليست من حدِّ المُضاعَف وهي شجرة من شجر الحَمْض معروفة ، وروي عن ابن السكيت قال : القضة نبت يُجْمع القِضِينَ والقِضُونَ ، قال : وإذا جمعته على مثل البُرى قلت القِضى ؛ وأنشد :

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّه
بأَعْوادِ رَنْدٍ ، أو أَلاوِيَةً شُقْرا

قال : وأما الأرضُ التي ترابُها رمل فهي قِضَّةٌ ، بتشديد الضاد ، وجمعها قِضَّاتٌ .

قال : وأما القَضْقاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أيضاً ، ويقال : إنه أُشْنانُ أهل الشام .

ابن دريد : قِضَّةٌ موضع معروف كانت فيه وَقْعة بين بَكْر وتَغْلِب سمي يوم قِضَّة ، شَدَّد الضادَ فيه .

أبو زيد : قِضْ ، خفيفةً ، حكايةُ صوتِ الرُّكْبة إذا صاتَتْ ، يقال : قالت رُكْبَته قِضْ ؛ وأنشد :

وقَوْلُ رُكْبَتِها قِضْ حين تَثْنِيها

قعض : القَعْضُ : عَطْفُكَ الخشبةَ كما تُعْطَفُ عُروشُ الكَرْم والهَوْدَج . قَعَضَ رأْسَ الخشبة قَعْضاً

فانْقَعَضَت: عطَفَها. وخشبة قَعْضٌ: مَقعوضةٌ. وقَعَضَه فانْقَعَضَ أي انْحَنى؛ قال رؤبة يخاطب امرأته:

إمّا تَرَيْ دهْراً حناني حَفضا،
أطْرَ الصَّناعَيْنِ العَريشَ القَعْضا،
فقد أُفَدَّى مِرْجَماً مُنقَضّا

القَعْضُ: المَقْعُوضُ، وُصف بالمصدر كقولك ماء غَوْرٌ. قال ابن سيده: عندي أن القَعْضَ في تأويل مفعول كقولك دِرْهم ضرْبٌ أي مَضْرُوبٌ، ومعناه إن تَرَيْني أيّتُها المرأة أن الهَرَم حَناني فقد كنت أُفَدَّى في حالِ شَبابي بِهِدايتي في المَفاوِز وقُوَّتي على السفَر، وسقطت النون من تَرَيْن للجزم بالمُجازاة، وما زائدة. والصَّناعَيْن: تثنيةُ امرأةٍ صَناعٍ. والعَرِيشُ هنا: الهَوْدَجُ، وقال الأصمعي: العريشُ القَعْضُ الضيّقُ، وقيل: هو المُنْفَكّ.

قنبض: القُنْبُضُ: القصير، والأُنثى قُنْبُضةٌ؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى،
رَقَدْنَ، عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

قوض: قَوَّضَ البناء: نقَضَه من غير هَدْم، وتَقَوَّض هو: انْهَدَمَ مكانه، وتقَوَّضَ البيتُ تقَوُّضاً وقوَّضْتُه أنا. وفي حديث الاعتكاف: فأمَرَ ببنائه فقُوِّضَ أي قُلِع وأُزِيلَ، وأراد بالبناء الخِباءَ، ومنه تقْويضُ الخِيام، وتقَوَّضَ القومُ وتقَوَّضَتِ الحَلَقُ والصُّفوفُ منه. وقَوَّضَ القومُ صُفوفَهم وتقَوَّضَ البيتُ وتقَوَّزَ إذا انهدم، سواء أكان بيتَ مدَرٍ أو شعَر. وتقوّضت الحَلَقُ: انقضتْ وتفرّقتْ، وهي جمع حَلْقةٍ من الناس. وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفَر فنزلنا منزلاً فيه قَرْيةُ نَمل فأحْرقناها، فقال لنا: لا تُعَذّبوا بالنار فإنه لا يُعذب بالنار إلاّ رَبُّها. قال: ومررنا بشجرة فيها فَرْخا حُمَّرةٍ فأخذناهما فجاءت الحُمَّرةُ إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهي تَقَوَّضُ فقال: من فَجَعَ هذه بفَرْخَيْها؟ قال: فقلنا نحن، قال: رُدُّوهما، فرددناهما إلى موضعهما. قال أبو منصور: تقَوَّضُ أي تَجيء وتذْهَبُ ولا تَقَرُّ.

قيض: القَيْضُ: قِشرةُ البَيْضةِ العُلْيا اليابسةُ، وقيل: هي التي خرج فرْخُها أو ماؤها كلُّه، والمَقِيضُ موضِعُها. وتَقَيَّضَتِ البيضةُ تَقَيُّضاً إذا تكسرت فصارت فِلَقاً، وانْقاضَت فهي مُنْقاضةٌ: تَصدّعَت وتشقّقت ولم تَفَلَّقْ، وقاضَها الفرْخُ قَيضاً: شقها، وقاضَها الطائرُ أي شقها عن الفرخ فانقاضت أي انشقّت؛ وأنشد:

إذا شِئْت أن تَلْقَى مَقِيضاً بقَفْرةٍ،
مُفَلَّقةٍ خِرْشاؤها عن جَنِينِها

والقَيْضُ: ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض. والقَيْضُ: البيض الذي قد خَرج فرْخُه أو ماؤه كله. قال ابن بري: قال الجوهري والقَيْضُ ما تفلّق من قُشور البيض الأَعلى، صوابه من قِشْر البيض الأَعلى بإفراد القشر لأَنه قد وصفه بالأَعلى. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: لا تكونوا كقَيْض بَيْضٍ في أداحٍ يكون كسْرُها وِزْراً، ويخرج ضغانها[1] شرّاً؛ القَيْضُ: قِشْر البيض.

وفي حديث ابن عباس: إذا كان يوم القيامة مُدّتِ الأَرضُ مَدَّ الأَديم وزِيدَ في سَعتها وجُمع الخَلْقُ جِنُّهم وإِنْسُهم في صَعيدٍ واحد، فإذا كان كذلك

[1] قوله «ضغانها» كذا بالأصل، وفي النهاية هنا حضانها.

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الأرض ، ثم تُقاضُ السمواتُ سماء فسماء ، كلما قِيضَت سماء كان أهلُها على ضِعْفِ مَن تحتَها حتى تُقاضَ السابعةُ ، في حديث طويل ؛ قال شمر : قِيضَت أي نُقِضَتْ ، يقال : قُضْتُ البِناء فانْقاضَ ؛ قال رؤبة :

أفْرخ قَيْض بَيْضِها المُنْقاضِ

وقيل : قِيضت هذه السماء عن أهلها أي شُقَّتْ من قاضَ الفرْخُ البيضةَ فانْقاضَتْ . قال ابن الأثير : قُضْتُ القارُورةَ فانْقاضَت أي انْصَدَعَت ولم تَتَفَلَّقْ ، قال : ذكرها الهروي في قوض من تَقْويض الخِيام ، وأعاد ذكرها في قيض .

وقاضَ البئرَ في الصخرة قَيْضاً : جابَها . وبئر مَقِيضةٌ : كثيرة الماء ، وقد قِيضَتْ عن الجبلة . وتَقَيَّضَ الجِدارُ والكَثِيبُ وانْقاضَ : تهدَّم وانْهالَ . وانْقاضَت الرَّكِيَّةُ : تكسَّرت . أبو زيد : انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً أي تصدَّع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وقيل : انْقاضَت البئرُ انْهارَت . وقوله تعالى : جِداراً يُريد أن يَنْقَضَّ ، وقرىء : يَنْقاضَ ويَنْقاصَ ، بالضاد والصاد ، فأَمّا يَنْقَضُّ فيسقط بسرْعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقاضَ فإنَّ المنذري روى عن أَبي عمرو انْقاضَ وانْقاصَ واحد أي انشقّ طولاً ، قال وقال الأصمعي : المُنْقاصُ المُنْقَعِرُ من أصله ، والمُنْقاضُ المنشق طولاً ؛ يقال : انْقاضَتِ الرَّكِيّةُ وانقاضَت السِّنّ أي تشققت طولاً ؛ وأنشد لأَبي ذؤيب :

فِراقٌ كَقَيْضِ السنّ ، فالصَّبْرَ ! إنّه
لكلّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُورُ

ويروى بالصاد . أبو زيد : انْقَضَّ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً كلاهما إذا تصدّع من غير أن يسقُط ، فإن سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وتقَوَّضَ تقَوُّضاً وأنا قوَّضْتُه . وانْقاضَ الحائطُ إذا انهدمَ مكانه من غير هَدْمٍ ، فأَمّا إذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال إلا انْقَضَّ انْقِضاضاً . وقُيِّضَ : حُفِرَ وشُقَّ .

وقايَضَ الرجلَ مُقايضةً : عارضه بمتاع ؛ وهما قَيِّضانِ كما يقال بَيِّعانِ . وقايَضَه مُقايضةً إذا أعطاه سِلْعةً وأخذ عِوَضَها سِلْعةً ، وباعَه فرَساً بفرسَيْن قَيْضَيْن . والقَيْضُ : العِوَضُ . والقَيْضُ : التمثيلُ . ويقال : قاضَه يَقِيضُه إذا عاضَه . وفي الحديث : إن شئْتَ أَقِيضُكَ به المُخْتارةَ من دُروع بدْر أي أُبْدِلُكَ به وأُعَوِّضُكَ عنه . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عُثمان بن عفّان : لو مُلِئَتْ لي غُوطةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَكَ قِياضاً بيَزِيدَ ما قَبِلْتُهم أي مُقايَضةً به . الأزهريُّ : ومن ذوات الياء . أبو عبيد : هما قَيْضانِ أي مِثْلان .

وقَيَّضَ الله فلاناً لفلان : جاءه به وأتاحَه له . وقَيَّضَ الله له قَرِيناً : هَيَّأَه وسَبَّبَه من حيث لا يَحْتَسِبُه . وفي التنزيل : وقَيَّضْنا لهم قُرَناء ؛ وفيه : ومَن يَعْشُ عن ذِكر الرحمن نُقَيِّضْ له شَيْطاناً ؛ قال الزجاج : أي نُسَبِّبْ له شيطاناً يجعل الله ذلك جَزاءه . وقيضنا لهم قُرناء أي سبَّبْنا لهم من حيث لم يَحْتَسِبوه ، وقال بعضهم : لا يكون قَيَّضَ إلا في الشرّ ، واحتج بقوله تعالى : نقيض له شيطاناً ، وقيضنا لهم قرناء ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً لسِنّه إلاّ قَيَّضَ الله له مَن يُكْرِمُه عند سِنّه .

أبو زيد : تَقَيَّضَ فلان أَباه وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتقَيُّلاً إذا نزَع إليه في الشَّبَه . ويقال : هذا قَيْضٌ لهذا

وقِياضٌ له أي مساوٍ له . ابن شميل : يقال لسانه قَيِّضَةٌ ، الياء شديدة . واقتاضَ الشيءَ : استأصلَه ؛ قال الطرمّاح :

وجَنَبْنا إليهمُ الخيلَ فاقتِيـ
ضَ حِمامُهم ، والحَرْبُ ذاتُ اقتِياضِ

والقَيِّضُ : حجر تُكْوى به الإبل من النُّحاز ، يؤخذ حجر صغير مُدَوَّر فيُسَخَّن ، ثم يُصْرَعُ البعيرُ النَّحِزُ فيوضع الحجر على رُحَيْبَيْهِ ؛ قال الراجز :

لَحَوْتَ عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصا
لَحْواً ، لو أنَّ الشَّيبَ يَدْمَى لَدَما

كَيْكَ بالقَيِّضِ قَدْ كان حَمَى
مواضِعَ النَّاحِزِ قد كان طَنَى

وقَيَّضَ إبلَه إذا وسَمَها بالقَيِّضِ ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطّابِ : القَيِّضةُ حجَر تُكْوى به نُقْرَةُ الغنم .

فصل الكاف

كرض : الكَرِيضُ : ضرْب من الأَقِط وصنعته الكِراضُ ، وهو جُبْن يَتحلَّبُ عنه ماؤه فيَمْصُلُ كقوله :

من كَرِيضٍ مُنَمَّسِ

وقد كَرَضُوا كِراضاً ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكَرِيضِ وصحّفه والصواب الكَرِيصُ ، بالصاد غير معجمة ، مسموعٌ من العرب ، وروي عن الفرّاء قال : الكَرِيصُ والكَرِيزُ ، بالزاي ، الأَقِط ؛ وهكذا أنشده :

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ حتى كأَنه
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائنِ

وثِيرانُ الكَرِيصِ ، جمع ثَوْر : الأَقِط. والضوائنُ : البِيضُ من قِطَعِ الأَقِطِ ، قال : والضاد فيه تصحيف مُنْكَر لا شك فيه .

والكِراضُ : ماء الفحل . وكَرَضَت الناقةُ تَكْرِضُ كَرْضاً وكُرُوضاً : قَبِلَت ماء الفحل بعدما ضرَبَها ثم أَلْقَتْه ، واسم ذلك الماء الكِراضُ . والكِراضُ في لغة طيّءٍ : الحِداجُ . والكِراضُ : حَلَقُ الرَّحِم ، واحدها كِرْضٌ ، وقال أبو عبيدة : واحدتها كُرْضَةٌ ، بالضم ، وقيل : الكِراضُ جمع لا واحد له ؛ وقولُ الطِّرمّاحِ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

أَضْمَرَتْه عشرينَ يَوْماً ، ونِيلَتْ ،
حِينَ نِيلَتْ ، يَعارَةً في عِراضِ

يجوز أن يكون أراد بالكِراضِ حَلَقَ الرَّحِم ، ويجور أن يريد به الماء فيكونَ من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكِراضُ في شعر الطرماح ماءُ الفحل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عِرْقِ النَّسا وحبِّ الحَصِيدِ ، قال : والأجودُ ما قاله الأصمعي من أنه حلَق الرحم ليَسْلَمَ من إضافة الشيء إلى نفسه ، وصفَ هذه الناقةَ بالقوة لأَنها إذا لم تَحْمِل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أَن أضمرته عشرين يوماً ؟ واليَعارةُ : أن يُقادَ الفحلُ إلى الناقةِ عند الضِّرابِ مُعارَضَةً إن اشْتَهَت ضرَبَها وإلا فلا، وذلك لكَرَمِها ؛ قال الراعي :

قلائصَ لا يُلْقَحْنَ إلا يَعارةً
عِراضاً ، ولا يُشْرَيْنَ إلا غَواليا

الأزهري : قال أبو الهيثم خالَفَ الطرماحُ الأُمَوِيَّ في الكِراضِ فجعل الطرماحُ الكِراضَ الفحلَ وجعله الأُمَوِيُّ ماءَ الفَحْل ، وقال ابن الأعرابي: الكِراضُ ماءُ الفحل في رحم الناقة ، وقال الجوهري: الكِراضُ ماءُ الفحل تَلْفِظُه الناقةُ من رَحِمِها بعدما قَبِلَتْه، وقد كَرَضَتِ الناقةُ إذا لَفَظَتْه . وقال الأصمعي: الكِراضُ حلَقُ الرَّحِمِ ؛ وأنشد :

حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قال الأزهري : الصواب في الكِراضِ ما قاله الأُموي وابن الأعرابي ، وهو ماء الفَحْل إذا أَرْتَجَتْ عليه رَحِمُ الطَّروقةِ . أبو الهيثم : العرب تدْعُو الفُرْضةَ التي في أَعْلى القَوْسِ كُرْضةً ، وجمعها كِراضٌ ، وهي الفُرْضة التي تكون في طَرفِ أَعلى القَوْسِ يُلْقَى فيها عَقْدُ الوَتَرِ .

فصل اللام

لضض : رجل لَضٌّ : مُطَّرِدٌ . والتَّضْلاضُ: الدَّلِيلُ. يقال : دلِيلٌ لَضْلاضٌ أي حاذِقٌ ، ولَضْلَضَتُه : التِفاتُه يميناً وشمالاً وتحَفُّظُه ؛ وأنشد :

وبَلَدٍ يَعْيا على اللَّضْلاضِ ،
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فاضي [١]

أي واسِعٍ من الفَضاء .

لعض : لعَضَه بلسانه إذا تناوله ، لغة يمانية . واللَّعْوَضُ: ابن آوَى ، يمانية.

فصل الميم

محض : المَحْضُ : اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوة . ولَبَنٌ مَحْضٌ : خالِصٌ لم يُخالِطْه ماء ، حُلْواً كان أو حامضاً ، ولا يسمى اللبنُ مَحْضاً إلا إذا كان كذلك. ورجل ماحِضٌ أي ذُو مَحْضٍ كقولك تامِرٌ ولابِنٌ. ومَحَضَ الرجلَ وأَمْحَضَه : سَقاه لبناً مَحْضاً لا ماء فيه . وامْتَحَضَ هو : شَرِبَ المَحْضَ ، وقد امْتَحَضَه شارِبُه ؛ ومنه قول الشاعر :

امْتَحِضا وسَقِّياني ضَيْحا ،
فقد كُفِيتُ صاحِبِيَّ المَيْحا

ورجل مَحِضٌ وماحِضٌ : يشتهي المَحْضَ ، كلاهما على النسب . وفي حديث عمر : لما طُعِنَ شَرِبَ لبناً فخرج مَحْضاً أي خالِصاً على جِهته لم يختلط بشيء . وفي الحديث : بارِكْ لهم في مَحْضِها ومَخْضِها أي الخالِص والمَمْخُوض . وفي حديث الزكاة : فاعْمِدْ إلى شاةٍ مُمتلِئةٍ شحْماً ومَحْضاً أي سَمِينةٍ كثيرة اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً . والمَحْضُ من كل شيء : الخالِصُ . الأزهري : كلُّ شيء خَلَصَ حتى لا يَشُوبه شيء يُخالِطُه ، فهو مَحْضٌ . وفي حديث الوَسْوَسَةِ : ذلك مَحْضُ الإِيمانِ أي خالِصُه وصَرِيحُه ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه في ترجمة صرح . ورجل مَمْحُوضُ الضَّرِيبةِ أي مُخَلَّصٌ . قال الأزهري : كلام العرب رجل مَمْحُوصُ الضَّرِيبة ، بالصاد ، إذا كان مُنَقَّحاً مُهَذَّباً . وعربي مَحْضٌ : خالِصُ النسب . ورجل مَمْحوضُ الحسَب : مَحْضٌ خالِصٌ . ورجل مَحْضُ الحسب : خالِصُه ، والجمع مِحاضٌ ؛ قال :

تَجِدْ قوْماً ذَوِي حسَبٍ وحالٍ
كِراماً ، حيْثُما حُسِبُوا ، مِحاضا

والأُنثى بالهاء ؛ وفضة مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وممحوضةٌ كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الفضةُ مَحْضاً

[١] قوله « وبلد يعيا » في الصحاح : وبلدة تعيى .

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي مَحْضٌ ومَحْضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصِّفة أَكثر لأَنه من اسم ما قبله . الأَزهري : وقال غير واحد هو عربي مَحْض وامرأَة عربية مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وبَحْتٌ وبَحْتَةٌ وقَلْبٌ وقَلْبَةٌ ، الذكر والأُنثى والجمع سواء ، وإن شئت ثَنَّيْتَ وجمَعْتَ . وقد مَحُضَ ، بالضم ، مُحُوضةً أَي صار مَحْضاً في حسَبه .

وأَمْحَضَه الودَّ وأَمْحَضَه له : أَخْلَصَه . وأَمْحَضَه الحديث والنصيحةَ إمْحاضاً : صدَقَه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للغواني : أَما فيكُنَّ فاتِكَةٌ ،
تَعْلُو اللَّئيمَ بِضَرْبٍ فيه إمْحاضُ ؟

وكل شيء أَمْحَضْتَه[1] ، فقد أَخْلَصْتَه . وأَمْحَضْتُ له النُّصْحَ إذا أَخلصتَه . وقيل : مَحَضْتُكَ نُصْحِي ، بغير أَلف ، ومَحَضْتُكَ مودَّتي . الجوهري : ومَحَضْتُه الودَّ وأَمْحَضْتُه ؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأَمحضته : لم يعرف الأَصمعي أَمْحَضْتُه الود ، قال : وعَرَفه أَبو زيد .

والأُمْحُوضةُ : النَّصيحة الخالصة .

مخض : مَخِضَتِ المرأَةُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهي ماخِضٌ ، ومُخِضَت ، وأَنكرها ابن الأَعرابي فإنه قال : يقال مَخِضَتِ المرأَةُ ولا يقال مُخِضَتْ ، ويقال : مَخَضَتْ لبنها . الجوهري : مَخِضَت الناقة ، بالكسر ، تَمْخَضُ مَخاضاً مثل سمع يسمع سماعاً ، ومَخَّضَت : أَخذها الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمَخاضُ : وَجعُ الوِلادةِ . وكلُّ حامل ضرَبها الطلْقُ ، فهي ماخِضٌ .

[1] قوله « وكل شيء أمحضته الخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

وقوله عز وجل : فأَجاءها المَخاضُ إلى جِذْعِ النخلةِ ؛ المَخاضُ وجَعُ الوِلادةِ وهو الطلْق . ابن الأَعرابي وابن شميل : ناقَةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ وهي التي ضربها المَخاضُ ، وقد مَخِضَت تَمْخَضُ مَخاضاً ، وإنها لتَمَخَّضُ بولدها ، وهو أَن يَضْرِبَ الولدُ في بطنها حتى تَنْتَجَ فتَمْتَخِضَ . يقال : مَخِضَتْ ومُخِضَت وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَت . وقيل : الماخِضُ من النساء والإبل والشاءِ المُقْرِبُ ، والجمع مَواخِضُ ومُخَّضٌ ؛ وأَنشد :

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ ،
تُنْقِضُ إنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وأَنشد :

مَخَضْتِ بها ليلةً كلَّها ،
فجئْتِ بها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا

ابن الأَعرابي : ناقة ماخِضٌ وشاةٌ ماخِضٌ وامرأَةٌ ماخِضٌ إذا دنا وِلادُها وقد أَخذها الطلْقُ والمَخاضُ والمِخاضُ . نُصَيْرٌ : إذا أَرادت الناقة أَن تَضَعَ قيل مَخِضَت ، وعامَّةُ قيس وتميم وأَسد يقولون مِخِضَتْ ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أَحد حروف الحلق في فِعِلْت وفِعِيل ، يقولون بِعِيرٌ وزِئِيرٌ وشِهِيقٌ ، ونِهِلَتِ الإبِلُ وسِخِرْت منه . وأَمْخَضَ الرجلُ : مَخِضَت إبلُه . قالت ابنة الخُسِّ الإياديّ لأَبيها : مَخِضَت الفُلانيّةُ لناقةِ أَبيها ، قال : وما عِلْمُكِ ؟ قالت : الصَّلا راجٍّ ، والطَّرْفُ لاجٌّ ، وتَمْشِي وتَفاجُّ ، قال : أَمْخَضَتْ يا بنتي فاعْقِلي ؛ راجٌّ : يَرْتَجُّ . ولاجٌّ : يَلَجُّ في سُرعةِ الطرْف . وتفاجُّ : تُباعِدُ ما بين رِجْلَيْها . والمَخاضُ : الحَوامِلُ من النوق ، وفي المحكم : التي أَولادُها في بُطونها ، واحدتها خَلِفةٌ على غير قياس ولا واحد لها

من لفظها ، ومنه قيل للفَصِيل إذا استكْمَل السنة ودخل في الثانية : ابن مَخاض ، والأُنثى ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سميت الحَوامِلُ مَخاضاً تفاؤُلاً بأَنها تصير إلى ذلك وتستَمْخِضُ بولدها إذا نُتِجَت . أبو زيد : إذا أَردت الحَوامِلَ من الإبل قلت نُوق مخاض ، واحدتها خَلِفة على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأَة ، ولواحدة الإبل ناقةٌ أَو بعير . الأصمعي : إذا حَمَلَت الفحلَ على الناقة فلَقِحَت ، فهي خَلِفة ، وجمعها مَخاض ، وولدُها إذا استكمل سنة من يومَ ولد ودخول السنةِ الأُخرى ابن مخاض ، لأَنَّ أُمه لَحِقَت بالمَخاض من الإبل وهي الحَوامِلُ . وقال ثعلب : المَخاضُ العِشار يعني التي أَتى عليها من حملها عشرة أَشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أَجد ذلك إلا له أَعني أَن يعبر عن المخاض بالعشار . ويقال للفصيل إذا لقحت أُمه : ابنُ مَخاض ، والأُنثى بنت مخاض ، وجمعها بنات مخاض ، لا تُثَنَّى مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ لأَنهم إنما يريدون أَنها مضافة إلى هذه السنّ الواحدة ، وتدخله الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أَماليه :

وجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً ،
كفَضْلِ ابن المَخاضِ على الفَصِيلِ

وإنما سموا بذلك لأَنهم فضَلُوا عن أُمهم وأُلحقت بالمخاض ، سواء لَقِحَت أَو لم تَلْقَح . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مَخاض ؛ ابن الأَثير : المخاض اسم للنُّوق الحوامل ، وبنتُ المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأَن أُمه لَحِقت بالمخاض أَي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حَمَلَت أُمه أَو حملت الإبل التي فيها أُمُّه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض ، لأَنَّ الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أَن تكون وضعتها أُمها في وقتٍ مّا ، وقد حملت النوق التي وَضَعْنَ مع أُمها وإن لم تكن أُمها حاملاً ، فنسَبَها إلى الجماعة بحُكْم مُجاوَرَتِها أُمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأَنَّ العرب إنما كانت تحملُ الفُحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتدَّ ولدُها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتَمْخَضُ فيكون ولدُها ابنَ مخاض . وفي حديث الزكاة أَيضاً : فاعْمِدْ إلى شاةٍ مُمتلئةٍ مَخاضاً وشَحْماً أَي نِتاجاً ، وقيل : أَراد به المَخاضَ الذي هو دُنُوُّ الولادة أَي أَنها امتلأَت حَمْلاً وسمناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دَعِ الماخِضَ والرُّبَّى ؛ هي التي أَخذها المخاض لتضعَ . والمَخاضُ : الطلْقُ عند الولادة . يقال : مَخِضَتِ الشاةُ مَخْضاً ومِخاضاً ومَخاضاً إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أَنَّ امرأَة زارَتْ أَهلَها فمخِضت عندهم أَي تحرَّك الولدُ عندهم في بطنها للوِلادةِ فضرَبَها المَخاضُ . قال الجوهري : ابن مَخاضٍ نكرة فإذا أَردْتَ تعْرِيفه أَدخلت عليه الأَلف واللام إلا أَنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بناتُ مخاض وبناتُ لَبُون وبناتُ آوى . ابن سيده : والمَخاضُ الإبلُ حين يُرْسَلُ فيها الفحلُ في أَوَّل الزمان حتى يَهْدِرَ ، لا واحد لها ، قال : هكذا وُجِدَ حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يَفْدِرَ أَي يَنْقَطِعَ عن الضِّراب ، وهو مَثَلٌ بذلك .

ومَخَضَ اللبنَ يَمْخَضُه ويَمْخِضُه ويَمْخُضُه مَخْضاً ثلاث لغات ، فهو مَمْخُوضٌ ومَخِيضٌ : أَخذ زُبْده ، وقد تَمَخَّضَ . والمَخِيضُ والمَمْخُوض : الذي قد مُخِضَ وأُخذ زُبده . وأَمْخَضَ اللبنُ أَي حانَ له أَن يُمْخَضَ . والمِمْخَضةُ : الإبْرِيجُ ؛ وأَنشد ابن بري :

لقد تَمَخَّضَ في قَلْبي مَوَدَّتُها ،
كما تَمَخَّضَ في إبْرِيجِه اللَّبَنُ

والمِمْخَضُ : السِّقاءُ وهو الإمْخاضُ ، مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي ، وقد يكون المَخْضُ في أشياءَ كثيرة فالبعير يَمْخُضُ بشِقْشِقَتِه ؛ وأنشد :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَخْضَا[1]

والسَّحابُ يَمْخُضُ بمائه ويَتَمَخَّضُ ، والدهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنةِ ؛ قال :

وما زالتِ الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها ،
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا : إنها تَتَمَخَّضُ بفِتْنةٍ مُنْكرة . وتَمَخَّضَتِ الليلةُ عن يوم سَوْءٍ إذا كان صَباحُها صَباحَ سوء ، وهو مثَل بذلك ، وكذلك تمخَّضتِ المَنُونُ وغيرها ؛ قال :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ، ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

على أنَّ هذا قد يكون من المَخاض ؛ قال : ومعنى هذا البيت أنَّ المَنيَّةَ تَهَيَّأَتْ لأَن تَلِدَ له الموتَ يعني النعمانَ بن المنذر أو كسرى .

والإمْخاضُ : ما اجتمع من اللبن في المَرْعَى حتى صار وِقْرَ بعير ، ويجمع على الأَماخِيضِ . يقال : هذا إحْلابٌ من لبن وإمْخاضٌ من لبن ، وهي الأَحالِيبُ والأَماخِيضُ ، وقيل : الإمخاض اللبنُ ما دام في المِمْخَضِ .

والمُسْتَمْخِضُ : البَطِيءُ الرَّوبِ من اللبن ، فإذا استَمْخَضَ لم يَكَدْ يَرُوب ، وإذا رابَ ثم مَخَضَه فعاد مَخْضاً فهو المُسْتَمْخِضُ ، وذلك أطيبُ أَلبانِ الغنم . وقال في موضع آخر : وقد استَمْخَضَ لبنُك أي لا يكادُ يروب ، وإذا استمخضَ اللبنُ لم يكد يخرج زُبده ، وهو من أطيب اللبن لأن زُبده استُهْلِكَ فيه . واستمخضَ اللبنُ أيضاً إذا أَبْطأَ أخذه الطَّعْم بعد حَقْنِه في السِّقاء. الليث : المَخْضُ تحريكُكَ المِمْخَضَ الذي فيه اللبن المَخِيض الذي قد أُخِذَتْ زُبدته . وتَمَخَّضَ اللبنُ وامْتَخَضَ أي تحرَّكَ في المِمْخضة، وكذلك الولد إذا تحرَّكَ في بطن الحامل ؛ قال عمرو بن حسَّان أحد بني الحَرِث بن هَمَّام بن مُرَّةَ يخاطب امرأَته :

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو ، لا تَلُومِي
وابْقِي ، إنَّما ذا الناسُ هامُ

أَجِدَّكِ هل رأَيتِ أَبا قُبَيْسٍ ،
أَطالَ حَياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ ؟

وكِسْرَى ، إذْ تَقَسَّمَه بَنُوه
بأَسْيافٍ ، كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ، ولكلّ حاملة تَمامُ

فجعل قوله تَمَخَّضَت يَنُوبُ مَنابَ قوله لَقِحَتْ بولد لأَنها ما تمخضت بالولد إلاَّ وقد لَقِحت . وقوله أَنَى أي حانَ وِلادته لتمام أيام الحمل. قال ابن بري: المشهور في الرِّواية : أَلا يا أُمَّ قيس ، وهي زوجته ، وكان قد نزل به ضَيْفٌ يقال له إسافٌ فعقَر له ناقة فلامَتْه ، فقال هذا الشعر ، وقد رأَيت أَنا في حاشية من نسخ أَمالي ابن برّيّ أنه عقر له ناقتين بدليل قوله

[1] قوله « يجمعن » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : يتبعن ، قاله يصف القروم .

في القصيدة :

أَفي نابَيْنِ نالَهُما إساف
تأَوَّهُ طَلَّتي ما إنْ تَنامُ ؟

ومَخَضْتُ بالدَّلْوِ إذا نَهَزْتَ بها في البئر ؛ وأنشد :

إنَّ لَنا قَليذَماً هَمُوما ،
يَزيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

ويروى : مَخْجُ الدِّلا . ويقال : مَخَضْتُ البئرَ بالدلو إذا أَكثرتَ النزْعَ منها بدِلائكَ وحرَّكتها ؛ وأنشد الأصمعي :

لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِيّ

وفي الحديث : أنه مرَّ عليه بجنازةٍ تُمْخَض مَخْضاً أي تُحَرَّكُ تحريكاً سريعاً .

والمَخِيضُ : موضع بقرب المدينة. ابن بزرج : تقول العرب في أَدْعِيَة يَتَداعَوْن بها : صَبَّ الله عليك أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، تعني الليل .

مرض : المريض : معروف . والمَرَضُ : السُّقْمُ نَقيضُ الصِّحةِ ، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنس . قال سيبويه: المرَضُ من المَصادِرِ المجموعة كالشُّغْل والعَقْل ، قالوا أَمْراضٌ وأَشْغال وعُقول . ومَرِضَ فلانٌ مَرَضاً ومَرْضاً، فهو مارِضٌ ومَرِضٌ ومَريضٌ ، والأُنثى مَريضة ؛ وأنشد ابن بري لسلامة ابن عبادة الجَعْدي شاهداً على مارِضٍ :

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ ،
ليس بمَهْزُولٍ ، ولا بمارِضِ

وقد أَمْرَضَه الله . ويقال : أَتيت فلاناً فأَمْرَضْتُه أي وجدته مريضاً . والمِمْراضُ : الرَّجل المِسْقامُ ، والتَّمارُضُ : أن يُرِيَ من نفسه المرَضَ وليس به . وقال اللحياني : عُدْ فلاناً فإنه مَرِيضٌ ، ولا تأْكل هذا الطعام فإنك مارِضٌ إن أَكلْتَه أي تَمْرَضُ ، والجمع مَرْضَى ومَراضَى ومِراضٌ ؛ قال جرير :

وفي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وتَعْذِيبُ

قال سيبويه : أَمْرَضَ الرجلَ جعله مَريضاً ، ومرَّضه تَمْريضاً قام عليه ووَلِيَه في مرَضه وداواه ليزول مرَضُه، جاءَت فَعَّلْت هنا للسلب وإن كانت في أَكثر الأمر إنما تكون للإثبات . وقال غيره : التَّمْرِيضُ حُسْنُ القِيامِ على المريض. وأَمْرَضَ القومُ إذا مَرِضَت إبلُهم ، فهم مُمْرِضُون . وفي الحديث : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ ؛ المُمْرِضُ الذي له إبل مَرْضَى فنَهَى أن يَسْقِيَ المُمْرِضُ إبلَه مع إبل المُصِحّ، لا لأَجل العَدْوى ، ولكن لأَن الصِّحاحَ ربما عرَض لها مرَضٌ فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيَفْتِنُه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنابِه والبُعْد عنه ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قِبَل الماء والمَرْعى تَسْتَوْبِلُه الماشيةُ فتَمْرَضُ ، فإذا شارَكها في ذلك غيرها أصابه مثلُ ذلك الداء ، فكانوا بجهلهم يسمونه عَدْوَى ، وإنما هو فعل الله تعالى . وأَمْرَضَ الرجلُ إذا وقَع في ماله العاهةُ . وفي حديث تَقاضِي الثِّمار يقول : أَصابها مُراضٌ ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في الثَّمرة فتَهْلِكُ . والتَّمْرِيضُ في الأَمر : التضْجِيعُ فيه. وتَمْرِيضُ الأُمور: تَوْهِينُها وأن لا تُحْكِمَها. وريح مَريضة : ضعيفةُ الهُبُوب . ويقال للشمس إذا لم تكن مُنْجَلِيةً صافيةً حسَنةً : مريضة . وكلُّ ما ضَعُفَ ، فقد مَرِضَ . وليلة مريضة إذا تَغَيَّمَت السماء فلا يكون فيها ضَوء ؛ قال أبو حَيَّةَ :

ولَيْلة مَرِضَتْ من كلِّ ناحيةٍ ،
فلا يُضِيءُ لها نَجْمٌ ولا قَمَرُ

ورَأْيٌ مَرِيضٌ : فيه انحِراف عن الصواب ، وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال : وليلة مَرِضَتْ أظلَمت ونقصَ نورها. وليلةٌ مريضةٌ : مُظلِمة لا تُرَى فيها كواكبُها ؛ قال الراعي :

وطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ مَرِيضة ،
أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها ، فهو ماصِحُ

وقول الشاعر :

رأيتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
به شَيْبٌ ، وما فَقَدَ الشَّبابا

ولكِن تحْت ذاكَ الشيْبِ حَزْمٌ ،
إذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أو أَصابا

أَمْرَضَ أي قارَبَ الصَّواب في الرأي وإن لم يُصِبْ كلَّ الصَّواب .

والمَرْضُ والمرَضُ : الشَّكُّ ؛ ومنه قوله تعالى : في قلوبهم مَرَضٌ أي شَكٌّ ونِفاقٌ وضَعْفُ يَقِينٍ ؛ قال أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم اللهُ مَرَضاً ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكُفرهم كما قال تعالى : بلْ طبع الله عليها بكفرهم . وقال بعض أهل اللغة : فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من القرآن فشكُّوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أُنْزِلَتْ سُورة فمنهم من يقول أَيُّكم زادته هذه إيماناً فأَما الذين آمَنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو في قلوبهم مرَض فقال : مَرْضٌ يا غُلام ؛ قال أبو إسحق : يقال المرَضُ والسُّقْم في البدَن والدِّينِ جميعاً كما يقال الصِّحّةُ في البدَن والدين جميعاً ، والمرَضُ في القلب يَصْلُح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مَرِيضٌ من العَداوةِ ، وهو النِّفاقُ. ابن الأعرابي : أَصل المرَضِ النُّقْصانُ ، وهو بدَنٌ مريض ناقِصُ القوّة ، وقلب مَرِيضٌ ناقِصُ الدينِ . وفي حديث عمرو بن معْديكربَ : هم شِفاء أَمْراضِنا أي يأْخذون بثأْرِنا كأَنهم يَشْفُون مرَضَ القلوبِ لا مرَضَ الأَجسام . ومَرَّضَ فلان في حاجتي إذا نقَصَت حرَكَتُه فيها . وروي عن ابن الأَعرابي أَيضاً قال : المرَضُ إظْلامُ الطبيعةِ واضْطِرابُها بعد صَفائها واعْتِدالها ، قال : والمرَضُ الظُّلْمةُ . وقال ابن عرفة : المرَضُ في القلب فُتورٌ عن الحقّ ، وفي الأَبدان فُتورُ الأَعضاء ، وفي العين فُتورُ النظرِ . وعين مَرِيضةٌ : فيها فُتور ؛ ومنه : فيطْمعَ الذي في قلبه مرَضٌ أي فُتور عما أُمِرَ به ونُهِيَ عنه ، ويقال ظُلْمة ؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضةٍ ،
يَلُذْنَ بِخِذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ

يجوز أَن يكون في معنى مُمْرِضة ، عنى بذلك فَسادَ هَوائها ، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قَفْرة ، وقيل : مريضة ساكنة الريح شديدة الحر .

والمَراضانِ : وادِيانِ مُلْتَقاهما واحد ؛ قال أَبو منصور : المَراضان والمَرايِضُ مواضعُ في ديار تميم بين كاظِمةَ والنَّقِيرةِ فيها أَحْساء ، وليست من المرَضِ وبابِه في شيء ولكنها مأْخوذة من اسْتِراضةِ الماء ، وهو اسْتِنْقاعُه فيها ، والرَّوْضةُ مأْخوذة منها .

قال : ويقال أَرْض مَرِيضةٌ إذا ضاقت بأَهلها ، وأَرض مَرِيضةٌ إذا كثُر بها الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ ؛ قال أَوس بن حجر :

تَرَى الأَرضَ مِنَّا بالفَضاءِ مَرِيضةً ،
مُعضَّلةً مِنَّا بجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

مضض : المَضُّ : الحُرْقةُ . مَضَّني الهَمُّ والحُزْنُ والقولُ يَمُضُّني مَضًّا ومَضِيضاً وأَمَضَّني : أَحْرَقَني وشَقَّ عليَّ . والهمُّ يَمُضُّ القلبَ أي يُحْرِقُه ؛ وقال رؤبة[1] :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلهُ راضِي
عَنْكَ ، ومَنْ لَمْ يَرْضَ في مِضَاضِ

اي في حُرْقةٍ . ومَضِضْتُ منه : أَلِمْتُ . ومَضَّني الجُرحُ وأَمَضَّني إِمْضاضاً : آلَمَني وأَوْجَعَني ، ولم يعرف الأَصمعي مَضَّني ، وقدَّم ثعلب أَمَضَّني ؛ قال ابن سيده : وكان من مضى يقول مَضَّني ، بغير ألف ، وأَمَضَّني جلدي فدَلَكْتُه : أَحَكَّني ؛ قال ابن بري : شاهد مَضَّني قول حَرِّيِّ بن ضَمْرةَ :

يا نَفْسُ ، صَبْراً على ما كان مِنْ مَضَضٍ ،
إِذْ لم أَجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قال : وشاهد أَمَضَّني قول سِنان بن محرش السَّعْدي :

وبِتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضِي ،
يَمْنَعُ مِنِّي أَرَقِي تَغْماضِي

من الحَلُوءِ صادِقِ الإِمْضاضِ ،
في العينِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ

والتَّرْحاض : الغَسل . والمَضَضُ : وجع المصيبة ، وقد مَضِضْتَ يا رجل منه ، بالكسر ، تَمَضُّ مَضَضاً ومَضِيضاً ومَضاضةً . ومَضَّ الكحلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها وأَمَضَّها : آلَمَها وأَحْرَقَها . وكُحل مَضٌّ : يُمِضُّ العين ، ومَضِيضُه حُرْقَتُه ؛ وأنشد :

قد ذاقَ أَكْحالاً من المَضاضِ[1]

وكَحَله كُحْلًا مَضًّا إِذا كان يُحْرِق ، وكحله بمُلْمُولٍ مَضٍّ أي حارٍّ . ومرأَةٌ مَضَّةٌ : لا تحتمل شيئاً يَسُوءُها كأَنَّ ذلك يَمُضُّها ؛ عن ابن الأَعرابي ، قال : ومنه قول الأَعرابية حين سُئِلَتْ : أَيُّ الناس أَكرم ؟ قالت : البيضاء البَضَّة الخَفِرةُ المَضّة . التهذيب : المضّة التي تؤْلِمُها الكلمة أَو الشيء اليسير وتؤذيها . أَبو عبيدة : مَضَّني الأَمر وأَمَضَّني ، وقال : أَمَضَّني كلام تميم . ويقال : أَمَضَّني هذا الأَمْرُ ومَضِضْتُ له أَي بَلَغْتُ منه المَشَقَّةَ ؛ قال رؤبة :

فاقْنَي وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا

ومُضاضٌ : اسم رجل .
وإِذا أَقر الرجل بحق قيل : مِضٌّ يا هذا أي قد أَقررْت ، وإِن في مِضٍّ وبِضٍّ لَمَطْمَعاً ، وأَصل ذلك أَن يسأَل الرجلُ الرجلَ الحاجةَ فيُعَوِّجَ شَفته فكأَنه يُطْمِعُه فيها . الليث : المِضُّ أَن يقول الإِنسان بطرف لسانه شبه لا ، وهو هِيجْ بالفارسية ؛ وأَنشد :

سأَلْتُها الوَصْلَ فقالَتْ : مِضٌّ ،
وحرَّكَتْ لي رأْسَها بالنَّغْضِ[2]

النَّغْضُ : التحريكُ . قال الفراء : مِضٌّ كقول القائل يقولها بأَضراسه فيقال : ما علَّمَكَ أَهلُكَ إِلا مِضٌّ ومِضٌّ ، وبعضهم يقول إِلاَّ مِضًّا بوُقُوعِ الفعل

[1] قوله « وقال رؤبة من النح » كذا بالاصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض، بالكسر، الحرقة؛ قال رؤبة : من يتسخط...

[1] قوله « قد ذاق النح » في شرح القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال رؤبة : قد ذاق النح .

[2] قوله « سألتها الوصل » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : سأَلت هل وصل ؟

عليها . الفراء : ما علّمك أهلك من الكلام إلا مِضًّا ومِيضاً وبِضًّا وبِيضاً . الجوهري : مِضّ ، بكسر الميم والضادِ ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مُطْمِعة في الإجابة .

أبو زيد : كثرت المَضائضُ بين الناسِ أي الشرُّ ؛ وأنشد :

وقدْ كَثُرَتْ بَين الأَعَمّ المَضائضُ

ومَضْمَضَ إناءه ومَصْمَصَه إذا حرّكه ؛ وقيل : إذا غَسلَه ، وتَمَضْمَضَ في وضُوئه . والمضمضةُ : تحريك الماء في الفم . ومضمضَ الماءَ في فيه : حرّكه ، وتَمَضْمَضَ به . الليث : المَضُّ مَضِيضُ الماء كما تَمْتَصُّه . ويقال : لا تَمُضَّ مَضِضَ العنزِ ، ويقال : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شربْتَ . ومَضَّت العنزُ تَمُضّ في شُربها مَضِيضاً إذا شربت وعَصَرَتْ شَفَتَيْها . وفي الحديث : ولَهم كلْب يَتَمضْمَضُ عَراقِيبَ الناسِ أي يَمَضُّ . قال ابن الأَثير : يقال مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَصِصْتُ أَمَصُّ . ومَضْمَضَ النعاسُ في عينه : دَبَّ ، وتمضمضت به العينُ وتَمَضْمَضَ النعاسُ في عينه ؛ قال الراجز :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا ،
إذا الكَرَى في عَيْنِه تَمَضْمَضَا

ومَضْمَضَ : نامَ نَوْماً طويلاً . والمِضْماضُ : النومُ . وما مَضْمَضَتْ عيني بنوْم أي ما نامَتْ . وما مَضْمَضْت عيني بنوم أي ما نِمْتُ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : ولا تَذُوقُوا النوْمَ إلا غِراراً ومَضْمَضةً ، لمّا جعل للنوم ذَوْقاً أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بأَلْسِنَتِهم ولا يُسيغُوه ، فشبهه بالمَضْمَضَةِ بالماء وإلقائه من الفم من غير ابْتلاعٍ . وتَمَضْمَضَ الكلبُ في أثَرِه : هَرَّ . وفي حديث الحسَن : خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ قد مَضِضْنا فوجدْنا عاقِبَتَه مُرًّا ؛ خَباثِ بوَزْنِ قَطامِ أي يا خَبيثةُ يريد الدُّنيا ، يعني جَرَّبْناكِ واختبرناكِ فوجدْناك مُرَّة العاقبة . والمِضْماضُ : الرجل الخَفيفُ السريع ؛ قال أبو النجم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجلٍ نَغّاضِ
فَرْداً ، وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ

ابن الأَعرابي : مَضَّضَ إذا شَرِبَ المُضاض ، وهو الماء الذي لا يُطاقُ مُلوحةً ، وبه سمي الرجلُ مُضاضاً ، وضدّه من المياه القَطِيعُ ، وهو الصافي الزُّلالُ . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تَماضَّ القوم وتَماصُّوا إذا تلاجُّوا وعَضّ بعضهم بعضاً بأَلسِنَتِهم .

معض : مَعِضَ من ذلك الأَمرِ ، يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً وامْتَعَضَ منه : غَضِبَ وشَقَّ عليه وأَوْجَعَه ؛ وفي التهذيب : مَعِضَ من شيء سمعه ؛ قال رؤبة :

ذا مَعِضٍ لوْلا تَرُدُّ المَعْضا

وفي حديث سعد : لما قُتِل رُسْتم بالقادسية بعَث إلى الناس خالدَ بن عُرْفُطةَ ، وهو ابنُ أُختِه ، فامْتَعَضَ الناسُ امْتِعاضاً شديداً أي شَقَّ عليهم وعَظُمَ . وفي حديث ابن سيرين : تُسْتأْمَرُ اليتيمةُ فإن مَعِضَت لم تُنْكَحْ أي شَقَّ عليها ، وفي حديث مُراقةَ : تَمَعَّضَتِ الفرَسُ ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فنَهَضَتْ . قال ابن الأَثير : ولو كان بالصاد المهملة من المَعَصِ ، وهو التِواء الرِّجْل ، لكان وجْهاً . وقال ثعلب : مَعِضَ مَعْضاً غَضِبَ ، وكلام العرب امْتَعَضَ ،

أراد كلام العرب المشهورَ ؛ وأمْعَضه إمْعاضاً ومَعَّضه تَمْعيضاً : أنزل به ذلك . وأمْعَضَني الأمرُ : أوجَعَني .

وبنو ماعِضٍ : قوم دَرَجُوا في الدهْر الأول .

وقال أبو عمرو : المَعّاضةُ من الإبل التي ترفع ذنَبها عند نِتاجِها .

فصل النون

نبض : نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضاناً : تحرّك وضرَب . والنّابِضُ : العَصَبُ ، صِفةٌ غالبةٌ . والمَنابِضُ : مَضارِبُ القلب . ونَبَضَتِ الأمْعاء تَنْبِضُ : اضطَرَبَت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أحْرادُها ،
إنْ مُتَغَنّاةً وإنْ حادِيَه[1]

أراد إنْ مُتَغَنّيةً فاضْطُرَّ فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاةَ في النّاصية والقاراةَ في القارِيةِ ، يقلبون الياء ألفاً طلباً للخفة . وقوله : وإن حادية ، إمّا أن يكون على النسب أي ذات حُداء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي مَحدُوّاً بها أو مَحْدُوّةً .

والنَّبْضُ : الحركةُ . وما به نَبَضٌ أي حرَكةٌ ، ولم يستعمل مُتحرّكَ الثاني إلا في الجَحْد . وقولهم : ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أي حَراكٌ ، ووجع مُنبِضٌ . والنَّبْضُ : نَتْفُ الشعَر ؛ عن كراع . والمِنْبَضُ : المِنْدَفةُ . الجوهري : المِنْبَضُ المِنْدَفُ مثل المِحْبَض ، قال الخليل : وقد جاء في بعض الشعر المَنابِضُ المَنادِفُ .

وأنْبَضَ القوْسَ مثل أنْضَبَها : جذَبَ وتَرَها لتُصَوِّتَ . وأنْبَضَ بالوتَر إذا جذَبَه ثم أرسله ليَرِنّ . وأنْبَضَ الوترَ أيضاً : جذبَه بغير سهم ثم أرسله ؛ عن يعقوب. قال اللحياني : الإنْباضُ أن تَمُدَّ الوتر ثم تُرْسِله فتسمعَ له صوتاً . وفي المثل : لا يُعْجِبُكَ الإنْباضُ قبل التَّوْتِيرِ ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنْباضٌ بغير تَوْتِيرٍ . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه ونَبَّضَ أصاتها ؛ وأنشد :

لئن نَصَبْتَ ليَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً ،
لأرْمِيَنَّك رَمْياً غيرِ تَنْبِيضِ

أي لا يكون نَزْعي تَنْبِيضاً وتَنْقِيراً ، يعني لا يكون تَوَعُّداً بل إيقاعاً. ونَبَضَ الماءُ مثل نَضَبَ : سالَ . وما يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلةٍ كمَضْربِ عسَلةٍ .

نتض : نَتَضَ الجلدُ نُتُوضاً : خرج عليه داء كآثار القُوباء ثم تَقَشَّرَ طَرائقَ . وفي التهذيب : نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إذا خرج به داء فأثارَ القوباء ثم تَقَشَّرَ طَرائقَ بعضُها من بعض . وأنْتَضَ العُرْجُونُ من الكَمْأَةِ : وهو شيء طويل من الكمأة يَنْقَشِرُ أعالِيهِ من جنس الكمأة ؛ وهو يَنْتِضُ عن نفسه كما تَنْتِضُ الكمأةُ الكمأةَ والسِّنُّ السِّنَّ إذا خرجت فرفعَتْه عن نفسِها ، لم يَجِئْ إلا هذا ؛ قال الأزهري : هذا صحيح ومن العرب مسموع ، قال : ولم أجده لغير الليث ، وقال أبو زيد : في معاياة العرب قولهم ضأنٌ بِذي تُناتِضةَ تَقْطَعُ رَدْغةَ الماء بعَنَقٍ وإرْخاء ، قال : يُسكّنون الرَدْغةَ في هذه الكلمة وحدها .

نحض : النَّحْضُ : اللحمُ نفسُه ، والقِطْعةُ الضخمةُ منه تسمّى نَحْضةً . والمَنْحُوضُ والنَّحِيضُ : الذي

[1] قوله « ثم بدت » تقدم في مادة حرد ثم غدت .

ذهَب لحمُه . وقيل : هما الكثيرا اللحْم ، والأُنثى بالهاء ، وكلُّ بَضْعة لحم لا عظم فيها لفَتْة نحو النَّحْضة والهَبْرَة والوَذْرة . قال ابن السكيت : النَّحِيضُ من الأَضْداد يكون الكثيرَ اللحْم ويكون القليلَ اللحم كأَنه نُحِضَ نَحْضاً . وقد نَحُضا نَحاضةً : كثر لحمُهما . ونَحَضَ لحمُه يَنْحَضُ نُحُوضاً : نقَص . قال الأزهري : ونَحاضَتُهما كثرةُ لحمِهما ، وهي مَنْحُوضةٌ ونَحِيضٌ . ونَحَضَ اللحمَ يَنْحَضُه ويَنْحِضُه نَحْضاً : قشَره . ونَحَضَ العظمَ يَنْحَضُه نَحْضاً وانْتَحَضَه : أَخَذ ما عليه من اللحم واعْتَرَقه . والنَّحْضُ والنحْضةُ : اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ ؛ قال عبيد :

ثم أبري نَحاضَها فتراها
ضامِراً ، بَعْدَ بُدْنِها ، كالهِلالِ

وقد نَحُض ، بالضم ، فهو نَحِيضٌ أي اكْتَنَزَ لحمه . وامرأة نَحِيضةٌ ورجل نَحِيضٌ : كثير اللحم . ونُحِضَ على ما لم يسمّ فاعله ، فهو مَنْحُوضٌ أي ذهَب لحمُه ، وانْتُحِضَ مثلُه . وفي حديث الزكاة : فاعْمِد إلى شاةٍ مُمْتلئةٍ شحْماً ونَحْضاً ؛ النَّحْضُ : اللحم ؛ وفي قصيد كعب :

عَيْرانةٍ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ

أي رُميت باللحم . ونَحَضْتُ السِّنانَ والنَّصْلَ ، فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إذا رَقَّقْتَه وأَحْدَدْتَه ؛ وأَنشد :

كمَوْقِفِ الأَشْقَرِ إن تَقَدَّما ،
باشَرَ مَنْحُوضَ السِّنانِ لَهْذَما

وقال امرؤ القيس يصِفُ الحَدَّ ، وقال ابن بري : إن الجوهري قال يصف الجَنْبَ ، والصوابُ يصِفُ الحدّ :

يُباري شَباة الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ ،
كحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

ونَحَضْتُ فلاناً إذا تَلَحَّحْتَ عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤالُ كنَحْضِ اللحم عن العظم ؛ قال ابن بري : قال أبو زيد نَحَضَ الرجلَ سأَلَه ولامَه ؛ وأَنشد لسلامة بن عبادة الجَعْديّ :

أَعْطى بِلا مَنٍّ ولا تَقارُضٍ ،
ولا سُؤالٍ مع نَحْضِ النَّاحِضِ

نضض : النَّضُّ : نَضِيضُ الماء كما يخرج من حجر . نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضّاً ونَضِيضاً : سالَ ، وقيل : سالَ قليلاً قليلاً ، وقيل : خرج رَشْحاً ؛ وبئر نَضُوضٌ إذا كان ماؤها يخرج كذلك . والنَّضَضُ : الحِسى وهو ماء على رَمْل دونَه إلى أسفل أرض صُلْبة فكلَّما نَضَّ منه شيء أي رَشَحَ واجتمع أُخِذ . واسْتَنَضَّ الثَّمادَ من الماء : تَتَبَّعها وتَبَرَّضَها ؛ واستعاره بعضُ الفُصَحاء في العَرَض فقال يصف حالَه :

وتَسْتَنِضُّ الثَّمادُ من مَهَلي

والنَّضِيضُ : الماء القَليلُ ، والجمع نِضاضٌ . وفي حديث عِمْرانَ والمرأة صاحبةِ المَزادةِ قال : والمَزادةُ تكاد تَنِضُّ من الماء أي تَنْشَقُّ ويخرج منها الماء . يقال : نَضَّ الماءُ من العين إذا نَبَعَ ، ويُجْمَع على أَنِضَّةٍ ؛ وأَنشد الفراء :

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلا أَنِضّةً ،
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ، ليس قاطِرُها يُثْرِي

أي ليس يَبُلُّ الثَّرى . والنَّضِيضةُ : المطر الضعيفُ

القليل ، والجمع نَضائِضُ ؛ قال الأسدي ، وقيل هو لأبي محمد الفقعسي :

يا جُمْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ ،
والدِّيَمُ الغادِيَةُ النَّضائِضُ ،
في كلِّ عامٍ قَطْرُه نَضائِضُ

والنَّضِيضةُ : السحابةُ الضعيفةُ ، وقيل : هي التي تَنِضُّ بالماء تسيل . والنَّضِيضةُ من الرِّياح : التي تَنِضُّ بالماء فتَسِيل ، وقيل : هي الضعيفة .
ونَضَّ إليه من مَعْروفِه شيءٌ يَنِضُّ نَضّاً ونَضِيضاً: سالَ ، وأَكثرُ ما يُستعمل في الجَحْد، وهي النُّضاضةُ.
ويقال: نَضَّ من معروفك نُضاضةٌ، وهو القليل منه .
وقال أبو سعيد : عليهم نَضائِضُ من أَموالهم وبَضائِضُ ، واحدتها نَضِيضةٌ وبَضِيضةٌ . الأَصمعي: نَضَّ له بشيء وبَضَّ له بشيء ، وهو المعروف القليل .
والنَّضِيضةُ : صوتُ نَشِيشِ اللحم يُشْوى على الرَّضْفِ ؛ قال الراجز :

تَسْمَعُ للرَّضْفِ بها نَضائِضا

والنَّضائِضُ : صوت الشِّواء على الرَّضْف ؛ قال ابن سيده : وأُراه للواحد كالخَشارِم ، وقد يجوز أَن يُعْنى بصوتِ الشِّواء أَصواتُ الشواء . وتركتِ الإِبلُ الماءَ وهي ذاتُ نَضِيضةٍ وذاتُ نَضائِضَ أَي ذاتُ عَطَش لم تَرْوَ . ويقال : أَنَضَّ الراعي سِخالَه أَي سَقاها نَضِيضاً من اللبَن . وأَمْرٌ ناضٌّ: مُمْكِنٌ، وقد نَضَّ يَنِضُّ . ونُضاضةُ الشيء : ما نَضَّ منه في يدِك . ونُضاضةُ الرجل: آخِرُ ولده ؛ أَبو زيد: هو نُضاضةُ ولدِ أَبويه ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العِجْزةِ والكِبْرةِ . وقيل : نُضاضةُ الماء وغيره وكلُّ شيء آخِرُه وبَقِيَّتُه ، والجمع نَضائِضُ ونُضاضٌ .
وفلان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلان: يَسْتَقْطِرُه ، وقيل: يستخرِجُه ، والاسم النَّضاضُ ؛ قال :

يَمْتاحُ دَلْوِي مُطْرَبُ النَّضاضِ ،
ولا الجَدَى من مُتْعَبٍ حَبّاضِ [1]

وقال :

إِن كان خَيْرٌ منكِ مُسْتَنَضّا
فاقْنِي ، فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا

ابن الأعرابي : استَنْضَضْتُ منه شيئاً ونَضْنَضْتُه إذا حرَّكْتَه وأَقْلَقْتَه ؛ ومنه قيل للحية نَضْناضٌ، وهو القَلِقُ الذي لا يَثْبت في مكانه لِشرَّته ونَشاطِه .
والنَّضُّ : الدِّرهمُ الصامتُ . والناضُّ من المَتاعِ : ما تحوَّل ورِقاً أَو عيناً . الأَصمعي : اسم الدراهم والدنانير عند أَهل الحجاز الناضُّ والنضُّ، وإِنما يسمونه ناضّاً إِذا تحوَّلَ عيناً بعدما كان مَتاعاً لأَنه يقال : ما نضَّ بيدي منه شيء . ابن الأَعرابي : النَّضُّ الإِظهار ، والنضُّ الحاصل . يقال : خذ ما نَضَّ لك من غَرِيمِك ، وخذ ما نَضَّ لك من دَيْنٍ أَي تيَسَّر . وهو يَسْتَنِضُّ حقه من فلان أَي يستنجزه . ويأْخذ منه الشيءَ بعد الشيء . ونَضْنَضَ الرجل إذا كثر ناضُّه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله ، قال : ومنه الخبر : خذ صدقةَ ما نَضَّ من أَمْوالهم أَي ما ظهر وحصل من أَثمان أَمْتِعَتِهم وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأْخذ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ ؛ هو ما كان ذهباً أَو فِضَّةً عيناً أَو وَرِقاً .

[1] قوله « يمتاح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والشطر الثاني ضبط في مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأصل .

ووُصف رجل بكثرة المال فقيل : أكثر الناس ناضّاً. وفي الحديث عن عِكْرِمةَ : إنّ الشريكين إذا أرادا أن يَتَفَرّقا يقتَسِمانِ ما نَضّ من أموالهما ولا يقتَسِمانِ الدَّيْنَ . قال شمر : ما نضّ أي ما صار في أيديهما وبينهما من العين، وكره أن يُقْتَسَمَ الدَّيْنُ لأنه ربما استوفاه أحدُهما ولم يَسْتَوْفِه الآخر فيكون رِباً ، ولكن يقتسمانه بعد القبض . والنَّضُّ : الأَمْرُ المكروه . تقول : أصابني نَضٌّ من أمرِ فلان .

ونَضّ الطائرُ : حرّك جناحَيْه ليَطير . ونَضْنَضَ البعيرُ ثَفِناته : حركها وباشرَ بها الأرضَ ؛ قال حميد :

ونَضْنَضَ في صُمّ الحَصَى ثَفِناتِه ،
ورامَ بِسَلْمَى أمره ، ثم صَمّما

ونَضْنَضَ لسانَه : حرّكه، الضاد فيه أصل وليست بدلاً من صاد نَصْنَصَه ، كما زعم قوم ، لأنهما ليستا أختين فتُبدلَ إحداهما من صاحبتها . وفي الحديث عن أبي بكر : أنه دُخل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانَه أي يحرّكُه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدّم .

والنَّضْنَضَةُ : صوتُ الحيّةِ . والنضْنَضةُ : تحريك الحية لسانَها . ويقال للحية : نَضْناضٌ ونَضْناضةٌ . وحيّةٌ نَضْناضٌ : تحرك لسانَها . قال ابن جني : أخبرني أبو عليّ يرفعه إلى الأصمعيّ قال : حدثنا عيسى ابن عمر قال: سألتُ ذا الرمّةِ عن النَّضْناضِ فأخرج لسانه فحرّكه ، وقيل : هي المُصَوِّتةُ ، وقيل : هي التي تقتلُ إذا نَهَشَتْ من ساعتها ، وقيل : هي التي لا تَسْتَقِرُّ في مكان ؛ قال الرّاعي :

يَبِيتُ الحَيّةُ النَّضْناضُ منه ،
مكانَ الحِبِّ ، يَسْتَمِعُ السِّرارا

الحِبُّ : القُرْطُ ، وقيل : الحَبيبُ ، وقيل : النَّضْناض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .

نعض : النُّعْضُ ، بالضم : شجر من العِضاه سُهْلِيٌّ ، وقيل : هو بالحجاز ، وقيل : له شوك يُسْتاك به ؛ قال رؤبة :

في سَلْوةٍ عِشْنا بذاك أَبْضا ،
خِدْنَ اللّواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا ،
فقد أُفَدّى مِرْجَماً مُنْقَضّا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ، ويكون خِدْنَ اللواتي موضوعاً موضع أخْدانِ اللواتي ، وإما أن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إلا أنه اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن ، ويروى : جَذْب اللواتي . وروى الأزهري : ويقال ما نَعَضْتُ منه شيئاً أي ما أصبْتُ ، قال : ولا أُحقُّه ولا أدري ما صحته .

نغض : نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغَضاناً وتَنَغَّض وأَنْغَض : تحرّك واضْطَرَبَ ، وأَنْغَضه هو أي حرّكه كالمتعجّب من الشيء. ويقال: نَغَضَ فلان أيضاً رأسَه، يَتَعدّى ولا يتعدّى. والنَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرأسِ والأسنانِ في ارْتِجافٍ إذا رَجَفَتْ تقول نَغَضَتْ ؛ ومنه حديث عثمان : سَلِسَ بَوْلي ونَغَضَتْ أسناني أي قَلِقَتْ وتحرّكت . ويقال : نَغَضَ رأسُه إذا تحرّك ، وأَنْغَضَه إذا حرّكَه ؛ ومنه الحديث: وأخذ يُنْغِضُ رأسه كأنه يستفهم ما يقال له أي يُحَرّكه ويَميلُ إليه . وفي التنزيل العزيز : فسَيُنْغِضون إليك رُؤوسهم . قال الفراء : أَنْغَضَ رأسَه إذا حرّكه إلى فوقُ وإلى أسفلُ ، والرأس يَنْغُضُ ويَنْغِضُ لُغتان . والثنية إذا تحرّكت قيل : نَغَضَت سِنُّه ، وإنما سُمّي

الظَّلِيمُ نَغْضاً ونَغِضاً لأنه إذا عَجِل في مشيته ارتفع وانخفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حُدِّثَ بشيء فحرَّكَ رأسه إنكاراً له : قد أَنْغَضَ رأسه . ونَغَضَ رأسُه يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً أي تحرَّك. ونَغَض برأسِه يَنْغُضُ نَغْضاً: حرَّكه؛ قال العجاج يصف الظليم :

واستَبْدَلَتْ رُسُومُه سَفَنَّجا
أَصَكَّ نَغْضاً ، لا يَني مُسْتَهْدَجا

وفي المحكم : أَسَكَّ ، بالسين . والنَّغْضُ : الذي يُحرِّكُ رأسَه ويَرْجُف في مِشْيَتِه، وصف بالمصدر. وكلُّ حركةٍ في ارْتِجافٍ نَغضٌ . يقال : نَغَضَ رَحْلُ البعير وثَنِيَّةُ الغلام نَغْضاً ونَغَضاناً ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَنْغُض بهِنَّ القَناطِر

ونَغْضٌ ونِغْضٌ : الظَّلِيمُ كذلك معرفة لأنه اسم للنوْع كأُسامةَ؛ وقال غيره: النِّغْضُ الظلِيم الجَوَّالُ، ويقال: بل هو الذي يُنغِضُ رأسَه كثيراً. والنَّاغِضُ: الغُضْرُوفُ. ابن سيده: ونُغْضُ الكَتِفِ حيث تذهَب وتجيء ، وقيل : هو أَعلى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ، وقيل: النُّغْضانِ اللَّذان يَنْغُضان من أَصل الكتف فيتحرَّكانِ إذا مشَى. وروى شُعبةُ عن عاصم عن عبد الله بن سَرْجِسَ، رضي الله عنه ، قال: نظرت إلى ناغِضِ كتف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأَيمن والأَيسر فإذا كهيئَةِ الجُمْعِ عليه الثَّآليلُ؛ قال شمر : الناغِضُ من الإنسانِ أَصل العُنُق حيث يَنْغُضُ رأسُه ، ونُغْضُ الكتِف هو العظم الرقيق على طَرَفِها . وفي حديث أَبي ذر ، رضي الله عنه : بشِّر الكَنَّازِينَ برَضْفةٍ[1] في النَّاغِضِ أي بحجر مُحْمًى فيوضع على ناغِضِه وهو فَرْعُ الكتف ، قيل له ناغض لتحرُّكه ، وأَصل النَّغْضِ الحركةُ. وفي حديث ابن الزبير :إنَّ الكَعْبةَ لما احترقت نَغَضَتْ أي تحرَّكت ووَهَتْ. وفي حديث سَلْمانَ في خاتَمِ النبوة : وإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كَتِفه الأيسر ، وروي في نَغْضِ كَتِفه ؛ النُّغْضُ والنَّغْضُ والنَّاغِضُ : أَعلى الكَتِفِ، وقيل : هو العَظْمُ الرَّقِيقُ الذي على طَرَفِه.

وغيم نَغّاضٌ ، ونَغَضَ السَّحابُ إذا كَثُفَ ثم مَخَضَ تراه يتحرَّك بعضُه في بعض ولا يَسِيرُ ؛ قال رؤبة :

أَرِقْتَ عَيْنَيْكَ عن الغِماضِ
بَرْقٌ تَرَى في عارِضٍ نَغّاضِ

قال ابن بري : الذي وقع في شعره :

بَرْقٌ سرَى في عارِضٍ نَهّاضِ

الليث :يقال للغَيْم إذا كَثُفَ ثم تَمَخَّضَ:قد نَغَضَ حيث تراه يتحرَّك بعضُه في بعض مُتَحَيِّراً ولا يَسير . ومَحالٌ نُغَّضٌ ؛ قال الراجز :

لا ماءَ في المَقْراةِ إن لم تَنْهَضِ
بمَسَدٍ فوقَ المَحالِ النُّغَّضِ

قال ابن بري:والنَّغْضةُ في شِعْر الطرماح يصف ثوراً:

باتَ إلى نَغْضةٍ يَطُوفُ بها ،
في رأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النَّغْضةَ في البيت بالنَّعامةِ .

[1] قوله « برضفة » كذا بالاصل ، والذي في النهاية في غير موضع : برضف.

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم، من حديث عليّ، رضي الله عنه: كان نَغّاضَ البطنِ، فقال له عمر، رضي الله عنه: ما نَغّاضُ البطنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البطن، وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبائكِ الذهبِ والفِضّةِ؛ قال: النَّغْضُ والنَّهْضُ أَخَوانِ ولما كان في العُكَنِ نُهُوضٌ ونُتوء عن مُسْتَوَى البطنِ قيل للمُعَكَّنِ نَغّاضُ البطن.

نفض: النَّفْضُ: مصدر نفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفُضُه نَفْضاً إذا حرَّكْتَه لِيَنْتَفِضَ، ونَفَّضْتُه شُدِّد للمبالغة.

والنَّفَضُ، بالتحريك: ما تَساقَط من الورق والثَّمَر وهو فَعَلٌ بمعنى مفعُول كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ.

والنَّفَضُ: ما وقَع من الشيء إذا نَفَضْتَه.

والنَّفْضُ: أَن تأْخذ بيدك شيئاً فتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه وتُتَرْتِرُه وتَنْفُضُ التراب عنه. ابن سيده: نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضاً فانْتَفَضَ.

والنُّفاضةُ والنُّفاضُ، بالضم: ما سقط من الشيء إذا نُفِضَ وكذلك هو من الورق، وقالوا نُفاضٌ من ورق كما قالوا عبالٌ من ورَق، وأَكثر ذلك في ورق السَّمُرِ خاصة يُجْمَعُ ويُخْبَط في ثوب.

والنَّفَضُ: ما انْتَفَضَ من الشيء. ونَفَضُ العِضاه: خَبَطُها. وما طاحَ من حَمْلِ الشجرةِ، فهو نَفَضٌ. قال ابن سيده: والنفَضُ ما طاحَ من حَمْلِ النخل وتساقَط في أُصُولِه من الثمَر.

والمِنْفَضُ: وعاء يُنْفَضُ فيه التمْر. والمِنْفَضُ: المِنْسَفُ. ونَفَضَتِ المرأَةُ كَرِشَها، فهي نَفُوضٌ: كثيرة الولدِ. والنَّفْضُ: من قُضْبانِ الكَرْمِ بعدما يَنْضُرُ الورَق وقبل أَن تَتَعَلَّقَ حَوالِقُه، وهو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه، وقد انْتَفَضَ الكَرْمُ عند ذلك، والواحدة نَفْضةٌ، جزم. وتقول: انْتَفَضْتُ جُلَّةَ التَّمْرِ إذا نفَضْتَ ما فيها من التمْر. ونفَضُ الشجرةِ: حين تَنْتَفِضُ ثمَرَتُها. والنَّفَضُ: ما تساقَط من غير نَفْضٍ في أُصُول الشجر من أَنْواع الثمَر. وأَنْفَضَتْ جلةُ التمر: نُفِضَ جميعُ ما فيها. والنُّفَضَى: الحركةُ. وفي حديث قَيْلةَ: مُلاءَتانِ كانتا مَصْبُوغَتَيْنِ وقد نفَضَتا أَي نصَلَ لونُ صِبْغِهما ولم يَبْقَ إلا الأَثَرُ.

والنّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ، مذكر، وقد نفَضَتْه وأَخذته حُمَّى نافِضٍ وحُمَّى نافِضٌ وحُمَّى بنافِضٍ، هذا الأَعْلى، وقد يقال حُمَّى نافِضٌ فيوصف به. الأَصمعي: إذا كانت الحُمَّى نافِضاً قيل نفَضَتْهُ فهو مَنْفُوضٌ. والنُّفْضةُ، بالضم: النُّفَضاء وهي رِعْدةُ النّافِضِ. وفي حديث الإفك: فأَخذتها حُمَّى بِنافِضٍ أَي بِرِعْدةٍ شديدةٍ كأَنها نفَضَتْها أَي حرَّكَتْها. والنُّفْضَةُ: الرِّعدةُ.

وأَنْفَضَ القومُ: نَفِدَ طعامُهم وزادُهم مثل أَرْمَلوا؛ قال أَبو المُثَلَّمِ:

له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ،
إذا أَنْفَضَ القومُ لم يُنْفِضِ

وفي الحديث: كنا في سَفَرٍ فأَنْفَضْنا أَي فَنِيَ زادُنا كأَنهم نفَضُوا مَزاوِدَهم لِخُلُوِّها، وهو مثْلُ أَرملَ وأَقْفَرَ. وأَنْفَضُوا زادَهم: أَنْفَدُوه، والاسم النُّفاضُ، بالضم. وفي المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ؛ يقول: إذا ذهب طعامُ القومِ أَو مِيرتُهم قَطَّرُوا إبلَهم التي كانوا يَضِنُّون بها فَجَلَبُوها للبيع فباعُوها واشْتَرَوا بثمنها مِيرةً. والنُّفاضُ: الجَدْبُ، ومنه قولهم: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ، وكان ثعلب يفتحه ويقول: هو الجَدْبُ، يقول: إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإبل قِطاراً قِطاراً للبيع.

والإنْفاضُ: المَجاعةُ والحاجة.

ويقال: نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً واستَنْفَضْناها استِنْفاضاً، وذلك إذا استَقْصَوْا عليها في حَلَبها فلم يَدَعُوا في ضُروعها شيئاً من اللبن. ونفَضَ القومُ نَفْضاً: ذهب زادُهم. ابن شميل: وقوم نَفَضٌ أي نفَضُوا زادَهم. وأنْفَضَ القومُ أي هلَكَتْ أموالُهم. ونفَضَ الزَّرْعُ سبَلًا: خرج آخِر سُنْبُله. ونفَض الكَرْمُ: تَفَتَّحت عَناقِيدُه والنَّفَضُ: حَبُّ العِنب حين يأْخذ بعضُه ببعض. والنَّفَضُ: أغَضُّ ما يكون من قضبان الكرم. ونُفُوضُ الأَرض: نَبائِثُها. ونفَض المكانَ يَنْفُضُه نَفْضاً واسْتَنْفَضَه إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كلِّ خَمِيلةٍ،
وتخْشَى رُماةَ الغَوْث من كلِّ مَرْصَدِ

وتنفُض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا. والغَوْث: قبيلة من طيّءٍ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، في الغار: أَنا أَنْفُضُ لك ما حوْلَك أي أَحْرُسُكَ وأَطُوفُ هل أَرى طَلباً. ورجل نَفُوضٌ للمكان: مُتأَمِّلٌ له. واسْتَنْفَضَ القومَ: تأَمَّلهم؛ وقول العُجَيْر السَّلُولي:

إلى مَلِك يَسْتَنْفِضُ القومَ طَرْفُه،
له فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئيرُ

يقول: ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم، وقيل: معناه أنه يُبْصِرُ في أَيِّهم الرأْيُ وأَيِّهم بخلاف ذلك.

واسْتَنْفَضَ الطريقَ: كذلك. واستِنْفاضُ الذكَر وإنْفاضُه: استِبْراؤه مما فيه من بقية البول. وفي الحديث: ابْغِني أَحْجاراً أَسْتَنْفِضُ بها أي أَسْتَنْجي بها، وهو من نَفْض الثوبِ لأن المُسْتَنْجي يَنْفُضُ عن نفسِه الأَذى بالحجر أي يُزِيلُه ويَدْفَعُه؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنه كان يَمُرُّ بالشِّعْب من مُزْدَلِفةَ فيَنْتَفِضُ ويتَوضأ. الليث: يقال اسْتَنْفَضَ ما عنده أي استخرجه؛ وقال رؤبة:

صَرَّحَ مَدْحي لكَ واستِنْفاضِي

والنَّفِيضةُ: الذي يَنْفُضُ الطريقَ. والنَّفَضةُ: الذين يَنْفُضُون الطريقَ. الليث: النفَضة، بالتحريك، الجماعة يُبْعثون في الأَرض مُتَجَسِّسين لينظروا هل فيها عدوٌّ أَو خوف، وكذلك النفيضةُ نحو الطَّلِيعة؛ وقالت سَلْمى الجُهَنِيّةُ تَرْثي أَخاها أَسْعد، وقال ابن بري صوابه سُعْدى الجهنية:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً،
وِرْدَ القَطاةِ، إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

يعني إذا قصُر الظل نصف النهار، وحَضِيرةً ونَفِيضةً منصوبان على الحال، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحَضِيرةِ والنفِيضةِ؛ كما قال الآخر:

يا خالداً أَلْفاً ويُدْعى واحدا

وكقول أَبي نُخَيْلةَ:

أَمُسْلِمُ إنّي يا ابْنَ كلِّ خَلِيفةٍ،
ويا واحِدَ الدُّنيا، ويا جَبَلَ الأَرْضِ

أي أَبوك وحده يقوم مَقام كل خليفة، والجمع النَّفائضُ؛ قال أبو ذؤَيب يصف المَفاوِزَ:

بِهِنَّ نَعامٌ بَناه الرِّجا
لُ، تُلْقي النَّفائضُ فيه السَّرِيحا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء إلا أنه قال في تفسيره : إنها المَنْزِلى من الإبل . قال ابن برّي : النعامُ خشبات يُستَظَلّ تحتها ، والرّجالُ الرّجّالة ، والسّريحُ سُيورٌ تُشَدّ بها النّعال ، يريد أنّ نِعالَ النّفائض تقطّعت. الفراء : حَضيرةُ الناسِ وهي الجماعة ، ونفيضَتُهم وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حَضيرةٌ يحضُرها الناسُ ، ونفيضةٌ ليس عليها أحَد . ويقال : إذا تكلّمت ليلاً فاخفِض،وإذا تكلمت نهاراً فانْفُضْ أي التَفِت هل ترى من تكره . واسْتَنْفَضَ القومُ : أرسَلوا النَّفَضَةَ ، وفي الصحاح : النَّفيضةَ . ونفَضَتِ الإبلُ وأنْفَضَتْ : نُتِجَتْ كلُّها ؛ قال ذو الرُّمّة :

ترى كَفَأتَيْها تَنْفُضانِ ولم يَجِد ،
لها ثِيلَ سَقْبٍ في النّتاجَيْنِ، لامِسُ

روي بالوجهين: تَنْفُضانِ وتُنْفِضانِ ،وروي كِلا كَفَأتَيْها تُنْفَضانِ ، ومن روى تُنْفَضانِ فمعناه تُستَبْرآن من قولك نفَضْتُ المكانَ إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تَعرِفَه ، ومن روى تَنْفُضانِ أو تُنْفِضانِ فمعناه أن كلّ واحد من الكَفَأتين تُلقي ما في بطنها من أجنّتها فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر ، أراد أنها كلّها مآنيثُ تُنْتَجُ الإناثَ وليست بمذاكير . ابن شميل: إذا لُبس الثوبُ الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل:قد نفَضَ صِبغُه نَفْضاً ؛ قال ذو الرمة:

كَساكَ الذي يَكْسُو المَكارِم حُلّةً
من المَجْد لا تَبْلى ، بَطِيئاً نُفوضُها

ابن الأعرابي : النُّفاضةُ ضُوازةُ السّواك ونُفاثَتُه . والنُّفْضةُ : المَطْرةُ تُصيبُ القِطْعةَ من الأرض وتُخْطِىءُ القِطعة . التهذيب : ونُفوضُ الأمْرِ راشانُها ، وهي فارسية ، إنما هي أشْرافُها .
والنِّفاضُ ، بالكسر : إزارٌ من أُزُرِ الصّبْيان ؛ قال :

جارِيةٌ بَيْضاءُ في نِفاضِ ،
تَنْهَضُ فيه أيّما انْتِهاضِ

وما عليه نِفاضٌ أي ثوب . والنَّفْضُ : خُرْءُ النّحْل ؛ عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : النَّفْضُ التحْريكُ ، والنَّفْضُ تَبَصُّرُ الطريق ، والنَّفْضُ القراءةُ ؛ يقال: فلان يَنْفُضُ القرآنَ كلّه ظاهراً أي يقرؤه .

نقض : النَّقْضُ: إفْسادُ ما أبْرَمْتَ من عَقْدٍ أو بِناء، وفي الصحاح:النَّقْضُ نَقْضُ البِناء والحَبْلِ والعَهْدِ . غيره : النقْضُ ضِدُّ الإبْرام ، نقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ . والنِّقْضُ : اسمُ البِناء المَنْقُوضِ إذا هُدم . وفي حديث صوم التّطَوُّعِ : فناقَضَني وناقَضْتُه ، هي مُفاعَلةٌ من نَقْض البِناء وهو هَدْمُه، أي يَنْقُضُ قولي وأنْقُضُ قوله،وأراد به المُراجَعَةَ والمُرادّةَ . وناقضَه في الشيء مُناقَضةً ونِقاضاً : خالَفَه ؛ قال :

وكان أبُو العَيُوفِ أخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ ، فَقُلْتُ له نِقاضا

أي ناقضتُه في قوله وهَجْوِه إيّاي . والمُناقَضةُ في القول : أن يُتَكَلّم بما يتناقَضُ معناه . والنَّقِيضةُ في الشِّعْرِ : ما يُنْقَضُ به ؛ وقال الشاعر :

إنّي أرَى الدّهْرَ ذا نَقْضٍ وإمرارِ

أي ما أمرٌ عادَ عليه فنقَضَه ، وكذلك المُناقَضةُ في الشِّعْر يَنْقُضُ الشاعرُ الآخرُ ما قاله الأوّل ، والنَّقِيضةُ الاسم يجمع على النّقائض ، ولذلك قالوا :

نَقائضُ جريرٍ والفرزدق . ونَقِيضُك : الذي يُخالِفُك ، والأُنثى بالهاء . والنِّقْضُ : ما نَقَضْتَ ، والجمع أَنْقاض . ويقال : انْتَقَضَ الجُرْحُ بعد البُرْءِ ، وانتَقَض الأَمْرُ بعد التِئامه ، وانتقَض أَمْرُ الثغرِ بعد سَدِّه .

والنِّقْضُ والنِّقْضةُ : هما الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهما وأَدْبَرَتْهما ، والجمع الأَنْقاضُ ؛ قال رؤبة :

إذا مَطَوْنا نِقْضةً أَو نِقْضا

والنِّقْضُ ، بالكسر : البعير الذي أَنْضاه السفر ، وكذلك الناقة . والنِّقْضُ : المَهْزُول من الإبل والخيل ، قال السيرافي : كأَنَّ السفرَ نقَض بِنْيَتَه ، والجمع أَنْقاضٌ ؛ قال سيبويه : ولا يُكَسَّر على غير ذلك ، والأُنثى نِقْضةٌ والجمع أَنْقاضٌ كالمذكر على توَهُّمِ حذْفِ الزائد. والانْتِقاضُ: الانْتِكاثُ. والنِّقْضُ: ما نُكث من الأَخبية والأَكْسِيةِ فغُزِل ثانية ، والنُّقاضةُ : ما نُقض من ذلك. والنِّقْضُ: المَنْقُوضُ مثل النِّكْث . والنِّقْضُ : مُنْتَقِضُ الأَرض من الكَمْأَةِ ، وهو الموضع الذي يَنْتَقِضُ عن الكمأَة إذا أَرادت أَن تخرج نقَضت وجه الأَرض نَقْضاً فانْتَقَضت الأَرض ؛ وأَنشد :

كأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ
لأَوَّلِ جانٍ ، بالعَصا يَسْتَثِيرُها

والنَّقَّاضُ : الذي يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ ، وحِرْفَتُه النِّقاضةُ ؛ قال الأَزهري : وهو النَّكَّاثُ ، وجمعه أَنْقاض وأَنْكاث . ابن سيده : والنِّقْضُ قِشْرُ الأَرض المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَةِ ، والجمع أَنْقاض ونُقوضٌ ، وقد أَنْقَضَتْها وأَنقَضْت عنها، وتَنَقَّضَت الأَرض عن الكمأَة أَي تفطَّرَت . وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونقَّض : تَقَلْقَعَتْ عنه أَنقاضه ؛ قال :

ونَقَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَهْ[1]

والنَّقْضُ : العسَلُ يُسَوِّسُ فيؤخذ فيُدَقّ فيُلْطَخ به موضع النحل مع الآس فتأْتيه النحل فتُعَسِّلُ فيه؛ عن الهَجَرِيّ . والنَّقِيضُ من الأَصْواتِ : يكون لِمفاصل الإنسانِ والفَرارِيجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقابِ والنَّعامِ والسُّمانى والبازي والوبْرِ والوزَغ، وقد أَنْقَضَ ؛ قال :

فلمَّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ ،
كما يُنْقِضُ الوُزْغانُ ، زُرْقاً عُيونُها

وأَنْقَضت العُقابُ أَي صوَّتَت ؛ وأَنشد الأَصمعي :

تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبانْ

وكذلك الدجاجةُ ؛ قال الراجز :

تُنْقِضُ إنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

والإنْقاضُ والكَتِيتُ : أَصوات صغار الإبل ، والقَرْقَرةُ والهَدِيرُ : أَصوات مَسانِّ الإبل ؛ قال شِظاظٌ وهو لِصٌّ من بني ضَبَّة :

رُبَّ عَجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ ،
علَّمْتُها الإنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرهْ

أَي أَسْمَعْتُها ، وذلك أَنه اجْتازَ على امرأَة من بني نُمير تَعْقِلُ بعيراً لها وتَتَعَوَّذُ من شِظاظٍ ، وكان شِظاظ على بكر ، فنزل وسرَق بعيرها وترك هناك بَكْرَه . وتَنَقَّضت عظامُه إذا صوَّتت . أَبو زيد : أَنْقَضْتُ بالعنز إنْقاضاً دَعَوْتُ بها . وأَنْقَضَ الحِمْلُ ظهرَه : أَثقله وجعله يُنْقِضُ من ثِقَله أَي

[1] قوله « ونقض الكمء » تقدم انشاده في مادة بصر : ونفض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعاً للاصل والصواب ما هنا .

يُصَوِّتُ. وفي التنزيل العزيز: ووضَعْنا عنك وِزْرَكَ الذي أَنْقَضَ ظهرَكَ ؛ أي جعلَه يُسْمَعُ له نَقِيضٌ من ثِقَلِه . وجاء في التفسير : أَثْقل ظهركَ ، قال ذلك مجاهد وقتادةُ ، والأَصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحِمل سُمع له نَقِيض أي صوت خفي كما يُنْقِض الرَّجل لحماره إذا ساقَه ، قال : فأَخبر الله عز وجل أنه غفر لنبيه ، صلى الله عليه وسلم، أَوزارَه التي كانت تراكمت على ظهره حتى أَثقلته ، وأَنها لو كانت أَثقالاً حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت ؛ قال محمد بن المكرَّم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تسَمُّح في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن أَين لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أَو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو كان ، وحاش لله ، يأْتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا فإِن الله تعالى قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأَخر ، وإِذا كان غفر له ما تأَخر قبل وقوعه فأَين ثقله كالشرّ إِذا كفاه الله قبل وُقوعه فلا صُورة له ولا إِحْساسَ به ، ومن أَين للمفسّر لفظ المغفرة هنا ؟ وإِنما نص التلاوة ووَضَعْنا ، وتفسير الوِزْر هنا بالحِمل الثقيل ، وهو الأَصل في اللغة ، أَولى من تفسيره بما يُخْبَر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويحمل هذا على أَنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أَنقض ظهره من حَمْلِه هَمَّ قريش إِذ لم يسلموا، أَو هَمَّ المنافقين إِذ لم يُخْلِصوا، أَو همّ الإِيمانِ إِذ لم يعمَّ عشيرته الأَقربين،أَو همّ العالَم إِذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أَو همّ الفتح إِذ لم يعجَّل للمسلمين ، أَو هموم أُمته المذنبين ، فهذه أَوزارُه التي أَثقلت ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار دعوته وخَشْيةً على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحِرْصاً على صفاء شِرْعته، ولعل بين قوله عز وجل: ووضعنا عنك وزرك ، وبين قوله: فلعلك باخع نفسك على آثارهم إِن لم يؤمنوا بهذا الحديث أَسفاً ، مناسبةً من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإِلا فمن أَين لمن غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأَخَّر ذنوب ؟ وهل ما تقدَّم وما تأَخَّر من ذنبه المغفور إِلا حسنات سواه من الأَبْرار يراها حسنة وهو سيّد المقربين يراها سيئة، فالبَرُّ بها يتقرَّب والمُقَرَّبُ منها يتوب ؛ وما أَوْلى هذا المكان أَن يُنْشَد فيه :

ومِنْ أَيْنَ للوجْهِ الجَميل ذُنوب

وكل صوت لمَفْصِل وإِصْبَع ، فهو نَقِيضٌ . وقد أَنْقَضَ ظهرُ فلان إِذا سُمع له نَقِيض ؛ قال :

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ منه ،
مُقِيم في الجَوانِحِ لنْ يَزُولا

ونَقِيضُ المِحْجَمة : صوتها إِذا شدَّها الحَجّامُ بمَصّه، يقال : أَنْقَضَتِ المِحْجَمةُ ؛ قال الأَعشى :

زَوَى بينَ عَيْنَيْه نَقِيضُ المَحاجِم

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذا أَطَّ ؛ قال ذو الرمة وشبّه أَطيطَ الرِّحالِ بأَصوات الفراريج :

كأَنَّ أَصْواتَ ، من إِيغالِهِنَّ بِنا ،
أَواخِرِ المَيْس ، إِنْقاضُ الفَرارِيجِ

قال الأَزهري : هكذا أَقرأَنيه المُنْذري رواية عن أَبي الهيثم ، وفيه تقديم أُريد التأْخير ، أَراد كأَنَّ أَصواتَ أَواخِرِ المَيْس إِنْقاضُ الفراريج إِذا أَوْغَلَت الرِّكابُ بنا أَي أَسْرَعَت، ونَقِيضُ الرِّحال والمَحامِلِ والأَديمِ والوَتَر : صوتُها من ذلك ؛ قال الراجز :

شَيَّبَ أَصْداغي ، فَهُنَّ بِيضُ ،
مَحامِلٌ لِقِدِّها نَقِيضُ

وفي الحديث : أنه سمع نَقِيضاً من فوقه ؛ النَّقِيضُ الصوت . ونَقِيضُ السقْفِ : تحريك خشبه . وفي حديث هِرَقْلَ : ولقد تنقَّضَتِ الغُرفةُ أي تشقَّقت وجاء صوتها . وفي حديث هوازِنَ : فأَنْقَضَ به دُرَيْد أي نَقَرَ بلسانه في فيه كما يُزْجَرُ الحِمار، فَعَلَه استجهالاً ؛ وقال الخطابي : أَنْقَضَ به أي صَفَّق بإحدى يديه على الأُخرى حتى يُسمع لها نَقِيضٌ أي صوتٌ ، وقيل: الإِنْقاضُ في الحَيوان والنَّقْضُ في المَوَتان ، وقد نقَض يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً . والإِنْقاضُ: صُوَيْت مثل النَّقْرِ. وإِنْقاضُ العِلْك: تَصويته ، وهو مكروه . وأَنْقَضَ أَصابعه : صوَّت بها . وأَنْقض بالدابة : أَلصقَ لسانه بالغار الأَعلى ثم صوَّت في حافتيه من غير أَن يرفع طَرفه عن موضعه، وكذلك ما أَشبهه من أَصوات الفراريج والرِّحال . وقال الكسائي : أَنْقَضْتُ بالعنز إِنْقاضاً إِذا دعوتها. أَبو عبيد : أَنْقَضَ الفرْخُ إِنْقاضاً إِذا صأَى صَئِيّاً . وقال الأَصمعي: يقال أَنْقَضْتُ بالعَيْر والفرس، قال: وكلُّ ما نقَرْت به ، فقد أَنْقَضْتَ به . وأَنْقَضَت الأَرضُ: بدَا نباتُها. ونَقْضا الأُذنين[1]: مُسْتدارُهما . والنُّقَّاضُ : نَبات . والإِنْقِيضُ : رائحةُ الطِّيب ، خُزاعية .

وفي النوادر : نقَّضَ الفرسُ ورَفَّضَ إِذا أَدْلَى ولم يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه ، ومثله سيَّا وأَساب وشَوَّلَ وسبَّح وسمَّل وانْساحَ وماسَ .

نهض : النُّهوضُ : البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهوضاً وانْتَهَضَ أَي قامَ ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لرُوَيْشد :

ودون حذر وانْتِهاضٍ وربوة ،
كأَنَّكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وأَنشد الأَصمعي لبَعْضِ الأَغْفال :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدةُ في ظُهَيْري ،
من لَدُنِ الظُّهْرِ إِلى العُصَيْرِ

وأَنْهَضْتُه أَنا فانْتَهَضَ ، وانتهض القومُ وتناهَضُوا: نَهَضُوا للقتال . وأَنْهَضَه : حَرَّكه للنُّهوض . واسْتَنْهَضْته لأَمر كذا إِذا أَمرته بالنُّهوض له . وناهَضْتُه أَي قاوَمْتُه . وقال أَبو الجَهْم الجعفريّ : نَهَضْنا إِلى القوم ونَغَضْنا إِليهم بمعنًى . وتناهَضَ القومُ في الحرب إِذا نَهض كلُّ فريق إِلى صاحبه . ونَهض النَّبْتُ إِذا استوى ؛ قال أَبو نخيلة :

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي ،
ورَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

قال ابن بري : صوابه : تنهَض في تشدُّد. وأَنْهَضَت الرِّيحُ السَّحابَ : ساقَتْه وحملَتْه ؛ قال :

باتَتْ تُنادِيهِ الصَّبا فأَقْبَلا ،
تُنْهِضُه صُعْداً ويأْبَى ثِقَلا

والنَّهْضةُ : الطَّاقةُ والقوَّةُ . وأَنهضه بالشيء : قوَّاه على النُّهوضِ به .
والناهِضُ : الفَرْخُ الذي استَقَلَّ للنُّهوضِ ، وقيل : هو الذي وفَّرَ جَناحاه ونَهَضَ للطَّيَران ، وقيل : هو الذي نَشَر جناحَيْه لِيَطِيرَ ، والجمع نَواهِضُ . ونَهَض الطائرُ : بسَط جناحيه ليطير . والناهِضُ : فرْخُ العُقاب الذي وفَّرَ جناحاه ونَهَضَ للطيران ؛ قال امرؤُ القيس :

[1] قوله « ونقضا الأذنين » كذا ضبط في الاصل .

راشَه مِنْ رِيشِ ناهِضةٍ ،
ثم أَمْهاهُ على حَجَرِهْ

وقول لبيد يصف النَّبْل :

رقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ ،
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ

إنما أَراد رِيش من فرْخٍ من فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ لأَن السِّهامَ لا تُراشُ بالناهِضِ كلّه هذا ما لا يجوز إنما تُراش برِيشِ الناهض، ومثله كثير. والنَّواهِضُ: عِظامُ الإبل وشِدادُها ؛ قال الراجز :

الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ ،
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ ،
إلاَّ المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

والغامِضُ: العاجز الضَّعيف . وناهِضةُ الرجل : قومه الذين ينهَضُ بهم فيما يُحزِنُه من الأُمور ، وقيل : ناهِضةُ الرجل بنو أَبيه الذين يَغْضَبُون بغضَبه فيَنْهَضُون لنَصْره . وما لفلان ناهِضةٌ ، وهم الذين يَقُومون بأَمرِه . وتَناهَضَ القومُ في الحرب : نَهَضُوا . والناهِضُ : رأْس المنكب ، وقيل : هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أَعْلاها إلى أَسفلها ، وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ، وهما ناهِضانِ، والجمع نَواهِضُ . أَبو عبيدة: ناهِضُ الفرس خَصِيْلَةُ عضُدِه المُنْتَبِرَةُ ، ويُستحب عِظَمُ ناهِضِ الفَرس ؛ وقال أَبو دواد :

نَبِيلِ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْن ،
حَديدِ المَحازِمِ نائي المَعَدْ

الجوهري: والناهِضُ اللحم الذي يلي عضُد الفرس من أَعلاها. ونَهْضُ البعيرِ: ما بين الكتف والمَنْكِبِ ، وجمعه أَنْهُضٌ مثل فَلْسٍ وأَفْلُس ؛ قال هِمْيانُ ابن قحافة :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ ،
أَبقَى السِّنافُ أَثَراً بأَنْهُضِهْ

وقال النضر : نَواهِضُ البعير صدره وما أَقَلَّتْ يده إلى كاهِلِه وهو ما بين كِرْكِرته إلى ثُغْرةِ نَحْرِه إلى كاهِلِه، الواحد ناهِضٌ. وطريق ناهِضٌ أَي صاعِدٌ في جبل ، وهو النَّهْضُ وجمعه نِهاضٌ ؛ وقال الهذلي:

يتابع نَقْباً ذا نِهاضٍ ، فوَقْعُه
به صُعُدٌ ، لولا المَخافةُ قاصِدُ[1]

ومكانٌ ناهِضٌ : مرتفِعٌ .

والنَّهْضةُ ، بسكون الهاء : العَتَبةُ من الأَرض تَبْهَرُ فيها الدابةُ أَو الإنسان يَصْعَدُ فيها من غَمْضٍ ، والجمع نِهاضٌ ؛ قال حاتم بن مُدْرِك يهجو أَبا العَيُوفِ :

أَقولُ لصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنا ،
وخَلَّفْنا المَعارِضَ والنِّهاضا

يقال : طريق ذو مَعارِضَ أَي مَراعٍ تُغْنِيهم أَن يَتَكَلَّفُوا العَلَف لمواشيهم . الأَزهريُّ : النَّهْضُ العَتَبُ . ابن الأَعرابي : النِّهاضُ العَتَبُ ، والنهاض السرْعةُ ، والنَّهْضُ الضَّيْمُ والقَسْرُ ، وقيل هو الظُّلْم ؛ قال :

أَما تَرى الحَجّاجَ يأْبى النَّهْضا

وإناء نَهْضان : وهو دون الشلثان[2] ؛ هذه عن أَبي حنيفة .

[1] قوله « يتابع نقباً الخ » كذا في الاصل ، وفي شرح القاموس : يتائم .

[2] قوله « الشلثان » كذا بالأصل بثلثة بعد اللام ، وفي شرح القاموس بتاء مثناة بعدها .

وناهِضٌ ومُناهِضٌ ونَهّاضٌ : أسماء .

نوض : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بين العَجُزِ والمَتْنِ ، وخَصَّصَه الجوهري بالبعير . ولكل امرأة نَوْضانِ : وهما لَحمتان مُنْتَبِرتانِ مُكْتَنِفتانِ قَطَنَها يعني وسَطَ الوَرِكِ ؛ قال :

إذا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ في انْتِهاضِ ،
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[1]

والنَّوْضُ : شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَثْكُلِ . وناضَ الشيءُ يَنُوضُ نَوْضاً : تَذَبْذَبَ . وناضَ فلان يَنُوض نَوْضاً : ذهب في البلاد . ونُضْتُ الشيءَ وناضَ الشيءَ يَنُوضُه نَوْضاً : أَراغَه لينتزعه كالغُصْن والوَتِدِ ونحوهما . وناضَ نَوْضاً كناصَ أي عدَل ؛ عن كراع . وناضَ البَرْقُ يَنُوضُ نَوْضاً إذا تلألأ . ويقال : فلان ما يَنُوضُ بحاجة وما يَقْدِر أن ينوض أي يتحرّك بشيء ، والصاد لغة . والمَناضُ : المَلْجأُ ؛ عن كراع ، والصاد أعلى . وأَناضَ حَمْلُ النخلةِ إناضةً وإناضاً كأَقامَ إقامةً وإقاماً : أدرَك ؛ قال لبيد :

فاخِراتٌ ضُروعُها في ذُراها ،
وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

قال ابن سيده : وإنما كانت الواو أولى به من الياء لأنّ ض و ن و أَشدّ انقلاباً من ض ن ي . والإناضُ : إدْراكُ النخل . وإذا أَدْرَكَ حَمْلُ النخلةِ ، فهو الإناضُ .

أبو عمرو : الأَنْواضُ مَدافِعُ الماء . والأَنْواضُ والأَناوِيضُ : مواضع متفرّقة[2] ؛ ومنه قول لبيد :

أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مِذْنَبَهْ

والأَنْواضُ : موضع معروف ؛ قال رؤبة :

غُرُّ الذُّرى ضَواحِكُ الإِيماضِ ،
تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقيل : الأَنواضُ هنا مَنافِقُ الماء ، وبه فسر الشعر ولم يذكر للأَنْواضِ ولا للمَنافِق واحد . والأَنْواضُ : الأَوْدِيةُ ، واحدها نَوْض ، والجمع الأَناوِيضُ . والنَّوْضُ : الحرَكة . والنَّوْضُ : العُصْعُصُ . قال الكسائي : العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : ما لَكَ من هذا الأمر مَناضٌ أي مَناصٌ ، وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصاً إذا ذهب في الأرض . قال ابن الأعرابي : نَوَّضْتُ الثوبَ بالصِّبْغ تَنْويضاً ؛ وأنشد في صفة الأسد :

في غِيله جِيَفُ الرِّجالِ كأَنّه ،
بالزَّعْفرانِ من الدِّماء ، مُنَوَّضُ

أي مُضَرَّج . أبو سعيد : الأَنْواضُ والأَنْواطُ واحد ، وهي ما نُوِّطَ على الإبل إذا أُوقِرَتْ ؛ قال رؤبة :

جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ

نيض : ابن الأعرابي : النَّيْضُ ، بالياء ، ضَرَبانُ العِرْقِ مثل النَّبْضِ سواء .

فصل الهاء

هرض : الهَرَضُ : الحَصَفُ الذي يظهر على الجلد . وهَرَضَ الثوبَ يَهْرُضُه هَرْضاً : مَزَّقَه .

هضض : الهَضُّ والهَضْهَضُ : كَسْرٌ دونَ الهَدِّ وفوقَ الرَّضِّ ، وقيل : هو الكَسْرُ عامّةً ، هَضَّه يَهُضُّه

١ قوله « الدهر » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : الزهو .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفعة .

هَضًّا أي كَسَره ودقَّه فانْهَضَّ ، وهو مَهْضُوض وهَضِيضٌ ومُنْهَضٌّ . والهَضْهَضةُ كذلك إلا أنه في عَجَلةٍ والهَضّ في مُهْلةٍ ، جعلوا ذلك كالمَدّ والترْجيع في الأَصْوات . واهْتَضَّه : كَسَره ؛ قال العجاج :

وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا ،
تَرُدُّ عنها رأْسَها مُشَجَّجا

واهْتَضَضْتُ نفسي لفلان إذا اسْتَزَدْتَها له . والهَضْهَضَةُ : الفَحْل الذي يَهُضُّ أَعْناقَ الفُحول . تقول : هو يُهَضْهِضُ الأَعْناقَ . وفَحْل هَضّاضٌ : يَهُضُّ أعناقَ الفُحول ، وقيل : هو الذي يَصْرَع الرّجل والبعير ثم يُنْحِي عليه بكَلْكَلِه ، وقيل : هَضْهَضَها . والهَضَضُ : التكسر . أبو زيد : هَضَضْتُ الحجرَ وغيره هَضًّا إذا كسرْتَه ودقَقْتَه . وجاءت الإبل تَهُضُّ السيْرَ هَضًّا إذا أسرعَت ، يقال : لشَدَّ ما هَضَّتْ ؛ وقال رَكّاضٌ الدُّبَيْري :

جاءت تَهُضُّ المَشْيَ أيَّ هَضٍّ ،
يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزِيراتٌ فتدْفع أَلبانُها عنها قطعَ رُؤوسها كقوله :

حتى فَدَى أَعناقَهُنَّ المَحْضُ

وهَضَّضَ إذا دَقّ الأرض برجليه دقًّا شديداً . والهَضّاء : الجماعةُ من الناس والخيل ، وهي أيضاً الكَتِيبةُ لأنها تَهُضُّ الأشياء أي تكسرها . الأصمعي : الهَضّاء ، بتشديد الضاد ، الجماعة من الناس ؛ قال الطرمّاح :

قد تَجاوَزْتُها بهَضّاء كالجِنّ
ةِ ،يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

وهو فَعْلاء مثل الصحراء ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إليه تَلْجَأُ الهَضّاءُ طُرًّا ،
فليسَ بقائلٍ هُجْراً لجارِ

قال ابن بري : البيت لأبي دُواد يَرْثي أبا بِجاد وصوابه : هُجْراً لجادِي ، بالدال ؛ وأول القصيد :

مصِيفُ الهَمّ يَمْنَعُني رُقادي ،
إليَّ فقد تَجافى بي وِسادي

لفَقْدِ الأَرْيَحِيِّ أبي بِجادٍ ،
أَبي الأَضْيافِ في السَّنة الجَمادِ

ابن الفَرج: جاء يَهُزُّ المَشْيَ ويَهُضُّه إذا مشى مَشْياً حسناً في تَدافُعٍ ؛أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه:

تَرَوَّحَتْ عن حُرُضٍ وحَمْضِ ،
جاءتْ تَهُضُّ الأرضَ أيَّ هَضِّ

يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ ،
مَشْيَ العَذارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضي

قال : تَهُضُّ تدُقّ ؛ يقول : راحَتْ عن حُرُض فجاءت تَهُضّ المَشْيَ مَشْيَ العَذارى ، يقول : العَذارى يَنْظُرْن إلى المُغْضِي الذي ليس بصاحب رِيبة ويَتَوَقَّيْنَ صاحبَ الرِّيبة ، فشبَّه نظر الإبل بأعين العذارى تَغُضُّ عمن لا خيرَ عنده ، وشِمْنَ : نظَرْن .

وهَضْهاضٌ وهُضاضٌ وهِضاضٌ ، جميعاً : وادٍ ؛ قال مالك بن الحرث الهذلي :

إذا خَلَّفْتُ باطِنَتَيْ سَرارٍ ،
وبَطْنَ هُضاضَ ،حيثُ غَدا صُباحُ

أنث على إرادة البُقْعة . وهَضّاضٌ ومِهَضٌّ : اسْمانِ .

هلض : هلَضَ الشيءَ يَهْلِضُه هَلْضاً : انْتَزَعه كالنبت تَنْتَزِعُه من الأَرض ، ذكر أَبو مالك أَنه سمعه من أَعراب طيّء ، وليس بثَبَت .

هنبض : الهُنْبُضُ : العظيمُ البطْن. وهَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخفاه .

هيض : هاضَ الشيءَ هَيْضاً : كَسَره . وهاضَ العظمَ يَهِيضُه هَيْضاً فانْهاضَ : كَسَره بعد الجُبور أَو بعدما كاد يَنْجَبِرُ ، فهو مَهِيضٌ . واهْتاضَه أَيضاً ، فهو مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ ؛ قال رؤبة :

هاجَكَ مِن أَرْوى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ

لأَنه أَشد لوجعه. وكلُّ وجَع على وجع ، فهو هَيْضٌ . يقال : هاضَني الشيءُ إِذا رَدَّكَ في مرَضِك . وروي عن عائشة أَنها قالت في أَبيها ، رضي الله عنهما ، لما تُوُفِّيَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : والله لو نزل بالجبال الرّاسيات ما نزلَ بأَبي لهاضَها أَي كسَرها ؛ الهَيْضُ : الكَسْرُ بعد جُبورِ العظمِ وهو أَشدُّ ما يكون من الكسر ، وكذلك النُّكْسُ في المَرض بعد الانْدِمال ؛ قال ذو الرمة :

ووَجْه كقَرْنِ الشمسِ حُرٌّ ، كأَنَّما
تَهِيضُ بهذا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرا

وقال القطامي :

إِذا ما قُلْتُ قد جُبِرَتْ صُدوعٌ ،
تُهاضُ ، وما لِما هِيضَ اجْتِبارُ

وقال ابن الأَعرابي في قول عائشة لَهاضَها أَي لأَلانَها . والهَيْضُ : اللّين ، وقد هاضَه الأَمرُ يَهِيضُه ؛ وفي حديث أَبي بكر والنَّسّابة :

يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أَي يكسِرُه مرة ويشُقُّه أُخرى . وفي الحديث : قيل له خَفِّضْ عليكَ فإِنَّ هذا يَهِيضُك . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : اللهم قد هاضَني فَهِضْه . والمُسْتَهاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه والسَّوْق له فينكسر عظمه ثانية بعد جَبْر وتَماثُل .

والهَيْضَةُ : مُعاودةُ الهَمّ والحُزْنِ والمَرضِ بعد المَرض ، وقد تَهَيَّضَ ؛ قال :

وما عادَ قَلْبي الهمُّ إِلاّ تَهَيَّضا

والمُسْتَهاضُ : المريض يبرأُ فيعمل عملًا فيشق عليه أَو يأْكل طعاماً أَو يشرب شراباً فيُنْكَسُ . وكل وجع هَيْضٌ . وهاضَ الحُزْنُ قلبَه : أَصابه مرّة بعد أُخرى . والهَيْضةُ : انْطِلاقُ البطن ، يقال : بالرجلَ هَيْضة أَي به قُياء وقِيامٌ جميعاً . وأَصابت فلاناً هَيْضةٌ إِذا لم يُوافِقْه شيء يأْكله وتغيَّرَ طَبْعُه عليه ، وربما لانَ من ذلك بطنُه فكثر اختلافه . والهَيْضُ : سَلْحُ الطائرِ ، وقد هاضَ هَيْضاً ؛ قال :

كأَنَّ مَتْنَيْه من النَّفِيِّ
مَهايِضُ الطيرِ على الصفِيِّ

والمعروف مَواقِعُ الطير . قال ابن بري : هَيَّضه بمعنى هَيَّجه ؛ قال هِمْيانُ بن قُحافةَ :

فهَيَّضُوا القلبَ إِلى تَهَيُّضِه

فصل الواو

وخض : الوَخْضُ : الطَّعْنُ غيرُ الجائف ، وقيل : هو الجائفُ ، وقد وخَضَه بالرُّمْح وخْضاً ؛ قال أَبو منصور : هذا التفسير للوَخْضِ خطأٌ . الأَصمعي :

إذا خالطت الطعنةُ الجَوْفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ . وقال أبو زيد : البَجُّ مثل الوخْضِ ؛ وأنشد :

قَفْخاً على الهام وبَجًّا وخْضا

أبو عمرو : وخَطَه بالرمح ووخَضَه ، والوَخِيضُ المَطْعون ؛ قال ذو الرمة :

فكَرٌّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها ،
كأنّه الأجْرُ في الإقْدامِ يُحْتَسَبُ

وتارةً يَخِضُ الأسْحارَ عن عُرُضٍ
وخْضاً، وتُنْتَظَمُ الأسْحارُ والحُجُبُ

ورض : ورَّضَتِ الدَّجاجةُ : رَخَّمَت على البيض ثم قامت فباضَتْ بمرّة ، وفي الصحاح : قامت فذَرَقَتْ بمرّة واحدة ذَرْقاً كثيراً ، وكذلك التَّوْريضُ في كل شيء ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف والصواب ورَّصَتْ ، بالصاد . وروى الأزهري بسنده عن الفراء قال: ورَّصَ الشيخُ، بالصاد، إذا استَرْخى حِتارُ خَوْرانِه فأبْدى . قال أبو العباس : وقال ابن الأعرابي أوْرَضَ ووَرَّضَ إذا رَمى بغائطِه وأخرجه بمرة ، وأما التوْريص ، بالصاد ، فله معنى غير ما ذكره الليث . ابن الأعرابي : المُوَرِّضُ الذي يرْتادُ الأرض ويطلب الكلأ ؛ وأنشد لابن الرِّقاعِ :

حَسِبَ الرَّائدُ المُوَرِّضُ أنْ قد
دَرَّ منها بكلِّ نَبْءٍ صِوارُ

دَرَّ أي تفرّق . والنَّبْء : ما نَبا من الأرض . ويقال : نويت الصومَ وأرْضَتُه ووَرَّضْتُه ورَمَّضْتُه وبَيَّتُّه وخَمَّرْتُه ورَسَّنْتُه بمعنى واحد . وفي الحديث : لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّضْ من الليل أي لم يَنْوِ . يقال : ورَّضْتُ الصومَ إذا عزمت عليه ،

قال أبو منصور: وأحسب الأصل فيه مهموزاً ثم قلبت الهمزة واواً .

وفض : الوِفاضُ : وِقاية ثِفالِ الرَّحى ، والجمع وُفُضٌ ؛ قال الطرمّاح :

قد تجاوَزْتُها بِهَضّاء كالجِنّـ
ـةِ ،يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

أبو زيد : الوِفاضُ الجلدة التي توضع تحت الرَّحى . وقال أبو عمرو : الأوْفاضُ والأوْضامُ واحدها وفَضٌ ووَضَمٌ ، وهو الذي يُقطع عليه اللحم ؛ وقال الطّرماح :

كم عَدُوٍّ لنا قُراسِيةِ العِزّ
تَرَكْنا لَحْماً على أوْفاضِ

وأوْفَضْتُ لفلان وأوْضَمْت إذا بسَطْتَ له بِساطاً يَتَّقي به الأرضَ . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان الذي يُمسِك الماء الوِفاضُ والمَسَكُ والمَساكُ، فإذا لم يُمسِكْ فهو مَسْهَبٌ .

والوَفْضةُ : خَريطةٌ يَحْمِلُ فيها الرَّاعي أداتَه وزاده . والوَفْضةُ : جَعْبةُ السِّهامِ إذا كانت من أدَمٍ لا خشبَ فيها تشبيهاً بذلك ، والجمع وِفاضٌ . وفي الصحاح : والوَفْضةُ شيء كالجَعْبةِ من أدَمٍ ليس فيها خشب ؛ وأنشد ابن بري للشَّنْفَرَى :

لها وَفضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً ،
إذا آنسَتْ أولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

الوَفْضةُ هنا : الجَعبة، والسَّيْحَفُ: النَّصْلُ المُذَلَّقُ . وفَضَتِ الإبلُ: أسرعَت. وناقة مِيفاضٌ: مُسْرِعةٌ، وكذلك النعامةُ ؛ قال :

لأنعَتَنْ نَعامةً مِيفاضا
خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الإِضاضا[1]

وأَوْفَضَها واسْتَوْفَضَها : طَرَدَها . وفي حديث وائل بن حجر : من زَنى مِنْ بِكْرٍ فأَصْقِعُوه كذا واسْتَوْفِضُوه عاماً أَي اضرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرضه وغَرِّبوه وانْفُوه، وأَصله من قولك استَوْفَضَتِ الإِبلُ إِذا تفرَّقت في رَعْيِها. الفراء في قوله عز وجل: كأَنهم إِلى نُصُبٍ يوفضون، الإِيفاضُ الإِسْراعُ، أَي يُسْرِعُون . وقال الليث : الإِبلُ تَفِضُ وَفْضاً وتَسْتَوْفِضُ وأَوْفَضَها صاحبُها ؛ وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً :

طاوي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجةٌ،
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قال الأَصمعي: مُسْتَوْفَضٌ أَي أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ، وأَوْفَضَ إِذا أَسْرَع . وقال أَبو زيد : ما لي أَراكَ مُسْتَوْفَضاً أَي مَذْعُوراً ، وقال أَبو مالك : اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وأَنشد لرؤْبةَ :

إِذا مَطَوْنا نِقْضةً أَو نِقْضا ،
تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

تَعْوِي أَي تَلْوِي . يقال : عَوَتِ الناقةُ بُرَتَها في سيْرها أَي لوتها بخِطامِها؛ ومثل شعر رؤْبة قولُ جرير:

يَسْتَوْفِضُ الشيخُ لا يَثْنِي عمامَته،
والثلجُ فوق رُؤُوس الأَكْمِ مَرْكُومُ

وقال الحطيئة :

وقِدْرٍ إِذا ما أَنْفَضَ الناسُ، أَوْفَضَتْ
إِليها بأَيْتام الشِّتاء الأَرامِلُ

[1] قوله « الاضاض » هو الملجأ كما تقدم ووضعت في الاصل الذي بأيدينا لفظة الملجأ هنا بازاء البيت .

وأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ : أَسرَع . واسْتَوْفَضَه إِذا طَرَده واستعجله. والوَفْضُ: العجَلة . واسْتَوْفَضَها: استعجَلها . وجاءَ على وَفْض ووفَضٍ أَي على عجَل . والمُسْتَوْفِضُ : النافِرُ من الذُّعْرِ كأَنه طلَب وفْضَه أَي عدْوَه . يقال : وفَضَ وأَوْفَضَ إِذ عَدا .

ويقال: لقِيتُه على أَوْفاضٍ أَي على عجَلةٍ مثل أَوْفازٍ؛ قال رؤْبة :

يَمْشِي بنا الجِدُّ على أَوْفاضِ

قال أَبو تراب : سمعت خليفة الحُصَيْنِي يقول : أَوْضَعتِ الناقةُ وأَوْضَفَت إِذا خبَّتْ ، وأَوْضَفْتُها فوضَفت وأَوْفَضْتها فوفَضَت . ويقال للأَخلاط : أَوْفاضٌ، والأَوْفاض : الفِرَقُ من الناس والأَخْلاطُ من قَبائلَ شَتَّى كأَصْحاب الصُّفّةِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه أَمَر بصدَقةٍ أَن توضَع في الأَوْفاضِ ؛ فُسّرُوا أَنهم أَهلُ الصُّفّةِ وكانوا أَخلاطاً، وقيل: هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضةٌ، وهي مثل الكِنانةِ الصغيرة يُلْقي فيها طعامَه ، والأَوّل أَجْودُ . قال أَبو عمرو : الأَوْفاضُ هم الفِرَقُ من الناس والأَخْلاط، من وفضَتِ الإِبلُ إِذا تفرّقت ، وقيل : هم الفقراء الضّعافُ الذين لا دِفاعَ بهم ، واحدهم وفض[1] . وفي الحديث : أَن رجلاً من الأَنصار جاءَ إِلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مالي كلُّه صدَقةٌ، فأَقْتَرَ أَبواه حتى جلَسا مع الأَوْفاضِ أَي افتقَرا حتى جلسا مع الفقراء ، قال أَبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد لأَنَّ أَهلَ الصُّفّة إِنما كانوا أَخلاطاً من قَبائلَ شتّى ، وأَنكر أَن يكون مع كل رجل منهم وَفْضةٌ. ابن شميل: الجَعْبةُ المُسْتديرةُ الواسعةُ

[1] قوله « واحدهم وفض » كذا في الاصل والنهاية بلا ضبط .

التي على فمها طبَقٌ من فوقها والوَفْضةُ أَصغرُ منها ، وأَعْلاها وأَسفلُها مُستَوٍ .

والوَفَضُ : وضَمُ اللحم ؛ طائيّةٌ عن كراع .

ومض : ومَضَ البرْقُ وغيره يَمِضُ ومْضاً ووَمِيضاً ووَمَضاناً وتَوْماضاً أي لَمَعَ لمْعاً خفيّاً ولم يَعْتَرِضْ في نَواحي الغَيم ؛ قال امرؤ القيس :

أَصاحِ ترَى بَرْقاً أُرِيكَ وميضَه ،
كلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي ووصف سحاباً :

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ ،
إذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه حَلَجا

وأنشد في ومض :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ ،
مِثْلِ وميضِ البَرْقِ لَمّا عَنْ وَمَضْ

يريد لما أن ومَضَ . الليث : الوَمْضُ والوَمِيضُ من لَمَعانِ البرْقِ وكلِّ شيء صافي اللوْنِ ، قال : وقد يكون الوَمِيضُ للنار . وأَوْمَضَ البرقُ إيماضاً كوَمَضَ ، فأَما إذا لَمع واعْتَرَضَ في نواحي الغيم فهو الحَفْوُ ، فإن اسْتَطارَ في وسَط السماء وشقَّ الغيم من غير أن يَعْتَرِضَ يميناً وشمالاً فهو العَقِيقةُ .

وفي الحديث : أنه سأَل عن البرْقِ فقال : أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً ؟ وأَوْمَضَ : رأَى ومِيضَ بَرْقٍ أَو نار ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لعُوائِه ،
رأَى ضَوْءَ ناري فاسْتَنَاها وأَوْمَضا

اسْتَنَاها : نظَر إلى سَناها . ابن الأَعرابي : الوَمِيضُ أَن يُومِضَ البرقُ إيماضةً ضعيفة ثم يَخفى ثم يُومِضُ ، وليس في هذا يأْسٌ من مطر قد يكون وقد لا يكون . وأَوْمَضَ : لمع . وأَوْمَضَ له بعينه : أَوْمأَ . وفي الحديث : هَلاَّ أَومَضْتَ إليَّ يا رسول الله أي هلاَّ أَشَرْتَ إليَّ إشارة خفيَّة من أَوْمَض البرقُ ووَمَض . وأَوْمَضَت المرأَةُ : سارقَت النظَر . ويقال : أَوْمَضَتْه فلانة بعينها إذا برَقت .

وهض : التهذيب : الأَصمعي يقال لما اطْمَأَنَّ من الأرض وَهْضةٌ . أَبو السَّمَيْدَع : الوَهْضةُ والوَهْطةُ وذلك إذا كانت مُدَوَّرة .

فصل الياء

يضض : أَبو زيد يَضَّضَ الجَرْو مثل جَصَّصَ وفَقَّح ، وذلك إذا فتح عينيه . الفراء : يقال يَصَّصَ ، بالصاد ، مثله . قال أَبو عمرو : يَضَّضَ ويَصَّصَ وبَصَّصَ ، بالباء ، وجَصَّصَ بمعنًى واحد لغات كلها .

حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هَجَّيْتَه جَزَمْتَه ولم تعربه كما تقول ط د مُرْسلةَ اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته كما تعرب الاسم ، فتقول هذه طاء طويلة لمَّا وصفته أَعْرَبْتَه ، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النِّطَعِيَّةُ لأَنَّ مَبْدأَها من نِطْعِ الغارِ الأَعْلى .

فصل الألف

أبط : الإِبْطُ : إِبْطُ الرجل والدوابّ . ابن سيده : الإِبْطُ باطِنُ المَنْكِب . غيره: والإبط باطن الجَناح ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد أنثه بعض العرب ، والجمع آباط . وحكى الفراءُ عن بعض الأعراب : فرَفَعَ السوْطَ حتى بَرَقَتْ إبطُه ؛ وقول الهذلي :

شَرِبْتُ بجَمّه وصَدَرْتُ عنه ،
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطِي

أي تحت إبْطِي ، قال ابن السيرافي : أصله إباطِيٌّ فخففَ ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط .

وتأَبَّطَ الشيءَ : وضعَه تحت إبطه . وتأَبَّط سَيْفاً أَو شيئاً : أَخذه تحت إبطه ، وبه سمي ثابت بن جابر الفَهْمِيّ تأَبَّط شرّاً لأَنه ، زعموا ، كان لا يفارقه السيف ، وقيل : لأَنَّ أُمه بَصُرَتْ به وقد تأَبَّط جَفِيرَ سِهام وأَخذ قَوْساً فقالت : هذا تأَبَّط شرّاً ، وقيل : بل تأَبط سِكِّيناً وأَتى نادِيَ قومه فوَجأَ أحدَهم فسمي به لذلك . وتقول : جاءَني تأَبط شرّاً ومررْتُ بتأَبّط شرّاً تدَعُه على لفظه لأَنك لم تنقله من فعل إلى اسم ، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أَن تحكيه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل جملة تسمي بها مثل برَقَ نَحْرُه وذَرَّى حَبّاً ، وإن أَردت أَن تثني أَو تجمع قلت : جاءَني ذَوا تأَبّط شرّاً وذَوو تأَبّط شرّاً ، أَو تقول : كلاهما تأَبّط شرّاً وكلُّهم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأَبّطِيٌّ يُنْسب إلى الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه ؛ قال سيبويه: ومن العرب من يفرد فيقول تأَبَّطَ أَقْبِل ، قال ابن

سيده : ولهذا ألْزَمَنا سيبويه في الحكاية الإضافةَ إلى الصَّدْر ؛ وقول مليح الهذلي :

ونَحْنُ قَتَلْنا مُقْبِلاً غيرِ مُدْبِرٍ
تأَبَّطَ ، ما تَرْهَقْ بنا الحَرْبُ تَرْهَقِ

أراد تأبَّط شرّاً فحذف المفعول للعلم بـه . وفي الحديث : أما والله إنَّ أحدَكم ليُخْرِجُ بمسْأَلَتِه من يَتأَبَّطُها أي يجعلها تحت إبْطِه. وفي حديث عمرو بن العاص قال: لَعَمْرُ الله إني ما تأَبَّطَني الإماء أي لم يحضُنَّني ويتَوَلَّيْنَ تَرْبِيتي .

والتأَبطُ : الاضْطِباع، وهو ضرب من اللِّبْسة، وهو أن يُدْخِلَ الثوب من تحت يده اليمنى فيُلْقيَه على مَنْكِبِه الأيسر ، وروي عن أبي هريرة أنه كانت رِدْيَتُه التأَبُّطَ، ويقال: جعلت السيف إباطي أي يَلي إبطي ؛ قال :

وعَضْبٌ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطي

وإبْط الرَّمْل : لُعْطُه وهو ما رَقَّ منه. والإبْطُ: أسفلُ حَبْلِ الرمل ومَسْقَطُه. والإبْطُ من الرمل: مُنْقَطَعُ معظمه .

واستأْبَطَ فلان إذا حَفَر حُفْرة ضَيَّقَ رأْسها ووسَّعَ أسفلَها ، قال الراجز :

يَحْفِرُ نامُوساً له مُسْتأْبِطا

ابن الأعرابي : أَبَطه الله وهَبَطَه بمعنًى واحـد ، ذكره الأزهري في ترجمة وبَط رأْيُه إذا ضَعُف ، والوابِطُ الضعيفُ .

أدط : الأدَطُ[١] : المُعْوَجُّ الفكّ ، قال أبو منصور : المعروف فيه الأدْوَطُ فجعله الأدَط ، قال : وهما لغتان .

أرط : الأرْطَى : شجر ينبُت بالرَّمْل ، قال أبو حنيفة : هو شبيه بالغَضَا ينبُت عِصِيّاً من أصل واحد يَطول قدر قامة وله نَوْر مثل نور الخِلافِ ورائحته طيبة ، واحدته أرْطاةٌ ، وبها سمي الرجل وكُنّي، والتثنية أرْطَيانِ والجمع أرْطَياتٌ، وقال سيبويه : أرْطاةٌ وأرْطَى ، قال : وجمع الأرْطَى أراطَى ؛ قال ذو الرمة :

ومثل الحَمامِ الوُرْقِ مِمّا تَوقَّدَتْ
به من أراطَى حَبْلِ حُزْوَى أرِينُها

قال : ويجمع أيضاً أراطٍ ؛ قال الشاعر يصف ثَوْرَ وحشٍ :

فَضافَ أراطِيَ فاجْتالَها ،
له مِنْ ذَوائبِها كالحَطَرْ[١]

وقال العجاج :

أَلْجَأَه لَفحُ الصَّبا وأدْمَسا ،
والطَّلُّ في خِيسِ أراطٍ أخْيَسا

فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

الجَوْفُ خَيْرٌ لك من لُغاطٍ ،
ومن ألاءاتٍ إلى أَراطِ

فقد يكون جمع أرْطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرْطَى كما قال التمران قال أبو منصور: والأرْطاة ورَقُ شجرها عَبْلٌ مَفْتول مَنْبِتُها الرمالُ ، لها عُروق حُمْر يدبغ بورقها أساقي اللبن فيَطِيب طَعْم اللبن فيها . قال المبرد : أرْطَى على بناء فَعْلَى مثل

١ قوله « الأدط الخ » هو هكذا في الأصل بالدال المهملة مضبوطاً وكذا نقله شارح القاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

١ قوله « كالحطر » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد.

عَلْقَى إلا أن الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث لأن الواحدة أَرْطاةٌ وعَلْقاةٌ ، قال : والألف الأُولى أَصلية وقد اختلف فيها ، فقيل هي أَصلية لقولهم أَدِيمٌ مأْرُوطٌ ، وقيل هي زائدة لقولهم أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ.

وأَرْطَتِ الأَرْضُ : إذا أَخرجت الأَرْطَى ؛ قال أبو الهيثم : أَرْطَتْ لحن وإنما هو آرَطَتْ بألفين لأن ألف أَرْطَى أَصلية . الجوهري : الأَرْطَى شجر من شجر الرمْل وهو فَعْلَى لأنك تقول أديم مأْرُوطٌ إذا دبغ بذلك ، وألفه للإلحاق أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث لأَن الواحدة أرطاةٌ ؛ قال :

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ ،
تَقَبَّضَ الذئْبُ إليه واجْتَمَعْ

لَمّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ ،
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

وفيه قول آخر : إنه أَفْعل لأنه يقال أَديم مَرْطِيٌّ ، وهذا يذكر في المعتلّ ، فإن جعلت أَلِفه أَصلية نوّنته في المعرفة والنكرة جميعاً ، وإن جعلتها للإلحاق نونته في النكرة دون المعرفة ؛ قال أَعرابي وقد مَرِضَ بالشام :

أَلا أَيُّها المُكّاء ما لَكَ هٰهُنا
أَلاءٌ ، ولا أَرْطَى ، فأَيْنَ تَبِيضُ ؟

فأَصْعِدْ إلى أَرضِ المَكاكِيِّ ، واجْتَنِبْ
قُرى الشامِ ، لا تُصْبِحْ وأَنتَ مَرِيضُ

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أَرْطَى أَصلياً نوّنته في المعرفة والنكرة جميعاً قال : إذا جعلت أَلف أَرْطى أَصْلِيًّا أعني لام الكلمة كان وزْنُها أَفْعَل ، وأَفعلُ إذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة. وفي الحديث : جِيءَ بإبل كأَنها عُرُوقُ الأَرْطَى .

وبعير أَرْطَوِيٌّ وأَرْطاوِيٌّ ومأْرُوطٌ : يأْكلُ الأَرْطَى ويلازمه ، ومأْرُوطٌ أَيضاً : يشتكي منه . وأَديم مأْرُوط ومُؤَرْطًى : مدبوغ بالأَرْطَى ، والأَرِيطُ : العاقِرُ من الرجال ؛ قال حميد الأَرقط :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ ،
حَزَنْبَلٍ يأْتيكِ بالبَطِيطِ ،
ليس بذي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ ؟

والسَّفِيطُ : السَّخِيُّ الطيب النفس .

وأَراطَى وذو أَراطَى وذو أَراطٍ وذو الأَرْطَى : أَسماء مواضع ؛ أَنشد ثعلب :

فلو تَراهُنَّ بذي أُراط

وقال طرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذي الأَرْطى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ ،
بِبِيئَةِ سُوءٍ ، هالِكاً أَو كَهالِكِ

أسفط : الإسْفِنْطُ والإسْفَنْطُ : المُطَيَّبُ من عصير العنب ، وقيل : هو من أَسماء الخمر ، وقال أبو عبيدة : الإسْفَنْط أَعلى الخمر ، قال الأَصمعي : هو اسم رومي ؛ قال الأَعشى :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتيقَ من الإسْ
فِنْطِ ، مَمْزُوجَةً بماءِ زُلالِ

قال أَبو حنيفة : قال أَبو حزام العُكْلي فهو مما يمدح به ويعاب . قال سيبويه : الإسْفِنْطُ والإسْطَبْلُ خماسيان ، جعل الأَلف فيهما أَصلية كما يَسْتَعُور خماسياً جعلت الياء أَصلية .

أصفط : الأصمعي : الإصْفِنْط الخمر بالرومية ، وهي الإسْفِنْطُ ، وقال بعضهم : هي خمر فيها أفاوِيهُ ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الخمر وصَفْوَتُها ، وقيل: هي خُمور مخلوطة ، قال شمر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو ؛ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أَوِ اسْفِنْطَ عانةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ ، تَشُكُّ الرِّصافُ إليها غَدِيرا

أطط : ابن الأعرابي: الأطَطُ الطَّويل والأُنثى طَطاء. والأَطُّ والأَطِيطُ:نَقِيضُ صوت المَحامِلِ والرِّحال إذا ثقل عليها الرُّكبان ، وأطَّ الرَّحْلُ والنِّسْعُ يَئِطُّ أطًّا وأَطِيطاً : صَوَّتَ ، وكذلك كلُّ شيء أشبه صوت الرحل الجديد . وأَطِيطُ الإبلِ:صوتُها. وأَطَّتِ الإبلُ تَئِطُّ أَطِيطاً : أَنَّتْ تَعَباً أو حَنِيناً أو رَزَمةً ، وقد يكون من الحَفْلِ ومن الأبديات. الجوهري : الأَطِيطُ صوت الرحل والإبل من ثِقَلِ أَحْمالِها . قال ابن بري : قال علي بن حمزة صوت الإبل هو الرُّغاء ، وإنما الأَطِيطُ صوتُ أَجْوافِها من الكِظَّةِ إذا شربت . والأَطيط أيضاً: صوت النِّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْلِ وصوت الباب، ولا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الإبلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا؟
ولَسْتَ ضائِرَها ، ما أَطَّتِ الإبلُ

ومنه حديث أُمّ زَرْع : فجعلَني في أَهلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ أي في أهل خَيْلٍ وإبل . قال : وقد يكون الأَطِيطُ في غير الإبل ؛ ومنه حديث عُتْبة بن غَزْوان، رضي الله عنه ، حين ذَكَرَ بابَ الجنة قال : ليَأْتِيَنَّ على باب الجنة زَمانٌ يكون له فيه أَطِيطٌ أي صوتٌ بالزِّحامِ . وفي حديث آخر : حتى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ يعني بابَ الجنة ، قال الزجاجي : الأَطِيطُ صوتُ تَمَدُّد النِّسْع وأَشْباهِه . وفي الحديث : أَطَّتِ السماء ؛ الأَطِيطُ : صوتُ الأَقْتاب . وأَطِيطُ الإبل : أصواتها وحَنِينُها، أي أن كثرةَ ما فيها من الملائكة قد أَثْقَلَها حتى أَطَّت ، وهذا مثلٌ وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثَمَّ أَطِيط وإنما هو كلام تقريب أُريد به تقريرُ عظمةِ الله عز وجل . وفي الحديث : العرشُ على مَنْكِبِ إسرافيل وإنه لَيَئِطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ الجديد ، يعني كُورَ الناقة أي أنه لَيَعْجَزُ عن حَمْلِه وعَظَمته ، إذ كان معلوماً أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بالراكب إنما يكون لقوة ما فَوْقَه وعجزه عن احتماله . وفي حديث الاسْتِسْقاء : لقد أتيناك وما لنا بعير يَئِطُّ أي يحِنّ ويَصِيح ؛ يريد ما لنا بعير أصلًا لأن البعير لا بدَّ أن يئِطّ. وفي المثل: لا آتيك ما أَطَّتِ الإبلُ. والأَطَّاط: الصيَّاح؛ قال:

يَطْحَرْنَ ساعاتِ إنا الغَبُوقِ
من كِظَّةِ الأَطَّاطةِ السَّبُوقِ [١]

وأنشد ثعلب :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

يعني الطريقَ. والأَطِيطُ: صوت الظَّهْر من شِدَّةِ الجوع . وأَطيط البَطْنِ : صوت يسمع عند الجوع ؛ قال :

هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ ؟

١ قوله « السبوق » كذا في الاصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه السنوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

الدَّجُوبُ: الغِرارةُ، والوَذِيلةُ: قِطْعة من السَّنام ، والأَطِيطُ : صوتُ الأَمْعاء من الجُوع . وأَطَّتِ الإِبلُ: مدّت أصواتَها ، ويقال : أَطِيطُها حَنِينُها ، وقيل : الأَطِيطُ الجوعُ نفسُه ؛ عن الزجاجي . وأَطَّتِ القَناةُ أَطيطاً : صوّتت عند التقويم ؛ قال :

أَزُوم يَئِطُّ الأَيْرُ فيه ، إذا انْتَحَى ،
أَطِيطَ قُنيِّ الهِنْدِ ، حين تُقَوَّمُ

فاستعاره . وأَطَّت القَوْسُ تَئِطُّ أَطِيطاً: صَوَّتَتْ ؛ قال أَبو الهيثم الهذلي :

شُدَّتْ بكلِّ صُهابيٍّ تَئِطُّ به ،
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّت الفِيَقُ

والأَطِيطُ: صوت الجوفِ من الخَوا وحَنِينُ الجِذْعِ؛ قال الأَغلب :

قد عَرَفَتْني سِدْرَتي وأَطَّتِ

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن سِرْحانَ، وسمي الراهبَ لأَنه كان يأْتي عُكاظَ فيقوم إلى سَرْحةٍ فيرجز عندها ببني سُلَيْم قائماً ، فلا يزال ذلك دأْبَه حتى يَصْدُرَ الناسُ عن عكاظ ؛ وكان يقول :

قد عَرَفَتْني سَرْحَتي فأَطَّتِ ،
وقد ونَيْتُ بَعْدَها فاشْمَطَّتِ

وأُطَيْطٌ : اسم شاعر ؛ قال ابن الأَعرابي : هو أُطيط ابن المُغَلِّس ؛ وقال مرَّة:هو أُطَيْطُ بن لَقِيطِ بن نَوْفَل بن نَضْلةَ؛ قال ابن دريد : وأَحسَب اشتقاقه من الأَطِيطِ الذي هو الصَّرِيرُ . وفي حديث ابن سيرين: كُنت مع أَنس بن مالك حتى إذا كنا بأَطِيطٍ[1]

[1] قوله «كنا بأطيط» كذا بالاصل، وبهامشه صوابه بأطط محركة، وهو كذلك في القاموس وشرحه ومعجم ياقوت .

والأَرض فَضْفاضٌ ؛ أَطِيطٌ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أَعلم .

أقط : الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأُقْطُ : شيء يتخذ من اللبن المَخِيض يطبخ ثم يترك حتى يَمْصُلَ ، والقِطعةُ منه أَقِطةٌ ؛ قال ابن الأَعرابي : هو من أَلبان الإِبل خاصّة . قال الجوهري : الأَقِطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها؛ قال الشاعر :

رُوَيْدَكَ حتى يَنْبُتَ البقْلُ والغَضَا ،
فيَكْثُر إِقْطٌ عندهم وحَلِيبُ

قال : وأْتَقَطْتُ اتخذْتُ الأَقِطَ، وهو افْتَعَلْتُ. وأَقَطَ الطعامَ يأْقِطُه أَقْطاً : عَمِلَه بالأَقط ، فهو مأْقُوطٌ ؛ وأَنشد الأَصمعي :

ويأْكلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا ،
ويَدْمُقُ الأَقْفالَ والتّابُوتا

ويَخْنُقُ العَجوزَ أَو تَمُوتا ،
أَو تُخْرِجَ المأْقُوطَ والمَلْتُوتا

أَبو عبيد: لَبَنْتُهم من اللبن ، ولَبأْتُهم أَلْبَؤُهُمْ من اللِّبإِ ، وأَقَطْتُهم من الأَقِط . يقال : أَقَطَ الرجلَ يأْقِطُه أَقْطاً أَطْعَمه الأَقِط. وحكى اللحياني:أَتيت بني فلان فخبزوا وحاسُوا وأَقَطُوا أَي أَطْعَموني ذلك ؛ هكذا حكاه اللحياني غير مُعَدَّياتٍ أَي لم يقولوا خَبَزُوني وحاسُوني وأَقَطُوني . وآقَطَ القومُ : كثر أَقِطهم ؛ عنه أَيضاً ، قال : وكذلك كل شيءٍ من هذا ، إذا أَردت أَطعمْتَهم أَو وهبْتَ لهم قلتَه فعلتهم بغير أَلف ، وإذا أَردت أَنَّ ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

والأَقِطةُ : هَنَةٌ دون القِبةِ مما يلي الكَرِشَ ،

والمعروف اللأَقِطةُ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يسمونها اللأُقِطةَ ولعل الأَقِطةَ لغة فيها .
والمأْقِطُ: المَضِيقُ في الحرب ، وجمعه المآقِطُ .
والمأْقِطُ: الموضع الذي يقتتلون فيه ، بكسر القاف؛ قال أوس :

جَوادٌ كَرِيمٌ أَخُو مأْقِطٍ ،
نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ

والأَقِطُ والمأْقِطُ : الثقيل الوَخِمُ من الرجال .
والمأْقُوطُ: الأَحمق ؛ قال الشاعر :

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ ،
لا وَرِعٌ جِبْسٌ، ولا مأْقُوطُ

وضربه فأَقَطَه أي صرَعه كوَقَطه ؛ قال ابن سيده: وأرى الهمزة بدلاً ، وإن قلّ ذلك في المفتوح ، قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الأقط في الحديث وهو لبن مُجَفَّف يابس مُسْتَحْجِر يطبخ به .

أمط : قال ابن بري: الأَمْطِيُّ شجر طويل يحمل العِلْكَ؛ قال العجاج[1]:

وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ

فصل الباء الموحدة

بأط : التهذيب : أبو زيد تَبَأَّطَ الرجلُ تَبَوُّطاً إذا أَمْسَى رَخِيَّ البال غير مهموم صالحاً .

بثط : بَثِطَت شَفَتُه بَثَطاً : وَرِمَتْ ، قال : وليس بثبت .

برط : ابن الأعرابي : بَرَطَ الرجل إذا اشتغل عن الحقّ باللهو ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لم أَسمعه لغيره وأُراه مقلوباً عن بَطِرَ .

بربط : البَرْبَطُ: العود ، أعجمي ليس من مَلاهي العرب فأَعربته حين سمعت به . التهذيب : البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البَطّ ، والصدْرُ بالفارسية بَرْ فقيل بَرْبَطْ . وفي حديث علي بن الحسين : لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيها البَرْبَطُ ؛ قال: البَرْبَطُ مَلْهاة تشبه العود ، فارسي معرَّب ؛ قال ابن الأثير : أَصله بَرْبَتْ فإن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر بَرْ .
والبِرْبِيطياءُ : ثياب. والبِرْبِيطياء : موضع ينسب إليه الوَشْي ؛ ذكره ابن مقبل في شعره :

خُزامى وسَعْدانٌ ، كأَنَّ رِياضَها
مُهِدْنَ بذي البِرْبِيطياء المُهَذَّبِ

برقط : تَبَرْقَطَت الإبل: اختلفت وجوهها في الرَّعْي؛ حكاه اللحياني . وتَبَرْقَطَ على قفاه : كَتَقَرْطَبَ .
والبَرْقَطةُ : خَطْوٌ متقارب . وبَرْقَطَ الرجلُ بَرْقَطةً : فرّ هارباً وولّى مُتَلَفِّتاً . وبَرْقَطَ الشيءَ : فرَّقَه .
والمُبَرْقَطُ: ضرب من الطعام ، قال ثعلب : سمي بذلك لأَن الزيت يُفَرَّق فيه كثيراً .
ابن بزرج : الفَرْشَطةُ بَسْطُ الرجلين في الركوب من جانب واحد، والبَرْقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين . أبو عمرو : بَرْقَطَ في الجبل وبَقَّطَ إذا صعَّد .

بسط : في أسماء الله تعالى: الباسطُ، هو الذي يَبْسُطُ الرزق لعباده ويوسّعه عليهم بجُوده ورحمته ويبسُط الأرواح في الأجساد عند الحياة .
والبَسْطُ : نقيض القَبْضِ ، بسَطَه يبسُطه بَسْطاً فانبسَطَ وبَسَّطَه فتبَسَّط ؛ قال بعض الأغفال :

[1] قوله « قال العجاج » في معجم ياقوت : قال رؤبة . وجعل بدل الدال المهمله الاخيرة من فرنداد ذالاً معجمة .

إذا الصَّحيحُ غَلَّ كَفًّا غَلاَّ ،
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وبَلاَّ

وبسَط الشيءَ: نشره، وبالصاد أيضاً. وبَسْطُ العُذْرِ: قَبوله. وانبسَط الشيءُ على الأرض، والبَسِيطُ من الأرض: كالبِساطِ من الثياب، والجمع البُسُطُ. والبِساطُ: ما بُسِط. وأرض بَساطٌ وبَسِيطةٌ: مُنْبَسطة مستوية؛ قال ذو الرمة:

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَري، غيرَ أنه
بَساطٌ لأَخْفافِ المَراسِيلِ واسِعُ

وقال آخر:

ولو كان في الأَرضِ البَسيطةِ منهمُ
لِمُخْتَبِطٍ عافٍ، لَما عُرِفَ الفَقْرُ

وقيل: البَسِيطةُ الأَرض اسم لها. أبو عبيد وغيره: البَساطُ والبَسِيطة الأَرض العَرِيضة الواسعة. وتبَسَّط في البلاد أي سار فيها طولاً وعَرْضاً. ويقال: مكان بَساط وبسِيط؛ قال العُدَيْلُ بن الفَرْخِ:

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ من أنْ تَنالَني
بَساطٌ لأَيْدي الناعِجاتِ عَرِيضُ

قال وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء مِيلٌ بَساطٌ أي مِيلٌ مَتّاحٌ. وقال الفرّاء: أرض بَساطٌ وبِساط مستوية لا نَبَل فيها. ابن الأعرابي: التبسُّطُ التنزُّه. يقال: خرج يتبسَّطُ مأخوذ من البَساط، وهي الأَرضُ ذاتُ الرَّياحين. ابن السكيت: فرَشَ لي فلان فِراشاً لا يَبْسُطُني إذا ضاقَ عنك، وهذا فِراشٌ يبسُطني إذا كان سابغاً، وهذا فراش يبسُطك إذا كان واسعاً، وهذا بِساطٌ يبسُطك أي يَسَعُك. والبِساطُ: ورَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثوب ثم يضرب فيَنْحَتُّ عليه. ورجل بَسِيطٌ: مُنْبَسِطٌ بلسانه، وقد بسُط بَساطةً. الليث: البَسِيطُ الرجل المُنْبَسِط اللسان، والمرأة بَسِيطٌ. ورجل بَسِيطُ اليدين: مُنْبَسِطٌ بالمعروف، وبَسِيطُ الوجهِ: مُتَهَلِّلٌ، وجمعهما بُسُطٌ؛ قال الشاعر:

في فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ،
عند الفِصالِ، قدِيمُهم لم يَدْثُرِ

ويد بِسْطٌ أي مُطْلَقةٌ. وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل يداه بِسْطانِ، قال ابن الأنباري: معنى بِسْطانِ مَنْسُوطَتانِ. وروي عن عروة أنه قال: مكتوب في الحِكمة: ليكن وجهُك بِسْطاً تكن أحَبَّ إلى الناسِ ممن يُعْطِيهم العَطاء أي مُتبسِّطاً منطلقاً. قال: وبِسْطٌ وبُسْطٌ بمعنى مبسوطَتَين. والانْبِساطُ: ترك الاحْتِشام. ويقال: بسَطْتُ من فلان فانبسَط، قال: والأشبه في قوله بل يداه بُسْطان[1]، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحْمن والغَضْبان، فأما بالضم ففي المصادر كالغُفْران والرُّضْوان، وقال الزمخشري: يدا الله بُسْطانِ، تثنيةُ بُسُطٍ مثل رَوْضة أُنُفٍ ثم يخفف فيقال بُسْطٌ كأُذُنٍ وأُذْنٍ. وفي قراءة عبد الله: بل يداه بُسْطانِ، جُعل بَسْطُ اليدِ كنايةً عن الجُود وتمثيلاً، ولا يد ثم ولا بَسْطَ تعالى الله وتقدس عن ذلك. وإنه ليَبْسُطُني ما بسَطَك ويَقْبِضُني ما قبَضَك أي يَسُرُّني ما سَرَّك ويسُوءُني ما ساءك. وفي حديث فاطمة، رِضْوانُ الله عليها: يبسُطُني ما يبسُطُها أي يسُرُّني ما يسُرُّها لأَن الإنسان إذا سُرَّ انبسط وجهُه واستَبْشر. وفي الحديث: لا تَبْسُطْ

[1] قوله «بل يداه بسطان» سبق انها بالكسر، وفي القاموس: وقرىء بل يداه بسطان بالكسر والضم.

ذِراعَيْكَ انبِساطَ الكاب أي لا تَفْرُشْهما على الأرض في الصلاة . والانْبِساطُ : مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمَله عليه .

والبَسِيط : جِنْس من العَرُوض سمي به لانبِساط أسبابه ؛ قال أبو إسحق : انبسطت فيه الأسباب فصار أوّله مستفعلن فيه سببان متصلان في أوّله .

وبسط فلان يده بما يحب ويكره ، وبسَط إليّ يده بما أحِبّ وأكره ، وبسطُها مَدُّها ، وفي التنزيل العزيز: لئن بسطْتَ إليّ يدك لتقتلني. وأذن بَسْطاء: عريضة عَظيمة . وانبسط النهار وغيره : امتدّ وطال . وفي الحديث في وصف الغَيْثِ : فوقع بَسِيطاً مُتدارِكاً أي انبسط في الأرض واتسع ، والمُتدارِك المتتابع .

والبَسْطةُ : الفضيلة . وفي التنزيل العزيز قال : إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطةً في العلم والجسم ، وقرىء : بَصْطةً ؛ قال الزجاج : أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأعْلَمَ أن العلم الذي به يجب أن يقَع الاخْتِيارُ لا المالَ ، وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يَهيب[1] العَدُوُّ . والبَسْطةُ : الزيادة . والبَصْطةُ ، بالصاد : لغة في البَسْطة . والبَسْطةُ : السَّعةُ ، وفلان بَسِيطُ الجِسْمِ والباع . وامرأة بَسْطةٌ : حسَنةُ الجسمِ سَهلَتُه ، وظَبْية بَسْطةٌ كذلك .

والبِسْطُ والبُسْطُ : الناقةُ المُخَلاّةُ على أولادِها المتروكةُ معها لا تمنع منها ، والجمع أبْساط وبُساطٌ ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وحكى ابن الأعرابي في جمعها بُسْطٌ ؛ وأنشد للمرّار :

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ ،
كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمُّ حائلِ

[1] قوله « يهيب » من باب ضرب لغة في يهابه كما في المصباح .

وقيل : البُسْطُ هنا المُنْبَسِطةُ على أولادها لا تنقبضُ عنها ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بقويّ ؛ ورواجِعُ : مُرْجِعةٌ على أولادها وتَرْبَع عليها وتنزِع إليها كأنه توهّم طرح الزائد ولو أتم لقال مَراجِع . ومتئمات : معها حُوارٌ وابن مَخاض كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نَسْلها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوفْد كَلْب ، وقيل لوفد بني عُلَيْمٍ ، كتاباً فيه : عليهم في الهَمُولةِ الرّاعِيةِ البِساطِ الظُّؤارِ في كل خمسين من الإبل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوارٍ ؛ البساط ، يروى بالفتح والضم والكسر ، والهَمُولةُ : الإبل الراعِيةُ ، والحَمُولةُ : التي يُحْمل عليها . والبِساطُ : جمع بِسْط ، وهي الناقة التي تركت وولدَها لا يُمْنَعُ منها ولا تعطف على غيره ، وهي عند العرب بِسْط وبَسُوطٌ ، وجمع بِسْط بِساطٌ ، وجمع بَسُوط بُسُطٌ ، هكذا سمع من العرب ؛ وقال أبو النجمُ :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعِ
خَمسون بُسْطاً في خَلايا أرْبَعِ

البساط ، بالفتح والكسر والضم ، وقال الأزهري : هو بالكسر جمع بِسْطٍ ، وبِسْطٌ بمعنى مَبْسوطة كالطِّحن والقِطْفِ أي بُسِطَتْ على أولادها ، وبالضم جمع بِسْطٍ كظِئْرٍ وظُؤار ، وكذلك قال الجوهري ؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول ، والظُّؤار : جمع ظئر وهي التي ترْضِع . وقد أُبْسِطَتْ أي تُرِكت مع ولدها . قال أبو منصور : بَسُوطٌ فَعُول بمعنى مَفْعول كما يقال حَلُوبٌ ورَكُوبٌ للتي تُحْلَبُ وتُرْكَب ، وبِسْطٌ بمعنى مَبْسوطة كالطِّحْن بمعنى المَطْحون ،

والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

وعَقَبة باسِطةٌ : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن السكيت : سِرْنا عَقبةً جواداً وعقبةً باسِطةً وعقبة حَجُوناً أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد : حفر الرجل قامةً باسِطةً إذا حفرَ مَدَى قامتِه ومدَّ يَدِه . وقال غيره : الباسُوطُ من الأقْتابِ ضدّ المَفروق . ويقال أيضاً : قَتَبٌ مَبسوطٌ ، والجمع مَباسِيطُ كما يُجمع المَفرُوقُ مَفارِيقَ . وماء باسِطٌ : بعيد من الكَلإ ، وهو دون المُطْلِب .

وبُسَيْطةُ : اسم موضع ، وكذلك بُسَيْطةُ ؛ قال :

ما أنْتِ يا بُسَيّطَ التي التي
أنْذَرْنيكِ في المَقيلِ صُحْبَتي

قال ابن سيده : أراد يا بُسَيّطةُ فرخّم على لغة من قال يا حارِ ، ولو أراد لغة من قال يا حارُ لقال يا بُسَيّطُ ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حارِ ، ليعلم أنه أراد يا بسيطةُ ، ولو قال يا بُسَيّطُ لجاز أن يُظن أنه بلد يسمى بَسيطاً غير مصغّر ، فاحتاج إليه فحقّره وأن يظن أن اسم هذا المكان بُسَيّط ، فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حارِ ، فالكسر أشْيَعُ وأذْيَع . ابن بري : بُسَيْطةُ اسم موضع ربما سلكه الحُجّاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام . والبَسِيطة[1] ، وهو غير هذا الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول الراجز :

إنّكِ يا بسيطةُ التي التي
أنْذَرْنيكِ في الطّريقِ إخْوتي

قال : يحتمل الموضعين .

[1] قوله « والبسيطة الخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

بصط : البَصْطةُ ، بالصاد : لغة في البَسْطة . وقرىء : وزاده بَصْطةً ، ومُصَيْطِرٌ ، بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجهما .

بطط : بَطّ الجُرْحَ وغيره يَبُطُّه بَطّاً وبَجّه بَجّاً إذا شقّه . والمِبَطّةُ : المِبْضَعُ . وبَطَطْتُ القرْحةَ : شَقَقْتها . وفي الحديث : أنه دخل على رجلٍ به ورم فما بَرِحَ حتى بُطّ ؛ البَطُّ : شقّ الدُّمّل والخُراجِ ونحوهما .

والبَطّةُ : الدَّبّةُ ، مكية ، وقيل : هي إناء كالقارُورةِ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بَطّةً فيها زيت فصبّه في السّراج ؛ البطّة : الدَّبّةُ بلغة أهل مكة لأنها تُعمل على شكل البطّة من الحيوان .

والبَطُّ : الإوَزُّ ، واحدته بطّة . يقال : بطّةٌ أنثى وبَطّةٌ ذكر ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء ، أعجمي معرّب ، وهو عند العرب الإوَزُّ صِغارُه وكباره جميعاً ؛ قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لأصواتها . وزيدُ بَطّةَ : لقب . قال سيبويه : إذا لقّبْت مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقَب ، وذلك قولك هذا قَيْسُ بطّةَ ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نونت بطةَ صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير بطة ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه . وقالوا : هذا عبدالله بطةُ يا فتى ، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأوّل ؛ قال سيبويه : فإذا لقبت مضافاً بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبدالله بطة يا فتى . والبَطُّ : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست الهاء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة للذكر والأُنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة . والبَطْبَطةُ : صوت البط .

والبَطِيطُ : العَجب والكَذِبُ ؛ يقال : جاء بأَمْرٍ بَطِيطٍ أي عجيب ؛ قال الشاعر :

أَلَـمَّا تَعْجَبِي وتَرَيْ بَطِيطاً ،
من اللاَّئِينَ في الحِقَبِ الخَوالي

ولا يقال منه فعَل ؛ وأنشد ابن بري :

سَمَتْ للبِراقَيْنِ في سَوْمِها ،
فَلاقَى العِراقانِ منها البَطِيطا

وقال آخر :

أَلم تَتَعَجَّبي وتَرَيْ بَطِيطاً ،
من الحِقَبِ المُلَوَّنةِ العنُونا[1]

ابن الأَعرابي : البُطُطُ الأَعاجيبُ ، والبُطُطُ الأَجْواعُ ، والبُطُطُ الكَذِبُ ، والبُطُطُ الحَمْقَى. والبَطِيط : رأْس الخُفّ ، عِراقِيّة ، وقال كراع : البَطِيطُ عند العامة خُفٌّ مقطوع ، قدَمٌ بغير ساقٍ ؛ وقول الأَعرابية :

إنَّ حِرِي حُطائِطٌ بُطائِط ،
كأَثَرِ الظَّبْيِ بجَنْبِ الغائِط[2]

قال ابن سيده : أَرى بُطائطاً إتباعاً لحُطائط ، قال : وهذا البيت أَنشده ابن جني في الإقْواء ، ولو سكن فقال بطائط وتَنَكَّب الإقواء لكان أَحسن . ونهر بَطٌّ : معروف ؛ قال :

لم أَرَ كاليَوْمِ ، ولا مُذْ قَطْ ،
أَطْوَلَ من ليْلٍ بنَهْرِ بَطّ

أَبيت بين خلّتي مُشْتطّ ،
من البَعُوضِ ومن التَّغَطّي

[1] قوله « الملونة العنونا » هكذا هو في الأصل .
[2] قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيما سيأتي في مادة حطط بالغين المعجمة ، والذي في شرح القاموس هنا بالحاء المهملة .

بعط : البَعْطُ والإبْعاطُ : الغُلُوّ في الجَهْلِ والأَمْرِ القَبِيح .
وأَبْعَطَ الرجلُ في كلامه إذا لم يُوسِلْه على وجهه ؛ قال رؤبة :

وقُلْتَ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ :
أَعْرِضْ عن الناسِ ولا تَسَخَّطِ

وأَبْعَطَ في السَّوْمِ : تَباعَدَ وتَجاوَزَ القَدْرَ ؛ قال ابن بري شاهِدُه قولُ حسّان :

ونَجا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ، ولَوَ أَنَّهم
ثَبَتُوا ، لمَا رَجَعُوا إذاً بسلام

وكذلك طمَحَ في السَّوْمِ وأَشَطّ فيه ، قال ابن الأَعرابي: وكذلك المُعْتَنِزُ والمُبْعِطُ والصُّنْتُوتُ. والفَرْدُ والفَرِدُ والفَرُودُ : الذي يكون وحدَه . والإبْعاطُ: أَن تُكَلِّفَ الإنسانَ ما ليس في قوّته ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

ناجٍ يُعَنِّيهِنّ بالإبْعاطِ ،
إذا اسْتَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ

ورواه ثعلب يُعَنِّيهِنّ بالإبْعاطِ . اسْتَدى: افْتَعَل من السَّدْوِ . والإبْعاطُ : الإبْعادُ ، قال : ومشى أَعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أَبْعَطُوا إبْعاطاً شديداً أي أَبْعَدُوا ولم يَقْرُبوا من الصلح ؛ وقال مجنون بني عامر :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْني فيَجْحَدَني ،
ولا يُحَدِّثُني أَنْ سَوْفَ يَقْضِيني

وروى سلمة عن الفراء أَنه قال : يُبْدلون الدال طاء فيقولون : ما أَبْعَطَ طارَكَ ، يريدون : ما أَبعد دارك ، ويقولون : بَعَطَ الشاةَ وشَحَطَها وذَمَطَها

وبَذَحَها وذَعَطَها إذا ذبحها . والبَعْطُ والمِبْعَطة : الاسْتُ .

بعنط : البُعْنُطُ والبُعْنُوطُ : سُرَّةُ الوادي وخير موضع فيه . والبُعْنُطُ : الاسْتُ ، وقد تثقل الطاء في هذه الأخيرة. يقال : أَلْزَقَ بُعْنُطَه وعُضْرُطَه بالصَّلَّةِ الأرضِ يعني استَه ، قال : وهي اسْتُه وجِلْدة خُصْيَيْه ومَذاكِيرُه . ويقال : غَطِّ بُعْنُطَك ، هو اسْتُه ومَذاكِيرُه . ويقال للعالم بالشيء : هو ابن بُعْنُطِها كما يقال : هو ابن بَجْدَتِها. وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نَسبِك في قُريش فقال : أنا ابن بُعْنُطِها ؛ البُعْنُطُ : سُرَّةُ الوادي ، يريد أنه واسِطةُ قُريشٍ ومن سُرَّةِ بِطاحِها .

بعقط : البُعْقُوطُ : القصير في بعض اللغات. والبُعْقُوطةُ : دُحْرُوجةُ الجُعَل . ابن بري : البُعْقُوطةُ ضرب من الطير . ورجل بُعْقُوطٌ وبُلْقُوطٌ : قصير ، قال : وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت .

بقط : في الأرض بَقْطٌ من بَقْلٍ وعُشْبٍ أي نَبْذُ مَرْعًى . يقال : أَمْسَيْنا في بُقْطةٍ مُعْشِبةٍ أي في رُقْعةٍ من كلإٍ ، وقيل: البَقْطُ جمعه بُقوطٌ ، وهو ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضَيْعةٌ كاملة ، وإنما هو شيء متفرّق في الناحية بعد الناحية .

والعرب تقول : مررت بهم بَقْطاً بَقْطاً ، بإسكان القاف ، وبقَطاً بقَطاً ، بفتحها، أي متفرّقين؛ وذهبوا في الأرض بَقْطاً بَقْطاً أي متفرقين. وحكى ثعلب أن في بني تميم بَقْطاً من ربيعة أي فِرْقةً أو قِطْعةً .وهم بَقَطٌ في الأرض أي متفرّقون ؛ قال مالك بن نويرة:

رأيتُ تَميماً قد أَضاعَتْ أُمورَها ،
فهُم بَقَطٌ في الأرض،فَرْثٌ طَوائفُ

فأمَّا بَنُو سَعْدٍ فبالخَطِّ دارُها ،
فَبابانُ منهم مأْلَفٌ فالمَزالِفُ

أي منتشرون متفرقون .

أَبو تراب عن بعض بني سليم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً إذا أَخذته قليلاً قليلاً . أبو سعيد عن بعض بني سليم : تَبَقَّطْتُ الخبر وتسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أخذته شيئاً بعد شيء . وبَقَطُ الأرض : فِرْقةٌ منها .

قال شمر : روى بعض الرواة في حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوالله ما اختلفوا في بُقْطةٍ إلا طارَ أَبي بحَظِّها ؛ قال:والبُقْطةُ البُقْعةُ من بِقاعِ الأَرض، تقول : ما اختلفوا في بُقْعةٍ من البِقاع ، ويقع قول عائشة على البُقْطةِ من الناس وعلى البقطة من الأرض، والبُقْطةُ من الناس : الفِرْقةُ ، قال : ويمكن أن تكون البُقطة في الحديث الفرقة من الناس ، ويقال إنها النقطة ، بالنون ، وسيأتي ذكرها .

وبَقَّطَ الشيءَ: فرَّقه . ابن الأَعرابي : القَبْطُ الجمع، والبَقْطُ التفرقةُ . وفي المثل : بَقِّطِيه بِطِبِّكِ ؛ يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العَمَلِ بعلمه ومعرفته، وأصله أن رجلاً أَتى هَوًى له في بيتها فأَخذه بطنُه فقضى حاجتَه فقالت له:ويْلَكَ ما صَنَعْتَ ؟ فقال: بَقِّطِيه بِطِبِّكِ أي فرِّقيه بِرِفْقِكِ لا يُفطَنُ له ، وكان الرجل أَحْمَقَ ، والطِّبُّ الرِّفْق . اللحياني : بَقَّطَ مَتاعَه إذا فرَّقه .

التهذيب : البُقّاطُ ثُفْلُ الهَبِيدِ وقِشْرُه ؛ قال الشاعر يصف القانِصَ وكِلابَه ومَطْعَمَه من الهبيد إذا لم ينل صيداً :

إذا لم يَنَلْ منهُنَّ شيْئاً فقَصْرُه ،
لَدى حِفْشِه من الهَبِيدِ ، جَرِيمُ

تَرى حَوْلَه البُقَّاطَ مُلقًى كأَنَّه
غَرانِيقُ نخلٍ ، يَعْتَلِين ، جُثوم

والبَقْطُ : أَن تُعطي الجَنَّةَ على الثلُثِ أَو الرُّبع . والبَقْطُ : ما سقَط من التمر إِذا قُطع يُخْطِئُه المِخْلَبُ ، والمِخْلَبُ المِنْجَلُ بلا أَسنان . وروى شمر بإِسناده عن سعيد بن المسيب أَنه قال : لا يصلح بَقْطُ الجِنانِ . قال شمر : سمعت أَبا محمد يروي عن ابن المظَفَّر أَنه قال : البَقْطُ أَن تُعطي الجِنانَ على الثلث أَو الربع . وبَقَطُ البيتِ : قُماشُه . أَبو عمرو: بَقَّطَ في الجبل وبَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ في الجبل إِذا صَعَّدَ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أَنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُون أَي يتعادَوْن إِلى الجبال متفرِّقين . والبَقْطُ : التفرِقةُ .

بلط : البَلاطُ : الأَرضُ ، وقيل : الأَرض المُسْتَوِيةُ المَلْساء ، ومنه يقال بالَطْناهم أَي نازَلْناهم بالأَرض؛ وقال رؤبة :

لو أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطاطِ
عليه ، أَلْقاهُنَّ بالبَلاطِ

والبَلاطُ ، بالفتح : الحجارة المَفْرُوشةُ في الدَّارِ وغيرها ؛ قال الشاعر :

هذا مَقامِي لَكِ حتى تَنْضَحي
رِيًّا ،وتَجْتازي بَلاطَ الأَبْطَحِ

وأَنشد ابن بري لأَبي دواد الإِياديّ :

ولقدْ كان ذا كَتائبَ خُضْرٍ ،
وبَلاطٍ يُشادُ بالآجُرُونِ

ويقال : دار مُبَلَّطة بآجُرٍّ أَو حجارة . ويقال : بَلَطْتُ الدارَ ، فهي مَبْلُوطةٌ إِذا فرَشْتَها بآجُرٍّ أَو حجارة . وكلُّ أَرض فُرِشَتْ بالحجارة والآجُرِّ بَلاطٌ . وبَلَطَها يَبلُطُها بَلْطاً وبَلَّطَها: سوَّاها، وبَلَط الحائطَ وبَلَّطه كذلك . وبَلاطُ الأَرضِ : وجْهُها ، وقيل : مُنْتَهى الصُّلْبِ من غير جَمْعٍ . يقال : لَزِمَ فلان بَلاطَ الأَرض؛وقول الراجز :

فبات ، وهو ثابتُ الرِّباطِ ،
بِمُنْحَنى الهائلِ والبَلاطِ

يعني المُسْتَوِيَ من الأَرض، قال : فبات يعني الثوْرَ وهو ثابت الرِّباط أَي ثابت النفْس، بمنحَنى الهائل يعني ما انْحَنَى من الرَّمل الهائل ، وهو ما تناثر منه . والبَلاطُ: المسْتَوِي. والبَلْطُ : تَطْيِينُ الطَّانةِ ، وهي السطْح إِذا كان لها سُمَيْطٌ،وهو الحائط الصغير. أَبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ : البَلاطُ وجه الأَرض ؛ ومنه قيل : بالَطَنِي فلان إِذا تركك أَو فرّ منك فذهب في الأَرض ؛ ومنه قولهم : جالِدوا وبالِطُوا أَي إِذا لقيتم عدُوَّكم فالزَمُوا الأَرض ، قال : وهذا خلافُ الأَوَّل لأَن الأَول ذهب في الأَرض وهذا لزم الأَرض ؛ وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر :

يَئِنُّ إِلى مَسِّ البَلاطِ ، كأَنَّما
براه الحَشايا في ذواتِ الزَّخارِفِ

وأَبْلَطَ المطرُ الأَرضَ : أَصاب بَلاطَها ، وهو أَن لا ترى على متنها تراباً ولا غباراً ؛ قال رؤبة :

يأْوِي إِلى بَلاط جَوْفٍ مُبْلَطِ

والبلالِيطُ : الأَرَضُون المستوية من ذلك ، قال السيرافي : ولا يُعرف لها واحد .
وأُبْلِطَ الرجل وأَبْلَطَ : لَزِقَ بالأَرض. وأَبْلِطَ،

فهو مُبلَطٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعله: افتقر وذهب مالُه. وأَبْلَطَ، فهو مُبْلِطٌ إذا قلَّ ماله. قال أبو الهيثم: أَبْلَطَ إذا أفْلَس فلزِق بالبَلاط؛ قال امرؤُ القيس:

نَزَلْتُ على عَمْرِو بن دَرْماءَ بُلْطَةً،
فيا كَرْمَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما مَحَلْ!

أراد فيا كرم جار على التعجب. قال: واختلف الناس في بُلْطة، فقال بعضهم: يريد به حللت على عمرو بن دَرْماءَ بُلطة أي بُرْهة ودَهراً، وقال آخرون: بلطة أراد داره أنها مُبَلَّطةٌ مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط، وقال بعضهم: بُلطة أي مُفلِساً، وقال بعضهم: بلطة قَرية من جبلي طيءٍ كثيرة التين والعنب، وقال بعضهم: هي هضبة بعينها، وقال أبو عمرو: بُلطة فَجْأَة. التهذيب: وبُلطةُ اسم دار؛ قال امرؤُ القيس:

وكنتُ إذا ما خِفتُ يَوْماً ظُلامةً،
فإنَّ لها شِعْباً ببُلطةِ زَيْمَرَا

وزَيْمَرُ: اسم موضع. وفي حديث جابرٍ: عقلت الجملَ في ناحيةِ البَلاطِ؛ قال: البَلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بَلاطاً اتِّساعاً، وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث. وأَبْلَطهم اللِّصُّ إبْلاطاً: لم يدَعْ لهم شيئاً؛ عن اللحياني. وبالَطَ في أموره: بالغ. وبالَطَ السَّابِحُ: اجتَهد.

والبُلُط: الْجَانُ والمُتَحَزِّمُون من الصُّوفيَّة.

الفراء: أَبْلَطَني فلان إبْلاطاً وأَخْجاني[1] إخجاء إذا أَلَحَّ عليك في السُّؤال حتى يُبْرِمَك ويُملَّك.

[1] قوله «وأخجاني» في شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة.

والمُبالَطةُ: المُجاهَدةُ، يقال: نزَلَ فبالِطْه أي جاهِدْه. وفلان مُبالِطٌ لك أي مُجتهِدٌ في صَلاحِ شأْنك؛ وأنشد:

فهْو لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ،
إنْ وَرَدَتْ، ومادِرٌ ولائِطُ
لحوْضِها، وماتِحٌ مُبالِطُ

ويقال: تبالَطُوا بالسيوف إذا تجالَدُوا بها على أَرجلهم، ولا يقال تبالَطُوا إذا كانوا رُكباناً. والتَّبالُطُ والمُبالَطةُ: المُجالَدةُ بالسيوف. وبالَطَني فلان: فرَّ مني. والبُلُطُ: الفارُّون من العسكر. وبَلَّطَ الرجلُ تَبْلِيطاً إذا أَعْيا في المَشْي مثل بَلَّحَ. والتَّبْليطُ عِراقيَّةٌ، وهو أَن يَضرب فَرْعَ أُذن الإنسان بطرَفِ سَبَّابته. وبَلَّطَ أُذنه تَبْلِيطاً: ضربها بطرف سبابته ضرباً يوجعه. والبَلْطُ والبُلْطُ: المِخْراطُ، وهو الحديدة التي يَخْرُطُ بها الخَرَّاطُ، عَرَبية؛ قال:

والبلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الفَرْفارِ

والبَلُّوطُ: ثمر شَجر يؤكل ويدبَغُ بقِشْره. والبَلاطُ: اسم موضع؛ قال:

لولا رَجاؤُكَ ما زُرْنا البَلاطَ، ولا
كان البَلاطُ لَنا أَهلاً، ولا وَطَنا

بلقط: البُلْقُوطُ: القصير، قال ابن دريد: ليس بثبَت.

بلنط: الليث: البَلَنْطُ شيءٌ يشبه الرُّخامَ إلا أَنَّ الرخام أَهش منه وأَرْخى؛ قال عمرو بن كلثوم:

وسارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَو رُخامٍ،
يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهما رَنِينا

بنط : الأزهري : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملاً ، يقول أهل اليمن للنسّاج البِيَنْطُ ، وعلى وزنه البِيَطْرُ ، وهو مذكور في موضعه .

بهط : البَهَطُ : كلمة سِنْدية وهي الأرُزُّ يطبخ باللبن والسمن خاصّة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهَطَّةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعسَلَةٌ ، وقيل: البَهَطَّة ضرب من الطعام أرُزٌّ وماءٌ، وهو معرب وبالفارسية بَتا؛وينشد:

تَفَقَّأتْ شَحْماً كما الإوَزُّ ،
من أكلِها البَهَطَ بالأرُزّ

وأنشده الأزهري :

من أكلِها الأرُزَّ بالبَهَطْ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :

فأمّا البَهَطُ وحِيتانُكم ،
فما زِلْتُ منها كثيرَ السَّقَمْ

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بَهَطَني هذا الأمر وبَهَظَني بمعنًى واحد ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بوط : البُوطَةُ : التي يُذيب فيها الصائغُ ونحوه من الصُّنّاع . ابن الأعرابي : باطَ الرجلُ يَبُوطُ إذا ذَلَّ بعد عِزٍّ أو إذا افتقر بعد غِنًى .

فصل التاء المثناة

تحط : الأزهري قال : تَحُوطُ اسم القَحْط ؛ ومنه قول أوْس بن حجر :

الحافِظُ الناسَ في تَحُوطَ ، إذا
لم يُرْسِلُوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

قال : كأنّ التاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة،ولا يُجْرَى ، ذكَرها في باب الحاء والطاء والتاء .

فصل الثاء المثلثة

ثأط : الثَّأطةُ : دُوَيْبّة ، لم يحكها غير صاحب العين . والثَّأطة : الحَمْأةُ . وفي المثل : ثَأطةٌ مُدَّتْ بماء؛ يضرب للرجل يشتَدُّ مُوقُه وحُمْقُه لأن الثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فَساداً ورُطوبة ، وقيل للذي يُفْرِطُ في الحُمْق ثأطة مُدَّتْ بماء، وجمعها ثَأْطٌ ؛ قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءَتْ ، بَعْدَما رَكَضَتْ ، بِقِطْفٍ ،
عليه الثَّأطُ والطِّينُ الكُبارُ

وقيل : الثأطُ والثَّأطةُ الطين ، حمأةً كان أو غير ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بلَغَ المَشارِقَ والمَغارِبَ ، يَبْتَغي
أسْبابَ أمْرٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ

فأتَى مَغِيبَ الشمْسِ عند مآبِها ،
في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثأطِ حَرْمَدِ[1]

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثأطة الحمأة فقال : وأنشد شمر لتُبّع ، وكذلك أورده ابن بري وقال : إنه لتُبّع يصف ذا القَرْنَيْن ، قال: والخُلُب الطين بكلامهم ، قال الأزهري : وهذا في شعر تُبّع المروي عن ابن عباس . والثأطة : دُوَيْبّة لَسّاعةٌ .

---

[1] قوله « فأتى الخ » تقدم للمؤلف في مادة حرمد:
فرأى مغيب الشمس عند مسائها

والثأطاء : الحمقاء ، مشتقٌّ من الثأطة . وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطانَ وثأطانَ أي بابن أمة ، ويكنى به عن الحُمْق .

ثبط: الليث : ثَبَّطَه عن الشيء تَثْبيطاً إذا شغَلَه عنه. وفي التنزيل العزيز : ولكن كَرِهَ اللهُ انْبِعاثَهم فثبَّطَهم ؛ قال أبو إسحق: التثبيط ردُّك الإنسانَ عن الشيء يفعله، أي كره الله أن يَخرجوا معكم فردَّهم عن الخروج . وثَبَطَه عن الشيء ثَبْطاً وثَبَّطَه : رَيَّثه وثَبَّته . وثَبَّطه على الأمر فتَثَبَّط : وقَّفَه عليه فتوَقَّف. واثْبَطه المرَضُ إذا لم يكد يُفارِقُه. وثَبِطَتْ الرجلَ ثَبْطاً : حبَسْتُه ، بالتخفيف. وفي الحديث : كانت سَوْدةُ امرأةً ثَبِطةً أي ثقيلة بَطيئةً من التَّثْبيطِ وهو التعْويقُ والشغْلُ عن المُراد ؛ وقول لبيد :

وهُمُ العَشِيرةُ إنْ يُثَبِّطْ حاسِدُ

معناه إنْ يَحْثَ عن مَعايِبِها ؛ بذلك فسره ابن الأعرابي . وفي بعض اللغات: ثَبِطَتْ شَفةُ الإنسانِ وَرِمَتْ ، وليس بثَبَت .

ثرط : الثَّرْطُ مثل الثَّلْطِ : لغة أو لُثْغةٌ . الجوهري: والثَّرْطُ أيضاً شيء تستعمله الأساكِفةُ وهو بالفارسية شَرِيسْ ؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث .

والثِّرْطِئةُ ، بالكسر : الرجل الأحْمَقُ الضعيفُ . قال : والهمزة زائدة . وثَرَطَه يَثْرُطُه ثَرْطاً : زرَى عليه وعابَه، قال: وليس بثبَت. قال الأزهري: الثِّرْطِئةُ ، بالهمز بعد الطاء ، الرجل الثقيل ، قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية ، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية ، قال : والغِرْقِئُ مثله .

ثرعط : الثُّرْعُطةُ : الحَسا الرَّقِيقُ . الأزهري : الثُّرْعُطُ حَساً رقيق طبخ باللبن .

ثرمط : الثُّرْمُطةُ والثُّرَمِطةُ على مثال عُلَبِطةٍ ؛ الأخيرة عن كراع: الطين الرَّطْبُ ؛ قال الجوهري: لعل الميم زائدة . الفراء : وقع فلان في ثُرْمُطةٍ أي في طين رطْب .

قال شمر : واثْرَنْمَط السِّقاء إذا انْتَفَخ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيفِ حتى تَحْبَطا ،
فبَطْنُها كالوَطْبِ حين اثْرَنْمَطا

والاثْرِنْماطُ : اطْمِحْراُر السِّقاء إذا راب ورَغا، وكَرْثأً إذا ثَخُنَ اللبن عليه كَرْثأَةٌ مثلَ اللِّبإِ الخَثِرِ .

أبو عمرو : الثُّرْمُوطُ الرجل العظيمُ اللُّقَمِ الكثير الأكْلِ .

ثرنط : قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج: اثْرَنْطاً أي حَمُقَ .

ثطط : رجل ثَطٌّ : ثَقِيلُ البطن بَطِيء . والثَّطُّ والأثَطُّ : الكَوْسَجُ،رجل أثَطُّ بيِّن الثَّطَطِ من قوم ثُطٍّ، وقيل : هو القليلُ شعرِ اللِّحْية ، وقيل : هو الخفيف اللحية من العارِضَيْنِ ، وقيل : هو أيضاً القليل شعر الحاجِبَيْنِ ، ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأة ثَطّاء الحاجبين ، ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين . ابن الأعرابي : الأثَطُّ الرقيق الحاجبين ، قال : والثُّطُطُ والزُّطُطُ الكَواسِجُ . التهذيب : وامرأة ثَطَّةُ الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين؛قال الشاعر:

وما من هوايَ ولا شِيمَتي ،
عَرَكْرَكةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

ولا أَلْقَى ثَطَّةَ الحاجِبَيْـ
نِ، مُحْرَنْفَةَ السَّاقِ، ظَمْآى القَدَمْ

قوله مُحْرَفة أي مَهْزُولة. ورجل ثَطٌّ، بالفتح، من قوم ثُطَّانٍ وثِطَطَةٍ وثِطاطٍ بيِّن الثُّطُوطَةِ والثَّطاطةِ، وهو الكوسج. قال ابن دريد: لا يقال في الخفيف شعر اللحية أَثَطُّ، وإن كانت العامة قد أُولِعَتْ به، إنما يقال ثَطٌّ؛ وأنشد لأبي النجم:

كلِحْيةِ الشيْخِ اليَماني الثَّطّ

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال: رجل ثَطٌّ لا غير، وأنكر أَثَطّ، وأورد بيت أبي النجم أيضاً، قال: وصواب إنشاده كَهامةِ الشيخ. وفي حديث عثمان: وجيءَ بعامر بن عبد قَيْس فرآه أَشْغَى ثَطّاً. وفي حديث أبي رُهْمٍ: سأَله النبي، صلى الله عليه وسلم، عمن تخلَّف من غِفار فقال: ما فعل النفَر الحُمْرُ الثِّطاطُ؟ هو جمع ثَطٍّ، وهو الكَوْسَجُ الذي عَرِيَ وجهُه من الشعر إلاَّ طاقاتٍ في أسفل حَنَكِه. ورُوي هذا الحديث: ما فعل الحمْر النَّطانِط؟ جمع نَطْناطٍ وهو الطويل. قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة رجل أَثَطُّ، فقلت له: تقول أَثطّ؟ قال: سمعتها، وجمع الثَّطّ أَثْطاطٌ؛ عن كراع، والكثير ثُطٌّ وثُطّانٌ وثِطاطٌ وثِطَطَةٌ؛ وقد ثَطَّ يَثِطُّ ويَثَطُّ ثَطَطاً وثَطاطةً وثُطُوطةً فهو أَثَطُّ وثَطٌّ؛ قال ابن دريد: المصدر الثَّطَطُ والاسم الثَّطاطةُ والثُّطوطةُ. قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وامرأَة ثَطّاء لا إِسْبَ لها يعني شِعْرةَ رَكَبِها.

والثطّاء: دُوَيْبَّة تَلْسَعُ الناس، قيل هي العنكبوت.

ثعط: الثَّعِيطُ: دُقاقُ رَمْلٍ سَيّالٍ تنقله الريح. والثَّعِطُ: اللحم المتغيّرُ، وقد ثَعِطَ ثَعَطاً، وكذلك الجلد إذا أَنْتَنَ وتقطّع؛ قال الأَزهري: أَنشدني أَبو بكر:

يأْكُل لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطا،
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتى خَرِطا

قال: وخَرِطَ به إِذا غَصَّ به. قال الجوهري: والثَّعَطُ مصدر قولك ثَعِطَ اللحمُ أي أنتن، وكذلك الماء؛ قال الراجز:

ومَنْهَلٍ على غِشاشٍ وفَلَطْ،
شَرِبْتُ منه بين كُرْهٍ وثَعَطْ

وقال أبو عمرو: إذا مَذِرَت البيضة فهي الثَّعِطةُ. وثَعِطَتْ شفَتُه: وَرِمَتْ وتشقّقت؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُثَعِّطْنَ العَرابَ، وهُنّ سُودٌ،
إذا خالَسْنَه فُلُحٌ فِدامُ

العَرابُ: ثَمَرُ الخَزَم، واحدته عَرابةٌ. يُثَعِّطْنَه: يَوْضَخْنَه ويَدْقُقْنَه. فُلُح: جمع الفَلْحاء الشفة. فِدامٌ: مَهرِماتٌ.

ثلط: الثَّلْطُ: هو سلْح الفِيلِ ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. وثلَط الثَّوْرُ والبعيرُ والصبيُّ يَثْلِطُ ثَلْطاً: سَلَح سَلْحاً رقيقاً، وقيل إذا أَلقاه سهْلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا أَلقى بَعره رقيقاً. قال أَبو منصور: يقال للإنسان إذا رقّ نَجْوُه هو يَثْلِطُ ثَلْطاً. وفي الحديث: فبالَتْ وثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأَثير: وأَكثر ما يقال للإبل والبقر والفِيَلةِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانوا يَبْعَرُون بَعَراً وأَنتم تَثْلِطُون ثَلْطاً أي كانوا يتغوّطون يابساً كالبعر لأَنهم كانوا

قليلي الأكل والمآكل وأنتم تثلِطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتَنَوُّعِها . ويقال: ثَلَطْتُه ثَلْطاً إذا رميتَه بالثَّلْطِ ولطَخْتَه به ؛ قال جرير :

يا ثَلْطَ حامِضةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً،
مِنْ واسِطٍ ، وتَرَبَّعَ القُلاّما

ثلمط : الثَّلْمَطةُ : الاسْتِرْخاء ، وطين ثَلْمَطٌ .

ثمط : الثَّمْطُ : الطين الرقيق أو العجين إذا أفْرَط في الرِّقةِ .

ثنط : الليث : الثَّنْطُ خُروج الكمأةِ من الأرض والنباتُ إذا صدَع الأرضَ وظهر ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تَميدُ فوقَ الماء فثَنَطها اللهُ بالجبال فصارت لها أوْتاداً؛ ابن الأعرابي: الثَّنْطُ الشَّقُّ والثَّنْطُ التثقيل؛ ومنه خبر كعب: إن الله تعالى لما مَدَّ الأرضَ مادَتْ فثَنَطَها بالجبال أي شقَّها فصارت كالأوْتادِ لها ، ونَتَطها بالآكامِ فصارت كالمُثْقِلاتِ لها ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين الثَّنْط والنَّتْط، فجعل الثَّنْطَ شَقّاً ، وجعل النَّتْطَ إثْقالاً ، قال : وهما حرفان غَريبان، قال: ولا أدري أعربيان أم دخيلان؛ قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب، قال: ويروى بالباء بدل النون من التثبيط ، وهو التعويق.

فصل الجيم

جحط : جِحِطْ : زجر للغنمِ كجِحِضْ .

جحرط : عجوز جِحْرِطٌ : هَرِمة .

جخرط : عجوز جِخْرِطٌ : هَرِمةٌ ؛ قال الشاعر :

والدَّرْدَبِيسُ الجِخْرِطُ الجَلَنْفَعَه

ويقال : جِحْرِطٌ ، بالحاء المهملة .

جرط : قال ابن بري : الجَرَطُ الغَصَصُ ؛ قال نجاد الخيبري :

لَمّا رأيتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطا ،
يأكل لحماً بائتاً قد ثَعِطا ،
أكثَرَ منه الأكل حتى جَرِطا

جلط : جَلَطَ رأسَه يَجْلِطُه إذا حلَقه . ومن كلام العرب الصحيح : جَلَط الرجلُ يَجْلِطُ إذا كذَب. والجِلاطُ : المُكاذَبةُ . الفراء : جلَط سيفَه أي استَلَّه .

جلحط : الجِلَنْحِطاء : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل: هي الجِلَنْحِظاء، بالظاء المعجمة ، وقيل: هي الجِلَنْخِطاء، بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل: هي الحَزْنُ؛ عن السيرافي .

جلخط : الجِلَنْخِطاء: الأرض التي لا شجر فيها أو الحَزْن، لغة في جلحط .

جلفط : التهذيب : الجِلْفاطُ الذي يَسُدُّ دُروزَ السفينة الجديدة بالخُيوط والخِرَقِ . يقال: جَلْفَطَه الجِلْفاطُ إذا سَوّاه وقَيَّرَه . قال ابن دريد : هو الذي يُجَلْفِطُ السفن فيُدخل بين مَساميرِ الألواح وخُروزها مُشاقةَ الكَتّانِ ويمسَحُه بالزِّفْت والقارِ ، وفعله الجَلْفَطةُ .

جلمط : جَلْمَطَ رأسَه : حلَق شعره ، قال الجوهري: والميم زائدة ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبط : الحَبَط مثل العَرَبِ : من آثارِ الجُرْحِ . وقد حَبِطَ حَبْطاً وأحْبَطَه الضربُ . الجوهري : يقال حَبِط الجرحُ حَبَطاً ، بالتحريك، أي عَرِب ونُكِس.

ابن سيده : والحَبَطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ، وقد حَبِطَ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ، وإبِل حَباطَى وحَبَطةٌ، وحَبِطَتِ الإبلُ تَحْبَطُ. قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتُكْثِرَ حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونُها ولا يخرج عنها ما فيها. وحَبِطَتِ الشاة، بالكسر، حَبَطاً : انتفخ بطنها عن أكل الذُّرَقِ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهري : حَبِطَ بطنُه إذا انتفخ يحْبَطُ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ. وفي الحديث : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ، وذلك الدَّاء الحُباطُ، قال : ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّطِ، وهو الاضْطِرابُ . قال الأزهريّ : وأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وإنَّ مما يُنبِت الربيعُ ما يقتُلُ حَبَطاً أو يُلِمّ، فإن أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَستغني أهلُ العلمِ عن مَعْرِفتها، فذكرت الحديث على وجهه لأُفَسِّر منه كلَّ ما يُحتاجُ من تفسيره، فقال وذَكر سنده إلى أبي سعيد الخدري انه قال : جلس رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، على المِنْبر وجَلسنا حولَه فقال : إني أخاف عليكم بَعْدي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهْرةِ الدنيا وزِينتِها، قال : فقال رجل أوَيأْتي الخيرُ بالشرّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، ورأَيْنا أنه يُنْزَلُ عليه فأَفاقَ يَمْسَحُ عنه الرُّحضاء وقال : أين هذا السائلُ ؟ وكأَنه حَمِدَه، فقال : إنه لا يأْتي الخيرُ بالشرّ، وإنَّ مما يُنبِت الربيعُ ما يَقتل حبَطاً أو يُلِمّ إلاَّ آكِلةَ الخَضِرِ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأَت خاصرتاها استَقْبلَتْ عينَ الشمسِ فثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رتَعتْ، وإن هذا المال خَضِرةٌ حُلوةٌ، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلمِ هو لمن أَعْطى المِسْكينَ واليتيمَ وابنَ السبيلِ ؛ أو كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : وإنه مَن يأْخذه بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهري : وإنما تَقَصَّيْتُ رواية هذا الخبر لأَنه إذا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ معناه، وفيه مثلان: ضرَب أحدَهما للمُفْرِط في جمع الدنيا مع مَنْعِ ما جمَع من حقّه، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِد في جمْعِ المال وبذْلِه في حقّه، فأَما قوله، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنبت الربيعُ ما يقتل حبَطاً، فهو مثل الحَرِيصِ والمُفْرِط في الجمْع والمنع، وذلك أن الربيع يُنبت أحْرار العشب التي تَحْلَوْلِيها الماشِيةُ فتستكثر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكَ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرِصُ عليها ويَشِحُّ على ما جمَع حتى يمْنَعَ ذا الحقّ حقَّه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واسْتِيجابِ العذابِ، وأَما مثل المُقْتَصِد المحمود فقوله، صلى الله عليه وسلم، إلاَّ آكِلةَ الخَضِر فإنها أكلت حتى إذا امتلأَتْ خَواصِرُها استقبلت عينَ الشمسِ فثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رتعت، وذلك أن الخَضِرَ ليس من أَحْرارِ البقول التي تستكثر منها الماشيةُ فتُهْلِكه أكْلاً، ولكنه من الجَنْبةِ التي تَرْعاها بعد هَيْجِ العُشْبِ ويُبْسِه، قال : وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخَضِرَ ما كان أخْضَرَ من الحَلِيّ الذي لم يصفَرّ والماشِيةُ تَرْتَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تستكثر منه فلا تحْبَطُ بطونُها عنه ؛ قال : وقد ذكره طرَفةُ فبين أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إذا
أنْبَتَ الصيفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

فالخَضِرُ من كَلإِ الصيفِ في القَيْظِ وليس من أحرارِ بُقولِ الرَّبيع، والنَّعَمُ لا تَسْتَوْبِلُه ولا تَحْبَطُ بطونُها عنه، قال: وبناتُ مَخْرٍ أيضاً وهي سحائبُ

يأْتِينَ قُبُلَ الصيف ، قال : وأما الخُضارةُ فهي من البُقول الشَّتْوِيَّة وليست من الجَنْبة ، فضرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آكِلةَ الخَضِرِ مثلاً لمن يَقْتَصِد في أخذ الدنيا وجمْعِها ولا يُسْرِفُ في قَمِّها[١] والحِرص عليها ، وأنه ينجو من وَبالِها كما نَجَتْ آكِلةُ الخَضِرِ ، ألا تراه قال : فإنها إذا أصابت من الخَضِرِ استقبلت عين الشمس فثَلَطت وبالت ? وإذا ثلطت فقد ذهب حبَطُها ، وإنما تَحْبَطُ الماشيةُ إذا لم تَثْلِطْ ولم تَبُلْ وأُتْطِمَت عليها بطونها ، وقوله إلا آكلة الخضر معناه لكنْ آكلة الخضر . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن هذا المال خَضِرةٌ حُلْوة ، ههنا الناعمة الغَضَّةُ ، وحَثَّ على إعْطاء المِسكين واليتيم منه مع حَلاوته ورَغْبةِ الناس فيه ، ليَقِيَه اللهُ تبارك وتعالى وبالَ نَعْمَتِها في دنياه وآخرته . والحبَطُ : أَن تأْكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها. ابن سيده: والحبَطُ في الضَّرْعِ أَهْونُ الورَمِ ، وقيل : الحبَطُ الانْتِفاخُ أَين كان من داء أو غيره . وحَبِطَ جِلدُه : وَرِمَ . ويقال : فرس حَبِطُ القُصَيْرَى إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصرتين ؛ ومنه قول الجعدي :

فَلِيق النَّسا حَبِط المَوْقِفَيْـ
ـنِ ، يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

قال : ولا يقولون حَبِط الفرسُ حتى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى أو إلى الخاصِرةِ أو إلى المَوْقِفِ لأَن حبَطَه انتفاخُ بطنِه .

واحْبَنْطَأَ الرجلُ : انتفخ بطنه .

والحَبَنْطَأُ ، يهمز ولا يهمز : الغَلِيظ القَصِير البطِينُ . قال أبو زيد : المُحْبَنْطِىء ، مهموز وغير مهموز ، المُمْتَلِىء غضَباً ، والنون والهمزة والأَلف والياء زَوائدُ للإلحاق ، وقيل : الأَلف للإلحاق بسفرجل . ورجل حَبَنْطًى ، بالتنوين ، وحَبَنْطاةٌ ومُحْبَنْطٍ ، وقد احْبَنْطَيْتَ ، فإن حَقَّرْتَ فأَنت بالخيار إن شئت حذفت النون وأَبدلت من الأَلف ياء وقلت حُبَيْطٍ ، بكسر الطاء منوناً لأَن الأَلف ليست للتأْنيث فيفتح ما قبلها كما تفتح في تصغير حُبْلى وبُشْرى ، وإن بقَّيت النون وحذفت الأَلف قلت حُبَيْنِطٌ ، وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق فاحذف أَيَّتَهما شئت ، وإن شئتَ أَيضاً عوَّضْتَ من المحذوف في الموضعين ، وإن شئت لم تُعَوِّضْ ، فإن عوَّضت في الأَوَّل قلت حُبَيِّطٍ ، بتشديد الياء والطاء مكسورة ، وقلت في الثاني حُبَيْنِيطٌ ، وكذلك القول في عَفَرْنى. وامرأَة حَبَنْطاةٌ : قصيرة دَمِيمةٌ عَظِيمةُ البطْنِ . والحَبَنْطى : المُمْتَلىء غضَباً أو بطنة. وحكى اللحياني عن الكسائي: رجل حَبَنْطًى ، مقصور ، وحِبَنْطًى ، مكسور مقصور ، وحَبَنْطأٌ وحَبَنْطَأَةٌ أَي مُمْتَلىء غيظاً أو بِطنة ؛ وأَنشد ابن بري للراجز :

إني إذا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِي ،
ولا أُحِبُّ كَثْرةَ التَّمَطِّي

قال وقال في المهموز :

ما لك تَرْمِي بالخَنى إلينا ،
مُحْبَنْطِئاً مُنْتَقِماً علينا ?

وقد ترجم الجوهري على حَبْطأَ. قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في ترجمة حبط لأَن الهمزة زائدة ليست بأَصلية ، وقد احْبَنْطَأْت واحْبَنْطَيْت ، وكل ذلك من الحبَطِ الذي هو الورَمُ ، ولذلك حكم على نونه وهمزته أَو يائه أَنهما مُلْحِقتان له ببناء سَفَرْجل . والمُحْبَنْطِئُ : اللاَّزِقُ بالأَرض . وفي الحديث :

١ قوله « قمها » اي جمعها كما بهامش الاصل .

إن السِّقط ليَظَلُّ مُحْبَنْطِياً على باب الجنة ، فسروه مُتَغَضِّباً ، وقيل : المُحْبَنْطِي المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشيء ، وبالهمز العظيم البطن ، قال ابن الأثير : المُحْبَنْطِئُ ، بالهمز وتركه ، المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشيء ، وقيل : هو المتنِعُ امتناعَ طَلَبٍ لا امتناع إباء. يقال: احبنطأت واحْبَنْطَيْتُ، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق . وحكى ابن بري المُحْبَنْطِي ، بغير همز ، المتغضِّبُ ، وبالهمز المنتفخ .

وحَبِطَ حبْطاً وحُبوطاً : عَمِلَ عَملاً ثم أفْسَدَه ، والله أحْبَطه . وفي التنزيل : فأَحْبَطَ أعمالَهم . الأزهري : إذا عمل الرجل عملاً ثم أفْسَدَه قيل حَبِطَ عَمَلُه ، وأَحْبَطَه صاحبُه ، وأَحْبَطَ الله أعمالَ من يُشْرِكُ به . وقال ابن السكيت : يقال حَبِطَ عملُه يَحْبَطُ حبْطاً وحُبُوطاً ، فهو حَبْطٌ ، بسكون الباء ، وقال الجوهري : بطل ثوابه وأحبطه الله . وروى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ : فقد حبَط عملُه ، بفتح الباء ، وقال : يَحْبِطُ حُبوطاً ، قال الأزهري ، ولم أسمع هذا لغيره ، والقراءة : فقد حَبِط عملُه . وفي الحديث : أَحْبَط الله عمله أي أبْطَلَه ، قال ابن الأثير : وأَحْبَطه غيرُه ، قال : وهو من قولهم حَبِطَتِ الدابةُ حبَطاً ، بالتحريك ، إذا أصابت مَرْعًى طيِّباً فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت .

والحَبَطُ والحَبِطُ : الحرث بن مازِنِ بن مالك بن عمرو بن تَميم ، سمي بذلك لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحَبَط الذي يصيبُ الماشية فنَسَبُوا إليه ، وقيل : إنما سمي بذلك لأن بطنه وَرِمَ من شيء أكله ، والحَبِطاتُ والحَبَطاتُ : أبناؤه على جهة النسَب ، والنِّسْبة إليهم حَبَطِيٌّ ، وهم من تميم ، والقياس الكسر ؛ وقيل : الحَبِطاتُ الحرثُ بن عمرو بن تَميم والعَنْبَرُ بن عمرو والقُلَيْبُ بن عمرو ومازِنُ بن مالك بن عمرو. وقال ابن الأعرابي: ولقي دَغْفَلٌ رجلاً فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بني عمرو بن تميم ، قال : إنما عمرو عُقابٌ جاثِمةٌ ، فالحبطات عُنقُها ، والقُلَيْبُ رأسها ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَناحاها ، والعَنْبَرُ جِثْوتُها وجَثْوتُها، ومازنٌ مِخْلَبُها ، وكَعْب ذنبها ، يعني بالجثوة بدنها ورأسها . الأزهري : الليث الحَبِطاتُ حيٌّ من بني تميم منهم المِسْوَرُ بن عباد الحَبَطِيُّ ، يقال : فلان الحبطي ، قال : وإذا نسبوا إلى الحَبِطِ قالوا حَبَطِيٌّ ، وإلى سَلِمةَ سَلَمِيٌّ ، وإلى شَقِرةَ شَقَرِيٌّ ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا ؛ قال الأزهري : ولا أرى حَبْط العَمل وبُطْلانه مأخوذاً إلا من حبَط البطن لأن صاحب البطن يَهْلِكُ ، وكذلك عملُ المنافق يَحْبَطُ ، غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حَبِطَ عمله يَحْبَطُ حبْطاً، وحركوها من حَبِطَ بطنه يَحْبَطُ حَبَطاً ، كذلك أثبت لنا ؛ عن ابن السكيت وغيره . ويقال : حَبِطَ دم القتيل يَحْبَطُ حبْطاً إذا هُدِرَ. وحَبِطَتِ البئر حبْطاً إذا ذهب ماؤها . وقال أبو عمرو : الإحْباطُ أن تُذْهِب ماء الرَّكيّة فلا يعود كما كان .

حنط : الأزهري : قال أبو يوسف السجزي : الحَنْطُ كالغُدّةِ أتى به في وصف ما في بُطونِ الشاء ، قال : ولا أدري ما صحته .

حشط : الأزهري خاصة عن ابن الأعرابي : الحَشْطُ الكَشْطُ .

حطط : الحَطُّ : الوَضْعُ ، حطّه يَحُطُّه حَطّاً فانْحَطّ . والحَطُّ : وضع الأحمالِ عن الدَّوابّ ،

تقول : حَطَطْتُ عنها . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمُ الرِّحالَ فشُدُّوا السُّروجَ أي إذا قضيتم الحجّ وحَطَطْتُم رِحالكم عن الإبل ، وهي الأكْوارُ والمَتاع ، فشُدُّوا السُّروج على الخيل للغَزْو . وحَطّ الحِمْلَ عن البعير يَحُطُّه حطًّا : أنزله . وكلُّ ما أنزله عن ظهر ، فقد حطه. الجوهري : حطّ الرحلَ والسرْجَ والقوْسَ وحَطّ أي نزَل . والمَحَطُّ : المَنْزِلُ. والمِحَطُّ : من الأدوات ، وقال في مكان آخرَ : من أدوات النَّطّاعِينَ الذين يُجَلِّدون الدَّفاتر حديدة معطوفة الطرَف ، وأديم مَحْطُوطٌ ؛ وأنشد :

تُبِينُ وتُبْدي عن عُروقٍ ، كأنّها
أعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحطّ اللهُ عنه وِزْرَه ، في الدعاء : وضَعَه ، مَثَلٌ بذلك ، أي خفّفَ الله عن ظَهْرِكَ ما أثْقَلَه من الوِزْر . يقال : حطّ الله عنك وزرك ولا أنْقَضَ ظهرَك . واستحَطَّه وِزْرَه : سأله أن يَحُطَّه عنه ، والاسم الحِطّةُ . وحكي أنّ بني إسرائيل إنما قيل لهم : وقولوا حِطّة ، ليَسْتَحِطُّوا بذلك أوْزارَهم فتُحَطّ عنهم . وسأله الحِطّيطى أي الحِطّة . قال أبو إسحق في قوله تعالى : وقولوا حِطّة ، قال : معناه قولوا مسألتُنا حِطّة أي حطّ ذنوبنا عنا ، وكذلك القراءة ، وارتفعت على معنى مَسألَتُنا حِطّة أو أمْرُنا حِطّةٌ ، قال : ولو قرئت حِطّةً كان وجهاً في العربية كأنه قيل لهم : قولوا احْطُطْ عنّا ذنوبَنا حِطّةً ، فحرّفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التي أُمِروا بها ، وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سماهم الله به فاسقِينَ ، وقال الفراء في قوله تعالى : وقولوا حطة ، يقال ، والله أعلم : قولوا ما أُمِرتم به حطةٌ أي هي حطة ، فخالَفُوا إلى كلام بالنَّبَطِيّةِ ، فذلك قوله تعالى : فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : وادْخُلُوا الباب سُجّداً ، قال : رُكّعاً ، وقولوا حطةٌ مغفرة ، قالوا : حِنْطةٌ ودخلوا على أسْتاهِهم ، فذلك قوله تعالى : فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ؛ وقال الليث : بلغنا أن بني إسرائيل حين قيل لهم قولوا حِطّةٌ إنما قيل لهم كي يَسْتَحِطُّوا بها أوزارهم فتُحَطّ عنهم . وقال ابن الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقايا أي حنطة جيدة ، قال : وقوله عز وجل حطة أي كلمة تَحُطُّ عنكم خطاياكم وهي : لا إله إلا الله . ويقال : هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحُطَّت أوزارهم. وحَطّه أي حَدَرَه . وفي الحديث : من ابتلاه الله ببَلاء في جَسَدِه فهو له حِطّةٌ أي تَحُطُّ عنه خطاياه وذنوبَه ، وهي فِعْلَةٌ من حَطّ الشيءَ يَحُطُّه إذا أنزله وألقاه . وفي الحديث : إن الصلاة تسمى في التوراة حَطُوطاً . وحَطّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطوطاً : رَخُصَ ، وكذلك انْحَطّ حُطوطاً وكسر وانكسر ، يريد فتَر . وقال الأزهري في هذا المكان : ويقال سِعْر مَقْطُوط وقد قَطّ السِّعْرُ وقُطّ السِّعْرُ وقَطّ اللهُ السِّعْر ، ولم يزد ههنا على هذا اللفظ .

والحَطاطةُ والحُطائطُ والحَطِيطُ : الصغير وهو من هذا لأن الصغير مَحْطُوط ؛ أنشد قطرب :

إنّ حِري حُطائطٌ بُطائط ،
كأثَر الظّبْيِ بجَنْبِ الغائط

بُطائطٌ إتباع ؛ وقال مليح :

بكلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ ، دُرْمٍ حُجولُه ،
تَرَى الحَجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحُطائطُ الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشَّيخُ مِثْلُ النَّسْرِ والحُطائطِ ،
والنِّسْوةِ الأرامِلِ المَثالِطِ

قال الأزهري: وتقول صِبْيان الأعراب في أحاجيهم : ما حُطائطٌ بُطائط تَميسُ تحت الحائط ؟ يعنون الذَّرةَ .

والحَطاطُ : شِدَّةُ العَدْوِ . والكَعْبُ الحَطِيطُ : الأدْرَمُ . والحِطَّانُ : التَّيْسُ .

وحِطَّانُ : من أسماء العرب . والحُطائطةُ : بَثْرةٌ صغيرة حمراء .

وجارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ : ممدودَتُهما ، وقال الأزهري : ممدودة حسَنة مستوية ؛ قال النابغة :

مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضةٍ

وأنشد الجوهري للقطامي :

بيْضاء مَحْطوطةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنةٌ ،
رَيَّا الرَّوادِفِ ، لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ

وأَلْيةٌ مَحْطوطةٌ : لا مَأْكَمةَ لها . والحَطُوطُ : الأَكَمةُ الصَّعْبةُ الانحدار . وقال ابن دريد : الحطوط الأَكَمةُ الصعبة ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحَطُّ : الحَدْرُ من عُلْوٍ ، حطَّه يَحُطُّه حطًّا فانْحَطَّ ؛ وأنشد :

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ

قال الأزهري : والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهَبُوط : حَطُوطٌ . والمُنْحَطُّ من المَناكِب : المُسْتَفِلُ الذي ليس بمُرْتَفِعٍ ولا مُسْتَقِلٍّ وهو أحسنها .

والحَطاطةُ : بَثْرة تخرج بالوجه صغيرة تُقَيِّحُ ولا تُقَرِّحُ ، والجمع حَطاطٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجْهٍ قد رأَيْتُ،أُمَيْمَ،صافٍ،
أَسِيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذي حَطاطِ

وقد حَطَّ وجهُه وأَحَطَّ ، وربما قيل ذلك لمن سَمِنَ وجهُه وتَهَيَّجَ . والحَطاطةُ : الجاريةُ الصغيرة، تشبَّه بذلك . وقال الأصمعي : الحَطاطُ البَثْر ، الواحدة حَطاطةٌ ؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطَّمَّاحِيّ :

قامَ إلى عَذْراء في الغُطاطِ ،
يَمْشِي بمثْل قائم الفُسْطاطِ ،
بمُكْفَهِرِّ اللونِ ذي حَطاطِ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بمُكْرَهِفِّ الحُوقِ أي بمُشْرِفه ؛ وبعده :

هامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِي ،
نِيطَ بحَقْوَيْ سَبِقٍ شِرْواطِ
فَبَكَّها مُوَثَّقُ النِّياطِ ،
ذُو قوَّةٍ ، ليس بذي وِباطِ
فداكَها دَرْكاً على الصِّراطِ ،
ليس كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ
وقام عنها ، وهو ذُو نَشاطِ ،
ولُبِّنَتْ من شِدَّةِ الخِلاطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيَّما إِسْباطِ

وقال الراجز :

ثم طَعَنْت في الجَمِيش الأَصْفَرِ
بذي حَطاطٍ ، مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ

والواحدة حَطاطةٌ ، قال : وربما كانت في الوجه ؛ ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهٍ قد جَلَوْتُ ، أُمَيْمَ ، صافٍ ،
كَقَرْنِ الشمسِ ليس بذي حِطاطِ

وقال أبو زيد : الأجرب العين الذي تَبْثُر عينُه ويلزمها الحَطاطُ ، وهو الظَّبْظابُ والحُدْحُدُ . قال ابن سيده : والحَطاط ، بالفتح ، مثل البَثْر في باطن الحُوق ، وقيل : حَطاطُ الكَمَرة حُروفُها . وحَطَّ البعيرُ حِطاطاً وانْحَطَّ : اعتمد في الزِّمام على أحد شِقَّيْه ؛ قال ابن مقبل :

برَأْسٍ إذا اشتدَّتْ شَكِيمةُ وجهِه ،
أَمَرَّ حِطاطاً ، ثم لانَ فبَغَّلا

وقال الشماخ :

وإن ضُرِبَتْ على العِلاَّت ، حَطَّتْ
إليكَ حِطاطَ هادِيةٍ شَنُونِ

العِلاَّتُ : الأعْداء ، والهادِيةُ : الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ المتقدمة في سيرها ، والشَّنُونُ : التي بين السمينة والمَهْزُولة . ونَجِيبةٌ مُنْحَطَّةٌ في سيرها وحَطُوطٌ . الأصمعي : الحَطُّ الاعتماد على السير ، والحَطُوطُ النَّجِيبةُ السريعة ، وناقة حَطُوطٌ ، وقد حَطَّتْ في سيرها ؛ قال النابغة :

فما وخَدَتْ بمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ في الزِّمامِ ، ولا لَجُونُ

ويروى : في الزِّماعِ ؛ وقال الأعشى :

فلا لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي ، وسِيقَ إليها الباقِرُ العَتِلُ [1]

حَطَّتْ في سيرِها وانْحَطَّتْ أي اعتمدتْ ، يقال ذلك للنَّجِيبةِ السَّريعةِ . وقال أبو عمرو : انْحَطَّتِ الناقةُ في سيرها أي أسرَعتْ . وتقول : اسْتَحَطَّني فلان من الثمن شيئاً ، والحَطِيطةُ كذا وكذا من الثمن . والحَطاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ . وحُطَّ البعيرُ وحُطَّ عنه إذا طَنِيَ فالتَزَقَتْ رِئتُه بجَنْبِه فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِه بساعِدِه دَلْكاً حِيالَ الطَّنَى حتى يَنفَصِلَ عن الجَنْبِ ، وقال اللحياني : حُطَّ البعيرُ الطَّنِيُّ وهو الذي لَزِقَتْ رئته بجنبه ، وذلك أن يُضْجَعَ على جنبه ثم يؤخذ وَتِد فيُمَرَّ على أَضْلاعِه إمْراراً لا يُخْرِقُ . الأزهري : أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد . وفي الحديث : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى غُصْن شجرة يابسةٍ فقال بيده فحَطَّ ورَقَها ؛ معناه فحَتَّ ورَقَها أي نَثَره. والحَطِيطةُ: ما يُحَطُّ من جملة الحساب فيَنْقُصُ منه ، اسمٌ من الحَطِّ ، وتجمع حَطائطَ. يقال : حَطَّ عنه حَطِيطةً وافية . والحُطُطُ : الأبدان النّاعمة . والحُطُطُ أيضاً : مَراتِبُ السُّفَلِ ، واحِدَتُها حِطَّةٌ ، والحِطَّةُ : نُقْصانُ المَرْتَبة.

وحَطَّ الجِلْدَ بالمِحَطِّ يَحُطُّه حَطّاً : سَطَرَه وصقَله ونقَشَه . والمِحَطُّ والمِحَطَّةُ : حديدة أو خشبة يُصْقَلُ بها الجلد حتى يَلِينَ ويَبْرُقَ . والمِحَطُّ ، بالكسر : الذي يُوشَمُ به ، ويقال : هو الحديدة التي تكون مع الخَرّازِين يَنْقُشُون بها الأَديمَ ؛ قال النَّمر بن تَوْلب :

كأَنَّ مِحَطّاً في يَدَيْ حارِثيّةٍ
صَناعٍ ، عَلَتْ مِني به الجِلْدَ مِن عَلِ

وأما الذي في حديث سُبَيْعَةَ الأسلمية : فحَطَّتْ إلى الشاب أي مالَتْ إليه ونزلت بقلبها نحوه .

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة، وهو في قصيدة الأعشى مَرويّ على هذه الصورة :
إني لَعمر الذي خطت مناسمُها له ، وسِيقَ إليه الباقرُ الغُيُلُ

والحُطاطُ : الرائحة الخَبيثة ، وحَطْحَطَ في مشيه وعمله : أسرع .

ويَحْطُوط : وادٍ معروف . وعِمْرانُ بن حِطّانَ ، بكسر الحاء ، وهو فِعْلانُ . وحُطائِطُ بن يَعْفُرَ أخو الأَسْوَدِ بن يعفرَ .

حطمط : الأزهري في الرباعي : أبو عمرو الحِطْمِطُ الصغير من كل شيء ، صبيٌّ حِطْمِطٌ ؛ وأنشد لرِبْعِيٍّ الزبيري :

إذا هَنِيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ ،
يَضْرِبُ منه رأسه حتى انْثَلَغْ

حطنط : الأزهري : حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجلُ إذا نُسِبَ إلى الحُمْقِ .

حقط : الحَيْقَطُ والحَيْقُطانُ : ذكر الدُّرّاج ؛ قال الطرمّاح :

من الهُوذِ كَدْراء السَّراةِ ، وبَطْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ

المُسَيَّح : المُخَطَّطُ ، والخَصِيفُ : لون أَبيض وأسود كلون الرَّماد ، وقال ابن خالويه : لم يفتح أحد قاف الحَيْقَطان إلا ابن دريد ، وسائر الناس الحَيْقُطانُ ، والأُنثى حَيْقُطانةٌ .

والحَقَطُ : خفة الجسم وكثرة الحركة ، والحَقْطةُ : المرأة الخَفيفة الجسم النَّزِقةُ .

حلط : حَلَطَ حَلْطاً وأَحْلَطَ واحْتَلَطَ : حَلَفَ ولَجَّ وغَضِبَ واجتهد . الجوهري : أَحْلَطَ الرجلُ في اليمين إذا اجتهد ؛ قال ابن أحمر :

وكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا
فأَلْقَى التَّهامي منهما بلَطاتِه ،
وأَحْلَطَ هذا : لا أَعُودُ ورائيا[1]

لَطاتُه : ثِقَلُه ؛ يقول : إذا كانت هذه حالَهما فلا يَجتمعان أبداً . والسباتُ : الدهر . الأزهري : قال ابن الأعرابي في قول ابن أحمر وأَحْلَطَ هذا أي أقام ، قال : ويجوز حَلَفَ .

قال الأزهري : والاحْتِلاطُ الاجتهادُ في مَحْلٍ ولَجاجةٍ . الجوهري : الاحْتِلاطُ الغضَبُ والضجَرُ ؛ ومنه حديث عبيد بن عمير : إنما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كشاتَيْنِ بين غَنَمَيْنِ فاحْتَلَطَ عُبَيْدٌ وغَضِب . وفي كلام عَلْقَمةَ بن عُلاثة : إن أوّل العيِّ الاحْتِلاطُ وأَسْوَأَ القوْلِ الإِفْراطُ . قال الشيخ ابن بري : يقال حَلَطَ في الخير وخَلَطَ في الشرّ . ابن سيده : وحَلِطَ عليَّ حَلَطاً واحْتَلَطَ غَضِب ، وأَحْلَطَه هو أغضبه . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحَلْطُ الغَضَبُ من الحَلْطِ القسَمِ . والحَلْطُ : الإقامة بالمكان ، قال : والحِلاطُ الغَضَب الشديد ، قال : وقال في موضعٍ الحُلُطُ المُقْسِمون على الشيء ، والحُلُط المُقِيمون في المكان ، والحُلُطُ الغَضابَى من الناس ، والحُلُط الهائمون في الصَّحارِي عِشْقاً . ابن سيده : وأَحْلَطَ الرجل نزل بدار مَهْلَكةٍ . وفي التهذيب : حَلَط فلان ، بغير ألف ، وأَحْلَط بالمكان أقام . وأَحْلَط الرجلُ البعيرَ : أدخل قضيبه في حَياء الناقة ، والمعروف بالخاء معجمة .

حلبط : شمر : يقال هذه الحُلَّبِطةُ وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت .

حمط : حَمَطَ الشيءَ يَحْمِطُه حَمْطاً : قشَره ، وهذا فِعْلٌ ممات . والحَماطةُ : حُرْقةٌ وخُشونةٌ يجدُها

١ قوله «لا أعود ورائيا» في الاصل بازاء البيت : لا أريم مكانيا اه. وهي رواية الجوهري .

الرجل في حَلْقِه . وحَماطةُ القلب : سَوادُه؛ وأَنشد ثعلب :

ليتَ الغُرابَ ، رَمى حَماطةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بأَسْهُمِه ، التي لم تُلْغَبِ

وقولهم أَصَبْتُ حَماطةَ قلبِه أَي حَبّةَ قَلْبِه .

الأَزهري : يقال إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِع ولا تُحَمِّطْ فإن التَّحْميطَ ليس بشيء ؛ يقول: بالِغْ. والتحْميطُ: أَن يُضْرَبَ الرجلُ فيقولَ ما أَوْجَعني ضَرْبُه أَي لم يُبالِغْ .

الأَزهري : الحَماطُ من ثَمَر اليمن معروف عندهم يُؤْكل ، قال : وهو يشبه التِّين ، قال: وقيل إنه مثل فِرْسِكِ الخَوْخِ . ابن سيده : الحَماطُ شجر التين الجبليّ ؛ قال أَبو حنيفة : أَخبرني بعض الأَعراب أَنه في مثل نبات التين غير أَنه أَصغر ورقاً وله تين كثير صغار من كل لون : أَسود وأَملح وأَصفر ، وهو شديد الحلاوة يُحْرِقُ الفم إذا كان رطباً ويَعْقِرُه ، فإذا جَفّ ذهب ذلك عنه ، وهو يُدَّخَر ، وله إذا جَفّ مَتانةٌ وعُلوكةٌ ، والإبل والغنم ترعاه وتأْكل نَبْتَه ؛ وقال مرّة : الحَماط التين الجبليّ. والحَماطُ: شجر من نبات جبال السَّراةِ ، وقيل : هو الأَفانَى إذا يَبِسَ . قال أَبو حنيفة : هو مثل الصِّلِّيانِ إلا أَنه خَشِنُ المَسّ، الواحدة منها حَماطةٌ. أَبو عمرو : إذا يبس الأَفانَى فهو الحماط . قال الأَزهري : الحَماطةُ عند العرب هي الحَلَمةُ وهي من الجَنْبةِ ، وأَما الأَفانَى فهو من العُشْب الذي يَتناثَر الجوهري : الحَماطُ يَبيسُ الأَفانَى تأْلفه الحيات . يقال : شيطانُ حَماط كما يقال ذِئْبُ غَضاً وتَيْسُ حُلَّبٍ ؛ قال الراجز وقد شبه المرأَة بحَيّةٍ له عُرْف :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ ،
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

الواحدة حَماطة . الأَزهري : العرب تقول لجِنْسٍ من الحيّاتِ شيطانُ الحَماط ، وقيل : الحماطة بلغة هذيل شجر عِظامٌ تنبت في بلادهم تأْلفها الحيات ؛ وأَنشد بعضهم :

كأَمْثالِ العِصِيِّ من الحَماطِ

والحَماطُ: تبن الذُّرة خاصّة ؛ عن أَبي حنيفة .

والحَمَطِيطُ : نبت كالحَماطِ ، وقيل : نبت، وجمعه الحَماطِيطُ . قال الأَزهري : لم أَسمع الحَمْطَ بمعنى القَشْر لغير ابن دريد ، ولا الحَمَطِيطَ في باب النبات لغير الليث .

وحَماطانُ : شجر ، وقيل : موضع ؛ قال :

يا دارَ سَلْمَى بحَماطانَ اسْلَمِي

والحِمْطاطُ والحُمْطُوطُ: دُوَيْبّة في العشب منقوشة بأَلوان شتى ، وقيل : الحَماطِيطُ الحيات ؛ الأَزهري: وأَما قول المتلمس في تشبيهه وَشْيَ الحُلَل بالحماطيط:

كأَنما لونُها ، والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغَزالةِ ، أَلْوانُ الحَماطِيطِ

فإنّ أَبا سعيد قال : الحَماطِيطُ جمع حَمَطِيطٍ وهي دودة تكون في البقل أَيام الربيع مفصّلة بحمرة يشبّه بها تَفْصِيلُ البَنانِ بالحِنّاء ، شبّه المُتَلَمِّسُ وَشْيَ الحلل بأَلوان الحَماطِيط .

وحَماط : موضع ذكره ذو الرمة في شعره :

فلمّا لَحِقْنا بالحُمُولِ ، وقد عَلَتْ
حَماطَ وحِرْباء الضُّحَى مُتَشاوِسُ[1]

١ قوله «بالحمول» في شرح القاموس بالحدوج، وقوله «وحرباء» كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالحاء ، والذي في معجم ياقوت : وجرباء بالجيم .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السّالِفة محمد وأحمد والمتوَكّلُ والمُختارُ وحِمْياطا، ومعناه حامي الحُرَم ، وفارِقْليطا أي يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل ؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حِمْياطا ، فقال : معناه يحمي الحُرَمَ ويمنع من الحرام ويُوطِىء الحَلال .

حمطط : الأزهري في الرباعي : الحَمَطِيطُ دُوَيْبّةٌ ، وجمعها الحَماطِيطُ؛ قال ابن دريد: هي الحُمْطُوطُ.

حنط : الحِنْطةُ: البُرُّ ، وجمعها حِنَطٌ . والحَنّاطُ : بائعُ الحِنْطةِ ، والحِناطةُ حِرْفَته . الأزهري : رجل حانِطٌ كثير الحِنْطةِ ، وإنه لَحانِطُ الصُّرّةِ أي عظيمها ، يعنون صُرّةَ الدراهم . الأزهري : ويقال حَنَطَ ونَحَطَ إذا زَفَرَ؛ وقال الزَّفَيانُ :

وانْجَدَلَ المِسْحَلُ يَكْبُو حانِطا

كَبا إذا رَبا حانِطاً ، أراد ناحِطاً يَزْفِرُ فقلبه . وأهل اليمن يسمون النَّبْل الذي يُرْمى به : حَنَطاً . وفي نوادر الأعراب : فلان حانِطٌ إليّ ومُسْتَحْنِطٌ إليّ ومُسْتَقْدِمٌ إليّ ونابِلٌ إليّ ومُسْتَنْبِلٌ إليّ إذا كان مائلاً عليه مَيْلَ عَداوةٍ . ويقال للبَقْل الذي بلغ أن يُحْصَد : حانِطٌ . وحَنَطَ الزَّرْعُ والنبْتُ وأحْنَطَ وأجزَّ وأشْرَى : حانَ أن يُحْصَد . وقوم حانِطون على النسَب . والحِنْطِيُّ : الذي يأكل الحِنْطةَ ؛ قال :

والحِنطِىءُ الحِنْطِيُّ يُمْ
نَحُ بالعَظِيمةِ والرَّغائِبْ

الحِنْطِىءُ : القصيرُ . وحَنِطَ الرِّمْثُ وحَنَطَ وأحْنَطَ : ابْيَضَّ وأدْرَكَ وخرجت فيه ثَمَرة غبراء فبدا على قُلَلِهِ أمثالُ قِطَعِ الغِراء . وقال أبو حنيفة : أحْنَطَ الشجرُ والعُشب وحَنَطَ يَحْنُطُ حُنوطاً أدرك ثَمَره . الأزهري عن ابن الأعرابي : أوْرَسَ الرِّمْثُ وأحْنَطَ ، قال : ومثله خَضَبَ العَرْفَجُ . ويقال للرمث أوّل ما يَتَفَطّر ليخرج ورقه : قد أقْمَلَ ، فإذا ازداد قليلاً قيل:قد أدْبَى، فإذا ظهرت خُضرته قيل : بَقَلَ، فإذا ابيضّ وأدرك قيل : حَنِطَ وحَنَطَ. قال : وقال شمر يقال أحْنَطَ فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ وإنه لحسن الحانِطِ ، قال : والحانِطُ والوارِسُ واحد ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْنَ بَعدَ الرَّقْصِ في حانِطِ الغَضا
أباناً وغُلاّناً ، به يَنْبُتُ السِّدْرُ

يعني الإبل . ابن سيده:قال بعضهم أحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ ، على غير قياس .

والحَنُوطُ: طِيب يُخلط للميت خاصّة مشتقّ من ذلك لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة ، وقد حَنَّطَه . وفي الحديث : أن ثَمُودَ لما استيقنوا بالعذاب تكَفَّنُوا بالأنْطاع وتحَنَّطُوا بالصَّبِرِ لئلا يَجِيفُوا ويُنْتِنُوا.الجوهري: الحَنُوطُ ذَرِيرة ، وقد تَحَنَّطَ به الرجل وحَنَّطَ الميت تَحْنِيطاً ، الأزهري : هو الحَنُوطُ والحِناطُ، ورُوي عن ابن جريج قال : قلت لعَطاء أيُّ الحِناطِ أحَبُّ إليكَ ؟ قال : الكافور ، قلت : فأين يُجْعَلُ منه ؟ قال : في مَرافِقِه ، قلت : وفي بطنه ? قال : نعم ، قلت : وفي مَرْجِعِ رجليه ومَآبِضه ? قال : نعم ، قلت : وفي رُفْغَيْه ? قال : نعم ، قلت : وفي عينيه وأنْفِه وأذُنيه ? قال : نعم ، قلت : أيابساً يُجْعَلُ الكافور أم يُبَلُّ ? قال : لا بل يابساً ،

قلت : أتكره المِسْك حِناطاً ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أنّ كل ما يُطيَّبُ به الميت من ذَرِيرة أو مِسْك أو عنبر أو كافُور من قصَبِ هِنْدِيٍّ أو صَنْدَلٍ مدقوق ، فهو كله حَنوط . ابن بري : اسْتَحْنَطَ فلان : اجترأ على الموت وهانَتْ عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحَنُوطَ في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأَنه أراد به الاستعداد للموت وتَوْطِينَ النفس بالصبْر على القتال . وقال ابن الأثير : الحَنُوطُ والحِناطُ هو ما يُخلط من الطّيب لأَكفان الموتى وأَجْسامهم خاصّة .

وعَنْزٌ حُنْطِئَةٌ : عريضة ضخمة . وحَنَطَ الأَدِيمُ : احمرّ ، فهو حانِطٌ .

حنقط : الحِنْقِطُ : ضرب من الطير يقال مثل الحَيْقُطان ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صِحّتُه ، وقيل : هو الدرّاجُ ، وجمعه حَنـاقِطُ ، وقالوا : حَنْقُطانٌ وحَيْقُطان . وحِنْقِطٌ : اسم .

حوط : حاطَه يَحُوطُه حَوْطاً وحِيطةً وحِياطةً : حَفِظَه وتعهّده ؛ وقول الهذلي :

وأَحْفَظُ مَنْصِبي وأَحُوطُ عِرْضِي ،
وبعضُ القومِ ليسَ بذِي حِياطِ

أَراد حِياطة ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : وإِقامِ الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حَوّطه ؛ قال ساعدة ابن جُؤَيّةَ :

عليٌّ وكانُوا أَهلَ عِزٍّ مُقدَّمٍ
ومَجْدٍ ، إذا ما حُوِّطَ المَجْدُ نائلُ[1]

ويروى : حُوِّصَ ، وهو مذكور في موضعه . وتَحَوَّطَه : كَحَوَّطَه .

واحْتاطَ الرجلُ : أَخذ في أُموره بالأَحْزَم . واحْتاطَ الرجل لنفسه أي أَخذ بالثّقة . والحَوْطةُ والحَيْطةُ : الاحْتِياطُ . وحاطَه اللهُ حَوْطاً وحِياطةً ، والاسم الحَيْطةُ والحِيطة : صانه وكَلأَه ورَعاه . وفي حديث العباس : قلت يارسول الله ما أَغْنَيْتَ عن عمك ، يعني أَبا طالب ، فإنه كان يَحُوطُك ؟ حاطَه يَحُوطُه حَوْطاً إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتَوفّرَ على مصالحِه . وفي الحديث : وتُحِيطُ دَعْوَتُه من وَرائِهم أي تُحْدِقُ بهم من جميع نَواحِيهم . وحاطَه وأَحاط به ، والعَيْرُ يَحُوطُ عانَتَه : يجمعها .

والحائطُ : الجِدار لأَنه يَحُوطُ ما فيه ، والجمع حِيطانٌ ، قال سيبويه : وكان قِياسُه حُوطاناً ، وحكى ابن الأَعرابي في جمعه حِياطٌ كقائمٍ وقِيامٍ ، إلا أَن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أَن يكسّر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السَّقْف والرُّكْن وإن كان فيه معنى الحَوْط . وحَوَّطَ حائطاً : عمله . وقال أَبو زيد : حُطْتُ قومي وأَحَطْتُ الحائطَ ؛ وحَوَّطَ حائطاً : عمله . وحَوَّطَ كَرْمَه تَحْوِيطاً أي بنَى حوْلَه حائطاً ، فهو كرم مُحَوَّط ، ومنه قولهم : أَنا أُحَوِّطُ حول ذلك الأَمرِ أي أَدُورُ .

والحُوّاطُ : حَظِيرة تتخذ للطّعام لأَنها تَحُوطُه . والحُوّاطُ : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يُقْلَعُ عنه سريعاً ؛ وأَنشد :

إنّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ
مَذْمُومةً لَئِيمةَ الحُوّاطِ

[1] قوله « حوط المجد » وقوله « ويروى حوص » كذا في الاصل مضبوطاً .

والحُواطَةُ: حظيرة تتخذ للطعام، والحِيطةُ، بالكسر: الحِياطةُ، وهما من الواو. ومع فلان حِيطةٌ لك ولا تقل عليك أي تَحَنُّنٌ وتعطُّفٌ. والمَحاطُ: المكان الذي يكون خلف المالِ والقومِ يَستدير بهم ويَحُوطُهم؛ قال العجاج:

حتى رأى من خَمَرِ المَحاطِ

وقيل: الأرض المَحاط التي علَيها حائطٌ وحَديقةٌ، فإذا لم يُحَيَّطْ عليها فهي ضاحيةٌ. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خَميصةٌ؛ الحائطُ هنا البُسْتانُ من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجِدارُ، وتكرَّر في الحديث، وجمعه الحوائطُ. وفي الحديث: على أهلِ الحَوائطِ حِفْظُها بالنهار، يعني البَساتِينَ، وهو عامٌّ فيها.

وحُوّاطُ الأمرِ: قِوامُه. وكلُّ من بلغ أقْصَى شيء وأحْصَى عِلْمَه، فقد أحاطَ به. وأحاطَتْ به الخيلُ وحاطَتْ واحْتاطَتْ: أحْدَقَتْ، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أحدقت به. وكلُّ من أحْرَزَ شيئاً كلَّه وبلَغ عِلْمُه أقْصاه، فقد أحاطَ به. يقال: هذا الأمْر ما أحَطْتُ به عِلماً. وقوله تعالى: والله مُحيطٌ بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاطَ بالأمر إذا أحْدَقَ به من جَوانِبِه كلِّه. وقوله تعالى: والله من ورائهم مُحيطٌ؛ أي لا يُعْجِزُه أحَدٌ قدرته مشتملة عليهم. وحاطَهم قَصاهُم وبقَصاهُم: قاتَلَ عنهم. وقوله تعالى: أحَطْتُ بما لم تُحِطْ به؛ أي علمته من جميع جهاتِه. وأحاطَ به: عَلِمَه وأحاطَ به عِلْماً. وفي الحديث: أحَطْتُ به عِلماً أي أحْدَقَ عِلْمِي به من جميع جهاته وعَرَفَه.

ابن بزرج: يقولون للدَّراهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها هَلُمَّ حِوَطَها، قال: والحِوَطُ ما تُتَمَّمُ به الدَّراهم.

وحاوَطْتُ فلاناً مُحاوَطةً إذا داورْتَه في أمر تُريدُه منه وهو يأباه كأنك تَحُوطُه ويَحُوطُك؛ قال ابن مقبل:

وحاوَطْتُه حتى ثَنَيْتُ عِنانَه،
على مُدْبِرِ العِلْباء رَيّانَ كاهِلُهْ

وأُحِيطَ بفلان إذا دَنا هلاكُه، فهو مُحاطٌ به. قال الله عز وجل: وأُحِيطَ بثمره فأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كفَّيه على ما أنفق فيها؛ أي أصابَه ما أهْلَكَه وأفسده. وقوله تعالى: إلا أن يُحاطَ بكم؛ أي تؤخَذُوا من جَوانِبِكم، والحائط من هذا. وأحاطَتْ به خَطيئته أي مات على شِرْكِه، نعوذ بالله من خاتمةِ السُّوء.

ابن الأعرابي: الحَوْطُ خَيْطٌ مفتول من لَوْنَيْن: أحمر وأسود، يقال له البَرِيمُ، تشدُّه المرأة على وسَطها لئلا تُصيبها العين، فيه خَرَزات وهِلالٌ من فضّة، يسمى ذلك الهِلالُ الحَوْطَ ويسمّى الخَيْطُ به. ابن الأعرابي: حُطْ حُطْ إذا أمرته أن يُحَلِّيَ صِبْيةً بالحَوْط، وهو هِلالٌ من فضّة، وحُطْ حُطْ إذا أمرته بصلة الرحم.

وحَوْطُ الحَظائر: رجل من النَّمِر بن قاسط وهو أخو المُنْذِر بن امرئ القيس لأُمه جدّ النعمان بن المنذر. وتَحُوطُ وتَحِيطُ وتُحِيطُ والتَّحُوطُ والتَّحِيطُ، كله: اسم للسنة الشديدة.

فصل الخاء المعجمة

خبط: خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضرَبه ضرْباً شديداً. وخبَط البعيرُ بيده يَخْبِطُ خبْطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخَبْطُ ضرب البعير الشيءَ بخُفٌّ يدِه

كما قال طرفة :

تَخْبِطُ الأرضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ ،
وصِلابٍ كالملاطِيسِ سُمُرْ[1]

أراد أنها تَضْرِبُها بأخفافِها إذا سارَتْ . وفي حديث سعد أنه قال: لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ولا تَمُطُّوا بآمِينَ ، يقول : إذا قام قدَّم رِجْلَه يعني من السُّجودِ ، نهاه أن يُقَدِّمَ رِجْلَه عند القيامِ من السجود . والخَبْطُ في الدَّوابِّ : الضرْبُ بالأَيْدِي دون الأرْجُلِ ، وقيل : يكون للبعير باليد والرجل. وكلُّ ما ضرَبه بيده ، فقد خبَطه ؛ أنشد سيبويه :

فَطِرْتُ بمُنْصُلي في يَعْمَلاتٍ ،
دَوامِي الأَيْدِ ، يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

أراد الأَيْدِي فاضْطُرَّ فحذف . وتَخَبَّطَه : كَخَبَطَه ؛ ومنه قيل خَبْطَ عَشْواء ، وهي الناقة التي في بَصرها ضَعْفٌ تَخْبِط إذا مشت لا تتوَقَّى شيئاً ؛ قال زهير :

رأَيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواء مَنْ تُصِبْ
تُمِتْه ، ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يقول : رأَيتها تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْواء من الإبل ، وهي التي لا تُبْصِرُ ، فهي تَخْبِطُ الكل لا تُبْقِي على أحد،فمِمّن خَبَطَتْه المَنايا من تُمِيتُه ، ومنهم من تُعِلُّه فيبرأُ والهَرَمُ غايتُه ثم الموت . وفلان يَخْبِط في عَمْياء إذا رَكِبَ ما ركب بجَهالةٍ . ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ برجليه ؛ وقوله :

عَنّا ومَدَّ غايَةَ المُنْحَطِّ ،
قَصَّرَ ذو الخَوالِعِ الأَخْبَطِّ

إنما أراد الأَخْبَطَ فاضطر فشدد الطاء وأجْراها في الوصل مُجْراها في الوقف. وفرس خَبِيطٌ وخَبُوطٌ : يَخبِطُ الأرض برجليه . التهذيب : والخَبُوطُ من الخيل الذي يَخْبِط بيديه . قال شجاع : يقال تَخَبَّطَني برجله وتخَبَّزَني وخبَطَني وخبَزَني . والخَبْطُ : الوَطْءُ الشديد ، وقيل : هو من أيدي الدَّوابِّ . والخَبَطُ : ما خَبَطَتْه الدوابُّ . والخَبِيطُ : الحَوْضُ الذي خَبَطَتْه الإبل فهدَمَتْه ، والجمع خُبُطٌ ، وقيل : سمي بذلك لأن طينه يُخبَط بالأرجل عند بنائه ؛ قال الشاعر :

ونُؤْيٍ كأَعضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

وخبَطَ القومَ بسيفه يَخْبِطُهم خَبْطاً : جلدَهم . وخبَطَ الشجرة بالعَصا يَخْبِطُها خَبْطاً : شدَّها ثم ضرَبها بالعصا ونفَض ورَقها منها ليَعْلِفَها الإبلَ والدوابَّ ؛ قال الشاعر :

والصَّقْع من خابِطةٍ وجُرْزِ

قال ابن بري : صواب إنشاده والصقعِ ، بالخفض ، لأن قبله :

بالمَشْرَفيّات وطَعْنٍ وخزِ

الوخزُ : الطعْنُ غير النافذ . والجُرْزُ : عَمودٌ من أَعْمِدةِ الخِباء . وفي التهذيب أيضاً : الخَبْطُ ضرْبُ ورق الشجر حتى يَنْحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِف من غير أن يَضُرَّ ذلك بأَصل الشجرة وأَغْصانِها . قال الليث : الخَبَطُ خَبَطُ ورق العِضاهِ من الطَّلْحِ ونحوه يُخْبَطُ يُضْرَبُ بالعصا فيتناثر ثم يُعْلَف الإبل ، وهو ما خَبَطَتْه الدوابُّ أي كسرَتْه . وفي حديث تحريم مكة والمدينة : نَهَى أن تُخْبَطَ شجرُها ؛ هو ضرب الشجر بالعصا ليَتناثر ورقها ، واسم

[1] روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :
جافلاتٍ ، فوقَ عُوجٍ عجُلٍ ، رُكِّبَتْ فيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

الورق الساقطِ الخَبَطُ ، بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مَفْعول ، وهو من عَلَفِ الإبل . وفي حديث أَبي عبيدة : خرج في سرية إلى أَرض جُهَينةَ فأَصابهم جوع فأَكلوا الخَبَطَ فسُمُّوا جيشَ الخَبَطِ .
والمِخْبَطةُ : القَضِيبُ والعَصا ؛ قال كثيِّر :

إذا خرَجَتْ مِنْ بيتِها حالَ دُونَها
بِمِخْبَطةٍ ، يا حُسْنَ مَنْ أَنتَ ضارِبُ !

يعني زوجها أَنه يَخْبِطُها . وفي الحديث : فضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَط فأَسقَطَتْ جَنِيناً ؛ المِخْبَطُ ، بالكسر : العصا التي يُخبط بها الشجر . وفي حديث عمر : لقد رأَيْتُني بهذا الجبل أَحْتَطِبُ مرة وأَخْتَبِطُ أُخرى أَي أَضرب الشجر لِيَنْتَثِرَ الورقُ منه ، وهو الخَبَطُ . وفي الحديث : سُئِل هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : لا إلا كما يَضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ ؛ الغَبْطُ : حسَدٌ خاصٌّ فأَراد ، صلى الله عليه وسلم ، أَن الغَبْطَ لا يضرّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَرِ الراجع إلى نُقصان الثواب دونَ الإحْباط بقدر مايلحق العِضاهَ من خَبْطِ ورَقِها الذي هو دون قَطْعِها واسْتِئصالها ، ولأنه يعود بعد الخَبْط ورقُها ، فهو وإن كان فيه طرَفٌ من الحسَدِ فهو دونه في الإثم . والخَبَطُ : ما انْتَفَضَ من ورقها إذا خُبِطَتْ ، وقد اختبط له خبَطاً . والناقةُ تَخْتَبِطُ الشوكَ : تأْكله ؛ أَنشد ثعلب :

حُوكَتْ على نِيرَيْنِ ، إذ تُحاكُ ،
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، ولا تُشاكُ [1]

أَي لا يُؤذيها الشوكُ . وحُوكَتْ على نِيرَيْنِ أَي أَنها شَحيمةٌ قويّةٌ مُكْتَنِزة ، وخبَط الليلَ يَخْبِطُه خَبْطاً : سار فيه على غير هُدًى ؛ قال ذو الرمة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماء من جانِبَيْ قَسًا ،
وحُبَّ بها من خابِطِ الليلِ زائرِ

وقولهم : ما أَدري أَي خابِطِ الليلِ هو أَو أَيُّ خابِطِ ليلٍ هو أَي أَيُّ الناس هو . وقيل : الخبط كلُّ سَيْرٍ على غير هدى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خَبّاطُ عَشَواتٍ أَي يخبط في الظَّلام ، وهو الذي يمشي في الليل بلا مِصْباح فيتحير ويَضِلّ ، فربما تَرَدَّى في بئر ، فهو كقولهم يَخْبِط في عَمْياء إذا ركب أَمراً بجَهالة .

والخُباطُ ، بالضم : داء كالجُنون وليس به . وخَبَطه الشيطانُ وتَخَبَّطَه : مسَّه بأَذًى وأَفسَدَه . ويقال : بفلان خَبْطةٌ من مَسٍّ . وفي التنزيل : كالذي يَتَخَبَّطُه الشيطانُ من المَسّ ؛ أَي يتوَطَّؤُه فيصْرَعُه ، والمَسُّ الجُنون . وفي حديث الدعاء : وأَعوذ بك أَن يَتَخَبَّطَني الشيطانُ أَي يَصْرَعَني ويَلْعَبَ بي . والخَبْطُ باليدين : كالرَّمْح بالرِّجْلَيْنِ . وخُباطةُ معرفةً : الأَحْمَقُ كما قالوا للبحر خُضارةَ . ورُوي عن مكحول : أَنه مر برجل نائم بعد العصر فدفَعَه برجله فقال : لقد عُوفِيتَ ، لقد دُفع عنك ، إنها ساعةُ مَخْرَجِهم وفيها يَنْتَشِرُون ، ففيها تكون الخَبْتَةُ ؛ قال شمر : كان مكحول في لسانه لُكْنةٌ وإنما أَراد الخَبْطةَ من تَخَبَّطَه الشيطانُ إذا مَسَّه بخَبَلٍ أَو جُنونٍ ، وأَصل الخَبْطِ ضَرْبُ البعير الشيءَ بخُفِّ يده . أَبو زيد : خَبَطْتُ الرجلَ أَخْبِطُه خَبْطاً إذا وصلْته . ابن بزرج : قالوا عليه خَبْطةٌ جَمِيلةٌ أَي مَسْحةٌ جميلةٌ في هيئته وسَحْنَته . والخَبْطُ : طَلَبُ المعروف ، خَبَطَه يَخْبِطُه خبْطاً واخْتَبَطَه . والمُخْتَبِطُ : الذي يَسأَلُك بلا وسِيلة ولا قَرابةٍ ولا معرفة . وخَبَطَه بخَيْرٍ : أَعطاه من

[1] قوله : حوكت ؛ هكذا ورد على قلب الياء واواً ، والقياس حيكت.

غير معرفة بينهما ؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ :

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ ،
فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

وشَأْسٌ : اسم أخي عَلْقَمةَ ، ويروى : قد خَبَطّ أراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأُولى فيها ، ولو قال خَبَتّ يريد خَبطْتَ لكان أقْيَسَ اللغتين ، لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خبطْتَ بتاء افتعل فقَلَبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلَعَ واطَّرَدَ ، وعلى هذا قالوا فحَصْطُ برجلي كما قالوا اضْطَبَرَ ؛ قال الشاعر :

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى ،
وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد :

لِيَبْكِ على النعمانِ شَرْبٌ وقَيْنةٌ ،
ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالي أرامِلُ

ويقال : خَبَطَه إذا سأَلَه ؛ ومنه قول زهير :

يَوْماً ولا خابِطاً من مالِه وَرِقا

وقال أبو زيد : خَبَطْتُ فلاناً أَخْبِطُه إذا وصلْتَه ؛ وأنشد في ترجمة جزح :

وإنّي ، إذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِه ،
لمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطَني فلان إذا جاءَ يَطْلُبُ المَعْروفَ من غير آصِرةٍ ؛ ومعنى البيت إنّي إذا بَخِلَ الرَّفُود برِفْده فإني لا أَبْخَلُ بل أكون مخْتَبِطاً لمن سأَلني وأُعْطيه من تالِدِ مالي أي القديم.

أبو مالك : الاخْتِباطُ طَلَبُ المعْروفِ والكسب . تقول : اخْتَبَطْتُ فلاناً واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاختبطني بخير . وفي حديث ابن عامر : قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تَقْري الضيفَ وتُعْطِي المُخْتَبِطَ ؛ هو طالِبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وَسِيلةٍ ، شُبّه بخابطِ الورَقِ أو خابِطِ الليل. والخِباطُ ، بالكسر : سمةٌ تكون في الفخذ طويلةٌ عَرْضاً وهي لبني سعد ، وقيل : هي التي تكون على الوجه ، حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي : هي فوق الخدّ ، والجمع خُبُطٌ ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمِيُّ :

أمْ هَلْ صَبَحْتَ بَني الدّيّانِ مُوضِحةً ،
شَنْعاء باقِيةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ ؟

وخَبَطَه خَبْطاً : وسَمه بالخِباطِ ؛ قال ابن الرماني في تفسير الخِباط في كتاب سيبويه : إنه الوَسْمُ في الوجه ، والعِلاطُ والعِراضُ في العُنُق ، قال : والعِراضُ يكون عَرْضاً والعِلاطُ يكون طُولاً . وخبَطَ الرجلُ خَبْطاً : طرح نفسَه حيث كان ونام ؛ قال دبّاق الدُّبَيْرِيُّ :

قَوْداء تَهْدي قُلُصاً مَمارِطا ،
يَشْدَخْن باللّيلِ الشُّجاعَ الخابِطا

المَمارِطُ : السِّراعُ ، واحدتها مِمْرَطةٌ . أبو عبيد : خبَطَ مثل هَبَغَ إذا نامَ . والخَبْطةُ : كالزُّكْمةِ تأْخذ قبل الشّتاء ، وقد خُبط ، فهو مَخْبُوطٌ . والخِبْطةُ : القِطْعةُ من كل شيء .والخِبْطُ والخِبْطةُ والخَبِيطُ : الماء القليلُ يبقى في الحوْض ؛ قال :

إنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّروطُ ،
يُصْبِحْ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ : ناقَتانِ . والخِبْطة ، بالكسرُ : اللبَنُ القليل يبقى في السقاء ، ولا فعل له. قال أَبو عبيد : الخِبْطةُ الجَرْعةُ من الماء تَبْقَى في قِرْبةٍ أَو مَزادة أَو حَوْضٍ ، ولا فعل لها ؛ قال ابن الأَعرابي : هي الخِبْطةُ والخُبْطةُ والحِقْلةُ والحَقْلَةُ والفَرْسَةُ والفَراسة والسُّحْبةُ والسُّحابةُ ، كله : بقية الماء في الغدير. والحَوْضُ الصغير يقال له : الخَبِيطُ . ابن السكيت : الخِبْطُ والرَّفْضُ نحو من النصف ويقال له الخَبِيطُ ، وكذلك الصُّلْصلةُ . وفي الإناء خِبْطٌ : وهو نحو النِّصْفِ ، ويقال خَبِيطٌ ؛ وأَنشد :

يُصْبِحُ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

ويقال خَبِيطةٌ ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

هَلْ رامَني أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطتي ،
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي ومَكاني ؟

والخِبْطةُ : ما بقي في الوِعاء من طعام أَو غيره. قال أَبو زيد : الخِبْطُ من الماء الرَّفْضُ ، وهو ما بين الثلث إِلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإِناء . قال : وفي القِربة خِبْطةٌ من ماء وهو مثل الجُرْعة ونحوها . ويقال : كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل أَي بعد صدْرٍ منه . والخِبْطةُ : القِطْعة من البيوت والناس ، تقول منه : أَتَوْنا خِبْطة خِبْطة أَي قِطْعة قطعة ، والجمع خِبَطٌ ؛ قال :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتتك خِبَطا ،
مِثل الظَّلام والنهار اخْتَلَطا

قال أَبو الربيع الكلابي : كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل وحِذْفةٍ وخدمة[1] أَي قِطْعة . والخَبِيطُ : لبن رائب أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط ؛ وأَنشد :

أَو قُبْضة من حازِرٍ خَبِيط

والخِباطُ : الضِّرابُ ؛ عن كراع . والخَبْطةُ : ضربة الفحلِ الناقةَ ؛ قال ذو الرمة يصف جملاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البعيدِ نِياطُه ،
وفي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ

خوط : الخَرْطُ : قَشْرُكَ الورقَ عن الشجر اجْتِذاباً بكفك ؛ وأَنشد :

إِنَّ ، دُون الذي هَمَمْتَ به ،
مِثْلَ خَرْطِ القَتادِ في الظُّلْمَهْ

أَراد في الظُّلْمةِ . وخَرَطْتُ العودَ أَخْرُطُه وأَخرِطُه خَرْطاً : قشرته . وخرَط الشجرة يَخرُطها خَرْطاً : انتزع الورقَ واللِّحاء عنها اجْتِذاباً . وخَرَطْتُ الورقَ : حَتَتُّه ، وهو أَن تَقْبِضَ على أَعلاه ثم تُمِرَّ يدك عليه إِلى أَسفله . وفي المثل : دُونه خَرْطُ القَتادِ . قال أَبو الهيثم : خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجتذبت حبّه بجميع أَصابعك ، وما سقط منه فهو الخُراطةُ . ويقال : خرَط الرجلُ العُنْقُودَ واخْتَرَطَه إِذا وضعه في فيه وأَخرج عُمْشُوشَه عارِياً . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأْكل العنب خَرْطاً ؛ يقال : خَرط العُنقود واخترطه إِذا وضعه في فِيه ثم يأْخذ حبّه ويُخرج عُرْجُونه عارياً منه .

والخَرُوط : الدابةُ الجَمُوحُ الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ثم يَمْضي عائراً خارِطاً ، وقد خرَطه فانْخَرَطَ ، والاسم الخِراطُ . يقول بائع الدابة : بَرِئْتُ إِليك من الخِراطِ أَي الجِماحِ . وفرس خَرُوطٌ

[1] قوله « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : خذمة .

أي جَمُوحٌ. ويقال للرجل إذا أذن لعبده في إيذاء قوم: قد خَرَطَ عليهم عبدَه، شبه بالدابة يُفسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مهملاً. وناقة خَرّاطةٌ وخَرّاتةٌ: تَخْتَرِطُ فتذهب على وجهها.

وخَرَطَ جارِيَتَه خَرْطاً إذا نكحها. وخَرَطَ البازِيَ إذا أرْسَلَه من سَيْرِه؛ قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ:

يَزَعُ الجِيادَ بِقَوْنَسٍ، وكأنّه
بازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ

وانْخِراطُ الصقرِ: انْقِضاضُه. وخَرِطَ الرجلُ خَرَطاً إذا غَصّ بالطّعامِ؛ قال شمر: لم أسمع خَرِطَ إلا ههنا، قال الأزهري: وهو حرف صحيح؛ وأنشد الأمويّ:

يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطا،
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتّى خَرِطا

وانْخَرَطَ الرّجلُ في الأَمْرِ وتَخَرَّطَ: رَكِبَ فيه رأسَه من غير عِلْمٍ ولا معرفة. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يَؤُمُّنا ونحن له كارهون، فقال له عليٌّ، رضي الله عنه: إنّكَ لَخَرُوطٌ، أتَؤُمُّ قوماً وهم لك كارهون؟ قال أبو عبيد: الخَرُوط الذي يَتَهَوَّرُ في الأُمور ويركب رَأْسَه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأُمور، كالفرس الخَرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ويَمْضِي لوَجْهه؛ ومنه قيل: انْخَرَط علينا فلانٌ إذا انْدَرَأَ عليهم بالقول السَّيِّء والفعل. وانْخَرَطَ الفَرَسُ في سيره أي لَجَّ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشيّاً:

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشاطِ،
كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ في انْخِراطِ

قال: شبّهه بالفرس البَرْبَرِيّ إذا لَجَّ في سيرِه. ورَجل خَرُوط: يَنْخَرِطُ في الأُمور بالجَهْل. وانخرط علينا بالقَبيح والقَوْل السيّء إذا اندرأ وأقبل. واسْتَخْرَطَ الرّجلُ في البُكاء: لَجَّ فيه واشْتَدَّ، والاسم الخُرَّيْطَى. والخارِطُ والمُنْخَرِطُ في العَدْوِ: السَّريع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللحمِ تُرْسِلُه
على خَوارِطَ، فيها الليلَ تَطْرِيبُ

يعني بالخوارِط الحُمُرَ السَّريعةَ. واخْتَرَطَ السيفَ: سَلّه من غِمْدِه. وفي حديث صلاة الخَوْفِ: فاخْتَرَطَ سيفَه أي سَلّه من غِمدِه، وهو افْتَعل من الخَرْطِ، وخَرَط الفَحْلَ في الشَّوْل خَرْطاً: أرْسَلَه، وخَرَطَ الإبلَ في الرَّعْي خَرْطاً: أرْسَلَها، وخَرَطَ الدَّلْوَ في البئر كذلك أي ألقاها وحَدَرها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه رأى في ثوبه جَنابةً فقال: خُرِطَ علينا الاحْتِلامُ أي أُرْسِل علينا، من قولهم خَرَطَ دَلوَه في البئر أي أرْسَلَها.

والخَرَطُ، بالتحريك، في اللبن: أن تُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو داء أو تَرْبُضَ الشاةُ أو تَبْرُكَ الناقةُ على نَدًى فيخرج اللبَنُ مُتَعَقِّداً كقِطَعِ الأَوْتارِ ويخرج معه ماء أصفر؛ وقال اللحياني: هو أن يخرج مع اللبن شُعْلةُ قَيْحٍ، وقد أخْرَطت الشاةُ والناقةُ، وهي مُخْرِطٌ، والجمع مَخارِيطُ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِخْراطٌ؛ قال ابن سيده: هذا نص قول أبي عبيد، قال: وعندي أن مَخاريطَ جمع مِخْراط لا جمع مُخْرِط، والخِرْطُ: اللبَنُ الذي يُصيبه ذلك، قال الأزهري: فإذا احْمَرَّ لبنها ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ؛ وأنشد ابن برّي شاهداً

على المِخْراط :

وسَقَوهُم ، في إناءٍ مُقْرفٍ ،
لَبَناً من درّ مِخْراطٍ فَتِرْ

قال : فَتِرٌ سَقَطَ فيه فأرة . وقال ابن خالويه : الخِرْطُ لبن مُنْعقد يعلوه ماء أصفر .

والخَرِيطةُ : هَنَة مثل الكِيسِ تكون من الخِرَقِ والأَدَمِ تُشْرَجُ على ما فيها ، ومنه خَرائِط كُتُب السلْطانِ وعُمّاله .

وأَخْرطَها : أَشْرجَ فاها . ورجل مَخْروطٌ : قليل اللّحْيةِ . والمَخْروطةُ من اللحاء : التي خفّ عارِضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطالَ . ورجل مخروط الوجه : في وجهه طول من غيرِ عِرَضٍ ، وكذلك مخروط اللحية إذا كان فيها طول من غيرِ عِرَضٍ ، وقد اخْرَوّطَتْ لِحيتُه. واخْرَوّطَ بهم الطريقُ والسفَرُ: امتدّ ؛ قال العجاج :

مُخْرَوّطاً جاء من الأقْطارِ ،
فَوْتَ الغِرافِ ضامِنَ السّفارِ

وقال أعشى باهلة :

لا تأْمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِيّ ، إذا ما اخْرَوّطَ السّفَرُ

ومنه قوله : واخْرَوّطَ السفَر . ويقال للشّرَكِ إذا انْقَلَبَ على الصيد فَعَلِقَ برِجْلِه : قد اخْرَوّطَ في رجله . واخْرَوّطَتِ الشّرَكَةُ في رجل الصَّيْدِ : عَلِقَتْها فاعْتَقَلَتْها ، واخْرِوّاطُها امْتِدادُ أُنْشُوطَتِها .

والاخْرِوّاطُ في السَّيْر : المضاءُ والسُّرْعةُ . واخْرَوّط البعيرُ في سيره إذا أَسْرَعَ . والمُخْرَوّطةُ من النُّوقِ : السريعة . وتَخَرّطَ الطائرُ تَخَرُّطاً : أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه .

والمِخْراطُ : الحيّةُ التي من عادتها أن تَسْلُخَ جلدها في كل سنة ؛ قال الشاعر :

إنّي كَساني أبُو قابُوسَ مُرْفلةً ،
كأنّها سَلْخُ أبْكارِ المَخاريط

والمَخاريطُ : الحيّاتُ المُنْسَلِخةُ .

والإخْرِيطُ : نَباتٌ ينبُتُ في الجَدَدِ ، له قُرُون كقُرون اللُّوبياء، وورقه أصغر من ورق الرَّيْحان ، وقيل : هو ضَرْب من الحَمْضِ ، وقال أبو حنيفة: هو أصفَر اللَّوْنِ دقِيقُ العيدان ضخم له أُصول وخشب ؛ قال الرَّمّاحُ :

بِحَيْثُ يَكُنُّ إخْرِيطاً وسِدْراً ،
وحَيْثُ عنِ التّفَرُّقِ يَلْتَقِينا

التهذيب : والإخْرِيطُ من أَطْيَبِ الحَمْضِ ، وهو مثل الرُّغْل ، سمي إخْرِيطاً لأنه يُخَرِّطُ الإبلَ أي يرقّقُ سَلْحَها ،كما قالوا لبقلة أخرى تُسْلِحُ المَواشِيَ إذا رَعَتْها : إسْلِيحٌ .

والخُراطُ والخُرّاطُ والخُرَيْطَى والخُراطَى : شحمة تَتَمَصَّخُ عن أَصْلِ البَرْدِيّ ، واحدته خُراطةٌ .

وخَرَطَ[1] الرُّطْبُ البعيرَ وغيره : سَلَّحَه . وبعير خارِطٌ: أَكل الرُّطْبَ فخَرّطَه ، قال: وهذا لا يصح إلا أن يكون بعير خارطٌ بمعنى مَخْرُوط . واخْتَرَطَ الفَصِيلُ الدّابّةَ وخَرَطَه ، واخْتَرَطَ الإنسانَ المَشْيُ فانْخَرَطَ بَطنُه، وخَرَطَه الدّواءُ أي مَشّاه،

١ قوله « وخرط الخ » هو من الخرط والتخريط، والرطب، بضم وبضمتين: الرعي الاخضر؛ أفاده المجد .

وكذلك خرَّطَه تَخْرِيطاً . وحِمار خارِطٌ : وهو الذي لا يَسْتَقِرُّ العلفُ في بطنه ، وقد خَرَطَه البقْلُ فخَرَطَ ؛ قال الجعدِيّ :

خارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضامِرٌ ،
أَبْلَقُ الحَقْوَيْن مَشْطُوبُ الكَفَلْ

مَشْطوب : قليل اللحم ، ويقال : في عَجُزه طَرائقُ أي خُطوطٌ ، ويقال : طويل غير مُدَوَّر. وانخَرَطَ جِسْمُه أي دَقَّ . وخَرَطْتُ الحديدَ خَرْطاً أي طَوَّلْتُه كالعمود ؛ قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَناحِه ،
وذمّة طِخْمِيلٍ ورعْثِ الضَّغادِرِ[1]

قال: الخِرْطِيطُ فَراشةٌ منقوشة الجناحَيْنِ ، والطخميل الدِّيكُ ، والضَّغادِرُ الدَّجاجُ ، الواحدة ضُغْدُورةٌ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف شيئاً مما في هذا البيت .

خطط : الخَطُّ : الطريقةُ المُسْتَطِيلةُ في الشيء ، والجمع خُطُوطٌ ؛ وقد جمعه العجّاج على أَخْطاطٍ فقال :

وشِمْنَ في الغُبارِ كالأَخْطاطِ

ويقال : الكَلأُ خُطوطٌ في الأَرض أي طَرائقُ لم يَعُمَّ الغَيْثُ البلادَ كُلَّها . وفي حديث عبد الله بن عَمرو في صفة الأَرض الخامسةِ : فيها حيّاتٌ كسلاسِلِ الرَّمْلِ وكالخطائط بين الشَّقائِق ؛ واحدتها خَطِيطةٌ ، وهي طرائقُ تُفارِقُ الشَّقائق في غِلَظِها ولِينِها . والخَطُّ : الطريق ، يقال : الزَمْ ذلك الخَطَّ ولا

[1] قوله « ذمة » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس بالراء ، ورعث هو بالثاء المثلثة في معظم المواضع وفي شرح القاموس زعب ، بالزاي والعين .

تَظْلِمْ عنه شيْئاً ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صُدُود القِلاصِ الأُدْمِ في ليلةِ الدُّجَى ،
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لها الخَطَّ سارِبُ

وخَطَّ القلَمُ أي كتب. وخَطَّ الشيءَ يَخُطُّه خَطّاً: كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله :

فأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجَتِها
كأَنَّ ، قَفْراً ، رُسُومَها ، قَلَما

أَراد فأَصبحت بعد بهجتها قفراً كأَنَّ قلماً خَطَّ رُسومَها .

والتَّخْطيطُ : التَّسْطِيرُ ، التهذيب : التخْطيطُ كالتَّسْطِيرِ ، تقول : خُطِّطَتْ عليه ذنوبُه أي سُطِّرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأَل النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن الخَطِّ فقال: كان نبيٌّ من الأَنبياء يَخُطُّ فمن وافَقَ خَطَّه عَلِمَ مثل عِلْمِه ، وفي رواية : فمن وافَق خطَّه فذاكَ . والخَطُّ : الكتابة ونحوها مما يُخَطُّ. وروى أبو العباس عن ابن الأَعرابي أنه قال في الطَّرْقِ : قال ابن عباس هو الخَطُّ الذي يَخُطُّه الحازِي ، وهو عِلْم قديم تركه الناس، قال: يأْتي صاحِبُ الحاجةِ إلى الحازِي فيُعْطِيه حُلْواناً فيقول له : اقْعُدْ حتى أَخُطَّ لك، وبين يدي الحازي غُلام له معه مِيلٌ له ، ثم يأْتي إلى أَرض رِخْوةٍ فيَخُطُّ الأُسْتاذ خُطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يَلْحقَها العدَدُ ، ثم يرجِعُ فيمحو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خطين ، فإن بقي من الخُطوط خَطّانِ فهما علامة قضاء الحاجة والنُّجْح ، قال : والحازي يمحو وغلامه يقول للتفاؤل : ابْنَيْ عِيان ، أَسْرِعا البَيان ؛ قال ابن عباس: فإذا محا الحازِي الخُطوطَ فبقي منها خَطٌّ

واحد فهي علامة الخَيْبَةِ في قضاء الحاجة ؛ قال : وكانت العرب تسمي ذلك الخطَّ الذي يبقى من خطوط الحازي الأَسْحَم ، وكان هذا الخط عندهم مشؤوماً . وقال الحَرْبيُّ : الخطُّ هو أن يَخُطَّ ثلاثة خُطوط ثم يَضْرِب عليهن بشعيرٍ أو نَوًى ويقول : يكون كذا وكذا ، وهو ضَرْبٌ من الكَهانة ؛ قال ابن الأثير : الخَطُّ المشار إليه علم معروف وللناس فيه تَصانِيفُ كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أَوْضاعٌ واصْطِلاحٌ وأسامٍ ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيراً ما يُصِيبُون فيه . وفي حديث ابن أُنَيْسٍ : ذهَب بي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى منزله فدَعا بطعام قليل فجعلت أُخَطِّطُ حتى يَشْبَعَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أَخُطُّ في الطعام أُرِيهِ أَني آكُل ولست بآكِلٍ . وأَتانا بطعام فخَطَطْنا فيه أَي أَكَلْناه، وقيل: فحطَطْنا، بالحاء المهملة غير معجمة، عَذَّرْنا. ووصف أَبو المَكارم مَدْعاةً دُعِيَ إليها قال : فحَطَطْنا ثم خَطَطْنا أَي اعتمدنا على الأَكل فأَخذنا ، قال : وأَما حَطَطْنا فمعناه التَّعْذِيرُ في الأَكل . والخَطُّ : ضِدُّ الحَطّ ، والماشِي يَخُطُّ برجله الأَرضَ على التشبيه بذلك ؛ قال أَبو النجم :

أَقْبَلْتُ مِنْ عند زِيادٍ كالخَرِفْ ،
تَخطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ ،
تُكَتِّبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

والخَطُوط، بفتح الخاء، من بقر الوحش : التي تَخُطُّ الأَرض بأَظْلافها ، وكذلك كل دابّة . ويقال : فلان يَخُطُّ في الأَرض إذا كان يفكّر في أَمره ويدبّره. والخَطُّ : خَطُّ الزاجر ، وهو أَن يَخُطَّ بإصْبَعِه في الرمل ويَزْجُر . وخَطَّ الزاجِرُ في الأَرض يَخُطُّ خَطّاً : عَمِلَ فيها خَطّاً بإصْبَعِه ثم زَجَر ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ ما لي حِيلةٌ غَيْرَ أَنَّني ،
بِلَقْطِ الحصى والخَطِّ في التُّرْبِ ، مولَعُ

وثوب مُخَطَّطٌ وكِساء مُخَطَّط : فيه خُطُوط ، وكذلك تمر مُخَطَّط ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ . وخَطَّ وجْهُه واخْتَطَّ : صارَتْ فيه خُطوط . واخْتَطَّ الغلامُ أَي نبتَ عِذارُه.

والخُطّةُ : كالخَطّ كأَنها اسم للطريقة .

والمِخَطُّ ، بالكسر : العود الذي يَخُطُّ به الحائكُ الثوبَ . والمِخْطاطُ : عُود تُسَوَّى عليه الخُطوط. والخَطُّ : الطَّرِيقُ ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامةُ بن جَنْدل :

حتى تَرَكْنا وما تُثْنَى ظَعائنُنا ،
يأْخُذْنَ بينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

والخَطُّ : ضَرْبٌ من البَضْعِ[1] ، خَطَّها يَخُطُّها خَطّاً . وفي التهذيب : ويقال خَطَّ بها قُساحاً . والخِطُّ والخِطّةُ : الأَرض تُنْزَلُ من غير أَن ينزِلها نازِلٌ قبل ذلك . وقد خَطَّها لنفسه خَطّاً واخْتَطَّها : وهو أَن يُعَلِّم عليها عَلامةً بالخَطّ ليُعلم أَنه قد احْتازَها[2] ليَبْنِيَها داراً ، ومنه خِطَطُ الكوفةِ والبصرةِ . واخْتَطَّ فلان خِطّةً إذا تحجَّر موضعاً وخَطَّ عليه بجِدار ، وجمعها الخِطَطُ . وكلُّ ما حَظَرْتَه ، فقد خَطَطْتَ عليه. والخِطّةُ ، بالكسر : الأَرضُ . والدار يَخْتَطُّها الرَّجل في أَرض غير مملوكةٍ ليَتَحجَّرها ويَبْنِيَ فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .
٢ قوله « احتازها » في النهاية : اختارها .

وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أنْ يَختَطُّوا الدُّورَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه مَساكِنَ لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد، وإنما كسرت الخاء من الخِطَّة لأنها أُخرجت على مصدر بُني على فعله[1]، وجمع الخِطَّةِ خِطَطٌ. وسئل إبراهيمُ الحَرْبيّ عن حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه وَرَّثَ النساء خِطَطَهُنَّ دون الرِّجال، فقال: نَعَم كان النبي، صلى الله عليه وسلم، أعْطَى نِساء خِطَطاً يَسكُنُّها في المدينة شِبْه القَطائع، منهنّ أمُّ عبد، فجعلها لهنَّ دون الرِّجال لا حَظَّ فيها للرجال. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال خِطٌّ للمكان الذي يَختَطُّه لنفسه، من غير هاء، يقال: هذا خِطُّ بني فلان. قال: والخُطُّ الطريق، يقال: الزَمْ هذا الخُطَّ، قال: ورأيته في نسخة بفتح الخاء.

ابن شميل: الأرضُ الخَطِيطةُ التي يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هي، وقيل: الخَطِيطةُ الأرض التي لم تمطر بين أرْضَين مَمطُورَتَين، وقيل: هي التي مُطِر بعضُها. وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أمْرَ امْرأتِه بيدِها فقالت له: أنتَ طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطَّ اللهُ نَوْءَها ألاّ طلَّقَتْ نفسَها ثلاثاً! وروي: خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها، بالهمز، أي أخْطأَها المطر؛ قال أبو عبيد: من رواه خَطَّ اللهُ نوْءَها جعله من الخَطِيطةِ، وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين، وجمعها خَطائطُ. وفي حديث أبي ذرّ في الخَطائطِ: نَرْعَى الخَطائطَ ونَرِدُ المَطائطَ؛ وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قُحافةَ:

على قِلاصٍ تَختَطِي الخَطائطا،
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاطِ مائطا

وقال البَعِيثُ:

ألا إنّما أزْرَى بجارِكَ عامِداً
سُوَيْعٌ، كخطّافِ الخَطِيطةِ، أَسْحَمُ

وقال الكميت:

قِلاتٌ بالخَطِيطةِ جاوَرَتْها،
فَنَضّ سِمالُها، العَيْنُ الذَّرُورُ

القِلاتُ: جمع قَلْتٍ للنُّقْرة في الجبل، والسِّمالُ: جمع سَمَلةٍ وهي البقيَّةُ من الماء، وكذلك النَّضِيضةُ البقيةُ من الماء، وسمالُها مرتفع بنَضَّ، والعينُ مرتفع بجاورَتْها، قال ابن سيده: وأما ما حكاه ابن الأعرابي من قول بعض العرب لابنه: يا بُنَيَّ الزم خَطِيطةَ الذُلِّ مَخافةَ ما هو أشدُّ منه، فإنّ أصل الخَطِيطةِ الأرضُ التي لم تمطر، فاستعارها للذلّ لأن الخطيطة من الأرضين ذليلة بما بُخِسَتْه من حقّها. وقال أبو حنيفة: أرض خِطٌّ لم تُمْطَر وقد مُطِر ما حولَها.

والخُطَّةُ، بالضم: شِبْه القِصَّة والأمْرُ. يقال: سُمْتُه خُطّةَ خَسْفٍ وخُطّةَ سَوْء؛ قال تأبّط شَرّاً:

هُما خُطّتا: إمّا إسارٌ ومِنّةٌ،
وإمّا دَمٌ، والقَتْلُ بالحُرِّ أجْدَرُ

أراد خُطّتانِ فحذف النون اسْتِخْفافاً. وفي حديث الحديبية: لا يَسْألوني خُطّةً يُعَظّمون فيها حُرُماتِ الله إلاّ أعطيتُهم إيّاها، وفي حديثها أيضاً: إنه قد عرَضَ عليكم خُطّةَ رُشْدٍ فاقبلوها أي أمراً واضحاً في الهُدَى والاستِقامةِ. وفي رأسِه خُطّةٌ أي أمْرٌ

[1] قوله «على فعله» كذا في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام، وعبارة المصباح: وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردّة وافترى فرية.

مًّا ، وقيل : في رأسه خُطَّةٌ أي جَهْلٌ وإقدامٌ على الأمور . وفي حديث قَيْلَةَ : أَيُلامُ ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وراء الحَجَزة؟أي أنه إذا نزل به أمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له إنه لا يَعْيا به ولكنه يَفْصِلُه حتى يُبْرِمَه ويخرُجَ منه برأيه . والخُطَّةُ : الحالُ والأَمْرُ والخَطْبُ . الأصمعي : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة : جاءَ فلان وفي رأسه خُطَّةٌ إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ وقد عزَم عليها ، والعامَّةُ تقول : في رأسه خُطَيْطَةٌ ، وكلام العرب هو الأول .

وخَطَّ وجهُ فلان واخْتَطَّ . ابن الأعرابي : الأَخَطُّ الدَّقيقُ المَحاسِنِ . واخْتَطَّ الغُلامُ أي نبتَ عِذارُه . ورجل مُخَطَّطٌ : جَميلٌ . وخَطْطَتُ بالسيفِ وسطَه ، ويقال : خَطَّه بالسيف نِصفين . وخُطَّةُ : اسم عَنْز ، وفي المثل : قَبَّحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةُ . قال الأصمعي : إذا كان لبعض القوم على بعض فَضِيلةٌ إلا أنها خَسِيسةٌ قيل : قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُها خُطَّةُ ، وخُطَّةُ اسم عنز كانت عَنْزَ سَوْء ؛ وأنشد :

يا قَومِ ، مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ ؟
قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ

ميتة ساكنةٌ عند الحَلَب ، وجَنْباً عُلْبةٌ ، ومُسْفَتَةٌ مَدْبوغة . يقال : أَسْفَتَ الزقَّ دَبَغَه . الليث : الخَطُّ أرض ينسب إليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ ، فإذا جعلت النسبةَ اسماً لازماً قلت خَطِّيَّة ، ولم تذكر الرماحَ ، وهو خَطُّ عُمانَ . قال أبو منصور: وذلك السِّيفُ كلُّه يسمى الخَطَّ ، ومن قُرى الخَطِّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرُ . قال ابن سيده: والخَطُّ سِيفُ البَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقيل : بل كلُّ سِيفٍ خَطٌّ ، وقيل : الخَطُّ مَرْفَأُ السفُن بالبحرين تُنْسب إليه الرماح . يقال : رُمْح خَطِّيٌّ ، ورِماح خَطِّيَّةٌ وخِطِّيَّةٌ ، على القياس وعلى غير القياس ، وليست الخطّ بمَنْبِتٍ للرِّماح ، ولكنها مَرْفَأُ السفُن التي تَحْمِلُ القَنا من الهِنْدِ كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هنالك مسك ولكنها مرفأُ السفن التي تحمل المِسك من الهِند . وقال أبو حنيفة : الخَطِّيُّ الرِّماح ، وهو نِسْبةٌ قد جرَى مَجْرَى الاسم العلم ، ونِسْبَتُه إلى الخَطِّ خَطِّ البحرين وإليه ترفأُ السفن إذا جاءَت من أرض الهند ، وليس الخَطِّيّ الذي هو الرماح من نبات أَرض العرب ، وقد كثر مجيئه في أشعارها ؛ قال الشاعر في نباته :

وهَل يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وشِيجُه ،
وتُغْرَسُ ، إلاَّ في مَنابِتِها ، النَّخْلُ ؟

وفي حديث أُمِّ زَرْع : فأَخذ خَطِّيّاً ؛ الخَطِّيّ ، بالفتح : الرمح المنسوب إلى الخَطّ . الجوهري : الخَط موضع باليمامة، وهو خَطُّ هَجَرَ تُنْسب إليه الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ لأَنها تحمل من بلاد الهند فتُقَوَّم به .

وقوله في الحديث : إنه نام حتى سُمِع غَطِيطُه أو خَطِيطُه ؛ الخَطِيطُ : قريب من الغَطِيطِ وهو صوت النائم ، والغين والخاء متقاربتان .

وحِلْسُ الخِطاط : اسم رجل زاجر . ومُخَطَّطٌ : موضع ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأنشد :

إلاَّ أَكُنْ لاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ ،
فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفي النوادر: يقال أقم على هذا الأَمْرِ بخُطْةٍ وبحُجّةٍ معناهما واحد . وقولهم : خُطَّةٌ نائيةٌ أي مَقْصِدٌ بعيد وقولهم: خذ خُطَّةَ أي خذ خُطة الانْتِصاف،

ومعناه انتصف. والخُطَّةُ أيضاً من الخَطِّ: كالنُّقْطة من النُّقَطِ اسم ذلك. وقولهم: ما خَطَّ غُبارَه أي ما شَقَّه.

خلط: خَلَطَ الشيء بالشيء يَخْلِطُه خَلْطاً وخَلَّطَه فاخْتَلَطَ: مَزَجَه واخْتَلَطا. وخالَطَ الشيءَ مُخالَطة وخِلاطاً: مازَجَه. والخِلْطُ: ما خالَطَ الشيءَ، وجمعه أَخْلاطٌ. والخِلْطُ: واحد أَخْلاطِ الطِّيب. والخِلْطُ: اسم كلِّ نوع من الأَخْلاطِ كأَخْلاطِ الدَّواء ونحوه. وفي حديث سعد: وإن كان أَحدُنا لَيَضَعُ كما تضعُ الشاةُ ما له خِلْطٌ أي لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُم بعضُه ببعض لجَفافِه ويُبْسِه، فإنهم كانوا يأْكلون خبز الشعير وورقَ الشجر لفقرهم وحاجتهم. وأَخْلاطُ الإنسان: أَمْزِجَتُه الأَربعة. وسَمْنٌ خَلِيطٌ: فيه شَحْم ولَحْم. والخَلِيطُ من العَلَفِ: تِبن وقَتٌّ، وهو أَيضاً طين وتِبن يُخْلَطان. ولبَن خَلِيطٌ: مختلط من حُلو وحازِر. والخَلِيطُ: أَن تُحْلَبَ الضأْنُ على لبن المِعْزى والمِعزى على لبَن الضأْنِ، أَو تحلب الناقةُ على لبن الغنم. وفي حديث النبيذِ: نهى عن الخَلِيطَيْن في الأَنْبِذة، وهو أَن يجمع بين صِنْفين تمر وزبيب أَو عنب ورُطَب. الأَزهري: وأَما تفسير الخليطين الذي جاء في الأَشْربة وما جاء من النهي عن شُرْبه فهو شَراب يتخذ من التمر والبُسْر أَو من العنب والزبيبِ، يريد ما يُنْبَذُ من البسر والتمر معاً أَو من الزبيب والعنب معاً، وإنما نهى عن ذلك لأَن الأَنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أَسرعَ للشدَّة والتخمير، والنبيذُ المعمول من خَلِيطَيْن ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يُسكر، أَخذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك وأَحمد وعامّة المحدِّثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشدّة فيه فهو آثِمٌ من جهة واحدة، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثِمٌ من جهتين: شربِ الخَلِيطَيْن وشُربِ المُسْكِر؛ وغيرُهم رَخَّص فيه وعللوا التحريم بالإِسْكار. وفي الحديث: ما خالَطَتِ الصدَقةُ مالاً إلا أَهْلَكَتْه، قال الشافعي: يعني أَنَّ خِيانةَ الصدَقة تُتْلِفُ المالَ المَخْلُوطَ بها، وقيل: هو تَحْذيرٌ للعمّال عن الخيانة في شيء منها، وقيل: هو حَثٌّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تَخْلَطَ بماله. وفي حديث الشُّفْعة: الشَّرِيكُ أَوْلى من الخَلِيطِ، والخَلِيطُ أَولى من الجارِ؛ الشريكُ: المُشارِكُ في الشُّيوعِ، والخَلِيطُ: المُشارِكُ في حُقوقِ المِلك كالشِّرْبِ والطريق ونحو ذلك.

وفي الحديث: أَن رجلين تقدّما إلى مُعاوِيةَ فادَّعى أحدهما على صاحبه مالاً وكان المُدَّعي حُوَّلاً قُلَّباً مِخْلَطاً؛ المِخْلَطُ، بالكسر: الذي يَخْلِطُ الأَشْياء فيُلَبِّسُها على السامعين والناظرين.

والخِلاط: اخْتِلاطُ الإِبلِ والناسِ والمَواشي؛ أَنشد ثعلب:

يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكةِ الخِلاطِ

وبها أَخْلاطٌ من الناس وخَلِيطٌ. وخُلَيْطى وخُلَّيْطى أي أَوْباشٌ مُجْتَمِعُون مُخْتَلِطُون، ولا واحد لشيء من ذلك. وفي حديث أَبي سعيد: كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، وهو الخِلْطُ من التمر أي المُخْتَلِطُ من أَنْواعٍ شَتَّى. وفي حديث شريح: جاءه رجل فقال: إنّي طلقت امرأَتي ثلاثاً وهي حائض، فقال: أَما أنا فلا أَخْلِطُ حَلالاً بحَرامٍ أي لا أَحْتَسِبُ بالحَيْضَة التي وقع فيها الطلاقُ من العِدَّةِ، لأَنها كانت له حلالاً في بعض أَيام الحيضة وحراماً في بعضها.

ووقع القومُ في خُلَيْطى وخُلَيْطى مثال السُّمَّيْهى أي اختِلاطٍ فاختلط عليهم أمرُهم . والتخليطُ في الأمْرِ : الإفسادُ فيه . ويقال للقوم إذا خَلَطُوا مالَهم بعضَه ببعض : خُلَيْطى ؛ وأنشد اللحياني :

وكُنَّا خُلَيْطى في الجِمالِ ،فراعني
جِمالي تُوالى وُلَّهاً من جِمالِك

ومالُهم بينهم خِلِّيطى أي مُخْتَلِط . أبو زيد : اخْتَلَطَ اللّيلُ بالتُّرابِ إذا اختلَط على القوم أمرهم واختلط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ . والخِلِّيطى : تَخْليطُ الأمْرِ ، وإنه لَفي خُلَيْطى من أمرِه ؛ قال أبو منصور : وتخفف اللام فيقال خُلَيْطى . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا خِلاطَ ولا شِناقَ في الصدقة . وفي حديث آخر : ما كان من خَليطَيْنِ فإنهما يتراجَعانِ بينهما بالسَّويّةِ ؛ قال الأزهري : كان أبو عبيد فسّر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فَثَبَّجَه ولم يُفَسِّرْه على وجهه ، ثم جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأمْوالِ ، قال : وفسره على نحو ما فسّره الشافعي ، قال الشافعيّ : الذي لا أَشُكّ فيه أن الخَليطَيْنِ الشريكان لن يقتسما الماشيةَ ، وتراجُعُهما بالسويّة أن يكونا خليطين في الإبل تجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما ، فتؤخذ منه صدقتُها فيرجع على شريكه بالسوية ، قال الشافعيّ : وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما ، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته ، قال: ولا يكونان خليطين حتى يُرِيحا ويُسَرِّحا ويَسْقِيا معاً وتكونَ فُحولُهما مُخْتَلِطةً ، فإذا كانا هكذا صَدَّقا صدقةَ الواحد بكل حال ، قال : وإن تفرَّقا في مُراحٍ أو سَقْيٍ أو فُحولٍ فليسا خَليطين ويُصَدِّقانِ صدقةَ الاثنين ، قال : ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومَ اخْتَلَطا ، فإذا حال عليهما حول من يومَ اختلطا زَكَّيا زكاةَ الواحد ؛ قال الأزهري : وتفسير ذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أوجب على مَن مَلك أربعين شاة فحال عليها الحولُ شاةً ، وكذلك إذا ملك أكثر منها إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة ، فإذا زادت شاةٌ واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ، ولو أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ، ولم يكونوا خُلَطاء سنةً كاملة ، فعلى كل واحد منهم شاة ، فإذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يصدّقون إذا اخْتَلَطُوا ، وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء ، فإن عليهم شاة كأَنَّه ملكها رجل واحد ، فهذا تفسير الخلطاء في المواشي من الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : وإن كثيراً من الخلطاء ليَبْغي بعضُهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ؛ فالخُلَطاء هنا الشُّركاء الذين لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كل واحد من مِلْكِ صاحبه إلا بالقِسْمة ، قال : ويكون الخلطاء أيضاً أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعي ، ويكونون مجتمعين كالحِلَّةِ يكون فيها عشرة أبيات ، لصاحب كل بيت ماشيةٌ على حدة ، فيجمعون مواشيَهم على راعٍ واحد يرعاها معاً ويَسْقيها معاً ، وكلٌّ واحد منهم يعرف ماله بسِمَته ونِجاره . ابن الأثير : وفي حديث الزكاة أيضاً : لا خِلاطَ ولا وِراطَ ؛ الخِلاطُ : مصدر خالَطه يُخالِطُه مُخالَطةً وخِلاطاً ، والمراد أن يَخْلِطَ رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها ويَبْخَسَ المُصَدِّقَ فيما يجب له ، وهو معنى قوله في الحديث الآخر : لا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجتمع خشيةَ الصدقة ، أما

الجمع بين المتفرّق فهو الخِلاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلًا لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ ، فإذا أظلّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاةٌ واحدة ، وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاةٍ وشاةٌ فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه ، فإذا أظلّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة، قال الشافعي: الخطابُ في هذا للمُصدّقِ ولربّ المال ، قال : فالخَشْيَةُ خَشْيَتانِ : خَشْيَةُ السّاعي أن تقلّ الصدقةُ ، وخشْيَةُ ربّ المال أن يقلّ مالُه ، فأُمر كلّ واحد منهما أن لا يُحْدِثَ في المال شيئاً من الجمع والتفريق؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخُلْطةُ مؤثّرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نفي الخِلاطِ لنفي الأثر كأَنه يقول لا أثر للخُلْطةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها . وفي حديث الزكاة أيضاً: وما كان من خَليطَيْنِ فإنهما يَتراجَعانِ بينهما بالسويّةِ ؛ الخَليطُ : المُخالِط ويريد به الشريك الذي يَخْلِط ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلًا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة وما لهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنّةً وعن الثلاثين تَبِيعاً ، فيرجع باذِلُ المسنّةِ بثلاثة أَسْباعها على شريكه ، وباذل التّبِيعِ بأَربعة أَسْباعه على شريكه لأن كل واحد من السنَّين واجب على الشيوع ، كأَنّ المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعيَ إذا ظلم أحدهما فأَخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يَضْمَنُ له قيمةَ ما يَخُصُّه من الواجب دون الزيادة، وفي التراجع دليل على أن الخُلطة تصح مع تميز أَعْيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة ، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون ، فإذا أخذ المُصَدِّقُ منها شاتين ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الأربعين ثلثَ شاة ، فيكون عليه شاةٌ وثلث ، وعلى الآخر ثلثا شاة ، وإن أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائة شاةً واحدة ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلثُ شاة ، قال : والوِراطُ الخديعةُ والغِشُّ. ابن سيده : رجل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ، بكسر الميم فيهما، يُخالِطُ الأُمور ويُزايِلُها كما يقال فاتِقٌ راتِقٌ ، ومِخْلاطٌ كمِخْلَطٍ ؛ أَنشد ثعلب :

يُلِحْنَ مِن ذي دَأَبٍ شِرْواطِ ،
صاتِ الحُداء شَظِفٍ مِخْلاطِ

وخلَط القومَ خَلْطاً وخالَطَهم : داخلَهم. وخَليطُ الرجل : مُخالِطُه . وخَلِيطُ القوم : مُخالِطهم كالنَّديم المنادِمِ ، والجَلِيسِ المُجالِسِ ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في التنزيل : وإنّ كثيراً من الخُلَطاء ؛ هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخَليطُ جمعاً. والخُلْطةُ ، بالضم : الشِّرْكة. والخِلْطةُ ، بالكسر : العِشْرةُ . والخَلِيطُ : القوم الذين أَمْرُهم واحد ، والجمع خُلَطاء وخُلُطٌ ؛ قال الشاعر :

بانَ الخَلِيطُ بسُحْرةٍ فتَبَدَّدُوا

وقال الشاعر :

إنّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا

قال ابن بري صوابه :

إنّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا،
وأَخْلَفُوك عِدَى الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

ويروى : فانْفَرَدُوا ؛ وأَنشد ابن بري هـذا المعنى لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسَّامَةُ بن الغَدِيرِ :

إنّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البين فابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ، ثم ما عادُوا ولا انْتَظَرُوا

وقال ابن مَيَّادةَ :

إن الخليط أَجدُّوا البين فانْدَفَعُوا ،
وما رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الذي صَنَعُوا

وقال نَهْشَلُ بن حَرِّيّ :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا ،
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لها زُمَر

وقال الحسين بن مُطَيْرٍ :

إن الخليط أجدوا البين فادَّلَجُوا ،
بانُوا ولم يَنْظُرُوني ، إنهم لَحِجُوا

وقال ابن الرِّقاعِ :

إن الخليط أجدوا البين فانْقَذَفُوا ،
وأَمْتَعُوكَ بشَوْقٍ أَيّةَ انْصَرَفُوا

وقال عمر بن أَبي ربيعة :

إنَّ الخليط أجدّ البين فاحْتَمَلا

وقال جرير :

إنَّ الخَلِيطَ أجدُّوا البين يومَ غَدَوْا
مِنْ دارةِ الجأْبِ ، إذ أَحْداجُهم زُمَرُ

وقال نُصَيْبٌ :

إن الخليط أجدّوا البين فاحْتَمَلُوا

وقال وَعْلةُ الجَرْمِيُّ في جمعه على خُلُطٍ :

سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْباً ، تُفَرِّقُ بين الجِيرةِ الخُلُطِ ؟

وإنما كثر ذلك في أَشعارهم لأَنهم كانوا يَنْتَجِعُونَ أيام الكَلإِ فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم أُلْفَةٌ ، فـإذا افْتَرَقُوا ورجعوا إلى أَوطانهم ساءَهم ذلك . قال أبو حنيفة : يلقى الرجلُ الرجلَ الذي قد أَورد إبله فأَعْجَلَ الرُّطْبَ ولو شاءَ لأَخَّرَه ، فيقول : لقد فارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أبداً يعني الجَزَّ . والخَلِيطُ : الزوجُ وابن العم.

والخَلِطُ : المُخْتَلِطُ[1] بالناس المُتَحَبِّبُ ، يكون للذي يَتَمَلَّقُهم ويتحبَّبُ إليهم ، ويكون للذي يُلْقي نساءَه ومتاعَه بين الناس ، والأُنثى خَلِطةٌ ، وحكى سيبويه خَلُط ، بضم اللام ، وفسره السيرافي مثل ذلك . وحكى ابن الأَعرابي : رجل خِلْطٌ في معنى خَلِطٍ ؛ وأَنشد :

وأَنتَ امرُؤٌ خِلْطٌ ، إذا هي أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شيئاً ، أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا

يقول : أَنت امرؤ مُتَمَلِّقٌ بالمَقال ضنينٌ بالنَّوال ، ويمينُك بـدل من قوله هي ، وإن شئت جعلت هي كنايةً عن القِصّة ورفَعْت يمينك بأَرسلت ، والعرب تقول : أَخْلَطُ من الحمَّى ؛ يريدون أَنها متحببة إليه مُتَمَلِّقة بورُودها إياه واعْتِيادِها له كما يفعل المُحِبُّ المَلِقُ . قال أَبو عبيدة : تنازعَ العجاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ أُرْجُوزَتين على الطاء ، فقال حميد : الخِلاطَ يا أَبا الشَّعْثاء ، فقال العجاج : الفجاجُ أَوْسَعُ من ذلك يا ابن أَخي أَي لا تَخالِطْ أُرْجُوزَتي بأُرْجُوزَتِكَ.

واخْتَلَطَ فلان أَي فسد عقله . ورجل خِلْطٌ بَيِّنُ الخَلاطة : أَحْمَقُ مُخالَطُ العقل ، عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابي . وقد خُولِطَ في عَقْلِه خِلاطاً واخْتَلَطَ ،

[1] قوله « والخلط المختلط » في القاموس: والخلط بالفتح وككتف وعنق المختلط بالناس المتملق اليهم .

ويقال : خُولِط الرجلُ فهو مُخالَطٌ ، واخْتَلَطَ عقلُه فهو مُخْتَلِط إذا تغير عقلُه . والخِلاطُ: مخالَطةُ الداءِ الجوفَ . وفي حديث الوَسْوَسةِ : ورجَعَ الشيطانُ يَلْتَمِس الخِلاطَ أي يخالِط قَلْبَ المصلي بالوَسْوَسةِ ،وفي الحديث يَصِف الأَبرار : فظنَّ الناس أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ولكن خالط قلبَهم هَمٌّ عَظِيمٌ ، من قولهم خُولط فلان في عقله مُخالَطة إذا اختلّ عقله . وخالَطه الداءُ خِلاطاً : خامره . وخالط الذئبُ الغَنَمَ خِلاطاً : وقَع فيها . الليث : الخِلاطُ مخالطةُ الذئبِ الغنَمَ؛ وأنشد :

يَضْمَنُ أهل الشاء في الخِلاطِ

والخِلاط:مخالَطة الرجُل أهلَه . وفي حديث عَبِيدةَ : وسُئل ما يُوجِبُ الغُسْلَ ؟ قال : الخَفْقُ والخِلاطُ أي الجِماعُ من المخالطة . وفي خطبة الحجاج : ليس أوانَ يَكْثُر الخِلاط ، يعني السِّفادَ، وخالَط الرجلُ امرأَتَه خِلاطاً : جامَعها ، وكذلك مخالَطةُ الجملِ الناقةَ إذا خالَط ثِيلُه حَياءَها . واسْتَخلط البعير أي قَعا . وأخلط الفحلُ: خالط الأُنثى . وأخلطه صاحبه وأخلط له؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، إذا أخطأَ فسدَّده وجعل قضيبه في الحَياء . واسْتَخْلَطَ هو: فعل ذلك من تلقاء نفسه . ابن الأَعرابي:الخِلاطُ أن يأْتي الرجلُ إلى مُراحِ آخر فيأْخذَ منه جملًا فيُنْزِيَه على ناقته سِرًّا من صاحِبه ، قال:والخِلاط أيضاً أن لا يُحْسِن الجملُ القَعْو على طَرُوقَتِه فيأْخذَ الرجلُ قَضِيبَه فيُولجه . قال أبو زيد : إذا قَعا الفحلُ على الناقةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحَيائها حتى يُدخله الراعي أو غيرُه قيل : قد أَخْلطه إخْلاطاً وأَلْطَفَه إلْطافاً ، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه ، فإن فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل: قد اسْتَخْلَطَ هو واسْتَلْطَفَ . ابن شميل : جمل مُختلِط وناقة مختلطة إذا سَمِنا حتى اختلَط الشحم باللحم . ابن الأَعرابي : الخُلُط المَوالي ، والخُلَطاء الشركاء، والخُلُطُ جيرانُ الصَّفاء، والخَلِيط الصاحِبُ، والخَلِيطُ الجار يكون واحداً وجمعاً ؛ ومنه قول جرير :

بانَ الخَلِيطُ ولو طُووِعتُ ما بانا

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه . والأَخْلاطُ: الجماعة من الناس . والخِلْطُ والخِلِطُ من السِّهام : السهم الذي ينبُت عُودُه على عَوَج فلا يزال يتعوَّج وإن قُوِّم ، وكذلك القوسُ ، قال المتنخل الهذلي :

وصفراءُ البُرايةِ غَيْر خِلْطٍ ،
كوَقْفِ العاجِ عاتِكةُ اللِّياطِ

وقد فُسِّر به البيتُ الذي أنشده ابن الأَعرابي :

وأنتَ امرؤٌ خِلْطٌ إذا هي أرسلت

قال : وأنت امرؤ خِلْط أي أنك لا تستقيم أبداً وإنما أنت كالقِدْحِ الذي لا يزال يَتعوَّج وإن قُوِّم، والأَوّل أجود . والخِلْط:الأَحمق ، والجمع أَخْلاط؛ وقوله أنشده ثعلب :

فلمّا دخَلْنا أَمْكَنَتْ من عِنانِها ،
وأَمْسَكْتُ من بعض الخِلاطِ عِناني

فسره فقال : تكلَّمَت بالرفَثِ وأَمسكْتُ نفسي عنها فكأَنه ذهب بالخِلاط إلى الرفَثِ . الأَصمعي : المِلْطُ الذي لا يُعْرَفُ له نسب ولا أب ، والخِلْطُ يقال فلان خِلْطٌ فيه قولان ، أحدُهما المُخْتَلِطُ النسَبِ ؛ ويقال هو ولد الزِّنا في قول الأَعْشَى :

أتاني ما يقولُ ليَ ابنُ بَظْرا ،
أقَيْسٌ ، يا ابنَ ثَعْلبة الصَّباحِ ،

لِعَبْدانَ ابنُ عاهِرَةٍ ، وخِلْطٌ
رَجوفُ الأَصلِ مَدْخولُ النَّواحي؟

أراد أقَيْسٌ لِعَبْدانَ ابنُ عاهِرَةٍ ، هَجا بهذا جُهُنّاماً أحد بني عَبْدانَ . واخْتَلَبَ السيفَ من غِمْده وامْتَرَقه واعْتَقَه واخْتَلَطَه إذا اسْتَلَّه؛ قال الجرجاني : الأَصل اخْتَرَطَه وكأَنَّ اللامَ مبدلة منه ، قال : وفيه نظر .

خمط : قال الله عز وجل في قصة أهل سبإٍ : وبدَّلْناهم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ ؛ قال الليث : الخَمْطُ ضرب من الأَراكِ له حَمْل يؤكل ، وقال الزجاج : يقال لكل نبت قد أَخَذ طَعْماً من مَرارة حتى لا يمكن أَكلُه خَمْطٌ ، وقال الفراء : الخمط في التفسير ثَمَرُ الأَراكِ وهو البَرِيرُ ، وقيل : شجر له شَوْكٌ ، وقيل : الخَمْطُ في الآية شجر قاتل أَو سمٌّ قاتِل ، وقيل : الخَمْط الحَمْل القليل من كل شجرة ، والخمط شجر مثل السِّدْرِ وحمله كالتُّوت ، وقرىء : ذواتي أُكُلِ خَمْطٍ ، بالإِضافة . قال ابن بري : من جعل الخَمْط الأَراكَ فحقُّ القراءَةِ بالإِضافة لأَن الأُكل للجني فأَضافه إلى الخَمْط ، ومن جعل الخمط ثَمَرَ الأَراك فحق القراءَة أَن تكون بالتنوين ، ويكون الخمط بدلاً من الأُكُل ، وبكلٍّ قرأَتْه القرَّاءُ . ابن الأَعرابيّ : الخَمْطُ ثمر يقال له فَسْوةُ الضَّبُع على صورة الخَشْخاش ، يَتفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ به .

وقد خَمَطَ اللحمَ يَخْمِطُه خَمْطاً ، فهو خَمِيطٌ : شواه ، وقيل : شواه فلم يُنْضِجْه . وخَمَط الحَمَلَ والشاةَ والجَدْيَ يَخْمِطُه خَمْطاً ، وهو خَمِيطٌ : سلَخَه ونزع جِلْده وشَواه ، فإذا نَزَع عنه شَعَره وشواه فهو السَّمِيطُ ، وقيل : الخَمْطُ بالنار ، والسَّمْطُ بالماء . والخَمِيطُ : المَشْوِيُّ ، والسَّمِيط : الذي نُزِع عنه شعرُه . والخَمّاطُ : الشَّوَّاء ؛ قال رؤْبة :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ ،
شَكَّ المَشاوِي نَقَدَ الخَمّاطِ

أَراد بالمَشاوي : السفافِيدَ تدخل في خَلَل الآباطِ ، قال : والخُمَّاطُ السُّمَّاطُ ، الواحد خامِطٌ وسامِط . والخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ الكَرم وما أَشْبَهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذَّكاء طِيباً . والخَمْطة : الخمر التي أَخَذَت رِيحاً ، وقال اللحياني : الخَمْطة التي قد أَخذت شيئاً من الرِّيح كريح النَّبِق والتفّاح . يقال : خَمِطَتِ الخَمْرُ ، وقيل : الخَمْطَةُ الحامضة مع ريح ؛ قال أَبو ذؤَيب :

عُقارٌ كماءِ النّيِّ لَيْسَتْ بخَمْطةٍ ،
ولا خَلَّةٍ ، يَكْوِي الوُجوهَ شِهابُها

ويروى : يَكْوِي الشُّروبَ شِهابُها . وقيل : إذا أُعْجِلَت عن الاسْتِحكام في دَنِّها فهي خَمْطةٌ . وكلُّ طَرِيّ أَخَذ طعْماً ولم يَسْتَحْكِم ، فهو خَمْطٌ ؛ وقال خالد بن زهير الهذلي :

ولا تَسْبِقَنْ للناس مِنّي بخَمْطةٍ ،
من السُّمِّ ، مَذْرورٍ عليها ذُرُورُها

يعني طريّة حديثة كأَنها عنده أَحَدٌ؛ وقال المتنخل :

مُشَعْشَعَةٌ كعَيْنِ الدِّيك ، فيها
حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخِماطِ

اختارها حَدِيثَةً، واختارها أبو ذُؤَيب عَتِيقةً، ولذلك قال: ليست بخَمْطَةٍ. وقال أبو حنيفة: الخَمْطَةُ الخمرة التي أُعجلت عن استحكام ريحها فأَخذت ريح الإِدْراكِ كريح التُّفّاح ولم تُدْرِكْ بعد، ويقال: هي الحامضةُ، وقال أبو زيد: الخَمْطَةُ أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ في الحُموضة قبل أَن تشتدَّ، وقال السكّري في بيت خالد بن زهير الهذلي: عَنى بالخَمْطَةِ اللَّوْمَ والكلامَ القبيحَ.

ولبن خَمْطٌ وخامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيح، وقيل: هو الذي قد أَخذ شيئاً من الرِّيح كريح النبق أو التُّفّاح، وكذلك سِقاء خامِطٌ، خَمَطَ يَخْمُطُ خَمْطاً وخُموطاً وخَمِطَ خَمَطاً، وخَمْطَتُه وخَمَطَتُه رائحتُه، وقيل: خَمَطُه أَن يَصير كالخِطْمِيِّ إِذا لَجَّنَه وأَوْخَفَه، وقيل: الخَمْطُ الحامضُ، وقيل: هو المُرُّ من كل شيء؛ وذكر أَبو عبيدة أَن اللبن إِذا ذهب عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمه فهو سامِطٌ، فإِن أَخذ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ، فإِن أَخذ شيئاً من طعْم فهو مُمحَّلٌ، فإِذا كان فيه طَعْمُ الحَلاوةِ فهو فُوَّهةٌ. اليزيدي: الخامِطُ الذي يُشبه ريحُه ريحَ التُّفّاح، وكذلك الخَمْطُ أَيضاً؛ قال ابن أحمر:

وما كنتُ أَخْشَى أَن تكونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً وصافيا

التهذيب: لبن خَمْطٌ وهو الذي يُحْقَنُ في سِقاء ثم يوضَع على حشيش حتى يأْخُذَ من ريحه فيكون خَمْطاً طَيِّبَ الريح طيبَ الطعم. والخَمْطُ من اللبن: الحامِضُ. وأَرض خَمْطةٌ وخَمِطةٌ: طيبةُ الرائحة، وقد خَمِطَتْ وخَمَطَتْ. وخَمَط السِّقاءُ وخَمِطَ خَمْطاً وخَمَطاً، فهو خَمِطٌ: تغيرت رائحتُه، ضدٌّ.

سيبويه: وهي الخَمْطةُ. وتَخَمَّطَ الفحلُ: هَدَرَ. وخَمِطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ: غَضِبَ وتَكَبَّرَ وثارَ؛ قال:

إِذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْه إِلى
ما يَشْتَهُونَ، ولا يُثْنَوْن إِنْ خَمِطُوا

والتَّخَمُّطُ: التَّكَبُّرُ؛ قال:

إِذا رأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَو خُنْزُواناً، ضَرَبُوهُ ما خَطا

ومنه قول الكميت:

إِذا ما تَسامَتْ للتخمطِ صِيدُها

الأَصمعي: التخمُّط الأَخذُ والقهْرُ بغَلَبةٍ؛ وأَنشد:

إِذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرَا حَدُّ نابِه،
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

ورجل مُتَخَمِّطٌ: شديدُ الغَضَبِ له ثَوْرةٌ وجَلَبة. وفي حديث رِفاعةَ قال: الماءُ من الماء، فتَخَمَّطَ عمر أَي غَضِبَ. ويقال للبحر إِذا التَطَمَتْ أَمواجُه: إِنه لَخَمِطُ الأَمْواجِ. وبحر خَمِطُ الأَمواج: مُضْطَرِبُها؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

ذُو عُبابٍ زَبَدٍ آذِيُّه،
خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمي بالقَلَعْ

يعني بالقَلَعِ الصخْرَ أَي يرمي بالصخْرة العظيمةِ. وتَخَمَّطَ البحْرُ: التطَم أَيضاً.

خنط: خَنَطَه يَخْنِطُه خَنْطاً: كَرَبَه. الأَزهري: الخَناطِيطُ والخَناطِيلُ مثل العَبادِيدِ جَماعاتٌ في تَفْرِقةٍ، ولا واحد لها.

خوط: الخُوطُ: الغُصْنُ الناعِمُ، وقيل: الغُصن لِسَنَةٍ، وقيل: هو كلُّ قَضِيبٍ ما كان؛ عن أَبي

حنيفة ، والجمع خِيطانٌ ؛ قال :

لَعَمْرُكَ إنّي في دِمَشْقَ وأهلِها ،
وإن كنتُ فيها ثاوِياً ، لَغَريبُ

ألا حَبَّذا صَوْتُ الغَضَا حِينَ أجْرَسَتْ،
بِخِيطانِه بَعْدَ المَنامِ ، جَنُوبُ

وقال الشاعر :

سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِت

يقال : خُوطُ بانٍ ، الواحدة خُوطةٌ . والخُوطُ من الرجال : الجسيمُ الخفيفُ كالخَوْطِ . وجارية خُوطانيّةٌ : مُشبَّهة بالخُوط .

ابن الأعرابي: خُطْ خُطْ إذا أمرته أن يَخْتِلَ إنساناً برُمْحِه .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلاناً وتَخَوَّتُّه تَخَوُّطاً وتَخَوُّتاً إذا أتيتَه الفَيْنةَ بعد الفينةِ أي الحِينَ بعد الحِين .

خيط : الخَيْطُ : السِّلْك ، والجمع أخْياطٌ وخُيوطٌ وخُيوطةٌ مثل فَحْلٍ وفُحولٍ وفُحولةٍ ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع ؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيساً ومَغْشِيّاً عليه ، كأنّه
خُيوطةُ مارِيٍّ لَواهُنّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثوبَ يَخيطُه خَيْطاً وخِياطةً ، وهو مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ ، وكان حدّه مَخْيُوطاً فلَيّنُوا الياء كما لَيّنُوها في خاطٍ ، والتقى ساكنان: سكون الياء وسكون الواو ، فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين، ألقوا أحدهما ، وكذلك بُرٌّ مَكِيل ، والأصل مَكْيُولٌ ، قال: فمن قال مَخْيوط أخرجه على التمام، ومن قال مَخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خِطْتُ ، والياء في مَخِيط هي واو مفعول ، انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، وإنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء، وإنما كسر ليعلم أنّ الساقط ياء ، وناس يقولون إنّ الياء في مخيط هي الأصلية والذي حذف واو مفعول ليُعرف الواويّ من اليائيّ ، والقولُ هو الأوّل لأنّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف ، والأصليّ أحقُّ بالحذف لاجتماع الساكنين أو علّةٍ توجب أن يحذف حرف ، وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء ، فإنه يجيء بالنقصان والتمام ، فأَما من بنات الواو فلم يجيء على التمام إلا حرْفان: مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثوب مَصْوُون ، فإنّ هذين جاءا نادرين، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُول ، وفرس مَقْوُودٌ ، قياساً مطرداً ؛ وقول المتنخل الهذلي :

كأنّ على صَحاصِحِه رِياطاً
مُنَشَّرةً ، نُزِعْنَ من الخِياطِ

إما أن يكون أراد الخِياطةَ فحذف الهاء ، وإما أن يكون لغة . وخَيَّطَه : كخاطَه ؛ قال :

فهُنّ بالأَيْدي مُقَيِّساتُه،
مُقَدِّراتٌ ومُخَيِّطاتُه

والخِياطُ والمِخْيَطُ : ما خِيطَ به ، وهما أيضاً الإبرَةُ ؛ ومنه قوله تعالى : حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ ؛ أي في ثَقْبِ الإبرة والمِخْيَطِ . قال سيبويه : المِخْيَطُ ونظيره مما يُعتَمل به مكسورُ الأول ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ، قال : ومثل خِياطٍ ومِخْيَطٍ سِرادٌ ومِسْرَدٌ وإزارٌ ومِئْزَرٌ وقِرامٌ ومِقْرَمٌ . وفي الحديث : أدُّوا الخِياطَ

والمِخْيَطَ ؛ أراد بالخِياط هنا الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ ما يُخاطُ به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : هَبْ لي خِياطاً ونِصاحاً أي خَيْطاً واحداً . ورجل خائطٌ وخَيَّاطٌ وخاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والخِياطةُ : صِناعةُ الخائطِ . وقوله تعالى: حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخَيْطُ الأَبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجر ؛ يعني بياضَ الصبحِ وسوادَ الليل ، وهو على التشبيه بالخَيْطِ لدِقَّته، وقيل: الخيطُ الأسود الفجر المستطيل، والخيط الأبيض الفجر المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو دُواد الإيادي :

فلمَّا أَضاءتْ لَنا سُدْفَةٌ ،
ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارا

قال أبو إِسحق : هما فَجْرانِ ، أحدهما يبدو أسود مُعترِضاً وهو الخيط الأَسود ، والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً يَمْلأُ الأُفق فهو الخيط الأَبيض ، وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار ، وقول أبي دواد : أضاءت لنا سدفة ، هي ههنا الظُّلمة؛ ولاحَ من الصبح أي بَدا وظهر ، وقيل : الخيْطُ اللَّوْنُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الخَيْطَيْنِ : إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهار ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت :

الخَيْطُ الابْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ ،
والخَيْطُ الاسْوَدُ لوْنُ الليلِ مَرْكُومُ

ويروى : مَكْتُوم . وفي الحديث : أنَّ عَدِيَّ بن حاتم أخذ حَبْلاً أسودَ وحبلاً أبيضَ وجعلهما تحت وِسادِه لينظر إليهما عند الفجر ، وجاء إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَعلمه بذلك فقال: إنك لعَريضُ القَفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياضُ الفجرِ من سوادِ الليلِ ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياضَ النهار وظلمة الليل .

وخَيَّطَ الشيبُ رأْسَه وفي رأْسِه ولِحْيَتِه : صار كالخُيوطِ أو ظهر كالخُيوطِ مثل وخَطَ ، وتَخَيَّطَ رأْسُه كذلك ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

تاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحةَ واحدٍ ،
حتى تَخَيَّطَ بالبَياضِ قُروني

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد خَيَّطَ الرأسَ الشيبُ ، فجعل خَيَّطَ مُتعدِّياً ، قال: فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبَياضِ قُروني ، وجُعِل البياضُ فيها كأَنه شيء خِيطَ بعضُه إلى بعض ، قال : وأَمّا من قال خَيَّطَ في رأْسِه الشيبُ بمعنى بَدا فإِنه يريد تُخَيِّطُ ، بكسر الياء ، أي خَيَّطَتْ قُروني ، وهي تُخَيِّطُ ، والمعنى أن الشيب صار في السواد كالخُيوطِ ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان نَسْجاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تُخَيَّطُ ، بفتح الياء ، وتُخَيِّطُ ، بكسرها، والخاء مفتوحة في الوجهين. وخَيْطُ باطِلٍ: الضَّوْءُ الذي يدخُل من الكُوَّةِ ، يقال : هو أَدَقُّ من خَيْطِ باطِلٍ؛ حكاه ثعلب ، وقيل: خَيْطُ باطِلٍ الذي يقال له لُعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان، وكان مَرْوانُ بن الحَكَمِ يُلَقَّب بذلك لأنه كان طويلاً مُضْطَرِباً ؛ قال الشاعر :

لَحى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ
على الناس ، يُعْطِي مَن يَشاءُ ويَمْنَعُ

وقال ابن بري : خَيْطُ باطِل هو الخيط الذي يخرج من فَمِ العَنْكَبوتِ . أحمد بن يحيى : يقال فلان

أدَقُّ من خَيْطِ الباطل ، قال : وخَيْطُ الباطل هو الهَباء المَنْثور الذي يدخل من الكوَّة عند حَمْي الشمس ، يُضْرَبُ مَثَلًا لمن يَهُون أمرُه .

والخَيْطةُ : خَيْطٌ يكون مع حَبْل مُشْتارِ العسل ، فإذا أراد الخَلِيَّةَ ثم أراد الحبل جَذَبه بذلك الخيط وهو مَرْبُوطٌ إليه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداء، مثلِ الوَكْفِ ، يَكْبُو غُرابُها

وأورد الجوهري هذا البيتَ مستشهداً به على الوَتِدِ . وقال أبو عمرو : الخَيْطةُ حبل لطيف يتخذ من السَّلَبِ ؛ وأنشد في التهذيب :

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ
شَديدُ الوَصاةِ ، نابِلٌ وابنُ نابِلِ

وقال:قال الأصمعي السِّبُّ الحبل والخَيْطةُ الوَتِدُ . ابن سيده : الخَيْطةُ الوتد في كلام هُذيل ، وقيل الحبل . والخَيْطُ والخِيطُ : جماعة النَّعامِ ، وقد يكون من البقر ، والجمع خِيطانٌ . والخَيْطى : كالخِيطِ مثل سَكْرى ؛ قال لبيد :

وخَيْطاًمن خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ ،
كأَنَّ رِئالَها ورَقُ الإفالِ

وهذا البيت نسبه ابن بري لشبيل ، قال : ويجمع على خِيطانٍ وأَخْياطٍ .

الليث : نَعامة خَيْطاء بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، وخَيَطُها : طُولُ قَصَبِها وعُنُقِها ، ويقال : هو ما فيها من اخْتِلاطِ سوادٍ في بياض لازمٍ لها كالعَيَسِ في الإبل العِراب ، وقيل : خَيَطُها أنها تَتقاطَرُ وتَتابَعُ كالخَيْطِ الممدود .

ويقال : خاطَ فلان بعيراً ببعير إذا قَرَن بينهما ؛ قال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِي :

بَليدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ ،
ولكنْ كان يَخْتاطُ الحِفاء

أي لم يقْرُن بعيراً ببعير ، أراد أنه ليس من أرْباب النَّعَم.والحِفاء : الثوبُ الذي يُتَغَطَّى به . والخَيْطُ والخِيطُ : القِطْعَةُ من الجراد ، والجمع خِيطانٌ أيضاً .

ونَعامةٌ خَيْطاء بَيِّنةُ الخَيَطِ : طويلة العُنق . وخَيْطُ الرَّقَبة : نُخاعُها . يقال : جاحَش فلان عن خَيْطِ رقَبته أي دافَع عن دَمِه . وما آتيك إلا الخَيْطةَ أي الفَيْنةَ . وخاطَ إليهم خَيْطةً : مرَّ عليهم مرَّة واحدة ، وقيل : خاط إليهم خَيْطةً واخْتاطَ واخْتَطى ، مقلوب : مرَّ مَرًّا لا يكاد ينقطع ؛ قال كراع : هو مأْخوذ من الخَطْوِ ، مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ إذ لو كان كذلك لقالوا خاطَه خَوْطةً ولم يقولوا خَيْطةً ، قال : وليس مثل كراع يُؤْمَن على هذا . الليث : يقال خاط فلان خَيْطةً واحدة إذا سار سَيْرة ولم يَقطع السير ، وخاطَ الحَيَّةُ إذا انساب على الأرض. ومَخِيطُ الحَيَّةِ : مَزْحَفُها ، والمَخِيطُ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ؛ قال ذو الرمة :

وبينَهما مَلْقى زِمامٍ كأَنّه
مَخِيطُ شُجاعٍ ، آخِرَ الليلِ ، ثائر

ويقال : خاطَ فلان إلى فلان أي مرَّ إليه . وفي نوادر الأعراب : خاط فلان خَيْطاً إذا مَضى سريعاً ، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مثله ، وكذلك مَخَطَ في الأرض مَخْطاً . ابن شميل : في البطن مَقاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومخيطه مجتمع الصِّفاقِ وهو ظاهر البطن .

فصل الدال المهملة

دثط : دَثَطَت القَرْحةُ : انفجر ما فيها ، وليس بثبت .

دحلط : دَحْلَطَ الرجلُ دَحْلَطةً : خلَطَ في كلامه. قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للناظر أن يَفحَصَ عنها ، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحَذَر .

دقط : الدَّقِطُ والدَّقْطانُ : الغَضْبانُ ؛ قال أُميَّةُ ابنُ أبي الصلْت :

من كان مُكْتَئِباً من سَيِّءٍ دَقِطاً ،
فزاد في صَدْرِه ، ما عاشَ ، دَقْطانا

دوط : الفراء : طادَ إذا ثبت ، وداطَ إذا حَمُقَ .

فصل الذال المعجمة

ذأط : ذأط الإناءَ يَذْأطُه ذَأطاً : مَلأه . والذَّأْطُ : الامتِلاء . وذأطَه يَذْأطُه ذَأطاً مثل ذأتَه أي خنَقَه أشدَّ الخَنْقِ حتى دلَعَ لِسانُه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذعط : الذَّاعِطُ : الذَّابح . والذَّعْطُ : الذبْحُ الوَحِيُّ ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَه يَذْعَطُه ذَعْطاً : ذبحه ذبْحاً وحِيّاً ، وقيل : ذبحه أيَّ ذبحٍ كان ، وقد ذَعَطْته بالسكين وذعَطَتْه المَنيَّةُ على المثَل وسحَطَتْه ؛ قال أُسامةُ بن حَبيب الهذلي :

إذا بلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا ،
من المَوْتِ ، بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْمَطةُ ، بزيادة الميم . ومَوْت ذَعْوَطٌ : ذاعِطٌ .

ذعمط : الذَّعْمَطةُ : الذبْحُ الوَحِيُّ . ذَعْمَطَ الشاةَ : ذَبَحها ذَبْحاً وحِيّاً .

ذفط : ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً : سفَد ، وكذلك التيْسُ . وذفَطَ الذُّبابُ إذا ألْقى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذقط : ذَقَطَ الطائرُ أُنْثاه يَذْقِطُها ذَقْطاً : سفَدَها ، وخصَّ ثعلب به الذُّبابَ وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمَل النكاحَ في غير نوْع الإنسان إلا ثعلباً ههنا ، وقال سيبويه: ذقَطَها ذَقْطاً وهو النكاح فلا أدري ما عَنى من الأنواع لأنه لم يخُصَّ منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونَمَّ الذبابُ وذقَط بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذَّاقِطُ الذباب الكثير السِّفادِ .

غيره : الذُّقَط ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذِقْطانٌ . أبو تراب عن بعض بني سُلَيْم : يقال تذَقَّطْتُه تذَقُّطاً وتبَقَّطْتُه تبَقُّطاً إذا أخذته قليلًا قليلًا . الطَّائفيُّ : الذُّقَطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذمط : في نوادر الأعراب : طَعام ذَمِطٌ وزَرِدٌ أي لَيِّن سَريعُ الانحِدارِ .

ذهط : ذَهْوَطٌ : موضع . والذَّهْيَوْطُ على مثال عِذْيَوْط : موضع ، وحكاه صاحب العين الذُّهْيُوط، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذاطَه يذوطُه ذَوْطاً إذا خَنَقه حتى يَدْلَعَ لِسانُه ؛ عن كراع . والذَّوَطُ : أن يطولَ الحَنَكُ الأعْلى ويقْصُرَ الأسْفلُ . والذَّوَطُ : صِغر الذَّقَنِ ، وقيل قِصَرُها . والذَّوَطُ : سُقاطُ الناسِ . والذَّوْطةُ ،

وجمعها أَذْواطٌ: عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من العنب الأَسود، صفراء الظهر صغيرة الرأس تَكَعُ بذَنَبِها فتُجْهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ، وذَوْطُه أَن يَخْدَرَ مرّات، ومن كلامهم: يا ذَوْطَةُ ذُوطِيه. والأَذْوَطُ: الناقِصُ الذَّقَنِ من الناس وغيرهم، وامرأَة ذَوْطاء، وقد ذَوِطَ ذَوَطاً. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني جَدْياً أَذْوَطَ لقاتلتهم عليه، هو من ذلك.

ذيط: أَبو زيد: ذاط في مشيه يَذِيطُ ذَيَطاناً إِذا حرَّك مَنْكِبَيْه في مشيه مع كثرة لحم.

فصل الراء

ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ: شدَّه. والرِّباطُ: ما رُبِطَ به، والجمع رُبُطٌ، وربَط الدابةَ يربِطُها ويربُطُها رَبْطاً وارْتَبَطَها. وفلان يرتَبِطُ كذا رأْساً من الدوابّ، ودابَّةٌ رَبِيطٌ: مَربوطة.

والمِرْبَطُ والمِرْبَطةُ: ما ربَطها به. والمَرْبِطُ والمَرْبَطُ: موضع رَبْطها، وهو من الظروف المخصوصة، ولا يَجْرِي مَجْرى مَنْزِلةَ الولد ومَناطَ الثُّرَيّا، لا تقول هو مني مَرْبَطَ الفرس، قال ابن بري: فمن قال في المستقبل أَرْبِطُ، بالكسر، قال في اسم المكان المَرْبِطُ، بالكسر، ومن قال أَربُط، بالضم، قال في اسم المكان مَرْبَطاً، بالفتح. ويقال: ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ. والمِرْبَطةُ من الرَّحْل: نِسْعةٌ لطيفة تشدّ فوق الحَشِيَّةِ. والرَّبِيطُ: ما ارْتُبِط من الدوابّ.

ويقال: نِعم الرَّبِيطُ هذا لما يُرْتَبَطُ من الخيل. ويقال: لفلان رِباطٌ من الخيل كما تقول تِلادٌ، وهو أَصلُ خيلِه. وقد خَلَّفَ فلان بالثَّغْر خيلاً رابِطةً، وببلد كذا رابِطةٌ من الخيل. ورِباطُ الخيلِ: مُرابَطَتُها.

والرِّباطُ من الخيل: الخمسةُ فما فوقها؛ قال بُشَير ابن أَبي حمام العَبْسِيّ:

وإِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آلِ داحِسٍ
أَبَيْنَ، فما يُفْلِحْنَ دُونَ رِهانِ[1]

والرِّباطُ والمُرابَطةُ: مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، وأَصله أَن يَرْبِطَ كلُّ واحد من الفَريقين خيلَه، ثم صار لزومُ الثغرِ رِباطاً، وربما سميت الخيلُ أَنفُسها رِباطاً. والرِّباطُ: المُواظَبةُ على الأَمر. قال الفارسي: هو ثانٍ من لزومِ الثغر، ولزومُ الثغْر ثانٍ من رِباط الخيل. وقوله عزَّ وجل: وصابِرُوا ورابِطُوا؛ قيل: معناه حافِظُوا، وقيل: واظِبُوا على مَواقِيت الصلاة. وفي الحديث عن أَبي هريرة: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: أَلا أَدُلُّكم على ما يَمْحو اللهُ به الخَطايا ويَرْفَعُ به الدرجاتِ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ، وكثرةُ الخُطى إِلى المساجِد، وانْتِظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلِكم الرِّباطُ؛ الرِّباطُ في الأَصل: الإِقامةُ على جِهادِ العدوِّ بالحرب، وارتباطُ الخيل وإِعْدادُها، فشبَّه ما ذكر من الأَفعال الصالحة به. قال القتيبيّ: أَصل المُرابَطةِ أَن يَرْبِطَ الفَرِيقانِ خيولهما في ثَغْرٍ، كلٌّ منهما مُعِدٌّ لصاحبه، فسمي المُقامُ في الثُّغور رِباطاً؛ ومنه قوله: فذلكم الرِّباطُ أَي أَنَّ المُواظبةَ على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرِّباطُ مصدرَ رابَطْتُ أَي لازمت، وقيل: هو ههنا اسم لما يُرْبَطُ به الشيء أَي يُشَدُّ، يعني أَنَّ

١ قوله «دون رهان» في الصحاح: يوم رهان.

هذه الخِلال تَرْبِطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم. وفي الحديث: أَنَّ رَبِيطَ بني إِسرائيل قال: زَيْنُ الحَكِيمِ الصمْتُ أَي زاهِدهم وحكيمهم الذي يَرْبُطُ نفسه عن الدنيا أَي يَشُدُّها ويمنعُها. وفي حديث عديّ: قال الشعبي وكان لنا جاراً ورَبِيطاً بالنهْرَيْنِ؛ ومنه حديث ابن الأَكوع: فرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِي نفسِي أَي تأَخرت عنه كأَنه حبَس نفسَه وشدَّها. قال الأَزهري: أَراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله فذلكم الرِّباطُ، قوله عز وجل: يا أَيها الذين آمنوا اصْبِرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا؛ وجاءَ في تفسيره: اصبروا على دِينكم وصابروا عدوَّكم ورابطوا أَي أَقيموا على جهاده بالحرب. قال الأَزهري: وأَصل الرِّباط من مَرابِطِ الخيل وهو ارْتِباطُها بإِزاء العدوّ في بعض الثغورِ، والعرب تسمي الخيل إِذا رُبطت بالأَفنية وعُلِفَتْ: رُبُطاً، واحدها رَبِيطٌ، ويجمع الرُّبُطُ رِباطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ومن رِباطِ الخيل تُرهبون به عَدُوَّ الله وعدوَّكم؛ قال الفرّاء في قوله ومن رباط الخيل، قال: يريد الإِناث من الخيل، وقال: الرِّباطُ مُرابَطَةُ العدوّ وملازَمَةُ الثغر، والرجلُ مُرابِطٌ. والمُرابِطاتُ: جماعات الخيول التي رابَطَت. ويقال: تَرابَطَ الماءُ في مكان كذا وكذا إِذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماءٌ مُترابِطٌ أَي دائمٌ لا يَنْزَحُ؛ قال الشاعر يصف سَحاباً:

تَرَى الماءَ منه مُلْتَقٍ مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ، ضاقَتْ به الأَرضُ، سائحُ

والرِّباطُ: الفُؤاد كأَنَّ الجسم رُبِط به. ورجل رابِطُ الجأْشِ ورَبِيطُ الجأْشِ أَي شديد القلب كأَنه يرْبُط نفسَه عن الفِرار يكُفُّها بجُرْأَته وشجاعته. ورَبَطَ جأْشُه رِباطةً: اشتدَّ قلبُه ووَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرَّ عند الرَّوْعِ؛ وقال العجاج يصف ثوراً وحْشيّاً:

فباتَ وهو ثابتُ الرِّباطِ

أَي ثابتُ النفسِ. ورَبَطَ اللهُ على قلبه بالصبرِ أَي أَلهمه الصبرَ وشدَّه وقوّاه. ونَفَسٌ رابِطٌ: واسِعٌ أَريضٌ، وحكى ابن الأَعرابي عن بعض العرب أَنه قال: اللهم اغْفِر لي والجِلْدُ بارِدٌ والنفسُ رابِطٌ والصُّحُفُ منتَشِرة والتوْبةُ مقبولةٌ، يعني في صحّته قبل الحِمام، وذكَّر النفسَ حَمْلاً على الرُّوحِ، وإِن شئت على النسب.

والرَّبِيطاءُ: التمر اليابسُ يوضع في الجِرابِ ثم يُصَبُّ عليه الماء. والرَّبيطُ: البُسْرُ المَوْدونُ. وارتَبَطَ في الحَبْلِ: نَشِبَ؛ عن اللحياني. والرَّبِيطُ: الذاهب؛ عن الزجّاجي، فكأَنه ضدٌّ، وقيل: الرَّبِيطُ الرّاهِبُ.

والرِّباطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبةُ والدابةُ وغيرهما، والجمع رُبُطٌ؛ قال الأَخطل:

مِثْلَ الدَّعامِيصِ في الأَرْحامِ عائرةً،
سُدَّ الخَصاصُ عليها، فهْو مَسْدُودُ

تموتُ طَوْراً، وتَحْيا في أَسِرَّتِها،
كما تُقَلَّبُ في الرُّبْطِ المَراوِيدُ

والأَصل في رُبْطٍ: رُبُطٌ ككِتاب وكُتُب، والإِسكان جائز على جهة التخفيف. وقطَعَ الظبْيُ رِباطَه أَي حِبالتَه إِذا انصَرف مَجْهوداً. ويقال: جاء فلان وقد قرَضَ رِباطَه. والرِّباطُ: واحد الرِّباطاتِ المبْنِيّةِ. والرَّبِيطُ: لقَبُ الغَوْثِ بن مُرّة [1].

[1] قوله « ابن مرة » في القاموس: ابن مر، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وهم.

رثط : أهمله الليث . وفي النوادر : أَرْثَطَ الرجلُ في قُعودِه ورَثَطَ وتَرَثَّطَ ورَطَمَ ورَضَمَ وأَرْطَمَ كله بمعنى واحد .

رسط : الأَزهري : أَهملها ابن المظفر ، قال : وأَهل الشام يسمون الخَمْرَ الرَّساطُونَ ، وسائرُ العرب لا يعرفونه ، قال : وأُراها رومية دخلت في كلام مَنْ جاوَرَهم من أَهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول رَشاطون.

رطط : الرَّطِيطُ : الحُمْقُ . والرَّطِيطُ أَيضاً : الأَحْمَقُ ، فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رَطِيطٌ ورَطِيءٌ أَي أَحمقُ . وأَرَطَّ القومُ : حَمُقُوا . وقالوا : أَرِطِّي فإِنَّ خَيْرَكِ بالرَّطِيطِ ؛ يُضْرب للأَحمق الذي لا يرزق إلا بالحُمْقِ ، فإن ذهَبَ يتَعاقَلُ حُرِمَ . وقومٌ رَطائطُ : حَمْقَى ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

مَهْلاً ، بَني رُومانَ ! بعضَ عِتابِكُمْ ،
وإِيّاكُمْ والهُلْبَ مِنّي عَضارِطا

أَرِطُّوا ، فقد أَقْلَقْتُمْ حَلَقاتِكُمْ ،
عسَى أَن تَفُوزُوا أَن تكُونوا رَطائطا

ولم يُذْكر للرَّطائطُ واحد ؛ يقول : قد اضْطَرَبَ أَمرُكم من جِهة الجِدِّ والعقل فاحْمُقُوا لعلكم تَفُوزون بجهلكم وحُمْقِكم ؛ قال ابن سيده : وقوله أَقْلَقْتُم حَلَقاتِكم يقول أَفْسَدْتم عليكم أَمرَكم من قول الأَعشى :

لقد قَلِقَ الحَلْقَ إلا انْتِظارا

وقال ابن الأَعرابي : تقول للرجل رُطْ رُطْ إذا أَمرته أَن يتَحامَقَ مع الحَمْقَى ليكون له فيهم جَدٌّ .

ويقال : اسْتَرْطَطْتُ الرجلَ واسْتَرْطَأْتُهُ إذا اسْتَحْمَقْتَه .

والرِّطْراطُ : الماء الذي أَسْأَرَتْه الإبلُ في الحِياضِ نحو الرِّجْرِجِ .

والرَّطِيطُ : الجَلَبةُ والصِّياحُ ، وقد أَرَطُّوا أَي جَلَّبُوا .

رغط : رُغاطٌ : موضع .

رقط : الرُّقْطةُ : سواد يَشوبُه نُقَطُ بَياضٍ أَو بياضٌ يَشوبُه نُقَطُ سوادٍ ، وقد ارْقَطَّ ارْقِطاطاً وارْقاطَّ ارْقِيطاطاً ، وهو أَرْقَطُ ، والأُنثى رَقْطاء . والأَرْقَطُ من الغنم : مثل الأَبْغَثِ . ويقال : تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقُّطاً إذا تَرَشَّشَ عليه مِداد أَو غيره فصار فيه نُقط . ودجاجة رَقْطاء إذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُود . والسُّلَيْسِلَةُ[1] الرَّقْطاء : دُوَيْبَّة تكون في الجَبابِينِ وهي أَخْبَثُ العِظاء ، إذا دَبَّتْ على طعام سَمَّتْه .

وارْقاطَّ عُود العَرْفَجِ ارْقِيطاطاً إذا خرج ورقه ورأَيتَ في متفرّق عيدانه وكُعُوبِه مثل الأَظافير ، وقيل : هو بعد التَّثْقِيبِ والقَمَلِ وقَبْلَ الإِدْباء والإِخْواصِ .

والأَرْقَطُ : النَّمِرُ للونه ، صفة غالبة غلَبةَ الاسم . والرَّقْطاء : من أَسماء الفتنة لتلوُّنها . وفي حديث حذيفة : لَيَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُها الأُمّةُ أَربع فِتَنٍ : الرَّقْطاء والمُظْلِمةُ وفلانة وفلانة ، يعني فتنة شَبَّهها بالحيّة الرقْطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي تعمُّ والرقْطاء التي لا تعمّ . وفي حديث أَبي بكْرة وشهادَتِه على المغيرة : لو شئتُ أَن أَعُدَّ رقَطاً كان على فَخِذَيْها أَي فَخِذَيِ المرأَةِ التي رُمِيَ بها . وفي

[1] قوله « والسليسلة » كذا بالاصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السليلة بسين واحدة .

حديث صفة الحَزْوَرَة : أَغْفَرَ بَطْحاؤُها وارْقاطَّ عَوْسَجُها ؛ ارْقاطَّ من الرُّقْطة البياض والسواد . يقال : ارْقَطَّ وارْقاطَّ مثل احْمَرَّ واحْمارَّ . قال القتيبي : أَحسبه ارْقاطَّ عَرْفَجُها . يقال إذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُودُه : قد ثَقَبَ عودُه ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل : قد قَمِلَ ، فإذا زاد قيل : قد ارْقاطَّ ، فإذا زاد قيل : قد أَدْبَى .

والرَّقْطاءُ الهِلالِيَّةُ : التي كانت فيها قِصّة المغيرة لتلوُّن كان في جلدها . وحُمَيْد بن ثَوْرٍ الأَرْقَط : أَحد رُجّازِهم وشُعرائهم ، سمي بذلك لآثار كانت في وجهه . والأُرَيْقِطُ : دليلُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله أَعلم .

رمط : رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُه رَمْطاً : عابَه وطَعن عليه . والرَّمْطُ : مَجْمَعُ العُرْفُطِ ونحوه من الشجر ، وقيل : هو من شجر العِضاه كالغَيْضة ؛ قال الأَزهري : هذا تصحيف ، سمعت العرب تقول للحَرَجةِ المُلْتَفّة من السِّدْر غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سدر ورَهْطٌ من عُشَرٍ بالهاء لا غير ، قال : ومن رواه بالميم فقد صحّف .

رهط : رَهْطُ الرجلِ : قومُه وقبيلته . يقال : هم رَهْطُه دِنْيَة . والرَّهْطُ : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ ، وقيل : الرَّهْطُ ما دون العشرة من الرِّجال لا يكون فيهم امرأَة . قال الله تعالى : وكان في المدينة تِسْعةُ رَهْط ، فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذَوْدٍ ، ولذلك إذا نُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل : رَهْطِيّ ، وجمع الرَّهْط أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ . قال ابن سيده : والسابقُ إليَّ من أَوّل وهلة أَن أَراهِطَ جمع أَرْهُطٍ لضيقه عن أَن يكون جمع رَهْطٍ ، ولكن سيبويه جعله جمع رَهْطٍ ، قال : وهي أَحد الحروف التي جاء بِناء جمعها على غير ما يكون في مثله ، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد ، قال : وإنما حَمَل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأَن الجموع إنما هي للآحاد ، وأَما جمْعُ الجمع ففَرْعٌ داخِل على فرع ، ولذلك حمل الفارسيّ قوله تعالى : فرُهُنٌ مقبوضة ، فيمن قرأَ به ، على باب سَحْلٍ وسُحُلٍ وإِن قَلّ ، ولم يحمله على أَنه جمع رهان الذي هو تكسير رَهْنٍ لعِزّة هذا في كلامهم . وقال الليث : يجمع الرَّهْطُ من الرِّجالِ أَرْهُطاً ، والعَدَدُ أَرْهِطةٌ ثم أَراهِط ؛ قال الشاعر :

يا بُؤْس لِلْحَرْبِ التي
وَضَعَتْ أَراهِطَ ، فاسْتَراحوا

وشاهد الأَرْهُطِ قول رؤبة :

هُوَ الذَّليلُ نَفَراً في أَرْهُطه

وقال آخر :

ـضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أَرْهُطِهْ

وقد يكون الرَّهْطُ من العشرة ، الليث : تخفيف الرهط أَحسن من تثقيله . وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَنه قال : المَعْشَرُ والرهط والنَّفَرُ والقومُ ، هؤلاء معناهم الجَمع ولا واحد لهم من لفظهم ، وهو للرجال دون النساء ؛ قال : والعَشيرةُ أَيضاً الرِّجالُ ، وقال ابن السكيت : العِتْرةُ هو الرَّهْطُ . قال أَبو منصور : وإذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قَرابَتِه الأَدْنَوْنَ ، والفَصِيلةُ أَقربُ من ذلك ويقال : نحن ذَوُو ارْتِهاطٍ أَي ذَوُو رَهطٍ من أَصحابنا ؛ وفي حديث ابن عمر : فأَيْقَظْنا ونحنُ ارْتِهاطٌ أَي فِرَقٌ مُرْتَهِطُون ، وهو مصدر أَقامه مُقامَ الفعل كقول الخنساء :

فإنما هِيَ إقْبالٌ وإدْبار

أي مُقْبِلة ومُدْبِرة؛ أو على معنى ذَوِي ارْتِهاطٍ، وأصل الكلمة من الرَّهْطِ، وهم عَشِيرة الرجل وأهلُه، وقيل: الرهطُ من الرجال ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة. والرَّهْطُ: جِلْد قَدْرُ ما بين الرُّكبة والسُّرّة، تَلْبَسه الحائض، وكانوا في الجاهلية يطوفون عُراة والنساء في أرْهاط. قال ابن سيده: والرَّهْطُ جِلد طائفيّ يُشَقَّقُ تَلْبَسهُ الصبيان والنساء الحُيَّض؛ قال أبو المُثَلَّم الهُذَلي:

متَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ، أَجعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

ابن الأعرابي: الرَّهْطُ جلد يُقَدُّ سُيوراً عرضُ السير أربع أصابِعَ أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرِك، وتلبَسه أيضاً وهي حائض، قال: وهي نَجْدِية، والجمع رِهاطٌ؛ قال الهذلي:

بِضَرْبٍ في الجَماجِمِ ذي فُرُوغٍ،
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقيل: الرِّهاطُ واحد وهو أدِيم يُقْطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزة إلى الرُّكْبة ثم يُشَقَّقُ كأَمْثالِ الشُّرُكِ تلبَسُه الجارية بنتُ السبْعة، والجمع أرْهِطةٌ. ويقال: هو ثوب تلبسه غِلْمان الأعْراب أطْباقٌ بعضُها فوق بَعْضٍ أمْثالُ المَراوِيحِ؛ وأنشد بيت الهذلي:

مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ مِئْزَرُ الحائض يجعلُ جُلوداً مشقّقة إلا موضع الفَلْهَم. وقال أبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يكون من جُلود ومن صوف، والحَوْفُ لا يكون إلا من جُلود.

والتَّرْهِيطُ: عِظَمُ اللُّقَم وشِدَّةُ الأَكل والدَّهْوَرةِ؛ وأنشد:

يا أَيُّها الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ

والرُّهَطةُ والرُّهَطاء والرَّاهِطاء، كلُّه: من جِحَرَةِ اليَرْبوعِ وهي أَول حَفِيرة يَحْتَفِرُها، زاد الأزهريُّ: بين القاصِعاء والنَّافِقاء يَخْبَأُ فيه أَولاده. أَبو الهيثم: الرَّاهِطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فَمِ القاصعاء وما وراء ذلك، وإنما يُغَطِّي جُحْرَه حتى لا يبقى إلا على قَدْرِ ما يدخل الضَّوْء منه، قال: وأصله من الرَّهْط وهو جِلد يُقطع سُيوراً يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للحائض تَتَوَقَّى وتَأْتَزِرُ به. قال: وفي الرَّهْط فُرَجٌ، كذلك في القاصعاء مع الرَّاهِطاء فُرجة يصل بها إليه الضوء. قال: والرَّهْطُ أيضاً عِظَمُ اللُّقَمِ، سميت راهِطاء لأنها في داخل فَمِ الجُحْر كما أن اللُّقْمةَ في داخل الفم. الجوهري: والراهِطاء مثل الدَّامَّاء، وهي أحد جِحَرةِ اليَرْبوعِ التي يُخرج منها الترابَ ويجمعه، وكذلك الرُّهَطةُ مثال الهُمَزة.

والرَّهْطَى: طائر يأْكل التِّينَ عند خروجه من ورقه صغيراً ويأْكل زَمَعَ عَناقِيدِ العنب ويكون ببعض سَرَوات الطائف، وهو الذي يسمى عَيْرَ السَّراة، والجمع رَهاطَى.

ورَهْطٌ: موضع؛ قال أبو قِلابةَ الهذلي:

يا دارُ أَعْرِفُها وحْشاً مَنازِلُها،
بَيْنَ القَوائمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ

ورُهاطٌ: موضع بالحجاز وهو على ثلاث لَيالٍ من مكة؛ قال أبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطَ، واعْتَصَبْنَ كما
يَسْقِي الجُذُوعَ، خِلالَ الدارِ، نَضّاحُ

ومَرْجُ راهِطٍ: موضع بالشام كانت به وَقْعة. التهذيب: ورُهاط موضع في بلاد هذيل. وذُو مَراهِطَ: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبلاً:

كم خَلَّفَتْ بلَيْلِها من حائِطِ،
ودَغْدَغَتْ أَخْفافُها من غائطِ،
مُنْذُ قَطَعْنا بَطْنَ ذي مَراهطِ،
يَقُودُها كلُّ سَنامٍ عائطِ،
لم يَدْمَ دفّاها من الضَّواغِطِ

قال: ووادي رُهاطٍ في بلاد هذيل. الأَزهري في ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه من الشجر كالغَيْضة، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرَجةِ المُلْتَفَّةِ من السِّدْر غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ. وقال ابن الأَعرابي: يقال فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحّف.

روط: راطَ الوحْشِيُّ بالأَكَمةِ أَو الشجرة رَوْطاً: كأَنه يَلُوذُ بها.

ريط: الرَّيْطةُ: المُلاءةُ إِذا كانت قِطْعةً واحدة ولم تكن لِفْقَيْنِ، وقيل: الرَّيْطةُ كل مُلاءة غير ذات لِفْقَيْنِ كلُّها نَسْجٌ واحد، وقيل: هو كلُّ ثوبٍ لَيِّنٍ دقيقٍ، والجمع رَيْطٌ ورِياطٌ؛ قال:

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسِ،
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

عَنْسُ: قبيلة. قال الأَزهري: لا تكون الرَّيْطةُ إِلا بَيْضاء. والرّائطةُ: كالرَّيْطةِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أُتِيَ برائطةٍ يتَمَنْدَلُ بها بعد الطَّعامِ فطَرَحَها؛ قال سفيان: يعني بِمِنْدِيلٍ، قال: وأَصحاب العربية يقولون رَيْطة. وفي حديث حذيفة: ابْتاعُوا لي رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وفي رواية: أَنه أُتِيَ بكَفَنِه رَيْطَتَيْنِ، فقال: الحَيُّ أَحْوجُ إِلى الجديد من الميت. وفي حديث أَبي سعيد في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم رَيْطةٌ من رِياطِ الجنةِ.

ورائطةُ: اسم امرأَة. وقال في التهذيب: ورَيْطةُ اسم للمرأَة، قال: ولا يقال رائطةُ. ورَيْطات: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحُلُّ بأَطْرافِ الوجافِ، ودارُها
حَوِيلٌ فرَيْطاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَبُ[1]

وراطَ الوحْشِيُّ بالأَكَمةِ يَرِيطُ: لاذ، ويَرُوطُ أَعلى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأُولى حكاها الفارسيّ عن أَبي زيد.

فصل الزاي

زبط: حكى ابن برّيّ عن ابن خالويه: الإِباطةُ البَطّةُ. وقال الفراء: الزَّبِيطُ صِياحُ البطّةِ. غيره: الزَّبْطُ صياح البطة. وزَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صوَّتَتْ.

زحلط: الزُّحْلوطُ: الحَسِيسُ.

زخرط: الزُّخْرُطُ، بالكسر: مُخاطُ الإِبل والشاء والنعجة ولُعابُها، وجمَل زُخْرُوطٌ: مُسِنٌّ هَرِمٌ. وقال ابن بري: الزُّخْرُوطُ الجمَلُ الهَرِمُ.

زرط: التهذيب: يقال سَرَطَ اللُّقْمةَ وزَرَطَها وزَرَدَها، وهو الزُّرّاطُ والسرّاطُ، وروي عن أَبي

[1] قوله «تحل الخ» كذا بالاصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم ياقوت: وحاف بالكسر وحاء مهملة وزعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان.

عمرو أنه قرأ الزَّراطَ ، بالزاي ، خالصة . وروى الكسائي عن حمزة : الزَّراط ، بالزاي ، وسائرُ الرُّواة رووْا عن أبي عمرو الصِّراطَ . وقال ابن مجاهد : قرأ ابن كَثير بالصاد واختلف عنه ، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحَضْرمي السراط بالسين .

زطط : الزُّطُّ : جيل أَسْوَدُ من السِّنْدِ إليهم تُنسب الثيابُ الزُّطِّيَّةُ ، وقيل : الزُّطُّ إعْرابُ جَت بالهندية ، وهم جِيل من أهل الهند . ابن الأعرابي : الزُّطُطُ والثُّطُطُ الكَواسِجُ ، وقيل : الأَزَطُّ المُسْتَوِي الوجهِ ، والأَذَطُّ المُعْوَجُّ الفَكّ . وفي بعض الأخبار : فَحَلَقَ رأسَه زُطِّيَّة ، قيل : هو مثل الصَّليب كأنه فِعْل الزُّطّ ، وهم جنس من السُّودان والهُنود ، والواحد زُطِّيٌّ مثل الزِّنْجِ والزِّنْجِيِّ والرومِ والرُّومِيِّ ؛ شاهده :

فَجِئْنا بِحَيَّيْ وائلٍ وبِلَفِّها ،
وجاءتْ تَميمٌ : زُطُّها والأساوِرُ

وقال عوهم بن عبد الله :

ويغني الزُّطُّ عَبْدَ القَيْسِ عَنَّا ،
وتَكْفِينا الأساوِرةُ المَزُونا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جاريةً من سَبْيِ الهِنْد فقال فيها أُرْجوزةً أَوّلُها :

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ

وقيل الزُّطُّ السَّيابِجةُ قوم من السِّنْدِ بالبصرة .

زعط : زَعَطَه زَعْطاً : خَنَقَه . وموتٌ زاعِطٌ : ذابِحٌ كذاعِطٍ . وزَعَطَ الحِمارُ : ضَرطَ ، قال : وليس بثبت .

زلط : الزَّلْطُ : المَشْيُ السَّريعُ في بعض اللغات ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

زلقط : الزُّلُنْقُطةُ : القصيرة .

زنط : الزَّناطُ : الزِّحامُ . وقد تَزانَطُوا إذا تَزاحَمُوا .

زهط : الزَّهْوَطةُ : عِظَمُ اللُّقَمِ ؛ عن كراع . وفي التهذيب « زهط » مهملة إلا الزَّهْيَوْطَ ، وهو موضع .

زوط : زاوُط : موضع . أبو عمرو : يقال أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا ودَبَّلُوا إذا عَظَّمُوا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقيل : زَوَّطُوا .

زيط : زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً وزِياطاً : نازَعَ ، وهي المُنازَعةُ واخْتِلافُ الأَصوات ؛ قال الهذلي :

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجانِبَيْها
وَغَى رَكْبٍ ، أُمَيْمَ ، ذَوِي زِياطِ [1]

هكذا أَنشده ثعلب وقال : الزِّياطُ الصِّياحُ . ورجل زَيّاطٌ : صَيّاحٌ ، وروي : ذَوِي هِياطِ . والزِّياطُ : الجُلْجُلُ ، وأَنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهملة

سبط : السَّبْطُ والسَّبَطُ والسَّبِطُ : نقيض الجَعْد ، والجمع سِباطٌ ؛ قال سيبويه : هو الأكثر فيما كان على فَعْلٍ صِفةً ، وقد سَبُطَ سُبُوطاً وسُبُوطةً وسَباطةً وسَبْطاً ؛ الأخيرة عن سيبويه . والسَّبْطُ : الشعر الذي لا جُعُودة فيه . وشعر سَبْطٌ وسَبِطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ . ورجل سبْطُ الشعر وسَبِطه

١ قوله « بجانبيها الخ » في شرح القاموس: بجانبيه أي الماء ، وأولي زياط بدل ذوي زياط .

قد سَبِطَ شَعرُه ، بالكسر ، يَسْبَطُ سَبَطاً . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسَّبْطِ ولا بالجَعْدِ القَطِطِ ؛ السَّبْطُ من الشعر : المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ ، والقَطِطُ : الشديدُ الجُعُودةِ ، أي كان شعره وسَطاً بينهما . ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبْطُه : طويلُ الألواحِ مُسْتَوِيها بَيِّنُ السَّباطةِ ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، من قوم سِباطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء ؛ قال الشاعر :

فَجاءت به سَبْطَ العِظامِ كأَنَّما
عِمامَتُه ، بَيْنَ الرِّجالِ ، لِواء

ورجل سَبْطٌ بالمَعْروف : سَهْلٌ ، وقد سَبُطَ سَباطةً وسَبِطَ سَبَطاً ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأَة سَبِطةٌ . ورجل سَبْطُ اليَدَيْن بَيِّنُ السُّبُوطة : سَخِيٌّ سَمْحُ الكفين ؛ قال حسان :

رُبَّ خالٍ لِيَ ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
سَبِطِ الكَفَّيْنِ في اليَوْمِ الخَصِرْ

شمر : مطَر سَبْطٌ وسَبِطٌ أي مُتدارِكٌ سَحٌّ ، وسَباطَتُه سَعَتُه وكثرته ؛ قال القطاميُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرافُ السُّيُولِ به
من باكِرٍ سَبِطٍ ، أَو رائحٍ يَبِلِ[1]

أراد بالسبط المطَر الواسِع الكثير . ورجل سَبِطٌ بيِّن السَّباطةِ : طويل ؛ قال :

أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ

أي هو في خِلْقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولاً . وامرأَة سَبْطةُ الخلقِ وسَبِطةٌ : رَخْصةٌ لَيِّنةٌ . ويقال للرجل الطويلِ الأَصابعِ : إنه لسَبْطُ الأَصابع . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبْطُ القَصَبِ ؛ السبْطُ والسبِطُ ، بسكون الباء وكسرها : المُمتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتوء ، والقَصَبُ يريد بها ساعِدَيه وساقَيْه . وفي حديث المُلاعَنةِ : إن جاءت به سَبِطاً فهو لزوجها أي ممتدَّ الأَعضاء تامَّ الخلْقِ .

والسُّباطةُ : ما سقَط من الشعر إذا سُرِّحَ ، والسُّباطةُ : الكُناسةُ . وفي الحديث : أَن رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَتى سُباطةَ قومٍ فبالَ فيها قائماً ثم توضأَ ومسَح على خُفَّيْه ؛ السُّباطةُ والكُناسةُ : الموضع الذي يُرْمى فيه التراب والأَوْساخُ وما يُكْنَسُ من المنازل ، وقيل : هي الكُناسةُ نفسها وإضافَتُها إلى القوم إضافةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ لأَنها كانت مَواتاً مُباحة ، وأَما قوله قائماً فقيل : لأَنه لم يجد موضعاً للقعود لأَنَّ الظاهر من السُّباطة أَن لا يكون موضعُها مُستوِياً ، وقيل : لمرض منعه عن القعود ، وقد جاء في بعض الروايات : لِعِلَّةٍ بمَأْبِضَيْهِ ، وقيل : فعَلَه للتَّداوِي من وجع الصُّلْبِ لأَنهم كانوا يَتداوَوْنَ بذلك ، وفيه أَن مُدافَعةَ البَوْلِ مكروهة لأَنه بالَ قائماً في السُّباطة ولم يؤخِّرْه .

والسَّبَطُ ، بالتحريك : نَبْتٌ ، الواحدة سَبَطةٌ . قال أَبو عبيد : السَّبَطُ النَّصِيُّ ما دام رَطْباً ، فإذا يَبِس فهو الحَلِيُّ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً :

بَيْنَ النهارِ وبين اللَّيْلِ مِن عَقَدٍ ،
على جَوانِبه الأَسْباطُ والهَدَبُ

وقال فيه العجّاج :

أَجْرَدُ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْباطِ

[1] قوله « أعراف » كذا بالاصل ، والذي في الاساس وشرح القاموس : أعناق .

ابن سيده : السَبَطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ وهو من نباتِ الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السبَطُ من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ في السماء دُقاقُ العِيدان تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا شَوكٌ ، وله ورق دِقاق على قَدْرِ الكُرّاثِ ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَنَزة أن السبَطَ نباتُه نباتُ الدُّخْنِ الكِبار دون الذُّرةِ ، وله حبٌّ كحبِّ البِزْرِ لا يخرج من أَكِمَّتِه إلا بالدَّقِّ ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبْزاً وطَبْخاً ، واحدته سبَطةٌ ، وجمع السبَطِ أسْباطٌ . وأرض مَسْبَطةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السبَطِ . الليث : السبَطُ نبات كالثِّيل إلا أنه يطول وينبت في الرِّمال ، الواحدة سبَطةٌ .

قال أبو العباس : سأَلت ابن الأعرابي ما معنى السِّبْط في كلام العرب؟ قال: السِّبْطُ والسِّبْطانُ والأَسْباطُ خاصّة الأَولاد والمُصاصُ منهم ، وقيل : السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو وَلد الوَلدِ . ابن سيده: السِّبْطُ ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتانِ وقِطْعتان منه ، وقيل: الأَسباط خاصة الأَولاد ، وقيل: أولاد الأَولاد، وقيل: أَولاد البنات ، وفي الحديث أَيضاً : الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباط أي أُمّةٌ من الأُمم في الخير ، فهو واقع على الأُمّةِ والأُمّةُ واقعة عليه . ومنه حديث الضِّبابِ : إنَّ الله غَضِبَ على سِبْطٍ من بني إسرائيل فمسخهم دَوابَّ . والسِّبْطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، سمي سِبْطاً لِيُفْرَقَ بين ولد إسمعيل وولد إسحق ، وجمعه أَسْباط. وقوله عز وجل : وقطَّعناهم اثْنَتَيْ عَشْرةَ أَسْباطاً ؛ أُمماً ليس أسباطاً بتمييز لأن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأَنه قال: جعلناهم أَسْباطاً.

والأَسْباطُ من بني إسرائيل : كالقبائل من العرب . وقال الأَخفش في قوله اثنتي عشرة أَسباطاً ، قال : أَنَّث لأَنه أَراد اثنتي عشرة فِرْقةً ثم أَخبر أن الفِرَقَ أَسْباطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأَسباط ؛ قال أَبو العباس: هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرَقُ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأَنه قال : وقطَّعناهم فِرَقاً اثنتي عشرة فيصح التأْنيث لما تقدم. وقال قطرب: واحد الأَسباط سِبْطٌ . يقال : هذا سِبْط ، وهذه سبط ، وهؤلاء سِبْط جمع ، وهي الفِرْقة . وقال الفراء : لو قال اثْنَيْ عشَر سِبْطاً لتذكير السبط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت: السبط ذَكَرٌ ولكن النية، والله أَعلم، ذهبت إلى الأُمم . وقال الزجاج : المعنى وقطَّعناهم اثنتي عشْرةَ فِرْقة أَسباطاً ، فأَسباطاً من نعت فرقة كأَنه قال : وجعلناهم أَسباطاً ، فيكون أَسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة ، قال: وهو الوجه . وقال الجوهري: ليس أَسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأَن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أُمماً من نعت أَسْباطٍ ، وقال الزجاج : قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأَسْباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسمعيل، عليهم السلام، فولَد كلُّ ولدٍ من ولدِ إسمعيل قبيلةً، وولد كلُّ ولد من ولَدِ إسحق سِبْطٌ ، وإنما سمي هؤلاء بالأَسباط وهؤلاء بالقبائل لِيُفْصَلَ بين ولد إسمعيل وولد إسحق ، عليهما السلام . قال : ومعنى إسمعيل في القبيلة[1] معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أَب واحد قبيلة، وأَما الأَسباط فمشتق من السبَطِ، والسبَطُ ضَرْبٌ من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال :

[1] قوله « قال ومعنى اسمعيل في القبيلة الخ » كذا في الاصل .

الشجرةُ لها قبائل ، فكذلك الأسْباطُ من السبَط ، كأَنه جُعل إِسحقُ بمنزلة شجرة ، وجعل إسمعيل بمنزلة شجرة أُخرى ، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة ، والأولادَ بمنزلة أغْصانها ، فتقول: طُوبى لفَرْعِ فلانٍ ! وفلانٌ من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسْباط والسِّبْطِ ؛ قال ابن سيده : وأَما قوله :

كأَنه سِبْطٌ من الأسْباطِ

فإِنه ظن السِّبْطَ الرجل فغَلِط .

وسَبَّطَتِ الناقةُ وهي مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تَضْرِبُ اليَتيم يكون في حَجْرِها حتى يُسْبِطَ أي يَمْتَدَّ على وجه الأَرض ساقطاً . يقال : أَسْبَطَ على الأَرض إِذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أو مرَض. وأَسْبَطَ الرجلُ إِسْباطاً إِذا انْبَسَطَ على وجه الأرض وامتدّ من الضرب . واسْبَطَرَّ أَي امتدّ ، منه ؛ ومنه حديث شُرَيْحٍ : فإِن هي دَرَّتْ واسْبَطَرَّتْ ؛ يريد امتدَّتْ للإِرْضاع ؛ وقال الشاعر :

ولُيِّنَتْ من لَذَّةِ الخِلاطِ ،
قد أَسْبَطَتْ ، وأَيُّما إِسْباطِ

يعني امرأَة أُتِيَتْ ، فلما ذاقَتِ العُسَيْلَةَ مَدَّتْ نفَسَها على الأَرض ، وقولهم : ما لي أَراك مُسْبِطاً أي مُدَلِّياً رأْسَكَ كالمُهْتَمّ مُسْتَرْخِيَ البدَنِ . أبو زيد: يقال للناقة إذا أَلقَتْ ولدَها قُبَيْلَ أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُه: قد سَبَّطَتْ وأَجْهَضَتْ ورَجَعَتْ رِجاعاً . وقال الأَصمعي : سبَّطتِ الناقةُ بولدها وسبَّغَت ، بالغين المعجمة ، إِذا أَلقته وقد نبَت وبَرُه قبل التّمام . والتَّسْبِيطُ في الناقة : كالرِّجاعِ . وسبَّطتِ النعجةُ إِذا أَسقطت . وأَسْبَطَ الرجلُ : وقع فلم يقدر على التحرُّك من الضعْف ، وكذلك من شُرب الدَّواء أَو غيره ؛ عن أَبي زيد . وأَسْبَطَ بالأَرض : لَزِقَ بها ؛ عن ابن جَبلة . وأَسْبَطَ الرجلُ أَيضاً : سكَتَ من فَرَقٍ .

والسَّبَطانة : قَناةٌ جَوْفاء مَضْروبةٌ بالعَقَبِ يُرْمى بها الطيرُ ، وقيل : يرمى فيها بِسِهام صِغار يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تكاد تُخْطِىء .

والسَّاباطُ : سَقيفةٌ بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سَوابِيطُ وساباطاتٌ . وقولهم في المثل : أَفْرَغُ من حَجّامِ ساباطٍ ؛ قال الأَصمعي : هو ساباطُ كِسْرى بالمدائن وبالعجمية بَلاس آبادْ ، وبَلاس اسم رَجل ؛ ومنه قول الأَعشى :

فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ
بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[1]

يذكر النعمان بن المنذر وكان أَبْرَوِيز حبَسه بساباط ثم أَلقاه تحت أَرْجُل الفِيَلةِ . وساباطُ : موضع ؛ قال الأَعشى :

هُنالِكَ ما أَغْنَتْه عِزّةُ مُلْكِه
بِساباطَ ، حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[1] .

وسَباطِ : من أَسماء الحمَّى ، مبنيّ على الكسر ؛ قال المتنخل الهذلي :

أَجَزْتُ بفِتْيةٍ بِيضٍ كِرامٍ ،
كأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَباطِ

وسُباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين

١ هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين . وكلتا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأعشى ، فقد روي فيها على هذه الصورة :

فذاك ، وما أنجى من الموت ربّه

الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تَدُور كسُوره في السنين ، فإذا تَمَّ ذلك اليومُ في ذلك الشهر سمَّى أهلُ الشام تلك السنةَ عامَ الكَبِيسِ ،وهم يتَيَمَّنُونَ به إذا وُلد فيه مولود او قَدِم قادِمٌ من سَفَرٍ .

والسَّبْطُ الرِّبْعِيُّ : نخلة تُدرِك آخر القَيْظِ .

وسابِطٌ وسُبَيْطٌ : اسمانِ . وسابُوطٌ : دابّةٌ من دواب البحر .

ويقال : سَبَط فلان على ذلك الأَمْرِ يميناً وسَمَط عليه، بالباء والميم، أي حلَف عليه . ونعْجة مَسْبُوطةٌ إذا كانت مَسْمُوطةً مَحْلوقة .

سجلط : السِّجِلَّاطُ ، على فِعِلَّالٍ : الياسَمِينُ ، وقيل: هو ضَرْب من الثّياب ، وقيل : هي ثياب صُوف ، وقيل : هو النَّمَطُ يُغَطّى به الهَوْدَجُ ، وقيل : هو بالرومية سِجِلَّاطُس . الفراء : السِّجِلَّاطُ شيء من صوف تُلْقِيه المرأَةُ على هَوْدَجِها ، وقيل : هي ثياب مَوْشِيّة كأَنَّ وشْيَها خاتَم ، وهي زعموا رومِيّة ؛ قال حميد بن ثور :

تَخَيَّرْنَ إمّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً ،
وإمّا سِجِلَّاطَ العِراقِ المُخَتَّما

أَبو عمرو : يقال للكساء الكُحْليّ سِجِلَّاطِيّ . ابن الأَعرابي : خَزٌّ سِجِلَّاطِيٌّ إذا كان كُحْلِيّاً . وفي الحديث: أُهْدِيَ له طَيْلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلَّاطِيٍّ ، قيل : هو الكُحْليُّ ، وقيل : على لون السِّجِلَّاطِ ، وهو الياسَمِينُ ، وهو أَيضاً ضرب من ثياب الكتّان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هَوْدَجِها . يقال : سِجِلَّاطِيٌّ وسِجِلَّاطٌ كرُومِيٍّ ورُومٍ .

والسِّنْجِلاطُ : موضع، ويقال: ضَرْبٌ من الرَّياحِين؛ قال الشاعر :

أُحِبُّ الكَرانِيَ والضَّوْمَرانَ ،
وشُرْبَ العَتيقةِ بالسِّنْجِلاط

سحط : السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ : وهو الذبحُ . سَحَطَ الرجلَ يَسْحَطُه سَحْطاً وسَحَّطَه إذا ذبحه . قال ابن سيده : وقيل سَحَطَه ذبَحه ذَبْحاً وحِيّاً ، وكذلك غيره مما يُذْبَحُ . وقال الليث : سحطَ الشاةَ وهو ذبح وَحِيٌّ . وفي حديث وحْشِيٍّ : فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاة أي ذبَحه ذبْحاً سريعاً . وفي الحديث : فأَخرج لهم الأَعرابيُّ شاةً فسحَطُوها . وقال المفضل: المَسْحُوطُ من الشَّراب كلّه المزوج. وسحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه : أَغصَّه . وقال ابن دريد : أَكل طعاماً فسحَطَه أَي أَشْرَقَه ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة :

كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقال يعقوب: يَسْحَطُها هنا يذْبَحُها ، والرِّجْرِجُ : اللُّعابُ يتَرَجْرَجُ . وسحَط شرابَه سَحْطاً : قتله بالماء أَي أَكثر عليه . وانْسَحَط الشيء من يدي : امَّلَسَ فسقط ، يمانية . ابن بري : قال أَبو عمرو : المَسْحُوطُ اللبن يُصبّ[1] ؛ وأَنشد لابن حبيب الشيباني :

متى يأْتِه ضَيْفٌ فليس بذائقٍ
لَماجاً، سِوى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإذْلِ

سخط : السُّخْطُ والسَّخَطُ : ضدّ الرِّضا مثل العُدْمِ والعَدَمِ ، والفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً .

[1] قوله « اللبن يصب » كذا بالاصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

وتَسَخَّطَ وسَخِط الشيءَ سَخَطاً : كرهه . وسَخِطَ أي غضب ، فهو ساخِط . وأَسْخَطَـه : أَغْضَبَه . تقول: أَسْخَطَني فلان فسَخِطْتُ سَخَطاً . وتسَخَّطَ عطاءه أي استَقلَّه ولم يقع مَوْقِعاً . يقول : كلَّما عَمِلْت له عملًا تَسَخَّطه أي لم يرضه . وفي حديث هِرَقْلَ : فهل يَرْجِعُ أحد منهم سَخْطةً لدينه ؟ السَّخَطُ والسُّخْطُ : الكراهية للشيء وعدم الرِّضا به . ومنه الحديث : إن الله يَسْخَطُ لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويُعاقِبُكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه .

سرط : سَرِطَ الطعامَ والشيءَ ، بالكسر ، سَرَطاً وسَرَطاناً : بَلِعَه ، واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه : ابْتَلَعَه ، ولا يجوز سرَط ؛ وانْسَرَطَ الشيء في حَلْقِه : سارَ فيه سَيْراً سهلًا . والمِسْرَطُ والمَسْرَطُ : البُلْعُوم ، والصاد لغة . والسِّرْواطُ : الأَكُول ؛ عن السيرافي . والسُّراطِيُّ والسِّرْوَطُ : الذي يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه . وقال اللحياني : رجل سِرْطِمٌ ومَسْرَطَمٌ يبتلع كل شيء ، وهو من الاستراط . وجعل ابن جني سَرطَماً ثلاثياً ، والسِّرْطِمُ أيضاً : البليغ المتكلم ، وهو من ذلك . وقالوا : الأَخذ سُرَّيْطٌ وسُرَّيْطَى ، والقضاء ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى أي يأخذ الدَّين فيَسْتَرِطُه ، فإذا استَقْضاه غريمُه أَضْرَطَ به . ومن أمثال العرب : الأَخذ سَرَطانٌ ، والقَضاء لَيَّانٌ ؛ وبعض يقول : الأَخذ سُرَيْطاء ، والقَضاء ضُرَيْطاء . وقال بعض الأَعراب : الأَخذ سِرِّيطَى ، والقضاء ضِرِّيطَى ، قال : وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها ، والمعنى فيها كلها أنت تُحِبُّ الأَخذ وتكره الإعْطاء . وفي المثل : لا تكن حُلْواً فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرّاً فتُعْقَى ، من قولهم : أَعْقَيْتُ الشيء إذا أَزَلْتَه من فِيك لمَرارتِه كما يقال أَشْكَيْتُ الرجل إذا أَزلته عما يشكوه .

ورجل سِرْطِيطٌ وسُرَطٌ وسَرَطانٌ : جيِّد اللَّقْمِ . وفرس سُرَطٌ وسَرَطانٌ : كأَنه يَسْتَرِطُ الجَرْيَ . وسيف سُراطٌ وسُراطِيٌّ : قاطع يَمُرُّ في الضَّرِيبة كأَنه يَسْتَرِطُ كل شيء يَلْتَهِمُه ، جاء على لفظ النسب وليس بنَسَب كأَحمر وأَحمريّ ؛ قال المتنخل الهذلي :

كَلَوْن المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ ،
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي

به أَحْمِي المُضافَ إذا دَعاني ،
ونَفْسِي ، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

وخفَّف ياء النسبة من سُراطي لمكان القافية . قال ابن بري : وصواب إنشاده يُتِرُّ ، بضم الياء . والفِلاطُ : الفُجاءةُ .

والسِّراطُ : السبيل الواضح ، والصِّراط لغة في السراط ، والصاد أعلى لمكان المُضارَعة ، وإن كانت السين هي الأصل ، وقرأها يعقوب بالسين ، ومعنى الآية ثَبِّتْنا على المِنْهاج الواضح ؛ وقال جرير :

أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ ،
إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

والمَوارِدُ : الطُّرُقُ إلى الماء ، واحدتها مَوْرِدةٌ قال الفراء : ونفر من بَلْعَنْبَرِ يصيِّرون السين ، إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أَو قاف أَو غين أَو خاء ، صاداً وذلك أَن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت ، فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء ، واستخفّوها ليكون المخرج واحداً كما استخفوا الإدْغام ، فمن ذلك قولهم الصراطَ والسراطَ ،

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب، قال : وعامة العرب تجعلها سيناً ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سِراط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارّةَ لكثرة سلوكهم لاحِبَه، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزِّراط ، بالزاي المخلصة ، فخطأٌ إنما سَمِعَ المُضارِعةَ فتَوَهَّمها زاياً ولم يكن الأصمعي نحويّاً فيُؤْمَنَ على هذا . وقوله تعالى : هذا صِراطٌ عليَّ مُسْتَقِيمٌ ، فسّره ثعلب فقال : يعني الموتَ أي عليَّ طريقُهم .

والسُّرَيْطُ والسِّرِطْراط والسَّرَطْراطُ ، بفتح السين والراء : الفالُوذَجُ ، وقيل : الخَبِيصُ ، وقيل : السَّرَطْراطُ الفالوذج، شامية . قال الأزهري : أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلِبْلاب وسِجِلاّط ، قال: وأما سَرَطْراطٌ فلا أعرف له نظيراً فقيل للفالوذج سِرِطْراطٌ ، فكررت فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستِلْذاذِ آكله إياه إذا سَرَطَه وأساغَه في حَلْقِه .

ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأكل : مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ وسُرَطَةٌ . والسِّرِطْراطُ : فِعِلْعالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ . والسُّرَيْطَى : حَسَاً كالحَزِيرةِ .

والسَّرَطانُ : دابّة من خَلق الماء تسميه الفُرْس مُخ . والسرَطانُ : داء يأخذ الناس والدوابَّ . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدوابّ ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدُّبَيْلةَ ، وقيل : السرَطانُ داء يأخذ في رُسْغ الدابّة فيُيَبِّسه حتى يَقْلِب حافرها. والسرَطانُ: من بروج الفَلَكِ .

سرمط : السَّرْمَطُ والسَّرَوْمَطُ : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكلّ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَط

وقيل : السَّرَوْمَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السرَوْمَطُ وِعاء يكون فيه زِق الخمر ونحوه . ورجل سَرَوْمَطٌ : يَسْتَرِط كل شيء يَبْتَلِعُه . وقد تقدّم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول لبيد يصف زِقّ خمر اشْتُرِي جِزافاً :

ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ ، كأنّ خِفاءه
قَرى حَبَشِيٍّ ،بالسَّرَوْمَطِ ،مُحْقَب [1]

قال : السَّرَوْمَطُ ههنا جمل ، وقيل : هو جلد ظَبية لُفَّ فيه زِقٌّ خمر . وكل خِفاء لُفّ فيه شيء ، فهو سَرَوْمَطٌ له. وتَسَرْمَطَ الشعَرُ:قَلَّ وخَفَّ . ورجل سُرامِطٌ وسَرْمَطِيطٌ : طويل. والسُّرامِطُ: الطويل من كل شيء .

سطط : التهذيب : ابن الأعرابي السُّطُطُ الظَّلَمةُ ، والسُّطُطُ الجائرون . والأَسَطُّ من الرجال : الطويل الرِّجْلَيْن .

سعط : السُّعُوطُ والنُّشُوقُ والنُّشُوغُ في الأَنف، سعَطَه الدّواءَ يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه . وفي الحديث : شَرِبَ الدّواء واسْتَعَطَ ، وأَسْعَطَه الدّواءَ أيضاً، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد اسْتَعَطَ . أَسْعَطْتُ الرجُلَ فاسْتَعَطَ هو بنفسه .

والسَّعُوطُ ، بالفتح ، والصَّعوطُ : اسم الدواء يُصبُّ في الأَنف .

والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمُسْعُطُ : الإناء يجعل فيه

[1] قوله « ومجتزف » في الصحاح بمجتزف .

السَّعُوط ويصب منه في الأنف، الأخير نادر إنما كان حكمه المِسْعَطَ، وهو أحد ما جاء بالضم مما يُعْتَمَلُ به. وأَسْعَطْتُه الرُّمْحَ إذا طعَنْتَه في أنفه، وفي الصحاح: في صدره.

ويقال: أَسْعَطْتُه علماً إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تُعلِّمه عليه. واسْتَعَطَ البعيرُ: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخْطِىء اللقح، فهذا قد يكون أن يَشَمَّ شيئاً من بولها أو يدخل في أنفه منه شيء.

والسَّعِيطُ والسُّعاطُ: ذَكاء الرِّيح وحِدَّتُها ومُبالَغَتُها في الأنف. والسُّعاط والسَّعِيطُ: الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الخَرْدَل. والسَّعِيطُ: دُهْنُ البان؛ وأنشد ابن بري للعجاج يصف شَعَرَ امرأة:

يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاضِ الصَّنْدَلِ [1]

والسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الخمر؛ قال الشاعر:

وطِوالِ القُرُونِ في مُسْبَكِرٍّ،
أُشْرِبَتْ بالسَّعِيطِ والسَّبَّابِ [2]

والسَّعِيطُ: دُهْنُ الخَرْدل ودهن الزنبقِ. وقال أبو حنيفة: السَّعِيطُ البانُ. وقال مرة: السُّعوط من السَّعْطِ كالنُّشوق من النشق. ويقال: هو طيب السُّعوطِ والسُّعاطِ والإسْعاطِ؛ وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

حَمْضِيَّةً طَيِّبةَ السُّعاطِ

وفي حديث أمّ قيس بنت مِحْصَنٍ قالت: دخلت بابنٍ لي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أَعْلَقْتُ من العُذْرةِ، فقال: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ؟ عليكنَّ بهذا العُود الهِنديّ فإنَّ فيه سبعةَ أَشْفِيةٍ: يُسْعَطُ من العُذْرة، ويُلَدُّ من ذاتِ الجَنْبِ...

سفط: السَّفَطُ: الذي يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشبهه من أَدَواتِ النساء، والسَّفَطُ معروف. ابن سيده: السَّفَطُ كالجُوالِق، والجمع أَسفاطٌ. أبو عمرو: سَفَّطَ فلان حَوْضه تَسْفيطاً إذا شَرَّفَه ولاطَه؛ وأنشد:

حتى رأَيْت الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطا،
قَفْراً من الماء هواء أَمْرَطا

أراد بالهَواء الفارِغَ من الماء. والسَّفِيطُ: الطَّيِّبُ النفسِ، وقيل: السَّخِيُّ، وقد سَفُطَ سَفاطةً؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

ماذا تُرَجِّينَ من الأَريطِ؟
ليس بذِي حَزْمٍ، ولا سَفِيطِ

ويقال: هو سَفِيطُ النفس أي سَخِيُّها طيِّبها، لغة أهل الحجاز. ويقال: ما أَسْفَطَ نفسَه أي ما أَطْيَبَها. الأَصمعي: إنه لسَفِيطُ النفْسِ وسَخِيُّ النفسِ ومَذْلُ النفسِ إذا كان هَشّاً إلى المَعْروفِ جَواداً. وكلُّ رجل أو شيء لا قَدْرَ له، فهو سَفِيطٌ؛ عن ابن الأَعرابي. والسفيطُ أَيضاً: النذْلُ. والسفِيطُ: المُتَساقِطُ من البُسْر الأَخضر.

والسُّفاطةُ: متاع البيت.

الجوهري: الإسْفَنْطُ ضَرْبٌ من الأَشربة، فارسي معرب، وقال الأَصمعي: هو بالرومية؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيق من الإسْـ
ـفَنْطِ، مَمْزُوجةً بماءِ زُلالِ

[1] قوله «من رفاض» تقدّم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.
[2] قوله «والسباب» كذا في الأصل بموحدتين مضبوطاً، وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة، والسياب البلح أو البسر.

سقط : السَّقْطةُ : الوَقْعةُ الشديدةُ . سَقَطَ يَسْقُطُ سُقوطاً ، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقع ، وكذلك الأُنثى ؛ قال :

من كلِّ بَلْهاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ ،
بَيْضاءَ ، لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ

يعني أَنها لم تُحْفَظْ من الرِّيبةِ ولم يُضَيِّعْها والداها . والمَسْقَطُ ، بالفتح : السُّقوط . وسَقط الشيءُ من يدي سُقوطاً . وفي الحديث : لَلّهُ عزّ وجل أَفْرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أَحدكم يَسْقُط على بَعيرِه وقد أَضلَّه ؛ معناه يَعثُر على موضعه ويقعُ عليه كما يقعُ الطائرُ على وكره . وفي حديث الحرث بن حسان : قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، وسأَله عن شيء فقال: على الخَبيرِ سَقَطْتَ أَي على العارِفِ به وقعت ، وهو مثل سائرٌ للعرب .

ومَسْقِطُ الشيء ومَسْقَطُه: موضع سُقوطه، الأَخيرة نادرة . وقالوا : البصرة مَسْقَطُ رأْسي ومَسْقِطُه .

وتساقَط على الشيء أَي أَلقى نفسَه عليه، وأَسقَطَه هو. وتساقَط الشيءُ : تتابع سُقوطه . وساقَطه مُساقَطةً وسِقاطاً : أَسْقَطَه وتابع إِسْقاطَه ؛ قال ضابِئُ بن الحَرثِ البُرْجُمِيّ يصف ثوراً والكلاب :

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها ،
سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قوله : أَخْوَلَ أَخولا أَي متفرِّقاً يعني شَرَرَ النار . والمَسْقِطُ مِثال المَجْلِس : الموضع ؛ يقال : هذا مَسْقِط رأْسي، حيث ولد، وهذا مسقِطُ السوْط، حيث وقع ، وأَنا في مَسْقِط النجم ، حيث سقط ، وأَتانا في مَسْقِط النجم أَي حين سقَط، وفلان يَحِنُّ إِلى مسقطه أَي حيث ولد . وكلُّ مَن وقع في مَهْواة يقال: وقع وسقط ، وكذلك إِذا وقع اسمه من الدِّيوان، يقال : وقع وسقط ، ويقال: سقَط الولد من بطن أُمّه، ولا يقال وقع حين تَلِدُه . وأَسْقَطت المرأَةُ ولدها إِسْقاطاً ، وهي مُسْقِطٌ : أَلقَتْه لغير تَمام من السُّقوطِ ، وهو السِّقْطُ والسُّقْطُ والسَّقْط ، الذكر والأُنثى فيه سواء، ثلاث لغات . وفي الحديث : لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِليَّ من مائة مُسْتَلْئِمٍ؛ السقط، بالفتح والضم والكسرِ ، والكسرُ أَكثر : الولد الذي يسقط من بطن أُمه قبل تَمامِه ، والمستلْئِمُ : لابس عُدَّةِ الحرب ، يعني أَن ثواب السِّقْطِ أَكثر من ثوابِ كِبار الأَولاد لأَن فعل الكبير يخصُّه أَجره وثوابُه وإِن شاركه الأَب في بعضه ، وثواب السقط مُوَفَّر على الأَب . وفي الحديث : يحشر ما بين السِّقْطِ إِلى الشيخ الفاني جُرْداً مُرْداً .

وسَقْطُ الزَّند: ما وقع من النار حين يُقْدَحُ، باللغات الثلاث أَيضاً . قال ابن سيده : سَقْطُ النار وسِقْطُها وسُقْطُها ما سقَط بين الزنْدين قبل اسْتحكام الوَرْي، وهو مثل بذلك ، يذكر ويؤنث . وأَسقَطَتِ الناقةُ وغيرها إِذا أَلقت ولدها . وسِقْطُ الرَّمْلِ وسُقْطُه وسَقْطُه ومَسْقِطُه بمعنى مُنْقَطَعِه حيث انقطع مُعْظَمُه ورَقّ لأَنه كله من السُّقوط، الأَخيرة إِحدى تلك الشواذ ، والفتح فيها على القياس لغة . ومَسْقِطُ الرمل : حيث ينتهي إِليه طرَفُه . وسِقاطُ النخل : ما سقَط من بُسْرِه . وسَقِيطُ السَّحابِ : البَرَدُ . والسَّقِيطُ : الثلْجُ. يقال: أَصبَحتِ الأَرض مُبْيَضّةً من السَّقِيطِ . والسَّقِيطُ: الجَليدُ ، طائيّة ، وكلاهما من السُّقوط . وسَقِيطُ النَّدَى : ما سقَط منه على الأَرض ؛ قال الراجز :

ولَيْلةٍ ، يا مَيُّ ، ذاتِ طَلِّ ،

ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ ،
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ

ومثله قول هُدْبة بن خَشْرَمٍ :

وَوادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطَعْتُه،
تَرى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَراسِفِ

والسَّقَطُ من الأَشياء : ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه . والسُّقاطاتُ من الأَشياء : ما يُتَهاون به من رُذالةِ الطعام والثياب ونحوها . والسَّقَطُ : رَدِيءُ المَتاعِ . والسَّقَطُ : ما أُسْقِط من الشيء . ومن أَمْثالِهم : سَقَطَ العَشاء به على سِرْحانٍ ، يُضرب مثلًا للرجل يَبْغي البُغْيةَ فيقَعُ في أمر يُهْلِكُه . ويقال لخُرْثيِّ المَتاعِ : سَقَطٌ . قال ابن سيده : وسقَطُ البيت خُرْثِيُّه لأَنه ساقِطٌ عن رفيع المتاع ، والجمع أَسْقاط . قال الليث : جمع سَقَطِ البيتِ أَسْقاطٌ نحو الإبرة والفأْس والقِدْر ونحوها . وأَسْقاطُ الناس : أَوْباشُهم ؛ عن اللحياني ، على المثل بذلك . وسقَطُ الطَّعامِ : ما لا خَيْرَ فيه منه ، وقيل : هو ما يَسْقُط منه . والسَّقَطُ : ما تُنُوول بيعه من تابِلٍ ونحوه لأَن ذلك ساقِطُ القيمة ، وبائعه سَقَّاط .

والسَّقَّاطُ : الذي يبيع السَّقَطَ من المَتاعِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان لا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعةٍ إلا سَلَّم عليه ؛ هو الذي يَبيعُ سَقَطَ المتاعِ وهو رَدِيئُه وحقيره . والبِيعةُ من البَيْعِ كالرِّكْبةِ والجِلْسةِ من الرُّكُوبِ والجُلوس ، والسَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر والتَّوابِل ونحوهما ، وأَنكر بعضهم تسميته سَقَّاطاً ، وقال : لا يقال سَقَّاط ، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ .

والسُّقاطةُ : ما سَقَط من الشيء . وساقَطه الحديثَ سِقاطاً : سَقَط منك إليه ومنه إليك . وسِقاطُ الحديثِ : أَن يتحدَّثَ الواحدُ ويُنْصِتَ له الآخَرُ ، فإذا سكت تحدَّثَ الساكِتُ ؛ قال الفرزدق :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ ، كأَنَّه
جَنى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ إليَّ قوم : نزلوا عليَّ . وفي حديث النجاشيّ وأَبي سَمَّالٍ : فأَما أَبو سَمَّالٍ فسَقَطَ إلى جيرانٍ له أَي أَتاهم فأَعاذُوه وستَرُوه . وسَقَطَ الحَرُّ يَسقُطُ سُقُوطاً : يكنى به عن النزول ؛ قال النابغة الجعدي :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها
سَواقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرا

وسَقَطَ عنك الحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عن ابن الأَعرابي ، كأَنه ضد .

والسَّقَطُ والسِّقاطُ : الخَطَأُ في القول والحِساب والكِتاب . وأَسْقَط وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سُقوطاً : أَخْطأَ . وتكلَّم فما أَسْقَطَ كلمة ، وما أَسْقَط حرفاً وما أَسْقَط في كلمة وما سَقَط بها أَي ما أَخْطأَ فيها . ابن السكيت : يقال تَكَلَّم بكلام فما سَقَطَ بحرف وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، قال : وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه وخرَجْتُ به وأَخْرَجْتُه وعَلَوْت به وأَعْلَيْتُه وسُؤْتُ به ظَنّاً وأَسأْتُ به الظنَّ ، يُثْبتون الأَلف إذا جاء بالأَلف واللام . وفي حديث الإفك : فأَسْقَطُوا لها به يعني الجارِيةَ أَي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَطِ الكلامِ ، وهو رديئه ، بسبب حديث الإفْك . وتَسَقَّطَه واستَسْقَطَه : طلَب سَقَطَه وعالَجه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِىء أَو يكذب أَو يَبُوحَ بما عنده ؛ قال جرير :

ولقد تسقَّطني الوُشاةُ فصادَفُوا
حَجِئاً بِسِرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا[1]

والسَّقْطةُ: العَثْرةُ والزَّلَّةُ، وكذلك السِّقاطُ؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

كيفَ يَرْجُون سِقاطِي، بَعْدَما
جَلَّلَ الرأسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ؟

قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجَهْم الهِلالي:

رجَوْتِ سِقاطِي واعْتِلالي ونَبْوَتي،
وراءَكِ عَنّي طالِقاً، وارْحَلي غَدا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كُتب إليه أبيات في صحيفة منها:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيداً، يَبْتَغي سَقَطَ العَذارى

أي عثَراتِها وزَلاَّتِها. والعَذارى: جمع عَذْراء. ويقال: فلان قليل العِثار، ومثله قليل السِّقاطِ، وإذا لم يَلْحق الإنسانُ مَلْحَقَ الكِرام يقال: ساقِطٌ، وأنشد بيت سويد بن أبي كاهل. وأسقط فلان من الحساب إذا أَلقى. وقد سقَط من يدي وسُقِطَ في يَدِ الرجل: زَلَّ وأَخطأَ، وقيل: نَدِمَ. قال الزجّاجُ: يقال للرجل النادم على ما فعل الحَسِر على ما فرَطَ منه: قد سُقِط في يده وأُسْقِط. وقال أبو عمرو: لا يقال أُسقط، بالألف، على ما لم يسمّ فاعله. وفي التنزيل العزيز: ولَمّا سُقِط في أيديهم؛ قال الفارسي: ضرَبوا بأَكُفِّهم على أَكفهم من النَّدَم، فإن صح ذلك فهو إذاً من السقوط، وقد قرىء: سقَط في أيديهم، كأَنه أضمر الندم أي سقَط الندمُ في أَيديهم كما تقول لمن يحصل على شيء وإن كان مما لا يكون في اليد: قد حَصل في يده من هذا مكروهٌ، فشبّه ما يحصُل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويُرى بالعين. الفراء في قوله تعالى ولما سُقط في أَيْديهم: يقال سُقط في يده وأُسقط من الندامة، وسُقط أَكثر وأَجود. وخُبِّر فلان خَبراً فسُقط في يده وأُسقط. قال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فعل الحسِرِ على ما فرَط منه: قد سُقط في يده وأُسقط. قال أبو منصور: وإنما حَسَّنَ قولهم سُقط في يده، بضم السين، غير مسمًّى فاعله الصفةُ التي هي في يده؛ قال: ومثله قول امرىء القيس:

فدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه،
ولكنْ حَدِيثاً، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ؟

أي صاح المُنْتَهِبُ في حَجَراته، وكذلك المراد سقَط الندمُ في يده؛ أنشد ابن الأعرابي:

ويوْمٌ تَساقَطُ لَذّاتُه،
كنَجْم الثُّرَيّا وأَمْطارِها

أي تأْتي لذاته شيئاً بعد شيء، أراد أنه كثير اللذات:

وخَرْقٍ تحَدَّث غِيطانُه،
حَديثَ العَذارَى بأَسْرارِها

أَراد أن بها أَصوات الجنّ. وأَما قوله تعالى: وهُزّي إليكِ بجِذْعِ النخلةِ يَسّاقَطْ، وقرىء: تَساقَطْ وتَسّاقَطْ، فمن قرأَه بالياء فهو الجِذْعُ، ومن قرأَه بالتاء فهي النخلةُ، وانتصابُ قوله رُطَباً جَنِيّاً على التمييز المحوَّل، أَراد يَسّاقطْ رُطَبُ الجِذْعِ، فلما حوّل الفعل إلى الجذع خرج الرطبُ مفسِّراً؛

[1] قوله «حجئاً» أي خليقاً، وفي الأساس والصحاح وديوان جرير: حصراً، وهو الكتوم للسر.

قال الأزهري : هذا قول الفرّاء ، قال : ولو قرأ قارىء تُسْقِطْ عليك رُطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .

والسَّقَطُ : الفَضِيحةُ . والساقِطةُ والسَّقِيطُ : الناقِصُ العقلِ ؛ الأخيرة عن الزجاجيّ ، والأُنثى سَقِيطةٌ . والسَّاقِطُ والساقِطةُ : اللئيمُ في حسَبِه ونفسِه ، وقوم سَقْطَى وسُقّاطٌ ، وفي التهذيب : وجمعه السَّواقِطُ ؛ وأنشد :

نحنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ

ويقال للمرأة الدنيئةِ الحَمْقَى : سَقِيطةٌ ، ويقال للرجل الدَّنِيء : ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ . والسَّقِيطُ : الرجل الأحمق . وفي حديث أهل النار : ما لي لا يَدْخُلُنِي إلاَّ ضُعفاء الناسِ وسَقَطُهم أي أراذِلُهم وأَدْوانُهم . والساقِط : المتأَخِّرُ عن الرجال .

وهذا الفعل مَسْقَطةٌ للإنسان من أعْيُنِ الناس : وهو أن يأْتي بما لا ينبغي.

والسِّقاطُ في الفرَسِ : اسْتِرْخاء العَدْوِ . والسِّقاطُ في الفرس : أن لا يَزالَ مَنْكُوباً ، وكذلك إذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْيِ والعَدْوِ . ويقال للفرس : إنه لساقِط الشيء[1] أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛ وأنشد قوله :

بِذِي مَيْعة ، كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وساقَطَ الفرسُ العَدْوَ سِقاطاً إذا جاء مسترخياً . ويقال للفرس إذا سبق الخيل : قد ساقَطَها ؛

[1] قوله «لساقط الشيء» كذا بالاصل ، والذي في الاساس: وانه لفرس ساقط الشدّ اذا جاء منه شيء بعد شيء .

ومنه قوله :

ساقَطَها بنَفَسٍ مُرِيحِ ،
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ ،
وهَذْ تَقْرِيباً مع التَّجْلِيحِ

المَنِيحُ : الذي لا نَصِيبَ له . ويقال : جَلَّحَ إذا انكشَفَ له الشأْنُ وغَلَب ؛ وقال يصف الثور :

كأَنَّه سِبْطٌ من الأَسْباطِ ،
بينَ حَوامِي هَيْدَبٍ سُقّاطِ

السِّبْطُ : الفِرْقةُ من الأَسْباط . بين حَوامِي هَيْدَبٍ وهَدَبٍ أَيضاً أي نَواحِي شجر ملتفّ الهَدَب . وسُقّاطٌ : جمع الساقِط ، وهو المُتَدَلِّي .

والسَّواقِطُ : الذين يَرِدُون اليَمامةَ لامْتِيارِ التمر ، والسَّقاطُ : ما يحملونه من التمر .

وسيف سَقّاطٌ وَراء الضَّرِيبةِ ، وذلك إذا قَطَعَها ثم وصَل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي يَقُدُّ حتى يَصِلَ إلى الأَرض بعد أن يقطع ؛ قال المتنخل الهذلي :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ ،
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي

وقد تقدَّم في سرط ، وصوابه يُتِرُّ العظمَ . والسُّراطِيُّ : القاطعُ . والسَّقّاطُ : السيفُ يسقُط من وراء الضَّرِيبة يقطعها حتى يجوز إلى الأَرض .

وسِقْطُ السَّحابِ : حيث يُرى طَرَفُه كأَنه ساقِطٌ على الأَرض في ناحية الأُفُق . وسِقْطا الخِباء : ناحِيَتاه . وسِقْطا الطائرِ وسِقاطاه ومَسْقَطاه : جَناحاه ، وقيل : سِقْطا جَناحَيْه ما يَجُرُّ منهما على الأَرض . يقال : رَفَع الطائرُ سِقْطَيْه يعني جناحيه .

والسَّقْطانِ من الظليم: جَناحاه؛ وأما قول الرّاعي:

حتى إذا ما أَضاء الصُّبْحُ، وانْبَعَثَتْ
عنه نَعامةُ ذي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ

فإِنه عنى بالنعامة سَواد الليل، وسِقْطاه: أَوّلُه وآخِرُه، وهو على الاستعارة؛ يقول: إنّ الليلَ ذا السَّقْطين مضَى وصدَق الصُّبْح؛ وقال الأَزهري: أَراد نَعامةَ ليْلٍ ذي سِقطين، وسِقاطا الليل: ناحِيتا ظَلامِه؛ وقال العجاج يصف فرساً:

جافِي الأَيادِيمِ بلا اخْتِلاطِ،
وبالدَّهاسِ رَيِّثُ السِّقاطِ

قوله: ريِّث السقاط أَي بطيء أَي يَعْدو[1] في الدَّهاسِ عَدْواً شَدِيداً لا فُتورَ فيه. ويقال: الرجل فيه سِقاطٌ إذا فَتَر في أَمره ووَنَى.

قال أَبو تراب: سمعت أَبا المِقْدامِ السُّلَمِيّ يقول: تسَقَّطْتُ الخَبَر وتبَقَّطْتُه إذا أَخذته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: بهذه الأَظْرُبِ السَّواقِطِ أَي صِغار الجِبالِ المُنْخفضةِ اللاَّطئةِ بالأَرض.

وفي حديث سعد، رضي الله عنه: كان يُساقِطُ في ذلك عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي يَرْوِيه عنه في خِلالِ كلامِه كأَنه يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو من أَسْقَطَ الشيءَ إذا أَلْقاه ورَمَى به.

وفي حديث أَبي هريرة: أَنه شرب من السَّقِيطِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف السين، وفسره بالفَخّارِ، والمشهور فيه لُغةً وروايةً الشينُ المعجمة، وسيجيء، فأَمّا السَّقِيطُ، بالسين المهملة، فهو الثَّلْجُ والجَلِيدُ.

سقلط: السَّقْلاطُون: نوْعٌ من الثّياب، وقد ذكرناه أَيضاً في النون في ترجمة سقلطن كما وجدناه.

سلط: السَّلاطةُ: القَهْرُ، وقد سَلَّطَه اللهُ فتَسَلَّطَ عليهم، والاسم سُلْطة، بالضم.

والسَّلْطُ والسَّلِيطُ: الطويلُ اللسانِ، والأُنثى سَلِيطةٌ وسَلَطانةٌ وسِلِطانةٌ، وقد سَلُطَ سَلاطةً وسُلوطةً، ولسان سَلْطٌ وسَلِيطٌ كذلك. ورجل سَلِيطٌ أَي فصيح حَدِيدُ اللسان بَيِّنُ السَّلاطةِ والسُّلوطةِ. يقال: هو أَسْلَطُهم لِساناً، وامرأَة سَلِيطة أَي صَخّابة. التهذيب: وإذا قالوا امرأَة سَلِيطةُ اللسانِ فله معنيان: أَحدهما أَنها حديدة اللسان، والثاني أَنها طويلة اللسان. الليث: السَّلاطةُ مصدر السَّلِيط من الرجال والسلِيطةِ من النساء، والفعل سَلُطَتْ، وذلك إذا طال لسانُها واشتدّ صَخَبُها.

ابن الأَعرابي: السُّلُطُ القَوائمُ الطِّوالُ، والسَّلِيطُ عند عامّة العرب الزيْتُ، وعند أَهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِمِ؛ قال امرؤ القيس:

أَمالَ السَّلِيطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ

وقيل: هو كلُّ دُهْنٍ عُصِر من حَبٍّ؛ قال ابن بري: دُهن السمسم هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ؛ ويُقَوِّي أَنّ السَّلِيطِ الزيتُ قولُ الجعدِيّ:

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ، لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نُحاساً أَي دُخاناً دليل على أَنه

[1] قوله «أي يعدو الخ» كذا بالاصل.

الزيت لأن السليط له دُخان صالِحٌ ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيتُ ؛ وقال الفرزدق :

ولكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوه وأُمُّه ،
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ : من الشام والشأم لا يُعْصَرُ فيها إلا الزيتُ . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكأَنَّ عَيْنَيْه سِراجا سَلِيطٍ ؛ هو دُهْن الزيتِ .
والسُّلْطان: الحُجَّةُ والبُرْهان، ولا يجمع لأن مجراه مَجْرى المصدرِ ، قال محمد بن يزيد : هو من السلِيط. وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أَرْسَلْنا موسى بآياتِنا وسُلطانٍ مُبين ،أي وحُجَّةٍ بَيِّنةٍ . والسُّلطان إنما سمي سُلْطاناً لأنه حجةُ اللهِ في أرضه ، قال : واشتقاق السلطان من السَّلِيط ، قال : والسليطُ ما يُضاء به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط، قال: وقوله جل وعز : فانْفُذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، أي حيثما كنتم شاهَدْتم حُجَّةً لله تعالى وسُلطاناً يدل على أنه واحد. وقال ابن عباس في قوله تعالى: قَوارِيرَ قوارِيرَ من فضّة ، قال : في بياض الفضة وصَفاء القوارير ، قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى : هلَكَ عنّي سُلْطانِيَهْ ، معناه ذهب عني حجتُه . والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأُمراء سَلاطين لأَنهم الذين تقام بهم الحجة والحُقوق. وقوله تعالى: وما كان له عليهم من سُلْطان ، أي ما كان له عليهم من حجة كما قال : إنَّ عبادي ليس لك عليهم سُلْطانٌ ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان ، أي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إلاَّ أَنَّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة . والسُّلْطانُ : الوالي، وهو فُعْلان، يذكر ويؤنث ،والجمع السَّلاطِينُ . والسُّلْطان والسُّلُطان: قُدْرةُ المِلك ، يذكر ويؤنث . وقال ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ، وقد آمَنَتْه السُّلْطان. قال الأَزهري: وربما ذُكِّر السلطان لأن لفظه مذكر، قال الله تعالى: بسُلْطان مُبين . وقال الليث : السُّلْطانُ قُدْرةُ المَلِك وقُدرةُ مَن جُعِل ذلك له وإن لم يكن مَلِكاً ، كقولك قد جعلت له سُلطاناً على أخذ حقّي من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه السلِيطُ . وقال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتَسْلِيطِه ، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حُجَج الله . قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر ويؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحده سَلِيطٌ ، فسَلِيطٌ وسُلْطان مثل قَفِيزٍ وقُفْزانٍ وبَعِير وبُعران ، قال: ولم يقل هذا غيره. والتسْلِيطُ : إطلاق السُّلْطانِ وقد سلَّطه اللهُ عليه. وفي التنزيل العزيز : ولو شاء اللهُ لسلَّطَهم عليكم . وسُلْطانُ الدَّم : تبيُّغُه . وسُلْطانُ كل شيء : شِدَّتُه وحِدَّتُه وسَطْوَتُه، قيل من اللسانِ السَّلِيطِ الحديدِ .
قال الأَزهري : السَّلاطة بمعنى الحِدَّة، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف نُصُلًا محدَّدة :

سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها المَواقِعُ

وحافر سَلْطٌ وسَلِيطٌ : شديد . وإذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر،والبعيرُ وَقاحَ الخُفّ ، قيل:إنه لسَلْط الحافر ، وقد سَلِطَ يَسْلَطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَلِيطٌ وسَلْطٌ ، وبعير سَلْطُ الخفّ كما يقال دابة

سَلْطةُ الحافرِ، والفعلُ من كل ذلك سَلُطَ سَلاطةً؛ قال أُميَّة بن أَبي الصلْت:

إنَّ الأَنامَ رَعايا اللهِ كلُّهُمُ ،
هو السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرضِ مُسْتَطِرُ

قال ابن جني: هو القاهر من السَّلاطة، قال: ويروى السِّلِيطَطُ وكلاهما شاذٌّ. التهذيب: سَلِيطَطٌ جاء في شعر أمية بمعنى المُسَلَّطِ، قال: ولا أَدري ما حقيقته.

والسِّلْطةُ: السهمُ الطويلُ، والجمع سِلاطٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضةٌ، ولَيْسَتْ
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ، ولا سِلاطِ

قوله كأَوْب الدبر يعني النصالَ، ومعنى غامضة أَي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ أَي ليست بمُرْهَفات الحَلقة بل هي مُرهفات الحدّ.

والمَسالِيطُ: أَسنان المفاتيح، الواحدة مِسْلاطٌ. وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أَي حِدادٌ؛ قال الأَعشى:

هو الواهِبُ المائةِ المُصْطَفا
ةِ، كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَزِمْ

وكلَّ كُمَيْتٍ، كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ، يَجْري على سَلِطاتٍ لُثُمْ

المُجْتَزِمُ: الخارِصُ؛ ورواه أَبو عمرو المُجْتَرِم بالراء، أَي الصارِمُ.

سلنط: ابن بزرج: اسْلَنْطَأْتُ أَي ارْتفعت إلى الشيء أَنظر إليه.

سمط: سَمَطَ الجَدْيَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطاً، فهو مَسْموط وسَمِيطٌ: نَتَفَ عنه الصوفَ ونظَّفه من الشعر بالماء الحارّ ليَشْوِيَه، وقيل: نتَف عنه الصوفَ بعد إدْخاله في الماء الحارّ؛ الليث: إذا مُرِطَ عنه صُوفُه ثم شُوِيَ بإهابه فهو سَمِيطٌ. وفي الحديث: ما أَكَلَ شاةً سميطاً أَي مَشْوِيَّة، فَعِيل بمعنى مَفعول، وأَصل السَّمْطِ أَن يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المذبوحة بالماء الحارّ، وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتُشْوى. وسَمَطَ الشيءَ سَمْطاً: علَّقه.

والسِّمْطُ: الخَيْطُ ما دام فيه الخَرَزُ، وإلا فهو سِلْكٌ. والسِّمْطُ: خيط النظْم لأَنه يُعَلَّقُ، وقيل: هي قِلادةٌ أَطولُ من المِخْنقة، وجمعه سُموطٌ؛ قال أَبو الهيثم: السِّمْطُ الخيط الواحد المَنْظومُ، والسِّمْطان اثنان، يقال: رأَيت في يد فلانة سِمْطاً أَي نَظْماً واحداً يقال له: يَكْ رَسَنْ، وإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذاتُ سِمْطَيْنِ؛ وأَنشد لطَرَفةَ:

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ،
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

والسِّمْطُ: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفارِسُ على عَجُزِ فرسه، وقيل: سَمَّطَها. والسِّمْطُ: واحد السُّمُوطِ، وهي سُيور تُعَلَّقُ من السرْجِ. وسَمَّطْتُ الشيءَ: علَّقْتُه على السُّموطِ تَسْميطاً. وسَمَّطْتُ الشيء: لَزِمْتُه؛ قال الشاعر:

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ، ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

أَي تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا وإن كان علينا فيه ضِيقة. والمُسَمَّطُ من الشِّعر: أَبيات مَشْطورة يجمعها قافية

واحدة، وقيل: المُسَمَّطُ من الشعر ما قُفِّيَ أَرباعُ بُيُوتِه وسُمِّطَ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدةٌ مُسَمَّطة وسِمْطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري هو لبعض المحدَثين:

وشَيْبَةٍ كالقَسِمِ غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
داوَيْتُها بالكَتَمِ زُوراً وبُهْتانا

وقال الليث: الشعر المُسَمَّط الذي يكون في صدر البيت أبيات مَشْطورة أو مَنْهوكة مُقَفَّاة، ويجمعها قافيةٌ مُخالفةٌ لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤُ القيس في قصيدتين سِمْطِيَّتَيْنِ على هذا المثال تسميان السمطين، وصدر كل قصيدة مِصْراعانِ في بيت ثم سائره ذو سُموط، فقال في إحداهما:

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه،
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه،
فجَعْتُ به في مُلْتَقَى الخَيْلِ خَيْلَه،[1]
تركتُ عِتاقَ الطيرِ تحجُلُ حَوْلَه
كأَنَّ، على سِرْبالِه، نَضْحَ جِرْيالِ

وأورد ابن بري مُسَمَّطَ امرىء القيس:

توَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعالِمَ أَطْلالِ،
عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمن الخالي
مَرابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ،
يَصِيحُ بمَغْناها صَدًى وعَوازِفُ
وغَيَّرَها هُوجُ الرِّياحِ العَواصِفُ،
وكلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطَّالِ

وأورد ابن بري لآخر:

خَيالٌ هاجَ لي شَجَنا،
فَبِتُّ مُكابِداً حَزَنا،
عَمِيدَ القلْبِ مُرْتَهَنا،
بذِكْرِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ

سَبَتْني ظَبْيَةٌ عَطِلُ،
كأَنَّ رُضابَها عَسَلُ،
يَنُوءُ بخَصْرِها كَفَلُ،
بنَيْلِ رَوادِفِ الحَقَبِ

يَجُولُ وِشاحُها قَلَقا،
إذا ما أُلْبِسَتْ شَفَقا،
رِقاقَ العَصْبِ، أَو سَرَقا
مِنَ المَوْشِيَّةِ القُشُبِ

يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُها،
ويُصْبي العَقْلَ مَنْطِقُها،
وتُمْسِي ما يُؤَرِّقُها
سَقامُ العاشِقِ الوَصِبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمُه: حكمُكَ مُسَمَّطاً، قال المبرد: وهو على مَذهب لك حكمُك مسمّطاً أي مُتَمَّماً إلا أنهم يحذفون منه لك، يقال: حكمك مسمطاً أي متمَّماً، معناه لك حكمُك ولا يستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شميل: يقال للرجل حكمك مسمطاً، قال: معناه مُرْسَلا يعني به جائزاً. والمُسَمَّطُ: المُرْسَل الذي لا يُرَدُّ. ابن سيده: وخذ حقَّك مسمطاً أي سهلاً مُجوَّزاً نافذاً. وهو لك مسمطاً أي هنيئاً. ويقال: سَمَّطَ لِغَرِيه إذا أرسله.

ويقال: سَمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّي أي اسْتَحلفته وقد سمَط هو على اليمين يَسْمُطُ أي حلف. ويقال:

[1] قوله «ملتقى الخيل» في القاموس: ملتقى الحي.

سَبَطَ فلان على ذلك الأمر يميناً ، وسمَط عليه، بالباء والميم ، أي حلف عليه . وقد سَمَطْتَ يا رجلُ على أمْرٍ أنْتَ فيه فاجِر ، وذلك إذا وكَّدَ اليمين وأخلَطَها . ابن الأعرابي : السَّامِطُ الساكِتُ ، والسَّمْط السكوت عن الفضول . يقال: سَمَطَ وسمَّطَ وأَسْمَطَ إذا سكت . والسِّمْطُ : الدَّاهي في أمره الخَفيفُ في جِسْمِه من الرجال وأكثر ما يُوصَف به الصَّيَّادُ ؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج :

جاءتْ فلاقَتْ عِندَه الضَّآبِلا ،
سِمْطاً يُرَبِّي وِلْـدةً زَعابِلا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة وصواب إنشاده سِمْطاً ، بالكسر[1]، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسِّمْطِ من النِّظامِ في صِغَر جِسمه ، وسِمْطاً بدل من الضآبل . قال أبو عمرو : يعني الصياد كأنه نِظام في خفّته وهزاله . والزَّعابِلُ : الصغار . وأورد هذا البيت في ترجمة زعبل ، وقال : السِّمْطُ الفقير ؛ ومما قاله رؤبة في السِّمْطِ الصائد :

حتى إذا عايَنَ رَوْعاً رائعا
كِلابَ كَلَّابٍ وسِمْطاً قابِعا

وناقة سُمُطٌ وأسْماطٌ : لا وَسْم عليها كما يقال ناقة غُفُلٌ . ونعل سُمُطٌ وسمط [2] وسَمِيطٌ وأسْماطٌ : لا رُقْعَةَ فيها ، وقيل: ليست بمَخْصُوفةٍ . والسَّمِيطُ من النعل : الطَّاقُ الواحد ولا رُقْعةَ فيها ؛ قال الأسود بن يعفر :

فأَبْلِغْ بَني سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَننا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثالِ سَمِيطا

وشاهد الأسْماط قولُ ليلى الأخْيلية :

ثُمْ العَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ ،
بِيضُ السَّرابيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ

وفي حديث أَبي سَلِيطٍ: رأَيت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَعْل أَسْماطٍ ، هو جمع سَمِيطٍ هو من ذلك. وسَراويل أسماطٌ: غير مَحْشُوَّةٍ . وقيل : هو أَن يكون طاقاً واحداً؛ عن ثعلب، وأنشد بيت الأسود ابن يعفر . وقال ابن شميل : السِّمْطُ الثوب الذي ليست له بطانةُ طَيْلَسانٍ أو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساء سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْط لأنها لا تُبَطَّن ؛ قال الأزهري : أراد بالملحفة إزارَ الليلِ تسميه العرب اللِّحافَ والمِلْحفة إذا كان طاقاً واحداً. والسَّمِيطُ والسُّمَيْطُ : الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوق بعض؛ الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية براستق .

وسَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً : ذهبت عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغير طعمه ، وقيل: هو أَوَّلُ تَغَيُّرِه ، وقيل: السامِطُ من اللبن الذي لا يُصَوِّتُ في السِّقاء لطَراءته وخُثُورَتِه ؛ قال الأصمعي : المَحْضُ من اللبن ما لم يُخالِطه ماءٌ حُلْواً كان أو حامضاً، فإذا ذهبت عنه حَلاوَةُ الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ ، فإن أَخَذ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ ، قال : والسامِطُ أَيضاً الماءُ المُغْلَى الذي يَسْمُطُ الشيء . والسامِطُ : المُعَلِّقُ الشيء بحَبْل خلْفَه من السُّمُوطِ ؛ قال الزَّفَيانُ:

كأَن أَقْتادِيَ والأَسامِطا

1 قوله «سمطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري.
2 قوله « سمط وسمط » الاولى بضمتين كما صرح به في القاموس وضبط في الاصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كقفل .

ويقال : ناقة سُمُطٌ لا سِمَةَ عليها ، وناقة عُلُطٌ مَوْسُومة . وسَمَطَ السكّينَ سَمْطاً : أَحَدَّها ؛ عن كراع .

وسِماطُ القومِ: صَفُّهم . ويقال : قامَ القومُ حولَه سِماطَيْنِ أَي صفَّين، وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ. وسُموطُ العِمامةِ: ما أُفْضِلَ منها على الصَّدْرِ والأَكتاف . والسِّماطانِ من النحْلِ[1] والناسِ : الجانبانِ ، يقال : مشَى بين السِّماطينِ. وفي حديث الإيمان : حتى سَلِمَ من طَرفِ السِّماطِ ؛ السِّماطُ : الجماعة من الناس والنحْل، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه . وسِماطُ الوادي : ما بين صَدْرِه ومُنْتهاه . وسِمْط الرَّمْلِ : حَبْلُه ؛ قال :

فلما غَدا استَذْرَى له سِمْط رَمْلةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ[2]

وسِمْطٌ وسُمَيطٌ : اسمان . وأَبو السِّمْطِ : من كناهم ؛ عن اللحياني .

سمعط : اسْمَعَطَّ العَجاجُ اسْمِعْطاطاً إِذا سَطَعَ . الأَزهري : اسْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غضباً ، وكذلكَ اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ، ويقال ذلك في ذكَرِ الرجل إِذا اتْمَهَلَّ.

سنط : السِّنْطُ : المَفْصِلُ بين الكفِّ والساعِدِ . وأَسْنَعَ الرجلُ إِذا اشتكى سِنْعَه أَي سِنْطَه ، وهو الرُّسْغ .

والسِّنْطُ: قَرَظٌ يَنْبُت في الصعيد وهو حطَبُهم ، وهو أَجْوَدُ حطَبٍ استَوْقَدَ به الناسُ ، يزعمون أَنه أَكثره ناراً وأَقلُّه رَماداً ؛ حكاه أَبو حنيفة ، وقال : أَخبرني بذلك الخبير ، قال : ويَدْبُغون به ، وهو اسم أَعجمي .

والسِّناطُ والسُّناطُ والسِّنُوطُ، كله : الذي لا لِحْيَةَ له ، وقيل : هو الذي لا شَعَرَ في وجهه البَتَّةَ ، وقد سَنُطَ فيهن . التهذيب :السِّناطُ الكَوْسَج ، وكذلك السِّنُوطُ والسِّنُوطِيُّ، وفعله سَنُطَ وكذلك عامة ما جاء على بناء فِعالٍ ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثياً . ابن الأَعرابي : السُّنُطُ الخَفِيفو العَوارِض ولم يبلغوا حال الكَوَاسِج ؛ وقال غيره : الواحدُ سَنُوط ، وقد تكرر في الحديث ، وهو بالفتح الذي لا لحية له أَصلاً . ابن بري:السِّناطُ يُوصفُ به الواحد والجمع ؛ قال ذو الرمة :

زُرْقٌ ، إِذا لاقَيْتَهُمْ ، سِناطُ
لَيْس لهم في نَسَبٍ رِباطُ ،

ولا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِراطُ ،
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

ويقال منه : سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطاً ، فهو سِناط .

وسَنُوطٌ : اسم رجل معروف .

سوط : السَّوْطُ : خَلْطُ الشيء بَعْضِه ببعض ، ومنه سمي المِسْواطُ. وساطَ الشيءَ سَوْطاً وسَوَّطَه : خاضَه وخَلَطَه وأَكثَرَ ذلك . وخصَّ بعضهم به القِدْرَ إِذا خُلِطَ ما فيها . والمِسْوَطُ والمِسْواطُ : ما سِيطَ به . واسْتَوَطَ هو : اخْتَلَطَ ، نادر . وفي حديث سَوْدة : أَنه نظَرَ إِليها وهي تنظر في رَكْوةٍ فيها ماء فنَهاها وقال : إِني أَخافُ عليكم منه المِسْوَطَ ، يعني الشيطانَ ، سمي به من ساطَ

١ قوله «من النحل» هو بالحاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية.

٢ قوله « فلما غدا الخ » قال في الاساس بعد ان نسبه للطرماح : أراد به الصائد ، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق .

القِدْرَ بالمِسْوطِ والمِسْواطِ، وهو خشبة يُحَرَّكُ بها ما فيها ليختلطَ، كأَنه يُحَرِّكُ الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: لَتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ، وحديثه مع فاطمةَ، رضوان الله عليهما:

مَسُوطٌ لَحْمُها بِدَمي ولَحْمي

أي مَمْزوجٌ ومَخْلُوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكِنَّها خُلَّةٌ، قدْ سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ، وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ

أي كأَنَّ هذه الأَخلاقَ قد خُلِطَتْ بدمها. وفي حديث حَلِيمةَ: فشَقّا بَطْنَه فهما يَسُوطانِه. وسَوَّطَ رَأْيَه: خَلَّطَه. واسْتَوَطَ عليه أَمْرُه: اضْطَرَبَ. وأَمْوالُهم بينهم سَوِيطةٌ مُسْتَوِطةٌ أي مُختلِطةٌ. وإِذا خَلَّطَ الإِنسانُ في أَمره قيل: سَوَّطَ أَمرَه تَسْوِيطاً؛ وأَنشد:

فَسُطْها ذَمِيمَ الرَّأْيِ، غيرَ مُوَفَّقٍ،
فلَسْتَ على تَسْوِيطِها بِمُعانِ

وسمي السَّوْطُ سَوْطاً لأَنه إِذا سِيطَ به إِنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحم، وهو مُشْتَقٌّ من ذلك لأَنه يَخْلِطُ الدم باللحم ويَسُوطُه. وقولهم: ضربت زيداً سَوْطاً إِنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إِعرابه أَنه على حذف المضاف أَي ضربته ضربة سَوْطٍ، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأَوّل ضربته سوطاً على أَن تقدّر إِعرابه ضربةً بسوط كما أَن معناه كذلك أَلزمك أَن تُقدِّر أَنك حذفتَ الباء كما يُحْذَفُ حَرْفُ الجرّ في نحو قوله أَمَرْتُكَ الخيرَ وأَسْتَغْفِرُ الله ذنباً، فتحتاج إِلى اعتذارٍ من حذف حرف الجر، وقد غَنِيتَ عن ذلك كله بقولك إِنه على حذف المضاف في ضربة سوطٍ، ومعناه ضربةٌ بسوط، وجمعه أَسْواطٌ وسِياطٌ. وفي الحديث: معَهم سِياطٌ كأَذْنابِ البقر؛ هو جمع سَوْطٍ الذي يُجْلَد به، والأَصل سِواطٌ، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأَصل أَسْواطاً. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضْرِبه بأَسْياطِنا وقِسِيِّنا؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بالياء وهو شاذٌّ والقياسُ أَسْواطِنا، كما يقال في جمع ريح أَرياح شاذّاً والقياس أَرْواحٌ، وهو المُطَّرِدُ المستعمل، وإِنما قلبت الواو في سِياط للكسرة قبلها، ولا كَسْرةَ في أَسواط. وقد ساطَه سَوْطاً وسُطْتُه أَسُوطُه إِذا ضربته بالسَّوْط؛ قال الشَّمّاخ يصف فرسَه:

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذا سِيطَ أَحْضَرا

صَوَّبْتُه: حملته على الحُضْرِ في صَبَبٍ من الأَرض. والصَّوْبُ: المطر، والغَبْيَةُ: الدُّفْعةُ منه. وفي الحديث: أَوّلُ من يدخل النارَ السَّوّاطُونَ؛ قيل هم الشُّرَطُ الذين معهم الأَسْواط يَضْرِبون بها الناس. وساطَ دابَّته يَسُوطُه إِذا ضربه بالسوْطِ. وساوَطَني فسُطْتُه أَسُوطه؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأَراه إِنما أَراد خاشَنَني بسَوْطِه أَو عاوَضَني به فغلبته، وهذا في الجَواهِر قليل إِنما هو في الأَعْراضِ. وقوله عز وجل: فصَبَّ عليهم ربُّك سَوْطَ عَذابٍ؛ أَي نَصِيبَ عَذابٍ، ويقال: شدَّته لأَن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوْطُ جرى به الكلام والمثَل، ويروى أَن السوطَ من عذابهم الذي يُعذَّبون به فجرى لكل

عذاب إذ كان فيه عندهم غايةُ العذابِ .
والمِسْياطُ : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حتى انتهت رَجارِجُ المِسْياطِ

والسِّياطُ : قُضْبانُ الكُرّاثِ الذي عليه ماليقه[1] تشبيهاً بالسياط التي يضرب بها ؛ وسَوَّطَ الكراثُ إذا أخرج ذلك .
وسَوْطُ باطلٍ : الضوء الذي يدخل من الكَوَّة ، وقد حكيت فيه الشين .
والسُّوَيْطاء : مرقة كثيرة الماء تساط أي تخلط وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشَّبُوطُ والشُّبُّوط ؛ الأخيرة عن اللحياني وهي رديئة : ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّنُ المَسِّ كأنه البَرْبَطُ ، وإنما يشبَّه البربطُ إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبّوط ؛ قال الشاعر :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ،
دَمِيمُ الثوْبِ قد شَوَى سَمَكاتِ

من شَبابِيطِ لُجّةٍ وسْطَ بَحْرٍ ،
حَذَّتْ من شُحُومِها ، عَجِراتِ

وهو أعجمي. قال ابن سيده: وحكى بعضهم الشَّبُوطَةَ، بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ، والله أعلم .

شحط : الشَّحْطُ والشَّحَطُ : البُعْدُ ، وقيل : البُعْدُ في كل الحالات ، يثقل ويخفف ؛ قال النابغة :

وكلُّ قَرِينةٍ ومَقَرُّ إلْفٍ
مُفارِقُه ، إلى الشَّحَطِ ، القَرِينُ

وأنشد الأزهري :

والشَّحْطُ قَطّاعٌ رَجاءَ مَن رَجا

وشَحَطَتِ الدّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً : بَعُدَتْ . الجوهري : شَحَطَ المَزارُ وأَشْحَطْتُه أبْعَدْتُه . وشَواحِطُ الأَوْدية : ما تَباعَدَ منها . وشحَطَ فلان في السَّوْمِ وأَبْعَطَ إذا اسْتامَ بسِلْعَتِه وتَباعَد عن الحقّ وجاوَزَ القَدْر ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وأرى شَحِطَ لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعةَ في الرجل يُعتِقُ الشِّقْصَ من العبد ، قال : يُشْحَطُ الثمنُ ثم يُعتَقُ كلّه أي يُبْلَغُ به أقْصَى القِيمةِ ، هو من شَحَط في السَّوْمِ إذا أبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُجمع ثَمَنُه من شَحَطْتُ الإناء إذا مَلأْتَه . وشحَطَ شَرابَه يَشْحَطُه : أَرَقَّ مِزاجَه ؛ عن أبي حنيفة .
والشَّحْطَةُ : داء يأْخُذ الإبل في صُدُورِها فلا تكاد تَنْجُو منه . والشَّحْطَةُ : أثَر سَحْجٍ يُصيب جَنْباً أو فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابته شَحْطة .
والتشحُّطُ : الاضْطرابُ في الدَّم . ابن سيده : الشحْطُ الاضْطراب في الدم. وتشَحَّطَ الولد في السَّلَى: اضْطَرب فيه ؛ قال النابغة :

ويَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ في كلّ مَنْزِلٍ ،
تَشَحَّطُ ، في أسْلائِها ، كالوَصائلِ

الوصائلُ : البُرُودُ الحُمْر . وشَحَطَه يَشْحَطُه شَحْطاً وسَحَطَه : ذبَحه ، قال ابن سيده : والسين أعْلى . وتَشَحَّطَ المَقْتولُ بدمِه أي اضطَرَب فيه . وشحَّطَه غيرُه به تَشْحِيطاً . وفي حديث مُحَيِّصةَ :

[1] قوله « ماليقه » كذا بالاصل ، والذي في القاموس : زمالبقه .

وهو يَتَشَحَّطُ في دمه أي يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِبُ ويتمرَّغُ. وشحَطَتْه العقربُ ووَكَعَتْه بمعنى واحد. وقال الأزهري: يقال شحَطَ الطائرُ وصامَ ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقسَقَ، وهو الشحْطُ والصوْمُ. الأزهري: يقال جاء فلان سابقاً قد شحَطَ الخيلَ شحْطاً أي فاتَها. ويقال: شحَطَتْ بنُو هاشم العربَ أي فاتُوهم فَضْلًا وسبَقُوهم. والشحْطةُ: العُودُ من الرُّمّان وغيره تَغْرِسُه إلى جنب قَضِيب الحَبَلةِ حتى يَعْلُوَ فوقَه، وقيل: الشحْطُ خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرِّطابِ المتفرِّقة القِصار التي تخرج من الشُّكُر حتى ترتفع عليها، وقيل: هو عود ترفع عليه الحَبَلة حتى تَستقِلَّ إلى العَرِيش. قال أبو الخطّاب: شحَطْتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها.

والمِشْحَطُ: عُوَيْد يُوضع عند القَضِيب من قُضْبانِ الكرْم يَقِيه من الأرض.

والشَّوْحَطُ: ضرب من النَّبْع تتخذ منه القِياسُ وهي من شجر الجبالِ جبالِ السَّراةِ؛ قال الأعشى:

وجِياداً، كأنها قُضُبُ الشَّوْ
حَطِ، يَحْمِلْنَ شِكّةَ الأبطالِ

قال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أنّ نباتَه نباتُ الأرْزِ قُضْبان تسمو كثيرة من أصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رِقاقٌ طِوالٌ وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أنّ طرفها أدَقُّ وهي لينة تؤكل. وقال مرّة: الشوْحَطُ والنَّبْعُ أصفرا العود رَزِيناه ثَقِيلان في اليد إذا تقادَما احْمَرّا، واحدته شَوْحَطة. وروى الأزهري عن المبرد أنه قال: النبْعُ والشوحطُ والشَّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكَرَمِ مَنابِتِها، فما كان منها في قُلّة الجبل فهو النبْعُ، وما كان في سَفْحِه فهو الشَّرْيان، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشوحط. الأصمعي: من أشجار الجبال النبع والشوحط والتَّأْلَبُ؛ وحكى ابن بري في أماليه أن النبع والشوْحَطَ واحد واحتج بقول أوْس يصف قوساً:

تَعَلَّمَها في غِيلِها، وهي حَظْوةٌ،
بوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

وبانٌ وظَيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ،
ألَفُّ أثِيثٌ ناعِمٌ مُتَغَبِّلُ

فجعل مَنْبِتَ النبعِ والشوْحط واحداً؛ وقال ابن مقبل يصف قوساً:

مِن فَرْعِ شَوْحَطةٍ، بِضاحي هَضْبةٍ،
لَقِحَتْ به لَقَحاً خِلافَ حِيالِ

وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ، بيننا
وبينَ بني دُودانَ، نَبْعاً وشَوْحَطا

قال ابن بري: معنى هذا أنّ العرب كانت لا تطلُب ثأرَها إلا إذا أخْصَبَتْ بلادُها، أي صار هذا المطر يُنبِت لنا القِسِيَّ التي تكون من النبع والشوحط. قال أبو زياد: وتُصنع القياس من الشَّرْيان وهي جيدة إلا أنها سوداء مُشْرَبةٌ حمرة؛ قال ذو الرمة:

وفي الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطْعِمةٌ
كَبْداء، في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

وذكر الغنوي الأعرابي أن السَّراء من النبع؛ ويقوّي قولَه قولُ أوْس في صفة قَوْس نبع أطنب في

وصفها ثم جعلها سَراء فهما إذاً واحد وهو قوله :

وصَفْراء من نبع كأنّ نَذِيرَها ،
إذا لم يُخَفّضْه عن الوحش ، أفْكَلُ

ويروى : أزْمَلُ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عَرْضَها للبيع[1] وامْتِناعَه فقال :

فأزْعَجَه أن قِيلَ : شَتّان ما ترى
إليكَ ، وعُودٌ من سَراء مُعَطَّلُ

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسَّراء في قول الغنويّ واحد ، وأما الشَّرْيان فلم يذهب أحد إلى أنه من النبع إلاّ المبرّد وقد رُدّ عليه ذلك . قال ابن بري : الشوحط والنبع شجر واحد ، فما كان منها في قُلّةِ الجبل فهو نَبع ، وما كان منها في سَفْحه فهو شوحط ، وقال المبرد : وما كان منها في الحَضيض فهو شَرْيان وقد ردّ عليه هذا القول . وقال أبو زياد : النبع والشوحط شجر واحد إلا أن النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوحط ما ينبت منه في السَّهْلِ . وفي الحديث : أنه ضربَه بمِخْرَش من شَوْحَطٍ ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو زائدة .

وشِيحاط : موضع بالطائف . وشُواحِطٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدّاً ،
وثَوْبُكَ في عَباقِيةٍ هَرِيدُ

والشُّمْحُوطُ : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشَّرْطُ : معروف ، وكذلك الشَّرِيطةُ ، والجمع شُروط وشَرائطُ . والشَّرْطُ : إلزامُ الشيء والتِزامُه في البيعِ ونحوه ، والجمع شُروط . وفي الحديث : لا يجوز شَرْطانِ في بَيْعٍ ، هو كقولك : بعتك هذا الثوب نَقْداً بدِينار ، ونَسِيئةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَتَين في بَيْعةٍ ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شَرْط واحد أو شرطين ، وفرق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث الآخر : نهى عن بَيْع وشَرْطٍ ، وهو أن يكون الشرطُ ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه حديث بَرِيرةَ : شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ ؛ يريد ما أظهره وبيَّنه من حُكم الله بقوله الولاء لمن أعْتَق ، وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخْوانُكم في الدّين ومَوالِيكم ؛ وقد شرَط له وعليه كذا يَشرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطاً واشْتَرَطَ عليه . والشَّرِيطةُ : كالشَّرْطِ ، وقد شارَطَه وشرَطَ له في ضَيْعَتِه يَشرِط ويَشْرُط ، وشرَط للأَجِير يَشْرُطُ شَرْطاً .

والشَّرَطُ ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشْراطٌ . وأشْراطُ الساعةِ : أعْلامُها ، وهو منه . وفي التنزيل العزيز : فقد جاء أشْراطُها .

والاشْتِراطُ : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشْرَطَ طائفةً من إبله وغنمه : عزَلَها وأعْلَم أنها للبيع . والشَّرَطُ من الإبل : ما يُجْلَبُ للبيع نحو النَّاب والدَّبِرِ . يقال : إن في إبلك شَرَطاً ، فيقول : لا ولكنها لُبابٌ كلها . وأشْرَط فلان نفسَه لكذا وكذا : أعْلَمها له وأعَدَّها ؛ ومنه سمي الشُّرَطُ لأَنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرَفُون بها ، الواحد شُرَطةٌ وشُرَطِيٌّ ؛ قال ابن أحمر :

فأشْرَطَ نفسَه حِرْصاً عليها ،
وكان بنَفْسِه حَجِئاً ضَنِينا

[1] قوله « ذكر عرضها للبيع الخ » كذا بالاصل.

والشُّرْطةُ في السُّلْطان : من العلامة والإعداد . ورجل شُرْطِيٌّ وشُرَطِيٌّ : منسوب إلى الشُّرطة ، والجمع شُرَطٌ ، سموا بذلك لأنهم أعَدُّوا لذلك وأعْلَمُوا أنفسَهم بعلامات ، وقيل : هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأُ للموت. وفي حديث ابن مسعود: وتُشْرَطُ شُرْطةٌ للموت لا يرجعُون إلا غالبين ؛ هم أوّل طائفة من الجيش تشهد الوَقْعة ، وقيل : بل صاحب الشُّرْطةِ في حرب بعينها ؛ قال ابن سيده: والصواب الأول ؛ قال ابن بري : شاهدُ الشُّرْطِيِّ لواحد الشُّرَطِ قول الدَّهناء :

والله لوْلا خَشْيةُ الأميرِ ،
وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والشُّؤْتُورِ

الشُّؤتورُ : الجِلْوازُ ؛ قال : وقال آخر :

أعوذُ بالله وبالأميرِ
من عاملِ الشُّرْطةِ والأُتْرُورِ

وأشْراطُ الشيء: أوائلُه؛ قال بعضهم : ومنه أشراطُ الساعةِ وذكرها النبي، صلى الله عليه وسلم، والاشتقاقان مُتقاربان لأن علامة الشيء أوَّله. ومَشارِيطُ الأشياء: أوائلها كأشْراطها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَشابَهُ أعناقُ الأُمُورِ ، وتَلْتَوِي
مَشارِيطُ ما الأوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال : ولا واحد لها . وأشْراطُ كلِّ شيء : ابتداء أوَّله . الأصمعي : أشْراطُ الساعةِ علاماتها ، قال : ومنه الاشْتِراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أي هي عَلامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سميت الشُّرَطِ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرفون بها . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال : أشراطُ الساعةِ ما تُنْكِره الناسُ من صغار أُمورها قبل أن تقوم الساعة. وشُرَطُ السلطانِ: نُخْبةُ أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده ؛ وقول أوس بن حجر :

فأشْرَطَ فيها نفسَه ، وهو مُعْصِمٌ ،
وألْقَى بأسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أي جعل نفسَه علَماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أشْرَطَ فيها نفسه أي هَيَّأَ لهذه النَّبْعةِ . وقال أبو عبيدة : سمي الشُّرَطُ شُرَطاً لأنهم أعِدّاء. وأشراطُ الساعةِ: أسبابُها التي هي دون مُعْظَمِها وقِيامِها .
والشَّرَطانِ : نَجْمانِ من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنا الحملِ ، وهما أوّل نجم من الرَّبيع، ومن ذلك صار أوائلُ كل أمْر يقع أشراطَه ويقال لهما الأشْراط ؛ قال العجاج :

ألنجاةُ رَعْدٌ من الأشْراطِ ،
ورَيِّقُ الليلِ إلى أراطِ

قال الجوهري : الشرطانِ نجمانِ من الحَمَل وهما قَرْناه ، وإلى جانِب الشَّماليِّ منهما كوكب صغير ، ومن العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط ؛ قال الكميت :

هاجَتْ عليه من الأشْراطِ نافِجةٌ ،
في فَلْتةٍ ، بَيْنَ إظْلامٍ وإسْفارِ

والنَّسَبُ إليه أشْراطِيٌّ لأنه قد غَلب عليها فصار كالشيء الواحد ؛ قال العجاج :

من باكِرِ الأشْراطِ أشْراطِيُّ

أراد الشَّرَطَيْنِ . قال ابن بري : الشَّرَطانِ تثنية شَرَطٍ وكذلك الأشْراطُ جمع شَرَطٍ؛ قال: والنسبُ

إلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ كقوله :

ومن شَرَطِيٍّ مُرْتَعِنٍ بعامِرِ

قال: وكذلك النسبُ إلى الأشراطِ شَرَطِيٌّ ، قال: وربما نسَبُوا إليه على لفظ الجمع أشراطِيٌّ ، وأنشد بيت العجاج . ورَوْضةٌ أشراطِيّــة : مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قَرْحاءُ حَوَّاءُ أشراطِيّة وكَفَتْ
فيها الذِّهابُ ، وحفَّتْها البَراعِيمُ

يعني رَوْضة مُطرت بنَوْء الشرَطين ، وإنما قال قرحاء لأنَّ في وسَطِها نُوَّارةً بيْضاء ، وقال حوَّاء لخُضْرةِ نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طلَع الشَّرَطُ ، فجاء للشَّرَطَيْنِ بواحد، والتثنيةُ في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كأبانَيْنِ في أنهما يُثْبَتانِ معاً، وتكون حالَتُهما واحدة في كل شيء.
وأشْرَطَ الرسولَ : أعْجله ، وإذا أعْجَلَ الإنسانُ رسولاً إلى أمر قيل أشْرَطَه وأفْرَطَه من الأشراط التي هي أوائل الأشياء كأنه[١] من قولك فارِطٌ وهو السابق .
والشَّرَطُ : رُذالُ المالِ وشِراره ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تُساقُ مِن المِعْزَى مُهورُ نِسائِهِمْ ،
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهورُ

وفي حديث الزكاة : ولا الشَّرَطَ اللَّئيمةَ أي رُذالَ المالِ ، وقيل : صِغاره وشِراره . وشَرَطُ الناس : خُشارَتُهم وخُمّانُهم ؛ قال الكميت :

وجَدْتُ الناسَ ، غَيْرَ ابْنَيْ نِزارٍ ،
ولَمْ أَذْمُمْهُمُ ، شَرَطاً ودُونا

[١] قوله « كأنه الخ » كذا بالاصل ويظهر ان قبله سقطاً .

فالشَّرَطُ : الدُّونُ من الناسِ ، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشَرَطٍ . والأشْراطُ : الأَرْذالُ . والأشراطُ أيضاً : الأشْرافُ ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من الأضداد ؛ وأما قولُ حَسّانَ بن ثابت :

في نَدامى بِيضِ الوُجوهِ كِرامٍ ،
نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعةِ الأشْراطِ

فيقال : إنه أراد به الحرَسَ وسَفِلةَ الناسِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أشارِيطُ من أشْراطِ أشْراطِ طَيِّءٍ،
وكان أبوهمْ أشْرَطاً وابْنَ أشْرَطا

وفي الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى يأْخُذَ اللهُ شريطتَه من أهلِ الأرض فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفون مَعْروفاً ولا يُنْكِرُون مُنْكَراً ، يعني أهلَ الخيرِ والدِّينِ. والأشْراطُ من الأضْداد: يقع على الأشراف والأرذال؛ قال الأزهري : أظُنُّه شَرَطَتَه أي الخِيارَ إلا أنَّ شِمراً كذا رواه. وشَرَطٌ : لقَب مالِكِ بن بُجْرَة ، ذهَبوا في ذلك إلى اسْتِرْذالِه لأنه كان مُحَمَّقاً؛ قال خالد بن قيس التيْمي يَهْجُو مالكاً هذا :

لَيْتَكَ إذ رَهِبْتَ آلَ مَوْأَلَهْ،
حَزُّوا بنَصْلِ السيْفِ عند السَّبَلَهْ

وحلَّقَتْ بكَ العُقابُ القَيعَلَهْ ،
مُدْبِرةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

والغنمْ : أشْرطُ المالِ أي أرْذَلُه،مُفاضَلةٌ ، وليس هناك فِعْلٌ؛ قال ابن سيده: وهذا نادرٌ لأن المُفاضَلةَ إنما تكون من الفعل دون الاسم ، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحْنَكُ الشاتين لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده ، وكذلك آبَلُ الناسِ لا فِعْلَ

له عند سيبويه. وشَرَطُ الإبلِ: حَواشِيها وصِغارُها، واحدها شَرَطٌ أيضاً، وناقة شَرَطٌ وإبل شَرَطٌ. قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنمُ أَشْراطُ المال، قال: فإن صح هذا فهو جمع شَرَط. التهذيب: وشَرَطُ المالِ صغارها، وقال: والشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لأَن شُرْطَةَ كل شيء خِيارُه وهم نُخْبَةُ السلطانِ من جُنده؛ وقال الأَخطل:

ويَوْم شرْطةِ قَيْسٍ، إذْ مُنِيت بِهِمْ،
حَنَّتْ، مَثاكِيلُ من أَيفاعِهِمْ نُكُدُ

وقال آخر:

حتى أَتَتْ شُرْطَةٌ للموْتِ حارِدَةٌ

وقال أَوْسٌ: فأَشْرَطَ فيها أي استخَفَّ بها وجعلها شَرَطاً أي شيئاً دُوناً خاطَرَ بها.
أَبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لعمل كذا أي يَسَّرْتُه وجعلته يليه؛ وأَنشد:

قَرَّبَ منهم كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ، ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعمل. والمِشْرَطُ: المِبْضَعُ، والمِشْراطُ مثله. والشَّرْطُ: بَزْغُ الحَجّام بالمِشْرَطِ، شَرَطَ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ شَرْطاً إذا بَزَغ، والمِشْراطُ والمِشْرَطةُ: الآلةُ التي يَشْرُط بها. قال ابن الأَعرابي: حدثني بعض أَصحابي عن ابن الكَلْبي عن رجل عن مُجالِد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب بالكوفة فأُتِيَ برجل فأَمَر بِضَرْبِ عُنقه، فقلت: هذا واللهِ جَهْدُ البَلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشَرْطَةِ حَجّامٍ بمِشْرَطَتِه ولكن جهد البلاء فَقْر مُدْقِعٌ بعد غِنًى مُوسع. وفي الحديث: نَهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شَرِيطةِ الشيطانِ، وهي ذبيحة لا تُفْرَى فيها الأَوْداجُ ولا تُقْطَعُ ولا يُسْتَقْصَى ذبحُها؛ أُخذ من شَرْط الحجام، وكان أَهل الجاهلية يقطعون بعضَ حَلْقِها ويتركونها حتى تموتَ، وإنما أَضافها إلى الشيطان لأَنه هو الذي حملهم على ذلك وحسَّن هذا الفعلَ لدَيْهم وسوَّلَه لهم.
والشَّرِيطةُ من الإبل: المشقوقةُ الأُذن. والشَّرِيطةُ: شِبْه خُيوطٍ تُفْتَل من الخُوص والليفِ، وقيل: هو الحبلُ ما كان، سمي بذلك لأَنه يُشْرَطُ خُوصه أي يُشَقُّ ثم يفتل، والجمع شَرائطُ وشُرُطٌ وشَرِيطٌ كشَعيرة وشَعير.
والشَّرِيطُ: العَتِيدةُ للنساء تَضَعُ فيها طِيبَها، وقيل: هي عَتيدةُ الطِّيبِ، وقيل: العَيْبَةُ؛ حكاه ابن الأَعرابي وبه فُسِّر قولُ عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب:

فَزَيَّنَكَ في الشَّرِيطِ إذا التَقَيْنا،
وسابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْني

يقول: زَيَّنَكَ الطِّيبُ الذي في العَتيدةِ أَو الثيابُ التي في العَيْبة، وزَيْني أَنا السِّلاحُ، وعَنى بذي النُّونين السيفَ كما سماه بعضهم ذا الحَيّاتِ؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ:

عَلَوْتُ بِذي الحَيّاتِ مَفْرِقَ رأْسه،
فَخَرَّ، كما خَرَّ النِّساءُ، عَبِيطَا

وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذليّ:

وما جَرَّدْتُ ذا الحَيّاتِ، إلاَّ
لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ الحُبابِ[1]

كانت امرأَته نظرت إلى رجل فضرَبها مَعْقِلٌ بالسيف

[1] قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم، وقال هناك: الحباب اسم سيفه.

فأَتَرَّ يَدَها فقال فيها هذا ، يقول : إِنما كنت ضربْتُكِ بالسيفِ لأَقْتُلَكِ فأَخْطأْتكِ لجَدِّكِ :

فَعادَ عليكِ أَنَّ لَكُنَّ حظّاً ،
وواقِيةً كواقِيةِ الكِلابِ

وقال أَبو حنيفة : الشَّرَطُ المَسِيلُ الصغير يجيء من قَدر عشرة أَذرُع مِثل شَرَطِ المالِ رُذالِها ، وقيل: الأَشراطُ ما سال من الأَسْلاقِ في الشِّعابِ .

والشِّرْواطُ : الطويلُ المُتَشَذِّبُ القليل اللحم الدقيقُ ، يكون ذلك من الناس والإبل ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ؛ قال :

يُلِحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ ،
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

قال ابن بري : الرجَز لجَسَّاسِ بن قُطَيْبٍ والرجز مُغَيَّرٌ ؛ وصوابه بكماله على ما أَنشده ثعلب في أَمالِيه :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ ،
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطّاطِ

تَنْجُو إِذا قيل لها يَعاطِ ،
فلو تَراهُنَّ بذي أُراطِ ،

وهنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمْراطِ ،
يُلِحْنَ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ ،

صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ بخِلاطِ ،
مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

على سَراوِيلَ له أَسْماطِ ،
ليست له سَمائلُ الضِّفّاطِ

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ ،
ومُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ [1]

خَوَّى قليلاً ، غيرَ ما اغْتِباطِ ،
على مَباني عُسُبٍ سِباطِ

يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ ،
وهو مُدِلٌّ حسَنُ الأَلْياطِ

الأَلْياطُ : الجُلود . ومُلَحَّب : طريق . وأَطّاطٌ : مُصوِّتٌ . ويَعاطِ : زَجْر . وأُراطٌ : موضع . والسُّرَى ، جمع سُروةٍ : السَّهْم . والأَمْراطُ : المُتمرِّطةُ الرِّيشِ . ويُلِحْن : يَفْرَقْنَ . والدَّأَبُ: شدّة السَّيْر والسَّوْقِ . والشَّظَفُ : خُشونةُ العَيْشِ . والضِّفّاطُ : الكثير اللحم ، وهو أَيضاً الذي يُكْرِي من مَنْزِل إِلى منزل . والمِلاطُ : المِرْفَقُ ، وعُسُبٌ قَوائمه . وسِباطٌ : جمع سَبْطٍ . والقَطْقاطُ : السريعُ . الليث : ناقة شِرْواطٌ وجمل شِرْواط طويل وفيه دِقّة ، الذكر والأُنثى فيه سواء. ورجل شِرْوَطٌ : طويل . وبنو شَرِيطٍ : بطن .

شطط : الشَّطاطُ : الطُّولُ واعْتِدالُ القامةِ ، وقيل: حُسن القَوام . جارِيةٌ شَطّةٌ وشاطّةٌ بيِّنةُ الشَّطاطِ والشِّطاطِ ، بالكسر : وهما الاعتدال في القامة ؛ قال الهذلي :

وإِذْ أَنا في المَخيلةِ والشَّطاطِ

والشَّطاطُ : البُعْدُ . شَطَّتْ دارُه تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطّاً وشُطوطاً : بَعُدت . وكل بَعيدٍ شاطٌّ ؛ ومنه : أَعوذ بك من الضِّبْنةِ في السفَرِ وكآبةِ الشِّطّةِ ؛ الشِّطّةُ ، بالكسر : بُعْد المسافةِ مِن شَطَّتِ الدارُ

١ قوله « ومسرب » كذا في الأصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة .

إذا بَعُدت .

والشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ القَـدْرِ في بيع أو طلَب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيءٍ، مشتق منه؛ قال عنترة:

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقِينَ ، فأَصْبَحَت
عَسِراً عليَّ طِلابُهـا ابْنَةُ مَخْرَمِ[1]

أي جاوَزَتْ مَزارَ العاشقين ، فعدَّاه حملاً على معنى جاوزت ، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بَعُـدت بموضع مَزارِهم ، وهو قول عثمان بن جني إلاَّ أنهُ جعل الخافض الساقط عن، أي شَطَّت عن مزارِ العاشقين . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لها مَهْرُ مِثلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ أي لا نُقْصان ولا زِيادةَ . وفي التنزيل العزيز : وانه كان يقول سَفِيهُنا على اللهِ شَطَطاً ؛ قال الراجز :

يَحْمُونَ أَلفاً أن يُساموا شَطَطا

وشَطَّ في سِلْعَتِه وأَشَطَّ : جاوَزَ القَدْرَ وتباعَدَ عن الحق . وشَطَّ عليه في حُكْمِه يَشِطُّ شَطَطاً واشْتَطَّ وأَشَطَّ : جارَ في قضيَّتِه . وفي التنزيل : ولا تُشْطِطْ، وقرِىءَ: ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ، ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ ، ومعناهـا كلّها لا تَبْعُدْ عن الحقّ ؛ وأنشد :

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا ،
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَـدٍ أَبْعَدُ

أبو عبيد: شَطَطْتُ أَشُطُّ، بضم الشين، وأَشْطَطْتُ: جُرْتُ : قال ابن بري : أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنى بعُدَ ؛ وشاهد أَشَطَّ بمعنى أَبعدَ قول الأَحوص:

أَلا يا لَقَوْمي ، قد أَشَطَّتْ عَواذِلي ،
ويَزْعُمْـنَ أن أَوْدَى بحَقِّيَ باطِلي

[1] هكذا رُوي هنا ، وهو في معلقة عنترة :
حَلَّتْ بأرضِ الزَّائرين،فأصبحت عسِراً عليَّ طِلابُكِ ،ابنةَ مَخْرَمِ

وفي حديث تَميم الدَّارِيّ : أنَّ رجلاً كلمه في كثرة العبادة فقال : أرأَيتَ إن كنتُ أنا مُؤْمِنـاً ضَعِيفاً وأَنت مُؤْمن قوي؟ إنك لشاطِّي حتى أَحْمِلَ قوَّتَك على ضَعْفِي فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ ؛ قال أبو عبيد : هو من الشَّطَطِ ، وهو الجَوْرُ في الحُكْم ، يقول : إذا كَلَّفْتَني مثـل عملك وأَنتَ قويّ وأنا ضعيفٌ فهو جَوْرٌ منك عليَّ ؛ قال الأَزهري : جعـل قوله شاطِّي بمعنى ظالِمِي وهو متعدٍّ ؛ قال أبو زيد وأبو مالك : شَطَّني فلان فهو يَشِطُّني شَطّاً وشُطوطـاً إذا شَقَّ عليك؛ قال الأزهري: أَراد تميم بقوله شاطِّي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليَّ في الحكم ، وقيل: قولُه لشاطِّي أي لظالِمٌ لي من الشَّطَط وهو الجورُ والظلم والبُعْـدُ عن الحق ، وقيل : هو من قولهم شَطَّني فلان يَشِطُّني شَطّاً إذا شَقَّ عليـك وظلمك . وقوله عز وجل : لقد قلنـا إذاً شططاً ؛ قال أَبو إسحق: يقول لقد قلنا إذاً جَوْراً وشَطَطاً ، وهو منصوب على المصدر ، المعنى لقد قلنـا إذاً قَولاً شطَطاً . والشطَطُ : مجاوزةُ القـدْرِ في كل شيء . يقال : أعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً .

واشْتطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يحكم إذا لم يَقْتَصِد. وأَشَطَّ في طلبه : أَمْعَنَ . ويقال : أَشَطَّ القومُ في طَلبِنا إشْطاطاً إذا طلبوهم رُكْباناً ومُشاةً . وأَشطَّ في المَفازةِ : ذهب .

والشَّطُّ : شاطِئُ النهر وجانبـه ، والجمع شُطوطٌ وشُطَّانٌ ؛ قال :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ من شُطَّانِه ،
بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلُ مِتانِـه

ويروى : من شُطْآنِـه جمع شاطِئٍ . وقال أبو حنيفة: شَطُّ الوادِي سَنَدُه الذي يَلِي بطنَه. والشَّطُّ:

جانبُ السَّنامِ، وقيل شِقُّه، وقيل نِصْفُه، ولكل سَنام شَطَّانِ، والجمع شُطوط.

وناقة شَطُوطٌ وشَطَوْطَى: عظيمة جنبي السَّنامِ، قال الأصمعي: هي الضخْمةُ السنامِ؛ قال الراجز يصف إبلاً وراعِيَها:

قد طَلَّحَتْه جِلَّةٌ شَطائِطُ،
فهْو لهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ

والشَّطُّ: جانبُ النهرِ والوادي والسَّنامِ، وكلُّ جانبٍ من السنام شَطٌّ؛ قال أبو النجم:

عُلِّقَتْ خَوْداً من بَناتِ الزُّطِّ،
ذاتَ جَهازٍ مَضْغَطٍ مِلَطِّ،
كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ
شَطّاً رَمَيْت فَوْقَه بشَطِّ،
لم يَنْزُ في الرَّفعِ ولم يَنْحَطِّ

والشُّطَّانُ: موضع؛ قال كثير عزّة:

وباقي رُسُومٍ ما تَزالُ كأَنَّها،
بأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ، رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَديرُ الأَشْطاطِ: موضعٌ بمُلْتَقَى الطريقين من عُسْفانَ للحاجّ إلى مكة، صانها الله عز وجل؛ ومنه قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لبُرَيْدَةَ الأَسلمي: أين تركت أهلَك بغَديرِ الأَشْطاطِ؟ والشَّطْشاطُ: طائر.

شقط: الشَّقِيطُ: الجرارُ من الخَزَفِ يُجعل فيها الماء، وقال الفراء: الشَّقِيطُ الفخّار عامَّةً. وفي حديث ضمضم: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، يشرب من ماء الشَّقِيطِ، هو من ذلك، ورواه بعضهم بالسين المهملة، وقد تقدّم.

شلط: الشِّلْطُ: السكين بلغة أهل الحَوْفِ؛ قال الأزهري: لا أعرفه وما أراه عربيّاً، والله أعلم.

شمط: شَمَطَ الشيءَ يَشْمِطُه شَمْطاً وأَشْمَطَه: خلَطه؛ الأخيرة عن أبي زيد، قال: ومن كلامهم أَشْمِط عملك بصدَقةٍ أي اخلِطْه. وشيءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وكل لونين اختلطا، فهما شَمِيطٌ. وشَمَطَ بين الماء واللبن: خلَط. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً، فهم شَمِيطٌ. ويقال: اشْمِطْ كذا لعَدُوٍّ أي اخلِطْ. وكلُّ خَلِيطَيْن خلَطْتَهما، فقد شَمَطْتَهما، وهما شَمِيطٌ. والشَّمِيطُ: الصُّبح لاختِلاطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمةِ والبياضِ، ويقال للصُّبْحِ: شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ. وقيل للصبح شَمِيطٌ لاختِلاطِ بياضِ النهار بسواد الليل؛ قال الكميت:

وأَطْلَعَ منه اللَّياحَ الشَّمِيطَ
خُدودٌ، كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قال ابن بري: شاهد الشَّمِيطِ الصبحِ قولُ البَعيثِ:

وأَعْجَلَها عن حاجة، لم تَفُهْ بها،
شَمِيطٌ، تبكّى آخرَ الليلِ، ساطِعُ [1]

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأَصحابه: اشْمِطُوا أي خذوا مرّةً في قرآن، ومرة في حديث، ومرة في غريب، ومرة في شِعر، ومرّة في لغة أي خُوضُوا.

والشَّمَطُ في الشعَر: اختلافُه بلونين من سواد وبياض، شَمِطَ شَمَطاً واشْمَطَّ واشْماطَّ، وهو أَشْمَطُ، والجمع شُمْطٌ وشُمْطانٌ. والشمَطُ في

[1] قوله «تبكّى» كذا بالاصل وشرح القاموس، والذي في الاساس يتلى أي بالتضعيف كما يفيده الوزن.

الرجل : شَيْبُ اللّحية ، ويقال للرجل أَشْيَبُ . والشمَطُ : بياض شعر الرأْسِ يُخالِطُ سَوادَه ، وقد شَمِطَ، بالكسر، يَشْمَطُ شَمَطاً، وفي حديث أنس: لو شئتُ أن أعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ في رأْسِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم،فعلَتُ ؛ الشمَطُ:الشيْبُ ، والشَّمَطاتُ : الشّعراتُ البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قِلَّتها . وقال بعضهم: وامرأَة شَمْطاء ولا يقال شَيْباء ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

شَمْطاء أَعْلى بَزِّها مُطَرَّحُ ،
قد طال ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

شَمْطاء أي بيْضاء المِشْفَرَيْن ، وذلك عند البُزولِ ؛ وقوله : أَعْلى بَزِّها مُطَرَّح أي قد سَمِنت فسَقط وبَرُها ، وقوله قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ أي نَغَّصَها المَرْعَى . وفرس شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لوْنانِ . وذئب شَمِيطٌ : فيه سوادٌ وبياض . والشَّمِيطُ من النَّبات: ما رأَيتَ بعضَه هائجاً وبعضه أَخْضر ؛ وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذَنَبه سواد وبياض : إنه لشميطُ الذُّنابَى ؛ وقال طفيل يصف فرساً :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ ، وهي جَوْنة ،
بنُقْبةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمْطُ : الخَلْطُ ، يقول : اختلط في ذَنبِها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشُّمطان الرُّطَب المُنَصِّفُ ،والشُّمْطانةُ: البُسْرة التي يُرْطِبُ جانب منها ويَبقى سائرُها يابساً . وقِدْرٌ تسعُ شاةً بشَمْطِها وأَشماطِها أي بتابَلِها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على فتح الشين من شَمْطِها إلا العُكْليّ فإنه يكسر الشين .

والشِّمْطاطُ والشُّمْطوطُ :الفِرْقةُ من الناس وغيرهم. والشَّماطِيطُ : القِطَعُ المتفرِّقة . يقال : جاءت الخيل شَماطِيطَ أَي متفرِّقةً أَرْسالاً ، وذهَب القومُ شَماطِيطَ وشَماليلَ إذا تفرَّقُوا ، والشَّماليلُ : ما تفرَّق من شُعَبِ الأَغْصانِ في رؤوسها مثل شَماريخِ العِذْق ، الواحد شِمْطِيطٌ ؛ وفي حديث أَبي سفيان :

صريح لُؤَيٍّ لا شَماطِيط جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ : القِطَعُ المتفرِّقةُ . وشَماطِيطُ الخيل : جماعة في تَفَرقةٍ ، واحدها شُمْطُوطٌ . وتفرَّق القومُ شَماطِيطَ أَي فِرَقاً وقِطَعاً،واحدها شِمْطاطٌ وشُمْطُوطٌ ، وثوب شِمْطاطٌ ؛ قال جَسّاسُ بن قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ ،
على سَراوِيلَ له أَسْماطِ

وقد تقدَّمت أُرْجُوزته بكمالها في ترجمة شرط، أي بِخَلَقٍ قد تشقَّق وتقطَّع . وصار الثوبُ شَماطِيطَ إذا تشقّق ؛ قال سيبويه :لا واحد للشَّماطِيطِ ولذلك إذا نسَب إليه قال شَماطيطِيٌّ فأَبْقَى عليه لفظ الجمع، ولو كان عنده جمعاً لرَدَّ النسَبَ إلى الواحد فقال شِمْطاطِيٌّ أَو شُمْطُوطِيٌّ أَو شِمْطِيطِيٌّ . الفراء : الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ كلٌّ هذا لا يُفْرد له واحد . وقال اللحياني : ثوب شَماطِيطُ خَلَقٌ . والشُّمْطُوطُ : الأَحمق ؛ قال الراجز :

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ ،
لا ورَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ : اسم رجل ؛ أَنشد ابن جني :

أَنا شَماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بهْ ،
متَى أُنَبَّهْ للغَداء أَنْتَبهْ

ثم أَنزُ حَوْلَه وأَحتَبِهْ ،
حتى يقالُ سَيِّدٌ ، ولَسْتُ بهْ

والهاء في أَحتَبِه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأنه إنما أراد فِعلَ الحال ، وفِعلُ الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم سِرْتُ حتى أدخلُها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله حتى يقال سيِّد على تقدير الفعل الماضي لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يَحْكِي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يُخبر أنَّ ذلك قد مضى .

شمحط : الشَّمَحْطُ والشِّمْحاطُ والشُّمْحُوطُ : المُفْرِطُ طُولاً ، وذكره الجوهري في شحط وقال : إن ميمه زائدة .

شمعط : قال أَبو تراب : سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا إذا بادَرُوا فيه وتفرَّقوا . واشْمَعَلَّتِ الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت . الأزهري : قال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيّ يقال فَرِّقُوا لضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّون لها أَي يَشْمَعِطُّون ، فسئل عن ذلك فقال : أَضِبُّوا لفلان أَي تفرَّقُوا في طَلبه . وأَضَبَّ القومُ في بُغْيَتهم أَي في ضالَّتِهم أَي تفرَّقُوا في طَلَبها . الأزهري : اشْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدّ إذا امتلأَ غَضَباً ، وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ، ويقال ذلك في ذَكَر الرجل إذا اتْمَهَلَّ .

شنط : المُشَنَّطُ : الشِّواء ، وقيل : شِواء مُشَنَّطٌ لم يُبالَغْ في شَيِّه . والشُّنُطُ : اللُّحْمانُ المُنْضَجَةُ .

شنحط : الشُّنْحُوطُ : الطويل ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي .

شوط : شَوَّطَ الشيءَ : لغة في شَيَّطه .
والشَّوْطُ : الجَرْيُ مرة إلى غاية ، والجمع أَشْواطٌ ؛ قال :

وبارحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْواط

يعني الريح . الأَصمعي : شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إذا عَدا شَوْطاً إلى غاية ، وقد عَدا شَوْطاً أَي طَلَقاً . ابن الأَعرابي : شَوَّطَ الرجلُ إذا طال سفره . وفي حديث سُلَيْمان بن صُرَدٍ قال لعلي : يا أَمير المؤمنين ، إن الشَّوْطَ بَطِينٌ وقد بَقِيَ من الأُمورِ ما تَعْرِفُ به صَدِيقَك من عدُوِّك ؛ البَطِينُ البَعِيدُ ، أَي إن الزمان طويل يُمكِنُ أَن أَسْتَدْرِكَ فيه ما فرَّطْتُ . وطافَ بالبيتِ سبعةَ أَشواطٍ من الحجَر إلى الحجَر شَوْطٌ واحد . وفي حديث الطوافِ : رملَ ثلاثةَ أَشْواطٍ ؛ هي جمع شَوْطٍ ، والمراد به المرّة الواحدةُ من الطَّوافِ حوْلَ البيتِ ، وهو في الأَصل مَسافة من الأَرض يَعْدُوها الفرس كالمَيْدان ونحوه . وشَوْطُ باطِلٍ : الضَّوْء الذي يدخل من الكُوَّة . وشَوْطُ بَراحٍ : ابن آوى أَو دابَّةٌ غيره . والشَّوْطُ : مكان بين شَرَفَيْنِ من الأَرض يأْخذ فيه الماء والناسُ كأَنه طريق طولُه مِقْدارُ الدَّعْوةِ ثم يَنْقطِعُ ، وجمعه الشِّياطُ ، ودخولُه في الأَرض أَنه يواري البعير وراكبه ولا يكون إلا في سُهولِ الأَرض يُنْبِتُ نَبْتاً حسَناً . وفي حديث ابن الأَكوع : أَخَذْت عليه شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . وفي حديث المرأَة الجَوْنيَّةِ ذِكْرُ الشوطِ ، هو اسمُ حائطٍ من بساتينِ المدينةِ .

شيط : شاطَ الشيءُ شَيْطاً وشِياطةً وشَيْطُوطةً : احترق ، وخصَّ بعضهم به الزيتَ والرُّبَّ ؛ قال :

كَشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ

وأَشاطَه وشَيَّطَه ، وشاطَتِ القِدْرُ شَيْطاً :

احترقتْ ، وقيل : احترقت ولصِقَ بها الشيء ، وأشاطَها هو وأشَطْتُها إشاطة ؛ ومنه قولهم : شاطَ دمُ فلان أي ذهب ، وأشَطْتُ بدَمِه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : القسامةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ أي تؤخذ بها الدِّيَةُ ولا يُؤخَذُ بها القِصاصُ ، يعني لا تُهْلِكُ الدم رأساً بحيث تُهْدِرُه حتى لا يجب فيه شيء من الدِّية . الكلابي : شَوَّطَ القِدْرَ وشَيَّطَها إذا أغلاها . وأشاطَ اللحم : فرَّقه . وشاطَ السمْنُ والزَّيْتُ : خَثُرَ . وشاطَ السمنُ إذا نَضِجَ حتى يَحْتَرِقَ وكذلك الزيت ؛ قال نِقادةُ الأسدي يصف ماء آجِناً :

أوْرَدْتُه قَلائصاً أعْلاطا ،
أصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ ، لَمَّا شاطا

والتَّشْيِيطُ : لحم يُصْلَح للقوم ويُشْوَى لهم ، اسم كالتَّمْتِين ، والمُشَيَّطُ مِثْلُه ، وقال الليث : التشيُّطُ شَيْطُوطةُ اللحم إذا مسَّته النار يَتَشَيَّطُ فيَحْتَرِقُ أعْلاه ، وتَشَيَّطَ الصوفُ . والشِّياطُ : رِيح قُطْنة مُحْتَرِقةٍ . ويقال : شَيَّطْتُ رأس الغنم وشوَّطْتُه إذا أحْرَقْتُ صُوفه لتُنظِّفه . يقال : شَيَّطَ فلان اللحم إذا دَخَّنه ولم يُنْضِجْه ؛ قال الكميت :

لَمَّا أجابَتْ صَفِيراً كان آيَتَها
مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاء بالنارِ

وشَيَّطَ الطَّاهي الرأس والكُراعَ إذا أشْعَل فيهما النار حتى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشعَر والصُّوفِ ، ومنهم من يقول شَوَّطَ . وفي الحديث في صفةِ أهل النار : ألم تَرَوْا إلى الرأسِ إذا شُيِّطَ ؛ من قولهم شَيَّطَ اللحمَ أو الشعَرَ أو الصُّوفَ إذا أحرقَ بعضَه . وشاطَ الرجلُ يَشِيطُ : هلَك ؛ قال الأعشى :

قد نَخْضِبُ العَيْرَ في مَكْنُونِ فائلِه ،
وقد يَشِيطُ على أرْماحِنا البَطَلُ [1]

والإشاطةُ : الإهْلاكُ . وفي حديث زيد بن حارثة : أنه قاتلَ بِرايةِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى شاطَ في رِماحِ القوم أي هلَك ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لما شَهِدَ على المُغيرة ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنا قال : شاطَ ثلاثةُ أرباع المُغيرة . وكلُّ ما ذهَب ، فقد شاطَ . وشاطَ دَمُه وأشاطَ دمَه وبدَمِه : أذْهَبَه ، وقيل : أشاطَ بدَمِه عَمِلَ في هَلاكِه ، وتَشَيَّطَ به دمُه . وأشاطَ فلان فلاناً إذا أهْلَكه ، وأصلُ الإشاطةِ الإحْراقُ ؛ يقال : أشاط فلان دمَ فلانٍ إذا عَرَّضه للقتل . ابن الأنباري : شاطَ فلانٌ بدم فلانٍ معناه عَرَّضه للهَلاك . ويقال: شاط دمُ فلان إذا جُعل الفعل للدَّمِ ، فإذا كان للرجل قيل : شاط بدمِه وأشاط دمَه . وتشيَّطَ الدمُ إذا عَلا بصاحبه ، وشاط دمُه . وشاط فلانٌ الدِّماء أي خلَطَها كأنه سَفَكَ دمَ القاتل على دم المقتول ؛ قال المتلمِّسُ :

أحارِثُ إنَّا لو تُشاطُ دِماؤنا ،
تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسَّ دمٌ دَما

ويروى : تُساطُ ، بالسين ، والسَّوْطُ : الخَلْطُ . وشاطَ فلان أي ذهب دمُه هَدَراً . ويقال : أشاطَه وأشاطَ بدمِه . وشاطَ بمعنى عَجِلَ .
ويقال للغُبار السَّاطِعِ في السماء : شَيْطِيٌّ ؛ قال القطامي :

تَعادِي المَراخِي ضُمَّراً في جُنوحِها ،
وهُنَّ من الشَّيْطِيِّ عارٍ ولابِسُ

يصف الخيل وإثارَتَها الغُبارَ بسنابِكِها . وفي

[1] في قصيدة الأعشى : قد نطعنُ العيرَ بدلَ قد نخضِبُ العيرَ .

الحديث : أنَّ سَفِينةَ أَشاطَ دمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فأَكله ؛ قال الأصمعي : أَشاطَ دمَ جَزُورٍ أي سَفكَه وأَراقه فشاطَ يَشِيطُ يعني أنه ذبحه بعُود ، والجِذل العود .

واشْتاطَ عليه : التَهَب . والمُسْتَشِيطُ : السَّمِين من الإبل .

والمِشْياطُ من الإبل : السريعةُ السِّمَنِ ، وكذلك البعير . الأصمعي : المَشايِيطُ من الإبل اللَّواتي يُسْرِعن السِّمَن ، يقال : ناقة مِشْياطٌ ، وقال أبو عمرو : هي الإبل التي تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه . غيره : وناقة مِشْياطٌ إذا طارَ فيها السِّمَنُ ؛ وقال العجاج :

بوَلْتٍ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِي

قال : الشَّاطي المُحْتَرِق ، أَراد طَعْناً كأَنه لَهَبُ النار من شدَّته ؛ قال أبو منصور : أراد بالشاطي الشائطَ كما يقال للهائر هارٍ . قال الله عز وجل : هارٍ فانْهارَ به .

ويقال : شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ إذا نَضِجَ حتى يحترق .

الأصمعي: شاطَتِ الجَزُور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قُسِم . ابن شميل: أَشاطَ فلان الجزور إذا قسمها بعد التقطيع . قال : والتقطيعُ نفسه إشاطةٌ أيضاً .

ويقال : تَشَيَّطَ فلان من الهِبَةِ أي نَحِلَ من كثرة الجماع. ورُوي عن عمر ، رضي الله عنه، أنه قال : إنَّ أَخْوفَ ما أَخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ المسلمُ البريء فيقالَ عاصٍ وليس بعاص فيُشاطَ لحمُه كما تُشاطُ الجَزُور ؛ قال الكميت :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ من الكو
مِ، ولم نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورا

قال: وهذا من أَشَطْتُ الجزور إذا قطَّعتها وقسمت لحمها ، وأَشاطَها فلان ، وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال : من يُشِيطُ الجَزُور أي من يُنَفِّقُ هذا السهمَ ، وأنشد بيت الكميت ، فإذا لم يبق منها نصيب قالوا:شاطت الجزور أي تنفَّقَتْ.

واسْتَشاطَ الرجلُ من الأمر إذا خَفَّ له . وغَضِبَ فلان واسْتَشاطَ أي احْتَدَم كأَنه التهب في غضبه؛ قال الأصمعي : هو من قولهم ناقة مِشْياط وهي التي يُسْرِع فيها السِّمَن . واسْتَشاطَ البعير أي سَمِن . واستشاط فلان أي احْتَدَّ وخَفَّ وتحرَّقَ . ويقال: استشاط أي احتدَّ ، أشرف على الهَلاكِ من قولك شاطَ فلان أي هلَك. وفي الحديث: إذا اسْتَشاطَ السُّلْطان تَسَلَّطَ الشيطان ، يعني إذا استشاط السلطان أي تحرَّقَ من شدَّة الغضَب وتلهَّب وصار كأَنه نار تسلَّط عليه الشيطانُ فأَغراه بالإيقاع بمن غَضب عليه، وهو اسْتَفْعَلَ من شاطَ يَشِيط إذا كاد يحترق . واستشاط فلان إذا اسْتَقْتَل ؛ قال :

أَشاطَ دماء المُسْتَشِيطِين كلّهم ،
وغَلَّ رُؤوسُ القوم فيهم وسُلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإسناده إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما رُؤي ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً ، قال : معناه ضاحكاً ضَحِكاً شديداً كالمُتَهالِكِ في ضَحِكه . واسْتَشاطَ الحَمامُ إذا طارَ وهو نشِيطٌ.

والشَّيْطان، فَعْلان: من شاطَ يَشِيط. وفي الحديث: أَعوذ بك من شرِّ الشيطان وفُتُونه وشِيطاه وشَجونه، قيل : الصواب وأَشْطانه أي حِبالِه التي يَصِيد بها . والشيطانُ إذا سمِّي به لم ينصرف ؛ وعلى ذلك قول طُفيل الغَنَوي :

وقد مَنَّتِ الحَذْواءُ مَنًّا عليهِمُ ،
وشَيْطانُ إذ يَدْعوهُمُ ويُثَوِّبُ

فلم يصرف شيطانَ وهو شَيْطانُ بن الحكَمِ بن جلهمة، والحَذْواء فرسه. والشَّيِّطُ : فرس أُنَيْفِ بن جَبَلةَ الضَّبّي. والشَّيِّطانِ : قاعانِ بالصَّمّانِ فيهما مساكاتٌ لماء السماء .

فصل الصاد المهملة

صرط : الأزهري : قرأ ابن كَثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم، بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقُرب مخارجها. الجوهري: الصراطُ والسراطُ والزِّراطُ الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِي ،
وأَحْمِلُهم على وضَحِ الصِّراطِ

صعط : قال اللحياني: الصَّعُوط والسَّعُوطُ بمعنًى واحد. قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه .

فصل الضاد المعجمة

ضأط : ضَئِطَ ضَأَطاً : حرَّكَ مَنْكِبَيْه وجسَدَه في مَشْيِه ؛ عن أبي زيد .

ضبط : الضَّبْطُ : لزوم الشيء وحَبْسُه ، ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبُط[1] ضَبْطاً وضَباطةً ، وقال الليث : الضَّبْطُ لزومُ شيء لا يفارقه في كل شيء ، وضَبْطُ الشيءِ حِفْظُه بالحزم ، والرجل ضابِطٌ أي حازِمٌ .

[1] قوله « يضبط » شكل في الاصل في غير موضع بضم الباء ، وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها ، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضابِطٌ وضَبَنْطى : قويٌّ شديدٌ ، وفي التهذيب : شديد البطش والقُوَّةِ والجسم . ورجل أَضْبَطُ : يعمل بيديه جميعاً . وأَسَدٌ أَضْبَطُ: يعمل بيَساره كعمله بيمينه ؛ قالت مُؤَبِّنةُ رَوْحِ بن زنباع في نَوْحِها :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بين قَصْباءَ وغِيلِ

والأُنثى ضَبْطاء ، يكون صِفة للمرأَة واللَّبُؤَة ؛ قال الجُمَيْحُ الأَسَدي :

أَمّا إذا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاء، تَسْكُنُ غِيلاً غيرَ مَقروبِ

وشبّه المرأَة باللبؤة الضبْطاء نَزَقاً وخِفّة وليس له فِعل . وفي الحديث : أنه سئل عن الأَضْبَطِ ؛ قال أَبو عبيد : هو الذي يعمل بيديه جميعاً ، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً؛ وقال مَعْن بن أَوْس يصف ناقة :

عُذافِرة ضَبْطاء تَخْدِي ، كأَنها
فَنِيقٌ ،غَدا يَحْمي السَّوامَ السَّوارِحا

وهو الذي يقال له أَعْسَرُ يَسَرٌ. ويقال منه: ضَبِطَ الرجل ، بالكسر، يَضْبَطُ، وضَبَطَه وجَع: أَخَذه. وتَضَبَّطَ الرجلَ : أَخذه على حَبْسٍ وقَهْر . وفي حديث أَنس ، رضي الله عنه: سافَر ناسٌ من الأَنصار فأَرْمَلوا فمَرُّوا بحَيٍّ من العرب فسأَلوهم القِرى فلم يَقْرُوهم ، وسأَلوهم الشِّراء فلم يَبيعُوهم ، فتَضَبَّطوهم فأَصابوا منهم . وتَضَبَّطَ الضأْنُ أَي أَسرَع في المرْعى وقَوِيَ . وتَضَبَّطَتِ الضأْنُ : نالت شيْئاً من الكَلإِ . تقول العرب : إذا تَضَبَّطَتِ الضأْنُ شَبعت الإبلُ ، قال: وذلك أَن الضأْن يقال لها الإبل الصغرى

لأنها أكثر أكلًا من المِعْزى ، والمِعزى ألْطَفُ أحناكاً وأحسن إراغةً وأزْهَدُ زُهْداً منها ، فإذا شبعت الضأنُ فقد أحيا الناسُ لِكثرة العُشب، ومعنى قوله تضبَّطَتْ قَوِيَت وسَمِنت .

وضُبِطَتِ الأَرضُ : مُطرت؛ عن ابن الأعرابي .

والضَّبَنْطَى: القَوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق بسَفَرْجَل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ وإنَّ البعيرَ الضابِطَ والمَزادَتَيْنِ أحبُّ إلى الرجل مما يَملِكُ؛ الضابِطُ : القويّ على عمَلِه. ويقال: فلان لا يَضبُطُ عملَه إذا عجز عن وِلايةِ ما وَلِيَه .

ورجل ضابِطٌ : قويّ على عمَلِه .

ولعبةٌ للأعراب تسمّى الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ ، وهي الطَّرِيدةُ .

والأَضْبطُ : اسم رجل .

ضبعط : الضَّبَعْطى والضَّبَغْطى ، بالعين والغين : شيء يُفزَّعُ به الصبيّ .

ضبغط : الضَّبَغْطى: الأحمق، وهي كلمة أو شيء يُفزَّع بها الصِّبيان ؛ وأنشد ابن دريد :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى ،
يَفْزَعُ إن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

أَشْبَهُ شيءٍ هُو بالحَبَرْكَى ،
إذا حَطَأْتَ رأسَهُ تَشَكَّى

وإن قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى ،
شَرُّ كَمِيعٍ ولَدَتْهُ أُنْثَى

والألف في ضَبَغْطَى للإلحاق ، وهذا الرجز أورده الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى ،
يُحْصِفُ إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتني إلا الضبغْطى مُرْسَلة أي الباطلَ . ويقال : اسكُتْ لا يأْكُلْكَ الضبغطى ؛ قال ابن دريد : هو الضَّبَغْطى والضَّبَعطى ، بالغين والعين ، وقال أبو عمرو : الضبغطى ليس شيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبغْطى فَزّاعةُ الزَّرْعِ .

ضرط : الضُّراطُ : صوت الفَيْخِ معروف ، ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً وضرِطاً ، بكسر الراء ، وضَرِيطاً وضُراطاً . وفي المَثَل : أَوْدَى العَيْرُ إلا ضَرِطاً أي لم يَبْقَ من جلَدِه وقُوّته إلا هذا . وأضرَطَه غيرُه وضَرَّطَه بمعنى . وكان يقال لعمرو بن هند : مُضَرِّطُ الحِجارة لِشدّتِه وصَرامَتِه . وفي الحديث: إذا نادَى المُنادي بالصلاة أَدْبَرَ الشيطانُ وله ضُراطٌ، وفي رواية : وله ضَرِيطٌ . يقال : ضُراطٌ وضَرِيطٌ كنُهاقٍ ونَهِيقٍ . ورجل ضَرّاطٌ وضَرُوطٌ وضِرَّوْطٌ ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي . وأَضْرَطَ به : عَمِلَ له بفيه شبه الضُّراط . وفي المثل : الأَخْذُ سُرَّيْطَى ، والقضاءُ ضُرَّيْطَى ، وبعض يقولون : الأخذ سُرَّيْطٌ، والقضاءُ ضُرَّيْطٌ؛ معناه أن الإنسان يأخذ الدَّيْنَ فيَسْتَرِطُه فإذا طالَبه غَرِيمُه وتَقاضاه بدينه أضرطَ به ، وقد قالوا: الأَكلُ سَرَطانٌ ، والقَضاءُ ضَرَطان ؛ وتأويل ذلك تُحِبُّ أن تأخذ وتكره أن تَرُدَّ . ومن أمثال العرب : كانتْ منه كضَرْطةِ الأَصَمّ ؛ إذا فَعَلَ فَعْلةً لم يكن فَعَل قبلها ولا بعدها مثلَها ، يُضْربُ له[1] . قال أبو زيد : وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه: أنه دخل بيت المال فأَضْرَط بـه أي استَخَفَّ به وسَخِرَ منه . وفي حديثه أيضاً ، كرَّم الله وجهه :

١ قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغاني : وهو مثل في الندرة .

أنه سُئل عن شيء فأَضْرَطَ بالسائل أي استخفّ به وأَنْكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شَفَتيه ويخرج من بينهما صَوتاً يشبه الضَّرْطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

وضَماريطُ الاسْتِ : ما حَوالَيْها كأَنّ الواحد ضِمْراطٌ أو ضُمْرُوطٌ أو ضِمْريط مشتقٌ من الضَّرْطِ ؛ قال الفَضِمُ بن مُسْلم البكائي :

وبَيَّتَ أُمَّه ، فأَساغَ نَهْساً
ضَماريطَ اسْتِها في غَيْر نارِ

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسنذكره .

وتكلم فلان فأضرط به فلان أي أنكر قوله . يقال : أَضرط فلان بفلان إذا استخفّ به وسخِر منه ، وكذلك ضَرَّطَ به أي هَزِئ به وحكى له بفِيهِ فِعْلَ الضارِطِ .

والضَّرَطُ : خِفّة الشعَر . ورجل أَضْرَطُ : خَفيفُ شعرِ اللحيةِ ، وقيل : الضرَطُ رِقّة الحاجِبِ . وامرأة ضَرْطاء : خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُه . وقال في ترجمة طرط : رجل أَطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الغَوْث .

ونعجة ضُرَّيْطةٌ : ضخمة .

ضرغط : المُضْرَغِطُّ : العظيمُ الجسم الكثير اللحم الذي لا غَناء عنده . واضْرَغَطَّ الشيءُ : عَظُم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

بُطونُهم كأَنَّها الحِبابُ ،
إذا اضْرَغَطَّتْ فوقَها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمادّ اضْرِغْطاطاً إذا انتفخ من الغضب ، والغين معجمة .

وضَرْغَطٌ : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء ونخلٍ ، ويقال له أيضاً ذو ضَرْغَدٍ ؛ قال :

إذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقَتائداً ،
يُغَنّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

ضرفط : ضَرْفَطَه في الحَبْل : شَدّه . وقال يونس : جاء فلان مُضَرْفَطاً بالحبال أي مُوثَقاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضُّطُطُ الدّواهي ، وقال غيره : الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين . يقال : وقعنا في ضَطِيطةٍ مُنْكَرةٍ أي في وحَل ورَدْغةٍ .

ضغط : الضَّغْطُ والضَّغْطةُ : عصر شيء إلى شيء . ضَغَطَه يَضْغَطُه ضَغْطاً : زَحَمه إلى حائطٍ ونحوه ، ومنه ضَغْطةُ القبر . وفي الحديث : لَتُضْغَطُنّ على باب الجنة أي تُزْحَمُون . يقال : ضَغَطَه إذا عصَره وضيَّق عليه وقَهَره .

ومنه حديث الحُدَيْبِيةِ : لا يتحدّث العرب أنّا أُخِذْنا ضُغْطةً أي عَصْراً وقَهراً . وأخذت فلاناً ضُغْطة ، بالضم ، إذا ضيَّقت عليه لتُكْرِهَهُ على الشيء . وفي الحديث : لا يَشْتَرِيَنّ أحدُكم مالَ امرئٍ في ضُغْطةٍ من سُلطان أي قَهْرٍ . والضُّغْطةُ : الضّيق . والضُّغطة : الإكْراه .

والضِّغاطُ : المُزاحَمةُ . والتَّضاغُطُ : التّزاحُم . وفي التهذيب : تَضاغَطَ الناسُ في الزِّحامِ .

والضُّغطة ، بالضم : الشدة والمَشقة . يقال : ارفع عنا هذه الضُّغطة .

والضاغِطُ : كالرَّقيبِ والأَمين يُلْزَمُ به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبي . يقال : أَرسَلَه ضاغِطاً على فلان ، سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

قالت امرأةُ مُعاذٍ له وقد قَدِمَ من اليمن لمّا رجع عن العمل : أين ما يَحْمِلُه العامِلُ من عُراضة أهله؟ فقال: كان معي ضاغِطٌ أي أَمِينٌ حافِظٌ، يعني الله عزّ وجل المُطَّلِعَ على سَرائِرِ العِباد ، وقيل : أراد بالضّاغِط أمانةَ الله التي تَقَلَّدَها فأَوْهَمَ امرأته أنه كان معه حافظ يُضيِّق عليه ويمنعه عن الأخذ ليُرْضِيَها. ويقال : فعل ذلك ضُغطة أي قَهْراً واضطِراراً . وضَغَط عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّد عليه في غُرْمٍ أو نحوه ؛ عن اللحياني ، كذا حكاه اضْتَغَطَ بالإظهار ، والقِياسُ اضْطَغَطَ . والضاغِطُ : أن يتحرّكَ مِرْفَقُ البعير حتى يقعَ في جنبه فيَخْرِقَه . والضاغِطُ في البعير : انْفِتاقٌ من الإبْطِ وكثرةٌ من اللحم ، وهو الضَّبُ أيضاً . والضاغطُ في الإبل : أن يكون في البعير تحت إبطه شِبه جِرابٍ أو جِلْد مجتمع ؛ وقال حَلْحلةُ بن قيس بن اشيم وكان عبد الملك قد أَقْعده ليُقادَ منه وقال له : صَبْراً حَلْحَل، فأَجابه:

أَصْبَرُ من ذي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ

قال : الضاغط الذي أصل كِرْكِرَتِه يَضْغَط موضع إبطه ويؤثّر فيه ويَسْحَجُه .

والمَضاغِطُ : مواضع ذاتُ أَمْسِلةٍ مُنخفضة، واحدها مَضْغَطٌ .

والضغيط : رَكِيّةٌ يكون إلى جنبها رَكِيّةٌ أُخرى فتَنْدَفِنُ إحداهما فتَجْمَأُ فيُنْتِنُ ماؤُها فيَسِيلُ في ماء العَذْبة فيُفْسِدُها فلا يُشْرَبُ ، قال : فتلك الضَّغِيطُ والسَّيطُ ؛ وأنشد :

يَشْرَبْنَ ماء الأَجْنِ والضَّغِيطِ ،
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ السَّيطِ

أراد ماء المَنْهلِ الآجِن أو إضافةَ الشيء إلى نفسه .

ورجل ضَغِيطٌ : ضعيفُ الرأي لا يَنْبَعِثُ مع القوم ، وجمعه ضَغْطى لأنه كأَنه داء .

وضُغاطٌ : موضع .

وروي عن شريح أنه كان لا يُجيزُ الضُّغْطة، يُفسَّر تفسيرين : أحدهما الإكْراهُ ، والآخَر أن يُماطِل بائعه بأداء الثّمن ليَحُطّ عنه بعضَه ؛ قال النضر : الضُّغْطةُ المُجاحَدةُ ، يقول : لا أُعْطِيك أو تَدَعَ مما لك عليَّ شيئاً ؛ وقال ابن الأثير في حديث شريح : هو أن يَمْطُلَ الغريمُ بما عليه من الدَّينِ حتى يَضْجَرَ صاحب الحقّ ثم يقول له : أتَدَعُ منه كذا وكذا وتأخذ الباقيَ مُعَجَّلًا ؟ فيَرْضى بذلك. وفي الحديث: يُعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثاً أو ربعاً أو خمساً ليس بينه وبين الله ضُغْطة . وفي الحديث : لا تجوز الضُّغْطة ؛ قيل : هي أن تُصالِحَ من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تَجِد البينة فتأخذه بجميع المال .

ضفط : الضَّفاطةُ : الجَهْلُ والضَّعْفُ في الرأي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سمع رجلًا يتعوَّذُ من الفِتَنِ ، فقال عمر : اللهم إني أعوذ بك من الضَّفاطة ! أتَسلُ ربَّك أن لا يَرْزُقَك أهلًا ومالاً ؟ قال أبو منصور : تأوَّل قَوْلَ الله عز وجل : إنما أموالُكم وأولادُكم فِتْنة ، ولم يرد فِتنةَ القتالِ والاختلاف التي تَمُوجُ مَوْجَ البحر . قال : وأما الضَّفاطةُ فإن أبا عبيد قال : عَنى به ضَعْفَ الرأي والجهل . ورجل ضَفِيطٌ : جاهل ضعيف . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سئل عن الوتر فقال : أنا أُوتِرُ حين ينام الضَّفْطَى ؛ أراد بالضَّفْطَى جمع ضَفِيط ، وهو الضعيفُ العقل والرأي . وعُوتِب ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في شيء فقال : إني في ضَفَطَتِي وهي إحدى ضَفَطاتي أي غَفَلاتي ؛ وقد

ضَفُطَ ، بالضم ، يَضْفُطُ ضَفاطةً . وفي الحديث : اللهم إِني أَعوذ بك من الضَّفاطةِ ؛ هي ضعفُ الرأْي والجهل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إِذا سَرَّكُم أَن تنظُروا إِلى الرجل الضَّفِيطِ المُطاعِ في قومه فانظروا إِلى هذا ، يعني عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغَه عن رجل شيء فقال : إِني لأُراهُ ضَفِيطاً .

ورجل ضِفِطٌ وضَفّاطٌ ؛ الأَخيرة عن ثعلب : ثقيل لا يَنْبَعِثُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأَعرابي .

والضَّفاطةُ : الدُّفُّ . وفي حديث ابن سيرين : أَنه شهد نِكاحاً فقال : أَين ضَفاطَتُكم ؟ فسَّروا أَنه أَراد الدُّفَّ ، وفي الصحاح : أَين ضَفاطَتُكُنَّ يعني الدفَّ ، وقيل : أَين ضَفاطَتُكم ، قيل : لِعابُ الدُّفِّ ، سمي ضَفاطَةً لأَنه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع إِلى ضعف الرأْي والجهل .

ابن الأَعرابي : الضَّفّاط الأَحْمَقُ ، وقال الليث : الضَّفّاطُ الذي قد ضَفَطَ بسَلْحِه ورمى به . ورجل ضَفّاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنَّطٌ : سَمِين رخو ضَخْمُ البَطْنِ ، وقد ضَفُطَ ضَفاطةً . شمر : رجل ضَفِيطٌ أَي أَحمق كثير الأَكل ، وقال : الضَّفِطُ التارِزُ من الرجال ، والضَّفّاطُ الجالِبُ من الأَصْل ، والضفّاطُ الذي يُكْرِي الإِبل من موضع إِلى موضع . والضافِطةُ والضَّفّاطةُ : العِير تحملُ المَتاع ، وقيل : الضفّاطون التُّجّار يحملون الطعام وغيره ؛ أَنشد سيبويه للأَخضر بن هبيرة :

فما كنت ضَفّاطاً ، ولكِنْ راكِباً
أَناخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

والضَّفّاطُ : الذي يُكْرِي من قرية إِلى قرية أُخرى ، وقيل : الذي يُكْري من مَنْزِلٍ إِلى منزل ؛ حكاه ثعلب وأَنشد :

لَبِسْتُ له شَمائِلُ الضَّفّاطِ

والضافِطةُ من الناس : الجَمّالُون والمُكارُون ، وقيل : الضَّفّاطُ الجَمّال ، والضفّاطةُ ، بالتشديد ، شبيهة بالدَّجّالةِ وهي الرُّفْقةُ العظيمة . والضَّفّاطُ : المختلفُ على الحُمُرِ من قَرية إِلى قرية ، ويقال للحمر الضفّاطةُ . وفي حديث قَتادةَ بن النُّعمان : فقَدِمَ ضافِطةٌ[1] من الدَّرْمَكِ ؛ الضافِطةُ والضفّاطُ الذي يجْلِبُ المِيرةَ والمَتاعَ إِلى المُدُن ، والمُكارِي الذي يُكْرِي الأَحْمالَ ، وكانوا يومئذ قوماً من الأَنْباط يحملون إِلى المدينة الدَّقيق والزيت وغيرهما ؛ ومنه أَنَّ ضَفّاطِينَ قَدِمُوا إِلى المدينة . وقال ثعلب : رحلَ فلان على ضَفّاطةٍ ، وهي الرَّوْحاء المائِلةُ .

وضَفَطَ الرجلُ : أَسْوَى . وما أَعظَمَ ضُفوطَهم أَي خُرْأَهم . والضَّفّاطُ : المُحْدِثُ . يقال : ضفَطَ إِذا قضَى حاجتَه كأَنَّه نزل عن راحلته وظُنَّ به ذلك .

ضفرط : الضَّفْرِطُ : الرِّخْوُ البطنِ الضخمُ ، وهي الضَّفْرِطةُ . وضَفارِطُ الوجهِ : كُسور بين الخَدِّ والأَنفِ وعند اللِّحاظين ، واحدها ضُفْرُوطٌ .

ضمرط : الضُّمْرُوطُ : الضُّمْرُ وضِيقُ العيشِ . والضُّمْرُوط أَيضاً : مَسِيل ضيِّق في وَهْدةٍ بين جبلين . ابن الأَعرابي : يقال لخُطوط الجَبِينِ الأَسارِيرُ والضَّمارِيطُ ، واحدها ضُمْرُوطٌ ، قال : والضُّمْروط في غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه .

ضنط : الضَّنْطُ : الضِّيقُ . والضِّناطُ : الزِّحامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

إِنِّي لوَرَّادٌ على الضِّناطِ

١ قوله « فقدم ضافطة » كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أَنه أَنث الفعل وشدد في أَصلنا دال قدم ونصب ضافطة .

وفي نوادر أبي زيد: ضَنِطَ فلان من الشحْم ضَنَطاً؛ قال الشاعر:

أبو بَناتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطا

ضنفط: التهذيب في الرباعي: رجل ضَنْفَطٌ سَمِين رِخْو ضَخْم البطن بَيِّنُ الضَّفاطةِ.

ضوط: الضَّوِيطةُ: السمْنُ يُذاب بالإِهالةِ ويجعلُ في نِحْيٍ صَغِيرٍ. والضَّوِيطةُ: العَجِين، وقيل: الضَّوِيطةُ ما اسْتَرْخَى من العجين من كثْرة الماء. والضَّوِيطةُ: الحَمْأَةُ والطِّينُ، وقيل: الحمأة والطين يكون في أصل الحوْض. والضَّوِيطةُ: الأحمق؛ قال:

أَيَرُدُّني ذاكَ الضَّوِيطةُ عن هَوَى
نَفْسِي، ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ؟

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً. وقال ابن بري في كتابه: الضَّوِيطةُ الأَحمقُ؛ قال رياح الدُّبَيْرِيّ:

أَيردني ذاكَ الضويطة عن هوى
نفسِي، ويفعل ما يريد شَبِيبُ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أَيودني ذاكَ الضويطة عن هوى
نفسي، ويفعلُ غَيْرَ فِعْلِ العاقِلِ؟

وقال أبو حَمْزَةَ: يقال أَضْوَطَ الزِّيارَ على الفرَس أي زَيَّرَه به. وفي فَمِه ضَوَطٌ أي عَوَجٌ.

ضيط: ضاطَ الرجلُ في مَشْيِه فهو يَضِيطُ ضَيْطاً وضَيَطاناً وحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً: مشَى فحرَّكَ مَنْكِبَيْه وجسَده حين يمشي مع كثْرة لحم ورَخاوة. قال الأزهري: وروى الإيادي عن أبي زيد: الضَّيَطانُ أن يُحرِّكَ منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم، ثم قال: روى المنذري عن أبي الهيثم: الضَّيَكانُ، قال: وهما لغتان معروفتان. ابن سيده: ورجل ضَيْطانٌ كثير اللحمِ رَخْوُه. والضَّيّاطُ: المُتَمايِلُ في مِشْيَتِه، وقيل: الضخْمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ كالضَّيْطانِ؛ قال نِقادةُ الأَسَدي:

حتى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطا
يَمْسَحُ لمّا حالَفَ الإغباطا
بالحَرْف من ساعِدِه المُخاطا

والضَّيّاطُ: المتبَخْتِرُ. والضيّاطُ: التاجِرُ، والمعروف الضفّاطُ.

والضَّيْطاء من الإبل مثل الفَتْلاء: وهي الثقيلة.

فصل الطاء المهملة

طرط: الطَّرَطُ: خِفّة شعر العينين والحاجبين، طَرِطَ طَرَطاً فهو طَرِطٌ وأطْرَطُ. أبو زيد: رجل أَطْرَطُ الحاجبين وأَمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ولا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأَضْرَطُ، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الغوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طَرَطٌ أي رِقّةُ شعر، قال: والطارِطُ الحاجِبُ الخفيفُ الشعر. والطَّرَطُ: الحُمْقُ. ورجل طَرِطٌ: أحمق.

طوط: الطّاطُ والطُّوطُ والطّائطُ: الفَحل المُغْتَلِمُ الهائجُ، يوصَف به الرجل الشجاع، والجمع طاطةٌ وأطْواطٌ. وحكى الأزهريّ عن الليث في جمعه طاطُون. وفُحولٌ طاطةٌ، قال: ويجوز في الشّعر فُحول طاطاتٌ وأَطْواطٌ وفحل طاطٌ، وقد طاطَ

يَطُوطُ طُوطاً ، والكلمة واوية ويائية ؛ قال ذو الرمة :

فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ ، طامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْه أَقارِبُهْ

قال : طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبْصِره ، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أَنْفَه مما به ، ويقال: طائطٌ ؛ وقيل : الطاطُ الذي تسْمُو عيناه إلى هذه وهذه من شدة الهَيْج ، وقيل : هو الذي يَهْدِرُ في الإبل ، فإذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ ، وليس هذا عندهم بمحمود ، وقد يقال : غلام طائط؛ قال:

لَوْ أَنَّها لاقَتْ غُلاماً طائطا ،
أَلْقَى عليها كَلْكَلًا عُلابِطا

قال : هو الذي يَطيطُ أي يَهْدِر في الإبل . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجبني طاطُ هذا الفحل أي ضِرابُه . وقال أبو نصر : الطاطُ والطائطُ من الإبل الشديدُ الغُلْمةِ ؛ وأنشد :

طاط من الغُلْمةِ في التِّجاجِ ،
مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِياجِ

وقال آخر :

كَطائطٍ يَطيطُ منْ طَرُوقَهْ ،
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَهْ

والطَّاطُ : الظالم . والطُّوط والطَّاط : الرَّجل الشديدُ الخصُومة ، وربما وُصِفَ به الشُّجاعُ . ورجل طاطٌ وطُوطٌ ، الأَخيرة عن كراع : مُفرِطُ الطُّولِ ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يُقيَّد بإفْراط .

وطَوَّطَ الرَّجلُ إذا أَتى بالطَّاطة من الغِلمان ، وهم الطِّوالُ . والطُّوطُ : الباشِقُ ، وقيل : الخُفّاشُ . والطُّوطُ : الحَيَّةُ ؛ وقال الشاعر :

ما إنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مُقَوِّمٌ ، مِثْلُ طُوط الماء مَجْدُولُ

يعني الزِّمام ، شَبَّهه بالحيّةِ . ابن الأَعرابي : الأَطَّطُ[1] الطَّويلُ ، والأُنثى طَطّاء . قال أبو منصور: كأَنه مأْخوذ من الطَّاط والطُّوط وهو الطويل . ورجل طاطٌ أي مُتَكَبِّر ؛ قال ربيعةُ بن مَقْرومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصاء طاطٍ ،
عَن المُثْلَى غُناماه القِذاعُ

أي مُتَكَبِّر عن المُثلى ، والمُثْلَى خير الأُمور ؛ وعليه بيت ذي الرمة :

فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامح

وجبَل طُوطٌ : صغير . والطُّوطُ : القُطْن ؛ قال :

من المُدَمْقَسِ أَو مِن فاخِرِ الطُّوطِ

وقيل : الطُّوط قُطن البَرْدِيِّ خاصّة ؛ وأنشد ابن خالويه لأُمية :

والطُّوطُ نَزْرَعُه أَغَنَّ جِراؤه ،
فيه اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ : ناعِمٌ مُلْتَفٌّ ، وجِراؤه: جَوْزُه ، الواحد جَرْو . ويُعْضَدُ : يُوشَّى . وروى هشام عن أنس

[1] قوله « الاطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاصل هنا وفيما تقدم. وقوله «والانثى ططاء» هو في الاصل هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها .

ابن سيرينَ قال : كنت مع أَنس بن مالك بمكان بين البَصرة والكُوفة يقال له أَطَطٌ ، فصلّى على حمار المكتوبة مُستقبِل القبلة يُومِئُ إيماءً العصرَ والفجر في رَدْغةٍ في يومٍ مَطير .

طيط : طاطَ الفحلُ في الإبل يَطيطُ ويَطاطُ طُيُوطاً : هَدَرَ وهاجَ . والطُّيُوطُ : الشدّة . ورجل طيطٌ : طويل كطُوطٍ . والطِّيطُ أَيضاً : الأَحمقُ ، والأُنثى طِيطةٌ .

والطِّيطانُ : الكُرّاث ، وقيل : الكُرّاث البري ينبت في الرمل ؛ قال بعض بني فقعس :

إنَّ بَني مَعْنٍ صُباةٌ ، إذا صبَوْا ،
فُساةٌ ، إذا الطِّيطانُ في الرَّمْلِ نَوَّرا

حكاه أَبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطِّيطانِ أنه جمع طُوط .

التهذيب : والطِّيطَوى ضَرب من الطير معروف ، وعلى وزنه نِينَوى ، قال : وكلاهما دَخيلان . وذكر عن بعضهم أنه قال : الطِّيطوى ضرب من القطا طِوالُ الأَرجل ، قال أَبو منصور : لا أَصل لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال الأزهري : وفي الموضع[1] الذي فيه الحسين ، سلام الله عليه ورحمته ، موضع يقال له نِينوى ، قال الأَزهري : وقد وردته .

فصل العين المهملة

عبط : عَبَطَ الذَّبيحةَ يَعْبِطُها عَبْطاً واعْتَبَطَها اعْتِباطاً : نَحَرَها من غير داء ولا كسر وهي سَمينة فَتِيّةٌ ، وهو العَبْطُ ، وناقة عَبِيطةٌ ومُعْتَبَطةٌ

[1] قوله « وفي الموضع الخ » عبارة ياقوت : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

ولحمها عَبيط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعمّ الأزهريّ فقال : يقال للدابة عَبِيطةٌ ومُعْتَبَطةٌ ، والجمع عُبُطٌ وعِباطٌ ؛ أنشد سيبويه :

أَبِيتُ على مَعاريَ واضِحاتٍ ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

وقال ابن بزرج : العَبِيطُ من كلّ اللحم وذلك ما كان سَليماً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال للحم الدَّوِي المدخُولِ من آفةٍ عَبِيطٌ . وفي الحديث : فَقاءَتْ لحماً عَبِيطاً ؛ قال ابن الأَثير : العَبِيطُ الطَّرِيُّ غير النَّضِيج . ومنه حديث عمر : فَدَعا بلحم عَبيط أَي طريّ غير نَضيج ؛ قال ابن الأَثير : والذي جاء في غريب الخطّابي على اختلاف نسخه : فدعا بلحم غَلِيظ ، بالغين والظاء المعجمتين ، يريد لحماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقادُ في المَضْغِ ، قال : وكأَنه أَشْبه .

وفي الحديث : مُرِي بَنِيكِ لا يَعْبِطُوا ضُروعَ الغنم أَي لا يُشَدِّدوا الحلَب فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعصر ، من العَبِيط وهو الدم الطريّ ، أَو لا يَسْتَقْصُوا حلبها حتى يخرُجَ الدمُ بعد اللبن ، والمراد أَن لا يَعْبِطوها فحَذف أَن وأَعملها مُضمرة ، وهو قليل ، ويجوز أَن تكون لا ناهية بعد أَمر فحذف النون للنهي .

ومات عَبْطةً أَي شابًّا ، وقيل : شابًّا صحيحاً ؛ قال أُمية بن أَبي الصلْت :

مَن لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرَماً ؛
لِلْمَوت كأْسٌ ، والمرء ذائقُها

وفي حديث عبد الملك بن عمير : مَعْبُوطة نفسُها أَي مذبوحة وهي شابّة صحيحة . وأَعْبَطَه الموتُ

واعْتَبَطَه على المَثَل . ولحم عَبِيطٌ بيِّن العُبْطةِ : طريٌّ ، وكذلك الدمُ والزعفران ؛ قال الأزهري : ويقال لحم عَبِيطٌ ومَعْبُوطٌ إذا كان طريّاً لم يُنَيِّبْ فيه سبع ولم تُصِبه عِلة ؛ قال لبيد :

ولا أَضَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنامِ ، إذا
كان القُتارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ

قال الليث : ويقال زَعْفران عَبِيط يُشبِّه بالدم العَبِيط .

وفي الحديث : من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتلًا فإنه قَوَدٌ ، أي قَتَله بلا جِناية كانت منه ولا جريرة تُوجِب قتله ، فإنّ القاتل يُقاد به ويقتل . وكلُّ من مات بغير علة ، فقد اعْتُبِطَ . وفي الحديث : مَن قَتَلَ مؤمناً فاعتبَط بقتْلِه لم يَقبل اللهُ منه صَرْفاً ولا عدْلاً ؛ هكذا جاء الحديثُ في سُنَن أبي داود ، ثم قال في آخر الحديث : قال خالد بن دهقان ، وهو راوي الحديث : سألت يحيى بن يحيى الغَسّاني عن قوله اعتبَط بقتله ، قال : الذين يُقاتِلُون في الفِتْنة فيرى أنه على هُدى لا يستغفر الله منه ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير يدل على أنه من الغِبْطةِ بالغين المعجمة ، وهي الفرَح والسُّرُور وحُسْن الحال لأن القاتِل يَفرَح بِقَتْل خصمه ، فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد ، وقال الخطابي في معالم السنَن وشَرَح هذا الحديث فقال : اعْتَبَطَ قَتْلَه أي قَتَله ظُلْماً لا عن قصاص . وعَبَطَ فلان بنَفْسه في الحرب وعَبَطَها عَبْطاً : ألقاها فيها غير مُكرَه . وعَبَطَ الأرضَ يَعْبِطُها عَبْطاً واعْتَبَطَها : حفَر منها مَوْضِعاً لم يُحْفَر قبلَ ذلك ؛ قال مَرّارُ ابن مُنقِذ العدويّ :

ظَلَّ في أَعْلى يَفاعٍ جاذِلاً ،
يَعْبِطُ الأَرضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ

وأمّا بيتُ حُميدِ بن ثَوْر :

إذا سَنابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرابِ ، كَبَتْ فيها الأَعاصِيرُ

فإنه يريد التراب الذي أثارتْه ، كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل .

والعَبْطُ : الرِّيبةُ . والعَبْطُ : الشَّقُّ . وعبَط الشيءَ والثوبَ يعبِطُه عَبْطاً : شقَّه صَحِيحاً ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ ، والجمع عُبُطٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فتَخالَسا نَفْسَيْهما بنَوافِذٍ ،
كنوافِذِ العُبُط التي لا تُرْقَعُ

يعني كشقّ الجُيوب وأطراف الأكْمام والذُّيول لأنها لا تُرْقَع بعد العَبْطِ . وثوب عَبِيطٌ أي مَشْقوقٌ ؛ قال المنذري : أنشدني أبو طالب النحوي في كتاب المعاني للفراء : كنوافذ العُطُبِ ، ثم قال : ويروى كنوافذِ العُبُطِ ، قال : والعُطُبُ القُطْن والنوافِذُ الجُيوب ، يعني جُيوبَ الأقْمِصَة وأخْراتَها لا تُرْقَعُ ، شبَّهَ سَعةَ الجِراحاتِ بها ، قال : ومن رواها العُبُط أراد بها جمعَ عَبيطٍ ، وهو الذي يُنْحَرُ لغير علة ، فإذا كان كذلك كان خُروجُ الدم أشدَّ . وعَبَطَ الشيءُ نَفْسُه يَعْبِطُ : انشقّ ؛ قال القطامي :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأيدي كُلُوماً ،
تَمُجُّ عُروقُها عَلَقاً مُتاعا

وعَبَطَ النباتُ الأرضَ : شقَّها .

والعابِطُ : الكذّابُ . والعَبْطُ : الكَذِبُ الصُّراح من غير عُذر . وعَبَطَ عليَّ الكذبَ يَعْبِطُه عَبْطاً

واعْتَبَطَه : افتَعلَه ، واعتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه . وعَبَطَتْه الدَّواهي : نالَتْه من غير استحقاق ؛ قال حميد وسماه الأزهري الأُرَيْقِطَ :

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ ، ولم يُخالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

والعَوْبَطُ : الداهِيةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : فَقَدَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً كان يُجالِسُه فقالوا : اعْتُبِطَ ، فقال : قُوموا بنا نَعُودُه ؛ قال ابن الأثير : كانوا يُسمون الوَعْكَ اعتِباطاً . يقال : عَبَطَتْه الدَّواهي إذا نالَتْه . والعَوْبَطُ : لُجَّةُ البحر ، مقلوب عن العَوْطَبِ . ويقال عَبَطَ الحِمارُ التُّرابَ بحَوافِرِه إذا أَثارَه ، والتراب عَبِيطٌ . وعَبَطَتِ الرِّيحُ وجهَ الأَرضِ إذا قَشَرَتْه . وعَبَطْنا عَرَقَ الفرَسِ أَي أَجْرَيْناه حتى عَرِقَ ؛ قال الجَعْدِيّ :

وقد عَبَطَ الماءَ الحَميمَ فأَسْهَلا

عثلط : العُثَلِطُ : اللبنُ الخاثر . الأَصمعي : لبن عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ أَي ثَخِينٌ خاثر ، وأَبو عمرو مثله ، وهو قَصْرُ عُثالِطٍ وعُجالِطٍ وعُكالِطٍ ، وقيل : هو المُتَكَبِّد الغَليظ ؛ وأَنشد :

أَخْرَس في مَخْرِمه عُثالِطُ[1]

عجلط : العُجَلِطُ : اللبن الخاثر الطيِّب ، وهو مَحْذُوف من فُعالِل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا في غيره بأَصل ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ رأَيْتَ كُثْأَتي عُجَلِطَهْ ،
وكُثْأَةَ الحامِطِ من عُكَلِطَهْ ؟

[1] قوله « في مخرمه » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : مجزمه.

كُثْأَةُ اللبن : ما علَا الماء من اللبن الغَليظ وبقي الماء تحته صافياً ؛ وقال الراجز :

ولو بَغى أَعْطاهُ تَيْساً قافِطا ،
ولَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا

ويقال للبن إذا خَثُر جدّاً وتَكَبَّد : عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ ؛ وأَنشد :

إذا اصْطَحَبْتَ رائباً عُجالِطا
مِن لَبَنِ الضَّأْنِ ، فَلَسْتَ ساخِطا

وقال الزَّفَيان :

ولم يدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا ،
لِشارِبٍ حَزْراً ، ولا عُكالِطا

قال ابن بري : ومما جاء على فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ : اللبن الخاثِرُ ، والهُدَبِدُ : الشُّبْكرةُ في العين ، وليل عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمةِ ، وإبل عُكَمِسٌ أَي كثيرة ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ أَي بَرّاقةٌ ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ أَي كبيرة ، وأَكل الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ الملح والعذب ، ودُوَدِمٌ : شيء يشبه الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرة يجعله النساء في الطِّرارِ ، قال : وجاء فَعَلُلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ .

عذط : العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ : الذي إذا أَتى أَهلَه أَبْدَى أَي سَلَحَ أَو أَكْسَلَ ، وجمعه عِذْيَوْطُونَ وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ ، الأَخيرة على غير قياس ، وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطةً ، والاسم العَذْطُ ؛ قالت امرأَة :

إنّي بُليتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ ،
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاه إنْ كَشَرا

والمرأةُ عِذْيَوْطةٌ، وهي التِّيْتاءةُ، والرجل تِيْتاء ؛ قال الأزهري: وهو الزُّمَلِّقُ والزَّلِقُ، وهو الثُّمُوتُ والثَّتُّ، ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ، بالظاء .

عوط : اعْتَرَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأرض . وعِرْيَطٌ وأمّ عِرْيَطٍ وأمّ العِرْيط ، كله : العقرب .
ويقال : عَرَطَ فلان عِرْضَ فلان واعْتَرَطَه إذا اقْتَرَضَه بالغيبة ، وأصل العَرْطِ الشق حتى يدْمَى.

عوفط : العُرْفُطُ: شجر العِضاه ، وقيل : ضَرْب منه، وقال أبو حنيفة : من العضاه العُرْفُط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حَديدة حَجْناء ، وهو مما يُلْتَحَى لِحاؤه وتُصْنعُ منه الأَرْشِيَةُ وتخرج في بَرَمِه عُلَّفة كأَنه الباقِلَّى تأْكله الإبل والغنم ، وقيل : هو خَبيث الريح وبذلك تَخْبُثُ رِيحُ راعِيته وأَنفاسُها حتى يُتَنَحَّى عنها ، وهو من أَخبث المراعي ، واحدته عُرْفُطةٌ ، وبه سمي الرجل . الأزهري : العُرْفُطةُ شجرة قصيرة مُتدانية الأغصان ذاتُ شوك كثير طُولُها في السماء كطول البعير بارِكاً ، لها وُرَيْقة صغيرة تَنْبُتُ بالجبال تَعْلُقُها الإبلُ أي تأْكل بفيها أَعْراض غِصَنَتِها ؛ قال مسافر العَبْسيّ يصف إبلاً :

عَبْسِيّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْمَعا ،
ولم تُواضِعْ عُرْفُطاً وسَلَما

لكنْ رَعَيْنَ الحَزْن ، حيثُ اذْلَهَمّا ،
بَقْلاً تَعاشِيبَ ونَوْراً تَوْأَما

الجوهري : العُرْفُط ، بالضم ، شجر من العِضاه يَنْضَحُ المُغْفُورَ وبَرَمَتُه بيضاء مُدَحْرَجة،وقيل: هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شرب عسلاً في بيت امرأة من نسائه ، فقالت له إحدى نسائه : أَكلتَ مَغافِيرَ، قال: لا ولكني شَربت عسلاً ، فقالت : جَرَسَتْ إذاً نحلُه العُرْفُطَ؛ المَغافِيرُ: صمغ يسِيل من شجر العرفط حُلو غير أن رائحته ليست بطيبة ، والجَرْس: الأَكل. وإبلٌ عُرْفُطِيّةٌ : تأْكل العرفط .
واعْرَنْفَطَ الرجلُ: تَقَبَّضَ. والمُعْرَنْفِطُ: المَنُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كَبِرَ :

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ ،
إذ الشَّبابُ غالِبُكْ

فأَجابها :

يا حَبَّذا مُعْرَنْفِطُكْ ،
إذْ أنا لا أُفَرِّطُكْ

عرقط : العُرَيْقِطة : دويبة عريضة كالجُعَل ؛ الجوهري: وهي العُرَيْقِطانُ.

عزط : العَزْطُ : كأَنه مقلوب عن الطَّعْزِ ، وهو النِّكاحُ .

عسط : قال الأزهري : لم أَجِد في عسط شيئاً غير عَسَطُوسٍ، وهي شجرة لينة الأغصان لا أُبَنَ لها ولا شَوْكَ، يقال إنه الخَيْزُرانُ، وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشَّديد السواد ؛ وقال الشاعر :

عَصا عَسَطُوسٍ لِينها واعْتِدالها

قال ابن سيده : العَيْسَطانُ موضع .

عسمط : عَسْمَطْتُ الشيءَ عَسْمَطةً إذا خَلَطْتَه .

عشط : عَشَطه يَعْشِطُه عَشْطاً : جَذَبه ، وقال الأزهري : لم أَجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً .

عشنط : العَشَنَّطُ : الطويل من الرجال كالعَنْشَطِ ، وجمعه عَشَنَّطُونَ وعَشانِطُ ، وقيل في جمعه : عَشانِطَةٌ مثل عَشانِقةٍ ؛ قال الراجز :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنةٍ مُعَلَّطا ،
من الجِمالِ ، بازِلاً عَشَنَّطا

قال : ويقال هو الشابُّ الظَّريفُ . الأَصمعي : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً الطويل ، الأَول بتشديد النون ، والثاني بتسكين النون قبل الشين .

عضط : العِضْيَوطُ والعُضْيُوطُ ، الأَخيرة عن ثعلب : الذي يُحْدِثُ إذا جامع ، وقد عَضْيَطَ ، وكذلك العِذْيَوْطُ . ويقال للأَحمق : أَذْوَطُ وأَضْوَطُ .

عضرط : العِضْرِطُ والعَضْرَطُ : العِجانُ ، وقيل : هو الخَطُّ الذي من الذكر إلى الدُّبُر . والعُضارِطِيُّ : الفرْجُ الرِّخْو ؛ قال جرير :

تُواجِهُ بَعْلَها بِعُضارِطِيٍّ ،
كأَنَّ على مَشافِرِه حَبابا

والعِضْرِطُ : اللَّئيمُ . والعُضْرُطُ والعُضْرُوطُ : الخادمُ على طَعامِ بطْنه ، وهم العَضارِيطُ والعَضارِطةُ . والعَضارِيطُ : التُّبّاعُ ونحوهم ، الواحد عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ ؛ وأَنشد ابن بري لطفيل :

وراحلةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها
بها ، والذي يَجْني لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ

يعني بربها نفسه أَي نزلتُ عن راحلتي وركبتُ فرسي للقتال وأَوصيت الخادمَ بالراحلةِ . وقوم عَضارِيطُ : صَعالِيكُ . وقولهم : فلان أَهْلَبُ العِضْرِطِ ، قال أَبو عبيد : هو العِجانُ ما بين السُّبَّةِ والمَذاكِيرِ ؛ أَنشد ابن بري :

أَتانٌ سافَ عِضْرِطَها حِمار

وهي العِضْرِطُ والبُعْثُط للاست . يقال : أَلْزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطه بالصِّلَّةِ يعني اسْتَه . وقال شمر : مثَلُ العرب : إِياكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ . ابن شميل : العِضْرِط العِجانُ والخُصْيةُ . قال ابن بري : تقول في المثل : إِياكَ والأَهلبَ العضرِط فإِنك لا طاقةَ لك به ؛ قال الشاعر :

مَهْلاً ، بَني رُومانَ ! بَعْضَ عِتابِكُمْ ،
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّي عَضارِطا

أَرِطُّوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ ،
عسى أَنْ تَفُوزوا أَنْ تَكُونوا رَطائطا

أَرِطٌّ : احْمُقْ . والأَهْلَبُ : هو الكثير شعر الأُنثيين . ويقال : العضرط عَجْبُ الذَّنَبِ . الأَصمعي : العَضارِطُ الأُجراء ؛ وأَنشد :

أَذاكَ خَيْرٌ ، أَيُّها العَضارِطُ ،
وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العُضْروطُ الذي يَخْدُمُ بطعام بطنِه ، ومثله اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنثى لُعْمُوظةٌ .

عضرفط : العَضْرَفُوطُ : دويبة بيضاء ناعمة . ويقال : العَضْرفوط ذكر العِظاء ، وتصغيره عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيف ، وقيل : هو ضرب من العِظاء ، وقيل : هي دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة ، وجمعها عَضافِيطُ وعَضْرفُوطاتٌ ، قال : وبعضهم يقول عُضْفُوط ؛ وأَنشد ابن بري :

فأَجْجَرَهـا كرُّها فِيهِمُ،
كما يُجْحِرُ الحَيّةُ العَضْرَفُوطا

عطط: العَطُّ: شَقُّ الثوب وغيره عَرضاً أَو طُولاً من غير بَيْنُونة، وربما لم يقيد ببينونة. عَطَّ ثوبَه يَعُطُّه عَطّاً، فهو مَعْطُوطٌ وعَطِيطٌ، واعْتَطَّه وعَطَّطه إذا شقَّه، شدّد للكثرة. والانْعِطاطُ: الانْشِقاق، وانْعَطَّ هو؛ قال أَبو النجم:

كأَنَّ، تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ،
شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَه بشَطِّ

وقال المتنخل:

بضَرْبٍ في القَوانِسِ ذي فُرُوغٍ،
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

ويروى: في الجماجِمِ ذي فُضُولٍ، ويروى: تَعْطاط. والرَّهْطُ: جلد يشقَّق تَلْبَسه الصبيان والنساء. وقال ابن بري: الرِّهاط جُلود تشقَّق سيوراً.

والعَطَوَّطُ: الطويل. والأَعطُّ: الطويل.

وقال ابن بري: العُطُطُ المَلاحِفُ المُقَطَّعةُ؛ وقول المتنخل الهذلي:

وذلك يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً،
ويَسْلُبُ حُلَّةَ الليْثِ العَطاطِ

وقال ابن بري: هو لعمرو بن معديكرب، قيل: هو الجَسِيم الطويل الشُّجاع. والعَطاط: الأَسد والشجاع. ويقال: لَيْثٌ عَطاطٌ، وشجاع عَطاط: جسيم شديد، وعَطَّه يَعُطُّه عَطّاً إذا صرعه.

ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إذا غُلِبَ قولاً وفعلاً. وانْعَطَّ العُودُ انْعِطاطاً إذا تثنى من غير كسر.

والعَطَوَّطُ: الانْطِلاقُ السريع كالعَطَوَّدِ. والعَطَوَّدُ: الشديدُ من كل شيء.

والعُطْعُطُ: الجَدْي، ويقال له العُتْعُتُ أَيضاً.

والعَطْعَطَةُ: حكاية صوت. والعَطْعَطَةُ: تَتابُعُ الأَصوات واختلافُها في الحرب، وهي أَيضاً حكاية أَصوات المُجّانِ إذا قالوا: عِيطِ عِيطِ، وذلك إذا غَلَب قوم قوماً. يقال: هم يُعَطْعِطُون وقد عَطْعَطُوا. وفي حديث ابن أُنَيْسٍ: إنه ليُعَطْعِطُ الكلامَ. وعَطْعَطَ بالذئب: قال له عاطِ عاطِ.

عظط: قال الأَزهري في ترجمة عذط: ومنهم من يقول: عِظْيَوْطٌ، بالظاء، وهو الذي إذا أَتى أَهلَه أَبْدَى.

عفط: عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وعَفَطاناً، فهو عافِطٌ وعَفِطٌ: ضَرطَ؛ قال:

يا رُبَّ خالٍ لكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ

ويقال: عَفَقَ بها وعَفَطَ بها إذا ضَرطَ. وقال ابن الأَعرابي: العَفْطُ الحُصاصُ للشاة والنَّفْطُ عُطاسُها. وفي حديث علي: ولكانت دُنياكم هذه أَهونَ عليَّ من عَفْطةِ عنز أَي ضَرْطة عنز. والمِعْفَطةُ: الاسْت، وعفَطَتِ النعجةُ والماعِزةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كذلك.

والعرب تقول: ما لفلان عافِطةٌ ولا نافِطةٌ؛ العافطة: النعجة وعلل بعضهم فقال لأَنها تَعْفِطُ أَي تَضْرطُ، والنافِطةُ إتباع. قال: وهذا كقولهم ما له ثاغِيةٌ ولا راغِيةٌ أَي لا شاةٌ تَثْغُو ولا ناقةٌ تَرْغُو. قال ابن بري: ويقال ما له سارحةٌ ولا رائحةٌ، وما له دقيقة ولا جَلِيلة، فالدقيقةُ الشاة، والجليلة الناقة؛ وما له حانّةٌ ولا آنّةٌ، فالحانّة الناقة تَحِنُّ لولدها، والآنّةُ الأَمةُ تَئِنُّ من التَّعب؛ وما له هارِبٌ ولا قارِب، فالهارِبُ الصادِرُ عن الماء، والقارِبُ الطالب

للماء ، وما له عاوٍ ولا نابحٌ أي ما له غنم يعوي بها الذئب وينبَح بها الكلب ؛ وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أي جَدْي ولا عَناق. وقيل : النافطة العَنز أو الناقة ؛ قال الأصمعي : العافطةُ الضائنة ، والنافطة الماعِزة ، وقال غير الأصمعي من الأعراب : العافطة الماعِزة إذا عطَست ، وقيل : العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تعفِط في كلامها كما يعفِط الرجل العِفْطِيُّ ، وهو الألْكَن الذي لا يُفصِح ، وهو العَفّاطُ ، ولا يقال على جهة النسبة إلا عِفْطِيٌّ .

والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الشاء بأنوفِها كما يَنْثِرُ الحِمار ، وفي الصحاح : نثير الضأن ، وهي العَفْطةُ . وعَفَطتِ الضأنُ بأنوفها تَعفِط عَفْطاً وعَفِيطاً ، وهو صوت ليس بعُطاس ، وقيل : العَفْط والعَفِيط عُطاس المَعز ، والعافطةُ الماعزة إذا عطست .

وعفَط في كلامه يَعفِط عَفْطاً : تكلم بالعربية فلم يُفصِح ، وقيل : تكلم بكلام لا يُفهم . ورجل عَفّاط وعِفْطِيٌّ : ألكن ، وقد عَفَت عَفْتاً ، وهو عَفّات. قال الأزهري : الأعْفَتُ والألفت الأعْسَرُ الأخْرَقُ . وعفَتَ الكلامَ إذا لَواه عن وجهه ، وكذلك لَفَتَه ، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها .

والعافط : الذي يصيح بالضأن لتأتيه ؛ وقال بعض الرُّجّاز يَصِف غنماً :

يَجارُ فيها سالِئٌ وآقِطُ ،
وحالِبانِ ومَحاحٌ عافِطُ

وعفَط الراعي بغنمه إذا زجرَها بصوت يُشبه عَفْطَها. والعافِطةُ والعَفّاطةُ : الأمة الراعِيةُ . والعافِطُ : الرّاعي ؛ ومن سَبِّهم : يا ابن العافطة أي الراعية .

عفلط : العَفْلَطةُ : خلْطُك الشيءَ ، عَفْلَطْتُه بالتراب. ابن سيده : عَفْطَل الشيءَ وعَفْلَطَه خلطه بغيره .

والعَفَلَّطُ والعِفْلِيطُ : الأحمق .

عفنط : العَفَنْطُ : اللئيم السيء الخُلُقِ . والعَفَنْطُ أيضاً : الذي يسمى عَناقَ الأرض .

عقط : اليَعْقُوطةُ : دُحْروجةُ الجُعَل يعني البعرة .

عكلط : لبن عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ : خاثر ؛ قال الشاعر :

كيف رأيتَ كَثْأَتَيْ عُجَلِطِهْ ،
وكَثْأَةَ الحامِطِ من عُكَلِطِهْ

الأصمعي : إذا خَثُر اللبن جدّاً فهو عُكَلِطٌ وعُجَلِط وعُثَلِطٌ ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة عثلط للزَّفَيان :

ولم يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا ،
لشارِبٍ حَزْراً ، ولا عُكالِطا

قال : ومما جاء على فُعَلِلٍ عُكَلِطٌ وعُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ للبن الخاثر ، والهُدَبِدُ للشَّبْكرةِ في العين ، وليلٌ عُكَمِسٌ شديدُ الظُّلْمةِ ، وإبل عُكَمِسٌ أي كثيرة ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ أي برّاقةٌ ، وقِدر خُزَخِزٌ أي كبيرة ، وأكل الذئب من الشاة الحُدَلِق ، وماء زُوَزِمٌ بين المِلح والعَذب ، ودُوَدِمٌ شيء يُشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء في الطرارِ ؛ وجاء فَعَلُلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ .

علط : العِلاطُ : صفحة العُنق من كل شيء. والعِلاطانِ : صفحتا العنق من الجانبين. والعِلاطُ : سِمة في عُرْض عنق البعير والناقة ، والسِّطاعُ بالطُّولِ. وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب : العِلاط يكون في العنق عَرْضاً ، وربما كان خطّاً واحداً ، وربما كان خطَّين ، وربما كان خُطوطاً في كل جانب ، والجمع أعْلِطة وعُلُطٌ . والإعْلِيطُ : الوَسْمُ بالعِلاطِ . وعَلَطَ البعيرَ والناقةَ يَعْلِطُهما ويَعْلُطُهما عَلْطاً

وعَلَّطَهما : وسَمهما بالعِلاطِ ، شُدّد للكثرة ، وربما سمي الأثر في سالِفتِه عَلْطاً كأَنه سمي بالمصدر ؛ قال :

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بعَلْطِ ،
بِلِيتِه عند بُذُوحِ الشَّرْطِ

البُذُوحُ : الشُّقوقُ . وحَرْزَمٌ : اسم بعير . وعَلَطه بالقول أَو بالشرّ يَعْلُطُه عَلْطاً : وسمَه على المثل ، وهو أَن يرميه بعلامة يعرف بها ، والمعنيان متقاربان . والعِلاطُ : الذِّكر بالسُّوءِ ، وقيل : عَلَطه بشرّ ذكره بسوء ؛ قال الهذلي ونسبه ابن بري للمتنخل :

فَلا واللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِي ،
هُدُوءاً ، بالمَساءةِ والعِلاطِ

والمَساءةُ : مصدر سُؤْتُه مَساءة . وعَلَطه بسَهْم عَلْطاً : أَصابه به . وناقة عُلُطٌ : بلا سمة كعُطُلٍ ، وقيل : بلا خِطام ؛ قال أَبو دواد الرُّؤَاسي :

هلاَّ سأَلتِ ، جَزاكِ اللهُ سَيِّئَةً ،
إِذ أَصْبحَتْ ليس في حافاتِها قَزَعَهْ

وراحت الشَّول كالشَّنّات شاسفةً ،
لا يَرْتجي رِسْلَها راعٍ ولا رُبَعَهْ

واعرَورتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ ، تَركُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء والرَّبَعَهْ

وجمعها أَعْلاطٌ ؛ قال نِقادةُ الأَسدي :

أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطا ،
أَصفرَ مثلَ الزيت لما شاطا

والعِلاط : الحبل الذي في عنق البعير . وعَلَّطَ البعيرَ تَعْليطاً : نزع عِلاطَه من عُنقه ؛ هذه حكاية أَبي عبيد . والعُلُطُ : الطِّوال من النوق . والعُلُط أَيضاً : القِصار من الحَمير . وقال كراع : عَلَّط البعير إِذا نزَع عِلاطَه من عُنقه ، وهي سِمةٌ بالعَرْض . قال : وقول أَبي عبيد أَصح ؛ وبعيرٌ علط من[1] خِطامه . وعِلاط الإِبرة : خَيْطُها . وعِلاطُ الشمسِ : الذي تراه كالخيط إِذا نظرت إِليها . وعِلاطُ النجوم : المُعَلَّقُ بها ، والجمع أَعْلاط ؛ قال :

وأَعْلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ ،
كحَبْلِ القَرْقِ ليس له انْتِصابُ

القَرْقُ : الكَتّان . قال الأَزهري : ورأَيت في نسخة : كحبل القَرْق ، قال : الكتان . قال الأَزهري : ولا أَعرف القَرْق بمعنى الكتان . وقيل : أَعْلاطُ الكواكب هي النُّجومُ المُسَمّاة المعروفة كأَنها مَعْلوطة بالسِّماتِ ، وقيل : أَعلاطُ الكواكبِ هي الدَّراري التي لا أَسماء لها من قولهم ناقة عُلُطٌ لا سِمةَ عليها ولا خِطام . ونُوق أَعْلاط ، والعِلاطانِ والعُلْطتانِ : الرَّقْمتانِ اللتان في أَعْناقِ القَماري ؛ قال حميد بن ثور :

مِنَ الوُرْقِ حَمّاء العِلاطَيْنِ ، باكَرَتْ
قَضِيبَ أَشاء ، مَطْلَعَ الشمْسِ ، أَسْحَما

وقيل : العُلْطتان الرَّقْمَتان اللتان في أَعناق الطير من القماري ونحوها . وقال ثعلب : العُلْطتان طَوْقٌ ، وقيل سِمة ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف هذا وقال الأَزهري : عِلاطا الحَمامةِ طَوْقُها في صفحتي عُنقها ، وأَنشد بيت حميد بن ثور . والعُلْطة : القِلادة . والعُلْطتان : ودَعتان تكونان في أَعْناق الصبيان ؛ قال حُبَيْنَةُ بن طَريف العُكْلِيّ يَنْسُبُ بليلى

[1] قوله « وبعير علط من الخ » كذا بالاصل .

الأَخْيَلِيَّة :

جارِيةٌ من شِعْبِ ذي رُعَيْنِ ،
حَيَّاكَة تَمْشي بِعُلْطَتَيْنِ ،
قد خَلَجَت بحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمِ ، خَلُّوا بينها وبَيْني ،
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وقيل : عُلْطَتاها قُبلها ودُبرها،وجعلهما كالسِّمَتين . والعُلْطة والعَلْطُ : سواد تخُطُّه المرأة في وجهها تَتزيّن به ، وكذلك اللُّعْطةُ . ولُعْطةُ الصَّقْر : سُفْعةٌ في وجهه . ونعجةٌ عَلْطاء : بِعُرض عنقها عُلْطةُ سوادٍ وسائرُها أبيض . والعِلاطُ : الخُصومة والشرّ والمُشاغَبةُ ؛ قال المتنخل :

فلا واللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفي

وأورد البيت المقدّم ، وقال : أي لا نادَى .

والإِعْلِيطُ :ما سقط ورقه من الأغْصان والقُضْبانِ ، وقيل : هو ورق المَرْخِ ، وقيل : هو وعاء ثَمَر المرخ ؛ قال امرؤ القيس :

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ ، إذا ما صَفِرْ

واحدته إعْلِيطةٌ ، شبه به أذن الفرس . قال ابن بري : البيت للنمر بن تَوْلَب .

والعِلْيَطُ : شجر بالسَّراةِ تُعمل منه القِسِيُّ ؛ قال حميد بن ثور :

تكادُ فُروعُ العِلْيَط الصُّهْبُ ، فَوْقَنا،
به وذُرَى الشَّرْيانِ والنَّبِم تَلْتَقي

واعْلَوَّطَني الرجلُ : لَزِمني ، واشتقّه ابن الأعرابي فقال : كما يلزم العِلاطُ عنق البعير ، وليس ذلك بمعروف .

والاعْلِوّاطُ : رُكوبُ الرأس والتَّقَحُّمُ على الأُمور بغير رَويّةٍ . يقال : اعْلَوَّط فلان رأسه ، وقيل : الاعْلِوّاط رُكوبُ العنق والتقحُّمُ على الشيء من فوق . واعْلَوَّط الجملُ الناقة : ركب عُنقها وتقحَّمَ من فوقها . واعْلَوَّط الجملُ الناقة يَعْلَوِّطُها إذا تسدّاها لِيَضْرِبَها ، وهو من باب الافْعِوّال مثل الاخْرِوّاطِ والاجْلِوّاذِ.واعْلَوَّطَ بعيرَه اعْلِوّاطاً إذا تعلّق بعُنقه وعَلاه ، وانما لم تنقلب الواو ياء في المصدر كما انقلبت في اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً لأنها مشدّدة . والاعْلِوّاطُ : الأخذ والحَبْس . والاعلوّاطُ:رُكوب المركوب عُرْياً ؛ قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيداً .

والمَعْلُوط : اسم شاعر . وعِلْيَطٌ : اسم .

علبط : غَنَمٌ عُلَبِطةٌ : أوّلها الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العِدّةِ ، وقيل : هي الكثيرة ، وقال اللحياني : عليه عُلَبِطةٌ من الضأْنِ أي قِطْعة فخَصّ به الضأْنَ . ورجل عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ : ضَخْم عظيم. وناقة عُلَبِطة : عظيمة . وصدْر عُلَبِطٌ : عريض. ولبن عُلَبِطٌ: رائب مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جدّاً، وقيل : كل غليظٍ عُلَبِطٌ ، وكل ذلك محذوف من فُعالِلٍ ، وليس بأَصل لأنه لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة . والعُلَبِطُ والعُلابِطُ : القَطيعُ من الغنم؛ وقال :

ما راعَني إلا خَيالٌ ، هابِطا
على البُيوت قَوْطَه العُلابِطا

خيال : اسم راعٍ .

علسط : العَسَلَّطةُ والعَلَسَّطة : كلام غيرُ ذي نِظام . وكلام مُعَلَسطٌ : لا نظام له .

علقط : العِلْقِطُ : الإتبُ ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبه العِلْقةَ .

عمط : عَمَطَ عِرْضَه عَمْطاً واعْتَمَطه : عابه ووقع فيه وثَلَبَه بما ليس فيه . وعَمَطَ نِعْمَةَ الله عَمْطاً وعَمِطَها عَمْطاً كغَمِطَها : لم يَشْكُرْها وكَفَرَها .

عمرط : العَمَرَّطُ ، بتشديد الراء : الشديد الجَسُور . وقيل : الخفيفُ من الفِتْيانِ ، والجمع العَمارِطُ . والعُمْرُوطُ : الماردُ الصُّعْلُوكُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أخذه، وعمّ بعضهم به اللُّصُوصَ . والعُمْرُوطُ : اللّصُّ ، والجمع العَماريطُ والعَمارِطةُ . وقوم عَمارِطُ : لا شيء لهم ، واحدهم عُمْرُوطٌ . وعَمْرَطَ الشيءَ : أخذه .

عملط : العُمُلِطُ والعَمَلَّطُ ، بتشديد اللام : الشديد من الرّجالِ والإبلِ ؛ وأنشد ابن بري لِنجاد الخَيْبَري :

أَما رأَيتَ الرجلَ العَمَلَّطا ،
يأْكلُ لَحْماً بائتاً قد ثَعِطا ؟
أَكْثَرَ منه الأَكل حتى خَرِطا ،
فأَكْثَرَ المَذْبُوبُ منه الضَّرِطا ،
فظَلَّ يَبْكي جَزَعاً وفَطْفَطا

الأزهري : قال أبو عمرو : العَمَلَّسُ القويُّ على السفر والعَمَلَّطُ مثله ؛ وأنشد :

قَرَّبَ منها كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ ،
عَجَمْجَمٍ ذي كِدْنةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرَطُ : المُيَسَّرُ للعمَلِ . وبعير عَمَلَّطٌ : قويٌّ شديدٌ .

عنط : العَنَطُ : طولُ العُنُق وحُسْنُه ، وقيل : هو الطُّول عامّةً . ورجُل عَنَطْنَطٌ ، والأُنثى بالهاء : طويل ، وأصل الكلمة عنط فكرّرت ، قال الليث : اشتقاقه من عنط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجُزه ؛ وأَنشد :

تَمْطُو السُّرى بِعُنُقٍ عَطَنْطَطِ

ومن الناس مَن خَصَّ فقال : الطويل من الرّجال . وفي حديث المُتْعةِ : فتاة مِثْل البَكْرةِ العَنَطْنَطة أي الطويلة العُنُق مع حُسْن قَوام، وعَنَطُها طُولُ عُنقِها وقَوامها ، لا يُجعل مصدر ذلك إلا العَنَط ، قال الأَزهري : ولو جاءَ في الشعر عَنَطْنَطَتُها في طول عُنقِها جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أسد غَشَمْشَمٌ بَيِّنُ الغَشَمِ ، ويوم عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصابةِ . وأَعْنَطَ : جاء بولد عَنَطْنَط . وفرس عَنَطْنَطةٌ : طويلة ؛ قال :

عَنَطْنَط تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ

والعَنَطْنَطُ : الإبْريقُ لطُول عُنُقِه ؛ قال ابن سيده : أنشدني بعضُ من لقيت :

فقَرَّبَ أَكْواساً له وعَنَطْنَطاً ،
وجاءَ بتُفّاحٍ كثيرٍ دَوارِكِ

والعِنْطِيانُ : أَوّلُ الشّبابِ ، وهو فِعْلِيانٌ ، بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السَّرّاج .

عنبط : رجُل عُنْبُطٌ وعُنْبُطةٌ : قصير كثير اللحم .

عنشط : العَنْشَطُ : الطّويل من الرّجالِ كالعَشَنَّطِ . والعَنْشَطُ أَيضاً : السّيِّءُ الخُلُقِ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتاكَ من الفِتْيانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ ،
صَبُورٌ على ما نابَه غيرُ عَنْشَطِ

وعَنْشَطَ : غَضِبَ . العَنْشَطُ : الطويلُ ، وكذلك العَشَنَّطُ كالعَشَنَّقِ .

عنفط : العُنْفُطُ : اللئيمُ من الرِّجال السَّيِّءُ الخُلُقِ . والعُنْفُطُ أيضاً : عَناقُ الأَرضِ .

عوط : قال ابن سيده : عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً وتَعوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ ، وأحال على ترجمة عيط ، وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُها الفحل فهي عائط وحائلٌ ، فإذا لم تحمل السنةَ المُقبلة أيضاً فهي عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ ، زاد الجوهري : وعائطُ عِيطٍ ، قال : وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُولَلٌ ، قال : ويقال عاطَتِ الناقة تَعُوطُ ، قال : وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً ، وكذلك حُولَلٌ . وقال العَدَبَّسُ الكِناني : يقال تَعَوَّطَت إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِل ، وقال ابن بزرج: بَكْرة عائطٌ ، وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ ، قال : فأما التي تَعْتاطُ أَرحامُها فعائطُ عُوطٍ ، وهي من تَعُوط ؛ وأنشد :

يَرْعَنَ إلى صَوْتي إذا ما سَمِعْنَه ،
كما تَرْعَوِي عِيطٌ إلى صَوْتِ أَعْيَسا

وقال آخر :

نَجائب أَبْكارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ ،
ونِعْمَ ، فَهُنَّ المُهْجِراتُ الحَبائرُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقْر : قد اعْتاطت اعتياطاً ، فهي معْتاطٌ ، قال : وربما كان اعْتياطُها من كثرة شَحْمِها أي اعتاصَتْ. قال الجوهري: يقال اعتاطَتْ وتَعَوَّطَت وتَعَيَّطَت. وفي الحديث : أنه بعث مُصَدِّقاً فأُتِيَ بشاةٍ شافِعٍ فلم يأْخُذْها ، فقال : ائْتِني بِمُعْتاطٍ ، والشافعُ التي معها ولدُها، وربما قالوا : اعْتاطَ الأَمرُ إذا اعْتاصَ، قال : وقد تَعْتاطُ المرأَةُ . وناقة عائطٌ ، وقد عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً، ونُوق عِيطٌ وعُوطٌ من غير أن يقال عاطَتْ تَعُوطُ ، وجمع العائط عَوائطُ ، وقال غيره : العِيط خِيارُ الإبل وأَفْتاؤُها ما بين الحِقَّةِ إلى الرَّباعِيةِ .

عيط : العَيَطُ : طُول العُنق . رجل أَعْيَطُ وامرأَة عَيْطاء : طويلة العُنق . وفي حديث المُتْعةِ : فانطلقتُ إلى امرأَةٍ كأَنها بكرة عَيْطاء ؛ العَيْطاء : الطويلة العنق في اعتدال ، وناقة عَيْطاء كذلك ، والذكر أَعْيَطُ ، والجمع عِيطٌ . قال ابن بري عند قوله جمل أعيَطُ وناقة عيْطاء قال : ويقال عَيّاطٌ أيضاً ؛ قال الأعشى :

صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيّاط

وهَضْبةٌ عَيْطاء : مرتفِعةٌ . وقارةٌ عَيْطاء: مُشْرِفةٌ اسْتطالتْ في السماء . وفَرَس عَيْطاء وخَيْل عِيطٌ : طِوالٌ . وقَصْر أَعْيَطُ : مُنِيفٌ ، وعِزٌّ أعيطُ كذلك على المثَل ؛ قال أُمَيَّةُ :

نحن ثَقِيفٌ ، عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ

ورجل أَعْيَطُ : أَبِيٌّ مُتَمَنِّعٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

ولا يشعر الرُّمْحُ ، الأَصَمُّ كُعوبُه ،
بثَرْوةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

المتظلمُ : هنا الظالمُ ، ويوصف بذلك حُمُرُ الوحْشِ ، وقيل : الأَعيطُ الطويلُ الرأْسِ والعنق وهو سَمْح. قال ابن سيده : وعاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِياطاً وتعَيَّطَتْ واعتاطت لم تحمل سِنِين من غير عُقْرٍ ،

وهي عائطٌ من إبل عِيْطٍ وعِيط وعِيطات وعُوطٍ؛ الأخيرة على من قال رُسْل ، وكذلك المرأةُ والعنز، وربما كان اعْتِياطُ الناقةِ من كثرة شحْمِها ، وقالوا عائطُ عِيطٍ وعُوطٍ وعُوطَطٍ فبالَغوا بذلك .

وفي حديث الزكاة : فاعْمِد إلى عَناق مُعْتاطٍ ؛ قال ابن الأثير: المُعْتاطُ من الغنم التي امتنعت من الحَبَل لسِمَنِها وكثرة شحمها وهي في الإبل التي لا تحْمِل سنوات من غير عُقْر ، والذي جاء في الحديث أن المعتاط التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها، وهذا بخلاف ما تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل ، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السنّ التي يحمل مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم والتاء زائدتان .

والعُوطَطُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء واواً ولم يجعل بمنزلة بِيض حيث خرجت إلى مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكأن الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظاهِرة نَيّاً عتِيقاً وعُوطَطاً ،
فقد أحْكَما خَلْقاً لها مُتَبايِنا

والعائطُ من الإبل : البكرة التي أدْرَكَ إنا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ، وقد اعْتاطَتْ، وهي مُعْتاطٌ ، والاسم العُوطةُ والعُوطَطُ .

والتَّعَيُّط : أن يَنْبُعَ حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شِبْه ماء فيُصَمِّغَ أو يَسِيل . وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرى بالعرَقِ : سالت ، قال الأزهري : وذفرى الجمل تَتَعَيَّطُ بالعرَق الأسود ؛ وأنشد :

تعَيَّطَ ذِفْراها بجَوْنٍ كأنه
كُحَيْلٌ ، جرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ

وعِيطِ عِيطِ : كلمة يُنادَى بها عند السُّكْر أو الغَلَبة ، وقد عَيَّطَ . قال الأزهري: عيطِ كلمة يُنادي بها الأشِرُ عند السُّكْرِ يَلْهَجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عيَّطَ، وإن رجَّع قالوا: عَطْعَطَ. ويقال: عَيَّطَ فلان بفلان إذا قال له عِيطِ عِيطِ . والتعَيُّطُ: غضَبُ الرجل واختِلاطُه وتكبُّرُه ؛ قال ذو الرمة[1] :

والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيّاطِ

وقال: التعيط ههنا الجَلَبةُ وصِياحُ الأشر بقوله عيط. ومَعْيَط : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤيّةَ :

هل اقْتَنَى حدَثانُ الدَّهْرِ من أحَدٍ
كانُوا بمَعْيَطَ ، لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقى حدثانُ الدهرِ واحداً من أُناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : مَعْيَطٌ مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطاء واعْتاطَتْ إلا أنه شذّ ، وكان قياسُه الإعلال مَعاطٌ كمَقامٍ ومَباعٍ غير أن هذا الشذوذ في العَلَم أسهل منه في الجنس ، ونظيره مَرْيَم ومَكْوَزة .

فصل الغين المعجمة

غبط : الغِبْطة : حُسْنُ الحال . وفي الحديث : اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً ، يعني نسألُك الغِبْطةَ ونَعوذُ بك أن نَهْبِطَ عن حالِنا . التهذيب : معنى قولهم غَبْطاً لا هَبْطاً أنّا نسألُك نِعْمة نُغْبَطُ بها ، وأن لا نُهْبِطَنا من الحالةِ الحسَنةِ إلى السيئةِ ، وقيل : معناه اللهم ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً ، وزيادةً من فضلك لا حَوْراً ونقصاً ، وقيل : معناه أنزلنا مَنْزِلة نُغْبَطُ

[1] قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس.

عليها وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبوطِ والضَّعةِ ، وقيل : معناه نسأَلك الغِبْطةَ ، وهي النِّعْمةُ والسُّرُورُ ، ونعوذُ بك من الذُّلّ والخُضوعِ .

وفلان مُغْتَبِطٌ أي في غِبْطةٍ ، وجائز أن تقول مُغْتَبَطٌ ، بفتح الباء . وقد اغْتَبَطَ ، فهو مُغْتَبِطٌ ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ ، كل ذلك جائز . والاغْتِباطُ : شُكرُ اللهِ على ما أنعم وأَفضل وأَعْطى ، ورجل مَغْبوطٌ . والغِبْطةُ : المَسَرَّةُ ، وقد أَغْبَطَ .

وغَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطةً : حسَدَه ، وقيل : الحسَدُ أن تَتَمَنَّى نِعْمته على أن تتحوّل عنه ، والغِبْطةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المَغْبوطِ من غير أن تُريد زوالها ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد ، وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال : الغَبْطُ ضرْب من الحسَد وهو أخفّ منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نعم كما يضرُّ الخَبْطُ ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ الحسَدِ الذي يتمنى صاحبُه زَيَّ النعمةِ عن أخيه ؛ والخَبْطُ : ضرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضرّ ذلك بأَصل الشجرة وأَغْصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في ترجمة غبط ، فقال : سُئل النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : هل يضرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كما يضرّ العِضاهَ الخَبْطُ ، وفسّر الغبطَ الحسَدَ الخاصّ . وروي عن ابن السكيت قال : غَبَطْتُ الرجل أَغْبِطُه غَبْطاً إذا اشتهيْتَ أَن يكون لك مثلُ ما لَه وأَن لا يَزول عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن الغَبْط لا يضرُّ ضرَرَ الحسَدِ وأَنَّ ما يلحق الغابِطَ من الضَّررِ الراجعِ إلى نُقصان الثواب دون الإحْباط ، بقدر ما يلحق العِضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأَنه يعود بعد الخبط ورقُها ، فهو وإن كان فيه طرَف من الحسد فهو دونه في الإثْم ، وأَصلُ الحسدِ القَشْر ، وأَصل الغَبْطِ الجَسُّ ، والشجر إذا قُشِر عنها لِحاؤُها يَبِسَت وإذا خُبِط ورقُها استخلَف دون يُبْس الأَصل . وقال أَبو عَدْنان : سأَلت أَبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَيضر الغبطُ ؟ قال : نعم كما يَضُرُّ العِضاهَ الخبطُ ، فقال : الغبْط أن يُغْبَطَ الإنسانُ وضَرَرُه إيّاه أن تُصيبَه نفس ، فقال الأَبانيُّ : ما أَحسنَ ما استَخْرجها ! تُصيبه العينُ فتُغيِّر حالُه كما تُغَيِّرُ العِضاهُ إذا تحاتَّ ورقُها . قال : والاغْتِباطُ الفَرَحُ بالنِّعمة . قال الأزهري : الغَبْطُ ربما جلَبَ إصابةَ عين بالمَغْبُوطِ فقام مَقام النَّجْأَةِ المَحْذُورةِ ، وهي الإصابةُ بالعين ، قال : والعرب تُكَنِّي عن الحسد بالغَبْط . وقال ابن الأعرابي في قوله : أَيضر الغبط؟ قال : نعم كما يضر الخبط ، قال : الغبْط الحسَدُ . قال الأزهري : وفرَق اللهُ بين الغَبط والحَسد بما أَنزله في كتابه لمن تدبّره واعتَبره ، فقال عزَّ من قائل : ولا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ به بعضَكم على بعضٍ ، للرِّجالِ نَصِيب مما اكْتَسَبُوا وللنساء نَصِيبٌ مما اكْتَسَبْنَ ، واسأَلوا الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أَن يَتَمَنَّى إذا رأَى على أَخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتاها ، وجائز له أَن يتمنى مثلها بلا تَمَنّ لزَيِّها عنه ، فالغَبْط أَن يَرى المَغْبُوطَ في حال حسَنة فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحالِ الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه ، وإذا سأَل اللهَ مثلها فقد انتهى إلى ما أَمَرَه به ورَضِيَه له ، وأَما الحسَدُ فهو أَن يشتهِيَ أَن يكون له مالُ المحسود وأَن يزول عنه ما هو فيه ، فهو يَبْغِيه الغَوائلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحال ويجتهد في إزالتها عنه بَغْياً وظُلْماً .

وكذلك قوله تعالى: أَم يَحْسُدون الناس على ما آتاهم الله من فضله؛ وقد قدّمنا تفسير الحسد مُشْبَعاً. وفي الحديث: على مَنابِرَ من نور يَغْبِطُهم أَهلُ الجَمْعِ؛ ومنه الحديث أَيضاً: يأْتي على الناسِ زمان يُغْبَطُ الرجلُ بالوَحْدةِ كما يُغْبَطُ اليوم أَبو العَشَرة، يعني كان الأَئمة في صدْر الإِسلام يَرْزُقون عِيال المسلمين وذَرارِيَّهم من بيتِ المال، فكان أَبو العَشَرة مَغْبُوطاً بكثرة ما يصل إِليهم من أَرزاقهم، ثم يَجِيءُ بعدهم أَئمة يَقْطَعون ذلك عنهم فَيُغْبَطُ الرجلُ بالوحْدةِ لِخِفّةِ المَؤُونةِ، ويُرْثَى لصاحبِ العِيال. وفي حديث الصلاة: أَنه جاء وهم يُصلُّون في جماعة فجعل يُغَبِّطُهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بالتشديد، أَي يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبَطُ عليه، وإِن روي بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهم لتقدُّمِهم وسَبْقِهم إِلى الصلاة؛ ابن سيده: تقول منه غَبَطْتُه بما نالَ أَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطةً فاغْتَبَطَ، هو كقولك مَنَعْتُه فامْتَنَع وحبسْتُه فاحتبس؛ قال حُرَيْثُ بن جَبلةَ العُذْريّ، وقيل هو لعُشّ بن لَبِيدٍ العذري:

وبَيْنَما المَرْءُ في الأَحْياء مُغْتَبِطٌ،
إِذا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ

أَي هو مُغْتَبِطٌ؛ قال الجوهري: هكذا أَنْشَدَنيه أَبو سعيد، بكسر الباء، أَي مَغْبُوطٌ. ورجل غَابِطٌ من قوم غُبَّطٍ؛ قال:

والنَّاس بين شامِتٍ وغُبَّطِ

وغَبَطَ الشاةَ والناقةَ يَغْبِطُهما غَبْطاً: جَسَّهُما لينظر سِمَنَهما من هُزالِهما؛ قال رجل من بني عمرو ابن عامر يَهْجُو قوماً من سُلَيْم:

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها،
لاحَتْ من اللُّؤْمِ في أَعْناقِه الكُتَبُ[1]

إِني وأَتْيِي ابنَ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَني
كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

وناقة غَبُوطٌ: لا يُعْرَفُ طِرْقُها حتى تُغْبَطَ أَي تُجَسّ باليد. وغَبَطْتُ الكَبْشَ أَغْبطه غَبْطاً إِذا جَسَسْتَ أَليته لتَنْظُرَ أَبه طِرْقٌ أَم لا. وفي حديث أَبي وائلٍ: فغَبَطَ منها شاةً فإِذا هي لا تُنْقِي أَي جَسّها بيده. يقال: غَبَطَ الشاةَ إِذا لَمَسَ منها المَوضع الذي يُعْرَف به سِمَنُها من هُزالها. قال ابن الأَثير: وبعضهم يرويه بالعين المهملة، فإِن كان محفوظاً فإِنه أَراد به الذبح، يقال: اعْتَبَطَ الإِبلَ والغنم إِذا ذبحها لغير داء.

وأَغْبَطَ النباتُ: غَطّى الأَرض وكَثُفَ وتَدانى حتى كأَنه من حَبَّة واحدة؛ وأَرض مُغْبَطَةٌ إِذا كانت كذلك. رواه أَبو حنيفة: والغَبْطُ والغِبْطُ القَبضاتُ المَضْرُومةُ من الزَّرْع، والجمع غُبُطٌ. الطائفيّ: الغُبُوطُ القَبضاتُ التي إِذا حُصِدَ البُرّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضة، الواحد غَبْط وغِبْط. قال أَبو حنيفة: الغُبوطُ القَبَضاتُ المَحْصودةُ المتَفرّقةُ من الزَّرْع، واحدها غبط على الغالب.

والغَبِيطُ: الرَّحْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهوْدَج، والجمع غُبُطٌ؛ وأَنشد ابن برّيّ لوَعْلةَ الجَرْمِيّ:

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيّ ضاحِيةً،
في ساحةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟

وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على ظهر البعير إِغْباطاً، وفي التهذيب: على ظهر الدابة: أَدامه ولم يَحُطَّه عنه؛ قال حميد

[1] قوله «في أعناقه» أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها.

الأرقط ونسبه ابن بري لأبي النجم :

وانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَنْدابِه
إغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه

جَعَلَ كل جُزْء منه صُلْباً. وأَغْبَطَتْ عليه الحُمَّى: دامتْ . وفي حديث مرضِه الذي قُبِضَ فيه ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَغْبَطَتْ عليه الحُمَّى أي لَزِمَتْه ، وهو من وضْع الغَبِيط على الجمل . قال الأصمعيّ : إذا لم تفارق الحُمَّى المَحْمومَ أياماً قيل: أَغْبَطَتْ عليه وأَرْدَمَتْ وأَغْمَطَتْ ، بالميم أيضاً. قال الأزهري : والإغْباطُ يكون لازماً وواقعاً كما ترى . ويقال : أَغْبَطَ فلانٌ الرُّكوب إذا لَزِمه ؛ وأنشد ابن السكيت :

حتّى تَرَى البَجْباجةَ الضَّيّاطا
يَمْسَحُ ، لـمَّا حالَفَ الإغْباطا ،
بالحَرْفِ مِنْ ساعِدِه المُخاطا

قال ابن شميل : سير مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ أي دائم لا يَسْتَرِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبانِهم في السيْرِ ، وهو أن لا يَضَعُوا الرِّحالَ عنها ليلاً ولا نهاراً . أبو خَيْرةَ : أَغْبَطَ علينا المطَرُ وهو ثبوته لا يُقْلِعُ بعضُه على أَثر بعض . وأَغْبَطَتْ علينا السماء : دام مَطَرُها واتَّصَلَ. وسَماء غَبْطَى: دائمةُ المطر.
والغَبيطُ : المَرْكَبُ الذي هو مثل أُكُفِ البَخاتِيّ ، قال الأزهري : ويُقَبَّبُ بِشِجارٍ ويكون للحَرائر ، وقيل : هو قَتَبةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعةِ هذه الأَقْتاب ، وقيل : هو رَحْل قَتَبُه وأَحْناؤه واحدة ، والجمع غُبُطٌ ؛ وقولُ أَبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجالا

يعني به خشَب الرِّحالِ ، وشَبَّه القِسِيّ الفارِسيّةَ بها. الليث : فرس مُغْبَطُ الكاثِبة إذا كان مرتفع المِنْسَجِ ، شبّه بصنعة الغبيط وهو رحْل قَتَبُه وأَحْناؤه واحدة؛ قال الشاعر :

مُغْبَط الحارِكِ مَحْبُوك الكَفَلْ

وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : كأَنَّها غُبُطٌ في زَمْخَرٍ ؛ الغُبُطُ : جمع غَبيطٍ وهو الموضع الذي يُوَطَّأُ للمرأة على البعير كالهَوْدَج يعمل من خشب وغيره ، وأراد به ههنا أَحَدَ أَخشابه[1] ، شبه به القوس في انحِنائها . والغَبِيطُ : أَرض مُطْمَئِنّة ، وقيل : الغَبِيطُ أَرض واسعةٌ مستوية يرتفع طَرَفاها . والغَبِيطُ : مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ في القُفّ كالوادي في السَّعةِ ، وما بين الغَبيطَيْنِ يكون الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجمع كالجمع ؛ وقوله :

خَوَّى قَليلاً غيرَ ما اغْتِباطِ

قال ابن سيده: عندي أَنَّ معناه لم يَرْكَنْ إلى غَبيطٍ من الأَرض واسعٍ إنما خوَّى على مكانٍ ذي عُدَواء غيرِ مطمئن ، ولم يفسره ثعلب ولا غيره .
والمُغْبَطة : الأَرض التي خرجت أُصولُ بقْلِها مُتدانيةً .
والغَبيطُ : موضع ؛ قال أَوس بن حجر :

فمالَ بِنا الغَبِيطُ بِجانِبَيْه
علَى أَرَكٍ ، ومالَ بِنا أُفاقُ

والغَبِيطُ : اسم وادٍ ، ومنه صحراء الغَبِيطِ . وغَبِيطُ المَدَرةِ: موضع . ويَوْمُ غَبِيطِ المدرة : يومٌ كانت فيه وقْعة لشَيْبانَ وتَميمٍ غَلَبَتْ فيه

[1] قوله « أحد أخشابه » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية : آخر أخشابه .

شَيْبانُ ؛ قال :

فإنْ تَكُ في يَوْمِ العُظالَى مَلامةٌ ،
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كان أخزَى وألْوَما

غطط : غَطّه في الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غطًّا : غَطَّسَه وغَمَسَه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه . وانْغَطَّ هو في الماء انْغِطاطاً إذا انْقَمَس فيه ، بالقاف . وتَغاطَّ القومُ يَتَغاطُّونَ أي يَتَماقَلُون في الماء . وفي حديث ابتداء الوَحْي : فأَخَذني جِبريلُ فَغَطَّني ؛ الغَطُّ : العَصْرُ الشديد والكَبْسُ ، ومنه الغَطُّ في الماء الغَوْصُ ، قيل : إنما غَطَّه لِيَخْتَبِره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً . وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر : أنهما كانا يَتَغاطّانِ في الماء وعمر ينظر أي يَتَغامَسانِ فيه يَغُطُّ كلُّ واحد منهما صاحِبَه . وغَطّ في نومه يَغِطُّ غَطِيطاً : نَخَرَ . وغطّ البعيرُ يغِطُّ غَطِيطاً أي هدَر في الشِّقْشِقةِ ، وقيل : هدَر في غير الشقشقة ، قال : وإذا لم يكن في الشقشقة فهو هَدِيرٌ . وفي الحديث : واللهِ ما يَغِطُّ لنا بعير ؛ غطّ البعيرُ : هدَر في الشِّقْشِقةِ ، والناقةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لأنه لا شِقْشِقةَ لها . وغَطِيطُ النائمِ والمَخْنوقِ : نَخِيرُه . وفي الحديث : أنه نامَ حتى سُمِعَ غَطِيطُه ؛ هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مَساغاً ، وغَطّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطيطاً ، فهو غاطٌّ . وفي حديث نزول الوحي : فإذا هو مُحمَرُّ الوجهِ يَغِطُّ . وغطّ الفَهْدُ والنَّمِرُ والحُبارى : صوَّتَ .

والغَطاط : القَطا ، بفتح الغين ، وقيل : ضَرْب من القطا ، واحدته غَطاطةٌ ؛ قال الشاعر :

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً ،
أَصْواتُها كَتَراطُنِ الفُرْسِ

وقيل : القَطا ضَرْبانِ : فالقِصارُ الأَرجلِ الصفْرُ الأَعناقِ السودُ القوادِمِ الصُّهْبُ الخَوافِي هي الكُدْرِيَّةُ والجُونيّةُ ، والطِّوالُ الأَرجلِ البيضُ البطونِ الغُبْرُ الظهورِ الواسعةُ العُيونِ هي الغَطاطُ ؛ وقيل : الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هنَّ غُبْر البطونِ والظهورِ والأَبدان سودُ الأَجنحة ، وقيل : سودُ بطونِ الأَجنحةِ طِوالُ الأَرجل والأَعْناقِ لِطافٌ ، وبأَخْدَعَيِ الغَطاطةِ مثلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّانِ أسود وأبيض ، وهي لطيفة فوق المُكّاء ، وإنما تُصادُ بالفخ ليس تكون أَسْراباً أَكثر ما تكون ثلاثاً أَو اثنتين ، ولهن أَصوات وهنَّ غُتْم ، ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا ، وقيل : الغَطاطُ طائر . وفي التهذيب : القطا ضربانِ : جُونيٌّ وغَطاطٌ ، فالغَطاطُ منها ما كان أسودَ باطِنِ الجناح ، مُصْفَرَّةَ الحُلوق قَصيرةَ الأَرجل في ذَنَبِها[1] رِيشتانِ أَطولُ من سائر الذنب .

التهذيب : الغَطاغِطُ إناثُ السِّخْلِ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه العَطاعِطُ ، بالعين المهملة ، الواحد عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قاله ابن الأَعرابي وغيره .

والغُطاطُ ، بضم الغين : الصبح ، وقيل : اخْتِلاطُ ظَلام آخر الليل بِضياء أَوّل النهار ، وقيل : بقية من سواد الليل ، وقيل : هو أول الصبح ؛ وأنشد أبو العباس في الغُطاطِ :

قامَ إلى أَدْماءَ في الغُطاطِ ،
يَمْشي بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ

وقال رؤبة :

يا أَيُّها الشّاحِجُ بالغُطاطِ ،
إنّي لوَرّادٌ على الضِّناطِ

[1] هكذا في الأصل : ذكَّرَ أَوّلاً في قوله : ما كان اسود باطن الجناح ثم أنَّث .

والضِّناطُ: الكثرة والزِّحامُ؛ وقول الهذلي:

يَتَعَطَّفون على المُضافِ، ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

رُوي بالفتح والضم، فمن رَوى بالفتح أَراد أَنَّ عَدِيَّ القومِ يَهْوَوْنَ إلى الحَرْب هُوِيَّ الغَطاطِ يشبههم بالقطا، ومن رواه بالضم أراد أنهم كَسوادِ السَّدَفِ، ونسب الجوهريّ هذا البيت لابن أحمر وخَطَّأَه ابن بَرّي وقال هو لأَبي كَبيرٍ الهُذَليّ؛ وأنشده:

لا يُجْفِلُون عن المُضافِ، إذا رأوا
أُولى الوَعاوِعِ كالغُطاط المقبل

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر. وقال ثعلب: الغُطاط والغَطاطُ السَّحَرُ.

ابن الأعرابي: الأَغَطُّ الغَنيُّ. قال الأزهري: شَكٌّ الشيخ في الأَغَطّ الغني.

والغَطْغَطةُ: حِكاية صوتِ القِدْرِ في الغلَيانِ وما أشبهها، وقيل: هو اشتداد غَلَيانِها، وقد غَطْغَطَتْ فهي مُغَطْغِطة، والغَطغطة يحكي بها ضرب من الصوت. والمُغَطْغِطَةُ: القِدْرُ الشديدةُ الغليان. وفي حديث جابر: وإنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ أي تَغْلِي ويُسمع غَطِيطُها. وغَطْغَطَ البحرُ: غَلَتْ أمواجُه. وغَطْغَطَ عليه النومُ: غلَب.

غطمط: الغَطْمَطَةُ: اضْطِرابُ الأَمْواج. وبحر غُطامِطٌ وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطِيطٌ: عظيمٌ كثير الأَمواجِ، منه. والغُطامِطُ، بالضم: صوت غَلَيانِ مَوْجِ البحر، وقد قيل: إن الميم زائدة؛ قال الكميت:

كأَنَّ الغُطامِطَ من غَلْيِها
أَراجيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مُهاجاة.

والغَطْمَطَةُ: صوت السيل في الوادي. والتَّغَطْمُطُ والغَطْمَطِيطُ: الصوتُ، وسمعت للماء غُطامِطاً وغَطْمَطِيطاً، قال: وقد يكون ذلك في الغلَيانِ. وغَطْمَطَتِ القِدْرُ وتغَطْمَطَتْ: اشْتَدَّ غَلَيانُها. والمُغَطْمِطَةُ: القِدْرُ الشديدةُ الغلَيانِ. والتغَطْمُطُ: صوت معه بَحَح.

غلط: الغَلَطُ: أن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلَطُ غَلَطاً وأَغْلَطَه غيره، والعرب تقول: غَلِطَ في مَنْطِقِه، وغَلِتَ في الحِساب غَلَطاً وغَلَتاً، وبعضهم يجعلُهما لغتين بمعنًى. قال: والغَلَطُ في الحِساب وكلّ شيءٍ، والغَلَتُ لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمَعه على غِلاطٍ، قال: ولا أَدْري وجْهَ ذلك. وقال الليث: الغَلَطُ كل شيء يَعْيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالَطَه مُغالَطةً.

والمَغْلَطةُ والأُغْلُوطةُ: الكلام الذي يُغْلَطُ فيه ويُغالَطُ به؛ ومنه قولهم: حَدَّثْتُه حديثاً ليس بالأَغالِيطِ. والتغْليطُ: أَن تقول للرجل غَلِطْتَ. والمَغْلَطةُ والأُغْلُوطةُ: ما يُغالَطُ به من المسائل، والجمع الأَغالِيطُ. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، نَهى عن الغَلُوطاتِ، وفي رواية الأُغْلُوطاتِ؛ قال الهروي: الغَلُوطاتُ تُرِكت منها الهمزة كما تقول جاء لَحْمَرُ بترك الهمزة، قال: وقد غَلِطَ مَن قال إنها جمع غَلُوطةٍ، وقال الخطابي: يقال مسأَلة غَلُوطٌ إذا كان يُغْلَطُ فيها كما يقال شاة حَلُوبٌ وفرَس رَكُوب، فإذا جعلتها اسماً زِدْتَ فيها الهاء فقلت غَلُوطة كما يقال حَلوبة ورَكوبة، وأَراد

المسائل التي يُغالَطُ بها العلماء ليَزِلّوا فيَهيجَ بذلك شَرٌّ وفِتنة ، وإنما نَهى عنها لأنها غير نافعة في الدِّين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ، ومثله قول ابن مسعود : أَنْذَرْتُكم صِعابَ المَنْطِق؛ يريد المسائلَ الدَّقيقةَ الغامضةَ . فأَما الأُغْلُوطاتُ فهي جمع أُغْلوطة أُفْعولة من الغَلَط كالأُحْدُوثة والأُعْجُوبة .

غمط : غَمْطُ الناسِ : احْتِقارُهم والإِزْراءُ بهم وما أَشبه ذلك .

وغَمَطَ الناسَ غَمْطاً : احتَقَرَهم واستَصْغَرَهم ، وكذلك غَمَصَهم، وفي الحديث: إنما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ وغَمَط الناسَ، يعني أَن يرى الحقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ويَحْتَقِرَ الناسَ أَي إنما البَغْيُ فِعْلُ مَن سَفِهَ وغمط ، ورواه الأَزهري : الكِبْرُ أَن تَسفَهَ الحقَّ وتَغْمَطَ الناسَ ؛ الغَمْطُ : الاستِهانة والاستِحقار، وهو مثلُ الغَمْصِ . وغَمِطَ النِّعْمَةَ والعافيةَ ، بالكسر ، يَغْمَطُها غَمْطاً : لم يَشْكُرها . وغَمِطَ عَيْشَه وغَمَطَه ، بالفتح أَيضاً ، يَغْمِطُه غَمْطاً ، بالتسكين فيهما : بَطِرَه وحَقَرَه . وقال بعض الأَعراب : اغْتَمَطْتُه بالكلام واغْتَطَطْتُه إذا عَلَوْتَه وقَهَرْتَه . وغَمِطَ الحقَّ : جَحده . وغَمِطَه غَمْطاً : ذَبحه .

والغَمْطُ : المطمئنُّ من الأَرض كالغَمْض . وتَغَمَّطَ عليه ترابُ البيتِ أَي غَطَّاه حتى قتلَه . والغَمْطُ والمُغامَطةُ في الشُّرْب : كالغَمْجِ ، والفعل يُغامِطُ ؛ قال الشاعر :

غَمْط غَمالِطَ غَمَلَّطات

ورواه ابن الأَعرابي :

غَمْج غَماليجَ غَمَلَّجات

والمعنى واحد . والإِغْماطُ : الدَّوامُ واللُّزومُ .

وأَغْمَطَت عليه الحُمَّى : كأَغْبَطَت . وفي الحديث: أَصابَتْه حُمَّى مُغْمِطةٌ أَي لازِمةٌ دائمة ، والميم بدل من الباء . يقال : أَغْبَطَت عليه الحمّى إذا دامت ، وقيل : هو من الغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمةِ وسَتْرِها لأنها إذا غَشِيَتْه فكأَنما سَتَرتْ عليه . وأَغْمَطَتِ السماء وأَغْبَطَت : دام مطرُها . وسَماء غَمَطى : دائمة المطر كغَبَطى .

غموط : التهذيب في الرباعي : أَبو سعيد : الضُّراطِمِيُّ من الأَركابِ الضخْمُ الجافي ؛ وأَنشد لجرير :

تُواجِهُ بَعْلَها بضُراطِمِيٍّ ،
كأَنَّ على مَشافِرِه ضَبابا

ورواه ابن شميل :

تُنازِعُ زَوْجَها بغُمارِطِيٍّ ،
كأَنَّ على مَشافِرِه حَبابا[1]

وقال : غُمارِطِيُّها فَرْجها .

غملط : الغَمَلَّطُ : الطويلُ العُنق .

غوط : الغَوْطُ : الثَّريدةُ . والتَّغْويطُ : اللُّقَمُ منها، وقيل: التغويط عِظَمُ اللُّقَم. وغاطَ يَغُوط غَوْطاً: حفَر ، وغاطَ الرجلُ في الطِّين . ويقال : اغْوِطْ بئرك أَي أَبْعِدْ قَعْرَها ، وهي بئر غَوِيطة : بعيدة القعر . والغَوْطُ والغائطُ: المُتَّسِعُ من الأَرض مع طُمأْنينة ،وجمعه أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ وغِيطاتٌ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، قال المتنخل الهذلي :

وخَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فيه ،
بَعيدِ الجَوْفِ ،أَغْبَرَ ذي غِياطِ

١ وهو في ديوان جرير :
تواجه بعلها بعضارِطيٍّ كأَنَّ على مشافره جُبابا

وقال :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُه ،
حَدِيثَ العَذارى بأَسْرارِها

إنما أراد تَحَدَّثُ الجِنُّ فيها أي تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِه كقول الآخر :

تَسْمَعُ للجِنِّ بهِ زِيزِيزَما
هَتامِلًا مِن رِزِّها وهَيْنَما

قال ابن بري : أَغْواطٌ جمع غَوْطٍ بالفتح لغة في الغائط ، وغِيطانٌ جمع له أيضاً مثل ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجمع غائطٍ أيضاً مثل جانٍّ وجِنّانٍ ، وأما غائطٌ وغوطٌ فهو مثل شارِفٍ وشُرْفٍ ؛ وشاهد الغَوط ، بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بينَها والأَرضِ غَوْطٌ نَفانِف

ويروى : غَوْلٌ ، وهو بمعنى البُعْد . ابن شميل : يقال للأَرضِ الواسعةِ الدَّعْوةِ : غائطٌ لأَنه غاطَ في الأَرض أي دخَل فيها ، وليس بالشديد التصوُّبِ ولبَعْضِها أَسنادٌ ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام : وانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْطِ الأَكبرِ وأَبوابُ السماء ؛ الغَوْطُ : عُمْقُ الأَرضِ الأَبْعَدُ ، ومنه قيل للمطْمَئِنّ من الأَرض غائطٌ ، ولموضع قَضاء الحاجة غائط ، لأَنّ العادة أَن يَقْضِيَ في المُنْخَفِض من الأَرض حيث هو أَستر له ثم اتَّسِعَ فيه حتى صار يطلق على النجْوِ نفسِه . قال أَبو حنيفة : من بواطن الأَرض المُنْبِتةِ الغِيطانُ ، الواحد منها غائطٌ ، وكلُّ ما انْحَدَرَ في الأَرض فقد غاطَ ، قال : وقد زعموا أَنّ الغائط ربما كان فَرْسَخاً وكانت به الرِّياضُ . ويقال : أَتى فلان الغائطَ ، والغائطُ المطمئن من الأَرض الواسعُ . وفي الحديث : تنزل أُمّتي بغائطٍ يسمونه البَصْرةَ أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرض . والتغْوِيطُ : كناية عن الحدَثِ . والغائطُ : اسم العَذِرة نفْسِها لأَنهم كانوا يُلْقُونها بالغِيطان ، وقيل : لأَنهم كانوا إِذا أَرادوا ذلك أَتوا الغائط وقضوا الحاجة ، فقيل لكل مَن قَضى حاجتَه : قد أَتى الغائط ، يُكنَّى به عن العذرة . وفي التنزيل العزيز : أَو جاء أَحد منكم من الغائط ؛ وكان الرجل إِذا أَراد التَّبَرُّزَ ارْتادَ غائطاً من الأَرض يَغِيبُ فيه عن أَعين الناس ، ثم قيل للبِرازِ نَفْسِه ، وهو الحدَثُ : غائط كناية عنه ، إِذ كان سبباً له . وتَغَوَّط الرجل : كناية عن الخِراءة إِذا أَحدث ، فهو مُتَغَوِّط . ابن جني : ومن الشاذّ قراءة من قرأَ : أَو جاء أَحد منكم من الغَيْطِ ؛ يجوز أَن يكون أَصله غَيِّطاً وأَصله غَيْوِطٌ فخفف ؛ قال أَبو الحسن : ويجوز أَن يكون الياء واواً للمُعاقبة . ويقال : ضرب فلان الغائطَ إِذا تبَرَّزَ . وفي الحديث : لا يَذهَب الرَّجلانِ يَضْربانِ الغائطَ يتحدَّثانِ أَي يَقْضِيانِ الحاجةَ وهما يتحدَّثان ؛ وقد تكرر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدَثِ والمكان . والغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائطِ وأَبعَدُ . وفي الحديث : أَنّ رجلًا جاءه فقال : يا رسولَ الله ، قل لأَهْلِ الغائط يُحْسِنوا مُخالَطتي ؛ أَراد أَهل الوادي الذي يَنْزِلُه .

وغاطَت أَنْساعُ الناقةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ ببطنها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

سَتَخْطِمُ سَعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكم ،
كما غاطَ في أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها

ويقال : غاطَتِ الأَنْساعُ في دَفِّ الناقةِ إِذا تبينت آثارُها فيه . وغاطَ في الشيء يَغُوطُ ويَغِيطُ : دخل فيه . يقال : هذا رمل تَغُوطُ فيه الأَقْدامُ .

وغاطَ الرجلُ في الوادي يَغُوطُ إذا غاب فيه ؛ وقال الطِّرِمّاحُ يذكر ثَوْراً :

غاطَ حتى اسْتَثارَ مِن شِيَمِ الأَر
ضِ سَفاه من دُونِها ناده[1]

وغاطَ فلانٌ في الماء يَغُوطُ إذا انغمَسَ فيه . وهما يتَغاوَطانِ في الماء أي يتَغامَسانِ ويتَغاطّانِ . الأصمعي: غاطَ في الأرض يَغُوطُ ويَغيطُ بمعنى غابَ . ابن الأعرابي : يقال غُطْ غُطْ إذا أمرته أن يكون مع الجماعة. يقال: ما في الغاطِ مثله أي في الجماعة. والغَوْطةُ : الوَهْدةُ في الأرض المُطْمَئِنّةُ ، وذهب فلان يَضْرِب الخَلاء. وغُوطةُ : موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطةُ دِمَشْق ، وذكرها الليث معرّفة بالألف واللام . والغُوطةُ : مجتَمَعُ النباتِ والماء، ومدينة دِمَشْقَ تسمى غُوطةَ، قال: أُراه لذلك. وفي الحديث : أنَّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحمةِ بالغُوطةِ إلى جانب مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ؛ الغُوطة: اسم البساتين والمياه التي حولَ دمشقَ، صانها الله تعالى، وهي غُوطَتُها .

فصل الفاء

فوط: الفارِطُ: المتقدّم السابقُ، فرَطَ يَفْرُط فُروطاً. قال أعرابي للحسَن : يا أبا سَعِيدٍ ، عَلِّمْني ديناً وَسُوطاً ، لا ذاهباً فُروطاً ، ولا ساقِطاً سُقوطاً أي دِيناً مُتوسِّطاً لا مُتقدِّماً بالغُلُوِّ ولا متأَخِّراً بالتُّلُوِّ ، قال له الحسن : أحسنتَ يا أعرابي ! خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها . وفرَّطَ غيرَه ؛ أنشد ثعلب :

يُفَرِّطُها عن كُبّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ ، وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

[1] قوله « ناده » هو هكذا في الاصل على هذه الصورة .

أي يُقَدِّمُها . وفرَّطَ إليه رسولَه : قدّمه وأرسله. وفرَّطَه في الخُصومةِ : جَرَّأَه. وفرَط القومَ يفرطهم فَرْطاً وفَراطةً: تقدّمهم إلى الوِرْدِ لإصلاح الأَرْشِيةِ والدِّلاء ومَدْرِ الحِياضِ والسَّقْيِ فيها . وفرَطْتُ القومَ أَفْرِطُهم فَرْطاً أي سبقْتُهم إلى الماء ، فأَنا فارِطٌ وهم الفُرّاطُ ؛ قال القُطامي :

فاسْتَعْجَلُونا وكانوا من صَحابَتِنا،
كما تقَدَّمَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : مَن يَسْبِقُنا إلى الأَثايةِ فيَمْدُر حوْضَها ويُفْرِطُ فيه فيَمْلَؤه حتى نأْتِيَه، أي يُكثر من صبّ الماء فيه. وفي حديث سراقة: الذي يُفرِطُ في حوْضِهِ أي يَمْلَؤه ؛ ومنه قصيد كعب :

تَنْفي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه

أي ملأَه ، وقيل : أَفْرَطَه ههنا بمعنى تركَه . والفارِطُ والفَرَطُ ، بالتحريك : المتقدّم إلى الماء يتقدّمُ الوارِدةَ فيُهَيِّءُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويملأُ الحِياضَ ويستقي لهم ، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل تَبَعٍ بمعنى تابِعٍ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنا فرَطُكم على الحوْضِ أي أنا متقدّمُكم إليه ؛ ورجل فرَطٌ وقوم فرَطٌ ورجل فارِطٌ وقوم فُرّاطٌ ؛ قال :

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً ،
أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال : فرَطْتُ القومَ وأَنا أَفْرُطُهم فُروطاً إذا تقدّمْتهم، وفرَّطْت غيري: قدّمْتُه ، والفَرَطُ: اسم للجمع. وفي الحديث : أنا والنبيّون فُرّاطٌ لقاصِفِينَ، جمع فارِطٍ ، أي متقدّمون إلى الشَّفاعةِ ، وقيل : إلى

الحوْضِ ، والقاصِفونَ : المُزْدَحِمون .

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم: تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ ، يعني رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأَبا بكر ، رضي الله عنه ، وأَضافهما إلى صِدْقٍ وصْفاً لهما ومَدْحاً ؛ وقوله :

إنَّ لها فَوارِساً وفَرَطا

يجوز أَن يكون من الفَرَط الذي يقع على الواحد والجمع ، وأَن يكون من الفرَط الذي هو اسم لجمع فارِطٍ ، وهذا أَحسن لأَن قبله فوارساً فَمُقابلة الجمع باسم الجمع أَوْلى لأَنه في قوة الجمع . والفرَطُ : الماء المتقدّمُ لغيره من الأَمْواه .

والفُراطةُ : الماء يكون شَرَعاً بين عدّةِ أَحْياء مَن سبَق إليه فهو له، وبئر فُراطةٌ كذلك. ابن الأَعرابي: الماء بينهم فُراطةٌ أَي مُسابَقة . وهذا ماء فُراطة بين بني فلان وبني فلان ، ومعناه أَيُّهم سبَق إليه سَقى ولم يُزاحِمْه الآخَرُون . الصحاح : الماء الفِراطُ الذي يكون لمن سبق إليه من الأَحْياء .

وفُرّاطُ القَطا : متقدّماتُها إلى الوادي والماء ؛ قال نِقادَةُ الأَسدي :

ومَنْهَلٍ ورَدْتُه التِقاطا ،
لم أَرَ ، إذْ ورَدْتُه ، فُرّاطا
إلاَّ الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا

وفرَطْت البئرَ إذا تركتَها حتى يَثُوب ماؤها ؛ قال ذلك شمر وأَنشد في صفة بئر :

وهْيَ ،إذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ ،
ذاتُ عِقابٍ همِشٍ ، وذاتُ طَمْ

يقول: إذا أُجِمَّتْ هذه البئرُ قَدْرَ ما يُعقَدُ وذَمُ الدلْوِ ثابت بماء كثير . والعِقابُ : ما يَثوب لها من الماء ، جمع عَقِبٍ ؛ وأَما قول عمْرو بن معديكرب:

أَطَلْتُ فِراطَهم ، حتى إذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهم ، كانت قَطاطِ

أَي أَطَلْتُ إمْهالَهم والتَّأَني بهم إلى أَن قتلتُهم .

والفرَطُ : ما تقدّمك من أَجْرٍ وعَمَل . وفرَطُ الولد : صِغاره ما لم يُدْرِكوا ، وجمعُه أَفراط ، وقيل : الفرَطُ يكون واحداً وجمعاً . وفي الدعاء للطِّفل الميت : اللهم اجعله لنا فَرَطاً أَي أَجراً يتقدّمُنا حتى نَرِدَ عليه . وفرَطَ فلانٌ وُلْداً وافْترطَهم : ماتوا صِغاراً . وافْتُرِطَ الوَلدُ : عُجِّلَ موتُه؛ عن ثعلب . وأَفرطَتِ المرأَةُ أَولاداً : قدّمتهم . قال شمر : سمعتُ أَعرابية فصيحة تقول : افْتَرَطْتُ ابنينِ . وافترَط فلان فرَطاً له أَي أَولاداً لم يبلغوا الحُلُم . وأَفْرَطَ فلان ولداً إذا مات له ولد صغير قبل أَن يبلغ الحُلُم . وافترط فلان أَولاداً أَي قدّمهم .

والإفْراط : أَن تَبعث رسولاً مجرّداً خاصًّا في حوائجك .

وفارَطْتُ القومَ مُفارَطة وفِراطاً أَي سابقتُهم وهم يتَفارَطون ؛ قال بشر :

إذا خرَجَتْ أَوائلُهُنَّ شُعْثاً
مُجلِّحةً ، نَواصِيها قِيامُ

يُنازِعْنَ الأَعِنّةَ مُصغِياتٍ ،
كما يتَفارَطُ الثَّمَدَ الحَمامُ

ويُروى : الحِيامُ . وفلانٌ لا يُفْتَرَطُ إحسانه وبِرُّه أَي لا يُفْتَرص ولا يُخاف فَوْتُه ؛ وقول

أبي ذؤيب :

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهم فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفاهاً ، كالإِماء القَواعِدِ

يعني بالفُرّاط المتقدّمين لحفر القَبْرِ ، وكله من التقدُّم والسبقِ . وفرَط إليه مِنّي كلامٌ وقولٌ : سبَق؛ وفي الدعاء: على ما فرَط مِنّي أي سبق وتقدّم. وتكلم فلانٌ فِراطاً أي سبقت منه كلمة . وفرَّطْته: تركْتُه وتقدّمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّط حَمْلَه
صُفْنٌ ، وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ، ومِسْأَبُ

أي لا يترك حملَه ولا يُفارقه . وفرَط عليه في القول يَفْرُط : أسرف وتقدّم . وفي التنزيل العزيز : إنّا نخاف أن يفرُط علينا أو أن يَطْغَى ؛ والفُرُطُ : الظُّلْم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أَمْرُهُ فُرُطاً . وأمره فُرُطٌ أي مَتْروك . وقوله تعالى: وكان أمرُه فُرُطاً ، أي متروكاً ترَكَ فيه الطاعة وغَفَل عنها ، ويقال : إيّاكَ والفُرُطَ في الأَمر ؛ وفي حديث سَطِيح :

إنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي ساسانَ أَفْرَطَهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمرٌ فُرُطٌ أي متهاوَنٌ به مضيَّع ؛ وقال الزجاج : وكان أمرُه فُرُطاً ، أي كان أمرُه التفريطَ وهو تقديم العَجْز ، وقال غيره : وكان أمرُه فُرطاً أي نَدَماً ويقال سَرَفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُرى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً ؛ هو بالتخفيف المُسرف في العمل ، وبالتشديد المقصِّر فيه ؛ ومنه الحديث : أنه نام عن العشاء حتى تفرّطت أي فات وقتُها قبل أدائها. وفي حديث توبةِ كعبٍ : حتى أسرعوا وتَفارَطَ الغَزْوُ أي فات وقتُه . وأمر فُرُط أي مجاوَزٌ فيه الحدّ ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمرُه فُرُطاً. وفرَط في الأَمر يَفْرُط فَرْطاً أي قصّر فيه وضيّعه حتى فات ، وكذلك التفريطُ . والفُرُط : الفرَس السريعة التي تَتَفَرَّط الخيلَ أي تتقدّمها . وفرس فُرُط : سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تحمِل شِكَّتي
فُرُطٌ وِشاحي ، إذ غدوتُ ، لجامُها

وافترَط إليه في هذا الأَمر : تقدّم وسبَق .
والفُرْطة ، بالضم : اسمٌ للخروج والتقدّم ، والفَرْطة، بالفتح: المرّة الواحدة منه مثل غُرْفة وغَرْفة وحُسْوة وحَسْوة ؛ ومنه قولُ أُمّ سلمة لعائشة : إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نهاكِ عن الفُرْطة في البِلاد . غيره: وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنهما: إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهاكِ عن الفُرْطة في الدِّين يعني السبْق والتقدّم ومجاوزة الحدّ .
وفلان مُفْتَرِط السِّجال إلى العُلى أي له فيه قُدْمة؛ وأنشد :

ما زِلْت مُفْتَرِطَ السِّجال إلى العُلى ،
في حَوْضِ أَبْلَجَ ، تَمْدُرُ التُّرْنُوقا

ومَفارِطُ البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زبيد :

وسَمَوْا بالمَطِيِّ والذُّبَّلِ الصُّمّ
لِعَمْياءَ في مَفارِطِ بِيدِ

وفلان ذو فُرْطة في البلاد إذا كان صاحبَ أسفار كثيرة . ابن الأَعرابي : يقال أَلْفاه وصادَفه وفارَطَه وفالَطَه ولاقَطَه كله بمعنى واحد . وقال بعض

الأعراب : فلان لا يُفْتَرَط إحسانه وبرُّهُ أي لا يُفتَرص ولا يُخاف فَوْتُه .

والفارِطان : كَوْكَبان مُتبايِنان أمام سريرِ بَنات نَعْش يتقدَّمانها .

وأَفراطُ الصَّباح : أولُ تَباشيره لتقدّمها وإنذارها بالصبح ، واحدها فُرْطٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

باكَرْتُه قبل الغَطاط اللُّغَّطِ ،
وقبل أفْراط الصَّباح الفُرَّطِ

والإفراطُ : الإعجال والتقدُّم . وأَفْرَطَ في الأَمر : أَسرف وتقدَّم . والفُرُط : الأَمر يُفْرَط فيه، وقيل: هو الإعجال ، وقيل : النَّدَم . وفرَط عليه يَفْرُط: عَجِل عليه وعَدا وآذاه . وفرط : تَوانى ونَسِيَ . والفَرَطُ : العَجَلة . وقال الفراء في قوله تعالى : إنّا نَخاف أن يَفْرُط علينا ، قال : يَعْجَل إلى عُقوبتنا . والعرب تقول : فَرَط منه أي بَدَر وسبَق . والإفْراط : إعجالُ الشيء في الأَمر قبل التثبُّت . يقال : أَفْرَط فلان في أمره أي عَجِل فيه، وأَفْرَطه أي أَعجله ، وأفرطت السَّقاءَ ملأْته ، والسحابةُ تُفْرِط الماء في أول الوَسْمِيّ أي تُعجله وتُقدّمه. وأَفْرَطت السحابة بالوسمي : عَجَّلت به ، قال سيبويه : وقالوا فَرَّطْتَ إذا كنت تُحذّره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدَّم ، وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدّى .

وفَرْطُ الشهوة والحزن : غلبتهما . وأَفْرط عليه : حَمَّله فوق ما يُطيق . وكلُّ شيء جاوز قَدْرَه ، فهو مُفْرِط . يقال : طول مُفْرِط وقِصَر مُفْرِط. والإفراط : الزيادة على ما أُمرت . وأفرطْت المَزادةَ : ملأْتها . ويقال : غَدِير مُفْرَط أي ملآن ؛ وأنشد ابن بري :

يُوَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ ، لم يُكَدِّرْها الدِّلاء

وأفرط الحوضَ والإناءَ : ملأَه حتى فاض ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فأزال ناصِحَها بأَبْيَض مُفْرطٍ ،
من ماء أَلْهابٍ بهِنّ التَّأْلَبُ

أي مزَجها بماء غَديرٍ مملوء ؛ وقول أَبي وجزة :

لاعٍ يكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه ،
مُسْتَرْفِعٍ لِسُرَى المَوْماة هَيّاجِ[1]

يُفْرِطُه : يملؤه رَوْعاً حتى يذهَب به .
والفَرْطُ ، بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فُرُط؛ عن كراع . الجوهري : والفُرُط واحد الأَفْراط وهي آكام شبيهات بالجبال . يقال : البُوم تَنوح على الأَفْراط ؛ عن أَبي نصر ؛ وقال وعْلَة الجَرْمي :

سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفَرِّق بين الجيرةِ الخُلُطِ ؟

وهل سَمَوْتُ بجرّارٍ له لَجَبٌ ،
جَمِّ الصَّواهِلِ ، بين السَّهْلِ والفُرُطِ ؟

والفُرْط : سَفْحُ الجبال وهو الجَرْهُ ؛ عن اليزيدي ؛ قال حسان :

ضاقَ عَنّا الشِّعْبُ إذ نَجْزَعُه ،
ومَلأْنا الفُرْطَ منكم والرَّجَلْ

وجمعه أَفراط ؛ قال امرؤ القيس :

وقد أُلْبِسَت أَفْراطها ثِنْيَ غَيْهَب

[1] قوله « مسترفع لسرى » أورده في مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك .

والفَرْط : العَلَم المستقيم يُهتدى به . والفَرْط : رأس الأَكَمَة وشخصها ، وجمعه أفْراط وأفْرُط؛ قال ابن بَرّاقة :

إذا الليلُ أدْجَى واكْفَهَرَّتْ نُجومُه ،
وصاح من الأفْراط بُومٌ جوائِمَ

وقيل : الأفْراط ههنا تَباشير الصبح لأن الهامَ تَزْقو عند ذلك ، قال : والأول أولى ، ونسَب ابن بري هذا البيت للأجدع الهمداني وقال : أراد كأن الهامَ لما أحسَّت بالصباح صَرَخت .

وأفرطْتُ في القول أي أكثرت .

وفرَّط في الشيء وفرَّطه : ضيعه وقدَّم العجز فيه . وفي التنزيل العزيز : أن تقولَ نفسٌ يا حَسْرتا على ما فرَّطْت في جنْب الله ؛ أي مَخافة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفريط في أمر الله ، والطريقُ الذي هو طريق الله الذي دعا إليه ، وهو توحيد الله والإقرار بنبوّة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال صخر الغيّ :

ذلك بَزّي ، فَلَنْ أُفرِّطَه ،
أخافُ أن يُنجِزوا الذي وعَدُوا

يقول : لا أُخلّفه فأتقدّم عنه ؛ وقال ابن سيده : يقول لا أضيّعه ، وقيل : معناه لا أُقدّمه وأتخلّف عنه . والفَرَطْ : الأمر الذي يفرَّط فيه صاحبه أي يضيّع . وفرَّطَ في جَنْب الله : ضيَّع ما عنده فلم يعمل له . وتفارطَت الصلاة عن وقتها : تأخرت . وفرَّط الله عنه ما يكره أي نَحّاه ، وقلّما يستعمل إلا في الشعر ؛ قال مُرَقّش :

يا صاحِبَيَّ ، تَلَبَّثا لا تَعْجَلا ،
وَقِفا بِرَبْعِ الدار كَيْما تَسْألا

فلَعَلَّ بُطْأً كما يُفرِّط سَيِّئاً ،
أو يَسْبِق الإسراعُ خيْراً مُقبِلا

والفَرْط : الحِين . يقال : إنما آتيه الفَرْطَ وفي الفَرْط ، وأتيته فَرْط أشهر أي بعدها ؛ قال لبيد :

هلِ النفسُ إلاَّ مُتعةٌ مُستعارةٌ ،
تُعارُ ، فتَأْتي رَبَّها فَرْطَ أشهُرِ ؟

وقيل : الفَرْط أن تأتيه في الأيام ولا تكون أقلَّ من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة . ابن السكيت : الفَرْط أن يقال آتيك فَرْط يوم أو يومين. والفَرْط : اليوم بين اليومين . أبو عبيد : الفَرْط أن تلقَى الرجل بعد أيام. يقال: إنما تلقاه في الفَرْط، ويقال: لقيته في الفَرْط بعد الفَرْطِ أي الحِين بعد الحِين . وفي حديث ضُباعة : كان الناس إنما يذهبون فَرْطَ يوم أو يومين فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإبل أي بعد يومين . وقال بعض العرب : مضيت فَرْط ساعة ولم أومِنْ أنْ أنْفلِت ، فقيل له : ما فرْط ساعة ؟ فقال : كَمُذ أخذت في الحديث ، فأدخل الكاف على مُذْ ، وقوله ولم أُومِن أي لم أثِقْ ولم أُصدِّق أني أنفلِت . وتفارطَتْه الهموم : أتته في الفَرْط ، وقيل : تسابقت إليه .

وفَرَّط : كَفَّ عنه وأمهلَه . وفرَّطْت الرجل إذا أمهلتَه .

والفِراط : التَّرْك. وما أفرط منهم أحداً أي ما ترك. وما أفْرَطْت من القوم أحداً أي ما تركت. وأفْرَط الشيءَ : نَسِيه . وفي التنزيل : وأنّهم مُفرَطون ؛ قال الفراء : معناه منسيُّون في النار ، وقيل : منسيُّون مضيَّعون متروكون ، قال : والعرب تقول أفْرَطْت منهم ناساً أي خلَّفتهم ونَسِيتهم ، قال : ويُقرأُ مُفرِطون ، يقال : كانوا مُفْرِطين على أنفسهم في

الذنوب ، ويروى مُفَرَّطون كقوله تعالى : يا حَسْرتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْب الله ، يقول : فيما تَرَكْتُ وضيَّعت .

فرشط : فَرْشَطَ الرجلُ فَرْشَطة : أَلصق أَليتيه بالأَرض وتوسَّد ساقيه . وفَرْشَطَ البعيرُ فَرْشَطة وفِرْشاطاً : بَرَكَ بُروكاً مسترخياً فأَلصق أَعضاده بالأَرض ، وقيل : هو أَن ينتشر ، بِرْكَةَ البعير عند البُروك . وفَرْشَطَت الناقة إِذا تفحَّجَت للحلَب . وفَرْشَطَ الجملُ إِذا تفَحَّجَ للبول ، والفَرْشَطَةُ : أَن تفرِّج رجليك قائماً أَو قاعداً . والفَرْشَطةُ : بمعنى الفَرْحَجة . وفَرْشَطَ الشيءَ وفَرْشَط به : مدَّه ؛ قال :

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهِ الفِرْشاطُ
بفَيْشَةٍ ، كأَنَّها مِلْطاطُ

وفرشط اللحمَ : شَرْشَره . ابن بزرج : الفَرْشَطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

فسط : الفَسِيط : قُلامة الظُّفُر ، وفي التهذيب : ما يُقلم من الظُّفُر إِذا طال ، واحدته فَسيطة ، وقيل : الفسيط واحد ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ قال عمرو بن قَمِيئة يصف الهلال :

كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ ، لَدَى الأُفْقِ ، من خِنْصِرِ

يعني هلالاً شبَّهه بقُلامة الظُّفُر وفسره في التهذيب فقال : أَراد بابن مُزْنَتها هلالاً أَهلَّ بين السحاب في الأُفُق الغربيّ ؛ ويروى : كأَنَّ ابن ليلتها ، يصِف هلالاً طلَع في سنة جدْب والسماء مغبَرَّة فكأَنه من وراء الغُبار قُلامة ظفر ، ويروى : قَصيص موضع فَسيط ، وهو ما قُصَّ من الظفر . ويقال لقُلامة الظُّفُر أَيضاً : الزِّنْقير والحَذْرَفوت . والفَسيطُ : عِلاقُ ما بين القِمَع والنواة ، وهو تُفْرُوق التمرة . قال أَبو حنيفة : الواحدة فَسِيطة ، قال : وهذا يدل على أَن الفسيط جمع . ورجل فَسِيط النفس بيِّن الفَساطة : طيِّبها كسفيطها .

والفُسطاط : بيت من شعَر ، وفيه لغات : فُسْطاط وفُسْتاط وفُسَّاط ، وكسر الفاءِ لغة فيهنَّ . وفُسطاط : مدينة مِصر ، حماها الله تعالى . والفُسَّاط والفِسَّاط والفُسْطاط والفِسْطاط : ضرْب من الأَبنية. والفُسْتاط والفِسْتاط : لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فَساطيط ، ولم يقولوا في الجمع فَساتيط ، فالطاء إِذاً أَعمّ تصرُّفاً ، وهذا يؤيد أَن التاء في فُسْتاط إِنما هي بدل من طاء فُسْطاط أَو من سين فُسَّاط ، هذا قول ابن سيده ، قال : فإِن قلت فهلاَّ اعْتَزَمْت أَن تكون التاء في فُسْتاط بدلاً من طاء فُسْطاط لأَن التاء أَشبه بالطاء منها بالسين ؟ قيل : بإِزاء ذلك أَيضاً أَنك إِذا حكمت بأَنها بدل من سين فُسّاط ففيه شيئان جيِّدان : أَحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أَقيس من تغيير الأَول من المثلين لأَن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأَول ، والآخر أَن السينين في فُسّاط ملتقيتان والطاءان في فُسْطاط مُفترقتان منفصلتان بالأَلف بينهما ، واستثقال المثلين ملتقيين أَحرَى من استثقالهما منفصلين ، وفُسْطاط المِصر : مجتَمَع أَهله حوْل جامِعه . التهذيب : والفُسْطاط مجتَمع أَهل الكُورة حَوالَيْ مسجد جماعتهم. يقال : هؤلاء أَهل الفُسْطاط. وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطاط ، هو بالضم والكسر ، يريد المدينة التي فيها مجتمَع الناس ، وكلُّ مدينة فُسْطاط ؛ ومنه قيل لمدينة مِصر التي بناها عمرو بن العاص : الفُسْطاط . وقال الشعبي في العبد الآبق : إِذا أُخِذ في الفُسْطاط

ففيه عشرة دراهِم ، وإذا أُخذ خارج الفُسْطاط ففيه أربعون . قال الزمخشري : الفُسْطاط ضرْب من الأَبنية في السفَر دون السُّرادق وبه سُميت المدينة . ويقال لمِصر والبصرة : الفُسْطاط . ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : فإنّ يَدَ الله على الفُسْطاط ، أن جماعة الإسلام في كَنَف الله ووِقايته فأَقيموا بينهم ولا تفارقوهم . قال : وفي الحديث أنه أتى على رجل قُطعت يده في سرِقة وهو في فُسْطاطٍ ، فقال : مَنْ آوى هذا المُصاب ؟ فقالوا : خُرَيْمُ بن فاتِك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتِك كما آوى هذا المُصاب .

فشط : انْفَشَطَ العُود : انفَضَخَ ، ولا يكون إلا في الرطْب .

فطط : أهمله الليث . والأَفطّ : الأفْطَس .

فطفط : فَطْفَط الرجل إذا لم يُفهم كلامه . والفَطْفَطة : السَّلْح ؛ قال نِجاد الخيبري :

فأَكثرَ المَذْبوب منه الضَّرطا ،
فظَلّ يبكي جَزَعاً وفَطْفَطا

والمَذْبوب : الأَحمق .

فلط : الفِلاطُ : الفَجْأَة لغة هذيل . لَقِيته فَلَطاً وفِلاطاً أَي فجأَة ، هذلية ؛ وقال المتنخّل الهذلي :

به أَحْمي المُضافَ ، إذا دعاني ،
ونَفسي ، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

ابن الأعرابي : يقال صادَفه وفارَطه وفالَطه ولاقَطه كله بمعنى واحد . ورُفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتيمةٍ كَفَلَها : إنك تَبُوكُها ، فأَمر بحدّه ، فقال : أَأُضرَب فِلاطاً ؟ قال أبو عبيد : الفِلاط الفَجْأَة ، معناه أَأُضرَب فجأَة . ويقال : تكلم فلان فِلاطاً فأَحسن إذا فاجأَ بالكلام الحسن ؛ قال الراجز :

ومَنْهَلٍ على غَشاش وفَلَطْ
شربتُ منه ، بين كُرْهٍ ونَعَطْ

ويقال : فَلَط الرجل عن سيفه دُهش عنه ، وأَفْلَطه أَمرٌ : فاجأَه ؛ قال المتنخّل :

أَفْلَطَها الليلُ بِعِيرٍ فتَسْ
عى ، ثوبُها مُجتنِبُ المَعْدِلِ

أي فاجأَها الليل بِعِير فيها زوجها ، فأَسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنْكِبها على غير القصد ، يصِفها بالحُمْق . وأَفْلَطني الرجل إفْلاطاً : مثل أَفْلَتني ، وقيل لغة في أفلتني ، تميمية قبيحة ؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال :

بأَصْدَقَ بأْسٍ من خليلِ ثَمينةٍ
وأَمضى،إذا ما أَفْلَطَ القائمَ اليَدُ

أراد أَفْلَتَ القائمُ اليدَ فَقَلب . والفِلاط : التَّرْك كالفِراط ؛ عن كراع .

فلسط : فِلَسْطِين: اسم موضع ، وقيل : فِلَسْطُون، وقيل : فِلَسْطِين اسم كُورة بالشام . ابن الأثير : فِلَسْطِين ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكُورة المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ وديار مصر وأُمّ بلادها بيت المقدس، صانها الله تعالى،التهذيب: نونها زائدة وتقول: مررنا بفِلَسْطِين وهذه فِلَسْطون . قال أَبو منصور: وإذا نسبوا إلى فِلَسْطِين قالوا فِلَسْطِيّ ؛ قال :

تَقُلْه فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ

قال ابن هَرْمة :

كأسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعتَّقةٌ ،
شُجَّتْ بماءٍ من مُزْنَةِ السَّبَل

وفِلَسْطين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛ قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فِلَسْطون .

فوط : الفُوطة : ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلب من السِّند ، وقيل: الفُوطة ثوب من صوف ، فلم يُحَلّ بأكثر ، وجمعها الفُوَط . قال أَبو منصور : لم أَسمع في شيء من كلام العرب في الفُوَط ، قال : ورأيت بالكوفة أُزُراً مخطَّطة يشتريها الجمَّالون والخدَم فيتّزرون بها ، الواحدة فُوطة ، قال : فلا أدري أعربيّ أَم لا .

فصل القاف

قبط : ابن الأعرابي : القَبْط الجمع ، والبَقْط التّفرقة . وقد قَبَط الشيءَ يَقْبِطه قَبْطاً : جمعه بيده . والقُبّاط والقُبَّيْط والقُبَّيْطى والقُبَيْطاء : الناطِف ، مشتقّ منه ، إذا خففت مددت وإذا شددت الباء قصرت . وقَبَّط ما بين عينيه كقَطَّب مقلوب منه ؛ حكاه يعقوب .

والقِبْط : جيل بمصر ، وقيل: هم أهل مصر وبُنْكُها . ورجل قِبْطِيّ . والقُبْطِيَّة : ثياب كتان بيض رِقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القِبْط على غير قياس ، والجمع قُباطيّ وقَباطِيّ ، والقِبْطيَّة قد تضم لأنهم يغيّرون في النسبة كما قالوا سُهلِيّ ودُهْريّ ؛ قال زهير :

ليأْتِيَنَّك منّي منطقٌ قَذَعٌ
باقٍ ، كما دنّس القُبْطِيَّة الوَدَكُ

قال الليث : لما أُلزمت الثيابُ هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قِبْطيّ ، بالكسر ، والثوب قُبْطيّ ، بالضم . شمر : القُباطِيّ ثياب إلى الدقّة والرقّة والبياض ؛ قال الكميت يصف ثوراً :

لِياح كأَنْ بالأَتْحَمِيَّةِ مُسْبَعٌ
إزاراً ، وفي قُبْطِيَّة مُتَجَلْبِبُ

وقيل : القُبْطُرِيّ ثياب بيض ،وزعم بعضهم أَن هذا غلط ، وقد قيل فيه : إن الراء زائدة مثل دَمِثٍ ودِمَثْر ؛ وشاهده قول جرير :

قومٌ ترى صَدَأَ الحديد عليهمُ ،
والقُبْطُرِيّ من اليَلامِقِ سُودا

وفي حديث أُسامة : كساني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قُبْطِيَّةً ؛ القُبْطِيَّةُ : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأَنه منسوب إلى القِبْط وهم أَهل مصر . وفي حديث قتل ابن أَبي الحُقَيْقِ : ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأَنه قُبْطِيَّة . وفي الحديث :أَنه كَسا امرأَةً قُبْطِيَّة فقال: مُرْها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصِف حَجْم عظامها، وجمعها القَباطِيّ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُلْبِسوا نِساءكم القَباطِيَّ فإنه إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ. وفي حديث ابن عمر : أَنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ والأَنْماطَ .

والقُنَّبِيطُ: معروف ؛ قال جندل :

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا ،
والقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَريفا

ورأيت حاشية على كتاب أَمالي ابن بري ، رحمه الله تعالى ، صورتها : قال أَبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

العامّة : ويقولون لبعض البقول قَنَّبِيط ، قال أبو بكر : والصواب قُنَّبِيط ، بالضم ، واحدته قُنَّبِيطة؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَّلِيل .

قحط : القَحْط : احتباس المطر . وقد قَحَط وقَحِطَ، والفتح أعلى ، قَحْطاً وقَحَطاً وقُحوطاً . وقُحِطَ الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحْطاً وأُقْحِطوا ، وكرهها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا. والقَحْطُ: الجدب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قُحِطَ المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأَقْحَطَ ، على فعل الفاعل ، وقُحِطت الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مَقْحوطة . قال ابن بري : قال بعضهم قَحَط المطر ، بالفتح ، وقَحِط المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضاً قُحِط القَطر ؛ قال الأعشى :

وهُمُ يُطْعِمون، إنْ قُحِط القَطْ
رُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقال شمر : قُحوط المطر أن يَحْتَبِس وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قاحِط وعام قاحِط وسنة قَحِيط وأزمُن قَواحِطُ . وعام قَحِط وقَحِيط : ذو قَحْط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قَحَط المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك . وأَقْحَط الناس إذا لم يُمْطَروا . وقال ابن الفرَج : كان ذلك في إقْحاط الزمان وإكْحاط الزمان أي في شدّته . قال ابن سيده : وقد يُشتقّ القَحْط لكل ما قلّ خيره والأَصل للمطر ، وقيل : القَحْط في كل شيء قلة خيره ، أصل غير مشتقّ. وفي الحديث :إذا أتى الرجلُ القوم فقالوا قَحْطاً فَقَحْطاً له يوم يَلْقَى ربه أي أنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَحْطاً منصوب على المصدر أي قُحِطت قَحْطاً وهو دعاءٌ بالجَدْب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدْبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَن جامع فأَقْحَط فلا غسل عليه ، ومعناه أن يَنْتَشِر فيُولج ثم يَفْتُر ذَكَرُه قبل أن يُنزِل ، وهو من أقْحَط الناس إذا لم يمطروا ، والإقْحاط مثل الإكْسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماءُ من الماء ، وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاغتسال بعد الإيلاج .

والقَحْطِيّ من الرجال : الأَكُول الذي لا يُبقي من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام أهل العراق؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسِب إلى القَحْط لكثرة الأكل كأنه نجا من القَحْط فلذلك كثُر أكله .

وضرْب قَحِيط : شديد .

والتَّقْحيط في لغة بني عامر :التَّلْقيح ؛ حكاه أبو حنيفة.

والقَحْط : ضرْب من النبْت ، وليس بثبت .

وقَحْطانُ: أبو اليمن ،وهو في قول نسّابتهم قَحْطان ابن هُود، وبعض يقول قَحْطان بن ارْفَخْشذ بن سام ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قَحْطانيّ ، وعلى غير القياس أَقْحاطِيّ، وكلاهما عربي فصيح .

قرط : القُرْطُ : الشَّنْف ، وقيل : الشَّنْفُ في أعلى الأُذن والقُرْط في أسفلها ، وقيل:القُرْط الذي يعلّق في شحمة الأُذن ، والجمع أَقْراط وقِراط وقُروط وقِرَطة . وفي الحديث : ما يمنع إحْداكنّ أن تصنع قُرْطَين من فضة ؛ القُرْطُ: نوع من حُلِيّ الأُذُن معروف ؛ وقَرَّطْت الجارية فتقَرَّطَتْ هي ؛ قال الراجز يخاطب امرأته :

قَرَّطكِ الله ، على العَيْنَيْنِ ،
عَقَارِباً سُوداً وأَرْقَمَيْنِ

وجارية مُقَرَّطة : ذات قُرْط . ويقال للدُّرَّة تعلَّق في الأُذُن قُرْط ، وللتُّومة من الفضة قُرْط ، وللمَعاليق من الذهب قُرْط ، والجمع في ذلك كله القِرَطة . والقُرْط : الثُّرَيَّا . وقُرْطا النَّصْل : أُذُناه .

والقَرَط : شِية[1] حسَنة في المعزى ، وهو أن يكون لها زَنَمَتان معلَّقتان من أُذنيها ، فهي قَرْطاء ، والذكر أَقْرَط مُقَرَّط ، ويستحب في التيس لأَنه يكون مِئْناثاً . قال ابن سيده : والقُرَطة والقِرَطة أَن يكون للمعزى أَو التَّيْس زَنَمَتان معلَّقتان من أُذنيه ، وقد قَرِطَ قَرَطاً ، وهو أَقْرَط .

وقَرَّط فَرَسه اللِّجام : مَدَّ يدَه بعِنانه فجعله على قَذاله ، وقيل : إذا وضع اللِّجام وراء أُذنيه . ويقال : قَرَّط فَرَسه إذا طرح اللِّجام في رأْسه . وفي حديث النعمان بن مقرّن : أَنه أَوصى أَصحابه يومَ نِهاوَنْد فقال : إذا هزَزْت اللواءَ فلْتَثِب الرجال إلى خيولها فيُقَرِّطوها أَعِنَّتها ، كأَنه أَمرَهم بإلجامها . قال ابن دريد : تَقْرِيط الفرس له موضعان : أَحدهما طَرْحُ اللجام في رأْس الفرس ، والثاني إذا مدَّ الفارس يده حتى جعلها على قَذال فرسِه وهي تُحْضِر ؛ قال ابن بري وعليه قول المتنبي :

فقَرَّطْنها الأَعِنَّةَ راجعاتٍ

وقيل : تَقْرِيطُها حَمْلُها على أَشدّ الحُضْر ، وذلك أَنه إذا اشتدّ حُضْرها امتدّ العِنان على أُذُنها فصار كالقُرْط . وقَرَّط الكُرّاثَ وقَرَّطه : قطَّعه في القِدْر ، وجعل ابن جني القُرْطُم ثلاثيّاً ، وقال : سُمِّي بذلك لأَنه يُقَرَّط . وقَرَّطَ عليه : أَعطاه قليلاً . والقُرْط : الصَّرْع ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : القِرْطي الصَّرْع على القَفا ، والقُرْط شُعْلة النار ، والقِراط شُعْلة السِّراج . وقَرَّط السراجَ إذا نزع منه ما احترق ليُضيء . والقُراطة : ما يُقطع من أَنف السراج إذا عشي ، والقُراطة ما احترق من طَرف الفَتيلة ، وقيل : بل القُراطة المصباح نفسه ؛ قال ساعدة الهذلي :

سَبَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفات
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ[1]

مُسالات : جمع مُسالة ، والأَغِرَّة : جمع الغِرار ، وهو الحدّ ، والجمع أَقْرِطة . ابن الأَعرابي : القِراط السراج وهو الهِزْلِق .

والقِرّاط والقِيراط من الوزن : معروف ، وهو نصف دانِق ، وأَصله قِرّاط بالتشديد لأَن جمعه قَراريط فأُبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دَبابيج ، وأَما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأَبي هريرة في تَشْييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أَنه مثل جبل أُحُد ، قال ابن دريد : أَصل القيراط من قولهم قَرَّط عليه إذا أَعطاه قليلاً قليلاً . وفي حديث أَبي ذَرّ : ستفتحون أَرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأَهلها خيراً فإن لهم ذِمّة ورَحِماً ؛ القيراط جُزْء من أَجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أَكثر البلاد ، وأَهل الشام يجعلونه جزءاً من أَربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء وأَصله قِرّاط ، وأَراد بالأَرض المُستفتحة مِصر ، صانها الله تعالى ، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأَنه كان يغلب على أَهلها أَن يقولوا :

١ قوله « والقرط شية » كذا بالاصل .

١ قوله « سبقت » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : شنفت . قال ويروى قرنت ، ونسبه عن الصاغاني للمتنخل الهذلي يصف قوساً .

أعطيت فلاناً قَراريط إذا أسمعه ما يَكْرهه ، واذهَبْ لا أُعطيك قَراريطك أي أَسُبُّك وأُسْمِعك المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ، ومعنى قوله فإن لهم ذمّة ورَحِماً أَنّ هاجَرَ أُم إسمعيل ، عليهما السلام ، كانت قِبْطِيّة من أَهْل مصر .

والقُرْط : الذي تَعْلَفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أجلُّ منها وأعظم ورَقاً .

وقُرْط وقُرَيْط وقَريط : بطون من بني كلاب يقال لهم القُروط . وقُرط : اسم رجل من سِنْبِس. وقُرْط : قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان . والقَرْطِيّة والقُرْطِيّة : ضرْب من الإبل ينسب إليها ؛ قال :

قال لِيَ القُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ ،
إذ عَضّه مَضْروسُ قِدٍّ يأْلَمُهْ

قرطط : القُرْطاطُ والقِرطاط والقُرْطان والقِرْطان كله لذي الحافر كالحِلْس الذي يُلقى تحت الرحل للبعير ؛ ومنه قول الراجز :

كأَنّما رَحْلِيَ والقَراطِطا

وهذا الرجز نسبه الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري : هو للزَّفَيان لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كأَنّ أَقْتادِيَ والأَسامِطا ،
والرَّحْلَ والأَنساعَ والقراطِطا ،
ضَمَّنْتُهُنّ أَخْدَرِيّاً ناشِطا

وقال حميد الأرقط :

بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاطِ
ذي زفْرةٍ ينْشر بالقُرطاطِ

وقيل : هو كالبَرْذعة يُطرح تحت السرج. الأصمعي: من متاع الرحل البرذعة ، وهو الحِلْس للبعير ، وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقِرطان وقُرطان ، والطّنْفِسة التي تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة .

وقال الأزهري في الرباعي : القِرْطالة البرذعة ، وكذلك القُرْطاط والقِرْطِيط؛ والقِرْطيطُ: العَجَب. ابن سيده : والقُرْطان والقُرْطاط والقِرْطاطُ والقِرْطِيط : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سأَلناهُمُ أَن يُرْفِدُونا فأَجْبَلوا ،
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ من الأمر زينبُ

والقِرْطِيط : الشيء اليسير ؛ قال :

فما جادَتْ لنا سَلْمَى
بِقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ

ويقال: ما جاد فلان بِقِرْطيطة أيضاً أي بشيء يسير.

قرفط : اقرَنْفَط : تقبّض . تقول العرب : أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطةٌ على سَواء عُرْفُطَهْ ، تقول : هرَبَتْ من كلب أو صائد فعلت شجرة . والمُقْرَنْفِطُ:هَنُ المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته :

يا حَبّذا مُقْرَنْفِطُكْ ،
إذْ أَنا لا أُفَرّطُكْ[1]

فأَجابته :

يا حَبّذا ذَباذِبُكْ ،
إذا الشّبابُ غالِبُكْ

قال الأزهري : ومن الخماسي المُلحق ما روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : اقرَنْفَط إذا تَقَبّض واجتمع . واقرَنْفَطَت العنز إذا جمعت بين قُطْرَيْها عند السّفاد لأن ذلك الموضع يَوْجَعُها .

[1] قوله « يا حبذا الخ » في مادة عرفط عكس ما هنا .

قرمط : القَرْمَطِيطُ : المُتقارِبُ الخَطْوِ . وقَرْمَطَ في خَطْوِه إذا قارَب ما بين قدميه . وفي حديث معاوية : قال لعمرو قَرْمَطْتَ ، قال : لا ؛ يريد أَكَبِرْتَ لأن القَرْمَطة في الخطو من آثار الكِبَر. واقْرَمَّط الرجلُ اقْرِمّاطاً إذا غَضِبَ وتقبَّض . والقَرْمَطة : المُقارَبةُ بين الشيئين .

والقُرْموطُ : زَهْر الغَضَا وهو أحمر ، وقيل : هو ضرْب من ثمر العِضاه . وقال أبو عمرو : القُرْمُوط من ثمر الغَضَا كالرُّمان يشبَّه به الثَّدْي ؛ وأنشد في صفة جارية نَهَدَ ثَدْياها :

وينْشِزُ جَيْبَ الدِّرْع عنها ، إذا مَشَتْ ،
حَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي

قال : يعني ثديَها . واقْرَمَّط الجلدُ إذا تقارَب فانضم بعضه إلى بعض ؛ قال زيد الخيل :

تَكَسَّبْتُها في كلِّ أَطْرافِ شِدَّةٍ ،
إذا اقْرَمَّطَتْ يوماً من الفَزَعِ الخُصَى

والقَرْمَطةُ في الخَطِّ: دِقَّةُ الكتابة وتَداني الحروف، وكذلك القَرْمَطةُ في مَشْيِ القَطُوفِ . والقَرْمَطةُ في المشي : مُقارَبةُ الخطو وتداني المشي . وقَرْمَطَ الكاتبُ إذا قارَب بين كتابته . وفي حديث عليّ : فَرِّج ما بين السُّطورِ وقَرْمِطْ ما بين الحروف . وقَرْمَط البعيرُ إذا قارَبَ خُطاه .

والقَرامِطةُ: جِيلٌ ، واحدهم قَرْمَطِيٌّ .

ابن الأعرابي : يقال لِدُحْرُوجةِ الجُعَل القُرْمُوطةُ . وقال أعرابي : جاءنا فلان [1] في نِخافَيْن مُلَكَّمَيْن فقاعِيَّين مُقَرْطَمَين ؛ قال أبو العباس : مُلَكَّمَينِ في جَوانِبِهما رِقاعٌ فكأنه يَلْكُم بهما الأرض ، وقوله فقاعِيَّين يَصِرّان ، وقوله مُقَرْطَمَين لهما مِنْقاران.

قسط : في أسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ: هو العادِلُ. يقال : أَقْسَطَ يُقْسِطُ ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدَل ، وقَسَطَ يَقْسِطُ، فهو قاسِطٌ إذا جارَ، فكأَن الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلْب كما يقال شَكا إليه فأَشْكاه . وفي الحديث : أَنَّ اللهَ لا يَنامُ ولا ينبغي له أن ينامَ ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه ؛ القِسْطُ : الميزانُ ، سمي به من القِسْطِ العَدْلِ ، أراد أن الله يَخْفِضُ ويَرْفَعُ ميزانَ أَعمالِ العِبادِ المرتفعةِ إليه وأَرزاقَهم النازلةَ من عنده كما يرفع الوزّانُ يده ويَخْفِضُها عند الوَزْن، وهو تمثيل لما يُقَدِّرُه الله ويُنْزِلُه ، وقيل : أَراد بالقِسْط القِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نَصِيبُ كل مخلوق، وخَفْضُه تقليلُه ، ورفْعُه تكثيره. والقِسْطُ: الحِصَّةُ والنَّصِيبُ . يقال : أخذ كل واحد من الشركاء قِسْطَه أي حِصَّتَه . وكلُّ مِقْدار فهو قِسْطٌ في الماء وغيره . وتقَسَّطُوا الشيءَ بينهم : تقسَّمُوه على العَدْل والسَّواء . والقِسْط ، بالكسر : العَدْلُ ، وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْل ، يقال : مِيزانٌ قِسْط ، ومِيزانانِ قسط ، ومَوازِينُ قِسْطٌ . وقوله تعالى : ونضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ ؛ أي ذواتِ القِسْط. وقال تعالى : وزِنُوا بالقِسْطاس المستقيم ؛ يقال: هو أَقْوَمُ المَوازِين ، وقال بعضهم: هو الشَّاهِينُ ، ويقال : قُسْطاسٌ وقِسْطاسٌ . والإقساطُ والقِسْطُ : العَدْلُ . ويقال : أَقْسَطَ وقَسَطَ إذا عدَلَ . وجاءَ في بعض الحديث : إذا حكَمُوا عدَلوا وإذا قسَموا أَقْسَطُوا أي عَدَلُوا [1]

[1] قوله « وقال أعرابي جاءنا فلان الى آخر المادة » حقه ان يذكر في مادة : ق ر ط م .

[1] قوله « وإذا قسموا أقسطوا أي عدلوا هنا فقد جاء الخ » هكذا في الأصل .

هنا ، فقد جاءَ قَسَطَ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفي الجَوْرِ لغة واحدة قَسَطَ ، بغيرِ الألف ، ومصدره القُسُوطُ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أُمِرْتُ بِقتالِ الناكِثِينَ والقاسِطِينَ والمارِقِينَ ؛ الناكِثُون : أَهلُ الجَمَلِ لأَنهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم ، والقاسِطُونَ : أَهلُ صِفِّينَ لأَنهم جارُوا في الحُكم وبَغَوْا عليه ، والمارِقُون : الخوارجُ لأَنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمْرُق السهمُ من الرَّمِيَّةِ . وأَقْسطَ في حكمه : عدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ . وفي التنزيل العزيز : وأَقْسِطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ . والقِسْط : الجَوْر . والقُسُوط : الجَوْرُ والعُدُول عن الحق ؛ وأَنشد :

يَشْفِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ

قال : هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسوطاً وقَسَط قُسوطاً : جارَ . وفي التنزيل العزيز : وأَمَّا القاسِطُون فكانوا لجهنَّم حَطَباً ؛ قال الفراء : هم الجائرون الكفّار ، قال : والمُقْسِطون العادِلُون المسلمون . قال الله تعالى : إن الله يُحب المقسطين . والإِقْساطُ : العَدل في القِسْمة والحُكم ؛ يقال : أَقْسَطْتُ بينهم وأَقسطت إِليهم .

وقَسَّطَ الشيءَ : فرَّقَه ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

لو كان خَزْنٌ واسِطٍ وسَقَطُهْ ،
وعالِجٌ نَصِيُّه وسَبَطُهْ ،
والشَّامُ طُرّاً زَيْتُه وحِنَطُهْ
يأْوِي إليها ، أَصبَحتْ تُقَسِّطُهْ

ويقال : قَسَّطَ على عِيالِه النفقةَ تَقْسِيطاً إِذا قَتَّرَها ؛

وقال الطرمّاح :

كَفّاه كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إِعْدامِها

والقِسْطُ : الكُوزُ عند أَهل الأَمصار . والقِسْطُ : مِكْيالٌ ، وهو نِصْفُ صاعٍ ، والفَرَقُ ستةُ أَقْساطٍ . المبرد : القِسْطُ أَربعمائة وأَحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إنَّ النِّساءَ من أَسْفَهِ السُّفَهاء إلاَّ صاحِبةَ القِسْطِ والسِّراج ؛ القِسْطُ : نصف الصاع وأَصله من القِسْطِ النَّصِيبِ ، وأَراد به ههنا الإِناء الذي تُوَضِّئُه فيه كأَنه أَراد إلاَّ التي تَخْدُم بعلَها وتَقُوم بأُمُورِه في وُضُوئه ومِراجه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أَنه أَجْرَى للناسِ المُدْيَيْن والقِسْطَيْن ؛ القِسْطانِ : نَصِيبانِ من زيت كان يرْزُقُهما الناسَ .

أَبو عمرو : القَسْطانُ والكَسْطانُ الغُبارُ .

والقَسَطُ : طُول الرِّجل وسَعَتُها . والقَسَطُ : يُبْسٌ يكون في الرِّجل والرأْس والرُّكْبةِ ، وقيل : هو في الإِبل أَن يكون البعير يابس الرِّجلين خِلْقةً ، وقيل : هو الأَقْسَطُ والناقةُ قَسْطاء ، وقيل : الأَقْسَطُ من الإِبل الذي في عَصَب قَوائمه يُبْسٌ خِلْقَةً ، قال : وهو في الخيل قِصَرُ الفخذ والوَظِيفِ وانْتِصابُ السَّاقين ، وفي الصحاح : وانْتِصابٌ في رِجلي الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضَعْف وهو من العُيوب التي تكون خلقة لأَنه يستحب فيهما الانْحِناءُ والتوْتِيرُ ، قَسِطَ قَسَطاً وهو أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ . التهذيب : والرِّجل القَسْطاءُ في ساقِها اعْوِجاجٌ حتى تَتَنَحَّى القَدَمان ويَنْضَمَّ السَّاقانِ ، قال : والقَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ ؛ قال امرؤُ القَيْس يَصفُ الخيل :

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى ،
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ[1]

أبو عبيد عن العَدَبَّس : إذا كان البعير يابسَ الرجلين فهو أَقْسَطُ ، ويكون القَسَطُ يُبْساً في العُنق ؛ قال رؤبة :

وضَرْبِ أَعْناقِهِم القِساطِ

يقال : عُنُقٌ قَسْطاء وأَعْناقٌ قِساطٌ . أَبو عمرو : قَسِطَتْ عِظامُه قُسُوطاً إذا يَبِسَتْ من الهُزال ؛ وأَنشد :

أَعْطاه عَوْداً قاسِطاً عِظامُه ،
وهُوَ يَبْكي أَسَفاً ويَنْتَحِبْ

ابن الأَعرابي والأَصمعي : في رِجله قَسَطٌ ، وهو أَن تكون الرِّجل مَلْساء الأَسفل كأَنَّها مالَجٌ . والقُسْطانِيَّةُ والقُسْطانيُّ : خُيوطٌ كخُيوطِ قَوْسِ المُزْنِ تخيط بالقمر[2] وهي من علامة المطر .
والقُسْطانَةُ : قَوْسُ قُزَحٍ[3] ؛ قال أَبو سعيد : يقال لقوس الله القُسْطانيُّ ؛ وأَنشد :

وأُديرَتْ حفَفٌ تحْتَها ،
مِثْلُ قُسْطانيِّ دَجْنِ الغَمام

قال أَبو عمرو : القُسْطانيُّ قَوْسُ قُزَحَ ونُهِيَ عن تسمية قَوْسِ قزحَ . والقُسْطَناسُ : الصَّلاءَةُ .
والقُسْطُ ، بالضم : عود يُتَبَخَّر به لغة في الكُسْطِ عُقَّارٌ من عَقاقِيرِ البحر ، وقال يعقوب : القاف بدل ، وقال الليث : القُسط عُودٌ يُجاءُ به من الهند يجعل في البَخُور والدَّواء ، قال أَبو عمرو : يقال لهذا البَخُور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْط ؛ وأَنشد ابن بري لبشر ابن أَبي خازِم :

وقَدْ أُوقِرْنَ من زَبَدٍ وقُسْطٍ ،
ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سَلام

وفي حديث أُمّ عطيَّة : لا تَمَسُّ طِيباً إلاَّ نُبْذَةً من قُسْطٍ وأَظْفارٍ ، وفي رواية : قُسْط أَظْفار ؛ القُسْطُ : هو ضَرْب من الطِّيب ، وقيل : هو العُودُ ؛ غيره : والقُسْطُ عُقَّار معروف طيِّب الرِّيح تَتَبخَّر به النفساء والأَطْفالُ ؛ قال ابن الأَثير : وهو أَشبه بالحديث لأَنه أَضافه إلى الأَظفار ؛ وقول الراجز :

تُبْدِي نَقِيًّا زانَها خِمارُها ،
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

يقال : هي الساق نُقِلت من كتاب[1] .
وقُسَيْطٌ : اسم . وقاسطٌ : أَبو حَيٍّ ، وهو قاسِطُ ابن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلةَ بن أَسَدِ ابن رَبيعةَ .

قشط : قَشَطَ الجُلَّ عن الفرس قَشْطاً : نَزَعَه وكَشَفَه ، وكذلك غيره من الأَشياء ، قال يعقوب : تميم وأَسَد يقولون قَشَطْتُ ، بالقاف ، وقيس تقول كَشَطْتُ ، وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين . وقال في قراءة عبد الله ابن مسعود : وإذا السماء قُشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد مثل القُسْطِ والكُسْط والقافُور والكافُور . قال الزجاج : قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناهما قُلِعَتْ كما يُقْلَع السَّقْف . يقال :

[1] قوله « إذ هن أقساط الخ » أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع .
[2] قوله « تخيط بالقمر » كذا بالأصل وشرح القاموس .
[3] قوله « والقسطانة قوس الخ » كذا في الأصل بهاء التأنيث .

[1] قوله : نقلت من كتاب ، هكذا في الأصل .

كشَطْتُ السقْفَ وقَشَطْتُه . والقِشاط : لغة في الكشاط . وقال الليث : القَشط لغة في الكشط .

قطط : القَطُّ : القطْعُ عامَّة ، وقيل : هو قَطعُ الشيء الصُّلب كالحُقَّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبُورٍ كما يَقُطُّ الإنسان قَصَبة على عظم ، وقيل : هو القطْعُ عَرْضاً ، قَطَّه يقُطُّه قَطّاً: قَطَعه عَرْضاً ، واقْتَطَّه فانْقَطَّ واقتَطَّ ومنه قَطُّ القلم . والمِقَطَّةُ والمِقَطُّ : ما يُقَطُّ عليه القلم . وفي التهذيب : المِقطةُ عُظَيم يكون مع الورّاقين يقطون عليه أطراف الأقلام . وروي عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قَدَّ وإذا توسّط قَطَّ ؛ يقول إذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بنِصفَين طُولاً كما يُقَدُّ السير ، وإذا أصاب وسَطه قَطعَه عرضاً نصفين وأبانه . ومَقَطُّ الفرس : مُنْقَطَعُ أَضْلاعه . ابن سيده : والمَقط من الفرس منقطع الشَّراسِيفِ ؛قال النابغة الجَعْديّ:

كأنَّ مَقَطَّ شَراسيفِهِ ،
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ ،

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَديدِ الصِّفا
قِ ،من خَشَبِ الجَوْزِ ، لمْ يُثْقَبِ

والقِطاطُ : حرْف الجبل والصخرة كأنما قُطَّ قَطّاً ، والجمع أَقِطَّة ؛ وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أَقطَّة . أبو زيد : القَطِيطةُ حافةُ أعلى الكهفِ ، والقِطاطُ المِثالُ الذي يَحْذُو عليه الحاذِي ويَقْطَعُ النعل ؛ قال رؤبة :

يا أيُّها الحاذِي على القِطاطِ

والقِطاطُ : مَدارُ حافر الدابّةِ لأنه كأنه قُطَّ أي قُطِع وسُوِّيَ ؛ قال :

يَرْدي بِسُمْرٍ صُلْبةِ القِطاطِ

والقَطَطُ : شعر الزِّنْجِيّ . يقال : رَجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ ، والجمع قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ ، وشعر قَطٌّ وقطَطٌ : جَعْد قصير ، قَطَّ يَقَطُّ قَطَطاً وقَطاطةً وقَطِطَ ، بإظهار التضعيف ، قَطّاً ، وهو طَريفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ أي شَديدُ الجُعودةِ . وقد قَطِطَ شعره ، بالكسر ، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ، ورَجل قَطُّ الشعر وقَطَطُه بمعنى ، والجمع قَطُّون وقَطَطُون وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قال الهذلي :

يُمَشّى بَيْننا حانوتُ خَمْرٍ ،
من الخُرْسِ الصَّراصِرةِ القِطاطِ [١]

والأنثى قطّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاء . وفي حديث المُلاعَنَة : إن جاءَتْ به جَعْداً قَطَطاً فهو لفلان ؛ والقَطَطُ:الشديدُ الجعُودةِ ، وقيل:الحسَنُ الجعُودةِ . الفراء : الأَقَطُّ الذي انْسَحَقت أسنانه حتى ظهرت دَرادِرُها ، وقيل : الأقطُّ الذي سقطت أسنانه . ابن سيده : ورجل أَقَطُّ وامرأة قَطَّاء إذا أكلا على أَسْنانِهما حتى تَنْسحِقَ ؛ حكاه ثعلب . والقَطّاطُ : الخَرّاطُ الذي يعمل الحُقَق ؛ وأنشد ابن بَري لرؤبة يصف أُتُناً وحماراً :

سَوَّى، مَساحِيهنَّ ، تَقطِيطَ الحُقَقْ ،
تَقْليلُ ما قارَعْنَ مِن سُمِّ الطُّرَقْ [٢]

أراد بالمساحِي حَوافرَهن لأنَّها تَسْحِي الأَرض أي تَقْشُرُها ، ونصَب تقطيطَ الحقق على المصدر المشبه به لأَن معنى سَوَّى وقطَّط واحد ، والتَّقْطِيطُ :

١ قوله « يمشى» كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرص ، وبالتاء الفوقية في مادة حنت .

٢ قوله «سم الطرق» كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أو صم.

قطع الشيء ، وأراد تتطيع حُقَق الطِّيب وتَسْويتَها ، وتقليلُ فاعل سَوّى أي سَوّى مَساحِيهِنّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمّ الطُّرَق ، والطُّرَقُ جمع طُرْقة وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحُقَيْق : فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنْفَذَه فجعل يقول : قَطْني قَطْني[1] .

وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ ، بالكسر ، قَطًّا وقُطُوطاً ، فهو قاطٌّ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِل: غَلا. ويقال: وردْنا أرضاً قَطًّا سِعْرُها ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِيّ :

أَشْكُو إلى اللهِ العَزِيزِ الجَبّارْ ،
ثمّ إليكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتارْ ،
وحاجةَ الحَيِّ وقَطَّ الأَسْعارْ

وقال شمر : قَطَّ السِّعْرُ ، إذا غَلا ، خطأٌ عندي إنما هو بمعنى فَتَر ، وقال الأزهري : وَهِمَ شمر فيما قال. وروي عن الفراء أنه قال : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً وانْحَطَّ انْحِطاطاً وكَسَر وانكسر إذا فَتَر ، وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلا ، وقد قَطَّه الله. ابن الأعرابي : القاطِطُ السِّعْرُ الغالي .

الليث : قَطْ خفيفة بمعنى حَسْب ، تقول : قَطْكَ الشيء أي حَسْبُك ، قال : ومثله قد ، قال وهما لم يتمكنا في التصريف ، فإذا أضفتهما إلى نفسك قَوَّيْتا بالنون قلت : قَطْني وقَدْني كما قَوَّوا عنِّي ومنِّي ولَدُنِّي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة معنى قطني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني ، لأنك تقول قَطْ عبدَ اللهِ درهمٌ ، وقال أهل البصرة : الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ زيدٍ وكَفْيُ زيدٍ درهمٌ ، وهذه النون عماد ، ومَنَعَهم أن يقولوا حَسْبُنِي أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية من لدنّي عماداً للياء . وفي الحديث في ذكر النار: إنّ النارَ تقول لربها إنك وعَدْتَني مِلْئي ، فيَضَع فيها قدَمَه ، وفي رواية: حتى يضع الجبّارُ فيها قَدَمه فتقول: قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب ، وتكرارها للتأكيد ، وهي ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطْني أي حَسْبِي . قال الليث : وأما قَطُّ فإنه هو الأَبَدُ الماضي ، تقول : ما رأيت مثله قَطُّ ، وهو رفع لأنه مثل قبلُ وبعدُ ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما أعطيته إلا عشرين قَطٍّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعَددِ ، وقَطُّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما رأيته قَطُّ وقُطُّ وقَطُ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حَسْب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض النحويين : أمّا قولهم قَطُّ ، بالتشديد ، فإنما كانت قَطُطُ وكان ينبغي لها أن تسكن ، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخِر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين رفعوا أوّله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا ، وأما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفْعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطْ ، مجزومة ساكنة الطاء ، وجهة رفعه كقولهم لم أره مُذُ يومان ، وهي قليلة ، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهْر ، وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال قَطٍ وقَطِي ، وقال : قَطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ . وحكى ابن الأعرابي: ما رأيته قَطٍّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطْ زيداً

١ قوله : وحديث قتل ابن ابي الحقيق ، الى قوله قطني ، هكذا في الأصل . ولعلّ موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني .

دِرْهَمٌ أي كفاه، وزادوا النون في قَطْ فقالوا قَطْني، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو يَدِي وهَنِي. وقال بعضهم: قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي؛ قال الراجز:

امتلأَ الحوْضُ وقال: قَطْني؛
سَلا رُوَيْداً، قد ملأتَ بَطْني[1]

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجرّ، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْني وقَدْني وعَنّي ومنّي ولَدُنّي لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم. وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لِتقيها الجرّ وتبقي على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجرّ فتبقي على سكونها، وقد يُنصب بقَطْ، ومنهم من يخفض بقط مجزومة، ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها، وكلُّ هذا إذا سمي به ثم حقّر قيل قطيط لأنه إذا ثُقّل فقد كُفيت، وإذا خفف فأَصله التثقيل لأنه من القَطّ الذي هو القَطْعُ. وحكى اللحياني: ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى، بضم القاف والتثقيل، قال: وقد يقال ما لـه إلا عشرة قَطْ يا فتى، بالتخفيف والجزم، وقَطّ يا فتى، بالتثقيل والخفض.

وقَطاطِ: مبنية مثل قَطام أي حسبي؛ قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهمْ قالتْ: قَطاطِ

أي قطْني وحسْبي؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أطلت فِراطَكم وقتلت سَراتَكم بكاف الخطاب، والفِراطُ: التقدُّم؛ يقول: أطلت التقدُّم بوَعِيدي لكم لتخرجوا من حِقّي فلم تفعلوا.

والقِطُّ: النَّصِيبُ. والقِطُّ: الصَّكُّ بالجائزة. والقِطُّ: الكتاب، وقيل: هو كتاب المُحاسَبةِ؛ وأنشد ابن بري لأُمَيّةَ بن أبي الصلت:

قَوْمٌ لهم ساحةُ العِرا
قِ جَميعاً، والقِطُّ والقَلَمُ

وفي التنزيل العزيز: عَجِّلْ لنا قِطّنا قبل يوم الحساب، والجمع قُطوطٌ؛ قال الأعشى:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ، يوم لَقِيتُه
بغِبْطَتِه، يُعْطِي القُطوطَ ويأْفِقُ

قوله: يأْفِقُ يُفَضِّلُ، قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا: عجّل لنا قِطّنا، أي نَصِيبنا من العذاب. وقال سعيد بن جبير: ذُكرت الجنة فاشتهَوْا ما فيها فقالوا: ربنا عجّل لنا قطنا، أي نصيبنا. وقال الفراء: القِطّ الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: فأَمّا مَن أُوتِيَ كتابه بيمينه، فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحِساب. والقِطُّ في كلام العرب: الصَّكُّ وهو الحظ. والقِطُّ: النصيب، وأصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها، قال: وأصل القِطّ من قطَطْتُ. وروي عن زيد ابن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يَريانِ ببيع القُطوطِ

[1] قوله «سلا» كذا هو بالاصل وشرح القاموس، قال: ورواية الجوهري مهلًا اهـ. ولعل الاول ملأ.

إذا خرجت بأساً ، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها . قال الأزهري : القُطوطُ هنا جمع قِطّ وهو الكتاب . والقِطُّ : النصيب ، وأراد بها الجوائز والأَرْزاقَ ، سميت قُطوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رِقاع وصِكاكٍ مقطوعة ، وبيعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصَّل ما فيها في مِلْك من كُتِبت له معلومة مقبوضة .

الليث : القِطَّةُ السِّنَّوْرُ ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القِطُّ السنور ، والجمع قِطاطٌ وقِطَطَة ، والأُنثى قِطَّة ، وقال كراع : لا يقال قِطَّة ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ؛ قال الأخطل :

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها ،
فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ ؟

ومضى قِطٌّ من الليل أي ساعة ؛ حكي عن ثعلب .

والقِطْقِطُ ، بالكسر : المطَر الصِّغار الذي كأَنه شَذْر ، وقيل : هو صغار البَرَدِ ، وقد قَطْقَطت السماء فهي مُقَطْقِطةٌ ، ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِط ، ثم الطَّشُّ وهو فوق الرَّذاذِ ، ثم البَغْشُ وهو فوق الطشّ ، ثم الغَبْيةُ وهو فوق البَغْشةِ ، وكذلك الحَلْبةُ والشَّجْذةُ والحَفْشةُ والحَشْكةُ مثل الغَبْيةِ . وقال الليث : القِطْقِطُ المطر المتفرّق المُتتابِعُ المُتحاتِنُ . أبو زيد : أصغر المطر القِطْقِطُ .

ويقال: جاءت الخيلُ قَطائطَ ، قَطيعاً قَطِيعاً ؛ قال هِمْيانُ :

بالخيلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطا

وقال عَلْقَمةُ بن عَبْدة :

ونحنُ جَلَبْنا من ضَرِيّةَ خَيْلَنا ،
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطا

قال أبو عمرو: أي نُكَلِّفُها أن تقْطَع حدّ الإكامِ فتقْطَعَها بحوافرها ؛ قال: وواحد القَطائطِ قَطُوطٌ مثل جَدُودٍ وجَدائدَ ، وقال غيره : قَطائطاً رِعالاً وجَماعاتٍ في تَفْرِقة .

ويقال: تَقَطْقَطَت الدَّلْو إلى البئر أي انْحَدَرَت ؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرةً دَلاَّها في البئر :

بمَعْقُودة في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى الماء ، حتى انْقَدَّ عنها طَحالِبُهْ

ابن شميل : في بطن الفرس مَقاطُّه ومَخِيطُه ، فأَما مَقَطُّه فطرفه في القَصّ وطرفه في العانة .

وفي حديث أُبَيّ وسأَل زِرّ بن حُبَيْش عن عدد سورة الأحزاب فقال : إمّا ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين ، فقال : أَقَطْ ؟ بألف الاستفهام أي أَحَسْبُ ؟ وفي حديث حَيْوةَ بن شُرَيْح : لقِيتُ عُقْبةَ بن مُسْلِم فقلت له : بلَغني أنك حدَّثْتَ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسُلْطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : أَقَطْ ؟ قلت : نعم .

وقَطْقَطَتِ القَطاةُ والحَجلة: صَوَّتت وحدها.

وتَقَطْقَطَ الرجلُ : رَكِبَ رأْسَه .

ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سَريع؛ عن ثعلب؛ وأنشد :

يَسِيحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ ،
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ [1]

وقُطَيْقِط : اسم أرض ، وقيل : موضع ؛ قال القُطامي :

أَبَتِ الخُرُوجَ من العراقِ ، ولَيْتَها
رَفَعَت لنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

١ قوله « يسيح » كذا بالاصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح.

ودارةُ قُطْقُطٍ ؛ عن كراع. والقُطْقُطانةُ ، بالضم : موضع ، وقيل: موضع بقُرب الكوفة ؛ قال الشاعر:

مَن كان يَسأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنزِلُنا ؟
فالقُطْقُطانةُ مِنّا مَنزِلٌ قَمِنُ[1]

قعط : قَعَطَ الشيءَ قَعْطاً : ضبطه . والقَعْطُ : الشدّةُ والتضْيِيقُ . يقال : قعَط فلان على غَرِيمِه إذا شدَّد عليه في التقاضي . وقعَط وثاقَه أي شدّه . والقَعْطةُ المرّة الواحدة ؛ قال الأَغلب العجلي :

كَمْ بعدَها من وَرْطةٍ ووَرْطةِ ،
دافَعها ذُو العَرْشِ بعدَ وَبْطَتِي ،
ودافَعَ المَكْروهَ بعدَ قَعْطَتِي

ابن الأَعرابي : المِعْسَرُ الذي يُقَعِّطُ على غَرِيمِه في وقت عُسْرته؛ يقال : قعَّط على غريمِه إذا أَلَحَّ عليه. والقاعِطُ : المُضَيِّقُ على غريمِه. وفي نوادر الأَعراب: قَعَّطَ فلان على غريمِه إذا صاح أَعْلَى صياحِه، وكذلك جَوَّق وثَهِتَ وجَوَّرَ .

وقعَط عِمامتَه يَقْعَطُها قَعْطاً واقْتَعَطَها : أَدارها على رأْسه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِيَ عنه . وفي الحديث : أَنه أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بالتلَحّي ونهى عن الاقْتِعاطِ ؛ هو شدُّ العِمامة من غير إدارة تحت الحنك . قال ابن الأَثير : الاقْتِعاطُ هو أَن يَعتَمَّ بالعِمامة ولا يجعل منها شيئاً تحت ذَقَنه . وقال الزمخشري : المِقْعَطةُ والمِقْعَطُ ما تُعَصَّب به رأْسك، والمِقْعَطةُ العِمامة منه، وجاء فلان مُقْتَعِطاً إذا جاء متعمماً طابِقِيّاً، وقد نُهِيَ عنها، ونحو ذلك قال الليث ، ويقال : قَعَطْتُه قَعْطاً ؛ وأَنشد:

طُهَيّةُ مَقْعُوطٌ عليها العَمائمُ

[1] هذا البيت لعمر بن ابي ربيعة ، وفي ديوانه : الأقحوانة بدل القطقطانة .

أَبو عمرو : القاعِطُ اليابِسُ . وقعَط شعرُه من الحُفوفِ إذا يَبِسَ .

والقَعْوَطةُ : تَقْوِيض البِناء مثل القَعْوَسةِ . الأَزهري: قَعْوَطُوا بُيوتَهم إذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها . وأَقْعَطْتَ الرجلَ إقْعاطاً إذا ذَلَّلْتَه وأَهَنْتَه . وقَعَطَ هو إذا هانَ وذَلَّ . والقَعْطُ : الكَشْفُ . وقد أَقْعَطَ القومُ عنه أَي انكشَفُوا . وقَعط الدوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً وقَعَّطَها : ساقَها سَوْقاً شديداً . ورجل قَعّاطٌ وقِعاطٌ : سوّاق عَنِيف شديد السَّوق . وأَقْعَط في أَثره : اشتدَّ. والقَعْطُ : الطرْدُ. وهو يُقَعِّط الدوابَّ إذا كان عجولاً يسوقُها شديداً . والقَعّاط والمُقَعِّطُ : المُتَكبِّر الكَزُّ.

والقُعَيْطةُ : أُنثى الحَجَل .

الأَزهري : قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعْضبِيٌّ شديد ، قال : وكذلك قَرَب مُقَعَّطٌ .

قعمط : الأَزهري : القُعْموطةُ والبُعْقُوطةُ ، كله : دُحْرُوجةُ الجُعلِ .

قفط : قَفَط الطائرُ الأُنثى وقَمَطها يَقْفُطُها ويَقْفِطُها قَفْطاً وقَفِطَها : سَفَدها، وقيل : القَفْطُ إنما يكون لذواتِ الظِّلف ، وذَقَط الطائرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً . ابن شميل : القَفْطُ شدّة لَحاقِ الرَّجل المرأَةَ أَي شدة احتِفازه ، والذَّقْطُ غَمْسُه فيها ، والقَفْطُ نحوه . يقال : مَقَطها ونَخَسها وداسها يَدُوسها ، والدَّوْسُ النَّيْكُ. وقَفَطَ الماعِزُ : نَزا. واقْفاطَّتِ المِعزى اقْفِيطاطاً : حَرَصَت على الفحل فمدَّت مُؤخّرها إليه . واقْتَفَط التيْس إليها واقْتَفَطها وتَقافَطا تَعاوَنا على ذلك .

والقَفَطى والقَيْفط، كلاهما : الكثير الجماع ؛ القَيْفَطُ على فَيْعل من القَفْط مثل خَيْطف من الخَطْف ،

والتيْسُ يَقْتَفِطُ إليها ويَقْتَفِطها إذا ضم مُؤخّره إليها . وقَفَطنا بخير : كافأنا .

وقال الليثُ : رُقْيةُ العقرب « شَجّة قَرنيّة مِلْحة بَحْري قَفَطي » يقرؤها سبع مرات ، وقل هو الله أحد ، سبع مرات .

قلط : القَلَطِيُّ : القصير جداً . ابن سيده : القَلَطِيُّ والقُلاطُ والقِيليطُ ، وأرى الأخيرة سواديّةً ، كله: القصير المجتمع من الناس والسَّنانير والكلاب . والقَيْلِطُ ، وقيل القَيْلَطُ : المُنْتفِخ الخُصْيَة ، ويقال له ذو القَيْلَطِ . والقِيليطُ : الآدَرُ وهو القَيْلةُ. ابن الأعرابي: القَلْطُ الدَّمامةُ . والقلَّوْط ، يقال ، والله أعلم : إنه من أولاد الجنّ والشياطين . والقِليطُ : العظيم البيضتين .

قلعط : اقْلَعَطّ الشعرُ : جَعُدَ كشعر الزَّنْج ، وقيل: اقْلَعَطّ واقْلَعَدّ ، وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس ؛ وقال :

فما نُهْنِهْتُ عن سَبْطٍ كَمِيٍّ ،
ولا عن مُقْلَعِطّ الرأسِ جَعْدِ

وهي القَلْعَطةُ ؛ وأنشد الأزهري :

بأَتْلع مُقْلَعِطّ الرأسِ طاط

قمط : القَمْطُ : شَدٌّ كشدّ الصبيّ في المَهْدِ وفي غير المهد إذا ضُمّ أَعضاؤه إلى جسده ثم لُفَّ عليه القِماطُ. ابن سيده : قَمَطه يَقْمُطه ويَقْمِطُه قَمْطاً وقَمَّطه شدّ يديه ورجليه، واسم ذلك الحبل القِماطُ. والقِماط: حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح ، وكذلك ما يُشد به الصبيُّ في المهد ، وقد قَمَطْتُ الصبيَّ والشاةَ بالقِماط أَقْمِط قَمْطاً . وقُمِطَ الأسير إذا جُمع بين يديه ورجليه بحبْل . والقِماط : الخِرقة العريضة التي تَلُفّها على الصبي إذا قُمِط ،وقد قَمَطَه بها. قال: ولا يكون القَمْطُ إلا شدّ اليدين والرجلين معاً .

والقُمّاطُ: اللُّصوص، والقَمّاطُ: اللّصّ ، والقَمْطُ: الأخذ .

ووقَع على قِماطِ فلان: فَطِنَ له في تُؤدةٍ. التهذيب: يقال وقَعْتُ على قِماطِ فلان أي على بُنودِه، وجمعه القُمُط . ويقال : مَرّ بِنا حولٌ قَمِيطٌ أي تامّ ؛ وأنشد صاعد في الفُصُوص لأيمن بن خُرَيم يذكر غَزالةَ الحَرُوريّةَ :

أقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّرابِ ،
لأهْلِ العِراقَيْنِ ، حَوْلاً قَمِيطا

ويروى : شهراً قميطا . وغزالة اسم امرأة شَبيب الخارجيّ . وفي حديث ابن عباس : فما زال يسأله شهراً قميطاً أي تامّاً كاملا . وأقمت عنده شهراً قميطاً وحولاً قميطاً أي تامًّا . وسِفادُ الطير كلّه : قِماطٌ . وقَمَطَ الطائرُ الأنثى يَقْمُطُها ويَقْمِطُها قَمْطاً: سَفَدَها، وكذلك التيسُ ؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة : تقامَطَت الغنم ، فعمّ به ذلك الجِنس . وتراصَعَتِ الغنمُ وتقامَطَتْ وإنه لقَمَطي أي شديد السِّفاد . الحَرّانيُّ عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَفَطَ التيسُ يَقْفُطُ ويَقْفِطُ إذا نزا، وقَمَطَ الطائرُ يَقْمُط ويَقْمِط . الأصمعي : يقال للطائر قَمَطها وقفَطها . والقِمْطُ : ما تشدُّ به الأخْصاص ، ومنه مَعاقِدُ القِمْطِ . وفي حديث شُرَيح: أنه اختَصَم إليه رجلان في خُصّ فقضى بالخُص للذي تَليه القُمُطُ ، وذلك أنه احتكم إليه رجلان في خُصّ ادّعياه معاً، وقُمُطه شُرُطُه التي يُوثّق بها ويشدُّ بها ، من ليف كانت أو من خُوص ، فقضى به للذي تَليه المَعاقِدُ دون من لا تَليه معاقد القمُط، ومعاقدُ القمُط تَلي صاحبَ

الحص؛ الخُصُّ: البيت الذي يعمل من القَصب؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القِمْطُ، بالكسر، كأنه عنده واحد.

قمعط: اقْمَعَطَّ الرَّجل إذا عظُم أعلى بطنه وخَمُصَ أسفَلُه. واقْمَعَطَّ: تداخل بعضُه في بعض، وهي القَمْعَطةُ.

والقُمْعُوطةُ والمُقْعُوطةُ، كلتاهما: دُوَيْبّةُ ماء.

قنط: القُنُوط: اليأس، وفي التهذيب: اليأْس من الخير، وقيل: أَشدّ اليأْس من الشيء. والقُنُوط، بالضم: المصدر. وقَنَط يقنِطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً مثل جلَس يجلِس جُلوساً، وقَنِطَ قَنَطاً وهو قانِطٌ: يَئِسَ؛ وقال ابن جني: قَنَطَ يَقْنَطُ كأَبى يأْبى، والصحيح ما بدأْنا به، وفيه لغة ثالثة قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً، مثل تعِب يَتْعَب تعباً، وقَناطة، فهو قَنِطٌ؛ وقرىء: ولا تكن من القَنِطِين. وأَما قَنَط يقْنَطُ، بالفتح فيهما، وقَنِطَ يَقْنِط، بالكسر فيهما، فإِنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأَخفش. وفي التنزيل: قال ومن يَقْنُطُ من رحمة ربه إِلا الضالون، وقرىء: ومن يَقْنِطُ، قال الأَزهري: وهما لغتان: قَنَطَ يَقْنُطُ، وقَنَط يَقْنِطُ قُنوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أَبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يُقَنِّطُون الناس من رحمة الله أَي يُؤْيِسُونهم.

وفي حديث خزيمة في روايةٍ: وقُطَّتِ القَنِطةُ، قُطَّتْ أَي قُطِعَتْ، وأَما القَنِطةُ فقال أَبو موسى: لا نعرفها، قال ابن الأَثير: وأَظنه تصحيفاً إِلا أَن يكون أَراد القَطِنةَ بتقديم الطاء، وهي هَنَة دون القِبةِ. ويقال للحمة بين الوركين أَيضاً: قَطِنَةٌ.

قنسط: التهذيب في الرباعي عن ابن الأَعرابي: القُنْسَطِيطُ شجرة معروفة.

قوط: القَوْطُ: المائة من الغنم إِلى ما زادت وخصَّ بعضهم به الضأْن، وقيل: القَوْطُ هو القَطِيع اليسير منها؛ قال الراجز:

ما رَاعَني إِلا خَيالٌ هابِطا،
على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضول تَلْعَطُ المَلاعِطا،
فيها تَرى العُقْرَ والعَوانِطا
تَخالُ سِرْحانَ الفلاةِ النّاشِطا،
إِذا استَمى، ادبيَّها الغَطامِطا[1]،
يَظَلُّ بَيْنَ فِئَتَيْها وابِطا

ويروى:

ما راعني إِلا جناح هابطا

العُلابِطُ: هي الخمسون والمائة إِلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفَر والرهط. وأَدبيها: وسطها. والوابِطُ: الذي تَكَثَّر عليه فلا يَدْري أَيَّتها يأْخذ وهو المُعْيِي. والمَلاعِطُ: ما حول البيوت. واسْتَمَيْت: اخْتَرْت خِيارها، وقَوطَه في البيت منصوب بهابِطا في البيت قبله، وهو الشاهد على هَبَطْتُه بمعنى أَهْبَطْتُه. وجَناحٌ: اسم راع، والجمع أَقْواطٌ.

وقُوطةُ: موضع.

فصل الكاف

كحط: كَحَطَ المطرُ: لغة في قَحَطَ، وزعم يعقوب أَن الكاف بدل من القاف.

[1] قوله «ادبيها» كذا بالاصل.

كسط : الكُسْطُ : الذي يُتبخر به ، لغة في القُسْطِ . التهذيب : يقال كُسْطٌ لهذا العُود البحريّ .

كشط : كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجِلدَ عن الجَزُور والجُلّ عن ظهر الفرس يَكْشِطُه كَشْطاً : قَلَعه ونَزَعه وكشَفه عنه ، واسم ذلك الشيء الكِشاطُ ، والقَشْطُ لغة فيه. قيسٌ تقول: كَشَطْتُ ، وتميم تقول : قَشَطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين. وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً : نَزَعْت جِلده ، ولا يقال سَلَخت لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطْتُه أو جَلَّدْتُه . وكَشَطَ فلان عن فرسه الجُلّ وقَشَطَه ونَضاه بمعنى واحد . وقال يعقوب : قريش تقول كشط ، وتميم وأسد يقولون قشط . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كُشِطَتْ ؛ قال الفراء : يعني نُزِعت فطُويَتْ ، وفي قراءة عبدالله قُشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافُور والقافُور والكُسْط والقُسْط ، وإذا تقارَب الحرفان في المَخرج تعاقبا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كُشِطت وقُشِطت قُلِعَتْ كما يُقلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكَشْطُ رفعُك شيئاً عن شيء قد غطّاه وغَشِيَه من فوقه كما يُكْشَط الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كُشِط الجِلد عن الجَزُور سمي الجلد كِشاطاً بعدما يُكْشط ، ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشاطَها لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجَزُور خاصّة . قال : والكَشَطَةُ أَرْبابُ الجَزُور المَكْشُوطةِ ؛ وانْتَهى أعرابيّ إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطَّوْها بِكِشاطِها فقال : مَن الكَشَطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِبَهم ، فقال بعض القوم : وِعاء المَرامي وَمُثابِت الأَقْران وأَدْنى الجَزاء من الصَّدَقةِ ، يعني فيما يُجْزي من الصدقة ، فقال الأعرابي : يا كِنانةُ ويا أَسَدُ ويا بَكْر ، أَطعِمُونا من لحم الجَزور ؛ وفي المحكم : وقف رجل على كِنانةَ وأَسَد ابني خُزَيْمةَ وهما يَكْشِطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم : ما جِلاء الكاشِطَيْنِ ؟ فقال : خابِئةُ المَصادِعِ وهَصّارُ الأَقْران ، يعني بخابئة المصادع الكِنانة وبهَصّار الأقران الأسد ، فقال : يا أسد ويا كِنانةُ أَطْعِماني من هذا اللحم ، أراد بقوله ما جِلاؤهما ما اسْماهما ، ورواه بعضهم : خابِئة مَصادِعَ ورأسٌ بلا شعر ، وكذا روي يا صُلَيع مكان يا أسد ، وصُلَيْعٌ تصغير أَصْلَعَ مُرخّماً .

وانكَشَط رَوْعُه أي ذهب. وفي حديث الاستسقاء: فتَكَشَّطَ السحاب أي تقطَّع وتَفَرَّق . والكَشْطُ والقَشْطُ سواء في الرَّفْعِ والإزالة والقَلْع والكشف.

كلط : الكَلَطةُ : مِشْيةُ الأعرج الشديد العرج، وقيل: هي عَدْوُ المقطوع الرِّجل ، وقيل : مِشية المُقْعَدِ . أبو عمرو : الكَلَطةُ واللَّبَطةُ عَدْوُ الأَقْزل . ابن الأعرابي : الكُلُطُ الرِّجال المُتَقَلِّبون فرَحاً ومرَحاً .

وروي بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلَطةُ، وآخر يقال له لَبَطةُ ، وثالث اسمه خَبَطةُ .

فصل اللام

لأط :لأَطَه لأْطاً: أَمَره بشيء فأَلحّ عليه أو اقْتضاه فأَلحّ عليه أيضاً . ولأَطه لأْطاً : أَتْبَعه بصره فلم يَصْرِفه عنه حتى يَتوارى . ولأَطه بسهم : أصابَه .

لبط : لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مثل لَبَجَ به : ضرَبها به ، وقيل : صرَعَه صَرْعاً عَنيفاً .

ولُبِطَ بفلان إذا صُرِع من عين أو حُمّى. ولُبِطَ به لَبْطاً: ضُرِب بنفسه الأرض من داء أو أمر يَغْشاه مفاجأَةً. ولُبِطَ به يُلْبَط لَبْطاً إذا سقَط من قِيام، وكذلك إذا صُرِعَ.

وتَلَبَّطَ أي اضْطَجَع وتَمَرَّغَ. والتَّلَبُّط: التَّمَرُّغُ. وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الشهداء فقال: أُولئك يَتَلَبَّطُون في الغُرَفِ العُلا من الجنّةِ أي يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون، ويقال: يَتَصَرَّعُون، ويقال: فلان يَتَلَبَّطُ في النَّعِيم أي يتمرَّغُ فيه. ابن الأعرابي: اللَّبْطُ التَّقَلُّبُ في الرِّياضِ. وفي حديث ماعز: لا تَسُبُّوه إنه لَيَتَلَبَّطُ في رِياضِ الجنة بعدما رُجِمَ أي يتمرَّغُ فيها؛ ومنه حديث أُم إسمعيل: جعلت تنظُر إليه يَتَلَوَّى ويتَلَبَّطُ. وفي الحديث: أَنَّ عائشة، رضي الله عنها، كانت تَضْرِب اليتيمَ حتى يتَلَبَّطَ أي يَنْصَرِعَ مُسْبَطِراً على الأرض أي مُمْتَدّاً، وفي رواية: تضرب اليتيم وتَلْبِطُه أي تصرَعُه إلى الأرض. وفي الحديث: أَنَّ عامر بن أبي ربيعةَ رأى سَهْلَ بن حُنَيْف يغتسل فعانَه فلُبِطَ به حتى ما يَعْقِل أي صُرِعَ وسقَطَ إلى الأرض، وكان قال: ما رأَيتُ كاليومِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فأَمر، عليه الصلاة والسلام، عامرَ بن أبي رَبيعةَ العائنَ حتى غسل له أَعضاءه وجمع الماء ثم صبّ على رأس سهل فراح مع الركب. ويقال: لُبِطَ بالرَّجل فهو مَلْبُوطٌ به. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، خرج وقريشٌ مَلْبُوطٌ بهم، يعني أنهم سُقُوطٌ بين يديه، وكذلك لُبِجَ به، بالجيم، مثل لُبِط به سواء. ابن الأعرابي: جاء فلان سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كقولك مُلْتَبِجاً، ومُتَلَبِّطاً أجود من مُلْتَبِط لأن الالْتِباطَ من العَدْوِ. وفي حديث الحَجّاج السُّلَمِيّ حين دخل مكة قال للمشركين: لَيْسَ عندي[1] من الخبَر ما يسُرّكم، فالتَبَطُوا بجَنْبَيْ ناقته يقولون: إيه يا حجاج! الفرّاء: اللَّبَطةُ أَن يضرب البعير بيديه. ولَبَطه البعيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً: خَبَطَه. واللَّبْط باليد: كالخَبْطِ بالرجل، وقيل: إذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللَّبَطَةُ، وقد لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قال الهذلي:

يَلْبِطُ فيها كلُّ حَيْزَبُون

الحيزبون: الشَّهْمةُ الذَّكِيّةُ. والتَبطَ: كلَبَطَ. وتَلَبَّطَ الرجلُ: اختلطت عليه أُموره. ولُبِطَ الرجلُ لَبْطاً: أَصابَه سُعال وزُكام، والاسم اللَّبَطَةُ، واللبَطة: عَدْوُ الشديد العَرَج، وقيل: عَدْوُ الأَقْزَل. أبو عمرو: اللَّبَطة والكَلَطَةُ عَدْو الأقزل، والالْتباطُ عَدْوٌ مع وَثْب. والتَبَطَ البعيرُ يَلْتَبِطُ التِباطاً إذا عَدا في وَثْب؛ قال الراجز:

ما زِلْتُ أَسْعى معَهم وأَلْتَبطْ

وإذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل: مَرَّ يَلْتَبِطُ، والاسم اللبَطةُ، بالتحريك.

والأَلباطُ: الجُلُودُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

وقُلُصٍ مُقْوَرّةِ الأَلباطِ

ورواية أَبي العَلاء: مقوَرّة الأَلْياط، كأَنه جمع لِيطٍ. ولَبَطةُ: اسم، وكان للفرزدق من الأَولاد لَبَطةُ وكَلَطةُ وجَلَطة[2].

١ قوله « ليس عندي الخ » كذا بالاصل ، وهو في النهاية بدون ليس .

٢ قوله « وجلطة » هو بالجيم ، وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة .

لثط : ابن الأعرابي : اللَّثْطُ ضَرْبُ الكفِّ الظهْرَ قليلًا قليلًا ، وقال غيره : اللَّطْثُ واللَّثْطُ كلاهما الضرْب الخفيف .

لحط : ابن الأعرابي : اللَّحْطُ الرّشُّ . يقال : لَحَطَ بابَ دارِه إذا رَشَّه بالماء . قال : واللَّحْطُ الرشُّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه مَرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهم أي رَشُّوه .

لخط : قال ابن بزرج في نوادره : قال خَيْشَنَةُ : قد التَخَط الرّجلُ من ذلك الأمر ، يُريد اختَلَط ، قال : وما اختَلَط إنما التَخَط .

لطط : لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطًّا : ألْزَقَه . ولَطَّ به يَلُطُّ لَطًّا : ألْزَقَه . ولَطَّ الغَرِيمُ بالحَقِّ دُون الباطِلِ وألَطَّ ، والأولى أجْود : دافَعَ ومَنَعَ الحَقَّ . ولَطَّ حقَّه ولطَّ عليه : جَحَدَه ، وفلان مُلِطٌّ ولا يقال لاطٌّ ، وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبِيثٌ مُخْبِثٌ أي أصحابه خُبَثاء . وفي حديث طَهْفَةَ : لا تُلْطِطْ في الزّكاةِ أي لا تَمْنَعْها ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تُلْطِطْ على النهي للواحد ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَثاقُل عن الصلاة ولا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَدُ في الحياةِ ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزمخشري : ولا نُلْطِط ولا نُلْحِد ، بالنون . وألَطَّه أي أعانه أو حمله على أن يُلِطَّ حقي . يقال : ما لكَ تُعِينُه على لَطَطِه ؟ وألَطَّ الرجلُ أي اشْتَدَّ في الأمر والخُصومة . قال أبو سعيد : إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويشُدُّ على يده فذلك المعين هو المُلِطُّ ، والخَصم هو اللاّطُّ . وروى بعضهم قولَ يحيى بنِ يَعْمَرَ : أنْشَأْتَ تَلُطُّها أي تَمْنَعُها حَقَّها من المَهر ، ويروى تطُلُّها ، وسنذكره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقّه ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللّعاع تَلَعَّيْت ، وألَطَّه أي أعانه . ولَطَّ على الشيء وألَطَّ : سَتَر ، والاسم اللَّطَطُ ، ولَطَطْتُ الشيءَ ألُطّه : سترتُه وأخفيته . واللّطُّ : السّتر . ولطَّ الشيءَ : سَتَره ؛ وأنشد أبو عبيد للأعشى :

ولَقَدْ ساءها البَياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ ، مِنْ بَيْنِنا ، مَصْدُوفِ

ويروى : مَضْرُوفِ ، وكل شيء سترته ، فقد لَطَطْتَه . ولطَّ السّتر : أرْخاه . ولطَّ الحِجاب : أرْخاه وسدَلَه ؛ قال :

لَجَجْنا ولَجَّتْ هذه في التَّغَضُّبِ ،
ولطَّ الحجاب دُوننا والتَّنَقُّبِ

واللّطُّ في الخَبَر : أن تَكْتُمه وتُظْهر غيره ، وهو من الستر أيضاً ؛ ومنه قول الشاعر :

وإذا أتاني سائلٌ ، لم أعْتَلِلْ ،
لا لُطَّ مِنْ دُونِ السُّوام حِجابي

ولَطَّ عليه الخَبَرَ لَطًّا : لَواه وكَتَمه . الليث : لَطَّ فلان الحَقَّ بالباطل أي سَتَره . والناقةُ تَلِطُّ بذنبها إذا ألْزَقَتْه بفرجها وأدخلته بين فخذيها ؛ وقَدِم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعْشَى بني مازِن فشكا إليه حَلِيلَتَه وأنشد :

إلَيْكَ أشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ ،
أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أراد أنها مَنَعَتْه بُضْعَها وموضِعَ حاجتِه منها ، كما

تَلِطُ الناقةُ بذنبها إذا امتنعت على الفحل أن يضربها وسدّت فرجها به ، وقيل : أراد تَوارَتْ وأخفت شخصها عنه كما تُخفي الناقةُ فرجَها بذنبها . ولطّتْ الناقةُ بذنبها تَلِطُ لَطّاً : أدخلته بين فخذيها ؛ وأنشد ابن بري لقَيْسِ بن الخَطِيم :

لَيالِ لَنا ، وُدُّها مُنصِبٌ ،
إذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأذْنابِها

ولَطَّ البابَ لَطّاً : أغلَقه . ولَطَطْتُ بفلان أَلُطُّه لَطّاً إذا لَزِمْته ، وكذلك أَلْظَظْتُ به إلْظاظاً ، والأول بالطاء ، رواه أبو عُبيد عن أبي عُبيدةَ في باب لُزومِ الرَّجلِ صاحبه . ولَطَّ بالأمر يَلِطُّ لطّاً : لَزِمَه . ولططت الشيءَ : أَلصَقْتُه . وفي الحديث : تَلُطُّ حوْضها ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الموطإ ، واللَّطُّ الإلصاق ، يريد تُلْصِقُه بالطّين حتى تسُدَّ خَلَلَه . واللَّطُّ : العِقْدُ ، وقيل : هو القِلادةُ من حبّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغ ، والجمع لِطاطٌ ؛ قال الشاعر :

إلى أميرٍ بالعِراق ثَطِّ ،
وجْهِ عَجُوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ ،
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذي تُغَطّي

أراد أنها بَخْراء الفَمِ ؛ قال الشاعر :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ ، يَزِينُها
شَرائحُ أحوافٍ من الأَدَمِ الصِّرفِ

واللَّط : قِلادة . يقال : رأيتِ في عُنقها لَطّاً حسَناً وكَرْماً حسَناً وعِقْداً حسَناً كله بمعنى ؛ عن يعقوب .

وترس مَلْطُوطٌ أي مَكْبُوب على وجهه ؛ قال ساعدة بن جُؤيّةَ :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ ،
تُنْبي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبي العُقاب : تَدْفعُها من مَلاستها . والمِجْنب : التُّرْس ؛ أراد أن هذه الطَّغْية مثل ظهر الترس إذا كبَبْتَه . والطَّغْيةُ : الناحيةُ من الجبَل .

واللِّطاطُ والمِلْطاطُ : حرف من أعلَى الجبل وجانبه . ومِلْطاطُ البعير : حَرْف في وسط رأسه . والمِلْطاطانِ : ناحيتا الرأس ، وقيل : مِلْطاطُ الرأس جُمْلته ، وقيل جِلْدته ، وكل شِقٍّ من الرأس مِلْطاط ؛ قال : والأصل فيها من مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه . والمِلْطاطُ : أعلى حرف الجبل وصَحْنُ الدّار ، والميم في كلها زائدة ؛ وقول الراجز :

يَمْتَلِخُ العَيْنَينِ بانْتِشاطِ ،
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطاطِ

وفي ذكر الشِّجاج : المِلْطاط وهي المِلْطاء والمِلْطاط طريق على ساحل البحر ؛ قال رؤبة :

نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ ،
في وَرْطةٍ ، وأَيَّما إيراطِ

ويروى :

فأَصْبَحُوا في ورْطةِ الأَوْراطِ

وقال الأصمعي : يعني ساحل البحر . والمِلْطاطُ : حافةُ الوادِي وشَفِيرُه وساحِلُ البحر . وقول ابن مسعود : هذا المِلْطاطُ طَريقُ بَقيّةِ المؤمنين هُرّاباً من الدَّجّالِ ، يعني به شاطئ الفُراتِ ، قال : والميم زائدة .

أبو زيد : يقال هذا لطاط الجبل[1] وثلاثة أَلطّة ، وهو طريق في عُرض الجبل ، والقِطاطُ حافةُ أَعلى الكَهف وهي ثلاثة أقِطّة. ويقال لصَوْبَجِ الخبّاز : المِلْطاط والمِرْقاق. واللِّطْلِطُ : الغَليظُ الأَسنان؛ قال جرير :

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المنابِتِ لِطْلِطٍ ،
مِثْلِ العِجان ، وضِرْسُها كالحافِرِ

واللِّطْلِطُ : الناقةُ الهَرِمةُ . واللِّطْلِطُ : العَجوز. وقال الأَصمعي : اللطلط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسِنة التي قد أُكل أسنانُها . والأَلَطُّ : الذي سَقطت أَسنانه أو تأَكَّلت وبَقِيَتْ أُصولُها ؛ يقال : رجل أَلَطُّ بيِّن اللَّطَطِ ، ومنه قيل للعجوز لِطْلِط ، وللناقة المسنة لِطْلِط إذا سقطت أسنانها . والمِلْطاطُ رَحَى البَزِر. والملاط : خشبة البزر[2] ؛ وقال الراجز :

فَرْشَطَ لما كُرِه الفِرْشاطُ ،
بِفَيْشَةٍ كأَنها مِلْطاطُ

لعط : لَعَطَه بسهم لَعْطاً: رماه فأَصابه به . ولَعَطه بعين لَعْطاً : أَصابه .

واللُّعْطةُ : خطٌّ بسواد أو صفرة تَخُطُّه المرأة في خدّها كالعُلْطة ، ولُعْطةُ الصَّقْر : سُفْعةٌ في وجهه .

وشاة لَعْطاء : بيضاء عُرْضِ العنق . ونعجة لَعْطاء: وهي التي بعُرْضِ عُنقها لُعْطةٌ سَوْداء وسائرها أبيض . وقال أبو زيد: إن كان بِعُرْضِ عنق الشاة سواد فهي لَعْطاء ، والاسم اللُّعْطة . وفي الحديث : أنه عاد البَراءَ بن مَعْرُور وأَخذَتْه الذُّبْحةُ فأَمَرَ مَن لَعَطَه بالنّار أَي كَواه في عُنُقه . ولُعْط الرَّمْلِ : إبْطُه ، والجمع ألعاط .

قال أبو حنيفة: لَعَطَتِ الإبِلُ لَعْطاً والتَعَطَتْ لم تُبْعِدْ في مَرْعاها ورَعَتْ حَولَ البيوت ، والمَلْعَطُ ذلك المَرْعَى ، والمَلاعِطُ المَراعِي حول البيوت . يقال : إبلُ فلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ أي ترعَى قريباً من البيوت ؛ وأنشد شمر:

ما راعَني إلا جَناحٌ هابِطا ،[1]
على البُيوتِ ، قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا

وجَناحٌ : اسم راعي غنم ، وجَعَل هابطاً ههنا واقِعاً. ولَعَطَني فلان بحقّي لَعْطاً أي لَواني به ومَطَلَني .

واللُّعْطُ: ما لَزِقَ بنَجَفةِ الجبل. يقال: خذ اللُّعْطَ يا فلان . ومَرّ فلان لاعِطاً أي مَرّ مُعارِضاً إلى جنب حائط أو جبل ، وذلك الموضع من الحائط والجبَل يقال له اللُّعْطُ . وأَلْعَطَ الرّجلُ إذا مشى في لُعْطِ الجبل ، وهو أصله .

لغط : اللَّغْطُ واللَّغَطُ : الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتَلِطة والجَلَبةُ لا تُفْهم . وفي الحديث : ولهم لَغَط في أَسْواقهم ؛ اللغطُ صوت وضَجّة لا يُفهم مَعناه ، وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِين ، يقال : سمعت لغط القوم ، وقال الكسائي : سمعت لَغْطاً ولَغَطاً ، وقد لَغَطُوا يَلْغَطُون لَغْطاً ولَغَطاً ولِغاطاً ؛ قال الهذلي :

كأَنَّ لَغا الخَمُوشِ بِجانِبَيْه
لَغا رَكْبٍ ، أُمَيمَ ، ذَوِي لِغاطِ

[1] قوله « لطاط الجبل » قال في شرح القاموس: اطلاقه يوم للفتح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .

[2] قوله « والملاط خشبة البزر» كذا بالاصل ، ولعلها الملطاط .

[1] ورد في صفحة ٣٨٦ خبال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا .

ويروى: وَغَى الحَمُوشِ. ولَغَطُوا وألْغَطُوا إلْغاطاً ولَغَطَ القَطا والحَمامُ بصوته يلغَط لَغْطاً ولَغِيطاً وألْغَط، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهن، وكذلك الإلْغاط؛ قال يصف القَطا والحمام:

ومَنْهَلٍ ورَدْتُه التِقاطا،
لم أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا

إلا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا،
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغاطا

وقال رؤبة:

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ،
وقبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ

وألْغَطَ لبنَه: ألقى فيه الرَّضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ.
واللَّغْطُ: فِناء الباب.
ولُغاطٌ: اسم ماء؛ قال:

لَمّا رَأَتْ ماء لُغاطٍ قد سَجِسْ

ولُغاطٌ: جبَل؛ قال:

كأَنَّ، تحتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ،
خِنْذِيذةً من كَتِفَيْ لُغاطِ

ولُغاطٌ، بالضم: اسم رجل.

لقط: اللَّقْطُ: أخْذُ الشيء من الأرض، لقَطَه يَلْقُطه لَقْطاً والتقَطَه: أخذه من الأرض. يقال: لِكُلِّ ساقِطةٍ لاقِطةٌ أي لكل ما نَدَرَ من الكلام مَن يَسْمَعُها ويُذِيعُها. ولاقِطةُ الحَصى: قانِصةُ الطير يجتمع فيها الحصى. والعرب تقول: إنَّ عندك ديكاً يَلْتَقِط الحصى، يقال ذلك للنَّمّام. الليث: إذا التقط الكلامَ لنميمةٍ قلت لُقَيْطَى خُلَيْطَى، حكاية لفعله.

قال الليث: واللُّقْطة، بتسكين القاف، اسم الشيء الذي تجِدُه مُلْقًى فتأْخذه، وكذلك المَنبوذ من الصبيان لُقْطةٌ، وأمّا اللُّقَطةُ، بفتح القاف، فهو الرجل اللَّقّاطُ يتبع اللُّقْطات يَلْتَقِطُها؛ قال ابن بري: وهذا هو الصواب لأَنَّ الفُعْلة للمفعول كالضُّحْكةِ، والفُعَلةُ للفاعل كالضُّحَكةِ؛ قال: ويدل على صحة ذلك قول الكميت:

أَلُقْطَةَ هُدهدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمةً، أَلَحْمِي تأْكُلُونا؟

لُقْطة: منادى مضاف، وكذلك جنود أنثى، وجعلهم بذلك النهايةَ في الدَّناءة لأَنَّ الهُدْهد يأْكل العَذِرةَ، وجعلهم يَدِينون لامرأَة. ومُبَرْشِمة: حال من المنادى. والبَرْشَمةُ: إدامة النظر، وذلك من شدّة الغيظ، قال: وكذلك التُّخْمةُ، بالسكون، هو الصحيح، والنُّخَبةُ، بالتحريك، نادر كما أن اللُّقَطة، بالتحريك، نادر؛ قال الأزهري: وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللقْطة واللقَطة، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا: هي اللُّقَطةُ والقُصَعةُ والنُّفَقةُ مثقّلات كلها، قال: وهذا قول حُذّاق النحويين لم أسمع لُقْطة لغير الليث، وهكذا رواه المحدّثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، إنه سئل عن اللقَطة فقال: احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءها. وأما الصبيّ المنبوذ يَجِده إنسان فهو اللقِيطُ عند العرب، فعيل بمعنى مفعول، والذي يأْخذ الصبي أو الشيء الساقِط يقال له: المُلْتَقِطُ.

وفي الحديث: المرأَةُ تَحُوزُ ثلاثةَ مَوارِيثَ: عَتِيقَها ولَقِيطَها وولدَها الذي لاعَنَتْ عنه؛ اللَّقِيطُ الطِّفل الذي يوجَد مرْمِيّاً على الطُّرُق لا يُعرف أبوه

ولا أُمَّه ، وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاء عليه لأحد ولا يَرِثُه مُلْتَقِطه ، وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أكثر أهل النقل .

ويقال للذي يَلْقُط السَّنابِلَ إذا حُصِدَ الزرعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْق : لاقِطٌ ولَقَّاطٌ ولَقَّاطةٌ . وأمّا اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطاً من الشيء التّافِه الذي لا قيمة له ومَن شاءَ أخذه .

وفي حديث مكة : ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنْشِدٍ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي بضم اللام وفتح القاف ، اسم المالِ المَلْقُوط أي الموجود. والالتقاط: أن تَعْثُر على الشيء من غير قَصْد وطلَب ؛ وقال بعضهم : هي اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكةِ والهُمَزَةِ كما قدّمناه ، فأما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف ، قال : والأول أكثر وأصح . ابن الأثير : واللقطة في جميع البلاد لا تحِل إلا لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملَّكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده ، فأمّا مكةُ ، صانها الله تعالى ، ففي لُقَطتها خِلاف، فقيل: إنها كسائر البلاد ، وقيل : لا ، لهذا الحديث، والمراد بالإنشاد الدَّوام عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد ، واختار أبو عبيد أنه ليس يحِلُّ للملتقِط الانتفاع بها وليس له إلا الإنشاد ، وقال الأزهري : فَرَق بقوله هذا بين لُقَطة الحرم ولقطة سائر البلاد، فإن لُقَطة غيرها إذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها، وجَعل لُقطةَ الحرم حراماً على مُلْتَقِطها والانتفاعَ بها وإن طال تعريفه لها ، وحكم أنها لا تحلُّ لأحد إلا بنيَّة تعريفها ما عاش ، فأمّا أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا ؛ وشيء لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ . واللَّقِيطُ : المنبوذ يُلْتَقَطُ لأنه يُلْقَط ، والأُنثى لقيطة ؛ قال العنبري :

لوْ كُنْتُ مِن مازِنٍ، لم تَسْتَبِحْ إبِلي
بَنُو اللَّقِيطةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

والاسم : اللَّقاطُ. وبنو اللَّقِيطةِ : سُموا بذلك لأن أمهم، زعموا ، التَقَطها حُذَيْفةُ بن بدر في جَوارٍ قد أَضَرَّتْ بهنَّ السنة فضمَّها إليه ، ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها فتزوَّجها .

واللُّقْطة واللُّقَطةُ واللُّقاطةُ: ما التُقِط . واللَّقَطُ، بالتحريك : ما التُقِط من الشيء . وكل نُثارة من سُنْبل أو ثمَر لَقَطٌ ، والواحدة لَقَطة . يقال : لقَطْنا اليوم لقطاً كثيراً ، وفي هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أي شيء منه قليل . واللُّقاطةُ : ما التُقِط من كَرَبِ النخل بعد الصِّرامِ. ولَقَطُ السُّنْبُل : الذي يَلْتَقِطُه الناس ، وكذلك لُقاطُ السنبل ، بالضم . واللَّقاطُ: السنبل الذي تُخْطِئه المَناجِلُ تلتقطه الناس؛ حكاه أبو حنيفة، واللَّقاطُ : اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد . وفي الأرض لَقَطٌ للمال أي مَرْعى ليس بكثير ، والجمع ألقاط . والألقاطُ: الفِرَقُ من الناس القَليلُ ، وقيل : هم الأَوْباشُ . واللَّقَطُ : نبات سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ في الصيف والقَيظ في ديار عُقَيْل يشبه الحِطْرَ والمَكْرَةَ إلا أن اللقط تشتدُّ خُضرته وارتفاعه، واحدته لَقَطة. أبو مالك: اللقطةُ واللقَطُ الجمع ، وهي بقلة تتبعها الدوابُّ فتأْكلها لطيبها ، وربما انتتفها الرجل فناولها بعيرَه ، وهي بُقول كثيرة يجمعها اللَّقَطُ. واللَّقَطُ: قِطَع الذَّهب المُلْتَقَط يوجد في المعدن . الليث : اللقَطُ قِطَعُ ذهب أو فضة أمثال الشَّذْرِ وأعظم في المعادن ، وهو أجْوَدُه . ويقال ذهبٌ لَقَطٌ .

وتَلَقَّط فلان التمر أي التقطه من ههنا وههنا .

واللُّقَيْطَى: المُلتقِط للأخبار . واللُّقَيْطى شبه

حكاية إذا رأيته كثير الالتِقاطِ للُقاطاتِ تَعيبه بذلك. اللحياني: داري بِلِقاطِ دار فلان وطَوارِه أي بحِذائِها. أبو عبيد: المُلاقَطَةُ في سَيرِ الفرس أن يأخذ التقريبَ بقوائمه جميعاً. الأصمعي: أَصْبحت مَراعِينا مَلاقِطَ من الجَدْبِ إذا كانت يابسة لا كَلأَ فيها؛ وأَنشد:

تَمشي، وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ،
والدِّنْدِنُ البالي وحَمْضٌ حانِطُ

واللَّقِيطةُ واللأَقِطةُ: الرجلُ الساقِطُ الرَّذْل المَهِينُ، والمرأَة كذلك. تقول: إنه لَسقِيطٌ لقيطٌ وإنه لساقِطٌ لاقِطٌ وإنه لسَقِيطة لقيطة، وإذا أَفردوا للرجل قالوا: إنه لسقيط. واللاَّقِطُ الرَّفّاء، واللاقِطُ العَبد المُعْتَقُ، والماقِط عبد اللاقِطِ، والساقِطُ عبد الماقِطِ.

الفراء: اللَّقْطُ الرَّفْو المُقارَبُ، يقال: ثوبٌ لقيطٌ، ويقال: القُط ثوبَكَ أي ارْفَأْه، وكذلك نَمِّلْ ثَوْبَكَ.

ومن أَمثالهم: أَصِيدَ القُنْفذُ أَم لُقَطةٌ؛ يُضرب[1] مثلًا للرجل الفقير يَستغني في ساعة.

قال شمر: سمعت حِمْيَرِيّةً تقول لكلمة أَعَدْتُها عليها: قد لقَطْتُها بالمِلْقاطِ أي كتبتها بالقلم. ولَقِيتُه التِقاطاً إذا لقيته من غير أَن ترجُوَه أَو تحتَسِبه؛ قال نِقادة الأَسدي:

ومنهلٍ وردته التِقاطا،
لم أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا
إلا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا

[1] قوله «يضرب الخ» في مجمع الامثال للميداني: يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه.

وقال سيبويه: التِقاطاً أَي فَجأَةً وهو من المصادر التي وقعت أَحوالاً نحو جاء رَكضاً. ووردت الماء والشيء التِقاطاً إذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه. وحكى ابن الأَعرابي: لقيته لِقاطاً مُواجَهَة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلًا من تميم التقط شَبكة فطلب أُن يجعلها له؛ الشَّبَكةُ الآبارُ القَريبةُ الماء، والتِقاطها عُثورُه عليها من غير طلب.

ويقال في النِّداء خاصة: يا مَلْقَطانُ، والأُنثى يا مَلْقطانة، كأَنهم أَرادوا يا لاقِط. وفي التهذيب: تقول يا ملقطان تعني به الفِسْلَ الأَحمق.

واللاقِطُ: المَولى. ولقط الثوبَ لَقْطاً: رقَعَه. ولقِيط: اسم رجل. وبنو مِلْقَطٍ: حَيّانِ.

لمط: ابن الأَعرابي: اللَّمْطُ الاضْطِرابُ. أَبو زيد: التَمَطَ فلان بحقي التِماطاً إذا ذهب به.

لهط: لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً: ضرب باليد والسَّوطِ، وقيل: اللَّهْطُ الضرب بالكف مَنْشُورة أَيَّ الجسدِ أَصابت، لهَطَه لهْطاً؛ ولَهَطَتِ المرأَة فَرجَها بالماء لَهْطاً: ضربته به. ولهَطَ به الأَرض: ضربها به. ابن الأَعرابي: اللأَهِطُ الذي يَرُشُّ بابَ دارِه ويُنَظِّفُه.

لوط: لاط الحوْضَ بالطين لَوْطاً: طَيَّنه، والتاطَه: لاطَه لنفسه خاصّة. وقال اللحياني: لاط فلان بالحوْض أَي طَلاه بالطِّين ومَلَّسه به، فعدَّى لاط بالباء؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لا أَعرفه لغيره إلا أَن يكون من باب مَدَّه ومَدَّ به؛ ومنه حديث ابن عباس في الذي سأَله عن مال يَتِيم وهو واليه أَيُصِيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تَلُوط حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْباها فأَصِبْ من رِسْلها؛ قوله تلُوط حوضَها أَراد باللَّوْطِ تطيين الحوض وإصْلاحَه وهو

من اللُّصُوق ؛ ومنه حديث أَشراطِ الساعةِ : ولتَقُومَن وهو يَلوطُ حوضَه ، وفي رواية : يَلِيطُ حوضَه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل يشربون في التِّيه ما لاطُوا أي لم يصيبوا ماء سَيْحاً إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحِياض من الآبار . وفي خُطبة علي ، رضي الله عنه : ولاطَها بالبِلَّةِ حتى لَزَبَتْ . واسْتَلاطُوه أي أَلزَقُوه بأَنفسهم . وفي حديث عائشةَ في نكاح الجاهِلِيةِ : فالتاطَ به ودُعِيَ ابنَه أي التَصَق به. وفي الحديث: مَنْ أَحَبَّ الدنيا التاطَ منها بثلاثٍ : شُغُلٍ لا يَنْقَضي ، وأَملٍ لا يُدْرَك ، وحِرصٍ لا يَنْقَطِع . وفي حديث العباس : أَنه لاطَ لفلان بأَربعةِ آلافٍ فبعثه إلى بَدْرٍ مكان نفسه أي أَلصَق به أَربعة آلاف .

ومنه حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في المُسْتَلاطِ : أَنه لا يَرِثُ ، يعني المُلْصَقَ بالرجل في النَّسب الذي وُلد لغير رِشْدةٍ . ويقال : اسْتَلاطَ القومُ والطوه[١] إذا أَذنبوا ذنوباً تكون لمن عاقبهم عذراً ، وكذلك أَعْذَرُوا . وفي الحديث : أَن الأَقْرَعَ ابن حابِسٍ قال لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ : بِمَ اسْتَلَطْتُم دَمَ هذا الرجل ؟ قال : أَقْسَمَ منا خمسون أَنَّ صاحبنا قتل وهو مُؤمن ، فقال الأَقرع : فسأَلكم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَن تقبلوا الدِّيةَ وتَعْفُوا فلم تَقْبلوا ولَيُقْسِمَنَّ مائةٌ من تميم أَنه قتل وهو كافر ؛ قوله بِمَ اسْتَلَطْتُم أَي استوجبتم واسْتَحْقَقتم ، وذلك أَنهم لما استحقوا الدَّمَ وصار لهم كأَنهم أَلصقوه بأَنفسهم . ابن الأَعرابي: يقال اسْتَلاطَ القوْمُ واستحَقُّوا وأَوْجَبُوا وأَعْذَرُوا ودوا[٢] إذا أَذْنَبُوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم .

ولَوْطَه بالطِّيب : لطَّخه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

مُفرَّكة أَزْرَى بها عندَ زوجِها ،
ولوْ لَوَّطَتْه ، هَيَّبانٌ مُخالِفُ

يعني بالهَيَّبانِ المُخالِف ولَده منها ، ويروى عند أَهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأَنه يقول أَزْرَى بها عند أَهلها منها هَيَّبانٌ . ولاط الشيءَ لوطاً : أَخفاه وأَلصَقه . وشيء لَوْط : لازق وصف بالمصدر؛ أَنشد ثعلب :

رَمَتْنِيَ مَيٌّ بالهَوَى رَمْيَ مُمْضَع
من الوَحْشِ لَوْطٍ،لم تَعُقْه الأَوالِس[١]

الكسائي : لاطَ الشيءُ بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ. ويقال: هو أَلوطُ بقلبي وأَلْيَطُ ، وإني لأَجد له في قلبي لَوْطاً ولَيْطاً ، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب . ولاط حُبُّه بقلبي يَلوط لَوْطاً : لَزِقَ . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، أَنه قال: إنَّ عمر لأَحَبُّ الناس إليَّ، ثم قال : اللهم أَعَزُّ والولَدُ أَلْوَطُ ؛ قال أَبو عبيد: قوله والولد أَلوطُ أَي أَلصَقُ بالقلب ، وكذلك كل شيء لَصِق بشيء ، فقد لاطَ به يَلوط لَوْطاً ، ويَلِيطُ لَيْطاً ولِياطاً إذا لَصِق به أَي الولد أَلصق بالقلب ، والكلمة واوية ويائية . وإني لأَجِدُ له لَوْطاً ولَوْطةً ولُوطةً ؛ الضمّ عن كراع واللحياني،ولِيطاً، بالكسر ، وقد لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ أَي لصِق . وفي حديث أَبي البَخْتَرِيّ : ما أَزْعُمُ أَنَّ علياً أَفضلُ من أَبي بكر وعمر ولكن أَجد له من اللَّوْطِ ما لا أَجد لأَحد بعد النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « والطوه » كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا اي التصق بهم الذنب .

٢ قوله « ودوا » كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذنبوا اي دفعوا عمن يعاقبهم اللوم .

١ قوله « الاوالس » سيأتي في مضع الاوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يُوافِق صاحبَه: ما يَلْتاطُ؛ ولا يَلْتاطُ هذا الأمرُ بصَفَري أي لا يَلْزَقُ بقلبي، وهو يَفتَعِلُ من اللَّوْطِ. ولاطَه بسهم وعين: أصابه بهما، والهمز لغة. والْتاطَ ولداً واسْتَلاطَه: اسْتَلْحَقَه؛ قال:

فهل كُنْتَ إلاّ بُهْثَةً إسْتَلاطَها
شَقِيٌّ، من الأقوامِ، وَغْدٌ مُلَحَّقُ؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاسْتَلاطَها. ولاط بحقه: ذهب به.

واللَّوْطُ: الرِّداء. يقال: انْتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالةِ حتى يَجِفَّ. ولَوْطُه رِداؤه، ونَتْقُه بَسْطُه. ويقال: لَبِسَ لَوْطَيْه.

واللُّوِيطةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض.

ولُوط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاطَ الرجلُ لِواطاً ولاوطَ أي عَمِلَ عَمَلَ قومِ لُوطٍ. قال الليث: لُوط كان نبيّاً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فِعْلَ قومِه، ولوط اسم ينصرف مع العُجْمة والتعريف، وكذلك نُوح؛ قال الجوهري: وإنما ألزموهما الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخِفة فقاومتْ خِفَّتُه أحد السببين، وكذلك القياس في هِنْد ودَعْد إلاّ أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيَّروك فيه بين الصرف وتركه.

واللِّياطُ: الرِّبا، وجمعه لِيطٌ، وهو مذكور في ليط، وذكرناه ههنا لأنهم قالوا إنّ أصله لوط.

ليط: لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوط ويَليط لَيْطاً ولِيطاً: لزِق. وإني لأجد له في قلبي لَوْطاً ولِيطاً، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو ألْوَطُ بقلبي وألْيَطُ، وحكى اللحياني به حُبّ الولد. وهذا الأمر لا يَلِيطُ بصَفَري ولا يَلْتاطُ أي لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ. والتاطَ فلان ولداً: ادَّعاه واستلحقه. ولاطَ القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيطُ أولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بمن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلْحِقهم بهم.

واللِّيطُ: قِشر القصب اللازق به، وكذلك لِيطُ القَناةِ، وكلُّ قِطْعة منه لِيطة. وقال أبو منصور: لِيطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل ابن حُجْر: في التِّيعةِ شاة لا مُقْوَرَّةُ الألْياطِ؛ هي جمع لِيطٍ وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسْتَرخِيةِ الجلود لهُزالها، فاستعار اللِّيط للجلد لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب، وإنما جاء به مجموعاً لأنه أراد لِيط كل عُضو. واللِّيطةُ: قِشْرة القَصبة والقوسِ والقناة وكلّ شيء له مَتانة، والجمع لِيطٌ كريشةٍ وريش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حَجر يصف قَوْساً وقَوّاساً:

فمَلَّكَ باللِّيطِ الذي تحتَ قِشْرِها
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلِ

قال: ملَّكَ، شدَّد، أي ترك شيئاً من القِشر على قلب القوس ليتمالك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بمَلَّكَ ولا يكون جَرّاً لأنّ القِشْر الذي تحت القوس ليس تحتها، ويدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْضِ والغِرْقِئِ؛ وجمع اللِّيط لِياط؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الألْياطِ

قال: وهي الجُلُودُ ههنا. وفي الحديث: أن رجلا قال لابن عباس: بأي شيء أُذَكِّي إذا لم أجد

حَديدة" ؟ قال : بِلِيطةٍ فالِيةٍ أي قشرةٍ قاطعةٍ . واللّيطُ : قشر القصَب والقَناة وكلّ شيء كانت له صَلابة" ومَتانة ، والقِطْعةُ منه لِيطة" ؛ ومنه حديث أبي إدْرِيسَ قال : دخلت على النبي[1] ، صلى الله عليه وسلم ، فأُتِيَ بعَصافِيرَ فذُبِحَت بِلِيطةٍ ، وقيل : أراد به القِطْعةَ المُحَدَّدةَ من القصب . وقوس" عاتِكةُ اللّيطِ واللِّياطِ أي لازِقَتُها . وتَلَيَّطَ لِيطة" : تَشَظّاها . واللّيطُ : قِشر الجُعَلِ ، واللّيْطُ : اللَّوْن[2] وهو اللِّياطُ أيضاً ؛ قال :

فصَبَّحَت جابِية" صُهارِجا ،
تَحْسَبُها لَيْطَ السماء خارِجا

شبه خُضرة الماء في الصِّهْريج بجِلد السماء ، وكذلك لِيطُ القَوْسِ العربية تمسح وتمرّن حتى تصفرّ ويصير لها لِيط ؛ وقال الشاعر يصف قوساً : عاتكة اللِّياط. ولِيطُ الشمس ولَيْطُها: لَوْنها إذ ليس لها قِشر؛ قال أبو ذُؤيب :

بِأرْيِ التي تَأرِي إلى كُلّ مَغْرِبٍ ،
إذا اصفَرّ لِيطُ الشمْسِ حانَ انْقِلابُها[3]

والجمع ألْياط ؛ أنشد ثعلب :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ ،
وهو مُدِلّ حَسَنُ الألْياطِ

ويقال للإنسان اللّيِّن المَجَسّةِ : إنه للَيِّنُ اللّيط . ورجل لَيِّن اللِّيطِ أي السجيّةِ .

واللِّياطُ : الرِّبا ، سمي لِياطاً لأنه شيء لا يحِلّ ألصِق بشيء ؛ وكلُّ شيء ألصق بشيء وأُضِيفَ إليه، فقد أُلِيطَ به ، والرِّبا مُلْصَق برأس المال . ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتَب لثَقِيفَ حينَ أسْلَموا كِتاباً فيه : وما كان لهم من دَيْنٍ إلى أجَلِه فبلغ أجَلَه فإنّه لِياط" مُبرّأ من الله ، وإنّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْنٍ وراء عُكاظَ فإنه يُقضى إلى رأسِه ويُلاطُ بِعُكاظ ولا يُؤخّر ؛ واللِّياطُ ، في هذا الحديث : الربا الذي كانوا يُرْبُونَه في الجاهلية ردّهم الله إلى أن يأخذوا رُؤوسَ أموالهم ويدَعُوا الفَضْل عليها . ابن الأعرابي : جمع اللِّياطِ اللِّيالِيطُ ، وأصله لوط .

وفي حديث معاوية بن قُرَّةَ : ما يَسُرّني أني طلَبْتُ المالَ خَلْفَ هذه اللأْنطةِ وإنّ لي الدنيا ؛ اللأنطةُ : الأُسْطوانةُ ، سميت به لِلُزوقِها بالأرض .

ولاطَه اللهُ لَيْطاً : لعنه الله ؛ ومنه قول أُمَيّةَ يصف الحية ودخول إبليس جَوْفَها :

فلاطَها اللهُ إذ أغْوَت خَلِيفَتَه ،
طُولَ اللّيالي ، ولم يَجْعَلْ لها أجَلا

أراد أن الحية لا تموت بأجلها حتى تقتل . وشَيْطان" لَيْطان" : منه، مُرْيانِيّة ، وقيل : شَيطان" لَيطان" إتباع . وقال ابن بري : قال القالي لَيطان من لاطَ بقَلْبِه أي لَصِقَ . أبو زيد : يقال ما يَلِيطُ به النعيم ولا يَلِيقُ به معناه واحد . وفي حديث أشْراطِ الساعةِ : ولَتَقُومَنّ وهو يَلُوطُ حوضَه ، وفي رواية : يَلِيطُ حوضَه أي يُطَيّنُه .

فصل الميم

منط : المَنْط : غَمْزُك الشيءَ بيدك على الأرض ، قال ابن دريد : وليس بثَبَت .

[1] قوله «على النبي الخ» في النهاية على أنس، رضي الله عنه ، الى آخر ما هنا .
[2] قوله « والليط اللون » هو بالفتح ويكسر كما في القاموس .
[3] قوله « تأري » في شرح القاموس تهوي .

محط: المَحْطُ: شبيه بالمَخْطِ، مَحَطَ الوَتَرَ والعَقَب يَمْحَطُه مَحْطاً: أَمَرَّ عليه الأَصابع ليُصْلِحه. وامْتَحَطَ سيفَه: سَلَّه. وامْتَحَطَ الرُّمح: انتَزَعَه. الأزهري: المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازِي ريشَه أي يُذهبه. يقال: امْتَحَطَ البازِي. ويقال: مَحَطْتُ الوتَرَ، وهو أن تُمِرَّ عليه الأَصابع لتُصْلِحَه، وكذلك تَمْحِيطُ العَقَب تخليصه. وقال النضر: المُماحَطَةُ شدة سِنانِ الجملِ الناقةَ إذا استناخها ليَضْربها، يقال: سانَّها وماحَطَها مِحاطاً شديداً حتى ضرب بها الأَرض.

مخط: مَخَطَه يَمْخَطُه مَخْطاً أي نَزَعَه ومَدَّه. يقال: مَخَطَ في القوس. ومَخَطَ السهمُ يَمْخَطُ ويَمْخُطُ مُخُوطاً: نَفَذ وأَمْخَطَه هو. ويقال: رماه بسهم فأَمْخَطَه من الرَّمِيَّة إذا أَنْفَذَه. ومَخَطَ السهمُ أي مَرَق. وأَمْخَطْتُ السهمَ: أَنفذْته، وربما قالوا: امْتَخَط ما في يده نزعه واخْتَلَسه.

والمَخْطُ: السَّيَلانُ والخُروجُ. وفَحْلٌ مَخْطٌ ضِرابٍ: يأْخذ رِجل الناقة ويضرب بها الأَرض فيَغْسِلُها ضِراباً، وهو من ذلك لأَنه بكثرة ضِرابه يستخرج ما في رَحِمِ الناقة من ماء وغيره.

والمُخاط: ما يسيل من الأَنف. والمُخاطُ من الأَنف كاللُّعابِ من الفم، والجمع أَمْخِطةٌ لا غير. ومَخَطْتُ الصبيَّ مَخْطاً ومخطه يَمْخُطُه مَخْطاً وقد مَخَطَه من أَنفه أي رَمَى به. وامْتَخَطَ هو وتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أي اسْتَنْثَر. ومَخَطه بيده: ضَربه.

والماخِط: الذي يَنْزِعُ الجِلْدةَ الرَّقيقة عن وجه الحُوار. ويقال: هذه ناقة إنما مَخَطَها بنو فلان أي نُتِجَتْ عندهم، وأَصل ذلك أَن الحُوار إذا فارق الناقة مَسَح النَّاتِجُ عنه غِرْسَه وما على أَنفه من السَّابِياء، فذلك المَخْط، ثم قيل للنَّاتج ماخِطٌ؛ وقال ذو الرمة:

وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانةٍ حَرَجٍ،
مَهْرِيَّةٍ، مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ[1]

العِيدُ: قوم من بني عُقَيْل يُنسَب إليهم النَّجائبُ. ابن الأعرابي: المَخْطُ شبه الولد بأبيه، تقول العرب: كأَنما مَخَطه مَخْطاً. ويقال للسهام التي تتراءى في عين الشمس للناظر في الهواء عند الهاجرة: مُخاطُ الشيطانِ، ويقال له لُعابُ الشمس ورِيقُ الشمس، كل ذلك سُمِعَ عن العرب. ومَخَط في الأَرض مَخْطاً إذا مضى فيها سريعاً. ويقال: بُرْدٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ قصِير، وسَيْرٌ مَخْط. ووخط: سريع شَديد؛ وقال:

قَدْ رابَنا من سَيْرنا تَمَخُّطه،
أَصْبَحَ قد زايَلَه تَخَمُّطه[2]

قيل: تَمَخُّطه اضْطِرابُه في مِشْيَته يسقط مَرة ويتحامل أُخرى. والمَخْطُ: اسْتِلالُ السَّيفِ. وامْتَخَطَ سيفَه: سَلَّه من غِمْده. وامْتَخَط رُمحَه من مَرْكزه: انتزعه. وامْتَخَطَ الشيءَ: اخْتَطَفَه.

والمَخِطُ: السيِّد الكريم، والجمع مَخِطون؛ وقول رؤبة:

وإنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ
مَكانُها من شُمَّتٍ وغُبَّطِ

كسَّره على توهم فاعل؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله «وانم» هو بالواو في الأصل والأساس، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله.

٢ قوله «من سيرنا» وقوله «تخمطه» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا: وتخبطه، بالباء.

شعر رؤبة :

وإنّ أدْواءَ الرجال النُّخَّطِ

بالنون . قال : ولا أعرف المخّط في تفسيره .
والمُخاطَة : شجرة تُثمر ثَمراً حُلْواً لَزِجاً يؤكل .

موط : المَرْطُ : نَتْفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد . مَرَطَ شعرَه يَمْرُطُه مَرْطاً فانْمَرَط: نتفه، ومرّطه فتَمرَّط؛ والمُراطة: ما سقط منه إذا نُتِف، وخص اللحياني بالمُراطة ما مُرِطَ من الإبْط أي نُتِف. والأمْرَطُ : الخفيفُ شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمَش ، والجمع مُرْطٌ على القياس ، ومِرَطَةٌ نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد مَرِطَ مَرَطاً . ورجل أمْرَطُ وامرأة مَرْطاء الحاجِبَيْنِ ، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل نَمِصٌ ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة نَمْصاء؛ يستغنى في الأنْمَص والنمْصاء عن ذكر الحاجبين . ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدره إلاّ قليل ، فإذا ذهب كله فهو أمْلَطُ؛ورجل أمْرَطُ بيِّن المَرطِ : وهو الذي قد خَفَّ عارِضاه من الشعر ، وتَمَرَّط شعرُه أي تَحاتَّ . وذِئب أمْرَطُ : مُنْتَتِفُ الشعر. والأمْرَطُ : اللّصُّ على التشبيه بالذئب . وتمرّط الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو أمرط. وسهم أَمرطُ وأمْلَطُ: قد سقط عنه قُذَذُه. وسَهْم مُرُطٌ إذا لم يكن له قُذَذ . الأصمعي : العُمْرُوطُ اللّص ومثله الأمْرَطُ . قال أبو منصور: وأَصله الذئب يتمرّط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون . وسهم أمْرَط ومَرِيطٌ ومِراطٌ ومُرُطٌ : لا ريش عليه ؛ قال الأسديّ يصف السّهم ، ونسب في بعض النسخ للبيد :

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ ،
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ، ولا التَّعْقِيبُ

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمْرَط ، وإنما صحّ أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر :

وإنّ التي هامَ الفُؤادُ بذِكْرِها
رَقُودٌ عن الفَحْشاء ، خُرْسُ الجَبائرِ

واحدة الجَبائر: جِبارة وجَبيرة ، وهي السِّوارُ هنا. قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مُرُط القِذاذ هو لنافِع بن نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيّ ، ويقال لنافع بن لَقِيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزّجّاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لنُوَيْفِع بن نُفَيع الفقعسي يصف الشيب وكِبَرَه في قصيدة له وهي :

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ ،
وطَرِبْتَ ، إنّك ما عَلِمْتُ طَرُوبُ

ولقَدْ تُجاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنا ،
حتّى تُفارِقَ ، أو يُقالَ مُرِيبُ

وزِيارةُ البَيْتِ ، الذي لا تَبْتَغِي
فِيهِ سَواءَ حَدِيثِهِنّ ، مَعِيبُ

ولقد يَمِيلُ بيَ الشّبابُ إلى الصِّبا ،
حِيناً ، فأَحْكَمَ رأْيَيَ التَّجْرِيبُ

ولقد تُوَسِّدُني الفَتاةُ يَمِينَها
وشِمالَها البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ

نُفُجُ الحَقِيبةِ لا تَرى لِكُعُوبِها
حَدّاً ، وليسَ لساقِها ظُنْبُوبُ

عَظُمَتْ رَوادِفُها وأُكْمِلَ خَلْقُها ،
والوالِدانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

لَمَّـا أَحَلَّ الشَّيْبُ بي أَثْقالَه ،
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِيَ المَسْلُوبُ

قالَتْ : كَبِرْتَ ! وكلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ ، وذلك التَّشْبيبُ

هل لي من الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فأَعُودَ غِرًّا ؟ والشَّبابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِداتي والشَّبابُ ، فليْسَ لي ،
فِيمن تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ، ضَرِيبُ

وإِذا السِّنُونَ دَأَبْنَ في طَلَبِ الفَتَى ،
لَحِقَ السِّنُونَ وأَدْرِكَ المَطْلُوبُ

فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فليْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ ،
من أَين يُجْمَعُ حَظُّه المَكْتُوبُ

يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِه ،
هيهاتَ ذاكَ ! ودُون ذاك خُطُوبُ

يَسْعَى ويأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَه ،
تُوفي الإِكامَ له ، عليه رَقِيبُ

لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فعادِلٌ
عنه ، ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ

ولَئِنْ كَبِرْتُ ، لقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ ، رَطِيبُ

وكَذاكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزَّمانِ ، عليه ، والتَّقْلِيبُ

حتى يَعُودَ مِنَ البِلَى ، وكأَنَّه
في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرُطُ القِذاذِ ، فليس فيه مَصْنَعٌ ،
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ، ولا التَّعْقِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِه وبِمالِه ،
إِنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ

والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمان كأَنه
عَوْدٌ ، تَداوَلَه الرِّعاء ، رَكُوبُ

غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بها ،
حتى يُصابَ سَوادُه المَنْصُوبُ

وجمع المُرُطِ السَّهْمِ أَمراطٌ ومِراطٌ ؛ قال الرَّاجز :

صُبٌّ ، على شاء أَبي رِياطِ ،
ذُؤالةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ

وأَنشد ثعلب :

وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

والسُّرَى ههنا : جمع سُرْوَةٍ من السِّهَام ؛ وقال الهذلي :

إِلاَّ عَوابِسُ ، كالمِراطِ ، مُعِيدةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وتَمَرَّطَ السَّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أَبي سُفيان : فامَّرَطَ قُذَذُ السهمِ أَي سقَطَ رِيشُه . وتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبل : تطايرت وتفرقت .

وأَمْرَطَ الشعرُ : حان له أَن يُمْرَطَ . وأَمْرَطَتِ الناقةُ ولَدَها ، وهي مُمْرِطٌ : أَلقته لغير تمام ولا شعر عليه ، فإِن كان ذلك لها عادة فهي مِمْراطٌ . وأَمْرَطت النخلةُ وهي مُمْرِطٌ : سقط بُسْرُها غَضًّا

[1] قوله « عوابس » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف ، فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر، فإن كان ذلك عادَتَها فهي مِمْراط أيضاً.

والمِرْطاوان والمُرَيْطاوان: ما عَرِيَ من الشفةِ السُّفْلى والسَّبَلةِ فوق ذلك مما يلي الأَنفَ. والمُرَيْطاوان في بعض اللغات: ما اكتنف العَنْفَقَةَ من جانبيها، والمُريطاوان: ما بين السُّرّة والعانةِ، وقيل: هو ما خفّ شعره مما بين السرة والعانة، وقيل: هما جانبا عانةِ الرجل اللذان لا شعر عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مَرْطاء إذا لم يكن عليها ورق، وقيل: هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يميناً وشمالاً حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إلى الرُّفْغَين، وهي تمدّ وتقصر، وقيل: المريطاوان عِرْقان في مَراقّ البطن عليهما يعتمد الصائحُ، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، للمؤذن أبي مَحْذُورةَ، رضي الله عنه، حين سمع أذانه ورفع صوته: لقد خشيت[1] أن تنشقّ مُرَيْطاؤكَ، ولا يُتَكلم بها إلا مصغرة تصغير مَرْطاء، وهي المَلْساء التي لا شعر عليها، وقد تقصر. وقال الأصمعي: المُرَيْطاء، ممدودة، هي ما بين السرة إلى العانة، وكان الأحمر يقول هي مقصورة. والمُرَيْطاء: الإبْط؛ قال الشاعر:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها،
إذا لَضَتِ الدِّرْعَ عنها، الحِبالُ[2]

والمريطاء: الرِّباط. قال الحسين بن عَيّاش: سمعت أعرابيّاً يسبّح فقلت: ما لك؟ قال إنَّ مُرَيْطاي لعرسى[3]؛ حكى هاتين الأخيرتين الهرويّ في الغريبين. والمَرِيطُ من الفرس: ما بين الثُّنّةِ وأُمّ القِرْدانِ من باطن الرُّسْغِ، مكبر لم يصغر.

ومَرَطَتْ به أُمّه تَمْرُط مَرْطاً: ولَدته. ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً: أَسْرَع، والاسم المَرَطَى. وفرس مَرَطَى: سَريعٌ، وكذلك الناقةُ. وقال الليث: المُرُوطُ سُرْعة المَشْي والعدْو. ويقال للخيل: هنّ يمرُطْنَ مُرُوطاً. وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفريّ: مَرَط فلان فلاناً وهَرَدَه إذا آذاه. والمَرَطَى: ضَرْب من العَدْو؛ قال الأصمعي: هو فوق التقريب ودون الإهْذابِ؛ وقال يصف فرساً:

تَقْريبُها المَرَطَى والشَّدُّ إبْراقُ

وأنشد ابن بري لطُفيل الغَنويّ:

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوْزُ مُعتَدِلٌ،
كأَنها سُبَدٌ بالماء مَغْسُولُ[1]

والمِمْرَطةُ: السريعة من النوق، والجمع مَمارِطُ؛ وأنشد أبو عمرو للدُّبَيْري:

قَوْداء تَهْدي قُلُصاً مَمارِطا،
يَشْدَخْن بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

الشجاعُ الحيةُ الذكَر، والخابط النائم، والمِرْطُ كِساء من خَزٍّ أَو صُوف أَو كتّان، وقيل: هو الثوب الأَخضر، وجمعه مُرُوطٌ. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي في مُرُوط نسائه أي أَكْسِيَتِهن، الواحد مِرْط يكون من صوف، وربما كان من خز أَو غيره يؤْتَزر به. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمُرُوطهنّ ما يُعرفْن من

١ قوله «لقد خشيت» كذا بالاصل، والذي في النهاية: أما خشيت.
٢ قوله «لضت» كذا هو في الاصل، وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال اذا نزعت قميصها.
٣ قوله «لعرسى» كذا بالاصل على هذه الصورة.

١ قوله «تقريبها الخ» اورده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح.

الفَلَس ؛ وقال الحكم الخُضْري :

تَساهَمَ ثَوْباها ففي الدِّرْعِ رَأْدةٌ ،
وفي المِرْطِ لَفّاوانِ، رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أي تَقارَعَ . والمِرْط : كل ثوب غير مَخيط . ويقال للفالُوذ المِرطْراطُ والسِّرِطْراط، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : المَسْطُ أن يُدْخِل الرجُل يدَه في حَياء الناقة فيستَخرِج وَثْرها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ، وذلك إذا كثر ضِرابُها ولم تَلْقَح . ومَسَطَ الناقةَ والفرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً : أدخل يدَه في رحمها واستخرج ماءها ، وقيل : استخرج وَثْرَها وهو ماء الفحل الذي تَلْقَح منه، والمَسِيطةُ: ما يُخْرج منه . قال الليث : إذا نزا على الفرس الكريمة حِصانٌ لئيم أدخل صاحبُها يدَه فَخَرَطَ ماءه من رَحِمِها . يقال : مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها ، قال : وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المَسْط والمَصْت. ابن الأعرابي: فحل مَسِيط ومَلِيخٌ ودَهِينٌ إذا لم يُلْقِحْ .

والمَسِيطةُ والمَسِيطُ : الماء الكَدِرُ الذي يبقى في الحوض ، والمَطِيطةُ نحو منها . والمَسِيطُ ، بغير هاء : الطين ؛ عن كراع . قال ابن شُميل : كنت أمشي مع أعرابي في الطين فقال : هذا المَسِيط ، يعني الطين . والمَسِيطة : البئر العَذْبةُ يسيل إليها ماء البئر الآجِنةِ فيُفْسِدها .

وماسِطٌ : اسم مُوَيْهٍ ملح ، وكذلك كل ماء ملح يَمْسُطُ البطون ، فهو ماسط . أبو زيد : الضغيط الركِية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتحمأُ وتندفن فينْتَن ماؤها ويسيل ماؤها إلى ماء العذبة فيُفْسِده ، فتلك الضغيطُ والمسيط ؛ وأنشد :

يَشْرَبْنَ ماء الآجِنِ الضَّغِيطِ ،
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

والمَسِيطةُ والمَسِيط : الماءالكَدِرُ يبقى في الحوض؛ وأنشد الراجز :

يشربن ماء الأجْنِ والضَّغِيطِ

وقال أبو عمرو : المسيطة الماء يجري بين الحوض والبئر فيُنْتِنُ ؛ وأنشد :

ولاطَحَتْه حَمْأَةٌ مَطائطُ ،
يَمُدُّها من رِجْرِجٍ مَسائطُ

قال أبو الغَمْر : إذا سال الوادي بِسَيْل صغير فهي مَسِيطة ، وأصغر من ذلك مُسَيْطةٌ . ويقال : مَسَطْتُ المِعى إذا خَرَطْتَ ما فيها بإصبعك ليخرج ما فيها . وماسِطٌ : ماء ملح إذا شربته الإبل مَسَطَ بطُونها . ومَسَطَ الثوبَ يَمْسُطُه مَسْطاً : بَلَّه ثم حرَّكه ليستخرج ماءه . وفحل مَسيط : لا يُلْقِح؛ هذه عن ابن الأعرابي . والماسِط : شجر صيفيٌّ ترعاه الإبل فيمسُط ما في بطونها فيَخرُطها أي يُخرجه ؛ قال جرير :

يا ثَلْطَ حامِضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها ،
من واسِطٍ ، وتَنَدَّتِ القُلاَّما

وقد روي هذا البيت :

يا ثَلْطَ حامِضة- تَرَبَّع ماسِطاً ،
من ماسِطٍ ، وتَرَبَّع القُلاَّما

مشط : مَشَطَ شَعرَه يَمْشُطُه ويَمْشِطه مَشْطاً : رَجَّله ، والمُشاطةُ : ما سقط منه عند المَشْط، وقد امتَشَط ، وامْتَشَطتِ المرأة ومشَطتها الماشِطةُ مَشْطاً . ولِمَّةٌ مَشِيطٌ أي مَمْشُوطةٌ . والماشِطةُ :

التي تُحْسِن المَشْطَ، وحرفتها المِشاطة. والمَشّاطة: الجارية التي تُحْسِن المِشاطة. ويقال للمُتَمَلِّق: هو دائمُ المَشْطِ، على المَثَل.

والمُشْطُ والمِشْطُ والمَشْطُ: ما مُشِطَ به، وهو واحد الأَمْشاطِ، والجمع أَمْشاطٌ ومِشاطٌ؛ وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

قد كنتُ أَغْنى ذي غِنًى عَنْكُمْ كما
أَغْنَى الرِّجالِ، عن المِشاطِ، الأَقْرَعُ

قال أبو الهيثم: وفي المِشْطِ لغة رابعة المُشُطُّ، بتشديد الطاء؛ وأنشد:

قد كنتُ أَحْسَبُني غَنِيًّا عَنْكُمُ،
إنَّ الغَنِيَّ عن المُشُطِّ الأَقْرَعُ

قال ابن بري: ويقال في أسمائه المَشِطُ والمُشُطُ والمِمْشَطُ والمِكَدُّ والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ والمِشْقا، بالقصر والمد، والنَّحيتُ والمُفَرِّجُ. وفي حديث سِحْرِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم: أنه طُبَّ وجعل في مُشْط ومُشاطةٍ؛ قال ابن الأثير: هو الشَّعر الذي يَسْقُط من الرأسِ واللحيةِ عند التَّسْريح بالمشط. والمِشْطَةُ: ضَرب من المَشْط كالرِّكْبة والجِلْسة، والمَشْطَةُ واحدة. ومن سِمات الإبل ضرب يُسمّى المُشْط. قال ابن سيده: والمُشْطُ سِمة من سِماتِ البعير على صورة المُشطِ. قال أبو علي: تكون في الحد والعنق والفخذ؛ قال سيبويه: أمّا المُشْطُ والدَّلْو والخُطّاف فإنما يريد أن عليه صورة هذه الأشياء. وبعير مَمْشُوطٌ: سِمَتُه المُشْطُ. ومَشِطَتِ الناقةُ مَشَطاً ومَشَّطَت: صار على جانبيها مثل الأَمْشاط من الشحْمِ. ومُشْطُ القَدَمِ: سُلامَياتُ ظهرها، وهي العِظامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ فوق القدم دون الأصابع. التهذيب: المُشْط سُلامَياتُ ظهر القدم؛ يقال: انكسر مُشط ظهر قدمه. ومُشْط الكَتِفِ: اللحمُ العريض. والمُشْط: سبَجَةٌ فيها أفنان، وفي وسَطها هِراوةٌ يُقبض عليها وتُسوّى بها القِصابُ، ويُغطّى بها الحَبُّ، وقد مَشَط الأرض[1].

ورجل مَمْشُوط: فيه طول ودِقّةٌ. الخليل: المَمْشُوط الطويل الدقيق. وغيره يقول: هو المَمْشُوقُ.

ومَشِطَتْ يده تَمْشَط مَشَطاً: خَشُنَت من عمل، وقيل: المَشَطُ أن يمس الرجلُ الشوكَ أو الجِذْعَ فيدخل منه في يده شيء، وفي بعض نسخ المصنف: مَشِظَت يده، بالظاء المعجمة، لغة أيضاً، وسيأتي ذكره.

والمُشْط: نبت صغير يقال له مُشْط الذئب له جِراء مثل جراء القِثّاء.

مطط: مَطَّ بالدلو مَطًّا: جذب؛ عن اللحياني. ومَطَّ الشيءَ يَمُطُّه مَطًّا: مدّه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وذِكْر الطِّلاء: فأدخل فيه إصبعه ثم رفعها فتَبِعَها يَتَمَطَّطُ أي يتمدّد، أراد أنه كان ثخيناً. وفي حديث سعد: ولا تَمُطُّوا بآمين أي لا تَمُدُّوا. ومَطَّ أنامله: مدّها كأنه يخاطب بها. ومَطَّ حاجبه مطّاً: مده في تكلمه. ومطّ حاجبيه أي مدّهما وتكبّر. والمَطُّ: سعة الخَطْوِ، وقد مَطَّ يَمُطُّ. ومَطَّ خَطَّه وخَطْوَه: مدّه ووسّعه. ومَطَّ الطائرُ جناحيه: مَدَّهما. وتكلم فمطّ حاجبيه أي مدّهما.

والمَطْمَطَةُ: مدّ الكلام وتطويله. ومَطَّ شِدقَه: مدّ في كلامه، وهو المطّطُ. التهذيب: ومَطْمَطَ

[1] قوله «مشط الارض» كذا في الأصل بدون تفسير.

إذا تَوانَى في خَطْه وكلامه . والمَطِيطَةُ : الماء الكَدِرُ الخاثِرُ يَبقى في الحَوْضِ، فهو يَتَمَطَّطُ أي يتَلَزَّج ويمْتَدُّ ، وقيل : هي الرَّدْغَةُ ، وجمعه مطائط؛ قال حميد الأرقط :

تَخبِطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ

وقال الأصمعي : المَطِيطة الماء فيه الطين يتمطَّطُ أي يتلزَّج ويمتدّ . وفي حديث أبي ذر : إنا نأْكل الخَطائط ونَرِد المَطائط ؛ هي الماء المختلط بالطين ، واحدته مَطيطة ، وقيل : هي البقيّة من الماء الكَدِر يبقى في أسفل الحوض . وصَلًا مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائطٌ : مُمتدّ ؛ وأنشد ثعلب :

أَعْدَدْتُ لِلحَوْضِ ، إذا ما نَضَبا ،
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يجوز أن يُعنى بها صَلا البعير وأن يعنى بها البعير . والمَطائطُ:مواضعُ حَفرِ قَوائمِ الدّوابّ في الأرض تجتمع فيها الرَّداغُ ؛ وأنشد :

فلم يَبْقَ إلاّ نُطْفةٌ من مَطِيطةٍ ،
مِن الأرضِ ، فاسْتَصْفَيْنَها بالجَحافِلِ

ابن الأعرابي : المُطُطُ الطّوالُ من جميع الحيوان . وتَمطَّطَ أي تمدَّد . والتمطّي: التَّمدُّد وهو من محوّل التضعيف ، وأَصله التمطط ، وقيل : هو من المُطَواء، فإن كان ذلك فليس هذا بابَه . والمُطَيطى ، مقصور؛ عن كراع ، والمُطَيْطاء، كل ذلك : مِشْيةُ التبختر . وفي التنزيل العزيز : ثم ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى ؛ هو التبختر ، قال الفرّاء : أي يتبختر لأن الظهر هو المَطا فيلْوي ظهره تبَخْتُراً ، قال: ونزلت في أبي جهل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا مشت أُمتي المُطَيْطاء وخدمَتْهم فارِسُ والرُّومُ كان بأْسُهم بينهم. قال الأَصمعي وغيره: المُطيطى، بالمَدّ والقصر، التبختر ومدُّ اليدين في المشي . وقال أَبو عبيد : من ذهب بالتمطّي إلى المَطِيطِ فإنه يذهب به مذهب تَظَنَّيْت من الظَّنّ وتَقَضَّيْت من التقَضُّض ، وكذلك التَّمَطّي يريد التمطط . قال أبو منصور : والمَطُّ والمطْوُ والمدُّ واحد . الصحاح : المُطَيْطاء، بضم الميم ممدود ، التبختر ومدّ اليدين في المشي .
ويقال : مَطَوْت ومَطَطْت بمعنى مدَدْت وهي من المُصَغَّرات التي لم يستعمل لها مُكَبَّر .
وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : أَنه مرَّ على بلال وقد مُطِي به في الشمس يُعذَّب أي مُدّ وبُطِح في الشمس .
وفي حديث خُزَيمةَ : وتَرَكَتِ المَطِيّ هاراً ؛ المَطِيُّ جمع مَطِيّة وهي الناقة التي يُركب مَطاها أي ظهرها ، ويقال يُمطى بها في السير أي يُمدُّ ، والله أعلم .

معط : مَعَطَ الشيءَ يَمْعَطُه معطاً : مدّه. وفي حديث أبي إسحق : إن فُلاناً وتَّر قوسَه ثم معَطَ فيها أي مدّ يديه بها ، والمَعْطُ ، بالعين والغين : المدّ ، وطويل مُمَّعِطٌ منه كأنه مُدّ . قال الأزهري : المعروف في الطول المُمَّغِطُ، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي ، قال : ولم أسمع مُمَّعطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرائه في كتاب الاعتقاب لأَبي تراب ، قال : سمعت أَبا زيد وفلانَ بن عبد الله التميمي يقولان : رجل مُمَّمِطٌ ومُمَّغط أي طويل ؛ قال الأزهري : ولا أَبْعِدُ أَن يكونا لغتين كما قالوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّك بمعنى لعلَّك ، والمَغَصُ والمَعَصُ من الإبل البِيضُ ، ومُرُوعٌ ومُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخْصة . والمَعْطُ : الجَذْبُ . ومعَطَ السيفَ وامْتَعَطه : سلّه . وامتعط رمحه : انتزعه ، ومَعِط

شعرُه وجلده معَطاً ، فهو أَمْعَطُ . يقال : رجل أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شعر له على جسده بيِّن المَعَط ومَعِطٌ.

وتَمَعَّطَ وامَّعَط ، وهو افْتَعل[1] : تمرَّط وسقط من داء يَعْرِضُ له . ويقال : امَّعَط الحبلُ وغيره أَي انجرد . ومَعَطَه يَمْعَطُه مَعْطاً: نتَفَه. وتمعَّطت أَوْبار الإبل : تطايرت وتفرَّقت ، ومن أَسماء السَّوءَةِ المَعْطاء والشَّعْراء والدَّفْراء . وذِئْب أمعط : قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره، وقيل: هو الطويل على وجه الأَرض . ويقال : مَعِط الذئب ولا يقال مَعِطَ شعره ، والأُنثى مَعْطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة لو أخذْتَ ذاتَ الذنَب منَّا بذنبها ، قال : إذاً أَدَعها كأَنها شاة مَعْطاء ؛ هي التي سقط صُوفُها . ولِصٌّ أمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذِّئب الأمعط لخُبْثه . ولصوص مُعْط ، ورجل أَمْعَط : سَنُوط . وأَرض مَعْطاء : لا نبت بها . وأَبو مُعْطةَ : الذِّئب لتمعُّط شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أُسامةُ وذُؤالةُ وثُعالةُ وأَبو جَعْدة. والمَعْطُ : ضرب من النكاح . ومَعَطَها مَعْطاً : نكحها . ومَعَطَني بحقي : مطَلَني .

والتَّمعُّط في حُضْر الفرس : أَن يمُدَّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مزيداً، ويَحْبِس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه في غير الاخْتِلاط يَمْلَخُ بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماعهما كالسابح . وفي حديث حكيم بن معاوية : فأَعرض عنه فقام مُتمَعِّطاً أي متسخِّطاً متغضِّباً . قال ابن الأَثير : يجوز أَن يكون بالعين والغين .

وماعِط ومُعَيْطٌ : اسمان. وبنو مُعَيْط : حيٌّ من قريش معروفون . ومُعَيْطٌ : موضع . وأَمْعَطُ : اسم أَرض ؛ قال الراعي :

يَخْرُجْن بالليلِ من نَقْعٍ له عُرَفٌ ،
بقاعِ أَمْعَطَ ، بين السَّهل والصِّيَرِ

مغط : المَغْط : مدّ الشيء يستطيله وخص بعضهم به مدّ الشيء الليِّن كالمُصْرانِ ونحوه ، مغطَه يَمْغُطه مَغْطاً فامَّغَط وامْتَغَط.

والمُمَّغِطُ : الطويل ليس بالبائن الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأَنه مدَّ مدًّا من طوله. ووصف علي، عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالطويل الممَّغِط ولا القصير المتردِّد ؛ يقول : لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان رَبْعة .

الأَصمعي : المُمَّغِط ، بتشديد الميم الثانية ، المتناهي الطول . وامَّغط النهار امِّغاطاً: طال وامتدَّ. ومغَط في القوس يَمْغَط[2] مغطاً مثل مخط : نزع فيها بسهم أَو بغيره. ومغَط الرجلُ القوس مغطاً إذا مدَّها بالوتر. وقال ابن شميل : شدَّ ما مغطَ في قوسه إذا أغرق في نزْع الوتر ومدَّه ليُبْعِد السهم . ومَغَطْت الحبل وغيره إذا مددته ، وأصله مُنْمغِط والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأُدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهملة بمعناه . والمغط : مدّ البعير يديه في السير ؛ قال :

مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآباطِ

وقد تمغَّط ، وكذلك في عدْو الفرس أن يمُدَّ ضبْعيه. قال أبو عبيدة : فرس مُتَمَغِّطٌ والأُنثى مُتَمغِّطةٌ . والتمغُّطُ : أَن يمُدّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مَزيداً في جرْيه ويحْتَشِيَ رجليه في بطنه حتى لا يجد مَزيداً للإلحاق ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط ، يسْبَح

[1] قوله « افتعل » كذا في الاصل والقاموس بالتاء ، وفي الصحاح انفعل بالنون .

[2] قوله « يمغط » كذا ضبط في الاصل ، ومقتضى اطلاق المجد انه من باب كتب .

بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التمغُّطُ أن يمدّ قَوائمَه ويتمَطَّى في جَرْيِه. وامْتَغَطَ النهارُ أي ارتفع. وسقط البيت عليه فتمَغَّط فمات أي قتله الغُبار، قال ابن دريد: وليس بمُسْتَعْمَل.

مقط: مَقَطَ عُنقَه يَمْقُطها ويَمْقِطها مَقْطاً: كسرها. ومَقَطْتُ عُنُقه بالعَصا ومَقَرْتُه إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومقَط الرجلَ يَمْقطه مَقْطاً: غاظَه، وقيل: ملأه غَيْظاً. وفي حديث حَكيم بن حِزام[١]: فأَعْرَضَ عنه فقام مُتمَقِّطاً أي متغَيِّظاً، يقال: مَقَطْت صاحبي مَقْطاً وهو أن تَبْلغ إليه في الغَيْظِ، ويروى بالعين، وقد تقدّم. وامْتَقَط فلان عينين مثل جَمْرتين أي استخرجهما؛ قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الفتى أُسامةُ بن لُعْطِ؟
هلاَّ تَقُومُ أنتَ أو ذو الإبْطِ؟
لو أنّه ذُو عِزّةٍ ومَقْطِ،
لَمَنَعَ الجيرانَ بعضَ الهَمْطِ

قيل: المَقْطُ الضرْب، يقال: مقَطه بالسَّوْطِ. قيل: والمقط الشّدّة، وهو ماقِطٌ شديد، والهَمْطُ: الظُّلْم. ومقَطَ الرجلَ مَقْطاً ومقَط به: صرَعه؛ الأخيرة عن كراع. ومقَطَ الكرةَ يَمْقُطها مَقْطاً: ضرب بها الأرض ثم أخذها. والمَقْطُ: الضرْب بالحُبَيْل الصغير المُغارِ. والمِقاطُ: حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِنَ البياض مُدّ بالمِقاطِ

وقيل: هو الحبل أيّاً كان، والجمع مُقُطٌ مثل كِتاب وكُتُب. ومقطَه يَمْقُطه مَقْطاً: شدّه بالمِقاط، والمِقاطُ حبل مثل القِماط مقلوب منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قَدِم مكةَ فقال: مَن يعلم موضع المَقام؟ وكان السيلُ احتمله من مكانه، فقال المُطَّلِبُ بن أبي وَداعةَ: قد كنت قدَّرْتُه وذرعته بمِقاطٍ عندي؛ المِقاط، بالكسر: الحبل الصغير الشديد الفتل. والمَقّاطُ: الحامل من قَرْية إلى قرية أُخرى. ومقَط الطائرُ الأُنثى يَمْقُطها مَقْطاً: كقَمَطها. والماقِطُ والمَقّاط: أجيرُ الكَرِيّ، وقيل: هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر. والماقِطُ: مولى المولى، وتقول العرب: فلان ساقِطُ بن ماقِطِ ابن لاقِطٍ تَتَسابٌ بذلك، فالساقِط عبدُ الماقِط، والماقِط عبد اللاّقِط، واللاقطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ؛ قال الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع. والماقِطُ: الضّارب بالحَصى المُتكَهِّن الحازي. والماقِطُ من الإبل: مثل الرّازِم، وقد مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أي هُزِلَ هُزالاً شديداً. الفراء: الماقِطُ البعير الذي لا يتحرّكُ هُزالاً.

مقعط: القُمْعُوطَةُ والمُقْعُوطَةُ، كلتاهما: دويبّة ماء.

ملط: المِلْطُ: الخَبِيثُ من الرّجال الذي لا يُدْفَع إليه شيء إلا أَلْمَأَ عليه وذهَب به سَرَقاً واسْتِحلالاً، وجمعه أَمْلاطٌ ومُلُوط، وقد مَلَطَ مُلوطاً؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلوط.

والمَلاّطُ: الذي يمْلُط بالطين، يقال: ملَطْت مَلْطاً. وملَط الحائطَ مَلْطاً وملّطَه: طَلاه. والمِلاط: الطين الذي يُجعل بين سافَيِ البِناء ويُمْلَطُ به الحائط، وفي صفة الجنة: ومِلاطُها مِسْكٌ أَذْفَرُ، هو من ذلك، ويُمْلَطُ به الحائط أي يُخْلَط. وفي الحديث: إنّ الإبل يُمالِطُها الأَجْرَبُ أي يُخالِطُها.

[١] قوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف تابع للنهاية في المحلين.

والمِلاطانِ: جانبا السَّنام مما يلي مُقدَّمَه. والمِلاطانِ: الجَنْبانِ، سميا بذلك لأَنهما قد مُلِطَ اللحمُ عنهما مَلْطاً أَي نُزِع، ويجمع مُلُطاً. والمِلاطانِ: الكَتِفانِ، وقيل: المِلاطُ وابن المِلاط الكتف بالمَنكِب والعَضُد والمِرفق. وقال ثعلب: المِلاطُ المِرْفق فلم يزد على ذلك شيئاً؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاط

والجمع مُلُط؛ الأَزهري في قول قَطِرانَ السَّعدي:

وجَوْن أَعانَتْه الضُّلوعُ بِزَفْرةٍ
إلى مُلُط بانَتْ، وبانَ خَصِيلُها

قال: إلى مُلُط أَي مع مُلط؛ يقول: بان مِرْفقاها من جَنْبيها فليس بها حازٌّ ولا ناكِتٌ، وقيل للعَضُد مِلاط لأَنه سمي باسم الجنب، والمُلُط: جمع مِلاط للعَضُد والكتف. التهذيب: وابنا مِلاط العَضُدانِ، وفي الصحاح: ابنا ملاط عضدا البعير لأَنهما يَلِيانِ الجنبين؛ قال الراجز يصف بعيراً:

كِلا مِلاطَيْه إذا تَعَطَّفا
بانَا، فما رَاعى براعٍ أَجْوَفا

قال: والمِلاطانِ ههنا العَضُدانِ لأَنهما المائران كما قال الراجز:

عَوْجاء فيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّع العِيسَ، إذا طال النَّجُدْ،
كِلا مِلاطَيْها عن الزَّوْرِ أَبَدْ

قال النضر: الملاطان ما عن يمين الكِرْكِرة وشمالها. وابنا مِلاطَي البعير: هما العَضُدانِ، وقيل ابنا ملاطي البعير كتفاه، وابنا مِلاطٍ: العضُدانِ والكتفان، الواحد ابن مِلاط؛ وأَنشد ابن بري لعُيينة ابن مِرْداس:

تَرَى ابْنَيْ مِلاطَيْها، إذا هي أَرْقَلَتْ،
أُمِرّا فبانا عن مُشاشِ المُزَوَّرِ

المُزَوَّرُ: موضع الزَّوْر. وقال ابن السكيت: ابنا مِلاط العضدان، والملاطانِ الإبْطانِ؛ وقال أنشدني الكلابي:

لقد أُيِّمَتْ، ما أُيِّمتْ، ثمّ إنه
أُتيحَ لها رِخْوُ المِلاطَيْن قارِسُ

القارِسُ: البارِد، يعني شيخاً وزوجته؛ وأَنشد لجُحَيْش بن سالم:

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ،
سَتُذْعِرُه شَعاشِعةٌ سِباطُ

ويُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرّاتِ مُوسى
جَنِيباً، حَذْو مائرةِ المِلاطِ[1]

وابن المِلاطِ: الهلال؛ حكي عن ثعلب. وقال أَبو عبيدة: يقال للهلال ابن مِلاط.
وفلان مِلْطٌ، قال الأَصمعي: المِلْط الذي لا يُعرف له نَسب ولا أَب من قولك أَمْلَطَ رِيشُ الطائر إذا سقط عنه. ويقال غلام مِلْطٌ خِلْطٌ، وهو المختلط النسب. والمِلاطُ: الجَنْبُ؛ وأَنشد الأَصمعي:

ملاط تَرَى الذِّئْبانَ فيه كأَنّه
مَطِينٌ بثَأْطٍ، قد أُمِيرَ بِشَيَّانِ

الثَّأْطُ: الحَمأَة الرَّقيقة. والذِّئْبانُ: الوبَرُ الذي يكون على المَنكِبين. وأُمِيرَ: خُلِطَ. والشَّيّانُ: دمُ الأَخَوَيْن؛ قال ابن بري: وهذا البيت دليل

[1] في هذا البيت إقواء.

على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً مِلاطٌ وللعضدين ابنا مِلاطٍ ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ ،
يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطْلِ ،
بِمَنْكِبٍ وابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والمِلْطَى من الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ . قال أبو عبيد : وقيل المِلطاةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي في التقدير مَقْصورة ، وتفسيرُ الحديث الذي جاء : يُقْضَى في المِلْطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها يؤخذ مِقدارُها تلك الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصاص أو الأَرْشِ ، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس هو قولَ أهلِ العراق ، قال الواقدي : المِلْطى مقصور ، ويقال المِلْطاةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال شَجَّه حتى رأيت المِلْطَى ، وشَجَّةٌ مِلطى مقصور . الليث : تقدير الملطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحِرباء . شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضِعةَ قال : ثم المُلْطِئةُ ؛ وهي التي تخرق اللحم حتى تَدْنُو من العظم . وقال غيره : يقول الملطى ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم من المِلْطى ميم مِفْعل وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتَ بالشيء إذا لَصِقْتَ به . قال ابن بري : أهمل الجوهريُّ من هذا الفصل المِلْطَى ، وهي المِلْطاةُ أيضاً ، وهي شَجَّة بينها وبين العظم قشرة رقيقة ، قال : وذكرها في فصل لطي . وفي حديث الشِّجاج : في المِلْطى نصف دِيةِ المُوضِحة ، قال ابن الأثير : المِلْطى ، بالقصر ، والمِلْطاةُ القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه ، تمنع الشجةَ أن تُوضِحَ ، وقيل الميم زائدة ، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في مِعزى ، والمِلْطاةُ كالعِزْهاةِ ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز يسمونها السِّمْحاقَ . وقوله في الحديث : يُقْضَى في المِلْطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مضمر كأنه قيل : يقضى فيها مُلْتَبِسة بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلطاط وهي السمحاق ، قال : والأصل فيه من مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه . والمِلْطاطُ : أعلى حرف الجبل وصحنُ الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا المِلْطاطُ طريق بقيَّةِ المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛ قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمري ، يريد به شاطِئَ الفُراتِ .

والأَمْلَطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته ، وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطةً . ومَلَطَ شعرَه مَلْطاً : حلَقه ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الأَمْلَطُ الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللِّحيةَ ، وكان الأَحْنَفُ بن قيس أَمْلَطَ أي لا شعر على بدنه إلا في رأسه ، ورجل أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مثل الأَمْرَطِ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نُحازٍ أَو طَبِيخُ أَمِيهةٍ ،
دَقيقُ العِظامِ ، سَيِّئُ القِشْمِ ، أَمْلَط

يقول : كانت أُمه به حاملة وبها نُحاز أي سُعال أو جُدَرِيّ فجاءت به ضاوِياً . والقِشْمُ : اللحمُ . وأَماطت الناقةُ جَنِينها وهي مُمْلِطةٌ : أَلْقَتْه ولا شعر عليه ، والجمع مَمالِيطُ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي مِمْلاطٌ، والجنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلة. والمَلِيطُ: الجَدْي أوّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. ومَلَطَتْه أُمُّه تَمْلُطه: ولدته لغير تمام. وسهم أَمْلَطُ ومَلِيطٌ: لا ريش عليه مثل أَمْرَط؛ وأنشد يعقوب:

ولو دَعا ناصِرَه لَقِيطا،
لذاقَ جَشْأً لم يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ: بدل من ناصِر. وتَمَلَّطَ السهمُ إذا لم يكن عليه ريش. ومَلَطْيةُ: بلد.

ويقال: مالَط فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت وأَتَمَّه الآخر بيتاً. يقال: مَلَّطَ له تَمْلِيطاً. والمِلْطَى: الأَرض[1] السهلة. قال أبو علي: يحتمل وزْنُها أن يكون مِفْعالاً وأن يكون فِعْلاء، ويقال: بعتُه المَلَسَى والمَلَطَى وهو البيع بلا عُهْدَة. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطَى لا عُهْدَة أي لا رجعة. والمَلَطَى مثل المَرَطَى: من العَدْو.

والمُتَمَلِّطَةُ: مَقْعَد الاسْتِيام، والاسْتِيامُ: رَئيسُ الرُّكّاب.

ميط: ماطَ عني مَيْطاً ومَيَطاناً وأَماطَ: تَنَحَّى وبعُد وذهب. وفي حديث العقبة: مِطْ عنا يا سعْدُ أي ابْعُد. ومِطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنحَّيْت عنه، وكذلك مِطْتُ غيري وأَمَطْتُه أي نَحَّيْته. وقال الأصمعي: مِطْتُ أنا وأَمَطْتُ غيري، ومنه إماطةُ الأَذَى عن الطريق. وفي حديث الإيمان: أَدْناها إماطةُ الأَذَى عن الطريق أي تَنْحيته؛ ومنه حديث الأَكل: فليُمِط ما بها من أَذًى. وفي حديث العَقِيقة: أَمِيطُوا عنه الأذى. والمَيْطُ والمِياطُ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ. ويقال: القوم في هِياطٍ ومِياطٍ. وماطَه عني وأَماطَه: نحّاه ودفَعه. وقال بعضهم: مِطْتُ به وأَمَطْتُه على حكم ما تتعَدّى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأَماطَ اللهُ عنك الأَذى أي نحّاه. ومِطْ وأَمِطْ عني الأذى إماطةً لا يكون غيره. وفي الحديث: أَمِطْ عنا يدَكَ أي نحِّها. وفي حديث بدر: فما ماطَ أحدُهم عن موضع يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث خيبر: أنه أَخذ الرايةَ فهزَّها ثم قال: مَن يأْخُذها بحقِّها؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أَمِطْ، ثمّ جاءَ آخر فقال: أَمِطْ أي تنَحّ واذْهَب. وماطَ الأَذى مَيْطاً وأَماطَه: نَحّاه ودفعه؛ قال الأَعشى:

فَمِيطي، تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤاد،
ووَصّالِ حَبْلٍ وكَنّادِها

أَنَّث لأنه حمل الحبل على الوُصْلة؛ ويروى:

وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

ورواه أبو عبيد:

ووصْل حِبال وكَنّادها

قال ابن سيده: وهو خطأٌ إلا أن يضَع وصْل موضع واصِل؛ ويروى:

ووصْل كَرِيم وكَنّادها

الأصمعي: مِطْتُ أنا وأَمَطْت غيري، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأَعرابي: مِطْ عني وأَمِط عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأَعشى: أَمِيطي تَمِيطي، بجعل أَماط وماط بمعنى، والياء

[1] قوله «والملطى الارض» الملطى مرسوم في الاصل بالياء، وعلى صحته يكون مقصوراً ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

زائدة وليست للتعدية . ويقال : أَمِطْ عني أي اذهَبْ عني واعْدِل ، وقد أَماطَ الرجلُ إماطةً . وماطَ الشيءُ : ذهب . وماطَ به : ذهب به . وأَماطَه : أَذْهَبه ؛ وقال أَوس :

فَميطِي بِمَيّاطٍ ، وإِنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً ، ورُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ ، واسْلَمي

وتَمايَطَ القومُ : تَباعَدُوا وفسد ما بينهم . الفراء : تَمايَطَ القوم تَمايُطاً إذا اجتمعوا وأَصلحوا أَمرهم ، وتَمايَطُوا تَمايُطاً إذا تباعدُوا . وقال أَبو طالب بن سَلمة : قولهم ما زِلْنا بالهِياطِ والمِياطِ ؛ قال الفراء: الهِياط أَشدّ السوْق في الوِرْد ، والمِياطُ أَشد السوق في الصدَرِ ، ومعنى ذلك بالمَجيء والذّهاب . اللحياني: الهِياطُ الإِقْبالُ ، والمِياطُ الإِدْبار ؛ وقال غيره : الهِياطُ اجتماع الناس للصلح ، والمياط التفرّق عن ذلك؛ وقال الليث : الهِياط المُزاولةُ ، والمِياط المَيْل . ويقال : أَرادوا بالهِياط الجَلَبةَ والصخَب ، وبالمياط التباعُد والتنحّي والميل .

وماط عليٌّ في حكمه يَميط مَيْطاً : جار . وما عنده مَيْطٌ أَي شيء ، وما رجع من مَتاعِهِ بِمَيْطٍ . وأَمْرٌ ذو مَيْط : شديد . وامتلأَ حتى ما يجد مَيْطاً أَي مَزيداً ؛ عن كراع .

والمَيّاط : اللّعّابُ البطّال . وفي حديث أَبي عثمان النَّهْديّ : لو كان عُمر مِيزاناً ما كان فيه مَيْطُ شعرة أَي مَيْلُ شعرة ؛ وفي حديث بني قُريظة والنَّضير :

وقد كانوا بِبَلْدتِهم ثِقالاً ،
كما ثَقُلَتْ بِميطانَ الصُّخور

فهو بكسر الميم[1] موضع في بلاد بني مُزَيْنة بالحجاز .

[1] قوله « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

فصل النون

نأط : ابن بُزُرج : نأَط بالحِمْل نأْطاً ونَئِيطاً إذا زَفَر به .

نبط : النَّبَط : الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ ويَنْبُطُ نَبْطاً ونُبوطاً . وأَنبطنا الماءَ أَي استنبطناه وانتهينا إليه . ابن سيده : نَبَطَ الرَّكِيّةَ نَبْطاً وأَنْبَطها واسْتَنْبَطها ونَبَّطها ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي : أَماهَها . واسم الماء النُّبْطةُ والنَّبَطُ ، والجمع أَنْباط ونُبوط . ونبطَ الماءُ يَنْبُطُ ويَنْبِط نُبوطاً : نبع ؛ وكل ما أُظهر ، فقد أُنْبِط .

واسْتَنْبَطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً : استخرجه . والاسْتِنْباطُ : الاستخراج . واستنبَطَ الفَقِيهُ إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمِه . قال الله عز وجل : لعَلِمَه الذين يستنبطونه منهم ؛ قال الزجاج : معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه ، وأَصله من النبَط ، وهو الماء الذي يخرج من البئر أَوّل ما تحفر ؛ ويقال من ذلك : أَنْبَطَ في غَضْراء أَي استنبطَ الماء من طين حُرّ . والنَّبَطُ والنَّبِيطُ : الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت ؛ قال كعب بن سعد الغَنَوِيُّ :

قَريبٌ ثَراه ما يَنالُ عَدُوُّه
له نَبَطاً ، عِند الهَوانِ قَطُوبُ[1]

ويروى : قريب نَداه . ويقال للرَّكِيّة : هي نَبَطٌ إذا أُميهتْ . ويقال : فلان لا يُدْرَكُ له نَبَطٌ أَي لا يُعْلَمُ قَدْرُ علمه وغايَتُه . وفي الحديث : مَن

[1] قوله «عند الهوان» هو هكذا في الصحاح ، والذي في الاساس: آبي الهوان .

غَدا مِن بَيتِه يَنْبِطُ عِلماً فَرَشَتْ له الملائكةُ أَجْنِحَتَها ، أي يُظهره ويُفْشيه في الناس، وأصله مِن نَبَطَ الماءُ ينبط إذا نَبعَ . ومنه الحديث : ورجلٌ ارْتَبط فرساً ليَسْتَنْبِطَها أي يَطلُب نَسْلها ونِتاجَها ، وفي رواية : يَسْتَبْطِنها أي يطلب ما في بطنها . ابن سيده : فلان لا يُنالُ له نَبَطٌ إذا كان داهياً لا يُدْرَكُ له غَوْر . والنبَط : ما يتَحلَّبُ من الجَبَل كأَنه عَرَق يخرج من أعراض الصخر . أبو عمرو : حفَرَ فَأَثْلَجَ إذا بلَغ الطين ، فإذا بلغ الماء قيل أَنْبَطَ ، فإذا كثُر الماء قيل أَماهَ وأَمْهَى، فإذا بلغ الرَّملَ قيل أَسْهَبَ . وأَنبط الحَفّارُ : بلغ الماء . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان يَعِدُ ولا يُنجِزُ : فلان قريب الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ . وفي حديث بعضهم وقد سُئل عن رجل فقال : ذاك قريب الثرى بعيدُ النبَط ، يريد أنه داني المَوْعِد بعيدُ الإنْجاز . وفلان لا يُنال نَبَطُه إذا وُصف بالعزّ والمَنَعةِ حتى لا يجد عدوُّه سبيلاً لأن يتَهَضَّمَه .

ونَبْطٌ : واد بعينه ؛ قال الهذلي :

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ ،
فَمَرٌّ ، فأَعلى حَوْزِها ، فَخُصورُها

والنُّبَطُ والنُّبْطةُ ، بالضم : بَياض تحت إبْط الفَرَس وبطنِه وكلّ دابّة وربما عَرُضَ حتى يَغْشَى البطن والصدْر . يقال : فرس أَنْبَطُ بيِّن النَّبَط ، وقيل : الأَنْبطُ الذي يكون البياض في أعلى شِقّي بطنه مما يليه في مَجْرى الحِزام ولا يَصعَد إلى الجنب ، وقيل: هو الذي ببطنه بياضٌ، ما كان وأين كان منه ، وقيل: هو الأبيض البطن والرُّفْغ ما لم يصعَد الى الجنبين ، قال أبو عبيدة : إذا كان الفرسُ أبيضَ البطن والصدر فهو أنبط ؛ وقال ذو الرمة يصف الصبح :

وقد لاحَ للسّاري الذي كَمَّل السُّرَى ،
على أُخْرَياتِ الليْل ، فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كَمِثْل الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائماً ،
تَمايَل عنه الجُلُّ ، فاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شبّه بياضَ الصبح طالعاً في احْمِرار الأُفُق بفرس أَشْقَر قد مال عنه جُلُّه فبان بياضُ إبْطه . وشاة نَبْطاء : بيضاء الشاكلة . ابن سيده : شاةٌ نَبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب ، وشاة نبطاء مُوشَّحةٌ أو نَبْطاءُ مُحَوَّرَةٌ ، فإن كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد ، وإن كانت سوداء فهي نبطاء ببياض .

والنَّبِيطُ والنبَطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ في التقدير : جِيلٌ يَنْزِلُون السواد ، وفي المحكم : ينزلون سواد العراق ، وهم الأَنْباطُ ، والنَّسَبُ إليهم نَبَطِيٌّ ، وفي الصحاح : ينزلون بالبَطائح بين العِراقَين . ابن الأعرابي : يقال رجل نُباطيٌّ ، بضم النون[1]، ونَباطِيٌّ ولا تقل نَبَطِيٌّ . وفي الصحاح : رجل نَبَطيٌّ ونَباطِيٌّ ونَباطٍ مثل يَمَنيّ ويَمانيّ ويَمانٍ ، وقد استنبطَ الرجلُ . وفي كلام أَيُّوبَ بن القِرِّيّةِ : أَهلُ عُمان عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهل البَحرَيْن نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . ويقال : تَنَبَّطَ فلان إذا انْتَمى إلى النَّبَط ، والنَّبَطُ إنما سُموا نَبَطاً لاسْتِنْباطِهم ما يخرج من الأَرضِين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا أي تَشبَّهوا بمَعَدّ ولا تشبَّهوا بالنَّبط. وفي الحديث الآخر : لا تَنَبَّطُوا في المدائن أي لا تَشَبَّهوا بالنَّبط في سكناها واتخاذ العَقارِ والمِلْك . وفي حديث ابن عباس : نحن مَعاشِر قُرَيْش حَيٌّ من النَّبط من أهل كُوثَى رَبًّا ، قيل : إن إبراهيم الخليل ولد بها وكان النَّبطُ سكّانَها ؛ ومنه حديث

[1] قوله « بضم النون » حكى المجد تثليثها .

عمرو بن مَعْدِيكَرِب : سأله عُمر عن سَعْد بن أبي وقّاص ، رضي الله عنهم ، فقال: أعرابيٌّ في حِبْوتِه، نَبَطِيٌّ في جِبْوتِه ؛ أراد أنه في جِبايةِ الخَراج وعِمارة الأرضين كالنَّبط حِذقاً بها ومَهارة فيها لأنهم كانوا سُكَّانَ العِراقِ وأرْبابَها . وفي حديث ابن أبي أوْفى : كنا نُسْلِف نَبِيط أهل الشام ، وفي رواية: أنْباطاً من أنْباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلًا قال لآخر : يا نَبَطِيّ ! فقال : لا حَدّ عليه كلنا نبَطٌ، يريد الجِوارَ والدار دُون الوِلادة . وحكى أبو علي : أن النَّبط واحد بدلالة جمعهم إيّاه في قولهم أنباط ، فأنباط في نبَط كأجْبال في جبَل . والنبِيطُ كالكليب. وعِلْكُ الأنْباطِ : هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقاً للجرح . والنَّبْطُ : الموْتُ . وفي حديث علي : وَدَّ السُّراةُ المُحكَّمةُ أن النَّبْطَ قد أتى علينا كلّنا ؛ قال ثعلب : النَّبْطُ الموت.

وَوَعْساء النُّبَيْطِ : رملة معروفة بالدَّهْناء ، ويقال وعساء النُّمَيْطِ . قال الأزهري : وهكذا سماعي منهم . وإنْبِط : اسم موضع بوزن إثْمِد ؛ وقال ابن فَسْوةَ :

فإنْ تَمْنَعُوا مِنها حِماكُم ، فإنّه
مُباحٌ لها ، ما بين إنْبِطَ فالكُدْرِ

نتط : النَّتْطُ : خُروج النباتِ والكمأة من الأرض . والنَّتْطُ : النباتُ نفسُه حين يَصْدَعُ الأرض ويظهر . والنتْطُ : غَمْزُك الشيء بيدك ، وقد نَتَطَه بيده : غَمزَه ، وفي الحديث : كانت الأرض تَمُوجُ تَمِيدُ[1] فوق الماء فنَتَطها اللهُ بالجبالِ فصارت لها أوتاداً . وفي الحديث أيضاً : كانت الأرض هِفّاً على الماء فنَتَطَها الله بالجبال أي أثْبَتَها وثَقَّلَها . والنتطُ : غمزُك الشيء حتى يثبُت . ونتَط الشيءُ نُتُوطاً : سكن، ونَتَطْته: سكَّنته . ابن الأعرابي: النتْطُ التَّثقيلُ ؛ ومنه خبر كعب : أن الله عز وجل لما مَدَّ الأرض مادت فنَتَطها بالجبال أي شَقّها فصارت كالأوتاد لها ، ونتطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها . قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثَّنْط والنتْطِ، فجعل الثَّنْط شَقّاً ، وجعل النَّتْط إثقالاً ، قال : وهما حرفان غريبانِ ، قال : ولا أدري أعربيان أم دخيلان .

نحط : الأزهري : النَّحْطةُ داء يُصِيبُ الخيل والإبل في صدورها لا تكاد تسلم منه . والنَّحْطُ : شِبْه الزَّفير . وقال الجوهري : النحطُ الزفير ، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ ، بالكسر ؛ قال أُسامة الهُذليُّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ ،
إذا جَنَّه الليلُ كالنّاحِطِ

ابن سيده : ونحَطَ القَصّارُ يَنْحِطُ إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفَّسَ ليكون أرْوَحَ له؛ قال الأزهري: وأنشد الفرّاء :

وتَنْحِطُ حَصانٌ آخِرَ الليل، نَحْطةً
تَقَصَّبُ منها ، أو تَكادُ ، ضُلوعُها[1]

ابن سيده: النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنُّحاطُ أشدّ البكاء ، نحَط يَنْحِطُ نَحْطاً ونَحِيطاً . والنَّحِيطُ أيضاً : صوت معه توجُّع ، وقيل : هو صوت شبيه بالسُّعال. وشاةٌ ناحِط : سَعِلة وبها نَحْطةٌ . والنَّحِيطُ : الزَّجْرُ عند المَسْألة . والنَّحِيطُ والنَّحْطُ : صوتُ الخيلِ من الثِّقَل والإعْياء يكون بين الصدْرِ إلى الحَلْق ، والفِعلُ كالفِعْل . ونحَط الرجلُ يَنْحِط إذا وقعت فيه القَناةُ فصوَّت من صَدْره .

[1] قوله « تموج تميد » كذا في الاصل، وهو في النهاية بدون تموج.

[1] هذا البيت للنابغة ، وفي ديوانه : تقضقضُ بدل تقضب .

والنحّاطُ: المُتَكَبِّر الذي يَنْحِط من الغَيْظِ؛ قال:

وزادَ يَبْغي الأَنِفِ النحّاطِ

نخط: نَخَطَ إليهم: طَرَأَ عليهم. ويقال: نَغَرَ إلينا ونَخَطَ علينا. ومن أَيْنَ نَغَرْتَ ونَخَطْتَ أَي من أَيْنَ طَرَأْت علينا؟ وما أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هو أَي ما أَدري أَيُّ النّاسِ هو؛ ورواه ابن الأَعرابي أَيُّ النَّخْط، بالفتح، ولم يفسره، وردّ ذلك ثعلب فقال: إنما هو بالضم. وفي كتاب العين: النَّخَطُ الناسُ. ونَخَطَه من أنفه وانْتَخَطه أَي رمَى به مثل مَخَطَه؛ ومنه قول ذي الرمة:

وأَجْمالِ مَيٍّ، إذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَما
نَخَطْنَ بِذِبّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ

قال أَبو منصور في ترجمة مخط في قول رؤبة:

وإن أَدْواء الرِّجالِ المُخَّطِ

قال: الذي رأَيته في شعر رؤبة:

وإن أَدواء الرجال النُّخَّطِ

بالنون. وقال: قال ابن الأَعرابي: النُّخَّطُ اللاَّعِبُونَ بالرِّماحِ شَجاعة كأَنه أَراد الطعّانين في الرجال. ويقال للسُّخْدِ وهو الماء الذي في المَشِيمةِ: النُّخْطُ، فإذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ والصَّفَرُ والصُّفار. والنُّخْط أَيضاً: النُّخاعُ وهو الخيط الذي في القفا.

نخرط: النِّخْرِطُ: نبت، قال ابن دريد: وليس بثَبَت.

نسط: النَّسْط: لغة في المَسْط وهو إدخال اليد في الرَّحِمِ لاستخراج الولد. التهذيب: النُّسُطُ الذين يستخرجون أَولاد النوق إذا تَعسّر وِلادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل المُسُطِ.

نشط: النَّشاطُ: ضدّ الكَسَلِ يكون ذلك في الإنسان والدابة، نَشِطَ نَشاطاً ونَشِطَ إليه، فهو نَشِيط ونَشَّطَه هو وأَنْشطه؛ الأَخيرة عن يعقوب. الليث: نَشِطَ الإنسان يَنْشَط نَشاطاً، فهو نَشِيط طيّب النفْس للعمل، والنعت ناشِطٌ، وتَنَشَّطَ لأَمر كذا. وفي حديث عُبادَةَ: بايَعْتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المَنْشَطِ والمَكْرَه؛ المَنْشَطُ مَفْعَل من النَّشاط وهو الأَمر الذي تنْشَط له وتَخِفُّ إليه وتُؤْثِر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. ورجل نَشِيط ومُنْشِطٌ: نَشِطَ دوابُّه وأَهلُه. ورجلٌ مُتَنَشِّطٌ إذا كانت له دابة يركبها، فإذا سَئِم الركوب نزل عنها. ورجل مُنْتَشِطٌ من الانْتِشاطِ إذا نزل عن دابّته من طُولِ الرُّكوب، ولا يقال ذلك للراجل. وأَنْشَطَ القومُ إذا كانت دوابُّهم نَشِيطةً. ونَشِطَ الدّابةُ: سَمِنَ. وأَنْشَطه الكَلأُ: أَسْمَنَه. ويقال: سَمِنَ بأَنْشِطةِ الكلإِ أَي بعُقْدتِه وإِحْكامه إِياه، وكلاهما من أُنْشُوطةِ العُقْدةِ. ونشَط من المكان يَنْشِطُ: خرج، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد.

والناشِطُ: الثَّوْر الوحْشِيّ الذي يخرج من بلد إلى بلد أَو من أَرض إلى أَرض؛ قال أُسامة الهُذلي:

وإلاَّ النَّعامَ وحَفّانَه،
وطَغْياً معَ اللَّهَقِ الناشِطِ

وكذلك الحِمارُ؛ وقال ذو الرمة:

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُه،
مُسَفَّعُ الخَدّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

١ قوله « هاد » كذا بالأصل والصحاح، وتقدم في نمش عاد بالعين المهملة.

ونَشَطَتِ الإبلُ تَنْشِطُ نَشْطاً: مضت على هُدًى أو غير هدى. ويقال للناقة: حَسُنَ ما نَشَطَتِ السيرَ يعني سَدْوَ يديها في سيرها. الليث: طريق ناشِطٌ يَنْشِط من الطريق الأعظم يَمْنة ويَسْرة. ويقال: نَشَط بهم الطريقُ. والناشِطُ في قول الطرماح: الطريق. ونشَط الطريقُ ينشِط: خرج من الطريق الأعظم يَمْنةً أو يَسْرة؛ قال حميد:

مُعْتَزِماً بالطُّرُقِ النَّواشِطِ[1]

وكذلك النواشِطُ من المَسايل.

والأُنْشُوطةُ: عُقْدة يَسْهُل انحلالها مثل عقدة التِّكة. يقال: ما عِقالُك بأُنْشوطةٍ أي ما مَوَدَّتُك بواهيةٍ، وقيل: الأُنْشوطةُ عقدةٌ تَمدُّ بأحدِ طرفيها فتَنحل، والمُؤَرَّبُ الذي لا ينحل إذا مُدَّ حتى يُحَلَّ حلاًّ. وقد نشَط الأُنْشُوطةَ يَنْشُطُها نَشْطاً ونشَّطها: عقَدها وشدَّها، وأَنْشَطها حلَّها. ونشَطْت العقْد إذا عقدته بأُنشوطة. وأنشطَ البعير: حَلَّ أنشوطته. وأنشطَ العِقال: مَدَّ أنشوطته فانحلّ. وأَنشطْت الحبلَ أي مدَدْتُه حتى ينحَل. ونشَطت الحبل أَنْشُطه نشْطاً: ربطتُه، وإذا حللتَه فقد أَنشطتَه، ونشَطه بالنِّشاط أي عقده. ويقال للآخذ بسُرعة في أيّ عمل كان، وللمريض إذا بَرأَ، وللمَغْشِيّ عليه إذا أفاق، وللمُرْسَل في أمر يُسرع فيه عزيمتَه: كأَنما أُنشِط من عِقال، ونَشِط أي حُلّ. وفي حديث السِّحر: فكأَنما أُنْشِط من عِقال أي حُلّ. قال ابن الأثير: وكثيراً ما يجيء في الرواية كأَنما نَشِط من عقال، وليس بصحيح. ونَشَطَ الدَّلْوَ من البئر يَنْشِطُها وينشُطها نشْطاً: نَزَعها وجذَبها من البئر صُعُداً بغير قامة، وهي البَكْرة، فإذا كان بقامة فهو المَتْح.

وبئر أَنْشاط وإنشاط: لا تخرُج منها الدلو حتى تُنْشَطَ كثيراً. وقال الأصمعي: بئر أَنشاط قريبة القعر، وهي التي تَخرج الدلوُ منها بجَذْبة واحدة. وبئر نَشُوط: وهي التي لا تَخرج الدلو منها حتى تُنْشَط كثيراً. قال ابن بري: في الغريب لأَبي عبيد بئر إنشاط، بالكسر، قال: وهو في الجمهرة بالفتح لا غير.

وفي حديث عوف بن مالك: رأيت كأَنَّ سبَباً من السماء دُلِّي فانتُشِطَ النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم أُعيد فانتُشِط أَبو بكر، رضي الله عنه، أَي جُذِب إلى السماء ورفع إليها؛ ومنه حديث أُمّ سَلَمة: دخل علينا عَمَّار، رضي الله عنهما، وكان أَخاها من الرَّضاعة فنَشَط زينبَ من حَجْرِها، ويُروى: فانتشط. ونَشَطَه في جنبه ينْشُطه نشْطاً: طعَنَه، وقيل: النشْطُ الطعْنُ، أَيّاً كان من الجسد ونشَطَتْه الحيةُ تَنْشِطُه وتنْشُطُه نشطاً وأَنْشَطَتْه: لدغَتْه وعضَّته بأَنيابها. وفي حديث أَبي المِنهال وذَكَرَ حيَّات النار وعَقارِبَها فقال: وإنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً، وفي رواية: أَنْشأْنَ به نَشطاً أَي لَسْعاً بسُرعة واختِلاس، وأَنْشأْن بمعنى طَفِقْن وأَخذْن. ونَشَطَتْه شَعُوبُ نشطاً، مثَلٌ بذلك. وانتشطَ الشيءَ: اختَلَسه. قال شمر: انتشط المالُ المَرْعَى والكلأَ انتزعه بالأَسنان كالاختلاس. ويقال: نشَطْتُ وانْتَشَطْت أَي انتزعت.

والنَّشيطةُ: ما يغنَمُه الغُزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه. ابن سيده: النَّشيطة من الغنيمة ما أَصاب الرئيسُ في الطريق قبل أَن يصير إلى بَيْضةِ القوم؛ قال عبد الله بن عَنَمة الضَّبّي:

[1] قوله «معتزماً الخ» كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام.

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا ،
وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ والفُضُولُ

يخاطب بِسْطامَ بن قَيْس . والمِرْباعُ : ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه ، وله أيضاً الصفايا جمع صَفِيّ ، وهو ما يَصْطَفِيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له . واصْطَفَى رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، سيفَ مُنَبِّه بن الحجّاج من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كَعب بن لُؤَي ذا الفَقارِ يوم بَدْر ، واصطفى جُوَيْرِية بنت الحرث من بني المُصْطَلِق من خُزاعةَ يوم المُرَيْسِيع ، جَعل صداقَها عِتقَها وتزوَّجها ، واصْطَفَى صَفِيَّةَ بنت حُيَيّ ففعل بها مثل ذلك، وللرئيس أيضاً النَّشِيطةُ مع الربع والصَّفِيّ ، وهو ما انْتُشِط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا رِكاب . وكانت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصّة وكان للرئيس أيضاً الفُضُولُ مع الربعِ والصفيّ والنشِيطة ، وهو ما فَضَل من القِسْمةِ مما لا تصح قِسمتُه على عدَد الغُزاةِ كالبعير والفرس ونحوهما ، وذهبت الفُضول في الإسلام . والنشِيطةُ من الإبل : التي تُؤخَذ فتُساق من غير أن يُعْمَد لها ؛ وقد انْتَشطوه .

والنَّشُوط : كلام عراقي وهو سَمك يُمقَر في ماء وملح . وانْتَشَطْتُ السمكةَ : قَشَرْتُها . والنَّشُوطُ : ضرب من السمك وليس بالشَّبُّوطِ .

وقال أبو عبيد في قوله عزّ وجل: والنَّاشِطاتِ نَشْطاً، قال : هي النجوم تَطْلُع ثم تَغيب ، وقيل : يعني النجوم تَنْشِط من بُرْج إلى برج كالثور الناشط من بلد إلى بلد ، وقال ابن مسعود وابن عباس : إنها الملائكة، وقال الفراء: هي الملائكة تنشِط نفس المؤمن بقَبْضِها، وقال الزجاج : هي الملائكة تنشِط الأَرْواحَ نشطاً أي تَنْزِعُها نَزْعاً كما تنزِع الدَّلْوَ من البئر . ونَشَّطْتُ الإبل تنشيطاً إذا كانت ممنوعة من المَرْعى فأَرسلْتها تَرْعى ، وقالوا : أصلها من الأُنْشوطة إذا حُلَّت ؛ وقال أبو النجم :

نَشَّطَها ذو لِمّة لم تَقْمَلِ ،
صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

أي أَرْسلَها إلى مَرْعاها بعدما شربت .
ابن الأَعرابي : النُّشُطُ ناقِضُو الحِبال في وقت نَكْثها لتُضْفَر ثانية . وتَنَشَّطت الناقةُ في سيرها : وذلك إذا شدّت . وتنشَّطت الناقةُ الأَرضَ : قطعَتْها؛ قال :

تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

يقول : تناوَلَتْه وأَسرعت رَجْع يديها في سيرها . والمِغْلاةُ : البعيدةُ الخَطْو . والوهَقُ : المُباراةُ في السير . قال الأَخفش : الحِمارُ يَنْشِطُ من بَلد إلى بلد ، والهُمُومُ تَنْشِطُ بصاحِبها ؛ وقال هِمْيانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ المَناشِطا :
الشامَ بي طَوْراً ، وطَوْراً واسِطا

ونَشِيطٌ : اسم . وقولهم : لا حتى يرجِعَ نَشِيطٌ من مَرْو ، هو اسم رجل بَنى لزِياد داراً بالبَصرة فهَرَبَ إلى مَرْو قبل إتمامها ، فكان زياد كلما قيل له: تَمِّم دارك ، يقول : لا حتى يرجع نشيط من مرو ، فلم يَرجع فصار مثلاً .

نطط : النطُّ : الشدُّ . يقال : نَطَّه وناطَه ونطَّ الشيءَ يَنْطُه نَطًّا مدَّه .
والأَنَطُّ : السفَر البعيد ، وعقَبةٌ نَطَّاء . وأَرض

نَطِيطةٌ : بَعِيدة . وتَنَطْنَطَ الشيءُ : تباعَد . ونَطْنَطَ إذا باعَد سفره . والنُّطُطُ : الأَسْفارُ البعيدة . ونطَّ في الأرض يَنِطُّ نَطًّا : ذهب ، وإنه لنَطَّاط . ورجل نَطَّاطٌ مِهْذار : كثير الكلام والهَذْر ؛ قال ابن أحمر :

فلا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لنَفْرةٍ ،
وإنْ كنْت نَطّاطاً كَثِيرَ المَجاهلِ

وقد نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً.ورجل نَطْناطٌ : طويل ، والجمع النَّطانِطُ . وفي حديث أَبي رُهْمٍ : سأَله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمن تَخَلَّفَ من غِفار فقال : ما فعل النفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ ؟ جمع نَطْناطٍ وهو الطويل ، وقيل : هو الطويل المَديد القامة ، وفي رواية : ما فعل الحمر الطوالُ الثَّطانِطُ؟ ويروى الثِّطاط ، بالثاء المثلثة ، وقد تقدم . ونَطْنَطْتُ الشيء : مَدَدْته .

نعط : ناعِطٌ : حِصْن في رأْس جبل بناحية اليمن قديم معروف ، كان لبعض الأَذْواء . وناعِطٌ : جبَل ، وقيل : ناعط جبل باليمن . وناعِطٌ : بطن من هَمْدانَ ، وقيل : هو حصن في أَرضهم ؛ قال لبيد :

وأَفْنَى بناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ ،
بمُسْتَمَعٍ دُونَ السماء ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بالدُّوميِّ منرأْسِ حِصْنِه ،
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ به أي لَوَيْنَ عليه أَمره . والدُّومِي : هو أُكَيْدِرُ صاحبُ دومة الجَنْدلِ . والمشقَّر : حصن ، ورَبّه : أَبو امرِىء القيس . والنُّعُطُ : المسافرون سفراً بعيداً ، بالعين. والنُّعُط : القاطعو اللُّقَم بنصفين فيأْكلون نصفاً ويلقون النصف الآخر في الغَضارة ، وهم النُّعُط والنُّطُع ، واحدهم ناعِطٌ وناطِعٌ ، وهو السيِّءُ الأَدَبِ في أَكله ومُروءته وعَطائه.ويقال : أَنْطَعَ وأَنْعَطَ إذا قطَع لُقَمه . والنُّغُط ، بالغين : الطِّوال من الرِّجال .

نغط : قال الأَزهري في ترجمة نعط : والنُّغُط ، بالغين، الطوال من الرجال .

نفط : النِّفْطُ والنَّفْطُ : دُهْن ، والكسر أَفصح . وقال ابن سيده : النِّفْط والنَّفط الذي تُطْلى به الإبل للجَرَب والدَّبَر والقِرْدانِ وهو دون الكُحَيْلِ . وروى أَبو حنيفة أَن النفط والنفط هو الكحيل . قال أَبو عبيد : النفط عامَّةُ القَطِرانِ ، وردّ عليه ذلك أَبو حنيفة قال : وقول أَبي عبيد فاسد ، قال : والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار، والكسر أفصح . والنَّفَّاطةُ والنِّفَاطة : الموضع الذي يستخرج منه النفط . والنِّفَاطاتُ والنَّفَّاطاتُ : ضَرْب من السُّرُج يُرْمى بها بالنفط ، والتشديدُ في كل ذلك أَعرفُ . التهذيب : والنَّفَّاطات ضرب من السُّرُج يُسْتَصْبح بها ، والنفَّاطاتُ أَدواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنفط والنار .

ونَفَط الرجلُ يَنْفِطُ نَفْطاً : غَضِبَ ، وإنه ليَنْفِطُ غَضباً أي يتحرّك مثل يَنْفِتُ . والقِدر تنْفِطُ نَفِيطاً : لغة في تَنْفِت إذا غلَتْ وتبَجَّسَتْ . والنفَطانُ : شبيه بالسُّعال ، والنفخُ عند الغضب . والنفَطُ ، بالتحريك : المَجْلُ. وقد نَفِطَتْ يدُه، بالكسر ، نَفْطاً ونفَطاً ونَفِيطاً وتنفَّطَتْ : قَرِحَتْ من العمل ، وقيل : هو ما يصيبها بين الجلد واللحم ، وقد أَنْفَطَها العمل ، ويدٌ نافِطةٌ ونَفِيطةٌ ومَنْفُوطة . قال ابن سيده : كذا حكى أهل اللغة

مَنفوطة ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أنفطها العمل ، والنَّفَطُ ما يُصيبها من ذلك .
الليث : والنَّفْطةُ بَثْرةٌ تخرج في اليد من العمل ملأى ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل : نَفِطَت تَنْفَط نَفَطاً ونَفِيطاً . ورَغْوة نافِطةٌ : ذاتُ نَفّاطاتٍ ؛ وأنشد :

وحَلَب فيه رُغاً نَوافِطُ

ونَفَطَ الظبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطاً : صوّت ، وكذلك نَزَبَ نَزِيباً . ونَفَطَتِ الماعِزةُ ، بالفتح ، تَنْفِطُ نَفْطا ونَفِيطاً : عَطَسَت ، وقيل : نَفَطت العنزُ إذا نَثَرَتْ بأنْفِها ؛ عن أبي الدُّقَيْشِ .
ويقال في المثل : ما له عافِطةٌ ولا نافِطةٌ أي ما له شيء ؛ وقيل : العَفْطُ الضَّرِطُ ، والنفْطُ العُطاسُ ، فالعافِطةُ من دُبُرها ، والنافِطةُ من أنفها ، وقيل : العافِطةُ الضَّائنةُ ، والنَّافطةُ الماعِزةُ ، وقيل: العافطة الماعزة إذا عطَسَت، والنافطة إتباع .قال أبو الدقيش: العافِطةُ النعْجة ، والنافطة العنز ، وقال غيره : العافطة الأمة ، والنافطة الشاةُ ، وقال ابن الأعرابي : العفْط الحُصاص للشاة ، والنفْط عُطاسها ، والعَفِيط نَثِير الضأن ، والنَّفِيطُ نثير المعز . وقولهم في المثل : لا يَنْفِطُ فيه عَناق أي لا يؤخذ لهذا القَتِيل بثأر .
نقط : النُّقْطة : واحدة النُّقَط ؛ والنِّقاطُ : جمع نُقْطةٍ مثل بُرْمةٍ وبِرام ؛ عن أبي زيد . ونقَط الحرفَ يَنْقُطه نَقْطاً : أعْجَمه ، والاسم النُّقْطة ؛ ونقَّط المصاحف تنْقِيطاً ، فهو نَقَّاط . والنَّقْطة : فَعْلة واحدة . ويقال : نَقَّط ثوبه بالمِداد والزعفران تَنْقِيطاً ، ونقَّطَت المرأة خدَّها بالسواد : تحَسَّنُ بذلك .
والنـاقِطُ والنَّقِيـطُ : مولى المـولى ، وفي الأرض نُقَطٌ من كلإ ونِقاطٌ أي قِطَعٌ متفرِّقة ، واحدتها نُقْطة ، وقد تنقَّطت الأرض . ابن الأعرابي: ما بقي من أمْوالهم إلا النُّقْطة ، وهي قِطْعة من نخل ههنا، وقطعة من زرع ههنا . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في نُقْطةٍ أي في أمر وقَضِيَّةٍ.
قال ابن الأثير : هكذا أثبته بعضهم بالنون ، قال : وذكره الهروي في الباء ، وقال بعض المتأخرين : المضبوط المرويّ عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عند المُبالغة في المُوافَقةِ ، وأصله في الكتابين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال : ما اختلفا في نُقْطة يعني من نُقط الحروف والكلمات أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير .
نمط : النمَطُ : ظِهارةُ فراش مّا ؛ وفي التهذيب : ظِهارة الفراش . والنمَطُ : جماعة من الناس أمرُهم واحد. وفي الحديث: خيرُ الناس هذا النمَطُ الأوسط. وروي عن عليّ ، كرَّم الله وجهه ، أنه قال : خير هذه الأمة النَّمَطُ الأوسطُ يَلْحَقُ بهم التالي ويرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة: النمطُ هو الطريقة. يقال: الزَم هذا النَّمَط أي هذا الطريق . والنمَطُ أيضاً : الضربُ من الضُّروب والنوعُ من الأنواع . يقال : ليس هذا من ذلك النمَط أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك، والمعنى الذي أراد علي، عليه السلامُ ،أنه كره الغُلُوّ والتقصير في الدين كما جاء في الأحاديث الأُخَر . أبو بكر : الزَمْ هذا النمَطَ أي الزم هذا المَذْهبَ والفَنّ والطريق . قال أبو منصور : والنمَطُ عند العرب والزَّوْجُ ضُروبُ الثِّيابِ المُصبَّغَةِ . ولا يكادون يقولون نمَطٌ ولا زَوْجٌ إلا لما كان ذا لَوْن من حُمرة أو خضرة أو صفرة ، فأما البياض فلا يقال نمط ، ويجمع أنْماطاً .

والنمط : ضرب من البُسُط ، والجمع أنماط مثل سبَب وأسْباب ؛ قال ابن بري : يقال له نمط وأنماط ونِماط ؛ قال المتنخل :

علامات كتَحْبير النِّماطِ

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأنماط ؛ قال ابن الأثير : هي ضرب من البُسُط له خَمْل رقيق ، واحدها نَمَط . والأنْمَطُ : الطريقةُ . والنمَطُ من العلم والمتاعِ وكلّ شيء : نوعٌ منه ، والجمع من ذلك كله أنماط ونِماط ، والنسَبُ إليه أنماطِيّ ونَمَطِيٌّ . ووَعْساء النُّمَيْط والنُّبَيْطِ : معروفة تُنْبِتُ ضروباً من النبات ، ذكرها ذو الرُّمة فقال :

فأَضْحَتْ بوَعْساء النُّمَيْطِ كأَنَّها
ذرى الأَثْلِ ، من وادي القُرى ، ونخيلها

والنُّمَيْطُ : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالنُّمَيْطِ كأَنَّها
نَخِيلُ القُرى ، جَبّارُه وأَطاوِلُه

نهط : نَهَطَه بالرُّمْح نَهْطاً : طعنه به .

نوط : ناطَ الشيءَ يَنُوطُه نَوْطاً : علّقه . والنَّوْطُ : ما عُلِّق ، سمي بالمصدر ، قال سيبويه وقالوا : هو مني مَناط الثُّرَيّا أي في البُعْد ، وقيل : أي بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأَوْصل كذهبت الشام ودخلت البيتَ . وانتاط به : تعلّق . والنَّوْطُ : ما بين العَجُز والمَتْن . وكلُّ ما عُلِّقَ من شيء ، فهو نَوْط . والأَنْواطُ : المَعالِيقُ . وفي المثل[1] : عاطٍ بغير أَنْواطٍ أي يتَناوَلُ وليس هناك شيء مُعَلَّق ، وهذا نحو قولهم : كالحادِي وليس له بعير ، وتجَشّأ لُقْمانُ من غير شِبَعٍ . والأَنْواطُ : ما نُوِّطَ على البعير إذا أُوقِرَ . والتَّنْواطُ : ما يُعلَّق من الهَوْدَج يُزَيَّنُ به . ويقال : نِيطَ عليه الشيء عُلِّقَ عليه ؛ قال رقاع بن قَيْس الأَسدي :

بِلاد بِها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمي ،
وأَوّلُ أَرضٍ مسَّ جِلْدِي تُرابُها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أُتِيَ بمال كثير فقال : إني لأَحْسَبُكم قد أَهْلَكْتُم الناسَ ، فقالوا : والله ما أَخَذْناه إلاَّ عَفْواً بلا سَوْطٍ ولا نوط أي بلا ضَرْب ولا تَعْليقٍ ؛ ومنه حديث علي ، كرّم الله وجهه : المُتَعَلِّقُ بها كالنَّوْط المُذَبْذَبِ ؛ أَراد ما يُناطُ بِرَحْل الرّاكب من قَعْب أو غيره فهو أَبداً يتحرّك . ونيط به الشيء أيضاً : وُصِلَ به . وفي الحديث : أُرِيَ الليلةَ رجُل صالح أَنَّ أَبا بكر نِيطَ برسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي عُلِّقَ . يقال : نُطْتُ هذا الأَمرَ به أَنُوطُه ، وقد نِيطَ به ، فهو مَنُوط .

وفي حديث الحجّاج : قال لِحفّار البئر : أَخَسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحدَ منهما ولكن نَيِّطاً بين الأَمرين أي وسَطاً بين القليل والكثير ، كأَنه مُعَلَّق بينهما ؛ قال القتيبي : هكذا روي بالياء مشدَّدة ، وهي من ناطَه يَنُوطُه نَوْطاً ، فإن كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للرَّكية إذا استُخْرج ماؤُها واستُنْبِط هي نَبَطٌ ، بالتحريك .

ونِياطُ كل شيء : مُعلَّقُه كنِياطِ القوْسِ والقِرْبة . تقول : نُطْتُ القربةَ بنِياطِها نَوْطاً . ونِياطُ القوس : مُعلَّقُها . والنِّياط : الفُؤاد . والنِّياطُ : عِرْق علق به القلب من الوتين ، فإذا قُطِع مات صاحبُه ، وهو النَّيْطُ أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماه الله

[1] قوله « وفي المثل الخ » هو عبارة الصحاح ، وفي مجمع الامثال للميداني : يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه .

بالنَّيْطِ أي بالموت . ويقال للأرنب : مُقَطِّعَةُ النِّياطِ كما قالوا مُقَطِّعة الأسْحار . ونِياطُ القلب: عِرْق غليظ نِيط به القلبُ إلى الوتين، والجمع أَنوِطة ونُوط، وقيل: هما نِياطانِ : فالأعلى نِياطُ الفؤاد، والأسفل الفرجُ ، وقال الأزهري في جمعه: أَنوِطة ، قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نُوط لأن الياء التي في النِّياطِ واو في الأصل. والنِّياط والنائط: عرق مستبْطِن الصُّلْب تحت المتن ، وقيل : عرق في الصلب ممتدّ يُعالَج المَصفور بقَطْعه ؛ قال العجاج :

فَبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ ،
قَضْبَ الطَّبِيبِ ، نائطَ المَصْفُورِ[1]

القَضْبُ : القَطْع . والمَصْفُور : الذي في بطنه الماء الأصفر . ونِياطُ المَفازةِ : بُعد طريقها كأَنها نِيطت بمفازة أُخرى لا تكاد تنقطع ، وإنما قيل لبُعد الفلاة نياط لأَنها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها ؛ قال العجاج :

وبَلْدةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ ،
مَجْهُولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انْتاطتِ المَغازِي أَي إذا بَعُدت وهو من نِياطِ المَفازة وهو بعدها ، ويقال : انْتاطَت المغازي أي بَعُدت من النَّوط ، وانْتَطَتْ جائز على القلب ؛ قال رؤبة :

وبَلْدةٍ نِياطُها نَطِيّ

أَراد نَيِّطٌ فقلب كما قالوا في جمع قَوْس قِسِيّ . وانْتاطَ أَي بعُد ، فهو نَيِّطٌ . ابن الأعرابي :

وانْتاطَتِ الدارُ بعُدَت ، قال : ومنه قول مُعاوية في حديثه لبعض خُدّامه : عليك بصاحِبك الأَقدم فإنك تَجِدُه على مودّة واحدة وإن قَدُمَ العهدُ وانْتاطَتِ الدار ، وإياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فإنه يأْكل مع كل قوم ويجري مع كل ريح ؛ وأَنشد ثعلب :

ولكنَّ أَلفاً قد تجَهَّز غادِياً ،
بجَوْرانَ ، مُنْتاط المَحَلِّ غَرِيبُ

والنَّيِّطُ من الآبار : التي يجري ماؤُها معلَّقاً يَنْحَدِرُ من أَجْوالِها إلى مَجَمّها . ابن الأعرابي : بئر نَيِّطٌ إذا حُفرت فأَتَى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشيء ؛ وأَنشد :

لا تَسْتَقِي دِلاؤها من نَيِّطِ ،
ولا بَعِيدٍ قعرُها مُخْرَوِّطِ

وقال الشاعر :

لا تتّقي دِلاؤها بالنَّيِّطِ[1]

وانْتاطَ الشيءَ: اقْتَضَبَه برأْيه من غير مُشاوَرة. والنَّوْطُ : الجُلّةُ الصغيرة فيها التمر ونحوه، والجمع أَنْواطٌ ونِياطٌ . قال أَبو منصور : وسمعت البَحْرانيين يسمون الجِلالَ الصغار التي تعلَّق بعُراها من أَقتاب الحَمُولةِ نِياطاً ، واحدها نَوْط . وفي الحديث : إنَّ وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَر أَي أَهدوا له جُلّة صغيرة من تمر التَّعْضُوض ، وهو من أَسْرَى تُمْرانِ هَجَر ، أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيم عَذْب الطعم حُلو . وفي حديث وفد عبد القيس : أَطْعِمْنا من بقيّةِ القَوْس الذي في

[1] قوله « فبج الخ » أورده المؤلف في مادة نعر وقال: بج شق أي طعن الثور الكلب فشق جلده، وتقدم في مادة عند فبخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

[1] قوله « تتقي » كذا بالاصل ولعله تستقي .

نَوْطِك . الأَصمعي : ومن أَمثالهم في الشدّة على البخيل : إن ضَجَّ فزِدْه وِقْراً ، وإن أَعْيا فزِدْه نَوطاً ، وإن جَرْجَرَ فزِدْه ثقلاً ؛ قال أَبو عبيدة : النوط العِلاوةُ بين الفَوْدَيْنِ .

ويقال للدَّعِيّ يَنْتَمِي إلى قوم : مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ؛ سمي مذبذباً لأَنه لا يدرى إلى من ينتَمِي فالريح تُذَبْذِبُه يميناً وشمالاً . ورجل منوط بالقوم : ليس من مُصاصِهم ؛ قال حسان :

وأَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ في آل هاشِمٍ ،
كما نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ونيط به الشيء : وُصِل به .

والنَّوْطةُ : الحَوْصَلةُ ؛ قال النابغة في وصف قطاة :

حَذّاء مُدبِرةً ، سَكّاء مُقْبِلةً ،
للماء في النَّحْرِ منها نَوْطةٌ عَجَبُ

قال ابن سيده : ولا أَرى هذا إلا على التشبيه. حذّاء: خفيفة الذنب . سَكّاء : لا أُذن لها ، شبه حوصلةَ القطاةِ بنوطة البعير وهي سِلْعة تكون في نَحْرِه . والنوْطةُ : ورم في الصدر ، وقيل : ورَم في نَحر البعير وأَرْفاغه وقد نِيط له ؛ قال ابن أَحمر :

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطةٌ مُسْتَكِنّةٌ ،
ولا أَيُّ مَن فارقت أَسْقِي سِقائيا

والنوْطةُ : الحِقْدُ . ويقال للبعير إذا وَرِمَ نحرُه وأَرفاغُه : نِيطت له نوْطة ، وبعير مَنُوط وقد نِيطَ له وبه نَوْطة إذا كان في حَلَقه ورَم . ويقال : نيط البعير إذا أَصابه ذلك .وفي الحديث : بعير له قد نيط. يقال : نِيطَ الجمل، فهو منوط إذا أَصابه النوْطُ،وهي غُدَّةٌ تُصيبه في بطنه فتقتله . والنوْطة : ما يَنْصَبُّ من الرِّحاب من البلد الظاهر الذي به الغَضَا. والنوْطةُ: الأَرض يكثر بها الطَّلْح ، وليست بواحدة ، وربما كانت فيه نِياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أَعلاها وأَسفلها. ابن شميل : والنوْطةُ ليست بوادٍ ضخمٍ ولا بتَلْعةٍ هي بينهما . والنوْطةُ : المَكان في وسطه شجر ، وقيل : مكان فيه طَرْفاء خاصّة. ابن الأَعرابي: النوْطةُ المكان فيه شجر في وسطه ، وطرَفاه لا شجر فيهما ، وهو مرتفع عن السيل . والنوْطةُ : الموضع المرتفع عن الماء ؛ عن ابن الأَعرابي . وقال أَعرابي : أَصابنا مطَر جَوْدٌ وإنّا لَبِنَوْطةٍ فجاء بجارّ الضبُع أَي بسَيْل يجُرّ الضبُع من كثرته .

والتَّنَوُّطُ والتُّنَوِّطُ:طائر نحو القارية سواداً تركّب عُشها بين عُودين أَو على عود واحد فتُطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يُدخل يده إلى المنكب ، وقال أَبو علي في البصريّات : هو طائر يُعلِّق قشُوراً من قشور الشجر ويُعشِّش في أَطرافها ليحفظَه من الحيات والناس والذرّ ؛ قال :

تُقَطِّعُ أَعناقَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى ،
وتَفْرِسُ في الظَّلْماء أَفْعَى الأَجارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأَعناق وأَنها تصل إلى ذلك، واحدها تَنَوُّطةٌ وتُنَوِّطة. قال الأَصمعي : إنما سمي تنوّطاً لأَنه يُدلّي خُيوطاً من شجرة ثم يُفرخ فيها . وذاتُ أَنواطٍ : شجرة كانت تُعبد في الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات أَنْواطٍ ، قال ابن الأَثير : هي اسم سَمُرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم أَي يعلّقونه بها ويَعْكُفون حولَها ، فسأَلوه أَن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك . وأَنواط جمع نَوْط ، وهو مصدر سمي به المَنُوط . الجوهري : وذات أَنواط اسم شجرة بعينها . وفي الحديث : أَنه

أبصر في بعض أسفاره شجرة دَفْواء تسمّى ذاتَ أنواط .

ويقال: نَوْطةٌ من طَلْح كما يقال عِيصٌ من سِدْر وأَيكةٌ من أَثْل وفَرْش من عُرْفُط ووَهْطٌ من عُشَر وغالٌ من سَلَم وسَلِيلٌ من سَمُر وقَصِيمةٌ من غضاً ومن رِمْث وصَرِيمةٌ من غَضاً ومن سَلَم وحَرَجةٌ من شجر . وقال الخليل : المدّات الثلاث مَنُوطات بالهمز ، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف: افْعَلِيء افْعَلأْ افْعَلُؤْ ، فهمزوا الألف والياء والواو حين وقفوا .

نيط : النَّيْطُ: الموتُ. وطُعِنَ في نَيْطِه أي في جَنازته إذا مات . ورُميَ فلان في طَنْبِه وفي نَيْطِه : وذلك إذا رُميَ في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنَّيْط ورماه الله بنَيْطه أي بالموت الذي يَنُوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخلة عليها دخول معاقبة ، أو يكون أصله نَيِّطاً أي نَيْوِطاً ثم خفف ؛ قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهَيْنِ والهَيِّن واللَّيْنِ واللَّيِّن . وروي عن عليّ ، عليه السلام ، أنه قال : لَوَدَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلا طُعِنَ[1] في نَيْطِهِ ؛ معناه إلا مات . قال ابن الأثير: والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا عُلّق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النَّيْطُ نياط القلب وهو العِرْق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليَسَر : وأشار إلى نِياط قلبه . وأتاه نَيْطُه أي أجله . وناطَ نَيْطاً وانتاط:

١ قوله « إلا طعن » كذا ضبط في النهاية ، وبهامشها ما نصه : يقال طعن في نيطه أي في جنازته ، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره: طعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فاذا طعن مات صاحبه .

بَعُدَ . والنَّيِّطُ : العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر .

فصل الهاء

هبط : الهُبُوطُ : نقيضُ الصُّعُود ، هبطَ يَهْبِط ويَهْبُطُ هُبُوطاً إذا انْهَبَط في هَبُوط من صَعُود . وهَبَطَ هُبوطاً : نزل ، وهَبَطْته وأَهْبَطْتُه فانْهَبَطَ ؛ قال:

ما راعَني إلا جَناحٌ هابِطا ،
على البُيوتِ ، قَوْطَه العُلابِطا

أي مُهْبِطاً قوطَه . قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قَوْطه فحذف وعدّى . وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا أَتَهَبَّطُ إليهم من الثنيّة أي أَنْحَدِرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أَنْهَبِطُ وأَهْبِطُ . وهَبَطه أي أَنزله ، يتعدّى ولا يتعدّى . وأما قوله عز وجل : وإنَّ منها لمَا يَهْبِطُ من خَشْيَةِ الله ، فأَجودُ القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لما يَهْبِطُ مَن نَظَرَ إليه من خَشْيَةِ الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكَّر في عِظَم هذه المخلوقات تَضاءَل وخَشَعَ ، وهبطَت نفسُه لعظم ما شاهَد ، فنُسِب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسُّقوط مسبَّباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : وما رميْتَ إذ رميت ولكنَّ الله رمى ؛ هذا قول ابن جني ، وكذلك أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ ؛ قال عدي بن زيد[1] :

أَهْبَطْته الرَّكْبَ يُعْدِيني ، وأُلْجِمُه ،
للنّائباتِ ، بِسَيْرٍ مِخْذَمِ الأَكَمِ

والهَبُوطُ من الأرض : الحَدُورُ . قال الأزهري :

١ قوله « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يغذيني بمعجمتين بدل يعديني .

وفَرْقُ ما بين الهَبُوط والهُبوط أَنَّ الهَبُوطَ اسم للحَدُور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُكَ من أعلى إلى أسفل، والهُبُوط المصدر. والهَبْطةُ: ما تَطامَنَ من الأرض. وهَبَطْنا أرضَ كذا أي نزلناها. والهَبْطُ: أن يقع الرجل في شَرّ. والهبْط أيضاً: النقصان. ورجل مَهْبُوطٌ: نقَصت حالُه. وهَبَطَ القوْمُ يَهْبِطُون إذا كانوا في سَفال ونقصوا؛ قال لبيد:

كلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ، وإنْ أَكثَرُوا مِنَ العَدَدِ

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطوا، وإنْ أُمِروا
يَوْماً، فهم للفَناء والنَّقَدِ

وهو نقِيضُ ارتفعوا. والهَبْطُ: الذُّلُّ، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا: إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطوا. ويقال: هبَطَه فهبطَ، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً أي نسأَلك الغِبْطةَ ونعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا، وفي التهذيب: أي نسأَلك الغبطة ونعوذ بك أن تُهْبِطنا إلى حال سَفال، وقيل: معناه نسأَلك الغبطة ونعوذ بك من الذلّ والانحِطاط والنزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إن يغبطوا يهبطوا؛ وقول العباس:

ثُمَّ هَبَطْتَ البِلاد لا بَشَرٌ
أَنْتَ، ولا مُضْغَةٌ، ولا علَقُ

أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صُلْبه غير بالغ هذه الأشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم غبطاً لا هبطاً؛ قال: الهبط ما تقدَّم من النَّقْصِ والتسفُّلِ، والغَبْطُ أن تُغْبَط بخير تقع فيه. وهَبَطَتْ إبلي وغنمي تَهْبِطُ هُبوطاً: نقصت. وهبَطْتُها هَبْطاً وأَهْبَطْتُها، وهَبَطَ ثمنُ السلعة يَهْبِطُ هُبوطاً: نقص، وهبَطْته أَهْبِطُه هَبْطاً وأَهْبطته. الأزهري: هَبَطَ ثمنُ السِّلْعة وهبَطْته أنا أيضاً، بغير ألف. والمَهْبوط: الذي مرض فهبَطَه المرضُ إلى أن اضْطرب لحمه. وهبط فلان إذا اتَّضع. وهَبَطَ القومُ: صاروا في هُبوط. ورجل مَهْبوط وهَبِيطٌ: هبطَ المرضُ لحمَه نقصَه وأَحْدَره وهزَلَه. وهبطَ اللحمُ نفسُه: نقص وكذلك الشحمُ. وهبَط شحمُ الناقة إذا اتَّضع وقلّ؛ قال أُسامةُ الهذلي:

ومِنْ أَيْنِها بَعْدَ إبدانِها،
ومن شَحْمِ أَثْباجِها الهابِطِ

ويقال: هبَطْتُه فهبط لازم وواقع أي انْهَبَطَتْ أَسْنِمَتُها وتواضَعَتْ.

والهَبِيطُ من النوق: الضّامر. والهبيط من الأَرض: الضامرُ، وكله من النُّقصان. وقال أبو عبيدة: الهبيطُ الضامر من الإبل؛ قال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ:

وكأَنَّ أَقْتادي تَضَمَّنَ نِسْعَها،
من وَحْشِ أَوْرالٍ، هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أراد بالهَبِيطِ ثوراً ضامراً. قال ابن بري: عنى بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سُرعتها ونشاطها وجعله مُنفرداً لأنه إذا انفرد عن القَطِيع كان أَسْرع لعَدْوِه. وهَبَطَ الرجلِ من بلد إلى بلد وهبَطْتُه أنا وأَهْبَطْته؛ قال خالد بن جَنْبة: يقال: هبَط فلان أرضَ كذا وهبَط السُّوقَ إذا أتاها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كذاوِي القَرْمَلِ
فَهَبَطَتْ، والشمسُ لم تَرَجَّلِ

أي أَتَتْه بالغَداةِ قبل ارتفاع الشمس. ويقال: هبطه

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفرّاء : يقال هبطه الله وأهبطه .
والتَّهبِّطُ : بلد ، وقال كراع : التَّهبِّطُ طائر ليس في الكلام على مثال تِفِعِّل غيره ، وروي عن أبي عُبيدة : التَّهَبُّط على لفظ المصدر . وفي حديث ابن عباس في العَصْف المأكول قال : هو الهَبُوط ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء، قال سُفيان: هو الذَّرُّ الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً وإنما هو بالراء .

هرط : هرَطَ الرجلُ في عِرْض أخيه وهرَط عِرْضَ أخيه يَهْرِطُه هَرْطاً : طَعَنَ فيه ومزّقه وتنقّصه ، ومثله هَرَتَه وهرَدَه ومزَقَه وهَرْطَمَه . وتهارَطَ الرجلان : تَشاتَما .
وقيل : الهَرْط في جميع الأشياء المَزْقُ العَنِيف ، والهَرْطُ لغة في الهَرْتِ وهو المزق العنيف . وناقة هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ ، والجمع أهْراط وهُروط . والهِرْط : لحم مَهْزول كأنه مُخاط لا يُنْتفع به لغَثاثته . والهِرْط والهِرْطةُ: النعجة الكبيرة المهزولة، والجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة وقِرَبٍ . الليث : نعجة هِرْطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها غُثوثةً ، الفراء: ولحمها الهِرط ، بالكسر. وقال ابن الأعرابي: الهَرط، بفتح الهاء ، وهو الذي يتفَتَّت إذا طُبِخ. ابن شميل: الهِرْطةُ من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن الأعرابي : هَرِطَ الرجلُ إذا استرْخى لحمُه بعد صَلابة من عِلّة أو فَزَع ، والإنسان يَهْرِطُ في كلامه: يُسَفْسِفُ ويَخْلِطُ . والهَيْرَطُ: الرَّخْو .

هرمط : هَرْمَطَ عِرْضَه : وقع فيه وهو مثل هرَطه .

هطط: الأزهري: الهُطُطُ الهَلْكى من الناس، والأهَطُّ الجمل الكثير المَشْي الصَّبُور عليه، والناقة هَطّاء .

والهَطْهَطةُ : السُّرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره . ابن الأعرابي : هُطْهُطْ إذا أمرته بالذّهاب والمجيء .

هقط : هِقِطْ: من زجر الخيل؛ عن المبرد وحده؛ قال:

لمّا سَمِعْتُ خَيْلَهم هقِطْ ،
علِمتُ أنْ فارِساً مُخْتَطِي

هلط : الأزهري عن ابن الأعرابي : الهالِطُ المُسْتَرْخي البطنِ ، والهاطِلُ الزرع المُلْتَفُّ .

همط : الهَمْطُ : الظلم . هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً : خلَط بالأباطيل . وهمَطَ الرجلَ واهتَمَطَه : ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل الغَلَبة والجَوْر ؛ قال الشاعر :

ومنْ شَديدِ الجَوْرِ ذي اهتِماطِ

والهَمّاطُ : الظالم. وهمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهم إذا ظلمهم حَقّهم . وسئل إبراهيم النخعي عن عُمّال يَنْهَضُون إلى القُرى فيَهْمِطون أهلَها ، فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهْدَوْا لجيرانهم ودعَوْهم إلى طَعامِهم ، فقال : لهم المَهْنأُ وعليهم الوزْر؛ معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القَهْر والغلَبة . يقال : همَطَ مالَه وطعامَه وعِرْضه واهتمطه إذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه ، وفي رواية : كان العُمّال يَهْمِطون ثم يَدْعُون فيُجابُون ، يعني يدْعون إلى طعامهم ، يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظَلَمَة إذا لم يتعيَّن الحرام . وفي حديث خالد بن عبد الله : لا غَزْوَ إلا أكْلةٌ بِهَمْطةٍ ؛ استعمل الهَمْطَ في الأخذ بِخُرْقٍ وعَجَلةٍ ونَهْب . أبو عَدْنان : سأَلت الأصمعي عن الهمط فقال : هو الأخذ بخرق وظُلم ؛ وقيل: الهمْط الأخذ بغير تقدير ، والهمْطُ الخَلْط من الأباطيل

والظلمُ. تقول: هو يَهمِط ويَخلِط هَمْطاً وخَلْطاً. ويقال: همَط يَهمِطُ إذا لم يُبال ما قال وما أَكل. ابن الأَعرابي: امْتَرَزَ من عِرْضه واهْتَمَطَ إذا شتَمه وعابَه. وقال ابن سيده: واهتمط عرضه شتمه وتنقَّصه، وقال: واهتَمَط الذئبُ السخلة أو الشاةَ أخذها؛ عن ابن الأَعرابي.

هملط: هَمْلَطَ الشيءَ: أَخذه أَو جمعه.

هنبط: التهذيب لابن الأَثير في حديث حبيب بن مَسْلمة: إذْ نزل الهَنْباط؛ قيل: هو صاحب الجَيْش بالرُّوميَّة.

هيط: ما زالَ مُنذ اليوم يَهيطُ هَيْطاً وما زال في هَيْطٍ ومَيْطٍ وهِياط ومِياطٍ أي في ضِجاجٍ وشَرّ وجلَبة، وقيل: في هِياطٍ ومِياطٍ في دُنُوّ وتَباعُد. والهِياطُ والمُهايطةُ: الصِّياح والجَلَبة. قال أَبو طالب في قولهم ما زِلنا بالهياط والمياط: قال الفراء الهياط أَشدُّ السَّوْقِ في الوِرْد، والمِياطُ أَشدُّ السوق في الصَّدَر، ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب. اللحياني: الهياط الإقبال، والمياط الإدْبار. غيره: الهِياطُ اجتماع الناس للصلح، والمياطُ التفرُّق عن ذلك، وقد أُميت فعل الهياط. ويقال: بينهما مُهايَطة ومُمايطة ومُعايَطة ومُسايَطة، كلام مُختلف.

والهائطُ: الذّاهب، والمائط: الجائي.

قال ابن الأَعرابي: ويقال هايَطَه إذا استضعفه. ويقال: وقع القوم في هِياط ومِياط. وتَهايَط القومُ تَهايُطاً إذا اجتمعوا وأَصْلحوا أَمرهم، خِلاف التمايُط، وتمايَطوا تمايُطاً: تباعَدُوا وفسد ما بينهم، والله أَعلم.

فصل الواو

وبط: الوابِطُ: الضعيف. وبَطَ في جِسمه ورأْيِه يَبِط وَبْطاً ووُبوطاً ووَباطةً ووَبِطَ وبَطاً ووبْطاً ووَبُطَ: ضَعُف وثَقُل. ووَبَط رأْيُه في هذا الأَمر وُبوطاً إذا ضعُف ولم يَسْتَحْكِم؛ وأَنشد ابن بري لحميد الأَرقط:

إذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وابِطِ

وكذلك وَبِط، بالكسر، يَوْبَط وَبْطاً. والوابِطُ: الخَسِيس والضعيف الجَبان. ويقال: أَردت حاجة فوَبَطَني عنها فلان أَي حبَسني. والوَباطُ: الضَّعْف؛ قال الراجز:

ذُو قُوَّة ليسَ بذِي وَباطِ

والوابِطُ: الخَسِيس. ووبَطَ حَظَّه وَبْطاً: أَخَسَّه ووضَع من قدره. ووَبَطْت الرجلَ: وضعت من قدره. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تَبِطْني بعد إذ رَفعْتني أَي لا تُهِنّي وتَضَعْني. أَبو عمرو: وَبَطه الله وأَبَطَه وهَبَطَه بمعنى واحد؛ وأَنشد:

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ،
أَم مُسْبَلاتٌ شَيْبُهنّ وابِطُ؟

أَي واضِع الشَّرَفِ. ووَبَطَ الجُرْحَ وَبْطاً: فتحه كبَطِّه بَطّاً.

وخط: الوَخْط من القَتِير: النَّبْذُ، وقيل: هو استِواء البياض والسوادِ، وقيل: هو فُشُوُّ الشَّيْب في الرأْس. وقد وخَطَه الشيبُ وخْطاً ووخَصَه بمعنى واحد أَي خالَطَه؛ وأَنشد ابن بري:

أَتَيْتُ الذي يأْتي السَّفِيهُ لِغِرَّتي،
إلى أَن عَلا وخْطٌ مِن الشَّيْب مَفْرَقي

ووُخِطَ فلان إذا شابَ رأْسُه، فهو مَوْخُوط.

ويقال في السيْر: وخَطَ يَخِطُ إذا أَسرعَ، وكذلك وخَطَ الظَّليمُ ونحوه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظليم وخّاطٌ: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عنّي وعن تَشمَرْدَلٍ مِجْفال،
أَغْيَطَ وخّاطِ الخُطَى طُوال

والمِيخَطُ: الدّاخِل. ووَخَط أي دخل. وفرّوجٌ واخِطٌ: جاوَزَ حد الفَراريج وصار في حدّ الدُّيوك. والوَخْطُ: الطّعْنُ الخَفيفُ ليس بالنافذ، وقيل: هو أن يُخالِطَ الجَوْفَ. قال الأصمعي: إذا خالطَت الطعْنةُ الجوْفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ، ووَخَطه بالرمح ووَخَضَه، وفي الصحاح: الوخْطُ الطعنُ النافذ، وقد وخَطَه وخْطاً؛ وطعنٌ وخّاطٌ، وكذلك رمح وخّاط؛ قال:

وَخْطاً بِماضٍ في الكُلى وخّاطِ

وفي التهذيب: وخْضاً بِماض. ووخطَه بالسيف: تَناوَله من بعيد، تقول: وُخِطَ فلان يُوخَطُ وخْطاً، قال أبو منصور: لم أَسمع لغير الليث في تفسير الوَخْط أنه الضرب بالسيف، قال: وأراه أراد أنه يتناوله بذُبابِ السيفِ طَعْناً لا ضَرْباً. والوَخْطُ في البيْع: أن تَرْبَح مرة وتخسر أُخرى. ووخْطُ النّعال: خَفْقُها. وفي الحديث عن أبي أُمامَة قال: خرج رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فأَخذ ناحية البقيع فاتَّبَعْناه، فلما سمع وَخْطَ نِعالِنا خلفَه وقف ثم قال: امْضُوا، وهو يُشير بيده، حتى مضينا كلُّنا، ثم أَقبل يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا: بِمَ[1] يا رسول الله صنعْتَ ما صنعت؟ فقال: إني سمعت وخْطَ نِعالكم خلفي فتَخَوَّفْت أن يَتَداخَلني شيء فقَدَّمْتكم بين يدَيَّ ومشيْتُ خلفكم، فلما بلغ البقيعَ وقف على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لقد ضُرِبَ ضَربة تقطَّعت منها أَوْصالُه، ثم وقف على الآخر فقال مثْل ذلك، ثم قال: أَمّا هذا فكان يمشي بالنميمة، وأَما هذا فكان لا يتَنَزَّه عن شيء من البول يُصيبه. وفي حديث مُعاذ: كان في جنازة فلما دفن الميت قال: ما أَنتم ببارِحِين حتى يَسمع وخْطَ نِعالكم أي خَفْقَها وصوتها على الأَرض.

ورط: الوَرْطةُ: الاسْتُ، وكل غامِضٍ ورْطةٌ. والورطة: الهَلَكةُ، وقيل: الأَمر تقع فيه من هَلَكةٍ وغيرها؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ:

قَذَفُوا سَيّدَهم في وَرْطَةٍ،
قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَك

قال المُفضل بن سَلَمةَ في قول العرب وقع فلان في وَرْطةٍ: قال أَبو عمرو هي الهلكة؛ وأَنشد:

إنْ تَأْتِ يَوْماً مثْلَ هذِي الخُطّهْ،
تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وِراطٌ؛ وقول رؤْبة:

نحن جمَعنا الناسَ بالمِلْطاطِ،
فأَصْبحوا في وَرْطةِ الأَوْراطِ

قال ابن سيده: أَراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْد وأَزْناد وفَرْخ وأَفْراخ؛ قال أَبو عبيد: وأَصل الوَرْطة أَرض مُطمئنة لا طريق فيها.
وأَوْرَطَه ووَرَّطه توريطاً أَي أَوقعه في الورطة فتَورَّط هو فيها، وأَوْرَطه: أَوقعه فيما لا خَلاص له منه. وفي حديث ابن عمر: إنّ من ورَطاتِ الأُمور التي لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدمِ الحَرام بغير حِلّه.

[1] قوله «بم» هو في الاصل بالباء الموحدة لا باللام.

وتورَّطَ الرجلُ واستَوْرَطَ : هلَك أو نَشِبَ . وتورَّط فلان في الأمر واستَوْرَطَ فيه إذا ارْتَبَك فيه فلم يسْهُل له المخرج منه .

والوَرْطةُ : الوحَل والرَدَغةُ تقَع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها . يقال : تورَّطَتِ الغنم إذا وقعت في ورْطة ثم صار مثلاً لكل شدَّة وقع فيها الإنسان. وقال الأصمعي: الوَرْطةُ أهْوِية مُتَصَوِّبة تكون في الجبل تشقّ على من وقع فيها؛ وقال طفيل يصف الإبل:

تَهاب طَريقَ السَّهْلِ تَحسَبُ أنه
وُعُورُ وِراطٍ ، وهو بَيْداء بَلْقَعُ

والوِراطُ : الخَديعةُ في الغنم وهو أن يُجْمَعَ بين متفرّقين أو يُفرّق بين مجتمعين .

والوَرْطُ : أن يُورِطَ إبله في إبلٍ أخرى أو في مكان لا تُرى فيه فيُغَيِّبها فيه. وقوله: لا وَرْطَ في الإسلام، قال ثعلب : معناه لا تُغَيِّبْ غنمك في غنم غيرك . وفي حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم، له: لا خِلاطَ ولا وِراطَ ؛ قال أبو عبيد: الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ ، وقيل : إن معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع خَشْية الصدقة . وقال ابن هانىء: الوِراطُ مأخوذ من إيراطِ الجَريرِ في عُنُق البعير إذا جعلت طرَفه في حَلْقته ثم جذَبْتَه حتى تَخْنُق البعير؛ وأنشد لبعض العرب:

حتى تَراها في الجَريرِ المُورَطِ ،
مَرْحَ القِياد ، سَمْحةَ التَّهَبُّطِ

ابن الأعرابي : الوِراطُ أن تَخْبأَها وتفرّقها. يقال: قد ورَطَها وأوْرَطها أي ستَرَها،وقيل:الوراط أن يُغَيِّب مالَه ويَجْحَد مكانها، وقيل: الوراط أن يجْعل الغنم في وَهْدة من الأرض لتَخفى على المُصَدِّق، مأخوذ من الوَرْطةِ ، وهي الهُوّةُ العَميقة في الأرض ثم استُعير للناس إذا وقَعوا في بَلِيَّة يَعْسُر المَخرجُ منها ، وقيل : الوِراط أن يُغيِّب إبله في إبل غيره وغنَمه . ابن الأعرابي : الوِراطُ أن يُورط الناسُ بعضُهم بعضاً فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو الوِراط والإيراط ، قال : والشِّناقُ أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرّقت أموالهم أشناق ، فيقول أحدهم للآخر : شانِقْني في شَنَق واخْلِطْ مالي ومالَك ، فإنه إن تفرّق وجب علينا شَنَقان ، وإن اجتمع مالنا خفّ علينا ، فالشِّناقُ المشارَكة في الشَّنَق والشَنَقَين .

وسط : وسَطُ الشيء : ما بين طرَفَيْه ؛ قال :

إذا رَحَلْتُ فاجْعلُوني وَسَطا ،
إنّي كَبِير ، لا أُطِيق العُنَّدا

أي اجعلوني وسطاً لكم تَرفُقُون بي وتحفظونني ، فإني أخاف إذا كنت وحدي مُتقدّماً لكم أو متأخّراً عنكم أن تَفرُط دابتي أو ناقتي فتصْرَعَني ، فإذا سكّنت السين من وسْط صار ظرفاً ؛ وقول الفرزدق:

أتَتْه بِمَجْلُومٍ كأنّ جَبِينَه
صَلاءةُ وَرْسٍ ، وَسْطُها قد تَفَلَّقا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول الهذلي :

ضَرُوب لهاماتِ الرِّجال بسَيْفِه ،
إذا عَجَمَتْ ، وسْطَ الشُّؤونِ ، شِفارُها

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمَتْ وسْطَ الشُّؤونِ شفارُها الشُّؤونَ أو مُجْتَمَعَ الشؤونِ ، فاستعمله ظرفاً على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : ويُقوّي ذلك قول المَرّار الأسدي :

فلا يَستَحْمِدُون الناسَ أمْراً ،
ولكِنْ ضَرْبَ مُجتَمَعِ الشُّؤونِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشيء ، بالفتح ، إذا كان مُصْمَتاً ، فإذا كان أجزاء مُخَلْخَلة فهو وسْط ، بالإسكان ، لا غير . وأوْسَطُه : كوَسَطِه ، وهو اسم كأفْكَلٍ وأزْمَلٍ ؛ قال ابن سيده وقوله :

شَهْم إذا اجتمع الكُماةُ ، وأُلْهِمَتْ
أفْواهُها بأَواسِطِ الأوْتار

فقد يكون جَمْعَ أوْسَطٍ ، وقد يجوز أن يكون جَمْعَ واسِطاً على وواسِطَ ، فاجتمعت واوان فهمَز الأولى . الجوهري : ويقال جلست وسْط القوم ، بالتسكين ، لأنه ظرف ، وجلست وسَط الدار ، بالتحريك ، لأنه اسم ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

الحمدُ لله العَشِيَّ والسفَرْ ،
ووَسَطَ الليلِ وساعاتٍ أُخَرْ

قال : وكلُّ موضع صلَح فيه بَيْن فهو وسْط ، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسَط ، بالتحريك ، وقال : وربما سكن وليس بالوجه كقول أعْصُرِ بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ :

وقالوا يالَ أشْجَعَ يوْمَ هَيْجٍ ،
ووَسْطَ الدّارِ ضَرْباً واحْتِمايا

قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله ، هنا شرح مفيد قال : اعلم أنّ الوسَط ، بالتحريك ، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قَبَضْت وسَط الحبْل وكسرت وسَط الرمح وجلست وسَط الدار ، ومنه المثل : يَرْتَعِي وسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرةً أي يرْتَعِي أوْسَطَ المَرْعَى وخيارَه ما دام القومُ في خير ، فإذا أصابهم شَرٌّ اعتَزلهم ورَبَضَ حَجرة أي ناحية منعزلاً عنهم ، وجاء الوسط محرّكاً أوسَطُه على وزان يقْتَضِيه في المعنى وهو الطرَفُ لأنّ نَقِيض الشيء يتنزّل مَنزِلة نظيره في كثير من الأوزان نحو جَوْعانَ وشَبْعان وطويل وقصير ، قال : ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحَرْدُ لأنه على وزانِ القَصْد ، والحَرَدُ لأنه على وزان نظيره وهو الغضَب . يقال : حَرَد يَحْرِد حَرْداً كما يقال قصَد يقْصِد قصداً ، ويقال : حَرِدَ يَحْرَدُ حرَداً كما قالوا غَضِب يَغْضَب غضَباً ؛ وقالوا : العَجْم لأنه على وزان العَضّ ، وقالوا : العَجَم لحبّ الزبيب وغيره لأنه وزان النَّوَى ، وقالوا : الخِصْب والجَدْب لأن وزانهما العِلْم والجَهل لأن العلم يُحيِي الناس كما يُحييهم الخِصْب والجَهل يُهلكهم كما يهلكهم الجَدب ، وقالوا : المَنْسِر لأنه على وزان المَنْكِب ، وقالوا : المِنْسَر لأنه على وزان المِخْلَب ، وقالوا : أدْلَيْت الدّلْو إذا أرسلتها في البئر ، وَدلَوْتُها إذا جَذَبْتها ، فجاء أدْلى على مثال أرسل ودَلا على مثال جَذَب ، قال : فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرّ والضُّر ولم يجعلهما بمعنى فقال : الضَّر بإزاء النفع الذي هو نقيضه ، والضُّر بإزاء السُّقْم الذي هو نظيره في المعنى ، وقالوا : فاد يَفِيد جاء على وزان ماسَ يَمِيس إذا تبختر ، وقالوا : فادَ يَفُود على وزان نظيره وهو مات يموت ، والنَّفاقُ في السُّوق جاء على وزان الكَساد ، والنِّفاق في الرجل جاء على وزان الخِداع ، قال : وهذا النحوُ في كلامهم كثير جدّاً ؛ قال : واعلم أنّ الوسَط قد يأتي صفة ، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسَط المرعى خيرٌ

من طرفيه ، وكوسَط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركِبْتُ فاجْعلاني وسَطا

ومنه الحديث : خِيارُ الأمور أوْساطُها ؛ ومنه قوله تعالى:ومن الناسِ مَن يَعبد اللهَ على حرْف ؛ أي على شكّ فهو على طرَف من دِينه غيرُ مُتوسّط فيه ولا مُتمكّن ، فلما كان وسَطُ الشيء أفضلَه وأعْدَلَه جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدّس: وكذلك جعلْنا كم أمّة وسَطاً؛ أي عَدْلاً، فهذا تفسير الوسَط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بينَ طرَفَي الشيء وهو منه ، قال : وأما الوسْط ، بسكون السين ، فهو ظرْف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بَيْن ، تقول : جلست وسْطَ القوم أي بينَهم ؛ ومنه قول أبي الأخزَر الحِمَّانيّ :

سَلُومَ لوْ أصبَحْتِ وَسْط الأعْجَمِ

أي بين الأعْجم ؛ وقال آخر :

أكْذَبُ مِن فاختةٍ
تقولُ وسْطَ الكرَبِ ،

والطّلْعُ لم يَبْدُ لها:
هذا أوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوّارُ بن المُضَرَّب :

إنّي كأنّي أرَى مَنْ لا حَياء له
ولا أمانةَ ، وسْطَ الناسِ ، عُرْيانا

وفي الحديث : أتَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسْط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين ظرفاً كانت وسْط ظرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسَط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسْط لا تكون بعضَ ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسْط القوم غيرهم ؟ ومن ذلك قولهم: وسَطُ رأسِه صُلْبٌ لأن وسَطَ الرأسِ بعضها ، وتقول : وسْطَ رأسِه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفَرْق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوَسَطِ ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوَسَط أيضاً ؛ فإن قلت:قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف كما ينتصب الوَسْطُ كقولهم : جلَسْتُ وسَطَ الدار ، وهو يَرْتَعِي وسَطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان يقف في صلاة الجَنازة على المرأة وَسطَها ، فالجواب: أن نَصْب الوَسَطِ على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كما عَسَلَ الطّرِيقَ الثّعْلَبُ

وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك في وسْط ، ألا ترى أن وسْطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسَط ؟ بل اللازمُ له الاسمية في الأكثر والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلًا في الكلام،على حدّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى بين، فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسْط حرفُ الوِعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسَط ويكون بمعنى وسْط كقولك: جلسْتُ في وسَط القوم وفي وسَطِ رأسِه دُهن، والمعنى فيه مع تحرّكه كمعناه

مع سكونه إذا قلت: جلسْتُ وسْطَ القوم ، ووسْطَ رأسِه دُهن ، ألا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم ؟ إلاَّ أَن وَسْطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلاَّ اسماً ، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه ، وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد يُستعمل الوسْطُ الذي هو ظرف اسماً ويُبَقَّى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى : لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم ؛ قال القتّالُ الكلابي :

مِن وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْظٍ ، بعدما
هَتَفَتْ رَبيعَـةُ : يا بَـني خَوّارِ !

وقال عَدِيُّ بن زيد :

وَسْطُه كاليَراعِ أو سُرُجِ المَجْـ
ـدلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ

وفي الحديث : الجالِسُ وسْطَ الحَلْقةِ مَلْعُون ؛ قال : الوسْط ، بالتسكين ، يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتصل كالناس والدوابّ وغير ذلك ، فإذا كان مُتصلَ الأجزاء كالدّار والرأس فهو بالفتح . وكل ما يَصْلُح فيه بين ، فهو بالسكون ، وما لا يصلح فيه بين ، فهو بالفتح ؛ وقيل : كل منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخر ، قال : وكأَنه الأشبه ، قال : وإنما لُعِنَ الجالِسُ وسْط الحلقة لأنه لا بدّ وأن يَسْتَدبِر بعضَ المُحيطين به فيُؤذِيَهم فيلعنونه ويذُمُّونه .

ووسَطَ الشيءَ : صار بأَوْسَطِه ؛ قال غَيْلان بن حُرَيْثٍ :

وقد وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَها ، والعَـدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهري : أراد وحنظلة ، فلما وقف جعل الهاء ألِفاً لأنه ليس بينهما إلا الهَنَّةُ ، وقد ذهبت عند الوقف فأَشبهت الألف كما قال امرؤُ القيس :

وعَمْرُو بنُ دَرْماء الهُمامُ إذا غَدا
بِذي شُطَبٍ عَضْبٍ ، كمِشْيةِ قَسْوَرا

أراد قَسْوَرَة . قال : ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء لأجراه ، قال ابن بري : إنما أراد حريثُ بن غَيلان[1] وحنظل لأنه رَخَّمه في غير النداء ثم أطلق القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الهاء أَلِفاً وهمٌ منه .

ويقال : وسَطْتُ القومَ أَسِطُهم وَسْطاً وسِطةً أي تَوَسَّطْتُهم . ووَسَطَ الشيءَ وتَوَسَّطَه : صار في وسَطِه .

ووُسُوطُ الشمس : تَوَسُّطُها السماء .

وواسِطُ الرَّحْل وواسِطَتُه ؛ الأخيرة عن اللحياني : ما بين القادمةِ والآخِرة. وواسِطُ الكُورِ : مُقَدَّمُه ؛ قال طرفة :

وإنْ شئْت سامى واسِطَ الكُورِ رأْسُها ،
وعامَتْ بِضَبْعَيْهـا نَجاء الخَفَيْـدَدِ

وواسِطةُ القِلادة : الدُرَّة التي في وسَطها وهي أَنْفَس خرزها ؛ وفي الصحاح : واسِطةُ القِلادة الجَوْهَرُ الذي هو في وَسطِها وهو أجودها ، فأَما قول الأعرابي للحسن : عَلِّمْني دِيناً وَسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، فإن الوَسُوط هنا المُتَوَسِّطُ بين الغالي والتّالي ، أَلا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً ؟ أي ليس يُنال وهو أحسن الأديان ؛ أَلا ترى إلى قول عليّ ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا النمَطُ الأَوْسَط

[1] قوله « حريث بن غيلان » كذا بالاصل هنا وتقدم قريباً غيلان ابن حريث.

يَلْحق بهم التَّالي ويرجع إليهم الغالي ? قال الحسن للأعرابي : خيرُ الأُمور أَوْساطُها ؛ قال ابن الأَثير في هذا الحديث : كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفانِ مَذْمُومان ، فإن السَّخاء وسَطٌ بين البُخل والتبذير، والشجاعةَ وسَط بين الجُبْن والتهوُّر ، والإنسانُ مأْمور أن يتجنب كل وصف مَذْمُوم ، وتجنُّبُه بالتعَرّي منه والبُعد منه ، فكلَّما ازداد منه بُعْداً ازداد منه تقرُّباً ، وأَبعدُ الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسَطُهما ، وهو غاية البعد منهما ، فإذا كان في الوسَط فقد بَعُد عن الأَطراف المذمومة بقدر الإمكان . وفي الحديث : الوالِد أَوْسَطُ أَبواب الجنة أَي خيرُها . يقال : هو من أَوسَطِ قومه أَي خيارِهم . وفي الحديث : أَنه كان من أَوْسَطِ قومه أَي من أَشْرَفِهم وأَحْسَبِهم . وفي حديث رُقَيْقةَ : انظُروا رجلاً وسِيطاً أَي حَسِيباً في قومه ، ومنه سميت الصلاة الوُسْطَى لأَنها أَفضلُ الصلوات وأَعظمها أَجْراً ، ولذلك خُصت بالمُحافَظةِ عليها ، وقيل: لأَنها وسَط بين صلاتَيِ الليل وصلاتَيِ النهار ، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر ، وقيل الصبح ، وقيل بخلاف ذلك ، وقال أَبو الحسن : والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لأَنها أَفضلُ الصلواتِ ، قال : ومن قال خلافَ هذا فقد أَخطأَ إلا أَن يقوله برواية مُسنَدة إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ووَسَطَ في حَسَبِه وَساطة وسِطةً ووَسُطَ ووسَّط ؛ ووَسَطَه : حَلَّ وَسطَه أَي أَكْرَمَه ؛ قال :

يَسِطُ البُيوتَ لِكي تكون وَدِيَّةً ،
من حيثُ تُوضَعُ جَفْنةُ المُسْتَرْفِدِ

ووَسَطَ قومَه في الحسَبِ يَسِطُهم سِطةً حسَنة . الليث : فلان وَسِيطُ الدارِ والحسَبِ في قومه، وقد وسُطَ وَساطةً وسِطةً ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ؛ وأَنشد :

وسَّطْت من حَنْظَلةَ الأُصْطُمّا

وفلان وسِيطٌ في قومه إذا كان أَوسطَهم نسَباً وأَرْفعَهم مَجْداً ؛ قال العَرْجِيُّ :

كأَنّي لم أَكُنْ فيهم وسِيطاً ،
ولم تَكُ نِسْبَتي في آلِ عَمْرِ

والتوْسِيطُ: أَن تجعل الشيء في الوَسَط. وقرأَ بعضهم: فوَسَّطْنَ به جمعاً ؛ قال ابن بري : هذه القراءة تُنسب إلى عليٍّ، كرّم الله وجهه ، وإلى ابن أَبي ليلى وإبراهيم بن أَبي عَبْلةَ . والتوْسِيطُ : قَطْعُ الشيء نصفين . والتَّوَسُّطُ من الناس : من الوَساطةِ ، ومَرْعًى وسَطٌ أَي خِيار ؛ قال :

إنَّ لها فَوارِساً وفَرَطا ،
ونَفْرةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشيء وأَوْسَطُه : أَعْدَلُه ، ورجل وَسَطٌ ووَسِيطٌ : حسَنٌ من ذلك . وصار الماءُ وَسِيطةً إذا غلَب الطينُ على الماء ؛ حكاه اللحياني عن أَبي طَيْبة. ويقال أَيضاً : شيءٌ وَسَطٌ أَي بين الجَيِّدِ والرَّدِيء . وفي التنزيل العزيز : وكذلك جعَلْناكم أُمّة وسَطاً ؛ قال الزجاج : فيه قولان : قال بعضهم وسَطاً عَدْلاً ، وقال بعضهم خِياراً ، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأَن العَدْل خَيْر والخير عَدْلٌ ، وقيل في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم : إنه كان من أَوْسَطِ قومه أَي خِيارِهم ، تَصِف الفاضلَ النسَب بأَنه من أَوْسَطِ قومه ، وهذا يَعرِف حقيقتَه أَهلُ اللغة لأَن العرب تستعمل التمثيل كثيراً ، فتُمَثِّل القَبيلةَ بالوادي والقاعِ وما أَشبهه ، فخيرُ الوادي وسَطُه، فيقال : هذا

من وَسَط قومه ومن وَسَطِ الوادي وسَرَرِ الوادي وسَرارَتِه وسِرِّه، ومعناه كله من خَيْر مكان فيه، وكذلك النبي، صلى الله عليه وسلم، من خير مكان في نسَب العرب، وكذلك جُعِلتْ أُمّته أُمة وسَطاً أي خِياراً.

وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسْط والوَسَط أنه ماكان يَبِينُ جُزْءٌ من جُزْءٍ فهو وسْط مثل الحَلْقة من الناس والسُّبْحةِ والعِقْد، قال: وما كان مُصْمَتاً لا يَبِينُ جزء من جزء فهو وسَط مثل وسَطِ الدارِ والراحة والبُقْعة؛ وقال الليث: الوسْط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدارِ، وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كل شيء؛ وقال محمد ابن يزيد: تقول وَسْطَ رأْسِك دُهْنٌ يا فتى لأَنك أَخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فأَسكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول وسَطُ رأْسِك صُلْبٌ لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربْت وسَطَه لأنه المفعول به بعينه، وتقول حَفَرْتُ وسَطَ الدارِ بئْراً إذا جعلت الوَسَط كله بِئْراً، كقولك حَرَثْت وسَطَ الدار؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سِرْت من وَسَطِ الدار لأنّ الضمير لِمنْ، وتقول قمت في وسَط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وسَط لأنه ههنا ليس بظرف.

الفراء: أَوْسَطْت القومَ ووَسَطْتُهم وتوَسَّطْتُهم بمعنى واحد إذا دخلت وسْطَهم. قال الله عز وجل: فوَسَطْنَ به جَمْعاً. وقال الليث: يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم إذا صار وَسْطَهم؛ قال: وإنما سمي واسِطُ الرحْل واسطاً لأنه وسَطٌ بين القادِمة والآخرة، وكذلك واسِطةُ القِلادة، وهي الجَوْهرة التي تكون في وسَطِ الكِرْسِ المَنْظُوم. قال أَبو منصور في تفسير واسِطِ الرَّحْل ولم يَتَثَبَّتْه: وإنما يعرف هذا من شاهَدَ العَربَ ومارَسَ شَدَّ الرِّحال على الإبل، فأَما من يفسّر كلام العرب على قِياساتِ الأَوْهام فإنّ خَطأَه يكثر، وللرحْلِ شَرْخانِ وهما طَرَفاه مثل قَرَبُوسَيِ السَّرْج، فالطرَفُ الذي يلي ذنب البعير آخِرةُ الرحل ومُؤْخِرَتُه، والطرف الذي يلي رأْس البعير واسِطُ الرحل، بلا هاء، ولم يسمّ واسطاً لأَنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادِمة كما قال الليث: ولا قادمة للرحل بَتّةً إنما القادِمةُ الواحدةُ من قَوادِمِ الرِّيش، ولضَرْع الناقة قادِمان وآخِران، بغير هاء، وكلام العرب يُدَوَّن في الصحف من حيث يصح، إمّا أن يُؤْخَذَ عن إمام ثِقَة عَرَفَ كلام العرب وشاهَدَهم، أو يقبل من مؤدّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأَما عباراتُ مَن لا معرفة له ولا أَمانة فإنه يُفسدُ الكلام ويُزيله عن صِيغته؛ قال: وقرأْت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال: وفي الرحل واسِطُه وآخِرَتُه ومَوْرِكُه، فواسطه مُقَدَّمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأَما آخِرته فمُؤْخرَته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأْس الراكب، قال: والآخرةُ والواسط الشرْخان. ويقال: ركب بين شَرْخَيْ رحله، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أَبو منصور: وأَما واسِطةُ القِلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسْطها. والإصْبع الوُسطى.

وواسِطُ: موضع بين الجَزيرة ونَجْد، يصرف ولا يصرف. وواسِط: موضع بين البصرة والكوفة وُصف به لتوسُّطِه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال:

ونابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه،
عليه تُرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّع

قال سيبويه: سموه واسطاً لأنه مكان وسَطٌ بين البصرة والكوفة، فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لازم. قال الجوهري: وواسِط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البُلدان الغالب عليها التأنيث وتركُ الصرف، إلاّ مِنًى والشام والعراق وواسطاً ودابِقاً وفَلْجاً وهَجَراً فإنها تذكر وتصرف؛ قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن مَعْمر:

أمّا قُرَيْشٌ، أبا حَفْصٍ، فقد رُزِئَتْ
بالشامِ، إذ فارَقَتْكَ، السمْعَ والبَصَرا

كم من جَبانٍ إلى الهَيْجا دَلَفْتَ به،
يومَ اللّقاء، ولولا أنتَ ما صَبَرا

مِنهنّ أيامُ صِدْقٍ، قد عُرِفْتَ بها،
أيامُ واسِطَ والأيامُ مِن هَجَرا

وقولهم في المثل: تَغافَلْ كأَنّكَ واسِطِيٌّ؛ قال المبرد: أصله أن الحجاج كان يتسخّرُهم في البِناء فيَهْرُبون ويَنامون وسْطَ الغُرباء في المسجد، فيجيء الشُّرَطِيُّ فيقول: يا واسِطِيّ، فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتَغافلون.

والوَسُوط من بيوت الشعَر: أصغرها. والوَسُوط من الإبل: التي تَجُرُّ أربعين يوماً بعد السنة؛ هذه عن ابن الأعرابي، قال: فأما الجَرُور فهي التي تجرّ بعد السنة ثلاثة أشهر، وقد ذكر ذلك في بابه. والواسطُ: الباب، هُذَلِيّة.

وطط: الوَطْواطُ: الضعيف الجَبان من الرجال. والوَطْواطُ: الخُفّاش؛ قال:

كأَنَّ بُرْقُعَيْها سُلُوخَ الوَطاوِط

أراد سلوخ الوَطاوِيط فحذف الياء للضرورة كما قال:

وتَجَمَّعَ المتفرِّقُو
ن من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

أراد العسابِير، وهو ولد الضبُع من الذئب. وقال كراع: جمعُ الوَطْواطِ وطاوِيطُ ووطاوِطُ، فأَما وطاوِيطُ فهو القياس، وأما الوَطاوِط فهو جمع مُوَطْوِط، ولا يكون جمع وَطْواط لأن الألف إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن يضطرّ شاعر كما بيّنّا. وقال ابن الأعرابي: جمع الوطواط الوُطُطُ. والوُطُطُ: الضَّعْفَى العُقولِ والأَبدانِ من الرجال، الواحد وَطْواط؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس:

إنّي إذا ما عَجَرَ الوَطْواطُ،
وكثُر الهِياطُ والمِياطُ،
والتَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ،
لا يُتَشَكَّى مِنّيَ السِّقاطُ،
إن امْرَأَ القَيْسِ هُم الأَنْباطُ
زُرْقٌ، إذا لاقَيْتَهم، سِناطُ
ليس لَهم في نَسَبٍ رِباطُ،
ولا إلى حَبْلِ الهُدى صِراطُ،
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

وأنشد لآخر:

فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ،
ليس كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ

وقال النضر: الوَطواط الرجل الضعيفُ العقلِ والرأي. والوَطْواط: الخُفّاش، وأهل الشام يسمونه السَّرْوَعَ

وهي البحرية ، ويقال لها الخُشّافُ ، والوَطْواطُ : الخُطّافُ. وقيل : الوطواط ضرب من خَطاطِيفِ الجبال أسود ، شبه بضرب من الخَشاشِيف لنُكوصِه وحَيْدِه ، وكلُّ ضعيف وَطْواط ، والاسم الوَطْوَطة. وروي عن عَطاء بن أَبي رباح أنه قال في الوَطْواط يُصيبه المُحْرِم قال : دِرهم ، وفي رواية : ثلثا درهم. قال الأَصمعي : الوَطواط الخُفاش. قال أَبو عبيد : ويقال إنه الخُطّاف ، قال : وهو أَشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمّا أُحْرِقَ بيتُ المَقدِس : كانت الأَوْزاغُ تَنْفُخُه بأَفْواهِها وكانت الوَطاوِطُ تُطْفِئُه بأَجْنحتِها. قال ابن بري : الخُطاف العُصفور الذي يسمى عصفور الجنة ، والخفاش هو الذي يطير بالليل ، والوطواطُ المشهور فيه أنه الخفاش ، وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف ، والدليل على أنّ الوطواط الخفاش قولهم : هو أَبْصَرُ ليلًا من الوَطْواط . والوَطْوَطَةُ : مقاربة الكلام ، ورجل وَطْواط إذا كان كلامه كذلك ؛ وقيل : الوَطواط الصيّاح ، والأُنثى بالهاء. اللحياني : يقال للرجل الصيّاح وَطْواط ، وزعموا أنه الذي يُقارب كلامه كأَنّ صوته صوتُ الخَطاطِيف ، ويقال للمرأَة وَطْواطة. ويقال للرجل الضعيفِ الجَبانِ الوَطْواط ، قال : وسمي بذلك تشبيهاً بالطائر ؛ قال العجاج :

وبَلْدةٍ بَعيدةِ النِّياطِ ،
بِرَمْلِها من خاطِفٍ وعاطِ ،
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْواطِ

والوَطْواطِيُّ : الضعيف ، ويقال الكثير الكلام. وقد وَطْوَطُوا أي ضَعُفوا. وأما قولهم : أَبْصَرُ في الليل من الوَطْواط فهو الخُفّاش.

وفط : لَقِيته على أَوْفاطٍ أي على عَجَلةٍ ، والظاء المعجمة أعرف.

وقط : الوَقْطُ والوَقِيطةُ : حُفرة في غِلَظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء. ابن سيده : الوَقْطُ والوَقِيطُ كالرَّدْهةِ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه الماء تُتَّخذ فيها حياض تَحْبِسُ الماء للمارّة ، واسم ذلك الموضع أَجْمَعَ وقْط ، وهو مثل الوَجْذ إلا أنّ الوَقْط أوسع ، والجمع وِقْطانٌ ووِقاطٌ وإقاطٌ ، الهمزة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمَآجِلا

ولغة تميم في جمعه الإقاطُ مثل إشاح ، يصيّرون كلّ واو تجيء على هذا المثال ألفاً. ويقال : أصابتنا السماء فوَقَّطَ الصخرُ أي صار فيه وَقْطٌ. والوَقْطُ : ما يكون في حجر في رَمْل[1] ، وجمعه وِقاط. ووَقَطَه وَقْطاً : صرَعَه. ورجل وَقِيطٌ : مَوْقُوط ؛ أنشد يعقوب :

أَوْجَرْتَ حارِ لِهَذَماً سَلِيطا ،
تَرَكْته مُنْعَفِراً وَقِيطا

وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع وَقْطَى ووَقاطَى.

ووقَطَه : قَلَبَه على رأسه ورفَع رجليه فضربهما مَجموعتين ، بفِهْرٍ سبع مرات ، وذلك مما يُداوَى به. ووقَطه بعيرُه : صرَعه فغُشِي عليه. وأكلت طعاماً وقَطَني أي أنامني. وكلُّ مُثْخَنٍ ضَرْباً أو مَرضاً أو حُزناً أو شِبَعاً وقِيطٌ. الأحمر : ضرَبه فوقَطه إذا صرَعه صرْعة لا يقوم منها. والمَوْقُوط : الصَّرِيع. ووَقَط به الأرض إذا صرَعه. وفي الحديث : كان إذا

[1] قوله « في حجر في رمل » كذا بالاصل.

نزل عليه الوَحْيُ وُقِطَ في رأسه أي أنه أَدْرَكه الثِّقَل فوضَع رأسه. يقال: ضربه فوقَطَه أي أَثْقله، ويروى بالظاء بمعناه كأَنَّ الظاء عاقبت الذال من وقَذْت الرجل أَقِذُه إذا أَثْخَنته بالضرب. ابن شميل: الوَقِيطُ والوَقِيعُ المكان الصُّلْب الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرْزأُ الماء شيئاً.

ويومُ الوَقِيطِ: يومٌ كان في الإسلام بين بني تَميم وبَكر بنِ وائل. قال ابن بري: والوَقْطُ اسم موْضع؛ قال طفيل:

عَرَفْتُ لسَلْمَى، بَيْنَ وَقْطٍ فضَلْفَعٍ،
مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

ومط: ابن الأعرابي: الوَمْطةُ الصَّرْعةُ من التعَب.

وهط: وهَطَه وَهْطاً، فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ: ضرَبه، وقيل: طعَنه. ووَهَطه يَهِطُه وَهْطاً: كسَره وكذلك وَقَصَه؛ وأَنشد:

يمرُّ أَجْلافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا

والوَهْطُ: شِبْهُ الوَهْنِ والضَّعْف. ووهَط يَهِطُ وَهْطاً أي ضَعُف. ورَمَى طائراً فأَوْهَطَه أي أَضْعَفَه. وأَوْهَط جناحه وأَوْهَطه: صرَعه صَرْعةً لا يَقُوم منها، وهو الإيهاطُ، وقيل: الإيهاطُ القَتل والإثْخانُ ضَرْباً أو الرَّمْي المُهْلِك؛ قال:

بأَسْهُمٍ سَرِيعة الإيهاط

قال عَرّام السُّلَمِي: أَوْهَطْت الرَّجل وأَوْرَطْته إذا أَوْقَعْته فيما يكره. والأَوْهاطُ: الخصومة والصِّياحُ. والوَهْطُ: الجماعة. والوَهْطُ: المكان المطمئنّ من الأرض المُستوي يَنبُت فيه العِضاهُ والسَّمُر والطَّلْح والعُرْفُطُ، وخَصّ بعضهم به مَنْبِت العرفط، والجمع أَوْهاط ووِهاطٌ. ويقال لما اطمأَنّ من الأرض وَهْطة، وهي لغة في وَهْدةٍ، والجمع وَهْطٌ ووِهاطٌ، وبه سمي الوَهْط. ويقال: وَهْط من عُشَر، كما يقال: عِيصٌ من سِدْر. وفي حديث ذِي المِشْعارِ الهَمْدانيّ: على أن لهم وِهاطَها وعَزازَها؛ الوِهاطُ: المواضع المطمئنّة، واحدتها وَهْط، وبه سمي الوَهْطُ مالٌ كان لعَمرو بن العاص، وقيل: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف، وقيل: الوَهْط موضع، وقيل: قَرية بالطائف. والوهْطُ: ما كثر من العُرفط.

ويط: الواطةُ: من لُجَج الماء.

فصل الياء

يعط: يَعاطِ مثل قَطامِ: زجر للذئب أو غيره إذا رأَيته قلت: يَعاطِ يَعاطِ! وأَنشد ثعلب في صفة إبل:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّة الأَلْياطِ،
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطّاطِ،
تَنْجُو إذا قيل لها: يَعاطِ!

ويروى يِعاطِ، بكسر الياء، قال الأَزهري: وهو قبيح لأَن كسر الياء زادها قُبْحاً لأَن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعال في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يِسارٌ لغة في اليَسار، وبعض يقول إسار، تُقلب همزة إذا كُسرت، قال: وهو بَشِع قبيح أَعني يِسار وإسار. وقد أَيْعَطَ به ويَعَّطَ وياعَطَه وياعَطَ به. ويَعاط وياعاطِ، كلاهما: زجر للإبل. وقال الفراء: تقول العرب ياعاطِ ويَعاطِ، وبالألف أَكثر؛ قال:

صُبٌّ على شاء أَبي رِياطِ

ذُؤالةٌ كالأَقْدُحِ الأَمْراطِ ،
تَنْجُو إذا قيل لها : ياعاطِ !

وحكى ابن برّي عن محمد بن حبيب : عاطِ عاطِ ، قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطِ مثل غاقِ ثم أُدخل عليه يا فقيل ياعاط ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فقيل يَعاطِ ، وقيل : يعاط كَلمة يُنذِر بها الرّقيبُ أَهله إذا رأَى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثَمّ قد علِموا مَكاني ،
إذا قال الرّقيبُ : ألا يَعاطِ !

قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال الأعشى :

لقد مُنُوا بِتَيِّحانٍ ساطِ
ثَبْتٍ ، إذا قيل له : يَعاطِ !

حرف الظاء المعجمة

روى الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عربي خُصَّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأُمم، والظاء من الحروف المجهورة ، والظاء والذال والثاء في حيِّز واحد ، وهي الحروف اللِّثَوِيَّة، لأَن مبدأَها من اللِّثة ، والظاء حرف هجاء يكون أَصلًا لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن جني: ولا يوجد في كلام النبَط ، فإِذا وقعت فيه قلبوها طاء ، وسنذكر ذلك في ترجمة ظوي .

فصل الهمزة

أحظ : أُحاظَةُ : اسم رجل .

أظظ : قال ابن بري : يقال امتلأَ الإِناء حتى ما يجد مِئْظّاً أَي ما يجد مَزِيداً .

فصل الباء الموحدة

بظظ : بَظَّ الضارِبُ أَوْتارَه يَبُظُّها بَظّاً : حرَّكها وهَيَّأَها للضرب ، والضاد لغة فيه . وبَظَّ على كذا : أَلَحَّ عليه ، قال : وهذا تصحيف والصواب أَلَظَّ عليه إِذا أَلحَّ عليه .

وهو كَظٌّ بَظٌّ أَي مُلِحٌّ وفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد ، ففظٌّ معلوم وبظ إِتباع ، وقيل : فَظِيظ بَظِيظ ، وقيل : فظيظ أَي جافٍ غليظ . وأَبَظَّ الرجلُ إِذا سمن ، والبَظِيظُ : السَّمِين الناعم .

بهظ : بَهَظَنِي الأَمْرُ والحِمْل يَبْهَظُني بَهْظاً : أَثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مَشَقَّة ، وفي التهذيب : ثقُل عليَّ وبلَغ منِّي مشقَّتَه . وكلُّ شيء أَثقلك ، فقد بَهَظَك ، وهو مَبْهُوظ . وأَمر باهِظ أَي شاقٌّ . قال أَبو تراب : سمعت أَعرابيّاً من أَشجع يقول : بَهَضني الأَمر وبهظني ، قال : ولم يتابعه أَحد على ذلك . ويقال : أَبْهَظَ حوْضَه ملأَه . والقِرْنُ المَبْهُوظ : المغلوب . وبهَظ راحلَته يَبْهَظُها بَهْظاً : أَوْقَرَها وحمل عليها فأَتعبها . وكل من كُلِّف ما لا يُطيقه أَو لا يجده ، فهو مبهوظ . وبَهَظَ الرجلَ : أَخذ بفُقْمه أَي بذَقَنه ولِحْيته . وفي التهذيب عن أَبي زيد : بَهَظْته أَخذت بفُقْمه وبفُغْمه . قال شمر : أَراد بفُقْمه فمه ، وبفُغْمه أَنفه ، والفُقْمانِ هما

اللِّحْيانِ . وأَخذ بفغْوه أَي بفمه . ورجل أَفغَى وامرأَة فَغْواء إِذا كان في فمه مَيَلٌ .

بيظ : البَيْظةُ : الرَّحِمُ ؛ عن كراع ، والجمع بَيْظٌ ؛ قال الشاعر يصف القطا وأَنَّهنّ يَحملن الماء لِفراخِهِنّ في حَواصِلِهنّ :

حَمَلْن لها مِياهاً في الأَداوَى ،
كما يَحْمِلْن في البَيْظِ الفَظِيظا

الفَظِيظُ : ماء الفحل . ابن الأَعرابي : باظ الرجل يَبِيظُ بَيْظاً وباظَ يَبُوظُ بَوْظاً إِذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبي عُمَيْرٍ في المَهْبِلِ ؛ قال أَبو منصور : أَراد ابن الأَعرابي بالأَرُونِ المَنِيّ ، وبأَبي عُمير الذَّكر ، وبالمَهْبِلِ قَرار الرَّحم . وقال الليث : البَيْظ ماء الرجل . وقال ابن الأَعرابي : باظَ الرجلُ إِذا سَمِن جِسمه بعد هُزال .

فصل الجيم

جحظ : الجِحاظُ : خُروج مُقْلة العين وظهورها . الأَزهري : الجُحُوظ خروج المقلة ونُتوؤُها من الحِجَاج . ويقال : رجل جاحِظُ العَيْنين إِذا كانت حدَقتاه خارجتين ، جَحَظَتْ تَجْحَظُ جُحوظاً . الجوهري : جَحَظَت عينه عَظُمت مُقلتها ونَتأَت ، والرجل جاحِظٌ وجَحْظَمٌ ، والميم زائدة . والجِحاظانِ : حدقتا العين إِذا كانتا خارجتين. وجِحاظُ العين : مَحْجِرها في بعض اللغات ، وعين جاحِظة . وفي حديث عائشة تصف أَباها ، رضي الله عنهما : وأَنتم يومئذ جُحَّظٌ تَنْتَظِرون الغدوة[1] ؛ جُحوظُ العين : نُتوؤُها وانْزِعاجُها ، تريد : وأَنتم شاخِصُو الأَبصار تَترقَّبون أَن يَنْعِقَ ناعِقٌ أَو يَدْعُوَ إِلى وَهَن الإِيمان داعٍ .

والجاحِظُ : لقب عَمرو بن بَحْر ، قال الأَزهري : أَخبرني المنذري قال : قال أَبو العباس كان الجاحِظُ كذَّاباً على الله وعلى رسوله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وعلى الناس ؛ ورُوي عن أَبي عمرو أَنه جرى ذكر الجاحظ في مجلس أَبي العباس أَحمد بن يحيى فقال : أَمسكوا عن ذكر الجاحظ فإِنه غير ثقة ولا مأْمون ؛ قال أَبو منصور : وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أُوتيَ بَسْطة في لسانه وبَياناً عذْباً في خِطابه ومَجالاً واسعاً في فُنونه ، غير أَن أَهل العلم والمعرفة ذمّوه ، وعن الصِّدْق دَفَعُوه .

والجاحِظَتانِ : حدَقتا العين . وجَحَظَ إِليه عَمَلُه : نظَر في عمله فرأَى سُوء ما صنع ؛ قال الأَزهري : يراد نظر في وجهه فذكّره سُوءَ صَنيعِه .

قال : والعرب تقول لأَجْحَظَنّ إِليك أَثَرَ يدِك ، يَعْنُون به لأُرِيَنَّك سُوء أَثر يدك ؛ قال ابن السكيت : الدِّعْظايةُ ، وقال أَبو عمرو : الدِّعْكاية ، وهما الكثيرا اللحم ، طالا أَو قصُرا ، وقال في موضع الجِعْظايةُ بهذا المعنى ، قال الأَزهري : وفي نسخة الجِحاظُ حرْفُ الكَمَرةِ .

جحمظ : جَحْمَظْت الرجلَ إِذا صفَدْته وأَوْثَقْته . وجَحْمَظَ الغلامَ شدَّ يديْه على ركبتيه . وفي بعض الحكايات : هو بعضُ مَن جَحْمَظُوه .

والجَحْمَظةُ : الإِسْراعُ في العدْو ، وقد جَحْمَظ . وقال الليث : الجَحْمظة القِماطُ ؛ وأَنشد :

لَزَّ إِليه جَحْظَواناً مِدْلَظا ،
فظَلَّ في نِسْعَتِه مُجَحْمَظا

[1] قوله « الغدوة » كذا في الاصل بغين معجمة وفي النهاية بمهملة .

جظظ : رجل جَظٌّ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضُكم إليَّ الجَظُّ الجَعْظُ ؛ الفرّاء : الجَظُّ والجَوّاظُ الطويل الجَسيم الأَكول الشَّرُوب البَطِرُ الكَفُور ، قال : وهو الجِعْظارُ أَيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : أَلا أُنبئكم بأَهل النار ؟ كلُّ جَعْظٍ جَظٍّ مُستكبر مَنّاع ! قلت : ما الجَظُّ ؟ قال : الضخمُ ، قلت : ما الجَعْظ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَظَّ الرجلُ إذا سمن مع قِصَره ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَظَّه وشَظَّه وأَرَّه إذا طَرَده . وفلان يَجُظُّ ويَعُظُّ ويَلْعَظُ : كلُّه في العَدْو .

جعظ : الجَعْظُ والجَعِظُ : السيّء الخُلُق المُتَسَخِّطُ عند الطعام ، وقد جَعِظَ جَعَظاً . والجَعْظُ : الضخم . والجَعْظُ : العظيم المُستكبر في نفسه ؛ ومنه الحديث المرويّ عن أَبي هريرة : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَلا أُنبئكم بأَهل النار ؟ كلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مستكبرٍ ! قلت : ما الجَظُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجعظ ؟ قال : العظيم المُستكبر في نفسه ؛ وأَنشد أَبو سعيد بيت العجاج :

تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ العِناظا ،
والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إجْعاظا

قال الأَزهريّ : معناه أَنهم تَعَظَّموا في أَنفسهم وزَمُّوا بأَنفهم . قال ابن سيده : وأَجْعَظَ الرجلُ فَرَّ ؛ وأَنشد لرؤبة :

والجُفْرتانِ تركُوا إجْعاظا

قال ابن بري : وقوم أَجعاظ فُرّار . وجعَظَه عن الشيء جَعْظاً وأَجْعَظَه إذا دفعه ومنعه ، وأَنشد بيت العجاج أَيضاً هنا . والجَعْظُ : الدَّفْع . وجعَّظَ علينا ، وبعضهم يقول : جعَّظ علينا ، فيُثَقِّل ، أَي خالَف علينا وغيَّر أُمورنا . ورجل جِعْظايةٌ : قصير لَحِيم ، وجِعِظّانٌ وجِعِظّانةٌ : قصير .

جعمظ : الجُعْمُظُ : الشَّحيحُ الشَّرِه النَّهِم .

جفظ : قال ابن سيده في ترجمة حفظ : احْفَأَظَّتِ الجِيفة إذا انتفخت، ورواه الأَزهري أَيضاً عن الليث؛ قال الأَزهري : هذا تصحيف منكر والصواب اجْفَأَظَّت ، بالجيم ، اجْفِئْظاظاً . وروى سلمة عن الفراء أَنه قال : الجَفِيظُ المقتول المنتفخ ، بالجيم ، قال : وكذا قرأْت في نوادر ابن بزرج له بخط أَبي الهيثم الذي عرفته له : اجْفَأَظَّت ، بالجيم، والحاء تصحيف، قال الأَزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم ، قال : فظننت أَنه كان متحيِّراً فيه فذكره في موضعين . الجوهري : اجْفاظَّتِ الجيفة انتفخت ، قال : وربما قالوا اجْفَأَظَّت فيحركون الأَلف لاجتماع الساكنين . ابن بزرج : المُجْفَئِظُّ الميّت المنتفخ . التهذيب : والمُجْفَنْظُ الذي أَصبح على شَفا الموت من مرض أَو شرّ أَصابه .

جلظ : اجْلَنْظى: استَلْقى على الأَرض ورفع رجليه . التهذيب في الرباعي : اجْلَنْظى الرجل على جنبه ، واسْلَنْقى على قفاه . أَبو عبيد : المُجْلَنْظِي الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه . وفي حديث لقمان ابن عاد : إذا اضطجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي ؛ أَبو عبيد : المُجْلَنْظِي المُسْبَطِرّ في اضْطِجاعه ، يقول فلست كذلك،والأَلف للإلحاق والنون زائدة،أَي لا أَنام نَوْمةَ الكَسْلان ولكن أَنام مُسْتَوْفِزاً ، ومنهم من يهمز فيقول اجْلَنْظَأْت واجْلَنْظَيْت .

جلحظ : رجل جِلْحِظٌ وجِلْحاظٌ وجِلْحِظاء : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً . وفي نوادر الأعراب : جِلْظاءٌ من الأرض وجِلْحاظٌ[1] وجِلْذاءٌ وجِلْذانٌ . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض جِلْحِظاءٌ ، بالظاء والحاء غير معجمة ، وهي الصُّلْبة ، قال: وخالفه أصحابنا فقالوا: جِلْخِظاء ، بالخاء المعجمة ، فسألته فقال : هكذا رأيته ، قال الأزهري : والصواب جلحظاء ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

جلخظ : أرض جِلْخِظاء ، بالخاء معجمة : وهي الصلبة؛ قال الأزهري : والصواب جلحظاء ، بالحاء غير معجمة، وقد تقدم .

جلفظ : جَلْفَظَ السفينةَ : قَيَّرها . والجِلْفاظُ : الذي يُشدِّد السفن الجُدُد بالخُيوط والخِرَق ثم يُقَيِّرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أَحْمِل المسلمين على أعواد نَجَرها النجّارُ وجَلْفَظَها الجِلفاظ ؛ هو الذي يُسوِّي السفُن ويُصْلِحها ، وهو مروي بالطاء المهملة والظاء المعجمة .

جلمظ : الجِلْماظُ : الرجل الشهْوانُ .

جنعظ : الجِنْعِيظ : الأَكُول ، وقيل : القصير الرجلين الغَلِيظ الأَشَمُّ . والجِنْعاظةُ : الذي يتَسخَّطُ عند الطعام من سُوء خُلقه . والجِنْعِظ والجِنْعاظ : الأحمق ، وقيل : الجافي الغليظ ، وقيل : الجِنعاظ والجِنْعاظة العَسِرُ الأَخْلاق ؛ قال الراجز :

جِنْعاظةٌ بأَهْله قد بَرَّحا ،
إن لم يَجِدْ يوماً طَعاماً مُصْلَحا ،
قَبَّحَ وجْهاً لم يَزَلْ مُقبَّحا

قال : وهو الجِنْعِيظ إذا كان أَكولاً .

جوظ : الجَوّاظُ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المُخْتال في مِشْيَته ؛ قال رؤبة :

وسَيْفُ غَيّاظٍ لهم غَيّاظا ،
يَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوّاظا

وقال ثعلب : الجَوّاظُ المتكبِّر الجافي ، وقد جاظَ يَجُوظ جَوْظاً وجَوَظاناً. ورجل جَوّاظة : أَكول ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصَّيّاح الشَّرِّير . الفرّاء: يقال للرجل الطويل الجسيم الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِر الكافر : جَوّاظٌ جَعْظٌ جِعْظار . وفي الحديث : أَهلُ النار كلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظ . أبو زيد : الجعظريُّ الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده ، وهو إلى القِصَر ما هو . والجَوّاظُ : الجَمُوع المَنُوع الذي جمَع ومنَع ، وقيل : هو القصير البَطِينُ . والجَوّاظ : الأَكول . وفي نوادر الأعراب : رجل جَيّاظٌ سمين سَمِج المِشْية .
أبو سعيد: الجُواظُ الضجَرُ وقِلّة الصبْر على الأمور. يقال : ارْفُقْ بجُواظِك ، ولا يُغْني جُواظُك عنك شيئاً . وجَوِظَ الرجلُ وجَوَّظَ وتَجَوَّظَ : سَعى.

فصل الحاء المهملة

حبظ : المُحْبَنْظِئُ: المُمْتَلِىء غضباً كالمُحْظَنْبِىء.

حضظ : الحُضَظُ : لغة في الحُضَض ، وهو دواء يُتَّخذ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكروا أن الخليل كان يقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا . قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحُضَظ فجمع بين الضاد والظاء ؛ وأنشد شمر :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذا عُصْرَ لَفَظْ ،
أَمَرَّ مِن صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ

[1] قوله « وجلحاظ الخ » تقدم في مادة جلذ جلظاء من الأرض وجلماظ والصواب ما هنا .

الأزهري : قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ .

حظظ : الحَظُّ : النَّصِيبُ ، زاد الأزهري عن الليث : من الفَضْل والخَيْر . وفلان ذو حَظٍّ وقِسْم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظِّ فِعْلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حَظٍّ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحَظُّ النصيب والجَدّ ، والجمع أَحُظٌّ في القِلَّة ، وحُظوظ وحِظاظٌ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أَنشد ابن جني :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها،
على أَحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

وأَحاظٍ وحِظاء ، ممدود ، الأَخيرتان من مُحوَّل التضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأَنه جمع أَحْظٍ ؛ أَنشد ابن دريد لسُوَيْدِ بن حذاقٍ العَبْدِيّ ، ويروى للمَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعي :

متى ما يَرَ الناسُ الغَنِيَّ ، وجارُه
فَقِيرٌ ، يَقُولوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ

وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلةِ الفَتَى ،
ولكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ ، وجُدُودُ

قال ابن بري : إِنما أَتاه الغنى لجَلادته وحُرِمَ الفقير لعَجْزِه وقِلَّة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسّام ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قَسَمْنا بينهم مَعِيشَتَهم . قال : وقوله أَحاظٍ على غير قياس وهَمٌ منه بل أَحاظٍ جمع أَحْظٍ ، وأَصله أَحْظُظٌ ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أَحْظٍ ، ثم جمعت على أَحاظٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حَظِّ الرجل نَفاقُ أَيِّمِه وموضع حَقِّه ؛ قال ابن الأَثير : الحَظُّ الجَدُّ والبَخْتُ ، أَي من حَظِّه أَنْ يُرْغَب في أَيِّمه ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأَخواته ولا يُرْغَبَ عنهن ، وأَن يكون حقه في ذِمَّةِ مأْمُونٍ جُحودُه وتَهَضُّمُه ثِقةٍ وفِيٍّ به . ومن العرب من يقول : حَنْظٌ وليس ذلك بمقصود إِنما هو غُنَّة تلحقهم في المشدَّد بدليل أَن هؤلاء إِذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأَزهري : وناس من أَهل حِمْص يقولون حَنْظ ، فإِذا جمعوا رجعوا إِلى الحُظوظ ، وتلك النون عندهم غُنَّة ولكنهم يجعلونها أَصلية ، وإِنما يجري هذا اللفظ على أَلسنتهم في المشدَّد نحو الرُّزّ يقولون رُنز ، ونحو أُتْرُجَّة يقولون أُتْرُنجة . قال الجوهري : تقول ما كنتَ ذا حَظٍّ ولقد حَظِظْتَ تَحَظُّ ، وقد حَظِظْتُ في الأَمر فأَنا أَحَظُّ حَظّاً ، ورجل حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ ، على النسب ، ومَحْظوظ ، كله : ذو حَظٍّ من الرِّزق ، ولم أَسمع لمحظوظ بفعل يعني أَنهم لم يقولوا حُظَّ ؛ وفلان أَحَظُّ من فلان : أَجَدُّ منه ، فأَما قولهم : أَحْظَيْته عليه فقد يكون من هذا الباب على أَنه من المُحَوَّل ، وقد يكون من الحُظْوة . قال الأَزهري : للحَظِّ فعل عن العرب وإِن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أَبو عمرو : رجل محظُوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أَحَظُّ من فلان وأَجَدُّ منه ، قال أَبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج : يقال هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون بهم . قال : وواحد الأَحِظَّاء حَظِيٌّ منقوص ، قال : وأَصله حظٌّ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحَظِيظُ الغَنِيُّ المُوسِرُ . قال الجوهري : وأَنت حَظٌّ وحَظِيظٌ ومَحْظوظ أَي جَدِيد ذو حَظٍّ من الرِّزْق . وقوله تعالى : وما يُلَقّاها إِلا ذو حَظٍّ عظيم ؛ الحَظُّ هنا الجنة ، أَي ما يُلَقّاها إِلا مَن وجبت له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حَظٍّ عظيم من الخير .

والحُظُظُ والحُظَظُ على مثال فُعَل : صَمْغ كالصَّبِر ، وقيل : هو عُصارة الشجر المرّ ، وقيل : هو كُحْل الخَوْلان ، قال الأزهري: وهو الحُدُلُ ، وقال الجوهري : هو لغة في الحُضُض والحُضَض ، وهو دواء ، وحكى أبو عبيد الحُضَظ فجمع بين الضاد والظاء ، وقد تقدّم .

حفظ : الحفيظ : من صفات الله عز وجل لا يَعْزُب عن حفظه الأشياءُ كلُّها مِثقالُ ذرّة في السموات والأرض ، وقد حفِظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شرّ ، وقد حفِظ السمواتِ والأرضَ بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ العظيم . وفي التنزيل العزيز : بل هو قرآن مَجيد في لوح محفوظ . قال أبو إسحق : أي القرآنُ في لوح محفوظ ، وهو أمُّ الكتاب عند الله عز وجل ، وقال : وقرئت محفوظٌ ، وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح . وقال عز وجل : فالله خير حِفْظاً وهو أرحم الراحمين ، وقرىء : خير حِفْظاً نصب على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً وجاز أن يكون تمييزاً . ابن سيده : الحِفْظ نقيض النِّسْيان وهو التعاهُد وقلّة الغفلة . حَفِظ الشيءَ حِفْظاً ، ورجل حافظ من قوم حُفّاظ وحَفِيظٌ ؛ عن اللحياني . وقد عدّوه فقالوا : هو حَفِيظٌ عِلمَك وعِلْمَ غيرك . وإنه لحافِظُ العين أي لا يغلِبه النوم ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك لأن العين تَحفَظُ صاحبَها إذا لم يغلِبها النوم . الأزهري: رجل حافِظ وقوم حُفّاظٌ وهم الذين رُزِقوا حِفْظَ ما سَمِعوا وقلما يَنْسَوْنَ شيئاً يَعُونَه . غيره : والحافِظُ والحَفِيظُ الموكَّل بالشيء يَحْفَظه . يقال : فلان حَفِيظُنا عليكم وحافِظُنا . والحَفَظة : الذين يُحْصُونَ الأعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة ، وهم الحافظون . وفي التنزيل : وإنّ عليكم لَحافِظين ، ولم يأت في القرآن مكسَّراً . وحَفِظَ المالَ والسِّرَّ حِفْظاً : رَعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سَقْفاً مَحفوظاً ؛ قال الزجاج : حفِظه الله من الوُقوع على الأرض إلا بإذْنه ، وقيل : مَحْفوظاً بالكواكب كما قال تعالى : إنّا زَيَّنّا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحِفْظاً من كلّ شيطان مارِدٍ .

والاحْتِفاظُ: خصوص الحِفْظ ؛ يقال : احْتَفَظْتُ بالشيء لنفسي ، ويقال : استحفظْت فلاناً مالاً إذا سألتَه أن يَحْفَظه لك ، واستحفظته سِرًّا واستحفظه إياه : استرعاه . وفي التنزيل : في أهل الكتاب بما اسْتُحْفِظوا من كتاب الله ، أي استُودِعوه وأُتُمِنُوا عليه . واحتفظ الشيءَ لنفسه : خَصَّها به .

والتحفُّظ : قلّة الغَفْلة في الأُمور والكلام والتيقُّظ من السَّقْطة كأنه على حَذَر من السُّقوط ؛ وأنشد ثعلب :

إني لأَبْغَضُ عاشقاً مُتَحَفِّظاً ،
لم تَتَّهِمْه أَعْيُنٌ وقُلوبُ

والمُحافَظة : المُواظَبة على الأمر. وفي التنزيل العزيز: حافِظوا على الصلوات ؛ أي صلّوها في أوقاتها ، الأزهري : أي واظِبوا على إقامتها في مَواقيتها . ويقال:حافَظ على الأمر والعمَل وثابَرَ عليه وحارَصَ وبارَكَ إذا داوَم عليه . وحفِظْت الشيءَ حِفْظاً أي حرَسْته ، وحفِظْتُه أيضاً بمعنى استظهرته . والمحافظة: المُراقبة. ويقال: إنه لذو حِفاظٍ وذو مُحافظة إذا كانت له أَنفةٌ . والحَفِيظ : المُحافِظ ؛ ومنه قوله تعالى: وما أنا عليكم بحفيظ . ويقال : احْتفِظْ بهذا الشيء أي احفَظْه . والتحفُّظ : التيقُّظ . وتحفَّظْت الكتاب أي استظهرْته شيئاً بعد شيء . وحفَّظْته الكتابَ أي حملْته على حِفْظه . واستحفظته: سألته أن يَحْفَظه ،

وحكى ابن بري عن القزّاز قال : استحفظته الشيءَ جعلته عنده يحفَظُه ، يتعدّى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمُحافظة والحِفاظ : الذّبُّ عن المَحارِم والمَنْعُ لها عند الحُروب ، والاسم الحَفِيظة . والحِفاظ : المُحافظة على العَهْد والمُحاماةُ على الحُرَم ومنعُها من العدوّ . يقال : ذو حَفِيظة . وأَهلُ الحَفائظ : أَهل الحِفاظ وهم المُحامون على عَوْراتهم الذّابُّون عنها ؛ قال :

إنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا

وقيل : المُحافظة الوَفاء بالعَقْد والتمسُّكُ بالودّ . والحَفِيظةُ : الغضَبُ لحُرمة تُنْتَهَكُ من حُرُماتك أَو جارٍ ذي قَرابةٍ يُظلَم من ذَويك أَو عَهْد يُنْكَث . والحِفْظة والحَفِيظة : الغضَب ، والحِفاظ كالحِفْظة ؛ وأَنشد :

إنّا أُناسٌ نَمنَع الحِفاظا

وقال زهير[1] في الحَفِيظة :

يَسُوسون أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُها ،
وإن غَضِبوا ، جاء الحَفِيظةُ والجِدُّ

والمُحْفِظات : الأُمور التي تُحفِظ الرجل أَي تُغْضِبه إذا وُتِرَ في حَمِيمِه أَو في جيرانه ؛ قال القطامي :

أَخُوك الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نفسُه ،
وتَرْفَضُّ ، عند المُحْفِظات ، الكَتائفُ

يقول : إذا استوْحَشَ الرجلُ من ذي قَرابته فاضْطَغَن عليه سَخِيمةً لإساءةٍ كانت منه إليه فأَوْحَشَتْه ، ثم رآه يُضام زال عن قلبه ما احتقَده عليه وغَضِب له فنَصَره وانتصَر له من ظُلْمِه . وحُرَمُ الرجلِ : مُحفِظاته أَيضاً ، وقد أَحْفَظَه فاحتفَظ أَي أَغضَبه فغَضِب ؛ قال العُجَيْرُ السَّلُولي :

بعيدٌ من الشيء القَليلِ احْتِفاظُه
عليك ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

ولا يكون الإحْفاظُ إلا بكلام قبيح من الذي تَعرَّض له وإسماعِه إيّاه ما يَكره . الأَزهري : والحِفْظَةُ اسم من الاحْتِفاظ عندما يُرى من حَفِيظة الرجل يقولون أَحفَظْتُه حِفْظة ؛ وقال العجاج :

مع الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ ،
وحِفظةٍ أَكَنَّها ضَمِيري

فُسّر : على غَضْبة أَجنّها قلبي ؛ وقال الآخر :

وما العَفْوُ إلاّ لامْرِئٍ ذي حَفِيظةٍ ،
مَتى يُعفَ عَن ذَنْبِ امرِئِ السَّوْء يَلْجَجِ

وفي حديث حُنَيْن : أَردتُ أَن أُحفِظَ الناسَ وأَن يُقاتلوا عن أَهليهم وأَموالهم أَي أُغْضِبَهم من الحَفِيظة الغضَب . وفي الحديث أَيضاً : فبَدَرَتْ مني كلمة أَحفَظَتْه أَي أَغضَبَتْه . وقولهم : إنّ الحَفائظَ تُذْهِبُ الأَحْقاد أَي إذا رأَيت حَمِيمَك يُظلَم حَمِيتَ له وإن كان عليه في قلبك حِقْد . النَّضْر : الحافظ هو الطريق البَيِّنُ المُستقيم الذي لا يَنْقَطِع ، فأَما الطريق الذي يَبِين مرّة ثم يَنقطِع أَثرُه ويَمَّحِي فليس بحافِظ .

واحْفاظَّتِ الجِيفةُ : انتفخت ، قاله ابن سيده ورواه الأَزهري أَيضاً عن الليث ثم قال الأَزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجْفَأَظَّت ، بالجيم ، وروي عن الفراء أَنه قال : الجَفِيظ المقتول

[1] قوله « زهير » في الاساس الحطيئة ، وهذا الصواب ، لأنه من أبيات للحطيئة مرويّة في ديوانه .

المنتفخ ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخطّ أبي الهيثم الذي عرفته له : اجفأظّت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين .

حنظ : حَنْظى به أي نَدَّدَ به وأسمعه المكروه ، والألف للإلحاق بدَحْرج .

وهو رجل حِنْظِيانٌ إذا كان فحّاشاً ، وقد حكي ذلك بالخاء أيضاً، وسنذكره. الأزهري: رجل حِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ إذا كان فحّاشاً . قال: ويقال للمرأة هي تُحَنْظِي وتُحَنْذي وتُعَنْظِي إذا كانت بَذِيّةً فحّاشة . قال الأزهري : وحَنْظى وحَنْذى وعَنْظى ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي والنون فيها زائدة كأَنَّ الأصل فيها معتلّ ، وقال ابن بري : أَحْنَظْتُ الرجل أعطيته صلة أو أجرة ، والله أعلم .

فصل الخاء المعجمة

خظظ : التهذيب : أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أَخَظَّ الرجلُ إذا استرخى بطنُه واندال .

خنظ : رجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيان ، بالخاء معجمة : فاحشٌ . وخَنْظى به وغَنْظى به : ندّد ، وقيل : سَخِر ، وقيل : أغرى وأفسد ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

حتى إذا أجْرَسَ كلُّ طائرِ ،
قامَتْ تُخَنْظِي بِكِ سَمْعَ الحاضرِ

فصل الدال المهملة

دأظ : أبو زيد في كتاب الهمز : دأظْتُ الوِعاء وكلَّ ما ملأْته أَدْأَظُه دَأْظاً ، وحكى ابن بري دَأَظْتُ الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع . ودأَظَ المَتاعَ في الوِعاء دأظاً إذا كنزه فيه حتى يملأَه ، قال : ودأظْتُ السّقاء ملأْته ؛ أنشد يعقوب :

لقد فَدى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ،حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

يقول : كثرةُ ألبانِهنَّ أغْنَت عن لحومهن . وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأَضَ وقال : رواه أبو زيد الدأظ ، قال: وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم ، وفسره فقال : الدأظ السِّمَن والامْتِلاء ؛ يقول :لا يُنْحَرْن نَفاسة بهِنَّ لسِمَنِهنَّ وحُسْنِهن . وحكي عن الأصمعي أنه رواه الدَّأْضُ، بالضاد ، قال:وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان، وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والظاء معاً ؛ وقال أبو زيد : الغَرْضُ هو موضعُ ماء تركْتَه فلم تجعل فيه شيئاً . ودأَظَ القُرْحةَ : غمَزَها فانفضَخَت. ودأَظَه يَدْأَظُه دأظاً : خنَقَه .

دظظ : الدَّظُّ : هو الشَّلُّ بلغة أهل اليمن . دَظَّهم في الحرب يَدُظُّهم دَظّاً : طرَدَهم ، يمانية، ودَظَظْناهم في الحرب ونحن نَدُظُّهم دَظّاً ؛ قال الأزهري : لا أحفظ الدظّ لغير الليث .

دعظ : الدَّعْظُ : إيعابُ الذكَر كلّه في فَرج المرأة . يقال : دَعَظَها به ودعَظه فيها ودَعْمَظه فيها إذا أدخله كلّه فيها . ودعَظها يَدْعَظُها دَعْظاً: نكحها. والدَّعْظايةُ : الكثير اللحم كالدَّعْكايةِ . وقال ابن

السكيت في الألفاظ إن صح له : الدِّعظاية القصير ، وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : ومن الرجال الدِّعظاية ، وقال أبو عمرو : الدِّعْكايةُ وهما الكثيرا اللحم ، طالا أو قصُرا ، وقال في موضع : الجِعْظايةُ بهذا المعنى .

دعمظ : الدُّعْموظُ : السيِّءُ الخُلُق . ودَعْمَظ ذَكره في المرأة : أَوْعبَه ، قال ابن بري : ودَعْمَظْتُه أوقعته في شر .

دقظ : ابن بري: الدَّقِظُ الغَضْبان، وكذلك الدَّقْظان؛ قال أمية :

مَن كان مُكْتَئِباً من سُنَّتي دَقِظاً
فَرابَ في صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْظانا

قال : قوله فراب أي لا زالَ في رِيْب وشكّ .

دلظ : دَلَظَه يَدْلِظُه دَلْظاً : ضرَبه، وفي التهذيب: وكَزَه ولهَزَه . ودَلَظه يَدْلِظُه: دفَع في صدره. والمِدْلَظُ : الشديدُ الدَّفْع ، والدَّلَظَّى على مثال خِدَبّ . واندَلَظَ الماءُ: اندَفع. ودلَظتِ التَّلْعةُ بالماء : سال منها نَهراً . ودلَظ : مرّ فأَسْرع ؛ عن السيرافي ، وكذلك ادْلَنْظى الجمل السَّريع منه ، وقيل : هو السمين وهو أعرف ، وقيل : هو الغليظ الشديد . ابن الأنباري : رجل دَلَظى، غير مُعرب، تَحيد عنه .

دلعمظ : الأزهري في آخر حرف العين : الدِّلِعْماظُ الوَقَّاع في الناس .

دلنظ : التهذيب في الرباعي: الأصمعي الدَّلَنْظى السمين من كل شيء . وقال شمر : رجل دَلَنْظى وبَلَنْزى إذا كان ضَخْماً غليظ المَنْكِبَين، وأصله من الدَّلْظ، وهو الدفْع. وادْلَنْظى إذا سَمِن وغلُظ. الجوهري: الدَّلنظى الصلْب الشديد ، والألف للإلحاق بسفرجل، وناقة دَلَنْظاة. قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي: ويقال دَلَظى مثل جَمَزَى وحَيَدَى ، قال : وهذه الأحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر ؛ قال : وقال الطماحي :

كيفَ رأيتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظى ،
يُعْطى الذي يَنْقُصُه فيَقْنَى ؟

أي فيَرْضَى .

فصل الراء

رعظ : رُعْظُ السهْم : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ وفَوْقَه لَفائفُ العَقَب ، والجمع أَرْعاظٌ ؛ وأنشد :

يَرْمِي إذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظا ،
على قِسِيٍّ حُرْبِظَت حِرْباظا

وفي الحديث : أَهْدَى له يَكْسُوم سِلاحاً فيه سَهم قد رُكِّب مِعْبَلُه في رُعْظِه ؛ الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ في السهم . والمِعْبَلُ والمِعْبلة : النَّصْل. وفي المثل : إنه ليَكْسِرُ عليك أَرْعاظ النبْل غضَباً ؛ يُضرب للرجل الذي يشتدّ غضَبُه ، وقد فُسِّر على وجهين : أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غَضْبانُ شديد الغضب فكان ينْكُت بنصله الأرض وهو واجِمٌ نكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم ، والثاني أنه مثل قولهم إنه ليَحْرِقُ عليكَ الأُرَّم أي الأسنان ، أرادوا أنه كان يُصرِّف بأَنيابه من شدَّة غضَبه حتى عَنِتَت أَسناخُها من شدة الصريف ، فشبَّه مَداخِل الأَنياب ومَنابِتِها بمَداخِل النِّصال من النِّبال .

ورَعَظَه بالعقَب رَعْظاً ، فهو مَرْعُوظ ورَعِيظ : لفَّه عليه وشدَّه به . وفوق الرُّعْظ الرِّصافُ : وهي لَفائفُ العقَب . وقد رَعِظ السهمُ ، بالكسر ،

يَرْعَظُ رَعَظاً : انكسر رُعْظُه ، فهو سهم رَعِظٌ. وسهم مَرْعُوظ : وصفَه بالضعْف ، وقيل : انكسر رُعظه فشُدّ بالعقَب فَوْقَه ، وذلك العقَبُ يسمَّى الرَّصاف ، وهو عيب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ناضَلَني وسهمُه مَرْعُوظ

فصل الشين المعجمة

شظظ : شظَّني الأَمر شَظًّا وشُظوظاً : شَقَّ عليَّ . والشِّظاظُ : العُود الذي يُدخل في عُرْوة الجُوالِق ، وقيل : الشِّظاظُ خُشَيْبة عَقْفاء محدَّدةُ الطرَفِ توضع في الجوالق أو بين الأَوْنَيْنِ يُشَدّ بها الوِعاء ؛ قال :

وحَوْقَلٍ قَرَّبَه مِن عِرْسِه
سَوْقِي، وقد غابَ الشِّظاظُ في اسْتِه

أَكْفأَ بالسين والتاء ؛ قال ابن سيده : ولو قال في اسّه لنجا من الإِكْفاء لكن أرى أن الاسّ التي هي لغة في الاسْتِ لم تك من لغة هذا الراجز ، أراد سَوقي الدّابةَ التي ركبها أو الناقة قرَّبه من عرسه ، وذلك أنه رآها في النوم فذلك قُرْبُه منها ؛ ومثله قول الراعي :

فباتَ يُرِيه أَهلَه وبَناتِه ،
وبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ

أي بات النوم وهو مسافر معي يُرِيه أهلَه وبناتِه ، وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيُخَيّلُهم النوم له؛ وقال :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ؟
وأَينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ ؟

وشَظَّ الوِعاءَ يَشُظُّه شَظًّا وأَشَظَّه : جعَل فيه الشِّظاظَ ؛ قال :

بعدَ احْتِكاءِ أَرْبَتَيْ إشْظاظِها

وشَظَظْتُ الغِرارَتَين بشِظاظٍ ، وهو عود يجعل في عُرْوتي الجوالقين إذا عُكِما على البعير ، وهما شِظاظانِ . الفراء : الشَّظِيظُ العود المُشَقَّق ، والشَّظِيظُ الجُوالق المَشْدود. وشَظَظْتُ الجوالق أي شَدَدْت عليه شِظاظه . وفي الحديث : أَنَّ رجلاً كان يَرْعى لِقْحة فَفجِئَها الموتُ فنحَرَها بشِظاظٍ ؛ هو خُشَيْبة مُحدَّدة الطرَف تُدخل في عروتي الجُوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ، والجمع أَشِظّة. وفي حديث أُم زرع : مِرْفَقُه كالشِّظاظ . وشَظَّ الرجلُ وأَشَظَّ إذا أَنْعَظ حتى يصير مَتاعه كالشِّظاظ؛ قال زهير :

إذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمُ إليه ،
أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغارُ

والشِّظاظُ : اسم لِصٍّ من بني ضَبّةَ أَخذوه في الإسلام فصَلَبُوه ؛ قال :

اللهُ نَجّاكَ من القَصِيمِ ،
ومِن شِظاظٍ فاتِحِ العُكُومِ ،
ومالِكٍ وسَيْفِه المَسْمُومِ

أبو زيد : يقال إنه لأَلَصُّ من شِظاظٍ ، وكان لِصًّا مُغِيراً فصار مثلاً . وأَشْظَظْتُ القوم إشْظاظاً وشَظَظْتُهم شَظًّا إذا فرَّقْتَهم ؛ وقال البَعِيثُ :

إذا ما زَعانِيفُ الرِّجال أَشَظَّها
ثِقالُ المرادِي والذُّرى والجماجِم

الأَصمعي : طارَ القومُ شَظاظاً وشَعاعاً أي تفرَّقوا؛

وأنشد لرُوَيْشِدٍ الطائيّ يصف الضأن :

طِرْنَ شَظاظاً بَيْنَ أطْرافِ السَّنَدْ ،
لا تَرْعَوِي أمٌّ بها على وَلَدْ ،
كأنَّما هايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ

والشَّظْشَظَةُ : فِعْلُ زبِّ الغُلامِ عند البوْل . يقال: شَظْشَظَ زبُّ الغلام عند البول .

شقظ : الفرّاء : الشَّقِيظُ الفَخّار ، وقال الأزهري : جِرارٌ من خَزَفٍ .

شمظ : ابن دريد : الشَّمْظُ المَنْعُ . ابن سيده : شَمَظَه[1] عن الأمر يَشمِظُه شَمْظاً منعه ؛ قال :

سَتَشْمِظُكم عن بَطْنِ وَجٍّ سُيوفُنا ،
ويُصبِحُ منكم بَطْنُ جِلْذانَ مُقفِرا

جِلْذان : ثَنيّة بالطائف ؛ التهذيب : وشَمْظَةُ اسم موضع في شعر حُميد بن ثور :

كما انقَضَبَت كدْراء تَسْقِي فِراخَها
بشَمْظَةَ رَفْهاً ، والمِياهُ شُعوبُ[2]

شنظ : شَناظِي الجبالِ : أعالِيها وأطرافُها ونواحيها ، واحدتها شُنْظُوَةٌ على فُعْلُوَةٍ ؛ قال الطرمّاح :

في شَناظِي أُقَنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطيْرِ كصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ : حُفَرٌ تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر ، واحدتها أُقْنة ، وقيل : الأُقنة بيت يُبنى من حجر . وعُرّةُ الطير : ذَرْقُها ، والذي في شعر الطرماح : بينها عرّة الطير . وامرأة شِناظٌ : مُكْتَنِزةُ اللحم . وروى أبو تراب عن مصعب : امرأة شِنْظِيانٌ بِنْظِيان إذا كانت سيئةَ الخُلق صَخّابةً . ويقال : شَنْظَى به إذا أسمعه المكروه . والشّناظ : من نعت المرأة وهو اكْتِنازُ لحمها .

شوظ : الشُّواظُ والشِّواظُ : اللَّهَب الذي لا دُخانَ فيه ؛ قال أُمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

ألَيْسَ أبوكَ فينا كان قَيْناً ،
لَدَى القَيْناتِ ، فَسْلاً في الحِفاظِ ؟

يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً ،
ويَنْفُخُ دائباً لَهَبَ الشُّواظِ

وقال رؤبة :

إنّ لَهم من وَقْعِنا أقْياظا ،
ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّواظا

وفي التنزيل العزيز : يُرْسَل عليكما شُواظ من نار ونحاس ؛ وقيل : الشُّواظ قِطْعَة من نار ليس فيها نُحاس ، وقيل : الشواظ لهب النار ولا يكون إلا من نار وشيءٍ آخر يَخْلِطُه ؛ قال الفراء : أكثر القراء قرؤوا شُواظ ، وكسر الحسن الشين ، كما قالوا لجماعة البقر صُوارٌ وصِوار . ابن شميل : يقال لدُخان النار شُواظ وشِواظ ولحرّها شُواظ وشِواظ ، وحرّ الشمس شُواظ ، وأصابني شواظ من الشمس ، والله أعلم .

شيظ : يقال : شاظَت[1] يَدِي شَظِيّةٌ من القَناة تَشِيظُها شَيْظاً : دخلت فيها .

---

[1] قوله « شمظه الخ » كذا ضبط في الأصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى اطلاق المجد أنه من حد كتب .

[2] قوله « انقضبت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقبضت ، بتقديم الباء على الضاد .

[1] قوله « شاظت الخ » في القاموس: وشاظت في يدي الخ فمدّاه بفي.

فصل العين المهملة

عظظ : العَظُّ : الشدّة في الحرب ، وقد عَظَّتْه الحَرب بمعنى عَضَّته ، وقال بعضهم : العَظُّ من الشدّة في الحرب كأنه من عَضّ الحرب إيّاه ، ولكن يُفرق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضْعَيْن . وعظّه الزمانُ : لغة في عَضَّه . ويقال : عَظّ فلان فلاناً بالأرض إذا ألزَقه بها ، فهو مَعظُوظ بالأرض .

قال : والعِظاظُ شِبْه المِظاظ ، يقال : عاظّه وماظّه عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاه ولاجّه . وقال أبو سعيد : العِظاظُ والعِضاضُ واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لـمّا فرقوا بين المعنيين . والمُعاظّة والعِظاظُ جميعاً : العَضُّ ؛ قال :

بَصير في الكَريهةِ والعِظاظ

أي شدّة المُكاوحةِ . والعِظاظُ : المشقّة . وعَظْعَظَ في الجبل وعَضْعَضَ وبَرْقَطَ وبَقَّطَ وعَنَّتَ إذا صَعَّد فيه . والمُعَظْعِظُ من السهام : الذي يَضْطَرِبُ ويَلْتَوي إذا رُمِيَ به ، وقد عَظْعَظَ السهمُ ؛ وأنشد لرؤبة :

لـمّا رأَوْنا عَظْعَظَت عِظْعاظا
نَبْلُهمُ ، وصَدَّقوا الوُعّاظا

وعَظْعَظَ السهمُ عَظْعَظَةً وعِظْعاظاً وعَظْعاظاً ؛ الأخيرة عن كراع وهي نادرة : التَوى وارتعَش ، وقيل : مَرَّ مُضْطَرِباً ولم يقصد . وعَظْعَظَ الرجلُ عظعظةً : نَكَص عن الصيْد وحاد عن مُقاتله ؛ ومنه قيل : الجبان يُعَظْعِظُ إذا نَكَص ؛ قال العجاج :

وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيّ

أراد الكلب الصِّينيّ . وما يُعَظْعِظُه شيء أي ما يَسْتفِزُّه ولا يُزيله .

والعَظايةُ يُعَظْعِظُ من الحرّ : يلْوِي عُنقه .

ومن أمثال العرب السائرة : لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي ، معنى تعظعظي كُفّي وارْتَدِعِي عن وعْظِك إيّايَ ، ومنهم من جعل تعَظعظي بمعنى اتَّعِظي ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادّعاء الرجلِ علماً لا يُحسنه ، وقال : معناه لا تُوصِيني وأَوْصِي نفسكِ ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتُعَظْعِظي ، بضم التاء ، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تَفْسُدي أنت في نفسك ؛ كما قال المتوكل الليثي ويروى لأبي الأسود الدُّؤلي :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتيَ مِثْلَه ،
عارٌ عليكَ ، إذا فعَلْتَ ، عَظِيمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ إذا التوى واعْوجّ ، يقول : كيف تأْمُرِينَني بالاستقامة وأنْتِ تتعوَّجين ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روى المثل تَعَظْعَظِي ثم عِظِي ، وهذا يدل على صحة قوله .

عكظ : عَكَظ دابَّتَه يَعْكِظُها عَكْظاً : حبَسها . وتعَكَّظ القومُ تَعَكُّظاً إذا تحَبَّسُوا لننظروا في أُمورهم ، ومنه سميت عُكاظ . وعكَظَ الشيءَ يَعْكِظُه : عَرَكَه . وعَكَظ خَصْمَه باللَّدَد والحُجَج يَعْكِظه عَكْظاً : عَرَكه وقَهَره . وعَكَّظَه عن حاجته ونَكَّظه إذا صرَفَه عنها . وتَعاكَظَ القومُ : تَعارَكُوا وتَفاخَرُوا .

وعُكاظ : سُوق للعرب كانوا يتَعاكَظُون فيها ؛ قال الليث : سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها

فيَعْكِظ بعضُهم بعضاً بالمُفاخَرة أي يَدْعَكُ ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛ قال الأزهري : هي اسم سُوق من أَسْواق العرب ومَوْسمٌ من مَواسِم الجاهلية ، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويَحضُرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ، ثم يَتفرّقون ، قال : وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيُقيمون شهراً يَتبايَعُون ويتفاخرون ويتناشدون ، فلما جاء الإسلام هدَمَ ذلك ؛ ومنه يَوْما عُكاظ لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة ؛ قال دُرَيْد بن الصِّمّة :

تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَيْ عُكاظ كِلَيْهِما ،
وإن يَكُ يومٌ ثالِثٌ أَتَغَيَّبُ

قال اللحياني : أهل الحجاز يُجرونها وتَميم لا تجريها ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا بُنِيَ القِبابُ على عُكاظٍ ،
وقامَ البيْعُ واجْتَمعَ الأُلوفُ

أراد بعكاظ فوضَع على موضع الباء . وأَديمٌ عُكاظِيٌّ : منسوب إليها وهو مما حُمل إلى عكاظ فبيعَ بها . وتَعكّظ أمرُه : التَوَى . ابن الأَعرابي : إذا اشتد على الرجل السفَر وبعُد قيل تَنَكّظ ، فإذا التوى عليه أمرُه فقد تعكّظ . تقول العرب : أنت مرة تَعكّظُ ومرة تَنَكّظُ ؛ تَعكّظُ : تمنّع ، وتنكّظُ : تعجّل . وتعكّظ عليه أمرُه : تمنّع وتحبّس . ورجل عَكِظٌ : قصير .

عنظ : العُنْظُوان والعِنْظِيانُ : الشِّرّير المُتَسمِّع البَذِيءُ الفحّاش ؛ قال الجوهري : هو فُعْلُوان ، وقيل : هو الساخِر المُغْرِي ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء . الفراء : العُنْظُوان الفاحش من الرجال والمرأة عُنْظُوانة . قال ابن بري : المعروف عِنْظِيانٌ . ويقال للفحّاش : حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيان .

يقال : هو يُعَنْظِي ويُحَنْذِي ويُخَنْذِي ويُحَنْظِي ويُخَنْظِي ، بالحاء والخاء معاً ، ويقال للمرأة البَذِيّة : هي تُعَنْظي وتُحنظي إذا تسلّطت بلسانها فأَفْحشت . وعَنْظَى به : سَخِر منه وأَسمعه القبيح وشتمه ؛ قال جَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوي يُخاطب امرأته :

لقد خَشِيتُ أَن يَقُومَ قابِرِي ،
ولم تُمارِسْكِ ، من الضَّرائرِ
كلُّ شَذاةٍ جَمّةِ الصَّرائرِ ،
شِنْظِيرةٍ سائلةِ الجَمائرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائرِ ،
قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحاضِرِ ،
تُوفِي لكِ الغَيْظَ بمُدٍّ وافِرِ ،
ثم تُغادِيكِ بصُغْرٍ صاغِرِ ،
حتى تَعُودِي أَخْسَرَ الخَواسِرِ

تُعَنْظِي بك أي تُغْرِي وتُفْسِد وتُسَمِّع بك وتَفْضَحُكَ بشَنِيع الكلام ، بِمَسْمَع من الحاضر وتَذْكُرك بسُوء عند الحاضرين وتُنَدِّدُ بك وتُسمعكِ كلاماً قبيحاً . وقال أبو حنيفة : العُنْظوانة الجرادة الأُنثى ، والعُنْظُبُ الذكر . قال : والعُنْظُوان شجر ، وقيل : نبت أَغبرُ ضخْم ، وربما استظَلّ الإنسان في ظلّه . وقال أبو عمرو : كأَنه الحُرْضُ والأَرانِبُ تأْكله ، وقيل : هو ضرب من النبات إذا أَكثر منه البعير وَجِعَ بطنُه ، وقيل : هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْثَ غير أَنّ الرِّمْث أَبْسَطُ منه ورَقاً وأَنْجَعُ في النَّعَم ، قال الأزهري : ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو ؛

قال الراجز :

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ ،
فاليومُ منها يومُ أَرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة. وعُنْظوان: ماء لبني تميم معروف.

فصل الغين المعجمة

غلظ : الغِلَظُ : ضدّ الرِّقّة في الخَلْق والطبْع والفِعْل والمَنْطِق والعيْش ونحو ذلك .

غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظاً : صار غليظاً ، واستغلظ مثله ، وهو غَلِيظ وغُلاظ ، والأُنثى غَلِيظة ، وجمعها غِلاظٌ ، واستعار أَبو حنيفة الغِلَظَ للخمْر ، واستعاره يعقوب للأَمر فقال في الماء : أَمّا ما كان آجِناً وأَمّا ما كان بَعِيدَ القعر شَديداً سقيُه ، غَليظاً أَمرُه .

وغلَّظ الشيءَ : جعله غَلِيظاً . وأَغْلَظَ الثوبَ : وجده غَلِيظاً ، وقيل : اشتراه غليظاً . واسْتَغلظه : ترك شراءه لِغلَظه .

وقوله تعالى : وأَخَذْن منكم مِيثاقاً غليظاً ؛ أَي مؤكَّداً مشدَّداً ، قيل : هو عَقْد المَهر . وقال بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإِمْساكٌ بمعروف أَو تَسْريح بإِحسان ، فاستُعمل الغِلَظُ في غير الجَواهِر ، وقد استعمل ابن جني الغِلظ في غير الجواهر أَيضاً فقال : إِذا كان حرف الروي أَغْلَظ حكماً عندهم من الرِّدف مع قوّته فهو أَغْلظ حكماً وأَعلى خطَراً من التأْسيس لبُعده .

وغَلُظَت السُّنبلة واسْتَغْلظت : خرج فيها القمح . واستغلظ النباتُ والشجر : صار غَلِيظاً . وفي التنزيل العزيز : كزرْع أَخرج شَطْأَه فآزَرَه فاستغلظ فاستوى على سُوقه ، وكذلك جميع النبات والشجر إِذا استحكمت نِبْتَتُه . وأَرض غَلِيظة : غير سَهلة ، وقد غَلُظت غِلَظاً ، وربما كني عن الغَلِيظ من الأَرض بالغِلَظ . قال ابن سيده : فلا أَدري أَهو بمعنى الغَلِيظ أَم هو مصدر وصف به . والغَلْظُ : الغَلِيظ من الأَرض ، رواه أَبو حنيفة عن النضر ورُدَّ ذلك عليه ، وقيل إِنما هو الغِلَظُ ، قالوا : ولم يكن النضر بثقة . والغَلْظُ من الأَرض : الصُّلْب من غير حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأْكيد لقول أَبي حنيفة .

والتغْلِيظ : الشدّة في اليمين . وتَغْلِيظُ اليمين : تشديدُها وتَوكيدها ، وغَلَّظ عليه الشيءَ تغليظاً ، ومنه الدية المُغَلَّظة التي تجب في شبه العمد واليمينُ المُغلَّظة . وفي حديث قتل الخطإِ : ففيها الدِّية مغلّظة ؛ قال الشافعي : تغليظ الدية في العَمْد المَحْض والعمد الخطإِ والشهرِ الحرام والبَلدِ الحرام وقتل ذي الرحم ، وهي ثلاثون حِقّة من الإِبل وثلاثون جَذَعة وأَربعون ما بين ثنيّة إِلى بازِل عامِها كلُّها خَلِفة أَي حامل . وغَلَّظْتُ عليه وأَغْلَظْتُ له وفيه غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة وغِلاظةٌ أَي شِدّة واسْتطالة . قال الله تعالى : ولْيَجِدوا فيكم غِلْظة ؛ قال الزجاج : فيها ثلاث لغات غِلظة وغُلظة وغَلظة ؛ وقد غلَّظَ عليه وأَغْلَظ وأَغْلَظ له في القول لا غير . ورجل غَلِيظ : فَظٌّ فيه غِلْظة ، ذو غِلْظة وفَظاظةٍ وقَساوة وشِدّة . وفي التنزيل العزيز : ولو كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القلبِ . وأَمر غَلِيظٌ : شَديد صَعْب ، وعَهْد غليظ كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وأَخَذْن منكم مِيثاقاً غَلِيظاً . وبينهما غِلْظةٌ ومغالظةٌ أَي عَداوة . وماء غَلِيظ : مُرٌّ .

غنظ : الغَنْظُ والغِناظُ : الجَهْد والكَرْب الشَّديد والمَشَقّة. غَنَظَه الأَمر يَغْنِظُه غَنْظاً، فهو مَغْنُوظ. وفعَل ذلك غَناظَيْك وغِناظَيْكَ أَي ليَشُقّ عليك مرّة بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني. والغَنْظُ والغَنَظ : الهَمّ

اللازِم ، تقول : إنه لمَغْنُوظٌ مَهْموم ، وغنَظَه الهمُّ وأغْنَظه : لَزِمَه. وغنَظَه يَغْنِظُه ويغْنُظُه ، لغتان ، غَنْظاً وأغْنَظْته وغَنَّظْته ، لغتان ، إذا بلغت منه الغمَّ ؛ والغَنْظُ : أن يُشرِف على الهَلَكة ثم يُفْلَت ، والفِعل كالفعل ؛ قال جرير :

ولقد لقِيتَ فَوارِساً من رَهْطِنا ،
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

ولقد رأيتَ مكانَهم فَكَرِهْتَهم ،
كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإيغارِ

العَيّارُ : رَجل ، وجرادةُ : فَرسُه ، وقيل : العيّار أعرابي صاد جَراداً وكان جائعاً فأتى بهن إلى رَماد فدَسَّهُنّ فيه ، وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأْكلهن أحياء ولا يشعُر بذلك من شدّة الجوع ، فآخِر جَرادة منهن طارت فقال : والله إن كنت لأُنْضِجُهنّ ! فضُرب ذلك مثلًا لكل من أفلت من كَرْب . وقال غيره : جرادة العيّار جرادة وُضِعت بين ضِرْسَيْه فأُفْلِتت ، أراد أنهم لازَمُوك وغَمّوك بشدّة الخُصومة يعني قوله غَنَظوك ، وقيل العيّار كان رجلًا أعْلَم أخذ جرادة ليأْكلها فأُفلتت من عَلَمِ شَفَته ، أي كنت تُفْلَتُ كما أفلتت هذه الجرادة. وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال : غَنْظٌ ليس كالغَنْظ ، وكَظٌّ ليس كالكَظّ ؛ قال أبو عبيد : الغَنْظُ أشدُّ الكرب والجَهْد ، وكان أبو عبيدة يقول : هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يُفْلَت . وغنَظَه يَغْنِظُه غَنْظاً إذا بلغ به ذلك وملأَه غَيْظاً ، ويقال أيضاً : غانَظَه غِناظاً ؛ قال الفقعسي :

تَنْتَحُ ذِفْراه من الغِناظ

وغَنَظه ، فهو مغنوظ أي جَهَده وشَقّ عليه ؛ قال الشاعر :

إذا غَنَظُونا ظالمين أعانَنا ،
على غَنْظِهِم، مَنٌّ من الله واسعُ

ورجلٌ مُغانِظٌ ؛ قال الراجز :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ ،
أهْوَجُ إلا أنه مُماظِظُ

وغَنْظَى به أي نَدَّدَ به وأسمعه المكروه ، وفي الحديث : أغْيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة وأخْبَثُه وأغيظه عليه رجل تَسمَّى بمَلِك الأملاك ، قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ، ولعله أغنظ ، بالنون ، من الغَنْظ وهو شدة الكرب ، والله أعلم .

غيظ : الغَيْظُ : الغَضب ، وقيل : الغيظ غضبٌ كامن للعاجز ، وقيل : هو أشدُّ من الغضَب ، وقيل : هو سَوْرَتُه وأوّله . وغِظْتُ فلاناً أغِيظه غَيْظاً وقد غاظه فاغتاظ وغَيَّظَه فتَغَيَّظ وهو مَغِيظ ؛ قالت قُتَيْلةُ بنت النضر بن الحرث وقتل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أباها صبراً :

ما كان ضَرَّكَ ، لو مَنَنْتَ ، ورُبّما
مَنَّ الفتى ، وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

والتغَيّظُ : الاغتِياظ، وفي حديث أم زرع : وغَيْظُ جارَتِها، لأنها ترى من حسنها ما يَغيظُها. وفي الحديث: أغْيَظُ الأسماء عند الله رجل تَسَمَّى مَلِكَ الأملاك؛ قال ابن الأثير : هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره ، فإن الغيظ صفةٌ تغيُّرُ المخلوق عند احتداده يتحرك لها، والله يتعالى عن ذلك ، وإنما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم أي أنه أشد أصحاب هذه

الأسماء عقوبةً عند الله . وقد جاء في بعض روايات مسلم : أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الأملاك ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغنظ ، بالنون ، من الغَنْظِ ، وهو شدة الكرب . وقوله تعالى : سمعوا لها تغيُّظاً وزفيراً ؛ قال الزجاج : أراد غَلَيان تَغَيُّظٍ أي صوت غليان . وحكى الزجاج : أغاظه ، وليست بالفاشية . قال ابن السكيت : ولا يقال أغاظه . وقال ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد . وغايَظَه : كغَيَّظه فاغتاظ وتَغَيَّظ . وفعَل ذلك غِياظَكَ وغِياظَيْك . وغايَظَه : باراه فصنع ما يصنع . والمُغايظة : فِعْلٌ في مُهلة أو منهما جميعاً . وتغَيَّظَتِ الهاجرة إذا اشتدّ حَمْيُها ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ غُدْوةٍ ، حتى إذا ما تَغَيَّظَتْ
هواجرُ من شعبانَ ، حامٍ أصيلُها

وقال الله تعالى : تكاد تَمَيَّزُ من الغيظ ؛ أي من شدّة الحرّ .

وغَيَّاظٌ : اسم . وبنو غَيْظٍ : حيٌّ من قيس عَيْلانَ ، وهو غَيْظُ بنُ مُرَّةَ بنِ عوفِ بنِ سعد بن ذُبْيانَ ابن بَغيض بن رَيْثِ بن غَطَفانَ . وغَيَّاظُ بنُ الحُضَيْنِ بن المنذر : أحد بني عمرو بن شَيْبان الذُّهلي السدُوسي ؛ وقال فيه أبوه الحضين يهجوه :

نَسِيٌّ لما أُولِيتَ من صالح مَضى ،
وأنت لتأديبِ عليٍّ حَفيظُ

تَلِينُ لأَهل الغِلِّ والغَمز منهمُ ،
وأنت على أهلِ الصَّفاء غليظ

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً ، ولستَ بغائظٍ
عدوّاً ، ولكن للصَّديقِ تَغيظ

فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
ولا وهْيَ في الأَرْواحِ حينَ تَفيظ

عَدُوُّكَ مَسرورٌ ، وذو الوُدِّ ، بالذي
يَرى منك من غَيْظ ، عليك كَظيظ

وكان الحُضَيْنُ هذا فارساً وكانت معه راية عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يومَ صِفّينَ وفيه يقول ، رضي الله عنه :

لِمَنْ رايةٌ سوداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها ،
إذا قيل : قَدِّمْها حُضَيْنُ ، تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزِيرَها
حِياضَ المَنايا ، تَقْطُرُ الموتَ والدَّما

فصل الفاء

فظظ : الفظُّ : الخَشِنُ الكلام ، وقيل : الفظ الغليظ ؛ قال الشاعر رؤبة :

لما رأَينا منهمُ مُغْتاظا ،
تَعْرِف منه اللُّؤْمَ والفِظاظا

والفَظَظُ : خشونة في الكلام . ورجل فَظٌّ : ذو فَظاظةٍ جافٍ غليظٌ ، في مَنطقه غِلَظٌ وخشونةٌ . وإنه لَفَظٌّ بَظٌّ : إتباع ؛ حكاه ثعلب ولم يشرح بَظًّا ؛ قال ابن سيده : فوجهناه على الإتباع ، والجمع أفظاظ ؛ قال الراجز أنشده ابنُ جني :

حتى تَرى الجَوّاظَ من فِظاظِها
مُذْلَوْلِياً ، بعد شَذا أَفظاظِها

وقد فَظِظْتَ ، بالكسر ، تَفَظُّ فَظاظةً وفَظَظاً ، والأول أكثر لثقل التضعيف ، والاسم الفَظاظةُ والفِظاظ ؛ قال :

حتى ترى الجَوّاظ من فِظاظِها

ويقال: رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظةِ والفِظاظِ والفَظَظِ؛ قال رؤبة:

تَعْرِفُ منه اللُّؤمَ والفِظاظا

وأفْظَظْتُ الرجلَ وغيرَه: ردَدْتُه عما يريد. وإذا أدْخَلْتَ الخيطَ في الخَرْتِ، فقد أفْظَظْتَه؛ عن أبي عمرو. والفَظُّ: مـاء الكرش يُعتصر فيُشرب منه عند عَوَزِ الماء في الفلوات، وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغِلَظِه. وقال الشافعي: إن افتظَّ رجـل كرش بعيرٍ نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجز أن يتطهر به، وقيل: الفَظُّ الماءُ يخرج مـن الكرش لغلظ مَشْرَبِه، والجمع فُظوظ؛ قال:

كأنهمُ، إذْ يَعْصِرون فُظوظَها،
بدَجْلَةَ، أو ماءُ الخُرَيبةِ مَوْرِدُ

أراد أو ماء الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لهم؛ يقول: يستبيلون خيلَهم ليشربوا أبوالها من العطش، فإذاً الفُظوظُ هي تلك الأبوال بعينها. وفظَّه وافْتَظَّه: شَقَّ عنـه الكرش أو عصره منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء؛ قال الراجز:

بَجَّكَ كِرْشَ النابِ لافتظاظها

الصحاح: الفَظُّ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُشْبة:

فكونوا كأَنفِ اللَّيثِ، لا شَمَّ مَرْغَماً،
ولا نـال فَظَّ الصيدِ حتى يُعَفِّرا

يقول: لا يَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه ولا يَنال من صيده شيئاً حتى يصرعه ويُعَفِّره لأنه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع. ومنه قولهم: افتظَّ الرجلُ، وهو أن يسقي بَعيرَه ثم يَشُدَّ فمه لئلا يجترَّ، فإذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فَرْثَه فشربه. والفَظيظُ: ماء المرأة أو الفحل زعموا، وليس بثَبَتٍ؛ وأما كراع فقال: الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة، وفي المحكم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لها مِياهاً في الأَداوَى،
كما يَحْمِلْنَ في البَيْظ الفَظِيظا

والبَيْظُ: الرحم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنتَ أَفَظُّ وأغلظ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ رجل فظٌّ أي سيّءُ الخُلق. وفلان أفظُّ من فلان أي أصعب خلُقاً وأشرس، والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونةُ الجانب، ولم يُرِدْ بهما المفاضلةُ في الفَظاظةِ والغِلْظةِ بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رَفيقاً بأُمته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ؛ ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن أباك وأنت فُظاظةٌ من لعنةِ الله،بظاءين، من الفَظيظ وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأنكره الخطابي. وقال الزمخشري: أفْظَظْتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها، كأنه عُصارةٌ من اللعنة أو فُعالة من الفَظيظِ ماءِ الفحل أي نُطفةٌ من اللعنة، وقد روي فضض من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فوظ: فاظت نفسُه فَوْظاً: كفاظت فَيْظاً. وفاظ الرجلُ يَفوظُ فَوْظاً وفَواظاً، وسنذكره في فيظ. قال ابن جني: ومما يجوز في القياس، وإنْ لم يرد به

استعمالٌ ، الأفعالُ التي وردت مصادرها ورفضت هي نحو فاظ الميت فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يستعملوا من فوظ فعلاً ، قال : ونظيرُه الأَيْنُ الذي هو الإعياءُ لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فَوْظُه أي موته . وفي حديث عطاء : أرأيتَ المريضَ إذا حان فَوْظُه أي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاضت نفسه تَفِيضُ فَيْضاً وفُيوضاً ، وهي في تميم وكلب ، وأفصحُ منها وآثَرُ : فاظت نفسُه فُيوظاً ، والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجلُ ، وفي المحكم : فاظَ فَيْظاً وفُيوظاً وفَيْظُوظةً وفَيَظاناً وفَيْظاناً ؛ الأخيرة عن اللحياني : مات ؛ قال رؤبة :

والأَزْدُ أَمسَى شِلْوُهُم لُفاظا ،
لا يَدْفِنُون منهمُ مَن فاظا ،
إن مات في مَصِيفِه أَو قاظا

أي من كثرة القَتْلى . وفي الحديث : أنه أقطَعَ الزُّبَيْر حُضْرَ فرَسِه فأَجْرَى الفرَسَ حتى فاظ ، ثم رَمَى بسوطِه فقال : أعْطُوه حيث بلَغ السوْطُ ؛ فاظ بمعنى مات . وفي حديث قَتْل ابن أبي الحُقَيْقِ : فاظَ والِهُ بَني إسرائيل . وفاظت نفسُه تَفِيظُ أي خرَجتْ رُوحُه ، وكَرِهَها بعضُهم ؛ وقال دُكَيْنٌ الراجز :

اجتَمَعَ الناسُ وقالوا : عُرْسُ ،
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفاظَتْ نَفْسُ

وأفاظه اللهُ إياها وأفاظه الله[1] نفسَه ؛ قال الشاعر :

فهتَكْتُ مُهْجَةَ نَفسِه فأَفَظْتُها ،
وثأَرْتُه بمُعَمَّم الحِلْم[1]

الليث : فاظت نفسُه فَيْظاً وفَيْظُوظةً إذا خرَجَت ، والفاعل فائظٌ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم ، يعني فاظت نفسُه وفاضت . الكسائي : تَفَيَّظُوا أنفسَهم ، قال : وقال بعضهم لأُفيظَنَّ نفسَك ، وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : ويقال فاظ المَيّتُ ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بَتّةً . ابن السكيت : يقال فاظ الميتُ يَفيظ فَيْظاً ويَفُوظُ فَوْظاً ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل فاظ الميتُ قولُ قَطَرِيّ :

فلم أَرَ يوماً كان أَكثَرَ مَقْعَصاً ،
يُبيحُ دَماً ، من فائظٍ وكَلِيمِ

وقال العجاج :

كأَنّهم ، من فائظٍ مُجَرْجَمِ ،
خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وقال سُراقةُ بنُ مِرْداس بنِ أَبي عامر أخو العباس بن مِرْداس في يوم أَوْطاسٍ وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر وهو على فرسه الحَقْباء :

ولولا اللهُ والحَقْباءُ فاظت
عِيالي ، وهي بادِيةُ العُروقِ

إذا بَدَتِ الرِّماحُ لها تَدَلَّتْ ،
تَدَلِّيَ لَقْوةٍ من رأْسِ نِيقِ

وحان فَوْظُه أي فَيْظُه على المعاقَبة ؛ حكاه اللحياني .

[1] قوله « وأفاظه الله الخ » كذا في الأصل .

[1] قوله في البيت « بمعمم الحلم » كذا بأصله ، ولعله بمعمم الحكم أي بمقلد الحكم ، ففي الأساس : وعمموني أمرهم قلدوني .

وفاظ فلانٌ نفسَه أي قاءَها ؛ عن اللحياني . وضربته حتى أَفَظْتُ نفسَه . الكسائي : فاظَت نفسُه وفاظ هو نفسَه أي قاءَها ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ، وتَفَيَّظُوا أنفسَهم : تَقَيَّؤُوها . الكسائي : هو تَفِيظُ نفسُه . الفراء : أَهلُ الحجاز وطَيِّئٌ يقولون فاظت نفسُه ، وقُضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسُه ، بالظاء ، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسُه ، بالظاء ، إلاَّ بني ضبة فإنهم يقولونه بالضاد ؛ ومما يُقوِّي فاظت ، بالظاء ، قولُ الشاعر :

يَداكَ : يَدٌ جُودُها يُرْتَجَى ،
وأُخْرَى لأَعدائِها غائظَه

فأَما التي خيرُها يرتجى ،
فأَجْوَدُ جُوداً من اللافِظَه

وأَما التي شَرُّها يُتَّقَى ،
فنَفْسُ العَدُوِّ لها فائظَه

ومثله قول الآخر :

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً ، ولستَ بغائظٍ
عَدُوّاً ، ولكن للصَّديقِ تَغيظ

فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَك حَيَّةً ،
ولا وَهْيَ في الأَرْواحِ حين تفِيظ

أبو القاسم الزجاجي : يقال فاظَ الميتُ ، بالظاء ، وفاضت نفسُه ، بالضاد ، وفاظت نفسُه ، بالظاء ، جائز عند الجميع إلاَّ الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس ؛ والذي أجاز فاظت نفسه ، بالظاء ، يحتج بقول الشاعر :

كادت النفسُ أن تَفِيظَ عليه ،
إذ ثَوَى حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرُودِ

وقول الآخر :

هَجَرَتْك ، لا قِلًى مِنِّي ، ولكنْ
رأَيتُ بَقاءَ وُدِّك في الصُّدُودِ

كهَجْرِ الحائماتِ الوِرْدَ ، لمَّا
رأَتْ أنَّ المَنِيَّةَ في الوُرُودِ

تَفِيظُ نفوسُها ظَمَأً ، وتَخْشَى
حِماماً ، فهي تَنْظُرُ من بَعِيدِ

فصل القاف

قوظ : القَرَظُ : شجر يُدْبَغُ به ، وقيل : هو ورَقُ السَّلَم يُدْبَغُ به الأَدَمُ ، ومنه أَدِيمٌ مَقْروظ ، وقد قَرَظْتُه أَقْرِظُه قَرْظاً . قال أبو حنيفة : القَرَظُ أَجودُ ما تُدبَغُ به الأُهُبُ في أرض العرب وهي تُدْبَغُ بورقه وثمره . وقال مَرَّةً : القَرَظُ شجرٌ عِظام لها سُوق غِلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أصغر من ورق التفّاح ، وله حَبٌّ يوضع في المَوازين ، وهو يَنْبُتُ في القِيعانِ ، واحدَتُه قَرَظَةٌ ، وبها سُمِّي الرجل قَرَظَةَ وقُرَيْظَةَ . وإبل قَرَظِيَّةٌ : تأْكل القَرَظَ . وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ : مدبوغ بالقرَظ . وكبش قَرَظِيٌّ وقُرَظِيٌّ : منسوب إلى بلاد القَرَظِ ، وهي اليمن ، لأَنها مَنابِت القرظ . وقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُه قَرْظاً : دَبغه بالقَرَظِ أَو صبَغه به . وحكى أبو حنيفة عن ابن مِسْحَلٍ : أَدِيم مُقَرَظٌ كأَنه على أَقْرَظْتُه ، قال : ولم نسمعه ، واسم الصِّبْغ القَرَظِيُّ على إضافة الشيء إلى نفسه . وفي الحديث : أن عمر دخل عليه وإنَّ عند رجليه قرظاً مَصْبُوراً . وفي

الحديث : أُتِيَ بِهَدِيَّة في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ .

والقارِظُ: الذي يجمع القَرَظَ ويجتنيه. ومن أمثالهم: لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارِظان، وهما رجلان: أحدُهما من عَنَزَة، والآخر عامر بن تَميم بن يَقْدُم ابن عَنَزَة، خرجا يَنْتَحِيانِ القَرَظَ ويَجْتَنِيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المثل؛ قال أبو ذؤيب :

وحتى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهما ،
ويُنْشَرَ في القَتْلى كُلَيْبٌ لوائل[1]

وقال ابن الكلبي : هما قارظان وكلاهما من عَنَزَةَ ، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزَةَ كان لصلبه، والأصغر هو رُهْمُ بنُ عامر من عَنَزَةَ ؛ وكان من حديثِ الأَوّل أن خُزيمةَ بن نَهْدٍ كان عَشِقَ ابنَته فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ وهو القائل فيها :

إذا الجَوْزاءُ أردَفَتِ الثرَيَّا ،
ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا

وأمّا الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظَ أيضاً فلم يرجع ، فصار مثلاً في انقطاع الغَيْبة ، وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

قال ابن بري : ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارِظَيْن يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ والآخر عامرُ بنُ هَيْصَمِ بنِ يقدم بن عنزة . ابن سيده : ولا آتِيك القارِظَ العَنَزِيّ أي لا آتيك ما غابَ القارِظُ العَنَزِيُّ ، فأقام القارِظَ العنزيّ مقام الدهر ونصبه على الظرف ، وهذا اتساع وله نظائر؛ قال بشر لابنته عند الموت :

فَرَجِّي الخَيْرَ ، وانتظري إيابي ،
إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

التهذيب : من أمثال العرب في الغائب: لا يُرْجَى إيابُه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارظ ، وذلك أنه خرج يَجْنِي القَرَظَ ففُقِد، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤْيَسُ منه .

والقَرّاظُ: بائع القَرَظِ .

والتَّقْرِيظُ : مدح الإنسان وهو حَيّ ، والتَّأْبِين مدْحُه ميتاً. وقَرَّظَ الرجلَ تقريظاً : مدحَه وأثنى عليه، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبالَغُ في دِباغِه بالقَرَظِ ، وهما يَتقارظَانِ الثناءَ . وقولهم : فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً ، بالظاء والضاد جميعاً ؛ عن أبي زيد ، إذا مدحه بباطل أو حق . وفي الحديث : لا تُقَرِّظُوني كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى؛ التقريظ: مدحُ الحيّ ووصفُه . ومنه حديث علي، عليه السلام: ولا هو أهل لما قُرِّظَ به أي مُدِحَ؛ وحديثه الآخر: يَهْلِك فيّ رجلان : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظني بما ليس فيّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآني على أن يَبْهَتَني . التهذيب في ترجمة قرض : وقَرِظ الرجلُ ، بالظاء ، إذا ساد بعد هَوان . أبو زيد : قَرَّظ فلان فلاناً ، وهما يتقارظان المدحَ إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَّضَه إذا مدحه أو ذمّه ، فالتقارُظ في المدحِ والخيرِ خاصّة ، والتقارُضُ في الخير والشر .

وسَعْدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سيدِنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان بقُباءٍ فلما وَلِيَ عمرُ أنزله المدينةَ فولَدُه إلى اليوم يؤذّنون في مسجد المدينة .

[1] قوله « لوائل » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح : كليب بن وائل .

والقُرَيْظ : فرس لبعض العرب . وبنو قريْظة : حيٌّ من يَهُودَ، وهم والنَّضِير قبيلتان من يهود خيبَرَ، وقد دخلوا في العرب على نَسَبِهِم إلى هرون أخي موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القُرَظيّ. وبنو قُرَيْظَةَ : إخوة النَّضِير، وهما حيّان من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأمّا قريظة فإنهم أُبِيروا لنَقْضِهِم العهدَ ومُظاهَرتِهم المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر بقتل مُقاتِلتهم وسَبْيِ ذراريّهم واستفاءة أموالهم، وأما بنو النضير فإنهم أُجْلُوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

قعظ : أَقْعَظَني فلان إقعاظاً إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل، وقد ذكره العجاج في قصيدة ظائية. وأقعظه : شق عليه.

قوظ : قال أبو علي : القَوْظُ في معنى القَيْظِ، وليس بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظها واو ولفظ الفعل ياء.

قيظ : القَيْظُ : صَمِيمُ الصيْف، وهو حاقُّ الصيف، وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل، أعني بالنجم الثريّا، والجمع أقْياظٌ وقُيوظٌ.

وعامَله مُقايَظةً وقُيوظاً أي لزمن القيظ؛ الأخيرة غريبة، وكذلك استأجره مُقايَظة وقِياظاً؛ وقول امرىء القيس أنشده أبو حنيفة :

قايَظْنَنا يأكلن فينا
قُدّاً، ومَحْرُوتَ الجمال[1]

إنما أراد قِظْنَ معنا. وقولهم : اجتمع القَيْظُ إنما هو على سعة الكلام، وحقيقته : اجتمع الناس في القيظ فحذفوا إيجازاً واختصاراً، ولأن المعنى قد عُلم، وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامةُ يريدون أهل اليمامة.

وقد قاظ يومُنا : اشتد حرُّه؛ وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا، وقيَّظُوا واقتاظوا : أقاموا زمن قيظهم؛ قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى،
وتَقْتاظُ من بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

واسم ذلك الموضع : المَقِيظُ والمَقْيَظُ. وقال ابن الأعرابي : لا مَقِيظَ بأرض لا بُهْمَى فيها أي لا مَرْعى في القيظ. والمَقِيظُ والمَصِيفُ واحد. ومَقِيظ القوم : الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ القَيْظِ، ومَصِيفُهم : الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ الصيف. قال الأزهري : العرب تقول : السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة : منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكَلإِ آذارُ ونَيْسانُ وأيّارُ، ثم بعده فصل القيظ حَزِيرانُ وتَموزُ وآب، ثم بعده فصل الخريف أيْلُولُ وتَشْرِين وتَشْرِين، ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ وكانونُ وسُباطُ.

وقَيَّظَني الشيءُ : كفاني لِقَيْظَتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال حين أمره النبي، صلى الله عليه وسلم، بتزويد وفْد مُزَيْنةَ : ما هي إلا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ، يعني أنه لا يكفيهم لقَيْظهم يعني زمان شدّة الحر. والقيظُ : حَمَارَّةُ الصيف؛ يقال : قيَّظني هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء، وشَتّاني وصَيَّفَني أي كفاني لقيظي؛ وأنشد الكسائي :

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ، فهذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

تَخِذْتُه من نعَجاتٍ سِتٌّ
سُودٍ، نِعاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

[1] القدّ : بالضم : السمك البحري. المحروت : نبات. وقد ورد هذا البيت في مادة حرت وفيه القِد بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديد، وفيه الحمال بدل الجمال، ولعل الحمال جمع لحميلة على غير القياس.

يقول : يكفيني القَيْظَ والصَّيفَ والشتاءَ ، وقاظَ بالمكان وتَقَيَّظَ به إذا أقام به في الصيف ؛ قال الأعشى :

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلوبِ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطيبِ

وفي الحديث : سِرنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في يوم قائظ أي شَديدِ الحرّ . وفي حديث أشراط الساعة : أن يكون الولد غَيْظاً والمطر قَيْظاً، لأن المطر إنما يُراد للنبات وبَرْدِ الهواء والقيظُ ضدّ ذلك .

وفي الحديث ذكر قَيْظ ، بفتح القاف ، موضع بقُرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقيظةُ : نبات يبقى أخْضَرَ إلى القيظ يكون عُلْقةً للإبل إذا يَبِس ما سواه . والمَقِيظةُ من النبات : الذي تدُوم خُضرته إلى آخرِ القَيْظ ، وإن هاجت الأرض وجَفَّ البَقل .

فصل الكاف

كظظ : الكِظَّةُ : البِطْنة . كظَّه الطعامُ والشرابُ يَكُظُّه كَظّاً إذا ملأه حتى لا يُطيقَ على النَّفَسِ، وقد اكتَظَّ . الليث : يقال كظَّه يكُظّه كظّة ، معناه غَمَّه من كثرة الأكل . قال الحسن : فإذا علَتْه البِطْنةُ وأخذته الكِظّةُ فقال هاتِ هاضُوماً. وفي حديث ابن عمر : أهْدَى له إنسانٌ جُوارِشْن ، قال : فإذا كَظَّكَ الطعامُ أخذت منه أي إذا امتلأْتَ منه وأثقلك ، ومنه حديث الحسن : قال له إنسان : إن شَبِعْتُ كَظَّني وإن جُعتُ أضْعَفَني . وفي حديث النخعي : الأَكِظَّةُ على الأكِظَّةِ مَسْمَنةٌ مَكْسَلةٌ مَسْقَمةٌ ؛ الأَكِظَّةُ : جمع الكِظّةِ وهو ما يعتري المُمْتَلِئَ من الطعام أي أنها تُسْمِن وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . والكِظّة : غَمٌّ وغِلْظةٌ يجدها في بطنه وامتلاء. الجوهري : الكِظَّة، بالكسر، شيء يعتري الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ من حِظاظِها ،
على أحاسِي الغَيْظِ ، واكتِظاظِها

قال ابن سيده : إنما أراد اكتِظاظي عنها فحذف وأوْصَل ، وتعليل الأحاسِي مذكور في موضعه . والكَظِيظُ : المُغْتاظُ أَشدّ الغيظ ؛ ومنه قول الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدّ ، بالذي
يرَى منك من غَيْظٍ ، عليك كَظِيظُ

والكَظْكَظةُ : امتلاءُ السِّقاء ، وقيل : امتدادُ السقاء إذا امتلأَ ، وقد تَكَظْكَظَ ، وكَظْكَظْتُ السقاءَ إذا ملأته ، وسِقاءٌ مَكْظُوظ وكَظيظ .

ويقال : كَظَظْتُ خَصْمِي أكُظُّه كَظّاً إذا أَخَذتَ بكَظَمِه وألْجَمْتَه حتى لا يَجِدَ مَخرجاً يخرج إليه . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنْظ ليس كالغَنْظ وكَظٌّ ليس كالكَظّ أي هَمٌّ يملأُ الجَوف ليس كالكظّ أي كسائر الهُموم ولكنه أشدّ . وكَظَّه الشرابُ أي ملأَه . وكَظَّ الغيظُ صدرَه أي ملأَه ، فهو كَظيظ . وكَظني الأمر كَظّاً وكَظاظة أي ملأني همه . واكتظ الموضعُ بالماء أي امتلأ . وكظه الأمرُ يكُظُّه كَظّاً : بهَظَه وكرَبَه وجهَدَه . ورجل كَظٌّ : تَبهَظُه الأُمور وتغلبه حتى يَعْجِزَ عنها . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِرٌ متشدّد .

والكِظاظُ : الشدّة والتّعب . والكِظاظُ : طولُ المُلازمةِ على الشدّة ؛ أنشد ابن جني :

وخُطّة لا خَيْرَ في كِظاظِها ،
أَنْشَطْتَ عَنّي عُرْوَتَيْ شِظاظِها ،
بَعْدَ احْتِكاء أَرْبَتَيْ إِشْظاظِها

والكِظاظُ في الحَرب : الضّيقُ عند المَعْركة . والمُكاظّةُ : المُمارَسةُ الشديدةُ في الحرب . وكاظَّ القومُ بعضُهم بعضاً مُكاظّة وكِظاظاً وتَكاظُّوا : تضايَقوا في المعركة عند الحرب ، وكذلك إذا تجاوزُوا الحدّ في العَداوة ؛ قال رؤبة :

إنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا ،
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعةُ الكِظاظا

أي مَلّت المُكاظّة ، وهي ههنا القِتال وما يَملأُ القلب من هَمّ الحَرْب . ومَثَل العرب : ليس أَخُو الكِظاظِ مَن تَسْأَمُه . يقول : كاظّهم ما كاظّوكَ أي لا تَسْأَمْهم أو يَسْأَموا ، ومنه كِظاظ الحرب ، والكِظاظُ في الحَرب : المُضايَقةُ والمُلازَمةُ في مَضيقِ المَعْركة .

واكْتَظَّ المَسِيلُ بالماء : ضاقَ من كثرته ، وكَظَّ المَسِيلُ أيضاً . وفي حديث رُقَيْقَة : فاكْتَظَّ الوادي بثَجِيجِه أي امتلأَ بالمطر والسَّيْلِ ، ويروى : كَظَّ الوادي بثَجِيجِه . اكْتَظَّ الوادي بثَجِيج الماء أي امتلأَ بالماء .

والكَظِيظُ : الزِّحام ، يقال : رأيت على بابه كَظِيظاً . وفي حديث عُتْبة بن غَزْوانَ في ذكر باب الجنة : ولَيأْتِيَنَّ عليه يوم وهو كَظِيظ أي ممتلىء .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفّر : يقال للرجل القصيرِ الضخم كَعِيظٌ ومُكَعَّظ ، قال : ولم أسمع هذا الحرف لغيره .

كنظ : كَنَظَه الأمرُ يَكْنُظُه ويَكْنِظُه كَنْظاً وتَكَنَّظَه : بلغ مَشَقّته مثل غَنَظَه إذا جَهَده وشَقَّ عليه . الليث : الكَنْظ بلوغ المَشَقّة من الإنسان . يقال : إنه لَمَكْنُوظ مَغْنُوظ . النضر : غنظه وكنظه يكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يُشْفَى منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا مِحْجَن يقول : غنظه وكنظه إذا ملأَه وغمّه .

كنعظ: في حواشي ابن بري: الكِنْعاظُ الذي يَتَسَخَّط عند الأكل .

فصل اللام

لحظ : لَحَظَه يَلْحَظُه لَحْظاً ولَحَظاناً ولَحَظَ إليه: نظره بمؤخرِ عينِه من أيّ جانبيه كان، يميناً أو شمالاً، وهو أشدّ التفاتاً من الشزْر ؛ قال :

لَحَظْناهُمُ حتى كأَنّ عُيونَنا
بها لَقْوةٌ ، من شدّةِ اللّحَظانِ

وقيل : اللحْظة النظْرة من جانب الأُذن ؛ ومنه قول الشاعر :

فلمّا تَلَتْه الخيلُ ، وهو مُثابِرٌ
على الرُّكْبِ ، يُخْفي نَظرةً ويُعيدُها

الأزهري : الماقُ والمُوقُ طرَفُ العين الذي يلي الأنف، واللّحاظُ مؤخرِ العين مما يلي الصُّدْغَ ، والجمع لُحُظٌ . وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: جُلُّ نَظره المُلاحَظةُ ؛ الأزهري: هو أن يَنْظُر الرجل بلَحاظِ عينه إلى الشيء شَزْراً ، وهو شِقُّ العين الذي يلي الصدغ. واللّحاظ، بالفتح: مُؤخر العين. واللّحاظ، بالكسر : مصدر لاحظته إذا راعَيْتَه . والمُلاحَظةُ:

مُفاعلة من اللَّحْظ ، وهو النظر بشِقّ العين الذي يلي الصدغ ، وأمّا الذي يلي الأنف فالمُوقُ والماقُ . قال ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير، وهو مُؤخرها مما يلي الصدغ . وفلان لَحِيظُ فلان أي نَظِيرُه . ولِحاظُ السَّهم: ما وَلِي أعْلاه من القُذَذِ ، وقيل : اللِّحاظُ ما يلي أعلى الفُوق من السهم . وقال أبو حنيفة: اللِّحاظُ اللِّيطةُ التي تَنْسَحِي من العَسِيب مع الرِّيش عليها مَنْبِتُ الريش ؛ قال الأزهري : وأما قول الهذلي يصف سِهاماً :

كَساهُنَّ ألآماً كَأَنَّ لِحاظَها ،
وتَفْصِيلَ ما بين اللِّحاظ ، قَضِيمُ

أراد كَساها ريشاً لُؤاماً . ولِحاظُ الرِّيشة : بطنُها إذا أُخذت من الجَناح فقُشرت فأَسفَلُها الأبيض هو اللِّحاظ ، شبَّه بطن الرِّيشة المَقشورة بالقضيم ، وهو الرَّقُّ الأبيض يُكتب فيه . ابن شميل : اللِّحاظ مِيسَم في مُؤخِر العين إلى الأُذن ، وهو خط ممدود، وربما كان لِحاظان من جانبين ، وربما كان لِحاظ واحد من جانب واحد ، وكانت سِمةَ بني سعد . وجمل مَلْحُوظ بلِحاظَين ، وقد لَحَظْت البعير ولَحَّظْته تَلْحيظاً ؛ وقال رؤبة :

تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُم اللِّحاظا

واللِّحاظُ والتَّلْحيظُ : سِمة تحت العين ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمْ هلْ صَبَحْتَ بَني الدَّيّانِ مُوضِحةً ،
شَنْعاءَ باقِيةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ[1]

جعل ابن الأعرابي التلْحِيظَ اسماً للسِّمة ، كما جعل أبو عبيد التحْجِينَ اسماً للسمة فقال : التحْجِينُ سِمة مُعْوَجّة ؛ قال ابن سيده : وعندي أنّ كل واحد منهما إنما يُعنى به العمل ولا أُبْعِد مع ذلك أن يكون التفْعيل اسماً، فإن سيبويه قد حكى التفعيل في الأسماء كالتنْبِيت ، وهو شجر بعينه ، والتمْتِين ، وهو خُيوط الفُسْطاط ، ويقوّي ذلك أنّ هذا الشاعر قد قَرَنه بالخُبُط وهو اسم . ولِحاظُ الدارِ : فِناؤها ؛ قال الشاعر :

وهلْ بلِحاظِ الدّارِ والصحْن مَعْلَمٌ ،
ومن آيِها بِينُ العراقِ تَلُوحُ ؟

البِينُ ، بالكسر: قِطعة من الأرض قَدْرُ مَدّ البصر. ولَحْظةُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجَعْدِي :

سَقَطُوا على أسَدٍ ، بلَحْظةَ ، مَشْ
بُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الأزهري : ولَحْظةُ مأسَدةٌ بتِهامةَ ؛ يقال : أسد لَحْظةَ كما يقال أُسْدُ بِيشةَ ، وأنشد بيت الجعدي .

لظظ : لَظَّ بالمكان وألَظَّ به وألَظَّ عليه : أقام به وألَحَّ . وألظَّ بالكلمة : لَزِمها . والإلْظاظُ : لزُوم الشيء والمُثابرةُ عليه . يقال: ألْظَظت به أُلِظُّ إلْظاظاً . وألظَّ فلان بفلان إذا لَزِمه . ولَظَّ بالشيء : لزمه مثل ألظَّ به ، فعَل وأَفْعل بمعنًى . ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم : أَلِظُّوا في الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام؛ ألظوا أي الزموا هذا واثْبُتوا عليه وأكثِروا من قوله والتلفُّظ به في دعائكم ؛ قال الراجز :

بعَزْمةٍ جلَّت غُشا إلْظاظها

والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ . وفلان مُلِظٌّ بفلان

[1] قوله «التلحيظ» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء.

أي مُلازِم له ولا يُفارِقه ؛ وأنشد ابن بري :

أَلَظَّ بـه عَباقِيـةٌ سَرَنْدَى ،
جَرِيءُ الصدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

واللَّظِيظُ : الإِلْحاحُ . وفي حديث رَجْم اليهودي: فلما رآه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَلَظَّ به النِّشْدَةَ أي أَلَحَّ في سؤاله وأَلزَمَه إِياه. والإِلظاظُ: الإِلحاح؛ قال بشر :

أَلَظَّ بهِنَّ يَحْدُوهُنَّ ، حتى
تبَيَّنَتِ الحِيـالُ من الوِساقِ

والمُلاظَّةُ في الحَرب : المُواظبةُ ولزوم القِتال من ذلك . وقد تلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظاظاً ، كلاهما: مصدر على غير بناء الفعل . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِر مُتشَدِّدٌ ، ومِلَظٌّ ومِلْظاظٌ : عسِر مُضيَّق مُشدَّد عليه. قال ابن سيده: وأُرى كَظّاً إِتباعاً. ورجل مِلظاظ: مِلْحاح ، ومِلَظٌّ : مِلَحٌّ شديد الإبلاغ بالشيء يُلح عليه؛ قال أبو محمد الفقعسي :

جارَيْتُه بسابِحٍ مِلْظاظِ ،
يَجْري عـلى قَوائمٍ أَيْقاظِ

وقال الراجز :

عَجِبْتُ والدَّهْرُ له لَظِيظُ

وأَلظَّ المطرُ : دامَ وأَلحَّ . ولَظْلَظَتِ الحيَّةُ رأْسَها : حرَّكته ، وتلَظْلَظَتْ هي : تحرَّكت . والتَّلَظْلُظُ والالظْلظة من قوله : حية تَتَلَظْلَظُ ، وهو تحريكها رأْسها من شدَّة اغْتِياظها ، وحيـة تَتَلَظَّى من توقُّدها وخُبْثِها ، كـأَنَّ الأَصـل تتلظَّظُ ، وأَمَّا قولهم في الحرّ يتلظَّى فكأَنه يلتهب كالنار من اللظى .

واللظْلاظُ : الفَصِيح .
واللظلظة : التحريك ؛ وقول أَبي وجْزَة :

فأَبْلِغْ بَني سَعْدِ بن بَكْرٍ مُلِظَّةً ،
رسولَ امْرِئٍ بادِي المَوَدَّةِ ناصِح

قيل : أَراد بالمُلِظَّة الرسالةَ ، وقوله رسول امرىء أَراد رسالة امرىءٍ .

لعظ : ابن المظفر : جارية مُلَعَّظة طويلة سمينة ؛ قال الأَزهري : لم أَسمع هذا الحرف مستعملاً في كلام العرب لغير ابن المظفر .

لعمظ : اللُّعْمظةُ واللَّعْماظُ : انْتِهاسُ العظم مِلْءَ الفم . وقد لَعْمَظَ اللحمَ لَعْمَظةً : انتهسَه. ورجل لَعْمَظٌ ولُعْموظٌ : حَريص شَهْوان. واللَّعْمَظةُ: التطْفِيلُ . ورجل لُعْمُوظٌ وامرأَة لُعموظـة : متطفِّلان . الجوهري : اللَّعْمَظةُ الشرَهُ . ورجـل لَعْمظ ولُعْموظةٌ ولُعموظ : وهو النَّهِمُ الشَّرِهُ ، وقوم لَعامِظةٌ ولَعامِيظُ ؛ قال الشاعر :

أَشْبِهْ ،ولا فَخْرَ ، فإِنَّ التي
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعامِيظ

ابن بري : اللُّعْموظ الذي يَخدم بطَعام بطنِه مثل العُضْرُوط ؛ قال رافع بن هزيم :

لَعامِظَةٌ بين العَصا ولِحائِها ،
أَدِقَّاء نَـيَّالِينَ من سَقَطِ السُّفْرِ

لَعْمَظْتُ اللحم : انْتَهَسْتُه عن العظم ، وربما قالوا لَعْظَمْته ، على القلب . الأَزهري : رجل لَعْمَظة ولَمْعَظة وهو الشَّرِهُ الحَرِيصُ ؛ وأَنشد الأَصمعي لخاله :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ ،
وأَيُّها اللَّعْمَظةُ العَمارِطُ !

قال : وهو الحَرِيص النَّحَّاسُ .

لعظ : اللَّعَظ : ما سقط في الغَديرِ مَن سَفْيِ الرِّيح ، زعموا .

لفظ : اللفظ : أن ترمي بشيء كان في فِيكَ ، والفعل لَفَظ الشيءَ . يقال: لفظْتُ الشيء من فمي أَلْفِظُه لَفْظاً رميته ، وذلك الشيء لُفاظة ؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً :

يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كلِّ خَميلةٍ ،
يَمُجُّ لُفاظَ البَقْلِ في كلِّ مَشْرَبِ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفوظ لُفاظة ولُفاظ ولَفِيظٌ ولفْظ . ابن سيده : لَفَظ الشيءَ وبالشيء يَلْفِظُ لَفْظاً ، فهو مَلْفُوظ ولَفِيظ : رمى . والدنيا لافِظة تَلفِظ بمن فيها إلى الآخرة أي ترمي بهم . والأَرض تلفِظ الميّت إذا لم تقبله ورمَتْ به . والبحر يلفِظ الشيءَ : يَرمي به إلى الساحل ، والبحرُ يلفِظ بما في جَوْفِه إلى الشُّطوط . وفي الحديث : ويَبْقى في كل أرض شِرارُ أَهلِها تَلفِظُهم أَرَضُوهم أي تَقْذِفُهم وترْمِيهم من لفَظ الشيءَ إذا رَماه . وفي الحديث : ومَن أكل فما تخلَّل فلْيَلْفِظْ أي فلْيُلْقِ ما يُخْرِجُه الخِلال من بين أسنانه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه سُئل عما لَفَظ البحر فنَهى عنه؛ أراد ما يُلقِيه البحر من السمك إلى جانبه من غير اصْطِياد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقاءتْ أُكُلَها ولَفَظَت خَبيئَها أي أظهرت ما كان قد اختبأَ فيها من النبات وغيره . واللاّفِظةُ : البحر . وفي المثل : أَسْخى من لافِظةٍ ؛ يعنون البحر لأنه يلفِظ بكلّ ما فيه من العَنْبر والجواهر ، والهاء فيه للمبالغة ، وقيل : يعنون الديك لأنه يلفظ بما في فيه إلى الدَّجاج ، وقيل : هي الشاةُ إذا أَشْلَوْها تركت جِرَّتَها وأقبلت إلى الحَلَب لكَرَمِها ، وقيل : جُودها أنها تُدْعى للحَلَب وهي تَعْتَلِف فتُلْقي ما في فيها وتُقبل إلى الحالب لتُحْلَب فرَحاً منها بالحلب ، ويقال : هي التي تَزُقُّ فرْخَها من الطير لأنها تخرج ما في جَوْفها وتُطعمه ؛ قال الشاعر :

تَجُودُ فتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤال ،
وكَفُّكَ أَسْمَحُ من لافِظَه

وقيل: هي الرَّحى سميت بذلك لأنها تلفظ ما تطحَنُه. وكلُّ ما زَقَّ فرخه لافِظة . واللُّفاظُ : ما لُفِظ به أي طرح ؛ قال :

والأَزْدُ أَمْسى شِلْوُهُم لُفاظا

أي متروكاً مَطْروحاً لم يُدْفَن . ولفَظ نفسَه يَلْفِظُها لَفْظاً : كأَنه رمى بها ، وكذلك لفَظ عَصْبَه إذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الذي عصَب بفيه أي غَرِي به فيَبِس. وجاء وقد لفظ لِجامَه أي جاء وهو مجهود من العَطش والإعْياء . ولفَظ الرجلُ : مات . ولفَظ بالشيء يَلْفِظُ لَفظاً : تكلم . وفي التنزيل العزيز : ما يَلفِظ من قولٍ إلاّ لَدَيْه رَقِيب عَتِيد . ولَفَظْت بالكلام وتلَفَّظْت به أي تكلمت به . واللَّفْظ : واحد الأَلْفاظ ، وهو في الأَصل مصدر .

لمظ : التَّلمُّظ والتمطُّق: التذَوُّقُ . واللمْظ والتلمُّظُ : الأَخذ باللسان ما يَبْقى في الفم بعد الأَكل ، وقيل : هو تَتَبُّع الطُّعْم والتذوُّق ، وقيل : هو تحريك اللسان في الفم بعد الأَكل كأَنه يَتَتَبَّع بقيّة من الطعام بين أَسنانه ، واسم ما بقي في الفم اللُّماظةُ . والتمطُّق بالشفتَين : أَن تَضُمَّ إحداهما بالأُخرى مع

صوت يكون منهما ، ومنه ما يستعمله الكَتَبة في كُتُبهم في الدّيوان : لَمَّظْناهم شيئاً يتلمَّظُونه قبل حُلول الوقت ، ويسمى ذلك اللُّماظة ، واللُّماظة ، بالضم : ما يَبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لُماظةُ أيامٍ كأحلامِ نائمِ

وقد يُستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد : لُماظة أيام . والإلْماظُ الطعْن الضعيف ؛ قال رؤبة :

يُجْذِيه طَعْناً لم يكن إلْماظا

وما عندنا لَماظٌ أي طعام يُتلمَّظُ . ويقال : لَمِّظْ فلاناً لُماظة أي شيئاً يتلمَّظُه . الجوهري : لَمَظَ يَلمُظُ ، بالضم ، لَمْظاً إذا تَتَبَّعَ بلسانه بقيّةَ الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شَفتيه ، وكذلك التلمُّظُ . وتلمَّظَتِ الحيةُ إذا أخرجت لسانها كتلمُّظ الأكل . وما ذُقت لَماظاً ، بالفتح . وفي حديث التحنيكِ : فجعل الصبيُّ يتلمَّظ أي يُديرُ لسانه في فيه ويحرِّكُه يتَتَبَّع أثر التمر ، وليس لنا لَماظ أي ما نَذُوقُه فنَتلمَّظُ به . ولَمَّظْناه : ذوَّقْناه ولَمَّجْناه . والتمَظَ الشيءَ : أكله . ومَلامِظُ الإنسان : ما حَوْلَ شَفتَيْه لأنه يَذُوقُ به . ولَمَظ الماءَ : ذاقَه بطرَف لسانه ، وشرب الماء لَماظاً : ذاقه بطرَف لسانه . وألمَظَه : جعل الماء على شفته ؛ قال الراجز فاستعاره للطعن :

يُحْميه طعْناً لم يكن إلْماظا[1]

أي يبالغ في الطعن لا يُلْمِظُهم إياه .

واللَّمَظُ واللُّمْظة : بياض في جَحْفلة الفرس السُّفْلى من غير الغُرّة ، وكذلك إن سالت غُرَّتُه حتى تدخل في فمه فيتَلَمَّظ بها فهي اللُّمظة ؛ والفرس ألْمَظُ ، فإن كان في العُليا فهو أرْثَمُ ، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رُثْمَةٌ ، والفرس أرْثَمُ ، وقد الْمَظَّ الفرس الْمِظاظاً . ابن سيده : اللَّمَظ شيء من البياض في جَحفلة الدابّة لا يُجاوز مَضَمَّها ، وقيل : اللُّمظة البياض على الشفتين فقط . واللُّمْظة : كالنُّكْتة من البياض ، وفي قلبه لُمظة أي نُكتة . وفي الحديث : النِّفاق في القلب لُمْظة سوداء ، والإيمان لُمظة بيضاء ، كلما ازْداد ازْدادتْ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الإيمان يَبْدُو لُمظةً في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمظة ، قال الأصمعي : قوله لُمظة مثل النُّكْتة ونحوها من البياض ؛ ومنه قيل : فرس ألمظ إذا كان بجَحفلته شيء من بياض . ولَمَظه من حقّه شيئاً ولمَّظه أي أعْطاه . ويقال للمرأة : ألْمِظِي نَسْجَكِ أي أصْفِقيه . وألْمَظ البعير بذَنَبه إذا أدْخله بين رِجْليه .

لمعظ : أبو زيد : اللَّمْعَظُ الشَّهْوانُ الحَرِيصُ ، ورجل لُمْعُوظ ولُمْعُوظة من قوم لَماعِظةٍ ، ورجل لَعْمَظة ولَمْعَظة : وهو الشَّرِهُ الحَرِيص .

فصل الميم

مشظ : مَشِظَ الرجلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ومَشِظَتْ يَدُه أيضاً إذا مَسَّ الشوْكَ أو الجِذْعَ فدخل منه في يده شيء أو شَظِيّةٌ ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو المَشَظُ ؛ وأنشد ابن السكّيت قول سُحَيم بن وُثَيْلٍ الرياحي :

وإنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظاها ،
شَديدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

[1] قوله « يحميه » كذا في الاصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم يجذيه طعناً ، وفي الاساس وأحذيته طعنة إذا طعنته .

قوله مَشِظٌ شَظاها مَثَلٍ لامتناع جانِبِه أي لا تَمَسُّ قَناتَنا فيَنالَكَ منها أذًى، وإن قُرِن بها أحد مدَّت عنُقَه وجذَبَتْه فذَلَّ كأنه في حبْلٍ يجْذِبه؛ وقال جرير:

مِشاظُ قَناةٍ دِرْؤُها لم يُقَوَّمِ

ويقال: قَناةٌ مَشِظَةٌ إذا كانت جديدة صُلْبة تَمْشَظُ بها يَدُ من تَناوَلها؛ قال الشاعر:

وكلُّ فَتًى أخِي هَيْجا شُجاعٍ
على خَيْفانةٍ مَشِظٍ شَظاها

والمَشَظ أيضاً: المَشَقُ وهو أيضاً تشقُّق في أُصول الفَخِذينِ؛ قال غالب المعنى:

قد رَثَّ منه مَشَظٌ فَحَجْحَجا،
وكان يَضْحَى في البُيوتِ أزِجا

الحَجْحَجةُ: النُّكوص، والأَزجُ: الأشِرُ.

مظظ: ماظَّه مُماظَّة ومِظاظاً: خاصمه وشاتَمَه وشارَّه ونازَعَه ولا يكون ذلك إلا مُقابَلة منهما؛ قال رؤبة:

لأواءَها والأَزْلَ والمِظاظا

وفي حديث أبي بكر: أنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظُّ جاراً له، فقال أبو بكر: لا تُماظَّ جارَكَ فإنه يَبْقَى ويذهَب الناس؛ قال أبو عبيد: المُماظَّةُ المُخاصَمة والمُشاقَّة والمُشارَّةُ وشِدَّةُ المُنازعةِ مع طُول اللُّزوم، يقال: ماظَظْتُه أُماظُّه مِظاظاً ومُماظَّة، أبو عمرو: أمَظَّ إذا شَتَم، وأبَظَّ إذا سَمِنَ، وفيه مَظاظَةٌ أي شدَّة خُلُق، وتَماظَّ القومُ؛ قال الراجز:

جافٍ دَلَنْظًى عَرِكٌ مُغانِظُ،
أهْوَجُ إلا أنه مُماظِظُ

وأمَظَّ العُودَ الرطبَ إذا توقَّع أن تذهب نُدُوَّته فعَرَّضه لذلك.

والمَظُّ: رُمّان البر أو شجره وهو يُنَوِّر ولا يَعقِد وتأكله النحل فيجُودُ عسَلُها عليه. وفي حديث الزُّهري وبني إسرائيل: وجعل رُمّانَهم المَظَّ؛ هو الرُّمّان البرّي لا يُنْتفع بحمله. قال أبو حنيفة: منابت المَظ الجبال وهو ينوِّر نَوْراً كثيراً ولا يُرَبّي ولكن جُلَّناره كثير العسل؛ وأنشد أبو الهيثم لبعض طيّء:

ولا تَقْنَطْ، إذا جَلَبَتْ عِظامٌ
عليكَ مِنَ الحَوادِثِ، أن تُشَظّا

وسَلِّ الهَمَّ عنك بذاتِ لَوْثٍ،
تَبُوصُ الحادِيَيْنِ إذا ألَظّا

كأنَّ، بنحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أنْفِها، راءً ومَظّا

جَرى نَسْءٌ على عسَنٍ عليها،
فارَ خَصِيلُها حتى تَشَظَّى[1]

ألَظَّ أي ألَحَّ. قال: والراء زَبَدُ البحر، والمظُّ دمُ الأخوين، وهو دمُ الغَزال وعُصارة عُروق الأَرْطَى، وهي حُمر، والأَرْطاة خَضْراء فإذا أكلتها الإبل احمرّت مَشافِرها؛ وقال أبو ذؤيب يصف عسلاً:

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَه،
هو الضَّحْكُ، إلا أنه عَمَلُ النحْلِ

١ قوله «فار» كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك.

يَمانية أَحْيا لها ، مَظٌّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ ،صَوْبُ أَسْقِيةٍ كُحْلِ

قال ابن بري : صوابه مأْبِدٍ ، بالباء ، ومن همزه فقد صحّفه. وآلُ قَراس : جبال بالسَّراةِ. وأَسْقِية : جمع سَقِيٍّ ، وهي السَّحابة الشديـدةُ الوَقْع . ويروى : صوبُ أَرْمِيةٍ جمع رَمِيٍّ ، وهي السحابة الشديدة الوقع أَيضاً .

ومَظّةُ : لقَب سفيان بن سلْهم بن الحَكَم بن سعد العَشِيرة'.

ملظ : المِلْوَظُ : عصا يضرب بها أَو سوط ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

ثُمَّتَ أَعْلى رأْسَه المِلْوَظّا

قال ابن سيده : وإِنما حملته على فِعْوَلٍ دون مِفعلٍ لأَن في الكلام فِعْوَلاً وليس فيه مِفْعلٌ ، وقد يجوز أَن يكون مِلْوَظٌ مِفعلاً ثم يُوقَف عليه بالتشديد فيقال مِلوظّ ، ثم إِن الشاعر احتاج فأَجراه في الوصل مُجراه في الوقف فقال المِلوظّا كقوله :

ببازِلٍ وَجْناء أَو عَيْهَلّ

أَراد أَو عَيْهلٍ ، فوقف على لغة من قال خالدّ ، ثم أَجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وعلى أَيّ الوجهين وجَّهتَه فإِنه لا يُعرف اشتقاقه .

فصل النون

نشظ : الليث : النُّشوظُ نبات الشيء من أَرُومَتِه أَوّل ما يبدو حين يَصدع الأَرضَ نحو ما يخرج من أُصول الحاجِ ، والفعل منه نَشَظَ يَنْشُظُ ؛ وأَنشد :

ليسَ له أَصْلٌ ولا نُشُوظُ

قال : والنشْظُ الكَسْعُ في سُرْعة واختِلاس . قال أَبو منصور : هذا تصحيف وصوابه النشْط ، بالطاء ، وقد تقدّم ذكره .

نعظ : نَعَظَ الذكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ : قامَ وانْتَشر ؛ قال الفرزدق :

كتبْتَ إِلَيَّ تَستَهْدِي الجَوارِي ،
لقدْ أَنْعَظْتَ مِن بلَدٍ بَعيدِ

وأَنعَظَ صاحِبُه . والإِنْعاظ : الشبَقُ . وأَنْعَظَتِ المرأَةُ : شَبِقَت واشتهت أَن تُجامَع ، والاسم من كل ذلك النُّعْظُ ؛ ويُنشد :

إِذا عَرِق المَهْقُوعُ بالمَرء أَنْعَظَتْ
حَليلَتُه ، وابتَلّ منها إِزارُها

ويروى :

وازداد رَشْحاً عِجانُها

قال ابن بري : أَجاب هذا الشاعرَ مُجيب فقال :

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَن لَستَ مِثْلَه ،
وقد يركب المهقوعَ زَوْجُ حَصانِ

روي عن محمد بن سلام أَنه قال : كان بالبَصْرةِ رجل كَحّال فأَتته امرأَة جميلة فكحلَها وأَمرَّ المِيلَ على فمِها ، فبلغ ذلك السلطانَ فقال : والله لأَفُشَّنَّ نَعْظَه ، فأَخذه ولفه في طُنٍّ قَصب وأَحْرقه . وإِنْعاظُ الرجل : انتِشار ذكره . وأَنْعظَ الرجل : اشتهى الجماع . وحِرٌ نَعِظ : شَبِقٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

حَيّاكةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ ،
وذِي هبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

وهو على النسب لأنه لا فِعْل له ، يكون نَعِظٌ اسم فاعل منه ، وأراد نَعِظ بالعصرين أي بالغداة والعشيّ أو بالنهار والليل. أبو عبيدة: إذا فتحت الفرس ظَبْيَتَها وقبَضَتها واشتَهت أن يضرِبَها الحِصانُ قيل : انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً. وفي حديث أبي مسلم الخَوْلانيّ أنه قال : يا مَعْشَرَ خَوْلانَ ، أَنْكِحوا نِساءكم وأَيامَاكُم ، فإنّ النَّعْظ أمر عارِمٌ فأَعِدُّوا له عُدّة ، واعلموا أنه ليس لمُنْعِظٍ رَأي ؛ الإنعاظُ: الشَّبَقُ ، يعني أنه أمر شديد . وأنعظت الدابة إذا فتحت حَياءها مرّة وقبضَته أُخرى .

وبنو ناعظ : قبيلة .

نكظ : النَّكْظةُ والنَّكَظةُ : العَجَلة ، والاسم النَّكَظ ؛ قال الأعشى :

قد تجاوَزْتُها على نَكَظِ المَيْـ
طِ ، إذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ

وقيل : هو مصدر نَكِظَ ؛ وقال آخر :

عبرات على نَياسِبَ شَتّى ،
تَتَبَري القَفْرَ آلِفاتٍ قُراها

قد نزَلْنا بها على نَكَظِ المَيْـ
طِ ، فَرُحْنا وقد ضَمِنَّا قِراها

الأَصمعي : أَنْكَظْته إنْكاظاً إذا أعجلته ، وقد نَكِظ الرَّجل ، بالكسر . ابن سيده : نَكَظَه يَنْكُظُه نَكْظاً ونكَّظه تنكيظاً وأنكظه غيره أي أَعجله عن حاجته . وتنكَّظ عليه أمرُه : التوى ، وقيل : تنكَّظَ الرجل اشتدّ عليه سفرُه ، فإذا التوى عليه أمره فقد تَعَكَّظ ؛ هذا الفرق عن ابن الأعرابي .

والمَنْكَظَةُ : الجهد والشدّة في السفر ؛ قال :

ما زِلْتُ في مَنْكَظةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أُغَيْرُهم بغُيَيْرِ

أَبو زيد : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكَظاً إذا أَزِفَ ، وقد نَكِظْت للخروج وأَفِدْت له نَكَظاً وأَفَداً .

فصل الواو

وشظ : وشَظَ الفأْسَ والقَعْبَ وَشْظاً : شَدَّ فُرْجَةَ خُرْبَتِها بعُود ونحوه يُضَيِّقُها به ، واسم ذلك العود الوَشِيظةُ . والوَشِيظةُ : قِطعة عظم تكون زيادة في العظم الصَّمِيم ؛ قال أَبو منصور : هذا غلط ، والوَشِيظةُ قِطعة خشبة يُشْعَب بها القدَح ، وقيل للرجل إذا كان دَخيلاً في القوم ولم يكن من صَميمهم : إنه لوَشِيظة فيهم ، تشبيهاً بالوشيظة التي يُؤْأَبُ بها القَدَحُ .

ووَشَظْتُ العظم أَشِظُه وشْظاً أي كَسَرْت منه قِطعة . الليث : الوَشِيظ من الناس لَفِيفٌ ليس أَصلهم واحداً ، وجمعه الوشائظُ . والوَشِيظةُ والوَشِيظُ : الدُّخلاء في القوم ليسوا من صَميمهم ؛ قال :

على حِين أَن كانتْ عُقَيْلٌ وشَائظاً ،
وكانَتْ كِلابٌ ، خامِرِي أُمَّ عامِرِ

ويقال : بنو فلان وَشِيظة في قَومهم أي هم حَشْوٌ فيهم ؛ قال الشاعر :

هُمُ أَهلُ بَطْحاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِما ،
وهمْ صُلْبُها ، ليسَ الوشائظُ كالصُّلْبِ

وفي حديث الشعْبيّ : كانت الأَوائل تقول : إياكم والوَشائظَ ؛ هم السَّفِلةُ ، واحدهم وَشِيظ ، والوَشِيظُ :

الحَسيس ، وقيل : الحسيس من الناس . والوَشِيظُ : التابع والحِلْفُ ، والجمع أوشاظ .

وعظ : الوَعْظ والعِظةُ والعَظةُ والمَوْعِظةُ : النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب ؛ قال ابن سيده : هو تذكيرك للإنسان بما يُلَيِّن قلبَه من ثواب وعِقاب . وفي الحديث : لأَجْعلنك عِظة أي مَوْعِظة وعِبرة لغيرك ، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل : فمَن جاءه مَوْعِظة من ربه ؛ لم يجيء بعلامة التأْنيث لأنه غير حقيقي أو لأن الموعِظة في معنى الوَعْظ حتى كأَنه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وَعَظه وَعْظاً وعِظة ، واتَّعَظَ هو : قَبِل الموعظة ، حين يُذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأْس السِّراط واعظُ الله في قلب كل مسلم ، يعني حُجَجه التي تَنْهاه عن الدُّخول فيا منعه الله منه وحرَّمه عليه والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأْتي على الناس زَمان يُستَحَلُّ فيه الرِّبا بالبيع والقتلُ بالموعظة ؛ قال : هو أن يُقتل البَريءُ ليتَّعِظَ به المُريب كما قال الحجاج في خطبته : وأَقْتلُ البريء بالسَّقِيم . ويقال : السَّعيدُ من وُعِظ بغيره والشقيُّ من اتَّعَظ به غيره . قال : ومن أَمثالهم المعروفة : لا تَعِظيني وتَعَظْعَظِي أي اتَّعِظي ولا تَعِظيني ؛ قال الأَزهري : وقوله وتعظعظي وإن كان كَكرَّر المضاعف فأَصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشيءَ في الماء ، وأَصله من خَضَّ .

وقظ : الوَقِيظُ : المثبت الذي لا يَقْدِرُ على النُّهوض كالوَقِيذِ ؛ عن كراع . الأَزهري : أَمّا الوقيظ فإن الليث ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حَوْض ليس له أَعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال أَبو منصور : وهذا خطأٌ محض وتصحيف ، والصواب الوَقْط ، بالطاء ، وقد تقدَّم . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي وُقِظَ في رأْسه أي أنه أدركه الثقل فوضَع رأْسه . يقال : ضربه فوَقَطَه أي أَثْقلَه ، ويروى بالظاء بمعناه كأَن الظاء فيه عاقَبت الذالمن وقَذْت الرجلَ أَقِذُه إذا أَثْخَنْتَه بالضرب . وفي حديث أَبي سفيان وأُمية بن أَبي الصلْت : قالت له هِند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعُم أَنه رسول الله ! قال : فوَقَظَتْني ، قال ابن الأَثير : قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأَظن الصواب فوَقَذَتْني ، بالذال ، أي كَسَرَتْني وهَدَّتني .

وكظ : وكَظَ على الشيء وواكَظَ : واظَبَ ؛ قال حميد :

وواكَظَ الجَهْدُ على أَكْظامِها

أي دامَ وثَبَتَ . اللحياني : فلان مُواكِظٌ على كذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ وواظِبٌ ومُواكِبٌ وواكِبٌ أي مُثابِر ، والمُواكَظَةُ : المُداومَة على الأَمر . وقوله تعالى : إلا ما دُمْت عليه قائماً ، قال مجاهد : مُواكِظاً . ومَرَّ يَكِظُه إذا مرَّ يطْرُد شيئاً من خلفه. أبو عبيدة : الواكِظُ الدَّافع . ووَكَظَه يَكِظُه وَكْظاً : دَفَعه وزَبَنه ، فهو مَوْكوظ . وتَوَكَّظ عليه أَمرُه: التوى كتَعَكَّظ وتَنَكَّظ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهذيب : الوَمْظَةُ الرُّمّانة البرِّيّة .

فصل الياء

يقظ : اليَقَظَةُ : نَقِيضُ النوْم ، والفِعل استَيْقَظَ ، والنعت يَقْظانُ ، والتأْنيث يَقْظى ، ونسوة ورجال أَيْقاظٌ . ابن سيده : قد استَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو واسْتيقظه ؛ قال أبو حيّة النُّمَيْري :

إذا اسْتَيْقَظْتَه شَمَّ بَطْناً ، كأنَّه
بمَعْبُوءةٍ وافى بها الهِنْدَ رادِعُ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليَقَظة والاسْتِيقاظ، وهو الانْتِباه من النوم . وأَيْقَظته من نومه أي نَبَّهته فتَيَقَّظ ، وهو يَقْظان . ورجل يَقِظ ويَقُظ : كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظ حذِر ، والجمع أَيْقاظ ، وأمّا سيبويه فقال : لا يُكسَّر يَقُظ لقلة فَعُلٍ في الصّفات ، وإذا قلَّ بناء الشيء قلَّ تصرُّفه في التكسير ، وإنما أَيْقاظ عنده جمع يَقِظ لأن فَعِلاً في الصفات أكثر من فَعُلٍ ، قال ابن بري : جمع يَقِظٍ أَيْقاظ ، وجمع يَقْظان يِقاظ ، وجمع يَقْظى صفةَ المرأة يَقاظى . غيره : والاسم اليَقَظَةُ ، قال عمر بن عبد العزيز :

ومِنَ الناسِ مَن يَعيشُ شَقِيًّا ،
جِيفةَ الليل غافِلَ اليَقَظَهْ

فإذا كان ذا حَياءٍ ودِينٍ ،
راقَبَ اللهَ واتَّقى الحَفَظَهْ

إنَّما الناسُ سائرٌ ومُقيمٌ ،
والذي سارَ لِلْمُقيم عِظَهْ

وما كان يَقُظاً ، ولقد يَقُظَ يَقاظة ويَقَظاً بيِّناً . ابن السكيت في باب فَعُلٍ وفَعِلٍ : رجل يَقُظٌ ويقِظ إذا كان مُتَيَقِّظاً كثير التيقُّظ فيه معرفة وفِطْنة ، ومثله عَجُلٌ وعَجِلٌ وطَمُعٌ وطَمِعٌ وفَطُنٌ وفَطِنٌ . ورجل يَقْظانُ : كيَقِظ ، والأُنثى يَقْظى ، والجمع يِقاظٌ .

وتيَقَّظ فلان للأمر إذا تنبَّه ، وقد يقَّظْتُه . ويقال : يَقِظ فلان يَيْقَظ يَقَظاً ويَقَظةً ، فهو يقظان . الليث : يقال للذي يُثير التراب قد يقَّظه وأَيْقَظه إذا فرّقه . وأيقظت الغُبار : أثرته ، وكذلك يَقَّظْته تَيْقِيظاً . واسْتَيْقَظَ الخَلْخالُ والحَلْيُ : صَوَّت كما يقال نامَ إذا انقطع صوتُه من امتلاء السّاق ؛ قال طُرَيْح :

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها ،
وجَرَى الوِشاحُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاسْتَيْقَظَتْ منه قَلائدُها التي
عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

ويَقَظةُ ويَقْظان : اسْمانِ . التهذيب : ويقَظة اسم أبي حَيٍّ من قريش . ويقَظة : اسم رجل وهو أبو مَخْزُوم يقَظة بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤيّ بن غالب ابن فِهر ؛ قال الشاعر في يقَظَة أبي مخزوم :

جاءتْ قُرَيْش تَعُودُني زُمَراً ،
وقد وَعَى أجْرَها لها الحَفَظَهْ

ولم يَعُدْني سَهْمٌ ولا جُمَحٌ ،
وعادَني الغرُّ من بَني يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فيهمُ أبداً ،
حتى تَزُولَ الجِبالُ من قَرَظَهْ

انتهى المجلد السابع – حرف الصاد والضاد والطاء والظاء .

فهرست المجلد السابع

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لِسَانُ العَرَبْ

للإمامِ العَلّامة أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المِصري

المجلّد الثامن

ع — غ

نَشْرُ أَدَبِ الحوزَة

قم — ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب : لسان العرب (المجلد الثامن)

الكاتب : ابن منظور

الناشر: نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥

طبع منه : ٣/٠٠٠ نسخة

كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدىء من أوّل ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل ، فلما فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تَدَبَّر ونظَر إلى الحروف كلها وذاقَها فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق ، فصيَّر أوْلاها بالابتداء به أدخلَها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أبْ أتْ أحْ أعْ ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العينَ ، ثم ما قَرُب مَخرجه منها بعد العين الأرفعَ فالأرفعَ ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحّة في الحاء لأشبهت العين لقُرْب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هَتّةٌ في الهاء ، وقال مرة هَهّةٌ في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حَيِّز واحد ، فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيّة ، فاعلم ذلك . قال الأزهريّ : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حَسَّنتاه لأنهما أطْلَقُ الحُروف ، أما العين فأنْصَعُ الحروف جَرْساً وألذُّها سَماعاً ، وأما القاف فأمْتَنُ الحروف وأصحها جَرْساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناءٍ حَسُن لنصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حيّ على فيقال منه حَيْعَلَ ، والله أعلم .

فصل الألف

أمع : الإمَّعَةُ والإمَّعُ ، بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لا رأي له ولا عَزْم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للمبالغة . وفي الحديث : اغْدُ عالماً أو مُتعلّماً ولا تكن إمَّعَةً ، ولا نظير له إلا رجل إمَّرٌ ، وهو الأحمق ؛ قال الأزهري : وكذلك الإمَّرةُ وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يُريده ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ ،
سأَلتُه عَمّا مَعَهْ ،
فقال ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ

وقال :

فلا دَرَّ دَرُّكَ مِن صاحِبٍ ،
فأَنْتَ الوُزاوِزَةُ الإِمَّعَهْ

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : كنا في الجاهلية نَعُدُّ الإِمَّعَةَ الذي يتبَع الناسَ إلى الطعام من غيرِ أن يُدْعى ، وإنَّ الإِمَّعَةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسِ دِينَه ؛ قال أبو عبيد : والمعنى الأَوّلُ يرجع إلى هذا . الليث : رجل إِمَّعَةٌ يقول لكل أحد أنا معك ، ورجل إِمَّع وإِمَّعة للذي يكون لضَعْف رأيه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لا يَكُونَنَّ أحدُكم إِمَّعَةً ، قيل : وما الإِمَّعَـةُ ؟ قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد ابن مسعود بالإِمَّعَةِ الذي يَتْبَع كل أحد على دِينِه ، والدليل على أَنَّ الهمزة أصل أن إِفْعَلًا لا يكون في الصّفات ، وأما إِيَّل فاختلف في وَزْنه فقيل فِعَّل ، وقيل فِعْيَل ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه إِفْعَلًا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يجىء منه إلا كَوْكَبٌ ودَدَنٌ ، وقول من قال امرأة إِمَّعة غلط ، لا يقال للنساء ذلك . وقد حكي عن أبي عبيد : قد تأَمَّعَ واسْتَأْمَعَ . والإِمَّعَةُ : المُتَردّد في غيرِ ما صَنْعة ، والذي لا يَثْبُت إخاؤه . ورجال إِمَّعُون ، ولا يجمع بالألف والتاء .

فصل الباء

بتع : البَتِعُ : الشديد المَفاصِلِ والمَواصِلِ من الجسد. بَتِعَ بَتَعاً ، فهو بَتِعٌ وأَبْتَعُ : اشْتَدَّت مفاصله ؛ قال سلامة بن جَنْدل :

يُرْقى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٍ ،
في جُؤْجُؤٍ، كَمَداكِ الطِّيب، مَخْضُوبِ

وقال رؤبة :

وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً . والبَتَعُ : طُول العُنُق مع شدَّة مَغْرِزِه . يقال : عُنق أَبْتَع وبَتِع ، تقول منه : بَتِع الفرَسُ ، بالكسر ، فهو فرس بَتِع، والأُنثى بَتِعةٌ . وعُنُق بَتِعةٌ وبَتِعٌ : شديدة ، وقيل : مُفرِطةُ الطُّول ؛ قال :

كلّ عَلاةٍ بَتِعٍ تَلِيلُها

ورجل بَتِعٌ : طويل ، وامرأة بَتِعة كذلك ؛ ابن الأعرابي : البَتِعُ الطويلُ العُنُقِ ، والتَّلِعُ الطويلُ الظهْرِ . وقال ابن شميل : من الأَعْناقِ البَتِعُ ، وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها المُرْهَف ، وهو الدقيق ولا يكون إلاَّ لِفَتِيق . ويقال : البَتَعُ في العنق شدّته ، والتَّلَعُ طوله . ويقال : بَتِعَ فلان عليّ بأَمْر لم يُؤامِرْني فيه إذا قطَعَه دُونك ؛ قال أبو وَجْزة السَّعْدي :

بانَ الخَلِيطُ ، وكان البَيْنُ بائجةً ،
ولم نَخَفْهُم على الأَمْرِ الذي بَتِعُوا

بَتِعُوا أي قطَعوا دُوننا .
أبو محجن : الانْبِتاع والانْبِتال الانْقِطاع .
والبِتْعُ والبِتَعُ ، مثل القِمْعِ والقِمَع : نَبِيذ يُتَّخَذ من عسَل كأَنه الخَمر صَلابة ، وقال أبو حنيفة : البتع الخمر المتخذة من العسل فأَوقع الخمر

على العسل . والبِتْعُ أَيضاً : الخمر ، يمانية. وبَتَعَها : خَمَّرَها ، والبَتَّاع : الخَمّارُ ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه سئل عن البِتْعِ فقال : كلُّ مُسكرٍ حرام ؛ قال : هو نبيذُ العَسل ، وهو خمر أَهل اليمن .

وأَبْتَعُ : كلمة يؤكَّد بها، يقال: جاء القوم أَجْمعون أَكْتَعون أَبْصعون أَبْتَعون، وهذا من باب التوكيد.

بثع : بَثِعَتِ الشفةُ تَبْثَعُ بَثَعاً وتَبَثَّعَت : غَلُظَ لحمها وظَهَر دَمُها. وشَفَةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ: ممتَلِئَةٌ محمرَّةٌ من الدم. ورجل أَبْثَعُ : شفته كذلك . وشفة باثعة: تَنْقَلِبُ عند الضَّحِك. ولِثَة باثِعة وبَثُوع ومُبَثَّعَة: كثيرة اللحم والدمِ، والاسم منه البَثَعُ. وامرأَة بَثِعةٌ وبَثْعاء : حمراء اللِّثةِ وارِمَتُها ، والاسم البَثَعُ . قال الأَزهري : بَثِعَت لِثَةُ الرجل تَبْثَعُ بُثوعاً إِذا خرجت وارتفعت حتى كأَنَّ بها ورَماً ، وذلك عَيْب ، إِذا ضَحِك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعةٌ أَيضاً . والبَثَعُ : ظُهورُ الدَّم في الشفتين وغيرهما من الجسد ، وهو البَثَغُ ، بالغين ، في الجسد . وقال الأَزهري : البَثَغُ بالغين لغيره .

بخع : بَخَعَ نفسَه يَبْخَعُها بَخْعاً وبُخوعاً : قتلَها غَيْظاً أَو غَمّاً . وفي التنزيل : فلعلَّك باخِعٌ نفسَك على آثارهم ؛ قال الفرَّاء: أَي مُخْرِجٌ نفسَك وقاتلٌ نفسَك ؛ وقال ذو الرمة :

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدِ نفسَه
بشيءٍ نَحَتْه عن يدَيْكَ المَقادِرُ

قال الأَخفش : يقال بَخَعْتُ لك نفسي ونُصْحِي أَي جَهَدْتُها أَبْخَعُ بُخوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ، فقالت : بَخَعَ الأَرضَ فقاءت أُكُلَها أَي قَهَر أَهلَها وأَذلَّهم واستخرَج ما فيها من الكُنوز وأَموال المُلوك . وبَخَعْتُ الأَرضَ بالزِّراعةِ أَبْخَعُها إِذا نَهَكْتَها وتابَعْتَ حِراثَتَها ولم تُجِمَّها عاماً . وبخع الوَجْدُ نفسَه إِذا نَهَكَها . وبَخَعَ له بحَقّه يَبْخَعُ بُخوعاً وبَخاعةً: أَقرَّ به وخضَع له، وكذلك بَخِعَ، بالكسر ، بُخوعاً وبَخاعة ، وبَخَعَ لي بالطاعة بُخوعاً كذلك. وبَخَعْت له: تذَلَّلْت وأَطَعْت وأَقرَرْت. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأَصبحْتُ بجَنْبَتَي الناسِ ومَن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة . وفي حديث عُقْبة بن عامر : أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال : أَتاكم أَهلُ اليَمنِ هم أَرَقُّ قُلوباً وأَلْيَنُ أَفئدةً وأَبْخَعُ طاعةً أَي أَنْصَحُ وأَبْلَغُ في الطاعةِ من غيرهم كأَنهم بالَغُوا في بَخْعِ أَنفسهم أَي قَهرِها وإِذْلالِها بالطاعةِ . قال ابن الأَثير : قال الزمخشري هوّ من بَخَعَ الذَّبيحةَ إِذا بالَغ في ذَبْحِها وهو أَن يَقطَع عظْم رقبتها ويَبْلُغَ بالذَّبْح البِخاع، بالباء ، وهو العِرْق الذي في الصُّلْب ؛ والنخْعُ ، بالنون ، دون ذلك وهو أَن يبلُغ بالذبح النُّخاع ، وهو الخَيْط الأَبيض الذي يَجري في الرَّقبة ، هذا أَصله ثم كثُر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأَثير : هكذا ذكره في الكشاف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أَجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أَجد البِخاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وبَخَعْت الرَّكيّة بَخْعاً إِذا حَفرتُها حتى ظَهر ماؤها .

بخنع : بَخْنَعٌ : اسم زعموا ، وليس بثبت .

بخذع : بخذَعه بالسيف وخَذَعَبَه : ضربه .

بدع : بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَه : أَنشأَه وبدأَه . وبدَع الرَّكِيّةَ : اسْتَنْبَطَها وأَحدَثها . ورَكِيٌّ بَدِيعٌ : حَدِيثةُ الحَفْر . والبَدِيعُ والبِدْعُ : الشيء الذي يكون أَوّلاً . وفي التنزيل : قُل ما كنتُ بِدْعاً من الرُّسُل ؛ أَي ما كنت أَوّلَ من أُرْسِلَ ، قد أُرسل قبلي رُسُلٌ كثير .

والبِدْعةُ : الحَدَث وما ابْتُدِعَ من الدِّين بعد الإكمال . ابن السكيت : البِدْعةُ كلُّ مُحْدَثةٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضانَ : نِعْمتِ البِدْعةُ هذه . ابن الأَثير : البِدْعةُ بدْعتان : بدعةُ هُدى ، وبدعة ضَلال ، فما كان في خلاف ما أَمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في حَيِّز الذّمّ والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عُموم ما ندَب اللهُ إليه وحَضّ عليه أَو رسولُه فهو في حيِّز المدح ، وما لم يكن له مِثال موجود كنَوْع من الجُود والسّخاء وفِعْل المعروف فهو من الأَفعال المحمودة ، ولا يجوز أَن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال : مَن سنَّ سُنّة حسَنة كان له أَجرُها وأَجرُ مَن عَمِلَ بها ، وقال في ضدّه : مَن سَنَّ سُنّة سَيئة كان عليه وِزْرها ووِزْر مَن عَمِلَ بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أَمر الله به ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي الله عنه : نعمتِ البِدْعةُ هذه ، لمّا كانت من أَفعال الخير وداخلة في حيِّز المدح سَمّاها بدعة ومدَحَها لأَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسُنَّها لهم ، وإنما صلاَّها لَيالِيَ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أَبي بكر وإنما عمر ، رضي الله عنهما ، جمع الناسَ عليها وندَبهم إليها فبهذا سماها بدعة ، وهي على الحقيقة سنَّة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ، عليكم بسنّتي وسنة الخُلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم : اقتَدُوا باللذين من بعدي : أَبي بكر وعمر ، وعلى هذا التأْويل يُحمل الحديث الآخَر : كلُّ مُحْدَثةٍ بدعة ، إنما يريد ما خالَف أُصولَ الشريعة ولم يوافق السنة ، وأَكثر ما يستعمل المُبْتَدِعُ عُرْفاً في الذمّ . وقال أَبو عَدْنان : المبتَدِع الذي يأْتي أَمْراً على شبه لم يكن ابتدأَه إياه . وفلان بِدْعٌ في هذا الأَمر أَي أَوّل لم يَسْبِقْه أَحد . ويقال : ما هو منّي ببِدْعٍ وبَديعٍ ؛ قال الأَحوص :

فَخَرَتْ فانْتَمَتْ فقلتُ : انْظُرِيني ،
ليس جَهْلٌ أَتَيْتِه ببَدِيعِ

وأَبْدَعَ وابْتَدَعَ وتَبَدَّع : أَتَى بِبدْعةٍ ، قال الله تعالى : ورَهْبانيّةً ابْتَدَعوها ؛ وقال رؤبة :

إنْ كُنْتَ لله التَّقِيَّ الأَطْوعا ،
فليس وجْهَ الحَقِّ أَن تَبَدَّعا

وبَدَّعه : نسبه إلى البِدْعةِ . واسْتَبْدَعَه : عدَّه بَديعاً . والبَدِيعُ : المُحْدَثُ العَجيب . والبَديعُ : المُبْدِعُ . وأَبدعْتُ الشيء : اخْتَرَعْته لا على مِثال . والبَديعُ : من أَسماء الله تعالى لإبْداعِه الأَشياء وإحْداثِه إيَّاها وهو البديع الأَوّل قبلَ كل شيء ، ويجوز أَن يكون بمعنى مُبدِع أَو يكون من بَدَع الخَلْقَ أَي بَدَأَه ، والله تعالى كما قال سبحانه : بَديعُ السمواتِ والأَرض ؛ أَي خالقها ومُبْدِعُها فهو سبحانه الخالق المُخْتَرِعُ لا عن مثال سابق ، قال أَبو إسحق : يعني أَنه أَنشأَها على غير حِذاء ولا مِثال إلا أَنَّ بديعاً من بَدَع لا من أَبْدع ، وأَبدعَ : أَكثر في الكلام من بدَع ، ولو استعمل بدَع لم يكن خطأً ، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه. قال الليث: وقرىء بديعَ السمواتِ والأرضِ، بالنصب على وجه التعجب لِما قال المشركون على معنى: بِدْعاً ما قلتم وبَدِيعاً اخْتَرَقْتم، فنصبه على التعجب، قال: والله أعلم أهو ذلك أم لا؛ فأَما قراءة العامة فالرفع، ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه، قال الأزهري: ما علمت أحداً من القرّاء قرأ بديعَ بالنصب، والتعجبُ فيه غير جائز، وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض. وسِقاء بَديع: جديد، وكذلك زِمام بديع؛ وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي:

يَنْضَحْنَ ماء البَدَنِ المُسَرَّى،
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرّا

الصَّفَقُ: أوّل ما يُجعل في السّقاء الجديد. قال الأزهري: فالبديعُ بمعنى السقاء والحبْل فَعِيلٌ بمعنى مَفعول. وحَبلٌ بَديع: جَديد أيضاً؛ حكاه أبو حنيفة. والبديعُ من الحِبال: الذي ابتُدِىء فتله ولم يكن حبلًا فنكث ثم غُزل وأُعيد فتلُه؛ ومنه قول الشماخ:

وأَدْمَجَ دَمْجِ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ

والبديعُ: الزّقُّ الجديد والسقاء الجديد. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: تِهامةُ كبَدِيعِ العَسَلِ حُلْو أوّلُه حُلْوٌ آخرُه؛ شَبَّهها بِزِقّ العسل لأنه لا يتغيّر هواؤها فأَوّله طيّب وآخره طيّب، وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير، وتِهامة في فُصول السنة كلها طيّبة غَداةٌ ولَياليها أَطْيَب اللّيالي لا تؤذي بحَرّ مُفرط ولا قُرٍّ مُؤذٍ؛ ومنه قول امرأة من العرب وصَفت زَوجَها فقالت: زَوْجي كلَيْلِ تِهامةَ لا حَرّ ولا قُرّ، ولا مَخافةَ ولا سآمةَ. والبديعُ: المُبْتَدِع والمُبْتَدَع. وشيء بِدْعٌ، بالكسر، أي مُبتدَع. وأَبدَعَ الشاعرُ: جاء بالبديع. الكسائي: البِدْعُ في الخير والشرّ، وقد بَدُعَ بَداعةً وبُدوعاً، ورجل بِدْعٌ وامرأة بدْعة إذا كان غاية في كل شيء، كان عالماً أو شَريفاً أو شُجاعاً؛ وقد بَدُعَ الأمْرُ بدْعاً وبَدَعُوه وابْتَدَعُوه ورجل بِدْعٌ ورجال أبْداع ونساء بِدَعٌ وأَبداع ورجُل بِدْع غُمْر وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر أي بَدِيع وقوم أبداع؛ عن الأخفش.

وأُبْدِعتِ الإبلُ: بُرِّكَت في الطريق من هُزال أو داء أو كَلال، وأَبْدَعت هي: كَلّت أو عَطِبَت، وقيل: لا يكون الإبْداع إلاّ بظَلَع. يقال: أبْدَعَت به راحِلتُه إذا ظَلَعَت، وأُبْدِعَ وأُبْدِعَ به وأَبْدَعَ: كلّت راحلته أو عَطِبَت وبَقِيَ مُنْقَطَعاً به وحَسَرَ عليه ظهرُه أو قام به أي وقَف به؛ قال ابن بري: شاهده قول حُميد الأرقط:

لا يَقْدِرُ الخُمْسُ على جِبابِه
إلاّ بطُولِ السيْرِ وانْجِذابِه،
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ من رِكابِه

وفي الحديث: أنّ رجلًا أتَى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسولَ الله إني أُبْدِعَ بي فاحْمِلْني أي انقُطع بي لكَلال راحلتي. وقال اللحياني: يقال أَبدَعَ فلان بفلان إذا قَطَعَ به وخَذَلَه ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به، وأَبدَعَ به ظهرُه؛ قال الأَفوه:

ولكلّ ساعٍ سُنّةٌ، مِمّنْ مَضَى،
تَنْمي به في سَعْيِه أوْ تُبْدِعُ

وفي حديث الهَدْي : فأَزْحَفَت عليه بالطريق فَعَيَّ لشأْنها إن هي أَبدَعَت أي انقَطَعَت عن السير بكَلال أو ظَلَع ، كأَنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرّة عليه من عادة السير إبْداعاً أي إنشاء أمر خارج عما اعتيدَ منها ؛ ومنه الحديث : كيف أَصْنَعُ بما أَبْدَعَ عليَّ منها ؟ وبعضهم يرويه : أَبْدِعَتْ وأُبْدِعَ ، على ما لم يسمّ فاعله ، وقال : هكذا يستعمل ، والأَول أوجه وأقيس . وفي المثل : إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِعَ بك . قال أبو سعيد : أَبْدِعت حُجّة فلان أي أُبْطِلت حجّته أي بطَلَت . وقال غيره : أَبْدَعَ بِرُّ فلان بشُكْري وأَبدَعَ فضْلُه وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعترَف بأَنّ شكره لا يَفِي بإحسانه . وقال الأصمعي : بَدِعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَمِن ؛ وأنشد لبَشِير ابن النِّكْث :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُه وخِرْنِقُهْ

أي سَمِنت . وأَبْدَعُوا به : ضربوه . وأَبدَع يميناً : أَوْجَبها ؛ عن ابن الأَعرابي . وأَبدَع بالسفر وبالحج : عزَم عليه .

بذع : البَذَعُ : شبه الفزَعِ . والمَبْذُوع : المَذْعُور . وبَذَعَ الشيءَ : فرّقه . ويقال : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا أي فَزِعوا فتفرّقوا . قال الأزهري : وما سمعت هذا لغير الليث . ابن الأَعرابي : البَذْعُ قَطْر حُبّ الماء ، وقال : هو المَذْع أيضاً . يقال : مَذَعَ وبَذَعَ إذا قَطَر . وبذَع الماءُ : سالَ .

برع : بَرَعَ يَبْرُعُ بُروعاً وبَراعةً وبَرُعَ ، فهو بارِعٌ : تَمَّ في كلّ فَضِيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره ، وقد توصف به المرأة . والبارع : الذي فاق أصحابه في السُّودد . ابن الأعرابي : البَرِيعةُ المرأة الفائقة بالجمال والعَقل ، قال : ويقال برَعه وفرَعه إذا علاه وفاقه ، وكلُّ مُشْرِف بارِعٌ وفارِعٌ . وتبَرَّع بالعَطاء : أَعطَى من غير سؤال أو تفضَّل بما لا يجب عليه . يقال : فعلت ذلك مُتَبَرِّعاً أي مُتطوِّعاً .

وسَعْدُ البارِع : نجم من المنازل .

وبَرْوَعُ : من أسماء النساء ؛ قال جرير :

ولا حَقٌّ ابن بَرْوَعَ أَن يُهابا

وبَرْوَعُ : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأٌ والصواب الفتح لأَنه ليس في الكلام فِعْوَل إلا خِرْوَعٌ وعِتْوَد اسم وادٍ . وبَرْوع : اسم ناقة الراعي عُبَيد بن حُصَين النُّمَيْرِي الشاعر ؛ وفيها يقول :

وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ
بمَحْنِيةٍ أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعا

ومنه كان جرير يَدْعو جَنْدل بن الرّاعي بَرْوَعاً . وقال ابن بري : بَروع اسم أُمّ الراعي ، ويقال اسم ناقته ؛ قال جرير يهجوه :

فما هِيبَ الفَرزدقُ ، قد علمتم ،
وما حَقُّ ابنِ بَرْوَعَ أَن يُهابا[1]

برثع : بُرْثُعٌ : اسم .

بردع : البَرْدَعةُ : الحِلْس الذي يُلقى تحت الرَّحْل ؛ قال شمر : هي بالذال والدال ، وسيأْتي ذكرها قريباً .

برذع : البَرْذَعةُ : الحِلس الذي يُلقى تحت الرحل ، والجمع البَراذِع ، وخص بعضهم به الحِمار ، وقال

[1] في ديوان جرير : فما هِبتُ الفرزدقَ بدل : فما هِيب الفرزدقُ .

شمر: هي البرذعة والبردعة، بالذال والدال. وبَرْذَعُ: اسم؛ أنشد ثعلب:

لَعَمْرُ أبيها، لا تقولُ حَلِيلَتي:
ألا إنه قد خانَني اليومَ بَرْذَعُ

والبَرْذَعَةُ من الأرض: لا جَلَدٌ ولا سَهل، والجمع البَراذِع. وابْرَنْذَعَ للأمر ابْرِنْذاعاً: تَهَيَّأَ واسْتَعَدَّ له. وابْرَنْذَعَ أصحابَه: تقدَّمهم، نادر لأنَّ مثل هذه الصيغة لا يتعدَّى.

بوشع: البِرْشِعُ والبِرْشاعُ: السَّيِّءُ الخُلُق. والبِرْشاعُ: المنتَفخ الجوفِ الذي لا فُؤاد له، وقيل: هو الأحمق الطويل، وقيل: الأهوج الضخمُ الجافي المنتفخ؛ قال رؤبة:

لا تَعْدِليني بامْرِئٍ إرْزَبٍّ،
ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ

قال الشيخ ابن بري: صواب إنشاده:

لا تعدِليني واسْتَحي بِإزْبِ،
كَزِّ المُحَيّا أَنَّحٍ إرْزَبِّ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال:

ولا بِبِرْشامِ الوِخامِ وَغْبِ

برقع: البُرْقُعُ والبُرْقَعُ والبُرْقُوعُ: معروف، وهو للدوابِّ ونساء الأعراب؛ قال الجعدي يصف خِشْفاً:

وخَدٍّ كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعٍ،
ورَوْقَينِ لَمَّا يَعْدُ أن يَتَقَشَّرا

الجوهري: يَعْدُوَا أن تَقَشَّرا؛ قال ابن بري: صواب إنشاده وخدًّا بالنصب ومُلَمَّعاً كذلك لأن قبله:

فلاقَتْ بَياناً عند أوَّلِ مَعْهَدٍ،
إهاباً ومَغْبُوطاً من الجَوْفِ أحْمَرا[1]

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها. قال الفراء: بِرْقَعٌ نادر ومثله هِجْرَعٌ، وقال الأصمعي: هَجْرَع، قال أبو حاتم: تقول بُرْقُع ولا تقول بُرْقَع ولا بُرْقُوع؛ وأنشد بيت الجعدي: وخدٌّ كبُرْقُعِ الفتاةِ؛ ومن أنشده: كبُرْقُوعٍ، فإنما فرَّ من الزِّحافِ. قال الأزهري: وفي قول من قدَّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة في البرقُع. قال الليث: جمع البُرْقُع البَراقِعُ، قال: وتَلْبَسُها الدوابُّ وتلبسها نساء الأعراب وفيه خَرْقان للعينين؛ قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر:

وكنتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلى تَبَرْقَعَتْ،
فقدْ رابَني منها الغَداةَ سُفُورُها

قال الأزهري: فتح الباء في بَرْقُوع نادر، لم يجىء فَعْلول إلا صَعْفُوقٌ. والصواب بُرقوع، بضم الباء، وجوع يُرقوع، بالياء، صحيح. وقال شمر: بُرقع مُوَصْوَصٌ إذا كان صغير العينين. أبو عمرو: جُوعٌ بُرْقُوع وجُوع بَرقوع، بفتح الباء، وجوع بُرْكُوع وبَرْكوع وخُنْشُور بمعنى واحد. ويقال للرجل المأبون: قد بَرْقَع لِحْيَته ومعناه تَزَيَّا بِزِيٍّ مَن لَبِسَ البُرْقُع؛ ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ قَيْساً، قَيْسَ عَيْلانَ، بَرْقَعَتْ
لِحاها، وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ

ويقال: بَرْقَعه فتَبَرْقَع أي ألْبَسه البُرْقُعَ فلَبِسَه.

[1] قوله « ومغبوطاً » كذا بالاصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أي مشقوقاً.

والمُبَرْقَعةُ: الشاةُ البَيْضاءُ الرأسِ. والمُبَرْقِعَةُ، بكسر القاف: غُرَّةُ الفرس إذا أَخذت جميع وجهه. وفرس مُبَرْقَع: أَخذت غُرَّتُه جميع وجهه غير أَنه ينظُرُ في سَواد وقد جاوز بياضُ الغُرَّةِ سُفْلًا إِلى الخدَّين من غير أَن يصيب العينين. يقال: غُرَّة مُبَرْقِعة.

وبِرْقِع، بالكسر: السماء؛ وقال أَبو علي الفارسي: هي السماء السابعة لا ينصرف؛ قال أُميّة بن أَبي الصَّلْت:

فكأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ حَوْلَها،
سَدِرٌ، تَواكَلَه القَوائمُ، أَجْرَبُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده أَجْرَدُ، بالدال، لأَنَّ قبله:

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُها،
وأَتَى بسابِعةٍ فأَنَّى تُورَدُ

قال الجوهري: قوله سَدِر أَي بَحر. وأَجرب صفة البحر المشبَّهِ به السماء، فكأَنه شبَّه البحر بالجَرَب لما يحصل فيه من المَوْج أَو لأَنه تُرَى فيه الكواكب كما تُرى في السماء فهنَّ كالجَرَب له؛ وقال ابن بري: شبَّه السماء بالبحر لمَلاستِها لا لِجَرَبِها، أَلا ترى قوله تواكله القوائم أَي تواكلته الرِّياح فلم يتَموَّج، فلذلك وصفه بالجَرَدِ وهو المَلاسةُ؛ قال ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَذَيان منه، وسماء الدنيا هي الرَّقِيعُ. وقال الأَزهري: قال الليث البِرْقِع اسم السماء الرابعة؛ قال: وجاء ذكره في بعض الأَحاديث. وقال: بِرْقَع اسم من أَسماء السماء، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب نادر. وقال ابن شميل: البُرْقُع سِمةٌ في الفخذ حَلْقَتَين بينهما خِباط في طول الفخذ، وفي العَرْض الحَلْقتان صورتُه .

بركع: بَرْكَعَه وكَرْبَعَه فتبَرْكَع: صرَعه فوقع على استه؛ قال رؤْبة:

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تبَرْكَعا
على استِه، زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعا

قال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزاي، وصوابه رَوبعة أَو روبعا، بالراء، وكذلك هو في شعر رُؤْبة، وفسر بأَنه القصير الحقير، وقيل الضعيف، وقيل القصيرُ العُرقوبِ، وقيل الناقص الخَلْقِ. وبَرْكَعَ الرجلُ على ركبتيه إذا سقط عليهما. والبَرْكعةُ: القِيام على أَربع، وتَبَرْكعت الحَمامةُ للحمامة الذكر؛ وأَنشد:

هَيْهاتَ أَعْيا جَدُّنا أَن يُصْرَعا،
ولو أَرادوا غيرَه تَبَرْكَعا

وبَرْكَعْت الرجل بالسيف إذا ضربته. والبُرْكُعُ: القصير من الإِبل خاصّة. والبُرْكُعُ: المُسْتَرْخِي القوائمِ في ثِقَل. وجوعٌ بُرْكُوعٌ وبَرْكوع، بفتح الباء.

بزع: بَزُعَ الغُلام، بالضم، بَزاعة، فهو بَزِيعٌ وبُزاعٌ: ظَرُفَ ومَلُحَ. والبَزِيعُ: الظَّرِيف. وتَبَزَّعَ الغُلام: ظَرُفَ. وغلام بَزِيع وجارية بزيعة إِذا وُصِفا بالظَّرْفِ والمَلاحة وذَكاء القلب، ولا يقال إِلاَّ للأَحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث: مررْتُ بقَصْر مَشِيد بَزِيع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب؛ البَزِيعُ: الظريفُ من الناس، شبه القصر به لحُسنه وجَماله. والبَزِيعُ: السيِّد الشريف؛ حكاه الفارسي عن الشَّيْباني. وقال أَبو

الغَوْث : غلام بَزِيع أي متكلّم لا يستحيي . والبَزاعةُ: مما يُحْمَد به الإنسان . وتبزَّع الغلامُ : ظرُف . وتبزّع الشرُّ: هاجَ وتَفاقَمَ، وقيل : أرْعَدَ ولمّا يَقَعْ؛ قال العجاج :

إني إذا أمرُ العِدى تبزّعا

وبَوْزَعُ: اسم رملة معروفة من رِمال بني أسد، وفي التهذيب : بني سَعْد ؛ قال رؤبة :

برَمْلِ يَرْنا أو برَمْلِ بَوْزَعا

وبَوْزَعُ: اسم امرأة كأنه فَوْعَل من البَزِيعِ ؛ قال جرير :

هَزِئتْ بُوَيْزِعُ، إذْ دَبَبْتُ على العَصا،
هَلاّ هَزِئْتِ بغَيرِنا يا بَوْزَعُ[1] ؟

بشع : البَشِعُ: الخَشِنُ من الطّعام واللّباس والكلام. وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يأكُلُ البَشِعَ أي الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يريد أنه لم يكن يذُمُّ طعاماً . والبَشِعُ : طَعْم كريه . وطعام بَشِيع وبَشِع من البَشَع : كريه يأخُذُ بالحَلْق بَيِّنُ البَشاعة ، فيه حُفُوف ومَرارةٌ كالإهْلِيلَجِ ونحوه ، وقد بَشِعَ بَشَعاً . ورجل بَشِيعٌ بَيِّنُ البشع إذا أكله فبَشِع منه . وأكلنا طعاماً بَشِعاً : حافّاً يابساً لا أُدْمَ فيه . والبَشَعُ : تَضايُق الحَلْق بطعام خَشِن. وفي الحديث:فوُضِعت بين يَدَي القوم ، وهي بَشِعةٌ في الحَلْق ، وكلام بشيع : خَشِن كريه منه . واسْتَبْشَعَ الشيءَ أي عَدَّه بَشِعاً. ورجل بَشِع المَنْظَر إذا كان دَمِيماً. ورجل بَشِعُ النفس أي خَبِيثُ النفس ، وبَشِعُ الوجه إذا كان عابِساً باسِراً . وثوب بَشِع:خَشِن . ورجل بشع الفم: كريه ريحِ الفم، والأُنثى بالهاء، لا يتَخلَّلان ولا يَستاكانِ ، والمصدر البشَعُ والبَشاعةُ، وقد بَشِع بشعاً وبَشاعة . وبَشِع بهذا الطعام بَشَعاً: لم يُسِغْه . ورجل بَشِع الخُلُق إذا كان سيِّءَ الخُلُقِ والعِشْرة . وبَشِع بالأمر بشَعاً وبشاعةً : ضاق به ذَرعاً ؛ قال أبو زبيد يصف أسداً :

شأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ، مَتى
تَبْشَعْ بوارِدةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ

قوله شأس الهبوط يقول : الأسد إذا أكل أكلاً شديداً وشَبِع ترك من فَرِيسته شيئاً في الموضع الذي يفترِسها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لترد الماءَ فَزِعت من ذلك لمكان الأسد ، وقيل : بوارِدة أي بما يرده من الناس لها للواردة[1] . زناء الحامِيين : ضَيِّق الحامين . تَبْشَع : تَغَصّ ، يحدث لها فزع لمكان الأسد . وبَشِع الوادي بالماء بَشَعاً : ضاق . وبَشِع بالشيء بشَعاً : بطَش به بَطْشاً مُنْكراً . وخشبة بَشِعة : كثيرة الأُبَنِ.

بصع : البَصْعُ: الخَرْق الضيّق لا يكاد يَنفُذ منه الماء . وبَصَعَ الماءُ يَبْصَعُ بَصاعة : رَشَحَ قليلاً . وبَصع العَرَقُ من الجسد يَبْصَع بَصاعة وتَبَصَّع : نَبَعَ من أصول الشعر قليلاً قليلاً . والبَصِيع : العرَق إذا رشح ؛ وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب :

تَأْبى بدِرَّتِها ، إذا ما اسْتُغْضِبَتْ ،
إلا الحَمِيمَ ، فإنّه يَتَبَصَّعُ

بالصاد أي يَسيل قليلاً قليلاً . قال الأزهري : وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تَبَضَّع الشيءُ أي سال ، وهكذا رواه الرُّواة في شعر أبي ذؤيب ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمرَّ على التصحيف الذي صحفه ، والظاهر ان الشيخ ابن بري

[1] في ديوان جرير : وتقولُ بوزعُ قد دببتَ على العَصا .

[1] قوله : بما يرده من الناس لها للواردة ، هكذا في الأصل .

ثلثَيهما في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة بضع ، بالضاد المعجمة . والبَصْع : ما بينَ السَّبَّابة والوُسْطَى . والبَصْعُ : الجمع . قال الجوهري : سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته. ويقال: مَضَى بِصْع من الليل ، بالكسر ، أي جَوْشٌ منه . وأَبْصَعُ: كلمة يؤكَّد بها ، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أَجْمَعَ أَبْصَعَ، والأُنثى جَمْعاء بَصْعاء، وجاء القوم أجمعون أَبْصَعون، ورأيت النّسوة جُمَعَ بُصَعَ، وهو توكيد مُرَتَّب لا يُقدَّم على أجمع ؛ قال ابن سيده: وأَبْصَعُ نعت تابع لأَكْتَعَ وإنما جاؤوا بأَبْصَعَ وأَكْتَعَ وأَبْتَعَ إتباعاً لأَجْمَع لأنهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع إلى إعادة بعضها ، وهو العين ، تحامياً من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري : ولا يقال أَبْصعون حتى يتقدَّمه أكتعون ، فإن قيل: فلِمَ اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل: لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين قبلها ، وذلك لأنها لام الكلمة وهي قافية لأنها آخر حروف الأصل، فجيء بها لأنها مَقْطَعُ الأصول، والعمل في المُبالغة والتكرير إنما هو على المَقطع لا على المَبدإ ولا على المَحْشَإ، ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي بالقَوافي لأنها المَقاطِعُ وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أوَّلها ، والعِنايةُ به أَمَسُّ، ولذلك كلما تَطَرَّفَ الحرف في القافية ازدادوا عِناية به ومُحافظة على حكمه . وقال أبو الهيثم : الكلمة تُوكَّد بثلاثة تَواكِيدَ ؛ يقال : جاء القوم أكتعون أبتعون أبصعون ، بالصاد ، وقال جماعة من النحويين : أَخذته أجمعَ أَبتعَ وأجمعَ أَبصع ، بالتاء والصاد ، قال البُشْتِيُّ : مررت بالقوم أجمعين أَبْضَعِين ، بالضاد ، قال أبو منصور : هذا تصحيف وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب توكِّد الكلمة بأَربعةِ تَواكِيد فتقول : مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين ، كذا رواه بالصاد ، وهو مأْخوذ من البَصْع وهو الجمع .

والبُصَيْعُ : مكان في البحر على قولٍ في شعر حسان ابن ثابت :

بَيْنَ الحَوابي فالبُصَيْعِ فَحَوْمَلِ

وسيُذكر مُسْتوفًى في ترجمة بضع. وكذلك أَبْصَعةُ مَلِكٌ من كِنْدةَ بوزن أَرْنبة ، وقيل : هو بالضاد المعجمة . وبئر بُضاعةَ : حكيت بالصاد المهملة ، وسنذكرها .

بضع : بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعاً وبَضَّعه تَبْضِيعاً : قطعه ، والبَضْعةُ : القِطعة منه ؛ تقول : أعطيته بَضعة من اللحم إذا أعطيته قِطعة مجتمعة، هذه بالفتح، ومثلها الهَبْرةُ ، وأخواتها بالكسر ، مثل القِطْعةِ والفِلْذةِ والفِدْرةِ والكِسْفةِ والخِرْقةِ وغير ذلك مما لا يُحصى . وفلان بَضْعة من فلان : يُذْهَب به إلى الشبَه ؛ وفي الحديث : فاطِمةُ بَضْعةٌ منّي ، من ذلك ، وقد تكسر ، أي إنها جُزء مني كما أَن القِطْعة من اللحم ، والجمع بَضْع مثل تَمْرة وتَمْر ؛ قال زهير :

أَضاعَتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها ،
فلاقَتْ بَياناً عند آخِرِ مَعْهَدِ[1]

دَماً عند شِلْوٍ تَحْجُلُ الطيرُ حَوْلَه،
وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّدِ

[1] في ديوان زهير : خلواتها بدل غفلاتها .

وبَضْعة وبَضْعات مثل تَمْرة وتَمْرات ، وبعضهم يقول : بَضْعة وبِضَعٌ مثل بَدْرة وبِدَرٍ ، وأَنكره عليّ بن حمزة على أَبي عبيد وقال : المسموع بَضْعٌ لا غير ؛ وأَنشد :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحْمِ للباعِ والنَّدى ،
وبعضُهمُ تَغْلي بذَمٍّ مَناقِعُهْ

وبَضْعةٌ وبِضاعٌ مثل صَحْفةٍ وصِحافٍ ، وبَضْعٌ وبَضِيع ، وهو نادر، ونظيره الرَّهِينُ جمع الرَّهْن. والبَضِيعُ أَيضاً : اللحم. ويقال: دابّة كثيرة البَضِيعِ ، والبَضِيعُ : ما انْمازَ من لحم الفخذ ، الواحد بَضِيعة . ويقال : رجل خاظِي البَضِيعِ ؛ قال الشاعر :

خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظابَظا

قال ابن بري : ويقال ساعِدٌ خاظِي البَضِيعِ أَي مُمتلِىء اللحمِ ، قال : ويقال في البَضِيعِ اللحم إِنه جمع بَضْعٍ مثل كَلْب وكَلِيب ؛ قال الحادِرةُ :

ومُناخِ غيرِ تَبِيئةٍ[1] عَرَّسْتُه ،
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ ، نابي المَضْجَعِ

عَرَّسْتُه ، ووِسادُ رأْسي ساعِدٌ
خاظِي البَضِيعِ ، عُروقه لم تَدْسَعِ

أَي عُروقُ ساعِده غيرُ ممتلئة من الدَّم لأَن ذلك إِنما يكون للشيوخ . وإِن فلاناً لشديدُ البَضْعةِ حَسَنُها إِذا كان ذا جِسم وسِمَن ؛ وقوله :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كأَنَّ بَضِيعَه
يَرابِيعُ ، فوقَ المَنْكِبَيْنِ ، جُثُومُ

١ قوله « تبيئة » كذا بالاصل هنا ، وسيأتي في دسع تاءية ولعله نبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة .

يجوز أَن يكون جمع بَضْعة وهو أَحسن لقوله يَرابِيع ويجوز أَن يكون اللحم .

وبَضَعَ الشيءَ يَبْضَعُه : شَقَّه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه ضرب رجلاً أَقْسَمَ على أُم سَلمة ثلاثين سوطاً كلُّها تَبْضَع وتَحْدُر أَي تَشُقُّ الجلد وتقطع وتَحْدر الدَّم ، وقيل : تَحْدُر تُوَرِّم . والبَضَعةُ : السِّياطُ ، وقيل : السُّيوف ، واحدها باضِع ؛ قال الراجز :

وللسِّياطِ بَضَعَهْ

قال الأَصمعي : يقال سَيْفٌ باضِعٌ إِذا مَرَّ بشيء بَضَعَه أَي قطَع منه بَضْعة ، وقيل : يَبْضَعُ كلَّ شيء يقطَعُه ؛ وقال :

مِثْلِ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بضَعْ

وقول أَوْس بن حَجَر يصف قوساً :

ومَبْضُوعة منْ رأْسِ فَرْعٍ شَظِيّة

يعني قَوساً بضَعَها أَي قطعَها .

والباضِعُ في الإِبل : مثل الدَّلاَّل في الدُّور[1] .

والباضِعةُ من الشِّجاج : التي تَقطع الجلد وتَشُقُّ اللحم تَبْضَعُه بعد الجلد وتُدْمِي إِلا أَنه لا يسيل الدم، فإِن سال فهي الدَّامِيةُ ، وبعد الباضِعة المُتلاحِمةُ ، وقد ذكرت الباضعة في الحديث. وبَضَعْتُ الجُرْحَ: شَقَقْتُه .

والمِبْضَعُ : المِشْرَطُ ، وهو ما يُبْضَعُ به العِرْق والأَدِيم .

وبَضَعَ من الماء وبه يَبْضَعُ بُضُوعاً وبَضْعاً: رَوِي وامْتَلأَ : وأَبْضَعَني الماءُ : أَرْواني . وفي المثل : حتى متى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ ؟ وربما قالوا : سأَلني فلان

١ أي انها تحمل بضائع القوم وتجلبها .

بضع

عن مسألة فأَبْضَعْتُه إذا شَفَيْتَه ، وإذا شرب حتى يَرْوى ، قال: بَضَعْت أَبْضَع. وماء باضِعٌ وبَضِيع : نَمِير . وأَبْضَعه بالكلام وبَضَعَه به : بَيَّن له ما يُنازِعُه حتى يَشْتَفِيَ ، كائناً ما كان . وبَضَع هو يَبْضَع بُضُوعاً : فَهِمَ . وبَضَعَ الكلامَ فانْبَضَعَ : بيّنَه فتبيَّن . وبَضَع من صاحبه يَبْضَع بُضوعاً إذا أمره بشيء فلم يأْتَمِرْ له فسَئِمَ أن يأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بضعت من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بضعت من فلان إذا سَئِمْتَ منه ، وهو على التشبيه .

والبُضْعُ : النِّكاح ؛ عن ابن السكيت . والمُباضَعَةُ : المُجامَعَةُ ، وهي البِضاعُ . وفي المثل : كمُعَلِّمَة أُمَّها البِضاع . ويقال : مَلَكَ فلان بُضْع فلانة إذا مَلَكَ عُقْدة نكاحها ، وهو كناية عن موضع الغِشْيان ؛ وابْتَضَعَ فلان وبضع إذا تزوّج . والمُباضعة : المُباشرة ؛ ومنه الحديث : وبُضْعُه أَهلَه صَدقةٌ أي مُباشَرته . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبَضِيعَتُه أَهلَه صدقةٌ ، وهو منه أيضاً . وبَضَعَ المرأَةَ بَضْعاً وباضَعَها مُباضعة وبِضاعاً : جامَعَها ، والاسم البُضْع وجمعه بُضوع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كَعْبٍ وإخْوتِها ، كِلابٍ ،
سَوامي الطَّرْفِ غالِيَةُ البُضوعِ

سَوامي الطرف أي مُتأَبِّياتٌ مُعتزّاتٌ . وقوله : غاليةُ البضوع ؛ كنى بذلك عن المُهور اللواتي يُوصَل بها إليهن ؛ وقال آخر :

عَلاه بضَرْبةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نوائحَه ، وأَرْخَصَتِ البُضُوعا

والبُضْعُ : مَهْرُ المرأَة . والبُضْع : الطلاق . والبُضْع : مِلْكُ الوَلِيِّ للمرأَة ، قال الأَزهري : واختلف الناس في البُضْع فقال قوم : هو الفَرج ، وقال قوم : هو الجِماع ، وقد قيل : هو عَقْد النكاح . وفي الحديث : عَتَقَ بُضْعُكِ فاختاري أي صار فرجُك بالعِتق حُرّاً فاختاري الثَّباتَ على زوجك أو مُفارَقَته . وفي الحديث عن أبي أُمامةَ : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً فنادى في الناس يوم صَبَّحَ خَيْبَر : ألا مَن أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإنَّ البُضْعَ يَزيد في السمع والبصَر أي الجماع ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لا يَسْقِي ماؤه زرعَ غيره ، قال : ومنه قول عائشةَ في الحديث : وله حَصَّنَنِي ربّي من كل بُضْع ؛ تَعْني النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، من كل بُضع : من كل نكاح ، وكان تزوّجها بِكْراً من بين نسائه . وأَبْضَعْت المرأَةَ إذا زوّجتها مثل أَنكحت . وفي الحديث : تُسْتَأْمَرُ النساء في إبْضاعِهن أي في إنكاحهنّ ؛ قال ابن الأثير : الاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهلية ، وهو اسْتِفْعال من البُضع الجماع ، وذلك أن تطلب المرأةُ جِماع الرجل لتنال منه الولد فقط ، كان الرجل منهم يقول لأَمَته أو امرأته : أَرسلي إلى فلان فاسْتَبْضِعي منه ، ويعتزلها فلا يَمَسُّها حتى يتبينَ حملها من ذلك الرجل ، وإنما يفعل ذلك رَغْبة في نَجابة الولد . ومنه الحديث : أن عبد الله أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ بامرأة فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها . وفي حديث خَديجةَ ، رضي الله عنها : لما تزوّجها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها عمرو بن أُسيد ، فلما رآه قال : هذا البُضع لا يُقْرَعُ أنفه ؛ يريد هذا الكُفْءُ الذي لا يُرَدّ نكاحه ولا يُرْغَب عنه ، وأصل ذلك في الإبل أنَّ الفحل الهَجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قَرَعُوا أنفه بعصاً أو غيرها ليَرْتَدّ

عنها ويتركها .

والبِضاعةُ : القِطْعة من المال ، وقيل : اليسير منه .

والبضاعة : ما حَمَّلْتَ آخَرَ بَيْعَه وإِدارَتَه .

والبِضاعةُ : طائفةٌ من مالك تَبْعَثُها للتجارة .

وأَبْضَعه البِضاعَةَ : أَعطاه إِيّاها . وابْتَضَع منه : أَخذ ، والاسم البِضاعُ كالقِراض . وأَبْضَع الشيء واسْتَبْضَعه: جعله بِضاعَتَه ، وفي المثل: كَمُسْتَبْضِع التمر إِلى هَجَرَ ، وذلك أَنَّ هجر معدِنُ التمر ؛ قال خارجة بن ضِرارٍ :

فإِنَّكَ ، واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا ،
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إِلى أَهْلِ خَيْبَرا

وإِنما عُدِّي بإِلى لأَنه في معنى حامل . وفي التنزيل : وجِئْنا بِبِضاعةٍ مُزْجاةٍ ؛ البِضاعة : السِّلْعةُ ، وأَصلها القِطْعة من المال الذي يُتَّجَر فيه ، وأَصلها من البَضْع وهو القَطْع ، وقيل: البِضاعة جُزء من أَجزاء المال ، وتقول : هو شَرِيكي وبَضِيعي ، وهم شُركائي وبُضعائي ، وتقول : أَبْضَعْت بِضاعة للبيع ، كائنة ما كانت . وفي الحديث : المدينةُ كالكِير تَنْفِي خَبَثَها وتُبْضِعُ طِيبَها ؛ ذكره الزمخشري وقال : هو من أَبْضَعْتُه بِضاعةً إِذا دفعتها إِليه ؛ يعني أَنَّ المدينة تُعطي طِيبَها ساكِنيها ، والمشهور تَنْصع ، بالنون والصاد ، وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة ، من النَّضْخ والنَّضْح وهو رش الماء .

والبَضْع والبِضْعُ ، بالفتح والكسر : ما بين الثلاث إِلى العشْر ، وبالهاء من الثلاثة إِلى العشرة يضاف إِلى ما تضاف إِليه الآحاد لأَنه قِطْعة من العدد كقوله تعالى: في بِضْعِ سِنين ، وتُبنى مع العشرة كما تُبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة إِلى تسعة فيقال: بِضْعةَ عَشَرَ رجلًا وبِضع عَشْرةَ جارية ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك ، وقيل : البضع من الثلاث إِلى التسع ، وقيل من أَربع إِلى تسع ، وفي التنزيل: فلَبِث في السجْن بِضْع سنين؛ قال الفراء : البِضْع ما بين الثلاثة إِلى ما دون العشرة؛ وقال شمر: البضع لا يكون أَقل من ثلاثة ولا أَكثر من عشرة ، وقال أَبو زيد : أَقمت عنده بِضْع سنين ، وقال بعضهم : بَضْع سنين ، وقال أَبو عبيدة : البِضع ما لم يبلغ العِقْد ولا نصفه ؛ يريد ما بين الواحد إِلى أَربعة . ويقال : البضع سبعة ، وإِذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون . وقال أَبو زيد : يقال له بضع وعشرون رجلًا وله بضع وعشرون امرأَة . قال ابن بري : وحكي عن الفراء في قوله بضع سنين أَن البضع لا يُذْكر إِلا مع العشر والعشرين إِلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك ؛ يعني أَنه يقال مائة ونَيِّف ؛ وأَنشد أَبو تَمّام في باب الهِجاء من الحَماسة لبعض العرب :

أَقولُ حِينَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَه :
لا بارك الله في بِضْعٍ وسِتِّينِ ،
من السِّنين تَمَلَّاها بلا حَسَبٍ ،
ولا حَياءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ !

وقد جاء في الحديث : بِضْعاً وثلاثين ملَكاً . وفي الحديث : صلاةُ الجماعةِ تَفْضُل صلاةَ الواحد بِبِضْع وعشرين دَرجةً. ومرَّ بِضْعٌ من الليل أَي وقت؛ عن اللحياني .

والباضِعةُ : قِطعة من الغنم انقطعت عنها، تقول فِرَقٌ بَواضِعُ .

وتَبَضَّع الشيءُ : سالَ ، يقال : جَبِينُه تَبَضَّع وتَتَبَضَّعُ أَي تَسِيل عرقاً ؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب :

تأبَى بِدِرَّتِها، إذا ما استُغْضِبَتْ،
إلاّ الحَمِيمَ، فإنه يَتَبَضَّعُ[1]

يَتبضَّع: يَتفتَّحُ بالعَرَق ويَسِيلُ مُتقطِّعاً، وكان أبو ذؤيب لا يُجيد في وصْفِ الخيل، وظنّ أنّ هذا مما توصف به؛ قال ابن بري: يقول تأبَى هذه الفرس أن تَدِرَّ لك بما عندها من جَرْيٍ إذا استَغْضَبْتَها لأن الفرَس الجَوادَ إذا أعطاك ما عنده من الجرْيِ عَفْواً فأكرهته على الزيادة حملته عزّة النفس على ترك العَدْو، يقول: هذه تأبى بدرّتها عند إكْراهها ولا تأبى العَرَق، ووقع في نسخة ابن القطّاع: إذا ما استُضْغِبت، وفسره بفُزِّعَت لأن الضاغب هو الذي يَختَبِيءُ في الخَمَرِ ليُفزِّعَ بمثل صوتِ الأسد، والضُّغابُ صوت الأرْنب.

والبَضِيعُ: العَرَقُ، والبَضيعُ: البحر، والبَضِيعُ: الجَزِيرةُ في البحر، وقد غلب على بعضها؛ قال ساعدة ابن جُؤَيّةَ الهذلي:

سادٍ تَجرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِياً،
يَلْوي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

ساد مقلوب من الإسْآدِ وهو سَيْرُ الليل. تَجرَّمَ في البَضِيعِ أي أقام في الجزيرة، وقيل: تجرّم أي قَطَعَ ثماني ليال لا يَبْرَح مكانه، ويقال للذي يُصبح حيث أمْسَى ولم يبرح مكانه سادٍ، وأصله من السُّدَى وهو المُهْمَلُ وهذا الصحيح. والعَيْقةُ: ساحل البحر، يَلْوي بعَيقات أي يذهب بما في ساحل البحر. ويُجْنَبُ أي تُصيبه الجَنُوبُ؛ وقال القتيبي في قول أبي خِراش الهذلي:

فلمّا رأيْنَ الشمْسَ صارت كأنها،
فُوَيْقَ البَضِيعِ في الشُّعاعِ، خَمِيلُ

قال: البَضِيعُ جزيرة من جزائر البحر، يقول: لما همّت بالمَغِيب رأيْنَ شُعاعَها مثل الخَمِيلِ وهو القَطِيفة. والبُضَيْعُ مصغَّر: مكان في البحر؛ وهو في شعر حسّان بن ثابت في قوله:

أسَألْتَ رَسْمَ الدارِ أمْ لم تَسْألِ
بَيْنَ الجَوابي، فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ

قال الأثرم: وقيل هو البُصَيْعُ، بالصاد غير المعجمة، قال الأزهري: وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تلّ بأرض البلسةِ فيما بين سيل وذات الصَّنَّمين بالشام من كُورة دِمَشْق، وقيل: هو اسم موضع ولم يُعَيَّنْ.

والبَضِيعُ والبُضَيْعُ وباضِعٌ: مواضِعُ.

وبئر بُضاعة التي في الحديث، تكسر وتضم، وفي الحديث: أنه سئل عن بئر بُضاعة قال: هي بئر معروفة بالمدينة، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسرها وحكي بالصاد المهملة.

وفي الحديث ذكر أبْضَعة، وهو مَلِك من كِنْدَةَ بوزن أرْنَبة، وقيل: هو بالصاد المهملة.

وقال البشتي: مررت بالقوم أجمعين أبضعين، بالضاد، قال الأزهري: وهذا تصحيف واضح، قال أبو الهيثم الرازي: العرب تُؤكّد الكلمة بأربعة تَوَاكِيدَ فتقول: مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين، بالصاد، وكذلك روي عن ابن الأعرابي قال: وهو مأخوذ من البَصْعِ وهو الجَمْعُ.

1 راجع هذا البيت وشرحه في صفحة ١١.

2 قوله «يجنب» هو بصيغة المبني للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد بفتح الياء.

بعع : البَعاعُ : الجَهازُ والمَتاعُ . ألقى بَعَعَه وبَعاعَه أي ثِقَلَه ونفسَه ، وقيل : بَعاعُه مَتاعُـه وجَهازُه . والبَعاعُ : ثِقَلُ السحاب من الماء . ألقتِ السحابـةُ بَعاعَها أي ماءَها وثِقَلَ مطرِها ؛ قال امرؤ القيس :

وألقى بصَحْراء الغَبيطِ بَعاعَه ،
نُزولَ اليَماني ذي العِيابِ المُخَوَّلِ

وبَعَّ السحابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعاعاً : ألَحَّ بِمَطَرِه . وبَعَّ المطرُ من السحابِ : خرج . والبَعاعُ : ما بَعَّ من المطر ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فألقى بشَرْجٍ والصَّريفِ بَعاعَه ،
ثِقالٌ رَواياه مِنَ المُزْنِ دُلَّحُ

والبَعْبَعُ : صوت الماء المتَدارِكِ ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوتـه إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وبَعَّ الماءَ بَعًّا إذا صَبَّه ؛ ومنه الحديث : أخذها فبعَّها في البَطْحاء ، يعني الخمر صبَّها صبًّا . والبَعاعُ : شدَّة المطر ، ومنهم من يَرويها بالثاء المثلثة من ثَعَّ يَثِعُّ إذا تَقَيَّأَ أي قذَفَها في البَطْحاء ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : ألقت السحابُ بَعاعَ ما استقلَّت به من الحِمْل .

ويقال : أتيته في عَبْعَبِ شبابه ، وبَعْبَعِ سبابه وعِهِبَّى شبابه .

وأخرجت الأرض بَعاعَها إذا أنبتت أنواع العُشْب أيام الربيـع .

والبَعابِعَةُ : الصَّعاليكُ الذين لا مال لهم ولا ضَيْعةَ . والبُعَّةُ من أولاد الإبل : الذي يُولَـدُ بين الرُّبَعِ والهُبَعِ .

والبَعْبَعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تَتابُعُ الكلام في عَجَلةٍ .

بقع : البَقَعُ والبُقْعةُ : تَخالُفُ اللَّوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فأَمرَ لنا بذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرَى أي بيض الأسنمة جمع أبْقع ، وقيل : الأبقع ما خالَط بياضَه لونٌ آخر . وغُراب أبقع : فيه سواد وبياض ، ومنهم من خص فقال : في صدره بياض . وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمس من الدوابّ وعَدَّ منها الغُرابَ الأبْقَعَ ، وكَلْب أبْقَع كذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يُوشِكُ أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعانُ أهل الشام أي خدَمُهم وعَبِيدُهم ومَمالِيكُهم ؛ شَبَّههم لبَياضهم وحُمْرتهم أو سوادهم بالشيء الأبْقَع يعني بذلك الرُّوم والسُّودان . وقال : البَقْعاء التي اختلطَ بياضها وسوادها فلا يُدْرَى أيُّهما أكثر ، وقيل : سُمُّوا بذلك لاختلاط ألوانهم فإنَّ الغالب عليها البياضُ والصُّفرة ؛ وقال أبو عبيد : أراد البياض لأنَّ خدم الشام إنما هم الروم والصَّقالِبة فسماهم بُقْعاناً للبياض ، ولهذا يقال للغراب أبْقَعُ إذا كان فيه بياض ، وهو أخْبَثُ ما يكون من الغِرْبان ، فصار مثلاً لكل خَبِيث ؛ وقال غير أبي عبيد : أراد البياض والصفرة ، وقيل لهم بُقعان لاختلاف ألوانهم وتَناسُلِهم من جنسين ؛ وقال القُتَيْبي : البقعان الذين فيهم سواد وبياض ، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبْقع ، فكيف يجعل الرومَ بقعاناً وهم بِيض خُلَّص ؟ قال : وأرَى أبا هريرة أراد أن العرب تَنْكِحُ إماءَ الرُّوم فتُستعْمَل عليكم أولادُ الإماء ، وهم من بَني العرب وهم سُود ومن بني الروم وهم بِيض ، ولم تكن العرب قبل ذلك تَنْكِحُ الرُّوم إنما كان إماؤها سُوداناً ، والعرب تقول : أتاني الأسود والأحمر ؛ يريدون العرب والعجم ، ولم يردأنَّ أولاد الإماء من العرب بُقْع كبُقْعِ الغِربانِ ، وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الأُمَّهات . ابن الأعرابي :

يقال للأبرص الأبقع والأسْلَع والأقْشَر والأصْلَخ والأعْرَم والمُلَمَّعُ والأذْمَلُ، والجمع بُقْع.
والبَقَعُ في الطير والكلاب: بمنزلة البَلَقِ في الدوابّ؛ وقول الأخطل:

كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ، والباقعَ الذي
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بينَ المَقابِرِ

قيل: الباقِعُ الضَّبُع، وقيل الغراب، وقيل كَلب أبْقع، كلٌّ ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقِعُ الظَّرِبانُ، وأورد هذا البيتَ بيتَ الأخطل، وقالوا للضبع باقِع، ويقال للغراب أبْقع، وجمعه بُقْعان لاختلاف لونه.
ويقال: تَشاتَما فتَقاذَفا بما أبقى ابن بُقَيْعٍ، قال: وابن بُقَيْع الكلب وما أبقى من الجِيفة. والأبقعُ: السَّرابُ لتلَوُّنه؛ قال:

وأبْقَع قد أرْغَنْتُ به لِصَحْبي
مَقِيلًا، والمَطايا في بُراها

وبَقَع المطرُ في مواضع من الأرض: لم يَشْمَلْها. وعام أبْقَع: بَقَّع فيه المطر. وفي الأرض بُقَع من نَبْت أي نُبَذٌ؛ حكاه أبو حنيفة. وأرض بَقِعة: فيها بُقَع من الجَراد. وأرض بَقِعة: نبتها مُتَقَطِّع. وسَنَة بَقْعاء أي مُجْدِبة، ويقال فيها خِصْب وجَدْب.
وبُقِعَ الرجل: إذا رُمِيَ بكلام قَبِيح أو بُهْتان، وبُقِع بقَبِيح: فُحِشَ عليه.
ويقال: عليه خُرْءُ بِقاع، وهو العَرَقُ يُصِيب الإنسانَ فيَبْيَضُّ على جلده شبه لُمَعٍ. أبو زيد: أصابه خُرْء بَقاعِ وبِقاعِ وبِقاعَ يافتى، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبار وعَرَقٌ فيبقى لُمَعٌ من ذلك على جسده. قال: وأرادوا ببقاع أرضاً. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رأى رجلًا مُبَقَّعَ الرجلين وقد توَضَّأ؛ يريد به مواضع في رجليه لم يُصِبها الماء فخالف لونُها لونَ ما أصابه الماء. وفي حديث عائشة: إني لأرَى بُقَعَ الغسل في ثوبه؛ جمع بُقْعة. وإذا انْتَضح الماء على بدن المُسْتَقِي من الرَّكِيَّة على العَلَقِ فابتَلَّ مواضعُ من جسده قيل: قد بَقِّعَ، ومنه قيل للسُّقاة: بُقْعٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كُفُوا سَنِتِينَ بالأسْيافِ بُقْعاً،
على تِلْكَ الجِفارِ مِنَ النَّفِيِّ

السَّنِتُ: الذي أصابته السنة، والنَّفِيُّ: الماء الذي يَنْتَضِحُ عليه.
والبَقْعةُ والبُقْعةُ، والضم أعْلى: قِطْعة من الأرض على غير هيئة التي بجَنْبها، والجمع بُقَع وبِقاع.
والبَقِيعُ: موضع فيه أرُوم شجر من ضُروب شَتَّى، وبه سمي بَقِيع الغَرْقَد، وقد ورد في الحديث، وهي مَقْبَرَةٌ بالمدينة، والغَرْقَدُ: شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع. والبَقِيعُ من الأرض: المكان المتسع ولا يسمّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر.
وما أدري أين سَقَعَ وبَقَعَ أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بُقْعة من البقاع ذهب، لا يُستعمل إلا في الجَحْد. وانْبَقَع فلان انْبِقاعاً إذا ذهب مُسْرِعاً وعَدا؛ قال ابن أحمر:

كالثَّعْلَبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صِبْغَتُه،
شَلَّ الحَوامِلُ منه، كيف يَنْبَقِعُ؟

شَلَّ الحوامل منه دعاء عليه؛ أي تَشَلُّ قوائمه.
وتَبِعَتْهم الداهية أصابَتْهم. والباقِعة: الداهيةُ،

والباقعة : الرجل الداهية . ورجل باقِعةٌ : ذو دَهْيٍ . ويقال : ما فلان إلاّ باقِعةٌ من البَواقِع ؛ سمي باقعة لحُلوله بِقاعَ الأرض وكثرة تَنْقيبه في البلاد ومعرفته بها ، فشُبّه الرجل البصير بالأمور الكثيرُ البحث عنها المُجَرِّبُ لها به ، والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته ، قالوا : رجل داهِيةٌ وعَلاّمة ونسّابة . والباقعة : الطائر الحَذِرُ إذا شرب الماء نظر يَمْنةً ويَسْرةً . قال ابن الأَنباري في قولهم فلان باقِعةٌ : معناه حَذِر مُحتال حاذق . والباقِعةُ عند العرب : الطائر الحَذِر المُحْتال الذي يشرب الماء من البقاع ، والبقاع مواضع يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ، ولا يَرِدُ المَشارِعَ والمِياهَ المَحْضُورة خوفاً من أن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبّه به كلُّ حَذِرٍ مُحْتال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عَثَرْتَ من الأَعْرابِ على باقِعةٍ ؛ هو من ذلك ؛ وذكر الهَرَوِيّ أن عليًّا ، رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه الحديث : ففاتَحْتُه فإذا هو باقِعةٌ أي ذَكِيٌّ عارِفٌ لا يَفُوتُه شيء . وجارية بُقَعةٌ : كقُبَعة .

والبَقْعاء من الأرض : المَعْزاء ذاتُ الحَصى الصِّغار . وهارِبةُ البَقْعاء : بَطن من العرب . وبَقْعاء : موضع مَعرِفة ، لا يدخلها الألف واللام ، وقيل : بَقْعاء اسم بلد ، وفي التهذيب : بَقْعاء قرية من قرى اليامة ؛ ومنه قوله :

ولكنّي أتاني أنّ يَحْيَى
يُقالُ : عليه في بَقْعاء شَرُّ

وكان اتُّهِمَ بامرأة تسكن هذه القرية . وبَقْعاء المَسالِح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره . وفي الحديث ذكر بُقْعٍ ، بضم الباء وسكون القاف : اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كَلْب ، به استقرّ طَلْحة[1] بن خُوَيْلِد الأَسدِيُّ لما هرَبَ يومَ بُزاخةَ .

وقالوا : يَجْرِي بُقَيْعٌ ويُذَمُّ ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعرف بُلَيْق ، يقال هذا للرجل يُعِينُك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يُذَمُّ . وابْتُقِعُ لونُه وانْتُقِع وامْتُقِع بمعنًى واحد .

وفي حديث الحَجاج : رأيت قوماً بُقْعاً . قيل : ما البُقْع ؟ قال : رقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه الثياب المُرَقَّعةَ بلَوْن الأبقع .

بكع : البَكْعُ : القطع والضرب المُتتابع الشديد في مواضعَ متفرّقة من الجسد . ورجل أبْكَعُ إذا كان أقطع ؛ أورد الأزهري هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْر من بين مُقْعَصٍ
صَرِيعٍ ، ومَكْبُوع الكَراسِيعِ بارِك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ورأيتُه على هذه الصُّورَة ويحتاجُ الى التَّثَبُّتِ في تسطيره : هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مبكوع ، وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع ، وبَكَعَه بالسيف والعصا وبَكَّعَه : قطَّعَه . وبكَّعَه وبكَعَه بَكْعاً : استقبله بما يكره وبَكَّتَه . وفي حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه الكلمة ولقد خَشِيتُ أن تَبْكَعَني بها ؛ البَكْعُ والتَبْكِيتُ أن تَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يكره . ومنه حديث أبي بَكْرة ومعاوية ، رضي الله عنهما : فبَكَعَه

1 قوله « طلحة » كذا في الاصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلح .

بها فَرْخٌ في أَقفائنا ؛ والبَكْعُ : الضرب بالسيف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبكَعه بالسيف أي ضرَبه به ضَرْباً مُتتابعاً . وقال شمر : بَكَّعه تَبْكيعاً إذا واجَهه بالسيف والكلام . قال ابن بري : البَكْعُ الجُملة ، يقال : أعطاهم المالَ بَكْعاً لا نُجوماً ، قال : ومثله الجَلْفزة ، وتميم تقول : ما أدري أين بَكَعَ ، بمعنى أين بَقَعَ .

بلع : بَلِع الشيءَ بَلْعاً وابْتَلَعه وتَبَلَّعه وسرَطَه سَرْطاً : جَرِعَه ؛ عن ابن الأعرابي . وفي المثل : لا يَصْلُح رفيقاً مَن لم يَبْتَلِع رِيقاً . والبُلْعة من الشراب : كالجُرْعة . والبَلُوع : الشَّراب . وبَلِعَ الطعامَ وابْتَلَعه : لم يَمْضَغْه ، وأبْلَعَه غيره .

والمَبْلَعُ والبُلْعُم والبُلْعُوم ، كلُّه : مَجْرى الطعامِ وموضع الابْتِلاعِ من الحَلْق ، وإن شئت قلت : إن البُلْعُم والبُلْعُومَ رباعي .

ورجل بُلَعٌ ومِبْلَعٌ وبُلَعةٌ إذا كان كثير الأَكل .
وقال ابن الأعرابي : البَوْلَعُ الكثير الأَكل .

والبالُوعةُ والبَلُّوعةُ ، لغتان : بئر تحفر في وسط الدار ويُضَيَّقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح : ثقب في وسط الدار ، والجمع البَلالِيعُ ، وبالُوعة لغة أهل البصرة .

ورجل بَلْعٌ : كأنه يَبْتَلِعُ الكلام .
والبُلَعةُ : سَمُّ البكرة وثَقْبها الذي في قامتها ، وجمعها بُلَعٌ .

وبَلَّع فيه الشيبُ تَبليعاً : بدا وظهر ، وقيل كثُر ، ويقال ذلك للإنسان أَوّل ما يظهر فيه الشيْب ؛ فأَما قول حسان :

لَمَّا رأَتْني أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ ،
قد بَلَّعَت بي ذُرْأَةٌ فأَلْحفَتْ

فإنما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلَمَّتْ ، أو أراد فيَّ فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول فيَّ . وتَبَلَّع فيه الشيْبُ : كبَلَّع ، فهما لغتان ؛ عن ابن الأعرابي .

وسَعْدُ بُلَعَ : من منازل القمر وهما كوكبان مُتقارِبان مُعْتَرِضان خفيّان ، زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأَرض : يا أَرضُ ابْلَعِي ماءك . ويقال : إنه سمي بُلَع لأَنه كأَنه لقرب صاحبه منه يكادُ يبْلَعُه يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بُلَعَ : بُطَيْنٌ من قُضاعة . وبُلَع : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكّر من هِنْدٍ ، إذا احتَجَبَت
بِابْنَيْ عُوارٍ ، وأَمْسَى دُونَها بُلَعُ[1]

والمُتَبَلِّع : فرس مَزْيَدةَ المُحاربي . وبَلْعاء بن قيس : رجل من كُبراء العرب . وبَلْعاء : فرس لبني سَدُوس . وبَلْعاء أَيضاً : فرس لأَبي ثَعْلبةَ ، قال ابن بري : وبَلْعاء اسم فرس ، وكذلك المُتَبَلِّعُ .

بلتع : البَلْتَعة : التَّكَيُّس والتظَرُّف . والمُتَبَلْتِع : الذي يتَحَذْلَقُ في كلامه ويَتدهَّى ويتظرَّف ويتكيَّس وليس عنده شيء . ورجل بَلْتع ومُتَبَلْتِعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعانيٌّ : حاذق ظَريف متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هُدْبة بن الخَشْرَم :

ولا تَنْكِحِي ، إن فَرَّقَ الدهرُ بينَنا ،
أَغَمَّ القَفا والوجه ليس بأَنْزعا

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرجالِ جُنادِفاً ،
إذا ما مشَى أو قال قَوْلاً تَبَلْتَعا

[1] قوله « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا تذكر .

وقال ابن الأعرابي : التبَلْتُع إعْجاب الرَّجلِ بنفسِه وتصَلُّفُه ؛ وأنشد لراع يذُمّ نفسَه ويُعَجِّزُها :

اِرْعَوْا فإنَّ رِعْيَتي لن تَنْفَعا ،
لا خيْرَ في الشَّيْخِ ، وإن تَبَلْتَعا

والبَلْتَعةُ من النساء : السَّلِيطةُ المُشاتمة الكثيرةُ الكلامِ ، وذكره الأزهري في الخماسي .
وبَلْتَعةُ : اسم . وأبو بَلْتَعةَ : كنيـة ، ومنه حاطِبُ بن أبي بَلْتَعةَ .

بلخع : بَلْخَع : موضع .

بلقع : مكان بَلْقَعٌ : خالٍ ، وكذلك الأُنثى ، وقد وصف به الجمع فقيل دِيارٌ بَلْقَع ؛ قال جرير :

حَيُّوا المَنازِلَ واسأَلُوا أَطْلالَها :
هل يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيارُ البَلْقَعُ ؟

كأَنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرىء ثلثَمائة سِنِين . وأَرض بَـلاقِعُ : جمعوا لأَنهم جعلوا كل جزء منها بَلْقَعاً ؛ قال العارِمُ يصف الذئب :

تَسَدَّى بلَيْلٍ يَبْتغِيني وصِبْيَتي
ليأْكُلَني ، والأَرضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ

والبَلْقَعُ والبَلْقَعة : الأَرض القَفْر التي لا شيء بها . يقال : منزل بَلْقع ودار بَلْقع ، بغير الهاء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير هاء للذكر والأُنثى ، فإن كان اسماً قلت انتهينا إلى بَلْقعة مَلْساء ؛ قـال : وكذلك القفْر . والبَلْقَعة : الأَرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القِيعان . يقال : قاعٌ بَلقع وأَرض بلاقِعُ . ويقال : اليمين الفاجزة تَذَرُ الدِّيار بَلاقِعَ . وفي الحديث : اليَمِينُ الكاذبةُ تدَعُ الدِّيارَ بلاقع ، معنى بَلاقِعَ أَن يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من الخير والمال سِوى مـا يُذخر له في الآخرة من الإثم ، وقيل : هو أَن يفرّق الله شمله ويغير عليه ما أَولاه من نعمه . والبلاقِعُ : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤْبة :

فأَصبحَت دارُهُمُ بَلاقِعا

وفي الحديث : فأَصبحت الأَرض منّي بَلاقِعَ ؛ قال ابن الأَثير : وصفها بالجميع مبـالغة كقولهم أَرضٌ سَباسِبُ وثوب أَخلاقٌ . وامرأَة بَلْقَعٌ وبَلْقَعة : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شرُّ النساء السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ أَي الخالية من كل خير .
وابْلَنْقَعَ الشيءُ : ظهرَ وخرج ؛ قال رؤْبة :

فهْي تَشُقُّ الآلَ أَو تَبْلَنْقِعُ

الأَزهري : الابْلِنْقاع الانْفِراجُ . وسهم بَلْقَعِيٌّ إذا كان صافي النَّصْل وكذلك سِنان بَلْقَعِيٌّ ؛ قال الطرمّاح :

توَهَّنُ فيه المَضْرَحِيّةُ بعدَما
مَضَتْ فيه أُذْنا بَلْقَعِيٍّ وعامِلِ

بوع : الباعُ والبَوْعُ والبُوع : مَسافةُ ما بين الكفَّيْن إذا بسَطْتهما ؛ الأَخيرة هُذَلية ؛ قال أَبو ذؤَيب :

فلو كان حَبْلًا من ثَمانِين قامةً
وخمسِين بُوعاً ، نالَها بالأَنامِلِ

والجمع أَبْواعٌ . وفي الحديث : إذا تقرَّب العبدُ مِنّي بَوْعاً أَتيته هَرْولة ؛ البَوْعُ والباعُ سواء ، وهو قَدْر مَدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهـو هنا مَثَلٌ لقُرْب أَلطاف الله من العبد إذا تقرَّب إليه بالإخلاصِ والطاعةِ .
وباعَ يَبُوع بَوْعاً : بسَط باعَه . وباعَ الحبْلَ يَبُوعُه

بَوْعاً: مدَّ يديه معه حتى صار باعاً ، وبُعْتُه ، وقيل : هو مَدُّكَه بباعك كما تقول شَبَرْتُه من الشِّبْر ، والمعنيان مُتقاربان ؛ قال ذو الرمة يصف أرضاً :

ومُسْتامة تُسْتامُ ، وهي رَخيصةٌ ،
تُباعُ بساحاتِ الأَيادي وتُمْسَحُ

مُستامة يعني أرضاً تَسُوم فيها الإبل من السير لا من السَّوْم الذي هو البيع ، وتُباعُ أي تَمُدُّ فيها الإبل أبواعَها وأيديَها ، وتُمْسَحُ من المَسْحِ الذي هو القَطْع كقوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والأَعناق ؛ أي قَطَعَها . والإبل تَبُوع في سيرها وتُبَوِّعُ : تَمُدُّ أبواعَها ، وكذلك الظِّباء. والبائعُ: ولد الظبْيِ إذا باعَ في مَشْيه ، صفة غالبة ، والجمع بُوعٌ وبوائعُ . ومَرَّ يَبُوع ويتَبَوَّع أي يمُدّ باعَه ويملأُ ما بين خطْوه . والباعُ : السَّعةُ في المَكارم ، وقد قَصُر باعُه عن ذلك : لم يسعه ، كلُّه على المَثل ، ولا يُستعمل البَوْعُ هنا . وباعَ بماله يَبُوعُ : بسَط به باعَه ؛ قال الطرمَّاح :

لقد خِفْتُ أَن أَلقى المَنايا، ولم أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو به وأَبُوعُ

ورجل طويل الباعِ أي الجسمِ ، وطويل الباعِ وقَصِيرُه في الكَرَم ، وهو على المثل ، ولا يقال قصير الباع في الجسم . وجمل بَوّاع: جسيم . وربما عبر بالباع عن الشرَف والكرم ؛ قال العجاج :

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ ،
تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

وقال حُجر بن خالد :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحْمِ للباعِ والنَّدى،
وبعضُهُم تَغْلي بذَمٍّ مَناقِعُهْ

وفي نسخة : مَراجِلُه . قال الأزهري : البَوْعُ والباعُ لغتان ، ولكنهم يسمون البَوْع في الخلقة ، فأما بسْطُ الباع في الكَرَم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع ؛ قال : والبَوْعُ مصدر باع يَبُوعُ وهو بَسْطُ الباع في المشي ، والإبل تَبُوع في سيرها . وقال بعض أهل العربية : إنَّ رِباعَ بني فلان قد بِعْنَ من البيْع ، وقد بُعْن من البَوْع ، فضموا الباء في البوْع وكسروها في البيْع للفرق بين الفاعل والمفعول ، ألا ترى أنك تقول : رأيت إماء بِعْنَ مَتاعاً إذا كنَّ بائعاتٍ ، ثم تقول : رأيت إماء بُعْن إذا كنَّ مَبِيعات ؟ فإنما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البَوْع ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يُجري ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم ، سمعت العرب تقول: صِفْنا بمكان كذا وكذا أي أقمنا به في الصيف ، وصِفْنا أيضاً أي أصابَنا مطرُ الصيف ، فلم يَفرُقوا بين فِعْلِ الفاعِلين والمَفعولِين . وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمةِ آل فلان ، قلت لها : كيف كان المطر عندكم ؟ فقالت : غِثْنا ما شِئْنا ، رواه هكذا بالكسر . وروى ابن هانىء عن أبي زيد قال: يقال للإماء قد بِعْنَ ، أَشَمُّوا الباء شيئاً من الرفع ، وكذلك الخيل قد قِدْنَ والنساء قد عِدْنَ من مرضهن، أشَمُّوا كل هذا شيئاً من الرفع نحو : قد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قُولَ . وباعَ الفرَسُ في جَرْيه أي أبعد الخَطْو ، وكذلك الناقة ؛ ومنه قول بِشْر بن أبي خازم :

فعَدِّ طِلابَها وتَسَلَّ عنها
بحَرْفٍ ، قد تُغِيرُ إذا تَبُوعُ

ويروى :

فَدَعْ هِنْداً وسَلِّ النفس عنها

وقال اللحياني : يقال والله لا تَبْلُغون تَبَوُّعَه أي لا تَلْحَقون شَأْوَهُ ، وأصله طُولُ خُطاه . يقال : باعَ وانْباعَ وتبوَّعَ . وانْباعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنترة :

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيّافةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

قال أحمد بن عبيد : يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باع يبوع إذا جرى جَرْياً لَيِّناً وتثَنَّى وتلَوَّى ، قال : وإنما يصف الشاعر عرَق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أنَّ يَنْباع كان في الأصل يَنْبَعُ فوُصِل فتحة الباء بالألف ، وكلّ راشح مُنْباعٌ . وانْباعَ الرجلُ : وثَب بعد سكون ، وانْباعَ : سَطا ، وقال اللحياني: وانْباعت الحَيّة إذا بسطت نفسها بعد تَحَوِّيها لتُساوِرَ ؛ وقال الشاعر :

ثُمّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

ومن أمثال العرب : مُطْرِقٌ[2] لِيَنْباعَ ؛ يضرب مثلًا للرجل إذا أَضَبَّ على داهِيةٍ ؛ وقول صخر الهذلي :

لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤيتها ،
وكان قَبْلُ انْبِياعُه لَكِدُ

قال : انْبِياعُه مُسامَحَتُه بالبَيْع . يقال : قد انْباع لي إذا سامَحَ في البيع ،وأجاب إليه وإن لم يُسامِحْ . قال الأزهري:لا يَنْباعُ ، وقيل : البَيْع والانْبِياعُ الانْبِساطُ . وفاتَح أي كاشَفَ ؛ يصف امرأة حَسْناء يقول : لو تعرَّضَت لراهب تلبَّد شعره لانْبَسَطَ إليها . واللَّكِدُ : العَسِرُ ؛ وقبله :

والله لو أَسْمَعَتْ مَقالَتَها
شَيْخاً من الزُّبِّ،رأسُه لَبِدُ

لَفاتَح البيعَ أي لَكاشَف الانبساط إليها ولَفَرَّج الخَطْو إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال بُعْ بُعْ إذا أمرته بمد باعَيْه في طاعة الله . ومثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أي ساكت لِيَثِبَ أو لِيَسْطو . وانْباعَ الشُّجاعُ من الصفّ : برَز ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وُجّه قوله :

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيعُ : ضدّ الشراء ، والبَيْع : الشراء أيضاً ، وهو من الأضْداد.وبِعْتُ الشيء : شَرَيْتُه ، أَبيعُه بَيْعاً ومَبِيعاً ، وهو شاذ وقياسه مَباعاً. والابْتِياعُ: الاشْتِراء . وفي الحديث : لا يَخْطُبِ الرجلُ على خِطْبَة أخيه ولا يَبِعْ على بَيْعِ أخيه؛ قال أبو عبيد: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبع على بيع أخيه إنما هو لا يشتر على شراء أخيه ، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف

[1] قوله « المكدم » كذا هو بالدال في الاصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدمته الفحول،وأورده المؤلف في مادة نبع مقرم بالقاف والراء،وتقدّم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم .

[2] قوله « ومن أمثال العرب مطرق الخ » عبارة القاموس مخرنبق لينباع أي مطرق ليثب ، ويروى لينباق أي ليأتي بالبائقة للداهية.

أن يُعطى الرجلُ بسلعته شيئاً فيجيء مشترٍ آخر فيزيد عليه ، وقيل في قوله ولا يبع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرّقا عن مقامهما فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يَعْرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أُخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشترى ويبيعها منه ، لأَنه لعل أن يردّ السلعة التي اشترى أولاً لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يَتفرّقا ، فيكون البائعُ الأَخير قد أَفسد على البائع الأول بَيْعَه ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه ، قال : ولا أنهى رجلاً قبل أَن يَتبايَع المتبايعان وإن كانا تساوَما، ولا بعد أن يتفرّقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه،عن أن يبيع أيّ المتبايعين شاء لأن ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهى عنه؛ قال: وهذا يوافق حديث: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى اللهَ إذا كان عالماً بالحديث فيه، والبيعُ لازم لا يفسد . قال الأزهري : البائعُ والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أَخيه أو اشترى على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌّ منهي عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسمَّيان بَيِّعَيْنِ ولا متبايعين وهما في السَّوْمِ قبل العقد ؛ قال الأزهري : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذَوِيه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوساً :

فوافَى بها بعضَ المَواسِمِ ، فانْبَرَى
لهَا بَيِّعٌ ، يُغْلِي لها السَّوْمَ ، رائزُ

قال : فسماه بَيِّعاً وهو سائم ، قال الأزهري : وهذا وهَمٌ وتَمْوِيه ، ويردّ ما تأَوّله هذا المحتج شيئان : أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرّقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه فسماه بَيِّعاً بعد ذلك ، ولو لم يكونا أَتمّا البيع لم يسمه بَيِّعاً ، وأراد بالبيِّع الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما ينعقد بينهما البيع ، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَتفرّقا إلاَّ أن يُخَيِّرَ أحدُهما صاحبَه ، فإذا قال له : اختر، فقد وجَب البيعُ وإن لم يتفرّقا، ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه ، والآخر أن يُخَيِّرَ أحدهما صاحبه ؟ ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع ؛ قال ابن الأثير في قوله لا يبع أحدكم على بيع أخيه: فيه قولان: أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالبٌ السلعةَ بأَكثر من الثمن ليُرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ، ولكنه منعقد لأنّ نفْسَ البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل فيه ، الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعَرْض سلعة أجودَ منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فإنه مثل الأوّل في النهي ، وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلاَّ العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء،تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار أَبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره ؛ وقال الفرزدق :

إنّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَن باعَه ،
والشيْبُ ليس لبائِعيه تِجارُ

يعني من اشتراه. والشيء مَبِيع ومَبْيُوع مثل مَخيط

ومَخْيُوط على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي حذف من مَبِيع واو مفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عين الفعل لأنهم لما سكّنوا الياء ألقَوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها، ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء مَن لم تَبِعْ له
نَباتاً ، ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زاداً . والبِياعةُ : السِّلْعةُ ، والابْتِياعُ : الاشتراء. وتقول : بِيعَ الشيء ، على ما لم يسمّ فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت ضممتها، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول بُوع الشيء، وكذلك القولُ في كِيلَ وقِيلَ وأشباهها، وقد باعَه الشيءَ وباعَه منه بَيْعاً فيهما ؛ قال :

إذا الثُّرَيّا طَلَعَتْ عِشاء ،
فَبِعْ لراعِي غَنَمٍ كِساء

وابْتاعَ الشيءَ : اشتراه ، وأَباعه : عَرَّضه للبيع ؛ قال الهَمْداني :

فَرَضِيتُ آلاء الكُمَيْتِ ، فَمَنْ يُبِعْ
فَرَساً ، فليْسَ جَوادُنا بِمُباعِ

أي بمُعَرَّض للبيع ، وآلاؤه : خِصالُه الجَمِيلة ، ويروى أفْلاء الكميت .

وبايَعَه مُبايَعَة وبِياعاً : عارَضَه بالبيع ؛ قال جُنادةُ بن عامر :

فإنْ أَكُ نائياً عنه ، فإنّي
سُرِرْتُ بأَنّه غُبِنَ البِياعا

وقال قيس بن ذَرِيح :

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ على يَدَيْهِ ،
تَبَيَّنَ غَبْنُه بعدَ البِياعِ

واسْتَبَعْتُه الشيء أي سأَلْتُه أن يبيعَه مني .

ويقال : إنه لحَسَنُ البِيعة من البيع مثل الجِلْسة والرِّكْبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يَغْدُو فلا يمر بسَقّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعةٍ إلاَّ سلم عليه؛ البِيعةُ ، بالكسر ، من البيع: الحالة كالرِّكبة والقِعْدة .

والبَيِّعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعةٌ عند كراع ، ونظيره عَيِّلٌ وعالةٌ وسيِّد وسادةٌ ، قال ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل ، فأمّا فَيْعِل فجمعه بالواو والنون ، وكلٌّ من البائع والمشتري بائع وبَيِّع . وروى بعضهم هذا الحديث : المُتبايِعانِ بالخِيار ما لم يَتفرّقا .

والبَيْعُ : اسم المَبِيع ؛ قال صَخْر الغَيّ :

فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرى ،
كأَنَّ عليهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

يصف سحاباً ، والجمع بُيُوع .

والبِياعاتُ : الأَشياء التي يُتَبايَعُ بها في التجارة .

ورجل بَيُوعٌ : جَيِّدُ البيع ، وبَيّاع : كثيره، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجمع بَيِّعون ولا يكسَّر ، والأُنثى بَيِّعة والجمع بَيِّعاتٌ ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه ، قال المفضَّل الضبيُّ : يقال باع فلان على بيع فلان ، وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يُخاصم صاحبه

بيع

وهو يُرِيغُ أَن يُغالبه ، فإِذا ظَفِر بما حاوَلَه قيل : باعَ فلان على بَيْع فلان ، ومثله : شَقَّ فلان غُبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أَي قام مَقامك في المنزلة والرِّفْعة ؛ ويقال : ما باع على بيعك أَحد أَي لم يُساوِكَ أَحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أُم مِسْكِينٍ بنت عمرو على أُم هاشم[1] فقال لها :

ما لَكِ أُمَّ هاشِمٍ تُبَكِّينْ ؟
مِن قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّينْ ؟

باعَتْ على بَيْعِك أُمُّ مِسْكِينْ ،
مَيْمُونةٌ من نِسْوةٍ مَيامِينْ

وفي الحديث : نَهَى عن بَيْعَتَيْن في بَيْعةٍ ، وهو أَن يقول : بِعْتُك هذا الثوب نَقْداً بعشرة ، ونَسِيئة بخمسة عشر ، فلا يجوز لأَنه لا يَدْرِي أَيُّهما الثمن الذي يَختارُه ليَقَع عليه العَقْد ، ومن صُوَرِه أَن تقول : بِعْتُك هذا بعشرين على أَن تَبِيعَني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأَنه يَسْقُط بسُقوطه بعضُ الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نُهِيَ عن بيع وشَرْط وبيع وسَلَف ، وهما هذانِ الوجهان. وأَما ما ورد في حديث المُزارعة : نَهى عن بَيْع الأَرض ، قال ابن الأَثير أَي كرائها . وفي حديث آخر : لا تَبِيعُوها أَي لا تَكْرُوها .

والبَيْعةُ : الصَّفْقةُ على إِيجاب البيْع وعلى المُبايعةِ والطاعةِ . والبَيْعةُ : المُبايعةُ والطاعةُ . وقد تبايَعُوا على الأَمر : كقولك أَصفقوا عليه ، وبايَعه عليه مُبايَعة : عاهَده . وبايَعْتُه من البيْع والبَيْعةِ جميعاً ، والتَّبايُع مثله . وفي الحديث أَنه قال : أَلا تُبايِعُوني على الإِسلام ؟ هو عبارة عن المُعاقَدةِ والمُعاهَدةِ كأَن كلَّ واحد منهما باعَ ما عنده من صاحبه وأَعطاه خالصة نَفْسِه وطاعَتَه ودَخِيلةَ أَمره ، وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

والبِيعةُ ، بالكسر : كَنِيسةُ النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بِيَعٌ ، وهو قوله تعالى : وبِيَعٌ وصلواتٌ ومساجدُ ؛ قال الأَزهري : فإِن قال قائل فلم جعل الله هَدْمَها من الفَساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شَريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أَن البِيَعَ والصَّوامِعَ كانت مُتعبَّدات لهم إِذ كانوا مستقيمين على ما أُمِرُوا به غير مبدَّلين ولا مُغيِّرين ، فأَخبر الله ، جل ثناؤه ، أَن لولا دَفْعُه الناسَ عن الفساد ببعض الناس لَهُدِّمَتْ مُتعبَّداتُ كلِّ فريق من أَهل دينه وطاعتِه في كل زمان ، فبدأَ بذكر البِيَعِ على المساجد لأَن صلوات من تقدَّم من أَنبياء بني إِسرائيل وأُممهم كانت فيها قبل نزول الفُرقان وقبل تبديل مَن بدَّل ، وأُحْدِثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأَ جل ثناؤه بذكر الأَقْدَم وأَخَّر ذكر الأَحدث لهذا المعنى .

ونُبايِعُ ، بغير همز : موضع ؛ قال أَبو ذؤيب :

وكأَنَّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ ،
وأُولاتِ ذي العَرْجاء ، نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال ابن جني : هو فِعْلٌ منقول وزْنه نُفاعِلُ كنُضارِبُ ونحوه إِلا أَنه سمي به مجرداً من ضميره ، فلذلك أُعرب ولم يُحْكَ ، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع لأَنه كان يلزم حكايتُه إِن كان جملة كذَرَّى حبّاً وتأَبَّطَ شرّاً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

١ قوله « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لك أم خالد .

لأنه كان يلزمه منه حذفُ ساكن الوتد فتصير متفاعلن إلى متفاعِلُ، وهذا لا يُجيزه أحد ، فإن قلت : فهلا نوَّنته كما تُنوِّن في الشعر الفعل نحو قوله :

مِنْ طَلَلٍ كالأَتْحمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقوله :

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُون تُقْضَيَنْ

فكان ذلك يَفِي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلن ؟ قيل : هذا التنوين إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فإن أحداً لا يجيز تنوينه ، ولو كان نبايع مهموزاً لكانت نونه وهمزته أصليتين فكان كعُذافِر ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ، والهمزة حَشْو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهمزة حُطائطٍ وجُرائض ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يَحْسُنُ الحَمْل عليه وصَرْفُ نُبايعٍ ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمِثال ، ضرورةٌ ، والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تَبِع الشيءَ تَبَعاً وتَباعاً في الأفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً : سِرْت في إِثْرِه ؛ واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتَتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبِعاً له وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْته تتبُّعاً ؛ قال القُطامي :

وخَيْرُ الأَمْرِ ما استَقْبَلْتَ منه ،
وليس بأَن تَتَبَّعَه اتِّباعا

وضَع الاتِّباعَ موضع التتبُّعِ مجازاً . قال سيبويه : تَتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تَتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت . وتَبِعْت القوم تَبَعاً وتَباعةً ، بالفتح ، إذا مشيت خلفهم أو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم . وفي حديث الدعاء : تابِعْ بيننا وبينهم على الخيْراتِ أَي اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه .

والتَّباعةُ : مثل التَّبِعةِ والتَّبِعةِ ؛ قال الشاعر :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّها ،
زَمَنَ التقَحُّمِ والمَجاعَهْ

لم يَحْذَرُوا ، من رَبِّهم ،
سُوءَ العَواقِبِ والتَّباعَهْ

لأَنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حَيْسٍ فعَبَدُوه زَماناً ثم أَصابتهم مَجاعة فأَكلوه .

وأَتْبَعَه الشيءَ : جعله له تابعاً ، وقيل : أَتْبَعَ الرجلَ سبَقه فلَحِقَه . وتَبِعَه تَبَعاً واتَّبَعه : مرَّ به فمضَى معه . وفي التنزيل في صفة ذي القَرْنَيْنِ : ثم اتَّبَع سبَباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تَبِعَ ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرؤها ثم أَتبع سبباً ، بقطع الأَلف ، أي لَحِقَ وأَدْرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أَحبُّ إليَّ من قول الكسائي .

واسْتَتْبَعَه : طلَب إليه أن يَتبعه . وفي خبر الطَّسْميِّ النافِر من طَسْمٍ إلى حَسَّان الملك الذي غَزا جَدِيساً : أَنه اسْتَتْبَع كلبة له أي جعلها تَتْبعه .

والتابِعُ : التَّالي ، والجمع تُبَّعٌ وتُبَّاعٌ وتَبَعة . والتَّبَعُ : اسم للجمع ونظيره خادِمٌ وخَدَم وطالبٌ وطلَبٌ وغائبٌ وغَيَبٌ وسالِفٌ وسَلَفٌ وراصِدٌ ورَصَدٌ ورائحٌ ورَوَحٌ وفارِطٌ وفرَطٌ وحارِسٌ وحَرَسٌ وعاسٌ وعَسَسٌ وقافِلٌ من سفَره وقَفَلٌ وخائلٌ وخَوَلٌ وخابِلٌ وخَبَلٌ ، وهو الشيطان ،

وبعير هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهو الضالُّ المهمل ؛ قال كراع : كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به ، وهو قول سيبويه فيما ذَكر من هذا وقياس قوله فيما لم يَذكره منه : والتَّبَعُ يكون واحداً وجماعة . وقوله عز وجل : إنّا كُنا لكم تَبَعاً ، يكون اسماً لجمع تابِع ويكون مصدراً أي ذَوِي تَبَعٍ ، ويجمع على أتْباع .

وتَبِعْتُ الشيءَ وأتْبَعْتُه: مثل رَدِفْتُه وأرْدَفْتُه؛ ومنه قوله تعالى : إلاّ مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتْبعه شِهاب ثاقِب ؛ قال أبو عبيد : أتْبَعْت القوم مثل أفْعلت إذا كانوا قد سبقوك فلَحِقْتَهم ، قال : واتَّبَعْتُهم مثل افْتَعَلْت إذا مرُّوا بك فمضيتَ ؛ وتَبِعْتُهم تَبَعاً مثله . ويقال : ما زِلْتُ أتَّبِعُهم حتى أتْبَعْتُهم أي حتى أدركْتُهم . وقال الفراء : أتْبَعَ أحسن من اتَّبَع لأن الاتِّباع أن يَسير الرجل وأنت تسير وراءَه ، فإذا قلت أتْبَعْتُه فكأنك قَفَوْته . وقال الليث : تَبِعْت فلاناً واتَّبَعْته وأتْبعته سواء . وأتْبَعَ فلان فلاناً إذا تَبِعَه يريد به شرّاً كما أتْبَعَ الشيطانُ الذي انسلَخَ من آيات الله فكان من الغاوِين ، وكما أتْبَع فرعونُ موسى .

وأمّا التتبُّع : فأَن تتتبَّعَ في مُهْلةٍ شيئاً بعد شيء ؛ وفلان يتَتَبَّعُ مَساوِيَ فلان وأثَرَه ويَتتبَّع مَداقَّ الأمور ونحو ذلك . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديقُ بجمع القرآن قال : فعَلِقْتُ أتَتَبَّعه من اللِّخافِ والعُسُب ، وذلك أنه استَقْصَى جميعَ القرآن من المواضع التي كُتِب فيها حتى ما كُتِب في اللِّخاف ، وهي الحجارة ، وفي العُسُب ، وهي جريد النخل ، وذلك أنّ الرَّقَّ أعْوَزَهم حين نزل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَمر كاتبُ الوَحْي فيما تيسَّر من كَتِف ولوْحٍ وجِلْد وعَسِيب ولِخْفة ، وإنما تَتبَّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتِب فيها ولم يقتصر على ما حَفِظ هو وغيره ، وكان من أحفظ الناس للقرآن استِظهاراً واحتِياطاً لئلا يَسْقُط منه حرف لسُوء حِفْظ حافِظه أو يتبدَّل حرف بغيره ، وهذا يدل على أن الكتابة أضْبَطُ من صدور الرجال وأحْرَى أن لا يسقط منه شيء ، فكان زيد يَتتبَّعُ في مُهلة ما كُتب منه في مواضعه ويَضُمُّه إلى الصُّحُف ، ولا يُثْبِتُ في تلك الصحف إلاّ ما وجده مكتوباً كما أُنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأمْلاه على مَن كَتبه . واتَّبَعَ القرآنَ : ائتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه . وفي حديث أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه : إنّ هذا القرآن كائنٌ لكم أجراً وكائنٌ عليكم وِزْراً فاتَّبِعوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكُم القرآنُ ، فإنه من يَتَّبِعِ القرآن يَهْبِطْ به على رِياضِ الجنة ، ومَن يَتَّبِعْه القرآنُ يَزُخّ في قَفاه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم ؛ يقول : اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى : الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونه حقَّ تِلاوته ؛ أي يَتَّبِعونه حقَّ اتِّباعه ، وأراد لا تَدَعُوا تِلاوته والعملَ به فتكونوا قد جعلتموه وراءَكم كما فَعل اليهود حين نَبَذُوا ما أُمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا اتَّبَعَه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خَلْفَه ، وقيل : معنى قوله لا يتبعنكم القرآن أي لا يَطْلُبَنَّكُم القرآنُ بتضييعكم إياه كما يطلُب الرجلُ صاحبَه بالتَّبِعة ؛ قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يُصَدِّقه الحديث الآخر : إن القرآن شافِع مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ، فجعله يَمْحَل صاحبَه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه . وقوله عز وجل : أو التابعينَ غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ ؛ فسره ثعلب فقال : هم أتباع الزوج ممن يَخْدُمُه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة .

وفي حديث الحُدَيْبية : وكنت تَبِيعاً لطَلْحةَ بن عُبيدِ الله أي خادماً . والتَّبَعُ كالتابِعِ كأَنه سمي بالمصدر . وتَبَعُ كلّ شيءٍ : ما كان على آخِره . والتَّبَعُ: القوائم ؛ قال أبو دُواد في وصف الظَّبْية :

وقَوائم تَبَعٌ لها ،
مِن خَلْفِها زَمَعٌ زَوائدْ

وقال الأزهري : التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شيء فهو تَبَعة ؛ وأنشد بيت أبي دواد الإيادي في صفة ظبية :

وقوائم تَبَع لها ،
من خلفها زمع مُعلَّقْ

وتابَع بين الأُمور مُتابَعةً وتِباعاً : واتَرَ ووالَى ؛ وتابعْتُه على كذا مُتابعةً وتِباعاً . والتِّباعُ: الوِلاءُ. يقال : تابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والَى بينهما ففعل هذا على إثْر هذا بلا مُهلة بينهما، وكذلك رميته فأَصبته بثلاثة أَسهم تِباعاً أي وِلاء. وتَتابَعَتِ الأَشياءُ : تَبِعَ بعضُها بعضاً . وتابَعه على الأَمر : أَسْعَدَه عليه .

والتابِعةُ: الرَّئِيُّ من الجنّ ، أَلحقوه الهاء للمبالغة أَو لتَشْنِيع الأَمْرِ أَو على إرادة الداهِيةِ . والتابعةُ : جِنِّيَّة تَتْبع الإنسان . وفي الحديث : أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المدينةَ يعني من هجرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، امرأَة كان لها تابِعٌ من الجن ؛ التابِعُ ههنا: جِنِّيٌّ يَتْبَع المرأَة يُحِبُّها . والتابعةُ : جنية تتْبع الرجلَ تحبه . وقولهم : معه تابعة أي من الجن .

والتَّبِيعُ: الفَحل من ولد البقر لأنه يَتْبع أُمه، وقيل: هو تَبيع أَولَ سنة ، والجمع أَتْبِعة ، وأَتابِعُ وأَتابِيعُ كلاهما جمعُ الجمعِ ، والأَخيرة نادرة، وهو التَّبْعُ والجمع أَتباع ، والأُنثى تَبِيعة. وفي الحديث عن معاذ بن جبل : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثه إلى اليمن فأَمرَه في صدَقةِ البقر أَن يأْخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً ، ومن كل أَربعين مُسِنَّةً ؛ قال أبو فَقْعَس الأَسَدي : ولد البقَر أَول سنة تَبِيع ثم جزَع ثم ثنيّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ . قال الليث : التَّبِيعُ العِجْل المُدْرِك إلا أَنه يَتْبَع أُمه بعدُ؛ قال الأزهري : قول الليث التَّبِيع المدرك وهَم لأَنه يُدْرِكُ إذا أَثنى أي صار ثَنِيًّا . والتَبيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحَوْل ، ولا يسمى تَبِيعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَذَع ، فإذا استوفى ثلاثة أَعوام فهو ثَنِيٌّ ، وحينئذ مُسِنٌّ، والأُنثى مُسِنَّة وهي التي تؤخذ في أَربعين من البقر .

وبقرة مُتْبِعٌ : ذاتُ تَبِيع . وحكى ابن بري فيها: مُتْبِعة أَيضاً . وخادم مُتْبِع : يَتْبَعُها ولدها حيثما أَقبلت وأَدبرت ، وعمَّ به اللحياني فقال : المُتْبِعُ التي معها أَولاد . وفي الحديث : أَن فلاناً اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع أي يَتْبَعها أَولادها.وتَبِيعُ المرأَةِ : صَدِيقُها ، والجمع تُبَعاء ، وهي تَبِيعته .

وهو تِبْعُ نِساء ، والجمع أَتباع ، وتُبَّع نساء ؛ عن كراع حكاها في المُنَجَّد ، وحكاها أَيضاً في المُجَرَّد إذا جدَّ في طَلَبِهنّ ؛ وحكى اللحياني : هو تِبْعُها وهي تِبْعَتُه ؛ قال الأزهري : تِبْعُ نساء أي يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نساء يُحادِثُهنَّ ، وزِيرُ نساء يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نساء إذا كان يُخالِبهنّ. وفلان تِبْعُ ضِلَّةٍ : يَتْبَع النساءَ ، وتِبْعٌ ضِلَّةٌ أي لا خَيْرَ فيه ولا خير عنده ؛ عن ابن الأَعرابي . وقال ثعلب : إنما هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مضاف .

والتَّبِيعُ: النَّصِير . والتَّبِيعُ: الذي لك عليه مال . يقال:أَتْبِعَ فلان بفلان أي أُحِيلَ عليه ، وأَتْبَعَه

عليه : أحالَه .

وفي الحديث : الظُّلْم لَيُّ الواجِدِ ، وإذا أُتْبِعَ أَحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ ؛ معناه إذا أُحِيلَ أَحدكم على مَلِيءٍ قادرٍ فلْيَحْتَلْ من الحَوالةِ ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه اتَّبِع، بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أَكْرِمَ ، قال : وليس هذا أَمراً على الوجوب وإنما هو على الرِّفْق والأَدب والإباحةِ .

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بَيْنا أَنا أَقرأُ آية في سِكّة من سِكَكِ المدينة إذ سمعت صوتاً من خَلفي: أَتْبِعْ يا ابن عباس ، فالتَفَتُّ فإذا عُمر ، فقلت : أُتْبِعُك على أُبَيّ بن كعب أَي أَسْنِدْ قراءتك ممن أَخذتها وأَحِلْ على من سَمِعْتَها منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يُتابِعُك به أَي يُطالبك به : تَبِيع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المالُ الذي ليس فيه تَبِعةٌ من طالب ولا ضَيْفٍ ؟ قال : نِعْمَ المال أَربعون والكثير ستون ؛ يريد بالتَّبِعةِ ما يَتْبَعُ المالَ من نوائب الحُقوق وهو من تَبِعْتُ الرجل بحَقّي . والتَّبِيعُ : الغَرِيمُ ؛ قال الشماخ :

تَلُوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَيْنِ منها ،
كما لاذَ الغَرِيمُ من التَّبِيعِ

وتابَعَه بمال أَي طَلَبه . والتَّبِيعُ : الذي يَتْبَعُكَ بحق يُطالبك به وهو الذي يَتْبَع الغريم بما أُحيل عليه. والتبيع : التابع. وقوله تعالى : فيُغْرِقَكم بما كفرتم ثم لا تَجِدُوا لكم علينا به تَبِيعاً ؛ قال الفراء : أَي ثائراً ولا طالباً بالثَّأْرِ لإغراقنا إيّاكم، وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يَتْبَعُنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأَن يصرفه عنكم ، وقيل : تَبِيعاً مُطالِباً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتِّباعٌ بالمَعْروف وأَداء إليه بإحْسان ؛ يقول : على صاحب الدَّمِ اتِّباع بالمعروف أَي المُطالَبةُ بالدِّية ، وعلى القاتِل أَداء إليه بإحسان، ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتِّباع بالمعروف ، وسيُذْكَرُ ذلك مُستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فَمن عُفِيَ له من أَخيه شيء .

والتَّبِعةُ والتِّباعةُ : ما اتَّبَعْتَ به صاحبَك من ظُلامة ونحوها . والتَّبِعةُ والتِّباعةُ : ما فيه إثم يُتَّبَع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تَبِعة ولا تِباعة ؛ قال وَدّاك بن ثُمَيل :

هِيمٌ إلى الموتِ إذا خُيِّرُوا ،
بينَ تِباعاتٍ وتَقْتالِ

قال الأَزهري : التَّبِعة والتِّباعة اسم الشيء الذي لك فيه بُغْية شِبه ظُلامة ونحو ذلك . وفي أَمثال العرب السائرة: أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها ، يُضرب مثلاً للرجل يؤمر بردِّ الصَّنِيعةِ وإتْمامِ الحاجة .

والتُّبَّعُ والتُّبَّع جميعاً : الظل لأَنه يَتْبَع الشمس ؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيّةُ تَرْثي أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً ،
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ : الظل ، واسْمِئْلاله : بُلوغه نصف النهار وضُمورُه . وقال أَبو سعيد الضرير : التُّبَّعُ هو الدَّبَرانُ في هذا البيت، سُمي تُبَّعاً لاتِّباعِهِ الثُّرَيّا؛ قال الأَزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتُّوَيْبِع ، قال : وما أَشبه ما قال الضرير بالصواب لأَن القَطا تَرِدُ المياه ليلاً وقلما تردها نهاراً، ولذلك يقال : أَدَلُّ من قَطاة ؛ ويدل على ذلك قول لبيد :

فوَرَدْنا قبلَ فُرّاطِ القَطا ،
إنَّ مِن وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قال ابن بري : ويقال له التابِعُ والتُّبَّعُ والحادِي والتالي ؛ قال مُهَلْهِل :

كأَنَّ التابِعَ المِسْكينَ فيها
أَجِيرٌ في حُدايات الوَقِيرِ[1]

والتَّبابِعةُ: ملوكُ اليمن ، واحدهم تُبَّع ، سموا بذلك لأَنه يَتْبَع بعضُهم بعضاً كلما هلَك واحد قام مَقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإِرادة النسب ؛ وقول أَبي ذؤَيب :

وعليهِما ماذِيَّتانِ قَضاهُما
داودُ ،أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سَمِعَ أَن داودَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سُخِّر له الحديدُ فكان يَصنع منه ما أَراد ، وسَمِعَ أَنَّ تُبَّعاً عَمِلَها وكان تُبع أَمَر بعملها ولم يَصْنعها بيده لأَنه كان أَعظمَ شأْناً من أَن يصنع بيده . وقوله تعالى : أَهم خَيْر أَم قومُ تُبَّعٍ ؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَن تُبَّعاً كان مَلِكاً من الملوك وكان مؤمناً وأَن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابِعةٌ ، وجاء أَيضاً أَنه نُظِر إِلى كتاب على قَبْرَيْن بناحية حِمْيَر : هذا قبر رَضْوى وقبر حُبَّى ، ابنتي تُبَّع ، لا تُشركان بالله شيئاً ، قال الأَزهري : وأَمّا تبع الملِك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال:وقومُ تبع كلٌّ كذَّب الرسُلَ ، فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : ما أَدري تُبَّعٌ كان لعيناً أَم لا [2]؛ قال : ويقال إِن تُبَّتَ اشْتُقَّ لهم هذا

[1] وفي رواية اخرى : حدابات بدل حدايات .

[2] قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الاصل الذي بأيدينا ولعله محرف ، والاصل كان نبياً الخ. ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أهم خير أم قوم تبع ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فانه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم: ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبي ، وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت : لا تسبوا تبعاً فانه كان رجلاً صالحاً .

الاسمُ من اسم تُبَّع ولكن فيه عُجْمة . ويقال : هم اليوم من وَضائِع تُبَّع بتلك البلاد . وفي الحديث : لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإِنه أَول من كَسا الكعبة ؛ قيل: هو ملك في الزمان الأَول اسْمه أَسْعَدُ أَبو كَرِب ، وقيل : كان مَلِكُ اليمنِ لا يسمى تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وسَبأ وحِمْيَرَ .

والتُّبَّعُ: ضرب من الطير ، وقيل : التُّبَّع ضرب من اليَعاسِيب وهو أَعظمها وأَحسنها ، والجمع التبابِعُ تشبيهاً بأُولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك . والتُّبَّعُ: سيِّد النحل .

وتابَعَ عَمَلَه وكلامَه : أَتْقَنَه وأَحكمه ؛ قال كراع : ومنه حديث أَبي واقد الليثي : تابَعْنا الأَعمال فلم نَجِد شيئاً أَبلغ في طلَب الآخرة من الزُّهْد في الدنيا أَي أَحْكَمْناها وعَرَفْناها . ويقال : تابَعَ فلان كلامَه وهو تبيع للكلام إِذا أَحكمه . ويقال : هو يُتابِعُ الحديث إِذا كان يَسْرُدُه ، وقيل : فلان مُتابِعُ العِلم إِذا كان عِلْمه يُشاكل بعضُه بعضاً لا تَفاوُتَ فيه. وغصن مُتتابعٌ إِذا كان مستوياً لا أُبَن فيه . ويقال : تابَعَ المَرْتَعُ المالَ فَتتابَعَت أَي سَمَّن خَلْقَها فسَمِنَت وحَسُنَت ؛ قال أَبو وجْزةَ السعْدي :

حَرْفٌ مُلَيْكِيةٌ[1] كالفَحْلِ تابَعَها ،
في خِصْبِ عامَيْنِ ، إِفْراقٌ وتَهْمِيلُ

وناقة مُفْرِقٌ: تَمْكُثُ سنتين أَو ثلاثاً لا تَلْقَحُ ؛ وأَما قول سَلامان الطائي :

أَخِفْنَ اطِّنانِي إِن شُكِينَ ، وإِنَّني
لفي شُغُلٍ عن ذَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

[1] قوله « مليكية » كذا بالاصل مضبوطاً وفي الاساس بياء واحدة قبل الكاف .

فإنه أراد ذَخْلِيَ الذي يتَتَبَّع فطرح الذي وأقام الألف واللام مُقامه، وهي لغة لبعض العرب؛ وقال ابن الأنباري: وإنما أقحم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الأسماء.

قال ابن عون: قلت للشعبي: إنَّ رُفَيْعاً أبا العالية أعتقَ سائبةً فأوصى بماله كله، فقال: ليس ذلك له إنما ذلك للتابعة، قال النضر: التابعةُ أن يتبع الرجلُ الرجلَ فيقول: أنا مولاك؛ قال الأزهري: أراد أن المُعْتَقَ سائبةً مالُه لمُعْتِقِه.

والإتْباعُ في الكلام: مثل حَسَن بَسَن وقَبِيح شَقِيح.

تبرع: تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ: موضعان بَيَّنَ صرفهم إياهما أن التاء أصل.

تخطع: تَخْطَعٌ: اسم؛ قال ابن دريد: أظنه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه.

ترع: تَرِعَ الشيءُ، بالكسر، تَرَعاً وهو تَرِعٌ وتَرَعٌ: امتلأ. وحَوْضٌ تَرَعٌ، بالتحريك، ومُتْرَعٌ أي مملوء. وكُوزٌ تَرَعٌ أي مُمْتَلِىءٌ، وجَفْنةٌ مُتْرَعة، وأتْرَعه هو؛ قال العجاج:

وافْتَرَشَ الأرضَ بسَيْلٍ أتْرَعا

وهذا البيت أورده الجوهري: بسَيْرٍ أتْرَعا؛ قال ابن بري: هو لرؤبة، قال: والذي في شعره بسَيْلٍ باللام؛ وبعده:

يَملأُ أجْوافَ البِلادِ المَهْيَعا

قال: وأتْرَعَ فعل ماض. قال: ووصف بني تميم وأنهم افترشوا الأرض بعدد كالسيل كثرة؛ ومنه سَيْلٌ أتْرَعُ وسَيْلٌ تَرّاع أي يملأ الوادي، وقيل: لا يقال تَرِعَ الإناءُ ولكن أتْرِعَ. الليث: التَّرَعُ امتِلاءُ الشيء، وقد أتْرَعْت الإناءَ ولم أسمع تَرِعَ الإناءُ، وسَحاب تَرِعٌ: كثير المطر؛ قال أبو وجزة:

كأنما طَرَقَتْ ليلى مُعَهَّدةً
من الرِّياضِ، ولاها عارِضٌ تَرِعُ

وتَرِعَ الرجلُ تَرَعاً، فهو تَرِعٌ: اقتحم الأُمور مَرَحاً ونشاطاً. ورجل تَرِعٌ: فيه عَجَلة، وقيل: هو المُستعِدُّ للشرّ والغَضَبِ السريعُ إليهما؛ قال ابن أحمر:

الخَزْرَجِيُّ الهِجانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ، ولا جافٍ، ولا تَفِلُ

وقد تَرِعَ تَرَعاً. والتَّرِعُ: السفيهُ السريعُ إلى الشرّ. والتَّرِعةُ من النساء: الفاحِشة الخفيفة.

وتَتَرَّع إلى الشيء: تَسَرَّعَ. وتَتَرَّعَ إلينا بالشرّ: تَسَرَّعَ. والمُتَتَرِّع: الشِّرِّيرُ المُسارِعُ إلى ما لا ينبغي له؛ قال الشاعر:

الباغي الحَرْب يَسْعَى نَحْوَها تَرِعاً،
حتى إذا ذاقَ منها حامِياً بَرَدا

الكسائي: هو تَرِعٌ عَتِلٌ. وقد تَرِعَ تَرَعاً وعَتِلَ عَتَلاً إذا كان سريعاً إلى الشرّ. وروى الأزهري عن الكلابِيِّين: فلان ذو مَتْرَعةٍ إذا كان لا يَغْضَب ولا يعجل، قال: وهذا ضدّ التَّرِع. وفي حديث ابن المُنْتَفِق: فأَخَذْتُ بخِطام راحلةِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، فما تَرَعَني؛ التَّرَعُ: الإسراعُ إلى الشيء، أي ما أسرَعَ إليّ في النهْي، وقيل: تَرَعَه عن وجهه ثَناه وصرَفَه.

والتُّرْعةُ: الدرجة، وقيل: الرَّوْضة على المكان المرتفع خاصّة، فإذا كانت في المَكان المُطْمَئِنّ فهي

روضة ، وقيل : التُّرْعة المَتْن المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإناء المُتْرَع ، قال : ولا يعجبني. وقال أبو زياد الكلابي: أَحسنُ ما تكون الرَّوْضةُ على المكان فيه غِلَظٌ وارْتفاع ؛ وأنشد قول الأعشى :

ما رَوْضةٌ من رِياض الحَزْنِ مُعْشِبةٌ
خَضْراء ، جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

فأما قول ابن مقبل :

هاجُوا الرحيلَ، وقالوا: إنّ مَشْرَبَكم
ماء الزَّنانيرِ من ماوِيّةَ التُّرَعُ

فهو جمع التُّرْعةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأَنه قال غُدْران ماء الزنانير، وهي موضع. ورواه ابن الأعرابي : التُّرَعِ ، وزعم أنه أراد المَمْلُوءة فهو على هذا صفة لماويّة ، وهذا القول ليس بقَويّ لأَنا لم نسمعهم قالوا آنيـة تُرَع . والتُّرْعةُ : البابُ . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إنّ مِنْبري هذا على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنة ، قيل فيه : التُّرْعة البابُ ، كأَنه قال مِنبري على بابٍ من أبواب الجنة ، قال ذلك سَهل بن سعد الساعدي وهو الذي رَوى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل: الترعة المِرْقاةُ من المِنبر؛ قال القُتَيبي : معناه أن الصلاةَ والذكر في هذا الموضع يُؤدّيان إلى الجنة فكأَنه قِطْعة منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارْتَعُوا في رِياض الجنـة أي مَجالِسِ الذكر ، وحديث ابن مسعود : مَن أراد أن يَرْتَعَ في رياض الجنة فليقرأْ آلَ حم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله عائدُ المَريض في مَخارِف الجنة، والجنةُ تحت بارِقةِ السيوف، وتحت أقدام الأُمهات أي أن هذه الأَشياء تؤدّي إلى الجنة ، وقيل : التُّرعة في الحديث الدَّرجةُ ، وقيل:الروضة. وفي الحديث أيضاً : إن قَدَمَيّ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الحوض ، ولم يفسره أبو عبيد. أبو عمرو: التُّرْعةُ مَقام الشاربةِ من الحوض . وقال الأزهري: تُرْعةُ الحوض مَفْتح الماء إليه، ومنه يقال: أَتْرَعْت الحوضَ إتْراعاً إذا ملأْته ، وأَتْرَعْت الإناء، فهو مُتْرَع. والتَّرّاعُ: البَوّاب ؛ عن ثعلب ؛ قال هُدْبة[1] بن الخَشْرَم :

يُخَبِّرُني تَرّاعُـه بين حَلْقـةٍ
أَزُومٍ، إذا عَضَّتْ،وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

قال ابن بري: والذي في شعره يخبرني حَدّاده. وروى الأزهري عن حماد بن سَلَمة أنه قال : قرأْت في مصحف أُبيّ بن كعب : وتَرَّعَتِ الأبوابَ ، قال : هو في معنى غَلَّقت الأبواب. والتُّرْعة:فَمُ الجَدْولِ يَنْفَجِر من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتُّرْعةُ أفواه الجَداولِ ، قال ابن بري : صوابه والتُّرَعُ جمع تُرْعة أفواه الجداول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال وهو على المنبر : إنّ قَدَمَيّ على تُرْعة من تُرَع الجنة ، وقال : إنّ عبداً من عِبادِ الله خَيَّره رَبُّه بين أن يَعيش في الدنيا ما شاء وبين أن يأْكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاء ربه ، قال : فبكى أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين قالها وقال: بل نُفَدّيك يا رسول الله بآبائنا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نَعَى نفسَه ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه . والتُّرْعة : مَسِيل الماء إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك تُرَعٌ . والتُّرْعة : شجرة صغيرة تنبت مع البَقل وتَيْبَس معه هي أحب

[1] قوله « قال هدبة » أي يصف السجن كما في الاساس .

الشجر إلى الحَمير. وسَيْر أَتْرَعُ: شَديد. والتِّرياع، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التِّسْع والتِّسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتِسعَ عَشرةَ مفتوحان على كل حال لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عَشرةَ امرأةً وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشَرَ أي تسعة عشر مَلَكاً، وأكثر القرّاء على هذه القراءة، وقد قرىء: تسعةَ عْشر، بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أنّ على سَقَرَ تسعة عشر ملَكاً، وقولُ العرب تسعةُ أكثر من ثمانيةَ فلا تصرف إلا إذا أردت قَدْر العدَد لا نفس المعدود، فإنما ذلك لأنها تُصيِّر هذا اللفظَ علماً لهذا المعنى كَزوبَرَ من قوله: عُدّتْ عليّ بِزَوْبَرا، وهو مذكور في موضعه. والتسعُ في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتَسَعَهم يَتْسَعُهم، بفتح السين: صار تاسعهم. وتَسَعَهم: كانوا ثمانية فأتَمّهم تسْعة. وأتْسَعُوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تاسعُ تسعةٍ وتاسعٌ ثمانيةً وتاسعُ ثمانيةٍ، ولا يجوز أن يقال هو تاسعٌ تسعةً ولا رابعٌ أربعةً إنما يقال رابعُ أربعةٍ على الإضافة، ولكنك تقول رابعٌ ثلاثةً، هذا قول الفراء وغيره من الحُذّاق. والتاسُوعاء: اليوم التاسع من المحرّم، وقيل هو يوم العاشُوراء، وأظنه مُولَّداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن بَقِيتُ إلى قابل لأَصُومَنّ التاسع يعني عاشُوراء، كأنه تأوّل فيه عِشْرَ الوِرْد أنها تسعة أيام، والعرب تقول ورَدت الماء عِشْراً، يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عِشْرِينَ، ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرانِ وبعضُ الثالث فجُمع فقيل عِشْرِين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظْماء نحو العِشر لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخِمْس تشرب في اليوم الرابع؛ قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهةً لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذَكر الأزهري من أنه عنى عاشوراء كأنه تأوّل فيه عِشْر وِرْد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بَقِيتُ إلى قابل لأَصُومَنّ تاسوعاء، فكيف يَعِدُ بصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أظْماء الإبل: أن تَرِد إلى تسعة أيام، والإبلُ تَواسِعُ. وأتسع القوم فهم مُتسِعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثماني ليال. وحبْلٌ مَتْسُوع: على تِسْع قُوًى.

والثّلاثُ التُّسَعُ مثال الصُّرَدِ: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النُّفَل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أوّل الشهر، والأوّل أقْيَسُ. قال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غُرَرٌ وبعدها ثلاث نُفَلٌ وبعدها ثلاث تُسَعٌ، سمّين تُسعاً لأن آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عُشَر لأن بادِئَتَها الليلة العاشرة.

والعَشِيرُ والتَّسِيعُ: بمعنى العُشْر والتُّسْع. والتُّسْعُ، بالضم، والتَّسِيعُ: جزء من تسعة يطّرِد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال شمر: ولم أسمع تَسِيعاً إلا لأبي زيد.

وتَسَعَ المالَ يَتْسَعُه: أخذ تُسْعَه. وتَسَعَ القومَ، بفتح السين أيضاً، يَتْسَعُهم: أَخذ تُسْعَ أموالهم.

وقوله تعالى: ولقد آتينا موسى تِسْعَ آيات بيّنات؛ قيل في التفسير: إنها أَخْذُ آلِ فِرعون بالسِّنِينَ، وهو الجَدْب، حتى ذهبت ثِمارُهم وذهب من أهل البوادي مَواشِيهم، ومنها إخراج موسى، عليه السلام، يدَه بيضاء للناظرين، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثُعبان مبين، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّلَ والضَّفادِعَ والدَّمَ وانْفِلاقُ البحر ومن آياته انفجار الحجر.

وقال الليث: رجل مُتَّسِع وهو المُنْكَمِشُ الماضي في أمره؛ قال الأزهري: ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلًا من السَّعةِ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخة من كتاب الليث مِسْتَعٌ، وهو المُنْكَمِشُ الماضي في أمره، ويقال مِسْدَعٌ لغة، قال: ورجل مِسْتَعٌ أي سريع.

تعع: التَّعُّ: الاسْتِرْخاء. تَعَّ تَعًّا وأَتَعَّ: قاء كثَعَّ؛ عن ابن دريد، قال أبو منصور في ترجمة ثعع: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة: تَعَّ إذا قاء، وهو خطأٌ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثَعْثَعةِ، والتَّعْتَعةُ: كلام فيه لُثْغة، والتَعْتَعةُ: الحركة العَنِيفة، وقد تَعْتَعَه إذا عَتَلَه وأَقْلَقه. أبو عمرو: تَعْتَعْتُ الرجلَ وتَلْتَلْتُه: وهو أن تُقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتُعَنِّفَ عليه في ذلك، وهي التعْتَعة والتلْتَلةُ أيضاً. وفي الحديث: حتى يؤخَذَ للضعيفِ حقُّه غيرَ مُتعتع، بفتح التاء، أي من غير أن يُصيبه أذًى يُقْلِقُه ويُزْعِجُه. والتعْتَعُ: الفأفاء. والتعْتعةُ في الكلام: أن يَعْيا بكلامه ويتَرَدَّد من حَصَر أو عِيٍّ، وقد تَعْتَعَ في كلامه وتَعْتَعه العِيُّ. ومنه الحديث: الذي يقرأُ القرآن ويَتَتَعْتَعُ[1] فيه أي يتردَّدُ في قراءته ويَتَبَلَّدُ فيها لسانُه. وتُعْتِعَ فلان إذا رُدَّ عليه قولُه، ولا أدْرِي ما الذي تَعْتَعَه. ووقَع القومُ في تَعاتِعَ إذا وقعوا في أراجِيفَ وتَخْلِيط. وتَعْتَعةُ الدابةِ: ارْتِطامها في الرمل والحَبار والوَحل من ذلك. وقد تَعْتَعَ البعيرُ وغيره إذا ساخَ في الحَبار أي في وُعُوثةِ الرِّمال؛ قال الشاعر:

يُتَعْتِعُ في الحَبارِ إذا عَلاه،
ويَعْثُر في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

تلع: تَلَعَ النهارُ يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلُوعاً وأَتْلَع: ارْتَفَعَ. وتَلَعَتِ الضُّحَى تُلُوعاً وأَتْلَعَت: انْبَسَطَت. وتلعُ الضُّحى: وقتُ تُلُوعِها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أأَنْ غَرَّدَتْ في بَطْنِ وادٍ حَمامةٌ
بَكَيْتَ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعالَيْنَ في عُبْرِيّه، تَلْعَ الضُّحَى،
على فَنَنٍ، قد نَعَّمَتْه السَّرائرُ

وتَلَع الظَّبْيُ والثَّوْرُ من كِناسه: أخرج راسه وسَمَا بجِيدِه. وأَتْلَع رأْسَه: أطْلَعه فنظر؛ قال ذو الرُّمة:

كما أَتْلَعَتْ، من تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمةٍ
إلى نَبْأَةِ الصوْتِ، الظِّباءُ الكَوانِسُ

وتَلَع الرجُل رأْسَه: أَخرجه من شيء كان فيه، وهو شِبْه طَلَع إلا أن طلَع أعمّ. قال الأزهري: في كلام العرب: أتْلَع رأْسَه إذا أَطلَع وتَلَع الرأْسُ نفسُه، وأنشد بيت ذي الرمة.

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ: الطويلُ، وقيل: الطويلُ العُنُقِ، وقال الأزهري في ترجمة بتع:

[1] قوله «ويتتعتع» كذا هو في الأصل مضارع تتعتع خماسياً وهو في النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعياً ولعلهما روايتان.

البَتِعُ الطويل العُنق ، والتَّلِعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلِعَ تَلَعاً ، فهو تَلِعٌ بيِّن التَّلَعِ ؛ وقول غَيلانَ الرَّبَعِي :

يَسْتَمْسِكُونَ من حِذارِ الإلْقاء،
بتَلِعاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاء

يعني بالتَّلِعات هنا سُكّانات السُّفُن ؛ وقوله من حِذار الإلقاء أراد من خَشْية أن يقعُوا في البحر فيَهْلِكوا ؛ وقوله كجُذُوعِ الصِّيصاء أي أن قُلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوع الصِّيصاء وهو ضرب من التمر نخلُه طِوالٌ . وامرأة تَلْعاء بيِّنة التلَعِ ، وعُنق أتْلَع وتَلِيعٌ ، فيمن ذكَّر : طويلٌ ، وتَلْعاء فيمن أنَّث ؛ قال الأعشى :

يومَ تُبْدِي لنا قُتَيْلةُ عن جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ ، تَزِينُه الأطْواقُ

وقيل: التَّلَعُ طُوله وانتِصابه وغِلَظُ أصله وجَدْلُ أعْلاه. والأتْلَع أيضاً والتَّلِعُ : الطويل من الادب[1] ؛ قال :

وعَلَّقُوا في تَلِعِ الرأسِ خَدِبْ

والأُنثى تَلِعةٌ وتَلْعاء . والتَّلِعُ : الكثير التَّلَفُّت حوله،وقيل:تَلِيعٌ.وسيِّد تَلِيعٌ وتَلِعٌ:رفيعٌ. وتَتَلَّع في مَشْيِه وتَتالَع : مَدَّ عُنقَه ورفع رأسَه. وتتلَّع : مَدَّ عُنقَه للقيام . يقال : لزم فلان مكانه فعَد فما يَتتلَّع أي فما يرفع رأسه للنُّهوض ولا يريد البَراح . والتَّتلُّع : التقدُّم ؛ قال أبو ذؤيب :

فوَرَدْنَ،والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضْـ
ـضُرَباء فوقَ النجْمِ ، لا يَتتلَّعُ

[1] قوله « من الادب » هكذا في الاصل ولعلها من الآدمي .

قال ابن بري : صوابه خلفَ النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث عليّ : لقد أتْلَعُوا أعناقَهم إلى أمْرٍ لم يكونوا أهلَه فوُقِصُوا دونه أي رَفَعُوها . والتَّلْعةُ : أرض مُرتفعة غَلِيظة يَتردَّدُ فيها السيْلُ ثم يَدْفع منها إلى تَلْعةٍ أسفل منها ، وهي مَكْرَمةٌ من المَنابِت . والتَّلْعةُ : مَجْرَى الماء من أعلى الوادي إلى بُطون الأرض ، والجمع التِّلاعُ . ومن أمثال العرب : فلان لا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعة ؛ يضرب للرجل الذليل الحقير . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يُمْنَعُ منه ذَنَبُ تَلْعة ؛ يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع . وفي الحديث : ليَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا ذنَبَ تَلْعة . ابن الأعرابي: ويقال في مثل: ما أخاف إلا من سيْل تَلْعَتي أي من بني عمي وذوي قرابَتي ، قال : والتَّلْعةُ مَسِيلُ الماء لأن من نزل التلْعة فهو على خَطَر إن جاء السيلُ جرَفَه به ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال: لا أخاف إلاَّ من مَأمَني . وقال شمر: التِّلاعُ مَسايِلُ الماء يسيل من الأسْناد والنِّجاف والجبال حتى يَنْصَبَّ في الوادي، قال : وتَلْعة الجبل أن الماء يجيء فيخُدُّ فيه ويحفِرُه حتى يَخْلُصَ منه ، قال : ولا تكون التِّلاع إلا في الصحارى ، قال : والتلْعة ربما جاءت من أبْعَد من خمسة فراسخ إلى الوادي ، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصَّحارى حفرت فيها كهيئة الخَنادق، قال: وإذا عظُمت التلْعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثُلُثَيْه فهي مَيْثاء . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وأدْحَضت التِّلاعَ أي جعلَتْها زَلَقاً تَزَلَّق فيها الأرجُل . والتلْعةُ : ما انهبط من الأرض ، وقيل : ما ارْتَفع ، وهو من الأضْداد ، وقيل : التَّلْعةُ مثل الرَّحَبةِ ، والجمع من كل ذلك تَلْعٌ وتِلاعٌ ؛ قال عارِق الطائي :

وكُنَّا أُناساً دائِنِينَ بغِبْطةٍ ،
يَسِيلُ بِنا تَلْعُ المَلا وأَبارِقُهْ

وقال النابغة :

عَفا ذو حُساً من فَرْتَنى فالفَوارِعُ ،
فَجَنْبا أَرِيكٍ ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَر أخو أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي فقال لي : ما التَّلْعةُ ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما عَلا ولما سَفَل ؛ قال الراعي في العلو :

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلى تَلْعةٍ ،
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا

وقال زهير في الانهباط :

وإني مَتى أَهْبِطْ من الأَرضِ تَلْعةً ،
أَجِدْ أَثَراً قَبْلي جَدِيداً وعافِيا

قال : وليس كذلك إنما هي مَسِيل ماء من أَعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يَبْدُو[1] إلى هذه التِّلاع ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأَشْرَفَ منها . وفلان لا يُوثَقُ بسَيْل تَلْعَته : يوصف بالكذب أي لا يوثَقُ بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلْعةِ ؛ وقول كثيِّر عَزَّةَ :

بكلِّ تِلاعةٍ كالبَدْرِ لَمّا
تَنَوَّرَ ، واسْتَقَلَّ على الجِبالِ

[1] قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التِّلاعةُ ما ارتفع من الأرض شبَّه الناقة به ، وقيل : التِلاعةُ الطويلةُ العنُقِ المرتفِعتُه والباب واحد . وتَلْعَةُ : موضع ؛ قال جرير :

ألا رُبَّما هاجَ التذَكُّرُ والهَوَى ،
بتَلْعَةَ ، إرْشاشَ الدُّموعِ السَّواجِمِ

وقال أيضاً :

وقد كان في بَقْعاء رِيٌّ لِشائكُمْ ،
وتَلْعَةَ والجَوْفاء يَجْرِي غَدِيرُها

ويروى :

وتَلْعةُ والجوفاءُ يجرى غديرها

أي يَطَّرِدُ عند هُبوب الرِّيح .
ومُتالِعٌ ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأبانِ ،
بالحِبْسِ ، بين البِيدِ والسُّوبانِ

وقال ابن بري عجزه :

فتَقادَمَت بالحِبْس فالسوبانِ

أراد المَنازِل فحذف وهو قبيح . قال الأزهري : مُتالع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدةِ والأَحْساء ، وفي سَفْح هذا الجبل عين يَسيح ماؤه يقال له عين مُتالع .
والتَّلَعُ شبيه بالتَّرَع : لُغَيَّةٌ أو لُثْغة أو بدل . ورجل تَلِعٌ : بمعنى التَّرِعِ .

توع : تاعَ اللِّبَأَ والسَّمْن يَتوعه تَوْعاً إذا كسره بقِطعة خبز أو أخذه بها . حكى الأزهري عن الليث قال : التَوْعُ كَسْرُكَ لِبأً أو سَمناً بكِسْرة خبز ترفَعُه بها ، تقول منه : تُعْتُه فأنا أَتُوعه تَوْعاً .

تيع : التَّيْعُ : ما يَسِيل على وجه الأرض من جَمَد ذائب ونحوه ؛ وشيء تائع مائع . وتاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعاً وتَوْعاً ، الأخيرة نادرة ، وتَتَيَّعَ كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وأتاعَ الرجلُ إتاعة ، فهو مُتِيع : قاء . وأتاع قَيْأَه وأتاعَ دَمَه فتاعَ يَتِيعُ تُيُوعاً . وتاعَ القَيْءُ يَتِيع تَوْعاً أي خرج، والقَيْءُ مُتاعٌ ؛ قال القُطامي وذكر الجراحات :

فظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدي كُلُوماً ،
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتاعا

وتاعَ السُّنْبُلُ : يَبِس بعضُه وبعضُه رَطْب ، والريحُ تَتَايَعُ باليَبِيسِ ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عَقْره ناقة وأنها كاسَتْ فخرَّتْ على رأسها :

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فخَرَّتْ ، كما تَتَايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

قال الأزهري : يقال اتَّايَعَتِ الريحُ بورق الشجر إذا ذهَبت به ، وأصله تَتايَعت به . والقَفْلُ : ما يَبِسَ من الشجر .

والتَّتايُع في الشيء وعلى الشيء : التَّهافُت فيه والمُتابَعةُ عليه والإسْراعُ إليه . يقال : تَتايَعُوا في الشرّ إذا تَهافَتُوا وسارَعُوا إليه . والسكْرانُ يَتَتايَعُ أي يَرْمِي بنفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم:ما يحمِلكم على أن تَتايَعُوا[1] في الكَذِب كما يَتَتايَعُ الفَراشُ في النار ؟ التَّتايُعُ : الوقوع في الشرّ من غير فِكْرةٍ ولا رَوِيّةٍ والمُتابَعةُ عليه ، ولا يكون في الخير . ويقال في التَّتايُع : إنه اللَّجاجةُ ، قال الأزهري : ولم نسمع التَّتايُع في الخير وإنما سمعناه في الشر . والتتايُع : التهافُت في الشر واللَّجاج ولا يكون التتايع إلا في الشرّ ؛ ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : إنّ علياً أراد أمْراً فتَتايَعَتْ عليه الأُمور فلم يَجِد مَنْزَعاً ، يعني في أمْرِ الجَمَل . وفلان تَيِّعٌ ومُتَتيِّعٌ أي سريع إلى الشر ، وقيل : التتايُع في الشر كالتتابُع في الخير . وتَتايَعَ الرجل : رمى بنفسه في الأمر سريعاً . وتَتايَعَ الحَيْرانُ : رَمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبُّت . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى: والمُحْصَناتُ من النساء، قال سَعْد بن عُبادة: إنْ رأى رجل مع امرأته رجلا فيَقْتُله تَقْتُلونه ، وإن أخبر يُجْلَد ثمانين جَلْدة،أفلا نَضْربه بالسيف؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شا ؛ أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال : لولا أن يَتَتايَعَ فيه الغَيْرانُ والسكْرانُ ، وجواب لولا محذوف أراد لولا تَهافُتُ الغَيْرانِ والسكْرانِ في القَتْل لتَمَّمْتُ على جعله شاهداً أو لحكَمْت بذلك، وقوله لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران أي يَتهافَت ويقع فيه . وقال ابن شميل : التتايُع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتَتايَعَ الجملُ في مَشْيِه في الحر إذا حرَّك ألواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ .

والتِّيعةُ ، بالكسر : الأربعون من غَنَم الصدَقة ، وقيل : التيعة الأربعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كَتَب لوائل ابن حُجر كتاباً فيه على التِّيعةِ شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التِّيعةُ الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير ، والتِّيمة مذكورة في موضعها ، قال : والتيعة اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسُّعاة عليها سَبِيل من تاعَ يَتِيعُ إذا ذهَب إليه كالخمس من الإبل

[1] قوله « أن تتايعوا » أصله بثلاث تاءات حذف احداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التَّيعةُ أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة ، وإنما تَيَّعَ التَّيعةَ الحَقُّ الذي وجب للمصدِّق فيها لأنه لو رامَ أخذَ شيء منها قبل أن يبلُغ عددها ما يجب فيه التَّيعةُ لمنَعَه صاحبُ المال، فلما وجَب فيه الحق تاعَ إليه المصدِّق أي عَجِل، وتاعَ ربُّ المال إلى إعْطائه فجاد به ، قال : وأصله من التَّيْعِ وهو القَيْءُ . يقال : أتاعَ قَيْأَه فتاعَ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال : التَّيعة لا أدري ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التيعة من الشاء القِطْعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل : التيْعُ أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال : تاعَ به يَتِيع تَيْعاً وتَيَّع به إذا أخذه بيده؛ وأنشد:

أَعْطَيْتُها عُوداً وتِعتُ بتَمْرةٍ ،
وخَيْرُ المَراغِي،قد عَلِمْنا ، قِصارُها

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوة مع صاحبة له فقال : أعطيتها عُوداً تأكل بـه وتِعتُ بتمرة أي أخذتها آكُل بها . والمِرْغاة : العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَغى بها ، وجمعه المَراغِي.قال الأزهري: رأيته بخط أبي الهيثم : وتِعْت بتمرة ، قال : ومثل ذلك وتَيَّعْتُ بها ، وأعطاني تمرة فتِعْت بها وأنا فيه واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتِعت بـه أي أخذته ، الصواب بالعين غير معجمة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : اليَتُوعاتُ كل بقلة أو ورقة إذا قُطِعَت أو قُطِفَت ظهر لها لبن أبيض يَسيل منها مثلُ ورَق التين وبُقُول أخر يقال لها اليَتُوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : تُعْ تُعْ إذا أمرته بالتواضُع .

وتتايَعَ القومُ في الأرض أي تَباعَدوا فيها على عَمًى وشِدَّة .

قال ابن الأعرابي : التاعةُ الكُتْلةُ من اللِّبَإِ الثَّخينة. وفي نوادر الأعراب : تتيَّع عَلَيَّ فلان ، وفلان تَيَّعانُ وتَيِّعانُ وتَيَّحانُ وتَيِّحانُ وتيِّعٌ وتَيِّحٌ وتَيَّقانُ وتَيِّقٌ مثله .

فصل الثاء

ثوع : ابن الأعرابي: ثَوِعَ الرجلُ إذا طَفَّلَ على قَوْم.

ثطع : الثَّطَعُ : الزُّكام ، وقيل هو مثل الزُّكام ، والثُّطاعِيُّ مأخوذ منه ، وقد ثُطِعَ الرجلَ،على ما لم يسم فاعله، فهو مَثْطُوع أي زُكِمَ ، وقيل هو مثل الزُّكام والسُّعال . وثَطَعَ ثَطْعاً : أَبْدَى ، وليس بثَبَت .

ثعع : ثَعَعْتُ ثَعًّا وثَعَعاً : قِئْتُ . وفي الحديث : أن امرأة أتَتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إنَّ ابني هذا به جُنون يُصِيبه بالغَداء والعَشاء ، فمسح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صدره ودعا له فثَعَّ ثَعَّةً فخرج من جَوْفه جَرْوٌ أسود فسَعَى في الأرض ؛ قال أبو عبيد : ثَعَّ ثَعَّةً أي قاء قاءة ، والثَّعَّة المرَّة الواحدة. وثَعَعتُ أثِعُّ، بكسر الثاء ، ثَعًّا كثَعَعتُ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن بري : ثَعَعْتُ أَثِعُّ ثَعًّا وثَعَعاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

يَعُودُ في ثَعِّه حِدْثانَ موْلِدِه ،
وإنْ أَسَنَّ تَعَدَّى غيرَه كَلَفا

وقال ابن دريد : ثع وتع سَواء ، وهي مذكورة في التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالثاء المثلثة لا غير ، وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأٌ ، وقد ذكرنا

نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء ، قال : وهو من الثَّعْثَعةِ ، والثعثَعة : كلام فيه لُثْغة .

وانْثَعّ القَيْءُ وانْثَعّ من فِيه انْثِعاعاً : اندَفَع . وانْثَعّ مَنْخَراه : هُرِيقا دماً ، وكذلك الدم من الجُرْح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال ثَعّ يَثِعُ وانْثَعّ يَنْثَعُ وانْتَعّ ينتعُ وهاعَ وأثاعَ كلُّه إذا قاء .

والثعثعةُ : حكاية صوت القالِس ، وقد تَثَعْثَع بقَيْئه وتَثَعْثَعَه ، والثعثعةُ : كلام رجل تَغْلِب عليه الثاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . والثَّعْثَعُ : اللُّؤلؤ . ويقال للصدَف ثَعْثَعٌ ، وللصوف الأحمر ثَعثع أيضاً ؛ قال الأزهري في خطبته فيما عثَر فيه على غلَطِ أحمدَ البُشْتيّ أنه ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صوبَ المَدْمَعِ ،
يَجْرِي على الخَدّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ

فقيّد البُشْتي : الثعثع ، بكسر الثاءين ، بخطه ثم فسر ضِئْبَ الثعثع أنه شيء له حب يُزْرع فأخطأ في كسر الثاءين وفي التفسير، والصواب : الثعثع ، بفتح الثاءين، وهو صدَف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد .

ثلع : هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة فقال : هنا ثَلَعْتُ رأسه أثْلَعُه ثَلْعاً أي شَدَخْتُه . والمُثَلَّعُ : المُشَدَّخُ من البُسْر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : ثُعْ ثُعْ إذا أمرتَه بالانبساط في البلاد في طاعة .

والثَّوَعُ : شجر من أشجار البلاد عظام تَسْمُو له ساق غليظة وعَناقِيدُ كعناقِيد البُطْم ، وهو مما تَدُوم خُضْرته ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سَبْطُ الأغْصان وليس له حَمْل ولا يُنْتَفع به في شيء ، واحدته ثَوَعَةٌ ؛ قال الدِّينَوَرِي : الثُّعَبةُ شجرة تشبه الثَّوَعَة . وحكى الأزهري عن أبي عمرو : الثّاعِي القاذِفُ ، وعن ابن الأعرابي: الثاعةُ القَذَفةُ ، وذكر ابن بري أنّ ابن خالويه حكى عن العامري : أن الثّواعةَ الرجل النحْسُ الأحْمَقُ .

ثيع : قال ابن سيده : ثاعَ الماءُ ، وقال غيره : ثاعَ الشيءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً سال .

فصل الجيم

جبع : الجُبّاع: سَهْم صغير يَلْعَب به الصبيان يجعلون على رأسه تَمرة لئلا يَعْقِر ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أحقُّها وإنما هو الجُمّاحُ والجُمّاعُ ، وامرأة جُبّاعٌ وجُبّاعةٌ :قصيرة شبهوها بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل :

وطَفْلة غَيْر جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ ،
من دَلّ أمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جُبّاع ، والأعرف غير جُبّاء .

جحلنجع : حكى الأزهري عن الخليل بن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون إلاّ اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهميسع حرفاً ، وهو جَحْلَنْجَع ، فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال : وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مَدْيَنَ

وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأبيات التي أنشدني :

إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ ،
يَجْرِي على الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ

وطَمْحَةٍ صَبِيرُها جَحْلَنْجَعِ ،
لم يَحْضُها الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ

قال : وكان يسمّي الكُورَ المِحْضَى. وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أوّل باب الرباعي من حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أَوْدَعُوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقُّها ، ولكني ذكرتها استِنْداراً لها وتَعَجُّباً منها ولا أدري ما صحّتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلاّ لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما نقلت فيها ، والله أعلم .

جدع : الجَدْعُ : القَطْعُ ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأُذن والشَّفةِ واليد ونحوها . جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً ، فهو جادِعٌ . وحمار مُجَدَّع : مَقْطُوع الأُذن ؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

أتاني كلامُ التَّغْلَبِيِّ بن دَيْسَقٍ ،
ففي أيِّ هذا ، وَيْلَه ، يَتَتَرَّعُ ؟

يقول الخَنَى ، وأَبغَضُ العُجْمِ ، ناطقاً
إلى ربه ، صوتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

أراد الذي يُجدَّع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليَضْرِبُك ، وهو من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج : لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً وهو من أقبح ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر : هاهوذا ، فقال السامع : نِعْمَ الهاهوذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدإ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛ قال ابن بري : ليس بيتُ ذي الخِرَق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد. وقد جَدِعَ جَدَعاً ، وهو أَجْدَعُ بيِّن الجَدَعِ ، والأُنثى جَدْعاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فانْصاعَ من حَذَرٍ وسَدَّ فُروجَه
غُبْرٌ ضَوارٍ : وافيانِ وأَجْدَعُ

أجْدع أي مَقطوع الأُذن . وافيانِ : لم يُقطع من آذانهما شيء ، وقيل : لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ من المَجْدُوع .

والجَدَعةُ : ما بَقِي منه بعد القَطْع . والجَدَعةُ : موضع الجَدْع ، وكذلك العَرَجةُ من الأَعْرج ، والقَطَعة من الأَقْطَع . والجَدْعُ : ما انقطع من مَتادِيم الأنف إلى أقصاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعاء : قُطِع سُدُسُ أُذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعاء من المعز : المَقْطوع ثلث أُذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المُجَدَّع الأُذن. وفي الدعاء على الإنسان: جَدْعاً له وعَقْراً ؛ نصبوها في حدّ الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكى سيبويه : جَدَّعْتُه تَجْديعاً وعَقَّرْتُه قلت له ذلك ، وهو مذكور في موضعه ؛ فأمّا قوله :

تَراه كأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَه
وعَيْنَيْه، إنْ مَولاه ثابَ له وَفْرُ

فعلى قوله :

يا ليتَ بَعلَكِ قد غدا
مُتقلِّداً سيفاً ورُمحا

إنما أراد ويفقأ عينيه؛ واستعار بعضُ الشُّعراء الجَدْعَ والعِرْنينَ للدَّهر فقال :

وأصبح الدهرُ ذو العِرْنينِ قد جُدِعا

والأعرف :

وأصبحَ الدهرُ ذو العلاَّتِ قد جُدعا

وجَداعِ : السَّنةُ الشديدة تذهب بكل شيء كأَنها تَجْدَعُه ؛ قال أبو حَنْبل الطائي :

لقد آليتُ أَغدِرِ في جَداعِ ،
وإنْ مُنِّيتُ ، أُمَّاتِ الرِّباعِ

وهي الجَداعُ أيضاً غير مبنية لمكان الألف واللام . والجَداعُ : الموت لذلك أيضاً. والمُجادعةُ : المُخاصمةُ. وجادَعَه مُجادَعة وجِداعاً : شاتَمَه وشارَّه كأَنَّ كل واحد منهما جَدَعَ أنف صاحبه؛ قال النابغة الذُّبْياني:

أَقارعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غيرَها،
وجُوهُ قُرودٍ،تَبْتَغِي من تُجادِعُ

وكذلك التَّجادُع . ويقال : اجْدَعْهم بالأمر حتى يَذِلُّوا ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره . قال ابن سيده: وعندي أنه على المثل أي اجدع أنوفهم. وحكي عن ثعلب : عام تَجَدَّعُ أفاعيه وتجادَعُ أي يأكل بعضها بعضاً لشدَّته ، وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أفاعيها أي يأكل بعضها بعضاً ، قال: وليس هناك أكل ولكن يريد تَتَطَعُّ . وقال أبو حنيفة : المُجَدَّعُ من النبات ما قُطع من أعْلاه ونَواحِيه أو أكل . ويقال : جَدَّعَ النباتَ القَحْطُ إذا لم يَزْكُ لانْقِطاع الغَيْثِ عنه ؛ وقال ابن مقبل :

وغَيْث مَريع لم يُجَدَّعْ نَباتُه

وكَلأٌ جُداعٌ ، بالضم ، أي دَوِ ؛ قال رَبيعةُ بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ :

وقد أصِلُ الخَليلَ وإن نآني ،
وغِبٌّ عَداوتي كَلأٌ جُداعُ

قال ابن بري: قوله كَلأٌ جُداع أي يَجْدَعُ مَن رَعاه؛ يقول : غِبٌّ عَداوتي كَلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه ، وغب بمعنى بعد . وجَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً ، فهو جَدِعٌ : ساء غِذاؤه ؛ قال أوْس بن حَجَر :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها ،
تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة ، قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه : جمع سليمان بن علي الهاشميّ بالبصرة بين المُفضَّل الضبِّيّ والأصمعي فأنشد المفضَّل: وذات هدم ، وقال آخر البيت : جَدَعا ، ففَطِن الأصمعي لخَطئه ، وكان أحدَثَ سِنّاً منه ، فقال له : إنما هو تولباً جَدِعا ، وأراد تقريره على الخطإ فلم يَفْطَن المفضل لمراده ، فقال : وكذلك أنشدته ، فقال له الأصمعي حينئذ : أخطأت إنما هو : تَوْلباً جَدِعا ، فقال له المفضل : جذعا جذعا ، ورفع صوته ومدَّه ، فقال له الأصمعي : لو نفخْت في الشَّبُّور ما نفعك ، تكلم كلام النمل وأصِبْ ، إنما هو:جَدِعا ، فقال سليمان بن علي : من تَختاران أجعله بينكما ؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأُحضِر ، فعرَضا عليه ما اختلفا فيه فصدَّق الأصمعي وصوَّب

قوله ، فقال له المفضل : وما الجَدِعُ ؟ فقال : السيّء الغذاء . وأجدَعَه وجدَّعَه : أساء غذاءه . قال ابن بري : قال الوزير : جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفعول ، قال : ولا يعرف مثله . وجَدِعَ الفَصِيلُ أيضاً : ساء غِذاؤه . وجَدِعَ الفَصِيلُ أيضاً : رُكِب صغيراً فوَهَن . وجَدَعْتُه أي سجَنْتُه وحبسته ، فهو مَجْدوع ؛ وأنشد :

كأنه من طول جَدْعِ العَفْسِ

وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجَدَعَ الرجلُ عِيالَه إذا حَبَس عنهم الخير . قال أبو الهيثم : الذي عندنا في ذلك أنّ الجَدْعَ والجَذْعَ واحد ، وهو حَبْسُ من تَحْبِسه على سُوء ولائه وعلى الإذالةِ منك له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

تُصْمِت بالماء تَوْلباً جَدِعا

قال : وهو من قولك جَدَعْتُه فجَدِع كما تقول ضرَب الصَّقِيعُ النباتَ فضَرِبَ ، وكذلك صَقَع ، وعقَرْتُه فعَقِر أي سقَط ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

حَبَلَّق جَدَّعه الرَّعاء

ويروى : أجْدَعَه ، وهو إذا حبَسه على مَرْعى سَوْء ، وهذا يقوّي قول أبي الهيثم .

والجَنادِعُ : الأحناشُ ، ويقال : هي جَنادِبُ تكون في جِحَرةِ اليَرابيعِ والضِّباب يَخرُجْن إذا دَنا الحافر من قَعْر الجُحْر . قال ابن بري : قال أبو حنيفة الجُنْدَب الصغير يقال له جُنْدع ، وجمعه جَنادِعُ ؛ ومنه قول الراعي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ
بِجَمْعٍ ، إذا كان اللِّئامُ جَنادِعا

ومنه قيل : رأيت جَنادِعَ الشرّ أي أوائلَه ، الواحدة جُنْدُعةٌ ، وهو ما دَبّ من الشرّ ؛ وقال محمد بن عبد الله الأَزْديّ :

لا أدْفَعُ ابنَ العَمّ يَمْشِي على شَفاً ،
وإن بَلَغَتْني مِنْ أذاه الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِعِ : الداهيةُ . الفرّاء : يقال هو الشيطان والمارِدُ والمارِجُ والأَجْدَعُ . روي عن مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما اسمُك ؟ فقلت : مَسروقُ بن الأَجْدَع ، فقال : أنت مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنّ الأجدع شيطان ، فكان اسمُه في الديوان مسروقَ بن عبد الرحمن . وعبدُالله بن جُدْعان[1] . وأجْدَعُ وجُدَيْعٌ : اسمانِ . وبنو جَدْعاءَ : بطن من العرب ، وكذلك بنو جُداع وبنو جُداعةَ .

جذع : الجَذَعُ : الصغير السن . والجَذَعُ : اسم له في زمن ليس بسِنٍّ تنبُت ولا تَسقُط وتُعاقِبُها أخرى . قال الأزهري : أما الجَذَع فإنه يَختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء ، وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشبعاً لحاجة الناس إلى مَعرفته في أضاحيهم وصَدَقاتهم وغيرها ، فأما البعير فإنه يُجْذِعُ لاستِكماله أربعةَ أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبْلَ ذلك حِقٌّ ؛ والذكر جَذَعٌ والأُنثى جَذَعةٌ وهي التي أوجبها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صدَقة الإبلِ إذا جاوزَتْ ستِّين ، وليس في صدَقات الإبل سنٌّ فوق الجَذَعة ، ولا يُجزِىء الجَذَعُ من الإبلِ في الأضاحِي . وأما الجَذَع في الخيل فقال ابن الأعرابي : إذا استَتمّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتم الثالثة

[1] كذا بالأصل ، وفي القاموس : وعبد الله بن جدعان جواد معروف .

ودخل في الرابعة فهو ثَنِيٌّ ، وأما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلَع قَرْنُ العِجْل وقُبِض عليه فهو عَضْبٌ ، ثم هو بعد ذلك جَذَع ، وبعده ثَنِيٌّ ، وبعده رَباعٌ ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتانِ وأوّل يوم من الثالثة ، ولا يجزىء الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجَذَعُ من الضأن فإنه يجزىء في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المِعْزى خاصّة إذا أتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ والأُنثى عَنْز ، ثم يكون جذَعاً في السنة الثانية ، والأُنثى جذعة ، ثم ثَنِيّاً في الثالثة ثم رَباعِيّاً في الرابعة ، ولم يذكر الضأْن . وقال ابن الأَعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، قال : والعَناقُ تُجْذِعُ لسنة وربما أجذعت العَناق قبل تمام السنة للخِصْب فتَسْمَن فيُسْرِع إجذاعها ، فهي جَذَعة لسنة ، وثَنِيَّة لتمام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأْن : إن كان ابن شابَّيْن أَجْذَعَ لستة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هَرِمَيْن أَجْذَعَ لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرَق ابن الأعرابيّ بين المعزى والضأْن في الإجذاع ، فجعل الضأْن أَسْرعَ إجذاعاً . قال الأزهري : وهذا إنما يكون مع خِصب السنة وكثرة اللبن والعُشْب ، قال : وإنما يجزىء الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه يَنْزُو فيُلْقِحُ ، قال : وهو أوّل ما يستطاع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يُثْني ، وقيل : الجذع من المعز لسنة ، ومن الضأْن لثمانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدوابّ والأنعام قبل أَن يُثني بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاعُ به . وفي حديث الضحية : ضَحَّيْنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجَذَع من الضأْن والثنيّ من المعز . وقيل لابنة الخُسّ : هل يُلْقِحُ الجَذَع ؟ قالت : لا ولا يَدَعْ ، والجمع جُذْعٌ[1] وجُذْعانٌ وجِذْعانٌ والأُنثى جَذَعة وجَذَعات ، وقد أَجْذَعَ ، والاسم الجُذُوعةُ ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أَن يُثْني بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازِلاً صارَ جَذَعْ
فاحْذر، وإن لم تَلْقَ حَتْفاً، أَن تَقَعْ

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يَسْفَه سَفَهَ الصغير فاحْذَرْ أن يقعَ البلاءُ وينزل الحَتْفُ ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاتَّتْ أسنانه فذهبت فإنه قد فَنِيَ وقَرُب أجَلُه فاحذرْ، وإن لم تَلْقَ حَتْفاً ، أن تَصير مثلَه ، واعْمَلْ لنفسك قبل الموت ما دُمْت شابّاً . وقولهم : فلان في هذا الأمر جَذَعٌ إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذعاً جَدِيداً كما بَدَأَ . وفُرَّ الأمرُ جَذَعاً أي بُدِىء . وفُرَّ الأمرَ جَذَعاً أي أَبْدَأَه . وإذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعَدْناها جَذَعةً أي أوّلَ ما يُبتَدَأُ فيها.

وتجاذع الرجلُ : أرى أنه جَذَعٌ على المَثَل ؛ قال الأَسود :

فإن أكُ مَدْلولاً عليّ ، فإنني
أَخُو الحَرْبِ ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ

والدهر يسمى جَذَعاً لأنه جَدِيد . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدهر لجِدَّته ؛ قال الأخطل :

[1] قوله « والجمع جذع » كذا بالاصل مضبوطاً ، وعبارة المصباح : والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه في الصحاح والقاموس .

يا بِشْر، لو لم أَكُنْ منكم بِمَنْزِلةٍ،
أَلقى عليَّ يدَيْه الأَزْلَمُ الجَذَعُ

أي لولاكُمْ لأَهْلكني الدهْر. وقال ثعلب : الجَذَعُ من قولهم الأَزْلم الجَذَعُ كلُّ يوم وليلة؛هكذا حكاه، قال ابن سيده : ولا أدري وجْهَه ، وقيل : هو الأسد ، وهذا القول خطأٌ . قال ابن بري: قولُ مَن قال إن الأزلمَ الجَذَعَ الأَسَدُ ليس بشيء . ويقال : لا آتيك الأَزلَمَ الجَذَعَ أي لا آتيك أبداً لأَنَّ الدهر أبداً جديد كأَنه فَتِيٌّ لم يُسِنَّ؛وقول ورقةَ ابن نَوْفل في حديث المَبْعَث :

يا لَيْتَني فيها جَذَعْ

يعني في نبوّة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي ليتني أكون شابّاً حين تَظْهَرُ نبوّته حتى أُبالِغَ في نُصْرته .

والجِذْعُ : واحد جُذوع النخلة ، وقيل : هو ساق النخلة ، والجمع أَجذاع وجُذوع ، وقيل : لا يَبين لها جِذْع حتى يبين ساقُها .

وجَذَعَ الشيءَ يَجْذَعُه جَذْعاً : عفَسَه ودَلَكَه . وجَذَعَ الرجلَ يَجْذَعُه جَذْعاً : حبَسَه ، وقد ورد بالدال المهملة ، وقد تقدَّم . والمَجْذُوعُ : الذي يُحْبَسُ على غير مَرْعًى . وجَذَعَ الرجلُ عيالَه إذا حبَس عنهم خيراً . والجَذْعُ : حَبْسُ الدابّة على غير عَلَف ؛ قال العجاج :

كأَنه من طول جَذْعِ العَفْسِ ،
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ ،
يُنْحَتُ من أَقْطارِه بفَأْسِ

وفي النوادر : جَذَعْت بين البَعِيرين إذا قَرَنْتَهما في قَرَنٍ أي في حَبْل . وجِذاعُ الرجُل : قوْمُه لا واحد له ؛ قال المُخَبَّل يهجو الزِّبْرقان :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعُه ،
فأَمسَى حُصينٌ قد أَذَلَّ وأَقْهَرا

أي قد صار أَصحابه أَذِلاء مَقْهُورِين ، ورواه الأَصمعي[١] : قد أُذِلَّ وأُقْهِرَا ، فأُقْهِرَ في هذا لغةٌ في قُهِرَ أو يكون أُقْهِر وُجِد مَقْهُوراً . وخص أبو عبيد بالجِذاع رَهْط الزِّبْرقان .

ويقال : ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ إذا تفرّقوا في كل وجه .

وجُذَيْعٌ : اسم . وجِذْعٌ أيضاً : اسم. وفي المثل : خُذْ من جِذْعٍ ما أَعطاكَ ؛ وأَصله أنه كان أَعْطى بعضَ المُلوك سَيْفَه رَهناً فلم يأْخذه منه وقال : اجعل هذا في كذا من أُمِّك ، فضرَبه به فقتله . والجِذاعُ : أَحْياء من بني سعد مَعْروفون بهذا اللقب . وجُذْعانُ الجِبال : صِغارُها ؛ وقال ذو الرمة يصف السراب :

جَوارِيه جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِك

أي يَجري فيُري الشيءَ القَضِيفَ كالنَّبَكة في عِظَمِه . والقَضَفَةُ : ما ارْتَفَعَ من الأَرض .

والجَذْعَمةُ : الصغير . وفي حديث علي : أَسلم والله أَبو بكر ، رضي الله عنهما ، وأَنا جَذْعَمةٌ ؛ وأَصله جَذَعةٌ والميم زائدة ، أَراد : وأَنا جذَع أي حديث السنّ غير مُدْرِك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سُتْهُم العَظِيم الاسْتِ وزُرْقُم الأَزْرَق، وكما قالوا للابن ابْنُم ، والهاء للمبالغة .

[١] قوله « ورواه الأصمعي الخ » بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا .

جرع

جرع: جَرِعَ الماءَ وجَرَعَه يَجْرَعُه جَرْعاً، وأَنكر الأَصمعي جَرَعْت، بالفتح، واجْتَرَعَه وتَجَرَّعَه: بَلِعَه. وقيل: إِذا تابع الجَرْع مرة بعد أُخرى كالمُتَكارِه قيل: تَجَرَّعَه، قال الله عزّ وجل: يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يُسِيغُه؛ وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وقيل له في يوم حارّ: تَجَرَّعْ، فقال: إِنما يَتَجَرَّعُ أَهلُ النار؛ قال ابن الأَثير: التجرُّعُ شُرْبٌ في عَجَلةٍ، وقيل: هو الشرب قليلاً قليلاً، أَشار به إِلى قوله تعالى: يتجرَّعُه ولا يَكاد يُسِيغُه، والاسم الجُرْعة والجَرْعةُ وهي حُسْوة منه، وقيل: الجَرْعة المرة الواحدة، والجُرْعة ما اجْتَرَعْته، الأَخيرة للمُهْلة على ما أَراه سيبويه في هذا النحو. والجُرْعةُ: مِلءُ الفم يَبْتَلِعُه، وجمع الجُرْعة جُرَعٌ. وفي حديث المقداد: ما به حاجةٌ إِلى هذه الجُرْعة؛ قال ابن الأَثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أَشبه بالحديث، ويروى بالزاي وسيأْتي ذكره. وجَرِعَ الغيظَ: كَظَمَه على المثل بذلك. وجَرَّعه غُصَصَ الغيظِ فتجرَّعه أَي كَظَمَه. ويقال: ما من جُرْعةٍ أَحمدَ عُقْباناً من جُرْعةِ غَيْظٍ تَكْظِمُها. وبتصغير الجُرْعة جاءَ المثل وهو قولهم: أَفْلَتَ بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ وجُرَيعةَ الذقن، بغير حرف، أَي وقُرْبُ الموتِ منه كقُرْب الجُرَيْعةِ من الذَّقَن، وذلك إِذا أَشْرَفَ على التلَف ثم نجا؛ قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أَنّ نَفْسه صارت في فِيه فكاد يَهْلِكُ فأَفْلَتَ وتخلَّص. قال أَبو زيد: ومن أَمثالهم في إِفْلاتِ الجَبان: أَفْلَتَني جُرَيْعةَ الذَّقَن إِذا كان قريباً منه كقُرْب الجُرْعة من الذقن ثم أَفْلَتَه، وقيل: معناه أَفْلَتَ جَرِيضاً؛ قال مُهَلْهِل:

مِنّا على وائلٍ، وأَفْلَتَنا
يَوْماً عَدِيٌّ، جُرَيْعةَ الذَّقَنِ

قال أَبو زيد: ويقال أَفلَتني جَرِيضاً إِذا أَفْلَتَك ولم يَكَدْ. وأَفلتني جُريعةَ الرِّيق إِذا سبقَك فابْتَلَعْتَ رِيقَك عليه غيظاً. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عُمر: وَدِدْت أَنّي نَجَوْتُ كَفافاً، فقال: كذَبْتَ! فقلت: أَو كُذِّبْتُ فأُفْلِتُ منه[1] بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ، يعني أُفْلِتُ بعدما أَشرفْت على الهلاك.

والجَرَعةُ والجَرْعةُ والجَرَعُ والأَجْرَعُ والجَرْعاءُ: الأَرضُ ذاتُ الحُزُونة تُشاكل الرملَ، وقيل: هي الرملةُ السَّهلة المستوية، وقيل: هي الدَّعْص لا تُنبِت شيئاً. والجَرَعةُ عندهم: الرَّملة العَذاة الطَّيِّبةُ المَنْبِت التي لا وُعُوثة فيها. وقيل: الأَجرع كَثِيب جانبٌ منه رَمْل وجانب حجارة، وجمع الجَرَعِ أَجْراع وجِراع، وجمع الجَرْعةِ جِراعٌ، وجمع الجَرَعة جَرَعٌ، وجمع الجَرْعاء جَرْعاواتٌ، وجمع الأَجْرَعِ أَجارِعُ. وحكى سيبويه: مكان جَرِعٌ كأَجْرَع. والجَرْعاء والأَجْرع: أَكبر من الجَرْعة؛ قال ذو الرمة في الأَجْرع فجعله ينبت النبات:

بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

ولا يكون مَرَبّاً مُحَلَّلاً إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّباتَ؛ وفي قصة العباس بن مِرْداس وشعره:

وكَرِّي على المُهْرِ بالأَجْرَعِ

قال ابن الأَثير: الأَجْرَعُ المكانُ الواسع الذي

[1] قوله « فأُفلت منه » هذا الضبط في النهاية ضبط القلم.

فيه حُزُونةٌ وخُشُونةٌ . وفي حديث قُسٍّ : بين صُدورِ جِرْعانٍ؛ هو بكسر الجيم جمع جَرَعةٍ،بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُنْبِت شيئاً ولا تُمسِك ماء . والجَرَعُ: التواء في قوّة من قُوى الحَبْل أو الوَتَرِ تَظْهر على سائر القُوَى . وأَجْرَعَ الحبْلَ والوَتَرَ: أَغلظَ بعضَ قُواه . وحبْلٌ جَرِعٌ ووتر مُجَرَّعٌ وجَرِعٌ، كلاهما: مستقيم إلا أن في موضع منه نُتُوءاً فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النُّتوء .

وفي الأوتار المُجَرَّع : وهو الذي اختلف فَتْلُه وفيه عُجَر لم يُجَد فَتْلُه ولا إغارَتُه ، فظهر بعضُ قُواه على بعض ، وهو المُعَجَّر ، وكذلك المُعَرَّد ، وهو الحَصِدُ من الأوتار الذي يَظهر بعضُ قُواه على بعض .

ونوق مَجاريعُ ومَجارِعُ : قَليلاتُ اللبن كأَنه ليس في ضروعها إلا جُرع .

وفي حديث حذيفة : جئْتُ يوم الجَرَعةِ فإذا رجل جالِسٌ ؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فِتْنةٌ في زمن عثمانَ بن عفان ، رضي الله عنه .

جرشع : الجُرْشُعُ : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فخصَّص ، وزاد : المنتفِخُ الجَنْبين ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمُر :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ ، وامْتَرَسَتْ به
هَوْجاءُ هادِيَةٌ ، وهادٍ جُرْشُعُ

أي فنَكِرْنَ الصائدَ . وامْتَرَسَتِ الأَتانُ بالفحلِ . والهادية : المتقدّمة . الأزهري : الجَراشِع أودية عِظام ؛ قال الهذلي :

كأَنَّ أَتِيَّ السيْلِ مدَّ عليهمُ ،
إذا دَفَعَتْه في البَداحِ الجَراشِعُ

جزع : قال الله تعالى : إذا مَسَّه الشرُّ جَزُوعاً وإذا مسه الخيرُ مَنُوعاً ؛ الجَزُوع : ضد الصَّبُورِ على الشرّ ، والجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ . جَزِعَ ،بالكسر، يَجْزَعُ جَزَعاً ، فهو جازع وجَزِعٌ وجَزُعٌ وجَزُوعٌ ، وقيل : إذا كثر منه الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجُزاعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بِمِبسَمٍ في الناس يَلْحَى ،
على ما فاته ، وخِمٍ جُزاعِ

وأَجزعه غيرُه .

والمِجزَع : الجَبان ، هِفعَل من الجَزَع ، هاؤه بدل من الهمزة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هِجْرَعٌ وهِبْلَع فيمن أخذه من الجَرْع والبَلْع ، ولم يعتبر سيبويه ذلك . وأجزعه الأَمرُ ؛ قال أَعْشَى باهلة :

فإنْ جَزِعْنا ، فإنَّ الشرَّ أَجْزَعَنا ،
وإنْ صَبَرْنا ، فإنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وفي الحديث : لما طُعِنَ عُمر جعَل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يُجْزِعُه ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يُسْليه ويُزيل جَزَعَه وهو الحُزْنُ والخَوف .

والجِزْع : قطعك وادياً أو مَفازة أو موضعاً تقطعه عَرْضاً ، وناحيتاه جِزْعاه . وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعاً : قطَعَه عَرْضاً ؛ قال الأعشى :

جازِعاتٍ بطنَ العَقيق ، كما تَمْـ
ضِي رِفاقٌ أمامهن رِفاقُ

وجِزْع الوادي ، بالكسر : حيث تَجْزَعه أي تقطعه، وقيل مُنْقطَعُه ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفه ، وقيل هو ما اتسع من مَضايقه أنبت أو لم ينبت ، وقيل :

لا يسمى جِزْع الوادي جِزْعاً حتى تكون له سعة تُنبِت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حُفِزَتْ وزايَلَها السرابُ، كأنها
أَجزاعُ بِيْشةَ أَثلُها ورِضامُها

وقيل : هو مُنحَناه ، وقيل : هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع أجزاع . وجِزْعُ القوم : مَحِلَّتُهم ؛ قال الكميت :

وصادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسا
مَ ، شِرْباً هَنِيًّا وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يُراحُ فيه المالُ من القرِّ ويُخْبَسُ فيه إذا كان جائعاً أو صادِراً أو مُخْدِراً ، والمُخْدِرُ : الذي تحت المطر . وفي الحديث : أنه وقَفَ على مُحَسِّرٍ فقَرَعَ راحلته فخَبَّتْ حتى جَزَعَه أي قطَعَه عَرْضاً ؛ قال امرؤ القيس :

فَريقانِ : منهم سالكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ ،
وآخَرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وفي حديث الضحية : فتَفرَّقَ الناسُ إلى غُنَيْمةٍ فتَجزَّعوها أي اقْتَسَموها ، وأصله من الجَزْع القَطْع .

وانْجَزَعَ الحبل : انقَطَع بنِصفين ، وقيل : هو أن ينقطِع ،أيًّا كان ، إلا أن يَنقطع من الطرَف .

والجِزْعَةُ والجُزْعَةُ : القليل من المال والماء .

وانْجزعَتِ العصا : انكسرت بنصفين . وتَجزَّعَ السهمُ : تكَسَّر ؛ قال الشاعر :

إذا رُمْحُه في الدَّارِعِين تَجزَّعا

واجْتَزَعْتُ من الشجرة عوداً : اقْتَطَعْتُه واكْتَسَرْته . ويقال : جَزَعَ لي من المال جِزْعةً أي قطَعَ لي منه قِطْعةً .

وبُسرةٌ مُجَزَّعةٌ ومُجَزِّعةٌ إذا بلَغ الإرطابُ ثُلُثيها. وتمرٌ مُجَزَّعٌ ومُجَزِّعٌ ومُتَجَزِّعٌ : بلَغَ الإرطابُ نصفَه ، وقيل : بلغ الإرطابُ من أسفله إلى نصفه ، وقيل: إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضَه من غير أن يُجَدّ ، وكذلك الرُّطب والعنب . وقد جَزَّع البُسْرُ والرطبُ وغيرهما تجزيعاً ، فهو مُجَزِّع . قال شمر: قال المَعَرّي المُجَزِّع ، بالكسر ، وهو عندي بالنصب على وزن مُخَطَّم . قال الأزهري : وسماعي من الهَجَرِيّين رُطب مُجَزِّع ،بكسر الزاي،كما رواه المعري عن أبي عبيد.ولحم مُجَزَّع ومُجَزِّع:فيه بياض وحمرة ، ونوى مُجَزَّع إذا كان محكوكاً . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان يُسبّح بالنوى المجَزَّع ، وهو الذي حكَّ بعضُه بعضاً حتى ابيضَّ الموضِعُ المحكوك منه وترُكِ الباقي على لونه تشبيهاً بالجَزْعِ .

ووَتَر مُجَزَّع : مختلِف الوضع ، بعضُه رَقيق وبعضه غَليظ ، وجِزْعٌ : مكان لا شجر فيه .

والجَزْعُ والجِزْعُ ، الأخيرة عن كراع : ضرب من الخرَز ، وقيل : هو الخرز اليماني ، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبَّه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كأنَّ عُيُونَ الوحْشِ ، حَولَ خِبائِنا
وأَرْحُلِنا ، الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

واحدته جَزْعة ؛ قال ابن بري : سمي جَزْعاً لأنه مُجَزَّع أي مُقطَّع بألوان مختلفة أي قُطِّع سواده ببياضه ، وكأنَّ الجَزْعَةَ مسماة بالجَزْعة ، المرة الواحدة من جَزَعْت .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انقَطع عِقْد لها من جِزْعِ ظَفارِ . والجُزْعُ : المِحْوَرُ الذي تَدورُ

فيه المَحالة ، لغة يمانية .

والجازِعُ : خشبة مَعروضة بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شيئين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرضاً لتوضع عليها عُروش الكرُوم وعُروشها وقُضْبانها لترفعها عن الأرض . فإن وُصِفت قيل : جازِعةٌ .

والجُزْعةُ والجِزْعة من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض . وقال اللحياني مرة : بقي في السقاء جُزْعة من ماء ، وفي الوَطب جُزْعة من لبن إذا كان فيه شيء قليل. وجَزَّعْتُ في القربة: جعلت فيها جُزْعة ، وقد جزَّعَ الحوضُ إذا لم يبقَ فيه إلا جُزْعة . ويقال : في الغدير جُزْعة وجِزْعة ولا يقال في الركيَّة جُزْعة وجِزْعة ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جُزْعة وجِزعة ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجُزَعُ والجِزَعُ . وقال ابن الأعرابي: الجزعة والكُثْبة والغُرْفة والحُمْطة البقيّة من اللبن. والجِزْعةُ: القطْعة من الليل، ماضيةً أو آتيةً ، يقال : مضت جِزْعة من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جِزْعة من آخرها .

أبو زيد: كَلأٌ جُزاع وهو الكلأُ الذي يقتل الدوابَّ، ومنه الكلأُ الوَبيل .

والجُزَيْعةُ : القُطيعةُ من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأَ إلى كَبْشَين أمْلَحين فذبحهما وإلى جُزَيْعة من الغنم فقسمها بيننا ؛ الجُزَيْعةُ : القطعة من الغنم تصغير جِزْعة ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛ قال ابن الأثير: هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجَزيعة ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال: هي القطعة من الغنم فَعِيلة بمعنى مفعولة، قال : وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة . وفي حديث المقداد : أتاني الشيطانُ فقال إنَّ محمداً يأتي الأنصارَ فيُتْحِفُونه ، ما به حاجة إلى هذه الجُزَيْعة ؛ هي تصغير جِزْعة يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجة إلى هذه الجِزْعةِ ، غير مصغَّرة ، وأكثر ما يقرأُ في كتاب مسلم: الجُرْعة ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدُّفْعة من الشرب .

والجُزْعُ : الصِّبْغ الأصفر الذي يسمى العُروق في بعض اللغات .

جشع : في الحديث: أنَّ معاذاً لما خرج إلى اليمن شيَّعَه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكى معاذ جَشَعاً لفِراق رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجَشَعُ : الجزَعُ لفِراق الإلْفِ . وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال : أَيُّكم يُحِب أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال: فجَشِعْنا أي فزِعْنا . وفي حديث ابن الخَصاصِيَّة : أخافُ إذا حضَر قِتالٌ جَشِعَتْ نفسي فكَرِهَتِ الموتَ . والجَشَعُ : أَسْوأُ الحِرْصِ ، وقيل : هو أشدُّ الحِرْص على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن تأْخذ نصيبك وتَطْمَعَ في نصيب غيرك ؛ جَشِعَ ، بالكسر ، جَشَعاً ، فهو جَشِعٌ من قوم جَشِعِين وجَشاعى وجُشَعاء وجِشاعٌ وتَجَشَّعَ مثله ؛ قال سويد:

وكِلابُ الصيْدِ فيهنَّ جَشَعْ

ورجل جَشِعٌ بَشِعٌ: يجمع جَزَعاً وحِرْصاً وخبثَ نَفْس .

وقال بعض الأعراب : تجاشَعْنا الماء نتَجاشَعُه وتناهَبْناه وتَشاحَحْناه إذا تضايقْنا عليه وتَعاطَشْنا. والجَشِعُ : المُتَخَلِّق بالباطل وما ليس فيه .

ومُجاشِعٌ : اسم رجل من بني تميم وهو مُجاشِع بن دارِم بن مالك بن حنْظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

جعع : الجَعْجاعُ : الأَرض ، وقيل : هو ما غَلُظَ منها . وقال أبو عمرو : الجَعْجاع الأَرض الصُّلْبة . وقال ابن بري : قال الأَصمعي الجَعْجاع الأَرض التي لا أحد بها ؛ كذا فسره في بيت ابن مقبل :

إذا الجَوْنةُ الكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنا،
أَناخَتْ بجَعْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقال نُهَيْكةُ الفزاري :

صَبْراً بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إنها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بها ، فأَناخَتْكم بجَعْجاعِ

وكلُّ أرض جَعْجاعٌ ؛ قال الشماخ :

وشُعْثٍ نَشاوى من كَرًى،عند ضُمَّرٍ،
أَنَخْنَ بجَعْجاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُستَشْهد إلاَّ بعَجُزه لا غير، وأوردوه: وباتوا بجَعْجاعٍ ؛ قال ابن بري: وصوابه أَنَخْنَ بجعجاع كما أوردناه .

والجَعْجَعُ : ما تَطامَنَ من الأَرض . وجَعْجَعَ بالبعير: نحَرَه في ذلك الموضع. قال إسحق بن الفَرَج: سمعت أبا الربيع البَكْرِيّ يقول : الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الأَرض المُتطامِنُ ، وذلك أن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أي يَدُوم ، قال : وأَرَدْتُه على يَتجَعْجع فلم يقلها في الماء . ومكانٌ جَعْجَعٌ وجَعْجاعٌ : ضَيِّق خَشِن غَليظ ؛ ومنه قول تأَبّط شرّاً :

وبما أَبْرَكَها في مُناخٍ
جَعْجَعٍ ، يَنْقَبُ فيه الأَظَلّ

أبركها : جَثَّمها وأَجْثاها ؛ وهذا يقوّي رواية من روى قول أَبي قَيْس بن الأَسْلَتِ :

مَن يَذُقِ الحَرْبَ، يَذُقْ طَعْمَها
مُرًّا ، وتُبْرِكْه بجَعْجاعِ

والأَعرف : وتَتْرُكْه ، واستشهد الجوهري بهذا البيت في الأَرض الغليظة .

وجَعْجَعَ القومُ أي أناخوا ، ومنهم من قَيَّد فقال : أناخوا بالجَعْجاع ؛ قال الراجز :

إذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بأَرْبَعِ ،
بجَعْجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بجَعْجَعِ ،
أَنَنَّ أَنَّاتِ النُّفوسِ الوُجَّعِ

أربعاً : يعني الأَوْظِفةَ ، بأربع : يعني الذّراعَين والساقين ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

ثَنَتْ أَرْبَعاً منها على ثِنْيِ أَرْبَعٍ ،
فهُنَّ بمَثْنِيّاتِهِنَّ ثَمانِ

وجَعٌّ فلان فلاناً إذا رَماه بالجَعْوِ ، وهو الطِّينُ ، وجَعٌّ إذا أكل الطين ، وفحل جَعْجاع : كثيرُ الرُّغاء ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

يُطِفْن بجَعْجاعٍ ، كأَن جِرانَه
نَجِيبٌ على جالٍ من النهر أَجْوَف

والجَعْجاع من الأَرض : مَعْرَكةُ الأَبْطال . والجَعْجعةُ : أَصوات الجمال إذا اجتمعت. وجَعْجَعَ الإبلَ وجَعْجَعَ بها : حرَّكها للإناخة أو النُّهوض ؛ قال الشاعر :

عَوْد إذا جُعْجِعَ بعدَ الهَبّ

وقال أَوْسُ بن حَجَر :

كأَنَّ جُلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عليهِمُ ،
إذا جَعْجَعوا بين الإناخةِ والحَبْسِ

قال ابن بري : معنى جَعْجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه، وجعله شاهداً على الموضع الضيّق الخَشِن. وجَعْجَعَ بهم أي أناخ بهم وأَلزمهم الجَعْجاعَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه : فأَخذنا عليهم[1] أن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوزاه أي يُقيما عنده. وجَعْجَعَ البعيرُ أي بَرَكَ واسْتناخَ ؛ وأَنشد :

حتى أَنَخْنا عِزَّه فَجَعْجَعا

وجَعْجَعَ بالماشية وجَفْجَفَها إذا حَبَسها ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

نَحُلُّ الدِّيارَ وَراءَ الدِّيا
رِ، ثم نُجَعْجِع فيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها : نَحْبِسُها على مكروهها. والجَعْجاعُ : المَحْبِسُ. والجَعْجَعةُ : الحَبْسُ. والجَعْجاعُ : مُناخُ السَّوْءِ من حَدَبٍ أو غيره. والجَعْجَعةُ : القُعود على غير طُمأْنينة. والجَعْجعةُ : التَّضْيِيق على الغَرِيم في المُطالَبة. والجَعْجَعةُ : التَّشْرِيدُ بالقوم، وجَعْجَعَ به : أَزْعجَه. وكتب عبيد الله بن زياد إلى عَمرو بن سعد : أن جَعْجِعْ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أَزْعِجْه وأَخْرِجه، وقال الأَصمعي : يعني احْبِسْه، وقال ابن الأَعرابي : يعني ضَيِّقْ عليه، فهو على هذا من الأَضداد ؛ قال الأَصمعي : الجَعْجَعةُ الحَبْس، قال : وإنما أراد بقوله جَعْجِعْ بالحسين أي احْبِسْه ؛ ومنه قول أَوْس بن حَجَر :

إذا جَعْجَعُوا بين الإناخةِ والحَبْسِ

والجَعْجَعُ والجَعْجَعة : صوت الرَّحَى ونحوها. وفي المثل : أَسْمَعُ جَعْجَعةً ولا أَرى طِحْناً ؛ يضرب للرجل الذي يُكْثِر الكلام ولا يَعْمَلُ وللذي يَعِدُ ولا يفعل. وتَجَعْجَعَ البعيرُ وغيره أي ضرب بنفسه الأرض بارِكاً من وجَعٍ أَصابَه أو ضَربٍ أَثْخَنه ؛ قال أبو ذؤيب :

فأَبَدَّهُنَّ حُتوفَهنَّ فَهارِبٌ
بِذَمائِه، أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

جفع : جفَع الشيءَ جَفْعاً : قَلَبه ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأزهري : قال بعضهم جَفَعَه وجَعَفَه إذا صرَعه، وهذا مقلوب كما قالوا جبَذَ وجذَب، وروى بعضهم بيت جرير : وضَيْفُ بني عِقالٍ يُجْفَعُ، بالجيم، أي يُصْرَعُ من الجُوع، ورواه بعضهم : يُخْفَعُ، بالخاء.

جلع : جَلِعَت المرأَةُ، بالكسر، جَلَعاً، فهي جَلِعةٌ وجالِعةٌ، وجَلَعَت وهي جالِع وجالَعَت وهي مُجالِعٌ كله إذا تَرَكَت الحَياء وتكلمت بالقبيح، وقيل إذا كانت مُتَبَرِّجةً. وفي صفة امرأَة : جَلِيعٌ على زوجها حَصان من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تَسْتُرُ نفسها إذا خلت مع زوجها، والاسم الجَلاعة، وكذلك الرجل جَلِعٌ وجالع. وجَلَعَت عن رأْسها قِناعَها وخِمارَها وهي جالِعٌ : خَلَعَتْه ؛ قال :

يا قَوْمِ ! إني قد أَرَى نَوارا
جالِعةً، عن رأْسِها، الخِمارا

وقال الراجز :

جالِعةً نَصيفَها وتَجْتَلِعْ

أي تَتَكَشَّف ولا تَتَسَتَّر.

وانْجَلَع الشيءُ : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعَيّة :

ونَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ، فانْجَلَعْ
عُمُورُها عن ناصِلاتٍ لم تَدَعْ

[1] قوله « فأخذنا عليهم الخ » هو هكذا في الاصل والنهاية.

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثوبَه وخَلَعَه بمعنى ، وقال أبو عمرو : الجالِعُ السافِرُ ، وقد جَلَعَت تَجْلَعُ جُلوعاً ؛ وأنشد :

ومَرَّتْ علينا أُمُّ سُفْيانَ جالِعاً،
فلم تَرَ عَيْني مِثْلَها جالِعاً تَمْشِي

وقيل : الجَلَعةُ والجَلَقةُ مَضْحَكُ الأَسْنان ، والتَّجالُعُ والمُجالَعةُ : التنازع والمُجاوَبةُ بالفُحْش عند القسمة أو الشرْب أو القِمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحِش عند الشَّرابِ مُجالِع

وأنشد :

أَيْدِي مُجالِعةٍ تَكَفُّ وتَنْهَد

قال الأزهري : وتُرْوى مُخالعة ، بالخاء ، وهم المُقامِرُون . وجَلِعَتِ المرأةُ : كشَرَتْ عن أنيابها . والجَلَعُ : انْقِلابُ غِطاء الشفة إلى الشارب ، وشفة جَلْعاء . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهي جَلْعاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تَبْدو ، وقيل : الجَلَع أن لا تنضَمّ الشفتانِ عند المَنْطِقِ بالباء والميم تَقْلِصُ العُلْيا فيكون الكلامُ بالسفْلى وأطرافِ الثنايا العليا. ورجل أجْلَعُ : لا تنضم شفتاه على أسنانه ، وامرأة جَلْعاء ، وتقول منه : جَلِعَ فمه ، بالكسر ، جَلَعاً ، فهو جَلِعٌ ، والأُنثى جَلِعةٌ . وكان الأخفش الأصغر النحوي أجْلَع . وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام : كان أَجْلَع فَرِجاً ؛ قال القتيبي : الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يَبْدو فَرْجُه ويَنْكَشِفُ إذا جلس ، والأجلع : الذي لا تنضمّ شفتاه ، وقيل : هو المُنْقَلِبُ الشفةِ ، وأصله الكَشْفُ . وانجلع الشيءُ أي انْكَشَفَ . وجلَعَ الغلامُ غُرْلَته وفَصَعَها إذا حَسَرَها عن الحشفة جَلْعاً وفَصْعاً. وجَلَعَ القُلْفة : صَيَّرُورتَها خلف الحُوق، وغلامٌ أجْلَعُ .

والجَلَعْلَعُ : الجمل الشديدُ النفس . والجُلُعْلُعُ والجَلَعْلَعُ ، كلاهما : الجُعَلُ . والجُلَعْلَعةُ : الخنفساء ، وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع ، بفتح الجيم واللامين ، وعندي أنه اسم للجمع . قال الأصمعي : كان عندنا رجل يأكل الطين فامْتَخَطَ فخرج من أنفه جُلَعْلعة نصفها طين ونصفها خُنْفُساء قد خُلِقت في أنفه ، قال شمر : وليس في الكلام فُعَلْعَلٌ . وقال ابن بري : الجَلَعْلَع الضَّبُّ ، قال: والجُلُعْلَع ، بضم الجيم ، خُنفساء نصفها طين. وقال ابن الأعرابي : الجَلْعَم القليل الحياء ، والميم زائدة .

جلفع : الجَلَنْفَع: المسنّ ، أكثر ما توصف به الإناث . وخطب رجلٌ امرأةً إلى نفسها ، وكانت امرأة بَرْزةً قد انكشفَ وجهُها وراسَلَتْ ، فقالت : إن سأَلت عني بني فلان أُنْبِئْتَ عني بما يسُرُّك ، وبنو فلان يُنْبِئُونَك بما يَزِيدُك فيَّ رَغْبَةً ، وعند بني فلان مني خُبْر ، فقال الرجل : وما عِلم هؤلاء بكِ ؟ فقالت : في كلٍّ قد نُكحت ، قال : يا ابنة أُمٍّ ، أراكِ جَلَنْفَعةً قد خزَّمَتْها الخَزائِمُ ! قالت : كلا ولكني جوَّالة بالرجل عَنْتَرِيسٌ . والجَلَنْفَع من الإبل : الغليظُ التامُّ الشديد ، والأُنثى بالهاء ؛ قال :

أَينَ الشِّظاظانِ وأَين المِرْبَعهْ ؟
وأَين وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعهْ ؟

على أن الجَلَنْفَعةَ هنا قد تكون المُسِنّةَ ، وقد قيل : ناقة جَلَنْفَعٌ ، بغير هاء . الأزهري : ناقة جَلَنْفَعةٌ قد أَسَنَّت وفيها بقية ، واستشهد بهذا الرجز . والجلنفعةُ من النوق : الجسيمة وهي الواسعة

الجوف التامة ؛ وأنشد :

جَلَنْفَعة تَشُقُّ على المَطايا ،
إذا ما اخْتَبَّ رَقْراقُ السَّرابِ

وقد اجْلَنْفَعَ أي غَلُظ . والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الواسع ؛ قال :

عِيدِيّة ، أمّا القَرا فَمُضَبَّرٌ
منها ، وأما دَفُّها فَجَلَنْفَعُ

وقيل : الجَلَنْفَعُ الواسع الجَوْفِ التامُّ ، وقيل : الجَلَنْفَع الجسيم الضخم الغليظ ، إن كان سمحاً أو غير سمح . ولِثَةٌ جَلَنْفَعة كثيرة اللحم ، وقيل : إنما هو على التشبيه ، وأرى أن كراعاً قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

جلقع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كراعاً حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع ، قال : ولست منه على ثقة .

جمع : جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع واجْدَمَعَ ، وهي مضارعة ، وكذلك تجمَّع واستجمع . والمجموع : الذي جُمع من ههنا وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد . واستجمع السيلُ : اجتمع من كل موضع . وجمَعْتُ الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا . وتجمَّع القوم : اجتمعوا أيضاً من هنا وههنا . ومُتجمَّع البَيْداء : مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها ؛ قال محمد بن شَحّاذٍ الضَّبِّيّ :

في فِتْيَةٍ كلَّما تَجَمَّعَت ال
بَيْداء، لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمُوا

أراد ولم يَخِيمُوا ، فحذف ولم يَحْفَل بالحركة التي من شأنها أن تَرُدَّ المحذوف ههنا ، وهذا لا يوجبه القياس إنما هو شاذ ؛ ورجل مِجْمَعٌ وجَمّاعٌ .

والجَمْع : اسم لجماعة الناس . والجَمْعُ : مصدر قولك جمعت الشيء . والجَمْعُ : المجتمِعون، وجَمْعُه جُموع . والجَماعةُ والجَميع والمَجْمع والمَجْمَعة : كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جَماعة الشجر وجماعة النبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ مَجْمِعَ البحرين ، وهو نادر كالمشرِق والمغرِب ، أعني أنه شَذَّ في باب فَعَلَ يَفْعَلُ كما شذَّ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، والموضع مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ مثال مَطْلَعٍ ومَطْلِعٍ ، وقوم جَمِيعٌ : مُجْتَمِعون . والمَجْمَع : يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فضرب بيده مَجْمَعَ بين عُنُقي وكتفي أي حيث يَجْتَمِعانِ ، وكذلك مَجْمَعُ البحرين مُلْتَقاهما . ويقال : أدامَ اللهُ جُمْعةَ ما بينكما كما تقول أدام الله أُلْفَةَ ما بينكما .

وأمرٌ جامِعٌ : يَجمع الناسَ . وفي التنزيل : وإذا كانوا معه على أمر جامِعٍ لم يَذهبوا حتى يَستأذِنوه ؛ قال الزجاج : قال بعضهم كان ذلك في الجُمعة قال : هو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل أمر المؤمنين إذا كانوا مع نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، فيما يحتاج إلى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج إلى الجَمْعِ فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه . وقول عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه : عَجِبْت لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكلم ؛ معناه كيف لا يَقْتَصِر على الإيجاز ويَترك الفُضول من الكلام ، وهو من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِم يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجَمّة

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعْرِضْ عن الجاهلين . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان يتكلم بجَوامِعِ الكَلِم أَي أَنه كان كثيرَ المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يَسْتَحِبُّ الجَوامع من الدعاء ؛ هي التي تَجْمَع الأَغْراض الصالحةَ والمَقاصِدَ الصحيحة أَو تَجْمع الثناء على الله تعالى وآداب المسأَلة . وفي الحديث : قال له أَقْرِئْني سورة جامعة ، فأَقرأَه : إِذا زلزلت ، أَي أَنها تَجْمَعُ أَشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها : فمن يَعمل مِثْقالَ ذرَّة خيراً يره ومن يَعمل مثقال ذرَّة شرّاً يره . وفي الحديث : حَدِّثْني بكلمة تكون جِماعاً ، فقال : اتَّقِ الله فيما تعلم ؛ الجِماع ما جَمَع عَدداً أَي كلمةٌ تجمع كلمات . وفي أَسماء الله الحسنى : الجامعُ ؛ قال ابن الأَثير : هو الذي يَجْمع الخلائق ليوم الحِساب ، وقيل : هو المؤلِّف بين المُتماثِلات والمُتضادّات في الوجود ؛ وقول امرىء القيس :

فلو أَنَّها نفسٌ تموتُ جَميعةً ،
ولكِنَّها نفسٌ تُساقِطُ أَنْفُسا

إِنما أَراد جميعاً ، فبالغ بإِلحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأَنه قال لفَنِيت واستراحت . وفي حديث أُحد : وإِنَّ رجلاً من المشركين جَمِيعَ اللأْمةِ أَي مُجْتَمِعَ السِّلاحِ . والجَميعُ : ضد المتفرِّق ؛ قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر :

فقدْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ ، فإِنَّني
نَهَيْتُكِ عن هذا ، وأَنتِ جَمِيعُ[1]

وفي الحديث : له سَهم جَمع أَي له سهم من الخير جُمع فيه حَظّانِ ، والجيم مفتوحة ، وقيل : أَراد بالجمع الجيش أَي كسهم الجَيْشِ من الغنيمة . والجميعُ : الجَيْشُ ؛ قال لبيد :

في جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهم ،
لا يَهُمُّونَ بإِدْعاقِ الشَّلَلْ

والجَميعُ : الحيُّ المجتمِع ؛ قال لبيد :

عَرِيَتْ ، وكان بها الجَميعُ فأَبْكَرُوا
منها ، فغُودِرَ نُؤْيُها وثُمامُها

وإِبل جَمّاعةٌ : مُجْتَمِعة ؛ قال :

لا مالَ إِلاَّ إِبِلٌ جَمّاعهْ ،
مَشْرَبُها الجِيَّةُ أَو نُقاعَهْ

والمَجْمَعةُ : مَجلِس الاجتماع ؛ قال زهير :

وتُوقَدْ نارُكُمْ شَرَراً ويُرْفَعْ ،
لكم في كلِّ مَجْمَعَةٍ ، لِواءُ

والمَجْمعة : الأَرض القَفْر . والمَجْمعة : ما اجتَمع من الرِّمال وهي المَجامِعُ ؛ وأَنشد :

باتَ إِلى نَيْسَبِ خَلٍّ خادِعِ ،
وَعْثِ النِّهاضِ ، قاطِعِ المَجامِعِ
بالأُمِّ أَحْياناً وبالمُشايِعِ

المُشايِعُ : الدليل الذي ينادي إِلى الطريق يدعو إِليه . وفي الحديث : فجَمَعْتُ على ثيابي أَي لبستُ الثيابَ التي يُبْرَزُ بها إِلى الناس من الإِزار والرِّداء والعمامة والدِّرْعِ والخِمار . وجَمَعت المرأَةُ الثيابَ : لبست الدِّرْع والمِلْحَفةَ والخِمار ، يقال ذلك للجارية إِذا شَبَّتْ ، يُكْنى به عن سن الاسْتواء . والجماعةُ : عددُ كل شيءٍ وكَثْرَتُه .

[1] قوله « فقدتك الخ » نسبه المؤلف في مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

جمع

وفي حديث أبي ذرّ: ولا جِماعَ لنا فيما بَعْدُ أي لا اجتماع لنا. وجِماعُ الشيء: جَمْعُه، تقول: جِماعُ الخِباء الأَخْبِيةُ لأَنّ الجِماعَ ما جَمَع عدَداً. يقال: الخَمر جِماعُ الإثْم أي مَجْمَعُه ومِظَنَّتُه. وقال الحسين[1]، رضي الله عنه: اتَّقوا هذه الأهواء التي جِماعُها الضلالةُ ومِيعادُها النار؛ وكذلك الجميع، إلا أنه اسم لازم.

والرجل المُجتمِع: الذي بَلغ أَشُدَّه ولا يقال ذلك للنساء. واجْتَمَعَ الرجلُ: اسْتَوت لحيته وبلغ غايةَ شَبابِه، ولا يقال ذلك للجارية. ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته: مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ بعد ذلك؛ وأنشد أبو عبيد:

قد سادَ وهو فَتًى، حتى إذا بلَغَتْ
أَشُدَّه، وعلا في الأَمْرِ واجْتَمَعا

ورجل جميعٌ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أنه سمع أنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو يومئذ جَمِيعٌ أي مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لم يَهْرَم ولم يَضْعُفْ، والضمير راجع إلى أنس. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان إذا مَشَى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قويّ الأعضاء غير مُسْتَرْخٍ في المَشْي. وفي الحديث: إن خَلْقَ أحدِكم يُجْمَعُ في بطن أُمه أربعين يوماً أي أن النُّطفة إذا وقَعت في الرحم فأَراد الله أن يخلق منها بشراً طارتْ في جسم المرأة تحت كل ظُفُر وشعَر ثم تمكُث أربعين ليلة ثم تنزل دَماً في الرحِم، فذلك جَمْعُها، ويجوز أن يريد بالجَمْع مُكْث النطفة بالرحم أربعين يوماً تَتَخَمَّرُ فيها حتى تتهيَّأَ للخلق والتصوير ثم تُخَلَّق بعد الأربعين. ورجل جميعُ الرأي ومُجْتَمِعُه: شديدُه ليس بمُنْتَشِره.

والمسجدُ الجامعُ: الذي يَجمع أهلَه، نعت له لأَنه علامة للاجتماع، وقد يُضاف، وأنكره بعضهم، وإن شئت قلت: مسجدُ الجامعِ بالإضافة كقولك الحَقُّ اليقين وحقُّ اليقينِ، بمعنى مسجد اليومِ الجامعِ وحقّ الشيء اليقينِ لأَن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تُضيف الشيءَ إلى نفسه لاختلاف اللفظين؛ كما قال الشاعر:

فقلت: انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ، إنه
سَيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُه

فأَضاف النَّجا وهو الجِلْد إلى الجلد لمّا اختلف اللفظانِ، وروى الأزهري عن الليث قال: ولا يقال مسجدُ الجامعِ، ثم قال الأزهري: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث، والعرب تُضِيفُ الشيءَ إلى نفسه وإلى نَعْتِه إذا اختلف اللفظانِ كما قال تعالى: وذلك دِينُ القَيِّمةِ؛ ومعنى الدِّين المِلّةُ كأَنه قال وذلك دِينُ المِلّةِ القَيِّمةِ، وكما قال تعالى: وَعْدَ الصِّدْقِ ووعدَ الحَقِّ، قال: وما علمت أحداً من النحويين أَبى إجازته غيرَ الليث، قال: وإنما هو الوعدُ الصِّدْقُ والمسجِدُ الجامعُ والصلاةُ الأُولى.

وجُمّاعُ كل شيء: مُجْتَمَعُ خَلْقِه. وجُمّاعُ جَسَدِ الإنسانِ: رأْسُه. وجُمّاعُ الثمَر: تَجَمُّعُ بَراعيمِه في موضع واحد على حمله؛ وقال ذو الرمة:

ورأْسٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيّا، ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليمانِيِّ، قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ

وجُمّاعُ الثريّا: مُجْتَمِعُها؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

[1] قوله «الحسين» في النهاية الحسن. وقوله «التي جماعها» في النهاية: فان جماعها.

ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا ، حَوَيْتُه
غِشاشاً بمُجتابِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

فقد يكون مُجتَمِعَ الثُّريا ، وقد يكون جُمّاع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوَسْمِيّ ، ينتظرون خِصْبَه وكَلأَه ، وبهذا القول الأخير فسره ابن الأعرابي . والجُمّاعُ : أخلاطٌ من الناس،وقيل: هم الضُّروب المتفرّقون من الناس؛ قال قيس بن الأسلت السُّلَمِيّ يصف الحرب :

حتى انْتَهَيْنا ، ولَنا غايةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غيرِ جُمّاعِ

وفي التنزيل : وجعلناكم شُعوباً وقَبائِلَ ؛ قال ابن عباس: الشُّعوبُ الجُمّاعُ والقبائلُ الأَفْخاذُ؛ الجُمّاع، بالضم والتشديد: مُجْتَمَعُ أصلِ كلّ شيء،أراد مَنْشأَ النَّسَبِ وأصلَ المَوْلِدِ ، وقيل : أراد به الفِرَقَ المختلفةَ من النّاس كالأَوْزاعِ والأَوْشابِ ؛ ومنه الحديث : كان في جبل تِهامةَ جُمّاع غَصَبُوا المارّةَ أي جَماعاتٌ من قَبائلَ شَتّى متفرّقة.وامرأة جُمّاعٌ: قصيرة . وكلُّ ما تَجَمَّعَ وانضمّ بعضُه إلى بعض جُمّاعٌ .

ويقال:ذهب الشهر بجُمْعٍ وجِمْعٍ أي أجمع. وضربه بحجر جُمْعِ الكف وجِمْعِها أي مِلْئِها . وجُمْعُ الكف، بالضم : وهو حين تَقْبِضُها . يقال : ضربوه بأَجماعِهم إذا ضربوا بأيديهم . وضربته بجُمْع كفي ، بضم الجيم ، وتقول: أعطيته من الدّراهم جُمْع الكفّ كما تقول مِلْءَ الكفّ. وفي الحديث: رأيت خاتم النبوّة كأنه جُمْعٌ، يُريد مثل جُمْع الكف، وهو أن تَجمع الأَصابع وتَضُمَّها . وجاء فلان بقُبْضَةٍ مِلْءِ جُمْعِه؛ وقال منظور بن صُبْح الأَسَديّ :

وما فعلَتْ بِي ذاكَ حتى تَرَكْتُها ،
تُقَلِّبُ رأساً مِثْلَ جُمْعِيَ عارِيا

وجُمْعةٌ من تمر أي قُبْضة منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : صلى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جُمْعةً من حَصى المسجد ؛ الجُمْعةُ : المَجموعةُ . يقال : أعطِني جُمعة من تَمْر، وهو كالقُبْضة . وتقول: أخذْت فلاناً بجُمْع ثيابه . وأَمْرُ بني فلان بجُمْعٍ وجِمْعٍ ، بالضم والكسر، فلا تُفْشُوه أي مُجتمِعٌ فلا تفرّقوه بالإظهار، يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر الشهداء فقال : ومنهم أن تموت المرأة بجُمْع ؛ يعني أن تموتَ وفي بطنها ولد ، وكسر الكسائي الجيم ، والمعنى أنها ماتت مع شيء مَجْموع فيها غير منفصل عنها من حَمْلٍ أو بَكارة، وقد تكون المرأةُ التي تموت بجُمع أن تموتَ ولم يمسَّها رجل، وروي ذلك في الحديث: أَيُّما امرأة ماتتْ بجُمع لم تُطْمَثْ دخلت الجنة ؛ وهذا يريد به البِكْر. الكسائي: ما جَمَعَتْ بامرأة قط؛ يريد ما بَنَيْتُ. وباتتْ فلانةُ منه بجُمْع وجِمْع أي بكراً لم يَقْتَضَّها. قالت دَهْناء بنت مِسْحلٍ امرأة العجاج للعامل: أصلح الله الأمير ! إني منه بجُمع وجِمْع أي عَذْراء لم يَقْتَضَّني. وماتت المرأة بجُمع وجِمع أي ماتت وولدها في بطنها ، وهي بجُمع وجِمْع أي مُثْقلة. أبو زيد : ماتت النساء بأَجْماع ، والواحدة بجمع ، وذلك إذا ماتت وولدُها في بطنها، ماخِضاً كانت أو غير ماخِضٍ. وإذا طلّق الرجلُ امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل : طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء . وناقة جِمْعٌ : في بطنها ولد ؛ قال :

ورَدْناه في مَجْرى سُهَيْلٍ يَمانِياً ،
بِصُعْرِ البُرى، ما بين جُمْعٍ وخادِجِ

والخادِجُ : التي ألقت ولدها . وامرأة جامِعٌ : في بطنها ولد ، وكذلك الأتان أوّل ما تحمل . ودابة جامِعٌ : تصلحُ للسرْج والإكافِ .

والجَمْعُ: كل لون من التمْر لا يُعرف اسمه،وقيل: هو التمر الذي يخرج من النوى .

وجامَعها مُجامَعةً وجِماعاً : نكحها . والمُجامعةُ والجِماع : كناية عن النكاح . وجامَعه على الأمر : مالأه عليه واجْتمع معه ، والمصدر كالمصدر .

وقِدْرٌ جِماعٌ وجامعةٌ : عظيمة ، وقيل : هي التي تجمع الجَزُور ؛ قال الكسائي : أكبر البِرام الجِماع ثم التي تليها المِشْكلةُ . ويقال : فلان جِماعٌ لِبني فلان إذا كانوا يأوُون إلى رأيه وسودَدِه كما يقال مَرَبٌ لهم .

واسْتَجمع البَقْلُ إذا يَبِس كله . واستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يَبْق منهم أحد كما يَستجمِع الوادي بالسيل .

وجَمَعَ أمْرَه وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه جَمَع نفسه له ، والأمر مُجْمَع. ويقال أيضاً:أجْمِعْ أمرَك ولا تَدَعْه مُنْتشراً ؛ قال أبو الحَسْحاس :

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصابِيح وسْطَها ،
لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفرّق مُجْمَع

وقال آخر :

يا ليْتَ شِعْري ، والمُنى لا تَنفعُ ،
هل أغْدُوَنْ يوماً ، وأمْري مُجْمَع ؟

وقوله تعالى: فأجمِعوا أمركم وشُرَكاءكم؛ أي وادْعوا شركاءكم، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

يا ليتَ بَعْلَكِ قد غَدا
مُتَقلّداً سيْفاً ورُمحا

أراد وحاملا رُمْحاً لأنَّ الرمح لا يُتقلّد . قال الفرّاء : الإجْماعُ الإعْداد والعزيمةُ على الأمر،قال : ونصبُ شُركاءكم بفعل مُضْمر كأنك قلت: فأجمِعوا أمركم وادْعوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحق : الذي قاله الفرّاء غلَطٌ في إضْماره وادْعوا شركاءكم لأن الكلام لا فائدة له لأنهم كانوا يَدْعون شركاءهم لأن يُجْمِعوا أمرهم،قال:والمعنى فأجْمِعوا أمرَكم مع شركائكم،وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال : والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفَصِيلَها لرضَعَها ؛ المعنى : لو تركت الناقة مع فصيلِها ، قال: ومن قرأ فاجْمَعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجْمَعوا أمرَكم مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المُتَفرّق قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى: ذلك يوم مجموع له الناسُ ، قال:وإذا أردت كَسْبَ المالِ قلت : جَمَّعْتُ المالَ كقوله تعالى: الذي جَمَّع مالاً وعدَّده ، وقد يجوز : جمَع مالاً ، بالتخفيف . وقال الفراء في قوله تعالى: فأجْمِعوا كيْدَكم ثم ائتُوا صفّاً ، قال : الإجماعُ الإحْكام والعزيمة على الشيء ، تقول : أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج ؛ قال: ومن قرأ فاجْمَعوا كيدَكم ، فمعناه لا تدَعوا شيئاً من كيدكم إلاّ جئتم به . وفي الحديث : من لم يُجْمِع الصِّيامَ من الليل فلا صِيام له ؛ الإجْماعُ إحكامُ النيةِ والعَزِيمةِ ، أجْمَعْت الرأي وأزْمَعْتُه وعزَمْت عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أجْمَعْتُ صِدْقَه . وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أُجْمِعْ مُكْثاً أي ما لم أعْزِم على الإقامة . وأجْمَعَ أمرَه

أي جعلَه جَميعاً بعدَما كان متفرقاً ، قال : وتفرّقُه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرّة أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جَمْعاً ؛ قال: وكذلك يقال أجْمَعتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إبلُ القوم التي أغار عليها اللُّصُوص وكانت متفرقة في مراعيها فجَمَعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ، ثم طَرَدوها وساقُوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجْمعوها ؛ وأنشد لأبي ذؤيب يصف حُمُراً :

فكأنها بالجِزْعِ ، بين نُبايِعٍ
وأُولاتِ ذي العَرْجاء، نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال : وبعضهم يقول جَمَعْت أمري . والجَمْع : أن تَجْمَع شيئاً إلى شيء . والإجْماعُ : أن تُجْمِع الشيء المتفرّقَ جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بَقِي جميعاً ولم يَكد يَتفرّق كالرأي المَعْزوم عليه المُمْضَى ؛ وقيل في قول أبي وجزةَ السَّعْدي :

وأجْمَعَت المواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
منَ الأَجْمادِ والدَّمَثِ البَثاء

أجْمعت أي يَبِسَتْ ، والرجْعُ : الغديرُ . والبَثاءُ: السهل. وأجْمَعْتُ الإبل: سُقتُها جميعاً . وأجْمَعَتِ الأرضُ سائلةً وأجمعَ المطرُ الأرضَ إذا سالَ رَغابُها وجِهادُها كلُّها . وفَلاةٌ مُجْمِعةٌ ومُجَمِّعةٌ : يَجتمع فيها القوم ولا يتفرّقون خوف الضلال ونحوه كأنها هي التي تَجْمَعُهم. وجُمْعةٌ من تمر أي قُبْضة منه .
وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا نُودِي للصلاةِ من يوم الجمعة ؛ خففها الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز ، والأصل فيها التخفيف جُمْعة ، فمن ثقل أتبع الضمةَ الضمة ، ومن خفف فعلى الأصل ، والقُرّاء قرؤوها بالتثقيل ، ويقال يوم الجُمْعة لغة بني عُقَيْلٍ ولو قُرِئ بها كان صواباً ، قال : والذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إلى صِفة اليوم أنه يَجمع الناسَ كما يقال رجل هُمَزة لُمَزَة ضُحَكة ، وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة ، وهو يوم العَرُوبةِ ، سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويُجْمع على جُمُعات وجُمَعٍ ، وقيل : الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا : رجل لُعَنة يُكْثِر لعْنَ الناس ، ورجل ضُحَكة يكثر الضَّحِك . وزعم ثعلب أن أوّل من سماه به كعبُ بن لؤيّ جدُّ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال له العَرُوبةُ ، وذكر السهيلي في الرَّوْض الأُنُف أنّ كعب بن لؤيّ أوّلُ من جَمّع يوم العَرُوبةِ ، ولم تسمّ العَروبةُ الجُمعة إلا مُذ جاء الإسلام، وهو أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمِعُ إليه في هذا اليوم فيَخْطُبُهم ويُذكّرُهم بمَبْعَث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتّبَاعِه، صلى الله عليه وسلم ، والإيمان به ، ويُنْشِدُ في هذا أبياتاً منها :

يا ليتني شاهِدٌ فَحْواء دَعْوَتِه ،
إذا قُرَيْشٌ تُبَغّي الحَقّ خِذْلانا

وفي الحديث : أوّلُ جُمُعةٍ جُمّعَت بالمدينة ؛ جُمّعت بالتشديد أي صُلّيت . وفي حديث معاذ : أنه وجد أهل مكة يُجَمّعُون في الحِجْر فنهاهم عن ذلك ؛ يُجمّعون أي يصلّون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يَستظِلّون بفَيْء الحِجْر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت . وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما سمي يوم الجمعة لأنّ الله تعالى جَمَع فيه خَلْق آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم . وقال أقوام : إنما سميت الجمعة في

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب : إنما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قُصَيّ في دارِ النَّدْوةِ . قال اللحياني : كان أبو زياد[1] ... وأبو الجَرّاح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيُوَحِّدان ويؤنِّثان ، وكانا يقولان : مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه فيُوَحِّدان ويُذَكِّران ، واختلفا فيما بعد هذا ، فكان أبو زياد يقول : مضى الاثنانِ بما فيه، ومضى الثَّلاثاء بما فيه، وكذلك الأربعاء والخميس، قال : وكان أبو الجراح يقول: مضى الاثنان بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهنّ ، ومضى الأرْبعاء بما فيهن ، ومضى الخميس بما فيهن ، فيَجمع ويؤنث يُخرج ذلك مُخرج العدد . وجَمَّع الناسُ تَجْميعاً : شَهِدوا الجمعة وقَضَوْا الصلاة فيها . وجَمَّع فلان مالاً وعَدَّده . واستأجرَ الأجيرَ مُجامعة وجِماعاً ؛ عن اللحياني : كل جمعة بِكراء . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تك جُمَعِيّاً ، بفتح الميم ، أي ممن يصوم الجمعة وحده . ويومُ الجمعة : يومُ القيامة .

وجَمْعٌ : المُزْدَلِفةُ مَعْرِفة كعَرَفات ؛ قال أبو ذؤيب :

فباتَ بِجَمْعٍ ثم آبَ إلى مِنًى ،
فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

ويروى : ثم تَمّ إلى مِنًى . وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الثَّقَل من جَمْعٍ بليل ؛ جَمْعٌ علم للمُزْدلفة ، سميت بذلك لأن آدمَ وحوّاء لما هَبَطا اجْتَمَعا بها .

وتقول : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ واسْتَجْمَعَتْ للمرء أموره . ويقال للمُسْتَجِيش : اسْتَجْمَعَ كلَّ مَجْمَعٍ.

[1] كذا بياض بالاصل .

واسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَرْياً : تكَمَّشَ له ؛ قال يصف سراباً :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ، وليس ببارِحٍ ،
تُبارِيهِ في ضاحِي المِتانِ سَواعِدُه

يعني السراب ، وسَواعِدُه : مَجارِي الماء .

والجَمْعاء : الناقة الكافّة الهَرِمَةُ . ويقال : أقمتُ عنده قَيْظَةً جَمْعاء وليلة جَمْعاء .

والجامِعةُ : الغُلُّ لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛ قال :

ولو كُبِّلَتْ في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ

وأجْمَعَ الناقةَ وبها : صَرَّ أخلافَها جُمَعَ ، وكذلك أكْمَشَ بها . وجَمَّعَت الدَّجاجةُ تَجْميعاً إذا جَمَعَت بيضَها في بطنها . وأرض مُجْمِعةٌ : جَدْب لا تفرَّقُ فيها الرِّكاب لِرَعْي . والجامعُ : البطن، يمانيةٌ . والجَمْع : الدَّقَلُ . يقال : ما أكثر الجَمْع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه . وفي الحديث : أنه أُتِيَ بتمر جَنِيب فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : إنا لنأخذُ الصاعَ من هذا بالصاعَيْنِ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فلا تفعلوا ، بِعِ الجَمْعَ بالدّراهم وابتع بالدراهم جَنيباً . قال الأصمعي : كلّ لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمع . يقال : قد كثر الجمع في أرض فلان لنخل يخرج من النوى ، وقيل : الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يُخْلَطُ إلا لرداءته .

والجَمْعاء من البهائم : التي لم يذهب من بَدَنِها شيء. وفي الحديث : كما تُنْتَجُ البَهيمةُ بَهيمةً جَمْعاء أي سليمة من العيوب مُجتمِعة الأعضاء كاملتها فلا جَدْعَ بها ولا كَيّ .

وأَجْمَعْتُ الشيءَ : جعلته جميعاً ؛ ومنه قول أَبي ذؤيب يصف حُمراً :

وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقد تقدم . وأُولاتُ ذي العرجاء : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أَكَمَةٌ عَرْجاء ، فشبه الحُمر بإبل انْتُهِبَتْ وخُرِّقَتْ من طَوائِفِها .

وجَمِيعٌ : يؤكَّد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمُّ به ما قبله من الأسماء ويُجْرَى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أَجمعون ، فلو كان صفة لم يَسْلَمْ جَمْعُه ولكان مُكسَّراً ، والأُنثى جَمْعاء ، وكلاهما معرفة لا ينكَّر عند سيبويه ، وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أَعجبني القصرُ أَجمعُ وأَجمعَ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ جُمَعُ ، معدول عن جَمْعاوات أَو جَماعَى ، ولا يكون معدولاً عن جُمْع لأن أَجمع ليس بوصف فيكون كأَحْمر وحُمْر . قال أَبو علي : بابُ أَجمعَ وجَمْعاء وأَكتعَ وكَتْعاء وما يَتْبَع ذلك من بقيته إنما هو اتّفاق وتَوارُدٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أَفعلَ وفَعلاء إنما هو للصفات وجميعُها يجيء على هذا الوضع نَكراتٍ نحو أَحمر وحمراء وأَصفر وصفراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ نكرات ، فأَمَّا أَجْمع وجمعاء فاسمانِ مَعْرفتان ليسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكَّد بها . ويقال : لك هذا المال أَجْمَعُ ولك هذه الحِنْطة جمعاء . وفي الصحاح : وجُمَعٌ جَمْعُ جُمْعةٍ وجَمْعُ جَمْعاء في تأْكيد المؤنث ، تقول : رأَيت النسوة جُمَعَ ، غير منون ولا مصروف ، وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يَجري مَجراه من التوكيد لأَنه للتوكيد للمعرفة ، وأَخذت حقّي أَجْمَعَ في توكيد المذكر ، وهو توكيد مَحْض ، وكذلك أَجمعون وجَمْعاء وجُمَع وأَكْتعون وأَبْصَعُون وأَبْتَعُون لا تكون إلا تأْكيداً تابعاً لما قبله لا يُبْتَدأُ ولا يُخْبَر به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أُخرى مثل نفسه وعينه وكلّه . وأَجمعون : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ واحد في معنى جَمْعٍ ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جَمْعاء وكان ينبغي أَن يجمعوا جَمْعاء بالألف والتاء كما جمعوا أَجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جَمْعها جُمَع ، ويقال : جاء القوم بأَجمعهم ، وأَجْمُعهم أَيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأَكْلُبهم جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأَجْمُعهم قول أَبي دَهْبَل :

فليتَ كوانِيناً مِنَ أَهْلِي وأَهلِها ،
بأَجْمُعِهِم في لُجَّةِ البحر ، لَجَّجُوا

ومُجَمِّعٌ : لقب قُصَيٌّ بن كلاب ، سمي بذلك لأَنه كان جَمَّع قَبائل قريش وأَنزلها مكةَ وبنى دار النَّدْوةِ ؛ قال الشاعر :

أَبُوكم : قُصَيٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعاً ،
بـه جَمَّع اللهُ القَبائلَ من فِهْرِ

وجامِعٌ وجَمّاعٌ : اسمانِ . والجُمَيْعَى : موضع.

جندع : جَنادِعُ الخَمْر : ما تَراءى منها عند المَزْج. والجُنْدُعُ : جُنْدَب أَسود له قَرْنانِ طويلان وهو أَضْخَم الجَنادِب ، وكل جُندب يؤكل إلا الجُنْدُعَ . وقال أَبو حنيفة : الجُندع جندب صغير . وجنادِعُ

الضبّ : دوابُّ أصغرُ من القِرْدان تكون عند جُحْره ، فإذا بدت هي علم أنّ الضبّ خارجٌ فيقال حينئذ : بدَتْ جَنادِعُه ، وقيل : يخرجن إذا دنا الحافر من قَعْر الجُحْر ، قال الجوهري : تكون في جِحَرَةِ اليَرابيع والضِّباب . ويقال للشرّير المُنْتَظَر هلاكُه : ظهرت جَنادِعُه والله جادِعُه ؛ وقال ثعلب : يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يُرى . الأصمعي : من أمثالهم : جاءت جَنادِعُه ، يعني حَوادِثَ الدهْرِ وأَوائلَ شرّه . ويقال : رأيت جَنادِعَ الشرّ أي أوائلَه ، الواحدة جُنْدُعة وهو ما دَبّ من الشر ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي :

لا أدْفَعُ ابْنَ العَمّ يَمْشِي على سَفاً ،
وإنْ بَلَغَتْني من أذاه الجَنادِعِ

والجُنْدُعة من الرّجال : الذي لا خير فيه ولا غَناء عنده ، بالهاء ؛ عن كراع ؛ أنشد سيبويه للراعي :

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ
جَمِيعٍ ، إذا كان اللّئامُ جَنادِعا

ويقال:القومُ جَنادِعُ إذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأيهم، يقول الراعي: إذا كان اللّئام فرقاً شَتّى فهم جَميع. وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِعِ جميعاً:الدّاهيةُ ، والنون زائدة . ورجل جُنْدُع : قصير ؛ وأنشد الأزهري :

تَمَهْجَرُوا ، وأَيُّما تَمَهْجُرِ ،
وهم بَنُو العَبْدِ اللّئيمِ العُنْصُرِ

ما غَرّهُم بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ ،
بَنِي اسْتِها، والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

الليث : جُنْدُع وجَنادِعُ الآفاتُ . وفي الحديث : إني أخافُ عليكم الجَنادِعَ أي الآفات والبَلايا .

والجَنادِعُ : الدّواهِي . وجُنْدُعٌ : اسم. والجَنادِعُ أيضاً : الأَخْناشُ .

جوع : الجُوع : اسم للمَخْمَصةِ ، وهو نَقيضُ الشِّبَع ، والفعل جاعَ يَجُوعُ جَوْعاً وجَوْعةً ومَجاعةً ، فهو جائعٌ وجَوْعانُ ، والمرأة جَوْعَى ، والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ ؛ قال :

بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ

شَبَّهُوا باب جُيَّع بباب عِصِيٍّ فقلبه بعضهم ، وقد أجاعه وجَوَّعَه ؛ قال :

كان الجُنَيْد ، وهو فينا الزُّمَّلِقْ ،
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابيَّ الخُلُقْ

وقال :

أجاعَ اللهُ من أشْبَعْتُمُوه !
وأشْبَعَ من بِجَوْرِكم أُجِيعا

والمَجاعةُ والمَجُوعة والمَجْوعةُ ، بتسكين الجيم :عامُ الجُوعِ . وفي حديث الرَّضَاع : إنما الرَّضاعةُ من المَجاعة ؛ المَجاعةُ مَفْعلةٌ من الجُوع أي أن الذي يُحَرِّمُ من الرَّضاع إنما هو الذي يَرْضَعُ من جُوعِه ، وهو الطفل ، يعني أن الكبير إذا رَضَعَ امرأة لا يُحَرِّمُ عليها بذلك الرضاع لأنه لم يَرْضَعْها من الجوع ، وقالوا:إن للعِلْم إضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَداً واستِجاعةً ؛ إضاعتُه : وضْعُك إياه في غير أهله ، واستِجاعتُه : أن لا تَشْبَع منه ، ونَكَدُه : الكَذِبُ فيه، وآفتُه:النِّسيانُ ، وهُجْنَتُه : إضاعتُه . والعرب تقول : جُعْتُ إلى لِقائك وعَطِشْتُ إلى لِقائك ؛ قال ابن سيده : وجاعَ إلى لقائه اشتهاه كعطِشَ على المثل . وفي الدعاء : جُوعاً له ونُوعاً ! ولا يُقَدَّمُ الآخِر قبل الأَوّل لأنه تأْكيدٌ له ؛ قال

سيبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وجائعٌ نائعٌ : إتباع مثله . وفلان جائعُ القِدْرِ إذا لم تكن قِدْرُه ملأى. وامرأة جائعة الوِشاح إذا كانت ضامِرةَ البطن . والجَوْعةُ : إقفار الحَيّ . والجَوْعة : المرّةُ الواحدة من الجَوْع ؛ وأجاعه وجَوّعه. وفي المثل : أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك. وتجوّعَ أي تعمّد الجُوع . ويقال : تَوحّشْ للدّواء وتَجوّعْ للدواء أي لا تَستَوْفِ الطعام . ورجلٌ مُسْتَجِيع : لا تراه أبداً إلاّ تَرى أنه جائع ؛ قال أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء .

وربيعةُ الجوع : أَبُو حَيّ من تَميم ، وهو رَبيعةُ ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ، ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو إسحق النَّجيرَميّ أن أبا عمرو قال : الحَعْحعةُ زَجْر بالكبش مثل الحَأْحأةِ ، وهذا صح عنه ، قال : وأحسَبُه التبس عليه لقرب مَخرج الهمزة من العين في قولهم حَأْحَأْ، فظنها عيناً وهذا شاقٌّ على اللسان، ولذلك لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة؛ قال الجُرجاني: وهذا الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو، وإنما قال في كتاب النوادر : الحَأْحأة وزن الحَعْحعة أن تقول للكبش حأْحأْ زجْر ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبداً .

فصل الخاء

خبع : خبَع الصبيُّ خُبوعاً : انقطَع نفَسُه وفُحِم من البُكاء . وخبَع في المكان : دخل فيه . والخَبْعُ : لغة في الخَبْء . وخَبَعْت الشيء : لغة في خَبَأْتُه . وأما الخَبْعُ في الخَبْء فعلى الإبدال لا يُعتدّ به من هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خُبَعة طُلَعة أي تَخبَأُ نفسها مرّة وتُبْديها مرة . وامرأة خُبَعة خُبَأَة بمعنى واحد ؛ وخُبَعة طُلَعة قُبَعة .
والخُبَعةُ : المُزْعةُ من القُطْن ؛ عن الهَجَريّ .

خبرع : الخُبْروعُ : النَّمّام ، وهي الخَبْرَعةُ فِعله .

خبذع : الخُبْذُع : الضِّفْدعُ في بعض اللغات .

ختع : خَتَعَ في الأرض يَخْتَع خُتوعاً: ذهب وانطلق. وختَع الدليلُ بالقوم يختَعُ خَتْعاً وخُتوعاً : سار بهم تحت الظلمة على القصْد؛ قال : وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم ؛ قال رؤبة :

أعْيَتْ أدِلاّءَ الفَلاةِ الخُتَّعا

ورجل خُتَعٌ وخُتَعٌ وخوْتَعٌ: حاذقٌ بالدلالة ماهِرٌ بها . ورجل خُتَعةٌ وخُتَعٌ : وهو السريع المشي الدليلُ . تقول : وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ أي لا يتحير . والخَوْتَعُ : الدليل أيضاً ؛ وأنشد :

بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّر

وانْخَتَعَ في الأرض : أبعد . وختَع على القوم : هَجَم . وخَتَعَ الفحلُ خلْفَ الإبل إذا قارب في مَشْيه . وخُتوع السَّرابِ : اضمحلاله . والخَوْتَعُ : ضَرْب من الذُّباب كِبار ، والخَوْتَعُ: ذُباب الكلْب . قال أبو حنيفة : الخَوْتَعُ ذباب أزرقُ يكون في العُشْب ؛ قال الراجز :

لِلخَوْتَعِ الأزْرَقِ فيه صاهِلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفّ والجَلاجِلْ

والخَتْعة: النَّمِرة الأُنثى، والخُتَعُ: من أسماء الضَّبُع،

وليس بثبَت . والخَيْتَعةُ : هنة[1] من أدَم يُغشّي بها الرامي إبهامَه لرَمْي السّهام . ابن الأعرابي : الخِتاعُ الدَّسْتَبانات ُ مثل ما يكون لأصحاب البُزاة . والخَوْتَعُ : ولد الأرْنب .

ومن أمثالهم: أشأَم من خَوْتعة ؛ زعموا أنه رجل من بني غُفَيلة بن قاسطِ بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلةَ بن أسَد بن رَبيعة كان مَشْؤوماً لأنه دلَّ كُثَيف بنَ عمرو التَّغلَبي على بني الزَّبّان الذُّهْلي حتى قُتلوا وحُملت رؤوسهم على الدُّهَيْم فأبارَ الذُّهْليّ بني غُفَيْلةَ ، فضربوا بخَوْتَعةَ المثل في الشُّؤْم وبحِمْل الدُّهَيْم في الثّقَل ؛ قال أبو جعفر محمد بن حَبِيب في كتاب مُتشابِه القبائل ومُتَّفِقِها : وفي بني ذُهْل بن ثَعلبةَ بن عُكابةَ : الزَّبّانُ بن الحرث بن مالك بن شَيْبانَ بن سَدُوس بن ذُهْل ، بالزاي والباء بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوَقَّشِي[2] في نَقْد الكتاب الرَّيّان ، بالراء والياء .

ختلع : ختلع الرجل : خرج إلى البَدْو. قال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت: خَتْلَعَتْ والله طالعة ، فقلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البَدْو .

خثع : رجل خَوْثَع : لَئيم ؛ عن ثعلب .

خدع : الخَدْعُ : إظهار خلاف ما تُخفيه . أبو زيد : خَدَعَه يَخْدَعُه خِدْعاً ، بالكسر ، مثل سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْراً ؛ قال رؤبة :

وقد أداهِي خِدْعَ مَن تَخَدَّعا

وأجاز غيره خَدْعاً ، بالفتح ، وخَدِيعةً وخُدْعةً أي أراد بـه المكروه وختله من حيث لا يعلم . وخادَعَه مُخادَعة وخِداعاً وخَدَّعَـه واختَدَعه : خَدَعه . قال الله عز وجل : يُخادِعون اللهَ ؛ جازَ يُفاعِلُ لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة للواحد نحو عاقَبْتُ اللِّصَّ وطارَقْتُ النعلَ . قال الفارسي : قرئ يُخادِعون الله ويَخْدَعُون الله؛ قال: والعرب تقول خادَعْت فلاناً إذا كنت تَرُوم خَدْعه وعلى هـذا يوجـه قوله تعالى : يُخادِعون الله وهو خادِعُهم ؛ معنـاه أنهم يُقدِّرون في أنفسهم أنهم يَخْدَعون اللهَ ، والله هو الخادع لهم أي المُجازي لهم جَزاءَ خِداعِهم ؛ قال شمر : روي بيت الراعي :

وخادَعَ المَجْدَ أقوامٌ ، لهم وَرَقٌ
راحَ العِضاهُ به ، والعِرْقُ مَدْخُول

قال : خادَعَ ترك، ورواه أبو عمرو: خادَعَ الحَمْدَ، وفسره أي ترك الحمدَ أنهم ليسوا من أهله . وقيل في قوله يُخادعون الله : أي يُخادعون أولياء الله . وخدعته : ظَفِرْت بـه ؛ وقيل : يخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخادَعْت المَنِيّةَ عنكَ سِرّاً

ألا ترى أن المنيّة لا يكون منها خِداع ؟ وكذلك قوله : وما يخادعون إلاّ أنفسهم ، يكون على لفظ فاعَل وإن لم يكن الفعل إلاّ من واحد كما كان الأوّل كذلك ، وإذا كانوا قد استجازُوا لتشاكُلِ الألفاظ أن يُجْرُوا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلباً للتشاكل،

[1] قوله «والختيعة هنة الخ» كذا بالاصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والختيعة كسفينة كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الختيعة كعيدرة ، والاوّل الصواب : قطعة من أدم يلفها الرامي على أصابعه .

[2] قوله «الوقشي» نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالمغرب، انظر ترجمته في معجم ياقوت .

فأنْ يَلْزَمَ ذلك ويُحافَظَ عليه فيما يصح بـه المعنى أَجْدَرُ نحو قوله :

ألا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ علينا ،
فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلِينا

وفي التنزيل : فمن اعْتَدَى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مـا اعتدى عليكم ؛ والثاني قِصاص ليس بعُدْوان . وقيل : الخَدْع والخَدِيعة المصدر ، والخِدْعُ والخِداعُ الاسم ، وقيل : الخَدِيعة الاسم . ويقال : هو يَتخادَعُ أي يُري ذلك من نفسه. وتَخادَعَ القومُ: خدَعَ بعضُهم بعضاً . وتخادع وانْخَدَعَ : أرى أنه قد خُدِع ، وخَدَعْتُه فانْخَدَعَ . ويقال : رجل خَدّاع وخَدُوعٌ وخُدَعةٌ إذا كان خَبّاً. والخُدْعةُ: ما تُخْدَعُ به . ورجل خُدْعة ، بالتسكين ، إذا كان يُخْدَعُ كثيراً ، وخُدَعة : يَخْدَعُ الناس كثيراً . ورجل خَدّاعٌ وخَدِعٌ ؛ عن اللحياني ، وخَيْدَعٌ وخَدُوعٌ : كثير الخِداعِ ، وكذلك المرأة بغير هاء ؛ وقوله :

بِجِزْعٍ من الوادي قَليلٍ أَنِيسُه
عَفا ، وتَخَطَّتْه العيون الخَوادِعُ

يعني أنها تَخْدَع بما تسْتَرِقُه من النظر. وفي الحديث: الحَرْبُ خَدْعةٌ وخُدْعةٌ ، والفتح أفصح، وخُدَعةٌ مثل هُمَزة . قال ثعلب : ورويت عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خَدْعة ، فمن قال خَدْعة فمعناه من خُدِع فيها خَدْعةً فزَلَّت قدَمُه وعَطِبَ فليس لها إقالة ؛ قال ابن الأثير : وهو أفصح الروايات وأصحها، ومن قال خُدْعةٌ أراد هي تُخْدَعُ كما يقال رجل لُعْنةٌ يُلْعَن كثيراً ، وإذا خدَعَ أحـدُ الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما خُدِعت هي ؛ ومن قال خُدَعة أراد أنهـا تَخْدَعُ أهلها كما قال عمرو بن مَعْدِيكرب :

الحَرْبُ أوَّلُ ما تكونُ فُتَيِّـةٌ ،
تَسْعَى بِبِزَّتِها لكلِّ جَهُول

ورجل مُخَدَّعٌ : خُدِع في الحَرْب مرة بعد مرة حتى حَذِقَ وصار مُجَرَّباً ، والمُخَدَّع أيضاً : المُجَرَّب للأُمور ؛ قال أبو ذؤَيب :

فتَنازَلا وتواقَفَتْ خَيْلاهُمـا ،
وكِلاهُما بَطَلُ اللّقاء مُخَدَّعُ

ابن شميل : رجل مُخَدَّع أي مُجَرَّس صاحب دَهاء ومَكر ، وقد خُدِع ؛ وأنشد :

أُبايِـعُ بَيْعاً من أَرِيبٍ مُخَدَّعِ

وإنه لذو خُدْعةٍ وذو خُدُعات أي ذو تجريب للأُمور .

وبعير به خادِعٌ وخالِعٌ : وهو أن يزول عصَبُه في وَظِيف رجله إذا برَكَ، وبه خُوَيْدِعٌ وخُوَيْلِعٌ ، والخادِعُ أقل من الخالع .

والخَيْدَع : الذي لا يوثَق بمودَّتـه . والخَيْدَعُ : السَّراب لذلك ، وغُولٌ خَيْدَعٌ منـه ، وطريق خَيْدَع وخادع : جائر مخالف للقصد لا يُفْطَن له ؛ قال الطرمَّاح :

خادعةُ المَسْلَكِ أَرْصادُها ،
تُمْسِي وُكُوناً فوقَ آرامِهـا

وطريقٌ خَدُوع : تَبِين مرة وتَخْفَى أخرى ؛ قال الشاعر يصف الطريق :

ومُسْتَكْرَه من دارِسِ الدَّعْسِ دائِرٍ ،
إذا غَفَلَتْ عنـه العيونُ خَدُوع

والخَدُوع من النوق : التي تَدِرُّ مرة وترفع لبنها مرة . وماء خادِعٌ : لا يُهتَدَى له . وخَدَعْتُ الشيءَ وأخْدَعْته : كتمته وأخفَيْته .

والخَدْع : إخفاءُ الشيء ، وبه سمي المِخْدَعُ ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم ميمه وتفتح . والمِخدع : الخِزانة .

والمُخْدَع : ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش ، والعرشُ : الحائطُ يُبْنَى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف العَرْش الداخل إلى أقصى البيت ويُسْقف به ؛ قال سيبويه : لم يأت مُفعل اسماً إلا المُخْدَع وما سواه صفة . والمَخْدَع والمِخْدَع : لغة في المُخْدع ، قال : وأصله الضم إلا أنهم كسروه استثقالاً ، وحكى الفتح أبو سليمان الغَنَويّ ، واختلف في الفتح والكسر القنانيّ وأبو سَنْبَل ، ففتح أحدُهما وكسر الآخر ؛ وبيت الأخطل :

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طُول ما حُبِسَتْ
في مَخْدَعٍ ، بين جَنّاتٍ وأنهارِ

يروى بالوجوه الثلاثة .

والخِداعُ : المَنْع . والخِداعُ : الحِيلة . وخدَع الضّبُّ يَخْدَع خَدْعاً وانْخَدع : استَرْوَح رِيحَ الإنسانِ فدَخل في جُحْره لئلاّ يُحْتَرَشَ ، وقال أبو العَمَيْثَل : خدَع الضبُّ إذا دخل في وِجاره مُلتوياً ، وكذلك الظبيُ في كِناسه ، وهو في الضبّ أكثر . قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إنك لأَخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه ، ومعنى الحَرْش أن يَمسح الرجلُ على فم جُحْر الضب يتسمّع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية ، وربما أرْوَحَ ريح الإنسان فخَدَعَ في جُحره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوةِ منهمُ ،
بِحُلْوِ الخَلا ، حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ

حُلْوُ الخَلا : حُلْوُ الكلامِ . وضب خَدِعٌ أي مُراوِغٌ . وفي المثل : أَخْدَعُ من ضب حَرَشْتَه ، وهو من قولك : خَدَعَ مني فلان إذا توارى ولم يَظْهَر . وقال ابن الأعرابي : يقال أخدَعُ من ضب إذا كان لا يُقدر عليه ، من الخَدْع ؛ قال ومثله :

جعل المَخادِعَ للخِداعِ يُعِدُّها ،
مما تُطِيفُ ببابِه الطُّلاّبُ

والعرب تقول : إنه لضَبٌّ كَلَدةٍ لا يُدْرَك حَفْراً ولا يؤخَذُ مُذَنِّباً ؛ الكَلَدةُ : المكانُ الصُّلْب الذي لا يَعمل فيه المِحْفار ؛ يضرب للرجل الدّاهيةِ الذي لا يُدْرك ما عنده . وخدَع الثعلبُ إذا أخذ في الرَّوَغانِ . وخدَع الشيءُ خَدْعاً : فسَد . وخدَع الرِّيقُ خَدْعاً : نقَص ، وإذا نقص خَثُرَ ، وإذا خثر أنْتَنَ ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة :

أبيَضُ اللَّوْنِ لَذيذٌ طَعْمُه ،
طيِّبُ الرِّيقِ ، إذا الرِّيقُ خَدَعْ

لأنه يَغلُظ وقت السَّحَر فيَيْبَس ويُنْتِنُ . ابن الأعرابي : خدَعَ الريقُ أي فسَد . والخادِعُ : الفاسد من الطعام وغيره . قال أبو بكر : فتأويل قوله : يخادعون الله وهو خادِعُهم ، يُفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمرون من الكفر كما أفسد اللهُ نِعمَهم بأن أصدرهم إلى عذاب النار . قال ابن الأعرابي : الخَدْعُ منع الحقّ ، والخَتْمُ مَنْع القلب من الإيمان . وخدَعَ الرجلُ : أعطى ثم أمسك . يقال : كان فلان يُعطي ثم خدَع أي أمسَك ومنَعَ . وخدَع الزمانُ خَدْعاً : قَلَّ مطَرُه . وفي الحديث : رَفَع

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أَهَمَّه من قَحْطِ المطر فقال : قَحَط السَّحابُ وخَدَعَتِ الضِّبابُ وجاعتِ الأَعْرابُ ؛ خدَعَت أَي اسْتَترتْ وتَغَيَّبَتْ في جِحَرتها . قال الفارسي : وأما قوله في الحديث : إنَّ قبْل الدَّجّال سِنِينَ خَدَّاعةً ، فيرون أَنَّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة الزَّكاء والرَّيْع من قولهم خَدَعَ الزمانُ قلَّ مطره ؛ وأَنشد الفارسي :

وأَصبحَ الدهْرُ ذو العلاّتِ قد خَدَعا

وهذا التفسير أَقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : سِنِين خدَّاعة ، يريد التي يَقِلُّ فيها الغيْث ويَعُمُّ بها المَحْلُ . وقال ابن الأَثير في قوله : يكون قبل الساعة سِنُون خدَّاعة أَي تكثر فيها الأَمطار ويقل الرَّيْع ، فذلك خِداعُها لأَنها تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف ، وقيل : الخَدَّاعة القليلة المطر من خَدَع الريقُ إذا جَفَّ . وقال شمر : السِّنون الخَوادِعُ القليلة الخير الفواسدُ . ودينار خادِعٌ أَي ناقصٌ . وخدَع خيرُ الرجل : قلَّ . وخدع الرجلُ : قلَّ مالُه . وخدَع الرجلُ خَدْعاً : تخلَّق بغير خُلُقِه . وخُلُقٌ خادِعٌ أَي مُتلوِّن . وخلُق فلان خادِعٌ إذا تخلَّق بغير خُلُقه . وفلان خادِعُ الرأْي إذا كان مُتلوِّناً لا يثبُت على رأْي واحد . وخدَع الدهْر إذا تلوَّن . وخدَعتِ العينُ خَدْعاً : لم تنم . وما خَدَعتْ بعَيْنِه نَعْسةٌ تَخْدَعُ أَي ما مَرَّت بها ؛ قال المُمَزَّق العَبْدي :

أَرِقْتُ ، فلم تَخْدَعْ بعَيْنَيَّ نَعْسَةٌ ،
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يأْرَقُ

أَي لم تدخل بعَيْنَيَّ نعْسة ، وأَراد ومن يلق ما لاقيت يأْرَقُ لا بدَّ أَي لا بدَّ له من الأَرَقِ . وخدَعَت عينُ الرجل : غارَتْ ؛ هذه عن اللحياني . وخدَعَتِ السُّوقُ خَدْعاً وانخدعت : كسَدَت ؛ الأَخيرة عن اللحياني . وكلُّ كاسِدٍ خادِعٌ . وخادَعْتُه : كاسَدْتُه . وخدَعتِ السوقُ : قامت فكأَنه ضِدّه . ويقال : سُوقهم خادِعةٌ أَي مختلفة مُتلوِّنة . قال أَبو الدينار في حديثه : السوق خادعةٌ أَي كاسدة . قال : ويقال السوق خادعة إذا لم يُقدر على الشيء إلا بغَلاء . قال الفراء : بنو أَسد يقولون إنَّ السعْر لمُخادِع ، وقد خدَع إذا ارتفع وغَلا . والخَدْعُ : حَبْس الماشية والدوابِّ على غير مَرْعًى ولا علَفٍ ؛ عن كراع. ورجل مُخدَّع : خُدِع مراراً ؛ وقيل في قول الشاعر :

سَمْح اليَمينِ ، إذا أَرَدْتَ يَمِينَه ،
بسَفارةِ السُّفَراء غيْر مُخَدَّعِ

أَراد غير مَخْدُوع ، وقد روي جِدَّ مُخَدَّع أَي أَنه مُجَرَّب ، والأَكثر في مثل هذا أَن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أَنت عالِمٌ جِدُّ عالم . والأَخْدَعُ : عِرْق في موضع المِحْجَمتين وهما أَخدعان. والأَخْدَعانِ : عِرْقان خَفِيّانِ في موضع الحِجامة من العُنق ، وربما وقعت الشَّرْطةُ على أَحدهما فيَنْزِفُ صاحبه لأَن الأَخْدَع شُعْبةٌ من الوَرِيد . وفي الحديث : أَنه احْتَجَمَ على الأَخْدَعَين والكاهِل ؛ الأَخدعانِ : عرقان في جانِبَي العُنق قد خَفِيا وبَطَنا ، والأَخادِعُ الجمع ؛ وقال اللحياني : هما عِرقان في الرقبة ، وقيل : الأَخدعانِ الوَدَجان. ورجل مَخْدُوع : قُطِع أَخْدَعُه . ورجلٌ شديدُ الأَخْدَعِ أَي شديدُ موضع الأَخدع ، وقيل : شديد الأَخْدَعِ ، وكذلك شديدُ الأَبْهَر . وأَمّا قولهم

عن الفرس: إنه لشَديد النَّسا فيراد بذلك النَّسا نفسُه لأنَّ النَّسا إذا كان قصيراً كان أشدَّ للرِّجْل ، وإذا كان طويلاً استرخَت الرِّجْل. ورجل شديد الأخْدَع: مُمتنِع أبِيٌّ ، ولَيِّنُ الأخْدَعِ : بخلاف ذلك . وخَدَعَه يَخدَعُه خَدْعاً : قطع أخْدَعَيْه ، وهو مَخدُوعٌ . وخَدَعَ ثوبَه خَدْعاً وخُدْعاً : ثناه ؛ هذه عن اللحياني .

والخُدَعةُ : قبيلة من تَميم . قال ابن الأعرابي : الخُدَعةُ رَبيعة بن كَعْب بن سَعْد بن زيدِ مَناةَ بن تميم ؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم :

أذُودُ عن حَوْضِه ويَدْفَعُني ؛
يا قَوْمِ ، مَن عاذِرِي مِنَ الخُدَعَه ؟

وخَدْعةُ : اسم رجل ، وقيل : اسم ناقة كان تَسَب بها ذلك الرجل ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

أسيرُ بِشَكْوَتي وأحلُّ وحْدي ،
وأرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعةَ في السَّماعِ

قال : وإنما سمي الرجل خَدْعةَ بها ، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادَته بها .

قال ابن بري ، رحمه الله : أهمل الجوهري في هذا الفصل الخَيْدَعَ ، وهو السِّنَّوْرُ .

خذع : الخَذْعُ : القَطْعُ . خَذَّعْته بالسيف تَخْذيعاً إذا قطعته. والخَذْعُ : قَطعٌ وتَحزيزٌ في اللحم أو في شيء لا صَلابةَ له مثل القَرْعة تُخْذَعُ بالسكين ، ولا يكون قَطعاً في عَظم أوْ في شيء صُلب. وخَذَعَ اللحمَ خَذْعاً : شَرَّحَه ، وقيل : خذعَ اللحمَ والشحْمَ يَخذَعُه خَذْعاً وخَذَّعه حَزَّز مواضع منه في غير عَظْم ولا صلابة كما يُفعل بالجَنْب عند الشِّواء ، وكذلك القِثّاء والقَرْعُ ونحوهما . والمُخَذَّعُ : المُقَطَّعُ . وفي الحديث : فخَذَعه بالسيف ؛ الخَذْعُ : تَحزيزُ اللحم وتَقْطيعُه من غير بَيْنونة كالتشريح ، وقد تَخَذَّعَ .

والخَذْعة والخُذْعونة : القِطْعةُ من القرع ونحوه ؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب :

وكلاهُما بطَلُ اللِّقاء مُخَذَّعُ

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد قُطِع في مواضعَ منه لطول اعتيادِه الحربَ ومعاودَته لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بعد جَرْح كأنه مُشَطَّب بالسيوف ، ومن رواه مُخَدَّعٌ ، بالدال المهملة ، فقد تقدّم . وقيل : المُخَذَّعُ المقطَّع بالسيوف ؛ وقول رؤبة :

كأنه حامِلُ جَنْبٍ أخْذَعا

معناه أنه خُذِعَ لحمُ جنبه فتَدَلَّى عنه. ابن الأعرابي: يقال للشواء المُخَذَّعُ والمُغَلَّس[1] والوَزيمُ . والخَذَعُ : المَيَلُ . قال أبو حنيفة : المُخَذَّعُ من النبات ما أكل أعلاه .

والخَذيعةُ : طعام يُتَّخذ من اللحم بالشام .

خذرع : الخَذْرَعةُ : السُّرعةُ .

خرع : الخَرَعُ ، بالتحريك ، والخَراعةُ : الرخاوةُ في الشيء، خَرِعَ خَرَعاً وخَراعةً، فهو خَرِعٌ وخَريعٌ؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَع لرَخاوته، وهي شجرة تَحمل حَبّاً كأنه بيضُ العصافير يسمى السِّمْسِم الهندي ، مشتق من التَّخرُّعِ ، وقيل : الخِرْوَعُ كل نبات قَصيفٍ رَيّانَ من شجر أو عُشْب ، وكلّ ضعيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ وخَريعٌ ؛ قال رؤبة :

[1] قوله «والمغلس» كذا في الاصل بالغين المعجمة، وفي شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

لا خَرِعَ العظمِ ولا مُوَصَّما

وقال أبو عمرو : الخَرِيعُ الضعيف . قال الأصمعي : وكلّ نَبْتٍ ضعيفٍ يتثنى خِرْوَعٌ أيَّ نَبت كان ؛ قال الشاعر :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كأنّه
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ولم يجىء على وزن خِرْوَعٍ إلاَّ عِتْوَدٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قيل للمرأة اللَّيِّنةِ الحسْناء : خَرِيعٌ ، وكذلك يقال للمرأة الشابّة الناعمة اللينة .
وتَخَرَّع وانخرَع : استرْخَى وضَعُفَ ولان ، وضَعُف الخُوّار . والخَرَعُ : لِينُ المَفاصِلِ . وشَفَة خَرِيعٌ : لَيِّنةٌ . ويقال لِمِشْفَرِ البعيرِ إذا تدلّى : خَرِيعٌ ؛ قال الطرمّاح :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي ،
كأَخْلاقِ الغَرِيفةِ ذي غُضونِ[1]

وانْخَرَعَتْ كَتِفُه: لغة في انْخَلَعَتْ. وانْخَرَعَت أعضاء البعير وتخرّعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

ومَن هَمَزْنا عِزَّه تَخَرَّعا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يُجزِىء في الصدقة الخَرِعُ ، وهو الفَصِيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يَرْضَع . وكلُّ ضعيف خَرِعٌ . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرَعْتُ له : لِنْتُ . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم ضَغْطَةَ القبر لخَرِعَ أو لَجَزِعَ . قال ابن الأثير : أي دَهِشَ وضعُف وانكسر . والخَرَعُ : الدَّهَشُ، وقد خَرِعَ خَرَعاً أي دَهِشَ . وفي حديث أبي طالب : لولا أنّ قريشاً تقول أدركه الخَرَعُ لقُلتها ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخَوْف . قال ثعلب : إنما هو الخَرَعُ ، بالخاء والراء . والخَرِيعُ: الغُصْن في بعض اللغات لنَعمَتِه وتَثَنّيه . وغُصْنٌ خَرِعٌ: لَيِّنٌ ناعِمٌ ؛ قال الراعي يذكر ماء :

مُعانِقاً ساقَ رَيّا ساقُها خَرِعُ

والخَرِيعُ من النساء : الناعمةُ ، والجمع خُروعٌ وخَرائعُ ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخَرِيعُ والخَرِيعةُ المتكسرة التي لا تَرُدُّ يدَ لامِسٍ كأَنها تَتَخَرَّع له ؛ قال يصف راحلته :

تَمْشِي أمامَ العِيسِ، وهي فيها ،
مَشْيَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيها

وكلُّ سريعِ الانكِسارِ خَرِيعٌ. وقيل: الخَرِيعُ الناعمةُ مع فُجور، وقيل : الفاجِرةُ من النساء، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخَرِيع إلى الفُجور ؛ قال الراجز :

إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ ،
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ

وقال كثير :

وفيهنّ أَشْباهُ المَها رَعَتِ المَلا ،
نَواعِمُ بِيضٌ في الهَوَى غيرُ خُرَّعِ

وإنما نفى عنها المَقابِحَ لا المَحاسِنَ،أراد غير فواجِرَ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجِرةَ، وقال: هي التي تَتَثَنّى من اللّين؛وأنشد لعُتَيْبةَ بن مِرْداس في صفة مِشْفَر بعير :

١ قوله « ذي غضون » كذا في الاصل والصحاح أيضاً في عدة مواضع؛ وقال شارح القاموس في مادة غرف: قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غضون، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

تَكُفُّ شَبا الأَنيابِ عنها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ، كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وقيل: هي الماجِنةُ المَرِحةُ. والخَراوِيعُ من النساء: الحِسان. وامرأَة خِرْوعةٌ: حسَنةٌ رَخْصةٌ لَيِّنةٌ؛ وقال أَبو النجم:

فهي تَمَطَّى في شَبابٍ خِرْوَعِ

والخَرِيعُ: المُرِيبُ لأَن المُرِيب خائف فكأَنه خَوّارٌ؛ قال:

خَرِيعٌ متى يَمْشِ الخَبِيثُ بأَرضِه،
فإِنَّ الحَلالَ لا مَحالةَ ذائِقُهْ

والخَراعةُ: لغة في الخَلاعة، وهي الدَّعارةُ؛ قال ابن بري: شاهده قول ثعلبة بن أَوْس الكلابي:

إِنْ تُشْبِهِيني تُشْبِهِي مُخَرَّعا
خَراعةً مِنّي ودِيناً أَخْضَعا،
لا تَصْلُح الخَوْدُ عليهنَّ مَعا

ورجل مُخَرَّع: ذاهب في الباطل.
واخْتَرع فلان الباطل إِذا اخترقه. والخَرْعُ: الشقُّ. وخَرَعَ الجلدَ والثوبَ يَخْرَعه خَرْعاً فانْخرع: شقّه فانشقّ. وانْخَرعتِ القَناةُ إِذا انشقَّتْ، وخَرَعَ أُذنَ الشاةِ خَرْعاً كذلك، وقيل: هو شقُّها في الوسط. واخْتَرَع الشيء: اقتَطَعه واخْتَزَلَه، وهو من ذلك لأَن الشقَّ قطع. والاختِراعُ والاخْتِزاعُ: الخِيانةُ والأَخذُ من المال. والاختِراعُ: الاستِهلاكُ. وفي الحديث: يُنفَقُ على المُغيبةِ من مال زوجها ما لم تَخْتَرِعْ مالَه أَي ما لم تَقْتَطِعْه وتأْخذه؛ وقال أَبو سعيد: الاختراعُ ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القَطْع، وحكى ذلك الهروي في الغريبين. ويقال: اخْتَرعَ فلان عوداً من الشجرة إِذا كسرها. واخْتَرعَ الشيء: ارْتَجَلَه، وقيل: اخْتَرعه اشتقَّه، ويقال: أَنشأَه وابْتَدَعه، والاسم الخِرْعةُ.

ابن الأَعرابي: خَرِعَ الرجل إِذا استرخَى رأْيُه بعد قُوَّة وضَعُف جسمه بعد صَلابة.

والخُراعُ: داء يُصيب البعير فيَسْقُط ميتاً، ولم يَخُصَّ ابن الأَعرابي به بعيراً ولا غيره، إِنما قال: الخُراعُ أَن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخُراعُ: الجُنون، وقد خُرِعَ فيهما، وربما خُصَّ به الناقةُ فقيل: الخُراعُ جُنون الناقة. يقال: ناقة مَخْروعة. الكسائي: من أَدواء الإِبل الخُراعُ وهو جُنونُها، وناقة مَخْروعةٌ، وقال غيره: خَرِيعٌ ومَخْروعةٌ وهي التي أَصابها خُراع وهو انقطاع في ظهرها فتُصبِح باركةً لا تقوم، قال: وهو مَرض يُفاجئُها فإِذا هي مَخروعةٌ. وقال شمر: الجُنونُ والطَّوَفانُ والثَّوَلُ والخُراعُ واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأَعرابي أَن الخُراعَ يُصِيبُ الإِبلَ إِذا رَعَتِ النَّدِيَّ في الدِّمَن والحُشوش؛ وأَنشد لرجل هجا رجلاً بالجَهْل وقلة المعرفة:

أَبُوكَ الذي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه،
حِذارَ النَّدَى، حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ

وصفَه بالجهل لأَنَّ الخيل لا يَضُرُّها الندى إِنما يَضرّ الإِبل والغنم.

والخَرِيعُ والخِرِّيعُ: العُصْفر، وقيل: شجرةٌ.
وثوب مُخَرَّع: مَصْبوغ بالخَرِيع وهو العُصْفر.
وابن الخَرِيع: أَحَدُ فُرْسان العرب وشُعرائها.
وخَرِعَت النخلةُ أَي ذهَب كَرَبُها.

خرفع : الخُرْفُع والخِرْفِع والخِرْفَع ، بكسر الخاء وضم الفاء؛ الأخيرة عن ابن جني: القُطْنُ، وقيل: هو القطن الذي يَفسُد في بَراعِيمه ، وقيل : هو ثَمَر العُشَر وله جلدة رَقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مِثْلُ القُطْنِ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْتادُ خَيْشُومَها من فَرْطِها زَبَدٌ،
كأنَّ بالأَنْفِ منها خُرْفُعاً خَشِفَا

هكذا أورده ابن سيده ، وأورده ابن بري في أماليه شاهداً على الخُرْفُع جَنَى العُشَر :

يَضْحَى على خَطْمِها من فرطها زبد،
كأن بالرأسِ منها خُرْفُعاً نُدِفا

قال أبو عمرو : الخُرْفُع ما يكون في جِراء العُشَر، وهو حِرّاقُ الأعراب . الأزهري : ويقال للقُطْن المَنْدُوف خرفع ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

أتَحْمِلُون بَعْدِيَ السُّيوفا ،
أم تَغْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفا ؟

خزع : خَزَعَ عن أصحابه يَخْزَعُ خَزْعاً وتَخَزَّع : تَخَلَّف عنهم في مسيرهم. وخَزَع عنهم إذا كان معهم في مسير فخنَسَ عنهم ، وسميت خُزاعةُ بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرِب فانتهوا إلى مكة تَخَزَّعوا عنهم ، فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام ؛ وقال ابن الكلبي : إنما سموا خُزاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة،وقيل: خُزاعةُ حَيٌّ من الأَزْد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم ، وسموا بذلك لأنَّ الأَزْد لما خرجت من مكة لتَتَفَرَّق في البلاد تَخلَّفت عنهم خُزاعة وأقامت بها ؛ قال حسان بن ثابت :

فلما هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ ، تَخَزَّعَتْ
خُزاعةُ عنا في حُلُولٍ كَراكِرِ

وهم بنو عَمْرو بن رَبيعة وهو لُحَيٌّ بن حارثة ، فإنه أوَّل من بَحَّر البحائر وغيَّر دين إبراهيم . وخَزَعْتُ الشيءَ خَزْعاً فانْخَزَع كقولك قطعته فانْقَطع ، وخزَّعْتُه : قَطَّعْتُه ، وخَزَّعْتُ اللحم تَخْزِيعاً : قَطَّعْتُه قطَعاً ، وهذه خِزْعةُ لحم تَخَزَّعْتُها من الجَزُور أي اقْتَطَعْتُها . وفي حديث أنس في الأضحية : فَتَوَزَّعُوها وتَخَزَّعُوها أي فرَّقُوها . وتَخَزَّعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قِطَعاً . ورجل خَزُوع مِخْزاعٌ :يَخْتَزِل أموالَ الناس.واخْتَزَعْته عن القوم واخْتَزَلْتُه أي قطعته عنهم ، وخَزَّعني ظَلَعٌ في رِجلي تخزيعاً أي قطعني عن المشي . ويقال به خَزْعةٌ وبه خَمْعة وبه خَزْلة وبه قَزْلة إذا كان يَظْلَعُ من إحدى رجليه ، ورجل خُزَعة مثال هُمَزة أي عُوَقةٌ. وانخزَع الحَبْلُ : انقطع، وقيل: انقطع من نِصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه. واخْتَزَع فلاناً عِرْقُ سَوْء واخْتَزَلَه إذا اقْتطعه دون المَكارِم وقعَد به . قال أبو عيسى : يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول : ما يزال خُزْعةٌ خَزَعَه أي شيء سَنَحَه أي عدله وصرَفه .

والخَوْزَعةُ : رملة تنقطع من مُعظم الرَّمل .

وانخزَع العُود: انكسر بقِصْدَتَيْن . وانخزَع مَتْنُ الرجل : انحنى من كِبَرٍ وضَعْفٍ . والخَوْزَعُ : العجوز ؛ وأنشد :

وقد أتَتْني خَوْزَعٌ لم تَرْقُد ،
فَحَذَفَتْني حَذْفَةَ التَّقَصُّدِ

وخزَع منه شيئاً خَزْعاً واختزَعَه وتَخَزَّعَه : أخذه .

والمُخَزَّعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلابي :

قد راهَقَت بِنْتِيَ أن تَرَعْرَعا ،
إنْ تُشْبِهِيني تُشْبِهِي مُخَزَّعا[1]
خَراعةً مني وَدِيناً أَخْضَعا ،
لا تَصْلُحُ الخَوْدُ عليهنَّ مَعا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهَدَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقاتِلَه ولا يُعِينَ عليه ثم غدَرَ فخزَعَ منه هِجاؤه له فأمر بقتله ؛ الخَزْعُ : القَطْع ، وخزَعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه ؛ قال ابن الأثير : والهاء في منه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هِجاءَه إياه قطَع منه عَهْدَه وذِمَّته .

خشع : خَشَع يَخْشَعُ خُشوعاً واخْتَشَع وتَخَشَّعَ : رمى ببصره نحو الأرض وغَضَّه وخفَضَ صوته . وقوم خُشَّع : مُتَخَشِّعُون . وخشَع بصرُه : انكسر ، ولا يقال اخْتَشَع ؛ قال ذو الرمة :

تَجَلَّى السُّرى عن كلِّ خِرْقٍ كأنه
صَفِيحةُ سَيْفٍ ، طَرْفُه غيرُ خاشِعِ

واخْتَشعَ إذا طأْطأَ صَدْرَه وتواضع ، وقيل : الخُشوع قريب من الخُضوع إلا أنَّ الخُضوع في البدن ، وهو الإقْرار بالاستِخْذاء ، والخُشوعَ في البدَن والصوْت والبصر كقوله تعالى : خاشعةً أبصارُهم ؛ وخَشَعتِ الأصواتُ للرحمن ، وقرىء : خاشِعاً أبصارُهم ؛ قال الزجاج : نصب خاشعاً على الحال ، المعنى يخرجون من الأجْداث خُشَّعاً ، قال : ومَن قرأ خاشِعاً فعلى أنَّ لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

[1] ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه مُخرَّعاً بدل مُخزَّعا .

نحو خاشِعاً أبصارُهم ، ولك التوحيدُ والتأْنيثُ لتأْنيث الجَماعةِ كقولك خاشعةً أبصارهم ، قال : ولك الجمع خُشَّعاً أبصارُهم ، تقول : مررتُ بشُبّان حَسَنٍ أوْجُهُهم وحِسانٍ أوجُهُهم وحسَنَةٍ أوجههم ؛ وأنشد :

وشَبابٍ حَسَنٍ أوجُهُهُم ،
منْ إيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدّ

وقوله : وخشَعَتِ الأصوات للرحمن ؛ أي سكنت ، وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشعٌ . وفي حديث جابر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أقبل علينا فقال : أيُّكم يُحِب أن يُعْرِضَ الله عنه ؟ قال : فخَشَعْنا أي خَشِينا وخضَعْنا ؛ قال ابن الأثير : والخُشوع في الصوت والبصَر كالخُضوع في البدَن . قال : وهكذا جاء في كتاب أبي موسى ، والذي جاء في كتاب مسلم فجَشِعْنا ، بالجيم ، وشرحه الحميدي في غريبه فقال : الجَشَعُ الفَزَعُ والخَوْفُ . والتخشُّع : نحو التضرُّعِ . والخُشوعُ : الخُضوعُ . والخاشع : الراكع في بعض اللغات . والتخشُّعُ : تَكَلُّف الخُشوع . والتخشُّعُ لله : الإخْباتُ والتذلُّلُ .

والخُشْعةُ : قُفٌّ غَلَبت عليه السُّهولةُ . والخُشْعةُ ، مثال الصُّبْرة : أَكَمةٌ مُتواضِعةٌ . وفي الحديث : كانت الكعبة خُشْعةً على الماء فَدُحِيَت الأَرضُ من تحتها ؛ قال ابن الأثير : الخُشْعة أَكَمةٌ لاطِئةٌ بالأرض ، والجمع خُشَعٌ ، وقيل : هو ما غَلَبت عليه السُّهولة أي ليس بحجر ولا طين ، ويروى خَشَفَة ، بالخاء والفاء ، والعرب تقول للجَثَمة اللاطئة بالأرض هي الخُشْعة ، وجمعها خُشَعٌ ؛ وقال أبو زبيد[1] :

[1] قوله « وقال أبو زبيد » أي يصف صروف الدهر ، وقوله الاوداة يريد الاودية فقلب ، أفاده شارح القاموس .

جازِعاتٍ إليهمُ ، خُشَّعَ الأَوْ
داةِ قُوتاً، تُسْقَى ضَياحَ المَديدِ

ويروى : خُشَّعَ الأَوْداة جمع خاشِعٍ . ابن الأَعرابي: الخُشْعةُ الأَكَمةُ وهي الجُشَمةُ والسَّرْوعةُ والقائدةُ. وأَكَمة خاشِعة : مُلتَزِقة لاطئة بالأَرض . والخاشِعُ من الأَرض : الذي تُثيره الرِّياح لسُهولته فتمحو آثارَه . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أَنك ترى الأَرض خاشعة ، قال : الخاشِعة المتَغَبِّرة المُتَهَشِّمة ، وأَراد المُتَهشِّمةَ النباتَ . وبَلْدةٌ خاشعة أَي مُغْبَرّة لا مَنْزِل بها . وإِذا يَبِست الأَرض ولم تُمْطَر قيل : قد خَشَعَت . قال تعالى : وترى الأَرض خاشعة فإِذا أَنزلنا عليها الماء اهتَزَّتْ وربَتْ . والعرب تقول : رأَينا أَرض بني فلان خاشِعةً هامِدة ما فيها خَضْراء . ويقال : مكان خاشِعٌ . وخَشَعَ سَنامُ البعير إِذا أُنْضِيَ فذهَب شَحْمه وتَطأْطأَ شَرَفُه . وجِدار خاشعٌ إِذا تَداعَى واستوى مع الأَرض ؛ قال النابغة :

ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

وخَشَعَ خَراشِيٌّ صدْره : رمَى بُزاقاً لَزِجاً . قال ابن دريد : وخَشَعَ الرَّجلُ خَراشِيٌّ صدْرِه إِذا رمَى بها . ويقال : خَشَعَت الشمسُ وخَسَفَت وكَسَفَت بمعنى واحد . وقال أَبو صالح الكلابي : خُشوعُ الكواكِب إِذا غارَت وكادت تَغِيب في مَغِيبها ؛ وأَنشد :

بَدْر تَكادُ له الكواكب تَخْشَعُ

وقال أَبو عدنان : خشعت الكواكب إِذا دنت من المَغِيب ، وخضَعَت أَيدي الكواكب أَي مالت لتَغِيب .

والخِشْعةُ : الذي يُبقَر عنه بطْن أُمه . قال ابن بري: قال ابن خالويه والخِشْعة ولد البَقِير ، والبقيرُ : المرأَة تموت وفي بطنها ولد حيّ فَيُبْقَر بطنُها ويُخرج ، وكان بكير بن عبد العزيز خِشْعة ؛ ورأَيت في حاشية نسخة موثوق بها من أَمالي الشيخ ابن بري قال الحطيئة يمدح خارِجةَ بن حِصْن بن حُذَيفةَ بن بَدْر :

وقد عَلِمَتْ خيْلُ ابنِ خِشْعةَ أَنها
متى تَلْقَ يَوْماً ذا جِلادٍ تُجالِدِ

خِشْعةُ : أُم خارجةَ وهي البَقِيرةُ كانت ماتت وهو في بطنها يَرْتَكِض ، فبُقِر بطنُها فسميت البَقِيرةَ وسمي خارجةَ لأَنهم أَخرجوه من بطنها .

خضع : الخُضُوع : التواضُع والتَّطامُن . خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعاً وخُضُوعاً واخْتَضَع : ذلّ . ورجل أَخْضَعُ وامرأَة خَضْعاء : وهما الرَّاضِيانِ بالذلّ ؛ وأَخْضَعَتْني إِليك الحاجةُ ، ورجل خَيْضَعٌ ؛ قال العجاج :

وصِرْتَ عَبْداً للبَعوضِ أَخْضَعا،
تَمَصُّني مَصَّ الصَّبيِّ المُرْضِعا

وفي حديث استِراق السمْعِ : خُضْعاناً لقوله ؛ الخُضْعانُ : مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً وخُضْعاناً كالغُفْران والكُفْران ، ويروى بالكسر كالوِجدانِ ، ويجوز أَن يكون جمع خاضِع ، وفي رواية : خُضَّعاً لقوله ، جمع خاضِع . وخَضَعَ الرَّجلُ وأَخْضَع : أَلان كَلِمه للمرأَة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن رجلاً في زمانه مرَّ برجل وامرأَة قد خَضَعا بينهما حديثاً فضَربه حتى شَجَّه فرُفِع إِلى عمر ، رضي الله عنه ، فأَهْدَره ، أَي لَيَّنا بينهما الحديثَ وتكالما بما يُطْمِعُ كُلاًّ منهما في الآخر.

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخُنُوع والخُضُوع ؛ فالخانِعُ الذي يدْعو إلى السوأة ، والخاضِعُ نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خالِباتٍ يَخْتَلِبْنَ الخُضَّعا

قال ابن الأعرابي : الخُضَّع اللواتي قد خَضَعْن بالقول ومِلْن ؛ قال: والرجل يُخاضِع المرأةَ وهي تُخاضِعُه إذا خَضع لها بكلامه وخضَعت له ويَطْمع فيها ، ومن هذا قوله : ولا تَخْضَعْن بالقول فيطْمَع الذي في قلبه مرض ؛ الخُضوع : الانْقِيادُ والمُطاوعةُ ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكميت يصف نساء بالعَفاف :

إذْ هُنَّ لا يُخْضِعُ الحَديـ
ثِ ، ولا تَكَشَّفَتِ المَفاصِلْ

وفي الحديث : أنه نهى أن يَخْضَعَ الرجل لغير امرأته أي يَلِين لها في القول بما يُطْمِعُها منه .

والخَضَعُ : تَطامُن في العنق ودُنُوٌّ من الرأس إلى الأرض، خَضِعَ خَضَعاً، فهو أَخْضَعُ بيِّن الخَضَع، والأُنثى خَضْعاء ، وكذلك البعير والفرس . وخَضَعَ الإنسان خَضْعاً:أَمالَ رأسَه إلى الأرض أو دنا منها . والأَخْضَعُ : الذي في عُنقه خُضُوع وتطامُن خلقة . يقال : فرس أَخْضَعُ بيِّن الخَضَعِ . وفي التنزيل : فظَلَّت أَعناقُهم لها خاضِعين ؛ قال أبو عمرو : خاضِعين ليست من صفة الأَعناق إنما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الأَعناق فكأَنه في التمثيل : فظلت أعناق القوم لها خاضعين ، والقوم في موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقُهم خاضِعيها هم كما تقول يدُك باسِطُها ، تريد أنت فاكتفَيْتَ بما ابتدأت من الاسم أن تُكَرِّره ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء: الأَعناق إذا خَضَعَت فأَربابها خاضِعُون ، فجعل الفعل أَوّلاً للأَعْناق ثم جعل خاضِعِين للرِّجال ، قال : وهذا كما تقول خَضَعْت لك فتكتفي من قولك خَضَعَتْ لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذَكَّر الأَعناق لأَن معنى خُضوع الأَعناق هو خضوع أَصحاب الأَعناق ، لما لم يكن الخُضوع إلا خُضوع الأَعناق جاز أَن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رأتْ مَرَّ السِّنين أَخَذْنَ منِّي ،
كما أَخَذَ السِّرارُ من الهِلالِ

لما كانت السنون لا تكون إلا بمَرٍّ أَخْبَر عن السنين، وإن كان أَضاف إليها المرور ، قال : وذَكَر بعضهم وجهاً آخر قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأَضمر هم ؛ وأَنشد :

ترى أَرْباقَهم مُتَقَلِّدِيها ،
كما صَدِىءَ الحَديدُ عن الكُماةِ

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغَلط يجوز في الشعر كأَنه قال : ترى أَرْباقَهم ، ترى مُتَقَلِّدِيها كأَنه قال : ترى قوماً متقلدين أرباقهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه ، قال : وخَضَع في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ، تقول : خَضَعْتُه فخضَع ؛ ومنه قول جرير :

أَعدَّ اللهُ للشُّعراء مني
صَواعِقَ يَخْضَعُون لها الرِّقابا

فجعله واقعاً مُتعدّياً . ويقال : خَضَع الرجلُ رَقَبَته

فاختَضَعَتْ وخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يظَلُّ مُختَضِعاً يبدو فتُنْكِرُه
حالاً،ويَسطَعُ أحياناً فينْتَسِبُ[١]

مُختَضِعاً : مُطأطِيء الرأس . والسُّطُوعُ : الانتصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنقِ : أسطَعُ . ومَنْكِب خاضِع وأخضع : مطمئن . ونعام خواضِعُ : مُمِيلات رؤوسَها إلى الأرض في مراعيها، وظليم أخضَع ، وكذلك الظِّباء ؛ قال :

تَوَهَّمْتُها يوماً ، فقُلت لصاحبي ،
وليس بها إلاّ الظِّباءُ الخَواضِعُ

وقوم خُضُعُ الرِّقاب : جمع خَضُوعٍ أي خاضِع ؛ قال الفرزدق :

وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رأيتَهم
خُضُعَ الرِّقاب ، نَواكِسَ الأبصارِ

وخَضَعَه الكِبَرُ يَخْضَعُه خَضْعاً وخُضوعاً وأخضَعَه: حَناه . وخَضَعَ هو وأخضَعَ أي انحَنى . والأخضَع من الرجال : الذي فيه جَنأٌ ، وقد خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً ، فهو أخضَعُ . وفي حديث الزبير : أنه كان أخضَعَ أي فيه انحِناء. ورجل خُضَعةٌ إذا كان يخضع أقرانَه ويَقْهَرُهم . ورجل خُضَعةٌ ، مثال هُمَزة: يَخْضَعُ لكل أحد. وخَضَعَ النجمُ أي مال للمَغيب. ونبات خَضِعٌ: مُتَثَنٍّ من النَّعْمةِ كأنه مُنحَنٍ ؛ قال ابن سيده : وهو عندي على النسب لأنه لا فِعْلَ له يَصلُح أن يكون خَضِعٌ محمولاً عليه ؛ ومنه قول أبي فقعس يصف الكَلأَ : خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ ؛ كذا حكاه ابن جني مضع ، بالعين المهملة ؛ قال : أراد مَضِغٌ فأبدل العين مكان الغين للسجع ، ألا ترى أن قبله خَضِع وبعده رَتِع ؟

أبو عمرو : الخُضَعة من النخل التي تَنْبُت من النواة، لغة بني حنيفة ، والجمع الخُضَعُ. والخَضْعَةُ : السياط لانصبابها على مَن تقَع عليه ، وقيل: الخَضْعةُ والخَضَعة السيوف ، قال : ويقال للسيوف خَضْعة، وهي صوت وقْعها . وقولهم : سمعت للسياط خَضْعةً وللسيوف بَضْعة ؛ فالخضْعةُ وقع السياط ، والبَضْعُ القَطْع . قال ابن بري : وقيل الخَضْعة أصوات السيوف ، والبَضْعةُ أصوات السياط ؛ وقد جاء في الشعر محركاً كما قال :

أَرْبعةٌ وأَرْبَعهْ
اجْتَمَعا بالبَلْقَعهْ ،
لمالكِ بنِ بَرْذعهْ ،
وللسيوفِ خَضَعَهْ ،
وللسِّياطِ بَضَعَهْ

والخَيْضَعةُ : المعركةُ ، وقيل غُبارها، وقيل اختلاط الأصوات فيها؛ الأوّل عن كراع، قال: لأن الكُماة تخضع بعضها لبعض . والخَيْضَعةُ : حيث يَخْضَعُ الأقْرانُ بعضُهم لبعض. والخَيْضَعةُ : صوت القتال. والخيضعة : البيضة ؛ فأما قول لبيد :

نحنُ بَنُو أمِّ البَنِينَ الأَرْبَعهْ ،
ونحنُ خَيْرُ عامرِ بنِ صَعصَعَهْ ،

المُطعِمون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعهْ ،
الضاربونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعهْ

فقيل : أراد البيضة ، وقيل : أراد التِفافَ الأصوات في الحرب ، وقيل : أراد الخَضَعةَ من السيوف فزاد الياء هَرَباً من الطَّيّ ، ويقال لبيضة الحرب الخَيْضَعة

١ قوله « يظل » سيأتي في سطع فظل .

والرُّبيعة، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخَيْضَعة اسماً للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخَضَعَت أيدي الكواكب إذا مالت لتَغيب؛ وقال ابن أحمر:

تَكادُ الشمسُ تَخْضَعُ حينَ تَبْدُو
لهنّ، وما وُبِدْنَ، وما لُحينا[1]

وقال ذو الرمة:

إذا جَعلَتْ أيْدِي الكَواكِبِ تَخْضَعُ

والخَضِيعةُ: الصوتُ يُسْمَع من بطنِ الدابة ولا فِعْلَ لها، وقيل: هي صوت قُنْبِه، وقال ثعلب: هو صوت قُنْب الفرس الجَواد؛ وأنشد لامرىء القيس:

كأنَّ خَضِيعةَ بَطْنِ الجَوا
دِ وَعْوَعةُ الذِّئْب بالفَدْفَدِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قُنْب الفرَس الحِصان، وهو الوَقِيبُ. قال ابن بري: الخَضِيعةُ والوَقِيبُ الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يُعلم ما هو، ويقال: هو تَقَلْقُل مِقْلَم الفرَس في قُنْبه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذُّعاق، وهو غريب.

والاخْتِضاعُ: المَرُّ السريعُ. والاخْتِضاعُ: سُرْعةُ سير الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة:

إذا اخْتَلَط المَسِيحُ بها تَوَلَّتْ
بِسَوْمي، بين جَرْيٍ واخْتِضاعِ[2]

يقول: إذا عَرِقَتْ أخرجت أفانِينَ جَرْيِها. وخَضَعَتِ الإبل إذا جَدَّتْ في سَيرها؛ وقال الكميت:

خَواضِعِ في كُلِّ دَيْمُومةٍ،
يَكادُ الظَّلِيمُ بها يَنْحَلُ

وإنما قيل ذلك لأنها تَخضَعتْ أعناقها حين جَدَّ بها السيْرُ؛ وقال جرير:

ولقد ذَكَرْتُكِ، والمَطِيُّ خَواضِعٌ،
وكأنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ

ومَخْضَعٌ ومَخْضَعةُ: اسمان.

خضرع: الخُضارِعُ والمُتَخَضْرِعُ: البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ وتأبى شِيمتُه السَّماحةَ، وهي الخَضْرعةُ؛ وأنشد ابن بري:

خُضارِعٌ رُدَّ إلى أخلاقِه،
لَمّا نَهَتْه النفسُ عن أَخْلاقِه

خعع: الخُعْخُعُ: ضرب من النبْت، قال ابن دريد: وليس بثبت. وفي التهذيب: قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار الخُعْخُع، قال وقال أبو الدُّقَيْش: هي كلمة مُعاياة ولا أصل لها، وذكر الأزهري في ترجمة عهعخ أنه شجرة يُتداوى بها وبورقها، قال: وقيل هو الخُعْخُع، وقد ترجمت عليه في بابه. وروي عن عمرو بن بَحْر أنه قال: خَعَّ الفَهْد يَخِعُّ، قال: وهو صوت تسمعه من حَلْقه إذا انْبَهر عند عَدْوِه. قال أبو منصور: كأنه حكاية صوته إذا انْبَهَرَ، ولا أدري أهو من توليد الفَهّادِين أو مما عرَفَتْه العرب فتكلّموا به، وأنا بَرِيء من عُهْدَتِه.

خفع: خفَع يخفَعُ خَفْعاً وخُفوعاً: ضَعُف من جُوع أو مَرَض؛ قال جرير:

يَمْشُون قد نَفَخ الخَزِيرُ بُطونَهم،
وغَدَوْا، وضَيْفُ بني عِقالٍ يَخْفَعُ

[1] قوله: وُبِدْنَ، هكذا في الأصل؛ ولم يرد وبَد متعدّياً إلا بمعى حيناً يكون بمعى غضب.
[2] قوله «بسومي» كذا بالاصل.

وقيل : خُفِع الرجلُ من الجوع ، فهو مَخْفُوع ، وأُورِدَ بيتُ جرير يُخْفَع ، بضم الياء ، وكذلك أورده ابن بري على ما لم يُسمَّ فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يُخْفَعُ أي يُصْرَعُ . والمَخفوع : المجنون . ورجل خَفوعٌ : خافعٌ.

وانخفَعَت كبِدُه جوعاً: تَثَنَّتْ ورَقَّت واسترخت من الجوع . وانْخَفَعَت رِئَتُه : انْشقَّت من داء ، وفي التهذيب : من داء يقال له الخُفاع. وانْخَفَعَتِ النخلةُ وانخعفَت وانْقعَرَتْ وتَجَوَّخَتْ إذا انْقَلَعَت من أصلها .

ورجل خَوْفَعٌ : وهو الذي به اكتئاب ووجُوم . وكلُّ من ضَعُفَ ووجَم ، فقد انخفعَ وخُفِعَ ، وهو الخُفاعُ .

وخفَع على فراشه وخُفِعَ وانخفَع : غُشِيَ عليه أو كاد يُغْشَى .

والخَفْعة: قِطْعة أدم تُطْرَحُ على مُؤْخرةِ الرَّحْل.

والخَيْفَع: اسم .

خلع : خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُه خَلْعاً واختَلَعه: كنَزعه إلا أنَّ في الخَلْعِ مُهْلة ، وسَوَّى بعضهم بين الخَلْع والنَّزْعِ . وخلَعَ النعلَ والثوبَ والرِّداءَ يَخْلَعُه خَلْعاً : جَرَّده .

والخِلْعةُ من الثياب : ما خَلَعْتَه فطَرَحْتَه على آخر أو لم تَطْرَحْه . وكلُّ ثوب تَخْلَعُه عنك خِلْعةٌ ؛ وخَلَع عليه خِلْعةً .

وفي حديث كعب : إنَّ من تَوْبَتي أن أَنْخَلِعَ من مالي صَدَقةً أي أَخرُجَ منه جميعه وأَتَصَدَّقَ به وأَعَرَّى منه كما يُعَرَّى الإنسانُ إذا خلعَ ثوبه .

وخلَع قائدَه خَلْعاً : أَذالَه . وخلَع الرِّبقَةَ عن عُنُقه : نقَض عَهْدَه . وتَخالَع القومُ : نقَضُوا الحِلْفَ والعَهْدَ بينهم . وفي الحديث : من خَلَعَ يداً من طاعة لَقِيَ اللهَ لا حُجّةَ له أي من خرج من طاعةِ سُلْطانه وعَدا عليه بالشرّ ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعْتُ الثوب إذا أَلْقَيْتَه عنك، شبَّه الطاعة واشتِمالَها على الإنسان به وخصّ اليد لأَن المُعاهَدة والمُعاقَدةَ بها. وخلَع دابته يَخْلَعُها خَلْعاً وخلَّعها: أَطْلَقها من قَيْدها ، وكذلك خَلَع قَيْدَه ؛ قال:

وكلُّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهم ،
ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَه، فهو سارِبُ

وخلَع عِذاره : أَلْقاه عن نفسه فعَدا بشَرّ، وهو على المَثَل بذلك . وخلَع امرأَته خُلْعاً ، بالضم، وخِلاعاً فاختَلَعَت وخالَعَتْه : أَزالَها عن نفسه وطلقها على بَذْل منها له ، فهي خالعٌ ، والاسم الخُلْعةُ ، وقد تَخالعا ، واختَلَعَت منه اختِلاعاً فهي مُختَلِعةٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ ، فإن شُفْ
فَرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِلاعا

شَفْر مالٌ : قلَّ . قال أَبو منصور : خَلَع امرأَته وخالَعها إذا افْتَدَت منه بمالها فطلَّقها وأَبانها من نفسه، وسمي ذلك الفِراق خُلْعاً لأَن الله تعالى جعل النساء لباساً للرجال ، والرجالَ لباساً لهنَّ، فقال: هنَّ لِباسٌ لكم وأَنتم لباس لهن ؛ وهي ضجيعهُ وضَجيعتهُ فإذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليُبِينَها منه فأَجابها إلى ذلك، فقد بانت منه وخلَع كل واحد منهما لباسَ صاحبه ، والاسم من كل ذلك الخُلْعُ ، والمصدر الخَلْع ، فهذا معنى الخُلع عند الفقهاء . وفي الحديث: المُخْتَلِعاتُ هن المُنافِقاتُ يعني اللاَّتي يَطْلُبْنَ الخُلْع والطلاق من أَزْواجِهن بغير عُذْر ؛ قال ابن الأَثير : وفائدة الخُلْع إبْطال الرَّجْعة إلا بعقد

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فَسْخٌ أَو طَلاق ، وقد يسمى الخُلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ امرأَة نَشَزَت على زوجها فقال له عمر : اخْلَعْها أَي طَلِّقْها واتْرُكْها .
والخَوْلَعُ: المُقامِرُ المَجْدُودُ الذي يُقْمِرُ أَبداً . والمُخالِعُ: المُقامِرُ؛ قال الحراز بن عمرو يخاطِبُ امرأَته :

إنَّ الرَّزِيَّةَ ما أَلاكِ ، إذا
هَرَّ المُخالِعُ أَقْدُحَ اليَسَرِ[1]

فهو المُقامِرُ لأَنه يُقْمَرُ خُلْعَته. وقوله هَرَّ أَي كَرِه. والمَخْلُوع: المَقْمُورُ مالَه؛ قال الشاعر يصف جملاً:

يعِزُّ على الطَّرِيق بِمَنْكِبَيْه ،
كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداحِ

يقول: يَغْلِب هذا الجَملُ الإبلَ على لُزُوم الطريق، فشبَّه حِرْصَه على لزُوم الطريق وإلحاحَه على السيْر بحِرْص هذا الخَلِيع على الضَّرْب بالقِداح لعله يَسْتَرْجِع بعض ما ذهب من ماله . والخَلِيعُ : المَخْلُوعُ المَقْمُورُ مالَه . وخلَعَه : أَزالَه . ورجل خَلِيعٌ : مَخْلُوع عن نفسه ، وقيل : هو المَخْلوع من كل شيء، والجمع خُلَعاء كما قالوا قَبِيل وقُبَلاء. وغُلام خَلِيعٌ بيِّنُ الخَلاعةِ ، بالفتح : وهو الذي قد خلَعه أَهلُه، فإن جنى لم يُطالَبُوا بجِنايته. والخَوْلَعُ: الغلام الكثيرُ الجِناياتِ مثل الخَلِيع . والخَلِيعُ : الرجل يَجْني الجِنايات يُؤْخذ بها أَولياؤه فيتبرَّؤُون منه ومن جِنايته ويقولون : إنَّا خَلَعْنا فلاناً فلا نأْخذ أَحداً بجناية تُجْنى عليه ، ولا نُؤَاخَذ بجناياته التي يَجْنيها، وكان يسمى في الجاهلية الخَلِيعَ. وفي حديث عثمان : أَنه كان إذا أُتِيَ بالرجل قد تخلَّع في الشراب المُسْكِر جلده ثمانين ؛ هو الذي انهمك في الشراب ولازَمه ليلًا ونهاراً كأَنه خلَع رَسَنَه وأَعطى نفسه هَواها . وفي حديث ابن الصَّبْغاء : وكان رجل منهم خَلِيعٌ أَي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب واللهو ، هو من الخَلِيع الشاطِر الخَبِيث الذي خَلَعَتْه عشيرته وتبرَّؤُوا منه . ويقال : خُلِعَ من الدِّين والحياء ، وقومٌ خُلَعاءُ بَيِّنُو الخَلاعةِ . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلَعوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأَثير: كانوا يتعاهَدون ويتعاقَدون على النُّصْرة والإعانة وأَن يُؤْخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أَرادوا أَن يَتَبرَّؤُوا من إنسان قد حالَفوه أَظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفِعْل خُلْعاً ، والمُتَبَرَّأُ منه خَلِيعاً أَي مَخْلوعاً فلا يُؤْخَذون بجنايته ولا يُؤْخَذ بجنايتهم ، فكأَنهم خَلَعوا اليمين التي كانوا لَبِسوها معه ، وسمَّوْه خُلْعاً وخَلِيعاً مجازاً واتِّساعاً ، وبه يسمى الإمام والأَميرُ إذا عُزِلَ خَلِيعاً ، لأَنه قد لَبِسَ الخِلافة والإمارة ثم خُلِعَها ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إن اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً وإنك تُلاصُ على خَلْعِه ؛ أَراد الخِلافةَ وتَرْكَها والخُروجَ منها . وخَلُع خَلاعةً فهو خَلِيعٌ : تَباعَدَ . والخَلِيعُ: الشاطِرُ وهو منه ، والأُنثى بالهاء . ويقال للشاطِر : خَلِيعٌ لأَنه خلَع رَسَنَه . والخَلِيعُ: الصَّيادُ لانفراده . والخَلِيعُ : الذِّئب . والخَلِيعُ: الغُول . والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمار . والخلِيعُ: القِدْح الفائزُ أَوَّلاً ، وقيل : هو الذي لا يَفُوزُ أَوَّلاً ؛ عن كراع ، وجمعه خِلْعة .
والخُلاعُ والخَيْلَعُ والخَوْلَعُ : كالخَبَلِ والجنون يُصِيب الإنسان ، وقيل : هو فَزَع يَبْقى في الفُؤاد يكاد يَعْتَرِي منه الوَسْواسُ ، وقيل : الضَعْفُ والفزَعُ ؛ قال جرير :

[1] قوله : ما أَلاك ، هكذا في الأَصل .

لا يُعْجِبَنَّكَ أَن تَرَى بِمُجاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجالِ، وفي الفُؤادِ الخَوْلَعُ

والخَوْلَعُ: الأَحْمَقُ. ورجل مَخْلوعُ الفُؤاد إِذا كان فَزِعاً. وفي الحديث: من شَرِّ ما أُعْطِيَ الرجلُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالعٌ أَي شديد كأَنه يَخْلَعُ فؤادَه من شدّة خَوْفه؛ قال ابن الأَثير: وهو مجاز في الخَلْعِ والمراد به ما يَعْرِضُ من نَوازِع الأَفكار وضَعْفِ القلب عند الخَوْف. والخَوْلَعُ: داءٌ يأْخذ الفِصالَ. والمُخَلَّع: الذي كأَنَّ به هَبْتةً أَو مَسّاً. وفي التهذيب: المُخَلَّع من الناس، فَخصَّص. ورجل مُخَلَّعٌ وخَيْلَعٌ: ضَعِيف، وفيه خُلْعةٌ أَي ضَعْفٌ. والمُخَلَّعُ من الشّعر: مفعولن في الضرب السادس من البَسيط مُشْتَقٌّ منه، سمي بذلك لأَنه خُلِعَتْ أَوْتاده في ضَرْبه وعَرُوضه، لأَن أَصله مستفعلن مستفعلن في العروض والضرب، فقد حُذف منه جزْآن لأَنَّ أَصله ثمانية، وفي الجُزْأَين وتِدانِ وقد حذفت من مستفعلن نونه فَقُطِعَ هذان الوتدانِ فذهب من البيت وتدان، فكأَنَّ البيتَ خُلِّعَ إِلا أَن اسم التخليع لَحِقَه بقطع نون مستفعلن، لأَنهما من البيت كاليدين، فكأَنهما يدان خُلِعتا منه، ولما نقل مستفعلن بالقطع إِلى مفعولن بقي وزنه مثل قوله:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ من أَطْلالٍ
أَضْحَتْ قِفاراً، كَوَحْيِ الواحِي

فسمي هذا الوزن مخلعاً؛ والبيت الذي أَورده الأَزهري في هذا الموضع هو بيت الأَسود:

ماذا وُقوفي على رَسْمٍ عَفا،
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِم

وقال: المُخَلَّع من العَرُوض ضرب من البسيط وأَورده. ويقال: أَصابه في بعض أَعْضائه بَيْنُونة، وهو زوالُ المَفاصل من غيرِ بَيْنُونة.

والتخلُّع: التفكُّك في المِشْيةِ، وتخلَّع في مَشْيه: هَزَّ مَنْكِبَيْه ويديه وأَشار بهما. ورجل مُخَلَّع الأَلْيَتَيْنِ إِذا كان مُنْفكَّهما. والخَلْعُ والخَلَع: زوال المَفصِلِ من اليَد أَو الرِّجل من غيرِ بَيْنونة. وخَلَعَ أَوصالَه: أَزالها. وثوب خَلِيعٌ: خَلَقٌ.

والخالع: داء يأْخُذ في عُرْقوب الناقةِ. وبعير خالِعٌ: لا يَقدِر أَن يَثُورَ إِذا جلَس الرجل على غُرابِ وَرِكه، وقيل: إِنما ذلك لانْخِلاع عَصَبةِ عُرْقوبه. ويقال: خُلِعَ الشيخ إِذا أَصابه الخالعُ، وهو التواء العُرْقوب؛ قال الراجز:

وجُرَّةٍ تَنْشُصُها فَتَنْتَشِصْ
من خالِعٍ يُدْرِكُه فَتَهْتَبِصْ

الجُرَّة: خَشَبة يُثَقَّل بها حِبالة الصائد فإِذا نَشِب فيها الصَّيْد أَثْقَلَتْه.

وخَلَعَ الزَّرْعُ خَلاعةً: أَسْفَى. يقال: خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلاعةً إِذا أَسْفَى السُّنْبُل، فهو خالِعٌ. وأَخْلَعَ: صار فيه الحَبّ. وبُسْرة خالِعٌ وخالِعةٌ: نَضِيجةٌ، وقيل: الخالع بغير هاء البُسْرة إِذا نَضِجَتْ كلُّها. والخالِعُ من الرُّطب: المُنْسَبِتُ. وخلَعَ الشيحُ خَلْعاً: أَوْرَقَ، وكذلك العِضاه. وخَلَع: سقَط ورَقُه، وقيل: الخالِعُ من العِضاه الذي لا يسقُط ورقه أَبداً. والخالِعُ من الشجر: الهَشِيم السَّاقِطُ. وخلَع الشجرُ إِذا أَنبَت ورقاً طريّاً.

والخَلْعُ: القَديدُ المَشْوِيُّ، وقيل: القَديدُ يُشْوَى واللحم يُطْبَخُ ويجعل في وِعاءٍ بإِهالَتِه. والخَلْعُ:

لحم يُطبَخُ بالتَّوابل ، وقيل : يُؤخذ من العِظام ويُطبخ ويُبَزَّر ثم يجعل في القَرْف ، وهو وِعاءٌ من جِلْد ، ويُتَزَوَّدُ به في الأسفار .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حين يُهبَد حتى يخرج سَمْنه ثم يُصَفَّى فيُنَحَّى ويجعل عليه رَضِيضُ التمرِ المَنْزُوع النَّوَى والدَّقِيقُ ، ويُساط حتى يَخْتَلِط ثم يُنْزل فيُوضع فإذا بَرَد أُعيد عليه سَمنه . والخَوْلَعُ : الحَنظل المَدْقُوق والمَلْتُوت بما يُطَيِّبه ثم يُؤكل وهو المُبَسَّل . والخَوْلَعُ : اللحم يُغْلَى بالخلّ ثم يُحْمَلُ في الأسفار . والخَوْلَعُ : الذِّئب .

وتَخَلَّعَ القوم : تَسَلَّلوا وذهبوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ودَعا بني خَلَفٍ ، فباتُوا حَوْلَه ،
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأجْمالِ

والخالِع : الجَدْي . والخَلِيعُ والخَيْلَعُ : الغُول . والخَلِيعُ : اسم رجل من العرب . والخُلَعاءُ : بطن من بني عامر .

والخَيْلَعُ من الثياب والذِّئاب : لغة في الخَيْعَل . والخَيْلَعُ : الزِّيت ؛ عن كراع . والخَيْلَعُ : القُبَّةُ من الأدم ، وقيل : الخَيْلَعُ الأدم عامّة ؛ قال رؤبة :

نفضاً كنفضِ الريحِ تُلْقِي الخَيْلَعا

وقال رجل من كلب :

ما زِلْتُ أَضْرِبُه وأَدْعو مالِكاً ،
حتى تَرَكْتُ ثِيابَه كالخَيْلَعِ

والخَلَعْلَعُ : من أسماء الضِّباع ؛ عنه أيضاً . والخِلْعَةُ : خِيار المال ؛ وينشد بيت جرير :

مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالي وخُلْعَتَهُ ،
ما تَكْمُلُ التَّيْمُ في ديوانِهِم سَطَرا

وخُلْعَة المالِ وخِلْعَتُه : خِيارُه . قال أبو سعيد : وسمي خِيارُ المال خُلْعة وخِلْعة لأنه يَخْلَع قلب الناظر إليه ؛ أنشد الزجاج :

وكانت خِلْعةً دُهْساً صَفايا ،
يَصُورُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يعني المِعْزَى أنها كانت خِياراً . وخُلْعَةُ ماله : مُخْتَرَتُه .

وخُلِعَ الوالي أي عُزِلَ . وخَلَعَ الغُلامُ : كَبُرَ زُبُّه .

أبو عمرو : الخَيْعَلُ : قَميصٌ لا كُمَّيْ له[1] . قال الأزهري : وقد يُقلب فيقال خَيْلَعٌ .

وفي نوادر الأعراب : اختلَعوا فلاناً : أخذوا ماله .

خمع : خَمَعَت الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُموعاً وخُماعاً : عَرِجَت ، وكذلك كلُّ ذي عَرَجٍ . وبه خُماعٌ أي ظَلَعٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول مُنَقِّب :

وجاءتْ جَيْئَلٌ وأبو بَنِيها ،
أَحَمُّ الماقِيَيْنِ ، به خُماع

والخَوامِعُ : الضِّباعُ اسم لها لازم لأنها تَخْمَع خُماعاً وخَمَعاناً وخُمُوعاً . وخَمَع في مِشْيَتِه إذا عَرِجَ . والخُماع : العرَجُ .

والخِمْعُ : الذِّئب ، وجمعه أَخْماعٌ . والخِمْعُ : اللِّصُّ ، بالكسر ، وهو من ذلك .

وبنو خُماعة : بَطن .

والخامِعةُ : الضبع لأنها تَخْمَع إذا مشت .

خنع : الخُنُوع : الخُضوع والذُّلُّ . خَنَع له وإليه يَخْنَعُ خُنوعاً : ضَرَع إليه وخَضَع وطلَب إليه وليس بأهل أن يُطْلَب إليه . وأخْنَعَتْه الحاجةُ

[1] قال المُوربني في تعليقه على القاموس : قوله لا كُمَّي له ، قال الصاغاني : وإنما أسقطت النون من كُمَّين للاضافة لأن اللام كالمُقحمة لا يُعتدّ بها في مثل هذا الموضع .

إليه : أَخْضَعْتَه واضطَرَرْتَه ، والاسم الخُنْعة . وفي الحديث : إن أَخْنَعَ الأَسماء إلى الله ، تبارك وتعالى ، مَن تسمَّى باسم مَلِك الأَملاك أي أَذَلَّها وأَوْضَعَها ؛ أَراد بمَن اسم مَن ، والخُنْعة والخَناعةُ : الاسم ، ويروى : إن أَنْخع ، وسيذكر . ويقال للجمل المُنَوَّقِ : مُخَنَّعٌ ومُوَضَّعٌ . ورجل ذو خُنُعاتٍ إذا كان فيه فَساد . وخَنَع فلان إلى الأَمر السيّء إذا مالَ إليه . والخانِعُ : الفاجر . وخَنَع إليها خَنْعاً وخُنوعاً : أَتاها للفجور ، وقيل : أَصْغَى إليها . ورجل خانع : مُريب فاجر ، والجمع خَنَعة ، وكذلك خَنُوعٌ ، والجمع خُنُعٌ . ويقال : اطَّلَعْتُ منه على خَنْعةٍ أي فَجْرةٍ . والخَنْعةُ : الرِّيبة ؛ قال الأَعشى :

هم الخَضارِمُ ، إن غابُوا وإن شَهِدُوا ،
ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِم خُنُعا

ووقع في خَنْعة أَي فيما يُسْتَحيا منه . وخَنَع به يَخْنَع : غَدَر ؛ قال عدي بن زيد :

غيرَ أَنَّ الأَيامَ يَخْنَعْنَ بالمرْ
ء ، وفيها العَوْصاء والمَيْسُورُ

والاسم : الخُنْعةُ . والخانِعُ : الذَّليل الخاضع ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أَبا بكر ، رضي الله عنه : وشَمَّرْتَ إذ خَنَعوا .

والتخنيعُ : القطْع بالفأس ؛ قال ضَمْرة بن ضمرة :

كأَنهمُ ، على حَنْفاء ، خُشْبٌ
مُصَرَّعةٌ أُخَنِّعُها بفأْسِ

ويقال : لَقِيت فلاناً بخَنْعةٍ فقَهَرْته أي لقيته بخَلاء . ويقال : لئن لقيتُك بخَنْعة لا تُفْلِتُ مني ؛ وأَنشد :

تَمَنَّيت أَن أَلقَى فلاناً بخَنْعةٍ ،
مَعِي صارِمٌ ، قد أَحْدَثَتْه صَياقِلُه

الأَصمعي : سمعت أَعرابيّاً يدْعو يقول : يا ربّ أَعوذ بك من الخُنوع والكُنُوع ، فسأَلته عنهما فقال : الخُنُوع الغَدْر . والخانع : الذي يَضَع رأْسه للسَّوْءة يأْتي أَمراً قبيحاً فيرجع عارُه عليه فيسْتَحْيِي منه ويُنَكِّس رأْسه . وبنو خُناعةَ : بطن من العرب ، وهو خُناعةُ بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكةَ بن إلياس ابن مُضَر . وخُناعةُ : قَبِيلة من هُذَيْل .

خنبع : الخُنْبُعُ والخُنْبُعةُ جميعاً : القُنْبُعةُ تُخاط كالمِقْنعةِ تُغَطِّي المَتْنَيْن إلا أَنها أَكبر من القُنْبُعة . والخُنْبُعة : غِلاف نَوْر الشجرة . وقال في ترجمة خبع : الخُنْبُعة شِبه مِقنعة قد خِيطَ مُقَدَّمها تُغَطِّي بها المرأَةُ رأْسَها . وقال الأَزهري : الهُنْبُع ما صغُر منها والخُنبع ما اتَّسع منها حتى تبلغ اليدين وتُغَطِّيَهما . والعرب تقول : ما له هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ .

خنتع : قال المفضل : الخُنْتُعة التُّرْمُلةُ وهي الأُنثى من الثعالب . ابن سيده : وخُنْتُع موضع .

خندع : الأَزهري : الخُنْدَعُ ، بالخاء : أَصغر من الجُنْدَب ؛ حكاه ابن دريد .

خنذع : الخُنْذُع : القليل الغَيْرة على أَهله ، وهو الدَّيُّوث مثل القُنْذُع ؛ عن ابن خالويه .

خنشع : الخِنْشِعُ : الضبع .

خنفع : الأَزهري : الخُنْفُع الأَحمق .

خوع : الخَوْع : جبل أَبيض يَلُوح بين الجبال ؛ قال رؤْبة :

كما يَلُوح الخَوْعُ بينَ الأَجْبالْ

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقبله:

والنُّؤْيُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذالْ

وقيل: هو جبل بعينه. والخَوْعُ: مُنعَرَجُ الوادِي. والخَوْعُ: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أَنّ الخَوْعَ من بطون الأَرض، وأنه سهل مِنْبات يُنْبِتُ الرِّمْثَ؛ وأنشد:

وأَزْفَلةٍ بِبَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ،
تَنُوءُ بهم مُنَعْثِلةٌ نَؤُولُ

والجمع أَخْواعٌ. والخائع: اسم جبل يُقابله جبل آخر يقال له نائع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخائعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمائِلِهم،
ونائعُ النَّعْفِ عن أَيْمانهم يَفَعُ

أي مُرْتَفِعٌ. والخُواعُ: شبيه بالنَّخِير أَو الشَّخير. والتَّخَوُّع: التَّنَقُّص. وخَوَّعَ مالَه: نَقَص، وخَوَّعَه هو وخَوَّعَ وخَوَّفَ منه؛ قال طرَفَةُ ابن العَبْد:

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه
زَجْرُ المُعَلَّى، أُصُلًا، والسَّفِيح

يعني ما ينحر في المَيْسِر منها. قال يعقوب: ويروى من نَبْته أَي من نَسْله، ويروى: خَوَّفَ، والمعنى واحد. وكُلُّ ما نَقَص، فقد خَوَّع. والخَوْعُ: موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فَخَوَّعَ الوادِي أَي كَسَرَ جَنْبَتَيْه؛ قال حميد بن ثور:

أَلَثَّتْ عليه دِيمةٌ بعد وابل،
فلِلجِزْعِ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ[1]

[1] قوله « أَلثت الخ » في معجم ياقوت:
أَلثت عليه كل سحاء وابل

خهفع: حكى الأَزهري عن أَبي تراب قال: سمعت أَعرابياً من بني تميم يكنى أَبا الخَيْهَفْعَى، وسأَلته عن تفسير كنيته فقال: يقال إِذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْعِ، وإِذا وقع الكلب على الذِّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى. قال: وليس هذا على أَبنية أَسمائهم مع اجتماع ثلاثة أَحرف من حروف الحَلْق، وقال عن هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه: وهذه حروف لا أَعرفها ولم أَجد لها أَصلًا في كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم، ولم أَذكرْها وأَنا أَحقُّها ولكني ذكرتها اسْتِنْداراً لها وتعجُّباً منها، ولا أَدري ما صحتها. وحكى ابن بري في أَماليه قال: قال ابن خالويه أَبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أَعرابي يقال له جِنزاب بن الأَقرع، فقيل له: لم تكَنَّيْت بهذا؟ فقال: الخَيْهَفْعَى دابة تخرج بين النَّمر والضبع، يكون باليمن، أَغْضَفُ الأُذنين غائرُ العينين مُشْرِف الحاجبين أَعْصَلُ الأَنْياب ضَخْمُ البَراثِن يفْتَرِس الأَباعِرَ؛ وأَهمله الجوهري.

فصل الدال المُهملة

دثع: الدَّثْعُ: الوَطْء الشديد، لغة يمانية. قال: والدَّعْثُ والدَّثْع واحد.

درع: الدِّرْعُ: لَبُوسُ الحديد، تذكر وتؤنث، حكى اللحياني: دِرْعٌ سابغةٌ ودرع سابغ؛ قال أَبو الأَخزر:

مُقَلَّصاً بالدِّرْعِ ذي التَّغَضُّنِ،
يَمْشِي العِرَضْنَى في الحَدِيدِ المُتْقَنِ

والجمع في القليل أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ، وفي الكثير دُروعٌ؛ قال الأَعشى:

واختارَ أَدْراعَه أَن لا يُسَبَّ بها ،
ولم يَكُن عَهْدُه فيها بِخَتَّارِ

وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ ، بغير هاء على غير قياس لأَن قياسه بالهاء ، وهو أَحد ما شذ من هذا الضرب . ابن السكيت : هي دِرْعُ الحديد . وفي حديث خالد : أَدْراعَه وأَعْتُدَه حَبْساً في سبيل الله ؛ الأَدراعُ : جمع دِرْع وهي الزَّرَدِيَّةُ .

وادَّرَع بالدِّرْع وتَدَرَّع بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعها : لَبِسَها ؛ قال الشاعر :

إنْ تَلْقَ عَمْراً فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعاً ،
وليس من هَمِّه إبْلٌ ولا شاء

قال ابن بري : ويجوز أَن يكون هذا البيت من الادِّراع ، وهو التقدّم ، وسنذكره في أَواخر الترجمة . وفي حديث أَبي رافع :فَعَلَّ نَمِرةً فَدُرِّعَ مثلَها من نار أَي أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعاً من نار . ورجل دارِعٌ : ذو دِرْعٍ على النسَب ، كما قالوا لابنٌ وتامِرٌ ، فأَمّا قولهم مُدَّرِعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل .

والدِّرْعِيَّةُ : النِّصال التي تَنفُذُ في الدُّروع .

ودِرْعُ المرأَةِ : قميصُها ، وهو أَيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد يؤنثان . وقال اللحياني : دِرْعُ المرأَة مذكر لا غير ، والجمع أَدْراع . وفي التهذيب : الدِّرْع ثوب تَجُوبُ المرأَةُ وسطَه وتجعل له يدين وتَخيط فرجَيْه . ودُرِّعت الصبيةُ إِذا أُلبِست الدِّرْع ، وادَّرَعَتْه لبِسَتْه . ودَرَّعَ المرأَةَ بالدِّرْع : أَلبسها إياه .

والدُّرّاعةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تُلْبَس ، وقيل : جُبَّة مشقوقة المُقدَّم . والمِدْرَعةُ : ضرب آخر ولا تكون إلاّ من الصوف خاصة ، فرقوا بين أَسماء الدُّرُوع والدُّرّاعة والمِدْرعة لاختلافها في الصَّنْعة إرادة الإيجاز في المَنْطِق . وتَدَرَّعَ مِدْرَعَته وادَّرَعها وتَمَدْرَعها ، تحمَّلُوا ما في تَبْقية الزائد مع الأَصل في حال الاشتقاق تَوْفية للمعنى وحِراسة له ودَلالة عليه ، أَلا ترى أَنهم إذا قالوا تَمَدْرَعَ ، وإن كانت أَقوى اللغتين ، فقد عرَّضوا أَنفسهم لئلا يُعرف غَرضهم أَمن الدِّرْع هو أَم من المِدْرعة ؟ وهذا دليل على حُرْمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أَقرّوه إقرار الأُصول ، ومثله تَمَسْكَن وتَمَسْلَم ، وفي المثل : شَمِّر ذَيْلًا وادَّرِعْ ليلًا أَي استَعمِل الحَزْم واتخذ الليل جمَلًا . والمِدْرَعةُ : صُفّةُ الرحْل إذا بدت منها رُؤوس الواسطة الأَخيرة . قال الأَزهري : ويقال لصُفّة الرحل إِذا بدا منها رأْسا الوَسط والآخرة مِدْرَعةٌ .

وشاة دَرْعاء : سَوداء الجسد بَيْضاء الرأْس ، وقيل : هي السوداء العنق والرأْسِ وسائرُها أَبيض . وقال أَبو زيد في شِياتِ الغنم من الضأْن : إذا اسودَّت العنق من النعجة فهي دَرْعاء . وقال الليث : الدَّرَعُ في الشاة بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أَبو سعيد : شاة دَرْعاء مُختلفة اللون . وقال ابن شميل : الدرعاء السوداء غير أَن عنقها أَبيض ، والحمراء وعنقُها أَبيض فتلك الدَّرْعاء ، وإن ابْيَضَّ رأْسها مع عنقها فهي دَرعاء أَيضاً . قال الأَزهري : والقول ما قال أَبو زيد سميت درعاء إذا اسودّ مقدمها تشبيهاً بالليالي الدُّرْع ، وهي ليلة ستَّ عَشْرة وسبعَ عشرة وثماني عشرة ، اسودّت أَوائلها وابيضّ سائرها فسُمِّين دُرْعاً لم يختلف فيها قول الأَصمعي وأَبي زيد وابن شميل . وفي حديث المِعْراج : فإذا نحن بقوم دُرْع : أَنْصافُهم بيض وأَنصافهم سود ؛ الأَدْرَعُ من الشاء الذي صدره أَسوَد وسائره أَبيض . وفرس أَدْرَع : أَبيض الرأْس والعنق

وسائره أسود ، وقيل بعكس ذلك ، والاسم من كل ذلك الدُّرْعة. والليالي الدُّرَعُ والدُّرْعُ: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأَنَّ بعضها أسود وبعضها أبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم ، وقيل : هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة ، وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها، واحدتها دَرْعاء ودَرِعةٌ، على غير قياس، لأن قياسه دُرْعٌ بالتسكين لأن واحدتها دَرْعاء ، قال الأصمعي: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث دُرَعٌ مثل صُرَدٍ، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال: القياس دُرْعٌ جمع دَرْعاء. وروى المنذري عن أبي الهيثم: ثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٌ ، جمع دُرْعة وظُلْمة لا جمع دَرْعاء وظَلْماء ؛ قال الأزهري : هذا صحيح وهو القياس. قال ابن بري: إنما جمعت دَرْعاء على دُرَع إتباعاً لظُلَم في قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع، ولم نسمع أن فَعْلاء جمعُه على فُعَل إلاّ دَرْعاء. وقال أبو عبيدة: الليالي الدُّرَع هي السود الصُّدورِ البيضُ الأَعجازِ من آخر الشهر ، والبيضُ الصدور السودُ الأَعجاز من أَوَّل الشهر ، فإذا جاوَزَت النصف من الشهر فقد أَدْرَعَ ، وإِدْراعه سواد أوَّله ؛ وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخيرِ السُّودِ المَقاديمِ ، أو السودِ المآخيرِ البيضِ المَقاديمِ ، والواحد من الغنم والليالي دَرْعاء ، والذكر أَدْرَعُ ؛ قال أبو عبيدة : ولغة أُخرى ليالٍ دُرَعٌ ، بفتح الراء ، الواحدة دُرْعة . قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة . وليل أَدْرَع : تَفَجَّر فيه الصبح فابْيَضَّ بعضُه .

ودَرِعَ الزَّرْعُ إذا أُكل بعضُه . ونَبْت مُدَرَّع : أُكل بعضه فابْيَضَّ موضعه من الشاة الدَّرْعاء . وقال بعض الأَعراب : عُشْبٌ دَرِعٌ ونَرِعٌ ونَمِعٌ ودَمِظٌ ووَلِجٌ إذا كان غَضّاً .

وأَدْرَعَ الماءُ ودُرِع : أُكل كل شيء قَرُبَ منه ، والاسم الدُّرْعة . وأَدْرَعَ القومُ إدْراعاً ، وهم في دُرْعة إذا حَسَر كَلَؤُهم عن حَوْل مِياهِهم ونحو ذلك . وأَدْرَعَ القومُ : دُرِعَ ماؤهم ، وحكى ابن الأعرابي : ماء مُدْرِع ، بالكسر ، قال ابن سيده : ولا أحقُّه ، أُكل ما حَوْله من المَرْعَى فتباعد قليلاً، وهو دون المُطْلِب ، وكذلك رَوْضة مُدْرِعة أُكل ما حولها ، بالكسر ؛ عنه أيضاً . ويقال للهَجين : إنه لَمُعَلْهَجٌ وإنه لأَدْرَعُ .

ويقال : دَرَعَ في عنقه حبْلًا ثم اختَنَق ، وروي : ذَرَعَ بالذال، وسنذكره في موضعه. أبو زيد : دَرَّعْته تَدْريعاً إذا جعلت عُنقه بين ذراعك وعَضُدك وخنَقْته. وانْدَرأَ يَفْعل كذا وانْدَرَعَ أي اندفع؛ وأنشد :

وانْدَرَعَتْ كلُّ عَلاةٍ عَنْسِ ،
تَدَرُّعَ الليلِ إذا ما يُمْسِي

وادَّرَعَ فلان الليلَ إذا دخل في ظُلْمته يَسْرِي ، والأصل فيه تَدَرَّعَ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. والانْدِراعُ والادِّراعُ : التقدُّم في السير ؛ قال :

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا

وفي المثل انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّة وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقة .

وبنو الدَّرْعاء : حَيٌّ من عَدْوانَ . ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته : الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذَّرْعاء على وزن فَعلاء ، وكذلك حكاه ابن التولمية في المقصور والممدود ، بذال معجمة في أوَّله ، قال :

وأظن ابن سيده تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجمهرة فقال : وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب ، ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حُلَفاء في بني سهم[1] ... بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل . والأَذْرَع : اسم رجل . ودِرْعَةُ : اسم عنز ؛ قال عُرْوةُ بن الوَرْد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ في العُسِّ بُزْلٌ ،
ودِرْعَةُ بِنْتُها ، نَسِيا فَعالي

درثع : بعير دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ : مُسِنٌّ .

درقع : دَرْقَعَ دَرْقَعةً وادْرَنْقَع : فرَّ وأَسْرع ، وقيل : فرَّ من الشدَّة تَنْزِل به ، فهو مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ . ورجل دُرْقُوع : جَبان ؛ وأَنشد ابن بري :

دَرْقَعَ لمَّا أَنْ رآني دَرْقَعَهْ ،
لو أَنه يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ

الأَزهري : الدَّرْقَعةُ فِرار الرجل من الشديدة . أَبو عمرو : الدُّرْقُع الراوِيةُ . الأَزهري : الجُوعُ الدَّيْقُوع والدُّرْقُوع الشديد .

دسع : دَسَع البعيرُ بِجِرَّته يَدْسَعُ دَسْعاً ودُسُوعاً أَي دَفَعها حتى أَخرجها من جوفه إلى فيه وأَفاضها ، وكذلك الناقة .

والدَّسْعُ : خُروج القَريض بمرَّة ، والقَريضُ جِرَّة البعير إذا دَسَعَه وأَخرجه إلى فيه .

والمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوالِج المَرِيء في عظم ثُغْرة النحر ، وفي التهذيب : وهو مَجْرَى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم الدَّسِيعَ .

والدسيعُ من الإنسان: العظم الذي فيه التَّرْقُوَتانِ ، وهو مُرَكَّبُ العُنُق في الكاهل ، وقيل : الدَّسِيعُ الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

شَديدُ الدَّسِيعِ دُقاقُ اللَّبانِ ،
يُناقِلُ بعدَ نِقالٍ نِقالا

وقال سَلامة بن جَنْدل يصف فرساً :

يَرْقَى الدسيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ ،
في جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضوبِ

وقال ابن شميل: الدَّسِيعُ حيث يَدْفع البعير بِجِرَّتِه دفَعها بمرة إلى فيه وهو موضع المَرِيء من حَلْقه ، والمريء : مَدْخَل الطعام والشراب. ودَسِيعا الفرسِ: صَفْحتا عنقه من أَصلها ، ومن الشاة موضع التَّرْبِيةِ ، وقيل : الدَّسِيعة من الفرس أَصل عُنقه . والدسيعةُ : مائدةُ الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الجَفْنة سميت بذلك تشبيهاً بدَسِيع البعير لأَنه لا يخلو كلما اجْتَذَب منه جِرَّة عادت فيه أُخرى ، وقيل : هي كَرَمُ فِعْله ، وقيل : هي الخِلْقة، وقيل : الطَّبيعة والخُلُقُ .

ودَسَع الجُحْرَ دَسْعاً :أَخذ دِساماً من خِرْقة وسَدَّه به . ودَسَع فلان بِقَيْئِه إذا رمى به . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وذكَر ما يوجب الوضوء فقال : دَسْعةٌ تَمْلأُ الفم ؛ يريد الدَّفْعة الواحدة من القيء ، وجعله الزمخشري حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، فقال : هي من دسَعَ البعيرُ بجِرَّته دَسْعاً إذا نزعها من كَرِشه وأَلقاها إلى فيه . ودَسَع الرجلُ يَدْسَع دَسْعاً : قاء ؛ ودَسَع يَدْسَعُ دَسْعاً : امتَلأَ ؛ قال :

ومُناخِ غيرِ تائِيَةٍ عَرَّسْتُه ،
قَمِنٍ من الحِدْثانِ ، نابي المَضْجَعِ[1]

[1] كذا بياض بالاصل .

[1] قوله «ومناخ الخ» تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

عَرَّسْته ، ووِسادُ رأسي ساعِدٌ ،
خاظي البَضيعِ ، عُروقُه لم تَدْسَعِ

والدَّسْع : الدَّفْع كالدَّسْر . يقال : دَسَعَه يَدْسَعُه دَسْعاً ودَسِيعةً . والدَّسِيعة : العَطِيَّةُ . يقال : فلان ضَخْمُ الدَّسِيعة ؛ ومنه حديث قيس : ضَخْم الدَّسِيعةِ ؛ الدَّسِيعةُ هنا : مُجْتَمَعُ الكَتِفَين ، وقيل : هي العُنُق ؛ قال الأزهري : يقال ذلك للرجل الجَواد ، وقيل : أي كثير العَطِية ، سميت دَسِيعة لدفع المُعْطي إياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جِرَّته دَفْعة واحدة . والدَّسائعُ : الرغائب الواسعة . وفي الحديث أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم أَلم أَحْمِلْك على الخيل ، أَلم أجعَلْك تَرْبَعُ وتَدْسَعُ ؟ تَرْبعُ : تأخذ ربع الغنيمة وذلك فِعْل الرئيس ، وتَدْسَعُ : تُعْطِي فَتُجْزِل ، ومنه ضَخْم الدَّسيعةِ ؛ وقال علي بن عبد الله بن عباس :

وكِنْدةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْك قِدْماً ،
يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعه

ودَسَع البحرُ بالعَنْبَر ودَسَر إذا جمعه كالزَّبَد ثم يَقْذِفه إلى ناحية فيؤخذ ، وهو من أَجْود الطِّيب . وفي حديث كتابه بين قُريش والأنصار : وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَن بَغى عليهم أو ابْتَغى دَسِيعةَ ظُلْم أي طلَب دَفْعاً على سبيل الظلم فأضافه إليه ، وهي إضافة بمعنى من ؛ ويجوز أن يراد بالدَّسِيعة العَطِيَّة أي ابتغى منهم أن يَدْفعوا إليه عطية على وجه ظُلمهم أي كونهم مَظْلومين ، وأضافها إلى ظُلمه[1] لأنه سبب دفعهم لها . وفي حديث ظَبْيان وذكر حِمْيَر فقال : بَنوا المَصانِعَ واتَّخَذُوا الدَّسائع ؛ يريد العطايا . وقيل : الدَّسائعُ الدَّساكرُ ، وقيل : الجِفان والموائد ، وفي حديث معاذ قال : مرَّ بي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا أسلخُ شاة فدَسَعَ يَده بين الجِلْد واللحمِ دَسْعَتَين أي دَفَعها .

[1] قوله « الى ظلمه » كذا في الاصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير .

دعع : دَعَّه يَدُعُّه دَعّاً : دَفَعَه في جَفْوة ، وقال ابن دريد : دَعَّه دَفَعَه دَفْعاً عنيفاً . وفي التنزيل : فذلك الذي يَدُعُّ اليَتيم ؛ أي يَعْنُفُ به عُنفاً دَفْعاً وانْتِهاراً ، وفيه : يومَ يُدَعُّون إلى نار جهنَّم دَعّاً ؛ وبذلك فسره أبو عبيدة فقال : يُدْفَعُون دَفْعاً عَنيفاً . وفي الحديث : اللهم دُعَّها إلى النار دَعّاً . وقال مجاهد : دَفْراً في أَقْفِيَتِهم . وفي حديث الشعبي : أنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْرَهُون ؛ الدَّعُّ : الطرد والدَّفْعُ .

والدُّعاعة : عُشْبة تُطْحَن وتُخْبَز وهي ذات قُضب وورَقٍ مُتَسَطِّحة النِّبْتة ومَنْبِتُها الصَّحاري والسَّهْلُ ، وجَناتُها حَبَّة سوداء ، والجمع دُعاع . والدَّعادِعُ : نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر ؛ وأنشد في صفة جمل :

رَعى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ ،
ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَما[1]

قال : ويجوز من بطن سَقْمان الدَّعادعَ ، وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع ، على هذه الصورة بدالين ، ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدُّعاع ، بدال واحدة ؛ ونسب هذا البيت إلى حُميد بن ثور وأنشده :

ومن بطن سَقْمان الدُّعاعَ المُدَيَّما

وقال : واحدته دُعاعةٌ ، وهو نَبْت معروف . قال

[1] قوله «سقمان» فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت. وقوله «أشمس» كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت، وقال في شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فخي.

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماح :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً ،
شُجّ بالطّخْفِ للدّمِ الدُّعاعْ

قال : الطَّخْفُ اللبن الحامِضُ . والدّمُ : اللّعْقُ . والدُّعاعُ : عِيالُ الرجلِ الصغار . ويقال : أَدَعَّ الرجل إذا كثر دَعاعُه ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في قصيدة أُخرى :

أُجُدٌ كالأَتانِ لم تَرْتَعِ الفَثّ ،ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ

قال : الدُّعاعُ في هذا البيت حب شجرة بريّة ، وكذلك الفَثُّ . والأَتانُ : صخرة . وقال الليث : الدُّعاعةُ حبة سوداء يأْكلها فقراء البادية إذا أجدبوا . وقال أبو حنيفة: الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ على الأرض تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً، فإذا يَبِست جمع الناس يابسها ثم دَقّوه ثم ذَرَّوه ثم استخرجوا منه حبّاً أسود يلوُّون منه الغَرائر . والدُّعاعةُ : نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة ، والجمع الدُّعاع . ورجل دَعّاعٌ فَثّاثٌ : يجمع الدُّعاع والفَثّ ليأْكلهما ؛ قال أبو منصور: هما حبتان بريتان إذا جاع البدويّ في القحط دقّهما وعجنهما واختبزهما وأَكلهما .

وفي حديث قُس : ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ ؛ الدَّعادِعُ : جمع دَعْدَعٍ وهي الأرض الجَرْداء التي لا نبات بها ؛ وروي عن المُؤرّج بيت طرفة بالدال المهملة :

وعَذارِيكُمْ مُقَلَّصةٌ
في دُعاعِ النخْلِ تَصْطَرِمُهْ

وفسر الدُّعاع ما بين النخلتين، وكذا وجد بخط شمر بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدُّعاعُ متفرّق النخل ، والدُّعاع النخل المتفرّق . وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة دُعاعٌ. قال الأزهري: ورواه بعضهم ذُعاع النخل ، بالذال المعجمة ، أي في مُتفرقه من ذَعْذَعْت الشيء إذا فرّقته . ودَعْدَعَ الشيءَ : حرّكه حتى اكْتَنَز كالقَصْعَة أو المِكْيال والجُوالِق ليَسَعَ الشيء وهو الدَّعْدعةُ ؛ قال لبيد :

المُطْعِمون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ

أي المَمْلوءة . ودَعْدَعَها : ملأها من الثريد واللحم. ودَعْدَعْتُ الشيءَ: ملأْته . ودَعْدَعَ السيلُ الوادي: مَلأَه ؛ قال لبيد يصف مابَيْن التقيا من السَّيْل :

فَدَعْدَعا سُرّةَ الرَّكاء ، كما
دَعْدَعَ ساقي الأَعاجِمِ الغَرَبا

الرَّكاء : وادٍ معروف ، وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها : سِرّة الرِّكاء ، بالكسر . ودَعْدَعَتِ الشاةُ الإناء : ملأَتْه ، وكذلك الناقة .

ودَعْ دَعْ : كلمة يُدْعى بها للعاثِرِ في معنى قُمْ وانْتَعِشْ واسْلَمْ كما يقال له لَعاً ؛ قال :

لَحَى اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لعاثِرٍ ،
ولا لابنِ عَمٍّ نالَه العَثْرُ : دَعْدَعا

قال أبو منصور : أراه جعل لَعاً ودَعْدَعا دُعاء له بالانتعاش ، وجعله في البيت اسماً كالكلمة وأعزبه . ودَعْدَعَ بالعاثر : قالها له ، وهي الدَّعْدَعةُ ؛ وقال أبو سعيد : معناه دَعِ العِثارَ ؛ ومنه قول رؤبة:

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
له ، وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ : لَعا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منّا واقع نَعَشْناه ولم نَدَعْه أن يَهْلِكَ، وقال غيره: دَعْدَعا معناه أن تقول له رَفعك اللهُ وهو مثل لَعاً . أبو زيد : إذا دُعِي للعاثِر قيل : لَعاً له عالياً ، ومثله : دَعْ دَعْ ؛ وقال : دَعْدَعْت بالصبي دَعْدَعةً إذا عثرَ فقلت له : دَعْ دَعْ أي ارتفع. ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعة: زجرها، ودَعْدَعَ بها دَعْدَعة : دَعاها ، وقيل : الدعْدعةُ بالغنم الصغار خاصّة ، وهو أن تقول لها : داعْ داعْ، وإن شئت كسرت ونوّنت ، والدَّعْدعة : قِصَرُ الخَطْو في المشي مع عَجَل . والدَّعْدَعةُ : عَدْو في التواء وبُطْء ؛ وأنشد :

أسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ ،
وَسْطَ العَشيرةِ ، سَعْياً غيرَ دَعْداعِ

أي غير بَطِيء . ودَعْدَعَ الرجلُ دعْدعة ودَعْداعاً: عدا عَدْواً فيه بُطْء والتواء ، وسَعْيٌ دَعْداع مثله .

والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ : القصير من الرجال .

ابن الأعرابي: يقال للراعي دُعْ دُعْ، بالضم، إذا أمرته بالنَّعيق بغنمه ، يقال : دَعْدَعَ بها . ويقال : دَعْ دَعْ ، بالفتح ، وهما لغتان ؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِم، إنَّني
في باذِخٍ ، يا ابنَ المَراغةِ ، عالِي

ابن الأعرابي : قال فقال أعرابي كم تَدُعُّ ليلتُكم هذه من الشهر ؟ أي كم تُبْقِي سِواها ؛ قال وأنشدنا :

ولَسْنا لأضيافِنا بالدُّعُعْ

دعبع : دَعْبَع : حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأنَّ الحاكي حكى لفظه ، مرة بِدَعْ ومرة بِبَعْ ، فجمعهما في حكايته فقال : دَعْبَع ؛ قال : وأنشدني زيد بن كَثْوةَ العَنْبَري :

ولَيْلٍ كأثناء الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه ،
إذا سَقَطَتْ أرواقُه دون زَرْبَعِ

قال : زَرْبَع اسم ابنه ؛ ثم قال :

لأَدْنُوَ من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ
إليَّ ، إذا ما قال لي : أَيْنَ دَعْبَعِ

كسر العين لأنها حكاية .

دفع : الدَّفْع : الإزالة بقوّة . دَفَعَه يَدْفَعُه دَفْعاً ودَفاعاً ودافَعَه ودَفَّعَه فانْدَفَع وتَدَفَّع وتَدافَع، وتدافَعُوا الشيءَ : دَفَعَه كلّ واحد منهم عن صاحبه، وتدافَع القومُ أي دفَع بعضُهم بعضاً . ورجل دَفّاع ومِدْفَع : شديد الدَّفْع. ورُكْن مِدْفَعٌ : قويّ. ودفَع فلان إلى فلان شيئاً ودَفَع عنه الشرّ على المثل. ومن كلامهم: ادْفَعِ الشرّ ولو إصْبعاً ؛ حكاه سيبويه. ودافَع عنه بمعنى دفَع ، تقول منه : دفَع الله عنك المَكْروه دَفْعاً ، ودافع اللهُ عنكَ السُّوء دِفاعاً . واستَدْفَعْت اللهَ تعالى الأسواء أي طلبت منه أن يدْفَعَها عني . وفي حديث خالد : أنه دافَع بالناس يوم مُوتةَ أي دفعَهم عن مَوْقِف الهَلاكِ ، ويروى بالراء من رُفع الشيءُ إذا أُزيل عن موضعه .
والدَّفْعةُ : انتهاء جماعة القوم إلى موضع بمرّة؛ قال:

فنُدْعَى جَميعاً مع الرّاشِدِين ،
فنَدْخُلُ في أوّلِ الدَّفْعةِ

والدُّفْعةُ : ما دُفع من سِقاء أو إناء فانْصَبَّ بمرّة؛ قال :

كقَطِرانِ الشامِ سالَتْ دُفَعُه

وقال الأعشى :

وسافَتْ من دَمٍ دُفَعا[1]

وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه . والدُّفْعة من المطر : مثل الدُّفْقة ، والدَّفعة ، بالفتح : المرة الواحدة . وتدَفَّع السيل واندَفَع : دفَع بعضُه بعضاً . والدُّفّاع ، بالضم والتشديد : طَحْمة السيلِ العظيم والمَوْج ؛ قال

جَوادٌ يَفيضُ على المُعْتَفين ،
كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعِه

والدُّفّاع : كثرة الماء وشدّته . والدُّفّاع أيضاً : الشيء العظيم يُدْفَع به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدُّفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرْيِ الفرس إذا تدافع جَرْيُه ، وفرس دَفّاعٌ ؛ وقال ابن أحمر :

إذا صَليتُ بدَفّاعٍ له زَجَلٌ ،
يُواضِخُ الشّدَّ والتَّقْريبَ والخَبَبا

ويروى بدُفّاع ، يريد الفرس المُتدافِعَ في جَرْيه . ويقال : جاء دُفّاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضُهم بعضاً .

ابن شميل : الدَّوافِعُ أسافِلُ المِيثِ حيث تَدْفَع في الأَوْدِية ، أسفلُ كل مَيْثاء دافعة .

وقال الأصمعي : الدَّوافِعُ مَدافِعُ الماء إلى المِيثِ ، والمِيث تَدْفَع إلى الوادِي الأعظم .

والدافِعةُ : التَّلْعَةُ من مَسايِل الماء تَدْفَع في تَلْعة أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحَدُورٍ من حَدَبٍ ، فتَرَى له في مواضِعَ قد انْبَسَطَ شيئاً واسْتدارَ ثم دَفع في أُخرى أسفلَ منها ، فكلّ واحد من ذلك دافِعةٌ ، والجمع الدَّوافِع ، ومَجْرَى ما بين الدَّافِعتَين مِذْنَبٌ ، وقيل : المَدافِعُ المَجارِي والمَسايِل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شِيبُ المَبارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدافِعُه ،
هابِي المَراغِ ، قَلِيلُ الوَدْقِ ، مَوْظُوبُ

المَدْرُوس : الذي ليس في مَدافِعه آثار السيل من جُدوبته . والمَوْظُوبُ : الذي قد وظب على أَكْله أي دِيمَ عليه ، وقيل : مَدْرُوسٌ مَدافِعُه مأْكول ما في أَوْدِيته من النبات. هابِي المَراغ : ثائرٌ غُبارُه. شِيبٌ : بِيضٌ. ابن شميل : مَدْفَعُ الوادي حيث يدْفَع السيل ، وهو أسفله ، حيث يَتفرّق ماؤُه .

وقال الليث : الانْدِفاعُ المُضيّ في الأرض ، كائناً ما كان ؛ وأمّا قول الشاعر :

أيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إلى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

فقيل: هو مِذْنَبُ الدّافِعة لأَنها تَدْفَع فيه إلى الدافعة الأُخرى ، وقيل : المَدْفَع اسم موضع .

والمُدَفَّع والمُتدافَعُ : المَحْقُور الذي لا يُضَيَّف إن اسْتَضافَ ولا يُجْدَى إن اسْتَجْدَى ، وقيل : هو الضَيفُ الذي يَتَدافَعُه الحَيُّ ، وقيل : هو الفقير الذليل لأَنَّ كلاً يَدْفَعُه عن نفسه . والمُدَفَّع : المَدْفُوع عن نسبه . ويقال : فلان سيّد قومه غير مُدافَع أي غير مُزاحَم في ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه . الأَصمعي : بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذي يُودَع للفِحْلة فلا يُركب ولا يُحْمَل عليه ، وقال : هو الذي إذا أُتي به لِيُحْمَلَ عليه قيل : ادْفَع هذا أي دَعْه إبْقاء عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

[1] قوله « وسافت » كذا بالاصل وبهامشه خافت .

وقَرَّبْن لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعِ

والدافِعُ والمِدفاع: الناقة التي تَدْفَع اللبن على رأس ولدها لكثرته، وإنما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تضع، وكذلك الشاة المِدْفاع، والمصدر الدَّفْعة، وقيل: الشاة التي تَدْفَع اللّبأَ في ضَرْعِها قُبَيْلَ النِّتاج. يقال: دَفعَتِ الشاةُ إذا أَضْرَعَت على رأس الولد. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المُفْكِهَ والدَّافِعَ سواء، يقولون هي دافِعٌ بولد، وإن شئت قلت هي دافع بلَبَن، وإن شئت قلت هي دافع بضَرْعها، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت؛ وأنشد:

ودافِعٍ قد دَفعَتْ للنَّتْجِ،
قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقال النضر: يقال دَفعَتْ لَبَنَها وباللبن إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نُتِجت فلا يقال دَفعَت.

والدَّفُوع من النوق: التي تَدْفع برجلها عند الحَلَب.

والانْدِفاعُ: المُضِيُّ في الأمر. والمُدافَعة: المُزاحمة.

ودَفَع إلى المكان ودُفِع، كلاهما: انْتَهى. ويقال: هذا طريق يَدْفَع إلى مكان كذا أي يَنْتَهِي إليه. ودَفَع فلان إلى فلان أي انتهى إليه. وغَشِيَتْنا سَحابة فَدُفِعْناها إلى غيرنا أي نُحِّيَت عنا وانصرفَت عنا إليهم، وأراد دُفِعَتْنا أي دُفِعَت عنا. ودَفَع الرجل قوسَه يدْفَعُها: سَوَّاها؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ويَلْقَى الرجلُ الرجلَ فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال: ما لك لا تَدْفَع قوْسَك؟ أي ما لك لا تَعْمَلُها هذا العَمَل.

ودافِعٌ ودفّاع ومُدافِعٌ: أسماء.

وانْدَفع الفرسُ أي أَسْرَع في سيْره. وانْدَفَعُوا في الحديث. وفي الحديث: أنه دَفَع من عرَفات أي ابتدأ السيرَ، ودَفَع نفسَه منها ونَحَّاها أو دفع ناقته وحَمَلَها على السيْر.

ويقال: دافَع الرجل أَمْرَ كذا إذا أُولِعَ به وانهمك فيه. والمُدافَعةُ: المُماطلة. ودافَع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطَلَه فيها فلم يَقْضِها.

والمَدْفَع: واحد مدافِع المياه التي تجري فيها. والمِدْفَع، بالكسر: الدَّفُوع؛ ومنه قولها يعني سَجاحِ:

لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ

دقع: الدَّقْعاء: عامَّةُ الترابِ، وقيل: الترابُ الدَّقِيق على وجه الأرض؛ قال الشاعر:

وجَرَّتْ به الدَّقْعاء هَيْفٌ، كأَنَّها
تَسُحُّ تُراباً من خَصاصاتِ مُنْخُلِ

والدِّقْعِمُ، بالكسر: الدَّقْعاء، الميم زائدة، وحكى اللحياني: بفِيه الدِّقْعِم كما تقول وأنت تدعو عليه: بفِيه التراب! وقال: بفِيه الدَّقْعاء والأَدْقع يعني التراب. قال: والدَّقاعُ والدُّقاعُ التراب؛ وقال الكميت يصف الكلاب:

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَداقِيعُه،
مَسارِيفُ حتى يُصِبْنَ اليَسارا

قال: مَداقِيعُ ترضى بشيء يسير. قال: والدَّاقِعُ الذي يَرْضَى بالشيء الدُّون.

والمُدْقَع: الفقير الذي قد لَصِقَ بالتراب من الفقر. وفَقْر مُدْقِع أي مُلْصِق بالدَّقْعاء. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلا لذي فَقْر مُدْقِع أي شديد مُلْصِق بالدَّقعاء يُفْضِي بصاحبه إلى الدَّقعاء. وقولهم في الدعاء: رماه الله بالدَّوقَعة؛ هي الفقر والذُّلّ،

فَوْعلة من الدقع . والمَداقِيعُ : الإبل التي كانت تأكل النبت حتى تُلزِقَه بالدَّقْعاء لقلته .

وَدَقِعَ الرَّجلُ دَقَعاً وأَدْقَعَ : لَصِقَ بالدَّقعاء وغيره من أي شيء كان ، وقيل : لصق بالدقعاء فَقراً ، وقيل ذُلاًّ . ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ : افتقر. ورأيت القومَ صَقْعَى دَقْعَى أي لاصقين بالأرض . ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ: أَسَفَّ إلى مَداقِّ الكسب، فهو داقِعٌ . والدَّاقِعُ : الكئيب المُهْتَم أيضاً . ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ودَقِعَ دَقَعاً، فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخضَعَ ؛ قال الكميت :

ولم يَدْقَعُوا ، عندما نابَهُم ،
لصَرْفِ الزَّمانِ ، ولم يَخْجَلُوا

يقول : لم يستكينوا للحرب . والدَّقَعُ : سوء احتمال الفقر ، والفِعْلُ كالفعل والمصدر كالمصدر ، والخجل : سوء احتمال الغنى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال للنساء : إنَّكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ؛ دَقِعتنَّ أي خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتراب . والدقَعُ : الخُضوع في طلَب الحاجةِ والحِرْصُ عليها ، مأخوذ من الدَّقْعاء ، وهو التراب ، أي لَصِقْتُنَّ بالأرض من الفقر والخُضوع . والخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّواني في طلب الرِّزق .

والداقِعُ والمِدْقَعُ : الذي لا يُبالي في أيِّ شيء وقَع في طعام أو شراب أو غيره، وقيل:هو المُسِفُّ إلى الأُمور الدَّنِيئة .

وجُوع دَيْقُوعٌ : شديد ، وهو اليَرْقُوع أيضاً ، وقال النضر : جُوع أَدْقَعُ ودَيْقُوع ، وهو من الدَّقْعاء . الأزهري : الجوع الدَّيْقُوع والدُّرْقُوع الشديـد ، وكذلك الجوع البُرْقوع واليَرْقُوع ؛ وقدِمَ أعرابي الحَضَر فشَبِـعَ فاتَّخم فقال :

أَقُولُ للقَوْمِ لمَّا ساءَني شِبَعي :
أَلا سَبيل إلى أَرْضٍ بها الجُوعُ ؟

أَلا سبيل إلى أَرضٍ يكون بها
جُوعٌ ، يُصَدِّعُ منه الرأْسُ ، دَيْقُوعُ ؟

ودَقِع الفصيل : بَشِم كأَنه ضِد . وأَدقَع له وإليه في الشتم وغيره : بالَغَ ولم يتكَرَّم عن قبيح القول ولم يَأْلُ قَذَعاً .

والدَّوْقَعةُ : الدَّاهِيةُ . والدَّقْعاء : الذُّرة ، يمانية.

دكع : من أَمراض الإبل الدُّكاعُ ، وهو سُعال يأْخذها ، وقيل : الدُّكاع داء يأْخذ الإبل والخيل في صدورها كالسُّعال ، وهو كالخَبْطَةِ في الناس ؛ دَكَعَتْ تَدْكَعُ دَكْعاً ودُكِعَت دَكْعاً : أَصابَها ذلك ؛ قال القُطامي :

تَرَى منه صُدورَ الخَيْلِ زُوراً ،
كأَنَّ بها نُحازاً أَو دُكاعا

ويقال : قَحَبَ يَقحُبُ ونَحَبَ يَنْحِبُ ونَحَزَ ونَحِزَ يَنْحِزُ ويَنْحَزُ ، كله : بمعنى السُّعال . ويقال: دُكِـعَ الفرس فهو مَدْكُوع .

دلع : دَلَعَ الرجل لسانه يَدْلَعُه دَلْعاً فانْدَلَع وأَدْلَعه : أَخرجه ، جاءت اللغتان . وفي الحديث : أَنَّ امرأَة رأَت كلباً في يوم حارٍّ قد أَدْلَع لسانه من العَطَش ، وقيل : أَدْلَع لغة قليلة ؛ قال الشاعر :

وأَدْلَعَ الدَّالِعُ من لسانه

وأَدْلَعَه العَطَشُ ودلَعَ اللسانُ نفسُه يَدْلَع دَلْعاً ودُلُوعاً ، يتعدّى ولا يتعدّى ، واندلع : خرج من الفم واسترخى وسقط على العَنْفَقة كلسان الكلب . وفي

الحديث : يُبْعَث شاهد الزُّور يوم القيامة مُدْلِعاً لسانَه في النار ، وجاء في الأثَر عن بَلْعَم : أنَ الله لعَنَه فأَدْلَع لسانَه فسقطت أَسَلَتُه على صدره فبقيت كذلك . وقال المُجَيْمي : أَحْمَق دالِعٌ ، وهو الذي لا يزال دالِعَ اللسان وهو غاية الحُمْق . وفي الحديث : أنه كان يَدْلَع لسانه للحسن أي يُخْرِجه حتى يرى حُمْرته فيَهَشّ إليه .

وانْدَلَع بطن الرجل إذا خرج أمامه . ويقال للرجل المُنْدَلِث البطن أمامه : مُنْدَلِعُ البطن . واندلع بطنُ المرأة وانْدَلَق إذا عَظُم واسترخى ، واندلَع السيفُ من غِمْده واندلَقَ . وناقة دَلُوع : تتقدم الإبل .

وطريق دَليعٌ : سَهْل في مكان حَزْن لا صَعُود فيه ولا هَبُوط ، وقيل : هو الواسع . والدَّلُوع : الطريق . وروى شمر عن مُحارب : طريق دَلَنْعٌ ، وجمعه دَلانِعُ إذا كان سَهلًا .

والدُّلاعُ : ضرب من مَحار البحر . قال أبو عمرو : الدُّوْلَعةُ صدفة مُتَحَوِّيةٌ إذا أصابها ضَبْح النار خرج منها كهيئة الظُّفُر ، فيُسْتَلُّ قدرَ إصْبَع ، وهذا هو الأظْفار الذي في القُسْط ؛ وأنشد للشَّمَرْدل :

دَوْلَعةٌ يَسْتَلُّها بظُفْرِها

والدُّلاعُ : نَبْتٌ .

دلثع : الدَّلْثَع من الرجال : الكثير اللحم ، وهو أيضاً المُنْتِن القَذِرُ ، وهو أيضاً الشَّرِهُ الحَرِيصُ ، وقال الأزهري : الدَّلْثَع الكثير لحم اللِّثة ؛ قال النابغة الجعدي :

ودلاثِع حُمْر لِثاتُهُمْ ،
أَبِلِين شَرّابِينَ للجُزُرِ

وجمعه دَلاثِعُ . والدلَنْثَع : الطريق الواضح . النضر وأبو خيرة : الدَّلْثَع الطريق السهْلُ ، وقيل : هو أَسهل طريق يكون في سَهْل أو حَزْن ، لا حَطوطَ فيه ولا هَبوط .

دمع : الدَّمْع : ماء العين ، والجمع أَدْمُعٌ ودُموعٌ ، والقَطْرةُ منه دَمْعة . وذُو الدَّمعة : الحُسَين بن زيد بن علي ، رضوان الله عليهم ، لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعِه ، فعُوتِبَ على ذلك فقال : وهل تَرَكتِ النارُ والسَّهمانِ لي مَضْحَكاً ؟ يريد السهْمَين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد ، رضي الله عنهم ، وقتلا بخُراسانَ . ودَمَعتِ العينُ ودَمِعت تدْمَع ، فيهما ، دمْعاً ودَمَعاناً ودُموعاً ، وقيل دَمِعَت دَمَعاً ، وامرأة دَمِعةٌ ودَميعٌ ، بغير هاء ، كلتاهما : سريعة البكاء كثيرة دمع العين ؛ الأخيرة عن اللحياني ، من نسوة دَمْعَى ودَمائعَ ، وما أكثر دَمْعَتها ، التأْنيث للدَّمْعة . وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَت ، بفتح الميم ، لا غير . ورجل دَمِيعٌ من قوم دُمَعاء ودَمْعَى . وعين دَموع : كثيرة الدَّمْعة أو سريعتها ؛ واستعار لبيد الدَّمْع في الجفْنة يَكْثُرُ دسَمُها ويَسِيل فقال :

ولكنَّ مالي غالَه كُلُّ جَفْنةٍ ،
إذا حانَ وِرْدٌ ، أَسْبَلَتْ بدُمُوعِ

يقال : جَفْنةٌ دامِعةٌ وقد دَمِعَت ورَذِمَت . والمَدامِعُ : المآقي وهي أطراف العين . والمَدْمَع : مَسِيل الدمع . قال الأزهري : والمَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْع في نواحي العين ، وجمعه مَدامِعُ . يقال : فاضت مَدامِعه . قال : والماقِيانِ من المَدامِعِ والمُؤْخِران كذلك .

والدُّمَع ، بضم الدال ، والدُّماعُ ، كلاهما : سِمةٌ من

بِسماتِ الإبل في مَجْرى الدَّمْع . وقال أبو علي في التذكرة : والدُّمْع سِمة في مَدْمَع العين خطٌّ صغير، وبعير مَدْمُوعٌ . وقال ابن شميل : الدُّماع مِيسمٌ في المَناظِر سائلٌ إلى المَنْخَر ، وربما كان عليه دِماعان . ودَمَعَ المطرُ : سالَ ، على المثَل ؛ قال :

فبَات بأذَى من رَذاذٍ دَمَعا

ويوم دَمّاعٌ : ذو رَذاذٍ . وثَرًى دَموعٌ ودامِعٌ ودَمّاعٌ ومكانٌ كذلك إذا كان نَدِيًّا يتحلَّبُ منه الماء أو يكاد ؛ قال :

من كلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ

وقد دَمَع . قال أبو عدنان : من المياه المَدامِعُ ، وهي ما قطر من عُرْضِ جبل ؛ قال : وسأَلت العُقَيْليّ عن هذا البيت :

والشمسُ تَدْمَعُ عَيناها ومُنْخُرها ،
وهنَّ يَخْرُجْن من بِيدٍ إلى بِيدِ

فقال : هي الظهيرة إذا سال لُعاب الشمس . وقال الغَنوي : إذا عَطِشَت الدَّوابُّ ذَرِفَت عُيونها وسالت مَناخِرها . وشَجَّة دامِعةٌ : تَسِيلُ دَماً ، وهي بعد الدَّامية ، فإن الداميةَ هي التي تَدْمَى من غير أن يسيل منها دم ، فإذا سال منها دم فهي الدَّامعةُ ، بالعين غير المعجمة ؛ وقال ابن الأثير : هو أن يسيل الدَّم منها قَطْراً كالدَّمْع . والدُّماعُ ودُمّاعُ الكَرْم : هو ما يسيل منه أيام الربيع . وأَدْمَعَ الإناءَ إذا مَلأَهُ حتى يَفِيضَ . وقدَحٌ دَمْعان إذا امتلأ فجعل يَسِيل من جَوانِبه .

والإدْماع : مَلْءُ الإناء . يقال : أَدْمِعْ مُشْقَّرَكَ أي قَدَحَك ، قاله ابن الأَعرابي .

والدُّماعُ : نبت ، ليس بثَبَت . والدُّماع ، بالضم: ماء العين من عِلّة أو كِبَر ، ليس الدَّمْعَ ؛ وقال :

يا مَنْ لعَيْنٍ لا تَني تَهْماعا ،
قد تَرَكَ الدَّمْعُ بها دُماعا

والدَّمْع : السيَلانُ من الرَّاوُوق ، وهو مِصْفاة الصَّبّاغ .

دنع : رجل دَنِعٌ : فَسْلٌ لا لُبٌّ له ولا خَيْر فيه . والدَّنَعُ : الذُّلُّ . دَنِعَ دَنَعاً ودُنُوعاً : اجتمَع وذَلّ . ودَنِعَ دَنَعاً : لَؤُمَ . الليث : رجل دَنِيعة من قوم دَنائع ، وهو الفَسْل الذي لا لُبّ له ولا عَقْل ؛ وأنشد شمر لبعضهم :

فله هُنالِكَ لا عَليه ، إذا
دَنِعَتْ أُنوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . ودَنِعَت أي دَقَّتْ ولَؤُمَت ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رَغِمَت . ابن شميل : دَنِعَ الصبيّ إذا جُهِد وجاعَ واشتَهى. ابن بزرج: دَنِعَ ورَثِعَ إذا طَمِعَ .

ودَنَعُ البعير : ما طَرَحَه الجازِرُ . والدَّنِيعُ : الخَسِيسُ ، ودَنَعُ القوم : خِساسُهم من ذلك . ورجل دَنَعة : لا خَير فيه .

وأَنْدَعَ الرجل : تَبِعَ أَخلاقَ اللِّئام والأَنْذال . وأَدْنَعَ إذا تَبِعَ طَرِيقة الصالحين .

دنقع : دَنْقَعَ الرجل : افتقَر .

دهع : دَهاعِ ودَهْداعٌ : من زجر العُنوقِ .

ودَهَعَ الراعي بالغنم ودَهَّعَ ودَهْدَعَ دَهْدَعةً : زجرها بذلك ، ودَهْدَعَ بها : صوَّت .

دهقع : الجوع الدُّهْقوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ صاحِبَه .

دوع : داعَ دَوْعاً : اسْتَنَّ عادِياً وسابِحاً. والدُّوع: ضرب من الحِيتان ، يَمانيةٌ .

فصل الذال المعجمة

ذرع : الذِّراعُ : ما بين طرَف المِرْفَق إلى طرَفِ الإصْبَع الوُسْطى، أُنثى وقد تذكَّر. وقال سيبويه: سألت الخليل عن ذراع فقال : ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمَكَّن في المذكَّر فصار من أسمائه خاصّة عندهم ، ومع هذا فإنهم يَصِفون به المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صُرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع أذْرُعٌ ؛ وقال يصف قوساً عَربية :

أرْمِي عليها ، وهْيَ فَرْعٌ أجْمَعُ ،
وهْيَ ثَلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

قال سيبويه : كسّروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فَعالاً وفِعالاً وفَعِيلاً من المؤنث حُكْمُه أن يُكسَّر على أفْعُل ولم يُكسِّروا ذِراعاً على غير أفْعُل كما فَعلوا ذلك في الأكُفّ ؛ قال ابن بري : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لِمرْداس ابن حُصَين :

قَصَرْتُ له القبيلةَ إذ تَجِهْنا ،
وما دانَتْ بِشِدَّتِها ذِراعي

وفي حديث عائشةَ وزَينبَ : قالت زينبُ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُك إذ قَلَبَتْ لك ابنة أبي قُحافةَ ذُرَيِّعَتَيْها ؛ الذُّرَيِّعةُ تصغير الذراع ولُحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَّتْها مصغرة وأرادت به ساعدَيْها . وقولهم : الثوب سبع في ثمانية ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية لأن الأشبار مذكرة . والذِّراع من يَدَيِ البعير : فوق الوظيفِ ، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. والذِّراعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكُراع . قال الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحانِيين ذوي الأبدان، والذِّراعُ والساعد واحد. وذَرَّع الرجلُ : رَفَعَ ذِراعَيْه مُنذراً أو مبشراً ؛ قال :

تُؤَمِّل أنفالَ الخميس وقد رَأت
سَوابِقَ خَيْلٍ ، لم يُذَرِّعْ بَشيرُها

يقال للبشير إذا أوْمَأ بيده : قد ذَرَّع البَشيرُ . وأذْرَع في الكلام وتَذَرَّع : أكثر وأفْرَط . والإذْراعُ: كثرةُ الكلامِ والإفْراطُ فيه، وكذلك التَّذَرُّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدّ الذِّراع لأن المُكْثِر قد يفعل ذلك. وثور مُذَرَّع: في أكارِعه لُمَع سُود . وحمار مُذَرَّع : لمكان الرَّقْمة في ذِراعه . والمُذَرَّعُ : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهليٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،
لها وَلَدٌ منه ، فذاكَ المُذَرَّعُ

وقيل : المُذَرَّع من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربيّ وأمه أمة ؛ قال ابن قيس العدوي :

إنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْنَى خُؤُولَتُه ،
كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهم،
كما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ

وإنما سمي مُذَرَّعاً تشبيهاً بالبغل لأَنَّ في ذراعيه رَقْمتين كرَقْمتي ذراع الحِمار نَزَع بهما إلى الحِمار في الشبه ، وأُمّ البغل أَكرم من أَبيه .
والمُذَرَّعة : الضبع لتخطيط ذِراعَيْها ، صفة غالبة ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وغُودِرَ ثاوِياً ، وتَأَوَّبَتْه
مُذَرَّعةٌ أُمَيْم ، لها فَلِيلُ

والضبع مُذَرَّعة بسواد في أَذْرعها ، وأَسد مُذَرَّع : على ذِراعَيْه دَمُ فَرائِسه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ ،
والأَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوسُ

والتذْرِيع : فضل حبل القَيْد يُوثَق بالذراع ، اسم كالتَّنْبيت لا مصدر كالتَّصْويت . وذُرِّعَ البعيرُ وذُرِّعَ له : قُيِّدَ في ذراعَيْه جميعاً . يقال : ذَرَّعَ فلان لبعيره إذا قَيَّدَه بفضل خِطامه في ذراعه ، والعرب تسميه تَذْرِيعاً .
وثوب مُوَشَّى الذِّراع أَي الكُمّ ، وموشَّى المَذارِع كذلك ، جمع على غير واحده كمَلامحَ ومَحاسِنَ .
والذِّراعُ : ما يُذْرَعُ به . ذَرَع الثوب وغيره يَذْرَعُه ذَرْعاً : قَدَّره بالذِّراع ، فهو ذارِعٌ ، وهو مَذْرُوع ، وذَرْعُ كلّ شيء : قَدْرُه من ذلك .
والتذَرُّع أَيضاً : تَقْدِيرُ الشيء بذِراع اليد ؛ قال قَيْس بن الخَطِيم :

ترى قَصَدَ المُرّانِ تَلْقَى ، كأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدي الشَّواطِبِ

وقال الأَصمعي : تَذَرَّعَ فلان الجَرِيدَ إذا وضَعه في ذِراعِه فشَطَبه ؛ ومنه قول قَيْس بن الخَطِيم هذا البيت ، قال : والخِرْصانُ أَصلها القُضْبان من الجَرِيد ، والشَّواطِبُ جمع الشاطِبة ، وهي المرأَة التي تَقْشُر العَسِيب ثم تُلْقيه إلى المُنَقِّية فتأْخذ كل ما عليه بسِكّينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلْقيه المنقِّيةُ إلى الشاطِبة ثانية فتَشْطُبه على ذِراعها وتَتَذَرَّعُه ، وكل قَضِيب من شجرة خِرْصٌ . وقال أَبو عبيدة : التَّذَرُّع قدر ذِراع يَنكسر فيسقط، والتذرُّع والقِصَدُ واحد عنده ، قال : والخِرْصان أَطراف الرماح التي تلي الأَسنَّة ، الواحد خُرْص وخِرْص وخَرْص .
قال الأَزهري : وقول الأَصمعي أَشبههما بالصواب .
وتذَرَّعتِ المرأَة : شقَّت الخُوص لتعمَل منه حَصِيراً .
ابن الأَعرابي : انْذَرَع وانْذَرَأَ ورَعَفَ واسْتَرْعَفَ إذا تقدَّم .
والذَّرِعُ : الطويلُ اللسان بالشَّرّ ، وهو السيّار الليلَ والنهارَ .
وذَرَع البعيرُ يَذرَعُه ذَرْعا : وَطِئه على ذِراعه ليركب صاحبُه .
وذَرَّعَ الرجلُ في سباحتِه تَذْرِيعاً : اتَّسَع ومدَّ ذِراعَيْه . والتَّذْرِيعُ في المشي : تحريكُ الذِّراعين .
وذَرَّع بيديه تَذْرِيعاً : حرَّكهما في السعْي واستعان بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه كان ذَرِيعَ المَشْي أَي سريعَ المشْي واسعَ الخَطْوة ؛ ومنه الحديث : فأَكَل أَكْلا ذَرِيعاً أَي سريعاً كثيراً . وذَرَع البعيرُ يَده إذا مدَّها في السير . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَذْرَعَ ذِراعَيْه من أَسفلِ الجُبَّة إذْراعاً ؛ أَذْرَع ذِراعَيْه أَي أَخرَجهما من تحت الجُبَّة ومدَّهما ؛ ومنه الحديث الآخر : وعليه جُمَّازةٌ فأَذْرَع منها يده أَي أَخرجها.

وتَذَرَّعَت الإبل الماءَ: خاضَتْه بأَذْرُعِها. ومَذارِيعُ الدابة ومَذارِعُها: قوائمها؛ قال الأخطل:

وبالهدايا إذا احْمَرَّت مَذارِعُها،
في يوم ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ

وقوائم ذَرِعاتٌ أي سَرِيعاتٌ. وذَرِعاتُ الدابة: قوائمها؛ ومنه قول ابن حذاق العبدي:

فأَمْسَتْ كَكِنْيسِ الرَّمْلِ، يَغْدُو إذا غَدَتْ،
على ذَرِعاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسَا

أي على قوائم يَعْتَلِين من جاراهُنَّ وهنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهن أي يُبْقِين منه؛ يقول لم يَبْذُلْن جميع ما عندهن من السير. ومِذْراعُ الدابة: قائمتها تَذْرَعُ بها الأرض، ومِذْرَعُها: ما بين ركبتها إلى إبطها، وثور مُوَشَّى المَذارِعِ.

وفرس ذَروعٌ وذَرِيعٌ: سَرِيعٌ بَعِيدُ الخُطى بيِّن الذَّراعة. وفرس مُذَرَّع إذا كان سابقاً وأَصله الفرس يلحق الوَحْشيّ وفارِسُه عليه يَطْعَنُه طَعْنَة تَفُور بالدم فيُلَطِّخ ذِراعَي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسَبْقِه؛ ومنه قول تميم:

خِلالَ بُيوتِ الحَيِّ منها مُذَرَّع

ويقال: هذه ناقة تُذارِعُ بُعْد الطريق أي تَمُدُّ باعَها وذِراعها لتَقْطعَه، وهي تُذارِع الفلاة وتَذْرَعُها إذا أَسْرعت فيها كأَنها تَقِيسُها؛ قال الشاعر يصف الإبل:

وهُنَّ يَذْرَعْن الرِّقاقَ السَّمْلَقا،
ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُل المُرَقَّقا

والنواطِي: النَّواسِجُ، الواحدة ناطيةٌ، وبعير ذَرُوعٌ. وذَارَع صاحِبَه فذَرَعه: غَلَبه في الخَطْو. وذَرَعه القَيْءُ إذا غَلبه وسَبَق إلى فيه. وقد أَذْرَعه الرجلُ إذا أخرجه. وفي الحديث: مَن ذَرَعه القَيْءُ فلا قضاء عليه أي سبَقه وغَلَبه في الخُرُوج. والذَّرْعُ: البَدَنُ، وأَبْطَرَني ذَرْعِي: أَبْلى بَدَنِي وقطَع مَعاشي. وأَبطَرْت فلاناً ذَرْعَه أي كَلَّفْته أكثر من طَوْقه. ورجل واسعُ الذَّرْع والذِّراع أي الخُلُق، على المثل، والذَّرْعُ: الطاقة. وضاق بالأمر ذَرْعُه وذِراعُه أي ضعُفت طاقتُه ولم يجد من المكروه فيه مَخْلَصاً ولم يُطِقه ولم يَقْو عليه، وأَصل الذرْع إنما هو بَسْط اليد فكأَنك تريد مَدَدْت يدي إليه فلم تَنَلْه؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً:

وإن باتَ وَحْشاً لَيْلةً لم يَضِقْ بها
ذِراعاً، ولم يُصْبِحْ لها وهو خاشِعُ

وضاق به ذَرْعاً: مثل ضاق به ذِراعاً، ونَصْبُ ذرْعاً لأنه خرج مفسِّراً مُحَوَّلاً لأنه كان في الأصل ضاق ذَرْعِي به، فلما حُوِّل الفعل خرج قوله ذرعاً مفسراً، ومثله طِبْت به نفساً وقَرَرْت به عَيناً، والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة، والأصل فيه أن يَذْرَع البعير بيديه في سيره ذَرْعاً على قدر سَعَة خَطْوه، فإذا حملته على أكثر من طَوْقه قلت: قد أَبْطَرْت بعيرك ذَرْعه أي حَمَلْته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدَّ عنقه ضَعْفاً عما حُمِل عليه. ويقال: ما لي به ذَرْع ولا ذِراع أي ما لي به طاقة. وفي حديث ابن عوف: قَلِّدوا أَمْرَكم رَحْبَ الذِّراع أي واسعَ القوة والقدرة والبطش. والذرْعُ: الوُسْع والطاقة؛ ومنه الحديث: فكَبُر في ذَرْعي أي عظُم وقْعُه وجلَّ عندي، والحديث الآخر: فكسَر ذلك من ذَرْعي أي ثَبَّطَني عما أردته؛ ومنه حديث إبراهيم،

عليه الصلاة والسلام : أَوحى الله إليه أَنِ ابنِ لي بَيْتاً فضاق بذلك ذَرْعاً ، وجهُ التمثيل أن القصيرَ الذِّراع لا ينالُ ما ينالهُ الطويل الذراع ولا يُطيق طاقتَـه ، فضرب مثلًا للذي سقطت قوّتـه دون بلوغ الأَمر والاقتدار عليه . وذراعُ القَناة : صدرُها لتقدُّمـه كتقدُّم الذراع . ويقال لصدر القناة : ذراع العامل. ومن أَمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذِّراع أي أُعَجِّله لك نَقْداً ، وقيل : هو مُعَـدٌّ حاضر ، والحبْلُ عِرْق في الذراع .

ورجل ذَرِعٌ : حَسَن العِشْرةِ والمخالَطةِ ؛ ومنه قول الخَنْساء :

جَلْد جَميل مَخِيل بارِع ذَرِع ،
وفي الحُروبِ، إذا لاقَيْتَ، مِسْعارُ

ويقال : ذارعْتُه مذارعةً إذا خالطته .

والذِّراع: نَجم من نُجوم الجَوْزاء على شكل الذراع؛ قال غَيْلانُ الربعي :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْواءْ :
نَـوْء الذِّراعِ أَو ذِراعِ الجَوْزاءْ

وقيل : الذراعُ ذِراع الأَسَد، وهما كوكبانِ نَيِّران ينزلُهما القمر . والذِّراع : سِمةٌ في موضع الذِّراع، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناسٍ من بني مالك بن سعد من أَهل الرِّمال .

وذَرَّع الرجلَ تَذْريعاً وذَرَّعَ له : جعل عُنُقه بين ذراعه وعُنُقه وعضُده فخنَقَه ثم استعمل في غير ذلك مما يُخنَق به . وذَرَّعَه : قتله. وأَمْر ذَريع: واسع. وذَرَّع بالشيء : أَقَرَّ به ؛ وبه سمي المُذَرِّعُ أَحدُ بني خَفاجةَ بن عُقَيل ، وكان قتـل رجلًا من بني عَجْلان ثم أَقرَّ به فأُقِيدَ به فسمي المُذَرِّعَ .

والذَّرَعُ : ولد البقرة الوحْشِيَّة ، وقيل : إنما يكون ذَرَعـاً إذا قَـوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأَعرابي ، وجمعـه ذِرْعانٌ ، تقول : أَذْرَعتِ البقرةُ ، فهي مُذْرِعٌ ذات ذَرَعٍ . وقال الليث: هنَّ المُذْرِعات أَي ذوات ذِرْعانٍ .

والمَذارِعُ : النخل القريبة من البيوت. والمَذارِعُ: ما داني المِصْر من القرى الصِّغـار . والمَذارِعُ : المَزالِفُ، وهي البلاد التي بين الريف والبرّ كالقادِسية والأَنْبار ، الواحد مِذْراعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن ، قال : هي القريبة من الأَمصار . ومَذارِعُ الأَرض : نَواحيها . ومَذارِعُ الوادي : أَضْواجُه ونواحيه .

والذَّريعة : الوسيلة . وقد تَذَرَّع فلان بذَريعةٍ أَي توسَّل ، والجمع الذرائعُ . والذريعةُ، مثل الدَّريئة: جمل يُختَل به الصيْد يَمْشي الصيَّاد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيدَ إذا أَمكنه ، وذلك الجمـل يُسَيَّب أَوَّلًا مع الوحش حتى تأْلَفَه . والذريعةُ : السبَبُ إلى الشيء وأَصله من ذلك الجمل . يقـال : فلان ذَريعتي إليـك أَي سَبَبي ووُصْلَتي الذي أَتسبب به إليك ؛ وقال أَبو وجْزةَ يصف امرأَة :

طافَت بهـا ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهة ،
ذَريعةُ الجِنّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أَراد كأَنها جنية لا يَطْمَع فيها ولا يَعلَمها في نفسها. قال ابن الأَعرابي : سمي هـذا البعير الدَّرِيئـة والذَّريعة ثم جعلت الذريعةُ مثلًا لكل شيء أَدْنى من شيء وقَرَّب منه ؛ وأَنشد :

وللمَنِيَّةِ أَسْبابٌ تُقَرِّبهـا ،
كما تُقَرِّب للوَحْشِيَّـة الذُّرُع

وفي نوادر الأعراب : أنت ذَرَّعْت بيننا هذا وأنت سَجَلْته ؛ يريد سَبَّبْتَه . والذَّريعةُ : حَلْقة يُتَعلَّم عليها الرَّمْي .

والذريعُ : السريعُ . وموت ذريعٌ : سريع فاشٍ لا يكاد الناس يَتدافَنُون، وقيل: ذَريع أي سريع . ويقال : قتلوهم أَذْرَعَ قتل . ورجل ذَرِيعٌ بالكتابة أي سريع .

والذَّراعُ والذَّراعُ ، بالفتح : المرأة الخفيفةُ اليدين بالغَزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القويَّةُ عليه . وما أَذْرَعَها ! وهو من باب أَحْنَكِ الشاتَيْن ، في أن التعجب من غير فِعل . وفي الحديث : خَيْرُكنّ أَذْرَعُكن للمِغْزَل أي أخَفُّكُنّ به ، وقيل : أَقْدَرُكنّ عليه .

وزِقٌّ ذارِعٌ : كثير الأخذ من الماء ونحوه ؛ قال ثعلبة بن صُعَيْر المازنيّ :

باكَرْتُهُم بِسِباء جَوْنٍ ذارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّباحِ ، وقَبْلَ لَغْو الطائرِ

وقال عبد بني الحسحاس :

سُلافة دارٍ ، لا سُلافة ذارِعٍ ،
إذا صُبَّ منه في الزُّجاجةِ أَزْبدا

والذارِعُ والمِذْرَعُ : الزِّقُّ الصغير يُسْلَخ من قِبَلِ الذِّراع ، والجمع ذَوارِعُ وهي للشراب ؛ قال الأعشى :

والشارِبُونَ ، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ ،
صَفْوَ الفِصالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وابنُ ذارِعٍ : الكلْب . وأَذْرُعٌ وأَذْرِعات ، بكسر الراء : بلد ينسب إليه الخمر ؛ قال الشاعر :

تَنوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ ، وأهلُها
بيَثْرِبَ أَدْنى دارِها نَظَرٌ عالي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعاتِ ، وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتحه كسر، قال: والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظُه لفظُ جماعة لواحد ، والقول الجيِّد عند جميع النحويين الصرف ، وهو مثل عَرفات ، والقرّاء كلهم في قوله تعالى من عَرَفاتٍ على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعات مَوْضِعانِ ينسب إليهما الخمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التّجا
رُ من أَذْرِعاتٍ ، فَوادِي جَدَرْ

وفي الصحاح : أَذْرِعات ، بكسر الراء، موضع بالشام تنسب إليه الخمر، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات؛ قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أذرعات ، يقول : هذه أذرعاتُ ورأيت أذرعاتِ ، برفع التاء وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى أَذْرِعات أَذْرَعِيٌّ ، وقال سيبويه : أذرعات بالصرف وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيث ، ولم يَحْفَلوا بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حَصين ، إن سأل سائل فقال: ما تقول فيمن قال هذه أذرعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّن للتعريف والتأنيث ، فكيف يقول إذا نكَّر أيُنوِّن أم لا ؟ فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أَذْرِعات إذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزةَ إذا نكرتها،فكما تقول هذا حمزةُ وحمزةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير ، فكذلك تقول عندي مسلماتُ

ونظرت إلى مسلمات أُخرى فتنوّن مسلماتٍ لا محالة. وقال يعقوب : أذْرِعات ويَذْرِعات موضع بالشام حكاه في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مَشْرَبٍ بين الذّراعَيْن باردِ

فهما هَضْبتان . وقولهم : اقْصِدْ بذَرْعِك أي ارْبَعْ على نَفْسك ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .
والذَّرَعُ ، بالتحريك : الطمَعُ ؛ ومنه قول الراجز :

وقد يَقُودُ الذرَعُ الوَحْشِيّا

والمُذَرِّعُ ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي يَرْسَخ في الأرض قدرَ ذِراع .

ذعع : الذّعاعُ والذُّعاعُ : ما تفرّق من النخل ؛ قال طرفة :

وعَذارِيكُمْ مُقَلّصةٌ ،
في ذُعاعِ النخل تَجْتَرِمُهْ

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في ذعاع النخل ، بالذال المعجمة ، قال : ودعاع ، بالدال المهملة ، تصحيف ، قال : ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين ، بضم الذال . والذّعْذَعَةُ : التفريقُ وأصله من إذاعة الخبر وذُيوعه ، فلما كرّر استعمل كما قالوا من الإناخة : نَخْنَخ بعيره فتَنَخْنخ . وذَعذع الشيءَ والمال ذَعْذَعَةً فتَذَعْذع : حركه وفرّقه ، وقيل : فرّقه وبدّده ؛ قال علقمةُ بن عبْدة :

لَحى اللهُ دَهْراً ذَعذعَ المالَ كلَّه ،
وسَوّد أشْباه الإماء العَوارِكِ

سَوّد من السُّودَدِ . وذَعذعتِ الريحُ الشجر : حركَتْه تحريكاً شديداً . وذَعذعت الريح التراب: فرّقته وذَرّته وسَفَتْه ؛ كل ذلك معناه واحد ؛ قال النابغة :

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْوِياتٍ ،
تُذَعْذِعها مُذَعذِعةٌ حَنونُ

قال ابن بري : تَذَعذَع البناء أي تفرّقتْ أجزاؤه . وذَعْذعهم الدهر أي فرّقهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإبلك ؟ وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذَعْذَعَتْها النوائب وفرّقَتْها الحُقوق ، فقال : ذاك خير سُبُلِها أي خير ما خرجَت فيه ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أنّ نابغة بني جَعْدة مدَحه مِدْحةً فقال فيها :

لتَجْبُرَ منه جانِباً ذَعْذَعَتْ به
صُروفُ اللّيالي ، والزّمانُ المُصَمّمُ

وذَعْذَعةُ السّرّ : إذاعَتُه . ورجل ذَعْذاعٌ إذا كان مِذْياعاً للسّرّ نَمّاماً لا يَكْتُمُ سِرّاً. وتَذَعْذَعَ شعَرُه إذا تشعّث وتمرّط . والذّعاعُ : الفِرَقُ ، الواحدة ذَعاعةٌ ، وربما قالوا تفرّقوا ذَعاذِعَ . ورجل مُذَعْذَعٌ إذا كان دَعِيّاً . قال أبو منصور : ولم يصح عندي من جهة مَن يوثق به ، والصواب مُدَغْدَغٌ ، بالغين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون المُذَعْذَعُ الدّعيّ ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية: وفي حديث جعفر الصادق : لا يُحِبُّنا أهلَ البيتِ المُذَعْذَعُ ، قالوا : وما المُذعذعُ ؟ قال : ولد الزنا .

ذلع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصحفين الأذْلَعِيّ ، بالعين ، الضخْمُ من الأيُور الطويل ، قال : والصواب الأذْلغيّ ، بالغين المعجمة لا غير .

ذيع : الذَّيْعُ : أَن يَشِيعَ الأَمرُ . يقال : أَذَعْناه فذاع وأَذَعْتُ الأَمر وأَذَعْتُ به وأَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعة إِذا أَفْشَيْته وأَظهرته . وذاعَ الشيءُ والخبر يَذِيع ذَيْعاً وذيَعاناً وذُيوعاً وذَيْعوعةً : فَشا وانتشَر . وأَذاعه وأَذاع به أَي أَفشاه . وأَذاعَ بالشيء: ذهَب به ؛ ومنه بيت الكتاب[1] :

رَبْع قِواء أَذاعَ المُعْصِراتُ به

أَي أَذهَبته وطَمَسَتْ مَعالِمَه؛ ومنه قول الآخر :

نَوازِل أَعْوامٍ أَذاعَتْ بخَمْسةٍ ،
وتَجْعَلُني ، إِن لم يَقِ اللهُ ، سادِيا

وفي التنزيل : وإِذا جاءهم أَمر من الأَمْن أَو الخَوْف أَذاعُوا به ؛ قال أَبو إِسحق : يعني بهذا جماعة من المنافقين وضَعَفةً من المسلمين ، قال : ومعنى أَذاعُوا به أَي أَظهروه ونادَوْا به في الناس ؛ وأَنشد :

أَذاعَ به في الناسِ حتى كأَنه ،
بعَلْياء ، نارٌ أُوقِدتْ بثَقُوبِ

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِذا أُعلم أَنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم ، أَو أُعلم بتَجَمُّع قوم يُخاف من جَمْعِ مِثْلِهم ، أَذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَر من يبتغي أَن يَحْذر من الكفار وليَقْوى قلبُ من يبتغي أَن يقوى قلبُه على ما أَذاع ، وكان ضَعَفةُ المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل : ولو رَدُّوا ذلك إِلى أَن يأْخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قِبَلِ أُولي الأَمر منهم لعلم الذين أَذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أَن يُذاعَ أَو لا يذاع . ورجل مِذْياعٌ : لا يستطيع كَتْمَ خبَر . وأَذاعَ الناسُ والإِبلُ ما وبما في الحَوْضِ إِذاعةً إِذا شربوا ما فيه . وأَذاعَتْ به الإِبل إِذاعة إِذا شربت . وتركْتُ مَتاعي في مكان كذا وكذا فأَذاعَ الناسُ به إِذا ذهبوا به . وكلُّ ما ذُهب به ، فقد أُذِيعَ به . والمِذْياع : الذي لا يكتمُ السرّ ، وقوم مَذاييعُ . وفي حديث عليّ ، كرَّم الله وجهه ، ووصْف الأَولياء: ليسوا بالمَذاييع البُذُر ، هو جمع مِذْياع من أَذاعَ الشيءَ إِذا أَفْشاه ، وقيل : أَراد الذين يُشِيعون الفواحِش وهو بِناءُ مبالغة .

[1] قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد كتاب سيبويه .

فصل الراء

ربع : الأَربعة والأَربعون من العدد : معروف . والأَربعة في عدد المذكر والأَربع في عدد المؤنث ، والأَربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أَربعينَ أَربعينُ كما جاز في فِلَسْطِينَ وبابه لأَن مذهب الجمع في أَربعين وعشرين وبابه أَقْوَى وأَغلب منه في فِلَسْطين وبابها ؛ فأَمّا قول سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحيّ :

وماذا يَدَّري الشُّعَراء مِنّي ،
وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ[1] ؟

فليست النون فيه حرف إِعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم ، وإِنما هي حركة لالتقاء الساكنين إِذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأَن الشاعر اضطُرَّ إِلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الرويّ في سائر الأَبيات ؛ أَلا ترى أَن فيها :

أَخُو خَمْسِينَ مُجتمِعٌ أَشُدِّي ،
ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

ورُباعُ : معدول من أَربعة . وقوله تعالى : مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ؛ أَراد أَربعاً فعدَله ولذلك ترك صرْفه . ابن جني : قرأَ الأَعمش مَثْنَى وثُلَثَ

[1] وفي رواية أخرى : وماذا تبتغي الشعراء مني الخ .

ورُبَعَ،على مثال عُمر ، أراد ورُباع فحذف الألف.

ورَبَعَ القومَ يَرْبَعُهم رَبْعاً : صار رابِعَهم وجعلهم أربعة أو أربعين . وأربَعُوا : صاروا أربعة أو أربعين . وفي حديث عمرو بن عَبْسةَ : لقد رأيتُني وإنّي لرُبُعُ الإسلام أي رابِعُ أهل الإسلام تقدّمني ثلاثةٌ وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت رابِعَ أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث الشعبي في السَّقْط : إذا نُكِس في الخلق الرابع أي إذا صار مُضْغة في الرَّحِم لأن الله عز وجل قال : فإنا خلقناكم من تُراب ثم من نطفة ثم من علَقة ثم من مُضْغة . وفي بعض الحديث : فجاءت عيناه بأربعة أي بدُموع جرَتْ من نواحي عينيه الأربع .

والرِّبْعُ في الحُمّى : إتيانُها في اليوم الرابع، وذلك أن يُحَمَّ يوماً ويُتْرَكَ يومين لا يُحَمّ ويُحَمّ في اليوم الرابع ، وهي حُمّى رِبْعٍ، وقد رُبِعَ الرجل فهو مَرْبوع ومُرْبَع،وأرْبِعَ؛ قال أسامةُ بن حبيب الهذلي :

مِن المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ،
إذا جَنَّه الليلُ كالناحِطِ

وأرْبَعَت عليه الحُمّى : لغة في رُبِعَ، فهو مُرْبَع. وأربَعَت الحُمّى زيداً وأرْبَعَت عليه:أخذَته رِبعاً، وأغَبَّتْه : أخذته غِبّاً ، ورجل مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ ، بكسر الباء . قال الأزهري: فقيل له لم قلت أرْبعَتِ الحُمّى زيداً ثم قلت من المُرْبِعين فجعلته مرة مفعولاً ومرة فاعلاً ؟ فقال : يقال أرْبَعَ الرجل أيضاً . قال الأزهري : كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مُرْبَع ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أرْبَعَتْه الحمى ولا يقال رَبَعَتْه . وفي الصحاح:تقول رَبَعَتْ عليه الحُمّى . وفي الحديث : أغِبُّوا في عيادة المريض وأرْبِعُوا إلا أن يكون مغلوباً ؛ قوله أرْبِعُوا أي دَعُوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الرِّبْع في أوراد الإبل .

والرِّبْعُ: الظِّمْءُ من أظْماء الإبل، وهو أن تُحْبَس الإبلُ عن الماء أربعاً ثم تَرِدَ الخامس ، وقيل : هو أن ترد الماءَ يوماً وتَدَعَه يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع، وقيل : هو لثلاث ليال وأربعة أيام .

ورَبَعَت الإبلُ:وَرَدَتْ رِبعاً ، وإبلٌ رَوابِعُ ؛ واستعاره العَجّاج لوِرْد القطا فقال :

وبَلْدةٍ تُمْسِي قَطاها نُسَّسا
رَوابِعاً،وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسا

وأرْبَعَ الإبلَ : أوردها رِبْعاً . وأرْبَعَ الرجلُ : جاءت إبلُه رَوابعَ وخَوامِس ، وكذلك إلى العَشْر. والرَّبْعُ: مصدر رَبَعَ الوَتَرَ ونحوه يَرْبَعه رَبْعاً ، جعله مفتولاً من أربع قُوًى ، والقوة الطاقة،ويقال: وَتَرٌ مَرْبوعٌ ؛ ومنه قول لبيد :

رابِطُ الجأشِ على فَرْجِهِمُ،
أعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبوعٍ مِتَلّ

أي بعنان شديد من أربع قُوًى . ويقال : أراد رُمْحاً مَرْبوعاً لا قصيراً ولا طويلاً ، والباء بمعنى مع أي ومعي رُمْح . ورمح مربوع : طوله أرْبَعُ أذْرُعٍ .

وربَّع الشيءَ : صيره أربعةَ أجزاء وصيره على شكل ذي أربع وهو التربيع . أبو عمرو : الرُّومِيُّ شِراعُ السفينة الفارغة،والمُرْبِعُ شِراعُ المَلأَى،والمُتَلَمِّظَةُ مَقْعدُ الاشْتِيام وهو رَئيسُ الرُّكاب. والتربيعُ في الزرع : السَّقْية التي بعد التثليث .

وناقة رَبوعٌ : تَحْلُبُ أربعة أقداح ؛ عن ابن الأعرابي .

ورجل مُرَبَّعُ الحاجبين : كثير شعرهما كأَنَّ له أَربعة حَواجبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبَّع أَعلى حاجبِ العينِ ، أُمُّه
شَقيقةُ عَبْدٍ ، من قَطينٍ ، مُوَلَّدِ

والرُّبْع والرُّبُع والرَّبيعُ : جزء من أَربعة يَطَّرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أَرباعٌ ورُبوعٌ . وفي حديث طلحة : أَنه لما رُبِعَ يوم أُحُد وشَلَّت يدُه قال له : باءَ طلحةُ بالجنةِ ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَت أَرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أَصابه حُمّى الرِّبْع ، وقيل : أُصِيبَ جَبينُه ؛ وأَما قول الفَرَزدق :

أَظنُنْكَ مَفجوعاً بِرُبْعِ مُنافِقٍ ،
تَلَبَّس أَثوابَ الخِيانةِ والغَدْرِ

فإِنه أَراد أَنَّ يمينه تُقْطَع فيَذْهَب رُبْع أَطرافه الأَربعة . ورَبَعَهم يَرْبَعُهم رَبْعاً : أَخذ رُبْع أَموالهم مثل عَشَرْتُهم أَعْشُرُهم . ورَبَعهم : أَخذ رُبع الغنيمة .

والمِرْباع : ما يأْخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة ؛ قال :

لكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا ،
وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ والفُضول

الصَّفايا : ما يَصْطَفِيه الرئيس ، والنَّشِيطةُ : ما أَصاب من الغنيمة قبل أَن يصير إِلى مُجتَمَع الحيّ ، والفُضول : ما عُجِزَ أَن يُقسَم لقلته وخُصَّ به . وفي حديث القيامة : أَلم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ أَي تأْخذ رُبع الغنيمة أَو تأْخذ المِرْباع ؛ معناه أَلم أَجْعَلْكَ رئيساً مُطاعاً ؟ قال قطرب : المِرْباع الرُّبع والمِعْشار العُشر ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعديّ بن حاتم قبل إِسلامه : إِنك لتأْكلُ المِرْباع وهو لا يَحِلُّ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إِذا غزا بعضهم بعضاً وغَنِموا أَخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أَصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْباع ؛ ومنه شعر وفد تَميم :

نحن الرُّؤُوس وفينا يُقْسم الرُّبُعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كأَنَّ فيه ، لمَّا ارْتَفَقْتُ له ،
رَيْطاً ومِرْباعَ غانمٍ لَجَبا

قال : ذكر السَّحاب ، والارْتِفاقُ : الاتّكاءُ على المِرْفَق ؛ يقول : اتَّكَأْت على مِرْفَقي أَشِيمُه ولا أَنام ، شبَّه تبَوُّجَ البرق فيه بالرَّيْط الأَبيض ، والرَّيْطةُ : مُلاءة ليست بمُلَفَّقة ، وأَراد بمرباع غانمٍ صوْتَ رعده ، شبهه بمرباع صاحب الجيش إِذا عُزِل له ربع النَّهْب من الإِبل فتحانَّت عند المُوالاة ، فشبه صوت الرعد فيه بحَنينها ؛ ورَبَعَ الجَيْشَ يَرْبَعُهم رَبْعاً ورَباعةً : أَخذ ذلك منهم .

ورَبَعَ الحَجرَ يَرْبَعُه رَبْعاً وارتبعه : شالَه ورفعه ، وقيل : حمله ، وقيل : الرَّبْعُ أَن يُشال الحجر باليد يُفعَلُ ذلك لتُعْرَفَ به شدَّة الرجل . قال الأَزهري : يقال ذلك في الحجر خاصّة . والمَرْبُوعُ والرَّبيعة : الحجر المَرْفُوع ، وقيل : الذي يُشال . وفي الحديث : مرَّ بقوم يَرْبَعُون حَجراً أَو يَرْتَبِعُون ، فقال : عُمّالُ الله أَقْوَى من هؤُلاء ؛ الرَّبْعُ : إِشالةُ الحجر ورَفْعُه لإِظْهار القوَّةِ .

والمِرْبَعةُ : خُشَيْبة قصيرة يُرْفَع بها العِدْل يأْخذ رجلان بطرَفَيْها فيَحْمِلان الحِمْلَ ويَضَعانه على ظهر البعير ؛ وقال الأَزهري : هي عصا تحمل بها الأَثقال حتى توضَع على ظهور الدوابّ ، وقيل : كل شيء رُفع

به شيء مِرْبَعة ، وقد رابَعَه . تقول منه : رَبَعْتُ الحِمْلَ إذا أدخَلتها تحته وأخذت أنت بطرَفِها وصاحِبُك بطرَفِها الآخر ثم رَفَعْتَه على البعير ؛ ومنه قول الشاعر :

أينَ الشِّظاظانِ وأينَ المِرْبَعهْ ؟
وأينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ ؟

فإن لم تكن المِرْبَعةُ فالمُرابَعةُ ، وهي أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِمْل حتى ترفعاه على البعير ؛ تقول : رابَعْت الرَّجل إذا رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير ؛ قال الراجز :

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبي ،
مَكانَ مَنْ أنشا على الرَّكائبِ

ورابَعَتْني تحتَ لَيْلٍ ضاربِ ،
بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

ورَبَع بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً : اطمأَنَّ . والرَّبْع : المنزل والدار بعينها ، والوَطَنُ متى كان وبأَيِّ مكان كان ، وهو مشتق من ذلك ، وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ . وفي حديث أُسامةَ : قال له ، عليه السلام : وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ ؟ وفي رواية : من رِباعٍ ؛ الرَّبْعُ : المَنْزِلُ ودارُ الإقامة . ورَبْعُ القوم : مَحَلَّتُهم . وفي حديث عائشة : أرادت بيع رِباعِها أي مَنازِلها . وفي الحديث : الشُّفْعَةُ في كل رَبْعةٍ أو حائط أو أرض ؛ الرَّبْعةُ : أخصُّ من الرَّبْع ، والرَّبْعُ المَحَلَّة . يقال : ما أوسع رَبْعَ بني فلان ! والرَّبّاعُ : الرجل الكثير شراء الرِّباع ، وهي المنازِل . ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً : أقام . والرَّبْعُ : جَماعةُ الناسِ . قال شمر : والرُّبُوع أهل المَنازل أيضاً ؛ قال الشَّمّاخ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُني المَنايا ،
وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أي في قَوْم بعد قوم ؛ وقال الأصمعي : يريد في رَبْعٍ من أهلي أي في مَسْكَنهم ، بعد رَبْع . وقال أبو مالك : الرَّبْعُ مثل السَّكَن وهما أهل البيت ؛ وأنشد :

فإنْ يَكُ رَبْعٌ من رِجالٍ ، أَصابَهمْ ،
من الله والحَتْمِ المُطِلِّ ، شَعُوبُ

وقال شمر : الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأهل المنزل ، قال ابن بري : والرَّبْعُ أيضاً العَدَدُ الكثير ؛ قال الأحوص :

وفِعْلُكَ مرضِيٌّ ، وفِعْلُكَ جَحْفَلٌ ،
ولا عَيْبَ في فِعْلٍ ولا في مُرَكَّبِ[1]

قال : وأما قول الراعي :

فَعُجْنا على رَبْعٍ برَبْعٍ ، تَعُودُه ،
من الصَّيْفِ ، جَشّاءُ الحَنِينِ تَؤُرِّجُ

قال : الرَّبْع الثاني طَرَف الجَبل . والمَرْبُوع من الشعر : الذي ذهَب جزآن من ثمانية أجزاء من المَديد والبَسِيط ؛ والمَثْلُوث : الذي ذهب جزآن من ستة أجزاء .

والرَّبِيعُ : جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف ، وهو الوقت الذي يَدْعُوه العامة الرَّبِيعَ ، ثم فصل القَيْظ بعده ، وهو الذي يدعوه العامةُ الصيفَ ، ومنهم من يسمي الفصل الذي

١ قوله « وفعلك الخ » كذا بالاصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل .

تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، الربيعَ الأول ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكَمْأَة والنَّوْرُ الربيعَ الثاني ، وكلهم مُجْمِعون على أنّ الخريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قِسْما الشتاء ربيعين : الأوّل منهما ربيع الماء والأمطار ، والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات مُنْتهاه ، قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النَّدى ، قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أَرْبِعةٌ ورِباعٌ . وشَهْرا رَبِيعٍ سميا بذلك لأنهما حُدّا في هذا الزمن فلَزِمَهما في غيره وهما شهرانِ بعد صفَر، ولا يقال فيهما إلا شهرُ ربيع الأوّل وشهرُ ربيع الآخر . والربيعُ عند العرب رَبيعانِ : رَبيعُ الشهور وربيعُ الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ، وأما ربيع الأَزْمِنة فربيعان : الربيعُ الأول وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والنَّوْر وهو ربيع الكَلإِ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ، ومنهم من يسميه الرّبيع الأوّل ؛ وكان أبو الغوث يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها الربيع الأوّل ، وشهران صَيْف ، وشهران قَيْظ ، وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعةَ :

إنّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ ،
أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له رِبْعِيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكى الأزهري عن أبي يحيى بن كناسة في صفة أزمنة السنة وفُصولها وكان علاّمة بها : أن السنة أربعةُ أزمنة : الربيع الأول وهو عند العامّة الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في البادية ، قال : والربيع الأوّل الذي هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أيام من أَيْلُول ، قال : ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانُون الأوّل ، ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من أذار، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل العِراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الأزمنة ، وفيه تُقْطع العروق ويُشْرب الدّواء ؛ قال : وأهل العراق يُمطَرون في الشتاء كله ويُخْصِبون في الربيع الذي يتلو الشتاء ، فأمّا أهل اليمن فإنهم يُمطَرون في القيظ ويُخْصِبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول . قال الأزهري : وسمعت العرب يقولون لأوّل مطر يقع بالأرض أيام الخريف ربيع ، ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض : بَعَثْنا الرُّوّاد وانْتَجَعْنا مساقِط الغَيْثِ ؛ وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفت وصُرِمَت : قد تَربَّعَت النَّخِيلُ ، قال : وإنما سمي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخْتَرَف فيه ، وسمته العرب ربيعاً لوقوع أوّل المطر فيه . قال الأزهري : العرب تَذْكُر الشهور كلها مجردة إلا شَهْرَيْ رَبيع وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يومٌ قائظٌ وصافٍ وشاتٍ ، ولا يقال يومٌ رابِعٌ لأنهم لم يَبْنُوا منه فِعْلاً على حدّ قاظَ يومُنا وشتا فيقولوا رَبَعَ يومُنا لأنه لا معنى فيه لحَرّ ولا بَرْد كما في قاظَ وشتا . وفي حديث الدعاء : اللهم اجْعلِ القرآنَ رَبِيعَ قَلْبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه ، وجمعُ الربيع أَرْبِعاء وأَرْبِعة مثل نَصيب وأَنْصِباء وأَنْصِبة ، قال يعقوب : ويجمع رَبِيع الكلإ على أربعة ، ورَبِيعُ الجَداولِ أَرْبِعاء . والرَّبِيع : الجَدْوَلُ . وفي حديث المُزارَعةِ : ويَشْترِط ما

سقى الرَّبيعُ والأَرْبِعاء؛ قال: الربيعُ النَّهرُ الصغير، قال: وهو السَّعيدُ أَيضاً. وفي الحديث: فعدَلَ إلى الرَّبِيعِ فتَطَهَّر. وفي الحديث: بما يَنْبُت على ربِيعِ السَّاقي، هذا من إضافة المَوْصُوف إلى الصفة أي النهر الذي يَسْقِي الزَّرْع؛ وأَنشد الأَصمعي قول الشاعر:

فُوهُ رَبيعٌ وكَفُّه قَدَحٌ،
وبَطْنُه، حين يَتَّكِي، شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ الناسُ حَوْلَهُ مَرَضاً،
وهْو صَحِيحٌ، ما إنْ به قَلَبَهْ

أَراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شُرْبه، والجمع أَرْبِعاء؛ ومنه الحديث: أَنهم كانوا يُكْرُون الأَرض بما يَنْبُت على الأَرْبِعاء أي كانوا يُكرون الأَرض بشيء معلوم، ويشترطون بعد ذلك على مُكْتريها ما يَنْبُت على الأَنهار والسواقي. وفي حديث سَهْل بن سعد، رضي الله عنه: كانت لنا عجوز تأْخذ من أُصول سِلْقٍ كنا نَغْرِسُه على أَرْبِعائنا. ورَبِيعٌ رابِعٌ: مُخْصِبٌ على المبالغة، وربما سمي الكَلأُ والغَيْثُ رَبيعاً. والرَّبيعُ أَيضاً: المطر الذي يكون في الربيع، وقيل: يكون بعد الوَسْمِيِّ وبعده الصيف ثم الحَمِيمُ. والرَّبيعُ: ما تَعْتَلِفُه الدوابُّ من الخُضَر، والجمع من كل ذلك أَرْبِعةٌ. والرِّبعة، بالكسر: اجْتِماعُ الماشية في الرَّبِيع، يقال: بلد مَيِّتٌ أَنيثٌ طَيِّبُ الرِّبْعةِ مَرِيءُ العُود. ورَبَع الرَّبِيعُ يَرْبَع رُبُوعاً: دخَل. وأَرْبَع القومُ: دخلوا في الرَّبِيع، وقيل: أَرْبعوا صاروا إلى الرِّيف والماء. وتَرَبَّع القومُ الموضِعَ وبه وارْتَبَعوه: أَقاموا فيه زمَنَ الربيع.

وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنه جَمَّع في مُتَرَبَّعٍ له؛ المَرْبَع والمُرْتَبَع والمُتَرَبَّعُ: الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيّام الربيع، وهذا على مذهب من يَرى إقامة الجمعة في غير الأَمصار، وقيل: تَرَبَّعوا وارْتَبَعوا أَصابوا ربيعاً، وقيل: أَصابوه فأَقاموا فيه. وترَبَّعت الإبل بمكان كذا وكذا أي أَقامت به؛ قال الأَزهري: وأَنشدني أَعرابي:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ،
في بَلَدٍ عافي الرِّياضِ مُبْهِمِ

عافي الرِّياض أي رِياضُهُ عافيةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ. مُبْهِم: كثير البُهْمَى. والمَرْبَع: المَوضع الذي يقام فيه زمن الرَّبِيع خاصّة، وتقول: هذه مَرابِعُنا ومَصايِفُنا أي حيث نَرْتَبِع ونَصِيفُ، والنسبة إلى الرَّبِيع رِبعيٌّ، بكسر الراء، وكذلك رِبْعِيُّ ابن خِراش. وقيل: أَرْبَعُوا أي أَقاموا في المَرْبَع عن الارْتِياد والنُّجْعة؛ ومنه قولهم: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِع؛ المُرْتِعُ الذي يُنْبِت ما تَرْتَعُ فيه الإبل. وفي حديث الاسْتِسْقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً، فالمَرِيع: المُخْصِب الناجِعُ في المال، والمُرْبِع: العامُّ المُغْني عن الارْتِياد والنُّجعة لِعمومه، فالناس يَرْبَعُون حيث كانوا أي يُقِيمون للخِصْب العامّ ولا يَحْتاجُون إلى الانتقال في طَلَب الكلإِ، وقيل: يكون من أَرْبَعَ الغَيْثُ إذا أَنبت الرَّبِيعَ؛ وقول الشاعر:

يَداكَ يَدٌ رَبيعُ النَّاسِ فيها،
وفي الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرام

أَراد أَنّ خِصْب الناسِ في إحدى يديه لأَنه يُنْعِش الناسَ بسَيْبِه، وفي يده الأُخرى الأَمْنُ والحَيْطة ورَعْيُ الذِّمام. وارْتَبَعَ الفرَسُ والبعيرُ وتربَّع:

أكل الربيع. والمُرْتَبِعُ من الدّوابّ: الذي رَعى الربيع فسَمِن ونَشِط. ورُبِعَ القومُ رَبْعاً: أصابهم مطر الرَّبيع؛ ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالاتٌ جرَتْ بُرُحاً،
وقد رَبَعْن الشَّوَى من ماطِرٍ ماجِ

فإنّ معنى رَبَعْن أمْطَرْن من قولك رُبِعْنا أي أصابَنا مطر الربيع، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَق مأجٍ ملحٍ؛ يقول: أمْطَرْن قَوائمَهن من عَرَقِهن. ورُبِعَت الأرضُ، فهي مَرْبُوعة إذا أصابها مطر الربيع. ومُرْبِعةٌ ومِرْباعٌ: كثيرة الرَّبيع؛ قال ذو الرمة:

بأوّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنةٌ
بِأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ، مُحَلَّلِ

وأرْبَع إبله بمكان كذا وكذا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

أرْبَعُ عند الوُرُودِ في سُدُمٍ،
أنْقَعُ من غُلَّتي وأُجْزِئُها

قيل: معناه ألَغُ في ماءٍ سُدُمٍ وألَجُ فيه.

ويقال: تَرَبَّعْنا الحَزْن والصَّمّانَ أي رَعَينا بُقولها في الشّتاء.

وعامَله مُرابَعة ورِباعاً: من الرَّبيع؛ الأخيرة عن اللحياني. واستأجره مُرابعةً ورِباعاً؛ عنه أيضاً، كما يقال مُصايَفة ومشاهَرة.

وقولهم: ما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، فالرُّبَع: الفَصيل الذي يُنْتَج في الربيع وهو أوّل النّتاج، سمي رُبَعاً لأنه إذا مشى ارْتَبَع ورَبَع أي وسَّع خطْوه وعَدا، والجمع رِباع وأرْباع مثل رُطَب ورِطاب وأرْطاب؛ قال الراجز:

وعُلْبَة نازَعْتها رِباعي،
وعُلْبَة عند مَقِيل الرّاعِي

والأُنثى رُبَعةٌ، والجمع رُبَعات، فإذا نُتِج في آخر النّتاج فهو هُبَع، والأُنثى هُبَعة، وإذا نسب إليه فهو رُبَعِيٌّ. وفي الحديث: مري بَنِيكِ أن يُحْسِنوا غذاءَ رِباعهم؛ الرِّباع، بكسر الراء: جمع رُبَع وهو ما وُلد من الإبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أوّل النّتاج؛ وإحْسان غِذائها أن لا يُستَقْصى حلَب أُمهاتها إبقاء عليها؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير: كأنه أخْفاف الرِّباع. وفي حديث عمر: سأله رجل من الصَّدقة فأَعْطاه رُبَعة يَتْبَعُها ظِئْراها؛ هو تأنيث الرُّبَع؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ،
أفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعي: الذي ولد في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقمَر: ما أنت ابنُ أربع، فقال: عَتَمة رُبَعْ لا جائع ولا مُرْضَع؛ وقال الشاعر في جمع رِباع:

سَوْفَ تَكْفِي من حُبِّهِنَّ فتاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ، أو تَخُلُّ الرِّباعا

يعني جمع رُبَع أي تَخُلّ ألسِنةَ الفِصال تَشُقُّها وتجعل فيها عوداً لئلا تَرْضَع، ورواه ابن الأعرابي: أو تحُلّ الرِّباعا أي تحل الرَّبيع معنا حيث حَلَلْنا، يعني أنها مُتَبَدِّية، والرواية الأُولى أولى لأنه أشبه بقوله تربق البَهْم أي أنها تَشُدُّ البَهم عن أُمّهاتها لئلا تَرْضَع ولئلا تُفَرّقَ، فكأنّ هذه الفَتاة تَخْدم

البَهْم والفِصال ، وأَرْباعٌ ورِباع شاذٌّ لأن سيبويه قال : إنّ حُكْم فُعَل أن يُكَسَّر على فِعْلان في غالب الأمر ، والأُنثى رُبَعة .

وناقة مُرْبِعٌ : ذات رُبَع ، ومِرْباعٌ : عادتُها أن تُنْتَج الرِّباع ، وفرَّق الجوهري فقال : ناقة مُرْبِع تُنْتَج في الربيع ، فإن كان ذلك عادتها فهي مِرْباع. وقال الأصمعي : المِرْباع من النوق التي تلد في أوّل النّتاج . والمِرْباعُ : التي ولدها معها وهو رُبَع . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لَمِرْباعٌ مِسْياعٌ ؛ قال :هي من النوق التي تلد في أول النتاج ، وقيل :هي التي تُبَكِّر في الحَمْل ،ويروى بالياء،وسيأتي ذكره . ورِبْعِيّة القوم : مِيرَتُهم في أول الشتاء ، وقيل : الرِّبْعِية ميرة الرَّبيع وهي أوّل المِيَر ثم الصَّيْفِيّةُ ثم الدَّفَئية ثم الرَّمَضِيَّة ، وكل ذلك مذكور في مواضعه . والرِّبْعية أيضاً : العير المُمْتارة في الربيع ، وقيل : أوّلَ السنة ، وإنما يذهبون بأَوّل السنة إلى الربيع ، والجمع رَباعيّ . والرِّبْعِيّة : الغَزوة في الرَّبيع ؛ قال النابغة :

وكانَتْ لهم رِبْعِيّةٌ يَحْذَرُونَها ،
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماء القنابِلُ[1]

يعني أنه كانت لهم غزوة يَغْزُونها في الربيع . وأَرْبَعَ الرجلُ ، فهو مُرْبِعٌ : ولد له في شبابه ، على المثل بالربيع ، وولده رِبْعِيّون ؛ وأورد :

إنّ بَنِيَّ غِلْمَةٌ صَيْفِيُّونْ ،
أفْلَحَ مَن كانت له رِبْعِيُّونْ[2]

وفصيل رِبْعِيٌّ : نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس . ورِبْعِيّة النّتاج والقَيْظ : أوّله . ورِبْعِيٌّ كل شيء : أوّله . رِبْعِيٌّ النتاج ورِبْعِيٌّ الشباب : أوّله ؛ أنشد ثعلب :

جَزِعْتَ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعا ،
وقد فاتَ رِبْعِيُّ الشبابِ فَوَدَّعا

وكذلك رِبْعِيّ المَجْد والطعْنِ ؛ وأنشد ثعلب أيضاً :

عليكم بِرِبْعِيّ الطِّعان ، فإنه
أشَقُّ على ذي الرَّثْيةِ المُتَصَعِّبِ[1]

رِبْعِيُّ الطِّعان : أوّله وأحَدُّهُ . وسَقْب رِبْعِي وسِقاب رِبْعية : وُلِدت في أوّل النّتاج ؛ قال الأعشى :

ولكنّها كانت نَوًى أجْنَبيّةً ،
تَوالِيَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأَصْحَبا

قال الأزهري:هكذا سمعت العرب تُنْشِده وفسروا لي تَوالي رِبْعِي السقاب أنه من المُوالاة ، وهو تمييز شيء من شيء . يقال : والَيْنا الفُصْلان عن أُمهاتها فتَوالَتْ أي فَصَلْناها عنها عند تَمام الحَوْل ، ويَشْتَدّ عليها المُوالاة ويَكْثُر حَنِينها في إثْر أُمهاتها ويُتَّخَذ لها خَنْدق تُحْبَس فيه ، وتُسَرَّح الأُمهات في وَجْه من مراتِعها فإذا تَباعَدت عن أولادها سُرِّحت الأَولاد في جِهة غير جهة الأُمهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك ، وتُصْحب بعد أيام ؛ أخبر الأعشى أنّ نَوَى صاحِبته اشْتدّت عليه فَحنّ إليها حَنِين رِبْعِيّ السِّقاب إذا وُولِيَ عن أُمه ، وأخبر أنّ هذا الفصيل[2] يستمر على المُوالاة ولم يُصْحِب إصْحاب السَّقْب. قال الأزهري : وإنما فسرت هذا البيت لأن

١ في ديوان النابغة : القبائل بدل القنابل .
٢ في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ صبية بدل غلمة .

١ قوله « المتصعب » أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف .
٢ قوله « ان هذا الفصيل الخ » كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبَّطوا في استخراجه وخلَّطوا ، ولم يعرفوا منه ما يَعْرِفه مَن شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول: لو ذهبْت تريد ولاء ضَبَّةَ من تميم لتعذَّر عليك مُوالاتُهم منهم لاختلاط أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وكُنَّا خُلَيْطَى في الجمالِ ،فأَصْبَحَتْ
جِمالي تُوالى وُلَّهاً من جِمالِكِ

تُوالى أي تُمَيَّز منها . والسِّبْطُ الرِّبْعِي : نَخْلة تُدْرِكُ آخر القيظ ؛ قال أبو حنيفة: سمي رِبعياً لأن آخر القيظ وقت الوَسْمِيّ . وناقة رِبْعِية: مُتَقَدِّمة النِّتاج ، والعرب تقول : صَرَفانةٌ رِبْعِيّة تُصْرَم بالصيف وتؤكل بالشَّتِيّة ؛ رِبعية : مُتقدِّمة .

وارْتَبَعتِ الناقةُ وأَرْبَعَتْ وهي مُرْبِعٌ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقبل الماء .

ورجل مَرْبوع ومُرْتَبَع ومُرْتَبِع ورَبْعٌ ورَبْعة ورَبَعة أي مَرْبُوعُ الخَلْق لا بالطويل ولا بالقصير، وُصِف المذكَّر بهذا الاسم المؤنّث كما وصف المذكر بخَمْسة ونحوها حين قالوا : رجال خمسة ، والمؤنث رَبْعة ورَبَعة كالمذكر ، وأصله له ، وجَمْعُهما جميعاً رَبَعات، حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رَبْعة اسمٌ مؤنث وقع على المذكر والمؤنثِ فوصف به ، وقد يقال رَبْعات ، بسكون الباء ، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء : إنما حُرِّكَ رَبَعات لأنه جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأَنه اسم نُعِت به. قال الأزهري: خُولِفَ به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله رجل رَبْعة وامرأة ربعة فصار كالاسم ، والأصل في باب فَعْلة من الأسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات ، وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين وإنما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده ؛ قال : وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رَبْعة ونسوة رَبْعات ، وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أطول من المَرْبوع وأَقْصَر من المُشَذَّب؛فالمشذَّب: الطويل البائن ، والمَرْبوعُ : الذي ليس بطويل ولا قصير ، فالمعنى أنه لم يكن مُفرط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب . والمَرابيعُ من الخيل : المُجْتَمِعةُ الخَلْق .

والرَّبْعة ، بالتسكين : الجُونة جُونة العَطَّار . وفي حديث هِرَقْل : ثم دعا بشيء كالرَّبْعة العظيمة ؛ الرَّبْعة : إناء مُربَّع كالجُونة . والربَعَة : المسافةُ بين قوائم الأثافي والخِوان. وحملْت رَبْعَه أي نَعْشَه.

والربيعُ : الجَدْوَلُ . والرَّبيعُ : الحَظُّ من الماء ما كان ، وقيل : هو الحَظُّ منه رُبْع يوم أو ليلة ؛ وليس بالقَوِيّ . والربيع : الساقية الصغيرة تجري إلى النخل ، حجازية ، والجمع أَرْبِعاء ورُبْعان .

وتركناهم على رَباعاتِهم[1] ورِباعَتِهم ، بكسر الراء ، ورَبَعاتهم ورَبِعاتِهم ، بفتح الباء وكسرها ، أي حالةٍ حسَنةٍ من استقامتهم وأَمْرِهم الأَوّل ، لا يكون في غير حسن الحال ، وقيل : رِباعَتُهم شأْنُهم ، وقال ثعلب : رَبَعاتُهم ورَبِعاتُهم مَنازِلُهم . وفي كتابه للمهاجرين والأنصار : إنهم أُمَّة واحدة على رِباعتهم أي على استقامتهم ؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه .

[1] قوله « رباعاتهم الخ » ليست هذه اللغة في القاموس وعبارته: هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كمنبة .

ورِباعةُ الرجل: شأْنه وحالهُ التي هو رابِـعٌ عليها أي ثابت مُقيمٌ. الفراء: الناس على سَكَناتهم ونَزَلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليهود على رِبْعَتهم؛ هكذا وجد في سِيَر ابن إسحقَ وعلى ذلك فسره ابن هشام. وفي حديث المُغيرة: أن فلاناً قد ارْتَبَعَ أَمْرَ القوم أي ينتظر أن يُؤَمَّر عليهم؛ ومنه المُسْتَرْبِـعُ المُطيقُ للشيء. وهو على رباعة قومه أي هو سَيِّدهم. ويقال: ما في بني فلان من يَضْبِطُ رِباعَتَه غير فلان أي أَمْرَه وشأْنه الذي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أحد تُغْني رِباعَتُه؛ قال الأخطل:

ما في مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِي رِباعَتُه،
إذا يَهُمُّ بأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلا

والرِّباعةُ أيضاً: نحو من الحَمالة. والرَّباعةُ والرِّباعة: القبيلة.

والرَّباعِيةُ مثل الثمانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثَّنايا بين الثَّنِيّة والنّاب تكون للإنسان وغيره، والجمع رَباعِياتٌ؛ قال الأصمعي: للإنسان من فوق ثَنِيّتان ورَباعِيتان بعدهما، ونابانِ وضاحِكان وستةُ أَرْحاء من كل جانب وناجِذان، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال لكل خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيّتان من أسفل فقط، وأما الحافرُ والسِّباع كلُّها فلها أربع ثَنايا، وللحافر بعد الثنايا أربعُ رَباعِيات وأربعة قَوارِحَ وأربعة أَنْياب وثمانية أضراس. وأَرْبَعَ الفرسُ والبعير: أَلقى رَباعِيته، وقيل: طلعت رَباعِيتُه. وفي الحديث: لم أجد إلا جملاً خياراً رَباعِياً، يقال للذكر من الإبل إذا طلَعت رَباعِيتُه: رَباعٌ ورَباعٍ، وللأُنثى رَباعِيةٌ، بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وفرس رَباعٍ مثل ثَمانٍ وكذلك الحمار والبعير، والجمع رُبَع، بفتح الباء؛ عن ابن الأعرابي، ورُبْع، بسكون الباء؛ عن ثعلب، وأرباع ورِباع، والأُنثى رَباعِية؛ كل ذلك للذي يُلقِي رَباعِيته، فإذا نصبت أتممت فقلت: ركبت بِرْذَوْناً رَباعِياً؛ قال العجاج يصف حماراً وحْشِيّاً:

رَباعِياً مُرْتَبِعاً أو شَوْقَبَا

والجمع رُبُعٌ مثل قَذال وقُذُل، ورِبْعان مثل غَزال وغِزْلان؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة، وللبقر والحافر في السنة الخامسة، وللخُفِّ في السنة السابعة، أَرْبَعَ يُرْبِـع إرْباعاً، وهو فرس رَباع وهي فرس رَباعِيـة. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: الخيـل تُثْنِي وتُرْبِـع وتُقْرِح، والإبل تُثْنِي وتُرْبِـع وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ، والغنم تُثْنِي وتُرْبِـع وتُسدس وتَصْلَغُ، قال: ويقال للفرس إذا استتم سنتين جَذَع، فإذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ، وذلك عند إلقائه رَواضِعَه، فإذا استتم الرابعة فهو رَباع، قال: وإذا سقطت رَواضِعه ونبت مكانها سِنٌّ فنبات تلك السنّ هو الإثْناء، ثم تَسْقُط التي تليها عند إرباعه فهي رَباعِيته، فيَنْبُت مكانه سن فهو رَباع، وجمعه رُبُعٌ وأكثر الكلام رُبُعٌ وأَرْباع، فإذا حان قُرُوحه سقطَ الذي يلي رَباعِيته، فينبت مكانه قارِحُه وهو نابُه، وليس بعد القروح سقوط سِنٍّ ولا نبات سنٍّ؛ قال: وقال غيره إذا طعَن البعيرُ في السنة الخامسة فهو جذَع، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثَنِيٌّ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رَباع، والأُنثى رَباعِية، فإذا طعن في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَدِيس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازِل،

وقال ابن الأعرابي: تُجذِع العَناق لسنة، وتُثْنِي لتمام سنتين، وهي رَباعِية لتمام ثلاث سنين، وسَدَسٌ لتمام أربع سنين، وصالِغٌ لتمام خمس سنين. وقال أبو فقعس الأسدي: ولد البقرة أوّل سنة تبيع ثم جذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالغٌ، وهو أقصى أسنانه.

والرَّبيعة: الرَّوْضة. والرَّبيعة: المَزادَة. والرَّبِيعة: العَتِيدة. وحَرْب رَباعِية: شديدة فَتِيَّة، وذلك لأن الإرْباع أول شدّة البعير والفرس، فهي كالفرس الرَّباعي والجمل الرَّباعي وليست كالبازل الذي هو في إدبار ولا كالثَّني فتكون ضعيفة؛ وأنشد:

لأُصْبِحَنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيةً
فاقْعُدْ لها، ودَعَنْ عنكَ الأظانِينا

قوله فاقْعُد لها أي هيِّء لها أقْرانَها. يقال: قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقوهم وجاؤوهم بأعْدادهم، وكذلك قَعد فلان بفلان، ولم يفسر الأظانين، وجملٌ رباعٍ: كرباعٍ[1] وكذلك الفرس؛ حكاه كراع قال: ولا نظير له إلاّ ثمانٍ وشَناحٍ في ثمانٍ وشناحٍ؛ والشناحُ: الطويل. والرَّبِيعةُ: بيضة السّلاح الحديد.

وأَرْبَعَت الإبل بالوِرْد: أسْرَعت الكرّ إليه فوردت بلا وقت، وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف. والمُرْبِعُ: الذي يُورِد كلَّ وقت من ذلك. وأَرْبَع بالمرأة: كرّ إلى مُجامَعتها من غير فَتْرة، وذكر الأزهري في ترجمة عذم قال: والمرأة تَعْذَم الرجلَ إذا أَرْبَع لها بالكلام أي تَشْتُمه إذا سألها المَكْروه، وهو الإرْباعُ.

والأرْبِعاء والأَرْبَعاء والأَرْبُعاء: اليوم الرابع من الأُسْبوع لأن أوّل الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ لِما ذهبوا إليه من الفَرْق. قال الأزهري: من قال أربعاء حمله على أسْعِداء. قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أسَد فتح الباء في الأربعاء، والتثنية أرْبعاوان والجمع أربعاوات، حُمِل على قياس قَصْباء وما أشبهها. قال اللحياني: كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيُفْرِده ويذكّره، وكان أبو الجرّاح يقول مضت الأربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد، وحكي عن ثعلب في جمعه أرابيع؛ قال ابن سيده: ولست من هذا على ثقة. وحكي أيضاً عنه عن ابن الأعرابي: لا تَكُ أرْبعاوِيّاً أي ممن يصوم الأربعاء وحده. وحكى ثعلب: بنى بَيْته على الأَرْبُعاء وعلى الأَرْبُعاوَى، ولم يأت على هذا المثال غيره، إذا بناه على أربعة أعْمِدة. والأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى: عمود من أعْمِدة الخِباء. وبيت أرْبُعاوَى: على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع. أبو زيد: يقال بيت أرْبُعاواء على أُفْعُلاواء، وهو البيت على طريقتين، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة فهو خباء، وما زاد على طريقة فهو بيت، والطريقةُ: العَمَدُ الواحد، وكلُّ عمود طريقةٌ، وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ. ومَشَت الأرْنَبُ الأُرْبَعا، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر: وهي ضرب من المَشْي.

وتَرَبَّع في جلوسه وجلس الأُرْبَعا على لفظ ما تقدم[1]: وهي ضرب من الجِلَس، يعني جمع جِلْسة. وحكى كراع: جلَس الأُرْبُعَاوى أي متربعاً، قال: ولا نظير له. أبو زيد: اسْتَرْبَع الرَّملُ إذا تراكم

[1] في القاموس: جملٌ رباعٍ ورباعٌ.

[1] قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد.

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرْبِـع من عَجاجِ الصَّيْف مَنْخُول

واسترْبَعَ البعيرُ للسيرِ إذا قَوِيَ عليـه . وارْتَبَعَ البَعـيرُ يَرْتَبِـعُ ارْتباعـاً : أسرع ومَرَّ يضرب بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كأنَّ تحتي أخدريّاً أحقَبا ،
رَباعِياً مُرْتَبِعاً أو شَوْقَبا ،
عَرْدَ التَّراقي حَشْوَراً مُعرَقْبا[1]

والاسم الرَّبَعةُ وهي أشـدّ عَدْوِ الإبـل ؛ وأنشد الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دوادِ الرُّؤَاسي :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أمُّ الفَوارِس بالدِّئْداء والرَّبَعـه

وهذا البيت يضرب مثـلاً في شدّة الأمر ؛ يقول : ركِبَت هذه المرأة التي لها بنون فوارِسُ بعـيراً من عُرض الإبل لا من خيارها وهي أرْبَعُهن لَقاحـاً أي أسْرَعُهنّ ؛ عن ثعلب .

ورَبَع عليه وعنه يَرْبَعُ رَبْعـاً : كَفَّ . ورَبَعَ يَرْبَعُ إذا وقَفَ وتَحَبَّس . وفي حديث شُرَيْح : حَدِّثِ امرأةً حديثين ، فإن أبت فارْبَعْ ؛ قيل فيه : بمعنى قِفْ واقْتَصِر ، يقول : حَدِّثها حديثين فإن أبت فأمْسِكْ ولا تُتْعِب نفسك ، ومن قطع الهمزة قال : فأَرْبَعْ ، قال ابن الأثير : هذا مثـل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرِّر القول عليهـا أرْبَع مرات وارْبَعْ عـلى نفسك رَبْعـاً أي كُفَّ وارْفُق ، وارْبَع عليك وارْبَع عـلى ظَلْعك كذلك معناه : انتظر ؛ قال الأحوص :

ما ضَرَّ جيرانَنا ، إذ انْتَجَعُوا ،
لو أنهم قَبْـلَ بَيْنِهم رَبَعُوا ؟

وفي حديث سُبَيْعةَ الأسْلَمية : لمـا تَعَلَّتْ من نِفاسها تَشَوَّفَت للخُطَّاب ، فقيل لها : لا يَحِلّ لكِ ، فسألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ارْبَعي على نَفسك ؛ قيل له تأويلان : أحدهما أن يكون بمعنى التَّوقُّف والانتظار فيكون قد أمرها أن تَكُفَّ عن التزوج وأن تَنْتَظِر تَمام عدّة الوَفاة على مذهب من يقول إن عدتها أبْعدُ الأجلَيْن ، وهـو من رَبَعَ يَرْبَع إذا وقف وانتظر ، والثاني أن يكـون من رَبَع الرجل إذا أخْصَب ، وأرْبَـعَ إذا دخـل في الرَّبيع ، أي نَفِّسي عن نفسك وأخْرِجيها من بُؤْس العِدّة وسُوء الحال ، وهذا على مذهب من يرى أنَّ عدتها أدْنى الأجلين ، ولهذا قال عمر ، رضي الله عنه : إذا ولدت وزوجها على سَريره يعني لم يُدْفَن جاز لها أن تتزوّج . ومنه الحديث : فإنه لا يَرْبَع عـلى ظَلْعِك من لا يَحْزُنُه أمْرُك أي لا يَحْتَبِس عليك ويَصْبِر إلا من يَهُمُّه أمرُك . وفي حديث حَليمـة السَّعْدية : اربَعِي علينا أي ارْفُقِي واقتصري . وفي حديث صِلةَ بن أشْيَم قلت لها : أي نَفْسِ ! جُعِل رِزْقُكِ كَفافاً فارْبَعي ، فرَبعت ولم تَكَد ، أي اقْتَصِري على هذا وارْضَيْ به . ورَبَعَ عليه رَبْعاً : عطَفَ ، وقيل : رَفَق .

واسْتَرْبَع الشيءَ : أطاقـه ؛ عـن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَعَمْري ، لقد ناطَتْ هَوازِنُ أمْرَها
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَناخِرِ

أي بمُطيقين الحرب . ورجل مُسْتَرْبِـع بعمـله أي مُسْتَقِلٌّ به قَوِيٌّ عليه ؛ قال أبو وجْزةَ :

[1] قوله « معرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد معقربا .

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفرِطُه ،
مُسْتَرْبِعٌ بسُرى المَوْماةِ هَيّاجِ

اللاعي : الذي يُفزِعه أدنى شيء . ويُفرِطُه : يَملَؤُه رَوعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الثَّنا مُسْتَرْبِع كُلَّ حاسِدِ

فمعناه أنه يحتمل حسَده ويَقدِر ؛ قال الأزهري : هذا كله من رَبْع الحجر وإشالَته . وتَرَبَّعَت الناقةُ سَناماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازِلٍ تَرَبَّعت ، الصَّـ
ـيفَ ، طَويلَ العِفاء ، كالأُطُمِ

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في الصيف سَناماً طويل العِفاء أي حملته ، فكأنه قال : تربَّعت سَناماً طويلاً كثير الشحم .

والرُّبُوعُ : الأَحْياء .

والرُّوبَع والرُّوبَعةُ : داء يأخذ الفصال . يقال : أخذه رُوبَعٌ ورُوبَعةٌ أي سُقوط من مرض أو غيره ؛ قال جرير :

كانت قُفَيْرةُ بالنِّقاحِ مُربَّةً
تَبكي إذا أَخَذَ الفَصيلَ الرُّوبَعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تبَرْكَعا ،
على استِه ، رَوْبعةً أَو رَوْبَعا

قال : ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي ، وصوابه بالراء روبعة أو روبعا ؛ قال : وكذلك هو في شعر رؤبة وفسر بأنه القصير الحقير ، وقيل : القصير العُرْقوبِ ، وقيل : الناقص الخَلْقِ ، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق ؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء ، وقيل : الرَّوْبع والرَّوبعة الضعيف.

واليَرْبُوع : دابة ، والأُنثى بالهاء . وأرض مَرْبَعةٌ : ذاتُ يَرابِيعَ . الأزهري : واليَرْبُوعُ دُوَيْبَّة فوق الجُرَذِ ، الذكر والأُنثى فيه سواء.. ويَرابيعُ المَتْن : لحمه على التشبيه باليَرابيع ؛ قاله كراع ، واحدها يَرْبوع في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في كلامهم فَعْلول ، وقال الأزهري: لم أسمع لها بواحد. أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصلية أجْريت الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْرِه وألحقته بأحمد ، وكذلك واو يَكْسُوم . واليرابيع: دوابُّ كالأَوْزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فقأْن بالصَّقْع يَرابيعَ الصادْ

أراد الصَّيدَ فأَعلَّ على القياس المتروك . وفي حديث صَيْد المحرم : وفي اليَرْبوع جَفْرة ؛ قيل : اليَرْبوع نوع من الفأْر ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو زائدتان .

ويَرْبُوع : أبو حَيٍّ من تَميم ، وهو يربوع بن حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بَطن من مُرَّةَ ، وهو يربوع بن غَيْظ بن مرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي.

والرِّبْعةُ : حَيٌّ من الأَزْد ؛ وأما قولُ ذي الرُّمَّة :

إذا ذابَتِ الشمْسُ ، اتَّقَى صَقَراتِها
بأَفْنانِ مَرْبُوع الصَّريمةِ مُعْبِلِ

فإنما عنى به شجراً أَصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مَرْبُوعاً فجعله خَلَفاً منه .

والمَرابِيعُ : الأَمطار التي تجيءُ في أوَّل الربيع ؛

قال لبيد يصف الديار :

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجومِ ، وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ : جَوْدُها فرِهامُها

وعنى بالنجوم الأنْواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مَرابِيعُ النجوم التي يكون بها المطر في أوَّل الأنْواء. والأرْبَعاء : موضع[1] . ورَبِيعَةُ : اسم . والرَّبائع : بُطون من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تَميم رَبيعتانِ : الكبرى وهو رَبِيعة بن مالك بن زَيْد مَناةَ بن تميم وهو ربيعة الجُوع ، والوسطى وهو رَبيعة بن حنظلة بن مالك . ورَبِيعةُ : أبو حَيّ من هَوازِن ، وهو ربيعة بن عامر بن صَعْصَعةَ وهم بنو مَجْدٍ ، ومجدُ اسم أُمهم نُسِبُوا إليها . وفي عُقَيْل رَبيعتان : رَبيعة بن عُقَيل وهو أبو الخُلَعاء ، وربيعة بن عامر بن عُقيل وهو أبو الأَبْرص وقُحافةَ وعَرْعرةَ وقُرّةَ وهما ينسبان للرَّبيعتين . ورَبِيعةُ الفرَس: أبو قَبِيلة رجل من طيّء وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو رَبِيعة بن نِزار بن مَعدّ بن عَدْنان، وإنما سمي ربيعة الفرَس لأنه أُعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهَب فسمي مُضَر الحَمْراء، والنسبة إليهم رَبَعِي ، بالتحريك . ومِرْبَع : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الفرَزْدَقُ أن سَيَقْتُل مِرْبعاً ،
أبْشِرْ بِطُول سَلامةٍ يا مِرْبَع !

وسمت العرب رَبِيعاً ورُبَيْعاً ومِرْبَعاً ومِرْباعاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزالُ ، كأنه
عَبْدٌ لآلِ أبي رَبِيعةَ مُسْبَعُ

[1] قوله « والأربعاء موضع » حكي فيه أيضاً ضم أوله وثالثه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مِرْبع، بكسر الميم : هو مالُ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارِثةَ ، فأمّا بالفتح فهو جبل قرب مكة . والهُدْهُد يُكنَّى أبا الرَّبِيع . والرَّبائعُ : مَواضِعُ ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجبال إذا بَدا ،
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثومِ مُقِيمُ

والتِّرْباعُ أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالرَّضْمِ ،
فَمَدافِعِ التِّرْباعِ فالرَّجْمِ[1]

ورِبْع : اسم رجل من هُذَيْل .

رتع : الرَّتْعُ : الأكل والشرب رَغَداً في الرِّيفِ ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورُتوعاً ورِتاعاً ، والاسم الرَّتْعةُ والرَّتَعةُ . يقال: خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعب أي نَنْعَم ونَلْهُو . وفي حديث أمّ زَرْع : في شِبَعٍ ورِيّ ورَتْعٍ أي تَنَعُّمٍ . وقوم مُرْتِعُون : راتِعُون إذا كانوا مَخاصِيبَ ، والموضع مَرْتَعٌ، وكلُّ مُخْصِب مُرْتِع . ابن الأعرابي : الرَّتْع الأكل بشَرَهٍ. وفي الحديث : إذا مَرَرْتُم بِرِياضِ الجنة فارْتَعُوا ؛ أراد بِرياض الجنة ذِكر الله ، وشبَّه الخَوْضَ فيه بالرَّتْع في الخِصْب . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أرسله معنا غداً يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ؛ أي يلهو ويَنْعَم ، وقيل : معناه يَسْعَى ويَنْبَسِط ، وقيل : معنى يَرْتَع يأكل ؛ واحتج بقوله :

[1] قوله « الرضم والرجم » ضبطا في الاصل بفتح فسكون، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان .

وحَبِيبٌ لي إذا لاقَيْتُه ،
وإذا يَخْلو له لَحْمِي رَتَعْ[١]

معناه أكله ، ومن قرأ نَرتع ، بالنون[٢] ، أراد نرتع. قال الفراء : يَرْتَعْ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وغَداً معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلاَّ الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يَرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعث لنا مَلِكاً يُقاتِلْ في سبيل الله ، ويقاتلُ ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتعُ : الرَّعْيُ في الخِصْبِ . قال : ومنه حديث الغَضْبان الشَّيْباني مع الحَجّاج أنه قال له : سَمِنْتَ يا غَضْبان ! فقال : الخَفْضُ والدَّعَـةُ ، والقَيْدُ والرَّتَعَة ، وقِلّة التَّعْتَعة ، ومـن يكن ضَيْفَ الأمير يَسْمَن ؛ الرَّتَعَة : الاتّساع في الخِصب . قال أبو طالب : سماعي من أبي عـن الفراء والرَّتَعةُ مُثقّل ؛ قال : وهما لغتان : الرتَعة والرتْعة ؛ بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يَرْتَع أي أنه في شيء كثير لا يُمنَع منه فهو مُخْصِب . قال أبو طالب : وأوّل مـن قال القَيْدُ والرتعةُ عمرو بن الصَّعِق بن خُوَيْلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب ، وكانت شاكِرٌ من هَمْدان أَسَرُوه فأحسنوا إليه ورَوَّحُوا عليه ، وقد كان يومَ فارَق قومَه نحيفاً فهرَب مـن شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا : أيْ عَمْرُو خَرجت من عندنا نَحيفاً وأنت اليوم بادِنٌ ! فقال : القيدُ والرَّتعةُ ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فـلان يَرْتع ، معناه هو مُخْصِب لا يَعْدَم شيئاً يريده .

ورتَعَت الماشِيَةُ تَرْتَع رَتْعاً ورُتُوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المَرْعَى نهاراً ، وأَرْتَعْتُها أنا فرَتَعت . قال : والرَّتْع لا يكون إلا في الخِصْب والسعة ؛ ومنـه حديث عمر : إني والله أُرْتِـعُ فأُشْبِـعُ ؛ يريـد حُسْن رِعايَتِه للرَّعِيَّة وأنـه يَدَعُهم حتى يشبعوا في المَرْتع . وماشِيَةٌ رُتَّعٌ ورُتُوع ورَواتِـعُ ورِتاعٌ ، وأَرْتَعَها : أسامها . وفي حديث ابن زِمْل : فمنهم المُرْتِع أي الذي يُخَلّي رِكابَه تَرْتَع . وأَرْتَع الغيثُ أي أنْبت ما تَرْتَع فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً أي يُنْبِت من الكَلإِ ما تَرْتَع فيه المَواشِي وتَرعاه ، وقد أَرْتَعَ المالَ وأَرْتَعَتِ الأرضُ . وغَيْث مُرْتِع : ذو خِصب . ورَتَع فلان في مال فلان : تَقلَّب فيه أكلاً وشرباً ، وإبل رِتاع . وأَرْتَعَ القومُ : وقعوا في خِصب ورَعَوْا . وقوم رَتِعُون مُرْتِعُون ، وهو عـلى النسب كَطَعِم ، وكذلك كَلأٌ رَتِـع ؛ ومنه قول أبي فَقْعس الأعرابي في صفة كلإٍ : خَضِـعٌ مَضِـعٌ ضافٍ رَتِـعٌ ، أراد خَضِـع مَضِـغ ، فصير الغين عيناً مهملة لأن قبله خَضِـع وبعده رتِـع ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأَرْتعت الأرضُ : كثر كَلَؤها . واستعمل أبو حنيفة المَراتِـع في النَّعَم .

والرَّتّاعُ : الذي يَتَتَبَّعُ بإبله المَراتِـع المُخْصِبة . وقال شمر : يقال أتَيْت على أرض مُرْتِعة وهي التي قد طَمِعَ مالُها في الشِّبَع . والذي في الحديث : أنه من يَرْتَـع حَوْل الحِمى يُوشِك أن يُخالِطَه أي يَطُوفُ به ويَدُور حولَه .

---

١ قوله « وحبيب لي إذا النخ » في هامش الاصل بدل وحبيب لي ويجيني اذا النخ .

٢ قوله « ومن قرأ نرتع بالنون النخ » كذا بالاصل ، وقال المجد وشرحه : وقرىء نرتع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلعب بالياء ، أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو . وقرىء بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعاً ، وقرىء بالنون فيهما .

رثع : الرَّثَعُ ، بالتحريك : الطَّمَعُ والحِرْصُ الشديد ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون مُلْقِياً للرَّثَعِ مُتَحَمِّلاً للأَئمة ؛ الرثَع ، بفتح الثاء : الدَّناءة والشَّرَهُ والحِرْص ومَيْلُ النفس إلى دَنِيءِ المَطامِع ؛ وقال :

وأَرْفَعُ الجَفْنَةَ بالهَبْهِ الرَّثِعْ

والهَبْهُ : الذي يُنَحَّى ويُطْرَد ، يقال له : هِبِهِ هِبِه ، يطرد لدَنَسِ ثِيابه . وقد رَثِعَ رَثَعاً ، فهو رَثِعٌ : شرِه ورَضِيَ الدَّناءة ، وفي الصحاح : فهو راثِعٌ . ورجل رَثِعٌ : حَرِيص ذو طَمَع . والراثع : الذي يَرْضَى من العطية باليسير ويُخادِن أَخْدانَ السُّوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

رجع : رَجَعَ يَرْجِع رَجْعاً ورُجُوعاً ورُجْعَى ورُجْعاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعةً : انصرف . وفي التنزيل : إن إلى ربك الرُّجْعَى ، أي الرُّجوعَ والمَرْجِعَ ، مصدر على فُعْلى ؛ وفيه : إلى الله مَرْجِعُكم جميعاً ، أي رُجُوعكم ؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعِل على مَفْعِل ، بالكسر ، ولا يجوز أن يكون هنا اسمَ المكان لأنه قد تعدَّى بإلى ، وانتصبت عنه الحالُ ، واسم المكان لا يتعدَّى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إلا أنَّ جُملة الباب في فَعَل يَفْعِل أن يكون المصدر على مَفْعَل ، بفتح العين . وراجَع الشيءَ ورَجَع إليه ؛ عن ابن جني ، ورَجَعْته أَرْجِعه رَجْعاً ومَرْجِعاً ومَرْجَعاً وأَرْجَعْتُه ، في لغة هذيل ، قال : وحكى أبو زيد عن الضَّبِّيِّين أنهم قرؤوا : أفلا يرون أن لا يُرْجِعُ إليهم قولاً ، وقوله عز وجل : قال رب ارْجِعُونِ لعلِّي أعمل صالحاً ؛ يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه : ارْجِعونِ أي رُدُّوني إلى الدنيا ، وقوله ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى : ولما رَجَع موسى إلى قومه ؛ ومصدره لازماً الرُّجُوع ، ومصدره واقعاً الرَّجْع . يقال : رَجَعْته رَجْعاً فرجَع رُجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له مال يُبَلِّغه حَجَّ بيتِ الله أو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأَل الرَّجْعةَ عند الموت أي سأَل أن يُرَدَّ إلى الدنيا ليُحْسِن العمل ويَسْتَدْرِك ما فات . والرَّجْعةُ : مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ، ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أُولي البِدَع والأَهْواء ، يقولون : إن الميت يَرْجِعُ إلى الدنيا ويكون فيها حيّاً كما كان ، ومن جملتهم طائفة من الرَّافضة يقولون : إنَّ عليّ بن أَبي طالب ، كرم الله وجهه ، مُسْتَتِر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى يناديَ مُنادٍ من السماء : اخرج مع فلان ، قال : ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى : حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى : لعلَّهم يَعْرِفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون ، قال : لعلهم يرجعون أي يَرُدُّون البِضاعةَ لأَنها ثمن ما اكتالوا وأَنهم لا يأْخذون شيئاً إلا بثمنه ، وقيل : يرجعون إلينا إذا عَلِموا أَنَّ ما كِيلَ لهم من الطعام ثمنه يعني رُدَّ إليهم ثمنه ، ويدل على هذا القول قوله : ولما رجعوا إلى أَبيهم قالوا يا أَبانا ما نَبْغي هذه بِضاعتنا .

وفي الحديث : أنه نَفَّل في البَدْأَة الرُّبع وفي الرَّجْعة الثلث ؛ أَراد بالرَّجْعة عَوْدَ طائفةٍ من الغُزاة إلى الغَزْو بعد قُفُولهم فيُنَفِّلهم الثلث من الغنيمة لأَنَّ نهوضهم بعد القفول أَشق والخطر فيه أَعظم . والرَّجْعة : المرة من الرجوع . وفي حديث السَّحُور : فإِنه يُؤَذِّن بليل لِيَرْجِعَ قائمَكم ويُوقِظَ نائمَكم ؛ القائم : هو

الذي يصلي صلاة الليل. ورُجُوعُه عَوْدُه إلى نومه أو قُعُوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورَجع فعل قاصر ومتعَد ، تقول : رَجَعَ زيد ورَجَعْته أنا ، وهو ههنا متعد ليُزاوج يُوقِظ ، وقوله تعالى : إنه على رَجْعه لقادر ؛ قيل: إنه على رَجْع الماء إلى الإحْليل، وقيل إلى الصُّلْب ، وقيل إلى صلب الرجل وتَريبة المرأة ، وقيل على إعادته حيّاً بعد موته وبلاه لأنه المبدىء المُعيد سبحانه وتعالى ، وقيل على بَعْث الإنسان يوم القيامة ، وهذا يُقوِّيه : يوم تُبْلى السّرائر ؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد .

ويقال:أرجع اللهُ همَّه سُروراً أي أبدل همه سروراً. وحكى سيبويه : رَجَّعه وأَرْجَعه ناقته باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها ؛ هذه عن اللحياني . وتَراجَع القومُ : رَجعُوا إلى مَحَلّهم .

ورجّع الرجلُ وتَرجَّع : رَدَّدَ صوته في قراءة أو أذان أو غِناء أو زَمْر أو غير ذلك مما يترنم به . والتَّرْجِيع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وتَرْجيعُ الصوت: تَرْديده في الحَلق كقراءة أصحاب الألحان. وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح : أنه كان يُرَجِّع ؛ الترجيعُ : ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الأذان ، وقيل : هو تَقارُب ضُروب الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مُغَفَّل ترجيعه بمدّ الصوت في القراءة نحو آء آء آء . قال ابن الأثير : وهذا إنما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح لأنه كان راكباً فجعلت الناقة تُحرِّكه وتُنَزِّيه فحدَثَ الترجيعُ في صوته . وفي حديث آخر : غير أنه كان لا يُرَجِّع، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً فلم يَحْدُث في قراءته الترجيع . ورجَّع البعيرُ في شِقْشِقَته : هَدَر . ورجَّعت الناقةُ في حَنِينِها : قَطَّعَته ، ورجَّع الحمَام في غِنائه واسترجع كذلك. ورجّعت القَوْسُ: صوّتت ؛ عن أبي حنيفة . ورجّع النَّقْشَ والوَشْم والكتابة : ردَّد خُطُوطها، وتَرْجيعها أن يُعاد عليها السواد مرة بعد أُخرى . يقال : رجَّع النَّقْشَ والوَشْم ردَّد خُطوطَهما. ورَجْعُ الواشِمة : خَطُّها ؛ ومنه قول لبيد :

أو رَجْع واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورها
كِفَفاً ، تعرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وقال الشاعر :

كتَرْجيعِ وَشْمٍ في يَدَيْ حارِثيّةٍ ،
يَمانية الأَسْدافِ ، باقٍ نَؤُورُها

وقول زهير :

مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

هو جمع المَرْجُوع وهو الذي أُعِيد سواده . ورَجَع إليه : كَرَّ . ورَجَعَ عليه وارْتَجَع : كَرَجَعَ . وارْتَجَع على الغَريم والمُتَّهم : طالبه . وارتجع إلي الأمرَ : رَدَّه إليّ ؛ أنشد ثعلب .

أَمُرْتَجِعٌ لي مِثْلَ أيام حَمّةٍ ،
وأيامِ ذي قارٍ عَليَّ الرَّواجِعُ ؟

وارْتَجَعَ المرأةَ وراجَعها مُراجعة ورِجاعاً : رَجَعها إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرَّجْعة والرِّجْعة . يقال : طلّق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرَّجْعة والرِّجْعة، والفتح أفصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف نساء تَجَلَّلْنَ بجلابيبهن :

كأَنَّ الرِّقاقَ المُلْحَماتِ ارْتَجَعْنَها
على حَنْوَةِ القُرْيانِ ذاتِ الهَمائِم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرِّياض .

والرُّجْعَى والرَّجِيعُ من الدوابّ، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رَجَعْتَه من سفر إلى سفر وهو الكالُّ، والأنثى رَجِيعٌ ورَجِيعة ؛ قال جرير :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ، أَمَلَّها
نُزُولِيَ بالمَوماةِ ، ثم ارْتِحالِيا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجِيعة أسفارٍ ، كأَنَّ زِمامَها
شُجاعٌ لدى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِق

وجمعُهما معاً رَجائع ؛ قال معن بن أَوْس المُزَني :

على حِينَ ما بي مِنْ رِياضٍ لِصَعْبةٍ،
وبَرَّحَ بي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

كنَى بذلك عن النساء أي أنهن لا يُواصِلْنه لِكِبَره، واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال : قال ابن السكيت : الرَّجِيعةُ بعير ارْتَجعْتَه أي اشترَيْتَه من أَجْلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرَّجائع ؛ وأنشد :

وبَرَّحَ بي أنقاضُهن الرَّجائع

وراجَعت الناقة رِجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرَجعت إلى سَيرٍ سِواه ؛ قال البَعِيث يصف ناقته :

وطُول ارْتِماء البِيدِ بالبِيدِ تَعْتَلي
بها ناقتي ، تَخْتَبُّ ثُمَّ تُراجِعُ

وسَفَر رَجِيعٌ : مَرْجُوع فيه مراراً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للإياب من السفَر : سفَر رَجِيع ؛ قال القُحَيْف :

وأَسْقِي فِتْيةً ومُنَفَّهاتٍ ،
أَضَرَّ بِنِقْيِها سَفَرٌ رَجِيعُ

وفلان رِجْعُ سفَر ورَجِيعُ سفَر . ويقال : جعلها الله سَفْرة مُرْجِعةً . والمُرْجِعةُ : التي لها ثَوابٌ وعاقبة حَسَنَة .

والرَّجْع : الفِرْس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرِّجاع : ما وقَع على أنف البعير من خِطامه . ويقال : رَجَعَ فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خَطْمُه فرَدَّه عليه ، ثم يسمى الخِطامُ رِجاعاً .

وراجَعه الكلامَ مُراجَعةً ورِجاعاً : حاوَرَه إيّاه . وما أَرْجَعَ إليه كلاماً أي ما أجابَه . وقوله تعالى : يَرْجِعُ بعضُهم إلى بعض القول ؛ أي يَتَلاوَمُونَ . والمُراجَعَة : المُعاوَدَةُ . والرَّجِيعُ من الكلام : المَرْدُودُ إلى صاحبه .

والرَّجْعُ والرَّجِيعُ : النَّجْوُ والرَّوْثُ وذو البَطن لأنه رَجَع عن حاله التي كان عليها . وقد أَرْجَعَ الرجلُ . وهذا رَجِيعُ السَّبُع ورَجْعُه أيضاً يعني نَجْوَه . وفي الحديث : أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْم ؛ الرَّجِيعُ يكون الرَّوْثَ والعَذِرةَ جَميعاً ، وإنما سمي رَجِيعاً لأنه رَجَع عن حاله الأُولى بعد أن كان طعاماً أو علَفاً أو غير ذلك. وأَرْجَع من الرَّجِيع إذا أَنْجَى. والرَّجِيعُ: الجِرَّةُ لِرَجْعِه لها إلى الأَكل ؛ قال حميد بن ثَوْر الهِلالي يَصِف إبلاً تُرَدِّد جِرَّتها :

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأَنه
حَصَى إثْمِدٍ ، بين الصَّلاءِ ، سَحِيقُ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

يَمْشِينَ بالأَحْمالِ مَشْيَ الغِيلانْ،
فاسْتَقْبَلَتْ ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ،
تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيعِ العِيدانْ

وكلُّ شيءٍ مُرَدَّدٍ من قول أو فعل ، فهو رَجِيع ؛ لأن معناه مَرْجُوع أي مردود ، ومنها سموا الجِرَّة رَجيعاً ؛ قال الأعشى :

وفَلاةٍ كأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ ،
ليس إلاّ الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

يقول لا تَجِد الإبل فيها عُلَقاً إلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتها . الكسائي : أَرْجَعَتِ الإبلُ إذا هُزِلَت ثم سَمِنت . وفي التهذيب : قال الكسائي إذا هُزِلَت الناقة قيل أَرْجَعَت . وأَرجَعَت الناقة ، فهي مُرْجِع : حَسُنَت بعد الهُزال . وتقول : أَرْجَعْتُك ناقة إرْجاعاً أي أَعطيْتُكَها لتَرْجِع عليها كما تقول أَسْقَيْتُك إهاباً . والرَّجِيعُ : الشِّواء يُسخَّن ثانية ؛ عن الأَصمعي ، وقيل : كلُّ ما رُدِّد فهو رَجِيع ، وكلُّ طعام بَرَد فأُعيد على النار فهو رَجِيع . وحبْل رَجِيع : نُقِض ثم أُعيد فَتْلُه ، وقيل : كلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيع . ورَجِيعُ القول : المكروه . وتَرَجَّع الرجل عند المُصِيبة واسْتَرْجَع : قال إنّا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنه حين نُعِي له قُثَم استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

ورَجَّعْت من عِرْفانِ دار ، كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَشْمٍ في مُتُونِ الأَشاجِعِ[1]

واسْتَرْجَعْت منه الشيءَ إذا أَخذْت منه ما دَفَعْته إليه ، والرَّجْع : رَدُّ الدابة يديها في السير ونَحْوُه خطوها . والرَّجْع : الخطو . وتَرْجِيعُ الدابة يدَيْها في السير : رَجْعُها ؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلي :

يَعْدُو به نَهْشُ المُشاشِ ، كأَنَّه
صَدَعٌ سَليمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[1]

نَهْشُ المُشاشِ : خَفِيفُ القوائم ، وصفَه بالمصدر ، وأَراد نَهِش القوائم أَو مَنْهُوش القوائم . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنه قال للجلّاد : اضْرِب وارجِعْ يدكَ ؛ قيل : معناه أَن لا يرفع يده إذا أَراد الضرب كأَنه كان قد رفَع يده عند الضرب فقال : ارْجِعْها إلى موضعها . ورَجْعُ الجَوابِ ورَجْع الرَّشْقِ في الرَّمْي : ما يَرُدُّ عليه .

والرَّواجِعُ : الرِّياح المُخْتَلِفةُ لَمَجِيئها وذَهابها .

والرُّجْعُ والرُّجْعَى والرُّجْعان والمَرْجُوعَةُ والمَرْجُوعُ : جواب الرسالة ؛ قال يصف الدار :

سأَلْتُها عن ذاك فاسْتَعْجَمَتْ ،
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السّائِلِ

ورُجْعان الكتاب : جَوابه . يقال : رجَع إليَّ الجوابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً . وتقول : أَرسلت إليك فما جاءني رُجْعَى رِسالتي أَي مَرْجُوعها ، وقولهم : هل جاء رُجْعةُ كتابِك ورُجْعانُه أَي جوابه ، ويجوز رَجْعة ، بالفتح . ويقال : ما كان من مَرْجُوعِ أَمرِ فلان عليك أَي من مَرْدُوده وجَوابه . ورجَع إلى فلانٌ من مَرْجوعِه كذا : يعني رَدَّه الجواب . وليس لهذا البيع مَرْجُوع أَي لا يُرْجَع فيه . ومتاع مُرْجِعٌ : له مَرْجُوع . ويقال : أَرْجَعَ الله بَيْعة فلان كما يقال أَرْبَحَ الله بَيْعَته . ويقال :

[1] في ديوان جرير : من عِرفانِ رَبْعٍ كأَنّه ، مكانَ : من عِرفانِ دارٍ كأَنَّها .

[1] قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش : نهش ككتف .

هذا أَرْجَعُ في يَدِي من هذا أي أنْفَع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجَع كلامي في الرجل ونَجَع فيه بمعنى واحد. قال : ورَجَع في الدابّة العَلَفُ ونَجَع إذا تَبيّن أثَرُه . ويقال : الشيخ يَمرض يومين فلا يَرْجِع شهراً أي لا يَثُوب إليه جسمه وقوّته شهراً . وفي النوادر : يقال طَعام يُسْتَرْجَعُ عنه ، وتَفسِير هذا في رِعْي المال وطَعام الناس ما نَفَع منه واسْتُمْرِئَ فسَمِنُوا عنه .

وقال اللحياني : ارْتَجَع فلان مالاً وهو أن يبيع إبله المُسِنة والصغار ثم يشتري الفَتِيّة والبِكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُخيَّل إليه أنه أفْتَى وأصلح .

وجاء فلان بِرَجْعةٍ حَسَنةٍ أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مَكان شيء قد كان دونه ،وباع إبله فارْتَجع منها رِجْعة صالحة ورَجْعة : رَدّها . والرِّجْعةُ والرُّجْعة : إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سِماتُهم . وارْتَجعها : اشتراها؛ أنشد ثعلب :

لا تَرْتَجِعْ شارفاً تَبْغِي فَواضِلَها ،
بدَفّها من عُرى الأنْساعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رِجْعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أثمانها فيما تَعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرِّجْعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كَوْماء فسأَل عنها المُصَدِّق فقال : إني ارْتَجَعْتها بإبل ، فسكت ؛ الارْتِجاعُ : أن يَقدَم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرِّجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رَبّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المُصَدِّقُ مكانها سنّاً أُخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخَذ رِجْعةٌ لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بنو تَغْلِبَ إليه السنة فقال : كيف تَشْكُون الحاجةَ مع اجْتِلاب المِهارة وارْتِجاعِ البِكارة ؟أي تَجْلُبون أولاد الخيل فتَبِيعُونها وترجعون بأَثمانها؛البِكارة للقِنْية يعني الإبل؛ قال الكميت يصف الأثافي :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الْ
أوْرَقِ ، لا رِجْعةٌ ولا جَلَبُ

قال : وإن ردّ أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برِجْعة . وفي حديث الزكاة : فإنهما يَتراجَعانِ بينهما بالسَّويّة ؛ التَّراجُع بين الخليطين أن يكون لأحَدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالُهما مُشتَرَك ، فيأْخذ العامل عن الأربعين مُسنة ، وعن الثلاثين تَبيعاً ، فيرجع باذِلُ المسنة بثلاثة أسْباعها على خَلِيطه ، وباذِلُ التَّبِيع بأربعة أسْباعِه على خَلِيطه، لأن كل واحد من السنّين واجب على الشُّيوعِ كأَن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرْضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يَغرَم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأْخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخُلْطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به. والرَّجَع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأَنه مصدر وإن لم يصح تَغْييرُه، وقيل: هو

أن يبيع الهَرْمى ويشتري البِكارة ؛ قال ابن بري : وجمع رِجْعةٍ رِجَعٌ ، وقيل لحَيّ من العرب : بمَ كثُرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنُّجَع والرُّجَع، وقال ثعلب : بالرَّجْع والنَّجْع ، وفسره بأنه بَيْع الهَرْمى وشراء البِكارة الفَتِيَّة ، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما يَنْمِي عليه المال. وأرجع إبلًا : شَراها وباعَها على هذه الحالة .

والرّاجعةُ : الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها، فالثانية راجعة ورَجِيعة ، قال علي بن حمزة : الرَّجيعة أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الأُنثى، فالأُنثى هي الرَّجيعة، وقد ارتجعتها وتَرَجَّعْتها ورَجَعْتها . وحكى اللحياني : جاءت رِجْعةُ الضّياع، ولم يفسره، وعندي أنه ما تَعُود به على صاحبها من غلّة .

وأَرْجَع يده إلى سيفه ليستَلّه أو إلى كِنانته ليأْخذَ سهماً : أَهْوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبَدا له أقْرابُ هذا رائغاً
عنه، فعَيَّثَ في الكِنانةِ يُرْجِعُ

وقال اللحياني : أَرْجَع الرجلُ يديه إذا رَدّهما إلى خلفه ليتناوَل شيئاً ، فعمّ به. ويقال : سيف نَجِيحُ الرَّجْعِ إذا كان ماضِياً في الضَّرِيبة ؛ قال لبيد يصف السيف :

بأخْلَقَ مَحْمودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُه

وفي الحديث : رَجْعةُ الطلاق في غير موضع ، تفتح راؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارْتِجاع الزوجة المطلّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد .

والرّاجِعُ من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأمّا المطلقة فهي المردودة. قال الأزهري: والمُراجِعُ من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فتَرجِع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال للمريض إذا ثابَتْ إليه نفسه بعد نُهوك من العِلّة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدّة ضَنًى .

ومَرْجِعُ الكتف ورَجْعها : أَسْفَلُها ، وهو ما يلي الإبط منها من جهة مَنْبِضِ القلب ؛ قال رؤبة :

ونَطْعَن الأعْناق والمَراجِعا

يقال : طعَنه في مَرْجِعِ كتفيه . ورَجَع الكلب في قَيْئه : عاد فيه .

وهو يُؤْمِن بالرَّجْعة، وقالها الأزهري بالفتح، أي بأنّ الميت يَرْجِع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة . وراجَع الرجلُ : رجَع إلى خير أو شر . وتَراجَعَ الشيء إلى خلف .

والرِّجاعُ : رُجوع الطير بعد قِطاعها . ورَجَعَت الطير رُجوعاً ورِجاعاً : قَطعت من المواضع الحارّة إلى البارِدة . وأَتانٌ راجِعٌ وناقة راجِع إذا كانت تَشُول بذنبها وتجمع قُطْرَيْها وتُوَزِّع ببولها فتظن أنّ بها حَمْلًا ثم تُخْلِف . ورجَعت الناقةُ تَرجع رِجاعاً ورُجوعاً، وهي راجِع : لَقِحت ثم أَخْلَفت لأنها رجَعت عما رُجِيَ منها ، ونوق رَواجِعُ ، وقيل: إذا ضربها الفَحل ولم تَلْقَح ، وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير تمام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ، وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأصمعي : إذا ضُربت الناقة مراراً فلم تَلْقَح فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمل فهي راجِع ومُخْلِفة . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يَستبِين خلقه قيل رَجَعَت تَرْجِعُ رِجاعاً ؛ وأنشد أبو الهيثم للقُطامي يصف نجيبة لنَجيبَتَين[1] :

[1] قوله : نجية لنجيتين ، هكذا في الأصل .

ومن عيْرانةٍ عَقَدَتْ عليها
لَقاحاً ثم ما كَسَرَتْ رِجاعا

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لَقاحاً ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به؛ وقول المرّار يَصِف إبلاً :

مَتابيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ ،
كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمُّ حائلِ

بُسْطٌ: مُخَلاةٌ على أولادها بُسِطَت عليها لا تُقْبَض عنها. مُتْئِمات: معها ابن مَخاض. وحُوار رَواجِعُ: رجعت على أولادها . ويقال : رواجِعُ نُزَّعٌ . أُم حائل : أُمُّ ولدِها الأُنثى.

والرجِيعُ : نباتُ الربيع . والرَّجْعُ والرجِيعُ والراجِعةُ : الغدير يتردّد فيه الماء؛ قال المتنخل الهُذلي يصف السيف :

أَبيض كالرَّجْعِ رَسوبٌ ، إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارْتَدَّ فيه السَّيْل ثم نَفَذَ ، والجمع رُجْعان ورِجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعارَضَ أَطْرافَ الصَّبا وكأَنه
رِجاعُ غَديرٍ ، هَزَّه الريحُ ، رائِعُ

وقال غيره : الرِّجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذي هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى ،
رَقَدْنَ عليهِنَّ السِّجالُ المُسَدَّفُ[1]

وإنما قال رِجاعُ غديرٍ ليَفْصِله من الرِّجاع الذي هو غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة ؛ قال الآخر :

ولو أَنّي أَشاء ، لكُنْتُ منها
مَكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ

فقال من النجوم ليُخَلّص معنى الفَرقدين لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة ؛ ألا ترى أَنَّ ابن أحمر لما قال :

يُهِلُّ بالفَرقدِ رُكْبانُها،
كما يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

ولم يُخَلِّص الفَرْقَد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم : إنه الفَرْقَد الفَلَكي ، وقال آخرون : إنما هو فرقد البقرة وهو ولدها. وقد يكون الرِّجاعُ الغَديرِ الواحد كما قالوا فيه الإخاذ ، وأضافه إلى نفسه ليُبَيِّنه أيضاً بذلك لأن الرِّجاع كان واحداً أو جمعاً ، فهو من الأسماء المشتركة ، وقيل : الرَّجْع مَحْبِس الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القِطعة من الماء يُغادِرها السَّيْلُ أي يتركها . والرَّجْع : المطر لأنه يرجع مرة بعد مرة . وفي التنزيل : والسماء ذاتِ الرَّجْع ،ويقال: ذات النفع،والأرض ذات الصَّدْع؛قال ثعلب : تَرْجع بالمطر سنة بعد سنة ، وقال اللحياني : لأنها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة ، وقال الفراء: تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كل عام،وقال غيره: ذاتِ الرجع ذات المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرّر .

والراجِعةُ : الناشِغةُ من نَواشِغ الوادي. والرُّجْعان: أعالي التِّلاع قبل أن يجتمع ماء التَّلْعة،وقيل: هي مثل الجُجْران ، والرَّجْع عامة الماء ، وقيل : ماء لهذيل

١ قوله « السجال المسدف» كذا بالاصل هنا، والذي في غير موضع وكذا الصحاح : الحجال المسجف.

غلب عليه. وفي الحديث ذكر غَزوة الرَّجيع؛ هو ماء لهُذَيْل. قال أبو عبيدة: الرَّجْع في كلام العرب الماء، وأنشد قول المُتَنَخِّل: أبيض كالرَّجْع، وقد تقدم. الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم حكاه عن الأسدي قال: يقولون للرعد رَجْع. والرَّجيعُ: العَرَق، سمي رَجيعاً لأنه كان ماء فعاد عرَقاً؛ وقال لبيد:

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ
رَجيعاً، في المَغابِنِ، كالعَصيمِ

أراد العَرَقَ الأصفر شبَّهه بعصيم الحِنَّاء وهو أثره. ورَجيعُ: اسم ناقة جرير؛ قال:

إذا بلَغَتْ رَحْلي رَجيعُ، أمَلَّها
نُزُولِيَ بالمَوْماةِ ثم ارْتِحاليا[1]

ورَجْعٌ ومَرْجَعةُ: اسمان.

ردع: الرَّدْعُ: الكَفُّ عن الشيء. رَدَعَهُ يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَع: كفَّه فكفَّ؛ قال:

أهْلُ الأمانةِ إن مالُوا ومَسَّهمُ
طَيْفُ العَدُوِّ، إذا ما ذُكِرُوا، ارْتَدَعُوا

وتَرادَعَ القومُ: ردَعَ بعضُهم بعضاً. والرَّدْعُ: اللطْخ بالزعفران. وفي حديث حُذيفةَ: ورُدِعَ لها رَدْعةً أي وَجَم لها حتى تغيَّرَ لونه إلى الصُّفرة. وبالثوب رَدْعٌ من زَعْفران أي شيء يَسير في مَواضِعَ شتَّى، وقيل: الرَّدْع أثَر الخَلُوق والطِّيب في الجسد. وقميص رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرَدَّعٌ: فيه أثَر الطِّيب والزعفران أو الدَّم، وجمع الرّادِع رُدْعٌ؛ قال:

بَني نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكم،
أثْوابُه مِن دِمائكم رُدْعُ

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد صُرفت فيه رجيع فنُوِّنت، أما هنا فقد منعت من الصرف.

وغِلالةٌ رادِعٌ ومُرَدَّعة: مُلَمَّعةٌ بالطيب والزعفران في مواضع. والرَّدْعُ: أن تَرْدَعَ ثوباً بِطِيب أو زعفران كما تَردَعُ الجارِيةُ صَدْرَها ومَقادِيمَ جَيْبها بالزعفران مِلْءَ كفِّها تُلَمِّعُه؛ قال امرؤ القيس:

حُوراً يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوادِعاً،
كَمَها الشَّقائقِ أو ظِباء سَلامِ

السَّلام: الشجر؛ وأنشد الأزهري قول الأعشى في رَدْع الزعفران وهو لطْخُه:

ورادِعة بالطِّيب صَفْراء عندنا،
لجَسِّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْع مَفْتَق[1]

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لم يُنْهَ عن شيء من الأرْدِيةِ إلا عن المُزعْفرة التي تَرْدَعُ على الجلد أي تَنْفُض صِبْغَها عليه. وثوب رَدِيع: مصبوغ بالزعفران. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُفِّنَ أبو بكر، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب أحدها به رَدْع من زعفران أي لَطْخٌ لم يَعُمَّه كله. وردَعَه بالشيء يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَعَ: لَطَخَه به فتلطَّخ؛ قال ابن مقبل:

يَخْدِي بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُه،
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وقال الأزهري: في تفسيره قولان: قال بعضهم مُتَصَبِّغ بالعرَق الأسود كما يُرْدَعُ الثوب بالزعفران، قال: وقال خالد مُرْتَدِع قد انتهت سِنُّه. يقال: قد ارْتَدَعَ إذا انتهت سِنه، وفي حديث الإسراء: فمررنا بقوم رُدْعٍ؛ الرُّدْعُ: جمع أرْدَعَ وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض. يقال: تيس أرْدَعُ وشاة رَدْعاء.

ويقال: رَكِبَ فلان رَدْع المَنيَّةِ إذا كانت في

١ في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.

ذلك مَنيَّتُه . ويقال للقتيل : ركب رَدْعه إذا خَرَّ لوجهه على دَمِه. وطَعَنَه فرَكِبَ رَدْعَه أي مقادِيمَه وعلى ما سالَ من دمه ، وقيل : ركب ردعه أي خَرَّ صَريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمُت بعد غير أنه كلما هَمَّ بالنُّهوض ركب مَقادِيمَه فخرَّ لوجهه ، وقيل : رَدْعُه دمه ، وركوبه إياه أنَّ الدم يَسيل ثم يَخِرّ عليه صريعاً ، وقيل : ردعه عُنُقه ؛ حكى هذه الهروي في الغريبين ، وقيل : معناه أن الأرض رَدَعَتْه أي كفَّتْه عن أن يَهْوِي إلى ما تحتها ، وقيل : ركب رَدْعَه أي لم يَرْدَعه شيء فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورُدِعَ فلم يَرْتَدِع كما يقال : ركب النَّهْي وخرَّ في بئر فركب رَدْعَه وهَوَى فيها ، وقيل : فمات وركب ردعَ المَنيّةِ على المثل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت ظَبْياً وأنا محرم فأصبْتُ خُشَشاءَه فركب رَدْعَه فأَسَنَّ فمات ؛ قاله ابن الأثير ، الرَّدْعُ : العنُقُ ، أي سقَط على رأسه فانْدَقَّت عنقه ، وقيل: هو ما تقدّم أي خَرَّ صَريعاً لوجهه فكلّما هَمَّ بالنُّهوض ركب مقادِيمَه ، وقيل : الرَّدْع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جُرِح فسال دمه فسقط فوقه مُتَشَحِّطاً فيه ؛ قال : ومن جعل الرَدْع العنق فالتقدير ركب ذاتَ رَدْعه أي عنُقه فحذف المضاف أو سمى العنُق رَدْعاً على الاتساع ؛ وأنشد ابن بري لنُعيم بن الحرث بن يزيد السعْديّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعه ،
وفيهِ سِنانٌ ذو غِرارَيْنِ نائس ؟

قال ابن جني : من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف، وإنما هو نائسٌ أي مُضْطَرِب من ناسَ يَنُوس ؛ وقال غيره : من رواه يابس فإنما يريد أنّ حديده ذكر ليس بأَنِيث أي أنه صُلْب ، وحكى الأزهري عن أبي سعيد قال: الردْع العنُقُ ، رُدِع بالدم أو لم يُرْدَعْ . يقال : اضرب رَدْعَه كما يقال اضرب كرْدَه ؛ قال : وسمي العنق رَدعاً لأنه به يَرْتَدِعُ كل ذي عُنُق من الخيل وغيرها ، وقال ابن الأعرابي : ركب ردعه إذا وقع على وجهه، وركِبَ كُسْأَه إذا وقع على قَفاه ، وقيل : ركب رَدْعَه أنَّ الرَّدْع كلُّ ما أصاب الأرض من الصَّرِيع حين يهوي إليها ، فما مس منه الأرض أوّلاً فهو الرَّدع، أيَّ أقْطاره كان ؛ وقول أبي دُواد :

فَعَلَّ وأنْهَلَ مِنْها السِّنا
نَ ، يَرْكَبُ مِنها الرَّدِيعُ الظِّلالا

قال : والرَّدِيع الصريع يركب ظله. ويقال : رُدِعَ بفلان أي صُرِع. وأخذ فلاناً فرَدَع به الأرض إذا ضرب به الأرضَ . وسَهْم مُرْتَدِع : أصاب المَدَف وانكسر عُوده . والرَّدِيعُ : السَّهْم الذي قد سقط نَصْلُه . ورَدَعَ السهمَ : ضرب بنصله الأرض ليثبت في الرُّعْظِ . والرَّدْعُ : رَدْعُ النصل في السهم وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل . والمِرْدَعُ : السهم الذي يكون في فُوقه ضيق فيُدَقُّ فُوقه حتى ينفتح ، ويقال بالغين . والمِرْدعةُ : نَصل كالنَّواة . والرَّدْعُ : النُّكْسُ . قال ابن الأعرابي : رُدِعَ إذا نُكِسَ في مَرَضه ؛ قال أبو العِيال الهذلي :

ذَكَرْتُ أخي ، فَعاوَدَني
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبِ

الرُّداع : النُّكْس ؛ وقال كثيِّر :

وإنّي على ذاك التّجلّدِ ، إنّني
مُسِرٌّ هُيام يَسْتَبِلُّ ويَرْدَعُ

والمَرْدوعُ : المَنْكُوس ، وجمعه رُدُوع ؛ قال :

وما ماتَ مُذْرِي الدَّمع ، بل ماتَ من به
ضَنًى باطِنٌ في قَلْبِه ورُدُوع

وقد رُدِعَ من مرضه . والرُّداع : كالرَّدْع ، والرُّداعُ : الوجَع في الجسد أجمع ؛ قال قَيْس بن معاذ مجنون بني عامر :

صَفْراء من بَقَرِ الجِواء ، كأنّما
تركَ الحَياةَ بها رُداعُ سَقِيمِ

وقال قيس بن ذَرِيح :

فَيا حَزَناً ! وعاوَدَني رُداع ،
وكان فِراقُ لُبْنَى كالخِداع

والمِردَعُ : الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً . والمِرْدَعُ : الكَسْلان من المَلاّحين. ورجل رَديعٌ : به رُداع ، وكذلك المؤنث ؛ قال صخر الهذلي :

وأشْفِي جَوًى باليَأْسِ مِنّي قد ابْتَرَى
عِظامِي ، كما يَبْرِي الرَّديعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرجلُ المرأة إذا وَطِئها .
والرَّداعةُ : شِبه بيت يُتخذ من صَفِيح ثم يُجعل فيه لحمة يُصادُ بها الضَّبُع والذِّئب. والرِّداع ، بالكسر : موضع أو اسم ماء ؛ قال عنترة :

بَرَكَتْ على ماء الرِّداع ، كأنّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهَضَّمِ

وقال لبيد :

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بمَوْتِه ،
وعِنْد الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَر

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِري لأبي عبيد فيما قرأ على الهيثم : الرَّدِيعُ الأحمق ، بالعين غير معجمة . قال : وأما الإيادي فإنه أقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة ، قال : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع : الرَّسَعُ : فَسادُ العين وتَغَيُّرها ، وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما : أنه بكى حتى رَسِعَت عينه ، يعني فسَدت وتغيرت والتصقت أجْفانُها ؛ قال ابن الأثير : وتفتح سينها وتكسر وتشدد ، ويروى بالصاد . والمُرَسَّعُ : الذي انسَلقَت عينُه من السهَر . ورَسِعَ الرَّجل ، فهو أرْسَعُ ، ورَسَّعَ : فسَد مُوقُ عينه تَرْسيعاً ، فهو مُرَسَّع ومُرَسَّعة ؛ قال امرؤ القَيْس :

أيا هِنْدُ ، لا تَنْكِحِي بُوهةً
عليْهِ عَقِيقَتُه أحْسَبا

مُرَسَّعةً ، وسْطَ أرْفاغِه ،
به عَسَمٌ يَبْتَغي أرْنَبا

لِيَجْعَلَ في رِجْله كَعْبَها ،
حِذارَ المَنِيَّة أنْ يَعْطَبا

قوله مُرَسَّعة إنما هو كقولك رجل هِلباجة وفَقْفاقةٌ ، أو يكون ذَهَب به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما يكون فيها كما يقال : جاءَتكم القَصْماء لرجل أقْصَمِ الثَّنِيَّة ،يُذْهب به إلى سِنِّه ،وإنما خَصَّ الأرنب بذلك وقال : حِذارَ المنية أن يَعْطَبا ، فإنه كان حَمْقى الأعْرابِ في الجاهلية يُعلِّقون كَعْبَ الأرنب في الرِّجل كالمَعاذة ، ويزعمون أنَّ من علَّقه لم تضره عين ولا سِحْر ولا آفة لأن الجِنَّ تَمْتَطِي الثعالب والظِّباء والقَنافِذ وتجتنب الأرانب لمكان الحَيْض ؛

يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق؛ قال ابن بري : ويروى مرسَّعةٌ بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسَّعة كالمعاذَة وهو أن يؤخذ سير فيُخرق فيُدخل فيه سير فيجعل في أرْساغه، دفعاً للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروى : بين أرساغه .

ورسَعَ الصبيَّ وغيره يَرْسَعُه رَسْعاً ورَسَّعه: شدَّ في يده أو رجله خَرَزاً ليدفع به عنه العين . والرَّسَعُ : ما شُدَّ به . ورَسِعَ به الشيءُ : لَزِقَ . ورَسَّعَه: ألزَقَه . والرَّسيعُ : المُلْزَق . ورَسَّع الرَّجلُ : أقام فلم يبرح من منزله . ورَجُلٌ مُرَسِّعَة : لا يبرح من منزله ، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرىء القيس :

مُرَسَّعة وسط أرْفاغه

والتَّرْسِيع : أن يَخْرِق شيئاً ثم يُدْخل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُيور المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع ؛ وأنشد :

وعادَ الرَّسيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

يقول : انكبَّت سُيوفهم فصارت أسافِلُها أعالِيها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرَّصِيع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرَّسِيعُ ومُرَيْسِيع : موضعان .

رصع : الرَّصَع : دِقَّة الألية . ورجل أرْصَع : لغة في الأرْسَح . وفي حديث المُلاعَنة : إن جاءت به أُرَيْصِع ؛ هو تصغير الأرْصع وهو الأرْسَح . والرَّصْعاء من النساء : الزَّلاَّء وهي مثل رَسْحاء بيِّنةُ الرَّصَع إذا لم تكن عَجْزاء ، وربما سموا فراخ النحل رَصَعاً ، الواحدة رَصَعة ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ والرَّضَع فراخ النحل ، بالضاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رَصِع رَصَعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل: الرَّصْعاء من النساء التي لا إسْكَتَيْنِ لها . والرَّصَع: تَقارُب ما بين الركبتين . والرَّصَع : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفَرّ ويجدّد ولا يفترش منه شيء ويصفر حبه . وأمّا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رَصِعَت عينُه ، فقال ابن الأثير: أي فَسَدت؛ قال: وهي بالسين أشهر. والرَّصْع ، بسكون الصاد : شدة الطعْن . ورَصَعَه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعاً وأرْصَعَه : طعَنه طعْناً شديداً غيّب السِّنان كله فيه ؛ قال العجاج :

نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُورَ النُّبَّعا ،
وخَضاً إلى النُّصْف ، وطَعْناً أرْصَعا

أي التي تَنْبُع بالدم ونسبه ابن بري إلى رؤبة. ورَصَعَ الشيءَ : عقَدَه عقَداً مُثَلَّثاً مُتداخِلاً كعَقْد التميمة ونحوها . وإذا أخذت سيراً فعقدت فيه عُقَداً مُثلَّثة، فذلك التَّرْصِيعُ ، وهو عَقْد التميمة وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وجِئْنَ بأوْلادِ النَّصارَى إليْكُمُ
حَبالى ، وفي أعْناقِهِنَّ المَراصِعُ

أي الخُتُوم في أعْناقِهِنَّ . والرَّصِيعُ : زِرُّ عُرْوةِ المُصْحف. والرَّصِيعةُ: عُقدة في اللِّجام عند المُعَذَّر كأنها فلْس ، وقد رَصَّعه . والرَّصِيعة : الحَلْقة المُسْتَديرة . والرَّصِيعةُ : سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنِه ، وقيل : سُيور مَضْفُورة في أسافل حَمائل السيف ، الواحدة رصاعة ، والجمع رصائعُ ورَصِيع كشعيرة وشعير، أجْرَوا المَصْنوع مُجرى المَخْلوق وهو في المخلوق أكثر ؛ قال أبو ذؤيب:

رَمَيْناهُمْ حتّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ،
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ

أي انقلبت سُيوفهم فصارت أعاليها أسافلَها وكانت الحمائل على أعناقهم فنكّست فصار الرَّصِيعُ في موضع الحمائل، وقد تقدّم ذلك في رسع؛ والنُّهيةُ: الغاية. والرَّصائعُ: مَشَكٌ أعالي الضُّلوع في الصلب، واحدها رُصْعٌ، وهو نادر؛ قال ابن مقبل:

فأَصْبَحَ بالمَوْماة رُصْعاً سَريحُها،
فَلِلإنْسِ باقِيهِ، وللجنّ نادِرُه

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: الرَّصائعُ واحدتها رَصِيعةٌ وهي مَشَكٌ مَحاني أطراف الضُّلوع من ظهر الفرس. وفرس مُرَصَّع الثُّنَنِ إذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض.

والتَّرْصِيعُ: التركيب، يقال: تاجٌ مُرَصَّع بالجوهر وسيف مُرصَّع أي مُحلّى بالرصائعِ، وهي حَلَق مُحلّى بها، الواحدة رَصيعة. ورصَّع العِقْدَ بالجوهر: نظمه فيه وضمّ بعضه إلى بعض. وفي حديث قُسّ: رَصِيع أَيْهُقانٍ، يعني أنّ هذا المكان قد صار بحُسن هذا النَّبْت كالشيء المُحَسَّن المزيَّن بالتَّرْصِيع، والأَيْهُقانُ: نبت، ويروى: رضيع أيْهُقان، بالضاد المعجمة.

ورَصَعَ الحَبَّ: دَقّه بين حجرين. والرَّصيعة: طعام يتخذ منه؛ قال ابن الأعرابي: الرصيعة البُرُّ يدقّ بالفهر ويُبَلّ ويطبخ بشيء من سمن. ورَصِع به الشيءُ، بالكسر، يَرْصَع رَصَعاً ورُصوعاً: لزق به، فهو راصِعٌ. أبو زيد في باب لزُوق الشيء: رَصِع، فهو راصِع، مثل عَسِقَ وعَبِقَ وعَتِكَ. ورَصَعَ الطائرُ الأنثى يَرْصَعُها رَصْعاً: سَفَدَها، وكذلك الكَبْش؛ واستعارته الخَنساء في الإنسان فقالت حين أراد أخوها مُعاوية أن يزوجها من دُريد ابن الصِّمّة:

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُني حَبَرْكَى،
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بن بَكْرِ[1]

وقد تَراصَعَت الطير والغنم والعصافير. ابن الأعرابي: الرَّصّاعُ الكثير الجماع، وأصله في العُصفور الكثير السِّفاد. والرَّصْع: الضرْب باليد.

والمِرْصَعانُ: صلاءة عظيمة من الحجارة وفِهْر مُدَوَّرة تملأُ الكف؛ عن أبي حنيفة. ورَصَعَت بهما: دَقّت. والتَّرَصُّع: النَّشاط مثل التَّعَرُّصِ.

رضع: رَضَع الصبيُّ وغيره يَرْضِع مثال ضرب يضرِب، لغة نجدية، ورَضِعَ مثال سَمِع يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعةً ورِضاعة، فهو راضِعٌ، والجمع رُضّع، وجمع السلامة في الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه في هذا البناء من الصفة؛ قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السَّلُولي على هذه اللغة[2]:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا، وهم يَرْضِعُونها
أفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

وارتَضَع: كَرَضِع؛ قال ابن أحمر:

إني رَأَيْتُ بَني سَهْمٍ وعِزَّهُمُ،
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيها فتَرْتَضِعُ

يريد تَرْضَع نفسها؛ يصفهم باللُّؤم والعنز تَفعل ذلك. تقول منه: ارتضعتِ العَنْزُ أي شربتْ لبن نفسها.

[1] في رواية اخرى: يرضعني حبركى.
[2] قوله «على هذه اللغة» يعني النجدية كما يفيده الصحاح.

وفي التنزيل : والوالِداتُ يُرْضِعْن أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حَسْبُكَ درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول: اكْتَفِ بدرهم، وكذلك معنى الآية : لتُرْضِع الوالداتُ . وقوله : ولا جُناح عليكم أن تسترضِعُوا أولادكم ، أي تطلبوا مُرْضِعة لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نِعمت المُرْضِعة وبِئْست الفاطِمةُ ، ضرب المُرْضعة مثلًا للإمارة وما تُوَصِّله إلى صاحبها من الأَجْلاب يعني المنافع ، والفاطمةَ مثلًا للموت الذي يَهْدِم عليه لَذّاتِه ويقطع مَنافِعها ، قال ابن بري : وتقول استرْضَعْتُ المرأةَ ولدي أي طلبت منها أن تُرْضِعه ؛ قال الله تعالى:أن تسترضِعُوا أولادكم، والمفعول الثاني محذوف أن تَسْتَرْضِعُوا أولادَكم مَراضِعَ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المُسْتَرْضِعُ في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم.

وفي حديث سويد بن غَفَلَةَ : فإذا في عَهْد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضِعِ لبنٍ ، أراد بالراضع ذاتَ الدَّرِّ واللبنِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأَمّا من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْتَضِع،ونَهْيُه عن أخذها لأنها خِيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللِّقْحة قد اتخذها للدَّرِّ فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول:هذا أخي من الرَّضاعة،بالفتح ، وهذا رَضِيعي كما تقول هذا أَكِيلي ورَسِيلي . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال:انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المَجاعَة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر: الاسم من الإرْضاع، فأَمّا من الرَّضاعة اللُّؤْم، فالفتح لا غير؛وتفسير الحديث أن الرَّضاع الذي يحرِّم النكاح إنما هو في الصِّغَر عند جُوع الطِّفْل ، فأَما في حال الكِبَر فلا يريد أَنَّ رَضاع الكبير لا يُحرِّم . قال الأزهري : الرَّضاع الذي يحرِّم رَضاعُ الصبي لأنه يُشْبعه ويَغْذُوه ويُسكن جَوْعَتَه ، فأَما الكبير فرَضاعه لا يُحَرِّمُ لأنه لا ينفعه من جُوع ولا يُغنيه من طعام ولا يَغْذوه اللبنُ كما يَغذُو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهري:وقرأت بخط شمر رُبَّ غُلام يُراضَع، قال : والمُراضَعَةُ أن يَرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُراضَع ويجيء نَحِيلًا ضاوياً سَيِّء الغِذاء . وراضَع فلان ابنه أي دَفعه إلى الظِّئْر ؛ قال رؤبة :

إنَّ تَميماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا ،
ولم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا

أي ولدته مَكْشُوف الأمر ليس عليه غِطاء، وأرضعته أمه . والرَّضِيعُ : المُرْضَع . وراضَعه مُراضَعة ورِضاعاً : رَضَع معه . والرَّضِيعُ : المُراضِع ، والجمع رُضَعاء . وامرأة مُرْضِع : ذاتُ رَضِيع أو لبنِ رَضاعٍ ؛ قال امرؤ القيس :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى،قد طَرَقْتُ،ومُرْضِعٍ،
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُغْيِلِ

والجمع مَراضِيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المُرْضِعة التي تُرْضِع ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمُرْضِع : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة: إذا

أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المَراضيع للنحل فقال:

تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ،
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضَعُ: صِغارُ النحل، واحدتها رَضَعَة. وفي التنزيل: يوم تَرَوْنها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَت؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِعة فقال الفراء: المُرْضِعة والمُرضِعُ التي معها صبيٌّ تُرْضِعه، قال: ولو قيل في الأُم مُرْضِع لأَن الرَّضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجهاً، قال: ولو قيل في التي معها صبي مُرضعة كان صواباً؛ وقال الأَخفش: أَدخل الهاء في المُرْضِعة لأَنه أَراد، والله أَعلم، الفِعْلَ ولو أَراد الصفة لقال مرضع؛ وقال أَبو زيد: المرضعة التي تُرْضِع وثَدْيُها في فِي ولدها، وعليه قوله: تذهل كلّ مرضعة، قال: وكلُّ مرضعة كلُّ أُم. قال: والمرضع التي دنا لها أَن تُرْضِع ولم تُرْضِع بعد. والمُرْضِع: التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأة مُرْضِعٌ ذات رَضِيع كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْل، بلا هاء، لأَنك تصفها بفعل منها واقع أَو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلة كقوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أَرضعت، وصفها بالفعل فأَدخل الهاء في نَعْتِها، ولو وصفها بأَن معها رضيعاً قال: كل مُرْضِع. قال ابن بري: أَما مرضع فهو على النسب أَي ذات رَضِيع كما تقول ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ أَي ذات شادِن؛ وعليه قول امرئ القيس:

فمِثْلِكِ حُبْلى، قد طَرَقْتُ، ومُرْضِعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول: رجل دَارِعٌ وتارِسٌ، معه دِرْع وتُرْسٌ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرِسٌ، فلذلك يقدر في مرضع أَنه ليس بجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل، وقد يجيءُ مُرْضِع على معنى ذات إِرضاع أَي لها لبن وإِن لم يكن لها رَضِيع، وجمع المُرْضِع مَراضِعُ؛ قال سبحانه: وحرَّمْنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ؛ وقال الهذلي:

ويَأْوي إِلى نِسْوةٍ عُطَّلٍ،
وشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالي

والرَّضُوعةُ: التي تُرْضِع ولدها، وخصّ أَبو عبيد به الشاة.

ورضُعَ الرجل يَرْضُع رَضاعة، فهو رَضِيعٌ راضع أَي لئيم، والجمع الرّاضِعون. ولئيمٌ راضع: يَرْضَع الإِبل والغنم من ضروعها بغير إِناء من لؤمه إِذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشُّخْب فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رَضَع اللُّؤْم من ثَدْي أُمه، يريد أَنه وُلد في اللؤم، وقيل: هو الذي يأْكل خُلالته شَرَهاً من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأَعرابي: الراضع والرَّضيع الخَسيس من الأَعراب الذي إِذا نزل به الضيف رَضَع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضُع يَرْضُع رَضاعةً، وقيل ذلك لكل لئيم إِذا أَرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأَنه كالشيء يُطْبَع عليه، والاسم الرَّضَع والرضِعُ، وقيل: الراضع الذي يَرْضَع الشاة أَو الناقة قبل أَن يَحْلُبَها من جَشَعِه، وقيل: الراضع الذي لا يُمْسِك معه مِحْلَباً، فإِذا سُئل اللبنَ اعتلَّ بأَنه لا مِحْلب له، وإِذا أَراد الشرب رضع حَلوبته. وفي حديث أَبي مَيْسَرةَ، رضي الله عنه: لو رأَيت رجلاً يَرْضَع فسَخِرت منه خَشِيت أَن أَكون مثله، أَي يَرْضَع الغنم من ضُروعها

ولا يَحْلُب اللبن في الإناء لِلُؤْمه أي لو عَيَّرْتُه بهذا لخشيت أن أُبْتَلَى به . وفي حديث ثَقِيف : أَسْلَمها الرُّضّاع وتركوا المِصاع ؛ قال ابن الأَثير : الرُّضّاع جمع راضع وهو اللئيم ، سمي به لأَنه للؤْمه يَرْضَع إبله أو غنمه لئلا يُسْمع صوتُ حَلَبِه، وقيل: لأنه يَرْضَع الناسَ أي يسأَلهم . والمِصاعُ : المُضاربة بالسيف ؛ ومنه حديث سلَمة ، رضي الله عنه :

خُذْها ، وأنا ابنُ الأَكْوع ،
واليَومُ يَوْمُ الرُّضَّع

جمع راضع كشاهد وشُهَّد ، أي خذ الرَّمْيَةَ مني واليومُ يومُ هَلاكِ اللِّئام ؛ ومنه رجز يروى لفاطمة، رضي الله عنها :

ما بيَ من لُؤْمٍ ولا رَضاعه

والفعل منه رَضُع ، بالضم ، وأما الذي في حديث قُسٍّ : رَضيع أَيْهُقانٍ ، قال ابن الأَثير : فَعيل بمعنى مفعول ، يعني أن النعام في ذلك المكان تَرْتَع هذا النبتَ وتَمَصُّه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ، ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم .

والراضِعتان: الثَّنِيَّتان المتقدمتان اللتان يُشرب عليهما اللبن، وقيل: الرَّواضِعُ ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع ، يقال منه : سقطت رواضعه، وقيل: الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله. والراضعةُ: كلُّ سِنٍّ تُثْغَر .

والرَّضُوعةُ من الغنم : التي تُرْضِع ؛ وقول جرير :

ويَرْضَعُ مَن لاقَى، وإن يَرَ مُقْعَداً
يَقُود بأَعْمَى ، فالفرَزْدَقُ سائِلُه[1]

فسره ابن الأَعرابي أن معناه يَسْتَعْطِيه ويطلبُ منه أي لو رأى هذا لَسَأَلَه، وهذا لا يكون لأن المُقعد لا يقدر أن يقوم فيَقودَ الأعمى .

والرَّضَعُ : سِفاد الطائر ؛ عن كراع ، والمعروف بالصاد المهملة .

وطع : وطَعَها يَوْطَعُها وَطْعاً : كَطَعَرَها أي نكحها .

وعع : ابن الأعرابي : الوَعُّ السكون . والوَعاعُ : الأَحداثُ. ووَعاعُ الناس : سُقّاطُهم وسَفِلَتُهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن المَوسم يَجمع وَعاع الناس أي غَوْغاءهم وسُقّاطَهم وأَخلاطَهم ، الواحد وَعاعة ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين تَنَكَّرَ له الناس: إن هؤلاء النفر وَعاع غَثَرةٌ. وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وسائر الناس هَمَجٌ وَعاعٌ ؛ قال أبو منصور : قرأت بخط شمر والوُعاعُ كالزجاج من الناس ، وهم الرُّذال الضُّعفاء، وهم الذين إذا فَزِعوا طاروا ؛ قال أبو العَمَيْثَل : ويقال للنعامة وَعاعة لأَنها أَبداً كأَنها مَنْخوبة فَزِعةٌ.

وتَوَعْوَعت سِنُّه وتَزَعْزعت إذا تحركت. والوَعْوعة: اضطرابُ الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض ، ومنه قيل : غلام وَعْوَعٌ ، وربما قيل : تَوَعْوع السَّراب على التشبيه بالماء . والوَعْوعةُ: حسن شَباب الغُلام وتحرُّكه . وشابٌّ وُعْوُعٌ ووُعْوعة ؛ عن كراع ، ووَعْوَعٌ ووَعْواعٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني : مُراهِق حسَن الاعتِدال ، وقيل مُحْتَلِم ، وقيل قد تحرَّك وكَبِرَ، والجمع الوَعاوِعُ؛ قال لبيد وقال ابن بري، وقيل هو للبَعِيث :

تُبَكِّي على إثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى ،
ألا إنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الوَعاوِعُ[1]

[1] رواية ديوان جرير : وإن يلقَ مقعداً .

[1] قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الاساس: وتبكي، بالواو .

وقد تَرَعْرَعَ الصبيُّ أي تحرّك ونشأ . وغلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أي مُتَحَرِّك . ورَعْرَعَه الله أي أنبته . قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقَصَب إذا طالَ في مَنْبِتِه وهو رَطْب : قَصَب رَعْراعٌ ، ومنه يقال للغُلام إذا شَبَّ واستَوَت قامَتُه : رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ ، والجمع الرَّعارِعُ . وفي حديث وهب : لو يَمُرّ على القَصَب الرَّعْراعِ لم يسمع صوته ؛ قال ابن الأثير : هو الطَّوِيل من تَرَعْرَعَ الصبيُّ إذا نشأ وكَبِر ؛ وقال لبيد :

ألا إنّ أَخْدان الشَّبابِ الرعارعُ

ويقال : رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رَيِّضاً فركبه ليَرُوضَه ؛ قال أبو وجزةَ السَّعْدِي :

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ ، كأنّه
صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

رفع : في أسماء الله تعالى الرافِعُ : هو الذي يَرْفَعُ المؤمن بالإسعاد وأولياءَه بالتقريب . والرَّفْعُ : ضدّ الوَضْع ، رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقيض الخَفض في كل شيء، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفُع هو رَفاعة وارْتَفَع . والمِرْفَع : ما رُفِع به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خافضةٌ رافعة ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخفِض أهل المعاصي وتَرْفَع أهل الطاعة . وفي الحديث : إنّ اللهَ تعالى يَرفع العَدْلَ ويَخْفِضُه ؛ قال الأزهري : معناه أنه يرفع القِسط وهو العَدل فيُعْلِيه على الجَوْر وأهله ، ومرة يخْفِضه فيُظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابْتِلاءً لخلقه ، وهذا في الدنيا والعاقبةُ للمتقين .

ويقال : ارْتَفَعَ الشيءُ ارْتِفاعاً بنفسه إذا علا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيءَ بيده ورَفَعَه . قال الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعْت الشيءَ فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَع إلاّ ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُّفاعة ، بالضم : ثوب تَرْفَع به المرأة الرَّسْحاء عَجِيزَتها تُعظِّمها به ، والجمع الرفائعُ ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْن الرَّفائعا

والرفاع : حبل[1] يُشدّ في القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعُه إليه . ورُفاعةُ المُقيد : خيط يرفع به قيدَه إليه . والرَّافِعُ من الإبل : التي رَفَعت اللّبَأَ في ضَرْعِها ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَت لبنَها فلم تَدِرّ رافِعٌ ، بالراء، فأما الدَّافِعُ فهي التي دَفَعت اللبأ في ضرعها . والرَّفْع تَقريبك الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وفُرُشٍ مَرْفوعة ؛ أي مُقَرَّبةٍ لهم ، ومن ذلك رَفَعْتُه إلى السلطان ، ومصدره الرُّفعان ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعات أي مُكَرَّمات من قولك إن الله يَرْفَع من يشاء ويَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرابُ الشخص يَرْفَعُه رَفْعاً: زَهاه . ورُفِعَ لي الشيء : أبصرته من بُعْد ؛ وقوله :

ما كان أَبْصَرَني بِغِرّاتِ الصِّبا ،
فاليَوْمَ قَد رُفِعَتْ ليَ الأَشْباحُ

قيل : بُوعِدت لأني أرى القريب بعيداً ، ويروى : قد شُفِعت ليَ الأَشْباح أي أرى الشخص اثنين لضَعْف بصري ، وهو الأصح ، لأنه يقول بعد هذا :

ومَشَى بِجَنْبِ الشخصِ شَخصٌ مِثْلُه ،
والأرضُ نائِيةُ الشخُوصِ بَراحُ

[1] قوله « والرفاع حبل » كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

ورافَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وتَرافَعْنا إليه ورفَعه إلى الحَكَم رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً : قرّبه منه وقَدّمه إليه ليُحاكِمَه ، ورَفَعْتُ قِصَّتي : قَدَّمْتُها ؛ قال الشاعر :

وهم رَفَعُوا للطَّعْنِ أَبْناءَ مَذْحِجِ

أي قدَّمُوهم للحرب ؛ وقول النابغة الذبياني :

ورَفَعَته إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [1]

أي بلَغَتْ بالحفر وقَدَّمَتْه إلى موضع السَّجْفَيْنِ ، وهما سِتْرا رُواقِ البيت ، وهو من قولك ارْتَفَعَ الشيء أي تقدَّم ، وليس هو من الارْتِفاعِ الذي هو بمعنى العُلُوِّ ، والسيرُ المَرْفُوعُ : دون الحُضْر وفوق المَوْضُوعِ يكون للخيل والإبل ، يقال : ارْفَعْ من دابَّتك ؛ هذا كلام العرب . قال ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجة فذلك السير المَرْفُوعُ ، والرَّوافِعُ إذا رفَعُوا في مَسيرهم . قال سيبويه : المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ من المصادر التي جاءت على مَفعول كأَنه له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه . ورفَع البعيرُ في السير يَرْفَع ، فهو رافعٌ أي بالَغَ وسارَ ذلك السيرَ ، ورفَعَه ورفَع منه : ساره ، كذلك ، يَتعدّى ولا يتعدّى ؛ وكذلك رَفَّعْتُه تَرْفيعاً . ومَرْفُوعها : خلاف مَوْضُوعِها ، ويقال : دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع ، وهو مصدر مثل المَجْلُود والمَعْقُول : قال طرفة :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ، ومَرْفُوعها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيح

قال ابن بري : صواب إنشاده :

مرفوعها زول ، وموضوعها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيح

[1] قوله : رفَعَته : في ديوان النابغة رفَّعته بتشديد الفاء .

والمرفوعُ : أرفع السير ، والمَوْضُوع دونه ، أي أَرْفَعُ سيرها عَجَب لا يُدْرَك وصْفُه وتشبيهُه ، وأَمّا موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح المُصوِّتة ، ويروى : كمَرِّ غَيْثٍ . وفي الحديث : فَرَفَعْتُ ناقتي أي كلّفتها المَرْفُوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العَدْو . وفي الحديث : فرَفَعْنا مَطِيَّنا ورَفَع رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَطِيَّتَه وصَفِيَّةُ خَلْفَه . والحمار يُرَفِّع في عَدْوه تَرْفيعاً ، ورفَّع الحِمار : عَدا عَدْواً بعضُه أَرْفع من بعض . وكلُّ ما قدَّمْتَه ، فقد رَفَّعْتَه . قال الأزهري : وكذلك لو أَخذت شيئاً فرَفَعْتَ الأَوّل ، فالأَوّل رفَّعْته ترفيعاً .

والرِّفْعة : نقيض الذِّلّة . والرِّفْعة : خلاف الضَّعة ، رَفُعَ يَرْفُع رَفاعة ، فهو رَفيع إذا شرُف ، والأُنثى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رَفُع ولكن ارْتَفَع ، وقوله تعالى : في بيوت أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَع ؛ قال الزجاج : قال الحسن تأْويل أَن تُرفع أَنْ تُعظَّم ؛ قال : وقيل معناه أَن تُبْنَى ، كذا جاء في التفسير . الأَصمعي : رَفَع القومُ ، فهُم رافِعُون إذا أَصْعَدُوا في البلاد ؛ قال الراعي :

دَعاهُنَّ داعٍ للخَرِيفِ ، ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاداً ، فانْتَجَعْنَ روافِعا

أي مُصْعِداتٍ ؛ يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتْهن لهُنّ بِلاداً .

والرَّفِيعةُ : ما رُفِعَ به على الرَّجل ، ورَفَعَ فلان على العامل رَفِيعة : وهو ما يَرْفَعُه من قَضيّة ويُبلِّغها . وفي الحديث : كلُّ رافِعةٍ رَفعتْ علَينا من البَلاغِ فقد حرَّمْتُها أَن تُعضَد أَو تُخْبَط إلاّ لعُصْفُورِ قَتَبٍ أَو مَسْنَدِ مَحالةٍ ، أَي كلُّ نفس أَو

جماعة مُبلِّغة تُبلِّغ وتُذِيعُ عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغْ ولتَحْكِ أنّي قد حَرَّمْت المدينة أن يُقطَع شجرها أو يُخبَط ورَقُها ، وروي: من البُلاَّغِ ، بالتشديد، بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحدِّثين ؛ والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ويقال: هذه أيامُ رَفاعٍ ورِفاعٍ، قال الكسائي: سمعت الجَرامَ والجِرامَ وأخواتها إلا الرَّفاع فإني لم أسمعها مكسورة، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال : يقال جاء زَمَنُ الرَّفاعِ والرِّفاعِ إذا رُفِعَ الزَّرْعُ ، والرَّفاعُ والرِّفاعُ : اكْتِنازُ الزَّرْعِ ورَفْعُه بعد الحَصاد . ورَفَع الزَّرعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفاعة ورَفاعاً : نقله من الموضع الذي يَحْصِدُه فيه إلى البَيْدر ؛ عن اللحياني ، وبَرْقٌ رافع : ساطعٌ ؛ قال الأحوص :

أصاحِ ! ألم تَحزُنْك ريحٌ مَرِيضةٌ ،
وبَرْقٌ تَلالا بالعَقِيقَيْنِ رافِعُ ؟

ورجل رَفِيعُ الصوتِ أي شريف ؛ قال أبو بكر محمد بن السَّريّ : ولم يقولوا منه رَفُع ؛ قال ابن بري : هو قول سيبويه ، وقالوا رَفِيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع . وقال غيره : رَفُعَ رِفْعة أي ارْتَفَعَ قَدْرُه . ورَفاعةُ الصوت ورُفاعتُه ، بالضم والفتح : جَهارَتُه . ورَجل رَفِيعُ الصوت : جَهِيرُه . وقد رَفُع الرجل : صار رَفِيعَ الصوتِ . وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العَشْرُ أيقظَ أهلَه ورَفَع المِئْزَر، وهو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجتهاد في العِبادة ؛ وقيل : كُنِي به عن اعتزال النساء . وفي حديث ابن سلام : ما هلَكت أُمّة حتى يُرْفَع القرآنُ على السلطان أي يتأَوَّلونه ويَرَوْن الخروج به عليه .

والرَّفْعُ في الإعراب : كالضمّ في البِناء وهو من أوضاع النحويين ، والرَّفعُ في العربية : خلاف الجر والنصب ، والمُبْتَدأُ مُرافِع للخبر لأنّ كل واحد منهما يَرْفَع صاحبه .

ورِفاعةُ ، بالكسر : اسم رجل. وبنو رِفاعةَ : قبيلة. وبنو رُفَيْع : بطن . ورافِع : اسم .

رقع : رقَع الثوبَ والأديم بالرِّقاع يَرْقَعُه رَقْعاً ورقَّعَه : ألحَمَ خَرْقَه ، وفيه مُتَرَقَّعٌ لمن يُصلِحه أي موضعُ تَرْقِيع كما قالوا فيه مُتَنَصَّح أي موضع خِياطة . وفي الحديث : المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعِيدُ مَن هلَك على رَقْعه، قوله واهٍ أي يَهِي دِينُه بمعصيته ويَرْقَعُه بتوبته ، من رَقَعْت الثوبَ إذا رَمَمْته . واسْتَرْقَعَ الثوبُ أي حانَ له أن يُرْقَعَ . وتَرْقِيعُ الثوب : أن تُرَقِّعَه في مواضع . وكلّ ما سَدَدْت من خَلّة ، فقد رَقَعْتَه ورَقَّعْته ؛ قال عُمر بن أبي رَبِيعةَ :

وكُنّ ، إذا أبْصَرْنَني أو سَمِعْنَني ،
خَرَجْن فرَقَّعْنَ الكُوى بالمَحاجِرِ[1]

وأراه على المثل . وقد تَجاوَزُوا به إلى ما ليس بعَيْن فقالوا : لا أجِدُ فيكَ مَرْقَعاً للكلام . والعرب تقول : خَطِيب مِصْقَعٌ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ، وحادٍ قُراقِرٌ مِصْقع يَذْهَب في كل صُقْع من الكلام ، ومِرْقَع يصل الكلام فيَرْقَع بعضَه ببعض .

والرُّقْعةُ : ما رُقِع به ، وجمعها رُقَعٌ ورِقاعٌ . والرُّقْعة : واحدة الرِّقاع التي تكتب. وفي الحديث: يَجِيءُ أحدُكم يومَ القِيامة على رقَبته رِقاع تَخْفِق ؛ أراد بالرِّقاعِ ما عليه من الحُقوق المكتوبة في الرقاع ،

[1] في ديوان عمر : سَعَيْن مكان خرجن .

وخُفُوقُها حرَكَتُها . والرُّقْعة : الخِرْقة .

والأَرْقَعُ والرَّقِيعُ : اسمان للسماء الدُّنيا لأَنَّ الكواكبَ رَقَعَتْها ، سميت بذلك لأَنها مَرْقُوعة بالنجوم ، والله أَعلم ، وقيل : سميت بذلك لأَنها رُقِعت بالأَنوار التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رَقِيع للأُخرى ، والجمع أَرْقِعةٌ ، والسمواتُ السبع يقال إِنها سبعة أَرْقِعة ، كلُّ سماء منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرُّقعة . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعْد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قُرَيْظةَ : لقدْ حَكَمْتَ بحكم الله من فَوقِ سَبعة أَرْقِعة ، فجاء به على التذكير كأَنه ذَهب به إِلى معنى السقْف ، وعنى سبع سموات ، وكلُّ سماء يقال لها رَقِيع ، وقيل : الرَّقِيع اسم سماء الدنيا فأَعْطَى كُلَّ سماء اسْمَها . وفي الصحاح : والرَّقِيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات . والرَّقِيعُ : الأَحمق الذي يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُع ، بالضم ، رَقاعةً ، وهو الأَرْقَعُ والمَرْقَعانُ ، والأُنثى مَرْقَعانة ، ورَقْعاءُ ، مولَّدة ، وسمي رَقِيعاً لأَن عقله قد أَخْلَق فاسْتَرَمَّ واحتاج إِلى أَن يُرْقَع .

وأَرْقَع الرَّجلُ أَي جاء برَقاعةٍ وحُمْقٍ . ويقال : ما تحت الرَّقِيع أَرْقَعُ منه .

والرُّقْعة : قِطْعة من الأَرض تَلْتَزِق بأُخرى . والرُّقعة : شجرة عظيمة كالجَوْزة ، لها ورق كورق القَرْع ، ولها ثمر أَمثال التّين العظام الأَبيض ، وفيه أَيضاً حبٌّ كحب التّين ، وهي طيّبة القِشْرة وهي حُلوة طيبة يأْكلها الناس والمَواشي ، وهي كثيرة الثمر تؤْكل رَطْبة ولا تسمى ثمرتها تيناً ، ولكن رُقعاً إِلا أَن يقال تين الرُّقَع .

ويقال : قَرَّعني فلان بِلَوْمِه فما ارْتَقَعْت به أَي لم أَكْتَرِث به . وما أَرْتَقِعُ بهذا الشيء وما أَرْتَقِعُ له أَي ما أُبالي به ولا أَكترث ؛ قال :

ناشَدْتُها بكتابِ اللهِ حُرْمَتَنا ،
ولم تَكُن بِكتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ مني برَقاع ولا بِمِرْقاعٍ أَي ما تُطيعُني ولا تَقْبَل مما أَنصحك به شيئاً ، لا يتكلم به إِلا في الجحد . ويقال : رَقَع الغَرَضَ بسهمه إِذا أَصابه ، وكلُّ إِصابةٍ رَقْعٌ . وقال ابن الأَعرابي : رَقْعةُ السهم صوته في الرُّقْعة . ورقَعَه رَقْعاً قبيحاً أَي هَجاه وشَتَمه ؛ يقال : لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً . وأَرى فيه مُتَرَقَّعاً أَي موضعاً للشتْمِ والهِجاء ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَ الهاجونَ لي في أَدِيمِكمْ
مَصَحًّا ، ولكِنّي أَرى مُتَرَقَّعا

وأَمّا قول الشاعر :

أَبى القَلْبُ إِلاّ أُمَّ عَمْرٍو وحُبَّها
عَجُوزاً ، ومَن يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ

كثَوْبِ اليَماني قد تَقادَمَ عَهْدُه ،
ورُقْعَتُه ما شِئْتَ في العينِ واليدِ

فإِنما عنى به أَصلَه وجَوْهَره . وأَرْقَع الرجلُ أَي جاء برَقاعةٍ وحُمْق . ويقال : رَقَع ذَنَبَه بسَوْطه إِذا ضربه به . ويقال : بهذا البعير رُقْعة من جَرَب ونُقْبة من جرب ، وهو أَوّل الجرَب . وراقَع الخَمرَ : وهو قلب عاقَرَ .

والرَّقْعاء من النساء : الدَّقِيقةُ الساقَيْنِ ، ابن السكيت ، في الأَلفاظ : الرَّقْعاء والجَبّاء والسَّمَلَّقة : الزَّلاّء من النساء ، وهي التي لا عَجِيزةَ لها . وامرأَة

ضَهْيَأَةٌ بوزن فَعْللة مهموزة: وهي التي لا تحيض؛ وأنشد أبو عمرو:

ضَهْيَأَة أو عاقِر جَماد

ويقال للذي يزيد في الحديث: وهو تَنْبيق وتَرْقيع وتَوْصِيل، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث. وفي حديث معاوية: كان يَلْقَم بيد ويَرْقَع بالأخرى أي يَبسُط إحدى يديه لينتثر عليها ما يسقطُ من لُقَمه.

وجُوعٌ يَرْقوع ودَيْقُوع ويُرْقُوعٌ: شديد؛ عن السيرافي. وقال أبو الغوث: جُوعٌ دَيْقُوع ولم يعرف يَرْقُوع.

والرُّقَيْعُ: اسم رجل من بني تميم. والرُّقَيْعِيُّ: ماء بين مكة والبصرة. وقَنْدَةُ الرِّقاعِ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة. وابن الرِّقاعِ العامِلِيّ: شاعر معروف؛ وقال الرّاعِي:

لو كُنْتَ مِن أحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكمُ،
يا ابْنَ الرِّقاع، ولكن لسْتَ مِن أحَدِ

فأجابه ابن الرِّقاع فقال:

حُدِّثْتُ أنّ رُوَيْعِي الإبْلِ يَشْتُمُني،
واللهُ يَصْرِفُ أقْواماً عن الرَّشَدِ

فإنْكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَه،
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأَسَدِ

ركع: الرُّكوع: الخُضوع؛ عن ثعلب. رَكَعَ يَرْكَع رَكْعاً ورُكُوعاً: طَأْطأَ رأسه. وكلُّ قَوْمة يتلوها الركوع والسجْدتان من الصلوات، فهي رَكْعة؛ قال:

وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالي،
عـلى شَقّاء تَرْكَعُ في الظِّرابِ

ويقال: رَكَع المُصلّي رَكْعة ورَكْعتين وثلاث رَكَعات، وأما الرُّكوع فهو أن يَخْفِض المصلي رأسه بعد القَوْمة التي فيها القِراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً؛ قال لبيد:

أدِبُّ كأنّي كُلّما قُمْتُ راكِع

فالرّاكِعُ: المنحني في قول لبيد. وكلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ رُكبتُه الأرضَ أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه، فهو راكع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال: نَهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد؛ قال الخطابي: لما كان الركوع والسجود، وهما غاية الذُّلّ والخُضوع، مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كَرِه أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في مَوْطِنٍ واحد فيكونا على السَّواء في المَحَلّ والمَوْقِع؛ وجمع الرّاكع رُكَّع ورُكُوع، وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحَنِيف راكعاً إذا لم يَعْبُد الأوثان وتقول: رَكَع إلى الله؛ ومنه قول الشاعر:

إلى رَبِّه رَبِّ البَرِيّةِ راكِع

ويقال: رَكَع الرجل إذا افْتَقَرَ بعد غِنًى وانْحَطّت حالُه؛ وقال:

ولا تُهِينَ الفَقِيرَ، عَلّكَ أن
تَرْكَعَ يَوْماً، والدهْرُ قد رَفَعَهْ

أراد ولا تُهِينَنْ فجعل النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. والرُّكوع: الانحناء، ومنه رُكوع الصلاة، ورَكَع الشيخُ: انحنى من الكِبَر، والرَّكْعةُ: الهُوِيُّ في الأرض، يمانية. قال ابن بري: ويقال رَكَع أي كَبا وعَثَر؛ قال الشاعر:

وأفلت حاجب فَوْتَ العَوالي

وأورد البيت[1] .

رمع : التَّرَمُّع : التحرُّك . رَمَعَ الرجلُ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعاناً وتَرَمَّع : تحرَّك ، وقيل : رَمَع برأسه إذا سُئِل فقال : لا ؛ حكي ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يَرْمَع بيديه أي يقول : لا تجيء ، ويُومِىء بيديه أي يقول تَعال . ورَمَعَ الشيءُ رَمَعاناً : اضْطَرَبَ .

والرَّمَّاعةُ ، بالتشديد : ما تحرَّك من رأس الصبيّ الرضيع من يافوخه من رِقَّته ، سميت بذلك لاضْطِرابِها ، فإذا اشتدت وسكن اضْطِرابُها فهي اليافُوخُ .

والرَّمَّاعةُ : الاسْتُ لأَنها تَرَمَّع أي تَحرَّكُ فتجيء وتذهَب مثل الرَّمَّاعة من يافوخ الصبي . ويقال : كَذَبَتْ رَمَّاعتُه إذا حَبَقَ ، وتَرَمَّع في طُمَّته تَسَكَّع في ضَلالته يجيء ويذهب .

يقال : دَعْهُ يَتَرَمَّع في طُمَّته ، قيل : هو يَتَسَكَّعُ في ضلالته ، وقيل : معناه دَعه يَتَلَطَّخ بخُرْئه .

ابن الأعرابي : الرَّمِعُ الذي يتحرك طَرَفُ أنفه من الغضَب . ورَمَع أنفُ الرجل والبعير يرْمَعُ رَمَعاناً وتَرَمَّعَ ، كلاهما : تحرَّك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأَنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامِعاً قِبِرَّاه ؛ القِبِرَّى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعانٌ ورَمَعٌ . والرَّمَّاع : الذي يأتيك مُغْضَباً ولأنفهِ رَمَعان أي تحرُّكٌ . وفي الحديث : أنه اسْتَبَّ عنده رجلانِ فَغَضِب أحدهما حتى خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَرَمَّع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية يَتَمَزَّعُ وليس يَتَمَزَّع بشيء ، قال الأزهري : إن صَحَّ يتمزع فإن معناه يتشقق . يقال : مزَّعْت الشيءَ إذا قسَّمْته ، قال : وأنا أحسَبه يَتَرَمَّع وهو أن تراه كأَنه يَرْعُد من شدة الغضب . وقَبَّحَ الله أُمّاً رَمَعَتْ به رَمْعاً أي ولدته .

والرُّماعُ : داء في البطن يصفرّ منه الوجه . ورُمِع ورُمِّعَ ورَمِع رَمَعاً وأَرْمَعَ : أصابه ذلك ، والأوَّلُ أعلى ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِئْسَ غِذاء العَزَب المَرْمُوع !
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوع[1]

والرَّمَّاعُ : الذي يشتكي صُلْبَه من الرُّماع . وهو وجع يَعْرِض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السَّقْي . واليَرْمَعُ : الحصى البيض تَلأْلأُ في الشمس ؛ وقال رؤبة يذكر السراب :

ورَقْرَقَ الأَبْصارَ حتى أَفْدَعا
بالبيدِ ، إيقادَ النهار اليَرْمَعا

قال اللحياني : هي حجارة لينة رقاق بيض تَلْمَع ، وقيل : هي حجارة رِخْوة ، والواحدة من كل ذلك يَرْمَعة . ويقال للمَغْموم : تركته يَفُتُّ اليَرْمَع ؛ وفي مَثَل :

كَفّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا

يضرب مثلًا للنادم على الشيء . ويقال : اليَرْمَعُ الخَرَّارةُ التي تلعب بها الصبيان إذا أُديرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخُذرُوف .

ورِمَعٌ : منزل بعينه للأشعريين . ورِمَعٌ ورُماعٌ : موضعان . وفي الحديث ذكر رِمَع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عَكٍّ باليمن . قال ابن بري : ورِمَعٌ جبل باليمن ؛ قال أبو دَهْبَل :

[1] راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

[1] قوله « غذاء العزب » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : مقام الغرب .

ماذا رُزِئنا غداةَ الخَلِّ منْ رِمَعٍ ،
عند التفرُّقِ ، مِن خَيْرٍ ومن كَرَمِ

رنع : رَنَعَ الزرْعُ : احتبس عنه الماء فضمَر . ورَنَعَ الرَّجل برأسه إذا سُئل فحرّكه يقول : لا . ويقال للدابّة إذا طرَدَت الذُّبابَ برأسها : رَنَعَت ؛ وأنشد شمر لمَصادِ بن زهير :

سَما ، بالرَّانِعاتِ مِنَ المطايا ،
قَوِيٌّ لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ

والمَرْنَعةُ : القِطعة من الصَّيد أو الطعام أو الشراب. والمَرْنَعةُ والمَرْغَدة : الرَّوْضةُ . ويقال : فلان رانِعُ اللَّونِ ، وقد رَنَعَ لونُه يَرْنَعُ رنُوعاً إذا تغيَّر وذَبُلَ . قال الفرّاء : كانت لنا البارحةَ مَرْنَعةٌ ، وهي الأصوات واللَّعِبُ .

روع : الرَّوْعُ والرُّواع والتَّرَوُّع : الفَزَعُ ، راعَني الأمرُ يَرُوعُني رَوْعاً ورُووعاً ؛ عن ابن الأعرابي ، كذلك حكاه بغير همز ، وإن شئت همزت ، وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا شَمِطَ الإنسانُ في عارِضَيْه فذلك الرَّوْعُ ، كأنه أراد الإنذار بالموت. قال الليث : كل شيء يَرُوعُك منه جمال وكَثْرة تقول راعني فهو رائع . والرَّوْعةُ : الفَزْعة. وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ رَوعاتي ؛ هي جمع رَوْعة وهي المرّة الواحدة من الرَّوْع الفَزَعِ . ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعثه ليَدِيَ قوماً قتَلَهم خالدُ بن الوليد فأعطاهم مِيلَغةَ الكلب ثم أعطاهم بِرَوْعةِ الخَيل ؛ يريد أن الخيل راعت نِساءهم وصبْيانهم فأعطاهم شيئاً لِما أصابهم من هذه الرَّوْعة. وقولهم في المثل : أفْرِخْ رَوْعُه أي ذَهب فَزَعُه وانكشف وسكَن . قال أبو عبيد : أفْرِخْ رَوْعك ، تفسيره لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفزَعُك فإن الأمر ليس على ما تُحاذِر ؛ وهذا المثل لمعاوية كتب به إلى زيادٍ ، وذلك أنه كان على البصرة وكان المُغيرةُ بن شعبة على الكوفة ، فتُوُفِّيَ بها فخاف زياد أن يُوَلِّيَ مُعاويةُ عبدَالله بن عامر مكانه ، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية الضَّحّاك بن قيس مكانه ، ففَطِن له معاوية وكتب إليه : قد فَهِمْتُ كتابك فأفْرِخْ رَوْعَكَ أبا المغيرة وقد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري : كل من لقيته من اللغويين يقول أفْرَخَ رَوْعه ، بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفْرَخَ رُوعُه ، بضم الراء ، قال : ومعناه خرج الرَّوْعُ من قلبه . قال : وأفْرِخْ رُوعَك أي اسْكُن وأمَنْ . والرُّوع : موضع الرَّوْع وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها . قال : والرَّوْعُ الفزَعُ ، والفزَعُ لا يخرج من الفزع ، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوع. قال : والرَّوْعُ في الرُّوعِ كالفَرْخِ في البيضة. يقال : أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرْخ فخرج منها ، قال : وأفْرَخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رَوْعه منه ؛ قال : وقلَبَه ذو الرمة على المَعرِفة بالمعنى فقال :

جذلانَ قد أفرخت عن رُوعه الكرب

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بيّن غير أني أستوحش منه لانفراده بقوله ، وقد استدرَكَ الخلف عن السلف أشياء ربما زَلُّوا فيها فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظٌّ من العلم

مُوفَّر ، رحمه الله .

وارْتاعَ منه وله ورَوَّعه فتَروَّعَ أي تفزَّعَ . ورُعْت فلاناً ورَوَّعْتُه فارْتاعَ أي أفْزَعْتُه ففزِعَ . ورجل رَوِعٌ ورائعٌ: متروِّع ، كلاهما على النسب ، صحّت الواو في رَوِع لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللّين التابع لها ، فكأَنَّ فَعِلاً فَعِيل ، كما يصح حَويل وطَويل فعلى نحْوٍ من ذلك صحّ رَوِعٌ ؛ وقد يكون رائع فاعلاً في معنى مفعول كقوله :

ذَكَرْت حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

وقال :

شُذَّانُها رائعةٌ مِن هَدْره

أي مُرْتاعة . ورِيعَ فلان يُراع إذا فَزِع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب فرساً لأبي طلحة ليلاً لِفَزَعٍ نابَ أَهلَ المدينة فلما رجَع قال : لن تُراعُوا لن تراعوا ! إنّي وجدْته بَحْراً ؛ معناه لا فزَع ولا رَوْعَ فاسكنوا واهْدَؤوا ؛ ومنه حديث ابن عمر : فقال له المَلَكُ لم تُرَعْ أي لا فزَعَ ولا خَوْف. وراعَه الشيءُ رُؤوعاً ورُوُوعاً ، بغير همز ؛ عن ابن الأعرابي ، ورَوْعةً : أفْزَعَه بكثرته أو جماله. وقولهم لا تُرَعْ أي لا تَخَفْ ولا يَلْحقْكَ خوف ؛ قال أبو خِراش :

رَفَوْني وقالوا : يا خُوَيْلِد لا تُرَعْ !
فقلتُ ، وأنْكَرْتُ الوُجوهَ : هُمُ هُمُ

وللأُنثى : لا تُراعِي ؛ وقال مجنون قيس بن مُعاذ العامري ، وكان وقع في شرَكه ظبية فأَطْلَقَها وقال:

أَيا شِبْهَ لَيْلى ، لا تُراعِي ! فإِنَّني
لَكِ اليومَ مِن وَحْشيّةٍ لَصَدِيقُ

ويا شِبْهَ ليلى لا تَزالي بِرَوْضَةٍ ،
عَلَيْكِ سَحابٌ دائمٌ وبُرُوقُ

أَقُولُ ، وقد أَطْلَقْتُها مِنْ وِثاقِها:
لأَنْتِ لِلَيْلى ، ما حَيِيتُ ، طَلِيقُ

فعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها ،
سِوى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

قال الأزهري : وقالوا راعَه أَمْرُ كذا أي بلَغ الرَّوْعُ رُوعَه . وقال غيره : راعني الشيءُ أعجبني . والأَرْوَعُ من الرجال : الذي يُعْجِبُك حُسْنه . والرائعُ من الجَمال : الذي يُعْجِب رُوع مَن رآه فيَسُرُّه . والرَّوْعةُ: المَسْحةُ من الجمال، والرَّوْقةُ: الجَمال الرائق . وفي حديث وائل بن حجر : إلى الأَقْيال العَباهِلة الأَرْواعِ ؛ الأرواعُ: جمع رائع، وهم الحِسانُ الوجُوهِ ، وقيل : هم الذين يَرُوعُون الناس أي يُفزِعُونهم بمَنْظَرِهم هَيْبةً لهم ، والأَوّل أوجَه . وفي حديث صفة أهل الجنة : فيَرُوعُه ما عليه من اللّباس أي يُعْجبه حُسنه ؛ ومنه حديث عطاء : يُكره للمُحرِم كلُّ زِينةٍ رائعةٍ أي حَسَنة ، وقيل : كلُّ مُعْجِبة رائقةٍ . وفرس رَوْعاء ورائعةٌ: تَرُوعك بعِتْقِها وصفتها ؛ قال :

رائعة تَحْمِلُ شَيْخاً رائعا
مُجَرَّباً ، قد شَهِدَ الوَقائعا

وفرس رائعٌ وامرأَةٌ رائعة كذلك ، ورَوْعاء بَيِّنة الرَّوَعِ من نسوة رَوائعَ ورُوعٍ . والأَرْوَعُ : الرجل الكريم ذو الجِسْم والجَهارة والفضل والسُّودَد، وقيل : هو الجميل الذي يَرُوعُك حُسنه ويُعجبك إذا رأيته ، وقيل : هو الحديد ، والاسم الرَّوَعُ ، وهو بَيِّنُ الرَّوَعِ ، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدّي

كالمتعدّي ، وغير المتعدي كغير المتعدي ؛ قال الأزهري : والقياس في اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً . وقلب أَرْوَعُ ورُواعٌ : يَرْتاع لحِدّته من كلّ ما سَمِع أو رَأى . ورجل أَرْوعُ ورُواعٌ : حَيُّ النفس ذَكيٌّ. وناقة رُواعٌ ورَوْعاء : حديدةُ الفؤادِ . قال الأزهري : ناقة رُواعة الفؤاد إذا كانت شَهْمَةً ذَكيّة ؛ قال ذو الرمة :

رَفَعْتُ لها رَحْلي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ ،
رُواعِ الفُؤادِ ، حُرّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس :

رَوْعاء مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر . وفي التهذيب : فرس رُواعٌ ، بغير هاء ، وقال ابن الأعرابي : فرس رَوْعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كأَنّ بها فزَعاً من ذَكائها وخِفّةِ روحِها . وقال : فرس أَروع كرجل أروع . ويقال : ما راعَني إلا مَجيئُك، معناه ما شَعَرْت إلا بمجيئك كأنه قال : ما أَصاب رُوعي إلا ذلك . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : فلم يَرُعْني إلا رجل أَخذَ بمَنْكِبِي أي لم أَشعُر، كأَنه فاجأَه بَغْتةً من غير مَوْعِد ولا مَعْرِفة فراعه ذلك وأَفزعه . قال الأزهري : ويقال سقاني فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادِي أي بَرَدَ بها غُلّةُ رُوعي ؛ ومنه قول الشاعر :

سَقَتْني شَرْبةً راعَت فُؤادِي ،
سَقاها اللهُ مِن حَوْضِ الرَّسُولِ !

قال أبو زيد : ارْتاعَ للخَبَر وارتاحَ له بمعنى واحد . ورُواعُ القَلْبِ ورُوعُه : ذِهْنُه وخَلَدُه. والرُّوعُ ، بالضم : القَلْبُ والعَقْل ، ووقع ذلك في رُوعِي أي نَفْسِي وخَلَدِي وبالي ، وفي حديثٍ : نَفْسِي . وفي الحديث : إنّ رُوح القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي، وقال : إنّ نَفْساً لن تموت حتى تَسْتَوْفيَ رِزْقَها فاتّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطلَب ؛ قال أبو عبيدة : معناه في نفْسي وخَلَدي ونحو ذلك، ورُوحُ القُدُس: جبريل ، عليه السلام . وفي بعض الطُرق : إنّ رُوحَ الأَمين نفَثَ في رُوعي .

والمُرَوَّعُ : المُلْهَم كأَنّ الأَمر يُلْقَى في رُوعه. وفي الحديث المرفوع : إنّ في كل أُمة مُحَدَّثِين ومُرَوَّعِين ، فإن يكن في هذه الأُمةِ منهم أَحد فهو عُمر ؛ المُرَوَّعُ : الذي أُلقي في رُوعه الصواب والصِّدْق ، وكذلك المُحَدَّث كأَنه حُدِّثَ بالحقِّ الغائب فنطق به . وراعَ الشيءُ يَرُوعُ رُواعاً : رجَع إلى موضعه. وارْتاع كارْتاح . والرُّواع : اسم امرأة ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فَبانُوا ،
فأَبْكَتْني مَنازِلُ للرُّواعِ

وقال رَبِيعة بن مَقْرُوم :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ ،
وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأَبو الرُّواعِ : من كُناهم . شمر : رَوَّع فلان خُبْزه ورَوّغَه إذا رَوّاه[1] . وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الرَّاعي يصف إبلاً : غَيْر أَروعا، قال : الأَرْوَعُ الذي يَرُوعك جَماله ؛ قال : وهو أَيضاً الذي يُسْرِعُ إليه الارْتياعُ .

ريع : الرَّيْع : النَّماء والزيادة . راعَ الطعامُ وغيره يَرِيع رَيْعاً ورُيُوعاً ورِياعاً ؛ هذه عن اللحياني ،

[1] قوله « اذا رواه » اي بالدسم .

وريَعاناً وأراعَ وريَّعَ، كلُّ ذلك: زكا وزاد، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز. وأراعه وريَّعه. وراعت الحِنطةُ وأراعت أي زكت. قال الأزهري: أراعت زكت، قال: وبعضهم يقول راعت، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الرَّيْع. وأرض مَريعة، بفتح الميم، أي مُخْصِبة. وقال أبو حنيفة: أراعت الشجرة كثر حَمْلها، قال: وراعت لغة قليلة. وأراعت الإبلُ: كثر ولدها. وراعَ الطحينُ: زاد وكثر رَيْعاً. وكلُّ زيادة رَيْعٌ. وراعَ الطعامُ وأراعَ أي صارت له زيادة في العَجْن والخَبْز. وفي حديث عمر: امْلِكوا العَجِين فإِنه أحد الرَّيْعين، قال: هو من الزيادة والنَّماء على الأصل؛ يريد زيادةَ الدقيق عند الطَّحْن وفضلَه على كَيْل الحِنطة وعند الخَبز على الدقيق، والمَلْكُ والإمْلاك إحكام العجين وإجادَتُه، وقيل: معنى حديث عمر أي أنْعِمُوا عَجْنه فإنّ إنعامَكم إيّاه أحدُ الرَّيْعَيْن. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في كفّارة اليمين: لكل مِسكين مُدُّ حِنطة رَيْعُه إدامُه أي لا يلزمه مع المدّ إدام، وإنّ الزيادة التي تحصل من دقيق المدّ إذا طحنه يشتري بها الإدام. وفي النوادر: راعَ في يدي كذا وكذا وراقَ مثله أي زاد. وتَرَيَّعَت يده بالجُود: فاضت. ورَيْعُ البَذْرِ: فَضْلُ ما يخرج من البِزْرِ على أصله. ورَيْعُ الدِّرْعِ: فضل كُمَّيْها على أطراف الأنامل؛ قال قيس بن الخَطِيم:

مُضاعفة يَغْشى الأنامِلَ رَيْعُها؛
كأنَّ قَتيرَها عُيونُ الجَنادِبِ

والرَّيْعُ: العَوْدُ والرُّجوع. راعَ يَريع وراهَ يَريهُ أي رجَع. تقول: راعَ الشيءُ رَيْعاً رجَع وعادَ، وراعَ كَرَّ؛ أنشد ثعلب:

حتى إذا ما فاء من أحلامها،
وراعَ بَرْدُ الماء في أجْرامِها

وقال البَعِيث:

طَمِعْتُ بلَيْلى أن تَريعَ، وإنّما
تُضَرِّبُ أعناقَ الرِّجال المَطامِعُ

وفي حديث جرير: وماؤنا يَرِيعُ أي يعود ويرجع. والرَّيْع: مصدر راع عليه القيءُ يَريع أي رجع وعاد إلى جَوْفه. وليس له رَيْع أي مَرْجوع. وسئل الحسن البصري عن القيء يَذْرَعُ الصائم هل يُفطِر، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال السائل: ما أدري ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء؟ وفي رواية: فقال إن راعَ منه شيء إلى جَوْفه فقد أفطر أي إن رجَع وعاد. وكذلك كلُّ شيء رجَع إليك، فقد **راعَ** يَريع؛ قال طَرَفةُ:

تَريعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ وتَتَّقي،
بذي خُصَلٍ، رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

وتَرَيَّع الماءُ: جرى. وتَرَيَّع الوَدَكُ والزيتُ والسمْنُ إذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتَمَيَّعَ هنا وهنا لا يستقيم له وجه؛ قال مُزَرِّد:

ولمَّا غدَتْ أمّي تُحَيّي بَناتِها،
أغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ

خَلَطْتُ بِصاعِ الأقْطِ صاعَيْن عَجْوَةً
إلى صاعِ سَمْنٍ، وَسْطَه يَتَرَيَّعُ

ودَبَّلْتُ أمثال الاكار كأنّها
رؤوس نِقادٍ، قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ[1]

١ قوله « الاكار » كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إنشاده في مادة دبل الأثافي.

وقلتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي اليومَ ! إنّه
حِمًى آمِنٌ إمّا تَحُوزُ وتَجْمَعُ

فإنْ تَكُ مَصْفُوراً فهذا دَواؤُه ،
وإن كنتَ غَرْثاناً فذا يومُ تَشْبَعُ

ويروى : رَبَكْتُ بِصاعِ الأَقْطِ . ابن شميل : تَرَيَّعَ السمْنُ على الخُبزة وهو خُلُوف بعضه بأعقاب بعض . وتَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّه إذا جاءَ وذهب . ورَيْعانُ السراب : ما اضْطَرَبَ منه . ورَيْعُ كلِّ شيءٍ ورَيْعانُه : أَوَّلُه وأَفْضَلُه . ورَيْعان المطر : أَوَّله ؛ ومنه رَيْعانُ الشَّباب ؛ قال :

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبابُ ، وهذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ

وتَرَيَّعتِ الإهالةُ في الإناء إذا تَرَقْرَقَتْ . وفرس رائعٌ أي جَوادٌ ، وتَرَوَّعَتْ : بمعنى تَلَبَّثَتْ أو تَوَقَّفَتْ . وأنا مُتَرَيِّعٌ عن هذا الأمر ومُنْتَوٍ ومُنْتَقِضٌ أي مُنْتَشِر. والرِّيعةُ والرِّيعُ والرَّيْعُ : المكان المُرْتَفِعُ ، وقيل : الرِّيعُ مَسِيلُ الوادي من كل مَكان مُرْتَفِع ؛ قال الرَّاعي يصِفُ إبلا :

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ ،
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإفالا

السَّلَفُ : الفَحْلُ . حَمَى الحَوْزاتِ أي حمَى حَوْزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه . واشتهر الإفالَ : جاءَ بها تُشْبِهه ، والجمع أَرْياعٌ ورُيُوعٌ ورِياعٌ ، الأخيرة نادرة ؛ قال ابن هَرْمة :

ولا حَلَّ الحَجِيجُ مِنًى ثَلاثاً
على عَرَضٍ ، ولا طَلَعُوا الرِّياعا

والرِّيعُ : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : الواحدة رِيعةٌ ، والجمع رِياعٌ . وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : الرِّيعة جمع رِيع خلافَ قول الجوهري ؛ قال ذو الرمة :

طِراق الخَوافي واقِعاً فوقَ رِيعةٍ ،
لدَى لَيْلِه ، في رِيشِه يَتَرَقْرَق

والرِّيعُ : السَّبيل ، سُلِكَ أو لم يُسْلَك ؛ قال :

كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ

والرِّيعُ والرَّيْع : الطريق المُنْفَرِج عن الجبل ؛ عن الزَّجاج ، وفي الصحاح : الطريق ولم يقيد ؛ ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس :

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوح ، كأَنه سَحْلُ

شبَّه الطريق بثوب أبيض . وقوله تعالى : أَتَبْنُون بكل رِيعٍ آيةً ، وقرئ : بكل رَيْع ؛ قيل في تفسيره : بكل مكان مرتفع . قال الأزهري : ومن ذلك كم رَيْعُ أرضك أي كم ارتفاع أرضك ؛ وقيل : معناه بكل فج ، والفجُّ الطَّريق المُنْفَرِج في الجبال خاصَّة ، وقيل : بكل طريق . وقال الفراء : الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتانِ مثل الرِّيرِ والرَّيْرِ . والرِّيعُ : بُرْجُ الحَمام .

وناقة مِرْياع: سريعة الدِّرَّة، وقيل : سَريعة السِّمَن، وناقة لها رَيْعٌ إذا جاءَ سَيْر بعد سَيْر كقولهم بئر ذاتُ غَيْثٍ . وأَهْدَى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له : إنها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناع مِسْياع ، فقبلها ؛ المِرْباعُ : التي تُنْتَجُ أولَ الرَّبِيع ، والمِرْياع : ما تقدَّم ذكره ، والمِقْراع : التي تَحْمِلُ أول ما يَقْرَعُها الفَحْل ، والمِسْناعُ : المُتَقَدِّمة في السير ، والمِسْياعُ : التي تصبر على

الإضاعةِ . وناقة مِسْياعٌ مِرياع : تذهب في المَرْعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : ناقة مِرْياع وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنع : المِرْياعُ التي يُسافَرُ عليها ويُعاد ؛ وقولُ الكُمَيْت :

فأَصْبَحَ باقي عَيْشِنا وكأَنّه ،
لواصِفِه ، هِدْمُ الهباء المُرَعْبَلُ[1]

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيعَ جانِبٌ
بِفَتْقَيْنِ ، يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ

أي انْخرَقَ . والرِّيعُ : فرس عَمرو بن عُصْمٍ صفة غالبة . وفي الحديث ذِكر رائعةَ ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قبر آمِنةَ أم النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

زبع : الزَّبْعُ : أصل بِناء التَّزَبُّعِ ، والتَّزَبُّعُ : سُوء الخُلُق . والمُتَزَبِّعُ : الذي يُؤْذِي الناس ويُشارُّهم ؛ قال العجاج :

وإنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعا ،
فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

والمتَزبِّعُ : المُعَرْبِدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرةَ يرثي أخاه :

وإن تَلْقَه في الشُّرْبِ ، لا تَلْقَ فاحِشاً ،
علَى الكأْسِ ، ذا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا

والتَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّبِ . وتَزَبَّعَ الرجلُ أي تَغَيَّظَ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضَرب فسْطاطَه قريباً من فسطاطِ معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التزبع هو التغيظ ، وكل فاحش سيء الخلق متزبع . وقال أبو عمرو : الزِّبْيِعُ المُدمْدِمُ في غضَب ، وهو المُتَزَبِّع . وفي النهاية : التزَبُّعُ التغير وسُوء الخُلُق وقلّة الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعةِ الرِّيحِ المعروفة ، والزَّوابِعُ : الدواهي .

والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعةُ : ريح تدور في الأرض لا تَقْصِد وجْهاً واحداً تحمل الغُبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود ، أُخِذَت من التَّزَبُّع ، وصبيان الأعراب يكنون الإعصار أبا زَوْبَعةَ يقال فيه شيطان مارد . وزَوْبَعةُ : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سمي الإعْصار زوبعة . ويقال أُمّ زَوْبَعة ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزَّوْبَعةُ مِشْيةُ الأجرد ، قال : ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقُّه .

وزِنْباعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو رَوْحِ ابن زِنْباعٍ الجُذامِيّ . ويقال للقصير الحقير : زوبع ؛ قال رؤبة :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا ،
على اسْتِه ، زَوْبَعةً أو زَوْبَعا

قال ابن بري : صوابه رَوْبعةً[1] أو رَوبعا ، بالراء ، وقد ذكر ..

---

[1] قوله « هدم الهباء » كذا بالأصل ، ولعله هدم العباء ، والهدم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعبل : الممزق .

[1] قوله « صوابه روبعة » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو لرؤبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا

زرع : زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعاً وزِراعةً : بَذَرَه، والاسم الزَّرْعُ وقد غلب على البُرّ والشَّعِير، وجمعه زُرُوع ، وقيل: الزرع نبات كل شيء يحرث ، وقيل : الزرْع طرح البَذْر ؛ وقوله :

إنْ يأبُروا زَرْعاً لِغَيْرِهِم ،
والأَمْرُ تَحْقِرُه وقد يَنْمِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه، ذلك للحِكمة أو للحُجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم يحفظ الله حُجَجَه حتى يُودِعُوها نُظَراءَهم ويَزْرَعُوها في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعةُ : ما بُذِرَ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ في الأرض المُسْتَحِيلةِ مما يَتناثر فيها أيامَ الحَصاد من الحَبّ . قال ابن بري : والزَّرِيعةُ ، بتخفيف الراء ، الحبّ الذي يُزْرَع ولا تَقُلْ زَرِّيعة ، بالتشديد ، فإنه خطأٌ .

والله يَزْرَعُ الزرعَ : يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته ، على المثل . والزرعُ : الإنباتُ ، يقال : زَرَعه الله أي أنبته . وفي التنزيل : أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ؛ أي أنتم تُنَمُّونه أم نحن المُنَمُّون له . وتقول للصبي : زَرَعه الله أي جَبَرَه الله وأنبته . وقوله تعالى : يُعْجِب الزُّرّاع ليغيظ بهم الكفار ؛ قال الزجاج : الزُّرّاعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الدُّعاةُ إلى الإسلام ، رضوان الله عليهم . وأَزْرَعَ الزرْعُ : نبت ورقه ؛ قال رؤبة :

أو حَصْدٍ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعةٌ واحدة ولا زَرْعة ولا زِرعة أي موضع يُزْرَعُ فيه . والزَّرّاعُ : مُعالِجُ الزرعِ ، وحِرْفته الزِّراعةُ . وجاء في الحديث : الزَّرّاعةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ . والمُزْدَرِعُ : الذي يَزْدَرِعُ زَرْعاً يتخصص به لنفسه . وازْدَرَعَ القومُ : اتخذوا زَرْعاً لأنفسهم خصوصاً أو احترثوا ، وهو افتعل إلا أنّ التاء لما لانَ مَخرجها ولم توافق الزاي لشدّتها أبدلوا منها دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهموسة . والمُزارَعةُ : معروفة . والمَزْرَعةُ والمَزْرُعةُ والزَّرّاعةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال الشاعر :

واطْلُبْ لنا منهمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً ،
كما لِجيرانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ من الزرع ؛ وقال جرير :

لَقَلَّ غناءً عنكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ ،
تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

أي قَصِيدتك التي تقول فيها زَرّاعاتها وقصورها . والزَّرِيعةُ: الأرضُ المزروعةُ ، ومَنِيُّ الرجل زَرْعُه؛ وزَرْعُ الرجلِ ولَدُه . والزَّرّاعُ : النمّام الذي يزرع الأحقادَ في قلوب الأحِبّاء .

والمَزْرُوعانِ من بني كعب بن سعد بن زيد مَناةَ ابن تميم : كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد . وزَرْعٌ : اسم . وفي الحديث : كنتُ لكِ كأَبي زَرْع لأُمّ زرع . وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ : أسماء . وزارعٌ وابن زارعٍ ، جميعاً : الكلبُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وزارعٌ من بَعْدِه حتى عَدَلْ

زعع : الزَّعْزَعة : تحريك الشيء . زَعْزَعَه زَعْزَعةً فتَزَعْزَعَ : حرّكه لِيقْلَعَه ؛ قال :

تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ ،
وأرَّقَني أن لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ

فَواللهِ لولا اللهُ ، لا رَبَّ غيرُه ،
لَزُعْزِعَ مِن هذا السَّريرِ جَوانِبُهْ

ويروى : لولا اللهُ أني أُراقِبُهْ ؛ وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بها كذلك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أَلا حَبَّذا رِيحُ الصَّبا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبانِه ، بعدَ الظِّلالِ ، جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ به لغة في زَعْزَعَتْه ، ويجوز أن يكون عدّاها بالباء حيث كانت في معنى دَفَعَتْ بها ، والاسم من ذلك الزَّعْزاعُ ؛ قالت الدَّهْناءُ بنت مِسْحَلٍ :

إلاَّ بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي ،
يَسْقُطُ منه فَتَخِي في كُمِّي

والزَّعْزاعةُ : الكَتِيبةُ الكثيرة الخيل ؛ ومنه قول زهير يمدح رجلاً :

يُعْطِي جَزِيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ للقَوْمِ في الزَّعْزاعةِ الجُولِ

أراد في الكتيبة التي يتحرك جُولُها أي ناحيتها وتَبْتَرْمِزُ فأضاف الزعزاعة إلى الجول . وقال ابن بري : الزَّعْزاعةُ الشدّة واستشهد بهذا البيت ، بيت زهير ، وأورده في زعزاعة الجول ، وقال أي في شدة الجُول . وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ : شديدة ؛ الأخيرة عن ابن جني ؛ قال أبو ذؤيب :

وراحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعٌ[1]

[1] قوله « وراحته الخ » وتمامه :

ويعود بالارطى إذا ما شفه قطر وراحته بليل زعزع

قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً .

وريح زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أي تُزَعْزِعُ الأشياء ، وقيل : الزَّعْزَعانُ جمع . والزَّعازِعُ والزَّلازِلُ : الشدائد . يقال : كيف أنت في هذه الزعازع إذا أصابته شدائد الدهر . وسيرٌ زَعْزَعٌ : شديد ؛ قال ابن أبي عائذ :

وتَرْمَدُ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً ،
كما انخَرَطَ الحَبْلُ فوقَ المَحال

وزَعْزَعْتُ الإبلَ إذا سقتها سَوْقاً عَنِيفاً .

ابن الأعرابي : يقال للفالُوذِ : المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ واللَّمْصُ واللَّوَاصُ والمِرْطَراطُ والسِّرِطْراط .

زقع : يقال للدِّيكِ : قد صَقَعَ وزَقَعَ . والزَّقْعُ : شدّةُ الضُّراطِ . زَقَعَ الحِمار يَزْقَعُ زَقْعاً وزُقاعاً : اشتدّ ضَرِطُه .

وقال النضر : الزَّقاقِيعُ فِراخُ القَبَجِ ، وقال الخليل : هي الزَّعاقِيقُ ، واحدتها زُعْقُوقةٌ .

زلع : الزَّلْعُ : استِلابُ الشيء في خَتْلٍ . زلَعَ الشيءَ يَزْلَعُه زَلْعاً وازْدَلَعَه : استَلَبَه في خَتْلٍ . وزلَعَ الماءَ من البئر زَلْعاً : أخرجه . وزَلَعْتُ له من مالي زَلْعةً أي قَطَعْتُ له منه قِطْعةً . وزَلِعَتِ الكفُّ والقَدمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعتا : تَشَقَّقتا من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلَع ، وقيل : الزَّلَع تَشَقُّق ظاهرهما ، فأَما إذا كان في باطنهما فهو الكَلَعُ ، وهي الزُّلُوعُ . وفي الحديث : إنّ المحرم إذا تَزَلَّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنَها ، أي تَشَقَّقَتْ . وفي حديث أبي ذر : مرّ به قوم وهم مُحْرِمون وقد تَزَلَّعَتْ أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأَي شيء نُداوِيها؟ فقال : بالدُّهْن ؛ ومنه : كان رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، يصلّي حتى تَزَلّعَ قدماه . وشَفَةٌ زَلْعاء مُتَزَلّعة : لا تزال تَنْسَلِق ، وكذلك الجلد ؛ قال الراعي :

وغَمْلى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتى، جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ويروى تَسَلَّعا ، والمعنى واحد . وتَزَلَّعَتْ يده : تشققت. وازْدَلَع فلان حقّي : اقتطعه. وازْدَلَعْتُ الشجرة إذا قطعتها، وهو افتعال من الزَّلْع، والدال في ازدلعت كانت في الأصل تاء . وَزَلَع جلده بالنار يَزْلَعُه زَلْعاً فتَزَلَّع : أحرقه . وزَلَع رأسه كسَلَعه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو : المُزَلَّع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم .
والزَّلَعةُ : جِراحةٌ فاسدةٌ ، وقد زَلِعَتْ جِراحَتُه زَلَعاً أي فَسَدَتْ . وتَزَلَّع رِيشه : ذهب ؛ أنشد ثعلب :

كِلا قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه،
كَجِيدِ الحُبارى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وأزلعتُ فلاناً في كذا أي أطْمَعْتُه .
والزَّلُوعُ والسُّلُوع: صُدُوعٌ في الجبل في عُرْضِه.
والزَّيْلَعُ : ضرب من الوَدَع صغار ، وقيل : هو خَرَز معروف تلبسه النساء. وزَيْلَع : موضع ، وقد غلب على الجِيلِ وأدخلوا اللام فيه على حدّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ إرادةَ الزَّيْلَعِيِّين .
ابن الأعرابي : يقال زَلَعْتُه وسَلَقْتُه ودَثَنْتُه وعَصَوْتُه وهَرَوْتُه وفَأَوْته بمعنى واحد .

زلنبع : رجل زِلِنْباعٌ : مُنْدَرِئٌ بالكلام .

زمع : الزمَعَةُ : الشعرة التي خلف الثُّنَّةِ أو الرُّسْغ . والزَّمعةُ: الهَنَةُ الزائدةُ الناتئةُ فوق ظِلْف الشاةِ ، وقيل : الهَنَةُ الزائدةُ وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً الشعرة المُدَلاةُ في مؤخر رجل الشاة والظَّبْي والأرنب ، والجمع زَمَع وزِماعٌ مثل ثَمَرة وثَمَر وثِمار ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبياً نَشِبَتْ فيه كُفّةُ الصائدِ :

فَراغَ ، وقد نَشِبَتْ في الزَّما
ع،واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ

في راغ ضمير الظبي ، وفي نَشِبَتْ ضمير الكُفّة .
وأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تمشي على زَمَعَتِها إذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زَمَعاتِها ، وقيل : الزَّمُوعُ من الأرانب النَّشِيطة السريعة ، وقد زَمَعَت تَزْمَعُ زَمَعاناً : أَسْرَعَتْ. وأَزْمَعَتْ : عدت وخَفَّتْ ؛ قال الشماخ :

فما تَنْفَكُّ، بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ ،
تَمُدُّ بِرأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

العِكْرِشةُ : أنثى الثعالب . قال الليث : الزَّمَعُ هَناتٌ شبه أظفار الغنم في الرُّسْغ في كل قائمة زَمَعَتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، قال : وذكروا أَنَّ للأرنب زَمَعاتٍ خلف قَوائِمها ، ولذلك تنعت فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل زَمِيعٌ وزَمُوعٌ بَيِّنُ الزَّماع أي سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَدَعا بِبَيْنِهِم، غَداةَ تَحَمَّلُوا،
داعٍ بعاجِلةِ الفِراقِ زَمِيعُ

والزَّمَعُ : رُذالُ الناس وأتباعُهم بمنزلة الزَّمَع من الظِّلْف ، والجمع أزْماع . يقال : هو من زَمَعِهم أي من مآخيرِهم . والزَّمَعُ والزَّماعُ : المَضاءُ في الأمر والعَزْمُ عليه . وأَزْمَعَ الأمرَ وبه وعليه :

مَضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، وثَبَّتَ عليه عَزْمَه. وقال الكسائي: يقال أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ولا يقال أَزمَعْتُ عليه؛ قال الأعشى:

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلى ابْتِكارا،
وشَطَّتْ على ذي هَوًى أَنْ تُزارا؟

وقال الفراء: أَزْمَعْتُه وأَزْمَعْتُ عليه بمعنًى مثل أَجْمَعْتُه وأَجْمَعْتُ عليه.

والزَّمِيعُ: الشجاعُ المِقْدامُ الذي يُزْمِعُ الأَمْرَ ثم لا يَنْثَني عنه، وهو أَيضاً الذي إذا همّ بأَمْر مضى فيه بَيِّنَ الزَّماع، وقوم زُمَعاءُ في الجمع. ورجل زَمِيعُ الرأْي أي جَيِّدُه؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر:

لا يَهْتَدِي فيه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ،
مِنَ الرِّجالِ، زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وأَزمع النبتُ إذا لم يَسْتَوِ العُشْبُ كله وكان قطعاً متفرقة أَوّل ما يظهر وبعضه أَفضل من بعض. والزَّمَعُ من النبات: شيء هَهُنا وشيء ههنا مثل القَزَعِ في السماء، والرَّشَمُ مثله. وفي نوادر الأَعراب: زُمْعةٌ من نَبْت وزُوعةٌ من نبت ولُمْعةٌ من نبت ورُقْعةٌ بمعنى واحد.

وقال الليث: الزَّمَّاعةُ، بالزاي، التي تتحرك من رأْس الصبيّ في يافُوخِه، قال: وهي الرَّمَّاعة واللَّمَّاعةُ؛ وقال الأَزهري: المعروف فيها الرَّمَّاعة، بالراء، قال: وما علمت أَحداً روى الزماعة، بالزاي، غير الليث.

والزَّمَعةُ: أَصغرُ من الرِّحاب بين كل رَحبَتَيْن زَمَعةٌ تقصُر عن الوادي، وجمعها زَمَعٌ. وفي الحديث، حديث أَبي بكر والنّسابة: إنَّكَ من زَمَعاتِ قُرَيْش؛ الزَّمَعة، بالتحريك: التَّلْعةُ الصغيرة، أَي لستَ من أَشرافهم، وهي ما دُونَ مَسايلِ الماء من جانبي الوادي. والزَّمَعةُ: الطلعة في نَوامِي كرم العنب بعدما يَصُوفُ، وقيل: الزَّمَعةُ العُقْدة في مخرج العُنْقود، وقيل: هي الحبة إذا كانت مثل رأْس الدَّرَّة، والجمع زَمَع. قال ابن شميل: والزَّمَعُ الأُبَنُ تَخرُجُ في مَخارِجِ العَناقِيد. وأَزمَعَت الحَبَلَةُ: خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروجُ الحُجْنَةِ منها، والحُجْنةُ والنامِيةُ شُعَبٌ، فإِذا عظمت الزمعة فهي البَنِيقةُ، وأَكْمَحَتِ البَنِيقةُ إذا ابْياضَّتْ وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإِكْماحُ، والزَّمَعةُ: أَول شيء يخرج منه، فإِذا عظُم فهو بنيقة، وقيل: الزمع العِنَبُ أَول ما يَطْلُع. والزَّمَعُ الدَّهَشُ، والزَّمَعُ: رِعْدةٌ تعتري الإنسان إذا هَمَّ بأَمر. وزَمِعَ الرجُل، بالكسر، زَمَعاً: خَرِقَ من خَوْفٍ وجَزِعَ. والزَّمَعُ: القَلَقُ؛ عن اللحياني. وزَمَع، بالفتح، يَزْمَعُ زَمْعاً وزَمَعاناً: أَبْطَأَ في مِشْيَتِه. ويقال: قَزَعَ قَزْعاً وزَمَع زَمَعاناً، وهو مَشْي متقاربٌ، والزمَعانُ: المشيُ البطِيءُ. والزِّمْعِيُّ: الخَسِيسُ. والزِّمْعِيُّ: السريعُ الغضَب، وهو الداهيةُ من الرجال. يقال: جاء فلان بالأَزامِع أَي بالأُمور المُنْكَرات، والأَزامِعُ: الدواهِي، واحدها أَزْمَعُ؛ قال عبدالله بن سمعان التَّغْلَبيّ:

وعَدْتَ فلم تُنْجِزْ، وقِدْماً وعَدْتَني
فأَخْلَفْتَني، وتِلْكَ إحْدَى الأَزامِعِ

وزُمَيْعٌ وزَمّاعٌ وزَمْعةُ: أَسماء.

زهنع: الأَحمر: يقال زَهْنَعْتُ المرأَة وزَنَّتُها إذا زَيَّنْتَها ونحو ذلك؛ وأَنشد الأَحمر:

بَني تَميمٍ ، زَهْنِعُوا فَتاتَكُم ،
إن فتاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

وقال ابن بزرج : التَّزَهْنُع التلبس والتهيؤ .

زوع : زاعَه يَزُوعُه زَوْعاً : كَفَّه مثل وزَعَه ، وقيل قَدَّمَه ؛ أنشد ثعلب :

وزاع بالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصا

وزُعْ راحِلَتَكَ أي استَحِثَّها . وزاعَ الناقةَ بالزمام يَزُوعُها زَوْعاً أي هَيَّجها وحَرَّكَها بزمامها إلى قُدَّام لتزداد في سيرها ؛ قال ذو الرمة :

وخافِقُ الرأسِ مِثْلُ السَّيْفِ قلتُ له :
زُعْ بالزِّمامِ ، وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكومُ[١]

أي ادْفَعْه إلى قُدَّام وقَدِّمْه ، ومن رواه زَعْ ، بالفتح ، فقد غَلِطَ لأنه ليس يأمره بأن يكفَّ بعيره . وقال الليث : الزَّوْعُ جذبك الناقة بالزمام لِتَنْقادَ . أبو الهيثم : زُعْتُه حَرَّكْتُه وقدَّمْتُه . وقال ابن السكيت : زاعَه يَزُوعُه إذا عطَفَه ؛ قال ذو الرمة :

ألا لا تُبالي العِيسُ مَن شَدَّ كُورَها
عليها ، ولا مَن زاعَها بالخَزائِمِ

والزاعةُ : الشُّرَطُ . وفي النوادر : زَوَّعَتِ الريحُ النبت تُزَوِّعُه وصَوَّعَتْه ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذُراهُ . ويقال : زُوعةٌ من نبت ولُمْعةٌ من نبت . والزَّوْعُ : أخذُك الشيء بكفك نحو الثريد . أقبَلَ يَزُوعُ الثريدَ إذا اجْتَذَبَه بكفّه . وزاعَ الثريدَ يَزُوعُه زَوْعاً : اجْتَذَبَه .

والزَّوْعةُ : القِطْعةُ من البِطِّيخ ونحوه . وزاعَها : قَطَعَها . ويقال : زُعْتُ له زَوْعةً من البِطِّيخ إذا قطعت له قطعة . والزُّوعةُ : الفِرْقةُ من الناس ، وجمعها زُوعٌ .

والزاعُ : طائر ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالغين المعجمة ، وزعم أنها الصُّرَدُ ، قال : وإنما قضينا على أن ألف الزاع واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمنا على أن الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء .

والمَزُوعانِ من بني كعبٍ : كعبُ بن سعد ومالِكُ ابن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه ، وهذا مما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المَزْرُوعانِ ، كذلك أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعةُ من العدد : معروف ، سَبْع نِسوة وسبْعة رجال ، والسبعون معروف ، وهو العِقْد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث : أُوتِيتُ السبع المَثاني ، وفي رواية : سبعاً من المثاني ، قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة إلى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ والأنفالُ سورةً واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ، ومن في قوله « من المثاني » لتبيين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات . وفي الحديث : إنه لَيُغانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة ، وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

[١] قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرحل .

والسبعين والسبعمائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كَمَثَل حبة أنبتت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأيام : تمام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع أَسابِيعَ ، ومن العرب من يقول سُبُوعٌ في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْع ، والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : للبِكْر سَبْع وللثَّيِّب ثلاث يجب على الزوج أن يَعْدِلَ بين نسائه في القَسْمِ فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأُخرى ، فإن تزوج عليهن بكراً أَقام عندها سبعة أيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أَقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إن شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائي ، وإن شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثم درت لا أَحتسب بالثلاث عليك ؛ اشتقوا فَعَّلَ من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سَبَّعَ أَقام عندها سبعاً ، وثَلَّثَ أَقام عندها ثلاثاً ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جُنادة : إذا كان يوم سُبُوعه ، يريد يوم أُسْبوعه من العُرْس أي بعد سبعة أيام . وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أي سبع مرات وثلاثة أَسابِيعَ . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أُسبوعاً أي سبع مرات ؛ قال الليث : الأُسْبوعُ من الطواف ونحوه سبعة أَطواف ، ويجمع على أُسْبوعاتٍ ، ويقال : أَقمت عنده سُبْعَيْنِ أي جُمْعَتَيْنِ وأُسْبوعَيْن . وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم ، بالفتح ، سَبْعاً : صار سابعهم . واسْتَبَعُوا : صاروا سَبْعةً . وهذا سَبِيعُ هذا أي سابِعُه . وأَسْبَعَ الشيءَ وسَبَّعَه : صَيَّره سبعة . وقوله في الحديث : سَبَّعَتْ سُلَيم يوم الفتح أي كَمَلَتْ سبعمائة رجل ؛ وقول أَبي ذؤيب :

لَنَعْتُ التي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها،
وقالَتْ : حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارها

يقول : إِنَّكَ واعتذارَكَ بأَنك لا تحبها بمنزلة امرأَة قَتَلَتْ قتيلاً وضَمَّتْ سِلاحَه وتحَرَّجَتْ من ترحيل جارها ، وظلت تَغْسِلُ إِناءَها من سُؤْر كلبها سَبْعَ مرّات . وقولهم : أَخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أَن كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مَثاقِيلَ لأَنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسُبِعَ المولود : حُلِقَ رأْسُه وذُبِحَ عنه لسبعة أَيام . وأَسْبَعَتِ المرأَةُ ، وهي مُسْبِعٌ ، وسَبَّعَتْ : ولَدَتْ لسبعة أَشهر ، والوَلَدُ مُسْبَعٌ . وسَبَّعَ الله لك رزَقَكَ سبعة أَولاد ، وهو على الدعاء . وسَبَّعَ الله لك أَيضاً : ضَعَّفَ لك ما صنعت سبعة أَضعاف ؛ ومنه قول الأَعرابي لرجل أَعطاه درهماً : سَبَّعَ الله لك الأَجر ؛ أَراد التضعيف . وفي نوادر الأَعراب : سَبَّعَ الله لفلان تَسْبِيعاً وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً أَي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأَصل قول الله عز وجل : كَمَثَل حبة أَنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعمائة . قال الأَزهري : وأَرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

الله لهم ، من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه، عليه السلام، إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وسَبَّعَ فلان القرآن إذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وسَبَّعَ الإناءَ : غسله سبع مرات . وسَبَّعَ الشيءَ تسْبيعاً : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين قلت : كملته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه ، ولا قولهم سَبْعَنْتُ دَراهِمي أي كَمَّلْتُها سَبْعِين .

وقولهم: هو سُباعِيُّ البَدَن أي تامُّ البدن. والسُّباعِيُّ من الجمال : العظيم الطويل، قال : والرباعي مثله على طوله ، وناقة سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ . وثوب سُباعيٌّ إذا كان طوله سبعَ أَذْرُع أو سَبْعَةَ أشبار لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسْبَعُ: الذي له سبعة آباء في العُبُودة أو في اللؤم، وقيل : المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمَة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وسَبَعَ الحبلَ يَسْبَعُه سَبْعاً : جعله على سبع قُوًى . وبَعِيرٌ مُسْبَعٌ إذا زادت في مُلَيْحائِه سَبْع مَحالات . والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء . والسِّبْعُ : الوِرْدُ لِسِتِّ ليال وسبعة أيام ، وهو ظِمْءٌ من أظْماء الإبل ، والإبل سَوابِعُ والقوم مُسْبِعُون، وكذلك في سائر الأظْماء؛ قال الأزهري: وفي أظْماء الإبل السِّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في مَراعِيها خمسة أيام كَوامِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصَّدَر . وأسْبَعَ الرجل : وَرَدَت إبله سِبْعاً .

والسَّبِيعُ : بمعنى السُّبُع كالثَّمين بمعنى الثُّمُن ؛ وقال شمر: لم أسمع سَبِيعاً لغير أبي زيد. والسبع، بالضم: جزء من سبعة، والجمع أسْباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم سَبْعاً : أخذ سُبُعَ أموالِهم ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيفَ أخافُ الناسَ ، واللهُ قابِضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سبْعَ سموات وسبعَ أرَضِين . والسَّبُعُ : يقع على ما له ناب من السِّباعِ ويَعْدُو على الناس والدوابّ فيفترسها مثل الأسد والذِّئْب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها ؛ والثعلبُ ، وإن كان له ناب، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صِغار المواشي ولا يُنَيِّبُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السباع العادِيةِ ، ولذلك وردت السُّنَّة بإباحة لحمها ، وبأنها تُجْزَى إذا أُصيبت في الحرم أو أصابها المحرم ، وأما الوَعْوَعُ وهو ابن آوَى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذِّئابِ إلاَّ أنه أصغر جِرْماً وأضْعَفُ بدَناً؛ هذا قول الأزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخلب، والجمع أَسْبُعٌ وسِباعٌ . قال سيبويه : لم يكسَّر على غير سِباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فمشعر أن السَّبْعَ لغة في السَّبُع، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارهم مثل قوله :

أمِ السَّبْع فاسْتَنْجُوا، وأينَ نَجاؤُكم؟
فهذا ورَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وأنشد ثعلب :

لِسانُ الفتى سَبْعٌ ، عليه شَذاتُه ،
فإنْ لم يَزَعْ مِن غَرْبِه، فهو آكِلُهْ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقَسْراً كالأسد والنَّمِر والذِّئب ونحوها. وفي ترجمة عقب: وسِباعُ الطير التي تَصيدُ. والسَّبْعة: اللَّبُوءَة. ومن أمثال العرب السائرة : أَخَذه أَخْذَ سَبْعة ، إنما أصله سَبُعة فخفف . واللَّبُوءَة أَنْزَقُ من الأَسد ، فلذلك لم يقولوا أَخْذَ سَبُعٍ ، وقيل : هو رجل اسمه سَبْعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامانَ بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء بن أُدَد ، وكان رجلاً شديداً، فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث، فأَخذه بعض ملوك العرب فَنَكَّلَ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة . وأَسْبَعَ الرجلَ : أَطْعَمه السَّبُعَ ، والمُسْبِعُ: الذي أَغارت السِّباعُ على غنمه فهو يَصِيحُ بالسِّباعِ والكِلابِ ؛ قال :

قد أَسْبَعَ الرّاعي وضَوْضَا أَكْلُبُه

وأَسْبَعَ القومُ : وقَع السَّبُع في غنمهم . وسَبَعت الذِّئابُ الغنَم : فرَسَتْها فأَكلتها. وأرض مَسْبَعة : ذات سِباع ؛ قال لبيد :

إليك جاوَزْنا بلاداً مَسْبَعَهْ

ومَسْبَعة : كثيرة السباع؛قال سيبويه: باب مَسْبَعةٍ ومَذْأَبةٍ ونظيرِهما مما جاء على مَفْعَلةٍ لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تَكَلَّمْ به ، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به بناتِ الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها.وقال ابن المظفر في قولهم لأَعْمَلَنّ بفلان عملَ سَبْعَةٍ : أَرادوا المبالغة وبلوغَ الغاية ، وقال بعضهم : أَرادوا عمل سبعة رجال .

وسُبِعَتِ الوَحْشِيَّةُ ، فهي مَسْبُوعة إذا أَكَل السبُعُ ولدها ، والمَسْبُوعةُ: البقرة التي أَكَل السبعُ ولدَها . وفي الحديث: أَن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مَبْعَثِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبْع ? قال ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضعُ الذي يكونُ إليه المَحْشَرُ يومَ القيامة ، أَراد من لها يوم القيامة ؛ وقيل : السبْعُ الذُّعْرُ ، سَبَعْتُ فلاناً إذا ذَعَرْته، وسَبَعَ الذِّئْبُ الغنم إذا فرسها ، أَي من لها يومَ الفَزَع؛ وقيل: هذا التأْويل يَفْسُد بقول الذئب في تمام الحديث : يومَ لا راعِيَ لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة، وقيل : إنه أَراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها نُهْبَة للذِّئاب والسِّباع، فجعل السبُع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهْمِلُ الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع. وروي عن أبي عبيدة : يومُ السبْعِ عِيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوِهِم ، وليس بالسبُع الذي يفترس الناس ، وهذا الحرف أَملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان ، وفي الحديث نهى عن جُلودِ السِّباعِ ؛ السباعُ: تَقَعُ على الأَسد والذئاب والنُّمُور ، وكان مالك يكره الصلاة في جُلودِ السِّباعِ ، وإن دُبِغَتْ ، ويمنع من بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدِّباغَ لا يؤثِّر فيما لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أَن النهي تناولها قبل الدباغ ، فأما إذا دُبِغَتْ فقد طهُرت ؛ وأَما مذهب الشافعي فإن الذَّبْحَ يطهر جُلودَ[1]

[1] قوله «فان الذبح يطهر الخ» هكذا في الاصل والنهاية ، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي : ان الذبح لا يطهر جلد غير المأكول .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تَوَلَّدَ منهما ، والدِّباغُ يُطَهِّرُ كل جلد ميتة غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تَطْهُر بالدباغ أم لا، وقيل: إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو عن جلد النَّمِر خاصّاً لأنه ورد فيه أحاديث أنه من شِعار أهل السَّرَفِ والخُيَلاء .

وأسبع عبده أي أهمله . والمُسْبَعُ : المُهْمَلُ الذي لم يُكَفَّ عن جُرْأَتِه فبقي عليها . وعبدٌ مُسْبَعٌ : مُهْمَلٌ جَرِيءٌ ترك حتى صار كالسبُع؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه
عَبْدٌ ، لآلِ أَبي رَبيعةَ ، مُسْبَعُ

الشَّوارِبُ : مجارِي الحَلْق ، والأَصل فيه مَجاري الماء، وأراد أنه كثير النُّهاقِ ؛ هذه رواية الأصمعي، وقال أبو سعيد الضرير : مُسْبِعٌ ، بكسر الباء ، وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال : فشبه الحمار وهو يَنْهَقُ بعبد قد صادفَ في غنمه سَبُعاً فهو يُهَجْهِجُ به ليزجره عنها، قال: وأبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم، وخص آل ربيعة لأنهم أسوأُ الناسِ مَلَكةً . وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال: إحدى من سَبْعٍ أي اشتدّت فيها الفتيا وعَظُم أمرها ، يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد فَضَرَبَها لها مثلاً في الشدة لإشكالها ، وقيل : أراد سبع سِنِي يوسف الصدّيق ، عليه السلام ، في الشدة . قال شمر: وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأَسْبَعَ ابنه أي دفعه إلى الظُّؤورةِ . المُسْبَعُ : الدَّعِيُّ . والمُسْبَعُ : المَدْفوعُ إلى الظُّؤورةِ ؛ قال العجاج :

إنَّ تَميماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا ،
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

وقال الأزهري: ويقال أيضاً المُسْبَعُ التابِعةُ[1]، ويقال: الذي يُولَدُ لسبعة أشهر فلم يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ ولم تَتِمّ شُهورُه ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال رُبَّ غلام رأيتُه يُراضَعُ، قال: والمُراضَعَةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّه وفي بطنها ولد .

وسَبَعَه يَسْبَعُه سَبْعاً : طعن عليه وعابه وشَتَمه ووقع فيه بالقول القبيح . وسَبَعَه أيضاً: عَضَّه بسنه.

والسِّباعُ : الفَخْرُ بكثرة الجماع . وفي الحديث : أنه نَهى عن السِّباعِ ؛ قال ابن الأعرابي : السِّباعُ الفَخار كأَنه نهى عن المُفاخَرةِ بالرَّفَثِ وكثرة الجماع والإعْرابِ بما يُكْتَنى به عنه من أمر النساء ، وقيل: هو أن يَتَسابَّ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من سَبَعَه أي انتقصه وعابه ، وقيل : السِّباعُ الجماع نفسُه . وفي الحديث : أنه صَبَّ على رأسه الماء من سِباعٍ كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وبنو سُبَيْعٍ : قبيلة . والسِّباعُ ووادي السِّباعِ : موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أَطْلالُ دارٍ بالسِّباعِ فَحَمَّةٍ
سأَلْتُ ،فلمَّا استَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ

وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِي :

مَرَرْتُ على وادِي السِّباعِ ، ولا أَرَى،
كَوادي السِّباعِ حِينَ يُظْلِمُ ، وادِيا

[1] قوله « المسبع التابعة » كذا بالاصل ولعله ذو التابعة اي الجنية .

والسُّبُعانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ ،
أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعُلان غيره ، والسُّبَيْعان : جبلان ؛ قال الراعي :

كأَني بِصَحْراء السُّبَيْعَيْنِ لم أَكُنْ ،
بأَمْثالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ : اسمان ؛ وقول الراجز :

يا لَيْتَ أَنِّي وسُبَيْعاً في الغَنَمْ ،
والجُرْحُ مِني فَوْقَ حَرّارٍ أَحَمْ

هو اسم رجل مصغر . والسَّبِيعُ : بطن من هَمْدانَ رَهْطُ أَبي إسحق السَّبِيعي . وفي الحديث ذكر السَّبِيعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء مَحلّة من مَحالّ الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سَبِيعٍ من هَمْدانَ . وأُمُّ الأَسْبُعِ : امرأة . وسُبَيْعةُ بن غَزالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزْنُ سَبْعةٍ : لقب .

ستع : حكى الأزهري عن الليث : رجل مِسْتَعٌ أي سريعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ .

سجع : سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرى وَجْهَ رَكْبِها ،
إذا ما عَلَوْها ، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أي جائراً غير قاصد . والسجع : الكلام المُقَفّى ، والجمع أَسجاع وأَساجِيعُ ؛ وكلام مُسَجَّع . وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجيعاً : تَكَلَّم بكلام له فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْر من غير وزن ، وصاحبُه سَجّاعةٌ وهو من الاسْتِواء والاستِقامةِ والاشْتباهِ كأَن كل كلمة تشبه صاحبتها ؛ قال ابن جني : سمي سَجْعاً لاشْتباه أَواخره وتناسب فَواصِلِه وكَسَّرَه على سُجُوعٍ ، فلا أَدري أَرواه أَم ارتجله ، وحكي أَيضاً سَجَعَ الكلامَ فهو مسجوعٌ ، وسَجَعَ بالشيء نطق به على هذه الهيئة . والأُسْجُوعةُ : ما سُجِعَ به . ويقال : بينهم أُسْجُوعةٌ . قال الأَزهري : ولما قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جَنِينِ امرأَة ضربتها الأُخرى فَسَقَطَ مَيِّتاً بغُرّة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم : كيف نَدِي من لا شَرِبَ ولا أَكل ، ولا صاحَ فاستهل ، ومِثْلُ دمِه يُطَلّ[1] ؟ قال ، صلى الله عليه وسلم : إياكم وسَجْعَ الكُهّان . وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه نهى عن السَّجْعِ في الدُّعاء ؛ قال الأَزهري : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كره السَّجْعَ في الكلام والدُّعاء لمُشاكلتِه كلامَ الكَهَنَة وسجعَهم فيما يتكهنونه ، فأَما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح في الخطب والرسائل . وسَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً : هَدَلَ على جهة واحدة . وفي المثل : لا آتيك ما سجَع الحمام ؛ يريدون الأَبد عن اللحياني . وحَمامٌ سُجُوعٌ : سَواجِعُ ، وحمامة سَجُوعٌ ، بغير هاء ، وساجعة . وسَجْعُ الحمامةِ : موالاة صوتها على طريق واحد . تقول العرب : سجَعَت الحمامة إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ في صوتها . وسجعت الناقة سَجْعاً : مدّت حَنِينَها على جهة واحدة . يقال : ناقة ساجِعٌ ، وسَجَعَتِ القَوْسُ كذلك ؛ قال

---

[1] قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازه الكسائي ، ويروى بطل بباء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهْيَ، إذا أنْبَضْتَ فيها، تَسْجَعُ
تَرَنُّمَ النَّحْلِ أباً لا يَهْجَعُ[1]

قوله تَسْجَعُ يعني حَنِينَ الوَتَرِ لإنْباضِه ؛ يقول : كأَنها تَحِنُّ حنيناً متشابهاً، وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه . أبو عمرو : ناقةٌ ساجعٌ طويلةٌ ؛ قال الأزهري : ولم أسمع هذا لغيره . وسجَع له سَجْعاً : قصَد ، وكلُّ سَجْع قَصْدٌ . والساجِعُ : القاصِدُ في سيْره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

قطعتُ بها أرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

البيت المتقدم. وَجْهُ رَكْبِها : الوجهُ الذي يَؤُمُّونه؛ يقول : إنّ السَّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجوهَ الرَّكْبِ فأَكْفَؤُوها عن مَهَبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها. وفي الحديث: أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، اشترى جاريةً فأَراد وطْأَها فقالت : إني حامل ، فرفـع ذلك إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّ أحـدكم إذا سَجَع ذلك المَسْجَعَ فليس بالخِيار على اللهِ ؛ وأمَر بردِّها ، أي سَلَكَ ذلك المَسْلَكَ.وأصل السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِي على نسَقٍ واحد .

سدع : السَّدْعُ: الهدايةُ للطريق . ورجـل مِسْدَعٌ : دليلٌ ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريعٌ. وفي التهذيب : رجل مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحوَ الدليلِ. والسَّدْعُ : صَدْمُ الشيء بالشيء ، سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعـاً . وسُدِعَ الرجلُ : نُكِبَ ؛ يمانية . قال الأزهري : ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله مِسْدَع أصله صاد مِصْدَعٌ من قوله عز وجـل : فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعـل . وفي كلامهم : نَقْذاً لك من كل سَدْعةٍ أي سلامة لك من كل نَكْبة .

[1] قوله : أباً لا يهجع ، هكذا في الأصل ؛ ولعله أبى أي كره وامتنع أن ينام .

سرع : السُّرْعةُ: نقيضُ البُطْء. سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسَرَعاً وسُرْعةً، فهو سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ، والأُنثى بالهاء، وسَرْعانُ والأُنثى سَرْعَى ، وأَسْرَعَ وسَرُعَ ، وفرق سيبويه بين سَرُع وأَسْرَعَ فقال : أَسْرَعَ طَلَبَ ذلك من نفسه وتَكَلَّفه كأَنه أسرَعَ المشي أي عَجّله ، وأما سرُع فكأَنها غَرِيزةٌ . واستعمل ابن جني أسرَع متعدِّياً فقال يعني العرب : فمنهم من يَخِفُّ ويُسْرِعُ قبولَ ما يسمعه ، فهذا إمّا أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف ، وإمـا أن يكون أراد إلى قبوله فحـذف وأوصل . وسَرَّع : كأَسْرَعَ ؛ قال ابن أحمر :

ألا لا أرى هذا المُسَرِّعَ سابِقاً،
ولا أحَداً يَرْجُو البَقِيّةَ باقِيا

وأراد بالبقية البَقاء . وقـال ابن الأعرابي : سَرِعَ الرجلُ إذا أسرَع في كلامه وفِعاله . قال ابن بري : وفرس سَريعٌ وسُراعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حتى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ ،
تَعْدُو به سَلْهَبَةٌ سُراعَهْ

وأسْرَعَ في السير ، وهو في الأصل متعدٍّ . وعجبت من سُرْعةِ ذاك وسِرَعِ ذاك مثال صِغَرِ ذاك ؛ عن يعقوب . وفي حديث تأخير السَّحُورِ: فكانت سُرْعتي أن أُدْرِكَ الصلاةَ مع رسول الله ، صلى الله عليـه وسلم ؛ يريد إسراعي،والمعنى أنه لِقُرْبِ سحُورِه من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ويقال : أسرَعَ فلان المشي والكتابة وغيرهما ، وهو فعل مجاوز . ويقال : أسرع إلى كذا وكذا ؛ يريـدون أسرَعَ المضيّ إليه ، وسارَعَ بمعنى أسرعَ ؛ يقال ذلك للواحد، وللجميع سارَعوا . قال الله عز وجل : أَيَحْسَبُونَ أن

ما نُمِدُّهُم به من مال وبنين نُسارِعُ لهم في الخيرات ؛ معناه أيحسبون أن إمدادَنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وإنما هو استدراج من الله لهم ، وما في معنى الذي أي أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين ، والخبر محذوف ، المعنى نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر أن ما نمدهم به قوله نسارع لهم ، واسم أنَّ ما بمعنى الذي ، ومن قرأ يُسارِعُ لهم في الخيرات فمعناه يُسارِعُ لهم به في الخيرات فيكون مثل نُسارِعُ ، ويجوز أن يكون على معنى أيحسبون إمدادنا يُسارِعُ لهم في الخيرات فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول الزجاج .

وفي حديث خيفان : مَساريعُ في الحرب ؛ هو جمع مِسْراع وهو الشديد الإسْراع في الأمور مثل مِطْعان ومَطاعِينَ وهو من أبنية المبالغة . وقولهم : السَّرَعَ السَّرَعَ مثال الوَحَا . وتَسرَّعَ الأمرُ : كسَرُعَ ؛ قال الراعي :

فلو أنَّ حَقَّ اليَوْم مِنْكُم إقامةٌ ،
وإن كان صَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعا

وتَسَرَّعَ بالأمر : بادَرَ به . والمُتَسَرِّعُ : المُبادِرُ إلى الشَّرِّ ، وتَسَرَّعَ إلى الشرِّ ، والمِسْرَعُ : السَّريعُ إلى خير أو شرٍّ . وسارَعَ إلى الأمر : كأَسْرَعَ . وسارَعَ إلى كذا وتَسَرَّعَ إليه بمعنًى . وجاء سَرَعاً أي سَريعاً . والمُسارَعةُ إلى الشيء : المُبادَرَةُ إليه . وأَسرَعَ الرجلُ : سَرُعَتْ دابتُه كما قالوا أَخَفَّ إذا كانت دابته خفيفة ، وكذلك أَسرَعَ القومُ إذا كانت دوابُّهم سِراعاً .

وسَرُعَ ما فعلْتَ ذاك وسَرْعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ ما يكونُ ذاك ؛ وقول مالك بن زغبة الباهلي :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ،
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ ؟

أراد سَرُعَ فخفف ، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما ، فتقول للفَخِذِ فَخْذٌ ، وللعَضُدِ عَضْدٌ ، ولا تقول للحَجَر حَجْر لخفة الفتحة . وقوله : أَنَوْراً معناه أَنَوْراً ونِفاراً يا فَرُوقُ ، وما صلة ، أراد سَرُعَ ذا نَوْراً . وتقول أيضاً : سِرْعانَ وسُرْعانَ ، كله اسم للفعل كَشَتَّان ؛ وقال بشر :

أَتَخْطُبُ فيهم بَعْدَ قَتْلِ رِجالِهِم ؟
لَسَرْعانَ هذا ، والدِّماءُ تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وسَرْعانَ ذا خُروجاً وسَرُعانَ ذا خروجاً ، بضم الراء ، وسِرْعانَ ذا خروجاً . قال ابن السكيت : والعرب تقول لَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، بتسكين الراء ، وتقول لَسَرُعَ ذا خروجاً ، بضم الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرْعَ ذا خُروجاً أي سَرُعَ ذا خُروجاً . ولَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كذا أي ما أَسْرَعَ . وفي المثل : سَرْعانَ ذا إهالةً ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يُحَمَّقُ ، اشترى شاة عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالاً وسُوءَ حال ، فظن أنه وَدَكٌ فقال : سَرْعانَ ذا إهالةً .

وسَرَعانُ الناسِ وسَرْعانُهم : أوائِلُهم المستبقون إلى الأمر . وسَرَعانُ الخيلِ : أوائِلُها ؛ قال أبو العباس : إذا كان السَّرَعانُ وصفاً في الناس قيل سَرَعانُ وسَرْعانُ ، وإذا كان في غير الناس فسَرَعانُ أفصح ، ويجوز سَرْعان . وقال الأصمعي : سَرَعانُ الناسِ أوائِلُهم فحرَّك لمن يُسْرِعُ من العسكر ، وكان ابن الأعرابي يسكن الراء فيقول سرْعان الناس أوائلهم ؛ وقال القطامي في لغة من يثقل ويقول

سَرَعانَ :

وحَسِبْتُنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوةً ،
فَيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال الجوهري في سَرَعانِ الناس: يلزم الإعرابُ نونَه في كل وجه. وفي حديث سَهْوِ الصلاة : فخرج سَرَعانُ الناسِ. وفي حديث يوم حُنَيْنٍ : فخرج سَرَعان النـاس وأَخِفّاؤُهم. والسَّرَعانُ : الوَتَرُ القوي ؛ قال :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها ،
وعادَتْ سِهامي بَيْنَ أَحْنَى وناصِلِ

الأزهري : وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شِبْهُ الخُصَلِ تَخَلَّصُ من اللحم ثم تُفْتَلُ أَوتاراً للقِسِيِّ يقال لها السرَعانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أَبو زيد : واحدة سَرَعانِ العَقَبِ سَرَعانةٌ ؛ وقال أَبو حنيفة : السَّرَعانُ العَقَبُ الذي يجمع أَطرافَ الريش مما يلي الدائرة . وسَرَعانُ الفرس : خُصَلٌ في عُنقه ، وقيل : في عَقِبه ، الواحدةُ سَرَعانة .

والسَّرْعُ والسِّرْعُ : القَضِيبُ من الكرْم الغَضُّ ، والجمع سُرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيب سنة من قُضْبان الكرْم ، قال : وهي تَسْرُعُ سُرُوعاً وهنّ سَوارِعُ والواحدة سارِعةٌ . قال : والسَّرْعُ والسِّرْعُ اسم القضيب من ذلك خاصّة . والسرَعْرَعُ: القضيب ما دام رَطْباً غضّاً طريّاً لسَنَتِه ، والأُنثى سَرَعْرَعةٌ . وكل قضيب رَطْب سِرْعٌ وسَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ ؛ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب :

أَزْمانُ، إذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

أي كالخُوطِ السَّرَعْرَعِ ، والتأْنيثُ على إرادةِ الشُّعْبة. قال الأزهري : والسَّرْغُ ، بالغين المعجمة ، لغة في السَّرْع بمعنى القضيب الرطْب ، وهي السُّرُوعُ والسُّروغُ . والسَّرَعْرَعُ : الدقيق الطويل . والسَّرَعْرَعُ : الشابُّ الناعم اللدْنُ . الأَصمعي : شَبَّ فلان شباباً سَرَعْرَعاً . والسَّرَعْرَعةُ من النساء : اللَّيِّنة الناعمةُ .

والأَساريعُ : شُكُرٌ تَخْرُجُ في أَصلِ الحَبَلةِ . والأَساريعُ : التي يتعلق بها العنب ، وربما أُكلت وهي رَطْبَةٌ حامضةٌ ، الواحِدُ أُسْرُوعٌ . واليَسْرُوع واليُسْروعُ والأَسْرُوع والأُسْرُوع : دُودٌ يكون على الشوْك، والجمع الأَساريعُ ، وقيل: الأَساريعُ دُودٌ حُمْرُ الرؤوس بيض الأَجساد تكون في الرمل تُشَبَّه بها أَصابع النساء ، وقال الأَزهري : هي دِيدانٌ تظهر في الربيع مُخَطَّطة بسواد وحمرة؛ قال امرؤ القيس :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مساويكُ إسْحِلِ

وظَبْيٌ : اسم وادٍ بتِهامةَ . يقال : أَساريعُ ظَبْي كما يقال سِيدُ رَمْل وضَبُّ كُدْيةٍ وثَوْرُ عَدابٍ ، وقيل : اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ الدُّودةُ الحمراء تكون في البَقْل ثم تنسلخ فتصير فَراشة . قال ابن بري : اليُسْرُوعُ أَكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لأَنها مقدار الإصْبَع ملْساءُ حمراءُ، والأَصل يَسْرُوعٌ لأَنه ليس في الكلام يُفْعُولٌ ، قال سيبويه : وإنما ضموا أَوّله إتباعاً لضم الراء كما قالوا أُسْوَدُ بن يعفُر ؛ قال ذو الرمة :

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لَوِيِّه
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

واللَّوِيُّ : ما ذَبَلَ من البَقْل ؛ يقول : قد اشتدَّ الحرّ فإن الأساريعَ لا تَسْري على البقل إلاَّ ليلًا لأن شدة الحر بالنهار تقتلها . وقال أبو حنيفة : الأُسْرُوعُ طولُ الشِّبْرِ أطولُ ما يكون ، وهو مُزَيَّن بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العُشب ، وله قوائم قصار ، وتأكلها الكلاب والذئاب والطير ، وإذا كَبِرَتْ أفسدت البقل فَجَدَّعتْ أطرافَه . وأُسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله ويده . وأساريعُ القَوْسِ : الطُّرَقُ والخُطُوطُ التي في سِيَتِها ، واحدها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، وواحدة الطُّرَقِ طُرْقَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأَنَّ عُنُقَه أساريعُ الذهب أي طرائقُه . وفي الحديث : كان على صدره الحَسن أو الحسين فبالَ فرأيت بوله أساريعَ أي طرائقَ .

وأبو سَرِيعٍ : هو النار في العَرْفَجِ ؛ وأنشد :

لا تَعْدِلَنَّ بأَبِي سَرِيعِ ،
إذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ

والصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ؛ وقول ساعدةَ بن جُؤَيَّة :

وظَلَّتْ تُعَدَّى مِن سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ ،
تَصَدَّى بأَجوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فسره ابن حبيب فقال : سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبان من السَّيْرِ .

والسَّرْوَعَةُ : الرابِيَةُ من الرمل وغيره . وفي الحديث : فأَخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَيْنِ ومالَ بهم عن سَنَنِ الطريق ؛ حكاه الهروي . وقال الأزهري : السَّرْوَعَةُ النَّبَكَةُ العظيمة من الرمل ، ويجمع سَرْوعاتٍ وسَراوِعَ . قال الأزهري : والزَّرْوَحةُ مثل السرْوعةِ تكون من الرمل وغيره .

وسُراوِعٌ : موضع ؛ عن الفارسي ؛ وأنشد لابن ذَريح :

عَفا سَرِفٌ من أَهْلِه فسُراوِعُ[1]

وقال غيره : إنما هو سَرَاوِع ، بالفتح ، ولم يحك سيبويه فُعاوِلٌ ، ويروى : فَشُراوِع ، وهي رواية العامّة .

سرطع : سَرْطَعَ وطَرْسَعَ ، كلاهما : عَدا عَدْواً شديداً من فَزَعٍ .

سرقع : السُّرْقُعُ : النبيذُ الحامضُ .

سطع : السَّطْعُ : كل شيء انتشر أو ارتفع من بَرْقٍ أو غُبار أو نُور أو رِيح ، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسُطُوعاً ؛ قال لبيد في صفة الغُبار المرتفع :

مَشْمُولة غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ ،
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إسْنامُها

غُلِثَتْ : خُلِطَتْ . والمشمولةُ : النار التي أصابتها الشَّمالُ ، وأما قولهم صاطعٌ في ساطعٍ فإنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعُّد بمنزلتها .

والسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح إذا طلَعَ ضَوْؤُه في السماء ، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطوعاً أوّلَ ما ينشقُّ مستطيلًا ، وكذلك البرق يَسْطَعُ في السماء ، وكذلك إذا كان كَذَنَبِ السِّرْحانِ مستطيلًا في السماء قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث السَّحُور : كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ المُصْعِدُ ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر ،

[1] قوله « عفا الخ » تمامه كما في شرح القاموس :
فؤادي قديد فالتلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو .

وأشار بيده ، في هذا الموضع من نحو المَشرق إلى المَغرب عَرْضاً ، يعني الصبح الأوّل المستطيل ؛ قال الأزهري : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل، قال: فلذلك قيل للعَمُود من أَعْمِدة الخِباء سِطاعٌ. وفي حديث ابن عباس: كلوا واشربوا ما دام الضوءُ ساطِعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمرةُ الأُفُقَ ؛ ساطعاً أي مستطيلًا . وسَطَعَ لي أَمرُكَ : وضَح ؛ عن اللحياني . وسَطَعَتِ الرائحةُ سَطْعاً وسُطوعاً : فاحَتْ وعلَتْ وارتفعت . يقال : سَطَعَتْني رائحةُ المِسْكِ إذا طارت إلى أنفك .

والسَّطَعُ ، بالتحريك : طُولُ العُنُق . وفي حديث أُم معبد وصفتها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، قالت: وكان في عُنُقِه سَطَعٌ أي طُول ؛ يقال : عُنُقٌ سَطْعاءُ . قال أبو عبيدة : العنق السطعاءُ التي طالت وانتصبت علابِيُّها ؛ ذكره في صفات الخيل. وظَلِيمٌ أَسطَعُ : طويلُ العُنُقِ ، والأُنثى سَطْعاء . يقال : سَطِعَ سَطَعاً في النعت ، ويقال في رفعه عنقه : سَطَعَ يَسْطَعُ ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير ؛ وقد سَطِعَ سَطَعاً وسَطَعَ يَسْطَعُ : رفع رأسه ومدَّ عُنقه ؛ قال ذو الرمة يصف الظَّلِيم :

فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُه
حالاً ، ويَسْطَعُ أَحياناً فَيَنْتَسِبُ

وعنق أَسطَعُ : طويل منتصب . وسطَعَ السهمُ إذا رَمَى به فشخَصَ يلمَع ؛ وقال الشماخ :

أَرِقْتُ له في القَوْمِ ، والصُّبح ساطِعٌ،
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِي

ورُوي سَمَّرَه ، ومعناهما أَرسلَه .

والسِّطاعُ : خَشَبَة تنصب وسَط الخِباء والرُّواقِ ، وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطاعَا ؟

وذلك أَنهم دخلوا على النُّعمان قُبَّتَه، وجمع السِّطاعِ أَسْطِعةٌ وسُطُعٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثالِ السُّطُعْ

والسِّطاعُ : العنق على التشبيه بِسِطاعِ الخِباء . وناقة ساطِعةٌ : ممدَّة الجِرانِ والعُنُق ؛ قال ابن فيد الراجز :

ما بَرِحَتْ ساطِعة الجِرانِ ،
حَيْثُ التَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ

قال الأَزهري : ويقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيهاً بسطاع البيت ؛ وقال مليح الهذلي :

وحتى دَعا داعي الفِراقِ وَأُدْنِيَتْ ،
إلى الحَيِّ ، نُوقٌ ، والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ

والسِّطاعُ : سِمةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول ، وقد سَطَّعَه ، فهو مُسَطَّعٌ ؛ قال الأَزهري : هي في العنق بالطول ، فإذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ، وناقة مَسْطُوعةٌ وإبِلٌ مُسَطَّعةٌ ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي قال : وهو فيما زعموا للبيد :

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً ،
مُسَطَّعةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

فإنه فسره فقال : مُسَطَّعة من السِّطاعِ ، وهي السِّمةُ التي في العنق ، وهذا هو الأَسْبَقُ ، وقد تكون المسطَّعة التي على أَقدار السُّطُع من عَمَدِ البيوت .

والسَّطْعُ والسَّطَعُ : أن تَضْرِبَ شيئاً براحَتِك أو أصابِعِك وَقْعاً بتصويت ، وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيديه سَطعاً: صَفَّقَ . يقال : سمعت لضربته سَطَعاً مثقلاً يعني صوت الضربة ، قال : وإنما ثقلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ : بليغ متكلم ؛ هذه عن اللحياني . والسِّطاعُ : اسم جبَل بعينه ؛ قال صخر الغيّ :

فذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النّجا
ءِ ، تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتيفَا

خِلافَ النّجاء أي بعدَ السّحاب تَحْسَبُه جملًا أجرب نُتِفَ وهُنِىءَ ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست بأصلية ، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع .

سعع : السَّعِيعُ : الزُّوَانُ أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به ، واحدته سَعِيعةٌ . والسَّعِيعُ : الشَّيْلَمُ . والسَّعِيعُ أيضاً : أرْدَأُ الطعام ، وقيل : هو الرَّدِيءُ من الطعام وغيره . وطعام مَسْعُوعٌ : من السَّعِيعِ ، وهو الذي أصابَه السُّهامُ ، قال : والسُّهامُ اليَرقانُ .

وتَسَعْسَعَ الرجل إذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطَرَبَ وأسَنَّ ، ولا يكون التَّسَعْسُعُ إلاّ باضْطرابٍ مع الكِبَرِ ، وقد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ؛ قال عمرو بن شاس :

ما زالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلى أمامَه
ولِيدَيْنِ ، حتى عُمْرُنا قد تَسَعْسَعا

وسَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَع: قارَبَ الخَطْوَ واضطَرَبَ من الكِبَرِ أو الهَرَمِ ؛ قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها :

قالَتْ ، ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعَا :
يا هِنْدُ ، ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعا ،
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدْبَرَ وفَنِيَ إلاّ أقلَّه . والسَّعْسَعةُ : الفَناءُ ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله عنه ، السَّعْسَعةَ في الزمان وذلك أنه سافر في عَقِب شهر رمضان فقال : إنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه ، وهو مذكور في الشين أيضاً . وتَسَعْسَعَ أي أدْبَرَ وفَنِيَ إلاّ أقلَّه ، وكذلك يقال للإنسان إذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَع . وسَعْسَعَ شَعَره وسَغْسَغَه إذا رَوّاه بالدُّهْنِ . وتَسَعْسَعَت حالُ فلان إذا انْحَطَّت . وتَسَعْسَعَ فمه إذا انْحَسَرَت شفته عن أسنانه . وكل شيء بَلِيَ وتغير إلى الفساد ، فقد تسعسع .

والسُّعْسُعُ : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسُّعْسُعُ الأطْلَسُ ، في حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ في اللَّهْزِمِ

أراد تَنْعِقُ فأبْدَلَ . وسَعْ سَعْ : زَجْر للمَعَزِ . والسَّعْسَعةُ : زَجْر المِعْزَى إذا قال : سَعْ سَعْ ، وسَعْسَعْتُ بها من ذلك .

سفع : السُّفْعةُ والسَّفَعُ : السَّوادُ والشُّحُوبُ ، وقيل : نَوْع من السَّواد ليس بالكثير ، وقيل : السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المُشْرَبُ حُمْرة ، الذكر أسْفَعُ والأُنثى سَفْعاءُ ؛ ومنه قيل للأثافي سُفْعٌ ، وهي التي أُوقِدَ بينها النار فسَوَّدَت صفاحها التي تلي النار ؛ قال زهير :

أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَل

وفي الحديث : أنا وسَفْعاءُ الخدَّيْنِ الحانيةُ على ولدها يومَ القيامة كهاتَيْنِ ، وضَمَّ إصْبَعَيْه ؛ أراد بسَفْعاءِ الخدَّيْنِ امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترَفُّه حتى شَحِبَ لونها واسودَّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحيّ ولدت جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً حَمْلًا ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فما له أَسْفَعَ أَحْوَى ؟ قال : ادْنُ مِنّي ، فدنا منه ، قال : هل بك من بَرَص تكتمه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك ! ومنه حديث أبي اليَسَر : أرَى في وجهك سُفْعةً من غضَب أي تغيراً إلى السواد. ويقال للحَمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد عِلاطَيْها في عُنُقها . وحَمامة سفعاء : سُفْعَتُها فوق الطَّوْقِ ؛ وقال حميد بن ثور :

مِنَ الـوُرْقِ سَفْعاء العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ ، أَسْحَمَا

ونَعْجة سَفْعاءُ : اسوَدَّ خَدّاها وسائرها أبيض . والسُّفْعةُ في الوجه : سواد في خَدَّي المرأة الشاحِبةِ . وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَط سُود في وجهه ، ثَوْرٌ أَسْفَع ومُسَفَّعٌ . والأَسْفَعُ : الثَّوْرُ الوحْشِيُّ الذي في خدَّيه سواد يضرب إلى الحُمْرة قليلًا ؛ قال الشاعر يصف ثَوْراً وحشياً شبَّه ناقته في السرعة به :

كأَنها أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ ،
يَمْسُدُه البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي

كأَنما يَنْظُرُ مِن بُرْقُعِ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شبَّه السُّفْعةَ في وجه الثور بِبُرْقُع أَسْودَ ، ولا تكون السُّفْعةُ إلا سواداً مُشْرَباً وُرْقةً ، وكل صَقْرٍ أَسْفَعُ ، والصُّقُورُ كلها سُفْعٌ . وظَلِيمٌ أَسْفَعُ : أَرْبَدُ .

وسَفَعَتْهُ النارُ والشمسُ والسَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعاً فتَسَفَّعَ : لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فغيرت لون بشَرته وسَوَّدَتْه . والسَّوافِعُ : لَوافِحُ السَّمُوم ؛ ومنه قول تلك البَدَوِيّةِ لعمر بن عبد الوهاب الرياحي : اتْتِني في غَداةٍ قَرَّةٍ وأنا أَتَسَفَّعُ بالنار .

والسُّفْعةُ : ما في دِمْنةِ الدار من زِبْلٍ أَو رَمْلٍ أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُلْتَبد تراه مخالفاً للون الأَرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادِها سائر لَوْنِ الأَرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنةً نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً ،
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيّةِ الكُتُبُ

ويروى : من دِمْنة ، ويروى : أَو دِمْنة ؛ أَراد سواد الدِّمن أَنّ الريح هَبَّتْ به فنسفته وأَلبَسَتْه بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بجانِبِ الزَّرْق أَغْشَتْه معارِفَها

وسَفَعَ الطائرُ ضَرِيبَتَه وسافعها : لَطَمَها بجناحه. والمُسافَعةُ : المُضارَبةُ كالمُطارَدةِ ؛ ومنه قول الأعشى :

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيّةً ،
لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أي يُضارِبُ ، وثُكَنٌ : جماعاتٌ . وسَفَعَ وجهَه

بيده سَفعاً : لَطَمَه . وسَفَع عُنُقَه : ضربها بكفه مبسوطة ، وهو مذكور في حرف الصاد . وسَفَعَه بالعَصا : ضَربه . وسافَعَ قِرْنه مُسافَعةً وسِفاعاً : قاتَلَه ؛ قال خالد بن عامر[1] :

كأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْج
يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَعَ بناصِيته ورجله يَسْفَعُ سَفْعاً : جذَب وأَخَذ وقَبَض . وفي التنزيل : لَنَسْفَعَنْ بالناصية ناصية كاذبة ؛ ناصِيَتُه : مُقدَّم رأسِه ، أَي لَنَصْهَرَنَّها ولنأْخُذَنْ بها أَي لنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه ؛ ويقال : لنأْخُذَنْ بالناصية إلى النار كما قال : فيؤخذ بالنواصي والأَقدام. ويقال: معنى لنسفعنْ لنسوِّدَنْ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لأَنها في مقدَّم الوجه ؛ قال الأَزهري : فأَما من قال لنسفعنْ بالناصية أَي لنأْخُذَنْ بها إلى النار فحجته قول الشاعر :

قَوْمٌ ، إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأَيْتَهُم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ ، أَو سافِعِ

أَراد وآخِذٍ بناصيته . وحكى ابن الأَعرابي : اسْفَعْ بيده أَي خُذْ بيده . ويقال : سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه ؛ ومنه حديث عباس الجشمي : إذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه ملَك فإذا خرج سفَع بيده وقال: أَنا قَرِينُك في الدنيا، أَي أَخذ بيده، ومن قال : لنسفعنْ لنسوِّدَنْ وجهه فمعناه لنَسِمَنْ موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأَنه مُقدَّم الوجه ؛ والحجة له قوله :

وكنتُ ، إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به ،
سَفَعْتُ على العِرْنِين منه بِمِيسَمِ

[1] قوله « خالد بن عامر » بهامش الأصل وشرح القاموس : جنادة ابن عامر ويروى لأبي ذؤيب .

أَراد وَسَمْتُه على عِرْنِينِه ، وهو مثل قوله تعالى : سَنَسِمُه على الخُرْطوم . وفي الحديث : ليصيبن أَقواماً سَفعٌ من النار أَي علامة تغير أَلوانهم . يقال : سَفَعْتُ الشيءَ إذا جعلت عليه علامة ، يريد أَثراً من النار . والسَّفْعةُ : العين . ومرأَة مَسْفُوعةٌ : بها سَفعة أَي إصابة عين ، ورواها أَبو عبيد : سَفْعةٌ ، ومرأَة مشفوعة ، والصحيح ما قلناه .
ويقال : به سَفْعة من الشيطان أَي مَسٌّ كأَنه أَخذ بناصيته . وفي حديث أُم سلمة ، رضي الله عنها ، أَنه، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعةٌ ، فقال : إنَّ بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها أَي علامة من الشيطان ، وقيل : ضَربة واحدة منه يعني أَنَّ الشيطان أَصابها ، وهي المرة من السَّفْعِ الأَخذِ ، المعنى أَن السَّفْعَة أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيةَ ، وقيل : السَّفْعةُ العينُ ، والنَّظْرة الإصابةُ بالعين ؛ ومنه حديث ابن مسعود : قال لرجل رآه : إنَّ بهذا سَفعة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أَسمع ما قلت ، فقال : نشدتك بالله هل ترى أَحداً خيراً منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قُلْتُ ما قُلْتُ ، جعل ما به من العُجْب بنفسه مَسّاً من الجنون . والسُّفْعةُ والشُّفْعةُ ، بالسين والشين : الجنون . ورجل مَسفوع ومشفوع أَي مجنون .
والسَّفْعُ : الثوب ، وجمعه سُفُوع ؛ قال الطرماح :

كما بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ ،
يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

أَراد بالعائط جارية لم تَحْمِلْ . وسُفُوعها : ثيابها . واسْتَفَعَ الرجلُ : لَبِسَ ثوبه . واستفعت المرأَة ثيابها إذا لبستها ، وأَكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة .

وبنو السُّفعاء: قبيلة. وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ: أسماء.

سقع: الأسْقَعُ: المتباعد من الأعداء والحَسَدَة، كلُّ ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة. قال الخليل: كلُّ صاد تجيء قبل القاف، وكلُّ سين تجيء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن. يقال: ما أدري أين سَقَعَ أي أين ذهب، وسَقَعَ الدِّيكُ: مثل صَقَعَ. وخطيب مِسْقَعٌ: مثل مِصْقَعٍ. والسُّقْعُ: ما تحت الرَّكِيَّة وجُولُها من نواحيها، وصُقْعُها نواحيها، والجمع أسْقاعٌ. والسُّقْع: لغة في الصُّقْع. وكلٌّ ناحية سُقْعٌ وصُقْعٌ، والسين أحسن. والسُّقْعُ: ناحية من الأرض والبيت. يقال: أخذ القومُ ذلك السقْعَ. والسُّقاعُ: لغة في الصُّقاعِ. والغُرابُ أسقَعُ وأصقَعُ.

والأسْقَعُ: اسم طُوَيْئر كأنه عُصفورٌ، في ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء، والجمع الأساقِعُ، وإن أردت بالأسْقَعِ نعتاً فالجمع السُّقْعُ.

والسَّوْقَعةُ من العمامة والرِّداء والخِمار: الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرَعُه وسَخاً، بالسين أحسن. قال: ووَقْبةُ الثَّريدِ سَوْقَعةٌ بالسين أحسن. وفي حديث الأشجّ الأمَويّ: أنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو: إنك سَقَعْتَ الحاجبَ وأوضَعْتَ الراكبَ؛ السَّقْعُ والصَّقْعُ: الضرْبُ بباطن الكفّ، أي أنك جَبَهْتَه بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدَّى عنك[1] وأسرَعَ، ويريد بالإيضاعِ، وهو ضرب من السير، أنك أذَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكْبانُ.

سقورقع: السُّقُرْقَعُ: شراب لأهل الحجاز، قال: وهي حبشية ليست من كلام العرب، يتخذ من الشعير والحبوب، وليس في الخماسي كلمة على هذا البناء، وقيل: السقرقع تعريب السُّكُرْكَةْ، ساكنة الراء، وهي خمر الحبش من الذرة.

سكع: سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ: مشَى مُتَعَسِّفاً. وما أدْري أين سَكَعَ وأين تَسَكَّعَ أي اين ذهَب وأخذ. وتَسَكَّعَ في أمره: لم يهتد لوِجْهَتِه؛ وفي حديث أم معبد:

وهل يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا؟

أي تَحَيَّرُوا. ورجل سُكَعٌ: متحير، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال: هو ضِدُّ الخُتَعِ وهو الماهر بالدَّلالة. وسَكَعَ الرجلُ: مثل صَقَعَ. والتسكُّع: التَّمادي في الباطل؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي:

ألا إنَّه في غَمْرةٍ يَتَسَكَّعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله. ورجل نَفِحٌ ونَفِيحٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أي غَرِيبٌ.

وفي نوادر الأعراب: فلان في مَسْكَعةٍ من أمره وفي مُسَكِّعةٍ، وهي المُضَلِّلةُ المُوَدِّرةُ التي لا

١ قوله «حتى أدى عنك» هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك، يقال وضع البعير وضعاً ووضوعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعاً لراحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعاً.

يُهْتَدى فيها لوجه الأمر. والمُسَكِّعةُ من الأَرضين: المُضَلِّلةُ.

سلع: السَّلَعُ: البَرَصُ، والأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ قال:

هل تَذْكُرون على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوارِسِ، يومَ يَهْوِي الأَسْلَعُ؟

وكان عمرو بن عُدَسَ أَسلعَ قتله أَنسُ الفَوارِس بن زياد العبسي يوم ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ. والسَّلَعُ: آثار النار بالجسَد. ورجل أَسْلَعُ: تصيبه النار فيحترق فيرى أَثرها فيه. وسَلِعَ جِلْدُه بالنار سَلَعاً، وتَسَلَّعَ: تَشَقَّقَ. والسَّلْعُ: الشَّقُّ يكون في الجلد، وجمعه سُلُوعٌ. والسَّلْعُ أَيضاً: شَقٌّ في العَقِب، والجمع كالجمع، والسَّلْعُ: شَقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ، وجمعه أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ، ورواه ابن الأَعرابي واللحياني سِلْعٌ، بالكسر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

بِسِلْعٍ صَفاً لم يَبْدُ للشمسِ بَدْوَةٌ،
إِذا ما رآهُ راكِبٌ ... أَرْعِدا[1]

وقولهم سُلُوعٌ يدل على أَنه سَلْعٌ.
وسَلَعَ رأْسَه يَسْلَعُه سَلْعاً فانْسَلَعَ: شقَّه. وسَلِعَتْ يده ورجله وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعاً مثل زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ، وانْسَلَعَتا: تَشَقَّقتا؛ قال حكيمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبَعي[2]:

تَرَى بِرِجْلَيْه شُقوقاً في كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ، ودامٍ مُنْسَلِعْ

ودَلِيلٌ مِسْلَعٌ: يَشُقُّ الفَلاة؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة تَرْثي أَخاها أَسعد:

سَبَّاقُ عادِيةٍ، ورأْسُ سَرِيَّةٍ،
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ، وهادٍ مِسْلَعُ

والمَسْلُوعَةُ: الطريق لأَنها مشقوقة؛ قال مليح:

وهُنَّ على مَسْلُوعةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ، وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ

والسَّلْعة، بالفتح: الشَّجَّةُ في الرأْس كائنة ما كانت. يقال: في رأْسه سَلْعتانِ، والجمع سَلْعاتٌ وسِلاعٌ، والسَّلَعُ اسم للجمع كحَلْقَةٍ وحَلَق، ورجل مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ. وسَلَعَ رأْسَه بالعصا: ضربه فشقه.

والسَّلْعةُ: ما تُجِرَ به، وأَيضاً العَلَقُ، وأَيضاً المَتاعُ، وجمعها السِّلَعُ. والمُسْلِعُ: صاحبُ السِّلْعة. والسِّلْعةُ، بكسر السين: الضَّواةُ، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغُدَّة؛ وقال الأَزهري: هي الجَدَرَةُ تخرج بالرأْس وسائر الجسد تَمُور بين الجلد واللحم إِذا حركتها، وقد تكون لسائِر البدن في العنق وغيره، وقد تكون من حِمَّصةٍ إِلى بِطِّيخةٍ. وفي حديث خاتَمِ النُّبُوَّة: فرأَيتُه مثل السِّلْعة؛ قال: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إِذا غُمِزَتْ باليد تحركت.

ورجل أَسْلَعُ: أَحْدَبُ. وإِنه لكريم السَّلِيعةِ أَي الخليقة. وهما سِلْعانِ وسَلْعانِ أَي مِثْلان. وأَعطاه أَسلاع إِبله أَي أَشباهَها، واحدُها سِلْع وسَلْع. قال رجل من العرب: ذهبت إِبلي فقال رجل: لك عندي أَسلاعُها أَي أَمثالُها في أَسنانها وهيئاتها. وهذا سِلْع هذا أَي مثله وشَرْواه. والأَسْلاع: الأَشْباه؛ عن ابن الأَعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء. والسَّلَعُ:

[1] كذا بياض بالاصل.
[2] قوله «حكيم بن معية الربعي» كذا بالاصل هنا، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة البيت إِلى عكاشة السعدي.

سَمٌّ ؛ فأما قول ابن[1]... :

يَظَلُّ يَسْقِيها السَّمامَ الأَسْلَعا

فإنه تَوهَّم منه فِعْلاً ثم اشْتَقَّ منه صفة ثم أَفْرَدَ لأن لفظ السِّمامِ واحد ، وإن كان جمعاً أو حمله على السم .

والسَّلَعُ : نبات ، وقيل شجر مُرٌّ ؛ قال بشر :

يَسُومُونَ العِلاجَ بذاتِ كَهْفٍ ،
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

ومنه المُسَلَّعةُ ، كانت العرب في جاهليتها تأْخُذُ حطَبَ السَّلَع والعُشَر في المَجاعاتِ وقُحُوط القَطْر فَتُوقِرُ ظهور البقر منها ، وقيل : يُعَلِّقون ذلك في أَذنابها ثم تُلْعج النار فيها يَسْتَمْطِرون بلهب النار المشبه بِسَنَى البرق ، وقيل : يُضْرِمُون فيها النار وهم يُصَعِّدُونها في الجبل فيُمْطَرون زعموا ؛ قال الوَرَكُ[2] الطائي :

لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدى الأَزْماتِ بالعُشَرِ !

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعةً
ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ ؟

وقال أَبو حنيفة : قال أَبو زياد السَّلَعُ سمٌّ كله ، وهو لفظ قليل في الأَرض وله ورقة صُفَيْراءُ شاكَة كأَنَّ شوكها زغَبٌ ، وهو بقلة تنفرش كأَنها راحة الكلب ، قال : وأَخبرني أَعرابي من أَهل الشَّراة أَن السَّلَعَ شجر مثل السَّنَعْبَق إلا أَنه يرتقي حِبالاً خضراً لا ورق لها ، ولكن لها قُضْبان تلتف على الغصون وتَتَشَبَّكُ ، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار ، فإذا أَينع اسْوَدَّ فتأْكله القُرود فقط ؛ أَنشد غيره لأُمية ابن أَبي الصلت :

سَلَعٌ ما ، ومِثْلُه عُشَرٌ ما ،
عائِلٌ ما ، وعالَتِ البَيْقُورا

وأَورد الأَزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإضرام النار في أَذناب البقر .

وسَلْع : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة ؛ قال تأَبط شرّاً :

إنَّ بالشِّعْبِ الذي دُونَ سَلْعٍ ،
لَقَتِيلاً ، دَمُه ما يُطَلُّ

قال ابن بري : البيت للشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبط شرّاً يرثيه ؛ ولذلك قال في آخر القصيدة :

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو ،
إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خالي لَخَلُّ

يعني بخاله تأَبط شرّاً فثبت أَنه لابن أُخته الشنفرى.

والسَّوْلعُ : الصَّبِرُ المُرّ .

سلفع : السَّلْفَعُ : الشجاع الجَرِيءُ الجَسُور ، وقيل : هو السَّلِيطُ . وامرأَة سَلْفَعٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء : سَلِيطةٌ جَرِيئةٌ ، وقيل : هي القليلة اللحم السريعة المشي الرَّصْعاءُ ؛ أَنشد ثعلب :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ ،
مِنَ السُّودِ ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

وفي الحديث : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعةُ البَلْقَعةُ ؛ السَّلْفَعةُ : البَذِيَّةُ الفَحَّاشةُ القَلِيلةُ الحَياء . ورجل سَلْفَعٌ : قليل الحياء جَرِيءٌ . وفي حديث أَبي الدرداء : شَرُّ

[1] هنا بياض بالاصل .
[2] قوله « قال الورك » في شرح القاموس : قال وداك .

نسائِكم السَّلْفَعةُ ؛ هي الجَرِيئةُ على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث ، وهو بلا هاء أكثر ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجاءته إحداهما تَمْشِي على استِحياءٍ ، قال : ليست بِسَلْفَعٍ . وحديث المغيرة : فَقَمَاءُ سَلْفَعٌ[1] ؛ وأنشد ابن بري لسيار الاباني[2] :

أعارَ عِنْدَ السِّنِّ والمَشِيبِ
ماشِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ ،
أعِرْتَه مِن سَلْفَعٍ صَخُوبِ

في أعار ضمير على اسم الله تعالى ، يريد أن الله قد رزقه أولاداً طِوالاً جِساماً نُجَباءَ من امرأة سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لحم على ذراعيها وساقيها . وسَلْفَعَ الرجلُ ، لغة في صَلْفَعَ : أفْلَسَ ، وفي صَلْفَعَ عِلاوَتَه : ضرب عُنُقَه . والسَّلْفَعُ من النوق : الشديدة . وسَلْفَعُ : اسم كلبة ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةً مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سلقع : السَّلْقَعُ : المكانُ الحَزْنُ الغليظ ، ويقال هو إتباع لِبَلْقَعٍ ولا يفرد . يقال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ وبلاد بَلاقِعُ سَلاقِعُ ، وهي الأرضون القِفار التي لا شيء فيها . والسَّلَنْقَعُ : البرْقُ .

واسْلَنْقَعَ الحَصى : حَمِيَتْ عليه الشمس فلَمَع ، ويقال له حينئذٍ اسْلَنْقَعَ بالبَرِيق . واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطارَ في الغَيْمِ ، وإنما هي خَطْفَة خفية لا تَلْبَث ، والسِّلِنْقاعُ خطفته . وسَلْقَعَ الرجلُ ، لغة في صَلْقَعَ : أفْلَسَ ، وفي صَلْقَعَ عِلاوَتَه أي ضرب عُنقه . الأزهري : السِّلِنْقاعُ البرق إذا لَمَعَ لَمَعاناً مُتداركاً .

سلمع : سَلْمَعٌ : من أسماء الذئب .

سلنطع : السُّلْطُوعُ : الجَبلُ الأملس .

والسَّلَنْطَعُ : المُتَتَعْتِعُ المُتَعَتِّه في كلامه كالمجنون .

سمع : السَّمْعُ : حِسُّ الأُذن . وفي التنزيل : أو ألقى السمْعَ وهو شهيد ؛ وقال ثعلب : معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره ؛ وقد سَمِعَه سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً . قال اللحياني : وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر ، والسِّمع : الاسم . والسَّمْعُ أيضاً : الأُذن ، والجمع أسْماعٌ . ابن السكيت : السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره ، يكون واحداً وجمعاً ؛ وأما قول الهذلي :

فلمّا رَدَّ سامِعَه إليه ،
وجَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ

فإنه عنى بالسامع الأذن وذكَّر لمكان العُضْو ، وسَمَّعه الخبر وأسْمعه إيّاه . وقوله تعالى : واسْمَعْ غير مُسْمَعٍ ؛ فسره ثعلب فقال : اسْمَعْ لا سَمِعْتَ . وقوله تعالى : إنْ تُسْمِعُ إلا من يؤمِنُ بآياتنا ؛ أي ما تُسمع إلا من يؤمن بها ، وأراد بالإسماعِ ههنا القبول والعمل بما يسمع ، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع . وسَمَّعَه الصوت وأسمَعه : استَمَعَ له . وتَسَمَّع إليه : أصغى ، فإذا أدغمت قلت اسَّمَّعَ إليه ، وقرىء : لا يَسَّمَّعون إلى الملإِ الأعلى . يقال تَسَمَّعت إليه وسَمِعْتُ إليه وسَمِعْتُ له ، كله بمعنى لأنه تعالى قال : لا تَسْمَعوا لهذا القرآن ،

[1] قوله «فقماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر .

[2] قوله «الاباني» هكذا في الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

وقرىء : لا يَسْمَعُون إلى الملإ الأعلى ، مخففاً . والمِسْمَعةُ والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ ؛ الأخيرة عن ابن جبلة : الأُذن ، وقيل : المَسْمَعُ خرقُها الذي يُسْمَعُ به ومَدْخَلُ الكلام فيها . يقال : فلان عظيم المِسْمَعَيْن والسامِعَتَيْنِ . والسامِعتانِ : الأُذنان من كل شيء ذي سَمْعٍ . والسامِعةُ : الأُذن ؛ قال طرفة يصف أُذن ناقته :

مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما ،
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

ويروى : وسامِعتانِ . وفي الحديث : ملأَ الله مَسامِعَه ؛ هي جمع مِسْمَع وهو آلةُ السَّمْع أو جمع سمع على غير قياس كمَشابِهَ ومَلامِحَ ؛ ومنه حديث أبي جهل : إنَّ محمداً نزل يَثْرِبَ وإنه حَنِقَ عليكم نَفَيْتُموه نَفْيَ القُراد عن المَسامِع ، يعني عن الآذان ، أي أخرجتموه من مكة إخراج استِئْصالٍ لأن أخذ القراد عن الدابة قلعُه بالكلية ، والأُذن أَخَفُّ الأعضاء شَعَراً بل أكثرها لا شعَر عليه[١] ، فيكون النزع منها أبلغ . وقالوا : هو مني مَرْأًى ومَسْمَعٌ ، يرفع وينصب ، وهو مني بمَرْأًى ومَسْمَع . وقالوا : ذلك سَمْعَ أُذُني وسِمْعَها وسَماعَها وسَماعَتَها أي إسْماعَها ؛ قال :

سَماعَ اللهِ والعُلَماء أنّي
أعوذُ بخَيْرِ خالِك ، يا ابنَ عَمْرِو

أوقَعَ الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعاً كما قال :

وبَعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

أي إعطائِك . قال سيبويه : وإن شئت قلت سَمْعاً ، قال ذلك إذا لم تختصص نفسك . وقال اللحياني : سَمْعُ أُذني فلاناً يقول ذلك ، وسِمْعُ أُذني وسَمْعةُ أُذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا أخذت ذلك عنه سَماعاً وسَمْعاً ، جاؤوا بالمصدر على غير فعله ، وهذا عنده غير مطرد ، وتَسامَعَ به الناس . وقولهم : سَمْعَكَ إليَّ أي اسْمَعْ مني ، وكذلك قولهم : سَماعِ أي اسْمَعْ مثل دَراكِ ومَناعِ بمعنى أدْرِكْ وامْنَعْ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فسَماعِ أَسْتاهَ الكِلابِ سَماعِ

قال : وقد تأْتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ ؛ ومنه قولهم : سَمِعَ الله لمن حَمِدَه أي أجاب حَمْدَه وتقبّله . يقال : اسْمَعْ دُعائي أي أَجِبْ لأن غرض السائل الإجابةُ والقَبُولُ ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

دَعَوْتُ اللهَ ، حتى خِفْتُ أن لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أقولُ

وقوله : أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ أي ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه على التعجب ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمعُ أي لا يُستجاب ولا يُعْتَدُّ به فكأَنه غير مَسْموع ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائه علينا أي لِيَسْمَعِ السامِعُ ولِيَشْهَدِ الشاهدُ حَمْدَنا اللهَ تعالى على ما أحسَن إلينا وأَوْلانا من نعمه ، وحُسْنُ البلاء النِّعْمةُ والاخْتِبارُ بالخير ليتبين الشكر ، وبالشرّ ليظهر الصبر . وفي حديث عمرو بن عَبْسة قال له : أيُّ الساعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ الليلِ الآخِرُ أي أوفَقُ لاستماع الدعاء فيه وأَوْلى بالاستجابة وهو من باب نهارُه صائم وليله قائم . ومنه حديث الضحّاك : لما عرض عليه الإسلام قال : فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قط قولاً أَسْمَعَ منه ؛ يريد أَبْلَغَ وأَنْجَعَ في القلب. وقالوا : سَمْعاً وطاعة ، فنصبوه على إضمار الفعل غير

١ أعاد الضمير في عليه الى العضو ، واحد الأعضاء ، لا الى الأذن ، فلذلك ذكّره .

المستعمل إظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أمري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أنّ الذي ينصب عليه كذلك . ورجل سَمِيعٌ : سامِعٌ ، وعَدَّوْه فقالوا : هو سميع قوْلَكَ وقَوْلَ غيرِك. والسميع : من صفاته عز وجل، وأسمائه لا يَعْزُبُ عن إدْراكِه مسموع ، وإن خفي ، فهو يسمع بغير جارحة . وفَعِيلٌ : من أبْنِيةِ المُبالغة. وفي التنزيل: وكان الله سميعاً بصيراً ، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُه كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : قدْ سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، وقال في موضع آخر:أم يحسبون أنّا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى؛ قال الأزهري: والعجب من قوم فسّروا السميعَ بمعنى المُسْمِع فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً ، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سَمْعُه كسَمْعِ خلقه ، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أُنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً ويكون مُسْمِعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَيْحانةَ الدّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُني ، وأصحابي هُجُوعُ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ وهو شاذّ ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميعُ بمعنى السامِعِ مثل عليمٍ وعالِم وقدِيرٍ وقادِرٍ . ومُنادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كخبير ومُخْبر ؛ وأُذن سَمْعةٌ وسَمَعَةٌ وسَمِعةٌ وسَمِيعةٌ وسامِعةٌ وسَمّاعةٌ وسَمُوعةٌ . والسَّمِيع: المَسْمُوعُ أيضاً. والسَّمْعُ: ما وَقَر في الأُذن من شيء تسمعه . ويقال : ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إجابةً أي لم يَسْمَعْ حسَناً . ورجل سَمّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنْطَقُ به. قال الله عز وجل : سَمّاعون للكذب ، فُسّر قوله سماعون للكذب على وجهين : أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس، والله أعلم بما أراد . وقوله عز وجل : ختمَ الله على قلوبِهم وعلى سَمْعِهم وعلى أبصارهم غشاوة ، فمعنى خَتَمَ طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يُبْصِرْ ولم يَعْقِلْ كما قالوا :

أَصَمُّ عَمّا ساءَه سَمِيع

وقوله على سَمْعِهم فالمراد منه على أسماعهم ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحّد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثانيٌ أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عَدْل أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاًّ على أسماعِهم كما قال :

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا

معناه في حُلوقِكم ، ومثله كثير في كلام العرب ، وجمع الأَسْماعِ أَسامِيعُ . وحكى الأزهري عن أبي زيد : ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومَنْخِرَيْه واسْتِه مَسامِعُ لا يُفْرَدُ واحدها . قال الليث: يقال سَمِعَتْ أُذُني زيداً يفعل كذا وكذا أي أبْصَرْتُه بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعَتْ أُذُني بمعنى أبْصَرَتْ عيني ، قال : وهو عندي كلام فاسد ولا

آمَنُ أن يكون ولَدُه أهل البِدَع والأهواء . والسَّمْعُ والسِّمْعُ، الأخيرة عن اللحياني ، والسَّماعُ، كله : الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحسَنُ الجميلُ ؛ قال :

ألا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِي
على شيءٍ رَفَعْتُ به سَماعِي

ويقال : ذهب سِمْعُه في الناس وصِيتُه أي ذِكْره. وقال اللحياني : هذا أمر ذو سِمْعٍ وذو سَماعٍ إمّا حسَنٌ وإمّا قَبِيحٌ . ويقال : سَمَّعَ به إذا رَفَعَه من الخُمول ونَشَرَ ذِكْرَه .

والسَّماعُ : ما سَمِعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به. وكلُّ ما التذته الأُذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماع. والسَّماعُ : الغِناءُ . والمُسْمِعةُ : المُغَنِّيةُ .

ومن أَسماء القيدِ المُسْمِعُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ومُسْمِعَتانِ وزَمّارةٌ ،
وظِلٌّ مَديدٌ، وحِصْنٌ أَنِيق

فسره فقال : المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأَنهما يُغَنِّيانه، وأَنث لأَنَّ أَكثر ذلك للمرأَة. والزَّمّارةُ : السّاجُور. وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً أي مُقَيَّداً مُسَوْجَراً ، وكل ذلك على التشبيه .

وفَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَك وتَسْمِعةً لك أي لِتَسْمَعَه ؛ وما فعَلْت ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً .

وسَمَّعَ به : أَسمَعَه القبيحَ وشَتَمَه . وتَسامَعَ به الناسُ وأَسمَعَه الحديثَ وأَسمَعَه أي شتَمه . وسَمَّعَ بالرجل : أَذاعَ عنه عَيْباً ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفَضَحَه ، وأَسمَعَ الناسَ إياه. قال الأزهري : ومن التَّسْمِيعِ بمعنى الشتم وإسماعِ القبيح قوله ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّعَ الله به . أبو زيد : شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً ، ونَدَّدْتُ به ، وسَمَّعْتُ به ، وهَجَّلْتُ به إذا أَسْمَعْتَه القبيحَ وشَتَمْتَه . وفي الحديث : من سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به سامِعُ خَلْقِه وحَقَّرَه وصَغَّرَه ، وروي : أَسامِعَ خَلْقِه ، فَسامِعُ خَلْقه بدل من الله تعالى ، ولا يكون صفة لأَنَّ فِعْله كأَنه حالٌ ؛ وقال الأَزهري : من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع، أَراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خلقه به أَي فضَحَه ، ومن رواه أَسامِعَ خَلْقِه ، بالنصب ، كَسَّرَ سَمْعاً على أَسْمُع ثم كَسَّر أَسْمُعاً على أَسامِعَ ، وذلك أَنه جعل السمع اسماً لا مصدراً ولو كان مصدراً لم يجمعه، يريد أن الله يُسْمِع أَسامِعَ خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ، وقيل : أَراد من سَمَّع الناسَ بعمله سَمَّعه الله وأَراه ثوابه من غير أَن يعطيه ، وقيل : من أَراد بعمله الناس أَسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه، وقيل: من أَراد أَن يفعل فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غَرَضَه وأَن عمله لم يكن خالصاً ، وقيل : يريد من نسب إلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادّعى خيراً لم يصنعه فإن الله يَفْضَحُه ويظهر كذبه ؛ ومنه الحديث : إنما فَعَله سُمْعةً ورِياءً أَي لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه ؛ ومنه الحديث : قيل لبعض الصحابة لِمَ لا تُكَلِّمُ عثمان ؟ قال : أَتُرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعَكم أي بحيث تسمعون. وفي الحديث عن جندب البَجَلِيِّ قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول من سَمَّعَ يُسَمِّعُ الله به ، ومن يُرائي يُرائي اللهُ به . وسَمَّع بفلان أي انْت إليه أَمراً يُسْمَعُ به ونوَّه بذكره ؛ هذه عن اللحياني . وسَمَّعَ بفلان في الناس : نَوَّه بذكره . والسُّمْعةُ : ما سُمِّعَ به من

طعام أو غير ذلك رِياء لِيُسْمَعَ ويُرى ، وتقول : فعله رِياءً وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا بـه . والتَّسْميعُ : التَّشْنيعُ .

وامرأة سُمْعُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ وسِمْعَنَةٌ ، بالتخفيف ؛ الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسْتَمِعةٌ سَمّاعةٌ ؛ قال :

إِنَّ لكم لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
إِلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ

ويروى :

كالذئب وسْطَ العُنَّهْ

والمِعَنَّةُ: المعترضةُ . والمِفَنَّةُ : التي تأْتي بفُنُونٍ من العجائب ، ويروى : سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً ، بالضم ، وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَت فلم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً أي عَمِلَتْ بالظنّ ، وكان الأخفش يكسر أولهما ويفتح ثالثهما ، وقال اللحياني: سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ أي جيدة السمع والنظر . وقوله : أَبْصِرْ بـه وأَسْمِعْ ، أي ما أَسْمَعَه وما أَبْصَرَه على التعجب . ورجـل سِمْعٌ يُسْمَعُ . وفي الدعاء:اللهم سِمْعاً لا بِلْغاً ، وسَمْعاً لا بَلْغاً ، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ ، معناه يُسْمَعُ ولا يَبْلُغُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ ولا يحتاجُ أن يُبَلَّغَ ، وقيل: يُسْمَعُ به ولا يَتِمُّ . الكسائي:إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سِمْعٌ ولا بِلْغ ، وسَمْعٌ لا بَلْغ أي أسمع بالدَّواهي ولا تبلغني . وسَمْعُ الأرضِ وبَصَرُها:طولُها وعَرْضُها؛ قال أبو عبيد : ولا وجه له إنما معناه الخَلاء. وحكى ابن الأعرابي:أَلقى نفسه بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها إذا غَرَّرَ بها وألقاها حيث لا يُدْرى أين هو . وفي حديث قَيْلة : أن أختها قالت : الوَيْلُ لأُختي ! لا تُخْبِرْها بكذا فتخرجَ بين سمع الأَرض وبصرها ، وفي النهاية : لا تخبِرْ أُختي فتَتَّبِـعَ أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها . يقال: خرج فلان بين سمع الأَرض وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق ، وقيل : أرادت بين سمع أَهل الأَرض وبصرهم فحذفت الأَهل كقوله تعالى : واسأَل القريةَ ، أي أهلها . ويقال للرجل إذا غَرَّرَ بنفسه وألقاها حيث لا يُدْرى أين هو : أَلقى نفسه بين سمع الأَرض وبصرها . وقال أبو عبيد : معنى قوله تخرج أُختي معه بين سمع الأَرض وبصرها ، أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها ويبصرها إلا الأَرضُ القَفْرُ ، ليس أن الأرض لها سَمْع،ولكنها وكَّدت الشَّناعة في خَلْوتها بالرجل الذي صَحِبها ؛ وقال الزمخشري : هو تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعني أختها ، والبَكْرِيّ الذي تَصْحَبُه . قال ابن السكيت : يقال لقيته بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها أي بأَرض ما بها أحد.وسَمِعَ له: أطاعه.وفي الخبر:أن عبد الملك بن مَرْوان خطب يوماً فقال : وليَكُم عُمَرُ بن الخطاب ،وكان فَظّاً غَليظاً مُضَيِّقاً عليكم فسمعتم له . والمِسْمَع : موضع العُروة من المَزادة ، وقيل : هو ما جاوز خَرْتَ العُروة ، وقيل : المِسْمَعُ عُروةٌ في وسَط الدلو والمَزادةِ والإِداوةِ ، يجعل فيها حبلٌ لِتَعْتَدِلَ الدلو ؛ قال عبد الله بن أوفى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رامَنا ،
كما عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ

وأَسْمَعَ الدلوَ : جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم

شدّ بها حبلاً إلى العَرْقُوةِ لتخف على حاملها ، وقيل: المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ، فإذا استثقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخِفّ ويَقِلّ أخذها للماء ، يقال منه : أسْمَعْتُ الدلو ؛ قال الراجز :

أحْمَرُ غَضْبٌ لا يبالي ما اسْتَقَى ،
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ ، إذا الوِرْدُ التَقَى

وقال :

سأَلْتُ عَمْراً بعد بَكْرٍ خُفّا ،
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا

يقول : سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله خُفّاً أي جملاً مُسِنّاً .

والمِسْمَعانِ : جانبا الغَرْب . والمِسمَعانِ : الخَشَبَتانِ اللتان تُدْخَلانِ في عُرْوَتَي الزَّبِيلِ إذا أُخرج به التراب من البئر ، وقد أَسْمَعَ الزَّبِيلَ . قال الأزهريّ : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآة من البئر بترابها عند احتفارها : أَسْمِعا المِشْآةَ أي أبيناها عن جُول الركية وفمها . قال الليث : السَّمِيعانِ من أدَواتِ الحَرّاثين عُودانِ طويلانِ في المِقْرَنِ الذي يُقْرَنُ به الثور أي لحراثة الأرض. والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طلب الظباء في الظهيرة .

والسِّمْعُ : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهو وَلَدُ الذِّئب من الضَّبُع . وفي المثل : أسمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ ، وربما قالوا : أسمَعُ من سِمْعٍ ؛ قال الشاعر :

تَراهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً ،
أَغَرَّ طَوِيلَ الباعِ ، أَسْمَعَ من سِمْعِ

والسَّمَعْمَعُ : الصغير الرأس والجُثّةِ الداهيةُ ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر :

كأنّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعا

وقيل : هو الخفيفُ اللحمِ السريعُ العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ ، طال أو قَصُر ، وقيل : هو المُنْكَمِشُ الماضي ، وهو فَعَلْعَلٌ . وغُول سَمَعْمَعٌ وشيطان سَمَعْمَعٌ لخُبْثِه ؛ قال :

ويْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ مِنّي ،
إذا دَنَوْتُ أو دَنَوْنَ مِنّي ،
كأنّني سَمَعْمَعٌ مِن جِنّ

لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لأن سمعمع الجن أنْكَرُ وأخبث من سمعمع الإنس ؛ قال ابن جني : لا يكون رويُّه إلا النون ، ألا ترى أن فيه من جِنّ والنون في الجن لا تكون إلا رويّاً لأن الياء بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سَمَعْمَعٌ كأنّني مِن جِنّ

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر. وامرأة سَمَعْمَعةٌ : كأنها غُولٌ أو ذئبة ؛ حدّث عوانة أن المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساء أَرْبَع : فرَبِيعٌ مَرْبَع ، وجَمِيعٌ تَجْمَع ، وشيطانٌ سَمَعْمَع ، ويروى : سُمَّع ، وغُلٌّ لا يُخْلَع ، فقال : فسِّرْ ، قال : الرَّبِيعُ المَرْبَع الشابّةُ الجميلة التي إذا نظرت إليها سَرَّتْك وإذا أقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْك ، وأما الجميع التي تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمع ذلك ، وأما الشيطان السَّمَعْمَع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت المُوَلْوِلَةُ في إثْرك إذا خرجت. وامرأة سَمَعْمَعةٌ: كأنها غُول . والشيطانُ الخَبِيث يقال له السَّمَعْمَعُ ،

قال : وأما الغُولُ الذي لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفَوْهاء الدَّمِيمةُ السوداء التي نثرت لك ذا بطنها ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مِثْلِ جَدْعِ أنفك . والرأس السَّمَعْمَعُ : الصغير الخفيف . وقال بعضهم : غُولٌ سُمَّعٌ خفيفُ الرأس ؛ وأنشد شمر :

فَلَيْسَتْ بإنسانٍ فيَنْفَعَ عَقْلُه ،
ولكِنَّها غُولٌ مِنَ الجِنّ سُمَّعُ

وفي حديث سفيان بن نُبَيح الهذلي : ورأسُه متمرّقُ الشعر سَمَعْمَعٌ أي لطيف الرأس . والسَّمَعْمَعُ والسَّمْسامُ من الرجال : الطويل الدقيقُ ، وامرأة سَمَعْمَعةٌ وسَمْسامةٌ .

ومِسْمَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعةُ ، دخلت فيه الهاء للنسب . وقال اللحياني : المَسامِعةُ من تَيْمِ اللاّتِ . وسُمَيْعٌ وسَماعةُ وسِمْعانُ : أسماء . وسِمْعانُ : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يَكتُمُ إيمانَه ، وقيل : كان اسمه حبيباً . والمِسْمَعان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْمَعٍ ؛ هذا قول الأصمعي ؛ وأنشد :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ : بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارةَ والخبارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابْنا مِسْمَع ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ابن سِنان بن شهاب . ودَيْرُ سَمْعانَ : موضع .

سمدع : السَّمَيْدَعُ ، بالفتح : الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم المُوَطَّأُ الأكناف ، والأكنافُ النواحي ، وقيل : هو الشُّجاعُ ، ولا تقل السُّمَيْدَعُ ، بضم السين . والذئب يقال له سَمَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل السريعُ في حوائجه سَمَيْدَعٌ .

سمقع : قال ابن بري : السَّمَيْقَعُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّمَيْقَعُ اليماني والد محمد أحد القراء .

سملع : الهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ : الذئب الخفيف .

سنع : السِّنْعُ : السُّلامَى التي تصل ما بين الأصابع والرُّسْغِ في جوف الكف ، والجمع أسناعٌ وسِنَعةٌ . وأَسْنَعَ الرجل : اشتكى سِنْعه أي سِنْطَه ، وهو الرُّسْغُ . ابن الأعرابي : السِّنْعُ الحَزُّ الذي في مَفصِلِ الكف والذراع .

والسَّنَعُ : الجَمال . والسَّنيعُ : الحَسَنُ الجميلُ . وامرأة سَنِيعةٌ : جميلة لينة المَفاصِل لطيفةُ العظام في جمال ، وقد سَنُعا سَناعةً . وسُنَيْعٌ الطُّهَوِيّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المَواسِمَ أمرتهم قريش أن يَتَلَثَّموا مَخافةَ فتنة النساء بهم . وناقة سانِعةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضان ؛ السانِعةُ : ما قد تقدّم ، والوَسُوطُ : المتوسطةُ ، والحُرْضان : الساقِطةُ التي لا تَقْدِرُ على النُّهوض . وقال شمر : أهدَى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها ، فقال : لِمَ لا تقبلها وهي حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ ؟ المِسْناعُ : الحَسَنةُ الخَلْق ، والمِرْباعُ : التي تُبَكِّر في اللَّقاح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْياعٌ مِرْياعٌ . وشَرَفٌ أَسْنَعُ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ : الطويل ، والأنثى سَنْعاءُ ، وقد سَنُعَ سَناعةً وسَنَعَ سُنُوعاً ؛ قال رؤبة :

أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضىً قَرِيعِ ،
تَمَّ تَمامَ البَدْرِ في سَنِيعِ

أي في سَناعةٍ ، أقام الاسم مُقامَ المصدر . ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كثير ، وقد أسْنَعَه إذا كَثَّره ؛ عن ثعلب. والسَّنائِعُ ، في لغة هذيل : الطُّرُقُ في الجبال ، واحدتها سَنِيعةٌ .

سوع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وساعٌ ؛ قال القطامي :

وكُنّا كالحَريقِ لَدَى كِفاحٍ ،
فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعَا

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وكُنّا كالحَريقِ أصابَ غابا

وتصغيره سويعة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواع أي بعد هَدْءٍ منه أو بَعْدَ ساعة . والساعةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون ؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعَرَّف أيُّ ساعةٍ هي ، فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا ، والساعة : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فيه العِبادُ والوقتِ الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأُولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون. وفي الحديث ذكر الساعة[1] ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليلة ، والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة . وساعةٌ سَوْعاءُ أي شَدِيدةٌ كما يقال لَيْلةٌ لَيْلاءُ . وساوَعَه مُساوَعةً وسِواعاً: اسْتَأْجَره الساعةَ أو عامله بها . وعامَلَه مُساوَعة أي بالساعة او بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليَوْمِ لا يستعمل منهما إلا هذا. والسّاعُ والسّاعةُ : المَشَقَّةُ. والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : أين مَنْزِلُكِ ? فقالت :

أمّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعةٌ ،
وأمّا على ذِي حاجةٍ فَيَسِيرُ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السُّواعِيُّ مأخوذ من السُّواعِ وهو المذْيُ وهو السُّوَعاءُ ، قال : ويقال سُعْ سُعْ إذا أمرته أن يَتَعَهَّد سُوَعاءَه. وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الوَدْيُ ? فقال : يسمى عندنا السُّوَعاءَ . وحكي عن شمر : السُّوَعاءُ ممدود المذْي الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أَسْوَعَ الرجلُ وأنْشَرَ إذا فعل ذلك . والسُّوَعاءُ ، بالمد والقصر : المَذْي ، وقيل الوَدْيُ ، وقيل القَيْءُ. وفي الحديث: في السُّوَعاء الوُضوءُ ؛ فسره بالمذي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمدّ .

وساعَتِ الإبِلُ سَوْعاً: ذهبت في المَرْعَى وانهملت ، وأَسَعْتُها أنا . وناقة مِسْياعٌ : ذاهبة في المرعى ، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهّموها على السين . وأسَعْتُ الإبل أي أهْمَلْتُها فَساعَتْ هي تَسُوعُ سَوْعاً ، وساعَ الشيءُ سَوْعاً :

[1] قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

ضاعَ، وهو ضائِعٌ سائِعٌ، وأَساعَه أَضاعَه ؛ ورجل مُسيعٌ مُضيعٌ ورجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال ؛ وأَنشد ابن بري للشاعر :

وَيْلُ امِّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبي عِيالٍ، قَليلِ الوَفْرِ، مِسْياعِ

أُم أَجياد : اسم شاة وصفَها بِغُزْرِ اللَّبَن . وشاةً منصوب على التمييز ، وقال ابن الأَعرابي : الساعَةُ الهَلْكَى والطاعةُ المُطِيعُون والجاعةُ الجِياعُ .
وسُواعٌ : اسم صَنَم كان لهَمْدان ، وقيل : كان لقوم نوح ، عليه السلام ، ثم صار لهُذَيْل وكان بِرُهاط يَحُجُّون إليه ؛ قال الأَزهري : سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح ،عليه السلام ، فغَرَّقَه الله أَيام الطُّوفان ودفنه ، فاستثاره إبليس لأَهل الجاهلية فعبدوه . ويَسُوعُ : اسم من أَسماء الجاهلية .

سيع : السَّيْعُ : الماءُ الجاري على وجه الأَرض ، وقد انساع . وانساعَ الجَمَدُ : ذابَ وسال . وساعَ الماءُ والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيوعاً وتَسَيَّعَ ، كلاهما : اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأَرض ، وهو مذكور في الصاد ، وسرابٌ أَسْيَعُ ؛ قال رؤبة :

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا ،
شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ معا

وقيل : أَفعل هنا للمفاضلة ، والانْسِياعُ مثله . والسَّياعُ والسِّياعُ : الطينُ ، وقيل : الطين بالتِّبْن الذي يُطَيَّنُ به ؛ الأَخيرة عن كراع ؛ قال القطامي :

فلمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها ،
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا

وهو مقلوب ، أَي كما بَطَّنْتَ بالسِّياعِ الفَدَنَ وهو القَصْرُ ، تقول منه : سَيَّعْتُ الحائطَ إذا طَيَّنْتَه بالطين . وقال أَبو حنيفة : السَّياعُ الطين الذي يُطَيَّنُ به إناء الخمر ؛ وأَنشد لرجل من بني ضبة :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُه
هذاذَيْكَ ، حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعا

وسَيَّعَ الزِّقَّ والسفينةَ : طلاهما بالقارِ طَلْياً رَقيقاً . والسياع : الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده ؛ قال :

كأَنها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل : إنما شبه الزِّفْتَ بالطين ، والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ . قال ابن بري : أَما قول أَبي حنيفة إن السِّياع الطينُ الذي تُطَيَّنُ به أَوْعية الخمر ، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء ، بل السياع الطين جعل على حائط أَو على إناء خَمْر ، قال : وليس في البيت ما يدل على أَن السياع مختصٌّ بآنية الخمر دون غيرها، وإنما أَراد بقوله سَياعه أَي طينه الذي خُتِمَ به ؛ قال الأَزهري : السِّياعُ تَطْيينُك بالجَصّ والطّينِ والقِيرِ ، تقول : سَيَّعْتُ به تَسْييعاً أَي طَلَيْتُ به طَلْياً رَقِيقاً ؛ وقول رؤبة :

مرسلها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا

قال يصفه بالرِّقَّةِ . وسَيَّعَ المكانَ تَسْييعاً : طَيَّنَه بالسِّياعِ . والمِسْيعة : المالَج خشبة مَلْساءُ يطين بها. وسَيَّعَ الحُبَّ : طينه بطين أَو جص . وساعَ الشيءُ يَسيعُ : ضاعَ ، وأَساعَه هو ؛ قال سويد بن أَبي كاهل اليشكري :

وكَفاني اللهُ ما في نفسه ،
ومَتى ما يَكْفِ شيْئاً لا يُسَعْ

أَي لا يُضَيَّعْ . وناقة مِسْياعٌ : تصبر على الإِضاعة

والجَفاء وسُوء القِيام عليها . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لَمِسْياعٌ مِرْياعٌ أي تحتمل الضيعة وسوءَ الوِلاية ، وقيل : ناقة مِسْياعٌ وهي الذاهبة في الرَّعْي . وقال شمر : تَسِيعُ مكان تَسُوعُ ، قال: وناقة مِسياعٌ تَدَعُ وُلْدَها حتى يأكلها السبع . ويقال: رُبَّ ناقة تَسيع وَلَدَها حتى يأكله السِّباعُ؛ ومن الإتباع ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضْياعٌ مِسياعٌ ؛ قال :

ويْلُ أمِّ أجْيادَ شاةَ شاةَ مُمْتَنِحٍ
أبي عِيالٍ ، قَليلِ الوَفْرِ ، مِسْياعِ

وأم أجْياد : اسم شاة.وقد أضَعْتُ الشيء وأسَعْتُه . ورجل مِسْياعٌ : وهو المِضْياعُ للمال. وأساعَ مالَه أي أضاعَه . وتَسَيَّعَ البقْلُ : هاجَ . وأساعَ الرَّاعي الإبلَ فَساعَتْ : أساء حفظها فضاعَتْ وأهْمَلَها ، وساعت هي تَسُوعُ سَوْعاً. والسَّياعُ: شجر البانِ، وهو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق ، قال : ولِثاؤه مثل الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ .

فصل الشين المعجمة

شبع : الشِّبَعُ : ضدّ الجوعِ ، شَبِعَ شِبَعاً ، وهو شَبْعان، والأُنثى شَبْعى وشَبْعانةٌ ، وجمعهما شِباعٌ وشَباعى ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي :

فبِتْنا شَباعى آمِنِينَ من الرَّدَى ،
وبالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضاجِعُ

وجاء في الشعر شابِعٌ على الفِعْل . وأشْبَعَه الطعامُ والرِّعْيُ . والشِّبْعُ من الطعام : ما يَكْفيكَ ويُشْبِعُكَ من الطعام وغيره ، والشِّبَعُ : المصدر ، تقول : قَدَّمَ إليَّ شِبْعِي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صُفْرة :

وكُلُّهُمُ قد نالَ شِبْعاً لِبَطْنِه ،
وشِبْعُ الفَتى لُؤْمٌ،إذا جاعَ صاحِبُهْ

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : ونَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْم ، وذلك لأن الشِّبْعَ جوهر وهو الطعام المُشْبِعُ ولُؤْم عَرَض،والجوهر لا يكون عرضاً ، فإذا قَدَّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً كلُؤْم فحسُن، تقول : شَبِعْتُ خُبْزاً ولحماً ومن خبز ولَحْم شِبَعاً ، وهو من مصادر الطبائع . وأشْبَعْتُ فلاناً من الجوع. وعنده شُبْعةٌ من طعام، بالضم ، أي قَدْرُ ما يَشْبَعُ به مرَّة . وفي الحديث : أن زَمْزَم كان يقال لها في الجاهلية شُباعةُ لأن ماءها يُرْوي العطشانَ ويُشْبِعُ الغَرْثانَ. والشَّبِعُ: غلَظٌ في الساقين . وامرأة شَبْعى الخَلْخالِ : مَلأَى سِمَناً. وامرأة شَبْعَى الوِشاحِ إذا كانت مُفاضةً ضخمة البطنِ . وامرأة شَبْعى الذِّرْعِ إذا كانت ضخمةَ الخَلْقِ. وبَلَدٌ قد شَبِعَت غنَمُه إذا وصف بكثرةِ النبات وتَناهي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَتْ إذا وصفت بتوسط النبات ومُقارَبةِ الشِّبَعِ . وقال يعقوب : شَبَّعَتْ غنَمُه إذا قاربت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ.وبَهْمةٌ شابِعٌ إذا بلغت الأكل، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يَدْنُوَ فِطامُها . وحَبْلٌ شَبِيعُ الثُّلَةِ : متينها ، وثُلَّتُه صُوفُه وشعَره ووبَرُه ، والجمع شُبُع ، وكذلك الثوب،يقال:ثوب شَبِيعُ الغزل أي كثيره، وثياب شُبُعٌ. ورجل مُشْبَعُ القلب وشَبِيعُ العقل ومُشْبَعُه : مَتِينُه ؛ وشَبُعَ عقله ، فهو شَبِيعٌ : مَتُنَ . وأشْبَعَ الثوبَ وغيرَه : رَوّاه صِبْغاً، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثَل كإشْباعِ النَّفْخِ والقِراءة وسائر اللفظ . وكلُّ شيء تُوَفِّرُه فقد

أَشْبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فَتَوَفَّرُ حروفُه وتقول: تَشبعْتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ إذا كرهته، وهما على الاستعارة.

وتَشَبَّع الرجل: تزيَّن بما ليس عنده. وفي الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابس ثَوْبَيْ زُور أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمَّل بذلك كالذي يُرِي أنه شَبْعان وليس كذلك، ومَن فعله فإنما يَسْخَر من نفسه، وهو من أفعال ذوي الزُّور بل هو في نفسه زُور وكَذِب، ومعنى ثوبي زور أنْ يَعْمَدَ إلى الكُمَّيْن فيُوصَلَ بهما كُمَّان آخَران فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين. والمُتَشَبِّعُ: المتزيِّن بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائرُ فتَتَشَبَّعُ بما تَدَّعِي من الحُظْوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتِها وإدخالَ الأذى عليها، وكذلك هذا في الرجال.

والإشباعُ في القوافي: حركة الدَّخِيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله:

كِلِينِي لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ[1]

وقيل: إنما ذلك إذا كان الرَّوِيّ ساكناً ككسرة الجيم من قوله:

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنْ
نَ إلى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وقيل: الإشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الرَّوِيّ مقيداً كقول الحطيئة في هذه القصيدة:

الواهِبُ المائةِ الصَّفا
يا، فَوْقَها وَبَرٌ مُظاهَر

بفتح الهاء، وقال الأخفش: الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والرَّوِيّ المطلق نحو قوله:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي، كأَنَّما
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْه عليَّ المَحاجِمُ

كسرةُ الجيم هي الإشباعُ، وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارها، ولا يجوز أن يُجْمع فتح مع كسر ولا ضمٍّ، ولا مع كسر ضمٌّ، لأن ذلك لم يُقل إلا قليلاً، قال: وقد كان الخليل يُجيزُ هذا ولا يُجيزُ التوجيهَ، والتوجيهُ قد جمعته العرب وأكثرت من جمعه، وهذا لم يُقل إلا شاذاً فهذا أحْرَى أن لا يجوز، وقال ابن جني: سُمّي بذلك من قِبَل أنه ليس قبل الرويّ حرف مسمى إلا ساكناً أعني التأسيس والرِّدْف، فلما جاء الدخيل محركاً مخالفاً للتأسيس والرِّدْفِ صارت الحركة فيه كالإشباع له، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها.

شبدع: الشِّبْدِعةُ: العقرب، بالكسر، والدال غير معجمة. والشَّبادِعُ: العَقارِبُ. والشِّبْدِع: اللسان تشبيهاً بها. وفي الحديث: من عَضَّ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام؛ قال الأزهري: أي لسانِه يعني سكت ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَعْ به الناس لأن العاضّ على لسانه لا يتكلم. ابن الأعرابي: أَلقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً أي داهِيةً، قال: وأصله للعقرب. ابن بري: الشَّبادِعُ الدَّواهي؛ قال مَعْن بن أوس:

إذا الناسُ ناسٌ والعِبادُ بقُوَّةٍ،
وإذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

[1] قوله «يا أميمة» في شرح الديوان: ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عديّ إنما أراد يا تيم عديّ فأقحم الثاني، قال الخليل من عادة العرب ان تنادي المؤنث بالترخيم فنما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح، قال الوزير: والأحسن أن ينشد بالرفع.

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شتع : شَتِعَ شَتَعاً : جَزِعَ من مرَض أو جُوع .

شجع : شَجُعَ ، بالضم ، شَجاعةً : اشْتَدَّ عِنْدَ البَأْسِ . والشَّجاعةُ : شِدَّةُ القَلْبِ في البأس . ورجل شَجاعٌ وشِجاعٌ وشُجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجَعةٌ على مثال عِنَبة ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طَرِيفةٌ ، من قوم شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وشُجَعاءَ وشِجْعةٍ وشَجْعةٍ وشُجْعةٍ ، الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العنبري :

حَوْلِي فَوارِسُ ، من أُسَيِّدَ ، شِجْعةٌ ،
وإذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

ورواه الصِّقِلِّيُّ : من أُسيِّدَ ، غير مصروف . وامرأة شَجِعةٌ وشَجِيعةٌ وشُجاعةٌ وشَجْعاءُ من نسوة شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ ؛ الجميع عن اللحياني ، ونِسْوة شُجاعاتٌ ، والشَّجِعةُ من النساء : الجَرِيئةُ على الرجال في كلامها وسَلاطَتِها . وقال أبو زيد : سمعت الكِلابِيِّينَ يقولون : رجل شُجاعٌ ولا توصف به المرأة . والأَشْجَعُ من الرجال : مثل الشُّجاع ، ويقال للذي فيه خِفَّةٌ كالهَوَج لقوّته ويسمى به الأَسَدُ ، ويقال للأسد أَشْجَعُ وللَّبُوءَة شَجْعاءُ ؛ وأنشد للعجاج :

فَوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْد أَشْجَعا

يعني أُم تميم ولدته أسداً من الأُسود .
وتَشَجَّعَ الرجلُ : أَظْهَرَ ذلك من نفسه وتَكَلَّفَه وليس به ، وشَجَّعَه : جعله شُجاعاً أو قَوَّى قلبه . وحكى سيبويه : هو يُشَجَّعُ أي يُرْمى بذلك ويقال له . وشَجَّعه على الأمر : أَقْدَمَه . والمَشْجُوع : المَغْلوبُ بالشجاعة .

والأَشْجَعُ من الرجال : الذي كأَنَّ به جنوناً ، وقيل : الأَشْجَعُ المجنون ؛ قال الأعشى :

بأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه ،
فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الحَوادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسّر قوله بأَشْجَعَ أَخّاذ قال يصف الدهر ، ويقال : عنى بالأَشْجَع نَفْسَه ، ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أخّاذٍ على الدهر حكمه . قال الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذي كأَنَّ به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مَدح به الشُّعَراء . وبِهِ شَجَعٌ أي جُنون . والشَّجِعُ من الإبل : الذي يَعْتَرِيه جنون ، وقيل : هو السَّرِيع نَقْلِ القوائمِ .
وناقة شَجِعةٌ وقَوائِمُ شَجِعاتٌ : سريعة خفيفة ، والاسم من كل ذلك الشَّجَع ؛ قال :

علَى شجعاتٍ لا شحاب ولا عُصْلُ[1]

أراد بالشجعات قَوائِمَ الإبل الطِّوال . والشَّجَعُ في الإبل : سُرْعةُ نقل القوائم ؛ جمل شَجِعُ القوائمِ وناقة شَجِعةٌ وشَجْعاءُ ؛ قال سُوَيْد بن أبي كاهل :

فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرضِ ، فِيهِنَّ شَجَعْ

أي بِصِلابِ القَوائِم ، وناقة شَجْعاءُ من ذلك ؛ قال ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله بعده :

فَتَراها عُصُماً مُنْعَلَةً
... يد القَيْنِ ، يَكْفِيها الوَقَعْ[2]

١ قوله « لا شحاب » كذا في الاصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ولعله شخات بمعجمة ككتاب جمع شخت وهو دقيق العنق والقوائم .
٢ كذا بياض في الاصل ؛ ولعلها : بِحَدِيدِ .

فيكون المعنى في قوله بِصِلاب الأرض أي بخيل صلاب الحوافِر . وأرضُ الفَرسِ : حوافِرُها ، وإنما فسَّرَ صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظنّ أنه يصف إبلاً ، وقد قدّم أن الشجَعَ سرعة نقل القوائم ، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجَع في هذا البيت أنه المَضاءُ والجَراءَةُ . والشَّجَعُ أيضاً: الطول . ورجل أشجَعُ: طويلٌ، وامرأة شَجْعاء. والشَّجْعةُ: الرجل[١] الطويلُ المُضْطَرِبُ . والشَّجْعةُ : الزَّمِنُ . وفي المثل : أعمى يَقودُ شَجْعةً. وقوائِمُ شَجِعةٌ : طويلة ، وقد تقدّم أنها السريعة الخفيفة . ورجل شَجْعةٌ : طويلٌ ملتف ، وشُجْعةٌ[٢] : جبانٌ ضَعيفٌ . والشَّجْعةُ : الفَصِيلُ تَضَعُه أمّه كالمُخَبَّلِ .

والأشْجَعُ في اليد والرجل : العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامى من بين الرُّسْغِ إلى أُصول الأصابع التي يقال لها أطنابُ الأصابع فوق ظهر الكف ، وقيل : هو العظم الذي يصل الإصْبَعَ بالرُّسْغِ لكل إصبع أشْجَع ، واحتج الذي قال هو العصب بقولهم للذئب وللأسد عاري الأشاجِع ، فمن جعل الأشاجعَ العصب قال لتلك العظام هي الأسْناعُ واحدها سِنْعٌ . وفي صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : عاري الأشاجِعِ ؛ هي مَفاصِلُ الأصابع،واحدها أشجَع، أي كان اللحم عليها قليلاً، وقيل: هو ظاهر عصبها، وقيل : الأشاجع رؤوس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكفّ ، وقيل : الأشاجع عُروق ظاهر الكف ، وهو مَغْرِزُ الأصابع ، والجمع الأشاجع ؛ ومنه قول لبيد :

يُدخِلُها حتى يُواري إصْبَعَه[٣]

١ قوله « والشجعة الرجل الخ » في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الامثال للميداني. قال الازهري: الشجعة، بسكون الجيم، الضعيف.

٢ قوله « وشجعة » في القاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز الضاوي لا فؤاد له .

٣ قوله « اصبعه » لا شاهد فيه ولذا كتب بهامش الاصل : صوابه اشجعه .

وناس يزعمون أنه إشْجَع مثل إصْبَع ولم يعرفه أبو الغوث ؛ ويقال للحيَّة أشْجَع ؛ وأنشد :

فقَضى عليه الأشْجَعُ[١]

وأشْجَع : ضرب من الحيات ، وتزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرّضتْ له في بطنه حية يسمونها الشُّجاعَ والشِّجاع والصَّفَرَ ؛ وقال أبو خراش الهُذَلي يخاطب امرأته :

أرُدُّ شُجاعَ البَطْنِ لو تَعْلَمينَه ،
وأوثِرُ غَيْرِي من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

وقال الأزهري: قال الأصمعي شُجاعُ البطن وشِجاعُه شِدّةُ الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال شمر في كتاب الحيات : الشُّجاعُ ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو ، زعموا، أجْرَؤُها؛ قال ابن أحمر:

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ ، كناصِبة الشُّجاعِ المُرْصِدِ

حَبَتْ : انتصبت . وناصِبةُ الشُّجاعِ : عَيْنُه التي يَنْصِبُها للنظر إذا نظر . والشُّجاعُ والشِّجاعُ ، بالضم والكسر : الحيّةُ الذكَر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضَرْب من الحيّات ، وقيل : هو ضرب منها صغير ، والجمع أَشْجِعةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة : إلا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعَفُها وليفُها أشاجِعَ يَنْهَشْنَه أي حيات ، وهي جمع أَشْجَع ، وقيل: هو جمع أشْجِعةٍ وأشْجِعةٌ جمع شُجاع وشِجاع وهو الحية ، والشَّجْعَمُ : الضَّخْم منها ، وقيل: هو الخَبيثُ المارِدُ منها ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وفي الحديث :

١ قوله «فقضى الخ » في هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى الخ.

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَجِيءُ كَنْزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعاً أقرعَ ؛ وأنشد الأحمر :

قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَما ،
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

نصب الشجاع والأُفْعُوان بمعنى الكلام لأن الحيّاتِ إذا سالمت القَدَم فقد سالمها القدم فكأَنه قال سالَم القدمُ الحيّاتِ ، ثم جعل الأُفْعُوان بدلاً منها .

ومَشْجَعَةُ وشُجاعٌ : اسمانِ . وبنو شَجْعٍ : بطن من عُذْرةَ . وشِجْعٌ : قبيلة من كِنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شَجْعٍ ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

غَداةَ دَعا بَني شَجْعٍ ، ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ ، لا يَدْعُو مُجِيبا

وفي الأَزْد بنو شُجاعةَ . وأَشْجَعُ : قبيلة من غَطَفان ، وأَشْجَعُ : في قَيْس .

شرع : شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُروعاً : تناول الماءَ بفِيه . وشَرَعَتِ الدوابُّ في الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً أي دخلت . ودوابُّ شُروعٌ وشُرَّعٌ : شَرَعَتْ نحو الماء . والشَّريعةُ والشِّراعُ والمَشْرَعةُ : المواضعُ التي يُنْحَدر إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شَرَعَ اللهُ للعبادِ شَريعةً من الصوم والصلاةِ والحج والنكاح وغيره . والشِّرْعةُ والشَّريعةُ في كلام العرب : مَشْرَعةُ الماء وهي مَوْرِدُ الشاربةِ التي يَشْرَعُها الناس فيشربون منها ويَسْتَقُونَ ، وربما شَرَّعوها دوابَّهم حتى تَشْرَعها وتشرَب منها ، والعرب لا تسميها شَريعةً حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً مَعِيناً لا يُسْقى بالرِّشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكَرَعُ ، وقد أَكْرَعُوه إبلهم فكَرَعَتْ فيه وسَقَوْها بالكَرَعِ ، وهو مذكور في موضعه . وشَرَعَ إبله وشَرَّعها : أَوْرَدَها شريعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها . وفي المثل : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، وذلك لأن مُورِدَ الإبل إذا وَرَدَ بها الشريعة لم يَتْعَبْ في إسْقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً ؛ ورُفِعَ إلى عليّ ، رضي الله عنه ، أَمْرُ رجل سافر مع أصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قفَلوا إلى أهاليهم ، فاتَّهَمَ أَهلُه أصحابَه فرَفَعُوهم إلى شُرَيْح ، فسأَلَ الأَولياءَ البينةَ فعَجَزُوا عن إقامتها وأخبروا علياً بحكم شريح فتمثَّل بقوله :

أَوْرَدَها سَعْدٌ ، وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ،
يا سَعْدُ لا تَرْوى بِهذاكَ الإبِلْ [1]

ثم قال : إن أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْريعُ ، ثم فَرَّقَ بينهم وسأَلهم واحداً واحداً ، فاعترَفوا بقتله فقَتَلَهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان يسيراً هيِّناً وكان نَوْلُه أن يَحْتاطَ ويَمْتَحِنَ بأَيْسَر ما يُحْتاطُ في الدِّماء كما أَن أَهْوَنَ السَّقْيِ للإبلِ تشريعُها الماء ، وهو أن يُورِدَ رَبُّ الإبل إبلَه شريعةً لا تحتاج مع ظهور مائها إلى نَزْعٍ بالعَلَق من البئر ولا حَثْيٍ في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريح من طلب البينة كان هيِّناً فأَتى الأَهْوَنَ وترك الأَحْوَطَ كما أن أهون السَّقْيِ التشريعُ . وإبلٌ شُرُوعٌ ، وقد شَرَعَتِ الماءَ فشَرِبت ؛ قال الشماخ :

يَسُدُّ به نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ
من الأَيامِ كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

وشَرَعْتُ في هذا الأمر شُرُوعاً أي خُضْتُ . وأَشْرَعَ يدَه في المِطْهَرةِ إذا أدخلَها فيها إشراعاً . قال : وشَرَعْتُ فيها وشَرَعَتِ الإبلُ الماءَ وأشرعْناها .

[1] ويروى : ما هكذا تورِدُ ، يا سعدُ ، الإبل .

وفي الحديث : فأَشْرَعَ ناقتَه أي أدخلها في شريعةِ الماء . وفي حديث الوضوء : حتى أَشْرَعَ في العضُد أي أدخَل الماءَ إليه . وشَرَّعَتِ الدابةُ : صارت على شَريعةِ الماء ؛ قال الشماخ :

فلمَّا شَرَعْتْ قَصَعَتْ غَليلًا
فأَعْجَلَها ، وقد شَرِبَتْ غِمارا

والشريعةُ : موضع على شاطىء البحر تَشْرَعُ فيه الدوابُّ . والشريعةُ والشِّرْعةُ : ما سنَّ الله من الدِّين وأَمَر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البرِّ مشتقٌّ من شاطىء البحر ؛ عن كراع ؛ ومنه قوله تعالى : ثم جعلناك على شريعةٍ من الأَمْر ، وقوله تعالى : لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومنهاجاً ؛ قيل في تفسيره : الشِّرْعةُ الدِّين ، والمِنهاجُ الطريقُ ، وقيل : الشرعة والمنهاج جميعاً الطريق ، والطريقُ ههنا الدِّين ، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بأَلفاظ يؤَكِّدُ بها القِصة والأَمر كما قال عنترة :

أَقْوَى وأَقْفَرَ بعد أُمِّ الهَيْثَمِ

فمعنى أَقْوَى وأَقْفَرَ واحد على الخَلْوَة إلا أن اللفظين أَوْكَدُ في الخلوة . وقال محمد بن يزيد : شِرْعةٌ معناها ابتِداءُ الطريق ، والمِنهاجُ الطريق المستقيم . وقال ابن عباس : شرعة ومنهاجاً سَبيلًا وسُنَّةً ، وقال قتادة : شرعة ومنهاجاً ، الدِّين واحد والشريعة مختلفة . وقال الفراء في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة: على دين ومِلَّة ومنهاج ، وكلٌّ ذلك يقال. وقال القتيبي : على شريعة ، على مِثال ومَذْهبٍ . ومنه يقال : شَرَعَ فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه ؛ ومنه مَشارِعُ الماء وهي الفُرَضُ التي تَشْرَعُ فيها الواردةُ . ويقال : فلان يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ ويَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ويَمْتَلُّ مِلَّتَه ، كل ذلك من شِرْعةِ الدِّين وفِطْرته ومِلَّتِه . وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُه شَرْعاً : سَنَّه . وفي التنزيل : شَرَعَ لكم من الدِّين ما وصَّى به نوحاً ؛ قال ابن الأعرابي : شَرَعَ أي أظهر . وقال في قوله : شَرَعوا لهم من الدِّين ما لم يأذن به الله ، قال : أظْهَرُوا لهم. والشارعُ الرَّبَّاني : وهو العالم العاملُ المعلِّم . وشَرَعَ فلان إذا أظْهَرَ الحَقَّ وقمَعَ الباطِلَ . قال الأزهري : معنى شَرَعَ بَيَّنَ وأَوْضح مأخوذ من شُرِعَ الإهابُ إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ أي يجعل زِقًّا ولم يُرَجَّلْ ، وهذه ضُرُوبٌ من السَّلْخِ مَعْرُوفة أوسعها وأبينها الشَّرْعُ ، قال : وإذا أرادوا أن يجعلوها زِقًّا سلَخُوها من قِبَل قَفاها ولا يَشُقُّوها شَقًّا ، وقيل في قوله : شَرَع لكم من الدِّين ما وصَّى به نوحاً : إنَّ نوحاً أول من أتى بتحريم البَناتِ والأَخَواتِ والأُمَّهات . وقوله عز وجل : والذي أوحينا إليك وما وصَّينا به إبراهيم وموسى ؛ أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصَّيْنا به الأَنبياء قبْلك. والشِّرْعةُ: العادةُ . وهذا شِرْعةُ ذلك أي مِثاله ؛ وأنشد الخليل يذمُّ رجلًا :

كَفاكَ لم تُخْلَقا للنَّدَى ،
ولم يَكُ لُؤْمُهما بِدْعَهْ

فكَفٌّ عن الخَيرِ مَقْبُوضةٌ ،
كما حُطَّ عن مائةٍ سَبْعَهْ

وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها ،
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ

وهذا شِرْعُ هذا ، وهما شِرْعانِ أي مِثْلانِ.

والشارِعُ:الطريقُ الأَعظم الذي يَشْرَعُ فيه الناس عامّة

وهو على هذا المعنى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه . ودُورٌ شارِعةٌ إذا كانت أبوابها شارِعةً في الطريق . وقال ابن دريد : دُورٌ شَوارِعُ على نَهْجٍ واحد . وشَرَعَ المَنْزِلُ إذا كان على طريق نافذ . وفي الحديث : كانت الأبوابُ شارِعةً إلى المَسْجِدِ أي مَفْتُوحةً إليه . يقال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطريق أي أنْفَذْتُه إليه . وشَرَعَ البابُ والدارُ شُرُوعاً أفْضَى إلى الطريقِ ، وأشْرَعَه إليه . والشَّوارِعُ من النجوم : الدَّانِيةُ من المَغِيبِ . وكلُّ دانٍ من شيء ، فهو شارِعٌ . وقد شَرَعَ له ذلك ، وكذلك الدارُ الشارِعةُ التي قد دنت من الطريق وقَرُبَتْ من الناسِ ، وهذا كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القُرْب من الشيء والإشْرافِ عليه . وأشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسيفَ وشَرَعَهُما : أقْبَلَهُما إياه وسَدَّدَهُما له ، فَشَرَعَتْ وهيَ شَوارِعُ ؛ وأنشد :

أفاجُوا مِنْ رِماحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالا

وشَرَعَ الرُّمْحُ والسَّيْفُ أنْفُسُهُما ؛ قال :

غَداةَ تَعاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ ،
شَرَعْنَ إليهِ في الرَّهَجِ المُكِنِّ[١]

وقال عبد الله بن أبي أوْفَى يهجو امرأة :

ولَيْسَتْ بِتارِكةٍ مُحْرَماً ،
ولَوْ حُفَّ بالأسَلِ الشُّرَّعِ

ورمحٌ شُراعِيٌّ أي طويلٌ وهو مَنْسُوب . والشِّرْعةُ[٢] : الوَتَرُ الرقيقُ ، وقيل : هو الوَتَرُ ما دام مَشْدوداً على القَوْس ، وقيل : هو الوتر ، مَشْدوداً كان على القَوْس أو غير مشدود ، وقيل : ما دامت مشدودة على قوس أو عُود ، وجمعه شِرَعٌ على التكسير ، وشِرْعٌ على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، وشِراعٌ جمع الجمع ؛ قال الشاعر :

كما أزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراع
لإسْوارِها عَلَّ منه اصْطِباحَا[١]

وقال ساعدة بن جؤية :

وعاوَدَني دِيني ، فَبِتُّ كأنَّما
خِلالَ ضُلوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذكَّر لأن الجمع الذي لا يُفارِقُ واحده إلا بالهاء لك تذكيره وتأنيثه ؛ يقول : بِتُّ كأنَّ في صَدْري عُوداً من الدَّوِيِّ الذي فيه من الهُموم ، وقيل : شِرْعةٌ وثلاثُ شِرَعٍ ، والكثير شِرْعٌ ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله . والشِّراعُ : كالشِّرْعة ، وجمعه شُرُعٌ ؛ قال كثير :

إلا الظِّباءَ بها ، كأنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِيَ الشِّرْيانِ

يعني ضَرْب الوَتَرِ سِيَتَيِ القَوْسِ . وفي الحديث : قال رجل : إني أُحِبُّ الجَمالَ حتى في شِرْعِ نَعْلِي أي شِراكِها تشبيه بالشِّرْعِ ، وهو وَتَرُ العُود لأنه مُمْتَدٌّ على وجهِ النعل كامْتِدادِ الوَتَرِ على العُود ، والشِّرْعةُ أخَصُّ منه ، وجمعهما شِرْعٌ ؛ وقول النابغة :

كَقَوْسِ الماسِخِيِّ يَرِنُّ فيها ،
من الشِّرْعِيِّ ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ

١ هذا البيت من قصيدة للنابغة . وفي ديوانه : دُفعن اليه مكان شرعن اليه .

٢ قوله « والشرعة » في القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع ككتب ، وجع الجمع شراع .

١ قوله « كما أزهرت الخ » أنشده في مادة زهر : ازدهرت . وقوله « عل منه » تقدم عل منها .

أراد الشَّرْعَ فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشَّرْعَةَ لا الشَّرْعَ لأَنَّ العَرَبَ إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فإنما تردّ ذلك إلى الواحد .

والشَّرِيعُ: الكَتَّانُ وهو الأَبَقُ والزِّيرُ والرازِقِيُّ ، ومُشاقَتُه السَّبِيخَةُ . وقال ابن الأعرابي : الشَّرّاعُ الذي يبيع الشَّرِيعَ ، وهو الكَتَّانُ الجَيِّدُ .

وشَرَّعَ فلان الحَبْلَ أي أنشَطه وأدْخَلَ قُطْرَيْه في العُرْوة .

والأَشْرَعُ الأَنْفِ : الذي امْتَدَّت أَرْنَبَتُه . وفي حديث صُوَرِ الأَنبياء ، عليهم السلام: شِراعُ الأَنفِ أي مُمْتَدُّ الأَنفِ طويله .

والأَشْرعُ : السَّقائفُ ، واحدتها شَرَعة ؛ قال ابن خشرم :

كأَنَّ حَوْطاً جَزاه اللهُ مَغْفِرةً ،
وجَنَّةً ذاتَ عِلِّيٍّ وأَشْراعِ

والشِّراعُ : شِراعُ السفينةِ وهي جُلُولُها وقِلاعُها ، والجمع أَشْرِعةٌ وشُرُعٌ ؛ قال الطِّرِمّاح :

كأَشْرِعةِ السَّفِينِ

وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نَسِيرُ في البحر والريحُ طَيِّبةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ ؛ شِراعُ السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب لِتَدْخُلَ فيه الريح فيُجْرِيها. وشَرَّعَ السفينةَ : جعل لها شِراعاً . وأَشْرَعَ الشيءَ: رَفَعَه جدّاً . وحِيتانٌ شُرُوعٌ : رافعةٌ رُؤُوسَها . وقوله تعالى : إذ تأْتِيهم حِيتانُهم يوم سَبْتِهِم شُرَّعاً ويوم لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم ؛ قيل : معناه رافعةً رُؤُوسَها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حِيتانَ البحر كانت تَرِدُ يوم السبت عَنَقاً من البحر يُتاخِمُ أَيْلَةَ أَلْهَمَها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنَهْيِهِ اليهودَ عن صَيْدِها ، فلما عَتَوْا وصادُوها بحِيلة تَوَجَّهَتْ لهم مُسِخُوا قِرَدَةً .

وحِيتانٌ شُرَّعٌ أي شارِعاتٌ من غَمْرةِ الماء إلى الجُدِّ . والشِّراعُ : العُنُق ، وربما قيل للبعير إذا رَفَع عُنُقه : رَفَع شِراعَه. والشُّراعِيَّةُ والشِّراعِيَّةُ: الناقةُ الطويلةُ العُنُقِ ؛ وأنشد :

شُراعِيَّةُ الأَعْناقِ تَلْقَى قَلُوصَها ،
قد اسْتَلأَتْ في مَسْكِ كَوْماءَ بادِنِ

قال الأزهري : لا أدري شُراعِيَّةٌ أو شِراعِيَّةٌ ، والكَسْر عندي أقرب ، شُبِّهت أعناقُها بشِراع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للنَبْتِ إذا اعْتَمّ وشَبِعَتْ منه الإِبلُ : قد أَشْرَعَتْ ، وهذا نَبْتٌ شُرَّاعٌ ، ونحن في هذا شَرَعٌ سواءٌ وشَرْعٌ واحدٌ أي سواءٌ لا يفوقُ بعضُنا بعضاً ، يُحَرَّكُ ويُسَكَّنُ. والجمع والتثنيةُ والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأَنه جمع شارِعٍ أي يَشْرَعُون فيه معاً . وفي الحديث :أنتم فيه شَرَعٌ سواءٌ أي متساوون لا فَضْلَ لأَحدِكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشَرْعُك هذا أي حَسْبُك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وكانَ ابنَ أَجمالٍ ، إذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السِّياطِ ، شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ

فسّره فقال: إذا قَطَّع الناسُ السِّياط على إبلهم كَفَى هذه أن تُخَوَّفَ . ورجل شَرْعُكَ من رجل: كاف، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانفصال . قال سيبويه : مررت برجل شَرْعِكَ فهو نعت له بِكَماله وبَذِّه ، غيره : ولا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنث ،

والمعنى أنه من النحو الذي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه. وأَشْرَعَني الرجلُ: أَحْسَبَني. ويقال: شَرْعُكَ هذا أي حَسْبُكَ. وفي حديث ابن مغفل: سأله غَزْوانُ عما حُرِّمَ من الشَّرابِ فعَرَّفَه، قال: فقلت شَرْعي أي حَسْبي؛ وفي المثل:

شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ

أي حَسْبُكَ وكافِيكَ، يُضْرَبُ في التبليغ باليسير. والشَّرْعُ: مصدر شَرَعَ الإهابَ يَشْرَعُه شَرْعاً سَلَخَه، وقال يعقوب: إذا شَقَّ ما بين رِجْلَيْه وسَلَخَه؛ قال: وسمعته من أُمِّ الحُمارِسِ البَكْرِيَّةِ. والشَّرْعَةُ: حِبالةٌ من العَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يصاد به القطا ويجمع شِرَعاً؛ وقال الراعي:

من آجِنِ الماء مَحْفُوفاً به الشِّرَعُ

وقال أبو زبيد:

أَبَنَّ عِرِّيسةً عَنانُها أَشِبٌ،
وعِنْدَ غابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الشَّرَعُ: ما يُشْرَعُ فيه. والشَّراعةُ: الجُرْأَةُ. والشَّرِيعُ: الرجل الشُّجاعُ؛ وقال أبو وجزةَ:

وإذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحةً
وشَراعةً، تَحْتَ الوَشِيجِ المُورِدِ

والشَّرْعُ: موضع[١]، وكذلك الشَّوارِعُ. وشَرِيعةُ: ماءٌ بعينه قريب من ضَرِيَّةَ؛ قال الراعي:

غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه،
فَيَمَّمَها شَرِيعةَ أَو سَوارَا

[١] قوله «والشرع موضع» في معجم ياقوت: شرع، بالفتح، قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون، ثم قال: شرع، بالكسر، موضع، واستشهد على كليهما.

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وأَسْمَرَ عاتِكٍ فيه سِنانٌ
شُراعِيٌّ، كَساطِعةِ الشُّعاعِ

قال: شُراعِيٌّ نسبة إلى رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ كأَن اسمه كان شُراعاً، فيكون هذا على قياس النسب، أَو كان اسمه غير ذلك من أَبْنِية شَرَعَ، فهو إِذاً من نادِرِ مَعْدُول النسب. والأَسْمَرُ: الرُّمْح. والعاتِكُ: المُحْمَرُّ من قِدَمِه. والشَّرِيعُ من الليف: ما اشْتَدَّ شَوْكُه وصلَحَ لِغِلَظِه أَنْ يُخْرَزَ به؛ قال الأَزهري: سمعت ذلك من الهجريين النَّخْلِيِّين. وفي جبال الدَّهْناء جبلٌ يقال له شارِعٌ، ذكره ذو الرمّة في شعره.

شرجع: الشَّرْجَعُ: السريرُ يحمل عليه الميّت. والشَّرْجَعُ: الجَنازة؛ وأَنشد ابن بري لعَبْدة بن الطبيب:

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِي حُفْرةٌ
غَبْراءُ، يَحْمِلُني إليها شَرْجَعُ

الأَزهري: الشَّرْجَعُ النَّعْشُ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصلْت يذكر الخالِقَ ومَلَكُوتَه:

ويُنْفِدُ الطُّوفانَ نحن فِداؤُه،
واقْتادَ شَرْجَعَه بَداحُ بَدِيدُ

قال شمر: أَي هو الباقي ونحن الهالِكُون. واقْتادَ أَي وَسَّع. قال: وشَرْجَعُه سَرِيرُه. وبَداحٌ بَدِيدٌ أَي واسِعٌ. والشَّرْجَعُ: الطويل. وشَرْجَعَ المِطْرَقة والخشبة إذا كانت مُرَبَّعةً فَنُحِتَتْ من حروفها، تقول منه: شَرْجِعْه. والمُشَرْجَعُ: المُطَوَّلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحَدّادين؛

قال الشاعر :

كأنّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ من عَلاة القَيْنِ ، مُمْطُولُ

ومِطْرقةٌ مُشَرْجَعةٌ أي مُطَوَّلةٌ لا حروف لنواحيها ؛ وأنشد ابن برّيّ لخُفاف بن ندبة :

جُلْمُود بِصْرٍ إذا المِنْقارُ صادَفَه ،
فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كلما يَقَعُ

قال ابن برّي : وأما قول أعشى عُكْلٍ :

أُقيمُ على يَدي وأُعِينُ رِجْلي ،
كأنّي شَرْجَعٌ بعد اعْتدالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القَوْسَ ، والله أعلم .

شسع : شِسْعُ النعل : قِبالُها الذي يُشَدّ إلى زِمامِها ، والزِّمامُ : السَّيْرُ الذي يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ ، والجمع شُسُوعٌ ، لا يكسّر إلا على هذا البناء . وشَسِعَت النعلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ إذا انقطع ذلك منها . ويقال للرجل المنقطع الشِّسْعِ : شاسِعٌ ؛ وأنشد :

من آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعه . وفي الحديث : إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أحدِكم فلا يَمْشِ في نَعْلٍ واحدةٍ ؛ الشِّسْعُ : أحد سُيُور النعل ، وهو الذي يُدْخَلُ بين الإِصْبَعَيْن ويُدخل طَرَفُه في الثَّقْب الذي في صدر النعل المشْدود في الزِّمامِ ، وإنما نُهِيَ عن المَشْي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرْفَعَ من الأخرى ، ويكونَ سبباً للعِثار ويقبُح في المَنْظَر ويُعاب فاعله . وشَسَعَ النَّعْلَ يَشْسَعُها شَسْعاً وأشْسَعَها : جَعَلَ لها شِسْعاً . وقال أبو الغَوْثِ : شَسَّعْتُ ، بالتشديد ، وربما زادوا في الشسع نوناً ؛ وأنشد :

ويلٌ لأَجْمالِ الكَرِيّ مِنّي ،
إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ ، إنّي
أَحْدُو بها مُنْقَطِعاً شِسْعَنّي

فأدخل النون . وله شِسْعُ مال أي قليل ، وقيل : هو قِطْعة من إبل وغنم ، وكله إلى القِلّة يُشَبَّه بِشِسْعِ النعل . وقال المفضل : الشِّسْعُ جُلُّ مال الرجل . يقال : ذهب شِسْعُ مالِه أي أكثره ؛ وأنشد للمَرّار :

عَداني عن بَنِيّ وشِسْعِ مالي
حِفاظٌ شَفَّني ، ودَمٌ ثَقِيلُ

ويقال : عليه شِسْعٌ من المالِ ونَصِيّةٌ وعِنْصُلةٌ وعِنْصِيةٌ ، وهي البَقِيّةُ . والأَحْوَزُ : القُبَضةُ من الرِّعاء الحَسَنُ القيام على ماله ، وهو الشِّسْعُ أيضاً ، وهو الشِّنْصِيةُ أيضاً . وفلان شِسْعُ مال إذا كان حَسَنَ القيام عليه كقولك أبِلُ مالٍ وإزاءُ مالٍ . وشِسْعُ المَكانِ : طَرَفُه . يقال : حَلَلْنا شِسْعَي الدَّهْناء . وكل شيءٍ نَتَأَ وشَخَصَ ، فقد شَسَعَ ؛ قال بلال بن جرير :

لها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّيابِ ، كأنه
قَفا الديك أَوْفَى عَرْفُه ثم طَرَّبا

ويروى : أوْفَى غُرْفةً .

وشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً ، فهو شاسِع وشَسُوعٌ ، وشَسَعَ به وأشْسَعَه : أبْعَدَه . والشّاسِعُ : المكان البعيد . وشَسَعَتْ دارُه شُسُوعاً إذا بَعُدَت . وفي حديث ابن أُمّ مكتوم : إنّي رجل شاسِعُ

الدّارِ أي بعيدها . وشَسِعَ الفرَسُ شَسَعاً : انفرَجَ ما بين ثَنيَّته ورَباعيَتِهِ ، وهو من البُعْد. والشِّسْعُ : ما ضاق من الأرض .

شعع : الشُّعاعُ : ضَوْءُ الشمس الذي تراه عند ذُرُورِها كأنه الحبال أو القُضْبانُ مُقْبِلَةً عليك إذا نظرت إليها ، وقيل : هو الذي تراه مُمْتَدًّا كالرِّماحِ بُعَيْدَ الطلوع ، وقيل : الشُّعاعُ انتشارُ ضوئها ؛ قال قيس ابن الحطيم :

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائرٍ ،
لها نَفَذٌ ، لولا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقال أبو يوسف : أنشدني ابن معن عن الأصمعي : لولا الشُّعاع ، بضم الشين ، وقال : هو ضوءُ الدم وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه فلا أدري أقاله وضعاً أم على التشبيه ، ويروى الشَّعاعُ ، بفتح الشين ، وهو تَفَرُّق الدَّمِ وغيره ، وجمع الشُّعاعِ أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ . وفسر الأزهريّ هذا البيت فقال : لولا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّمِ لأضاءَها النَّفَذُ حتى تستبين ، وقال أيضاً : شعاع الدَّمِ ما انْتَشر إذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنةِ .

ويقال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعاعاً أي ضَياحاً أَكْثِرَ ماؤه ، قال : والشَّعْشَعةُ بمعنى المَزْجِ منه . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : إنَّ الشهر قد تَشَعْشَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه ، كأَنه ذهب به إلى رِقَّة الشهر وقِلَّةِ ما بقي منه كما يُشَعْشَعُ اللبن بالماء . وتَشَعْشَعَ الشهرُ : تَقَضَّى إلاَّ أَقلَّه . وقد روي حديث عمر ، رضي الله عنه ، تَشَعْسَعَ من الشُّسُوعِ الذي هو البعد ، بذلك فسَّره أبو عبيد ، وهذا لا يُوجِبُه التصريفُ .

وأَشَعَّت الشمسُ : نَشَرَتْ شُعاعَها ؛ قال :

إذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها ،
كإشْعاعِ الغَزالةِ في الضَّحاء

ومنه حديث ليلة القَدْرِ : وإنَّ الشمس تَطْلُعُ من غَدِ يومها لا شُعاعَ لها ، الواحدة شُعاعةٌ . وظِلٌّ شَعْشَعٌ أي ليس بكثيف ، ومُشَعْشَعٌ أيضاً كذلك ، ويقال : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الذي لم يُظِلَّك كلُّه ففيه فُرَجٌ . وشَعُ السُّنبل وشَعاعُه وشِعاعُه وشُعاعُه : سَفاه إذا يَبِسَ ما دام على السُّنْبُلِ . وقد أَشَعَّ الزرْعُ : أخرج شَعاعَه . أبو زيد : شاعَ الشيءُ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعّاً وشَعاعاً كلاهما إذا تَفَرَّقَ ، وشَعْشَعْنا عليهم الخيلَ نُشَعْشِعُها . والشَّعاعُ : المتفرِّق . وتَطايَرَ القوم شَعاعاً أي متفرِّقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ستَرَوْن بعدي مُلْكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شَعاعاً أي متفرِّقين مختلفين . وذهبَ دمُه شَعاعاً أي متفرِّقاً . وطارَ فُؤادُه شَعاعاً : تَفَرَّقَتْ هُمُومُه . يقال : ذهبت نفسي شَعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمر جَزْمٍ ، ورجل شَعاعُ الفُؤاد منه . ورأْي شَعاعٌ أي مُتَفَرِّقٌ . ونفْس شَعاع : متفرِّقة قد تفرَّقَتْ هِمَمُها ؛ قال قيس بن ذَريح :

فلم أَلفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ ، وَلكِنْ
أُقَضِّي حاجَةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وقال أيضاً :

فقَدْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هذا وأَنتِ جَميعُ ؟

قال ابن برِّيّ : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :

فَلا تَتْرُكي نَفْسِي شَعاعاً ، فإنَّها
من الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

والشَّعْشاعُ أيضاً : المُتَفَرِّقُ ؛ قال الراجز :

صَدْقُ اللِّقاء غَيْرُ شَعْشاعِ الغَدَرْ

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقها . وتَطايَرَتِ العَصا والقَصَبَةُ شَعاعاً إذا ضربت بها على حائط فَتَكَسَّرتْ وتطايرت قِصَداً وقِطَعاً . وأَشَعَّ البعيرُ بَوْله أي فَرَّقَه وقَطَّعه ، وكذلك شَعَّ بولَه يَشُعُّه أي فرَّقه أيضاً فَشَعَّ يَشِعُّ إذا انتشر وأَوْزَعَ به مثله . ابن الأعرابي : شَعَّ القومُ إذا تفرَّقُوا ؛ قال الأخطل :

عِصابةُ سَبْيٍ شَعَّ أنْ يُتَقَسَّما

أي تفرَّقُوا حِذارَ أن يُتَقَسَّموا . قال : والشَّعُّ العَجَلةُ . قال ؛ وانْشَعَّ الذئب في الغنم وانْشَلَّ فيها وانْشَنَّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد . ويقال لبيت العَنْكَبُوت : الشُّعُّ وحُقُّ الكُهُولْ .

وشَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً : مزَجَه بالماء ، وقيل: المُشَعْشَعَة الخَمْرُ التي أُرِقَّ مَزْجُها . وشَعْشَعَ الثَّريدةَ الزُّرَيْقاءَ : سَغْبَلَها بالزَّيْت ، يقال : شَعْشِعْها بالزَّيْت . وفي حديث واثِلةَ بن الأسْقَع : أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثَرَدَ ثَرِيدةً ثم شَعْشَعَها ثم لبَّقها ثم صَعْنَبَها ؛ قال ابن المبارك : شَعْشَعَها خلَط بعضَها ببعض كما يُشَعْشَعُ الشرابُ بالماء إذا مُزِجَ به ، ورُوِيتْ هذه اللفظة سَغْسَغَها ، بالسين المهملة والغين المعجمة ، أي روَّاها دَسَماً. وقال بعضهم : شَعْشَعَ الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صَعْلَكَها وصعْنَبَها . وقال ابن شميل : شَعْشَعَ الثَّريدة إذا أكْثَرَ سَمْنَها ، وقيل : شَعْشَعَها طَوَّلَ رأسها من الشَّعْشاعِ ، وهو الطويل من الناس، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد . والشَّعْشَعُ والشَّعْشاعُ والشَّعْشَعانُ والشَّعْشَعانيُّ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخفيفُ اللحْمِ ، شُبِّه بالخمر المُشَعْشَعةِ لِرِقَّتِها ، ياءُ النسب فيه لغير علة ، إنما هو من باب أحمرَ وأحْمَرِيٍّ ودوّارٍ ودَوّارِيٍّ ؛ ووصف به العجاج المِشْفَرَ لطوله ورِقَّتِه فقال :

تُبادِرُ الحَوْضَ ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ ،
بِشَعْشَعانيٍّ صُهابِيٍّ هَدِلْ ،
ومَنْكِباها خَلْفَ أوْراكِ الإبِلْ

وقيل : الشَّعْشاعُ الطويل ، وقيل : الحسَن ؛ قال ذو الرمة :

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعينِ ، تُتَّقَى
بِهِ الحَرْبُ ، شَعْشاعٍ وآخرَ فَدْغَمِ

وفي حديث البَيْعةِ : فجاء رجل أبْيَضُ شَعْشاعٌ أي طويل. ومنه حديث سفيان بن نُبَيْح : تراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً ، وقيل : الشَّعْشاعُ والشَّعْشَعانيُّ والشَّعْشَعانُ الطويلُ العُنقِ من كل شيء . وعُنُقٌ شَعْشاعٌ : طويل . والشَّعْشَعانةُ مِن الإبل : الجَسِيمةُ ، وناقة شَعْشَعانة ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهاتَ خَرقاءُ إلاَّ أنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ ، والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمِ

ورجل شُعْشُعٌ : خفيف في السفر . وقال ثعلب : غلام شُعْشُعٌ خفيف في السفر ، فقصَره على الغلام . ويقال : الشُّعْشُعُ الغلامُ الحسَنُ الوجه الخفيف الرُّوحِ ، بضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كلُّ ما مضى في الشَّعاعِ فهو بفتح الشين ، وأما ضَوءُ الشمس فهو الشُّعاعُ ، بضم الشين ، والشَّعْلَعُ : الطويل ، بزيادة اللام .

شعلع : الشَّعَلَّعُ : الطويلُ .

شفع : الشفع : خلاف الوَتْر ، وهو الزوج . تقول : كانَ وَتْراً فشَفَعْتُه شَفْعاً . وشَفَعَ الوَتْرَ من العَدَدِ شَفْعاً : صيَّره زَوْجاً ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجرير :

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لَنا دَماً
فَيَشْفِينا ، إلاَّ دِماءٌ شَوافِعُ

أي لم نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قتيل منّا قوماً فَنَشْتَفِيَ إلا بقتل جماعة ، وذلك لعزتنا وقوتنا على إدراك الثأر . والشَّفِيعُ من الأعْداد : ما كان زوجاً ، تقول : كان وَتْراً فشَفَعْتُه بآخر ؛ وقوله :

لِنَفْسِي حدِيثٌ دونَ صَحْبِي، وأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كانَ أَبْصَرَنِي بِغِرَّاتِ الصِّبا ،
فالآنَ قد شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

معناه أنه يحسَبُ الشخص اثنين لضَعْفِ بصره . وعين شافِعةٌ : تنظُر نَظَرَيْنِ . والشَّفْعُ : ما شُفِع به ، سمي بالمصدر ، والجمع شِفاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأَخُو الإباءَةِ ، إذْ رَأى خُلاَّنَه ،
تَلَّى شِفاعاً حوْلَه كالإذْخِرِ

شَبَّهَهم بالإذْخِرِ لأنه لا يكاد يَنْبُتُ إلا زَوْجاً زَوْجاً . وفي التنزيل : والشَّفْعِ والوَتْرِ . قال الأسود بن يزيد : الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضحى ، والوَتْرُ يومُ عَرَفَةَ . وقال عطاء : الوَتْرُ هو الله ، والشفع خلْقه . وقال ابن عباس : الوَتْر آدمُ شُفِعَ بزَوْجَتِه ، وقيل في الشفْع والوتْر : إنّ الأَعداد كلها شَفْع وَوِتْر . وشُفْعةُ الضُّحى : رَكْعتا الضحى . وفي الحديث : مَنْ حافَظَ على شُفْعةِ الضُّحى غُفِرَ له ذنوبُه ، يعني ركعتي الضحى من الشفْعِ الزَّوْجِ ، يُرْوى بالفتح والضم ، كالغَرْفة والغُرْفة ، وإنما سمّاها شَفْعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا ، قال : وأحسَبُه ذُهِبَ بتأْنيثه إلى الفَعْلةِ الواحدة أو إلى الصلاةِ . وناقة شافِعٌ : في بطنها ولد أو يَتْبَعُها ولد يَشْفَعها ، وقيل : في بطنها ولد يَتْبَعُها آخَرُ ونحو ذلك تقول منه : شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافِعٌ في بَطْنِها لها وَلَدْ ،
ومَعَها مِن خَلْفِها لها ولَدْ

وقال :

ما كانَ في البَطْنِ طَلاها شافِعُ ،
ومَعَها لها وليدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ : شَفَعها ولَدُها . وفي الحديث : أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ مُصدِّقاً فأَتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يَأْخُذْها فقال : ائْتِني بِمُعْتاطٍ ؛ فالشافِعُ : التي معَها ولدها ، سمِّيت شافِعاً لأَن ولدها شَفَعها وشَفَعَتْه هي فصارا شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافِعِ بالإضافة كقولهم صلاةُ الأُولى ومَسْجِدُ الجامِعِ . وشاةٌ مُشْفِعٌ : تُرْضِعُ كل بَهْمةٍ ؛ عن ابن الأَعرابي . والشَّفُوعُ من الإبل : التي تَجْمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبةٍ واحدة ، وهي القَرُونُ . وشَفَعَ لي بالعَداوة : أعانَ عَليّ ؛ قال النابغة :

أَتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضةً ،
له مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلك شافِعُ

وتقول : إنَّ فلاناً ليَشْفَعُ لي بعَداوةٍ أي يُضادُّني ؛ قال الأحوص :

كأنَّ مَنْ لامَني لِأَصْرِمَها ،
كانُوا علَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغْرَوني بها حين لامُوني في هَواها ، وهو كقوله :

إنَّ اللَّوْم إغْراءُ

وشَفَع لي يَشْفَعُ شَفاعةً وتَشَفَّعَ : طَلب . والشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، والجمع شُفَعاء ، واسْتَشْفَعَ بفُلان على فلان وتَشَفَّع له إليه فشَفَّعَه فيه . وقال الفارسيّ : اسْتَشْفَعه طلَب منه الشَّفاعةَ أي قال له كُنْ لي شافِعاً . وفي التنزيل : من يَشْفَعْ شَفاعةً حسَنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها . وقرأ أبو الهيثم : من يَشْفَعُ شَفاعةً حسَنة أي يَزْدادُ عملًا إلى عمَل . وروي عن المبرد وثعلب أنهما قالا في قوله تعالى : مَنْ ذا الذي يَشفَعُ عنده إلاّ بإذنه ، قالا : الشفاعة الدُّعاءُ ههنا . والشَّفاعةُ : كلام الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ في حاجة يسأَلُها لغيره . وشَفَعَ إليه : في معنى طَلَبَ إليه . والشَّافِعُ : الطالب لغيره يَتَشَفَّعُ به إلى المطلوب . يقال : تَشَفَّعْتُ بفلان إلى فلان فَشَفَّعَني فيه ، واسم الطالب شَفِيعٌ ؛ قال الأعشى :

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَيِّ ذا ثِقةٍ ،
فَقَدْ عَصاها أَبُوها والذي شَفَعا

واسْتَشْفَعْتُه إلى فلان أي سأَلته أن يَشْفَعَ لي إليه ؛ وتَشَفَّعْتُ إليه في فلان فشَفَّعَني فيه تَشْفِيعاً ؛ قال حاتم يخاطب النعمان :

فَكَكْتَ عَدِيّاً كُلَّها من إسارِها ،
فَأَفْضِلْ وشَفِّعْني بِقَيْسِ بن جَحْدَرِ

وفي حديث الحُدُود : إذا بَلَغَ الحَدُّ السلطانَ فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ . وقد تكرر ذكر الشَّفاعةِ في الحديث فيما يتَعَلَّق بأُمور الدنيا والآخرة ، وهي السُّؤالُ في التَّجاوُزِ عن الذنوب والجَرائمِ . والمُشَفِّعُ : الذي يَقْبَل الشفاعة ، والمُشَفَّعُ : الذي تُقْبَلُ شَفاعَتُه .

والشُّفْعَةُ والشُّفُعَةُ في الدَّارِ والأَرضِ : القَضاء بها لصاحبها . وسئل أبو العباس عن اشْتِقاقِ الشُّفْعةِ في اللغة فقال : الشُّفْعَةُ الزِّيادةُ وهو أَنْ يُشَفِّعَك فيما تَطْلُب حتى تَضُمَّه إلى ما عندك فَتَزِيدَه وتَشْفَعَه بها أي أن تزيده بها أي أنه كان وتراً واحداً فَضَمَّ إليه ما زاده وشَفَعَه به . وقال القتيبي في تفسير الشُّفْعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بَيْعَ منزل أتاه رجل فشَفَعَ إليه فيما باعَ فَشَفَّعَهُ وجَعَله أولى بالمَبِيعِ ممن بَعُدَ سَبَبُه فسميت شُفْعَةً وسُمِّي طالبها شَفِيعاً . وفي الحديث : الشُّفْعَةُ في كُلِّ ما يُقْسَمُ ، الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيَشْفَعُه به كأنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً . وفي حديث الشعبي : الشُّفْعة على رؤوس الرجال ؛ هو أن تكون الدَّار بين جماعة مختلفي السِّهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سِهامِهم . والشفيعُ : صاحب الشُّفْعة وصاحبُ الشفاعةِ ، والشُّفْعةُ : الجُنُونُ ، وجمعها شُفَعٌ ، ويقال للمجنون مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ ؛ ابن الأعرابي : في وجهه شَنْعةٌ وسَفْعةٌ وشُنْعةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرةٌ بمعنى واحد . والشُّفْعةُ : العينُ . وامرأة مَشْفُوعةٌ : مُصابةٌ من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأَشْفَعُ : الطويلُ .

وشافِعٌ وشفِيعٌ : اسمان . وبنو شافِعٍ : من بني المطلب بنِ عَبد مناف ، منهم الشافعيّ الفقيهُ الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شقع : شَقَعَ في الإناء يَشْقَعُ شَقْعاً إذا شَرِبَ وكَرَعَ منه ، وقيل : شَقَعَ شَرِبَ بغير إناءٍ كَكَرَع . ويقال : قَمَعَ ومَقَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شِدّة الشرب . ويقال : شَقَعَه بعينه إذا لقعَه ، وقيل : شَقَعَه ولَقَعَه بمعنى عانَه . قال الأزهريّ : لَقَعه معروف وشَقَعه مُنْكَر لا أحقّه .

شقدع : الشُّقْدُعُ : الضِّفْدَعُ الصغير .

شكع : شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً ، فهو شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ : كَثُرَ أَنينُه وضَجَرُه من المرض والوجَعِ يُقْلِقُه ، وقيل : الشَّكِعُ الشديدُ الجَزَعِ الضَّجُورُ ، والشَّكَعُ ، بالتحريك : الوجَعُ والغضَبُ . ويقال لكل مُتَأَذٍّ من شيء : شَكِعٌ وشاكِعٌ . وباتَ شَكِعاً أي وَجِعاً لا ينام . وشَكِعَ ، فهو شَكِعٌ : طال غضَبُه ، وقيل : غَضِبَ . وأَشْكَعَه : أغْضَبَه ، ويقال : أَمَلَّه وأَضْجَرَه . الأحمر : أَشْكَعَنِي وأَحْمَشَنِي وأَذْرَأَنِي وأَحْفَظَنِي كلُّ ذلك أَغْضَبَنِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَمّا دَنا من الشام ولقِيَه الناسُ جعَلوا يَتَراطَنُون فأَشْكَعَه ذلك وقال لأَسْلَم : إنهم لن يُرَوْا على صاحبِك بِزّةَ قَوْمٍ غضِبَ الله عليهم . الشَّكَعُ ، بالتحريك : شدّة الضَّجر ، وقيل أَغْضَبَه[1] . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يَجُودُ بنفسه فإذا هو شَكِعُ البِزّةِ أي ضَجِرُ الهيئة والحالةِ . وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ . وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ ، ويقال للبخيل اللئيم : شَكِعٌ .

والشُّكاعَى : نَبْتٌ ؛ قال الأزهري : رأيته بالبادية وهو من أَحْرار البُقُولِ . والشُّكاعَى : شجرة صغيرة ذاتُ شَوْك قيل هو مِثْلُ الحُلاوَى لا يكاد يُفْرَقُ بينهما ، وزَهْرَتُها حَمْراءُ ومَنْبَتُها مثل مَنْبَتِ الحُلاوَى ، ولهما جميعاً[1] يابستين ورطبتين ، وهما كثيرتا الشوك ، وشَوْكُهما أَلْطَفُ من شَوْك الحُلّةِ ، ولهما ورق صغير مثل ورق السَّذابِ يقع على الواحد والجمع ، وربما سَلِمَ جمعها ، وقد يقال شَكاعَى ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشُّكاعَى من دِق النبات وهي دَقِيقةُ العيدان صغيرة خضراءُ والناس يَتَداوَوْن بها ؛ قال عمرو بن أحمر الباهلي يذكر تَداوِيَه بها ، وقد سُقِيَ بَطْنُه :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ،
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شُكاعاةٌ ، فإذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شُكاعةٌ ، والشُّكاعة : شَوْكةٌ تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شَوْكٌ وعِيدانٌ دِقاق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شُكاعٌ ، وما أدري أين شَكَعَ أي ذهَب ، والسين أعلى .

شلع : قال الفراء : الشَّلَعُ الطويلُ .

شمع : الشَّمَعُ والشَّمْعُ : مُومُ العَسَل الذي يُسْتَصْبَحُ به ، الواحدة شَمَعةٌ وشَمْعة ؛ قال الفراء : هذا

[1] قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالاصل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه .

[1] قوله « ولهما جميعاً الخ » كذا بالأصل .

كلام العرب والمُوَلَّدون يقولون شَمْعٌ، بالتسكين، والشَّمَعةُ أخص منه؛ قال ابن سيده: وقد غلِطَ لأن الشَّمَع والشَّمْع لغتان فصيحتان. وقال ابن السكيت: قُل الشَّمَعَ للموم ولا تقل الشَّمْعَ. وأشْمَعَ السِّراجُ: سَطَع نورُه؛ قال الراجز:

كَلَمْحِ بَرْقٍ أو سِراجٍ أشْمَعا

والشَّمْعُ والشُّمُوعُ والشِّماعُ والشَّماعةُ والمَشْمَعةُ: الطَّرَبُ والضَّحِك والمِزاحُ واللَّعِبُ.
وقد شَمَعَ يشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً ومَشْمَعةً إذا لم يَجِدَّ؛ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافَه:

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعةٍ، وأثْنِي
بِجُهْدِي من طَعامٍ أو بِساطِ

أراد من طَعامٍ وبِساطٍ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمِزاحِ والمُضاحكة ليُؤْنِسَهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهري: وآتي بِجُهْدِي؛ قال ابن بري: وصوابه وأثْنِي بِجُهْدِي أي أتْبِعُ، يريد أنه يَبْدَأُ أضيافَه بالمِزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ثم يأْتيهم بعد ذلك بالطعام. وفي الحديث: من تَتَبَّع المَشْمَعةَ يُشَمِّعُ اللهُ به؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، أنَّ مَن كان مِن شأْنه العَبَثُ بالناس والاستهزاءُ أصارَه الله تعالى إلى حالة يُعْبَثُ به فيها ويُسْتَهْزَأُ منه، فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مُجازاةَ فِعْلِه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك رَقَّتْ قلوبنا وإذا فارقناكَ شَمَعْنا أو شَمَمْنا النساء والأولادَ أي لاعَبْنا الأهلَ وعاشَرْناهُنَّ. والشِّماعُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. والشَّمُوعُ: الجارية اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسةُ، وقيل: هي المَزّاحةُ الطَّيِّبةُ الحديثِ التي تُقَبِّلُكَ ولا تُطاوِعُك على سِوَى ذلك، وقيل: الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضحوك فقط، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً. ورجل شَمُوعٌ: لَعُوبٌ ضَحُوكٌ، والفِعْلُ كالفِعل والمصدر كالمصدر؛ وقولُ أبي ذُؤَيْبٍ يصف الحِمارَ:

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ،
فَيَجِدُّ حِيناً في المِراحِ ويَشْمَعُ

قال الأصمعي: يَلْعَبُ لا يُجادُّ.

شنع: الشَّناعةُ: الفَظاعةُ، شَنُعَ الأمرُ أو الشيء شَناعةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً: قَبُح، فهو شَنِيعٌ، والاسم الشُّنْعةُ؛ فأَما قول عاتكة بنت عبد المطلب:

سائِلْ بِنا في قَوْمِنا،
ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَماعُهْ

قَيْساً، وما جَمَعُوا لَنا
في مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فقد يكون شَناعٌ من مصادر شَنُعَ كقولهم سَقُمَ سَقاماً، وقد يجوز أن تريد شناعته فحذفُ الهاء للضرورة كما تأَوَّل بعضهم قول أبي ذؤيب:

ألا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي على الهِجْرانِ أمْ هو يائِسُ؟

من أنه أراد عيادتي فحذف التاء مُضْطَرّاً. وأمرٌ أشْنَعُ وشَنِيعٌ: قَبِيحٌ؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

مُتَحامِيَيْنِ المَجْدَ كلٌّ واثِقٌ
بِبَلائه، واليَوْمُ يَوْمٌ أشْنَعُ[1]

ومثله لمتمم بن نُوَيْرة:

ولقد غُبِطْتُ بما أُلاقي حِقْبةً،
ولقد يَمُرُّ عليَّ يَوْمٌ أشْنَعُ

[1] قوله « متحامِيَين المجد » في شرح القاموس: يتناهبان المجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوْداء مُشَنَّعة أي قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ. وشَنَّع عليه الأمرَ تشْنيعاً: قَبَّحَه. وشَنِعَ بالأمر[1] شُنْعاً واسْتَشْنَعه: رآه شَنيعاً. وتَشَنَّعَ القومُ: قَبُحَ أمرُهم باختِلافِهم واضْطِرابِ رأْيِهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سُوءِ ظُنُونِهم
مَرُّ المَطِيِّ، إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا

وتَشَنَّع فلان لهذا الأمر إذا تَهَيَّأَ له. وتَشَنَّع الرجل: هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْري، لقد قالَتْ أُمامةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعَه شَنْعاً: سَبَّه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: استَقْبَحَه وسَبَّه[2]؛ وأنشد لكثير:

وأسماءُ لا مَشْنُوعةٌ بِمَلامةٍ
لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها[3]

والشُّنْعُ والشَّناعةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشيء الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُه، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ، وقصة شَنْعاءُ ورجل أَشْنَعُ الخلق؛ وأنشد شمر:

وفي الهامِ منه نَظْرةٌ وشُنُوعُ

أي قُبْحٌ يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمراً شَنِعْتُ به شُنْعاً أي استَشْنَعْتُه؛ وأنشد لمرْوان:

فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمورَ، فإنه
سَيَكْفِيكَ، لا يَشْنَعْ بِرأْيِكَ شانِعُ

أي لا يَسْتَقْبِحُ رأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ. وقد اسْتُشْنِعَ بفلان جَهْلُه: خَفَّ، وشَنَعَنا فلان وفَضَحنا. والمَشْنوع: المشهور. والتَّشْنِيعُ: التَّشْمير. وشَنَّع الرجلُ: شَمَّر وأَسْرعَ. وشَنِعَتِ الناقةُ وأَشْنَعَتْ وتَشَنَّعَتْ: شَمَّرَتْ في سَيْرِها وأَسْرَعَتْ وجَدَّتْ، فهي مُشَنَّعة؛ قال الراجز:

كأَنَّه حِينَ بَدا تَشَنُّعُهْ،
وسالَ بعد الهَمَعانِ أَخْدَعُهْ،
جأْبٌ بِأَعْلى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُه

والتشنُّع: الجِدُّ والانْكِماشُ في الأَمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تَشَنَّعَ القومُ.

والشَّنَعْنَعُ: الرجل الطويلُ.

وتَشَنَّعْتُ الغارةَ: بَثَثْتُها، والفرسَ والرّاحلةَ والقِرْنَ: رَكِبْتُه وعَلَوْتُه، والسِّلاحَ: لَبِسْتُه.

شوع: الشَّوَعُ: انْتِشارُ الشَّعر وتَفَرُّقُه كأَنه شَوْكٌ؛ قال الشاعر:

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْها،
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدا

ورجل أَشْوَعُ وامرأة شَوْعاءُ، وبه سمي الرجل أَشْوَعَ. ابن الأعرابي: شَوَعَ رأْسُه يَشُوعُ شَوْعاً إذا اشْعانَّ، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شُعْ شُعْ إذا أمرته بالتَّقَشُّفِ وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلانٌ ابن أَشْوَعَ.

وبَوْلٌ شاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق؛ قال ذو الرمة:

١ قوله « وشنع بالامر » في القاموس: ورأى امراً شنع به كعلم شنعاً بالضم اي استشنعه.

٢ قوله «وسبه» هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

٣ قوله « مقلية » كتب بطرة الاصل في نسخة: معذورة.

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شاعاً كأَنَّه
جَدايا، على الأَنْساءِ مِنها بَصائِر

وشَوَّعَ القومَ : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأَعشى:

نُشَوِّعُ عُوناً ونَجتابُها

قال : ومنه شِيعةُ الرجل ، والأَكثر أن تكون عين الشِّيعة ياء لقولهم أَشياعٌ ، اللهم إلا أن يكون من باب أعياد أو يكون يُشَوِّعُ على المُعاقبة .

وشاعةُ الرجل : امرأَتُه ، وإن حملتها على معنى المُشايَعةِ واللُّزوم فأَلفها ياء .

ومضَى شَوْعٌ من الليل وشُواعٌ أي ساعة ؛ حكي عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشُّوعُ ، بالضم : شجر البان ، وهو جَبَلِيٌّ ؛ قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاح يصف جبلًا :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره ،
بِحافَتَيْه ، الشُّوعُ والغِرْيَفُ

وهذا البيت اسْتَشْهَدَ الجوهريّ بعَجُزه ونسبه لقيس ابن الحطيم، ونسبه ابن بَرّي أيضاً لأُحَيْحةَ بن الجُلاح، وواحدتُه شُوعةٌ وجمعها شِياعٌ . ويقال: هذا شَوْعُ هذا ، بالفتح ، وشَيْعُ هذا للذي وُلِدَ بعده ولم يُولَدْ بينهما .

شيع : الشَّيْعُ : مِقدارٌ من العَدَد كقولهم : أقمت عنده شهراً أَو شَيْعَ شَهْرٍ . وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: بَعْدَ بَدْرٍ بِشهر أو شَيْعِه أي أو نحو من شهرٍ . يقال : أَقمت به شهراً أَو شَيْعَ شهر أي مِقْدارَه أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائةُ رجل أو شَيْعُ ذلك ، كذلك . وآتيكَ غداً أو شَيْعَه أي بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

قال الخَلِيطُ : غَداً تَصَدُّعُنا
أَو شَيْعَه ، أَفلا تُشَيِّعُنا ؟

وتقول: لم أَره منذ شهر وشَيْعِه أي ونحوه. والشَّيْعُ: ولد الأَسدِ إذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ .

والشِّيعةُ : القوم الذين يَجْتَمِعون على الأَمر . وكلُّ قوم اجتَمَعوا على أَمْر ، فهم شِيعةٌ . وكلُّ قوم أَمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأْي بعض ، فهم شِيَعٌ . قال الأَزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرَّقوا دِينَهم وكانوا شِيَعاً ؛ كلُّ فِرْقةٍ تكفِّر الفرقة المخالفة لها ، يعني به اليهود والنصارى لأَنّ النصارى بعضُهم يكفِّر بعضاً ، وكذلك اليهود، والنصارى تكفِّرُ اليهود واليهودُ تكفرهم وكانوا أُمروا بشيء واحد . وفي حديث جابر لما نزلت: أَو يُلْبِسَكُمْ شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأْس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هاتان أَهْوَنُ وأَيْسَرُ ؛ الشِّيَعُ الفِرَقُ ، أَي يَجْعَلَكم فرقاً مختلفين . وأَما قوله تعالى : وإنّ من شيعته لإبراهيم ، فإن ابن الأَعرابي قال : الهاءُ لمحمد ، صلى الله عليه وسلم، أَي إبراهيمُ خَبَر مَخْبَره فاتَّبَعَه ودَعا له ، وكذلك قال الفراء: يقول هو على مِنهاجِه ودِينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أَي من شِيعة نوح ومن أَهل مِلَّتِه ، قال الأَزهري : وهذا القول أَقرب لأَنه معطوف على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشِّيعةُ : أَتباعُ الرجل وأَنْصارُه ، وجمعها شِيَعٌ ، وأَشْياعٌ جمع الجمع . ويقال : شايَعَه كما يقال والاهُ من الوَلْيِ ؛ وحكي في تفسير قول الأَعشى :

يُشَوِّعُ عُوناً ويَجْتابُها

يُشَوَّعُ : يُجْمَعُ، ومنه شيعة الرجل، فإن صح هذا التفسير فعين الشّيعة واو، وهو مذكور في بابه. وفي الحديث : القَدَرِيَّةُ شِيعةُ الدَّجَّالِ أي أولياؤه وأنصارُه، وأصلُ الشّيعة الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلَب هذا الاسم على من يَتوالى عَلِيًّا وأهلَ بيته، رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسماً خاصّاً فإذا قيل : فلان من الشّيعة عُرِف أنه منهم. وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم. وأصل ذلك من المُشايَعةِ، وهي المُتابَعة والمُطاوَعة؛ قال الأزهري : والشّيعةُ قوم يَهْوَوْنَ هَوى عِتْرةِ النبي، صلى الله عليه وسلم، ويُوالونهم. والأَشْياعُ أيضاً : الأَمثالُ. وفي التنزيل : كما فُعِلَ بأَشْياعِهِم من قبل؛ أي بأَمثالهم من الأُمم الماضية ومن كان مذهبُه مذهبهم؛ قال ذو الرمة :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهِم خَبَراً،
أَمْ راجَعَ القَلْبَ من أَطْرابِه طَرَبُ ؟

يعني عن أَصحابهم. يقال : هذا شَيْعُ هذا أي مِثْله. والشّيعةُ : الفِرْقةُ، وبه فسر الزجاج قوله تعالى : ولقد أرسلنا من قبلك في شِيَعِ الأَوّلينَ. والشّيعةُ : قوم يَرَوْنَ رأْيَ غيرهم. وتَشايَعَ القومُ : صاروا شِيَعاً. وشَيَّعَ الرجلُ إذا ادَّعى دَعْوى الشّيعةِ. وشايَعَه شِياعاً وشَيَّعَه : تابَعه. والمُشَيَّعُ : الشُّجاعُ؛ ومنهم من خَصَّ فقال : من الرجال. وفي حديث خالد : أَنه كان رجلاً مُشَيَّعاً؛ المُشَيَّع : الشُّجاع لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه فكأَنَّه يُشَيِّعُه أَو كأَنَّه يُشَيَّعُ بغيره. وشَيَّعَتْه نفسُه على ذلك وشايَعَتْه، كلاهما : تَبِعَتْه وشجَّعَتْه؛ قال عنترة :

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعي
لُبِّي، وأَحْفِزُهُ بِرَأْيٍ مُبْرَمِ[1]

قال أبو إسحق : معنى شَيَّعْتُ فلاناً في اللغة اتَّبَعْتُ. وشَيَّعه على رأْيه وشايَعه، كلاهما : تابَعَه وقَوّاه؛ ومنه حديث صَفْوانَ : إني أَرى مَوْضِعَ الشَّهادةِ لو تُشايِعُني نفسي أي تُتابِعُني.

ويقال : شاعَكَ الخَيرُ أي لا فارقك؛ قال لبيد :

فَشاعَهُمُ حَمْدٌ، وزانَتْ قُبورَهُم
أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوَّرِ

ويقال : فلان يُشَيِّعُه على ذلك أي يُقَوِّيه؛ ومنه تَشْيِيعُ النار بإِلقاء الحطب عليها يُقَوِّيها. وشَيَّعَه وشايَعَه، كلاهما : خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَه ويُبَلِّغَه مَنْزِله، وقيل : هو أن يخرج معه يريد صُحْبته وإيناسَه إلى موضع مّا. وشَيَّعَ شَهْرَ رمضان بستة أيّامٍ من شَوّال أي أَتبعَه بها، وقيل : حافظ على سِيرتِه فيها على المثل. وفلان شِيعُ نِساء : يُشَيِّعُهُنّ ويُخالِطُهُنّ. وفي حديث الضَّحايا : لا يُضَحَّى بالمُشَيِّعةِ من الغنم؛ هي التي لا تزال تَتبَعُ الغنم عَجَفاً، أي لا تَلْحَقُها فهي أَبداً تُشَيِّعُها أي تمشي وراءها، هذا إن كسرت الياء، وإن فتحتها فهي التي تحتاج إلى من يُشَيِّعُها أي يَسُوقُها لتأَخّرها عن الغنم حتى يُتْبِعَها لأَنها لا تَقْدِرُ على ذلك. ويقال : ما تُشايِعُني رِجْلي ولا ساقي أي لا تَتبعني ولا تُعينُني على المَشْيِ؛ وأنشد شمر :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها،
لدى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ

الضارِي : الذي قد ضَرِيَ من الضَّرْب به؛ يقول : قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي؛ قال كثير :

[1] في معلقة عنترة :
ذُلُلٌ جِمالي حيث شِئْتُ مشايعي

وأعْرَضَ مِنْ رَضْوى مَعَ اللَّيْلِ ، دونَهُم
هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ

أي ممن يُتبعُه طَرْفَه ناظراً .
ابن الأعرابي : سَمِع أبا المكارِم يَذُمُّ رجلاً فقال : هو ضَبٌّ مَشِيعٌ ؛ أراد أنه مثل الضَّبِّ الحقود لا ينتفع به. والمَشِيعُ: من قولك شِعْتُه أَشِيعُه شَيْعاً إذا مَلأتَه . وتَشَيَّعَ في الشيء : استَهلك في هَواه. وشَيَّعَ النارَ في الحطبِ : أَضْرَمَها ؛ قال رؤبة :

شَدّاً كما يُشَيِّعُ التَّضْريمُ[1]

والشَّيُوعُ والشِّياعُ : ما أُوقِدَتْ به النار ، وقيل : هو دِقُّ الحطب تُشَيَّعُ به النار كما يقال شِبابٌ للنار وجِلاءٌ للعين . وشَيَّعَ الرجلَ بالنار : أَحْرَقَه ، وقيل: كلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ . يقال : شَيَّعْتُ النار إذا أَلْقَيْتَ عليها حطباً تُذْكيها به ؛ ومنه حديث الأَحنف : وإنَّ حَسَكى[2] كان رجلاً مُشَيَّعاً ؛ قال ابن الأَثير : أَراد به ههنا العَجُولَ من قولك شَيَّعْتُ النارَ إذا أَلقيت عليها حَطَباً تُشْعِلُها به . والشِّياعُ : صوت قَصَبةٍ ينفخ فيها الراعي ؛ قال :

حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ

وشَيَّعَ الراعي في الشِّياعِ : رَدَّدَ صَوْتَه فيها . والشاعةُ : الإهابةُ بالإبل . وأَشاعَ بالإبل وشايَعَ بها وشايَعَها مُشايَعةً وأَهابَ بمعنى واحد : صاح بها ودَعاها إذا استأْخَرَ بعضُها ؛ قال لبيد :

تَبَكِّي على إِثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى ،
أَلا إنَّ إخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[3]

أَتَجْزَعُ مما أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى ؟
وأَيُّ كَريمٍ لم تُصِبْه القَوارِعُ ؟

فيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم ،
كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ[1]

وقيل : شايَعْتُ بها إذا دَعَوْتَ لها لتَجْتَمِعَ وتَنْساقَ ؛ قال جرير يخاطب الراعي :

فأَلْقِ اسْتَكَ الهَلْباءَ فَوْقَ قَعُودِها ،
وشايِعْ بها ، واضْمُمْ إليك التَّواليا

يقول : صوِّت بها ليلحَق أُخراها أُولاها ؛ قال الطرمّاح :

إذا لم تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً ، تَطَوَّقَتْ
شَمارِيخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ

وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إنَّ مَرْيَم ابنةَ عِمْرانَ سأَلت ربها أَنْ يُطْعِمَها لحماً لا دم فيه فأَطْعَمَها الجراد ، فقالت : اللهم أَعِشْه بغير رَضاع وتابِعْ بينه بغير شِياعٍ ؛ الشِّياعُ ، بالكسر : الدعاء بالإبل لتَنْساق وتجتمع ؛ المعنى يُتابِعُ بينه في الطيران حتى يَتَتابَع من غير أَنْ يُشايَع كما يُشايِعُ الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرق عليه ؛ قال ابن بري : بغير شِياعٍ أَي بغير صوت ، وقيل لصوت الزَّمّارة شِياعٌ لأَن الراعي يجمع إبله بها ؛ ومنه حديث عليّ : أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ والكِنّارةِ والشِّياعِ ؛ قال ابن الأَعرابي : الشِّياعُ زَمّارةُ الراعي ، ومنه قول مريم : اللهم سُقْه بلا شِياعٍ أَي بلا زَمّارة راع .

[1] قوله « شداً » كذا بالاصل .
[2] قوله « حسكى » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ولعله سمي بواحدة الحسك محركة .
[3] في قصيدة لبيد : أخدان مكان إخوان .

[1] قوله « فيمضون الخ » في شرح القاموس قبله :
وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وشاعَ الشيْبُ شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعةً ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتفرَّقَ ، وشاعَ فيه الشيبُ ، والمصدر ما تقدّم ، وتَشَيَّعه ، كلاهما : استطار . وشاعَ الخبَرُ في الناس يَشِيعُ شَيْعاً وشَيَعاناً ومَشاعاً وشَيْعُوعةً ، فهو شائِعٌ : انتشر وافترَقَ وذاعَ وظهَر . وأشاعَه هو وأشاعَ ذِكْرَ الشيء : أطارَه وأظهره . وقولهم : هذا خبَر شائع وقد شاعَ في الناس ، معناه قد اتَّصلَ بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض . والشاعةُ : الأخبار المُنتشرةُ . وفي الحديث: أيُّما رجلٍ أشاع على رجل عَوْرة ليَشِينَه بها أي أظهر عليه ما يَعِيبُه . وأشَعْتُ المال بين القوم والقِدْرَ في الحَيّ إذا فرّقته فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

فقلْتُ : أشِيعَا مَشّرا القِدْرَ حَوْلَنا ،
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ ؟

وأشَعْتُ السِّرّ وشِعْتُ به إذا أذعْتَ به . ويقال: نَصِيبُ فلان شائِعٌ في جميع هذه الدار ومُشاعٌ فيها أي ليس بمَقْسُوم ولا مَعْزول ؛ قال الأزهري: إذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها ، قال : وأصل هذا من الناقة إذا قطّعت بولها ، قيل: أوزَعَتْ به إيزاعاً ، وإذا أرسلته إرسالاً متصلًا قيل : أشاعت . وسهم شائِعٌ أي غير مقسوم، وشاعٌ أيضاً كما يقال سائِرُ اليوم وسارُه ؛ قال ابن بري : شاهده قول ربيعة بن مَقروم :

له وهَجٌ من التَّقْرِيبِ شاعُ

أي شائعٌ ؛ ومثله :

خفَضُوا أسِنَّتَهُمْ فكلٌّ ناعُ

أي نائِعٌ . وما في هذه الدار سهم شائِعٌ وشاعٍ مقلوب عنه أي مُشْتَهِرٌ مُنْتَشِرٌ .

ورجل مِشْياعٌ أي مِذْياعٌ لا يكتم سِرّاً . وفي الدعاء : حَيّاكم اللهُ وشاعَكم السلامُ وأشاعَكم السلامَ أي عَمَّكم وجعله صاحِباً لكم وتابِعاً ، وقال ثعلب : شاعَكم السلامُ صَحِبَكُم وشَيَّعَكم ؛ وأنشد :

ألا يا نَخْلةً مِن ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودِ الظِّلِّ ، شاعَكُمُ السلامُ

أي تَبِعكم السلامُ وشَيَّعَكم . قال : ومعنى أشاعكم السلامَ أصحبكم إيّاه ، وليس ذلك بقويّ . وشاعَكم السلامُ كما تقول عليكم السلامُ ، وهذا إنما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم : يا بني عبس شاعكم السلامُ فلا نظرْتُ في وجهِ ذُبْيانية قتَلْتُ أباها وأخاها ، وسار إلى ناحية عُمان وهناك اليوم عقِبُه وولده ؛ قال يونس : شاعَكم السلامُ يَشاعُكم شَيْعاً أي مَلأَكم. وقد أشاعكم اللهُ بالسلام يُشِيعُكم إشاعةً . ونصِيبُه في الشيء شائِعٌ وشاعٍ على القلب والحذف ومُشاعٌ ، كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُتشايِعانِ ومُشتاعانِ في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شُيَعاءُ فيها ، وكل واحد منهم شَيِّعٌ لصاحبه . وهذه الدار شَيِّعةٌ بينهم أي مُشاعةٌ . وكلُّ شيء يكون به تَمامُ الشيء أو زيادتُه ، فهو شِياعٌ له . وشاعَ الصَّدْعُ في الزُّجاجة : استطارَ وافترق ؛ عن ثعلب .

وجاءت الخيلُ شَوائِعَ وشَواعِيَ على القلب أي مُتفرِّقة . قال الأجْدَعُ بن مالك بن مسروق بن الأجدع :

وكأَنَّ صَرْعاها قِداحُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ ، فهُنَّ شَواعِي

ويروى : كِعابُ مُقامِرِ . وشاعَتِ القطرةُ من اللبن في الماء وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تقول : تقطر قطرة من لبن في الماء[1] . وشَيَّع فيه أي تفرَّقَ فيه . وأَشاعَ ببوله إشاعةً : حذف به وفرَّقه . وأَشاعت الناقة ببولها واشْتاعَتْ وأَوْزَغَتْ وأَزْغَلَتْ ، كل هذا : أَرْسَلَتْه متفرِّقاً ورمَتْه رَمْياً وقَطَّعَتْه ولا يكون ذلك إلا إذا ضَرَبَها الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضرَبَها الفحل فأَشاعَتْ ببولها : شاعٌ ؛ وأنشد :

يُقَطِّعْنَ للإبْساسِ شاعاً كأَنّه
جَدايا ، على الأَنْساءِ منها بَصائِر

قال : والجمل أيضاً يُقَطِّعُ ببوله إذا هاج ، وبوله شاعٌ ؛ وأنشد :

ولقد رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِه ،
ورَغا وهَدَّرَ أَيّما تَهْدِيرِ

وأَشاعَتْ أيضاً : خَدَجَتْ ، ولا تكون الإشاعةُ إلا في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شعع : شاعَ الشيءُ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعّاً وشَعاعاً كلاهما إذا تفرَّقَ .

وشاعةُ الرجلِ : امرأَته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي يَزَن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعةٍ ? أي زوجة لأنها تُشايِعُه أي تُتابِعُه . والمُشايِعُ : اللاحِقُ ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فيَمْضُون أَرْسالاً ونَلْحَقُ بَعْدَهُم ،
كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ[2]

[1] قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع فيه أي تتفرق .

[2] روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : نخلف بعدهم ؛ وهو هكذا في قصيدة لبيد .

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايَعَ بالإبل دعاها .

والمِشْيَعةُ : قُفَّةٌ تَضَعُ فيها المرأَة قطنها .

والشَّيْعةُ : شجرة لها نَوْر أصغرُ من الياسمين أحمر طيب يُتعبَّقُ به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَق ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة موثوق بها ، وفي بعض النسخ تُعَبَّقُ ، بتشديد الباء .

وشُيَيْعُ اللهِ : اسم كتَيْمِ اللهِ .

وفي الحديث : الشِّياعُ حرامٌ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفاخَرةِ بكثرة الجماع ، وقال أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعةً .

وبَنات مُشيّع : قُرًى معروفة ؛ قال الأعشى :

من خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزاجِها ،
أو خَمْرِ عانةَ أو بنات مُشَيِّعا

فصل الصاد المهملة

صبع : الأَصْبَعُ : واحدة الأَصابِع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الإِصْبَعُ والأُصْبَعُ ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة ، والأَصْبُعُ والأَصْبِعُ والأَصْبِعُ والإِصْبِعُ مثال اضْرِبْ ، والأُصْبُعُ ، بضم الهمزة والباء ، والإِصْبُعُ نادِرٌ . والأُصْبُوعُ : الأُنْمُلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دَمِيَتْ إِصْبَعُه في حَفْر الخَنْدَق فقال :

هَلْ أَنْتِ إلاّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ ،
وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ !

فأَمّا ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أَصابِعه

فإنه أنث البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذَكَّرَ الإصبعَ مُذَكَّر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة: أصابع البُنَيّاتِ[1] نبات يَنْبُت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الفرَنْجَمُشْكَ، قال: وأصابِعُ العذارَى أيضاً صنف من العنب أسود طِوال كأنه البَلُّوطُ ، يشبَّه بأصابِع العذارَى المُخَضَّبةِ ، وعُنْقُودُهُ نحو الذراع متداخِسُ الحب وله زبيب جيِّد ومَنابِتُه السَّراةُ . والإِصْبَعُ : الأَثَر الحسَنُ ، يقال : فلان من الله عليه إصْبَعٌ حَسَنَة أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصْبَعٌ حسَنَة أي أثَرٌ حسَن ؛ قال لبيد :

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إصْبَعا ،
في الخَيْرِ أو في الشَّرِّ ، يَلْقاهُ مَعا

وإنما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع . ابن الأعرابي : إنه لحسَنُ الإصْبَعِ في ماله وحسَنُ المَسِّ في ماله أي حسَن الأثر ؛ وأنشد :

أورَدَها راعٍ مَرِيءُ الإصْبَعِ ،
لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ

وفلانٌ مُغِلُّ الإصْبَع إذا كان خائناً ؛ قال الشاعر :

حَدَّثْتَ نَفسَكَ بالوَفاء، ولم تَكُنْ
للغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإصْبَعِ

وفي الحديث : قَلْبُ المؤمن بين إصْبَعَيْنِ من أصابِع الله يُقَلِّبُه كيف يشاء، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إصبعين ؛ معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنْعِهِ تبارك وتعالى . قال ابن الأثير : الإصبع من صفات الأجسام ، تعالى الله عن ذلك وتقدّس ، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين والسمع ، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاؤها . ويقال : للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن ، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها ؛ قال الراعي يصف راعياً :

ضَعِيفُ العَصا بادِي العُرُوقِ، تَرَى له
عليها ، إذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إصْبَعا

ضَعِيفُ العَصا أي حاذِقُ الرِّعْيةِ لا يضرب ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجدب .
وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعاً: أشار نحوَهُ بإصْبَعِه واغتابه أو أراده بشَرٍّ والآخر غافل لا يَشْعُر . وصَبَعَ الإناءَ يَصْبَعُه صَبْعاً إذا كان فيه شَرابٌ وقابَلَ بين إصْبَعَيْهِ ثم أرسل ما فيه في شيء ضَيِّقِ الرأس ، وقيل: هو إذا قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخَرَ أيَّ ضَرْبٍ من الآنيةِ كان، وقيل: وضَعْتَ على الإناء إصْبَعَك حتى سال عليه ما في إناء آخر غيره ؛ قال الأزهري : وصَبْعُ الإناء أن يُرْسَل الشَّرابُ الذي فيه بين طرفي الإبهامين أو السَّبَّابتين لئلا ينتشر فيندفق ، وهذا كله مأخوذ من الإصبع لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بإصبعه، وإذا دل إنساناً على طريق أو شيء خفي أشار إليه بالإصبع. ورجل مَصْبُوعٌ إذا كان متكبراً. والصَّبْعُ : الكِبْرُ التامُّ . وصَبَعَ فلاناً على فلان : دَلَّه عليه بالإشارة. وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعاً : دل عليهم غيرهم .

[1] « اصابع البنيات» في القاموس اصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العباب والتكملة ، وفي المنهاج لابن جزلة اصابع الفتيان وفي اللسان اصابع البنيات .

وما صَبعَكَ علينا أي ما دَلَّكَ . وصَبَع على القوم يَصْبَعُ صَبْعاً : طلع عليهم ، وقيل : إنما أصله صَبأَ عليهم صَبأً فأبدلوا العين من الهمزة . وإصْبَعٌ : اسم جبل بعينه .

صتع : الصَّتَعُ : حِمارُ الوَحْش . والصَّتَعُ : الشابّ القَوِيُّ ؛ قال الشاعر :

يا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قد مُنِحْتِ وُدِّي
والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي ، فَمُدِّي
وما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ

ويقال : جاء فلان يَتَصَتَّعُ علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا حقّ واجب ، وجاء فلان يَتَصَتَّعُ إلينا وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا بَعِير يَتَسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ إذا كان طَلْقاً ، ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عُرْياناً . وتَصَتَّعَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأَكَلَ الخِمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ ،
وتُلِّيَتْ واحِدةٌ تَصَتَّعُ

قال : تُلِّيَ فلان بعدَ قَوْمِه وغَدَر إذا بَقِيَ[1] ، قال : وتَصَتُّعُها تَرَدُّدها ، وقال غيره : تَصَتَّع في الأمر إذا تَلَدَّد فيه لا يدري أين يَتَوَجَّه . والصَّتَعُ : النَّتُوءُ في رأس الظَّلِيم وصَلابةٌ ؛ قال الشاعر :

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه ،
يَرْمَدُّ حتى تَرَى في رأسه صَتَعَا

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ في الشيءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجة والحائطِ وغيرهما ، وجمعه صُدُوعٌ ؛ قال قيس ابن ذريح :

أيا كَبِداً طارَتْ صُدُوعاً نَوافِذاً ،
ويا حَسْرَتا ماذا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ ؟

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صَدْعاً ، وتأْويل الصَّدْعِ في الزجاج أن يَبِينَ بعضُه من بعض . وصَدَعَ الشيءَ يَصْدَعُه صَدْعاً وصَدَّعَه فانْصَدَعَ وتَصَدَّعَ : شَقَّه بنصفين ، وقيل : صَدَعه شقّه ولم يفترق . وقوله عز وجل : يومئذ يَصَّدَّعُون ؛ قال الزجاج : معناه يَتَفَرَّقُون فيصيرون فَرِيقَيْنِ فريق في الجنة وفريق في السعير ، وأصلها يَتَصَدَّعُون فقلب التاء صاداً وأُدغمت في الصاد ، وكل نصف منه صِدْعةٌ وصَدِيعٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَلْبِي في المُقِيمِ صَدِيعُه ،
وراحَ جَنابَ الظاعِنِينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغنم صِدْعَتَيْنِ ، بكسر الصاد ، أي فِرْقَتَيْنِ ، وكل واحدة منهما صِدْعة ؛ ومنه الحديث : أنّ المُصَدِّقَ يجعل الغنم صِدْعَيْنِ ثم يأْخذ منهما الصَّدَقةَ ، أي فِرْقَيْنِ ؛ وقول قيس بن ذريح :

فلمَّا بَدا منها الفِراقُ كما بَدا ،
بِظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ ، الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ

يجوز أن يكون صَدَعَ في معنى تَصَدَّع لغة ولا أعرفها ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ . وصَدَعَ الفَلاةَ والنهرَ يَصْدَعُهما صَدْعاً وصَدَّعَهما : شَقَّهما وقَطَعَهما ، على المثل ؛ قال لبيد :

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ ، وصَدَّعا
مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

[1] قوله « وغدر اذا بقي » في الصحاح : وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم اذا تخلفت عنها .

وصَدَعْتُ الفَلاةَ أي قَطَعْتُها في وسَط جَوْزها.
والصَّدْعُ: نباتُ الأَرضِ لأَنه يَصْدَعُها يَشُقُّها فَتَنْصَدِعُ به. وفي التنزيل: والأَرضِ ذاتِ الصَّدْعِ؛ قال ثعلب: هي الأَرضُ تَنْصَدِعُ بالنبات. وتَصَدَّعَتِ الأَرضُ بالنبات: تشَقَّقت. وانْصَدَعَ الصبحُ: انشَقَّ عنه الليلُ. والصَّدِيعُ: الفجرُ لانصِداعِه؛ قال عمرو بن معديكرب:

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ،
كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه صَدِيعُ

ويسمى الصبح صَدِيعاً كما يسمى فَلَقاً، وقد انْصَدَعَ وانْفَجَرَ وانْفَلَقَ وانْفَطَرَ إذا انْشَقَّ.
والصَّدِيعُ: انصِداعُ الصُّبْحِ، والصَّدِيعُ: الرُّقْعَةُ الجديدة في الثوب الخَلَق كأَنها صُدِعَتْ أي شُقَّتْ. والصَّدِيعُ: الثوب المُشَقَّقُ. والصَّدْعةُ: القِطْعَةُ من الثوب تُشَقُّ منه؛ قال لبيد:

دَعِي اللَّوْمَ أَو بِينِي كشَقِّ صَدِيعِ

قال بعضهم: هو الرِّداءُ الذي شُقَّ صِدْعَيْن، يُضْرب مثلاً لكل فُرْقةٍ لا اجتماعَ بعدها.
وصَدَعْتُ الشيءَ: أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

وكأَنَّهُنَّ رِبابةٌ، وكأَنَّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

وصَدَعَ الشيءَ فتَصَدَّعَ: فرَّقه فتفرَّقَ. والتصديعُ: التفريقُ. وفي حديث الاستسقاء: فتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاً أي تقطَّعَ وتفرَّقَ. يقال: صَدَعْتُ الرِّداءَ صَدْعاً إذا شَقَقْتَه، والاسم الصِّدْعُ، بالكسر، والصَّدْعُ في الزجاجة، بالفتح؛ ومنه الحديث: فأَعطاني قُبْطِيَّةً وقال: اصْدَعْها صِدْعَيْنِ أي شُقَّها بنصفين.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فصَدَعْتُ منه صَدْعةً فاخْتَمَرَتْ بها. وتصَدَّعَ القومُ: تفرَّقُوا.
وفي الحديث: فقال بعدما تَصَدَّعَ القوم كذا وكذا أي بعدما تفرَّقوا؛ وقوله:

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئٍ،
إذا جَعَلَتْ نَجْوى الرِّجالِ تَصَدَّعُ

معناه تَفَرَّقُ فتَظْهَرُ وتُكْشَفُ. وصَدَعَتْهم النَّوَى وصَدَّعَتْهم: فرَّقَتْهم، والتَّصْداعُ، تَفْعالٌ من ذلك؛ قال قيس بن ذريح:

إذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ،
حَبِيباً بتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذِي شَعْبِ

ويقال: رأَيتُ بين القوم صَدَعاتٍ أي تفرُّقاً في الرأْي والهَوَى. ويقال: أَصْلِحوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ أي اجْتَمِعوا ولا تتفرَّقُوا. ابن السكيت: الصَّدْعُ الفَصْلُ؛ وأَنشد لجرير:

هو الخَلِيفةُ فارْضَوْا ما قَضَى لكُمُ،
بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما في قوله جَنَفُ

قال: يَصْدع يفْصِلُ ويُنَفِّذُ؛ وقال ذو الرمة:

فأَصْبَحْتُ أَرْمي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ،
كأَنِّي مُسَوِّي قِسْمةِ الأَرضِ صادِعُ

يقول: أَصبحتُ أَرْمي بعيني كلَّ شَبْحٍ وهو الشخص. وحائِل: كل شيء يَتَحَرَّكُ؛ يقول: لا يأْخُذُني في عيْنَيَّ كَسْرٌ ولا انْثِناءٌ كأَني مُسَوٍّ، يقول: كأَني أُريكَ قِسْمةَ هذه الأَرض بين أَقوام. صادِعٌ: قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل.
والصُّداعُ: وجَعُ الرأْس، وقد صُدِّعَ الرجلُ

تَصْدِيعاً ، وجاء في الشعر صُدِعَ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصِّرْمَةُ من الإبل والفِرْقَةُ من الغنم . وعليه صِدْعةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصِّدْعةُ والصَّدِيعُ : نحو السِّتِّين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقِطْعةُ من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو القَطِيعُ من الظِّباء والغنم . أبو زيد : الصِّرْمةُ والقِصْلةُ والحُذْرةُ ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ ؛ قال المَرّارُ :

إذا أقْبَلْنَ هاجِرةً ، أثارَتْ
مِنَ الأظْلالِ إجْلاً أو صَدِيعا

ورجل صَدْعٌ ، بالتسكين وقد يحرك : وهو الضَّرْبُ الخفيفُ اللحم . والصَّدَعُ والصَّدْعُ : الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَرْعال والظِّباء والإبل والحُمُر ، وقيل : هو الوَسَطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في الوَعِلِ إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشيئين من أيّ نوع كان بين الطويل والقصير والفَتِيّ والمُسِنّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رُبَّ أبّازٍ منَ العُفْرِ صَدَعْ ،
تَقبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَعْ

ويقال : هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ القَناة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأُسْقُفَّ عن الخلفاء فلمّا انتهى إلى نعت الرابع قال : صَدَعٌ من حديد ، فقال عمر : وادَفْراه ! قال شمر : قوله صَدَعٌ من حَديدٍ يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشديد الخلق الشابّ الصُّلْبِ القَوِيّ ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة ، شبّهه في نَهْضَتِه إلى صِعابِ الأُمور وخِفَّته في الحروب حتى يُفْضى الأمرُ إليه بالوَعِلِ لِتوَقُّلِه في رُؤوس الجبال ، وجعلَه من حديد مبالغة في وصفه بالشدّة والبأس والصبر على الشدائدِ ، وكان حماد بن زيد يقول : صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ . وقال الكسائي : رأيت رجلاً صَدَعاً ، وهو الرَّبْعةُ القليل اللحم . وقال أبو ثَرْوانَ : تقول إنهم على ما تَرى من صَداعَتِهم[1] لَكِرامٌ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدَعٌ من الرجال ، فقلتُ : مَن هذا الصَّدَعُ؟ يعني هذا الرَّبْعةَ في خَلْقِه رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول وعِلٌ بين الوَعِلَينِ . والصَّدِيعُ : القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وصَدَعْتُ الشيء : أظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ.

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ في أمرِه . وصَدَعَ بالأمرِ يَصْدَعُ صَدْعاً : أصابَ به موضِعَه وجاهَرَ به . وصَدَعَ بالحق : تكلم به جهاراً . وفي التنزيل : فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : اجْهَرْ بالقرآن ، وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق : أظْهِرْ ما تُؤْمَرُ به ولا تَخَفْ أحداً ، أُخِذَ من الصَّدِيع وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فاصْدَعْ بالأمر الذي أظْهَرَ دِينَك ، أقامَ ما مُقامَ

[1] قوله «صداعتهم » كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا .

المصدر، وقال ابن عرفة: أي فَرِّقْ بين الحق والباطل من قوله عز وجل: يومئذ يَصَّدَّعون، أي يتفرَّقون، وقال ابن الأعرابي في قوله: فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ، أي شُقَّ جماعتهم بالتوحيد، وقال غيره: فَرِّقِ القول فيهم مجتمعين وفُرادى. قال ثعلب: سمعت أعرابياً كان يَحْضُر مجلس ابن الأعرابي يقول معنى اصْدَعْ بما تُؤْمَرُ أي اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ، قال: والعرب تقول اصدع فلاناً أي اقصده لأنه كريم.

ودليلٌ مِصْدَعٌ: ماضٍ لوجهه. وخطيبٌ مِصْدَعٌ: بَليغٌ جرِيءٌ على الكلام.

قال أبو زيد: هُمْ إلْبٌ عليه وصَدْعٌ واحد، وكذلك هم وَعْلٌ عليه وضِلَعٌ واحد إذا اجتمعوا عليه بالعَداوةِ، والناسُ علينا صَدْعٌ واحد أي مجتمعون بالعَداوة.

وصَدَعْتُ إلى الشيء أصْدَعُ صُدُوعاً: مِلْتُ إليه. وما صَدَعَكَ عن هذا الأمرِ صَدْعاً أي صَرَفَكَ. والمَصْدَعُ: طريق سهل في غِلَظٍ من الأرض. وجَبَلٌ صادِعٌ: ذاهِبٌ في الأرض طولاً، وكذلك سبيل صادِعٌ ووادٍ صادِعٌ، وهذا الطريق يَصْدَعُ في أرض كذا وكذا. والمِصْدَعُ: المِشْقَصُ من السهام.

صرع: الصَّرْعُ: الطَّرْحُ بالأرض، وخصَّه في التهذيب بالإنسان، صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس؛ عن يعقوب، فهو مصروعٌ وصريعٌ، والجمع صَرْعَى؛ والمُصارَعةُ والصِّراعُ: مُعالَجَتُهما أيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه. وفي الحديث: مثَلُ المؤمِنِ كالخامةِ من الزَّرْعِ تَصْرَعُها الريحُ مرة وتَعْدِلُها أُخرى أي تُميلُها وتَرْمِيها من جانب إلى جانب. والمَصْرَعُ: موضِعٌ ومَصْدَرٌ؛ قال هَوْبَرٌ الحارثيّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يومَ تألَّبَتْ
علينا تَميمٌ من شَظًى وصَميمِ،
تَزَوَّدَ مِنّا بَيْنَ أُذْنَيْه طَعْنَةً،
دَعَتْه إلى هابِي التُّرابِ عَقيمِ

ورجل صَرّاعٌ وصَرِيعٌ بَيِّنُ الصَّراعةِ، وصَرِيعٌ: شَديد الصَّرْع وإن لم يكن معروفاً بذلك، وصُرَعَةٌ: كثير الصَّرْع لأَقْرانِه يَصْرَعُ الناسَ، وصُرْعَةٌ: يُصْرَعُ كثيراً يَطَّرِدُ على هذين بابٌ. وفي الحديث: أنه صُرِعَ عن دابَّة فجُحِشَ شِقُّه أي سقَطَ عن ظهرها. وفي الحديث أيضاً: أنه أردَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ ناقتُه فصُرِعا جميعاً. ورجُلٌ صِرِّيعٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير الصَّرْع لأَقْرانه، وفي التهذيب: رجل صِرِّيعٌ إذا كان ذلك صَنْعَتَه وحالَه التي يُعْرَفُ بها. ورجل صَرّاعٌ إذا كان شديد الصَّرْعِ وإن لم يكن معروفاً. ورجل صَرُوعُ الأَقْرانِ أي كثير الصَّرْع لهم. والصُّرَعة: هم القوم الذين يَصْرَعُون من صارَعُوا. قال الأزهري: يقال رجل صُرَعَةٌ، وقوم صُرَعَةٌ وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا، وصارَعَه مُصارَعَةً وصِراعاً. والصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. ورجل حَسَنُ الصِّرْعةِ مثل الرِّكْبةِ والجِلْسةِ، وفي المَثَلِ: سُوءُ الاستِمْساكِ خَيْر من حُسْنِ الصِّرْعةِ؛ يقول: إذا اسْتَمْسَكَ وإن لم يُحْسِنِ الرِّكْبةَ فهو خير من الذي يُصْرَعُ صَرْعةً لا تَضُرُّه، لأن الذي يَتَماسَكُ قد يَلْحَقُ والذي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ.

والصَّرْعُ: عِلَّة مَعْرُوفة. والصَّريعُ: المجنونُ، ومررت بِقَتْلَى مُصَرَّعِين، شُدِّد للكثرة. ومَصارِعُ القوم: حيث قُتِلُوا. والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ، على المَثَل.

والصُّرَعةُ : الحليمُ عند الغَضَبِ لأَن حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه على ضِدّ معنى قولهم: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ . وفي الحديث : الصُّرَعةُ ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهُمَزةِ ، الرجلُ الحليمُ عِندَ الغَضَب ، وهو المبالغ في الصِّراعِ الذي لا يُغلَبُ فَنَقَلَه إلى الذي يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقْهَرُها ، فإنه إذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أَقْوى أَعْدائِه وشَرَّ خُصُومِه ، ولذلك قال : أَعْدَى عَدُوٍّ لك نفسُك التي بين جَنْبَيْكَ ، وهذا من الأَلفاظ التي نقلها اللغويون[1] عن وضعها لِضَرْبٍ من التَّوَسُّع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأَنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارَتْ عليه شهوة الغضب فَقَهَرَها بحلمه وصَرَعَها بثباته ، كان كالصُّرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه . والصَّرْعُ والصِّرعُ والضَّرْعُ : الضربُ والفنُّ من الشيء، والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ ، وروى أَبو عبيد بيت لبيد :

وخَصْمٍ كَبادِي الجِنّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد المهملة أَي بِضُروبٍ من الكلام ، وقد رواه ابن الأَعرابي بالضاد المعجمة ، وقال غيره : صُرُوعُ الحبل قُواه . ابن الأَعرابي : يقال هذا صِرْعُه وصَرْعُه وضِرْعُه وضَرْعُه وطَبْعُه وطَلْعُه وطِباعُه وطَبِيعُه وسِنُّه وقِرْنُه وقَرْنُه وشِلْوُه وشُلْثُه أَي مِثْلُه ؛ وقول الشاعر :

ومَنْجُوبٍ له منهُنَّ صِرْعٌ
يَميلُ ، إذا عَدَلْتَ به الشَّوارا

هكذا رواه الأَصمعي أَي له مِنْهُنَّ مثل ؛ قال ابن الأَعرابي : ويروى ضِرْعٌ ، بالضاد المعجمة ، وفسره بأَنه الحَلْبة . والصِّرْعانِ : إبلان تَرِدُ إحداهما حين تَصْدُرُ الأُخرى لكثرتها ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

مِثْل البُرامِ غَدا في أَصْدةٍ خَلَقٍ ،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلةٍ ،
وبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناه

قال يصف سائلاً شَبَّهَه بالبُرام وهو القُراد . لم يَسْتَعِنْ : يقول لم يَحْلِقْ عانته . وحَوامِي الموت وحَوائِمُهُ : أَسبابُه . وقوله بصَرْعَيْنا أَراد بها إبلاً مختلفة التَّمْشاء تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أَورده الشيخ ابن بري عن أَبي عمرو وأَورد صدر البيت الأَول :

ومُرْهَق سالَ إمْتاعاً بأَصْدتِه

والصِّرْعُ : المِثْلُ ؛ قال ابن بري شاهِدُه قول الراجز :

إنَّ أَخاكَ في الأَشاوِي صِرْعُكا

والصِّرْعانِ والضِّرْعانِ ، بالكسر : المِثْلانِ . يقال: هما صِرْعانِ وشِرْعانِ وحِتْنانِ وقِتْلانِ كله بمعنى. والصَّرْعانِ : الغَداةُ والعشِيُّ ، وزعم بعضهم أَنهم أَرادوا العَصْرَيْنِ فقلبَ . يقال : أَتيتُه صَرْعَيِ النهارِ ، وفلان يأْتينا الصَّرْعَيْنِ أَي غَدْوةً وعَشِيَّةً ، وقيل : الصَّرْعانِ نصف النهار الأَول ونصفه الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كأَنَّني نازِعٌ ، يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ
صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْييدُ

[1] قوله « نقلها اللغويون الخ » كذا بالاصل، والذي في النهاية : نقلها عن وضعها اللغوي، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع وحينئذ فالناقل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله: فنقله الى الذي يغلب نفسه .

أراد عَقْلٌ عَشِيَّةً وتَقْيِيدٌ غُدْوةً فاكتفى بذكر أحدهما ؛ يقول : كأَنني بعير نازعٌ إِلى وَطَنِه وقد ثناه عن إرادته عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فَعَقْلُه بالغداةِ لِيَتَمَكَّنَ في المَرْعَى ، وتقييدُه بالليل خوفاً من شِرادِه . ويقال : طلبْتُ من فلان حاجة فانصرَفْتُ وما أدري على أيّ صِرْعَيْ أمرِه هو أي لم يتبين لي أمرُه ؛ قال يعقوب : أنشدني الكلابي :

فَرُحْتُ ، وما ودَّعْتُ لَيْلى ، وما دَرَتْ
على أيِّ صِرْعَيْ أمرِها أتَرَوَّحُ

يعني أواصلاً تَرَوَّحْتُ من عندها أو قاطِعاً . ويقال : إنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلّ صِرْعةٍ[1] أي يَفْعَلُ ذلك على كلّ حال . ويقال للأمر صِرْعانِ أي طَرَفان . ومِصْراعا البابِ : بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهما في الوَسَط من المِصْراعَيْنِ ؛ وقول رؤبة :

إذْ حازَ دُوني مِصْرَعَ البابِ المِصَكْ

يحتمل أن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة في المِصْراعِ ، ويحتمل أن يكون محذوفاً منه . وصَرَعَ البابَ : جعَل له مِصْراعَيْنِ ؛ قال أبو إسحق : المِصْراعانِ بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْنِ اللذين هما بابا البيت ، قال : واشتقاقهما من الصَّرْعَيْنِ ، وهما نصفا النهار ، قال : فمن غُدْوةٍ إلى انتصاف النهار صَرْعٌ ، ومن انتصاف النهار إلى سقوط القُرْص صَرْع . قال الأزهري : والمِصْراعانِ من الشعْر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ، ومن الأبواب ما له بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين ، وبيتٌ من الشعْر مُصَرَّعٌ له مِصْراعانِ ، وكذلك باب مُصَرَّعٌ .

والتصريعُ في الشعر : تَقْفيةُ المِصْراعِ الأول مأْخوذ من مِصْراعِ الباب ، وهما مُصَرَّعانِ ، وإنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أنّ صاحبه مبتدِئٌ إما قِصّةً وإما قصيدة ، كما أن إمّا إنما ابتُدِئَ بها في قولك ضربت إما زيداً وإمّا عمراً ليعلم أن المتكلم شاكٌّ ؛ فمما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فَنَقَصَ في التصريعِ حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُه فَشَجَاني
كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَماني ؟

فقوله شَجاني فعولن وقوله يماني فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إنما هو مفاعلن ، ومما زِيد في عروضه حتى ساوَى الضرْبَ قول امرئ القيس :

ألا انْعِمْ صَباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي ،
وهل يَنْعَمَنْ مَن كان في العُصُرِ الخالي ؟

وصَرَّعَ البيتَ من الشعر : جعلَ عَرُوضه كضربه .

والصريعُ : القضيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ إلى الأرض فيسقط عليها وأصله في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تُصِيبُه الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْعِ وأَطيَبَ رِيحاً ، وهو يُسْتاكُ به ، والجمع صُرُعٌ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يعجبه أن يَسْتاكَ بالصُّرُعِ ؛ قال الأزهري : الصَّرِيعُ القضيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام ، وجمعه صِرْعانٌ . والصَّرِيعُ أيضاً : ما يَبِسَ من الشجر ، وقيل : إنما هو الصَّرِيفُ ، بالفاء ، وقيل : الصَّرِيعُ السوْطُ أو القَوْسُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء ، ويقال الذي

[1] قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الاصل وفي القاموس بالفتح .

جَفَّ عُوده على الشجرة ؛ وقول لبيد :

منها مَصارِعُ غابةٍ وقِيامُها[1]

قال : المَصارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من القُضُب ، يقول : منها مَصْرُوعٌ ومنها قائم ، والقياس مَصاريعُ . وذكر الأزهري في ترجمة صعع عن أبي المقدام السُّلَمِيّ قال : تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سَمِعْتُ لرجله صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بمعنى واحد .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه : خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد .

صعع : الصَّعْصَعَةُ : الحركة والاضطِرابُ . والصَّعْصَعةُ : التحريك ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَحْسَبُه يُنْحِي لَها المَغاوِلا
لَيْثاً ، إذا صَعْصَعْتَه ، مُقاتِلا

أي حرَّكته للقتال . وصَعْصَعَهم أي حرَّكهم أو فرَّقَ بينهم ، والزَّعْزَعةُ والصَّعْصَعةُ بمعنى واحد . وصَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً وصَعْصاعاً فتَصَعْصَعوا : فرَّقْتُهم فتفرَّقوا . وكلُّ ما فرَّقْتَه ، فقد صَعْصَعْتَه . والصَّعْصَعةُ : التفريق . والصَّعْصَعُ : المُتَفرِّقُ ؛ قال أبو النجم في التفريق :

ومُرْتَعِنٍّ وبَلُه يُصَعْصِعُ

أي يفرِّقُ الطير ويُنَفِّرُه ؛ وقال جرير :

بازٌ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا

وفي الحديث : فَتَصَعْصَعَتِ الراياتُ أي تفرَّقَتْ ، وقيل : تحركت واضطربت . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا كَلا شيءَ أي بَدَّدَهم وفرَّقَهم ، ويروى بالضاد المعجمة ، أي أذَلَّهم وأخضَعَهم . وذهبتِ الإبلُ صَعاصِعَ أي متفرِّقة نادَّةً . والصَّعْصَعةُ : الجَلَبَةُ ، وقال أبو سعيد : الصَّعْصَعَةُ نبت يُسْتَمْشَى به ، وقيل : هو نبت يُشْرب ماؤه للمَشْيِ ، وقال : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَعَ بمعنى واحد إذا ذَلَّ وخضَعَ ، قال : وسمعت أبا المقدام السُّلمي يقول : تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذلَّ واسْتَخْذَى . وقال أبو السميدع : تَصَعْصَعَ الرجلُ إذا جَبُن ، قال : والصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ ؛ قال ذو الرمة :

واضْطَرَّهم مِنْ أَيْمَنٍ وأَشْأَمِ
صِرَّةُ صَعْصاعٍ عِتاقٍ قُتَّمِ

أي يُصَعْصِعُ الطير فيُفرقُها . والعِتاقُ : البُزاةُ والصُّقُورُ والعِقْبانُ .

والصَّعْصَعُ : طائرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ ، وجمعه صَعاصِعُ . وصَعْصَعَ رأسَه بالدُّهْن إذا رَوَّاهُ ورَوَّغَه . وقال أبو منصور : لا أعرف صَعَّ يَصِعُّ في المضاعف وأحسب الأصل في الصَّعْصَعَةِ من صاعَه يَصُوعُه إذا فرَّقه .

وصَعْصَعَةُ : أبو قبيلة من هَوازِنَ وهو صَعْصَعةُ بن مُعاوِيةَ بن بكر بن هوازن .

صفع : صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه ، فإذا جمع كفَّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بِصَفْعٍ ، ولكن يقال ضربه بِجُمْعِ كفِّه ؛ ورجل مَصْفَعانِيٌّ : يُفْعَلُ به ذلك ، وقيل : الصَّفْعُ كلمة مولَّدة ، والرجل صَفْعان . قال ابن دريد : الصَّوْقَعَةُ هي أَعْلَى الكُمَّةِ والعمامةِ . يقال : ضربه

[1] في معلقة لبيد : منه مصرَّعُ غابةٍ وقيامها .

على صَوْفَعَتِه إذا ضربه هُنالِك ، قال : والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَعةِ ، والصوفعةُ معروفة .

صقع : صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعاً : ضربه بِبَسْطِ كفِّه . وصَقَع رأسَه : علاه بأَيِّ شيءٍ كان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَمْرُو بنُ هَمّامٍ صَقَعْنا جَبِينَه
بِشَنْعاءَ، تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

المُتَظَلِّمُ هنا : الظالِمُ . وفي الحديث : من زَنَى مِنَ امْبِكْرِ فاصْقَعُوه مائة أي اضربوه ، هو من ذلك ؛ وقوله مِنَ امْبِكْرِ لغة أهل اليمن يُبْدِلُون لام التعريف ميماً ؛ ومنه الحديث أيضاً : أن مُنْقِذاً صُقِعَ آمّةً في الجاهلية أي شُجَّ شَجّةً بلغَتْ أُمَّ رأْسِه . وصُقِعَ الرجل آمّةً : وهي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغِ ، وقد يُسْتَعارُ ذلك للظهر ؛ قال في صفة السيوف :

إذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادِ،
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادِ

أراد الصيد . وقيل : الصَّقْعُ ضربُ الشيءِ اليابس المُصْمَتِ بمثله كالحجر بالحجر ونحوه ، وقيل : الصَّقْعُ الضربُ على كل شيء يابس ؛ قال العجاج :

صَقْعاً إذا صابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ

وصُقِعَ الرجل : كصُعِقَ ، والصاقِعةُ كالصاعِقةِ ؛ حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

يَحْكُونَ ، بالمَصْقُولةِ القَواطِعِ ،
تَشَقُّقَ البَرْقِ عنِ الصَّواقِعِ

ويقال : صَقَعَتْه الصاقِعةُ . قال الفراء : تميم تقول صاقِعةٌ في صاعِقةٍ ؛ وأنشد لابن أحمر :

أَلم تَرَ أَنَّ المجرِمينَ أَصابَهُم
صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ ؟

والصَّقِيعُ : الجليدُ ؛ قال :

وأَدْرَكَه حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقال :

تَرَى الشَّيْبَ ، في رأْسِ الفرَزْدَقِ ، قد علا
لَهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْه الصَّواقِعُ

وقال الأخطل :

كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا ،
فَطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

والصقِيعُ : الذي يَسْقُطُ من السماء بالليل شَبِيهٌ بالثلج .

وصُقِعَتِ الأرض وأُصْقِعَتْ فهي مصقوعةٌ : أصابَها الصقِيعُ . ابن الأعرابي : صُقِعَتِ الأرضُ وأُصْقِعْنا، وأرضٌ صَقِعةٌ ومَصْقوعةٌ ، وكذلك ضُرِبَتِ الأَرضُ وأُضْرِبْنا وجُلِدَت وأُجْلِدَ الناسُ ، وقد ضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِعَ ، ويقال : أَصْقَعَ الصقِيعُ الشجرَ ، والشجرُ صَقِعٌ ومُصْقَعٌ . وأصبحتِ الأَرضُ صَقِعةً وضَرِبةً .

والصَّقَعُ : الضلالُ والهلاكُ .

والصَّقِعُ : الغائبُ البعيدُ الذي لا يُدْرَى أَين هو ، وقيل : الذي قد ذَهَبَ فنزل وحده ؛ وقولُ أَوْس أَنشده ابن الأَعرابي :

أَأَبا دُلَيْجةَ ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ ،
صَقِعٍ من الأَعْداء في شَوّالِ ؟

صَقِعٍ : مُتَنَحٍّ بعيد من الأَعداء، وذلك أَن الرجل

كان إذا اشتدَّ عليه الشتاء تَنَحَّى لئلا ينزل به ضيف. وقوله في شوّال يعني أن البَرْد كان في شوّال حين تنحى هذا المُتَنَحِّي . والأعداءُ : الضِّيفانُ الغُرَباءُ .

وقد صَقِعَ أي عَدَلَ عن الطريق . والصاقِعُ: الذي يَصْقَعُ في كل النواحي .

وصَوْقَعَةُ الثريد :وَقْبَتُه ، وقيل : أعلاه . وصَقَعَ الثريدَ يَصْقَعُه صَقْعاً : أكله من صَوْقَعَتِه ؛ وصنع رجل لأعرابيّ ثريدة يأكلها ثم قال : لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها ، قال : فمن أين آكُل لا أبا لَكَ ! تَشْرِمْها تَخْرِقْها ، وتَقْعَرْها تأكل من أسفَلِها . وصَوْقَعَ الثريدةَ إذا سطَحَها، قال : وصَوْمَعَها وصَعْنَبَها إذا طَوَّلها .

والصَّوْقَعَةُ:ما نَتَأَ من أعلى رأسِ الإنسانِ والجبل. والصَّوْقَعَةُ: ما يَقِي الرأسَ من العِمامةِ والخِمارِ والرِّداء . والصَّوْقَعَةُ : خِرْقةٌ تُعْقَدُ في رَأْسِ الهَوْدَجِ يُصَفِّقُها الريحُ . والصَّوْقَعَةُ والصِّقاعُ ، جميعاً : خِرْقة تكون على رأس المرأة تُوَقِّي بها الخِمار من الدُّهْنِ ، وربما قيل للبرقع صِقاعٌ . والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رأسُه ، ويقال لِكَفّ عَيْنِ البُرْقُع الضِّرْسُ ولِخَيْطَيْه الشِّباماِن . والصِّقاعُ : الذي يَلِي رأسَ الفَرَسِ دون البُرْقُعِ الأكبر . والصِّقاعُ: ما يُشَدُّ به أنف الناقة إذا أرادوا أن تَرْأَمَ ولدها أو ولد غيرها ؛ قال القطامي :

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحاً ،
شَدَدْتُ له الغَمائِمَ والصِّقاعا

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقةُ إذا ظُئِرَتِ الغِمامةُ ، والتي يُشَدُّ بها عيناها الصِّقاعُ ، وقد ذُكِر ذلك في ترجمة درج . والصِّقاعُ : صِقاعُ الخِباءِ ، وهو أن يُؤْخَذ حَبْلٌ فيُمَدّ على أعلاه ويُوَتَّرَ ويُشَدّ طرَفاه إلى وَتِدَيْنِ رُزّا في الأرض، وذلك إذا اشتدَّت الريح فخافوا تَقَوُّضَ الخِباء . والعرب تقول : اصْقَعُوا بيتكم فقد عَصَفَتِ الريحُ ، فيَصْقَعُونه بالحبْل كما وصفته . والصِّقاعُ : حديدة تكون في موضع الحَكَمَةِ من اللِّجامِ ؛ قال ربيعة ابن مقروم الضَّبِّي :

وخَدْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عن المُثْلَى ، غُناماهُ القِذاعُ

طَمُوحِ الرأْسِ كُنْتُ له لِجاماً،
يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ

ويقال : صَقَعْتُه بِكَيٍّ أي وسَمْتُه على رأسه أو وجهه .

والأصْقَعُ من الطير والخيل وغيرهما : ما كان على رأسه بياض ؛ قال :

كأنَّها ، حِينَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعاءُ ، لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ

يعني العُقابَ . وعُقابٌ أصْقَعُ إذا كان في رأسِه بياض ؛ قال ذو الرمة :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها،
من القِهْزِ والقُوهِيِّ، بِيضُ المَقانِعِ

وظليم أصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأسُه . ونعامة صَقْعاءُ : في وسط رأسها بياض على أَيَّةِ حالاتِها كانت . والأصْقَعُ: طائر كالعُصْفور في ريشه ورأسه بياض ، وقيل : هو كالعصفور في ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض، يكون بِقُرْبِ الماء ، إن شئت كسَّرته تكسيرَ الأسماء لأنه صفة غالبة ، وإن شئت كسرته على الصفة لأنها أصله ، وقيل : الأصْقَعُ طائر وهو الصُّفارِيَّةُ ؛

قاله قطرب . وقال أبو حاتم: الصَّقْعاءُ دُخَلةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ صغيرة رأسها أصفر قصيرةُ الزِّمِكَّى . أبو الوازع : الصُّقْعَةُ بياض في وسط رأس الشاة السوداء ومَوْضِعُها من الرأس الصَّوْقَعةُ . وصَقَعْتُه: ضربته على صَوْقَعَتِه ؛ قال رؤبة :

بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ ،
والصَّقْعِ من خابِطَةٍ وجُرْزِ

وفرسٌ أصقَعُ: أبيضُ أعلى الرأسِ . والأَصْقَعُ من الفرس : ناصِيَتُه ، وقيل : ناصيته البيضاء .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصوتِ . وصَقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً : رفعَه . وصَقَعَ الدِّيكُ : صوَّتَه ، والصقيعُ أيضاً صوتُه . وقد صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ أي صاح .

والصُّقْعُ: ناحيةُ الأرضِ والبيت . وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَها وتحتها من نواحيها ، والجمع أَصْقاعٌ ؛ وقوله :

قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ ،
كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ

إنما معناه في ناحية ، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما ، وبعضهم يرويه في صُقُغ ، بالغين ؛ قال ابن سيده : فلا أدْري أهو هَرَبٌ من الإكْفاء أم الغين في صُقْغ وضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال ، أعني أبا عمرو : لولا ذلك لم أروِها ، قال ابن جني: فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بأن في صُقع لغتين : العين والغين جميعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف . وفلان من أهل هذا الصُّقْعِ أي من أهل هذه الناحية .

وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قال قيس بن عاصم :

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا ،
بِيضُ الوُجُوهِ ، مَصاقِعٌ لُسن

قيل : هو من رَفْعِ الصَّوْتِ ، وقيل يذهب في كل صُقْعٍ من الكلام أي ناحية ، وهو للفارسي . ابن الأعرابي : الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوُقُوعُ على المعاني. والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قال الفرزدق :

وعُطارِدٌ وأَبوه مِنْهم حاجِبٌ ،
والشَّيْخُ ناجِيةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أُسَيْدٍ : شَرُّ الناسِ في الفِتْنةِ الخطيبُ المِصْقَعُ أي البليغُ الماهِرُ في خطبته الداعي إلى الفِتَن الذي يُحرِّضُ الناس عليها ، وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْت ومُتابَعَتِه ، ومِفْعَلٌ من أبنية المبالغة .

والعرب تقول : صَهْ صاقِعُ ! تقوله للرجل تَسْمَعُه يَكْذِبُ أي اسكُتْ يا كَذّابُ فقد ضَلَلْتَ عن الحقّ . والصاقِعُ : الكَذّابُ . وصَقَعَ في كل النَّواحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعَلِمْتُ أَني إنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ ،
نَهِشَتْ يَدايَ إلى وَجًى لَمْ يَصْقَعِ[1]

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال: ما أدْري أين صَقَعَ وبَقَعَ أي ما أدْري أينَ ذَهَبَ ، قَلَّما يُتكلم به إلاّ بحرف النفي . وما أدري أين صَقَعَ أي ما أدري أين توجه ؛ قال :

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه
عليه ، وفي الأرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ

[1] قوله « نهشت يداي إلى وجى » كذا بالأصل ولعله بهشت .

أي مُتَوَجِّه . وصَقَعَ فلانٌ نحو صُقْعٍ كذا وكذا أي قَصَدَه . وصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً : انهارت كصَعِقَتْ . والصَّقَعُ : القَزَعُ في الرأس ، وقيل : هو ذَهابُ الشعر ، وكل صاد وسين تجيءُ قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلاَّ أنَّ الصاد في بعض أحْسَنُ والسين في بعض أحسن .

والصَّقَعِيُّ : الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة . ابن دريد : الصَّقَعِيُّ الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النِّتاج ؛ قال الراعي :

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ ، حتى
يَظَلّ يَقُرُّه الرَّاعِي سِجالا

الخَراخِرُ : الغَزِيراتُ ، الواحدةُ خِرْخِرةٌ ، يعني أنَّ اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالاً سجالاً . قال : والإحْسابُ الإكْفاءُ . وقال أبو نصر : الصَّقَعِيُّ أوَّلُ النِّتاج ، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْمِ صَقْعاً ، قال : وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيّ والقَيْظِيّ ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِيّ ، وأنشد بيت الراعي . قال أبو حاتم : سمعت طائِفِيّاً يقول لِزُنْبُورٍ عندهم : الصقيعُ والصَّقِيعُ كالغَمّ يأخذ بالنفس من شدّة الحر ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

في حَرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها ،
يأخُذُ السائِرَ فيها كالصَّقَعْ

والصَّقْعاءُ : الشمس . قالت ابنة أبي الأسود الدُّؤَليّ لأبيها في يوم شديد الحر : يا أبت ما أشدُّ الحر ، قال : إذا كانت الصَّقْعاءُ من فوْقِكِ والرَّمْضاءُ من تحتِكِ ، فقالت : أرَدْتُ أن الحرَّ شديدٌ ، قال : فقولي ما أشدَّ الحر ! فحينئذ وضع باب التعجب .

صلع : الصَّلَعُ : ذَهابُ الشعر من مقدَّم الرأس إلى مُؤَخره ، وكذلك إن ذهب وسَطُه ، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً ، وهو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ ، وهو الذي انْحَسَرَ شعَرُ مُقدَّم رأسِه . وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبةَ : كأَني به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ؛ هو تصغيرُ الأَصْلَعِ الذي انحسَرَ الشعرُ عن رأسِه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلاَّ عجائزَ صُلْعاً أي مشايِخَ عَجَزَةً عن الحرب ، ويجمع الأَصْلَعُ على صُلْعانٍ . وفي حديث عمر : أَيُّما أشْرَفُ الصُّلْعانُ أو الفُرْعانُ ؟ وامرأةٌ صَلْعاءُ ، وأنكرها بعضهم قال : إنما هي زَعْراءُ وقَرْعاءُ . والصَّلَعةُ والصُّلْعةُ : موضِعُ الصَّلَعِ من الرأس ، وكذلك النَّزَعةُ والكَشَفَةُ والجَلَحَةُ جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ كلُّها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَلُوحُ في حافات قَتْلاهُ الصَّلَعْ

أي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ولا يقتُل إلاَّ الأَشرافَ وذَوِي الأَسْنانِ لأَن أَكثر الأَشْرافِ وذوِي الأَسنانِ صُلْع كقوله :

فَقُلْتُ لَها : لا تُنْكِرِيني فَقَلَّما
يَسُودُ الفَتَى حتى يَشِيبَ ويَصْلَعا

والصَّلْعاءُ من الرِّمال : ما ليس فيها شجر . وأرضٌ صَلْعاءُ : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة التمر[1] : وتُحْتَرَشُ به الضِّبابُ من الأَرضِ الصَّلْعاء ؛

[1] قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حثمة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظه .

يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأَصْلَعِ، وهي الحَصَّاءُ مثل الرأس الأَحَصّ.

وصَلِعَتِ العُرْفُطة صَلَعاً، وعُرْفُطةٌ صَلْعاءُ إذا سقطت رُؤُوس أغصانِها أو أَكَلَتْها الإِبل؛ قال الشماخ في وصف الإِبل:

إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ، عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[1]

والصَّلْعاءُ: الداهيةُ الشديدةُ، على المَثَل، أي أنه لا مُتَعَلَّقَ منها، كما قيل لها مَرْمَرِيسٌ من المَراسةِ أي المَلاسةِ، يقال: لَقِيَ منه الصَّلْعاءَ؛ قال الكميت:

فَلَمَّا أَحَلُّوني بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبي الشِّبْلِ

أراد الأَسد. وفي الحديث: أن معاوية قَدِمَ المدينة فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إنّ ذلك لا يَصْلُح، قالت: الذي لا يَصْلُح ادّعاؤُكَ زِياداً، فقال: شَهِدَت الشهودُ، فقالت: ما شَهِدَت الشُّهودُ ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيعاء[2]؛ معنى قولها ركبت الصُّليعاء أي شَهِدوا بِزُور؛ وقال ابن الأَثير: أي الداهيةَ والأَمرَ الشديدَ أو السَّوْءةَ الشنيعةَ البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أَبي الصُّلَيْعاءُ الفَخْرُ. والصَّلْعاءُ في كلام العرب: الداهيةُ والأمر الشديد؛ قال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ:

تَأَوَّهَ شَيْخٍ قاعِدٍ وعَجوزه،
حَرِيَّيْنِ بالصَّلْعاء أو بالأَساوِدِ

والأَصْلَعُ: رأس الذكر مُكَنًّى عنه. وفي التهذيب: الأُصَيْلِعُ الذكر، كنى عنه ولم يُقَيِّدْ برأسه. والأَصْلَعُ: حيّة دقيقة العنق مُدَحْرَجةُ الرأس كأَنّ رأسها بندقة، ويقال الأُصيلع، وأُراه على التشبيه بذلك. وقال الأَزهري: الأُصَيْلِعُ من الحيّاتِ العريضُ العُنُق كأَنّ رأسه بندقة مدحرجة. والصَّلَعُ والصُّلَّعُ: الموضع الذي لا نَبْتَ فيه. وقول لقمانَ بن عادٍ: إن أَرَ مَطْمَعي فَحِدَأٌ وُقَّعٌ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعي فوَقّاعٌ بِصُلَّعٍ؛ قيل: هو الجبَل الذي لا نبت عليه أو الأَرض التي لا نبات عليها، وأصله من صَلَعِ الرأس وهو انحِسارُ الشعَر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا ثم تكون جَبَرُوَةٌ صَلْعاءُ؛ قال: الصلعاءُ ههنا البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلسِ البرّاقِ؛ وقول أَبي ذؤيب:

فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ

أي بَرّاق أَمْلَسُ؛ وقال آخر:

يَلوحُ بها المُذَلَّقُ مُذْ رماه
خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغيامِ

وفي الحديث: ما جَرى اليَعْفورُ بصُلَّعٍ. وفي الحديث: أن أَعرابيّاً سأَل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء؛ هي تصغير الصلعاء الأَرض التي لا تُنْبِتُ.

والصُّلَّعُ: الحجر. والصُّلاَّعُ، بالضم والتشديد: الصُّفّاحُ العريضُ من الصخر، الواحدة صُلاَّعةٌ. والصُّلَّعةُ: الصخرة الملساء. وصَلَّعَ الرجلُ إذا أَعْذَرَ، وهو التَّصْليعُ، والتصليع: السُّلاحُ،

١ قوله «إن تمس الخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس:
تصبح وقد ضمنت ضرلتها غرقاً
من طيّب الطعم حلو غير مجهود

٢ قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية. ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً.

اسم كالتَّنْبيت والتَّمْتين ، وقد صَلَّع إذا بَسَطه . والصَّوْلَعُ : السِّنانُ المَجْلُوُّ .

وصِلاعُ الشمسِ : حرُّها، وقد صَلَعَتْ: تكبَّدَتْ وسَطَ السماء ، وانْصَلَعَت وتصَلَّعَت : بدت في شدّة الحرّ ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغَيم . ويوم أصلع : شديد الحرّ . وتصَلَّعتِ السماء تَصَلُّعاً إذا انقطع غَيمُها وانجَرَدت ، والسماء جَرْداء إذا لم يكن فيها غيم .

وصَيْلَعٌ : موضع .

قال ابن برّي : ويقال صَلَّعَ الرجلُ إذا أحدَث . ويقال للعِذْيَوْطِ إذا أحدَث عند الجماع : صَلَّعَ .

صلفع : الصَّلْفَعةُ: الإعْدامُ. صَلْفَع الرجلُ : أفلَس. وصَلْفَع عِلاوتَه ورأسَه : ضرَب عُنقه ، والقاف فيهما أيضاً منقولة ، وكذلك السَّلْفَعةُ ، بالسين والقاف . وصَلْفَعَ رأسَه : حلقه .

صلقع : الصَّلْقَعُ والصَّلْقَعةُ : الإعدام . وقد صَلْقَعَ الرجلُ ، فهو مُصَلْقِعٌ : عَديم مُعْدِم ، وصَلْقَعٌ إتباع لِبَلْقَع ، وهو القَفْر ، ولا يُفرد. والصَّلَنْقَعُ: الماضي الشديدُ . ويقال : رجل صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد . وصَلْقَعَ عِلاوتَه ، بالفاء والقاف جميعاً ، أي ضرب عنقه .

صلمع : صَلْمَعَ الشيءَ : قَلَعَه من أصله صَلْمَعةً . وصَلْمَعةُ بن قَلْمَعةَ : كناية عمن لا يعرف ولا يُعْرَفُ أبوه ؛ قال مغلس بن لقيط :

أصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّك ، لا أبا لك ! تَزْدَرِيني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه : صَلمعة بن قلمعة ، وهو هَيُّ بنُ بَيٍّ ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ ، وطامِرُ بنُ طامِرٍ ، والضَّلالُ بنُ بُهْلُلَ . وحكى ابن بري قال : يقال تركته صَلمعة بن قَلْمعة إذا أخذت كل شيء عنده . وصَلْمَعَ رأسه : حلقه كقَلْمَعه . وصَلْمَعَ الشيءَ : مَلَّسه . وصَلمع الرجلُ: أفلس. والصَّلْمَعةُ : الإفلاسُ مثل الصَّلْفَعةِ، وهو ذَهابُ المال . ورجل مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ : مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ . وصَلْفَعَ رأسَه وصَلْمَعه وضَلْفَعه وقَلْمَعَه وجَلْمَطه إذا حلقه ؛ وقول عامر بن الطفيل يهجو قوماً :

سُودٌ صَناعِيةٌ إذا ما أوْرَدُوا ،
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ، ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الولِيدُ بِمَلْعَبِ

لا يَخْطُبونَ إلى الكِرامِ بَناتِهم ،
وتَشِيبُ أُمُّهُمُ ولَمَّا تُخْطَبِ

صَناعِيةٌ : الذين يَصْنعون المال ويُسَمِّنُون فُصْلانهم ولا يَسقون ألبانَ إبلهم الأضْيافَ . صَلامِعةٌ : دِقاقُ الرؤوس . عَتومٌ : ناقة غزيرة يؤخّر حِلابُها إلى آخر الليل .

صمع : صَمِعَتْ أذنه صَمَعاً وهي صَمْعاءُ : صَغُرَت ولم تُطَرَّفْ وكان فيها انْضِمارٌ ولُصوقٌ بالرأس ، وقيل : هو أن تَلْصَقَ بالعِذارِ من أصلها وهي قصيرة غير مُطَرَّفة ، وقيل : هي التي ضاق صِماخُها وتحَدَّدَت؛ رجل أصْمَع وامرأة صَمْعاءُ. والصَّمِعُ: الصغير الأُذن المليحها . والصَّمْعاءُ من المَعز : التي أذنها كأُذن الظبي بين السَّكّاء والأَذْناء. والأَصْمَعُ: الصغير الأُذن ، والأُنثى صمعاءُ . وقال الأزهري :

الصمعاء الشاة اللطيفة الأُذن التي لَصِقَ أُذناها بالرأس . يقال: عنز صمعاء وتيس أَصمع إذا كانا صغيري الأُذن. وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأَني برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمِشِ الساقَين يَهْدِمُ الكعبة ؛ الأَصْمَعُ: الصغير الأُذنين من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن ابن عباس كان لا يَرى بأْساً بأَن يُضَحَّى بالصَّمْعاء أي الصغيرةِ الأُذنين . وظبي مُصَمَّعٌ : أَصْمَعُ الأُذن؛ قال طرفة:

لعَمْري ، لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ ،
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وظبي مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ القَرْنين. والأَصْمَعُ: الظليم لصِغَرِ أُذنه ولُصوقِها برأْسه ؛ وأَما قول أَبي النجم في صفة الظَّلِيم :

إذا لَوى الأَخْدَعَ من صَمْعائه،
صاحَ به عِشْرُونَ من رِعائه

يعني الرِّئالَ ؛ قالوا : أَراد بِصَمْعائه سالِفَتَه وموضعَ الأُذن منه ، سميت صمعاء لأنه لا أُذن للظليم ، وإذا لَزِقَتِ الأُذن بالرأْس فصاحبها أَصْمَع . والصَّمَعُ في الكُعوب : لَطافَتها واستِواؤُها . وامرأَة صمعاءُ الكعبين : لطيفتهما مُسْتَوِيَتُهما . وكَعْبٌ أَصْمَعُ: لطيف مُحَدَّدٌ ؛ قال النابغة :

فَبَثَّهُنَّ عليه واسْتَمَرَّ به
صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الحَرَدِ

عَنى بها القَوائِمَ والمَفْصِلَ أَنها ضامرةٌ ليست بمنتفخةٍ. ويقال للكِلاب : صُمْعُ الكُعوب أي صغار الكعوب؛ قال الشاعر :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا ،
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ نَتِقْ

وقوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ تكون صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نُتُوء ولا جَفاءٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ ، لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أَراد بالأَصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ . والحَماةُ : عَضَلَةُ الساقِ ،والعرب تَسْتَحِبُّ انبِتارَها وتَزَيُّمَها أي ضُمورَها واكْتِنازَها. وقناةٌ صَمْعاءُ الكُعوبِ : مُكْتَنِزَة الجَوْفِ صُلْبَةٌ لطيفة العُقَد . وبَقْلَةٌ صَمْعاءُ : مُرْتَوِية مكتنزة . وبُهْمَى صَمْعاءُ : غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ ؛ قال :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرةً
وصَمْعاءَ ، حتى آنَفَتْها نِصالُها[1]

آنَفَتْها : أَوجَعَتْها آنُفَها بسَفاها ، ويروى حتى أَنْصَلَتها ؛ قال ابن الأَعرابي : قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلِّيانٌ جَعْدٌ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قال : وقيل الصَّمْعاء التي نبتت ثمرتها في أَعلاها ، وقيل: الصمعاء البُهمى إذا ارتفعت قبل أَن تَتَفَقَّأَ . وفي الحديث : كإِبل أَكَلَتْ صَمْعاءَ ، هو من ذلك ، وقيل : الصمعاء البَقْلَةُ التي ارْتَوَتْ واكْتَنَزَت ، قال الأَزهري : البُهْمَى أَوّل ما يبدو منها البارِضُ، فإِذا تحرَّكَ قليلاً فهو جَمِيمٌ ، فإِذا ارتفع وتَمَّ قبل أَن يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعاء ، يقال له ذلك لضُموره . والرِّيشُ الأَصْمَعُ : اللطيفُ العَسِيبِ ، ويجمع صُمْعاناً .

ويقال : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهمِ إذا رُمِيَ به رمية فتلطخ بالدم وانضمّ . والصُّمْعانُ : ما رِيشَ به السهم

[1] قوله « رعت وآنفتها » هذا ما بالأصل وفي الصحاح : رعى وآنفته ، بالتذكير .

من الظُّهارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَصَمِّعُ : المتلطخ بالدم ؛ فأَما قول أَبي ذؤيب :

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ
سَهْماً ، فَخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ

فالمُتَصَمِّعُ : المنضمّ الريش من الدم من قولهم أُذن صمعاء ، وقيل : هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لأَن الريش إذا تلطخ بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج مُتَصَمِّعاً إذا ابْتَلَّتْ قُذَذُه من الدم وغيره فانْضَمَّت . وصَمَعُ الفُؤادِ : حِدَّتُه . صَمِعَ صَمَعاً ، وهو أَصْمَعُ . وقلب أَصمَعُ : ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأْيُ الحازم على المَثَل كأَنه انضمّ وتجمّع . والأَصمعانِ : القلبُ الذَّكِيُّ والرأْيُ العازم . الأَصمعي : الفُؤاد الأَصْمَعُ والرأْيُ الأَصْمَعُ العازِمُ الذكِيُّ . ورجل أَصمع القلب إذا كان حادَّ الفِطْنة . والصَّمِعُ : الحديدُ الفُؤادِ . وعَزْمةٌ صَمْعاءُ أَي ماضِيةٌ . ورجل صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ : شُجاعٌ لأَن الشجاع يوصَفُ بتَجَمُّعِ القلب وانضمامه . ورجل أَصْمَعُ القلب إذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيًّا . وصَمَّعَ فلان على رأْيه إذا صمم عليه .

والصَّوْمَعةُ من البناء سميت صَوْمَعةً لتلطيف أَعلاها ، والصومعة : مَنارُ الراهِبِ ؛ قال سيبويه : هو من الأَصْمَعِ يعني المحدَّدَ الطرَفِ المُنْضَمَّ . وصَوْمَعَ بِناءَه : عَلاَّه ، مشتق من ذلك ، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي . وصَوْمَعةُ الثريد : جُثَّتُه وذُرْوَتُه ، وقد صَمَّعَه . ويقال : أَتانا بثريدة مُصَمَّعة إذا دُقِّقَتْ وحُدِّدَ رأْسُها ورُفِعَت ، وكذلك صَعْنَبَها ، وتسمى الثريدة إذا سُوِّيَت كذلك صَوْمَعةً ، وصومعةُ النصارى فَوْعَلةٌ من هذا لأَنها دقيقة الرأْس . ويقال للعُقاب صَوْمَعةٌ لأَنها أَبداً مرتفعة على أَشرفِ مكان تَقْدِرُ عليه ؛ هكذا حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعةَ العُقابِ . والصَّوامِعُ : البَرانِسُ ؛ عن أَبي عليّ ولم يذكر لها واحداً ؛ وأَنشد :

تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِي كأَنَّها
دَهاقِينُ أَنباطٍ ، عليها الصَّوامِعُ

قال : وقيل العِيابُ . وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذهَب في الأَرضِ .

وروي عن المؤرّج أَنه قال : الأَصمع الذي يترقى أَشرف موضع يكون . والأَصْمَعُ : السيْفُ القاطعُ . ويقال : صَمِعَ فلان في كلامه إذا أَخطأَ ، وصَمِعَ إذا رَكِبَ رأْسَه فمضَى غيرَ مُكتَرِثٍ . والأَصْمَعُ : السادِرُ ؛ قال الأَزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرّج فهو مما لا يُعرَّجُ عليه إلا أَن تصح الرواية عنه . والتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّف .

وأَصْمَعُ : قبيلة . وقال الأَزهري : قَعْطَرَه أَي صَرَعَه وصَمْعَه أَي صَرَعَه .

صملكع : ابن بري : الصَّمَلْكَعُ الذي في رأْسه حِدّةٌ ؛ قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِي :

قالَتْ : ورَبِّ البيتِ إنِّي أُحِبُّها ،
وأَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا

صنع : صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعاً ، فهو مَصْنوعٌ وصُنْعٌ : عَمِلَه . وقوله تعالى : صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شيء ؛ قال أَبو إِسحق : القراءة بالنصب ويجوز الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأَن قوله تعالى : وترى الجبالَ تَحْسَبُها جامِدةً وهي تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ ، دليل على الصَّنْعةِ كأَنه قال صَنَعَ اللهُ

ذلك صُنْعاً ، ومن قرأ صُنْعُ الله فعلى معنى ذلك صُنْعُ الله .

واصْطَنَعَه : اتَّخذه . وقوله تعالى : واصْطَنَعْتُكَ لنفسي ، تأْويله اخترتك لإقامة حُجَّتي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أَكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كليم الله الذي اصْطَنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريبِ والتكريمِ . والاصطِناع : افتِعالٌ من الصنيعة وهي العَطِيَّةُ والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بليل ناراً ، ثم قال : أَوْقِدوا واصْطَنِعُوا فإنه لن يُدرِكَ قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكُم ؛ قوله اصطَنِعوا أي اتَّخِذوا صَنِيعاً يعني طَعاماً تُنْفِقُونه في سبيل الله . ويقال : اصطَنَعَ فلان خاتماً إذا سأَل رجلاً أن يَصْنَعَ له خاتماً. روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل فَصَّه في باطن كَفِّه إذا لبسه فصنَعَ الناسُ ثم إنه رَمى به، أي أَمَر أن يُصْنَعَ له كما تقول اكْتَتَبَ أي أمَر أن يُكْتَبَ له ، والطاءُ بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

واسْتَصْنَعَ الشيءَ : دَعا إلى صُنْعِه ؛ وقول أبي ذؤَيب :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلى بِكَوساءَ أَشْعَلَتْ ،
كَواهِيةِ الأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

قال ابن سيده : صُنوعُها جمع لا أعرف له واحداً .

والصِّناعةُ : حِرْفةُ الصانِع ، وعَمَلُه الصَّنْعةُ . والصِّناعةُ : ما تَسْتَصْنِعُ من أَمْرٍ ؛ ورجلٌ صَنَعُ اليدِ وصَناعُ اليدِ من قوم صَنَعَى الأَيْدِي وصُنُعٍ وصُنْعٍ ، وأما سيبويه فقال : لا يُكَسَّر صَنَعٌ ، اسْتَغْنَوا عنه بالواو والنون. ورجل صَنِيعُ اليدين وصِنْعُ اليدين، بكسر الصاد، أي صانِعٌ حاذِقٌ ، وكذلك رجل صَنَعُ اليدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مَسْرُودتانِ قَضاهُما
داودُ ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

هذه رواية الأَصمعي ويروى : صَنَعَ السَّوابِغَ ؛ وصِنْعُ اليدِ من قوم صِنْعِي الأَيْدِي وأَصْناعِ الأَيْدِي ، وحكى سيبويه الصِّنْعَ مُفْرداً . وامرأَة صَناعُ اليدِ أي حاذِقةٌ ماهرة بعمل اليدين، وتُفْرَدُ في المرأَة من نسوة صُنُعِ الأَيدي ؛ وفي الصحاح : وامرأَة صَناعُ اليدين ولا يفرد صَناعُ اليد في المذكر؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صَنَعُ اليد وامرأَة صَناعُ اليد ، فيَجْعَلُ صَناعاً للمرأَة بمنزلة كَعابٍ ورَداحٍ وحَصانٍ ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صَناعٌ بإِشْفاها ، حَصانٌ بِفَرْجِها ،
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زاخِرُ

وجَمْعُ صَنَعٍ عند سيبويه صَنَعُون لا غير، وكذلك صِنْعٌ ؛ يقال : رجال صِنْعُو اليد ، وجمعُ صَناعٍ صُنُعٌ ، وقال ابن درستويه : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ وقَمِنٍ ، وحكي أَنَّ فِعله صَنِع يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ بَطَراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأَة صَنِيعةٌ بمعنى صَناع ؛ وأَنشد لحميد بن ثور :

أطافَتْ به النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعةٍ ،
وبَيْنَ التي جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

وهذا يدل أنَّ اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لأنه لم يُسْمَعْ صَنِعٌ ؛ هذا جميعُه كلام ابن بري . وفي المثل : لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً ؛ الثَّلَّةُ : الصوف والشعَر والوَبَر . وورد في الحديث : الأَمَةُ غيرُ الصَّناعِ . قال ابن جني : قولهم رجل صَنَعُ اليدِ وامرأَة صَناعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطرَف لتاء التأْنيث ، فأَغنت الأَلفُ قبلَ الطرَف مَغْنَى التاء التي كانت تجب في صَنَعَة لو جاء على حكم نظيره نحو حسَن وحسَنة ؛ قال ابن السكيت : امرأَة صَناعٌ إذا كانت رقيقةَ اليدين تُسَوِّي الأَشافي وتَخرِزُ الدِّلاء وتَفْرِيها . وامرأَة صَناعٌ : حاذقةٌ بالعمل . ورجل صَنَعٌ إذا أَفْرَدْتَ فهي مفتوحة محركة ، ورجل صِنْعُ اليدِ وصِنْعُ اليدين ، مكسور الصاد إذا أُضيفت ؛ قال الشاعر :

صِنْعُ اليَدَيْنِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

وقال آخر :

أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنْعا

وفي حديث عمر : حين جُرِحَ قال لابن عباس : انظر مَن قَتَلَني ، فقال : غلامُ المُغيرةِ بنِ شُعْبةَ ، قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صَنَعٌ وامرأَة صَناع إذا كان لهما صَنْعة يَعْمَلانِها بأَيديهما ويَكْسِبانِ بها . ويقال : امرأَتانِ صَناعانِ في التثنية ؛ قال رؤبة :

إمَّا تَرَيْ دَهْرِي حَناني حَفْضا ،
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ . قال الإيادي : وسمعت شمراً يقول رجل صَنْعٌ وقَوْمٌ صَنْعُونَ ، بسكون النون . ورجل صَنَعُ اللسانِ ولِسانٌ صَنَعٌ ، يقال ذلك للشاعر ولكل بيِّن[1] وهو على المثل ؛ قال حسان بن ثابت :

أَهدَى لَهُم مِدَحي قَلْبٌ يُؤازِرُه ،
فيما أَراد ، لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

وقال الراجز في صفة المرأَة :

وهْيَ صَناعٌ باللِّسانِ واليَدِ

وأَصنَعَ الرجلُ إذا أَعانَ أَخْرَقَ .
والمَصْنَعةُ : الدَّعْوةُ يَتَّخِذُها الرجلُ ويَدْعُو إخوانه إليها ؛ قال الراعي :

ومَصْنَعة هُنَيْدَ أَعَنْت فيها

قال الأَصمعي : يعني مَدْعاةً . وصَنْعةُ الفرَسِ : حُسْنُ القِيامِ عليه . وصَنَعَ الفرَسَ يَصْنَعُه صَنْعاً وصَنْعةً ، وهو فرس صَنِيعٌ : قام عليه . وفرس صَنِيعٌ للأُنثى ، بغير هاء ، وأُرى اللحياني خص به الأُنثى من الخيل ؛ وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا ،
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ

وقوله تعالى : ولِتُصْنَعَ على عَيْني ؛ قيل : معناه لِتُغَذَّى ، قال الأَزهري : معناه لتُرَبَّى بمَرْأًى مِنّي . يقال : صَنَعَ فلان جاريته إذا رَبَّاها ، وصَنَعَ فرسه إذا قام بِعَلَفِه وتَسْمِينه ، وقال الليث : صَنع فرسه ، بالتخفيف ، وصَنَّعَ جاريته ، بالتشديد ، لأَن تصنيع

[1] قوله « بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال الأزهري : وغير الليث يُجيز صنع جاريته بالتخفيف ؛ ومنه قوله : ولتصنع على عيني .

وتَصَنَّعَتِ المرأة إذا صَنَعَتْ نفسها .

وقومٌ صَناعيةٌ أي يَصْنَعُون المال ويُسَمِّنونه ؛ قال عامر بن الطفيل :

سُودٌ صَناعِيةٌ إذا ما أوْرَدُوا ،
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ،ولـمَّا تُحْلَبِ

الأزهري : صَناعِيةٌ الذين يصنعون المال ويُسَمِّنُون فُصْلانهم ولا يَسْقُون ألبان إبلهم الأضياف ، وقد ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلمع .

وفرَسٌ مُصانِعٌ : وهو الذي لا يُعْطيك جميع ما عنده من السير له صَوْنٌ يَصُونه فهو يُصانِعُكَ ببَذْله سَيْرَه .

والصنيعُ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النقي ؛ وقول نافع بن لقيط الفقعسي أنشده ابن الأعرابي :

مُرُطُ القِذاذِ،فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ ،
لا الرِّيشُ يَنفَعُه ، ولا التَّعْقِيبُ

فسّره فقال : مَصْنَعٌ أي ما فيه مُسْتَمْلَحٌ . والتَّصَنُّعُ : تكَلُّفُ الصَّلاحِ وليس به.والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وإظْهارُه والتَّزَيُّنُ به والباطنُ مدخولٌ . والصِّنْعُ : الحَوْضُ ، وقيل : شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ للماء ، وقيل: خشبة يُحْبَسُ بها الماء وتُمْسِكُه حيناً ، والجمع من كل ذلك أصناعٌ . والصِّنَاعةُ : كالصِّنْعِ التي هي الخشَبة. والمَصْنَعةُ والمَصْنُعةُ : كالصِّنْعِ الذي هو الحَوْض أو شبه الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فيه ماءُ المطر . والمَصانِعُ أيضاً: ما يَصْنَعُه الناسُ من الآبار والأَبْنِيةِ وغيرها؛

قال لبيد :

بَلِينا وما تَبْلى النُّجومُ الطَّوالِعُ ،
وتَبْقى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصانِعُ

قال الأزهري : ويقال للقُصور أيضاً مَصانِعُ ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتِي ،
في المَصانِيعِ ، لا يَنِينَ اطِّلاعا

فقد يجوز أن يُعْنى بها جمع مَصْنعةٍ ، وزاد الياء للضرورة كما قال :

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ ومَصْنوعةٍ كَمَشْؤُومٍ ومَشائِيمِ ومَكْسُور ومكاسِير . وفي التنزيل : وتَتَّخِذون مصانِعَ لعلكم تَخْلُدُون ؛ المَصانِعُ في قول بعض المفسرين : الأبنية ، وقيل : هي أحباسٌ تتخذ للماء ، واحدها مَصْنَعةٌ ومَصْنَعٌ ، وقيل : هي ما أُخذ للماء . قال الأزهري : سمعت العرب تسمي أحباسَ الماء الأَصْناعَ والصُّنوعَ ، واحدها صِنْعٌ ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحِبْسُ مثل المَصْنَعةِ ، والزَّلَفُ المَصانِعُ ، قال الأَصمعي: وهي مَساكاتٌ لماء السماء يَحْتَفِرُها الناسُ فيَمْلَؤُها ماءُ السماء يشربونها . وقال الأَصمعي:العرب تُسَمِّي القُرى مَصانِعَ ، واحدتها مَصْنَعة ؛ قال ابن مقبل :

أَصْواتُ نِسْوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعةٍ ،
بَجَّدْنَ لِلنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

والمَصْنَعةُ والمَصانِعُ : الحُصون ؛ قال ابن بري : شاهده قول البعيث :

بَنِي زِيادٌ اذْكُرِ اللهَ مَصْنَعةً ،
مِنَ الحِجارةِ ، لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وفي الحديث : مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ ؛ الصِّنْعُ ، بالكسر : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء ، وجمعه أَصْناعٌ ، وقيل : أَراد بالصِّنْعِ ههنا الحِصْنَ . والمَصانِعُ : مواضِعُ تُعْزَلُ للنحل مُنْتَبِذَةً عن البيوت، واحدتها مَصْنَعةٌ ؛ حكاه أَبو حنيفة . والصُّنْعُ : الرِّزْقُ . والصُّنْعُ ، بالضم : مصدر قولك صَنَعَ إِليه معروفاً ، تقول : صَنَعَ إِليه عُرْفاً صُنْعاً واصْطَنَعه ، كلاهما : قَدَّمه ، وصَنَعَ به صَنِيعاً قَبِيحاً أَي فَعَلَ .

والصَّنِيعةُ : ما اصْطُنِعَ من خير . والصَّنِيعةُ : ما أَعْطَيْتَه وأَسْدَيْتَه من معروف أَو يد إِلى إِنسان تَصْطَنِعُه بها ، وجمعها الصَّنائِعُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تَكونُ صَنِيعةً ،
حتى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ

واصْطَنَعْتُ عند فلان صَنِيعةً ، وفلان صَنِيعةُ فلان وصَنِيعُ فلان إِذا اصْطَنَعَه وأَدَّبَه وخَرَّجَه ورَبَّاه . وصانَعَه : داراه ولَيَّنَه وداهَنَه . وفي حديث جابر : كالبَعِيرِ المَحْشُوشِ الذي يُصانِعُ قائِدَه أَي يداريه . والمُصانَعةُ : أَن تَصْنَعَ له شيئاً لِيَصْنَعَ لك شيئاً آخر ، وهي مُفاعَلةٌ من الصُّنْعِ . وصانَعَ الوالي : رَشاه . والمُصانَعةُ : الرِّشْوةُ . وفي المثل : من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحاجةِ . وصانَعَه عن الشيء : خادَعه عنه . ويقال : صانَعْتُ فلاناً أَي رافَقْتُه . والصِّنْعُ : السُّودُ[1] ؛ قال المَرَّارُ يصف الإِبل :

وجاءَتْ ، ورُكْبانُها كالشُّرُوبِ ،
وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشَّواءِ

يعني سُودَ الأَلوان ، وقيل : الصِّنْعُ الشَّواءُ نَفْسُه ؛ عن ابن الأَعرابي . وكلُّ ما صُنِعَ فيه ، فهو صِنْعٌ مثل السفرة أَو غيرها . وسيف صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاصي يمدح معاوية :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها ،
تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ ،
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وسهم صَنِيعٌ كذلك ، والجمع صُنُعٌ ؛ قال صخر الغَيّ :

وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ

وصَنْعاءُ ، ممدودة : بلدة ، وقيل : هي قَصَبَةُ اليمن ؛ فأَما قوله :

لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وإِنْ طالَ السَّفَرْ

فإِنما قَصَرَ للضرورة ، والإِضافة إِليه صَنْعانِيٌّ ، على غير قياس ، كما قالوا في النسبة إِلى حَرّانَ حَرْنانِيٌّ ، وإِلى مانا وعانا مَنّانِيٌّ وعَنّانِيٌّ ، والنون فيه بدل من الهمزة في صَنْعاء ؛ حكاه سيبويه ، قال ابن جني : ومن حُذّاقِ أَصحابنا من يذهب إِلى أَنَّ النون في صنعانيّ إِنما هي بدَل من الواو التي تبدل من همزة التأْنيث في النسب ، وأَن الأَصل صَنْعاوِيٌّ وأَن النون هناك بدل من هذه الواو كما أَبدلت الواو من النون في قولك : من وّافِدٍ ، وإِن وّقَفْتَ وقفتُ ، ونحو ذلك ،

[1] قوله « والصنع السود » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والصنع ، بالكسر ، السفود ، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ، ووقع في اللسان : والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل في العبارتين .

قال : وكيف تصرّفتِ الحالُ فالنون بدل من بدل من الهمزة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم يرَ النون أُبْدِلَتْ من الهمزة في غير هذا ، قال : وكان يحتج في قولهم إن نون فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذِئْبٍ ذيب ، وفي جُؤْنةٍ جُونة ، وإنما يريدون أن النون تُعاقِبُ في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لامُ المعرفة التنوينَ أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه ، وكذلك النون والهمزة .

والأَصْناعُ : موضع ؛ قال عمرو بن قَمِيئَة :

وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيةً ،
فَهْيَ السُّيوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ

وقولهم : ما صَنَعْتَ وأَباك ? تقديره مَعَ أَبيك لأَن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أُقيم أحدهما مُقامَ الآخر ، وإنما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكدته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك ? وأما الذي في حديث سعد : لو أَنَّ لأَحدكم وادِيَ مالٍ ثم مرّ على سبعة أسهم صُنُعٍ لَكَلَّفَتْه نفسُه أن ينزل فيأْخذها ؛ قال ابن الأَثير : كذا قال صُنُع ، قاله الحربي ، وأظنه صِيغةً أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئتَ ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يَعْمَلَ الخيرَ فيَدَعَه حَياء من الناس كأَنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يَمْنَعَنك الحَياءُ من المُضِيّ لما أَردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سِياقتُه ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت إنما هو من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة الذمّ لترك الحياء ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أَمرٌ معناه الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء ، وأَمرَ به وعابَ تَرْكَه ؛ وقيل : هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك ، وكقوله تعالى : اعملوا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ؛ وأنشد :

إذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللّيالي ،
ولَمْ تَسْتَحْيِ ، فاصْنَعْ ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فَلْيُؤْمِنْ ومن شاء فَلْيَكْفُرْ . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث تُعِينُ ضائِعاً أي ذا ضياعٍ من فَقْرٍ أو عِيالٍ أو حال قَصَّر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة ، قال: وكلاهما صواب في المعنى .

صنبع : الأزهري : تقول رأيته يُصَنْبِعُ لُؤْماً . وصُنَيْبِعاتٌ : مَوْضِعٌ سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصُّنْبُعةُ الناقةُ الصُّلْبة .

صنتع : الصُّنْتُع : الشابُّ الشديد . وحِمار صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرأس ناتِىءُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجبهة . وظَلِيمٌ صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

قال : وهو فُنْعُلٌ من الصَّنَعِ ؛ وقال ابن بري : الصُّنْتُعُ في البيت من صفة عَيْرٍ تَقَدَّم ذكره في

بيت قبله وهو :

مِثْلِ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَسٍ فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وطُولُ العَضاضِ

ويقال للحمار الوَحْشِيِّ : صُنْتُعٌ. وفرس صُنْتُعٌ : قَوِيٌّ شديد الخَلْقِ نَشِيطٌ عن الخامض ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ناهَبْتُها القَوْمَ على صُنْتُعٍ،
أجْرَدَ ، كالقِدْحِ منَ السَّاسَمِ

وقال أبو دوادٍ :

فَلَقَدْ أغْتَدِي يُدافِعُ رَأْبِي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أيِّدُ القَصَراتِ

والصُّنْتُعُ عند أهل اليمن : الذِّئْبُ ؛ عن كراع .

صوع : صاعَ الشُّجاعُ أقْرانَه والراعي ماشيته يَصُوعُ : جاءهم من نَواحِيهِمْ ، وفي بعض العبارة : حازَهُم من نَواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال : غَلِطَ الليث فيما فسّر ، ومعنَى الكَمِيُّ يَصُوعُ أقْرانَه أي يَحْمِلُ عليهم فَيُفَرِّقُ جمعهم ، قال : وكذلك الرَّاعي يَصُوعُ إبله إذا فَرَّقَها في المَرْعَى، قال : والتَيْسُ إذا أُرْسِلَ في الشاء صاعَها إذا أراد سِفادها أي فَرَّقَها . والرجلُ يَصُوعُ الإبلَ، والتَيْسُ يَصوعُ المِعزَى، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً: فرّقها؛ قال أَوْسُ بن حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمُ ،
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

قال ابن بري : البيت للمعلى بن جمال العبدي ، وصَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ كذلك، وعمّ به بعضهم فقال : صاعَ الشيءَ يَصُوعُه صَوْعاً فانْصاعَ وصَوَّعَه : فَرَّقَه . والتَّصَوُّعُ : التفرّق ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَجْهَلٍ ،
تَظَلُّ بِها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ

وتَصَوَّعَ القومُ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وتَصَوَّعَ الشعر : تَفَرَّقَ . وصاعَ القومُ : حَمَلَ بعضُهم على بعض ؛ كلاهما عن اللحياني . وصاعَ الشيءَ صَوْعاً : ثَناه ولواه . وانْصاعَ القومُ : ذَهَبُوا سِراعاً . وانْصاعَ أي انْفَتَلَ راجعاً ومَرَّ مُسْرِعاً . والمُنْصاعُ : المُعَرِّدُ والناكِصُ ؛ قال ذو الرمة :

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ ، وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانْصاعَ مُدْبِراً أي ذَهَبَ سَريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الأصْيَعا[1]

عاقَبَ بالياء والأصل الواو ، ويروى : الأصْوَعا ؛ قال الأزهري : لو ردّ إلى الواو لقال الأصْوَعا . وصَوَّعَ موضعاً للقُطن : هَيَّأه لنَدْفِه ، والصاعةُ : اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتُّخِذَتْ صاعةٌ من أدِيمٍ كالنِّطع لنَدْفِ القطن أو الصوف عليه، وقال الليث : إذا هَيَّأَتِ المرأةُ لندف القطن موضعاً يقال : صَوَّعَتْ موضعاً ، والصاعةُ : البقعة الجَرْداءُ ليس فيها شيء ، قال : والصاحةُ يَكْسَحُها الغلامُ ويُنَحِّي حجارتها ويَكْرُو فيها بكُرَته فتلك البقعة هي الصاعةُ ، وبعضهم يقول الصاعُ ، والصاعُ المطمئنُّ من الأرض كالحُفْرة ، وقيل : مطمئنٌّ مُنْهَبِط من حروفه المُطِيفَةِ به ؛ قال المسيَّب بن علس :

[1] قوله « النجاء » كذا بالاصل ، وسيأتي في صيع : يكسوها الغبار .

مَرِحَتْ يَداها للنَّجاء ، كأَنَّما
تَكُرُّو بِكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ

والصاعُ : مِكيالٌ لأَهل المدينة يأْخذ أَربعة أَمدادٍ ، يذكر ويؤنث ، فمن أَنث قال : ثلاث أَصْوُعٍ مثل ثلاث أَدْوُرٍ ، ومن ذكَّره قال : أَصْواع مثل أَثواب ، وقيل : جمعه أَصْوُعٌ ، وإِن شئت أَبدلتَ من الواو المضمومة همزة . وأَصْواعٌ وصِيعانٌ ، والصُّواعُ كالصاع . وفي الحديث : أَنه، صلى الله عليه وسلم ، كان يغتسل بالصاعِ ويتوضأُ بالمُدّ . وصاعُ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم، الذي بالمدينة أَربعةُ أَمدادٍ بمُدّهم المعروفِ عندهم ، قال : وهو يأْخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مَنٍّ بَلدنا ، وأَهلُ الكوفة يقولون عِيارُ الصاعِ عندهم أَربعة أَمْناءٍ ، والمُدُّ رُبْعُه ، وصاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أَهل المدينة ؛ قال ابن الأَثير: والمُدُّ مُخْتَلَف فيه، فقيل: هو رِطْل وثلث بالعِراقيّ، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أَرْطال وثلثاً على رأْيهم، وقيل : هو رطلان ، وبه أَخذ أَبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أَرطال على رأْيهم ؛ وفي أَمالي ابن بري :

أَوْدَى ابنُ عِمْرانَ يَزِيد بالوَرِقْ ،
فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانطَلِقْ

وفي الحديث : أَنه أَعْطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من حَرّةِ الوادي أَي موضعاً يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال : أَعطاه جَرِيباً من الأَرض أَي مَبْذَرَ جَرِيبٍ ، وقيل : الصاع المطمئن من الأَرض .

والصُّواعُ والصِّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ ، كله : إِناء يشرب فيه ، مذكر. وفي التنزيل : قالوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِك ؛ قال : هو الإِناء الذي كان المَلِك يشرب منه . وقال سعيد بن جبير في قوله صُواعَ الملك ، قال : هو المَكُّوكُ الفارسي الذي يلتقي طرَفاه، وقال الحسن: الصُّواعُ والسِّقايةُ شيء واحد ، وقد قيل : إِنه كان من وَرِق فكان يُكالُ به ، وربما شربوا به . وأَما قوله تعالى: ثم استخرجها من وِعاء أَخيه، فإِنّ الضمير رجع إِلى السِّقاية من قوله جعل السقاية في رَحْل أَخيه ، وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأَ بعضهم : صَوْعَ المَلِك ، ويقرأُ : صَوْغَ المَلِك ، كأَنه مصدر وُضِع مَوْضِع مفعول أَي مَصُوغَه، وقرأَ أَبو هريرة: صاع المَلِك ، قال الزجاج : جاء في التفسير أَنه كان إِناءً مستطيلاً يشبه المَكُّوكَ كان يشرَب المَلِك به وهو السقاية ، قال : وقيل إِنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب ، وقيل : إِنه كان يشبه الطاسَ ، وقيل : إِنه كان مِنْ مِسٍّ[1] .

وصَوَّعَ الطائرُ رأْسه : حركه . وصَوَّعَ الفرسُ : جَمَحَ برأْسه . وفي حديث سلمان : كان إِذا أَصابَ الشاةَ من المَغْنَمِ في دار الحرب عَمَدَ إِلى جلدها فجعَل منه جِراباً ، وإِلى شعرها فجعل منه حبْلاً ، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسُه فيُعْطِيه ، أَي جَمَحَ برأْسه وامتنع على صاحبه. وتَصَوَّعَ الشعرُ: تَقَبَّضَ وتشقّق . وتصوّع البقلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً : هاجَ كتَصَوَّحَ . وصَوَّعَتْه الريحُ: صَيَّرَتْه هَيْجاً كصَوَّحَتْه ؛ قال ذو الرمة :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيةٌ ، في مَرِّها نَكَبُ

ويروى : وصَوَّحَ ، بالحاء .

[1] قوله « من مس » في شرح القاموس : والمس ، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ، قلت : هي فارسية والسين مخففة

صيع : صِعْتُ الغنم وأَصَعْتُها أَصُوعُها وأَصِيعُها : فرَّقْتُها . وصُعْتُ القومَ : حملت بعضهم على بعض، وكذلك صِعْتُهم. وتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعاً وتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً: هاجَ . وتَصَيَّعَ الماءُ : اضطَرَبَ على وجه الأرض ، والسين أعلى ؛ قال رؤبة :

فانصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

فصل الضاد المعجمة

ضبع : الضَّبْعُ ، بسكون الباء : وسَطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإنسان وغيره ، والجمع أَضْباعٌ مثلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ ، وقيل : العَضُدُ كلُّها ، وقيل : الإِبْطُ ، وقال الجوهري : يقال للإبط[1] الضَّبْعُ للمُجاوَرةِ ، وقيل : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه ، تقول : أَخَذ بضَبْعَيْه أي بعَضُدَيْه . وفي الحديث: أنه مَرَّ في حَجَّه على امرأة معها ابن صغير فأَخَذَتْ بضَبْعَيْه وقالت : أَلِهذا حَجٌّ ؟ فقال: نعم ولك أجر. والمَضْبَعةُ : اللحمة التي تحتَ الإبط من قُدُمٍ . واضْطَبَعَ الشيءَ: أدخله تحت ضَبْعَيْه. والاضطِباعُ الذي يُؤْمَر به الطائفُ بالبيت : أن تُدْخِلَ الرِّداءَ من تحت إبْطِكَ الأَيْمَنِ وتُغَطِّيَ به الأيسر كالرجل يريد أن يُعالِجَ أمراً فيتهيأَ له . يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثوبي وهو مأخوذ من الضَّبْع وهو العَضُدُ ؛ ومنه الحديث: إنه طافَ مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضر ؛ قال ابن الأثير : هو أن يأخذ الإزارَ أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويُلْقِيَ طَرَفَيْهِ على كتفه اليسرى من جهتي صدره وظهره ، وسمي بذلك لإبْداء الضَّبْعَيْنِ ، وهو التأبط أيضاً ؛ عن الأصمعي. وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إذا أخذ بضَبْعِيه فصَرَعَه . وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً : لَوى حافرَه إلى ضَبْعِه ؛ قال الأصمعي : إذا لَوى الفرسُ حافرَه إلى عضُده فذلك الضَّبْعُ ، فإذا هَوى بحافره إلى وَحْشِيِّه فذلك الخِنافُ . قال الأصمعي : مرت النَّجائبُ ضَوابِعَ ، وضَبْعُها: أن تَهْوِيَ بأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارَتْ . والضَّبْعُ والضَّباعُ : رفْعُ اليدين في الدعاء . وضَبَعَ يَضْبَعُ على فلان ضَبْعاً إذا مدَّ ضَبْعَيْه فدَعا . وضَبَعَ يده إليه بالسيف يَضْبَعُها : مدَّها به ؛ قال رؤبة :

وما تَني أَيْدٍ علَيْنا تَضْبَعُ
بما أَصَبْناها ، وأُخْرَى تَطْمَعُ

معناه تَمُدُّ أَضْباعَها بالدعاء علينا . وضَبَعَتِ الخيلُ والإبل تَضْبَعُ ضَبْعاً إذا مدّت أضباعَها في سيرها ، وهي أعْضادُها ، والناقةُ ضابِعٌ . وضَبَعَتِ الناقةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وضُبُوعاً وضَبَعاناً وضَبَّعَتْ تَضْبيعاً: مدّتْ ضَبْعَيها في سيرها واهتزت. وضَبَعَتْ أيضاً : أَسْرَعَتْ . وفرس ضابِعٌ : شديدُ الجَرْيِ ، وجمعه ضَوابِعُ . وضَبَعَتِ الخيلُ كضَبَحَتْ . وضَبَعْتُ الرجلَ : مَدَدْتُ إليه ضَبْعِي للضَّرْبِ . وضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ ضَبْعاً : مالُوا إليه وأرادوه. يقال : ضابَعْناهم بالسُّيوفِ أي مَدَدْنا أَيْدِيَنا إليهم بالسُّيوفِ ومَدُّوها إلينا ، وهذا القول من نوادر أبي عمرو ؛ قال عمرو بن شاس :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنا ،
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا

قال ابن بري : والذي في شعره :

[1] قوله « يقال للابط الخ » قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والامر كما قال وانما هي عبارة ابن الاثير في نهايته حرفاً حرفاً .

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَـذُودُنا
إلى المَوْتِ ، حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

أي تمدّون أضباعكم إلينا بالسيوف ونَمُدُّ أضباعنا إليكم . وقال أبو عمرو : أي تَضْبَعُون للصلح والمُصافحة . وضَبَعُوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أسهموا لنا فيه وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذَرَعُوا لنا طريقاً . والضَّبْعُ : الجَوْرُ . وفلان يَضْبَعُ أي يجور .

والضَّبَعُ ، بالتحريك ، والضَّبَعةُ : شِدَّةُ شَهْوة الفحلِ الناقةَ . وضَبِعَتِ الناقةُ ، بالكسر ، تَضْبَعُ ضَبْعاً وضَبَعةً وضَبَعَتْ وأَضْبَعَتْ ، بالألف ، واسْتَضْبَعَتْ وهي مُضْبِعةٌ : اشْتَهَتِ الفحلَ ، والجمع ضِباعَى وضَباعى ، وقد استُعْمِلَتِ الضَّبَعةُ في النِّساء ، قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي أبامرأتك حَمْلٌ؟ قال: ما يُدْريني والله ما لَها ذَنَب فتَشُول به ، ولا آتيها إلاَّ على ضَبَعةٍ .

والضَّبُعُ والضَّبْعُ : ضَرْبٌ من السِّباعِ ، أُنثى ، والجمع أَضْبُعٌ وضِباعٌ وضُبُعٌ وضُبْعٌ وضَبُعاتٌ ومَضْبَعةٌ ؛ قال جرير :

مِثْلَ الوِجارِ أَوَتْ إليهِ الأَضْبُعُ

والضِّبْعانةُ : الضَّبُع ، والذكر ضِبْعانٌ . وفي قصة إبراهيم ، عليه السلام ، وشفاعته في أبيه : فيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ ؛ الضِّبْعانُ : ذكر الضِّباع ، لا يكون بالنون والألف إلا للمذكر ؛ قال ابن بري : وأما ضِبْعانةٌ فليس بمعروف ، والجمع ضِبْعاناتٌ وضَباعِينُ وضِباعٌ ، وهذا الجمع للذكر والأُنثى مثل سَبُعٍ وسِباعٍ ؛ وقال :

وبُهْلُولٌ وشِيعَتُه تَرَكْنا
لِضِبْعاناتِ مَعْقُلةٍ مَنابا

جمع بالتاء كما يقال فلان من رِجالاتِ العَرَب ، وقالوا : جِمالاتٌ صُفْرٌ . ويقال للذكر والأُنثى ضَبُعانِ ، يُغلِّبون التأْنيث لخفته هنا ، ولا تَقُلْ ضَبُعةٌ ؛ وقوله :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرةٍ
فَفي البُطُونِ ، وقد راحَتْ ، قَراقِيرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ، ولا
يُنْكِي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافِيرُ ؟

حمله على الجنس فأَفْرَدَه ، ويروى : يا أَضْبُعاً ، ورواه أَبو زيد : يا ضُبُعاً أَكَلَتْ ؛ الفارسي : كأَنه جمع ضَبُعاً على ضِباعٍ ثم جمع ضِباعاً على ضُبُعٍ ، قال الأَزهري : الضَّبُعُ الأُنثى من الضِّباع ، ويقال للذكر . وجارُ الضَّبُعِ : المطرُ الشديد لأَن سَيْلَه يُخرِج الضِّباعَ من وُجُرِها . وقولهم : ما يخفى ذلك على الضَّبُع ، يذهبون إلى استِحْماقِها . والضَّبُعُ : السَّنةُ الشديدة المُهْلِكة المُجْدِبة ، مؤنث ؛ قال عباس بن مرداس :

أَبا خُراشةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ ،
فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قال الأَزهري: الكلام الفصيح في إمّا وأَما أَنه بكسر الأَلف من إمّا إذا كان ما بعده فعلاً ، كقولك إما أَن تمشي وإما أَن تركب ، وإن كان ما بعده اسماً فإنك تفتح الأَلف من أَما ، كقولك أَما زيد فَحَصِيفٌ وأَما عمرو فأَحْمَقُ ، ورواه سيبويه بفتح الهمزة ، ومعناه أَن قَوْمِي ليسوا بِأَذِلاَّءَ فتأْكلهم الضَّبُعُ ويَعْدُو عليهم السبُع ، وقد روي هذا البيت لمالك ابن ربيعة العامري ، ورُوِيَ أَبا خُباشةَ ، يقوله لأَبي خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أَبي بكر

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعا لهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سَنة الجَدْب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : خَشِيتُ أن تأكلهم الضَّبُعُ . والضبع : الشرّ ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيْلِيّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أَوْقَدْنا ناراً خلفه ، قال : فقيل لها ولم ذلك ؟ قالت : لِتَتَحَوَّلَ ضَبُعُه معه أي ليذهب شره معه . وضَبُعٌ : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاريّ . وضَبُعٌ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إلى ضَبُعْ ،
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وضُباعة : اسم امرأة ؛ قال القطامي :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا ،
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وضُبَيْعَةُ : قبيلة وهو أبو حيّ من بكر ، وهو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابةَ بن صَعْب بن بكر بن وائل ، وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضُبَيْعةُ قبيلة في ربيعة . والضَّبْعانِ : موضع ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كساقِطةٍ إحْدَى يَدَيْه ، فَجانِبٌ
يُعاشُ به مِنْه ، وآخَرُ أَضْبَعُ

إنما أراد أعْضَب فقلب ، وبهذا فسره .

والضُّبْعُ : فِناءُ الإنسان . وكُنّا في ضُبْعِ فلان ، بالضم ، أي في كَنَفِه وناحيته وفِنائه .

وضِبْعانٌ أَمْدَرُ أي منتفخ الجنبين عظيم البطن ، ويقال : هو الذي تَتَرَّبَ جنباه كأنه من المدَرِ والتراب .

ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من الأرض أَكَمَةٌ سوداءُ مستطيلة قليلاً .

وفي نوادر الأعراب : حِمارٌ مَضْبُوعٌ ومَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ أي بها خناقة[1] وذِئْبةٌ ، وهما داءانِ ، ومعنى المَضْبوعِ دعاءٌ عليه أن تأكلَه الضَّبُع ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو مما يُسْأَلُ عنه :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فَقُلْتُ لَها :
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ والضَّبُعا

فقيل : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنهما إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضَبْعاً وذِئْباً ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبته وأحْرَجَتْه بتفرقها وأتعبته فدعا عليها. وفي قوله أيضاً: سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعاً وذئباً ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضَّبُع والذئب مُسَلَّطانِ على الغنم ، والله اعلم .

ضتع : الضَّتْع : دُوَيْبّة . والضَّوْتَعُ : دويبة أو طائر ، وقيل : الضَّوْتَعُ الأحمق ، وقيل : هو الضَّوْكَعةُ ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضْطِجاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعاً وضُجُوعاً ، فهو ضاجِعٌ ، وقلما

[1] قوله « أي بها خناقة » كذا بالاصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي القاموس في مادة خنق : وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقية داء في حلوق الطير والفرس ، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشد الياء مخففة النون .

يُسْتَعْمَلُ ، والافتعال منه اضْطَجَع يَضْطَجِعُ اضْطِجاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ ؛ قال ابن المظفر: كانت هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في مواضعها . واضْطَجَع: نام.وقيل: اسْتَلْقَى ووضع جنبه بالأرض . وأَضْجَعْتُ فلاناً إذا وضعت جنبه بالأرض ، وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُه ؛ فأما قول الراجز :

لَمَّا رَأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ ،
مالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

فإنه أراد فاضْطَجَعَ فأَبْدَلَ الضاد لاماً، وهو شاذ، وقد روي : فاضْطَجَع ، ويروى : فاطَّجَعَ ، على إبدال الضاد طاء ثم إدْغامِها في الطاء ، ويروى أيضاً : فاضَّجع ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً شديدة على لغة من قال مُصَّبِر في مُصْطَبِر ، وقيل : لا يقال اطَّجَعَ لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الْطجع ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال الأزهري : وربَّما أبدلوا اللامَ ضاداً كما أبدلوا الضادَ لاماً ، قال بعضهم : الْطِرادٌ واضْطِرادٌ لِطِرادِ الخيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال: إذا كان عند اضْطِراد الخيلِ وعند سَلِّ السيوفِ أَجْزَأَ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً؛فسره ابن إسحق الْطِراد،بإظهار اللام ، وهو افْتِعالٌ من طِرادِ الخيل وهو عَدْوُها وتتابعها،فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأَصلية ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما ذكره هنا لأجل لفظه .

وإنه لَحَسَنُ الضِّجْعَةِ مثل الجِلْسَةِ والرِّكْبَة . ورجل ضُجَعَةٌ مثال هُمَزَةٍ : يُكثِر الاضْطِجاعَ كَسْلانُ .

وقد أَضْجَعَه وضاجَعَه مُضاجَعَة : اضْطَجَعَ معه ، وخصّص الأزهري هنا فقال : ضاجَعَ الرجلُ جاريته إذا نام معها في شِعار واحد ، وهو ضَجِيعُها وهي ضَجِيعَتُه. والضَّجِيعُ: المُضاجِعُ،والأُنثى مُضاجِعة وضَجِيعة ؛ قال قيس بن ذَرِيح :

لَعَمْري، لَمَنْ أمسَى وأنْتِ ضَجِيعُه
من الناسِ ، ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

وأنشد ثعلب :

كُلُّ النِّساء على الفراش ضَجِيعةٌ ،
فانْظُرْ لنفسك بالنّهار ضَجِيعا

وضاجَعَه الهَمُّ على المثل : يَعْنون بذلك مُلازمَته إياه ؛ قال :

فلم أرَ مِثْلَ الهَمِّ ضاجَعَه الفتى ،
ولا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صاحِبُهْ

ويروى : مِثْلَ الفقر أي مثل هَمِّ الفقر .
والضِّجْعَةُ : هيئةُ الاضْطِجاعِ . والمَضاجِعُ : جمع المَضْجَعِ ؛ قال الله عز وجل : تَتَجافى جُنُوبهم عن المَضاجِعِ ؛أي تَتَجافى عن مضاجعها التي اضْطَجَعَتْ فيها. والاضْطِجاعُ في السجود : أن يَتَضامَّ ويُلْصِق صدره بالأرض ، وإذا قالوا صَلَّى مُضْطَجِعاً فمعناه أن يَضْطَجع على شِقِّه الأيمن مستقبلاً للقبلة ؛ وقول الأعشى يخاطب ابنته :

فَإنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعا

أي مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عليه إذا قُبِرَ مُضْجَعاً على

يمينه . وفي الحديث : كانت ضِجْعَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَدَماً حَشْوُها ليفٌ ؛ الضِّجْعةُ ، بالكسر : مِنَ الاضْطِجاعِ وهو النوم كالجِلْسةِ من الجلوس ، وبفتحها المرّة الواحدة ، والمراد ما كان يَضْطجِعُ عليه ، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجْعته أو ذاتُ اضْطِجاعه فِراشَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ . وفي حديث عمر : جَمَعَ كُومةً من رَمْل وانْضَجَع عليها ؛ هو مُطاوِعُ أَضْجَعه فانْضَجَعَ نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ وأَطْلَقْتُه فانْطَلَقَ . والضَّجْعةُ والضُّجْعةُ : الخَفْضُ والدَّعةُ ؛ قال الأَسدي :

وقارَعْتُ البُعُوثَ وقارَعُوني ،
فَفازَ بِضَجْعةٍ في الحَيِّ سَهْمِي

وكل شيء تَخْفِضُه ، فقد أَضْجَعْتَه .

والتَّضْجِيعُ في الأَمر : التَّقْصِيرُ فيه . وضَجَعَ في أَمره واضَّجَعَ وأَضْجَعَ : وَهَنَ .

والضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرأْي. ورجل ضُجَعَةٌ وضاجِعٌ وضِجْعِيٌّ وضُجْعِيٌّ وقِعْدِيٌّ وقُعْدِيٌّ : عاجِز مقيم ، وقيل : الضُّجْعةُ والضُّجْعِيُّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ منزله ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمةٍ . وسحابةٌ ضَجُوعٌ : بَطِيئة من كثرة مائها. وتَضَجَّعَ السَّحابُ : أَرَبَّ بالمكان . ومَضاجِعُ الغَيْث : مَساقِطُه . ويقال : تَضاجَعَ فلان عن أَمر كذا وكذا إذا تَغافَلَ عنه ، وتَضَجَّعَ في الأَمر إذا تَقَعَّدَ ولم يَقُمْ به . والضّاجِعُ : الأَحْمَقُ لعجزه ولُزُومِه مكانَه ، وهو من الدوابِّ الذي لا خير فيه . وإبل ضاجِعةٌ وضَواجِعُ : لازمة للحَمْضِ مُقيمة فيه ؛ قال :

أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ ،
ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجومِ

قال ابن بَرِّيّ : ويقال لمن رَضِيَ بِفَقْره وصار إلى بيته الضّاجِعُ والضِّجْعِيّ لأَن الضِّجْعةَ خَفْضُ العيش ؛ وإلى هذا المعنى أَشار القائل بقوله :

أَلاكَ قَبائلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ ،
ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ

أي مقيمة لأَنَّ بنات نَعْشٍ ثوابِتُ فهنّ لا يَزُلْنَ ولا ينتقلن. وضَجَعَت الشمسُ وضَجَّعَتْ وخَفَقَتْ وضَرَّعَتْ : مالت للمَغيب، وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ ، ونُجُومٌ ضَواجِعُ ؛ قال :

على حِينَ ضَمَّ الليلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
جَناحَيْهِ ، وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

ويقال : أَراك ضاجِعاً إلى فلان أي مائلاً إليه. ويقال : ضِجْعُ فلان إلى فلان كقولك صِغْوُه إليه . ورجلٌ أَضْجَعُ الثنايا : مائِلُها ، والجمع الضُّجْع. والضَّجُوعُ من الإبل : التي تَرْعى ناحية. والضَّجْعاءُ والضّاجِعةُ : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجِعةٌ : كثيرة . ودَلْوٌ ضاجِعةٌ : مُمْتَلِئةٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

وقيل : هي الملأَى التي تَميلُ في ارْتِفاعِها من البئر لثقلها ؛ وأَنشد لبعض الرُّجّاز :

إنْ لمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ
ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ ،

إذاً فَلا آبَتْ إليَّ كَفِّي ،
أَوْ يُقْطَعِ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ

الأَلْفُ : عِرْقٌ في العَضُد . وأَضْجَعَ فلان جُوالقه إذا كان ممتلئاً فَفَرَّغَه ؛ ومنه قول الراجز :

تُعْجِل إضْجاعَ الجَشيرِ القاعِدِ

والجَشيرُ : الجُوالِقُ . والقاعِدُ : المُمْتَلِئُ . والضَّجْعُ : صَمْغُ نبت تُغْسَلُ به الثيابُ . والضَّجْعُ أيضاً : مثل الضَّغابِيسِ ، وهو في خِلْقة الهِلْيَوْنِ ، وهو مُرَبَّع القُضْبان وفيه حُموضةٌ ومَزازةٌ ، يؤخذ فَيُشْدَخُ ويعصر ماؤه في اللبن الذي قد رابَ فيَطِيبُ ويُحْدِث فيه لَذْعَ اللسانِ قليلاً ومَرارةً ، ويجعل ورقه في اللبن الحازِرِ كما يفعل بورق الخَرْدَل وهو جَيِّدٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

ولا تأْكلُ الخرشانَ خَوْدٌ كَرِيمةٌ ،
ولا الضَّجْعَ إلاَّ مَن أَضَرَّ به الهَزْلُ[١]

والإضْجاعُ في القَوافي : الإقْواءُ ؛ قال رؤْبة يصف الشِّعْر :

والأَعْوَج الضاجِع من إقْوائها

ويروى : من إكْفائها ، وخَصَّصَ به الأزهريُّ الإكْفاء خاصة ولم يذكر الإقْواء ، وقال : وهو أن يَخْتَلِف إعْرابُ القَوافي ؛ يقال : أَكْفأَ وأَضْجَعَ بمعنى واحدٍ . والإضْجاعُ في باب الحركات : مثلُ الإمالة والخفض .

وبنو ضِجْعانَ : قبيلة . والضَّواجِعُ : موضعٌ ، وفي التهذيب : الضَّواجِعُ مَصابُّ الأَودية ، واحدتها ضاجعةٌ كأَنَّ الضاجعةَ رحَبة ثم تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فتصيرُ وادِياً . والضَّجُوعُ : رملةٌ بعينها معروفة . والضَّجُوعُ : موضع ؛ قال : .

أَمِنْ آل لَيْلى بالضَّجُوعِ وأَهلُنا ،
بِنَعْفِ اللِّوى أَو بالصُّفَيَّةِ ، عِيرُ

والمَضاجِعُ[١] : اسم موضع ؛ وأما قول عامر بن الطفيل :

لا تَسْقِني بيَدَيْكَ ، إنْ لم أَغْتَرِفْ ،
نِعَمَ الضَّجُوعُ بِغارةٍ أَسْرابِ

فهو اسم موضع أيضاً ، وقال الأصمعي : هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب . والضَّواجِعُ : الهِضابُ ؛ قال النابغة :

وعِيدُ أَبي قابُوسَ في غيرِ كُنْهِه
أَتاني ، ودُوني راكِسٌ فالضَّواجِعُ

يقال : لا واحد لها . والضُّجُوعُ ، بضم الضاد : حيٌّ في بني عامر .

ضرع : ضَرَعَ إليه يَضْرَعُ ضَرَعاً وضَراعةً : خضَع وذلَّ ، فهو ضارِعٌ ، من قوم ضَرَعةٍ وضُرُوعٍ . وتضرَّع : تذلَّل وتخشَّع . وقوله عز وجل : فلولا إذْ جاءهم بأْسُنا تضرَّعوا ، فمعناه تذلَّلوا وخضَعوا. ويقال : ضرَع فلان لفلان وضَرِعَ له إذا ما تخشَّع له وسأَله أَن يُعطِيَه ؛ قال الأَعشى :

سائِلْ تَمِيماً به ، أَيّامَ صَفْقَتِهِمْ ،
لَمّا أَتَوْه أَسارى كلُّهُم ضَرَعا

أي ضرَع كلُّ واحدٍ منهم له وخضَع . ويقال : ضرَع له واستَضْرَعَ . والضارِعُ : المتذلِّل للغَنِيّ. وتضرَّع إلى الله أي ابْتَهَلَ . قال الفراء : جاء فلان يَتَضرَّعُ ويَتَعرَّضُ ويَتأَرَّضُ ويتصدَّى ويَتأَتَّى بمعنًى إذا جاء يَطْلُبُ إليك الحاجةَ ، وأَضرَعَتْه إليه الحاجةُ وأَضرَعَه غيره . . وفي المثل : الحُمَّى أَضرَعَتْني لَكَ . وخَدٌّ ضارِعٌ وجَنْبٌ ضارِعٌ :

١ قوله « الخرشان » كذا بالأصل ، ولعله الحرشاء بوزن حمراء، ففي القاموس : والحرشاء نبت أو خردل البر .

١ قوله « والمضاجع » قال ياقوت : ويروى أيضاً بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل .

مُتَخَشِّعٌ على المثل. والتضرُّعُ: التَّلَوِّي والاستغاثةُ. وأضرَعْتُ له مالي أي بَذَلْتُه له ؛ قال الأسود :

وإذا أخِلاَّئي تَنَكَّبَ وِدُّهُمْ ،
فأبُو الكُدادةِ مالُه لي مُضْرَعُ

أي مبذولٌ. والضَّرَعُ ، بالتحريك ، والضارِعُ : الصغير من كل شيء ، وقيل : الصغير السنِّ الضعيف الضاوي النحيفُ. وإنَّ فلاناً لضارِعُ الجسمِ أي نحيف ضعيف. وفي الحديث: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى وَلَدَيْ جعفرٍ الطَّيَّار فقال : ما لي أراهُما ضارِعَيْن ؟ فقالوا : إنَّ العَيْنَ تُسْرِعُ إليهما ؛ الضَّارِعُ النَّحِيفُ الضَّاوي الجسم. يقال : ضَرِعَ يَضْرَعُ ، فهو ضارِعٌ وضَرَعٌ ، بالتحريك. ومنه حديث قيس بن عاصم : إني لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أي أُعِيرُهُما للرُّكوب ، يعني الجمل الضعيف والناقة الهَرِمةَ التي هَرِمَتْ فأدْبَرَ خيرُها ؛ ومنه حديث المِقْداد : وإذا فيهما فرس آدَمُ ومُهْرٌ ضَرَعٌ ، وحديث عمرو بن العاصِ : لَسْتُ بالضَّرَعِ ، ويقال : هو الغُمْرُ الضَّعِيفُ من الرجال ؛ وقال الشاعر :

أناةً وحِلْماً وانتِظاراً بِهِمْ غَداً ،
فَما أنا بالواني ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

ويقال : جَسَدُكَ ضارِعٌ وجَنْبُكَ ضارِعٌ ؛ وأنشد :

مِنَ الحُسْنِ إنْعاماً وجَنْبُكَ ضارِعُ

ويقال : قوم ضَرَعٌ ورجل ضَرَعٌ ؛ وأنشد :

وأنتُمْ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ

وقد ضَرُعَ ضَراعةً ، وأضْرَعَه الحُبُّ وغيره ؛ قال صخر :

ولَما بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى ،
بَيْنَ الجَوانِحِ ، مُضْرِعٌ جِسْمِي

ورجل ضارعٌ بيِّنُ الضُّرُوعِ والضَّراعةِ : ناحِل ضعيفٌ. والضَّرَعُ : الجمل الضَّعِيفُ. والضَّرَعُ : الجَبانُ. والضَّرَعُ : المُتهالِكُ مِنَ الحاجةِ للغنى ؛ وقول أبي زبيد :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضَّرَعِ وهو الخاضِعُ ، والضَّارِعُ مثله. وقوله عزَّ وجل : تدعونه تضرُّعاً وخفية ؛ المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى الله عز وجل ، وانتصابهما على الحال ، وإن كانا مصدرين. وفي حديث الاستسقاء : خرج مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً ؛ التضرُّعُ التذلُّلُ والمبالغة في السؤال والرغبة. يقال : ضَرِعَ يَضْرَعُ ، بالكسر والفتح ، وتَضَرَّعَ إذا خَضَعَ وذلَّ. وفي حديث عمر : فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَّ الصغير ؛ ومنه حديث علي: أضْرَعَ اللهُ خُدُودَكم أي أذلَّها. ويقال : لفلان فَرَسٌ قدْ ضَرِعَ به أي غَلَبَه ، وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِعَ به. وضَرَّعَتِ الشمسُ وضَرَّعَتْ : غابَتْ أو دَنَتْ من المَغيبِ ، وتَضْريعُها : دُنُوُّها للمغيب. وضَرَّعَتِ القِدْرُ تَضْريعاً : حان أنْ تُدْرِكَ.

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أو خُفٍّ ، وضَرْعُ الشاةِ والناقةِ : مَدَرُّ لبنها ، والجمع ضُرُوعٌ. وأضْرَعَتِ الشاةُ والناقة وهي مُضْرِعٌ : نَبَتَ ضَرْعُها أو عَظُم. والضَّرِيعةُ والضَّرْعاءُ جميعاً : العظيمة الضَّرْعِ من الشاء والإبل. وشاة ضَرِيعٌ :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ. وأَضْرَعَتِ الشاةُ أي نزل لبنها قبيل النِّتاج. وأَضْرَعَتِ الناقةُ، وهي مُضْرِعٌ: نزل لبنها من ضَرْعها قُرْبَ النتاج، وقيل: هو إذا قرب نتاجها. وما له زرع ولا ضَرْعٌ: يعني بالضرع الشاة والناقة؛ وقول لبيد:

وخَصْمٍ كبادي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُم
بِمُسْتَحْوِذٍ ذي مِرَّةٍ وضُرُوعِ

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه واسع له مَخارِجُ كمخارج اللبن، ورواه أبو عبيد: وصُرُوع، بالصاد المهملة، وهي الضُّروبُ من الشيء، يعني ذي أفانِينَ. قال أبو زيد: الضَّرْعُ جِماع وفيه الأَطْباءُ، وهي الأَخْلافُ، واحدها طُبْيٌ وخِلْفٌ، وفي الأَطْباء الأَحالِيلُ وهي خُرُوقُ اللبن.

والضُّروعُ: عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد.

والمُضارِعُ: المُشْبِهُ. والمُضارَعةُ: المشابهة. والمُضارعة للشيء: أن يُضارِعه كأَنه مثله أو شِبْهه. وفي حديث عدِيٍّ، رضي الله عنه: قال له لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارَعْتَ فيه النصرانية؛ المُضارَعةُ: المُشابَهةُ والمُقارَبَةُ، وذلك أنه سأَله عن طعام النصارى فكأَنه أراد لا يتحرَّكَنَّ في قلبك شكٌّ أَنَّ ما شابَهْتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه، وذكره الهروي لا يَتَحَلَّجَنَّ، ثم قال يعني أنه نظيف، قال ابن الأثير: وسِياقُ الحديث لا يناسب هذا التفسير؛ ومنه حديث معمر بن عبد الله: إني أَخافُ أن تُضارِعَ، أي أخاف أن يُشْبِه فعلك الرِّياء. وفي حديث معاوية: لستُ بِنُكَحَةٍ طُلَقَةٍ ولا بِسُبَبَةٍ ضُرَعَةٍ، أي لست بشتَّام للرجال المُشابِه لهم والمُساوِي. ويقال: هذا ضِرْعُ هذا وصِرْعُه، بالضاد والصاد، أي مِثْله. قال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستَقْبَلِ مُضارِعٌ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. والمُضارِعُ من الأفعال: ما أَشبه الأَسماء وهو الفعل الآتي والحاضر؛ والمُضارِعُ في العَرُوضِ: مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله:

دَعاني إلى سُعادِ
دَواعِي هَوَى سُعادِ

سمِّي بذلك لأنه ضارَعَ المُجْتَثَّ.

والضُّروعُ والصُّروعُ: قُوَى الحَبْلِ، واحدها ضِرْعٌ وصِرْعٌ.

والضَّرِيعُ: نبات أَخضر مُنْتِنٌ خفيف يَرْمي به البحرُ وله جوْفٌ، وقيل: هو يَبِيسُ العَرْفَجِ والخُلَّةِ، وقيل: ما دام رطباً فهو ضَرِيعٌ، فإذا يَبِسَ فهو الشِّبْرِقُ، وهو مَرْعَى سَوْءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْماً ولا لحماً، وإن لم تفارقه إلى غيره ساءَت حالها. وفي التنزيل: ليس لهم طعام إلاَّ من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع؛ قال الفراء: الضريعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس، وقال ابن الأعرابي: الضريع العوْسَجُ الرطْب، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ، فإذا زاد جُفوفاً فهو الخَزِيزُ، وجاءَ في التفسير: أن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لَتَسْمَنُ عليه إبلنا، فقال الله عز وجل: لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جوع. وجاءَ في حديث أَهل النار: فيُغاثون بطعام من ضريع؛ قال ابن الأثير: هو نبت بالحجاز له شوْكٌ كبار يقال له الشبرق؛ وقال قَيْسُ بن عَيْزارةَ الهذليّ يذكر إبلاً وسُوءَ مَرْعاها:

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فكلُّها
حَدْباءُ داميةُ اليَدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضريعِ : ما تَكَسَّر منه ، والحَرُودُ : التي لا تكاد تَدِرُّ ؛ وصف الإبل بشدّة الهُزال ؛ وقيل: الضريعُ طعام أهل النار ، وهذا لا يعرفه العرب . والضَّرِيعُ: القِشْرُ الذي على العظم تحت اللحم،وقيل: هو جلد على الضِّلَعِ .

وتَضْرُوعُ : بلدة ؛ قال عامر ابن الطفيل وقد عُقِرَ فرسُه :

ونِعْمَ أخُو الصُّعْلُوكِ أمسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُوعَ ، يَمْرِي باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

قال ابن بَرِّيّ: أخو الصُّعْلوك يعني به فرسه، ويَمْري بيديه : يحرّكهما كالعابث ، ويَعْسِف : ترجُف حَنْجَرتُه من النَّفَسِ ، وهذا المكان وهذا البيت أورده الجوهري بتَضْرُع بغير واو ؛ قال ابن بري: ورواه ابن دريد بتَضْرُوعَ مثل تَذْنُوب .

وتُضارُعٌ ، بضم التاء والراء : موضع أو جبل بنجد، وفي التهذيب : بالعَقِيق . وفي الحديث : إذا سال تُضارُعٌ فهو عامُ ربيعٍ ، وفيه : إذا أخصبت تُضارُعٌ أخصبت البلاد ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

قال ابن بري : صوابه تُضارِع ، بكسر الراء ، قال: وكذا هو في بيت أبي ذؤيب ، فأمّا بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام تُفاعُل ولا فُعالُلٌ، قال ابن جني : ينبغي أن يكون تُضارِعٌ فُعالِلاً بمنزلة عُذافِرٍ ، ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل ، وأَضْرُعٌ : موضع ؛ وأما قول الراعي :

فأَبصَرْتُهُمْ حتى تَوارتْ حُمُولُهُم،
بأَنْقاء يَحْمُومٍ ، ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فإنَّ أَضْرُعاً ههنا جبال أو قاراتٌ صِغار ؛ قال خالد ابن جبلة : هي أُكَيْمات صغار ، ولم يذكر لها واحداً .

ضرجع : الضَّرْجَعُ : النَّمِرُ .

ضعع : الضَّعْضَعةُ : الخُضُوعُ والتذلُّلُ. وقد ضَعْضَعه الأمر فتَضَعْضَعَ ؛ قال أبو ذؤيب :

وتَجَلُّدِي للشامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

وفي الحديث : ما تَضَعْضَعَ امرؤٌ لآخَرَ يريد به عَرَضَ الدنيا إلاّ ذهَب ثُلُثا دينِه، يعني خضَع وذَلَّ، وضَعْضَعَه الدهرُ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، في إحدى الروايتين : قد تَضَعْضَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا في ظُلُماتِ القُبُورِ أي أذلّهم. والضَّعْضاعُ: الضعيفُ من كل شيء . يقال : رجل ضَعْضاعٌ أي لا رأْيَ له ولا حزم، وكذلك الضَّعْضَعُ وهو مقصور منه . وتَضَعْضَعَ الرجل : ضَعُفَ وخفّ جسمه من مرض أو حزن . وتَضَعْضَعَ ماله : قلّ . وتضعضع أي افتقر ، وكأَنّ أصل هذا من ضَعٌّ . وضَعْضَعَه أي هدَمه حتى الأرض . وتَضَعْضَعَت أركانُه أي اتَّضَعَت . والعرب تسمي الفقير مُتَضَعْضِعاً . قال ابن الأعرابي : الضَّعُّ رياضةُ البعير والناقةِ وتأْديبهما إذا كانا قضيبين ؛ وقال ثعلب : هو أن يقال له ضَعْ ليتأَدّب .

ضفع : ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً: جَعَسَ وأَحْدَثَ، وقيل : أَبْدَى ، وفَضَعَ لغة فيه . ويقال : ضَفَعَ

وَقَعَ بِبَوْلِه وسَلَحَ. وقال ابن الأعرابي: نَجْوُ الفيل الضَّفْعُ، وجِلْدُه الحَوْرانُ، وباطِنُ جِلْدِه الحِرْصِيانُ. قال الأَزهري: والضَّفْعانةُ ثَمَرَةُ السَّعْدانة ذاتُ الشوْكِ، وهي مستديرة كأَنها فَلْكَةٌ لا تراها إذا هاج السَّعْدانُ وانْتَشَرَ ثَمَرُها إلا مستلقية قد كَشَرَتْ عن شَوْكِها وانْتَصَّتْ لِقَدَمِ من يَطَؤُها، والإبل تَسْمَنُ على السعدان وتَطِيبُ عليها أَلبانها.

ضفدع: الضِّفْدِعُ: مِثال الخِنْصِر، والضِّفْدَع: معروف، لغتان فصيحتان، والأُنثى ضِفْدِعةٌ وضِفْدَعةٌ؛ قال الجوهري: وناس يقولون ضِفْدَعٌ؛ قال الخليل: ليس في الكلام فِعْلَلٌ إلا أَربعةَ أَحرف: دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ، وهو اسم. الأَزهري: الضفدع جمعه ضَفادِعُ وربما قالوا ضَفادِي؛ وأَنشد بعضهم:

ولِضَفادِي جَمِّه نَقانِقُ

أَي لضفادِع فجعل العين ياء كما قالوا أَراني وأَرانِبَ. ويقال: نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنِه إذا جاع كما يقال نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِه. والضِّفْدِعُ، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفَرَس.

وضَفْدَعَ الرجلُ: تَقَبَّضَ، وقيل سَلَحَ، وقيل ضَرطَ؛ قال[1]:

بِئْسَ الفَوارِسُ، يا نَوارُ، مُجاشِعٌ
خُوراً، إذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا

وقول لبيد:

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَو أَجا
مُضَفْدِعاتٍ، كُلُّها مُطَحْلِبَهْ

يريد مياهاً كثيرة الضَّفادع.

[1] هذا البيت لجرير وفي ديوانه: خُورٌ مكان خوراً.

ضكع: رجل ضَوْكَعةٌ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللحم مع ثِقَل، وقيل: الضَّوْكَعُ المُسْتَرْخِي القَوائِم في ثِقَل.

ضلع: الضِّلَعُ والضِّلْعُ لغتان: مَحْنِيّةُ الجنب، مؤنثة، والجمع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلوعٌ؛ قال الشاعر:

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرةٍ،
إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ

وتَضَلَّعَ الرجلُ: امْتَلأَ ما بين أَضْلاعِه شِبَعاً ورِيّاً؛ قال ابن عَتّابٍ الطائيّ:

دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدةٍ،
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتى تَضَلَّعا

ودابّةٌ مُضْلِعٌ: لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ. وحِمْلٌ مُضْلِعٌ: مُثْقِلٌ للأَضْلاعِ. والإضْلاعُ: الإمالةُ. يقال: حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مُثقِلٌ؛ قال الأَعشى:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّقْ
قِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقال

وداهِيةٌ مُضْلِعةٌ: تُثْقِلُ الأَضْلاع وتَكْسِرها. والأَضْلَعُ: الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأَضْلاعِ. واضْطَلَعَ بالحِمْلِ والأَمْرِ: احْتَمَلَتْه أَضلاعُه؛ والضَّلَعُ أَيضاً في قول سُوَيْد:

جَعَلَ الرَّحْمنُ، والحَمْدُ له،
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا، والضَّلَعْ

القُوّةُ واحتمالُ الثَّقِيل؛ قاله الأَصمعي. والضَّلاعةُ: القوّةُ وشِدّةُ الأَضْلاعِ، تقول منه: ضَلُعَ الرجل، بالضم، فهو ضَلِيعٌ. وفرس ضَلِيعٌ: تامّ

الخَلْقِ مُجْفَرُ الأَضْلاعِ غَليظُ الأَلْواحِ كثير العصب. والضَّليع: الطَّويلُ الأَضْلاعِ الواسِعُ الجنبين العظيم الصدر. وفي حديث مَقْتَلِ أَبي جهل: فَتَمَنَّيْتُ أَن أَكون بين أَضْلَعَ منهما أَي بين رجلين أَقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأَشدّ، وقيل: الضَّليعُ الطويلُ الأَضْلاعِ الضَّخْم من أَيِّ الحيوان كان حتى من الجنّ. وفي الحديث: أَنَّ عمر، رضي الله عنه، صارَعَ جِنِّيّاً فَصَرَعَه عمرُ ثم قال له: ما لِذِراعَيْكَ كأَنهما ذِراعا كلب؟ يَسْتَضْعِفُه بذلك، فقال له الجِنّيّ: أَما إِني منهم لَضَليعٌ أَي إِني منهم لعَظيم الخَلْقِ. والضَّليعُ: العظيم الخلق الشديد. يقال: ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاعةِ، والأَضْلَعُ يوصف به الشديد الغليظ. ورجل ضَليعُ الفمِ: واسِعُه عظيمُ أَسْنانِه على التشبيه بالضِّلَعِ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: ضَليعُ الفمِ أَي عَظِيمُه، وقيل: واسِعُه؛ حكاه الهرويُّ في الغريبين، والعرب تَحْمَدُ عِظَمَ الفَم وسَعَتَه وتَذُمُّ صِغَره؛ ومنه قولهم في صفة مَنْطِقِه، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان يفتتح الكلام ويختتمه بأَشْداقِه، وذلك لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ. قال الأَصمعي: قلت لأَعرابي: ما الجَمالُ؟ فقال: غُؤُورُ العينين وإِشرافُ الحاجِبَيْنِ ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ. وقال شمر في قوله ضَليعُ الفم: أَراد عِظَمَ الأَسنان وتَراصُفَها. ويقال: رجل ضَليع الثنايا غليظها. ورجل أَضْلَعُ: سِنُّه شبيهة بالضِّلَع، وكذلك امرأَة ضَلْعاءُ، وقوم ضُلْعٌ. وضُلُوعُ كلِّ إِنسان: أَربع وعشرون ضِلعاً، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أَطرافها في الصدر وتتصل أَطراف بعضها ببعض، وتسمى الجَوانِحَ، وخَلْفَها من الظهر الكَتِفانِ، والكَتِفان بحِذاء الصدر، واثنتا عشرة ضلعاً أَسْفَلَ منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أَطْرافُها، على طَرَفِ كل ضِلَعٍ منها شُرْسُوف، وبين الصدر والجنبين غُضْرُوفٌ يقال له الرَّهابةُ، ويقال له لِسانُ الصدر، وكل ضِلَعٍ من أَضلاعِ الجنبين أَقْصَرُ من التي تليها إِلى أَن تنتهي إِلى آخرتها، وهي التي في أَسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الخَلْفُ. وفي حديث غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ: حُتِّيه بضِلَعٍ، بكسر الضاد وفتح اللام، أَي بعود، والأَصل فيه الضِّلَعُ ضلع الجَنْبِ، وقيل للعود الذي فيه انحِناء وعِرَضٌ: ضِلَع تشبيهاً بالضِّلَع الذي هو واحد الأَضْلاعِ، وهذه ضلع وثلاث أَضْلُع، قال ابن بري: شاهد الضِّلَعِ، بالفتح، قول حاجب بن ذُبْيان:

بَنِي الضِّلَعِ العَوْجاءِ، أَنْتَ تُقِيمُها،
أَلا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

وشاهد الضِّلْعِ، بالتسكين، قول ابن مفرِّغ:

ورَمَقْتُها فوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ، لَيْسَ لَها اسْتِقامهْ

ويقال: شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أَي انْتَفَخَتْ أَضْلاعُه من كثرة الشرب، ومثله: شرب حتى أَوَّنَ أَي صار له أَوْنانِ في جنبيه من كثرة الشرب. وفي حديث زمزم: فأَخَذَ بِعَراقِيها فشرب حتى تَضَلَّعَ أَي أَكثر من الشرب حتى تمدَّد جنبه وأَضلاعه. وفي حديث ابن عباس: أَنه كان يَتَضَلَّعُ من زمزم. والضِّلَعُ: خَطٌّ يُخَطُّ في الأَرض ثم يُخَطُّ آخر ثم يبذر ما بينهما.

وثياب مُضَلَّعةٌ: مُخَطَّطة على شكل الضِّلَع؛ قال اللحياني: هو المُوَشَّى، وقيل: المُضَلَّعُ من الثياب المُسَيَّر، وقيل: هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرقيق، وقال ابن شميل: المضلَّع الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه

وترك بعضه ، وقيل : بُرْد مُضَلَّع إذا كانت خطوطه عَرِيضة كالأَضْلاع . وتَضْليعُ الثوب : جعلُ وشْيِه على هيئة الأَضلاع . وفي الحديث : أنه أُهْدِيَ له ، صلى الله عليه وسلم ، ثَوْبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقَزٍّ ؛ المضلع الذي فيه سُيور وخُطوط من الإبْرَيْسَمِ أَو غيره شِبْهُ الأَضْلاع . وفي حديث علي : وقيل له ما القَسِّيَّةُ ؟ قال : ثياب مُضَلَّعةٌ فيها حرير أَي فيها خطوط عريضة كالأَضلاع .

ابن الأَعرابي : الضَّوْلَعُ المائِلُ بالهَوَى .

والضَّلَعُ من الجبل : شيءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقادٌ ، وقيل : هوالجُبَيْلُ الصغير الذي ليس بالطويل ، وقيل : هو الجبيل المنفرد ، وقيل : هو جبل ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ طويل ، يقال : انزل بتلك الضِّلَع . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : كأَني بكم يا أَعداءَ اللهِ مُقَتَّلِين بهذه الضِّلَعِ الحَمْراء ؛ قال الأَصمعي : الضِّلَع جبيل مستطيل في الأَرض ليس بمرتفع في السماء . وفي حديث آخر : إنَّ ضِلَعَ قُرَيْشٍ عند هذه الضِّلَع الحَمْراء أَي مَيْلَهم . والضِّلَعُ : الحَرَّةُ الرَّجِيلةُ . والضِّلَعُ : الجَزِيرةُ في البحر ، والجمع أَضلاع ، وقيل : هو جزيرة بعينها .

والضَّلْعُ : المَيْلُ . وضَلَعَ عن الشيء ، بالفتح ، يَضْلَعُ ضَلْعاً ، بالتسكين : مالَ وجَنَفَ على المثل . وضَلَعَ عليه ضَلْعاً : حافَ . والضالِعُ : الجائِرُ . والضالِعُ : المائِلُ ؛ ومنه قيل : ضَلْعُكَ مع فلان أَي مَيْلُكَ معه وهَواك . ويقال : هُمْ عَلَيَّ ضِلَعٌ جائِرةٌ ، وتسكين اللام فيهما جائز . وفي حديث ابن الزبير : فرأَى ضَلْعَ معاويةَ مع مَرْوانَ أَي مَيْلَه . وفي المثل : لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكةِ فإِنَّ ضَلْعَها معها أَي مَيْلَها ؛ وهو حديث أَيضاً يضرب للرجل يخاصم آخرَ فيقول : أَجْعَلُ بيني وبينك فلاناً لرجل يَهْوَى هَواه . ويقال : خاصَمْتُ فلاناً فكان ضَلْعُك عليَّ أَي مَيْلُكَ . أَبو زيد : يقال هم عليَّ أَلْبٌ واحد ، وصَدْعٌ واحد ، وضَلْعٌ واحد ، يعني اجتماعَهم عليه بالعَداوة . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أَعوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ والعَجْز والكَسَل والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبةِ الرجال ؛ قال ابن الأَثير : أَي ثِقَلِ الدَّيْنِ ، قال : والضَّلَعُ الاعْوِجاجُ ، أَي يُثْقِلُه حتى يميل صاحبُه عن الاستواء والاعتدالِ لثقله . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وارْدُدْ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخُطوبِ أَي يُثْقِلُك . والضَّلَعُ ، بالتحريك : الاعْوِجاجُ خِلْقَةً يكون في المشي من المَيْلِ ؛ قال محمد بن عبد الله الأَزديّ :

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
على ضَلَعٍ في مَتْنِه ، وهْوَ قاطِعُ

فإن لم يكن خلقة فهو الضَّلْعُ ، بسكون اللام ، تقول منه : ضَلِعَ ، بالكسر ، يَضْلَعُ ضَلَعاً ، وهو ضَلِعٌ . ورُمْحٌ ضَلِعٌ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ؛ وأَنشد ابن شميل :

بكلِّ شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ ،
فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يصف إبلاً تَناوَلُ الماءَ من الحوض بكلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوق ، والفَلِيقُ : المطمئنُّ في عنق البعير الذي فيه الحُلْقوم . وضَلِعَ السيفُ والرمحُ وغيرهما ضَلَعاً ، فهو ضَلِيعٌ : اعوجّ . ولأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وضَلْعَكَ أَي عِوَجَك . وقَوْسٌ ضَلِيعٌ ومَضْلُوعة : في عُودها عَطَفٌ وتقويمٌ وقد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها ؛ حكاه أَبو حنيفة ؛ وأَنشد للمتنخل الهذلي :

واسْلُ عن الحِبِّ بمَضْلُوعَةٍ ،
تَنَوَّقَها الباري ولم يَعْجَلِ

وضَلِيعٌ ١ : القَوْسُ.

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قويٌّ عليه ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعةِ . قال: ولا يقال مُطَّلِعٌ، بالإدغام . وقال أبو نصر أَحمد بن حاتم : يقال هو مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطَّلِعٌ له ، فالاضْطِلاعُ من الضَّلاعةِ وهي القوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ من قولهم اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ أي عَلَوْتُها أي هو عالٍ لذلك الأمرِ مالِكٌ له . قال الليث : يقال إِنَّني بهذا الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظَّنَّني أي اتَّهَمَني، واظَّلَمَ إذا احتَمَلَ الظُّلْمَ . واضْطَلَعَ الحِمْلَ أي احتَمَلَه أَضلاعُه . وقال ابن السكيت : يقال هو مُضْطَلِعٌ بحِمْلِه أي قويٌّ على حَمْلِه، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة ، قال : ولا يقال هو مُطَّلِع بحمْله ؛ وروى أبو الهيثم قول أَبي زبيد :

أَخُو المَواطِنِ عَيَّافُ الخَنَى أُنُفٌ
للنَّائِباتِ ، ولو أَضْلَعْنَ مُطَّلِعُ ٢

أَضْلَعْنَ : أَثْقَلْنَ وأَعْظَمْنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وهو القويُّ على الأمرِ المُحْتَمِلُ ؛ أراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَم، هكذا رواه بخطه ، قال : ويروى مُضْطَلِعٌ . وفي حديث عليٍّ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كما حُمِّلَ فاضْطَلَعَ بأَمرِكَ لطاعتك ؛ اضْطَلَعَ افتَعَلَ من الضَّلاعةِ وهي القوةُ . يقال : اضطَلَعَ بحمله أي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به . وفي الحديث : الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا ينقطع إظهارُ البدع ؛ المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كأَنه يَتَّكِئُ على الأَضْلاعِ ، ولو روي بالظاء من الظَّلَعِ والغَمْزِ لكان وجهاً .

ضلفع : الضَّلَنْفَع والضَّلَنْفَعَةُ من النساء: الواسعةُ الهَنِ. وقال ابن بري : الضلفع المرأة السمينة مثل اللُّباخِيَّةِ. قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له : الضَّلَنْفَعُ والضَّلَنْفَعَةُ من النساء الواسعةُ ؛ وأَنشد:

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً وقامَتْ ضَلْفَعا،
فأَقْبَلَتْهُنَّ هِبِلاًّ أَبْقَعا ،
عِندَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها وأَوْسَعا

وضَلْفَعٌ : موضع ؛ أَنشد الأَزهري :

بِعَمايَتَيْنِ إلى جوانِبِ ضَلْفَعِ

وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَفْتُ لسلمى، بَيْنَ وَقْطٍ فضَلْفَعِ،
مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

وأنشد لابن جِذْل الطِّعان :

أَتَنْسَى قُشَيراً والشَّرِيدَ ومالِكاً ،
وتَذْكُرُ مَن أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا؟

الأزهري : ضَلْفَعَه وصَلْفَعه وصَلْمَعه إذا حَلَقَه.

ضوع : ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعاً وضَوَّعَه، كلاهما: حَرَّكه وراعَه ، وقيل : حَرَّكَه وهَيَّجَه ؛ قال بشر :

سَمِعْتُ بِدارةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بـهِ مَضُوعُ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أَبي خازم :

وصاحِبِها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،
يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالاصل ، ولعله والضليعة .
٢ قوله « انف » كذا ضبط بالاصل .

وتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أي تحرَّكتْ. ويقال: ضاعَني أمرُ كذا وكذا يَضُوعُني إذا أفْزَعَني . ورجل مَضُوعٌ أي مَذْعُورٌ ؛ قال الكميت :

رِئابُ الصُّدُوعِ، غِياثُ المَضُو
عِ، لأمَتُه الصَّدْرُ المُبْجِلُ

ويقال : لا يَضُوعَنْكَ ما تَسْمَعُ منها أي لا تَكْتَرِثْ له . وقال أبو عمرو : ضاعَه أفْزَعَه ؛ وأنشد لأبي الأسود العِجْليّ :

فما ضاعَني تَعْرِيضُه واندِراؤه
عليَّ ، وإنّي بالعُلى لَجَديرُ

وقال ابن هَرْمةَ :

أذَكَرْتَ عَصْرَكَ أمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ ؟
أمْ أنتَ مُتَبَّلُ الفُؤادِ مَضُوعُ ؟

وقَدِ انْضاعَ الفرخُ أي تَضَوَّرَ وتَضَوَّعَ . وقال الأزهري: انْضاعَ وتَضَوَّعَ إذا بسط جناحيه إلى أمه لِتَزُقَّه أو فَزِعَ من شيء فَتَضَوَّرَ منه ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ، كُلَّما
أحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ، أو صَوْتَ ناعِبِ

وضاعت الريحُ الغُصْنَ: أمالَتْه . وضاعتني الريحُ : أثْقَلَتْني وأقْلَقَتْني .

والضَّوْعُ : تَضَوُّعُ الريحِ الطيبةِ أي نَفَحَتُها . وضاعتِ الرائحةُ ضَوْعاً وتَضَوَّعَت، كلاهما: نَفَحَتْ . وفي الحديث : جاء العباسُ فجلس على الباب وهو يَتَضَوَّعُ من رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، رائحةً لم يَجِدْ مِثْلَها ؛ تَضَوُّعُ الريحِ : تَفَرُّقُها وانْتِشارُها وسُطُوعُها ؛ وقال الشاعر :

إذا التَفَتَتْ نَحْوي تَضَوَّعَ رِيحُها ،
نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

وضاعَ المِسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ أي تحرَّك فانتشرت رائحته ؛ قال عبد الله بن نمير الثقفي :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ ، أنْ مَشَتْ
به زَيْنَبٌ في نِسْوةٍ عَطِرات

ويروى : خَفِرات . ومن العرب من يستعمل التضَوُّعَ في الرائحة المُصِنَّةِ . وحكى ابن الأعرابي : تضَوَّعَ النَّتْنُ ؛ وأنشد :

يَتَضَوَّعْنَ ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْ
كِ ، ضِماخاً كأنَّه رِيحُ مَرْقِ

والضِّماخُ : الريحُ المُنْتِنُ ، المَرْقُ : صُوفُ العِجاف والمَرْضَى ، وقال الأزهري : هو الإهابُ الذي عُطِّنَ فأنْتَنَ . وضاعَ يَضُوعُ وتَضَوَّعَ : تضَوَّرَ في البُكاء ، وقد غلب على بكاء الصبيّ . قال الليث : هو تَضَوُّرُ الصبيّ في البكاء في شِدّة ورَفع صوت ، قال : والصبيّ بكاؤه تَضَوُّعٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة :

يَعِزُّ عليها رُقْبَتِي ، ويَسُوءُها
بُكاه ، فَتَثْني الجِيدَ أنْ يَتَضَوَّعا

يقول : تَثْني الجيد إلى صبيِّها حِذارَ أنْ يتَضَوَّعَ .

والضُّوَعُ والضُّوَعُ ، كلاهما : طائرٌ من طير الليل كالهامة إذا أحَسَّ بالصَّباح صَدَحَ ؛ قال الأعشى يصف فلاة :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
بالليلِ، إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

بكسر الضاد، وجمعه ضِيعانٌ، وهما لغتان: ضِوَعٌ وضُوَعٌ؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

قال: ونَصَبَ الضُّوَعَ بنيَّةِ التَّنْيِم كأَنه قال إلا نئيمَ البُوم وصياحَ الضُّوَع، وقيل: هو الكَرَوانُ، وجمعه أَضْواعٌ وضِيعانٌ، وقال المفضل: هو ذَكر البوم، وقال ثعلب: الضُّوَعُ أَصغر من العُصْفُور؛ وأَنشد:

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرِ عَشِيرَتِه،
حتى يَدُلَّ على بَيْضاتِه الضُّوَعُ

قال: لأَنه يضَع بيضه في موضع لا يُدْرَى أَين هو. والضُّواعُ: صوتُه.

وقد تَضَوَّعَ. وضاعَ الطائرُ فرْخَه يضُوعه إذا زَقَّه؛ ويقال منه: ضَعْ ضَعْ إذا أمرتَه بزقه.

وأَضْوُعٌ: موضع، ونظيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ، وهذه كلها مواضع، وأَذْرُحٌ اسم مدينة الشَّراةِ، فأَما أَعصُرٌ اسم رجل فإنما سمي بجمع عَصْرٍ وكذلك أَسْلُمٌ اسم رجل إنما هو جمع سَلْمٍ.

ضيع: ضَيْعةُ الرجل: حِرْفَتُه وصِناعَتُه ومعاشُه وكسبه. يقال: ما ضَيْعَتُك؟ أَي ما حِرْفَتُك. وإذا انتشرت على الرجل أَسبابه قيل: فشَتْ ضَيْعَتُه حتى لا يدري بأَيِّها يبدأُ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضَيْعةُ العرب سِياسةَ الإبل والغنم، قال: ويدخل في الضَّيْعةِ الحِرْفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضَيْعَتِك. قال الأزهري: الضَّيْعةُ والضِّياعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرْم والأَرضِ، والعرب لا تعرف الضَّيْعة إلا الحِرفةَ والصِّناعةَ، قال: وسمعتهم يقولون ضَيْعةُ فلان الجِزارةُ، وضيعة الآخَرِ الفَتْلُ وسَفُّ الخُوص وعَمَلُ النخل ورَعْيُ الإبل وما أَشبه ذلك كالصَّنْعةِ والزِّراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتَّخِذُوا الضَّيْعةَ فتَرْغَبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عافَسْنا الأَزْواجَ والضَّيْعاتِ أي المَعايِشَ. والضَّيْعةُ: العَقارُ. والضَّيْعةُ: الأَرض المُغِلَّةُ، والجمع ضِيَعٌ مِثل بَدْرة وبِدَرٍ وضِياعٌ، فأَمّا ضِيَعٌ فكأَنه إنما جاء على أن واحدته ضيعةٌ، وذلك لأَن الياء مما سبيله أن يأْتي تابعاً للكسرة، وأما ضِياعٌ فعلى القياس.

وأَضاعَ الرجلُ: كثُرَتْ ضَيْعتُه وفَشَتْ، فهو مُضِيعٌ؛ قال ابن بري: شاهده ما أَنشده أبو العباس:

إنْ كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمة،
فإنّي أَنا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ

وفلان أَضْيَعُ من فلان أَي أَكثر ضِياعاً منه، وتصغير الضَّيْعة ضُيَيْعةٌ ولا تقل ضُوَيْعةٌ. وقال الليث: الضِّياعُ المنازل، سميت ضياعاً لأَنها إذا ترك تعهّدها وعمارتها تَضِيعُ. وفَشَتْ عليه ضَيْعَته: كثُر ماله عليه فلم يطق جِبايته، وفي الحديث: أَفشى الله ضيعته أي أكثر عليه مَعاشَه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيما لا يَعْنيه من الأُمور. ومن أَمثالهم: إني لأَرى ضَيْعة لا يُصْلِحها إلا ضَجْعة؛ قالها راعٍ وَفَضَتْ عليه إبله في المَرْعَى فأَراد جمعها فتبدَّدت عليه فاستغاث حين عجَز بالنوم؛ وقال جرير:

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعةٌ،
وقَلْبُكَ مَشْغُولٌ، وهُنَّ شَواغِلُهْ

وقد تكون الضَّيعةُ من الضَّياع ، وفي الحديث : أنه نهى عن إضاعةِ المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للعرجي :

أضاعُوني ، وأيَّ فَتًى أضاعُوا !
لِيَوْمِ كَريهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وفي حديث سعد : إني أخافُ على الأعْناب الضَّيْعةَ أي أنها تضيع وتتلَف . والضَّيْعةُ في الأصل : المرّة من الضَّياعِ ، والضَّيْعةُ والضَّياعُ : الإهْمالُ . ضاعَ الشيءُ يَضِيعُ ضَيْعةً وضَياعاً ، بالفتح : هلك ؛ ومنه قولهم : فلان بدار مَضِيعة مثال مَعِيشة . وفي حديث عُمر ، رضي الله عنه : ولا تَدَعِ الكَسِيرَ بدار مَضِيعةٍ ، وفي حديث كعب بن مالك : ولم يَجْعَلْك اللهُ بِدار هَوانٍ ولا مَضِيعة ؛ المضيعة ، بكسر الضاد ، مَفْعِلةٌ من الضَّياعِ الاطِّراحِ والهَوانِ كأنه فيه ضائعٌ ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة ، والتقدير فيهما سواء . وتركهم بِضَيْعةٍ ومَضِيعةٍ ومَضْيَعةٍ . ومات ضِيعةً وضَيَعاً وضَياعاً أي غيرَ مُفْتَقَد ، وأضاعَه وضَيَّعه . وفي التنزيل : وما كان الله لِيُضِيعَ إيمانكم ، وفيه : أضاعُوا الصلاة ؛ جاء في التفسير : أنهم صَلَّوْها في غير وقتها ، وقيل : تركوها البتة وهو أشبه لأنه عَنَى به الكفار ، ودليله قوله بعد ذلك : إلا مَن تاب وآمن . والضَّياعُ : العيالُ نَفْسُه . وفي الحديث : فمن ترَكَ ضَياعاً فإليَّ ؛ التفسير للنضر : العيالُ ، حكاه الهروي في الغريبين ، قال ابن الأثير : وأصله مصدر ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً فسمي العيالُ بالمصدر كما تقول : من مات فترك فَقْراً أي فُقَراء ، وإن كَسَرْتَ الضاد كان جمع ضائعٍ كجائعٍ وجِياعٍ ؛ ومنه الحديث : تُعِينُ ضائعاً أي ذا ضَياعٍ من فَقْرٍ أو عِيال أو حال قصّر عن القيام بها ، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى . وأضاعَ الرجلُ عِيالَه ومالَه وضَيَّعَهم إضاعةً وتَضْيِيعاً ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ . والإضاعةُ والتَّضْيِيعُ بمعنًى ؛ وقول الشماخ :

أعائِشَ ، ما لأهْلِكِ لا أراهُمْ
يُضِيعُون السَّوامَ مع المُضِيعِ ؟

وكيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ
على أثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ ؟

قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفْنَيْتَ شبابك في رَعْيِ الإبل ، ما لَك لا تُنْفِقُ مالَك ولا تَتَفَتَّى؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلِكِ لا يفعلون ذلك وأنتِ تأمرينني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أُضِيعُ إبلاً هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه ، فيُغْني
مَفاقِرَه ، أعَفُّ من القُنُوعِ

يقول : لأن يصلح المرءُ مالَه ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسألة . ورجل مِضياعٌ للمال أي مُضِيعٌ . وفي المثل : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبن ؛ هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خوطب به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره فطلقها فتزوّجها رجل مُمْلِقٌ ، فبَعَثَت إلى زوجها الأول تَسْتَمِيحُه ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا ومَذْقُه خَيْرٌ ، فجرى المثل على الأصل ، والصَّيفَ

منصوب على الظرف . وضاعَ عِيالُه من بعده : خَلَوْا من عائل فاختَلُّوا . وتَضَيَّعَتِ الرائحة : فاحَتْ وانتَشَرَت كتَضَوَّعَت . وقولهم : فلان يأكل في مِعًى ضائعٍ أي جائع . وقيل لابنة الخُسّ : ما أحَدُّ شيء ؟ قالت : نابٌ جائعٌ يُلْقِي في مِعًى ضائع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطَّبْعُ والطَّبِيعةُ : الخَلِيقةُ والسَّجِيّةُ التي جُبِلَ عليها الإنسان . والطِّباعُ : كالطَّبِيعةِ ، مُؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطِّباعُ واحدٌ مذكر كالنِّحاسِ والنِّجارِ ، قال الأزهري : ويجمع طَبْعُ الإنسان طِباعاً ، وهو ما طُبِعَ عليه من طِباعِ الإنسان في مأْكَلِه ومَشْرَبِه وسُهولةِ أخلاقِه وحُزونَتِها وعُسْرِها ويُسْرِها وشدّتِه ورَخاوَتِه وبُخْلِه وسَخائه . والطِّباعُ : واحد طِباعِ الإنسان ، على فِعال مثل مِثالٍ ، اسم للقالَبِ وغِرارٌ مِثْلُه ؛ قال ابن الأعرابي : الطَّبْعُ المِثالُ . يقال : اضْرِبْه على طَبْعِ هذا وعلى غِرارِه وصيغَتِه وهَدْيَتِه أي على قَدرِه . وحكى اللحياني : له طابِعٌ حسن ، بكسر الباء ، أي طَبِيعةٌ ؛ وأنشد :

له طابِعٌ يَجْرِي عليه ، وإنّما
تُفاضِلُ ما بَيْنَ الرّجالِ الطَّبائِعُ

وطَبَعَه اللهُ على الأمرِ يَطْبَعُه طبْعاً : فَطَرَه . وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطبائعِ التي خلقها فأنشأَهم عليها وهي خَلائِقُهم يَطْبَعُهم طبْعاً : خَلَقَهم ، وهي طَبِيعَتُه التي طُبِعَ عليها وطُبِعَها والتي طُبِعَ ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طُبِعَ صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الخِلال يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلا الخِيانةَ والكذب أي يُخلق عليها . والطِّباعُ : ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع الأَخْلاق التي لا يكاد يُزاوِلُها من الخير والشر .

والطَّبْع : ابتداء صَنْعةِ الشيء ، تقول : طبعت اللَّبِنَ طَبْعاً ، وطَبَعَ الدرهم والسيف وغيرهما يطْبَعُه طَبْعاً : صاغَه . والطَّبّاعُ : الذي يأْخذ الحديدةَ المستطيلة فيَطْبَعُ منها سيفاً أو سِكّيناً أو سِناناً أو نحو ذلك ، وصنعتُه الطِّباعةُ ، وطَبَعْتُ من الطين جَرَّةً : عَمِلْتُ ، والطَّبّاعُ : الذي يعمَلُها . والطَّبْعُ : الخَتْم وهو التأْثير في الطين ونحوه . وفي نوادر الأعراب : يقال قَذَذْتُ قَفا الغُلامِ إذا ضربته بأَطراف الأصابع ، فإذا مَكَّنْتَ اليد من القفا قلت : طَبَعْتُ قفاه ، وطَبَع الشيءَ وعليه يَطْبَعُ طَبْعاً : ختم . والطابَعُ والطابِعُ ، بالفتح والكسر : الخاتم الذي يختم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة . والطابِعُ والطابَعُ : مِيسَم الفرائض . يقال : طَبَع الشاةَ . وطَبَع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي خَتَمَ فلا يَعِي وغطّى ولا يُوفَّقُ لخير . وقال أبو إسحق النحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو التغْطِيةُ على الشيء والاسْتِيثاقُ من أن يدخله شيء كما قال الله تعالى : أم على قلوب أقْفالُها ، وقال عز وجل : كلاَّ بلْ رانَ على قلوبهم ؛ معناه غَطّى على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن الأثير : كانوا يرون أن الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ ، قال مجاهد : الرَّيْنُ أيسر من الطبْع ، والطبع أيسر من الإقْفال ، والإقْفالُ أشدّ من ذلك كله ؛ هذا تفسير الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طَبَعُ القلب ، بتحريك الباء ، فهو تلطيخه بالأَدْناس ، وأصل الطبَع الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره . وفي الحديث : من تَرَكَ

ثلاث جُمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشّاه ومنعه ألطافه ؛ الطَّبْع ، بالسكون : الختم ، وبالتحريك : الدَّنَسُ ، وأصله من الوَسَخ والدَّنَس يَغْشَيانِ السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزار والآثامِ وغيرهما من المَقابِحِ . وفي حديث الدُّعاء : اخْتِمْه بآمينَ فإِنَّ آمينَ مِثْلُ الطابَعِ على الصحيفة ؛ الطابع ، بالفتح : الخاتم ، يريد أنه يَخْتِمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعِزُّ عليه . وطَبَعَ الإناءَ والسِّقاءَ يَطْبَعُه طَبْعاً وطَبَّعه تَطْبِيعاً فتطَبَّع : مَلأَه . وطِبْعُه : مِلْؤُه . والطِّبْعُ : مَلْؤُكَ السِّقاءَ حتى لا مَزِيدَ فيه من شِدَّة مَلْئِه . قال : ولا يقال للمصدر طَبْع لأَنَّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فِعْلُ مَلأْت . وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء : فاض به من جوانبه وتَدَفَّق .

والطِّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لبيد :

فتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمْ ،
كرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وقيل : الطِّبْعُ هنا المِلْءُ ، وقيل : الطِّبْعُ هنا الماء الذي طُبِّعَتْ به الرّاوِيةُ أي مُلِئَتْ . قال الأزهري : ولم يعرف الليث الطِّبْعَ في بيت لبيد فتحيَّر فيه ، فمرَّة جعله المِلْءَ ، وهو ما أخذ الإناءُ من الماء ، ومرة جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطِّبْعُ في بيت لبيد النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسمي النهر طِبْعاً لأَن الناس ابْتَدَؤُوا حفره ، وهو بمعنى المفعول كالقِطْف بمعنى المَقْطوف ، والنِّكْث بمعنى المَنْكوث من الصوف ، وأما الأنهار التي شقَّها الله تعالى في الأَرض شَقّاً مثل دِجْلةَ والفُرات والنيل وما أشبهها فإنها لا تسمى طُبوعاً ، إنما الطُّبُوعُ الأَنهار التي أَحْدَثَها بنو آدم واحتفروها لِمَرافِقِهم ؛ قال : وقول لبيد هَمَّتْ بالوحَل يدل على ما قاله الأَصمعي ، لأن الرَّوايا إذا وُقِرَتِ المَزايِدَ مملوءة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وحَلٌ عَسُر عليها المشي فيها والخُروج منها ، وربما ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إذا كثر فيها الوحل ، فشبه لبيد القومَ الذين حاجُّوه عند النعمان بن المنذر فأَدْحَضَ حُجَّتَهم حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا ، بروايا مُثْقَلة خاضت أنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها ، والله أعلم . قال الأزهري : ويجمع الطِّبْعُ بمعنى النهر على الطُّبوعِ ، سمعته من العرب . وفي الحديث : ألقى الشَّبَكةَ فطَبَّعَها سَمَكاً أي مَلأَها . والطِّبْعُ أيضاً : مَغِيضُ الماء وكأَنه ضِدٌّ ، وجمع ذلك كله أَطباعٌ وطِباعٌ . وناقة مُطْبَعَةٌ ومُطَبَّعةٌ : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِها على المثل كالماء ؛ قال عُوَيفُ القَوافي :

عَمْداً تَسَدَّيْناكَ وانشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الهَوادي مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ[1]

قال الأزهري : والمُطَبَّعُ المَلآن ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال : وأنشد غيره :

أَين الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعهْ ؟
وأَيْنَ وَسْقُ الناقةِ المُطَبَّعهْ ؟

ويروى الجَلَنْفَعهْ . وقال : المطبَّعة المُثْقَلةُ . قال الأزهري : وتكون المطبَّعة الناقةَ التي مُلِئَت لحماً وشحماً فتَوَثَّقَ خلقها . وقِربة مُطَبَّعة طعاماً : مملوءة ؛ قال أبو ذؤيب :

فقيلَ : تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ ، إنَّها
مُطَبَّعةٌ ، مَنْ يأْتِها لا يَضِيرُها

[1] قوله « تسدیناك » تقدم في مادة شجر تعدیناك .

وطَبِـعَ السيفُ وغيره طَبَعاً، فهو طَبِـعٌ: صدىءَ؛ قال جرير :

وإذا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبةٍ ،
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ، ولا مَبْهُورا

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطَّبِـعِ الكَسِلِ.

وطَبِـعَ الثوبُ طَبَعاً : اتَّسَخَ . ورجل طَبِـعٌ : طَمِعٌ مُتَدَنِّسُ العِرْضِ ذو خُلُقٍ دَنِيءٍ لا يستَحْيِي من سَوأَة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأَشِرُ البَطِرُ ، ولا من العرب في المَوالي إلا الطَّمِعُ الطَّبِـعُ ؛ وقد طَبِـعَ طَبَعاً ؛ قال ثابت بن قُطْنَةَ :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ ،
وغُفّةٌ من قَوامِ العَيْشِ تَكْفِيني

قال شمر : طَبِـعَ إذا دَنِسَ ، وطُبِّعَ وطُبِـعَ إذا دُنِّسَ وعِيبَ ؛ قال : وأنشدتنا أم سالم الكلابية :

ويَحْمَدُها الجِيرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ ،
وتُبْغِضُ أَيضاً عن تُسَبَّ فَتُطْبَعا

قال : ضَمَّتِ التاء وفتحت الباء وقالت : الطَّبْـعُ الشَّيْنُ فهي تُبْغِضُ أَن تُطْبَعَ أَي تُشانَ ؛ وقال ابن الطَّثْرِيَّة :

وعن تَخْلِطي في طَيِّبِ الشُّرْبِ بَيْنَنا ،
منَ الكَدِرِ المَأْبِيِّ ، شِرْباً مُطَبَّعا

أَراد أن تَخْلِطي ، وهي لغة تميم . والمُطَبَّع: الذي نُجِّسَ ، والمَأْبِيُّ : الماء الذي تأْبى الإبل شربه . وما أدري من أين طبَع أي طلَع . وطَبِـعَ : بمعنى كَسِلَ . وذكر عمرو بن بَحْرٍ الطَّبُّوعَ في ذواتِ السُّمُومِ من الدوابّ ، سمعت رجلاً من أَهل مصر يقول : هو من جنس القِرْدانِ إلاَّ أَنَّ لِعَضَّته أَلماً شديداً ، وربما وَرِمَ مَعْضُوضه ، ويعلَّل بالأَشياء الحُلْوة . قال الأَزهري : هو النِّبْرُ عند العرب ؛ وأَنشد الأَصمعي وغيره أُرْجوزة نسبها ابن بري للفَقْعَسي ، قال : ويقال إنها لحكيم بن مُعَيّة الرَّبَعِيّ :

إنّا إذا قَلَّتْ طَخاريرُ القَزَعْ ،
وصَدَرَ الشارِبُ منها عن جُرَعْ ،
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ ،
من كلِّ عَرّاضٍ ، إذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ ،
يَؤُولُها تَرْعِيةٌ غيرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ ،
تَرى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ
من بارِىءٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

وفي الحديث : نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ، أَي يؤدي إلى شَيْنٍ وعَيْبٍ ؛ قال أَبو عبيد : الطبَعُ الدنس والعيب ، بالتحريك . وكل شَيْنٍ في دِينٍ أَو دُنيا ، فهو طبَع .

وأَما الذي في حديث الحسن : وسُئل عن قوله تعالى : لها طلع نضيد ، فقال : هو الطِّبِّيعُ في كُفُرّاه ؛ الطِّبِّيعُ ، بوزن القِنْدِيل : لُبُّ الطلْعِ ، وكُفُرّاه وكافورُه : وِعاؤُه .

طوسع : سَرْطَعَ وطَرْسَعَ ، كلاهما : عَدا عَدْواً شديداً من فَزَعٍ .

طزع : رجُل طَزِعٌ وطَزِيعٌ وطَسِعٌ وطَسِيعٌ : لا غَيْرَةَ له . والطَّزَعُ : النكاح . وطَزِعَ طَزَعاً وطَسِعَ طَسَعاً : لم يَغَرْ ؛ وقيل : طَزِعَ طَزَعاً لم يكن عنده غَناءٌ .

طسع: الطَّسِعُ والطَّزِعُ: الذي لا غيرة عنده، طَسِعَ طَسَعاً وطَزِعَ طَزَعاً. والطَّسِيعُ والطَّزِيعُ: الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَغارُ عليه. والطَّسْعُ: كلمة يُكَنَّى بها عن النكاح. ومكان طَيْسَعٌ: واسع. والطَّيْسَعُ: الحَرِيصُ.

طعع: ابن الأعرابي: الطَّعُّ اللَّحْسُ، والطَّعْطَعَةُ: حكاية صوت اللاطِعِ والناطِعِ والمُتَمَطِّقِ إذا لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند اللَّطْعِ أو التَّمَطُّقِ ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله. والطَّعْطَعُ من الأرض: المطمئن.

طلع: طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً، فهي طالِعةٌ، وهو أَحَد ما جاء من مَصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ، ومَطْلَعاً، بالفتح، لغة، وهو القياس، والكسر الأشهر. والمَطْلِعُ: الموضع الذي تَطْلُعُ عليه الشمس، وهو قوله: حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قوم، وأما قوله عز وجل: هي حتى مَطْلِعِ الفجر، فإن الكسائي قرأها بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو، وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة: هي حتى مَطْلَعِ الفجر، بفتح اللام، قال الفراء: وأكثر القراء على مطلَع، قال: وهو أقوى في قياس العربية لأن المطلَع، بالفتح، هو الطلوع والمطلِع، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول طلعت الشمس مطلِعاً، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وقال: إذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل، من ذلك: المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمَسْكِنُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر، قال الأزهري: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ: هي حتى مطلِع الفجر، لأنه ذَهَبَ بالمطلِع، وإن كان اسماً، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال بعض البصريين: من قرأ مطلِع الفجر، بكسر اللام، فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأزهري: وأحسبه قول سيبويه. والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً: موضع طلوعها. ويقال: اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعاً أي نظرت إليه حين طلَع؛ وقال:

نَسيمُ الصَّبا من حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ[1]

وآتيكَ كل يوم طَلْعَتَه الشمسُ أي طلَعت فيه. وفي الدعاء: طلعت الشمس ولا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أحد منا؛ عن اللحياني، أي لا مات واحد منا مع طُلُوعها، أراد: ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي، وأَطْلَعَ لغة في ذلك؛ قال رؤبة:

كأَنه كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا

وطِلاعُ الأَرضِ: ما طلَعت عليه الشمسُ. وطِلاعُ الشيء: مِلْؤُه؛ ومنه حديث عمر، رحمه الله: أنه قال عند موته: لو أَنَّ لي طِلاعَ الأَرضِ ذهباً؛ قيل: طِلاعُ الأَرض مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أَعلاه أَعلاها فَيُساوِيَه. وفي الحديث: جاءه رجل به بَذاذَةٌ تعلو

١ قوله «نسيم الصبا الخ» صدره كما في الاساس:
اذا قلت هذا حين أسلو يهيجني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طِلاعِ الأرض ذهباً أي ما يَملَؤُها حتى يَطْلُع عنها ويسيل ؛ ومنه قول أَوْسِ بن حَجَرٍ يصف قوساً وغِلَظَ مَعْجِسها وأَنه يملأُ الكف :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها،
ولا عَجْسُها عن مَوضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

الكَتُوم : القَوْسُ التي لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ . وقال الليث : طِلاعُ الأَرضِ في قول عمر ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ من الأرض ، والقول الأَوّل ، وهو قول أبي عبيد .

وطَلَعَ فلان علينا من بعيد ، وطَلْعَتُه : رُؤْيَتُه . يقال : حَيَّا الله طَلْعتك . وطلَع الرجلُ على القوم يَطْلُع وتَطَلَّع طُلُوعاً وأَطْلَع : هجم ؛ الأَخيرة عن سيبويه . وطلَع عليهم : أتاهم . وطلَع عليهم : غاب ، وهو من الأَضْداد . وطلَعَ عنهم : غاب أيضاً عنهم . وطَلْعَةُ الرجلِ : شَخْصُه وما طلَع منه . وتَطَلَّعه : نظر إلى طَلْعَتِه نظر حُبٍّ أو بِغْضةٍ أو غيرهما . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تَطَلَّعُه العين صورةٌ . وطَلِعَ الجبلَ ، بالكسر ، وطلَعه يَطْلَعُه طُلُوعاً : رَقِيَه وعَلاه . وفي حديث السُّحور : لا يَهِيدَنَّكُمُ الطالِعُ ، يعني الفجر الكاذِب . وطَلَعَتْ سِنُّ الصبي : بَدَتْ شَباتُها . وكلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ . وفي الحديث : هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ أي قصَدَها من نَجْدٍ . وأَطْلَعَ رأْسه إذا أَشْرَفَ على شيء ، وكذلك اطَّلَعَ وأَطْلَعَ غيرَه واطَّلَعَه ، والاسم الطِّلاعُ . واطَّلَعْتُ على باطِنِ أَمرِه ، وهو افْتَعَلْتُ ، وأَطْلَعَه على الأَمر : أَعْلَمَه به ، والاسم الطِّلْعُ . وفي حديث ابن ذي يزَن : قال لعبد المطلب : أَطْلَعْتُك طِلْعَه أي أَعْلَمْتُكَه ؛ الطِّلْع ، بالكسر : اسم من اطَّلَعَ على الشيء إذا عَلِمَه . وطلَعَ على الأَمر يَطْلُع طُلُوعاً واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَه : عَلِمَه ، وطالَعَه إياه فنظر ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كأَنَّكَ بِدْعٌ لم تَرَ الناسَ قَبْلَهم ،
ولَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطالِعُ

وقوله تعالى : هل أنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَعَ ؛ القرّاء كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجُعْفِيّ عن أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مُطْلِعونِ ، ساكنة الطاء مكسورة النون ، فأُطْلِعَ ، بضم الأَلف وكسر اللام ، على فأُفْعِلَ ؛ قال الأَزهري : وكسر النون في مُطْلِعونِ شاذّ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِيّ وهل أنتم مُطْلِعوه ، بلا نون ، كقولك هل أنتم آمِرُوهُ وآمِرِيّ ؛ وأما قول الشاعر :

هُمُ القائلونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه ،
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فوجه الكلام والآمرون به ، وهذا من شواذ اللغات ، والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مُطَّلِعون فاطَّلَعَ ، ومعناها هل تحبون أن تطّلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار ، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ فرأَى قَرِينَه في سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأَ قارىء : هل أنتم مُطْلِعُونَ ، بفتح النون ، فأُطْلِعَ فهي جائزة في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ ؛ يقال : طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنًى واحد .

واسْتَطْلَعَ رأْيَه : نظر ما هو . وطالَعْتُ الشيء أي

اطَّلَعْتُ عليه ، وطالَعه بِكُتُبه ، وتَطَلَّعْتُ إلى وُرُودِ كتابِكَ. والطَّلْعَةُ: الرؤية. وأَطْلَعْتُك على سِرِّي، وقد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ بمعنى واحد، وطَلَعْتُ في الجبل أَطْلُعُ طُلُوعاً إذا أَدْبَرْتَ فيه حتى لا يراك صاحبُكَ . وطَلَعْتُ عن صاحبي طُلُوعاً إذا أَدْبَرْتَ عنه . وطَلَعْتُ عن صاحبي إذا أَقْبَلْتَ عليه ؛ قال الأزهري : هذا كلام العرب . وقال أبو زيد في باب الأضداد : طَلَعْتُ على القوم أطلُع طُلُوعاً إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ ، وطلَعت عليهم إذا أقبلت عليهم حتى يروك . قال ابن السكيت : طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح ، جعل على فيه بمعنى عن ، كما قال الله عز وجل : ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس؛ معناه عن الناس ومن الناس ، قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأَطْلَعَ الرامي أي جازَ سَهْمُه من فوق الغَرَض . وفي حديث كسرى : أنه كان يسجُد للطالِعِ ؛ هو من السِّهام الذي يُجاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ؛ قال الأزهري: الطالع من السهام الذي يقَعُ وراءَ الهَدَفِ ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِسِ ؛ قال المَرَّارُ :

لَها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشَى ،
ولا شاخِصاتٌ ، عن فُؤادي، طَوالِعُ

أخبر أنَّ سِهامَها تُصِيب فُؤادَه وليست بالتي تقصُر دونه أو تجاوزه فتُخْطِئُه ، ومعنى قوله أنه كان يسجد للطالع أي أنه كان يخفض رأسه إذا شَخَص سهمُه فارتفع عن الرَّمِيَّةِ وكان يطأطىء رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف .

والطَّلِيعةُ : القوم يُبعثون لمُطالَعةِ خبر العدوّ ، والواحد والجمع فيه سواء . وطَلِيعةُ الجيش : الذي يَطْلُع من الجيش يُبعث لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العدوّ ، فهو الطِّلْعُ ، بالكسر ، الاسم من الاطِّلاعِ . تقول منه : اطَّلِعْ طِلْعَ العدوّ . وفي الحديث : أنه كان إذا غَزا بعث بين يديه طَلائِعَ ؛هم القوم الذين يبعثون لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ العدوّ كالجَواسِيسِ ، واحدهم طَلِيعةٌ،وقد تطلق على الجماعة،والطلائِعُ:الجماعات؛ قال الأزهري : وكذلك الرَّبِيئةُ والشَّيِّفةُ والبَغِيَّةُ بمعنى الطَّلِيعةِ ، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة .

وامرأة طُلَعةٌ : تكثر التَّطَلُّعَ . ويقال : امرأة طُلَعةٌ قُبَعةٌ ، تَطْلُع تنظر ساعة ثم تَخْتَبِئُ . وقول الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ : إن أَبْغَضَ كنائني إليَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَةُ أي التي تَطْلُعُ كثيراً ثم تَخْتَبِئُ. ونفس طُلَعةٌ : شَهِيّةٌ مُتَطَلِّعةٌ ، على المثل،وكذلك الجمع؛وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الإفراد :

ومـا تَمَنَّيْتُ من مالٍ ولا عُمُرٍ
إلاَّ بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ

وفي كلام الحسن: إنَّ هذه النفوسَ طُلَعةٌ فاقْدَعوها بالمواعِظِ وإلا نَزَعَتْ بكم إلى شَرِّ غايةٍ؛ الطُّلَعةُ ، بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلّع إلى الشيء أي أنها كثيرة الميْل إلى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها ، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه، والمعروف الأوّل .

ورجل طَلاَّعُ أَنْجُدٍ : غالِبٌ للأمور ؛ قال :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّه ،
وقد كانَ ، لولا القُلُّ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وفلان طَلاَّعُ الثَّنايا وطَلاَّعُ أَنْجُدٍ إذا كان يَعْلُو الأُمور فيَقْهَرُها بمعرفته وتَجارِبه وجَوْدةِ رأْيِه ، والأَنْجُد : جمع النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل ،

وكذلك الثَّنِيَّةُ . ومن أمثال العرب : هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِمِ ، وهي اليمين التي تَجعل لصاحبها مَخْرَجاً ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،
ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ في الجبالِ ، واحدها مَخْرِمٌ. وتَطَلَّعَ الرجلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأَحْفَظُ جارِي أَنْ أُخالِطَ عِرسَه ،
ومَوْلايَ بالنَّكْراء لا أَتَطَلَّعُ

قال ابن بري: ويقال تَطالَعْتَه إذا طَرَقْتَه ووافَيْتَه؛ وقال :

تَطالَعُني خَيالاتٌ لِسَلْمَى ،
كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو يَتَطَلَّعُ لأَن تَفاعَلَ لا يتعدّى في الأَكثر ، فعلى قول أبي عليّ يكون مثل تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحشاءَه ، ومِثْلَ تَفاوَضْنا الحديث وتَعاطَيْنا الكأْسَ وتَباثَثْنا الأَسْرارَ وتَناسَيْنا الأمر وتَناشَدْنا الأَشْعار، قال: ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بمعنى طَلَعَتْ؛ قال الكميت :

كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ ، في عِشائِها،
بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطَّلْعُ من الأَرَضِينَ : كلُّ مطمئِنٍّ في كلِّ رَبْوٍ إذا طَلَعْتَ رأَيتَ ما فيه ، ومن ثم يقال : أَطْلِعْني طِلْعَ أَمْرِكَ . وطِلْعُ الأَكَمَةِ : ما إذا عَلَوْتَه منها رأَيت ما حولها . ونخلة مُطْلِعةٌ : مُشْرِفةٌ على ما حولها طالَتِ النخيلَ وكانت أَطول من سائرها .

والطَّلْعُ : نَوْرُ النخلة ما دام في الكافُور، الواحدة طَلْعةٌ . وطَلَعَ النخلُ طُلوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ : أَخرَجَ طَلْعَه . وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعاً وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً ، وطَلْعُه : كُفُرّاه قبل أَن ينشقّ عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ يسمى طَلْعاً أَيضاً . وحكى ابن الأَعرابي عن المفضل الضبّيّ أَنه قال : ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ : وذلك الجُمَّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ؛ أَراد بالطَّلْعِ الغَرِيض الذي ينشقّ عنه الكافور ، وهو أَوَّلُ ما يُرَى من عِذْقِ النخلة . وأَطْلَعَ الشجرُ: أَوْرَقَ . وأَطْلَعَ الزرعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعَ الزرعُ إذا بدأَ يَطْلُعُ وظهر نباته .

والطُّلَعاءُ مِثالُ الغُلَواء: القَيْءُ، وقال ابن الأَعرابي: الطَّوْلَعُ الطُّلَعاءُ وهو القيْءُ . وأَطْلَعَ الرجلُ إطْلاعاً : قاءَ .

وقَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ : يملأُ عَجْسُها الكفّ ، وقد تقدم بيت أَوس بن حجر: كَتُومٌ طِلاعُ الكفّ ... وهذا طِلاعُ هذا أَي قَدْرُه . وما يَسُرُّني به طِلاعُ الأَرض ذهباً ، ومنه قول الحسن : لأَنْ أَعْلَم أَنّي بَرِيءٌ من النِّفاقِ أَحَبُّ إليَّ من طِلاعِ الأَرض ذهباً .

وهو بِطَلْعِ الوادِي وطِلْعِ الوادي ، بالفتح والكسر ، أَي ناحيته ، أُجري مجرى وزْنِ الجبل. قال الأَزهري: نَظَرْتُ طَلْعَ الوادي وطِلْعَ الوادي، بغير الباء ، وكذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ ، عن كراع . وأَطْلَعَتِ السماءُ بمعنى أَقْلَعَتْ .

والمُطَّلَعُ : المأْتى . ويقال: ما لهذا الأَمر مُطَّلَعٌ ولا مَطْلَعٌ أَي ما له وجه ولا مَأْتًى يُؤْتى إليه . ويقال : أَين مُطَّلَعُ هذا الأَمر أَي مَأْتاه ، وهو موضع الاطّلاعِ من إشْرافٍ إلى انْحِدارٍ . وفي

حديث عمر أنه قال عند موته : لو أنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَعِ ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشْرِفُ عليه من أمر الآخرة عَقِيبَ الموت ، فشبهه بالمُطَّلَعِ الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي: وقد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَدَ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد. وفي الحديث في ذكر القرآن: لكل حرْف حَدٌّ ولكل حدٍّ مُطَّلَعٌ أي لكل حدٍّ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة علمه . والمُطَّلَعُ : مكان الاطّلاعِ من موضع عال. يقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مأْتاه ومَصْعَدُه ؛ وأنشد أبو زيد[1] :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُه ،
إلاَّ وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقيل : معناه أنَّ لكل حدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه أي أنَّ الله لم يحرِّم حُرْمَةً إلاَّ علم أنْ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍّ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

إني ، إذا مُضَرٌ عليَّ تَحَدَّبَتْ ،
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجبالِ وُعُورا

قال الليث : والطِّلاعُ هو الاطِّلاعُ نفسُه في قول حميد بن ثور :

فكانَ طِلاعاً مِنْ خَصاصٍ ورُقْبَةً ،
بأَعْيُنِ أعْداءٍ ، وطَرْفاً مُقَسَّما

[1] قوله « وأنشد أبو زيد الخ » لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

قال الأزهري : وكان طِلاعاً أي مُطالَعةً . يقال : طالَعْتُه طِلاعاً ومُطالَعةً ، قال : وهو أحسن من أن تجعله اطِّلاعاً لأنه القياس في العربية . وقول الله عز وجل : نارُ اللهِ المُوقَدةُ التي تَطَّلِعُ على الأَفْئِدةِ ؛ قال الفراءُ : يَبْلُغُ أَلَمُها الأفئدة ، قال : والاطِّلاعُ والبُلوغُ قد يكونان بمعنى واحد ، والعرب تقول : متى طَلَعْتَ أَرْضنا أي متى بَلَغْتَ أرضنا ، وقوله تطَّلع على الأفئدة ، تُوفي عليها فتُحْرِقُها من اطَّلعت إذا أشرفت ؛ قال الأزهري : وقول الفراء أحب إليَّ ، قال : وإليه ذهب الزجاج . ويقال : عافى الله رجلاً لم يَتَطَلَّعْ في فِيكَ أي لم يتعقَّب كلامك .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطِّلْعُ والطِّلُّ .

وأطْلَعْتُ إليه مَعْروفاً : مثل أَزْلَلْتُ . ويقال : أطْلَعَني فُلان وأَرْهَقَني وأَذْلَقَني وأَقْحَمَني أي أَعْجَلَني .

وطُوَيْلِعٌ : ماء لبني تميم بالشَّاجِنةِ ناحيةَ الصَّمّانِ ؛ قال الأزهري : طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحية الشَّواجِنِ عَذْبةُ الماء قريبة الرِّشاء ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأيَّ فَتًى وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلِعٍ ،
عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليه وسَلَّما ![1]

فَيا جازِيَ الفِتْيانِ بالنِّعَمِ اجْزِه
بِنُعْماه نُعْمَى ، واعْفُ إن كانَ مُجْرِما

طمع : الطَّمَعُ : ضِدُّ اليَأْسِ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ وأنَّ

[1] قوله « وأي فتى الخ » أنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا
فلم يدر خلق بعدها أين يمما

اليأسَ غِنًى . طَمِعَ فيه وبه طَمَعاً وطَماعةً وطَماعِيةً ، مخفَّف ، وطَماعِيَّةً ، فهو طَمِعٌ وطَمُعٌ : حَرَص عليه ورَجاه ، وأنكر بعضهم التشديد . ورجلٌ طامِعٌ وطَمِعٌ وطَمُعٌ من قوم طَمِعِينَ وطَماعَى وأطْماعٍ وطُمَعاءَ ، وأطْمَعَه غيره . والمَطْمَعُ : ما طُمِعَ فيه . والمَطْمَعةُ : ما طُمِعَ من أجْله . وفي صفة النساء : ابنةُ عشر مَطْمَعةٌ للناظِرين . وامرأة مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ من نفسها . ويقال : إنَّ قَوْلَ الخاضِعةِ من المرأة لَمَطْمَعةٌ في الفَساد أي مما يُطْمِعُ ذا الرِّيبةِ فيها . وتَطْمِيعُ القَطْر : حين يَبْدأُ فيَجِيءُ منه شيءٌ قليل ، سمي بذلك لأنه يُطْمِعُ بما هو أكثر منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنَّ حَديثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ ،
يُجادُ به لأصْداءٍ شِحاحِ

الأصْداءُ هنا : الأبْدانُ ، يقول : أصْداؤُنا شِحاحٌ على حديثها . والطَّمَعُ : رِزْقُ الجُنْد ، وأطْماع الجُنْد : أرزاقُهم . يقال : أمَرَ لهم الأميرُ بأَطماعِهم أي بأرزاقِهم ، وقيل : أوْقاتُ قَبْضِها ، واحدها طَمَعٌ . قال ابن بري : يقال طَمَعٌ وأطْماعٌ ومَطْمَعٌ ومَطامِعُ . ويقال : ما أطْمَعَ فلاناً ! على التعجُّب من طَمَعِه . ويقال في التعجب : طَمُعَ الرجلُ فلان ، بضم الميم ، أي صار كثير الطَّمَعِ ، كقولك إنه لَحَسُنَ الرجلُ ، وكذلك التعجب في كل شيء مضموم ، كقولك : خَرُجَتِ المرأةُ فلانة إذا كانت كثيرة الخُروج ، وقَضُوَ القاضِي فلان ، وكذلك التعجب في كل شيء إلاّ ما قالوا في نِعْمَ وبِئْسَ رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب ، جاءَت الرواية فيهما بالكسر لأنَّ صور التعجب ثلاث : ما أحْسَنَ زيداً ، أَسْمِعْ به ، كَبُرَتْ كَلِمةً ، وقد شَذَّ عنها نِعْمَ وبِئْسَ .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِيضُ الكَرْهِ . طاعَه يَطُوعُه وطاوَعَه ، والاسم الطَّواعةُ والطَّواعِيَةُ . ورجل طَيِّعٌ أي طائِعٌ . ورجل طائِعٌ وطاعٍ مقلوب ، كلاهما : مُطِيعٌ كقولهم عاقَني عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لطاعٍ ؛ قال :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ ، وما حَوْلَه
من عائِذٍ بالبَيْتِ أوْ طاعِ

وكذلك مِطْواعٌ ومِطْواعةٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

إذا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً ،
ومَهْما وكَلْتَ إليه كَفاه

اللحياني : أطَعْتُه وأطَعْتُ له . ويقال أيضاً : طِعْتُ له وأنا أُطِيعُ طاعةً . ولَتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أو كَرْهاً ، وطائِعاً أو كارِهاً . وجاء فلان طائعاً غير مُكْرَهٍ ، والجمع طُوَّعٌ . قال الأزهري : من العرب من يقول طاعَ له يَطُوعُ طَوْعاً ، فهو طائعٌ ، بمعنى أطاعَ ، وطاعَ يَطاعُ لغة جيدة . قال ابن سيده : وطاعَ يَطاعُ وأطاعَ لانَ وانْقادَ ، وأطاعَه إطاعةً وانْطاعَ له كذلك . وفي التهذيب : وقد طاعَ له يَطُوعُ إذا انقاد له ، بغير ألِف ، فإذا مضَى لأمره فقد أطاعَه ، فإذا وافقه فقد طاوعه ؛ وأنشد ابن بري للرَّقّاصِ الكلبي :

سِنانُ مَعَدٍّ في الحُرُوبِ أداتُها ،
وقد طاعَ مِنْهُمْ سادةٌ ودَعائِمُ

وأنشد للأحوص :

وقد قادَتْ فُؤادي في هَواها ،
وطاعَ لها الفُؤادُ وما عَصاها

وفي الحديث : فإنْ هُمْ طاعُوا لك بذلك . ورجل طَيِّعٌ أي طائِعٌ . قال : والطاعةُ اسم من أطاعَه طاعةً ، والطَّواعِيةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوَعَه، وطاوَعَتِ المرأةُ زوجها طَواعِيةً. قال ابن السكيت : يقال طاعَ له وأطاعَ سواء، فمن قال طاع يقال يطاع، ومن قال أطاعَ قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلاّ أطاعَه، يقال أمَرَه فأطاعَه ، بالألف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَه صاحبُه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعةَ في مَعْصِيةِ الله ؛ يريد طاعةَ وُلاةِ الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلُص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيّداً في غيره كقوله : لا طاعةَ لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية: في معصية الخالق . والمُطاوَعةُ : الموافقة، والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطاوِعاً . ورجل مِطْواعٌ أي مُطِيعٌ . وفلان حسن الطَّواعِيةِ لك مثل الثمانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطُوعُ بكذا أي لا يُتابِعُه . وأطاع النَّبْتُ وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاعَ له المَرْتَعُ إذا اتَّسَعَ له المرتع وأمْكَنَه الرَّعْيُ ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاعَ ؛ قال أوس بن حجر :

كأنَّ جِيادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زُمٍّ ،
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ

أنشده أبو عبيد وقال : الوَراقُ خُضْرَةُ الأرض من الحشيش والنبات وليس من الورق . وأطاعَ له المَرْعَى: اتَّسَعَ وأمكن الرَّعْيُ منه؛ قال الجوهري: وقد يقال في هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ . وأطاعَ التمر[1]: حانَ صِرامُه وأدْرَكَ ثمره وأمكن أن يجتنى. وأطاع النخلُ والشجرُ إذا أدرك.

وأنا طَوْعُ يَدِكَ أي مُنْقادٌ لك . وامرأة طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقادةٌ له ؛ قال النابغة :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ ، فَباتَ له
طَوْعَ الشَّوامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ ومن صَرَدِ

يعني بالشَّوامِتِ الكِلابَ ، وقيل : أراد بها القوائم، وفي التهذيب : يقال فلان طَوْعُ المكارِه إذا كان معتاداً لها مُلَقًّى إيّاها ، وأنشد بيت النابغة ، وقال: طوع الشوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاعَ شامِتَه من البرْدِ والخَوْف أي بات له ما اشْتَهى شامِتُه وهو طَوْعُه ومن ذلك تقول : اللهم لا تُطِيعَنَّ بنا شامِتاً أي لا تفعلْ بي ما يَشْتَهيه ويُحِبُّه، ومن نصب أراد بالشَّوامِتِ قوائمه ، واحدتها شامِتةٌ ؛ يقول : فبات الثورُ طَوْعَ قَوائِمِه أي بات قائماً . وفرس طَوْعُ العِنانِ : سَلِسُه . وناقة طَوْعةُ القِيادِ وطَوْعُ القِيادِ وطَيِّعةُ القِيادِ : لَيِّنة لا تُنازِعُ قائِدَها.

وتَطَوَّعَ للشيء وتَطَوَّعه ، كلاهما: حاوَلَه ، والعرب تقول : عَلَيَّ أمْرةٌ مُطاعةٌ . وطَوَّعَتْ له نفسُه قَتْلَ أخيه ؛ قال الأخفش: مثل طَوَّقَتْ له ومعناه رخّصت وسهّلت ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه فتابَعَتْه نفسُه ، وقال المبرد : فطوّعت له نفسه فعَّلَتْ من الطوْع ، وروي عن مجاهد قال: فطوّعت له نفسه شَجَّعَتْه ؛ قال أبو عبيد : عنى مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه ، قال : ولا أدْري أصله إلاّ من الطَّواعِيةِ ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن

١ قوله « وأطاع التمر الخ » كذا بالاصل .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهّلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسُه بهواها المُرْدِي قَتْلَ أخيه سهلاً وهَوِيَتْه ، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتلَ أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطوَّعت له نفسه أي انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضَى الفعلُ إليه فنصبه .

قال الجوهري : والاستِطاعةُ الطّاقةُ ؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلاّ أنّ الاستطاعة للإنسان خاصّة والإطاقة عامة ، تقول : الجمل مطيق لحِمْله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرَسُ صَبور على الحُضْر . والاستطاعةُ:القدرة على الشيء ، وقيل: هي استفعال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطِيعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسْطاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفتَ التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول اسْتاعوا ، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول أَسْطاعُوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعُوا فزادوا السين؛ قال:قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أطْوَعَ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِيعُ، بضم الياء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال: يقال ما أَسطِيعُ وما أَسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ،وكان حمزة الزيات يقرأ: فما اسْطّاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطىء ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أُدغِمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطْرَحُ حركة التاء على السين فأقرأُ فما أَسَطاعوا فخطأ أيضاً لأن سين استفعل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واسْتَطاعَه واسْطاعَه وأَسْطاعَه واسْتاعَه وأَسْتاعَه أطاقَه فاسْتَطاعَ ، على قياس التصريف ، وأما اسْطاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاسْتُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظَلْتُ ، وأما أَسْطاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابُوا السين مَنابَ حركة العين في أطاعَ التي أصلها أطْوَعَ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إنّ السين عوض ليست بزائدة، قيل : إنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة في عَطاء ونحوه؛ قال ابن جني: وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يُعَوَّضُ من الشيء إذا فُقِدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعدم وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة،فإمّا غالَطَ وهي من عادته معه ، وإمّا زلّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التَّهيُّؤ للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطِعْ وأَطِعْ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أطْوَعَ يُطْوِعُ ولم يُطْوِعْ وأطْوِعْ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

وضعفاً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركةُ الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتَّهيُّؤ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أهْرَقْتُ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أرْوَقْتُ أو أرْيَقْتُ، والواو عندي أقيس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفا فَراق رائيه ، فهذا أيضاً يقوّي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ إذا انْصَبَّ، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ، وأما من قال اسْتَعْتُ فإنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأنها أختها في الهمس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فإما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها في يبقى، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستيع ، بتاءين ، وما أستِيعُ وعدّ ذلك في البدل؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفْعَلَ. وتَطاوَعَ للأمر وتَطَوَّعَ به وتطَوَّعَه : تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه . وفي التنزيل : فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو خير له؛ قال الأزهري : ومن يَطَّوَّعْ خيراً، الأصل فيه يتطوع فأُدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوّع خيراً ، على لفظ الماضي ، فمعناه للاستقبال ، قال: وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تَطاوَعْ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَه . والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَّفَعُّلَ هنا اسماً كالتَّنَوُّطِ .

والمُطَّوِّعةُ : الذين يَتَطَوَّعُون بالجهاد ، أُدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يَطَّوَّعْ خيراً، ومنه قوله تعالى : والذين يلمزون المطَّوِّعين من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأُدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطوِّعة ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البدري في ذكر المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين : قال ابن الأثير: أصل المُطَّوِّعِ المُتَطَوِّعُ فأُدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تَفَعُّلٌ من الطّاعةِ .

وطَوْعةُ : اسم .

طيع : الطَّيْعُ : لغة في الطوْع مُعاقِبةٌ .

فصل الظاء المعجمة

ظلع : الظَّلْعُ : كالغَمْزِ . ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً : عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِه ؛ قال مُدْرِكُ بن محصن[1] :

رَغا صاحِبي بعد البُكاء ، كما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

مِنَ المِلْحِ لا تَدْرِي أرِجْلٌ شِمالُها
بها الظَّلْعُ ، لـمّا هَرْوَلَتْ ، أَمْ يَمِينُها

[1] قوله « محصن » كذا في الاصل، وفي شرح القاموس حصن .

وقال كثيِّر :

وكنتُ كذاتِ الظَّلْعِ ، لمَّا تحامَلَتْ
على ظَلْعِها يومَ العِثارِ ، استَقَلَّتِ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأَنَّه
صَدْعٌ سَلِيمٌ ، رَجْعُه لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ المُشاشِ : الخَفِيفُ القَوائِمِ ، ورَجْعُه : عطْفُ يديه . ودابّة ظالِعٌ وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغير هاء فيهما ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهريّ : هو ظالِعٌ والأُنثى ظالعة .

وفي مَثَل : ارْقَ على ظَلْعِكَ أَن يُهاضَا أي ارْبَعْ على نفسك وافْعَلْ بقدر ما تُطِيقُ ولا تَحْمِلْ عليها أكثر مما تطيق . ابن الأعرابي : يقال ارْقَ على ظَلْعِك ، فتقول : رَقِيتُ رُقِيّاً ، ويقال : ارْقَأْ على ظلعك ، بالهمز ، فتقول : رَقَأْتُ ، ومعناه أَصْلِحْ أَمرَكَ أَوّلاً . ويقال : قِ على ظَلْعِك ، فتجيبه : وَقَيْتُ أَقِي وَقْياً . وروى ابن هانىء عن أبي زيد : تقول العرب ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أي كُفَّ فإني عالم بمَساوِيكَ . وفي النوادر : فلان يَرْقَأُ على ظَلْعِه أي يَسكُتُ على دائِه وعَيْبِه ، وقيل : معنى قوله ارْقَ على ظَلْعِكَ أي تَصَعَّدْ في الجبل وأنت تعلم أنك ظالِعٌ لا تُجْهِدْ نفسَك .

ويقال : فرس مِظْلاعٌ ؛ قال الأَجْدَعُ الهَمْدانيّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّني جارَيْتُها
بأَجَشَّ ، لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقيل : أصل قوله ارْبَعْ على ظَلْعِكَ من رَبَعْتُ الحجَرَ إذا رَفَعْتَه أي ارْفَعْه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارْفُقْ على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه لا يَرْبَعُ على ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أمرك ؛ الظَّلْع ، بالسكون : العَرَجُ ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرَجِك إلا مَنْ يهتم لأمرك وشأْنك ويُحْزِنُه أمرُك . وفي حديث الأضاحِي : ولا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها . وفي حديث عليٍّ يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : عَلَوْتَ إذْ ظَلَعُوا أي انْقَطَعُوا وتأَخَّروا لتَقْصِيرِهِم ، وفي حديثه الآخر : ولْيَسْتَأْنِ بذاتِ النَّقْبِ[1] والظَّالِعِ أي بذات الجَرَب والعَرْجاء ؛ قال ابن بري : وقول بَغْثَر بن لقيط :

لا ظَلْعَ لي أَرْقِي عليه ، وإنَّما
يَرْقِي على رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ

أي أنا صحيح لا عِلَّةَ بي .

والظُّلاعُ : داءٌ يأْخذ في قوائم الدَّوابِّ والإبل من غير سير ولا تعب فتَظْلَعُ منه . وفي الحديث : أُعْطِي قوماً أَخافُ ظَلَعَهم ، هو بفتح اللام ، أي مَيْلَهم عن الحق وضَعْفَ إيمانهم ، وقيل : ذَنْبَهم ، وأصله داء في قوائم الدابة تَغْمِزُ منه . ورجل ظالِعٌ أي مائل مُذْنِبٌ ، وقيل : المائل بالضاد ، وقد تقدم . وظالِعُ الكَلْبُ : أراد السِّفادَ وقد سَفِدَ . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأَخُّر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها : من أمثالهم في هذا : إذا نام ظالِعُ الكلابِ ، قال : وذلك أن الظالِعَ منها لا يَقْدِرُ أن يُعاظِلَ مع صِحاحِها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سَفِدَ حينئذ ثم ينام ، وقيل : من أمثال العرب :

[1] قوله « النقب » ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

لا أفعل ذلك حتى ينام ظالِعُ الكلاب ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واسْتَجْعَلَتْ واسْتَطارَتْ إذا اشتهت الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمُهْتَمّ بأمره الذي لا ينام عنه ولا يُهْمِلُه ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يُخاطِبُ خَيالَ امرأةٍ طَرَقَه :

تَسَدَّيْتَنا من بعدِ ما نامَ ظالِعُ الـ
كِلابِ ، وأَخْبى نارَه كلُّ مُوقِدِ

ويروى : وأَخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَت الكلبةُ وصَرَفَت لأَن الذكور يَتْبَعْنها ولا يَدَعْنَها تنام . والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبّ ظالِعُ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرمٍ أَتَيْتُهُمُ به ،
ولا حَسَدٍ مِنّي لَهُمْ يتَظَلَّعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهامِهم ويَسْبِقُ إلى أفهامهم . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً : مال ؛ قال النابغة :

أَتُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أَمانةً ،
وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً ، وهو ظالِعُ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عينَها : كَسَرَتْها وأَمالَتْها ؛ وقول رؤبة :

فإنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا

إنما أراد المَظْلُوعة فأخرجه على النسب . وظَلَعَتِ الأَرضُ بأَهلها تَظْلَعُ أَي ضاقَتْ بهم من كثرتهم . والظُّلَعُ : جبل لِسُلَيْم .

وفي الحديث : الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ إظْهارُ البِدَعِ ؛ المُضْلِعُ المُثْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظَّلْعِ العَرَجِ والغَمْزِ[1] لكان وجهاً .

فصل العين المهملة

عفرجع : الأزهري : رجل عَفَرْجَعٌ سَيِّءُ الخُلُق .

عكنكع : الأزهري : العَكَنْكَعُ الذكر من الغيلانِ ، وقال غيره : ويقال له الكَعَنْكَعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعَنْكَعُ والعَكَنْكَعُ والقاز . قال الأزهري : العَكَنْكَعُ الخَبيثُ من السَّعالي .

عوع : الأزهريّ : قال الأصمعي سمعت عَوْعاةَ القوم وغَوْغاتهم إذا سمعت لهم جَلَبَةً وصوتاً .

عيع : الأزهري : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْييعاً إذا عَيُّوا عن أمرٍ قَصَدُوه ؛ وأنشد :

حَطَطْنَ على شِقّ الشّمالِ وعَيَّعُوا ،
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشّدّ قارِب

وقال : الحَطُّ الاعتِمادُ على السَّيْر .

فصل الفاء

فجع : الفجيعة : الرَّزِيَّةُ المُوجِعة بما يَكْرُمُ . فَجَعَه يَفْجَعُه فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَّعَه ، وهي الفَجِيعةُ ، وكذلك التفْجِيعُ . وفَجَعَتْه المُصِيبةُ أَي أَوْجَعَتْه . والفَواجِعُ : المَصائِبُ المُؤْلِمةُ التي تَفْجَعُ الإنسان بما يَعِزُّ عليه من مال أو حَميمٍ ، الواحدة فاجِعةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهْرٌ فاجِعٌ له حَميمٌ[2] ؛ قال لبيد :

[1] قوله « من الظلع العرج والغمز » تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .
[2] كذا بالأصل .

فَجَّعَني الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـ
فارِسِ ، يَوْمَ الكَرِيهَةِ ، النَّجُدِ

ونزلت بفلان فاجِعةٌ. والتَّفَجُّعُ: التَّوَجُّعُ والتَّضَوُّرُ للرزيَّةِ . وتَفَجَّعَتْ له أي تَوَجَّعَت . والفاجِعُ : الغُرابُ، صفة غالبة لأنه يَفجَعُ لنَعْيِه بالبين. ورجل فاجِعٌ ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ . وميّت فاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاء على أَفْجَعَ ، ولم يتكلم به .

فدع: الفَدَعُ : عَوَجٌ ومَيْلٌ في المَفاصِلِ كلِّها، خِلْقةً أو داءٌ كأَنَّ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يُستطاعُ بَسْطُها معه ، وأَكثر ما يكون في الرُّسْغِ من اليد والقَدَمِ . فَدِع فَدَعاً وهو أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ : وهو المُعْوَجُّ الرُّسْغِ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكفّ أو القدم إلى إنْسِيِّهما؛ وأنشد شمر لأبي زبيد :

مقابِل الخَطْوِ في أَرْساغِه فَدَعُ

ولا يكون الفَدَعُ إلا في الرسغ جُسْأَةً فيه ، وأصل الفَدَعِ الميل والعَوَجُ فكيفما مالَتِ الرِّجْلُ فقد فَدِعَتْ، والأَفْدَعُ الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل: هو الذي ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رجلِه ارتفاعاً لو وطىء صاحبها على عُصفور ما آذاه، وفي رجله قَسَطٌ ، وهو أن تكون الرجل مَلْساءَ الأَسْفَلِ كأَنها مالَج ؛ وأنشد أبو عَدْنانَ .

يومٌ مِنَ النَّثْرةِ أو فَدْعائِها ،
يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعائِها

قال: يعني بفَدْعائِها الذراع يُخْرِجُ نفس العنز من شدّة القُرّ . وقال ابن شميل : الفَدَعُ في اليَدَيْنِ تَراه يَطَأُ على أُمّ قِرْدانِه فَيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّه،

جمَل أَفْدَعُ وناقة فَدْعاءُ ، وقيل : الفَدَعُ أَن تَصْطَكَّ كعباه وتَتَباعَدَ قدماه يميناً وشمالاً . وفي حديث ابن عمر : أَنه مضى إلى خَيْبَر فَفَدَعَه أَهلها؛ الفَدَعُ ، بالتحريك ، زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أَن تزول المفاصل عن أَماكنها. وفي صفة ذي السُّوَيْقَتَيْنِ الذي يَهْدِمُ الكعبة : كأَني به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ؛ أُفَيْدِعُ: تصغير أَفْدَعَ . والفَدَعةُ: موضع الفَدَعِ. والأَفْدَعُ: الظليم لانحراف أَصابعه ، صفة غالبة ، وكلُّ ظَليمٍ أَفْدَعُ لأَنَّ في أَصابعه اعوجاجاً. وسَمْكٌ أَفْدَعُ : مائِلٌ على المثل؛ قال رؤبة :

عن ضَعْفِ أَطْنابٍ وسَمْكٍ أَفْدَعا

فجعل السَّمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ. وفي الحديث : أَنه دعا على عُتَيْبةَ بن أَبي لهَب فَضَغَمَه الأَسد ضَغْمةً فَدَعَته؛ الفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسيرُ . وفي الحديث في الذبح بالحَجَر: إنْ لم يَفْدَعِ الحُلْقُومَ فكلْ ، لأَن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلد وربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذ. وفي حديث ابن سيرين : سئل عن الذبيحة بالعُود فقال : كلْ ما لم يَفْدَعْ ، يريد ما قَدَّ بحدّه فكله وما قدّ بِثِقَله فلا تأْكُلْه؛ ومنه الحديث: إذاً تَفْدَعُ قُرَيْشٌ الرأْسَ .

فرع: فَرْعُ كلّ شيء : أَعْلاه ، والجمع فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . وفي حديث افْتِتاحِ الصلاة: كان يَرْفَعُ يديه إلى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَي أَعاليها . وفَرْعُ كل شيء : أَعْلاه . وفي حديث قيام رمضان: فما كنا نَنْصَرِفُ إلا في فُرُوعِ الفجر؛ ومنه حديث ابن ذي المِشْعارِ : على أَن لهم فِراعَها؛ الفِراعُ : ما عَلا من الأَرض وارْتَفَعَ ؛ ومنه حديث عطاء: وسئل من أَين أَرْمِي الجمرتين ؟ فقال: تَفْرَعُهما أَي تَقِفُ

على أعلاهما وتَرْميهما . وفي الحديث : أيُّ الشجَرِ أبْعَدُ من الخارِفِ ؟ قالوا : فَرْعُها، قال: وكذلك الصفُّ الأوّلُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِب المَعْج بَعْدَما
يُرَى ، في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ ، نُضُوبُ

إنما يريد أعالِيَهما . وقَوْسٌ فَرْعٌ : عُمِلَتْ من رأس القَضِيبِ وطرَفِه . الأصمعي : من القِسِيِّ القَضِيبُ والفَرْعُ ، فالقضيب التي عملت من غُصْنٍ واحد غير مشقوق ، والفَرْعُ التي عملت من طرف القضيب . وقال أبو حنيفة : الفَرْعُ من خير القِسِيِّ . يقال : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعةٌ ؛ قال أوس :

على ضالةٍ فَرْعٍ كأنَّ نَذيرها ،
إذا لَمْ تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ ، أفْكَلُ

يقال : قوس فرْع أي غيرُ مَشْقوقٍ ، وقوسٌ فِلْقٌ أي مشقوق ؛ وقال :

أرْمي عليها ، وهْيَ فَرْعٌ أجْمَعُ ،
وهْيَ ثَلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

وفَرَعْتُ رأسَه بالعَصا أي عَلَوْته ، وبالقاف أيضاً . وفَرَعَ الشيءَ يَفْرَعُه فَرْعاً وفُرُوعاً وتَفَرَّعَه : عَلاه . وقيل : تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ عَلاهم ؛ قال الشاعر :

وتَفَرَّعْنا ، مِنَ ابْنَيْ وائلٍ ،
هامةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

وفَرَعَ فلان فلاناً : عَلاه . وفَرع القومَ وتَفَرَّعهم: فاقَهم ؛ قال :

تُعَيِّرُني سَلْمَى ، وليسَ بِقَضْأَةٍ ،
ولَوْ كُنتُ مِنْ سَلْمَى ، تَفَرَّعْتُ دارِما

والفَرْعةُ :رأسُ الجبل وأعْلاه خاصّة، وجمعها فِراعٌ ؛ ومنه قيل : جبل فارِعٌ . ونَقاً فارِعٌ :عالٍ أطْوَلُ مما يَلِيه . ويقال : انْتَتِ فَرْعةً من فِراعِ الجبل فانْزِلْها ، وهي أماكنُ مرتفعة . وفارِعةُ الجبل أعلاه. يقال : انزل بفارِعةِ الوادي واحذر أسفَله . وتِلاعٌ فَوارِعُ : مُشْرِفاتُ المَسايِلِ ، وبذلك سميت المرأة فارِعةً . ويقال : فلان فارِعٌ . ونَقاً فارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طويل . والمُفْرِعُ : الطويلُ من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المُدَبَّر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارِعَ من المال . والفارِعُ : المُرْتَفِعُ العالي الهَيِّءُ الحَسَنُ . والفارِعُ : العالي . والفارِعُ : المُسْتَفِلُ . وفي الحديث : أعْطى يومَ حُنَيْنٍ[1] فارِعةً من الغَنائِمِ أي مُرْتفِعة صاعِدة من أصلها قبل أن تُخَمَّسَ . وفَرَعَةُ الجُلّة : أعلاها من التمر. وكَتِفٌ مُفْرِعةٌ: عالية مُشْرِفة عريضة . ورجل مُفْرِعُ الكتِف أي عَرِيضُها، وقيل مرتفعها، وكل عالٍ طويلٍ مُفْرِعٌ. وفي حديث ابن زِمْلٍ : يَكادُ يَفْرَعُ الناسَ طُولاً أي يَطُولُهم ويَعْلُوهم،ومنه حديث سودةَ : كانت تَفْرَعُ الناسَ[2] طُولاً . وفَرْعةُ الطريقِ وفَرَعَتُه وفَرْعاؤه وفارِعَتُه ، كله : أعلاه ومُنْقَطَعُه ، وقيل: ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارِعَتُه حواشِيه . والفُرُوعُ : الصُّعُود . وفَرَعْتُ رأسَ الجَبَلِ : عَلَوْتُه . وفَرَعَ رأسَه بالعَصا والسيف فَرْعاً : عَلاه . ويقال : هو فَرْعُ قَوْمِه للشريف منهم . وفَرَعْتُ قومي أي عَلَوْتُهم بالشرَف أو بالجَمالِ . وأفْرَعَ فلانٌ : طالَ وعَلا . وأفْرَعَ في قومه

[1] قوله «أعطى يوم حنين الخ» كذا بالاصل، وفي نسخة من النهاية: اعطى المطايا الخ .

[2] قوله « تفرع الناس » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية : النساء .

وفَرَّعَ : طال ؛ قال لبيد :

فأَفْرَعَ بالرِّبابِ ، يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخالِ

شبَّه البَرْقَ بالخيل البُلْقِ في أَوّلِ الناس. وتَفَرَّعَ القومَ: رَكِبَهم بالشتْمِ ونحوِه . وتَفَرَّعهم : تزوَّجَ سيِّدةَ نِسائِهم وعُلْياهُنَّ . يقال : تَفَرَّعْتُ بني فلان تزوَّجْتُ في الذُّرْوةِ منهم والسَّنامِ ، وكذلك تَذَرَّيْتُهم وتَنَصَّيْتُهم . وفَرَّعَ وأَفْرَعَ : صَعَّدَ وانْحَدَرَ . قال رجل من العرب : لَقِيتُ فلاناً فارِعاً مُفْرِعاً ؛ يقول: أَحدُنا مُصَعِّدٌ والآخَرُ مُنْحَدِرٌ؛ قال الشماخ في الإفْراعِ بمعنى الانْحِدارِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي،
لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِي وتَصْعِيدي

إِفْراعي انْحِداري ؛ ومثله لبشر :

إِذا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بها ،
ومَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ

وفَرَّعْتُ في الجبل تَفْريعاً أَي انْحَدَرْتُ، وفَرَّعْتُ في الجبل : صَعَّدْتُ، وهو من الأَضْداد . وروى الأَزهري عن أَبي عمرو : فَرَّعَ الرجُلُ في الجبل إِذا صَعَّدَ فيه ، وفَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ . وحكى ابن بري عن أَبي عبيد : أَفْرَعَ في الجبل صَعَّدَ ، وأَفْرَعَ منه نزل؛ قال معن بن أَوس في التفريع بمعنى الانحدار:

فساروُا ، فأَمّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جَميعاً ، وأَمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

قال شمر : وأَفْرَعَ أَيضاً بالمعنيين ، ورواه فأَفْرَعوا أَي انحدروا ؛ قال ابن بري : وصواب إِنشاد هذا البيت : فَصَعَّدا لأَنَّ القافيةَ منصوبة ؛ وبعده :

فَهَيْهاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دارُه
مُقِيمٌ ، وحَيٌّ سائِرٌ قد تَنَجَّدا

وأَنشد ابن بري بيتاً آخر في الإِصْعاد :

إِنّي امْرُؤٌ من يَمانٍ، حين تَنْسُبُني،
وفي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وتَصْوِيبي

قال:والإِفْراعُ هنا الإِصعادُ لأَنه ضَمَّه إِلى التصويبِ وهو الانْحِدارُ. وفَرَّعْتَ إِذا صَعَّدْتَ، وفَرَّعْتَ إِذا نزلت . قال ابن الأَعرابي : فَرَّعَ وأَفْرعَ صَعَّدَ وانْحَدَرَ، من الأَضْداد ؛ قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي :

فإِمّا تَرَيْني اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتي،
أُصَعِّدُ سِرًّا في البِلادِ وأُفْرِعُ[1]

وفَرَعَ، بالتخفيف : صَعَّدَ وعَلا؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَقولُ، وقد جاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رابِغٍ
صَحاصِحَ غُبْراً ، يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها

وأَصْعَدَ في لُؤْمِه وأَفْرَعَ أَي انْحَدَرَ . وبئس ما أَفْرَعَ به أَي ابتدأَ . ابن الأَعرابي : أَفْرَعَ هَبَطَ، وفَرَّعَ صَعَّدَ .

والفَرَعُ والفَرَعَةُ ، بفتح الراء : أَوَّلُ نتاج الإِبل والغنم، وكان أَهل الجاهلية يذبحونه لآلِهتهم يتَبَرَّعُون بذلك فنُهِيَ عنه المسلمون ، وجمع الفَرَعِ فُرُعٌ ؛ أَنشد ثعلب :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رأْسه
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وحَامِ

---

[1] قوله « سراً » تقدم انشاده في صعد سيراً ، وأنشده الصحاح هناك طوراً .

رئاس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا فَرَعَ ولا عَتِيرةَ . تقول : أَفْرَعَ القومُ إذا ذبحوا أَوَّلَ ولدٍ تُنْتَجُه الناقة لآلِهتهم . وأفْرَعُوا : نُتِجُوا . والفرَعُ والفرَعةُ : ذِبْح كان يُذْبَحُ إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها ، وجمعهما فِراعٌ . والفرَعُ : بعير كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر منها بعيراً كل عام فأطْعَمَ الناسَ ولا يَذُوقُه هو ولا أهلُه ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدَّم بكراً فنحره لصنمه ، وهو الفرَع ؛ قال الشاعر :

إذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا ،
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ الناسِكِ الفرَعُ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛ ومنه الحديث : فَرِّعُوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحوه غَراةً حتى يَكْبَرَ أي صغيراً لحمه كالغَراة وهي القِطْعَة من الغِراء ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل عن الفَرَعِ فقال : حق ، وأن تتركه حتى يكون ابن مَخاضٍ أو ابن لَبُونٍ خير من أن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لحمه بِوَبَرِه ، وقيل : الفَرَعُ طعام يصنع لنَتاجِ الإبل كالخُرْسِ لولادِ المرأة . والفَرَعُ : أن يسلخ جلد الفَصِيلِ فيُلْبَسَه آخَرُ وتَعْطِفَ عليه ناقة سِوَى أمه فَتَدِرَّ عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أَزْمَةً في شدَّة برد :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الـ
أَقوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

أراد مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاختصر الكلام كقوله : واسأَلِ القرية أي أهل القرية . ويقال : قد أَفْرَعَ القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك . والهَيْدَبُ : الجافي الخِلْقة الكثيرُ الشعَرِ من الرجال . والعَبامُ : الثَّقِيلُ .

والفَرَعُ : المال الطائِلُ المُعَدُّ ؛ قال :

فَمَنْ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ ،
مِنْ فَرْعِه ، مالاً ولا المَكْسِرِ

أراد من فَرَعِه فسكن للضرورة . والمَكْسِرُ : ما تَكَسَّرَ من أصل ماله ، وقيل : إنما الفَرْعُ ههنا الغُصْنُ فكنى بالفَرْعِ عن حديث ماله وبالمَكْسِرِ عن قديمه ، وهو الصحيح .

وأَفْرَعَ الوادي أهلَه : كَفاهُم . وفارَعَ الرجلَ : كفاه وحَمَلَ عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وأَنْشِدُكُمْ ، والبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِه ،
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُفارِعُهْ

والفَرْعُ : الشعر التام . والفَرَعُ : مصدر الأفْرَعِ ، وهو التامُّ الشعَر . وفَرِعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وهو أَفْرَعُ : كثر شعَره . والأَفْرَعُ : ضِدُّ الأَصْلَعِ ، وجمعهما فُرْعٌ وفُرْعانٌ . وفَرْعُ المرأة : شعَرُها ، وجمعه فُرُوعٌ . وامرأة فارِعةٌ وفَرْعاءُ : طويلة الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة أَفْرَعُ ، وإنما يقال رجل أَفْرَعُ لضدّ الأَصْلَعِ ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَفْرَعَ ذا جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفُرْعانُ أَفضلُ أَمِ الصُّلْعانُ ? فقال : الفُرعان ، قيل : فأَنت أَصْلَعُ ؛ الأَفْرَعُ : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له جُمَّةٌ .

وتَفَرَّعَتْ أَغصانُ الشجرة أي كثرت . والفَرَعةُ : جِلدةٌ تزاد في القِرْبة إذا لم تكن وفْراء تامة .

وأَفرَعَ به : نزل . وأفرَعْنا بفلان فما أَحْمَدْناه أي نَزَلْنا به . وأَفْرَعَ بنو فلان أي انتجعوا في أَوَّل الناس. وفَرَعَ الأَرض وأَفرَعَها وفرَّع فيها جوَّل فيها

وعَلِمَ عِلْمَها وعَرَفَ خَبَرَها ، وفَرَعَ بين القوم يَفْرَعُ فَرْعاً : حَجَزَ وأَصلَح ، وفي الحديث : أن جاريتين جاءتا تَشْتَدّانِ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأَخذتا بركبتيه فَفَرَعَ بينهما أي حَجَزَ وفرّقَ؛ ويقال منه: فرَّع يُفَرِّعُ أيضاً، وفرَّع بين القوم وفرَّقَ بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أَبي لهب يختصمون في شيء بينهم فاقْتَتَلُوا عنده في البيت ، فقام يُفَرِّعُ بينهم أي يَحْجُزُ بينهم . وفي حديث علقمة : كان يُفَرِّعُ بيْن الغنم أي يُفَرِّقُ ، قال ابن الأثير : وذكره الهرويّ في القاف ، وقال : قال أبو موسى وهو من هَفَواته. والفارِعُ : عَوْنُ السلطان ، وجمعه فَرَعةٌ ، وهو مثل الوازِعِ . وأَفْرَعَ سفَرَه وحاجتَه : أخذ فيهما . وأفرَعُوا من سفرهم : قدموا وليس ذلك أوانَ قدومهم . وفرَعَ فرسَه يَفْرَعُه فَرْعاً : كبَحَه وكَفَّه وقَدَعَه ؛ قال أبو النجم :

بِمُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُهْ
نَفْرَعُه فَرْعاً ، ولسْنا نَعْتِلُهْ [١]

شمر : استفْرَعَ القومُ الحديثَ وافْتَرَعُوه إذا ابتَدَؤوه ؛ قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب :

ودَلَّهْتَنِي بالحُزْنِ حتى تَرَكْتَنِي ،
إذا استَفْرَعَ القومُ الأَحاديثَ ، ساهِيا

وأَفرَعَتِ المرأَةُ : حاضَتْ . وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْماها . وأَفْرَعَتْ إذا رأت دماً قَبْلَ الولادة . والإفْراعُ : أَوّلُ ما تَرَى الماخِضُ من النساء أو الدوابّ دماً . وأَفْرَعَ لها الدمُ : بدا لها . وأَفْرَعَ اللِّجامُ الفرسَ : أَدْماه ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتَ عن الأَعْداءِ ، يومَ عُباعِبٍ ،
صُدُودَ المَذاكي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المَساحِلُ : اللُّجُمُ ، واحدها مِسْحَلٌ ، يعني أَنَّ المَساحِلَ أَدْمَتْها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأَةَ بالدم .

وافْتَرَعَ البِكْرَ : افْتَضَّها ، والفُرْعةُ دمها ، وقيل له افْتِراعٌ لأنه أَوّلُ جِماعِها ، وهذا أول صَيْدٍ فَرَعَه أي أَراقَ دمه . قال يزيد بن مرة : من أَمثالهم : أَوّلُ الصيدِ فَرَعٌ ، قال: وهو مُشَبَّه بأَوّلِ النّتاجِ . والفَرَعُ : القِسْمُ وخَصَّ به بعضهم الماء . وأَفْرَعَ بسيد بني فلان : أَخَذَ فقتل . وأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ في الغنم : قتلتها وأَفْسَدَتْها ؛ أنشد ثعلب :

أَفْرَعْتِ في فُرارِي ،
كأَنَّما ضِرارِي
أَرَدْتِ ، يا جَعارِ

وهي أَفْسَدُ شيء رُؤِيَ . والفُرارُ : الضأْن ، وأما ما ورد في الحديث : لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ ؛ الأَفْرَعُ هنا : المُوَسْوِسُ .

والفَرَعةُ : القَمْلةُ العظيمة ، وقيل: الصغيرة ، تسكن وتحرك ، وبتصغيرها سميت فُرَيْعةُ ، وجمعها فِراعٌ وفَرْعٌ وفَرَعٌ . والفِراعُ : الأَوْدِيةُ .

والفَوارِعُ : موضعٌ ، وفارِعٌ وفُرَيْعٌ وفُرَيْعةُ وفارِعةُ ، كلها : أَسماء رجال . وفارعة : اسم امرأَة . وفُرْعانُ : اسم رجل . ومَنازِلُ بن فُرْعانَ : من رهط الأَحْنَف بن قَيْسٍ . والأَفْرَعُ : بطن من حِمْيَر . وفَرْوَعٌ : موضع ؛ قال البريق الهذلي :

١ قوله « بمفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة عتل :
من مفرع الكتفين حر عطله

وقَدْ هاجَنِي مِنْها بِوَعْساء فَرْوَعٍ ،
وأَجْزاعِ ذِي اللَّهْباء ، مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وفارِعٌ : حِصْنٌ بالمدينة يقال إنه حصن حسّان بن ثابت ؛ قال مِقْيَسُ بن صُبابةَ حين قَتَلَ رجلاً من فِهْرٍ بأخيه :

قَتَلْتُ به فِهْراً ، وحَمَّلْتُ عَقْلَه
سَراةَ بَني النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ

وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي،واضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً،
وكُنْتُ إلى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

والفارِعانِ : اسم أَرض ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

ونَحْنُ ، أَجارَتْ بِالأُقَيْصِرِ هَهُنا
طُهَيَّةُ ، يَوْمَ الفارِعَيْنِ ، بِلا عَقْدِ

والفُرْعُ : موضع وهو أَيضاً ماء بِعَيْنِه ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

تَرَبَّعَ الفُرْعَ بِمَرْعًى مَحْمُود

وفي الحديث ذكر الفُرْعِ ، بضم الفاء وسكون الراء ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفُرُوعُ الجَوْزاء : أَشدّ ما يكون من الحَرّ ، قال أَبو خِراشٍ :

وظَلَّ لَنا يَوْمٌ ، كأَنَّ أُوارَه
ذَكا النارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قال : وقرأْته على أَبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال أَبو سعيد في قول الهذلي :

وذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
عِ ، مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ، بَرْدَ الشَّمال

قال : هي فُروعُ الجَوْزاء بالعين ، وهو أَشدّ ما يكون من الحر ، فإِذا جاءت الفروغُ ، بالغين ، وهي من نُجُوم الدَّلْو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فَيْحَ يومئذ .

فردع : الفَرْدَعُ : المرأَة البَلْهاء .

فرقع : الفَرْقَعَةُ : تَنْقِيضُ الأَصابع ، وقد فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ . وفي حديث مجاهد: كَرِهَ أَن يُفَرْقِعَ الرجلُ أَصابعه في الصلاة ؛ فَرْقَعةُ الأَصابعِ غَمْزُها حتى يُسْمَعَ لمفاصِلِها صوت ، والمصدر الافْرِنْقاعُ، والفَرْقَعةُ في الأَصابع والتَّفْقِيعُ واحد. والفَرْقَعةُ: الصوت بين شيئين يُضْرَبانِ .

والفُرْقُعةُ : الاسْت كالقُرْفُعةِ . والفِرْقاعُ : الضَّرِطُ ، وفي الأَزهري: يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً وفَرْقَعةً بمعنى واحد ، وقال : تَقَرْعَفَ وتَفَرْقَعَ إذا انْقَبَضَ .

وفي كلام عيسى بن عمر : افْرَنْقِعُوا عني أَي انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا عني ؛ قال ابن الأَثير أَي تحوّلوا وتَفَرَّقُوا ، قال : والنون زائدة .

فزع : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشيء ، وهو في الأَصل مصدرٌ . فَزِعَ منه وفَزَعَ فَزَعاً وفَزْعاً وفِزْعاً وأَفْزَعَه وفَزَّعَه : أَخافَه ورَوَّعَه ، فهو فَزِعٌ ؛ قال سلامة :

كُنّا إذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ ،
كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

والمَفْزَعةُ ، بالهاء : ما يُفْزَعُ منه . وفُزِّعَ عنه أَي كُشِفَ عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم ، عدّاه بعن لأَنه في معنى كُشِفَ الفَزَعُ ، ويُقرأُ فَزَّعَ أَي فزّع الله ، وتفسير ذلك أَن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي

منَ السموات العلا ، فلما نزل جبريل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالوحي أوَّلَ ما بُعث ظنت الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك ، فلما تقرّر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم ، فأَقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟ سأَلَتْ لأَيّ شيء نزل جبريل ، عليه السلام ، قالوا : الحقّ أي قالوا قال الحَقّ ؛ وقرأَ الحسن فُزِعَ أي فَزِعَتْ منَ الفَزَعِ . وفي حديث عمرو بن معديكرب : قال له الأَشعث : لأُضْرِطَنَّكَ ! فقال: كلا إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعةٌ أي صحيحة تَنْزِلُ بها[1] الأَفْزاعُ . والمُفَزَّعُ : الذي كُشِفَ عنه الفَزَعُ وأُزِيلَ . ورجل فَزِعٌ ، ولا يكسر لقلة فَعِلٍ في الصفة وإنما جمعه بالواو والنون ، وفازِعٌ والجمع فَزَعةٌ ، وفَزّاعةٌ : كثير الفَزَعِ ، وفَزّاعةٌ أيضاً: يُفَزِّعُ الناسَ كثيراً . وفازَعَه فَفَزَعَه يَفْزَعُه : صار أَشَدَّ فَزَعاً منه. وفَزِعَ إلى القوم : استغاثهم. وفَزِعَ القومَ وفَزَعَهم فَزْعاً وأَفْزَعَهم : أَغاثَهم؛ قال زهير :

إذا فَزِعُوا طارُوا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ ،
طِوالَ الرِّماحِ ، لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقال الكَلْحَبةُ اليَرْبُوعيُّ ، واسمه هبيرة بن عبد مناف والكَلْحَبَةُ أُمُّه :

فقلتُ لكأْسٍ : أَلْجِمِيها فإنّما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودٍ لأَفْزَعا[2]

أي لِنُغيثَ ونُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بنا ؛ ومثله للراعي :

إذا ما فَزِعْنا أو دُعِينا لِنَجْدةٍ ،
لَبِسْنا عليهنّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا

فقوله فَزِعْنا أي أَغَثْنا ؛ وقول الشاعر هو الشَّمّاخُ :

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نَيٍّ ، على الأَثْباجِ ، مَنْضُودِ

يقول : إذا قل لبن ضَرّاتها نَصَرَتْها الشُّحومُ التي على ظهورها وأَغاثَتْها فأَمدَّتْها باللبن . ويقال : فلان مَفْزَعةٌ ، بالهاء ، يستوي فيه التذكير والتأْنيث إذا كان يُفْزَعُ منه . وفَزِعَ إليه : لَجَأَ ، فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ إليه أي مَلْجَأٌ لمن التَجَأَ إليه. وفي حديث الكسوف : فافْزَعُوا إلى الصلاة أي الجَؤُوا إليها واستَعِينُوا بها على دَفْعِ الأَمرِ الحادِثِ . وتقول : فَزِعْتُ إليك وفَزِعْتُ مِنْكَ ولا تقل فَزِعْتُكَ . والمَفْزَعُ والمَفْزَعةُ : الملجأ ، وقيل : المفزع المستغاث به ، والمفزعة الذي يُفزع من أجله ، فرقوا بينهما ، قال الفراء : المُفَزَّعُ يكون جَباناً ويكون شُجاعاً ، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال : بمثله تُنْزَلُ الأَفزاع ، ومن جعله جباناً جعله يَفْزَعُ من كل شيء ، قال: وهذا مثل قولهم للرجل إنه لَمُغَلَّبٌ وهو غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوبٌ . وفلان مَفْزَعُ الناسِ وامرأَة مَفْزَعٌ وهم مَفْزَعٌ : معناه إذا دَهَمَنا أَمر فَزِعْنا إليه أي لَجَأْنا إليه واستغثنا بــه . والفَزَعُ أَيضاً : الإغاثةُ ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، للأَنصار : إنكم لتكثرون عند الفَزَعِ وتَقِلُّونَ عند الطَّمَعِ أي تكثرون عند الإغاثة ، وقد يكون التقدير أيضاً عند فَزَعِ الناسِ إليكم لتُغيثُوهم . قال ابن بري: وقالوا فَزَعْتُه فَزْعاً بمعنى أَفْزَعْتُه أي أَغَثْتُه وهي لغة

١ قوله « تنزل بها » هذا تعبير ابن الاثير .

٢ قوله « حللت الخ » في شرح القاموس: نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحل .

ففيه ثلاث لغات: فَزِعتُ القومَ وفَزَعْتُهم وأفزَعْتُهم، كل ذلك بمعنى أغَثْتُهم. قال ابن بري: ومما يُسأَل عنه يقال كيف يصح أن يقال فَزِعْتُه بمعنى أغَثْتُه متعدياً واسم الفاعل منه فَعِلٌ، وهذا إنما جاء في نحو قولهم حَذِرْتُه فأنا حَذِرُه، واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرٌ أُموراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حَذِرْتُ منه فعدّى بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فَزِعْتُه بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فَزِعٌ معدولاً عن فازِعٍ كما كان حَذِرٌ معدولاً عن حاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعٍ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدّى بما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فَزِعْتُه بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أُسقطت اللام لأنه يقال فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له، قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه. والإفْزاعُ: الإغاثةُ. والإفْزاعُ: الإخافةُ. يقال: فَزِعْتُ إليه فأفْزَعَني أي لَجَأْتُ إليه من الفَزَعِ فأغاثني، وكذلك التفزيعُ، وهو من الأضداد، أفْزَعْتُه إذا أغَثْتَه، وأفْزَعْتُه إذا خَوَّفْتَه، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفْزَعْتُه لَمَّا فَزِعَ أي أغَثْتُه لَمَّا استغاث. وفي حديث المخزومية: فَفَزِعُوا إلى أُسامةَ أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فَزِعْتُ الرجلَ أغَثْتُه بمعنى أفْزَعْتُه، فيكون على هذا الفَزِعُ المُغيثَ والمُستَغيثَ، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقاً، وتجعله إغاثة للمفزوعِ المُرَوَّعِ، وتجعله استغاثة، فأما الفزَعُ بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أنه فَزِعَ أهلُ المدينة ليلاً فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرساً لأبي طلحة عُرْياً فلما رجع قال: لن تراعُوا، إني وجدته بحراً؛ معنى قوله فَزِعَ أهل المدينة أي استَصْرَخوا وظنوا أن عدوّاً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزَع. يقال: فزِعْتُ إليه فأفْزَعَني أي استغثت إليه فأغاثني. وفي صفة عليّ، عليه السلام: فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضِرْسٍ حديدٍ أي إذا استُغِيثَ به التُجِيءَ إلى ضرس، والتقدير فإذا فُزِعَ إليه فُزِعَ إلى ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير. وفَزِعَ الرجلُ: انتصر، وأفْزَعَه هو. وفي الحديث: أنه فَزِعَ من نومه مُحْمَرّاً وجهه، وفي رواية: أنه نام فَفَزِعَ وهو يضحك أي هَبَّ وانتبه؛ يقال: فَزِعَ من نومه وأفْزَعْتُه أنا، وكأنه من الفَزَعِ الخوْفِ لأنّ الذي يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ مّا. وفي الحديث: ألا أفْزَعْتُموني أي أنبَهْتُموني. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما لي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فَزِعْتَ لعثمان؟ فقال: عثمانُ رجل حَيِيٌّ. يقال: فَزِعْتُ لِمَجيءِ فلان إذا تأهَّبْتَ له متحوّلاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر.

وفَزْعٌ وفَزّاعٌ وفُزَيْعٌ: أسماء. وبنو فَزَعٍ: حَيٌّ.

فصع: فَصَعَ الرُّطَبَةَ يَفْصَعُها فَصْعاً وفَصَّعَها إذا أخذها بإصْبَعِه فعَصَرَها حتى تنقشر، وكذلك كلّ ما دلكته بإصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فينفتح عما فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن فَصْعِ الرطبة؛ قال أبو عبيد: فَصْعُها أن تخرجها من قشرها لتَنْضَجَ عاجلاً. وفَصَعْتُ الشيءَ من الشيء إذا أخرجته وخَلَعْتَه. وفَصَّعَ الرجلُ يُفَصِّعُ تَفْصيعاً: بَدَتْ منه رِيحُ سَوْءٍ وفَسْوٍ.

والفُصْعَةُ ، في بعض اللغات : غُلْفَةُ الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفتـه قبل أن يُختَتَنَ . وغلام أَفْصَعُ أَجْلَعُ : بادِي القُلْفَـةِ من كَمَرته . وفي حديث الزبرقان : أَبْغَضُ صبياننا إلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرةِ الأُفَيْطِسُ النُّخْرةِ الذي كأنه يَطَّلِعُ في جِحَرة أي هو غائر العينين . يقال : فَصَعَ الغلامُ وافْتَصَعَ إذا كَشَرَ قُلْفَتَه ، وفَصَعَها الصبي إذا نَحّاهـا عن الحشفة . وفَصَعَ العمامة عن رأسه فَصْعاً : حسَرَها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمامـةَ ، بعدما
أَراكَ زَماناً فاصِعـاً لا تَعَصَّبُ

والفَصْعانُ : المكشوفُ الرأس أبداً حَرارةً والتهاباً . والفَصْعاءُ : الفأرةُ . وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً أي أخرجته منـه فانْفَصَع . وافْتَصَعْتُ حَقّي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً ، ولا يَلْتَفِتُ إلى القاف .

فضع: فَضَعَ فَضْعاً كَضَفَعَ أي جَعَسَ وأحْدَثَ .

فظع : فَظُعَ الأمرُ ، بالضم ، يَفْظُعُ فَظاعةً ، بالضم ، فهو فَظِيعٌ وفَظِـعٌ ؛ الأخيرة على النسب ، وأَفْظَعَ الأمرُ : اشْتَدَّ وشَنُعَ وجاوز المِقدارَ وبَرَّحَ ، فهو مُفْظِعٌ . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلاّ لِذي غُرْمٍ مُفْظِـعٍ ؛ المُفْظِـعُ : الشديـدُ الشنيعُ . وفي الحديث : لم أرَ مَنْظَراً كاليوم أَفْظَعَ أي لم أر منظراً فَظيعاً كاليوم ، وقيل : أراد لم أرَ مَنْظَراً أفظَعَ منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير . وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ : ما وَضَعْنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يُفْظِعُنـا إلاّ أَسهَلَ بنا؛يُفْظِعُنا أي يُوقِعُنا في أمر فَظِيعٍ شديد . وأُفْظِعَ الرجلُ ، على ما لم يسمَّ فاعلُه ، أي نَزَل به أمرٌ عظيم ؛ ومنه قول لبيد :

وهُمُ السُّعاةُ ، إذا العَشِيرة أُفْظِعَتْ ،
وهُمُ فَوارِسُها ، وهُمْ حُكّامُهـا

وأَفْظَعَه الأمرُ وفَظِعَ به فَظاعـةً وفَظَعـاً واسْتَفْظَعَـه وأَفْظَعَه : رآه فَظِيعـاً ؛ وقوله أنشده المبرد :

قد عِشْتُ في الناسِ أَطْواراً على خُلُـقٍ
شَتّى ، وقاسَيْتُ فيـه اللّيْنَ والفَظَعا

يكون الفَظَعُ مصدر فَظِعَ به ، وقـد يكون مصـدر فَظُعَ كَكَرُمَ كَرَماً إلاّ أني لم أسمع الفَظَعَ إلاّ هنا . قال أبو زيـد : فَظِعْتُ بالأمر أَفْظَعُ فَظاعـةً إذا هالَك وغلَبك فلم تَثِق بأن تُطِيقَه . وفي الحديث : لما أُسري بي وأصبحت بمكة فَظِعْتُ بأمري أي اشتـدَّ عليَّ وهِبْتُه ؛ ومنـه الحديث : أُريتُ أنه وُضِعَ في يَدَيَّ سِوارانِ من ذهب فَفَظِعْتُهُما ، هكذا روي متعدياً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهما وخِفْتُهما ، والمعروف فَظِعْتُ به أو منه ؛ وقول أبي وجزة :

تَرَى العِلافِيَّ مِنْها مُوفِداً فَظِعاً ،
إذا احْزَأَلَّ به من ظَهْرِهـا فِقَرُ

قال فَظِعاً أي مَلآنَ . وقد فَظِعَ فَظَعـاً أي امتلأ . والفَظِيعُ : الماءُ العذب . والماءُ الفَظِيعُ : هو الماءُ الزُّلالُ الصَّافي ، وضده المُضاضُ ، وهو الشديد المُلُوحةِ ؛ قال الشاعر :

يَرِدْنَ بُجُوداً ما يُمِدُّ جِمامَها
أَتِيُّ عُيُونٍ ، ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

فعفع : الفَعْفَعةُ والفَعْفَعُ : حكاية بعض الأصوات . والفَعْفَعانيُّ : الجازِرُ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قال صخر الغيّ :

فَنادَى أخاه ثم قامَ بِشَفْرةٍ
إليه ، فَعالَ الفَعْفَعِيُّ المُناهِبِ

يقال للجزّارِ : فَعْفَعانيٌّ وهَبْهَبِيٌّ وسَطّارٌ . والفَعْفَعُ والفَعْفَعانيُّ : الحُلْو الكلامِ الرطْبُ اللسان .

وفَعْفَعَ الرّاعي بالغنم : زجرَها فقال لها : فَعْ فَعْ ، وقيل : الفَعْفَعةُ زجر المعز خاصّة ، ورجل فَعْفاعٌ : يفعل ذلك ، وراعٍ فَعْفاعٌ كقولك جَرجَرَ البعيرُ فهو جَرْجارٌ ، وثَرْثَرَ الرجلُ فهو ثَرْثارٌ ، وفَعْفَعِيٌّ أيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك . ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ إذا كان خفيفاً ؛ وأنشد بيت صخر الغي :

فَعالَ الفَعْفَعِيُّ المُناهِبِ

والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيُّ : السريع . ووقع في فَعْفَعةٍ أي اختلاطٍ . ورجل فَعْفاعٌ وعَواعٌ لَعْلاعٌ وَعْراعٌ أي جبان .

فقع : الفَقْعُ والفِقْعُ ، بالفتح والكسر : الأبيض الرِّخْو من الكَمْأَة ، وهو أَرْدَؤُها ؛ قال الراعي :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعُ فيها قِناعَه ،
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ ، من رِفاعةَ ، أَجْلَحُ

وجمع الفَقْعِ ، بالفتحِ ، فِقَعةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وجمع الفِقْعِ ، بالكسر ، فِقَعَةٌ أيضاً مثل قِرْدٍ وقِرَدةٍ . وفي حديث عاتكة قالت لابن جُرْموزٍ : يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ ؛ قال ابن الأثير : الفَقْعُ ضَرْب من أَرْدإِ الكَمْأَةِ ، والقَرْدَدُ : أَرض مرتفعة إلى جنب وَهْدةٍ . وقال أبو حنيفة : الفَقْعُ يَطْلُعُ من الأَرض فيظهر أَبيض ، وهو رديء ، والجيِّد ما حُفِرَ عنه واستخرج ، والجمع أَفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفِقَعةٌ ؛ قال :

ومِنْ جَنَى الأرضِ ما تأْتي الرِّعاءُ به
مِنَ ابنِ أَوْبَرَ والمُغْرُود والفِقَعه

ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فَقْعُ قَرْقَرٍ ، ويقال أَيضاً : أَذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ لأَنَّ الدَّوابَّ تَنْجُلُه بأَرجلها ؛ قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

حَدِّثوني بَني الشَّقِيقةِ ، ما يَمْ
نَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَن يَزُولا

الليث : الفَقْع كَمْءٌ يخرج من أَصل الإِجْرِدِ وهو نَبْتٌ . قال : وهو من أَردإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِها فَساداً .

والفِقِّيعُ[1] : جنس من الحَمام أَبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأَة ، واحدته فِقِّيعةٌ .

والفَقْعُ : شِدّةُ البياض ، وأَبيضُ فُقاعِيٌّ : خالص منه . والفاقِعُ : الخالِصُ الصفرةِ الناصِعُها . وقد فَقَعَ يَفْقَعُ ويَفْقُعُ فُقُوعاً إذا خَلَصَت صفرته . وفي التنزيل : صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها . وأَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ : شديد الصُّفْرة ؛ عن اللحياني . وأَحمرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ : يخلِط حُمْرَتَه بياض ، وقيل : هو الخالص الحُمْرة . ويقال للرجل الأَحمر فُقاعِيٌّ ، وهو الشديد الحمرة في حُمرته شَرَقٌ من إغْرابٍ ؛ وأَنشد :

فُقاعِيٌّ ، يَكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْن
يُبادِرُ من وجْهِه الجِلْدَةْ

[1] قوله « والفقيع » هو كسكيت كما في القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير .

قال الأزهريّ : وجعله الجاحظ فَقِيعاً ، وهو في نوادر أبي زيد فُسِّرَ مِثْلَ ذلك فَقاعٌ ، وقيل : الفاقِعُ الخالصُ الصّافي من الألْوانِ أيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحياني . ويقال : أصْفَرُ فاقِعٌ وأبيضُ ناصِعٌ وأحمر ناصِعٌ أيضاً وأحمر قانِىءٌ ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع :

سُدُمٌ قَديمٌ عَهْدُه بأنِيسِه ،
مِنْ بَيْنِ أصفرَ فاقِعٍ ودِفانِ [1]

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَراها في الإناء لَها حُمَيّا
كُمَيْتٌ ، مِثْلَ ما فَقِعَ الأديم

والفَقْعُ : الضُّراطُ ، وقد فَقَعَ به . وهو يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ إذا كان شديد الضُّراطِ . وفقع الحِمارُ إذا ضرطَ . وإنه لَفَقّاعٌ أي ضَرّاطٌ .

والتفْقِيعُ : التشَدُّقُ . يقال : قد فَقَّعَ إذا تَشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له. والتفْقِيعُ : صوْتُ الأصابع إذا ضرِبَ بعضها ببعض أو فَرْقَعَها . وفي حديث ابن عباس : أنه نَهى عن التفْقِيعِ في الصلاة . يقال : فَقَّعَ أصابِعَه تَفْقِيعاً إذا غَمَزَ مَفاصِلَها فأنْقَضَتْ ، وهي الفَرْقَعةُ أيضاً . والتفْقِيعُ أيضاً : أن تأخذ ورَقةً من الورد فتديرها ثم تغمزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت. وتَفْقِيعُ الوَردةِ : أن تَضْرَبَ بالكف فَتَتَفَقَّعَ وتَسْمَعَ لها صوتاً .

والفَقاقِيعُ : هَناتٌ كأمثالِ القَواريرِ الصغار مستديرة تَتَفَقَّعُ على الماء والشرابِ عند المَزْجِ بالماء ، واحدتها فُقّاعةٌ ؛ قال عدي بن زيد يصف فَقاقِيعَ الخمر إذا مُزِجَتْ :

وطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ ، كاليا
قُوتِ ، حُمْرٌ يُثِيرُها التصْفِيقُ

وفي حديث أُم سلمة : وإنْ تَفاقَعَتْ عيناكَ أي رَمِصَتا ، وقيل ابيضّتا ، وقيل انشقّتا .

والفُقّاعُ : شَراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزَّبَدِ . والفَقّاعُ : الخبيثُ .

والفاقِعُ : الغلامُ الذي قد تحَرَّكَ وقد تَفَقَّعَ ؛ قال جرير :

بَني مالِكٍ ، إنَّ الفرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخازِي مِنْ لَدُنْ أنْ تَفَقّعا

والإفْقاعُ : سُوءُ الحالِ . وأفْقَعَ : افْتَقَرَ . وفَقيرٌ مُفْقِعٌ : مُدْقِعٌ فقير مجهود ، وهو أسْوأُ ما يكون من الحالِ . وأصابته فاقِعةٌ أي داهِيةٌ . وفَواقِعُ الدهر : بَوائِقُه . وفي حديث شريح : وعليهم خِفافٌ لها فُقْعٌ أي خَراطِيمُ . وهو خُفٌّ مُفَقَّعٌ أي مُخَرْطَمٌ .

فكع : الفَكَعُ : كالعفَكِ سواءٌ ، وسنذكره في مكانه.

فلع : فَلَعَ الشيءَ : شَقَّه . وفَلَعَ رأسَه بالسيف والحجر يَفْلَعُه فَلْعاً فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ : شَقّه وشَدَخَه . وقيل : كلّ ما تشقق فقد انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ، وفَلَّعْتُه تَفْليعاً ؛ قال طفيل الغنوي :

نَشُقُّ العِهادَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا ،
كما شُقَّ بالمُوسى السَّنامُ المُفَلَّعُ

والفِلْعةُ : القِطْعةُ من السَّنامِ ، وجمعها فِلَعٌ . وفَلَعَ السَّنامَ بالسّكّينِ إذا شقّه . وتَفَلَّعَتِ البِطّيخةُ إذا انشقت . وتَفَلَّعَ العَقِبُ إذا انشقّ ،

[1] قوله « مدم قديم » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

وهي الفُلوعُ ، الواحد فَلْعٌ وفِلْعٌ . قال شمر : يقال فَلَختُه وقَفَختُه وسَلَعتُه وفَلَعتُه كل ذلك إذا أوضَحتَه . وسيفٌ فَلوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطعٌ ، والفِلْعةُ القِطْعةُ . وفي السَّبِّ والفُحْشِ يقال للأمة إذا سُبَّتْ : قَبَحَ اللهُ فِلْعَتَها ! قال الأزهري : يعنون مَشَقَّ جهازِها أو ما تَشَقَّقَ من عَقِبها . ويقال: رماه الله بفالِعةٍ أي بداهية، وجمعها الفَوالِعُ . وقال كراع : الفَلَعةُ الفرْجُ ، وقبح الله فَلَعتَها كأنه اسم ذلك المكان منها .

فلدع : الفَلَنْدَعُ : المُلْتَوِي الرِّجْلِ ؛ حكاه ابن جني .

فنع : الفَنَعُ : طِيبُ الرائحةِ . والفَنَعُ : نَفْحةُ المِسْكِ . ومِسْكٌ ذو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرائحة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفُرُوعٍ سابِغٍ أطرافُها ،
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذي فَنَعْ

والفَنَعُ : نَشْرُ الثناء الحسَن . والفنَع : زيادةُ المالِ وكَثْرَتُه . ومالٌ ذو فَنَع وذو فَنَإٍ على البدل أي كثير ، والفَنَعُ أعْرَفُ وأكثر في كلامهم؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي مِحْجَنٍ الثقفِي : أبوك الذي يقول :

إذا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ ،
تُرَوِّي عِظامي في التُّرابِ عُرُوقُها

ولا تَدْفِنَنِّي في الفَلاةِ ، فإنَّني
أخافُ ، إذا ما مِتُّ ، أنَ لا أذوقها

فقال : أبي الذي يقول :

وقد أجُودُ ، وما مالي بِذِي فَنَعٍ ،
وأكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنُقِ

الفَنَعُ : المالُ الكثير ؛ وروى ابن بَرِّيٍّ عجز هذا البيت :

وقد أكُرُّ وراءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ

وقال : وقد روي عجزه على ما قدَّمناه . والفَنَعُ : الكَرَمُ والعَطاء والجُود الواسع والفضل الكثير ؛ قال الأعشى :

وجَرَّبُوه ، فما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أبا قُدامةَ ، إلاَّ الحَزْمَ والفَنَعا

وسَنِيعٌ فَنِيعٌ أي كثير ؛ عن ابن الأعرابي . والفَنَعُ : الكثير من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك الفَنِيعُ والفَنِعُ . ويقال : له فَنَعٌ في الجود ؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البَهْدَلِيّ :

أظِلُّ بَبَيْتِيَ أمْ حَسْناءَ ناعمةً
عَيَّرْتِني ، أمْ عَطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك فَنِعَ ، بالكسر ، يَفْنَعُ . وفرس ذو فَنَعٍ في سيره أي زيادةٍ .

فنقع : الأزهري : من أسماء الفأر الفُنْقُعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفِرْنِبُ مثله . والفُنْقُعةُ والقُنْفُعةُ جميعاً : الاسْتُ ؛ كلتاهما عن كراع .

فوع : فَوْعةُ النهارِ وغيره : أوَّلُه ، ويقال ارتفاعه ، ويقال : أتانا فلان عند فَوْعةِ العشاء يعني أوَّل الظلمة. وفي الحديث : احْبِسُوا صِبيانكم حتى تَذْهَبَ فَوْعةُ العشاء أي أوَّلُه كَفَوْرَته. وفَوْعةُ الطيب : ما مَلأَ أنفكَ منه ، وقيل : هو أوَّلُ ما يفوح منه . ويقال : وجدْتُ فَوْعةَ الطيب وفَوْغَتَه ، بالعين

والغين ، وهو طيبٌ رائحتُه تطير إلى خياشيمك .
وفَوْعةُ السمّ : حِدَّته وحَرارته ، قال ابن سيده : وقد قيل الأُفْعُوانُ منه ، فوزنه على هذا أُفْلُعانُ .

فصل القاف

قبع : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً : نَخَرَ ، وقَبَعَ الخِنزيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقِباعاً كذلك .

وقِبِّيعةُ الخنزير ، مكسورة الأَوّل مشدَّدة الثاني : فِنْطِيسَتُه ، وفي الصحاح : قِبِّيعةُ الخنزير وقِنْبِيعَتُه نُخْرةُ أَنفه .

والقَبْعُ : صوت يَرُدُّه الفرَسُ من مَنْخَرَيْه إلى حَلْقِه ولا يكاد يكون إلا من نفار أَو شيء يتقيه ويكرهه ؛ قال عنترة العبسي :

إذا وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْه ،
تَوَلَّى قابِعاً فيه صُدُودُ

ويقال لصوت الفيل : القَبْعُ والنَّخْفةُ . والقَبْعُ : الصِّياحُ .

والقُبوعُ : أَن يُدْخِلَ الإنسانُ رأْسه في قميصه أَو ثوبه ، يقال : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبوعاً . وانْقَبَعَ : أَدخل رأْسه في ثوبه . وقَبَعَ رأْسَه يَقْبَعُه : أَدخله هناك . وجاريةٌ قُبَعةٌ طُلَعةٌ : تَطْلُعُ ثم تَقْبَعُ رأْسها أَي تدخله ، وقيل : تَطْلُعُ مرة وتَقْبَعُ أُخرى ، وروي عن الزبرقان بن بدر السعْديّ أَنه قال : أَبْغَضُ كَنائِنِي إليّ الطُّلَعةُ القُبَعةُ ، وهي التي تُطْلِعُ رأْسها ثم تَخْبَؤُه كأَنها قُنْفُذةٌ تقبع رأْسها . والقُبَعُ : القُنْفُذُ لأَنه يَخْنِسُ رأْسه ، وقيل : لأَنه يَقْبَعُ رأْسه بين شَوْكِه أَي يخبؤه ، وقيل : لأَنه يقبع رأْسه أَي يردّه إلى داخل ؛ وقول ابن مقبل :

ولا أَطْرُقُ الجارات بالليلِ قابِعاً ،
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْه مَحاجِرُهْ

هو من ذلك أَي يدخل رأْسه في ثوبه كما يدخل القرنبى رأْسه في جسمه . ويقال للقنفذ أَيضاً : قُباعٌ . وفي حديث ابن الزبير : قاتَلَ الله فلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعةَ القنفذِ ؛ قَبَعَ أَي أَدخَل رأْسه واستخفى كما يفعل القنفذ ، والقَبْعُ : أَن يُطَأْطِىءَ الرجلُ رأْسه في الركوع شديداً . والقَبْعُ : تغطيةُ الرأْس بالليل لِرِيبة .

وقَنْبَعَتِ الشجرةُ إذا صارت زهرتها في قُنْبُعةٍ أَي غِطاءٍ . وقَبَعَ النجمُ : ظهر ثم خفي .

وامرأَة قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ إسْكَتاها في فرجها إذا نُكِحَتْ ، وهو عيب . ويقال للمرأَة الواسعة الجَهازِ : إنَّها لَقُباعٌ .

والقُبَعةُ : طُوَيْئِرٌ صغير أَبْقَعُ مثل العُصفورِ يكون عند جِحَرةِ الجِرْذان ، فإذا فَزِعَ أَو رُمِيَ بحجر قَبَعَ فيها أَي دخَلَها .

وقَبَعَ فلان رأس القِرْبةِ والمَزادة : وذلك إذا أَراد أَن يَسْقِيَ فيها فيدخل رأْسها في جوفها ليكون أَمكن للسقي فيها ، فإذا قَلَبَ رأْسها على ظاهرها قيل : قمعه ، بالميم ؛ قال الأَزهري : هكذا حفظت الحرفين عن العرب . وقَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُه قَبْعاً : ثَنَى فمه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً أَو غيره ، وخَنَثَ سِقاءَه : ثَنَى فمه فأَخرج أَدَمَته وهي الداخلة . واقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إذا أَدخلت خُرْبَتَه في فمك فشربت منه ، قال ابن الأَثير[1] : قَبَعْتَ الجُوالِقَ إذا ثَنَيْتَ أَطرافَه إلى داخل أَو خارج ، يريد أَنه لَذُو قَعْرٍ . وقَبَعَ في الأَرض يَقْبَعُ قُبُوعاً : ذهب فيها . وقَبَعَ : أَعْيا وانْبَهَرَ .

١ قوله « قال ابن الاثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع في الارض » اورده ابن الاثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر ؛ فقوله يريد اي الحرث بن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره .

والقابِعُ : المُنْبَهِرُ ، يقال : عدا حتى قَبَعَ . وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تخلّف . وخَيْلٌ قَوابِعُ : مَسْبوقة ؛ قال :

يُثابِرُ ، حتى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوابِعَ في غَمَّيْ عَجاجٍ وعِثْيَرِ

والقُباعُ : الأَحْمَقُ . وقُباعُ بن ضَبّةَ : رجل كان في الجاهلية أَحْمَقَ أهلِ زمانه ، يضرب به المثل لكل أحمق ، وفي حديث قتيبة لما وَليَ خُراسانَ قال لهم : إنْ ولِيَكُم والٍ رَؤُوفٌ بكم قلتم قُباعُ بن ضَبّةَ من ذلك . ويقال للرجل : يا ابن قابعاءَ ويا ابنَ قُبعةَ إذا وُصِفَ بالحُمْقِ .

والقُباعُ ، بالضم : مكيال ضخم . والقُباعيُّ من الرجال : العظيمُ الرأسِ مأخوذ من القُباع ، وهو المِكيالُ الكبير. ومِكيالٌ قُباعٌ : واسع. والقُباع: والٍ أحدَثَ ذلك المِكيالَ فسمي به . والقُباعُ : لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أميرَ المُؤْمنينَ ، جُزِيتَ خَيْراً !
أَرِحْنا من قُباعِ بَني المُغيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فغَيَّرَ مَكاييلَهُم فنظر إلى مكيال صغير في مَرآةِ العين أحاطَ بدقيق كثير فقال : إنّ مِكْيالَكُم هذا لقُباعٌ ، فلُقِّبَ به واشتهر . قال الأزهري : وكان بالبصرة مِكْيالٌ واسع لأهلها فمرّ واليها به فرآه واسعاً فقال : إنه لَقُباعٌ ، فَلُقِّبَ ذلك الوالي قُباعاً .

والقُبَعةُ : خِرقةٌ تخاط كالبُرْنُسِ يلبسها الصبيان . والقابُوعةُ : المِخْرَضةُ .

والقَبِيعةُ : التي على رأس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين ، وفي الحديث : كانت قَبِيعةُ سيف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضّةٍ ؛ هي التي تكون على رأس قائمِ السيفِ ، وقيل : هي ما تحت شاربي السيفِ مما يكون فوق الغِمْدِ فيجيء مع قائم السيف ، والشاربانِ أَنْفانِ طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ، وقيل : قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليَد إليه ، وقيل : قبيعته ما كان على طَرَفِ مَقْبِضِهِ من فضة أو حديد . الأصمعي : القَوْبَعُ قَبِيعة السيف؛ وأنشد لمُزاحِمٍ العُقَيْلي:

فصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِن مُحْزَئِلّةٍ
عَبُورٍ ، لهادِيها سِنانٌ وقَوْبَعُ

والقَوْبَعة : دُوَيْبّةٌ صغيرة . وقُبَعٌ : دويبة من دوابّ البحر ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقُودُ بها دَليلُ القَوْمِ نَجْمٌ ،
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ

لم يفسره . الرواية قِباعٌ جمع قابِعٍ ، يصف نجوماً قد قَبَعَتْ في المَبْوة ، وهُبَّى جمع هابٍ أي الداخل في المَبْوةِ

وفي حديث الأذان : أنه اهْتَمّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فذُكِرَ له القُبْعُ فلم يعجبه ذلك ، يعني البُوقَ ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : أما القُبَعُ ، بالباء المفتوحة ، فلا أحسبه سمي به إلاّ لأنه يَقْبَعُ فم صاحبه أي يستره ، أو من قَبَعْتُ الجُوالِقَ والجِرابَ إذا ثنيت أطرافه إلى داخل ؛ قال الهروي : حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القبع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البُوقُ ، فعَرَضْتُه على الأزهري فقال : هذا باطل .

قتع : قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً : انْقَمَعَ وذَلَّ . والقَتَعُ : دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب ؛ قال :

غَداةَ غادَرْتَهُمْ قَتْلى ، كأَنَّهُمْ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ في أَجْوافِها القَتَعُ

الواحدة قَتَعَةٌ ، وقيل : القَتَعُ الأَرَضَةُ ، وقيل : الدُّودُ مُطلقاً ، ابن الأعرابي : هي السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصانةُ والحُطَيْطَةُ والبُطَيْطَةُ واليَسْرُوعُ والعَوانةُ والطُّحْنةُ .

وقاتَعه اللهُ : قاتَله ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء . ويقال : قاتَعه اللهُ وكاتَعهُ إذا قاتله ، وهي المُقاتَعةُ . وفي حديث الأذان : أنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناس فذُكِر له القُنْعُ فلم يعجبه ذلك ، فسر في الحديث أنه الشَّبُّورُ وهو البُوقُ ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون . قال ابن الأثير : قال الخطابي القَتَعُ ، بتاء بنقطتين من فوق ، هو دود يكون في الخشب ، الواحدة قَتَعَةٌ ، قال : ومدار هذا الحرف على هُشَيْمٍ ، وكان كثيرَ اللحن والتحريف على جَلالةِ محله في الحديث .

قثع : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنّا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أنه اهتمّ للصلاةِ كيف يجمع لها الناس فذكر له القُثْعُ فلم يعجبه ، فسر في الحديث أنه الشَّبُّور وهو البوق ، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ، ويجوز أن يكون من قَثَعَ في الأرض قُثُوعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابه .

قدع : القَدْعُ : الكَفُّ والمَنْعُ . قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعاً وأَقْدَعَه فانْقَدَعَ وقَدِعَ إذا كَفَّه عنه ؛ ومنه حديث الحسن : اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فإنها طُلَعةٌ . وفي حديث الحَجَّاج : اقْدَعُوا هذه الأَنْفُسَ فإنها أَسْأَلُ شيءٍ إذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شيءٍ إذا سُئِلَتْ ، أي كُفُّوها عما تَتَطَلَّعُ إليه من الشهوات . وقَدَعْتُ فَرَسي أَقْدَعُه قَدْعاً : كَبَحْتُه وكَفَفْتُه . وهو فرس قَدُوعٌ : يحتاج إلى القَدْعِ لِيَكُفَّ بعض جريه . وفي حديث أبي ذر : فذهبت أُقبل بين عينيه فقَدَعَني بعض أصحابه أي كفني . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه قَدْعاً وإِقْداعاً ، ومنه حديث ابن عباس : فجعلت أَجِدُ بي قَدَعاً[1] من مَسْأَلَتِه أي جُبْناً وانكِساراً ، وفي رواية : أَجِدُني قَدِعْتُ عن مسأَلته .

والقَدُوعُ : القادِعُ والمَقْدُوعُ جميعاً : ضد ، فَعُولٌ بمعنى مفعول . والقَدُوعُ : الفَحْلُ الذي إذا قرب من الناقةِ لِيَقْعُوَ عليها قُدِعَ وضُرِبَ أنفه بالرمح أو غيره وحُمِلَ عليها غيره ؛ قال الشماخ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه
مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

وفلان لا يُقْدَعُ أي لا يَرْتَدِعُ . وهذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ أي لا يُضْرَبُ أنفه وذلك إذا كان كريماً . وفي حديث زواجِه خديجة : قال ورَقةُ بن نَوْفَلٍ : محمد يخطب خديجة ، هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنفُه ؛ قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُ الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ أنفه

[1] قوله « أجد بي قدعاً » القدع ، محركة : الجبن والانكسار .

بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف، ويروى بالراء، ومنه الحديث أيضاً: فإن شاء الله أن يَقْدَعَه بها قَدَعَه. وفرس قَدُوعٌ: يَكُفُّ بعض جريه. أبو مالك: يقال مَرَّ به فَرَسُه يَقْدَعُ أي يَعْدُو. وفرسٌ قَدِعٌ أي هَيُوبٌ. ويقال: اقْدَعْ من هذا الشراب أي اقطَعْ منه أي اشرَبْه قِطَعاً قِطَعاً. والمِقْدَعةُ: عَصاً يَقْدَعُ بها ويَدْفَعُ بها الإنسانُ عن نفسه.

ورجل قَدِعٌ، على النسب: يَنْقَدِعُ لكل شيء؛ قال عامر بن الطفيل:

وإنّي سَوْفَ أَحْكُمُ غيرَ عادٍ،
ولا قَدِعٍ، إذا التَمِسَ الجَوابُ

والقِدْعةُ من الثياب: دُرّاعةٌ قصيرة؛ قال مُلَيْحٌ الهُذَليُّ:

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشوقَ، أيامَ بِكْرُها
قَصِيرُ الخُطى، في قِدْعةٍ يَتَعَطَّفُ

وامرأة قَدِعةٌ وقَدُوعٌ: كثيرةُ الحَياء قليلةُ الكلامِ. وامرأة قَدُوعٌ: تأْنَفُ كل شيء؛ قال الطرماح:

وإلاّ فَمَدْخُولُ الفِناء قَدُوعُ

قَدُوعٌ بمعنى المَقْدُوعِ هنا. وانْقَدَعَ فلان عن الشيء إذا استَحْيا منه. وتَقادَعَ الذُّبابُ في المَرَقِ إذا تَهافَتَ. والتَّقادُعُ: التَّتابُعُ والتهافت في الشر، وفي الصحاح: في الشيء. وتَقادَعَ الفَراشُ في النارِ: تَساقَطَ كأَنَّ كل واحد يَدْفَعُ صاحبَه أن يَسْبِقَه. وأَقْدَعَ الرجلَ: شَتَمه. والمَقادِعُ: عِوارُ الكلامِ.

وتَقادَعَ القومُ بالرِّماحِ: تَطاعَنُوا. وفي الحديث: يُحْمَلُ الناسُ على الصراط يوم القيامة فتَتَقادَعُ بهم جَنَبَتا الصراط تَقادُعَ الفَراشِ في النار أي تُسقِطُهم فيها بعضهم فوق بعض. وتَقادَعَ القومُ: هلَكَ بعضُهم في إثْرِ بعض في شهر واحد أو عام واحد، وقيل: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً مات بعضهم في إثر بعض فلم يُخَصَّ يومٌ ولا شهر. والتَّقادُعُ: التراجع؛ عن ثعلب.

ابن الأعرابي: القَدَعُ انْسِلاقُ العين من كثرة البكاء. وفي الحديث: كان عبدالله بن عمر قَدِعاً. وقد قَدِعَ، فهو قَدِعٌ، وقَدِعَتْ عينُه تَقْدَعُ قَدَعاً: ضَعُفَتْ من طول النظر إلى الشيء؛ قال الشاعر:

كَمْ فيهمُ مِن هَجِينٍ أُمُّه أَمَةٌ،
في عَيْنِها قَدَعٌ، في رِجْلِها فَدَعُ

وقَدَعَ الخمسين: جاوَزَها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: قَدَعَ الستين جازَها، قال: فاحتمَلَ أن تُقْدَعَ فتَقْدَعَ كما تقول قَدَعْتُ الرجل عن الأمر فَقَدِعَ أي كَفَفْتُه فكَفَّ وارْتَدَعَ. وقَدِعَتْ له الخمسون: دنت؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ:

ما يسأَلُ الناسُ عن سِنّي، وقد قَدِعَتْ
لي الأَرْبَعُونَ، وطالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

قال ابن بري: قال الجرمي رواه ثعلب قُدِعَتْ عن ابن الأعرابي، بضم القاف؛ وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قَدِعَتْ، قال ابن الأعرابي: قُدِعَتْ لي أربعون أي أُمْضِيَتْ. يقال: قَدَعَها أي أمضاها كما يَقْدَعُ الرجلُ الشيء. قال ابن الأعرابي: وقِدْعةُ اسم عَنْزٍ؛ وأنشد:

فَتَنازَعا سَطْراً لِقِدْعةَ واحِداً ،
فَتَدارآ فيه ، فكانَ لِطامُ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصُّدْرةُ وهي الصِّدارُ والقِدْعةُ والعِدْقةُ .

قدع : القَذَعُ : الخَنى والفُحْشُ. قَذَعَه يَقْذَعُه قَذْعاً وأَقْذَعَه وأَقْذَعَ له إقْذاعاً : رماه بالفُحْشِ وأساء القولَ فيه . قال الأزهري : لم أسمع قَذَعْتُ بغير ألف لغير الليث . وأَقْذَعَ القولَ : أساءه . وفي الحديثُ : من قال في الإسلام شعراً مُقْذِعاً فلسانه هَدَرٌ . والقَذَعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ ذِكْرُه . وفي الحديث: من روى هِجاءً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتِمَيْنِ ؛ الهِجاءُ المُقْذِعُ : الذي فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُه أي أَنَّ إثمه كإثم قائله الأول . وأَقْذَعَ له: أَفْحَشَ في شَتْمِه.والقَناذِعُ: الكلام القبيح ؛ قال أدهم بن أبي الزعراء :

بَني خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهُوا مِنْ قَناذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ،وانْظُرُوا ما شُؤُونُها

ومَنْطِقٌ قَذَعٌ وقَذيعٌ وقَذِعٌ وأَقْذَعُ : فاحِشٌ ؛ قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ ،
باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقال العجاج :

يا أَيُّها القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعا

قيل : أَقْذَعَ نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قَذَعٍ ، وقيل : إنه أراد أنه أَقْذَعَ في القول . وأَقْذَعَه بلسانه إقْذاعاً : قهره بلسانه. وقَذَعَه بالعصا يَقْذَعُه قَذْعاً:ضرَبه، وقيل:هو بالدال غير معجمة ، وكذلك قال الأزهري ، وقال : صوابهما بالدال المهملة . قال أبو عمرو : قَذَعْتُه عن الأمر إذا كففته ، وأَقْذَعْتُه إذا شتمته ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهري : وقرأت في نوادر الأعراب تَقَذَّعَ له بالشرّ وتقدَّع ، بالذال والدال ، وتقذَّع وتقدَّع إذا استعدّ له بالشر . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أَيُخْبِرُه بها ؟ فقال : يريد أن يُقْذِعَه به أي يُسْمِعَه ما يَشُقّ عليه ، فسماه قَذعاً وأَجْراه مُجْرى يَشْتُمُه ويؤذيه ، ولذلك عدّاه بغير لام .

وما عليه قِذاعٌ أي شيء؛ عن ابن الأعرابي،والأعرف قِزاعٌ ، بالزاي .

قرع : القَرَعُ:قَرَعُ الرأس وهو أن يَصْلَعَ فلا يبقى على رأسه شعر ، وقيل: هو ذَهابُ الشعر من داءٍ ؛ قَرِعَ قَرَعاً وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرْعاءُ.والقَرَعةُ: موضع القَرَعِ من الرأس ، والقوم قُرْعٌ وقُرْعانٌ. وقَرِعَتِ النَّعامةُ قَرَعاً : سقَط ريشُ رأسها من الكِبَرِ ، والصِّفةُ كالصِّفةِ ؛ والحَيّةُ الأقرع إنما يَتَمَعَّطُ شعر رأسه ، زعموا لجمعه السمّ فيه. يقال : شُجاعٌ أَقْرَعُ . وفي الحديث : يَجِيءُ كَنْزُ أحدِكم يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ؛ الأَقْرَعُ : الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد تمعَّط جلد رأسه لكثرة سمه وطُولِ عُمُرِه،وقيل : سمي أقرع لأنه يَقْرِي السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فَرْوةُ رأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حتى انْمازَ فَرْوةُ رأسِه
عن العَظْمِ ، صِلٌ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

والتَّقْريعُ : قَصُّ الشعَر ؛ عن كراع . والقَرَعُ : بَثْرٌ أبيض يخرج بالفُصْلانِ وحَشْوِ الإبل يُسْقِطُ

وَبَرَها ، وفي التهذيب : يخرج في أعناق الفُصْلان وقوائمها . وفي المثل : أَحَرُّ من القَرَعِ . وقد قَرِعَ الفَصِيلُ ، فهو قَرِعٌ ، والجمع قَرْعَى . وفي المثل : اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى أي سَمِنَتْ ؛ يضرب مثلاً لمن تعدَّى طَوْرَه وادَّعى ما ليس له . ودواءُ القَرَعِ المِلْحُ وجُبابُ أَلبانِ الإبل ، فإذا لم يجدوا مِلْحاً نَتَفُوا أوباره ونَضَحُوا جلده بالماء ثم جرُّوه على السَّبَخةِ . وتَقَرَّعَ جلده : تَقَوَّبَ عن القَرَعِ . وقَرَّعَ الفَصِيلُ تقريعاً : فُعِلَ به ما يُفعَلُ به إذا لم يوجد الملح ؛ قال أوس بن حجر يذكر الخيل :

لَدَى كلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً ،
يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وهذا على السلب لأنه يُنْزَعُ قَرَعُه بذلك كما يقال : قَذَّيْتُ العينَ نزعت قذاها ، وقَرَّدْت البعير . ومنه المثل : هو أحرّ من القَرَعِ ، وربما قالوا : هو أحرّ من القَرْعِ ، بالتسكين ، يعنون به قَرْعَ المِيسَمِ وهو المِكْواةُ ؛ قال الشاعر :

كأَنَّ على كَبِدِي قَرْعَةً ،
حِذاراً مِنَ البَيْنِ ، ما تَبْرُدُ

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء ، تريد به القَرْعَ الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها . والفَصِيلُ قَرِيعٌ والجمع قَرْعَى ، مثل مَرِيضٍ ومَرْضَى . والقَرَعُ : الجَرَبُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أراه يعني جرب الإبل . وقَرَّعَتِ الحَلُوبةُ رأسَ فَصِيلها إذا كانت كثيرة اللبن ، فإذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللبَنُ من الخِلفِ الآخرِ على رأسه فَقَرَعَ رأسَه ؛ قال لبيد :

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِه ،
لها فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ واشِلُ

سَمَّى الإفالَ حَجلاً تشبيهاً بها لصغرها ؛ وقال الجعدي :

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هامِها ، بالصَّيْفِ ، حتى تَمَوَّرا

وقَرِعَتْ كُرُوشُ الإبل اذا انجَرَدَتْ في الحرّ حتى لا تَسْتَقِ[1] الماء فيكثر عَرَقُها وتَضْعُفَ بذلك . والقَرَعُ : قَرَعُ الكَرِش ، وهو أن يذهب زئبره ويَرِقّ من شدّة الحر . واسْتَقْرَعَ الكَرِش إذا استَوْكَعَ . والأَكْراشُ يقال لها القُرْعُ اذا ذهب خَمْلُها . وفي الحديث : أنه لما أتى على محسِّرٍ قَرَعَ راحلته أي ضَرَبها بِسوْطِه . وقَرَعَ الشيءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً : ضربه . الأصمعي : يقال العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ أي إذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ؛ ومعنى قول الحرث بن وعْلَةَ الذُّهْلِيّ :

وزَعَمْتُمْ أَنْ لا حُلُومَ لنا ،
إنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ

قال ثعلب : المعنى أنكم زعمتم أنّا قد أخطأْنا فقد أخطأَ العلماءُ قبلنا ، وقيل : معنى ذلك أي أنّ الحليم إذا نبه انتبه ، وأصله أنّ حَكَماً من حُكّامِ العرب عاش حتى أُهْتِرَ فقال لابنته : إذا أَنكَرْتِ من فَهْمِي شيئاً عند الحُكْمِ فاقْرَعِي لي المِجَنَّ بالعصا لأَرتدع ، وهذا الحكم هو عَمْرو بن حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ قضى بين العرب ثلثمائة سنة ، فلما كَبِرَ أَلزموه السابع من ولده يقرع العصا إذا غَلِطَ في حكومته ؛ قال المتلمس :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصا ،
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاَّ لِيَعْلَما

[1] قوله « لا تسق » كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستبقي الماء أو ما في معناه .

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتَ ظَنابِيبَ الهَوَى ، يومَ عاقِلٍ ،
ويومَ اللِّوَى حتى قَشَرْتَ الهَوَى قَشْرا

أي أذْلَلْتَه كما تقرَع ظُنْبُوبَ بعيرك لِيَتَنَوَّخَ لك فتركبه . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال : نِعْمَ البُضْعُ[1] لا يُقْرَعُ أنفه ؛ وفي حديث آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يُقْرَعُ أنفه أي أنه كُفءٌ كريم لا يُرَدُّ ، وقد ذكر في ترجمة قدع أيضاً ، وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يُطْرِقَها فحلَه ، فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قَرَعَ أنفه وقال لا أريده . والمُقْرَعُ : الفحلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أن يضرب الإبل رغبة عنه ، وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُه قَرْعاً . وقَرَعَ الدابّةَ وأَقْرَعَ الدابة بلجامها يَقْرَعُ : كفَّها به وكبَحَها ؛ قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرِّياحِي :

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بلجامِه ،
عَدا طَوْرَه في كلِّ ما يَتَعَوَّدُ

وقال رؤبة :

أَقْرَعَه عَنِّي لِجامٌ يُلْجِمُه

وقَرَعْت رأسه بالعَصا قَرْعاً مثل فَرَعْتُ . وقَرَعَ فلان سِنَّه نَدَماً ؛ وأنشد أبو نصر :

ولو أني أطَعْتُكَ في أمُورٍ ،
قَرَعْتُ نَدامةً مِنْ ذاكَ سِنِّي

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدةٍ
ليَ النِّصْفُ منها ، يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وكان زِنْباعُ بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مَشارِفَ الشام ، وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به ، فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبَةٌ جعلها في دَبِيلٍ وألقمها شارِفاً له ، فنظر إليها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عيناها فقال : إن لها لَشأْناً ، فنحرها ووجَد الذهبَةَ فَعَشَرَها ، فحينئذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقَرَعَ الشاربُ بالإناء جبهتَه إذا اشْتَفَّ ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه ؛ وأنشد :

كأنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ منها ،
إذا قَرَعُوا بِحافَتِها الجَبِينا

وفي حديث عمر : أنه أخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ جبينَه أي ضرَبه ، يعني شرب جميع ما فيه ؛ وقال ابن مقبل يصف الخمر :

تَمَزَّزْتُها صِرفاً ، وقارَعْتُ دَنَّها
بعُودِ أَراكٍ هَدَّه فتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها أي نَزَفْتُ ما فيه حتى قَرِعَ ، فإذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فَراغِه بعود تَرَنَّمَ . والمِقْرعةُ : خشبة تُضْرَبُ بها البغالُ والحميرُ ، وقيل : كلُّ ما قُرِعَ به فهو مِقْرعةٌ . الأزهريُّ : المِقْرعةُ التي تضرب بها الدابة ، والمِقْراعُ كالفأس يكسر بها الحجارة ؛ قال يصف ذئباً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لم يَسْمَعِ ،
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ[1]

والقِراعُ والمُقارَعةُ : المُضاربةُ بالسيوف ، وقيل :

[1] قوله « البضع » هو الكفء كما في النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

[1] قوله « يستمخر الخ » أنشده في مادة مخر : لم أسمع بدل لم يسمع .

مضاربة القوم في الحرب، وقد تقارعوا. وقَرِيعُك: الذي يُقارِعُك. وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير:

بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها.

والإقراعُ: دَكُّ الحَمِيرِ بعضُها بعضاً بحَوافِرِها؛ قال رؤبة:

حَرّاً منَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهِ النَّشَقْ،
أو مُقْرَعٍ مِن رَكْضِها دامِي الزَّنَقْ

والمِقْراعُ: الساقُورُ. والأَقارِعُ: الشِّدادُ؛ عن أبي نصر. والقارِعةُ من شدائدِ الدهرِ وهي الداهِيةُ؛ قال رؤبة:

وخافَ صَدْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ

قال يعقوب: القارعةُ هنا كلّ هَنةٍ شديدةِ القَرْعِ، وهي القيامة أيضاً؛ قال الفراء: وفي التنزيل: وما أدراك ما القارعةُ؛ وقوله:

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارِعةٍ،
إلاَّ مُنِيتُ بِخَصْمٍ فَرَّ لي جَذَعا

يعني حُجّة، وكله من القَرْعِ الذي هو الضرْبُ. وقوله تعالى: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةٌ؛ قيل في التفسير: سَرِيّةٌ من سَرايا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعنى القارعة في اللغة النازلةُ الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: قَرَعَتْهم قَوارِعُ الدهرِ أي أصابتهم، ونعوذ بالله من قَوارِعِ فلان ولواذِعِه وقَوارِصِ لسانه. وفي حديث أبي أُمامة: من لم يَغْزُ أو يُجَهِّزْ غازِياً أصابه الله بقارعةٍ أي بداهيةٍ تُهْلِكُه. يقال: قَرَعَه أمرٌ إذا أتاه فَجْأَةً، وجمعها قَوارِعُ. الأَصمعي: يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُه. ويقال: أنزل الله به قَرْعاءَ وقارعةً ومُقْرِعةً، وأنزل الله به بَيْضاءَ ومُبَيِّضةً؛ هي المصيبة التي لا تدَعُ مالاً ولا غيره. وفي الحديث: أُقسم لَتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لَتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرْبِ.

وقَرِعَ ماءُ البئرِ: نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ. وبئر قَرُوعٌ: قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لفَناء مائها. والقَرُوعُ من الرَّكايا: التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وأَقْرَعَ الغائصُ والمائِحُ إذا انتهى إلى الأرض.

والقَرّاعُ: طائر له مِنْقارٌ غليظ أَعْقَفُ يأتي العُود اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه، والجمع قَرّاعاتٌ، ولم يكسّر. والقَرّاعُ: الصُّلْبُ الشديد. وتُرْسٌ أَقْرَعُ وقَرّاعٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال الفارسي: سمي به لصبره على القَرْعِ؛ قال أبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ:

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه،
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

وقال الآخر:

فلما فَنى ما في الكَنائِنِ ضارَبُوا
إلى القَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أي ضربوا بأَيديهم إلى التِّرَسةِ لَمّا فَنِيَتْ سِهامُهم، وفَنى بمعنى فَنِيَ في لغات طيِّءٍ. والقَرّاعُ: التُّرْسُ. والقَرّاعانِ: السيفُ والحَجَفةُ؛ هذه من أمالي ابن بري. والقَرّاعُ من كل شيء: الصُّلْبُ الأسفلِ الضَّيِّقُ الفم. واسْتَقْرَعَ حافِرُ الدابّةِ إذا اشتد.

والقِراعُ: الضِّرابُ. وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورُ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِراعاً: ضربها. وناقة قَرِيعةٌ: يُكثر الفحلُ ضِرابها ويُبْطِيء لَقاحُها. ويقال: إنَّ ناقتك لقَرِيعةٌ أي مُؤخِّرةُ الضَّبَعةِ. واسْتَقْرَعَت الناقةُ: اشتهت الضِّرابَ. الأصمعي: إذا أَسْرَعَتِ الناقةُ اللَّقَحَ فهي مِقْراعٌ؛ وأنشد:

تَرى كلَّ مِقْراعٍ سَرِيعٍ لَقاحُها،
تُسِرُّ لَقاحَ الفحْلِ ساعةَ تُقْرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقة: إنها لَمِقْراعٌ؛ هي التي تَلْقَحُ في أَوَّل قَرْعةٍ يَقْرَعُها الفحلُ. وفي حديث علقمة: أنه كان يُقَرِّعُ غَنَمه ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ أي يُنْزِي الفُحولَ عليها؛ هكذا ذكره الزمخشري والهروي، وقال أبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروي. واسْتَقْرَعَتِ البقرُ: أرادت الفحل. الأُمَوِيُّ: يقال للضأْن اسْتَوْبَلَتْ، وللمِعْزَى اسْتَدَرَّتْ، وللبقرة استقرعت، وللكلبة اسْتَحْرَمَتْ. وقَرَعَ التيسُ العَنْزَ إذا قَفَطها. وقَرَّعَ القومَ: أَقْلَقَهم؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء:

يُقَرِّعُ للرِّجالِ، إذا أَتَوْه،
وللنِّسْوانِ، إنْ جِئْنَ، السَّلامُ

أراد يُقَرِّعُ الرجالَ فزادَ اللام كقوله تعالى: قل عسَى أن يكون رَدِفَ لكم؛ وقد يجوز أن يريد بيُقَرِّع يَتَقَرَّعُ. والتقْرِيعُ: التأْنِيبُ والتعْنِيف. وقيل: هو الإيجاعُ باللَّوْمِ. وقَرَّعْتُ الرجلَ إذا وَبَّخْتَه وعَذَلْتَه، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر. ويقال: قَرَّعَني فلان بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به أي لم أَكْتَرِثْ به. وبات يَتَقَرَّعُ ويُقَرَّعُ: يَتَقَلَّبُ، وبِتُّ أَتَقَرَّعُ.

والقُرْعةُ: السُّهْمةُ. والمُقارَعةُ: المُساهَمةُ. وقد اقْتَرَعَ القومُ وتقارَعوا وقارَع بينهم، وأَقْرَعَ أعْلى، وأَقْرَعْتُ بين الشركاء في شيء يقتسمونه. ويقال: كانت له القُرْعةُ إذا قَرَعَ أصحابه. وقارَعه فقَرَعَه يَقْرَعُه أي أصابته القُرْعةُ دونه. وروي عن النبيّ، صلى الله عليه وسلم: أنه رُفِعَ إليه أنَّ رجلاً أعتق ستة مَماليكَ له عند مَوته لا مال له غيرُهم، فأَقْرَعَ بينهم وأَعْتَقَ اثنين وأَرَقَّ أربعة؛ وقول خِداشِ بن زُهَيْر أنشده ابن الأعرابي:

إذا اصْطادُوا بُغاثاً شَيَّطُوه،
فكانَ وفاءَ شاتِهِم القَرُوعُ

فسره فقال: القَرُوعُ المُقارَعةُ، وإنما وصف لُؤْمَهم، يقول: إنما يَتَقارَعُون على البغاثِ لا على الجُزُرِ كقوله:

فما يَذْبَحُونَ الشاةَ إلاّ بَمَيْسِرٍ،
طويلاً تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها

قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا أعرف كيف يكون القَرُوعُ المُقارَعةَ إلا أن يكون على حذف الزائد، قال: ويروى شاتِهِم القَرُوعِ، وفسره فقال: معناه كان البُغاثُ وفاءً من شاتِهم التي يتَقارَعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جُزُرٍ، فيكون أيضاً كقوله:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر

قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوَّة المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقْواء لأن القافية مجرورة؛ وقبل هذا البيت:

لَعَمْرُ أبيكَ ، لَلْخَيْلُ المُوَطّى
أمامَ القَوْمِ للرَّخَمِ الوُقوعِ ،

أحَقُّ بكم ، وأجْدَرُ أن تَصِيدُوا
مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ في الدُّروعِ

ابن الأعرابي : القَرَعُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ الذي يُسْبَقُ عليه .

والاقْتِراعُ : الاختيارُ . يقال : اقْتُرِعَ فلان أي اخْتِيرَ . والقَرِيعُ : الخِيارُ ؛ عن كراع . واقْتَرَعَ الشيءَ : اخْتاره . وأقْرَعوه خِيارَ مالِهم ونَهْبِهم : أعْطَوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقْرَعَه أعْطاه خيرَ مالِه . والقَرِيعةُ والقُرْعةُ : خِيارُ المالِ . وقَرِيعةُ الإبل : كريمتها. وقُرْعةُ كل شيء: خياره. أبو عمرو : يقال قَرَعْناكَ واقْتَرَعْناكَ وقَرَحْناكَ واقْتَرَحْناكَ ومَخَرْناكَ وامْتَخَرْناك وانتَضَلْناك أي اخترناك . وفي الحديث : أنه ركب حِمارَ سعدِ ابن عُبادةَ وكان قَطُوفاً فردّه وهو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ أي فارِهٌ مختارٌ ؛ قال ابن الأثير : قال الزمخشري ولو روي فريغٌ ، بالفاء الموحدة والغين المعجمة ، لكان مُطابقاً لفراغٍ ، وهو الواسع المشي ، قال : ولا آمَنُ أن يكون تصحيفاً . والقَرِيعُ : الفحل، سمي بذلك لأنه مُقْتَرَعٌ من الإبل أي مختارٌ. قال الأزهري: والقريع الفحل الذي تَصَوّى للضِّراب. والقَرِيعُ من الإبل : الذي يأخذ بِذِراعِ الناقة فيُنِيخُها ، وقيل : سمي قَرِيعاً لأنه يَقْرَعُ الناقة ؛ قال الفرزدق :

وجاءَ قَرِيعُ الشوْلِ قَبْلَ إفالِها
يَزِفُّ ، وجاءتْ خَلْفَه ، وهْي زُفَّفُ

وقال ذو الرمة :

وقد لاحَ للسّارِي سُهَيْلٌ ، كأنّه
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشوْلَ جافِرُ

ويروى :

وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ

وجمعه أقْرِعةٌ . والمَقْروعُ : كالقَرِيعِ الذي هو المختار للفِحْلةِ ؛ أنشد يعقوب :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَنْسِمُ العامَ حوْلَه
نَدى صَوْتِ مَقْروعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

قال ابن سيده : إلاَّ أني لا أعرف للمقروع فِعْلاً ثانياً بغير زيادة ، أعني لا أعرف قَرَعَه إذا اختارَه .

والقِراعُ : أن يأخُذَ الرجلُ الناقةَ الصعْبة فيُرَيِّضَها للفحل فيَبْسُرها . ويقال : قَرِّعْ لجملك[1] .

والمَقْروعُ : السيِّدُ . والقَرِيعُ : السيدُ . يقال : فلان قَرِيعُ دَهْرِه وفلان قريعُ الكَتِيبةِ وقِرِّيعُها أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنكَ قَرِيعُ القُرّاء أي رئيسهم . والقريعُ : المختارُ . والقريع : المَغْلوب . والقَرِيعُ : الغالب . واسْتَقْرَعَه جملاً وأقْرَعَه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أيْنُقَه . وقولهم ألْفٌ أقْرَعُ أي تامّ . يقال : سُقْتُ إليك ألفاً أقْرَعَ من الخيل وغيرها أي تامّاً ، وهو نعت لكل ألفٍ ، كما أنّ هُنَيْدة اسم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنا ، لَوَ انّ القَتْلَ يَشْفي صُدورَنا ،
بِتَدْمُرَ ، ألْفاً مِنْ قُضاعةَ أقْرَعا

وقال الشاعر :

ولو طَلَبُوني بالعَقُوقِ ، أتيتُهم
بألفٍ ، أؤدِّيه إلى القَوْمِ ، أقْرَعا

[1] قوله « فيريضها » هو في الاصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة . وقوله « قرع لجملك » قال شارح القاموس: نقله الصاغاني هكذا .

وقِدْحٌ أَقْرَعُ : وهو الذي حُكَّ بالحصى حتى بدت سَفاسِقُه أي طرائقُه . وعُود أَقْرَعُ إذا قُرِعَ من لِحائه . وقَرِعَ قَرَعاً ، فهو قَرِعٌ : ارتدع عن الشيء . والقَرَعُ: مصدر قولك قَرِعَ الرجلُ، فهو قَرِعٌ إذا كان يقبل المَشورةَ ويَرْتَدِعُ إذا رُدِعَ . وفلان لا يُقْرَعُ إقْراعاً إذا كان لا يقبَل المَشْوَرَةَ والنصيحة.وفلان لا يَقْرَعُ أي لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قَرِعٌ. ويقال: أقْرَعْتُه أي كففته ؛ قال رؤبة :

دَعْني ، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رأسِه ، وبَهْزي

أبو سعيد : فلان مُقْرِعٌ ومُقْرِنٌ له أي مُطيقٌ ، وأنشد بيت رؤبة هذا ، وقد يكون الإقْراعُ كفاً ويكون إطاقة . ابن الأعرابي : أقْرَعْتُه وأقْرَعتُ له وأقْدَعْتُه وقدَعْتُه وأوزَعْتُه ووزَعْتُه وزَعْتُه إذا كففتَه . وأقرَعَ الرجلُ على صاحبه وانقرَعَ إذا كَفَّ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرْعاً سَكَّنَه، وقرَّعَه صرَفه . وقَوارِعُ القرآنِ منه : الآياتُ التي يقرؤها إذا فَزِعَ من الجن والإنس فيَأْمن ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة وياسينَ لأنها تصرف الفَزَعَ عمن قرأها كأنها تَقْرَعُ الشيطانَ . وأقْرَع الفَرسَ : كبَحَه . وأقْرَعَ إلى الحق إقراعاً: رجع إليه وذَلَّ. يقال: أقرَعَ لي فلان؛ وأنشد لرؤبة:

دَعْني ، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رأسِه ، وبَهْزي

أي يُصْرَفُ صَكِّي إليه ويُراضُ له ويَذِلُّ . وقرَّعَه بالحق : اسْتَبْدَلَه[1]. وقَرِعَ المكانُ : خَلا ولم يكن له غاشيةٌ يَغْشَوْنَه . وقَرِعَ مَأْوى المالِ ومُراحُه من المال قَرَعاً ، فهو قَرِعٌ : هلكَتْ ماشيته فخلا ؛ قال ابن أذينة :

إذا آذاكَ مالُكَ فامْتَهِنْه
لِجادِيهِ ، وإنْ قَرِعَ المُراحُ

ويروى: صَفِرَ المُراحُ. آذاكَ: أعانك؛ وقال الهذلي:

وخَوَّالٍ لِمَوْلاهُ إذا ما
أتاهُ عائِلًا ، قَرِعَ المُراحُ

ابن السكيت : قَرَّعَ الرجلُ مكانَ يدِه من المائدةِ تَقْريعاً إذا تَرَكَ مكانَ يده من المائدة فارغاً . ومن كلامهم : نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الإناء أي خُلُوِّ الديار من سُكانها والآنيةِ من مُسْتَوْدعاتها . وقال ثعلب : نعوذ بالله من قَرْعِ الفِناء، بالتسكين، على غير قياس . وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: قَرِعَ حَجُّكم أي خلت أيام الحج . وفي الحديث : قَرِعَ أهلُ المسجد حين أُصيبَ أصحاب النَّهر[1] أي قَلَّ أهلُه كما يَقْرَعُ الرأسُ إذا قل شعره ، تشبيهاً بالقَرعةِ ، أو هو من قولهم قَرِعَ المُراحُ إذا لم تكن فيه إبل .

والقَرْعةُ : سِمةٌ على أيْبَس الساقِ ، وهي وَكْزةٌ بطرَف المِيسَمِ، وربما قُرِعَ منه قَرْعةً أو قرعتين، وبعير مَقْروعٌ وإبل مُقرَّعةٌ ؛ وقيل : القُرْعةُ سِمةٌ خَفِيَّةٌ على وسط أنف البعير والشاة .

وقارِعةُ الدارِ : ساحَتُها. وقارِعةُ الطريقِ : أعلاه . وفي الحديث : نَهى عن الصلاةِ على قارعةِ الطريق ؛ هي وسطه ، وقيل أعلاه ، والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه . وفي الحديث : لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإنه

[1] هكذا في الاصل ، وربما هي محرفة عن استقبله . وفي اساس البلاغة : رماه .

[1] قوله «النهر» كذا بالاصل وبالنهاية أيضاً، وبهامش الاصل: صوابه النهروان .

مُصَلَّى الحافِينَ ؛ القَرَعُ ، بالتحريك : هو أن يكون في الأرض ذات الكَلإِ مواضع لا نباتَ فيها كالقَرَعِ في الرأس ، والحافُون : الجنُّ . وقَرْعاءُ الدار : ساحَتُها .

وأرض قَرِعةٌ : لا تُنْبِتُ شيئاً . وأصبحت الرِّياضُ قُرْعاً : قد جَرَّدَتْها المَواشِي فلم تترك فيها شيئاً من الكلإِ . وفي حديث علي : أن أعرابياً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء ؛ القُرَيْعاءُ : أرض لعنها الله إذا أَنْبَتَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَتَ في حافَتَيْها ولم ينبت في متنها شيء . ومكان أَقْرَعُ : شديد صُلْبٌ ، وجمعه الأَقارِعُ ؛ قال ذو الرمة :

كَسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
قواماً ، ونقعان الظُّهُورِ الأَقارِعِ

وقول الراعي :

وَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ ،
بما في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوادي

قيل : أراد بالقُرْعِ غُدْراناً في صلابة من الأرض . والقَرِيعةُ : عَمُودُ البيتِ الذي يُعْمَدُ بالزِّرِّ ؛ والزِّرُّ أسفلَ الرُّمّانة وقد قَرَعَه به . وقَرِيعةُ البيتِ : خيْرُ موضع فيه ، إن كان في حَرٍّ فخِيارُ ظِلِّه ، وإن كان في قُرٍّ فخِيارُ كِنِّه ، وقيل : قَرِيعَتُه سَقْفُه ؛ ومنه قولهم : ما دخلت لفلان قَرِيعةَ بيت قَطُّ أي سَقْفَ بيت .

وأَقرَعَ في سِقائه : جَمَعَ ؛ عن ابن الأعرابي . والمِقْرَعُ : السِّقاءُ يُخْبأُ فيه السمْن . والقُرْعةُ : الجِرابُ الواسع يلقى فيه الطعام . وقال أبو عمرو : القُرْعةُ الجِراب الصغير ، وجمعها قُرَعٌ . والمِقْرَعُ : وِعاءٌ يُجْبَى فيه التمرُ أي يُجْمَعُ . وتميم تقول : خُفّانِ مُقْرَعانِ أي مُثْقَلانِ . وأَقْرَعتُ نَعْلي وخُفّي إذا جعلت عليهما رُقْعةً كثيفةً .

والقَرّاعةُ : القَدّاحةُ التي يُقْتَدَحُ بها النارُ .

والقَرْعُ : حمْل اليَقْطِينِ ، الواحدة قَرْعةٌ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يحبّ القَرْعَ ، وأَكثر ما تسميه العرب الدُّبّاء وقلّ من يستعمل القَرْعَ . قال المَعَرِّيُّ : القرع الذي يؤكل فيه لغتان : الإسكان والتحريك ، والأَصل التحريك ؛ وأَنشد :

بِئْسَ إدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ ،
ثَرِيدةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ

وقال أبو حنيفة :هو القَرَعُ ، واحدته قَرَعَةٌ ، فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان ؛ كذا قال ابن بري .

والمَقْرَعةُ : مَنْبِتُه كالمَبْطَخةِ والمَقْثَأَةِ . يقال : أرض مَقْرَعة . والقَرْعُ : حَمْلُ القِثّاء من المَرْعَى .

ويقال : جاء فلان بالسَّوْءةِ القَرْعاءِ والسوءةِ الصَّلْعاء أي المتكشفة .

ويقال : أَقرَعَ المسافر إذا دَنا من منزله ، وأَقْرَعَ دارَه آجُرّاً إذا فرشها بالآجرّ ، وأَقرَعَ الشرُّ إذا دامَ . ابن الأعرابي : قَرِعَ فلان في مِقْرَعِه ، وقَلِدَ في مِقْلَدِه ، وكَرِصَ في مِكْرَصِه ، وصرِبَ في مَصْرَبِه ، كله : السِّقاءُ والزِّقُّ . ابن الأعرابي : قَرِعَ الرجلُ إذا قُمِرَ في النِّضالِ ، وقَرِعَ إذا افتقر ، وقَرِعَ إذا اتَّعَظَ .

والقَرْعاء ، بالمدّ : موضع . قال الأزهري : والقرعاء مَنْهَلٌ من مَناهِلِ طريق مكة بين القادسية والعَقَبةِ والعُذَيْب . والأَقْرعانِ : الأقرع بن حابس ، وأَخوه مَرْثَدٌ ؛ قال الفرزدق :

فإنَّكَ واجِدٌ دُوني صَعُوداً ،
جَرائِيمَ الأقارِعِ والحُتاتِ

الحُتاتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأقارِعَةُ والأقارِعُ : آلُهُما على نحو المَهالِبَةِ والمَهالِبِ ؛ والأقْرَعُ : هو الأشيم بن معاذ بن سِنان ، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير :

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إنْ أصابَكُمْ
شَبا حَيَّةٍ ، مِمّا عَدا القَفْرَ ، أقْرَعُ ؟

ومَقْرُوعٌ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم ، وفيه يقول مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم في هَيْجُمانَةَ بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم : حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأنّى لَكِ مَقْرُوعٌ . ومُقارِعٌ وقُرَيْعٌ : اسمان . وبنو قُرَيْع : بطن من العرب. الجوهري : قُريع أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة ، وهو قُرَيْعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أبو الأضبط .

قربع : المُقْرَنْبِعُ : المجتمع . واقْرَنْبَعَ الرجل في مجلسه أي تَقَبَّضَ من البرد ، قال : ومثله اقْرَعَبَّ أي انْقَبَضَ .

قرثع : القَرْثَعُ : هي المرأة الجَرِيئَةُ القليلة الحياء ، وقيل : هي البَذِيَّةُ الفاحِشَةُ ، وقيل : هي البَلْهاء التي تَلْبَس قميصها أو دِرْعَها مقلوباً وتَكْحَلُ إحدى عينيها وتَدَعُ الأُخرى رُعُونَةً ، وقال الأزهري : امرأة قَرْثَعٌ وقَرْدَعٌ وهي البَلْهاء . قال ابن الأثير في صفة المرأة الناشز : هي كالقَرْثَعِ ، قال : هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصِفِ أو الواصفةِ : ومنهن القرثع ضُرِّي ولا تنفع . قال الأزهري : وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة تَرْبَع ، وجامِعةٌ تَجْمَع ، وشيطان سَمَعْمَع ، ومنهن القَرْثَع ؛ والقَرْثَعُ : الذي يُدَنّي ولا يُبالي ما كَسَبَ . والقَرْثَعُ والقَرْثَعةُ : وبَر صِغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صُوف قرثع ، يُشْبه المرأة لضعفه ورداءته . والقَرْثَعُ : الظَّلِيم ، وقَرْثَعَتُه زَفُّه وما عليه . والقِرْثِعةُ : الحَسَنُ الحِيالةِ للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ، يقال : هو قِرْثِعةُ مال ، بالكسر ، وقِرْثِعُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِعْيةَ المالِ ويصلح على يديه ، ومثله تِرْعِيةُ مال . وقَرْثَعٌ : اسم رجل .

قردع : القُرْدُوعةُ : الزاوية في شِعْب جبل أو جبل ؛ قال الشاعر :

من الثَّياتِلِ مَأْواها القَرادِيعُ

الفراء : القَرْدَعَةُ والقَرْدَحةُ الذلُّ . والقِرْدِعُ ، بفتح الدال ، ويقال بكسرها : قَمْلُ الإبل كالقِرْطَع والقِرْطِع ، وقيل : هو القِرْدَعُ ، واحدته قِرْدَعةٌ وقِرْدِعَة . الأزهري في ترجمة هرنع : الهُرْنُوعُ القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القُرْدُوعُ .

قرسع : المُقْرَنْسِع : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه المُقْرَنْشِعُ ، بالشين المعجمة.

قرشع : المُقْرَنْشِع : المتهيِّء للسِّباب والمَنْع ؛ قال :

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رأيْتَه
مُقْرَنْشِعاً ، وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

والمقرنشع ، بالشين المعجمة : لغة في المُقْرَنْسِع ، وهو المنتصب .

أبو عمرو : القِرْشِعُ الحائر وهو حَرٌّ يجده الرجل في صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بجسد الإنسان شيء أبيض كالمِلْح فهو

القِرْشِع .
قال : والمُقْرَنْشِعُ المنتصب المستبشر. واقْرَنْشَعَ إذا سُرّ ، وابْرَنْشَقَ مثله .

قرصع : القَرْصعةُ : مِشْيةٌ. وقيل: مشية قبيحة، وقيل: مشية فيها تقارب . وقد قَرْصَعَتِ المرأةُ قَرْصَعَةً وتقَرْصَعَتْ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالَتْ ، ولم تُقَرْصِعِ ،
هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

وقَرْصَعَ الكتابَ قَرْصَعَةً: قَرْمَطَه. والقَرْصَعَةُ: أكل ضعيف. والمُقَرْصِعُ : المُختَفي. والقَرْصَعَةُ: الانقباضُ والاستخفاء ، وقد اقْرَنْصَعَ الرجل . الأزهري : يقال رأيته مُقْرَنْصِعاً أي مُتَزَمِّلا في ثيابه ؛ وقرصعته أنا في ثيابه . أبو عمرو : القَرْصَعُ من الأُيورِ القصير المُعجَّرُ ؛ وأنشد :

سَلُوا نساءَ أشْجَعْ :
أيُّ الأُيورِ أنْفَعْ ؟

أألطَّوِيلُ النُّعْنُعْ ؟
أمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ ؟

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل الرجل وحده من اللؤمِ فهو مُقَرْصِعٌ .

قرطع : القِرْطَعُ : قَمْلُ الإبل وهنّ حُمْر .

قرفع : تَقَرْعَفَ الرجلُ واقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ : تَقَبَّضَ . والقُرْفُعةُ : الاسْتُ ؛ عن كراع . ويقال: الفُرْقُعةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للاست القُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ .

قزع : القَزَعُ : قطع من السحاب رِقاق كأَنها ظلّ إذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء: وما في السماء قَزَعَةٌ أي قِطْعةٌ من الغيم ؛ وقال الشاعر :

مَقانِبُ بعضُها يبْري لبعضٍ ،
كأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقيل : القَزَعُ السحاب المتفرق ، واحدتها قَزَعَةٌ . وما في السماء قَزَعَةٌ وقِزاعٌ أي لَطْخَةُ غيم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكَر يَعْسُوبَ الدِّينِ فقال : يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف، يعني قِطَعَ السحاب لأَنه أوّل الشتاء ، والسحابُ يكون فيه متفرّقاً غير متراكِم ولا مُطْبِقٍ ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة :

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه ،
كأَنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ

والقَزَعُ من الصُّوفِ : ما تَناتَفَ في الربيع فسقط. وكبشٌ أقْزَعُ وناقة قَزْعاء: سقط بعض صوفها وبقي بعض ، وقد قَزِعَ قَزَعاً. وقَزَعُ الوادي: غُثاؤه، وقَزَعُ الجملِ : لُغامُه على نُخْرَتِه . قال أبو تراب حكايةً عن العرب : أقْزَعَ له في المَنْطِقِ وأقْذَعَ وأزْهَفَ إذا تعدّى في القول. وفي النوادر : القَزَعَةُ ولَد الزنا. وقَزَعُ السهم: ما رقّ من ريشه. والقزع أيضاً : أصغر ما يكون من الريش. وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ: رِيشَ بريشٍ صِغار . ابن السكيت : ما عليه قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب .

والقُزَّعةُ والقُزْعةُ: خُصَلٌ من الشعر تترك على رأس الصبي كالذَّوائبِ متفرّقةً في نواحي الرأس. والقَزَعُ: أن تَحْلِقَ رأس الصبي وتترك في مواضعَ منه الشعر

متفرقاً ، وقد نُهِيَ عنه. وقَزَّعَ رأسَه تقزيعاً: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي الحديث: أنه نَهَى عن القَزَعِ ؛ هو أن يُحْلَقَ رأسُ الصبي ويترك منه مواضعُ متفرِّقةٌ غيرُ محلوقة تشبيهاً بِقَزَعِ السحاب. والقَزَعُ : بقايا الشعر المُنْتَتِفِ ، الواحدة قزعة ، وكذلك كل شيء يكون قِطَعاً متفرقة ، فهو قَزَعٌ ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ. ورجل مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ: رقيق شعرِ الرأسِ متفرِّقُه لا يُرَى على رأسه إلا شعراتٌ متفرّقة تَطايَرُ مع الريح. والقَزَعةُ: موضع الشعر المُتَقَزِّعِ من الرأس. وقَزَّعْتُه أنا ، فهو مُقَزَّعٌ. والمُقَزَّعُ من الخيل : الذي تُنْتَتَفُ ناصيَتُه حتى تَرِقَّ ؛ وأنشد :

نَزائِعَ للصريحِ وأعْوجِيٍّ
من الجُرْدِ المُقَزَّعةِ العِجالِ

وقيل : المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصيةِ خِلْقةً ، وقيل : هو المَهْلُوب الذي جُزَّ عُرْفُه وناصيته ، وقال أبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْقِ والأَسْرِ. وقَزَّعَ الشارِبَ: قصّه. والقَزَعُ : أخذ بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث ابن عمر : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن القَزَعِ ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه. والمُقَزَّعُ : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ، ليس له ،
إلا الضِّراءَ وإلا صَيْدَها ، نَشَبُ

وبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ : جُرِّدَ للبشارة ؛ قال مُتَمِّمٌ :

وجِئْتَ به تَعْدُو بَشِيراً مُقَزَّعا

وكل إنسان جَرَّدْته لأمر ولم تَشْغَلْه بغيره ، فقد أَقْزَعْتَه. وقَزَعَ الفرسُ يَقْزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً: مَرَّ مَرّاً شديداً أو مَهْلاً ، وقيل : عَدا عَدْواً شديداً ، وكذلك البعير والظَّبْي ؛ ومنه قولهم : قَوْزَعَ الديكُ إذا غُلِبَ فهرَب أو فَرَّ من صاحبه. قال يعقوب : ولا تقل قَنْزَعَ لأنه ليس بمأخوذ من قَنازِعِ الناس ، وإنما هو قَزَعَ يَقْزَعُ إذا خَفَّ في عَدْوِه هارباً. الأصمعي: العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما : قَنْزَعَ الديكُ ، وإنما يقال قَوْزَعَ الديكُ إذا غُلِبَ ولا يقال قنزع ؛ قال أبو منصور : والأصل فيه قَزَعَ إذا عدا هارباً ، وقَوْزَعَ فَوْعَلَ منه. قال البُشْتِيّ: قال يعقوب بن السكيت: يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع ، قال البشتي : يعني تنفيشه بَرائِلَه وهي قَنازِعُه ؛ قال أبو منصور: وقد غَلِطَ في تفسير قَوْزَعَ بمعنى تنفيشِه قَنازِعَه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع ، وهذا حرف لهج به بعض عوامّ أهل العراق. يقول: قنزع الديكُ إذا فرّ من الديكِ الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال : صوابه قوزع ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة ؛ قال أبو منصور : وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه. الأصمعي: قَزَعَ الفرس يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو إذا أَحْضَر. والتقزيعُ : الحُضْرُ الشديد. وقزَع قزْعاً ومزَع مَزْعاً : وهو مشي متقارب. وتقزَّعَ الفرسُ : تهيَّأَ للركض. وقَزَّعْتُه أنا ، فهو مُقَزَّعٌ. والقَزَعُ : صِغار الإبل.

وقال ابن السكيت : ما عليه قِزاعٌ أي قطعة خرقة. وقَوْزَعٌ : اسم الخِزْيِ والعارِ ؛ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي : قَلَّدْتُه قَلائِدَ قَوْزَعٍ ، يعني الفضائح ؛ وأنشد للكميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي :

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُها
حَصاناً، وقَلَّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا

خُذوا العَقلَ، إن أعطاكُم العَقلَ قَوْمُكُمْ،
وكُونوا كَمَنْ سَنَّ الهَوانَ فأَرْبَعا

ولا تُكْثِرُوا فيه الضَّجاجَ، فإنّه
مَحا السَّيْفُ ما قال ابْنُ دارةَ أَجْمَعا

فَمَهْما تَشأْ منه فَزارةُ تُعْطِكُمْ،
ومَهْما تَشأْ منه فَزارةُ تَمْنَعا

وقال مرة: قَلائِدَ بَوْزَعٍ ثم رجع إلى القاف. قال ابن بري: والقَوْزَعُ الحِرْباء، وأنشد هذا البيت الذي للكميت.

وقَزَعَةُ وقُزَيْعةُ ومَقْزُوعٌ: أسماء، وأرى ثعلباً قد حكى في الأسماء قَزْعةَ، بسكون الزاي.

قشع: القَشْعُ والقَشْعةُ: بيت من أَدَمٍ، وقيل: بيت من جِلْدٍ، فإن كان من أَدَمٍ فهو الطِّراف؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

ولا بَرَمٌ تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِه،
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا

وربما اتخذ من جُلُودِ الإبل صِواناً لما فيه من المتاعِ، والجمع قِشعٌ؛ وقول الراجز:

فَخَيَّمَتْ في ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ،
وفي رُفُوضِ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ

أي رطْبٍ لم يَقْشَعْ، والقَشِعُ: اليابسُ، والمُنْقَفِعُ: المُتَقَبِّضُ. والقَشْعُ: الرجل الكبير الذي انْقَشَعَ عنه لحمه من الكِبَرِ؛ قال أبو منصور: القَشْع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكِبَرِ فالبرد يؤذيه ويَضُرُّ به. والقَشْعُ والقَشْعةُ: قِطْعَة نِطَعٍ خَلَقٍ، وقيل: هو النطع نفسه. والقَشْعُ أَيضاً: الفَرْوُ الخَلَقُ، وجمع كل ذلك قُشُوعٌ. والقَشْعةُ والقِشْعةُ: القطعة الخَلَقُ اليابسةُ من الجلد، والجمع قِشَعٌ، وقيل: إن واحده قَشْعٌ على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ إلا أنه هكذا يقال. ابن الأعرابي: القِشَعُ الأَنْطاعُ المُخْلِقةُ. وفي حديث سلمة بن الأكوع في غزاة بني فَزارةَ قال: أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قَشْعٌ لها فأَخذتها فقدمت بها المدينة؛ قال ابن الأثير: أراد بالقَشْع الفَرْوَ الخَلَقَ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال: نَفَّلَنِي رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، جارية عليها قَشْعٌ لها. وفي الحديث: لا أَعْرِفَنَّ أحدَكم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ فينادِي: يا محمد! فأَقول: لا أَملِكُ لك من الله شيئاً، قد بَلَّغْتُ، يعني أَديماً أو نِطَعاً، قاله في الغُلولِ، وقال ابن الأثير: أَراد القِرْبةَ البالية وهو إشارة إلى الخيانةِ في الغنيمةِ أو غيرها من الأعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأَوصَى أن ادفنوني في مكاني ولا تنقلوني عنه، ثم قال:

لا تَجْتَوِي القَشْعةُ الخَرْقاءُ مَبْناها،
الناسُ ناسٌ، وأَرضُ اللهِ سَوّاها

قوله مبناها: حيث تنبُتُ القَشْعةُ[1]، والاجْتِواء: أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه.

وقَشِعَ الشيءُ قَشَعاً: جَفَّ كاللحم الذي يسمى الحُسّاسَ.

والقُشاعُ: داءٌ يُؤْبِسُ الإنسانَ. والقِشاعُ: الرُّقْعةُ التي توضعُ على النَّجاش عند خَرْزِ الأَدِيمِ.

[1] قوله «حيث تنبت القشعة» لعل المراد بها الكشوثاء ففي القاموس والقشعة الكشوثاء وان كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة.

وانْقَشَعَ عنه الشيءُ وتَقَشَّعَ : غَشِيَه ثم انجلى عنه كالظَّلام عن الصبح والهَمّ عن القلبِ والسَّحابِ عن الجوّ . قال شمر : يقال للشَّمالِ الجِرْبِياءُ وسَيْهَكٌ وقَشْعة لقَشْعِها السَّحاب . والقَشْعُ والقِشْعُ : السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء ، والقَشْعةُ والقِشْعةُ : قِطْعةٌ منه تبقى في أُفُقِ السماء إذا تَقَشَّع الغيمُ . وقد انْقَشَع الغيمُ وأَقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْه الريحُ أي كَشَفَتْه فانقشَع ؛ قال ابن جني : جاءَ هذا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك أنك تجد فيها فعَل متعدّياً وأفعَل غير متعد ، ومثله شَنَقَ البعيرَ وأَشْنَقَ هو ، وأجفَلَ الظَّليمُ وجفَلَتْه الريحُ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . وفي حديث الاستسقاء : فتَقَشَّعَ السحابُ أي تصدّع وأقلع ، وكذلك أقْشَعَ ، وقَشَعَتْه الريح .

وقَشَعْتُ القومَ فأَقْشَعوا وتقشّعوا وانقشعوا : ذهبوا وافترقوا . وأقشَعَ القومُ : تفرّقوا . وأَقْشَعُوا عن الماء : أقْلَعوا ، وعن مجلسهم : ارتفعوا ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والقَشْعُ والقُشْعُ والقِشْعُ : كُناسةُ الحمّامِ والحجّامُ ، والفتح أعلى . والقَشْعةُ : العجوزُ التي انقطع عنها لحمها من الكِبَرِ . والقُشاعُ : صوت الضَّبُعِ الأُنثى ؛ وقال أبو مهراس :

كأنّ نِداءَهُنّ قُشاعُ ضَبعٍ ،
تَفَقّدُ من فَراعِلةٍ أكِيلا

والقِشْعةُ : النُّخامةُ ، وجمعها قِشَعٌ ، وبه فسر حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقِشَع ، وروي : بالقَشْعِ ، وقال : القَشْعُ هنا البُزاقُ ؛ قال المفسر : أي بَصَقتُم في وجهي تَفْنيداً لي ؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابن الأثير : هي جمع قَشْعٍ على غير قياس ، وقيل : هي جمع قَشْعةٍ وهي ما يُقْشَع عن وجه الأرض من المدَر والحجر أي يقلع كبَدْرةٍ وبِدَرٍ ، وقيل : القِشْعةُ النُّخامة التي يَقْتَلِعُها الإنسان من صدره ويُخرِجُها بالتنخم ، أي لبصقتم في وجهي استخفافاً بي وتكذيباً لقولي ؛ ويروى : لرميتموني بالقَشْعِ ، على الإفراد ، وهو الجِلْد أو من القَشْعِ الأحمق أي لجعلتموني أحمَق . وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث : القِشَعُ الجُلود اليابسة ، وقال : قال بعض أهل اللغة القَشْعةُ ما تَقَلَّفَ من يابِسِ الطينِ إذا نَشّتِ الغُدْرانُ وجفّت ، وجمعها قِشَعٌ . والقَشْعُ : أن تَيْبَسَ أطرافُ الذّرةِ قبل إناها ، يقال : قَشَعَتِ الذُّرةُ تَقْشَعُ قَشْعاً . والقَشْع : الحِرْباء ؛ وأنشد :

وبَلْدةٍ مُغْبَرّةِ المَناكِبِ ،
القَشْعُ فيها أخضَرُ الغَباغِبِ

وأراكةٌ قَشِعةٌ : مُلْتَفّةٌ كثيرة الورق . والمِقْشَعُ : الناوُوس ، يمانية .

قصع : القَصْعةُ : الضَّخْمةُ تشْبع العشرة ، والجمع قِصاعٌ وقِصَعٌ . والقَصْعُ : ابتلاع جُرَعِ الماء والجِرّة . وقَصَعَ الماءَ قَصْعاً : ابتلعه جرْعاً . وقَصَعَ الماءُ عطشَه يَقْصَعُه قَصْعاً وقَصّعَه : سكّنه وقتَلَه . وقَصَعَ العطْشانُ غُلّتَه بالماء إذا سكّنها ؛ قال ذو الرمة يصف الوحش :

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها ،
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وسيفٌ مِقْصَلٌ ومِقْصَعٌ : قَطّاعٌ . والقَصِيعُ : الرَّحى .

والقَصْعُ : قَتْلُ الصُّؤابِ والقَمْلةِ بين الظُّفْرَيْنِ .

وفي الحديث : نهى أن تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّـواةِ أي تقتل . والقَصْعُ : الدلْكُ بالظفر ، وإنما خصّ النواة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة . وقَصَعَ الغلامَ قَصْعاً : ضربه بِبُسْطِ كفّه على رأسه ، وقَصَعَ هامَتَه كذلك ، قالوا : والذي يُفعَلُ به ذلك لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ . وغلام مقصوعٌ وقَصِيعٌ : كادي الشّباب إذا كان قَميئاً لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ ، وقد قَصُعَ وقَصِعَ قَصاعةً ،وجارِيةٌ قَصِيعةٌ ، بالهاء ؛ عن كراع كذلك ، وقَصَعَ اللهُ شبابَه : أكْداه . ويقال للصبي إذا كان بطيءَ الشباب:قَصِيعٌ ، يريدون أنه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بعضه إلى بعض فليس يَطُولُ . وقَصْعُ الجِرّةِ : شِدّةُ المَضْغ وضمُّ الأسنان بعضها على بعض . وقَصَعَ البعيرُ بِجِرّته والناقة بِجِرّتها يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَغَها ، وقيل : هو بعد الدَّسْعِ وقبلَ المَضْغِ ، والدَّسْعُ : أن تَنْزِعَ الجِرّةَ من كَرِشِها ثم القَصْعُ بعد ذلك والمَضْغُ والإفاضةُ ، وقيل : هو أن يردّها إلى جوفه ، وقيل : هو أن يخرجها ويملأ بها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنها لتَقْصَعُ بجرّتها ؛ قال أبو عبيد : قَصْعُ الجِرّةِ شدّة المَضْغِ وضمُّ بعض الأسنان على بعض . أبو سعيد الضرير : قَصْعُ الناقة الجِرّةَ استِقامة خُروجِها من الجوف إلى الشِّدْقِ غير متقطّعة ولا نَزْرةٍ ، ومتابَعةُ بعضِها بعضاً ، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرة ولم تخرجها ، قال : وأصل هذا من تقصيع اليَرْبُوعِ ، وهو إخراجه تراب جحره وقاصِعائِه ، فجعل هذه الجرة إذا دَسَعَتْ بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القَصْعُ ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تَهْشِمَه ، قال : ومنه قصعُ القملة. ابن الأنباري: دسع البعير[1] بجرّته وقصع بجرته وكَظَمَ بجرته إذا لم يَجْتَرّ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تَحِيضُ فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فَقَصَعَتْه؛ قال ابن الأثير أي مَصَعَتْه ودلكته بظفرها ، ويروى مصعته ، بالميم . وقَصَّعَ الجُرْحُ[2] : شَرِقَ بالدّم .وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالصَّديدِ إذا امتلأ منه ، وقَصَّعَ مثله . ويقال : قَصَعْتُه قَصْعاً وقَمَعْتُه قَمْعاً بمعنى واحد.وقَصَعَ الرجلُ بيته إذا لزمه ولم يبرحه ؛ قال ابن الرُّقَيّاتِ :

إنّي لأُخلي لَها الفِراشَ ، إذا
قَصَّعَ في حِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ

والقُصَعةُ والقُصَعاءُ والقاصِعاءُ : جُحْرٌ يَحْفِره اليَرْبُوعُ ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة ، وقيل : هي باب جُحْرِه يَنْقُبُه بعد الداماء في مواضع أخر ، وقيل:القاصِعاء والقُصَعةُ فم جحر اليربوع أوّل ما يبتدىء في حفره ، ومأْخذه من القَصْعِ وهو ضم الشيء على الشيء،وقيل : قاصِعاؤه تراب يسدّ به باب الجحر ، والجمع قَواصِعُ ، شبّهوا فاعلاءَ بفاعِلةٍ وجعلوا ألفي التأْنيث بمنزلة الهاء.وقَصَّعَ الضبُّ : سدّ باب جحره ، وقيل : كل سادٍّ مُقَصِّع. وقَصَّعَ الضبُّ أيضاً : دخل في قاصعائه ؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال :

إذا الشَّيْطانُ قَصَّع في قَفاها ،
تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

قوله تنفقناه أي استخرجناه كاستخراج الضبّ من نافقائه . ابن الأعرابي : قُصَعةُ اليَرْبُوعِ وقاصِعاؤه

[1] قوله «دسع البعير الخ» بهامش الاصل:الظاهر أن في العبارة سقطاً.

[2] قوله «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أن يَحْفِرَ حَفِيرةً ثم يسد بابها ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

وإذا أَخَذْتَ بقاصِعائِكَ ، لم تَجِدْ
أَحَداً يُعِينُكَ غيرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قَصَدْتُ لكَ كبني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك ، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع . وقَصَّعَ الزرْعُ تَقْصيعاً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له شُعَبٌ قيل : قد شَعَّبَ . وقَصَّعَ أَوَّلُ القوم من نَقْب الجبل إذا طلعوا . وقَصَعْتُ الرجلَ قَصْعاً : صَغَّرْتُه وحَقَّرْتُه . وفي حديث مجاهد : كان نَفَسُ آدمَ ، عليه السلام ، قد آذى أَهلَ السماء فَقَصَعَه اللهُ قَصْعةً فاطمأَن أي دفعه وكسره . وفي حديث الزبرقان : أبغض صبياننا إلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرةِ ، وهو تصغير الأَقْصعِ ، وهو القصير القُلْفة فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأُقَيْعِسُ الذكَرِ .

قصنصع : الأزهري : القَصَنْصَعُ القصيرُ .

قضع : القَضْعُ : القهر . قَضَعَه قَضْعاً . والقَضْعُ والقُضاعُ : تقطيع في البطن شديد. وفي بطنه تَقْضِيعٌ أي تقطيع .

وانْقَضَعَ القومُ وتقضَّعوا : تفرَّقوا . وتقضَّع عن قومه : تباعَدَ .

وقُضاعةُ : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصحاح : القُضاعةُ اسم كَلْبةِ الماء . وقُضاعةُ : أبو قبيلة ، سمي بذلك لانْقِضاعِه مع أُمّه ، وقيل : هو من القهر ، وقيل : هو أَبو حَيٍّ من اليمن قُضاعةُ بن مالكِ بنِ حِمْيَر بن سَبَإٍ ، وتزعم نُسّابُ مُضَرَ أنه قُضاعةُ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ ، قال : وكانوا أَشِدّاء كَلِبِينَ في الحروب ونحو ذلك .

قطع : القَطْعُ : إبانةُ بعض أجزاء الجِرْمِ من بعضٍ فَصْلاً . قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وقَطِيعةً وقُطوعاً ؛ قال :

فما بَرِحَتْ ، حتى اسْتَبانَ سِقابُها
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ من اللّيفِ حادِرِ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتُ الحَبْلَ قَطْعاً فانْقَطَع. والمِقْطَعُ ، بالكسر : ما يُقْطَعُ به الشيء . وقطَعه واقتطَعه فانقطَع وتقطَّع ، شدد للكثرة . وتقطَّعوا أمرهم بينهم زُبُراً أي تقسَّموه . قال الأزهري: وأما قوله : وتقطَّعوا أمرهم بينهم زُبراً فإنه واقع كقولك قَطَّعُوا أمرهم ؛ قال لبيد في الوجه اللازم :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

أي انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها ، ويجوز أن يكون معنى قوله : وتقطَّعوا أمرهم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرهم ، نصب أمرهم بنزع في منه ؛ قال الأزهري: وهذا القول عندي أصوب . وقوله تعالى : وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛ أي قَطَعْنَها قَطْعاً بعد قَطْعٍ وخَدَشْنَها خَدْشاً كثيراً ولذلك شدد ، وقوله تعالى : وقطَّعْناهم في الأرض أُمَماً ؛ أي فرَّقْناهم فِرَقاً ، وقال: وتَقَطَّعَتْ بهم الأَسبابُ ؛ أي انْقَطَعَتْ أَسْبابُهم ووُصَلُهُم ؛ وقول أبي ذؤَيب :

كأَنَّ ابْنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها ، بعدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ ، وَهِيجُ

أراد بعد انقِطاعِ النُّبُوحِ ، والنُّبُوحُ : الجماعات ، أراد بعد الهُدُوِّ والسكون بالليل ، قال : وأَحْسَبُ

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيءٌ قَطِيعٌ: مقطوعٌ.

والعرب تقول: اتَّقُوا القُطَيْعاءَ أي اتقوا أن يَتَقَطَّعَ بعضُكم من بعض في الحرب .

والقُطْعَةُ والقُطاعَةُ : ما قُطِعَ من الحُوّارَى من النُّخالةِ .

والقُطاعـةُ ، بالضم : ما سقَط عن القَطْعِ . وقَطَعَ النخالةَ من الحُوّارَى : فَصَلَها منه ؛ عن اللحياني .

وتَقاطَعَ الشيءُ : بانَ بعضُه من بعض ، وأقْطَعَه إياه : أذن له في قطعه . وقَطَعاتُ الشجرِ : أُبَنُها التي تَخرُجُ منها إذا قُطِعَت ، الواحدة قَطَعَةٌ . وأقْطَعْتُه قُضْباناً من الكَرْمِ أي أذِنْتُ له في قَطْعِها . والقَطِيعُ: الغُصْنُ تَقْطَعُه من الشجرة ، والجمع أقْطِعةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأقاطِيعُ كحديثٍ وأحاديثَ . والقِطْعُ من الشجر: كالقَطِيعِ ، والجمع أقطاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عَفا غيرُ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُه ،
وأقْطاعُ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ

والقِطْعُ أيضاً : السهم يعمل من القَطِيعِ والقِطْعِ اللذين هما المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو السهم العَرِيضُ ، وقيـل : القِطْعُ نصل قَصِيرٌ عَرِيضُ السهم ، وقيل : القِطْعُ النصل القصير ، والجمع أقْطُعٌ وأقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ ، جاء على غير واحده نادراً كأنه إنما جمع مِقْطاعاً ، ولم يسمع ، كما قالوا مَلامِحَ ومَشابِهَ ولم يقولوا مَلْمَحَةً ولا مَشْبَهةً ؛ قال بعض الأغفالِ يصف دِرْعاً :

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً ،
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَه ،
إذا يَسْمَعُ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ : ما قَطَعْتَه به .

قال الليث : القِطْعُ القضيبُ الذي يُقْطَعُ لبَرْيِ السِّهامِ ، وجمعه قُطْعانٌ وأقْطُعٌ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

ونَمِيمةٌ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطُعُ

قال : أراد السِّهامَ ، قال الأزهري : وهذا غلط ، قال الأصمعي : القِطْعُ من النِّصالِ القصيرُ العريضُ ، وكذلك قال غيره ، سواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً ، سُمِّيَ قِطْعاً لأنه مقطوعٌ من الحديد ، وربما سَمَّوْه مقطوعاً ، والمَقاطِيعُ جمعه ؛ وسيف قاطِعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ . وحبل أقْطاعٌ: مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً ، وإن لم يتكلم به ، وكذلك ثوب أقْطـاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن اللحياني . والمَقْطُوعُ من المديد والكامل والرَّجَزِ : الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أُسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعْلن ، كقوله في المديد :

إنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ ،
أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

فقوله قاني فعْلن ، وكقوله في الكامل :

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ ، فإنّه
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

فقوله نَخَبالا فعلاتن وهو مقطوع ؛ وكقوله في الرجز:

دار لِسَلْمَى،إذ سُلَيْمَى جارةٌ،
قَفْرٌ تُرى آياتها مِثْلَ الزُّبُرْ[1]

وكقوله في الرجز :

القَلْبُ منها مُسْتَريحٌ سالِمٌ ،
والقلبُ مِنّي جاهِدٌ مَجْهُودُ

فقوله مَجْهُود مَفْعُولُنْ.
وتَقْطِيعُ الشعر : وَزْنه بأَجزاء العَرُوضِ وتَجْزِئته بالأَفْعالِ .
وقاطَعَ الرجُلانِ بسيفيهما إِذا نظرا أَيُّهما أَقْطَعُ ؛ وقاطَعَ فلان فلاناً بسيفيهما كذلك . ورجل لَطّاع قَطّاعٌ: يَقْطَعُ نصف اللُّقْمةِ ويردّ الثاني، واللَّطّاعُ مذكور في موضعه . وكلامٌ قاطِعٌ على المَثَلِ : كقولهم نافِذٌ.
والأَقْطَعُ: المقطوعُ اليَدِ ، والجمع قُطْعٌ وقُطْعانٌ مثل أَسْوَدَ وسُودانٍ .ويَدٌ قَطعاءُ : مقطوعةٌ ، وقد قَطَعَ وقطِعَ قَطعاً .والقَطَعَةُ والقُطْعَةُ،بالضم،مثل الصَّلَعةِ والصُّلْعةِ :موضع القَطْعِ من اليد،وقيل:بقيّةُ اليدِ المقطوعةِ ، وضرَبه بقَطَعَتِه . وفي الحديث : أَنَّ سارِقاً سَرَقَ فَقُطِعَ فكان يَسْرِقُ بقَطَعَتِه ، بفتحتين ؛ هي الموضعُ المقطوعُ من اليد،قال:وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال : بقُطْعَتِه ، قال الليث: يقولون قُطِعَ الرجلُ ولا يقولون قُطِعَ الأَقْطَعُ لأَنّ الأَقْطَعَ لا يكون أَقْطَعَ حتى يَقْطَعَه غيره، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه .لقيل قَطِعَ أَو قَطُعَ، وقَطَعَ الله عُمُرَه على المَثَلِ . وفي التنزيل :فَقُطِعَ دابِرُ القوم الذين ظَلَموا ؛ قال ثعلب : معناه اسْتُؤْصِلُوا من آخرهم .
ومَقْطَعُ كل شيءٍ ومُنْقَطَعُه :آخره حيث يَنْقَطِعُ كمَقاطِعِ الرِّمالِ والأَوْدِيةِ والحَرَّة وما أَشبهها . ومَقاطِيعُ الأَودِيةِ : مآخيرُها . ومُنْقَطَعُ كلّ شيء: حيث يَنْتَهي إِليه طَرَفُه.والمُنْقَطِعُ: الشيءُ نفسُه. وشرابٌ لذيذُ المَقْطَعِ أَي الآخِرِ والخاتِمَةِ . وقَطَعَ الماءَ قَطْعاً : شَقَّه وجازَه . وقطَعَ به النهرَ وأَقْطَعَه إِياه وأَقطعَه به : جاوَزَه ، وهو من الفصل بين الأَجزاء . وقَطَعْتُ النهر قَطْعاً وقُطُوعاً : عَبَرْتُ. ومَقاطِعُ الأَنهار:حيث يُعْبَرُ فيه . والمَقْطَعُ: غايةُ ما قُطِعَ . يقال : مَقْطَعُ الثوبِ ومَقْطَعُ الرمْلِ للذي لا رَمْلَ وراءه . والمَقْطَعُ: الموضع الذي يُقْطَعُ فيه النهر من المَعابِرِ. ومَقاطِعُ القرآنِ : مواضِعُ الوقوفِ ، ومَبادِئُه : مواضعُ الابتداء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين ذَكَرَ أَبا بكر ، رضي الله عنه : ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ عليه[1] الأَعْناقُ مثْلَ أَبي بكر؛ أَراد أَن السابِقَ منكم الذي لا يَلْحَقُ شَأْوَه في الفضل أَحدٌ لا يكون مثْلاً لأَبي بكر لأَنه أَسْبَقُ السابقين ؛ وفي النهاية : أَي ليس فيكم أَحدٌ سابقٌ إِلى الخيرات تَقَطَّعُ أَعناقُ مُسابقِيه حتى لا يَلْحَقَه أَحدٌ مِثْلَ أَبي بكر ، رضي الله عنه.يقال للفرَس الجَوادِ: تَقَطَّعَت أَعناقُ الخيْلِ عليه فلم تَلْحَقْه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للبَعِيثِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلى أَن تَرِيعَ ، وإِنّما
تُقَطِّعُ أَعناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

وبايَعْتُ لَيْلى في الخَلاءِ ، ولم يَكُنْ
شُهُودي على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

[1] قوله « دار لسلمى الخ » هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

[1] قوله « تقطع عليه » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : دونه .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطِّعُ دونَها السَّرابُ أي تُسْرِعُ إسْراعاً كثيراً تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر.

ومُقَطَّعاتُ الشيء: طرائقُه التي يتحلَّلُ إليها ويتَرَكَّبُ عنها كَمُقَطَّعاتِ الكلامِ، ومُقَطَّعاتُ الشعْرِ ومَقاطِيعُه: ما تَحَلَّل إليه وتَرَكَّبَ عنه من أجْزائِه التي يسميها عَرُوضِيُّو العرب الأسْبابَ والأوْتادَ.

والقِطاعُ والقَطاعُ: صِرامُ النخْلِ مِثْلُ الصَّرامِ والصِّرامِ. وقَطَعَ النخلَ يَقْطَعُه قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً؛ عن اللحياني: صرَمه. قال سيبويه: قَطَعْتُه أوْصَلْتُ إليه القَطْعَ واستعملته فيه. وأقْطَعَ النخلُ إقْطاعاً إذا أصرَمَ وحانَ قِطاعُه. وأقْطَعْتُه: أذِنْتُ له في قِطاعه.

وانْقَطَعَ الشيءُ: ذهَب وقْتُه؛ ومنه قولهم: انْقَطَعَ البَرْدُ والحرُّ. وانْقَطَع الكلامُ: وَقَفَ فلم يَمْضِ.

وقَطَعَ لسانَه: أسْكَتَه بإحسانِه إليه. وانْقَطَعَ لسانُه: ذهبت سَلاطَتُه. وامرأة قَطِيعُ الكلامِ إذا لم تكن سَلِيطةً. وفي الحديث لما أنشده العباس ابن مِرْداسٍ أبياته العينية: اقْطَعُوا عني لِسانه أي أعْطُوه وأرْضُوه حتى يسكت، فكنى باللسانِ عن الكلام. ومنه الحديث: أتاه رجل فقال: إني شاعر، فقال: يا بلال، اقْطَعْ لسانه! فأعطاه أربعين درهماً. قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرَّض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره.

وأقْطَعَ الرجلُ إذا انْقَطَعَت حُجَّتُه وبَكَّتُوه بالحق فلم يُجِبْ، فهو مُقْطِعٌ. وقَطَعَه قَطْعاً أيضاً: بَكَّتَه، وهو قَطِيعُ القولِ وأقْطَعُه، وقد قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً. وأقْطَعَ الشاعرُ: انْقَطَعَ شِعْرُه. وأقْطَعَت الدجاجةُ مثل أقَفَّت: انْقَطَعَ بيضُها، قال الفارسيّ: وهذا كما عادلوا بينهما بأصْفَى. وقُطِعَ به وانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأقْطَعَ: ضَعُفَ عن النكاح. وأُقْطِعَ به إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ إذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْهَض عُجارِمُه. وانْقُطِعَ بالرجل والبعيرِ: كَلَّ. وقُطِعَ بفلان، فهو مَقْطُوعٌ به، وانْقُطِعَ به، فهو مُنْقَطَعٌ به إذا عجز عن سفره من نَفَقَةٍ ذهبت، أو قامَت عليه راحِلَتُه، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه، وقيل: هو إذا كان مسافراً فأُبْدِعَ به وعَطِبَت راحلته وذَهَبَ زادُه وماله. وقُطِعَ به إذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ. وقُطِعَ به قَطْعاً إذا قُطِعَ به الطريقُ. وفي الحديث: فَخَشِينا أن يُقْتَطَعَ دونَنا أي يُؤْخَذَ ويُنْفَرَدَ به. وفي الحديث: ولو شِئْنا لاقْتَطَعْناهم. وفي الحديث: كان إذا أراد أن يَقْطَعَ بَعْثاً أي يُفْرِدَ قوماً يبعثُهم في الغَزْوِ ويُعَيِّنَهُم من غيرهم. ويقال للغريب بالبلد: أُقْطِعَ عن أهله إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ، وكذلك الذي يُفْرَضُ لنظرائه ويترك هو. وأقْطَعْتُ الشيء إذا انْقَطَعَ عنك. يقال: قد أقْطَعْتُ الغَيْثَ. وعَوْدٌ مُقْطَعٌ إذا انْقَطَعَ عن الضِّراب. والمُقْطَعُ، بفتح الطاء: البعير إذا جَفَرَ عن الضراب؛ قال النمر بن تَوْلَبٍ يصف امرأته:

قامَت تَباكَى أن سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقْطِعَ إذا جَفَرَ. وناقةٌ قَطُوعٌ: يَنْقَطِعُ لبنها سريعاً.

والقَطْعُ والقَطِيعةُ: الهِجْرانُ ضِدُّ الوصل، والفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر، وهو على المثل. ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومِقْطاعٌ: لا يثبت على مُؤاخاةٍ. وتَقَاطَعَ القومُ: تَصارَمُوا. وتَقاطَعَتْ أَرْحامُهُمْ: تَحاصَّتْ. وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعاً وقَطِيعةً وقَطَّعَها: عَقَّها ولم يَصِلْها، والاسم القَطِيعةُ. ورجل قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطَّاعٌ: يَقْطَعُ رَحِمَه. وفي الحديث: من زَوَّجَ كَرِيمَةً من فاسِقٍ فقد قَطَعَ رَحِمها، وذلك أن الفاسِقَ يطلقها ثم لا يبالي أن يضاجعها. وفي حديث صِلَةِ الرَّحِمِ: هٰذا مقام العائِذ بك من القَطِيعَةِ؛ القَطِيعَةُ: الهِجْرانُ والصَّدُّ، وهيَ فَعِيلَةٌ من القَطْعِ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضِدّ صِلَةِ الرَّحمِ. وقوله تعالى: أن تفسدوا في الأرض وتُقَطِّعُوا أرحامَكم؛ أي تَعُودوا إلى أمر الجاهلية فتفسدوا في الأرض وتَئِدُوا البناتِ، وقيل: تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بني هاشم وبنو هاشم قريشاً. ورَحِمٌ قَطعاءُ بيني وبينك إذا لم توصل. ويقال: مَدَّ فلان إلى فلان بِثَدْيٍ غيرِ أَقْطَعَ ومَتَّ، بالتاء، أي تَوَسَّلَ إليه بقرابة قريبة؛ وقال:

دَعاني فلم أُورَأْ بِهِ، فأَجَبْتُه،
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا غيرِ أَقْطَعا

والأُقْطوعةُ: ما تبعثه المرأة إلى صاحبتها علامة للمُصارَمَةِ والهِجْرانِ، وفي التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها؛ وأنشد:

وقالَتْ لجارِيَتَيْها: اذْهَبا
إليه بأُقْطُوعةٍ إذْ هَجَرْ

والقُطْعُ: البُهْرُ لقَطْعِه الأنفاسَ. ورجل قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيِّنُ القَطاعةِ، وكذلك الأنثى بغير هاء. ورجل قَطِيعُ القيام إذا وصف بالضعف أو السِّمَنِ. وامرأة قَطُوعٌ وقَطِيعٌ: فاتِرةُ القِيامِ. وقد قَطُعَتِ المرأةُ إذا صارت قَطِيعاً. والقُطْعُ والقُطَعُ في الفرس وغيره: البُهْرُ وانقِطاعُ بعض عُرُوقِه. وأصابه قُطْعٌ أو بُهْر: وهو النفَس العالي من السمن وغيره. وفي حديث ابن عمر: أنه أصابه قُطْعٌ أو بهر فكان يُطْبَخُ له الثُّومُ في الحَسا فيأْكله؛ قال الكسائي: القُطْعُ المُدَبَّرُ[1]؛ وأنشد أبو عبيد لأبي جندب الهذلي.

وإنِّي إذا ما آنسٌ ...[2] مُقْبِلاً،
يُعاوِدُني قُطْعٌ جَواه طَوِيلُ

يقول: إذا رأيت إنساناً ذكرته. وقال ابن الأثير: القُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ وضيقُه. والقُطْعُ: البُهْرُ يأخذ الفرس وغيره. يقال: قُطِعَ الرجلُ، فهو مقطوعٌ، ويقال للفرس إذا انْقَطَعَ عِرْقٌ في بطنه أو شَحْمٌ: مقطوعٌ، وقد قُطِعَ.

واقْتَطَعْتُ من الشيء قِطْعةً، يقال: اقْتَطَعْتُ قَطِيعاً من غنم فلان. والقِطْعةُ من الشيء: الطائفةُ منه. واقْتَطَعَ طائفة من الشيء: أخذها. والقَطِيعةُ: ما اقْتَطَعْتَه منه. وأَقْطَعَني إياها: أَذِنَ لي في اقْتِطاعِها. واسْتَقْطَعَه إياها: سأَلَه أن يُقْطِعَه إياها. وأَقْطَعْتُه قَطِيعةً أي طائفة من أرض الخراج. وأَقْطَعَه نهراً: أباحَه له. وفي حديث أَبْيَضَ بن

---

[1] قوله «القطع الدبر» كذا بالأصل. وقوله «لأبي جندب» بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه:

وإني إذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودني قطع علي ثقيل

والبيت لأبي خراش الهذلي.

[2] كذا بياض بالأصل ولعله:

وإني إذا ما آنس شمت مقبلاً

حَمَّالٍ : أنه اسْتَقْطَعَه المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ فأَقْطَعَه إِياه ؛ قال ابن الأَثير : سأَله أَن يجعله له إِقطاعاً يتملَّكُه ويسْتَبِدُّ به وينفرد ، والإِقطاعُ يكون تمليكاً وغير تمليك . يقال : اسْتَقْطَعَ فلان الإِمامَ قَطِيعةً فأَقْطَعَه إِيّاها إِذا سأَلَه أَن يُقْطِعَها له ويبنيها مِلْكاً له فأَعطاه إِياها ، والقَطائِعُ إِنما تجوز في عَفْوِ البلاد التي لا ملك لأَحد عليها ولا عِمارةَ فيها لأَحد فيُقْطِعُ الإِمامُ المُسْتَقْطِعَ منها قَدْرَ ما يتهيَّأُ له عِمارَتُه بإِجراء الماء إِليه ، أَو باستخراج عين منه ، أَو بتحجر عليه للبناء فيه . قال الشافعي : ومن الإِقْطاعِ إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تمليكٍ ، كالمُقاعَدةِ بالأَسواق التي هي طُرُقُ المسلمين ، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يَصْلُحُ له ما كان مقيماً فيه ، فإِذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأَبنية العرب وفَساطِيطِهِمْ ، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بها حيث نزلوا ، ومنها إِقْطاعُ السكنى . وفي الحديث عن أُمّ العلاء الأَنصارية قالت : لما قَدِمَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، المدينةَ أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ فطار سَهْمُ عثمانَ ابن مَظْعُونٍ علَيّ ؛ ومعناه أَنزلهم في دُورِ الأَنصارِ يسكنونها معهم ثم يتحوّلون عنها ؛ ومنه الحديث : أَنه أَقْطَعَ الزبيرَ نخلاً ، يشبه أَنه إِنما أَعطاه ذلك من الخُمُسِ الذي هو سَهْمُه لأَنَّ النخل مالٌ ظاهِرُ العين حاضِرُ النفْعِ فلا يجوز إِقْطاعُه ، وكان بعضهم يتأَوّل إِقْطاعَ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، المهاجرين الدُّورَ على معنى العارِيّةِ ، وأَما إِقْطاعُ المَواتِ فهو تمليك. وفي الحديث في اليمين : أَو يَقْتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسْلِمٍ أَي يأْخذه لنفسه متملكاً ، وهو يَفْتَعِلُ من القَطْعِ . ورجل مُقْطَعٌ : لا دِيوانَ له . وفي الحديث : كانوا أَهلَ دِيوانٍ أَو مُقْطَعِينَ ، بفتح الطاء ، ويروى مُقْتَطِعِينَ لأَن الجند لا يَخْلُونَ من

هذين الوجهين .

وقَطَعَ الرجلُ بحبل يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ به. وفي التنزيل : فَلْيَمْدُدْ بسبب إِلى السماء ثم لِيَقْطَعْ فلينظر ؛ قالوا : لِيَقْطَعْ أَي لِيَخْتَنِقْ لأَن المُخْتَنِقَ يَمُدّ السبب إِلى السقف ثم يَقْطَعُ نفسَه من الأَرض حتى يختنق ، قال الأَزهري : وهذا يحتاج إِلى شرح يزيد في إِيضاحه ، والمعنى ، والله أَعلم ، من كان يظن أَن لن ينصر الله محمداً حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظاً ، وهو تفسير قوله فليمدد بسَبَبٍ إِلى السماء ، والسببُ الحبل يشدّه المختنق إِلى سَقْفِ بيته ، وسماءُ كل شيء سقفه ، ثم ليقطع أَي ليمد الحبل مشدُوداً في عنقه مدّاً شديداً يُوَتِّرُه حتى ينقطع فيموت مختنقاً ؛ وقال الفراء : أَراد ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. وفي قراءة عبد الله : ثم ليقطعه ، يعني السبب وهو الحبل ، وقيل : معناه ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطعَ نفَسُه فيموتَ .

وثوبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لك تَقْطِيعاً : يَصْلُح عليك قميصاً ونحوَه . وقال الأَزهري : إِذا صلح أَن يُقْطَعَ قميصاً ، قال الأَصمعي : لا أَعرف هذا ثوب يَقْطَعُ ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُني ولا يَقْطَعُني ، هذا كله من كلام المولّدين ؛ قال أَبو حاتم : وقد حكاه أَبو عبيدة عن العرب .

والقُطْعُ : وجَعٌ في البطن ومَغَسٌ . والتقطِيعُ : مَغَسٌ يجده الإِنسان في بطنه وأَمْعائه . يقال : قُطِّعَ فلان في بطنه تَقْطِيعاً .

والقَطِيعُ : الطائفة من الغنم والنعم ونحوه ، والغالب عليه أَنه من عشر إِلى أَربعين ، وقيل : ما بين خمس عشرة إِلى خمس وعشرين ، والجمع أَقْطاعٌ وأَقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ ؛ قال سيبويه : وهو مما جمع على

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثُ . والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيعُ : السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من القَطِيعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو المُنْقَطِعُ الطرَف ، وعَمَّ أبو عبيد بالقَطِيعِ ، وحكي الفارسي : قَطَعْتُه بالقَطِيعِ أي ضربته به كما قالوا سُطْتُه بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرى عَينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِها،
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما

قال ابن بري : السوط المُحَرَّمُ الذيَ لم يُلَيَّن بَعْد. الليث : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري: سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدَّ المُحَرَّمَ فيَقْطَعونه أربعة سُيُور ، ثم يَفْتِلونه ويَلْوُونه ويتركونه حتى يَيْبَسَ فيقومَ قِياماً كأنه عَصاً، سمي قَطِيعاً لأنه يُقْطَعُ أربع طاقات ثم يُلْوى .

والقُطَّعُ والقُطَّاعُ : اللُّصوص يَقْطَعون الأرض . وقُطَّاعُ الطريق : الذين يُعارِضون أَبْناءَ السبيل فيَقْطَعون بهم السبيلَ .

ورجل مُقَطَّعٌ : مُجَرَّبٌ . وإنه لحسَنُ التقْطِيعِ أي القَدِّ . وشيء حسن التقْطِيعِ إذا كان حسن القَدِّ .

ويقال : فلان قَطِيعُ فلان أي شَبِيهُه في قَدِّه وخَلْقِه ، وجمعه أَقْطِعاءُ .

ومَقْطَعُ الحقِّ : ما يُقْطَعُ به الباطل ، وهو أَيضاً موضع التِقاء الحُكْمِ ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ بين الخُصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ :
يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

ويقال : الصوْمُ مَقْطَعةٌ للنكاح .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقَطِيعُ والقِطَعُ والقِطاعُ : طائفة من الليل تكون من أَوَّله إلى ثلثه ، وقيل للفزاريّ : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُزْمةٌ تَهُورُها أي قِطْعةٌ تَحْزُرُها ولا تَدْري كَمْ هِيَ . والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى: فأَسْرِ بأَهلك بقِطْعٍ من الليل ؛ قال الأَخفش : بسواد من الليل ؛ قال الشاعر :

افْتَحي الباب ، فانْظُري في النُّجومِ ،
كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفي التنزيل : قِطَعاً من الليل مظلماً ، وقرىء : قِطْعاً، والقِطْعُ: اسم ما قُطِعَ . يقال: قَطَعْتُ الشيءَ قَطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ . قال ثعلب : من قرأَ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته، ومن قرأَ قِطَعاً جعل المظلم قِطَعاً من الليل ، وهو الذي يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إنَّ بين يَدَيِ الساعة فِتَناً كقِطْعِ الليل المُظْلِمِ ؛ قِطْعُ الليلِ طائفةٌ منه وقِطْعةٌ، وجمع القِطْعةِ قِطَعٌ، أَراد فتنة مظلمة سوْداءَ تعظيماً لشأْنها .

والمُقَطَّعاتُ من الثيابِ : شِبْه الجِبابِ ونحوها من الخَزِّ وغيره . وفي التنزيل : قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نار ؛ أَي خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبوساً لهم. وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل الجنة سَعَفُها كِسْوةٌ لأَهل الجنة منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم ؛ قال ابن الأَثير : لم يكن يَصِفُها بالقِصَر لأَنه عيب. وقال ابن الأَعرابي: لا يقال للثياب القِصار مُقَطَّعاتٌ ، قال شمر : ومما يقوّي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأَنه لا يصف ثياب أَهل الجنة بالقِصَرِ لأَنه عيب ، وقيل : المقطَّعات لا واحد لها فلا يقال للجُبّةِ القصيرة مُقَطَّعةٌ ، ولا للقَميصِ

مُقَطَّعٌ ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُقَطَّعاتٌ له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام ، وقيل : المُقَطَّع من الثياب كلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ من قميص وجِبابٍ وسَراويلاتٍ وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأُزُر والمَطارِفِ والرِّياطِ التي لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرَّة ويُتَلَفَّعُ بها أُخرى ؛ وأنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشيّاً :

كأَنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعا ،
مُخالِطَ التَّقْليصِ ، إذْ تَدَرَّعا[1]

قال ابن الأعرابي : يقول كأَنَّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه ، يقول : تخال أنه أُلْبِسَ ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُراعَه لأنها سُود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الجِيادَ المُسْنِفاتِ ، وأَحْقِبوا
على الأَرْحَبِيّاتِ الحَديدَ المُقَطَّعا

يعني الدروع . والحديدُ المُقَطَّعُ : هو المتخذ سلاحاً . يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دُروعاً وغيرها من السِّلاح . وقال أبو عمرو : مُقَطَّعاتُ الثياب والشِّعْرِ قِصارُها . والمقطَّعات : الثيـاب القصار ، والأبياتُ القِصارُ ، وكل قصيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقتُ صلاةِ الضُّحى إذا تقطَّعتِ الظِّلالُ ، يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَتِ الظِّـلالُ وقصرت ، وسميت الأراجيز مُقَطَّعاتٍ لقصرهـا ، ويروى أن جرير بن الخَطَفَى كان بينـه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال : أَما والله لئن سَهِرْتُ له ليلة لأَدَعَنَّه وقلَّما تغني عنه مقطَّعاته ، يعني أبيات الرجز.

ويقال للرجُل القصير : إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ .

والمِقْطَعُ : مثالٌ يُقْطَعُ عليه الأَديم والثوب وغيره.

والقاطِعُ : كالمِقْطَعِ اسم كالكاهل والغارِبِ . وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطاعُ لا القاطِعُ ، قال : وهو مثل لِحـافٍ ومِلْحَفٍ وقِرامٍ ومِقْرَمٍ ومِرادٍ ومِسْرَدٍ .

والقِطْعُ : ضرب من الثيـاب المُوَشّاةِ ، والجمع قُطوعٌ . والمُقَطَّعاتُ : بُرود عليها وشْيٌ مُقَطَّعٌ . والقِطْعُ : النُّمْرُقةُ أَيضاً . والقِطْعُ : الطِّنْفِسةُ تكون تحت الرَّحْلِ على كَتِفَيِ البعـير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها ،
تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لِزِيادِ الأَعْجَمِ ؛ وبعده :

بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيّةَ مَضْرَحِيٍّ ،
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وفي حديث ابن الزبير والجِنّيّ : فجاء وهو على القِطع فنَفَضَه ، وفُسِّرَ القِطْعُ بالطِّنْفِسةِ تحت الرَّحْلِ على كتفي البعير .

وقاطَعَه على كذا وكذا من الأَجْرِ والعَمَلِ ونحوه مُقاطعةً .

قال الليث : ومُقَطَّعةُ الشعَر هناتٌ صِغار مثل شعَرِ الأَرانِبِ ؛ قال الأزهري : هـذا ليس بشيء وأُراه إنما أَراد ما يقال للأَرْنَبِ السريعة ؛ ويقـال للأرنب السريعة : مُقَطِّعةُ الأَسْحارِ ومقطِّعـةُ النِّيـاطِ

[1] قوله « كأن الخ » سيأتي في نصع : تخال بدل كأن .

ومقطّعةُ السحورِ كأنها تَقطَعُ عِرْقاً في بطن طالبها من شدّةِ العَدْوِ، أو رِئاتِ من يَعدُو على أثرها ليصيدها، وهذا كقولهم فيها مُحَشِّئةُ الكلاب، ومن قال النِّياطُ بُعدُ المَفازةِ فهي تَقطعُه أيضاً أي تُجاوِزُه؛ قال يصف الأرنب:

كأنّي، إذْ مَنَنْتُ عليكَ خَيْري،
مَنَنْتُ على مُقطّعةِ النِّياطِ

وقال الشاعر:

مَرَطى مُقطّعةٍ سُحُورَ بُغاتِها
مِنْ سُوسِها التَّوْتِيرُ، مهْما تُطْلَبِ

ويقال لها أيضاً: مُقطّعةُ القلوب؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأنّي، إذْ مَنَنْتُ عليكَ فَضْلي،
مَنَنْتُ على مُقطّعةِ القُلُوبِ

أُرَيْنِبُ خُلّةٍ، باتَتْ تَغَشَّى
أبارِقَ، كلُّها وَخِمٌ جَديبُ

ويقال: هذا فرس يُقطّعُ الجَرْيَ أي يجري ضُرُوباً من الجَرْيِ لِمَرَحِه ونشاطِه. وقَطّعَ الجَوادُ الخيلَ تَقطيعاً: خلّفَها ومضَى؛ قال أبو الخَشْناء، ونسبه الأزهري إلى الجعدي:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِه،
ويَأْوي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويقال: جاءت الخيل مُقطَوْطِعاتٍ أي سِراعاً بعضها في إثر بعض. وفلان مُنقَطِعُ القَرِينِ في الكرم والسّخاء إذا لم يكن له مِثْلٌ، وكذلك مُنقطِعُ العِقالِ في الشرّ والخُبْثِ؛ قال الشماخ:

رأيتُ عَرابَةَ الأوْسِيَّ يَسْمُو
إلى الخَيْراتِ، مُنقطِعَ القَرِينِ

أبو عبيدة في الشِّياتِ: ومن الغُرَرِ المُتَقَطِّعةُ وهي التي ارْتَفَعَ بياضُها من المَنْخَرَيْنِ حتى تبلغ الغُرّةُ عينيه دون جَبْهته. وقال غيره: المُقطَّعُ من الحَلْي هو الشيء اليسيرُ منه القليلُ، والمُقَطَّعُ من الذّهَبِ اليسيرِ كالحَلْقةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرةِ وما أشبهها؛ ومنه الحديث: أنه نَهى عن لُبْسِ الذهب إلا مُقطَّعاً؛ أراد الشيء اليسير وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخُيَلاء والكِبْر، واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة؛ قال ابن الأثير: ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما بَخِلَ بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند منْ أوْجَبَ فيه الزكاةَ. وقَطَّعَ عليه العذابَ: لَوَّنَه وجَزَّأَه ولَوَّنَ عليه ضُرُوباً من العذاب. والمُقَطَّعاتُ: الدِّيارُ. والقَطِيعُ: شبيه بالنظير. وأرض قَطِعةٌ: لا يُدْرى أخُضْرَتُها أكثر أم بياضُها الذي لا نبات به، وقيل: التي بها نِقاطٌ من الكَلإِ.

والقُطْعةُ: قِطْعةٌ من الأرض إذا كانت مَفروزةً، وحكي عن أعرابي أنه قال: ورثت من أبي قُطْعةً. قال ابن السكيت: ما كان من شيء قُطِعَ من شيء، فإن كان المقطوعُ قد يَبْقَى منه الشيء ويُقْطَعُ قلت: أعْطِني قِطْعةً، ومثله الخِرْقةُ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت: أعْطِني قُطْعةً، وأما المرة من الفِعْل فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعةً، وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول غَلَبَني فلان على قُطْعةٍ من الأرض، يريد أرضاً مَفروزةً مثل القِطْعةِ، فإن أردت بها قِطْعةً من شيء قُطِعَ منه قلت قِطْعةً. وكل شيء يُقْطَعُ منه، فهو مَقْطَعٌ. والمَقْطَعُ: موضع القَطْعِ. والمَقْطَعُ: مصدر كالقَطْعِ. وقَطَّعْتُ الخمر

بالماء إذا مَزجْتَه ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماءُ ؛ وقال ذو الرمة :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَديثِ ابْتِسامُها،
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

موضوعُ الحديثِ : مَحْفُوظُه وهو أن تَخْلِطَه بالابْتِسام كما يُخْلَطُ الماءُ بالخَمْرِ إذا مُزِجَ . وأَقطَعَ القومُ[1] إذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السماء فرجَعوا إلى أعدادِ المياهِ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تَزُورُ بِيَ القومَ الحَوارِيَّ ، إنهم
مَناهِلُ أعدادٌ ، إذا الناسُ أَقْطَعوا

وفي الحديث : كانت يهودُ قوماً لهم ثِمارٌ لا تُصيبها قُطْعَةٌ أي عَطَشٌ بانْقِطاعِ الماء عنها . يقال : أصابت الناسَ قُطْعَةٌ أي ذَهَبَتْ مِياهُ رَكاياهُم . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مِياهُهم قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَعَ ماءُ قَلِيبِكُم إذا ذهَب أو قلَّ ماؤه . وقَطَعَ الماءُ قُطُوعاً وأَقْطَعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلَّ وذهب فانْقَطَعَ ، والاسم القُطْعةُ . يقال : أصابَ الناسَ قُطْعٌ وقُطْعةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بئرهم في القيظ . وبئر مِقْطاعٌ : يَنْقَطِعُ ماؤها سريعاً . ويقال : قَطَعْتُ الحوْضَ قَطْعاً إذا مَلأْتَه إلى نصْفِه أو ثُلثه ثم قَطَعْتَ الماءَ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنا لَهُنَّ الحوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه
بِشِرْبٍ غِشاشٍ ، وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أي باقِيه . وأَقْطَعَت السماء بموضع كذا إذا انْقَطَعَ المطر هناك وأَقْلَعَتْ . يقال : مَطَرَتِ السماءُ ببلد كذا وأَقْطَعَتْ ببلد كذا . وقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقُطوعاً واقْطوطعَت : انْحَدَرَت من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تَقْطَعُ قُطُوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قَواطِعُ . ابن السكيت : كان ذلك عند قَطاعِ الطير وقَطاعِ الماء ، وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطوعِ الماء ، وقَطاعُ الطيرِ : أن يجيء من بلد إلى بلد، وقَطاعُ الماء:أن يَنْقطِعَ . أبو زيد : قَطَعَتِ الغِرْبانُ إلينا في الشتاء قُطُوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شِتاءَها وصَيْفَها هي الأوابدُ ، ويقال : جاءَت الطير مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بمعنى واحد . والقُطَيْعاءُ ، ممدود مثال الغُبَيْراء : التمر الشِّهْرِيزُ،وقال كراع : هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحَلِّه ؛ قال :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُمْ ،
وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْذِفُونَ فيه من القُطَيْعاء ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ . ويقال : لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دابتي أي لأبيعنها ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مَهْرَها إبلًا :

أَقُولُ ، والعَيْساءُ تَمْشي والفُصُلْ
في جِلَّةٍ منها عَرامِيسٌ عُطُلْ :
قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أَعناقَ الإِبِلْ

ابن الأعرابي : الأَقْطَعُ الأصم ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إنَّ الأُحَيْمِرَ ، حينَ أَرْجُو رِفْدَه
عُمْراً ، لأَقْطَعُ سَيِّءُ الإِصْرانِ

قال : الإِصْرانُ جمع إِصْرٍ وهو الخِنَّابةُ، وهو شَمٌّ

[1] قوله « القوم » بهامش الأصل صوابه : القرم.

الأنف. والخِنَّابتان: مَجْرَيا النفس من المَنْخَرَيْن. والقَطْعَةُ في طَيِّءٍ كالعَنْعَنة في تَميم، وهو أن يقول: يا أبا الحَكا، يريد يا أبا الحَكَم، فيَقْطَعُ كلامه. ولبن قاطِعٌ أي حامِضٌ.

وبنو قُطَيْعَةَ: قبيلة حَيٌّ من العرب، والنسبة إليهم قُطَعِيٌّ. وبنو قُطْعَةَ: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كلّ ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني مُتَقارِبةٌ وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قعع: القُعاعُ: ماءٌ مُرٌّ غليظ. ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ: مُرٌّ غليظ، وقيل: هو الذي لا أشدّ مُلُوحةً منه تَحْتَرِقُ منه أجْوافُ الإبلِ، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ، وليس بعد الحُراقِ شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأُجاجُ المِلْحُ المُرّ أيضاً.

وأَقَعَّ القومُ إقْعاعاً إذا أنْبَطُوه. يقال: أقَعَّ أي أنْبَطَ ماءً قُعاعاً. وأقَعَّتِ البِئرُ: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومِياهُ الإمْلاحاتِ كلُّها قُعاعٌ.

والقَعْقَعةُ: حكايةُ أصوات السِّلاحِ والتِّرَسةِ والجُلُودِ اليابسة والحجارة والرَّعْدِ والبَكَرةِ والحُلِيّ ونحوها؛ قال النابغة:

يُسَهَّدُ من لَيْلِ التَّمامِ سَليمُها،
لِحَلْيِ النساء في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذلك أن المَلْدُوغَ يوضع في يديه شيء من الحَلْيِ لئلا يَنامَ فيَدِبَّ السمُّ في جسَدِه فيقتله. وتَقَعْقَعَ الشيء: اضْطَرَبَ وتحرَّك. وقَعْقَعْتُ القارُورةَ وزَعْزَعْتُها إذا أرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها من رأسها. وقَعْقَعْتُه وقَعْقَعْتُ به: حرَّكْته. وفي حديث أم سلمة: قَعْقَعُوا لك بالسِّلاحِ فطارَ سِلاحُكَ[١]. وفي المثل: فلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ أي لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليَفْزَع؛ أنشد سيبويه للنابغة:

كأنَّكَ مِنْ جِمالِ بَني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أراد كأنك جَمَلٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ،
يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتَّقَعْقُعُ: التحرّك. وقال بعض الطائيين: يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقُعُّه قَعّاً إذا اجْتَرأ عليه بالكلام. وتَقَعْقَعَ الشيءُ: صَوَّتَ عند التحريك. وقَعْقَعْتُه قَعْقَعَةً وقِعْقاعاً: حركته، والاسم القَعْقاعُ، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القَعْقَعةُ والعَقْعَقةُ والشَّخْشَخةُ والخَشْخَشةُ والخَفْخَفةُ والفَخْفَخةُ والنَّشْنَشةُ والشَّنْشَنةُ، كله: حركةُ القِرْطاسِ والثوْبِ الجديدِ. وفي الحديث: أنّ ابناً لِبِنْتِ النبي، صلى الله عليه وسلم، حُضِرَ فدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، فجيءَ بالصبيّ ونفسُه تَقَعْقَعُ أي تَضْطَرِبُ؛ قال خالد بْن جَنْبَةَ: معنى قوله نفسه تَقَعْقَعُ أي كلَّما صَدَرَتْ إلى حال لم تَلْبَثْ أن تصير إلى حال أخرى تقرّبه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث: آخُذُ بِحَلْقةِ الجَنةِ فأُقَعْقِعُها أي أُحرِّكُها. والقَعْقَعةُ: حكاية حركة

[١] قوله «سلاحك» كذا بالاصل والنهاية ايضاً، وبهامش الاصل صوابه: فؤادك.

لشيء يُسْمَعُ له صوْتٌ ، ومنه حديث أَبي الدرداء : شَرُّ النساء السَّلْفَعةُ التي تُسْمَعُ لأَسنانها قَعْقَعةٌ . ورجل قَعْقاعٌ وقُعْقُعانيٌّ : تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ رجليه تَقَعْقُعاً إِذا مشَى ، وكذلك العَيْرُ إِذا حَمَلَ على العانةِ وتَقَعْقَعَ لَحْياه يقال له قُعْقُعانيٌّ . وحِمارٌ قُعْقُعانيُّ الصوتِ ، بالضم، أي شديد الصوت، في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

شاحِيَ لَحْيَيْ قُعْقُعانيٍّ الصَّلَقْ
قَعْقَعةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَقْ

والأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ أَي إِذا مشَى سمعت لِمَفاصِله قَعْقَعةً . والقَعْقَعةُ : تَتابُعُ صوت الرَّعْدِ في شدَّةٍ ؛ وجمعه القَعاقِعُ . ورجل قُعاقِعٌ : كثير الصوت ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

وقُمْتُ أَدْعُو خالداً ورافِعا ،
جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا

وتَقَعْقَعَ بنا الزمانُ تَقَعْقُعاً : وذلك من قلة الخير وجَوْرِ السلطانِ وضِيقِ السِّعْرِ . والمُقَعْقِعُ : الذي يُجِيلُ القِداحَ في الميسر ؛ قال كثيِّر يصف ناقته :

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَواجِرِ والضُّحَى ،
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ

عليها ، ولَمَّا يَبْلُغا كلَّ جَهْدِها ،
وقد أَشْعَرَاها في أَظَلَّ ومَدْمَعِ

الآلات : خَشَبات تبنى عليها الخيمة، وتُؤْبَنُ أَي تُتَّهَمُ وتُزَنُّ ؛ يقول : هزلت فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّى والرَّقيبُ فأَخذا لحمها كله، ثم قال : ولما يبلغا كل جَهْدِها أَي وفيها بقية . وقوله : قد أَشْعَرَاها أَي وهذان القِدْحانِ قد اتصل عملهما بالأَظَلِّ حتى دَمِيَ فَنَقِبَ وبالعين حتى دَمَعَت من الإِعياء ، والضمير في أَشْعَراها يعود على الهواجِرِ ، والسُّرَى على ما قاله ابن بري إِن الذي وقع في شعر كثيِّر نَصّ الهواجِرِ والسُّرَى ، قال : وأَصله من إِشْعارِ البدنة ، وهو طَعْنُها في أَصل سَنامِها بحديدة، قال ابن بري : يقول أَثَّرَ قوائمُ هذه الناقة في الأَرض إِذا برَكت كأَثَرِ عيدان من الطلْحِ فيستدل عليها بهذه الآثار ؛ وقد نسب الأَزهريّ قوله :

بِقِدْحَيْنِ فازا من قِداحِ المُقَعْقِعِ

إِلى ابن مُقْبِلٍ . ويقال للمهزول : صار عظاماً يَتَقَعْقَعُ من هزاله . وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فإِنكَ لا تقول تَقَعْقَعَ ، وإِذا قلت لمِثْل الأَدَمِ اليابسة والسِّلاح ولها أَصوات قلت تَتَقَعْقَعُ ؛ قال الأَزهري : وقول النابغة :

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يخالف هذا القول لأَنّ الشنّ من الأَدَمِ وقد تقدّم . وقَعْقَعَ في الأَرض أَي ذهب . وتمرٌ قَعْقاعٌ أَي يابس. قال الأَزهري : سمعت البحرانِيِّينَ يقولون للقَسْبِ إِذا يبِسَ وتَقَعْقَع : تَمْرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقاعٌ . والقَعْقاعُ : الحُمَّى النافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ؛ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشمّاخ :

إِذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْيِ ، عادَني
ثُلاجِيٌّ قَعْقاعٍ ، من الوِرْدِ ، مُرْدِمِ

ويقال للقوم إِذا كانوا نزولاً ببلد فاحتملوا عنه : قد

تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهم أي ارتحلوا ؛ قال جرير :

تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمادي

وفي المثل : مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه ، كما يقال : إذا تَمَّ أَمْرٌ دنَا نَقْصُه ، ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أي من غُبِطَ بكثرة العَدَدِ واتِّساقِ الأمر فهو بِعَرَضِ الزوالِ والانتشار ؛ وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ، وإنْ أُمِرُوا
يَوْماً ، يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ

والقُعْقُعُ ، بالضم : طائر أَبْلَقُ فيه سواد وبياض ضخم طويل المِنْقارِ وهو من طير البر ، والقَعْقَعةُ صوته . والقُعْقُعُ ، بضم القافين : العَقْعَقُ .

وقُعَيْقِعانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ، سمي بذلك لقَعْقَعةِ السِّلاح الذي كان به ، وقيل : سمي بذلك لأَنَّ جُرْهُماً كانت تجعل قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فيه فكانت تُقَعْقِعُ وتصوّت ، قال ابن بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تُبَّعٍ كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أَجْياداً . وقُعَيْقِعانُ أَيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الأَساطِينُ ، ومنه نحتت أساطين مسجد البَصْرةِ .

وطريقٌ قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ : لا يُسْلَكُ إلا بمشقةٍ وذلك إذا بَعُدَ واحْتاجَ السابِلُ فيه إلى الجِدِّ ، وسمي قَعْقاعاً لأَنه يُقَعْقِعُ الرُّكابَ ويتعبها ؛ قال ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلِ قَوائِمُها على مُتَقَعْقِعٍ ،
عَتِبِ المَراقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ : شديدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُورَ ، وكذلك خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إذا كان بعيداً والسيرُ فيه مُتْعِباً لا وَتِيرةَ فيه أي لا فُتُورَ فيه ، وسَيْرٌ قَعْقاعٌ . والقَعْقاعُ : طريق يأْخذ من اليمامة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروف.

وقَعْقاعٌ : اسم رجل ؛ قال :

وكُنْتَ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ ،
ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبالشُّرَيْفِ من بلادِ قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ . وقال الأصمعي : إذا طَرَدْتَ الثور قلت له : قَعْ قَعْ ، وإذا زجرته قلت له : وحْ وحْ[1] ، وقد قَعْقَعْتُ بالثور قَعْقَعةً .

قفع : قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ ؛ قال :

حَوَّزَها من عَقَبٍ إلى ضَبُعْ
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ ،
وفي رُفُوضِ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ

والقَفَعُ : انزِواء أعالي الأذن وأسافِلِها كأنما أصابتها نار فانزَوَتْ ، وأُذُنٌ قَفْعاء ، وكذلك الرِّجْلُ إذا ارتدَّت أصابعها إلى القدم فتَزَوَّتْ عِلَّةً أو خِلْقةً ، ورِجْلٌ قَفْعاءُ ، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً . يقال : رجل أَقْفَعُ وامرأة قَفْعاءُ بيِّنةُ القَفَعِ . وقَفَّعَ البَرْدُ أصابِعَه : أَيْبَسَها وقَبَّضَها ، وبذلك سمي المُقَفَّعُ ؛ ورجل أَقْفَعُ وامرأة قَفْعاءُ وقوم قُفْعُ الأصابع ورجل مُقَفَّعُ اليدين . ونظر أعرابي إلى قُنْفُذةٍ وقد تقبضت فقال : أَتُرى البرد قَفَّعَها ؟ أي قَبَّضَها .

والقُفاعُ : داءٌ تَشَنَّجُ منه الأَصابع ، وقد تَقَفَّعَت هي .

[1] قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الاصل ، وفي القاموس : وحِّ ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

والمِقْفَعةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرةَ : أنّ غلاماً مرّ به فعبَثَ به فتناوله القاسِمُ بمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدةً أي ضربه ؛ المِقْفَعةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قَفَعَه عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قَفَعْتُه عما أراد إذا مَنَعْتَه فانْقَفَعَ انقِفاعاً .

والقَفْعُ : نبت . والقُفّاعُ : نبات مُتَقَفِّعٌ كأنه قُرُونٌ صَلابةٌ إذا يَبِسَ ؛ قال الأزهري : يقال له كَفُّ الكلْبِ . والقَفْعاءُ : حَشِيشةٌ ضعيفة خَوّارةٌ وهي من أحرار البُقُولِ ، وقيل : هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخَواتِيمِ إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رَطْبة ، فإذا يَبِسَت سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ ،
كأنّه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

والقَفْعاءُ : شجر . قال أبو حنيفة : القَفْعاءُ شجرة خضراء ما دامت رَطْبةً ، وهي قُضْبانٌ قِصارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريق صغير ؛ قال زهير :

جُونيّة كَحصاةِ القَسْمِ ، مَرْتَعُها
بالسِّيِّ ، ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

قال الأزهري : القَفْعاءُ من أحْرارِ البُقُولِ رأيتها في البادية ولها نَوْرٌ أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونيّة ؛ وقال الليث : القَفْعاءُ حشيشةٌ خَوّارةٌ من نبات الربيع خَشْناء الورَقِ ، لها نور أحمر مثل شَرَرِ النار ، وورقها تراها مُسْتَعْلِياتٍ من فوق وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القَفْعاء من أحرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحةً ، وورقها مثل ورق اليَنْبُوتِ وقد تَقَفَّعَتْ هي ، والقَيْفُوعُ نحوها ، وقيل : القَيْفُوعُ نَبْتةٌ ذات ثمرة في قرونٍ ، وهي ذاتُ ورق وغِصَنةٍ تنبُتُ بكل مكان .

وشاة قَفْعاءُ : وهي القصِيرةُ الذنب وقد قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ أَقْفَعُ ، وهنّ الكِباشُ القُفْعُ ؛ قال الشاعر :

إنّا وَجَدْنا العِيسَ خيراً بَقِيّةً
من القُفْعِ أَذْناباً ، إذا ما اقْشَعَرَّتِ

قال الأزهريّ : كأنه أراد بالقُفْعِ أذناباً المِعْزَى لأنها تَقْشَعِرُّ إذا صَرِدَتْ ، وأما الضأْنُ فإنها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ . والقَفْعاءُ : الفَيْشَلةُ .

والقَفْعُ : جُنَنٌ كالمَكَابِّ من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحُصونِ في الحرب ؛ قال الأزهري : هي الدّبّاباتُ التي يُقاتَلُ تحتها ، واحدتها قَفْعةٌ . والقَفْعُ : ضَبْرٌ تُتَّخَذُ من خشَبٍ يمشي بها الرجالُ إلى الحُصونِ في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقُفّاعةُ : مِصْيَدةٌ للصيْدِ ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقَفَعاتُ : الدُّوّاراتُ التي يجعل فيها الدّهّانون السِّمْسِمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْغَطُونَه حتى يَسِيلَ منه الدهن .

والقَفْعةُ : جماعةُ الجرادِ . وفي حديث عمر : أنه ذُكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عندنا منه قَفْعةً أو قَفْعَتَيْن ؛ القَفْعةُ : هو هذا الشبيه بالزَّبِيل ، وقال الأزهري : هو شيء كالقفة تتخذ واسعَ الأسفل ضَيِّقَ الأعلى ، حَشْوُها مكانَ الحلفاء عَراجِينُ تُدَقُّ ، وظاهرها خُوص على عمَلِ سِلالِ الخوص . وفي المحكم : القَفْعةُ هَنةٌ تُتَّخَذُ من خوص تشبه

الزَّبِيلَ ليس بالكبير ، لا عُرى لها ، يُجْنى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعِراق القُفّة . وقال ابن الأعرابي : القَفْعُ القِفافُ ، واحدتها قَفْعة . وقال محمد بن يحيى : القَفْعةُ الجُلّة بلغة اليمن يحمل فيها القطن .

ويقال : أَقْفِعْ هذا أي أوْعِه .

قال : ورجل قَفّاع لماله إذا كان لا يُنفِقُه ، ولا يبالي ما وقع في قَفْعَتِه أي في وِعائه .

وحكى الأزهري عن الليث : يقال أحمر قُفاعِيٌّ ، وهو الأحمر الذي يَتَقَشَّر أنفه من شدة حُمْرته ، وقال : لم أسمع أحمر قُفاعِيٌّ ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعْروفُ في باب تأكيد صفة الألوان أصفر فاقعٌ وفُقاعِيٌّ ، وقد ذكر في موضعه .

قفزع : امرأة قَفَنْزَعةٌ : قصيرةٌ ؛ عن كراع .

قلع : القلعُ : انتِزاعُ الشيء من أصله ، قَلَعَه يَقْلَعه قَلْعاً وقَلَّعَه واقْتَلَعَه وانْقَلَعَ واقْتَلَعَ وتَقَلَّعَ . قال سيبويه : قَلَعْتُ الشيءَ حَوَّلْتُه من موضعه ، واقْتَلَعْتُه اسْتَلَبْتُه .

والقُلاعُ والقُلاعةُ والقُلاّعـةُ ، بالتشديد والتخفيف : قِشْرُ الأرض الذي يرتفع عن الكَمْأَةِ فيدل عليها وهي القِلْفَعَةُ والقِلِفعةُ . والقُلاعُ أيضاً : الطين الذي يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عنه الماءُ ، فكل قِطْعةٍ منه قُلاعةٌ . والقُلاعُ أيضاً : الطين اليابس ، واحدته قُلاعـةٌ . والقُلاعةُ : المَدرةُ المُقْتَلَعةُ أو الحجر يُقْتَلَعُ من الأرض ويُرْمَى بـه . ورُمِيَ بقُلاعةٍ أي بحُجَّةٍ تُسْكِتُه ، وهو على المَثَلِ .

والقُلاّعُ : الحِجارةُ . والقُلاّعُ : صُخُورٌ عِظـامٌ مُتَقَلِّعَةٌ ، واحدته قُلاّعَةٌ ، والحجارةُ الضَّخْمةُ هي القَلَعُ أيضاً . والقُلاعةُ : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقَلَعَةُ : صخرةٌ عظيمة تَنْقَلِعُ عن الجبل صَعْبةُ المُرْتَقَى ، قال الأزهري : تُهالُ إذا رأيتَها ذاهِبةً في السماء ، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، منفردة صعبة لا تُرْتَقَى .

والقَلْعَةُ : الحِصْنُ المُمتنع في جبل ، وجمعها قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَـعٌ . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القَلَعَةُ ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قِلاعٌ وقَلَـعٌ وقِلَـعٌ . وأَقْلَعُوا بهذه البلاد إقْلاعاً : بنوها فجعَلُوها كالقَلَعةِ ، وقيل : القَلْعَةُ ، بسكون اللام ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وجمعه قُلُوعٌ . والقَلْعة ، بسكون اللام : النخلة التي تُجْتَثُّ من أصلها قَلْعاً أو قَطعاً ؛ عن أبي حنيفة .

وقُلِعَ الوالي قَلْعاً وقُلْعةً فانْقَلَعَ : عُزِلَ . والمَقْلُوعُ : الأميرُ المَعْزُولُ . والدنيا دار قُلْعةٍ أي انْقِلاعٍ . ومنزلنا منزل قُلْعَةٍ ، بالضم ، أي لا نملكه . ومجلس قُلْعةٍ إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة . وهـذا منزل قُلْعةٍ أي ليس بِمُسْتَوْطَنٍ . ويقال : هم على قُلْعةٍ أي على رِحْلةٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أُحَذِّرُكُم الدنيا فإنها منزل قُلْعةٍ أي تَحَوُّلٍ وارْتِحالٍ . والقُلْعةُ من المال : ما لا يَدُومُ . والقُلْعَةُ أيضاً : المـالُ العارِيَّةُ . وفي الحديث : بِئْسَ المالُ القُلْعةُ ؛ قال ابن الأثير : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالكه . والقُلْعةُ أيضـاً : الرجُلُ الضعيف . وقُلِعَ الرجل قَلْعـاً ، وهو قَلِـعٌ وقِلْعٌ وقُلْعَةٌ وقُلاّعٌ : لم يثبت في البَطْشِ ولا على السرْج . والقِلْعُ : الذي لا يثبت على الخيل . وفي حديث جرير قـال : يا رسول الله إني رجل قِلْعٌ فادْعُ اللهَ لي ؛ قال الهروي : القِلْعُ الذي لا يثبت على السرْج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه ، قـال : وسَماعِي القِلْعُ . والقَلَعُ :

مصدر قولك قَلِعَ القَدَمُ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّراعِ ، فهو قَلِعٌ . والقِلْعُ والقَلِعُ : الرجل البَلِيدُ الذي لا يفهم . وشيخ قَلِعٌ : يَتَقَلَّعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إنّي لأَرْجُو مُحْرِزاً أن يَنْفَعا
إيَّايَ ، لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعا

وتَقَلَّعَ في مَشْيَتِه : مشى كأنه يَنْحَدِرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إذا زالَ زالَ قَلْعاً ، والمعنى واحد ، قيل : أراد قوّة مشيه وأنه كان يرفع رجليه من الأرض إذا مشى رَفْعاً بائناً بقوّة ، لا كمن يَمْشِي اخْتِيالاً وتَنَعُّماً ويُقارِبُ خُطاه فإنّ ذلك من مَشْيِ النساء ويُوصَفْنَ به ، وأما إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم ، فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعاً لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح ، وحكى ابن الأثير عن الهروي قال : قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأنباري قَلِعاً بفتح القاف وكسر اللام ، قال : وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء ، وقال الأزهريّ : يقال هو كقوله كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ ، وقال ابن الأثير : الانْحِدارُ من الصَّبَبِ ، والتَّقَلُّعُ من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التَّثَبُّتَ ولا يَبِينُ منه في هذه الحال استعجال ومُبادرة شديدة .

والقُلاعُ والخُراعُ واحد : وهو أن يكون البعير صحيحاً فيَقَعَ ميتاً . ويقال : انْقَلَعَ وانْخَرَعَ . والقَلْعُ والقِلْعُ : الكِنْفُ يكونُ فيه الأَدَواتُ ، وفي المحكم : يكون فيه زادُ الراعِي وتَوادِيه وأَصِرَّتُه . وفي حديث سعدٍ قال : لَمَّا نُودِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ في المسجد إلاَّ آلَ رسولِ الله وآلَ عليٍّ ، خرجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا أي كُنفنا[1] وأمتعتنا ، واحدها قَلْعٌ ، بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعي ومتاعُه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يا لَيْتَ أَني وقُشاماً نَلْتَقِي ،
وهْو على ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ ،
وأنا فَوْقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
ثم اتَّقَى ، وأَيَّ عَصْرِ يَتَّقِي
بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ المُعَلَّقِ ؟

أي وأيَّ زمانٍ يَتَّقِي ، وجمعه قِلَعةٌ وقِلاعٌ . وفي المثل : شَحْمَتي في قَلْعي ؛ يضرب مثلاً لمن حَصَّلَ ما يريد . وقيل للذئب : ما تقول في غنم فيها غُلَيِّمٌ ؟ قال : شَعْراء في إبْطي أَخافُ إحدى حُظَيَّاتِه ، قيل : فما تقول في غنم فيها جُوَيْرِيةٌ ؟ فقال : شَحْمَتي في قَلْعي ؛ الشَّعْراءُ : ذُبابٌ يَلْسَعُ ، وحُظَيَّاتُه : سِهامُه ، تصغير حَظَواتٍ .

والقَلَعُ : قِطَعٌ من السَّحاب كأَنها الجبالُ ، واحدتها قَلَعةٌ ؛ قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوارِي ،
وجُنَّ الخازِبازُ بِه جُنُونا

وقيل : القَلَعةُ من السَّحابِ التي تأْخذ جانب السماء ، وقيل : هي السحابة الضَّخْمةُ ، والجمع من كل ذلك قَلَعٌ .

والقَلُوعُ : الناقةُ الضَّخْمةُ الجافِيةُ ولا يُوصَفُ به الجمل ، وهي الدَّلُوحُ أَيضاً .

والقَيْلَعُ : المرأَة الضَّخْمةُ الجافيةُ . قال الأزهري :

[1] قوله « أي كنفنا » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : اي خرجنا ننقل أمتعتنا .

وهذا كله مأخوذ من القَلْعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قَلْعةُ الجبَل والحجارة.

والقِلْعُ: شِراعُ السَّفِينةِ، والجمع قِلاعٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قِلْعُ دارِيٍّ؛ القِلْعُ، بالكسر: شِراعُ السفينةِ، والدّارِيُّ: البَحّارُ والملاّحُ؛ وقال الأعشى:

يَكُبُّ الخَلِيّةَ ذاتَ القِلاعِ،
وقد كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وقد يكون القِلاعُ واحداً، وفي التهذيب: الجمع القُلُعُ؛ قال ابن سيده: وأُرى أن كراعاً حكى قِلَعَ السفينةِ على مثال قِمَعٍ. وأَقْلَعَ السفينةَ: عَمِلَ لها قِلاعاً أو كساها إيّاه، وقيل: المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقَلَعِ من الجبالِ؛ قال يصف السفن:

مَواخِرٌ في سَماءِ اليَمِّ مُقْلَعةٌ،
إذا علوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمّتَ انحَدَرُوا[1]

قال الليث: شبهها بالقَلَعةِ أُقْلِعَتْ جعلت كأنها قَلَعةٌ؛ قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى السُّفُنِ المُقْلَعةِ التي مُدَّتْ عليها القِلاعُ، وهي الشِّراعُ والجِلالُ التي تَسُوقُها الريح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مُقلَعةٌ ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فَحْوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رُفع قِلْعُها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت أَقْلَعَ أصحابُ السفُنِ وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأصل فيه أقْلَعُوا سفنهم أي رفعوا قِلاعَها، وقد عُلِمَ أنهم متى رفعوا قِلاعَ سفنهم فإنهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أَقْلَعَ الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كَفَّ عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: وله الجَواري المُنْشَآتُ في البحر كالأَعلامِ، هو ما رُفِعَ قِلْعُه، والجَواري السُّفُنُ والمَراكِبُ، وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ. قال ابن بري: يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ إذا رَفَعْتَ قِلْعَها عند المسير، ولا يقال أَقْلَعَتِ السفينةُ لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقَوْسٌ قَلُوعٌ: تَنْقَلِبُ في النَّزْعِ فتَنْقَلِبُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كَزّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ،
يَدْرُجُ تحتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ

وفي التهذيب: القَلُوعُ القَوْسُ التي إذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ.

قال أبو سعيد: الأغراض التي تُرْمى أَوّلُها غَرَضُ المُقالعةِ، وهو الذي يَقْرُبُ من الأرض فلا يحتاجُ الرّامي أنْ يَمُدّ به اليدَ مَدّاً شديداً، ثم غَرَضُ الفُقْرةِ.

والإقْلاعُ عن الأمر: الكَفُّ عنه. يقال: أَقْلَعَ فلان عما كان عليه أي كَفَّ عنه. وفي حديث المَزادَتَيْنِ: لقد أَقْلَعَ عنها أي كَفَّ وتَرَكَ. وأَقْلَعَ الشيءُ: انْجَلَى، وأَقْلَعَ السحابُ كذلك. وفي التنزيل: ويا سَماءُ أَقْلِعي؛ أي أَمْسِكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأَقْصِرْ، ولم تأْخُذْكَ مِنّي سَحابة،
يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

[1] قوله «سماء اليم» في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقف بدل موج.

قيل: عنى بالمُقْلَعِينَ الذين لم تُصِبْهُم السحابة، كذلك فسّره السُّكَّرِيُّ، وأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى كذلك، والقَلَعُ حِينُ إقْلاعِها. يقال: تركت فلاناً في قَلَعٍ وقَلْعٍ من حُمّاه، يسكن ويحرك، أي في إقْلاعٍ من حُمّاه. الأصمعي: القَلَعُ الوقتُ الذي تُقْلِعُ فيه الحُمَّى، والقُلُوعُ اسم من القُلاعِ؛ ومنه قول الشاعر:

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه
بُكُورَ الوِرْدِ رَيْثَةَ القُلُوعِ

والقِلْعةُ: الشُّقّةُ، وجَمْعُها قِلَعٌ.

والقالِعُ: دائِرَةٌ بمَنْسِجِ الدابَّة يُتَشاءَمُ بها، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالِعِ وهي التي تكون تحت اللِّبْدِ وهي تُكره ولا تستحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوبٌ؛ القَلاَّعُ: الساعي إلى السلطان بالباطل في حقّ الناسِ، والقَلاَّعُ القَوّادُ، والقَلاَّعُ النبّاشُ، والقَلاَّعُ الكذّابُ. ابن الأعرابي: القَلاَّعُ الذي يقع في الناس عند الأُمَراء، سمي قَلاَّعاً لأنه يأتي الرجلَ المتمكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يَقْلَعَه ويُزيلَه عن مرتبته كما يُقْلَعُ النباتُ من الأرض ونحوُه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي الله عنه: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغةِ أي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها من الشجرة. والدَّيْبُوبُ: النَّمّامُ القَتّاتُ.

والقُلاعُ، بالتخفيف: من أَدْواء الفم والحلْقِ معروف، وقيل: هو داءٌ يصيب الصبيان في أفْواهِهِم. وبعير مَقْلُوعٌ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، وهو القُلاعُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وقد انْقَلَعَ.

والقَوْلَعُ: طائرٌ أحمر الرجلين كأَنَّ رِيشَه شَيْبٌ مصبوغ، ومنها ما يكون أسودَ الرأْسِ وسائرُ خَلْقِه أغْبَرَ وهو يُوَطْوِطُ؛ حكاها كراع في باب فَوْعَلَ.

والقَلْعةُ وقَلَعةُ والقُلَيْعةُ، كلها: مواضعُ. وسيفٌ قَلَعِيٌّ: منسوب إليه لِعِتْقِه. وفي الحديث: سيوفُنا قَلَعِيَّةٌ؛ قال ابن الأثير: منسوبةٌ إلى القَلَعةِ، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب السيوفُ إليه؛ قال الراجز:

مُحارَفٌ بالشّاء والأباعِرِ،
مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

والقَلْعِيُّ: الرَّصاصُ الجَيِّدُ، وقيل: هو الشديد البياض. والقَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقَلْعانِ من بني نُمَيْرٍ: صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنا عَمْرو بن خُوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحرث بن نمير؛ وقال:

رَغِبْنا عن دِماءِ بَني قُرَيْعٍ
إلى القَلْعَيْنِ، إنَّهما اللُّبابُ

وقُلْنا للدَّلِيلِ: أقِمْ إليهم،
فلا تَلْغَى لغَيْرِهِمُ كِلابُ

تَلْغَى: تَنْبَحُ. وقَلاَّعٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ،
جِئْتَ به في صَدْرِه اخْتِضاعُ

ومَرْجُ القَلَعةِ، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراءُ: مَرْجُ القلعة، بالتحريك، القَرْيةُ التي دون حُلْوانَ، ولا يقال القَلْعةُ. ابن الأعرابي: القُلاَّعُ

نبت من الجَنْبَةِ ، وهو نعم المَرْتَع ، رطباً كان أو يابساً . والمِقْلاعُ : الذي يُرْمَى به الحَجَرُ . والقَلاَّع : الشُّرَطِيُّ .

قلبع : قَلَوْبَعٌ : لُعْبةٌ .

قلفع : القِلْفِعُ ، مثال الخِنْصِرِ : الطين الذي إذا نَضَبَ عنه الماء يبس وتشقّق ، قال الجوهري : واللام زائدة؛أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه :

قِلْفَعِ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثائثَا ،
مُنْبَثَّةً تَفْزُرُه انبِثاثا[1]

ويروى : شَرِبَتْ دِثاثا . وحكى السيرافي : فيه قِلْفَعٌ ، بفتح الفاء ، على مِثال هِجْرَعٍ ، وليس من شرح الكتاب . وقال الأزهري : القِلْفِع ما تَقَشَّر عن أسافل مياه السُّيولِ مُتَشَقِّقاً بعد نُضُوبِها . والقِلْفِعةُ : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدُلُّ عليها . والقِلْفِعةُ : الكَمْأَةُ .

قلمع : قَلْمَعَ رأسَه قَلْمَعةً : ضربه فأَنْدَرَه . وقَلْمَعَ الشيءَ : قَلَعَه من أصله . وقَلْمَعةُ : اسم يُسَبُّ به . والقَلْمَعةُ : السَّفِلةُ من الناس ، الخَسِيسُ ؛ وأنشد :

أَقَلْمَعةُ بنَ صَلْفَعةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ ، لا أبا لَكَ ، تَزْدَرِيني !

وقَلْمَعَ رأسَه وصَلْمَعَه إذا حلَقَه .

قمع : القَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً وأَقْمَعَه فانْقَمَعَ قَهَرَه وذَلَّلَه فذَلَّ . والقَمْعُ : الذُّلُّ . والقَمْعُ : الدخولُ فِراراً وهَرَباً .

[1] ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه يفزّها مكان تفزره .

وقَمَعَ في بيته وانْقَمَعَ : دخله مُسْتَخْفِياً . وفي حديث عائشة والجواري اللاَّتي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها : فإذا رأَين رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، انْقَمَعْنَ أي تَغَيَّبْنَ ودَخَلْنَ في بيت أو مِنْ وراء سِتْرٍ ؛ قال ابن الأثير : وأَصله من القِمَعِ الذي على رأْس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها. وفي حديث الذي نَظَر في شَقّ البابِ : فلما أن بَصُرَ به انْقَمَعَ أي رَدَّ بصرَه ورجَع ، كأَنَّ المَرْدُود أو الراجعَ قد دخل في قِمَعِه . وفي حديث منكر ونكير : فيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع ويتداخل ؛ وقَمَعَةُ بن إلْياسَ منه ، كان اسمه عُمَيْراً فأُغِيرَ على إبل أبيه فانْقَمَعَ في البيت فَرَقاً ، فسماه أبوه قَمَعَةَ ، وخرج أخوه مُدْرِكةُ[1] بن إلْياسَ لبِغاء إبل أبيه فأَدركها ، وقعد الأخ الثالث يَطْبُخُ القِدْرَ فسمي طابِخَةَ ، وهذا قول النسّابين .

وقَمَعَه قَمْعاً : رَدَعَه وكَفَّه . وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت : القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخَرَ بالكلام حتى تتصاغرَ إليه نَفْسُه . وأَقْمَعَ الرجلَ ، بالألف ، إذا طَلَعَ عليه فرَدَّه ؛ وقَمَعه : قَهَرَه . وقَمَعَ البردُ النباتَ : رَدَّه وأَحْرَقَه .

والقَمَعةُ : أَعْلى السنامِ من البعيرِ أو الناقةِ ، وجمعها قَمَعٌ ، وكذلك القَنَعةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وهم يُطْعِمونَ الشَّحْمَ من قَمَعِ الذُّرى

وأنشد ابن بري للراجز :

تَتُوقُ بالليلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ ،
تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ

[1] قوله « وخرج أخوه مدركة الخ » كذا بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه فأدركها فسمي مدركة .

والقِمَعُ والقِمْع : ما يوضع في فم السقاء والزِّقِّ والوَطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل نِطَع ونِطْع، وناسٌ يقولون قَمْعٌ، بفتح القاف وتسكين الميم؛ حكاه يعقوب؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يَزَن حين قاتَلَ الحبشة:

قد عَلِمَتْ ذاتُ امنِطَعْ
أنّي إذا امَوْتُ كَنَعْ،
أضْرِبُهم بِذا امقَلَعْ،
لا أتَوقّى بامَجْزَعْ،
اقْتَرِبُوا قِرْفَ امقِمَعْ

أراد: ذاتُ النِّطَعِ، وإذا الموْتُ كَنَع، وبذا القَلَعِ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك، ونصب قِرْفَ لأنه أراد يا قِرْفَ أي أنتم كذلك في الوسَخ والذُّلّ، وذلك أنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أبداً وَسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن، والقِرْفُ من وَضَرِ اللبن، والجمع أقْماعٌ. وقَمَعَ الإناءَ يَقْمَعُه: أدْخَلَ فيه القِمَعَ ليصب فيه لبناً أو ماء، وهو القَمْعُ، والقَمْعُ: أن يُوضَعَ القِمْعَ في فم السقاء ثم يُملأ. وقَمَعْتُ القِرْبةَ إذا ثنيت فمها إلى خارجها، فهي مقموعةٌ. وإداوةٌ مقموعةٌ ومقنوعةٌ، بالميم والنون، إذا خُنِثَ رأسُها. والاقتماعُ: إدخال رأس السّقاء إلى داخِلٍ، مُشْتَقٌ من ذلك. واقْتَمَعْتُ السقاء: لغة في اقْتَبَعْتُ. والقِمَعُ والقِمْعُ: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع. والقِمَعُ والقِمْعُ: ما على التمرة والبسرة. وقَمَعَ البُسْرة: قَلَعَ قِمَعَها وهو ما عليها وعلى التمرة. والقِمَعُ: مِثْلُ العَجاجةِ تثُورُ في السماء. وقَمَّعَتِ المرأةُ بَنانَها بالحِنّاء: خَضَبَت به أطرافَها فصار لها كالأقْماعِ؛ أنشد ثعلب:

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ، قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ

شبّه حُمْرةَ الحِنّاء على البنان بحمرة العِقْيانِ، وهو الذهب لا غير.

والقِمْعانِ: الأُذُنانِ. والأقْماعُ: الآذانُ والأسْماعُ. وفي الحديث: وَيْلٌ لأقْماعِ القَوْلِ ويل للمُصِرِّينَ؛ قوله ويل لأقْماعِ القولِ يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قِمَعٍ، شبّه آذانَهم وكَثْرةَ ما يدخلها من المواعِظِ، وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها، بالأقْماعِ التي تُفَرَّغُ فيها الأشْرِبةُ ولا يَبْقى فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقْماع اجْتِيازاً.

والقَمَعةُ: ذبابٌ أزرقُ عظيم يدخل في أُنوفِ الدّوابِّ ويقع على الإبل والوَحْش إذا اشتدَّ الحر فيَلْسَعُها، وقيل: يركب رؤوسَ الدوابِّ فيؤذيها، والجمع قَمَعٌ ومَقامِعُ؛ الأخيرة على غير قياس؛ قال ذو الرمة:

ويَرْكُلْنَ عن أقْرابِهِنَّ بأرْجُلٍ،
وأذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

ومثله مَفاقِرُ من الفَقْر ومَحاسِنُ ونحوُها. وقَمِعَتِ الظبيةُ قَمَعاً وتَقَمَّعَتْ: لَسَعَتْها القَمَعةُ ودَخَلَت في أنْفِها فحرَّكَتْ رأسَها من ذلك. وتَقَمَّعَ الحِمارُ: حَرَّكَ رأسَه من القَمَعةِ لِيَطْرُدَ النُّعَرةَ عن وجهه أو من أنفه؛ قال أوس بن حجر:

ألم تَرَ أنَّ اللهَ أرْسَلَ مُزْنةً،
وعُفْرُ الظِّباء في الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

يعني تحرُّكَ رؤوسها من القَمَعِ . والقَمِيعة : الناتئةُ بين الأُذنين من الدوابّ ، وجمعها قَمائِعُ .
والقَمَعُ : داءٌ وغِلَظٌ في إحدى ركبتي الفرس ، فرسٌ قَمِعٌ وأَقْمَعُ .
وقَمَعَةُ العُرْقُوبِ : رأسُه مِثْلُ قَمَعَةِ الذَّنَبِ . والقَمَعُ : غِلَظُ قَمَعَةِ العُرْقُوبِ ، وهو من عيوبِ الخيلِ ، ويستحب أن يكون الفرسُ حَدِيدَ طَرفِ العرقوب ، وبعضهم يجعل القَمَعَةَ الرأسَ ، وجمعها قَمَعٌ . وقال قائل من العرب : لأَجُزَّنَّ قَمَعَكم أي لأضربَنَّ رؤوسكم . وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظَ رأسُه ولم يُحَدَّ . ويقال : عرقوب أَقْمَعُ إذا غَلُظَتْ إبْرته . وقَمَعَةُ الفَرَس : ما في جَوْفِ الثُّنَّةِ ، وفي التهذيب : ما في مؤخَّرِ الثُّنَّةِ من طرَف العُجايةِ مما لا يُنْبِتُ الشعَر .
والقَمَعَةُ : قُرْحَةٌ تكون في العين ، وقيل : ورَمٌ يكون في موضع العين . والقَمَعُ : فسادٌ في مُوقِ العين واحْمِرارٌ . والقَمَعُ : كَمَدُ لَوْنِ لحم الموق وورَمُه ، وقد قَمِعَتْ عينُه تَقْمَعُ قَمَعاً ، فهي قَمِعةٌ ؛ قال الأعشى :

وقَلَّبْتُ مُقْلَةً ليست بمُقْرِفةٍ
إنسانَ عَيْنٍ ، ومُوقاً لم يكن قَمِعا

وقيل : القَمِعُ الأَرْمَصُ الذي لا تراه إلا مُبْتَلَّ العين . والقَمَعُ : بَثْرٌ يخرج في أصول الأَشْفارِ ، تقول منه : قَمِعَتْ عينه ، بالكسر ، وفي الصحاح : والقَمَعُ بَثْرةٌ تخرج في أصول الأشفار ، قال ابن بري : صوابه أن يقول : القمع بثر ، أو يقول : والقَمَعةُ بثرة. والقَمَعُ : قلة نظر العين من العَمَشِ .
وقَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً : ضرَب أعلى رأسه .
والمِقْمَعةُ : واحدة المَقامِعِ من حديد كالمِحْجَنِ يضربَ على رأس الفيل. والمِقْمَعُ والمِقْمَعةُ، كلاهما: ما قُمِعَ به. والمَقامِعُ : الجِرَزَةُ وأَعْمِدةُ الحديد منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مَقامِعُ من حديد ، من ذلك . وقَمَعْتُه إذا ضربته بها. وفي حديث ابن عمر : ثم لَقِيَني ملَكٌ في يده مِقْمَعةٌ من حديد ؛ قال ابن الأثير: المِقْمَعةُ واحدة المَقامِعِ وهي سِياطٌ تعمل من حديد رؤوسها مُعْوَجّةٌ .
وقَمَعةُ الشيء : خِيارُه ، وخَصّ كراع به خيار الإبل ، وقد اقْتَمَعَه ، والاسم القُمْعةُ . وإبل مَقْمُوعةٌ : أُخِذَ خِيارُها ، وقد قَمَعْتُها قَمْعاً وتَقَمَّعْتُها إذا أخذْتَ قَمَعَتَها ؛ قال الراجز :

تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقائِلا

وقَمَعةُ الذَّنَبِ : طَرَفُه . والقَمِيعةُ : طَرَفُ الذَّنَبِ ، وهو من الفرس مُنْقَطَعُ العَسِيبِ ،وجمعها قَمائِعُ ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

ويَنْفُضْنَ عن أَقْرابِهِنّ بأَرْجُلٍ ،
وأَذْنابِ حُصٍّ الهُلْبِ ،زُعْرِ القَمائِعِ

ومُنْقَمَعُ الدابةِ : رأسُها وجحافِلُها ، ويجمع على المَقامِعِ ، وأنشد أيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

وأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ ضُخْمِ المَقامِعِ

قال : يريد أنّ رؤوسها شهود[1] . وقَمَعَ ما في الإناء واقْتَمَعَه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا فاقْمَعْه في فَمِه ثم اكْلِتْه في فيه . والقَمْعُ والإقْماعُ : أن يَمُرّ الشرابُ في الحَلْقِ مَرّاً بغير

[1] قوله « شهود » كذا بالأصل .

جَرْعٍ ؛ أنشد ثعلب :

إذا غَمَّ خِرْشاءَ الثُّمالةِ أَنْفُهُ ،
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ وأَقْمَعا

ورواية المصنف : فأَقْنَعا . وفي الحديث : أَولُ مَن يُساقُ إلى النارِ الأَقْماعُ الذين إذا أَكلوا لم يَشْبَعُوا وإذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا أي كأَنَّ ما يأْكلونه ويَجْمَعُونه يمرُّ بهم مُجْتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم ، وقيل : أراد بهم أهلَ البَطالاتِ الذين لا هَمَّ لهم إلا في تَزْجِيةِ الأيام بالباطل ، فلا هُمْ في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة . والقَمَعُ والقَمَعَةُ : طَرَفُ الحُلْقُوم ، وفي التهذيب : القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقُومِ وهو مَجْرَى النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ .

والأَقْماعِيُّ : عِنَبٌ أَبيضُ وإذا انْتَهَى مُنْتَهاهُ اصفَرَّ فصار كالوَرْسِ ، وهو مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ كثير الماء ، وليس وراءَ عصيرِه شيءٌ في الجَوْدةِ وعلى زَبِيبِه المُعَوَّلُ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، قال : وقيل الأَقْماعِيُّ ضَرْبانِ : فارِسِيٌّ وعَرَبِيٌّ ، ولم يزد على ذلك .

قنع : قَنِعَ بنفسِه قَنَعاً وقَناعةً : رَضِيَ ؛ ورجل قانِعٌ من قوم قُنَّعٍ ، وقَنِعٌ من قوم قَنِعِينَ ، وقَنِيعٌ من قوم قَنِيعِينَ وقُنَعاءَ . وامرأَة قَنِيعٌ وقَنِيعةٌ من نسوة قَنائِعَ .

والمَقْنَعُ ، بفتح الميم : العَدْلُ من الشهود ؛ يقال : فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أي رِضاً يُقْنَعُ به . ورجل قُنْعانِيٌّ وقُنْعانٌ ومَقْنَعٌ ، وكلاهما لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يؤنث : يُقْنَعُ به ويُرْضَى برأْيه وقضائه ، وربما ثُنِّيَ وجمع ؛ قال البعيث :

وبايَعْتُ لَيْلى بالخَلاءِ ، ولم يَكُنْ
شُهُودي على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورجل قُنْعانٌ ، بالضم ، وامرأَة قُنْعانٌ اسْتَوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أي مَقْنَعٌ رِضاً . قال الأَزهري : رجالٌ مَقانِعُ وقُنْعانٌ إذا كانوا مَرْضِيِّينَ . وفي الحديث : كان المَقانِعُ من أَصحابِ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يقولون كذا ؛ المَقانِعُ : جمع مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يقال : فلان مَقْنَعٌ في العلم وغيره أي رِضاً ، قال ابن الأَثير : وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأَنه مصدر ، ومن ثَنَّى وجمع نظر إلى الاسمية . وحكى ثعلب : رجل قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ برأْيه ويُنْتَهَى إلى أَمره ، وفلان قُنْعانٌ من فلان لنا أي بَدَلٌ منه ، يكون ذلك في الدم وغيره ؛ قال :

فَبُؤْ بامْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِه ،
وإن كُنْتَ قُنْعاناً لمن يَطْلُبُ الدَّما[1]

ورجل قُنْعانٌ : يَرْضَى باليسير .

والقُنُوعُ : السؤالُ والتذلُّلُ للمسأَلة . وقَنَعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قُنُوعاً : ذل للسؤال ، وقيل : سأَل . وفي التنزيل : وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛ فالقانع الذي يَسْأَلُ ، والمُعْتَرُّ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسأَل ؛ قال الشماخ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْني
مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ

يعني من مسأَلةِ الناس . قال ابن السكيت : ومن العرب من يجيز القُنُوعَ بمعنى القَناعةِ ، وكلام العرب الجيد هو الأَوَّل ، ويروى من الكُنُوعِ ، والكُنُوعُ التقَبُّضُ والتصاغُرُ ، وقيل : القانِعُ السائلُ ، وقيل : المُتَعَفِّفُ ، وكلٌّ يَصْلُحُ ، والرجلُ قانِعٌ وقَنِيعٌ ؛

[1] قوله « فبؤ الخ » في هامش الاصل ومثله في الصحاح :
فقلت له بؤ بامرىء لست مثله

قال عَدِيّ بن زيد :

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأَبْتُ بعَهْدِه ،
ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إذ جاءَ قانِعا

يعني سائلًا ؛ وقال الفراء : هو الذي يَسأَلُكَ فما أَعْطَيْتَه قَبِلَه ، وقيل : القُنُوعُ الطمَعُ ، وقد استعمل القُنُوعُ في الرِّضا ، وهي قليلة ، حكاها ابن جني ؛ وأَنشد :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حَقِّه ،
ونَعْطَشُ في أَطْلالِكم ونَجُوعُ ؟

أَنَرْضَى بهذا مِنكمُ ليس غيرَه ،
ويُقْنِعُنا ما ليسَ فيه قُنُوعُ ؟

وأَنشد أَيضاً :

وقالوا : قد زُهِيتَ ! فقلتُ : كَلَّا
ولكِنِّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ

والقَناعةُ ، بالفتح : الرِّضا بالقِسْمِ ؛ قال لبيد :

فمنهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِه ،
ومنهمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشةِ قانِعُ

وقد قَنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قَناعةً ، فهو قَنِعٌ وقَنُوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قَنِعَ ، فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أَي رَضِيَ ، قال : ويقال من القَناعةِ أَيضاً : تَقَنَّعَ الرجلُ ؛ قال هُدْبةُ :

إذا القَوْمُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا

وقال بعض أَهل العلم : إن القُنُوعَ يكون بمعنى الرِّضا ، والقانِعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأَضداد ؛ قال ابن بري : بعض أَهل العلم هنا هو أَبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛ هو من القُنُوعِ الرضا باليسيرِ من العَطاء . وقد قَنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قُنُوعاً وقَناعةً إذا رَضِيَ ، وقَنَعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قُنُوعاً إذا سأَل . وفي الحديث : القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُ لأَنَّ الإنْفاقَ منها لا يَنْقَطِعُ ، كلَّما تعذر عليه شيء من أُمورِ الدنيا قَنِعَ بما دُونَه ورَضِيَ . وفي الحديث : عَزَّ مَن قَنِعَ وذَلَّ مَن طَمِعَ ، لأَنَّ القانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ فلا يزال عزيزاً . ابن الأَعرابي : قَنِعْتُ بما رُزِقْتُ ، مكسورة ، وقَنَعْتُ إلى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَزَقْتُ به وانْقَطَعْتُ إليه . وفي المثل : خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ . ويجوز أَن يكون السائل سمي قانعاً لأَنه يَرْضَى بما يُعْطَى ، قَلَّ أَو كَثُرَ ، ويَقْبَلُه فلا يردّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرِّضا . وأَقْنَعَني كذا أَي أَرْضاني . والقانِعُ : خادِمُ القومِ وأَجيرُهم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانِعِ من أَهل البيتِ لهم ؛ القانِعُ الخادِمُ والتابِعُ ترد شهادته للتُّهَمَةِ بجَلْبِ النفعِ إلى نفسه ؛ قال ابن الأَثير : والقانِعُ في الأَصل السائِلُ . وحكى الأَزهريّ عن أَبي عبيد : القانِعُ الرجل يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضلَه ولا يَسْأَلُه معروفَه ، وقال : قاله في تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادةُ القانِعِ مع أَهل البيت لهم . ويقال : قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ، بفتح النون ، إذا سأَل ، وقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعةً ، بكسر النون ، رَضِيَ .

وأَقْنَعَ الرجلُ بيديه في القُنوتِ : مدّهما واسْتَرْحَمَ رَبَّه مستقبِلًا ببطونهما وجهَه ليدعو . وفي الحديث : تُقْنِعُ يديك في الدعاء أَي ترفعُهما . وأَقْنَعَ يديه في الصلاة إذا رفعَهما في القنوت ، قال الأَزهريّ في ترجمة عرف : وقال الأَصمعي في قول الأَسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفين :

فتَدْخَلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال : أُقْنِعَتْ أي مُدَّتْ ورُفِعَت للفم . وأَقْنَعَ رأسَه وعنقَه : رفعَه وشَخَصَ ببصره نحو الشيء لا يَصْرِفُه عنه . وفي التنزيل : مُقْنِعي رُؤُوسِهم ؛ المُقْنِعُ : الذي يَرْفَعُ رأسه ينظر في ذلٍّ ، والإقْناعُ : رفع الرأس والنظر في ذُلٍّ وخُشُوعٍ . وأَقْنَعَ فلان رأسَه : وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حِيالَ رأسِه من السماء . والمُقْنِعُ : الرافِعُ رأسَه إلى السماء ؛ وقال رؤبة يصف ثور وحش :

أَشْرَفَ رَوْقاه صَليفاً مُقْنِعا

يعني عنُقَ الثوْرِ لأن فيه كالانْتصابِ أَمامَه . والمُقْنِع رأسَه : الذي قد رَفعَه وأَقبَلَ بطرْفِه إلى ما بين يديه . ويقال : أَقْنَعَ فلان الصبيَّ فَقَبَّلَه ، وذلك إذا وضَعَ إحْدى يديه على فَأْسِ قَفاه وجعل الأُخرى تحت ذَقَنِه وأَمالَه إليه فقبَّلَه . وفي الحديث : كان إذا ركَع لا يُصَوِّبُ رأسَه ولا يُقْنِعُه أي لا يَرْفَعُه حتى يكونَ أَعلى من ظهرِه ، وقد أَقْنَعَه يُقْنِعُه إقْناعاً . قال : والإقْناعُ في الصلاةِ من تمامها . وأَقنع حَلقه وفمه : رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرهما ؛ قال :

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها
وحَلْقاً تَراهُ للثُّمالةِ مُقْنَعا

والإقْناعُ : أن يُقْنِعَ البَعيرُ رأسَه إلى الحَوْضِ للشرب ، وهو مَدُّه رأسَه . والمُقْنَعُ من الإبل : الذي يرفع رأسه خِلْقةً ؛ وأَنشد :

لِمُقْنَعٍ في رأسِه جُحاشِرِ

والإقْناعُ : أن تَضَعَ الناقةُ عُنُنُونَها في الماء وتَرْفَعَ من رأسِها قليلاً إلى الماء لتَجْتَذِبَه اجْتِذاباً .

والمُقْنِعةُ من الشاء : المرتفِعةُ الضَّرْعِ ليس فيه تَصوُّبٌ ، وقد قَنَعَتْ بضَرْعِها وأَقْنَعَتْ وهي مُقْنِعٌ . وفي الحديث : ناقة مُقْنِعةُ الضرْعِ ، التي أَخلافُها ترتفع إلى بطنها . وأَقْنَعْتَ الإناءَ في النهر : اسْتَقْبَلْتَ به جَرْيَتَه ليمتلئَ أو أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فيه ؛ قال يصف الناقة :

تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْوَلا

شبَّه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولاً إذا شربت . والرجل يُقْنِعُ الإناءَ للماء الذي يسيل من شِعْبٍ ، ويُقْنِعُ رأسَه نحو الشيء إذا أَقْبَلَ به إليه لا يَصْرِفُه عنه .

وقَنَعَةُ الجبلِ والسنامِ : أَعْلاهما ، وكذلك قَمَعَتُهما . ويقال : قَنَعْتُ رأس الجبل وقَنَّعْتُه إذا عَلَوْتَه . والقَنَعَةُ : ما نَتَأَ من رأس الجبل والإنسان . وقَنَّعَه بالسيف والسوْطِ والعَصا : عَلاه به ، وهو منه . والقَنُوعُ : بمَنْزلة الحَدُورِ من سَفْحِ الجبلِ ، مؤنث .

والقِنْعُ : ما بَقِيَ من الماء في قُرْبِ الجبل ، والكاف لغة . والقِنْعُ : مُسْتَدارُ الرمل ، وقيل : أَسْفَلُه وأَعْلاه ، وقيل : القِنْعُ أرض سَهْلةٌ بين رمال تُنْبِتُ الشجر ، وقيل : هو خَفْضٌ من الأَرض له حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِبُ ؛ قال ذو الرمة ووصف ظُعُناً :

فلَمَّا رأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وأَخْلَفَتْ ،
من العَقْرَبِيّاتِ ، الهُيُوجُ الأَواخِرُ

والجمع أَقْناعٌ . والقِنْعةُ من القِنْعانِ : ما جرَى بين

القُفُّ والسَّهْلِ من التراب الكثيرِ فإذا نضَبَ عنه الماءُ صار فَراشاً يابِساً ، والجمع قِنْعٌ وقِنَعَـةٌ ، والأَقْيَسُ أَن يكون قِنَعَةٌ جَمْعُ قِنْعٍ . والقِنْعانُ ، بالكسر : من القِنْعِ وهو المستوي بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ :

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَراشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

وأَقْنَعَ الرجلُ إذا صادَفَ القِنْعَ وهو الرمل المجتمع. والقِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حيث يَسْهُلُ ، ويجمع القِنْعُ قِنَعَةً وقِنْعاناً . والقَنَعَةُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أَسفلُه من الأَرض إلى جَنْبِه ، وهو اللَّبَبُ ، وما اسْتَرَقَّ من الرمل . وفي حديث الأَذان : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذُكِرَ له القُنْعُ فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأَذان ؛ جاء تفسير القُنْعِ في بعض الرِّوايات أَنه الشَّبُّورُ ، والشَّبُّورُ البُوقُ ؛ قال ابن الأَثير : قد اختلف في ضبط لفظة القُنْعِ ههنا فرويت بالباء والتاء والنون ، وأَشهرها وأَكثرها النون ؛ قال الخطابي : سأَلت عنه غير واحد من أَهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أُراه سمي إلا لإِقْناعِ الصوت به ، وهو رَفْعُه ، يقال : أَقْنَعَ الرجلُ صوتَه ورأْسَه إذا رفعهما ، ومن يريد أَن ينفخ في البوق يرفع رأْسه وصوته ، قال الزمخشري : أَو لأَنَّ أَطرافَه أُقْنِعَتْ إلى داخله أَي عُطِفَتْ ؛ وأَما قول الراعي :

زَجِلَ الحُداءِ ، كأَنَّ في حَيْزُومِه
قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا

قال عُمارةُ بن عَقِيلٍ : زعم أَنه عَنَى بمُقْنِعةِ الحَنِينِ النَّايَ لأَن الزامِرَ إذا زَمَرَ أَقْنَعَ رأْسه ، فقيل له : قد ذَكَرَ القَصَبَ مرة ، فقال : هي ضُرُوبٌ ، وقال غيره : أَراد وصَوْتَ مُقْنِعَـةِ الحنين فحذف الصوت وأَقام مُقْنِعة مُقامَه ، ومن رواه مُقْنِعَـةَ الحَنِينِ أَراد ناقةً رَفَعَتْ حنينها .

وإداوةٌ مقموعَةٌ ومقنوعَةٌ ، بالميم والنون ، إذا خُنِثَ رأْسُها .

والمِقْنَعُ والمِقْنَعةُ ؛ الأُولى عن اللحياني : ما تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها ، وفي الصحاح : ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسَها ، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مَكْسورَ الأَوَّلِ يأْتي على مِفْعَلٍ ومِفْعَلة ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه رأَى جاريةً عليها قِناعٌ فضربها بالدِّرَّة وقال : أَتَشَبَّهِين بالحَرائِر ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ . وقولهم : الكُشْيَتان من الضبِّ شَحْمتان على خِلْقة لسان الكلب صَفراوانِ عليهما مِقْنعة سوْداء ، إنما يريدون مثل المِقْنعةِ .

والقِناعُ : أَوْسَعُ من المِقْنعةِ ، وقد تَقَنَّعَتْ به وقَنَّعَتْ رأْسَها . وقَنَّعْتُها : أَلبستها القِناعَ فتَقَنَّعَتْ به ؛ قال عنترة :

إنْ تُغْدِفي دُوني القِنـاعَ ، فإنَّني
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

والقِناعُ والمِقْنَعةُ : ما تَتَقَنَّعُ به المرأَةُ من ثوب تُغَطِّي رأْسَها ومحاسِنَها . وأَلقى عن وجْهه قِناعَ الحياء ، على المثل . وقَنَّعه الشيبُ خِمارَه إذا علاه الشيبُ ؛ وقال الأَعشى :

وقَنَّعَه الشيبُ منه خِمارا

وربما سموا الشيب قِناعاً لكونه موضعَ القِنـاعِ من الرأْس ؛ أَنشد ثعلب :

حتى اكْتَسَى الرأسُ قِناعاً أَشْهَبا،
أَمْلَحَ لا آذى ولا مُحَبَّبا

ومن كلام الساجع : إذا طَلَعَتِ الذِّراع، حَسَرَتِ الشمسُ القِناع ، وأَشْعَلَتْ في الأُفُقِ الشُّعاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بكلّ قاع . الليث : المِقْنَعةُ ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسَها ؛ قال الأزهري: ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القِناعِ والمِقْنَعةِ ، وهو مثل اللِّحافِ والمِلْحفةِ . وفي حديث بدْرٍ : فانْكَشَفَ قِناعُ قلبه فمات ؛ قِناعُ القلبِ : غِشاؤه تشبيهاً بقِناعِ المرأةِ وهو أَكْبر من المِقْنعةِ . وفي الحديث : أَتاه رجل مُقَنَّعٌ بالحديد ؛ هو المُتَغَطِّي بالسِّلاحِ ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي الخُوذةُ لأَنَّ الرأس موضع القِناعِ . وفي الحديث : أَنه زارَ قبرَ أُمّه في أَلْفِ مُقَنَّعٍ أَي في أَلف فارس مُغطًّى بالسلاحِ . ورجل مُقَنَّعٌ ، بالتشديد ، أَي عليه بَيضة ومِغْفَرٌ . وتَقَنَّعَ في السلاح: دخَل . والمُقَنَّعُ : المُغَطَّى رأْسُه ؛ وقول لبيد :

في كلّ يومٍ هامَتي مُقَرَّعَهْ
قانِعةٌ ، ولم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأَنه قد قيل قَنَعَتْ ، ويجوز أن يكون على النسَبِ أَي ذات قِناعٍ وأَلحق فيها الهاء لتمكن التأْنيث ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ أَحَدَ وُلاتِه كتب إليه كتاباً لَحَنَ فيه فكتب إليه عمر أَنْ قَنِّعْ كاتبك سوطاً وإنه لَلَئِيمُ القِنْعِ ، بكسر القاف ، إذا كان لئيمَ الأَصْلِ .

والقِنْعانُ : العظيم من الوُعولِ . والقِنْعُ والقِناعُ : الطَّبَقُ من عُسُبِ النخلِ يوضع فيه الطعام، والجمع أَقْناعٌ وأَقْنِعةٌ . وفي حديث الرُّبَيِّعِ بنت المُعَوِّذ قالت : أَتيتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بقِناعٍ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ ؛ قال : القِنْعُ والقِناعُ الطبَقُ الذي يؤكل عليه الطعامُ ، وقال غيره : ويجعل فيه الفاكِهةُ ، وقال ابن الأَثير : يقال له القِنْعُ والقُنْعُ بالكسر والضم ، وقيل : القِناعُ جمعه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من إهالةٍ فنَفْرَحُ به . قال : وقوله وأَجْرٍ زُغْبٍ يذكر في موضعه. وحكى ابن بري عن ابن خالويه : القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصّةً ، وقيل: القِنْعُ الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها ، وذكر الهروي في الغريبين : القُنْعِ الذي يؤكل عليه ، وجمعه أَقْناعٌ مثل بُرْدٍ وأَبْرادٍ ؛ وفي حديث عائشة: أَخَذَتْ أَبا بكر ، رضي الله عنه ، غَشْيَةٌ عند الموت فقالت :

ومَنْ لا يَزالُ الدَّمْعُ فيه مُقَنَّعاً ،
فلا بُدَّ يَوْماً أَنَّه مُهَراقُ

فسروا المُقَنَّعَ بأَنه المحبوسُ في جوْفِه ، ويجوز أن يراد من كان دَمْعُه مُغَطًّى في شُؤُونِه كامِناً فيها فلا بدّ أن يبرزه البكاء .

والقُنْعةُ : الكُوَّةُ في الحائطِ .

وقَنَعَتِ الإبلُ والغنمُ ، بالفتح: رجعَتْ إلى مَرْعاها ومالتْ إليه وأَقبلت نحو أَهلها وأَقْنَعَتْ لِمأْواها ، وأَقْنَعْتُها أَنا فيهما ، وفي الصحاح: وقد قَنَعَتْ هي إذا مالتْ له . وقَنَعَتْ ، بالفتح : مالت لِمأْواها .

وقَنَعةُ السنامِ : أَعْلاه ، لغة في قَمَعَتِه .

الأَصمعي : المُقْنَعُ الفَمُ الذي يكون عطْفُ أَسنانه إلى داخل الفم وذلك القَوِيُّ الذي يُقْطَعُ له كلُّ شيء ، فإذا كان انصبابُها إلى خارج فهو أَرْفَقُ ، وذلك ضعيف لا خير فيه ، وفَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك ؛

قال الشماخ يصف إبلاً :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ ،
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وقال ابن مَيّادةَ يصف الإبل أيضاً :

تُباكِرُ العِضاهَ، قَبْلَ الإشراق،
بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأوْراق

يقول : هي أفتاءٌ وأسنانُها بِيض .

وقَنَّعَ الدِّيكُ إذا رَدَّ بُرائِلَه إلى رأسه ؛ وقال :

ولا يَزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ
بُرائِلاه ، والجَناحُ يَلْمَعُ

وقُنَيْعٌ : اسم رجل .

قنبع : القُنْبُعُ : القصير الخَسِيسُ .

والقُنْبُعةُ : خِرْقة تُخاطُ شبيهة بالبُرْنُسِ تلبسها الصبيان . والقُنْبُعةُ : هَنَةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعةِ تغطي المتنين ، وقيل : القُنْبُعةُ مثل الخُنْبُعةِ إلاَّ أنها أصغر ، والقُنْبُعةُ: غِلافُ نور الشجرة مثل الخُنْبُعة، وكذلك القُنْبُعُ ، بغير هاء . وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه : غِطاؤه ، وأراه على المثل بهذه القُنْبُعة . وقَنْبَعَتِ الشجرةُ: صارت ثمرتها أو زهرتها في قُنْبعة أو غِطاء . وقال أبو حنيفة : القُنْبُعُ وِعاء السُّنْبُلةِ . وقَنْبَعَتْ : صارت في القُنْبُعِ . ويقال : قَنْبَعَتْ وبَرْهَمَتْ بُرْهومةً . قال الأزهري : ويقال قَنْبَعَ الرجُل في بيته إذا تَوارى ، وأصله قَبَعَ فزيدت النون ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد :

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ في ثِيابِه ،
وهْو على ما زَلَّ منه مُكْتَئِبْ

والقُنْبُعُ : وِعاءُ الحِنْطة في السُنْبُل ، وقيل: القنبعة التي فيها السنبلة .

قندع : قال في ترجمة قذع : القُنْذُوعُ والقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ ، سريانية ليست بعربية محضة ، وقد يقال بالدال المهملة .

قنذع : القُنْذَعُ والقُنْذُعُ والقُنْذُوعُ، كله: الدَّيُّوثُ، سريانية ليست بعربية محضة ، قال : وقد يقال بالدال المهملة . وفي حديث وهب : ذلك القُنْذُعُ ؛ هو الديوث الذي لا يَغارُ على أهْلِه . ابن الأعرابي : القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام ، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام ، فأما في الشِّعْر فلم أسمع إلا القَنازِعَ. قال الأزهريّ : وهذا راجع في المَخازِي[1] والقَبائحِ. وفي حديث أبي أيوب: ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله إلاَّ حَطَّ اللهُ عنه خَطاياه وإن بَلَغَتْ قُنْذُعةَ رأسِه. قال ابن الأثير: هي ما يبقى من الشعر مفرَّقاً في نواحي الرأسِ كالقُنْزُعةِ ، قال : وذكره الهروي في القاف والنون على أن النون أَصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة .

قنزع : القَنْزَعةُ والقُنْزُعةُ ؛ الأخيرة عن كراع : واحدة القَنازِعِ ، وهي الخُصْلةُ من الشعَر تُتْرَكُ على رأس الصبيّ ، وهي كالذَّوائِبِ في نواحي الرأس. والقَنْزَعةُ : التي تتخذها المرأةُ على رأسها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأم سليم : خَضِّلِي قَنازِعَكِ أي نَدِّيها ورَطِّليها بالدُّهْنِ ليَذْهَبَ شَعَثُها ، وقَنازِعُها خُصَلُ شَعَرِها التي تَطايَرُ من الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ ، فأمرها بتَرْطِيلِها بالدُّهْن ليذهب شَعَثُه ؛ وفي خبر آخر : أن النبي ،

[1] قوله « راجع في المخازي » كذا بالاصل، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في بمعنى الى أو نحو ذلك .

صلى الله عليه وسلم، نهى عن القَنازِعِ ؛ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرّقة لا تؤخذ كالقَزَعِ . ويقال : لم يبق من شَعَرِه إلا قُنْزُعةٌ ، والعُنْصُوةُ مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهيه عن القَزَعِ . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أَهَلَّ بعُمْرةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريد الحج فقال : خذ من قَنازِعِ رأسك أي مما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : غَطِّي قَنازِعَكِ يا أُمَّ أَيْمَنَ ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصّةً ؛ قال ذو الرمة يصف القَطا وفِراخَها :

يَنُؤْنَ ، ولم يُكْسَيْنَ إلاَّ قَنازِعاً
من الرِّيشِ ، تَنْواءَ الفِصالِ الهَزائِلِ

وقيل : هو الشعر حَوالَي الرأس ؛ قال حميد الأَرقط يصف الصَّلَعَ :

كأَنَّ طَسّاً بَيْنَ قُنْزُعاتِه
مَرْتاً ، تَزِلُّ الكَفُّ عن قِلاتِه [1]

والجمع قُنْزُعٌ ؛ قال أَبو النجم :

طَيَّرَ عنها قُنْزُعاً من قُنْزُعِ
مَرُّ اللَّيالِي ، أَبْطِئِي وأَسْرِعِي

ويروى :

سَيَّرَ عنه قُنْزُعٌ عن قُنْزُعِ

والقُنْزُعُ والقُنْزُعةُ : الريش المجتمع في رأس الديك . والقُنْزُعةُ : المرأة القصيرة . الأَزهري : القنزعة المرأة القصيرة جدّاً . والقَنازِعُ : الدَّواهي . والقُنْزُعةُ : العَجَبُ . وقَنازِعُ الشعر : خُصَلُه ، وتشبه بها قَنازِعُ النصِيِّ والأَسْنِمةِ ؛ قال ذو الرمة :

قَنازِعُ أَسْنامٍ بها وثُغام

والقَنازِعُ من الشعَر : ما تَبَقَّى في نَواحِي الرأْسِ متفرقاً ؛ وأَنشد :

صَيَّرَ مِنْكَ الرأْسَ قُنْزُعاتِ ،
واحْتَلَقَ الشَّعْرَ على الهاماتِ

والقَنازِعُ في غير هذا : القبيحُ من الكلام ؛ وقال عدي بن زيد :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فيما أَتَيْتُ مَلامةً ،
أَتَيْتُ الجَمالَ ، واجْتَنَبْتُ القَنازِعا

ابن الأَعرابي: القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأَما في الشعَر فلم أَسمع إلا القَنازِعَ. وروى الأَزهري عن مَرْوَعَ الوُحاظِيِّ قال : كنا مع أَبي أَيوبَ في غَزْوةٍ فرأَى رجلاً مريضاً فقال له : أَبْشر ! ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله إلاَّ حَطَّ الله عنه خَطاياه ولو بَلَغَتْ قُنْزُعةَ رأْسِه ، قال : ورواه بُنْدارٌ عن أَبي داودَ عن شُعْبةَ ، قال بُنْدارٌ : قلت لأَبي داود : قل قُنْزُعة ، فقال : قُنْذُعة ، قال شمر : والمعروفُ في الشعَر القُنْزُعةُ والقَنازِعُ كما لَقَّنَ بندار أَبا داود فلم يَلْقَنْه . والقَنازِعُ : صِغارُ الناسِ . والقُنْزُعةُ : حَجر أَعظم من الجَوْزةِ .

قنفع : القُنْفُعُ : القصيرُ الخسِيسُ . والقُنْفُعةُ : القُنْفُذةُ الأُنثى ، وتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها . والقُنْفُعةُ أَيضاً : الفأْرةُ . الأَزهري : القُنفع الفأْرُ ، القاف قبل الفاء . وقال أَيضاً : من أَسماء الفأْر الفُنْقُعُ ، الفاء قبل القاف ، وقد تقدم ذكره . والقُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ جميعاً : الاست ؛

[1] قوله « قلاته » كذا بالاصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيهما .

كلتاهما عن كراع ؛ وأنشد الأزهري :

قَفَرْنِيَة كأَنَّ ، بِطَبْطَبِيَّها
وقُنْفُعِها ، طِلاءَ الأُرْجُوانِ [1]

والقَفَرْنِيَةُ : المرأة القصيرة .

قهع : روى ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ قال: يقال قَهْقَعَ الدُّبُّ قِهْقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب في ضَحِكِه؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلَّفة .

قوع : قاعَ الفحلُ الناقةَ وعلى الناقة يَقُوعُها قَوْعاً وقِياعاً واقْتاعَها وتَقَوَّعَها : ضرَبَها ، وهو قَلْبُ قَعا . واقْتاعَ الفحلُ إذا هاجَ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقْتاعُها كلُّ فَصيلٍ مُكْرَمِ ،
كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَّمِ

فسره فقال : يقتاعُها يقَعُ عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانُها فركبوها .

وتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشجرةَ إذا عَلاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقةَ .

والقَوَّاعُ : الذِّئبُ الصَّيَّاحُ . والقَيَّاعُ : الخِنْزِيرُ الجَبانُ .

والقاعُ والقاعةُ والقِيعُ : أرض واسعةٌ سَهْلة مطمئنة مستوية حُرَّةٌ لا حُزُونةَ فيها ولا ارْتِفاعَ ولا انْهِباطَ ، تَنْفَرِجُ عنها الجبالُ والآكامُ ، ولا حَصَى فيها ولا حِجارةَ ولا تُنْبِتُ الشجر، وما حَوالَيْها أَرْفَعُ منها وهو مَصَبُّ المِياهِ ، وقيل : هو مَنْقَعُ الماءِ في حُرِّ الطين ، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصَلُبَ ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقْواعٌ وأَقْوُعٌ وقِيعانٌ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقِيعةٌ ولا نظير له إلاَّ جارٌ وجِيرةٌ ، وذهب أبو عبيد إلى أن القِيعةَ تكون للواحد ، وقال غيره : القيعة من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كسَرابٍ بِقِيعةٍ ؛ الفراء : القِيعةُ جمع القاعِ، قال: والقاعُ ما انبسط من الأرض وفيه يكون السَّرابُ نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاعُ الأرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارْتِفاعٌ ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه ، ويُصَغَّرُ قُوَيْعةً من أنَّث ، ومن ذكَّر قال قُوَيْعٌ ، ودلت هذه الواو أنَّ ألفها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاعٌ وقِيعانٌ وهي طين حُرٌّ ينبت السِّدْرَ؛ وقال ذو الرمة في جمع أَقْواعٍ:

ووَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّماليلِ ، بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها ، أَحْرارُها وذُكورُها

وفي الحديث أنه قال لأُصَيْلٍ : كيف تَرَكْتَ مكة ؟ قال : تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها ؛ القاعُ : المكانُ المستوي الواسعُ في وَطاءةٍ من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته ، أراد أنَّ ماء المطر غسَله فابيضَّ أو كثر عليه فبقي كالغَديرِ الواحد. وفي الحديث : إنما هي قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ . قال الأزهري : وقد رأيت قِيعانَ الصَّمّانِ وأقمتُ بها شَتْوَتَيْنِ ، الواحد منها قاعٌ وهي أرض صُلْبَةُ القِفافِ حُرَّةُ طِينِ القِيعانِ ، تُمْسِكُ الماء وتُنْبِتُ العُشْبَ ، ورُبَّ قاعٍ منها يكون ميلاً في ميلٍ وأقل من ذلك وأكثر ، وحَوالَيِ القيعانِ سُلْقانٌ وآكامٌ في رُؤُوس القِفافِ غليظةٌ تَنْصَبُّ مياهُها في القِيعانِ ، ومن قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضالَ فتُرَى حَرجاتٍ ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مَرِيَّةٌ ، إذا أعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العرب أجمع .

[1] قوله « قفرنية الخ » كذا بالاصل .

والقَوْعُ: مِسْطَحُ التمر أو البُرِّ، عَبْدِيَّةٌ، والجمع أَقْواعٌ؛ قال ابن بري: وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجَرِينُ.

والقاعةُ: موضعُ مُنْتَهى السانيةِ من مَجْذَبِ الدلو.

وقاعةُ الدارِ: ساحَتُها مثل القاحةِ، وجمعها قاعاتٌ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمي:

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيِّ ضاحِيةً،
في قاعةِ الدارِ، يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟

وكذلك باحَتُها وصَرْحَتُها.

والقُواعُ: الذكر من الأَرانِب. وقال ابن الأَعرابي: القُواعةُ الأَرنب الأُنثى.

فصل الكاف

كبع: الكَبْعُ: النَّقْدُ؛ عن الليث؛ وأَنشد:

قالوا ليَ: اكْبَعْ، قُلْتُ: لسْتُ كابِعا

وكَبَعَ الدراهِمَ كَبْعاً: وزنها ونَقَدَها. وكَبَعه عن الشيء يَكْبَعُه كَبْعاً: منعه. والكَبْعُ: المَنْعُ. والكَبْعُ: القَطْعُ؛ قال:

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ، ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والكُبُوعُ والكُنُوعُ: الذلُّ والخُضوعُ.

والكُبَعةُ: من دوابِّ البحر. قال الأَزهري: والكُبَعُ جمل البحر. ويقال للمرأة الدَّمِيمةِ: يا وجْهَ الكُبَعِ! وسبٌّ للجَواري: يا بُعْصوصةُ كُفِّي، ويا وجْهَ الكُبَعِ! الكُبَعُ: سمك بحري وحْشُ المَرْآةِ.

كتع: الكُتَعُ: ولد الثعلب[1]، وقيل أَرْدَأُ ولدِ الثعلب، وجمعه كِتْعانٌ. والكُتَعُ: الذِّئبُ، بلغة أهل اليمن. ورجال كُتَعونَ، ولا يكسَّر.

وأَكْتَعُ: رِدْفٌ لأَجْمَعَ، لا يفرد منه ولا يكسَّر، والأُنثى كَتْعاءُ، وهي تكسَّر على كُتَعٍ ولا تُسَلَّمُ، وقيل: أَكْتَعُ كأَجْمَعَ ليس بِرِدْفٍ وهو نادر؛ قال عثمان بن مظعون:

أَتَيْمَ بن عَمْرٍو والذي جاءَ بِغْضةً،
ومِنْ دُونِه الشرْمانِ والبَرْكُ أَكْتَعُ

ورأَيت المالَ جَمْعاً كَتْعاً، واشتريت هذه الدار جَمْعاءَ كَتْعاءَ، ورأَيت إِخوانَكَ جُمَعَ كُتَعَ، ورأَيت القوم أَجمعِين أَكْتَعِين أَبْصَعِينَ أَبْتعين، تُوكِّدُ الكلمة بهذه التواكيدِ كلها، ولا يُقَدَّمُ كُتَعُ على جُمَعَ في التأْكيد، ولا يفرد لأَنه إِتباع له، ويقال إِنه مأْخوذ من قولهم: أَتى عليه حَوْلٌ كَتِيعٌ أَي تامٌّ؛ قال ابن بري: شاهده ما أَنشده الفراء:

يا لَيْتَني كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا،
تَحْمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا
إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْني أَرْبَعا،
فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعا

وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أَجْمَعون أَكْتَعون إِلاَّ من شَرَدَ على الله. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فأَقَضَّهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ. وما بالدار كَتِيعٌ أَي أَحَدٌ؛ حكاها يعقوب وسُمِعَتْ من أَعرابِ بني تميم؛ قال مَعْدِيكَربَ:

وكم مِنْ غائطٍ مِنْ دُونِ سَلْمى
قَلِيلِ الأُنْسِ، ليس به كَتِيعُ

والكَتِيعُ: المنفَردُ من الناس.

والكُتْعةُ: طرَفُ القارورةِ. والكُتْعةُ: الدلْوُ الصغيرةُ؛ عن الزجّاجي، وجمعها كُتَعٌ. والكُتَعُ: الذليلُ.

والكُتَعُ: الرجل اللئيم، والجمع كِتْعانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ. ورجل كُتَعٌ: مُشَمِّرٌ في أمره، وقد كَتِعَ كَتَعاً وكَتُعَ؛ وقيل كَتَعَ تَقَبَّضَ وانضمَّ كَكَنَعَ.

وكاتَعه الله كقاتَعه أي قاتَله، وزعم يعقوب أنَّ كاف كاتعه بدل من قاف قاتَعَه. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تَسْتَقْبِح فيقولوا قاتَعه الله وكاتَعه، ومن ذلك قولهم وَيحكَ ووَيْسَكَ بمعنى ويلَكَ، إلا أنها دونها.

وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أكْتَعُ به أي أحْلِفُ. وكَتَعَ أي هرَبَ.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَوْتِعاً ومُكْتَئِعاً ومُكْعِداً[1] ومُكَعْتِراً إذا جاء يمشي مَشْياً سريعاً.

كثع: الكَثْعةُ: الطين. وكَثَعَ أي كَثَأَ.

والكَثْعةُ والكُثْعةُ: ما على اللبنِ من الدَّسَمِ والخُثُورةِ، وقد كَثَعَ وكَثَّعَ أي علا دَسَمُه وخُثُورَتُه رأسَه وصَفا الماءُ من تحته. وشَرِبْتُ كَثْعةً من لبن أي حين ظهرت زُبدته. ويقال للقوم: ذَرُوني أُكَثِّعْ سِقاءَكم وأُكَثِّئْه أي آكل ما علاه من الدسَم.

وكَثَعَتِ الغنم كُثُوعاً: استرخت بطونها فسَلَحَتْ ورقَّ ما يجيء منها، وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكُثُوعِها إذا رمت بثُلُوطِها، الواحد كَثْعٌ. وكَثَعَتِ اللِّثةُ والشَّفةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وكَثِعَتْ: كثر دمها حتى كادت تنقلب، وقيل: كَثِعَتِ الشفة واللِّثةُ احمرَّت أيضاً. وشَفةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ أي ممتلئة غليظة، وامرأةٌ مُكَثَّعةٌ. وكَثَّعَتِ اللحيةُ وكَثَّأَتْ، وهي كُثْعةٌ: طالت وكَثُرَتْ وكَثُفَتْ.

والكُثْعةُ: الفَرْقُ الذي وسط ظاهر الشفة العُلْيا.

والكَوْثَعُ: اللئيم من الرجال، والأُنثى كَوْثَعةٌ.

وكَثَعَتِ القِدْرُ: رمت بزَبَدِها، وهو الكُثْعةُ.

كدع: كَدَعَه يَكْدَعُه كَدْعاً: دَفَعَه.

كرع: كَرِعَتِ المرأةُ كَرَعاً، فهي كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّتِ الجماعَ. وجارية كَرِعةٌ: مِغْلِيمٌ، ورجل كَرِعٌ، وقد كَرِعَتْ إلى الفحلِ كَرَعاً.

والكُراعُ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدوابّ: ما دون الكَعْبِ، أُنثى. يقال: هذه كُراعٌ وهو الوظيف؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافرِ ما دُونَ الرُّسْغِ، قال: وقد يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر؛ قالت الخنساءُ[1]:

فقامَتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ
ثلاثٍ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

فجعلت لها أَكارِعَ أربعاً، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرِّجل دون اليد إلا في الإنسان خاصّة، وأما ما

١ قوله «ومكعداً» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء متلغداً اي متغضباً متغيظاً حنقاً.

١ قوله «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل: فظلت تكوس على اكرع.

سواه فيكون في اليدين والرجلين ، وقال اللحياني : هما مما يؤنث ويذكر ، قال : ولم يعرف الأصمعي التذكير ، وقال مرة أخرى : هو مذكر لا غير ، وقال سيبويه : أما كُراعٌ فإن الوجه فيه ترك الصرف ، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع ، وهو أخبث الوجهين ، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا يصرف لأنه مؤنث سمي به مذكر ، والجمع أكْرُعٌ ، وأكارِعُ جمع الجمع ، وأما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسّر عليه مثلُه فِراراً من جمع الجمع ، وقد يكسر على كِرْعانٍ . والكُراعُ من البقر والغنم : بمنزلة الوَظيفِ من الخيل والإبل والحُمُرِ وهو مُسْتَدَقُّ الساقِ العاري من اللحم ، يذكر ويؤنث ، والجمع أكْرُعٌ ثم أكارِعُ . وفي المثل : أُعْطِيَ العبدُ كُراعاً فطلَبَ ذِراعاً ، لأن الذراع في اليد وهو أفضل من الكُراع في الرِّجْلِ .

وكَرَعَه : أصابَ كُراعَه . وكَرِعَ كَرَعاً : شَكا كُراعَه . ويقال للضعيف الدِّفاعِ : فلان ما يُنْضِجُ الكُراعَ . والكَرَعُ : دِقّةُ الأكارِعِ ، طويلةً كانت أو قصيرةً ، كَرِعَ كَرَعاً ، وهو أكْرَعُ ، وفيه كَرَعٌ أي دِقّةٌ . والكَرَعُ أيضاً : دِقّةُ الساقِ ، وقيل : دقة مُقدَّمِها وهو أكْرَعُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ والصِّفةُ كالصِّفةِ . وفي حديث الحوض : فبَدَأَ الله بكُراعٍ أي طرَفٍ من ماء الجنةِ مُشَبَّهٍ بالكراع لقلته ، وإنه كالكُراعِ من الدابة .

وتَكَرَّعَ للصلاةِ : غسَل أكارِعَه ، وعمّ بعضهم به الوضوء . قال الأزهري : تَطَهَّرَ الغلام وتَكَرَّعَ وتَمَكَّنَ إذا تطهر للصلاة .

وكُراعَا الجُنْدَبِ : رجلاه ؛ ومنه قول أبي زيد :

ونَفَى الجُنْدَبُ الحَصى بِكُراعَيْـ
ـهِ ، وأوْفى في عُودِهِ الحِرْباءُ

وكُراعُ الأرض : ناحِيَتُها . وأكارِعُ الأرض : أطْرافُها القاصيةُ ، شبهت بأكارِعِ الشاء وهي قوائمُها. وفي حديث النخعي : لا بأس بالطَّلَبِ في أكارِعِ الأرض أي نواحيها وأطْرافِها . والكُراعُ : كلُّ أنف سالَ فتقدم من جبل أو حَرّةٍ . وكُراع كلّ شيء : طَرَفُه ، والجمع في هذا كله كِرْعانٌ وأكارِعُ . وقال الأصمعي : العُنُقُ من الحَرّة يمتدّ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ألم أظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضِي ،
كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ ؟

وقيل : الكُراعُ رُكن من الجبل يَعْرِضُ في الطريق. ويقال : أكْرَعَكَ الصيْدُ وأخْطَبَكَ وأصْقَبَكَ وأفْنَى لكَ بمعنى أمْكَنَكَ . وكَرِعَ الرجلُ بِطيبٍ فَصاكَ به أي لَصِقَ بـه . والكُراعُ : اسم يجمع الخيل . والكُراعُ : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح .

وأكْرَعَ القومُ إذا صَبَّتْ عليهم السماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حتى يَسْقُوا إبلهم من ماء السماء ، والعرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غَديرٍ أو مَساكٍ : كَرَعٌ. وقد شَرِبْنا الكَرَعَ وأرْوَيْنا نَعَمَنا بالكَرَعِ . والكَرَعُ والكُراعُ : ماء السماء يُكْرَعُ فيه . ومنه حديث معاوية : شربت عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أي في أوّلِ الماء ، وهو مَفْعَلٌ من الكَرَعِ ، أراد به عَزّ فَشَرِبَ صافِيَ الماء وشرب غيره الكَدِرَ ؛ قال الراعي يصف إبلاً وراعِيَها بالرِّفْقِ في رِعايةِ الإبلِ ، ونسبه الجوهري لابن الرِّقاع :

بَسْنُها آبِلٌ ، ما إِنْ يُجَزِّئْها
جَزْءاً شَدِيداً ، وما إِنْ تَرْتَوي كَرَعا

وقيل : هو الذي تَخُوضُه الماشيةُ بأَكارِعِها . وكل خائِضِ ماءٍ كارِعٌ، شرِبَ أو لم يشرب . والكَرَّاعُ : الذي يسقي ماله بالكَرَعِ وهو ماء السماء . وفي الحديث : أنّ رجلاً سمع قائلاً يقول في سَحابة : اسق كَرَعَ فلان، قال : أراد موضعاً يجتمع فيه ماءُ السماء فيسقي به صاحبه زرعه. ويقال: شربت الإبل بالكَرَعِ إذا شربتْ من ماء الغَدِيرِ .

وكَرَعَ في الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً وكَرْعاً : تناوله بِفِيه من موضعه من غير أن يشرب بِكَفَّيْه ولا بإناء ، وقيل : هو أن يدخل النهر ثم يشرب، وقيل: هو أن يُصَوِّبَ رأسَه في الماء وإن لم يشرب . وفي الحديث : أنه دخل على رجل من الأنصار في حائِطه فقال: إن كان عندك ماءٌ بات في شَنّه وإلا كَرَعْنا؛ كَرَعَ إذا تناوَلَ الماءَ بِفِيه من موضعه كما تفعل البهائم لأنها تدخل أكارِعَها ، وهو الكَرْعُ ؛ ومنه حديث عكرمة : كَرِهَ الكَرْعَ في النهر . وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره، فقد كَرَعْتَ فيه؛ وقال الأخطل :

يُرْوِي العِطاشَ لَها عَذْبٌ مُقَبَّلُه ،
إذا العِطاشُ على أمثالِه كَرَعُوا

والكارِعُ : الذي رمى بفمه في الماء . والكَرِيعُ : الذي يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناء. وكَرَعَ في الإناء إذا أَمال نحوه عنقه فشرب منه ؛ وأنشد للنابغة :

بِصَهْباءَ في أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

قال: والكارِعُ الإنسانُ أي أنت المِسْكُ لأنك أنت الكارِعُ فيها المِسْكَ . ويقال : اكْرَعْ في هذا الإناء نَفَساً أو نفسين ، وفيه لغة أخرى : كَرِعَ يَكْرَعُ كَرَعاً ، وأَكْرَعُوا : أصابوا الكَرَعَ ، وهو ماء السماء ، وأَوْرَدُوا .

وَالكارِعاتُ والمُكْرِعاتُ : النخل[1] التي على الماء ، وقد أَكْرَعَتْ وكَرَعَتْ، وهي كارِعةٌ ومُكْرِعةٌ؛ قال أبو حنيفة : هي التي لا يفارق الماءُ أُصولَها ؛ وأنشد :

أو المُكْرَعات من نَخِيلِ ابن يامِنٍ ،
دُوَيْنَ الصَّفا ، اللاَّئي يَلِينَ المُشَقَّرا

قال: والمُكْرَعاتُ أيضاً النخل القَرِيبةُ من المَحَلّ، قال : والمُكْرَعاتُ أيضاً من النخل التي أَكْرَعَتْ في الماء ؛ قال لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غير صادِرةٍ ،
فكلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِرُ

قال : والمُكْرَعاتُ أيضاً الإبل تُدْنى من البيوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ ، وقيل : هي اللَّواتي تُدْخِلُ رؤوسَها إلى الصِّلاء فَتَسْوَدُّ أَعناقُها ، وفي المصنف المُكْرَباتُ؛ وأنشد أبو حنيفة للأخطل :

فلا تَنْزِلْ بِجَعْدِيٍّ إذا ما
تَرَدَّى المُكْرِعاتُ من الدُّخانِ

وقد جعلت المُكْرَعاتُ هنا النخيل النابتة على الماء .

وكَرَعُ الناس : سَفِلَتُهم . وأَكارِعُ الناس :

---

[1] قوله « والمكرعات النخل » هو بكسر الراء كما في سائر نسخ الصحاح افاده شارح القاموس وعليه يتمشى ما بعده، واما المكرعات في البيت فضبط بفتح الراء في الاصل ومعجم ياقوت وصرح به في القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس في الماء الخ .

السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بأَكارِعِ الدوابِّ ، وهي قوائمها. والكَرّاعُ : الذي يُخادِنُ الكُرَعَ وهم السَّفِلُ من الناس ، يقال للواحد : كُرَعٌ ثم هلم جرّاً . وفي حديث النجاشي : فهل يَنْطِقُ فيكم الكُرَعُ ؟ قال ابن الأثير : تفسيره في الحديث الدَّنِيءُ النفسِ . وفي حديث علي: لو أطاعنا أبو بكر فيما أشَرْنا به عليه من تَرْكِ قِتالِ أهلِ الرِّدّةِ لَغَلَبَ على هذا الأمرِ الكُرَعُ والأعْرابُ ؛ قال : هم السَّفِلَةُ والطَّغامُ من الناسِ .

وكُراعُ الغَمِيمِ : موضع معروف بناحية الحجاز . وفي الحديث : خرَجَ عامَ الحُدَيْبِيةِ حتى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيمِ ، هو اسم موضع بين مكة والمدينة . وأبو رِياشٍ سُوَيْدُ بن كُراعَ : من فُرْسانِ العرب وشعرائهم ، وكُراعُ اسم أُمه لا ينصرف ، قال سيبويه : هو من القسم الذي يقع فيه النسب إلى الثاني لأن تَعَرُّفَه إنما هو به كابن الزُّبَيْرِ وأبي دَعْلَجٍ ، وأما الكَرّاعةُ التي تَلْفِظُ بها العامّةُ فكلمة مُوَلَّدة .

كربع : كَرْبَعَه وبَرْكَعَه فتَبَرْكَعَ : صَرَعَه فوقَع على اسْتِه ، وقد تقدّم في ترجمة بَرْكَعَ .

كرتع : كَرْتَعَ الرجلُ : وقع فيما لا يَعْنِيه ؛ وأنشد :

يَهِيمُ بها الكَرْتَعُ

وكَرْتَعَه : صَرَعَه . والكَرْتَعُ : القصير .

كرسع : الكُرْسُوعُ : حرف الزَّنْدِ الذي يلي الخِنْصِرَ ، وهو الناتِئُ عند الرُّسْغِ ، وهو الوَحْشِيُّ ، وهو من الشاة ونحوها عُظَيْمٌ يلي الرسغ من وظِيفِها . وفي الحديث : فقَبَضَ على كُرْسُوعِي ، هو من ذلك .

وكُرْسُوعُ القدم أيضاً : مَفْصِلُها من الساقِ ، كل ذلك مذكر .

والمُكَرْسَعُ : النّاتِئُ الكُرْسُوعِ ، قال ابن بري: والكَرْسَعةُ عَدْوُه . وامرأة مُكَرْسَعةٌ : ناتِئةُ الكُرْسُوعِ تُعابُ بذلك. وبعض يقول: الكُرْسُوعُ عُظَيْم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاء ونحوها .

وكَرْسَعَ الرجلَ : ضرب كُرْسُوعه بالسيف . والكَرْسَعةُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ .

كسع : الكَسْعُ : أنْ تَضْرِبَ بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر إنسان أو شيء . وفي حديث زيد بن أرقم : أنّ رجلاً كَسَعَ رجلاً من الأنصار أي ضرَب دُبُرَه بيده . وكَسَعَهم بالسيفِ يَكْسَعُهم كَسْعاً : اتّبَعَ أدبارَهم فضربهم به مثل يَكْسَؤُهم . ويقال : ولّى القومُ أدْبارَهم فكَسَعُوهم بسيوفهم أي ضربوا دَوابِرَهم . ويقال للرجل إذا هَزَمَ القوم فمرّ وهو يَطْرُدُهم : مَرّ فلان يَكْسَؤُهم ويَكْسَعُهم أي يتبعهم . وفي حديث طلحة يوم أحد : فضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فرَسِه فاكْتَسَعَتْ به أي سَقَطَتْ من ناحية مُؤخّرِها ورَمَتْ به . وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ : وعليٌّ يَكْسَعُها بقائمِ السيفِ أي يَضْرِبُها من أسْفَلَ . ووردَتِ الخيولُ يَكْسَعُ بعضُها بعضاً ، وكَسَعه بما ساءَه: تكلم فرماه على إثْر قوله بكلمة يَسوءُه بها ، وقيل : كَسَعَه إذا هَمَزَه من ورائه بكلامٍ قبيح . وقولهم: مَرّ فلان يَكْسَعُ ، قال الأصمعي: الكَسْعُ شدّةُ المَرِّ . يقال : كَسَعَه بكذا وكذا إذا جعله تابعاً له ومَذْهَباً به ؛ وأنشد لأبي شبل الأعرابي :

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرِ :
أيامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا :
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ ،
وبآمِرٍ وأخيهِ مُؤْتَمِرٍ ،
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِىءِ الجَمْرِ ،
ذهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً ،
وأتَتْكَ واقِدَةٌ من النَّجْرِ

وكَسَعَ الناقةَ بغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً : ترَكَ في خِلْفِها بقيَّةً من اللبن ، يريد بذلك تَغْزِيرَها وهو أَشدُّ لها ؛ قال الحرثُ بن حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها ،
إنَّكَ لا تَدْري مَنِ الناتِجُ
واحْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها ،
فإنَّ شَرَّ اللبَنِ الوالِجُ

أَغْبارُها : جمع الغُبْرِ وهي بقيَّةُ اللبن في الضرْعِ ، والوالِجُ أي الذي يَلِجُ في ظُهُورِها من اللبن المَكْسُوعِ ؛ يقول : لا تُغَزِّرْ إبِلَك تَطلُبُ بذلك قُوَّةَ نَسْلِها واحْلُبْها لأَضْيافِكَ ، فلعلَّ عدوّاً يُغيرُ عليها فيكون نِتاجُها له دونك ، وقيل : الكَسْعُ أن يُضْرَبَ ضَرْعُها بالماء البارد لِيَجِفَّ لبنُها ويَتَرادَّ في ظهرها فيكون أقوى لها على الجَدْبِ في العامِ القابِلِ ، ومنه قيل رجل مُكَسَّعٌ ، وهو من نعت العَزَبِ إذا لم يَتَزَوَّجْ ، وتفسيره : رُدَّتْ بقيته في ظهره ؛ قال الراجز :

والله لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِه
إلاَّ فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِه

وقال الأزهري : الكَسْعُ أن يؤخَذَ ماءٌ باردٌ فيُضْرَبَ به ضُرُوعُ الإبلِ الحلوبة إذا أرادوا تَغْزِيرَها لِيَبْقى لها طِرْقُها ويكون أقْوى لأَولادِها التي تُنْتَجُها ، وقيل : الكَسْعُ أن تَتْرُكَ لبناً فيها لا تَحْتَلِبُها ، وقيل : هو عِلاجُ الضرْعِ بالمَسْحِ وغيره حتى يَذْهَبَ اللبن ويَرْتَفِعَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَكْبَرُ ما نَعْلَمُه مِنْ كُفْرِه
أَنْ كُلَّها يَكْسَعُها بغُبْرِه ،
ولا يُبالي وَطْأَها في قَبْرِه

يعني الحديث فيمن لا يؤدّي زكاة نعمه أنَّها تَطَؤُه ، يقول : هذا كُفْرُه وعَيْبُه . وفي الحديث : إنَّ الإبلَ والغنَمَ إذا لم يعط صاحِبُها حَقَّها أي زكاتَها وما يجب فيها بُطِحَ لها يومَ القيامة بِقاعٍ قَرْقَرٍ فوَطِئَتْه لأنه يَمْنَعُ حَقَّها ودَرَّها ويَكْسَعُها ولا يُبالي أن تَطَأَه بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه قال : ضِفْتُ قوماً فأتَوْني بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشِّشاتٍ ؛ قال : الكُسَعُ الكِسَرُ ، والجَبِيزاتُ اليابِساتُ ، والمُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ . واكْتَسَعَ الكلبُ بذَنَبِه إذا اسْتَثْفَرَ . وكَسَعَتِ الظَّبْيةُ والناقةُ إذا أدخلتا ذَنَبَيْهِما بين أرْجُلِهما ، وناقةٌ كاسِعٌ بغير هاء . وقال أبو سعيد : إذا خَطَرَ الفحلُ فضرب فَخِذَيْه بذنبه فذلك الاكْتِساعُ ، فإن شالَ به ثم طَواه فقد عَقْرَبَه .

والكُسْعُومُ : الحِمارُ بالحِمْيَرِيَّةِ ، والميم زائدة .

والكُسْعَةُ : الرِّيشُ الأبيض المجتمع تحت ذنَب الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العُقابِ ، والصِّفةُ أَكْسَعُ ، وجمعها الكُسَعُ ، والكَسَعُ في شِياتِ الخيل من وضَحِ القَوائمِ : أن يكون البياضُ في طَرَفِ الثُّنّةِ في الرجْلِ ؛ يقال : فرَسٌ أَكْسَعُ . والكُسْعَةُ : النُّكْتةُ البيضاء في جبهة الدابة وغيرها ،

وقيل في جنبها . والكُسْعةُ : الحُمُرُ السائمةُ . ومنه الحديث : ليس في الكُسْعةِ صَدَقةٌ ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهري : سميت الحمر كُسْعةً لأنها تُكْسَعُ في أدْبارِها إذا سِيقَتْ وعليها أحمالُها. قال أبو سعيد : والكُسْعةُ تقَعُ على الإبل العَوامِلِ والبقَرِ الحَوامِلِ والحَميرِ والرَّقيقِ ، وإنما كُسْعَتُها أنها تُكْسَعُ بالعصا إذا سيقَت ، والحمير ليست أولى بالكُسعةِ من غيرها ، وقال ثعلب: هي الحمر والعبيد. وقال ابن الأعرابي : الكُسْعة الرقيق ، سمي كسْعة لأنك تَكْسَعُه إلى حاجتك ، قال : والنَّخَّةُ الحمير ، والجَبْهةُ الخيل .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَحَه وثَفَنَه ولَظَّه ولاظَه يَلُظُّه ويَلُوظُه ويَلأَظُه إذا طَرَدَه .

والكُسْعَةُ : وثَنٌ كان يُعبَدُ ، وتَكَسَّعَ في ضلاله ذهَب كَتَسَكَّعَ ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حيٌّ من قيْسِ عَيْلانَ ، وقيل : هم حيٌّ من اليمن رُماةٌ ، ومنهم الكُسَعِيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في النَّدامةِ ، وهو رجل رامٍ رَمى بعدما أسْدَفَ الليلُ عَيْراً فأصابَه وظن أنه أخْطأَه فكَسَرَ قَوْسَه ، وقيل : وقطع إصْبَعَه ثم نَدِمَ من الغَدِ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسَهْمُه فيه ، فصار مثلًا لكل نادم على فِعْلٍ يَفعَلُه ؛ وإياه عَنى الفرزدقُ بقوله :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
غَدَتْ مِنّي مُطَلَّقةً نَوارُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعيِّ ، لَمَّا
رأَتْ عيناه ما فَعَلَتْ يَداهُ

وقيل : كان اسمه مُحارِبَ بن قَيْسٍ من بني كُسَيْعَةَ أو بني الكُسَعِ بطن من حمير ؛ وكان من حديث الكسعي أنه كان يرعى إبلًا له في وادٍ فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ ، فإمّا رَبَّى نَبْعةً حتى اتخذ منها قوساً ، وإما رأى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابتاً في صخرة فأعْجَبَه فجعلَ يُقوِّمُه حتى بلغ أن يكون قَوْساً فقطعه وقال :

يا رَبِّ سَدِّدْني لنَحْتِ قَوْسي ،
فإنَّها من لَذَّتي لنفسي ،
وانْفَعْ بقَوْسي ولَدِي وعِرْسي ؛
أنْحَتُ صَفْراءَ كلَوْنِ الوَرْسِ ،
كَبْداءَ ليسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ

حتى إذا فرغ من نحتها بَرى من بَقِيَّتِها خمسة أَسْهُمٍ ثم قال :

هُنَّ ورَبِّي أَسْهُمٌ حِسانُ ،
يَلَذُّ للرَّمْي بها البَنانُ ،
كأنَّما قَوَّمَها مِيزانُ ،
فأبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ ،
إنْ لمْ يَعُقْني الشُّؤْمُ والحِرْمانُ

ثم خرج ليلًا إلى قُتْرة له على مَوارِدِ حُمُرِ الوحْش فرَمى عَيْراً منها فأنْفَذَه ، وأوْرى السهمُ في الصوّانة ناراً فظن أنه أخطأ فقال :

أعوذُ بالمُهَيْمِنِ الرحمنِ
من نَكَدِ الجَدِّ مع الحِرْمانِ ،
ما لي رَأَيتُ السَّهْمَ في الصَّوّانِ
يُورِي شَرارَ النارِ كالعِقْيانِ ،
أخْلَفَ ظَنّي ورَجا الصِّبْيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مَضى من رَمْيه فقال :

أعُوذُ بالرحمنِ من شَرِّ القَدَرْ ،
لا بارَكَ الرحمنُ في أُمِّ القُتَرْ !
أأمْغِطُ السَّهْمَ لإرْهاقِ الضَّرَرْ ،
أمْ ذاكَ منْ سُوءِ احْتِمالٍ ونَظَرْ ،
أمْ ليس يُغْني حَذَرٌ عند قَدَرْ ؟

المَغْطُ والإمْغاطُ : سُرْعةُ النَّزْعِ بالسهم ؛ قال : ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال :

إنّي لشُؤمي وشَقائي ونَكَدْ ،
قد شَفَّ مِنّي ما أرَى حَرُّ الكَبِدْ ،
أخْلَفَ ما أرْجُو لأهْلي ووَلَدْ

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الأوّل فقال :

ما بالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الحُباحِبا ؟
قد كنتُ أرْجُو أن يكونَ صائبا ،
إذْ أمكَنَ العَيْرُ وأبْدَى جانبا ،
فصار رَأيي فيه رَأياً كاذِبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال :

أبَعْدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها
أحْمِلُ قَوْسِي وأريدُ رَدَّها ؟
أخْزَى إلَهِي لِينَها وشَدَّها
والله لا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَها ،
ولا أرَجِّي ، ما حَيِيتُ ، رِفْدَها

ثم خرج من قُتْرَتِه حتى جاء بها إلى صخرة فضربها بها حتى كَسَرَها ثم نام إلى جانبها حتى أصبح ؛ فلما أصبح ونظر إلى نبله مُضَرَّجة بالدماء وإلى الحُمُرِ مُصَرَّعةً حوله عَضَّ إبهامه فقطعها ثم أنشأ يقول :

نَدِمْتُ نَدامةً ، لو أنَّ نَفْسِي
تُطاوِعُني ، إذاً لَبَتَرْتُ خَمْسِي !
تَبَيَّنَ لي سَفاهُ الرَّأْيِ مِنّي ،
لَعَمْرُ الله ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كشع : كَشَعُوا عن قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عنه في مَعْرَكةٍ ؛ قال :

شِلْو حِمارٍ كَشَعَتْ عنه الحُمُرْ

كعع : الكَعُّ والكاعُّ : الضعيفُ العاجِزُ ، وزنه فَعْلٌ ؛ حكاه الفارسي . ورجل كَعُّ الوجه : رقِيقُه. ورجل كُعْكُعٌ ، بالضم ، أي جَبانٌ ضعيف . وكَعَّ يَكِعُّ ويَكُعُّ ، والكسر أجْوَدُ ، كَعّاً وكُعُوعاً وكَعاعةً وكَيْعُوعةً فهو كَعٌّ وكاعٌّ ؛ قال الشاعر :

إذا كان كَعُّ القوْمِ للرَّحْلِ ألْزَما[1]

قال أبو زيد: كَعَعْتُ وكَعِعْتُ لغتان مثل زَلَلْتُ وزَلِلْتُ . وقال ابن المظَفَّر : رجل كَعٌّ كاعٌّ ، وهو الذي لا يَمْضِي في عَزْمٍ ولا حَزْمٍ ، وهو الناكِصُ على عَقِبَيْه . وفي الحديث : ما زالت قريش كاعّةً حتى مات أبو طالب ، فلما مات اجْتَرَؤُوا عليه ؛ الكاعّةُ جمع كاعٍّ ، وهو الجبان ، أراد أنهم كانوا يَجْبُنُون عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حياة أبي طالب ، فلما مات اجترؤوا عليه ، ويروى بتخفيف العين. وتَكَعْكَعَ : هابَ القومَ وتركهم بعدما أرادهم وجَبُنَ عنهم ، لغة في تَكَأْكَأَ . وتَكَعْكَعَ الرجلُ

١ قوله « للرحل ألزما » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح : للدحل لازما .

وتَكَأْكَأَ إذا ارْتَدَعَ . وفي حديث الكسوف : قالوا له ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ أي أَحْجَمْتَ وتأَخَّرْتَ إلى وراءٍ . وأَكَعَّه الخوفُ وكعكعه : حبسه عن وجهه ، وكعكعه فتكعكع : حبسه فاحتبس ؛ وأنشد لمتمم بن نويرة :

ولكِنَّني أَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً ،
إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعا

وأصل كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرّر ، وأَكَعَّه الفرَقُ إكْعاعاً إذا حَبَسَه عن وجهه. وكَعْكَعَ في كلامِهِ كَعْكَعَةً وأَكَعَّ : تَحَبَّسَ ، والأَوّل أَكثر . وكَعْكَعَه عن الوِرْدِ : نَحَّاه ؛ عن ثعلب .

كعنكع : الكَعَنْكَعُ : الذكر من الغِيلان . الفراء : الشيطانُ هو الكَعَنْكَعُ والعَكَنْكَعُ والقانُ .

كلع : الكَلَعُ : شُقاقٌ ووَسَخٌ يكون بالقدَمَين . كَلِعَتْ رِجْلُه تَكْلَع كَلَعاً وكُلاعاً : تَشَقَّقَتْ واتَّسَخَتْ ؛ قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِيّ :

يَؤُولُها تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعْ ،
ليسَ بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ ،
من بارِئٍ حِيصَ ، ودامٍ مُنْسَلِعْ

أراد فيها كَلَعٌ ، وأَكْلَعَتْهَا ، وكَلِعَ رأسُه كَلَعاً كذلك . وأَسْوَدُ كَلِعٌ : سَوادُه كالوَسَخِ ، ورجلٌ كَلِعٌ كذلك ، وكَلَعَ البعيرُ كَلَعاً ، فهو كَلِعٌ : انشق فِرْسِنُه واتَّسَخَ . والكَوْلَعُ : الوسَخُ . وكَلِعَ فيه الوسخُ كَلَعاً إذا يَبِسَ . وإناءٌ كَلِعٌ ومُكْلَعٌ : التبدَ عليه الوسَخُ ، وسِقاءٌ كَلِعٌ .

والكُلاعِيُّ : الشُّجاعُ ، مأخوذ من الكُلاع وهو البأسُ والشدَّة والصبر في المَواطِنِ .

والكُلْعة والكَلْعة ، الأَخيرة عن كراع : داءٌ يأْخُذُ البعير في مُؤَخَّرِه فيَجْرُدُ شعَرَه عن مؤخّره ويَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ وربما هَلَكَ منه .

والكَلَعُ : أَشدُّ الجَرَبِ وهو الذي يَبِيضُ جَرَباً فَيَيْبَسُ فلا يَنْجَعُ فيه الهِناءُ .

والكَلَعةُ : القِطْعةُ من الغنَمِ ، وقيل : الغنم الكثيرة .

والتَّكَلُّعُ : التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ ، لغة يمانية ، وبه سمي ذُو الكَلاعِ ، بالفتح ، وهو مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ من ملوك اليمن من الأَذْواء ، وسمي ذا الكَلاعِ لأَنهم تَكَلَّعُوا على يديه أي تَجَمَّعُوا ، وإذا اجتمعت القبائل وتناصَرَتْ فقد تَكَلَّعت ، وأصل هذا من الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ .

كمع : كامَعَ المرأَة : ضاجَعَها ، والكِمْعُ والكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ؛ ومنه قيل للزوج : هو كَمِيعُها ؛ قال عنترة :

وسَيْفِي كالعَقِيقة ، فهو كِمْعِي
سِلاحِي ، لا أَفَلَّ ولا فُطارا

وأنشد أبو عبيد لأوس :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ ، وإذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وقال الليث : يقال كامَعْتُ المرأَةَ إذا ضَمَّها إليه يَصُونُها . والمُكامَعةُ التي نُهِيَ عنها : هي أن يُضاجِعَ الرجلُ الرجلَ في ثوب واحد لا سِتْرَ بينهما. وفي الحديث : نَهى عن المُكامَعةِ والمُكاعَمةِ ، فالمُكامَعةُ أَن يَنامَ الرجلُ مع الرجلِ ، والمرأَةُ مع

المرأةُ في إزارٍ واحد تَماسُّ جُلُودُهما لا حاجزَ بينهما. والمُكامِعُ: القريب منك الذي لا يَخْفى عليه شيء من أمرك؛ قال:

دَعَوْتُ ابنَ سَلْمَى جَحْوَشاً حين أَحْضَرَتْ
هُمُومِي، وراماني العَدُوُّ المُكامِعُ

وكَمَعَ في الماء كَمْعاً وكَرَعَ فيه: شَرَعَ؛ وأنشد:

أو أَعْوَجِيٍّ كَبَرْدِ العَضْبِ ذي حجَلٍ،
وغُرَّةٍ زَيَّنَتْه كامِعٍ فيها

ويقال: كَمَعَ الفرسُ والبعيرُ والرجُلُ في الماء وكَرَعَ، ومعناهما شَرَعَ؛ قال عدي بن الرقاع:

بَرّاقة الثَّغرِ تَسْقِي القَلْبَ لَذَّتَها،
إذا مُقَبِّلُها في ثَغرِها كَمَعا

معناه شَرَعَ بِفيه في رِيقِ ثَغْرِها. قال الأزهري: ولو روي: يَشْفِي القَلْبَ رِيقَتُها، كان جائزاً. أبو حنيفة: الكِمْعُ خَفْضٌ من الأرض لَيِّنٌ؛ قال:

وكأَنَّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثاوِياً،
بالكِمْعِ، بَيْنَ قَرارِها وحَجاها

حَجاها: حَرْفُها. والكِمْعُ: ناحية الوادي؛ وبه فَسَّرَ قول رؤبة:

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبا،
بالكِمْعِ، لم تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا

والكِمعُ: المطمئنُّ من الأرض، ويقال: مستقَر الماء. وقال أبو نصر: الأَكْماعُ أماكِنُ من الأرض ترتفع حروفها وتطمئن أوساطُها، وقال ابن الأعرابي: الكِمْعُ الإمَّعةُ من الرجال والعامة تسميه المَعْمَعِيَّ واللَّبْدِيَّ. والكِمْعُ: موضعٌ.

كنع: كَنَعَ كُنُوعاً وتَكَنَّعَ: تَقَبَّضَ وانضمَّ وتَشَنَّجَ يُبْساً.

والكَنَعُ والكُناعُ: قِصَرُ اليدين والرجلين من داء على هيئة القَطْعِ والتَّعَقُّفِ؛ قال:

أَنْحَى أبو لَقِطٍ حَزّاً بشَفْرَتِه،
فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنى بها كَنَعُ

والكَنِيعُ: المكسورُ اليدِ. ورجل مُكَنَّعٌ: مُقَفَّعُ اليد، وقيل: مُقَفَّعُ الأَصابعِ يابسها مُتَقَبِّضُها. وكَنَّعَ أصابعه: ضربها فيَبِسَتْ. والتَّكْنِيعُ: التقبيض. والتَّكَنُّعُ: التَّقَبُّضُ. وأَسيرٌ كانِعٌ: ضمه القِدُّ، يقال منه: تَكَنَّعَ الأَسيرُ في قِدِّه؛ قال متمم:

وعانٍ ثَوى في القِدِّ حتى تَكَنَّعا

أي تَقَبَّضَ واجتمع. وفي الحديث: أن المشركين يوم أحد لما قَرُبُوا من المدينةِ كَنَعُوا عنها أي أَحْجَمُوا عن الدخول فيها وانْقَبَضُوا؛ قال ابن الأثير: كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إذا جَبُنَ وهرَبَ وإذا عدَلَ. وفي حديث أبي بكر: أَتَتْ قافِلةٌ من الحجاز فلما بلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها. والكَنِيعُ: العادِلُ من طريق إلى غيره. يقال: كَنَعُوا عنا أي عدَلوا. واكْتَنَعَ القومُ: اجتمعوا. وتَكَنَّعَت يداه ورجلاه: تَقَبَّضَتا من جرحٍ ويبستا. والأَكْنَعُ والمَكْنُوعُ: المقطوع اليدين منه؛ قال:

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ من بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ، ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والمُكَنَّعُ : الذي قُطِعَتْ يداه ؛ قال أبو النجم :

يَمْشِي كَمَشْيِ الأَهْدَإِ المُكَنَّعِ

وقال رؤبة :

مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَو مُكَنَّعُ

والأَكْنَعُ والكَنِعُ : الذي تَشَنَّجَت يدُه ، والمُكَنَّعةُ : اليدُ الشَّلاءُ . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعَث خالد بنَ الوَليدِ إِلى ذي الخَلَصةِ لِيَهْدِمَها وفيها صَنمٌ يعبدونه ، فقال له السادِنُ : لا تَفْعَلْ فإِنها مُكَنِّعَتُكَ ؛ قال ابن الأَثير: أَي مُقَبِّضةٌ يديك ومُشِلَّتُهما ؛ قال أَبو عبيد: الكانِعُ الذي تَقَبَّضَت يدُه ويَبِسَتْ ، وأَراد الكافر بقوله إِنها مكنعتك أَي تُخَبِّلُ أَعضاءَك وتُيَبِّسُها . وفي حديث عمر : أَنه قال عن طلحةَ لما عُرِضَ عليه للخلافة : الأَكْنَعُ ! أَلا إِنَّ فيه نَخْوةً وكِبْراً ؛ الأَكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وقد كانت يده أُصيبت يوم أُحد لما وَقَى بها رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فشَلَّت . وكَنَّعَه بالسيفِ : أَيْبَسَ جِلْدَه ، وكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً وكُنُوعاً : تَقَبَّضَ وتَداخَلَ . ورجل كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال جَحْدَرٌ وكان في سِجْن الحجاج :

تَأَوَّبَني ، فَبِتُّ لها كَنِيعاً ،
هُمُومٌ ، ما تُفارِقُني ، حَواني

ابن الأَعرابي قال : قال أَعرابي لا والذي أَكْنَعُ به أَي أَحْلِفُ به . وكَنَعَ النجمُ أَي مال للغُروبِ . وكَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً : دنا وقَرُبَ ؛ قال الأَحوص :

يَكون حِذارَ الموْتِ والموتُ كانِعُ

وقال الشاعر :

إِنّي إِذا الموتُ كَنَعْ

ويقال منه : تَكَنَّعَ واكْتَنَعَ فلان مني أَي دنا مني. وفي الحديث : أَن امرأَة جاءت تحمل صبيّاً به جنون فحَبَس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراحِلةَ ثم اكْتَنَعَ لها أَي دنا منها ، وهو افْتَعَلَ من الكُنُوعِ. والتَّكَنُّع : التحصن. وكَنَعَتِ العُقابُ وأَكْنَعَت : جمعت جَناحَيْها للانْقِضاضِ وضَمَّتهما ، فهي كانِعةٌ جانِحةٌ . وكَنَعَ المِسْكُ بالثوب : لَزِقَ به ؛ قال النابغة :

بِزَوْراءَ في أَكْنافِها المِسْكُ كانِعُ

وقيل : أَراد تكاثُفَ المِسْكِ وتَراكُبَه ، قال الأَزهري : ورواه بعضهم كانِعُ ، بالنون ، وقال : معناه اللاصق بها ، قال : ولست أُحُقُّه .

وأَمرٌ أَكْنَعُ : ناقصٌ ، وأُمور كُنْعٌ ؛ ومنه قول الأَحنف بن قيس: كل أَمرٍ ذي بال لم يُبْدَأْ فيه بحمد الله فهو أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ ، وقيل ناقص أَبْتَرُ . واكْتَنَعَ الشيءُ : حَضَرَ. والمُكْتَنِعُ : الحاضِرُ. واكْتَنَعَ الليلُ إِذا حَضَرَ ودَنا ؛ قال يزيد بن معاوية :

آبَ هذا الليلُ واكْتَنَعا ،
وأَمَرَّ النَّوْمُ وامْتَنَعا[1]

واكْتَنَعَ عليه: عَطَفَ. والاكْتِناعُ : التَّعَطُّف. والكُنُوعُ : الطمَعُ ؛ قال سِنانُ بنُ عَمْرو :

خَمِيص الحَشا يَطْوي على السَّغْبِ نَفْسَه ،
طَرُود لِحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوانِعِ

[1] قوله «آب النح» في ياقوت :
آب هذا الهم فاكتنعا وأَتَرَّ النوم فامتنعا

ورجل كانِعٌ : نَزَلَ بك بنفسِه وأهلِه طَمَعاً في فضلك . والكانِعُ : الذي تَدانى وتَصاغَر وتَقارَب بعضُه من بعض. وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأكْنَعَ : خضَع ، وقيل دَنا من الذِّلَّةِ ، وقيل سأَلَ. وأكْنَع الرجلُ للشيء إذا ذَلَّ له وخَضَعَ ؛ قال العجاج :

مِنْ نَفْثِه والرِّفْقِ حتى أكْنَعا

أبو عمرو : الكانِعُ السائِلُ الخاضِعُ ؛ وروى بيتاً فيه :

رَمى اللهُ في تِلْكَ الأكُفِّ الكَوانِعِ

ومعناه الدَّواني للسؤالِ والطمَعِ ، وقيل: هي اللازِقةُ بالوجه. وكَنِعَ الشيءُ كَنَعاً: لزِمَ ودام. والكَنِعُ: اللازمُ ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وتَخَطَّيْتُ إليها مِنْ عِدًى ،
بِزِماعِ الأمْرِ ، والهَمِّ الكَنِعْ

وتَكَنَّعَ فلان بفلان إذا تَضَبَّثَ به وتَعَلَّقَ . الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول في دُعائه : يا رَبِّ ، أعوذ بك من الخُنُوعِ والكُنُوعِ ، فسأَلته عنهما فقال : الخُنُوعُ الغَدْرُ . والخانِعُ : الذي يَضَعُ رأسَه للسَّوْأَةِ يأتي أمراً قبيحاً ويرجع عارُه عليه فَيَسْتَحْيِي منه ويَنْكُسُ رأسه .

والكُنُوعُ : التصاغُرُ عند المسألة ، وقيل : الذلُّ والخضوع .

وكَنَعَه : ضربه على رأسه ؛ قال البَعِيثُ :

لَكَنَعْتُه بالسَّيْفِ أو لَجَدَعْتُه ،
فما عاشَ إلاّ وهو في الناسِ أكْشَمُ

وكَنِعَ الرجلُ إذا صُرِعَ على حَنَكِه. والكَنِعُ: ما بَقِيَ قُرْبَ الجبلِ من الماء ، وما بالدارِ كَنِيعٌ أي أحَدٌ ؛ عن ثعلب ، والمعروف كَتِيعٌ. ويقال: بَضَعَه وكَنَعَه وكَوَعَه بمعنى واحد .

وكَنْعانُ بنُ سامِ بن نوحٍ: إليه ينسب الكَنْعانِيُّون ، وكانوا أُمة يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربية .

والكَنْعَناةُ : عَفَلُ المرأة ؛ وأنشد :

فَجَيَّأَها النساءُ ، فَحانَ منها
كَنَعْناةٌ ، ورادِعةٌ رَذُومُ

قال : الكَنْعَناةُ العَفَلُ ، والرَّادِعةُ اسْتُها ، والرَّذُومُ الضَّرُوطُ ، وجَيَّأَها النساء أي خِطْنَها . يقال : جَيَّأْتُ القِرْبة إذا خِطْتَها .

كنتع : الكُنْتُعُ : القصير .

كوع : الكاعُ والكُوعُ: طرَفُ الزند الذي يلي أصلَ الإبْهامِ ، وقيل : هو من أصل الإبهام إلى الزَّنْدِ ، وقيل : هما طرفا الزندين في الذراع والكوع الذي يلي الإبهامَ، والكاعُ: طرَفُ الزند الذي يلي الخِنْصِرَ، وهو الكُرْسُوعُ، وجمعهما أكْواعٌ. قال الأصمعي: يقال كاعٌ وكُوعٌ في اليد . ورجل أكْوَعُ : عظيمُ الكُوعِ ، وقيل مُعْوَجُّه ؛ قال الشاعر :

دَواحِسُ في رُسْغِ عَيْرٍ أكْوَعا

والمصدر الكَوَعُ ، وامرأة كَوْعاءُ بَيِّنةُ الكَوَعِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : بعث به أبوه إلى خيبرَ وقاسمهم الثمرةَ فَسَحَرُوه فتَكَوَّعَتْ أصابِعُه ؛ الكَوَعُ ، بالتحريك : أن تَعْوَجَّ اليدُ من قِبَلِ الكُوعِ ، وهو رأس اليد مما يلي الإبهام ، والكُرْسُوعُ رأسه مما يلي الخنصر . وقد كَوِعَ كَوَعاً وكَوَّعَه: ضربه فصيره مُعْوَجَّ الأكْواعِ . ويقال : أحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعِه . وفي حديث سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ : يا ثَكِلَتْه أُمُّه ! أكْوَعُه

بُكْرَةَ ، يعني أنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبعنا بُكْرَة اليوم لأنه كان أوّل ما لحِقَهم صاحَ بهم : أنا ابن الأَكوع، واليومُ يومُ الرُّضَّع ، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا بُكْرَةَ ؟ قال : نعم أنا أَكْوَعُك بكرة ؛ قال ابن الأثير : ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له المشركون بِكْرَةَ أَكْوَعِه ، يعنون أن سلمةَ بِكْرُ الأَكوع أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه أولاً ، وتصغير الكاعِ كُوَيْع . والكَوَعُ في الناس : أن تَعوَجَّ الكَفّ من قِبَلِ الكُوعِ ، وقد تَكَوَّعَتْ يده .

وكاعَ الكلبُ يَكُوعُ : مشَى في الرمل وتَمايَلَ على كُوعِه من شدّة الحر . وكاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فمشى على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في شِق .

والكَوَعُ : يُبْس في الرسْغَيْنِ وإقبالُ إحدى اليدين على الأخرى . بعير أَكْوَعُ وناقة كَوْعاءُ : يابِسا الرسْغَيْنِ . أبو زيد : الأَكْوَعُ اليابِسُ اليدِ من الرسغ الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ، والأَكْوَعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشي على رسغه ، ولا يكون الكَوَعُ إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوَعُ التواء الكُوعِ . وقال في ترجمة وكع : الكَوَعُ أن يُقْبِلَ إبهامُ الرجْلِ على أخواتها إقْبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها ، قال : والكَوَعُ في اليد انْقِلابُ الكُوعِ حتى يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كِعْتُ عن الشيء أَكِيعُ وأَكاعُ لغة في كَعَعْتُ عنه أَكِعُّ إذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عنه ؛ حكاه يعقوب .

والأَكْوَعُ : اسم رجل .

كيع : كاعَ يَكِيعُ ويَكاعُ ؛ الأخيرة عن يعقوب ، كَيْعاً وكَيْعُوعة ، فهو كائِع وكاعٍ ، على القلب : جَبُنَ ؛ قال :

حتى اسْتَفَأْنا نِساءَ الحَيّ ضاحِيةً ،
وأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرُو مُثْبَتاً كاعِي

وفي الحديث : ما زالَتْ قريش كاعةً حتى مات أبو طالب ؛ الكاعةُ : جمع كائِعٍ وهو الجَبانُ كبائِعٍ وباعةٍ ، وقد كاع يَكِيعُ ، ويروى بالتشديد ، أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حياته فلما مات اجترؤوا عليه .

فصل اللام

لخع : اللَّخَعُ : اسْتِرْخاءُ الجسم ، يمانية ، واللَّخِيعةُ : اسم مشتق منه . ويَلْخَعُ : موضع .

لذع : اللذْعُ : حُرْقة كَحُرْقةِ النار ، وقيل : هو مسّ النارِ وحِدّتها . لَذَعَه يَلْذَعُه لَذْعاً ولَذَعَتْه النار لَذْعاً : لفَحَتْه وأَحْرَقَتْه . وفي الحديث : خيرُ ما تَداوَيْتُم به كذا وكذا أو لَذْعة بنار تُصِيبُ أَلماً ؛ اللّذْعُ : الخفيفُ من إحراق النار ، يريد الكَيّ . ولَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه : آلمه ؛ قال أبو دواد :

فدَمْعِيَ من ذِكْرِها مُسْبَل ،
وفي الصَّدْرِ لَذْع كجَمْرِ الغَضا

ولَذَعَه بلسانه على المثل أي أَوْجَعَه بكلام . يقول : نعوذُ بالله من لَواذِعِه . والتَّلَذُّعُ : التوَقُّدُ . وتَلَذَّعَ الرجُل : تَوقَّدَ ، وهو من ذلك . واللَّوْذَعِيُّ : الحديدُ الفُؤادِ واللسانِ الظريفُ كأَنه يَلْذَعُ من ذَكائِه ؛ قال الهذلي :

فما بالُ أهلِ الدَّارِ لم يَتَفرَّقُوا ،
وقد خَفَّ عنها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟

وقيل : هو الحديدُ النفسِ . واللُّذَعُ : نَبِيذٌ يَلْذَعُ . وبعيرٌ مَلْذُوعٌ : كُوِيَ كَيَّةً خفيفةً في فخذه . وقال أبو علي : اللَّذْعةُ لَذْعةٌ بالمِيسَم في باطن الذراع ، وقال : أخذته من سمات الإبل لابن حبيب . ويقال : لَذَعَ فلان بعيره في فخذه لذعة أَو لَذْعَتَيْنِ بطرَفِ الميسم . وجمعها اللَّذَعاتُ .

والتَذَعَتِ القَرْحةُ : قاحَتْ ، وقد لَذَعَها القَيْحُ ، والقرحة إذا قَيَّحَتْ تَلْتَذِعُ ، والتِذاعُ القَرْحةِ : احتِراقُها وجَعاً . ولَذَعَ الطائرُ : رَفْرَفَ ثم حرك جناحَيْه قليلاً ، والطائر يَلْذَعُ الجَناحَ من ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أولم يروا إلى الطير فوقهم صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ ، قال : بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وتَلَذُّعُهُنَّ . ولَذَعَ الطائرُ جَناحَيْه إذا رَفْرَفَ فحرَّكهما بعد تسكينهما . وحكى اللحياني : رأيته غَضْبانَ يَتَلَذَّعُ أي يَتَلَفَّتُ ويحرِّك لسانه .

لسع : اللَّسْعُ : لِما ضرَب بمُؤَخَّرِه ، واللَّدْغُ لِما كان بالفم ، لَسَعَتْه الهامّةُ تَلْسَعُه لَسْعاً ولَسَّعَتْه . ويقال : لَسَعَتْه الحيةُ والعقربُ ، وقال ابن المظفر : اللَّسْعُ للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أنَّ من الحَيّاتِ ما يَلْسَعُ بلسانه كلسع حُمةِ العقرب وليست له أسنانٌ . ورجُل لَسِيعٌ : مَلْسُوعٌ ، وكذلك الأُنثى ، والجمع لَسْعى ولُسَعاء كقتيل وقَتْلى وقُتَلاءَ . ولَسَعَه بلسانه : عابَه وآذاه . ورجُل لَسّاعٌ ولُسَعةٌ : عَيّابة مُؤْذٍ قَرّاصةٌ للناس بلسانه ، وهو من ذلك . قال الأزهري : المسموع من العرب أنَّ اللَّسْعَ لذوات الإبر من العقارِب والزنابيرِ ، وأما الحيّاتُ فإنها تَنْهَشُ وتعَضُّ وتَجْذِبُ وتَنْشُطُ ، ويقال للعقرب : قد لَسَعَتْه ولَسَبَتْه وأَبَرَتْه ووكَعَتْه وكَوَتْه . وفي الحديث : لا يُلْسَعُ المؤمِنُ من جُحْرٍ مرّتين ، وفي رواية : لا يُلْدَغُ ، واللَّسْعُ واللَّدْغُ سواء ، وهو استعارة هنا ، أي لا يُدْهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه بالأُولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أنَّ المؤمن هو الكَيِّسُ الحازِمُ الذي لا يُؤْتى من جهة الغفْلةِ فيخدع مرة بعد مرّة وهو لا يَفْطُنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به ، والمراد به الخِداعُ في أَمْرِ الدين لا أَمْرِ الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجْه النهي أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمن ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغفلة فيقع في مكروه أو شرّ وهو لا يشعر به ولكن يكون فَطِناً حَذِراً ، وهذا التأويل أصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معاً .

ولَسَعَ الرجلُ : أَقامَ في منزله فلم يبرَحْ . والمُلَسَّعةُ : المقيمُ الذي لا يبرح ، زادُوا الهاء للمبالغة ؛ قال :

مُلَسَّعةٌ وَسْطَ أَرْساغِه ،
به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا[1]

ويروى : مُلَسَّعةٌ بين أَرْباقِه ، مُلَسَّعةٌ : تَلْسَعُه الحيّات والعقاربُ فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ، وهذا غريب لأن الهاء إنما تلحق للمبالغة أسْماء الفاعلين لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أَرْباقِه أراد بين بَهْمِه فلم يستقم له الوزن فأَقام ما هو من سببها مُقامَها ، وهي الأَرْباقُ ، وعين مُلَسَّعةٌ .

ولَسْعا : موضع ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ . واللَّيْسَعُ : اسم أعجمي ، وتوهم بعضهم أنها لغة في إليَسَع .

[1] ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطع : اللَّطْعُ : لَطْعُكَ الشيء بلسانك ، وهو اللحْسُ . لَطَعَه يَلْطَعُه لَطْعاً : لَعِقَه لَعْقاً ، وقيل : لحِسه بلسانه ، وحكى الأزهريّ عن الفراء: لَطَعْتُ الشيء ألْطَعُه لَطْعاً إذا لَعِقْتَه ، قال وقال غيره : لَطِعْتُه ،بكسر الطاء . ورجل لَطّاعٌ قَطّاعٌ : فلَطّاعٌ يَمُصُّ أصابعَه إذا أكل ويَلْحَسُ ما عليها ، وقَطّاعٌ يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني .

واللَّطَعُ : تَقَشُّرٌ في الشفةِ وحُمْرةٌ تعلوها . واللَّطَعُ أيضاً : رِقّةُ الشفة وقلة لحمها، وهي شَفةٌ لَطْعاء . ولِثةٌ لَطْعاء : قليلة اللحم . وقال الأزهريّ:بل اللَّطَعُ رقة في شفة الرجُلِ الألْطَعِ، وامرأة لَطْعاءُ بَيِّنةُ اللطَعِ إذا انسَحَقَتْ أسنانها فَلَصِقَتْ باللِّثةِ . واللطَع ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السُّودانَ ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألْطَعُ : الذي ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسناخُها في الدُّرْدُرِ ، يكون ذلك في الشابّ والكبير ، لَطِعَ لَطَعاً وهو ألْطَعُ ، وقيل : اللَّطَعُ أن تَحاتَّ الأسنانُ إلا أسناخَها وتَقْصُر حتى تَلْتَزِقَ بالحنك ، رجل ألْطَعُ وامرأة لَطْعاءُ؛ قال الراجز :

جاءتْكَ في شَوْذَرِها تَميسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ ،
أحْسَنُ منها مَنْظَراً إبْلِيسُ

وقيل : هو أن تُرى أُصولُ الأسنانِ في اللحم .

واللَّطْعاءُ : اليابسة الفرج ، وقيل : هي المهزولة ، وقيل : هي الصغيرة الجِهازِ ، وقيل : هي القليلةُ لحمِ الفَرْجِ ، والاسم من كل ذلك اللَّطَعُ .

وفي نوادر الأعراب : لَطَعْتُه بالعَصا ، والْطَعِ اسمَه أنْبِثْه ، والْطَعْه أي امْحُه ، وكذلك اطْلِسْه . ورجل لَطَعٌ : لَئيمٌ كَلُكَعٍ .

واللَّطْعُ : أن تَضْرِبَ مؤخَّر الإنسانِ برجلك ، تقول : لَطِعْتُه ، بالكسر ، ألْطَعُه لَطْعاً .

والتَّطَعَ : شرب جميع ما في الإناء أو الحوْضِ كأنه لَحِسَه .

لعع : امرأة لَعَّةٌ : مليحةٌ عفيفةٌ ، وقيل : خفيفة تُغازِلُكَ ولا تُمَكِّنُكَ ، وقال اللحياني : هي المليحةُ التي تُدِيمُ نَظَرَكَ إليها من جَمالِها . ورجل لَعّاعة: يَتَكَلَّفُ الألْحانَ من غير صواب ، وفي المحكم : بلا صوْتٍ .

واللُّعاعةُ : الهِنْدِباءُ . واللُّعاعُ : أوَّلُ النَّبْتِ ؛ وقال اللحياني : أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى ، وقيل : هو بقل ناعم في أوّلِ ما يَبْدو رقيقٌ ثم يَغْلُظ ، واحدته لُعاعةٌ . ويقال : في بلد بني فلان لُعاعةٌ حسَنةٌ ونعاعة حسنة ، وهو نبت ناعِمٌ في أوّلِ ما ينبت ؛ ومنه قيل في الحديث : إنما الدنيا لُعاعةٌ، يعني أنّ الدنيا كالنبات الأخضرِ قليل البقاء؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إلاّ لُعاعةٌ أي بقيّةٌ يسيرة ؛ ومنه الحديث : أوجَدْتم يا معاشِرَ الأنْصارِ من لُعاعةٍ من الدنيا تألَّفْتُ بها قوماً ليُسْلِمُوا ووَكَلْتُكم إلى إسلامِكم ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ ، وراقَه
لُعاعٌ تَهاداه الدَّكادِكُ واعِدُ

راقَه : أعْجَبَه . واعِدٌ : يُرْجَى منه خيْرٌ وتمامُ نباتٍ ، وقيل : اللُّعاعةُ كل نبات ليِّنٍ من أحْرارِ البُقُولِ فيها ماءٌ كثير لَزِجٌ ، ويقال له النُّعاعةُ

أيضاً ؛ قال ابن مقبل :

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها ،
ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيلُ

قال ابن بري : يَسْحَطُها يَذْبَحُها أي كادت هذه البقرة تَغَصُّ بما لا يُغَصُّ به لحُزْنها على ولدها حين أكله الذئب ، وبقي لُعابُها بين لَحْيَيْها خَناطِيلَ أي قِطَعاً متفرّقة . واللُّعاعةُ أيضاً : بَقْلةٌ من نمر الحشيش تؤكل .

وألعَّتِ الأَرضُ تُلِعُّ إلْعاعاً : أَنبتت اللُّعاعَ . وتَلَعَّى اللُّعاعَ : أَكله وهو من مُحَوَّلِ التضعيف ، يقال : خرجنا نَتَلَعَّى أي نأكل اللُّعاعَ ، كان في الأَصل نتلَعَّعُ مكرر العينات فقلبت إحداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ ، ويقال : عسَلٌ مُتَلَعِّعٌ ومُتَلَعٍّ مثله ، والأَصل مُتَلَعِّعٌ وهو الذي إذا رَفَعْتَه امتدَّ معك فلم ينقطع للزوجته . وفي الأَرض لُعاعةٌ من كَلإٍ : للشيء الرقيق . قال أبو عمرو : واللُّعاعةُ الكَلأُ الخفيف ، رُعِيَ أو لم يُرْعَ . اللُّعاعةُ : ما بقي في السقاء . وفي الإناء لُعاعةٌ أي جرْعةٌ من الشراب . ولُعاعةُ الإناء : صَفوته . وقال اللحياني : بَقِيَ في الإناء لُعاعةٌ أي قليل . ولُعاعُ الشمس : السرابُ ، والأَكثر لُعابُ الشمس .

واللَّعْلَع : السرابُ ، واللَّعْلَعةُ : بَصِيصُه . والتلَعْلُعُ : التَّلأْلُؤُ .

ولَعْلَعَ عظْمَه ولَحْمَه لَعْلَعةً : كَسَره فتكسَّر ، وتَلَعْلَع هو : تكسر ؛ قال رؤبة :

ومَنْ هَمَزْنا رأْسَه تَلَعْلَعا

وتَلَعْلَعَ من الجُوعِ والعطش : تَضَوَّر . وتَلَعْلَعَ الكلبُ : دلَعَ لسانَه عطَشاً . وتَلَعْلَعَ الرجُل : ضَعُفَ . واللَّعْلاعُ : الجبانُ . واللَّعْلَعُ : الذئب ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ

ولَعْلَعٌ : موضع ؛ قال :

فَصَدَّهُم عن لَعْلَعٍ وبارِقِ
ضَرْبٌ يُشيطُهم على الخَنادِقِ

وقيل : هو جبل كانت به وقْعة . وفي الحديث : ما أَقامَتْ لَعْلَعُ ، فسره ابن الأَثير فقال : هو جبل وأَنثه لأَنه جعله اسماً للبقعة التي حول الجبل ؛ وقال حميد بن ثور :

لقد ذاقَ مِنَّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً ، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما

وقيل : هو ماءٌ بالبادية معروف .

واللَّعِيعةُ : خبز الجاوَرْسِ .

ولَعْ لَعْ : زجر ؛ حكاه يعقوب في المقلوب .

لفع : الالْتِفاعُ والتلَفُّعُ : الالتحاف بالثوب ، وهو أَن يشتمل به حتى يُجَلِّلَ جسده ؛ قال الأَزهريّ : وهو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب ، والتَفَعَ مثله ؛ قال أَوس بن حجر :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ ، وإذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

ولَفَّعَ رأْسه تَلْفِيعاً أي غَطَّاه . وتَلَفَّعَ الرجلُ بالثوب والشجرُ بالورق إذا اشتملَ به وتَغَطَّى به ؛ وقوله :

مَنَعَ الفِرارَ ، فجِئْتُ نحوَكَ هارِباً ،
جَيْشٌ يَجُرُّ ومِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ

يعني يَتَلَفَّعُ بالقَتامِ . وتَلَفَّعَتِ المرأَةُ بِمِرْطِها أي التَحَفَت به. وفي الحديث : كُنَّ نساءُ المؤمنين[1] يَشْهَدْنَ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الصبحَ ثم يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِن ما يُعْرَفْنَ من الغَلَسِ أي مُتَجَلِّلاتٍ بأَكسِيَتِهِنَّ ، والمِرْطُ كِساءٌ أو مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ به كالملْحفةِ . واللِّفاعُ والمِلْفَعةُ: ما تُلُفِّعَ به من رِداءٍ أو لِحاف أو قِناعٍ ، وقال الأزهري : يُجَلَّلُ به الجسدُ كله ، كِساءً كان أو غيرَه ؛ ومنه حديث علي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : وقد دخلنا في لِفاعِنا أي لِحافِنا؛ ومنه حديث أُبَيٍّ : كانت تُرَجِّلُني ولم يكن عليها إلاَّ لِفاعٌ ، يعني امرأَته ؛ ومنه قول أَبي كبير يصِفُ رِيشَ النَّصْلِ :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوافيَ ناهِضٍ ،
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أَراد كالثوب الأَسْود ؛ وقال جرير :

لم تَتَلَفَّعْ ، بفَضْلِ مِئْزَرِها ،
دَعْدٌ ، ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

وإنه لحَسَنُ اللِّفْعةِ من التلفُّعِ . ولَفَّعَ المرأَةَ : ضمها إليه مشتملاً عليها ، مشتق من اللِّفاعِ ؛ وأَما قول الحطيئة :

ونحنُ تَلَفَّعْنا على عَسْكَرَيْهِمُ
جِهاراً ، وما طِبِّي ببَغْيٍ ولا فَخْرِ

أي اشتملنا عليهم ؛ وأَما قول الراجز :

وعُلْبةٍ من قادِمِ اللِّفاعِ

فاللِّفاعُ : اسم ناقة بعينها ، وقيل : هو الخِلْفُ المُقدَّم . وابن اللِّفَّاعة : ابن المُعانِقة للفُحولِ .

ولَفَعَ الشيْبُ رأْسَه يَلْفَعُه لَفْعاً ولَفَّعَه فتَلَفَّعَ : شَمِلَه. وقيل : المُتَلَفِّعُ الأَشْيَبُ . وفي الحديث : لَفَعَتْكَ النارُ أي شَمِلَتْكَ من نواحِيكَ وأَصابَكَ لَهِيبُها . قال ابن الأَثير : ويجوز أَن تكون العين بدلاً من حاء لَفَحَتْه النارُ ؛ وقول كعب :

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

هو من المقلوب ، المعنى أَراد تَلَفَّعَ القُورُ بالعَساقِيل فقلب واستعار. ولَفَّعَ المَزادةَ : قلبها فجعل أَطِبَّتَها في وسطها ، فهي مُلَفَّعةٌ ، وذلك تَلْفِيعُها . والتَفَعَتِ الأَرضُ : اسْتوتْ خُضْرَتُها ونباتُها . وتَلَفَّعَ المالُ : نفَعَه الرِّعْيُ . قال الليث : إذا اخضرَّت الأَرضُ وانتفع المالُ بما يُصِيبُ من الرِّعْيِ قيل : قد تَلَفَّعَتِ الإبل والغنم . وحكى الأَزهري في ترجمة لَقَعَ قال : واللِّقاعُ الكِساءُ الغليظ ، قال : وهذا تصحيف والذي أَراه اللِّفاعُ ، بالفاء ، وهو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أي يشتمل به ؛ وأَنشد بيت أَبي كبير يصف ريش النصل .

لقع : لَقَعَه بالبعرةِ يَلْقَعُه لَقْعاً : رماه بها ، ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يرمى به. وفي الحديث: فلَقَعَه ببعرة أي رماه بها . ولَقَعَه بِشَرٍّ ومَقَعَه: رماه به . ولَقَعَه بعينه عانَه ، يَلْقَعُه لَقْعاً : أَصابَه بها . قال أَبو عبيد : لم يسمع اللقعُ إلا في إصابةِ العين وفي البعرة . وفي حديث ابن مسعود: قال رجل عنده إن فلاناً لَقَعَ فرسَك فهو يَدُورُ كأَنَّه في فَلَكٍ أي رماه بعينه وأَصابَه بها فأَصابَه دُوارٌ. وفي حديث سالم بن عبد الله : أَنه دخل على هشام بن عبد الملك فقال :إنك لذو كِدْنةٍ ؛ فلما خرج من عنده أَخَذَتْه قَفْقَفَةٌ أي رِعْدةٌ ، فقال : أَظن الأَحْوَلَ لَقَعَني بعَيْنِه أي أَصابَني بعينه ، يعني هشاماً ، وكان أَحْوَلَ .

١ في النهاية : كنَّ نساء من المؤمنات . ومتلفِّعات بدل متجللات . واللِّفاع بدل والمرط .

واللَّفْعُ: العيبُ، والفِعْل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجُلٌ تِلِقَّاعٌ وتِلِقَّاعَةٌ: عُيَبَةٌ. وتِلِقَّاعَةٌ أيضاً: كثيرُ الكلامِ لا نظير له إلا تِكِلاَّمَةٌ؛ وامرأة تِلِقَّاعَةٌ كذلك. ورجل لُقَّاعَةٌ: كَتِلِقَّاعةٍ، وقيل: اللُّقَّاعَةُ، بالضم والتشديد، الذي يُصِيبُ مَواقِعَ الكلام، وقيل: الحاضِرُ الجوابِ، وفيه لُقَّاعاتٌ. يقال: رجل لُقَّاعٌ ولُقَّاعَةٌ للكثير الكلام. واللُّقَّاعَةُ: المُلَقَّبُ للناس؛ وأنشد لأبي جُهَيْمَةَ الذهْلي:

لقدْ لاعَ مِمَّا كانَ بَيْني وبيْنَه،
وحدَّثَ عن لُقَّاعةٍ،وهْو كاذِبُ

قال ابن بري: ولَقَعَه أي عابَه، بالباء. واللُّقَّاعَةُ: الدَّاهِيةُ المُتَفَصِّحُ، وقيل: هو الظَّرِيفُ اللَّبِقُ. واللُّقَعَةُ: الذي يَتَلَقَّعُ بالكلامِ ولا شيء عنده وراءَ الكلامِ. وامرأة مِلْقَعَةٌ: فَحّاشَةٌ؛ وأنشد:

وإن تَكَلَّمْتِ فكُوني مِلْقَعه

واللُّقَّاعُ واللُّقاعُ: الذبابُ الأخضر الذي يَلْسَعُ الناسَ؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ:

كأنَّ تَجاوُبَ اللُّقَّاعِ فيها
وعَنْتَرَةٍ وأهْمِجَةٍ رِعالُ

واحدته لُقّاعةٌ ولُقاعةٌ. الأزهري: اللُّقَّاعُ الذُّبابُ، ولَقَعُه أخْذُه الشيءَ بِمَتْكِ أنفه؛ وأنشد:

إذا غَرَّدَ اللُّقَّاعُ فيها لِعَنْتَرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُستأْسِدِ النَّبْتِ ذي خَبْرِ

قال: والعَنْتَرُ ذُبابٌ أخْضَرُ، والخَبْرُ: السِّدْرُ. قال ابن شميل: إذا أخذ الذباب شيئاً بِمَتْكِ أنفِه من عسَل وغيره قيل: لَقَعَه يَلْقَعُه. ويقال: مرَّ فلان يَلْقَعُ إذا أسْرَعَ؛ قال الراجز:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ،
وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ

والتَقِعَ لَوْنُه والتُمِعَ أي ذهب وتغيَّر؛عن اللحياني، مثل امتُقِعَ، قال الأزهري: التُقِعَ لَوْنُه واسْتُقِعَ والتُمِعَ ونُطِعَ وانْتُطِعَ واسْتُنْطِعَ لونُه بمعنى واحد.

وحكى الأزهري عن الليث: اللِّقاعُ الكساءُ الغليظُ، وقال: هذا تصحيف، والذي أراه اللِّفاعُ، بالفاء، وهو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أي يشتمل به؛ ومنه قول الهذلي يصف ريش النصل:

حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

لكع: اللَّكَعُ: وسِخُ القُلْفَةِ. لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعاً إذا لَصِقَ به ولَزِمَه. واللَّكْعُ: النَّهْزُ في الرَّضاعِ. ولَكَعَ الرجُلُ الشاةَ إذا نَهَزَها، ونَكَعَها إذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها، وهو أن يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ.

واللُّكَعُ: المُهْرُ والجَحْشُ، والأُنثى بالهاء، ويقال للصبيِّ الصغير أيضاً لُكَعٌ. وفي حديث أبي هريرة: أثَمَّ لُكَعُ، يعني الحسَنَ أو الحُسَيْنَ، عليهما السلام. قال ابن الأثير في هذا المكان: فإن أُطلق على الكبير أُريد به الصغير العِلم والعقلِ، ومنه حديث الحسن: قال لرجل يا لُكَعُ، يريد يا صغيراً في العِلم.

واللَّكِيعةُ: الأمةُ اللئيمةُ. ولَكِعَ الرجل يَلْكَعُ لَكَعاً ولَكاعةً: لَؤُمَ وحَمُقَ. وفي حديث أهل البيت: لا يُحِبُّنا ألْكَعُ. ورجل ألْكَعُ ولُكَعٌ

ولَكِيعٌ ولَكاعٌ ومَلْكَعانٌ ولَكُوعٌ : لَئِيمٌ دَنِيءٌ ، وكل ذلك يوصَفُ به الحَمِقُ . وفي حديث الحسن : جاءه رجل فقال: إنَّ إياسَ بنَ مُعاويةَ رَدَّ شَهادتي ، فقال : يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهادَتَه ؟ أراد حَداثةَ سِنِّه أو صِغَره في العلم ، والميم والنون زائدتان ؛ وقال رؤبة :

لا أَبْتَغي فَضْلَ امرىءٍ لَكُوعِ ،
جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ

وأنشد ابن بري في المَلْكَعانِ :

إذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِدْرِيٍّ ، فذلك مَلْكَعانُ

ويقال : رجل لَكُوعٌ أي ذَليلٌ عَبْدُ النَّفسِ ؛ وقوله :

فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا ،
في السِّكَّتَيْنِ ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا

كسَّر أَلْكَعَ تَكْسيرَ الأَسْماء حين غَلَبَ ، وإلا فكان حُكْمُه تحمِلُ اللُّكْعَ ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على جمع الجمع . والمرأة لَكاعِ مثل قَطامِ . وفي حديث ابن عمر أنه قال لِمَوْلاةٍ له أرادت الخُرُوجَ من المدينةِ : اقْعُدِي لَكاعِ ! ومَلْكَعانةٌ ولَكِيعةٌ ولَكْعاءُ . وفي حديث عمر أنه قال لأمة رآها : يا لَكْعاءُ أَتَشَبَّهِينَ بالحَرائِرِ ؟ قال أبو الغريب النصري :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ، ثم آوِي
إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ

قال ابن بري : قال الفراء تثنية لَكاعِ أن تقول يا ذواتَيْ لَكِيعة أَقْبِلا ، ويا ذواتِ لَكِيعة أَقْبِلْنَ . وقالوا في النداء للرجل : يا لُكَعُ ، وللمرأة يا لَكاعِ ، وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعَ ، وقد لَكِعَ لَكاعةً ، وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلاَّ في النداء ، قال : فلا يصرف لَكاعِ في المعرفة لأنه معدول من أَلْكَعَ . ولَكاعِ : الأَمةُ أيضاً . واللُّكَعُ : العبْدُ . وقال أبو عمرو في قولهم يا لُكَعُ ، قال : هو اللئيم ، وقيل : هو العبد ، وقال الأصمعي : هو العيِيُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره ، مأخوذ من المَلاكِيعِ ؛ قال الأزهري : والقول قول الأصمعي ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت فاطمة فقال : أين لُكَعٌ ؟ أراد الحسن ، وهو صغير ، أراد أنه لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ وما يُصْلِحُه ولم يُرِدْ أنه لئيم أو عبد . وفي حديث سعد بن معاذ : أرأَيت إنْ دخل رجل بيته فرأى لُكاعاً قد تَفَخَّذَ امرأَتَه ، أيذهب فيُحْضِرُ أربعةَ شُهَداءَ ؟ جعل لُكاعاً [1] صفة للرجل نعتاً على فُعالٍ ، قال ابن الأثير : فلعله أراد لُكَعاً ؛ وفي الحديث: يأْتي على الناسِ زمان يكون أَسْعَدَ الناسِ بالدنيا لُكَعٌ ابنُ لُكَعٍ ؛ قال أبو عبيد : اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أو اللئِيمُ ، وقيل : الوَسِخُ ، وقيل : الأَحْمَقُ . ويقال : رجل لَكِيعٌ وكَيِعٌ ووَكُوعٌ لَكُوعٌ لئِيمٌ ، وعبد أَلْكَعُ أَوْكَعُ ، وأَمَة لَكْعاءُ ووَكْعاءُ ، وهي الحَمْقاءُ ؛ وقال البكْرِيُّ : هذا شتم للعبد واللّئِيم .

أبو نهشل : يقال هو لُكَعٌ لاكِعٌ ، قال : وهو الضيِّق الصدْرِ القليلُ الغَناء الذي يؤَخِّره الرجالُ عن أُمورهم فلا يكون له موْقِعٌ ، فذلك اللُّكَعُ . وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفِعالِ شَحِيحاً

[1] قوله « لكاعاً » كذا ضبط في الاصل ، وقال في شرح القاموس : لَكاعاً كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لئيم ، ومنه حديث سعد أرأيت الخ .

قليلَ الخير: إنه لَلَكُوعٌ.

وبنو اللُّكَيعةِ: قومٌ؛ قال عليّ بن عبد الله بن عباس:

هُمُ حَفِظوا ذِمارِي، يوم جاءت
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَني اللُّكَيعه

مُسْرِفٌ: لقبُ مُسْلِمِ بن عُقْبةَ المُرّيّ صاحب وَقْعةِ الحَرّةِ لأنه كان أَسْرَفَ فيها. واللُّكَعُ: الذي لا يُبِينُ الكلامَ.

واللُّكْعُ: اللَّسْعُ؛ ومنه قولُ ذي الإِصْبَعِ:

امّا تَرَى نَبْلَه فَخَشْرَمَ خَشْ
شَاءَ، إذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعا

يعني نصلَ السهمِ. ولَكَعَتْه العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً. ولَكَعَ الرجلَ: أَسْمَعَه ما لا يَحْمِلُ، على المثل؛ عن الهَجَريّ. ويقال للفرس الذكر لُكَعٌ، والأُنثى لُكَعةٌ، ويصرف في المَعْرفة لأَنه ليس ذلك المَعْدُولَ الذي يقال للمؤنث منه لَكاعِ، وإنما هو مِثْلُ صُرَدٍ ونُغَرٍ. أبو عبيدة: إذا سَقَطَتْ أَضراسُ الفرَسِ فهو لُكَعٌ، والأُنثى لُكَعةٌ، وإذا سقط فمه فهو الأَلْكَعُ. والمَلاكِيعُ: ما خرجَ مع السَّلَى من البطن من سُخْدٍ وصَاءةٍ وغيرهما، ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أَصْلَ له: لُكَعٌ؛ وقال الليث: يقال لَكُوعٌ؛ وأَنشد:

أَنتَ الفَتى، ما دامَ في الزَّهَرِ النَّدَى،
وأَنتَ، إذا اشْتَدَّ الزمانُ، لَكُوعُ

واللُّكاعةُ: شَوْكةٌ تُحْتَطَبُ لها سُوَيْقةٌ قدرُ الشِّبْر لَيِّنة كأَنها سَيْر، ولها فُرُوعٌ مملوءة شَوْكاً، وفي خِلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقةٌ لا بالَ بها تنقبض ثم يبقى الشوك، فإذا جفَّت ابيضت، وجمعها لُكاعٌ.

لمع: لَمَعَ الشيءُ يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعاناً ولُمُوعاً ولَمِيعاً وتِلِمّاعاً وتَلَمَّعَ، كلُّه: بَرَقَ وأَضاءَ، والْتَمَعَ مثله؛ قال أُمية بن أَبي عائذ:

وأَعْفَتْ تِلِمّاعاً بِزَأْرٍ كأَنه
تَهَدُّمُ طَوْدٍ، صَخْرُه يَتَكَلَّدُ

ولَمَعَ البَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعاناً إذا أَضاءَ. وأَرض مُلْمِعةٌ ومُلَمِّعةٌ ومُلْتَمِعةٌ ولَمّاعةٌ: يَلْمَعُ فيها السرابُ. واللَّمّاعةُ: الفَلاةُ؛ ومنه قول ابن أَحمر:

كَمْ دُونَ لَيْلى من تَنُوفِيّةٍ
لَمّاعةٍ، يُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

قال ابن بري: اللَّمّاعةُ الفلاةُ التي تَلْمَعُ بالسرابِ. واليَلْمَعُ: السرابُ لِلَمَعانِه. وفي المثل: أَكْذَبُ من يَلْمَعٍ. ويَلْمَعٌ: اسم بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمَعانِه أَيضاً، ويُشَبَّه به الكَذُوبُ فيقال: هو أَكْذَبُ من يَلْمَعٍ؛ قال الشاعر:

إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْما تُثِيبَني
بِوِدِّيَ، قالَتْ: إنما أَنتَ يَلْمَعُ

واليَلْمَعُ: ما لَمَعَ من السِّلاحِ كالبيضةِ والدِّرْعِ. وخَدٌّ مُلْمَعٌ: صَقِيلٌ. ولَمَعَ بثَوْبِه وسَيْفِه لَمْعاً وأَلْمَعَ: أَشارَ، وقيل: أَشار لِلإِنْذارِ، ولَمَعَ: أَعلى، وهو أَن يرفعَه ويحرّكه ليراه غيره فيَجِيءَ إليه؛ ومنه حديث زينب: رآها تَلْمَع من وراءِ الحجابِ أَي تُشِيرُ بيدها؛ قال الأَعشى:

حتى إذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبِه،
سُقِيَتْ، وصَبَّ رُواتُها أَوْشالَها

ويروى أَشْوالَها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْثي بِلُبٍّ ابْنَةِ المكتومِ ، إِذْ لَمَعَتْ
بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوانَ ، أَنْ يَقعا [1]

عَيْثي بمنزلة عَجَبي ومَرَحي . ولَمَعَ الرجلُ بيديه : أَشار بهما ، وأَلْمَعَتِ المرأَةُ بِسِوارِها وثوبِها كذلك ؛ قال عديُّ بن زيد العبّادي :

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ تَبْدُو ،
وبالأَكُفِّ اللامِعاتِ سُورُ

ولَمَعَ الطائرُ بجناحَيْه يَلْمَعُ وأَلْمَعَ بهما : حرَّكهما في طَيَرانِه وخَفَق بهما . ويقال لِجَناحَي الطائرِ : مِلْمَعاه ؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة :

لها مِلْمَعانِ ، إِذا أَوْغَفَا
يَحُثّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى

أَوْغَفَا: أَسْرَعا. والوَحَى هنا : الصوتُ ، وكذلك الوَحاةُ ، أَراد حَفيفَ جَناحيْها. قال ابن بري : والمِلْمَعُ الجَناحُ ، وأَورد بيت حُمَيْد بن ثور. وأَلْمَعَتِ الناقةُ بِذَنَبِها ، وهي مُلْمِعٌ : رَفَعَتْه فَعُلِمَ أَنها لاقِحٌ ، وهي تُلْمِعُ إِلْماعاً إِذا حملت . وأَلْمَعَتْ ، وهي مُلْمِعٌ أَيضاً : تحرَّكَ ولَدُها في بطنها . ولَمَّعَ ضَرْعُها : لَوَّنَ عند نزول الدِّرَّةِ فيه . وتَلَمَّعَ وأَلْمَعَ ، كله : تَلَوَّنَ أَلْواناً عند الإِنزال ؛ قال الأَزهريّ : لم أَسمع الإِلْماعَ في الناقة لغير الليث ، إِنما يقال للناقة مُضْرِعٌ ومُرْمِدٌ ومُرِدٌّ ، فقوله أَلْمَعَتِ الناقةُ بذنَبِها شاذٌّ ، وكلام العرب شالَتِ الناقةُ بذنبها بعد لَقاحِها وشَمَذَتْ واكْتارَتْ وعَشَّرَتْ ، فإِن فعلت ذلك من غير حبل قيل : قد أَبْرَقَتْ ، فهي مُبْرِقٌ ، والإِلْماعُ في ذوات المِخْلَبِ والحافرِ : إِشْراقُ الضرْعِ واسْوِدادُ الحلمة باللبن للحمل . يقال : أَلْمَعَت الفرسُ والأَتانُ وأَطْباءُ اللَّبُوءَةِ إِذا أَشْرَقَتْ للحمل واسودَّت حَلَماتُها . الأَصمعي : إِذا استبان حمل الأَتان وصار في ضَرْعِها لُمَعُ سوادٍ ، فهي مُلْمِعٌ ، وقال في كتاب الخيل : إِذا أَشرق ضرع الفرس للحمل قيل أَلمعت ، قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أَيضاً .

واللُّمْعةُ : السواد حول حلمة الثدي خلقة ، وقيل : اللمعة البقْعة من السواد خاصة ، وقيل : كل لون خالف لوناً لمعة وتَلْمِيعٌ . وشيء مُلَمَّعٌ : ذو لُمَعٍ ؛ قال لبيد :

مَهْلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! لا تأْكُلْ مَعَهْ ،
إِنَّ اسْتَه مِن بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

ويقال للأَبرص : المُلَمَّعُ . واللُّمَعُ : تَلْمِيعٌ يكون في الحجر والثوب أَو الشيء يتلون أَلواناً شتى . يقال : حجر مُلَمَّعٌ ، وواحدة اللُّمَعِ لُمْعةٌ . يقال : لُمْعةٌ من سوادٍ أَو بياض أَو حمرة . ولمعة جسد الإِنسان : نَعْمَتُه وبريق لونه ؛ قال عدي بن زيد :

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمْعَتُها ،
وتَحُورُ بَعْدُ آثارا

واللُّمْعةُ ، بالضم : قِطْعةٌ من النبْتِ إِذا أَخذت في اليبس ؛ قال ابن السكيت : يقال لمعة قد أَحَشَّتْ أَي قد أَمْكَنَتْ أَن تُحَشَّ ، وذلك إِذا يبست . واللُّمْعةُ : الموضعُ الذي يَكْثُر فيه الخَلَى ، ولا يقال لها لُمْعةٌ حتى تبيضَّ ، وقيل : لا تكون اللُّمْعةُ إِلا مِنَ الطَّرِيفةِ والصِّلِّيانِ إِذا يبسا . تقول العرب :

[1] قوله « أن يقعا » كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا .

وقعنا في لُمْعة من نَصِيٍّ وصِلِّيانٍ أي في بُقْعةٍ منها ذات وضَحٍ لما نبت فيها من النصيّ ، وتجمع لُمَعاً .

وألْمَعَ البَلَدُ : كثر كَلَؤه . ويقال : هذه بلاد قد ألْمَعَتْ ، وهي مُلْمِعةٌ ، وذلك حين يختلط كَلأُ عام أوّلَ بكَلإِ العامِ . وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ فقال : أين تريد ؟ قال : الشامَ ، فقال : أما إنّها ضاحيةُ قَوْمِكَ وهي اللّمّاعةُ بالرُّكْبانِ تَلْمَعُ بهم أي تَدْعُوهم إليها وتَطَّبِيهِمْ .

واللّمْعُ : الطرْحُ والرَّمْيُ .

واللّمّاعةُ : العُقابُ . وعُقابٌ لَمُوعٌ : سريعةُ الاختِطافِ .

والتَمَعَ الشيءَ :اختَلَسَه . وألْمَعَ بالشيء : ذهَب به ؛ قال متمم بن نويرة :

وعَمْراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ ألْمَعا

يعني ذهب بهما الدهرُ . ويقال : أراد بقوله ألْمَعَا اللّذَيْنِ معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الألْمَعُ بمعنى الألْمَعِيّ ؛ قال : وأراد متمم بقوله :

وعَمْراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ ألْمَعا

أي جَوْناً الألْمَعَ فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لَمَعْتُ بالشيء وألْمَعْتُ به أي سَرَقْتُه . ويقال : ألْمَعَتْ بها الطريقُ فَلَمَعَتْ ؛ وأنشد :

ألْمِعْ بِهِنّ وضَحَ الطَّرِيقِ ،
لَمْعَكَ بالكبساء ذاتِ الحُوقِ

وألْمَعَ بما في الإناء من الطعام والشراب : ذهب به .

والتَمَعَ لَوْنُه : ذهَب وتَغَيَّرَ ، وحكى يعقوب في المبدل التَمَعَ . ويقال للرجل إذا فَزِعَ من شيء أو غَضِبَ وحَزِنَ فتغير لذلك لونه : قد التَمَعَ لَونُه . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شاخصاً بصَرُه إلى السماء في الصلاة فقال : ما يَدْرِي هذا لعل بَصَرَه سَيُلْتَمَعُ قبل أن يرجع إليه ؛ قال أبو عبيدة : معناه يُخْتَلَسُ . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفَعْ بصَره إلى السماء ؛ يُلْتَمَعُ بصرُه أي يُخْتَلَسُ . يقال : ألْمَعْتُ بالشيء إذا اختَلَسْتَه واختَطَفْتَه بسرعة . ويقال : التَمَعْنا القومَ ذهبنا بهم . واللُّمْعَةُ : الطائفةُ ، وجمعها لُمَعٌ ولِماعٌ ؛ قال القُطامِيّ :

زمان الجاهِلِيّةِ كلَّ حيٍّ ،
أبَرْنا من فَصِيلَتِهِمْ لِماعا

والفَصِيلةُ : الفَخِذُ ؛ قال أبو عبيد : ومن هذا يُقال التُمِعَ لونُه إذا ذهَب ، قال : واللُّمْعةُ في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء . وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى لُمْعةً بمَنْكِبِه فدَلَكَها بشَعَرِه ؛ أراد بُقعةً يسيرة من جَسَدِه لم يَنَلْها الماء ؛ وهي في الأصل قِطعةٌ من النبْت إذا أخذت في اليُبْس . وفي حديث دم الحيض : فرأى به لُمْعةً من دَمٍ .

واللّوامِعُ : الكَبِدُ ؛ قال رؤبة :

يَدْعَنَ من تَخْرِيقِه اللّوامِعا
أوْهِيةً ، لا يَبْتَغِينَ راقِعا

قال شمر : ويقال لَمَعَ فلانٌ الباب أي بَرَزَ منه ؛ وأنشد :

حتى إذا عَنَّ كان في التَلَمُّسِ ،
أفلَتَه اللهُ بِشِقّ الأنفُسِ ،

مُلَثَّمَ النابِ ، وَثيمَ المَعْطِسِ

وفي حديث لقمانَ بن عاد : إنْ أرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ ، وإن لا أرَ مَطْمَعِي فَوَقّاعٌ بِصُلَّعِ ؛ قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعُ أي تختطف الشيء في انقِضاضِها ، وأراد بالحِدَوِّ الحِدَأَةَ ، وهي لغة أهل مكة ، ويروى تَلْمَعُ من لَمَعَ الطائرُ بجناحيه إذا خَفَقَ بهما .

واللاَّمِعةُ واللَّمّاعةُ : اليافوخُ من الصبي ما دامت رطْبَةً لَيِّنَةً ، وجمعها اللَّوامِعُ ، فإذا اشْتَدَّت وعادت عَظْماً فهي اليافوخُ . ويقال : ذهَبَت نفسُه لِماعاً أي قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قال مَقّاسٌ :

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ ،
وعَيْشُ المَرْءِ يَغْبِطُه لِماعا

واليَلْمَعُ والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ : الدّاهي الذي يَتَظَنَّنُ الأُمورَ فلا يُخْطِىءُ ، وقيل : هو الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ الحديدُ اللسانِ والقَلْبِ ؛ قال الأزهري : الأَلْمَعِيُّ الخَفيفُ الظريفُ ؛ وأنشد قول أوس بن حجر :

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ لَكَ الظْـ
ـظَنَّ ، كأَنْ قَدْ رَأى ، وقد سَمِعا

نصب الأَلمعِيَّ بفعل متقدم ؛ وأنشد الأصمعي في اليَلْمَعِيِّ لِطَرَفَةَ :

وكائِنْ تَرَى من يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ ،
ولَيْسَ لَه عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

رجل مُحَظْرَبٌ : شديدُ الخَلْق مَفتوله ، وقيل : الأَلْمَعِيُّ الذي إذا لَمَعَ له أولُ الأمر عرف آخره ، يكتفي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من اللَّمْعِ ، وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخَفِيُّ ؛ حكى الأزهري عن الليث قال : اليَلْمَعِيُّ والأَلْمَعِيُّ الكذّاب مأخوذ من اليَلْمَع وهو السرابُ . قال الأزهري : ما علمت أحداً قال في تفسير اليَلْمَعِيِّ من اللغويين ما قاله الليث ، قال : وقد ذكرنا ما قاله الأئمة في الأَلمعيِّ وهو متقارب يصدق بعضه بعضاً ، قال : والذي قاله الليث باطل لأنه على تفسيره ذمٌّ ، والعرب لا تضع الألمعي إلاّ في موضع المدح ؛ قال غيره : والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ المَلاَّذُ وهو الذي يَخْلِطُ الصدق بالكذب .

والمُلَمَّعُ من الخيل : الذي يكون في جسمه بُقَعٌ تخالف سائر لونه ، فإذا كان فيه استطالة فهو مُوَلَّعٌ .

ولِماعٌ : فرس عباد بن بشير أحدِ بني حارثة شهد عليه يومَ السَّرْحِ .

لهع : اللَّهَعُ واللَّهِعُ واللَّهِيعُ : المُسْتَرْسِلُ إلى كل أحد ، وقد لَهِعَ لَهَعاً ولَهاعةً ، فهو لَهِعٌ ولَهِيعٌ . واللَّهَعُ أيضاً : التَّفَيْهُقُ في الكلام . ابن الأعرابي : في فلان لَهيعةٌ إذا كان فيه فَتْرَةٌ وكَسَلٌ . ورجل فيه لَهيعةٌ ولَهاعةٌ أي غَفْلةٌ ، وقيل : اللَّهيعةُ التَّواني في الشِّراء والبيع حتى يُغْبَنَ . وتَلَهْيَعَ في كلامه إذا أفرَطَ ، وكذلك تَبَلْتَعَ . ودخل مَعبَدُ بن طَوْقٍ العنبريّ على أمير فتكلم وهو قائم فأَحْسَنَ ، فلمّا جلس تَلَهْيَعَ في كلامه ، فقال له : يا معبد ما أظرَفَكَ قائماً وأمْوَتَكَ جالساً ! قال : إني إذا قمتُ جَدَدْتُ ، وإذا جلستُ هَزَلْتُ . ولَهيعةُ : اسم رجل منه ، وقيل : هي مشتقة من الهَلَعِ مقلوبة .

لوع : اللَّوْعةُ : وجع القلب من المرض والحب والحزن ، وقيل : هي حُرْقَةُ الحُزْنِ والهَوى والوجْد . لاعَه

الحبُّ يَلوعُه لَوْعاً فَلاعَ يَلاعُ والتاعَ فُؤادُه أي احترقَ من الشوقِ . ولَوْعَةُ الحُبِّ : حُرقَتُه ، ورجل لاعٌ وقوم لاعُون ولاعةٌ وامرأة لاعةٌ كذلك. يقال: أتانٌ لاعةُ الفُؤادِ إلى جَحْشِها ، قال الأصمعي: أي لائعةُ الفؤاد ، وهي التي كأنها وَلْهى من الفزَعِ ؛ وأنشد الأعشى :

مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ
شٍ فَلاهُ عنها ، فبِئْسَ الفالي !

وفي حديث ابن مسعود : إني لأَجِدُ له من اللاّعةِ ما أجِدُ لِولدِي ؛ اللاّعةُ واللَّوْعةُ : ما يَجِدُه الإنسان لِولَدِه وحَميمِه من الحُرْقة وشِدّة الحبّ . ورجل لاعٌ ولاعٍ : حريصٌ سيّءُ الخُلقِ جَزوعٌ على الجوع وغيره ، وقيل: هو الذي يجوعُ قبل أصحابِه ، وجَمْعُ اللاّعِ ألْواعٌ ولاعُونَ . وامرأة لاعةٌ ، وقد لِعْتُ لَوعاً ولاعاً ولُووعاً كَجَزِعْتُ جَزَعاً ؛ حكاها سيبويه . وقال مرة : لِعْتَ وأنت لائِعٌ كبِعْتَ وأنت بائِعٌ ، فوزن لِعْتَ على الأول فَعِلْتَ ووزنه على الثاني فَعَلْتَ . ورجل هاعٌ لاعٌ : فهاعٌ جَزُوع ، ولاعٌ موجَعٌ ؛ هذه حكاية أهل اللغة ، والصحيح مُتَوَجِّعٌ ليعبر عن فاعِلٍ بفاعِل ، وليس لاعٌ بإتْباع لما تقدَّم من قولهم رجل لاعٌ دُونَ هاعٍ ، فلو كان إتباعاً لم يقولوه إلاَّ معَ هاعٍ ؛ قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه لِعْتُ ألاعُ ، فهو لاعٌ ولائِعٌ ، ولاعٌ عنده أكثر؛ وأنشد أبو زيد لمِرْداسِ بن حُصَينٍ:

ولا فَرِحٌ بخَيْرٍ إنْ أتاه ،
ولا جَزِعٌ من الحِدْثانِ لاعِ

وقيل : رجل هاعٌ لاعٌ أي جَبانٌ جَزوعٌ ، وقد لاعَ يَلِيعُ ؛ وحكى ابن السكيت : لِعْتُ ألاعُ وهِعْتُ أهاعُ ، وذكر الأزهري في ترجمة هوع هِعْتُ أهاعُ ولِعْتُ ألاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إذا ضَجِرْتَ ؛ وقال عدي :

إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ ،
وقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّكِ

قال ابن بزرج : يقال لاعَ يَلاعُ لَيْعاً من الضَّجَرِ والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللَّوْعةُ . ابن الأعرابي : لاعَ يَلاعُ لَوْعةً إذا جَزِعَ أو مَرِضَ . ورجل هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ إذا كان جَباناً ضَعيفاً ، وقد يقال: لاعَني الهمُّ والحَزَنُ فالتَعْتُ التِياعاً ، ويقال : لا تَلَعْ أي لا تَضْجَرْ ؛ قال الأزهري : قوله لا تَلَعْ من لاعَ كما يقال لا تَهَبْ من هابَ . وامرأة هاعةٌ لاعةٌ ، ورجل هائِعٌ لائِعٌ ، وامرأة لاعةٌ كَلَعَّةٍ : تُغازِلُك ولا تُمَكِّنُك ، وقيل : مليحة تديم نظرك إليها من جمالها ، وقيل : مليحة بعيدة من الريبة ، وقيل: اللاّعة المرأةُ الحديدةُ الفُؤادِ الشهْمةُ . قال الأزهري : اللوْعةُ السواد حوْلَ حلمة المرأة ، وقد ألْعَى ثَدْيُها إذا تَغَيَّر. ابن الأعرابي : ألواعُ الثَّدْيِ جمع لَوْعٍ وهو السوادُ الذي على الثدْيِ ، قال الأزهري : هذا السواد يقال له لَعْوةٌ ولَوْعةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زيادٌ الأعْجَمُ :

كَذَبْتَ لم تَغْذُه سَوْداءُ مُقْرِفةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ ، كأنفِ الكلبِ ، دمّاعِ

فصل الميم

متع : مَتَعَ النبيذُ يَمْتَعُ مُتوعاً : اشتدَّت حمرته . ونبيذ ماتِعٌ أي شديدُ الحُمْرةِ . ومَتَعَ الحَبْلُ : اشتد . وحَبْلٌ ماتِعٌ : جيِّدُ الفَتْلِ . ويقال للجبل الطويل : ماتِعٌ ؛ ومنه حديث كعب والدَّجّال :

يُسَخَّرُ معه جبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُهُ تَرِيدٌ أي طويل شاهِقٌ . ومَتَعَ الرجُلُ ومَتُعَ : جادَ وظَرُفَ ، وقيل: كل ما جادَ فقد مَتُعَ ، وهو ماتِعٌ. والماتِعُ من كل شيء : البالِغُ في الجَوْدَةِ الغايةَ في بابه ؛ وأنشد :

خُذْه فقد أُعْطِيتَه جَيِّداً ،
قد أُحْكِمَتْ صَنْعَتُه ، ماتِعا

وقد ذكر الله تعالى المَتاعَ والتمَتُّعَ والاسْتِمتاعَ والتَّمْتِيعَ في مواضعَ من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري: فأَما المَتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ والفَناءُ يأْتي عليه في الدنيا .

والمُتْعَةُ والمِتْعَةُ : العُمْرةُ إلى الحج ، وقد تَمَتَّعَ واسْتَمْتَعَ .وقوله تعالى : فمن تمتَّع بالعُمرة إلى الحج؛ صورة المُسْتَمْتِعِ بالعمرة إلى الحجّ أنْ يُحْرِمَ بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرم بالعمرة بعد إهْلالِه شَوّالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج ، وسمي متمتعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعَى بين الصفا والمَرْوَةِ حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكَه الواجب عليه لتمتعه ، وحلّ له كل شيء كان حَرُمَ عليه في إحْرامه من النساء والطِّيبِ ، ثم يُنْشِىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حِلاقٍ وطيب وتَنَظُّفٍ وقَضاء تَفَثٍ وإلمام بأهله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرّمة عليه فأُبيح له أن يحل وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج، فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن ههنا قال الشافعي : إنّ المتمتع أَخَفُّ حالاً من القارنِ فافهمه؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في شوّال أو ذي القعدة أو ذي الحِجّةِ قبل الحج فقد استمتع . والمُتْعةُ : التمتُّع بالمرأة لا تريد إدامَتها لنفسك، ومتعة التزويج بمكة منه، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال : وأحلّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنِين غير مُسافِحِينَ – أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة – فما استمتعتم به منهن فآتوهن أُجورهن فريضة ؛ فإن الزجاج ذكر أنّ هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنينَ أي عاقِدِينَ التزويجَ أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهنّ أُجورهن فريضة أي مهورهن، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامّاً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : ومَتِّعُوهُنّ على المُوسِعِ قَدَرُه ، ليس بمعنى زوّدوهن المُتَعَ ، إنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وكذلك قوله : وللمطلّقات متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأً عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالثابت عندنا

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال عطاء : سمعت ابن عباس يقول مـا كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شَفًى والله، ولكأني أسمع قوله : إلا شفًى، عطاء القائل،قال عطاء: فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً مسمى ، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس بنكاح[1] ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها ، وقوله إلا شفًى أي إلا أن يُشفِيَ أي يُشرِفَ على الزنا ولا يوافقه ، أقام الاسم وهو الشَّفَى مُقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشْفاءُ على الشيء ، وحرف كل شيء شَفاه ؛ ومنه قوله تعالى : على شَفَى جُرُفٍ هارٍ ، وأشْفَى على الهَلاكِ إذا أشْرَفَ عليه، وإنما بينت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضُ الرافِضةِ غِرًّا من المسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أوّل الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

ومَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ وبَلَغَ غايةَ ارْتِفاعِهِ قبل الزوال ؛ ومنه قول الشاعر :

وأدْرَكْنا بها حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو ،
وقَدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنا فَزالا

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الآلُ على أعْلامِها
وعلى البِيدِ ، إذا اليَوْمُ مَتَعْ

ومَتَعَت الضُّحَى مُتُوعاً تَرَجَّلَت وبلغت الغـاية وذلك إلى أوّل الضحى . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وسَئِمَ ؛ مَتَعَ النهارُ : طالَ وامتدّ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن أوس : بينا أنا جالس في أهلي حِينَ مَتَعَ النهارُ إذا رسول عمرَ ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . ومَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً : ارتفع في أوّل النهار ؛ وقول جرير :

ومِنّا ، غَداةَ الرَّوْعِ ، فِتْيانُ نَجْدةٍ ،
إذا مَتَعَتْ بعد الأكُفِّ الأشاجِعُ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ، ورواه ابن الأعرابي مُتِعَتْ ولم يفسره ، وقيل قوله إذا مَتَعَتْ أي إذا احمرّت الأكُفُّ والأشاجِعُ من الدم .

ومُتْعةُ المرأة: ما وُصِلَتْ به بعدَ الطلاقِ ،وقد مَتَّعَها. قال الأزهريّ : وأما قوله تعالى وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْروفِ حَقّاً على المتقين ، وقال في موضع آخر : لا جُناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومَتِّعُوهُنَّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقّاً على المحسنين ؛قال الأزهريّ: وهذا التمتيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوّجها سمّى لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها، فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها

[1] هكذا الأصل .

به من ثوب يُلبسها إياه ، أو خادم يَخْدُمُها أو دراهم أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتيعها فقط، وقد قال: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف ؛ وأما المُتْعةُ التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد، فأن يتزوّج الرجل امرأة ويسمي لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها ، إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كله، إن كان دخل بها ، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مُتْعةً ومَتاعاً وتَحْميماً وحَمّاً . وفي الحديث : أنّ عبد الرحمن طلق امرأة فَمَتَّعَ بِوَليدة أي أعطاها أَمةً ، هو من هذا الذي يستحب للمطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند طلاقها شيئاً يَهَبُها إياه .

ورجلٌ ماتِعٌ : طويل .

وأَمْتَعَ بالشيء وتَمَتَّعَ به واسْتَمْتَع : دام له ما يَسْتَمِدُّه منه . وفي التنزيل : واسْتَمْتَعْتُمْ بها ؛ قال أبو ذؤيب :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ أَهْلِها
جِهاراً، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبْلِ

يريد أن الناس كلهم مُتْعةٌ للمَنايا، والأَنَسُ كالإِنْسِ والجَبْلُ الكثير . ومَتَّعه الله وأَمْتَعه بكذا : أَبقاه لِيَسْتَمْتِع به. يقال: أَمْتَعَ اللهُ فُلاناً بفلانٍ إمْتاعاً أي أبقاه لِيَسْتَمْتِع به فيما يُحِبُّ من الانْتفاعِ به والسُّرور بمكانه ، وأَمْتَعه الله بكذا ومَتَّعَه بمعنًى . وفي التنزيل: وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمَتِّعكم مَتاعاً حسَناً إلى أجلٍ مُسمًّى ، فمعناه أي يُبْقِكم بَقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ بالعذاب كما استأْصل القُرى الذين كفروا . ومَتَّعَ اللهُ فلاناً وأَمْتَعه إذا أبقاه وأَنْسَأَه إلى أن يَنْتَهِيَ شَبابُه ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلًا نابتاً على الماء حتى طالَ طِوالُه إلى السماء فقال :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصّفا وسَرِيُّه ،
عُمٌّ نَواعِمُ ، بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

والصّفا والسَّرِيُّ: نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلِّمٍ الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كلِّها . وقوله تعالى : مَتاعاً إلى الحوْلِ غيرَ إخراجٍ ؛ أرادَ مَتِّعُوهُنّ تمتيعاً فوضع متاعاً موضع تمتيع ، ولذلك عدّاه بإلى؛ قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويَذَرُونَ أزواجاً يَتَرَبَّصْنَ بأَنفسهن أربعة أشهر وعشراً ؛ فَمُقامُ الحولِ منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية المواريث، وقرىء: وصيّةٌ لأزواجهم ، ووصيةً ، بالرفع والنصب ، فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال لِيُوصُوا لهن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأزواجهم ، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد متّعوهن متاعاً ، والمَتاعُ والمُتْعةُ اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ المصدر الحقيقي وهو التمتيع أي انفعوهن بما تُوصُونَ به لهن من صِلةٍ تَقُوتُهن إلى الحول. وقوله تعالى : أفرأيت إنْ مَتَّعْناهُم سِنِينَ ثم جاءهم ما كانوا يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت .

والماتِعُ: الطويل من كل شيء. ومَتَعَ الشيءُ : طَوَّله؛ ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبياني :

إلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قد عَلِمْتَه ،
وميزانُه في سُورةِ المَجْدِ ماتِعُ

أي راجِحٌ زائِدٌ . وأَمْتَعَه بالشيء ومَتَّعَه : مَلاَّه إياه . وأَمْتَعْتُ بالشيء أي تَمَتَّعْتُ به ، وكذلك تَمَتَّعْتُ بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :

خَليلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا
قليلاً ، وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا[1]

أَمتَعا هنها : تَمتَّعا ، والاسم من كل ذلك المَتاعُ ، وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدٍّ بمعنى مَتَّعَ ؛ وأنشد أبو عمرو للراعي :

ولكِنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه
بِفِرْقٍ يُخَشِّيه ، بِهَجْهَجَ ، ناعِقُه

أي تَمَتَّعَ جَدُّه بِفِرْقٍ من الغنم ، وخالف الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأَوّل ورواه : وكانا للتفرُّقِ أَمْتَعا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَعَه بشيء يذكره به ، فكان ما أَمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارَقه أي كانا مُتجاوِرَيْن في المُرْتَبَعِ فلما انقضى الرَّبيعُ تفرقا ، ورُوي البيت الثاني : وأَمْتَعَ جَدَّه ، بالنصب ، أي أَمتعَ الله جَدَّه . وقال الكسائي : طالما أُمْتِعَ بالعافية في معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ . وقول الله تعالى : فاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاقِكم ؛ قال الفراء : استَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة وفعلتم أنتم كما فعلوا . ويقال : أَمْتَعْتُ عن فلان أي استَغْنَيْتُ عنه . والمُتْعةُ والمِتْعةُ والمَتْعةُ أيضاً : البُلْغةُ ؛ ويقول الرجل لصاحبه : ابْغِني مُتْعةً أَعِيشُ بها أي ابْغِ لي شيئاً آكُلُه أو زاداً أَتَزَوَّدُه أو قوتاً أَقْتاته ؛

١ قوله « خليلين » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليطين .

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَه مُتَعا

أي يَبْغي لأصحابه صيداً يعيشون به ، والمُتَعُ جمع مُتْعةٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مِتْعةٌ، وجمعها مِتَعٌ ، وقيل : المُتْعةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَعٌ . قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا مَتاعٌ ؛ أي بُلْغةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له. ويقال : لا يُمْتِعُني هذا الثوبُ أي لا يَبْقى لي ، ومنه يقال: أَمْتَعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فأُمَتِّعُه أي أُؤخره ، ومنه يقال : أَمْتَعَك الله بطول العمر ؛ وأما قول بعض العرب يهجو امرأته :

لو جُمِعَ الثلاثُ والرُّباعُ
وحِنْطةُ الأَرضِ التي تُباعُ ،
لم تَرَهْ إلاَّ هُوَ المَتاعُ

فإنه هجا امرأته . والثلاث والرباع : أحدهما كيل معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جُمِعَ لها ما يكالُ أو يوزن لم تره المرأة إلا مُتْعةً قليلة . قال الله عز وجل: ما هذه الحياة الدنيا إلاَّ متاع، وقول الله عز وجلّ : ليس عليكم جُناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاعٌ لكم ؛ جاء في التفسير : أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادِقَ التي تنزلها السابِلةُ ولا يُقيمون فيها إلا مُقامَ ظاعن ، وقيل : إنه عنى بها الخَراباتِ التي يدخلها أبناءالسبيل للانتِفاضِ من بول أو خَلاء ، ومعنى قوله عز وجل : فيها متاعٌ لكم ، أي مَنْفَعةٌ لكم تَقْضُون فيها حوائجكم مستترين عن الأَبْصارِ ورُؤْية الناس ، فذلك المَتاعُ، والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المَتاعُ من أَمتِعةِ البيت ما يَستَمْتِعُ به الإنسان في حَوائجه،

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الغرور ، يقول : إنما العَيْشُ متاع أيام ثم يزول أي بَقاء أيام . والمَتاعُ : السِّلْعةُ . والمَتاعُ أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعْتَ به . وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : قالوا يا رسول الله لولا مَتَّعْتَنا به أي تركتنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرّم المدينة ورخّص في متاعِ الناضح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعاً . والمتاعُ : كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروضِ الدنيا قليلِها وكثيرِها .

ومَتَعَ بالشيء : ذهب به يَمْتَعُ مَتْعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح أي لتَذْهَبَنَّ به ؛ قال المُشَعَّثُ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ ، إنَّ شيئاً ،
سَبَقْتَ به المَماتَ ، هو المَتاعُ

وبهذا البيت سمي مُشَعَّثاً. والمَتاعُ : المالُ والأَثاثُ ، والجمع أَمْتِعةٌ ، وأَماتِعُ جمع الجمع ، وحكى ابن الأعرابي أَماتِيعَ ، فهو من باب أَقاطِيعَ . ومتاعُ المرأَةِ : هَنُها .

والمَتْعُ والمُتْعُ : الكَيْدُ ؛ الأَخيرة عن كراع ، والأُولى أَعلى ؛ قال رؤبة :

من مَتْعِ أَعْداءٍ وحوضٍ تَهْدِمُه

وماتِعٌ : اسم .

مثع : المَثْعُ : مِشْيةٌ قبيحة للنساء ، مَثَعَتِ المرأَة تَمْثَعُ مَثْعاً وتَمْثُعُ ومَثِعَت ، كلاهما : مَشَتْ مِشْيةً قبيحة ، وضَبُعٌ مَثْعاءُ كذلك ؛ قال المَعْنيُّ:

كالضَّبُعِ المَثْعاء عَنَّاها السُّدُمْ ،
تَحْفِرُه من جانِبٍ ويَنْهَدِمْ

المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنةُ .

مجع : المَجْعُ والتمجُّعُ : أكل التمر اليابس . ومَجَعَ يَمْجُعُ مَجْعاً وتَمَجَّعَ : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل: هو أن يأْكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يَتَمَجَّعُ ، وهو أن يَحْسُوَ حَسْوةً من اللبن ويَلْقَمَ عليها تَمْرةً ، وذلك المَجِيعُ عند العرب ، وربما أُلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمرُ وتَبْقى المَجاعةُ . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ من ذلك ، وقيل : المَجِيعُ التمر يُعْجَنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إنَّ في دارِنا ثلاثَ حَبالى ،
فَوَدِدْنا أَنْ لو وَضَعْنَ جَميعا :

جارَتي ثم هِرَّتي ثم شاتي ،
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبيعا

جارتي للخَبِيصِ ، والهِرُّ للفأْ
رِ ، وشاتي ، إذا اشْتَهَيْنا مَجيعا

كأَنه قال:وشاتي للمَجِيعِ إذا اشْتَهَيْناه . والمجاعةُ: فُضالةُ المَجِيعِ . ورجل مَجّاعٌ ومَجّاعةٌ ومُجّاعةٌ إذا كان يحب المَجِيعَ ، وهو كثير التمجُّع .

وتماجَعَ الرجلانِ : تَماجنا وترافثا.ومَجِعَ الرجلُ، بالكسر ، يَمْجَعُ مَجاعةً إذا تَماجَنَ .

والمِجْعُ والمُجْعةُ والمُجَعةُ ، مثال الهُمَزةِ : الرجل الأَحمق الذي إذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ مكانه ، والأُنثى مِجْعةٌ . قال ابن سيده : وأَرى أَنه حُكِيَ فيه المِجَعةُ . قال ابن بري: المِجْعُ الجاهِلُ ، وقيل : المازِحُ .

ويقال : مَجُعَ مَجاعةً ، بالضم ، مثل قَبُحَ قَباحةً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه دخل على سليمان ابن عبد الملك فَمازَحَه بكلمة فقال : إياي وكلامَ

المِجْعَةِ ، واحدهم مِجْعٌ مثل قِرْدَةٍ وقِرْدٍ ؛ قال الزمخشري : لو روي بالسكون لكان المراد إياي وكلامَ المرأةِ الغَزِلةِ ، ويروى إيّايَ وكلامَ المَجاعة أي التصريح بالرَّفَثِ . يقال: في نساء بني فلان مَجاعةٌ أي يُصرِّحْنَ بالرَّفَثِ الذي يكنى عنه ، وقوله إياي يقول احْذَرُوني وجَنِّبُوني وتَنَحَّوا عَني . وامرأة مَجِعةٌ : قليلةُ الحَياء مثال جَلِعةٍ في الوَزْنِ والمعنى ؛ عن يعقوب . والمَجِيعةُ : المتكلمة بالفُحْشِ ، والاسم المَجاعةُ ، والمِجْعُ والمَجْعُ : الداعِرُ ، وهو مِجْعُ نساء يُجالِسُهُنّ ويَتَحَدَّثُ إليهن .ومَجّاعٌ: اسم.

مدع : مَيْدُوعٌ: فرس عبد الحرث بن ضِرار الضَّبِّيّ .

مذع : مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعاً : أخبر ببعض الأمر ثم كتَمَه ، وقيل : قطَعَه وأخذ في غيره . ورجل مَذّاعٌ : مُتَمَلِّقٌ كذّابٌ لا يَفِي ولا يَحْفَظُ أحداً بظهر الغَيْبِ . وقد مَذَعَ إذا كَذَبَ . ومَذَعَ فلان يميناً إذا حلف . والمَذّاعُ أيضاً : الذي لا يَكْتُم سِرّاً .

ومِذْعى : حَفرٌ بالحَزِيزِ حَزِيزِ رامةَ ، مؤنث مقصور ؛ قال جرير :

سَمَتْ لَكَ منها حاجةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
ومِذْعى ، وأعناقُ المَطِيِّ خَواضِعُ

والمَذْعُ : سَيَلانُ المَزادةِ . والمَذْعُ : السَّيَلانُ من العيونِ التي تكون في سَعَفاتِ الجبالِ . ومَذَعَ ببوله أي رَمى به . وقال الأزهري في ترجمة بذع : البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماء ، قال : وهو المَذْعُ أيضاً ، يقال بَذَعَ ومَذَعَ إذا قَطَرَ .

مرع : المَرْعُ : الكَلأُ ، والجمع أَمْرُعٌ وأمْراعٌ مثل يَمْنٍ وأَيْمُنٍ وأيمانٍ ؛ قال أبو ذؤيب يعني عَضَّ السنينَ المُجْدِبةِ :

أَكَلَ الجَميمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ ، وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المَرِيعُ الخَصِيبُ ، والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ ، قال ابن بري : لا يصح أن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ لأَنَّ فَعِيلًا لا يجمع على أَفْعُلٍ إلا إذا كان مؤنثاً نحو يمِينٍ وأَيْمُنٍ ، وأما أَمْرُعٌ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مَرْعٍ ، وهو الكَلأُ ؛ قال أعرابي : أَتَتْ علينا أعوامٌ أَمْرُعٌ إذا كانت خَصْبَةً .

ومَرَعَ المكانُ والوادي مَرْعاً ومَراعةً ومَرِعَ مَرَعاً وأَمْرَعَ ، كلُّه : أَخْصَبَ وأَكْلأَ ، وقيل لم يأت مَرَعَ ، ويجوز مَرُعَ . ومَرِعَ الرجل إذا وَقَعَ في خِصْبٍ ، ومَرِع إذا تَنَعَّمَ . ومكانٌ مَرِعٌ ومَرِيعٌ : خَصِيب مُمْرِع ناجِعٌ ؛ قال الأعشى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُه أَسِيـ
ـلٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُهْ

وأَمْرَعَ القومُ : أصابوا الكَلأَ فأَخْصَبُوا . وفي المثل: أَمْرَعْتَ فانْزِلْ ؛ وأنشد ابن بري :

بما شِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ

ويقال للقوم مُمْرِعُون إذا كانت مواشِيهم في خِصْبٍ. وأرض أَمْرُوعةٌ أي خصيبة . ابن شميل : المُمْرِعةُ الأرض المُعْشِبةُ المُكْلِئةُ . وقد أَمْرَعَت الأرضُ إذا شَبِعَ غنمها ، وأَمْرَعَتْ إذا أَكْلأَتْ في الشجر والبقل، ولا يزال يقال لها مُمْرِعةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع واليَبِيسِ . وأَمْرَعَتِ الأَرضُ إذا

أَعْشَبَتْ. وغَيْثٌ مَرِيعٌ ومِمْراعٌ: تُمْرِعُ عنه الأَرضُ. وفي حديث الاستسقاء: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دَعا فقال: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً مُرْبِعاً؛ المَرِيعُ: ذُو المَراعةِ والخِصْبِ. يقال: أَمْرَعَ الوادي إذا أَخْصَبَ؛ قال ابن مقبل:

وغَيْث مَرِيع لم يُجَدَّعْ نَباتُه

أي لم ينقطع عنه المطر فيُجَدَّعَ كما يجدَّع الصبي إذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤه ويُهْزَلَ. ومَمارِيعُ الأرضِ: مَكارِمُها، قال: أعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمةٍ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً. ورجل مَرِيعُ الجنابِ: كثير الخير، على المثل. وأَمْرَعَتِ الأرضُ: شَبِعَ مالُها كلُّه؛ قال:

أَمْرَعَتِ الأَرضُ لَوَ انَّ مالا،
لو أَنَّ نُوقاً لَكَ أَو جِمالا،
أَو ثَلَّةً من غَنَمٍ إِمّالا

والمُرَعُ: طير صِغار لا يظهر إلا في المطر شبيه بالدُّرّاجة، واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزةٍ مثل رُطَبٍ ورُطَبةٍ؛ قال سيبويه: ليس المُرَعُ تكسير مُرَعةٍ، إنما هو من باب تَمْرة وتَمْر لأن فُعَلةَ لا تكسَّر لقلتها في كلامهم، ألا تراهم قالوا: هذا المُرَعُ؟ فذكّروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثوا. ابن الأعرابي: المُرَعةُ طائر طويل، وجمعها مُرَعٌ؛ وأنشد لمليح:

سَقَى جارَتَيْ سُعْدَى، وسُعْدَى ورَهْطَها،
وحيثُ التَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ

بِذي هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبا تحتَ وَدْقِه
فتَرْوَى، وأَيْما كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

له مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِه،
منَ الماء جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ

قال أبو عمرو: المُرَعةُ طائر أبيض حسَنُ اللونِ طيب الطعم في قدر السُّمانَى. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن السَّلْوى فقال: هي المُرَعةُ؛ قال ابن الأثير: هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السُّمانى، قال: إنه يقع في المطر من السماء.

ومارِعةُ: ملِكٌ في الدهرِ الأَوّل. وبنو مارِعةَ: بطن يقال لهم الموارِعُ. ومَرْوَعُ: أرض؛ قال رؤبة:

في جَوْفِ أَجْنَى من حِفافَى مَرْوَعا

وأَمْرَعَ رأْسَه بدُهْنٍ أي أَكْثَرَ منه وأَوْسَعَه، يقال: أمرِعْ رأْسك وامْرَعْه أي أكثر منه؛ قال رؤبة:

كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ،
كأَنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي، ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كأَنَّ لونه يُعْلَى بالدُّهْنِ لصَفائه. ابن الأعرابي: أَمْرَعَ المكانُ لا غير. ومَرَعَ رأْسَه بالدهن إذا مَسَحَه.

مزع: المَزْعُ: شدّةُ السير؛ قال النابغة:

والخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها،
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

مَزَعَ البعيرُ في عَدْوِه يَمْزَعُ مَزْعاً: أَسْرَعَ في عَدْوِه، وكذلك الفرسُ والظبْيُ، وقيل: العَدْو الخفيف، وقيل: هو أَوّل العَدْو وآخر المشْي. ويقال للظبي إذا عَدا: مَزَعَ وقَزَعَ، وفرس مِمْزَعٌ؛ قال طفيل:

وكلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ سَلْهَبةٍ
مُقَرَّبةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ بِمِزَعِ

والمَزْعِيُّ : النَّمّامُ ، وقد يكون السيّارَ بالليل . والقنافِذُ تَمْزَعُ بالليل مَزْعاً إذا سعَتْ فأسْرعَتْ ؛ وأنشد الرياشي لعبدة بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام :

قومٌ ، إذا دَمَسَ الظّلامُ عليهمُ ،
حَدَجُوا قَنافِذَ بالنميمةِ تَمْزَعُ

ابن الأعرابي : القُنْفُذُ يقال لها المَزّاعُ . ومَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُه مَزْعاً : نَفَشَه . ومَزَّعَتِ المرأَةُ القطنَ بِيَدِها إذا زَبَّدَتْه وقَطَّعَتْه ثم أَلَّفَتْه فجوّدته بذلك . والمُزْعةُ : القِطْعةُ من القُطْنِ والرِّيشِ واللحم ونحوِها . والمِزْعةُ ، بالكسر ، من الريش والقطن مثل المِزْقةِ من الخِرَقِ ، وجمعها مِزَعٌ ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً :

مِزَعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ

أي سريع . ومُزاعةُ الشيء : سُقاطَتُه . ومَزَّعَ اللحمَ فتَمزَّع : فرَّقَه فتفرق . وفي حديث جابر : فقال لهم تَمَزَّعُوه فأَوفاهُمُ الذي لهم أَي تقاسَموه وفرَّقُوه بينكم . والتَّمْزِيعُ : التفريقُ . يقال : مَزَّعَ فلان أمرَه تَمْزِيعاً إذا فرَّقَه . والمُزْعةُ : بقيَّةُ الدسَمِ . وتَمَزَّعَ غيظاً : تقطَّع . وفي الحديث : أنه غَضِبَ غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّلَ لي أنّ أنفه يَتَمَزَّعُ من شدةِ غَضَبِه أي يَتَقَطَّعُ ويتشقّق غَضَباً . قال أبو عبيد : ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يَتَرَمَّعُ ، وهو أن تراه كأَنه يُرْعِدُ من الغضب ، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطّع وإنما استبعد المعنى . والمُزْعةُ ، بالضم : قِطْعةُ لحم ، يقال : ما عليه مُزْعةُ لحم أي ما عليه حُزّةُ لحم ، وكذلك ما في وجهه لُحادةُ لحم . أبو عبيد في باب النفي : ما عليه مُزْعةُ لحم . وفي الحديث : لا تَزالُ المسأَلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مُزْعةُ لحم أي قِطْعةٌ يسيرة من اللحم . أبو عمرو : ما ذُقْتُ مُزْعةَ لحم ولا حذْفةً ولا حِذْيةً ولا لحبةً ولا حِرْباءةً ولا يَرْبوعةً ولا ملاكاً ولا ملُوكاً بمعنى واحد . ومَزَّعَ اللحمَ تَمْزِيعاً : قطَّعه ؛ قال خبيب :

وذلكَ في ذاتِ الإلهِ ، وإن يَشأْ
يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وما في الإناء مُزْعةٌ من الماء أي جُرْعةٌ .

مسع : الأصمعي : يقال لريح الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ ؛ وأنشد الجوهري للمُتَنَخِّل الهُذَلي ، وقال ابن بري : هو لأَبي ذؤيب لا للمتنخل :

قد حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبةٌ
مِسْعٌ ، لها بِعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

قوله مُؤَوِّبةٌ أي ريحٌ تجيءُ مع الليل . والمَسْعِيُّ من الرجال : الكثير السيْرِ القويُّ عليه .

مشع : المَشْعُ : ضَرْبٌ من الأَكل كأَكلِكَ القِثّاء ، وقد مَشَعَ القِثّاءَ مَشْعاً أي مَضَغَه ، وقيل : المَشْعُ أَكلُ القِثّاء وغيره مما له جَرْسٌ عند الأَكل . ويقال : مَشَعْنا القَصْعةَ أي أكلنا كلّ ما فيها . والمَشْعُ : السير السهل .

والتمشُّعُ : الاستنجاءُ . والتَّمْشِيعُ : التَّمْسِيح . وفي الحديث : أنه نهى أن يُتَمَشَّعَ برَوْثٍ أو عَظْمٍ ؛ التمشُّعُ : التمسُّحُ في الاستنجاء ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح . وتَمَشَّعَ وامْتَشَعَ إذا أزال عنه الأَذى . ومَشَعَ القُطْنَ يَمْشَعُه مَشْعاً : نَفَشه

بيده ، والمِشعَةُ والمَشيعةُ : القِطْعةُ منه . والمَشْعُ : الكَسْبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً : كَسَبَ وجَمَعَ . ورجلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛ قال :

وليس بخَيْرٍ من أبٍ غيرَ أنه ،
إذا اغبَرَّ آفاقُ البلادِ ، مَشُوعُ

ومَشَعْتُ الغنمَ : حلَبْتُها . وامْتَشَعْتُ ما في الضَّرْعِ وامْتَشَقْتُه إذا لم تدَعْ فيه شيئاً ، وكذلك امْتَشَعْتُ ما في يَدَيْ فلان وامْتَشَقْتُه إذا أخذت ما في يده كله . وامتشع السيفَ من غِمْدِه وامْتَلَخه إذا امْتَعَدَه وسلَّه مُسْرِعاً . ويقال : امْتَشِعْ من فلان ما مَشَعَ لك أي خُذْ منه ما وجدْتَ . قال ابن الأعرابي : امْتَشَعَ الرجل ثوب صاحبه أي اخْتَلَسَه . وذئبٌ مَشُوعٌ .

مصع : المَصْعُ : التحريك ، وقيل : هو عَدْوٌ شديد يحرك فيه الذنب . ومرَّ يَمْصَعُ أي يُسْرِعُ مثل يَمْزَعُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

يَمْصَعُ في قِطْعةِ طَيْلَسانِ
مَصْعاً ، كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ

ومَصَعَتِ الدابةُ بذَنَبِها مَصْعاً : حركته من غير عَدْوٍ ، والدابة تَمْصَعُ بذنبها ؛ قال رؤبة :

إذا بَدا مِنْهُنَّ إنْقاضُ النُّقَقْ ،
يَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خوْفِ الرَّهَقْ ،
يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ وبَقْ

اللوح : العطش ، والإنْقاضُ : الصوتُ ، والنُّقَقُ : الضَّفادِعُ ، جمع نَقُوقٍ ، وكان حقه نُقُقٌ ففتح لتوالي الضمتين . وفي حديث زيد بن ثابت : والفتنةُ قد مَصَعَتْهم أي عَرَكَتْهم ونالت منهم ؛ هو من المَصْعِ الذي هو الحركة والضرْبُ . والمُماصَعةُ والمِصاعُ : المُجالَدَةُ والمُضارَبَةُ . وفي حديث عبيد ابن عمير في الموقوذة : إذا مَصَعَتْ بذَنَبها أي حرَّكَتْه وضربَتْ به . وفي حديث دم الحيض : فَمَصَعَتْه بظُفُرِها أي حرَّكته وفرَكَتْه . ومَصَعَ الفرسُ يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرًّا خفيفاً . ومَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً : أَسْرَعَ . ومَصَعَ الرجُلُ في الأرض يَمْصَعُ مَصْعاً وامْتَصَعَ إذا ذهب فيها ؛ قال الأغلب العجلي :

وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأظْبِ ،
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجُنُبِ

ومَصَعَ لبنُ الناقة منه يَمْصَعُ مُصُوعاً ؛ الآتي والمصدر جميعاً عن اللحياني : ذهب ، فهي ماصِعةُ الدَّرِّ . وكلُّ شيء ولَّى وقد ذهَب ، فقد مَصَعَ . وأَمْصَعَ الرجلُ إذا ذهَب لبَنُ إبِلِه . وأَمْصَعَ القومُ : مَصَعَتْ أَلْبانُ إبِلِهم ، ومَصَعَت إبلهم : ذهَبَت أَلبانُها ؛ واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحياني :

أَصْبَحَ حوْضاكَ ، لِمَنْ يَراهما ،
مُسْمَلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

ومَصَعَ البردُ أي ذهَب . ومَصَعْتُ ضَرْعَ الناقةِ إذا ضَرَبْتَه بالماء البارِدِ . والمَصْعُ : القِلّةُ . ومَصَعَ الحوْضُ بماء قليل : بَلَّه ونضحَه . ومَصَعَ الحوضُ إذا نَشِفَ ماؤه . ومَصَعَ ماءُ الحوض إذا نَشِفَه الحوضُ . ومَصَعَت الناقةُ هُزالاً ، قال : وكلُّ مُولِّ ماصِعٌ . والمَصْعُ : السوْقُ . ومَصَعَه بالسوط : ضرَبه ضرَباتٍ قليلةً ثلاثاً أو أربعاً . والمصْعُ : الضرْبُ بالسيف ، ورجل مَصِعٌ ؛ وأنشد :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

والمُماصَعةُ: المُقاتَلةُ والمُجالَدة بالسيوف؛ وأنشد القُطامي:

تَراهُم يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا،
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وفي حديث ثقيفٍ: تَرَكُوا المِصاعَ أي الجِلادَ والضِّرابَ. وماصَعَ قِرْنَه مُماصَعةً ومِصاعاً: جالَدَه بالسيف ونحوه؛ وأنشد سيبويه للزبرقان:

يَهْدِي الخَمِيسَ نِجاداً في مَطالِعِها،
إمّا المِصاعُ، وإمّا ضَرْبةٌ رُعُبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجواري:

إذا هُنَّ نازَلْنَ أقْرانَهُنَّ،
وكان المِصاعُ بما في الجُوَنْ

يعني قتال النساء الرجالَ بما عليهن من الطيب والزينة. ورجل مَصِعٌ: مقاتل بالسيف؛ قال:

ووراء الثَّأرِ مِنّي ابن أُخْتٍ
مَصِعٌ، عُقْدَتُه ما تُحَلُّ

والمَصِعُ: الغلامُ الذي يَلْعَب بالمخراقِ. ومَصَعَ البَرْقُ أي أَوْمَضَ. قال ابن الأعرابي: وسئل أعرابي عن البرق فقال: مَصْعةُ مَلَكٍ أي يَضْرِبُ السحابةَ ضَرْبةً فتَرى النِّيرانَ. وفي حديث مجاهد: البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السحابَ أي يضرب السحاب ضربة فتَرى البَرْقَ يَلْمَعُ، وقيل: معناه في اللغة التحريك والضرب فكأَن السوط يقع به للسحاب وتحريك له. والماصِعُ: البَرّاقُ، وقيل المُتَغيِّرُ؛ ومنه قول ابن مقبل:

فأَفْرَغْنَ من ماصِعٍ لَوْنُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ، لأَن قبله:

فأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً،
نُعاجِلُ حِلاًّ به وارْتِحالا

ويروى: نُعالِجُ؛ قوله فأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ لَوْنُه أي سَقَيْتُها من ماء خالص أبيض له لَمَعانٌ كَلَمْعِ البرق من صَفائِه، والسِّجالُ: جمع سَجْلٍ للدَّلْوِ. وقال الأزهري في ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرمة ماصِع فجعله ماء قليلاً. وقال شمر: ماصِعٌ يريد ناصِعٌ، صير النون ميماً؛ قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شِعْرٍ له آخَرَ فجعل الماصِعَ كَدِراً فقال:

عَبَّتْ، بِمِشْفَرِها وفضْلِ زِمامِها،
في فَضْلَةٍ من ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

والمَصِعُ: الشيْخُ الزَّحّارُ. قال الأزهريّ: ومن هذا قولهم قَبَّحَه اللهُ وأُمّاً مَصَعَتْ به! وهو أَن تُلْقِيَ المرأَةُ ولدَها بزَحْرةٍ واحدةٍ وتَرْمِيَه. ومَصَعَ بالشيء: رمى به. ومَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه مَصْعاً: رمى. وقال الأصمعي: يقال مَصَعَتِ الأُمّ بولدها وأَمْصَعَت به، بالأَلف، وأَخْفَدَت به وحَطَأَتْ به وزَكَبَت به. ومَصَعَ بسَلْحِه مَصْعاً: رمى به من فَرَقٍ أو عَجَلةٍ، وقيل: كلُّ ما رُمِيَ به فقد مُصِعَ به مَصْعاً؛ وقوله أَنشده ثعلب ولم يفسره:

تَرى أَثَرَ الحَيّاتِ فيها، كأَنَّها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إسْحِلِ

قال ابن سيده: وعندي أنها المَرامي أو المَلاعِبُ أَو ما أَشْبَه ذلك. والمَصُوعُ: الفَرُوقُ.

والمُصْعُ والمُصَعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ وثَمَرُه، وهو أحمر يؤكل، الواحدة مُصْعة ومُصَعة، يقال: هو أحمر كالمُصَعَة يعني ثمرة العوسَج، ومنه ضَرْبٌ أسود لا يؤكل على أَرْدإِ العَوْسَجِ وأَخْبَثِه شوْكاً؛ قال ابن بري: شاهد المُصَعِ قول الضبّيّ:

أَكانَ كَرِّي وإقْدامي بِفي جُرَذٍ،
بين العَواسِجِ،أَحْنى حَوْلَه المُصَعُ؟

والمُصْعةُ والمُصَعةُ مثال الهُمَزة: طائر صغير أخضرُ يأخذه الفخ؛ الأخيرة عن كراع؛ ويروى قول الشمّاخِ يصِفُ نَبْعةً:

فَمَظَّعَها شَهْرَيْن ماءَ لِحائِها،
ويَنْظُرُ فيها أَيَّها هو غامِزُ

بالصاد غير معجمة؛ يقول: تركَ عليها قِشْرَها حتى جفَّ عليها لِيطُها،وأَيَّها منصوب بغامِزٌ، والصحيح في الرواية فمَظَّعَها أي شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، وهو فعلٌ مُتَعَدٍّ إلى مفعولين كشَرَّبَ. وفي نوادر الأعراب: يقال أَنْصَعْتُ له بالحقّ وأَمْصَعْتُ وعَجَّرْتُ وعَنَّقْتُ إذا أَقرّ به وأعطاه عفواً.

مضع: مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعاً: تناوَلَ عِرْضَه. والمُمْضَعُ: المُطْعَمُ للصيد؛ عن ثعلب وأنشد:

رَمَتْني مَيٌّ بالهَوى رَمْيَ مُمْضَعٍ،
من الوَحْشِ،لَوْطٍ لم تَعُقْه الأَوانِسُ

مطع: المَطْعُ: ضَرْبٌ من الأَكل بأَدْنى الفَمِ والتناوُلُ في الأكل بالثنايا وما يليها من مُقدَّمِ الأسنان. يقال: هو ماطِعٌ ناطِعٌ بمعنى واحد، وهو القَضْمُ. ومَطَعَ في الأرض مَطْعاً ومُطُوعاً: ذهَب فلم يوجد.

مظع: مَظَعَ الوَتَرَ يَمْظَعُه مَظْعاً ومَظَّعَه تَمْظيعاً: مَلَّسَه وبيَّسَه، وقيل: وأَلانه، وكذلك الخشبة، وقيل: كلُّ ما أَلانَه ومَلَّسَه، فقد مَظَعَه. ومَظَعَتِ الريحُ الخشَبَةَ: امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَها. ومَظَّعْتُ الخشَبَةَ إذا قَطَعْتَها رطْبةً ثم وَضعْتَها بِلِحائِها في الشمس حتى تَتَشَرَّبَ ماءَها ويُتْرَكُ لِحاؤها عليها لئلا تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ؛ قال أَوس ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوْساً:

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها،
تُعالى على ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ

العريش: البيت؛ يقول تُرْفَع عليه بالليل وتُنْزَلُ بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتنفطر. والتَّمَظُّعُ: شرب القضِيب ماءَ اللِّحاء تتركه عليه حتى يَتَشَرَّبَه فيكون أصلب له، وقد مَظَّعَه الماءَ؛ قال أَوس بن حجر:

فلمَّا نَجا من ذلكَ الكَرْبِ، لم يَزَلْ
يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويقال للرجل إذا رَوَّى بالدسَمِ الثَّرِيدَ: قد رَوَّغَه ومَرَّغَه ومَظَّعَه ومَرْطَلَه وسَغْبَلَه وسَغْسَغَه. وقال أَبو حنيفة: مَظَّعَ القوْسَ والسَّهْمَ شَرَّبهما؛ وقال الشماخ يصف قوساً:

فمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لحائها،
ويَنْظُرُ فيها أَيَّها هو غامِزَ

والمَظْعُ فعله مُماتٌ، ومنه اشتقاق مَظَّعْتُ العود إذا تركته في لِحائِه ليشرب ماءه. ومَظَّعَ فلان

الإهابَ إذا سقاه الدُّهْنَ حتى يَشْرَبَه. وتَمَظَّعَ ما عنده: تَلَحَّسَه كله. وفلان يَتَمَظَّعُ الظلَّ أَي يَتَتَبَّعُه من موضع إلى موضع. والمُظْعةُ: بَقِيَّةٌ من الكَلإِ.

معع: المَعُّ: الذَّوَبانُ. والمَعْمَعةُ: صوت الحَريقِ في القَصَبِ ونحوه، وقيل: هو حكايةُ صوتِ لهب النار إذا شُبَّتْ بالضِّرامِ؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

كَمَعْمَعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وقال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بعضاً، كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

والمَعْمَعةُ: صوت الشُّجعاء في الحرب، وقد مَعْمَعوا؛ قال العجاج:

ومَعْمَعَتْ في وَعْكةٍ ومَعْمَعا

ويقال للحرب مَعْمَعةٌ، وله معنيان: أحدهما صوت المُقاتلة، والثاني استِعارُ نارِها. وفي حديث: لا تَهْلِكُ أُمَّتي حتى يكون بينهم التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والمَعامِعُ؛ المَعامِعُ شدَّةُ الحَرْبِ والجِدُّ في القِتالِ وهَيْجُ الفِتَنِ والتِهابُ نِيزانِها، والأَصل فيه مَعْمعةُ النارِ، وهي سُرْعةُ تَلَهُّبِها، ومثله مَعْمَعةُ الحرّ، وهذا مثل قولهم: الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ. والمَعْمَعةُ: شدَّةُ الحرّ؛ قال لبيد:

إذا الفَلاةُ أَوحَشَتْ في المَعْمَعهْ

والمَعْمَعانُ كالمَعْمَعةِ، وقيل: هو أَشدُّ الحرّ. وليلة مَعْمَعانةٌ ومَعْمَعانيّةٌ: شديدةُ الحرّ، وكذلكِ اليوم مَعْمَعانيٌّ ومَعْمَعانٌ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمَعانيَّ فيصومُه أي الشديدَ الحرّ. وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعانيِّ البعيدِ ما بين الطرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه وقدَمَيْه. ويومٌ مَعْماعٌ كمَعْمَعانيٍّ؛ قال:

يومٌ من الجَوْزاء مَعْماعٌ شَمِسْ

ومَعْمَعَ القومُ أي ساروا في شدَّةِ الحرّ.

والمَعْمَعُ: المرأة التي أمرُها مُجْمَعٌ لا تُعْطِي أحداً من مالها شيئاً. وفي حديث أَوْفى بن دَلْهَمٍ: النساء أربع، فمنهن مَعْمَعٌ لها شَيْئُها أَجْمَعُ؛ هي المستَبِدَّةُ بمالها عن زوجها لا تواسيه منه؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر.

والمَعْمَعِيُّ: الرجل الذي يكون مع مَن غَلَب. ويقال: مَعْمَعَ الرجلُ إذا لم يحصُل على مذهبٍ كأنه يقول لكلٍّ أنا معك، ومنه قيل لمثله: رجل إمَّعٌ وإمَّعةٌ. والمَعْمَعةُ: الدَّمْشَقةُ وهو عَمَلٌ في عَجَلٍ. وامرأة مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدةٌ، وكذلك الرجل.

ومَعَ، بتحريك العين: كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصحبة وأصلها مَعاً، وذكرها الأزهري في المعتلّ؛ قال محمد بن السريّ: الذي يدل على أن مَعَ اسمٌ حركةُ آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن ويُنَوَّنُ، تقول: جاؤوا مَعاً. الأزهري في ترجمة معاً: وقال الليث كنا معاً معناه كنا جميعاً. وقال الزجاج في قوله تعالى: إنّا معكم إنما نحن مستهزئون؛ نصب معكم كنصب الظروف، تقول: أنا معكم وأنا خَلْفَكم، معناه أنا مستقِرٌّ معكم وأنا مستقر خلفكم. وقال تعالى: إنَّ الله مع الذين اتقَوْا والذين هم محسنون، أي ناصِرُهم؛ وكذلك قوله: لا تحزن إن الله معنا؛ أي الله ناصِرنا، وقوله:

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله عز وجل : إنَّ مع العُسْرِ يُسْراً ، معناه بعدَ العسر يُسْر ، وقيل : إنَّ بمعناها مَعْ بسكون العين غير إنَّ مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وريشِي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ ،
وإنْ كانتْ زِيارَتُكم لِماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغَنْمٍ أنهم يسكّنون العين مِنْ مَعْ فيقولون معْكم ومعْنا ، قال : فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مَعَ القومِ ومَعَ ابنِك ، وبعضهم يقول مَعِ القوم ومَعِ ابنِك ، أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناه على قولك كنا مَعاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : معَ القوم ومعَ ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ، يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ، قال : وأما من سكّن فقال معْكم ثم كسر عند ألف الوصل فإنه أخرجَه مُخرَجَ الأدَواتِ ، مثل هَلْ وبَلْ وقدْ وكَمْ ، فقال : معِ القومِ كقولك : كَمِ القومُ وبلِ القوم ، وقد ينوّن فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن بري : مَعاً تستعمل للاثنين فصاعداً ، يقال : هم مَعاً قيامٌ وهنَّ معاً قيامٌ ؛ قال أُسامةُ بن الحرث الهذلي :

فسامُونا الهِدانةَ مِن قَريبٍ ،
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

والهِدانةُ : المُوادَعةُ ؛ وقال آخر :

لا تُرْتَجى حِينَ تُلاقي الذّائِدا ،
أَسَبْعةً لاقَتْ مَعاً أَمْ واحِدا ؟

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُمَعْمِعُ مَعْمَعةً . قال : ودرهم مَعْمَعِيٌّ كتب عليه مع مع ؛ وقوله :

تغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمةَ في فؤادي ،
فَبادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ

أراد فبادِيهِ مضموماً إلى خافيه يسيرٌ ، وذلك أنه لما وصف الحبّ بالتغَلْغُلِ إنما ذلك وصفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا الأحْداثَ ، ألا ترى أن المتغَلغِلَ في الشيء لا بدَّ أن يتجاوز مكاناً إلى آخر ؟ وذلك تفرِيغُ مَكانٍ وشَغْلُ مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول ، وأما المبالغة والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العَرَضِيّةِ إلى قوة الجَوْهَرِيّةِ . وجئت مِن معِهم أي من عندهم .

مقع : المَقْعُ : أَشدُّ الشُّرْب . ومَقَعَ الفصيلُ أُمّه يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعها : رَضَعَها بشدّة ، وهو أن يشرب ما في ضَرْعِها . وامْتَقَعَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امْتَقّه وامْتَكّه . ومُقِعَ فلان بسَوْءَةٍ مَقْعاً : رُمِيَ بها . ويقال : مَقَعْتُه بشرٍّ ولقَعْتُه معناه إذا رميْته به .

ويقال : امْتُقِعَ لونُه إذا تغير من حُزْنٍ أو فزعٍ ، وكذلك انْتُقِعَ ، بالنون ، وابْتُقِعَ ، بالباء ، والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امْتُقِعَ بدل من نون انْتُقِعَ .

ملع : المَلْعُ : الذّهابُ في الأرض ، وقيل الطلَبُ ، وقيل السُّرْعةُ والخِفّةُ ، وقيل شدة السير ، وقيل العَدْوُ الشديد ، وقيل فوق المشي دون الخَبَبِ ، وقيل هو السير السريع الخفيف ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً

ومَلَعاناً . وفي الحديث : كنتُ أسيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْع : السيرُ الخفيفُ السريعُ دون الخَبَبِ ، والوَضْعُ فوقه . أبو عبيد : المَلْعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فُتُلُ المَرافِقِ تَحْدُوها فتَنْمَلِعُ

وجمل مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ : سريعٌ ، والأنثى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ، ومِيلاعٌ نادر فيمن جعله فِيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهري : ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سريعة . قال : ولا يقال جمل مَيْلَعٌ . والمَيْلَعُ : الناقةُ الخفيفة السريعة ، وما أَسْرَعَ مَلْعَها في الأرض وهو سُرْعَةُ عَنَقِها ؛ وأنشد :

جاءَتْ به مَيْلَعَةٌ طِمِرَّةْ

وأنشد الفراء :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ ،
كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال : المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ هنا وهنا . والمَيْلَعُ : الخفيفُ . والقادِسُ : السفينةُ . والأَرْدَمُ : المَلاَّحُ .

وعُقابُ مَلاعٍ مضافٌ ، وعقابٌ مَلاعٌ[1] ومِلاعٌ ومَلُوعٌ : خفيفة الضَّرْبِ والاخْتِطافِ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابُ مَلاعٍ ، لا عُقابُ القَواعِلِ

معناه أَنَّ العُقاب كلَّما علت في الجبل كان أَسْرَعَ لانْقِضاضِها ، يقول : فهذه عُقابُ مَلاعٍ أي تَهْوِي من عُلْوٍ ، وليست بعقاب القَواعِلِ ، وهي الجبالُ القِصارُ ، وقيل : اشتقاقه من المَلْعِ الذي هو العَدْوُ الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عُقاب مَلاعٍ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأرض .

والمَلِيعُ : الأرضُ الواسعةُ ، وقيل : التي لا نبات فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا مَحالةَ من قَبْرٍ بمَحْنِيَةٍ
أَو في مَلِيعٍ ، كظَهْرِ التُّرْسِ ، وضَّاحِ

وكذلك المَلاعُ والمَيْلَعُ . وقال ابن الأعرابي : هي الفَلاةُ الواسعةُ يحتاج فيها إلى المَلْعِ الذي هو السُّرْعةُ ، وليس هذا بقويّ . والمَلِيعُ : الفسيح الواسعُ من الأرض البعيد المستَوِي ، وإنما سمي مَلِيعاً لمَلْعِ الإبلِ فيه وهو ذهابها . والمَلِيعُ : الفَضاءُ الواسعُ ؛ وقول عمرو بن معديكَرِبَ :

فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يجوز أن يكون المَلِيعُ ههنا الفلاة ، وأن يكون مَلِيعٌ موضعاً بعينه . والمَيْلَعُ : الطريق الذي له سَنَدانِ مَدَّ البصرِ . قال ابن شميل : المَلِيعُ كهيئةِ السِّكَّةِ ذاهبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُه أقل من قامةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْمَحِلُّ ، إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصَّحارى ومُتُونِ الأرض ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَينِ أو أَقلَّ ، والجماعة مُلُعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسم كلبة ؛ قال رؤبة :

والشَّدُّ يُدْني لاحِقاً وهِبْلَعا ،
وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْني مَيْلَعا

[1] قوله « وعقاب ملاع » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن في ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب مصروفاً كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

ومَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بعينها ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رأيتُ ، ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى ،
حُمُولَ الحَيِّ عالِيَةً مَلِيعا

قال : مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرضٌ مستويةٌ . ومَلاعِ : موضع . والمَلِيعُ والمَلاعُ : المَفازةُ التي لا نبات بها . ومن أَمثالهم قولهم : أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعِ ؛ قال بعضهم : ملاعٌ مضاف ، ويقال : مَلاعٌ من نعت العُقابِ أُضِيفَتْ إلى نَعْتِها ، قال أَبو عبيد : يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم : طارت به العَنْقاءُ ، وحَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ ؛ قال أَبو الهيثم : عُقابُ مَلاعٍ وهو العُقَيْبُ الذي يصيد الجِرْذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ ؛ قال : ومن أَمثالهم لأَنْتَ أَخَفُّ يَداً من عُقَيْبِ مَلاعَ يا فتى ، منصوب ، قال : وهو عُقابٌ تأْخُذُ العصافيرَ والجِرْذان ولا تأْخذ أَكبر منها .

والمَيْلَعُ : السريعُ ؛ قال الحسين بن مُطَيْر الأَسدي يصف فرساً :

مَيْلَعُ التقْرِيبِ يَعبُوبٌ ، إذا
بادَرَ الجَوْنَةَ ، واحْمَرَّ الأُفُقْ

ابن الأَعرابي : يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّه ومَلَق أُمه إذا رَضَعَها .

منع : المَنْعُ : أَن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده ، وهو خلافُ الإِعْطاءِ ، ويقال : هو تحجيرُ الشيءِ ، مَنَعَه يَمْنَعُه مَنْعاً ومَنَّعَه فامْتَنَعَ منه وتمَنَّع .

ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ : ضَنِينٌ مُمْسِكٌ . وفي التنزيل : مَنَّاعٍ للخير ، وفيه : وإذا مسَّه الخيْرُ مَنُوعاً . ومَنِيعٌ : لا يُخْلَصُ إليه في قوم مُنَعاءَ ، والاسم المَنَعةُ والمَنْعةُ والمِنْعةُ . ابن الأَعرابي : رجل مَنُوعٌ يَمْنَع غيره ، ورجل مَنِعٌ يمنع نفسه ، قال : والمَنِيعُ أَيضاً المُمتنِعُ ، والمَنُوع الذي منع غيره ؛ قال عمرو بن معديكرب :

بَراني حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ ،
ومَنْ هو للذي أَهْوَى مَنُوعُ

والمانِعُ : من صفات الله تعالى له معنيان : أَحدهما ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : اللهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ ، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ ويمنع من لم يستحق إلاَّ المنع ، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير المانع أَنه تبارك وتعالى يمنع أَهل دينه أَي يَحُوطُهم وينصرهم ، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال فلان في مَنَعةٍ أَي في قوم يحمونه ويمنعونه ، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً . وفي الحديث : اللهم مَن مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أَي من حرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أَحد غيرك . وفي الحديث : أَنه كان ينهى عن عُقُوقِ الأُمَّهات ومَنْعٍ وهات أَي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له . وحكى ابن بري عن النَّجِيرَمِي[1] : مَنَعةٌ جمع مانِعٍ . وفي الحديث : سيَعُوذُ بهذا البيتِ قومٌ ليست لهم مَنَعةٌ أَي قوَّة تمنع من يريدهم بسوء ، وقد تفتح النون ، وقيل : هي بالفتح جمعُ مانِعٍ مثل كافِرٍ وكَفَرةٍ .

ومانَعْتُه الشيءَ مُمانَعةً ، ومَنُعَ الشيءُ مَناعةً ، فهو

[1] قوله « النجيرمي » حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء .

مَنِيعٌ: اعتَزَّ وتعسَّر. وفلان في عِزٍّ ومَنَعةٍ، بالتحريك وقد يُسكن، يقال: المَنعةُ جمعٌ كما قدَّمنا أي هو في عِزٍّ ومن يَمْنعه من عشيرتِه، وقد تمنَّع. وامرأة مَنِيعةٌ متمنِّعةٌ: لا تؤاتى على فاحشةٍ، والفعلُ كالفعل، وقد مَنُعَتْ مَناعةً، وكذلك حِصْنٌ مَنِيعٌ، وقد مَنُعَ، بالضم، مَناعةً إذا لم يُرَمْ. وناقة مانِعٌ: مَنَعَتْ لبنها، على النسب؛ قال أُسامةُ الهُذَلي:

كأَني أُصاديها على غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصةٍ، قد أَهجَرَتْها فُحُولُها

ومَناعِ: بمعنى امْنَعْ. قال اللحياني: وزعم الكسائي أن بني أَسد يفتحون مَناعَها ودَرَاكِها.وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف.وقوسٌ مَنْعةٌ: ممتنعةٌ مُتَأَبِّيةٌ شاقَّةٌ؛ قال عمرو بن براء:

ارْمِ سَلاماً وأَبا الغَرَّافِ،
وعاصِماً عن مَنْعةٍ قَذَّافِ

والمُتَمَنِّعتانِ:البَكْرَةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السَّنةِ لفَتائِهما وإنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ، وهما المُقاتِلتانِ الزمانَ على أَنفسِهما. ورجل مَنِيعٌ: قويُّ البدن شديدُه. وحكى اللحياني: لا مَنْعَ عن ذاك، قال: والتأْويل حقّاً أَنك إن فعلت ذلك.

ابن الأَعرابي: المَنْعِيُّ أَكَّالُ المُنُوعِ وهي السَّرطاناتُ، واحدها مَنْعٌ.

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ: أَسماءٌ. ومَناعِ: هَضْبةٌ في جبل طيِّءٍ. والمَناعةُ: اسم بلد؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى على حَدَثانِه،
أُبُودٌ بأَطرافِ المَناعةِ جَلْعَدُ[1]

[1] قوله «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد إنشاده بأطراف المتاعد.

قال ابن جني:المَناعةُ تحتمل أَمرين:أَحدهما أَن تكون فَعالةً من مَنَعَ، والآخر أَن تكون مَفْعَلَةً من قولهم جائِعٌ نائِعٌ، وأَصلها مَنْوَعةٌ فجرَتْ مَجْرى مَقامةٍ وأَصلُها مَقْوَمةٌ.

مهع: في التهذيب خاصّة: المَهَعُ، الميم قبل الهاء: تَلَوُّنُ الوجه من عارضٍ فادحٍ، وأَما المَهْيَعُ فهو مَفْعَلٌ من هاعَ يَهِيعُ، والميم ليست بأَصلية.

موع: ماعَ الفِضّةُ والصُّفْرُ في النار: ذاب.

ميع: ماعَ الماءُ والدمُ والسَّرابُ ونحوه يَمِيعُ مَيْعاً: جرى على وجه الأَرض جرْياً منبسطاً في هِينةٍ، وأَماعَه إماعةً وإماعاً؛ قال الأَزهري: وأَنشد الليث:

كأَنّه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ،
بساعِدَيْه جَسَدٌ مُوَرَّسُ،
من الدّماء، مائِعٌ ويَبَّسُ

والمَيْعُ:مصدر قولك ماعَ السمْنُ يَمِيعُ أَي ذابَ؛ ومنه حديث ابن عمر: أَنه سئل عن فأْرةٍ وقَعَت في سَمْنٍ فقال: إن كان مائعاً فأَرِقْه،وإن كان جامِساً فأَلْقِ ما حوْلَه؛ قوله إن كان مائعاً أَي ذائباً،ومنه سميت المَيْعةُ لأَنها سائلةٌ،وقال عطاء في تفسير الويل: الوَيْلُ وادٍ في جهنم لو سُيِّرَت فيه الإِبلُ لَماعَت من حَرِّه فيه أَي ذابَتْ وسالَتْ، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المُهْلِ:فأَذابَ فِضّةً فجعلت تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ فقال: هذا من أَشْبَهِ ما أَنتم راؤون بالمُهْلِ. وفي حديث المدينة: لا يريدها أَحد بِكَيْدٍ إلا انْماعَ كما يَنْماعُ المِلْحُ في الماء أَي يَذُوبُ ويجري. وفي حديث جرير: ماؤُنا يَمِيعُ وجَنابُنا مَرِيعٌ. وماعَ الشيءُ والصُّفْرُ والفِضّةُ يَمِيعُ وتَمَيَّعَ: ذابَ وسالَ.

ومَيْعةُ الحُضْرِ والشَّبابِ والسُّكْرِ والنهارِ وجرْيِ الفرَسِ : أوّلُه وأنشَطُه، وقيل : مَيْعةُ كلِّ شيء مُعظَمُه . والمَيْعةُ : سَيَلانُ الشيءِ المَصْبُوبِ . والمَيْعةُ والمائعةُ : ضرب من العِطْرِ . والمَيْعةُ : صَمْغٌ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو المَيْعةُ السائلةُ ، وما بَقِيَ منه شِبْهَ الثَّجِيرِ فهو المَيْعةُ اليابسةُ ؛ قال الأزهري : ويقول بعضهم لهذه الهَنةِ مَيْعةٌ لسَيَلانِه ؛ وقال رؤبة :

والقَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعا ،
فَأْتَجَّ لَفَّافٌ بها المَعامِعا

ائْتَجَّ : تَوَهَّجَ ، واللَّفّافُ : القَيْظُ يَلُفُّ الحرَّ أي يجمعه ، ومَعْمَعةُ الحرِّ : التِهابُه. ويقال لناصيةِ الفرَسِ إذا طالَتْ وسالَتْ : مائعة ؛ ومنه قول عدي :

يُهَزْهِزُ غُصناً ذا ذوائبَ مائعا

أراد بالغُصْنِ الناصيةَ .

فصل النون

نبع : نَبَعَ الماءُ ونَبِعَ ونَبُعَ ؛ عن اللحياني، يَنْبِعُ ويَنْبَعُ ويَنْبُعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني، نَبْعاً ونُبُوعاً : تَفَجَّرَ ، وقيل: خرج من العين ، ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعول من نَبَعَ الماء إذا جرى من العين، وجمعه يَنابِيعُ، وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبُعُ تَسْقِي نخيلاً لآلِ عليٍّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ؛ فأمّا قول عنترة :

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيّافةٍ ، مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

فإنما أراد يَنْبَعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْباعُ إنما هو إشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب أن سبيله أن لا يُصرف معرفة، وذلك أنه وإن كان أصله يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْباعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثالاً آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقادُ ويَنْحازُ ، فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقادُ أو يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع ، وإن كان قد فُقِدُ لفظ يَنْبَعُ وهو يَفْعَلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز، فإن قلت : إنّ ينباع يَفْعالُ ويَنْحازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله يَنْحَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعالُ بعين يَنْفَعِلُ؟فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظيّاً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل،قال: ويقال انْباعَ الشجاعُ يَنْباعُ انبياعاً إذا تحرك من الصف ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انْباعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانْبِياعُ لا يكون إلاّ انْفِعالاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرِقُ حِلْماً وأَناةً مَعاً ،
ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع

ويَنْبُوعُه : مُفَجَّرُه . واليَنْبُوعُ : الجَدْوَلُ الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبوعاً ، والجمع اليَنابِيعُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الوُرُودَ بها ، وساقى أَمْرَه
سَوْماً ، وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَتَبَّعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهريّ : من أشجار الجبالِ تتخذ منه القِسِيُّ . وفي الحديث ذكر النَّبْعِ ، قيل :

كان شجراً يطول ويَعْلُو فدَعا عليه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا أَطالَكَ اللهُ من عُودٍ ! فلم يَطُلْ بَعْدُ ؛ قال الشماخ :

كأَنَّها ، وقد بَراها الإخْماسْ
ودَلَجُ الليْلِ وهادٍ قَيّاسْ ،
شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوّاسْ

قال : وربما اقْتُدِحَ به ، الواحدة نَبْعة ؛ قال الأَعشى :

ولو رُمْتَ في ظُلْمةٍ قادِحاً
حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يعني أَنه مُؤَتًّى له حتى لو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له ، وذلك ما لا يتأَتَّى لأَحد ، وجعل النبْعَ مثلاً في قِلّة النار ؛ حكاه أَبو حنيفة ؛ وقال مرة : النبْعُ شجر أَصفرُ العُود رَزِينُه ثقيلُه في اليد وإذا تقادم احْمَرَّ ، قال : وكل القِسِيّ إذا ضُمَّت إلى قوس النبْعِ كَرَمَتْها قوْسُ النبعِ لأَنها أَجمع القِسِيّ للأَرْزِ واللِّين ، يعني بالأَرْزِ الشدّةَ ، قال : ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك ، ومن أَغصانه تتخذ السِّهامُ ؛ قال دريد بن الصمّة :

وأَصفَرَ من قِداحِ النبْعِ فرْعٍ ،
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

يقول : إنه بُرِيَ من فرْعِ الغُصْنِ ليس بِفِلْقٍ . المبرد : النبْعُ والشَّوْحَطُ والشَّرْيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أَسماؤها لاختلاف منابِتها وتكرم على ذلك ، فما كان منها في قُلَّةِ الجبَلِ فهو النبْعُ ، وما كان في سَفْحه فهو الشَّرْيان ، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشَّوْحَطُ ، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ فلان بالنبْعِ لأَوْرَى ناراً إذا وصف بجَوْدةِ الرأْيِ والحِذْقِ بالأُمور ؛ وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان :

وكيفَ تَخافُ القومَ ، أُمُّكَ هابِلٌ ،
وعِنْدَكَ قوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ

من النبْعِ لا شَرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ ،
ولا شَوْحَطٌ عند اللِّقاء غَرُورُ

والنَّبّاعةُ : الرَّمّاعةُ من رأْسِ الصبيّ قبل أَن تَشْتَدَّ ، فإذا اشْتَدَّت فهي اليافُوخُ .

ويَنْبُعُ : موضع بين مكةَ والمدينةِ ؛ قال كُثيِّر :

ومَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعاً فجُنُوبَه ،
وقد جِيدَ منه جِيْدَةٌ فَعَباثِرُ

ونُبايِعُ : اسم مكانٍ أَو جَبلٍ أَوْ وادٍ في بلاد هذيل ؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال :

وكأَنَّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ ،
وأُولاتِ ذي العَرْجاء ، نَهْبٌ مُجْمَعُ

ويجمع على نُبايِعاتٍ . قال ابن بري : حكي المفضل فيه الياء قبل النون ، وروى غيره نُبايِع كما ذهب إليه ابن القطاع .

ويُنابِعا مضموم الأَوّلِ مقصور : مكانٌ ، فإذا فتح أَوّله مُدّ ، هذا قول كراع ، وحكى غيره فيه المدّ مع الضم . ونَبايِعاتُ : اسم مكان . ويُنابِعات أَيضاً ، بضم أَوّله ، قال أَبو بكر : وهو مثال لم يذكره سيبويه ، وأَما ابن جني فجعله رباعيّاً ، وقال : ما أَظرَفَ بأَبي بكر أَنْ أَوْرَدَه على أَنه أَحد الفوائت ، أَلا يَعْلَمُ أَن سيبويه قال : ويكون على يَفاعِلَ نحو اليَحامِدِ واليَرامِعِ ؟ فأَما إلْحاق عَلَمِ التأْنيث والجمع به فزائِدٌ على المثال غير مُحْتَسَبٍ به ، وإن

رواه راوٍ نُبايِعات فَنُبايِعُ نُفاعِلُ كَنُضارِبُ ونُقاتِلُ، نُقِلَ وجُمِعَ وكذلك يُنابِعاوات.
ونَوابِعُ البعير: المواضعُ التي يَسِيلُ منها عَرَقُه. قال ابن بري: والنَّبِيعُ أَيضاً العَرَقُ؛ قال المرار:

تَرَى بِلِحَى جَماجِمِها نَبِيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال: يقال قد انْباعَ فلان علينا بالكلام أي انْبَعَثَ. وفي المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أي ساكِتٌ لِيَنْبَعِثَ ومُطْرِقٌ لِيَنْثالَ. قال الشيخ ابن بري: انْباعَ حقه أن يذكره في فصل بوعَ لأنه انفعل من باعَ الفرسُ يَبُوعُ إذا انْبَسَطَ في جَرْيِه، وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع.
والنَّبّاعةُ: الاسْتُ، يقال: كَذَبَتْ نَبّاعَتُك إذا رَدَمَ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً.

نتع: نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً ونُتُوعاً: كَنَبَعَ إلا أن نَتَعَ في العرق أحسنُ، ونَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ والماءُ من العين أو الحجر يَنْتِعُ ويَنْتَعُ: خرج قليلاً قليلاً. ابن الأعرابي: أَنْتَعَ الرجل إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً. وقال خالد بن جَنْبةَ في المُتَلاحِمةِ من الشِّجاجِ: وهي التي تشق الجلد فتزله فيَنْتَعُ اللحمُ ولا يكون للمِسْبارِ فيه طريق، قال: والنَّتْعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُوارِيه ولا وَراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظمِ فتلك المُتَلاحِمةُ.

نثع: ابن الأعرابي: أَنْثَعَ الرجلُ إذا قاء، وأَنْثَعَ إذا خرج الدمُ من أنفه غالباً له. أبو زيد: أَنْثَعَ القَيْءُ من فيه إنْثاعاً، وكذلك الدم من الأنف. وأَنْثَعَ القيءُ والدم: تَبِعَ بعضُه بعضاً.

نجع: النُّجْعةُ عند العرب: المَذْهَبُ في طَلَبِ الكلإ في موضعه. والبادِيةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عند هَيْجِ العُشْبِ ونَقْصِ الخُرَفِ وفَناء ماء السماء في الغُدْرانِ، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع ربيعٌ بالأرض، خَرَفِيّاً كان أو شَتِيّاً، فإذا وقع الربيع تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ وتتبعوا مَساقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكَلأَ والعُشْبَ، إذا أَعْشَبَتِ البِلادُ، ويشربون الكَرَعَ، وهو ماءُ السماء، فلا يزالون في النُّجَعِ إلى أن يَهِيجَ العُشْبُ من عامٍ قابلٍ وتَنِشَّ الغُدْرانُ، فيَرْجِعون إلى مَحاضِرِهم على أعدادِ المياه. والنُّجْعةُ: طَلَبُ الكَلإِ والعُرْفِ، ويستعار فيما سواهما فيقال: فلان نُجْعَتِي أي أَمَلِي على المثال. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَيْسَتْ بدارِ نُجْعةٍ. والمُنْتَجَعُ: المَنْزِلُ في طَلب الكلإ، والمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إلى المياه. وهؤلاء قوم ناجِعةٌ ومُنْتَجِعُون، ونَجَعُوا الأرض يَنْجَعُونَها وانْتَجَعُوها. وفي حديث بديل: هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرضنا؛ التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعةُ: طَلَبُ الكلإِ ومَساقِطِ الغَيْثِ. وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ. ويقال: انْتَجَعْنا أرضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ، وانْتَجَعْنا فلاناً إذا أتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه؛ قال ذو الرمة:

فقلتُ لصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلالا

ويقال للمُنْتَجَعِ مَنْجَعٌ، وجمعه مَناجِعُ؛ ومنه قول ابن أحمر:

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها،
والقُفُّ مما تَراه فِرْقَةٌ دَرَرا[1]

١ قوله «فرقة» كذا بالاصل مضبوطاً، والذي تقدم في مادة درر: فوقه.

وكذلك نَجَعَتِ الإبلُ والغنمُ المَرْتَعَ وانْتَجَعَتْه ؛ قال :

أعْطاكَ يا زَيْدُ الذي أعْطَى النِّعَمْ
بَوائِكاً لم تَنْتَجِعْ من الغَنَمْ[١]

واستعمل عُبَيْدٌ الانْتِجاعَ في الحرب لأنهم إنما يذهبون في ذلك إلى الإغارة والنهب فقال:

فانْتَجَعْن الحَرِثَ الأعْرَجَ في
جَحْفَلٍ، كالليلِ، خَطَّارِ العَوالي

ونَجع الطعامُ في الإنسان يَنْجَعُ نُجوعاً: هَنأَ آكِلَه أو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه واسْتَمْرأَه وصَلَح عليه. ونَجع فيه الدَّواءُ وأنْجَعَ إذا عَمِلَ، ويقال: أنْجَعَ إذا نفَع. ونجَع فيه القولُ والخِطابُ والوَعْظُ: عَمِلَ فيه ودخل وأثَّرَ. ونجَع فيه الدواءُ يَنْجَعُ ويَنْجِعُ ونَجَّعَ بمعنى واحد، ونجَع في الدابة العلَفُ، ولا يقال أنْجَعَ.

والنَّجُوعُ: المَديدُ. ونَجَعَه: سقاه النَّجُوعَ وهو أن يَسْقِيَه الماء بالبِزْرِ أو بالسِّمْسِمِ، وقد نَجَعْتُ البعير. وتقول: هذا طعام يُنْجَعُ عنه ويُنْجَعُ به ويُسْتَنْجَعُ به ويُسْتَرْجَعُ عنه، وذلك إذا نفَع واسْتُمْرِئَ فيُسْمَنُ عنه، وكذلك الرِّعْيُ، وهو طعام ناجِعٌ ومُنْجِعٌ وغانِرٌ. وماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ: مَرِيءٌ، وماء نَجِيعٌ كما يقال نَميرٌ. وأنْجَعَ الرجلُ إذا أفْلَح.

والنَّجِيعُ: الدمُ، وقيل: هو دم الجَوفِ خاصّةً، وقيل: هو الطَّرِيُّ منه، وقيل: ما كان إلى السواد، وقال يعقوب: هو الدمُ المَصْبُوب؛ وبه فسر قول طرفة:

عالينَ رَقْماً فاخِراً لوْنُه،
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كنَجِيعِ الذَّبِيح

ونَجُوعُ الصبيِّ: هو اللبن. ونُجِعَ الصبيّ بلبن الشاة إذا غُذِيَ به وسُقِيَه؛ ومنه حديث أُبَيّ: وسئل عن النبيذ فقال: عليك باللبن الذي نُجِعْتَ به أي سُقِيتَه في الصغر وغُذِّيت به. والنَّجِيعُ: خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدقيق وبالماء يُوجَرُ الجَمل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دخل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دقيقاً وخَبَطاً أي يَعْلِفُها، يقال: نَجَعْتُ الإبل أي عَلَفتها النَّجُوعَ والنَّجيعَ، وهو أن يُخْلَطَ العلَفُ من الخَبَط والدقيق بالماء ثم تسقاه الإبلُ.

نخع: النَّخاعُ والنُّخاعُ والنِّخاعُ: عِرْقٌ أبيض في داخل العنق ينقاد في فَقارِ الصُّلْبِ حتى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ، وهو يَسْقِي العِظامَ؛ قال ربيعة ابن مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ:

له بُرةٌ إذا ما لَجَّ عاجَتْ
أخادِعَه، فَلانَ لَها النِّخاعُ

ونَخَع الشاةَ نَخْعاً: قَطَعَ نُخاعَها. والمَنْخَعُ: موضعُ قَطْعِ النُّخاعِ. وفي الحديث: ألا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحةَ حتى تَجِبَ أي لا تَقْطَعُوا رقبتها وتَفْصِلُوها قبل أن تسكن حركتها. والنَّخْعُ للذبيحة: أن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ إلى النُّخاعِ؛ قال ابن الأعرابي: النخاع خيْطٌ أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدّاً إلى الصلب، ويقال له خيط الرقبة. ويقال: النخاع خيط الفَقارِ المتصل بالدماغ.

[١] قوله «أعطاك الخ» كذا بالاصل هنا وسيأتي انشاده في مادة بوك:

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكاً لم تنتجع مع الغنم

والمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الفَهْقة بين العُنق والرأس من باطن . يقال : ذبحه فنَخَعه نَخْعاً أي جاوز مُنْتَهى الذبح إلى النّخاع. يقال : دابة مَنْخُوعةٌ . والنخْعُ : القتلُ الشديدُ مشتقٌ من قطع النخاع . وفي الحديث : إنّ أَنْخَعَ الأسماء عند الله أن يتسمى الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاكِ أي أقتلَها لصاحبه وأهلكَها له . قال ابن الأثير : والنخع أشدُّ القتل ، وفي بعض الرّوايات : إنّ أَخْنَعَ ، وقد تقدم ذكره ، أي أذلّ. والناخِعُ : الذي قَتَلَ الأمرَ عِلْماً ، وقيل : هو المُبين للأمور . ونَخَعَ الشاةَ نَخْعاً : ذبحها حتى جاوز المَذْبَحَ من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتَنَخَّعَ السحابُ إذا قاءَ ما فيه من المطر ؛ قال الشاعر :

وحالِكَةِ اللّيالي من جُمادَى ،
تَنَخَّعَ في جَواشِنِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ ، بالضم : ما تَفَلَه الإنسان كالنُّخامةِ . وتَنَخَّعَ الرجلُ : رمَى بنُخاعتِه . وفي الحديث : النُّخاعةُ في المسجد خَطِيئةٌ ، قال : هي البَزْقةُ التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النّخاعِ . قال ابن بري : ولم يجعل أحد النُّخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث . ونَخَعَ بحَقّي يَنْخَعُ نُخُوعاً ونَخِعَ : أقَرّ ، وكذلك بَخَعَ ، بالباء أيضاً ، أي أذْعَنَ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعُدَ عنها .

والنَّخَعُ : قبيلة من الأزْد ، وقيل : النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهطُ إبراهيم النَّخَعِيّ .

ونَخَعْتُه النصِيحةَ والودّ أَخْلَصْتُهما .

ويَنْخَعُ : موضعٌ .

ندع : ابن الأعرابي : أَنْدَعَ الرجلُ إذا تَبِعَ أخْلاقَ اللِّئامِ والأنْذالِ ، قال : وأَذْنَعَ إذا تَبِعَ طريقةَ الصالحينَ .

نزع : نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُه نَزْعاً ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ ، وانْتَزَعَه فانْتَزَعَ : اقْتَلَعَه فاقْتَلَعَ ، وفرّق سيبويه بين نَزَعَ وانْتَزَعَ فقال : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ : حوّل الشيء عن موضعه وإن كان على نحو الاسْتِلاب. وانْتَزَعَ الرمحَ : اقْتَلَعَه ثم حَمل . وانتزَع الشيءُ : انقلَع . ونَزَعَ الأميرُ العامِلَ عن عمله : أزالَه ، وهو على المَثَل لأنه إذا أزالَه فقد اقْتَلَعَه وأزالَه . وقولهم فلان في النَّزْعِ أي في قَلْعِ الحياةِ . يقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السِّياقِ عند الموْتِ ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنازعاتِ غَرْقاً والناشِطاتِ نَشْطاً ؛ قال الفراء : تَنْزِعُ الأنْفُس من صدورِ الكفّارِ كما يُغْرِقُ النازِعُ في القوْسِ إذا جَذَبَ الوَتَرَ ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافر وتَنْشِطُه فيَشْتَدُّ عليه أمرُ خروجِ رُوحِه ، وقيل: النازعاتُ غَرْقاً القِسِيُّ ، والناشِطاتُ نَشْطاً الأوْهاقُ ، وقيل : النازعاتُ والناشطاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان وتَنْشِطُ .

والمِنْزَعةُ ، بكسر الميم : خشبة عريضة نحو المِلْعَقةِ تكون مع مُشْتارِ العَسلِ يَنْزِعُ بها النحْلَ اللّواصِقَ بالشهْدِ ، وتسمى المِحْبَضَ .

ونَزَعَ عن الصبي والأمر يَنْزِعُ نُزُوعاً : كَفّ وانْتَهَى ، وربما قالوا نَزْعاً . ونازَعَتْني نفسي إلى هَواها نِزاعاً : غالَبَتْني . ونَزَعْتُها أنا : غَلَبْتُها. ويقال للإنسان إذا هَوِيَ شيئاً ونازَعَتْه نفسُه إليه: هو يَنْزِعُ إليه نِزاعاً . ونَزَعَ الدلْوَ من البئر يَنْزِعُها نَزْعاً ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَذَبَها بغير قامة

وأخرجها ؛ أنشد ثعلب :

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ،
تُوزِغُ من مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

تَقَطِّيها : خروجُها قليلًا قليلًا بغير قامة ، وأصل النزع الجَذْبُ والقَلْعُ ، ومنه نَزْعُ الميتِ رُوحه . ونزَع القوسَ إذا جذَبَها . وبئرٌ نَزُوعٌ ونَزِيعٌ : قريبة القَعْرِ تُنْزَعُ دِلاؤُها بالأَيْدِي نَزْعاً لقربها ، ونَزوعٌ هنا للمفعول مثل رَكُوبٍ ،والجمع نِزاعٌ .وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتُنِي أَنْزِعُ على قليبٍ ؛ معناه رأيتُنِي في المنامِ أَستَقِي بيدِي من قليب، يقال : نزَع بيده إذا استقى بدَلْوٍ عُلِّقَ فيها الرِّشاءُ . وجَمل نَزُوعٌ : يُنْزَعُ عليه الماءُ من البئر وحده . والمَنْزَعةُ : رأسُ البئر الذي يُنْزَعُ عليه ؛ قال :

ياعَيْنُ بَكِّي عامراً يومَ النَّهَلْ ،
عند العشاء والرِّشاء والعَمَلْ ،
قامَ على مَنْزَعةٍ زَلْجٍ فزَلْ

وقال ابن الأعرابي: هي صخرةٌ تكون على رأسِ البئر يقوم عليها الساقي، والعُقابانِ من جَنْبَتَيْها تُعَضِّدانها، وهي التي تُسَمَّى القبيلةَ . وفلان قريب المَنْزَعةِ أي قريب الهِمّةِ . ابن السكيت : وانتِزاعُ النيّةِ بُعْدُها ؛ ومنه نَزَعَ الإنسانُ إلى أهله والبعيرُ إلى وطَنه يَنْزِعُ نِزاعاً ونُزُوعاً : حَنَّ واشْتاقَ، وهو نَزُوعٌ ، والجمع نُزُعٌ ، وناقة نازِعٌ إلى وطنها بغير هاء، والجمع نَوازِعُ، وهي النَّزائِعُ، واحدتها نَزيعةٌ . وجَمل نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ ؛ قال جميل :

فقلتُ لهُمْ : لا تَعْذِلُونيَ وانظُرُوا
إلى النازِعِ المَقْصُورِ كيفَ يكونُ ؟

وأَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون : نَزَعَتْ إبلهم إلى أوطانِها ؛ قال :

فقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا

أهافُوا : عَطِشَتْ إبلهم والنَّزِيعُ والنازِعُ : الغريب، وهو أيضاً البعيد . والنَّزِيعُ : الذي أُمُّه سَبِيّةٌ ؛ قال المَرّارُ :

عَقَلْتَ نِساءَهُم فِينا حديثاً ،
ضَنِينَ المالِ ، والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزّاعُ القبائلِ : غُرَباؤُهم الذين يُجاوِرُون قبائلَ ليسوا منهم ، الواحد نَزِيعٌ ونازِعٌ . والنَّزائِعُ والنُّزّاعُ : الغُرَباءُ ، وفي الحديث : طُوبَى للغُرَباء ! قيل : مَنْ هُم يا رسولَ اللهِ ؟ قال : النُّزّاعُ من القبائلِ ؛ هو الذي نزَع عن أهله وعشيرَتِه أي بَعُدَ وغابَ ، وقيل : لأنه نزَع إلى وطنه أي يَنْجَذِبُ ويميلُ ، والمراد الأَوّل أي طوبى للمهاجرين الذين هجَروا أوطانَهم في الله تعالى . ونزَع إلى عِرْقٍ كريم أو لُؤْم يَنْزِعُ نُزُوعاً ونزَعَت به أعراقُه ونَزَعَتْه ونَزَعها ونزَع إليها ، قال : ونزع شَبَهَه عِرْقٌ ، وفي حديث القَذْفِ : إنما هو عِرْقٌ نزَعَه . والنَّزِيعُ : الشريفُ من القوم الذي نزَع إلى عِرْقٍ كريم ، وكذلك فرَس نَزِيعٌ . ونزَع فلان إلى أبيه يَنْزِعُ في الشَّبَه أي ذهَب إليه وأَشبهه . وفي الحديث : لقد نَزَعْتَ بمِثْلِ ما في التوراةِ أي جئتَ بما يُشْبِهها .

والنَّزائِعُ من الخيل : التي نَزَعَتْ إلى أَعْراقٍ ، واحدتها نَزِيعةٌ ، وقيل : النَّزائِعُ من الإبل والخيل التي انتُزِعَت من أَيْدِي الغُرَباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخَرين ، وجُلِبَتْ إلى غير بلادها ،

وقيل : هي المُنْتَقَذَةُ من أَيديهم ، وهي من النساء التي تُزَوَّجُ في غير عشيرتها فتنقل ، والواحدة من كل ذلك نَزِيعَةٌ . وفي حديث ظبيان : أن قَبائِلَ من الأَزْدِ نَتَّجُوا فيها النَّزائِعَ أي الإِبلَ الغرائبَ انْتَزَعُوها من أيدي الناس . وفي حديث عمر : قال لآلِ السائب : قد أَضْوَيْتُم فانكِحوا في النَّزائِعِ أي في النساء الغرائبِ من عشيرتكم .

ويقال : هذه الأرض تُنازِعُ أرضَ كذا أي تَتَّصِلُ بها ؛ وقال ذو الرمة :

لَقًى بين أَجْمادٍ وجَرْعاء نازَعَتْ
حِبالاً ، بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوابِدُ

والمَنْزَعةُ : القوسُ الفَجْواءُ . ونَزَعَ في القَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعاً : مَدَّ بالوتَر ، وقيل : جَذَبَ الوتر بالسهم . والنَّزَعةُ : الرُّماةُ ، واحدُهم نازِعٌ . وفي مثلٍ : عادَ السهمُ إلى النَّزَعةِ أي رجع الحَقُّ إلى أهله وقامَ بإِصْلاحِ الأَمرِ أهلُ الأَناةِ ، وهو جمع نازِعٍ . وفي التهذيب : وفي المثل عادَ الرَّمْيُ على النَّزَعةِ ؛ يُضْرَبُ مثلًا للذي يَحِيقُ به مَكْرُه . وفي حديث عمر : لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو أي يَجْذِبُ قوسَه ويَثِبُ على فرسه .

وانْتَزَعَ للصيدِ سَهْماً : رماه به ، واسمُ السهْمِ المِنْزَعُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

فرَمَى لِيُنْفِذَ فُرَّهاً ، فهَوَى له
سَهْمٌ ، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ

فُرَّهاً جمع فاره ؛ قال ابن بري : أَنشد الجوهري عجز هذا البيت : ورَمَى فأَنْفَذَ ، والصواب ما ذكرناه . والمِنْزَعُ أيضاً : السهم الذي يُرْمَى به أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليه لتُقَدَّرَ به الغَلْوةُ ؛ قال الأَعشى :

فهْو كالمِنْزَعِ المَرِيشِ من الشَّوْ
حَطِ ، غالَتْ به يَمِينُ المُغالي

وقال أبو حنيفة : المِنْزَعُ حديدة لا سِنْخَ لها إنما هي أَدْنى حديدةٍ لا خير فيها ، تؤخذ وتُدْخَلُ في الرُّعْظِ .

وانْتَزَعَ بالآيةِ والشِّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آيةٍ من كتاب الله عز وجل : قد انْتَزَعَ معنًى جيِّداً ، ونَزَعَه مثله أي استخرجَه .

ومُنازَعةُ الكأْس : مُعاطاتُها . قال الله عز وجل : يَتَنازَعون فيها كأْساً لا لَغْوٌ فيها ولا تأْثِيمٌ ؛ أي يَتَعاطَوْن والأصل فيه يتجاذَبُون . ويقال : نازَعَني فلانٌ بَنانَه أي صافحني . والمُنازَعةُ : المُصافَحةُ ؛ قال الراعي :

يُنازِعْنَنا رَخْصَ البَنانِ ، كأَنما
يُنازِعْنَنا هُدّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

والمُنازعةُ : المُجاذَبةُ في الأَعْيانِ والمَعاني ؛ ومنه الحديث : أنا فَرَطُكم على الحوْضِ فَلأُلْفِيَنَّ ما نُوزِعَتْ في أحدِكم فأَقولُ هذا مِني أي يُجْذَبُ ويؤخَذُ مني .

والنَّزاعةُ والنِّزاعةُ والمِنْزَعةُ والمَنْزَعةُ : الخُصومة . والمُنازَعةُ في الخُصومةِ : مُجاذَبةُ الحُجَجِ فيما يَتنازَعُ فيه الخَصْمانِ . وقد نازَعَه مُنازَعةً ونِزاعاً : جاذَبه في الخصومة ؛ قال ابن مقبل :

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ
من الأَحاديثِ ، حتى زِدْنَنِي لِينَا

أي نازَعَ لُبِّي أَلْبابَهُنَّ . قال سيبويه : ولا يقال

في العاقبة فَنَزَعْتُه استَغْنَوْا عنه بِغَلَبْتُه .

والتنازُع : التخاصُمُ . وتنازَعَ القومُ : اختَصَمُوا . وبينهم نِزَاعةٌ أي خصومةٌ في حقٍّ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلَّى يوماً فلما سلَّم من صلاته قال: ما لي أُنازَعُ القرآنَ أي أُجاذَبُ في قراءته، وذلك أن بعض المأمومين جَهَرَ خَلْفَه فنازَعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمِنْزَعةُ والمَنْزَعةُ : ما يرجِعُ إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره . قال الأصمعي : يقولون والله لَتَعلَمُنَّ أيُّنا أضعَفُ مِنْزَعةً ، بكسر الميم ، ومَنْزَعةً ، بفتحها ، أي رأياً وتدبيراً ؛ حكى ذلك ابن السكيت في مِفْعلة ومَفْعلة ، وقيل : المنزَعةُ قوّةُ عزْمِ الرأي والهمّة ، ويقال للرجل الجيِّد الرأي : إنه لجيِّد المنزعة . ونَزَعَتِ الخيلُ تَنْزِعُ : جرَتْ طِلْقاً ؛ وأنشد :

والخيلَ تَنْزِعُ قُبًّا في أعِنَّتِها ،
كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤْبوبِ ذي البَرَدِ

ونزَع المريضُ يَنْزِعُ نَزْعاً ونازَع نِزاعاً : جادَ بنفسه . ومَنْزِعة الشرابِ : طِيبُ مَقْطَعِه ، يقال : شرابٌ طيِّبُ المنزعةِ أي طيب مقطع الشرب . وقيل في قوله تعالى: خِتامُه مِسْكٌ ، إنهم إذا شربوا الرَّحيقَ فَفَنِيَ ما في الكأس وانقطع الشرْب انختم ذلك بريح المسك .

والنَّزَعُ : انحِسارُ مقدَّم شعَر الرأسِ عن جانبي الجَبْهةِ ، وموضعُه النَّزَعةُ ، وقد نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعاً ، وهو أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ ، والاسم النَّزَعةُ ، وامرأة نَزْعاءُ ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزعاء ، ولكن يقال زَعْراءُ . والنَّزَعتانِ : ما يَنْحَسِرُ عنه الشعر من أعلى الجَبينَيْنِ حتى يُصَعِّدَ في الرأس . والنَّزْعاءُ من الجِباهِ التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعَرِ صُدْغيها . وفي حديث القرشي : أمَرني رجل أنْزَعُ . وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البَطِينُ الأنْزَعُ . والعرب تحبُّ النزَع وتتَيَمَّنُ بالأنزع وتَذُمُّ الغَمَمَ وتَتَشاءَم بالأغَمِّ ، وتَزْعُمُ أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لَئِيماً ؛ ومنه قول هُدْبةَ بن خَشْرَمٍ :

ولا تَنْكِحي، إنْ فرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ،
أغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بِأنْزَعا

وأَنْزَعَ الرجلُ إذا ظهرت نَزَعَتاه. ونَزَعَه بنَزِيعةٍ : نَخَسَه ؛ عن كراع . وغنم نُزُعٌ ونُزَّعٌ: حَرامَى تَطْلُبُ الفحلَ ، وبها نِزاعٌ ، وشاة نازِعٌ .

والنزائِعُ من الرِّياحِ : هي النُّكْبُ ، سميت نزائِعَ لاختلاف مَهابِّها .

والنَّزَعةُ : بقلة كالحَضِرةِ ، وثُمام مُنْزَعٌ : مُشدَّدٌ للكثرة . قال أبو حنيفة : النَّزَعةُ تكون بالرَّوْضِ وليس لها زَهْرٌ ولا ثَمَرٌ ، تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها ، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خُبْثاً . ورأيت في التهذيب : النزعةُ نَبْت معروف . ورأيت فلاناً مُتَنَزِّعاً إلى كذا أي مُتَسَرِّعاً نازِعاً إليه .

نسع : النِّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِّحالُ ، والجمع أنْساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ ، والقِطْعةُ منه نِسْعةٌ ، وقيل : النِّسْعةُ التي تُنْسَجُ عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يَجُرُّ نِسْعةً في عُنُقِه ؛ قال ابن الأثير : هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره وقد تنسج عريضةً تجعل على صدر البعير ؛ قال عبد يغوث :

أقولُ وقد شَدُّوا لِساني بِنِسْعةٍ

والأنْساعُ : الحِبالُ ، واحدها نِسْعٌ ؛ قال :

عاليتُ أَنْساعي وجِلْبَ الكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحد ؛ قال :

وأَتْني بِنِسْعَيْها ، فَرَدَّتْ مَخافتي
إلى الصَّدْرِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ[1]

والجمع نُسْعٌ ونِسَعٌ وأَنْساعٌ ؛ قال الأعشى :

تَخالُ حَتْماً عليها ، كلَّما ضَمَرَتْ
من الكَلالِ ، بأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعا

ابن السكيت: يقال للبِطانِ والحَقَبِ هما النِّسْعانِ، وقال بذي النِّسْعَين[2]. والنِّسْعُ والسِّنْعُ : المَفْصِلُ بين الكفّ والساعِدِ.

وامرأَةٌ ناسعةٌ : طويلةُ الظَّهْرِ، وقيل : هي الطويلةُ السِّنّ ، وقيل : هي الطويلةُ البَظْرِ ، ونُسُوعُه طُولُه ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعاً .

والمِنْسَعةُ: الأَرض التي يَطُولُ نَبْتُها . ونَسَعَتْ أَسنانُه تَنْسَعُ نُسُوعاً ونَسَّعَتْ تَنْسِيعاً إذا طالَتْ واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو أُصولُها التي كانت تُوارِيها اللِّثةُ وانْحَسَرَتِ اللِّثةُ عنها، يقال: نَسَعَ فُوه ؛ قال الراجز :

ونَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ ، فانْجَلَعْ
عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدَعْ

ونِسْعٌ ومِسْعٌ ، كلاهما : من أَسماء الشَّمال ، وزعم يعقوب أَنَّ الميم بدل من النون ؛ قال قيس بن خويلد:

ويَلْمُّها لَقْحةً إمّا تُؤَوِّبُهم
نِسْعٌ شَآمِيةٌ فيها الأَعاصيرُ

١ قوله « وأتني الخ » في الاساس في مادة روع :
وأتني بجليها فصدت مخافة وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق
٢ قوله : بذي النسعين ؛ هكذا في الأصل .

قال الأَزهري : سميت الشَّمالُ نِسْعاً لدقّةِ مَهَبِّها، شُبهت بالنِّسْعِ المَضْفُورِ من الأَدمِ . قال شمر : هذيل تسمي الجَنُوبَ مِسْعاً ، قال : وسمعت بعض الحجازيين يقول هو يُسْعٌ، وغيرهم يقول: هو نِسْعٌ؛ قال ابن هرمة :

مُتَتَبِّعٌ خَطَئِي يَوَدُّ لَوَ انَّني
هابٍ ، بمَدْرَجةِ الصَّبا، مَنْسُوعُ

ويروى مَيْسُوعُ؛ وقول المتنخل الهذلي :

قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبةٌ
نِسْعٌ، لها بعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

أَبْدَلَ فيه نِسْعاً من مُؤَوِّبةٍ ، وإنما قلت هذا لأَنَّ قوماً من المتأَخرين جعلوا نِسْعاً من صفات الشَّمالِ واحتجوا بهذا البيت ، ويروى مُؤَوِّبةٌ أَي تحمله على أَن يأْوِيَ كأَنها تُؤْويه .

ابن الأَعرابي : انْتَسَعَتِ الإبل وانْتَسَغَتْ ، بالعين والغين ، إذا تفرَّقَتْ في مَراعِيها ؛ قال الأَخطل :

رَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا ،
فلا بَقّاً تَخافُ ولا ذُبابا[1]

وأَنْسَعَ الرجلُ إذا كَثُرَ أَذاهُ لجيرانه. ابن الأَعرابي: هذا سِنْعُه وسَنْعُه وشِنْعُه وشَنْعُه وسِلْعُه وسَلْعُه ووَفْقُه ووِفاقُه بمعنى واحد . وأَنْساعُ الطَّريق : شَرَكُه .

ونِسْعٌ : بلد ، وقيل : هو جبل أَسود بين الصَّفْراء ويَنْبُعَ ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

فقلتُ، وأَسْرَرْتُ النَّدامةَ: لَيْتَني،
وكنت امْرَأً، أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سَبيلَ الرائحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ، أَو سَلَكْنَ سَبيلي

١ في ديوان الأخطل : دجنّ بدل رجنّ ، والمعنى واحد .

قال الأزهري: ويَنْسُوعةُ القُفّ مَنْهَلَةٌ من مَناهِلِ طريق مكة على جادَّة البَصْرةِ، بها رَكايا عَذْبةُ الماء عند مُنْقَطَعِ رِمالِ الدَّهْناء بين ماوِيَّةَ والنَّباجِ، قال: وقد شربت من مائها. قال ابن الأَثير: ونِسْعٌ موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي، صلى الله عليه وسلم، والخُلَفاءُ، وهو صَدْرُ وادي العَقِيقِ.

نشع: النَّشْعُ: جُعْلُ الكاهِنِ، وقد أَنْشَعَه؛ قال رؤبة:

قالَ الحَوازي، وأَبَى أَنْ يُنْشَعا:
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا!

وهذا الرجزُ لم يُورِدِ الأَزهريُّ ولا ابن سيده منه إلا البيتَ الأَولَ على صورة:

قال الحَوازي، واسْتَحَتْ أَن تُنْشَعا

ثم قال ابن سيده: الحَوازي الكَواهِنُ، واسْتَحَتْ أَن تأْخذ أَجر الكَهانةِ، وفي التهذيب: واشْتَهَتْ أَن تُنْشَعا، وأَما الجوهري فإِنه أَورد البيتين كما أَوْرَدْناهما؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأُرجوزة لا يلي أَحدهما الآخر؛ والضمير في يُنْشَعا غير الضمير الذي في تَسَعْسَعا لأَنه يعود في يُنْشَعا على تميم أَبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إِنَّ تَميماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا،
ولم تَلِدْه أُمُّه مُقَنَّعا

ثم قال:

قال الحَوازي وأَبَى أَن يُنْشَعا

ثم قال بعده:

أَشَرْبَةٌ في قَرْيَةٍ ما أَشْنَعا

أَي قالت الحَوازي، وهُنَّ الكَواهِنُ: أَهذا المولود شَرْبة في قَرْيةٍ أَي حَنْظلة في قرية نَمْلٍ أَي تميمٌ وأَولادُه مُرُّونَ كالحَنْظَلِ كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: ومعنى أَن يُنْشَعا أَي أَن يؤْخَذ قهراً. والنَّشْعُ: انْتِزاعُكَ الشيء بعُنْفٍ، والضمير في تَسَعْسَعا يعود على رؤْبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لَمَّا رأَتْني أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعا،
قالتْ، ولم تَأْلُ به أَن يَسْمَعا:
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا!

والنَّشُوعُ والنَّشُوغُ، بالعين والغين معاً: السَّعُوطُ، والوَجُورُ: الذي يُوجَرُه المريض أَو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أَن السَّعُوطَ في الأَنْفِ والوَجُورَ في الفم. ويقال: إِن السَّعُوطَ يكون للاثنين ولهذا يقال للمُسْعُطِ مِنْشَعٌ ومِنْشَغٌ؛ قال أَبو عبيد: كان الأَصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارا

بالعين والغين، وهو إِيجارُكَ الصبيَّ الدَّواءَ. وقال ابن الأَعرابي: النَّشُوعُ السَّعُوطُ، ثم قال: نُشِعَ الصبيُّ ونُشِغَ، بالعين والغين معاً، وقد نَشَعَهُ نَشْعاً وأَنْشَعَه سَعَطَه مثل وجَرَه وأَوْجَرَه، وانْتَشَعَ الرجلُ مثل اسْتَعَطَ، وربما قالوا أَنْشَعْتُه الكلام إِذا لَقَّنْتَه. ونَشَعَ الناقةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً: سَعَطَها، وكذلك الرجلَ؛ قال المَرّارُ:

إِلَيْكُمْ، يا لِئامَ الناسِ، إِنّي
نُشِعْتُ العِزَّ في أَنْفي نُشُوعا

والنُّشُوعُ، بالضم: المصدر. وذات النُّشُوعِ: فرس بَسْطامِ بن قَيْسٍ.

ونُشِعَ بالشيء: أُولِعَ به. وإِنه لَمَنْشُوعٌ بأَكل

اللحم أي مُولَعٌ به، والغين المعجمة لغة؛ عن يعقوب. وفلان مَنْشُوعٌ بكذا أي مُولَعٌ به؛ قال أبو وَجْزَة:

نَشِيعٌ بماء البَقْلِ بَيْنَ طَرائِقٍ،
من الخَلْقِ، ما مِنْهُنَّ شيءٌ مُضَيَّعُ

والنَّشْعُ والانْتِشاعُ: انْتِزاعُك الشيء بعُنْفٍ. والنُّشاعةُ: ما انْتَشَعَه بيده ثم ألقاه. قال أبو حنيفة: قال الأحمر نَشَعَ الطِّيبَ شَمَّه.

والنَّشْعُ من الماء: ما خَبُثَ طَعْمُه.

نصع: الناصِعُ والنَّصِيعُ: البالغُ من الألوان الخالص منها الصافي أيّ لون كان، وأكثر ما يقال في البياض؛ قال أبو النجم:

إنَّ ذواتِ الأُزْرِ والبَراقِعِ،
والبُدْنِ في ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ،
لَيْسَ اعتِذارٌ عندها بِنافِعِ

وقال المرّار:

واقَه منها بَياضٌ ناصِعٌ
يُونِقُ العَيْنَ، وشَعْرٌ مُسْبَكِرْ

وقد نَصَعَ لونُه نَصاعةً ونُصوعاً: اشْتَدَّ بَياضُه وخَلَصَ؛ قال سُوَيد بن أبي كاهل:

صَقَلَتْه بِقَضِيبٍ ناعِمٍ
مِن أراكٍ طَيِّبٍ، حتى نَصَعْ

وأبيَضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ، وأصفَرُ ناصع: بالغوا به كما قالوا أسودُ حالِكٌ. وقال أبو عبيدة في الشِّيات: أَصفر ناصِعٌ، قال: هو الأصفر السَّراة تَعْلو مَتْنَه جُدَّةٌ غَبْساءُ، والناصِعُ في كل لون خَلصَ ووَضَحَ، وقيل: لا يقال أبيض ناصِعٌ ولكن أبيض يَقَقٌ وأحمر ناصِعٌ ونَصّاعٌ؛ قال:

بُدِّلْنَ بُؤْساً بعدَ طُولِ تَنَعُّمٍ،
ومِنَ الثّيابِ يُرَيْنَ في الألوانِ،

مِنْ صُفْرةٍ تَعْلو البياضَ وحُمْرةٍ
نَصّاعةٍ، كَشَقائِقِ النُّعْمانِ

وقال الأصمعي: كلُّ ثوب خالِصِ البياضِ أو الصُّفرة أو الحُمْرة فهو ناصِعٌ؛ قال لبيد:

سُدُماً قليلاً عَهْدُه بأَنِيسِه،
مِن بَيْنِ أصفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

أي ورَدتْ سُدُماً. ونَصَعَ لونُه نُصوعاً إذا اشتد بياضُه. ونَصَعَ الشيءُ: خلَص، والأمر: وضَحَ وبانَ؛ قال ابن بري: شاهده قول لقيطٍ الإياديّ:

إني أرى الرَّأْيَ، إن لم أُعْصَ، قد نَصَعا

والناصِعُ: الخالِصُ من كل شيء. وشيء ناصِعٌ: خالِصٌ. وفي الحديث: المدينةُ كالكِيرِ تَنْفي خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها أي تُخَلِّصُه، وقد تقدم في بضع. وحسَبٌ ناصِعٌ: خالِصٌ. وحَقٌّ ناصِعٌ: واضح، كلاهما على المثل. يقال: أَنْصَعَ للحقّ إنْصاعاً إذا أَقَرَّ به، واستعمل جابر بن قَبِيصة النَّصاعةَ في الظَّرْف، وأُراه إنما يعني به خُلوصَ الظَّرْف، فقال: ما رأيت رجلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً منك ولا أَحْضَر جواباً ولا أكثر صَواباً من عمرو بن العاص، وقد يجوز أن يعنيَ به اللونَ كأن تقول: ما رأيت رجلاً أظهر ظَرْفاً، لأن اللون واسطة في ظُهورِ الأشياء، وقالوا: ناصِعِ الخَبَرِ أخاكَ وكُنْ منه على حذَرٍ، وهو من الأمر الناصِعِ أي البَيِّنِ أو الخالِصِ. ونَصَعَ

الرجلُ : أظهَرَ عَداوتَه وبَيَّنَها وقصَدَ القِتالَ ؛ قال رؤبة :

كَرٌّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا
حتى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَنْصَعا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخَصِّصِ العَداوةَ ؛ قال أبو زبيد :

والدّارُ إنْ تُنْئِهِمْ عَنّي ، فإنَّ لهمْ
وُدّي ونَصْري ، إذا أعداؤهم نصَعوا

قال ابن الأَثير : وأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما في نَفْسِه . والناصِعُ من الجَيْشِ والقومِ : الخالصون الذين لا يَخْلِطُهم غيرُهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولمّا أنْ دَعَوْتُ بَني طريفٍ ،
أَتَوْني ناصِعِينَ إلى الصِّياحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين، وهو مشتق من الحقّ الناصِعِ أيضاً .

والنِّصْعُ والنَّصَعُ والنُّصْعُ : جلد أبيض . وقال المُؤَرِّج : النِّصَعُ والنِّطَعُ لواحد الأَنْطاعِ ، وهو ما يتخذ من الأَدَمِ ؛ وأنشد لحاجز بن الجُعَيد الأَزْدي :

فَنَنْحَرُها ونَخْلِطُها بأُخرى ،
كأَنَّ سَراتَها نِصَعٌ دَهِينُ

ويقال : نِصْعٌ ، بسكون الصاد . والنِّصْعُ : ضرب من الثِّيابِ شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَرْعى الخُزامى بِذي قارٍ ، فقد خَضَبَتْ
منه الجَحافِلَ والأَطْرافَ والزَّمَعا

مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِه ،
وبالأَكارِعِ من دِيباجِه قِطَعا

وعَمَّ بعضهم به كلَّ جلد أبيض أو ثوب أبيض ؛ قال يصف بقر الوَحْش :

كأَنَّ تَحْتي ناشِطاً مُوَلَّعا ،
بالشامِ حتى خِلْتَه مُبَرْقَعا ،
بنيقةٍ مِنْ مرحَلِيٍّ أَسْفَعا ،
تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُمَطَّعا ،
يُخالِطُ التَّقْليصَ إذْ تَدَرَّعا

يقول : كأَنَّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه ؛ يقول : تخالُ أنه لَبِس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُروعَه التي ليست على لونه . وأَنْصَعَ الرجلُ للشرّ إنْصاعاً : تَصَدّى له .

والنَّصِيعُ : البحر ؛ قال :

أَدْلَيْتُ دَلْوي في النَّصِيعِ الزّاخِرِ

قال الأزهري : قوله النَّصِيعُ البحرُ غير معروف ، وأراد بالنَّصِيعِ ماء بِئْرٍ ناصِعِ الماء ليس بِكَدِرٍ لأَن ماء البحر لا يُدْلى فيه الدَّلْوُ . يقال : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ إذا كان صافياً ، والمعروف في البحر البَضِيعُ ، بالباء والضاد . وشَرِبَ حتى نَصَعَ وحتى نَقَعَ ، وذلك إذا شَفى غَليلَه ، والمعروفُ بَضَعَ ، وقد تقدّم .

والمَناصِعُ : المواضعُ التي يُتَخَلّى فيها لبَوْلٍ أو غائطٍ أو لحاجة ، الواحد مَنْصَعٌ ، لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهَرُ . وفي حديث الإفك : كان مُتَبَرَّزُ النساء في المدينةِ قبل أن تُسَوّى الكُنُفُ في الدُّورِ المناصِعَ ، حكاه الهرويّ في الغريبين، قال الأزهري : أرى أن المناصعَ موضع بعينه خارجَ المدينة، وكُنّ[1] النساءُ يَتَبَرَّزْن إليه بالليل على مذاهبِ العرب بالجاهِليّة . وفي الحديث : إنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ

١ قوله : كن النساء ؛ هكذا في الأصل .

أفيحَ خارجَ المدينة .
ونَصَعَتِ الناقةُ إذا مَضَغَتِ الجِرَّةَ ؛ عن ثعلب .
وحكى الفراء : أَنْصَعَتِ الناقةُ للفحل إنصاعاً قَرَّتْ له عند الضِّرابِ . وقال أَبو يوسف : يقال قبَّح الله أُمّاً نَصَعَتْ به ! أَي ولَدَتْه ، مثل مَصَعَتْ به.

نطع : النِّطْعُ والنَّطْعُ والنَّطَعُ والنِّطَعُ من الأَدَمِ : معروف ؛ قال التميمي :

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا ،
ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قال ابن بري : أَنكر أَبو زياد نَطْع وقال نِطْع ، وأَنكر علي بن حَمْزَةَ نَطَع وأَثبت نِطَع لا غير ، وحكى ابن سيده عن ابن جني قال: اجتمع أَبو عبدالله ابن الأَعرابي وأَبو زياد الكلابي على الجِسْرِ فسأَل أَبو زياد أَبا عبد الله عن قَوْلِ النابغةِ :

على ظَهْرِ مِبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها

فقال أَبو عبد الله : النَّطْعُ ، بالفتح ، فقال أَبو زياد : لا أَعرفه ، فقال : النِّطْعُ ، بالكسر ، فقال أَبو زياد : نَعَمْ والجمع أَنْطُعٌ وأَنْطاعٌ ونُطُوعٌ .
والنُّطاعةُ والقُطاعةُ والقُضاضةُ : اللُّقْمةُ يُؤكل نِصفُها ثم تُرَدُّ إلى الخِوانِ ، وهو عَيْبٌ . يقال : فلان لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ .
والنِّطْعُ والنَّطَعُ والنِّطَعُ والنِّطَعةُ : ما ظَهرَ من غارِ الفَمِ الأَعلى ، وهي الجِلْدةُ المُلْتَزِقةُ بعظم الخُلَيْقاء فيها آثار كالتحزيزِ ، وهناك مَوقِعُ اللسان في الحَنَكِ ، والجمع نُطُوعٌ لا غير، ويقال لِمَرْفَعِه من أَسفَلِه الفِراشُ .
والتَّنَطُّعُ في الكلام : التَّعَمُّقُ فيه مأْخوذ منه. وفي الحديث : هَلَكَ المُتَنَطِّعونَ ؛ هم المُتَعَمِّقونَ المُغالُونَ في الكلامِ الذين يتكلمون بأَقْصَى حُلُوقِهم تَكَبُّراً كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَبْغَضَكُم إليَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأَثير : هو مأْخوذ من النِّطَعِ وهو الغارُ الأَعْلى في الفَمِ ، قال : ثم استعمل في كل تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفِعْلاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لن تَزالوا بخَيْرٍ ما عَجَّلْتُم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ أَي تتكلفوا القول والعمل ، وقيل : أَراد به ههنا الإِكْثارَ من الأَكْلِ والشرْبِ والتوسُّعَ فيه حتى يَصِلَ إلى الغارِ الأَعْلى ، ويستحب للصائم أَن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتَناوُلِ القَليلِ من الفَطُورِ . ومنه حديث ابن مسعود : إيّاكُم والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ فإنما هو كقول أَحدكم هَلُمَّ وتعالَ ؛ أَراد النَّهْيَ على المُلاحاةِ في القِراءاتِ المختلفة وأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إلى وجه واحد من الصواب كما أَن هَلُمَّ بمعنى تعالَ . ابن الأَعرابي : النُّطُعُ المُتَشَدِّقُون في كلامهم. وتَنَطَّعَ في الكلام وتَنَطَّسَ إذا تأَنَّقَ فيه وتَعَمَّقَ . وتَنَطَّعَ في شَهَواتِه : تأَنَّقَ .
ويقال : وطِئْنا نِطاعَ بني فلان أَي دخَلْنا أَرْضَهم. قال : وجَنابُ القومِ نِطاعُهم. قال الأَزهري: ونَطاعِ بوزن قَطامِ ماءٌ في بلادِ بني تَميمٍ وقد ورَدْتُه . يقال : شَرِبَتْ إبلُنا من ماء نَطاعِ ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه . ويومُ نطاعِ : يومٌ من أَيامِ العرب ؛ قال الأَعشى :

بظُلْمِهِمْ بِنَطاعِ المَلْكَ ضاحِيةً ،
فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنفاسِها جُرَعا

نعع : النُّعاعةُ : بقلة ناعمةٌ . وقال ابن السكيت : النُّعاعةُ اللُّعاعةُ ، وهي بقلةٌ ناعمةٌ . وقال ابن بري: النُّعْناعُ

البَقْلُ ، والنُّعاعةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا إبِلٌ جِمّاعهْ ،
مَشْرَبُها الجِيأَةُ أو نُعاعهْ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لُعاعةٍ ، وهذا قويّ لأنهم قالوا ألْعَتِ الأرضُ ولم يقولوا أنعَتْ . وقال أبو حنيفة : النُّعاعُ النبات الغضُّ الناعِمُ في أوّلِ نباته قبل أن يكتَهِلَ ، وواحدته بالهاء .

والنُّعْنُعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي. والنَّعْنَعةُ: ضَعْفُ الغُرْمُولِ بعد قوّته . والنُّعْنُعُ : الرجل الطويلُ المُضْطَرِبُ الرِّخْوُ ، والنُّعُّ : الضعيفُ. والتَّنَعْنُعُ : الاضْطِرابُ والتَّمايُلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

منَ النَّيِّ حتى استَحْقَبَتْ كلَّ مِرْفَقٍ
رَوادِفَ ، أمْثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

والتَّنَعْنُعُ : التَّباعُدُ ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمّة :

على مِثْلِها يَدْنُو البَعيدُ ، ويَبْعُدُ الـ
قَريبُ ، ويُطْوَى النازِحُ المُتَنَعْنِعُ

والنُّعْنُعُ : الفَرْجُ الطويل الرَّقِيقُ ؛ وأنشد :

سَلُوا نِساءَ أشْجَعْ :
أيُّ الأَيُورِ أنْفَعْ ؟
أَألطَّوِيلُ النُّعْنُعْ ؟
أم القَصِيرُ القَرْصَعْ ؟

القَرْصَعُ : القَصِيرُ المُعَجَّرُ . ويقال لِبَظْرِ المرأةِ إذا طالَ : نُعْنُعٌ ؛ قال المُغيرةُ بن حَبْناءَ :

وإلاّ جِئْتُ نُعْنُعَها بقَوْلٍ ،
يُصَيِّره ثَماناً في ثَمانِ

قال أبو منصور : قوله ثَماناً لحن والصحيح ثَمانياً ، وإن رُوِي :

يُصَيِّرُه ثَمانٍ في ثَمانِ

على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائزاً ، قال الأصمعي : المَعِدَةُ من الإنسان مثل الكَرِشِ من الدوابّ ، وهي من الطير القانِصةُ بمنزلة القب[1] على فُوهةِ المَصارينِ ،قال: والحَوْصَلةُ يقال لها النُّعْنُعةُ؛ وأنشد :

فَعَبَّتْ لَهُنَّ الماءَ في نُعْنُعاتِها ،
ووَلَّيْنَ تَوْلاةَ المُشِيحِ المُحاذِرِ

قال : وحَوْصَلةُ الرجُلِ كلُّ شيء أسفلَ السُّرَّةِ . والنُّعْنُعُ والنَّعْنَعُ والنَّعْناعُ : بَقْلةٌ طَيِّبةُ الرِّيحِ . قال أبو حنيفة : النُّعْنُعُ ، هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم ،بقلة طيبة الريحِ والطعم فيها حَرارةٌ على اللسان، قال : والعامة تقول نَعْنَعٌ ، بالفتح ، وفي الصحاح : ونَعْنَعٌ مقصور منه ، ولم ينسبه إلى العامّة . والنَّعْنَعةُ : حِكايةُ صوت يرجع إلى العين والنون .

نفع : في أسماء الله تعالى النافِعُ : هو الذي يُوَصِّلُ النفعَ إلى مَن يشاء من خلْقه حيث هو خالِقُ النفْعِ والضَّرِّ والخيْرِ والشرّ. والنفْعُ : ضِدُّ الضرّ ، نَفَعَه يَنْفَعُه نَفْعاً ومَنْفَعةً ؛ قال :

كَلاَّ، ومَنْ مَنْفَعَتي وضَيْري
بكَفِّه ، ومَبْدَئي وحَوْري

وقال أبو ذؤيب :

قالت أُمَيْمةُ : ما لجِسْمِكَ شاحِباً ،
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ ، ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ؟

[1] قوله « القب » كذا بالاصل .

أي اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ فمثل مالِكَ ينبغي أن تُوَدِّعَ نَفْسَكَ به . وفلان يَنْتَفِعُ بكذا وكذا ، ونَفَعْتُ فُلاناً بكذا فانْتَفَعَ به . ورجل نَفُوعٌ ونَفّاعٌ : كثيرُ النَّفْعِ ، وقيل : يَنْفَعُ الناسَ ولا يَضُرُّ . والنَّفِيعةُ والنُّفاعةُ والمَنْفَعَةُ : اسم ما انْتُفِعَ به . ويقال : ما عندهم نَفِيعةٌ أي مَنْفَعَةٌ . واسْتَنْفَعَه : طلب نَفْعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلائِهِ
نَفَعْنا ، ومَوْلًى قد أَجَبْنا لِيُنْصَرا

والنَّفْعةُ : جِلْدةٌ تشق فتجعل في جانبي المَزادِ وفي كل جانب نِفْعةٌ ، والجمع نِفْعٌ ونِفَعٌ ؛ عن ثعلب . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يشرب من الإداوةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعةَ ؛ قال ابن الأثير : سمَّاها بالمرَّة الواحدة من النَّفْعِ ومنعها الصرف للعلَمية والتأنيث ، وقال : هكذا جاء في الفائق ، فإن صح النقل وإلا فما أشبَهَ الكلمة أن تكون بالقاف من النَّقْعِ وهو الرِّيُّ . والنَّفْعةُ : العصا ، وهي فَعْلةٌ من النَّفْعِ . وأَنْفَعَ الرجلُ إذا تَجِرَ في النَّفَعاتِ ، وهي العِصِيُّ .

ونافِعٌ ونَفّاعٌ ونُفَيْعٌ : أسماء ؛ قال ابن الأعرابي : نُفَيْعٌ شاعر من تَمِيم ، فإما أن يكون تَصغيرَ نَفْعٍ وإما أن يكون تصغير نافِعٍ أو نَفّاعٍ بعد الترخيم .

نقع : نَقَعَ الماءُ في المَسِيلِ ونحوه يَنْقَعُ نُقُوعاً واسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . واسْتَنْقَعَ الماءُ في الغَدِيرِ أي اجتمع وثبت . ويقال : استنقَعَ الماءُ إذا اجتمع في نِهْيٍ أو غيره ، وكذلك نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً . ويقال : طالَ إنْقاعُ الماء واستِنْقاعُه حتى اصفرّ . والمَنْقَعُ ، بالفتح : المَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، والجمع مَناقِعُ . وفي حديث محمد بن كعب : إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاءَه ملَكُ الموتِ أي إذا اجْتَمَعَتْ في فِيهِ تريد الخروج كما يَسْتَنْقِعُ الماءُ في قَرارِه ، وأراد بالنفسِ الرُّوحَ ؛ قال الأزهري : ولهذا الحديث مَخْرَجٌ آخَر وهو من قولهم نَقَعْتُه إذا قتلته ، وقيل : إذا اسْتَنْقَعَتْ ، يعني إذا خرجَت ؛ قال شمر : ولا أعرفها ؛ قال ابن مقبل :

مُسْتَنْقِعانِ على فُصُولِ المِشْفَرِ

قال أبو عمرو : يعني نابي الناقة أنهما مُسْتَنْقِعانِ في اللُّغامِ ، وقال خالد بن جَنْبةَ : مُصَوِّتانِ .

والنَّقْعُ : مَحْبِسُ الماء . والنَّقْعُ : الماءُ الناقِعُ أي المُجْتَمِعُ . ونَقْعُ البئرِ : الماءُ المُجْتَمِعُ فيها قبل أنْ يُسْتَقَى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يُمْنَعُ نَقْعُ البئرِ ولا رَهْوُ الماء . وفي الحديث : لا يَقْعُدُ أحدُكم في طريقٍ أو نَقْعِ ماءٍ ، يعني عند الحَدَثِ وقضاء الحاجةِ . والنَّقِيعُ : البئرُ الكثيرةُ الماء ، مُذَكَّر والجمع أَنْقِعةٌ ، وكلُّ مُجْتَمَعِ ماءٍ نَقْعٌ ، والجمع نُقْعانٌ ، والنَّقْعُ : القاعُ منه ، وقيل : هي الأرض الحُرَّةُ الطينِ ليس فيها ارْتفاع ولا انهِباط ، ومنهم من خَصَّصَ وقال : التي يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ، وقيل : هو ما ارتفع من الأرض ، والجمع نِقاعٌ وأَنْقُعٌ مثل بَحْرٍ وبِحارٍ وأَبْحُرٍ ، وقيل : النِّقاعُ قِيعانُ الأرض ؛ وأنشد :

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّه ،
عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ ، كَعِيمُ

وقال أبو عبيد : نَقْعُ البئرِ فَضْلُ مائِها الذي يخرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وِعاء ، قال : وفسره الحديث الآخر : من مَنَعَ فَضْلَ الماء لِيَمْنَعَ

به فَضْلَ الكَلإِ مَنعَه اللهُ فَضْلَه يومَ القيامةِ ؛ وأصلُ هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفَلاةِ من الأَرض يَسقِي بها مَواشِيَه ، فإذا سَقاها فليس له أَن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَواشِيهِ مَواشِيَ غيره أَو شارباً يشرب بشَفَتِه ، وإِنما قيل للماء نَقْعٌ لأَنه يُنْقَعُ به العَطَشُ أَي يُرْوَى به . يقال : نَقَعَ بالرِّيِّ وبَضَعَ . ونَقَعَ السَّمُّ في أَنيابِ الحيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وأَنْقَعَتْه الحيَّةُ ؛ قال :

أَبَعْدَ الذي قد لَجَّ تَتَّخِذِينَني
عَدُوًّا ، وقد جَرَّعْتِني السَّمَّ مُنْقَعا ؟

وقيل : أَنْقَعَ السمُّ عَتُقَه . ويقال : سمٌّ ناقِعٌ أَي بالِغٌ قاتِلٌ ، وقد نَقَعَه أَي قَتَلَه ، وقيل : ثابت مُجْتَمِعٌ من نَقْعِ الماء . ويقال : سمٌّ مَنْقُوعٌ ونَقِيعٌ وناقِعٌ ؛ ومنه قول النابغة :

فَبِتُّ كأَنّي ساوَرَتْني ضَئِيلَةٌ
من الرُّقْشِ ، في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وفي حديث بَدْرٍ : رأَيتُ البَلايا تَحْمِلُ المَنايا ، نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ السُّمَّ الناقِعَ . ومَوْتٌ ناقِعٌ أَي دائِمٌ . ودمٌ ناقِعٌ أَي طَرِيٌّ ؛ قال قَسّام بن رَواحةَ :

وما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ ، أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ

قال أَبو سعيد : يريد بالناقِعِ الطَّرِيَّ وبالجاسِدِ القَدِيمَ . وسَمٌّ مُنْقَعٌ أَي مُرَبًّى ؛ قال الشاعر :

فيها ذَرارِيحٌ وسَمٌّ مُنْقَعُ

يعني في كأْس الموت . واسْتَنْقَعَ في الماء : ثَبَتَ فيه يَبْتَرِدُ ، والموضع مُسْتَنْقَعٌ ، وكان عطاء يَسْتَنْقِعُ في حِياضِ عَرَفَةَ أَي يدخلها ويَتَبَرَّدُ بمائها . واسْتُنْقِعَ الشيء في الماء ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه .

والنَّقِيعُ والنَّقِيعةُ : المَحْضُ من اللبن يُبَرَّدُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطَوِّفُ ، ما أُطَوِّفُ ، ثم آوِي
إلى أُمّي ، ويَكْفِيني النَّقِيعُ

وهو المُنْقَعُ أَيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قانَى له في الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،
ونَصِيٌّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصِيُّ باعِجةٍ ، بالباء ؛ قال أَبو هشام : الباعِجةُ هي الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ ، وقيل : هي السَّهْلةُ المُسْتَوِيةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْلَ وأَطايِبَ العُشْبِ ، وقيل : هي مُتَّسَعُ الوادِي ، وقانى له أَي دامَ له ؛ قال الأَزهريّ : أَصلُه من أَنْقَعْتُ اللبَنَ ، فهو نَقِيعٌ ، ولا يقال مُنْقَعٌ ، ولا يقولون نَقَعْتُه ، قال : وهذا سَماعي من العرب ، قال : ووجدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفاً في الإنقاعِ ما عُجْتُ بها ولا علِمْتُ راوِيَها عنه . يقال : أَنْقَعْتُ الرجُلَ إذا ضَرَبْتَ أَنْفَه بإصْبَعِكَ ، وأَنْقَعْتُ المَيِّتَ إذا دَفَنْته ، وأَنْقَعْتُ البَيْتَ إذا زَخْرَفْتَه ، وأَنْقَعْتُ الجاريةَ إذا افْتَرَعْتَها ، وأَنْقَعْتُ البيت إذا جَعَلْتَ أَعلاه أَسفلَه ، قال : وهذه حُروفٌ مُنْكَرةٌ كلُّها لا أَعرِفُ منها شيئاً .

والنَّقُوعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لِدواءٍ أَو نَبِيذٍ ويُشْرَبُ نهاراً ، وبالعكس . وفي حديث الكَرْمِ : تتخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونه أَي تَخْلِطونه

بالماء ليصير شَراباً. وفي التهذيب: النَّقُوعُ ما أَنْقَعْتَ من شيء. يقال: سَقَوْنا نَقُوعاً لِدواءٍ أُنْقِعَ من الليل، وذلك الإناء مِنْقَعٌ، بالكسر. ونَقَعَ الشيءَ في الماء وغيره يَنْقَعُه نَقْعاً، فهو نَقِيعٌ، وأَنْقَعَه: نَبَذَه. وأَنْقَعْتُ الدَّواءَ وغيره في الماء، فهو مُنْقَعٌ. والنَّقِيعُ والنَّقُوعُ: شيء يُنْقَعُ فيه الزَّبِيبُ وغيره ثم يُصَفَّى ماؤه ويُشْرَبُ، والنقاعةُ: ما أَنْقَعْتَ من ذلك. قال ابن بري: والنُّقاعةُ اسْمُ ما أُنْقِعَ فيه الشيءُ؛ قال الشاعر:

به مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأَنَّه
نُقاعةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ

وكلُّ ما أُلْقِيَ في ماءٍ، فقد أُنْقِعَ. والنَّقُوعُ والنَّقِيعُ: شَرابٌ يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طَبْخٍ، وقيل في السَّكَر: إنه نَقِيعُ الزَّبِيبِ. والنَّقْعُ: الرِّيُّ، شَرِبَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ. ومَثَلٌ من الأَمثالِ: حَتَّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ؟ ونَقَعَ من الماء وبه يَنْقَعُ نُقُوعاً: رَوِيَ؛ قال جرير:

لو شِئْتِ، قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبةٍ،
تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجِدْنَ غَلِيلا

ويقال: شَرِبَ حتى نَقَعَ أي شَفَى غَلِيلَه ورَوِيَ. وماءٌ ناقِعٌ: وهو كالناجِعِ؛ وما رأيت شَرْبةً أَنْقَعَ منها. ونَقَعْتُ بالخبر وبالشَّرابِ إذا اشْتَفَيْتَ منه. وما نَقَعْتُ بخبره أي لم أَشْتَفِ به. ويقال: ما نَقَعْتُ بخَبَر فلان نُقُوعاً أي ما عُجْتُ بكلامه ولم أُصَدِّقْه. ويقال: نَقَعَتْ بذلك نفسي أي اطْمَأَنَّتْ إليه ورَوِيَتْ به. وأَنْقَعَني الماءُ أي أَرْواني. وأَنْقَعَني الرِّيُّ ونَقَعْتُ به

ونَقَعَ الماءُ العَطَشَ يَنْقَعُه نَقْعاً ونُقُوعاً: أَذْهَبَه وسَكَّنَه؛ قال حَفْصٌ الأُمَوِيُّ:

أَكْرَعُ عند الوُرُودِ في سُدُمٍ
تَنْقَعُ من غُلَّتي، وأَجْزَأُها

وفي المَثَل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أي الشَّرابُ الذي يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً قليلاً أَقْطَعُ للعطَشِ وأَنْجَعُ، وإن كان فيه بُطءٌ. ونَقَعَ الماءُ غُلَّتَه أي أَرْوى عَطَشَه. ومن أمثال العرب: إنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُعٍ. ووَرَدَ أيضاً في حديثِ الحَجّاجِ: إنَّكُم يا أَهلَ العِراقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بأَنْقُعٍ؛ قال ابن الأَثير: يُضْرَبُ للرجل الذي جَرَّبَ الأُمُورَ ومارَسَها، وقيل للذي يُعاوِدُ الأُمور المَكْرُوهةَ، أَراد أَنهم يَجْتَرِئُونَ عليه ويَتَناكَرُون. وقال ابن سيده: هو مثل يضرب للإنسان إذا كان معتاداً لفعل الخير والشرّ، وقيل: معناه أنه قد جَرَّبَ الأُمور ومارَسَها حتى عرفها وخبرها، والأَصل فيه أَن الدليل من العرب إذا عرف المياهَ في الفَلَواتِ ووَرَدَها وشرب منها، حَذَقَ سُلُوكَ الطريقِ التي تُؤَدِّيه إلى البادية، وقيل: معناه أنه مُعاوِدٌ للأُمور يأْتيها حتى يبلغ أَقْصَى مُرادِه، وكأَنَّ أَنْقُعاً جمع نَقْعٍ؛ قال ابن الأَثير: أَنْقُعٌ جمع قِلَّة، وهو الماءُ الناقِعُ أَو الأَرض التي يجتمع فيها الماء، وأَصله أَنَّ الطائرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشارِعَ، ولكنه يأْتي المَناقِعَ يشرب منها، كذلك الرجل الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأُمورَ؛ قال ابن بري: حكى أَبو عبيد أَن هذا المثل لابن جريج قاله في مَعْمَرِ بن راشد، وكان ابن جريج من أَفصح الناس، يقول ابن جريج: إنه رَكِبَ في طَلَبِ الحديث كلَّ حَزْنٍ وكتب من كل وجْهٍ؛ قال الأَزهريُّ: والأَنْقُعُ جمع النَّقْعِ، وهو كلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ من عِدٍّ أَو

غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء. ويقال: فلان مُنْقَعٌ أي يُسْتَشفى بِرأيه، وأصله من نَقَعْتُ بالرِّيّ.
والمِنْقَعُ والمِنْقَعة: إناءٌ يُنْقَعُ فيه الشيء. ومِنْقَعُ البُرَمِ: تَوْرٌ صغير أو قُدَيْرَةٌ صغيرة من حِجارة، وجمعه مَناقِعُ، تكون للصبي يَطْرَحُون فيه التمر واللبَنَ يُطْعَمُه ويُسْقاه؛ قال طَرَفَة:

أَلْقَوْا إِليكَ بِكلِّ أَرْمَلةٍ
شَعْثاءَ، تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

البُرَمُ هنا: جمع بُرْمةٍ، وقيل: هي المِنْقَعة والمِنْقَعُ؛ وقال أبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة.
والأُنْقُوعة: وَقْبَةُ الثريد التي فيها الوَدَكُ. وكل شيء سالَ إليه الماءُ من مَثْعَبٍ ونحوه، فهو أُنْقُوعة. ونُقاعةُ كل شيء: الماءُ الذي يُنقَعُ فيه. والنَّقُوعُ: دَواءٌ يُنقَعُ ويُشْرَبُ.
والنَّقِيعةُ من الإبل: العَبِيطةُ تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَعُ في أشياء. ونَقَعَ نَقِيعةً: عَمِلَها.
والنَّقِيعةُ: ما نُحِرَ من النَّهْبِ قبل أن يُقْتَسَمَ؛ قال:

مِيلُ الذُّرى لُحِبَتْ عَرائِكُها،
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعةَ النَّهْبِ

وانْتَقَعَ القومُ نَقِيعةً أي ذَبَحوا من الغنيمة شيئاً قبل القَسْمِ. ويقال: جاؤُوا بناقةٍ من نَهْبٍ فنحروها. والنَّقِيعةُ: طعام يُصْنَعُ للقادِم من السفَر، وفي التهذيب: النقيعة ما صَنَعَه الرجُل عند قدومه من السفر. يقال: أَنْقَعْتُ إِنْقاعاً؛ قال مُهَلْهِلٌ:

إِنّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ،
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

ويروى:

إِنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوفِ رُؤُوسَهم

القُدّامُ: القادِمُون من سفَر جمع قادِمٍ، وقيل: القُدّامُ المَلِكُ، وروي القَدّامُ، بفتح القاف، وهو المَلِكُ. والقُدارُ: الجَزّارُ. والنَّقِيعةُ: طَعامُ الرجلِ ليلةَ إِمْلاكِه. يقال: دَعَوْنا إلى نَقِيعَتِهم، وقد نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً وأَنْقَعَ. ويقال: كل جَزُورٍ جَزَرْتَها للضِّيافةِ، فهي نَقِيعةٌ. يقال: نَقَعْتُ النَّقِيعةَ وأَنْقَعْتُ وانْتَقَعْتُ أي نَحَرْتُ؛ وأنشد ابن بري في هذا المكان:

كلُّ الطَّعامِ تَشْتَهي رَبِيعهْ:
الخُرْسُ والإِعْذارُ والنَّقِيعهْ

وربما نَقَعُوا عن عدّةٍ من الإبل إذا بلَغَتْها جَزُوراً أي نحروه، فتلك النَّقِيعةُ؛ وأنشد:

مَيْمونةُ الطَّيْرِ لم تَنْعِقْ أَشائِمُها،
دائِمَةُ القِدْرِ بالأَفْراعِ والنُّقُعِ

وإذا زَوَّجَ الرجلُ فأَطْعَمَ عَيْبَتَه قيل: نَقَعَ لهم أي نَحَرَ. وفي كلام العرب: إذا لقي الرجلُ منهم قوماً يقول: مِيلُوا يُنْقَعْ لكم أي يُجْزَرْ لكم، كأَنه يَدْعُوهم إلى دَعْوَتِه. ويقال: الناسُ نَقائِعُ المَوْتِ أي يَجْزُرُهم كما يَجْزُرُ الجَزّارُ النَّقِيعةَ.
والنَّقْعُ: الغُبارُ الساطِعُ. وفي التنزيل: فأَثَرْنَ به نَقْعاً؛ أي غباراً، والجمع نِقاعٌ. ونَقَعَ الموتُ: كَثُرَ. والنَّقِيعُ: الصُّراخُ. والنَّقْعُ: رَفْعُ الصوتِ. ونَقَعَ الصوتُ واسْتَنْقَعَ أي ارْتَفَع؛ قال لبيد:

فمَتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ،
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

متى يَنْقَعْ صُراخٌ أي متى يَرْتَفِعْ ، وقيل : يَدُومُ ويثبت ، والهاء للحرْب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى يَحْلِبُوها متى ما سَمِعُوا صارِخاً ؛ أَحْلَبُوا الحرْبَ أي جمعوا لها . ونَقَعَ الصارِخُ بصوته يَنْقَعُ نُقُوعاً وأَنْقَعَه ، كلاهما : تابَعَه وأَدامَه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أَنْ يُهْرِقْنَ ، وفي التهذيب : يَسْفِكْنَ من دُموعِهِنّ على أبي سُلَيْمانَ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ ، يعني رَفْعَ الصوتِ ، وقيل : يعني بالنقْعِ أَصواتَ الخُدودِ إذا ضُرِبَتْ ، وقيل : هو وضعهن على رؤوسهن النَّقْعَ ، وهو الغبارُ ، قال ابن الأثير : وهذا أَولى لأنه قَرَنَ به اللَّقْلَقَةَ ، وهي الصوت ، فحَمْلُ اللفظين على معنيين أَوْلى من حملهما على معنى واحد ، وقيل : النَّقْعُ هنا شَقُّ الجُيُوبِ ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنّ عليّ حَيًّا ،
وأَعْدَدْنَ المَراثِيَ والعَوِيلا

والنَّقّاعُ : المُتَكَثِّرُ بما ليس عنده من مدْحِ نفسِه بالشَّجاعة والسَّخاء وما أَشبهه .

ونَقَعَ له الشَّرَّ : أَدامَه . وحكى أبو عبيد : أَنْقَعْتُ له شَرًّا ، وهو استِعارةٌ . ويقال : نَقَعَه بالشتم إذا شتمه شتماً قبيحاً .

والنَّقائِعُ : خَبارَى في بِلادِ تميم ، والخَبارَى : جمع خَبْراءَ ، وهي قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ .

وانْتَقِعَ لونُه : تَغَيَّرَ من هَمٍّ أَو فزَعٍ ، وهو مُنْتَقَعٌ ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم امْتُقِعَ بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أَتَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكانِ فأَضْجَعاه وشَقَّا بَطنَه فرجعَ وقد انْتُقِعَ لونُه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذَهَبَ دَمُه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوْفٍ وإما من مَرَضٍ .

والنَّقُوعُ : ضَرْبٌ من الطِّيب . الأصمعي : يقال صَبَغَ فلان ثوبَه بنَقُوعٍ ، وهو صِبْغٌ يجعل فيه من أَفْواه الطِّيبِ .

وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حمَاه لِنَعَمِ الفيءِ وخَيْلِ المجاهدين فلا يَرْعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينةِ كان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء أي يجتمع ؛ قال : ومنه الحديث أول جُمُعةٍ جُمِّعَتْ في الإسلام بالمدينة في نَقِيعِ الخَضِماتِ ؛ قال : هو موضع بنواحي المدينة.

نكع : النَّكِعُ : الأَحْمَرُ من كلّ شيء . والأَنْكَعُ : المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ مع حُمْرَةٍ شديدةٍ . رجُلٌ أَنْكَعُ بيِّنُ النَّكَعِ ، وقد نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً . والنَّكِعةُ من النساء : الحَمْراءُ اللَّوْنِ . والنَّكِعُ والناكِعُ والنُّكَعةُ : الأحمر الأَقْشَرُ . وأَحمر نَكِعٌ : شَديد الحُمْرَةِ . ورجُلٌ نُكَعٌ : يخالِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ، والاسم النَّكَعةُ والنُّكَعةُ . وشَفَةٌ نَكِعة : اشْتَدَّتْ حمرتها لكثرة دم باطنها . ونَكَعَةُ الأَنْفِ : طَرَفُه . ويقال : أحمر مثلُ نَكَعَةِ الطُّرْثُوثِ ، ونَكَعَةُ الطرثوث ، بالتحريك : قِشْرَةٌ حمْراء في أَعْلاه ، وقيل : هي رأْسه ، وقيل : هي من أَعْلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء ؛ قال الأزهري : رأَيتها كأَنها ثُومةُ ذكر الرجل مُشْرَبَةٌ حُمْرةً . وفي الخبر : قَبَّحَ الله نَكَعَةَ أَنْفِه كأَنها نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ! والنُّكَعةُ ، بضم النون : جَناةٌ حمراء كالنبق في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أَحمر كالنُّكَعةِ ، قال : وهي ثمرة النُّقاوَى وهو نبت

أحمر . وفي حديث : كانت عيناه أشدّ حُمْرَةً من النُّكعةِ . وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال : فكانت عيناه أشدّ حمرة من النُّكعةِ ، هكذا رواه بضم النون . قال الأزهري : وسماعي من العرب نَكَعَةٌ ، بالفتح . والنُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ : ثَمَرُ شجر أحمر . وقال أبو حنيفة : النُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ كلاهما هَنَةٌ حمراء تَظْهَرُ في رأس الطُّرْثُوثِ .

ونَكَعَه بظهر قدمِهِ نَكْعاً : ضربه ، وقيل : هو الضَّرْبُ على الدُّبُر كالكَسْعِ .

والنَّكُوعُ من النساء : القصيرةُ ، وجمعها نُكُعٌ ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيحُ ، يومَ الصَّيْفِ ، لا صُبُرٌ
على الهَوانِ ، ولا سُودٌ ، ولا نُكُعُ

ونَكَعَه حقَّه : حَبَسَه عنه . ونَكَعَه الوِرْدَ ومنه : مَنَعَه إيّاه ؛ أنشد سيبويه :

بَني ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شُرْبَها ،
بَني ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

وأَنْكَعَتْه بِغْيَتُه : طَلَبَها ففاتَتْه . ونَكَعَه عن الشيء يَنْكَعُه نَكْعاً وأَنْكَعَه : صَرَفَه . ونَكَعَ عن الأمر ونَكَلَ بمعنًى واحدٍ . وتَكَلَّمَ فأَنْكَعَه : أَسْكَتَه . وشَرِبَ فأَنْكَعَه : نَغَصَ عليه . والنُّكَعَةُ : الأَحْمَقُ الذي إذا جَلَسَ لم يَكَدْ يَبْرَحُ . ويقال للأحمق : هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ . والنَّكْعُ : الإعْجالُ عن الأَمْرِ . ونَكَعَه عن الأمر : أَعْجَلَه عنه ؛ قال عديّ بن زيد :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطْ
طَيْرُ ، ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيص

ابن الأعرابي : لا تُنْكَعُ لا تُمْنَعُ ؛ وأنشد أبو حاتم في الإنْكاعِ بمعنى الإعْجالِ :

أَرَى إبلي لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّداً ،
إذا سُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكُعْكِعوا

وذكر في ترجمة لكع : ولَكَعَ الرجلُ الشاةَ إذا نَهَزَها ، ونَكَعَها إذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها ، وهو أن يضرب ضَرْعَها لِتَدِرَّ .

نهع : نَهَعَ يَنْهَعُ نُهوعاً أي تَهَوَّعَ للقَيء ولم يَقْلِسْ شيئاً ؛ قال أبو منصور : ولا أَعْرِفُ هذا الحرفَ ولا أُحقُّه ، وفي الصحاح : أي تَهَوَّعَ وهو التَّقَيُّؤُ .

نهبع : قال ابن بري: النُّهْبوعُ طائرٌ ؛ عن ابن خالويه.

نوع : النَّوْعُ أَخَصُّ من الجنس ، وهو أيضاً الضَّرْبُ من الشيء ، قال ابن سيده : وله تَحْديدٌ مَنْطِقِيٌّ لا يليق بهذا المكان ، والجمع أنواعٌ ، قلَّ أَو كَثُر . قال الليث : النوْعُ والأنواعُ جماعة ، وهو كل ضرب من الشيء وكل صِنْفٍ من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام ؛ وقد تَنَوَّعَ الشيء أنواعاً .

وناعَ الغُصْنُ يَنوعُ : تمايَلَ . وناعَ الشيءُ نَوْعاً : تَرَجَّحَ . والتَنَوُّعُ : التذَبْذُبُ .

والنُّوعُ ، بالضم : الجُوعُ ، وصرَّف سيبويه منه فِعْلًا فقال : ناعَ يَنوعُ نَوْعاً ، فهو نائِعٌ . يقال : رَماه الله بالجوعِ والنُّوعِ ، وقيل : النُّوعُ إتْباعٌ للجُوعِ ، والنائِعُ إتباعٌ للجائعِ ، يقال : رجل جائعٌ نائِعٌ ، وقيل : النُّوعُ العطَشُ وهو أشبه لقولهم في الدّعاء على الإنسان : جُوعاً ونوعاً ، والفعل كالفعل ، ولو كان الجُوع نُوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال جُوعاً له ونُوعاً ، وجُوساً له وجُوداً ، لم يَزِدْ على

هذا ، وقيل : جائِعٌ نائِعٌ أي جائِعٌ ، وقيل عطشانُ ، وقيل إتباع كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ ، قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب بُعْداً له وسُحقاً مما تَكَرَّرَ فيه اللفظانِ المختلفانِ بمعنى ، قال : وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إتباع لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأوَّل ، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إتباعاً لأنه ليس من معناه ، قال : والصحيح أنَّ هذا ليس إتباعاً لأن الإتباع لا يكون بحرف العطف ، والآخرُ أنَّ له معنى في نفسه يُنطَقُ به مفرداً غير تابع ، والجمع نِياعٌ. يقال : قوم جِياعٌ نِياعٌ ؛ قال القطامي :

لَعَمْرُ بَني شِهابٍ ما أَقامُوا
صُدورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

يعني الرِّماح العِطاش إلى الدِّماء ، قال : والأَسَلُ أطرافُ الأَسِنَّةِ ، قال ابن بري : البيت لدريد بن الصِّمَّةِ ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب :

تَخِيلانِ من قَوْمي ومن أَعدائِهِمْ ،
تَخفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وكلٌّ ناعِي

قال : أراد نائِعٌ أي عطشانُ إلى دَمِ صاحِبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على وجهه إنما هو فاعِلٌ من نَعَيْتُ وذلك أنهم يقولون يا لثاراتِ فلانٍ :

ولقد نَعَيْتُكَ ، يومَ حِرْمِ صَوائِقٍ ،
بمعابِلٍ زُرْقٍ وأَبْيَضَ مِخْذَمِ

أي طَلَبْتُ دَمَك فلم أزلْ أَضْرِبُ القومَ وأَطعُنُهم وأَنْعاكَ وأَبكيكَ حتى شفيت نفسي وأَخذْتُ بثأري ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

إذا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُها ،
فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدي ادِّكارُها

والنَّوْعةُ : الفاكِهةُ الرَّطْبةُ الطرِيَّةُ. قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في شيء سألته عنه : ما أدري على أيِّ مِنْواعٍ هو . وسُئِلَت هِندُ ابنة الخُسِّ : ما أَشدُّ الأشياء[1] ؟ فقالت : ضِرْسٌ جائِعٌ يَقْذِفُ في مِعًى نائِعٍ ! ويقال للغصن إذا حرَّكته الرياح فتحرك : قد ناعَ يَنُوعُ نَوَعاناً ، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً ، واسْتَناع اسْتِناعةً ، وقد نَوَّعَتْه الرياحُ تَنويعاً إذا ضَرَبَتْه وحرَّكَتْه ؛ وقال ابن دريد : ناعَ يَنوعُ ويَنِيعُ إذا تمايَلَ ، قال الأزهري : والخائِعُ اسمُ جبل يقابله جبل آخر يقال له نائِعٌ ؛ وأنشد لأَبي وَجْزة السَّعْدي في ذكرهما :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمائِلِهِمْ ،
ونائِعُ النَّعْفِ عن أَيْمانِهِمْ يَفَعُ

قال : ونُوَيْعةُ اسم وادٍ بعَيْنِه ؛ قال الراعي :

بِنُوَيْعَتَيْنِ فشاطِئِ التَّسْريرِ

واسْتَناعَ الشيءُ : تمادى ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

قُلْ لِباكي الأمواتِ : لا تَبْكِ للنا
سِ ، ولا يَسْتَنِعْ به فَنَدُهْ

والاسْتِناعةُ : التَّقَدُّم في السير ؛ قال القُطامِيّ يصف ناقَتَه :

وكانت ضَرْبَةً من شَدْقَمِيٍّ ،
إذا ما احْتَثَّتِ الإبلُ اسْتِناعا

نيع : ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً واسْتَناعَ : تقدَّم كاسْتَنعى.

فصل الهاء

هبع : هَبَعَ يَهْبَعُ هُبوعاً وهَبَعاناً : مَدَّ عُنُقَه ، وإبل هُبَّعٌ ؛ قال العجاج :

[1] قوله « ما اشد الاشياء الخ » كذا بالاصل هنا ، وتقدم في مادة ضبع : ما أحدُّ شيء ؟ قالت : ناب جائع يلقي في معى ضائع .

كَلَّفْتُها ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعا ،
عَوْجاً يَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا

أي كلّفتُ هذه البَلدةَ جَملاً ذا نَشاطٍ ، والعَوْجُ: الذي فيه لِينٌ وتَعَطُّفٌ من قولك عاجَ إذا انعطف، ويروى غَوْجاً ، بغين معجمة ، وهو الواسع الصدْرِ . وهَبَعَ بعُنقه هَبْعاً وهُبوعاً ، فهو هابِعٌ وهَبُوعٌ: استعجل واستعان بعنقه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وإني لأَطْوِي الكَشْحَ من دُونِ ما انطَوَى،
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ

إنما أراد : وأَقطع الخرقَ بالهبوعِ فأَتبعَ الجرَّ الجرَّ؛ واستَهْبَعَه : رامَ منه ذلك .

والهُبَعُ : الفَصِيلُ الذي يُنتَجُ في الصيفِ، وقيل : هو الفصيل الذي فُصِلَ في آخر النِّتاجِ ، وقيل : هو الذي يُنتَجُ في حَمارَّةِ القَيْظِ ، وسمي هُبَعاً لأَنه يَهْبَعُ إذا مَشَى أي يَمُدُّ عُنُقَه ويَتَكارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ ، والأُنثى هُبَعَة ، والجمع هُبَعاتٌ . قال ابن السكيت : العرب تقول ما لَه هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، فالرُّبَعُ ما نُتِجَ في أَوّلِ الربيع ، والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصيفِ . قال الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر قال : سأَلت جَبْر ابن حَبِيب عن الهبع لم سمّي هبعاً ؟ قال : لأَن الرِّباعَ تُنْتَج في رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ أي في أَوّله ويُنْتَج الهبع في الصَّيْفِيّةِ فتَقوى الرِّباعُ قبله ، فإذا ماشاها أَبْطَرَتْه ذَرْعاً أي حَمَلَتْه على ما لا يُطِيقُ لأَنها أَقْوى منه ، فهَبَعَ أي استعان بعُنُقه في مَشْيِه ؛ وقول عمرو بن جميل الأسدي :

كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِه المَلاَّذِ[1]
ذَرْعُ اليَمانِيْنَ سَدَى المِشْواذِ،
يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحاذِي
عافِيه سَهْواً غيرَ ما إجْراذِ ،
أَعْلُو بِه الأَعرافَ ذا الأَلْواذِ

يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ أي يُبْطِرُ ذَرْعَه فيحمله على أن يَهْبَعَ ، والمُواهِقُ : المُبارِي ، واللَّوْذُ : جانِبُ الجَبَلِ ، وجَمْعُ الهُبَعِ هِباعٌ ، وقيل : لا جمع له ، وقيل : لا يجمع هُبَعٌ على هِباعٍ كما يجمع رُبَعٌ على رِباعٍ .

وهَبَعَ الحِمارُ يَهْبَعُ هَبْعاً وهُبُوعاً : مشَى مَشْياً بَليداً ؛ قال :

فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا ،
في السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا

وكلُّ مَشْيٍ يكون كذلك ، فهو هَبْعٌ . ويقال : إنّ الحمر كلها تَهْبَعُ في مَشْيَتِها أي تمدُّ عنقها . والهُبوعُ : أن يُفاجِئَك القومُ من كلِّ جانِبٍ .

هبركع : الهَبَرْكَعُ : القصير .

هبقع : رجل هَبْقَعٌ وهَبَنْقَعٌ وهَباقِعٌ : قصيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ ، والنون زائدة . والهَبَنْقَعُ : المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الذي يُحِبُّ مُحادَثَةَ النساء ، والأُنثى بالهاء. والهَبَنْقَعةُ : قُعُودُ الرجلِ على عُرْقُوبَيْه قائماً على أَطرافِ أَصابِعِه . واهْبَنْقَعَ : جَلَسَ الهَبَنْقَعةَ ، وهي جِلْسةُ المَزْهُوِّ ؛ قال الفرزدق :

ومَهُورُ نِسْوَتِهِمْ ، إذا ما أَنْكَحُوا ،
غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

والهَبَنْقَعةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثم يمدّ رجله اليمنى في تربّعه ، وقيل : هي جِلْسةٌ في تربّع . والهَبَنْقَعةُ : قُعودُ

[1] قوله « كأن أوب الخ » تقدم في مادة جرذ :
كأن أوب ضبعه الملاذ		يستهبع المراهق المحاذي

الاستلقاء إلى خلف. والهَبَنْقَعُ: الذي لا يستقيم على أمر في قول ولا فعل ولا يُوثَقُ به، والأُنثى بالهاء. والهَبَنْقَعُ: الذي يجلس على عقبيه أو على أطراف أصابعه يسأل الناس، وقيل: هو الذي إذا قَعَدَ في مكان لم يَكَدْ يَبْرَحُ. قال ابن الأعرابي: رجل هَبَنْقَعٌ لازم بمكانه وصاحب نِسْوان؛ قال:

أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أخبر أنه صاحب نساء، وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابَكَ في طَلب ما عندك لا يبرح. ورجل هَبَنْقَعٌ وامرأة هَبَنْقَعَةٌ: وهو الأحمق يُعرف حُمقُه في جلوسه وأموره. وقال الأصمعي: قال الزِّبْرِقانُ ابنُ بَدْرٍ: أَبْغَضُ كَنائِني التي تمشي الدِّفِقَّى وتجلس الهَبَنْقَعَةَ؛ الدِّفِقَّى مَشْيٌ واسع، والهَبَنْقَعةُ أن تَرَبَّعَ وتمدَّ إحدى رجليها في تربعها. وفي الحديث: مرَّ بامرأة سوداء تُرقِّصُ صبياً لها وتقول:

يَمْشِي الثَّطا ويَجلِسُ الهَبَنْقَعهْ

هي أن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فخِذَيْه ويفتح رجليه.

هبلع: الهِبْلَعُ، مثال الدِّرْهم، والهِبْلاعُ: الواسِعُ الحُنْجُورِ العظيمُ اللَّقْمِ الأَكُولُ؛ قال جرير:

وُضِعَ الخَزيرُ، فقيل: أين مُجاشِعٌ؟
فَشَحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ

وفي شعر خُبَيْب بن عَدِيّ:

حجم نارِ هِبْلَعِ

الهِبْلَعُ: الأَكُولُ، قال ابن الأثير: وقيل إن الهاء زائدة فيكون من البَلْع. والهِبْلَعُ: اللَّئيمُ. وعبد هِبْلَعٌ: لا يُعْرَفُ أبواه أو لا يُعْرَفُ أحدهما. والهِبْلَعُ: الكلبُ السَّلُوقيُّ. وهِبْلَعٌ: اسم كلب، وقيل: هو من أسماء الكلابِ السَّلُوقِيَّةِ؛ قال:

والشَّدُّ يُدْني لاحقاً وهِبْلَعا

وقد قيل: إنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائدة، وليس بقويّ.

هتع: هَتَعَ الرجلُ: أَقبل مُسرِعاً كَهَطَعَ.

هجع: الهُجُوعُ: النوم ليلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً: نامَ، وقيل نام بالليلِ خاصّة، وقد يكون الهُجُوعُ بغير نوم؛ قال زهير بن أبي سُلْمَى:

قَفْرٌ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائِمٍ،
وذِراعُ مُلْقِيةِ الجِرانِ وسادِي

وقوم هُجَّعٌ وهُجوعٌ، ونساء هُجَّعٌ وهُجوعٌ وهَواجِعُ، وهَواجِعاتٌ جمع الجمع. والتَّهْجاعُ: النومةُ الخفيفةُ؛ قال أبو قَيْس بن الأَسْلَتِ:

قد حَصَّتِ البَيْضةُ رَأْسِي، فما
أَطْعَمُ نَوْماً غيرَ تَهْجاعِ

وهَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً أي نَوَّمُوا. ومَرَّ هَجِيعٌ من الليلِ أي ساعةٌ مثل هَزِيعٍ؛ حكي عن ثعلب. ويقال: أتيت فلاناً بعد هَجْعةٍ أي بعد نَوْمةٍ خفيفةٍ من أوَّل الليل. وفي حديث الثوري: طَرَقَني بعد هَجْعٍ من الليلِ؛ الهَجْعُ والهَجْعةُ والهَجِيعُ: طائفةٌ من الليل، والهِجْعةُ منه كالجِلْسةِ من الجلوس.

ابن الأعرابي: يقال للرجلِ الأَحْمَقِ الغافِلِ عما يُرادُ به هِجْعٌ وهِجْعةٌ وهُجَعةٌ ومِهْجَعٌ، وأصله من الهُجُوعِ النوم. ورجل هُجَعةٌ، مِثْلُ هُمَزةٍ، وهُجَعٌ ومِهجَعٌ للغافِلِ الأحمَقِ السَّريعِ الاستِنامةِ إلى كلِّ أحَدٍ. والهَجِعُ: الأَحْمَقُ.

وهَجَعَ جُوعُه مثل هَجأَ إذا انكسر ولم يشبع بعد. وهَجَعَ غَرَثُه وهَجَأَ إذا سكن . وأَهْجَعَ فلانٌ غَرَثَه إذا سكَّن ضَرَمَه مثل أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسم رجل .

هجرع : الأزهري : الهِجْرَعُ من وَصْفِ الكلابِ السَّلُوقِيَّةِ الخِفافِ ، والهِجْرَعُ الطويلُ المَمْشُوقُ ؛ قال العجاج :

أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعا

ومثَّله الجوهريّ بدِرْهَمٍ . قال الأزهري : ويقال للطويل هِجْرَعٌ وهَجْرَعٌ[1] ؛ قال أبو نصر : سأَلت الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر ، وقال ابن الأَعرابي: رجل هِجْرَعٌ ، بكسر الهاء ، وهَجْرَعٌ ، بفتحها ، طويل أَعْرَجُ ؛ ابن سيده : هو الطويلُ ، لم يُقَيَّدْ بغير ذلك ، وقيل إنَّ الهاء زائدة ، وليس بشيء ، وهَرْجَعٌ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري : والهِجْرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجالِ ؛ وأَنشد :

ولأَقْضِيَنَّ على يَزِيدَ أَميرِها
بقَضاء لا رِخْوٍ ، ولَيْسَ بِهِجْرَعِ

قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجَبانُ . ابن بري : الهِجْرَعُ الطَّوِيل عند الأَصمعي ، والأَحْمَقُ عند أَبي عبيدة ، والجَبانُ عند غيرهما .

هجنع : الهَجَنَّعُ : الشيْخُ الأَصْلَعُ . والهَجَنَّعُ : الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ ؛ قال الراجز :

جَذْباً كرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ

والهَجَنَّعُ : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الذكر الطويل من النعام ؛ عن يعقوب ؛ وأَنشد :

عَقماً ورَقْماً وحارِيّاً تُضاعِفُه
على قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ[1]

الأزهري : الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبه قوّة هَجَنَّعٌ ، والنعامةُ هَجَنَّعةٌ . والهَجَنَّعُ : الطَّوِيل الأَجْنأُ من الرجال ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الجافي ، وقيل : الطويلُ الضَّخْم ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً ،
ومِنْ مَعاشِرَ ، في آذانِها الخُرَبُ

هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ ،
مِنَ القَطائِفِ ، أَعْلى ثَوْبِه الهُدَبُ

وقيل : الهَجَنَّعُ العظيم الطويلُ . والهَجَنَّعُ من أَولاد الإبل : ما نُتِجَ في حَمارَّةِ القَيْظِ وقَلَّما يسلم من قَرَعِ الرأْسِ ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء . والهَجَنَّعُ : الأَسْوَدُ .

هدع : الهَوْدَعُ : النعامُ .

وهِدَعْ هِدَعْ ، بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين : كلمة يسكَّن بها صِغارُ الإبل عند النِّفارِ ، ولا يقال ذلك لِجِلَّتِها ولا مَسانِّها ، وزعموا أَن رجلاً أَتى السوق ببَكْرٍ له يبيعه ، فساوَمَه رجل فقال : بِكَمِ البكْرُ ؟ فقال : إنه جمل ، فقال : هو بكر ؛ فبينا هو يُمارِيه إذْ نَفَرَ البكر ، فقال صاحبه : هِدَعْ هِدَعْ ليَسْكُنَ نفارُه ، فقال المشتري : صدَقَني سِنُّ بَكْرِه ، وإنما يقال هِدَعْ للبكر ليَسْكُنَ . وهَداعِ : من زَجْرِ العَنُوقِ كدَهاعِ .

[1] قوله « وهجرع » بهامش الأصل صوابه : وهرجع .

[1] قوله « تضاعفه » هو في الاصل بالتاء وكذا في شرح القاموس ؛ وسبق فيه في مادة حبر انشاده بالنون .

هدلع : الهُنْدَلِعُ : بقلة قيل إنها عربية ، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِلٌ ، وهو بناء فائت .

هذلع : الهُذْلُوعُ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ .

هرع : الهَرَعُ والهُراعُ والإهْراعُ : شدَّة السَّوْقِ وسُرْعةُ العَدْو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كأَنَّ حُمُولَهم ، مُتتابِعاتٍ ،
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إلى رَعِيلِ

وقد هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . واسْتُهْرِعَتِ الإبلُ : أَسْرَعَتْ إلى الحوضِ . وأُهْرِعَ الرجلُ ، على ما لم يسم فاعله : خَفَّ وأُرْعِدَ من سُرْعةٍ أو خوْفٍ أو حِرْصٍ أو غَضَبٍ أو حُمَّى . وفي التنزيل : وجاءه قومه يُهْرَعُون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يُسْتَحَثُّون إليه كأَنه يَحُثُّ بعضهم بعضاً . وتَهَرَّعَ إليه : عَجِلَ . قال أبو العباس : الإهْراعُ إسْراعٌ في طُمَأْنِينةٍ ، ثم قيل له: إسْراعٌ في فَزَعٍ، فقال: نعم. وقال الكسائي: الإهْراعُ إسْراعٌ في رِعْدَةٍ ، وقال المهلهل :

فجاؤُوا يُهْرَعُونَ ، وهُمْ أُسارَى ،
يَقُودُهُمْ على رَغْمِ الأُنُوفِ

قال الليث: يُهْرَعُون وهم أُسارى يُساقُون ويُعْجَلُون. يقال : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا . أبو عبيد: أُهْرِع الرجلُ إهْراعاً إذا أَتاكَ وهو يُرْعَدُ من البَرْدِ ، وقد يكون الرجل مُهْرَعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُرْعَدُ ، والمُهْرَعُ أَيضاً كالحريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى: وهم على آثارِهم يُهْرَعُونَ ، أي يَسْعَوْن عِجالاً . والعرب تقول : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا فهم مُهْرَعُون ومَهْرُوعُون ؛ أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح :

أَرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوالي ، رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ

إِبارِيَّةٍ هَوْجاء ، مَوْعِدُها الضُّحَى ،
إذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ ،
تَرَى البِيدَ ، مِنْ إعْصافِها الجَرْيَ ، تَرْتَمي

أراد بالوِرْد المَطَرَ . ورجُل هَرِعٌ: سَرِيعُ المَشْيِ. وهَرِعٌ أيضاً : سَرِيعُ البُكاء . والهَرِعُ: الجاري. وهَرِعَ الشيءُ هَرَعاً، فهو هَرِعٌ ، وهَمَعَ : سال، وقيل : تَتابَعَ في سَيَلانِه ؛ قال الشماخ :

عُذافِرة ، كأَنَّ بِذِفْرَيَيْها
كُحَيْلاً، بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

ودم هَرِعٌ أي جارٍ بَيِّنُ الهَرَعِ ، وقد هَرِعَ . والهَرِعةُ من النساء: المرأَةُ التي تُنْزِلُ حين يخالِطُها الرجل قبله سَبْقاً وحِرْصاً على الرجال. والمَهْرُوعُ : المجنونُ الذي يُصْرَعُ. يقال : هو مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ . وقال أبو عمرو : المَهْرُوعُ المَصْرُوعُ من الجَهْدِ . والهَيْرَعُ : الذي لا يَتَماسَكُ ، وهو أيضاً الجَبانُ الضعيفُ الجَزُوعُ ؛ قال ابن أحمر :

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاه ،
إذا ما طَيَّرَتْه الرِّيحُ طارَا

والهَيْرَعُ والهَيْلَعُ : الضعيفُ . وإذا أَشْرَعَ القومُ رِماحَهم ثم مَضَوْا بها قيل : هَرَّعُوا بها. وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ ؛ وأَنشد :

عِنْدَ البَدِيهةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ

وهَرَّعَ القومُ الرماحَ وأهْرَعُوها: أشْرَعُوها ومضوا بها. وتَهَرَّعَتْ هي: أقْبَلَتْ شَوارِعَ.

والهَيْرَعةُ: الغُولُ كالعَيْهَرةِ. وريح هَيْرَعٌ: سَريعةُ الهُبُوب، وقيل: تَسْفِي التُرابَ. وريح هَيْرَعَةٌ: قَصِفةٌ تأتي بالتُّرابِ. والهَيْرَعةُ: القَصَبةُ التي يَزْمِرُ فيها الرَّاعِي، وربما سميت يَراعةً أيضاً.

والهَرْعةُ والفَرْعةُ: القَمْلة الصغيرة، وقيل: الضَّخْمة، والهُرْنُوعُ أكثر، وقيل: الفَرْعةُ والهَرْعةُ والهَيْرعَةُ والخَيْضَعةُ معناها واحدٌ.

والهِرْياعُ: سَفِيرُ ورَق الشجر. والهَرِيعةُ: شُجَيْرة دَقيقةُ الأغْصان.

ويَهْرَعُ: موضع.

هربع: الأزهري: لِصٌّ هُرْبُعٌ وذِئْبٌ هُرْبُعٌ خفيفٌ؛ قال أبو النجم:

وفي الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ،
في كَفِّهِ ذاتُ خِطامٍ مُمْتِعُ

هرجع: هَرْجَعٌ: لغة في هَجْرَعٍ؛ عن ابن الأعرابي، وقد تقدَّم.

هرمع: الهَرْمَعُ: السُّرْعةُ والخِفّةُ في المَشْي. وقد اهْرَمَّعَ الرجل أي أسْرَعَ في مَشْيَتِه، وكذلك إذا كان سَريعَ البُكاء والدُّمُوعِ، واهْرَمَّعَتِ العين بالدَّمْعِ كذلك. ورجل هَرَمَّعٌ: سَريعُ البُكاء. واهْرَمَّعَ إليه: تباكى إليه، قال ابن سيده: وأظن الميم زائدة. ابن الأعرابي: نَشَأَتْ سَحابةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها إذا كان جَوْداً. ابن الأعرابي، وذكر غيثاً قال: فاهْرَمَّعَ مَطَرُه حتى رأيتنا ما نَرَى عين السماء مِن الماء؛ اهْرَمَّعَ أي سالَ بكثْرة ماء؛ وأنشد:

وقَصَباً رأيتُه عُرْهُوما[1]

وقال الليث: اهْرَمَّعَ الرجلُ في مَنْطِقِه وحَديثِه إذا انْهَمَلَ فيه، والنعت مُهْرَمِّعٌ، قال: والعين تَهْرَمِّعُ إذا أذْرَتِ الدَّمْعَ سَريعاً. قال ابن بري: اهْرَمَّعَ بمنزلة احْرَنْجَمَ ووزنه افْعَنْلَلَ وأصله اهْرَنْمَعَ، فأُدغمت النون في الميم، وهذا في الأربعة نظير امَّحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْمَحَى، فأُدغمت نونه في الميم، وذلك لعدم اللبس.

هرنع: الهُرْنُعُ: أصْغَرُ القَمْلِ، وقيل: هو القمل عامّةً، والأُنثى هِرْنِعةٌ. والهُرْنُوعُ والهِرْنِعةُ، كلاهما: القملة الضخمة، وقيل: الصغيرة؛ وأنشد:

سهر الهَرانِعِ عقده عِنْدَ الحصا
بأذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ[2]

الأزهري: الهَرانِعُ أُصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطَّراثِيثَ.

هزع: هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعاً وهَزَّعه تَهْزِيعاً: كَسَّرَه فانْهَزَعَ أي انْكَسَرَ وانْدَقَّ. وهَزَّعَه: دَقَّ عُنُقَه. وانْهَزَعَ عَظْمُه انْهِزاعاً إذا انْكَسَرَ وقُدَّ؛ وأنشد:

لَفْتاً وتَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ

أي سَوِيَّ اللَّفْتِ، ورجل مِهْزَعٌ وأسدٌ مِهْزَعٌ من ذلك.

وهَزَّعْتُ الشيءَ: فَرَّقْتُه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وتَهْزِيعَ الأخلاقِ وتَصَرُّفَها

١ قوله «وقصباً الخ» كذا بالأصل، وأورده في مادة عفهم وعرهم: وقصباً عفاهما عرهوما

٢ قوله «سهر الهرانع الخ» هكذا بالأصل.

من قولهم هَزَّعْتُ الشيءَ تَهْزِيعاً كَسَّرْتُه وفَرَّقْتُه .

والهَزِيعُ : صَدْرٌ من الليل . وفي الحديث : حتى مَضَى هَزِيعٌ من الليل اي طائفةٌ منه نحو ثلثه وربعه ، والجمع هُزُعٌ . ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك مضى جَرْسٌ وجَوْشٌ وهَدِيءٌ كله بمعنى واحد .

والتَّهَزُّعُ : شِبْه العُبُوس والتَّنَكُّر . يقال : تَهَزَّعَ فلان لفلان ، واشتِقاقُه من هَزِيعِ الليل وتلك ساعةٌ وحْشِيَّةٌ . والهَزَعُ والتَّهَزُّعُ : الاضْطرابُ . تَهَزَّعَ الرُّمْحُ : اضْطَرَبَ واهتَزَّ . واهْتِزاعُ القَناة والسَّيْفِ : اهتِزازُهما إذا هُزَّا . وتَهَزَّعَتِ المرأَةُ : اضْطَرَبَتْ في مَشْيَتِها ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالَتْ ، ولم تَقَرْصَعِ ،
هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

قَرْصَعَتْ في مَشْيَتِها إذا قَرْمَطَتْ خُطاها . ومَرَّ يَهْزَعُ ويَهْتَزِعُ أي يَتَنَفَّضُ . وسيف مُهْتَزِعٌ : جيِّدُ الاهتِزازِ إذا هُزَّ ؛ وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إنَّا إذا قَلَّتْ طخاريرُ القَزَعْ ،
وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ ،
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ ،
من كلِّ عَرَّاصٍ ، إذا هُزَّ اهتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ، ما مَسَّ بَضَعْ

أراد بالعَرَّاصِ السيفَ البَرَّاقَ المضطَرِبَ . واهتَزَعَ : اضطَرَبَ . ومَرَّ فلان يَهْزَعُ أي يُسْرِع مثل يَمْزَع . وهَزَعَ واهتَزَعَ وتَهَزَّعَ ، كله : بمعنى أَسْرَعَ . وفرس مُهْتَزِعٌ : سريعُ العَدْوِ .

وهَزَعَ الفرسُ يَهْزَعُ : أَسْرَعَ ، وكذلك الناقة . وهَزَعَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْعاً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . ومَرَّ فلان يَهْزَعُ ويَقْزَعُ أي يَعْرُجُ ، وهو أيضاً أن يَعْدُوَ عَدْواً شديداً ؛ قال رؤبة يصف الثور والكلاب :

وإن دَنَتْ من أَرْضِه تَهَزَّعا

أراد أن الكِلابَ إذا دنت من قَوائِمِ الثور تَهَزَّعَ أي أَسْرَعَ في عَدْوِه .

والأَهْزَعُ من السِّهام : الذي يبقى في الكِنانة وحده ، وهو أَرْدَؤُها ، ويقال له سهم هِزاعٌ ، وقيل : الأَهْزَعُ خيرُ السِّهامِ وأفضلُها تَدَّخِرُه لشَديدة ، وقيل : هو آخر ما يَبْقَى من السهام في الكنانة ، جيِّداً كان أو رديئاً ، وقيل : إنما يتكلم به في النفي فيقال : ما في جَفِيرِه أَهْزَعُ ، وما في كنانته أَهْزَعُ ؛ وقد يأْتي به الشاعر في غير النفي للضرورة ، فإِنَّ النَّمِر ابنَ تَوْلَبٍ أَتى به مع غير الجَحْد فقال :

فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا ،
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

قال ابن بري : وقد جاءَ أيضاً لغير النمر ؛ قال رَيَّانُ بن حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِني ، كأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِني كلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعا

وربما قيل : رُمِيتُ بأَهْزَعَ ؛ قال العجاج :

لا تَكُ كالرامي بغيرِ أَهْزَعا

يعني كمن ليس في كِنانته أَهْزَعُ ولا غيره ، وهو الذي يتكلف الرَّمْيَ ولا سَهْمَ معه . ويقال : ما في

الجَعْبَةِ إلاَّ سَهْمٌ هِزاعٌ أي وحده ؛ وأنشد :

وبَقِيتُ بعْدَهُمُ كَسَهْمٍ هِزاعِ

وما بَقِيَ في سَنام بَعِيرِك أَهْزَعُ أي بَقِيَّةُ شَحْمٍ. وقولهم : ما في الدارِ أَهْزَعُ أي ما فيها أَحَدٌ . وظَلَّ يَهْزَعُ في الحَشِيشِ أي يَرْعى .

وهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ : اسْمانِ . والمِهْزَعُ : المِدَقُّ؛ وقال يصف أسداً :

كأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّباً ،
بِحَلْيَةَ ، مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ ، مِهْزَعا

هزلع : المِزْلاعُ : الخَفِيفُ . والهِزْلاعُ : السِّمْعُ الأَزَلُّ ، وهَزْلَعَتُه : انْسِلالُه ومُضِيُّه ؛ وأنشد ابن بري لعبد الله بن سمعان :

واغْتالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّعُ

وهِزْلاعٌ : اسم .

هزنع : الهُزْنُوعُ : أَصل نبات يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ .

هسع : هُسَعُ وهَيْسُوعٌ اسمان : لا يعرف اشتقاقهما .

هطع : هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً وأَهْطَعَ : أَقْبَلَ على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه. وفي التنزيل : مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رؤوسهم ؛ وقيل : المُهْطِعُ الذي يَنْظُرُ في ذُلٍّ وخُشوعٍ ، والمُقْنِعُ الذي يَرْفَعُ رأسه ينظر في ذلٍّ . وهَطَعَ وأَهْطَعَ : أقبل مُسْرِعاً خائفاً لا يكون إلا مع خوف ، وقيل : نظرَ بِخُضُوعٍ ؛ عن ثعلب ، وقيل : مَدَّ عنقه وصَوَّبَ رأسه ، وقال بعض المفسرين في قوله مُهْطِعِينَ : مُحَمِّجِينَ ، والتَّحْمِيجُ إدامةُ النظر مع فتح العينَيْنِ ، وإلى هذا مال أبو العباس . وقال الليث : بعير مُهْطِعٌ في عُنقِه تصويبٌ خِلْقَةً . يقال للرجل إذا أَقَرَّ وذَلَّ : أَرْبَخَ وأَهْطَعَ ؛ وأنشد :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بن سَعْدٍ ، وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

وقوله مُهْطِعِينَ إلى الداعِ فسر بالوجهين جميعاً ؛ وأنشد :

بِدَجْلَةَ أَهْلُها ، ولقدْ أَراهُمْ ،
بِدَجْلَةَ ، مُهْطِعِينَ إلى السَّماعِ

أي مُسْرِعِينَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : سِراعاً إلى أمره مُهْطِعِينَ إلى مَعادِه ؛ الإِهْطاعُ : الإِسْراعُ في العَدْوِ . وأَهْطَعَ البعيرُ في سَيْرِه واسْتَهْطَعَ إذا أَسْرَعَ . وناقة هَطْعَى : سريعةٌ. والهَيْطَعُ : الطريق الواسع . وطريقٌ هَيْطَعٌ : واسعٌ .

وهَطْعَى وهَوْطَعٌ : اسمان ، وقال شمر : لم أسمع هاطِعاً إلا لطُفَيْلٍ وهو الناكِسُ ، وقيل : المُهْطِعُ الساكِتُ المنطلق إلى الهُتاف إذا هَتَفَ هاتِفٌ ، والإِقْناعُ رَفْعُ الرأسِ في اعْوِجاجٍ في جانِبٍ مِثْلِ الجانِفِ ، والجانِفُ الذي يَعْدِلُ في مِشْيَتِه ، فأما رَفْعُه في استِقامةٍ فليس عندهم بإقْناعٍ .

هطلع : الهَطَلَّعُ : الجماعةُ من الناس . وجَيْشٌ هَطَلَّعٌ : كثير . الأزهري : بُؤْسٌ هَطَلَّعٌ كثير ؛ ابن سيده : قيل هو الكثير من كل شيء ، والهَطَلَّعُ : الجَسِيمُ المضطَرِبُ الطُّولِ . قال الجوهري : الهَطَلَّعُ الطويلُ الجسمِ مثل الهَجَنَّعِ .

هعع : هَعَّ يَهُعُّ هَعًّا وهَعَّةً : لغة في هاعَ يَهُوعُ أي قاءَ .

هقع : الهَقْعةُ : دائرةٌ في وسط زَوْرِ الفرس أو عُرْضِ زَوْرِه ، وهي دائرةُ الحزم تستحب ، وقيل : هي

دائِرةٌ تكون بجنب بعض الدَّوابّ يُتَشاءَمُ بها وتُكْرَه. ويقال: إن المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبداً، وقد هُقِعَ هَقْعاً، فهو مَهْقُوعٌ؛ قال:

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه، وازْدادَ حَرّاً عِجانُها

فأَجابه مُجِيبٌ:

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه،
وقد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

والهَقْعةُ: ثلاثةُ كواكِبَ نَيِّرةٌ قريب بعضها من بعض فوق مَنْكِبِ الجَوْزاء، وقيل: هي رأْس الجوزاء كأَنها أَثافِيّ وهي مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر، وبها شبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في مَعَدِّه ومَرْكَلِه. وفي حديث ابن عباس: طَلَّقَ أَلفاً يكفيك منها هَقْعةُ الجوزاء أي يكفيك من التطليق ثلاثُ تَطْليقاتٍ.

والهُقَعةُ مثال الهُمَزةِ: الكثير الاتّكاء والاضْطِجاعِ بين القوم، وحكى ذلك الأُمَوِيُّ فيمن حكاه وأَنكره شمر وصححه أَبو منصور، ورُوي عن الفراء أَنه قال: يقال للأَحمقِ الذي إذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ: إنه لَهُكَعةٌ نُكَعةٌ.

وحكي عن بعض الأَعراب أَنه يقال: اهْتَكَعه عِرْقُ سَوْءٍ واهْتَقَعَه واهْتَنَعَه واخْتَضَعَه وارْتَكَسَه إذا تَعَقَّلَه وأَقْعَدَه عن بُلُوغِ الشرف والخير. ورُوي عن الفراء أَنه قال: الهَكِعةُ الناقةُ التي اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعةِ. ويقال: هَكِعَتْ هَكَعاً. وقال أَبو عبيد: هَقِعَتِ الناقةُ هَقَعاً، فهي هَقِعةٌ، وهي التي إذا أَرادت الفحل وقَعَتْ من شدّةِ الضَّبَعةِ. قال أَبو منصور: فقد استبان لك أَن القاف والكاف لغتان في الهَقِعةِ والهَكِعةِ، وأَنَّ ما قاله الأُمَوِيّ صحيح وإن أَنكره شمر. ويقال: قَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وكَشَطَه، وهو القُسْطُ والكُسْطُ لهذا العُود، وقد تَعاقَبَ القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.

والاهْتِقاعُ: مسانَّةُ الفحلِ الناقةَ التي لم تَضْبَعْ. يقال: سانَّ الفحلُ الناقةَ حتى اهْتَقَعَها يَتَقَوَّعُها ثم يَعِيسُها. واهْتَقَعَ الفحلُ الناقةَ: أَبْرَكَها، وقيل: أَبركها ثم تَسَدَّلَها[1] وعَلاها، وتَهَقَّعَتْ هي: بركت. وناقة هَقِعةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضَّبَعةِ كهَكِعةٍ. وتَهَقَّعَتِ الضأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كلها. وتَهَقَّعُوا وِرْداً: جاؤوا كلهم، وتَهَقَّعَ فلان علينا وتَتَرَّعَ وتَطَيَّخَ بمعنى واحد أي تَكَبَّرَ؛ وقال رؤبة:

إذا امْرُؤٌ ذو سَوْءَةٍ تَهَقَّعا

والاهْتِقاعُ في الحُمَّى: أَن تَدَعَ المَحْمُومَ يوماً ثم تَهْتَقِعَه أي تُعاوِدَه وتُثْخِنَه. وكلُّ شيءٍ عاوَدَكَ، فقد اهْتَقَعَكَ.

والهَيْقَعةُ: ضَرْبُ الشيءِ اليابِسِ على مثله نحو الحديد، وهي أَيضاً حكاية لصوت الضرب والوَقْعِ، وقيل: صوت السيوف في مَعْرَكةِ القِتالِ، وقيل: هو أَن تضرب بالحدّ من فوق؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي:

فالطَّعْنُ شَغْشَغةٌ، والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ،
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمةِ العَضَدا

١ قوله « تسدّلها » كذا بالاصل ، والذي في القاموس هنا: تسدّاها، ونصه أيضاً في مادة سدي : وتسدّاه ركبه وعلاه ، وفي الصحاح فيها : وتسدّاه أي علاه، قال الشاعر :
فلما دنوت تسدّيتها فثوباً نسيت وثوباً أجر

شَبَّهَ صوتَ الضَّرّابِ بالسُّيوفِ بضَرْبِ العَضّادِ الشجَرَ بفأْسِه لبِناء عالةٍ يَسْتَكِنُّ بها من المطر ، والشَّقْشَقَةُ : حكاية صوتِ الطعْنِ ، والمُعوَّلُ : الذي يَبْنِي العالةَ وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطر ، والعَضَدُ : ما عُضِدَ من الشجَر أي قُطِعَ. واهْتُقِعَ لونُه:تغيَّر من خوفٍ أو فَزَعٍ ، لا يجيء إلا على صيغة ما لم يسمّ فاعله .

والمُقاعُ : غَفْلَةٌ تصيب الإنسان من هَمّ أو مرَض .

هكع : هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً : سَكَنَ واطْمأَنَّ. والبقرةُ تَهْكَعُ في كِناسِها إذا اشتدّ حرّ النهار . والهُكُوعُ : نَوْمُ البقرة تحت السِّدْرَة .وهَكَعَتِ البقرُ تحت الشجر تَهْكَعُ،فهنّ هُكُوعٌ:اسْتَظَلَّتْ تحته في شدّة الحرّ ؛ قال الطرِمّاحُ :

تَرَى العِينَ فيها، مِن لَدُنْ مَتْعَ الضُّحَى
إلى اللَّيْلِ ، في الغَيْضاتِ ، وهْيَ هُكُوعُ

ويروى :

في الغَيْضا وهُنّ هُكُوعُ

أي نِيامٌ ، وقيل : مُكِبّاتٌ على الأرض ، وقيل : ساكِناتٌ مطْمَئِنّاتٌ ، والمعنى واحد . وهَكِعَ هَكَعاً ، وهو شبيه بالجَزَعِ والإطْراقِ من حُزْنٍ أو غَضَبٍ. وهَكَعَ هَكْعاً: نامَ قاعِداً. والهُكاعُ: النومُ بعد التعبِ . وقال أعرابي : مَرَرْتُ بِإراخٍ هُكَّعٍ في مِثْرانِها أي نِيامٍ في مَأْواها. والهَكَعُ: شَهْوةُ الناقةِ للضّرابِ . وهَكِعَتِ الناقةُ هَكَعاً ، فهي هَكِعَةٌ : اسْتَرْخَتْ من شدّةِ الضَّبَعةِ ،وقيل: هو أن لا تَسْتَقِرَّ في مكانٍ من شدّة الضبَعةِ . والهُكاعِيُّ:مأْخُوذٌ من الهُكاعِ وهو شهوةُ الجِماعِ.

والهَكِعةُ والهُكَعَةُ الأَحْمَقُ الذي إذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ ، وقيل : الأحمق ، ولم يُقَيَّدْ .
والهُكاعُ : السُّعالُ. وهَكَعَ البعيرُ والناقةُ يَهْكَعُ هَكْعاً وهُكاعاً : سَعَلَ ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوَّأَ الأَبْطالُ ، بَعْدَ حَزاحِزٍ ،
هَكْعَ النَّواحِزِ في مُناخِ المَوْحِفِ

الحَزاحِزُ:الحَرَكاتُ، ومعناه أنهم تَبَوَّأُوا مَراكِزَهم في الحرب بعد حَزاحِزَ كانت لهم حتى هَكَعُوا بعد ذلك،وهُكوعُهم بُرُوكُهم للقتال كما تَهْكَعُ النواحِز من الإبل في مَبارِكها أي تسكن وتطمئن. وهَكَعَ عَظْمُه إذا انكسر بعدما انجبر. وهَكَعَ الرجلُ إلى القومِ إذا نَزَلَ بهم بعدما يُمْسِي ؛ وأنشد :

وإنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عشيّةٍ
مُصَدِّقَةِ الشَّفّانِ كاذِبةِ القَطْرِ

وهَكَعَ الليلُ هُكُوعاً إذا أَرْخَى سُدُولَه،ولَيْلٌ هاكِعٌ ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازم :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِعَيْهَمةٍ تَنْسَلُّ ، والليلُ هاكِعُ

والليلُ هاكِعٌ أي بارِكٌ مُنِيخٌ . ورأيتُ فلاناً هاكِعاً أي مُكِبّاً . وقد هَكَعَ إلى الأرض إذا أَكَبَّ. وذهَب فلان فما أدري أين سَكَعَ وهَكَعَ أي أين ذهَب وأين توجّه وأين أقام .

هلع : الهَلَعُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجَزَعُ وقِلّةُ الصبرِ ، وقيل : هو أَسْوأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُه، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلوعاً ، فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ ؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك لِشَبّةَ بن عَقّالٍ حين أراد أن يقبّل يده: مَهْلًا يا شبّةُ فإن العرب لا تفعل هذا إلا

هُلُوعاً وإن العَجَم لم تفعله إلا خُضوعاً . والهِلاعُ والهُلاعُ : كالهُلُوعِ. ورجلٌ هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعةٌ : جَزُوعٌ حريصٌ. والهَلَعُ : الحُزْنُ ، تميميّة. والهَلِعُ : الحَزِينُ. وشُحٌّ هالِعٌ : مُحْزِنٌ . وفي التنزيل : إنّ الإنسان خُلِقَ هَلُوعاً ؛ قال معمر والحسن : هو الشَّرِهُ ، وقال الفراء : الهَلُوعُ الضَّجُورُ ، وصفته كما قال تعالى : إذا مَسَّه الشر جَزُوعاً وإذا مسه الخيرُ مَنُوعاً ، فهذه صفته . والهَلُوعُ : الذي يَفْزَعُ ويَجْزَعُ من الشرّ . قال ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجلٌ هَلُوعٌ إذا كان لا يصبر على خير ولا شرّ حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق ، وأورد الآية وقال بعدها : قال الشاعر :

ولي قَلْبٌ سَقِيمٌ ليس يَصْحُو ،
ونَفْس ما تُفِيقُ من الهُلاعِ

وفي الحديث : من شَرّ ما أُعْطِيَ المَرْءُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالِعٌ أي يُجْزَعُ فيه العبدُ ويَحْزَنُ كما يقال : يومٌ عاصِفٌ ولَيْلٌ نائمٌ ، ويحتمل أيضاً أن يقول هالِعٌ للازدواج مع خالِع ، والخالِعُ : الذي كأنه يَخْلَعُ فُؤادَه لشِدَّتِه . وهَلِعَ هَلَعاً : جاعَ . والهَلَعُ والهُلاعُ والهَلَعانُ : الجُبْنُ عند اللّقاء . وحكى يعقوب : رجل هُلَعةٌ مثل هُمَزةٍ إذا كان يَهْلَعُ ويَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعاً .

وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهَيْرَعُ والهَيْلَعُ الضعيف . ابن الأعرابي : الهَوْلَعُ الجَزِعُ. وذئبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ ؛ الهُلَعُ من الحِرْصِ أي الحَرِيصُ على الشيء ، والبُلَعُ من الابْتِلاعِ . ورجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ : وهو من السرْعةِ .

وناقة هِلْواعٌ وهِلْواعةٌ : سَرِيعةٌ شَهْمةُ الفُؤادِ تخافُ السَّوْط . وفي حديث هشام : إنها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ ، هي التي فيها خفّة وحِدّةٌ ، وقيل : سَرِيعةٌ شَديدةٌ مِذْعانٌ ؛ أنشد ثعلب للطرمّاح :

قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعةٍ ،
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغام

وقيل : هي التي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ في السير ، وقد هَلْوَعَتْ هَلْوَعةً أي أَسْرَعَتْ ومَضَتْ وجَدَّتْ. والهَوالِعُ من النّعام ، والهالِعُ : النعامُ السَّرِيعُ في مُضِيِّهِ . ونَعامةٌ هالِعٌ وهالِعةٌ : نافرةٌ ، وقيل : حَدِيدةٌ في مُضِيِّها ؛ وأنشد الباهِلِيّ للمُسَيَّب بن عَلَسٍ يصف ناقة شبهها بالنعامة :

صَكّاء ذِعْلِبة إذا استَدْبَرْتَها
حَرَج إذا استَقْبَلْتَها هِلْواع

وناقة هِلْواعٌ : فيها نَزَقٌ وخِفّةٌ ، وقيل : هي النَّفُورُ. وقال الباهلي : قوله صَكّاءُ شبهها بالنعامة ثم وصف النعامةَ بالصَّكَكِ ، وليس الصَّكَكُ من وصْفِ الناقة . وهَلْوَعَتْ : مَضَيْتْ نافراً ، وقيل : مَضَيْتْ فأَسْرَعَتْ . والهُلائِعُ : اللّئيم . وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أي ما لَه شيء قليل ، وقيل : ما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أي ما له جَدْيٌ ولا عَناقٌ . قال اللحياني : الهِلَّع الجدي ، والهِلَّعة العناق ، فَفَصَّلَها .

هلبع : رجل هُلابِعٌ : حَرِيصٌ على الأكل ، والهَلْبَعُ والهُلابِعُ : الذِّئب لذلك ، صفة غالبة . والهُلابِعُ : الكُرْزِيُّ اللّئيمُ الجَسِيمُ ؛ وأنشد :

عَبْدَ بَنِي عائِشةَ الهُلابِعا

والهُلابِعُ : اسم .

همع : هَمَعَ الدمْعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ ويَهْمُعُ هَمْعاً وهَمَعاً وهُمُوعاً وهَمَعاناً وأَهْمَعَ : سالَ ،

وكذلك الطَّلُّ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَمَّعَ أي سالَ؛ قال رُؤْبةُ:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعا،
أَجْوَفَ بِهْيَ بَهْوَه فاسْتَوْسَعا

وهو في الصحاح: وطَلٍّ هَمَعا، بغير ألف. وهَمَعَتْ عينُه إذا سالت دموعها، قال اللحياني: زعموا أنَّ هَمِعَتْ لغة، وتَهَمَّعَ الرجل: بَكَى، وقيل تَباكَى. وعين هَمِعةٌ: لا تزال تَدْمَعُ، بُنِيَتْ على صيغة الداء كَرَمِدَت، فهي رَمِدةٌ. وسَحاب هَمِعٌ: ماطر بنَوْئه على صيغة هَطِلٍ. قال ابن سيده: ولا تَلتفت للهِمْيَعِ بالعين فإنه بالغين، وإن كان قد حكاه بالعين قوم، وبالعين والغين قوم آخرون. وفي التهذيب: قال الليث الهَيْمَعُ، بالياء والميم قبل العين، المَوْتُ الوَحِيُّ. قال: وذَبَحَه ذَبْحاً هَيْمَعاً أي سَريعاً. قال أبو منصور: هكذا قال الليث: الهَيْمَعُ، بالعين والياء قبل الميم؛ وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعيّ يقول الهِمْيَعُ الموْتُ؛ وأَنشد للهذلي:

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ،
إذا جَنَّه اللَّيلُ كالنّاحِطِ

إذا وَرَدُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا،
مِنَ المَوْتِ، بالهِمْيَعِ الذاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم؛ قال أبو منصور: وهو الصواب، والهَيْمَعُ عند البُصَراء تصحيف.

واهْتَمِعَ لَوْنُه وامتُقِعَ لونه بمعنى واحد؛ قاله الكسائي وغيره، وقال أبو زيد: هَمَعَ رأسَه، فهو مَهْمُوعٌ إذا شَجَّه.

همسع: الهَمَيْسَعُ: القَوِيُّ الذي لا يُصْرَعُ جَنْبُه من الرجال. والهَمَيْسَعُ: اسم رجل؛ قال الأزهري: هو جدّ عدنان بن أُدَد، قال ابن دريد: أحسبه بالسُّرْيانية، قال: وقد سمى حِمْيَر ابنه هَمَيْسَعاً.

همقع: الهُمَقِعُ والهُمَّقِعُ: ضرب من ثمر العِضاه، وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف؛ قال ابن سيده: وهو من العضاه، وواحدته هُمَّقِعةٌ؛ عن ثعلب، حكاه عن أَبي الجرّاح. وقال كراع: هو التَّنْضُب بعينه، وحكى الفرّاء عن أَبي شَبِيب الأَعْرابي أن الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعةَ الأَحْمَقُ والحَمْقاء، قال: وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأَنّ الهُمَّقِعَ عنده اسم، وهو على قول أَبي شبيب صفة، ولا نظير للهُمَّقِعِ إلاَّ رجل زُمَّلِقٌ للذي يَقْضِي شَهْوتَه قبل أَن يُفْضِيَ إلى المرأة.

هملع: رجل هَمَلَّعٌ: مُتَخَطْرِفٌ خفيف الوَطْء يُوَقِّعُ وطْأَه تَوْقِيعاً شَدِيداً من خِفّةِ وطْئِه؛ وأَنشد:

رأَيْتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيس بآبٍ، ولا ضَهْيَدِ

وقال: ضَهْيَد كلمة مولّدة وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ، وقيل: هو الخفيف السريع من كل شيء. وفي ترجمة هلع: رجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهو من السُّرْعةِ. والهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ: الذئب الخفيف، وربما سمي الذئب هَمَلَّعاً، ولامه مشدّدة، قال ابن سيده: وأَظنها زائدة؛ قال:

لا تأْمُرِيني بِبَناتِ أَسْفَعِ،
فالشاةُ لا تَمْشِي مع الهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ: فَحْلٌ من الغنم، وقوله لا تمشي مع الهَمَلَّع

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشّي يكثر نسلها. والهَمَلَّعُ : الجمل السريع ، وكذلك الناقة ، قال : والهَمَلَّعُ السير السريع ؛ قال :

جاوَزْتُ أَهوالاً، وتَحتِي شَيْقَبٌ،
تَغدُو بِرَحْلِي ، كالفَنِيقِ ، هَمَلَّعُ

وقيل : الهَمَلَّع من الرجال الذي لا وَفاء له ولا يدوم على إخاء أحد .

هنع : الهَنَع : تَطامن والتِواء في العُنُق ، وقيل : في عُنق البعير والمَنْكِبِ وقِصَرٌ ، وقيل : الهَنَع تطامن العُنُق من وسَطِها ، الذكر أهنَع والأنثى هَنْعاء ، وقد هَنِع ، بالكسر ، يهنَع هنعاً ، والهَنَع في العُفْر من الظِّباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق العُفْر قِصَراً ، وظلِيم أهنَع ونَعامة هَنْعاء ، وهي التِواء في عُنقها حتى يَقْصُر لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بَنات الماء والبرّ . وأكَمَةٌ هَنْعاء أي قصيرة ، وهي ضد سَطْعاء. وفيه هَنَع أي جَنَأٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : أن عمر قال لرجل شَكَا إليه خالداً : هل يعلم ذلك أحدٌ من أصحاب خالد ؟ فقال : نَعَم رجُل طويل فيه هَنَع ؛ قال ابن الأثير : أي انحِناء قليل ، وقيل : هو تطامن العنق؛ قال رؤبة :

والجنّ والإنس إلينا هُنَّع

أي خُضوع . والهَنْعاء من الإبل : التي انحدرَت قَصَرَتُها وارتفع رأسها وأشرَف حارِكُها ، وقيل: التي في عُنقها تطامن خِلْقةً ؛ وقال بعض العرب : ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنَع وهو عَيب .

والهُناع : داء يصيب الإنسان في عنقه .

والهَنْعة والهَنَعة جميعاً : سِمة من سِمات الإبل في مُنخَفِضِ العنق . يقال : بعير مهنوع ، وقد هُنِع هَنْعاً . والهَنْعة : مَنكِب الجوزاء الأيسَر ، وهو من منازل القمر ، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما قِيدُ سوط على أثر الهَقْعة في المَجَرّة ، قال : وإنما ينزل القمر بالتَّحايِي ، وهي ثلاثة كواكبَ حِذاء الهَنْعة ، واحدتها تِحْياة ، وقال بعضهم : الهَنْعة قوس الجوزاء يُرْمى بها ذراعُ الأسد ، وهي ثمانيةُ أنجمٍ في صورة قوس ، في مَقْبِضِ القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهي من أنواء الجوزاء. وقال أبو حنيفة: تقول العرب : إذا طلعت الهَنْعة أرطَبَ النخل بالحجاز ، وهي خمسة أنجُم مصطفّة ينزلها القمر .

هنبع : الهُنْبُعُ : شِبْه مِقْنَعة قد خِيطَ تَلْبَسُه الجَواري . الأزهري : الهُنْبُع ما صغر منها ، والخُنْبُع ما اتسع منها حتى يَبلُغ اليَدين ويُغَطّيهما؛ والعرب تقول : ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع .

هوع : هاع يَهُوع ويَهاع هَوْعاً وهُواعاً : تَهَوَّع وقاءَ ، وقيل : قاء بلا كُلْفة ، وإذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّعَ ، وما خرج من حَلْقه هُواعة . ويقال : تهوَّع نفسَه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها ، قال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً :

يَنْهَى به سَوّارَهُنّ الأشْجَعا ،
حتّى إذا ناهزَها تَهَوَّعا

قال بعضهم : تَهَوَّع أي قاءَ الدم . ويقال : قاءَ نفسَه فأخرَجَها . وحكى اللحياني : هاعَ هَيْعُوعةً ، في بنات الواو ، تهوّع، ولا يتوجه ، اللهم إلا أن يكون محذوفاً. وتهوّع : تَكَلَّف القَيءَ . وهَوَّعَه : قَيَّأه. والتهوّع : التقيؤ . يقال : لأُهَوِّعَنَّه ما أكَلَ أي

لأُقَيِّئَنَّه ولأَسْتَخْرِجَنَّه من حَلْقه . وفي الحديث كان إذا تسوَّك قال أُعْ أُعْ كأَنه يَتَهوَّع أي يَتَقَيَّأُ ؛ والهُواعُ : القيءُ ؛ ومنه حديث علقمة : الصائمُ إذا ذرَعَه القيءُ فليُتِمَّ صومَه وإذا تَهَوَّع فعَلَيْه القضاء أي إذا استَقاءَ

وهاعَ القومُ بعضُهم إلى بعض أي هَمُّوا بالوُثوب . والهُواعةُ : ما هاعَ به .

ورجل هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، وامرأَة هاعةٌ لاعةٌ ؛ قال ابن جني : تقديره عندنا فَعِلٌ مكسور العين. وهُواعٌ : ذو القَعْدة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقَوْمِي لَدَى الهَيْجاء أَكْرَمُ مَوْقِفاً ،
إذا كانَ يومٌ من هُواعٍ عَصِيبُ

هيع : هاعَ يَهاعُ ويَهِيع هَيْعاً وهاعاً وهُيُوعاً وهَيْعةً وهَيَعاناً وهَيْعوعة: جَبُنَ وفَزِع ، وقيل : استخف عند الجَزَع ؛ قال الطرماح :

أَنا ابن حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالكٍ ،
إذا جعَلَتْ خُورُ الرجالِ تَهِيع

ورجل هائِعٌ لائِعٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ على القَلْب ، كلُّ ذلك إتباع أي جبان ضعيف جَزُوع ، وامرأَة هاعَةٌ لاعة . ابن الأعرابي : الهاعُ الجَزوعُ ، واللاعُ المُوجَع ؛ وقول أبي العيال الهذلي :

أَرجِعْ مَنِيحتَكَ التي أَتْبَعْتَها
هَوْعاً ، وحدّ مُذَلَّقٍ مَسْنُون

يقول : رُدَّها فقد جَزِعَتْ نفسك في أَثَرِها ، وقيل : الهَوْع العَداوةُ ، وقيل : شِدّة الحِرْص . ويقال : هاعَتْ نفسُه هَوْعاً أي ازْدادَت حِرْصاً . وفي النوادر : فلان مُنْهاع إليَّ ومُتَهَيِّع وتَيِّع ومُتَتَيِّع وتَرْعانُ وتَرِعٌ أي سَريعٌ إلى الشرّ .

والهَيْعةُ : صوتُ الصّارِخ للفَزَع ، وقيل : الهَيعة الصوت الذي تَفْزَعُ منه وتخافُه من عدوّ ، وبه فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجُلٌ مُمسِكٌ بعِنان فرَسه في سبيل الله كلَّما سَمِعَ هَيْعة طارَ إليها . قال : وأَصل هذا الجزَعُ ؛ ومنه الحديث : كنتُ عند عمر فسَمِع الهائعة فقال : ما هذا ؟ فقيل : انْصَرَف الناسُ من الوتر ، يعني الصياحَ والضجّةَ . أبو عمرو : الهائِعة والواعِية الصوت الشديد .

قال : وهِعْت أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إذا ضَجِرْت . وهاعَ الرجُل يَهِيعُ ويَهاعُ هَيْعاً وهَيَعاناً وهاعاً وهَيْعة ، الأخيرة عن اللحياني : جاعَ فجَزِعَ وشَكا ، وقيل : الهاع التجرُّع على الجُوعِ وغيره ، والهاعُ سوءُ الحِرْصِ مع الضعف ، والفعلُ كالفِعْل ، يقال : هاعَ يَهاعُ هَيْعةً وهاعاً ؛ قال أبو قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقوّةُ خَيْرٌ من الـ
إشْفاقِ والفَهّةِ والهاعِ

ورجل هاعٌ وامْرأَة هاعةٌ . والهَيْعة : كالحَيْرة . ورجل مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ. والهائعةُ: الصوتُ الشّديد. والهَيْعةُ : كلُّ ما أَفْزَعك من صَوْت أو فاحِشة تُشاعُ ؛ قال قَعْنَب بن أُم صاحب :

إنْ يَسْمَعوا هَيْعةً طارُوا بها فَرَحاً
مِني ، وما سَمِعُوا من صالِحٍ دَفَنُوا

قال ابن بزرج : هِعْت أَهاعُ هَيْعاً من الحُب والحُزْنِ . وأَرض هَيْعةٌ : واسعةٌ مَبْسوطة . وهاع الشيءُ يَهِيع هِياعاً : اتّسَعَ وانْتَشَر . وطريق

مَهْيَعٌ : واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ، وجَمْعُه مَهايِعُ ؛ وأنشد :

بالغَوْرِ يَهْدِيها طريقٌ مَهْيَعُ

وأنشد ابن بري :

إنَّ الصَّنيعةَ لا تكونُ صَنيعةً
حتى يُصابَ بها طريقٌ مَهْيَع

وبلَد مَهْيَعٌ : واسعٌ ، شذَّ عن القياس فصَحَّ،وكان الحكم أن يعتل لأنه مَفْعَل مما اعتَلَّت عينُه .

وتَهَيَّعَ السرابُ وانْهاعَ انهِياعاً : انبَسَطَ على الأرض . والهَيْعةُ : سيَلانُ الشيء المصْبوبِ على وجه الأرض مثل المَيْعة ، وقد هاع يَهِيعُ هَيْعاً ، وماءٌ هائِعٌ . وهاعَ الشيءُ يهِيعُ هَيَعاناً : ذابَ ، وخَصَّ بعضُهم به ذَوَبان الرَّصاصِ ، والرَّصاصُ يَهِيعُ في المَذْوَب . يقال : رَصاصٌ هائِعٌ في المَذْوَب . وهاعَتِ الإبِلُ إلى الماء تَهِيعُ إذا أرادته ، فهي هائعة .

ومَهْيَعٌ ومَهْيَعةُ ، كلاهما:موضع قريب من الجُحْفةِ ، وقيل : المَهْيعة هي الجحفةُ . وذكر ابن الأثير في ترجمة مهع : وفي الحديث : وانْقُل حُمَّاها إلى مَهْيَعةَ ؛ مهيعةُ : اسم الجُحْفة وهي ميقاتُ أهلِ الشام ، وبها غَديرُ خُمٍّ ، وهي شديدة الوَخَم . قال الأصمعي : لم يولد بغَديرِ خُمٍّ أحد فعاش إلى أن يحتلم إلاَّ أن يُحَوَّلَ منها ، قال : وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه : اتقوا البِدَعَ والزَمُوا المَهْيع ؛ هو الطريق الواسع المنبسط ؛ قال : والميم زائدة ، وهو مَفْعَل من التهيُّع وهو الانبساط ، قال الأزهري : ومن قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أخطأَ لأنه لا فَعْيَل في كلامهم بفتح أوله .

فصل الواو

وبع : الوَبَّاعةُ : الاسْت ؛ كَذَبَت وَبَّاعَتُه أي اسْتُه ووَبَّاغَتُه ونَبَّاعَتُه ونَبَّاغَتُه وعَفَّاقَتُه ومِخْذَفَتُه كلُّه أي رَدَمَ . وأَنْبَق الرجلُ إذا خرَجَت ريحُه ضعيفةً ، فإن زاد عليها قيل : عَفَقَ بها ووبَّعَ بها ، قال : ويقال لرَمَّاعةِ الصبيّ الوَبَّاعة والغادِيةُ . ووَبِعانُ على مِثالِ ظَرِبان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأبي مُزاحِمٍ السعْدِيّ :

إنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْراء فالحَشَى ،
فوَكْدٍ إلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

وجع : الوَجَع : اسم جامِعٌ لكل مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، والجمع أَوْجاعٌ، وقد وَجِعَ فلان يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ ، فهو وَجِعٌ ، من قوم وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأوجاعٍ ، ونِسْوةٌ وَجاعَى ووَجِعاتٌ ؛وبنو أسَد يقولون يِيجَعُ، بكسر الياء، وهم لا يقولون يِعْلَمُ اسْتِثْقالاً للكسرة على الياء ، فلما اجتمعت الياءَان قَوِيَتا واحْتَمَلَتْ ما لم تحتمله المفردة ، وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة :

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِيني مَلامةً ،
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

ومنهم من يقول : أنا إيجَعُ وأنت تِيجَعُ ، قال ابن بري : الأصل في يِيجَعُ يَوْجَعُ،فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلباً صحيحاً، ومن قال يَيْجل ويَيْجَعُ فإنه قلب الواو ياء قلباً ساذَجاً بخلاف القلب الأول لأنَّ الواو الساكنة إنما تَقْلِبُها إلى الياء الكسرةُ قبلها . قال الأزهري : ولُغةٌ قبيحةٌ من يقول وَجِعَ يَجِعُ ،

قال : ويقول أنا أَوْجَعُ رأسي ويَوْجَعُني رأسي وأَوْجَعْتُه أنا. ووَجِعَ عُضْوُه : أَلِمَ وأَوجَعَهُ هو. الفراء : يقال للرجل وَجِعْتَ بَطْنَكَ مثل سَفِهْتَ رأيَكَ ورَشِدْتَ أَمرَكَ ، قال : وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قولك بَطْنَكَ مُفسِّرٌ ، وكذلك غُبِنْتَ رأيَك ، والأصل فيه وَجِعَ رأسُك وأَلِمَ بَطْنُكَ وسَفِهَ رأيُك ونَفْسُك ، فلما حُوِّلَ الفعلُ خرج قولك وَجِعْتَ بطنَك وما أشبهه مُفسِّراً، قال: وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما نصبوا وَجِعْتَ بطنَك بنزع الخافض منه كأَنه قال وَجِعت من بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين لأن المُفسِّراتِ لا تكون إلا نكرات. وحكى ابن الأعرابي : أَمَضَّني الجُرْحُ فَوَجِعْتُه . قال الأزهري : وقد وَجِعَ فلانٌ رأسَه وبطنَه . وأَوْجَعْتُ فلاناً ضَرْباً وجيعاً ، وضَرْبٌ وجيعٌ أَي مُوجِعٌ ، وهو أحد ما جاء على فَعِيلٍ من أَفْعَلَ ، كما يقال عذاب أَليمٌ بمعنى مؤلم ، وقيل: ضربٌ وجيعٌ وأَليمٌ ذو أَلَمٍ . وفلان يَوْجَعُ رأسَه ، نصبْتَ الرأسَ ، فإن جئت بالهاء قلت يَوْجَعُهُ رأسُه وأنا أَيْجَعُ رأسي ويَوْجَعُني رأسي ، ولا تقل يُوجِعني رأسي ، والعامة تقوله ؛ قال صِمَّة بن عبد الله القشيري :

تَلَفَّتُّ نحوَ الحَيِّ ، حتى وجَدْتُني
وجِعْتُ من الإِصْغاء لِيتاً وأَخْدَعا

والإِيجاعُ : الإِيلام. وأَوْجَعَ في العَدُوِّ : أَثْخَنَ. وتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الوجَعَ. وتوجَّعَ له مما نزل به: رَثى له من مكروه نازل .

والوجْعاءُ : السافِلةُ وهي الدُّبُر ، ممدودة؛ قال أَنسُ ابن مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِي :

غَضِبتُ للمَرْءِ ، إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه ،
وإِذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ

أَغْشَى الحُروبَ ، وسِرْبالي مُضاعَفةٌ
تَغْشَى البَنانَ ، وسَيْفي صارِمٌ ذَكَرُ

إني وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَه ،
كالثَّوْرِ يُضرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ

يعني أَنها بُوضِعَتْ . وجمعُ الوَجْعاء وَجْعاواتٌ ، والسبب في هذا الشعرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ في بعض غَزَواتِه ببيت من خَثْعَمَ ، وأَهله خُلوفٌ ، فرأَى فيهن امرأَة بَضَّةً شابةً فَعلاها ، فأُخبر أَنس بذلك فأَدْرَكه فقتله . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلا لذي دَمٍ مُوجِعٍ ؛ هو أَنْ يتحمل دِيةً فيسعى بها حتى يُؤَدِّيَها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤدِّها قُتِلَ المُتَحَمَّلُ عنه فيُوجِعُه قَتْلُه. وفي الحديث: مُرِي بَنِيكِ يقلموا أَظْفارَهم أَن يُوجِعُوا الضُّرُوعَ أَي لئلاَّ يُوجِعُوها إذا حَلَبُوها بأَظْفارِهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجِعَةَ فقال: والجِعةُ نَبِيذُ الشعير ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أَدري ما نُقْصانُه؛ قال ابن بري: الجِعةُ لامها واو من جَعَوْتُ أي جَمَعْتُ كأَنها سميت بذلك لكونها تَجْعُو الناسَ على شُرْبِها أي تجمعهم، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل ، وسنذكره هناك .

وأُمُّ وجَعِ الكَبِدِ : نبتة تنفع من وجَعِها .

ودع : الوَدْعُ والوَدَعُ والوَدَعاتُ : مناقيفُ صِغارٌ تخرج من البحر تُزَيَّنُ بها العَثاكِيلُ ، وهي خَرَزٌ بيضٌ جُوفٌ في بَطونها شَقٌّ كَشَقِّ النواةِ تتفاوت في الصغر والكبر ، وقيل : هي جُوفٌ في جَوْفها دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمَةِ ؛ قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ :

ولا أُلْقِي لِذي الوَدَعاتِ سَوْطِي
لأَخْدَعَــه ، وغِرَّتَه أُريــدُ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

أُلاعِبُه وزَلَّتَه أُريدُ

واحدتها وَدْعَةٌ ووَدَعَةٌ . ووَدَّعَ الصبيَّ : وضَعَ في عنُقِهِ الوَدَع . ووَدَّعَ الكلبَ : قَلَّدَه الوَدَعَ ؛ قال :

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ ،
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غيرَ الشَّواحِنِ

أي يُقلِّدُها وَدَعَ الأَمْراسِ . وذُو الوَدْعِ : الصبيُّ لأَنه يُقلَّدُها ما دامَ صغيراً ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يا أُمَّ ذِي الوَدْعِ ، أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ ، وأَنْتِ صَلُودُ ؟

ويروى : أَهَشُّ لِذِكْراكُمْ ؛ ومنه الحديث : من تَعَلَّقَ وَدَعَةً لا وَدَعَ الله له ، وإنما نَهَى عنها لأَنهم كانوا يُعلِّقُونَها مَخافةَ العينِ ، وقوله : لا وَدَعَ اللهُ له أي لا جعله في دَعةٍ وسُكُونٍ ، وهو لفظ مبنيٌّ من الودعة ، أي لا خَفَّفَ الله عنه ما يَخافُه . وهو يَمْرُدُنِي الوَدْعَ ويَمْرُثُنِي أي يَخْدَعُني كما يُخْدَعُ الصبيّ بالودع فيُخَلَّى يَمْرُثُها . ويقال للأَحمق : هو يَمْرُدُ الوَدْعَ ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والحِلْمُ حِلْمُ صبيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

قال ابن بري : أَنشد الأَصمعي هذا البيت في الأَصمعيات لرجل من تميم بكماله :

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ ،
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ

قال : وتقول خرج زيد فوَدَّعَ أَباه وابنَه وكلبَه وفرسَه ودِرْعَه أي ودَّع أباه عند سفره من التَوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابنه : جعل الوَدَعَ في عُنُقه ، وكلبَه : قَلَّدَه الودع ، وفرسَه : رَفَّهَه ، وهو فرس مُوَدَّعٌ ومَوْدُوع ، على غير قِياسٍ ، ودِرْعَه ، والشيءَ : صانَه في صِوانِه .

والدَّعةُ والتُّدْعةُ[1] على البدل : الخَفْضُ في العَيْشِ والراحةُ ، والهاء عِوَضٌ من الواو .

والوَدِيعُ : الرجل الهادىء الساكِنُ ذو التُّدَعةِ ، ويقال ذو وَداعةٍ ، وَدُعَ يَوْدُعُ دَعةً ووَداعةً ، زاد ابن بري : ووَدَعَه ، فهو وَدِيعٌ ووادِعٌ أي ساكِن ؛ وأنشد شمر قول عُبَيْدٍ الراعي :

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ منه ،
به تَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونا

أي تَقِيه وتَصُونه ، وقيل أي تُقِرُّه على صَوْنِه وادِعاً . ويقال : وَدَعَ الرجلُ يَدَعُ إذا صار إلى الدَّعةِ والسُّكونِ ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَدَعْ
لِسُلَيْمَى ، ففُؤادِي مُنْتَزَعْ

أي لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ . ويقال : نال فلان المَكارِمَ وادِعاً أي من غير أَن يَتَكَلَّفَ فيها مَشَقّة . وتَوَدَّعَ واتَّدَعَ تُدْعةً وتُدَعةً وودَّعَه : رَفَّهَه ، والاسم المَوْدوعُ . ورجل مُتَّدِعٌ أي صاحبُ دَعةٍ وراحةٍ ؛ فأَما قول خُفافِ بن نُدْبة :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرضُه من سَمائِه
جَرى ، وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

[1] قوله « والتدعة » اي بالسكون وكهمزة أفاده المجد .

فكأنَّه مفعول من الدَّعةِ أي أنه يَنال مُتَّدَعاً من الجَرْيِ متروكاً لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ما يسْبِقُ به ، وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مَوْدوعٌ ههنا من الدَّعةِ التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم يُجْهَدْ كما أوردناه ، وقال ابن بزرج : فرَسٌ وديعٌ ومَوْدوعٌ ومُودَعٌ ؛ وقال ذو الإصبَع العَدواني :

أُقْصِرُ من قَيْدِه وأُودِعُه ،
حتى إذا السِّرْبُ رِيعَ أَو فَزِعا

والدَّعةُ : من وَقارِ الرجُلِ الوَدِيعِ . وقولهم : عليكَ بالمَوْدوع أي بالسكِينة والوقار ، فإن قلت : فإنه لفظ مفعولٍ ولا فِعْل له إذ لم يقولوا ودَعْتُه في هذا المعنى ؛ قيل: قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حُكي من قولهم رجل مَفْؤُودٌ للجَبانِ ، ومُدَرْهَمٌ للكثير الدِّرهم ، ولم يقولوا فُئِدَ ولا دُرْهِمَ . وقالوا : أَسْعَده الله ، فهو مَسْعودٌ ، ولا يقال سُعِدَ إلا في لغة شاذة . وإذا أَمَرْتَ الرجل بالسكينةِ والوَقارِ قلت له : تَوَدَّعْ واتَّدِعْ ؛ قال الأزهري : وعليك بالمَوْدوعِ من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المَعْسورِ والمَيْسورِ ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمودوع أي بالسكينةِ والوقار ، قال : لا يقال منه ودَعه كما لا يقال من المَعْسور والمَيْسور عَسَرَه ويَسَرَه . ووَدَعَ الشيءُ يَدَعُ واتَّدَعَ ، كلاهما : سكَن ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعَضُّ زَمانٍ ، يا ابنَ مَرْوانَ ، لم يَدَعْ
من المالِ إلاَّ مُسْحَتٌ أو مُجلَّفُ

فمعنى لم يَدَعْ لم يَتَّدِعْ ولم يَثْبُتْ ، والجملة بعد زمان في موضع جرٍّ لكونها صفة له ، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه ، والتقدير فيه لم يَدَعْ فيه أو لأَجْلِه من المال إلا مُسحَتٌ أو مُجلَّف ، فيرتفع مُسْحت بفعله ومجلَّفُ عطف عليه ، وقيل : معنى قوله لم يدع لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ ، وقيل : لم يستقر ، وأنشده سلمةُ إلا مُسْحَتاً أو مُجلَّفُ أي لم يترك من المال إلاَّ شيئاً مُسْتأْصَلاً هالِكاً أو مجلف كذلك ، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره، قال : وهو كقولك ضربت زيداً وعمرٌو ، تريد وعمْرٌو مضروب ، فلما لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل :

أَرِقَ العيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ
من سُلَيْمى ، فَفُؤادي مُنْتَزَعْ

أي لم يَسْتَقِرّ . وأَودَعَ الثوبَ ووَدَّعَه : صانَه . قال الأزهري : والتوْديعُ أَن تُوَدِّعَ ثوباً في صِوانٍ لا يصل إليه غُبارٌ ولا رِيحٌ . ووَدَعْتُ الثوبَ بالثوب وأَنا أَدَعُه ، مخفف . وقال أَبو زيد : المِيدَعُ كل ثوب جعلته مِيدَعاً لثوب جديد تُوَدِّعُه به أَي تَصُونه به . ويقال : مِيداعةٌ ، وجمع المِيدَعِ مَوادِعُ ، وأَصله الواو لأَنك ودَّعْتَ به ثوبَك أَي رفَّهْتَه به ؛ قال ذو الرمة :

هِيَ الشمْسُ إِشْراقاً ، إذا ما تَزَيَّنَتْ ،
وشِبْهُ النَّقا مُقْتَرَّةً في المَوادِعِ

وقال الأَصمعي : المِيدَعُ الثوبُ الذي تَبْتَذِلُه وتُودِّعُ به ثيابَ الحُقوق ليوم الحَفْل ، وإنما يُتَّخَذ المِيدعُ لِيودَعَ به المَصونُ .

وتودَّعَ فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودَّع ثيابَ صَونِه إذا ابتذلها . وفي الحديث : صَلَّى معه عبدُ الله

ابن أُنَيْسٍ وعليه ثوب مُتَمَزِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال: تَوَدَّعْه بخَلَقِكَ هذا أي تَصَوَّنْه به، يريد البَسْ هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتزيُّن. والتَّوديعُ: أن يجعل ثوباً وقايةَ ثوب آخر. والمِيدَعُ والميدعةُ والمِيداعةُ: ما ودَّعَه به. وثوبٌ مِيدعٌ: صفة؛ قال الضبي:

أُقَدِّمُه قُدَّامَ نَفْسي، وأَتَّقي
به الموتَ، إنَّ الصُّوفَ للخزِّ مِيدَعُ

وقد يُضاف. والمِيدع أيضاً: الثوب الذي تَبْتَذِله المرأة في بيتها. يقال: هذا مِبْذَلُ المرأة ومِيدعُها، ومِيدَعَتُها: التي تُوَدِّعُ بها ثيابها. ويقال للثوب الذي يُبْتَذَل: مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوز ومِفْضل. والمِيدعُ والمِيدَعةُ: الثوب الخَلَقُ؛ قال شمر أنشد ابن أبي عدْنان:

في الكَفِّ مِنّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ، ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قال: ما لهنَّ مِيدع أي ما لهن من يَكْفيهنَّ العَمَل فيَدَعُهُنَّ أي يصونُهُنَّ عن العَمَل. وكلامٌ مِيدَعٌ إذا كان يُحْزِنُ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه ولا يستحسن.

والمِيداعةُ: الرجل الذي يُحب الدَّعةَ؛ عن الفراء.

وفي الحديث: إذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ منهم أي أُهْمِلوا وتُرِكوا وما يَرْتَكِبونَ من المَعاصي حتى يُكْثِروا منها، ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله، وأصله من التَّوْديع وهو الترك، قال: وهو من المجاز لأن المُعْتَنيَ بإصلاحِ شأن الرجل إذا يَئِسَ من صلاحه تركه واسْتراحَ من مُعاناةِ النَّصَب معه، ويجوز أن يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشيءَ أي صُنْتُه في مِيدَعٍ، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويُتَصَوَّن كما يُتَوَقَّى شرار الناس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمَّيْهاءَ فقد تُوُدِّعَ منها. ومنه الحديث: اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وايْتَدِعُوها سالمة أي اتْرُكُوها ورَفِّهُوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى رُكُوبها، وهو افْتَعَلَ من وَدُعَ، بالضم، وَداعةً ودَعةً أي سَكَنَ وتَرَفَّهَ. وايْتَدَعَ، فهو مُتَّدِعٌ أي صاحب دَعةٍ، أو من وَدَعَ إذا تَرَكَ، يقال اتَّدَعَ وايْتَدَعَ على القلب والإدغام والإظهار. وقولهم: دَعْ هذا أي اتْرُكْه، ووَدَعَه يَدَعُه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب: دَعْني وذَرْني ويَدَعُ ويَذَرُ، ولا يقولون ودَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ، استغنوا عنهما بتَرَكْتُكَ والمصدر فيهما تَرْكاً، ولا يقال وَدْعاً ولا وَذْراً؛ وحكاهما بعضهم ولا وادِعٌ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات:

فأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ، فإنَّني
حَزِينٌ على تَرْكِ الذي أنا وادِعُ

قال ابن بري: وقد جاء وادِعٌ في شعر مَعْنِ بن أَوْسٍ:

عليه شَريبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصا،
يُساجِلُها حمَّاته وتُساجِلُه

وفي التنزيل: ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلى؛ أي لم يَقْطَعِ اللهُ الوحيَ عنك ولا أَبْغَضَكَ، وذلك أنه، صلى الله عليه وسلم، اسْتأخر الوحْيُ عنه فقال ناس من الناس: إن محمداً قد ودَّعه ربه وقَلاه، فأَنزل الله تعالى: ما ودعك ربك وما قلى، المعنى وما قَلاكَ،

وسائر القُرّاء قرؤوه : ودّعك ، بالتشديد ، وقرأ عروة بن الزبير: ما وَدَعَك ربك ، بالتخفيف ، والمعنى فيهما واحد ، أيْ ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قَدَّمُوا لأنفُسِهِم
أكْثَرَ نَفعاً مِنَ الذي وَدَعُوا

وقال ابن جني : إنما هذا على الضرورة لأنَّ الشاعر إذا اضْطُرَّ جاز له أن ينطق بما يُنْتِجُه القِياسُ ، وإن لم يَرِدْ به سَماعٌ ؛ وأنشد قولَ أبي الأسودِ الدُّؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن خَليلي ، ما الذي
غالَه في الحُبِّ حتى وَدَعَهْ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وما قَلى ،لأن التَرْكَ ضَرْبٌ من القِلى ، قال : فهذا أحسن من أن يُعَلَّ باب استَحْوَذَ واستَنْوَقَ الجَمَلُ لأنَّ استِعْمالَ ودَعَ مُراجعةُ أصل ، وإعلالُ استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح تركُ أصل ، وبين مراجعة الأُصول وتركها ما لا خَفاء به ؛ وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زُنَيْمٍ الليثي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن أميري ، ما الذي
غالَه في الحبِّ حتى ودَعهْ ؟

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً ،
إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

قال ابن بري : وقد رُوِيَ البيتان للمذكورين ؛ وقال الليث : العرب لا تقول ودَعْتُهُ فأنا وادعٌ أي تركته ولكن يقولون في الغابر يَدَعُ ، وفي الأمر دَعْه ، وفي النهي لا تَدَعْه ؛ وأنشد :

أكْثَرَ نَفعاً من الذي ودَعُوا

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أو ليُخْتَمَنَّ على قلوبهم أي عن تَرْكِهم إيّاها والتَّخلُّفِ عنها من وَدَعَ الشيءَ يَدَعُه وَدْعاً إذا تركه ، وزعمت النحويةُ أنَّ العرب أماتُوا مصدر يَدَعُ ويَذَرُ واستَغْنَوْا عنه بتَرْكٍ ، والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يُحْمَل قولهم على قلة استعماله فهو شاذٌّ في الاستعمال صحيح في القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: ما وَدَعَكَ ربك وما قَلى ، بالتخفيف ؛ وأنشد ابن بري لسُوَيْدِ بن أبي كاهِلٍ :

سَلْ أميري : ما الذي غَيَّرَه
عن وِصالي ،اليومَ ،حتى وَدَعَهْ ؟

وأنشد لآخر :

فَسَعَى مَسْعاتَه في قَوْمِه ،
ثم لَمْ يُدْرِكْ ،ولا عَجْزاً وَدَعْ

وقالوا : لم يُدَعْ ولم يُذَرْ شاذٌّ ،والأعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ ، وهو القياس . والوَداعُ ، بالفتح : التَّرْكُ . وقد ودَّعَه ووادَعَه ووَدَعَه ووادَعَه دُعاءٌ له من ذلك ؛ قال :

فهاجَ جَوًى في القَلْبِ ضُمِّنَه الهَوَى ،
بِبَيْنُونةٍ يَنْأى بها مَنْ يوادِعُ

وقيل في قول ابن مُفَرِّغٍ :

دَعيني مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ

أي اترُكيني بعضَ التَرْكِ . وقال ابن هانئ في المرونه[1] الذي يَتَصَنَّعُ في الأمر ولا يُعْتَمَدُ منه

[1] قوله « في المرونه » كذا بالاصل .

على ثِقةٍ : دَعْني من هِنْدَ فلا جَدِيدَها ودَعَتْ ولا خَلَقَها رَقَعَتْ . وفي حديث الخَرْصِ : إذا خَرَصْتُم فخذُوا ودَعُوا الثلث ، فإن لم تَدَعُوا الثلث فدَعوا الرُّبعَ ؛ قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عُرْضِ المالِ تَوْسِعةً عليهم لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بهم، فإنه يكون منها الساقِطةُ والهالِكةُ وما يأْكله الطير والناس ، وكان عمر ، رضي الله عنه ، يأْمر الخُرّاصَ بذلك . وقال بعض العلماء : لا يُترك لهم شيءٌ شائعٌ في جملة النخل بل يُفْرَدُ لهم نَخلاتٌ مَعْدودةٌ قد عُلِمَ مِقْدارُ تَمرها بالخَرْصِ ، وقيل : معناه أنهم إذا لم يرضوا بِخَرْصِكُم فدَعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقّه ويتركوا الباقي إلى أن يَجِفَّ ويُؤخذ حقّه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ؛ ومنه الحديث: دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ أي اتْرُكْ منه في الضَّرْع شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه .

والوَداعُ : تَوْديعُ الناس بعضهم بعضاً في المَسِيرِ . وتَوْديعُ المُسافِرِ أهلَه إذا أراد سفراً : تخليفه إيّاهم خافِضِينَ وادِعِينَ ، وهم يُوَدِّعُونه إذا سافر تفاؤُلاً بالدَّعةِ التي يصير إليها إذا قَفَلَ . ويقال ودَعْتُ ، بالتخفيف ، فَوَدَعَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وسِيرُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعةً ،
تُضَحّي رُوَيْداً، وتُمْسي زُرَيْقا

وهو من قولهم فرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُوَدَّعٌ . وتَوَدَّعَ القومُ وتَوادَعُوا : وَدَّعَ بعضهم بعضاً . والتَوْدِيعُ عند الرَّحِيل ، والاسم الوَداع ، بالفتح . قال شمر : والتَوْدِيعُ يكون للحيّ والميت ؛ وأنشد بيت لبيد :

فَوَدِّعْ بالسَّلام أبا حُرَيْزٍ ،
وقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بالسلامِ

وقال القطامي :

قِفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا ،
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

أراد ولا يَكُ مِنْكِ مَوْقِفَ الوَداعِ وليكن موقف غِبْطةٍ وإقامة لأنَّ موقف الوداع يكون لِلفراقِ ويكون مُنَغِّصاً بما يتلوه من التباريح والشوْقِ . قال الأزهريّ : والتَوْدِيعُ ، وإن كان أصلُه تَخْليفَ المُسافِرِ أهْلَه وذَوِيه وادِعِينَ ، فإنَّ العرب تضعه موضع التحيةِ والسلام لأنه إذا خَلَّفَ دعا لهم بالسلامة والبقاء ودَعَوْا بمثلِ ذلك ؛ ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات :

فَوَدِّعْ بالسلام أبا حُرَيْزٍ

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رثاه لَبِيد بهذا الشعر ووَدَّعَه تَوْدِيعَ الحيّ إذا سافر ، وجائز أن يكون التوْديعُ تَرْكَه إياه في الخفضِ والدَّعةِ . وفي نوادر الأعراب: تُوُدِّعَ مِنّي أي سُلِّمَ عليَّ . قال الأزهري : فمعنى تُوُدِّعَ منهم أي سُلِّمَ عليهم للتوديع ؛ وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته :

قاظَتْ أُثالَ إلى المَلا، وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قال : تُودَعُ أي تُوَدَّعُ ، تُسَنُّ أي تُصْقَلُ بالرَّعْي . يقال : سَنَّ إبلَه إذا أحْسَنَ القِيامَ عليها وصَقَلَها،وكذلك صَقَلَ فَرَسَه إذا أراد أن يَبْلُغَ من ضُمْرِه ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف،وهذا مثل؛

وروى شمر عن محارب : ودَّعْتُ فلاناً من وادِع السلام . ووَدَّعْتُ فلاناً أي هَجَرْتُه . والوَداعُ : القِلى .

والمُوادَعةُ والتَّوادُعُ : شِبْهُ المُصالحةِ والتَّصالُح. والوَدِيعُ : العَهْدُ . وفي حديث طَهْفَةَ : قال عليه السلام : لكم يا بني نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ ووضائعُ المال ؛ ودائِعُ الشِّرْكِ أي العُهودُ والمَواثِيقُ ، يقال : أعْطَيْتُه وَدِيعاً أي عَهْداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استُودِعُوه من أَمْوالِ الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحْلالَها لهم لأنها مال كافر قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ ولا شَرْطٍ ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ . وفي الحديث : أنه وادَعَ بَني فلان أي صالَحَهم وسالَمَهم على ترك الحرب والأذى، وحقيقة المُوادعةِ المُتاركةُ أي يَدَعُ كل واحد منهما ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القُرَظِيُّ مُوادِعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الطعام: غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبَّنا أي غير مَتْرُوكِ الطاعةِ ، وقيل : هو من الوَداعِ وإليه يَرْجِعُ . وتَوادَعَ القوم : أعْطى بعضُهم بعضاً عَهْداً ، وكله من المصالحة ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين . وقال الأزهري : تَوادَعَ الفَريقانِ إذا أعْطى كل منهم الآخرينَ عهداً أن لا يَغْزُوَهُم ؛ تقول : وادَعْتُ العَدُوَّ إذا هادَنْتَه مُوادَعةً ، وهي الهُدْنَةُ والمُوادعةُ . وناقة مُوَدَّعةٌ : لا تُرْكَب ولا تُحْلَب . وتَوْدِيعُ الفَحلِ : اقْتِناؤُه للفِحْلةِ . واسْتَوْدَعه مالاً وأوْدَعَه إياه : دَفَعَه إليه ليكون عنده وديعةً . وأوْدَعَه : قَبِلَ منه الوَدِيعة ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

استُودِعَ العِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَه،
فبِئْسَ مُسْتَودَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ!

وقال أبو حاتم: لا أعرف أوْدَعْتُه قَبِلْتُ وَديعتَه، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعَني فُلانٌ بعيراً فأبَيْتُ أن أُودِعَه أي أقْبَلَه ؛ قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المَنْطِقِ والكسائِيُّ لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضَبَطَه وحفِظه . ويقال: أوْدَعْتُ الرجل مالاً واسْتَوْدَعْتُه مالاً ؛ وأنشد :

يا ابنَ أَبي ويا بُنَيَّ أُمَّيَهْ ،
أَوْدَعْتُكَ اللهَ الذي هو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضَرَبَ القُسُوس عَصاهُم،
ودَنا منَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ،

أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ واسْتَوْدَعْتَنا
أَشْياءَ ، لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً :

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النَّاسِ،
فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

ودِّعِ الغَرْبَ أي اجعله وديعةً لهذا الجَمَلِ أي أَلْزِمْه الغَرْبَ.

والوَدِيعةُ : واحدة الوَدائِعِ ، وهي ما اسْتُودِعَ. وقوله تعالى : فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ ؛ المُسْتَوْدَعُ ما في الأرحام ، واسْتَعاره علي ، رضي الله عنه ، للحِكْمة والحُجّة فقال : بهم يَحفظ اللهُ حُجَجَه حتى يودِعوها نُظراءَهُم ويَزرَعُوها في قُلوبِ أشباهِهِم؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فمستقِرٌّ ، بكسر القاف،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال: فَمُسْتَقِرٌّ في الرحم ومستودع في صلب الأب، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج: فلَكُم في الأرحام مُسْتَقَرٌّ ولكم في الأصلاب مُسْتَوْدَعٌ، ومن قرأ فمستقِرٌّ، بالكسر، فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ في الأحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في الثرى. وقال ابن مسعود في قوله: ويعلم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعها أي مُسْتَقَرَّها في الأرحام ومُسْتَوْدَعها في الأرض. وقال قتادة في قوله عز وجل: ودَعْ أذاهُم وتَوَكَّلْ على الله؛ يقول: اصْبِرْ على أذاهم. وقال مجاهد: ودع أذاهم أي أعْرِضْ عنهم؛ وفي شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ: المَكانُ الذي تجعل فيه الوديعة، يقال: اسْتَوْدَعْتُه وديعةً إذا اسْتَحْفَظْتَه إيّاها، وأراد به الموضع الذي كان به آدمُ وحوّاء من الجنة، وقيل: أراد به الرَّحِمَ.

وطائرٌ أوْدَعُ: تحتَ حنَكِه بياض. والوَدْعُ والوَدَعُ: اليَرْبُوعُ، والأوْدَعُ أيضاً من أسماء اليربوع.

والوَدْعُ: الغَرَضُ يُرْمَى فيه. والوَدْعُ: وثَنٌ. وذاتُ الوَدْعِ: وثَنٌ أيضاً. وذات الوَدْعِ: سفينة نوح، عليه السلام، كانت العرب تُقْسِمُ بها فتقول: بِذاتِ الوَدْعِ؛ قال عَدِيّ بن زيد العبّادي:

كَلّا، يَمِيناً بذاتِ الوَدْعِ، لَوْ حَدَثَتْ
فيكم، وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزّارا

يريد سفينةَ نوح، عليه السلام، يَحْلِفُ بها ويعني بالماجِدِ النُّعْمانَ بنَ المنذِرِ، والزّارُ أراد الزارة بالجزيرة، وكان النعمان مَرِضَ هنالك. وقال أبو نصر: ذاتُ الوَدْعِ مكةُ لأنها كان يعلق عليها في سُتُورِها الوَدْعُ؛ ويقال: أراد بذات الوَدْعِ الأوْثانَ. أبو عمرو: الوَدِيعُ المَقْبُرةُ. والوَدْعُ، بسكون الدال: حائرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يَدْفِنُ فيه القومُ موْتاهم؛ حكاه ابن الأعرابي عن المَسْرُوحِيِّ؛ وأنشد:

لَعَمْري، لقد أوْفى ابنُ عَوْفٍ عشِيّةً
على ظَهْرِ وَدْعٍ، أتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ

وفي الوَدْعِ ا، يَدْرِي ابنُ عَوْفٍ عشِيّةً،
غِنى الدهْرِ أو حَتْفٌ لِمَنْ هو طالِعُهْ

قال المسروحيّ: سمعت رجلاً من بني رويبة بن قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر يقول: أوْفَى رجل منا على ظهر وَدْعٍ بالجُمْهُورةِ، وهي حرة لبني سعد بن بكر، قال: فسمعت قائلاً يقول ما أنْشَدْناه، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً، فقال: احْفِرُوه واقرؤوا القرآن عنده واقْلَعُوه، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فَزَعاً، فأخبروا صاحبهم فكَفُّوا عنه، قال: ولم يَعُدْ له بعد ذلك أحد؛ كلّ ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحيّ، وجمع الوَدْعِ وُدُوعٌ؛ عن المسروحي أيضاً.

والوَداعُ: وادٍ بمكةَ، وثَنِيّةُ الوَداعِ منسوبة إليه. ولما دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة يوم الفتح استقبله إماءُ مكةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ:

طَلَعَ البَدْرُ علينا
من ثَنِيّاتِ الوداعِ،

وجَبَ الشكرُ علينا،
ما دَعا للهِ داعِ

ووَدْعانُ: اسم موضع؛ وأنشد الليث:

ببيْض وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ

ووادِعةُ: قبيلة إما أن تكون من هَمْدانَ، وإمّا أن تكون هَمْدانُ منها، ومودُوعٌ: اسم فرس هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرّيّ، وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حَرْبِ داحِس؛ وفيه تقول نائحتُه:

يا لَهْفَ نَفْسِي! لَهْفَ المَفْجُوعِ،
أنْ لا أرَى هَرِماً على مَوْدُوعِ!

ودع: قال الأزهريّ في آخر ترجمة عذأ: قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذَعَ الماءُ يَذَعُ وهَمَى يَهْمِي إذا سال، قال: والواذِعُ المَعِينُ، قال: وكلُّ ماءٍ جرَى على صَفاةٍ فهو واذِعٌ. قال الأزهري: هذا حرف منكر وما رأيته إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه.

ورع: الوَرَعُ: التَّحَرُّجُ. تَوَرَّعَ عن كذا أي تحرَّج. والوَرِعُ، بكسر الراء: الرجل التقي المُتَحَرِّجُ، وهو وَرِعٌ بيِّن الورَعِ، وقد ورِعَ من ذلك يَرِعُ ويَوْرَعُ؛ الأخيرة عن اللحياني، رِعةً ورعاً وورَعَ ورْعاً؛ حكاها سيبويه، ووَرُعَ ورُوعاً ووراعة وتَوَرَّعَ، والاسم الرِّعةُ والرِّيعةُ؛ الأخيرةُ على القلب. ويقال: فلان سَيِّءُ الرِّعةِ أي قليل الورَعِ. وفي الحديث: مِلاكُ الدِّينِ الورَعُ؛ الورَعُ في الأصل: الكَفُّ عن المَحارِمِ والتحَرُّجُ منه، وتَوَرَّعَ من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.

الأصمعي: الرِّعةُ الهَدْيُ وحُسْنُ الهيئةِ أو سُوءِ الهيئة. يقال: قوم حَسَنةٌ رِعَتُهم أي شأْنُهم وأمْرُهم وأدَبُهم، وأصله من الوَرَعِ وهو الكَفّ عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازْدَحَمُوا عليه فرأى منهم رِعةً سيِّئةً فقال: اللهمّ إليْكَ؛ يريد بالرِّعةِ هنا الاحتِشامَ والكَفّ عن سُوءِ الأدَبِ أي لم يُحْسِنُوا ذلك. يقال: وَرِعَ يَرِعُ رِعةً مثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً. وفي حديث الدّعاء: وأعِذْني من سُوءِ الرِّعةِ أي من سُوءِ الكَفّ عما لا يَنْبَغِي. وفي حديث ابن عوف: وبِنَهْيِه يَرِعُون أي يَكُفُّونَ. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يُورَّعُ رجل عن جمَل يَختطمه أي يُكَفُّ ويُمْنعُ، وروي يُوزَعُ، بالزاي، وسنذكره بعدها.

والوَرَعُ، بالتحريك: الجَبانُ، سمي بذلك لإحْجامِه ونُكُوصه. قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبُون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غَناءَ عنده. يقال: إنما مال فلان أوْراع أي صغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، والجمع أوْراعٌ، والأُنثى من كل ذلك وَرَعةٌ، وقد وَرُعَ، بالضم، يَوْرُعُ وُرْعاً، بالضم ساكنة الراء، وَوُرُوعاً ووُرْعةً ووَراعةً ووَراعاً، ووَرِعَ، بكسر الراء، يَرِعُ وَرَعاً؛ حكاها ثعلب عن يعقوب، ووَراعةً، وأرى يَرَعُ، بالفتح، لغة كيَدَعُ، وتَوَرَّعَ، كل ذلك إذا جَبُنَ أو صغُر، والورَعُ: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه؛ وقوله أنشده ثعلب:

رِعةُ الأحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

فسّره فقال: رِعةُ الأحمقِ حالَتُه التي يَرْضَى بها.

وحكى ابن دُريد : رجل وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعة ؛ ويشهد بصحة قوله قول الراجز :

لا هَيَّبانٌ قَلْبُه مَنَّانُ ،
ولا نَخِيبٌ ورَعٌ جَبانُ

قال : وهذه كلها من صفات الجبانِ . ويقال : الوَرَعُ على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورَّعه عن الشيء تَوْرِيعاً : كفَّه . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ؛ فسّره ثعلب فقال : يقول إذا شَعَرْتَ به ورأيتَه في مَنْزِلِكَ فادْفَعْه واكْفُفْه عن أخذ متاعِك، وقوله ولا تُراعِه أي لا تُشْهِدْ عليه ، وقيل : معناه رُدَّه بتعرُّض له أو تَنْبيه ولا تَنْتَظِر ما يكون من أمره . وكل شيء تنتظره ، فأنت تراعيه وتَرْعاه ؛ ومنه تقول : هو يَرْعَى الشمسَ أي يَنْتَظِرُ وُجُوبَها ، قال : والشاعر يَرْعَى النجوم . وقال أبو عبيد : ادْفَعْه واكْفُفْ بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل شيء كَفَفْتَه ، فقد ورعْتَه ؛ وقال أبو زبيد :

وورَّعْتُ ما يَكْني الوُجُوهَ رِعايةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ،أو ليَقْصُرَ مُنْكَرُ

يقول : ورَّعْتُ عنكم ما يَكْني وجوهكم ، تَمَنَّنَ بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب : وَرِّعْ عني في الدِّرْهَمِ والدِّرهمين أي كُفَّ عني الخُصومَ بأن تَقْضِيَ بينهم وتَنُوبَ عني في ذلك ، وفي حديثه الآخر : وإذا أشْفَى وَرِعَ أي إذا أشْرَفَ على معصية كَفَّ . وأوْرَعَه أيضاً : لغة في وَرَّعَه ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أعلى . ووَرَّعَ الإبلَ عن الحَوْضِ : ردَّها فارْتَدَّتْ ؛ قال الراعي :

وقال الذي يَرْجُو العُلالَةَ : وَرِّعوا
عن الماء لا يُطْرَقْ،وهُنَّ طَوارِقُهْ

ووَرَّعَ الفرَسَ : حَبَسَه بلجامه . ووَرَّعَ بينهما وأوْرَعَ : حَجَزَ . والتوْرِيعُ : الكَفُّ والمَنْعُ ؛ وقال أبو دواد :

فَبَيْنا نُوَرِّعُـهُ باللِّجام ،
نُريدُ به قَنَصاً أو غِوارا

أي نَكُفُّه . ومنه الوَرَعُ التحرُّجُ . وما وَرَّعَ أن فَعَلَ كذا وكذا أي ما كَذَّب .

والمُوارَعةُ : المُناطَقةُ والمُكالَمَةُ . وَوارَعَه : ناطَقَه. وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، يُوارِعانِه ، يعني علياً ، رضي الله عنه، أي يَسْتَشيرانِه؛ هو من المُناطَقةِ والمُكالَمةِ ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَني النَّجّارِ أفعالَ والدِي،
إذا العانُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُوارِعُهْ

ويروى : يُوازِعُه.

ومُوَرِّعٌ ووَرِيعةُ : اسمان . والوَرِيعةُ : اسم فرس مالك بن نُوَيْرَةَ ؛ وأنشد المازني في الوَرِيعةِ :

ورَدَّ خَلِيلَنا بعَطاءِ صِدْقٍ ،
وأعْقَبَه الوَرِيعةَ من نِصابِ

وقال : الوَرِيعةُ اسمِ فرسٍ ، قال : ونِصابٌ اسم فرس كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أعْقَبَه الوَرِيعةَ من نسل نِصابٍ . والوَرِيعةُ : موضع ؛ قال جرير :

أَحقّاً رأيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
منَ الجَزْعِ، أو واري الوديعةِ ذي الأثْلِ ؟

وقيل : هو وادٍ معروف فيه شجر كثير؛ قال الراعي

يذكر الهَوادِجَ:

يُخَيِّلْنَ من أَثْلِ الوَرِيعةِ، وانْتَحَى
لها القَيْنُ يَعْقُوبٌ بفأْسٍ ومِبْرَدِ

وزع: الوَزْعُ: كَفُّ النفسِ عن هَوَاها. وزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وَزْعاً: كَفَّه فاتَّزَعَ هو أي كَفَّ، وكذلك ورِعْتُه. والوازِعُ في الحَرْبِ: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ من تقدَّم منهم بغير أمره. ويقال: وزَعْتُ الجَيْشَ إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم على آخرهم. وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريلَ، عليه السلام، يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكةَ أي يُرَتِّبُهم ويُسَوِّيهِم ويَصُفُّهم للحربِ فكأَنه يَكُفُّهم عن التفَرُّقِ والانْتِشارِ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّ المُغِيرَةَ رجلٌ وازِعٌ؛ يريد أنه صالح للتقدّم على الجيش وتدبيرِ أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي التنزيل: فهم يُوزَعُونَ، أي يُحْبَسُ أَوَّلُهم على آخرهم، وقيل: يُكَفُّونَ. وفي الحديث: مَن يَزَعُ السلطانُ أَكثرُ ممن يَزَعُ القرآنُ؛ معناه أَنَّ مَن يَكُفُّ عن ارتِكابِ العَظائِمِ مَخافةَ السلطانِ أَكثرُ ممن تَكُفُّه مخافةُ القرآنِ واللهِ تعالى، فمن يَكُفُّه السلطانُ عن المعاصي أَكثر ممن يكفه القرآنُ بالأَمْرِ والنهيِ والإِنذار؛ وقول خصيب الضَّمْرِيّ:

لما رأَيتُ بَني عَمْرٍو وَيازِعَهُم،
أَيْقَنْتُ أَنّي لهم في هذه قَوَدُ

أَراد وازِعَهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة وأَيضاً فتَنَكَّبَ الجمع بين واوين: واو العطف وياء الفاعل[1]، وقال السكري: لغتهم جعل الواوِ ياء؛ قال النابغة:

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا،
وقلتُ: أَلَمّا أَصْحُ، والشَّيْبُ وازِعُ؟

[1] قوله «وياء الفاعل» كذا بالاصل.

وفي حديث الحَسَنِ لما وَلِيَ القضاءَ قال: لا بد للناس من وَزَعةٍ أي أَعْوانٍ يَكُفُّونهم عن التعدي والشرّ والفَسادِ، وفي رواية: من وازِعٍ أي من سلطانٍ يَكُفُّهم ويَزَعُ بعضَهم عن بعضهم، يعني السلطانَ وأَصحابَه. وفي حديث جابر: أَردت أَن أَكْشِفَ عن وجْهِ أَبي لمّا قُتِلَ والنبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ينظر إلي فلا يَزَعُني أَي لا يَزْجُرُني ولا يَنْهاني. ووازِعٌ وابنُ وازِعٍ، كلاهما: الكلب لأَنه يَزَعُ الذئب عن الغنم أَي يَكُفُّه. والوازِعُ: الحابِسُ العسكرِ المُوَكَّلُ بالصفوفِ يتقدَّم الصف فيصلحه ويقدّم ويؤخر، والجمع وزَعةٌ ووُزّاعٌ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، وقد شُكِيَ إِليه بعضُ عُمّالِه لِيَقْتَصَّ منه فقال: أَنا أُقِيدُ من وزَعةِ اللهِ، وهو جمع وازِعٍ، أَراد أُقِيدُ من الذين يَكُفُّونَ الناسَ عن الإِقْدام على الشر. وفي رواية: أَن عمر قال لأَبي بكر أَقِصَّ هذا من هذا بأَنْفِه، فقال: أَنا لا أُقِصُّ من وزَعةِ الله، فأَمْسَكَ.

والوَزِيعُ: اسم للجمْعِ كالغَزِيّ. وأَوْزَعْتُه بالشيء: أَغْرَيْتُه فأُوزِعَ به، فهو مُوزَعٌ به أَي مُغْرًى به؛ ومنه قول النابغة:

فَهابَ ضُمْرانُ منه، حيثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعارِكِ عند المَحْجَرِ النُّجُدِ

أَي يُغْرِيه. وفاعل يُوزِعُه مضمر يعود على صاحبه أَي يُغْرِيه صاحبُه، وطَعْنَ منصوب بهابَ، والنُّجُدُ نعت المُعارِكِ ومعناه الشجاعُ، وإِن جعلته نعتاً للمَحْجِرِ فهو من النَّجَدِ وهو العَرَقُ، والاسم والمصدرُ جميعاً الوَزُوعُ، بالفتح. وفي الحديث: أَنه كان مُوزَعاً بالسِّواكِ أَي مُولَعاً به. وقد أُوزِعَ بالشيء يُوزَعُ إِذا اعتادَه وأَكثر منه وأُلْهِمَ. والوَزُوعُ: الوَلُوعُ؛

وقد أُوزِعَ به وَزُوعاً : كأُولِعَ به وُلُوعاً . وحكى اللحياني : إنه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ ، قال : وهو من الإتْباع . وأَوْزَعَه الشيءَ : أَلْهَمَه إياه . وفي التنزيل : ربِّ أَوْزِعْني أن أَشكر نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عليَّ ؛ ومعنى أَوْزِعْني أَلْهِمْني وأَوْلِعْني به ، وتأْويلُه في اللغة كُفَّني عن الأَشياء إلا عن شكر نعمتك ، وكُفَّني عما يُباعِدُني عنك . وحكى اللحياني : لِتُوزَعْ بتقوى الله أي لِتُلْهَمْ بتقوى الله ؛ قال ابن سيده : هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لِتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوع الذي هو الوُلُوعُ ، وذلك لأَنه لا يقال في الإلهام أَوْزَعْتُه بالشيء ، إنما يقال أَوْزَعْتُه الشيءَ . وقد أَوْزَعَه الله إذا أَلْهَمَه . واسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكره فأَوْزَعَني أي اسْتَلْهَمْتُه فأَلْهَمَني . ويقال : قد أَوْزَعْتُه بالشيء إيزاعاً إذا أَغْرَيْته ، وإنه لمُوزَعٌ بكذا وكذا أي مُغْرًى به ، والاسم الوَزُوعُ . وأُوزِعْتُ الشيءَ : مثل أُلْهِمْتُه وأُولِعْتُ به .

والتوْزِيعُ : القِسْمَةُ والتَّفْرِيقُ . ووَزَّعَ الشيءَ : قَسَّمه وفرَّقه . وتوزعوه فيما بينهم أي تَقَسَّموه ، يقال : وزَّعْنا الجَزُورَ فيما بيننا . وفي حديث الضحايا : إلى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها أي اقتسموها بينهم . وفي الحديث : أنه حَلَقَ شعَره في الحج ووَزَّعَه بين الناس أي فَرَّقه وقسَمه بينهم ، وَزَّعه يُوَزِّعُه تَوْزِيعاً ، ومن هذا أُخِذَ الأَوزاعُ ، وهم الفِرَقُ من الناس ، يقال أَتَيْتُهم وهم أَوْزاعٌ أي مُتَفَرِّقُون . وفي حديث عمر : أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناسُ أَوْزاعٌ أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد ، أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين ؛ وفي شعر حسان :

بضَرْبٍ كإيزاعِ المَخاضِ مُشاشَه

جعل الإيزاعَ موضع التَّوْزِيعِ وهو التَّفْريقُ ، وأَراد بالمُشاشِ هنها البَوْلَ ، وقيل : هو بالغين المعجمة وهو بمعناه . وبها أَوزاعٌ من الناس وأَوْباشٌ أي فِرَقٌ وجماعات ، وقيل : هم الضُّرُوب المتفرِّقون ، ولا واحد للأَوْزاع ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

أَحْلَلْتَ بيتَك بالجَميعِ ، وبعضُهم
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ هنا : بيوت مُنْتَبِذَةٌ عن مُجْتَمَعِ الناسِ . وأَوْزَعَ بينهما : فرَّقَ وأَصْلَحَ . والمَتْزِعُ : الشديدُ النفْسِ ؛ وقول خصيب يذكر قُرْبَه من عَدُوٍّ له :

لمّا عَرَفْتُ بَني عَمْرٍو ويازِعَهُمْ ،
أَيْقَنْتُ أَنّي لهُمْ في هذه قَوَدُ

قال : يازِعُهم لغتهم يريدون وازِعَهم في هذه الوقعة أي سَيَسْتَقِيدُون منا .

وأَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أي رَمَتْ به رَمْياً وقطَّعَتْه ، قال الأَصمعي : ولا يكون ذلك إلاَّ إذا ضربها الفحل ؛ قال ابن بري : وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحَّفاً ، والصواب أَوْزَغَتْ ، بالغين معجمة ، قال : وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزَغَ .

والأَوْزاعُ : بطن من هَمْدانَ منهم الأَوْزاعِيُّ . والأَوْزاعُ : بطون من حِمْيَر ، سموا بهذا لأَنهم تفرَّقوا . ووَزُوعٌ : اسم امرأَة . وفي حديث قيس بن عاصم : لا يُوزَعُ رجل عن جمل يَخْطِمُه [1] أي لا يُكَفُّ ولا يُمْنع ؛ هكذا ذكره أَبو موسى في الواو مع الزاي ، وذكره الهروي في الواو مع الراء ، وقد تقدّم .

[1] قوله « يخطمه » تقدم في ورع : يخطمه ، والمؤلف في المحلين تابع للنهاية .

وسع : في أسمائه سبحانه وتعالى الواسِعُ : هو الذي وَسِعَ رِزْقُه جميعَ خَلْقِه ووَسِعَتْ رحمتُه كل شيء وغِناه كل فَقْرٍ . وقال ابن الأنباري : الواسع من أسماء الله الكثيرُ العطاء الذي يَسَعُ لما يُسْأَلُ ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسِعُ المُحِيطُ بكل شيء من قوله وَسِعَ كل شيء عِلْماً ؛ وقال :

أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِني بَلْهَ ما أَسَعُ

معناه فَدَعْ ما أُحِيطُ به وأَقْدِرُ عليه، المعنى أعطيهم ما لا أجده إلاَّ بالجَهْدِ فَدَعْ ما أُحيطُ به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فأينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجهُ الله إنّ الله واسع عليم ؛ يقول : أينما تولوا فاقصدوا وجه الله تَيَمُّمكم القِبْلة، إن الله واسع عليم ، يدل على أنه تَوْسِعةٌ على الناسِ في شيء رَخَّصَ لهم ؛ قال الأزهري : أراد التحري عند إشْكالِ القبلة .

والسعةُ: نقيض الضّيق ، وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعةً، وهي قليلة ، أعْني فَعِلَ يَفْعِلُ وإنما فتحها حرف الحلق ، ولو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو وصحت إلاَّ بحَسَب ياجَلُ . ووسُع ، بالضم ، وساعةً ، فهو وَسِيعٌ . وشيءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ : واسِعٌ . وقوله تعالى : للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسَنَةٌ وأرضُ اللهِ واسعةٌ ؛ قال الزجاج: إنما ذُكِرَتْ سَعةُ الأرضِ ههنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأُمِرَ بالهجرة عن البلَد الذي يُكره فيه على عِبادَتِها كما قال تعالى : ألم تكن أرضُ اللهِ واسِعةً فتُهاجِرُوا فيها ؛ وقد جرى ذِكْرُ الأَوْثانِ في قوله : وجعل لله أنداداً لِيُضِلَّ عن سبيله . واتَّسَعَ : كَوَسِعَ. وسمع الكسائي : الطريق ياتَسِعُ، أرادوا يَوْتَسِعُ فأبدلوا الواو ألفاً طلباً للخفة كما قالوا ياجَلُ ونحوه ، ويَتَّسِعُ أَكثرُ وأَقْيَسُ. واسْتَوْسَعَ الشيءَ : وجده واسِعاً وطلبه واسِعاً ، وأَوْسَعَه ووَسَّعَه : صيَّره واسعاً . وقوله تعالى : والسماءَ بنيناها بأَيد وإنا لَمُوسِعُون ؛ أَراد جعلنا بينها وبين الأرض سَعةً ، جعل أَوْسَعَ بمعنى وَسَّعَ، وقيل : أَوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعةٍ وغِنًى، وقوله : وإنا لموسعون أي أغنياءُ قادرون . ويقال: أَوْسَعَ الله عليك أي أغناكَ. ورجل مُوسِعٌ: وهو المَلِيءُ . وتوَسَّعُوا في المجلس أي تَفَسَّحُوا . والسَّعةُ : الغِنى والرفاهِيةُ ، على المثل . ووَسِعَ عليه يَسَعُ سَعةً ووَسَّعَ ، كلاهما : رَفَّهَه وأغناه . وفي النوادر : اللهم سَعْ عليه أي وسِّعْ عليه . ورجل مُوَسَّعٌ عليه الدنيا : مُتَّسعٌ له فيها . وأَوْسَعَه الشيءَ : جعله يَسَعُه ؛ قال امرؤ القيس :

فَتُوسِعُ أَهْلَها أَقِطاً وسَمْناً ،
وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أيُّ النساء أبْغَضُ إليْكِ ؟ فقالت : التي تأكل لَمّاً ، وتُوسِعُ الحيَّ ذمّاً . وفي الدعاء : اللهم أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ أي اجعلها تَسَعُنا . ويقال : ما أَسَعُ ذلك أي ما أُطِيقُه ، ولا يَسَعُني هذا الأمر مثله . ويقال : هل تَسَعُ ذلك أي هل تُطِيقُه ؟ والوُسْعُ والوَسْعُ والسَّعةُ : الجِدةُ والطاقةُ ، وقيل : هو قَدْرُ جِدةِ الرجل وقَدْرُه ذاتُ اليد . وفي الحديث : إنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأموالِكم فَسَعُوهم بأخلاقِكم ، أي لا تَتَّسِعُ أَموالُكم لعَطائِهم فوَسِّعُوا أخلاقَكم لِصُحْبَتِهم . وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأموالِكم فلْيَسَعْهم منكم بَسْطُ الوجه . وقد أَوْسَعَ الرجلُ : كَثُرَ مالُه . وفي التنزيل : على المُوسِعِ قَدَرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه.

وقال تعالى : لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِه ؛ أي على قدر سعته ، والهاء عوض من الواو . ويقال : إنه لفي سَعَةٍ من عَيْشِه . والسَّعةُ : أصلها وُسْعة فحذفت الواو ونقصت . ويقال : لِيَسَعْكَ بيتُك ، معناه القَرارُ . ويقال : هذا الكَيْلُ يَسَعُ ثلاثةَ أَمْناء ، وهذا الوِعاءُ يَسَعُ عشرين كَيْلاً ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً ، على مثال قولك : أنا أسعُ هذا الأَمْرَ ، وهذا الأَمْرُ يَسَعُني ، والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لأنَّ قولك هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلاً أي يتسع لذلك ، ومثله : هذا الخُفُّ يَسَعُ رجلي أي يَسَعُ لرجلي أي يَتَّسِعُ لها وعليها . وتقول : هذا الوِعاءُ يَسَعُه عشرون كيلاً ، معناه يسع فيه عشرون كيلاً أي يَتَّسِعُ فيه عشرون كيلاً ، والأصل في هذه المسألة أن يكون بِصفة ، غير أنهم يَنْزِعُون الصفات من أشياءَ كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويُفْضِيَ إليه كأَنه مَفْعول به ، كقولك : كِلْتُكَ واسْتَجَبْتُك ومَكَّنْتُكَ أي كِلْتُ لك واستجبت لك ومكنت لك . ويقال : وسِعَتْ رحْمتُه كلَّ شيء ولكلّ شيء وعلى كلّ شيء ؛ قال الله عز وجل : وَسِعَ كُرْسِيُّه السموات والأرضَ ، أي اتَّسَعَ لها . ووَسِعَ الشيءُ الشيءَ : لم يَضِقْ عنه . ويقال : لا يَسَعُني شيء ويَضِيقَ عنك أي وأن يَضِيقَ عنك ؛ يقول : متى وَسِعَني شيءٌ وَسِعَكَ . ويقال : إنه لَيَسَعُني ما وَسِعَك . والتوْسِيعُ : خلاف التضْيِيقِ . ووَسَّعْتُ البيتَ وغيره فاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ .

ووَسُعَ الفرسُ ، بالضم ، سَعةً ووَساعةً ، وهو وَساعٌ : اتَّسَعَ في السير . وفرس وَساعٌ إذا كان جَواداً ذا سَعةٍ في خَطْوِه وذَرْعِه . وناقةٌ وَساعٌ : واسِعةُ الخَلْقِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالقِنْ
تِ ، وإيضاعُها القَعُودَ الوَساعا

القَعُودُ من الإبل : ما اقْتُعِدَ فرُكِبَ . وفي حديث جابر : فضرب رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَجُزَ جَمَلي وكان فيه قِطافٌ فانطلق أَوْسَعَ جملٍ رَكِبْتُه قَطُّ أي أعْجَلَ جملٍ سَيْراً . يقال : جمل وَساعٌ ، بالفتح ، أي واسع الخَطْوِ سَريعُ السيْر . وفي حديث هشام يصف ناقة : إنها لَمِيساعٌ أي واسعة الخَطْو ، وهو مِفْعالٌ ، بالكسر ، منه . وسَيْرٌ وَسِيعٌ ووَساعٌ : مُتَّسِعٌ . واتَّسَعَ النهارُ وغيره : امْتَدَّ وطالَ . والوَساعُ : النَدْبُ لِسَعةِ خلقه . وما لي عن ذاك مُتَّسَعٌ أي مَصْرِفٌ .

وسَعْ : زجْرٌ للإبل كأَنهم قالوا : سَعْ يا جملُ ! في معنى اتَّسِعْ في خَطْوِكَ ومشيك .

واليَسَعُ : اسم نبيٍّ هذا إن كان عربيّاً ، قال الجوهري : يَسَعُ اسم من أَسماء العجم وقد أُدخل عليه الألف واللام ، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَعْمَرَ ويَزِيدَ ويَشْكُرَ إلاَّ في ضرورة الشعر ؛ وأنشد الفرّاءُ لجرير :

وجَدْنا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبارَكاً ،
شَديداً بأَعْباءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ

وقرئَ : والْيَسَعَ واللَّيْسَعَ أيضاً ، بلامين . قال الأزهري : ووَسِيعٌ ماءٌ لبني سعْدٍ ؛ وقال غيره : وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءَانِ بين سَعْدٍ وبني قُشَيْرٍ ، وهما الدُّحْرُضانِ اللذان في شعر عَنْتَرَةَ إذ يقول :

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

وشع : وشَعَ القُطْنَ وغيرَه وَوشَّعَه، كِلاهما: لَفَّه. والوَشِيعةُ : ما وُشِّعَ منه أو من الغَزْل. والوَشِيعةُ: كُبَّةُ الغَزْلِ . والوَشِيعُ : خشَبةُ الحائِكِ التي يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ ، وهي عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ، والوَشِيعُ إذا كانت كبيرة . والوَشِيعةُ : خشَبَةٌ أو قصبَةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ ، وقيل : قصبة يَجْعلُ فيها الحائِكُ لُحْمةَ الثوبِ للنسْجِ ، والجمع وَشِيعٌ ووَشائِعُ ؛ قال ذو الرمة :

به مَلْعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه ،
كَنَسْجِ اليَماني بُرْدَه بالوَشائِعِ

والتوْشِيعُ : لَفُّ القُطْنِ بعد النَّدْفِ ، وكلُّ لَفِيفةٍ منه وَشِيعةٌ ؛ قال رؤبة :

فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا ،
نَدْفَ القِياسِ القُطُنَ المُوَشَّعا

الأَصْيَعُ : الغُبارُ الذي يجيءُ ويذهب ، يَتَصَيَّعُ ويَنْصاعُ : مرة ههنا ومرة ههنا . وقال الأَزهري : هي قصبة يُلْوى عليها الغزلُ من ألوانٍ شَتَّى من الوَشْيِ وغيرِ ألوان الوشي ، ومن هناك سميت قصَبَةُ الحائِكِ الوَشِيعة ، وجمعها وشائع ، لأَن الغزل يُوشَّعُ فيها. ووَشَّعَتِ المرأَةُ قُطنها إذا قَرَضَتْه وهَيَّأَتْه للندْفِ بعد الحَلْجِ ، وهو التَّزْبِيدُ والتَّسْبِيحُ . ويقال لما كسا الغازِلُ المَغْزُولَ : وشِيعةٌ ووَلِيعةٌ وسَلِيخةٌ ونَصْلةٌ . ويقال : وَشْعٌ من خير ووُشُوعٌ ووَشْمٌ ووُشُومٌ وشَمْعٌ وشُموعٌ . والوَشِيعُ : عَلَمُ الثوْبِ . ووَشَّعَ الثوبَ : رَقَمَه بعلَم ونحوه . والوَشِيعةُ : الطريقةُ في البُرْدِ . وتوَشَّعَ بالكذِبِ : تحسَّنَ وتَكَثَّرَ ؛ وقوله :

وما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنى ثَمَرٍ ، بالوادِيَيْنِ ، وشُوعُ

قيل : وشوع كثيرٌ ، وقيل : إن الواو للعطف ، والشُّوعُ : شجر البان ، الواحدة شُوعَةٌ . ويروى : وُشوعُ ، بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو وَشوع فالواو واو النسَق ، ومن رواه وُشوعُ فهو جمع وَشْعٍ ، وهو زَهْر البُقول . والوَشْعُ : شجر البانِ ، والجمع الوُشوعُ .

والتَّوْشِيعُ : دخولُ الشيء في الشيء . وتوَشَّعَ الشيءُ : تفرَّقَ . والوَشُوعُ : المتفرِّقة . ووُشُوعُ البقْل : أَزاهِيرُه ، وقيل : هو ما اجتمع على أَطرافه منها ، واحدها وَشْعٌ . وأَوشَعَ الشجرُ والبقلُ : أَخرج زهْرَه أَو اجتمع على أَطرافه . قال الأَزهري: وشَعَتِ البقلةُ إذا انفرَجَت زَهْرتُها . والوَشِيعةُ والوَشِيعُ : حظِيرةُ الشجر حول الكَرْم والبُستان، وجمعها وشائِعُ . ووَشَّعُوا على كرمهم وبستانهم : حَظَرُوا . والوَشِيعُ : كَرْمٌ لا يكون له حائط فيجعلُ حولَه الشوكُ لِيَمْنَعَ مَن يدخل إليه . ووَشَّعَ كرمَه : جعل له وَشِيعاً ، وهو أَن يَبْنِيَ جِدارَه بقَصَبٍ أَو سعَف يُشَبِّكُ الجِدارَ به ، وهو التَّوْشِيعُ. والمُوَشَّعُ: سَعَفٌ يُجْعَلُ مثل الحظيرة على الجَوْخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً ؛ وقول العجاج :

صافي النّحاسِ لم يُوَشَّعْ بكَدَرْ

وقيل في تفسيره: لم يُوَشَّعْ لم يُخْلَط وهو مما تقدم، ومعناه لم يُلبس بكدر لأَنَّ السَّعَف الذي يسمى النَّسِيجةَ منه المُوَشَّع يُلبس به الجَوخان. والوَشِيع: الخُصُّ ، وقيل : الوَشِيعُ شَرِيجةٌ من السعَف تُلْقى

على خَشبات السقف، قال: وربما أُقيمَ كالخُص وسُدَّ خَصاصُها بالثُّمام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث: والمسجدُ يومئذٍ وشيعٌ بسَعَف وخشب؛ قال كثيّر:

دِيارٌ عفَتْ مِنْ عَزَّةَ، الصَّيْفَ، بَعْدَما
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما

أي تُجِدُّ عزةُ يعني تجعله جديداً؛ قال ابن بري: ومثله لابن هَرْمةَ:

بِلِوى سُوَيْقةَ، أو بِبُرْقةِ أَخْزَمِ،
خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ

وقال: قال السكري الوَشِيعُ الثُّمامُ وغيره، والوَشِيعُ سقف البيت، والوَشِيعُ عَريشٌ يُبْنى للرئيس في العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره؛ ومنه الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الوَشِيعِ يوم بَدْرٍ أي في العَرِيش.

والوَشْعُ: النَّبْذُ من طَلْعِ النخل. والوَشْعُ: الشيءُ القليلُ من النبْت في الجبل. والوُشُوعُ: الضُّرُوبُ؛ عن أبي حنيفة. ووَشَعَ الجبلَ ووشَعَ فيه يَشَعُ، بالفتح، وَشْعاً ووُشُوعاً وتوَشَّعه: علاه. وتوَشَّعَتِ الغنمُ في الجبل إذا ارْتَقَتْ فيه تَرْعاه، وإنه لوَشُوعٌ فيه مُتَوَقِّلٌ له؛ عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك الأُنثى؛ وأنشد:

ويْلُمِّها! لِقْحةَ شَيْخٍ قد نَحَلْ،
حَوْساءَ في السَّهْلِ، وَشُوعٌ في الجَبَلْ

وتوَشَّعَ فلان في الجبل إذا صَعَّدَ فيه. ووشَعَه الشيءَ أي عَلاه. وتوَشَّعَ الشَّيْبُ رأسَه إذا علاه. يقال: وشَعَ فيه القَتِيرُ ووَشَّعَ وأَتْلَعَ فيه القتير وسَبَّل فيه الشَّيْبُ ونَصَّلَ بمعنى واحد. والوَشُوعُ: الوَجُورُ يُوجَرُه الصبيُّ مثل النَّشُوع. والوَشِيعُ: جِذْعٌ أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم عليه الساقي. والوَشِيعةُ: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقي؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فأَزَلَّ السَّهْمَ عنها، كما
زَلَّ بالساقي وشِيعُ المَقام

ابن شميل: توَزَّعَ بنو فلان ضُيُوفَهم وتوَشَّعُوا سواء أي ذهَبوا بهم إلى بيوتهم، كلُّ رجل منهم بطائفة. والوَشِيعُ ووَشِيعٌ، كلاهما: ماءٌ معروف؛ وقول عنترة:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دُحْرُضٌ ووَشِيعٌ ماءان معروفان فقال الدُّحْرُضَيْنِ اضْطِراراً، وقد ذكر ذلك في وسيع بالسين المهملة أيضاً.

وصع: الوَصْعُ والوَصَعُ والوَصِيعُ: الصغير من العَصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل: هو طائر كالعُصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. وفي الحديث: إن العرش على مَنْكِبِ إسْرافِيلَ وإنه لَيَتَواضَعُ لله حتى يصير مثل الوَصَع، يروى بفتح الصاد وسكونها، والجمع وِصْعانٌ. والوَصِيعُ: صوْتُ العصفور، وقيل: الوَصْعُ والصَّعْوُ واحد كجَذْبٍ وجَبْذٍ؛ قال شمر: لم أسمع الوصْع في شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله وليس من الوصع الطائر في شيء:

أَناخَ، فنِعْمَ ما اقْلَوْلى وخَوَّى
على خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصى الجَبُوبِ

قال : يَصعَنَ الحَصى يُغَيِّبْنَه في الأرض . قال الأزهري : الصواب عندي يَصعُنَ حصى الجَبوب أي يُفرِّقْنَها ، يعني الثَّفِنات الخَمْسَ .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عِيصُو فهو ابن إسحق أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدّ الرفع ، وضَعَه يَضَعُه وَضْعاً ومَوْضُوعاً ، وأنشد ثعلب بيتين فيهما : مَوْضُوعُ جُودِكَ ومَرْفوعُه ، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضِعُ : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِعُ والموضَعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مَصْدراً إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ فللعلمية ، وأما ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن عُمر معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضَعة : لغة في المَوْضِعِ ؛ حكاه اللحياني عن العرب ، قال : يقال ارْزِنْ في مَوضِعِكَ ومَوْضَعَتِكَ . والموضِعُ : مصدر قولك وَضَعْتُ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً ، وهو مثل المَعْقُولِ ، ومَوْضَعاً . وإنه لَحَسَنُ الوِضْعةِ أي الوَضْعِ . والوَضْعُ أيضاً : الموضوعُ ، سمي بالمصدر وله نَظائِرُ ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمعُ أوضاعٌ .

والوَضِيعُ : البُسْرُ الذي لم يَبْلُغْ كلّه فهو في جُونٍ أو جِرارٍ . والوَضِيعُ : أن يُوضَعَ التمرُ قبل أن يَجِفَّ فيُوضَعَ في الجَرِينِ أو في الجِرارِ .

وفي الحديث : من رَفَعَ السِّلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ ، يعني في الفِتْنةِ ، وهو مثل قوله : ليسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ ، أراد الفِتْنةَ . وقال بعضهم في قوله ثم وضَعَه أي ضَرَبَ به ، وليس معناه أنه وضعَه من يده ، وفي رواية : من شَهَرَ سيفَه ثم وضعَه أي قاتَلَ به يعني في الفِتْنةِ . يقال : وضَعَ الشيءَ من يده يَضَعُه وَضْعاً إذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضَّرِيبةِ ؛ قال سُدَيْفٌ :

فَضَعِ السَّيْفَ ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتى
لا تَرى فوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

معناه ضَعِ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارفع السوْطَ لتَضْرِب به . ويقال : وضَعَ يدَه في الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : فليسَ عليهن جُناح أن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غير مُتَبَرِّجاتٍ بزينة ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أن يَضَعْنَ المِلْحَفةَ والرِّداءَ .

والوَضِيعةُ : الحَطِيطةُ . وقد استَوْضَعَ منه إذا استَحَطَّ ؛ قال جرير :

كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا
خَسِرُوا ، وشَفَّ عليهِمُ واستَوْضَعُوا

ووَضَعَ عنه الدَّيْنَ والدمَ وجميعَ أنواعِ الجِنايةِ يَضَعُه وَضْعاً : أسقَطَه عنه . ودَيْنٌ وضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لجميل :

فإنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إلاَّ وُرُودَه ،
فَدَيْني إذاً يا بُثْنُ عَنكِ وَضِيعُ

وفي الحديث : يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ فيَضَعُ الجِزْيةَ أي يَحْمِل الناسَ على دينِ الإسلامِ فلا يبقى ذِمّيٌّ تَجْري عليه الجِزيةُ ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير مُحتاجٌ لاستِغْناء الناسِ بكثرة الأَموالِ فتُوضَعُ الجِزيةُ وتسقط لأنها إنما شُرِعَت لتزيد في مَصالِحِ

وضع

المسلمين وتَقْوِيةً لهم ، فإذا لم يَبْقَ محتاجٌ لم تؤخذ ، قلت: هذا فيه نظر ، فإن الفرائضَ لا تُعَلَّلُ ، ويطرد على ما قاله الزكاةُ أيضاً ، وفي هذا جُرْأَةٌ على وَضْعِ الفَرائِضِ والتَّعَبُّداتِ . وفي الحديث : ويَضَعُ العِلْمَ[1] أي يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأرض ، والحديث الآخر : إن كنتَ وضَعْتَ الحَرْبَ بيننا وبينه أي أسقطتَها . وفي الحديث : من أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ له أي حَطَّ عنه من أصلِ الدَّيْنِ شيئاً . وفي الحديث : وإذا أحدهما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه أي يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه . وأما الذي في حديث سعد : إنْ كان أحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ، أراد أنَّ نَجْوَهُم كان يخرج بَعَراً لِيُبْسِه من أَكْلِهِم ورَقَ السَّمُرِ وعدمِ الغِذاء المأْلُوفِ ، وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَه الأَعْدالَ يقول أحدهما لصاحِبه : واضِعْ أي أَمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعَةِ التي يحملان العِدْلَ بها ، فإذا أمره بالرفع قال : رابِعْ ؛ قال الأزهري: وهذا من كلام العرب إذا اعْتَكَمُوا . ووَضَعَ الشيءَ وَضْعاً : اخْتَلَقَه . وتَواضَعَ القومُ على الشيء : اتَّفَقُوا عليه . وأَوْضَعْتُه في الأمر إذا وافَقْتَه فيه على شيء .

والضِّعةُ والضَّعةُ: خِلاف الرِّفْعةِ في القَدْرِ ، والأصل وِضْعةٌ ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عِدة وزِنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فِعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا: الضَّعة فتدرَّجوا بالضَّعة إلى الضِّعةِ ، وهي وَضْعةٌ كجَفْنةٍ وقَصْعةٍ لا لأَن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقي كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجل وَضِيعٌ ، وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعةً وضَعةً وضِعةً : صار وَضِيعاً ، فهو وَضِيعٌ ، وهو ضِدُّ الشريف ، واتَّضَعَ ، ووَضَعَه ووَضَّعَه ، وقصر ابن الأعرابي الضِّعةَ ، بالكسر ، على الحسَب ، والضَّعةَ ، بالفتح ، على الشجرِ والنباتِ الذي ذكره في مكانه . ووَضَعَ الرجلُ نفسَه يَضَعُها وَضْعاً ووُضوعاً وضَعةً وضِعةً قبيحةً ؛ عن اللحياني ، ووَضَعَ منه فلان أي حَطَّ من درَجته . والوَضِيعُ : الدَّنِيءُ من الناس ، يقال : في حسَبه ضَعةٌ وضِعةٌ ، والهاء عوض من الواو ، حكى ابن بري عن سيبويه : وقالوا الضِّعةَ كما قالوا الرِّفْعةَ أي حملوه على نقيضه ، فكسروا أوَّله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضِّعةِ ؛ الضِّعةُ : الذّلُّ والهَوانُ والدَّناءةُ ، قال : والهاء فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة .

والتَّواضُعُ : التَّذَلُّلُ . وتَواضَعَ الرجلُ : ذَلَّ . ويقال : دخل فلان أَمْراً فَوَضَعَه دُخُولُه فيه فاتَّضَعَ . وتَواضَعَتِ الأرضُ : انخفضت عما يليها ، وأراه على المثل . ويقال : إنَّ بلدكم لمُتَواضِعٌ ، وقال الأصمعي : هو المُتَخاشِعُ من بُعْدِه تراه من بَعِيدٍ لاصِقاً بالأرض . وتَواضَعَ ما بيننا أي بَعُدَ .

ويقال : في فلان تَوْضِيعٌ أي تَخْنِيثٌ . وفي الحديث : أن رجلا من خُزاعةَ يقال له هِيتٌ كان فيه تَوْضِيعٌ أو تَخْنِيثٌ . وفلان مُوَضَّعٌ إذا كان مُخَنَّثاً .

ووُضِعَ في تِجارَتِه ضَعةً وضِعةً ووَضِيعةً ، فهو مَوْضُوعٌ فيها ، وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضْعاً : غُبِنَ وخَسِرَ فيها ، وصيغةُ ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما رَبِحْتَ وَسْطَ العَيْثَرَهْ ،
وفي الزِّحامِ ، أَنْ وُضِعْتَ عَشَرَهْ

١ قوله « ويضع العلم » كذا ضبط بالاصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

ويروى : وَضِعْت . ويقال : وُضِعْت في مالي وأُوضِعْتُ ووُكِسْتُ وأُوكِسْتُ . وفي حديث شريح : الوَضِيعةُ على المال والربح على ما اصطلحا عليه ؛ الوَضِيعةُ : الخسارة . وقد وُضِعَ في البَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعةً ، يعني أنَّ الخسارةَ من رأس المال. قال الفراء: في قلبي مَوْضِعةٌ وموْقِعةٌ أي مَحَبَّةٌ.

والوَضْعُ : أهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ والإبل ، وقيل : هو ضَرْبٌ من سير الإبل دون الشدِّ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَب ، وضَعَتْ وَضْعاً ومَوْضُوعاً ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ فاستعاره للسَّراب :

وهَلْ عَلِمْت ، إذا لاذَ الظِّبَاء ، وقَدْ
ظَلَّ السَّرابُ على حِزَّانِهِ يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرجلُ إذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً ؛ وأنشد لدريد بن الصِّمة في يوم هَوازِنَ :

يا لَيْتَني فيها جذَعْ ،
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ ،
كأنها شاةٌ صَدَعْ

أخُبُّ من الخَبَبِ . وأَضَعُ : أَعْدُو من الوَضْعِ ، وبعير حَسَنُ الموضوعِ ؛ قال طرَفَةُ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ، ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ غَيْثٍ لَجِبٍ ، وَسْطَ رِيح

وأَوْضَعَها هو ؛ وأنشد أبو عمرو :

إنَّ دُلَيْماً قد ألاحَ من أبي
فقال : أنْزِلْني ، فلا إيضاعَ بي

أي لا أَقْدِرُ على أن أسير . قال الأزهريّ : وضَعَتِ الناقةُ ، وهو نحو الرَّقَصانِ ، وأَوْضَعْتُها أنا ، قال : وقال ابن شميل عن أبي زيد : وَضَعَ البعير إذا عَدا ، وأَوْضَعْتُه أنا إذا حملته عليه . وقال الليث : الدابّةُ تَضَعُ السير وَضْعاً ، وهو سير دُونٌ ؛ ومنه قوله تعالى : ولأَوضَعُوا خِلالَكم ؛ وأنشد :

بماذا تَرُدِّينَ امْرأً جاءَ ، لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا ، قد أَكَلَّ وأَوْضَعا ؟

قال الأزهري : قول الليث الوَضْعُ سَير دُونٌ ليس بصحيح ، الوَضْعُ هو العَدْوُ ؛ واعتبر الليثُ اللفظَ ولم يعرف كلام العرب . وأما قوله تعالى : ولأَوْضَعُوا خِلالَكم يَبْغُونَكم الفتنةَ ، فإنَّ الفراء قال : الإيضاعُ السير بين القوم ، وقال العرب : تقول أَوْضَعَ الراكِبُ ووَضَعَتِ الناقةُ ، وربما قالوا للراكب وَضَعَ ؛ وأنشد :

أَلْفَيْتَني مُحْتَمِلًا بِذي أضَعْ

وقيل : لأَوْضَعُوا خِلالَكم ، أي أَوْضَعُوا مَراكِبَهم خِلالَكم . وقال الأخفش : يقال أَوْضَعْتُ وجئت مُوضِعاً ولا يوقِعُه على شيء . ويقال : من أَيْنَ أَوْضَعَ ومن أين أَوْضَحَ الراكِبُ هذا الكلام الجيِّد؟ قال أبو الهيثم : وقولهم إذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أَوْضَحَ الراكِبُ فمعناه من أين أنشأَ وليس من الإيضاعِ في شيء ؛ قال الأزهريّ : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعتُ نحواً مما قال من العرب. وفي الحديث: أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عَرفةَ وعليه السكينةُ وأَوْضَعَ في وادِي مُحَسِّر؛ قال أبو عبيد : الإيضاعُ سَيْرٌ مثل الخَبَبِ ؛ وأنشد :

إذا أُعْطِيتُ راحِلةً ورَحْلًا ،
ولم أُوضِعْ ، فقامَ عليَّ ناعِي

وضَعَ البعيرُ وأَوْضَعَه راكِبُه إذا حمَلَه على سُرْعةِ السيْرِ . قال الأزهري : الإيضاعُ أن يُعْدِيَ بعيرَه ويَحْمِلَه على العَدْوِ الحَثِيثِ . وفي الحديث : أنه، صلى الله عليه وسلم ، دَفَعَ عن عرفات وهو يَسِيرُ العَنَقَ فإذا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، فالنصُّ التحريك حتى يُستَخرَجَ من الدابة أقْصَى سيْرِها ، وكذلك الإيضاعُ ؛ ومنه حديث عمرو ، رضي الله عنه : إنك واللهِ سَقَعْتَ الحاجب وأوْضَعْتَ بالراكِب أي حملته على أن يُوضِعَ مَرْكُوبَه . وفي حديث حذيفة بن أُسَيْدٍ : شَرُّ الناسِ في الفتنةِ الراكِبُ المُوضِعُ أي المُسْرِعُ فيها . قال : وقد يقول بعض قيس أوْضَعْتُ بعيري فلا يكون لَحْناً . وروى المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عُرِضَ عليه كلامُ الأخفش هذا فقال : يقال وضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً إذا عدا وأسرَعَ ، فهو واضِعٌ، وأوْضَعْتُه أنا أوضِعُه إيضاعاً . ويقال : وضَعَ البعيرُ حَكَمَته إذا طامَنَ رأسَه وأسرعَ ، ويراد بِحَكَمَتِه لَحْياه ؛ قال ابن مقبل :

فَهُنّ سَمامٌ واضِعٌ حَكَماتِه ،
مُخَوّنةٌ أعْجازُه وكَراكِرُه

ووَضَعَ الشيءَ في المكانِ : أثْبَتَه فيه . وتقول في الحَجَرِ واللَّبِنِ إذا بُنِيَ به : ضَعْه غيرَ هذه الوَضْعةِ والوِضْعةِ والضِّعةِ كله بمعنًى ، والهاء في الضِّعةِ عِوَضٌ من الواو .

ووَضَّعَ الحائطُ القُطْنَ على الثوب والباني الحجرَ توْضيعاً : نَضَّدَ بعضَه على بعض . والتوْضيعُ : خِياطةُ الجُبّةِ بعد وَضْعِ القُطن . قال ابن بري : والأوضع مثل الأرْسَح ؛ وأنشد :

حتى تَرُوحُوا ساقِطِي المَآزِرِ ،
وُضْعَ الفِقاحِ ، نُشَّزَ الخَواصِرِ

والوضِيعةُ : قوم من الجند يُوضَعُون في كُورةٍ لا يَغْزُون منها . والوَضائِعُ والوَضِيعةُ : قوم كان كِسْرى ينقلهم من أرضهم فيُسْكِنُهم أرضاً أُخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أبداً، وهم الشِّحْنُ والمَسالِحُ . قال الأزهري : والوَضِيعةُ الوَضائِعُ الذين وضَعَهم فهم شبه الرَّهائِنِ كان يَرْتَهِنُهم وينزلهم بعض بلاده . والوَضِيعةُ : حِنْطةٌ تُدَقُّ ثم يُصَبُّ عليها سَمن فتؤكل . والوَضائعُ : ما يأخذه السلطان من الخَراج والعُشور . والوَضائِعُ : الوَظائِفُ . وفي حديث طَهْفَةَ . لكم يا بَني نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ ووضائِعُ المِلْكِ ؛ الوَضائِعُ : جمع وَضيعةٍ وهي الوَظِيفةُ التي تكون على المِلك، وهي ما يلزم الناسَ في أموالهم من الصدَقةِ والزكاةِ ، أي لكم الوظائِفُ التي تلزم المسلمين لا نَتَجاوزها معكم ولا نَزيدُ عليكم فيها شيئاً ، وقيل : معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوَظِّفُون على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المَغْنَم، أي لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم . والوَضائِعُ : كُتُبٌ يُكتَبُ فيها الحِكمةُ . وفي الحديث : أنه نبيٌّ وأن اسْمه وصورَتَه في الوَضائِعِ ، ولم أسمع لهاتين الأخيرتين بواحد ؛ حكاهما الهروي في الغريبين ، والوَضِيعةُ : واحدة الوَضائع ، وهي أثقالُ القوم . يقال : أين خَلَّفُوا وضائِعَهم ؟ وتقول : وضَعْتُ عند فلان وَضِيعةً ، وفي التهذيب : وَضِيعاً ، أي اسْتَوْدَعْتُه وديعةً . ويقال للوَديعةِ وَضِيعٌ .

وأما الذي في الحديث: إنّ الملائكةَ لَتَضَعُ أجْنِحتَها لطالب العلم أي تَفْرُشُها لتكون تحت أقدامه إذا

مشى . وفي الحديث : إن الله واضِعٌ يده لِمُسيء الليلِ ليَتُوبَ بالنهارِ ولمُسِيءِ النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوَضْعِ هنا البَسْطَ ، وقد صرح به في الرواية الأُخرى : إن الله باسِطٌ يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإِمْهالَ وتَرْكَ المُعاجَلةِ بالعُقوبة . يقال : وضَعَ يده عن فلان إذا كفَّ عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي يَضَعُها عنه ، أو لام الأجل أي يكفّها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتَقاضَى المذنبين بالتوبة ليَقْبَلَها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضَعَ يدَه في كُشْيةِ ضَبٍّ ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يُحَرّمه ؛ وضعُ اليد كناية عن الأخذ في أكله .

والمُوَضَّعُ : الذي تَزِلُّ رِجْلُه ويُفْرَشُ وظِيفُه ثم يَتْبَعُ ذلك ما فوقه من خلفه ، وخصّ أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . واتَّضَعَ بعيرَه : أخذ برأسه وخَفَضَه إذا كان قائماً لِيَضَعَ قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أعانَكَ اللهُ فَخَفَّ أثْقَلُهْ
عليكَ مأْجُوراً، وأنْتَ جَمَلُهْ،
قُمْتَ به لم يَتَّضِعْكَ أجْلَلُهْ

وقال الكميت :

أصْبَحْتَ فَرْعاً قداد نابك اتَّضَعَتْ
زَيْدٌ مَراكِبَها في المَجْدِ،إذ رَكِبوا[1]

فجعل اتَّضَعَ متعدّياً وقد يكون لازماً ، يقال : وضَعْتُه فاتَّضَعَ ؛ وأنشد للكميت :

إذا ما اتَّضَعْنا كارِهِينَ لبَيْعةٍ ،
أناخُوا لأُخْرَى ، والأَزِمّةُ تُجْذَبُ

[1] هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ووَضَعَتِ النَّعامةُ بَيْضَها إذا رَثَدَتْه ووضَعَتْ بعضَه فوق بعض ، وهو بيضٌ مُوَضَّعٌ منضُودٌ . وأما الذي في حديثِ فاطمةَ بنت قيسٍ : لا يَضَعُ عَصاه عن عاتِقِه أي أنه ضَرّاب للنساء ، وقيل : هو كنايةٌ عن كثرة أسْفارِه لأنّ المسافر يحمل عَصاه في سفَرِه .

والوُضْعُ والتُّضْعُ على البدل ، كلاهما : الحَمْل على حيْضٍ ، وكذلك التُّضُعُ ، وقيل : هو الحَمْلُ في مُقْتَبَلِ الحَيْضِ ؛ قال :

تقولُ ، والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ :
أمَا تَخافُ حَبَلًا على تُضُعْ ؟

وقال ابن الأعرابي : الوُضْعُ الحَمْل قبل الحيض ، والتُّضْعُ في آخِره ، قالت أم تأَبَّطَ شرّاً : والله ما حَمَلْتُه وُضْعاً، ولا وَضَعْتُه يَتْناً ، ولا أرْضَعْتُه غَيْلًا، ولا أبَتُّه تَئِقاً ، ويقال : مَئِقاً ، وهو أجود الكلام ، فالوُضْعُ ما تقدّم ذكره،واليَتْنُ أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والتَّئِقُ الغَضْبانُ ، والمَئِقُ من المأقة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم تأبط شرّاً : ولا سَقَيْتُه هُدَبِداً ، ولا أنَمْتُه ثَئِداً ، ولا أطْعَمْتُه قبل رِئةٍ كَبِداً ؛ الهُدَبِدُ: اللبن الثَّخِينُ المُتَكَبِّدُ،وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب، وثَئِداً أي على موضعٍ نَكِدٍ ، والكَبِدُ ثقيلة فانتَفَتْ من إطْعامِها إيّاه كَبِداً . ووضَعَتِ الحاملُ الوَلَدَ تَضَعُه وَضْعاً ، بالفتح ، وتُضْعاً ، وهي واضِعٌ : ولدَتْه . ووضَعَت وُضْعاً ، بالضم: حَمَلَتْ في آخر طُهْرِها في مُقْبَلِ الحَيْضةِ . ووضَعَتِ المرأةُ خِمارَها، وهي واضِعٌ ، بغير هاء: خَلَعَتْه . وامرأةٌ واضِعٌ أي لا خمار عليها .

والضَّعةُ: شجر من الحَمْضِ ، هذا إذا جَعَلْتَ الهاء

عوضاً من الواو الذّاهبة من أوّله ، فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل ؛ وقال ابن الأعرابي : الحَمْضُ يقال له الوضيعةُ ، والجمع وضائِعُ ، وهؤلاء أَصحابُ الوَضيعةِ أي أصحابُ حَمْضٍ مقيمون فيه لا يخرجون منه . وناقةٌ واضِعٌ وواضِعةٌ ونُوقٌ واضِعاتٌ : تَرْعَى الحمضَ حولَ الماء ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

رأى صاحِبي في العادِياتِ نَجيبةً ،
وأَمْثالَها في الواضِعاتِ القَوامِسِ

وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعةً . ووضَعَها : أَلْزَمَها المَرْعى . وإِبِلٌ واضِعةٌ أي مقيمةٌ في الحمض . ويقال : وضَعَت الإبلُ تَضَعُ إذا رعت الحمض . وقال أبو زيد : إذا رعت الإبلُ الحَمْض حول الماء فلم تبرح قيل وضَعَت تَضَعُ وضِيعةً ، ووضَعْتُها أَنا ، فهي مَوْضُوعةٌ ؛ قال الجوهريّ : يتعدّى ولا يتعدّى . ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِعْ بنا وأَمْلِكْ ؛ الإيضاعُ بالحَمْضِ والإمْلاكُ في الخُلّةِ ؛ وأنشد :

وضَعَها قَيْسٌ ، وهِيْ نَزائِعُ ،
فَطَرَحَتْ أولادها الوَضائِعُ

نَزائِعُ إلى الخُلّةِ . وقومٌ ذَوُو وَضِيعةٍ : تَرْعى إبلُهم الحمضَ .

والمُواضَعةُ : مُتاركةُ البيع . والمُواضَعةُ : المُناظَرة في الأمر . والمُواضَعةُ : أَن تُواضِعَ صاحبك أَمراً تناظره فيه . والمُواضَعةُ : المُراهَنةُ . وبينهم وِضاعٌ أي مُراهنةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

ووضَعَ أَكْثَرَه شَعَراً : ضَرَبَ عنُقَه ؛ عن اللحياني . والواضِعةُ : الرَّوْضةُ .

ولِوَى الوَضِيعةِ : رَمْلةٌ معروفةٌ . ومَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، ودارةُ موضوعٍ هنالك .

ورجلٌ مُوَضَّعٌ أي مُطَرَّحٌ ليس بِمُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ .

وعع : خطيبٌ وَعْوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قالت الخنساء :

هو القَرْمُ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ

وربما سمي الجَبانُ وَعْوَعاً . قال الأزهري : تقول خَطيبٌ وَعْوَعٌ نَعْت حسَن ، ورجلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ نعت قبيح ؛ قال :

نِكْسٌ من القوْمِ ووَعْواعٌ وَعَيْ

والوَعْوعةُ : من أصواتِ الكلابِ وبنات آوى . ووَعْوَعَ الكلبُ والذئبُ وَعْوَعةً ووَعْواعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يجوز كسر الواو في وَعْواعٍ كَراهِيةً للكسرة فيها ، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب . وحكى الأزهريّ عن الليث قال : يُضاعَفُ في الحكاية فيقال وَعْوَعَ الكلبُ وَعْوَعةً ، والمصدر الوَعْوَعة والوَعْواعُ ، قال : ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعْواع كما يُكْسَر الزاي من الزَّلْزالِ ونحوه كراهيةَ الكسر في الواو ؛ قال : وكذلك حكايةُ اليَعْيَعةِ واليَعْياعِ من فعالِ الصبيان إذا رمى أحدُهم الشيءَ إلى صبيٍّ آخر لأن الياء خِلْقَتُها الكسر ، فيَسْتَقْبِحُون الواوَ بين كسرتين ، والواوُ خلقتها الضم ، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛ والوَعْواعُ : الصوتُ والجَلَبةُ ؛ قال الشاعر :

تَسْمَعُ للمَرْءِ به وَعْواعا

وقال المسيب :

يأْتي على القوْمِ الكَثيرِ سِلاحُهُمْ ،
فيَبِيتُ منه القوْمُ في وَعْواعِ

والوَعْواعُ : الدَّيْدَبانُ ، يكون واحداً وجمعاً .

الأصمعي : الدَّيْدَبانُ يقال له الوَعْوَعُ. والوَعاوِعُ : الأشِدّاءُ وأوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قال ابن سيده : والوَعْواعُ أوَّلُ من يُغيثُ من المُقاتِلةِ ، وقيل : الوَعْواعُ الجماعة من الناس ؛ قال أبو زُبَيْد يصف الأسد :

وعاثَ في كَبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث علي: وأنتم تَنْفِرُون عنه نُفُور المِعْزَى من وَعْوَعة الأَسَدِ أي صوْتِه . ووَعْواعُ الناس : ضَجَّتُهم . الأزهريُّ : الوَعاوِعُ الأجْرِياءُ ؛ قال أبو كبير :

لا يُجفِلُونَ عن المُضافِ ، إذا رَأَوْا
أُولى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ

قال ابن سيده : أراد وَعاوِيعَ فحذف الياء للضرورة كقوله :

قد أنْكَرَتْ ساداتُها الرَّوائِسا ،
والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

والوَعْوَعُ : الرجل الضعيفُ ؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي : الوَعاوِعُ أصواتُ الناسِ إذا حملوا . ويقال للقوم إذا وَعْوَعُوا : وَعاوِعُ أيضاً ؛ وقال ساعدة الهُذَليّ :

سَتَنْصُرُ أفناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ ،
إذا غَزَا منهم غَزِيٌّ وَعاوِعُ[1]

والوَعْوَعُ والوَعْواعُ : ابن آوَى . والوَعْواعُ : موضعٌ .

[1] قوله « ستنصر الخ » كذا بالاصل ، وبهامشه صواب انشاده :
ستنصرني عمرو وأفناء كاهل   إذا ما غزا منهم مطيّ وعاوع

وفع : الوَفْعةُ : الغِلافُ ، وجمعها وِفاعٌ . قال ابن بري : والوَفْعُ المُرْتَفِعُ من الأرض ، وجمعه أوْفاعٌ ؛ قال ابن الرِّقاعِ :

فما تَرَكَتْ أَوكانُه من سَوادِهِ ،
ولا من بَياضٍ مُسْتَراداً ،ولا وَفْعا

والوَفِيعةُ :هَنَةٌ تُتَّخَذُ من العَراجِين والخُوص مثل السَّلّةِ ، ولا تقله بالقاف . وحكى ابن بري قال : قال ابن خالَوَيْه الوَفِيعةُ ، بالفاء والقاف جميعاً ، القُفّة من الخوص ؛ قال : وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي بالقاف لا غير، وقال غيرهما بالفاء لا غير. ويقال للخرْقة التي يَمْسح بها الكاتبُ قَلَمَه من المِدادِ : الوَفِيعةُ . والوَفِيعةُ : خِرْقةُ الحائض . ابن الأعرابي قال : الرِّبْذةُ والوَفِيعةُ والطلْيةُ صُوفة تُطْلى بها الإبل الجَرْبَى . والوَفِيعةُ والوِفاعُ : صِمامُ القارُورةِ . وغلام وفَعةٌ وأفَعةٌ كَيَفَعةٍ .

وقع : وقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً : سقَطَ ، ووَقَعَ الشيءُ من يدي كذلك ، وأوْقَعَه غيرُه ووَقَعْتُ من كذا وعن كذا وَقْعاً ،ووَقَعَ المطرُ بالأرض ، ولا يقال سَقَطَ ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكاه سيبويه فقال : سَقَط المطرُ مكانَ كذا فمكانَ كذا . ومَواقِعُ الغيثِ : مَساقِطُه . ويقال : وقَع الشيءُ مَوْقِعَه ، والعرب تقول : وقَعَ ربيعٌ بالأرض يَقَعُ وُقوعاً لأوّلِ مطر يقع في الخَريفِ . قال الجوهري : ولا يقال سَقَطَ . ويقال : سمعت وَقْعَ المطرِ وهو شدّةُ ضَرْبِه الأرضَ إذا وَبَلَ. ويقال : سمعت لحَوافِرِ الدّوابِّ وَقْعاً ووُقُوعاً ؛ وقول أعْشَى باهِلةَ :

وأَلْجَأَ الكلبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ به ،
وأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنْفاخِها الحَجَرُ

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُول .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضِعُ الوُقُوع ؛ حكى الأخيرةَ اللحياني .

وَوِقاعةُ السِّترِ ، بالكسر : مَوْقِعُه إذا أُرسل . وفي حديث أُم سلمةَ أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجْعَلي بَيْتَكِ حِصْنَكِ وَوِقاعةَ السِّترِ قَبْرَكِ ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين ، وقال ابن الأثير : الوِقاعةُ ، بالكسر ، موضعُ وُقُوعِ طَرَفِ السترِ على الأرض إذا أُرْسِلَ ، وهي مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحةَ السترِ .

والمِيقَعةُ : داءٌ يأخذ الفصيل كالحَصْبةِ فيَقَعُ فلا يكاد يقوم . ووَقْعُ السيفِ ووَقْعَتُه ووُقُوعُه : هِبَّتُه ونُزُولُه بالضَّريبة ، والفعل كالفعل ، ووَقَعَ به ماكر يَقَعُ وُقُوعاً ووَقِيعةً : نزل .

وفي المثل : الحِذارُ أَشدُّ من الوَقِيعةِ ؛ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ في صَدْرِه الشيءُ ، فإذا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظنّ ، وأَوْقَعَ ظَنَّه على الشيء ووَقَّعَه ، كلاهما : قَدَّرَه وأَنْزَلَه . ووَقَع بالأمر : أحدثه وأنزله . ووَقَعَ القولُ والحُكْمُ إذا وجَب . وقوله تعالى: وإذا وَقَعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ، وأَوْقَعَ به ما يَسُوءُه كذلك . وقال عز وجل : ولـمّا وقَع عليهم الرِّجْزُ ، معناه أصابَهم ونَزَلَ بهم . ووَقَعَ منه الأمْرُ مَوْقِعاً حسَناً أو سَيِّئاً : ثبت لديه ، وأمّا ما ورد في الحديث : اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تمرة فإنها تَقَعُ من الجائعِ مَوْقِعَها من الشَّبْعانِ ، فإنه أراد أنّ شِقّ التمرةِ لا يَتَبَيَّنُ له كبيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إذا تناوَلَه كما لا يتبين على شِبَعِ الشبعانِ إذا أكله ، فلا تعجِزُوا أن تصدّقوا به ، وقيل : لأنه يسأَل هذا شِقَّ تمرة وذا شق تمرة وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه . وأَوْقَعَ به الدهرُ : سَطا ، وهو منه .

والوَاقِعةُ : الدّاهيةُ . والواقِعةُ : النازِلةُ من صُرُوف الدهرِ ، والواقعةُ : اسم من أسماء يوم القيامة . وقوله تعالى : إذا وقعَتِ الواقِعةُ ليس لِوَقْعَتِها كاذبةٌ ، يعني القيامةَ . قال أبو إسحق : يقال لكل آت يُتَوَقَّعُ قد وقَعَ الأمْرُ كقولك قد جاء الأمرُ ، قال : والواقِعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ .

والوَقْعةُ والوَقِيعةُ : الحرْبُ والقِتالُ ، وقيل : المَعْرَكةُ ، والجمع الوَقائِعُ . وقد وقَعَ بهم وأَوْقَعَ بهم في الحرب والمعنى واحد ، وإذا وقَعَ قومٌ بقوم قيل : واقَعُوهم وأَوْقَعُوا بهم إيقاعاً . والوَقْعةُ والواقِعةُ : صَدْمةُ الحرب ، وواقَعُوهم في القتالِ مُواقَعةً ووِقاعاً . وقال الليث : الوَقْعَةُ في الحرب صَدْمةٌ بعد صَدْمةٍ . ووَقائِعُ العرب : أيّامُ حرُوبِهم . والوِقاعُ : المُواقَعةُ في الحَرْبِ ؛ قال القطامي :

ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوِقاعا

والوَقْعةُ : النَّوْمةُ في آخِرِ الليل . والوَقْعةُ : أن يَقْضِيَ في كلّ يومٍ حاجةً إلى مثلِ ذلك من الغَدِ ، وهو من ذلك . وتَبَرَّزَ الوَقْعةَ أي الغائطَ مَرّةً في اليوم . قال ابن الأعرابي ويعقوب : سئل رجل عن سَيْرِه كيف كان سَيْرُكَ ؟ قال : كنت آكُلُ الوجْبةَ ، وأَنْجو الوَقْعةَ ، وأُعَرِّسُ إذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إذا أَسْفَرْتُ ، وأَسيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ ، فأَتَيْتُكم لِمُسْيِ سَبْعٍ ؛ الوَجْبةُ : أَكْلةٌ في اليوم إلى مثلها من الغَدِ ، ابن الأثير : تفسيره الوَقْعةُ المرّةُ من الوُقُوعِ السُّقُوطِ ، وأَنْجُو

من النَّجْوِ الحَدَثِ أي آكُلُ مرّةً واحدة وأُحْدِثُ مرة في كل يومٍ، والمَلْغُ فوقَ المَشْيِ ودُونَ الخَبَبِ، والوَضْعُ فوق الخبب؛ وقوله لِمُمْسِي سبع أي لِمَساء سبع. الأصمعي: التَّوْقِيعُ في السير شبيه بالتلقيف وهو رفعه يدَه إلى فوق.

ووَقَّعَ القومُ تَوْقِيعاً إذا عَرَّسوا؛ قال ذو الرمة:

إذا وَقَّعُوا وهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ

وطائِرٌ واقِعٌ إذا كان على شجر أو مُوكِناً؛ قال الأخطل:

كأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا،
فطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا[1]

ووَقَعَ الطائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً، والاسم الوَقْعةُ: نَزَلَ عن طَيَرانِه، فهو واقِعٌ. وإنه لَحَسَنُ الوِقْعةِ، بالكسر. وطير وُقَّعٌ ووُقُوعٌ: واقِعةٌ؛ وقوله:

فإنَّكَ والتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما
دَعاكَ، وأَيْدِينا إليه شَوارِعُ،

لَكالرَّجُلِ الحادِي، وقد تَلَعَ الضُّحَى،
وطَيْرُ المَنايا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ

انما أراد وواقِعُ جَمْعَ واقِعةٍ فهمز الواو الأُولى.

ووَقِيعةُ الطائِرِ ومَوْقَعَتُه، بفتح القاف: موضع وُقُوعه الذي يَقَعُ عليه ويَعْتادُ الطائِرُ إتْيانَه، وجمعها مَواقِعُ.

١ قوله «الصواعقا» كذا بالاصل هنا، وتقدم في صقع: الصواقعا شاهداً على انها لغة لتميم في الصواعق.

ومِيقَعةُ البازِي: مكان يأْلَفُه فيقع عليه؛ وأَنشد:

كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا زَرَقَتْ عليه. وقال الليث: المَوْقِعُ موضع لكل واقِعٍ. تقول: إنَّ هذا الشيء لَيَقَعُ من قلبِي مَوْقِعاً، يكون ذلك في المَسَرَّةِ والمَساءةِ. والنَّسْرُ الواقِعُ: نَجْمٌ سمي بذلك كأَنه كاسِرٌ جناحَيْه من خلفه، وقيل: سمي واقِعاً لأَنَّ بِحِذائِه النَّسْرَ الطائر، فالنسرُ الواقِعُ شامِيٌّ، والنَّسْرُ الطائرُ حَدُّه ما بين النجوم الشامية واليمانية، وهو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل، وهو نَيِّرٌ ومعه كوكبان غامِضان، وهو بينهما وقّاف كأَنهما له كالجناحين قد بَسَطَهما، وكأَنه يكاد يطير وهو معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ، ولذلك جعلوه طائراً، وأَمَّا الواقِعُ فهو ثلاثةُ كواكِبَ كالأَثافي، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان إليه كأَنه طائرٌ وقَعَ. وإنه لواقِعُ الطيْرِ أي ساكِنٌ لَيِّنٌ. ووَقَعَتِ الدَّوابُّ ووَقَّعَتْ: رَبَضَتْ. ووَقَعَتِ الإبلُ ووَقَّعَتْ: بَرَكَتْ، وقيل: وَقَّعَتْ، مشدّدة، اطمأَنت بالأَرض بعد الريّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حتى إذا وَقَّعْنَ بالأَنْباثِ،
غيرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وإنما قال غير خفيفات ولا غِراث لأَنها قد شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فَثَقُلَتْ.

والوَقِيعةُ في الناس: الغِيبةُ، ووَقَعَ فيهم وُقُوعاً

ووَقِيعةٌ: اغتابهم، وقيل: هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه. وهو رجل وَقّاعٌ ووَقّاعةٌ أي يَغْتابُ الناسَ. وقد أَظْهَرَ الوقيعةَ في فلان إذا عابَهُ. وفي حديث ابن عمر: فوَقَعَ بي أبي أي لامَني وعَنَّفَني. يقال: وقَعْت بفلان إذا لُمْتَه ووَقَعْتُ فيه إذا عِبْتَه وذَمَمْتَه؛ ومنه حديث طارقٍ: ذهَب رجل ليَقَعَ في خالد أي يَذُمَّه ويَعيبَه ويَغْتابَه.

ووَقاعِ: دائِرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثُما كانت عن كَيٍّ، وقيل: هي كَيَّةٌ تكون بين القَرْنَيْنِ قَرْنَيِ الرأسِ؛ قال عوفُ بن الأحوص:

وكنتُ، إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ،
دَلَفْتُ له فأَكْوِيهِ وَقاعِ

وهذا البيت نسبه الأزهري لقيس بن زهير. قال الكسائي: كَوَيْتُه وقاعِ، قال: ولا تكون إلا دارةً حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم. وقال شمر: كَواهُ وَقاعِ إذا كَوَى أمَّ رأْسِه. يقال: وَقَعْتُه أَقَعُه إذا كَوَيْتُه تلك الكَيَّةَ، ووَقَعَ في العَمَلِ وُقُوعاً: أخذ.

وواقَعَ الأُمورَ مُواقَعةً ووِقاعاً: داناها؛ قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

ويُطْرِقُ إطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَه،
إذا عُدَّتِ الهَيْجا، وِقاعٌ مُصادِفِ

إنما هو من هذا، قال: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره. والوِقاعُ: مُواقَعةُ الرجلِ امرأَتَه إذا باضَعَها وخالَطَها. وواقَعَ المرأَةَ ووَقَعَ عليها: جامَعَها؛ قال ابن سيده: وأراهما عن ابن الأعرابي. والوَقائِعُ: المَناقِعُ؛ أنشد ابن بري:

وَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

والوَقِيعُ: مناقع الماء، وقال أبو حنيفة: الوَقِيعُ من الأرضِ الغليظُ الذي لا يُنَشِّفُ الماء ولا يُنْبِتُ بَيِّنُ الوَقاعةِ، والجمع وُقُعٌ.

والوَقِيعةُ: مكان صُلْبٌ يُمْسِكُ الماء، وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وجمعها وَقائِعُ؛ قال:

إذا ما استَبالُوا الخَيلَ كانتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ للأَبْوالِ، والماءُ أَبْرَدُ

يقول: كانوا في فَلاةٍ فاستَبالُوا الخيلَ في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش. وحكى ابن شميل: أرضٌ وَقيعةٌ لا تكاد تُنَشِّفُ الماءَ من القِيعانِ وغيرها من القِفافِ والجبالِ، قال: وأمْكِنةٌ وُقُعٌ بَيِّنةُ الوَقاعةِ، قال: وسمعت يعقوب بن مَسْلَمةَ الأَسدِيَّ يقول: أَوْقَعَتِ الروضةُ إذا أَمْسَكَتِ الماءَ؛ وأنشدني فيه:

مُوقِعة جَنْجاثُها قد أَنْوَرا

والوَقِيعةُ: نُقْرةٌ في متن حجر في سَهْلٍ أو جبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وهي تصغر وتعظم حتى تُجاوِزَ حدَّ الوَقِيعةِ فتكونَ وَقِيطاً؛ قال ابن أحمر:

الزَّاجِرُ العِيسَ في الإمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ، في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ، بالتسكين: المكان المرتفع من الجبل، وفي التهذيب: الوَقْعُ المكان المرتفع وهو دون الجبل. والوَقْعُ: الحصَى الصِّغارُ، واحدتها وَقْعةٌ. والوَقَعُ، بالتحريك: الحِجارةُ، واحدتها وَقَعةٌ؛ قال الذبياني:

يَرَى وَقَعَ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِها ،
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ [1]

والتوْقِيعُ : رَمْيٌ قريب لا تُباعِدُه كأَنك تريد أَن تُوقِعَه على شيء ، وكذلك توْقِيعُ الأَرْكانِ . والتوْقِيعُ : الإِصابة ؛ أَنشد ثعلب :

وقد جَعَلَتْ بَوائِقُ من أُمورٍ
تُوَقِّعُ دُونَه ، وتَكُفُّ دُوني

والتَّوَقُّعُ : تَنَظُّرُ الأَمرِ ، يقال : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَه وتَنَظَّرْتُه . وتَوَقَّعَ الشيءَ واسْتَوْقَعَه : تَنَظَّرَه وتَخَوَّفَه .

والتوْقِيعُ : تَظَنِّي الشيء وتَوهُّمُه ، يقال : وَقِّعْ أَي أَلْقِ ظَنَّكَ على شيء ، والتوْقِيعُ بالظنّ والكلام والرَّمْيِ يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليه وَهْمُه .

والوَقْعُ والوَقِيعُ : الأَثَرُ الذي يخالفُ اللوْنَ .

والتوقيعُ : سَحَجٌ في ظهر الدابةِ ، وقيل : في أَطرافِ عِظامِ الدَّابَّةِ من الركوبِ ، وربما انْحَصَّ عنه الشعَرُ ونَبَتَ أَبيضَ ، وهو من ذلك . والتوْقِيعُ : الدَّبَرُ . وبعير مُوَقَّعُ الظهرِ : بـه آثارُ الدَّبَرِ ، وقيل : هو إِذا كان به الدَّبَرُ ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للحكم بن عَبْدَلٍ الأَسدِيّ :

مِثْل الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ ، لا
يُحْسِنُ مَشْياً إِلاَّ إِذا ضُرِبا

وفي الحديث : قَدِمَتْ عليه حليمةُ فشَكَتْ إِليه جَدْبَ البلادِ ، فكلَّم لها خديجةَ فأَعْطَتْها أَربعين شاةً وبعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينةِ ؛ المُوَقَّعُ : الذي بظَهْرِه آثارُ الدَّبَرِ لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ ، فهو ذَلُولٌ مجرَّبٌ ، والظَّعِينةُ : الهَوْدَجُ ههنا ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : مَنْ يَدُلُّني على نَسِيجِ وحْدِه ؟ قالوا : ما نعلمه غيرَكَ ، فقال : ما هي إِلا إِبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها أَي أَنا مِثْلُ الإِبلِ المُوَقَّعةِ في العيْبِ بِدَبَرِ ظهورها ؛ وأَنشد الأَزهري :

ولم يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

والتوْقِيعُ : إِصابةُ المَطر بعضَ الأَرضِ وإِخطاؤُه بعضاً ، وقيل : هو إِنباتُ بعضِها دون بعض ؛ قال الليث : إِذا أَصابَ الأَرضَ مطر متفرّق أَصاب وأَخْطأَ ، فذلك تَوْقِيعٌ في نَبْتِها . والتوْقِيعُ في الكتابِ : إِلْحاقُ شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل: هو مُشْتَقٌّ من التوْقِيعِ الذي هو مخالفةُ الثاني للأَوّلِ . قال الأَزهري : تَوْقِيعُ الكاتِبِ في الكتاب المَكْتُوبِ أَن يُجْمِلَ بين تَضاعِيفِ سُطُوره مَقاصِدَ الحاجة ويَحْذِفَ الفُضُولَ ، وهو مأْخوذ من تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظهرَ البعير ، فكأَنَّ المُوَقِّعَ في الكتاب يُؤَثّر في الأَمر الذي كُتِبَ الكتابُ فيه ما يُؤَكِّدُه ويُوجبه . والتوْقِيعُ : ما يُوَقَّعُ في الكتابِ . ويقال : السُّرُورُ تَوْقِيع جائزٌ .

ووَقَعَ الحديدَ والمُدْيَةَ والسيفَ والنصلَ يَقَعُها وَقْعاً : أَحَدَّها وضَرَبَها ؛ قال الأَصمعي : يقالُ ذلك إِذا فعلته بين حجرين ؛ قال أَبو وجزة السعدي :

حرَّى مُوَقَّعة ماجَ البَنانُ بها
على خِضَمٍّ ، يُسَقَّى الماءَ ، عجَّاجِ

أَراد بالحَرَّى المِرْماةَ العَطْشَى . ونَصْلٌ وقِيعٌ : محدَّد ، وكذلك الشَّفْرةُ بغير هاء ؛ قال عنترة :

[1] قوله « الذوائد » بهامش الأصل صوابه : الذوابل .

وآخَرُ منْهُمُ أجْرَرْتُ رُمْحِي ،
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ

هذا البيتُ رواه الأصمعي : وفي البَجَلِيِّ ، فقال له أعرابي كان بالمِرْبَدِ : أخطأْتَ[١] يا شيخُ ! ما الذي يَجْمَعُ بين عَبْسٍ وبَجِيلةَ ? والوَقِيعُ من السيوف : ما شُحِذَ بالحجر . وسكّينٌ وقِيعٌ أي حديدٌ وُقِعَ بالمِيقَعةِ ، يقال : قَعْ حديدكَ ؛ قال الشماخ :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ ،
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

ووَقَعْتُ السِّكِّينَ : أحْدَدْتُها . وسكين مُوَقَّعٌ أي مُحَدَّدٌ . واسْتَوْقَعَ السيفُ : احتاجَ إلى الشَّحْذِ .

والمِيقَعةُ : ما وُقِعَ به السيف ، وقيل : المِيقَعةُ المِسَنُّ الطويل . والتوقيعُ : إقبالُ الصَّيْقَلِ على السيف بمِيقَعَتِه يُحَدِّده ، ومِرْماةٌ مُوَقَّعةٌ . والمِيقَعُ والمِيقَعةُ ، كلاهما : المِطْرَقةُ . والوَقِيعةُ : كالمِيقَعةِ ، شاذٌّ لأنها آلة ، والآلةُ إنما تأتي على مِفْعل ؛ قال الهذلي :

رَأى شَخْصَ مَسْعُودِ بن سَعْدٍ ، بكَفِّه
حديدٌ حديثٌ ، بالوَقِيعةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ له بأبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ ،
كأَنَّ ، على مَواقِعِه ، غُبارا

يعني به مَواقِعَ المِيقَعةِ وهي المِطْرَقةُ ؛ وأنشد الجوهري لابن حِلِّزة :

[١] قوله « أخطأت الخ » في مادة بجل من الصحاح : وبجلة بطن من سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين، ومنه قول عنترة : وفي البجلي الخ.

أنْمِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ ،
تَهِصُ الحَصَى بمَواقِعٍ خُنْسِ

ويروى : بمَناسِمٍ مُلْسِ .

وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ مع آدم ، عليه السلام ، المِيقَعةُ والسِّنْدانُ والكَلْبَتانِ ؛ قال : المِيقَعةُ المِطْرَقةُ ، والجمع المَواقِعُ ، والميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم . والمِيقَعةُ : خشبة القَصّارِ التي يَدُقُّ عليها . يقال : سيف وَقِيعٌ وربما وُقِّعَ بالحجارة . وفي الحديث : ابنُ أخي وَقِعٌ أي مريضٌ مُشْتَكٍ ، وأصل الوَقَعِ الحجارةُ المحدَّدة . والوَقَعُ : الحَفاءُ ؛ قال رؤبة :

لا وَقَعٌ في نَعْلِه ولا عَسَمْ

والوَقِعُ : الذي يشتكي رجله من الحجارة ، والحجارةُ الوَقَعُ . ووَقِعَ الرجلُ والفرسُ يَوْقَعُ وَقَعاً ، فهو وَقِعٌ : حَفِيَ من الحجارة أو الشوْك واشتكى لحمَ قدميه ، زاد الأزهري : بعد غَسْلٍ من غِلَظِ الأرض والحجارة . وفي حديث أُبَيٍّ : قال لرجل لو اشتريْتَ دابةً تَقِيكَ الوَقَعَ ؛ هو بالتحريك أن تُصيب الحجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها . يقال : وَقِعْتُ أوقَعُ وَقَعاً ؛ ومنه قول أبي المِقْدامِ واسمه جَسّاسُ ابن قُطَيْبٍ :

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ ،
وشُرُكاً مِنَ استِها لا تَنْقَطِعْ ،
كلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ

قال الأزهري : معناه أنَّ الحاجةَ تَحْمِلُ صاحبَها على التعلق بكل شيء قَدَرَ عليه ، قال : ونحوٌ منه قولهم الغَرِيقُ يتعلقُ بالطُّحْلُبِ . ووَقِعَتِ الدابةُ تَوْقَعُ إذا أصابها داء ووَجَعٌ في حافرها من وَطْءٍ على غِلَظٍ ،

والغلظ هو الذي يَبري حَدَّ نُسورِها ، وقد وَقَّعه الحجرُ تَوْقيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة . ووَقَّعَتِ الحجارةُ الحافرَ فقطعت سنابِكَه تَوْقيعاً ، وحافر وَقِيعٌ : وَقَعَتْه الحجارةُ فغَضَّتْ منه . وحافر مَوْقوعٌ : مثل وَقِيعٍ ؛ ومنه قول رؤبة :

لأم يَدُقُّ الحجرَ المُدَمْلَقا،
بكلّ موْقُوعِ النُّسورِ أخْلَقا[1]

وقدم موْقوعةٌ : غليظةٌ شديدة ؛ وقال الليث في قول رؤبة :

يَرْكَبُ قَيْناه وقِيعاً ناعِلا

الوقِيعُ : الحافرُ المحَدَّد كأنه شُحِذَ بالأحجار كما يُوقَعُ السيفُ إذا شُحِذ ، وقيل : الوقِيعُ الحافرُ الصُّلْبُ ، والناعِلُ الذي لا يَحْفى كأنَّ عليه نعلًا. ويقال : طريق مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ ، ورجل مُوَقَّعٌ مُنجَّذٌ ، وقيل : قد أصابته البلايا ؛ هذه عن اللحياني؛ وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فما مِنْكُمُ، أفْناءَ بَكْرِ بنِ وائلٍ،
بِغارَتِنا ، إلا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

أبو زيد : يقال لغِلافِ القارورةِ الوَقْعةُ والوِقاعُ ، والوِقْعةُ للجميع .

والواقِعُ : الذي يَنْقُرُ الرَّحى وهم الوَقَعةُ .

والوَقِعُ : السحابُ الرَّقيق ، وأهل الكوفة يسمون الفِعْلَ المتعدّي واقِعاً .

والإيقاعُ : من إيقاعِ اللحْنِ والغِناء وهو أن يوقع الألحانَ ويبينها ، وسمى الخليل، رحمه الله، كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتابَ الإيقاعِ. والوَقْعةُ : بَطْنٌ من العرب ، قال الأزهري : هم حيٌّ من بني سعد بن بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من عامِرٍ وسَلولٍ أوْ مِنَ الوَقَعَهْ

ومَوْقوعٌ : موضع أو ماء. وواقِعٌ : فرسٌ لربيعة ابنِ جُشَمَ .

وكع : وكَعَتْه العقربُ بإبرَتِها وَكْعاً : ضربته ولدَغَتْه وكَوَتْه ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

سَرَى في جَليدِ الليْلِ، حتى كأنَّما
تَحَرَّمَ بالأطْرافِ وَكْعَ العَقارِبِ

وقد يكون للأسوَدِ من الحيّاتِ ؛ قال عروة بن مرة الهذلي :

ودافَعَ أُخْرى القومِ ضَرْبٌ خَرادِلٌ ،
ورَمْيُ نِبالٍ مِثْلُ وَكْعِ الأساوِدِ[1]

أورده الجوهري : ورَمْيِ نِبالٍ مثلِ ، بالخفض ؛ قال ابن بري : صوابه بالرفع. ووَكَعَ البعيرُ: سقط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خِرَقٌ ، إذا وَكَعَ المَطِيُّ من الوَجى،
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفيقِه ذا المِزْوَدِ

ورواه غيره : رَكَعَ أي انكَبَّ وانثنى ، وذا المِزْوَدِ يعني الطعامَ لأنه في المزود يكون .

والوَكَعُ : مَيْلُ الأصابع قِبَلَ السبَّابةِ حتى تصير كالعُقْفة خِلْقة أو عَرَضاً ، وقد يكون في إبهام الرجل فيُقْبِلُ الإبهامُ على السبّابة حتى يُرى أصلُها خارجاً كالعُقْدةِ ، وَكِعَ وَكَعاً ، وهو أوْكَعُ ، وامرأة وَكْعاء . وقال الليث : الوَكَعُ مَيَلانٌ في

[1] قوله « لأم الخ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هناك .

[1] قوله « ودافع الخ » في شرح القاموس :
ودافع اخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدْر القدَم نحو الخِنْصِر وربما كان في إبهام اليد ، وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يَكْدُنَ في العمَل ، وقيل : الوَكَعُ رُكوبُ الإبهامِ على السبابة من الرِّجْل ؛ يقال : يا ابن الوَكْعاء . قال ابن بري: قد جمعوه في الشعر على وكَعَةٍ ؛ قال الشاعر :

أحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

معنى أحْصَنوا زَوَّجوا .

والأوكَعُ : الأحْمَقُ الطويلُ . ورجل أوْكَعُ : يقول لا إذا سئل ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي . وربما قالوا عبدٌ أوْكَعُ ، يريدون اللئيم . وأمةٌ وكْعاء أي حَمْقاءُ. ابن الأعرابي: في رُسْغِه وكَعٌ وكَوَع إذا التوى كوعُه . وقال أبو زيد : الوَكَعُ في الرجل انقِلابُها إلى وَحْشِيِّها ، والكَاعةُ اللؤمُ ، والوَكاعةُ الشدَّةُ . وفرس وكِيعٌ : صُلبٌ غليظ شديدٌ ، ودابّةٌ وكِيعٌ . ووَكُعَ الفرسُ وَكاعةً ، فهو وكِيعٌ : صَلُبَ إهابُه واشتَدّ ، والأُنثى بالهاء ؛ وإياها عنى الفرزدق بقوله :

ووَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بسَيْرٍ ، وكِيعةٍ ،
غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِي بِرِشائِها

ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُه ،
كَنَجْمِ الثُرَيّا أسْفَرَتْ مِنْ غَمائِها

وفْراء أي وافرة يعني فرساً أنثى ، وكِيعة : وثيقة الخَلْقِ شديدة. ويقال: قد أسْمَنَ القومُ وأوْكَعُوا إذا سمنت إبلهم وغَلُظَتْ من الشحم واشتدّت. وكلُّ وثيق شديد ، فهو وَكِيعٌ. والوَكِيعةُ من الإبلِ : الشديدةُ المَتِينةُ . وسِقاءٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ مُحكَمُ الجِلْدِ والخَرْز شديدُ المَخارِزِ لا يَنْضَحُ .

واسْتَوْكَعَ السقاءُ إذا مَتُنَ واشْتدّتْ مَخارِزُه[1] بعدما شُرِّبَ . ومَزادةٌ وَكِيعةٌ : قُوِّرَ ما ضَعُفَ من أديمها وأُلقي وخُرِزَ ما صَلُبَ منه وبقي . وفَرْوٌ وكِيعٌ : مَتِينٌ ، وقيل : كل صلب وَكِيعٌ ، وقيل : الوَكِيعُ من كل شيء الغليظ المتين ، وقد وكُعَ وكاعةً وأوْكَعَه غيره ؛ ومنه قول الشاعر :

على أنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وكِيعُ

يعني سقاء اللبن ؛ هذا قول الجوهري . قال ابن بري : الشعر للطرمّاح وصوابه بكماله :

تُنَشِّفُ أوْشالَ النِّطافِ ، ودُونَها
كُلَى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وكِيعُ

قال : والعِجَلُ جمع عِجْلةٍ وهو السِّقاءُ ، ومَكْتُوبها مَخْرُوزُها . وفي حديث المَبْعَث : قَلْبٌ وكِيعٌ واعٍ أي مَتِينٌ مُحكَم من قولهم سِقاءٌ وَكِيعٌ إذا كان مُحكَمَ الخرْز .

واسْتَوْكَعَ واسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُه : اشْتَدَّتْ وقَوِيَتْ ، وقيل : اسْتَوْكَعَتْ معدتُه أي اشتدّت طبيعته. واسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ كاسْتَوْكَحَتْ .

ووَكُعَ الرجلُ وَكاعةً ، فهو وَكِيعٌ : غَلُظَ . وأمْرٌ وكِيعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

والمِيكَعُ : الجُوالِقُ لأنه يُحْكَمُ ويُشَدُّ ؛ قال جرير :

جُرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ في مِنْقَرٍ ،
غَيْرَ المِراءِ ، كما يُجَرُّ المِيكَعُ

[1] قوله « واشتدت مخارزه » كذا في الأصل بشين معجمة ، وفي القاموس : واستدت، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وقيل: المِيكَعُ المالَقةُ التي تُسَوَّى بها خُدَدُ الأرض المَكْرُوبةِ.

والمِيكعةُ: سِكّةُ الحِراثةِ، والجمع مِيكَعٌ، وهو بالفارسية بَزَنْ.

والوَكْعُ: الحَلْبُ؛ وأنشد أبو عمرو:

لأَنتُمْ بوَكْعِ الضأنِ أَعلَمُ مِنْكُمُ
بقَرْعِ الكُماةِ، حيثُ تُبْغَى الجَرائمُ

ووَكَعَتْ الشاةَ إذا نَهَزَتْ ضَرْعَها عند الحَلْب، وباتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّه الليلةَ. ومن كلامهم: قالت العَنزُ احْلُبْ ودَعْ فإنَّ لك ما تَدَعُ، وقالت النعجة احلب وكَعْ فليسَ لك ما تَدَعُ أي انْهَزِ الضرْعَ واحْلُبْ كلَّ ما فيه. ووَكَعَتِ الدَّجاجةُ إذا خَضَعَتْ عند سِفادِ الدِّيكِ.

وأَوْكَعَ القومُ: قلَّ خيرُهم.

ووَكِيعٌ: اسم رَجل.

ولع: الوَلُوعُ: العَلاقةُ من أُولِعْتُ، وكذلك الوَزُوعُ من أُوزِعْتُ، وهما اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقي، وَلِعَ به وَلَعاً، ووَلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح، فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولاعةٌ. وأُولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ. وأَوْلَعَه به: أغراه. وفي الحديث: أَوْلَعْتَ قُرَيشاً بعَمّارٍ أي صَيَّرْتَهم يُولَعون به؛ قال جرير:

فأَوْلِعْ بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ،
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا

وهو مُولَعٌ به، بفتح اللام، أي مُغْرًى به. والوَلَعُ: نفس الوَلُوعِ. وفي الحديث: أَعوذُ بك من الشرِّ وَلُوعاً؛ ومنه الحديث: أنه كان مُولَعاً بالسِّواكِ. وقال عرّام: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ، وهو شِبْهُ الجنونِ. وابْتَلَعَتْ فلانةُ قلبي، وفلانٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ، ومُوتَلَهُ القلب، ومُتَّلَهُ القلب، ومُنْتَزَعُ القلب بمعنى واحد. ويقال: وَلِعَ فلانٌ بفلانٍ يَوْلَعُ به إذا لَجَّ في أمره وحَرَصَ على إيذائه. وقال اللحياني: وَلَعَ يَلَعُ أي اسْتَخَفَّ؛ وأنشد:

فتَراهُنَّ على مُهْلَتِه
يَخْتَلِينَ الأرضَ، والشاةُ يَلَعْ

أي يستخِفُّ عَدْواً، وذَكَّر الشاةَ؛ وقال المازني في قوله والشاةُ يَلَعُ أي لا يُجِدُّ في العَدْوِ فكأنه يلعب؛ قال الأزهري: هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ إذا كَذَبَ في عَدْوِه ولم يُجِدّ. ورجل وُلَعةٌ: يُولَعُ بما لا يَعْنيه، وهُلَعةٌ: يَجْزَعُ سَريعاً. ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً إذا كذب. الفراء: ولَعْتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً. والوَلْعُ، بالتسكين: الكَذِبُ؛ قال كعبُ بن زهير:

لكنّها خُلّةٌ، قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ، وإخلافٌ وتَبْديلُ

وقال ذُو الإصْبَعِ العَدْوانيّ:

إلاَّ بأَنْ تَكْذِبا عليَّ، ولا
أَملِكُ أن تَكْذِبا، وأن تَلَعا

وقال آخر:

لِخَلاَّبةِ العَيْنَيْنِ كَذّابةِ المُنى،
وهُنَّ من الإخْلافِ والوَلَعانِ

أي من أهل الخُلْفِ والكَذِبِ، وجَعَلَهُنَّ من الإخْلافِ لمُلازمتهن له؛ قال: ومثله للبَعيثِ:

وهُنَّ من الإخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْل

قال : ومثله لعتبة بن الوغل التَّغْلَبيّ :

أَلا في سبيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتي
ووَجْهِك مما في القَوارِيرِ أَصْفَرا

ويقال : وَلْعٌ والِعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجِبٌ . والوالِعُ : الكَذَّابُ ، والجمع وَلَعَةٌ مثل فاسِقٍ وفَسَقَة ؛ وأنشد ابن بري لأَبي دُوادٍ الرُّؤاسيّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُه ،
إذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذْبِ الوَلَعَهْ

ويقال: قد وَلَعَ فلان بحَقّي وَلْعاً أي ذهَب به. والتوْلِيعُ : التلْمِيعُ من البرَصِ وغيره . وفرسٌ مُوَلَّعٌ : تَلْمِيعُه مُستطيل وهو الذي في بَياضِ بَلَقِه استِطالة وتَفَرُّقٌ ؛ أنشد ابن بري لابن الرَّقاعِ يصف حمار وحش :

مُوَلَّعٌ بسوادٍ في أسافِلِه ،
منه اكْتَسَى،وبلَونٍ مِثْلِه اكْتحلا

والمُوَلَّع: كالمُلَمَّعِ إلاَّ أن التوليع استطالة البلَق؛ قال رؤبة :

فيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ،
كأَنه في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل كأَنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأَنهما ، فقال :

كأَنّ ذا ، وَيْلَكَ ، توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كأَنها أي كأَنّ الخطوط، وقال الأصمعي:فإذا كان في الدابة ضُرُوبٌ من الأَلوان من غير بلَق ، فذلك التوْلِيعُ . يقال : بِرْذَوْن مُوَلَّعٌ، وكذلك الشاةُ والبقرةُ الوَحْشِيّةُ والظَّبْيةُ ؛ قال أبو ذؤيب :

مُوَلَّعة بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لها
جَنى أَيْكةٍ، تَضْفُو عليها قِصارُها

وقال أيضاً :

يَنْهَسْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى،بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

أي مولَّع في طرتيه . ورجل مولَّع : أَبْرَصُ ؛ وأنشد أيضاً :

كأَنها في الجلد توليع البهق

ويقال : ولَّعَ اللهُ جسَدَه أي بَرَّصَه . والوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، وقيل : الطلْعُ ما دام في قِيقائِه كأَنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه ، وقيل : طَلْعُ الفُحّالِ ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتَفَتَّح ؛ قال ابن بري:شاهده قول الشاعر يصف ثَغْر امرأة:

وتَبْسِمُ عن نَيْرٍ كالوَلِيعِ ،
تُشَقِّقُ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا

قال: الرُّقاةُ جمع راقٍ وهم الذين يَرْقَون إلى النخل، والجُفُوفُ جمع جُفّ وهو وعاءُ الطلع . وقال أبو حنيفة : الوَلِيعُ ما دامَ في الطَّلْعةِ أبيضَ . وقال ثعلب : الوَلِيعُ ما في جوْفِ الطَّلْعةِ ، واحدته وَلِيعةٌ . ووَلِيعةُ : اسم رجل وهو من ذلك . وبنو وَلِيعةَ : حيٌّ من كِنْدةَ ؛ وأنشد ابن بري لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أَبي العَبّاسُ ، قَرْمُ بَني قُصَيٍّ،
وأَخْوالي المُلُوكُ ، بَنُو وَلِيعهْ

هُمُ مَنَعُوا ذِماري ، يوم جاءتْ
كَتائبُ مُسْرِفٍ،وبَنُوالَّلكِيعهْ

وكِنْدةُ مَعْدِنٌ للمُلْكِ قِدْماً،
يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعهْ

وأَخذَ ثَوْبي وما أَدْري ما والِعَتُه وما وَلَعَ به أَي ذهَب به. وفقدْنا غلاماً لنا ما أدري ما وَلَعَه أَي ما حَبَسَه، وما أدري ما والِعَتُه بمعناه أيضاً. قال الأزهري: يقال وَلَعَ فلاناً والِعٌ، ووَلَعَتْه والِعةٌ، واتَّلَعَتْه والِعةٌ أَي خَفِيَ عليّ أَمرُه فلا أدري أَحيٌّ أَم مَيِّت، وإنك لا تدري بِمَن يُولِعُ هَرِمُكَ؛ حكاه يعقوب. ووَلِيعةُ: قبيلة؛ وقول الجَمُوحِ الهذليّ:

تمَنَّى، ولم أَقْذِفْ لَدَيْه مُجَرَّباً
لِقائِل سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا

إنما أراد الوَلِيعتين فجمعه على حدّ المَهالِبِ والمَناذِر.

ومع: الأزهري عن ابن الأعرابي: الوَعْمةُ ظَبْيةُ الجَبَلِ، والوَمْعةُ: الدُّفْعةُ من المِاء[1].

ونع: الوَنَعُ: كلمة يُشارُ بها إلى الشيءِ الحَقِيرِ، يمانية، قال ابن سيده: وليس بثبت.

فصل الياء

يدع: الأيدع: صِبْغٌ أحمر، وقيل: هو خَشَبُ البَقَّمِ، وقيل: هو دَمُ الأَخَوَيْنِ، وقيل: هو الزعفران، وهو على تقدير أَفْعَلَ. وقال الأصمعي: العَنْدَمُ دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّما
بِهِما، مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ، أَيْدَعُ

قال ابن بري: وشجرَتُه يقال لها الحُرَيْفةُ، وعودها الجَنْجَنَةُ وغُصْنها الأَكْرُوعُ. وقال أبو عمرو: الأَيْدَعُ نبات؛ وأنشد:

إذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً،
كهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأَيْدَعا

وقال أبو حنيفة: هو صَمْغٌ أَحمر يُؤتى به من سُقُطْرى جَزِيرةِ الصَّبِرِ السُّقُطْرِيّ، وقد يَدَّعْتُه. وأَيْدَعَ الحجَّ على نفسه: أَوْجَبَه، وذلك إذا تَطَيَّبَ لإحْرامِه؛ قال جرير:

ورَبِّ الرّاقِصاتِ إلى الثَّنايا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تَماما

وأَيْدَعَ الرجلُ إذا أَوْجَبَ على نفسه حَجّاً. وقول جرير أَيْدَعُوا أَي أَوْجَبُوا على أنفسهم؛ وأنشد لكثيِّر:

كأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ، حِينَ تَحَمَّلُوا،
صَرِيمةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمةُ أَيْدَعِ

قال الأزهري: هذا البيت يدل على أَنَّ الأَيدَعَ هو البَقَّمُ لأنه يُحْمَل في السفُن من بلاد الهند؛ وأَما قول رؤبة:

أَبَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفافَ الأَوْدَعا،
كما اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا،
أَيْنَ امْرُؤٌ ذو مَرْأَةٍ تَمَقَّعا

أي تَسَفَّهَ وجاء بما يُسْتَحْيا منه، وقيل: عنى بالأَيْدَعِ الزعفرانَ لأَنَّ المحرم يَتَّقي الطِّيبَ، وقيل: أَراد أَوجب حجّاً على نفسه، وهذا ينصرف، فإن سميت

[1] قوله «الدفعة من المِاء» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: الدفعة من الماء، والوعمة ظبية الجبل، هكذا في العباب، وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من المِاء، وهكذا نقله صاحب اللسان.

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته في النكرة مثلَ أفكَل . ابن الأعرابي : أوْذَمْتُ يميناً وأيْدَعْتها أي أوْجَبْتُها .

ويَدَّعْتُ الشيءَ أُيَدِّعُه تَيْديعاً : صَبغْتُه بالزعفرانِ .

ومَيْدُوعٌ : اسم فرَسِ عبدِ الحرثِ بنِ ضِرارِ ابن عمرو بن مالك الضَّبِّيِّ ؛ وقال :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَيْدُوعٌ، وأضحَى،
كأشْلاءِ اللِّحامِ ، به فُدُوحُ

فلا تَجْزَعْ من الحِدْثانِ ، إني
أكُرُّ الغَزْوَ ، إذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وفي الحديثِ ذكر يَدِيع ، بفتح الياء الأُولى وكسر الدال، ناحية من فَدَك وخَيْبَر بها مياهٌ وعيون لبني فَزارةَ وغيرهم .

يوع : اليَرَعُ : أوْلادُ بقر الوحش.واليَراعُ:القَصَبُ، واحدته يَراعةٌ. واليَراعةُ:مِزْمارُ الرَّاعي.واليَراعةُ: الأجَمةُ ؛ قال أبو ذؤيب يَصِفُ مزماراً شبَّه حَنينَه بصوته :

سَبِيٌّ مِن يَراعَتِـه نَفاهُ
أتِيٌّ ، مَدُّه صُحَرٌ وَلُوبُ

سَبِيٌّ : مَسْبِيٌّ يعني مزماراً قَصَبتُه من أرض غريبةٍ اقتلعتها السُّيُولُ فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سبيٌّ ، وصُحَرٌ : جمع صُحْرة وهي جَوْبةٌ تَنْجابُ وسْطَ الحرَّة ، ويقال : إنه أراد باليَراعةِ الأجَمةَ ، قال الأزهريّ : القَصبة التي يَنْفُخ فيها الراعي تسمى اليَراعةَ ؛ وأنشد :

أحِنُّ إلى لَيْلى، وإن شَطَّتِ النَّوى
بِلَيْلى ، كما حَنَّ اليَراعُ المُنَقَّبُ

وفي حديث ابن عمر : كنتُ مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمع صوتَ يَراعٍ أي قَصَبةٍ كان يُزْمَرُ بها . واليَراعةُ واليَراعُ : الجبانُ الذي لا عَقْلَ له ولا رَأيَ ، مشتقٌّ من القصب ؛ أنشد ابن بري لكعب الأمثال :

ولا تَكُ من أخْدانِ كلِّ يَراعةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ ،جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفي حديث خُزَيْمةَ :وعادَ لَها اليَراعُ مُجْرَنْثِماً ؛ اليراع : الضِّعافُ من الغنَمِ وغيرها ، والأصلُ في اليراعِ القَصَبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ. واليَراعُ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوجه، واحدته يَراعةٌ. واليَراعُ: جمع يَراعةٍ ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نارٌ . واليَراعُ : فَراشةٌ إذا طارت في الليل لم يَشُكَّ مَن يعرفها أنها شَرارةٌ طارَتْ عن نار ، قال عمرو بن بَحْر : نارُ اليَراعةِ قيل هي نارُ حُباحِب ، وهي شبيهة بنار البرق، قال : واليَراعةُ طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شِهاب قُذِفَ أو مِصْباح يطير ؛ وأنشد :

أو طائرٍ يُدْعى اليَراعةَ ، إذْ يُرَى
في حِنْدِسٍ كَضِياءِ نارٍ مُنَوِّرِ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليَراعُ الهَمَجُ بين البعوض والذِّبّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلذَع . واليَراعةُ : موضع بعينه ؛ قال المثقب :

على طُرُقٍ عند اليَراعةِ تارةً ،
تُوازي شَرِيَّ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها

قال الأزهري : اليَرُوعُ لغة مَرْغُوب عنها لأهلِ الشِّحْرِ كأن تفسيرها الرُّعْبُ والفزَعُ.قال ابن بري: واليَراعةُ النَّعامةُ ؛ قال الرَّاعي : يَراعةٌ إجْفِيلا .

يسع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شمر قال : تسمى الريحُ الجَنُوبُ بلغة هُذَيْلٍ النُّعامى ، وهي الأَزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْعاً ، وقال بعض أهل الحجاز يُسْعٌ ، بضم الياء ، قال : وأما اسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاليَسَعُ وقرىء اللَّيْسَع .

يعع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو الوَعْواعِ كما يكسر الزاي من الزِّلْزالِ ونحوه كراهية الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليَعْيَعةِ واليَعْياعِ من فِعالِ الصِّبْيانِ إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخَرَ ، لأن الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛ وأنشد :

أَمْسَتْ كَهامةِ يَعْياعٍ تَداوَلُها
أَيْدِي الأَوازِعِ ،ما تُلْقَى وما تُذَرُ

وقال ابن سيده:اليَعْيَعةُ واليَعْياعُ من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيءَ إلى الآخر. وقال: يَعِ . وقيل: اليَعْيَعةُ حكاية أصوات القوم إذا تَداعَوْا فقالوا : ياع ياعْ .

يفع : اليفاع : المُشْرِفُ من الأرض والجبل ، وقيل : هو قطعة منهما فيها غِلَظٌ ؛ قال القطامي :

وأَصْبَحَ سَيْلُ ذلك قد تَرَقَّى
إلى مَنْ كانَ مَنْزِلُه يَفاعا

وقيل : هو التَّلُّ المشرف ، وقيل : هو ما ارْتَفَعَ من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفُوعٌ ؛ قال المرّار :

بنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ ،
على عَلْياءَ ، يَطَّرِدُ اليُفُوعا

والمَيْفَعُ : المكانُ المُشْرِفُ ؛ وقول حميد بن ثور يَصِفُ ظَبْيةً :

وفي كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٍ ،
وفي كلِّ وجْهٍ لها مُرْتَعى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسره المفسر فقال : مَيْفَعٌ كَيَفاعٍ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف هذا لأَنَّ الظاهر من مَيْفَع في البيت أن يكون مصدراً ، وأراه تَوَهَّمَ من اليَفاعِ فِعْلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأول خطأ؛ ويقوي ما قلناه قوله:

وفي كلّ وجه لها مرتعى

واليافِعُ : ما أَشْرَفَ من الرَّمْل ؛ قال ذو الرمة يصف خِشْفاً :

تَنْفي الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ ،
ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ

وجِبالٌ يَفَعاتٌ ويافِعاتٌ : مُشْرِفاتٌ . وكل شيء مُرْتَفِعٍ ، فهو يَفاعٌ ، وقيل : كلُّ مرتفِعٍ يافِعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي :

فأَشْعَرْته تحتَ الظَّلامِ ، وبَيْنَنا ،
مِنَ الخَطَرِ المَنْضُودِ في العَيْنِ ، يافِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عَدِيّ :

مـا رَجائي في اليافِعـاتِ ذَواتِ الـ
هَيْجِ أَمْ ما صَبْري، وكيفَ احْتِيالي؟

قال : اليافِعاتُ من الأَمْرِ ما عَلا وغَلَبَ منها . وتَيَفَّعَ الرجلُ : أَوْقَدَ ناره في اليَفاعِ أو اليافِعِ ؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ:

إذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ
لأُخْراهُ أُولاهُ سَنًى وتَيَفَّعُوا

وغلامٌ يافِعٌ ويَفَعةٌ وأَفَعَةٌ ويَفَعٌ: شابٌّ، وكذلك الجمع والمؤنث، وربما كُسِّر على الأَيْفاع فقيل غلمان أَيْفاعٌ ويَفَعةٌ أَيضاً. وقال أَبو زيد: سمعت يَفَعةٌ ووَفَعةٌ، بالياء والواو، وقد أَيْفَعَ أَي ارْتَفَعَ، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال مُوفِعٌ، وهو من النوادر؛ قال كراع: ونظيره أَبْقَلَ المَوْضِعُ وهو باقل كثر بقله، وأَوْرَقَ النبت وهو وارِقٌ طلع ورَقُه، وأَوْرَسَ وهو وارِسٌ كذلك، وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قارِبٌ إِذا قَرُبَتْ إِبِلُه من الماء، وهي ليلةُ القَرَبِ؛ ونظير هذا، أَعني مَجيءَ اسْمِ الفاعل على حذف الزوائد، مَجيءُ اسم المفعول على حذفها أَيضاً نحو أَحَبَّه فهو محبوب، وأَضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ ونحوه. قال الأَزهري: والقياس مُوفِعٌ وجمعه أَيْفاعٌ. وتَيَفَّعَ الغلام: كأَيْفَعَ؛ وجاريةٌ يَفَعةٌ ويافِعة وقد أَيْفَعَتْ وتَيَفَّعَتْ أَيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أَيْفَعَ أَو كَرَبَ؛ قال ابن الأَثير: أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ إِذا شارَفَ الاحْتِلامَ، وقال: من قال يافِعٌ ثَنَّى وجَمَعَ، ومن قال يَفَعة لم يُثَنِّ ولم يجمع. وفي حديث عمر: قيل له إِنّ ههنا غلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِمْ؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي ويريد به اليافع. قال: واليَفاعُ المرتفع من كل شيء، قال: وفي إِطلاق اليَفاعِ على الناس غَرابةٌ. ويافَعَ فلانٌ أَمةَ فلانٍ مُيافَعةً: فَجَرَ بها. وفي حديث الصادق: لا يُحِبُّنا أَهلَ البَيْتِ[1] .... ولا ولَدُ المُيافَعةِ أَي وَلَدُ الزنا. ويافِعٌ: فرس والِبةَ بن سِدْرةَ.

ينع: يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ، وأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً، كلاهما: أَدْرَكَ ونَضِجَ، قال الجوهري: ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأُختها. وفي حديث خَبّاب: ومِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُها. أَيْنَعَ يُونِعُ ويَنَعَ يَيْنِعُ: أَدْرَكَ ونَضِجَ، وأَيْنَعَ أَكثر استعمالاً، وقرئ ويَنْعِه ويُنْعِه ويانِعِه؛ قال الشاعر:

في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ،
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعا

قال ابن بري: هو للأَحْوَصِ أَو يزيدَ بن معاوية أَو عبد الرحمن بن حسان؛ وقال آخر:

لقد أَمَرَتْني أُمُّ أَوْفَى سَفاهةً
لأَهْجُرَ هَجْراً، حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ

أَراد هَجَراً فسكَّنَ ضَرورةً. واليَنْعُ: النضجُ. وفي التنزيل: انْظُرُوا إِلى ثَمَرِه إِذا أَثْمَرَ ويَنْعِه. وثَمَرٌ يَنِيعٌ وأَيْنَعُ ويانِعٌ، واليَنِيعُ واليانِعُ مثل النَّضِيجِ والناضِجِ؛ قال عمرو بن معديكرب:

كأَنَّ على عَوارِضِهِنَّ راحاً،
يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعُ

وقال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْري:

له أَرَجٌ مِنْ طِيبِ ما يُلْتَقَى به،
لأَيْنَعَ يَنْدَى مِن أَراكٍ ومِن سِدْرِ

وجمع اليانِعِ يَنْعٌ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ؛ عن ابن كيسان. ويقال: أَيْنَعَ الثَّمَرُ، فهو يانِعٌ ومُونِعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ، وقد يكنى بالإِيناعِ عن إِدْراكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ؛ ومنه قول أَبي سَمّال للنجاشي: هل لكَ في رُؤُوسِ جِذْعانٍ في كَرِشٍ من أَوّلِ الليل إِلى آخره قد أَيْنَعَتْ

[1] هنا بياض بالاصل، وعبارة النهاية: لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة.

وتَهَرَّأَتْ ؟ وكان ذلك في رمضان ، قال له النجاشي : أَفي رمضان ؟ قال له أبو السمّال : ما شَوّالٌ ورمضانُ إلا واحداً ، أو قال نَعَمْ ، قال : فما تَسْقيني عليها؟ قال: شراباً كالوَرْس، يُطيِّبُ النفس، يُكَثِّر الطَّرْق، ويُدِرُّ في العِرْق ، يَشُدُّ العِظام ، ويُسَهِّلُ للفَدْمِ الكلام، قال : فثنى رجله فلما أَكَلا وشَربا أخذ فيهما الشراب فارتفعت أصواتهما فَنَذِرَ بهما بعضُ الجيران فأَتى عليَّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، فقال: هل لك في النَّجاشِيِّ وأبي سمّال سَكْرانَيْنِ من الخمر؟ فبعث إليهما عليٌّ، رحمه الله، فأَما أبو سمّال فسَقَطَ إلى جيرانٍ له ، وأما النجاشيُّ فأُخِذَ فأُتِيَ به عليُّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، فقال : أَفي رمضانَ وصِبْيانُنا صِيامٌ ؟ فأَمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين، فقال : أبا حسن ما هذه العِلاوةُ ؟ فقال : لِجُرْأَتِكَ على الله تعالى ، فجعل أهل الكوفة يقولون : ضَرَطَ النجاشِيُّ، فقال : كلا إنها يَمانيةٌ ووِكاؤُها شَهْر ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي . وأما قول الحجاج : إنّي لأَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها، فإنما أراد: قد قَرُبَ حِمامُها وحانَ انْصِرامُها ، شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أَدركت وحان أَن تُقْطَفَ . واليانِعُ : الأَحمر من كل شيء . وثَمَرٌ يانِعٌ إذا لَوَّنَ ، وامرأَة يانِعةُ الوَجْنَتَيْنِ ؛ وقال رَكّاضٌ الدُّبَيْريّ :

ونَحْراً عليه الدُّرُّ تَزْهُو كُرومُه،
تَرائِبَ، لا شُقْراً يَنْعَنَ ولا كُهْبا

قال ابن بري : واليُنُوعُ الحُمْرةُ من الدَّمِ ؛ قال المرّار :

وإنْ رَعَفَتْ مَناسِمُها بِنَقْبٍ ،
تَرَكْنَ جَنادِلاً منه يُنُوعا

قال ابن الأَثير : ودمٌ يانِعٌ مُحْمارٌّ . واليَنَعةُ: خَرَزَةٌ حَمْراء . وفي حديث الملاعنة : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملاعنة : إنْ جاءتْ به أُمّه أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعةِ فهو لأَبيه الذي انْتَفَى منه ؛ قيل : اليَنَعةُ خَرَزة حَمْراء، وجمعه يَنَعٌ. واليَنَعةُ أَيضاً : ضَرْبٌ من العَقِيق معروف، وفي التهذيب : اليَنَعُ ، بغير هاء ، ضرب من العقيق معروف ، والله أعلم .

باب الغين المعجمة

الغين من الحروف الحَلْقيّة ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المَجْهُورةِ ، والغينُ والخاء في حيز واحد .

فصل الألف

أبغ: عَيْنُ أُباغَ ، بالضم : موضع بين الكوفة والرَّقّةِ ؛ قالت امرأة من بني شيبان :

وقالوا : فارِساً مِنكُمْ قَتَلْنا !
فقلنا: الرُّمْحُ يَكْلَفُ بالكريمِ !

بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا ،
فكانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيمِ

قال ابن بري : الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته ، والذي قُتِلَ بأُباغ هو المنذر[1] بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ بن نصر اللخميّ ، قتله الحرث بن أبي شَمِرٍ الغسانيّ ؛ ومنه يوم عين أُباغ يومٌ من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

فصل الباء الموحدة

بدغ: بَدِغَ الرجل يَبْدَغُ بَدْغاً وبَدَغاً : تَزَحَّفَ على الأرض باسْتِه وتلطّخ بخُرْئِه. وبَدِغَ بعَذِرتِه: تلَطَّخَ بها ، وكذلك إذا تلطّخ بالشرّ؛ قال رؤبة :

والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغِ ،
لولا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْدَغِ

ويروى يَبْطَغِ. وبَدِغَ بَدَغاً : تلَطَّخ بالشرّ. قال ابن بري: والبَدِغُ والبِدْغُ البادِنُ السمينُ، والبَدِغُ المَعِيبُ ، ومنه لُقِّبَ قيس بن عاصم البَدِغ لأَبْنةٍ كانت به ، زعموا ؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

تَرَى ابنَ وُهَيْرٍ خَلْفَ قيْسٍ ، كأَنه
حِمارٌ وَدَى خَلْفَ أُسْتِ آخَرَ قائمِ[1]

[1] قوله « هو المنذر الخ » كذا بالاصل ، والذي في معجم ياقوت : المنذر بن المنذر بن امرىء القيس اللخمي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن المنذر بن ماء السماء .

[1] قوله « وهير » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : زبير .

والأَبْذَغُ[1] قال ابن دريد : أَحسبه موضعاً . وزعم ابن الأَعرابي أَن بعض العرب عَذَرَ عَذْرة فسُمِّيَ البَذِغَ مِثالَ التَّعِبِ ، والله أَعلم .

برغ : البَرْغُ : لغة في المَرْغِ وهو اللُّعاب . ابن الأَعرابي : بَرِغَ الرجل إِذا تَنَعَّمَ . قال الأَزهري : أَصل بَرِغَ رَبِغَ . وعَيْش رابِغٌ أَي ناعم ، وهذا مقلوب .

بروغ : شاب بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ : تارٌّ تامٌّ ممتلئ ؛ وأُنشد أَبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهليّ :

حَسْبُكِ بعضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهي ،
غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهي

قوله لا تَمَدَّهي يريد لا تمدَّحي ، وشبابٌ بُرْزُغٌ وبُرْزوغٌ وبِرْزاغٌ كذلك ؛ وأَنشد ابن بري لرؤبة :

بعد أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ

والبُرْزُغُ : نشاطُ الشَّباب ؛ وأَنشد :

هَيْهاتَ مِيعادُ الشَّبابِ البُرْزُغِ

بزغ : بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغُ بَزْغاً وبُزُوغاً : بدا منها طُلوعٌ أَو طَلَعَت وشَرَقَتْ ، وقال الزجاج : ابتدأَت في الطُّلوع . وفي التنزيل : فلما رأَى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين بَزَغَت الشمسُ أَي طَلَعَتْ ، ونجومٌ بَوازِغُ . وبَزَغَ النَّجْمُ والقمرُ : ابْتَدَأَ طُلوعُهما ، مأْخوذ من البَزْغِ ، وهو الشَّقُّ كأَنها تَشُقُّ بنوره الظلمة شقّاً ، ومن هذا يقال : بَزَغَ البَيْطارُ أَشاعِرَ الدابة وبضعها إِذا شق ذلك المكانَ منها بِمِبْضَعِهِ .

[1] قوله « والابذغ الخ » مثله للمجد حيث قال : والابذغ موضع . وعبارة ياقوت : أَبذغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أَيضاً : موضع في حسبان أَبي بكر بن دريد .

ويقال للسِّنّ : بازِغةٌ وبازِمَةٌ . وبَزَغَ نابُ البعير : طَلَعَ ، وقيل : ابتدأَ في الطُّلوع . وابْتَزَغَ الربيعُ أَي جاء أَوَّلُه .

والبَزْغُ والتَّبْزِيغُ : التَّشْرِيطُ ، وقد بَزَّغَه ، واسمُ الآلة المِبْزَغُ . وبَزَّغَ الحاجِمُ والبَيْطارُ أَي شَرَّطَ . وفي الحديث : إِن كان في شيء شِفاءٌ ففي بَزْغَةِ الحَجَّام ؛ البَزْغُ : الشَّرْطُ . وبَزَغَ دَمَهُ أَي أَساله ؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلابَ بِقَرْنيه وهُما سلاحه :

يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً ،
يَشُكُّ بها مِنْها أُصُولَ المَغابِنِ

يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ،
كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهصَ الكَوادن

وهذا البيت نسبه الجوهري للأَعشى وردَّ عليه ابن بري وقال : هو للطِّرِمّاحِ . والرَّهْصُ : جمع رَهْصةٍ وهي مثل الوَقْرَة ، وهي أَنْ يَدْوَى حافِرُ الدابةِ من حجر تَطَؤُه ، والكَوادِنُ : البَراذِينُ . ويقال للحديدة التي يُشْرَطُ بها : مِبْزَغٌ ومِبْضَعٌ .

قال أَبو عدنان : الوَخْزُ التَّبْزِيغُ ، والتبزيغ والتَّغْزِيبُ واحد ، غَزَّبَ وبَزَّغَ . يقال : بَزَّغَ البَيْطارُ الحافر إِذا عَمَدَ إِلى أَشاعِرِهِ بِمِبْضع فَوَخَزَه به وَخْزاً خَفِيّاً لا يبلُغ العَصَبَ فيكون دَواءً له ، وأَما فَصْدُ عروق الدابَّةِ وإِخراجُ الدمِ منه فيقال له التوديج ، يقال : ودِّجْ فَرَسَكَ . وقال الفراء : يقال للبَرْكِ مِبْزَغَةٌ ومِيزَغَةٌ .

وبَزِيغٌ : اسم فرس معروف .

بطغ : بَطِغَ بالعَذِرةِ يَبْطَغُ بَطَغاً : تلطخ ؛ قال رؤبة :

لولا دَبوقاءُ اسْتِهِ لم يَبْطَغِ

وهو لغة في بَدِغَ، ويروى لم يَبْدَغِ أي لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة. وبَطِغَ بالشيء: تَلَطَّخَ به. وبَطِغَ بالأرض أي تَمَسَّحَ بها وتَزَحَّفَ. ابن الأعرابي: أَزْقَنَ زيدٌ عمراً إذا أعانه على حِمْلِه لِيَنْهَضَ به، ومثله أَبْطَغَه وأَبْدَغَه وعَدَّلَه ولَوَّنَه وأَسْمَعَه وأَنْأَاه ونَوَّاه وحَوَّلَه: بمعنى أعانه.

بغغ: البَغْبَغةُ والبَغْباغُ: حكاية بعض الهَدِيرِ؛ قال:

بِرَجْسِ بَغْباغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ[1]

والبُغَيْبِغُ، على لفظ التصغير: التَّيْسُ من الظِّباء إذا كان سَميناً. وبَغَّ الدمُ إذا هاجَ. ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ: كثير الماء. وماءٌ بُغَيْبِغٌ: قَريبُ الرِّشاء. والبُغَيْبِغُ: البِئْرُ القَريبُ الرِّشاء. ابن الأعرابي: بئرٌ بُغْبُغٌ وبُغَيْبِغٌ قريب الرشاء؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ،
أَجبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ

بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ،
طامٍ عليه ورَقُ الهَدالِ

لقرب رِشائه يعني أنه يُنْزع بالعِقال لقِصَر الماء لأن العقال قصير؛ وقال أبو محمد الحَذْلَمي:

فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغاً تُعادِيهْ
ذا عَرْمَضٍ تَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ

عافِيه: وارِدُه.

والبُغَيْبِغةُ: ضَيْعةٌ بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: وبُغَيْبِغةُ ماءٌ لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء.

١ قوله «برجس» بهامش الاصل في نسخة: بزجر.

والبَغْبَغةُ: شُرْبُ الماء. والمُبَغْبِغُ: السريعُ العَجِلُ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ المُبَغْبِغِ

بلغ: بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً: وَصَلَ وانْتَهَى، وأَبْلَغَه هو إِبْلاغاً وبَلَّغَه تَبْلِيغاً؛ وقولُ أَبي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ:

قالَتْ، ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَى:
مَهْلاً! فقد أَبْلَغْتَ أَسْماعي

إنما هو من ذلك أي قد انْتَهَيْتَ فيه وأَنْعَمْتَ. وتَبَلَّغَ بالشيء: وصَلَ إلى مُرادِه، وبَلَغَ مَبْلَغَ فلان ومَبْلَغَتَه. وفي حديث الاسْتِسْقاء: واجْعَلْ ما أَنْزلتَ لنا قُوَّةً وبلاغاً إلى حين؛ البَلاغُ: ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّلُ إلى الشيء المطلوب. والبَلاغُ: ما بَلَغَكَ. والبَلاغُ: الكِفايةُ؛ ومنه قول الراجز:

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ،
وباكِرِ المِعْدةَ بالدِّباغِ

وتقول: له في هذا بَلاغٌ وبُلْغةٌ وتَبَلُّغٌ أي كِفايةٌ، وبَلَّغْتُ الرِّسالةَ. والبَلاغُ: الإِبْلاغُ. وفي التنزيل: إِلاَّ بَلاغاً من الله ورسالاتِه؛ أي لا أَجِدُ مَنْجىً إلا أَن أُبَلِّغَ عن اللهِ ما أُرْسِلْتُ به. والإِبْلاغُ: الإِيصالُ، وكذلك التَّبْلِيغُ، والاسم منه البَلاغُ، وبَلَّغْتُ الرِّسالةَ. التهذيب: يقال بَلَّغْتُ القومَ بلاغاً اسم يقوم مقام التَّبْلِيغِ. وفي الحديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعَتْ عَنّا[1] من البَلاغ فَلْيُبَلِّغْ عَنّا، يروى بفتح الباء وكسرها، وقيل: أَراد من المُبَلِّغِين، وأَبْلَغْتُه وبَلَّغْتُه بمعنى واحد، وإن كانت الرواية

١ قوله «رفعت عنا» كذا بالأصل، والذي في القاموس: علينا، قال شارحه: وكذا في العباب.

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البَلاغَ ما بلغ من القرآن والسنن ، والوجهُ الآخر من ذوي البَلاغِ أي الذين بَلَّغونا يعني ذوي التبليغ ، فأَقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتُه عطاء ، وأما الكسر فقال الهرويّ : أَراه من المُبالِغِين في التبليغ ، بالَغَ يُبالِغُ مُبالَغةً وبِلاغاً إذا اجتَهد في الأمر ، والمعنى في الحديث : كلُّ جماعةٍ أو نفس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيعُ ما نقوله فلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ . وأما قوله عز وجل : هذا بَلاغٌ للناس ولِيُنْذَرُوا به ، أي أنزلناه ليُنْذَرَ الناسُ به . وبَلَّغَ الفارسُ إذا مَدَّ يدَه بعِنانِ فرسه ليزيد في جَرْيِه . وبَلَغَ الغلامُ : احتَلَمَ كأنه بَلَغَ وقت الكتابِ عليه والتكليفِ ، وكذلك بَلَغَتِ الجاريةُ . التهذيب : بلغ الصبيُّ والجارية إذا أدركا ، وهما بالِغانِ . وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالِغٌ ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهريّ عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فَصِيحٌ حجة في اللغة ، قال : وسمعت فُصَحاء العرب يقولون جارية بالغ ، وهكذا قولهم امرأة عاشِقٌ ولِحيةٌ ناصِلٌ ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأً لأنه الأصل . وبَلَغْتُ المكانَ بُلُوغاً : وصلْتُ إليه وكذلك إذا شارَفْتَ عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بَلَغْنَ أجلَهُنَّ ، أي قارَبْنَه . وبلَغَ النبْتُ : انتهى . وتَبالَغَ الدِّباغُ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة . وبَلَغَتِ النخلةُ وغيرُها من الشجر : حان إدْراكُ ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشيءٌ بالغ أي جيِّدٌ ، وقد بالَغَ في الجَوْدةِ مَبْلغاً .

ويقال : أَمْرُ اللهِ بَلْغ ، بالفتح ، أي بالِغٌ من قوله تعالى : إن الله بالغ أمره . وأَمرٌ بالِغٌ وبَلْغٌ : نافِذٌ يَبْلُغُ أَين أُرِيدَ به ؛ قال الحرث بن حِلِّزةَ :

فهداهُمْ بالأَسْوَدَيْنِ ، وأَمْرُ الـ
ـلهِ بَلْغٌ يَشْقَى به الأَشْقِياءُ

وجَيْشٌ بَلْغٌ كذلك . ويقال : اللهم سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسِمْعٌ لا بِلْغ ، وقد ينصب كل ذلك فيقال : سَمعاً لا بَلْغاً وسِمْعاً لا بِلْغاً ، وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أي يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ . والعرب تقول للخبر يبلغ واحدَهم ولا يحققونه : سَمْعٌ لا بَلْغٌ أي نسمعه ولا يَبْلُغنا . وأَحْمَقُ بَلْغٌ وبِلْغٌ أي هو من حَماقَتِه[1] يبلغ ما يريده ، وقيل : بالغ في الحُمْقِ ، وأَتْبَعُوا فقالوا : بِلْغٌ مِلْغٌ .

وقوله تعالى : أم لكم أَيمان علينا بالغةٌ ؛ قال ثعلب : معناه مُوجَبَةٌ أبداً قد حلفنا لكم أن نَفِيَ بها ، وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : يمينٌ بالغة أي مؤكَّدةٌ . والمُبالَغةُ : أن تَبْلُغَ في الأمر جُهْدَكَ . ويقال : بُولِغَ فلان أي جُهِدَ ؛ قال الراجز :

إنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقابُها
للسيفِ ، لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسابُها

أي مَجْهودُها[2] ، وأَحْسابُها شَجاعَتُها وقوَّتُها ومَناقِبُها . وأَمرٌ بالغ : جيد .

والبَلاغةُ : الفَصاحةُ . والبَلْغُ والبِلْغُ : البَلِيغُ من الرجال . ورجل بَلِيغٌ وبَلْغٌ وبِلْغٌ : حَسَنُ الكلام فَصِيحُه يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه ، والجمع بُلَغاءُ ، وقد بَلُغَ ، بالضم ، بَلاغةً أي صار بَلِيغاً . وقولٌ بَلِيغٌ : بالِغٌ وقد بَلُغَ . والبَلاغاتُ : كالوِشاياتِ .

والبِلَغْنُ : البَلاغةُ ؛ عن السيرافي ، ومثَّل به سيبويه .

١ قوله « من حماقته » عبارة القاموس : مع حماقته .

٢ قوله « أي مجهودها » كذا بالأصل ، ولعله جهدت ليطابق بلغت .

والبِلَغْنُ أَيضاً : النَّمَّام ؛ عن كراع . والبلغن : الذي يُبَلِّغُ للناسِ بعضِهم حديثَ بعض . وتَبَلَّغَ به مرضُه : اشتدّ .

وبَلَّغَ به البِلَغِينَ، بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها؛ عن ابن الأعرابي ، إذا استقصَى في شتْمِه وأذاه . والبُلَغِينُ والبِلَغِينُ. الداهيةُ. وفي الحديث: أن عائشة قالت لأمير المؤمنين عليّ ، عليه السلام ، حين أُخِذَتْ يومَ الجمل : قد بَلَغْتَ مِنَّا البُلَغِينَ ؛ معناه أَنّ الحَرْبَ قد جَهَدَتْنا وبَلَغَتْ منا كل مَبْلَغٍ ، يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام ، وهو مَثَلٌ، معناه بَلَغْتَ منا كل مَبْلَغٍ . وقال أبو عبيد في قولها قد بَلَغْتَ منا البُلَغِينَ : إنه مثل قولهم لَقِيتَ منا البُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ ، وكل هذا من الدَّواهِي ، قال ابن الأثير : والأصل فيه كأَنه قيل: خَطْبٌ بُلَغٌ وبِلَغٌ أي بَلِيغٌ ، وأَمْرٌ بُرَحٌ وبِرَحٌ أي مُبَرِّح ، ثم جمعا على السلامة إيذاناً بأَنّ الخطوب في شدّة نِكايَتِها بمنزلة العُقلاء الذين لهم قَصْد وتعمُّد .

وبالَغَ فلان في أَمْرِي إذا لم يُقَصِّر فيه .

والبُلْغةُ : ما يُتَبَلَّغُ به من العيش ، زاد الأزهري : ولا فَضْلَ فيه .

وتَبَلَّغ بكذا أي اكتفى به . وبَلَّغَ الشيْبُ في رأسه : ظهر أَوّلَ ما يظهر ، وقد ذكرت في العين المهملة أيضاً ، قال : وزعم البصريون أن ابن الأعرابي صحّف في نوادِره فقال مكان بَلَّعَ بَلَّغَ الشيبُ ، فلما قيل له إنه تصحيف قال : بَلَّعَ وبَلَّغَ . قال أبو بكر الصُّوليُّ : وقرِئ يوماً على أبي العباس ثعلب وأنا حاضر هذا ، فقال : الذي أَكتب بَلَّغ ، كذا قال بالغين معجمة .

والبالِغاءُ : الأَكارِعُ في لغة أَهل المدينة ، وهي بالفارسية بايْها . والتَّبْلِغةُ : سَيْر يُدْرج على السِّيَة حيث انتهى طرَفُ الوَتَر ثلاث مِرارٍ أو أَربعاً لِكَيْ يَثْبُتَ الوتر ؛ حكاه أبو حنيفة جعل التبلغة اسماً كالتَّوْدِيةِ والتَّنْهِيةِ ليس بمصدر ، فتفهَّمه .

بوغ : البَوْغاءُ : التراب عامة ، وقيل : هي التُّرْبةُ الرِّخوة التي كأَنها ذَرِيرةٌ ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة :

تَشُجُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ ، وتارةً
تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلةٍ عُفْرِ

يعني كُثْبانَ رَمْلٍ ؛ قال وقال آخر :

لَعَمْرُكَ ، لولا أَرْبعٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ ، في بَوْغائِها ، القَدَمانِ

وقيل : البَوْغاءُ التُّرابُ الهابي في الهَواء ، وقيل : هو التراب الذي يطير من دقته إذا مُسّ ؛ وفي حديث سطيح :

تَلُفُّه في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

البَوْغاءُ : التراب الناعمُ ، والدِّمَنُ : ما تَدَمَّنَ منه أَي تجمَّعَ وتَلَبَّدَ ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ كأَنه من المقلوب تلفه الريح في بوغاء الدمن ؛ قال : وتشهد له الرواية الأُخرى :

تلفه الرِّيحُ ببوغاء الدمن

ومنه الحديث في أَرض المدينة: إنما هي سِباخٌ وبَوْغاء وبَوْغاءُ الناسِ : سَفِلَتُهم وحَمْقاهُم وطاشَتُهم . والبَوْغُ : الذي يكون في أَجْوافِ الفِقَعةِ وهو من ذلك .

وتَبَوَّغَ به الدمُ : هاجَ كتَبَيَّغَ ، وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه ، وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله. وحكى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه ومَن هذا المُبَيَّغُ عليه ؟ معناه لا يُحْسَدُ . وتَبَوَّغَ الشرُّ وتَبَوَّقَ إذا اتَّسَعَ .

بيغ : تَبَيَّغَ به الدمُ : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُه في البدَن ، وهو في الشفة خاصّة البَيْغُ . أبو زيد : تَبَيَّغَ به النوْمُ إذا غَلَبَه ، وتبيَّغَ به الدمُ غَلَبه ، وتبيَّغَ به المرضُ غلبه . وقال شمر : تبيَّغَ به الدمُ أن يَغْلِبَه حتى يَقْهَرَه ، وقال بعض العرب : تبيَّغ به الدم أي تَرَدَّدَ فيه الدم . وتبيَّغَ الماءُ إذا تَرَدَّد فتَحَيَّرَ في مَجْراه مرّةً كذا ومرّةً كذا ، وكذلك تَبَوَّحَ به الدمُ[1]. والبَيْغُ : تَوَقُّدُ الدم حتى يظهرَ في العُروق . قال شمر : أَقْرأَني ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعْلَمْ وليس الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ

وفسّر التبيُّغ من كل وجه كتَبَيُّغِ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتدّ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وتَعْلَمْ نَزِيغاتُ الهَوَى أنَّ وِدَّها
تَبَيَّغَ مِنّي كلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ

لم يفسره ، وهو يحتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون في معنى هاج وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثارَ مني على كلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلٍ ، فحذف على وعدّى الفعل بعد حذف الحرف . وتبَيَّغَ به الدم : غَلَبه وقَهَرَه كأنه مقلوب عن البغي أي تَبَغَّى مثل جَذَبَ وجَبَذَ وما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه ؛ عن اللحياني . وإنك عالِمٌ ولا تَبْغَ أي لا تَبَيَّغْ بك العينُ فتصيبك كما يَتَبَيَّغُ الدمُ بصاحبه فيقتله . وحكي بعض الأعراب : مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه ومَن هذا المُبَيَّغُ عليه ؟ معناه لا يُحْسَدُ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يَتَبَيَّغْ بأَحدِكم الدمُ فيَقْتُلَه أي لا يَتَهَيَّجْ ، وقيل : أصله من البَغْيِ ، يريد تَبَغَّى فقدّم الياء وأخّر الغين . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ ، بالواو والياء ، وأصله من البَوْغاء وهو الترابُ إذا ثار ، فمعناه لا يَثُرْ بأحدكم الدمُ . وفي الحديث : إذا تَبَيَّغَ بأحدكم الدمُ فَلْيَحْتَجِمْ . وفي حديث ابن عمر : ابْغِني خادِماً لا يكونُ قَحْماً فانياً ولا صغيراً ضَرَعاً فقد تَبَيَّغَ بي الدمُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تسغ : التَّسْغُ : لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ ، وليس بثبت .

تغغ : التَّغْتَغَةُ : حكاية صَوْت الحَلْي وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغْتَغةً إذا أصاب بعضُه بعضاً فسمعت صوته . والتَّغْتَغَةُ : ثِقَلٌ في اللسان ، وقد تَغْتَغَ . والتَّغْتَغَةُ : إخْفاءُ الضحك. قال أبو زيد : تَغْتَغَ الضَّحِكَ تَغْتَغةً إذا أخفاه . قال الأزهريّ : قول الليث في التغتغة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضَّحِك . وتَغْتَغَ الشيخُ : سقَطَتْ أَسنانُه فلم يُفْهَمْ كلامُه .

وتِغْ تِغْ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقِ طاقِ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تِغْ تِغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تِغْ تِغ وأقبلوا قِهْقِه إذا قَرْقَروا بالضحك ، وقد اتْغَوْا بالضحك واوْتَغَوْا .

توغ : تاغَ : هلك وأَتاغه الله ، وكأَنه مقلوب من وتَغَ .

[1] قوله « وكذلك تبوّح به الدم » كذا في الاصل بحاء مهملة ولعله بغين معجمة .

فصل الثاء المثلثة[1]

ثرغ : الثَّرْغُ : مَصَبُّ الماء في الدَّلْو كالفَرْغِ ، وجمعه ثُرُوغٌ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني لأنهم لا يكادون يتسعون في المبدل بجمع ولا غيره. وثُرُوغُ الدلو وفُرُوغُها : ما بين العَرَاقي ، واحدُها فَرْغٌ وثَرْغ .

ثغغ : الثَّغْثَغَةُ : عَضُّ الصبي قبل أن يَشْقَأَ ويَثَّغِرَ . والمُثَغْثِغُ : الذي يَبُلُّ بِريقِه ولا يؤثِّر[2]. والثَّغْثَغَة : الكلام الذي لا نِظامَ له. والمُثَغْثِغُ : الذي إذا تكلَّم حَرَّكَ أسنانه في فِيهِ واضطَرَبَ اضطِراباً شديداً فلم يُبيِّنْ كلامَه ؛ قال رؤبة :

وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ ،
بَعْدَ أفانِينِ الشَّبابِ البُزْرُغِ

ثلغ : ثَلَغَه بالعَصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثَلَغَ الشيءَ يَثْلَغُه ثَلْغاً : شَدَخَه . وثَلَغَ رأسه يَثْلَغُه ثَلْغاً : هَشَمَه وشَدَخَه ، وقيل : الثَّلْغُ في الرُّطَب خاصَّة . وفي الحديث : إذاً يَثْلَغُوا رأسي كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ ؛ الثَّلْغُ : الشَّدْخُ ، وقيل هو ضَرْبُكَ الشيءَ الرطبَ بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخَ . وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يَهْوِي بالصخرة فيَثْلَغُ بها رأسَه ؛ وقال رؤبة :

كالفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ

وقد انْثَلَغَ وانْشَدَخَ بمعنى واحد .

والمُثَلَّغُ من الرُّطَب : ما سقَطَ من النخلة فانشدخ ، وقيل : المثلَّغ من البُسْرِ والرُّطَبِ الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودَقَّه ، وقد تناثرت الثِّمار فَثَلَّغَتْ تَثْليغاً . والمُثَلَّغَةُ : الرُّطَبَةُ المُعَرَّقة ، وهي المَعْوة .

ثمغ : الثَّمْغُ : الكَسْر في الرُّطْب خاصَّة ، ثَمَغَه يَثْمَغُه ثَمْغاً . وثَمَغَ رأسَه بالعَصا ثَمْغاً : شدَخَه مثل ثَلَغَه . والثَّمْغُ : خَلْطُ البياضِ بالسواد ؛ قال رؤبة :

أنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ

وثَمَغَ السوادُ والبياضُ : اخْتَلَطا . وثَمَغَ رأسَه بالحِنَّاء والخَلُوقِ يَثْمَغُه : غَمَسَه فأكثر. وثَمَغَ لِحْيَتَه في الخِضابِ أي غَمَسَها ؛ وأنشد :

ولِحْيَةٍ تَثْمَغُ في خَلُوقِها

وثَمَغَ الثوبَ يَثْمَغُه ثَمْغاً : أشْبَعَ صَبْغَه ؛ قال الشاعر :

تَوَكَّلْتُ بَني الغَزَيِّلِ غير فَخْرٍ ،
كأنَّ لِحاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ

قال ابن بري : ويجوز ثَمَّغْتُ الثوب ، بالتشديد ، وكذلك ثَمَّغْتُ الشَّعَر بالحِنَّاء . ويقال : ثَمَّغَ رأسَه بالدُّهْن أو بِخَلُوقٍ بَلَّه . وثَمَغَ الشيءَ : كَسَرَه .

وثَمْغٌ : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فوقَفَه . وفي حديث صدَقةِ عمر : إن حَدَثَ به حادِثٌ إنَّ ثَمْغاً وصِرْمَةَ ابن الأَكْوَعِ وكذا وكذا جعله وقفاً ؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقَفَهما .

[1] أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا ، وعبارته في مادة فدغ : ويقال فدغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه .

[2] قوله « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس : فيا يعض لانه لا أسنان له ، قاله الليث .

وثَمَغَةُ الجبل : أعلاه؛ قال الفراء : سمعت الكسائي يقول ثمغة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا نَمَغَةُ ، بالنون .

فصل الدال المهملة

دبغ : دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبَغُه ويَدْبُغُه ويَدْبِغُه ؛ الكسر عن اللحياني، دَبْغاً ودِباغةً ودِباغاً ، والدَّبّاغُ محاول ذلك ، وحِرْفَتُه الدِّباغةُ . وفي الحديث : دِباغُها طَهُورُها . والدِّبْغُ والدِّباغُ والدِّباغةُ والدِّبْغةُ ، بالكسر : ما يُدْبَغُ به الأَديمُ ؛ الدِّباغةُ عن أبي حنيفة ، والمصدر الدَّبْغُ . يقال : الجلد في الدِّباغ .

والمَدْبَغةُ : موضع الدِّباغِ . التهذيب : والمَدْبَغةُ والمَنِيئةُ الجُلود التي ابْتُدِئَ بها في الدِّباغِ .

وأَديمٌ دَبِيغٌ : مَدْبُوغٌ . والدَّبْغةُ ، بالفتح : المرّة الواحدة ، تقول : دَبَغْتُ الجلد فانْدَبَغَ .

دغغ : الدَّغْدَغةُ في البُضْعِ وغيره : التحريكُ . ويقال للمَغْمُوزِ في حسَبه أو نسبه : مُدَغْدَغٌ . ويقال : دَغْدَغَه بكلمة إذا طعَن عليه ؛ قال رؤبة :

علَيَّ إنّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ [1]

أي لا يُطْعَن في حَسبي .

دفغ : الدَّفْغُ : حُطامُ الذُّرةِ ونُسافَتُها ؛ قال الحرمازي :

دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغَ الدَّفْغِ

الرِّياغُ : التراب المُدَقّقُ، والدَّفْغُ : أَلأَمُ مَوضع في الوادي وشرُّه تُراباً ، وهذا الحرف في كتاب النبات إنما هو الرَّفْغُ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا شعر الحِرْمازي ، وأنشد مُسْتَشْهِداً على حُطام الذُّرة قول الشاعر :

ذلكَ خَيْرٌ من حُطامِ الدَّفْغِ

دمغ : الدِّماغُ : حَشْوُ الرأسِ ، والجمع أَدْمِغةٌ ودُمُغٌ . وأُمُّ الدِّماغِ : الهامةُ ، وقيل : الجلدة الرَّقِيقةُ المشتملة عليه .

والدَّمْغُ : كسر الصّاقُورةِ عن الدِّماغ . دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً ، فهو مَدْمُوغٌ ودَمِيغٌ ، والجمع دَمْغى ، وكذلك مَرَةٌ دَمِيغٌ من نِسْوةٍ دَمْغى ؛ عن أبي زيد . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : رأيت عَيْنَيْه عَيْنَيْ دَمِيغٍ ؛ رجل دَمِيغٌ ومَدْموغ : خرج دِماغُه . ودَمَغَه : أصابَ دِماغَه . ودَمَغَه دَمْغاً : شَجَّه حتى بَلَغَتِ الشجّةُ الدِّماغ ، واسمها الدّامِغةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : دامِغِ جَيْشاتِ الأَباطِيل أي مُهْلِكِها . يقال : دَمَغَه دَمْغاً إذا أصاب دِماغَه فقتله . وفي حديث ذِكر الشِّجاجِ : الدامغةُ التي انتهت إلى الدماغ ، والدّامِغةُ من الشجاج التي تَهْشِمُ الدِّماغ حتى لا تُبْقي شيئاً . والشجاج عشرة : أولها القاشرةُ وهي الحارِصةُ ثم الباضعةُ ثم الدّاميةُ ثم المُتَلاحِمةُ ثم السِّمْحاقُ ثم المُوضِحةُ ثم الهاشِمةُ ثم المُنَقِّلةُ ثم الآمّةُ ثم الدّامِغةُ، وزاد أبو عبيد : الدّامِعةُ بعين مهملة بعد الدامية . ودَمَغَتْه الشمسُ دَمْغاً : آلَمَتْ دِماغَه . ودَمِيغُ الشيطان : نَبَزُ رجل من العرب كان الشيطانُ دَمَغَه . والدّامِغةُ : حَدِيدةٌ تُشَدُّ بها آخِرةُ الرَّحل . الأَصمعي : يقال للحديدة التي فوق مؤخّرة الرحل الغاشِيةُ ، وقال بعضهم : هي الدّامِغةُ ؛ وقال

[1] قوله « عليّ الخ » قبله :
واحذر أقاويل العداة النزغ

ذو الرمة :

فَرُحْنا وقُمْنا، والدَّوامِغُ تَلْتَظي
على العِيسِ من شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوالُها

قال ابن شميل: الدَّوامِغُ على حاقّ رُؤوس الأَحْناء من فوقها ، واحدتُها دامِغة ، وربما كانت من خشب وتُؤْسَرُ بالقِدّ أَسْراً شديداً ، وهي الحَذارِيفُ ، واحدها حُذْرُوف . وقد دَمَغَتِ المرأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً . قال الأَزهري : الدّامغة إذا كانت من حديد عُرِّضَت فوق طرَفَي الحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بمِسْمارين ، والحذاريفُ تشدّ على رؤوس العَوارِضِ لئلا تتفكّكَ . أبو عمرو : أَحْوَجْتُه إلى كذا وأَحْرَجْتُه وأَدْغَمْتُه وأَدْمَغْتُه وأَجْلَدْتُه وأَزْأَمْتُه بمعنًى واحد . والدّامِغةُ : طَلْعةٌ طويلةٌ صُلْبة تخرج من بين شَظِيّاتِ قُلْبِ النَّخْلة فتُفْسِدُها إن تُرِكَتْ ، فإذا عُلِم بها امتُصِخَتْ ، والقَهْرُ والأَخْذُ من فوقُ دَمْغٌ كما يَدْمَغُ الحَقُّ الباطلَ . ودَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً : غَلَبه وأَخذه من فوق . وفي التنزيل : بَل نَقْذِفُ بالحقّ على الباطل فيَدْمَغُه ؛ أَي يَعْلوه ويغلبه ويُبْطِله ؛ قال الأَزهري: فيَدْمَغُه فيذهب به ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلّ .

وأَدْمَغَ الرجلُ طَعامَه : ابتَلعه بعد المَضْغ ، وقيل قَبْلَه ، وهو أَشبه . ودَمَغَتِ الأَرضُ : أَكلَتْ ؛ عن ابن الأَعرابي . وحكى اللحياني : دَمَغَهم بمُطْفِئة الرَّضْف ، يعني بمُطْفِئة الرضف الشاةَ المهزولة ، ولم يفسر دمغهم إلا أَن يَعْني غَلَبَهم .

مرغ : الدُّمَّرِغُ : الرجلُ الشديدُ الحُمْرة . قال ابن سيده : وأُرى اللحياني قال أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ أَي شديد البياضِ ، شكّ فيه الطوسي .

دنغ : الدَّنِغُ : من سَفِلةِ الناس . رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَغةٍ نادِرٌ لأَن فَعَلة جمعاً إنما هو تكسير فاعِلٍ ، وهم السُّفّالُ الأَرْذالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلابي يقول : داغَ القومُ وداكُوا إذا عَمَّهم المرَضُ ، والقومُ في دَوْغةٍ من المرض ودَوْكة إذا عَمَّهم وآذاهُم . وقال غيره : أَصابَتْنا دَوْغةٌ أَي بَرْد . وقال أبو سعيد : في فلان دوغة ودَوْكة أي حُمْقٌ .

فصل الذال المعجمة

ذلغ : ذَلِغَ الرجل ذَلَغاً : تَشَقَّقَت شفتاه . ورجل أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ : غليظ الشفةِ ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ لا ينال خِلْفَ الناقة لقِصَره . ورجل أَذْلَغُ : مُتقشِّر الشفةِ . وفي نوادر الأعراب : دَلَعْتُ الطعامَ[1] وذَلَغْتُه أي أكلته، ومثله اللَّغْف. والأَذْلَغُ والأَذْلَغِيُّ : الأَقْلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأَخْيلية :

دَعي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجال ، وأَقْبِلي
على أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

قال ابن بري : وقيل الأَذلَغي منسوب إلى الأَذْلَغِ ابن شدّاد من بني عُبادةَ بن عقيل وكان نَكّاحاً . وذَلِغَتْ شفَتُه تَذْلَغُ ذَلَغاً إذا انقلبت ، وهو الأَذْلَغُ . وذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ : أَمْذى . وذَكَرٌ أَذلَغِيٌّ مَذّاء ؛ وأَنشد ابن بري :

١ قوله « دلعت الطعام الخ » كذا بالاصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلع بالعين المهملة ، وفي مادة لغف : دلغت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما .

فَدَحَّها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ ،
فصَرَخَتْ : قد جُزْتَ أَقصى المسْلَكِ

ويقال للذكر : أَذْلَغُ وأَذلغِيٌّ؛ وأَنشد أَبو عمرو :

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
عن وارِمٍ ، أَكْظارُه عَضَنَّكِ ،
فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ

قال : ويقال له مِذْلَغٌ أَيضاً . قال ابن بري : وقال الوزير الأَذْلَغ الأَيْرُ الأَقشرُ ، ويقال له أَيضاً مِذْلَغٌ ؛ وقال كُثَيِّر المحاربي :

لم أَرَ فيهِمْ كَسُوَيْدٍ رامِحا ،
يَحْمِلُ عَرْداً كالمَصادِ زامِحا
مُلَمْلَمَ الهامةِ يَضْحى قاسِحا ،
لَمَّا رَأَى السَّوْداءَ هَبَّ جانِحا
فَشامَ فيها مِذْلَغاً صُمادِحا
فصَرَخَتْ : لقد لَقِيتُ ناكِحا
رَهْزاً دِراكاً يَحْطِمُ الجَوانِحا

قال الأَزهري : الذكر يسمى أَذْلَغَ إِذا انْتَهَلَ فصارت ثومَتُه مثل الشفة المنقلبة .
ابن بري : ويقال قد تَذَلَّغَتِ الرُّطبةُ انقشر جلدها ، وتَذَلَّغَ ظهر الجمل من الحِمْل إِذا انقشر جلده .
وبنو الأَذلَغ : حَيٌّ .

فصل الراء المهملة

ربغ: خذه بِرُبَغِه أَي بجِدْثانه ورُبّانِه ، وقيل بأَصله . والرَّبْغُ : التُّرابُ المدَقَّقُ كالرَّفْغِ . والأَربَغُ : الكثير من كل شيء ، وهي الرَّباغةُ . ابن الأَعرابي : الرَّبْغُ الرِّيُّ ، والإِرْباغُ إِرْسال الإِبل على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت ، هكذا رواه أَبو عبيد ، والصحيح الإِرْباعُ ، بالعين المهملة ، وقد تقدَّم ، وتقول منه : أَرْبَغَها فهي مُرْبَغةٌ ، وقد ربَغَتْ هي . ويقال : تُرِكَتْ إِبلُهم هَمَلاً مُرْبَغةً ، وفي التهذيب : هَمَلاً مُرْبَغاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هَلْ لك في ناقتين مُرْبَغَتَيْنِ سمينتين أَي مُخصِبَتَين ؛ الإِرْباغُ : إِرسال الإِبل على الماء تَرِدُه أَيَّ وقت شاءت، أَراد ناقتين قد أَرْبَغَتا حتى أَخصَبَت أَبْدانُهما وسَمِنتا . وعَيْشٌ رابِغٌ رافِغٌ أَي ناعِم . ورَبَغَ القومُ في النعيم إِذا أَقاموا فيه .
وقال أَبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشيطانَ قد أَرْبَغَ في قلوبكم وعَشَّشَ أَي أَقام على فَساد اتَّسع له المُقامُ معه .
قال : والرَّابِغُ الذي يُقيم على أَمْرٍ مُمكِنٍ له . ابن بري : ورابِغٌ وادٍ يَقْطَعُه الحاجُّ بين البَزْواء والجُحْفةِ دُون عَزْوَر ؛ قال كُثَيِّر :

أَقولُ ، وقدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأَكْمَ آلُها

وفي الحديث ذكر رابغ ، بكسر الباء ، بطن وادٍ عند الجحفة . ويَرْبَغُ وأَرباغ : موضعان ؛ قال الشَّنْفَرَى :

وأُصْبِحُ بالعَضْداء أَبْغِي سَراتَهم ،
وأَسْلُكُ خلاً بَيْنَ أَرْباغَ والسَّرْدِ

رثغ : الرَّثْغُ : لغة في اللَّثَغِ .

ردغ : الرَّدْغُ والرَّدْغَةُ والرَّدَغةُ ، بالهاء: الماء والطين والوَحَل الكثير الشديدُ ؛ الفتح عن كراع ، والجمع رِداغٌ ورَدَغٌ . ومكان رَدِغٌ : وَحِلٌ . وارتَدَغَ الرجلُ : وقَعَ في الرِّداغِ أَو في الرَّدْغةِ . وفي حديث شدَّاد بن أَوس : أَنه تخلف عن الجمعة في يوم

مطرٍ وقال مَنَعَنا هذا الرَّداغُ عن الجمعة؛ الرَّدَغَةُ: الطين ، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه ، وقال أبو زيد : هي الرَّدَغَةُ وقد جاء رَدْغة. وفي مثل من المُعاياة قالوا : ضَأْنٌ بذي تُناتِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وإرْخاء ، يسكنون دال الرَدْغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها . وفي الحديث : إذا كنتم في الرَّداغ أو الثلج وحضرتِ الصلاةُ فأَوْمِئوا إيماء . وفي الحديث : مَنْ قال في مُؤمن ما ليس فيه حَبَسه اللهُ في رَدَغَةِ الخَبالِ ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عُصارةُ أهلِ النار ، وقيل : هو الطين والوَحَلُ الكثيرُ . وفي حديث حسان بن عطيّةَ : من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه الله في رَدْغة الخَبال . وفي الحديث : من شرِبَ الخمرَ سَقاه الله من رَدْغةِ الخَبال . وفي الحديث : خَطَبَنا في يَوْمٍ ذي رَدْغٍ . ورَدَغَتِ السماءُ : مثلُ رَزَغَتْ .

والرَّدِيغُ : الأحمق الضعيفُ .

والمَرْدَغَةُ: الرَّوْضةُ البَهِيَّةُ . والمَرْدَغةُ : ما بين العُنقِ إلى التَّرْقُوةِ ، والجمعُ المَرادِغُ ، وقيل : المَرْدَغةُ من العنق اللحْمةُ التي تلي مؤخّرَ الناهِضِ من وسَط العَضُدِ إلى المِرفق. ابن الأعرابي: المَرْدَغةُ اللحْمةُ التي بين وابِلةِ الكتفِ وجَناجِنِ الصدر. وفي حديث الشعبي : دخلْتُ على مُصعَب بن الزبير فدَنَوْتُ منه حتى وَقَعَتْ يدي على مَرادِغه ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : لحم الصدر، الواحدة مَرْدَغَةٌ ، وقيل : المَرادِغُ البآدِلُ وهي أسفل التَّرْقُوَتَيْنِ في جانِبي الصدْر . قال ابن شميل : إذا سَمِنَ البعير كانت له مَرادِغُ في بطنه وعلى فُرُوعِ كتِفَيْه، وذلك أنّ الشحم يَتَراكَبُ عليها كالأرانبِ الجُثُومِ ، وإذا لم تكن سَمِينةً فلا مَرْدَغَةَ هناك .

ويقال : إنّ ناقتك ذاتُ مَرادِغَ ، وجملك ذو مَرادِغَ .

وزغ : الرَّزْغُ : الماءُ القليل في المَسايِلِ والثِّمادِ والحِساء ونحوها ، والرَّزَغَةُ أقل من الرَّدَغةِ ، وفي التهذيب: أشدُّ من الردغة . والرَّزَغَةُ، بالفتح: الطين الرقيق والوحَلُ . وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة : ما خَطَبَ أميرُكم اليومَ ؟ فقيل : أما جَمَّعْتَ ؟ فقال : مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ ؛ أبو عمرو وغيره : الرَّزَغُ الطين والرُّطوبةُ، وقيل : هو الماء والوحَلُ ، وأَرْزَغَتِ السماء،في مُرْزِغةٌ وفي الحديث الآخر : خَطَبَنا في يومٍ ذي رَزَغٍ ، ورُوي الحديثان بالدال ، وقد تقدم . وفي حديث خُفافِ بن نُدْبةَ : إن لم تُرْزِغِ الأَمطارُ غيثاً . والرَّزِغُ والرّازِغُ : المُرْتَطِمُ فيها . وأَرْزَغَت السماء وأرزغَ المطرُ : كان منه ما يَبُلُّ الأرضَ ، وقيل : أَرْزَغَ المطرُ الأرضَ إذا بلّها وبالَغ ولم يَسِلْ ؛ قال طرفةُ يهجو ، وفي التهذيب يمدح رجلًا :

وأَنْتَ ، على الأَدْنى ، شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شآمِيَةٌ تَزْوي الوُجُوهَ بَلِيلُ

وأَنْتَ،على الأَقْصى، صَباً غيرُ قَرَّةٍ
تَذاءَبُ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يقول : أَنت للبُعداء كالصَّبا تَسوقُ السَّحابَ من كل وجه فيكون منها مطر مُرْزِغ ومطر مُسِيل، وهو الذي يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ والتِّلاعَ ، فمن رواه تذاءبَ بالفتح جعله للمُرْزِغِ ، ومن رفع جعله للصَّبا ، ثم قال منها مُرزغ ومنها مُسيل .

وأَرزغَ الرجلَ: لطَّخه بعَيْب. وأَرْزَغَ فيه إرْزاغاً

وأَغْمَز فيه إِغمازاً : استَضْعفه واحتَقره وعابَه ؛ قال رؤبة :

إِذا المَنايا انتَبْنَه لم يَصْدُغِ ،
ثُمَّتَ أَعطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزَغِ ،
فالحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

وهذا الرجز أَورده الجوهريّ : وأَعْطى الذِّلَّةَ ؛ قال ابن بري : صوابه ثمت أَعطى الذلّ. ويقال : احتَفَرَ القومُ حتى أَرْزَغوا أَي بلغوا الطينَ الرطْبَ .

وسغ : الرُّسْغُ : مَفْصِلُ ما بين الكفّ والذِّراع ، وقيل : الرُّسْغ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين ، وقيل : هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفّ والساقِ والقدمِ ، وقيل : هو الموضع المُسْتَدِقُّ الذي بين الحافِرِ ومَوْصِلِ الوَظِيفِ من اليد والرجل ، وكذلك هو من كل دابّة ، وهو الرُّسُغُ ، بالتحريك أَيضاً مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قال العجاج :

في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا ،
مُسْتَبْطِناً مع الصَّمِيمِ عَصَبا

والجمع أَرْساغٌ . ورَسَغَ البعيرَ : شدَّ رُسْغَ يديه بخيط . والرُّسْغُ والرِّساغُ : ما شُدَّ بهما ، وقيل : الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ به البعير شدّاً شديداً فيمنعه أَن يَنْبَعِثَ في المَشْي ، وجمعه رِساغٌ . التهذيب : الرِّساغُ حبل يشدُّ في رُسغَي البعير إِذا قُيِّدَ به ، والرَّسَغُ : استِرْخاءٌ في قَوائمِ البعير . والرِّساغُ : مُراسَغَةُ الصَّريعَين في الصِّراع إِذا أَخذا أَرساغَهما .

ابن بُزُرْج: ارْتَسَغَ فلان على عِيالِه إِذا وسَّعَ عليهم النَّفَقَةَ . ويقال : ارْتَسِغْ على عيالِك ولا تُقَتِّرْ . وإِنه مُرَسَّغٌ عليه في العيش أَي مُوَسَّعٌ عليه. وعيشٌ رَسِيغٌ : واسِعٌ . وطعام رَسِيغٌ : كثير .

وأَصابَ الأَرضَ مطر فرَسَّغَ أَي بلغ الماءُ الرُّسْغَ أَو حفره حافر فبلغ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغه ، وكذلك أَرْسَغَ ؛ عن ابن الأَعرابي ، وقيل : رَسَّغَ المطرُ كثر حتى غاب فيه الرُّسْغُ. قال ابن الأَعرابي: أَصابَنا مطر مُرَسِّغٌ إِذا تَرَى الأَرضَ حتى تَبْلُغَ يَدَ الحافِرِ عنه إِلى أَرْساغِه .

وصغ : الرُّصْغُ : لغة في الرُّسْغ معروفة ، قال ابن السكيت : هو الرسغ ، بالسين، والرِّساغُ والرِّصاغُ: حبل يُشدُّ في رُسْغ الدابّة شديداً إِلى وَتِدٍ أَو غيره ويمنع البعير من الانبعاث في المشي ، وهو بالصاد لغة العامة .

رغغ : الرَّغِيفةُ: طعام مثل الحَسا يُصْنَع بالتمر ؛ قال: أَوْسُ بن حجر :

لقد عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ ، ولنِعْمَ النُّصُرْ !

فكَيْفَ وجَدْتُمْ ، وقد ذُقْتُمُ
رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّ ؟

والرَّغِيفةُ : ما على الزُّبْدِ وهو ما يُسلأُ من اللبن مثل الرَّغْوةِ ، وقيل: الرَّغِيفةُ لبن يغلى ويُذَرُّ عليه دقيق يتخذ للنُّفَساء ، وقيل: هو طعام يتخذ للنفساء . ابن الأَعرابي: الرغيفة لبن يُطْبَخ ، وأَنشد بيت أَوس؛ قال الأَصمعي : كَنى بالرغِيفةِ عن الوقْعةِ أَي ذُقْتم طَعْمَها فكيف وجدتموها .

والرَّغْرَغَةُ : أَن تشرَبَ الإِبلُ الماءَ كلَّ يوم،وقيل: كل يوم متى شاءت ، وهو مثل الرَّفْهِ ، وقيل : هي

أن تَرِدَ على الماء في كل يوم مراراً ، وقيل : هو أن يسقيَها يوماً بالغداة ويوماً بالعشيّ . الأصمعي في وِرْدِ الإبل قال : إذا رَدَّدَها على الماء في اليوم مِراراً فذلك الرَّغْرَغةُ . وقال ابن الأعرابي : المَغْمَغةُ أن تَرِدَ الماء كلما شاءت ، يعني الإبل ، والرَّغْرَغةُ هو أن يسقيها سقياً ليس بتامٍّ ولا كافٍ . ورَغْرَغَ أمراً : أخفاه . والرَّغرغةُ : رَفاغةُ العيشِ ؛ وأنشد ابن بري لبشر بن النَّكْث :

حَلا غُثاءُ الرَّاسِياتِ فَهَدَرْ
وَغْرَغةً رَفْهاً ، إذا الوِرْدُ حَضَرْ

الفراء : إذا كان العجين رقيقاً فهو الضَّغيفةُ والرَّغيفةُ . ابن بري : الرَّغيفةُ عُشْبٌ ناعِمٌ . والمُرَغْرَغُ : غَزْلٌ لم يُبْرَمْ .

رفغ : الرَّفْغُ والرُّفْغُ : أُصُولُ الفَخِذَيْنِ من باطن وهما ما اكْتَنَفَا أعالي جانِبَي العانةِ عند مُلْتَقَى أعالي بَواطِنِ الفخذين وأعلى البطن ، وهما أيضاً أصول الإبْطَيْنِ ، وقيل : الرُّفْغ من باطن الفَخِذِ عند الأُرْبِيَّةِ ، والجمع أَرْفُغٌ وأَرْفاغٌ ورِفاغٌ ؛ قال الشاعر :

قد زَوَّجُوني جَيْأَلاً ، فيها حَدَبْ ،
دَقيقةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ

وناقةٌ رَفْغاءُ : واسعةُ الرُّفْغِ . وناقة رفِغةٌ : قَرِحةُ الرفْغَيْنِ . والرَّفْغاءُ من النساء : الدَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ المُعِيقةُ[1] الرَّفْغَيْنِ الصغيرة المَتاعِ . وقال ابن الأعرابي : المَرافِغُ أُصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها . والأَرْفاغُ : المَغابِنُ من الآباط وأُصولِ الفخذين والحوالِبِ وغيرها من مَطاوِي الأَعْضاء وما يجتمع فيه الوَسَخُ والعَرَقُ . والمَرْفُوغةُ : التي التَزَقَ خِتانُها صغيرة فلا يصل إليها الرِّجال . والرُّفْغُ : وسَخُ الظفُر ، وقيل : الوسخ الذي بين الأُنْمِلة والظُّفُرِ ، وقيل : الرُّفْغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبْطِ والعُكْنةِ ونحوهما . وفي الحديث : أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلَّى فأَوْهَم في صلاتِه فقيل له : يا رسولَ الله كأَنك قد أَوْهَمْتَ ، قال : وكيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحدِكم بين ظُفْرِه وأُنْمُلَتِه ? قال الأَصمعي : جمْع الرُّفْغ أَرْفاغٌ وهي الآباطُ والمَغابِنُ من الجسد يكون ذلك في الإبلِ والناسِ ؛ قال أَبو عبيد : ومعناه في هذا الحديث ما بين الأُنثيين وأُصول الفخذين وهي المَغابِنُ ، ومما يُبَيِّنُ ذلك حديث عمر : إذا التقى الرُّفْغانِ فقد وجَبَ الغُسْلُ ، يريد إذا التقى ذلك من الرجلِ والمرأةِ ولا يكون هذا إلاَّ بعد التقاء الخِتانَيْنِ ، قال : ومعنى الحديث الأَوّل أَنَّ أَحدهم يحك ذلك المَوْضِعَ من جسده فيَعْلَقُ دَرَنُه ووسَخُه بأَصابعه فيبقى بين الظفر والأُنملة ، وإنما أَنْكَرَ من هذا طُولَ الأَظفار وتركَ قَصِّها حتى تطولَ ، وأراد بالرُّفْغ ههنا وسَخَ الظفر كأَنه قال ووسَخُ رُفْغِ أَحدِكم ، والمعنى أَنكم لا تُقَلِّمُونَ أَظْفارَكم ثم تحكون أَرْفاغَكم فيَعْلَقُ بها ما فيها من الوَسَخ ، والله أَعلم ؛ قلت : وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفْغَيْنِ من الرجل والمرأَة إلاَّ بعد التقاء الخِتانَيْن فيه نظر لأَنه قد يمكن أَن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الخِتانان ، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة ، والله أَعلم . والرُّفْغان :

[1] قوله « المعيقة » كذا ضبط بالأصل ، وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه العيقة كضيقة بتشديد الياء على فيعلة من عوق ، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي بشد الياء فيهما ، ففي ضيقة تعويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

أَصْلا الفخذين . وفي الحديث : عشر مِن السنة كذا وكذا ونَتْفُ الرُّفْغَيْن أي الإبطين ، وجعل الفراء الرفغين الإبطين في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تقليم الأَظْفار ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : ونَتْفُ الإبْطِ ، وهو مروي عن أبي هريرة أَنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من الفِطْرةِ : الاسْتِحْدادُ والخِتانُ وقَصُّ الشاربِ ونتفُ الإبْطِ وتَقْليمُ الأَظفارِ . ابن شميل : والرُّفْغُ من المرأة ما حولَ فرجها .

وقال أعرابي : تَرَفَّغَ الرجلُ المرأَةَ إذا قعد بين فخذيها لِيَطأَها ، وفي موضع آخر : رَفَغَ الرجلُ المرأَةَ إذا قعد بين فخذيها . ويقال : تَرَفَّغَ فلان فوق البعير إذا خشي أن يَرْمِيَ به فلَفَّ رِجْلَيه عند ثِيلِ البعير . والرَّفْغُ : تِبْنُ الذُّرةِ ؛ قال الشاعر :

دُونكِ بوغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ

والرَّفْغُ : أَسفلُ الفلاةِ وأَسفلُ الوادِي . والرَّفْغُ أَيضاً : المكان الجَدْبُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ . والرَّفْغُ : الأَرضُ الكثيرةُ التُّراب . وجاءَ فلان بمال كرَفْغِ التراب في كثرته . وتراب رَفْغٌ وطعامٌ رَفْغٌ : لَيِّن . قال بعضهم : أَصل الرَّفْغِ اللِّينُ والسُّهولةُ . والرَّفْغُ : الناحيةُ ؛ عن الأَخفش ؛ وقول أَبي ذؤَيب :

أَتى قَرْيَةً كانَتْ كثيراً طَعامُها ،
كرَفْغِ التُّرابِ ، كلُّ شيءٍ يَميرُها

يُفَسَّر بجميع ذلك أَو بعامَّتِه . ابن الأَعرابي : يقال هو في رَفْغٍ من قومه وفي رَفْغٍ من القريةِ إذا كان في ناحيةٍ منها وليس في وسَط قومه . والرَّفْغُ : السَّقاءُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ . والرَّفْغُ : أَلأَمُ موضِعٍ في الوادِي وشَرُّه تُراباً . وأَرْفاغُ الناسِ : أَلائِمُهم وسُفَّالُهم ، الواحد رَفْغٌ . وقال أَبو حنيفة : أَرْفاغُ الوادِي جَوانِبُه . والرَّفْغ : الأَرضُ السَّهْلة ، وجمعها رِفاغٌ . والرَّفْغُ والرَّفاغةُ والرَّفاغِيةُ : سَعةُ العَيْشِ والخِصْبُ والسَّعةُ . وعيشٌ أَرْفَغُ ورافِغٌ ورفِيغٌ : خصِيبٌ واسِعٌ طيِّب . ورَفُغَ عيشُه ، بالضم ، رَفاغةً : اتَّسَعَ . وتَرَفَّغَ الرجلُ : تَوَسَّعَ . وإنه لفي رَفاغةٍ ورَفاغِيةٍ من العيش مثل ثمانية ؛ وأَنشد :

تحتَ دُجُنَّاتِ النَّعِيمِ الأَرْفَغِ

والرُّفَغْنِيةُ والرُّفَهْنِيةُ : سعةُ العيش . وفي حديث عليّ : أَرْفَغَ لكم المَعاشَ أي أَوْسَعَ ، وفي حديثه : النِّعَم الرَّوافِغُ ، جمع رافِغةٍ . والأَرْفَغُ : موضِعٌ .

رمغ : رَمَغَ الشيءَ يَرْمَغُه رَمْغاً : دَلَكَه بيدِه كما تَدْلُكُ الأَدِيمَ ونحوَه .
ورُماغٌ ورِماغٌ : موضعٌ .

روغ : راغَ يَرُوغُ رَوْغاً ورَوَغاناً : حادَ . وراغَ إلى كذا أي مالَ إليه سِرّاً وحادَ . وفلان يُراوِغُ فلاناً إذا كان يَحِيدُ عما يُدِيرُه عليه ويُحايِصُه . وأَراغَه هو وراوَغَه : خادَعَه . وراغَ الصيْدُ : ذهَب هُنا وهنا ، وراغَ الثعلَبُ . وفي المثل : رُوغِي جَعارِ وانْظُرِي أَين المَفَرُّ ، وجَعارِ اسم الضَّبُع ، ولا تَقُلْ رُوغِي إلاّ للمؤَنث ، والاسم منه الرَّواغُ ، بالفتح . وأَراغَ وارْتاغَ : بمعنى طَلَب وأَراد . تقول : أَرَغْتُ الصيْدَ ، وماذا تُرِيغُ أَي ما تريد وتطلب . ويقال : أَرِيغُوني إراغَتَكم أَي

اطْلُبوني طَلِبَتَكم . التهذيب : وفلان يُرِيغُ كذا وكذا ويُلِيصُه أي يَطْلُبُه ويديره ؛ وأنشد الليث :

يُدِيرونني عن سالِمٍ وأُرِيغُه ،
وجِلْدةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ

وتقول للرجل يَحومُ حَوْلَكَ : ما تُرِيغُ أي ما تَطْلُب . وفلان يُدِيرُني على أمر وأنا أُرِيغُه ؛ ومنه قوله :

يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ

أي يَطْلُبُه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع بكاء صبيّ فسأَل أُمه فقالت : إني أُرِيغُه على الطعام أي أُدِيرُه عليه وأُريده منه . ويقال : فلان يُرِيغُني على أمرٍ وعن أمرٍ أي يُراوِدُني ويطلبه مني ؛ ومنه حديث قيس : خرجت أُرِيغُ بعيراً شَرَدَ مني أي أطلبه بكل طريق . ومنه رَوَغانُ الثعلبِ ، وفلان يُراوِغُ في الأَمْرِ مُراوَغةً ، وتَراوَغَ القومُ أي راوَغَ بعضُهم بعضاً . والرَّوَّاغُ : الثعلب ، وهو أَرْوَغُ من ثَعْلب . وراغَ إليه يُسارُه أو يَضْرِبُه : أَقْبَلَ . وراغَ فلان إلى فلان أي مال إليه سرّاً ؛ ومنه قوله تعالى : فراغَ إلى أَهْلِه فجاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ ، وقال تعالى : فراغَ عليهم ضَرْباً باليَمِينِ ؛ كلٌّ ذلك انحراف في اسْتخفاء ، وقيل : أَقْبَلَ ، وقال الفراء في قوله فراغَ إلى أهله : معناه رجَع إلى أهلِه في حال إخْفاء منه لرُجُوعِه ، ولا يقال للذي رجَع قد راغَ إلاَّ أن يكون مُخْفِياً لرُجوعه . وقال في قوله فراغَ عليهم : مالَ عليهم وكأَنَّ الرَّوْغَ هنا أي أنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغاً لِيَفْعَلَ بآلهتهم ما فعَل . وطريق رائِغٌ : مائِلٌ . وفي حديث الأحنف : فعَدَلْتُ إلى رائِغةٍ من رَوائِغِ المدينةِ أي طريقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عن الطريقِ الأَعْظَمِ . قال : ومنه قوله تعالى : فراغَ عليهم ضرباً ، أي مالَ وأَقْبَلَ .

ورِواغةُ القومِ ورِياغَتُهم : حيث يَصْطَرِعُون . ويقال : هذه رِياغةُ بني فلان ورِواغتُهم أي حيث يَصْطَرِعُون ، وأصله رِواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها . والمُراوَغةُ : المُصارَعةُ .

ورَوَّغَ لُقْمَتَه في الدَّسَم : غَمَسَها فيه كَرَوَّلَها . وفي الحديث : إذا كَفَى أحدَكم خادِمُه حَرَّ طعامِه فلْيُقْعِدْه معه وإلاَّ فَلْيُرَوِّغْ له لُقْمةً أي يُطْعِمْه لُقْمةً مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعامِ . يقال : رَوَّغَ فلان طَعامَه ومَرَّغه وسَغْبَلَه إذا رَوَّاه دَسَماً . وتُرَوَّغُ الدابةُ في التراب : تُمَرَّغُ[1] .

ريغ : الرَّياغُ : التراب ، وقيل : التراب المُدَقّقُ . شمر : الرَّياغُ الرَّهَجُ والتراب ، قال رؤبة يصف عَيْراً وأُتُنَه :

وإنْ أَثارَتْ من رِياغٍ سَمْلَقا ،
تَهْوِي حَوامِيها به مُدَقَّقا

قال الأَزهري : وأَحسَب الموضِعَ الذي يَتَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمّي مَراغاً من الرَّياغِ ، وهو الغُبارُ .

فصل الزاي

زغغ : الكسائي : زَغْزَغَ الرجلُ فما أَحْجَمَ أي حَمَلَ فلم يَنْكُصْ ، ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ أي فما أَحْجَمَ . قال الأَزهريّ : ولا أدري أصحيح هو أم لا . وزَغْزَغَ بالرجل : هَزِئَ به وسَخِرَ منه ؛ ومنه قول رؤبة :

عليّ إنّي لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ

[1] قوله « تروّغ وتمرّغ » كذا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول ، وفي القاموس : تروّغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل ، قال شارحه : صوابه تروغت .

أي بالذي يُسْخَرُ منه . والزَّغْزغةُ : أن يَخْبأَ الشيءَ ويُخْفِيَه . ابن بري : الزَّغْزَغُ المَغْمُوزُ في حَسَبِه ونسَبِه ، والزَّغْزَغةُ الخِفّةُ والنَّزَقُ ، ورجلٌ زَغْزَغٌ منه . والزُّغْزُغُ : ضَرْبٌ من الطير . وزَغْزَغٌ : موضع بالشام ، وذكره ابن بري معرّفاً بالألف واللام الزَّغْزغ .

ويقال : كلمته بالزُّغْزُغيّةِ ، وهي لغة لبعض العجم ، والله أعلم .

زلغ : زَلَغَه بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري : أما زَلَغَ فهو عندي مهمل ، قال : وذكر الليث أنه مستعمل وقال : تَزَلَّغَتْ رِجْلي إذا تَشَقَّقَتْ . والتَّزَلُّغُ : الشّقاق[1] . قال الأزهري : والمعروف تَزَلَّعَتْ يده ورِجله إذا تَشَقَّقَتْ ، بالعين غير معجمة ، ومن قال تَزَلَّغَتْ ، بالغين المعجمة ، فقد صحّف .

زوغ : زاغَ عن الطريق زَوْغاً وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياء أفصح ؛ أنشد ابن جني في الواو :

صَحا قَلْبي وأَقْصَرَ واعِظابَهْ ،
وعَلَّقَ وَصْلَ أَزْوَغَ مِن عَظايَهْ

جعل الزَّيَغانَ للعَظايةِ . ويقال : زاغَ في كلّ ما جرى في المَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَغاناً ، وتقول : أنت أَزَغْتَه في كلّ ما جرى في المَنْطِقِ ، وأنا أُزِيغُه إزاغةً ، وزاوَغْتُه مُزاوَغةً وزِواغاً وزُغْتُ به زَوَغاناً .

زيغ : الزَّيْغُ : المَيْلُ ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغةً وأَزَغْتُه أنا إزاغةً ، وهو زائِغٌ من قوم زاغةٍ : مالَ . وقومٌ زاغةٌ عن الشيء أي زائغون . وقوله تعالى : رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعد إذْ هَدَيْتَنا ؛ أي لا تُمِلْنا عن الهُدَى والقَصْدِ ولا تُضِلَّنا ، وقيل : لا تُزِغْ قلوبَنا لا تَتَعَبَّدْنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبِنا ، والواوُ لغة . وفي حديث الدعاء : اللهم لا تُزِغْ قَلْبي أي لا تُمَيِّلْه عن الإيمانِ . يقال : زاغَ عن الطريق يَزِيغُ إذا عدَلَ عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَخافُ إن تَرَكْتُ شيئاً من أمرِه أن أَزِيغَ أي أَجُورَ وأَعْدِلَ عن الحقّ ، وحديث عائشة : وإذْ زاغت الأبصار أي مالَتْ عن مكانها كما يَعْرِضُ للإنسان عند الخوف . وأزاغه عن الطريق أي أمالَه . وزاغتِ الشمسُ تَزِيغُ زُيُوغاً ، فهي زائِغةٌ : مالَتْ وزاغَتْ ، وكذلك إذا فاءَ الفيءُ ؛ قال الله تعالى : فلمّا زاغُوا أزاغَ الله قلوبَهم . وزاغَ البصرُ أي كَلَّ .

والتَّزايُغُ : التَّمايُلُ ، وخصّ بعضهم به التَّمايُلَ في الأسْنانِ . أبو سعيد : زَيَّغْتُ فلاناً تَزْيِيغاً إذا أَقَمْتَ زَيْغَه ، قال : وهو مثل قولهم تَظَلَّمَ فلان من فلان فَظَلَّمَه تَظْليماً .

والزّاغُ : هذا الطائر ، وجمعه الزِّيغانُ ؛ قال الأزهري : ولا أدري أعربيّ أم معرّب . وفي حديث الحَكَمِ : أنه رخّصَ في الزّاغِ ، قال : هو نوع من الغِرْبانِ صغير .

وتَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزَيُّغاً مثل تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً إذا تَزَيَّنَتْ وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كتَزَيَّنَتْ ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل السين المهملة

سبغ : شيء سابِغٌ أي كامِلٌ وافٍ . وسَبَغَ الشيءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً : طالَ إلى الأرض واتّسَعَ ، وأَسْبَغَه

[1] قوله « والتزلغ » كذا بالأصل ، ولعله الانشقاق أو التشقق .

هو وسَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً وسَبَغَتِ الدِّرْعُ ، وكلُّ شيءٍ طالَ إلى الأرض ، فهو سابِغٌ . وقد أَسْبَغَ فلان ثَوْبَه أي أوسَعَه . وسبَغَتِ النِّعْمَةُ تَسْبُغُ ، بالضم ، سُبُوغاً : اتسعت . وإسْباغُ الوُضوء : المُبالَغةُ فيه وإتْمامُه . ونعمة سابِغةٌ ، وأَسْبَغَ الله عليه النِّعْمةَ : أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووسَّعَها. وإنهم لفي سَبْغةٍ من العَيْشِ أي سَعةٍ . ودَلْوٌ سابِغةٌ : طويلة ؛ قال :

دَلْوُكَ دَلْوٌ ، يا دُلَيْحُ ، سابِغَهْ
في كلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

ومطرٌ سابِغٌ ، وسَبَغَ المطرُ : دَنا إلى الأرض وامتدَّ ؛ قال :

يُسِيلُ الرُّبا ، واهِي الكُلَى ، عَرِضُ الذُّرى ،
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَى سابغِ القَطْرِ

وذَنَبٌ سابِغٌ أي وافٍ . وفي حديث المُلاعَنةِ : إن جاءت به سابِغَ الأَلْيَتَيْنِ أي عظيمهما من سُبُوغِ الثوب والنِّعْمةِ . والسابِغةُ : الدِّرْعُ الواسِعةُ . ورجل مُسْبِغٌ : عليه دِرْعٌ سابِغةٌ . والدِّرْعُ السابِغةُ : التي تَجرُّها في الأرض أو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً ؛ وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي :

وسابِغةٍ تَغْشَى البنانَ ، كأَنَّها
أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ من الماء ظاهِرِ

وتَسْبِغةُ البَيْضةِ : ما تُوصَلُ به البَيْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ فتَسْتُرُ العُنُقَ لأن البيضةَ به تَسْبُغُ ، ولَوْلاه لكان بينها وبين جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعوْرة . قال الأصمعي: يقال بيضةٌ لها سابِغٌ ؛ وقال النضر : تَسْبِغةُ البيض رُفوفُها[1] من الزَّرَدِ أَسفَلَ البيضة يَقِي بها الرجلُ عُنقه ، ويقال لذلك المِغفَر أيضاً ؛ وقال أبو وَجْزَةَ في التَّسْبِغةِ :

وتَسْبِغةٍ يَغْشَى المَناكِبَ رَيْعُها ،
لِداودَ كانَتْ ، نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ

وفي حديث قَتْلِ أُبَيِّ بن خَلَفٍ : زَجَلَه بالحربة فتَقَعُ في تَرْقُوَتِه تحت تَسْبِغةِ البيضة؛التَّسْبِغةُ: شيء من حَلَقِ الدُّرُوع والزَّرَدِ يُعَلَّقُ بالخُوذةِ دائراً معها ليَسْتُرَ الرقبةَ وجَيْبَ الدِّرْع . وفي حديث أبي عبيدة ، رضي الله عنه : إنَّ زَرَدَتَيْنِ من زَرَدِ التَّسْبِغةِ نَشِبَتا في خَدِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أُحُد ، وهي تَفْعِلة ، مصدر سَبَّغَ من السُّبُوغ الشُّمُول ؛ ومنه الحديث : كان اسم دِرْعِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا السُّبُوغِ لِتَمامِها وسَعَتِها . وفي حديث شريح : أَسْبِغُوا لليَتِيم في النفَقةِ أي أَنفِقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسِّعوا عليه فيها . وفحْلٌ سابِغٌ أي طويلُ الجُرْدانِ ، وضدّه الكَمْشُ . وناقة سابِغةُ الضُّلُوع وعجيزةٌ سابِغةٌ وأَلْيَةٌ سابِغةٌ .

والمُسَبَّغُ من الرَّمَل: ما زِيدَ على جزئه حرف نحو فاعِلاتانْ من قوله :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا ، فاسْ
تَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فقوله : مَن بعُسْفانْ فاعِلاتانْ ؛ قال أبو إسحق: معنى قولهم مُسَبَّغاً كأَنَّه جُعِلَ سابغاً ، والفرق بين المُسَبَّغِ والمُذَيَّلِ أن المُسَبَّغَ زيد على ما يُزاحَفُ

١ قوله « رفوفها » الذي في شرح القاموس : رفرفها براءين ، وفي الاساس : وسالت تسبغته على سابغته وهي رفرف البيضة .

مِثْلُه ، وهو أَقلّ متحركات من المُذَيَّلِ ، وهو زيادة على سبب ، والمُذَيَّلُ زيادةٌ على وَتِدٍ . قال أبو إسحق : سُمّي مُسبَّغاً لوُفُورِ سُبُوغِه لأن فاعلاتن إذا جاء تامّاً فهو سابغ ، فإذا زِدْتَ على السابغ فهو مُسبَّغ كما أنك تقول لذي الفَضْل فاضِلٌ ، وتقول للذي يكثر فضله فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ .

وسَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبيغاً،فهي مُسبِّغٌ:أَلقَتْ ولدها لغير تمام ، وقيل : ألقته وقد أَشْعَرَ ، وإذا كان ذلك عادةً فهي مِسْباغٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف. وقال صاحب العين : التسْبِيغُ في جميع الحَوامِل مثلُه في الناقة . والمُسَبِّغُ : الذي رمت به أُمُّه بعدما نُفِخَ فيه الرُّوح ؛ عن كراع . التهذيب : وسبَّغَتِ الناقة تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغ إذا كانت كلما نَبَتَ على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْه ، وكذلك من الحوامِلِ كلّها . أبو عمرو : سَبَّطَت الإبلُ أَوْلادَها وسَبَّغَتْ إذا أَلقتْها .

سرغ : ابن الأعرابي : سُرُوغُ الكَرْمِ قُضْبانُه الرَّطْبةُ ، الواحد سَرْغٌ .

وسَرغَ الرجلُ إذا أَكلَ القُطُوفَ من العنب بأُصولها ، وقال الليث : هي السُّروع ، بالعين ، وقد تقدَّمت .

وسَرْغٌ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعونِ : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان بِسَرْغ لقِيَه الناسُ فأُخبِرَ أَنَّ الوباءَ قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وفتحها قرْية بِوادي تَبوك من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مَرْحَلةً من المدينة ، وقيل : هو موضع يَقْرُبُ من رِيفِ الشام .

سغسغ : سَغْسَغَ الدُّهْنَ في رأْسه سَغْسَغةً وسِغْساغاً : أَدْخله تحتَ شعره . وسَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ : رَوّاه ووضَعَ عليه الدهنَ بكفيه وعصره لِيَتَشَرَّبَ ؛ وأنشد الليث :

إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أراد الإيغالَ في الأرض ، قال : وأصله سَغَّغْتُه بثلاث غينات إلاّ أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعْلَلَ وفَعَّل ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناً ، وكذلك القول في جميع ما أَشبهه من المضاعف مثل لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَفْكَعَ . وفي حديث ابن عباس في طيب المُحْرِمِ : أما أنا فأُسَغْسِغُه في رأْسي أي أُرَوِّيه ، ويروى بالصاد ، وسيجيء . وسَغْسَغ الطعامَ سَغْسَغَةً : أَوْسَعَه دَسَماً ، وقد حكيت بالصاد . وفي حديث واثلةَ : وصَنَعَ منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها، بالسين والغين،أَي رَوّاها بالدُّهْن والسَّمْنِ ، ويروى بالشين . وسَغْسَغَ الشيءَ في التراب : دَحْرَجَه ودَسَّه فيه . وسَغْسَغَ الشيءَ : حرَّكَه من موضعه مثل الوتدِ وما أَشبهه . وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه : تحرَّكت . وتَسَغْسَغَ من الأَمرِ : تَخَلَّصَ منه . وتَسَغْسَغَ في الأرض أي دخل ؛ قال رؤبة :

إليكَ أَرْجُو مِن نَداكَ الأَسْبَغِ ،
إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ
في الأَرضِ ، فارْقُبْني وعَجْمَ المُضَّغِ

قال : يعني الموت ، وقيل : أَراد الإيغال في الأَرض كما تقدَّم .

سغغ : أنشد ابن جني :

قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومِنْ صُدُغْ ،
كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في سُغُغْ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا : لولا ذاك لم أَرْوِهما .

سلغ : سَلَغَت الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً ، وهي سالِغٌ : تَمَّ سِمَنُها . وأما ما حكي من قولهم صالِغٌ فعلى المُضارَعةِ ، وقيل : هي عَنْبَرِية على أَنَّ الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سُلَّغٌ كَصُلَّغٍ . وسَلَغَ الحِمارُ : قَرِحَ . وسَلَغَتِ البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً إذا أَسقَطَتِ السِّنَّ التي خَلْفَ السَّدِيسِ ، فهي سالِغٌ ، وصَلَغَتْ ، فهي صالِغٌ ، الأُنثى بغير هاء ، وذلك في السنة السادسة ، والسُّلوغُ في ذَوات الأَظْلافِ : بمنزلة البُزُولِ في ذَواتِ الأَخْفافِ لأَنهما أَقصى أَسنانهما لأَنَّ ولد البقرة أَوَّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغُ سَنةٍ وسالِغُ سَنَتَيْنِ إلى ما زاد ، وولد الشاةِ أَوَّلَ سنة حَمَلٌ أو جَدْيٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغٌ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأَنَّ ولد البقرة أول سنة عِجْل ثم تَبيع ثم جذَع قال : صوابه أولَ سنة عجل وتَبِيعٌ لأَنَّ التبيع لأَوَّل سنةٍ والجذَع للثانية فيكون السالغ هو السادس ، وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أَنَّ التبيع لأول سنة فيكون الجذَع على هذا للسنة الثانية . وسَلَغتِ الشاةُ إذا طلَع نابُها . وسَلَغَ رأْسَه : لغة في ثَلَغَه . وأَحمَرُ أَسْلَغُ : شديد الحُمْرةِ ، بالَغوا به كما قالوا أحمر قانئ . ابن الأعرابي : رأيته كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلُّه الشديد الحُمْرةِ . ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ : نِيءٌ أحمر ، وقال الفراء : يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ . ويقال للأَبْرَصِ أَسْلَغُ وأَسْلَعُ ، بالغين والعين .

سمغ : سَمَّغَه : أَطْعَمَه وجَرَّعَه كَسَغَّمَه ؛ عن كراع . والسَّامِغانِ : جامعا الفم تحت طَرَفَي الشارِبِ من عن يمين وشمال .

سملغ : السَّمَلَّغُ ، الغين أخيرة كالسَّلْغَمِ : الطويلُ .

سوغ : ساغَ الشرابُ في الحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً وسَواغاً : سَهُلَ مَدْخَلُه في الحلقِ . وساغَ الطعامُ سَوْغاً : نزل في الحلقِ ، وأَساغَه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأَساغَه الله إِيّاه . ويقال : أَساغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أَصابَ : هَنَّأَه ، وقيل : تَرَكَه له خالصاً . وسِغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغةً . يقال : أَسِغْ لي غُصَّتي أَي أَمْهِلْني ولا تُعْجِلْني . وقال تعالى: يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يُسِيغُه .

والسِّواغُ ، بكسر السين : ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ . يقال : الماء سِواغُ الغُصَص ؛ ومنه قول الكميت :

وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْتُ بِغُصَّةِ

وشرابٌ سائغٌ وأَسْوَغُ : عَذْبٌ . وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ : يَسُوغُ في الحَلْقِ ؛ وقولُ عبد الله بن مسلم الهُذَلِيّ :

قدْ ساغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما
ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ ، إذا شَرِبا

أراد سَهُلَ فاستعمله في النهار على المثل . وساغَ له

ما فَعَلَ أي جازَ له ذلك ، وأنا سَوَّغْتُه له أي جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أساغَ فلانٌ بفلان أي به تَمَّ أمرُه وبه كان قضاءُ حاجتِه ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أو عِدَّةَ دراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ ، فإذا أصابَه قيل أساغَ به ، وإن كان أكثر من ذلك قيل أساغُوا بهم .

وسَوْغُ الرجلِ : الذي يولد على أثره وإن لم يك أخاه . وسَوْغُه : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوْغُه ، وقال الآخر سَوْغَتُه ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوْغُه وسَيْغُه ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سَوْغُه وهي أخته سَوْغُه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري : ويقال هذا سَوْغُ هذا وسَيْغُ هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوْغَتُه : أخته التي ولدت على أثره . وأَسْواغُه : الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم ، والصاد فيه لغة .

وأَسْوَغَ الرجلُ أخاه إسْواغاً إذا ولد معه .

وقد ساغَتْ به الأرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء .

وفي حديث أبي أيوب : إذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأرض ما وجدْتَ مَساغاً أي ادخل فيها ما وجدْت مدخلاً .

سيغ : هذا سَيْغُ هذا إذا كان على قَدْرِه .

فصل الشين المعجمة

شتغ : شَتَغَ الشيءَ يَشْتَغُه شَتْغاً : وَطِئَه وذَلَّلَه . والمَشاتِغُ : المَهالِكُ .

شرغ : الشَّرْغُ والشُّرْغُ : الضِّفْدَعُ الصغير ، والجمع شُرُوغٌ . الليث : الشَّرْغُ ، يُخَفَّفُ ويثقَّل ، الضفدع الصغير ، ويقال له الشُّرَيْرِيغُ والشُّرَّيغُ ؛ وأنشد :

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ ،
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّناغِيبِ

يقال للغُصْنِ الناعِمِ : شُنْغُوبٌ و شُغْنُوبٌ .

شرفغ : الشُّرْفُوغُ : الضِّفْدع الصغير ، يمانية .

شغغ : الشَّغْشَغَةُ : التصريدُ في الشُّرْبِ . وشَغْشَغَ الشيءَ : أدخَلَه وأخرجه . والشَّغْشَغَةُ : تحريك اللِّجام في الفم . يقال : شَغْشَغَ المُلْجِمُ اللِّجامَ في فم الدابَّة إذا امتنع عليه فردَّده في فيه تأديباً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذُو غَيْثٍ بَسْرٌ يَبُذُّ قَذالَه ،
إن كان شَغْشَغَه سِوارُ المُلْجِمِ

قال الأزهري : من رواه إن كان فتح سِوارَ قال : والرفع أجود . وشَغْشَغَ السِّنانَ في الطَّعْنة : حرّكه ليتمكن في المَطْعونِ وهو الشَّغْشَغَةُ ، وقيل : هو أن يُدْخِلَه ويُخْرِجَه . والشَّغْشَغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛ قال عبد مَناف بن رِبْعٍ الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ ، والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ ،
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدا

المُعَوِّلُ : الذي يَبْني العالةَ وهي شبه الظُّلَّةِ لِيَسْتَتِرَ بها من المطر . والشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ من الهَديرِ . وشَغْشَغَ الإناءَ : صبَّ فيه الماء أو غيره ليَملأه . وشَغْشَغَ البئر إذا كَدَّرها . قال الأزهري : كأنه مقلوب من التَّغْشيشِ والغَشْشِ ، وهو الكَدِرُ ، وللشَّغْشَغةِ معنًى آخر وهو حِكايةُ صوتِ الطَّعْنةِ إذا ردَّدها الطاعِنُ في جَوْفِ المَطْعُونِ كما تقدم .

وفي التهذيب : الشَّغْشَغَةُ التَّصْرِيدُ في الشُّرْبِ وهو التقليل ؛ قال رؤبة :

لو كنتُ أَسْطِيعُكَ لم تُشَغْشِغِ
شِرْبِي، وما المَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ

قال الأزهري : معنى قوله لم تشغشغ شِرْبِي أي لم تُكَدِّرْه .

شلغ : شَلَغَ رأسَه شَلْغاً : شَدَخَه كَثَلَغَه وفَلَغَه، وفَدَغَه مثله .

فصل الصاد المهملة

صبغ : الصِّبْغُ والصِّباغُ : ما يُصْطَبَغُ به من الإدام ؛ ومنه قوله تعالى في الزَّيْتُون : تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِين ، يعني دُهْنَه ؛ وقال الفراء : يقول الآكلونَ يَصْطَبِغُون بالزَّيت فجعل الصِّبْغَ الزيت نفسَه ، وقال الزجاج : أراد بالصِّبْغ الزيتونَ ، قال الأزهري : وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدُّهن قبله ، قال : وقوله تَنْبُتُ بالدُّهْن أي تنبت وفيها دُهْن ومعها دُهْن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف . وصَبَغَ اللقمةَ يَصْبُغُها صَبْغاً : دَهَنَها وغمَسَها ، وكلُّ ما غُمِسَ ، فقد صُبِغَ ، والجمع صِباغٌ ؛ قال الراجز :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ ،
وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ
بالمِلْحِ، أو ما خَفَّ من صِباغِ

ويقال: صَبَغَتِ الناقةُ مَشافِرَها في الماء إذا غَمَسَتْها ، وصَبَغَ يدَه في الماء ؛ قال الراجز :

قد صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ ،
تُرْبِي على ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفارْ ،

مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لها بأَصْبارْ

قال الأزهري : وسمَّتِ النصارى غَمْسَهم أَوْلادَهم في الماء صَبْغاً لغَمْسِهم إياهم فيه . والصَّبْغُ: الغَمْسُ . وصَبَغَ الثوبَ والشَّيْبَ ونحوَهما يَصْبَغُه ويَصْبُغُه ويَصْبِغُه ثلاثُ لغاتٍ ؛ الكسر عن اللحياني ، صَبْغاً وصِبَغاً وصِبَغةً ؛ التثقيل عن أبي حنيفة . قال أبو حاتم : سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبَغُه وأَصْبُغُه صِبَغاً حسناً ، الصاد مكسورة والباء متحركة ، والذي يصبغ به الصِّبْغُ ، بسكون الباء ، مثل الشِّبَعِ والشِّبْعِ ؛ وأنشد :

واصْبَغْ ثِيابي صِبَغاً تَحْقِيقا ،
مِن جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا

قال : والتَّشْرِيقُ الصِّبْغُ الخفيفُ . والصِّبْغُ والصِّباغُ والصِّبْغةُ : ما يُصْبَغُ به وتُلَوَّنُ به الثياب ، والصَّبْغُ المصدر ، والجمع أَصْباغٌ وأَصْبِغةٌ .

واصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ ، والصبَّاغُ : مُعالِجُ الصِّبْغِ ، وحِرْفته الصِّباغةُ . وثيابٌ مُصَبَّغةٌ إذا صُبِغَتْ ، شُدِّدَ للكثرة . وفي حديث علي في الحج: فوجَد فاطمة لَبِسَتْ ثياباً صَبِيغاً أي مَصْبوغة غير بيض ، وهي فَعِيل بمعنى مَفْعول . وفي الحديث : فيُصْبَغُ في النار صَبْغةً أي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصِّبْغ . وفي حديث آخر : اصْبُغُوه في النار . وفي الحديث : أَكْذَبُ الناسِ الصبّاغُون والصَّوّاغُون ؛ هم صَبّاغو الثياب وصاغةُ الحُلِيِّ لأنهم يَمْطُلُون بالمَواعِيدِ ، وأصل الصَّبْغ التغيير . وفي حديث أبي هريرة : رأى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدَّجّالُ ، فقال : كَذْبةٌ كَذَبَها الصبّاغُون ، وروي الصَّوّاغون . وقولهم :

قد صَبَغُوني في عَيْنِكَ ، يقال: معناه غَيَّروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه. قال: والصَّبْغُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ ، ومنه صُبِغَ الثوبُ إذا غُيِّرَ لَونُه وأُزِيلَ عن حالِه إلى حالِ سَوادٍ أو حُمْرةٍ أو صُفْرةٍ ؛ قال : وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبَغُوني في عينك وصبَغوني عندك أي أشارُوا إليك بأني موضع لما قَصَدْتَني به ، من قولِ العرب صَبَغْتُ الرجلَ بعيني ويدي أي أَشَرْتُ إليه ؛ قال الأزهري : هذا غلط إذا أرادت بإشارةٍ أو غيرها قالوا صَبُعْت ، بالعين المهملة ؛ قاله أبو زيد .

وصِبْغةُ اللهِ : دِينُه ، ويقال أصلُه . والصِّبْغةُ : الشريعةُ والخِلْقةُ ، وقيل : هي كل ما تُقُرِّبَ به. وفي التنزيل : صِبْغَةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من اللهِ صِبْغةً ؛ وهو مشتقٌ من ذلك، ومنه صَبْغُ النصارى أولادهم في ماء لهم ؛ قال الفراء : إنما قيل صِبْغةَ لأن بعض النصارى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالخِتانة . قال الله عز وجل : قل صبغة الله ، يأمر بها محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، وهي الخِتانةُ اخْتَتَنَ إبراهيم ، وهي الصِّبْغةُ فجرت الصِّبْغة على الخِتانة لصَبْغهم الغِلْمانَ في الماء ، ونصب صبغةَ الله لأنه رَدَّها على قوله بل مِلَّةَ إبراهيم أي بل نَتَّبِع مِلَّةَ إبراهيم ونَتَّبِع صبغةَ الله ، وقال غير الفراء : أضمر لها فعلًا اعْرِفُوا صِبْغة الله وتدبَّرُوا صبغة الله وشبه ذلك . ويقال : صبغةُ الله دِينُ الله وفِطْرته . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : كل ما تُقُرِّبَ به إلى الله فهو الصبغة . وتَصَبَّغَ فلان في الدين تَصَبُّغاً وصِبغةً حسَنةً ؛ عن اللحياني . وصَبَغَ الذِّمِّيُّ ولدَه في اليهوديّة أو النصرانية صِبْغةً قبيحة : أدخله فيها . وقال بعضهم : كانت النصارى تَغْمِسُ أبناءها في ماء يُنَصِّرونهم بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبَغُ في الفرس : أن تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كلُّها ولا يَتَّصِلَ بياضُها ببَياضِ التَّحْجيلِ . والصَّبَغُ أيضاً : أن يَبْيَضَّ الذنَبُ كله والناصيةُ كلها ، وهو أَصْبَغُ. والصَّبَغُ أيضاً : أَخَفُّ من الشَّعَل ، وهو أن تكون في طرَف ذَنَبه شَعرات بِيض ، يقال من ذلك فرس أصْبَغُ. قال أبو عبيدة : إذا شابت ناصية الفرس فهو أسْعَفُ، فإذا ابيضت كلها فهو أصْبَغُ، قال: والشَّعَلُ بَياض في عُرْضِ الذنَب، فإن ابيض كله أو أطْرافُه فهو أصبَغُ ، قال : والكَسَعُ أن تبيضَّ أطْرافُ الثُّنَن ، فإن ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبَغُ.

والصَّبْغاءُ من الضأن : البيضاءُ طرَفِ الذنب وسائرُها أسود ، والاسم الصُّبْغةُ. أبو زيد : إذا ابيض طَرَفُ ذنَب النعجةِ فهي صَبْغاء ، وقيل : الأصبغُ من الخيل الذي ابيضت ناصِيته أو ابيضت أطراف ذنبه ، والأَصْبَغُ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه ، وقيل ما ابيض ذنَبُه . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كلاّ لا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ قُرَيش ، يصفه بالعَجْزِ والضَّعْفِ والهَوان ، فشبه بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف ، وقيل : شَبَّهه بالصَّبْغاء النَّباتِ ، وسيجيء ، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياس تَحْقيراً له .

وصَبَغَ الثوبُ يَصْبُغُ صُبوغاً : اتَّسَعَ وطالَ لغة في سَبَغَ . وصَبَّغَتِ الناقةُ : أَلْقَتْ ولدَها لغة في سَبَّغَتْ . الأصمعي : إذا ألقت الناقةُ ولدَها وقد أشْعَرَ قيل : سَبَّغَتْ ، فهي مُسَبِّغٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصَبِّغٌ ، بالصاد ، والسينُ أكثر . ويقال : ناقة

صابِغٌ إذا امتَلأَ ضَرْعُها وحَسُنَ لونه ، وقد صَبَغَ ضَرْعُها صُبوغاً ، وهي أَجْوَدُها تَحْلبة وأَحَبُّها إلى الناسِ . وصَبَغَتْ عَضَلَةُ فلان أي طالَتْ تَصْبُغ ، وبالسين أيضاً . وصَبَغَتِ الإبلُ في الرعْي تَصْبُغُ ، فهي صابغةٌ ؛ وقال جندل يصف إبلًا :

قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ ،
إذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماء
بالقَوْمِ ، لم يَصْبُغْنَ في عَشاء

ويروى: لم يَصْبُؤْنَ في عَشاء . يقال : صَبأَ في الطعام إذا وضَعَ فيه رأسَه. وقال أبو زيد: يقال ما تَرَكْتُه بِصِبْغِ الثَّمَنِ أي لم أَتْرُكه بثَمَنِه الذي هو ثمنه، وما أخذته بِصِبْغِ الثمن أي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه ، ولكني أخذته بِغَلاءٍ .

ويقال : أَصْبَغَتِ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ إذا ظَهر في بُسْرِها النُّضْجُ ، والبُسْرةُ التي قد نَضِجَ بعضها هي الصُّبْغةُ ، تقول : نَزَعْتُ منها صُبْغةً أو صُبْغَتَيْنِ ، والصاد في هذا أكثر. وصَبَّغَت الرُّطَبةُ: مثل ذَنَّبَتْ.

والصَّبْغاءُ : ضَرْبٌ من نبات القُفِّ . وقال أبو حنيفة: الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّعةِ تأْلَفُها الظِّباء بيضاء الثمرة ، قال : وعن الأَعراب الصَّبْغاءُ مثل الثُّمامِ. قال الأزهري : الصَّبْغاءُ نبت معروف . وجاء في الحديث : هل رأيتم الصَّبْغاء ما يَلِي الظلَّ منها أصفرُ وأبيضُ ؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أَبي سعيد الخُدْري أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السيْلِ ، أَلم تَرَوْها ما يَلِي الظلَّ منها أُصَيْفِرُ أَو أُبيضُ، وما يلي الشمسَ منها أُخَيْضِرُ ؟ وإذا كانت كذلك فهي صَبْغاء ؛ وقال : إنَّ الطاقةَ الغَضَّةَ من الصبْغاء حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يلي الشمسَ من أعاليها أبيضَ وما يلي الظلَّ أخضر كأَنها شبهت بالنعجة الصبغاء ؛ قال ابن قتيبة : شَبَّه نَباتَ لحومهم بعد إحْراقِها بنبات الطاقة من النبت حين تطلُع ، وذلك أنها حين تطلُع تكون صَبْغاء ، فما يلي الشمسَ من أعاليها أخضرُ ، وما يلي الظلَّ أبيضُ .

وبنو صَبْغاء : قوم . وقال أبو نصر : الصَّبْغاء شجرة بيضاء الثمرةِ . وصُبَيْغٌ وأَصْبَغُ وصبِيغٌ : أسماء. وصَبِيغٌ : اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناسَ بسُؤالات في مُشْكِلِ القرآن فأمر عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بضربه ونفاه إلى البَصرة ونَهَى عن مُجالَسَتِه .

صدغ : الصُّدْغُ: ما انحدر من الرأس إلى مَرْكَبِ اللَّحيين ، وقيل : هو ما بين العين والأُذن ، وقيل : الصدغان ما بين لِحاظَي العينين إلى أصل الأُذن؛ قال:

قُبِّحْتِ مِن سالِفةٍ ومِن صُدُغْ،
كأَنها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ[1]

أَراد قبحت يا سالفةُ من سالفة وقبِّحتَ يا صُدُغُ من صدغ ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرَّك الصدُغَ. قال ابن سيده : فلا أدري أَللشعر فَعَل ذلك أم هو في موضوع الكلام ، وكذلك صُقُع فلا أدري أصُقُع لغة أم حرَّكه تحريكاً مُعْتَبطاً ، وقال : صُدُغ وصُقُع فجمع بين الغين والعين لأَنهما مجانِسانِ إذْ هما حرفا حلق ، ويروى صُقُغْ ، فلا أدري هل صُقُغْ لغة في صُقُع أم احتاج إليه للقافية فحوَّل العين غيناً لأنهما جميعاً من حروف الحلق، والجمع أَصْداغٌ وأَصْدُغٌ ، ويسمى أيضاً الشعَرُ المتدلي عليه صُدْغاً، ويقال : صُدْغٌ مُعقْرَبٌ ؛ قال الشاعر :

عاضَها اللهُ غُلاماً ، بَعْدَما
شابَتِ الأَصداغُ،والضِّرْسُ نَقِدْ

[1] في الصفحة ٤٣٥ سقغ بدل صُقُعْ .

وقال أبو زيد : الصُّدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللّحية والرأس إلى أسفلَ من القَرْنَيْنِ وفيه الدُّوّارة ، الواو ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها يَنتهي فَرْوُ الرأسِ ، والقَرنانِ حرفا جانِبَيِ الرأس ، قال : وربما قالوا السُّدْغُ ، بالسين ، قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُب : إنّ قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والخاء إذا كُنّ بعد السين ، ولا يُبالون أثانيةً كُنّ أم ثالثةً أم رابعة بعد أن يَكُنّ بعدها ، يقولون سِراط وصِراط وبَسْطة وبصطة وسَيْقل وصيقل وسَرَقْت وصرقت ومَسْغَبة ومَصغبة ومِسْدَغة ومِصدغة وسخّر لكم وصخّر لكم والسَّخَبُ والصَّخَبُ.

وصَدَغَه يَصْدَغُه صَدْغاً : ضرب صُدْغَه أو حاذى صُدْغَه بصُدْغِه في المشي . وصُدِغَ صَدَغاً : اشتكى صُدْغَه. والمِصْدَغةُ : المِخَدّةُ التي توضَعُ تحت الصُّدْغِ ، وقالوا مِزْدغة ، بالزاي .

والأَصْدغانِ : عرقان تحت الصُّدْغين هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف ، كما قالوا المِذْرَوانِ لناحيتَي الرأس ولا يقال مِذْرى للواحد ، والمعروف الأَصْدرانِ .

والصِّداغُ : سِمةٌ في موضع الصُّدْغِ طُولاً . وبعير مَصْدوغٌ وإبل مُصدّغةٌ إذا وُسِمَتْ بالصِّداغ .

والصَّدِيغُ : الولد قبل استِتمامه سبعةَ أيام ، سُمّي بذلك لأنه لا يشتدّ صُدغاه إلا إلى سبعة أيام . وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يُورّثون الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصَّدِيغِ الذي لا يحْتَرِفُ ولا يَنْفَع نجعل له نصيباً في الميراث؟ الصديغ : الضعيف ، وقيل : هو فَعيلٌ بمعنى مَفْعول من صَدَغه عن الشيء إذا صرفه . وما يَصْدَغُ نملةً من ضَعْفِه أي ما يقتل نملة . وصَدُغَ ، بالضم ، يَصْدُغ صَداغةً أي ضَعُف ؛ قال ابن بريّ : شاهده قول رؤبة :

إذا المَنايا انْتَبْنَه لم يَصْدُغ

أي لم يَضْعُفْ . وصَدَغَ إلى الشيء يَصْدَغ صُدوغاً وصَدَغاً : مالَ . وصَدَغ عن طريقه : مال . ولأُقِيمَنّ صَدَغَك أي مَيْلَك . وصَدَغَه : أقام صَدَغَه. وصَدَغَه عن الأمر يَصْدَغُه صَدْغاً: صرَفَه. يقال : ما صَدَغَك عن هذا الأمر أي ما صرَفَك وردّك ؟ قال ابن السكيت : ويقال للفرس أو البعير إذا مرّ مُنْفَلِتاً يَعْدو فأُتبِعَ لِيُرَدّ : اتّبَعَ فلان بعيره فما صَدَغَه أي فما ثناه وما ردّه ، وذلك إذا نَدّ ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين ، والصواب بالغين ، كما قال ابن الأعرابي وغيره.

صغصغ : صَغْصَغَ رأسَه بالدُّهْن صَغْصَغةً وصَغْصاغاً : لغة في سَغْسَغَه ؛ حكاها قُطْرُب وهي مُضارِعةٌ . وصَغْصَغَ ثَريدَه : رَوّاه دَسَماً ، ومثله سَغْسَغَه. وفي حديث ابن عباس : سُئل عن الطِّيبِ للمحرم فقال : أمّا أنا فأُصَغْصِغُه في رأسي ، قال ابن الأثير: هكذا روي ، وقال الحربي : إنما هو أُسَغْسِغُه أي أُرَوّيه به ، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ ، وقيل: صَغْصَغَ شعرَه إذا رجّلَه .

صفغ : الصَّفْغ : القَمْحُ باليد ، عربي معروف . صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُه صَفْغاً وأَصْفَغَه قَمَه ؛ وأنشد أبو مالك :

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ ،
فأَصْفِغيهِ فاكِ أيَّ صَفْغِ

وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ،
تَشْفِيَنْها بالنَّفْثِ أو بالمَرْغِ

أراد أيّ إصفاغ فلم يمكنه. ويقال: قَمَحْتُ الشيء وصَفَغْتُه أصْفَغُه صَفْغاً؛ قال أبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عَمْرو بن كِرْكِرةَ وهو ثقة، قال: والرَّفْغُ تِبْنُ الذُّرة، والرَّفْغُ أسفل الوادي، والنَّفْغُ التَّنَفُّطُ، والمَرْغ الرِّيق.

صقغ: الصُّقْغُ: لغة في الصُّقْع، وقد تقدم؛ قال:

قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ،
كأنها كُشْيةُ ضَبٍّ في صُقُغْ[1]

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو، وقال له أبو عمرو: لولا ذلك لم أروهما، كأنه آنَسَ من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

صلغ: الصَّلْغَةُ: السفينة الكبيرة. والصُّلوغُ في ذوات الأظْلاف مثل السُّلوغِ. وصَلَغَت الشاةُ والبقرة تَصْلَغُ صُلوغاً وسَلَغَتْ، وهي صالِغٌ، بغير هاء: تمت أسنانها، وهي تَصْلَغُ بالخامس والسادس، وزعم سيبويه أن الأصل السين، والصاد مُضارِعة لمكان الغين. وغنم صُلَّغٌ: سَوالِغُ؛ قال رؤبة:

والحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

الكِباشُ: الأبْطال. والصَّالِغُ: كالقارِحِ من الخيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالِغِ في الظِّلْف سِنٌّ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَغَ. أبو زيد: الشاةُ تَصْلَغُ في السنةِ السادسةِ، وقال الأصمعي: صالِغٌ بالصاد، قال: وتَصْلَغُ الشاةُ في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصُّلوغِ سِنٌّ. ابن الأعرابي: المِعْزى سُلَّغٌ وصُلَّغ وسَوالِغُ وصَوالِغُ لتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم فيه الصالِغُ والقارِحُ، قال: هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سِنُّه، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

صمغ: الصَّمْغُ: واحد صُموغ الأشجار. ابن سيده: الصَّمْغُ والصَّمَغُ شيء يَنْضَحُه الشجر ويَسيل منها، واحدته صَمْغة وصَمَغة، وكسَّر أبو حنيفة الصَّمْغة أو الصمَغة على صُموغ فقال: ومن الصموغ المُقْلُ، قال: وهذا ليس معروفاً، وأنواع الصمغ كثيرة، وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطَّلْحِ. وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان مَجْدُوراً: كأنه صَمْغةٌ، يريد حين يَبْيَضُّ الجُدَرِيُّ على يديه فيصير كالصمغ. وفي حديث الحجاج: لأقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغة أي لأسْتَأْصِلَنَّكَ، والصمغ إذا قُلِعَ انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر، وربما أخذ معه بعضَ لِحائها. وفي المثل: تَرَكْتُه على مِثْل مَقْرِفِ الصمغة، وذلك إذا لم يترك له شيئاً لأنها تُقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِي عُلْقة. وحِبْرٌ مُصَمَّغٌ أي متخذ منه. قال الجوهري: وهذا الحرف لا أدري ممن سمعته.

والصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقين. والصِّمْغتان والصامِغانِ والصِّماغان: جانِبا الفم، وقيل: هما مؤخَّر الفم، وقيل: هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإنسان، وفي التهذيب: مجتمع الريق في جانب الشفة، ويسميها العامَّةُ الصَّوارَين. وفي حديث بعض القرشيين: حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ أي طلع زَبَدُهما. وفي حديث عليّ، عليه السلام: نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإنهما مَقْعَدا المَلَكَين، وهذا حض على السِّواك؛ قال الراجز:

[1] راجع هذا البيت في الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٩.

قَدْ شانَ أَبْناءَ بَني عَتّابِ
نَتْفُ الصَّماغَيْنِ على الأَبوابِ

قال: والصَّماغانِ والصامِغانِ من الفرس منتهى الشِّدْقَين في الرأس.

واسْتَصْمَغَت الصابَ: وذلك أَن تَشْرُطَ شجره ليخرج منه شيء مرّ فينعقد كالصَّبِر؛ عن أَبي الغوث. الأزهري في ترجمة صمخ: أبو عبيد الشاةُ إذا حُلبت عند ولادها فوُجِدَ في أَحاليلِ ضَرْعِها شيء يابس يسمى الصَّمْغَ والصَّمَغَ، الواحدة صَمْغَة وصَمَغة، فإذا فُطِر ذلك أَفصح لبنها بعد ذلك واحْلَولى.

صوغ: الصَّوْغُ: مصدر صاغَ الشيءَ يَصُوغُه صَوْغاً وصِياغةً وصُغْتُه أَصوغُه صِياغةً وصِيغةً وصَيْغُوغةً؛ الأَخيرة عن اللحياني: سَبَكَهُ؛ ومثله كان كَيْنُونةً ودام دَيْمُومةً وسادَ سَيْدُودةً. قال: وقال الكسائي كان أَصلُه كَوْنُونةً وسَوْدُودةً ودَوْمُومةً فقُلبت الواوُ ياء طلبَ الخِفّةِ، وكل ذلك عند سيبويه فَعْلُولةٌ، كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو.

ورجل صائِغٌ وصَوّاغٌ وصَيّاغٌ مُعاقِبةٌ في لغة أَهل الحجاز. وفي حديث علي: واعَدْتُ صَوّاغاً من بني قَيْنُقاعَ؛ هو صَوّاغُ الحَلْي، قال ابن جني: إنما قال بعضهم صَيّاغٌ لأَنهم كرهوا التقاء الواوين لا سيّما فيما كثر استعماله، فأَبدلوا الأُولى من العينين ياء كما قالوا في أَمّا أَيْما ونحو ذلك فصار تقديره الصَّيْواغُ، فلما التقت الواو والياء على هذا أَبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصَّيّاغ، فإِبدالهم العين الأُولى من الصوّاغِ دليل على أَنها هي الزائدة لأَن الإِعْلال بالزائد أَولى منه بالأَصل؛ قال ابنُ سيده: فإِن قلت فقد قلبْتَ العين الثانية أَيضاً فقلتَ صَيّاغ، فلسنا نراك إلا وقد أَعللت العينين جميعاً، فمن جعلك بأَن تجعل الأُولى هي الزائدة دون الأَخيرة وقد انقلبتا جميعاً؟ قيل: قلب الثانية لا يستنكر لأَنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها، فهذا غير تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَر منه، لكن قلبُ الأُولى وليس هناك علة يُضْطَر إلى إبدالها أكثر من الاستخفاف مجرداً هو التَّعَدِّي المستنكر ولكنه المعوّل عليه المحتج به، فلذلك اعتمدناه، وعَمَلُه الصِّياغةُ، والشيءُ مَصُوغٌ. والصَّوْغُ: ما صِيغَ، وقد قرئ: قالوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك. ورجل صَوّاغٌ: يَصُوغُ الكلامَ ويُزَوِّرُه، وربما قالوا: فلان يَصوغُ الكذبَ، وهو استعارة. وصاغَ فلان زُوراً وكَذِباً إذا اختلقه. وهذا شيء حسَنُ الصِّيغةِ أي حسَنُ العَمَلِ. وفي الحديث: أَكْذَبُ الناس الصَّبّاغُون والصَّوّاغُون؛ هم صَبّاغُو الثيابِ وصاغةُ الحُلِيِّ لأَنهم يَمْطُلُونَ بالمواعِيدِ الكاذبة، وقيل: أَراد الذين يرتِّبُون الحديث ويَصُوغُون الكذب. يقال: صاغ شعراً وكلاماً أي وضعه ورتَّبَه، ويروى الصيّاغون، بالياء، وروي عن أَبي رافع الصائغ قال: كان عمر يُمازِحني يقول أَكْذَبُ الناسِ الصَّوّاغُ، يقول اليوم وغداً، وقيل: أَراد الذين يَصْبُغون الكلام ويَصُوغُونه أي يُغَيِّرُونه ويَخْرُصُونه؛ وأَصل الصَّبْغِ التغيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجّالُ! فقال: كَذْبَةٌ كَذَبَها الصيّاغون، وروي الصوّاغون، أي اختلقها الكذابون.

وهذا صَوْغُ هذا أي على قدره. وغُلامانِ صَوْغانِ: على لِدَةٍ واحدةٍ. وهما صَوْغانِ أي سِيّانِ. قال ابن بزرج: هو سَوْغُ أَخيه طَرِيدُه وُلِدَ في إثره. قال الفراء: بنو سُليم وهَوازِنُ وأَهلُ العاليةِ

وهُذَيْلٌ يقولون هو أخوه صَوْغُه ، بالصاد ، قال : وأكثر الكلام بالسين سوغُه .
وفلان حسَنُ الصِّيغةِ أي حسَنُ الخِلْقةِ والقَدّ . وصاغَه اللهُ صِيغةً حسَنةً أي خَلَقَه ، وصِيغَ على صِيغَتِه أي خُلِقَ خِلْقَتَه ، وصاغَ اللهُ الخلقَ يَصُوغُها. ابن شميل : صاغَ الأُدْمُ في الطعام يَصُوغُ أي رَسَبَ ، وصاغَ الماءُ في الأرض رَسَبَ فيها . وفي حديث بكير[١] المزني في الطعام : يدخل صَوْغاً ويخرج سُرُحاً أي الأطْعِمةُ المَصُوغةُ ألواناً المهيأة بعضها إلى بعض . والصِّيغةُ : السِّهامُ التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال العجاج :

وصِيغة قَدْ راشَها ورَكّبا

وسِهامٌ صِيغةٌ من ذلك أي من عَمَلِ رجُلٍ واحدٍ ، وهو من الواوِ إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

شَرْيانة تمنع بَعْدَ اللِّينِ ،
وصِيغة ضُرِّجْنَ بالبَشْنِينِ

صيغ : صَيَّغَ فلان طعاماً أي أنْقعَه في الأُدْمِ حتى تَرَوَّغَ ، وقد رَيَّغَه بالسمْن ورَوَّغَه وصَيَّغَه بمعنى واحد ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

يُعْطين،من فَضْلِ الإلهِ الأسْبَغِ،
آذِيَّ دَفّاعٍ كَسَيْلِ الأصْيَغِ

فالأصْيَغُ : الماء العامُّ الكثير . ويقال : الأصْيَغُ وادٍ ، ويقال نهر . وفي حديث الحجاج : رَمَيْتَ بكذا وكذا صِيغةً من كَتْبٍ[٢] في عَدُوِّك ؛ يريد سِهاماً رَمَى بها فيه . يقال : هذه سِهامٌ صِيغةٌ أي مُسْتَوية من عمل رجلٍ واحد، وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها . ويقال : صِيغةُ الأمرِ كذا وكذا أي هيئته التي بني عليها .

فصل الضاد المعجمة

ضغغ : الضَّغِيغةُ : الرَّوْضةُ الناضِرةُ المُتَخَلِّيةُ . أبو عمرو : الرَّوْضةُ الضَّغِيغةُ والمَرْغَدةُ والمَغْمَغةُ والمَخْجَلةُ والمَرْغةُ والحَدِيقةُ ؛ قال أبو حنيفة : يقال هم في ضَغِيغةٍ من الضَّغاضِغِ إذا كانوا في خِصْبٍ وسَعةٍ وكَلإٍ كثير . وأقمنا عند فلان في ضَغِيغٍ أي خِصْبٍ . وقال أبو عمرو : الضَّغِيغةُ الروضة . وقال أبو صاعد الكلابي : ضَغِيغةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة . وأقمت عنده في ضَغِيغِ دَهْرِه أي قدر تَمامِه .
والضَّغْضَغةُ : لَوْكُ الدرْداء . يقال : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إذا لاكَتْ شيئاً بين الحنكين ولا سِنَّ لها. وضَغْضَغَ اللحْمَ في فيه:لم يُحْكِم مَضْغَه.وضَغْضَغَ الكلامَ : لم يُبَيِّنْه .
والضَّغِيغةُ : العجين الرقيق . الفراء : إذا كان العجين رقيقاً ، فهو الضَّغِيغةُ والرَّغِيغةُ .

ضمغ : أضْمَغَ شِدْقَه : كَثَّرَ لُعابَه ؛ قال :

وأضْمَغَ شِدْقَه يَبْكي عليها ،
يُسِيلُ على عَوارِضِه البُصاقا

قال : لم يحكها إلا صاحب العين .

فصل الطاء المهملة

طلغ : الأزهري : أهمله الليث ، قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

١ قوله « بكير » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : بكر .
٢ قوله « من كتب » كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط ، ولعله يريد من شجر كتب جمع الكثيب .

الكلابي يقال: فلان يَطْلَغُ المِهْنةَ. قال: والطَّلَغانُ أن يَعْيا فيَعْمَلَ على الكَلالِ؛ قال الأزهري: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادَنيه أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى. وقال أبو عدنان: قال العتريفي[1] إذا عجز الرجل قُلْنا هو يَطْلَغُ المِهْنةَ، والطَّلَغانُ: أن يَعْيا الرجل ثم يَعْمَلَ على الإعْياء وهو التَّلَغُّبُ.

طوغ: الطاغوتُ: ما عُبِدَ من دون الله عز وجل، وكلُّ رأسٍ في الضلالِ طاغوتٌ، وقيل: الطاغوتُ الأصنامُ، وقيل الشيطانُ، وقيل الكَهَنةُ، وقيل مَرَدةُ أهل الكتاب. وقوله تعالى: يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوتِ؛ قال أبو الحسن: قيل الجِبْتُ والطاغوتُ ههنا حُيَيُّ بن أخْطَبَ وكَعْبُ بن الأشْرَف اليهوديّان لأنهم إذا اتبعوا أمرَهما فقد أطاعُوهما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: يريدون أن يَتَحاكَمُوا إلى الطاغوت، أي إلى الكُهّانِ والشيطانِ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وزنه فَلَعُوت لأنه من طَغَوْت؛ قال ابن سيده: وإنما آثَرْتُ طَوَغُوتاً في التقدير على طَيَغُوتٍ لأن قلب الواو عن موضعها أكثرُ من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ، وقد يكسَّر على طَواغِيتَ وطَواغٍ؛ الأخيرة عن اللحياني.

فصل الظاء المعجمة

ظوبغ: التهذيب في الخماسي: الظَّرْبَغانةُ، بالظاء والغين، الحيّةُ.

فصل الغين المعجمة

غوغ: الغاغُ: الحَبَقُ، واحدته غاغةٌ، والغاغةُ: نبات يشبه المربُون[2]. وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ الناسِ، أصل الغَوْغاء الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيرانِ ثم استعير للسَّفِلةِ من الناسِ والمُتَسَرِّعين إلى الشرِّ، ويجوز أن يكون من الغَوْغاء الصوتِ والجَلَبةِ لكثرة لَغَطِهم وصِياحِهِم.

فصل الفاء

فتغ: فَتَغَ الشيءَ يَفْتَغُه فَتْغاً إذا وَطِئَه حتى يَتَشَدَّخَ، وهو مثل الفَدْغِ.

فدغ: الفَدْغُ: شَدْخُ شيءٍ أجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه. وفي الحديث: أنه دعا على عُتْبَةَ بن أبي لَهَب فَضَغَمه الأسَدُ ضَغْمةً فَدَغَه؛ قال ابن الأثير: الفَدْغُ الشدْخُ والشقُّ اليسير. غيره: الفَدْغُ كسر الشيء الرَّطْب والأجْوَفِ، وشَدَخَه فَدَغَه يَفْدَغُه فَدْغاً. وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر: إن لم يَفْدَغِ الحُلْقومَ فكُلْ أي لم يُثَرِّدْه لأن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجِلْدَ وربما لا يَقْطَعُ الأوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذِ؛ ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُود فقال: كُلْ ما لم يَفْدَغْ؛ يريد ما قَتَلَ بحدِّه فكله وما قَتَلَ بثِقَلِه فلا تأكله، وفي حديث آخر: إذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرأسَ أي تَشْدَخُ. ويقال: فَدَغَ رأسَه وثَدَغَه إذا رَضَّه وشَدَخَه. ويقال: رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌّ؛ قال رؤبة:

مِنّي مَقاذِيف مِدَقٍّ مِفْدَغِ

فرغ: الفَراغُ: الخَلاءُ، فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ فَراغاً وفُروغاً وفَرِغَ يَفْرَغُ. وفي التنزيل: وأصْبَحَ فُؤادُ

---

[1] قوله «العتريفي» كذا في الاصل بعين مهملة، وفي شرح القاموس بغين معجمة.

[2] قوله «المربون» كذا بالاصل، والذي في شرح القاموس: المرنوي.

أمّ موسى فارغاً ، أي خالياً من الصبر، وقرىء فُرُغاً أي مُفَرَّغاً . وفَرَّغَ المكانَ : أخلاه ، وقد قرىء : حتى إذا فُرِّغَ عن قلوبهم ، وفسر : فَرَّغَ قلوبَهم من الفزَعِ . وتَفريغُ الظُّرُوفِ : إخلاؤها .
وفَرَغْتُ من الشُّغْلِ أفْرُغُ فُروغاً وفَراغاً وتَفَرَّغْتُ لكذا واستَفْرَغْتُ مَجْهُودي في كذا أي بذلته.يقال: استَفْرَغَ فلان مَجْهُودَه إذا لم يُبْقِ من جُهْدِه وطاقتِه شيئاً. وفَرَغَ الرجلُ: ماتَ مثل قَضَى ، على المثَل ، لأن جسمه خَلا من رُوحِه .
وإناءٌ فُرُغٌ : مُفرَّغٌ. قال ابن الأعرابي: قال أعرابي تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ ، فإنه يَصُوكُ على شَعَفَةِ المَصادِ كأنه قِرْشامٌ على فَرْغِ صَقْرٍ ؛ يَصُوكُ أي يَلْزَمُ، والمَصادُ الجبل ، والقِرْشامُ القُرادُ ، والفَرْغُ الإناء الذي يكون فيه الصَّقْرُ ، وهو الدُّوشابُ .
وقَوْسٌ فُرُغٌ وفِراغٌ : بغيرِ وَتَرٍ ، وقيل : بغير سَهْمٍ. وناقة فِراغٌ : بغير سِمةٍ.والفِراغُ من الإبل: الصَّفِيُّ الغَزِيرةُ الواسعةُ جِرابِ الضَّرْعِ.والفَرْغُ: السَّعةُ والسَّيَلانُ . الأصمعي : الفِراغُ حَوْضٌ من أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قال أبو النجم :

طافَ به جَنْبَيْ فِراغٍ عَثْجَلِ

ويقال : عنى بالفِراغِ ضَرْعها أنه قد جَفَّ ما فيه من اللَّبَن فتَغَضَّنَ ؛ وقال امرؤ القيس :

ونَحَتْ له عن أرزِ تالثة
فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحُلِ

أراد بالفِراغِ هنا نِصالاً عَرِيضةً ، وأراد بالأرْزِ القَوْسَ نفسَها ، شبَّهها بالشجرة التي يقال لها الأَرْزةُ، والمِعْبَلةُ : العَرِيضُ من النِّصالِ .
وطَعْنةٌ فَرْغاءُ وذاتُ فَرْغٍ :واسِعةٌ يَسِيلُ دَمُها، وكذلك ضَرْبة فرِيغةٌ وفَرِيغٌ. والطعنةُ الفَرْغاءُ : ذات الفَرْغ وهو السَّعةُ .
وطَرِيقٌ فرِيغٌ : واسِعٌ ، وقِيل : هو الذي قد أثَّرَ فيه لكثرة ما وُطِىءَ ؛ قال أبو كبير :

فأجَزْتُه بأفَلَّ تَحسَبُ أثْرَه
نَهْجاً ، أبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

والفَرِيغُ: العريضُ؛ قال الطرمّاح يصف سِهاماً :

فِراغٌ عَوارِي اللِّيطِ ، تُكْسَى ظُباتُها
سَبائِبَ ، منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

وقوله تعالى : سَنَفْرُغُ لكم أيُّها الثَّقَلانِ ؛ قال ابن الأعرابي : أي سَنَعْمِد ، واحتج بقول جرير :

ولَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العَراقِيَ بِاسْتِه ،
فَرَغْتُ إلى العَبْدِ المُقَيَّدِ في الحِجْلِ

قال : معنى فَرَغْتُ أي عَمَدْتُ . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: افْرُغْ إلى أضْيافِك أي اعْمِدْ واقْصِدْ ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلّي والفَراغِ لِتَتَوَفَّرَ على قِراهم والاشْتِغالِ بهم.وسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ ؛ قال النَّمِر بن تَوْلَبٍ :

فَرِيغ الغِرارِ على قدره ،
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

وسِكِّينٌ فَرِيغٌ كذلك ، وكذلك رجل فَرِيغٌ: حديد اللِّسانِ . وفرس فَرِيغٌ : واسِعُ المَشْيِ ، وقيل : جَوادٌ بَعِيدُ الشَّحْوةِ ؛ قال :

ويَكادُ يَهْلِكُ في تَنُوفَتِه
شأْوُ الفَرِيغِ ،وعَقْبُ ذي العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً . وهِمْلاجٌ فَرِيغٌ :

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ . وفرس فَرِيغُ المَشْيِ : هِمْلاجٌ وَساعٌ . وفرس مُسْتَفْرِغٌ : لا يَدَّخِرُ من حُضْرِه شيئاً .

ورجل فِراغٌ : سريع المشي واسِعُ الخطاء ، ودابّة فِراغُ السَّيْرِ كذلك . وفي الحديث : أَن رجلاً من الأنصار قال : حَمَلَنا رسولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، على حِمارٍ لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فإذا هو فِراغٌ لا يُسايَرُ أَي سَرِيعُ المَشْيِ واسعُ الخَطْوةِ[1]. والإفراغُ : الصَّبُّ . وفَرَغَ عليه الماءَ وأَفْرَغَه : صَبَّه ؛ حكى الأَوّل ثعلب ؛ وأنشد :

فَرَغْنَ الهَوى في القَلْبِ ، ثم سَقَيْنَه
صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وفي التنزيل: رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً ؛ أَي اصْبُبْ ، وقيل : أَي أَنْزِلْ علينا صبراً يشتمل علينا ، وهو على المثل .

وافْتَرَغَ : أَفْرَغَ على نفسه الماء وصَبَّه عليه . وفَرِغَ الماءُ ، بالكسر ، يَفْرَغُ فَراغاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً أَي انْصَبَّ ، وأَفرغته أَنا . وفي حديث الغسل: كان يُفْرِغُ على رأْسه ثلاث إِفراغاتٍ ، وهي المرة الواحدة من الإفْراغِ . يقال : أَفْرَغْتُ الإناء إِفْراغاً وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً إِذا قَلَبْتَ ما فيه . وأَفْرَغْتُ الدِّماء : أَرَقْتُها . وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أَي صببته .

ويقال : ذَهَبَ دمُه فَرْغاً وفِرْغاً أَي باطِلاً هَدَراً لم يُطْلَبْ به ؛ وأَنشد :

فإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوةٌ ،
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

[1] قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية : سريع الخطو .

والفُراغة : ماء الرجل وهو النُّطْفةُ . وأَفْرَغَ عند الجماع : صَبَّ ماءَه . وأَفْرَغَ الذهبَ والفِضّةَ وغيرهما من الجواهر الذائبة : صَبَّها في قالَبٍ . وحَلْقة مُفْرَغةٌ : مُصْمَتةُ الجَوانِبِ غيرُ مَقْطُوعةٍ . ودِرْهم مُفْرَغٌ : مَصْبُوب في قالب ليس بمضروب . والفَرْغُ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ وهو خَرْقُه الذي يأْخذ الماء . ومَفْرَغُ الدلوِ : ما يلي مُقَدَّم الحَوْضِ . والمَفْرَغُ والفَرْغُ والثَّرْغُ : مَخْرَجُ الماء من بين عَراقي الدلو ، والجمع فُرُوغٌ وثُرُوغٌ . وفِراغُ الدلو : ناحِيَتها التي يُصَبُّ منها الماء ؛ وأَنشد :

تسْقي به ذات فِراغٍ عَثْجَلا

وقال :

كأَنَّ شِدْقَيْه ، إِذا تَهَكَّما ،
فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْن قَدْ تَخَرَّما

قال : وفَرْغُه سَعةُ خَرْقِه ، ومن ذلك سمي الفَرْغانِ . والفَرْغُ : نجم من مَنازِلِ القمر ، وهما فَرْغانِ مَنزِلان في بُرْجِ الدلو: فَرْغُ الدلو المُقَدَّمُ ، وفرغ الدلو المُؤَخَّرُ ، وكل واحد منهما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، بين كل كوكبين قدر خمس أَذرع في رأْي العين . والفِراغُ : الإناء بعينه ؛ عن ابن الأَعرابي . التهذيب : وأَما الفِراغُ فكل إِناء عند العرب فِراغٌ . والفَرْغانُ : الإناء الواسِعُ . والفِراغُ : الأَوْدِية ؛ عن ابن الأَعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشْتَقَّها . قال ابن بري : الفَرْغُ الأَرض المُجْدِبةُ ؛ قال مالك العليمي :

أَنْجُ نَجاءً من غَرِيمٍ مَكْبُولْ ،
يُلْقى عليه النِّيدُلانُ والغُولْ
واتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

ويَزِيدُ بن مُفَرِّغ ، بكسر الراء : شاعرٌ من حِمْيَر .

فشغ : الفَشْغُ والانْفِشاغ : اتِّساعُ الشيء وانْتِشارُه. وتَفَشَّغَ فيه الشيبُ وتَفَشَّغَه ؛ الأَخيرة عن ابن الأعرابي : كَثُر فيه وانْتَشَرَ . وفَشَغَه أي علاه حتى غَطَّاه. ابن الأعرابي : تَفَشَّغَه الشيبُ وتَشَيَّعَه وتَشَيَّمَه وتَسَنَّمَه بمعنى واحد . والفاشِغةُ : الغُرَّةُ المُنْتَشِرةُ المُغَطِّية للعين . وتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : كثرت وانتشرت ؛ وفَشَغَتِ الناصيةُ والقُصَّةُ حتى تُغَطِّي عين الفرس ؛ قال عَدِيُّ بن زيد يصف فرساً :

له قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْ
ه ، والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ

والناصيةُ الفَشْغاءُ : المُنْتَشِرةُ . وفَشَغَه بالسوط فَشْغاً أي عَلاه به ، وكذلك أَفْشَغَه به إذا ضربه . وتَفَشَّغَ الولد : كثُر . وقال النجاشي لقريش حين أتوه : هل تَفَشَّغَ فيكم الولدُ فإنّ ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثُر ؛ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثرُ ؛ قال : وأصله من الظُّهُورِ والعُلُوِّ والانْتِشارِ . وفي حديث الأَشْتَرِ : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إنّ هذا الأَمْرَ قد تَفَشَّغَ أي فَشا وانْتَشَرَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغَتْ في الناس ؟ ويروى : تَشَقَّقَتْ وتَشَغَّفَتْ وتَشَعَّبَتْ . ويقال : تَفَشَّغَ في بني فلان الخيرُ إذا كثر وفشا . وتَفَشَّغَ له ولد : كثر. وتَفَشَّغَ فيه الدَّمُ أي غلَبه وتَمَشَّى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل الغَنَوِيّ :

وقد سَمِنَتْ حتى كأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَها ظَلْعٌ ، ولَيْسَتْ بِظُلَّعِ

وحكى ابن كيسان : تفَشَّغَ الرجلُ البُيوتَ دخل فيها . وتَفَشَّغَ فلان في بيوت الحيِّ إذا غاب فيها فلم تره ، وتَفَشَّغَ المرأَةَ : دخل بين رجليها ووقَعَ عليها وافْتَرَعَها . ويقال للرجل المَنُونِ القليلِ الخير : مُفْشِغٌ ، وقد أَفْشَغَ الرجلُ . ورجل أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : ناتِئُها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدَمَ ذا ضَفِيرَتين أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ أي ناتِىءَ الثَّنِيَّتَيْن خارجَتَيْن عن نَضَدِ الأَسْنان. الأَصمعي : فَشَّغَه النومُ تَفْشِيغاً إذا علاه وغلبه وكَسَّلَه ؛ وأَنشد لأَبي دواد :

فإذا غَزالٌ عاقِدٌ ،
كالظَّبْيِ فَشَّغَه المَنام

والتَّفَشُّغُ والفِشاغُ : الكَسَلُ . وقد فشَّغَه المَنامُ أي كَسَّلَه . والفُشّاغُ : نبات يَتَفَشَّغُ ويَنْتَشِرُ على الشجر ويَلْتَوِي عليه . وروى ابن بري عن الأزهري أن الفُشاغ ينقَّل ويخفف .

والفَشْغةُ : قَصَبةٌ[1] في جَوْفِ قَصبة . والفَشْغةُ : ما تَطايَرَ من جَوْفِ الصَّوْصَلاةِ ، وهو نبت يقال له صاصُلى ، وقيل : هو حَشِيشٌ يأْكل جَوْفَه صِبْيانُ العِراقِ . وفَشَغَه بالسوْط يَفْشَغُه فَشْغاً وأَفْشَغَه به وأَفْشَغَه إِياه : ضرَبه به .

وفاشَغَ الناقةَ إذا أَراد أَن يَذْبَحَ وَلدها فجعَل عليه ثوباً يُغطِّي به رأْسَه وظَهْرَه كلَّه ما خَلا سَنامه ، فيُرْضِعُها يوماً أَو يومين ثم يُوثَقُ وتُنَحَّى عنه أُمه حيث تراه ، ثم يؤخَذُ عنه الثوبُ فيجعلُ على حُوار آخَرَ فترى أَنه ابنُها ويُنْطَلَقُ بالآخر فيذبح . التهذيب : المُفاشَغةُ أَن يُجَرَّ ولدُ الناقةِ من تحتها

[1] قوله « قصبة في النخ » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : قطنة في النخ .

فَيُنْحَرَ وتُعْطَفَ على ولد آخر يُجَرُّ إليها فيُلْقَى تحتها فَتَرْأَمُه . يقال : فاشَغَ بينهما وقد فُوشِغَ بها ؛ وقال ابن حِلِّزَةَ :

بَطَلٌ يُجَرِّرُه ولا يَرْثي له ،
جَرَّ المُفاشِغِ هَمَّ بالإِرْآمِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن وَفْدَ البَصْرةِ أَتَوْه وقد تَفَشَّغُوا فقال : ما هذه الهيئة ؟ فقالوا : تركنا الثِّيابَ في العِيابِ وجِئْناكَ ، قال : الْبَسُوا وأَمِيطُوا الخُيلاء ؛ قال شمر : تَفَشَّغُوا أي لَبِسُوا أَخْشَنَ ثيابهم ولم يَتَهَيَّؤُوا للقائه ؛ قال الزمخشري : وأنا لا آمن أن يكون مصحَّفاً من تَقَشَّفُوا ، والتَّقَشُّفُ : أن لا يتعهد الرجل نفسه . والفَشاغُ في المَهْر : نحو القِرافِ .

فضغ : فَضَغَ العودَ يَفْضَغُه فَضْغاً : هَشَمَه . ورجل مِفضَغٌ : يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ كأَنه يَفْضَغُ الكلامَ ، والله أعلم .

فلغ : الفَلْغُ : الشَّدْخُ . فَلَغَ رأْسَه ، زاد في التهذيب : بالعصا ، يَفْلَغُه فَلْغاً . وفي الحديث : إنّي إنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رأْسِي كما تُفْلَغُ العِتْرةُ أي يُكسَر . وأصل الفَلْغِ الشقُّ ، والعِتْرةُ نَبْتٌ ، قال : وفَلَغَه مثل ثَلَغَه إذا شَدَخَه ؛ حكاه يعقوب في البدل أي أنَّ فاء فَلَغَ بدل من ثاء ثَلَغَ ؛ يقال للقَفِيز بالسريانية فالِغا ، وأَعْرَبته العربُ فقالت فِلْجٌ .

فوغ : فَوْغةُ الطيبِ : كفَوْعَتِه ؛ حكاها كراع وقال : فَوْغةٌ ، بإِعْجام الغين ، ولم يقلها أحد غيره . قال : ولست منها على ثقة . قال شمر : وفَوْغةٌ من الفاغية ، قال الأزهري : كأَنه مقلوب عنده . وفي الحديث : احْبِسُوا صِبيانَكم حتى تذهَبَ فَوْعةُ العِشاء أي أوَّله كفَوْرَتِه . وفَوْعةُ الطِّيبِ : أَوَّلُ ما يَفُوحُ منه . قال ابن الأَثير : ويروى بالغين لغة فيه .

فصل اللام

لتغ : اللَّتْغُ : الضرب باليد . لَتَغَه بيده لَتْغاً : ضربه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

لثغ : اللُّثْغةُ : أن تَعْدِلَ الحرْفَ إلى حرف غيره . والأَلْثَغُ : الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل : هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرَف لسانه أو يجعل الصاد فاء ، وقيل : هو الذي يَتَحَوَّلُ لسانه عن السين إلى الثاء ، وقيل : هو الذي لا يَتِمُّ رَفْعُ لسانه في الكلام وفيه ثقل ، وقيل : هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلامَ ، وقيل : هو الذي قَصُرَ لسانه عن موضع الحرف ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحروف من الحرف الذي يَعْثُر لسانه عنه ، والمصدر اللَّثَغُ . ولَثَغَ لسانَ فلان إذا صَيَّرَه أَلْثَغَ . لَثِغَ ، بالكسر ، يَلْثَغُ لَثَغاً ، والاسم اللُّثْغةُ ، والمرأة لَثْغاء . وفي النوادر : ما أَشَدَّ لَثْغَتَه وما أقبح لُثْغَتَه ! فاللَّثْغَةُ الفَمُ ، واللُّثْغةُ ثِقَلُ اللسانِ بالكلام ، وهو أَلْثَغُ بيِّنُ اللُّثْغةِ ولا يقال بَيِّنُ اللَّثْغةِ ، والله أعلم .

لدغ : اللَّدْغُ : عَضُّ الحَيَّةِ والعقرب ، وقيل : اللَّدْغُ بالفم واللَّسْعُ بالذَّنَب ، قال الليث : اللَّدْغُ بالناب ، وفي بعض اللغات : تَلْدَغُ العَقْرَبُ . وقال أبو وجْزَةَ : اللَّدْغةُ جامعةٌ لكل هامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً ؛ يقال : لَدَغَتْه تَلْدَغُه لَدْغاً وتَلْداغاً ؛ ورجل مَلْدُوغ ولَدِيغٌ ، وكذلك الأُنثى ؛ والجمع لَدْغَى ولُدَغاءُ ولا يجمع جمع السلامة لأَن

مؤنثه لا يدخله الهاء، والسَّليمُ: اللَّديغُ.
ويقال: أَلْدَغْتُ الرجلَ إذا أَرْسَلْتَ إليه حَيَّةً تَلْدَغُه. وفي الحديث: وأعوذُ بكَ أن أموتَ لَديغاً؛ اللَّديغُ: المَلْدُوغُ، فَعيلٌ بمعنى مَفعُولٍ.
ولَدَغَه بكلمة يَلْدَغُه لَدْغاً: نَزَغَه بها، ورجل مِلْدَغٌ: يفعل ذلك بالناس، وأصابه منه ذُبابٌ لادِغٌ أي شرٌّ، عن ابن الأعرابي؛ وهو على المثل.

لصغ: لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصُوغاً إذا يَبِسَ على العظْم عَجَفاً.

لغلغ: لَغْلَغَ الطعامَ: أَدَمَه بالسمن والوَدَك؛ عن كراع. أبو عمرو: لَغْلَغَ ثَريدَه وسَغْسَغَه ورَوَّغَه رَوَّاه من الأُدْمِ. ويقال: في كلامه لَغْلَغةٌ ولَخْلَخةٌ أي عُجْمة.
التهذيب: واللَّغْلَغُ طائر معروف. غيره: اللَّغْلَغُ طائر معروف؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً.

لمغ: التَّمِغ لَوْنُه: ذهَب كالتَّمِع؛ حكاه الهروي.

لوغ: لاغَ الشيءَ لَوْغاً: أَدارَه في فيه ثم لَفَظَه. ابن الأعرابي: لاغَ يَلُوغُ لَوْغاً إذا لَزِمَ الشيءَ. قال ابن بري: اللَّوْغُ السَّوادُ الذي حَوْلَ الحَلَمةِ؛ وأنشد ثعلب:

كذَبْتَ لَمْ تَغْذُه سَوْداءُ مُقْرِفةٌ،
بِلَوْغِ ثَدْيٍ، كأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

وقالتْ خالةُ امرىء القيس له: إن أمك تَرَكَتْكَ صغيراً فأَرْضَعَتْكَ كلْبةٌ مُجْرِيةٌ فقَبِلْتَ لَوْغَها.

ليغ: الأَلْيَغُ: الذي يَرْجِع كلامُه ولسانُه إلى الياء، وقيل: هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلامَ، والاسم اللَّيَغُ واللَّياغةُ، وامرأة لَيْغاءُ. واللَّياغةُ: الأَحْمَقُ؛ الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب. ابن الأعرابي: رجل أَلْيَغُ وامْرأة لَيْغاء إذا كانا أحمقين. قال: واللَّيَغُ الحُمْقُ الجيِّد. وطَعام سَيِّغٌ لَيِّغٌ وسائِغٌ لائِغٌ: إتْباع أي يَسُوغُ في الحلق. ولاغَ الشيءَ لَيْغاً: راوَدَه لِيَنْتَزِعَه.

فصل الميم

موغ: المَرْغُ: المُخاطُ، وقيل اللُّعابُ؛ قال الحِرْمازِيّ:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الدَّفْغِ،
فأَصْفِغِيه فاكِ أَيَّ صَفْغِ،
ذلِكِ خَيْرٌ من حُطامِ الرَّفْغِ
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ،
تَشْفِيْنَها بالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ

والمَرْغُ: الرِّيقُ، وقيل: المَرْغُ لُعاب الشاء، وهو في الإنسان مُسْتَعارٌ كقولهم أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أي لا يَسْتر لُعابَه، وجَأَيْتُ الشيءَ أي سَتَرْتُه، وعَمَّ به بعضهم، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال: المَرْغُ للإنسان، والرُّوالُ غير مهموز للخيل، واللُّغامُ للإبل. وأَمْرَغَ أي سالَ لُعابُه. وأَمْرَغَ: نامَ فسالَ مَرْغُه من ناحيتي فيه. وتَمَرَّغَ إذا رَشَّه من فيه؛ قال الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً:

فَلَمْ أَرْغُ مِمّا كان بَيْني وبَيْنَها،
ولم أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُها

قوله فلم أَرْغُ من رُغاء البعير. والأَمْرَغُ: الذي يَسيل مَرْغُه. والمَرْغَةُ: الرَّوْضةُ. والعرب تقول: تَمَرَّغْنا أي تَنَزَّهْنا. والمَرْغُ: الرَّوْضةُ الكثيرة

النبات ، وقد تَمَرَّغَ المالُ إذا أطال الرَّعْيَ فيها . وقال أبو عمرو : مَرَغَ العَيْرُ في العُشْبِ إذا أقام فيه يَرْعَى ؛ وأنشد لِرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِي :

إني رَأَيْتُ العَيْرَ في العُشْبِ مَرَغْ ،
فجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطاراً في الرَّزَغْ

ويقال: تَمَرَّغْتُ على فلان أي تَلَبَّثْتُ وتمكَّثْتُ. وأَمْرَغَ إذا أكثر الكلامَ في غير صَواب. والمَرْغُ: الإشْباعُ بالدُّهْن . ورجل أَمْرَغُ وشعَر مَرِغٌ : ذو قَبُولٍ للدُّهْن . والمُتَمَرِّغُ : الذي يَصْنَعُ نفسَه بالادِّهانِ والتَّزَلُّقِ . وأَمْرَغَ العَجِينَ : أكثر ماءَه حتى رَقَّ ، لغة في أَمْرَخَه فلم يَقْدِر أن يُبَيِّسه. ومَرِغَ عِرْضُه : دَنِسَ ، وأَمْرَغَه هو ومَرَّغَه : دَنَّسَه ، والمُجاوِزُ من فِعْله الإمْراغ . ومَرَّغَه في التراب تمريغاً فتمَرَّغ أي مَعَّكه فتَمَعَّك، ومارَغَه، كلاهما : أَلْزَقَه به ، والاسم المَراغةُ ، والموضع مُتَمَرَّغٌ ومَراغٌ ومَراغةٌ . وفي صفة الجنة : مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ أي الموضع الذي يُتَمَرَّغُ فيه من تُرابها . والتمرُّغُ : التَّقَلُّبُ في التراب. وفي حديث عَمّار : أَجْنَبْنا في سفَر وليس عندنا ماء فتمرَّغْنا في التراب ؛ ظَنَّ أنَّ الجُنُبَ يحتاج أن يُوَصِّلَ الترابَ إلى جميع جسَده كالماء . ومَراغةُ الإبل: مُتَمَرَّغُها. والمَرْغُ : المَصِيرُ الذي يجتمع فيه بَعَرُ الشاةِ .
والمَراغةُ : الأَتانُ ، وقيل : الأَتانُ التي لا تَمْتَنِعُ من الفُحول، وبذلك لقَّب الأخطلُ أُمَّ جَرِيرٍ فسمّاه ابن المَراغةِ أي يَتَمَرَّغ عليها الرِّجال ، وقيل: لأن كليباً كانت أصحابَ حُمُرٍ .
والمَرْغُ : أَكْلُ السائمةِ العُشْبَ . ومَرَغَتِ السائمةُ والإبل العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً : أَكلته ؛ عن أبي حنيفة . ومَراغُ الإبلِ : مُتَمَرَّغُها ؛ قال الشاعر :

يَجْفُلُها كلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ ،
لأْياً بِلأْيٍ في المَراغِ المُسْهِلِ

والمِمْرَغةُ : المِعَى الأَعْوَرُ لأَنه يُرْمى به ، وسمّي أَعْوَرَ لأنه كالكيس لا مَنْفَذَ له .

مزغ : قال ابن بري : التمَزُّغُ التَّوَثُّبُ ؛ قال رؤبة:

بالوَثْبِ في السَّوْآتِ والتمَزُّغِ

مشغ : المَشْغُ : ضَرْب من الأكل ليس بالشديد ، وقيل : هو كأَكْلِكَ القِثّاءَة .
ومَشَغَ عِرْضَه ومَشَّغَه : عابَه ؛ قال رؤبة :

واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ
عَلَيَّ ، إني لَسْتُ بالمُزَغْزِغِ
أَغْدُو ، وعِرْضِي ليسَ بالمُمَشَّغِ

أي ليس بالمُكَدَّرِ ولا المُلَطَّخ .
والمِشْغَةُ : طين يُجْمَعُ ويُغْرَزُ فيه شوْكٌ ويترك حتى يَجِفَّ ثم يُضْرَب عليه الكتّانُ حتى يَتَسرَّح . ابن الأعرابي : ثوب مُمَشَّغٌ مَصْبوغ بالمِشْغ . قال الأزهري: أراد بالمِشْغِ المِشْقَ، وهو الطين الأحمر. وروى أبو تراب عن بعض العرب : مَشَغَه مائةَ سَوْطٍ ومَشَقَه إذا ضربه . أبو عمرو : المِشْغة قِطعة الثوب أو الكساء الخَلَق ؛ وأنشد لأبي بدر السلمي:

كأَنَّه مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاهْ

مضغ : مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً : لاكَ . وأَمْضَغَه الشيءَ ومَضَّغَه : أَلاكَه إياه ؛ قال :

أُمْضِغُ مَن شاحَنَ عُوداً مُرّا

شاحَن : عادَى ؛ وقال:

هاعٍ يُمَضِّغُني ، ويُصْبِحُ سادِراً ،
سلكاً بِلَحْمِي ، ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

مضغ

ومَضَغَ الطعامَ يَمْضَغه مَضْغاً .

والمَضاغ ، بالفتح : ما يُمْضَغُ ، وفي التهذيب : كلُّ طعام يُمْضَغ . وما ذُقْتُ مَضاغاً ولا لَواكاً أي ما ذُقتُ ما يُمْضَغ . ويقال : ما عندنا مَضاغٌ ، وهذه كِسرة لَيِّنة المَضاغِ . وفي حديث أبي هريرة: أكلَ حَشَفةً من تمراتٍ قال : فكانت أَعْجَبَهُنَّ إليَّ لأنها شَدَّتْ في مَضاغي ؛ المضاغ ، بالفتح : الطعام يُمْضَغُ ، وقيل : هو المَضْغُ نفسُه . يقال: لُقمةٌ لَيِّنةُ المضاغ وشديدة المَضاغِ ، أراد أنها كان فيها قوّة عند مَضْغِها .

وكَلأٌ مَضِغٌ : قد بَلَغ أن تمضَغَه الرّاعِيةُ ؛ ومنه قول أبي فَقْعَسٍ في صفة الكلإِ : خَضِعٌ مَضِع ضافٍ رَتِع ؛ أراد مَضِغ فحوّل الغين عيناً لِما قبله من خَضِع ولما بعده من رَتِع .

والمُضاغةُ ، بالضم : ما مُضِغَ . والمُضاغةُ : ما يَبْقى في الفَم من آخر ما مَضَغْتَه .

والمَواضِغُ : الأَضْراسُ لمَضْغِها ، صفة غالبة .

والماضِغان والماضِغتانِ والمَضيغتان : الحَنَكان لمضغهما المأْكولَ ، وقيل : هما رُوذا الحَنَكَيْن[1] لذلك ، وقيل : هما عِرْقان في اللَّحْيَين ، وقيل: هما أَصْلا اللَّحْيَيْن عند مَنْبِت الأَضراس بحِياله ، وقيل: هما ما شَخَصَ عند المَضْغِ .

والمَضِيغةُ : كل عَصَبةٍ ذاتِ لحم ، فإما أن تكون مما يُمْضَغُ ، وإما أن تشبه بذلك إن كان مما لا يؤكل. والمَضِيغةُ : لحم باطِن العَضُد ، لذلك أيضاً. وقال ابن شميل : كل لحم على عظم مَضِيغةٌ ، والجمع مَضِيغٌ ومَضائِغُ . وقال الليث : كل لحمة يَفْصِلُ بينها وبين غيرها عِرْقٌ فهي مَضِيغةٌ ، قال : واللَّهْزِمةُ مَضِيغةٌ والعَضَلةُ مَضِيغة . والمَضائِغ من وَظيفَي الفرس: رؤوسُ الشَّظايتين[1] لأن آكِلَها من الوحش يَمْضَغُها ، وقد تكون على التشبيه كما تقدم لمكان المضغ أيضاً . والمَضِيغة : ما بُلَّ وشُدَّ على طرَف سِيةِ القَوْسِ من العقَب لأنه يُمْضَغُ ، وقيل : هي العَقَبةُ التي على طرَف السِّيةِ . الأصمعي : المَضائِغُ العَقَباتُ اللّواتي على طرَفِ السِّيَتَيْن .

والمُضْغةُ : القِطْعةُ من اللّحم لمكان المضغ أيضاً . التهذيب : المُضْغة قِطعة لحم ، وقيل : تكون المُضغة غيرَ اللحم . يقال : أَطْيَبُ مُضْغةٍ أكلها الناسُ صَيْحانيّةٌ مَصْلِيّةٌ . وقال خالد بن جَنْبةَ : المُضْغةُ من اللحم قَدْرُ ما يُلْقي الإنسانُ في فيه ، ومنه قيل: في الإنسان مُضغتانِ إذا صَلَحَتا صَلَحَ البَدَنُ: القلبُ واللّسانُ ، والجمع مُضَغٌ ، وقلبُ الإنسان مُضْغة من جسَده . التهذيب : إذا صارت العَلَقة التي خُلِقَ منها الإنسان لَحْمة فهي مُضغة. وفي الحديث: إن خلق أحدكم يجمع في بطن أُمه أربعين يوماً نطفة ثم أربعين يوماً عَلَقةً ثم أربعين يوماً مضغة ثم يبعث الله إليه الملَكَ. وفي الحديث : إن في ابن آدم مُضْغةً إذا صلَحَت صلَحَ الجسدُ كله ، يعني القَلْبَ لأنه قِطْعةُ لحم من الجسد.

والمَضّاغةُ : الأَحْمَقُ .

والمُضَغُ من الجِراحِ : صِغارُها ، وقول عمر ، رضي الله عنه : إنّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنا ، أراد الجراحات ، والمُضَغُ جمع مُضْغةٍ ، وهي القطْعة من اللحم قدر ما يُمْضَغُ وسمّاها مُضَغاً على التشبيه بمُضْغةِ الإنسان في خلْقه، يَذْهبُ بذلك إلى تصغيرها

[1] قوله « روذا الحنكين » كذا بالاصل ، ولعلهما رؤدا اللحين بالهمز ، ففي مادة رأد من اللسان: والرأد والرؤد أيضاً رأد اللحي وهو اصل اللحي الناتىء تحت الاذن، وقيل أصل الاضراس في اللحي، وقيل الرأدان طرفا اللحين الدقيقان اللذان في اعلاهما .

[1] قوله «الشظايتين» كذا بالاصل، والذي في القاموس: الشظى عظيم لازق بالركبة أو بالذراع او بالوظيف أو عصب صغار فيه .

وتَقْليلها . والمُضَغُ : ما ليس له أَرْشٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجِراحِ والشِّجاجِ، شُبِّهَت بمُضْغةِ الخَلْقِ قبل نَفْثِ الرُّوحِ ، وبالمُضْغةِ الواحدة شُبِّهت اللُّقْمة تُمْضَغُ ، وقيل : شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عَظُمَ من الجناياتِ . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْقِلُ العاقلةُ ؟ قال : ما دون الثلُث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْقِلُ العاقلةُ ما دونَ المُوضِحةِ إنما فيها حُكومةٌ ، وتَحْمِلُ العاقلةُ المُوضِحةَ فما فوقَها ، وقالا معاً : لا تعقل المرأة والصبي مع العاقلة .

وأَمْضَغَ التمرُ : حان أَن يُمْضَغَ . وتمرٌ ذو مَضْغةٍ : صُلْبٌ مَتِين يُمْضَغُ كثيراً . وهَجاه هِجاءً ذا مَمْضَغةٍ : يصفه بالجَوْدةِ والصَّلابة كالتمر ذي المَمْضَغة . وإِنه لذو مُضْغةٍ إذا كان من سُوسِهِ اللحمُ . ومُضَغُ الأُمورِ : صِغارُها ، وكلاهما من المَضْغ .

وماضَغَه القِتالَ والخُصومةَ : طاوَلَه إياهُما .

مغمغ : المَغْمغةُ : الاخْتِلاطُ ؛ قال رؤبة :

ما مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمِغِ ،
فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغ

وتَمَغْمَغَ المالُ إذا جرى فيه السِّمَنُ . ومَغْمَغَ اللحمَ : لم يُحْكِمْ مَضْغَه . ومَغْمَغَ الكلامَ : لم يُبَيِّنْه . والمَغْمَغةُ : أَن تَرِدَ الإِبلُ الماء كلَّما شاءَتْ ؛ عن ابن الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد الرَّغْرَغةُ ، وقد تقدَّم . ومَغْمَغَ طعامَه : أَكثَر أُدْمَه ، والمعروف صَغْصَغَ . أبو عمرو : إذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قيل مَغْمَغَه ورَوَّغَه وسَغْسَغَه وصَغْصَغَه .

ملغ : المِلْغُ ، بالكسر : المُتَمَلِّقُ ، وقيل الشّاطِرُ ، وقيل الأَحْمَقُ الذي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ، وقيل الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قِيلَ له ، والجمع أَمْلاغٌ . ومَلِغَ في كلامِه وتَمَلَّغَ : تَحَمَّقَ . وكلامٌ مِلْغٌ وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فيه . والمِلْغُ : الأَحْمَقُ الوَقْسُ اللفظِ ؛ قال رؤبة :

أَوْهى أَدِيماً حَلِماً لم يُدْبَغِ ،
والمِلْغُ يَلْكي بالكَلامِ الأَمْلَغِ

التهذيب في هذا المكان : وقال رؤبةُ :

يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتمَلُّغِ [1]

هو تَفَعل منه . ويقال : مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ ، وقالوا : بِلْغٌ مِلْغٌ ، فبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ في حُمْقِه أو بالغ ما يريد مع حُمْقه ، ومِلْغٌ إتباع ، وقيل إنه يفرد فلا يكون إتباعاً ، وأورد بيت رؤبة : والمِلْغُ يَلْكى ، وقال : فدل أنه ليس بإتباع ؛ قال ابن بري : وقال رؤبة في المِلْغ أيضاً :

غَيَّرَ آلي ، وأَطالَ دَذْبي
غَثِيثَةُ المِلْغِ بقَوْلٍ خِبٍّ

موغ : ماغَتِ السِّنَّوْرةُ تَمُوغُ مُواغاً ومَوْغاً : مثل ماءَتْ .

فصل النون

نبغ : نَبَغَ الدَّقِيقُ من خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ : خَرَجَ ، وتقول : أَنْبَغْتُه فنَبَغَ . ونَبَغَ الوِعاءُ بالدَّقِيقِ إذا كان دَقِيقاً فتَطايَرَ من خَصاصِ ما

[1] قوله « يمارس الاغصان » كذا بالاصل، وبهامشه صوابه الأعضال اه.أي جمع العضل ، بكسر فسكون: الرجل الداهية والشديد القبح .

رَقَّ منه . ونَبَغَ الماءُ ونَبَعَ بمعنى واحد . ونَبَغَ الرجل يَنْبَغُ ويَنْبُغُ ويَنْبِغُ نَبْغاً : لم يكن في إرْثِه الشِّعْرُ ثم قال وأجادَ ؛ ومنه سمي النَّوابِغ من الشُّعراء نحو الجَعْديّ والذُّبْياني وغيرهما ؛ وقالت ليلى الأَخْيَلِيّة :

أَنابِغَ ، لمْ تَنْبَغْ ، ولم تَكُ أَوّلا ،
وكنتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا[1]

ونَبَغَ منه شاعِرٌ : خَرَجَ . ونَبَغَ الشيءُ: ظَهَرَ. ونَبَغَ فيهم النِّفاقُ إذا ظهر بعدما كانوا يُخْفونه منه. ونَبَغَت المَزادةُ إذا كانت كَتُوماً فصارت سَرِبةً. وفي حديث عائشة في أبيها ، رضي الله عنهما : غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ والرِّدَّةِ أي نَقَصه وأَهْلَكَه وأَذْهَبَه. والنابغةُ : الشاعرُ المعْروف ، سمي بذلك لظهوره ؛ وقيل : سماه به زيادُ بن معاوية لقوله :

وحلَّتْ في بَني القَيْنِ بن جَسْرٍ ،
وقد نَبَغَتْ لَنا مِنهُمْ شُؤونُ

والهاء للمبالغة ، وقد قالوا نابغة ؛ قال الشاعر :

ونابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه ،
عليه صَفِيحٌ من تُرابٍ مُوَضَّعُ

قال سيبويه : أَخْرَجَ الألف واللام وجُعِلَ كواسِط. التهذيب : وقيل إن زياداً قال الشعر على كِبَرِ سنه ونَبَغَ فسمي النابغةَ ؛ وقول الشاعر :

ومَهْمَهةٍ صَخِبٍ هامُها ،
نَوابِغُها ضَحْوَةً تَضْبَحُ

قيل : النوابِغُ إناثُ الثَّعالِب . قال الأزهري: ولا أَعْرِفُ الشِّعْر . ويقال : نَبَغَ فلان بِتُوسِه إذا خرَجَ بطَبْعِه . ويقال لهِبْرِيةِ الرأس : نُبّاغُه ونُبّاغَتُه ؛ قال : وقول ليلى :

أَنابِغَ ، لم تَنْبَغْ ، ولم تَكُ أَوّلا

هو من قولهم نَبَغَ فلان بِتُوسِه إذا أَظْهَرَ خُلُقَه وترك التَّخَلُّقَ ، فكان معْناها أنه ظهر لُؤْمُكَ الذي كنت تَكْتُمُه ولم يَنْفَعْك تَخَلُّقُكَ بغير خُلُقِكَ الذي طُبِعْتَ عليه .

وتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ إذا يَبِسَتْ فخرج منها مثلُ الدقيق .

نتغ : نَتَغَ الرجلَ يَنْتِغُه ويَنْتُغُه نَتْغاً : عابه . ونَتَغْتُه وأَنْتَغْتُه : عِبْتُه وقلتُ فيه ما ليس فيه . ورجل مِنْتَغٌ : عَيّابٌ مُعْتادٌ لذلك ، وقد نَتَغَه؛ وأنشد بعضهم :

غَمَزَتْ بِشَيْئي تِرْبَها فتَعَجَّبَتْ ،
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِها إنْتاغَها

وكذاك ما هِيَ إنْ تَراخَى غَمْزُها ،
شَبَّهْتُ جَعْدَ عُموقِها أَصْداغَها

وقال ابن دريد : النَّتْغُ والفَدْخُ الشَّدْخُ . وأَنْتَغَ إنْتاغاً : ضَحِكَ ضَحِكاً خَفِيًّا كضَحِكِ المُسْتَهْزِىء ؛ وأنشد :

لَمّا رَأَيْتُ المُنْتِغِينَ أَنْتَغُوا

ابن الأعرابي: الإنْتاغُ أن يُخْفِيَ ضَحِكَه ويُظْهِرَ بعضَه ، قال ابن بري : ونَتَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِىء .

ندغ : النَّدْغُ : شبه النَّخْس . نَدَغَه يَنْدَغُه نَدْغاً : طعَنَه ونَخَسه بإصْبَعِه، ودَغْدَغَه شِبْهُ المُغازَلةِ وهي

١ قوله « مجهلا » تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير موضع من الصحاح .

المُنادَغةُ ؛ قال رُؤبة :

لَذَّتْ أحاديثُ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

والنَّدْغُ أيضاً : الطَّعْنُ بالرُّمْحِ وبالكلام أيضاً . وانْتَدَغَ الرجلُ : أخفَى الضَّحِكَ ، وهو أخفى ما يكون منه . ونَدَغَه بكلمة يَنْدَغُه نَدْغاً : سَبَعَه، ورجل مِنْدَغٌ ؛ قال :

قَوْلاً كتَحْديثِ المَلُوكِ الهَيْنَغِ
مالَتْ لأقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغِ ،
فَهْيَ تَرِي الأعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

يريد بالأعْلاقِ الحُلِيَّ التي عليها . والنُّغْنُغُ : الحركة . والمِنْدَغُ ، بكسر الميم : الذي من عادته النَّدْغُ . والنَّدْغُ والنُّدْغُ والنَّدَغُ ، بالغين المعجمة كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب ولا أحقها، كلُّه: الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ، وهو مما تَرْعاه النَّحلُ وتُعَسِّلُ عليه ، وعَسَلُه أطْيَبُ العَسَلِ ، ولعَسَلِه جَلْوتانِ : جَلْوةُ الصيف وهي التي تكون في الرَّبيع وهي أكثر الشَّيارَيْنِ ، وجَلْوة الصَّفَرِية وهي دونها . وفي حديث سُلَيْمان بن عبد الملك : دخل الطائفَ فوجد رائحة الصَّعْتَرِ فقال : بواديكم هذا نَدْغةٌ . وقال الفراء : النَّدْغُ الصعتر البَرِّيُّ ، والسَّحاء نَبْت آخر وكلاهما من مَراعي النحل . وكتب الحجاج إلى عامله بالطائفِ أن يُرْسِلَ إليه بعسل أخْضَرَ في السِّقاء ، أبيض في الإناء ، من عسل النَّدْغِ والسَّحاء ، والأطبَّاءُ يزْعُمون أنَّ عسل الصعتر أمْتَنُ العَسَلِ وأشدُّه لُزُوجةً وحَرارةً ، وقيل : النَّدغ شجر أخضر له ثمر أبيض ، واحدته ندغة ، قال أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحَوْكِ ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زُبْدُ الضأن وهو ذَفِرٌ كريهُ الريح ، واحدته نَدْغة ونِدْغة . ويقال للبَرْكِ المِنْدغةُ والمِنْسغةُ .

نزغ : النَّزْغُ: أن تَنْزِغَ بين قوم فتَحْمِلَ بعضهم على بعض بفسادٍ بينهم . ونَزَغَ بينهم يَنْزَغُ ويَنْزِغُ نَزْغاً : أغْرَى وأفْسَدَ وحمل بعضَهم على بعض. والنَّزْغُ : الكلام الذي يُغْرِي بين الناس . ونَزَغَه: حرَّكه أدنى حركة.ونَزَغَ الشيطانُ بينهم يَنْزَغُ ويَنْزِغُ نَزْغاً أي أفسد وأغرى.وقوله تعالى :وإمّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بالله ؛ نَزْغُ الشيطانِ : وَساوِسُه ونَخْسُه في القلب بما يُسَوِّلُ للإنسان مِن المَعاصي،يعني يُلْقِي في قلبه ما يُفْسِدُه على أصحابه؛ وقال الزجاج : معناه إن نالَكَ من الشيطان أدْنى نَزْغٍ ووَسْوسةٍ وتَحْرِيك يَصْرِفُك عن الاحتمال ، فاستعذ بالله من شرِّه وامْضِ على حكمك . أبو زيد : نَزَغْتُ بين القوم ونَزَأْتُ ومَأَسْتُ كل هذا من الإفسادِ بينهم ، وكذلك دَحَسْتُ وآسَدْتُ وأرَّشْتُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه:ولم تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوازِغِها عَزِيمَةَ إيمانِهم ؛ النَّوازِغُ : جمع نازِغةٍ من النَّزْغ وهو الطعْنُ والفَسادُ . وفي الحديث : صِياحُ المولود حين يَقَع نَزْغةٌ من الشيطانِ أي نَخْسةٌ وطَعْنةٌ .

ونَزَغَ الرجلَ يَنْزَغُه نَزْغاً : ذكره بقبيح . ورجل مِنْزَغٌ ومِنْزَغةٌ ونَزّاغٌ : يَنْزَغُ الناسَ. والنَّزْغُ : شبه الوَخْز والطعْن . ونَزَغَه بكلمة نَزْغاً : نَخَسَه وطَعَن فيه مثل نَسَغَه . ونَدَغَه ونَزَغَه نَزْغاً : طَعنَه بيد أو رُمْح . وفي حديث ابن الزبير : فنَزَغَه إنسان من أهل المسجد بِنَزِيغةٍ أي

رماه بكلمة سيئة . وأدْرَكَ الأمْرَ بِنَزَغِه أي بِجِدّثانِه ؛ عن ثعلب . ويقال للبَرْك : المِنْزَغةُ والمِنْسغةُ والمِيزغةُ والمِبْزَغةُ والمِنْدغةُ .

نسغ : نَسَغَت الواشِمةُ بالإبرة نَسْغاً : غَرَزَتْ بها . والنسغُ : تَغْرِيزُ الإبرة ، وذلك أنّ الواشِمةَ إذا وشَمَتْ يدها ضَبَّرَتْ عِدّة إبر فَنَسَغَتْ بها يدها ثم أسَفَّتْه النَّؤُورَ ، فإذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُه عن سَواد قد رَصُنَ . ونَسَغَ الخبزة نَسْغاً غَرَزَها . ابن الأعرابي: المِنْسغةُ والمِبْزغةُ البَرْكُ الذي يُغْرَزُ به الخُبْزُ . والمِنْسغةُ: إضْبارةٌ من رِيشِ الطائر أو ذنَبه يَنْسَغُ بها الخبّازُ الخُبْزَ ، وكذلك إذا كان من حديد . والنَّسْغُ مثل النخس. ونَسَغَه بيد أو رُمحٍ أو سوط نَسْغاً ونَسَّغَه : طعنه ، وكذلك أنْسَغَه. ونَسَغَه بكلمة : مثل نَزَغَه .ورجل ناسِغٌ من قوم نُسَّغٍ : حاذقٌ بالطعن ؛ قال :

إنّي على نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

ونَسَغَ البعيرُ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعةِ الذُّبابِ بخُفّه . وأنْسَغَتِ الفَسيلةُ ونَسَغَتْ : أخرجَتْ قُلْبَها ، وقيل : أخرجت سعفاً فوق سعَف ، وأنْسَغَتِ الشجرة : نبتت بعد القطع ، وكذلك الكرمُ . وانْتَسَغَ الرجلُ : تحَرّى . ونَسَغ في الأرض نَسْغاً : ذهب . ونَسَغَتْ ثَنِيَّتُه : تحرّكَتْ ورَجَعَتْ . والنَّسِيغُ : العَرَقُ . وانْتَسَعَتِ الإبلُ وانْتَسَغَتِ انتِساغاً ، بالعين والغين، إذا تَفَرَّقَتْ في مَراعِيها وتَباعَدَتْ ؛ وقال الأخطل :

رجَنٌ بحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطايا ،
فلا بَقّاً تَخافُ ، ولا ذُبابا[1]

[1] في ديوان الأخطل : دجنٌ بدل رجنٌ ، والمعنى واحد .

نشغ : النَّشُوغُ : الوَجُورُ والسَّعُوطُ ، وهو بالعين المهملة أيضاً ، وهو أعلى ، وقد نُشِغَ الصبيُّ نُشُوغاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا مَرَئِيّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً ،
فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

وروي نُشِعَ ، بالعين المهملة ، وهو إيجارُك الصبي الدَّواءَ ، وقد تقدّم نَشَعَه ونَشَعه إذا أوْجَره . ابن الأعرابي : نُشِعَ الصبي ونُشِغَ ، بالعين والغين ، إذا أوجِرَ في الأنف . الليث : نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً فانْتَشَغَه جُرْعةً بعد جُرْعةٍ . وفي الحديث : فإذا هو يَنْشَغُ أي يَمَصُّ بِفيه .
والمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ أو الصَّدَفةُ يُسْعَطُ بها ؛ قال الشاعر :

سَأَنْشَغُه حتى يَلِينَ شَرِيسُه ،
بِمِنْشَغةٍ فيها سِمامٌ وعَلْقَمُ

والنَّشْغُ : التَّلْقِينُ، وربما قالوا نَشَغْته الكلام نَشْغاً أي لقَّنْتُه وعلَّمته ، وهو على التشبيه. ويقال: نَشَغْتُه الكلامَ ونَسَغْتُه الكلامَ ، بالشين والسين ؛ ونَشَغَه يَنْشَغُه نَشْغاً وأنْشَغَه فَنَشَغَ وتَنَشَّغَ وانْتَشَغَ وناشَغَ ؛ قال :

أهْوى وقد ناشَغَ شِرْباً واغِلا

والنَّشْغُ : الشَّهِيقُ حتى يَكاد يَبْلُغُ به الغَشْيَ . وفي حديث أمّ إسماعيل : فإذا الصبي يَنْشَغُ للموت، وقيل : معناه يَمْتَصُّ بفيه من نَشَغْتُ الصبيَّ دَواء فانْتَشَغَه . ونشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً : شَهِقَ حتى كاد يُغْشى عليه وإنما ذلك من شَوْقِه . وفي حديث أبي هريرة : أنه ذَكَرَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَنَشَغَ نَشْغَةً أي شَهِقَ وغُشِيَ عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

يفعل ذلك الإنسان شَوْقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائتٍ وأسَفاً عليه وحبًّا لِلِقائه. قال: وهذا نَشْغٌ، بالغين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدحُ رجلاً ويذكر شَوْقَه إليه:

عَرَفْتُ أني ناشِغٌ في النُّشَّغِ،
إليكَ أرجو من نَداكَ الأسْبَغِ

والنَّشْغةُ: تَنَفُّسةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً. والنَّشْغُ: جُعْلُ الكاهِنِ، وقد نَشَغَه، والعينُ المهملة أعْلى، ونُشِغَ به نَشْغاً: أُولِعَ، والعين المهملة لغة. أبو عمرو: نُشِغَ به ونَشِغَ به وشُغِفَ به أي أُولِعَ به. وإنه لَنَشُوغٌ بأكل اللحم ومَنْشُوغٌ به أي مُولَعٌ.

والنّاشِغانِ: الواهِنَتانِ وهما ضِلَعانِ من كل جانب ضِلَعٌ. الفراء: النَّواشِغُ مَجاري الماءِ في الوادي؛ وأنشد للمرّار بن سَعِيد:

ولا مُتلاقِياً، والشمسُ طِفْلٌ،
بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادي حُمولا

والناشِغةُ: مَجْرى الماء إلى الوادي، وخَصَّ ابن الأعرابي بها الشُّعْبةَ المَسِيلةَ أو الشِّعْبَ المَسِيلَ. قال أبو حنيفة: النَّواشِغُ أضْخَمُ من الشِّحاحِ، والنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيّاتٌ جِدّاً عند الموت، واحدتها نَشْغةٌ، وقد نَشَغَ وتَنَشَّغَ. وفي الحديث: لا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيةِ وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغَ؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين. ابن الأعرابي: أنْشَغَ الرجل تَنَحَّى. ونَشَغَه بالرُّمْحِ: طَعَنَه؛ قال الأخطل:

تنَقَّلَتِ الدِّيارُ بها فحلَّتْ
بِحَزَّةَ، حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

وانْتِشاغُ البَعِيرِ: أن يَضْرِبَ بخُفِّه مَوْضِعَ لَدْغِ الذُّبابِ؛ قال أبو زبيد:

تَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ، متى
تَنْشَغْ بِوارِدةٍ، يَحْدُثْ لها فَزَعُ

يصف طريقاً تَنْشَغُ بِوارِدةٍ أي يصير فيه الناس فتَتَضايقُ الطَّريقُ بالوارِدةِ، كما يَنْشَغُ بالشيء إذا غَصَّ به. وفي حديث النجاشيِّ: هل تَنَشَّغَ فيكم الوَلَدُ؟ أي اتَّسَعَ وكَثُرَ؛ هكذا جاء في رواية، والمشهور تَفَشَّغَ بالفاء، والله أعلم.

نغغ: النُّغْنُغُ، بالضم، والنغْنُغةُ: مَوْضِعٌ بين اللَّهاةِ وشَوارِبِ الحُنْجُورِ، فإذا عَرَضَ فيه داء قيل: نُغْنِغَ فلانٌ، وقيل: النَّغانِغُ لَحَماتٌ تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها نُغْنُغٌ وهي اللَّغانِينُ، واحدها لُغْنُونٌ؛ قال جرير:

غَمْزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها،
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

قال ابن بري: واحدةُ النَّغانِغِ نُغْنُغةٌ وهي لحم أُصولِ الآذانِ من داخل الحَلْقِ تُصِيبُها العُذْرةُ، ونُغْنِغَ: أصابَه داء في النَّغانِغِ، وكلُّ وَرَمٍ فيه اسْتِرْخاء نُغْنُغةٌ. والنَّغْنَغةُ، بالفتح: غُدّةٌ تكون في الحَلْقِ. والنُّغْنُغةُ والنُّغْنُغُ: لحم مُتَدَلٍّ في بطون الأُذُنَينِ. ابن بري: والنُّغْنُغُ الحَرَكةُ؛ قال رؤبة:

فهي تُري الأعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

نفغ: النَّفْغُ: التَّنَفُّطُ. نَفِغَتْ يدُه تَنْفَغُ نَفَغاً ونَفَغَتْ تَنْفَغُ نَفْغاً ونُفُوغاً: نَفِطَتْ؛ قال الشاعر:

وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ النَّفْغِ

نمغ : التَّنْمِيغُ : مُجَمْجَةٌ بسواد وحمرة وبياض. ورجل مُنَمَّغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .
والنَّمْغَةُ والنَّمَّاغةُ : ما تَحَرَّكَ من الرَّمَّاعة .
والنَّمْغَةُ : ما تَحَرَّكَ من رأس الصبي المولود ، فإذا اشتدَّ ذهب ذلك منه، والنمّاغةُ أعلى الرأس. والنَّمْغَةُ : رأسُ الجبل . ونَمْغَةُ الجبل ونَمَغَتُه وثَمَغَتُه : رأسُه وأعلاه ، والمعروف عن الفراء الفتح ، والجمع نَمْغٌ ؛ وقال المفضل : هي من رأس الصبي الرَّمَّاعة. ابن الأعرابي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتدّ يافوخُه النَّمْغَةُ والغاذَّةُ والغاذِيَةُ . ونَمْغَةُ القوم: خيارُهم.

فصل الهاء

هبغ : الهُبوغ : النوم ؛ وأنشد :

هَبَغْنا بَيْنَ أذْرُعِهِنّ ، حتى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذي رَمْضاء حامِي

هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغاً وهُبُوغاً أي نامَ ، وقيل : رَقَدَ رَقْدةً من النهار ، وقيل : رَقَدَ بالنهار أيَّ قَدْرٍ كان رَقْدةً أو أكثر ، وقيل : الهُبُوغُ المُبالَغةُ القليلة من النوم أيَّ حينٍ كان، وخَبَطَ مثل هَبَغَ، والاسم الهَبْغةُ .
وامرأة هَبَيَّغةٌ وهَبَيَّغٌ : فاجِرةٌ أي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ؛ الأخيرة عن اللحياني . ونهر هَبَيَّغٌ ووادٍ هَبَيَّغٌ: عظيمان؛حكاهما السيرافي عن الفراء. والهَبَيَّغ: وادٍ بعينه . الأزهري عن الخليل بن أحمد : لا توجد الهاء مع الغين إلا في هذه الأحرف وهي : الأَهْيَغُ والغَيْهَقُ والهَبَيَّغُ والهِلْياغُ والغَيْهَبُ والهِمْيَغُ ، وكل منها سيذكر في موضعه .
هدغ : الأزهري في نوادر الأعراب: انهَدَغَتِ الرُّطَبةُ وانْثَدَغَتْ وانْثَمَغَت أي انفَضَخَت حين سقطت، وقال غيره : انهَمَغَتْ كذلك .
هدلغ : الهُدْلُوغةُ: الرجل الأحْمَقُ القبيحُ الخَلْقِ .
هرنغ : الليث : الهُرْنوغُ شبه الطُّرْثوثِ يؤكل .
هغغ : هَغٌّ : حكاية التَّغَرْغُرِ ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المَنْطِقِ إلا أن يُضْطَرَّ شاعر .
هفغ : هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً وهُفُوغاً إذا ضَعُفَ من جوع أو مرض .
هلغ : الليث : الهِلْياغُ المرأة المُمانِعة المُضاحِكةُ المُلاعِبةُ . والهِلْياغُ : من صِغارِ السِّباعِ .
همغ : الهِمْيَغُ : الموت ، وقيل : الموت الوَحِيُّ المعجل ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف قوماً منهزمين :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

يعني الذابح ، قال : هذا هو الصحيح،وحكاه الليث : الهِمْيَع ، بالعين المهملة ، وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة ، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة ؛ وخالفه الناس . قال شمر : يقال هَمَغَ رأسَه وثَدَغَه وثَمَغَه إذا شدَخَه. وفي ترجمة هدغ : انهَدَغَتِ الرُّطَبة وانهَمَغَتْ كذلك ، وقد تقدم .
هنغ : الهَنْغُ : إخْفاءُ الصوْتِ من الرجل والمرأةِ عند الغَزَلِ . وهانَغَها : أخفى كلُّ واحد منهما صوته. وهانَغَتِ المرأة : غازَلَتْها ؛ وأنشد :

قَوْلاً كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ

أبو زيد : خاضَنْتُ المرأة إذا غازَلْتُها ، وكذلك هانَغْتُها . والهَيْنَغُ أيضاً : المرأةُ المُغازِلة لزوجها ،

وقيل : المرأة المغازلة الضَّحُوكُ . والهَيْنَغُ : التي تُظْهِرُ سِرَّها إلى كل أحد . الأزهري : قرأت بخط شمر لأبي مالك امرأة هَيْنغٌ فاجِرةٌ ، وهَنَغَتْ إذا فَجَرَتْ .

هنبغ : الهُنْبُغُ : شِدَّةُ الجُوعِ ، ويُوصَف به فيقال: جُوعٌ هُنْبُوغٌ . أبو عمرو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْبٌ أي شَدِيدٌ . والهُنْبُغُ : المرأةُ الفاجِرةُ . والهِنْبِغُ : لغة فيه ؛ عن كراع . والهُنْبُغُ : العَجاجُ الذي يَطفُو من رِقَّتِه ودِقَّتِه ؛ قال رؤبة :

وبَعْدَ إيغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ

وقيل : الهُنْبُغُ من العَجاج الذي يجيءُ ويذهب . ابن الأعرابي : يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغُ والهُنْبُوغُ والقَهْبَلِسُ . والهُنْبُوغُ : شبه الطُّرْثوثِ يُؤْكَلُ . والهَبَيْنَغُ : الأَحْمَقُ . والهُنْبُوغُ : طائر .

هوغ : الهَوْغُ : الشيء الكثير ، وليس باللغة المستعملة .

هيغ : الأَهْيَغُ : الماء الكثير . والأَهْيَغُ : أَرْغَدُ العَيْشِ وأَخْصَبُه ، وتَرَكَه في الأَهْيَغَيْنِ أي الطعام والشرابِ ، وقيل : في الشُّرْبِ والنكاح ، وقيل : في الأَكل والنكاح ؛ وقال رؤبة :

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَه في الأَهْيَغِ

ووقع فلان في الأَهْيَغَيْنِ أي في الأَكل والشرب . ويقال : إنهم لفي الأَهْيَغَيْنِ أي الخِصْب وحُسْنِ الحال . وعامٌ أَهْيَغُ إذا كان مُخْصِباً كثير العشب والخِصب .

وهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إذا أكثرت وَدَكَها .

فصل الواو

وبغ : وَبَغَ الرجلَ : عابَه وطَعَنَ عليه . قال الأزهري : ولا أعرفه . والوَبَغُ : داء يأْخذ الإبل فيُرَى فَسادُه في أَوْبارِها ، وقيل : الوَبَغُ هِبْرِيَةُ الرأْس ونُبَّاغَتُه التي تَتَناثر منه .

والأَوْبَغُ : موضع . والوَبَّاغةُ : الاسْتُ ، بالغين والعين جميعاً . يقال: كَذَبَتْ وَبَّاغَتُكَ ووبَّاعَتُكَ إذا ضَرِطَ .

وتغ : الوَتَغُ ، بالتحريك : الهَلاكُ . وَتِغَ يَوْتَغُ وتَغاً : فَسَدَ وهلَكَ وأَثِمَ ، وأَوْتَغَه هو . والمَوْتَغةُ : المَهْلَكَةُ . وفي حديث الإمارة : حتى يكونَ عَمَلُه هو الذي يُطْلِقُه أو يُوتِغُه أي يُهْلِكُه . وفي الحديث : فإنه لا يُوتِغُ إلا نفسَه . ووَتِغَ وَتَغاً : وجِعَ . وأَوْتَغَه : أَوْجَعَه . والوَتَغُ : الوَجَعُ . تقول : والله لأُوتِغَنَّكَ أي لأُوجِعَنَّكَ . وأَتْغاه يُتْغِيه بمعنى أَوْتَغَه . وأَوْتَغَه الله أي أَهْلَكَه . ووَتِغَ في حُجَّته وتَغاً : أَخْطأَ ، والاسم الوَتِيغةُ . وأَوْتَغَه عند السلطان : لَقَّنَه ما يكون عليه لا له . والوَتَغُ : الإثمُ وفَسادُ الدِّين . وقد أَوْتَغَ دِينَه بالإثْمِ وقَوْله ، وقيل: الوَتَغُ قلة العقل في الكلام ، يقال : أَوْتَغْتُ القولَ ؛ وأنشد :

يا أُمَّتَا ، لا تَغْضَبي إن شِئْتِ ،
ولا تَقُولي وَتَغاً ، إنْ فِئْتِ

الكسائي : وَتِغَ الرجلُ يَوْتَغُ وَتَغاً ، وهو الهلاك في الدين والدنيا ، وأَنتَ أَوْتَغْتَه . ووَتِغَتِ المرأةُ تَيْتَغُ وَتَغاً ، فهي وَتِغةٌ : ضَيَّعَتْ نفسها في فرجها ، ووَتِغَ الرجل كذلك .

وثغ : الوَثِيغةُ : الدُّوْجةُ التي تُتَّخَذُ للناقة تُدْخَلُ في حَيائِها إذا أرادوا أن يَظْأَرُوها على ولد غيرها ؛ وقد وَثَغَها الظائرُ يَثِغُها وَثْغاً أي اتَّخَذَ لها وَثِيغةً . وفي النوادر : يقال لما اختَلَطَ والتفَّ من أجناس العُشْبِ الغَضِّ وثيغةٌ ووَثِيخةٌ ، بالغين والخاء .

وزغ : الوَزَغُ : دُوَيْبَّةٌ . التهذيب : الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَصَ . ابن سيده : الوَزَغةُ سامُّ أبرصَ ، والجمع وَزَغٌ وأَوْزاغٌ ووِزْغانٌ ووُزْغانٌ وإزْغانٌ ، على البدل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلمّا تَجاذَبْنا تفَرْقَعَ ظَهْرُهُ ،
كما تُنقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأَوْزاغِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المَقْدِسِ كانت الأَوْزاغُ تَنفُخُه . وفي حديث أُم شَرِيك : أنها استأمَرَتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الوِزْغانِ فأَمرها بذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الوِزْغانَ إنما هو جمع وَزَغ الذي هو جمع وزَغَة كوَرَلٍ ووِرْلانٍ لأن الجمع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جُمِعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد ، وليس بجمع وزَغةٍ لأن ما فيه الهاء لا يجمع على فِعْلانٍ .

ووُزِّغَ الجَنينُ تَوْزيغاً : صُوِّرَ في البطن فتبَيَّنَت صُورَتُه وتحرّك . أبو عبيدة : إذا تبينت صورة المُهْر في بطن أُمه فقد وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

والإيزاغُ : إخراجُ البولِ دُفْعةً دُفْعةً . وأوزغَت الناقةُ ببَوْلها وأَزْغَلَت به : قَطَّعَتْه دُفَعاً دُفَعاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما دَعاها أَوْزَغَتْ بَكَراتُها ،
كإيزاغِ آثارِ المُدى في التَّرائِبِ

وكذلك الفرسُ والدلْوُ ؛ أنشد ثعلب :

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ ،
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ

يعني أنها تَفِيضُ من المَلْءِ فيَجْري ذلك الماء ، والحواملُ من الإبل تُوزِغُ بأَبْوالِها ، والطَّعْنةُ تُوزِغُ بالدّم ؛ وقال مالك بن زُغْبةَ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراء فُضُولُهُ ،
وطَعنٍ كإيزاغِ المخاضِ تَبُورُها

أي تبورُها وتَخْتَبِرُها . ابن بري عن ابن خالويه : الوَزَغُ الارْتِعاشُ والرِّعْدةُ . ويقال: بفلان وَزَغٌ إذا كان يَرْتَعِشُ كقولك به رِعْشةٌ . وفي الحديث عن هِنْدِ بن خديجةَ زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَرَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحكَمِ أبي مَرْوان قال : فجعل الحكَمُ يَغمِزُ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بإصْبَعِه فالتَفَتَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وَزَغاً ، قال: فرَجَفَ مكانَه وارْتَعَشَ . وجاء في حديث آخر: أن الحكَم ابن أَبي العاص حاكَى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خَلْفِه فعَلِمَ بذلك وقال: كذا فلْتَكن ، فأَصابه وَزَغٌ لم يُفارِقْه أي رِعْشةٌ ، وهي ساكنة الزاي ؛ قال: والوَزْغُ الارْتِعاشُ .

وشغ : الوَشُوغُ : ما يجعل من الدَّواء في الفَم ، وقد أَوْشَغَه . وشيء وَشْغ ، بالتسكين ، أي قليل وَتِحٌ . والوَشِيغُ : القليل كالوَتِح . وقد أَوْشَغَ عَطِيَّتَه أي أَوْتَحَها ؛ قال رؤبة :

لَيْسَ كإيشاغِ القَليلِ المُوشَغِ
بِمَدْفَقِ الغَرْبِ، رَحيبِ المَفْرَغِ

والوَشْغُ: الكثير من كل شيء؛ عن كراع، وجمعه وُشُوغٌ.

وتَوَشَّغَ فلان بالسُّوءِ إذا تَلَطَّخَ به؛ قال القُلاخُ:

إني امْرُؤٌ لم أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ

ابن الأعرابي: أَوْشَغَتِ الناقةُ بِبَوْلِها وأَوْزَغَتْ وأَزْغَلَتْ إذا قَطَّعَتْه فَرمت به زُغْلةً زُغْلةً. واسْتَوْشَغَ فلان إذا استَقى بِدَلْوٍ واهِيةٍ، وهو الاسْتِيشاغُ.

ولغ: الوَلْغُ: شُرْبُ السِّباع بأَلْسِنتها. ولَغَ السبُعُ والكلبُ وكلُّ ذي خَطْمٍ، ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً: شَرِبَ ماءً أَو دماً؛ وأَنشد ابن بَرِّيّ لحاجز الأَزْدِيّ اللِّصّ:

يِغزُو مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتى
يَثُوبَ بِصاحِبِي ثأْرٌ مُنِيمُ

وقال آخر:

بِغَزْوٍ كَوَلْغِ الذئبِ، غادٍ ورائحٍ،
وسَيْرٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ

ولَغْ الذئب: تَسَقٍّ لا يَفْصِلُ بينهما[1] فترة كعَدِّ الحاسب. قال: ووَلَغَ الكلب في الإناء يَلَغُ وُلُوغاً أي شرب فيه بأَطراف لسانه. وحكى أَبو زيد: وَلَغَ الكلبُ بِشَرابِنا وفي شرابنا ومن شرابنا. ويقال: أَوْلَغْتُ الكلبَ إذا جعلتَ له ماء أَو شيئاً يُولَغُ فيه. وفي الحديث: إذا وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدكم فَلْيَغْسِلْه سَبْعَ مرَّات، أي شَرِبَ منه بلسانه، وأَكثر ما يكون الوُلُوغُ في السِّباع؛ قال الشاعر: قال ابن بري هو ابن هَرْمَةَ ونسبه الجوهريّ لأَبي زُبَيْد الطائي:

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِهما،
قد نَهَزا لِلْفِطامِ أَوْ فُطِما

ما مرَّ يَوْمٌ إلا وعِنْدهما
لَحْمُ رِجالٍ، أَو يُولَغانِ دَما

وفي التهذيب: وبعض العرب يقول يالَغُ، أَرادوا بيان الواو فجعلوا مكانها أَلفاً؛ قال ابن الرُّقَيَّاتِ:

ما مرَّ يوم إلا وعندهما
لحمُ رجال، أَو يالَغانِ دما

اللحياني: يقال وَلَغَ الكلب ووَلِغَ يَلِغُ في اللغتين معاً، ومن العرب من يقول وَلِغَ يَوْلَغُ مثلُ وجِلَ يَوْجَلُ. ويقال: ليس شيء من الطيور يَلَغُ غيرَ الذُّبابِ.

والمِيلَغُ والميلغةُ: الإناء الذي يَلَغُ فيه الكلب. وفي الصحاح: والمِيلغُ الإناء الذي يَلِغُ فيه في الدم. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بَعَثَه لِيَدِيَ قوماً قَتَلهم خالِد بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغةَ الكلب، هي الإناء الذي يَلَغُ فيه الكلب، يعني أَعطاهم قيمةَ كلِّ ما ذهب لهم حتى قيمةَ المِيلغةِ.

ورجل مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبالي ذَمّاً ولا عاراً، وأَنشد ابن بري لرؤبة:

[1] قوله «لا يفصل بينهما» كذا بالأصل.

فلا تَقِسْني بامْرِىءٍ مُسْتَوْلِغ

واسْتعار بعضهم الوُلُوغَ للدَّلْو فقال :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ ،
في كلِّ أَرْجاء القَلِيبِ والِغَهْ

والوَلْغةُ : الدَّلْو الصَّغيرة ؛ قال :

شَرُّ الدِّلاء الوَلْغةُ المُلازِمهْ ،
والبَكَرات ، شَرُّهُنَّ الصائمهْ

يعني التي لا تَدُورُ وإنما كانت مُلازِمةً لأنك لا تَقْضِي حاجَتَك بالاستقاء بها لصغرها .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَمْغَـةُ الشعرة الطويلة .

انتهى المجلد الثامن – حرف العين والغين

فهرست المجلد الثامن

حرف العين

حرف الغين

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ʿARAB

TOME VIII

لِسَانُ العَرَبِ

لِلعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ أَدَبِ الحَوْزَة

لسان العرب

للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلّد التاسع

ف

نشر أدب الحوزة

قم ــ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب(المجلد التاسع
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

ف

حروف الفاء

الفاء من الحروف المَهْمُوسةِ ومن الحروف الشَّفَوِيّة.

فصل الهمزة

أثف: الأُثْفِيَّةُ والإِثْفِيَّةُ: الحجر الذي تُوضَعُ عليه القِدْرُ، وجمعها أَثافِيُّ وأَثافٍ، قال الأَخفش: اعْتَزَمَت العرب أَثافِيَ أَي أَنهم لم يتكلموا بها إِلا مخففة. وفي حديث جابر: والبُرْمة بينَ الأَثافي؛ هي جمع أُثْفِيّة، وقد تخفف الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنْصَبُ وتجعل القِدْرُ عليها. يقال: أَثْفَيْتُ القِدْرَ إِذا جعلتَ لها الأَثافي، وثَفَّيْتُها إِذا وضعتها عليها، والهمزة فيها زائدة؛ ورأَيت حاشية بخط بعض الأَفاضل: قال أَبو القاسم الزمخشري: الأُثْفِيّةُ ذات وجهين تكون فُعْلُويةً وأُفْعُولةً، تقول أَثَّفْتُ القِدْرَ وثَفَّيْتُها وتأَثَّفَت القِدْرُ. الجوهري: أَثَّفْتُ القِدْرَ تأْثِيفاً لغة في ثَفَّيْتُها تَثْفِيةً إِذا وضعتَها على الأَثافي. وقولهم: رماه الله بثالثة الأَثافي، قال ثعلب: أَي رماه الله بالجبل أَي بِداهيةٍ مثلِ الجبل، والمعنى أَنهم إِذا لم يجدوا ثالثة من الأَثافي أَسْنَدوا قُدُورَهم إِلى الجبل. وقد آثَفَها وأَثَّفَها وأَثْفاها، وقِدْرٌ مُؤْثْفاةٌ؛ قال:

وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[1]

وتأَثَّفْناه: صرنا حَوالَيْه كالأُثْفِيةِ.

ومرَةٌ مؤَثَّفةٌ: لزوجها امرأَتان سِواها وهي ثالثتهما، شبهت بأَثافي القِدْر. ومنه قول المخزومية: إِني أَنا المُؤَثَّفة المُكَثَّفةُ؛ حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسر واحدة منهما. والإِثْفِيّةُ، بالكسر: العَدَدُ والجماعةُ من الناس. قال ابن الأَعرابي في حديث له: إِن في الحِرْمازِ اليومَ لَثَفِنةً إِثْفِيَّةً من أَثافي الناس صُلْبةً؛ نَصَب إِثْفِيّة على البدل ولا تكون صفة لأَنها اسم.

وتأَثَّفوا بالمكان: أَقاموا فلم يبرحوا. وتأَثَّفوا على الأَمر: تَعاوَنُوا. وأَثَفْتُه آثِفُه أَثْفاً: تَبِعْتُه. والآثِفُ: التّابِعُ، وقد أَثَفَه يأْثِفُه مثال كَسَرَه يَكْسِرُه أَي تَبِعَه. الجوهري: أَبو زيد تأَثَّفَ الرجلُ المكانَ إِذا لم يَبْرَحْه. ويقال: تأَثَّفُوه أَي تَكَنَّفُوه؛ ومنه قول النابغة:

١ قوله: ككما يُؤَثْفَيْنْ هكذا في الأصل.

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفاء له ،
وإنْ تأثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

أي لا تَرْمِني منكَ بِرُكْنٍ لا مِثْلَ له ، وإن تأثَّفَكَ الأَعْداء واحتَوَشُوكَ مُتَوازِرِينَ أي مُتَعاوِنِين . والرِّفَدُ : جمع رِفْدةٍ .

أدف : الأُدافُ : الذَّكَرُ ؛ قال الراجز :

أَوْلَجَ في كَعْثَبِها الأُدافا ،
مِثْلَ الذِّراعِ يَمْتَطِي النِّطافا

وفي حديث الدِّياتِ : في الأُدافِ الدِّيةُ ؛ يعني الذكر إذا قُطِعَ ، وهمزته بدل من الواو من وَدَفَ الإناءُ إذا قَطَرَ . ودَفَتِ الشَّحْمةُ إذ قَطَرَتْ دُهْناً ، ويروى بالذال المعجمة .

أذف : قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه : ويروى بالذال المعجمة .

أرف : الأُرْفةُ : الحَدُّ وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزعم يعقوب أن فاء أُرْفةٍ بدل من ثاء أُرْثةٍ ، وأَرَّفَ الدارَ والأرض : قَسَمَها وحَدَّها . وفي حديث عثمان : والأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعةَ ؛ الأُرَفُ : المَعالِمُ والحُدُودُ ، وهذا كلام أهل الحجاز ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشفعة للجار . وفي الحديث : أيُّ مال اقْتُسِمَ وأُرِّفَ عليه فلا شُفعة فيه أي حُدَّ وأُعْلِم . وفي حديث عمر : فقَسَمُوها على عَدَدِ السِّهامِ وأَعْلَمُوا أُرَفَها ؛ الأُرَفُ : جمع أُرْفة وهي الحُدُودُ والمَعالِمُ ، ويقال بالثاء المثلثة أيضاً . وفي حديث عبد الله بن سلام : ما أَجِدُ لهذه الأُمّة من أُرْفةِ أَجلٍ بعد السبعينَ أي من حَدٍّ يَنْتَهي إليه . ويقال : أَرَّفْتُ الدارَ والأَرضَ تأْرِيفاً إذا قَسَمْتَها وحَدَّدْتَها . اللحياني : الأُرَفُ والأُرَثُ الحُدُودُ بين الأَرضين . وفي الصحاح: مَعالِمُ الحدود بين الأَرضين . والأُرْفةُ : المُسَنّاةُ بين قَراحَيْنِ ؛ عن ثعلب ، وجمعه أُرَفٌ كدُخْنةٍ ودُخَنٍ . قال: وقالت امرأة من العرب : جَعَلَ عليٌّ زوجي أُرْفةً لا أَخُورُها أي عَلامةً . وإنه لفي إرْفِ مَجْدٍ كإرْثِ مجد ؛ حكاه يعقوب في المبدل .
الأصمعي : الآرِفُ الذي يأْتي قَرْناه على وجْهِه ، قال : والأَرْفَحُ الذي يذهَبُ قرناه قِبَلَ أُذُنَيْه في تَباعُدٍ بينهما ، والأَفْشَغُ الذي احلاحَ[1] وذهب قرناه كذا وكذا ، والأَحمص المُنْتَصِبُ أحدهما المنخفض الآخَر ، والأَفْشَقُ الذي تَباعَدَ ما بين قَرْنَيْه ، والأُرْفيُّ اللَّبَنُ المَحْض . وفي حديث المغيرة : لَحَديثٌ مِنْ في العاقِلِ أَشْهى إليَّ مِنَ الشُّهْدِ بماء رَصَفَةٍ بمَحْضِ الأُرْفيِّ ؛ قال : هو اللبن المحْضُ الطَّيِّبُ ، قال ابن الأثير: كذا قاله الهروي عند شرحه للرَّصفة في حرف الراء .

أزف : أَزِفَ يأْزَفُ أَزَفاً وأُزُوفاً : اقْتَرَبَ . وكلُّ شيء اقْتَرَبَ ، فقد أَزِفَ أَزَفاً أي دَنا وأَفِدَ. والآزِفةُ القيامةُ لقُرْبِها وإن استَبْعَدَ الناسُ مَداها ، قال الله تعالى: أَزِفَتِ الآزِفةُ ؛ يعني القيامة ، أي دَنَتِ القيامةُ . وأَزِفَ الرجل أي عَجِلَ ، فهو آزِفٌ على فاعِل . وفي الحديث : قد أَزِفَ الوقتُ وحانَ الأَجَلُ أي دنا وقَرُبَ . والآزِفُ : المُسْتَعْجِلُ . والمُتَآزِفُ من الرجال: القَصِيرُ ، وهو المُتَداني ، وقيل: هو الضَّعيفُ الجَبان ؛ قال العُجَيْرُ:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَآزِفٌ ،
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُهْ

[1] قوله : احلاحَ ؛ هكذا في الأصل ولا اثر لمادة حلح في المعاجم.

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحْبَنْطِيءُ ؟ قال: المُتَكَأْكِيءُ ، قلت : ما المُتَكَأْكِيءُ ؟ قال : المُتآزِفُ ، قلت : ما المُتآزِفُ ؟ قال : أنت أحمقُ! وتَرَكَني ومرّ. والمُتآزِفُ: الخَطْوُ المُتقارِبُ. ومَكانٌ مُتآزِفٌ : ضَيِّقٌ . ابن بري[1] : المَأْزَفَةُ العَذِرةُ ، وجمعها مآزِفُ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْثَمِ ابن حَسَّانَ التَّغْلبيّ :

كأَنَّ رِداءَيْه ، إذا ما ارْتَداهما ،
على جُعَلٍ يَغْشَى المآزِفَ بالنُّخَرْ

النُّخَرُ : جمع نُخْرة الأَنْفِ .

أسف : الأَسَفُ : المُبالغةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ . وأَسِفَ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ وأَسْفان وآسِفٌ وأَسُوفٌ وأَسِيفٌ ، والجمع أُسَفاء . وقد أَسِفَ على ما فاته وتأَسَّفَ أي تَلَهَّفَ ، وأَسِفَ عليه أَسَفاً أي غَضِبَ ، وآسَفَه : أَغْضَبَه . وفي التنزيل العزيز : فلما آسَفُونا انْتَقَمْنا منهم ؛ معنى آسفُونا أَغْضَبُونا ، وكذلك قوله عز وجل : إلى قومه غَضْبانَ أَسِفاً . والأَسِيفُ والآسِفُ : الغَضْبانُ؛ قال الأعشى، رحمه الله تعالى:

أَرَى رَجُلًا منهم أَسِيفاً ، كأَنَّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا

يقول : كأَنَّ يدَه قُطِعَتْ فاخْتَضَبَتْ بِدَمِها . ويقال لِمَوْتِ الفَجْأَةِ : أَخذةُ أَسَفٍ . وقال المبرد في قول الأعشى أرى رجلًا منهم أَسِيفاً : هو من التَّأَسُّفِ لقطع يده ، وقيل : هو أَسيرٌ قد غُلَّتْ يدُه فجَرَحَ الغُلُّ يَدَه ، قال : والقولُ الأَوَّلُ هو المجتمَع عليه . ابن الأنباري : أَسِفَ فلان على كذا وكذا وتأَسَّفَ وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فاته ، فيه قولان : أحدهما أن يكون المعنى حَزِن على ما فاته لأن الأَسف عند العرب الحزن ، وقيل أَشدُّ الحزن ، وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يُؤْمِنوا بهذا الحديث أَسَفاً ، معناه حُزْناً ، والقولُ الآخرُ أن يكون معنى أَسِفَ على كذا وكذا أي جَزِعَ على ما فاته ، وقال مجاهد : أَسفاً أي جَزَعاً ، وقال قتادة: أَسفاً غَضَباً . وقوله عز وجل : يا أَسفي على يوسف ؛ أي يا جَزَعاه . والأَسِيفُ والأَسُوفُ : السريعُ الحُزْنِ الرَّقِيقُ ، قال : وقد يكون الأَسِيفُ الغضْبانَ مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها قالت للنبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ فمَتَى ما يقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه البكاء أي سريعُ البكاء والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد : الأَسِيفُ السريع الحزنِ والكآبة في حديث عائشة ، قال : وهو الأَسُوفُ والأَسِيفُ ، قال : وأَما الأَسِفُ ، فهو الغَضْبانُ المُتَلَهِّفُ على الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : غَضْبانَ أَسِفاً . الليث : الأَسَفُ في حال الحزن وفي حال الغَضَب إذا جاءك أمرٌ ممن هو دونكَ فأَنت أَسِفٌ أي غَضْبانُ ، وقد آسَفَك إذا جاءك أمر فَحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأَنت أَسِفٌ أي حزين ومُتَأَسِّفٌ أيضاً . وفي حديث : مَوْتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للمؤْمِن وأَخْذةُ أَسَفٍ للكافر أي أَخْذةُ غَضَبٍ أو غَضْبانَ . يقال : أَسِفَ يأْسَفُ أَسَفاً ، فهو أَسِفٌ إذا غَضِبَ . وفي حديث النخعي: إن كانوا ليَكْرَهُون أَخْذةً كأَخْذةِ الأَسَفِ ؛ ومنه الحديث : آسَفُ كما يأْسَفُون ؛ ومنه حديث مُعاوِية بن الحكم : فأَسِفْتُ عليها ؛ وقد آسَفَه وتأَسَّفَ عليه . والأَسِيفُ : العبد والأَجيرُ ونحو ذلك لِذُلِّهِم وبُعْدِهم ، والجمع كالجمع ، والأُنثى

[1] قوله « ابن بري » كذا بالاصل وبهامشه صوابه : أبو زيد .

أَسِيفَةٌ، وقيل: العسِيفُ الأَجير. وفي الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أَسيفاً؛ الأَسِيفُ: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأَسير، والجمع الأُسفاء؛ وأَنشد ابن بري:

تَرَى صُواهُ قُيَّماً وجُلَّسا،
كما رأَيتَ الأُسَفاءَ البُؤَّسا

قال أَبو عمرو: الأُسَفاء الأُجراء، والأَسِيفُ: المُتَلَهِّفُ على ما فاتَ، والاسم من كل ذلك الأَسافةُ. يقال: إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافةِ. والأَسِيفُ والأَسِيفَةُ والأَسافَةُ والأَسافةُ، كلُّه: البَلَدُ الذي لا يُنْبِتُ شيئاً. والأَسافةُ: الأَرض الرَّقِيقةُ؛ عن أَبي حنيفة. والأَسافَةُ: رِقَّةُ الأَرض؛ وأَنشد الفراء:

تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ

وقيل: أَرضٌ أَسِيفَةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيئاً. وتَأَسَّفَتْ يدُه: تَشَعَّثَتْ.

وأَسافٌ وإِسافٌ: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إِسافٌ ونائلةُ صَنَمانِ كانا لقريش وضَعَهما عَمْرو بن لُحَيٍّ على الصَّفا والمَرْوةِ، وكان يُذْبحُ عليهما تُجاه الكعبةِ، وزعم بعضهم أَنهما كانا من جُرْهُم إِسافُ بن عمرو ونائلةُ بنت سَهْل فَفَجَرا في الكعبة فَمُسِخا حجرين عَبَدَتْهما قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأَة دخلا البيت فوجدا خَلْوَةً فوثب إِسافٌ على نائلة، وقيل: فأَحْدثا فَمَسَخهما الله حجرين، وقد وردا في حديث أَبي ذرٍّ؛ قال ابن الأَثير: وإِساف بكسر الهمزة وقد تفتح. وإِسافٌ: اسم اليمّ الذي غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجنودُه؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر. الفراء: يُوسُفُ ويوسَفُ ويوسِفُ ثلاث لغات، وحكي فيها الهمز أَيضاً.

أشف: الجوهري: الإِشْفَى للإِسْكافِ، وهو فِعْلى، والجمع الأَشافي. قال ابن بري عند قول الجوهريّ وهو فِعْلَى، قال: صوابه إِفْعَلٌ، والهمزة زائدة، وهو منوَّن غيرُ مصروف.

أصف: الأَصَفُ: لغة في اللَّصَفِ. قال ابن سيده: ولا أَعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللَّصَفُ وهو شيء يَنْبُتُ في أَصْل الكَبَرِ؛ ولم يَعْرِف الأَصَفَ. وقال أَبو عمرو: الأَصَفُ الكَبَر، وأَما الذي ينبت في أَصله مثل الخيار، فهو اللَّصَفُ.

وآصَفُ: كاتِبُ سليمان، عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأَعظم فرأَى سليمانُ العَرْشَ مُسْتَقِرّاً عنده.

أفف: الأُفُّ: الوَسَخُ الذي حَوْلَ الظُّفُرِ، والتُّفُّ الذي فيه، وقيل: الأُفُّ وسَخ الأُذن، والتُّفُّ وسَخ الأَظفار. يقال ذلك عند استِقْذارِ الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضْجَرُ منه ويُتَأَذَّى به. والأَفَفُ: الضَّجَرُ، وقيل: الأُفُّ والأَفَف القِلة، والتُّفُّ منسوق على أُفٍّ، ومعناه كمعناه، وسنذكره في فصل التاء.

وأُفّ: كلمة تَضَجُّرٍ وفيها عشرة أَوجه: أُفٌّ له وأُفٌّ وأُفُّ وأُفّاً وأُفٍّ وأُفِّ، وفي التنزيل العزيز: ولا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما، وأُفِّي مُمالٌ وأُفَّى وأُفَّةٌ وأُفْ خفيفةٌ من أُفّ المشددة، وقد جَمَعَ جمالُ الدِّين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:

فأُفٌ ثَلِّثْ ونَوِّنْ، إن أَرَدْتَ، وقُلْ:
أُفَّى وأُفِّي وأُفْ وأُفَّةً تُصِبِ

ابن جني : أما أفّ ونحوه من أسماء الفِعْلِ كَهَيْهاتَ في الجَرّ فَمَحْمُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إنما هو لِصَهْ ومَهْ ورُوَيْد ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبِه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكأَنْ لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنًى . وأَفَّفَه وأَفَّفَ به : قال له أف . وتأَفَّفَ الرجلُ : قال أُفّةً وليس بفعل موضوع على أفّ عند سيبويه ، ولكنه من باب سَبَّحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله [1] ... إذا مَثَّلَ نَصْبَ أُفّةً وتُفّةً لم يُمَثِّلْه بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَقْياً ورَعْياً ونحوهما ، ولكنه مثَّله بقوله [2] ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهري : يقال أُفّاً له وأُفّةً له أي قَذَراً له ، والتنوين للتنكير ، وأُفّةً وتُفّةً ، وقد أَفَّفَ تَأْفِيفاً إذا قال أف . ويقال : أُفّاً وتُفّاً وهو إتباعٌ له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً على ذلك : أَفّةً وإِفّةً . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفّة إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لهما أفٍّ : قرئ أفٍّ ، بالكسر بغير تنوين وأفٍّ بالتنوين ، فمن خفض ونوّن ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فخفضُوه كما تُخْفَضُ الأصواتُ ونَوَّنُوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تِغٍ تِغٍ لصوت الضحك ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا قالوا أفّ على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ ، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحركُ الأوّل ، قال : ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فخفض بالنون ، وشبهت

١ و ٢ هنا بياض بالاصل .

أُف بقولهم مُدّ ورُدّ إذا كانت على ثلاثة أحرف ، قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّفُ من ريح وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكي عن العرب : لا تقولَنّ له أُفّاً ولا تُفّاً . وقال ابن الأنباري : من قال أُفّاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيْلاً للكافرين ، ومن قال أُفٌّ لك رفعه باللام كما يقال وَيْلٌ للكافرين ، ومن قال أُفٍّ لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صَهٍ ومَهٍ ، ومن قال أُفّي لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أُفْ لك شبهه بالأدوات بمَنْ وكَمْ وبل وهل . وقال أبو طالب : أُفٌّ لك وتُفٌّ وأُفّةٌ وتُفّةٌ ، وقيل أُفٌّ معناه قلة ، وتُفٌّ إتباعٌ مأخوذ من الأَفَفِ وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقل لهما أفّ أي لا تَسْتَثْقِلْ شيئاً من أمرهما وتَضِقْ صدراً به ولا تُغْلِظْ لهما ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أف له ، وأصل هذا نَفْخُكَ للشيء يسقط عليكَ من تُراب أو رَماد وللمكان تريد إماطةَ أَذًى عنه ، فقيلَتْ لكل مُسْتَثْقَلٍ . وقال الزجاج : معنى أُف النَّتْنُ ، ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرا أو أَسَنّا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهما . وفي الحديث : فأَلقى طرَفَ ثَوْبه على أَنْفِه وقال أُف أُف ؛ قال ابن الأثير : معناه الاسْتِقْذارُ لما شَمَّ ، وقيل : معناه الاحْتِقارُ والاسْتِقْلالُ ، وهو صوتٌ إذا صوَّتَ به الإنسانُ عُلِم أنه متضجر مُتَكَرِّه ، وقيل : أصل الأفف من وسَخِ الأذن والإصْبع إذا فُتِلَ . وأَفَّفْتُ بفلان تَأْفِيفاً إذا قلت له أُفّ لك ، وتَأَفَّفَ به كأَفَّفَه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أَرْسلت عبدَ الرحمن أخاها فجاء بابْنِه القاسِمِ وبنته من مصر ، فلما

جاء بهما أخذتهما عائشةُ فربَّتْهما إلى أن استقلاّ ثم دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من أخذ بني أخيك دونك لأنهم كانوا صبياناً فخشيت أن تتأفّفَ بهم نساؤك ، فكنت ألطَفَ بهم وأصبَرَ عليهم ، فخذهم إليك وكن لهم كما قال حُجيَّةُ بن المُضرِّب لبني أخيه سَعْدانَ ؛ وأنشدته الأبيات التي أوّلها :

لجَجْنا ولجَّتْ هذه في التَّغضُّبِ

ورجل أفّافٌ : كثير التأفّفِ ، وقد أفَّ يَئِفُّ ويؤُفُّ أفّاً . قال ابن دريد : هو أن يقول أفٍّ من كَرْبٍ أو ضَجَر . ويقال : كان فلان أفُوفةً ، وهو الذي لا يزال يقولُ لبعض أمره أفٍّ لك ، فذلك الأفُوفةُ . وقولهم : كان ذلك على إفِّ ذلك وإفّانه ، بكسرهما ، أي حينه وأوانه . وجاء على تَئِفَّةِ ذلك ، مثل تَعِفَّةِ ذلك ، وهو تَفْعِلةٌ . وحكى ابن بري قال : في أبنيةِ الكتاب تَئِفَّةٌ فَعِلَّةٌ ، قال : والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم على إفِّ ذلك وإفّانه ، قال أبو علي : الصحيح عندي أنها تَفْعِلةٌ والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء ؛ قال أبو عليّ : والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أتاني في إفّانِ ذلك وأَفّانِ ذلك وأَفَفِ ذلك وتَئِفَّةِ ذلك ، وأتانا على إفِّ ذلك وإفَّتِهِ وأَفَفِهِ وإفّانِهِ وتَئِفَّتِهِ وعِدّانِهِ أي على إبّانه ووَقْته ، يجعل تَئِفَّةَ فَعِلَّةَ ، والفارسيّ يَرُدُّ ذلك عليه بالاشتقاق ويحتج بما تقدّم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ عُوَيْمِرٌ غيرَ أُفّةٍ ؛ جاء تفسيره في الحديث غيرَ جَبانٍ أو غيرَ ثقيلٍ . قال ابن الأثير : قال الخطابي أرى الأصل فيه الأفَفَ وهو الضَّجَرُ ، قال : وقال بعض أهل اللغة معنى الأُفّةِ المُعْدِمُ المُقِلُّ من الأَفَفِ ، وهو الشيء القليل .

واليأفُوفُ : الخفيفُ السريع ؛ وقال :

هُوجاً يآفِيفَ صِغاراً زُعْرا

واليأفوفُ : الأحمقُ الخفيفُ الرأي . واليأفوفُ : الرّاعي صفة كاليَحْضُور واليَحْمُوم كأنه مُتَهَيِّءٌ لرعايته عارِفٌ بأَوْقاتها من قولهم : جاء على إفّانِ ذلك وتَئِفَّتِه . واليأفُوفُ : الخفيف السَّرِيعُ ، وقيل : الضَّعيفُ الأحمقُ . واليأفُوفَةُ : الفراشةُ ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبيّ قال في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض كلامه : فلان أخَفُّ من يأفوفةٍ ، قال : اليأفوفَةُ الفَراشةُ ؛ وقال الشاعر :

أرى كلَّ يأفُوفٍ وكلَّ حزَنْبَلٍ ،
وشِهْذارةٍ تِرْعابةٍ قد تَضَلَّعا

والتِّرْعابةُ : الفَرُوقةُ . واليأفُوفُ : العَيِيُّ الخَوّار ؛ قال الرّاعي :

مُغَمَّرُ العَيْشِ يأفُوفٌ ، شَمائِلُه
تأبَى المَوَدَّةَ ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُ

قوله مُغَمَّر العَيْش أي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْش إلا قليلاً ، أخِذَ من الغَمَر ، وقيل : هو المُغَفَّلُ عن كلّ عَيْش .

أكف : الإكافُ والأُكافُ من المراكب : شبه الرِّحالِ والأقتابِ ، وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وُكافٍ ووِكافٍ ، والجمع آكِفةٌ وأُكُفٌ كإزارٍ وآزرةٍ وأُزُر . غيره : أُكافُ الحمار وإكافُه ووِكافُه ووُكافُه ، والجمع أُكُفٌ ، وقيل في جمعه

وكُفٌ ؛ وأنشد في الإِكافِ لراجز :

إِنَّ لَنا أَحْمِرةً عِجافا ،
يأْكُلْنَ كلَّ لَيْلةٍ إِكافا

أي يأْكلن ثَمَنَ إِكافٍ أي يُباعُ إِكافٌ ويُطْعَم بثمنه ؛ ومثله :

نُطْعِمُها إذا شَتَتْ أَولادَها

أي ثمن أولادها ، ومنه المَثَل : تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تأْكلُ ثَدْيَيْها أي أجرة ثَدْيَيْها .

وآكَفَ الدابّةَ : وضع عليها الإكاف كأَوْكَفَها أي شدَّ عليها الإكاف ؛ قال اللحياني : آكَفَ البغلَ لغة بني تميم وأَوْكَفَه لغة أهل الحجاز . وأَكَّفَ أُكافاً وإِكافاً : عَمِلَه .

ألف : الأَلْفُ من العَدَد معروف مذكر ، والجمع آلُفٌ ؛ قال بُكَيْر أَصَمّ بني الحرث بن عباد :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ ، وكَتيبةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ من بَني الفَدّامِ

وآلافٌ وأُلُوفٌ ، يقال ثلاثةُ آلاف إلى العشرة ، ثم أُلُوفٌ جمع الجمع . قال الله عز وجل : وهم أُلُوفٌ حَذَرَ المَوْتِ ؛ فأَما قول الشاعر :

وكان حامِلُكُم مِنّا ورافِدُكُمْ ،
وحامِلُ المِينَ بعد المِينَ والأَلَفِ

إنما أَراد الآلافَ فحذف للضرورة ، وكذلك أَراد المِئِين فحذف الهمزة . ويقال : أَلْفٌ أَقْرَعُ لأَن العرب تُذَكِّرُ الأَلفَ ، وإن أُنّث على أنه جمع فهو جائز ، وكلام العرب فيه التذكير ؛ قال الأَزهري : وهذا قول جميع النحويين . ويقال : هذا أَلف واحد ولا يقال واحدة ، وهذا أَلف أَقْرَعُ أي تامٌّ ولا يقال قَرْعاءُ . قال ابن السكيت : ولو قلت هذه أَلف بمعنى هذه الدراهمُ أَلف لجاز ؛ وأَنشد ابن بري في التذكير :

فإِنْ يَكُ حَقّي صادِقاً ، وهو صادِقي ،
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً من الخَيْلِ أَقْرَعا

قال : وقال آخر :

ولو طَلَبُوني بالعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إلى القَوْمِ أَقْرَعا

وأَلَّفَ العَدَدَ وآلَفَه : جعله أَلْفاً . وآلَفُوا : صاروا أَلفاً . وفي الحديث : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنو فلان . قال أَبو عبيد : يقال كان القوم تِسْعَمائة وتِسْعةً وتسعين فآلَفْتُهم ، مَمْدُود ، وآلَفُوا هم إِذا صاروا أَلفاً ، وكذلك أَمْأَيْتُهم فأَمْأَوْا إِذا صاروا مائةً . الجوهري : آلَفْتُ القومَ إِيلافاً أي كَمَّلْتُهم أَلفاً ، وكذلك آلَفْتُ الدراهِمَ وآلَفَتْ هي . ويقال : أَلْفٌ مؤَلَّفَةٌ أي مُكَمَّلَةٌ .

وأَلَفَه يأْلِفُه ، بالكسر ، أي أَعطاه أَلفاً ؛ قال الشاعر :

وكَريمةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلَفْتُه
حتى تَبَذَّخَ فارْتَقى الأَعْلامِ

أي ورُبَّ كَريمةٍ ، والهاء للمبالغة ، وارْتَقى إلى الأَعْلام ، فحَذَف إلى وهو يُريده . وشارَطَه مُؤَالَفةً أي على أَلف ؛ عن ابن الأَعرابي . وأَلِفَ الشيءَ أَلْفاً وإِلافاً ووِلافاً ؛ الأَخيرة شاذّةٌ ، وأَلَفاناً وأَلَفَه : لَزِمه ، وآلَفَه إِيّاه : أَلْزَمَه . وفلان قد أَلِفَ هذا المَوْضِعَ ، بالكسر ، يأْلَفُه أَلفاً وآلَفَه إِيّاه غيرُه ، ويقال أَيضاً : آلَفْتُ

الموضع أُولِفُه إيلافاً ، وكذلك آلَفْتُ الموضِعَ أُؤالِفُه مُؤَالَفة وإلافاً ، فصارت صُورةُ أَفْعَلَ وفاعَلَ في الماضي واحدة ، وأَلَّفْتُ بين الشيئين تأْليفاً فتأَلَّفا وأْتَلَفا . وفي التنزيل العزيز : لإيلافِ قُرَيش إيلافِهِم رِحْلةَ الشِّتاء والصَّيْفِ ؛ فيمن جعل الهاء مفعولاً ورحلةَ مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلَفْتُ الشيء كأَلِفْتُه ، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمراً ، وقال أبو إسحق في لإيلافِ قريش ثلاثة أوجه : لإيلاف ، ولإلاف ، ووجه ثالث لإلْفِ قُرَيْشٍ ، قال : وقد قُرِىءَ بالوجهين الأولين . أبو عبيد : أَلِفْتُ الشيء وآلَفْتُه بمعنى واحد لزمته ، فهو مُؤْلَفٌ ومأْلُوفٌ . وآلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ إذا أَلِفَتْه ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ ،
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلِفْتُ الشيءَ وأَلِفْتُ فلاناً إذا أَنِسْتَ به ، وأَلَّفْتُ بينهم تأْليفاً إذا جَمَعْتَ بينهم بعد تَفَرُّقٍ ، وأَلَّفْتُ الشيء تأْليفاً إذا وصَلْتَ بعضه ببعض ؛ ومنه تأْليفُ الكتب . وأَلَّفْتُ الشيءَ أي وصَلْتُه . وآلَفْتُ فلاناً الشيء إذا أَلزمته إياه أُولِفُه إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلافِ قُرَيْشٍ لِتُؤْلَفَ قُرَيش الرِّحْلَتَيْن فتتصلا ولا تَنْقَطِعا ، فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أَهلكَ اللهُ أَصحابَ الفيلِ لِتُؤْلَفَ قريشٌ رِحْلَتَيْها آمِنِين . ابن الأَعرابي : أَصحاب الإيلافِ أَربعةُ إخوةٍ : هاشمٌ وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا يُؤَلِّفُون الجِوارَ يُتْبِعُون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بمِيَرِهم وكانوا يُسَمَّوْنَ المُجيرِينَ ، فأَمّا هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الروم ، وأَخذ نَوْفَلٌ حَبْلاً من كِسْرى ، وأخذ عبد شمس حبلاً من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حِمْيَر ، قال : فكان تُجّار قريش يختلفون إلى هذه الأَمصار بحِبال هؤلاء الإخوة فلا يُتَعَرَّضُ لهم ؛ قال ابن الأَنْباري : من قرأَ لإِلافِهِم وإلْفِهِم فهما من أَلِفَ يأْلَف ، ومن قرأَ لإيلافهم فهو من آلَفَ يُؤْلِفُ ، قال : ومعنى يُؤَلِّفون يُهَيِّئُون ويُجَهِّزُون . قال أبو منصور : وهو على قول ابن الأَعرابي بمعنى يُجِيرُون ، والإلْفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأنشد حبيب بن أوس في باب الهجاء لمُساور بن هند يهجو بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَن إخْوَتَكم قُرَيْشٌ ،
لَهُمْ إلْفٌ ، وليس لَكُمْ إلافُ

وقال الفراء : من قرأَ إلْفِهِمْ فقد يكون من يُؤَلِّفُون ، قال : وأَجود من ذلك أن يُجْعَلَ من يأْلَفون رِحْلةَ الشتاء والصيف . والإيلافُ : من يُؤْلِفُون أي يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُون ، قال ابن الأَعرابي : كان هاشمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشام ، وعبدُ شمس يُؤَلِّف إلى الحَبَشةِ ، والمطلبُ إلى اليَمن ، ونَوْفَلٌ إلى فارِسَ . قال : ويتأَلَّفُون أي يَسْتَجيرون؛ قال الأَزهري: ومنه قول أَبي ذؤيب :

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً ، وتُؤْلِفُ الـ
جِوارَ ، ويُغْشِيها الأَمانَ ذِمامُها

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمَتْ قريش أَن أول من أَخَذَ لها الإيلافَ لَهاشِمٌ ؛ الإيلافُ : العَهْدُ والذِّمامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أَخذه من الملوك لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلاف قريش : يقول

تعالى : أهلكت أصحاب الفيل لأُولِف قريشاً مكة، ولِتُؤَلِّف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تَجْمَعَ بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي الأُلْفَةُ . وأْتَلَفَ الشيءُ : أَلِفَ بعضُه بعضاً ، وأَلَّفَه : جمع بعضه إلى بعض ، وتَأَلَّفَ : تَنَظَّمَ . والإِلْف : الأَلِيفُ . يقال : حَنَّتِ الإِلْفُ إلى الإِلْفِ ، وجمع الأَلِيف أَلائِفُ مثل تَبِيعٍ وتَبائِعَ وأَفِيلٍ وأَفائِلَ ؛ قال ذو الرمة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفه ،
يَرْتادُ أَحْلِيَةً أَعْجازُها شَذَبُ

والأُلَّاف : جمع آلِفٍ مثل كافِرٍ وكُفَّارٍ . وتأَلَّفَه على الإِسْلام، ومنه المؤَلَّفة قلوبُهم. التهذيب في قوله تعالى : لو أَنْفَقْتَ ما في الأَرض جميعاً ما أَلَّفْت بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في المُتَحابِّينَ في الله ، قال : والمؤَلَّفةُ قلوبهم في آية الصَّدَقات قومٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه، صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتَأَلُّفِهم أي بمُقارَبَتِهم وإعْطائهم ليُرَغِّبوا مَن وراءهم في الإسلام، فلا تَحْمِلَهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيّاتِهم على أن يكونوا إِلْباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نَفَّلَهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حُنَيْن بمائتين من الإبل تأَلُّفاً لهم، منهم الأَقْرَعُ بن حابِسٍ التميمي، والعباسُ بن مِرْداسٍ السُّلَمِيّ ، وعُيَيْنَةُ بن حِصْن الفَزارِيُّ،وأبو سفيانَ بن حَرْبٍ،وقد قال بعض أهل العلم: إن النبي، صلى الله عليه وسلم ، تأَلَّفَ في وقتٍ بعض سادةِ الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله أَفْواجاً وظهر أَهلُ دين الله على جميع أَهل المِلَل ، أَغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يُتَأَلَّفَ كافرٌ

اليومَ بمال يُعْطى لظهور أَهل دينه على جميع الكفار ، والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلافُ اللهِ ما غَطَّيْت بَيْتاً ،
دَعائِمُه الخِلافَةُ والنُّسُورُ

قيل : إلافُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزِلةٌ من الله. وفي حديث حنين : إني أُعْطِي رجالاً حدِيثي عهد بكُفْرٍ أَتأَلَّفُهم ؛ التأَلُّفُ : المُداراةُ والإِيناسُ ليَثْبُتُوا على الإِسلام رَغْبةً فيما يَصِلُ إليهم من المال؛ ومنه حديثُ الزكاةِ : سَهْمٌ للمؤَلَّفة قلوبهم . والإِلْفُ : الذي تأْلَفُه ، والجمع آلافٌ ، وحكى بعضهم في جمع إِلْفٍ أُلُوفٌ . قال ابن سيده : وعندي أنه جمع آلِفٍ كشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وهو الأَلِيفُ ، وجمعه أُلَفاءُ والأُنثى آلِفةٌ وإِلْفٌ ؛ قال :

وحَوْراء المَدامِعِ إِلْف صَخْر

وقال :

قَفْرُ فَيافٍ ، تَرى ثَوْرَ النِّعاجِ بها
يَرُوحُ فَرْداً ، وتَبْقى إِلْفُه طاوِيَهْ

وهذا من شاذ البسيط لأَن قوله طاوِيَهْ فاعِلُنْ وضربُ البسيط لا يأْتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو إسحق وعزاه إلى الأَخفش أن أعرابيّاً سئل أن يصنع بيتاً تامّاً من البسيط فصنع هذا البيت ، وهذا ليس بحُجة فيُعْتَدّ بفاعلن ضرباً في البسيط ، إنما هو في موضوع الدائرة ، فأَمّا المستعمل فهو فعِلن وفعْلن . ويقال : فلان أَلِيفي وإِلْفي وهم أُلَّافي ، وقد نَزَعَ البعير إلى أُلَّافه ؛ وقول ذي الرمة :

أَكُنْ مِثْلَ ذي الأُلَّاف ، لُزَّتْ كُراعُه
إلى أُخْتِها الأُخْرى ، ووَلَّى صَواحِبُهْ

يجوزُ الأُلاَّف وهو جمع آلِف ، والآلاف جمع إلْفٍ . وقد ائتَلَفَ القومُ ائتِلافاً وألَّفَ الله بينهم تأليفاً .

وأوالِفُ الطير : التي قد أَلِفَتْ مكةَ والحرمَ ، شرفهما الله تعالى . وأوالِفُ الحمام : دَواجِنُها التي تأْلَفُ البيوتَ ؛ قال العجاج :

أَوالِفاً مكةَ من وُرْقِ الحِمى

أراد الحَمام فلم يستقم له الوزن فقال الحِمى ؛ وأما قول رؤبة :

تاللهِ لو كنت من الأُلاَّفِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالأُلاَّف الذين يأْلَفُون الأَمْصارَ ، واحدهم آلِفٌ. وآلَفَ الرجلُ : تَجِرَ. وأَلَّفَ القومُ إلى كذا وتَأَلَّفُوا : استجاروا .

والأَلِفُ والأَلِيفُ : حرف هجاء ؛ قال اللحياني : قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ، وكذلك سائر الحروف، هذا كلام العرب وإن ذكّرت جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أنّ الإنسان يذكّر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛ قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأَفْصِلُ، وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأَنّ معناه ألمص حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم، يدل على أن الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المُقَطَّعةِ من كتاب الله عز وجل .

أنف : الأَنْفُ : المَنْخَرُ معروف ، والجمع آنُفٌ وآنافٌ وأُنُوفٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمةٌ أَحْسابُهُمْ ،
في كلِّ نائِبَةٍ ، عِزازُ الآنُفِ

وقال الأعشى :

إذا رَوَّحَ الرّاعي اللِّقاحَ مُعَزِّباً ،
وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

وقال حسان بن ثابت :

بِيضُ الوُجُوهِ ، كَرِيمةٌ أَحْسابُهُم ،
شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والعرب تسمي الأَنْفَ أَنْفَين ؛ قال ابن أحمر :

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنه ،
عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ ، كَعِيمُ

الجوهري : الأَنْفُ للإنسان وغيره . وفي حديث سَبْقِ الحَدَثِ في الصلاة : فليَأْخُذْ بأَنفِه ويَخْرُجْ ؛ قال ابن الأثير : إنما أَمَره بذلك لِيُوهِمَ المُصَلِّين أن به رُعافاً ، قال : وهو نوع من الأدب في سَتْرِ العَوْرَة وإخْفاء القَبِيحِ ، والكِنايةِ بالأَحْسَن عن الأَقْبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التَّجَمُّل والحَياء وطَلَبِ السلامة من الناس .

وأَنَفَه يَأْنُفُه ويأْنِفُه أَنْفاً : أَصابَ أَنْفَه .

ورجل أُنافِيٌّ : عَظِيمُ الأَنْفِ ، وعُضادِيٌّ : عظيم العَضُد ، وأُذانيٌّ : عظيم الأُذن .

والأَنُوفُ: المرأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ. ابن سيده: امرأَة أَنُوفٌ طيبة رِيحِ الأَنف، وقال ابن الأَعرابي: هي التي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لها، قال: وقيل لأَعرابي تَزَوَّج امرأَة: كيف رأَيتها؟ فقال: وجَدْتُها رَصُوفاً رَشُوفاً أَنُوفاً، وكل ذلك مذكور في موضعه.

وبعير مأْنُوفٌ: يُساقُ بأَنْفِه، فهو أَنِفٌ. وأَنِفَ البعير: شكا أَنْفَه من البُرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأَنِفِ والآنِفِ أَي أَنه لا يَرِيمُ التَّشَكِّي[1]، وفي رواية: المُسْلِمون هَيِّنُون لَيِّنُون كالجمل الأَنِفِ أَي المأْنُوفِ، إن قِيدَ انْقادَ، وإن أُنيخَ على صَخْرةٍ اسْتَناخَ. والبعير أَنِفٌ: مثل تَعِبَ، فهو تَعِبٌ، وقيل: الأَنِفُ الذي عَقَرَه الخِطامُ، وإن كان من خِشاشٍ أَو بُرةٍ أَو خِزامةٍ في أَنفه فمعناه أَنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع، فهو ذَلُولٌ منقاد، وكان الأَصل في هذا أَن يقال مأْنُوف لأَنه مَفْعول به كما يقال مصدورٌ. وأَنَفَه: جعله يَشْتَكي أَنْفَه. وأَضاعَ مَطْلَبَ أَنْفِه أَي الرَّحِمَ التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

وإذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِه،
أَو عِرْضَه لِكَرِيهَةٍ، لم يَغْضَبِ

وبعير مأْنُوفٌ كما يقال مَبطونٌ ومَصْدورٌ ومَفْؤُودٌ للذي يَشْتَكي بطنَه أَو صَدْرَه أَو فُؤادَه، وجميع ما في الجسد على هذا، ولكن هذا الحرف جاء شاذّاً عنهم. وقال بعضهم: الجملُ الأَنِفُ الذَّلُولُ، وقال أَبو سعيد: الجمل الأَنِف الذَّليل المؤاتي الذي يأْنَفُ من الزَّجْر ومن الضرب، ويُعطي ما عنده من السير عَفْواً سَهْلاً، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عِتاب وما لزمه من حقّ صبرَ عليه وقام به.

وأَنَفْتُ الرجل: ضربت أَنْفَه، وآنَفْتُه أَنا إيناقاً إذا جعلته يشتكي أَنْفَه. وأَنَفَه الماءُ إذا بلغ أَنْفَه، زاد الجوهري: وذلك إذا نزل في النهر. وقال بعض الكِلابِيِّينَ: أَنِفَتِ الإبلُ إذا وقَع الذُّبابُ على أُنُوفِها وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تكن تَطْلُبُها قبل ذلك، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذِيها بالنهار؛ وقال مَعْقِل بن رَيْحانَ:

وقَرَّبُوا كلَّ مَهْرِيٍّ وذَوْسَرَةٍ،
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ

والتَّأْنِيفُ: تَحْدِيدُ طرَفِ الشيء. وأَنْفا القَوْس: الحَدّانِ اللذان في بَواطِنِ السِّيَتَيْن. وأَنْفُ النعْلِ: أَسَلَتُها. وأَنْفُ كلّ شيء: طرَفُه وأَوّله؛ وأَنشد ابن بري للحطيئة:

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهمْ،
ويأْكلُ جارُهُمْ أَنْفَ القِصاعِ

قال ابن سيده: ويكون في الأَزْمِنَةِ؛ واستعمله أَبو خراش في اللِّحْيَةِ فقال:

تُخاصِمُ قَوْماً لا تَلَقَّى جوابَهُمْ،
وقد أَخَذَتْ من أَنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ

سمى مُقَدَّمَها أَنْفاً، يقول: فطالَتْ لِحْيَتُكَ حتى قبضْتَ عليها ولا عَقْلَ لكَ، مَثَلٌ. وأَنْفُ النّابِ: طَرَفُه حين يَطْلُعُ. وأَنْفُ النّابِ: حَرْفُه وطرَفُه حين يطلع. وأَنْفُ البَرْدِ: أَشَدُّه. وجاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشّدّ والعَدْوِ أَي أَشدَّه. يقال: هذا أَنْفُ الشدّ، وهو أَوّلُ العَدْوِ. وأَنْفُ البردِ: أَوّله وأَشدُّه. وأَنْف المطر: أَوّل ما أَنبت؛ قال

[1] قوله «لا يريم التشكي» أي يديم التشكي مما به الى مولاه لا الى سواه.

امرؤ القيس :

قد غدا يَحمِلُني في أنْفِه
لاحِقُ الأيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ

وهذا أنْفُ عَمَلِ فلان أي أوّل ما أخذ فيه . وأنف خُفّ البعير : طرَفُ مَنْسِمِهِ .

وفي الحديث : لكل شيء أنْفَةٌ ، وأنْفَةُ الصلاةِ التكبيرة الأُولى ؛ أنفة الشيء : ابتداؤه ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بضم الهمزة ، قال : وقال الهروي الصحيح بالفتح ، وأنْفُ الجَبَل نادرٌ يَشْخَصُ ويَنْدُر منه .

والمُؤنَّفُ : المُحَدَّدُ من كل شيء . والمُؤنَّفُ : المُسَوَّى . وسيرٌ مُؤنَّفٌ : مَقْدودٌ على قَدْرٍ واستِواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تأنِيف السَّيْرِ أي قُدّ حتى استوى كما يستوي السير المقدود .

وروْضةٌ أُنُفٌ ، بالضم : لم يَرْعَها أحد ، وفي المحكم : لم تُوطَأْ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال :

أُنْفٌ تَرَى ذِبّانَها تُعَلِّلُهْ

وكَلأٌ أُنُفٌ إذا كان بحاله لم يَرْعَه أحد . وكأسٌ أُنُفٌ : مَلأى ، وكذلك المَنْهَلُ . والأُنُفُ : الخَمر التي لم يُسْتَخرجْ من دَنّها شيء قبلها ؛ قال عَبْدَةُ بن الطّبِيب :

ثم اصْطَبَحْنا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
من طَيِّبِ الرّاحِ ، واللّذّاتُ تَعلِيلُ

وأرض أُنُفٌ وأنيفةٌ : مُنْبِتَةٌ ، وفي التهذيب : بَكَّرَ نباتُها. وهي آنَفُ بلاد الله أي أسْرَعُها نباتاً. وأرض أَنِيفةُ النبْتِ إذا أسْرَعت النباتَ . وأنَف : وَطِيءَ كَلأً أُنُفاً . وأنَفَتِ الإبلُ إذا وطِئَت كَلأً أُنُفاً ، وهو الذي لم يُرْعَ ، وآنَفْتُها أنا ، فهي مُؤنَفَةٌ إذا انتَهَيْتَ بها أنْفَ المَرْعَى . يقال : روضةٌ أُنُف وكأسٌ أُنُف لم يُشرب بها قبل ذلك كأنه استُؤنِفَ شربها مثل روْضةٍ أُنف . ويقال : أنَّفَ فلان مالَه تأنيفاً وآنفها إينافاً إذا رعّاها أُنُف الكلإ ؛ وأنشد :

لَسْتُ بِذي ثَلّةٍ مُؤنَّفَةٍ ،
آقِطُ ألبانَها وأسْلَؤُها [1]

وقال حميد :

ضَرائرٌ لَيْسَ لَهُنّ مَهْرُ ،
تأنِيفُهُنّ نَقَلٌ وأفْرُ

أي رَعْيُهُنّ الكلأ الأُنُف هذان الضرْبانِ من العَدْوِ والسير . وفي حديث أبي مسلم الخَوْلانيّ : ووضَعَها في أُنُفٍ من الكلإ وصَفْوٍ من الماء ؛ الأُنُفُ ، بضم الهمزة والنون : الكلأُ الذي لم يُرْعَ ولم تَطَأْه الماشية .

واسْتَأنَفَ الشيءَ وأتَنَفَه : أخذ أوّله وابتدأه ، وقيل : استَقْبَلَه ، وأنا آتَنِفُه ائْتِنافاً ، وهو افْتِعالٌ من أنْفِ الشيء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : إنما الأمْرُ أُنُفٌ أي يُستَأنَفُ استئنافاً من غير أن يَسْبِقَ به سابِقُ قضاء وتقدير ، وإنما هو على اختِيارِك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء إذا ابتدأته . وفعلت الشيء آنِفاً أي في أول وقت

[1] قوله « آقط البانها الخ » تقدم في شكر :
تضرب دراتها اذا شكرت ... بأقطها والرخاف تسلؤها
وسيأتي في رخف : تضرب ضراتها إذا اشتكرت نافطها الخ .
ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط .

يقرُب مني . واستَأْنَفَه بوعْد : ابتدأه من غير أن يسأله إيّاه ؛ أنشد ثعلب :

وأنتِ المُنَى ، لو كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنا
بوَعْدٍ ، ولكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيبُ

أي لو كنت تَعِدِينَنا الوَصْل . وأَنْفُ الشيء : أوّله ومُسْتَأْنَفُه .

والمُؤنَفَةُ والمُؤَنَّفَةُ من الإبل : التي يُتَتَبَّعُ بها أنفُ المَرْعى أي أوّله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنفُ الرَّعْي . ورجل مِئْنافٌ : يَسْتَأْنِفُ المَراعي والمَنازل ويُرَعِّي ماله أُنُفَ الكلإ . والمؤنَّفَةُ من النساء التي اسْتُؤْنِفَت بالنكاح أوّلاً . ويقال : امرأة مُكَنَّفَةٌ مؤنَّفة ، وسيأْتي ذكر المُكَنَّفَةِ في موضعه .

ويقال للمرأةِ إذا حَمَلَتْ فاشْتَدَّ وحَمُها وتَشَهَّتْ على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتَتَأَنَّفُ الشهواتِ تأَنُّفاً .

ويقال للحَدِيدِ اللَّيِّن أنيفٌ وأنيثٌ ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا آنِفاً أي قُبَيْلاً . الليث : أَتَيْتُ فلاناً أُنُفاً كما تقول من ذي قُبُلٍ . ويقال : آتيكَ من ذي أُنُفٍ كما تقول من ذي قُبُلٍ أي فيما يُسْتَقْبَلُ ، وفعله بآنِفةٍ وآنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعلَه آنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال آنفاً ؛ أي ماذا قال الساعةَ في أوّل وقت يَقْرُبُ مِنّا ، ومعنى آنفاً من قولك استأْنَفَ الشيءَ إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال آنفاً أي مُذْ ساعة ، وقال الزجاج : نزلتْ في المنافقين يستمعون خُطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سأَلوا أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتِهزاء وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال آنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا آنِفاً وسالفاً . وفي الحديث : أُنزلت عليَّ سورة آنِفاً أي الآن . والاسْتِئْنافُ : الابتداء ، وكذلك الائْتِنافُ .

ورجل حَمِيُّ الأنْف إذا كان أَنِفاً يأْنَفُ أن يُضامَ . وأَنِفَ من الشيء يأْنَفُ أَنَفاً وأَنَفَةً : حَمِيَ ، وقيل : اسْتَنْكَف . يقال : ما رأيت أحْمَى أنْفاً ولا آنَفَ من فلان . وأَنِفَ الطعامَ وغيره أَنَفاً : كَرِهَه . وقد أَنِفَ البعيرُ الكَلأَ إذا أَجَمَه ، وكذلك المرأةُ والناقةُ والفرسُ تأْنَفُ فَحْلَها إذا تبَيَّنَ حملُها فكَرِهَتْه وهو الأَنَفُ ؛ قال رؤْبة :

حتى إذا ما أَنِفَ التَّنُّوما ،
وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

وقال ابن الأعرابي : أَنِفَ أَجَمَ ، ونَئِفَ إذا كَرِه . قال : وقال أعرابي أنِفَتْ فرَسِي هذه هذا البلَد أي اجْتَوَتْه وكَرِهَتْه فهُزِلَتْ . وقال أبو زيد : أَنِفْتُ من قولك لي أشَدَّ الأَنَفِ أي كرِهتُ ما قلت لي . وفي حديث مَعْقِل بن يسار : فحَمِيَ من ذلك أَنَفاً ؛ أَنِفَ من الشيء يأْنَفُ أَنَفاً إذا كرهه وشَرُفَتْ عنه نفسُه ، وأراد به ههنا أخذته الحَمِيّةُ من الغَيْرَة والغَضَبِ ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أَنْفاً ، بسكون النون ، للعُضْوِ أي اشتدَّ غضبُه وغَيْظُه من طريق الكناية كما يقال للمُتَغَيِّظ وَرِمَ أَنْفُه . وفي حديث أبي بكر في عَهْده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلُّكم ورِمَ أنْفُه أي اغْتاظَ من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المُغْتاظَ يَرِمُ أنفُه ويَحْمَرُّ ؛ ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فَعَلْتَ ذلك لجَعَلْتَ أَنْفكَ

في قَفَاكَ ، يريد أَعْرَضْتَ عن الحَقّ وأَقْبَلْتَ على الباطل ، وقيل : أَراد أَنك تُقْبِلُ بوجهك على مَن وراءكَ من أَشْياعِكَ فتُؤْثِرُهم بِبِرِّك . ورجل أَنُوفٌ : شديدُ الأَنَفَةِ ، والجمع أُنُفٌ . وآنَفَه : جعلَه يأْنَفُ ؛ وقول ذي الرمة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاء حتى آنَفَتْها نِصالُها

أَي صَيَّرت النِّصالُ هذه الإِبلَ إِلى هذه الحالة تأْنفُ رَعْيَ ما رَعَتْه أَي تأْجِمُه ؛ وقال ابن سيده : يجوز أَن يكون آنَفَتْها جعلتها تَشْتَكي أُنوفَها ، قال : وإِن شئْتَ قلت إِنه فاعَلَتْها من الأَنْف ، وقال عُمارةُ : آنَفَتْها جعلتها تأْنَفُ منها كما يأْنَفُ الإِنسانُ ، فقيل له : إِن الأَصمعي يقول كذا وإِن أَبا عَمْرٍو يقول كذا ، فقال : الأَصمعي عاضٌّ كذا من أُمّه ، وأَبو عمرو ماصٌّ كذا من أُمه ! أَقول ويقولان ، فأَخبر الراوية ابن الأَعرابي بهذا فقال : صَدَقَ وأَنتَ عَرَّضْتَهما له ، وقال شمر في قوله آنَفَتْها نِصالُها قال : لم يقل أَنَفَتْها لأَن العرب تقول أَنَفَه وظَهَرَه إِذا ضرب أَنْفَه وظهره ، وإِنما مدَّه لأَنه أَراد جعلتها النِّصالُ تَشْتَكي أُنوفَها ، يعني نِصال البُهْمَى ، وهو شَوْكُها ؛ والجَمِيم : الذي قد ارْتفع ولم يَتِمَّ ذلك التمامَ . وبُسْرةٌ وهي الغَضَّةُ ، وصَمْعاء إِذا امتلأَ كِمامُها ولم تَتَفَقَّأْ . ويقال : هاجَ البُهْمَى حتى آنَفَتِ الرّاعِيةَ نِصالُها وذلك أَن يَيْبَسَ سَفاها فلا تَرْعاها الإِبل ولا غيرها ، وذلك في آخر الحرّ ، فكأَنَّها جعلتها تأْنَفُ رَعْيَها أَي تكرهه .

ابن الأَعرابي : الأَنْفُ السيِّد . وقولهم : فلان يتتبع أَنفه إِذا كان يَتَشَمَّمُ الرائحة فيَتْبَعُها . وأَنْفٌ : بلْدةٌ ؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذَلي :

مِنَ الأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جاءَهُمُ
جَيْشُ الحِمارِ ، فكانُوا عارِضاً بَرِدا

وإِذا نَسَبُوا إِلى بني أَنْفِ الناقةِ وهم بَطْنٌ من بني سَعْدِ بن زيد مَناة قالوا : فلانٌ الأَنْفِيُّ ؛ سُمُّوا أَنْفِيِّينَ لقول الحُطَيْئةِ فيهم :

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ ،
ومَنْ يُسَوِّي بأَنْفِ الناقةِ الذَّنَبا ؟

أوف : الآفةُ : العاهةُ ، وفي المحكم : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أَصاب من شيء . ويقال : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ وآفةُ العِلْمِ النِّسيانُ .

وطعامٌ مَؤُوفٌ : أَصابته آفةٌ ، وفي غير المحكم : طعام مَأْوُوفٌ . وإِيفَ الطعامُ ، فهو مَئِيفٌ : مثلُ مَعِيفٍ ، قال : وعِيهَ فهو مَعُوهٌ ومَعِيهٌ . الجوهري : وقد إِيف الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أَي أَصابته آفة فهو مؤوف مثل مَعُوفٍ . وآفَ القومُ وأُوفوا وإِيفوا : دخلت عليهم آفة . وقال الليث : إِفُوا ، الأَلف مُمالةٌ بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه اللفظ لا الخط . وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ أَوْفاً وآفةً وأُوُوفاً كقولك عُوُوفاً : صارت فيها آفةٌ ، والله أَعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أَتَيْتُه على تَئِفّة ذلك : كتَفِئّةٍ ، فَعِلّةٌ عند سيبويه ، وتَفْعِلةٌ عند أَبي عليّ ، أَي حين ذلك لأَنّ العرب تقول : أَفَفْتُ عليه عَنْبرةَ الشتاء أَي أَتيته في ذلك الحين ؛ وأَتيته على إِفّان ذلك وتِئِفّانه أَي أَوّله ، فهذا يَشْهَد بزيادتها . قال أَبو منصور : ليست التاء في تَفِئّة وتَئِفّة أَصلية . والتَّئِفّان : النَّشاطُ .

تحف : التُّحْفةُ : الطُّرْفةُ من الفاكهة وغيرها من الرَّياحين. والتُّحفةُ : ما أتحفتَ به الرجلَ من البِرِّ واللُّطْف والنَّغَص ، وكذلك التُّحَفة ، بفتح الحاء ، والجمع تُحَفٌ ، وقد أتحَفَه بها واتَّحفَه ؛ قال ابن هَرْمةَ :

واستَيقَنتْ أنها مُثابِرةٌ ،
وأنَّها بالنَّجاحِ مُتَّحِفَه

قال صاحب العين: تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمةٌ لجميع تَصاريف فعلها إلا في يَتَفَعل. يقال: أتحفتُ الرجل تُحفةً وهو يَتوَحَّفُ ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المِثْلين فردوه إلى الأصل ، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ ، وقال الأزهري : أصل التُّحْفةِ وُحفةٌ ، وكذلك التُّهَمةُ أصلها وُهَمَةٌ ، وكذلك التُّخَمةُ ، ورجل تُكَلةٌ ، والأصل وُكَلة ، وتُقاةٌ أصلها وُقاةٌ ، وتُراثٌ أصله وُراثٌ . وفي الحديث : تُحفةُ الصائِم الدُّهْنُ والمِجْمَرُ ، يعني أنه يُذهِب عنه مَشَقَّةَ الصوْمِ وشِدَّتَه . وفي حديث أبي عَمْرةَ في صفة التمر : تُحفةُ الكَبير وصُمْتةُ الصغير . وفي الحديث : تُحفةُ المؤمنِ الموتُ أي ما يُصيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إليه إلا بالموتِ ؛ وأنشد ابن الأثير :

قد قُلْتُ إذ مَدَحُوا الحياةَ وأَسرَفُوا :
في المَوْتِ ألفُ فَضيلةٍ لا تُعْرَفُ

مِنها أَمانُ عَذابِه بِلقائِه ،
وفِراقُ كلِّ مُعاشِرٍ لا يُنصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر : الموتُ راحةُ المؤمنِ .

ترف : الترَفُ : التنَعُّمُ ، والتُّرْفةُ النَّعْمةُ ، والتتْريفُ حُسْنُ الغِذاء . وصبيٌّ مُترَفٌ إذا كان مُنَعَّمَ البدنِ مُدَلَّلا . والمُترَفُ : الذي قد أبطَرَتْه النعمةُ وسَعة العيْشِ . وأترَفَتْه النَّعْمةُ أي أطْغَتْه. وفي الحديث : أوْهِ لِفِراخِ محمدٍ من خليفة يُستخلَفُ عِتْريفٍ مُترَفٍ ؛ المُترَفُ : المُتَنَعِّمُ المُتوَسِّعُ في مَلاذِّ الدنيا وشَهواتِها. وفي الحديث : أنَّ إبراهيم ، عليه الصلاة والسلام ، فُرَّ به من جبّارٍ مُترَفٍ . ورجل مُترَفٌ ومُتَرَّفٌ : مُوَسَّعٌ عليه . وترَّفَ الرجلَ وأترَفَه : دَلَّلَه ومَلَّكَه . وقوله تعالى : إلا قال مُترَفُوها ؛ أي أُولو الترفةِ وأراد رؤساءَها وقادةَ الشرِّ منها .

والتُّرْفةُ ، بالضم : الطعامُ الطيب ، وكل طُرْفة تُرْفةٌ . وأترَفَ الرجلَ : أعطاه شَهْوَتَه ؛ هذه عن اللحياني . وتَرِفَ النباتُ : تَرَوَّى . والتُّرْفة ، بالضم : الهَنَةُ الناتئةُ في وسط الشَّفَةِ العليا خِلْقةً وصاحبها أترَفُ . والتُّرفة : مِسْقاةٌ يُشرَبُ بها .

تفف : التُّفُّ : وسَخُ الأظْفارِ ، وفي المحكم : وسَخ بين الظُّفُرِ والأنْمُلةِ ، وقيل : هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسَخ ؛ والأُفُّ : وسخُ الأذن ، والتَّتْفيفُ من التُّفِّ كالتأْفيف من الأُفِّ . وقال أبو طالب: قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ وسخُ الأذن ، والتفُّ وسخ الأظفار ، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذَّوْنَ به ، وقيل : أُفٌّ له معناه قلَّةٌ له ، وتُفٌّ إتباع مأخوذ من الأُفَفِ ، وهو الشيء القليل . ابن الأعرابي : تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنظيفٍ . ويقال : أَفَّ يَؤُفُّ ويَئِفُّ إذا

قال أف . ويقال : أُفّةٌ له وتُفّةٌ أي تَضَجُّرٌ .
ويقال : الأُفُّ بمعنى القلة من الأَفَفِ وهو القليل .
والتُّفّة دُوَيْبَّةٌ تشبه الفأر ؛ وقال الأصمعي : هذا غلط إنما هي دُوَيْبَّةٌ على شَكْلِ جَرْوِ الكلب يقال لها عَناقُ الأرض ، قال : وقد رأيته . وفي المثل: أغنى من التُّفّةِ عن الرُّفّة ، وفي المحكم : استغنت التُّفّةُ عن الرُّفّةِ ؛ والرُّفّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، وقيل: التبن عامّة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .

والتُّفَفة : دُودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والتُّفّافُ : الوَضيعُ ، وقيل : هو الذي يسأَل الناسَ شاةً أو شاتين ؛ قال :

وصِرْمةٍ عشرين أو ثلاثينْ
يُغْنِينَنا عن مَكْسَبِ التُّفافِينْ

تلف : الليث : التَّلَفُ الهلاكُ والعَطَبُ في كل شيء. تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفاً ، فهو تَلِفٌ : هَلَكَ . غيره : تَلِفَ الشيءُ وأَتْلَفَه غيره وذهَبت نفسُ فلانٍ تَلَفاً وطَلَفاً بمعنى واحد أي هَدَراً . والعرب تقول : إنّ من القَرَفِ التَّلَفَ ، والقَرَفُ مُداناةُ الوَباء ، والمَتالِفُ المَهالِكُ . وأَتْلَفَ فلان مالَه إتْلافاً إذا أفناه إسْرافاً ؛ قال الفرزدق :

وقَوْمٍ كِرامٍ قد نَقَلْنا إليهمُ
قِراهُمْ ، فأَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنا المَنايا أي وجدْناها ذاتَ تَلَفٍ أي ذاتَ إتْلافٍ ووجدُوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت : أَتْلَفْنا المنايا وأَتْلَفُوا أي صَيَّرْنا المَنايا تَلَفاً لهم وصَيَّرُوها لنا تلَفاً ، قال : ويقال معناه صادَفْناها تُتْلِفُنا وصادَفُوها تُتْلِفُهم . ورجل مِتْلَفٌ ومِتْلافٌ : يُتْلِفُ مالَه ، وقيل : كثير الإتْلافِ .

والمَتْلَفَةُ: مَهْواةٌ مُشْرِفةٌ على تَلَفٍ. والمَتْلَفَة: القَفْر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمَتْلَفةٍ ليْسَتْ بطَلْحٍ ولا حَمْضِ

أراد ليست بمَنْبِت طَلْحٍ ولا حَمْض ، لا يكون إلا على ذلك لأن المَتْلَفة المَنْبِتُ ، والطَّلْح والحمض نَبْتانِ لا مَنْبِتانِ ، والمَتْلَفُ المَفازةُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

ومَتْلَفٍ مثْلِ فَرْقِ الرأس تَخْلُجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ ، أَمْيالُها فِيحُ

المَتْلَفُ : القَفْرُ ، سمي بذلك لأنه يُتْلِفُ سالِكَه في الأكثر .

والتَّلَفةُ : الهَضْبةُ المَنيعةُ التي يَغْشى مَن تعاطاها التَّلَفُ ؛ عن الهَجَريّ ؛ وأنشد :

ألا لَكُما فَرْخانِ في رأس تَلْفَةٍ ،
إذا رامَها الرّامي تَطاوَلَ نِيقُها

تنف : التَّنُوفةُ : القَفْرُ من الأَرض وأصل بِنائها التَّنَفُ ، وهي المَفازةُ ، والجمع تَنائفُ ؛ وقيل : التَّنُوفةُ من الأرض المُتباعِدةُ ما بين الأطْرافِ ، وقيل : التنوفة التي لا ماء بها من الفَلواتِ ولا أَنيسَ وإن كانت مُعْشِبةً ، وقيل : التَّنُوفةُ البعيدة وفيها مُجْتَمَعُ كلإٍ ولكن لا يُقدَرُ على رعْيِه لبُعْدِها . وفي الحديث : أنه سافر رجل بأرضٍ تَنُوفةٍ ؛ التَّنُوفةُ : الأَرضُ القَفْرُ ، وقيل: البعيدةُ الماء ؛ قال الجوهري : التَّنُوفةُ المَفازةُ ، وكذلك التَّنُوفِيّةُ كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيّةٌ لأنها أرض مثلها فنُسِبت إليها ؛ قال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيْلى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعةٍ ، تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

وتَنُوفى : موضعٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفى ، لا عُقابُ القَواعِلِ

وهو من المُثُل التي لم يَذْكُرْها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرّةً لأَبي علي يجوز أَن تكون تَنُوفى مقصورةً من تَنُوفاء بمنزلة بَرُوكاء ، فسمع ذلك وتَقَبَّلَه ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أَن يكون أَلف تَنُوفى إِشباعاً للفتحة لا سيما وقد رويناه مفتوحاً وتكون هذه الأَلف ملحقةً مع الإِشباع لإِقامة الوزن ؛ أَلا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أَن الأَلف في قوله :

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ

إِنما هي إِشباعٌ للفتحة طلَباً لإِقامة الوزن ، أَلا ترى أَنه لو قال يَنْبَعُ من ذفرى لصح الوزن إِلا أَن فيه زِحافاً ، وهو الخَزْلُ ، كما أَنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزء مَقْبوضاً فالإِشْباعُ إِذاً في الموضعين إِنما هومخافةَ الزِّحاف الذي هو جائز .

توف : ما في أَمرهم تَوِيفَةٌ أَي تَوانٍ . وفي نوادر الأَعراب : ما فيه تُوفةٌ ولا تافةٌ أَي ما فيه عَيْبٌ . أَبو تراب : سمعت عَراماً يقول تاه بصر الرجل وتافَ إِذا نظر إِلى الشيء في دوام ؛ وأَنشد :

فما أَنسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنسَ نَظْرَتي
بمكةَ أَنِّي تائِفُ النَّظَراتِ

وتافَ عني بصَرُكَ وتاهَ إِذا تَخَطَّى .

فصل الثاء المثلثة

ثطف : أَهملها الليث واستعمل ابن الأَعرابي الثَّطَفَ قال : هو النَّعْمةُ في المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمَنامِ . وقال شمر : الثَّطَفُ النَّعْمةُ .

ثقف : ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً : حَذَقَه . ورجل ثَقْفٌ[1] وثَقِفٌ وثَقُفٌ : حاذِقٌ فَهِمٌ ، وأَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ . وقال أَبو زيادٍ : رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ رامٍ راوٍ . اللحياني : رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقافةِ واللَّقافة . ابن السكيت : رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إِذا كان ضابِطاً لما يَحْويه قائماً به . ويقال : ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم . ابن دريد : ثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه ، وثَقِفْتُه إِذا ظَفِرْتَ به . قال الله تعالى : فإِمَّا تَثْقَفَنَّهم في الحرب . وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أَي صار حاذِقاً خفيفاً مثل ضَخُمَ ، فهو ضَخْمٌ ، ومنه المُثاقَفةُ . وثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أَي صار حاذِقاً فَطِناً ، فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ ؛ ففي حديث الهِجْرةِ : وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أَي ذو فِطْنةٍ وذَكاء ، والمراد أَنه ثابت المعرفة بما يُحتاجُ إِليه . وفي حديث أُم حَكِيم بنت عبد المطلب : إِني حَصانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقافٌ فما أُعَلَّمُ .

وثَقُفَ الخَلُّ ثَقافةً وثَقِفَ ، فهو ثَقِيفٌ وثِقِّيفٌ ، بالتشديد ، الأَخيرة على النسب : حَذَقَ وحَمُضَ جدّاً مثل بَصَلٍ حِرِّيفٍ ، قال : وليس بحَسَنٍ . وثَقِفَ الرجلَ : ظَفِرَ به . وثَقِفْتُه ثَقْفاً مِثالُ بلِعْتُه بَلْعاً أَي صادَفْتُه ؛ وقال :

[1] قوله « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كحبر .

فإمّا تَثْقَفُوني فاقتُلُوني ،
فإن أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بالي

وثَقِفْنا فلاناً في موضع كذا أي أَخذْناه ، ومصدره الثَّقْفُ . وفي التنزيل العزيز : واقتُلوهم حيثُ ثَقِفتُموهم .

والثِّقاف والثَّقافةُ : العمل بالسيف ؛ قال :

وكأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِها ،
في الجَوِّ ، أَسيافُ المُثاقِفْ

وفي الحديث : إذا مَلَكَ اثْنا عَشَرَ من بني عمرو ابن كعب كان الثَّقَفُ [1] والثِّقافُ إلى أن تقوم الساعة ، يعني الخِصامَ والجِلادَ . والثِّقافُ : حديدة تكون مع القَوّاسِ والرَّمّاحِ يُقَوَّمُ بها الشيءُ المُعْوَجُّ . وقال أبو حنيفة : الثِّقافُ خشبة قَوِيّة قدر الذِّراع في طَرَفها خَرق يتسع للقَوْسِ وتُدْخَلُ فيه على شُحُوبتها ويُغْمَزُ منها حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَزَ حتى تصير الى ما يُراد منها ، ولا يُفعل ذلك بالقِسِيّ ولا بالرماح إلا مَدْهُونةً مَمْلُولةً أو مَضْهُوبةً على النار مُلَوَّحة ، والعَدَدُ أَثْقِفةٌ ، والجمع ثُقُفٌ . والثِّقافُ : ما تُسَوَّى به الرِّماحُ ؛ ومنه قول عمرو :

إذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزَّتْ ،
تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ والجَبِينا

وتَثْقِيفُها : تَسْوِيَتُها . وفي المثل : دَرْدَبَ لمّا عَضَّهُ الثِّقافُ ؛ قال : الثِّقاف خشبة تسوّى بها الرماح . وفي حديث عائشة تَصِفُ أباها ، رضي الله عنهما : وأقامَ أَوَدَه بِثِقافِه ؛ الثِّقافُ ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ ، تريد أنه سَوَّى عوَجَ المسلمين .

وثَقِيفٌ : حَيٌّ من قَيْس ، وقيل أبو حَيٍّ من هَوازِنَ ، واسمه قَسِيٌّ ، قال : وقد يكون ثقيف اسماً للقبيلة ، والأَول أَكثر . قال سيبويه : أما قولهم هذه ثَقِيف فعلى إرادة الجماعة ، وإنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه ، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان ، وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه أغلب كما ذكر في مَعَدّ وقُرَيْشٍ ، قال سيبويه : النَّسَبُ إلى ثَقِيف ثَقَفِيٌّ على غير قياس .

فصل الجيم

جأف : جَأَفَه جَأْفاً واجتأَفَه : صَرَعَه لغة في جَعَفَه ؛ قال :

ولَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّماحُ ، كأَنهم
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَه ، أو أَثْأَبُ

وأَنشد ثعلب :

واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ ،
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ

الليث : الجَأْفُ ضَرْبٌ من الفزَعِ والخَوْفِ ؛ قال العجاج :

كأَنَّ تَحْتي ناشِطاً مُجَأَّفا

وجأَفَه : بمعنى ذَعَرَه . وانْجَأَفَتِ النخلةُ وانْجَأَثَتْ كانْجَعَفَتْ إذا انْقَعَرَتْ وسَقَطَتْ . وجُئِفَ الرجلُ جَأْفاً ، بسكون الهمزة في المصدر : فَزِعَ وذُعِرَ ، فهو مَجْؤُوفٌ ، ومثله جُئِثَ ، فهو مَجْؤُوثٌ ، وفي الصحاح : وقد جُئِفَ أَشدَّ الجَأْفِ فهو مَجْؤُوفٌ مثل مَجْعُوفٍ أي خائف ، والاسم الجُؤافُ . ورجل مُجَأَّفٌ : لا فؤادَ له . ورجل مَجْؤُوف مثل مَجْعُوف : جائع ، وقد جُئِفَ . وجأْآفٌ : صَيّاحٌ .

[1] قوله «كان الثقف» ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها.

جترف : التهذيب : جَتْرَفُ كُورة من كُوَرِ كِرْمانَ .

جحف : جَحَفَ الشيءَ يَجْحَفُه جَحْفاً : قَشَرَه . والجَحْفُ والمُجاحَفَةُ : أَخْذُ الشيءِ واجْتِرافُه . والجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ إلاَّ أن الجَرْفَ للشيء الكثيرِ والجَحْفَ للماء والكُرَةِ ونحوهما . تقول : اجْتَحَفْنا ماء البئرِ إلا جَحْفَةً واحدةً بالكَفِّ أو بالإناء . يقال : جَحَفْتُ الكُرةَ من وجْهِ الأرض واجْتَحَفْتُها . وسَيْلٌ جُرافٌ وجُحافٌ : يَجْرُفُ كلَّ شيء ويَذْهَبُ به . قال ابن سيده : وسيل جُحاف ، بالضم ، يذهب بكل شيء ويَجْحَفُه أي يَقْشُرُه وقد اجْتَحَفَه ؛ وأنشد الأزهريّ لامرىء القيس :

لَهَا كَفَلٌ كصَفاةِ المسيـ
لِ ، أبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرُّ

وأَجْحَفَ به أي ذَهَبَ به ، وأَجْحَفَ به أي قاربه ودَنا منه ، وجاحَفَ به أي زاحَمه وداناهُ . ويقال : مرَّ الشيء مُضِرًّا ومُجْحِفاً أي مُتارِباً . وفي حديث عَمَّار : أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ ، وكان أخاها من الرَّضاعةِ ، فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ من حِجْرِها أي اسْتَلَبَها .

والجُحْفَةُ : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة ، وفي الصحاح: جُحْفَةُ بغير ألف ولام ، وهي مِيقاتُ أهلِ الشامِ ؛ زعم ابن الكلبي أن العَماليقَ أخرجوا بني عَبيلٍ ، وهم إخوة عادٍ ، من يَثْرِبَ فنزلوا الجُحفة وكان اسمها مَهْيَعَةَ فجاءَهم سَيْلٌ فاجْتَحَفَهم فسميت جُحْفَةَ ، وقيل : الجحفة قرية تقرُب من سِيفِ البحر أَجْحَفَ السيلُ بأَهلِها فسميت جُحْفَةَ . واجْتَحَفْنا ماء البئر : نَزَفْناه بالكفِّ أو بالإناء . والجُحْفَةُ : ما اجْتُحِفَ منها أو بقي فيها بعد الاجْتحاف .

والجَحْفَةُ والجُحْفَةُ : بقيَّةُ الماء في جوانب الحَوْض؛ الأخيرة عن كراع .

والجَحْفُ : أكل الثَّريدِ . والجَحْفُ : الضربُ بالسيف ؛ وأنشد :

ولا يَسْتَوِي الجَحْفانِ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ ،
وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بأَبْيَضَ صارِمِ

يعني أكلَ الزُّبْدِ بالتمر والضَّرْبَ بالسيفِ . والجُحْفَةُ : اليَسيرُ من الثريد يكون في الإناء ليس بمِلْئِه . والجَحُوفُ : الثَّريدُ يَبْقَى في وسَطِ الجَفْنَةِ . قال ابن سيده : والجُحْفَةُ أيضاً مِلءُ اليدِ ، وجمعها جُحَفٌ .

وجَحَفَ لهم : غَرَفَ .

وتَجاحفُوا الكُرَةَ بينهم : دَحْرَجُوها بالصَّوالجة . وتَجاحَفَ القومُ في القِتال : تناوَلَ بعضهم بعضاً بالعِصِيِّ والسُّيُوفِ ؛ قال العجاج :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجَا

يعني ما كسره التَّجاحُفُ بينهم ، يريد به القتل . وفي الحديث : خذوا العطاء ما كان عَطاء ، فإذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ بينهم فارْفُضُوه ، وقيل: فاتركوا العَطاء ، أي تَناوَلَ بعضهم بعضاً بالسيوف ، يريد إذا تَقاتَلُوا على الملك .

والجِحافُ : مُزاحمةُ الحَرْبِ . والجَحُوفُ : الدَّلْوُ التي تَجْحَفُ الماء أي تأخذه وتذهَب به . والجِحافُ ، بالكسر : أن يَسْتَقِيَ الرجلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فمَ البئر فتَنْخَرِقَ ويَنْصَبَّ ماؤها ؛ قال :

قد عَلِمَتْ دَلْوُ بني مَنافِ
تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عن الجِحافِ

والجِحافُ : المُزاولةُ في الأمر . وجاحَفَ عنه كجاحَشَ ، ومَوْتٌ جُحافٌ : شَديد يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتي من مَفازةٍ ،
وكَمْ زَلَّ عنها من جُحافِ المَقادِرِ

وقيل : الجُحافُ الموتُ فجعلوه اسماً له . والمُجاحَفَةُ : الدُّنوُّ ؛ ومنه قول الأحنف : إنما أنا لبني تَميمٍ كعُلْبَةِ الرّاعي يُجاحِفُون بها يومَ الوِرْدِ .

وأجْحَفَ بالطريق : دَنا منه ولم يُخالِطْه . وأجْحَفَ بالأمْرِ : قارَبَ الإخْلالَ به . وسنةٌ مُجْحِفةٌ : مُضِرَّةٌ بالمال . وأجْحَفَ بهم الدهرُ : اسْتأْصَلَهم. والسنة المُجْحِفَة : التي تُجْحِفُ بالقوم قَتْلاً وإفساداً للأمْوالِ . وفي حديث عمر أنه قال لعديّ : إنما فَرَضْتُ لقوم أجْحَفَتْ بهم الفاقةُ أي أذْهَبَت أموالَهم وأفْقَرَتْهم الحاجةُ . وقال بعض الحكماء : مَن آثَرَ الدنيا أجْحَفَتْ بآخِرته . ويقال : أجْحَفَ العَدُوُّ بهم أو السماء أو الغيث أو السيلُ دَنا منهم وأخْطَأَهُم .

والجُحْفَةُ : النُّقْطَةُ من المَرْتَعِ في قَرْنِ الفَلاةِ ، وقَرْنُها رأْسُها وقُلَّتُها التي تَشْتَبِهُ المِياهُ من جوانبها جَمْعاء ، فلا يَدْرِي القارِبُ أيُّ المياه منه أقْرَبُ بطَرَفِها .

وجَحَفَ الشيءَ بِرِجْلِه يَجْحَفُه جَحْفاً إذا رَفَسَه حتى يرمي به .

والجُحافُ : وجَعٌ في البَطْنِ يأْخذ من أكْلِ اللحم بَحْتاً كالحُجاف ، وقد جُحِفَ ، والرجل مَجْحُوفٌ . وفي التهذيب : الجُحافُ مَشْيُ البَطْنِ عن تُخَمَةٍ ، والرجل مَجْحُوفٌ ؛ قال الراجز :

أَرْفقةٌ تَشْكُو الجُحافَ والقَبَصْ ،
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ

الجُحافُ : وجع يأْخذ عن أكل اللحم بَحْتاً ، والقَبَص : عن أكل التمر . وجَحّافٌ والجَحّافُ : اسم رجل من العرب معروف . وأبو جُحَيْفَةَ : آخِرُ من ماتَ بالكُوفة من أصحاب رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم .

جخف : جَخَفَ الرجلُ يَجْخِفُ ، بالكسر ، جَخْفاً وجُخافاً وجَخِيفاً : تَكَبَّرَ ، وقيل : الجَخِيفُ أن يَفْتَخِرَ الرجل بأَكْثَرَ مما عندَه ؛ قال عدي بن زيد:

أَراهُم بحَمْدِ الله بَعْدَ جَخِيفِهم ،
غُرابُهم إذْ مَسَّه الفتر واقِعا [1]

ورجل جَخّافٌ مثل جَفّاخٍ : صاحبُ فخر وتكَبُّرٍ ، وغلامٌ جُخافٌ كذلك ؛ عن يعقوب حكاه في المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فالتَفَتَ إليَّ ، يعني الفاروقَ ، فقال : جَخْفاً جَخْفاً أي فخراً فخراً وشرفاً شرَفاً . قال ابن الأثير : ويروى جفخاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

والجَخِيفُ : العَقْلُ ، ووقع ذلك في جَخِيفي أي رُوعِي . والجَخِيفُ : صَوت من الجَوْفِ أشدُّ من الغَطِيطِ . وجَخَفَ النائمُ جَخِيفاً : نَفَخَ . وفي حديث ابن عمر : أنه نامَ وهو جالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُه ثم صلى ولم يتوضأْ ، أي غَطِيطُه في النوم ؛ الجَخِيفُ : الصَّوْتُ ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمعه في الصوتِ إلا في هذا الحديث . والجَخِيفُ : الجَوْفُ.

[1] قوله « الفتر واقعا » كذا بالاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضاً القتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف .

والجَخِيفُ: الكثير. وامرأة جَخْفَةٌ: قَضِيفَةٌ، والجمع جِخافٌ، ورجل جَخِيفٌ كذلك، وقوم جُخُفٌ.

جدف: جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان مَقْصُوصَ الجناحين فرأيته إذا طار كأَنه يَرُدُّهما إلى خَلْفه؛ وأنشد ابن بري للفرزدق:

ولو كنتُ أَخْشى خالداً أنْ يَرُوعَني،
لَطِرْتُ بوافٍ رِيشُه غيرِ جادِفِ

وقيل: هو أن يَكْسِرَ من جَناحه شيئاً ثم يَميلَ عند الفَرَقِ من الصَّقْر؛ قال:

تُناقِضُ بالأَشْعارِ صَقْراً مُدَرَّباً،
وأَنتَ حُبارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الكسائي: والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدْفُ، وجناحا الطائر مِجْدافاه، ومنه سمي مِجْداف السَّفينة. ومجداف السفينة، بالدال والذال جميعاً، لغتان فصيحتان. ابن سيده: مِجْداف السفينة خشبة في رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها، مُشْتَقٌّ من جَدَفَ الطائرُ، وقد جَدَفَ المَلاَّحُ السفينة يَجْدِفُ جَدْفاً. أبو عمرو: جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ المَلاَّحُ بالمِجْدافِ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْدَفُ والمِقْذافُ. أبو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ: جَدَفَتِ السماءُ بالثلج وجَذَفَتْ تَجْذِفُ إذا رَمَتْ به.

والأَجْدَفُ: القَصِيرُ؛ وأنشد:

مُحِبٌّ لِصُغْراها، بَصِيرٌ بنَسْلِها،
حَفِيظٌ لأُخْراها، حُنَيْفٌ أَجْدَفُ

والمِجْدافُ: العُنُق، على التشبيه؛ قال:

بأَتْلَعِ المِجْدافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ

والمِجْدافُ: السوطُ، لغة نَجْرانِيَّة؛ عن الأَصمعي؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

تَكادُ إن حُرِّكَ مِجْدافُها،
تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليدِ [1]

ورجل مَجْدُوفُ اليدِ والقميصِ والإزارِ: قصيرُها؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

كحاشِيَةِ المَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَها،
من النَّبْعِ، أَزْرٌ حاشِكٌ وكَتُومُ

وجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ: مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ. وجَدَفَ الرجل في مِشْيَتِه: أَسْرَعَ، بالدال؛ عن الفارسيّ، فأَما أبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسان: هذه بالذال، وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَيْتُك فقال بالدال غير المعجمة. والجَدْفُ: القَطْعُ. وجدَفَ الشيءَ جَدْفاً: قَطَعَه؛ قال الأَعشى:

قاعداً عندَه النَّدامى، فما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتى بمُوكَرٍ مَجْدُوفِ

وإنه لَمَجْدُوفٌ [2] عليه العَيْشُ أي مُضَيَّقٌ عليه. الأَزهري في ترجمة جذف قال: والمجذوف الزِّقُّ، وأَنشد بيت الأَعشى هذا، وقال: ومجدوف، بالجيم وبالدال وبالذال، قال: ومعناهما المَقْطُوعُ، قال: ورواه أبو عبيد مَنْدُوف، قال: وأما محذوف فما رواه غير الليث.

والتَّجْدِيفُ: هو الكُفْرُ بالنِّعم. يقال منه:

[1] قوله «واليد» كذا بالاصل وشرح القاموس، والذي في عدة نسخ من الصحاح: باليد.

[2] قوله «وانه لمجدوف الخ» كذا بالاصل، وعبارة القاموس: وانه لمجدّف عليه العيش كمعظم مضيق.

جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً . وجَدَّفَ الرجلُ بنعمة الله: كفرها ولم يَقْنَعْ بها. وفي الحديث: شَرُّ الحديثِ التَّجْديفُ ، قال أبو عبيد : يعني كفر النِّعْمة واسْتِقلال ما أنعم الله عليك ؛ وأنشد :

ولكِنِّي صَبَرْتُ ، ولم أُجَدِّفْ ،
وكان الصَّبْرُ غاية أَوَّلينا

وفي الحديث : لا تُجَدِّفوا بنِعْمة الله أي لا تَكْفُروها وتَسْتَقِلُّوها .

والجَدَفُ : القَبْرُ ، والجمع أَجْدافٌ ، وكرهها بعضهم وقال : لا جمع للجَدَفِ لأنه قد ضَعُفَ بالإبْدال فلم يتصرّف . الجوهري : الجَدَفُ القبر وهو إبدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جَدَثٌ وجَدَفٌ ، وهي الأَجداثُ والأَجْدافُ . والجَدَفُ من الشّراب: ما لم يُغَطَّ. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل الذي كان الجنُّ اسْتَهْوَتْه : ما كان طَعامُهم ؟ قال: الفُولُ ، وما لم يُذْكَر اسمُ الله عليه ، قال : فما كان شَرابُهم ؟ قال : الجَدَفُ ، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى من الشراب ؛ قال أبو عمرو : الجدَف لم أسمعه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله أصل ، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم: الجَدَفُ من الجَدْف وهو القَطْع كأَنه أراد ما يُرْمى به من الشراب من زَبَد أو رَغْوة أو قَذًى كأَنه قُطِعَ من الشراب فرُمِيَ به ؛ قال ابن الأَثير : كذا حكاه الهرويّ عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أن القَطْع هو الجَذْفُ ، بالذال المعجمة، ولم يذكره في المهملة ، وأثبته الأزهري فيهما وقد فُسِّرَ أيضاً بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شُرْب ماء . ابن سيده : الجدَفُ نبات يكون باليمن تأْكله الإبل فتَجْزَأُ به عن الماء ، وقال كراع : لا يُحْتاج مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول جرير :

كانُوا إذا جعَلوا في صِيرِهِم بَصَلًا ،
ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً منمالِحٍ،جَدَفُوا

والجُدافى ، مقصور : الغنيمة. أبو عمرو : الجَدافاةُ الغنيمة ؛ وأنشد :

قَدْ أَتانا رامِعاً قِبْراهْ ،
لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْس يَهْواهْ،
كان لَنا ، لَمَّا أَتَى ، جَدافاه[1]

ابن الأعرابي : الجَدافاةُ والغُنامى والغُنْمى والهُبالةُ والابالة والحُواسةُ والحُباسةُ .

جذف : جَذَفَ الشيءَ جَذْفاً : قَطَعَه؛ قال الأعشى:

قاعداً حَوْلَه النَّدامَى ، فما يَنْـ
فَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

أَراد بالمُوكَرِ السِّقاء المَلآنَ من الخمر. والمَجْذوف: الذي قُطِعت قوائمُه . والمجذوفُ والمجدوفُ : المقطوع ، وجَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ : أَسْرَع تحريك جَناحَيْه وأَكثر ما يكون ذلك إنْ يُقَصَّ أَحد الجناحين ، لغة في جَدَفَ . ومِجْذافُ السفينة : لغة في مجدافها ، كلتاهما فصيحة ، وقد تقدم ذكره ؛ قال المثقِّب العبدي يصف ناقة :

تَكادُ ، إنْ حُرِّكَ مِجذافُها ،
تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليَدِ

١ قوله « قد أتانا » كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه: فكان لما جاءنا جدافاه .

قال الجوهري : قلت لأبي الغوث ما مِجْذافُها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها . وجَذَفَ الإنسانُ في مَشْيه جَذْفاً وتَجَذَّفَ : أسرع ؛ قال :

لَجَذَتَهُمْ حتى إذا ساف مالُهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ من قابِلٍ تَتَجَذَّفُ

وجَذَفَ الشيءَ : كَجَذَبَه ؛ حكاه نُصَير ؛ وروى بيتَ ذي الرمة :

إذا خافَ منها ضِغْنَ حَقْباءَ قِلْوةٍ ،
حَداها بِجَلْحالٍ ، من الصَّوْتِ ، جاذِفِ

بالذال المعجمة ، والأعرف الدال المهملة .

جرف : الجَرْفُ : اجْتِرافُكَ الشيءَ عن وجهِ الأرض حتى يقال : كانت المرأَةُ ذات لثةٍ فاجْتَرَفَها الطبيبُ أي استَحاها عن الأسنان قَطْعاً . والجَرْفُ : الأَخْذُ الكثير . جَرَفَ الشيءَ يَجْرُفُه ، بالضم ، جَرْفاً واجْتَرَفه : أَخذه أخذاً كثيراً . والمِجْرَفُ والمِجْرَفَةُ : ما جُرِفَ به . وجَرَفْتُ الشيءَ أَجْرُفه ، بالضم ، جَرْفاً أي ذَهَبْتُ به كلّه أو جُلّه . وجَرَفْتُ الطّين : كَسَحْتُه ، ومنه سُمّي المِجْرَفَة . وبَنانٌ مِجْرَفٌ : كثير الأَخذ من الطعام ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

أَعْدَدْتُ لِلُّقْمِ بَناناً مِجْرَفا ،
ومِعْدَةً تَغْلي ، وبَطْناً أَجْوَفا

وجَرَفَ السيلُ الوادِيَ يَجْرُفه جرْفاً : جَوَّحَه . الجوهري : والجُرْفُ والجُرُفُ مثل عُسْرٍ وعُسُر ما تَجَرَّفَتْه السُّيول وأَكَلَتْه من الأرض ، وقد جَرَّفَتْه السيول تَجْريفاً وتَجَرَّفَتْه ؛ قال رجل من طَيّءٍ :

فإنْ تَكُنِ الحَوادِثُ جَرَّفَتْني ،
فلم أَرَ هالِكاً كابْنَيْ زِيادِ

ابن سيده : والجُرُفُ ما أَكَلَ السيلُ من أَسْفَل شِقّ الوادي والنَّهر ، والجمع أَجْرافٌ وجِرُوف وجِرَفَةٌ ، فإن لم يكن من شِقّه فهو سَطٌّ وشاطئ . وسيلٌ جُرافٌ وجاروفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ به من كثرته يذهَب بكل شيء، وغَيْثٌ جارِفٌ كذلك . وجُرُفُ الوادي ونحوِه من أَسْنادِ المسايِل إذا نَخَجَ الماءُ في أَصْلِه فاحتَفَره فصار كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هارٍ ، وقد جَرَّفَ السيل أسناده . وفي التنزيل العزيز : أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَه على شَفا جُرُفٍ هارٍ . وقال أبو خيرة : الجُرْفُ عُرْضُ الجبل الأَمْلَسِ . شمر : يقال جُرْفٌ وأَجْراف وجِرَفَةٌ وهي المَهْواة . ابن الأعرابي : أَجْرَفَ الرجلُ إذا رَعَى إبلَه في الجَرْفِ ، وهو الخِصْبُ والكَلأُ المُلْتَفُّ ؛ وأنشد :

في حبّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

والإبل تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزاً يعني على الحِبّة، وهو ما تَناثر من حُبوب البُقول واجتَمع معها ورَقُ يَبِيسِ البقل فتَسْمَنُ الإبل عليها . وأَجْرَفت الأَرضُ : أَصابَها سيلٌ جُرافٌ . ابن الأعرابي : الجَرْفُ المالُ الكثير من الصّامِتِ والنّاطقِ . والطاعونُ الجارِفُ الذي نزل بالبصرة كان ذَريعاً فسُمّي جارِفاً جَرَفَ الناسَ كَجَرْفِ السيلِ . الجوهري : الجارِفُ طاعُونٌ كان في زمن ابن الزُّبير وورد ذكره في الحديث طاعون الجارِفِ ، ومو...

جُرافٌ منه. والجارِفُ: شُؤْمٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِف مالَ القَوْمِ. الصحاح: والجارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القومِ. ورجل جُراف: شديد النكاح؛ قال جرير:

يا شَبَّ وَيْلَكَ! ما لاقَتْ فَتاتُكُمُ،
والمِنْقَرِيُّ جُرافٌ غيرُ عِنِّينِ؟

ورجل جُرافٌ: يأتي على الطعام كلِّه؛ قال جرير:

وُضِعَ الخَزِيرُ فقيل: أَيْنَ مُجاشِعٌ؟
فشَحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ

ابن سيده: رجل جُرافٌ شديدُ الأَكل لا يبقي شيئاً، ومُجَرَّفٌ ومُتَجَرِّفٌ: مَهْزُول. وكَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ: ذهب عامَّةُ سِمَنِه. وجُرِفَ النَّبات: أُكِلَ عن آخره. وجُرِفَ في مالِه جَرْفَةٌ إذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني، ولم يرد بالجَرْفة هنا المرة الواحدة إنما عَنى بها ما عُنِيَ بالجَرْفِ. والمُجَرَّفُ والمُجارَفُ: الفقير كالمُحارَفِ؛ عن يعقوب، وعدَّه بدلاً وليس بشيء. ورجل مُجَرَّفٌ: قد جَرَّفَه الدهرُ أي اجْتاح مالَه وأَفْقَرَه. اللحياني: رجل مُجارَفٌ ومُحارَفٌ، وهو الذي لا يَكْسِب خيراً. ابن السكيت: الجُرافُ مِكْيالٌ ضَخْم؛ وقوله: بالجُرافِ الأَكْبَر، يقال: كان لهم من الهَواني[1] مِكْيالاً ضَخْماً وافياً. الجوهري: ويقال لضَرْب من الكيل جُراف وجِراف؛ قال الراجز:

كَيْلَ عِداءٍ بالجِرافِ القَنْقَلِ
من صُبْرَةٍ، مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

قوله عِداء أي مُوالاةٍ. وسَيْفٌ جُرافٌ: يَجْرُف كل شيء. والجَرْفَةُ من[1] سِماتِ الإِبل: أن تُقْطَعَ جلدة من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين.

وقيل: الجَرْفةُ في الفخذ خاصَّةً أن تُقْطَعَ جِلدة من فخذه من غير بَيْنُونة ثم تُجْمع ومثلها في الأَنف واللَّهْزِمةِ، قال سيبويه: بَنَوْه على فَعْلةٍ اسْتَغْنَوْا بالعمل عن الأَثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأَثَرِ لقالوا الجُرْفَ أو الجِراف كالمُشْطِ والجِباطِ، فافهم. غيره: الجَرْفُ، بالفتح، سِمةٌ من سِماتِ الإبل وهي في الفخذ بمنزلة القَرْمة[2] في الأَنف تُقْطَعُ جِلْدةٌ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الأَنف. وقال أبو علي في التذكرة: الجُرْفةُ والجَرْفةُ أن تُجَرَّفَ لِهْزِمةُ البعير، وهو أن يُقْشر جلدُه فيُفْتَلَ ثم يُترك فيَجِفَّ فيكون جاسياً كأَنه بعرة. قال ابن بري: الجُرْفةُ وسْم باللهزمة تحت الأُذن؛ قال مدرك:

يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَدَّتْه خِزامةٌ،
كأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحْتَ حالِبِه رَأْلُ

وطَعْنٌ جَرْفٌ: واسعٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فأُبْنا جَدالى لم يُفَرَّقْ عَديدُنا،
وآبُوا بِطَعْنٍ، في كَواهِلِهِم، جَرْفِ

والجَرْفُ والجَرِيفُ: يَبِيسُ الحَماط. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد الجَرِيف يَبِيس الأَفاني خاصَّة. والجُرّافُ: اسم رجل؛ أنشد سيبويه:

أَمِنْ عَمَلِ الجُرَّافِ، أَمْسِ، وظُلْمِه
وعُدْوانِه أَعْتَبْتُمُونا بِراسِمِ؟

[1] قوله: والهواني هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم التي بين أيدينا ولعلها محرّفة عن خوابي.

[1] قوله « والجرفة من النع » هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس.
[2] قوله « القرمة » بفتح القاف وضمها كما في القاموس.

أَميرَيْ عَداءٍ إنْ حَبَسْنا عليهما
بَهائِمَ مالٍ، أَوْدَيا بالبَهائِمِ

نصب أَميري عَداء على الذَّمّ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه مَرَّ يَسْتَعْرِضُ الناسَ بالجُرُف؛ اسم موضع قريب من المدينة وأَصله ما تَجْرُفه السُّيول من الأَوْدِيةِ. والجَرْفُ: أَخذُك الشيء عن وجه الأَرض بالمِجْرفةِ. ابن الأَثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّه وثوب يُواريه. وجِرَفُ الخُبز أَي كِسَرُه، الواحدة جِرْفةٌ، ويروى باللام بدل الراء. ابن الأَعرابي: الجَوْرَقُ الظليم؛ قال أَبو العباس: ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحّف. التهذيب: قال بعضهم الجَوْرَفُ الظليم؛ وأَنشد لكعب بن زهير المزني:

كأَنَّ رَحْلي، وقد لانَتْ عَريكَتُها،
كَسَوْتُه جَوْرَفاً أَقْرابُه خَصِفا[1]

قال الأَزهري: هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَقُ، بالقاف، وسيأْتي ذكره. التهذيب في ترجمة جرل: مكانٌ جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختِلافٌ. وقال غيره من أَعراب قيس: أَرضٌ جَرِفة مختلفة وقِدْحٌ جَرْفٌ، ورجل جَرْفٌ كذلك.

جزف: الجَزْفُ: الأَخذُ بالكثرة. وجَزَفَ له في الكَيْل: أَكثر. الجوهري: الجَزْفُ أَخذ الشيء مُجازفةً وجِزافاً، فارسي مُعَرَّب. وفي الحديث: ابْتاعُوا الطعامَ جِزافاً؛ الجِزافُ والجَزْفُ: المَجْهولُ القَدْر، مَكيلاً كان أَو مَوْزوناً. والجُزاف[2] والجِزاف والجُزافةُ والجِزافةُ: بيعك الشيء واشْتِراؤُكَه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المُساهلةِ، وهو دخيل، تقول: بِعْتُه بالجُزافِ والجُزافةِ والقياس جِزافٌ؛ وقولُ صخر الغَيّ:

فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرى،
كأَنَّ عليهنَّ بَيْعاً جَزِيفا

أَراد طعاماً بِيعَ جِزافاً بغير كَيْل، يَصِفُ سَحاباً. أَبو عمرو: اجْتَزَفْتُ الشيءَ اجْتِزافاً إذا شَرَيْتَه جِزافاً، والله أَعلم.

جعف: جَعَفَه جَعْفاً فانْجَعَفَ: صرَعه وضرَب به الأَرضَ فانْصَرَعَ؛ ومنه الحديث: أَنه مرَّ بمُصْعب ابن عُمَيْر وهو مُنْجَعِفٌ أَي مَصْروعٌ، وفي رواية: بمصعب بن الزبير. يقال: ضَرَبه فَجَعَبه وجَعَفَه وجَأَبَه وجَعْفَلَه وجَفَلَه إذا صَرَعَه. والجَعْفُ: شِدَّةُ الصَّرْعِ. وجَعَفَ الشيء جَعْفاً: قَلَبَه. وجَعَفَ الشيء والشجرة يَجْعَفُها جَعْفاً فانْجَعَفَت: قَلَعَها. وفي الحديث: مَثَلُ الكافر[1] كمثلِ الأَرزةِ المُجْذِيةِ على الأَرض حتى يكون انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً أَي انْقِلاعُها. وسيْلٌ جُعافٌ: يَجْعَفُ كل شيء أَي يَقْلِبه. وما عنده من المَتاع إلا جَعْفٌ أَي قليل.

والجُعْفةُ: موضع. وجُعْفٌ: حَيٌّ من اليمن وجُعْفِيٌّ: من هَمْدانَ؛ قال الجوهري: جُعْفِيٌّ أَبو قبيلة من اليمن وهو جُعْفِيُّ بن سعد العشيرة من مَذْحِج، والنسبة إليه كذلك، ومنهم عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفِيُّ وجابر الجُعْفيُّ؛ قال لبيد:

قَبائِلُ جُعْفِيِّ بنِ سَعْدٍ، كأَنَّما
سَقى جَمْعَهم ماءَ الزُّعافِ مُنِيم

[1] قوله «أقرابه خصفا» كذا بالاصل، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً: أقرابه خصفا.

[2] قوله «والجزاف الخ» في القاموس: والجزاف والجزافة مثلثتين.

[1] قوله «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي: مثل المنافق.

قوله مُنِيم أي مُهْلِك ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم ثَأْرٌ مُنِيمٌ ؛ قال ابن بري: جُعْفِيٌّ مثل كُرسِيّ في لزوم الياء المشدّدة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَّرْتَ حذفَ الياء المشددة وإلحاقَ ياء النسبِ مكانها ، وقد جُمِع جَمْعَ رُومِيّ فقيل جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بنَجْرانَ تَجُرُّ القَنا ،
ليس بها جُعْفِيٌّ بالمُشْرِعِ

ولم يصرف جُعْفِيّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ ، بالفتح ، جُفوفاً وجَفافاً : يَبِسَ ، وتَجَفْجَفَ : جَفَّ وفيه بعضُ النَّداوةِ ، وجَفَّفْتُه أنا تَجْفِيفاً ؛ وأنشد أبو الوفاء الأعرابي :

لمَلٌّ بُكَيْرَةَ لَقِحَتْ عِراضاً ،
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ ناجٍ نَجِيبِ

فَكَبَّرَ راعِياها حِينَ سَلَّى
طَويلَ السَّمْكِ ، صَحَّ من العُيُوبِ

فقامَ على قَوائِمَ لَيِّناتٍ ،
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

والجَفافُ : ما جَفَّ من الشيء الذي تُجَفِّفُه . تقول : اعزِلْ جَفافَه عن رَطْبِه .

التهذيب : جَفِفْتَ تَجَفُّ وجَفَفْتَ تَجِفُّ وكلهم يختار تَجِفُّ على تَجَفُّ .

والجَفِيفُ : ما يَبِسَ من أحرار البقول ، وقيل : هو ما ضَمَّتْ منه الريح .

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ ، بالكسرِ ، ويَجَفُّ ، بالفتح : لغة فيه حكاها ابن دريد [1] وردَّها الكسائي . وفي الحديث : جَفَّتِ الأقلامُ وطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يريد ما كُتب في اللَّوْحِ المحفوظ من المَقاديرِ والكائنات والفَراغِ منها، تشبيهاً بفَراغ الكاتب من كتابته ويُبْسِ قَلَمِه .

وتَجَفْجَفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى فإن يَبِسَ كلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ ، وأصلها تجَفَّفَ فأبدلوا مكان الفاء الوُسْطى فاء الفعل كما قالوا تَبَشْبَشَ . الجوهري : الجَفِيفُ ما يَبِس من النبت. قال الأصمعي : يقال الإبل فيما شاءت من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

يُثْرِي به القَرْمَلَ والجَفِيفا ،
وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفا

والجُفافةُ : ما يَنْتَثِر من القَتِّ والحَشِيشِ ونحوه .

والجُفُّ : غِشاء الطَّلْع إذا جَفَّ ، وعمَّ به بعضهم فقال : هو وِعاء الطَّلع ، وقيل : الجُفُّ قِيقاءة الطَّلع وهو الغِشاء الذي على الوَلِيعِ ؛ وأنشد الليث في صفة ثَغْر امرأة :

وتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيـ
ـعِ ، تَشَقَّقَ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقاةُ : الذين يَرْقَوْنَ على النخل . أبو عمرو : جُفٌّ وجُبٌّ لوِعاء الطلع . وفي حديث سِحْر النبي ، صلى الله عليه وسلم : طُبَّ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فجعل سِحْره في جُفِّ طَلْعَةِ ذَكرٍ ودُفِنَ تحتَ راعُوفةِ البئر ؛ رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه ؛ قال أبو عبيد: جُفُّ

[1] قوله « ابن دريد » بهامش الاصل صوابه : أبو زيد .

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفوفُ، ويروى في جُبّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَة تُقطع من أَسْفلِها فتجعل دَلْواً ؛ قال :

رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفّهْ ،
تَحْمِلُ جُفّاً معها هِرْشَفّهْ

الهِرْشَفّةُ : خِرْقةٌ يُنشّف بها الماء من الأرض . والجُفُّ : شيء من جُلود الإبل كالإناء أو كالدَّلْو يؤخذ فيه ماء السماء يسَعُ نِصْفَ قِرْبة أو نحوه . الليث : الجُفّةُ ضرب من الدِّلاء يقال هو الذي يكون مع السَّقّائِينَ يملؤون به المزايِدَ . القُتَيْبي : الجُفُّ قِرْبة تُقْطَع عند يديها ويُنْبَذ فيها . والجُفُّ: الشنُّ البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو ، قال : وربما كان الجُفُّ من أصل نخل يُنْقَر . قال أبو عبيد: الجفّ شيء ينقر من جذوع النخل . وفي حديث أبي سعيد : قيل له النَّبيذُ في الجُفّ ، فقال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ ؛ الجُفّ : وعاء من جلود لا يُوكأُ أي لا يُشَدّ ، وقيل : هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلواً . والجُفُّ : الوطْبُ الخَلَقُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إبْلُ أَبي الحَبْحابِ إبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

إنما عنى بالمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الذي كالجُفّ وهو الوطْبُ الخَلَقُ . والمُوَقَّفُ : الذي به آثار الصِّرار . والجُفُّ : الشيخ الكبير على التشبيه بها ؛ عن الهجري. وجُفُّ الشيء : شَخْصُه . والجُفُّ والجُفّةُ والجَفّة ، بالفتح : جماعة الناس . وفي الحديث عن ابن عباس : لا نَفَلَ في غنيمةٍ حتى تُقْسَمَ جُفّةً أي كلّها ،

ويروى : حتى تقسم على جُفّتِه أي على جماعة الجيش أولاً . ويقال : دُعيتُ في جَفّة الناس ، وجاء القوم جَفّةً واحدة . الكسائي : الجَفّةُ والضَّفّة والقِمّةُ جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجُفّ ، بالضم ، الجماعة قول النابغة يُخاطِبُ عَمْرو بن هندٍ الملك :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بنَ هِنْدٍ آيةً ،
ومِنَ النَّصيحةِ كَثْرَةُ الإنْذارِ :

لا أَعْرِفَنّكَ عارِضاً لِرِماحِنا
في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

يعني جَماعَتَهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفّ ثَعْلَبَ ، قال : يريد ثَعْلَبَةَ بنَ عَوف بن سعد ابن ذُبْيانَ . وقال ابن سيده : الجُفّ الجمع الكثير من الناس، واستشهد بقوله: في جفّ ثَعْلَب ، قال: ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجَفاء في هذين الجُفَّيْن : رَبيعةَ ومُضَر ؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ؛ ومنه قيل لبكر وتميم الجُفّانِ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

ما فَتِئَتْ مُرّاقُ أهلِ المِصْرَيْنْ :
سَقْطَ عُمانَ ، ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ

وقال ابن بري : الرَّجز لحُميد الأَرْقط ؛ وقال أبو ميمون العجلي :

قُدْنا إلى الشام جِيادَ المِصْرَيْنْ :
مِنْ قَيْس عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُح أمرُ بلد جُلُّ أَهلِه هذانِ الجُفّان ؟ وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كُنتُ لأَدَعَ المسلمين بين جُفَّيْن

يضرب بعضُهم رِقابَ بعضٍ .
وجُفافُ الطيرِ : موضع ؛ قال جرير :

فما أَبصَرَ النارَ التي وضَحَتْ له ،
وراءَ جُفافِ الطَّيْرِ ، إِلاَّ تَمارِيا

وجَفَّةُ المَوْكِبِ وجَفْجَفَتُه : هَزِيزُه .
والتِّجْفافُ والتَّجْفافُ : الذي يُوضَعُ على الخيل من حديدٍ أَو غيره في الحرب ، ذهَبُوا فيه إِلى معنى الصلابة والجُفُوفِ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأَنها أَصل لأَنها بإِزاء قاف قِرطاس . قال ابن جني : سأَلت أَبا عليّ عن تِجْفافٍ أَتاؤه للإِلحاق بباب قرطاس؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إِليها من زيادة الأَلف معها ، وجمعه التَّجافِيفُ . والتَّجفاف ، بفتح التاء : مثل التَّجْفِيف جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً . وفي الحديث : أَعِدَّ للفَقْرِ تِجْفافاً ؛ التِّجْفافُ : ما جُلِّلَ به الفرس من سِلاحٍ وآلة تقيه الجِراحَ . وفرس مُجَفَّفٌ : عليه تِجفاف ، والتاء زائدة . وتجفيف الفرس : أَن تُلبسه التجفاف . وفي حديث الحديبية : فجاء يقوده إِلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مُجَفَّفٍ أَي عليه تِجفافٌ ، قال : وقد يلبَسُه الإِنسان أَيضاً . وفي حديث أَبي موسى : أَنه كان على تجافِيفه الديباجُ ؛ وقول الشاعر :

كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفَّفَ فَوقَها
هِجَفٌّ حَداه القَطْرُ ، والليلُ كانِعُ

أَي تحرَّك فوقها وأَلبسها جناحيه .
والجَفْجَفَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ، وكذلك الخَفْخَفَةُ ، قال : ولا تكون الخفخفة إِلا بعد الجَفْجفةِ .
والجَفَفُ : الغَلِيظُ اليابِسُ مِنَ الأَرض .
والجَفْجَفُ : الغَلِيظُ من الأَرض ، وقال ابن دريد : هو الغلَظُ من الأَرض فجعله اسماً للعَرَضِ إِلا أَن يعني بالغِلَظِ الغلِيظَ ، وهو أَيضاً القاعُ المستوي الواسِعُ .
والجَفْجَفُ : القاعُ المستدير ؛ وأَنشد :

يَطْوِي الفَيافي جَفْجَفاً فَجَفْجَفا

الأَصمعي : الجُفُّ الأَرض المرتفعة وليست بالغَليظة ولا اللَّيِّنة ، وهو في الصحاح الجَفْجَفُ ؛ وأَنشد ابن بري لمُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ :

وحَلُّوا جَفْجَفاً غيرَ طائِلِ

التهذيب في ترجمة جعع : قال إِسحق بن الفرج سمعت أَبا الربيع البكري يقول : الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الأَرض المُتَطامِنُ ، وذلك أَن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أَي يدوم ، قال : وأَرَدْتُه على يَتَجَعْجَع فلم يقلها في الماء . وجَعْجَعَ بالماشِيةِ وجَفْجَفَها إِذا حبسها . ابن الأَعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ ، والجَفَفُ الحاجةُ . الأَصمعي : أَصابهم من العيش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كل هذا من شِدَّةِ العيش . وما رُؤِيَ عليه ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أَي أَثر حاجة ، ووُلِدَ للإِنسان على جَفَفٍ أَي على حاجة إِليه .
والجَفْجَفَةُ : جمع الأَباعِرِ بعضها إِلى بعض .
وجُفافٌ : اسم وادٍ معروفٍ .

جلف : الجَلْفُ : القَشْر . جَلَفَ الشيءَ يَجْلُفُه جَلْفاً : قَشَرَه ، وقيل : هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم ، والجُلْفَةُ : ما جَلَفْت منه ، والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأَشدُّ استِئْصالاً . والجَلْفُ : مصدر جَلَفْتُ أَي قَشَرْتُ . وجَلَفَ ظُفرَه عن

إصْبَعِه : كَشَطَه . ورجل جَليفة وطَعْنة جالِفة : تَقْشُر الجِلْدَ ولا تخالط الجَوفَ ولم تدخله . والجالِفةُ : الشجّة التي تَقْشِرُ الجلد مع اللحم وهي خلافُ الجائفة . وجَلَفْتُ الشيء : قَطَعْتُه واسْتَأْصَلْتُه : وجَلَفَ الطِينَ عن رأس الدَّنّ يَجْلُفه ، بالضم ، جَلْفاً : نَزَعه . ويقال : أصابتهم جَليفة عظيمة إذا اجْتَلَفَتْ أموالَهم ، وهم مُجْتَلَفُون . قال ابن بري : وجمع الجَليفةِ جَلائِف ؛ وأنشد للعُجَيْر :

وإذا تَعَرَّقَتِ الجَلائِفُ مالَه ،
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إلى جَرْبائِه

ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرجلُ إذا نَحَّى الجُلافَ عن رأس الخُنْبُجَةِ . والجُلافُ : الطِّينُ .
وجُلِّفَ النباتُ : أُكِلَ عن آخره . والمُجَلَّفُ : الذي أتى عليه الدهرُ فأَذْهَبَ مالَه ، وقد جَلَّفَه واجْتَلَفَه . والجَليفةُ : السنةُ التي تَجْلُفُ المالَ .
أبو الهيثم : يقال للسنة الشديدة التي تَضُرُّ بالأموال جالفة ، وقد جَلَفَتْهم . وفي بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسألة : ورجل أصابت ماله جالفة ؛ هي السنةُ التي تَذْهَبُ بأَموالِ الناسِ وهو عامٌّ في كل آفةٍ من الآفاتِ المُذْهِبةِ للمالِ .
والجَلائفُ : السِّنُونَ . أبو عبيد : المُجَلَّفُ الذي ذَهَبَ مالُه . ورجل مُجَلَّف : قد جَلَّفَه الدهرُ ، وهو أيضاً مُجَرَّف . والجالِفةُ : السنةُ التي تَذْهَبُ بأَموالِ الناسِ . والمُجَلَّفُ الذي أُخذ من جَوانِبه ؛ قال الفرزدق :

وعَضُّ زَمانٍ ، يا ابنَ مَرْوانَ ، لم يَدَعْ
من المالِ إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

وقال أبو الغَوْثِ : المُسْحَتُ المُهْلَكُ . والمُجَلَّفُ : الذي بقيت منه بقية ، يريد إلا مُسْحَتاً أو هو مُجَلَّف . والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذي جَلَّفَتْه السِّنُونَ أي أذْهَبَتْ أموالَه . يقال : جَلَّفَتْ كَحْلٌ ، وزمانٌ جالِفٌ وجارِفٌ . ويقال : أصابَتْهم جَليفة عظيمة إذا اجْتَلَفَتْ أموالَهم ، وهم قوم مُجْتَلَفُون .
وخبز مَجْلُوف : أحْرَقَه التَّنُّور فلَزِقَ به قُشوره . والجِلْفُ : الخبز اليابِسُ الغَليظُ بلا أُدْمٍ ولا لَبَن كالخَشِبِ ونحوه ؛ وأنشد :

القَفْرُ خَيْرٌ من مَبيتٍ بِتُّه ،
بِجُنُوبِ زَخَّةَ ، عندَ آلِ مُعارِكِ

جاؤوا بِجِلْفٍ من شَعِيرٍ يابِسٍ ،
بَيْني وبَيْنَ غُلامِهِمْ ذي الحارِكِ

وفي حديث عثمان : أنَّ كل شيء ، سِوى جِلْفِ الطعام وظِلِّ ثَوْبٍ وبيتٍ يَسْتُر ، فَضْلٌ ؛ الجِلْفُ : الخُبْزُ وحده لا أُدْمَ مَعه ، ويروى بفتح اللام ، جمع جِلْفةٍ وهي الكِسْرةُ من الخبز ؛ وقال الهروي : الجِلْف ههنا الظَّرْفُ مثل الخُرْجِ والجُوالِق ، يريد ما يُتْرك فيه الخبز . والجَلائِفُ : السُّيولُ .
وجَلَفَه بالسيف : ضرَبه . وجُلِفَ في مالِه جَلْفةً : ذهَب منه شيء . والجِلْفُ : بدن الشاةِ المَسْلُوخة بلا رأس ولا بطن ولا قَوائِمَ ، وقيل : الجِلْفُ البدن الذي لا رأس عليه من أي نَوْع كان ، والجمع من كل ذلك أَجْلاف . وشاة مَجْلُوفة : مَسْلوخة ، والمصدر الجَلافةُ . والجِلْفُ : الأعرابي الجافي ، وفي المحكم : الجِلْفُ الجافي في خَلْقِه وخُلُقِه ، شُبِّه بِجِلْفِ الشاةِ أي أنَّ جَوْفَه هَواء لا عَقْلَ فيه ؛ قال سيبويه : الجمع أَجْلاف ، هذا هو الأكثر لأن باب فِعْل يكسَّر على أفعال ، وقد قالوا أَجْلُف

شبَّهُوه بأذْؤُبٍ على ذلك لاعْتِقاب أفْعُلٍ وأفْعالٍ على الاسم الواحد كثيراً. وما كان جِلْفاً ولقد جَلِفَ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال للرجل إذا جَفا: فلان جِلْفٌ جافٍ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمَرّار:

ولم أَجْلَفْ، ولم يُقْصِرْنَ عَنِّي،
ولكِنْ قَدْ أَنَى لي أَنْ أَربعا

أي لم أصِرْ جِلفاً جافياً. الجوهري: قولهم أعرابي جِلْفٌ أي جافٍ، وأصله من أَجْلافِ الشاةِ وهي المسلوخة بلا رأس ولا قَوائِمَ ولا بطن. قال أبو عبيدة: أصل الجِلْفِ الدَّنُّ الفارِغُ، قال: والمسلوخ إذا أُخْرِجَ جَوْفُه جِلْفٌ أيضاً. وفي الحديث: فجاءه رجل جِلْفٌ جافٍ؛ الجِلْفُ: الأحمق، أصله من الشاة المسلوخة والدَّنّ، شُبِّه الأحمقُ بهما لضعف عقله، وإذا كان المال لا سِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ قيل: هو كالجِلْفِ. ابن سيده: الجِلْفُ في كلام العرب الدنُّ ولم يُحَدَّ على أي حال هو، وجمعه جُلُوف؛ قال عدي بن زيد:

بَيْتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّه،
فيه ظِباءٌ ودواخِيلُ خُوصْ

وقيل: الجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنّ إذا انكسر. والجِلْفُ: كلُّ ظَرفٍ ووِعاءٍ. والظِّباءُ: جمع الظَّبْيَةِ، وهي الجُرَيِّبُ الصغير يكون وِعاء المِسْك والطِّيبِ. والجُلافى من الدِّلاءِ: العظيمةُ؛ وأنشد:

مِنْ سابغِ الأَجْلافِ ذي سَجْلٍ رَوِي،
وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلافى الدُّلي

ابن الأعرابي: الجِلْفة القِرْفة. والجِلْفُ: الزِّقُّ بلا رأس ولا قوائم؛ وأما قول قَيْس بن الخَطِيمِ يصف امرأة:

كأَنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها
هَزْلى جَرادٍ، أَجْوافُه جُلُفُ[1]

ابن السكيت: كأنه شبّه الحلي الذي على لَبّتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم، وقيل: الجُلُفُ جمع الجَلِيفِ، وهو الذي قُشِر. أبو عمرو: الجِلْفُ كلُّ ظرفٍ ووِعاءٍ، وجمعه جُلوف. والجِلْفُ: الفُحّالُ من النخل الذي يُلْقَحُ بطَلْعِه؛ أنشد أبو حنيفة:

بَهازِراً لم تَتَّخِذْ مآزِرا،
فهي تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يعني بالبَهازِرِ النخلَ التي تَتَناوَلُ منها بيدك، والجازِرُ هنا المُقَشَّرُ للنخلة عند التلْقيح، والجمع من كل ذلك جُلُوفٌ.

والجَلِيفُ: نبت شبيه بالزرع فيه غُبْرةٌ وله في رؤوسه سِنَفَةٌ كالبَلُّوطِ مملوءةٌ حبّاً كحبِّ الأَرْزَنِ، وهو مَسْمَنةٌ للمال ونَباته السُّهُول؛ هذه عن أبي حنيفة، والله أعلم.

جلنف: التهذيب في الرباعي: الليث طعام جَلَنْفاةٌ، وهو القفار الذي لا أُدم فيه.

جنف: الجَنَفُ في الزَّوْرِ: دُخُولُ أحد شِقَّيْه وانْهِضامُه مع اعتدالِ الآخر. جَنِفَ، بالكسر، يَجْنَفُ جَنَفاً، فهو جَنِفٌ وأَجْنَفُ، والأُنثى جَنْفاء. ورجل أَجْنَفُ: في أحدِ شِقَّيْه ميل عن الآخر. والجَنَفُ: المَيْلُ والجَوْرُ، جَنِفَ

١ قوله: هزلى جراد اجوافه جلف
تقدم في بدد:
هزلى جواد أجوافه جلف
بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا.

جنف

جَنَفاً ؛ قال الأَغْلب العِجْلِيُّ :

غِرٌّ جُنافِيٌّ جَمِيلِ الزِّيِّ

الجُنافِيُّ: الذي يَتَجانَفُ في مِشْيَتِه فيَخْتالُ فيها. وقال شمر: يقال رجل جُنافِيٌّ ، بضم الجيم ، مُختال فيه مَيْلٌ؛ قال : ولم أَسمع جُنافِياً إِلاَّ في بيت الأَغلب ، وقيده شمر بخطه بضم الجيم . وجَنِفَ عليه جَنَفاً وأَجْنَفَ: مالَ عليه في الحكم والخُصومةِ والقول وغيرها ، وهو من ذلك . وفي التنزيل العزيز : فمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفاً أَو إِثماً ؛ قال الليث : الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام وفي الأُمور كلها . تقول : جَنِفَ فلان علينا ، بالكسر ، وأَجْنَفَ في حكمه ، وهو شبيه بالحَيْفِ إِلا أَن الحَيْفَ من الحاكم خاصّة والجَنَف عامّ ؛ قال الأَزهري : أَما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة فخطأٌ ؛ الحيف يكون من كل مَنْ حافَ أَي جارَ ؛ ومنه قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيْفِ النّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِي ، والناحِلُ إِذا نَحَلَ بعضَ ولدِه دون بعض فقد حافَ ، وليس بحاكم . وفي حديث عروة : يُرَدُّ من صدَقةِ الجانِف في مرضه ما يردّ من وصيّةِ المُجْنِف عند موته . يقال : جَنَفَ وأَجْنَفَ إِذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين ، وقيل : الجانِفُ يختصّ بالوصية ، والمُجْنِفُ المائل عن الحق؛ قال الزجاج : فمن خاف من مُوص جَنَفاً أَي مَيْلاً أَو إِثماً أَي قَصْداً لإِثم ؛ وقول أَبي العيال :

أَلاَ دَرَأْتَ الخَصْمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُم
جَنَفاً عليَّ بأَلْسُنٍ وعُيُونِ

يجوز أَن يكون جَنَفاً هنا جمعَ جانِفٍ كرائحٍ ورَوَحٍ ، وأَن يكون على حذف المضاف كأَنه قال: ذوي جَنَف . وجَنِفَ عن طريقه وجَنَفَ وتجانَفَ: عَدَلَ ، وتجانف إِلى الشيء كذلك . وفي التنزيل : فمن اضْطُرَّ في مَخْمصةٍ غيرَ مُتَجانِفٍ لإِثم، أَي مُتَمايل مُتَعَمّد ؛ وقال الأَعشى :

تَجانَفُ عن جوِّ اليَمامةِ ناقَتي ،
وما عَدَلَتْ من أَهلِها لِسَوائِكا

وتجانَفَ لإِثمٍ أَي مال . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرَ الناسُ في رَمَضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال : نَقْضيه[1] ما تَجانَفْنا لإِثمٍ أَي لم نَمِلْ فيه لارتكاب إِثم. وقال أَبو سعيد : يقال لَجَّ في جِنافٍ قَبيحٍ وجِناب قبيح إِذا لَجَّ في مُجانبةِ أَهله ؛ وقول عامر الخَصَفيّ:

هُمُ المَوْلى ، وإِنْ جَنَفُوا علَيْنا ،
وإِنّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قال أَبو عبيدة : المَوْلَى هنا في موضع المَوالِي أَي بني العَمّ كقوله تعالى : ثم يُخْرِجُكم طِفْلاً ؛ قال ابن بري : وقال لبيد :

إِني امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومةُ عامِرٍ
ضَيْمِي ، وقد جَنَفَتْ عليَّ خُصومي

ويقال : أَجْنَفَ الرجل أَي جاء بالجَنَف كما يقال أَلامَ أَي أَتى بما يُلامُ عليه ، وأَخَسَّ أَتى بخَسِيس ؛ قال أَبو كبير :

ولقد نُقيمُ ، إِذا الخُصُومُ تَنافَدُوا ،
أَحْلامَهُم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى : تَناقَدُوا . ورجل أَجْنَفُ أَي مُنْحَني

١ قوله « نقضيه » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : لا نقضيه ، باثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها ما نصه : وفيه لا نقضيه لا رد لما توهمه السائل كأنه قال أثمنا فقال له لاثم قال نقضيه اهـ .

الظهر . وذَكَرٌ أَجْنَفُ : وهو كالسَّدَلِ . وقَدَحٌ أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ؛ قال عديّ بن الرَّقاعِ :

ويَكرُّ العَبْدانِ بالمِحْلَبِ
الأَجْنَفِ فيها ، حتى يَمُجَّ السِّقاء

وجُنَفَى ، مقصور على فُعَلَى ، بضم الجيم وفتح النون : اسم موضع ؛ حكاه يعقوب . وجَنَفاءُ : موضع أيضاً ؛ حكاه سيبويه ؛ وأنشد لزياد بن سيّار الفزاري:

رَحَلْتُ إليكَ مِنْ جَنَفاء ، حتّى
أَنَخْتُ حِيالَ بَيْتِك بالمَطالِ

وفي حديث غَزْوَةِ خيبر ذكر جَنَفاء ؛ هي بفتح الجيم وسكون النون والمد، ماء من مياه بني فزارة .

جندف : الجُنْدُفُ : القَصيرُ المُلَزَّزُ . والجُنادِفُ : الجافي الجَسيمُ من الناس والإبل ، وناقة جُنادِفةٌ وأَمَةٌ جُنادِفةٌ كذلك ، ولا تُوصف به الحُرَّةُ . والجُنادِفُ : القَصيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ ، وقيل : الذي إذا مشى حرَّكَ كتفيه ، وهو مشي القِصار . ورجل جُنادِفٌ : غَليظٌ قصيرُ الرَّقبة ؛ قال جندل بن الراعي يهجو جرير بن الخَطَفَى ؛ وقال الجوهري : يهجو ابن الرَّقاعِ :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأسِ مَنْكِبُه ،
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكَلاّبِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللؤْم أَعْيُنُهُمْ ،
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غيرِ صُيّابِ [1]

[1] قوله « وقص الخ » في مادة صوب من الصحاح :
قفد الاكف لئام غير صياب
وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير هذه المادة .

الجوهري : الجُنادِفُ ، بالضم ، القصير الغليظ الخلقة .

جوف : الجَوْفُ : المطمئن من الأرض . وجَوْفُ الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجَوْفُ باطِنُ البَطْنِ ، والجَوْفُ ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفان والعَضُدان والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ ، وجمعها أَجوافٌ .

وجافَه جَوْفاً : أَصابَ جَوْفَه . وجافَ الصَّيْدَ : أَدخل السهم في جَوْفِه ولم يظهر من الجانب الآخر . والجائفةُ : الطعْنةُ التي تبلغ الجوف . وطعْنَةٌ جائفة: تُخالِطُ الجَوْفَ ، وقيل : هي التي تَنْفُذُه . وجافَه بها وأَجافَه بها : أَصابَ جوفه . الجوهري : أَجَفْتُه الطعْنةَ وجُفْتُه بها ؛ حكاه عن الكسائي في باب أَفْعَلْتُ الشيء وفَعَلْتُ به . ويقال : طَعَنْتُه فجُفْتُه . وجافَه الدَّواءُ ، فهو مَجُوفٌ إذا دخَل جَوْفَه .

ووعاء مُسْتَجافٌ : واسِعٌ . واسْتَجافَ الشيءُ واسْتَجْوَفَ : اتَّسَعَ ؛ قال أَبو دواد :

فَهْيَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ ، فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

واسْتَجَفْتُ المكانَ : وجدته أَجْوَفَ .
والجَوَفُ ، بالتحريك : مصدر قولك شيء أَجْوَفُ . وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ ؛ الأَجْوَفُ : الذي له جَوْفٌ ، ولا يتمالَكُ أَي لا يَتَماسَكُ . وفي حديث عِمْران : كان عمر أَجْوَفَ جليداً أَي كبير الجَوْفِ عظيمه . وفي حديث خُبَيْب : فَجافَتْني ؛ هو من الأَوّل أَي وصلت إلى جَوْفي . وفي حديث مسروق في البعير المُتَرَدِّي في البئر : جُوفُوه أَي اطْعَنُوه

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثُلُثُ الدِّيةِ ؛ هي الطعنة التي تَنْفُذُ إلى الجوف . يقال : جُفْتُه إذا أَصبْتَ جَوْفَه ، وأَجَفْتُه الطَّعْنَةَ وجُفْتُهُ بها . قال ابن الأَثير : والمراد بالجوف ههنا كلُّ ما له قوة مُحِيلةٌ كالبَطْن والدِّماغ . وفي حديث حُذيْفَةَ : ما مِنَّا أَحَدٌ لو فُتِّشَ إلا فُتِّش عن جائفةٍ أَو مُنَقِّلةٍ ؛ المُنَقِّلَةُ من الجراح: ما ينقل العظم عن موضعه، أَراد ليس أَحدٌ إلا وفيه عَيْبٌ عظيم فاستعار الجائفةَ والمنقِّلةَ لذلك . والأَجْوَفانِ : البَطْنُ والفَرْجُ لاتِّساعِ أَجْوافِهما . أَبو عبيد في قوله في الحديث: لا تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى أَي ما يدخل فيه من الطعام والشراب، وقيل فيه قولان: قيل أَراد بالجوف البطن والفرج معاً كما قال إن أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الأَجْوفان ، وقيل : أَراد بالجَوْفِ القلب وما وَعى وحَفِظَ من مَعْرِفةِ الله تعالى. وفرس أَجْوَفُ ومَجُوف ومُجَوَّفٌ : أَبيضُ الجوْفِ إلى منتهى الجنبين وسائرُ لونِه ما كان . ورجل أَجْوَفُ: واسع الجَوْفِ ؛ قال :

حارِ بْنَ كَعْبٍ ، أَلا الأَحْلامُ تَزْجُرُكم
عَنّا ، وأَنْتُمْ من الجُوفِ الجَماخِيرِ ؟[1]

وقول صخر الغَيِّ :

أَسالَ منَ الليلِ أَشْجانَه ،
كأَنَّ ظَواهِرَه كُنَّ جُوفا

يعني أَن الماء صادَفَ أَرضاً خَوّارةً فاسْتَوْعَبَتْه فكأَنها جوفاء غير مُصْمَتةٍ .ورجل مَجوفٌ ومُجَوَّفٌ: جَبانٌ لا قَلْبَ له كأَنه خالي الجَوْفِ من الفُؤَادِ ؛ ومنه قول حَسّان :

ألا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنّي :
فأَنت مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواء

أَي خالي الجوف من القلب. قال أَبو عبيدة: المَجُوف الرَّجُل الضخم[1] الجوف ؛ قال الأَعشى يصف ناقته :

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنى وبَيْني وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافيٌّ ، وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

يعني هي الصاحِب الذي يَصْحَبُني . وأَجَفْتُ البابَ: رددْتُه ؛ وأَنشد ابن بري :

فَجِئْنا من البابِ المُجافِ تَواتُراً ،
وإنْ تَقْعُدا بالخَلْفِ ،فالخَلْفُ واسِعُ

وفي حديث الحج : أَنه دخل البيت وأَجافَ البابَ أَي ردَّه عليه . وفي الحديث : أَجِيفُوا أَبوابَكم أَي رُدُّوها . وجَوْفُ كل شيء: داخِلُه . قال سيبويه: الجَوفُ من الأَلفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأَنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجَوْفُ من الأَرض : ما اتَّسع واطْمَأَنَّ فصار كالجوف ؛ وقال ذو الرمة :

مُوَلَّعةً خَنْساء ليسَتْ بنَعْجةٍ ،
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وقول الشاعر :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ ، يَميلُ هَيامُها

من رواه يجتاف ، بالفاء، فمعناه يدخل، يصف مطراً. والقالص : المُرْتفع . والمُتَنَبِّذ : المُتَنَحّي ناحيةً.

[1] قوله « ألا الاحلام » في الاساس : ألا أحلام .

[1] قوله « الرجل الضخم » كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرحل ، بالحاء ، وعليه يجيء الشاهد .

والجوف من الأرض أوسع من الشِّعْب تَسِيلُ فيه التِّلاعُ والأَودية وله جِرَفَةٌ ، وربما كان أَوْسَعَ من الوادي وأَقْعَرَ ، وربما كان سهلاً يُمْسِك الماء ، وربما كان قاعاً مستديراً فأَمسك الماء . ابن الأَعرابي : الجَوْف الوادي . يقال : جَوْفٌ لاخٌ إذا كان عَميقاً ، وجوف جلواح : واسِعٌ ، وجَوْفٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبو عمرو : إذا ارتفع بَلَقُ الفرس إلى جنبيه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ؛ وأَنشد :

ومُجَوَّف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنانَه ،
يَعْدُو على خَمْسٍ ، قَوائِمُه زَكا

أَراد أَنه يعدو على خمس من الوحْش فيصيدها ، وقوائمه زكا أَي ليست خَساً ولكنها أَزواج ، ملكْتُ عِنانَه أَي اشتريته ولم أَسْتَعِرْه . أَبو عبيدة : أَجْوَفُ أَبْيَضُ البطنِ إلى منتهى الجَنْبَيْنِ ولون سائره ما كان ، وهو المُجَوَّفُ بالبلَق ومُجَوَّفٌ بلَقاً . الجوهري : المجوَّف من الدوابّ الذي يَصْعَدُ البلق حتى يَبْلُغَ البطنَ ؛ عن الأَصمعي ؛ وأَنشد لطفيل :

شَميط الذنابى جُوِّفَتْ ، وهي جَوْنَةٌ
بِنُقْبة دِيباجٍ ، ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

واجْتافَه وتَجَوَّفَه بمعنى أَي دخل في جوْفِه . وشيء جُوفِيٌّ أَي واسِعُ الجَوْفِ . ودِلاةٌ جُوفٌ أَي واسِعة . وشجرة جَوْفاء أَي ذات جَوْفٍ . وشيء مُجَوَّفٌ أَي أَجْوَفُ وفيه تَجْويفٌ . وتَلْعة جائفةٌ : قَعيرةٌ . وتِلاعٌ جَوائِفُ ، وجَوائِفُ النَّفْس : ما تَقَعَّرَ من الجَوْفِ ومَقارّ الرُّوحِ ؛ قال الفرزدق :

أَلم يَكْفِني مَرْوانُ ، لَمّا أَتَيْتُهُ
زِياداً ، ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الجَوائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتِ الحُوصَةُ العَرْفَجَ : وذلك قبل أَن تخرج وهي في جَوْفِه . والجَوَفُ : خَلاء الجَوْفِ كالقَصبةِ الجَوْفاء . والجُوفانُ : جمع الأَجْوَفِ . واجتافَ الثَّوْرُ الكِناسَ وتَجَوَّفَه ، كلاهما : دخل في جَوْفه ؛ قال العجاج يصف الثورَ والكِناسَ :

فهْو ، إذا ما اجْتافَه جُوفِيُّ ،
كالخُصِّ إذْ جَلَّلَه البارِيُّ

وقال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ
من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

والجَوْفُ : موضع باليمن . والجَوْفُ : اليمامة ، وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ من أَغْواطِ ،
ومِنْ أُلاءاتٍ ومِنْ أُراطِ [1]

وجَوْفُ حِمارٍ وجوْفُ الحِمار : وادٍ منسوب إلى حِمارِ بن مُوَيْلِعٍ رجل من بقايا عاد ، فأَشرك بالله فأَرسل الله عليه صاعقةً أَحْرَقَتْه والجَوْفَ ، فصار مَلْعباً للجن لا يُتَجَرَّأُ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم قوله :

وخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ

أَراد كجوف الحِمار فلم يستقم له الوزن فوضع العيرَ موضعه لأَنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ القيس :

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه

١ قوله « أراط » في معجم ياقوت : أراط ، بالضم ، من مياه بني نمير ، ثم قال : وأراط باليمامة . وفي اللسان في مادة أرط : فأما قوله الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى اه . وفيه ايضاً ان الغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه اغواط اه . وألاءات بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع .

قال: أراد بجوف العير وادياً بعينه أُضيف إلى العير وعرف بذلك. الجوهري: وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر، حماها رجل يقال له حِمار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا، فكفر كفراً عظيماً، وقتل كل من مرَّ به من الناس، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه، وغاضَ ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا: أكفَرُ من حِمار، ووادٍ كجوف الحمار، وكجوف العَير، وأخرَبُ من جوف حمار. وفي الحديث: فتَوقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أعالي الجَوْف؛ الجَوْفُ أرض لمُرادٍ، وقيل: هو بطن الوادِي. وقوله في الحديث قيل له: أيُّ الليلِ أسمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرُ أي ثلثه الآخِرُ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل، وأهل اليمن والغَوْر يسمون فَساطيطَ العُمّال الأجْوافَ. والجُوفانُ: ذَكر الرجل؛ قال:

لأحْناءِ العِضاه أقَلُّ عاراً
من الجُوفانِ، يَلْفَحُه السَّعيرُ

وقال المؤرج: أيْرُ الحِمار يقال له الجُوفان، وكانت بنو فزارةَ تُعَيَّرُ بأكل الجُوفانِ فقال سالم بن دارةَ يهجو بني فَزارةَ:

لا تأمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به
على قَلُوصِكَ، واكْتُبْها بأسْيارِ

لا تأمَنَنْه ولا تأمَنْ بَوائقَه،
بَعْدَ الذي امْتَلَّ أيْرَ العَيْرِ في النارِ

منها:

أطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخاتَلَةً،
فلا سَقاكُم إلهي الخالِقُ الباري!

والجائفُ: عِرْقٌ يجري على العَضُد إلى نُغْضِ الكتف وهو الفَلِيقُ.

والجُوفيُّ والجُوافُ، بالضم: ضرب من السمك، واحدته جُوافَةٌ؛ وأنشد أبو الغَوْث:

إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخلاًّ،
وكَنْعَداً وجُوفِياً قد صلاَّ،

باتوا يَسُلُّونَ الفُساء سَلاًّ،
سَلَّ النَّبيطِ القَصَبَ المُبْتَلاَّ

قال الجوهري: خففه للضرورة. وفي حديث مالك ابن دينار: أكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوافةٍ فعلى الدنيا العَفاء؛ الجُوافةُ، بالضم والتخفيف: ضرب من السمك وليس من جَيِّدِه.

والجَوفاء: موضع أو ماء؛ قال جرير:

وقد كان في بَقْعاءَ رِيٌّ لشائكُم،
وتَلْعَةَ والجَوفاءِ يَجْري غَديرُها[1]

وقوله في صفة نهر الجنة: حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ؛ قال ابن الأثير: الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المُجَوَّفُ، قال: وهو معروف، قال: والذي جاء في سنن أبي داودَ المجيَّب أو المجوف بالشك، قال: والذي جاء في مَعالِمِ السُّنن المجيَّب أو المجوَّب، بالباء فيهما، على الشك، قال: ومعناه الأجوف.

جيف: الجِيفةُ: معروفة جُثَّةُ الميت، وقيل: جثة الميت إذا أنْتَنَتْ؛ ومنه الحديث: فارْتَفَعَتْ ريحُ جِيفةٍ. وفي حديث ابن مسعود: لا أعرِفَنَّ أحدَكم جيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نهارٍ أي يَسْعَى طُول نهارِه لدنياه ويَنام طُولَ ليلِه كالجيفة التي لا تتحرك.

١ قوله «لشائكم» في معجم ياقوت في عدة مواضع: لشأنكم.

وقد جافت الجِيفةُ واجْتافَتْ وانْجافَتْ : أَنتنت وأَرْوَحَتْ . وجَيَّفَتِ الجِيفةُ تَجْييفاً إذا أَصلَّتْ . وفي حديث بدر : أَتُكَلِّمُ أُناساً جَيَّفُوا ؟ أي أَنتَنوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجُثَّة الميتة المنتنة ، جِيَفٌ ثم أَجْيافٌ . وفي الحديث : لا يدخل الجنة دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ ، وهو النَّبَّاشُ في الجَدَثِ ، قال : وسمي النَّبَّاش جَيّافاً لأَنه يَكْشِفُ الثياب عن جِيَفِ الموتى ويأْخذها ، وقيل : سمي به لِنَتْنِ فِعْله .

فصل الحاء المهملة

حتف : الحَتْفُ : الموت ، وجمعه حُتُوفٌ ؛ قال حنش بن مالك :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ ، فإِنَّ الحُتُو
فَ يَنْبَأْنَ بالمَرْء في كلِّ واد

ولا يُبْنى منه فِعْل . وقول العرب : مات فلان حتف أَنفه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فَجْأَةً ، نصب على المصدر كأَنهم توهَّموا حَتَفَ وإن لم يكن له فِعْلٌ . قال الأَزهري عن الليث : ولم أَسمع للحَتْفِ فِعْلاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : مَنْ مات حَتْفَ أَنفه في سبيل الله فقد وقع أَجره على الله ؛ قال أَبو عبيد : هو أَن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غَرَق ولا سَبُع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأَثير : هو أَن يموت على فراشه كأَنه سَقَطَ لأَنفه فمات . والحَتْفُ : الهلاك ، قال : كانوا يتخيَّلُون أَن رُوحَ المريض تخرج من أَنفه فإن جُرِحَ خرجت من جِراحتِه . الأَزهري : وروي عن عبيد الله بن عمير [1] أَنه قال في السمك : ما مات حتف أَنفه فلا تأْكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قيل للذي يموت على فراشه مات حتف أَنفه . ويقال : مات حَتْفَ أَنْفَيْهِ لأَنَّ نَفَسه تخرج بتنفسه من فيه وأَنفه . قال : ويقال أَيضاً مات حَتْفَ فِيه كما يقال مات حَتْف أَنفه ، والأَنفُ والفمُ مخرجا النفَس . قال : ومن قال حتف أَنفيه احتمل أَن يكون أَراد سَمَّيْ أَنفه وهما مَنْخِراه ، ويحتمل أَن يراد به أَنفه وفمه فَغَلَّبَ أَحدَ الاسمين على الآخر لتجاورهما ؛ وفي حديث عامر بن فُهَيْرَةَ :

والمَرْءُ يأْتي حَتْفُه مِن فَوْقِهِ

يريد أَن حَذَرَه وجُبْنَه غيرُ دافع عنه المَنِيّة إذا حلت به ، وأَوَّل من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أَن الموت يأْتيه من السماء . وفي حديث قَيْلَةَ : أَنَّ صاحبها قال لها كنتُ أَنا وأَنتِ ، كما قيل : حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأَظْلافِها ؛ قال : أَصله أَن رجلاً كان جائعاً بالفَلاة القَفْر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاةُ الأَرض فظهر فيها مُدْية فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أَعان على نفسه بسُوء تدبيره ؛ ووصف أُميةُ الحَيّةَ بالحتفة فقال :

والحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاء أَخْرَجَها ،
مِنْ بَيْتِها ، أَمَناتُ اللهِ والكَلِمُ

وحُتافةُ الخِوانِ كَحُتامَتِه : وهو ما يَنْتَثِر فيؤْكل ويُرْجى فيه الثَّواب .

حترف : ابن الأَعرابي : الحُتْرُوفُ الكادُّ على عِياله .

حثرف : الحَثْرفةُ : الخُشونةُ والحُمْرةُ تكون في العين .

[1] قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالاصل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

وتَحَثْرَفَ الشيءُ من يدي : تَبَدَّدَ . وحَثْرَفَه من موضعه : زَعْزَعَه ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت.

حجف : الحَجَفُ : ضَرْبٌ من التِّرَسَةِ ، واحدتها حَجَفَةٌ ، وقيل : هي من الجُلودِ خاصَّة ، وقيل : هي من جلود الإبل مُقَوَّرةٌ ، وقال ابن سيده : هي من جُلودِ الإبل يُطارَقُ بعضُها ببعض ؛قال الأعشى :

لَسْنا بِعِيرٍ ، وبَيْتِ اللهِ ، مائرةٍ ،
لَكِنْ عَلَيْنا دُروعُ القَوْمِ والحَجَفُ

ويقال للتُّرْس إذا كان من جلود ليس فيه خشَب ولا عقَبٌ : حَجَفةٌ ودَرَقةٌ ، والجمع حَجَفٌ ؛ قال سُؤْرُ الذِّئْب :

ما بالُ عَيْنٍ عن كَراها قد جَفَتْ ،
وشَفَّها مِن حُزْنِها ما كَلِفَتْ ؟

كأَنَّ عُوَّاراً بها ، أَو طُرِفَتْ
مسبَلَةً ، تَستَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

داراً لِلَيْلى بَعْدَ حَوْلٍ قد عفَتْ ،
كأَنَّها مَهارِقٌ قد زُخْرِفَتْ

تَسْمَعُ لِلحَلْيِ ، إذا ما انْصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيح ، إذا ما زَفْزَفَتْ

ما ضَرَّها أَم ما علَيْها لوْ شَفَتْ
مُتَيَّماً بنَظْرةٍ ، وأَسْعَفَتْ ؟

قد تَبَلَتْ فُؤادَه وشَغَفَتْ ،
بل جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ ،

قَطَعْتُها إذا المَها تَجَوَّفَتْ ،
مَآرِناً إلى ذَراها أَهْدَفَتْ

يريد رُبَّ جَوْزِ تَيْهاء ، ومن العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال : هذا طَلحتْ ، وخُبز الذُّرتْ . وفي حديث بناء الكعبة : فتَطَوَّقَتْ بالبيت كالحَجَفةِ ؛ هي التُّرْس .

والمُحاجِفُ : المُقاتِلُ صاحِبُ الحَجَفةِ . وحاجَفْتُ فلاناً إذا عارَضْتَه ودافَعْتَه . واحْتَجَفْتُ نفسي عن كذا واحْتَجَنْتُها[1] أي ظَلَفْتُها .

والحُجافُ : ما يَعْتَري من كثرة الأَكل أَو من أَكل شيء لا يلائم فيأْخذُه البطنُ استِطْلاقاً ، وقيل: هو أَن يقع عليه المَشْيُ والقَيء من التُّخَمةِ ، ورجل مَحْجُوفٌ ؛ قال رؤْبةُ :

يا أَيُّها الدَّارِئُ كالمَنْكُوفِ ،
والمُتَشكّي مَغْلَةَ المَحْجُوفِ

الدَّارِئُ : الذي دَرأَت غُدَّتُه أي خرجت ، والمَنْكُوفُ : الذي يَتَشَكَّى نَكَفَتَه وهما الغُدَّتانِ اللَّتانِ في رَأْدي اللَّحْيَيْنِ ،وقال الأزهري: هي أَصل اللَّهْزِمةِ ، وقال: المَحْجُوفُ والمَجْحُوفُ واحد ، قال : وهو الحُجاف والجُحاف مَغَسٌ في البطن شديد .

وحَجَفَةُ : أَبو ذَرْوة بن حَجَفةَ ، قال ثعلب : هو من شعرائهم .

حجرف : الحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طويلة القوائم أَعظم من النملة ؛ قال أَبو حاتم : هي العُجْرُوفُ وهي مذكورة في العين .

حذف : حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً : قَطَعَه من طَرَفه ، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر ، من ذلك . والحُذافةُ : ما حُذِفَ من شيء فَطُرِح ، وخص اللحياني به حُذافةَ الأَديم . الأَزهري : تَحْذيفُ

[1] قوله « واحتجنتها » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : واحتجفتها .

الشَّعر تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حَذَّفْتَه ؛ وقال امرؤ القيس :

لهـا جَبْهَـةٌ كسَراةِ المِجَنّْ
حَذَّفَـه الصَّـانِعُ المُقْتَدِرْ

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حَذَّفَه تَحْذيفاً أي هَيَّأَه وصَنَعه ، قال: وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التَّحْـذِيفُ في الطُّرَّة أن تُجْعل سُكَيْنِيَّةً كما تفعل النصارى . وأذن حَذْفاء : كأَنها حُذِفَتْ أي قُطِعَتْ . والحِذْفَةُ : القِطْعَة من الثوب ، وقد احْتَذَفَه وحَذَفَ رأْسَه. وفي الصحاح: حذَفَ رأْسه بالسيف حَذْفاً ضربه فقطَعَ منه قِطْعَة. والحَذْفُ : الرَّمْيُ عن جانِبٍ والضربُ عن جانب ، تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً . وحَذَفَه حَذْفاً : ضربه عن جانب أو رَماه عنـه ، وحَذَفَه بالعَصا وبالسيف يَحْذِفُه حَذْفاً وتَحَذَّفه : ضربه أو رماه بها . قال الأَزهري : وقد رأَيتُ رُعْيانَ العرب يَحْذِفُون الأَرانِبَ بِعِصِيِّهم إذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمَها فيَصِيدونها ويذبحونها . قال : وأما الخَذْفُ ، بالخاء، فإنـه الرمي بالحَصى الصِّغار بأَطراف الأَصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عَرْفجةَ : فتناوَلَ السيف فحَذَفَه به أي ضربه به عن جانب. والحَذْفُ يستعمل في الرَّمْي والضرب مَعاً . ويقال : هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ ؛ الحاذِفُ بالعصا والقاذِفُ بالحجر. وفي المثل : إياي وأن يَحْذِفَ أَحَدُكم الأَرْنَبَ ؛ حكاه سيبويه عن العرب ، أي وأن يَرمِيَها أحد ، وذلـك لأَنها مَشْؤُومةٌ يتطـير بالتعرّض لهـا . وحَذَفَني بجائزة : وصلني .

والحَذَفُ ، بالتحريك : ضَأْنٌ سُود جُرْدٌ صِغار تكون باليمن . وقيل : هي غنم سود صغار تكون بالحجاز ، واحدتها حَذَفَةٌ ، ويقال لها النَّقَدُ أَيضاً . وفي الحديث : سوّوا الصُّفُوف، وفي رواية:تَراصُّوا بينكم في الصلاة لا تَتَخَلَّلُكم الشياطين كأَنها بَناتُ حَذَفٍ ، وفي رواية : كأَولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم ؛ قال :

فأَضْحَتِ الدّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بها ،
إلا القِهادُ مع القَهْبِيِّ والحَـذَف

استَعاره للظِّباء ، وقيل : الحَذَفُ أَوْلادُ الغنم عامّةً ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغنم السُّود الجُرْد التي تكون باليمن أحَبُّ التفسيرين إليّ لأَنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغنم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب يُجاء بها من جُرَشِ اليَمنِ. الأزهري عن ابن شميل : الأبقـعُ الغراب الأبيـض الجناح ، قال : والحَذَفُ الصغار السود والواحـد حَذَفَة ، وهي الزِّيغان التي تؤكل ، والحـذَف الصغار من النِّعاج .

الجوهري : حَذْفُ الشيء إسقاطُه ، ومنه حَذَفْتُ من شَعري ومن ذَنَبِ الدابّة أي أخـذت . وفي الحديث : حَذْفُ السلام في الصلاة سُنّةٌ ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حـديث النَّخَعيِّ : التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ فإنه إذا جَزَمَ السلام وقطعَه فقد خفَّفه وحَذَفه . الأزهري عن ابن المُظفَّر: الحَـذْفُ قَطْفُ الشيء من الطرَف كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدابة ، قال : والمَحْذُوفُ الزِّقُّ ؛ وأنشد:

قاعِـداً حَوْلَه النَّدامَى ، فما يَنْـ
فَكُّ يُؤتَى بِمُوكَرٍ مَحْذوفِ

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي مَجْدوف ومَجْذُوف ، بالجيم وبالدال أو بالذال ، قال : ومعناهما المقطوع ، ورواه أبو عبيد مَنْدُوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدّم ذكره في الجيم .

والحذَفُ: ضرب من البَطّ صِغار ، على التشبيه بذلك . وحذَفُ الزرْع : ورَقُه .

وما في رَحْله حُذافةٌ أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكلَ الطعام فما ترك منه حُذافةً ، واحتمل رَحْلَه فما ترك منه حُذافةً أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوا هذا الحرف في باب النفي حُذاقة ، بالقاف ، وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء، في نوادره ، وقال: حُذافةُ الأديمِ ما رُمِيَ منه.

وحُذَيفَةُ : اسم رجل . وحَذْفةُ : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كِلاب ؛ قال :

فَمَنْ يَكُ سائلاً عَني ، فإني
وحَذْفةَ كالشَّجا تحتَ الوَريدِ

حرف : الحَرْفُ من حُروف الهِجاء : معروف واحد حروف التهجي . والحَرْفُ : الأداة التي تسمى الرابِطةَ لأنها تَرْبُطُ الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كلُّ كلمة بُنِيَتْ أداةً عارية في الكلام لِتَفْرِقَة المعاني واسمُها حَرْفٌ ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبَلْ ولعلّ ، وكلُّ كلمة تقرأُ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفاً ، تقول : هذا في حَرْف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحَرْفُ القِراءة التي تقرأُ على أوجُه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحْرُف كلُّها شافٍ كافٍ ؛ أراد بالحرْفِ اللّغَةَ .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لُغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجُه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرّقة في القرآن ، فبعضه بلغة قُرَيْشٍ ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هَوازِنَ ، وبعضه بلغة هُذَيْل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعةُ أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرِئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، ومما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأُوا كما عُلِّمْتم إنما هو كقول أحدكم هَلُمّ وتعالَ وأَقْبِلْ . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحَرْفُ في الأصل : الطَّرَفُ والجانِبُ ، وبه سمي الحَرْفُ من حروف الهِجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحْويّ وهو واحد عصْره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوَبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلَف المرضيُّون والخَلَف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يُخالِفُ المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخّرٍ أو تأْخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القُرّاء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذّ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القرّاء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أَوْمأَ أبو العباس النحوي وأبو

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مُقْرِىء أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع . وحَرْفا الرأس : شِقاه . وحرف السفينة والجبل : جانبهما ، والجمع أَحْرُفٌ وحُرُوفٌ وحِرَفَةٌ . شمر : الحَرْفُ من الجبل ما نَتَأَ في جَنْبِه منه كهَيْئة الدُّكانِ الصغير أو نحوه. قال : والحَرْفُ أيضاً في أَعْلاه تَرى له حَرْفاً دقيقاً مُشفِياً على سَواء ظهره . الجوهري : حَرْفُ كل شيء طَرفُه وشَفِيرُه وحَدُّه ، ومنه حَرْفُ الجبل وهو أَعْلاه المُحدَّدُ. وفي حديث ابن عباس : أَهلُ الكتاب لا يأتون النّساء إلا على حَرْفٍ أي على جانب . والحَرْفُ من الإبل : النَّجيبة الماضِيةُ التي أَنْضَتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودِقّتها ، وقيل : هي الضّامِرةُ الصُّلْبَةُ ، شبهت بحرف الجبل في شِدَّتها وصَلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُمالِيّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ ، يَشُلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

فلو كان الحَرْفُ مهزولاً لم يصفها بأنها جُمالية سِنادٌ ولا أَنَّ وظِيفَها رَيّانُ ، وهذا البيت يَنْقُضُ تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقّتها وهُزالها ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال : الحرْفُ الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرْفُ الناقة المهزولة ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أبوها من مُهَجَّنةٍ ،
وعَمُّها خالُها قَوْداء شِمْليلُ

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْف من حروف المعجم وهو الألف لدِقّتِها ، وتشبّه بحرف الجبل إذا وصفت بالعِظَمِ. وأَحْرَفْتُ ناقتي إذا هَزَلْتَها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جملٌ حَرْف إنما تُخَصّ به الناقةُ ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى ما تَشأْ أَحْمِلْكَ ، والرَّأْسُ مائِلٌ ،
على صَعْبةٍ حَرْفٍ ، وشِيكٍ طُمُورُها

كَنَى بالصعبةِ الحَرْفِ عن الدّاهِيةِ الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحَرْفُ الشيء : ناحِيَتُه. وفلان على حَرْف من أَمْره أي ناحيةٍ منه كأنه ينتظر ويتوقّعُ ، فإن رأى من ناحية ما يُحِبُّ وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حَرْف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يَعْبُدُ الله على حَرْف ؛ أي إذا لم يرَ ما يحب انقلب على وجهه، قيل : هو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء . وقال الزجاج : على حَرْف أي على شَكٍّ ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دُخولَ متمكّن ، فإن أصابه خير اطمأنّ به أي إن أصابه خِصْبٌ وكَثُرَ مالُه وماشِيَتُه اطْمأَنَّ بما أصابه ورَضِيَ بدينه ، وإن أصابته فِتْنَةٌ اخْتِبارٌ بِجَدْبٍ وقِلّةِ مالٍ انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعِبادة الأَوْثان . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحَرْف حَرْفاً فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهري : كأن الخير والخِصْب ناحية والضرّ والشرّ والمكروه ناحية أُخرى، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السرّاء

والضرّاء ، ومن عبد الله على السرّاء وحدها دون أن يعبده على الضرّاء يَبْتَليه الله بها فقد عبده على حرف، ومن عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحالُ فقد عبده عبادة عَبْدٍ مُقِرّ بأَنّ له خالقاً يُصرّفه كيف يَشاء ، وأنه إن امْتَحَنَه باللأْواء أو أَنْعَم عليه بالسرّاء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدّ له الخير ، وبيده الخير ولا خِيرَةَ للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طمأْنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متمكن .

وحَرَفَ عن الشيء يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ : عَدَلَ . الأزهري . وإذا مالَ الإنسانُ عن شيء يقال تَحَرَّف وانحرف واحرورف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حَفَرَ كِناساً فقال :

وإنْ أَصابَ عُدَواء احْرَوْرَفا
عنها ، ووَلأَها ظُلُوفاً ظُلَّفا

أي إن أَصابَ مَوانِع . وعُدَواءُ الشيء : مَوانِعُه. وتَحْرِيفُ القلم : قَطُّه مُحَرَّفاً . وقَلَمٌ مُحَرَّفٌ: عُدِلَ بأَحد حَرْفَيْه عن الآخر ؛ قال :

تَخالُ أُذْنَيْه ، إذا تَشَوَّفا ،
خافِيةً أَو قَلَماً مُحَرَّفا

وتَحْرِيفُ الكَلِم عن مواضِعِه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرفِ عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّرُ مَعانِيَ التوراة بالأَشباه ، فوصَفَهم الله بفعلهم فقال تعالى: يُحَرِّفُون الكَلِمَ عن مواضعه. وقوله في حديث أَبي هريرة : آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوب ؛ هو المُزِيلُ أَي مُمِيلُها ومُزِيغُها وهو الله تعالى ، وقال بعضهم : المُحَرِّكُ . وفي حديث ابن مسعود : لا يأْتون النساء إلا على حرف أي على جَنْب . والمُحَرَّفُ : الذي ذَهَب مالُه . والمُحارَفُ : الذي لا يُصيبُ خيراً من وجْهٍ تَوَجَّه له ، والمصدر الحِراف . والحُرْفُ: الحِرْمان . الأزهري : ويقال للمحروم الذي قُتِّرَ عليه رزقُه مُحارَفٌ . وجاء في تفسير قوله : والذين في أَموالهم حَقٌّ مَعْلوم للسائل والمَحْرُوم ، أَن السائل هو الذي يسأَل الناس ، والمحروم هو المُحارَفُ الذي ليس له في الإسلام سَهْم ، وهو مُحارَفٌ . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : كلُّ من استَغْنَى بِكَسْبه فليس له أن يسأَل الصدقةَ، وإذا كان لا يبلُغُ كسبُه ما يُقِيمُه وعيالَه ، فهو الذي ذكره المفسّرون أنه المحروم المُحارَف الذي يَحْتَرِفُ بيدَيه ، قد حُرِم سَهْمَه من الغنيمة لا يَغْزُو مع المسلمين ، فَبَقِيَ محْروماً يُعْطى من الصدقة ما يَسُدُّ حِرْمانَه ، والاسم منه الحُرْفة ، بالضم ، وأما الحِرفةُ فهو اسم من الاحْتِرافِ وهو الاكْتِسابُ ؛ يقال : هو يَحْرِفُ لعِيالِه ويحترف ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بمعنى يكتسب من هنا وهنا ، وقيل : المُحارفُ ، بفتح الراء ، هو المحروم المحدود الذي إذا طَلَب فلا يُرْزَق أَو يكون لا يَسْعَى في الكسب . وفي الصحاح : رجل مُحارَف ، بفتح الراء، أي محدود محروم وهو خلاف قولك مُبارَكٌ ؛ قال الراجز :

مُحارَفٌ بالشاء والأَباعِرِ ،
مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

وقد حُورِفَ كَسْبُ فلان إذا شُدِّد عليه في مُعامَلَته وضُيِّقَ في مَعاشِه كأَنه مِيلَ بِرِزْقه عنه ، من الانْحِرافِ عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موتُ المؤمن بعَرَقِ الجبين تَبْقَى عليه البَقِيّةُ من الذُّنوبِ فَيُحارَفُ بها عند الموت أي يُشَدَّد عليه لتُمَحَّصَ ذنوبه ، وُضِعَ وَضْعَ المُجازاةِ والمُكافأة ، والمعنى أن الشدّة التي تَعْرِض له حتى يَعْرَقَ لها جَبِينُه عند السِّياقِ تكون جزاء وكفارةً لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المُحارَفةِ وهو التشديدُ في المَعاش . وفي التهذيب : فيُحارَفُ بها عند الموت أي يُقايَسُ بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عَرَقِ الجبين شدّةُ السِّياق . والحُرْفُ : الاسم من قولك رجل مُحارَفٌ أي مَنْقُوصُ الحَظّ لا ينمو له مال ، وكذلك الحِرْفةُ ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَحِرْفةُ أحدهم أشَدُّ عليّ من عَيْلَتِهِ أي إغناءُ الفقيرِ وكفايةُ أمْرِه أيْسَرُ عليّ من إصْلاحِ الفاسدِ ، وقيل : أراد لَعَدَم حِرْفةِ أحدهم والاغْتِمامُ لذلك أشدُّ عليّ من فَقْرِه . والمُحْتَرِفُ : الصانِعُ . وفلان حَرِيفي أي مُعامِلي. اللحياني : وحُرِفَ في ماله حَرْفةٌ ذهَب منه شيء ، وحَرَفْتُ الشيءَ عن وجْهه حَرْفاً. ويقال : ما لي عن هذا الأمْرِ مَحْرِفٌ وما لي عنه مَصْرِفٌ بمعنى واحد أي مُتَنَحًّى ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزُهَيْرُ ، هَلْ عن شَيْبةٍ من مَحْرِفِ ،
أمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ ؟

والمُحْرِفُ : الذي نَما مالُه وصَلَحَ ، والاسم الحِرْفةُ. وأحْرَفَ الرجلُ إحرافاً فهو مُحْرِفٌ إذا نَما مالُه وصَلَحَ. يقال : جاء فلان بالحِلْقِ والإحْراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحِرْفةُ : الصِّناعةُ . وحِرفةُ الرجلِ : ضَيْعَتُه أو صَنْعَتُه . وحَرَفَ لأهْلِه واحْتَرَفَ : كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ ، وقيل : الاحْتِرافُ الاكْتِسابُ ، أيّاً كان . الأزهري : وأحْرَفَ إذا اسْتَغْنى بعد فقر . وأحْرَفَ الرجلُ إذا كَدَّ على عِياله . وفي حديث عائشة : لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر ، رضي الله عنهما ، قال : لقد عَلِم قومي أن حِرْفَتي لم تكن تَعْجِز عن مؤونة أهلي وشُغِلْتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ أبي بكر من هذا ويَحْتَرِفُ للمسلمين فيه ؛ الحِرْفةُ : الصِّناعةُ وجِهةُ الكَسْب ؛ وحَرِيفُ الرجل : مُعامِلُه في حِرْفَتِه ، وأراد باحْترافه للمسلمين نَظَرَه في أُمورهم وتَثْميرَ مَكاسِبِهم وأرْزاقِهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يُعْجِبُني فأقول : هل له حِرْفة ؟ فإن قالوا : لا ، سَقَطَ من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأوّل هو أن يكون من الحُرْفة والحِرْفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حُرْفة الأدَبِ ، بالكسر . ويقال : لا تُحارِفْ أخاكَ بالسوء أي لا تُجازِه بسوء صنيعه تُقايِسْه وأحْسِنْ إذا أساء واصْفَحْ عنه . ابن الأعرابي : أحْرَفَ الرجلُ إذا جازى على خَيْر أو شرّ ، قال : ومنه الخَبَرُ : إن العبد لَيُحارَفُ عن عمله الخير أو الشرّ أي يُجازى . وقولهم في الحديث : سَلَّطَ عليهم مَوْتَ طاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلوبَ أي يُمِيلها ويَجْعَلُها على حَرْفٍ أي جانب وطَرَفٍ ، ويروى يَحُوفُ ، بالواو ، وسنذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سُفيانُ بكفه فحَرَفَها أي أمالَها ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرّفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطْعَ السيفِ بحَدّه . وحَرَفَ عَيْنَه : كَحَلَها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ، ولَمّا
يُصِبْها عائِرٌ بِشَفِيرِ ماقِ

أراد لم تُحْرَفا فأقام الواحد مُقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نامَ الخَلِيُّ ، وبتُّ الليلَ مُشْتَجِراً ،
كأَنَّ عينَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبوحُ

والمِحْرَفُ والمِحْرافُ : المِيلُ الذي تقاسُ به الجِراحات . والمِحْرَفُ والمِحْرافُ أَيضاً : المِسْبارُ الذي يُقاسُ به الجُرحِ ؛ قال القطامي يذكر جِراحةً :

إِذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيْه عالَجَها ،
زادَتْ على النَّقْرِ أَو تَحْريكِها ضَجَما

ويروى على النَّفْرِ ، والنَّفْرُ الوَرَمُ ، ويقال: خروج الدَّم ؛ وقال الهذلي :

فإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بسَهْمِه
حَشاه ، فَعَنَّاه الجَوى والمَحارِفُ

والمُحارَفَةُ : مُقايَسَةُ الجُرْحِ بالمِحْرافِ ، وهو المِيل الذي تُسْبَرُ به الجِراحاتُ ؛ وأَنشد :

كما زَلَّ عن رأْسِ الشَّجِيجِ المحارِفُ

وجمعه مَحارِفُ ومَحارِيفُ ؛ قال الجَعْدي :

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بعد فاقِرةٍ ،
تُبْدي مَحارِفُها عن العَظْمِ

وحارَفَه : فاخَرَه ؛ قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّة :

فإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعقَبَتْ من جُنَيْدِبٍ ،
فقد عَلِمُوا في الغَزْوِ كيفَ نُحارِفُ

والحُرْفُ : حَبُّ الرَّشادِ ، واحدته حُرْفَةٌ . الأَزهري : الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَلِ . وقال أَبو حنيفة : الحُرف ، بالضم ، هو الذي تسميه العامّة حبَّ الرَّشاد .

والحُرْفُ والحُرافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلى السَّواد إِذا أَخذ الإِنسانَ لم يبق فيه دم إِلا خرج .

والحَرافةُ : طَعْم يُحْرِقُ اللِّسانَ والفَمَ . وبصل حِرِّيفٌ : يُحْرِقُ الفم وله حَرارةٌ ، وقيل: كل طعام يُحْرِقُ فم آكله بحَرارة مَذاقِه حِرِّيف ، بالتشديد ، للذي يَلْذَعُ اللسانَ بحَرافَتِه ، وكذلك بصل حِرِّيف ، قال : ولا يقال حَرِّيف .

حرجف : الحَرْجَفُ : الرِّيحُ الباردةُ . وريحٌ حَرْجَفٌ : باردةٌ ؛ قال الفرزدق :

إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السماء وهَتَّكَتْ ،
سُتُورَ بُيُوتِ الحَيِّ ، نَكْباءُ حَرْجَفُ

قال أَبو حنيفة : إِذا اشتدَّت الرِّيحُ مع بَرْد ويُبْس ، فهي حَرْجَفٌ . وليلة حَرْجَف : باردةُ الرِّيح ؛ عن أَبي عليّ في التَّذْكِرة .

حرشف : الحَرْشَفُ : صِغار كل شيء . والحَرْشَفُ : الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُه ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بالجَوِّ ، إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ

شبَّه الخيل بالجراد ، وفي التهذيب : يريد الرجَّالة ، وقيل : هم الرجَّالة في هذا البيت . والحَرْشَفُ : جَراد كثير ؛ قالَ الراجز :

يا أَيُّها الحَرْشَفُ ذا الأَكلِ الكُدَم

الكُدَمُ : الشَّديدُ الأَكل من كل شيء . وفي حديث غَزْوةِ حُنَيْنٍ : أَرى كَتِيبةَ حَرْشَفٍ ؛ الحرشَف: الرَّجَّالةُ شبهوا بالحَرْشَفِ من الجَرادِ وهو أَشدُّه

أَكْلًا؛ يقال: ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رجالٍ أَي ضعفاءَ وشُيُوخٍ، وصِغارُ كل شيء حَرْشَفُه. والحَرْشَفُ: ضرب من السَّمك. والحَرْشَف: فُلُوسُ السمك. والحَرْشَفُ: نَبْت، وقيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال الأَزهري: رأَيته في البادية، وقيل: نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرْ؛ ابن شميل: الحَرْشَف الكَدْسُ بلغة أَهل اليمن. يقال: دُسْنا الحَرْشَفَ. وحَرْشَفُ السِّلاحِ: ما زُيِّنَ به، وقيل: حرشفُ السلاحِ فُلوس من فِضة يُزَيَّنُ بها. التهذيب: وحَرْشَفُ الدِّرْع حُبُكُه، شبه بحرشف السمك التي على ظهرها وهي فُلوسها. ويقال للحجارة التي تَنْبُت على شَطِّ البحر: الحَرْشف.

أَبو عمرو: الحَرْشَفةُ الأَرض الغلِيظة، منقول من كتاب الاعْتقابِ غير مَسْمُوع، ذكره الجوهري كذلك.

حرقف: الحَرْقَفَتانِ: رؤوس أَعالي الوَرِكَينِ بمنزلة الحَجَبَةِ؛ قال هُدْبَةُ:

رأَتْ ساعِدَيْ غُولٍ، وتحتَ قَمِيصِه
جَناجِنُ يَدْمَى حَدُّها والحَراقِفُ

والحَرْقَفَتانِ: مُجْتَمَعُ رأْسِ الفَخِذ ورأْسِ الورِك حيث يَلْتقِيانِ من ظاهر. الجوهري: الحَرْقَفَةُ عظم الحَجَبَةِ وهي رأْس الوَرِكِ. يقال للمريض إِذا طالَتْ ضَجْعَتُه: دَبِرَتْ حَراقِفُه. وفي حديث سويد: تراني إِذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتي وما لي ضَجْعَةٌ إِلا على وجهي ما يَسُرُّني أَنـي نَقَصْتُ منه قُلامة ظُفرٍ، والجمع الحَراقِفُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحُرُوبِ، إِذا
تُعقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وحَرْقَفَ الرجلُ: وضع رأْسه على حَراقِفِه. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، ركب فرساً فَنَفَرَتْ فَنَدَرَ منها على أَرض غليظة، فإِذا هو جالس وعُرْضُ رُكْبَتَيْـهِ وحَرْقَفَتَيْـهِ ومَنْكِبَيْهِ وعُرْضُ وَجْهـه مُنْسَّجٌ؛ الحَرْقفـةُ: عظم رأْس الوَرِك.

والحُرْقُوفُ: الدابة المَهْزُولُ. ودابةٌ حُرْقُوفٌ: شديـد الهُزال وقـد بدا حَراقِيفُه. وحرقُوفٌ: دُوَيْبَّةٌ من أَحْناش الأَرض؛ قال الأَزهري: هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أَجد ذكرها لأَحد من الثقات، قال: وينبغي للناظر أَن يفحص عنها فما وجده لإِمام يوثق به أَلحقه بالرباعي، وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر.

حرنقف: الأَزهري في الخماسي: امرأَة حُرَنْقِفـةٌ قصيرة.

حسف: الحُسافُ: بَقِيّةُ كلِّ شيء أُكل فلم يبق منه إِلا قليل. وحُسافةُ التمرِ: بقية قُشُوره وأَقْماعُه وكِسَرُه؛ هذه عن اللحياني. قال الليث: الحُسافة حُسافة التمر، وهي قُشوره ورَدِيئُه. وحُسافُ المائدةِ: مـا يَنْتَثِرُ فيؤكل فيُرْجى فيه الثوابُ. وحُسافُ الصِّلِّيانِ ونحـوه: يَبِيسُه، والجمع أَحْسافٌ. والحُسافةُ: ما سَقَطَ من التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصّة ما سقط من أَقماعه وقشوره وكِسَره. الجوهري: الحسافـة ما تناثر من التمر الفاسد.

وحَسَفَ التمرَ يَحْسِفُه حَسْفاً وحَسَّفَه: نَقّاه من الحُسافة. ابن الأَعرابي: الحُسوفُ اسْتِقْصاء الشيء وتَنْقِيَتُه. وفي الحديث: أَنَّ أَسْلَم كان يأْتي عمر بالصاعِ من التمر فيقول: يا أَسْلَمُ حُتَّ عنه قِشْرَه،

قال : فأَحْسِفُه ثم يأْكلـه ؛ الحَسْفُ كالحَتّ وهو إزالة القِشْر . ومنه حديث سعد بن أَبي وقاص قال عن مصعب بن عمير : لقد رأَيت جِلْدَه يَتَحَسَّفُ تحَسُّفَ جِلدِ الحيّةِ أَي يَتَقَشَّر . وهو من حُسافتهم أَي من خُشارَتِهِمْ . وحُسافـةُ الناسِ : رُذالُهم . وانْحَسَفَ الشيءُ في يَـدي : انفتّ . وحَسَفَ القَرْحة : قَشَرَهـا . وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : تقشّر ؛ عن ابن الأَعرابي . وتَحَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبلِ وتوَسَّفَتْ إِذا تَمَعَّطَتْ وتَطايَرَتْ .

والحَسِيفةُ : الضَّغِينةُ ؛ قال الأَعشى :

فَماتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفةُ صَدْرِه ،
يُخَبِّرُ عنه ذاكَ أَهْلُ المَقابِرِ

وفي صدره عليَّ حَسِيفةٌ وحُسافةٌ أَي غَيْظٌ وعداوةٌ . أَبو عبيد : في قلبه عليه كَتِيفةٌ وحَسِيفةٌ وحَسِيكةٌ وسخِيمةٌ بمعنًى واحد . ورجع فلان بحَسِيفة نَفْسِه إذا رجَعَ ولم يَقْضِ حاجةَ نفسِه ؛ وأَنشد :

إذا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا به ،
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَه بالحَسائِفِ

قال الفراء : حُسِفَ فـلان أَي رُذِلَ وأُسْقِطَ . وحكى الأَزهري عن بعض الأَعراب قال : يقـال لجَرْسِ الحَيّـاتِ حَسْفٌ وحَسِيفٌ وحفيفٌ ؛ وأَنشد :

أَباتوني بِشَرٍّ مَبِيتِ ضَيْفٍ ،
به حَسْفُ الأَفاعي والبُرُوصِ

شمر : الحُسافةُ الماء القليل ؛ قال : وأَنشدني ابن الأَعرابي لكثيّر :

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيْتِ ، كأَنها
شَوارِعُ دَبْرٍ في حُسافةِ مُدْهُنِ

شمر : وهو الحُشافةُ ، بالشين أَيضاً ، المُدْهُن : صخْرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

حشف : الحَشَفُ من التمر : ما لم يُنْوِ ، فإذا يَبِس صَلُب وفسد لا طعْم له ولا لِحاء ولا حلاوة . وتمر حَشِفٌ : كثير الحَشَف على النِّسبة وقد أَحْشَفَتِ النخلةُ أَي صار تَمْرُها حَشَفاً . الجوهري : الحَشَفُ أَردأُ التمر . وفي المثل : أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلة ؟ وفي الحديث : أَنه رأَى رجلا علّقَ قِنْوَ حَشَفٍ تَصَدَّق به ؛ الحَشَفُ : اليابِسُ الفاسِدُ من التمر ، وقيل : الضعيف الذي لا نَوَى له كالشِّيصِ .

والحَشَفُ : الضَّرْعُ البالي .

وقد أَحْشَفَ ضَرْعُ الناقةِ إذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ أَي صار كالشَّنّ . وحَشَفَ : ارْتَفَع منه اللبَنُ . والحَشَفَةُ : الكَمَرةُ ، وفي التهذيب : ما فَوْقَ الخِتان . وفي حديث عليّ : في الحَشَفةِ الدِّيةُ ؛ هي رأْس الذكَر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الديةُ كاملة .

والحَشِيفُ : الثوب البـالي الخَلَقُ ؛ قال صَخْر الغَيّ :

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

ورجل مُتَحَشِّفٌ أَي عليه أَطْمارٌ . ويقال لأُذُن الإِنسان إذا يَبسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قد اسْتَحْشَفَتْ ، وكذلك ضَرْعُ الأُنثى إذا قَلَصَ وتَقَبّضَ قد اسْتَحْشَفَ ، ويقال حَشِفٌ ؛ وقال طَرفةُ :

على حَشِفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

وتَحَشَّفَتْ أَوبارُ الإِبلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ . ويقال : رأَيت فلاناً مُتَحَشِّفاً أَي رأَيته سَيِّءَ الحالِ

مُنْقَهِلًا رَثَّ الهيئة. وفي حديث عثمان: قال له أَبانُ ابن سعيد ما لي أَراكَ مُتَحَشِّفاً؟ أَسْبِلْ! فقال: هكذا كانت إِزْرَةُ صاحبنا، صلى الله عليه وسلم؛ المُتَحَشِّفُ: اللابِسُ الحشيفِ وهو الخَلَقُ، وقيل: المُتَحَشِّفُ المُبْتَئِسُ المُتَقَبِّضُ. والإِزْرَةُ، بالكسر: حالةُ المُتَأَزِّرِ.

والحَشَفَةُ: صَخْرةٌ رِخْوةٌ في سَهْل من الأرض. الأزهري: ويقال للجزيرة في البحر لا يَعْلُوها الماءُ حَشَفَةٌ، وجَمْعها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُستديرة. وجاء في الحديث: أَنَّ موضعَ بيتِ الله كان حَشَفَةً فدحَا اللهُ الأرض عنها.

وقال شمر: الحُشافةُ والحُسافةُ، بالشين والسين، الماء القليل.

حصف: الحَصافةُ: ثَخانةُ العَقْل. حَصُفَ، بالضم، حَصافةً إذا كان جَيِّدَ الرأْيِ مُحْكَمَ العقل، وهو حَصِفٌ وحَصِيفٌ بَيِّنُ الحَصافةِ. والحَصِيفُ: الرجل المُحْكَمُ العقل؛ قال:

حَدِيثُكَ في الشِّتاء حديثُ صَيْفٍ،
وشَتْوِيُّ الحَدِيثِ إذا تَصِيفُ

فَتَخْلِطُ فيه مِن هذا بهذا،
فما أَدْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ؟

فأَمّا حَصِفٌ فعلى النسَبِ، وأَما حَصِيفٌ فعلى الفِعْل. وفي كتاب عُمر إلى أَبي عُبيدة، رضي الله عنهما: أَن لا يُمْضِيَ أَمْرَ اللهِ إلا بَعِيدَ الغِرَّةِ حَصِيفَ العُقْدة؛ الحَصِيفُ: المُحكمُ العقل، وإِحْصافُ الأَمْرِ: إِحْكامُه، ويريد بالعُقْدة هنا الرأْيَ والتدْبير، وكل مُحْكَم لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ. ومُحْصَفٌ: كَثِيفٌ قويٌّ. وثوب حَصِيفٌ إذا كان محكم النسج صَفِيقَه، وأَحْصَفَ الناسِجُ نسْجَه. ورأْيٌ مُسْتَحْصِفٌ، وقد اسْتَحْصَفَ رأْيُه إذا اسْتَحْكَم، وكذلك المُسْتَحْصِدُ. واسْتَحْصَفَ الشيءُ: اسْتَحْكَمَ. ويقال: اسْتَحْصَفَ القومُ واسْتَحْصَدُوا إذا اجتمعوا؛ قال الأعشى:

تأْوِي طَوائِفُها إلى مَحْصُوفة
مَكْروهةٍ، يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

قال الأزهري: أَراد بالمَحْصُوفة كَتِيبةً مَجْمُوعة وجعلها مَحْصُوفةً من حُصِفَتْ، فهي مَحْصُوفةٌ. قال الأزهري: وفي النوادر حَصَبْتُه عن كذا وأَحْصَبْتُه وحَصَفْتُه وأَحْصَفْتُه وحَصَيْته وأَحْصَيْتُه إذا أَقْصَيْتَه. وإِحْصافُ الأَمْرِ: إِحْكامُه. وإِحْصاف الحبلِ: إِحكامُ فَتْلِه. والمُحْصَفُ من الحبالِ: الشَّدِيدُ الفَتْلِ، وقد اسْتَحْصَفَ. والمُسْتَحْصِفةُ: المرأَة الضَّيِّقةُ اليابسةُ، قيل: وهي التي تَيْبَسُ عند الغِشْيانِ وذلك مما يُسْتَحَبُّ. وفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَي ضَيِّق. واسْتَحْصَفَ علينا الزمانُ: اشْتدّ. واسْتَحْصَفَ القومُ: اجتمعوا. والإِحْصافُ: أَن يَعْدُوَ الرجلُ عَدْواً فيه تَقارُبٌ. وأَحْصَفَ الفرسُ والرجلُ إذا عدَا عَدْواً شديداً، وقال اللحياني: يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو، وقيل: الإِحْصافُ أَقْصَى الحُضْر؛ قال العجاج:

ذارٍ إذا لاقَى العَزازَ أَحْصَفَا،
وإن تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

والذَّرْوُ: المَرُّ الخَفِيفُ، والغَدَرُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض وانْخَفَض، ويقالَ: الكثيرُ الحجارة. وفرس مِحْصَفٌ وناقة مِحْصافٌ؛ شاهِدُه قول عبد الله بن سمعان التَّغْلَبِيّ:

وَمَرَيْتُ لا جَزِعاً ولا مُتَهَلِّعاً ،
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةٌ مِحْصافُ

والحَصَفُ : بَثْرٌ صِغار يقيحُ ولا يَعْظُم وربما خرج في مَراقِّ البَطْنِ أيام الحرّ ، وقد حَصِفَ جِلده ، بالكسر ، يَحْصَفُ حَصَفاً . وقال أبو عبيد: حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفاً وبَثِرَ وجهه يَبْثَرُ بَثَراً . وقال الجوهري : الحَصَفُ الجَرَبُ اليابس ، والحصيفة الحيّةُ ؛ طائيّة .

حطف : الأزهري : الحَنْطَفُ الضخم البطن ، والنون زائدة فيه .

حفف : حَفَّ القومُ بالشيء وحَوالَيْه يَحُفُّونَ حَفّاً وحَفُّوه وحَفَّفوه : أَحْدَقُوا به وأَطافُوا به وعَكفوا واسْتَداروا ، وفي التهذيب : حَفَّ القوم بسيدهم . وفي التنزيل : وترى الملائكة حافّين من حول العرش ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير معنى حافّين مُحدِقين ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِمَيْثِ خَمِيلةٍ ،
يُحَفِّفُها جَوْنٌ بِجُؤْجُئِه صَعْلُ

وقوله :

إِبْلُ أَبي الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُها مُحَفَّفٌ مُوَقَّفُ

المُحَفَّفُ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ الذي له جوانب كأَنّ جوانبه حَفَّفَتْه أَي حَفَّتْ به ، ورواه ابن الأعرابي مُجَفَّفٌ ، يريد ضَرْعاً كأَنه جُفٌّ ، وهو الوَطْبُ الخَلَقُ . وحَفَّه بالشيء يَحُفُّه كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثياب ، وكذلك التَّحْفيفُ . وفي حديث أَهْلِ الذكر : فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم أَي يطوفون بهم ويدُورُون حَوْلَهم . وفي حديث آخر : إلاّ حَفَّتْهم الملائكةُ . وفي الحديث : ظَلَّلَ اللهُ مكانَ البيتِ غَمامةً فكانت حِفافَ البيتِ أَي مُحْدِقةً به .

والمِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل : المِحَفَّةُ مَرْكَب كالهَوْدَجِ إِلاَّ أَنَّ الهودج يُقَبَّبُ والمِحَفَّةُ لا تُقَبَّبُ ؛ قال ابن دريد : سميت بها لأَن الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعد فيها أي يُحيطُ به من جميع جوانبه ، وقيل : المِحَفَّة مَرْكَب من مراكب النساء .

والحَفَفُ : الجمعُ ، وقيل : قِلّة المأْكولِ وكثرة الأَكَلَةِ ، وقال ثعلب: هو أَن تكون العِيالُ مثلَ الزّادِ ، وقال ابن دريد : هو الضِّيقُ في المعاش ، وقالت امرأة : خرج زوجي ويَتِمَ وَلَدي فما أَصابهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : فالحَفَفُ الضِّيق، والضَّفَف أَن يَقِلَّ الطعامُ ويَكْثُرَ آكلوه ، وقيل: هو مِقدار العيال ، وقال اللحياني : الحفف الكَفافُ من المَعيشةِ . وأَصابهم حَفَفٌ من العيش أي شدّة ، وما رُؤِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أي أَثرُ عَوَزٍ. قال الأَصمعي : الحفَف عَيْشُ سُوء وقِلّة مال ، وأُولئك قوم مَحْفُوفُون . وفي الحديث : أَنه ، عليه السلام ، لم يَشْبَعْ من طعام إلا على حفَف ؛ الحفَف: الضيق وقلة المعيشة، أَي لم يشبع إلاَّ والحالُ عنده خلافُ الرَّخاء والخِصْبِ . وطعام حَفَف : قليل . ومعيشة حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وفي حديث عمر قال له وفد العراق : إنّ أَمير المؤمنين بلغ سِنّاً وهو حافُّ المَطعَم أي يابِسُه وقَحِلُه ؛ ومنه حديثه الآخر أَنه سأَل رجلاً فقال : كيف وجدت أَبا عُبَيْدَةَ ? فقال : رأَيت حُفُوفاً أَي ضِيقَ عيش ؛ ومنه الحديث : أَبْلِغْ معاويةَ أَنّ عبدَ اللهِ بن جعفر حَفَفٌ[1] وجُهِدَ أي قلّ

[1] قوله « حففٌ » بهامش النهاية : حفف ، مبالغة في حف أي جهد وقل ماله من حفت الارض ونحوه .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كل هذا من شدّة العَيْشِ . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّة والحَفَفُ الحاجة ، ويقال : الضفف والحفف واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّة كانَتْ كَفافاً حَفَفا ،
لا تَبْلُغُ الجار ومن تَلَطَّفا

قال أبو العباس : الضفَفُ أن تكون الأَكَلَةُ أكثرَ من مِقدار المال ، والحفَف أن تكون الأَكَلة بمقدار المال . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكلَ كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكَفافه ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطَّفا أي من بَرَّنا لم يكن عندنا ما نَبَرُّه . وما عند فلان إلا حَفَفٌ من المَتاعِ ، وهو القوتُ القليل . وحَفَّتْهم الحاجةُ تَحُفُّهم حَفّاً شديداً إذا كانوا مَحاوِيجَ . وعنده حَفَّة من مَتاعٍ أو مالٍ أي قُوتٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِفافَ ما أكلوا أي قَدْرَه . ووُلِدَ له على حَفَفٍ أي على حاجة إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يَحُفُّهم إلى ذلك إلا الحاجةُ يريد ما يدعوهم وما يُحْوِجُهم . والاحْتِفافُ : أكلُ جميع ما في القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شربُ جميع ما في الإناء . والحُفُوفُ : اليُبْسُ من غير دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قالَتْ سُلَيْمى أن رأتْ حُفُوفي ،
مع اضْطِرابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَّ رأسُهُ يَحِفُّ حُفُوفاً وأحْفَفْته أنا . وسَوِيقٌ حافٌّ : يابِسٌ غير ملتوت ، وقيل : هو ما لم يُلَتَّ بسمن ولا زيت . وحَفَّتْ أرضُنا تَحِفُّ حُفُوفاً : يَبِسَ بَقْلُها . وحفَّ بطن الرجل : لم يأكل دسَماً ولا لحماً فيبس . ويقال : حَفَّتِ الثَّريدة إذا يبِسَ أعلاها فتَشَقَّقَتْ . وفرس قَفِرٌ حافٌّ : لا يَسْمَنُ على الضبعة . وحَفَّ رأسَه وشاربه يَحُفُّ حَفّاً أي أحْفاه . قال ابن سيده : وحَفَّ اللِّحية يَحُفُّها حَفّاً : أخذ منها ، وحَفَّه يَحُفُّه حَفّاً : قَشَره ، والمرأة تَحُفُّ وَجْهها حَفّاً وحِفافاً : تزيل عنه الشعر بالمُوسَى وتَقْشِره ، مشتق من ذلك . واحْتَفَّتِ المرأة وأحَفَّتْ وهي تحْتَفُّ : تأمر من يَحُفُّ شعر وجهها نَتْفاً بخيطين ، وهو من القَشْر ، واسم ذلك الشعر الحُفافة ، وقيل : الحُفافةُ ما سقَط من الشعَر المَحْفُوفِ وغيره . وحَفَّتِ اللحيةُ تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ . وحَفَّ رأسُ الإنسان وغيره يَحِفُّ حُفوفاً : شَعِثَ وبَعُدَ عَهْدُه بالدُّهن ؛ قال الكميت يصف وَتِداً :

وأشْعَثَ في الدّارِ ذي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ، ولا يَقْمَلُ

يعني وتداً حفّه صاحبُه تَرْكُ تَعَهُّدَه .

والحِفافان : ناحيتا الرأسِ والإناء وغيرهما ، وقيل : هما جانباه ، والجمع أحِفَّة . وحِفافا الجبلِ : جانباه . وحفافا كل شيء : جانباه ؛ وقال طرفة يصف ناحيتي عسيب ذنب الناقة :

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ ، تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ ، شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإناء حَفَّان : بلغ الماء وغيرُه حِفافَيْه . والأحِفَّةُ أيضاً : ما بقي حول الصَّلْعَةِ من الشعر ، الواحد حِفافٌ . الأصمعي : يقال بقي من شعره حِفافٌ ، وذلك إذا صَلِعَ فبقيت طُرَّة من شعَره حول رأسه ، قال : وجمع الحِفافِ أحِفَّة ؛ قال ذو الرمة يصفُ

الجِفانَ التي نُطعم فيها الضَّيفانُ :

لَهُنَّ ، إذا أَصْبَحْنَ ، منهم أَحِفَّةٌ ،
وحِينَ يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جائيا

أراد بقوله لهن أي للجِفانِ ،أَحِفَّة أي قوم استداروا بها يأْكلون من الثريد الذي لُبِّقَ فيها واللُّحْمانِ التي كُلْكِلَتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفان تقدَّم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مَرْتَعُ الجِيرانِ إلا جِفانُكُمْ ،
تَبارَوْن أَنتم والرِّياحُ تَبارِيا

وفي حديث عمر : كان أَصلَعَ له حِفافٌ ؛ هو أن يَنْكَشِف الشعر عن وسط رأسه ويَبْقى ما حولَه.

والحَفّافُ : اللحم الذي في أَسفَل الحَنَك إلى اللَّهاة . الأَزهري : يقال يَبِس حَفّافُه وهو اللحم اللين أسفل اللَّهاة .

والحافّانِ من اللسان : عِرْقان أَخْضَران يَكْتَنِفانه من باطن ، وقيل : حافُّ اللسانِ طَرَفُه . ورجل حافُّ العين بَيِّنُ الحُفُوفِ أي شديد الإصابة بها ؛ عن اللحياني ، معناه أنه يصيب الناس بالعين .

وحَفُّ الحائكِ خَشَبته العريضة يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بين السَّدَى . والحَفُّ ، بغير هاء : المِنْسَجُ . الجوهري : الحَفَّةُ المِنْوالُ وهو الخشبة التي يَلُفُّ عليها الحائكُ الثوبَ . والحَفَّةُ : القَصَباتُ الثلاث ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يَضرب بها الحائكُ كالسيف ، والحَفُّ : القَصبة التي تجيء وتذهب . قال الأَزهري : كذا هو عند الأَعراب ، وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أَنت بحَفَّةٍ ولا نيرةٍ ؛ الحفة : ما تقدَّم ، والنِّيرة : الخَشَبةُ المُعْتَرِضةُ ، يُضْرب هذا لمن لا يَنْفَع ولا يَضُرّ ، معناه ما يَصْلُحُ لشيء .

والحَفِيفُ : صوت الشيء تسْمَعُه كالرَّنَّةِ أو طَيَرانِ الطائر أو الرَّمْيةِ أو التهاب النار ونحو ذلك، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً . وحَفْحَفَ وحَفَّ الجُعَلُ يَحِفُّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحَيْه، والأُنثى من الأَساود تَحِفُّ حَفِيفاً ، وهو صوت جلدها إذا دَلَكَتْ بعضَه ببعض . وحَفِيفُ الرِّيح : صوتها في كل ما مرَّت به ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَبْلِغْ أَبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ

فسره فقال : إنه ضعيف العقل كأَنه حَفِيفُ أَثْأَبةٍ تحركها الريح ، وقيل : معناه أُوعِدُه وأُحَرِّكه كما تحرِّكُ الريحُ هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . وحَفَّ الفرسُ يَحِفّ حفيفاً وأَحْفَفْتُه أَنا إذا حملته على أَن يكون له حَفِيفٌ ، وهو دَوِيّ جَرْيه ، وكذلك حَفِيفُ جناح الطائر. والحَفِيفُ: صوت أَخفاف الإبل إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعِيسُ لها حَفِيفُ :
أَكلُّ مَنْ ساقَ بكُم عَنِيفُ ؟

الأَصمعي : حَفَّ الغيْثُ إذا اشتَدَّت غَيْثَتُه حتى تسمع له حَفيفاً . ويقال : أَجْرى الفرسَ حتى أَحفَّه إذا حَمَلَه على الحُضْر الشديد حتى يكون له حَفِيفٌ .

وحَفَّ سمعُه : ذهب كله فلم يبق منه شيء .

وحَفّانُ النعام : رِيشُه . والحَفّانُ : وَلَدُ النعام؛ وأَنشد لأُسامةَ الهُذَليّ :

وإلا النَّعامَ وحَفّانَه ،
وطُغْيا مع اللَّهِقِ النّاشِطِ

الطُّغْيا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطَّغْيا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحَشْوُ من حَفّانِها كالحَنْظَلِ

فشبهها لما رَوِيت من الماء بالحَنظل في بَرِيقه ونَضارته ، وقيل : الحَفّانُ صِغارُ النعامِ والإبل . والحَفّانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقاق ، وقيل : أصل الحَفّان صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدةُ من كل ذلك حَفّانةٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما
زَفَّ النَّعامُ ، إلى حَفّانِه ، الرُّوحُ

والحَفّانُ : الخَدَمُ . وفلان حَفَّ بنفسه أي مَعْنِيٌّ . والحَفَّةُ : الكرامةُ التامّةُ . وهو يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أي يُعْطِينا ويَمِيرُنا . وفي المثل : من حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِدْ ، يقول : مَنْ مَدَحَنا فلا يَغْلُوَنَّ في ذلك ولكنْ لِيَتَكَلَّمْ بالحقّ منه . وقال الجوهري : أي مَن خَدَمَنا أو تَعَطَّفَ علينا وحاطَنا . الأَصمعي : هو يَحِفُّ ويَرِفُّ أي يَقُومُ ويَقْعُدُ ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومعنى يَحِفُّ تَسْمَع له حَفِيفاً . ويقال : شجر يَرِفُّ إذا كان له اهْتِزازٌ من النَّضارةِ . ويقال : ما لِفلان حافٌّ ولا رافٌّ ، وذهَبَ من كان يَحُفُّه ويَرُفُّه . وحُفُّ العين : شُفْرُها . وجاء على حَفِّ ذلك وحَفَفِه وحِفافِه أي حِينِه وإبّانِه . وهو على حَفَفِ أَمْرٍ أي ناحيةٍ منه وشَرَفٍ .

واحْتَفَّتِ الإبلُ الكَلأَ : أَكلته أو نالَتْ منه ، والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

وحِفافُ الرمل : مُنْقَطَعُه ، وجمعه أَحِفّةٌ .

حقف : الحِقْفُ من الرمل : المُعْوَجُّ ، وجمعه أَحْقافٌ وحُقوفٌ وحِقافٌ وحِقَفَةٌ ؛ ومنه قيل لما اعْوَجَّ : مُحْقَوْقِفٌ . وفي حديث قُسٍّ : في تَنائِفَ حِقافٍ ، وفي رواية أُخرى : حَقائِفَ ؛ الحِقافُ : جمع حِقْفٍ ، وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ، ويجمع على أَحْقافٍ ، فأَما حَقائِفُ فجمع الجمع ، أما جمع حِقافٍ أَو أَحقافٍ ، وأما قوله تعالى : إذ أنذر قومَه بالأَحْقافِ ، فقيل : هي من الرِّمال ، أي أَنْذَرَهم هنالك . قال الجوهري : الأَحْقافُ ديار عاد . قال تعالى : واذكر أَخا عادٍ إذ أَنذر قومَه بالأَحْقافِ ؛ قال الفراء : واحدها حِقْفٌ وهو المستطيل المشرف ، وفي بعض التفسير في قوله بالأَحقاف فقال بالأَرض ، قال : والمعروف من كلام العرب الأَول ، وقال الليث : الأَحْقافُ في القرآن جبل محيط بالدنيا من زَبَرْجَدةٍ خضراء تَلْتَهِبُ يوم القيامة فتَحْشُرُ الناس من كل أُفُق ؛ قال الأَزهري : هذا الجبل الذي وصفه يقال له قافٌ ، وأَما الأَحْقافُ فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها . والحِقْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وأصل الجبل وأصل الحائط .

وقد احْقَوْقَفَ الرملُ إذا طالَ واعْوَجَّ . واحْقَوْقَفَ الهِلالُ : اعْوَجَّ . وكلُّ ما طالَ واعْوَجَّ ، فقد احْقَوْقَفَ كظهر البعير وشَخْص القَمَرِ ؛ قال العجاج :

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وجَفا ،
طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فزلفا ،
سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

وظَبي حاقِفٌ فيه قولان : أحدهما أَنَّ معناه صار في حِقْفٍ ، والآخر أنه رَبَضَ واحْقَوْقَفَ ظهرُه .

الأزهري : الظبي الحاقِفُ يكون رابِضاً في حِقْفٍ من الرمل أو منطوياً كالحِقْف . وقال ابن شميل : جمل أَحْقَفُ خَمِيصٌ . قال ابن سيده : وكل موضع دخل فيه فهو حِقْفٌ . ورجل حاقِفٌ إذا دخل في الموضع ؛ كلُّ ذلك عن ثعلب . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُون بظبي حاقِفٍ في ظِلِّ شجرة ؛ هو الذي نام وانحنى وتَثَنَّى في نومه ، ولهذا قيل للرمل إذا كان مُنْحَنِياً حِقْفٌ ، وكانت مَنازِلُ قوم عادٍ بالرِّمال .

حكف : الأزهري خاصّة : ابن الأعرابي الحُكُوفُ الاسْتِرْخاء في العَمَل .

حلف : الحِلْفُ والحَلِفُ : القَسَمُ لغتان، حَلَفَ أي أَقْسَم يَحْلِفُ حَلْفاً وحِلْفاً وحَلِفاً ومَحْلُوفاً ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُولٍ مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ والمَعْسُورِ والمَيْسُورِ ، والواحدة حَلْفةٌ ؛ قال امرؤ القيس :

حَلَفْتُ لَها باللهِ حَلْفةَ فاجِرٍ :
لَنامُوا فما إنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صالي

ويقولون : مَحْلُوفةً باللهِ ما قال ذلك ، ينصبون على إضمار يَحْلِفُ باللهِ مَحْلُوفةً أي قَسَماً ، والمحلوفةُ هو القَسَمُ . الأزهري عن الأحمر : حَلَفْتُ محلوفاً مصدر . ابن بُزُرج : لا ومَحْلُوفائه لا أَفْعَلُ، يريد ومَحْلُوفِه فمَدَّها . وحَلَفَ أَحْلُوفة ؛ هذه عن اللحياني . ورجل حالِفٌ وحَلاَّفٌ وحَلاَّفةٌ : كثير الحَلِفِ . وأَحْلَفْتُ الرجلَ وحَلَّفْتُه واسْتَحْلَفته بمعنًى واحد ، ومثله أَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَه بالله ما فَعَلَ ذلك وحَلَّفَه وأَحْلَفَه ؛ قال النمر بن تَوْلَبٍ :

قامَتْ إليَّ ، فأَحْلَفْتُها
بِهَدْيٍ قَلائِدُه تَخْتَنِقْ

وفي الحديث : مَن حَلَفَ على يمين فرأَى غيرها خيراً منها ؛ الحَلِفُ : اليمين وأصلُها العَقْدُ بالعَزْمِ والنية فخالف بين اللفظين تأْكيداً لعَقْدِه وإعْلاماً أَنَّ لَغْوَ اليمينِ لا ينعقد تحته .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُني أُحالِفُكَ منذ اليوم وقد سَمِعْته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلا تَنهاني ؛ أُحالِفُكَ أُفاعِلُكَ من الحلف اليمين . والحِلْفُ ، بالكسر ، العَهْد يكون بين القوم . وقد حالَفَه أي عاهَدَه ، وتحالَفُوا أي تعاهَدُوا . وفي حديث أنس : حالَفَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرَّتين أي آخَى بينهم ، وفي رواية : حالَفَ بين قريش والأنصار أي آخَى بينهم لأَنه لا حِلْفَ في الإسْلام . وفي حديث آخر : لا حِلْفَ في الإسلام . قال ابن الأثير : أَصل الحِلْفِ المُعاقدةُ والمُعاهَدةُ على التَّعاضُدِ والتساعُدِ والاتِّفاقِ ، فما كان منه في الجاهلية على الفِتَنِ والقِتالِ بين القبائل والغاراتِ فذلك الذي ورَدَ النَّهْيُ عنه في الإسلام بقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا حِلْفَ في الإسلام ، وما كان منه في الجاهلية على نَصْرِ المَظْلُومِ وصلةِ الأَرْحامِ كحِلْفِ المُطَيَّبِينَ وما جرى مَجْراه فذلك الذي قال فيه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : وأَيُّما حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلامُ إلا شِدَّةً ، يريد من المُعاقدة على الخير ونُصْرةِ الحَقِّ ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحِلْفُ الذي يَقْتَضِيه الإسلامُ والمَمْنُوعُ منه ما خالَفَ حُكْمَ الإسلام، وقيل : المُحالفة كانت قبل الفتح ، وقوله لا حِلْفَ

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه السلام ، وأبو بكر من المُطَيَّبِينَ وكان عمر من الأَحْلافِ ، والأَحْلافُ سِتُّ قَبائِلَ : عبدُ الدَّارِ وجُمَحُ ومَخْزُومٌ وبنو عَدِيٍّ وكَعْبٌ وسَهْمٌ .

والحَلِيفُ : المُحالِفُ . الليث : يقال حالَفَ فلان فلاناً ، فهو حَلِيفه ، وبينهما حِلْفٌ لأَنهما تَحالَفا بالأَيْمانِ أَن يكون أَمرُهما واحداً بالوَفاء ، فلما لزم ذلك عندهم في الأَحْلافِ التي في العشائر والقبائل صار كلُّ شيء لزم شيئاً فلم يُفارِقْه فهو حَلِيفُه حتى يقال : فلان حَلِيفُ الجُودِ وفلان حَلِيفُ الإِكْثارِ وفلان حليفُ الإِقْلالِ ؛ وأَنشد قول الأَعشى :

وشَرِيكَيْنِ في كَثِيرٍ من الما
لِ ، وكانا مُحالِفَيْ إِقْلالِ

وحالَفَ فلان بَثَّه وحُزْنَه أَي لازَمَه . ابن الأَعرابي : الأَحْلافُ في قريش خمس قبائل : عبدُ الدَّارِ وجُمَح وسَهْم ومَخْزوم وعديّ بن كعب ، سُمُّوا بذلك لمَّا أَرادَتْ بنو عبدِ مناف أَخذ ما في يَدَيْ عبدِ الدَّار من الحِجابة والرِّفادةِ واللِّواء والسِّقايةِ ، وأَبَتْ بَنُو عبد الدار ، عَقَدَ كلُّ قوم على أَمْرِهِم حِلْفاً مؤكَّداً على أَن لا يتخاذلوا ، فأَخرجت عبد مناف جَفْنَة مملوءة طيباً فوضعوها لأَحْلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أَسَدٌ وزُهْرةُ وتَيْمٌ ، ثم غَمَسَ القوم أَيديهم فيها وتَعاقَدُوا ثم مسحوا الكعبة بأَيديهم توكيداً فسموا المطيَّبين ، وتَعاقَدت بنو عبد الدار وحُلَفاؤُها حلفاً آخر مؤكداً على أَن لا يتخاذلوا فسموا الأَحْلافَ ؛ وقال الكميت يذكرهم :

نَسَباً في المُطَيَّبِينَ وفي الأَحْ
لافِ حَلَّ الذُّؤابةَ الجُمْهُورا

قال : وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أَبي مُلَيْكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فأَتاه ابن صَفْوان فقال : نِعْمَ الإِمارةُ إِمارةُ الأَحْلافِ كانت لكم ! قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المطيَّبين وكان أَبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأَحْلافِ ، يعني إِمارة عمر. وسمع ابن عباس نادِبة عمر ، رضي الله عنه ، وهي تقول : يا سيِّدَ الأَحْلافِ ! فقال ابن عباس : نعم والمُحْتَلَفِ عليهم ، يعني المُطيبين . قال الأَزهري : وإِنما ذكرت ما اقْتَصَّه ابن الأَعرابي لأَن القُتَيْبي ذكر المُطيبين والأَحْلافَ فَخَلَطَ فيما فسَّرَ ولم يؤدِّ القِصَّة على وجهها ، قال : وأَرجو أَن يكون ما رواه شمر عن ابن الأَعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس: وجدنا وِلايةَ المطيَّبيّ خيراً من وِلاية الأَحْلافيّ ، يريد أَبا بكر وعمر ، يريد أَنَّ أَبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأَحْلاف ؛ قال ابن الأَثير : وهذا أَحد ما جاء من النسب لا يُجْمَعُ لأَن الأَحْلاف صار اسماً لهم كما صار الأَنصار اسماً للأَوْس والخَزْرج، والأَحْلافُ الذين في شعر زهير هم : أَسَدٌ وغَطَفانُ لأَنهم تحالَفُوا على التَّناصُرِ ؛ قال ابن بري : والذي أَشار إِليه من شعر زهير هو قوله :

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها ،
وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأَقْدامها النَّعْلُ

قال : وفي قوله أَيضاً :

أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسالةً
وذُبْيانَ: هل أَقْسَمْتُمُ كلَّ مَقْسَمِ ؟

قال ابن سيده : والحَلِيفانِ أَسَدٌ وغَطَفَانُ صفة لازمة لهما لزُومَ الاسم . ابن سيده : الحِلْفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحَلِفِ ، والجمع أحلاف . وقد حالَفَه مُحالَفَة وحِلافاً ، وهو حِلْفُه وحَلِيفه؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إنْ هِيَ لم تَجِدْني :
أَخانَ العَهْدَ أم أَثِمَ الحَلِيفُ ؟

الحَلِيف : الحالِفُ فيما كان بينه وبينها ليَفِيَنَّ ، والجمع أحْلافٌ وحُلَفاء ، وهو من ذلك لأنهما تحالفا أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحْلافُ أيضاً قوم من ثَقِيفٍ لأنَّ ثقيفاً فرقتان بنو مالك والأحْلافُ ، ويقال لبني أَسَدٍ وطَيِّءٍ الحَلِيفان ، ويقال أيضاً لفَزارةَ ولأسَدٍ حَلِيفانِ لأن خُزاعةَ لما أجْلَتْ بني أسد عن الحَرَم خرجت فحالفت طيِّئاً ثم حالفت بني فزارة .

ابن سيده : كل شيء مُخْتَلَف فيه ، فهو مُحْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِفِ ، ولذلك قيل حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ ، وذلك أنهما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قبل سُهَيْل من مَطْلَعِه فيظنّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهيل ، فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقة مُحْلِفةٌ إذا شُكَّ في سِمَنِها حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقة مُحْلِفةُ السَّنام لا يُدْرى أفي سَنامِها شحم أم لا ؛ قال الكميت :

أطْلال مُحْلِفة الرُّسُو
مِ بأَلْوَتَي بَرٍّ وفاجِرْ

أي يَحْلِفُ اثْنان : أحدهما على الدُّرُوس والآخر على أنه ليس بدارِسٍ فيبر أحدهما في يمينه ويحنث الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إذا كان بين الأحْوى والأحَمّ حتى يختلف في كُمْتَته ، وكُمَيْتٌ غير مُحلِف إذا كان أحْوَى خالِصَ الحُوَّة أو أحَمّ بَيِّنَ الحُمّةِ . وفي الصحاح: كُمَيْتٌ مُحْلِفةٌ وفرس مُحْلِفٌ ومُحْلِفةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأحَمُّ والأحْوى لأنهما مُتَدانِيانِ حتى يشكّ فيهما البَصِيرانِ فيحلف هذا أنه كُمَيْتٌ أحْوى ، ويحلف هذا أنه كميت أحَمُّ ؛ قال ابن كَلْحبة اليَرْبُوعي واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَناف وكَلْحَبَةُ أمه :

تُسائِلُني بَنُو جُشَمِ بن بَكْرٍ :
أَغَرّاءُ العَرادةُ أمْ بَهِيمُ ؟

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ، ولكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك ، والصِّرْفُ : شيء أحمر يُدْبَغُ به الجِلْدُ . وقال ابن الأعرابي : معنى مُحلفة هنا أنها فرس لا تُحْوِجُ صاحبَها إلى أن يحلف أنه رأى مِثْلَها كَرَماً ، والصحيح هو الأول . والمُحْلِفُ من الغِلمان : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أحْلَفَ الغلامُ إذا جاوَزَ رِهاق الحُلُم ، قال : وقال بعضهم قد أحْلَفَ . قال أبو منصور : أحْلَفَ الغُلام بهذا المعنى خطأ ، إنما يقال أحْلَفَ الغلامُ إذا راهَقَ الحُلُم فاختلف الناظرون إليه ، فقائل يقول قد احْتَلَمَ وأدْرَكَ ويحلف على ذلك ، وقائل يقول غير مُدْرِكٍ ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقِفُون منه على أمر صحيح ، فهو مُحْلِفٌ . والعرب تقول للشيء المُخْتَلَفِ فيه : مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ .

والحَليفُ: الحَديدُ من كل شيء، وفيه حَلافةٌ، وإنه لَحَليفُ اللسانِ على المثل بذلك أي حديدُ اللسانِ فصيحٌ. وسِنانٌ حَليفٌ أي حَديد. قال الأزهري: أراه جُعِلَ حليفاً لأنه شُبِّه حِدَّةُ طَرَفِه بِحِدَّةِ أَطْرافِ الحَلْفاء. وفي حديث الحجاج أنه قال ليزيد بن المُهَلَّب: ما أمْضى جَنانَه وأحْلَفَ لِسانَه! أي ما أمْضاه وأذْرَبَه من قولهم سِنانٌ حَليفٌ أي حديد ماض.

والحَلَفُ والحَلْفاء: من نَباتِ الأغْلاثِ، واحدتها حَلِفةٌ وحَلَفةٌ وحَلْفاء وحَلْفاة؛ قال سيبويه: حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسماً كُسِّرَ عليه الواحد، أرادوا أن يكون الواحدُ من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الأكثر الذي ليست فيه علامة التأنيث، ويقع مذكراً نحو التمر والبر والشعير وأشباه ذلك، ولم يُجاوِزُوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة التأنيث لأنه فيه علامة التأنيث، فاكتفَوْا بذلك وبَيَّنُوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة، ولم يَجيئُوا بعلامة سِوى العلامة التي في الجمع لتَفْرُقَ بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبُسْر. وأرض حَلِفةٌ ومُحْلِفةٌ: كثيرة الحَلْفاء. وقال أبو حنيفة: أرض حَلِفةٌ تُنْبِتُ الحلفاء. الليث: الحلفاء نبات حَمْلُه قَصَبُ النُّشّابِ. قال الأزهري: الحلفاء نبت أطْرافُه مُحَدَّدةٌ كأنها أطْرافُ سَعَفِ النخل والخوص، ينبت في مغايِضِ الماء والنُّزُوزِ، الواحدة حَلَفَةٌ مثل قَصَبةٍ وقَصْباءَ وطَرَفَةٍ وطَرْفاءَ. وقال سيبويه: الحلفاء واحد وجمع، وكذلك طَرْفاء وبُهْمَى وشُكاعَى واحدة وجمع. ابن الأعرابي: الحَلْفاء الأمَةُ الصَّخَّابة. الجوهري: الحَلْفاء نبت في الماء، وقال الأصمعي: حَلِفة، بكسر اللام. وفي حديث بدر: أنَّ عُتْبةَ بن رَبيعةَ بَرَزَ لِعُبَيدةَ فقال: مَن أنت؟ قال: أنا الذي في الحَلْفاء؛ أراد أنا الأسد لأنَّ مأوى الأسَد الآجامُ ومَنابتُ الحلفاء، وهو نبت معروف، وقيل: هو قصب لم يُدْرِكْ. والحلْفاء: واحد يراد به الجمع كالقصْباء والطرْفاء، وقيل: واحدته حَلْفاةٌ.

وحُلَيْفٌ وحَليفٌ: اسْمان. وذو الحُلَيْفةِ: موضعٌ؛ وقال ابن هَرْمةَ:

لمْ يُنْسَ رَكْبُك يومَ زالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذي الحُلَيْفِ، فصَبَّحُوا المَسْلُوقا

يجوز أن يكون ذو الحُلَيْفِ عنده لُغةً في ذي الحُلَيْفةِ، ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذي الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العُذَيْبةِ في قوله وهو كثيِّر عَزَّةَ:

لَعَمْري، لَئِنْ أُمُّ الحكيم تَرَحَّلَتْ
وأخْلَتْ بِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

وإنما اسْمُ الماء العُذَيْبةُ، والله أعلم.

حلقف: احْلَنْقَفَ الشيءُ: أفْرَطَ اعْوِجاجُه؛ عن كراع؛ قال هِمْيانُ بن قُحافةَ:

وانْعاجَتِ الأحْناء حتى احْلَنْقَفَتْ.

حنف: الحَنَفُ في القَدَمَينِ: إقْبالُ كل واحدة منهما على الأُخرى بإبْهامها، وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل، وقيل: هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها حتى يُرى شَخْصُ أصلها خارجاً، وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بَطْنُها ظهرَها، وقيل: ميل في صدْر القَدَم، وقد حَنِفَ حَنَفاً، ورجُل أحْنَفُ وامرأة حَنْفاء، وبه سمي الأحْنَفُ بن

قَيْس ، واسمه صخر ، لِحَنَفٍ كان في رجله ، ورجلٌ حَنْفاء . الجوهري : الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يَلي خِنْصِرَها . يقال : ضرَبْتُ فلاناً على رِجْلِه فَحَنَّفْتُها ، وقدَم حَنْفاء . والحَنَفُ : الاعْوِجاجُ في الرِّجْل ، وهو أَن تُقْبِل إِحْدَى إِبْهامَيْ رِجْلَيْه على الأُخرى. وفي الحديث: أَنه قال لرجل ارْفَعْ إِزارَك ، قال : إِني أَحْنَفُ . الحَنَفُ : إِقْبالُ القدَم بأَصابعها على القدم الأُخرى. الأَصمعي : الحَنَفُ أَن تُقْبِلَ إِبهامُ الرِّجْل اليمنى على أُختها من اليسرى وأَن تقبل الأُخرى إِليها إِقْبالاً شديداً ؛ وأَنشد لدايةِ الأَحنف وكانت تُرَقِّصُه وهو طِفْل :

واللهِ لَوْلا حَنَفٌ برِجْلِهِ ،
ما كانَ في فِتْيانِكُم مِن مِثْلِهِ

ومن صلة هنا . أَبو عمرو : الحَنيفُ المائِلُ من خير إِلى شرّ أَو من شرّ إِلى خير ؛ قال ثعلب : ومنه أُخذ الحَنَفُ ، والله أَعلم .

وحَنَفَ عن الشيء وتَحَنَّفَ : مال .

والحَنِيفُ : المُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الأَدْيانِ أَي يَمِيلُ إِلى الحقّ ، وقيل : هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ الحرام على مِلَّةِ إِبراهيمَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل: هو المُخْلِصُ ، وقيل : هو من أَسلم في أَمر الله فلم يَلْتَوِ في شيء ، وقيل : كلُّ من أَسلم لأَمر الله تعالى ولم يَلْتَوِ ، فهو حنيفٌ. أَبو زيد : الحَنيفُ المُسْتَقِيمُ ؛ وأَنشد :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلينا
طريقٌ ، لا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفُ

وقال أَبو عبيدة في قوله عز وجل : قل بَلْ مِلَّةَ إِبراهيمَ حَنِيفاً ، قال : من كان على دين إِبراهيم ، فهو حنيف عند العرب ، وكان عَبَدَةُ الأَوْثانِ في الجاهلية يقولون: نحن حُنَفاءُ على دين إِبراهيم ، فلما جاء الإِسلام سَمَّوُا المسلم حنيفاً ، وقال الأَخفش : الحنيف المسلم ، وكان في الجاهلية يقال مَن اخْتَتَنَ وحجّ البيت حَنيفٌ لأَن العرب لم تتمسّك في الجاهلية بشيء من دِينِ إِبراهيم غيرِ الخِتان وحَجِّ البيتِ ، فكلُّ من اختتن وحج قيل له حنيف ، فلما جاء الإِسلام تمادَتِ الحَنِيفِيّةُ ، فالحَنِيفُ المسلم ؛ وقال الزجاج : نصب حَنِيفاً في هذه الآية على الحال ، المعنى بل نتبع ملة إِبراهيم في حال حنيفيته ، ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ ، والمعنَى أَنَّ إِبراهيم حَنَفَ إِلى دينِ الله ودين الإِسلامِ ، وإِنما أُخذَ الحَنَفُ من قولهم رَجُل أَحْنَفُ ورِجْلٌ حَنْفاء ، وهو الذي تَمِيلُ قدَماه كلُّ واحدة إِلى أُختها بأَصابعها . الفراء : الحنيف مَن سُنَّته الاختِتان . وروى الأَزهري عن الضحاك في قوله عز وجل : حُنَفاء لله غيرَ مشركين به ، قال : حُجَّاجاً ، وكذلك قال السدي . ويقال : تَحَنَّفَ فلان إِلى الشيء تَحَنُّفاً إِذا مال إِليه . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إِبراهيم حنيفاً ، قد قيل : إِن الحَنَفَ الاستقامةُ وإِنما قيل للمائل الرِّجْلِ أَحنف تفاؤُلاً بالاستقامة . قال أَبو منصور : معنى الحنيفية في الإِسلام المَيْلُ إِليه والإِقامةُ على عَقْدِه . والحَنِيف: الصحيح المَيْل إِلى الإِسلام والثابتُ عليه . الجوهري: الحنيف المسلم وقد سمّي المستقيم بذلك كما سمّي الغُراب أَعْوَرَ . وتَحَنَّفَ الرجلُ أَي عَمِلَ عَمَلَ الحَنِيفيّة، ويقال اختتن ، ويقال اعتزل الأَصنام وتَعبّد ؛ قال جِرانُ العَوْدِ :

ولمّا رأَينَ الصُّبْحَ ، بادَرْنَ ضَوْءَه
رَسِيمَ قَطَا البَطْحاء ، أَوْ هُنّ أَقطفُ

وأدْرَكْنَ أعْجازاً مِنَ الليلِ، بَعْدَما
أقامَ الصلاةَ العابِدُ المُتَحَنِّفُ

وقول أبي ذؤيب:

أقامَتْ به، كَمُقامِ الحَنِيـ
ـفِ، شَهْرَيْ جُمادَى وشَهْرَيْ صَفَرْ

إنما أراد أنها أقامت بهذا المُتَرَبَّع إقامةَ المُتَحَنِّفِ على هَيْكَلِهِ مَسْرُوراً بعَمَله وتديُّنِه لما يرجوه على ذلك من الثواب، وجَمْعُه حُنَفاء، وقد حَنَفَ وتَحَنَّفَ. والدينُ الحنيف: الإسلام، والحَنِيفِيّةُ: مِلة الإسلام. وفي الحديث: أَحَبُّ الأديان إلى الله الحنيفية السمْحةُ، ويوصف به فيقال: مِلّةٌ حنيفية. وقال ثعلب: الحنيفية المَيلُ إلى الشيء. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. الزجاجي: الحنيف في الجاهلية من كان يَحُج البيت ويغتسل من الجنابة ويَخْتَتِنُ، فلما جاء الإسلام كان الحنيفُ المُسْلِمَ، وقيل له حَنِيف لعُدوله عن الشرك؛ قال وأنشد أبو عبيد في باب نعوت اللَّيالي في شدّة الظلمة في الجزء الثاني:

فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أعْتَمَ فاجِرٍ
أبى، مُذْ دَجا الإسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ

وفي الحديث: خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاء أي طاهِرِي الأعضاء من المَعاصِي، لا أنهم خَلَقَهم مسلمين كلهم لقوله تعالى: هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن، وقيل: أراد أنه خلقهم حُنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاقَ ألستُ بربكم، فلا يوجد أحد إلا وهو مُقرٌّ بأنَّ له رَبّاً وإن أشرك بـه، واختلفوا فيه. والحُنَفاءُ: جَمْع حَنِيفٍ، وهو المائل إلى الإسلام الثابتُ عليه. وفي الحديث: بُعِثْتُ بالحنيفية السَّمْحة السَّهْلةِ.

وبنو حَنِيفةَ: حَيٌّ وهم قوم مُسَيْلِمة الكذّابِ، وقيل: بنو حنيفة حيٌّ من رَبيعة. وحنيفةُ: أبو حي من العرب، وهو حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل؛ كذا ذكره الجوهري. وحَسَبٌ حَنِيفٌ أي حديثٌ إسْلاميٌّ لا قَدِيمَ له؛ وقال ابن حَبْناء التميمي:

وماذا غير أنّكَ ذُو سِبالٍ
تُمَسِّحُها، وذو حَسَبٍ حَنِيفِ؟

ابن الأعرابي: الحَنْفاء شجرة، والحَنْفاء القَوْسُ، والحَنْفاء الموسى، والحَنْفاء السُّلَحْفاةُ، والحَنْفاء الحِرْباءة، والحَنْفاءُ الأمَةُ المُتَلَوِّنةُ تَكْسَلُ مَرّةً وتَنْشَطُ أُخرى.

والحَنِيفِيّةُ: ضَرْبٌ من السُّيوفِ، منسوبة إلى أحْنَفَ لأنه أوّل من عَمِلها، وهو من المَعْدُولِ الذي على غير قياس. قال الأزهري: السيوفُ الحنيفيةُ تُنْسَبُ إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من أمر باتخاذها، قال والقياسُ الأحْنَفِيُّ.

الجوهري: والحَنْفاء اسم ماء لبني مُعاوية بن عامر ابن ربيعةَ، والحَنْفاء فرس حُجْرِ بن مُعاويةَ وهو أيضاً فرس حُذَيْفةَ بن بدر الفَزاريّ. قال ابن بري: هي أُختُ داحِسٍ لأَبيه من ولد العُقّالِ، والغَبْراء خالةُ داحِس وأُخته لأبيه، والله أعلم.

حنتف: حَنْتَفٌ: اسم. الجوهري: الحَنْتَفانِ الحَنْتَفُ وأخوه سَيفٌ ابنا أوْسِ بن حِمْيَريّ بن رِياح بن يَرْبوعٍ. والحَنْتَفُ: الجَراد المُنْتَفُ المُنَقّى من الطَّبخ، وبه سمّي الرجل حَنْتفاً. والحُنْتُوفُ: الذي يَنْتِفُ لِحْيَتَه من هَيَجانِ المِرار به.

حنجف : الحُنْجُفُ والحُنْجُفةُ : رأسُ الوَرِكِ إلى الحَجبة ، ويقال له حَنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِفٌ . والحُنْجُوفُ : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ . والحَناجِفُ : رؤوس الأَوْراكِ . والحُنْجُوفُ : رأس الضِّلَعِ مما يَلي الصُّلْبَ ؛ قال الأَزهري : والحَناجِفُ رؤوس الأَضْلاع ،ولم نَسْمَعْ لها بواحد، قال : والقياس حنجفة ؛ قال ذو الرمة :

جُماليَّةٌ لم يَبْقَ إلاَّ مَراتُها ،
وأَلواحُ سُمْرٌ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ

وحُنْجُوفٌ : دُوَيْبَّةٌ .

حوف : الحافةُ والحَوْفُ : الناحيةُ والجانِبُ ، وسنذكر ذلك في حيف لأَن هذه الكلمة يائية وواوية . وتَحَوَّفَ الشيءَ : أَخذ حافتَه وأَخذه من حافَتِه وتَخَوَّفَه ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري : تَحَوَّفَه أَي تَنَقَّصَه . غيره : وحافتا الوادي جانِباه . وحافَ الشيءَ حَوْفاً : كان في حافَتِه . وحافَه : زارَه ؛ قال ابن الزِّبَعْرى :

ونعْمان قد غادَرْنَ تَحْتَ لِوائِه
. . . . [1] طيْر يَحْفُنَ وُقُوعُ

وحَوْفُ الوادي : حَرْفُه وناحيَتُه ؛ قال ضَمْرةُ ابن ضمرةَ :

ولو كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً ،
ولا حَوْفَه إلا خَمِيساً عَرَمْرَما

ويروى : جَوْفَه وجَوّه . وفي الحديث : سَلَّطَ[2] عليهم مَوْتَ طاعُونٍ يَحوفُ القُلوبَ ؛ أَي يُغَيِّرُها عن التوكل ويَدْعُوها إلى الانتقال والهَرَب منه ، وهو من الحافةِ ناحيةِ الموضع وجانِبِه ، ويروى يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ، وقال أَبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي حديث حذيفة : لما قُتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ، تركَ الناسُ حافةَ الإسلامِ أَي جانِبَه وطَرَفَه .

وفي الحديث : كان عُمارةُ بنُ الوَليدِ وعَمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرٌو على مِيحافِ السفينة فدفعه عُمارةُ ؛ أَراد بالمِيحافِ أَحَدَ جانبي السفينة ، ويروى بالنون والجيم .

والحافةُ : الثَّوْرُ الذي في وسَطِ الكُدْسِ وهو أَشْقى العَوامِلِ .

والحَوْفُ بلغة أَهلِ الحوْفِ وأَهلِ الشِّحْرِ : كالهَوْدَجِ وليس به ، تركب به المرأَةُ البعيرَ ، وقيل : الحَوْفُ مَرْكَب للنساء ليس بهودج ولا رَحْل . والحَوْفُ : الثوب . والحَوف : جلد يُشَقَّقُ كهيئة الإزارِ تلْبَسُه الحائضُ والصِّبيانُ ، وجمعه أَحْوافٌ ، وقال ابن الأَعرابي : هو جِلْد يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السير أَربع أَصابعَ ، أَو شِبْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيةُ صغيرة قبل أَن تُدْرِكَ ، وتلبسُه أَيضاً وهي حائض ، حجازية ، وهي الرَّهْطُ ، نَجْدية ؛ وقال مُرَّةُ : هي كالنُّقْبَةِ إلا أَنها تُقَدَّدُ قِدَداً عَرْضُ القِدَّةِ أَربع أَصابع إن كانت من أَدَم أَو خِرَقٍ ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هَنٍ كالنَّوْفِ ،
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ ،
يا لَيْتَني أَشِيمُ فيه عَوْفي

وأَنشد ابن بري لشاعر :

---

[1] كذا بياض بسائر النسخ .
[2] قوله « سلط الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة ذفف منها بالبناء للمفعول و كذا ضبطه المجد هنا .

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ ، تَزِينُها
شَرائحُ أَحْوافٍ من الأَدَمِ الصِّرْف

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تزوَّجَني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليَّ حَوْفٌ ؛ الحَوْف : البَقيرةُ تَلْبَسُه الصَّبيةُ ، وهو ثوب لا كُمَّيْنِ له ، وقيل : هي سُيُور تَشُدُّها الصبيان عليهم ، وقيل : هو شِدَّةُ العَيْشِ . والحوْفُ : القَرْيةُ في بعض اللغات ، وجمعه الأَحْوافُ . والحَوْفُ : موضِع .

حيف : الحَيْفُ : المَيْلُ في الحُكم ، والجَوْرُ والظُّلم . حافَ عليه في حُكْمِه يَحِيفُ حَيْفاً : مالَ وجارَ ؛ ورجل حائفٌ من قوم حافةٍ وحُيَّفٍ وحُيُفٍ . الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيَفِ النّاحِل ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِي ، وحَيَفُ النّاحِلِ : أن يكون للرجل أولاد فيُعْطي بعضاً دون بعض ، وقد أمر بأن يسوِّي بينهم ، فإذا فضَّلَ بعضهم على بعض فقد حاف . وجاء بَشيرٌ الأَنصاريُّ بابنه النُّعمان إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد نَحَلَه نَحْلاً وأراد أن يُشْهِدَه عليه فقال له : أَكُلَّ ولَدِكَ قد نَحَلْتَ مِثْلَه ؟ قال : لا ، فقال : إني لا أَشْهَد على حَيْفٍ ، وكما تُحِبّ أن يكون أولادُك في بِرِّك سواءً فسَوِّ بينهم في العَطاء. وفي التنزيل العزيز: أن يَحِيفَ اللهُ عليهم ورسولُه ، أي يَجُورَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يَطْمَعَ شَريفٌ في حَيْفِك أي في مَيْلِك معه لشرَفِه ؛ الحَيْفُ : الجَوْرُ والظلم. وحافةُ كل شيء: ناحيتُه ، والجمع حيَفٌ على القِياسِ ، وحِيف على غير قياس . ومنه حافَتا الوادي ، وتصغيره حُوَيْفةٌ ، وقيل : حِيفةُ الشيء ناحيته . وحكى ابن الأعرابي عن أبي الجَرّاح : جاءنا بضَيْحةٍ سَجاجةٍ ترى سوادَ الماء في حِيفِها . وحافتا اللسانِ : جانِباه .

وتَحَيَّفَ الشيءَ : أَخذ من جوانِبه ونواحِيه ؛ وقول الطِّرِمّاح :

تَجَنَّبُها الكُماةُ بكلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُحْمَرِّ الحَوافي

فُسِّر بأنه جمع حافةٍ ، قال : ولا أدري وَجهَ هذا إلا أن تُجمع حافةٌ على حَوائِفَ كما جَمَعوا حاجة على حَوائجَ ، وهو نادر عزيز ، ثم تُقلب . وتَحَيَّفَ مالَه : نَقَصَه وأَخَذَ من أَطْرافه . وتَحَيَّفْتُ الشيء مثل تَحَوَّفْتُه إذا تَنَقَّصْتَه من حافاته .

والحِيفةُ : الطَّرِيدَةُ لأَنها تَحَيَّفُ ما تَزِيدُ فتَنْقُصه ؛ حكاه أبو حنيفة .

والحافان : عِرْقانِ أَخضران تحت اللسان ، الواحد حافٌ ، خفيف .

والحَيْفُ : الهامُ والذكر ؛ عن كراع .

وذاتُ الحِيفةِ : من مساجد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتَبُوك .

فصل الخاء المعجمة

ختف : الخُتْفُ : السَّذابُ ، يمانية .

خجف : الخَجيفُ : لغة في الجَخيف وهو الطَّيْشُ والخِفَّةُ والتكبر . وغلام خُجافٌ : صاحب تكبر وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخَجيفَةُ المرأة القَضيفةُ ، وهُنَّ الخِجافُ . ورجل خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قال أبو منصور : لم أسمع الخجيف ، الخاء قبل الجيم ، في شيء من كلام العرب لغير الليث .

خدف : الخَدْفُ : مَشْيٌ فيه سُرعةٌ وتَقارُبُ خُطًى . والخَدْفُ : الاخْتِلاسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

واخْتَدَفَ الشيءَ : اخْتَطَفَه واجْتذبه . أَبوعمرو: يقال لِخِرَقِ القميص قبل أَن تُؤَلَّفَ الكِسَفُ والخِدَفُ ، واحدتها كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .
والخَدْفُ : السُّكّانُ الذي للسفينة .
ابن الأَعرابي : امْتَعَدَه وامْتَشَقَه واخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتاتَه وتَخَوَّتَه وامْتَشَنَه إذا اخْتَطَفَه.
وخَدَفْتُ الشيء وخَذَفْتُه : قَطَعْتُه .

خذف : الخَذْفُ : رَمْيُكَ بحَصاة أَو نواة تأْخُذها بين سَبّابَتَيْك أَو تَجْعَلُ مِخْذَفةً من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة . خَذَفَ بالشيء يَخْذِفُ خَذْفاً : رَمى ، وخَصَّ بعضهم به الحَصى. الأزهري في ترجمة حَذَفَ قال : وأَما الخَذْف ، بالخاء ، فإنه الرَّمْيُ بالحصى الصغار بأَطْراف الأَصابع . يقال : خَذَفَه بالحصى خذفاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه نَهَى عن الخَذْفِ بالحصى وقال: إنه يفقأُ العينَ ولا يَنْكِي العَدُوَّ ولا يُحْرِزُ صَيداً . ورَمْيُ الجِمارِ يكون بمِثْلِ حَصى الخَذْفِ وهي صغار . وفي حديث رَمْيِ الجِمار: عليكم بمثل حصى الخَذْف أي صغاراً . الجوهري : الخَذْفُ بالحصى الرَّمْيُ به بالأَصابع ؛ ومنه قول امرىء القيس :

كأَنَّ الحصى من خَلْفِها وأَمامِها ،
إذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها ، خَذْفُ أَعْسَرا

وفي الحديث : نَهَى عن الخَذْفِ ، وهو رَمْيُكَ حَصاةً أَو نواةً تأْخذها بين سبابتيك فترمي بها ، أَو تَتَّخِذُ مِخْذَفةً من خشب فترمي بها الحصاة بين إبْهامك والسبابة .
والمِخْذَفةُ : المِقْلاعُ وشيء يُرْمَى به . ابن سيده : والمِخْذَفة التي يوضع فيها الحجر ويُرْمى بها الطير وغيرها مثل المِقلاع وغيره . وفي الحديث : لم يترك عيسى بن مريم ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ، إلا مِدْرَعةَ صُوفٍ ومِخْذَفةً ؛ أَراد بالمخذفة المِقلاع .
وخَذَفَه النُّطْفَةَ : إلقاؤها في وسَط الرَّحِم .
وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفاً : ضَرطَ . والخَذّافة والمِخْذَفةُ : الاسْتُ . وخذفَ ببوله : رَمى به فَقَطَّعَه . والخَذْفُ : القَطعُ كالخَذْبِ ؛ عن كراع.
والخَذْفُ والخَذَفانُ : سُرْعةُ سيرِ الإبل .
والخَذُوفُ من الدَّوابّ : السَّريعةُ والسَّمِينَةُ ؛ قال عَدِيٌّ :

لا تَنْسَيا ذِكْري على لذَّةِ الـ
كأْسِ ، وطَوْفٍ بالخَذُوفِ النَّحُوصْ

يقول : لا تَنْسَيا ذِكْري عند الشُّرْبِ والصَّيْدِ . الجوهري : والخَذُوفُ الأَتان تَخْذِفُ من سرعتها الحَصى أَي تَرْميه ؛ قال النابغة :

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ ،
من الجَوْناتِ ، هاديةٌ عَنُونُ

وقيل : الخَذُوفُ التي تَدْنو من الأَرض سِمَناً ، وقيل : الخَذُوف التي ترفع رجليها إلى شِقِّ بَطْنِها . قال الأَصمعي : أَتانٌ خَذُوفٌ ، وهي التي تدنو من الأَرض من السِّمَنِ ؛ قال الراعي يصف عَيْراً وأُتُنَه :

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها ،
فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ من الإبل : التي لا يَثْبُتُ صِرارُها .
التهذيب : الخَذَفانُ ضَرْبٌ من سير الإبل .

خذرف : خذْرَفَ : زَجَّ بقوائِمِه ، وقيل : الخَذْرَفةُ اسْتِدارةُ القوائِمِ .

والخُذْرُوفُ: السريعُ المشي، وقيل: السَّريعُ في جَرْيِه، والخُذْرُوفُ: عُوَيْدٌ مَشْقُوقٌ في وسطه يُشَدُّ بخيط ويُمَدُّ فيُسْمع له حَنِينٌ، وهو الذي يسمى الخَرَّارة، وقيل: الخُذْروف شيءٌ يُدَوِّرُه الصبي بخيط في يده فيُسْمَع له دَوِيٌّ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دَرِيرٍ، كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّه
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

والجمعُ الخَذاريف. وفي ترجمة رمع: اليَرْمَعُ الخَرَّارةُ التي يَلْعَبُ بها الصّبيان وهي الخُذْروف. التهذيب: والخُذْرُوف عُودٌ أَو قصبَة مَشْقوقة يُفْرَض في وسَطه ثم يُشَدُّ بخيط، فإذا أُمِرَّ دارَ وسمعت له حفيفاً، يلعب به الصبيان ويُوصَفُ به الفرس لسُرْعَتِه، تقول: هو يُخَذْرِفُ بقوائمه؛ وقول ذي الرمة:

وإنْ سَحَّ سَحّاً خَذْرَفَتْ بالأَكارِع

قال بعضهم: الخَذْرَفَةُ ما تَرْمِي الإبلُ بأَخفافِها من الحصى إذا أسرعت. وكلُّ شيءٍ منتشر من شيء، فهو خُذْروفٌ؛ وأنشد:

خَذارِيفُ مِن قَيْضِ النَّعامِ التَّرائكِ

وقال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ: تَخَذْرَفَتِ النَّوى فُلاناً وتَخَذْرَمَتْه إذا قَذَفَتْه ورحلَتْ به. والخُذروف: العُود الذي يوضع في خَرْقِ الرَّحى العُليا، وقد خَذْرَفَ الرَّحى. والخُذْرُوفُ: طين تَشْبِيهٌ بالسُّكَّر يُلْعَبُ به.

والخِذْرافُ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، الواحدةُ خِذْرافةٌ، وقيل: هو نَبْتٌ رَبيعيٌّ إذا أَحَسَّ الصَّيْفَ يَبِسَ. وقال أَبو حنيفة: الخِذْرافُ من الحَمْض له وُرَيْقة صَغيرةٌ تَرْتَفِعُ قدر الذِّراعِ، فإذا جَفَّ شاكَهَ البَياضَ؛ قال الشاعر:

تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضةٍ،
يَلُذْنَ بِخِذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ

قال أَبو منصور: الصحيح أن الخِذْرافَ من الحَمْضِ وليس من بُقول الرَّبيع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فتَذَكَّرَتْ نَجْداً وبَرْدَ مِياهِها،
ومَنابِتَ الحَمَصِيصِ والخِذْرافِ

ورجُل مُتَخَذْرِفٌ: طَيِّبُ الخُلُقِ. وخَذْرَفَ الإناءَ: مَلأَه. والخَذْرَفَةُ: القِطْعَة من الثوب. وتَخَذْرَفَ الثوب: تَخَرَّقَ، والله أَعلم.

خرف: الخَرَفُ، بالتحريك: فَسادُ العَقْلِ من الكِبَرِ. وقد خَرِفَ الرجُل، بالكسر، يَخْرَفُ خَرَفاً، فهو خَرِفٌ: فَسَدَ عَقلُه من الكِبَرِ، والأُنثى خَرِفةٌ، وأَخْرَفَه الهَرَمُ؛ قال أَبو النَّجْم العِجْلِيّ:

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ،
تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ،
وتَكْتُبانِ في الطَّرِيقِ لامَ الِفْ[1]

نَقَلَ حركةَ الهمزة من الألف على الميم الساكنة من لام فانفتحت، ومثله قولهم في العدد: ثلاثةَ اربعة. والخَرِيفُ: أَحَدُ فُصُولِ السنةِ، وهي ثلاثة أَشهر من آخر القَيْظِ وأَوَّل الشتاء، وسمي خَريفاً لأَنه تُخْرَفُ فيه الثِّمار أَي تُجْتَنى. والخَرِيفُ: أَوَّلُ ما يَبدأُ من المطر في إقْبالِ الشتاء. وقال أَبو حنيفة:

[1] قوله «وتكتبان» رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب.

ليس الخريفُ في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم مطر القيظ، ثم سمي الزمن به، والنَّسَبُ إليه خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأَخْرَفَ القومُ : دخلوا في الخريف ، وإذا مُطِرَ القومُ في الخريف قيل : قد خُرِفُوا ، ومَطَرُ الخريف خَرْفِيٌّ . وخُرِفَتِ الأرضُ خَرْفاً : أصابها مطرُ الخريف ، فهي مَخْرُوفةٌ ، وكذلك خُرِفَ الناسُ . الأصمعي : أرضٌ مَخْروفةٌ أصابها خَريفُ المطر ، ومَرْبُوعةٌ أصابها الربيعُ وهو المطر ، ومَصِيفةٌ أصابها الصيفُ . والخَريفُ : المطر في الخريف ؛ وخُرِفَتِ البهائم : أصابها الخريفُ أو أنْبَتَ لها ما تَرْعاه ؛ قال الطِّرِمَّاح :

مِثْلَ ما كافَحَتْ مَخْرُوفةً
نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَام

يعني الظَّبْيَةَ التي أصابها الخَريفُ . الأصمعي : أوّلُ ماء المطر في إقْبالِ الشتاء اسمه الخَريفُ ، وهو الذي يأْتي عند صِرامِ النخل، ثم الذي يَلِيه الوَسْمِيّ وهو أوّلُ الرَّبيعِ ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم يليه الرَّبيع ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ، لأن العرب تجعل السنة ستة أزْمِنة . أبو زيد الغَنَوِيُّ : الخَريفُ ما بين طُلوعِ الشِّعْرى إلى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ، والغَوْرُ ورُكْبةُ والحِجازُ ، كله يُمْطَرُ بالخريف ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ في الخَريف . أبو زيد : أوّلُ المطر الوسْمِيّ ثم الشَّتْوِيُّ ثم الدَّفَئِيُّ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ثم الخَريفُ ، ولذلك جُعِلت السنةُ ستةَ أزْمِنةٍ . وأَخْرَفوا : أقامُوا بالمكانِ خَريفَهم . والمَخْرَفُ : موضع إقامَتِهم ذلك الزَّمَنَ كأَنه على طَرْحِ الزائد ؛ قال قَيْسُ بن ذُرَيْح :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ ، أَخْيافُ ظَبْيَةٍ ،
بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً خَرَفُوا في حائطِهم أي أقامُوا فيه وقْتَ اخْتِرافِ الثِّمارِ ، وهو الخريف ، كقولك صافُوا وشَتَوْا إذا أقاموا في الصيْف والشتاء، وأما أَخْرَفَ وأَصافَ وأَشْتَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي حديث الجارود: قلت يا رسول الله ذَوْدٌ نأْتي عليهنّ في خُرُفٍ فَنَسْتَمْتِعُ من ظُهورِهنّ وقد عَلِمْتَ ما يَكْفِينا من الظَّهْر ، قال: ضالّةُ المؤمنِ حَرَقُ النارِ ؛ قيل : معنى قوله في خُرُف أي في وقت خُروجِهنّ إلى الخريف .

وعامَلَه مُخارَفةً وخِرافاً من الخَريفِ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، كالمُشاهَرَةِ من الشهر . واسْتَأْجَره مُخارَفةً وخِرافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : فُقَراءُ أُمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً؛ قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيْف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرّة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه الحديث: إن أهل النار يَدْعون مالكاً أربعين خريفاً ؛ وفي حديث سَلَمَة بن الأَكوع ورجزه :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ،
ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغِيفُ ،
لكِنْ غَذاها لَبَنُ الخَريفِ[1]

قال الأزهري : اللبن يكون في الخَريفِ أَدْسَمَ . وقال الهروي : الرّواية اللبنُ الخَريفُ، قال: فيُشْبِه أنه أجْرى اللبن مُجْرى الثِّمار التي تُخْتَرَفُ على

[1] في هذا الشطر إقواء .

الاستعارة، يريد الطَّرِيَّ الحَدِيثَ العَهْدِ بالحَلَبِ.
والخَرِيفُ: الساقيةُ. والخَرِيفُ: الرُّطَبُ المَجْنِيُّ. والخَرِيف: السنةُ والعامُ. وفي الحديث: ما بين مَنْكِبَي الخازِنِ من خَزَنَةِ جهنم خَرِيفٌ؛ أَراد مسافةً تُقْطَعُ من الخريف إلى الخريف وهو السنة.

والمُخْرِفُ: الناقة التي تُنْتَجُ في الخريف. وقيل: هي التي نُتِجَتْ في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ فيه من قابل، والأَوَّلُ أَصحّ لأَن الاشتقاق يَمُدُّه، وكذلك الشاة؛ قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشميَّ:

تَلْقَى الأَمانَ، على حِياضِ مُحمدٍ،
ثَوْلاءُ مُخْرِفةٌ، وذِئْبٌ أَطْلَسُ

لا ذِي تَخافُ، ولا لذلكَ جُرْأَةٌ،
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

وقد أَخْرَفَتِ الشاةُ: وَلَدَتْ في الخَرِيف، فهي مُخْرِفٌ. وقال شمر: لا أَعرف أَخرفت بهذا المعنى إلا من الخريف، تَحْمِلُ الناقةُ فيه وتَضَعُ فيه.

وخَرَفَ النخلَ يَخْرُفُه خَرْفاً وخَرافاً وخِرافاً واخْتَرَفَه: صَرَمَه واجْتَناه. والخَرُوفةُ: النخلة يُخْرَفُ ثَمَرُها أَي يُصْرَمُ، فَعُولةٌ بمعنى مَفْعولة. والخرائفُ: النخل اللاَّئي تُخْرَصُ. وخَرَفْتُ فلاناً أَخْرُفُه إذا لَقَطْتَ له الثمرَ. أَبو عمرو: اخْرُفْ لنا ثَمَرَ النخلِ، وخَرَفْتُ الثمار أَخْرُفُها، بالضم، أَي اجْتَنَيْتُها، والثمر مَخْرُوفٌ وخَرِيف. والمِخْرَفُ: النخلة نَفْسُها، والاخْتِرافُ: لَقْطُ النخل، بُسْراً كان أَو رُطَباً؛ عن أَبي حنيفة. وأَخْرَفَ النخلُ: حانَ خِرافُه. والخارِفُ: الحافِظُ في النخلِ، والجمع خُرَّافٌ. وأَرسلوا خُرَّافَهم أَي نُظَّارَهم.
وخَرَفَ الرجلُ يَخْرُفُ: أَخَذَ من طُرَفِ الفَواكِه، والاسم الخُرْفةُ. يقال: التمرُ خُرْفةُ الصائم. وفي الحديث: إن الشجرَ أَبْعدُ من الخارِف، وهو الذي يَخْرُفُ الثمَرَ أَي يَجْتَنِيه. والخُرْفةُ، بالضم: ما يُجْتَنَى من الفَواكِه. وفي حديث أَبي عَمْرةَ: النخلة خُرْفةُ الصائم أَي ثَمَرَتُه التي يأْكلها، ونَسَبَها إلى الصائم لأَنه يُسْتَحَبُّ الإفْطارُ عليه. وأَخْرَفَه نَخْلةً: جعلَها له خُرْفةً يَخْتَرِفُها. والخَرُوفةُ: النخلة. والخَرِيفةُ: النخلةُ التي تُعْزَلُ للخُرْفةِ. والخُرافةُ: ما خُرِفَ من النخل.

والمَخْرَفُ: القِطْعة الصغيرة من النخل سِتٌّ أَو سَبْعٌ يشتريها الرجل للخُرْفةِ، وقيل هي جماعة النخل ما بَلَغَتْ. التهذيب: روى ثَوْبانُ عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: عائدُ المَرِيضِ في مَخْرَفَةِ الجنة حتى يَرْجِعَ. قال شمر: المَخْرَفةُ سِكّةٌ بين صَفَّيْنِ من نخل يَخْتَرِفُ من أَيِّهما شاء أَي يجتني، وجمعها المَخارِفُ. قال ابن الأَثير: المَخارِفُ جمع مَخْرَفٍ، بالفتح، وهو الحائطُ من النخل أَي أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُه من الثواب كأَنَّه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ ثِمارَها.

والمِخْرَفُ، بالكسر: ما يُجْتَنَى فيه الثمارُ، وهي المَخارِفُ، وإنما سمي مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَفُ فيه أَي يُجْتَنَى. ابن سيده: المِخْرَفُ زَبِيلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أَطايِبِ الرُّطَبِ. وفي الحديث: أَنه أَخذ مِخْرَفاً فأَتى عِذْقاً؛ المِخْرَفُ، بالكسر: ما يجتنى فيه الثمر، والمَخْرَفُ: جَنَى النخلِ. وقال ابن قتيبة فيما ردّ على أَبي عبيد: لا يكون المَخْرَفُ جَنَى النخل، وإنما المَخْرُوفُ جَنَى النخل، قال:

ومعنى الحديث عائدُ المريض في بساتين [١] الجنة ؛ قال ابن الأنباري : بل هو المُخطىءُ لأن المَخْرَفَ يقع على النخل وعلى المَخْرُوفِ من النخل كما يقع المَشْرَب على الشُّرْبِ والموضعِ والمَشْرُوبِ ، وكذلك المَطْعَمُ يقع على الطعام المأْكول ، والمَرْكَبُ يقعُ على المركوب ، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخارِفُ على الرطب المَخْرُوف ، قال : ولا يجهل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب ؛ قال نُصَيْبٌ :

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ بَحْراً ، فزادَني
إلى ظَمَئي أنْ أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال آخر :

وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قَدْ أراها
تُعَرَّضُ لي ، وفي البَطْنِ انْطواء

قال : وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكِيسُ على كُمِّي يريد في كُمِّي ، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ على أخواتها إلا بأَثَر ، وما روى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنهم يَضَعُون على موضع في . وفي حديث آخر : على خُرْفةِ الجنة ؛ والخُرفة ، بالضم : ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره . ولما نزلت : مَن ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً حسناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إنَّ لي مَخْرَفاً وإني قد جعلته صدَقَةً أي بُسْتاناً من نخل . والمخرف ، بالفتح : يقع على النخل والرطب. وفي حديث أبي قَتَادة : فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً أي حائطاً يُخْرَفُ منه الرطب . ويقال للنخلة التي يأْخذها الرجل للخُرْفَة يَلْقُطُ ما عليها من الرُّطَب : الخَرُوفَةُ . وقد اسْتَمَلَ فلان خَرائفَه إذا لَقَطَ ما عليها من الرطب إلا قليلاً ، وقيل : معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤدِّيه ذلك إلى طرقها ؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد تُجِنُّ الخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُه ،
فَوْقَ الإِكامِ ، إدامَةَ المُسْتَرْعِفِ

فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه
نَهْجاً ، أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَريغ : طريق واسع . ورُوِيَ أيضاً عن عليّ ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَن عادَ مَريضاً إيماناً بالله ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعِداً في خِرافِ الجنة ، وفي رواية أُخرى : عائدُ المريضِ في خِرافة الجنة أي في اجْتِناء ثمرها من خَرَفْت النخلة أَخْرُفُها ، وفي رواية أُخرى : عائد المريض له خَريفٌ في الجنة أي مَخْرُوفٌ من ثمرها ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والمَخْرَفةُ : البستان . والمَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ : الطريق الواضحُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تركتكم على مَخْرَفةِ [١] النَّعَمِ أي على مِثْلِ طريقِها التي تُمَهِّدُها بأَخْفافِها . ثعلب : المَخارِفُ الطُّرُقُ ولم يعين أية الطُّرُق هي .

والخُرافةُ : الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذبِ . وقالوا : حديث خُرافةَ ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديثُ خُرافة أنَّ خُرافةَ من بني عُذْرَةَ أَو من جُهَيْنَةَ ، اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رجع إلى قومه فكان يُحَدِّثُ بأَحاديثَ مما رأَى يَعْجَبُ منها الناسُ

[١] قوله « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالافراد .

[١] قوله « تركتكم على مخرفة » الذي في النهاية : تركتم على مثل مخرفة .

فكَذَّبوه فجرى على أَلْسُنِ الناس. ورُوِي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: وخُرافةُ حَقٌّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قال لها حَدِّثِيني، قالت: ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافةَ، والراء فيه مخففة، ولا تدخله الألف واللام لأَنه معرفة إلا أَن يريد به الخُرافاتِ الموضوعةَ من حديث الليل، أَجْرَوْه على كل ما يُكَذِّبُونَه من الأَحاديث، وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّبُ منه.

والخَرُوفُ: ولد الحَمَلِ، وقيل: هو دونَ الجَذَعِ من الضأْنِ خاصّة، والجمع أَخْرِفةٌ وخِرفان، والأُنثى خَرُوفَةٌ، واشْتِقاقُه أَنه يَخْرُفُ من هنا وهنا أَي يَرْتَعُ. وفي حديث المسيح: إِنما أَبْعَثُكُم كالكِباشِ تَلْتَقِطُون خِرْفانَ بني إِسرائيل؛ أَراد بالكِباش الكِبارَ العُلَماء، وبالخِرْفان الصِّغارَ الجُهّالَ. والخَرُوفُ من الخيل ما نُتِجَ في الخَرِيفِ. وقال خالد بن جَبَلَة: ما رَعى الخَرِيفَ، وقيل: الخَرُوفُ وَلَدُ الفرس إِذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعة؛ حكاه الأَصمعي في كتاب الفَرَس؛ وأَنشد لرجل من بني الحرث:

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُو
فِ، قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

دَفُوعِ الأَصابِعِ، ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْلاءَ، مُؤْيِسَةِ العُوَّدِ

أَرادَ مع المِرْوَدِ. وقوله ومُسْتَنَّةٍ يعني طَعْنَة فار دَمُها باسْتِنانٍ. والاسْتِنانُ والسَّنُّ: المَرُّ على وجهه، يريد أَن دَمَها مَرَّ على وجهه كما يمضي المُهْرُ الأَرِنُ؛ قال الجوهري: ولم يعرفه أَبو الغوث؛ وقوله دَفُوعِ الأَصابع أَي إِذا وضَعْتَ أَصابعكَ على الدَّم دفَعَها الدم كضَرْحِ الشَّمُوس برجْلِه؛ يقول: يَئِسَ العُوّادُ من صَلاحِ هذه الطَّعْنة، والمِرْوَدُ: حديدة تُوتَدُ في الأَرض يُشَدُّ فيها حبلُ الدابةِ؛ فأَما قول امرئ القيس:

جَوادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ [1]

والمَرْوِد أَيضاً، فإِنه يريد جَواداً في حالَتَيْها إِذا اسْتَحْثَثْتَها وإِذا رفَقْتَ بها. والمُرْوَدُ: مُفْعَلٌ من الرَّوْدِ وهو الرِّفْقُ، والمَرْوَدُ مَفْعَلٌ منه، وجمعه خُرُفٌ؛ قال:

كأَنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها،
فطَأْطَأَتْ بُؤَراً في صَهْوَةٍ جَدَدِ

ابن السكيت: إِذا نُتِجَت الفرَسُ يقال لولدها مُهْر وخَروف، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول.

والخَرْفى، مقصورٌ: الجُلْبانُ والخُلَّرُ؛ قال أَبو حنيفة: هو فارسي.

وبنو خارِفٍ: بَطْنان. وخارِفٌ ويامٌ: قَبيلَتان من اليمن، والله أَعلم.

خرشف: أَبو عمرو: الكَرْشَفَةُ الأَرضُ الغَليظةُ وهي الخَرْشَفَةُ. ويقال: كِرْشِفةٌ وخِرْشِفةٌ وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ. قال أَبو منصور: وبالبيضاء من بلاد بني جَذِيمةَ بِسِيفِ البحرين موضع يقال له خِرْشافٌ في رِمالٍ وَعْثَةٍ تحتها أَحْساء عَذْبَةُ الماء، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ.

خرقف: الخُرَنْقِفةُ: القَصيرُ.

خرنف: ناقةٌ خِرْنِفٌ: غَزِيرةٌ. ونوق خَرانِفُ: غَزِيرةُ الأَلْبانِ. وفي النوادر: خَرْنَفْتُه بالسيف

١ قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للحرب وثابة

وكَرْنَفْتُه إذا ضَرَبْتَه . وخَرانِفُ العِضاه : ثمرتها ، واحدتها خِرْنِفةٌ .

والخِرْنِفُ : السمينة الغَزيرةُ من النوق ؛ قال زياد المِلْقَطِيُّ :

يَلُفُّ منها بالخَرانِيفِ الغُرَرْ ،
لَفّاً بأَخْلافِ الرَّخِيّاتِ المُصَرْ

خزف : الخَزَفُ : ما عُمِلَ من الطين وشُوِيَ بالنار فصار فَخّاراً ، واحدته خَزَفةٌ . الجوهري : الخَزَفُ ، بالتحريك ، الجَرُّ والذي يَبيعُه الخَزّاف . وخَزَفَ بيده يَخْزِفُ خَزْفاً : خَطَرَ . وخَزَفَ الشيءَ خَزْفاً : خَرَقَه . وخَزَفَ الثوبَ خَزْفاً : شَقَّه . والخَزْفُ : الخَطْرُ باليدِ عند المَشْيِ .

خزرف : رجل خِزْرافةٌ : ضَعيفٌ خَوّارٌ خَفيفٌ ، وقيل : هو الذي يَضْطَرِبُ في جُلُوسِه ؛ قال امرؤ القيس :

ولَسْتُ بِخِزْرافةٍ في القُعُود ،
ولَسْتُ بطَيّاخَةٍ أَخْدَبا[١]

الأَخْدَب الذي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وقيل : الأَخْدَبُ الأَهْوَجُ . ابن الأَعرابي : الخِزْرافةُ الذي لا يحسن القُعود في المجلس . وقال ابن السكيت : الخِزْرافةُ الكثير الكلام الخفيفُ ، وقيل : الرِّخْوُ .

خسف : الخسف : سُؤُوخُ الأرض بما عليها . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً وخُسوفاً وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللهُ وخَسَفَ الله به الأَرضَ خَسْفاً أَي غابَ به فيها ؛ ومنه قوله تعالى : فَخَسَفْنا به وبدارِه الأَرضَ .

١ قوله « ولست الخ » تقدم في مادة طيخ :
ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحدبا
بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في أحدبا .

وخسَفَ هو في الأَرض وخُسِفَ به ، وقرىء : لَخُسِفَ بنا ، على ما لم يسمَّ فاعله . وفي حرف عبد الله : لانْخُسِفَ بنا كما يقال انْطُلِقَ بنا ، وانْخَسَفَ به الأَرضُ وخسَفَ اللهُ به الأَرضَ وخسَفَ المكانُ يَخْسِفُ خُسوفاً : ذهَب في الأَرض ، وخَسَفَه الله تعالى . الأَزهري : وخُسِفَ بالرجل وبالقوم إذا أَخذته الأَرضُ ودخل فيها . والخَسْفُ : إلْحاقُ الأَرض الأُولى بالثانية . والخَسْفُ : غُؤُورُ العينِ ، وخُسوفُ العينِ : ذهابُها في الرأْس . ابن سيده : خَسَفَتْ عينُه ساخَتْ ، وخسَفَها يَخْسِفُها خَسْفاً وهي خَسِيفةٌ : فَقَأَها . وعين خاسِفةٌ : وهي التي فُقِئَتْ حتى غابت حَدَقَتاها في الرأْس . وعينٌ خاسِفٌ إذا غارَتْ ، وقد خَسَفَتِ العينُ تَخْسِفُ خُسُوفاً ؛ وأَنشد الفراء :

مِن كلِّ ملْقَى ذَقَنٍ جَحُوفِ ،
يَلِحُ عِنْدَ عَيْنِها الخَسِيفِ

وبعضهم يقول : عينٌ خَسِيفٌ والبئر خَسِيفٌ لا غير . وخَسَفَتِ الشمسُ وكَسَفَتْ بمعنًى واحد . ابن سيده : خَسَفَتِ الشمسُ تَخْسِفُ خُسوفاً ذهب ضَوْؤُها ، وخسَفَها الله وكذلك القمر . قال ثعلب : كَسَفَتِ الشمسُ وخسَف القمر هذا أَجودُ الكلام ، والشمسُ تَخْسِفُ يوم القيامةِ خُسوفاً ، وهو دخولها في السماء كأَنها تَكَوَّرَتْ في جُحْر . الجوهري : وخُسوفُ القمرِ كُسوفُه . وفي الحديث : إن الشمسَ والقمرَ لا يَخْسِفانِ[١] لموْتِ أَحدٍ ولا لِحَياتِه . يقال : خَسَفَ القمرُ بوزن ضرَب إذا كان الفعل له ، وخُسِفَ على ما لم يسمَّ فاعله . قال

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا ينخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخُسوفُ في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوفُ لا الخُسوفُ، فأما إطلاقُه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس ، فجمع بينهما فيما يَخُصّ القمر ، وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن الشمس والقمر لا يَنْكَسِفان ، وأما إطلاقُ الخُسوفِ على الشمس منفردة فلاشتراك الخُسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانْخِسافُ : مُطاوِعُ خَسَفْتُه فانخسَفَ . وخَسَفَ الشيءَ يَخْسِفُه خَسْفاً : خَرَقَه . وخَسَفَ السقفُ نفسُه وانْخَسَفَ : انْخَرَقَ . وبئرٌ خَسُوفٌ وخَسِيفٌ: حُفِرَتْ في حجارة فلم ينقطع لها مادّة لكثرة مائها ، والجمع أخْسِفةٌ وخُسُفٌ ، وقد خَسَفَها خَسْفاً ، وخَسْفُ الرَّكِيَّةِ : مَخْرَجُ مائها. وبئرٌ خَسِيفٌ إذا نُقِبَ جَبَلُها عن عَيْلَمِ الماء فلا يَنْزَحُ أبداً . والخَسْفُ : أن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماء عِدٍّ . أبو عمرو : الخَسِيفُ البئر التي تُحفَرُ في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرةً ؛ وأنشد غيره :

قد نَزَحَتْ ، إنْ لم تَكُنْ خَسِيفا ،
أو يَكُنِ البَحرُ لها حليفا

وقال آخر : من العَيالِمِ الخُسْفُ ، وما كانت البئر خَسِيفاً ، ولقد خُسِفَتْ ، والجمع خُسُفٌ . وفي حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن الشعراء فقال : امرؤ القيس سابِقُهم خَسَفَ لهم عَيْنَ الشعر فافْتَقَرَ[1] عن معانٍ عُورٍ أصحّ بَصَرٍ أي أنْبَطَها وأغْزَرَها لهم ، من قولهم خَسَفَ البئرَ إذا حفَرَها في حجارة فنبعت بماء كثير ، يريد أنه ذَلَّلَ لهم الطريق إليه وبَصَّرَهُم بمَعاني الشِّعْر وفَنَّن أنواعه وقَصَّدَه ، فاحْتَذَى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يَحفِرُ بئراً:أخَسَفْتَ أم أوشَلْتَ؟ أي أطْلَعْتَ ماء كثيراً أم قليلًا . والخَسِيفُ من السَّحاب : ما نَشَأَ من قِبَلِ العَيْنِ حامِلَ ماء كثيرٍ و"...نُ عن يمين القبلة . والخَسْفُ : الهُزالُ والذُّلُّ . ويقال في الذُّلّ خُسْفٌ أيضاً ، والخَسْفُ والخُسْفُ : الإذْلالُ وتَحْمِيلُ الإنسان ما يَكْرَه ؛ قال الأعشى :

إذْ سامَه خُطَّتَيْ خَسْفٍ ، فقال له :
اعْرِضْ عليَّ كذا أسْمَعْهما ، حارِ[1]

والخَسْفُ : الظلم ؛ قال قَيس بن الخطيم :

ولم أرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ ،
له في الأرض سَيْرٌ وانْتِواء

وقال ساعِدةُ بن جُؤَيّةَ :

ألا يا فَتًى ، ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِه
يُبَلُّ على العادِي وتُؤْبَى المَخاسِفُ

المَخاسِفُ : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشابِهَ ومَلامِحَ . ويقال : سامَه الخَسْفَ وسامَه خَسْفاً وخُسْفاً ، أيضاً بالضم، أي أوْلاه ذُلاًّ . ويقال: كلَّفه المَشَقّةَ والذُّلّ . وفي حديث علي : مَنْ تَرَكَ الجِهادَ ألْبَسَه اللهُ الذِّلّةَ وسِيمَ الخَسْفَ ؛ الخَسْفُ : النُّقْصانُ والهَوانُ ، وأصله أن تُحْبَس الدابةُ على غير عَلَفٍ ثم استعير فوضع موضعَ الهَوان، وسِيمَ: كُلِّفَ وأُلزِمَ. والخَسْفُ : الجُوعُ ؛ قال بِشْر بن أبي خازم :

بضَيْفٍ قد ألَمَّ بِهِمْ عِشاءً ،
على الخَسْفِ المُبَيَّنِ والجُدُوبِ

[1] قوله « فافتقر الخ » فسره ابن الاثير في مادة فقر فقال : أي فتح عن معان غامضة .

[1] في قصيدة الأعشى :
قلْ ما تشاءُ ، فاني سامعٌ حارِ

أبو الهيثم : الخاسفُ الجائعُ؛ وأنشد قول أوس :

أخُو قُتُراتٍ قد تَبَيَّنَ أنه ،
إذا لم يُصِبْ لَحْماً من الوَحْشِ ، خاسِفُ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخَسْفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الخَسْف إذا باتوا جياعاً ليس لهم شيء يتقوَّتونه. وباتت الدابةُ على خَسْف إذا لم يكن لها عَلَف ؛ وأنشد :

بِتْنا على الخَسْفِ ، لا رِسْلٌ نُقاتُ به،
حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانا

أي لا قُوتَ لنا حتى شَدَدْنا النُّوقَ بالحِبالِ لِتَدِرَّ علينا فنَتَقَوَّتَ لبنها . الجوهري : بات فلان الخَسْفَ أي جائعاً . والخَسْفُ في الدَّوابّ : أن تُحْبَسَ على غير عَلَف . والخَسْفُ : النُّقْصانُ . يقال : رَضِيَ فلان بالخَسْفِ أي بالنَّقِيصة ؛ قال ابن بري : ويقال الخَسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

ومَوْتُ الفَتى ، لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً ،
أعَفُّ وأغْنَى في الأنامِ وأكْرَمُ

والخاسِف : المَهْزول . وناقة خَسِيفٌ : غَزيرَةٌ سريعةُ القَطْعِ في الشّتاء ، وقد خَسَفَتْ خَسْفاً . والخُسُفُ : النُّقَّةُ من الرّجال . ابن الأعرابي : ويقال للغلام الخَفيف النَّشيطِ خاسِفٌ وخاشِفٌ ومَرّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

والخَسْفُ : الجَوْزُ الذي يؤكل ، واحدته خَسْفَةٌ ، شِجْرِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الخُسْفُ ، بضم الخاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح.

والخَسِيفانُ : رَدِيءُ التمرِ؛ عن أبي عمرو الشيباني، حكاه أبو عليّ في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية وأنّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلانُ، بضم النون .

والأخاسِيفُ : الأرضُ اللَّيِّنَةُ . يقال : وقَعُوا في أخاسِيفَ من الأرض وهي اللينة .

خشف : الخَشْفُ : المَرُّ السريعُ . والخَشُوفُ من الرجال : السريعُ . وخَشَفَ في الأرض يَخْشُفُ ويَخْشِفُ خُشوفاً وخَشَفاناً ، فهو خاشِفٌ وخَشوفٌ وخَشِيفٌ : ذَهَبَ . أبو عمرو : رجل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ وهو الجَريءُ على هَوْلِ الليل . ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جريءٌ على الليل طُرَقَةٌ . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الخَشُوفُ الذاهبُ في الليل أو غيره بجُرْأةٍ ؛ وأنشد لأبي المُساوِرِ العَبْسِيّ :

سرينا ، وفينا صارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ ،
سَرَنْدَى خَشُوفٌ في الدُّجى، مُؤْلِفُ القفرِ

وأنشد لأبي ذؤيب :

أُتِيحَ له من الفِتْيانِ خِرْقٌ
أخُو ثِقةٍ وخِرّيقٌ خَشُوفُ

ودليلٌ مِخْشَفٌ : ماضٍ. وقد خَشَفَ بهم يَخْشِفُ خَشافةً وخَشَّفَ وخَشَفَ في الشيء وانْخَشَفَ ، كلاهما : دَخَلَ فيه ؛ قال :

وأقْطَعُ الليلَ ، إذا ما أسْدَفا،
وقَنَّعَ الأرضَ قِناعاً مُغْدَفا

وانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أغْضَفا
جَوْنٍ ، تَرى فيه الجِبالَ خُشَّفا

والخُشّافُ : طائر صغيرُ العَيْنَيْنِ . الجوهري : الخُشّافُ الخُفّاشُ ، وقيل الخُطّافُ . الليث :

الخَشَفانُ الجَوَلانُ بالليل ، وسُمِّيَ الخُشّافُ به لخَشَفانِه ، وهو أحْسَنُ من الخُفّاش . قال : ومن قال خُفّاشٌ فاشْتِقاقُ اسمه من صِغَرِ عَينيه .

والخَشْفُ والخِشْفُ : ذُبابٌ أخضر . وقال أبو حنيفة : الخُشْفُ الذبابُ الأخضر ، وجمعه أخْشافٌ. والخِشْفُ : الظَّبْيُ بعد أن يكون جِدايةً ، وقيل : هو خِشْفٌ أوّلَ ما يولد ، وقيل : هو خشف أوّل مَشْيِه ، والجمع خِشَفَةٌ ، والأنثى بالهاء . الأصمعي : أوّلَ ما يولد الظبيُ فهو طَلاً ، وقال غير واحد من الأعراب : هو طَلاً ثم خِشْفٌ .

والأخْشَفُ من الإبل : الذي عَمَّه الجَرَبُ . الأصمعي : إذا جَرِبَ البعيرُ أجْمَعُ فيقال : أجْرَبُ أخْشَفُ ، وقال الليث : هو الذي يَبِسَ عليه جَرَبُه ؛ وقال الفرزدق :

على الناسِ مَطْلِيُّ المَساعِرِ أخْشَفُ

والخُشَّفُ من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ ؛ وأنشد :

باتَ يُباري وَرِشاتٍ كالقطا
عَجَمْجَماتٍ ، خُشَّفاً تحتَ السُّرى

قال ابن بري : الواحد من الخُشَّفِ خاشِفٌ لا غير ، فأمّا خَشُوفٌ فجمعه خُشُفٌ ، والوَرِشاتُ : الخِفافُ من النوقِ ، والخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ ، وهو الذُّلُّ . والأخاشِفُ ، بالشين : العَزازُ الصُّلْبُ من الأرض ، وأما الأخاسِفُ فهي الأرض اللَّيِّنَةُ .

وفي النوادر : يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ به ولَهَطَ به إذا رَمَى به . وخَشَفَ البَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً : اشْتَدَّ . والخَشَفُ : اليَبْسُ . والخَشَفُ والخَشِيفُ : الثَّلْجُ ، وقيل : الثلج الخَشِنُ ، وكذلك الجَمْدُ الرِّخْو ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفاً . وقال الجوهري : خَشَفَ الثَّلجُ وذلك في شدَّةِ البَرْدِ تَسْمَعُ له خَشْفَةً عند المَشْيِ ؛ قال :

إذا كَبَّدَ النَّجْمُ السماءَ بشَتْوةٍ ،
على حينَ هَرَّ الكلبُ والثلْجُ خاشِفُ

قال : إنما نَصَبَ حين لأنه جَعَلَ على فَضْلاً في الكلام وأضافَه إلى جملة فتُركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر :

على حِينَ ألْهى الناسَ جُلُّ أُمُورِهم ،
فنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولأنه أُضِيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ، فلم يوفَّرْ حظُّه من الإعرابِ ؛ قال ابن بري : البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كَبَّدَ النجمُ السماءَ بسُحْرَةٍ

قال : وبنى حين على الفتح لأنه أضافه إلى هرَّ وهو فعل مبني فبُني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول النابغة :

على حينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا

وماءٌ خاشِفٌ وخَشِفٌ : جامِدٌ . والخَشِيفُ من الماء : ما جرى في البَطْحاءِ تحتَ الحَصى يومين أو ثلاثةً ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال : أصبح الماءُ خَشِيفاً ؛ وأنشد :

أنْتَ إذا ما انْحَدَرَ الخَشِيفُ
ثَلْجٌ ، وشَفَّانٌ له سَفِيفُ

والخَشَفُ : اليَبْسُ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

وشَنٍّ مائِحةٍ في جِسْمِها خَشَفٌ ،
كأَنَّه بِقِباصِ الكَشْحِ مُخْتَرِقُ

والخَشْفُ والخَشْفةُ والخَشَفةُ: الحركة والحِسُّ. وقيل: الحِسُّ الخَفِيُّ. وخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً إذا سُمع له صَوت أَو حركة. ورُوي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما دَخَلْتُ مَكاناً إلا سمعت خشفة فالتفتُّ فإذا بلال. ورواه الأزهري: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لبلالٍ: ما عَمَلُكَ؟ فإني لا أُراني أدخلُ الجنة فأَسْمَعُ الخَشْفَةَ فأَنظُرُ إلا رأيتُكَ؛ قال أبو عبيد: الخَشْفةُ الصوت ليس بالشديد، وقيل: الصوتُ، ويقال خَشْفةٌ وخَشَفَةٌ للصوت. وروى الأزهري عن الفراء أنه قال: الخَشْفةُ، بالسكون، الصوتُ الواحدُ. وقال غيره: الخَشَفة، بالتحريك، الحِسُّ والحركة، وقيل: الحِسُّ إذا وقَع السيفُ على اللحم قلتَ سمعت له خَشْفاً، وإذا وقَع السيفُ على السّلاح قال: لا أسمع إلا خَشْفاً. وفي حديث أبي هريرة: فسَمِعَتْ أُمّي خَشْفَ قَدَمَيّ. والخَشْفُ: صوت ليس بالشديد. وخَشْفةُ الضَّبُعِ: صَوْتُها. والخَشْفةُ: قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهُولةُ. وجِبالٌ خُشَّفٌ: مُتواضِعةٌ؛ عن ثعلب، وأنشد:

جَوْنٍ تَرى فيه الجِبالَ الخُشَّفا ،
كما رأيتَ الشّارِفَ المُوَحَّفا

وأُمُّ خَشّافٍ: الدّاهِيةُ؛ قال:

يَحْمِلْنَ عَنْقاء وعَنْقَفِيرا ،
وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا

ويقال لها أيضاً: خَشّاف، بغير أُم.
ويقال: خاشَفَ فلان في ذِمَّته إذا سارَعَ في إخْفارِها، قال: وخاشَفَ إلى كذا وكذا مِثْلُه. وفي حديث معاوية: كان سَهْم بن غالِبٍ من رُؤُوس الخَوارِجِ، خرج بالبصرة فآمَنَه عبدُ الله بن عامر فكتب إليه معاويةُ: لو كنتَ قَتَلْتَه كانت ذِمّةً خاشَفْتَ فيها أي سارَعْتَ إلى إخفارها. يقال: خاشَفَ إلى الشرّ إذا بادَرَ إليه؛ يريد: لم يكن في قَتْلِكَ له إلا أن يقالَ قد أَخْفَرَ ذِمَّتَه.

والمَخْشَفُ: النَّجْران[1] الذي يَجْري فيه البابُ، وليس له فعل.

وسيف خاشِفٌ وخَشِيفٌ وخَشُوفٌ: ماضٍ. وخَشَفَ رأْسَه بالحجر: شَدَخَه، وقيل: كل ما شُدِخَ، فقد خُشِفَ. والخَشَفُ: الخَزَفُ[2]، يمانية؛ قال ابن دريد: أَحْسَبُهم يَخُصُّون به ما غَلُظَ منه. وفي حديث الكعبة: إنها كانت خَشَفَةً على الماء فدُحِيَتْ عنها الأرضُ. قال ابن الأثير: قال الخطابي الخَشَفةُ واحدة الخَشَف، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً، قال: وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء، وهي مذكورة في موضعها.

خصف: خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُها خَصْفاً: ظاهَرَ بعضها على بعض وخَرَزَها، وهي نَعْلٌ خَصِيفٌ؛ وكلُّ ما طُورِقَ بعضُه على بعض، فقد خُصِفَ. وفي الحديث: أنه كان يَخْصِفُ نَعْلَه، وفي آخر: وهو قاعد يَخْصِفُ نعله أي كان يَخْرُزُها، من الخَصْفِ: الضم والجمع. وفي الحديث في ذكر عليّ

١ قوله « والمخشف النجران » كذا بالاصل. وفي القاموس مع شرحه: والمخشف كمقعد: اليخدان؛ عن الليث، قال الصاغاني: ومعناه موضع الجمد. قلت: واليخ بالفارسية الجمد، ودان موضعه. هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران.

٢ قوله « والخشف الخزف » في شرح القاموس الصواب: الخسف، بالسين المهملة.

خاصِفِ النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ ، حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحوّاء ، عليهما السلام ، عليهما من ورَق الجنة . والخصَفُ والخَصَفةُ : قِطْعَةٌ مما تُخصَفُ به النعلُ . والمِخْصَفُ : المِثقبُ والإشْفَى ؛ قال أبو كبير يصف عُقاباً :

حتى انتَهَيْتُ إلى فِراشِ عَزيزَةٍ
فَتْخاء ، رَوْثَةُ أَنفِها كالمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يَخْصِفون أَخْفافَ المَطِيّ بحوافِرِ الخيل حتى لَحِقُوهم ، يعني أَنهم جعلوا آثار حَوافِرِ الخيل على آثار أَخفاف الإبل ، فكأَنهم طارَقُوها بها أي خصَفوها بها كما تُخْصَفُ النعلُ . وخَصَفَ العُرْيانُ على نفسِه الشيءَ يَخْصِفُه : وصلَه وأَلزَقَه . وفي التنزيل العزيز : وطفِقا يَخْصِفانِ عليهما من ورق الجنة ؛ يقول : يُلزِقانِ بعضَه على بعض لِيَسْتُرا به عورتَهما أي يُطابِقان بعضَ الورق على بعض ، وكذلك الاختِصافُ . وفي قراءة الحسن : وطفقا يَخِصِّفانِ ، أدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها؛ حكاه الأخفش . الليث : الاختِصافُ أَن يأْخذ العريان ورقاً عِراضاً فيَخْصِفَ بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خَصَفَ واخْتَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْتَصِفُ إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخلَ أَحدُكم الحَمّام فعليه بالنِّشْيرِ ولا يَخْصِفْ ؛ النِّشْيرُ : المِئزَرُ ، ولا يَخْصِفْ أي لا يَضَعْ يده على فرجه ، وتَخَصَّفَه كذلك ، ورجل مِخْصَفٌ وخَصّافٌ : صانعٌ لذلك ؛ عن السيرافي . والخَصَفُ : النعلُ ذاتُ الطِّراقِ ، وكلُّ طِراقٍ منها خَصْفَةٌ .

والخَصَفَةُ ، بالتحريك : جُلَّةُ التمر التي تعمل من الخوص ، وقيل : هي البَحْرانِيةُ من الجلال خاصّة ، وجمعها خَصَفٌ وخِصافٌ ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :

فطارُوا شِقاقَ الأُنْثَيَيْنِ ، فعامِرٌ
تَبيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتمر

أي صاروا فرقتين بمنزلة الأُنثيين وهما البيضتان . وكتيبةٌ خَصِيفٌ : وهو لونُ الحديدِ . ويقال : خُصِفَتْ من ورائها بخيل أي أُرْدِفَتْ ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةٌ لأنها بمعنى فاعلة . وكلُّ لونين اجتمعا، فهو خَصِيفٌ . ابن بري : يقال خَصَفَتِ الإبلُ الخيل تَبِعَتْها ؛ قال مَقّاسٌ العائذي :

أَوْلى فأَوْلى ، يا امْرَأَ القَيْسِ ، بَعْدَما
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا

والخَصِيفُ : اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ ، فإن جعل فيه التمر والسمن ، فهو العَوْبَثانيُّ ؛ وقال ناشرةُ ابن مالك يرد على المُخَبَّل :

إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا ،
تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّديفَ المُسَرْهَدا

والخَصَفُ : ثياب غِلاظٌ جدّاً . قال الليث : بلغنا في الحديث أَنَّ تُبَّعاً كسا البيت المَنسوج ، فانتفضَ البيتُ منه ومَزَّقَه عن نفسه ، ثم كساه الخَصَفَ فلم يقبلها ، ثم كساه الأَنْطاعَ فَقَبِلَها ؛ قيل : أَراد بالخَصَف هنا الثيابَ الغِلاظَ جدّاً تشبيهاً بالخَصَفِ المَنسوج من الخُوص ؛ قال الأزهري : الخصف الذي

كسا تُبَّعٌ البيت لم يكن ثِياباً غِلاظاً كما قال الليث، إنما الخصف سَفائِفُ تُسَفُّ من سَعَف النخل فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيوتَ الأَعراب، وربما سُوِّيت جِلالاً للتمر؛ ومنه الحديث: أَنه كان يصلي فأَقبل رجل في بَصره سُوءٌ فمر ببئر عليها خَصَفَةٌ فوطِئها فوقع فيها؛ الخَصَفَةُ، بالتحريك: واحدة الخَصَفِ وهي الجُلَّةُ التي يُكْنَزُ فيها التمر، وكأَنها فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول من الخَصْفِ، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء لأَنه شيء منسوج من الخوص. وفي الحديث: كانت له خَصَفَةٌ يُحَجِّرُها ويصلي فيها؛ ومنه الحديث الآخر: أَنه كان مُضْطَجِعاً على خصَفة، وأَهل البحرين يسمون جِلالَ التمر خصَفاً. والخَصَفُ: الخَزَفُ. وخَصَّفه الشيبُ إذا استوى البياضُ والسوادُ. ابن الأَعرابي: خَصَّفه الشيبُ تَخْصيفاً وخَوَّصه تخويصاً ونَقَّبَ فيه تَنْقيباً بمعنى واحد.

وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ: فيه لَوْنان من سوادٍ وبياض، وقيل: الأَخْصَفُ والخصيف لون كلون الرَّماد. ورَمادٌ خَصِيفٌ: فيه سواد وبياض وربما سمي الرَّمادُ بذلك. التهذيب: الخَصِيفُ من الحِبال ما كان أَبْرَقَ بقوَّةٍ سوداء وأُخرى بيضاء، فهو خَصِيفٌ وأَخْصَفُ؛ وقال العجّاج:

حتى إذا ما لَيْلُه تَكَشَّفا،
أَبْدَى الصَّباحُ عن بَرِيمٍ أَخْصَفا

وقال الطِّرِمّاح:

وخَصِيفٍ لذِي مَناتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ المَرْخِ أَتْأَمَتْ ربده

شبَّه الرَّمادَ بالبَوِّ، وظِئْراه أُثْفيتان أُوقِدَت النارُ بينهما. والأَخْصَفُ من الخيل والغنم: الأَبيضُ الخاصِرَتَيْن والجنبينِ، وسائر لونه ما كان، وقد يكون أَخْصَفَ بجنب واحد، وقيل: هو الذي ارتفع البَلَقُ من بطنه إلى جنبيه. والأَخْصَفُ: الظَّلِيمُ لسوادٍ فيه وبياض، والنعامةُ خَصْفاء، والخَصْفاء من الضأْنِ: التي ابْيَضَّتْ خاصِرَتاها. وكَتِيبةٌ خَصِيفةٌ: لما فيها من صَدَإ الحديد وبياضِه.

والخَصُوفُ من النساء: التي تَلِدُ في التاسع ولا تدخل في العاشر، وهي من مَرابِيعِ الإبل التي تُنْتَجُ إذا أَتت على مَضْرِبها تَماماً لا يَنْقُصُ؛ وقال ابن الأَعرابي: هي التي تُنْتَجُ عند تَمامِ السنةِ، والفعل من كل ذلك خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً. قال أَبو زيد: يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم لَقِحتْ ثم أَلقَتْه: قد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً، وهي خَصوف. الجوهري: وخَصَفَتِ الناقة تَخْصِف خَصْفاً[1] إذا أَلْقَتْ ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، فهي خصوف. ويقال: الخَصُوفُ هي التي تُنْتَجُ بعد الحول من مَضْرِبها بشهر، والجَرُورُ بشهرين.

وخَصَفَةُ: قَبِيلةٌ من مُحارِب. وخَصَفَةُ بن قَيس عَيْلانَ: أَبو قبائل من العرب. وخِصافٌ: فرس سُمَيْر بن رَبيعةَ. وخِصافٌ أَيضاً: فَرَسُ حَمَلِ ابن بَدْرٍ، روى ابن الكلبي عن أَبيه قال: كان مالكُ ابن عمْرٍو الغَسَّاني يقال له فارسُ خِصافٍ، وكان من أَجْبَنِ الناسِ، قال: فغزَا يوماً فأَقبل سَهْمٌ حتى وقَع عند حافِر فرَسه فتحرَّكَ ساعةً، فقال: إن لهذا السهْمِ سبباً يَنْجُثُه، فاحْتَفَرَ عنه فإذا هو قد وقَع على نَفَقِ يربوع فأَصاب رأْسَه فتحرَّك اليَرْبُوعُ ساعةً ثم مات، فقال: هذا في جَوْفِ جُحْرٍ جاءه سَهْمٌ فقتَله وأَنا ظاهِرٌ على فرسي، ما المرء في شيء ولا اليربوعُ! ثم شدَّ عليهم فكان بعد

١ قوله «تخصف خصفاً» كذا بالاصل، والذي فيا بأيدينا من نسخ الجوهري: خصافاً لا خصفاً.

ذلك من أَشجَعِ الناس ؛ قوله يَنجثه أي يحرّكه .
قال : وخِصافٌ فرسه ، ويُضربُ المَثَلُ فيقال : أَجْرَأُ من فارِس خِصافٍ . وروى ابن الأعرابي : أنّ صاحب خِصاف كان يلاقي جند كسرى فلا يَجْتَرِىء عليهم ويظُنُّ أنهم لا يَمُوتون كما تموت الناس ، فرَمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ، فقال : إنّ هؤلاء يموتون كما نموتُ نحن ، فاجترأَ عليهم فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخَصافِ مثل قَطامِ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

تاللهِ لَوْ أَلْقى خَصافِ عَشِيّةً ،
لكُنْتُ على الأَمْلاكِ فارِسَ أَسْأَما

وفي المثل : هو أجرأُ من خاصي خَصاف[1] ، وذلك أن بعضَ المُلوكِ طلبه من صاحبه ليَسْتَفْحِلَه فمَنَعه إياه وخَصاه .

التهذيب : الليث الإخْصافُ شدّة العَدْو . وأَخْصَفَ يُخْصِفُ إذا أَسرَعَ في عَدْوِه . قال أَبو منصور : صَحَّفَ الليثُ والصواب أَحْصَفَ ، بالحاء ، إحْصافاً إذا أَسْرَعَ في عَدْوِه .

خصلف : قال ابن برّيّ ، رحمه الله : نخل مُخَصْلَفٌ قليل الحَمْلِ ؛ قال ابن مقبل :

كقِنْوانِ النخيل المُخَصْلَفِ

خضف : خَضَفَ بها يَخْضِفُ خَضْفاً وخُضافاً وغَضَفَ بها إذا ضَرطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجرأ من خاصي خصاف » تبع في ذلك الجوهري . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام ، فهي كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة ايراد المثل أجرأ من فارس خصاف اهـ . يعني كقطام وأما اجرأ من خاصي خصاف فهو ككتاب .

إنّا وَجَدْنا خَلَفاً ، بِئْسَ الخَلَفْ !
عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

أَغْلَقَ عنّا بابَه ، ثم حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوّابُ إلا مَنْ عَرَفْ

وفي بعض النسخ :

إنّ عُبَيْداً خَلَفٌ بئسَ الخَلَفْ !

وامرأَة خَضُوفٌ أي رَدُومٌ ؛ قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخرى صِلْقِما ،
أَعْني خَضُوفاً بالفِناء دِلْقِما

والخَيْضَفُ : الضَّرُوطُ من الرجال والنساء. قال ابن بري : الخيضَفُ فَيْعَلٌ من الخَضْف وهو الرُّدامُ ؛ قال جرير :

فأَنْتُمْ بَنُو الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ ،
وأُمّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وخَيْضَفُ

ويقال للأَمةِ : يا خَضافِ ؛ وللمَسْبُوبِ : يا ابنَ خَضافِ ! مَبْنِيّةً كَحَذامِ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الخَوارِجُ قَتَلَتْه :

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمى نُحُورُهُمُ ،
وجِئْتَ تَسْعى إلينا خَضْفَةَ الجَمَلِ

أَراد : يا خَضْفَةَ الجمل . والخَضَفُ : البِطّيخُ . وقال أَبو حنيفة : يكون قَعْسَرِيّاً رَطْباً ما دام صغيراً ثم خَضَفاً أَكبرَ من ذلك ثم قُحّاً ثم يكون بِطّيخاً ؛ وقول الشاعر :

نازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلى ، وهْيَ مُخْضِفَةٌ ،
لها حُمَيّا بها يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ

أمّ لَيلى : هي الخمر ، والمُخْضِفة : الحائِرةُ ، والعَرَبُ : وجَعُ المَعِدةِ. الأزهري : أظنها سميت مُخضفة لأنها تزيل العقل فيَضْرطُ شارِبُها وهو لا يَعْقِلُ .

خضرف : الخَضْرَفةُ : العَجوز ، وفي المحكم: الخَضْرفةُ هرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدها. وامرأة خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ وهي مع ذلك تَشَبَّبُ ، وقيل : هي الضَّخْمةُ الكثيرةُ اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن برّي عن ابن خالويه : امرأة خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِير إذا كانت ضخمة لها خَواصِرُ وبُطونٌ وغُضُونٌ ؛ وأنشد :

خَنْضَرِفٌ مثْلُ حُماء القُنَّهْ ،
لَيْسَتْ منالبِيضِ ولا في الجَنَّهْ

خضلف : الأزهري : الخِضْلافُ شجر المُقْلِ . وقال أبو عمرو : الخَضْلَفةُ خِفَّة حَمْل النخيل ؛ وأنشد :

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سَبيبُه
أَثِيثٍ كقِنْوانِ النخيلِ المُخَضْلَفِ

قال أبو منصور : جَعل قِلَّةَ حَمْل النخيلِ خَضْلَفةً لأنه شبه بالمُقل في قِلة حَمله؛ وقال أسامة الهذلي :

تُثيرُ برِجْلَيْها المُدِرَّ كأَنَّه ،
بِمَشرفةِ الخِضْلافِ ، بادٍ وُقولُها

تُثيرُه : تَدْفَعُه . والوُقُول : جمع وَقْلٍ وهو نوى المُقْل .

خطف : الخَطْفُ : الاستِلابُ ، وقيل : الخَطْفُ الأَخْذُ في سُرْعةٍ واستِلابٍ . خَطِفَه ، بالكسر ، يَخْطَفُه خَطْفاً ، بالفتح ، وهي اللغة الجيّدة ، وفيه لغة أُخرى حكاها الأخفش : خَطَفَ ، بالفتح ، يَخْطِفُ ، بالكسر، وهي قليلة رَديئة لا تكاد تعرف: اجْتَذَبَه بسُرْعة ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى : يَخْطِفُ أبصارَهم ، وأكثر القُرّاء قرأُوا : يَخْطَفُ، من خَطِفَ يَخْطَفُ ، قال الأزهري : وهي القراءة الجيّدة . ورُوي عن الحسن أنه قرأ يِخِطِّفُ أبصارَهم ، بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر ، وقرأها يَخَطِّف ، بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها، فمن قرأ يَخَطِّف فالأصل يَخْتَطِفُ فأُدْغِمت التاءُ في الطاء وأُلقيت فتحة التاء على الخاء ، ومن قرأ يِخِطِّفُ كسَرَ الخاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال: وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسرُ لالتقاء الساكنين ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَضُّ يَعِضُّ وفي يَمُدُّ يَمِدُّ ، وقال الزجاج : هذه العلة غير لازمة لأنه لو كسَرَ يَعِض ويَمِدّ لالتَبَسَ ما أصله يَفعَل ويَفعُل بما أصله يَفعِل ، قال : ويختطف ليس أصله غيرَها ولا يكون مرة على يَفْتَعِل ومرة على يَفْتَعَل ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير مُلتَبِسٍ . التهذيب قال : خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِف لغتان . شمر : الخَطْف سرعة أخذ الشيء . ومرّ يَخْطَفُ خَطْفاً منكراً أي مرّ مرًّا سريعاً . واختَطَفَه وتَخَطَّفَه بمعنى . وفي التنزيل العزيز : فتَخَطَّفُه الطير ، وفيه : ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم .

وفي التنزيل العزيز : إلا مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فأَتبعه شهاب ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إلا مَن خَطَّفَ الخَطْفَةَ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخْتَطَفَ فأُدغمت التاء في الطاء وأُلقِيَتْ حرَكتُها على الخاء فسقطت الألف ، وقرِئ خِطِّفَ ، بكسر الخاء والطاء على إتباع كسرة الخاء كسرةَ الطاء ، وهو ضعيف جدًّا ، قال سيبويه : خَطَفَه واختَطَفَه

كما قالوا نَزَعَه وانْتَزَعَه . ورجلٌ خَيْطَفٌ : خاطِفٌ ، وبازٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الصيدَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المُجَثَّمة والخَطْفة ؛ وهي ما اختطف الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حيّةٌ من يد ورجل ، أو اختطفه الكلب من أعضاء حَيَوانِ الصَّيدِ من لحم أو غيره والصيد حَيٌّ لأن كلَّ ما أُبِينَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، والمراد ما يُقْطَع من أعضاء الشاة ؛ قال : وكلُّ ما أُبِينَ من الحيوان وهو حيّ من لحم أو شحم ، فهو مَيت لا يحل أكله ، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينةَ رأى الناس يَجُبُّون أسْنِمَةَ الإبِلِ وأَلْياتِ الغنم ويأكلونها . والخَطْفة : المرَّةُ الواحدةُ فسمي بها العُضْوُ المُخْتَطَفُ . وفي حديث الرضاعة : لا تُحَرِّمُ الخَطْفةُ والخَطْفتان أي الرضعةُ القليلة يأخذُها الصبي من الثدْي بسرعة . وسيفٌ مِخْطَفٌ : يَخطَفُ البصر بلَمْعِه ؛ قال :

وناطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفا

والخاطِفُ : الذئبُ . وذئبٌ خاطِفٌ : يَخْتَطِفُ الفَريسةَ ، وبَرْقٌ خاطِفٌ لنور الأبصار . وخَطِفَ البرقُ البَصرَ وخَطَفَه يَخْطِفُه : ذهب به . وفي التنزيل العزيز : يَكادُ البرقُ يَخطَفُ أبصارهم ، وقد قرىء بالكسر ، وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْمٍ صَقِيل ؛ قال :

والهُنْدُوانيّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ

روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال : لم أَسمع أحداً ذهَب ببصره البرقُ لقول الله عز وجل : يَكادُ البرقُ يَخطَف أبصارَهم ، ولم يقل يُذْهِبُ ، قال : والصَّواعِقُ تُحْرِقُ لقوله عز وجل : فيُصيبُ بها من يشاء . وفي الحديث : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عن رفع أبصارِهم إلى السماء في الصلاة أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم ؛ هو من الخَطْف استِلابِ الشيءِ وأَخْذِه بسُرعَة . ومنه حديث أُحُد : إن رأَيتمونا تَخْتَطِفُنا الطيرُ فلا تَبْرَحُوا أي تَسْتَلِبُنا وتطير بنا ، وهو مُبالغة في الهلاك . وخَطِفَ الشيطانُ السمْعَ واخْتَطَفَه : اسْتَرَقَه . وفي التنزيل العزيز : إلا مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ . والخَطّافُ ، بالفتح ، الذي في الحديث هو الشيطان ، يَخطَفُ السمعَ : يَسْتَرِقُه ، وهو ما ورد في حديث عليّ : نَفَقَتُكَ رِياءً وسُمْعةً للخَطّاف ؛ هو ، بالفتح والتشديد ، الشيطانُ لأَنه يَخْطَفُ السمع ، وقيل : هو بضم الخاء على أنه جمع خاطِفٍ أو تشبيهاً بالخُطّاف ، وهو الحديدة المُعْوَجّةُ كالكَلُّوبِ يُخْتَطَفُ بها الشيءُ ويجمع على خطاطِيفَ . وفي حديث الجن : يَخْتَطِفُون السمع أي يَسْتَرِقُونه ويَسْتَلِبونه .

والخَيْطَفُ والخَيْطَفَى : سُرعة انجذاب السير كأَنه يَخْتَطِفُ في مَشْيِه عُنُقَه أي يَجْتَذِبه . وجمل خَيْطَفٌ أي سريع المرّ . ويقال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ وخَطَفَى ؛ قال جدّ جرير :

وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفا

والخَطَفَى : سَيْرَتُه ، ويروى خَطَفَى ، وبهذا سُمّي الخَطَفَى ، وهو لقبُ عَوْفٍ جَدّ جرير بن عطيّةَ بن عوف الشاعر ؛ وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال : الخَطَفَى جد جرير واسمه حُذَيفةُ بن بَدْر ولُقِّب بذلك لقوله :

يَرْفَعْنَ بالليلِ ، إذا ما أَسْدَفا ،
أَعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا ،
وعَنَقاً بَعْدَ الكَلالِ خَيْطَفا

والجِنّانُ : جِنْسٌ من الحيّات إذا مشَت رفعت رؤوسها ؛ قال ابن بري : ومن مليح شعر الخَطَفَى:

عَجِبْتُ لإزْراءِ العَيِيِّ بنفسِه ،
وصَمْتِ الذي قد كان بالقَوْلِ أعلما

وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ للعَيِيِّ ، وإنما
صَفِيحةُ لُبِّ المَرْءِ أن يَتَكلّما

وقيل : هو مأخوذ من الخَطْفِ وهو الخَلْسُ . وجمل خَيْطَفٌ : سَيْرُه كذلك أي سريعُ المَرِّ ، وقد خَطِفَ وخَطَفَ يَخْطِفُ ويَخْطَفُ خَطْفاً .

والخاطُوفُ : شَبِيه بالمِنْجَل يُشَدُّ في حِبالةِ الصائد يَخْتَطِفُ الظبْيَ .

والخُطّافُ : حديدة تكون في الرَّحْل تُعَلَّقُ منها الأداةُ والعِجْلةُ . والخُطّافُ : حديدة حَجْناءُ تُعَقَلُ بها البَكْرةُ من جانِبَيْها فيها المِحْوَر ؛ قال النابغة :

خَطاطِيفُ حُجْنٌ في حِبالٍ مَتِينَةٍ ،
تُمَدُّ بها أَيْدٍ إليكَ نوازِعُ

وكلُّ حديدةٍ حَجْناء خُطّافٌ. الأصمعي : الخُطّاف هو الذي يَجْري في البكرة إذا كان من حديد ، فإذا كان من خشب ، فهو القَعْوُ ، وإنما قيل لخُطّافِ البَكرة خُطّافٌ لحَجَنه فيها ، ومَخالِيبُ السِّباعِ خَطاطِيفُها . وفي حديث القيامة[1] : فيه خَطاطِيفُ وكلاليبُ . وخَطاطِيفُ الأسَد : براثِنُه شبهت بالحديدة لحُجْنَتِها ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي يصف الأسد :

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه ،
رأى الموتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أحْمَرا

إنما قال : رَأْيَ العين أو بالعَيْنَيْنِ[1] توكيداً ، لأنَّ الموت لا يُرى بالعين ، لما قال أَسْوَدَ أحمرا ، وكان السوادُ والحُمْرةُ لَوْنَيْن ، وكان اللَّوْن مما يُحس بالعين جُعِلَ الموتُ كأنه مَرْئِيٌّ بالعين ، فتَفَهَّمْه . والخُطّافُ : سِمةٌ على شَكْل خُطّافِ البَكْرة، قال : يقال لِسِمة يُوسَم بها البَعِير ، كأنها خُطّافُ البَكْرَة : خُطّافٌ أيضاً . وبَعِير مَخْطُوفٌ إذا كان به هذه السِّمةُ . والخُطّافُ : طائر . ابن سيده: والخُطّافُ العُصفور الأسودُ ، وهو الذي تَدْعُوه العامّةُ عُصْفُورَ الجنةِ ، وجمعه خَطاطِيفُ . وفي حديث ابن مسعود : لأنْ أكونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ من قبور بَنِيَّ أحَبُّ إليَّ من أن يَقَعَ من بَيْضِ الخُطّافِ فيَنْكَسِر ؛ قال ابن الأثير : الخُطّاف الطائر المعروف ، قال ذلك شفقةً ورحمةً . والخُطّافُ : الرجُل اللِّصُّ الفاسِقُ؛ قال أبو النجم:

واسْتَصْحَبُوا كل عَمٍ أُمّيٍّ
من كلِّ خُطّافٍ وأعْرابيٍّ

وأما قول تلك المرأة لجرير : يا ابن خُطّافٍ ؛ فإنما قالته له هازِئةً به ، وهي الخَطاطِيفُ .

والخُطْفُ والخُطُفُ : الضُّمْرُ وخِفّةُ لحم الجَنْبِ .

وإخْطافُ الحَشى : انْطِواؤه . وفرس مُخْطَفُ الحَشى ، بضم الميم وفتح الطاء ، إذا كان لاحِقَ ما

[1] قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وبهامشها صوابه : حديث الصراط .

[1] قوله « او بالعينين » يشير الى انه يروى ايضا : رأى الموت بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

خَلْفَ المَحْزِمِ من بَطْنه ، ورجل مُخْطَفٌ ومَخْطُوفٌ . وأَخْطَفَ الرجلُ : مَرِضَ يَسيراً ثم بَرأَ سريعاً . أَبو صَفْوانَ : يقال أَخْطَفَتْه الحُمّى أي أَقْلَعَتْ عنه ، وما من مَرَضٍ إلا وله خُطْفٌ أي يُبْرَأُ منه ؛ قال :

وما الدَّهْرُ إلا صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلةٍ ،
فَمُخْطِفةٌ تُنْمِي ، ومُقْعِصةٌ تُصْمِي

والعرب تقول للذئب خاطِفٌ ، وهي الخَواطِفُ . وخَطافِ وكَسابِ : من أسماء كلاب الصيد . ويقال للصّ الذي يَدْغَرُ نفسَه على الشيء فيَختَلِسُه : خُطّافٌ .

أبو الخَطّاب : خَطِفَتِ السفينةُ وخَطَفَت أي سارَتْ ؛ يقال : خَطِفَت اليومَ من عُمان أي سارت . ويقال : أَخْطَفَ لي من حَديثه شيئاً ثم سكت ، وهو الرجل يأْخذ في الحديث ثم يَبْدُو له فيقطع حديثه ، وهو الإخْطافُ .

والخياطِفُ : المَهاوي ، واحدها خَيْطَفٌ ؛ قال الفرزدق :

وقد رُمْتَ أَمراً ، يا مُعاوِيَ ، دُونَه
خَياطِفُ عِلَّوْزٍ ، صِعابٌ مَراتِبُهْ

والخُطُفُ والخُطَّفُ ، جميعاً : مثل الجُنون ؛ قال أسامةُ الهذَلي :

فَجاء، وقد أَوجَتْ من المَوْتِ نَفْسُه ،
به خُطُفٌ قد حَذَّرَتْه المقاعِدُ

ويروى خُطَّفٌ ، فإما أن يكون جَمعاً كضُرَّب ، وإما أن يكون واحداً .

والإخْطافُ : أن تَرْمِيَ الرَّمِيّةَ فتُخْطِىء قريباً ، يقال منه : رَمى الرَّمِيّةَ فأَخْطَفَها أي أَخْطأَها ؛

وأَنشد أَيضاً :

فَمُخْطِفةٌ تُنْمِي ومُقْعِصةٌ تُصْمِي

وقال العُمانيُّ :

فانْتَفَضٌ قد فاتَ العُيُونَ الطَّرَّفا ،
إذا أَصابَ صَيْدَه أَو أَخْطَفا

ابن بزرج : خَطِفتُ الشيء أَخذْته ، وأَخْطَفْتُه أَخْطَأْتُه ؛ وأَنشد الهذلي :

تَناوَلُ أَطْرافَ القِرانِ ، وعَيْنُها
كعَيْنِ الحُبارى أَخْطَفَتْها الأَجادِلُ

والإخْطافُ في الخيل : ضِدُّ الانْتِفاخ ، وهو عَيب في الخيل . وقال أبو الهيثم : الإخْطاف سر الخيل ، وهو صغر الجوف[1] ؛ وأَنشد :

لا دَنَنٌ فيه ولا إخْطافُ

والدَّنَنُ : قِصَرُ العنق وتطامُنُ المُقَدَّم ؛ وقوله :

تَعَرَّضْنَ مَرْمى الصَّيْدِ ، ثم رَمَيْنَنا
من النَّبْلِ ، لا بالطّائِشاتِ الخَواطِفِ

إنما هو على إرادة المُخْطِفات ولكنه على حذف الزائد .

والخَطِيفةُ : دَقيقٌ يُذَرُّ على لبن ثم يُطْبَخُ فيُلْعَق ؛ قال ابن الأَعرابي : هو الحَبُولاء . وفي حديث علي : فإذا به بين يديه صَحْفة فيها خَطِيفةٌ ومِلْبَنةٌ ؛ الخَطِيفةُ : لبن يُطبخ بدقيق ويُخْتَطَفُ بالمَلاعِق بسُرعة . وفي حديث أنس : أنه كان عند أُم سُليم شعير فَجَشَّتْه وعَمِلت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،

[1] قوله «سر الخيل وهو الخ» كذا بالاصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتصرف في هذا فقال: والاخطاف في الخيل صغر الجوف الخ .

خَطِيفة فأَرْسَلتني أَدْعوه ؛ قال أبو منصور : الخَطيفة عند العرب أن تؤخذ لُبَيْنةٌ فتسخَّنَ ثم يُذرٌّ عليها دقيقة ثم تُطبخَ فيَلْعَقَها الناسُ ويختطفوها في سرعة. ودخل قوم على عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكَبُولاء ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أيَوْمُ عيد وخَطِيفةٌ ؟ فقال : كُلُوا ما حَضَر واشكُروا الرزّاق .

وخاطِفُ ظِلِّه : طائر ؛ قال الكميت بن زيد :

وريْطةِ فِتْيانٍ كخاطِفِ ظلِّه ،
جَعَلْتُ لَهم منها خِباءً مُمَدَّدا

قال ابن سَلَمة : هو طائر يقال له الرَّفْرافُ إذا رأى ظلَّه في الماء أقبل إليه ليَخْطَفَه يحسَبُه صَيْداً ، والله أعلم .

خطرف : الخُطْرُوفُ : المُسْتَديرُ . وعَنَقٌ خِطْرِيفٌ : واسع ، وخَطْرَفَ في مَشْيه وتَخَطْرَفَ : تَوَسَّعَ . وخَطْرَفَه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير ؛ قال العجاج :

وإن تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

وجمَل خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَه ؛ ويَتَخَطْرَفُ في مشيه : يجعل خَطْوَتَيْن خَطْوةً من وَساعَتِه . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام : وإنَّ الانْدلاثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحام والتَّكَلُّف ؛ تَخَطْرَف الشيءَ إذا جاوَزَه وتَعَدّاه ، والله أعلم .

خظرف : خَظْرَفَ البعيرُ في مشيه : أَسرع ووسّع الخَطْو ، لُغة في خَذْرَفَ ، بالظاء المعجمة[1] ؛ وأنشد :

وإن تَلَقّاه الدَّهاس خَظْرَفا

[1] قوله « بالظاء » متعلق بخظرف .

وخَظْرَفَ جلد العَجوز : اسْتَرْخى ، وحكاه بعضهم بالضاد ، وقد تقدم ، والظاء أكثر وأحسن . وعجوز خَنْظَرِفٌ : مُسْتَرْخِيةُ اللحم . الليث : الخَنظرِف العجوز الفانية . وجمل خُظْرُوفٌ : واسع الخَطوة. ورجل مُتَخَظْرِفٌ : واسِع الخَلْق رَحْبُ الذراع . ابن بري : يقال خَظْرَفَ في مشيه ، بالظاء والطاء أيضاً . وخَطْرَفَه بالسيف : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير .

خفف : الخَفَّةُ والخِفّةُ : ضِدُّ الثِّقَلِ والرُّجُوحِ ، يكون في الجسم والعقلِ والعملِ . خفَّ يَخِفُّ خَفّاً وخِفّةً : صار خَفِيفاً ، فهو خَفِيفٌ وخُفافٌ ، بالضم ، وقيل : الخَفِيفُ في الجسم ، والخُفاف في التَّوَقُّد والذكاء ، وجمعها خِفافٌ . وقوله عز وجل : انفروا خِفافاً وثقالاً ؛ قال الزجاج أي مُوسرين أو مُعْسِرين ، وقيل : خَفَّتْ عليكم الحركة أو ثَقُلَت ، وقيل : رُكباناً ومُشاة ، وقيل : شُبّاناً وشيوخاً .

والخِفُّ : كل شيء خَفَّ مَحْمَلُه . والخِفُّ ، بالكسر : الخفيف . وشيءٌ خِفٌّ : خَفِيفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِه ،
ويُلْوِي بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ[1]

ويقال : خرج فلان في خِفٍّ من أصحابه أي في جماعة قليلة . وخِفُّ المَتاعِ : خَفِيفُه . وخَفَّ المطر : نَقَص ؛ قال الجعدي :

فتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ
مِنْ رَبيعٍ ، كلَّما خَفَّ هَطَلْ[2]

[1] وفي رواية : يطير الغلامُ الخِفُّ . وفي رواية أخرى : يُزل الغلامَ الخِفَّ .

[2] قوله « فتمطى الخ » في مادة زمخر ، قال الجعدي :
فتمالى زمخري وارم مالت الاعراق منه واكتهل

واسْتَخَفَّ فلان بحقي إذا اسْتَهانَ به ، واسْتَخَفَّه الفرحُ إذا ارتاح لأمر . ابن سيده : استخفه الجَزَعُ والطَرَبُ خَفَّ لهما فاسْتَطار ولم يثبُت . التهذيب : اسْتَخَفَّه الطَّرَب وأخَفَّه إذا حمله على الخِفّة وأزال حِلْمَه ؛ ومنه قول عبد الملك لبعض جُلسائه : لا تَغْتابَنَّ عندي الرَّعِيّة فإنه لا يُخِفُّني ؛ يقال : أخَفَّني الشيءُ إذا أغْضَبَك حتى حملك على الطَّيْش ، واسْتَخَفَّه : طَلَب خِفَّتَه . التهذيب : اسْتَخَفَّه فلان إذا اسْتَجْهَله فحمله على اتّباعه في غَيِّه ، ومنه قوله تعالى : ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الذين لا يوقِنون ؛ قال ابن سيده: وقوله تعالى: ولا يَسْتَخِفَّنَّك، قال الزجاج: معناه لا يَسْتَفِزَّنَّك عن دينك أي لا يُخْرِجَنَّك الذين لا يُوقِنون لأنهم ضُلَّال شاكّون . التهذيب : ولا يستخفنك لا يستفزنّك ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ؛ ومنه: فاستخَفَّ قومَه فأطاعوه أي حملهم على الخِفّة والجهل. يقال : استخفه عن رأيه واستفزّه عن رأيه إذا حمله على الجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب . واستخف به : أهانه .

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لمّا استخلفه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غزوة تَبُوكَ قال : يا رسول الله يَزْعم المنافقون أنك اسْتَثْقَلْتَني وتَخَفَّفْتَ مني ، قالها لما استخلفه في أهله ولم يمض به إلى تلك الغَزاة ؛ معنى تخففت مني أي طلبت الخفة بتخليفك إياي وترك اسْتِصْحابي معك . وخَفَّ فلان لفلان إذا أطاعه وانقاد له . وخَفَّتِ الأُتُنُ لعَيرِها إذا أطاعَتْه ؛ وقال الراعي يصف العَير وأُتُنه :

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها ،
فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ : ولد الأتان إذا سَمِنَ . واسْتَخَفَّه : رآه خَفيفاً ؛ ومنه قول بعض النحويين : استخف الهمزة الأُولى فخففها أي أنها لم تثقل عليه فخفّفها لذلك . وقوله تعالى : تَسْتَخِفُّونها يوم ظَعْنِكم ؛ أي يَخِفُّ عليكم حملها .

والنون الخفيفة: خلاف الثقيلة ويكنى بذلك عن التنوين أيضاً ويقال الخَفِيّة .

وأخَفَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه خفافاً . والمُخِفُّ: القليلُ المالِ الخفيف الحال . وفي حديث ابن مسعود: أنه كان خَفِيفَ ذات اليد أي فقيراً قليل المال والحظّ من الدنيا ، ويجمع الخَفِيفُ على أخفافٍ ؛ ومنه الحديث : خرج شُبّانُ أصحابه وأَخْفافُهم حُسَّراً ؛ وهم الذين لا مَتاع لهم ولا سِلاح ، ويروى : خِفافُهم وأخِفّاؤهم ، وهما جمع خَفِيف أيضاً . الليث : الخِفّةُ خِفّةُ الوَزْنِ وخِفّةُ الحالِ . وخفة الرَّجل : طَيْشُه وخِفّتُه في عَمَله، والفعل من ذلك كلّه خَفَّ يَخِفُّ خِفّةً ، فهو خفيف ، فإذا كان خَفِيفَ القلب مُتَوَقِّداً ، فهو خُفافٌ ؛ وأنشد :

جَوْزٌ خُفافٌ قَلْبُه مُثَقَّلُ

وخَفَّ القومُ خُفُوفاً أي قَلُّوا ؛ وقد خَفَّت زَحْمَتُهم . وخَفَّ له في الخِدمة يَخِفُّ : خَدَمه . وأخفَّ الرَّجل ، فهو مُخِفٌّ وخَفِيف وخِفٌّ أي خَفَّت حالُه ورَقَّت وإذا كان قليل الثَّقَلِ . وفي الحديث : إنّ بين أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً لا يجوزها إلا المُخِفّ ؛ يريد المخفّ من الذنوب وأسبابِ الدنيا وعُلَقِها ؛ ومنه الحديث أيضاً : نَجا المُخِفُّون . وأخفَّ الرجلُ إذا كان قليلَ الثَّقَلِ في سفَره أو حَضَره .

والتخفيفُ : ضدُّ التثقيل ، واستخفّه : خلاف اسْتَثْقَلَه . وفي الحديث : كان إذا بعث الخُرّاصَ

قال: خَفِّفُوا الخَرْصَ فإنَّ في المال العَرِيَّةَ والوَصِيَّة أي لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطعِمون منها ويُوصون. وفي حديث عَطاء: خَفِّفُوا على الأرض؛ وفي رواية: خِفُّوا أي لا تُرْسِلوا أنفسكم في السجود إرْسالاً ثقيلاً فتؤثِّرُوا في جِباهِكم؛ أراد خِفُّوا في السجود؛ ومنه حديث مجاهد: إذا سجدتَ فتَخافَّ أي ضَعْ جبهتك على الأرض وَضْعاً خفيفاً، ويروى بالجيم، وهو مذكور في موضعه.

والخَفِيفُ: ضَرْبٌ من العروض، سمي بذلك لخِفَّته.

وخَفَّ القوم عن منزلهم خُفُوفاً: ارْتَحَلُوا مسرعين، **وقيل**: ارتحلُوا عنه فلم يَخُصُّوا السرعة؛ قال الأخطل:

خَفَّ القَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أو بَكَرُوا

والخُفُوفُ: سُرعةُ السير من المنزل، يقال: حان الخُفُوفُ. وفي حديث خطبته في مرضه: أيها الناس إنه قد دَنا مني خُفوفٌ من بين أظْهُرِكُمْ أي حركةٌ وقُرْبُ ارْتِحالٍ، يريد الإنذار بموته، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابن عمر: قد كان مني خُفوفٌ أي عَجَلَةٌ وسُرعة سير. وفي الحديث: لما ذكر له قتلُ أبي جهل استخفَّه الفَرَحُ أي تحرك لذلك وخَفَّ، وأصله السرعةُ. ونَعامة خَفّانةٌ: سريعة.

والخُفُّ: خُفُّ البعير، وهو مَجْمَعُ فِرْسِنِ البعير والناقة، تقول العرب: هذا خُفُّ البعير وهذه فِرْسِنُه. وفي الحديث: لا سَبَقَ إلا في خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافر، فالخُفُّ الإبلُ ههنا، والحافرُ الخيلُ، والنصلُ السهمُ الذي يُرمى به، ولا بدَّ من حذف مضاف، أي لا سَبَقَ إلا في ذي خفٍّ أو ذي حافرٍ أو ذي نَصْلٍ. الجوهري: الخُف واحد أخفافِ البعير وهو للبعير كالحافر للفرس. ابن سيده: وقد يكون الخف للنعام، سَوَّوْا بينهما للتَّشابُهِ، وخُفُّ الإنسانِ: ما أصابَ الأرضَ من باطن قَدَمِه، وقيل: لا يكون الخف من الحيوان إلا للبعير والنعامة. وفي حديث المغيرة: غَلِيظة الخفِّ؛ استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً، والخُفُّ في الأرض أغلظ من النَّعْل؛ وأما قول الراجز:

يَحْمِلُ، في سَحْقٍ من الخِفافِ،
تَوادِياً سُوِّينَ من خِلافِ

فإنما يريد به كِنْفاً اتُّخِذَ من ساقِ خُفٍّ. والخُفُّ: الذي يُلْبَس، والجمع من كل ذلك أخْفافٌ وخِفافٌ. وتخَفَّفَ خُفّاً: لَبِسه. وجاءت الإبلُ على خُفٍّ واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قِطارٌ، كلُّ بعير رأسه على ذنب صاحبه، مقطورةً كانت أو غير مقطورة.

وأخَفَّ الرجلَ: ذكر قبيحه وعابَه.

وخَفّانُ: موضع أشِبُ الغِياضِ كثير الأُسْدِ؛ قال الأعشى:

وما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مَهابةٌ،
أبو أشْبُلٍ أضحى بخَفّانَ حارِدا

وقال الجوهري: هو مأسَدة؛ ومنه قول الشاعر:

شَرَنْبَثُ أطْرافِ البَنانِ ضُبارِمٌ،
هَصُورٌ له في غِيلِ خَفّانَ أشْبُلُ

والخُفُّ: الجمَل المُسِنّ، وقيل: الضخم؛ قال الراجز:

سأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفّا،
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا

وفي الحديث: نهى عن حَمْيِ الأراكِ إلا ما لم تَنَلْه أخْفافُ الإبلِ أي ما لم تَبْلُغْه أفواهُها بمشيها إليه.

وقال الأصمعي : الخُف الجمل المُسِنُّ ، وجمعه أخفاف، أي ما قَرُب من المَرْعى لا يُحْمى بل يترك لمِسانّ الإبل وما في معناها من الضِّعافِ التي لا تَقْوى على الإمعان في طلَبِ المَرْعَى .

وخُفافٌ: اسم رجل، وهو خُفافُ بن نُدْبةَ السُّلمي أحد غِرْبانِ العرب .

والخَفْخَفةُ : صوتُ الحُبارى والضَّبُعِ والخِنزيرِ ، وقد خَفْخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهُ سِبالَ تَغْلِبَ إنهم
ضُربوا بكلِّ مُخَفْخِفٍ حَنّانِ

وهو الخُفاخِفُ . والخَفْخَفةُ أيضاً : صوتُ الثوب الجديد أو الفَرْو الجديد إذا لُبِس وحرَّكْتَه . ابن الأعرابي : خَفْخَفَ إذا حرَّك قميصَه الجديد فسمعت له خَفْخَفةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْخَفةُ إلا بعد الجَفْجَفةِ ، والخَفْخَفة أيضاً: صوت القرطاس إذا حرَّكْتَه وقلَّبته . وإنما الخَفْخافةُ الصوت أي كأَن صوتها يخرج من أنفها .

والخُفْخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخَطاب الأخفش ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال: ولا ذكره أحد من أصحابنا. المفضل : الخُفْخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيساقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدّ قُدّام . قال ابن سيده : خَلْفٌ نَقِيضُ قُدّام مؤنثة وهي تكون اسماً وظَرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بينَ أيديهم وما خَلْفَهم؛ قال الزجاج: خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمرِ القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتَّقُوا ما بين أيديكم وما خَلْفكم ؛ ما بين أيديكم ما أَسْلَفْتُم من ذُنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأُمم قبلكم من العذاب ، وما خَلْفكم عذابُ الآخرة .

وخَلَفَه يَخْلُفُه : صار خَلْفَه . واخْتَلَفَه : أَخذَه من خَلْفِه . واخْتَلَفَه وخَلَّفَه وأَخْلَفَه : جعله خَلْفَه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ التَّوائمَ مَقْصِراً ،
ذاتَ العِشاء ، وأَخْلَفَ الأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعدَه . والخَلْفُ : الظَّهْر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئْتُ في الهاجرة فوجدْتُ عمرَ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقمت عن يساره فأَخْلَفَني ، فجعلني عن يمينه فجاء يَرْفَأُ ، فتأَخَّرْتُ فصليتُ خَلْفَه ؛ قال أبو منصور : قوله فأَخلفني أي رَدَّني إلى خَلْفِه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خَلْفَه بحِذاء يمينه. يقال : أَخْلَفَ الرجلُ يدَه أي رَدَّها إلى خَلْفِه . ابن السكيت : أَلْحَحْتُ على فلان في الاتِّباع حتى اخْتَلَفْتُه أي جعلته خَلْفي ؛ قال اللحياني : هو يَخْتَلِفُني النصيحةَ أي يَخْلُفني . وفي حديث سعد : أَتَخَلَّفُ عن هِجْرتي ؛ يريد خَوْفَ الموت بمكة لأَنها دار تركُوها لله تعالى ، وهاجَرُوا إلى المدينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلُّفُ : التأَخُّرُ . وفي حديث سعد : فخَلَّفَنا فكُنّا آخِر الأَربع أي أَخَّرَنا ولم يُقَدِّمْنا، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائر ليَمُرُّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم

أي يتقدَّم عليهم ويتركهم وراءه ؛ ومنه الحديث : سَوُّوا صُفوفَكم ولا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قلوبُكم أي إذا تقدَّم بعضُهم على بعض في الصُّفوف تأَثَّرَتْ قلوبهم ونشأَ بينهم الخُلْفُ . وفي الحديث : لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنَّ اللهُ بين وُجُوهِكم ؛ يريد أنَّ كلاًّ منهم يَصْرِفُ وجهَه عن الآخر ويُوقَعُ بينهم التباغُضُ ، فإنَّ إقْبالَ الوجهِ على الوجهِ من أَثَرِ المَوَدَّةِ والأُلْفةِ ، وقيل : أراد بها تحويلَها إلى الأَدْبارِ ، وقيل : تغيير صُوَرِها إلى صُوَرٍ أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أُخالِفَ إلى رجال فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم أي آتِيَهم من خلفهم ، أو أُخالف ما أَظْهَرْتُ من إقامةِ الصلاةِ وأرجع إليهم فآخُذهم على غَفْلةٍ ، ويكون بمعنى أَتَخَلَّفُ عن الصلاة بمُعاقبتهم . وفي حديث السَّقيفةِ : وخالَفَ عنّا عليٌّ والزُّبَيْرُ أي تَخَلَّفا . والخَلْفُ : المِرْبَدُ يكون خَلْفَ البيت ؛ يقال : وراء بيتك خَلْفٌ جيِّد ، وهو المِرْبَدُ وهو مَحْبِسُ الإبِل ؛ قال الشاعر :

وجِينا مِنَ البابِ المُجافِ تَواتُراً ،
ولا تَقْعُدا بالخَلْفِ ، فالخَلْفُ واسِعُ[1]

وأَخْلَفَ يدَه إلى السيفِ إذا كان مُعلَّقاً خَلْفَه فهوى إليه . وجاء خِلافَه أي بعده . وقرىء : وإذاً لا يَلْبَثُون خَلفَكَ إلا قليلًا ، وخِلافك .

والخِلْفةُ : ما عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وقال :

كما عُلِّقَتْ خِلْفةُ المَحْمِلِ

وأَخْلَفَ الرجلُ : أَهْوَى بيدِه إلى خَلْفِه ليأْخُذَ من رَحْلِه سيفاً أَو غيرَه ، وأَخْلَفَ بيدِه وأَخْلَفَ يدَه كذلك . والإخْلافُ : أن يَضْرِبَ الرجُل يده إلى قِرابِ سيفِه ليأْخُذَ سيفَه إذا رأى عدوّاً . الجوهري : أَخْلَفَ الرجلُ إذا أَهْوَى بيده إلى سيفه ليَسُلَّه . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن رجلًا أَخْلَفَ السيف يوم بدر[1] . يقال : أَخْلَفَ يده إذا أراد سيفه وأَخْلفَ يدَه إلى الكنانةِ . ويقال : خَلَفَ له بالسيفِ إذا جاء من وَرائه فضرَبه . وفي الحديث : فأَخْلَفَ بيده وأخذ يدفع الفَضْلَ .

واسْتَخْلَفَ فلاناً من فلان : جعله مكانه .

وخَلَفَ فلان فلاناً إذا كان خَليفَتَه . يقال : خَلَفَه في قومه خِلافةً . وفي التنزيل العزيز : وقال موسى لأَخيه هرون اخْلُفْني في قَوْمي . وخَلَفْتُه أيضاً إذا جئت بعده .

ويقال : خَلَّفْتُ فلاناً أُخَلِّفُه تَخْليفاً واسْتَخْلَفْتُه أنا جعَلتُه خَليفتي . واسْتَخْلفه : جعله خليفة .

والخَليفةُ : الذي يُسْتَخْلَفُ ممن قبله ، والجمع خلائف ، جاؤوا به على الأَصل مثل كريمةٍ وكرائِمَ ، وهو الخَليفُ والجمع خُلَفاء ، وأما سيبويه فقال خَليفةٌ وخُلَفاء ، كَسَّروه تكسير فَعيلٍ لأَنه لا يكون إلا للمذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره : فَعِيلة بالهاء لا تجمع على فُعَلاء ، قال ابن سيده : وأَما خَلائِفُ فعلى لفظ خَليفةٍ ولم يعرف خليفاً ، وقد حكاه أبو حاتم ؛ وأنشد لأَوْس بن حَجَر :

إنَّ مِنَ الحيِّ موجوداً خَليفَتُهُ ،
وما خَليفُ أَبي وَهْبٍ بمَوْجُودِ

والخِلافةُ : الإمارةُ وهي الخِلِّيفَى ، وإنه لخَليفةٌ

---

١ قوله « وجينا الخ » تقدم انشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادة جوف :
وجئنا من الباب المجاف تواتراً   وان تقعدا بالخلف فالخلف واسع

١ قوله « اخلف السيف يوم الخ » كذا بالاصل ، والذي في النهاية مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

بَيِّنُ الخِلافةِ والخِلِّيفى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ، وفي رواية: لو أَطَقْتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفى، بالكسر والتشديد والقصر، الخِلافةِ، وهو وأَمثاله من الأَبْنِيَةِ كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلَى مصدر يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتهاده في ضَبْطِ أُمورِ الخِلافةِ وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها. ابن سيده: قال الزجاج جاز أَن يقال للأَئمة خُلَفاء الله في أَرْضِه بقوله عز وجل: يا داودُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفةً في الأَرض. وقال غيره: الخَلِيفةُ السلطانُ الأَعظم، وقد يؤنَّثُ؛ وأَنشد الفراء:

أَبوكَ خَلِيفةٌ وَلَدَتْه أُخْرَى،
وأَنتَ خَلِيفةٌ، ذاكَ الكَمالُ

قال: ولدته أُخْرَى لتأْنيث اسم الخليفة والوجه أَن يكون ولده آخَرُ، وقال الفراء في قوله تعالى: هو الذي جعلكم خَلائِفَ في الأَرض، قال: جعل أُمة محمد خَلائفَ كلِّ الأُمم، قال: وقيل خَلائفَ في الأَرض يَخْلُفُ بعضكم بعضاً؛ ابن السكيت: فإِنه وقَعَ للرجال خاصّة، والأَجْوَدُ أَن يُحْمَلَ على معناه فإِنه ربما يقع للرجال، وإِن كانت فيه الهاء، أَلا تَرَى أَنهم قد جمعوه خُلفاء؟ قالوا ثلاثةُ خُلفاء لا غير، وقد جُمِعَ خَلائفَ، فمن قال خلائفَ قال ثلاثَ خلائفَ وثلاثة خلائفَ، فمرَّةً يَذْهَب به إِلى المعنى ومرَّةً يذهب به إِلى اللفظ، قال: وقالوا خُلفاء من أَجل أَنه لا يقع إِلا على مذكر وفيه الهاء، جمعوه على إِسقاط الهاء فصار مثل ظَرِيفٍ وظُرَفاء لأَن فَعِيلة بالهاء لا تُجمَعُ على فُعلاء.

ومِخْلافُ البلدِ: سُلطانُه. ابن سيده: والمِخْلافُ الكُورةُ يَقْدَمُ عليها الإِنسان، وهو عند أَهل اليمن واحِدُ المَخالِيفِ، وهي كُوَرُها، ولكلِّ مِخْلافٍ منها اسم يعرف به، وهي كالرُّسْتاقِ؛ قال ابن بري: المَخالِيفُ لأَهل اليمن كالأَجْنادِ لأَهل الشامِ، والكورِ لأَهل العِراقِ، والرَّساتِيقِ لأَهل الجِبالِ، والطَّساسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوازِ.

والخَلَفُ: ما استَخْلَفْتَه من شيء. تقول: أَعطاك الله خَلَفاً مما ذهب لك، ولا يقال خَلْفاً؛ وأَنتَ خَلْفُ سُوءٍ من أَبيك. وخَلَفه يَخْلُفُه خَلَفاً: صار مكانه. والخَلَفُ: الولد الصالح يَبْقَى بعد الإِنسان، والخَلْفُ والخالِفةُ: الطَّالِحُ؛ وقال الزجاج: وقد يسمى خَلَفاً، بفتح اللام، في الطَّلاحِ، وخَلْفاً، بإِسكانها، في الصَّلاحِ، والأَوّلُ أَعْرَفُ. يقال: إِنه لخالِفٌ بَيِّنُ الخَلافةِ؛ قال ابن سيده: وأُرى اللحياني حكى الكسر. وفي هؤلاء القَوْمِ خَلَفٌ ممن مَضَى أَي يقومون مَقامهم. وفي فلان خَلَفٌ من فلان إِذا كان صالحاً أَو طالحاً فهو خَلَفٌ. ويقال: بئسَ الخَلَفُ هُمْ أَي بئس البَدَلُ. والخَلْفُ: القَرْن يأْتي بعد القَرْن، وقد خلَفوا بعدهم يخلُفون. وفي التنزيل العزيز: فخَلَفَ من بعدهم خلْفٌ أَضاعوا الصلاةَ، بدلاً من ذلك لأَنهم إِذا أَضاعوا الصلاةَ فهم خَلْفُ سُوءٍ لا مَحالةَ، ولا يكونُ الخَلَفُ إِلاَّ من الأَخْيارِ، قَرْناً كان أَو وَلَداً، ولا يكونُ الخَلْفُ إِلا من الأَشرارِ. وقال الفراء: فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ ورِثُوا الكتاب، قال: قَرْنٌ. ابن شميل: الخَلَفُ يكون في الخير والشرّ، وكذلك الخَلْفُ، وقيل: الخَلْفُ الأَرْدِياء الأَخِسَّاء. يقال: هؤلاء خَلْفُ سوءٍ لناسٍ لاحِقِينَ بناس أَكثر منهم، وهذا خَلْفُ سَوْءٍ؛ قال لبيد:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أَكنافِهِمْ،
وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجرَبِ

قال ابن سيده: وهذا يحتمل أن يكون منهما جميعاً، والجمع فيهما أَخْلافٌ وخُلُوفٌ. وقال اللحياني: بقِينا في خَلْفِ سَوْءٍ أي بقيّة سَوْء. وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى: فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ، أي بَقِيّة. أبو الدُّقَيْش: يقال مضى خَلْفٌ من الناس، وجاء خَلْفٌ من الناس، وجاء خلْفٌ لا خيرَ فيه، وخلفٌ صالح، خففهما جميعاً. ابن السكيت: قال هذا خَلْف، بإسكان اللام، للرَّديء، والخَلْفُ الرَّديء من القول؛ يقال: هذا خَلْفٌ من القول أي رَديء. ويقال في مَثَلٍ: سَكَتَ أَلفاً ونَطَقَ خَلْفاً، للرجل يُطيل الصَّمْتَ، فإذا تكلم تكلم بالخَطإ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطإ. وحكي عن يعقوب قال: إن أعرابياً ضَرِطَ فتَشَوَّرَ فأَشار بإبهامه نحو استِه فقال: إنها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً؛ عنى بالنُّطْق هنا الضَّرْطَ. والخَلَف، مُثَقَّل، إذا كان خلَفاً من شيء. وفي حديث مرفوع: يَحْمِلُ هذا العِلْمَ من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْرِيفَ الغالِينَ، وانْتِحالَ المُبْطِلينَ، وتأْويلَ الجاهِلِينَ؛ قال القعنبي: سمعت رجلاً يحدّث مالكَ ابن أنس بهذا الحديث فأعجبه. قال ابن الأثير: الخَلَفُ، بالتحريك والسكون، كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشر. يقال: خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سوء، ومعناهما جميعاً القَرْن من الناس، قال: والمراد في هذا الحديث المَفْتُوحُ، ومن السكون الحديث: سيكُونُ بعد ستّين سنة خَلْفٌ أضاعُوا الصلاةَ. وفي حديث ابن مسعود: ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم[1]؛ خُلوفٌ هي جمع خَلْفٍ. وفي الحديث: فَلْيَنْفُضْ فِراشَه فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه أي لعل هامّة

[1] قوله «تخلف من بعدهم» في النهاية: تختلف من بعده.

دَبَّتْ فصارت فيه بعده، وخِلافُ الشيء بعدَه. وفي الحديث: فدخَل ابنُ الزبير خِلافَه. وحديث الدَّجّال: قد خَلَفَهم في ذَرارِيِّهم[1]. وحديث أَبي اليَسَرِ: أَخَلَفْتَ غازِياً في سبيل الله في أَهلِه بِمثل هذا؟ يقال: خَلَفْتُ الرجلَ في أَهله إذا أَقمتَ بعدَه فيهم وقمت عنه بما كان يفعله، والهمزة فيه للاستفهام. وفي حديث ماعِزٍ: كلَّما نَفَرْنا في سبيلِ الله خَلَفَ أَحدُهم له نَبِيبٌ كنَبِيبِ التَّيْسِ؛ وفي حديث الأَعشى الحِرْمازِي:

فَخَلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ

أَي بَقِيَتْ بعدي؛ قال ابن الأَثير: ولو رُوي بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتْني خَلْفها، والحَرَبُ: الغضب.

وأَخْلَفَ فلان خَلَفَ صِدْقٍ في قومه أي تَرَكَ فيهم عَقِباً. وأَعْطِه هذا خلَفاً من هذا أي بدلاً.

والخالِفةُ: الأُمّةُ الباقيةُ بعد الأُمة السالِفةِ لأَنها بدل ممن قبلها؛ وأَنشد:

كذلك تَلْقاه القُرونُ الخَوالِفُ

وخلَفَ فلان مكانَ أَبيه يَخْلُفُ خِلافةً إذا كان في مكانه ولم يَصِرْ فيه غيرُه. وخَلَفَه رَبُّه في أَهلِه وولدِه: أَحْسَنَ الخِلافةَ، وخَلَفَه في أَهله وولدِه ومكانِه يَخْلُفُه خِلافةً حسَنةً: كان خَلِيفةً عليهم منه، يكون في الخير والشر، ولذلك قيل: أَوْصى له بالخِلافةِ. وقد خَلَّفَ فلان فلاناً يُخَلِّفُه تَخْلِيفاً، وخَلَفَ بعده يَخْلُفُ خُلوفاً، وقد خالَفَه إليهم واخْتَلَفه.

وهي الخِلْفةُ؛ وأَخْلَفَ النباتُ: أَخرج الخِلْفةَ.

[1] قوله «ذراريهم» في النهاية: ذريتهم.

وأَخْلَفَتِ الأَرضُ إذا أَصابها بَرْد آخرِ الصيف فيَخْضَرُّ بعضُ شجرِها . والخِلْفة : زِراعةُ الحبوب لأَنها تُسْتَخْلَفُ من البر والشعير . والخِلْفةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ بعد النبات الذي يَتَهَشَّم. والخِلْفةُ : ما أَنبت الصَّيْفُ من العُشْبِ بعدما يَبِسَ العُشْبُ الرِّبْعِيُّ ، وقد استخلفت الأَرض ، وكذلك ما زُرِع من الحُبوب بعد إدراك الأُولى خِلْفةٌ لأَنها تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خيرُ المَرْعى الأَراكُ والسَّلَمُ إذا أَخْلَفَ كان لَجِيناً أَي إذا أَخرج الخِلْفة ، وهو الورق الذي يخرج بعد الورَق الأَوَّل في الصيف. وفي حديث خُزيمةَ السُّلَمي : حتى آلَ السُّلامى وأَخْلَفَ الخُزامى أَي طَلَعَتْ خِلْفَتُه من أُصولِه بالمطر . والخِلْفةُ : الرِّيحةُ وهي ما يَنْفَطِرُ عنه الشجر في أَوَّل البرد ، وهو من الصَّفَرِيّة . والخِلْفةُ : نباتُ ورَقٍ دون ورق . والخِلْفةُ : شيء يَحْمِلُه الكَرْمُ بعدما يَسْوَدُّ العِنَبُ فيُقْطَفُ العنب وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ثم يُدْرِك ، وكذلك هو من سائر الشَّمر . والخِلفةُ أَيضاً : أَن يأْتِيَ الكَرْمُ بحِصْرِمٍ جديدٍ ؛ حكاه أَبو حنيفة . وخِلْفةُ الثَّمر : الشيء بعد الشيء .

والإِخْلافُ : أَن يكون في الشجر ثَمَر فيذهب فالذي يعُود فيه خِلْفةٌ . ويقال : قد أَخْلَفَ الشجرُ فهو يُخْلِفُ إِخْلافاً إذا أَخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . وخِلْفة الشجر : ثمر يخرج بعد الثمر الكثير . وأَخْلَفَ الشجرُ : خرجت له ثمرة بعد ثمرة. وأَخْلَفَ الطائر : خرج له ريشٌ بعد ريش . وخَلَفَتِ الفاكهةُ بعضُها بعضاً خَلَفاً وخِلْفةً إذا صارت خَلَفاً من الأُولى . ورجلان خِلْفةٌ : يَخْلُفُ أَحدُهما الآخر . والخِلْفةُ : اختلاف الليلِ والنهار . وفي التنزيل العزيز : وهو الذي جعلَ الليلَ والنهارَ خِلفة ؛ أَي هذا خَلَفٌ من هذا ، يذهب هذا ويجيء هذا ؛ وأَنشد لزهير :

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفةً ،
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفةً مُخْتَلِفاتٌ في أَنها ضَرْبان في أَلوانها وهيئتها ، وتكون خِلْفة في مِشْيَتِها ، تذهب كذا وتجيء كذا . وقال الفراء : يكون قوله تعالى خِلْفةً أَي مَن فاته عمل في الليل استدركه في النهار فجعل هذا خلَفاً من هذا. ويقال : علينا خِلْفةٌ من نهار أَي بَقِيّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوْضِ خِلْفةٌ من ماء ؛ وكل شيء يجيء بعد شيء ، فهو خِلْفة . ابن الأَعرابي : الخِلْفة وَقْت بعد وقت .

والخَوالِفُ : الذين لا يَغْزُون ، واحدهم خالفةٌ كأَنهم يَخْلُفُون من غزا . والخَوالِفُ أَيضاً : الصِّبْيانُ المُتَخَلِّفُون . وقَعَدَ خِلافَ أَصحابه : لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عن أَصحابه كذلك. والخِلافُ : المُخالَفةُ ؛ وقال اللحياني: سُرِرْتُ بمَقْعَدي خِلافَ أَصحابي أَي مُخالِفَهم ، وخَلْفَ أَصحابي أَي بعدَهم ، وقيل : معناه سُرِرْتُ بمُقامي بعدَهم وبعدَ ذهابهم. ابن الأَعرابي : الخالِفةُ القاعِدةُ من النساء في الدار .

وقوله تعالى : وإِذاً لا يَلْبَثُون خِلافَك إلا قليلاً ، ويقرأُ خَلْفَك ومعناهما بعدَك . وفي التنزيل العزيز: فَرِحَ المُخَلَّفون بمَقْعَدِهم خِلافَ رسولِ الله ، ويقرأُ خَلْفَ رسولِ الله أَي مُخالَفةَ رسولِ الله ؛ قال ابن بري : خِلافَ في الآية بمعنى بعد ؛ وأَنشد للحرثِ بن خالِدٍ المخزومي :

عَقَبَ الرَّبيعُ خِلافَهم ، فكأَنَّما
نَشَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

قال : ومثله لمُزاحِمٍ العُقَيْلِي :

وقد يَفْرُطُ الجَهْلُ الفَتى ثم يَرْعَوِي ،
خِلافَ الصِّبا ، للجاهلينَ حُلومُ

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنتُ أَخْشى أن أَعِيشَ خِلافَهم ،
بستّةِ أَبْياتٍ ، كما نَبَتَ العِتْرُ

وأنشد لأبي ذؤيب :

فأَصْبَحْتُ أَمْشِي في دِيارٍ كأَنَّها ،
خِلافَ دِيارِ الكاهِلِيّةِ ، عُورُ

وأنشد لآخر :

فقُلْ للذي يَبْقَى خِلافَ الذي مضَى :
تَهَيَّأْ لأُخرى مِثْلِها فكأَنْ قَدِ[1]

وأنشد لأَوْس :

لَقِحَتْ به لِحَيًّا خِلافَ حِيالِ

أي بَعدَ حِيالٍ ؛ وأنشد لمُتَمّم :

وفَقْدَ بَني آمٍ تَداعَوْا فلم أَكُنْ ،
خِلافَهُمُ ، أن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعا

وتقول : خَلَّفْتُ فلاناً ورائي فتَخَلَّفَ عني أي تأَخّر . والخُلُوفُ : الحُضَّرُ والغُيَّبُ ضِدٌّ . ويقال : الحيُّ خُلوفٌ أي غُيَّبٌ ، والخُلوفُ الحُضُورُ المُتَخَلِّفُون ؛ قال أبو زبيد الطائي :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرّاً ، والحيُّ حَيٌّ خُلوفُ

أي لم يَبْقَ منهم أحد ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

أَصْبَحَ البيتُ بَيْتُ آلِ إياسٍ

لأن أبا زبيد رَثَى في هذه القصيدة فَرْوَةَ بن إياسِ ابن قَبيصةَ وكان منزله بالحيرة . والخَلِيفُ : المتَخَلِّفُ عن المِيعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لنَنْزِلَنْهُ ،
ولم تَشْعُرْ إذاً أَني خَلِيفُ

والخَلْفُ والخِلْفةُ : الاسْتِقاء وهو اسم من الإخْلافِ . والإخْلافُ : الاسْتِقاء . والخالِفُ : المُسْتَقِي . والمُسْتَخْلِفُ : المُسْتَسْقِي ؛ قال ذو الرمة :

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بِلادِ تَنُوفةٍ ،
لِمُصْفَرّةِ الأَشْداقِ ، حُمْرِ الحَواصِلِ

وقال الحطيئة :

لِزُغْبٍ كأَوْلادِ القَطا راثَ خَلْفُها
علىعاجِزاتِ النَّهْضِ ،حُمْرٍ حَواصِلُهْ

يعني راثَ مُخْلِفُها فوضَع المَصْدَرَ موضعه ، وقوله حواصِلُه قال الكسائي : أراد حواصل ما ذكرنا ، وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزُّغْبِ دُون العاجِزاتِ التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بُني على صورة الواحد ساغ فيه تَوَهُّم الواحد كقول الشاعر :

مِثْل الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكِتاب والحِجاب ، ويقال : الهاء ترجع إلى النَّهْضِ وهو موضع في كَتِف البعير فاستعاره للقطا ، وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء وقال :

[1] « قوله « يبقى » في شرح القاموس : يبغي .

الخِلْفُ الاسْتِقاءُ ؛ قال أَبو منصور : والصواب عندي ما قال أَبو عمرو إِنه الخَلْفُ، بفتح الخاء، قال: ولم يَعْزُ أَبو عبيد ما قال في الخِلف إِلى أَحد. واسْتَخْلَفَ المُسْتَسْقي ، والخَلْفُ الاسم منه . يقال : أَخْلَفَ واسْتَخْلَفَ . والخَلْفُ : الحَيُّ الذين ذهَبوا يَسْتَقُون وخَلَّفُوا أَثقالهم. وفي التهذيب: الخَلْفُ القوم الذين ذهبوا من الحيّ يستقون وخلَّفوا أَثقالهم .

واستخلف الرجلُ : اسْتَعْذَبَ الماء . واستخلَفَ واخْتَلَفَ وأَخْلَفَ : سقاه ؛ قال الحطيئة :

سَقاها فرَوَّاها من الماء مُخْلِفُ

ويقال : من أَين خِلْفَتُكم ؟ أَي من أَين تستقون . وأَخلف واستخـلف : استقى . وقال ابن الأَعرابي : أَخْلَفْتُ القَومَ حَمَلت إِليهم الماء العَذْب ، وهم في ربيع ، ليس معهم ماء عذب أَو يكونون على ماء ملح، ولا يكون الإِخْلافُ إِلا في الربيع ، وهو في غيره مستعار منه . قال أَبو عبيد : الخِلْفُ والخِلْفَةُ من ذلك الاسم ، والخَلْفُ المصدر ؛ لم يَحْكِ ذلك غير أَبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأَراه منه غلطاً . وقال اللحياني: ذهب المُسْتَخْلِفُون يَسْتَقُون أَي المتقدمون. والخَلَفُ : العِوَضُ والبَدَلُ مما أُخذ أَو ذهَب . وأَخْلَفَ فلان لنفسه إِذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إِنما المالُ عارةٌ ،
وكُلْه مع الدهرِ الذي هو آكِلُه

يقال : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ . ويقال لمن هلك له من لا يُعْتاضُ منه كالأَب والأُمّ والعمّ: خلَفَ الله عليك أَي كان الله عليك خليفةً ، وخَلَف عليك خيراً وبخير وأَخْلَفَ الله عليك خيراً وأَخْلف لك خيراً ، ولمن هَلَكَ له ما يُعْتاض منه أَو ذهَب من ولد أَو مال: أَخْلَفَ الله لك وخلَفَ لك . الجوهري : يقال لمن ذهب له مال أَو ولد أَو شيء يُسْتَعاضُ : أَخلـف الله عليـك أَي ردَّ عليك مثلَ ما ذهب ، فإِن كان قـد هلك له والد أَو عمّ أَو أَخ قلت : خلف الله عليك، بغير أَلف، أَي كان الله خليفةَ والدِك أَو مَنْ فَقَدتَه عليك. ويقال : خلفَ الله لك خَلَفاً بخَيْرٍ ، وأَخْلَفَ عليك خيراً أَي أَبْدَلَك بما ذهب منك وعَوَّضك عنه ؛ وقيل : يقال خلَف الله عليك إِذا مات لك ميّت أَي كان الله خَليفَتَه عليك ، وأَخلف الله عليك أَي أَبْدَلك . ومنه الحديث : تَكَفَّل اللهُ للغازِي أَن يُخْلِفَ نَفَقتَه . وفي حديث أَبي الدرداء في الدعاء للميت : اخْلُفْه في عَقِبِه أَي كُنْ لهم بعده . وحديث أُم سلمة : اللهم اخْلُفْ لي خيراً منه . اليزيدِيُّ : خلَف الله عليك بخير خِلافة . الأَصمعي : خلـف الله عليك بخير ، إِذا أَدخلت الباء أَلْقَيْتَ الأَلف . وأَخلف الله عليك أَي أَبدل لك ما ذهب . وخَلَفَ اللهُ عليك أَي كان الله خَلِيفَةَ والدِك عليك . والإِخْلافُ : أَن يُهْلِكَ الرجلُ شيئاً لنفسه أَو لغيره ثم يُحْدِث مثلَه .

والخَلْفُ : النَّسْلُ . والخَلَفُ والخَلْفُ : ما جاء من بعدُ . يقال : هو خَلْفُ سَوْء من أَبيه وخَلَفُ صِدْقٍ من أَبيه ، بالتحريك، إِذا قام مَقامه؛ وقال الأَخفش : هما سواء ، منهم مَن يُحرِّك ، ومنهم من يسكِّن فيهما جميعاً إِذا أَضاف ، ومن حرك في خَلَف صدْق وسكن في الآخر فإِنما أَراد الفرق بينهما ؛ قال الراجز :

إِنَّا وجدْنا خَلَفاً ، بئسَ الخَلَفْ !
عَبْداً إِذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

قال ابن بري : أنشدهما الرِّياشِيُّ لأعرابي يذُمُّ رجلاً اتخذ وليمة ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلَف خَلَفُ الإنسان الذي يَخْلُفُه من بعده ، يأتي بمعنى البدل فيكون خلَفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خَلَفٌ مما أُخذ لك أي بَدَلٌ منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضِدِّه أيضاً ، وهو العدم والتَّلَفُ ؛ ومنه الحديث : اللهم أعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً أي عِوَضاً ، يقال في الفعل منه خَلَفَه في قومه وفي أهله يَخْلُفُه خَلَفاً وخِلافةً . وخَلَفَني فكان نعم الخَلَفُ أو بئس الخلَفُ ؛ ومنه خَلَفَ اللهُ عليك بخير خلَفاً وخِلافةً ، والفاعل منه خَلِيفٌ وخَلِيفةٌ ، والجمع خُلفاء وخَلائفُ ، فالخَلَفُ في قولهم نعم الخلَف وبئس الخلَف ، وخلَفُ صِدْقٍ وخلَفُ سَوء ، وخلَفٌ صالحٌ وخلَفٌ طالحٌ ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفةً ، والجمع أخْلافٌ كما تقول بدَلٌ وأبْدالٌ لأنه بمعناه . قال : وحكى أبو زيد هم أخْلافُ سَوْء جمع خلَفٍ ؛ قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبل فِعْلِه قولُ الشمّاخ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِينا المَنايا ،
وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

قال : وأما الخَلْفُ ، ساكِنَ الأوسَط ، فهو الذي يَجيء بعد . يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُفُون خَلْفاً ، فهم خالِفون . تقول : أنا خالِفُه وخالِفتُه أي جئت بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالِفةُ بعدَه . قال ابن الأثير : الخَلِيفةُ مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدُّ مَسَدَّه ، والهاء فيه للمبالغة ، وجمعه الخُلَفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَريفٍ وظُرَفاء ، ويجمع على اللفظ خَلائفَ كظَرِيفةٍ وظرائِفَ ، فأَما الخالِفةُ ، فهو الذي لا غَناء عنده ولا خير فيه ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخِلافِ وهو بيِّنُ الخَلافةِ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تواضُعاً وهَضماً من نفسه حين قال له : أنتَ خليفةُ رسولِ الله . وسمع الأزهري بعض العرب ، وهو صادِرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رَفيق له فقال : هو خالِفتي أي وارِدٌ بعدي . قال : وقد يكون الخالِفُ المُتَخَلِّف عن القوم في الغَزْوِ وغيره كقوله تعالى : رَضُوا بأَن يكونوا مع الخَوالِفِ ، قال : فعلى هذا الخَلْفُ الذي يجيء بعد الأوّل بمنزلة القَرْنِ بعد القَرْن ، والخَلْفُ المتخلف عن الأول ، هالكاً كان أو حيّاً . والخَلْفُ : الباقي بعد الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفاً ، سمي به المتخلِّف والخالِفُ لا على جهة البدل ، وجمعه خُلُوفٌ كقَرْنٍ وقرون ؛ قال : ويكون محْمُوداً ومَذْموماً ؛ فشاهدُ المحمود قولُ حسانَ بن ثابت الأنصاري :

لَنا القَدَمُ الأُولى إليك ، وخَلْفُنا ،
لأَوَّلِنا في طاعةِ اللهِ ، تابِعُ

فالخَلْف هنا هو التابعُ لمَن مضَى وليس من معنى الخلَفِ الذي هو البدَلُ ، قال : وقيل الخَلْفُ هنا المتخلِّفُون عن الأوَّلين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فَخَلَفَ من بعدِهم خَلْفٌ ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأخفش في خلَفِ صِدْقٍ وخلَفِ سَوء التحريكَ والإسكانَ ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

الخَلَف يجيء بمعنى البدَل والخِلافةِ ، والخَلْفُ يجيء بمعنى التخلّف عمن تقدم؛ قال : وشاهد المذموم قول لبيد :

وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

قال : ويستعار الخَلْفُ لما لا خير فيه ، وكلاهما سمي بالمصدر أعني المحمود والمذموم ، فقد صار على هذا للفِعْل معنيان : خَلَفْتُه خَلَفاً كنت بعده خَلَفاً منه وبدلاً ، وخَلَفْتُه خَلْفاً جئت بعده ، واسم الفاعل من الأول خَليفة وخَليفٌ ، ومن الثاني خالِفةٌ وخالِفٌ ؛ ومنه قوله تعالى : فاقعُدوا مع الخالفين . قال : وقد صح الفَرْقُ بينهما على ما بَيَّنّاه . وهو من أبين خَلَفَ أي بدلٌ ، والبدلُ من كل شيء خلَفٌ منه .

والخِلافُ : المُضادّةُ ، وقد خالَفه مُخالَفة وخِلافاً . وفي المثل : إنما أنتَ خِلافَ الضَّبُعِ الراكبَ أي تخالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ لأَنَّ الضَّبُعَ إذا رأت الراكِبَ هَرَبَتْ منه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسّره بذلك .

وقولهم : هو يخالِفُ إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا غاب عنها . وخَلَفَ فلان بعَقِبِ فلان إذا خالفَه إلى أهله . ويقال : خلَف فلان بعَقِبي إذا فارقه على أمر فصنع شيئاً آخر ؛ قال أبو منصور : وهذا أصح من قولهم إنه يخالفه إلى أهله . ويقال : إن امرأة فلان تخلُفُ زوجَها بالنزاع إلى غيره إذا غاب عنها ؛ وقدمَ أعْشَى مازِنٍ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده هذا الرجز :

إليكَ أشكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ ،
خَرَجْتُ أبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ ،

فَخَلَفَتْني بنِزاعٍ وحَرَبْ ،
أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

وأخْلَفَ الغُلامُ ، فهو مُخْلِفٌ إذا راهَقَ الحُلُم؛ ذكره الأزهري ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها ،
وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ [1]

معناه دخَل عليها وأخَذ عَسَلها وهي ترعى ، فكأنه خالَفَ هَواها بذلك ، ومن رواه وحالَفَها فمعناه لَزِمَها .

والأَخْلَفُ : الأَعْسَرُ؛ ومنه قول أبي كبير الهُذلي :

زَقَبٌ ، يَظَلُّ الذئبُ يَتْبَعُ ظِلَّه
من ضِيقِ مَوْرِدِه،استِنانَ الأَخْلَفِ

قال السكري : الأَخْلَفُ المُخالِفُ العَسِرُ الذي كأنه يمشي على أحد شِقَّيْه ، وقيل : الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ . وخالفه إلى الشيء : عَصاه إليه أو قصَده بعدما نهاه عنه ، وهو من ذلك . وفي التنزيل العزيز : وما أريد أن أُخالِفَكم إلى ما أنْهاكم عنه. الأصمعي: خَلَفَ فلان بعَقِبي وذلك إذا ما فارَقَه على أمْر ثم جاء من ورائه فجعَل شيئاً آخر بعد فِراقِه ، وخَلَفَ له بالسيف إذا جاءه من خَلْفِه فضَرب عُنُقه.

والخِلافُ : الخُلْفُ ؛ وسُمع غير واحد من العرب يقول إذا سُئل وهو مُقبل على ماء أو بلد : أَحَسْتَ فلاناً ؟ فيُجيبُه : خالِفَتي ؛ يريد أنه ورَدَ الماء وأنا صادِرٌ عنه . الليث : رجل خالِفٌ وخالِفةٌ أي يُخالِفُ كثيرُ الخِلافِ . ويقال: بعير أَخْلَفُ بَيِّنُ الخَلَفِ إذا كان مائلاً على شِقّ . الأصمعي : الخَلَفُ في البعير أن يكون مائلاً في شق .

ابن سيده : وفي خُلُقِه خالِفٌ وخالِفةٌ وخُلْفةٌ وخِلَفةٌ وخِلَفْنة وخِلَفْناةٌ أي خِلافٌ . ورجل

[1] قوله « في بيت نوب الخ » تقدّم ضبطه في مادة دبر لا على هذا الوجه ولعل الصواب في الضبط ما هنا .

خِلَفْناة: مُخالِفٌ. وقال اللحياني: هذا رجل خِلَفْناة وامرأة خِلَفْناة، قال: وكذلك الاثنان والجمع؛ وقال بعضهم: الجمع خِلَفْنَياتٌ في الذكور والإناث. ويقال: في خُلُق فلان خِلَفْنَةٌ مثل دِرَفْسةٍ أي الخِلافُ، والنون زائدة، وذلك إذا كان مُخالِفاً. وتَخالَفَ الأَمْران واخْتَلَفا: لم يَتَّفِقا. وكلُّ ما لم يَتَساوَ، فقد تَخالف واخْتَلَفَ. وقوله عز وجل: والنخلَ والزرْعَ مُخْتلِفاً أُكُلُه؛ أي في حال اخْتِلافِ أُكُلِه إن قال قائل: كيف يكون أنشأه في حال اخْتِلافِ أُكُله وهو قد نَشأَ من قبل وقُوع أُكُلِه؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر انشاء بقوله خالِقُ كلِّ شيء، فأَعلم جل ثناؤه أن المُنْشِىء له في حال اخْتِلافِ أُكُله هو، ويجوز أن يكون أنشأه ولا أُكُلَ فيه مختلفاً أُكُله لأن المعنى مُقَدَّراً ذلك فيه كما تقول: لتَدْخُلَنَّ منزل زيد آكلا شارباً أي مُقَدَّراً ذلك، كما حكى سيبويه في قوله مررتُ برجل معه صَقْر صائداً به غداً أي مُقَدَّراً به الصيدَ، والاسم الخِلْفةُ. ويقال: القوم خِلْفةٌ أي مُخْتَلِفون، وهما خِلْفان أي مختلفان، وكذلك الأُنثى؛ قال:

دَلْوايَ خِلْفانِ وساقِياهُما

أي إحداهما مُصْعِدةٌ مَلأَى والأُخرى مُنْحَدِرةٌ فارِغةٌ، أَو إحداهما جديدة والأُخرى خَلَقٌ. قال اللحياني: يقال لكل شيئين اختلفا هما خِلْفان، قال: وقال الكسائي هما خِلْفَتانِ، وحكي: لها ولَدانِ خِلْفانِ وخِلْفتانِ، وله عَبدان خِلْفان إذا كان أحدهما طويلًا والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبيضَ والآخر أسود، وله أَمتان خِلْفان، والجمع من كل ذلك أَخْلافٌ وخِلْفةٌ. ونِتاجُ فلان خِلْفة أي عاماً ذكراً وعاماً أُنثى. وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أي عاماً ذكراً وعاماً أُنثى. ويقال: بنو فلان خِلْفةٌ أي شِطْرةٌ نِصف ذكور ونصف إناث.

والتَّخاليف: الأَلوان المختلفةُ. والخِلْفةُ: الهَيْضةُ. يقال: أَخَذَتْه خِلْفةٌ إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ. ويقال: به خِلفة أي بَطنٌ وهو الاختلاف، وقد اخْتَلَف الرجلُ وأَخْلَفَه الدَّواء. والمَخْلُوفُ: الذي أصابته خِلفة ورِقَّةُ بَطْنٍ. وأَصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام. وخَلَفَ عن الطعام يَخْلُف خُلوفاً، ولا يكون إلا عن مرَض. الليث: يقال اخْتَلَفْتُ إليه اخْتِلافةً واحدة. والخَلْفُ والخالِف والخالِفةُ: الفاسِدُ من الناس، الهاء للمبالغة. والخَوالِفُ: النساء المُتَخَلِّفاتُ في البيوت. ابن الأعرابي: الخُلوفُ الحيّ إذا خرج الرجالُ وبقي النساء، والخُلُوفُ إذا كان الرجالِ والنساء مجتمعين في الحيّ، وهو من الأَضداد. وقوله عز وجل: رضوا بأَن يكونوا مع الخَوالِف؛ قيل: مع النساء، وقيل: مع الفاسد من الناس، وجُمِعَ على فَواعِلَ كفوارِسَ؛ هذا عن الزجاج. وقال: عَبد خالِفٌ وصاحِب خالِفٌ إذا كان مُخالفاً. ورَجل خالِفٌ وامرأَة خالِفةٌ إذا كانت فاسِدةً ومتخلِّفة في منزلها. وقال بعض النحويين: لم يجىء فاعِل مجموعاً على فَواعِلَ إلا قولهم إنه لخالِفٌ من الخَوالِف، وهالِكٌ من الهَوالِكِ، وفارِسٌ من الفَوارِس. ويقال: خَلَفَ فلان عن أَصحابه إذا لم يخرج معهم. وفي الحديث: أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أَهلَه خُلوفاً أي لم يتركهن سُدًى لا راعِيَ لهنَّ ولا حامِيَ. يقال: حيٌّ خُلوفٌ إذا غاب الرجال وأَقام النساء ويطلق على المقيمين والظَّاعِنين؛ ومنه حديث المرأة والمَزادَتَيْنِ: ونَفَرُنا خُلُوفٌ أي رجالنا

غَيَّبٌ . وفي حديث الخُدْرِيِّ : فأتينا القوم خُلوفاً . والخَلْفُ : حَدُّ الفأسِ . ابن سيده : الخَلْفُ الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس والمُوسى ، والجمع خُلوفٌ . وفأسٌ ذاتُ خِلْفَيْنِ[١] أي لها رأسانِ ، وفأسٌ ذاتُ خِلْفٍ . والخَلْفُ : المِنْقارُ الذي يُنْقَرُ به الخشب . والخَلِيفانِ : القُصْرَيانِ . والخِلْفُ : القُصَيْرى من الأَضْلاعِ ، بكسر الخاء[٢] . وضِلَعُ الخِلْفِ : أقصى الأَضْلاعِ وأَرَقُّها . والخِلْفُ ، بالكسر : واحد أَخْلافِ الضَّرْعِ وهو طَرَفُه . الجوهري : الخِلْفُ أقصر أَضلاع الجنب ، والجمع خلوف ؛ ومنه قول طرفةَ بن العبد :

وطَيٌّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلوفُه ،
وأَجْرِنةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ

والخِلْفُ : الطُّبْيُ المؤخَّرُ ، وقيل : هو الضَّرْعُ نفسُه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال : الخِلف ، بالكسر ، حلَمةُ ضَرْعِ الناقة القادِمان والآخِران . وقال اللحياني : الخِلْفُ في الخُفّ والظِّلْفِ ، والطُّبْيُ في الحافِرِ والظُّفْرِ ، وجمع الخِلْف أَخْلافٌ وخُلوفٌ ؛ قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ وأَمْتَري
خُلوفَ المَنايا ، حِينَ فَرَّ المُغامِسُ

وتقول : خَلَّفَ بناقته تَخْليفاً أي صَرَّ خِلْفاً واحداً من أَخْلافِها ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لطرفة :

وطَيٌّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُه

قال الليث : الخُلوفُ جمع الخِلْفِ هو الضَّرْعُ نفسُه ؛ وقال الراجز :

كأَنَّ خِلْفَيها إذا ما دَرَّا

يريد طُبْيَيْ ضَرْعِها . وفي الحديث : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ . قال : فتركت أَخْلافَها قائمة ؛ الأَخْلافُ جمع خِلف ، بالكسر ، وهو الضرع لكل ذات خُفٍّ وظِلْفٍ ، وقيل : هو مَقْبِضُ يد الحالب من الضرع .

أبو عبيد : الخَلِيفُ من الجسد ما تحت الإبط ، والخَلِيفانِ من الإبل كالإبْطينِ من الإنسان ، وخَليفا الناقةِ إبْطاها ؛ قال كثير :

كأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعدَ صَيْدَنِ

المكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنبِ ونحوه ، والرَّحى الكِرْكِرةُ ، وبُنَى جمع بُنْيةٍ ، والصَّيْدن هنا الثعلب ؛ وقيل : دُوَيْبَّةٌ تعمل لها بيتاً في الأَرض وتُخْفيه . وحلَبَ الناقة خَلِيفَ لِبَئِها ، يعني الحلْبة التي بعد ذَهاب اللِّبا .

وخلَفَ اللبنُ وغيره وخلُفَ يَخْلُفُ خُلوفاً فيهما : تغَيَّر طَعْمُه وريحه . وخلَفَ اللبنُ يَخْلُفُ خُلوفاً إذا أُطيل إنْقاعُه حتى يَفْسُدَ . وخلَفَ النبيذُ إذا فسَد ، وبعضهم يقول : أَخْلَفَ إذا حَمُضَ ، وإنه لطَيِّبُ الخُلْفةِ أي طَيِّبُ آخِرِ الطعْم . الليث : الخالِفُ اللحم الذي تَجِدُ منه رُوَيحةً ولا بأْسَ بمَضْغه . وخَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خُلوفاً وخُلوفة وأَخْلَفَ : تغيَّر ، لغة في خَلَفَ ؛ ومنه : ونَوْمُ الضُّحى مَخْلَفةٌ للفم أي يُغَيِّرُه . وقال اللحياني : خَلَفَ الطعامُ والفم وما أَشبههما يَخْلُفُ خُلوفاً إذا تغيَّر . وأكل طعاماً فَبَقِيَتْ في فيه خِلْفةٌ فتغير

١ قوله « ذات خلفين » قال في القاموس : ويفتح .
٢ قوله « بكسر الخاء » أي وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد .

فُوه ، وهو الذي يَبْقى بين الأسنان . وخلَفَ فَمُ الصائم خُلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولَخُلُوفُ فم الصائم ، وفي رواية : خِلْفةُ فمِ الصائم أطيبُ عندَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ ؛ الخِلْفةُ ، بالكسر : تغيُّرُ ريحِ الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحةٌ حديثةٌ بعد الرائحة الأُولى . وخلَف فمُه يَخلُفُ خِلْفةً وخُلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخُلوف تغير طعم الفم لتأَخُّرِ الطعام ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه السلام ، حين سُئل عن القُبْلة للصائم فقال : وما أرَبُك إلى خُلوف فيها . ويقال : خَلَفَتْ نفسُه عن الطعام فهي تَخلُفُ خُلوفاً إذا أضرَبَت عن الطعام من مرض . ويقال : خلَفَ الرجل عن خُلُق أبيه يَخلُف خُلوفاً إذا تغيَّر عنه . ويقال : أبيعُكَ هذا العَبْدَ وأبْرَأُ إليك من خُلْفَتِه أي فَسادِه ، ورجُل ذو خُلْفةٍ ، وقال ابن بُزرج : خُلْفَةُ العبدِ أن يكون أحْمَقَ مَعتُوهاً . اللحياني: هذا رجل خَلَفٌ إذا اعتزل أهلَه . وعبد خالِفٌ : قد اعتزل أهلَ بيته . وفلان خالِفُ أهلِ بيته وخالِفَتُهم أي أحمقهم أو لا خَيْرَ فيه، وقد خَلَفَ يَخلُفُ خَلافة وخُلوفاً . والخالفةُ : الأَحمَقُ القليلُ العقلِ . ورجل أَخْلَفُ وخُلْفُفٌ مَخرَجَ قُعْدُدٍ . وامرأة خالفةٌ وخَلْفاء وخُلْفُفة وخُلْفُفٌ، بغير هاء : وهي الحَمْقاء . وخلَفَ فلان أي فسَد . وخلَفَ فلان عن كلّ خير أي لم يُفلِح ، فهو خالِفٌ وهي خالِفة . وقال اللحياني : الخالِفةُ العَمودُ الذي يكون قُدّامَ البيتِ . وخلَفَ بيتَه يَخلُفُه خَلْفاً : جعل له خالِفةً ، وقيل : الخالِفةُ عَمُودٌ من أعْمِدة الخِباء . والخَوالِفُ : العُمُد التي في مُؤَخَّر البيت ، واحدتها خالِفةٌ وخالِفٌ ، وهي الخَلِيفُ . اللحياني : تكون الخالِفةُ آخِرَ البيت . يقال : بيت ذو خالِفَتَيْن . والخَوالِفُ : زَوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدتها خالِفةٌ . أبو زيد : خالِفةُ البيتِ تحتَ الأطناب في الكِسْر ، وهي الخَصاصةُ أيضاً وهي الفَرْجة ، وجمع الخالفة خَوالِفُ وهي الزّوايا ؛ وأنشد :

فأَخفت حتى هتكوا الخَوالِفا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بِناء الكعبة : قال لها لَوْلا حِدْثان قَوْمِك بالكفر بَنَيْتُها على أساس إبراهيمَ وجعلت لها خَلْفَيْن ، فإن قُريشاً اسْتَقْصَرَتْ من بِنائها ؛ الخَلْفُ : الظَّهرُ ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، والجِهةُ التي تُقابِل البابَ من البيت ظهرُه ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْرانِ ، ويروى بكسر الخاء ، أي زِيادَتَيْن كالثَّدْيَيْنِ ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالِفةُ الشُّقّةُ المؤخّرةُ التي تكون تحت الكِفاء تحتَها طرَفُها مما يلي الأرض من كِلا الشّقَّين .

والإخْلافُ : أن يُحَوّلَ الحَقَبُ فيجعل مما يَلي خُصْيَي البعير لئلا يُصيبَ ثِيله فيَحْتَبِسَ بولُه ، وقد أخْلَفَه وأخْلَفَ عنه . وقال اللحياني : إنما يقال أخْلِفِ الحَقَبَ أي نَحِّه عن الثِّيلِ وحاذِ به الحَقَبَ لأنه يقال حَقِبَ بولُ الجمل أي احْتَبَسَ ، يعني أن الحَقَبَ وقَع على مَبالِه ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حَيائها ، ولا يبلغ الحقَبُ الحَياء . وبعير مَخْلوفٌ : قد شُقّ عن ثِيله من خَلْفِه إذا حَقِبَ . والإخْلافُ : أن يُصَيِّرَ الحَقَبُ وراء الثِّيلِ لئلا يَقطَعَه . يقال : أَخْلِفْ عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأَخْلَفُ من الإبل : المشقوقُ الثيل الذي لا يستقرّ وجَعاً .

الأصمعي : أَخْلَفْتَ عن البعير إذا أصابَ حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَبُ أي يَحْتَبِسُ بولُه فتحوِّلُ الحقَبَ فتجعلُه مما يلي خُصْيَيِ البعير .

والخُلْفُ والخُلُفُ : نقيضُ الوَفاء بالوعْد ، وقيل : أصله التَّثْقِيلُ ثم يُخَفَّفُ . والخُلْفُ ، بالضم : الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي . ويقال : أَخْلَفَه ما وَعَده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعَله على الاستقبال . والخُلُوفُ كالخُلْفِ ؛ قال شُبْرمةُ بن الطُّفَيْل :

أَقِيمُوا صُدُورَ الخَيْلِ ،إنَّ نُفُوسَكُمْ
لَمِيقاتُ يَومٍ ، ما لَهُنَّ خُلُوفُ

وقد أَخْلَفَه ووعَده فأَخْلفَه : وجَده قد أَخْلَفَه ، وأَخْلَفَه : وجدَ مَوْعِدَه خُلْفاً ؛ قال الأعشى :

أَثْوى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدا ،
فمَضَتْ ، وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيلة مَوْعِدا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : ويروى فمضى ، قال : وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق ، وقال اللحياني : الإخْلافُ أن لا يَفِي بالعهد وأن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ العِدةَ فلا يُنجزها . ورجل مُخْلِفٌ أي كثير الإخلافِ لوَعْدِه . والإخْلافُ : أن يطلب الرجلُ الحاجة أَو الماء فلا يجد ما طلب. اللحياني: رُجِيَ فلان فأَخْلَفَ . والخُلْفُ : اسم وضعَ موضِع الإخْلافِ . ويقال للذي لا يكاد يَفِي إذا وعد : إنه لمِخْلافٌ . وفي الحديث : إذا وعَدَ أَخْلَف أي لم يفِ بعهده ولم يَصْدُقْ، والاسم منه الخُلْفُ، بالضم . ورجل مُخالِفٌ : لا يكاد يُوفي . والخِلافُ : المُضادَّة . وفي الحديث : لمَّا أَسلَمَ سعيد بن زيد قال له بعض أهله : إني لأَحْسَبُكَ خالِفةَ بني عَدِيٍّ أي الكثيرَ الخِلافِ لهم ؛ وقال الزمخشري : إنَّ الخطَّاب أبا عُمر قاله لزَيْد بن عَمْرو أبي سعيد بن زيد لمَّا خالَفَ دِينَ قومه ، ويجوز أن يُرِيدَ به الذي لا خير عنده؛ ومنه الحديث : أَيُّما مُسلمٍ خَلَفَ غازِياً في خالِفَتِه أي فيمن أقامَ بعدَه من أهله وتخلَّف عنه . وأَخْلَفَتِ النجومُ : أَمْحَلَتْ ولم تُمْطِرْ ولم يكن لِنَوْئِها مطر ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوائها كذلك؛ قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

بِيض مَسامِيح في الشِّتاء ، وإن
أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوئِه ، وبَلُوا

والخالِفةُ : اللَّجوجُ من الرجال . والإخْلاف في النخلة إذا لم تحمل سنة .

والخَلِفَةُ : الناقةُ الحامِلُ ، وجمعها خَلِفٌ ، بكسر اللام ، وقيل : جمعها مَخاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأَة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

ما لَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ

وقيل: هي التي استَكْمَلت سنة بعد النِّتاج ثم حُمِل عليها فلَقِحَتْ ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبان حَمْلُها فهي خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ . وخَلَفَت العامَ الناقةُ إذا ردَّها إلى خَلِفة. وخَلِفَت الناقةُ تَخْلَفُ خَلَفاً : حَمَلَتْ ؛ هذه عن اللحياني . والإخْلافُ : أن تُعِيد عليها فلا تَحْمِل ، وهي المُخْلِفةُ من النوق، وهي الرَّاجع التي توهَّموا أنَّ بها حملًا ثم لم تَلْقَحْ ، وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها لَقِحَتْ ثم لم تكن كذلك . والإخلافُ : أن يُحْمَلَ على الدابَّة فلا تَلْقَحَ . والإخْلافُ : أن يأْتيَ على البعير البازل سنةٌ بعد بُزُوله ؛ يقال : بَعِير مُخْلِفٌ . والمُخْلِف

من الإبل : الذي جاز البازِلَ ؛ وفي المحكم: بعد البازل وليس بعده سِنّ ، ولكن يقال مُخْلِفُ عامٍ أو عامين ، وكذلك ما زاد ، والأُنثى بالهاء ، وقيل : الذكر والأُنثى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أَبْدِ الكاهلِ جَلْدٍ بازِلٍ ،
أَخْلَفَ البازِلَ عاماً أَو بَزَلْ

وكان أَبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن إذا أَتى عليها حول بعد البزُول فهي بَزُول إلى أَن تُنَيِّبَ فتُدْعَى ناباً ، وقيل : الإِخْلافُ آخِرُ الأَسنان من جميع الدوابّ . وفي حديث الدِّيةِ : كذا وكذا خَلِفةً ؛ الخَلِفةُ ، بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خَلِفاتٍ وخلائِفَ ، وقد خلِفَت إذا حَمَلَتْ ، وأَخْلَفَتْ إذا حالَتْ . وفي الحديث : ثلاثُ آياتٍ يَقْرؤُهنّ أَحدُكم خير له من ثلاثِ خَلِفاتٍ سِمانٍ عظامٍ . وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مِثْلُ خَلائفِ الإِبل ، أَراد بها صُخوراً عِظاماً في أَساسها بقدْر النوق الحوامل .

والخَلِيفُ من السِّهام : الحديدُ كالطَّرِيرِ ؛ عن أَبي حنيفة ؛ وأَنشد لساعِدةَ بن جُؤَيّةَ[1] :

ولَحَفْته منها خَليفاً نَصْلُه
حَدٌّ ، كَحَدِّ الرُّمْحِ ، لَيْسَ بِمِنْزَعِ

والخَلِيفُ : مَدْفَعُ الماء ، وقيل : الوادي بين الجبَلين ؛ قال :

خَلِيف بَيْن قُنَّة أَبْرَق

والخَلِيفُ : فَرْج بين قُنَّتَيْنِ مُتَدانٍ قليل العرض والطُّول . والخَلِيفُ : تَدافُعُ[1] الأَوْدِية وإنما يَنْتهي المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ ليُفْضِيَ إلى سَعَةٍ . والخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بين الجبلين ؛ قال صخر الغي :

فلما جَزَمْتُ بِها قِرْبَتي ،
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقةً أَو خَلِيفَا

جَزَمْتُ : ملأْت ، وأَطْرِقة : جمع طَرِيق مثل رغيفٍ وأَرْغِفةٍ ، ومنه قولهم ذِيخُ الخَلِيفِ كما يقال ذِئبُ غَضاً ؛ قال كثيِّر :

وذِفرَى ، ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بِذِفْرَى ، وقيل : هو الطريق في أَصل الجبل ، وقيل: هو الطريق وراء الجبل ، وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخَلِيفُ الطريق في الجبل أَيّاً كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من كل ذلك خُلُفٌ ؛ أَنشد ثعلب :

في خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها

والمَخْلَفَةُ : الطَّريقُ كالخَلِيفِ ؛ قال أَبو ذؤيب :

تُؤَمِّلُ أَن تُلاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ ، إذا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

ويقال : عليك المَخْلَفة الوُسْطَى أَي الطريق الوسطى .

وفي الحديث ذِكْرُ خَلِيفةَ ، بفتح الخاء وكسر اللام ، قال ابن الأَثير : جبل بمكة يُشْرِفُ على أَجْيادٍ ؛ وقول الهُذلي :

[1] قوله « جؤية » صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى اهـ. من هامش الاصل بتصرف .

[1] قوله « والخليف تدافع الخ » كذا بالاصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين وانما ينتهي الى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

وإنّا نحنُ أقدَمُ منكَ عِزّاً،
إذا بُنِيَتْ لِمَخْلفةَ البُيوتُ

مَخْلَفَةُ مِنًى: حيث يَنْزِل الناس. ومَخْلَفَة بني فلان: مَنْزِلُهم. والمَخْلَفُ بِمِنًى أيضاً: طُرُقُهم حيث يَمُرُّون. وفي حديث معاذ: من تَخلّف[1] من مِخْلاف إلى مِخْلافٍ فَعُشْرُه وصَدَقَتُه إلى مِخْلافِ عَشيرَتِه الأوّل إذا حالَ عليه الحَوْل؛ أراد أنه يؤدّي صدَقَتَه إلى عَشيرته التي كان يؤدي إليها. وقال أبو عمرو: يقال اسْتُعْمِلَ فلان على مَخاليفِ الطّائف وهي الأطراف والنّواحي. وقال خالد بن جَنْبَة: في كل بلد مِخْلافٌ بمكة والمدينة والبصرة والكوفة. وقال: كنا نَلْتَقى بني نُمَيْر ونحن في مِخْلافِ المدينة وهم في مِخْلاف اليمامة. وقال أبو معاذ: المِخْلافُ البَنْكَرْدُ، وهو أن يكون لكل قوم صَدقةٌ على حِدة، فذلك بَنْكَرْدُه يُؤدّي إلى عشيرته التي كان يُؤدّي اليها. وقال الليث: يقال فلان من مِخْلافِ كذا وكذا وهو عند اليمن كالرُّستاق، والجمع مَخاليفُ. اليزيديّ: يقال إنما أنتم في خَوالفَ من الأرض أي في أرَضِينَ لا تُنْبِت إلا في آخر الأرضين نباتاً. وفي حديث ذي المِشْعار: من مِخْلافِ خارِفٍ ويامٍ؛ هما قبيلتان من اليمن. ابن الأعرابي: امرأة خَليفٌ إذا كان عَهْدُها بعد الولادة بيوم أو يومين. ويقال للناقة العائذ أيضاً خَليفٌ.

ابن الأعرابي: والخِلافُ كُمُّ القَميص. يقال: اجعله في متنِ خِلافِك أي في وَسطِ كُمّكَ. والمَخْلُوفُ: الثوبُ المَلْفُوقُ. وخلَفَ الثوبَ يَخْلُفُهُ خَلْفاً، وهو خَليفٌ؛ المصدر عن كراع:

[1] قوله «تخلف» كذا بالاصل، والذي في النهاية: تحوّل، وقوله «مخلاف عشيرته» كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه.

وذلك أن يَبْلى وسَطُه فيُخْرِجَ البالي منه ثم يَلْفِقَه؛ وقوله:

يُرْوي النَّديمَ، إذا انْتَشى أصحابُه
أُمُّ الصَّبيِّ، وثَوْبُه مَخْلُوفُ

قال: يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هنا المُلَفَّق، وهو الصحيح، ويجوز أن يكون المرْهُونَ، وقيل: يريد إذا تَناشى صحبُه أمّ ولده من العُسْر فإنه يُرْوي نَديمَهُ وثوبه مخلُوف من سُوء حاله.
وأخْلَفْتُ الثوبَ: لغة في خَلَفْتُه إذا أصْلَحْتَه؛ قال الكميت يصف صائداً:

يَمْشي بِهِنَّ خَفيُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ،
كالنُّصْلِ أخْلَفَ أهْداماً بأطْمارِ

أي أخْلَفَ موضعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً.
وما أدْري أيُّ الخَوالِفِ هو أي أيّ الناسِ هو. وحكى كراع في هذا المعنى: ما أدري أيُّ خالِفةَ، هو غير مَصْرُوفٍ، أي أيُّ الناس هو، وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف، ألا ترى أنك فسرته بالناس؟ وقال اللحياني: الخالفةُ الناس، فأدخل عليه الألف واللام. غيره: ويقال ما أدري أيُّ خالِفةَ وأيُّ خافِيةَ هو، فلم يُجْرِهما، وقال: تُرِكَ صَرْفُه لأنّ أُرِيدَ به المَعْرِفةُ لأنه وإن كان واحداً فهو في موضع جماع، يريد أيُّ الناس هو كما يقال أيُّ تَميمٍ هو وأيُّ أسَد هو.
وخِلْفةُ الوِرْدِ: أن تُورِد إبلك بالعشيّ بعدما يذهَبُ الناسُ. والخِلْفةُ: الدوابُّ التي تختلف. ويقال: هن يمشين خِلْفة أي تذهب هذه وتجيء هذه؛ ومنه قول زهير:

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفةً،
وأطْلاؤها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ

وخلَّفَ فلانٌ على فلانة خِلافةً تزوّجها بعد زوج ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فإنْ تَسْلِي عَنّا ، إذا الشَّوْلُ أصْبَحَتْ
مَخالِيفَ حُدْباً ، لا يَدِرُّ لَبُونُها

مَخالِيفُ : إبل رعت البقل ولم تَرْعَ اليَبِيسَ فلم يُغْنِ عنها رَعْيُها البقلَ شيئاً . وفرس ذو شِكالٍ من خِلافٍ إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض. قال : وبعضهم يقول له خَدَمتانِ من خِلافٍ أي إذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره .

والخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وهو بأرض العرب كثير ، ويسمى السَّوْجَرَ وهو شجر عِظام، وأصنافُه كثيرة وكلها خَوّارٌ خَفيفٌ ؛ ولذلك قال الأسود :

كأنَّكَ صَقْبٌ من خِلافٍ يُرى له
رُواءٌ ، وتأتيه الخُؤُورةُ مِنْ عَلُ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ من عمد البيت ، والواحد خِلافةٌ ، وزعموا أنه سُمّي خِلافاً لأن الماء جاء بِبَزْره سبياً فنبت مُخالِفاً لأصله فسمّي خِلافاً ، وهذا ليس بقويّ . الصحاح : شجر الخِلافِ معروف وموضِعُه المَخْلَفَةُ ؛ وأما قول الراجز :

يَحْمِلُ في سَحْقٍ من الخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ من خِلافِ

فإنما يريدُ أنها من شجر مُخْتَلِفٍ، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخِلافُ لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية .

وخَلَفٌ وخَلِيفةُ وخُلَيْفٌ : أسماء .

خنف : الخِنافُ : لِينٌ في أرساغِ البعير. ابن الأعرابي: الخِنافُ سُرْعةُ قَلْبِ يَدَيِ الفرس ، تقول : خَنَفَ البعير يَخْنِفُ خِنافاً إذا سار فقَلَب خُفَّ يده إلى وحْشِيِّه ، وناقة خَنُوفٌ ؛ قال الأعشى :

أجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاء ، وراجَعَتْ
يَداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أحْرَدا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُمَّزٌ خُنُفٌ ؛ هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خَنُوفٍ ، وهي الناقة التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يدِها إلى وحْشِيِّه من خارج . ابن سيده : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ خِنافاً وخُنوفاً ، وهي خَنُوفٌ ، والجمع خُنُفٌ : مالت بيديها في أحدِ شِقَّيها من النَّشاط ، وقيل : هو إذا لَوى الفرسُ حافِره إلى وحْشِيِّه ، وقيل : هو إذا أحْضَر وثَنَى رأسَه ويديه في شِقٍّ . أبو عبيدة : ويكون الخِنافُ في الخيل أن يَثْنِيَ يَدَه ورأسه في شق إذا أحْضَر . والخِنافُ : داء يأخذ في الخيل في العَضُد . الليث : صَدْر أخْنَفُ وظَهر أخْنف ، وخَنَفُه انهِضامُ أحد جانبيه . يقال : خَنَفَتِ الدابة تَخْنِفُ بيدها وأنفِها في السير أي تضرب بهما نَشاطاً وفيه بعضُ المَيْل ، وناقة خَنُوفٌ مِخْنافٌ . والخَنُوفُ من الإبل : اللَّيِّنةُ اليدين في السير . والخِنافُ في عُنُق الناقة : أن تُميلَه إذا مُدَّ بزِمامِها .

وخَنَفَ الفرسُ يَخْنِفُ خَنْفاً ، فهو خانِفٌ وخَنُوفٌ : أمالَ أنفَه إلى فارسه . وخنَفَ الرجلُ بأنفه : تكبّر فهو خانِف . والخانِفُ : الذي يشمخ بأنفه من الكِبْر . يقال : رأيته خانِفاً عنّي بأنفه . وخنَفَ بأنفه عني : لواه . وخنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً وخِنافاً: لَوى أنفه من الزِّمام. والخانِفُ : الذي يُميلُ رأسه إلى الزمام ويفعل ذلك من نَشاطه ؛ ومنه قول أبي وجزة :

قد قلتُ ، والعِيسُ النَّجائبُ تَغْتَلي
بالقَوْمِ عاصِفَةٌ خَوانِفَ في البُرى

وبعير مُخْنَفٌ[1]: به خَنَفٌ .والمِخْنافُ من الإبل : كالعَقِيمِ من الرجال ، وهو الذي لا يُلْقِحُ إذا ضَرَبَ . قال أبو منصور : لم أسمعِ المِخْنافَ بهذا المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .

والخَنِيفُ : أَرْدَأُ الكَتَّان.وثوب خَنِيفٌ : رَديء ولا يكون إلا من الكتان خاصَّة ، وقيل : الخَنِيف ثوب كَتَّانٌ أبيض غليظ ؛ قال أبو زبيد :

وأباريق شِبْه أعْناق طَيْر الماء ،
قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيف

شبَّه الفِدام بالجَيْبِ ، وجمع كل ذلك خُنُفٌ . وفي الحديث : أنَّ قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: تَخَرَّقَتْ عنا الخُنُف وأَحْرَقَ بطوننا التمرُ ؛ الخُنُف ، واحدها خَنِيفٌ ، وهو جِنْس من الكتّان أردأُ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة طريق :

على كالخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو به الصَّدَى ،
له قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصحونُ

والخَنِيفُ : الغَزِيرةُ ، وفي رجز كعب :

ومَذْقةٍ كطُرَّةِ الخَنِيفِ

المَذْقةُ : الشَّرْبةُ من اللبن الممزوج ، شبَّه لَوْنها بطُرَّة الخَنِيفِ .

والخَنْدَفةُ : أن يَمْشِي مُقاجّاً ويَقْلِبَ قدَمَيْه كأنه يَغْرِفُ بهما وهو من التَّبَخْتر ، وقد خَنْدَف، وخصَّ بعضهم به المرأة .

[1] قوله « مخنف » ضبط في الاصل النون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخُنْدُوفُ الذي يَتَبَخْتَرُ في مَشْيه كِبْراً وبَطَراً .

وخَنَفَ الأُتْرُجَّةَ وما أشبهها : قطَعَها ، والقِطْعَةُ منه خَنَفَةٌ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأربع أصابعَ وتَسْتَعِينُ معها بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة : كيف تَحْلِبُ هذه الناقة أَخَنْفاً أم مَصْراً أم فَطْراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسم معروف . وخَيْنَفٌ : وادٍ بالحجاز ؛ قال الشاعر :

وأَعْرَضَتِ الجِبالُ السُّودُ دُوني ،
وخَيْنَفُ عن شِمالي والبَهِيمُ

أراد البُقْعَة فترك الصَّرْفَ . وأبو مِخْنَفٍ ، بالكسر: كُنْيةُ لُوط بن يحيى رجل من نَقَلَةِ السِّيَرِ .

خندف : الخَنْدَفَةُ: مِشْيَةٌ كالهَرْوَلةِ ، ومنه سميت ، زعموا ، خِنْدِفُ امرأة إلْياسَ بن مُضَرَ بن نِزارٍ واسمها لَيْلى، نُسِبَ ولَدُ إلياسَ إليها وهي أُمهم. غيره : كانت خِنْدِفُ امرأةُ إلياسَ اسمها ليلى بنتُ حُلْوانَ غلبت على نَسَبِ أولادها منه ، وذكروا أن إبل إلياسَ انتشرت ليلاً فخرج مُدْرِكةُ في بِغائها فردَّها فسمي مُدْرِكةَ ، وخَنْدَفت الأُم في أثره أي أسْرَعَتْ فسميت خِنْدِفَ ، واسمها ليلى بنت عِمْرانَ بنِ إلحافَ بن قُضاعةَ ، وقعَد طابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْرَ فسمي طابِخَةَ ، وانْقَمَعَ قَمَعَةُ في البيت فسمي قَمَعَةَ ، وقالت خندف لزوجها : ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في أثركم ، فقال لها : فأنت خندف ، فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

وظُلِمَ رجلٌ أيام الزبير [1] بن العوّام فنادى : يا لَخِندِفَ ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول : أَخَنْدِفُ إليكَ أَيُّها المُخَنْدِفُ ، والله لئن كنتَ مظلوماً لأَنصُرَنَّكَ ! الخَنْدَفَةُ الهَرْوَلَةُ والإسراعُ في المَشْي ، يقول : يا مَنْ يَدْعُو خَنْدفاً أَنا أُجيبُكَ وآتيكَ . قال أبو منصور : إن صحَّ هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نَهْيِ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّعَزّي بعَزاء الجاهلية .

وخَنْدَفَ الرجلُ : انتسب إلى خِنْدِف ؛ قال رؤبة :

إني إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي

وخَنْدَفَ الرجلُ : أَسْرَع ، وأَما ابن الأَعرابي فقال : هو مشتق من الخَذْفِ ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخَنْدَفةُ ثلاثية .

خوف : الخَوْفُ : الفَزَعُ ، خافَه يَخافُه خَوْفاً وخِيفةً ومَخافةً . قال الليث : خافَ يَخافُ خَوْفاً ، وإنما صارت الواو أَلفاً في يَخافُ لأَنه على بناء عمِلَ يَعْمَلُ ، فاستثقلوا الواو فأَلقَوْها ، وفيها ثلاثة أَشياء : الحَرْفُ والصَّرْفُ والصوتُ ، وربما أَلقوا الحَرْفَ بصرفها وأَبقوا منها الصوت ، وقالوا يَخافُ ، وكان حدّه يَخْوَفُ بالواو منصوبة ، فأَلقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو ، وقالوا خافَ ، وكان حدّه خوِف بالواو مكسورة ، فأَلقوا الواو بصرفها وأَبقوا الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها أَلفاً ليّنة ، ومنه التَّخْويفُ والإخافةُ والتَّخَوّف ، والنعت خائفٌ وهو الفَزِعُ ؛ وقوله :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بالحِجازِ تَلَفَّعَتْ
به الخَوْفُ والأَعْداءُ أَمْ أَنتَ زائِرُهْ ؟

إنما أَراد بالخوف المخافةَ فأَنَّث لذلك . وقوم خُوَّفٌ على الأَصل ، وخُيَّفٌ على اللفظ ، وخِيفٌ وخَوْفٌ ؛ الأَخيرة اسم للجمع ، كلُّهُم خائفونَ ، والأَمر منه خَفْ ، بفتح الخاء . الكسائي : ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فُعَّلٍ وفيه ثلاثة أَوجه ، يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ . وتَخَوَّفْتُ عليه الشيء أَي خِفْتُ . وتَخَوَّفَه : كخافه ، وأَخافَه إياه إخافة وإخافاً ؛ عن اللحياني . وخَوَّفَه ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وكانَ ابْن أَجمالٍ إذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدورُ السِّياطِ ، شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ

فسّره فقال : يكفيهن أَن يُضْرَبَ غيرُهنّ . وخَوَّف الرجلَ إذا جعل فيه الخوف ، وخَوَّفْتُه إذا جعلتَه بحالة يخافُه الناس . ابن سيده : وخَوَّف الرجلَ جعل الناسَ يَخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذلِكمُ الشيطان يُخَوِّفُ أَولياءه أَي يجعلكم تخافون أَولياءه ؛ وقال ثعلب : معناه يخوّفكم بأَوليائه ، قال : وأَراه تسهيلًا للمعنى الأَول ، والعرب تُضِيفُ المَخافةَ إلى المَخُوف فتقول أَنا أَخافُكَ كخَوْفِ الأَسد أَي كما أُخَوَّفُ بالأَسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خِفْتُ حتى ما تَزيدُ مَخافَتي
على وَعِلٍ ، بذي المطارةِ ، عاقِلِ [1]

كأَنه أَراد : وقد خافَ الناسُ مني حتى ما تَزيدُ مخافَتُهم إياي على مخافةِ وعِلٍ . قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أَن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يَسْأَمُ الإنسان

[1] قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلًا يقول : يا لخندف الخ .

[1] قوله « بذي المطارة » كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت بذي مطارة . وقوله «حتى ما الخ» جعله الاصمعي من المقلوب كما في المعجم .

من دعاء الخير، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبني ضَرْبُ زيدٍ عمرٌو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والاسم من ذلك كله الخِيفةُ، والخِيفةُ الخَوْفُ. وفي التنزيل العزيز: واذكُرْ ربك في نفسك تضرُّعاً وخِيفةً؛ والجمع خِيفٌ وأصله الواو؛ قال صخر الغي الهذلي:

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ،
وتُضْمِرَ في القَلْبِ وجْداً وخِيفا

وقال اللحياني: خافَه خِيفَةً وخِيفاً فجعلهما مصدرين؛ وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسّره بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأن المصادرَ لا تجمع إلا قليلاً، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني. ورجل خافٌ: خائفٌ. قال سيبويه: سألت الخليل عن خافٍ فقال: يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ويصلح أن يكون فَعِلاً، قال: وعلى أيِّ الوجهين وجَّهْتَه فتحقيرُه بالواو. ورجل خافٌ أي شديد الخَوْف، جاؤوا به على فَعِلٍ مثل فَرِقٍ وفَزِعٍ كما قالوا صاتٌ أي شديدُ الصوْتِ.

والمَخافُ والمَخِيفُ: مَوْضِعُ الخَوْفِ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجُمل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ الله لم يَعْصِه، أراد أنه إنما يُطِيعُ اللهَ حُبّاً له لا خَوْفَ عِقابه، فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عصى اللهَ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث: أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أي احْتَرِسُوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم واحْمِلُوها على الخَوْفِ منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم. وخاوَفَني فخُفْتُه أَخُوفُه: غَلَبْتُه بما يَخُوفُ وكنت أَشدَّ خَوْفاً منه. وطريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ: تَخافُه الناسُ. ووجع مَخُوفٌ ومُخِيفٌ: يُخِيفُ مَنْ رآه، وخصّ يعقوب بالمَخُوفِ الطريقَ لأنه لا يُخِيفُ، وإنما يُخِيفُ قاطِعُ الطريق، وخصّ بالمُخِيفِ الوجَعَ أي يُخِيفُ مَن رآه. والإخافة: التَّخْوِيفُ. وحائط مَخُوفٌ إذا كان يُخْشى أن يقَعَ هو؛ عن اللحياني. وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ومُخِيفٌ: يُخافُ منه، وقيل: إذا كان الخوف يجيء من قِبَلِه. وأخافَ الثَّغْرُ: أَفْزَعَ. ودخل القومَ الخَوْفُ منه؛ قال الزجاجي: وقولُ الطِّرِمّاحِ:

أذا العَرْشِ إنْ حانَتْ وفاتي، فلا تَكُنْ
على شَرْجَعٍ يُعْلى بخُضْرِ المَطارِفِ

ولكِنْ أحِنْ يَوْمي سَعِيداً بعصْمَةٍ،
يُصابُونَ في فَجٍّ مِنَ الأرضِ خائِفِ[1]

هو فاعلٌ في معنى مَفْعُولٍ. وحكى اللحياني: خَوَّفْنا أي رَقَّقَ لنا القرآنَ والحديث حتى نَخافَ. والخَوْفُ: القَتْلُ. والخَوْفُ: القِتالُ، وبه فسّر اللحياني قوله تعالى: ولنبلونّكم بشيء من الخَوْفِ والجوع، وبذلك فسّر قوله أيضاً: وإذا جاءهم أمْرٌ من الأمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به. والخوفُ: العِلْمُ، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: فمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفاً أو إثْماً وإنِ امرأة خافَتْ من بَعْلها نُشُوزاً أو إعراضاً. والخَوْفُ: أَديمٌ أحْمَرُ يُقَدُّ منه أمثالُ السُّيُورِ ثم يجعل على تلك السُّيُورِ شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ؛ الثلاثيّةُ عن كراع

١ قوله «بعصمة» كذا بالاصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة.

والحاء أَوْلى .

والخَوَّافُ : طائر أسودُ ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافةُ : خَريطةٌ من أَدَمٍ ؛ وأنشد في ترجمة عنظب :

غَدا كالعَمَلَّسِ في خافةٍ
رُؤوسُ العَناظِبِ كالعَنْجَدِ[1]

والخافةُ : خَريطةٌ من أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأعلى واسِعةُ الأسفل يُشْتارُ فيها العَسلُ . والخافةُ : جُبَّةٌ يلْبَسها العَسّالُ ، وقيل : هي فَرْوٌ من أَدَمٍ يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسَعَه ؛ قال أبو ذؤيب :

تأَبَّطَ خافةً فيها مِسابٌ ،
فأَصْبَحَ يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْن خافةٍ عند أبي عليّ ياء مأخوذة من قولهم الناس أخْيافٌ أي مُخْتَلِفُون لأن الخافةَ خريطة من أَدَم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش ، فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخافة في فصل خيف ، وقد ذكرناها هناك أيضاً . والخافةُ : العَيْبةُ . وقوله في حديث أبي هريرة : مَثَلُ المُؤمِن كمثل خافةِ الزَّرع ؛ الخافةُ وِعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وِقايةٌ له ، والرواية بالميم ، وسيأتي ذكره في موضعه .

والتخَوُّفُ : التَّنَقُّصُ . وفي التنزيل العزيز : أو يأْخُذَهم على تَخَوُّفٍ ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التنقص . قال : والعرب تقول تَخَوَّفْته أي تنقصته من حافاته ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال : وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يُخيفَهم بأَن يُهْلِكَ قَرْيةً فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً ،
كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ : الحديدة التي تُبْرَدُ بها القِسِيُّ ، أي تَنَقَّصَ كما تأْكلُ هذه الحَديدةُ خشَبَ القِسيِّ ، وكذلك التخْويفُ . يقال : خَوَّفَه وخوَّفَ منه ؛ قال ابن السكيت : يقال هو يَتَخَوَّفُ المال ويَتَخَوَّفُه أي يَتَنَقَّصُه ويأخذ من أطْرافِه . ابن الأعرابي : تَخَوَّفْتُه وتَحَيَّفْته وتَخَوَّفْتُه وتَخَيَّفْته إذا تَنَقَّصْته ؛ وروى أبو عبيد بيت طرَفة :

وجامِلٍ خَوَّفَ من نِيبه
زَجْرُ المُعَلَّى أصُلاً والسَّفِيحْ

يعني أنه نقصها ما يُنْحَر في المَيْسِر منها ، وروى غيره : خَوَّعَ من نِيبِه ، ورواه أبو إسحق : من نَبْتِه . وخَوَّفَ غنمه : أرسلها قِطعة قِطعة .

خيف : خَيِفَ البعيرُ والإنسانُ والفرسُ وغيره خَيَفاً ، وهو أَخْيَفُ بَيِّنُ الخَيَفِ ، والأُنثى خَيْفاء إذا كانت إحدى عينيه سَوْداء كَحْلاء والأُخرى زَرْقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أَخْيَفُ بني تَيْمٍ ؛ الخَيَفُ في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأُخرى سوداء ، والجمع خُوفٌ ، وكذلك هو من كل شيء . والأخْيافُ : الضُّروبُ المختلفة في الأَخْلاق والأَشْكالِ . والأَخْيافُ من الناس : الذين أُمُّهم واحدة وآباؤهم شَتى . يقال : الناسُ أَخْيافٌ أي لا يَسْتَوُون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوةٌ أَخْيافٌ . والأَخْيافُ :

[1] قوله « في خافة » يروى بدله في حدلة ، بالحاء المهملة مضمومة والدال المعجمة، حجزة الازار، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في خدلة ، بالخاء المعجمة والدال المهملة ، وهي خطأ .

اختلاف الآباء وأمهم واحدة ، ومنه قيل : النَّاسُ أَخياف أي مختلفون .

وخَيَّفَتِ المرأةُ أولادَها : جاءت بهم مختلفين . وتَخَيَّفَت الإبل في المَرْعى وغيره : اخْتَلَفَت وجُوهُها ؛ عن اللحياني .

والخافةُ : خريطةٌ من أدم تكون مع مُشْتارِ العَسَل ، وقيل : هي سُفْرة كالخَريطةِ مُصَعَّدةٌ قد رُفِعَ رأسُها للعسل ، قيل : سميت بذلك لتَخَيُّفِ ألوانِها أي اخْتِلافها ، قال الليث : تصغيرها خُوَيْفَةٌ واشْتِقاقها من الخَوْفِ ، وهي جُبَّة من أَدَم يلبسها العَسَّالُ والسَّقّاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخَوْف خطأٌ والذي أراه الخَوْف ، بالخاء ، وليس هذا موضعه .

وخُيِّفَ الأمر بينهم : وُزِّعَ .وخُيِّفت عُمُورُ اللِّثَةِ بين الأسنان : فُرِّقَتْ .

والخَيْفانةُ : الجَرادةُ إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصُفرة ، والجمع خَيْفانٌ . وقال اللحياني : جراد خَيْفانٌ اختلفت فيه الألوان والجَرادُ حينئذٍ أطير ما يكون ، وقيل : الخَيْفانُ من الجراد المهازيل الحمر الذي من نِتاج عام أوّل ، وقيل : هي الجَرادُ قبل أن تَسْتَوِي أَجْنِحَتُه . وناقة خَيْفانةٌ : سريعة، شبهت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وضُمورها ؛ قال عنترة :

فغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتي خَيْفانةٌ ،
مَرْطُ الجِراء لها تَميمٌ أَتْلَعُ

قال أبو نصر : العرب تشبّه الخيل بالخَيْفانِ ؛ قال امرؤ القيس :

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانةً ،
لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرْ

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الروع خيفانة ،
كَسا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

ويقال : تَخَيَّفَ فلان ألواناً إذا تغير ألواناً ؛ قال الكميت :

وما تَخَيَّف ألواناً مُفَنَّنَةً ،
عن المحاسِنِ من إخْلاقِهِ ، الوطْبُ

ابن سيده : وربما سميت الأَرضُ المختلِفةُ ألوانِ الحجارة خَيْفاء .

والخَيْفُ : جِلدُ الضَّرْع ومنهم من قال : جلد ضرْع الناقة ، وقيل : لا يكون خَيْفاً حتى يخلُوَ من اللبن ويسترخي . وناقة خَيْفاءُ بَيِّنَةُ الخَيَفِ : واسعة جلد الضرع ، والجمع خَيْفاواتٌ ، وخيفٌ الأُولى نادرة لأن فَعْلاوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غَلبةَ الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخَضْراوات صَدقة . وحكى اللحياني : ما كانت الناقة خَيْفاء ولقد خَيِفَتْ خَيَفاً . والخَيْفُ : وِعاء قَضِيب البعير . وبعير أَخْيَفُ : واسِعُ جلد الثِّيل ؛ قال :

صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا
أَخْيَفَ ، كانت أُمّه صَفِيّا

أي غَزِيرةً . وقد خَيِفَ ، بالكسر . والخَيْفُ : ما ارتفع عن موضع مَجرى السيلِ ومَسِيلِ الماء وانْحَدَرَ عن غِلَظِ الجبل ، والجمع أَخْيافٌ ؛ قال قيسُ بن ذريح :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ ، أَخْيافُ ظَبْيةٍ ،
بها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابعُ [1]

[1] قوله « فغيقة الخ » قبله كما في المعجم لياقوت :
عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالتلاع الدوافع

ومنه قيل مسجد الخَيْفِ بِمنًى لأنه في خَيْفِ الجبل. ابن سيده: وخَيْفُ مكةَ موضع فيها عند منًى، سمي بذلك لانحداره عن الغِلَظِ وارتفاعه عن السيل. وفي الحديث: نحن نازلون غداً بخَيْفِ بني كِنانة، يعني المُحَصَّب. ومسجدُ منًى يسمى مسجد الخَيْف لأنه في سَفْح جبلها. وفي حديث بدر: مضى في مسيره إليها حتى قطع الخُيُوفَ؛ هي جمع خَيف.

وأَخْيَفَ القومُ وأَخافوا إذا نزلوا الخيفَ خيفَ منًى أو أتوه؛ قال:

هل في مُخِيفَتِكُم مَنْ يَشْتري أَدَمَا

والخِيفُ: جمع خِيفَةٍ من الخَوْف. أبو عمرو: الخِيفةُ السِّكِّين وهي الرَّمِيضُ.

وتَخَيَّفَ ماله: تَنَقَّصه وأَخذ من أطرافه كتحَيَّفه؛ حكاه يعقوب وعدَّه في البدل، والحاء أَعلى.

والخَيْفانُ: حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق إنما هو حشيش، وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً، وله سَنَمَةٌ صُبَيْغاء بيضاء السفل؛ جعله كراع فَيْعالاً؛ قال ابن سيده: وليس بقوي لكثرة زيادة الألف والنون لأنه ليس في الكلام خ ف ن.

فصل الدال المهملة

دأف: دَأَفَ على الأسيرِ: أَجْهَزَ. ومَوْتٌ دُؤافٌ: وحِيٌّ. والأَداف: ذَكر الرجل، قال ابن الأعرابي: أَصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْمُ إذا سالَ، وإن صحَّ ذلك، فهو من غير هذا الباب.

درعف: اذْرَعَفَّتِ الإبلُ واذْرَعَفَّتْ: مَضَت على وجُوهها، وقيل: المُذْرَعِفُّ السريع، فلم يُخَصّ به شيء.

درنف: يقال: جمل دُرْنُوفٌ أي ضَخْمٌ؛ التهذيب: قال الشاعر:

وقد حَدَوْناها بِهَيدٍ وهَلا،[1]
عَشَمْشَماً ضَخْمَ الذِّفاري نَهْبَلا،
أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلا

قال: لا أعرف الدُّرْنُوفَ، وقال: هو العظيم من الإبل.

دسف: ابن الأعرابي: أَدْسَفَ الرجلُ إذا صار مَعاشه من الدُّسْفَة، وهي القيادة وهو الدُّسْفانُ، والدُّسفان شبيه الرَّسول كأنه يَبْغِي شيئاً؛ وقال أُمية:

فأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسفانا[2]

ورواه الفارسي: دُسْقانا، وهو مذكور في موضعه. وأَقْبَلُوا في دسفانهم أي خمرهم؛ عن ثعلب.

دعف: مَوْتٌ دُعافٌ: كذُعافٍ؛ حكاه يعقوب في البدل. قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن أَبي رِياش أَنه يقال للمُحَمَّقِ أبو ليلى وأبو دَعْفاء؛ قال: وأنشدني لابن أحمر:

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي،
أَبا دَعْفاء وَلَّدها فَقارا

أي ولَّدْها جَسَداً ليس له رأس، وقيل: أَراد أَخْرِجْ ولدها من فَقارها.

دغف: الدَّغْفُ: الأَخذ الكثير. دَغَفَ الشيءَ يَدْغَفُه دَغْفاً: أَخذه أَخذاً كثيراً. ودَغَفَهم الحَرُّ:

---

[1] قوله «وقد حدوناها الخ» تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا:
حتى ترى أسفلها صار علا
وكذا هو في الصحاح.

[2] قوله «يسوف» كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد.

دَغِمَتَهُم ؛ وأبو الدَّغْفاء : كُنْيَةُ الأَحمق ؛ قال :

أَبا الدغفاء ولَّدْها فقارا

دفف : الدَّفُّ والدَّفَّةُ : الجَنْبُ من كل شيء ، بالفتح لا غير ؛ وأنشد الليث في الدفّة :

ووانِيةٍ زَجَرْتُ ، على وَجاها ،
قَريحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطانِ

وقيل : الدَّفُّ صَفْحةُ الجنب ؛ أنشد ثعلب في صفة إنسان :

يَحُكُّ كُدوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وحالِبُ

وأنشد أيضاً في صفة ناقة :

تَرى ظِلَّها عند الرَّواحِ كأَنه ،
إلى دَفِّها، رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ

ورواية ابن العلاء : يَحُكُّ جَنِيب ، يريد أن ظلها من مرَعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرَّواح ، يقول : إنها وقت كلال الإبل نَشيطَةٌ مُنْبَسِطةٌ ؛ وقول ذي الرمة :

أَخو تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمةٍ ،
بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْديرِها جُلَبُ

وروى بعضهم : أخا تنائف ، فهو على هذا[1] مضر لأن قبله زار الخيال ؛ فأما قول عنترة :

وكأَنما تَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

١ قوله « فهو على هذا النخ » كذا بالاصل ، وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أخا تنائف البيت ؛ يقول: زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال . والاخلق: الاملس.

فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، والجمع دُفوف. ودَفَّتا الرَّحْلِ والسرج والمُصْحَف : جانباه وضمامتاه[1] من جانبيه . وفي الحديث : لعله يكون أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِه ذهباً ووَرِقاً ؛ دَفُّ الرحْلِ : جانِبُ كُورِ البعير وهو سَرْجُه . ودفّتا الطبلِ : الذي على رأسه . ودَفّا البعير : جَنْباه . وسَنامٌ مُدَفَّفٌ إذا سَقَطَ على دَفَّي البعير .

ودَفَّ الطائرُ يَدُفُّ دَفّاً ودَفِيفاً وأَدَفَّ : ضَرَبَ جَنْبَيْه بجناحيه ، وقيل : هو الذي إذا حرّك جناحيه ورجلاه في الأرض . وفي بعض التَّنْزيه : ويسمع حرَكَةَ الطيرِ صافّها ودافّها ؛ الصافُّ : الباسِطُ جناحيه لا يحركهما. ودَفيفُ الطائر: مَرُّه فُوَيْقَ الأرض . والدَّفيفُ : أن يَدُفَّ الطائرُ على وجه الأرض يحرّك جَناحيه ورجلاه بالأرض وهو يطير ثم يستقل . وفي الحديث : كلْ ما دَفَّ ولا تأْكلْ ما صَفَّ أي كلْ ما حرّك جَناحَيْهِ في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ما صَفَّ جناحيه كالنُّسور والصُّقور . ودَفَّ العُقابُ يَدُفُّ إذا دنا من الأرض في طَيَرانِه . وعُقابٌ دَفُوفٌ : للذي يَدْنُو من الأرض في طيرانه إذا انْقَضَّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً ويشبهها بالعُقاب :

كأَني بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالي

وقوله شِمْلالي أي شِمالي ، ويروى شِمْلال دون ياء، وهي الناقة الخفيفة ؛ وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب :

فَبَيْنَا يَمْشِيانِ جرَتْ عُقابٌ ،
من العِقْبانِ ، خائِتَةٌ دَفُوفُ

١ قوله « وضمامتاه » كذا في الاصل بضاد معجمة ، وفي القاموس بمهملة . وعبارة الاساس : ضماماه بالاعجام والتذكير . والضمام بالكسر ، كما في الصحاح : ما تضم به شيئاً الى شيء .

وأما قول الراجز :

والنَّسْرُ قد يَنْهَضُ وهو دافِي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ، وإنما أراد وهو دافِفٌ، فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهيةَ التضعيف ، وكَسَره على كَسْرة دافِفٍ ، وحذف إحدى الفاءين .

ودُفُوفُ الأرض: أسنادُها وهي دَفادِفُها، الواحدة دَفْدَفةٌ .

والدَّفِيفُ : العَدْوُ . الصحاح : الدَّفِيفُ الدَّبيبُ وهو السَّيْرُ اللَّيِّن ؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّبَران فقال يصف الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ على آثارِها دَبَرانُها ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجهِ الأرض ؛ وقوله :

إلَيْكَ أشْكُو مَشْيَها تَدافِيا ،
مَشْيَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأثافِيا

إنما أراد تَدافُفاً فقلَبَ كما قدَّمْنا .

والدَّافّةُ والدفَّافةُ : القوم يَجْدِبُون فيَنْطَرُون، دَفُّوا يَدِفُّونَ . وقال : دَفَّتْ دافّةٌ أي أتى قَوْمٌ من أهلِ الباديةِ قد أقْحِمُوا . وقال ابن دريد : هي الجَماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد إلى بلد . ويقال : دَفَّتْ علينا من بني فلان دافّةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن أوْس : يا مالِ ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافّةٌ وقد أمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم؛ قال أبو عمرو: الدافّةُ القوم يسيرون جماعةً ، ليس بالشديد[1] . وفي حديث لُحُومِ الأضاحي : إنما نَهَيْتُكم عنها من أجْلِ الدَّافّةِ ؛ هم قوم يَسِيرون جماعةً سَيْراً ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُّونَ دَفِيفاً .

والدافّةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصْر ؛ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادِّخارِ لُحُوم الأضاحي ليُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بها فيَنْتَفعَ أولئك القادِمون بها . وفي حديث سالم : أنه كان يَلِي صَدَقةَ عُمر ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دافّةٌ من الأعْراب وجَّهَها فيهم . وفي حديث الأحنف قال لمعاوِيةَ : لولا عَزْمةُ أميرِ المؤمنين لأخبرته أن دافّةً دفَّتْ . وفي الحديث أن أعرابيّاً قال : يا رسولَ اللهِ ، هل في الجنة إبل ؟ فقال : نعم، إنَّ فيها النجائِبَ تَدِفُّ برُكْبانها أي تسير بهم سَيْراً لَيِّناً ، وفي الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَه . والدَّافّةُ : الجيش يَدِفُّون نحو العدوّ أي يَدِبُّون. وتَدافَّ القومُ إذا رَكِبَ بعضُهم بعضاً .

ودَفَّفَ على الجَرِيح كَذَفَّفَ : أجْهَزَ عليه ، وكذلك دافَّه مُدافّةً ودِفافاً ودافاه ؛ الأخيرة جُهَنِيّةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دافَّ أبا جهل يوم بَدْرٍ أي أجْهَزَ عليه وحَرَّرَ قَتْلَه . يقال : دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودفَّفْت عليه تَدْفِيفاً، وفي رواية : أقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودفَّف عليه ابن مسعود ، ويروى بالذال المعجمة بمعناه . وفي حديث خالد : أنه أسَرَ من بني جَذِيمة قوماً فلما كان الليلُ نادى مناديه : ألا من كان معه أسير فليدافَّه ، معناه ليجهزْ عليه . يقال : دافَفْتُ الرجل دِفافاً ومُدافّةً وهو إجْهازُك عليه ؛ قال رؤبة :

لما رآني أرْعِشَتْ أطْرافي ،
كان مع الشَّيْبِ منَ الدَّفافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فَلْيُدافِه ، بتخفيف الفاء ، من دافَيْتُه ، وهي لغة لجُهَيْنة ؛ ومنه الحديثُ المرفوع : أنه أُتِيَ بأسيرٍ فقال : أدْفُوه ؛

[1] أراد : سيراً ليس بالشديد .

يريد الدَّفْءَ من البَرْد، فقتلوه، فَوَدَاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فَلْيُذافَّه، بالذال المعجمة. يقال: ذَفَّفْتُ عليه تذفيفاً إذا أَجْهَزْتَ عليه. وذافَفْتُ الرَّجلَ مُذافَّةً: أَجْهَزْتُ عليه. وفي الحديث: أَنَّ خُبَيباً قال وهو أَسيرٌ بمكة: ابْغُوني حَديدةً أَسْتَطِيبُ بها، فأُعْطِيَ مُوسَى فاسْتَدَفَّ بها أي حلَق عانته واسْتَأْصَلَ حَلْقَها، وهو من دَفَّفْتُ على الأَسير. ودافَفْتُه ودافَيْتُه، على التحويل: دافَعْتُه.

ودَفَّ الأَمْرُ يَدِفُّ واسْتَدَفَّ: تَهَيَّأَ وأَمكن. يقال: خذ ما دَفَّ لك واسْتَدَفَّ أَي خذ ما تَهَيَّأَ وأَمكن وتَسَهَّلَ مثل اسْتَطَفَّ، والدال مبدلة من الطاء. واسْتَدَفَّ أَمْرُهم أَي اسْتَتَبَّ واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطَّاع قال: يقال استدفَّ واستذف، بالدال والذال المعجمة.

والدَّفُّ والدُّفُّ، بالضم: الذي يَضْرِب به النساء، وفي المحكم: الذي يُضْرَب به، والجمع دُفُوفٌ، والدفّافُ صاحبُها، والمُدَفِّفُ صانِعُها، والمُدَفْدِفُ ضارِبُها. وفي الحديث: فَصْلُ ما بين الحرام والحلال الصوتُ والدفُّ؛ المراد به إعلان النِّكاح، والدفدفةُ استعجال ضربها. وفي حديث الحسن: وإن دَفْدَفَتْ بهم الهَماليجُ أَي أَسْرَعَتْ، وهو من الدَّفِيف السير اللَّيِّن بتكرار الفاء.

دقف: ابن الأعرابي: الدَّقْفُ هَيَجانُ الدَّقْفانةِ، وهو المُخَنَّثُ. وقال: الدُّقُوفُ هَيَجانُ الخَيْعامةِ.

دلف: الدَّلِيفُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلُوفاً إذا مشى وقارَبَ الخَطْوَ، وقال الأصمعي: دَلَفَ الشيخُ فَحَصَّصَ، وقيل: الدَّلِيفُ فوق الدَّبِيب كما تَدْلِفُ الكَتيبةُ نحو الكتيبة في الحَرْب، وهو الرُّوَيْدُ؛ قال طرفة:

لا كَبِيرٌ دالِفٌ من هَرَمٍ
أَرْهَبُ الناسَ ولا أَكْبُو لِضُرّ

ويقال: هو يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَلِيفاً ودَلِيثاً إذا قارَبَ خَطْوَه مُتقدِّماً، وقد أَدْلَفَه الكِبَرُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رأَتْ ثَرَمِي،
وأَنِ انْحَنَى لِتَقادُمٍ ظَهْري

من بعدِ ما عَهِدَتْ، فأَدْلَفَني
يَوْمٌ يَمُرُّ، ولَيْلَةٌ تَسْري

ودَلَفَتِ الكَتِيبةُ إلى الكَتيبةِ في الحَرْبِ أَي تقدَّمَتْ، وفي المحكم: سَعَتْ رُوَيْداً، يقال: دَلَفْناهم.

والدّالِفُ: السَّهْمُ الذي يُصِيب ما دون الغَرَض ثم يَنْبُو عن موضعه. والدّالِفُ: الكبير الذي قد اخْتَضَعَتْه السنّ. ودَلَفَ الحامِلُ بِحِمْلِه يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَه. والدّالفُ مثل الدّالِحِ: وهو الذي يمشي بالحِمْل الثقيل ويُقارِبُ الخَطْو مثل[1] راكِعٍ ورُكَّعٍ؛ وقال:

وعلى القياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ،
رُجُحُ الرَّوادِفِ، فالقياسِرُ دُلَّفُ

وتَدَلَّفَ إليه أَي تَمَشَّى ودنا. والدُّلَّفُ: التي تَدْلِفُ بحملها أَي تَنْهَضُ به. ودَلَفَ المالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَزَمَ من الهُزالِ. والدَّلْفُ: الشجاعُ. والدَّلْفُ: التقدُّمُ. ودَلَفْنا لهم:

١ قوله «ويقارب الخطو مثل» كذا بالاصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل الخ.

تقدَّمْنا ؛ قال أبو زُبيد :

حتى إذا اعْصَوْصَبُوا دونَ الرِّكابِ معاً ،
دَنا تَدَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورواه أبو عبيد : تَزَلُّفَ وهو أكثر . وفي حديث الجارودِ : دَلَفَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وحَسَرَ لِثامَه أي قرُبَ منه وأقبل عليه ، من الدَّلِيفِ المَشْيِ الرُّوَيْدِ ؛ ومنه حديث رُقَيْقَةَ : وليَدْلِفْ إليه من كل بَطْنٍ رجلٌ . وعُقابٌ دَلُوفٌ : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السُّقاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقانْ ،
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلوفُ العِقْبانْ

عَقَّتْ : حامتْ ، وقيل : ارْتَفَعَت كارتفاع العُقاب .

ودُلَفُ : من الأسماء ، فُعَلُ كأنه مَصْرُوفٌ من دالِفٍ مثل زُفَرَ وعمر ؛ وأنشد ابن السكيت لابن الحطيم :

لَنا مَعَ آجامِنا وحَوْزَتِنا ،
بَيْنَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ

أراد بالمَخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها . وأبو دُلَفٍ بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دُلَفٍ ، بفتح اللام ، قال ابن بري : وصوابه أبو دُلَفَ ، غير مصروف لأنه معدول عن دالِفٍ ، وقال : ذكر ذلك الهروي في كتابه الذَّخائر .

والدُّلْفِينُ : سمكة بحرية ، وفي الصحاح : دابّة في البحر تُنَجّي الغريق .

دلغف : ادْلَغَفَ : جاء للسَّرِقة في خَتْلٍ واسْتِتارٍ ؛ قال :

قَدِ ادْلَغَفْتْ ، وهي لا تَرَاني ،
إلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ ،
وبُغْضُها في الصدرِ قد وَراني

الليث : الادْلِغْفافُ مشي الرجلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرِق شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره اذْلَغَفَّ ، بالذال ، قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دنف : الدَّنَفُ : المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ ، وقيل : هو المرض ما كان .

ورجل دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ : براه المرضُ حتى أشْفى على الموت ، فمن قال دَنَفٌ لم يُثَنِّه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ، ومن كسر ثنّى وجمع وأنّث لا مَحالة فقال : رجل دنِفٌ ، بالكسر ، ورجلان دَنِفان وأدْنافٌ ، وامرأة دَنِفَةٌ ونِسوة دَنِفاتٌ ، ثَنَّيْتَ وجمعت وأنَّثْتَ .

الفراء : رجلٌ دَنَفٌ وضَنًى وقوم دَنَفٌ ، قال : ويجوز أن يثنى الدَّنَفُ ويجمع فيقال : أخَوانِ دَنَفانِ وإخْوَتُكَ أدْنافٌ . الجوهري : رجل دَنَفٌ وامرأة دنَف وقوم دنَف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع . وقد دَنِفَ المريض ، بالكسر ، أي ثَقُلَ ، وأدْنَفَ مثله ، وأدْنَفَه يتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دَنِفٌ وإن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَب به إلى النسَب ، وأدْنَفَه اللهُ ؛ وقول العجاج :

والشمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفا ،
أدْفَعُها بالرَّاحِ كي تَزَحْلَفا

أي حين اصفَرَّتْ ، أراد مُداناتها للغُروب فكأنها دَنَفٌ حينئذ ، وهو استعارة ، يقال : دَنِفَتِ الشمسُ وأدْنَفَتْ إذا دَنَتْ للمَغيب واصفرَّتْ .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدْهَفُه دَهْفاً وأَدْهَفَه : أَخذه أَخْذاً كثيراً .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادِفةٌ من الناس وداهِفةٌ بمعنًى واحد ؛ والدَّاهِفُ : المُعْيِي . ويقال : إبل داهِفةٌ أي مُعْيِيةٌ من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَواتَرَ سَيْرُها ،
وحتى أُنِيخَتْ وهي داهِفةٌ دُبْرُ

ابن الأعرابي : الدَّاهِفَةُ الغريب ؛ قال الأزهري : كأَنه بمعنى الدَّاهِف والهادِف .

دوف : دافَ الشيءَ دَوْفاً وأَدافَه : خلَطه ، وأَكثر ذلك في الدواء والطِّيبِ . ومسك مَدْوُوفٌ مَدوفٌ جاء على الأصل ، وهي تميمية ؛ قال :

والمِسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوفُ

وداف الطيبَ وغيره في الماء يَدوفُه ، فهو دائِفٌ ؛ قال الأصمعي : وفاده يَفُودُه مثله ، ومن العرب من يقول مسك مَدُوف ؛ قال ابن بري : شاهده قول لبيد :

كأَنَّ دِماءهم تَجْري كُمَيْتاً ،
ووَرْداً قانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ

وفي حديث أُم سُلَيْم : قال لها وقد جَمَعَتْ عرَقَه ما تَصْنَعِين ؟ قالت : عَرَقَكَ أَدُوفُ به طيبي أي أَخْلِطُ . وفي حديث سَلْمانَ : أَنه دعا في مرضه بمسكٍ فقال لامرأَته : أَديفِيه في تَوْرٍ . ويقال : دافَ يَديفُ ، بالياء ، والواو فيه أَكثر . الجوهري : دُفْتُ الدَّواء وغيره أي بللتُه بماء أو بغيره ، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ ، وكذلك مسك مَدُوفٌ أي مَبْلُول ، ويقال مَسْحُوق ، قال : وليس يأْتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرْفان : مسك مَدْوُوف وثوب مَصْوُونٌ ، فإن هذين حرفين جاءا نادرين ، والكلام مَدُوفٌ ومصون ، وذلك لثقل الضمة على الواو ، والياءُ أَقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ .

ودِيافٌ : موضع بالجزيرة وهم نَبَطُ الشام ، قال : وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عَفْراء :

ولكنْ دِيافِيٌّ أَبوه وأُمُّه
بِحَوْرانَ ، يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

قال : قوله يعصِرن إنما هو على لغة من يقول أَكلوني البراغيثُ ؛ وأَنشد ابن بري لسُحَيم عبدِ بني الحَسْحاسِ :

كأَنَّ الوُحوشَ به عَسْقَلانُ
صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

أَي صادَفَ نَبَطَ الشامِ .

ديف : دِيافُ : موضع في البحر ، وهي أَيضاً قَرْية بالشام ، وقد أَوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من الواو ، وقال الأزهري : دِيافُ قرية بالشام تُنْسب إليها النجائبُ ؛ قال امرؤُ القيس :

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

ودافَ الشيءَ يَديفه : لغة في دافَه يَدُوفُه إذا خلطه . وفي الحديث : وتَديفُون[1] فيه من القُطَيْعاء أَي تَخْلِطون ، والواو فيه أَكثر من الياء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجمَل دِيافِيٌّ : وهو الضخم الجليل .

[1] قوله « وتديفون الخ » أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية : وتقذفون فيه من القطيعاء .

فصل الذال المعجمة

ذأف : الذَّأْفُ : سرعةُ المَوْت ، الألف همزة ساكنة. ومَوت ذُؤافٌ وَحِيٌّ كذُعافٍ : بِسُرْعةٍ ، وعدَّه يعقوب في البدل . والذَّأْفُ والذَّأَفُ : الإجْهاز على الجريح ، وقد ذَأَفَه يذْأَفَ عليه . وفي حديث خالد بن الوليد في غَزْوة بني جَذِيمَةَ : من كان معه أسير فَلْيُذْئِفْ عليه أي يُجْهِزْ ويُسْرِع قتله ، ويروى بالدال المهملة ، وقد تقدم. والذَّئْفانُ والذِّيفانُ : السم الذي يَذْأَف ذَأْفاً ، يهمز ولا يهمز .
ومَرَّ يَذْأَفُهم أي يَطْرُدُهم .

ذرف : الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْع . وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرَفاناً : سالَ . وذَرَفَتِ العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفاً وذَرفاناً وذُرُوفاً وذَرِيفاً وتَذْرافاً وذَرَّفَتْه تَذْريفاً وتَذْرِفةً : أسالَتْه ، وقيل: رَمَتْ به . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى ذَرَفَتِ العينُ ذُرافاً ، قال : ولست منه على ثقة . وفي حديث العِرْباض : فوَعَظَنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَوْعِظةً بليغة ذَرَفَتْ منها العيون أي جرى دَمْعُها . ودمْع ذريف أي مَذْرُوف ؛ قال :

ما بالُ عَيْني دَمْعُها ذَرِيفُ

وقد يوصف به الدمعُ نَفسُه فيقال : ذرَفَ الدمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفاً وذَرْفاً ؛ قال الشاعر :

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ الذَّوارِفِ

قال : وذَرَّفَتْ دُمُوعي تَذْرِيفاً وتَذْرافاً وتَذْرِفةً . ومَذارِفُ العينِ : مَدامِعُها . والمَذارِفُ : المَدامِعُ . واسْتَذْرَفَ الشيءَ : اسْتَقْطَرَه ، واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دعا إلى أن يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ ؛ قال يصف ضرعاً :

سَمْحٌ إذا هَيَّجْتَه مُسْتَذْرِف

أي مُسْتَقْطِر كأنه يدعو إلى أن يُستقطَر ؛ وسمح أي أن هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزيرُ الدَّرِّ . والذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل : اجتماع القوائم وانبساط اليدين غير أن سَنابِكَه قريبة من الأرض . وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد : زاد عليها . وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذَرَّفْتُ على السِّتين ، وفي رواية: على الخَمْسين، أي زِدْتُ عليها. يقال : ذَرَّفَ وزَرَّفَ . وذَرَّفْتُه الموتَ أي أشْرَفْتُ به عليه . وذَرَّفه الشيءَ : أطلعه عليه ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لنافع بن لَقِيط :

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ والِدَيَّ كِلَيهما ،
لأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ ، إن لم تَهْرُبِ

أي لأُطْلِعَنْكَ عليه. والذَّرّافُ: السريعُ كالزَّرّاف. والذُّرْفَةُ : نِبْتَةٌ . والذَّرَفانُ : المَشْيُ الضعيف. وذَرَّفَ على المائة تَذْريفاً أي زاد .

ذرعف : اذْرَعَفَّتِ الإبِلُ واذْرَعَفَّتْ ، بالدال والذال ، كلاهما : مَضَتْ على وجوهها ، وقيل : المُذْرَعِفُّ السريع فعَمَّ به . واذْرَعَفَّ الرجل في القتال أي اسْتَنْتَلَ من الصفّ .

ذعف : الذُّعافُ : سُمٌّ ساعةٍ . سَمٌّ ذُعافٌ : قاتِلٌ وَحِيٌّ ؛ قالت دُرَّةُ بنت أبي لهب :

فيها ذُعافُ المَوْتِ ، أبْرَدُه
يَغْلي بهمْ ، وأحَرُّه يَجْري

وقال الشاعر :

سَقَتْهُنَّ كأساً من ذُعافٍ وجَوْزَلا

وقول الأزهري في ترجمة عذف: العُذوفُ السُّكوتُ، والذُّعُوفُ المَرارات. وطعام مَذْعوفٌ: جُعِلَ فيه الذُّعافُ، وجمع الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ. وأَذْعَفَه: قَتَله قَتْلاً سَريعاً. وذَعَفْتُ الرجلَ: سَقَيْتُه الذُّعافَ. وموتٌ ذُعافٌ وذُؤافٌ أَي سريع يُعَجِّلُ القتل. وحَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعابِ: سريعةُ القتل.

ذفف: ذفَّ الأَمرُ يَذِفُّ، بالكسر، ذَفِيفاً واسْتَذفَّ: أَمْكَنَ وتَهَيَّأَ. يقال: خذ ما ذَفَّ لك واسْتَذَفَّ لك أَي خُذْ ما تيسَّرَ لك. واسْتَذَفَّ أَمْرُهم واستدفَّ، بالدال والذال؛ حكاها ابن بري عن ابن القطاعِ، وذَفَّ على وجه الأَرض ودَفَّ. والذَّفيفُ والذُّفافُ: السريعُ الخَفِيفُ، وخصَّ بعضهم به الخَفيف على وجه الأَرض، ذَفَّ يَذِفُّ ذَفافةً. يقال: رجل خُفيفٌ ذَفِيفٌ أَي سريع، وخُفافٌ ذُفافٌ، وبه سمي الرجل ذُفافة.

وفي الحديث أَنه قال لبِلالٍ: إِني سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ في الجنة أَي صوتهما عند الوَطْءِ عليهما، ويروى بالدال المهملة، وقد تقدَّم؛ وكذلك حديث الحسن: وإِنْ ذَفَّفَتْ بهم الهَمالِيجُ أَي أَسْرَعَتْ. والذَّفُّ: الإِجْهازُ على الجَريحِ، وكذلك الذِّفافُ؛ ومنه قول العجاج أَو رؤْبة يُعاتِب رجلاً، وقال ابن بري هو لرؤْبة:

لما رآني أُرْعِشَتْ أَطْرافي،
كانَ مع الشَّيْبِ من الذِّفافِ

يروى بالدال والذال جميعاً؛ ومنه قيل للسمِّ القاتل ذِفافٌ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه أَمرَ يوم الجمَل فَنُودِيَ أَن لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ولا يُقتَلَ أَسيرٌ ولا يُذَفَّفَ على جَريح؛ تَذْفِيفُ الجَريح: الإِجْهازُ عليه وتَحْرِيرُ قتلِه. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: فَذَفَّفْتُ على أَبي جهل، وحديث ابن سيرين: أَقْعَصَ ابنا عَفْراء أَبا جهل وذَفَّفَ عليه ابن مسعود؛ ويروى بالمهملة، وقد تقدَّم. والذَّفْذَفُ: سُرعة القتل

وذَفْذَفْتُ على الجريح تذفيفاً[1] إِذا أَسرعت قتله. وأَذْفَفْتُ وذَفَّفْتُ وذَفَفْتُه: أَجْهَزْتُ عليه، والاسم الذَّفافُ؛ عن الهَجَرِيّ؛ وأَنشد:

وهَلْ أَشْرَبَنْ من ماءِ حَلْبَةَ شَرْبَةً،
تَكونُ شِفاءً أَوْ ذَفافاً لما بيَا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأَعرابي: ذفَّفه بالسيف وذافَّه.

وذافٌّ له وذافٌّ عليه، بالتشديد، كله: تَمَّمَ. وفي التهذيب: أَجْهَزَ عليه. وموتٌ ذَفِيفٌ: مُجْهِزٌ. وفي الحديث: سُلِّطَ عليهم آخرَ الزَّمانِ مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث سهلٍ: دخلت على أَنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاةً خفيفةً ذَفيفةً كأَنها صلاةُ مُسافِرٍ. والذِّفافُ: السم[2] القاتِلُ لأَنه يُجْهِزُ على من شربه. وذَفْذَفَ إِذا تَبَخْتَرَ. والذَّفِيفُ: ذكر القنافِذِ. وماءٌ ذُفٌّ وذَفَفٌ وذُفافٌ وذِفافٌ: قليل، والجمع أَذِفَّةٌ وذُفُفٌ. والذِّفافُ: البَلَلُ، وفي الصحاح: الماءُ القليل؛ قال أَبو ذؤيب يصف قبراً أَو حُفْرة:

يقولون لما جُشَّتِ البِئْرُ: أَوْرِدُوا،
وليس بها أَدْنى ذِفافٍ لِوارِدِ

[1] قوله «والذفذف سرعة القتل. وذفذفت على الجريح تذفيفاً» كذا بالاصل.

[2] قوله «والذفاف السم» الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اهـ. قاموس.

وما ذُقْتُ ذِفافاً[1] : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ، فقالت : شيء ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكُ أي قليل يشد به .

والذَّفُّ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذُفافةُ ، بالضم : اسم رجل .

ذلف : الذَّلَفُ ، بالتحريك : قِصَرُ الأنفِ وصِغَرُه ، وقيل : قصر القصَبة وصغر الأرْنبة ، وقيل : هو كالخَنَس ، وقيل : هو غِلَظ واستِواء في طرَف الأرنبة ، وقيل : هو كالهامةِ فيه ليس بِجَدٍّ غليظ وهو يعتري المِلاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة واستِواء في القصبة من غير نتوء ، والفَطَسُ لُصوق القصبة بالأنف مع ضِخَم الأرنبة ، ذَلِفَ ذَلَفاً ؛ وقال أبو النجم :

لِلثَّمِ عِنْدي بَهْجةٌ ومَزِيّةٌ ،
وأُحِبُّ بَعضَ مَلاحَةِ الذَّلْفاء

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ، تقول : رجل أذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ ، وقد ذَلَفَ ، وامرأة ذَلْفاء من نِسْوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة ؛ قال الشاعر :

إنما الذَّلْفاءُ ياقُوتةٌ ،
أُخرِجَتْ من كِيسِ دِهْقان

وفي الحديثْ : لا تَقومُ الساعةُ حتى تُقاتلُوا قوماً صِغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ ؛ الذَّلَفُ ، بالتحريك : قصر الأنف وانْبِطاحُه ، وقيل : ارْتِفاعُ طرَفِه مع صغر أرْنَبَتِه . والذُّلْفُ ، بسكون اللام : جمع أذْلَفَ كأحمر وحُمْرٍ ، والآنُفُ : جمع قِلّة للأنْف وُضِعَ مَوْضع جمع الكثرة ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أنه قللها لصغرها .

والذَّلَفُ كالدَّكِّ من الرِّمالِ : وهو ما سَهُلَ منه ، والدَّكُّ عن أبي حنيفة .

ذلغف : الليث : الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِراً لِيَسْرِقَ شيئاً ، ورواه غيره اذْلَغَفَّ ، بالدال ، وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو المِلقطِيُّ :

قدِ اذْلَغَفَّتْ ، وهي لا تَراني ،
إلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ ،
وبُغْضُها في الصَّدْرِ قد وراني

ذوف : ذافَ يَذُوفُ ذَوْفاً : وهي مِشْيَةٌ في تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ ؛ قال :

رأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا ،
وذافُوا كما كانُوا يَذُوفون مِنْ قَبْل

وذُفْتُ : خلطت ، لغة في دُفْتُ .

والذُّوفانُ : السَّمُّ المُنْقَعُ ، وقيل : هو القاتل ، وسنذكره في الياء لأن الذِّيفانَ لغة فيه .

ذيف : الذَّئْفانُ ، بالهمز ، والذِّيفانُ ، بالياء ، والذَّيفان ، بكسر الذال وفتحها ، والذُّوافُ كله : السم النَّاقِعُ ، وقيل : القاتل ، يهمز ولا يهمز . والذُّؤفانُ ، بضم الذال والهمز ، لغة في الذيفان ؛ قال ابن سيده : وإنما بينته ههنا مُعاقَبةٌ ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن السكيت لأبي وجزة :

وإذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً ،
وقَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّن تَقْطِمُ[1]

[1] قوله « وما ذقت ذفافاً » هو بالكسر ، قال في القاموس ويفتح .

[1] قوله « ممن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُقَدِّيهمْ ، ووَدُّوا لو سَقَوْه ،
من الذِّيفان ، مُتْرَعَةً مِلايا

الذِّيفانُ : السمّ القاتِلُ ، يهمز ولا يهمز ، والمِلايا : يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذّ . وحكى اللحياني سقاه الله كأْسَ الذَّيفانِ ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وتَديفُونَ فيه من القُطَيْعاء أي تَخلِطُون ؛ قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الياء، ويروى بالذال، وهو بالدال أكثر.

فصل الواء

رأف : الرأفة : الرحمة ، وقيل : أَشدُّ الرحمة ؛ رَأَفَ به يَرْأَفُ ورئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفَةً . وفي التنزيل العزيز : ولا تأْخذْكُم بهما رأفةٌ في دِينِ اللهِ ؛ قال الفراء : الرأفةُ والرآفةُ مثل الكأْبَةِ والكآبة ، وقال الزجاج: أي لا ترحموهما فتُسْقِطوا عنهما ما أمَرَ الله به من الحدّ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيمُ لعباده العَطُوفُ عليهم بألطافه . والرأفةُ أَخصُّ من الرحمةِ وأَرَقُّ ، وفيه لغتان قرىء بهما معاً : رَؤوفٌ على فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبّاً ،
هو الرحمنُ كانَ بِنا رَؤوفا

ورؤُفٌ على فَعُلٍ ؛ قال جرير :

يَرى لِلْمُسْلِمِينَ عليه حَقّاً ،
كفِعْلِ الوالِدِ الرؤُفِ الرحيمِ

وقد رَأَفَ يَرْأَفُ إذا رَحِمَ . والرَّأْفَةُ أَرَقُّ من الرحمة ولا تَكاد تقع في الكراهة ، والرحمةُ قد تقع في الكراهة للمَصْلحةِ . أبو زيد : يقال رَؤُفْتُ بالرجل أَرؤُفُ به رَأْفَةً ورآفةً ورأَفْتُ أَرْأَف به ورئِفْتُ به رأفاً كلٌّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومَن لَيَّنَ الهمزةَ وقال رَوُف جعلها واواً ، ومنهم من يقول رَأْفٌ ، بسكون الهمزة ؛ قال الشاعر :

فآمِنوا بِنَبِيٍّ ، لا أبا لكُمُ !
ذِي خاتَمٍ، صاغهُ الرحمنُ، مَخْتُومِ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بأَهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهم ،
مُقَرَّبٍ عند ذِيالكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرأفةُ الرحمةُ . وقال الفراء : يقال رَئِفٌ ، بكسر الهمزة ، ورَؤُفٌ . ابن سيده : ورجل رَؤُفٌ ورؤوفٌ ورَأْفٌ ؛ وقوله :

وكان ذُو العَرْشِ بنا أرافيْ

إنما أراد أرأفِياً كأَحْمَرِيّ ، فأبدل وسكّنه على قوله :

وآخذ منْ كلّ حَيٍّ عُصُمْ

رجف : الرَّجَفانُ : الاضْطِرابُ الشديدُ : رجَفَ الشيءُ يرجُف رَجْفاً ورُجوفاً ورجَفاناً ورَجِيفاً وأرْجَفَ : خَفَقَ واضْطَرَبَ اضْطِراباً شَديداً ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّ لأَعلى رأسه رجِيفا

ورَجْفُ الشيءِ كرَجَفانِ البعير تحت الرحْل ، وكما تَرْجُفُ الشجرةُ إذا رَجفَتْها الرِّيحُ ، وكما تَرْجُف السنّ إذا نَغَضَ أَصلُها . والرجْفةُ : الزَّلْزَلَةُ .

ورجَفَتِ الأَرض تَرْجُفُ رجْفاً : اضطَربت . وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرَّجْفةُ قال رَبِّ لو شئْتَ أهلكتهم من قبل وإيَّاي؛ أي لو شئْتَ أَمَتَّهم قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رَجَفَ بهم الجبلُ فماتوا . ورجَفَ القلبُ : اضْطَربَ من الجَزَعِ. والرَّاجِفُ : الحُمَّى المُحرِّكَةُ ، مذكَّر ؛ قال :

وأَدْنَيْتَني ، حتى إذا ما جَعَلْتَني
على الخَصْرِ أو أَدْنى ، اسْتَقَلَّكَ راجِفُ

ورجَفَ الشجرُ يَرْجُفُ : حرَّكَتْه الريحُ ، وكذلك الأَسْنانُ . ورجَفَتِ الأَرضُ إذا تَزَلْزَلَتْ . ورَجَفَ القومُ إذا تَهَيَّؤُوا للحرب . وفي التنزيل العزيز: يوم تَرْجُفُ الراجفة تَتْبَعُها الرَّادِفةُ ؛ قال الفراء : هي النَّفْخةُ الأُولى، والرَّادِفةُ النفخةُ الثانية؛ قال أَبو إسحق : الرَّاجِفةُ الأَرض تَرْجُفُ تَتحرَّكُ حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزَّلْزَلَةُ . وفي الحديث : أيها الناسُ اذكُروا الله ، جاءتِ الراجفةُ تتبعها الرَّادِفةُ ؛ قال : الراجفةُ النفخةُ الأُولى التي تموت لها الخلائق ، والرادفة الثانية التي يَحْيَوْنَ لها يومَ القيامة . وأصل الرجْف الحركةُ والاضْطِرابُ؛ ومنه حديث المَبْعَثِ : فرجع تَرْجُفُ بها بَوادِرُه. الليث : الرَّجْفةُ في القرآن كلُّ عذاب أَخَذَ قوماً ، فهي رجْفَةٌ وصَيْحةٌ وصاعِقةٌ . والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً : وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه في السَّحابِ . ابن الأَنباري : الرجْفةُ معها تَحْريكُ الأَرضِ ، يقال : رَجَفَ الشيءُ إذا تحرك ؛ وأَنشد:

تحْيِي العِظام الرَّاجِفات منَ البِلى ،
وليس لداء الرُّكْبَتَيْنِ طَبيبُ

ابن الأَعرابي : رَجَفَ البلد إذا تزلزل، وقد رَجَفَت الأَرضُ وأَرْجَفَتْ وأُرْجِفَتْ إذا تَزَلْزَلَتْ.

الليث : أَرْجَفَ القومُ إذا خاضُوا في الأَخبار السيئة وذِكر الفِتَنِ . قال الله تعالى : والمُرْجِفُونَ في المَدينةِ ؛ وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبارَ الكاذبةَ التي يكون معها اضطرابٌ في الناس . الجوهري : والإرْجافُ واحد أَراجِيفِ الأَخْبارِ ، وقد أَرْجَفوا في الشيء أي خاضُوا فيه .

واسْتَرْجَفَ رأْسَه : حرَّكه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حَرَّكَ القَرَبُ القَعْقاعُ أَلْحِيَها ،
واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

ويروى :

إذ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيَها

والرَّجَّافُ : البحر ، سُمّي به لاضْطرابه وتحرك أَمْواجِه ، اسم له كالقَذَّاف؛ قال :

ويُكَلِّلُونَ جِفانَهم بِسَديفِهِمْ ،
حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجَّافِ

وأنشد الجوهري :

المُطْعِمُونَ اللحمَ كلَّ عَشِيَّةٍ ،
حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجَّافِ

قال ابن بري : البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعِي يَرْثي عبد المطلب جدَّ سيدنا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأَبيات :

يا أَيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحلَه ،
هَلاَّ نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ ؟

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ! لو نَزَلْتَ بدارِهِمْ ،
ضَمِنُوكَ مِن جُرْمٍ ومن إقْرافِ

المُنْعِمِينَ إذا النجومُ تَغَيَّرَتْ ،
والظاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الإيلافِ

والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ،
حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

وقيل : الرَّجّافُ يومُ القيامةِ . ورَجَفَ القومُ : تَهَيَّؤُوا للقتال ، وأرْجَفُوا : خاضُوا في الفِتْنَةِ والأخبار السيِّئة .

والرَّجَفانُ : الإسراعُ ؛ عن كراع .

رحف: الأزهري خاصّةً : ابن الأعرابي أرْحَفَ الرجلُ إذا حَدَّدَ سِكِّيناً أو غيره . يقال : أرْحَفَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأنها حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ أي صارَتْ . قال الأزهري : كأَنَّ الحاء مُبدلة من الهاء في أَرْحَفَ ، والأَصلُ أَرْهَفَ . وسيف مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ أي مُحَدَّدٌ .

رخف : الرَّخْفُ : المُسْتَرخِي من العَجِينِ الكثيرِ الماء . رَخِفَ ، بالكسر ، رَخَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً ورَخُفَ يَرْخُفُ رَخْفاً ورَخافَةً ورُخُوفةً وأَرْخَفه هو : كَثَّرَ ماءَه حتى يَسْترخي ، والاسم الرُّخْفَة ، واسم ذلك العجين الرَّخْفُ والوَرِيخَةُ ؛ وقال الفراء: هي الرَّخِيفَةُ والمَرِيخَةُ والوَرِيخَةُ . وثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : مُسْتَرْخِيةٌ ، وقيل خاثِرةٌ ، وكذلك ثريد رَخْفٌ . والرَّخْفُ والرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ المُسْتَرْخِيةُ الرقيقة اسم لها ؛ ومنه قول جرير :

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ ؟

يقول : أرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ، وجمعها رِخافٌ ؛ قال حفص الأُمَوِيّ :

تَضْربُ ضَرّاتِها إذا اشْتَكَرَتْ
نافِطُها ، والرِّخافُ تَسْلَؤُها [١]

والرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وصار الماءُ رَخْفَةً ورَخِيفةً ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، أَي طِيناً رقيقاً ، وقد يحرك لأَجل حرف الحلق . أَبو حاتم : الرَّخْفُ كأَنه سَلْح طائر . وثوب رَخْفٌ : رقيق ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد لأَبي العطاء :

قَمِيصٌ من القُوهِيِّ رَخْفٌ بَنائقُهْ

ويروى : رَهْوٌ ومَهْوٌ ، كل ذلك سواء ، ورواه سيبويه بِيض بنائِقُه وعَزاه إلى نُصَيْبٍ ؛ وأَوّل البيت عند سيبويه :

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادِي وتَحْتَه

قال : وبعضهم يقول سُدْتُ . والرَّخْفُ : ضَرْبٌ من الصَّمْغِ .

ردف : الرِّدْفُ : ما تَبِعَ الشيءَ . وكل شيء تَبِعَ شيئاً ، فهو رِدْفُه ، وإذا تَتابع شيء خلف شيء ، فهو التَّرادُفُ ، والجمع الرُّدافَى ؛ قال لبيد :

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى ،
تَخَوَّنَها نُزولي وارْتِحالي

ويقال : جاء القوم رُدافَى أَي بعضهم يتبع بعضاً . ويقال للحُداةِ الرُّدافَى ؛ وأَنشد أَبو عبيد للراعي :

وخُود، من اللاَّئي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوَّدِ

وقيل: الرُّدافَى الرَّدِيف . وهذا أَمْر ليس له رِدْفٌ

[١] قوله « تضرب الخ » كذا بالاصل ، وتقدم له في مادة شكر على غير هذا الوجه .

أي ليس له تَبِعةٌ . وأَرْدَفَه أَمْرٌ : لغةٌ في رَدِفَه مثل تَبِعَهُ وأَتْبَعَه بمعنًى ؛ قال خُزَيْمَةُ بن مالك ابن نَهْدٍ :

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا ،
ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

يعني فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ أَحَدَ القارظَيْن ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قَلامِسة ساسُوا الأُمورَ فأَحْسَنُوا
سِياسَتَها ، حتى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ

قال : ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تَرْدَفُ الثريّا في اشْتِدادِ الحرّ فَتَتَكَبَّدُ السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تَنْقطعُ المياه وتَجِفُّ فتتفرق الناسُ في طلب المياه فتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه ، فلا يدري أَين مَضَتْ ولا أَين نزلت. وفي حديث بَدْر : فأَمَدَّهُمُ اللهُ بأَلفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أي مُتتابعِينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضاً . ورَدْفُ كل شيء : مؤخَّرُه . والرِّدْفُ : الكَفَلُ والعجزُ ، وخص بعضهم به عَجِيزَةَ المرأة ، والجمع من كل ذلك أَرْدافٌ . والرَّوادِفُ : الأَعْجازُ ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري أَهو جمع رِدْفٍ نادر أَم هو جمع رادِفةٍ ، وكله من الإتباع . وفي حديث أَبي هريرة : على أَكتافِها أَمثالُ النَّواجِدِ شَحْماً تَدْعونه أَنتم الرَّوادِفَ ؛ هي طرائِقُ الشَّحْمِ ، واحدتها رادِفةٌ .

وتَرادَفَ الشيءُ : تَبِع بعضُه بعضاً . والترادفُ : التتابع . قال الأَصمعي : تَعاوَنُوا عليه وتَرادفوا بمعنى . والتَّرادُفُ : كِناية عن فعلٍ قبيح ، مشتق من ذلك . والارْتِدافُ : الاسْتِدْبارُ . يقال : أَتينا فلاناً فارْتَدَفْناه أي أَخذناه من ورائه أَخذاً ؛ عن الكسائي .

والمُتَرادِفُ : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان [1] ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول ، سمي بذلك لأَن غالب العادة في أَواخر الأَبيات أَن يكون فيها ساكن واحد ، رَوِيّاً مقيداً كان أو وصْلاً أو خُروجاً ، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أَحدُ الساكنين رِدْفَ الآخَرِ ولاحقاً به .

وأَرْدَفَ الشيءَ بالشيء وأَرْدَفَه عليه : أَتْبَعَه عليه ؛ قال :

فأَرْدَفَتْ خَيلاً على خَيْلٍ لي ،
كالثِّقْل إذْ عالى به المُعَلّي

ورَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه : رَكِبَ خَلْفَه ، وارْتَدَفَه خَلْفَه على الدابة . ورَدِيفُكَ : الذي يُرادِفُك ، والجمع رُدَفاء ورُدافَى ، كالفُرادَى جمع الفريد . أَبو الهيثم : يقال رَدِفْتُ فلاناً أَي صرت له رِدْفاً . الزجاج في قوله تعالى : بأَلْفٍ من الملائكةِ مُرْدِفِينَ ؛ معناه يأْتون فِرْقَةً بعد فرقة . وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومُرْدَفِينَ فُعِلَ بهم . ورَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد ؛ شمر : رَدِفْتُ وأَرْدَفْتُ إذا فَعَلْتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأَرْدَفْتُ لا غير . قال الزجاج : يقال رَدِفْتُ الرجل إذا ركبت خلفه ، وأَرْدَفْتُه أَركبته خلفي ؛ قال ابن بري : وأَنكر الزُّبَيْدِي أَرْدَفْتُه بمعنى أَركبته معك ، قال : وصوابه ارْتَدَفْتُه ، فأَما أَرْدَفْتُه ورَدِفْتُه ، فهو أَن تكون أَنت رِدْفاً له ؛ وأَنشد :

[1] قوله « متفاعلان الخ » كذا بالاصل المعوّل عليه وشرح القاموس.

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا

لأَن الجَوْزاء خَلْفَ الثريا كالرِّدْف. الجوهري: الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب. والرَّديفُ: المُرْتَدِفُ، والجمع رِدافٌ. واسْتَرْدَفَه: سأَله أَن يُرْدِفَه. والرِّدْفُ: الراكب خَلْفَكَ. والرِّدْفُ: الحَقيبةُ ونحوها مما يكون وراء الإنسان كالرِّدْف؛ قال الشاعر:

فبِتُّ على رَحْلي وباتَ مَكانَه،
أُراقِبُ رِدْفي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الجَرادِ: رُكُوبُ الذكر والأُنثى والثالث عليهما. ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أَي لا تَقْبَلُ رَديفاً. الليث: يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أَي لا يَدَعُ رَديفاً يَرْكَبُه. قال الأَزهري: كلام العرب لا يُرادِفُ وأَما لا يُرْدِفُ فهو مولّد من كلام أَهْلِ الحَضَرِ. والرِّدافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّديفِ؛ قال:

ليَ التَّصْديرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

وأَرْدافُ النُّجومِ: تَوالِيها وتَوابِعُها. وأَرْدَفَتِ النجومُ أَي تَوالَتْ. والرِّدْفُ والرَّديفُ: كوْكَبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقِعِ. والرَّديفُ في قول أَصحابِ النجوم: هو النَّجْمُ الناظِرُ إلى النجم الطالع؛ قال رؤْبة:

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّديفُ
أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ

وراكِبُ المِقْدارِ: هو الطالع، والرَّديفُ هو الناظر إليه. الجوهري: الرَّديفُ النجمُ الذي يَنُوءُ من المَشْرِقِ إذا غاب رَقيبُه في المَغْرِب. ورَدِفَه، بالكسر، أَي تَبِعَه؛ وقال ابن السكيت في قول جرير:

على علّةٍ فيهنّ رَحْلٌ مُرادِفُ

أَي قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خَلَفَ؛ قال أَوس:

أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ[1]

الليث: الرِّدْفُ الكَفَلُ. وأَرْدافُ المُلوك في الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفونهم في القِيام بأَمر المَمْلَكة، بمنزلة الوُزَراء في الإسلام، وهي الرِّدافةُ، وفي المحكم: هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أَصحاب الشُّرَطِ في دَهْرِنا هذا. والرَّوادِفُ: أَتباع القوم المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ. والرِّدْفانِ: الليلُ والنهار لأَن كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه.

الجوهري: الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلُوك في الجاهليّة. والرِّدافةُ: أَن يَجْلِسَ الملِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه، فإذا شَرِبَ الملكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس، وإذا غزا الملِكُ قعد الردفُ في موضعه وكان خَليفتَه على الناس حتى يَنْصَرِف، وإذا عادتْ كَتيبةُ الملك أَخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ، وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوع لأَنه لم يكن في العرب أَحدٌ أَكثرُ إغارة على ملوك الحِيرةِ من بني يَرْبُوع، فصالحوهم على أَن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أَهلِ العِراقِ الغارةَ؛ قال جرير وهو من بني يَرْبُوع:

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ، فظَلِّلُوا
وِطابَ الأَحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

[1] قوله «أمون الخ» كذا بالاصل.

وِطاب : جمع وَطْبِ اللَّبَن ؛ قال ابن بري : الذي في شعر جرير : ورادَفْنا الملوك ؛ قال : وعليه يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرِّدافةِ ، والرِّدافة مصدر رادَف لا أرْدَفَ. قال المبرد: وللرِّدافةِ مَوْضِعان : أحَدُهما أن يُرْدِفَ الملوكَ دوابَّهم في صَيْدٍ أو تَرَيُّفٍ ، والوجه الآخر أنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِه فيَنْظُرَ في أمْرِ الناس؛ أبو عمرو الشَّيباني في بيت لبيد :

وشَهِدْتُ أنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالياً
كَعْبي، وأرْدافُ المُلُوكِ شُهودُ

قال : وكان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلفه رجلًا شريفاً وكانوا يركبون الإبل . ووجَّه النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، مُعاويةَ مع وائلِ بن حُجْرٍ رسولاً في حاجةٍ له ، ووائلٌ على نَجيبٍ له ، فقال له معاوية : أرْدِفْني، وسأله أن يُرْدِفَه ، فقال : لستَ من أرْدافِ المُلُوك ؛ وأرْدافُ المُلوك : هم الذين يَخْلُفُونهم في القِيامِ بأمْرِ المَمْلَكةِ بمنزلة الوزَراء في الإسلام، واحدهم رِدْفٌ، والاسم الرِّدافةُ كالوزارةِ ؛ قال شمر : وأنشد ابن الأعرابي :

هُمُ أهلُ ألواحِ السَّريرِ ويمنه ،
قَرابينُ أردافٌ لهَا وشِمالُها

قال الفراء: الأرْدافُ هنا يَتْبَعُ أوَّلَهُم آخِرُهم في الشرف ، يقول : يتبع البَنُونَ الآباءَ في الشَّرف ؛ وقول لبيد يصف السفينة :

فالتامَ طائِقُها القَديمُ ، فأصْبَحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأها رِدْفانِ

قيل : الرِّدْفانِ المَلاَّحانِ يكونانِ على مُؤَخَّرِ السفينة؛ وأما قول جرير :

منَّا عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ ،
والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : مالكُ بن نُوَيْرَةَ ، والرِّدْفُ الآخر من بني رَباحِ بن يَرْبُوع .

والرَّدافُ : الذي يجيء[1] بقِدْحِه بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يرُدُّونَه خائباً ، ولكن يجعلون له حَظّاً فيما صار لهم من أنْصِبائِهم .

الجوهري : الرِّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللِّينِ يَقعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يَجُز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والردف الألف والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي ، فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أي يَليه لأنه ملحق به، وكُلْفَته على الفرس والراحلة أشَقُّ من الكُلْفَة بالمُتَقَدِّم منهما ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء في تَليد وبَليد ، والواو في خَتُولٍ وقَتول ؛ قال ابن جني : أصل الردف للألف لأن الغَرَض فيه إنما هو المدّ ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المدّ لأن الألف لا تفارق المدّ ، والياء والواو قد يفارقانه ، فإذا كان الرِّدْف ألفاً فهو الأصل، وإذا كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

١ قوله « والرداف الذي يجيء » كذا بالاصل . وفي القاموس : والرديف الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار او الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقدحه الى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رداف .

والياء رِدْفَيْنِ إذا كان ما قبلهما مَفْتوحاً نحو رَيْبٍ وثَوْبٍ ، قال : فإن قلت فإن الردف يتلو الراكبَ والرِّدْفُ في القافية إنما هو قبل حرف الرَّوِيّ لا بعده، فكيف جاز لك أن تُشَبِّهَه به والأمر في القضية بضدّ ما قدّمته ؟ فالجواب أن الرِّدْفَ وإن سبق في اللفظ الرويّ فإنه لا يخرج مما ذكرته ، وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاً له وحِلْيَةً لصنعته ، فكذلك أيضاً آخِرُ القافية زينةٌ لها ووجهٌ لِصَنْعَتِها ، فعلى هذا ما يجب أن يَقَعَ الاعْتِدادُ بالقافِيةِ والاعتناءُ بآخِرِها أكثر منه بأَوَّلها ، وإذا كان كذلك فالرَّوِيّ أَقْرَبُ إلى آخر القافية من الرِّدف ، فبه وَقَعَ الابتداء في الاعتداد ثم تَلاه الاعتدادُ بالردف ، فقد صار الردف كما تراه وإن سبق الروي لفظاً تبعاً له تقديراً ومعنًى ، فلذلك جاز أن يشبه الردفُ قبل الرَّوِيّ بالردف بعدَ الراكبِ . وجمع الرِّدْفِ أَرْدافٌ لا يُكسَّر على غير ذلك .

ورَدِفَهُمُ الأَمْرُ وأَرْدَفَهم : دَهَمَهُم . وقوله عز وجل : قل عَسَى أن يكون رَدِفَ لكم ؛ يجوز أن يكون أرادَ رَدِفَكُم فزاد اللام ، ويجوز أن يكون رَدِفَ مما تَعَدَّى بحرف جرّ وبغير حرف جرّ . التهذيب في قوله تعالى : رَدِفَ لكم ، قال : قَرُبَ لكم ، وقال الفراء : جاء في التفسير دنا لكم فكأَنّ اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم ، قال : وقد تكون اللام داخلة والمعنى رَدِفَكم كما يقولون نقدتُ لها مائةً أي نقدْتها مائة . ورَدِفْتُ فلاناً ورَدِفْتُ لفلان أي صرت له رِدْفاً ، وتزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سَمِع له وشَكَرَ له ونَصَحَ له أي سَمِعَه وشَكَرَه ونصحَه . ويقال : أَرْدَفْت الرجل إذا جئت بعده . الجوهري : يقال كان نزل بهم أَمْرٌ فَرَدِفَ لهم آخَرُ أعظمُ منه . وقال تعالى : تَتْبَعُها الرَّادِفةُ . وأَتَيْناه فارْتَدفناه أي أخذناه أخذاً .

والرَّوادِف : رَواكِيبُ النخلةِ ، قال ابن بري : الرَّاكُوبُ ما نَبَتَ في أَصلِ النخلة وليس له في الأَرض عِرْقٌ . والرُّدافَى ، على فُعالى بالضمّ : الحُداةُ والأَعْوانُ لأَنه إذا أَعْيا أَحدهم خَلَفه الآخر ؛ قال لبيد :

عُذافرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى ،
تَخَوَّنَها نُزُولي وارْتِحالي

ورَدَفانُ : موضع ، والله أعلم .

ردعف : ارْذَعَفَّتِ الإبلُ واذْرَعَفَّتْ ، كلاهما : مضت على وجُوهها .

رزف : رَزَفَ إليه يَرْزِفُ رَزيفاً : دنا . والرَّزْفُ : الإِسْراعُ ؛ عن كراع . وأَرْزَفَ الرجلُ : أَسرعَ . وأَرْزَفَ السَّحابُ : صَوَّتَ كأَرْزَمَ ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

فَذاكَ سَقى أمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه ،
بحيثُ انْتَوَتْ واهِي الأَسِرَّةِ مُرْزِف

ورَزَفَتِ الناقةُ : أَسْرَعَتْ ، وأَرْزَفْتُها أنا : أَحْثَثْتُها في السير ، ورواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزاي قبل الراء .

رسف : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفانُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ . رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسيفاً ورَسَفاناً : مَشَى مَشْيَ المقيَّد ، وقيل : هو المشي في القَيْدِ رُوَيْداً ، فهو راسِفٌ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

يُنَهْنِهُني الحُرَّاسُ عنها ، ولَيْتَني
قَطَعْتُ إليها اللَّيْلَ بالرَّسَفانِ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يَرْسُفُ في قُيُودِه ؛ الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المُقَيَّدِ إذا جاء يَتَحامَلُ برجله مع القَيْد . ويقال للبعير إذا قارب بين الخَطْو وأَسْرَعَ الاجارة[1] ، وهي رَفعُ القَوائِم ووضعها : رَسَفَ يَرْسُفُ ، فإذا زادَ على ذلك ، فهو الرَّتَكانُ ثم الحَفَدُ بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أَرْسَفْتُ الإبلَ أي طَرَدْتُها مُقَيَّدة .

رشف : رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفه رَشْفاً ورَشَفاً ورَشِيفاً ؛ أنشد ثعلب :

قابَلَه ما جاء في سِلامِها
يرْشَفِ الذِّنابِ والتِهامِها

وحكى ابن بري : رَشِفَه يَرْشَفُه رَشَفاً ورَشَفاناً ، والرَّشْفُ : المَصُّ . وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه : مصَّه . والرَّشِيفُ : تَناوُلُ الماء بالشَّفَتَيْنِ ، وقيل : الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوْقَ المَصِّ ؛ قال الشاعر :

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه ،
رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل : هو تَقَصِّي ما في الإناء واسْتِفافُه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ

فسَّره بجميع ذلك . وفي المثل : الرَّشْفُ أَنْقَعُ أي إذا تَرَشَّفْتَ الماء قليلاً قليلاً كان أَسْكَنَ للعَطَشِ . والرَّشَفُ والرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الماء في الحَوْضِ ، وهو وجه الماء الذي ارْتَشَفَتْه الإبلُ . والرَّشْفُ : ماء قليل يبقى في الحوض تَرْشُفُه الإبلُ بأفواهها . قال الأزهري : وسمعت أعرابيّاً يقول : الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعاً يَملأُ أفواهَها وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّها ، وإذا سُقِيَتْ على أفواهِها قبل مَلْء الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الماء بمَشافِرِها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَم وسَقَوْا في الحَوْضِ تَقَدَّموا إلى الرُّعْيانِ بأَن لا يُورِدُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحوضُ ، لأَنها لا تكاد تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وناقة رَشُوفٌ تشرب الماء فَتَرتَشِفُه ؛ قال القطامي :

رَشُوفٌ وراءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بها
صَباً وشَمالٌ ، حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ إذا مَصَّ رِيقَ جاريته . أبو عمرو : رَشَفْتُ ورشِفْتُ قَبَّلْتُ ومَصِصْتُ ، فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ ، ومن قال رَشِفْتُ قال أَرْشَفُ .

والرَّشُوفُ : المرأة الطَّيِّبَةُ الفَمِ . ابن سيده : امرأَة رَشُوفٌ طيبة الفم ، وقيل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ . وقالوا في المثل : لَحَسَّنَ ما أَرْضَعْتِ إن لم تَرْشِفي أي تُذْهِبي اللَّبَنَ ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأَ أن يُحْسِنَ فخِيفَ عليه أن يُسيءَ . ابن الأعرابي : الرَّشُوفُ من النساء اليابسةُ المَكانِ ، والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان .

رصف : الرَّصْفُ : ضَمُّ الشيء بعضِه إلى بعض ونَظْمُه ، رَصَفَه يَرْصُفُه رَصْفاً فارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَراصَفَ . قال الليث : يقال للقائم إذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْه ، وذلك إذا ضَمَّ إحداهما إلى الأُخرى . وتَراصَفَ القومُ في الصفّ أي قام بعضُهم إلى لِزْقِ بعض . ورَصَفَ ما بين

[1] قوله « الاجارة » كذا بالاصل ومثله شرح القاموس .

رِجْلَيه : قَرَّبَهما . ووُصِفَتْ أَسْنانُه[1] وَصْفاً ووَصِفَتْ وَصَفاً ، فهي وَصِفَةٌ ومُوْتَصِفَةٌ : تَصافَتْ في نِبْتَتِها وانْتَظَمَتْ واستوت . وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، في عذاب القبر : ضَرَبَه بمِرْصافةٍ وسَط رأسه أي مِطْرَقَةٍ لأَنها يُوْصَفُ بها المضروب أي يُضَمُّ . ووَصَفَ الحجرَ يَوْصُفُه وَصْفاً : بناه فوَصَل بعضَه ببعض . والوَصَفُ : الحِجارة المُتَواصِفةُ ، واحدتها وَصَفَةٌ ، بالتحريك . والوَصَفُ : حجارةٌ مَوْصُوفٌ بعضُها إلى بعضٍ ؛ وأنشد للعجاج :

فَشَنَّ في الإبْرِيقِ منها نُزَفا ،
مِنْ وَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً وَصَفا ،
حتى تَناهى في صَهاريجِ الصَّفا

قال الباهلي : أراد أنه صَبَّ في إبْريقِ الخمر من ماء وَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً كان في وصَفٍ فصار منه في هذا ، فكأَنَّه نازعه إياه . قال الجوهري : يقول مُزِجَ هذا الشرابُ من ماء وَصَفٍ نازَعَ وصَفاً آخَرَ لأَنه أصفى له وأَرَقُّ ، فحذَفَ الماء ، وهو يُريدُه ، فجعَل مَسِيلَه من وَصَفٍ إلى وصف مُنازَعةً منه إياه .

ابن الأعرابي : أَوْصَفَ الرجلُ إذا مَزَجَ شرابَه بماء الوَصَفِ ، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو ، وأنشد بيت العجاج . وفي حديث المغيرة : لَحَديثٌ من عاقِلٍ أَحَبُّ إليَّ من الشُّهْدِ بماء وَصَفةٍ ؛ الوَصَفةُ ، بالتحريك : واحدة الوَصَفِ ، وهي الحجارة التي يُوْصَفُ بعضها إلى بعض في مَسِيلٍ فيجتمع فيها ماء المطر ؛ وفي حديث ابن الضَّبْعاء[2] :

بين القِرانِ السَّوْءِ والتَّراصُفِ

التَّراصُفُ : تَنْضِيدُ الحجارة وصَفُّ بعضِها إلى بعض ، والله أعلم .

والرَّصَفُ : السَّدُّ المبنيّ للماء . والرَّصَفُ : مَجْرى المَصْنعةِ . التهذيب : الرَّصَفُ صَفاً طويلٌ يتصل بعضه ببعض ، واحدته رَصَفَةٌ ، وقيل : الرَّصَفُ صفاً طويل كأَنه مَرْصُوفٌ . ابن السكيت : الرَّصْفُ مصدر رَصَفْتُ السهمَ أَرْصُفُه إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصافَ ، وهي عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظِ ، والرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، يقال : سَهْمٌ مَرْصوفٌ . وفي الحديث : ثم نَظَرَ في الرِّصافِ فتَمارى أَيرى شيئاً أم لا ، قال الليث : الرَّصَفَةُ عَقَبَةٌ تُلْوى على موضع الفُوقِ ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ والصواب ما قال ابن السكيت . وفي حديث الخوارج : ينظر في رِصافِه ثم في قُذَذِه فلا يرى شيئاً ؛ والرَّصَفَةُ: واحدة الرِّصافِ وهي العَقَبةُ التي تُلْوى فوق رُعْظِ السهم إذا انكسر ، وجمعه رُصُفٌ ؛ وقول المتنخِّل الهُذَلِيّ :

مَعابِلَ غيرِ أَرْصافٍ ، ولكنْ
كُسِينَ ظُهارَ أَسْوَدَ كالحِياطِ

قال ابن سيده : عندي أنه جمع رَصَفَةٌ على رَصَفٍ كشجرة وشجر ، ثم جمع رَصَفاً على أَرْصاف كأَشْجار ، وأَراد ظُهارَ رِيشٍ أَسْوَدَ ، وهي الرُّصافةُ ، وجمعها رَصائِفُ ورِصافٌ . وقد رَصَفه رَصْفاً ، فهو مَرْصُوفٌ ورَصِيفٌ . والرَّصَفَةُ والرُّصْفةُ جميعاً : عَقَبَةٌ تُشَدُّ على عَقَبةٍ ثم تُشَدُّ على حِمالةِ القَوْسِ ، قال : وأرى أبا حنيفة قد جعل الرِّصافَ واحداً . وفي الحديث : أنه مَضَغَ وتَراً في رمضانَ ورَصَفَ به وتَرَ قَوْسِه أي شَدَّه

[1] قوله « ووصفت أسنانه الى قوله تصافت » كذا بالاصل مضبوطاً.
[2] قوله « الضبعاء » كذا في الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الصبغاء بمهملة ثم معجمة .

وقَوّاه. والرَّصْفُ: الشدُّ والضمُّ. ورَصَفَ السهمَ: شدَّه بالرِّصافِ، وهو عَقَب يُلوى على مدخل النَّصْلِ فيه؛ والرَّصْف، بالتسكين: المصدر من ذلك، تقول: رَصَفْت الحجارة في البناء أرصُفُها رَصْفاً إذا ضممت بعضها إلى بعض، ورَصَفْت السهمَ رَصْفاً إذا شَدَدْتَ على رُعْظه عَقَبَةً؛ ومنه قول الراجز:

وأثْرَبِيٌّ سِنْخُه مَرْصُوفُ[1]

ويقال: هذا أمر لا يَرْصُفُ بك أي لا يَليق. والرَّصَفَتانِ: عَصَبَتانِ في رَضْفَتَي الرُّكْبَتين. والمَرْصوفةُ من النساء: التي التَزَقَ خِتانُها فلم يُوصَلْ إليها. والرَّصُوفُ: الصغيرة الفَرْجِ، وقد رَصِفَتْ. ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ من النساء اليابِسَةُ المكان، والرَّصُوفُ الضَّيِّقةُ المكانِ، والرَّصْفاءُ من النساء الضَّيِّقةُ الملاقي، وهي الرَّصُوفُ. وحكى ابن بري: المِيقابُ ضِدُّ الرَّصوفِ.

والرَّصافةُ بالشيء: الرِّفْق به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أُتي في المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأرض كذا، قال: ولم يكن لنا مالٌ أَرْصَفُ بنا منها أي أرْفَقُ بنا وأوْفَقُ لنا. والرَّصافةُ: الرِّفْقُ في الأمور، وفي رواية: ولم يكن لنا عِمادٌ أرْصَفُ بنا منها، ولم يجيء لها فِعْلٌ.

وعملٌ رَصِيفٌ وجَوابٌ رَصِيفٌ أي مُحْكَمٌ رَصينٌ.

والرُّصافةُ: كل مَنْبِتٍ بالسوادِ وقد غلب على موضع بغداد والشام. وعينُ الرُّصافةِ: موضع فيه بئر؛ وإياه عنى أُمَيَّةُ بن أبي عائذٍ الهُذَليُّ:

يَؤُمُّ بها، وانْتَحَتْ لِلرَّجا ءِ عَيْنَ الرُّصافةِ ذاتَ النِّجالِ[1]

الصحاح: ورُصافةُ موضع. والرَّصافُ: موضع. ورَصَفٌ: ماء؛ قال أبو خراش:

نُساقِيهِمْ على رَصَفٍ وضُرٍّ،
كَدابِغةٍ وقد نَغِلَ الأديمُ[2]

رضف: الرَّضْفُ: الحجارةُ التي حَمِيَتْ بالشمس أو النار، واحدتها رَضْفةٌ. غيره: الرَّضْفُ الحجارة المُحماةُ يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، واحدتها رَضْفةٌ. وفي المثل: خذ من الرَّضْفةِ ما عليها. ورَضَفه يَرْضِفُه، بالكسر، أي كَواه بالرَّضْفةِ. والرَّضِيفُ: اللبن يُغْلى بالرَّضْفةِ. وفي حديث الهِجْرة: فيَبِيتانِ في رِسْلِها ورَضِيفِها؛ الرَّضِيفُ اللبن المَرْضُوفُ، وهو الذي طُرِحَ فيه الحجارة المُحْماةُ لِيذْهب وخَمُه. وفي حديث وابصةَ، رضي الله عنه: مثل الذي يأكُلُ القُسامةَ كمثل جَدْيٍ بطنُه مملوء رَضْفاً. وفي الحديث: كان في التشهد الأول كأنه على الرَّضْفِ؛ هي الحِجارة المُحْماة على النار. وفي الحديث: أنه أُتِيَ برجل نُعِتَ له الكَيُّ فقال: اكْوُوه ثم ارْضِفُوه[3] أي كَمِّدُوه بالرضْفِ. وحديث أبي ذر، رضي الله عنه: بَشِّر الكَنَّازِين بِرَضْفٍ يُحْمَى عليه في نار جهنم. وشِواء مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌّ على الرضْفة. وفي الحديث: أن هنداً بنت عُتْبَةَ لما أسلمت أرْسَلَتْ إليه بِجَدْيَيْنِ مرضوفين. ولَبَنٌ رَضِيفٌ: مصبُوبٌ على الرَّضْفِ. والرضَفة:

١ قوله «وأثربي» في القاموس: والنسبة، يعني الى يثرب، يثربي وأثربي بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهري على الفتح.

١ قوله «للرجاء» في معجم ياقوت: للنجاء.
٢ قوله «نساقيهم» هو الذي بالاصل هنا، وسبق في مادة ضرر: نسابقهم، ورصف، محركة وبضمتين: موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به.
٣ قوله «ثم ارضفوه» كذا بالاصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ من حجارة حيثما كانت ، وقد رَضَفَه يَرْضِفُه . الليث : الرَّضْفُ حجارة على وجه الأرض قد حميت . وشِواء مَرْضُوفٌ : يُشْوَى على تلك الحجارة . والحَمَلُ المَرْضُوفُ : تُلْقَى تلك الحجارة إذا احمرَّت في جوفِه حتى ينشوي الحمل . قال شمر : سمعت أعرابيّاً يصف الرَّضائف وقال : يُعْمَدُ إلى الجَدي فَيُلْبَأُ من لبن أمه حتى يمتلىء ، ثم يذبح فَيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه ، ثم يُعْمَدُ إلى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع في بطنه حتى ينشوي ؛ وأنشد بيت الكميت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً ،
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها ، حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أي لم تَحْبِسْ ولم تُبْطِئْ . الأصمعي : الرَّضْفُ الحجارةُ المُحْماةُ في النار أو الشمس ، واحدتها رضْفةٌ ؛ قال الكميت بن زيد :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ ، واحذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لها

قال : وهي الحَيَّةُ التي تمرُّ على الرضف فَيُطْفِىءُ سَمُّها نارَ الرَّضْفِ . وقال أبو عمرو : الرضف حجارة يُوقد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلقِيَتْ في القِدْرِ مع اللحم فأَنْضَجَتْه . والمَرْضُوفةُ : القدر أُنْضِجت بالرضف . وفي حديث حذيفة أنه ذكر فِتَناً فقال: أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالنَّشَفِ ثم التي تَلِيها ترمي بالرَّضْفِ أي في شدَّتها وحَرِّها كأَنها ترمي بالرضف. قال أبو منصور : رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها ، فإذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللَّبَن البارِدَ الحَقِينَ لتَكْسِر من برده فيشربونه ، وربما رضفوا الماء للخيل إذا بَرَدَ الزمان .

وفي حديث أَبي بكر : فإِذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثَر الرَّضِيفِ ؛ يريد قُرْصاً صغيراً قد خُبِزَ بالمَلَّة وهي الرَّماد الحارُّ . والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْفِ أي مَرْضُوفٌ ، يريد أَثَر ما عَلِقَ على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف . أبو عبيدة : جاء فلان بمُطْفِئَة الرضف ، قال : وأَصلها أَنها داهيةٌ أَنْسَتْنا التي قبلها فأَطفَأَت حَرَّها . قال الليث: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَة إذا أَصابت الرَّضْفَ ذابت فأَخْمَدَته ؛ قال أَبو منصور : والقول ما قال أبو عبيدة .

وفي حديث معاذٍ في عذاب القبر: ضَرَبَه بمِرْضافةٍ وسَطَ رأْسِه أي بآلةٍ من الرَّضْفِ ، ويروى بالصاد ، وقد تقدّم .

والرضْف : جِرْمُ عِظامٍ في الرُّكْبَة كالأَصابع المضمومة قد أَخذ بعضها بعضاً ، والواحدة رَضْفة ، ومنهم من يثقل فيقول : رَضَفَةٌ . ابن سيده : والرَّضْفَةُ والرَّضَفَةُ : عظم مُطْبِقٌ على رأْس الساق ورأْسِ الفخذ . والرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يموجُ على الرُّكبة، وقيل : الرَّضَفَتانِ من الفرس عظمان مُسْتديران فيهما عِرَضٌ منقطعان من العظام كأَنهما طَبَقانِ للركبتين ، وقيل : الرضفة الجلدة التي على الركبة . والرضفة : عظم بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتقى الجُبَّةِ في الرُّسْغِ ، وقيل : هي عظمٌ مُنْقَطِعٌ في جوف الحافر . ورَضْفُ الركبة [1] ورُضافُها : التي تزول . وقيل : الرُّضاف ما كان تحت الدَّاغِصة . وقال النضر في كتاب الخيل : والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكُراع والذِّراع ، وهي أَعْظُم صغار مجتمعة في رأْس أَعلى الذراع .

[1] قوله « ورضف الركبة » كذا بالاصل بدون هاء تأنيث، وقوله «والرضف ركبتا» كذا فيه أيضاً .

ورَضَفَتُ الوِسادَةَ : ثَنَيْتُها ، يمانِيةٌ .

رعف : الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرْعَفُ ؛ قال الأَعشى :

به تَرْعَفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ،
غَداةَ الصَّباحِ ، إِذا النَّقْعُ ثارا

ورَعَفَه يَرْعَفُه رَعْفاً : سَبَقَه وتقدَّمَه ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة : بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ .

والرُّعاف : دم يَسْبِقُ من الأَنف ، رَعَف يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً ورُعافاً ورَعُفَ ورَعِفَ . قال الأَزهري : ولم يُعْرَف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فِعْلِ الرُّعاف . قال الجوهري : ورَعُفَ ، بالضم ، لغة فيه ضعيفة ، قال الأَزهري : وقيل للذي يخرج من الأَنف رُعافٌ لسبقه عِلْمَ الرَّاعِفِ ؛ قال عمرو بن لَجإٍ :

حتى ترى العُلْبَةَ من إِذْرائِها
يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائِها ،
إِذا طَوَى الكفَّ على رِشائِها

وفي حديث أَبي قتادة : أَنه كان في عُرْسٍ فَسَمِعَ جارِيةً تَضْرِب بالدُّفِّ فقال لها : ارْعَفي أَي تقدَّمي . يقال منه : رَعِفَ ، بالكسر ، يَرْعَفُ ، بالفتح ، ومن الرُّعاف رَعَفَ ، بالفتح ، يَرْعُفُ ، بالضم ، ورَعَفَ الفرسُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ أَي سَبَقَ وتقدم ؛ وأَنشد ابن بري لِعُبَيْدٍ :

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُدَجَّجِ ذي القَوْ
نَسِ ، حتى يَعُودَ كالتِّمْثالِ[1]

قال : وأَنشد أَبو عمرو لأَبي نخيلة :

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيِّ
مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْذَلِيِّ

والقَسِيُّ : الشديدُ . والشَّمَرْذَلِيُّ : الحادي ، واسْتَرْعَفَ مثلُه . والراعِفُ : الفرس الذي يتقدَّم الخيلَ . والرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْنبةِ لتَقَدُّمه ، صفة غالبة ، وقيل : هو عامّة الأَنف ، ويقال للمرأَة : لُوثي على مراعِفِك أَي تَلَثَّمِي ، ومَراعِفُها الأَنفُ وما حَوْله . ويقال : فَعَلْتُ ذلك على الرَّغْمِ من مَراعِفِه مثل مَراغِمِه . والرَّاعِف : أَنفُ الجبل على التشبيه ، وهو من ذلك لأَنه يَسْبِقُ أَي يتقدم ، وجمعه الرَّواعِفُ . والرَّواعِفُ : الرِّماحُ ، صفة غالبة أَيضاً ، إِما لتقدُّمِها للطَّعْنِ ، وإِما لِسَيَلانِ الدم منها . والرَّعْفُ : سُرْعة الطعن ؛ عن كراع . وأَرْعَفَه : أَعْجَلَه ، وليس بثَبَتٍ . أَبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أَي دخل علينا من الباب . وأَرْعَفَ قِرْبَتَه أَي ملأَها حتى تَرْعُفَ ؛ ومنه قول عمرو بن لجإٍ :

يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائِها ،
إِذا طَوَى الكفَّ على رِشائِها

وراعُوفةُ البئر وراعُوفُها وأُرْعُوفَتُها : حجر ناتئٌ على رأْسها لا يُسْتَطاعُ قَلْعُه يقوم عليه المُسْتَقي ، وقيل : هو في أَسْفلها ، وقيل : راعُوفة البئر صخرة تُتْرَكُ في أَسْفَلِ البئر إِذا احْتُفِرَتْ تكون ثابتة هناك ، فإِذا أَرادوا تَنْقِيةَ البئر جلس المُنَقِّي عليها ، وقيل : هي حجر يكون على رأْس البئر يقوم المستقي عليه ، ويروى بالثاء المثلثة ، وقد تقدم ، وقيل : هو حجر ناتِىء في بعض البئر يكون صُلْباً لا يمكنهم حَفْره فيترك على حاله ، وقال خالد ابن جَنْبَةَ : راعوفةُ البئر النَّطَّافةُ ، قال : وهي

[1] قوله « بالمدجج » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : بالمزجج .

مثل عَيْن على قدر جُحْر العَقْرب نِيطَ في أَعلى الرَّكِيَّة فيُجاوِزُونها في الحفْر خَمْسَ قِيَمٍ وأَكثر، فربما وجدوا ماء كثيراً تبَجُّسُه ، قال : وبالرُّوبَنْج عينٌ نَطَّافة عذْبة ، وأَسفلَها عين زُعاقٌ ، فتَسمع قَطَرانَ[١] النطّافة فيها طرق. قال شمر : من ذهب بالراعُوفة إلى النَّطَّافة فكأَنه أَخذه من رُعافِ الأَنف ، وهو سَيَلانُ دمِه وقَطَرانُه ، ويقال ذلك سيلان الذَّنِينِ ؛ وأَنشد قوله :

كلا مَنْخَرَيْه سابقاً ومُعَشَّراً ،
بما انْفَضَّ من ماء الخَياشِيم راعِف[٢]

قال : ومَنْ ذَهَبَ بالراعُوفة إلى الحجر الذي يتقدَّم طَيَّ البئر على ما ذُكر فهو منْ رَعَفَ الرجل أَو الفرس إذا تقدَّم وسبَق . وفي الحديث عن عائشة : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم، سُحِرَ وجُعِل سِحْرُه في جُفِّ طَلْعةٍ ودُفِنَ تحتَ راعُوفةِ البئر، ويروى راعُوثة ، بالثاء المثلثة ، وقد تقدم .

واسْتَرْعَفَ الحَصى مَنْسِمَ البعير أَي أَدْماه .

والرُّعافيُّ: الرجل الكثيرُ العَطاء مأْخوذ من الرُّعافِ، وهو المطَرُ الكثير . والرُّعُوفُ : الأَمطار الخِفاف، قال : ويقال للرجل إذا اسْتَقْطَرَ الشحمة وأَخذ صُهارتَها : قد أَوْدَفَ واسْتَوْدَفَ واسْتَرْعَفَ واسْتَوْكَفَ واسْتَدامَ واسْتَدْمى ، كله واحد . ورَعَفانُ الوالي[٣] : ما يُسْتَعْدى بـه . وفي حديث جابر : يأْكلون[٤] من تلك الدابّة ما شاؤوا حتى ارْتَعَفُوا أَي قَوِيَتْ أَقدامُهم فركبوها وتقدموا.

١ قوله « فتسمع قطران الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « ومعشراً » كذا بالاصل .
٣ قوله « ورعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .
٤ قوله « يأكلون الخ » كذا بالاصل والنهاية ايضاً .

رغف : رَغَفَ الطِّينَ والعَجِينَ يَرْغَفُه رَغْفاً: كَتَّلَه بيديه ، وأَصل الرَّغْفِ جمعك الرَّغِيفَ تُكَتِّلُه . والرَّغيف: الخُبْزة، مشتقّ من ذلك ، والجمع أَرْغِفة ورُغُفٌ ورُغْفانٌ ؛ قال لقيط بن زُرارةَ :

إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ ،
والقَيْنةَ الحَسْناء والكأْسَ الأُنُفْ ،
للطّاعِنِينَ الخيلَ ، والخيلُ قُطُفْ[١]

ورغَفَ البعيرَ رَغْفاً : لَقَمَهُ البِزْر والدقيق . وأَرْغَفَ الرجلُ : حدَّدَ بَصَره ، وكذلك الأَسدُ.

رفف : رَفَّ لونُه يَرِفُّ ، بالكسر ، رَفّاً ورَفِيفاً: بَرَقَ وتلأْلأَ ، وكذلك رَفَّتْ أَسنانه. وفي الحديث: أَن النابغة الجَعْديَّ لما أَنشد سيدنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ ، إذا لم تكن له
بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أَن يُكَدَّرا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ ، إذا لم يكن له
حَلِيمٌ ، إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا

فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ! قال : فبَقِيَتْ أَسْنانُه تَرِفُّ حتى مات، وفي النهاية : وكأَنَّ فاه البَرَدُ ، تَرِفُّ أَسنانُه أَي تَبْرُق أَسنانُه ، من رَفَّ البرقُ يَرِفُّ إذا تلأْلأَ . والرَّفّةُ : البَرْقةُ . ومنه الحديث الآخر : تَرِفُّ غُروبُه ، هي الأَسنان . ورفَّ يَرِفُّ : بَرِحَ وتَخَيَّلَ ؛ قال :

وأُمُّ عَمّارٍ على القِرْد تَرِفْ

ورَفَّ النباتُ يَرِفُّ رَفيفاً إذا اهتز وتَنَعَّمَ ؛ قال

١ قوله « للطاعنين الخيل » سيأتي في مادة نشل : للضاربين الهام .

أبو حنيفة : هو أن يَتلألأ ويُشرِقَ ماؤه . وثوب رَفيفٌ وشجر رَفيفٌ إذا تندّى . والرَّفّةُ : الاختلاجةُ . وفي حديث ابن زِمْلٍ : لم ترَ عيني مثلَه قطُّ يرِفُّ رَفيفاً يقطُرُ نداه . يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النَّعْمةِ والغَضاضةِ حتى يكاد يهتزّ : رَفَّ يرِفُّ رَفيفاً . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أُعيذُك بالله أن تنزل وادياً فتَدَعَ أوّلَه يرِفُّ وآخِرَه يَقِفُّ. ورَفّتْ عينُه ترُفُّ وترِفُّ رَفّاً : اختلَجتْ ، وكذلك سائر الأعْضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أدْرِ إلا الظَّنَّ ظنَّ الغائبِ ،
أبِكَ أم بالغَيْبِ رَفَّ حاجِبي

وكذلك البَرْقُ إذا لَمَعَ . ورَفُّ البَرْقِ : وميضُه . ورَفّتْ عليه النَّعْمةُ : ضفَتْ . ورَفَّ الشيءَ يَرُفُّه رَفّاً ورَفيفاً : مَصّه ، وقيل أكلَه . والرَّفّةُ : المَصّةُ . والرَّفُّ : المَصُّ والتَّرَشُّفُ ، وقد رَفَفْتُ أرُفُّ ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

واللهِ لولا رَهبَتي أباكِ ،
إذاً لَرَفّتْ شَفَتايَ فاكِ ،
رَفَّ الغَزالِ ورَقَ الأراكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ عن القُبْلةِ للصائم فقال : إني لأرُفُّ شفَتَيْها وأنا صائم ؛ قال أبو عبيد : وهو من شُرْبِ الرِّيقِ وتَرَشُّفه ، وقيل : هو الرَّفُّ نَفْسُه[1] ، وقوله أرُفُّ شَفَتَيْها أي أمَصُّ وأتَرَشَّفُ . وفي حديث عَبيدة السَّلْماني : قال له ابن سيرينَ : ما يُوجِبُ الجَنابةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلاقُ يعني المَصَّ والجِماعَ لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة في قوله أرُفُّ : الرَّفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه ، يقال منه : رَفَفْتُ أرُفُّ رَفّاً ، وأما رَفَّ يَرِفُّ ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَقَ لونُه وتلألأ ؛ قال الأعشى يذكر ثَغْرَ امْرأةٍ :

ومَهاً ترِفُّ غُرُوبُه ،
تَسْقي المُتَيَّمَ ذا الحرارهْ

قال ابن بري : ومثله لبِشرٍ :

يَرِفُّ كأنه وهْناً مُدامُ

والرَّفّةُ : الأكْلةُ المُحْكَمةُ . قال أبو حنيفة : رَفّتِ الإبِلُ ترُفُّ وترِفُّ رَفّاً أكلَتْ ، ورَفَّ المرأةَ يَرُفُّها قَبّلها بأطراف شفَتَيْه . وفي حديث أمِّ زَرْعٍ : زَوْجي إنْ أكلَ رَفَّ ؛ ابن الأثير : وهو الإكْثارُ من الأكل .

والرَّفْرَفةُ : تحريكُ الطائر جَناحَيهِ وهو في الهواء فلا يَبْرحُ مكانه . ابن سيده : رَفَّ الطائر ورَفْرَفَ حرّكَ جناحَيْه في الهواء .

والرَّفْرافُ : الظَّليمُ يُرَفْرِفُ بجناحيه ثم يَعْدو . والرَّفْرافُ : الجناح منه ومن الطائر . ورَفْرَفَ الطائرُ إذا حرّكَ جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه . والرَّفرافُ : طائر وهو خاطِفُ ظِلِّه ؛ عن أبي سلمة ، قال : وربما سموا الظَّليمَ بذلك لأنه يُرفرِفُ بجناحَيْه ثم يَعْدُو . وفي الحديث : رَفْرَفَتِ الرحمةُ فوق رأسه . يقال : رَفْرَفَ الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه . وفي حديث أمِّ السائب : أنه مرَّ بها وهي تُرَفرِفُ من الحُمَّى ، قال : ما لَكِ تُرفرِفِين؟

[1] قوله « هو الرف نفسه » كذا بالاصل .

رفف

أي تَرْتَعِدُ ، ويروى بالزاي ، وسنذكره .

والرَّفْرَفُ : كِسْرُ الخِباء ونحوه وجوانبُ الدِّرْعِ وما تَدَلَّى منها ، الواحدة رَفْرَفَةٌ ، وهو أيضاً خِرْقَةٌ تُخاط في أسفل السُّرادِق والفُسْطاط ونحوه ، وكذلك الرَّفُّ رَفُّ البيت ، وجمعه رُفُوفٌ . ورَفَّ البيتَ : عَمِلَ له رَفّاً . وفي الحديث : أن امرأة قالت لزوجها أَحِجَّني ، قال : ما عندي شيء ، قالت : بِعْ تَمر رَفِّكَ ؛ الرَّفُّ ، بالفتح : خشب يرفع عن الأرض إلى جَنْب الجِدارِ يُوقَى به ما يُوضَع عليه ، وجمعه رُفُوفٌ ورِفافٌ . وفي حديث كعب بن الأشرف : إنَّ رِفافي تَقَصَّفُ تمراً من عجوة يغيب فيها الضِّرسُ . والرَّفُّ : شبه الطاقِ ، والجمع رُفُوفٌ . قال ابن بري : قال ابن حمزةَ الرَّفُّ له عشرة معانٍ ذكر منها رَفَّ يَرُفُّ ، بالضم ، إذا مَصَّ ، وكذلك البعير يَرُفُّ البقلَ إذا أكله ولم يملأ به فاه ، وكذلك هو يَرُفُّ له أي يَكْسِبُ . ورفَّ يَرِفُّ ، بالكسر ، إذا بَرَقَ لونه . ابن سيده : ورَفِيفُ الفُسْطاط سَقْفُه . وفي الحديث : قال أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فُسْطاطٌ مضروب وإذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيف [1] الفسطاط ؛ الفسطاط الخَيْمة ؛ قال شمر : ورَفِيفُه سَقْفُه ، وقيل : هو ما تدَلَّى منه . وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يرويه أنس قال : فرَفَعَ الرَّفرَفَ فرأينا وجْهَه كأنه ورقة تُخَشْخِشُ ؛ قال ابن الأعرابي : الرَّفْرَفُ ههنا طَرَفُ الفُسْطاط ، قال : والرَّفْرَفُ في حديث المِعراج البِساطُ . ابن الأثير : الرَّفْرَفُ البِساطُ أو السِّتْر ، وقوله : فرَفَعَ الرَّفْرَفَ أراد شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه . وكلُّ ما فَضَلَ من شيء وثُنِيَ وعُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ . قال : والرَّفْرَفُ في غير هذا الرَّفُّ يُجْعَل عليه طَرائفُ البيت . وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، قال : رأى رَفْرَفاً أخضر سَدَّ الأفق أي بِساطاً ، وقيل فِراشاً ، قال : ومنهم من يجعل الرَّفْرَف جمعاً ، واحده رَفْرَفَةٌ ، وجمع الرفْرَفِ رَفارِفُ ، وقيل : الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رَقيقاً حَسَنَ الصنْعة ، ثم اتُّسِع به . والرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ . والرَّفِيفُ : الروشن . ورَفْرَفُ الدِّرْعِ : زَرَدٌ يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره . غيره : ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ما فضلَ من ذَيْلِها ، ورَفْرَفُ الأَيكةِ ما تَهَدَّلَ من غُصونها ؛ وقال المُعَطَّلُ الهُذَليُّ يصف الأسد :

له أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ الناسُ غَيْبَها ،
حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً وخِرْوَعا

قال الأصمعي : حمى رَفْرَفاً ، قال : الرَّفْرَفُ شجر مُسْتَرْسِلٌ ينبت باليمن .

ورَفَّ الثوبُ رَفَفاً : رَقَّ ، وليس بثبت . ابن بري : رَفَّ الثوبُ رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأصله فَعِلَ ، والرَّفرَفُ : الرَّقِيقُ من الدِّيباج والرَّفرَفُ : ثياب خُضْرٌ يُتَّخذ منها للمجالس ، وفي المحكم : تُبْسَطُ ، واحدته رَفْرَفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : متكئين على رَفرَفٍ خُضْرٍ ، وقرئ : على رَفارِفَ . وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر قال : ذكروا أنها رِياضُ الجنة ، وقال بعضهم : الفُرُشُ والبُسُطُ ، وجمعه رفارِفُ ، وقد قرئ بهما : متكئين على رَفارِف خُضْرٍ . والرَّفرَفُ : الشجر الناعم المسترسل ؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد :

حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً وخِرْوَعا

١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

والرَّفيفُ والوَرِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يهتزُّ خُضْرَةً وتَلأْلُؤاً : قد رَفَّ يَرِفُّ رَفيفاً ؛ وقول الأَعْشى : بالشام ذات الرَّفِيف ؛ قال : أَراد البساتين التي تَرِفُّ من نَضارتها واهتزازها ، وقيل : ذاتُ الرَّفِيف سُفُنٌ كان يُعْبَر عليها ، وهو أَنْ تُشَدَّ سَفِينتان أَو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرِقٍ من الرمل رَفٌّ . والرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البحر . والرَّفُوفُ : البَظْرُ ؛ عن اللحياني . ورَفْرف على القوم : تَحَدَّب .

والرُّفَّةُ : التِّبْنُ وحُطامُه . ورَفَّه : عَلَفَه رُفَّةً . والرُّفافُ : ما انْتُحِتَ من التبن ويَبِيس السَّمُر ؛ عن ابن الأَعرابي . ورَفَّ الرجلَ يَرُفُّه رَفّاً : أَحْسَنَ إِليه وأَسْدَى إِليه يداً . وفي المثل : من حَفَّنا أَو رَفَّنا فَلْيَتْرُكْ ، وفي الصحاح : فَلْيَقْتَصِد ، أَراد المدْحَ والإِطْراء . يقال : فلان يَرُفُّنا أَي يَحُوطُنا ويَعْطِفُ علينا ، وما له حافٌّ ولا رافٌّ . وفلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أَي يُعْطِينا ويَمِيرُنا ، وفي التهذيب : أَي يُؤْوِينا ويُطْعِمُنا ، وأَما أَبو عبيد فجعله إِتباعاً ، والأَوّل أَعْرَف . الأَصمعي : هو يَحِفُّ ويَرِفُّ أَي هو يقوم له ويَقْعُد ويَنْصَح ويُشْفِق ؛ أَراد بيَحِفُّ تسمع له حفيفاً ورجل يَرِفُّ إِذا كان [1] ..... كالاهْتِزازِ من النَّضارة ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرُفُّ إِذا أَكل ، ورَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ ، ووَرَفَ يَرِفُ إِذا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رفٌّ من الناس . والرَّفُّ : المِيرةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإِبل ، وعمَّ اللحياني به الغنم فقال : الرَّفُّ القَطِيعُ من الغنم لم يخص معزاً من ضأن ولا ضأناً من مَعَز . والرَّفُّ : الجماعة من الضأْن ؛ يقال : هذا رَفٌّ من الضأْن أَي جماعة منها .

[1] كذا بياض بالأصل .

والرفُّ : حَظِيرةُ الشاء .

وفي الحديث : بعد الرِّفِّ والوَقِيرِ ؛ الرِّفُّ ، بالكسر : الإِبل العظيمة ، والوَقِيرُ : الغنمُ الكثيرةُ ، أَي بعدَ الغِنى واليَسار .

ودارةُ رَفْرَفٍ : موضع .

رقف : ابن الأَعرابي : الرُّقُوفُ الرُّفوف . وفي نوادر الأَعراب : رأَيته يُرْقَفُ من البردِ أَي يُرْعَدُ . أَبو مالك : أُرْقِفَ إِرْقافاً وقَفَّ قُفُوفاً ، وهي القُشَعْريرة .

ركف : قال شمر : تقول العرب ارْتَكَفَ الثلْجُ إِذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِبَسْتْ .

رنف : الرَّانِفةُ : جُلَيدة طرَف الأَرْنَبة وطرَفُ غُرْضُوفِ الأُذن ، وقيل : ما لان عن شدّة الغُرْضُوف . والرَّانِفةُ : أَسفلُ الأَلْية ، وقيل : هي مُنْتَهى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مما يلي الفخذين ، وقيل : الرَّانِفةُ ناحيةُ الأَلية ؛ وأَنشد أَبو عبيدة :

مَتى ما نَلْتَقي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا [1]

وقال الليث : الرانِفُ ما اسْتَرْخى من الأَلْية للإِنسان ، وأَلْيَةٌ رانفٌ . وفي الصحاح : الرانفةُ أَسفلُ الأَلية وطرَفُها الذي يلي الأَرض من الإِنسان إِذا كان قائماً . وفي حديث عبد الملك : أَن رجلاً قال له خرجت فيَّ قُرْحةٌ ، فقال له : في أَي موضع من جسَدك ؟ فقال : بين الرَّانفةِ والصَّفْنِ ، فأَعجبني حسن ما كنى ؛ الرَّانِفةُ : ما سال من الأَلْيةِ على الفخذين ، والصَّفْنُ : جلدة الخصية . ورانِفُ كلّ شيء : ناحِيَتُه . والرَّانِفةُ : أَسفل اليد .

وأَرْنَفَ البعيرُ إِرْنافاً إِذا سار فحرَّك رأْسه فتقدمت

[1] قوله « نلتقي » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والمشهور تلقني .

هامَتَه . الجوهري : أَرْنَفَتِ الناقةُ بأُذُنَيْها إذا أَرْخَتْهما من الإعْياء . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على القَصْواء تَذْرِفُ عيناها وتُرْنِفُ بأُذنيها من ثِقَلِ الوحي . والرَّنْفُ : بَهْرامَجُ البَرِّ ، وقد تقدَّمت تَحْلِيةُ البهرامج ؛ قال أبو حنيفة : الرَّنْفُ من شجر الجبال ينضم ورَقُه إلى قُضْبانه إذا جاء الليل ويَنْتَشِرُ بالنهار .

رهف : الرَّهَفُ : مصدر الشيء الرَّهِيف وهو اللَّطيف الرقيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهَفُ الرِّقَّةُ واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوْراءُ ، في أُسْكُفَّ عَيْنَيْها وطَفْ ،
وفي الثَّنايا البِيضِ مِنْ فيها رَهَفْ

أُسْكُفَّةُ عينيها : هُدْبُهما ؛ وقد رَهُفَ يَرْهُفُ رَهافةً فهو رَهِيفٌ ؛ قال الأزهري : وقلما يُستعمل إلا مُرْهَفاً . ورَهَفَه وأَرْهَفَه ، ورجل مُرْهَفٌ : رقيق . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل مرهوفَ البَدَنِ أي لَطِيفَ الجسم دَقِيقَه . يقال : رُهِفَ فهو مَرْهُوفٌ ، وأكثر ما يقال مُرْهَفُ الجسم . وأَرْهَفْتُ سيفي أي رَقَّقْتُه ، فهو مُرْهَف . وسَهْم مُرْهَفٌ وسيف مُرْهَفٌ ورَهِيف وقد رَهَفْتُه وأَرْهَفْتُه ، فهو مَرْهوف ومُرْهف أي رقّتْ حَواشِيه ، وأكثر ما يقال مُرهف . وفي حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن آتيَه بمُدْيَة فأَتَيْتُه بها فأَرْسَلَ بها فأُرْهِفَت أي سُنَّتْ وأُخرِج حَدَّاها . وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ : إني لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به أي لا أَرْكَبُ البَدِيهةَ ولا أَقْطَعُ القول بشيء قبل أن أَتأَمَّله وأُرَوِّيَ فيه ، ويروى بالزاي من الإزهاف الاستِقْدام . وفرس مُرْهَفٌ : لاحِقُ البطن خَمِيصُه متقارب الضلوع وهو عيب . وأُذن مُرْهَفةٌ : دَقِيقةٌ . والرُّهافةُ : موضع .

روف : رافَ رَوْفاً : سَكَنَ ، والهمز فيه لغة ، وليس من قولهم رؤوف رحيم ، ذلك من الرَّأْفة والرحمة . التهذيب في ترجمة رأف : الرَّأْفة الرَّحمةُ ، رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ ورَأَفْتُ أَرْأَفُ به : كلٌّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين الهمزة وقال روف فجعلها واواً ، ومنهم من يقول رَأْفٌ ، بسكون الهمزة . وقال ابن الأعرابي : الرَّوْفةُ الرحمة .

ابن بري : رَوافٌ موضع قريب من مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

أُسْدٌ بِبِيشةَ أو بِغافِ رَوافِ[1]

ريف : الرِّيفُ : الخِصْبُ والسَّعةُ في المَآكل ، والجمع أَرْيافٌ فقط . والرِّيفُ : ما قارَبَ الماء من أرض العرب وغيرها ، والجمع أرياف ورُيُوفٌ . قال أبو منصور : الرِّيفُ حيث يكون الخَضَرُ والمِياهُ . والرِّيفُ : أرض فيها زرع وخِصْب . ورافَتِ الماشِيةُ أي رَعَتِ الرِّيفَ . وفي الحديث : تُفْتَحُ الأَرْيافُ فيخرج إليها الناسُ ؛ هي جمع رِيفٍ ، وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قارَبَ الماء من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث العُرَنِيِّين : كنا أَهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهل رِيف أي إنَّا من أهل البادية لا من أَهْلِ المُدُنِ . وفي حديث فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ : وهي أَرضُ رِيفِنا ومِيرَتِنا . وتَرَيَّفَ القومُ وأَرْيَفوا وتَرَيَّفْنا وأَرْيَفْنا : صِرْنا

[1] قوله « رواف » كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب ، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع كغراب .

إلى الرِّيفِ وحَضَروا القُرى ومَعِينَ الماء ، ومن العرب من يقول رافَ البدويُّ يَرِيفُ إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قول الراجز :

جَوّاب بَيْداءَ بها غُروفُ ،
لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ ،
ولا يُرى في بَيْتِه القَلِيفُ

وقال القطامي :

ورافِ سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها
لِتَحْمَى ، وما فينا عن الشُّرْب صادِفُ

قالوا : رافٌ اسم للخمر ، تَحْمَى أي تُسْكِرُ . وأرافَتِ الأَرضُ إرافةً وريفاً كما قالوا أَخْصَبَتْ إخْصاباً وخِصْباً سواء في الوَزْنِ والمعنى ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الإرافةَ المصدر، والرِّيفُ الاسم، وكذلك القول في الإخْصابِ والخِصْب ، وقد تقدم، وهي أرضٌ رَيِّفَةٌ ، بتشديد الياء .

فصل الزاي

زأف : زأفَه يَزْأَفُه زأْفاً : أَعْجَلَه . وقد أَزْأَفْتُ عليه أي أَجْهَزْتُ عليه . وموت زُؤْاف وزُؤَامٌ : كَرِيه ، وقيل : وحِيٌّ .

وأَزْأَفَ فلاناً بطنُه: أَثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرّك .

زحف : زحَفَ إليه يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً: مَشى . ويقال : زَحَفَ الدَّبَى إذا مضى قُدُماً . والزَّحْفُ: الجماعةُ يَزْحَفُون إلى العدُوِّ بمرّة. وفي الحديث : اللهمّ اغفر له وإن كان فَرَّ من الزَّحْفِ أي فرَّ من الجهاد ولِقاء العدو في الحرب . وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ؛ والجمع زُحُوفٌ ، كسّروا اسم الجمع كما قد يكسّرون الجمع ، ويستعمل في الجراد ؛ قال :

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا لِلمِصْرَيْنْ
زَحْفٌ من الحَيْفانِ ، بعد الزَّحْفَيْنْ

أراد بعد زَحْفَيْن ، لكنه كره الزّحاف فأدخل الألف واللام لإكمال الجزء . قال الزجاج : يقال أَزْحَفْتُ القومَ إذا ثَبَتُّ لهم ، قال : فمعنى قوله إذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً أي إذا لقيتُموهم زاحِفينَ ، وهو أن يَزْحَفوا إليهم قليلًا قليلًا ، فلا تولوهم الأَدْبار ؛ قال الأزهري: وأصل الزحْفِ للصبي وهو أن يَزْحَفَ على اسْته قبل أن يقوم ، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حَبا ، وشُبِّه بزَحْفِ الصبيان مَشْيُ الفِئَتَيْن تَلْتَقِيان للقتال ، فيمشي كلٌّ فيه مشياً رُوَيْداً إلى الفِئةِ الأُخرى قبل التداني للضِّراب، وهي مَزاحِفُ أَهلِ الحرب ، وربُما اسْتَجَنَّتِ الرَّجّالةُ بِجُنَنِها وتزاحفت من قُعود إلى أن يَعْرِض لها الضِّرابُ أو الطِّعانُ . ويقال : أَزْحَفَ لنا عَدُوُّنا إزْحافاً أي صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً لِيُقاتلونا ؛ وقال العجاج يصف الثور والكلاب :

وانْشَمْنَ في غُبارِه وخَذْرفا[1]
مَعاً ، وشَتَّى في الغُبارِ كالشَّفا
مِثْلَيْنِ ، ثم أَزْحَفَتْ وأَزْحَفا

أي أَسْرَعَ ، وأصله من خَذْرَفَ الصبيُّ. وازْدَحَف القومُ ازْدِحافاً إذا مشى بعضُهم إلى بعض . وزَحَفَ القومُ إلى القومِ : دَلَفُوا إليهم . والزَّحْفُ: المَشْيُ قليلا قليلًا ، والصبي يَتَزَحَّفُ على الأرض ، وفي التهذيب على بطنه : يَنْسَحِبُ قبل أن يمشي .

١ قوله «وانشمن الخ» هذا ما بالاصل، والذي في شرح القاموس:
وأدغفت شوارعاً وأدغفا   ميلين ثم أزحفت وأزحفا

ومَزاحِفُ الحَيّاتِ : آثار انسيابِها ومواضعُ مَدَبِّها ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عنه ،
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطي

كأَنَّ مَزاحِفَ الحَيّاتِ فيه ،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، آثارُ السِّياطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كأَنَّ مَزاحِفَ الحَيّاتِ فيها

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيّاتِ الزَّحّافُ، وهو الذي يَمْشي على أَثْنائِه كما تَمْشي الأَفْعى . ومَزاحِفُ السَّحابِ : حيثُ وَقَعَ قَطْرُه وزَحَفَ إليه ؛ قال أَبو وجْزَةَ :

أَخْلى بِلِينَةَ والرَّنْقاء مَرْتَعَه ،
يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ

أَراد ساقِطَ الرَّبابِ فقصره وقال الرَّبَب .
والقوم يَتَزاحَفُونَ ويَزْدَحِفون إذا تدانوا في الحرب.
ابن سيده : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرْفَجِ ، وذلك أَنها سريعة الأَخْذِ فيه لأَنه ضِرامٌ ، فإذا التهبت زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أَخْراً ثم لا تَلْبَثُ أَن تَخْبُوَ فيزحفون إليها راجعينَ . قال الجوهري : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشِّيحِ والأَلاء لأَنه يُسْرِعُ الاشْتِعالُ فيهما فيُزْحَفُ عنها . قال ابن بري : المعروف أَنه نارُ العَرْفَجِ ولذلك يُدْعى أَبا سَريع لسُرْعَةِ النارِ فيه ، وتسمى نارُه نارَ الزحفتين لأَنه يُسْرِعُ الالتهابَ فيُزْحَفُ عنه ثم لا يَلْبَثُ أَن يَخْبو فيُزْحف إليه ؛ وأَنشد أَبو العميثل :

وسَوْداء المَعاصِمِ ، لم يُغادِرْ
لها كَفَلًا صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لَنا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالت : أَرْسَحَتْنا نارُ الزحْفَتَيْنِ .
وزَحَفَ في المشي يَزْحَفُ زَحْفاً وزَحَفاناً : أَعْيا. قال أَبو زيد : زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً ، وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً وأَزْحَفَ : أَعْيا فجَرَّ فِرْسِنَه ، وفي التهذيب : أَعيا فقام على صاحبه ، فهو مُزْحِفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أَبي خازم :

قال ابنُ أُمِّ إياسٍ : ارْحَلْ ناقَتي ،
عَمْرٌو ، فتَبْلُغُ حاجَتي أَو تُزْحِفُ

وبعير زاحِفٌ من إبل زَواحِفَ، الواحدة زاحِفةٌ ؛ قال الفرزدق :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنا
بحاصِبٍ كنَديفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

على عَمائِمِنا تُلْقى ، وأَرْحُلُنا
على زَواحِفَ ، تُزْجِيها ، مَحاسيرِ

وناقة زَحُوفٌ من إبل زُحُفٍ ، ومِزْحافٌ من إبل مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ ، وإذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحافٌ ؛ قال أَبو زبيد وذكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان ، رضي الله عنه، وكانوا قد حَفَروا له في الحَرَّة فشبه المَساحِيَ التي تُضرب بها الأَرض بطير عائفةٍ على إبل سُود مَعايا قد اسودَّتْ من العَرَق بها دَبَرٌ وشَبَّه سَوادَ الحَرَّة بالإبل السود :

حتى كأَنَّ مَساحِيَ القومِ، فَوْقَهُمُ ،
طيرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

قال ابن سيده : شبَّه المساحِيَ التي حفروا بها القبر بطير تقع على إبل مزاحِيفَ وتطير عنها بارتفاع

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأَنهنّ ، بأَيدي القوم في كَبَدٍ ،
طَيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

وقد أَزْحَفَها طُولُ السفر : أَكَلَّها فأَعْياها ، ويَزْدَحِفُون في معنى يَتَزاحَفُون ، وكذلك يتزحّفُون . وزَحَفْتُ في المشي وأَزْحَفْتُ إذا أَعْيَيْتَ . وأَزْحَفَ الرجلُ : أَعْيَتْ دابّتُه وإبله ، وكلُّ مُعْيٍ لا حِراكَ به زاحِفٌ ومُزْحِفٌ ، مَهْزولاً كان أَو سميناً . وفي الحديث : أَن راحلته أَزْحفت أَي أَعْيَتْ ووقفتْ ؛ وقال الخطابي : صوابه أُزْحِفَتْ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل ، يقال : زَحَفَ البعيرُ إذا قامَ من الإعْياء ، وأَزْحَفَه السفَرُ . وزحَفَ الرجلُ إذا انْسَحَبَ على اسْتِه ؛ ومنه الحديث : يَزْحَفُون على أَسْتاهِهم ؛ وأَما قول الشاعر يَصِفُ سحاباً :

إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ كي تَسْتَخِفَّه ،
تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إلى الأَرضِ مُزْحِفُ

فإنه جعله بمنزلة المُعْيِي من الإبل لبُطْء حركته ، وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أَبو سعيد الضَّرِيرُ : الزاحف والزاحِكُ المُعْيِي ، يقال للذكر والأُنثى ، والجمع الزَّواحِفُ والزواحِكُ . وأَزْحَفَ الرجلُ إزْحافاً : بلغ غايةَ ما يريد ويطلب . والزَّحُوفُ من النوق : التي تَجُرُّ رجليها إذا مشت ، ومزحافٌ . والزّاحِفُ : السهم يَقَعُ دون الغرَضِ ثم يَزْحَفُ إليه ؛ وتَزَحَّفَ إليه أَي تمشّى .

والزِّحافُ في الشِّعْر : معروفٌ ، سمي بذلك لثِقَله تَخُصُّ به الأَسْباب دون الأَوتاد إلا القَطْعَ فإنه يكون في أَوتادِ الأَعاريض والضُّرُوبِ ، وهو سَقَطَ ما بين الحرفين حرف فَزَحَفَ أَحدهما إلى الآخر[1] . وقد سَمَّتْ زَحّافاً ومُزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

سأَجْزِيكَ خُذلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصوَى
إليك ، وخُفّا زاحِفٍ تَقْطر الدّما[2]

فسره فقال : زاحفٌ اسم بعير . وقال ثعلب : هو نعت لجمَل زاحف أَي مُعْيٍ ، وليس باسم علم لجمَل مّا .

زحلف : الزُّحْلُوفةُ : كالزُّحْلوقة ، وقد تَزَحْلَفَ . الجوهري : الزُّحْلُوفةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبيان من فوقِ التَّلّ إلى أَسْفَلِه ، وهي لغة أَهل العالية ، وتميمٌ تقوله بالقاف ، والجمع زحالِفُ وزَحالِيفُ . الأَزهري : الزَّحالِيفُ والزَّحالِيقُ آثار تزلج الصبيان من فوقُ إلى أَسفلُ ، واحدها زُحْلوقة ، بالقاف ؛ وقال في موضع آخر : واحدها زُحلوفة وزُحلوقة . وقال أَبو مالك : الزُّحلوفة المكانُ الزَّلِقُ من حَبْلِ الرَّمالِ يلعَب عليه الصبيان ، وكذلك في الصَّفا وهي الزَّحاليف ، بالياء ، وكأَن أَصله زحل فَزيدت فاء . وقال ابن الأَعرابي : الزُّحْلُوفةُ مكانٌ مُنْحَدِرٌ مُملَّسٌ لأَنهم يَتَزَحْلَفُون عليه ؛ وأَنشد لأَوْس بن حجر :

يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ ، قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ

أَي يُقَلِّب هذا الحمار أَتاناً قَيْدُوداً أَي طويلة أَي يُصَرِّفُها يميناً وشمالاً ، والمُدْهُنُ : نُقْرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ؛ وقال مزاحِفٌ العُقَيْلِيُّ :

[1] قوله «الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر» هكذا في الاصل .

[2] قوله « وخفا زاحف تقطر الخ » كذا بالاصل .

بَشاماً ونَبْعاً ، ثم مَلْقَى سِبالِهِ
ثِمادٌ وأَوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقى سِبالِه أي مُنْغَمَسُ رأسه في الماء. والسِّبال: شعر لِحْيَتِه، والذي في شعره: سقَتْها الزَّحالِفُ أي يقعُ المطر والنَّدى على الصخر فيصل إليها على وُفوره وكماله .

والزَّحْلَفةُ كالدَّحْرجةِ والدفع ، يقال : زَحْلَفْتُه فتَزَحْلَفَ ، والزَّحالِيفُ والزَّحالِيكُ واحدة .

ورُوِي عن بعض التابعين : ما ازْلَحَفَ ناكِحُ الأَمة عن الزّنا إلا قليلا ؛ أبو عبيد : معناه ما تَنَحَّى وما تباعَدَ . يقال : ازْلَحَفَ وازْحَلَفَ وتَزَحْلَفَ وتزَلْحَفَ إذا تَنَحَّى . ويقال للشمس إذا مالت للمَغِيبِ إذا زالَتْ عن كَبِدِ السماء نصف النهار : قد تَزَحْلَفَتْ ؛ قال العجاج :

والشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا ،
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا

قال ابن بري : ومثله قول أَبي نُخَيْلَةَ :

وليسَ وَلِيُّ عَهْدِنا بالأَسْعَدِ
عِيسى ، فَزَحْلِفْها إلى مُحمَّدِ ،
حتى تُؤدَّى مِنْ يَدٍ إلى يَدِ

ويقال : زَحْلَفَ اللهُ عنا شَرَّكَ أي نَحَّى اللهُ عنا شرَّكَ .

زحنقف : الأزهري : الزَّحَنْقَفُ الذي يَزْحَفُ على استه ؛ وأنشد أبو سعيد للأغلب :

طَالَتْهُ شَيْخٍ أَرْسَحَ زَحَنْقَفِ ،
له ثَنايا مِثْلُ حَبِّ العُلْفُفِ

زخف : أهمله الليث . وفي النوادر المُثْبتة عن الأعراب: الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ أَخْذُ الإنسانِ عن صاحبه بأَصابعه الشَّيْذَقَ . قال أبو منصور : أما الشَّوْذَقَة فمعرَّب ، وأما التزخيفُ فأَرجو أن يكون عربيّاً صحيحاً . ويقال : زَخَفَ يَزْخَفُ إذا فَخَرَ . ورجل مِزْخَفٌ : فَخُورٌ ؛ وقال البُرَيْقُ الهُذلي :

وأَنتَ فَتاهُم غيرَ شَكٍّ زَعَمْتَه ،
كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفا

قال : ذكر ذلك الأَصمعي وأَظُنُّ زَخَفَ مَقلوباً عن فَخَر .

زخرف : الزُّخْرُفُ : الزِّينةُ . ابن سيده : الزُّخْرُفُ الذهب هذا الأَصل ، ثم سُمِّي كل زِينةٍ زُخْرُفاً ثم شبه كلُّ مُمَوَّه مُزَوَّرٍ به . وبيت مُزَخْرَفٌ ، وزَخْرَفَ البيتَ زَخْرَفَةً : زَيَّنَه وأَكْمَلَه . وكلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى أَمَرَ بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ ؛ قال : الزخرف ههنا نُقُوشٌ وتَصاويرُ تُزَيَّنُ بها الكعبةُ وكانت بالذهب فأَمر بها حتى حُتَّت ؛ ومنه قوله تعالى : ولبيوتهم أَبْواباً وسُرراً عليها يتكئُون وزُخْرُفاً؛ قال الفراء: الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إنّا نجعلها لهم من فِضّة ومن زُخْرف ، فإذا أَلقيت من الزخرف [1] أَوقعت الفعل عليه أَي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل : ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغِنًى ، قال : وهو أَشبه الوجهين بالصواب . وفي الحديث : نَهَى أَن تُزَخْرَفَ المساجدُ أَي تُنْقَشَ وتُمَوَّه بالذهب ، ووجه النهي يحتمل أَن يكون لئلا تَشْغَلَ المصلي .

[1] قوله «ألقيت من الزخرف» كذا بالاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت الخ .

وفي الحديث الآخر : لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَتِ اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ السموات والأرض . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زُخْرُفَ القولِ غُرُوراً ، أي حُسْنَ القول بتَرْقِيشِ الكذِب ، والزُّخْرُفُ الذهبُ في غيره . وقوله عز وجل : حتى إذا أَخَذَتِ الأَرضُ زُخْرُفَها أي زينتها من الأَنْوارِ والزَّهْر من بين أَحمر وأَصفر وأَبيض . وقال ابن أَسلم : الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت . والزخرف في اللغة : الزينة وكمالُ حُسْنِ الشيء . والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ ، وفي وصيته لِعيّاش بن أَبي ربيعة لمَّا بعثه إلى اليمن : فلن تَأْتِيك حُجَّةٌ إلا دَحَضَتْ ولا كِتابُ زُخْرُفٍ إلا ذهَبَ نُورُه أي كتابُ تمويهٍ وترقيشٍ يزعمون أنه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التغيير ومُوِّهَ . والتَّزَخْرُفُ : التَّزَيُّنُ . والزَّخارِفُ : ما زُيِّنَ من السُّفُن . وفي التهذيب : والزَّخارِفُ السفن . والزُّخْرُفُ : زينةُ النباتِ ؛ ومنه قوله عز وجل : حتى إذا أَخذتِ الأَرضُ زُخْرُفَها ؛ قيل : زِينتها بالنبات ، وقيل : تمامها وكمالها . وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَّمَه . وتَزَخْرَفَ الرجلُ إذا تَزَيَّنَ .

والزَّخارِفُ : ذُبابٌ صِغار ذاتُ قوائمَ أَربع تطير على الماء ؛ قال أَوس بن حجر :

تَذَكَّرَ عَيْناً من غُمازَ ، وماؤُها
له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزخارفُ

وفي التهذيب : دُوَيْبّاتٌ تطير على الماء مثل الذُّباب.

والزُّخْرُفُ : طائر ، وبه فسَّر كُراع بيت أَوس . وزَخارِفُ الماء : طرائقه .

زدف : يقال : أَسْدَفَ عليه السِّتْر وأَزْدَفَ عليه السِّتْر .

زرف : زَرَفَ إليه يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً : دنا ؛ وقول لبيد :

بالغُرابات فَزَرَّافاتِها ،
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ

عنى بذلك ما قَرُبَ منها ودَنا . وناقة زَرُوفٌ : طَويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسعةُ الخَطْوِ . وناقة زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أي سَريعةٌ ، وقد زَرَفَتْ . وأَزْرَفْتُها أي حَثَثْتُها ؛ قال الراجز :

يُزْرِفُها الإِغْراءُ أَيَّ زَرْفِ

ومشت الناقةُ زَرِيفاً أي على هِينَتِها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعةً ،
تُضَحِّي رُوَيْداً وتَمْشِي زَرِيفا

تُضَحِّي : تَمْشِي على هِينَتِها ؛ يقول : قد كَبِرْت وصارَ مَشْيِي رُوَيداً وإنما شِدَّةُ السَّيْر وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ ، والرجلُ في ذلك كالناقة .

والزَّرْفُ : الإِسْراعُ . والزَّرّافُ : السريعُ . وأَزْرَفَ القومُ إِزْرافاً : عَجِلوا في هَزِيمَةٍ أو غيرها . وأَزْرَفَ إذا تقدَّم ؛ وأَنشد :

تُضَحِّي رُويداً وتمشي زريفا

وأَزْرَفَ في المَشْيِ : أَسْرع . وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ إذا تَقَدَّمْتَ إليه . وزَرَفَتِ الناقةُ : أَسْرَعَتْ . وأَزْرَفْتُها إذا أَخْبَبْتَها في السير ؛ رواه الصرّام عن شمر ، زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزاي قبل الراء. والزَّرافةُ : دابةٌ حَسَنَةُ الخَلْقِ من ناحيةِ الحَبَش.

وأَزْرَفَ إِذا اشترى الزرافةَ ، وهي الزَّرافةُ والزرافَّةُ ، والفتح والتخفيف أَفْصحهما ، ويقال لها بالفارسية أُشْتُرْ كاوْبَلَنْك وقيل : هي بفتح الزاي وضمها مخففة الفاء . والزُّرَّافةُ والزَّرافةُ : مِنْزَفَةُ الماء ؛ قال الفرزدق :

ويُبْنيتُ ذا الأَهْدابِ يَعْوي ، ودُونه
مِنَ الماءِ زَرَّافاتُها وقُصُورُها

وزَرِفَ الجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفاً وزَرَفَ زَرْفاً وأَزْرَفَ ، كلُّ ذلك : انْتَقَضَ ونُكِسَ بعد البُرْءِ. وخِمسٌ مُزَرَّفٌ : مُتْعِبٌ ؛ وقال مُلَيْحٌ :

يَسيرُ بها للقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرَّفُ

وزَرَفَ في حديثه . وزَرَّفَ على الخمسين: جاوَزَها. أبو عبيد : أَتَوْني بِزَرافَّتِهِمْ أي بِجماعتهم . قال : وغير القَنانيّ يخفف الزَّرافةَ ، والتخفيفُ أَجْوَدُ ؛ قال : ولا أحفظ التشديد عن غيره . والزَّرافةُ ، بالفتح : الجماعة من الناس ، وكان القنانيُّ يقوله بتشديد الفاء . والزَّرافاتُ : الجماعات ؛ قال ابن بري : وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد في باب فَعالَّةٍ عن القَنانيّ ، قال : وكذا ذكره القَزّاز في كتابه الجامع بتشديد الفاء ؛ يقال : أَتاني القوم بِزَرافَّتِهم مثل الزَّعارَّةِ ، قال : وهذا نص جلي أنه بتشديد الفاء دون الراء ؛ قال : وقد جاء في شعر لبيد بتشديد الراء في قوله :

بالغُرابات فزرَّافاتِها ،
فبِخِنْزِيرٍ فأَطرافِ حُبَلْ

قال : وأما قول الحجاج في خطبته : إِيّاي وهذه الزَّرافات يعني الجماعات ، فالمشهور في هذه الرواية التخفيف ، واحدهم زَرافة ، بالفتح ، نَهاهُم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثَوَرانِ الفِتْنة . وفي حديث قُرَّةَ بن خالد : كان الكلبي يُزَرِّفُ في الحديث أي يَزِيدُ فيه مثل يُزَلِّفُ ، والله أعلم .

زعف : موت زُعافٌ وذُعافٌ وذُؤافٌ وزُؤاف : شديدٌ ، وقيل : الموت الزُّعافُ الوَحِيُّ .

وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفَه : رَماه أَو ضَرَبه فمات مكانه سريعاً . وقد أَزْعَفْتُه : أَقْعَصْتُه ، وكذلك ازْدَعَفْتُه . وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً : أَجْهَز عليه .

وسمٌّ زُعافٌ ، والمُزْعِفُ : القاتِلُ مِن السّمّ ؛ وقوله :

فلا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشاكَ ، ولا تَطَأْ
بِرِجْلِكَ من مِزْعافةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أَراد حيَّةً ذاتَ ريقٍ مُزْعِفٍ ، وزاد من[1] في الواجب كما ذهب إِليه أَبو الحسن . ومن أَسماء الحية المِزْعافةُ والمِزْعامةُ .

وسيفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْني . وكان عبد الله بن سَبْرةَ أَحدَ الفُتّاكِ في الإِسلام وكان له سيف سماه المُزْعِفَ ؛ وفيه يقول :

عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المَأْثُورِ هامَتَه ،
فما اسْتَجابَ لداعِيهِ وقد سَمِعا

والزُّعُوفُ : المَهالكُ . وزَعَفَ في الحديث : زادَ عليه أَو كَذَبَ فيه .

زعنف : الزِّعْنِفةُ : طائفةٌ من كل شيء ، وجَمْعُها زَعانِفُ . ابن سيده : الزِّعْنِفةُ القِطْعةُ من الثوب ، وقيل : هو أَسفل الثوب المُتَخَرِّق . والزَّعانِفُ :

[1] قوله « وزاد من النح » كذا بالاصل وشرح القاموس .

أطْرافُ الأديمِ ؛ عن ثعلب ، وقيل : زَعانِفُ الأديمِ أطْرافُه التي تُشَدُّ فيها الأوْتاد إذا مُدَّ في الدّباغ، الواحدة زَعْنفةٌ وزِعْنفة. والزّعانِفُ: أجْنِحةُ السَّمك، والواحد كالواحد، وكلُّ شيءٍ قَصيرٍ زَعْنفةٌ وزِعْنَفة، وزَعانِفُ كلّ شيءٍ رَديئُه ورُذالُه؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طِيرِي بِمِخْراقٍ أشَمَّ ، كأنه
سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزّعانِفُ

أي لم تَنَلْه النّساء الزّعانفُ الخسائسُ، يقول: لم تنله زعانِفُ النساء أي لم يتزوّج لَئيمةً قطّ فتَنالَه ، وقيل : إنما سمي رُذالُ الناسِ زَعانِفَ على التشبيه بِزَعانِفِ الثوب والأديمِ ، وليس بقَويّ. الأزهري: إذا رأيت جماعة ليس أصلُهم واحداً قلت : إنما هم زَعانِفُ بمنزلة زعانف الأديم ، وهي في نَواحيه حين تُشَدُّ فيه الأوتادُ إذا مُدَّ في الدّباغ ؛ قوله طِيري أي اعْلَقي به ، والمِخْراقُ الكريم ، وسَلِيمُ رماح قد أصابته الرّماحُ مثل سليمٍ من العقرب والحيّة ، والزّعانِفُ : ما تَخَرَّقَ من أسافِلِ القَميصِ ، يشبّه به رُذالُ الناسِ. وفي حديث عمرو ابن ميمون : إياكم وهذه الزّعانِيفَ الذين رَغِبوا عن الناسِ وفارقوا الجماعة ؛ هي الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ وأَصلها أطْرافُ الأدِيمِ والأكارِعُ ، وقيل : أجْنِحَةُ السَّمكِ ، والياء في زَعانيف للإشباعِ وأكثر ما تجيءُ في الشّعر ، شَبَّه مَنْ خرج عن الجماعة بها . الجوهري : الزِّعْنِفَةُ ، بالكسر ، القصير ، وأصل الزّعانِف أطْرافُ الأدِيمِ وأكارِعُه ؛ قال أوْس ابن حجر :

فما زال يَفْري البِيدَ حتى كأنّما
قَوائمُهُ ، في جانِبَيْه ، الزّعانِفُ

أي كأنّها مُعلّقَة لا تَمَسُّ الأرضَ من سُرْعَتِه . والزّعانِفُ : الأحْياء القَليلةُ في الأحْياء الكثيرة ، وقيل : هي القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ ، والواحد من كل ذلك زِعْنِفَةٌ .

زغف : زَغَفَ في حديثه يَزْغَفُ زَغْفاً : كذَب وزاد . ورجلٌ مِزْغَفٌ : نَهِمٌ رَغيبٌ . والزّغْفُ والزّغْفَةُ : الدّرْعُ المُحْكَمَةُ ، وقيل : الواسِعةُ الطويلةُ ، تُسَكَّنُ وتحرَّكُ ، وقيل : الدّرْعُ اللّيّنة ، والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد ؛ قال الشاعر :

تَحْتِي الأغَرُّ ، وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ ، وهو مُثَلَّمُ

قال ابن سيده: وقد تحرك الغين من كل ذلك. وأنكر ابن الأعرابي تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال: هي الصغيرة الحَلَقِ ، وقال ابن شُميل : هي الدقيقةُ الحسَنةُ السلاسل ؛ ومنه قول الربيع بن أبي الحقيق في الزّغَفِ :

رُبَّ عَمٍّ ليَ لو أبْصَرْته ،
حَسَنِ المِشْيَةِ في الدّرْعِ الزّغَفْ

وقال ابن السكيت في الزّغَفِ : الدّرع الواسعة الطويلة ، أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان ، وذلك إذا حدّثَ فزاد في الحديث وكذَب فيه .
أبو مالك : رجل زَغّافٌ وقد زَغَفَ كلاماً كثيراً إذا كان كثير الكلام . أبو زيد : زَغَفَ لنا مالاً كثيراً أي غرف لنا مالاً كثيراً .
والزّغَفُ : دِقاقُ الحَطَبِ ، وقال أبو حنيفة : الزّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أعالِيه وهو أخْبَثُه ، وكذلك هو من غير العرفج ، وقال مرة : الزّغَفُ

الرديء من أطْراف الشجر والنباتِ ، وقيل أطرافه ؛ قال رؤْبة :

غَبْى على قُتْرَتِه التَّغَشِّيا ،
من زَغَفِ الغُذّامِ ، والحَطِيا

وقال مرة : الزَّغَفُ أطراف الشجر الضَّعيفةُ ، قال : وقال لي بعض بني أسَد الزَّغَفُ أعْلى الرِّمْث . وازْدَغَفَ الشيءَ : أخَذَه واجْترفَه . ورجل مِزْغَفٌ : جَوَّابٌ مَنْهومٌ رَغيبٌ يَزْدَغِفُ كل شيء .

زغوف : البُحور الزَّغارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزَّغاربُ ، بالباء ؛ وأنشد الأزهري لِمُزاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرّانٍ جرَى، تحتَ ظِلِّها،
خَليجٌ أمَدَّتْه البحارُ الزَّغارِفُ

ولو أبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى، قد طَرَّدَتْه المَخاوِفُ[1]

وقال الأصمعي : لا أعرفُ الزَّغارِفَ ، وقال غيره: بَحْر زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بالباء والفاء ، ومثله في الكلام ضَبَرَ وضَفَرَ إذا وَثَبَ . والبُرْغُلُ والفُرْغُلُ : ولَدُ الضَّبُع .

زفف : الزَّفيفُ : سُرْعةُ المشي مع تقارب خَطْو وسكون ، وقيل : هو أوّل عَدْو النعام ، وقيل : هو كالذَّميل . وقال اللحياني : الزَّفيفُ الإسْراعُ ومقاربةُ الخَطْو ، زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً وزَفيفاً وزُفوفاً وأزَفَّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال اللحياني : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال : وأزَفَّ أبْعَد اللغتين . وزَفَّ القومُ في مشيهم : أسْرَعوا . وفي التنزيل العزيز : فأقبلوا إليه يَزِفُّون ؛ قال الفراء: والناس يَزِفُّونَ، بفتح الياء، أي يُسرعُونَ، وقرأها الأعمش يُزَفُّونَ أي يجيئون على هيئة الزَّفيف بمنزلة المَزْفُوفةِ على هذه الحال ، وقال الزجاج : يَزِفُّون يُسْرِعُون ، وأصله من زَفيف النَّعامةِ وهو ابتداء عَدْوِها ، والنَّعامةُ يقال لها زَفُوفٌ ؛ قال ابن حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأنها هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئالٍ ، دَوِّيَّةٌ سَقْفاء

والزَّفيفُ : السريعُ مثل الذَّفيف . وزَفَّ الظليمُ والبعيرُ يَزِفُّ ، بالكسر ، زَفيفاً أي أسْرَعَ ، وأزَفَّه صاحبُه . وأزَفَّ البعيرَ : حَمَله أن يَزِفَّ . وزَفْزَفَ النعامُ في مَشْيه : حَرَّك جناحيه . والزَّفّانُ : السريعُ الخفيف .

وما جاء في حديث تزويج فاطمةَ ، عليها السلام : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صَنَع طعاماً وقال لبلال : أدْخِلْ عليَّ الناس زُفَّةً زُفَّةً ؛ حكاه الهروي في الغريبين فقال : فَوْجاً بعد فوج وطائفةً بعد طائفة وزُمْرة بعد زُمْرة ، قال : سميت بذلك لزَفيفها في مشيها أي إسْراعها .

وزَفَّت الريحُ زَفيفاً وزَفْزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوباً ليِّناً ودامت ، وقيل : زَفْزَفَتُها شدّة هُبوبها . التهذيب : الريح تَزِفُّ زُفُوفاً ، وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

والزَّفْزَفةُ : تحريك الريح يَبيسَ الحشيش ؛ وأنشد :

زَفْزَفةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وزَفْزَفتِ الرِّيحُ الحَشِيشَ : حَرَّكَتْه . ويقال

[1] قوله « ابدلت » كذا بالاصل وشرح القاموس .

للطائش الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُه . والزَّفزفةُ : حنين الريحِ وصوتها في الشجر ، وهي ريح زَفْزافَةٌ وريح زَفزَفٌ ؛ وأنشد ابن بَرِيّ لِمُزاحِم :

ثَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفِ

وريح زَفْزَفَةٌ وزَفْزافةٌ وزَفْزافٌ : شديدة لها زَفْزفة ، وهي الصوتُ ؛ وجعله الأخطل زَفزَفاً قال :

أعاصيرُ رِيحٍ زَفزَفٍ زَفَيانِ

وفي حديث أم السائب : أنه مرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ من الحُمَّى أي ترْتَعِدُ من البرد ، ويروى بالراء ، وقد تقدَّم .

والزَّفِيفُ : البريقُ ؛ قال حميد بن ثور :

دَجَا الليلُ ، واستَنَّ استِناناً زَفِيفُه ،
كما استَنَّ في الغابِ الحَرِيقُ المُشَعْشَعُ

وزَفْزَفَةُ المَوكِبِ : هَزِيزُه . وزَفْزَفَ إذا مَشى مِشْيَةً حَسَنَةً . والزَّفْزَفَةُ من سير الإبل ، وقيل : الزفزفة من سير الإبل فوق الخَبَبِ ؛ قال امرؤ القَيس :

لمَّا رَكِبنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً ،
حتى احتَوَيْنا سَواماً ثمَّ أرْبابَهْ

وزفَّ الطائر في طيرانه يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزَفزف : ترامَى بنفسه ، وقيل : هو بَسْطُه جناحَيه ؛ وأنشد :

زَفِيفَ الذُّنابى بالعجاج القواصِفِ

والزَّفزافُ : النَّعام الذي يُزَفْزِفُ في طيَرانه يحرك جناحيه إذا عدا . وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفةُ : صوتُ القِدْحِ حين يُدارُ على الظُّفُر ؛ قال الهذلي :

كَساها رَطِيبَ الرِّيشِ ، فاعْتَدَلَتْ لها
قِداحٌ ، كأعْناقِ الظِّباء ، زَفازِفُ

أراد ذواتُ زَفازِفَ ، شبَّه السِّهامَ بأعْناقِ الظِّباء في اللين والانْثِناء .

والزِّفُّ : صغير الرِّيشِ ، وخصَّ بعضهم به رِيشَ النعامِ . وهَيْقٌ أزَفُّ بيِّن الزَّفَفِ أي ذو زِفٍّ مُلْتَفٍّ . وظليم أزَفُّ : كثير الزِّفِّ . الجوهري : الزِّفُّ ، بالكسر ، صغار رِيشِ النعامِ والطائر .

وزَفَفْتُ العَرُوسَ وزَفَّ العروسَ يَزُفُّها ، بالضم ، زَفّاً وزِفافاً وهو الوجه وأزْفَفْتُها وازْدَفَفْتُها بمعنى وأزَفَّها وازْدَفَّها ، كل ذلك : هداها ، وحكى اللحياني : زَحَفَتْ زَوافُّها أي اللَّواتي زَفَفْنَها . والمِزَفَّةُ : المِحَفَّةُ ، وقيل : المحفة التي تُزَفُّ فيها العروس . الليث : زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها زَفّاً . وفي الحديث : يُزَفُّ عليٌّ بيني وبين إبراهيمَ ، صلى الله عليهما وسلم ، إلى الجنة ؛ قال ابن الأثير : إن كسرت الزاي فمعناه يُسْرِعُ من زَفَّ في مِشْيَتِه وأزَفَّ إذا أسرع ، وإن فتحت فهو من زَفَفْتُ العَروسَ أزُفُّها إذا أهْدَيْتَها إلى زوجها . وفي الحديث : إذا ولَدت الجاريةُ بَعَثَ الله إليها مَلَكاً يَزُفُّ البركة زَفّاً . وفي حديث المغيرة : فما تَفرَّقُوا حتى نظروا إليه وقد تَكَتَّبَ يُزَفُّ في قومه . وجئتك زَفَّةً أو زَفَّتَينِ أي مرَّة أو مرتين .

زقف : تَزَقَّفَ الكُرَةَ : كَتَلَقَّفَها . قال الأزهري : قرأت بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أن معاوية قال : لو بَلَغَ هذا الأمرُ إلينا بني عبد مناف ، يعني الخلافة ، تَزَقَّفْناه

تَزَقُّفَ الأُكْرة ؛ قال: التَّزَقُّفُ كالتَّلَقُّف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم. يقال: تَزَقَّفْتها وتَلَقَّفْتها بمعنى واحد ، وهو أَخذها باليد أو بالفم بين السماء والأرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء ، وقوله بني عبد مناف منصوب على المدح أَو مجرور على البدل من الضمير في إلينا . والزُّقْفةُ : ما تَزَقَّفْتَه . وفي الحديث : أن أَبا سُفيانَ قال لبني أُميةَ تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة ، يعني الخلافة . وفي الحديث : يأْخذ الله السمواتِ والأرضَ يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمّانة . وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لما اصْطَفَّ الصفّانِ يوم الجمل : كان الأَشتر زَقَفَني منهم فأْتَخَذْنا فَوَقَعْنا إلى الأرض فقلت اقْتُلُوني ومالِكاً ، أي اخْتَطَفَني واسْتَلَبَني من بينهم ؛ والائْتِخاذُ : افْتِعال من الأَخذ بمعنى التفاعُل أي أَخَذَ كلٌّ واحد مِنّا صاحِبَه ، والذي ورد في الحديث الأُكْرة ، قال شمر : والكُرة أَعْرَبُ ، وقد جاء في الشعر الأُكرة ؛ وأنشد :

تَبِيتُ الفِراخ بأَكْنافِها ،
كأَنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ

قال مزاحم :

ويَضْرِبُ إِضْرابَ الشُّجاعِ وعندَه ،
إذا ما التَقَى الأَبطالُ ، خَطْفٌ مُزاقَفُ

زلف : الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفَى : القُربةُ والدَّرَجة والمَنْزِلةُ . وفي التنزيل العزيز : وما أَموالُكم ولا أَولادُكم بالتي تُقَرِّبكم عندنا زُلْفَى ؛ قال : هي اسم كأَنه قال بالتي تقرّبكم عندنا ازْدِلافاً ؛ وقول العجاج :

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مِما وَجَفا ،
طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا ،
سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

يقول : منزلةً بَعد منزلةٍ ودرجةً بعد درجةٍ .

وزَلَفَ إليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ : دنا منه ؛ قال أَبو زبيد :

حتى إذا اعْصَوْصَبُوا ، دون الرِّكابِ مَعاً ،
دنا تَزَلُّفَ ذي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأَزْلَفَ الشيءَ : قَرَّبَه . وفي التنزيل العزيز : وأُزْلِفَتِ الجنةُ للمتقين؛ أي قُرِّبَتْ ، قال الزجاج : وتأْويله أي قَرُبَ دخولهم فيها ونَظَرُهُم إليها . وازْدَلَفَه : أَدْناه إلى هَلَكَةٍ .

ومُزْدَلِفَةُ والمُزْدَلِفَة : موضع بمكة ، قيل : سميت بذلك لاقتراب الناس إلى مِنًى بعد الإفاضة من عَرَفات. قال ابن سيده : لا أَدْري كيف هذا . وأَزْلَفَه الشيء صار جميعه[1] ؛ حكاه الزجاج عن أَبي عبيدة ، قال أَبو عبيدة : ومُزْدَلِفَةُ من ذلك . وقوله عز وجلّ : وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ ؛ معنى أَزْلَفْنا جمعنا، وقيل : قَرَّبْنا الآخرين من الغَرَقِ وهم أَصحاب فرعون ، وكلاهما حَسَن جميل لأن جَمْعَهم تَقريبُ بعضِهم من بعض، ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعاً.

وأَصل الزُّلْفَى في كلام العرب القُرْبَى . وقال أَبو إسحق في قوله عز وجل : فلما رأَوْه زُلْفةً سِيئَتْ وجُوهُ الذين كفروا أي رأَوا العذاب قريباً . وفي الحديث : إذا أَسْلَمَ العبدُ فحَسُنَ إسلامه يُكَفِّرُ الله عنه كلَّ سيئة أَزْلَفَها أي أَسْلَفَها وقدَّمها ، والأَصل فيه القُرْبُ والتَّقدُّم .

والزُّلْفةُ : الطائفةُ من أَوّل الليل ، والجمع زُلَفٌ

[1] قوله « وأزلفه الشيء صار جميعه » كذا بالاصل .

وزُلَفاتٌ . ابن سيده : وزُلَفُ الليلِ : ساعات من أوّله ، وقيل : هي ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدتها زُلْفةٌ ، فأَما قراءة ابن مُحَيْصِنٍ : وزُلُفاً من الليل ، بضم الزاي واللام ، وزُلْفاً من الليل ، بسكون اللام ، فإِنَّ الأُولى جمع زُلُفةٍ كبُسُرةٍ وبُسُرٍ ، وأَما زُلْفاً فجمع زُلْفةٍ ، جمعها جمع الأَجناس المخلوقة وإِن لم تكن جوهراً كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليلِ ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل، قليلةً كانت أو كثيرة . وفي التنزيل العزيز : وأَقم الصلاة طَرَفَي النهارِ وزُلَفاً من الليل ؛ فطَرَفا النهارِ غُدْوةٌ وعَشِيَّةٌ ، وصلاةُ طَرَفي النهار : الصبحُ في أحد الطرفين والأُولى ، والعصرُ في الطرَف الأَخير ؛ وزلفاً من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأَوّل الليل ، ومعنى زلفاً من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ، أَراد بالزُّلَفِ المغربَ والعشاء الأَخيرة ؛ ومن قرأَ وزُلْفاً فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْب والقَرِيب .

وفي حديث الضَّحِيَّة : أُتي بِبَدَناتٍ خَمْسٍ أَو سِتٍّ فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِليه بأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ أَي يَقْرُبْنَ منه ، وهو يَفْتَعِلْنَ من القُرْبِ فأَبدل التاء دالاً لأَجل الزاي. ومنه الحديث: أَنه كتب إِلى مُصْعَبِ بن عمير وهو بالمَدينة : انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّزُ فيه اليهود لسبتها ، فإِذا زالت الشمس فازْدَلِفْ إِلى الله بركعتين واخطب فيهما أَي تَقَرَّبْ . وفي حديث أَبي بكر والنَّسَّابة: فمنكم المُزْدَلِفُ الحُرُّ صاحبُ العِمامة الفَرْدةِ ؛ إِنما سمي المُزْدَلِف لاقترابه إِلى الأَقْران وإِقْدامِه عليهم ، وقيل : لأَنه قال في حرب كليب : ازْدَلِفوا قَوْسي أَو قَدْرَها أَي تَقَدَّموا في الحرب بقدر قَوْسِي . وفي حديث الباقِرِ : ما لَكَ من عَيْشِكَ إِلا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بكَ إِلى حِمامك أَي تُقَرِّبُكَ إِلى موتك ؛ ومنه سمي المَشْعَرُ الحرامُ مُزْدَلِفةَ لأَنه يتقرّب فيها .

والزَّلَفُ[١] والزَّلِيفُ والتَّزَلُّفُ : التَّقدم من مَوْضع إِلى موضع .

والمُزْدَلِفُ: رجل من فُرْسان العرب، سمي بذلك لأَنه أَلْقى رُمْحَه بين يديه في حرْب كانت بينه وبين قوم ثم قال : ازْدَلِفوا إِلى رُمْحي .

وزَلَفْنا له أَي تَقَدَّمْنا . وزَلَفَ الشيءَ وزَلَّفَه : قَدَّمه ؛ عن ابن الأَعرابي . وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أَي تَقَدَّموا .

والزَّلَفةُ: الصَّحْفةُ الممتلئة ، بالتحريك ، والزَّلَفةُ : الإِجّانةُ الخَضْراء ، والزَّلَفةُ : المِرآة ؛ وقال ابن الأَعرابي : الزَّلَفةُ وجْه المِرآة . يقال : البِرْكَةُ تَطْفَح مثل الزَّلفة ، والجمع من كل ذلك زَلَفٌ، والزَّلَفةُ المَصْنَعةُ ، والجمع زَلَفٌ ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنها
زَلَفٌ ،وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزومُ

وأَورد ابن بري هذا البيت شاهداً على الزَّلَفِ جمع زَلَفَةٍ وهي المَحارةُ . قال : وقال أَبو عَمرو الزَّلَفُ في هذا البيت مَصانِعُ الماء ؛ وأَنشد الجوهري للعُمانيّ :

حتى إِذا ماءُ الصَّهاريجِ نَشَفْ ،
من بعدِما كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ

قال : وهي المَصانِعُ ؛ وقال أَبو عبيدة : هي

١ قوله « والزلف » كذا ضبط بالاصل ، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

الأَجاجِينُ الخُضْر ، قال : وهي المَزالِفُ أَيضاً. وفي حديث يأْجُوجَ ومأْجُوجَ : ثم يُرْسِلُ اللهُ مطراً فيَغْسِلُ الأَرض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفةِ ، وهي مَصْنَعةُ الماء ؛ أَراد أَن المطر يُغَدِّرُ في الأَرض فتصير كأَنها مَصنعة من مَصانِعِ الماء، وقيل: الزَّلَفةُ المِرآةُ شبهها بها لاستوائها ونَظافتها ، وقيل: الزَّلَفةُ الرَّوْضةُ ، ويقال بالقاف أَيضاً ، وكل مُمْتَلِىءٍ من الماء زلفةٌ ، وأَصبحت الأَرضُ زَلَفةً واحدة على التشبيه كما قالوا أَصبحت قَرْواً واحداً . وقال أَبو حنيفة : الزَّلَفُ الغديرُ الملآنُ ؛ قال الشاعر :

جَنْجاثُها وخُزاماها وثامِرُها
هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزَّلَفا[1]

وقال شمر في قوله : طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا ، أَي قليلاً قليلاً ؛ يقول : طوَى هذا البعيرَ الإِعياءُ كما يَطْوي الليلُ سَماوةَ الهِلالِ أَي شَخْصَه قليلاً قليلاً حتى دَقَّ واسْتَقْوَس . وحكى ابن بري عن أَبي عمر الزاهد قال: الزَّلَفةُ ثلاثة أَشياء: البِرْكةُ والرَّوْضَةُ والمِرآة ، قال : وزاد ابن خالويه رابعاً أَصْبَحَتِ الأَرضُ زَلَفة ودَثَّة من كثرة الأَمطار .

والمَزالِفُ والمَزْلَفةُ : البلد ، وقيل : القرى التي بين البر والبحر كالأَنْبار والقادِسِيّةِ ونحوهما .

وزَلَّفَ في حديثه: زاد كَزَرَّفَ، يقال: فلانٌ يُزَلِّفُ في حديثه ويُزَرِّفُ أَي يَزيدُ .

وفي الصحاح : المَزالِفُ البَراغيلُ وهي البلاد التي بين الريف والبَر ، الواحدة مَزلفة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن رجلاً قال له : إِني حَجَجْتُ من رأْس هِرّ أَو خارَكَ أَو بَعْضِ هذه المَزالِفِ ؛ رأْسُ هِرّ وخارَكُ : موضعان من ساحِلِ فارسَ يُرابَطُ فيهما ، والمَزالِفُ : قرى بين البر والرِّيف.

وبنو زُلَيْفةَ : بَطْنٌ ؛ قال أَبو جُنْدَبَ الهذليُّ :

مَنْ مُبْلغٌ مآلكي حُبْشِيّا ؟
أَجابَني زُلَيْفةُ الصُّبْحِيّا

زلحف: ازْلَحَفَّ الرجل وازْحَلَفَّ، لغتان ، مقلوب: تَنَحَّى وتأَخَّر ، وقد ذكرناه في زَحْلَفَ . وفي حديث سعيد بن جبير : ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمة عن الزّنا إِلا قليلاً لأَن الله عز وجل يقول : وأَنْ تَصْبِرُوا خير لكم؛ أَي ما تَنَحّى وتباعد. ويقال: ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ، على القلب، وتَزَحْلَفَ ؛ قال الزمخشري: الصواب ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ،وازْلَحَف بوزن اظَّهَّرَ، على أَن أَصله ازْتَلْحَفَ فأُدغمت التاء في الزاي ، والله أَعلم .

زهف : الإِزْهافُ : الكَذِبُ . وفيه ازْدِهافٌ أَي كذب وتَزَيُّدٌ . وأَزْهَفَ بالرجل إِزْهافاً : أَخبر القوم من أَمره بأَمر ، لا يَدْرُون أَحَقٌّ هو أَم باطل . وأَزْهَفَ إِليه حديثاً وازْدَهَفَ : أَسْنَدَ إِليه قولاً ليس بحَسَنٍ . وأَزْهَفَ لنا في الخبر وازْدَهَفَ : زاد فيه . وفي حديث صَعْصَعَةَ قال لمُعاوية ، رضي الله عنهما : إِني لأَتْرُكُ الكلام فما أُزْهِفُ به ؛ الإِزْهافُ : الاستقدام ، وقيل : هو من أَزْهَفَ في الحديث إِذا زاد فيه ، ويروى بالراء وقد تقدّم . وأَزْهَفَ بي فلان : وَثِقْتُ به فخانني. غيره : وإِذا وَثِقْتَ بالرجل في الأَمر فخانك فقد أَزْهَفَ إِزْهافاً ، وأَصل الازْدِهاف الكذب . وحكى ابن الأَعرابي : أَزْهَفْتُ له حديثاً أَي أَتيته بالكذب . والإِزْهافُ : التزيين ؛ قال الحطيئة :

أَشاقَتْكَ لَيْلى في اللِّمامِ ، وما جَرَتْ
بنا أَزْهَفَتْ ، يومَ التَقَيْنا ، وبَزَّتِ

[1] قوله « هبائب الخ » كذا بالاصل ومثله شرح القاموس .

والزُّهُوفُ: الهَلَكَةُ. وأَزْهَقَه: أَهْلَكَه وأَوقَعَه؛ قال المَرّار:

وجَدْتُ العَواذِلَ يَنْهَيْنَه،
وقد كُنْتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفا[1]

أراد الإزْهافَ، فأقام الاسمَ مُقام المصدر كما قال لبيد:

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ

وكما قال القطامي:

وبعدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

والزاهِفُ: الهالِكُ؛ ومنه قوله:

فلم أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زاهِفاً،
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها

والأَليلُ: الأَنِينُ. ابن الأَعرابي: أَزْهَفَتْه الطعنةُ وأَزْهَقَتْه أَي هَجَمَتْ به على الموت، وأَزْهَفْتُ إِليه الطعنة أَي أَدْنَيْتُها. وقال الأَصمعي: أَزْهفت عليه وأَزْعَفْتُ أَي أَجْهَزْتُ عليه؛ وأَنشد شمر:

فلمّا رأَى بأَنه قد دَنا لها،
وأَزْهَفَها بعضَ الذي كان يُزْهِفُ

وقال ابن شميل: أَزْهَفَ له بالسيفِ إِزْهافاً وهو بُداهَتُه وعَجَلَتُه وسَوْقُه، وازْدَهَفْتُ له بالسيف أَيضاً. وأَزْهَفَتْه الدابةُ أَي صَرَعَتْه، وأَزْهَفَه: قتله؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِمَيَّةَ بِنتِ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةِ تَرْثي أَخاها:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ، بعدَ امرِئٍ
بِوادي أَشائِنَ، أَذْلالَها

كَرِيمٍ ثَناه وآلاؤه،
وكافي العَشيرةِ ما غالَها

تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ،
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

وخلَّتْ وُعُولاً أَشارى بها،
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها

ولم يَمْنَعِ الحَيُّ رَثُّ القُوى،
ولم تُخْفِ حَسْناء خَلْخالَها

قوله أَشارى: جمع أَشْرانَ من الأَشَرِ وهو البَطَرُ. ويقال: زَهَفَ للموت أَي دَنا له؛ وقال أَبو وجزة:

ومَرْضى من دجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَواهِفَ، لا تَموتُ ولا تَطِيرُ

وأَزْهَفَ العَداوةَ: اكْتَسَبها. وما ازْدَهَفَ منه شيئاً أَي ما أَخذ. وإِنك تَزْدَهِفُ بالعَداوة أَي تَكْتَسِبُها؛ قال بشر بن أَبي خازم:

سائِلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ،
إِذْ فُضَّتِ الخيلُ من ثَهْلانَ، ما ازْدَهَفُوا

أَي ما أَخذوا من الغنائم واكتسبوا. وفُضَّتْ: فُرِّقَتْ. وحكى ابن بري عن أَبي سعيد: الازدهافُ الشدَّةُ والأَذى، قال: وحقيقته اسْتِطارةُ القلبِ من جَزَعٍ أَو حزن؛ قال الشاعر:

تَرْتاعُ من نَقْرَتي حتى تَخَيَّلَها
جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى، وهو مُزْدَهِفُ

النَّقْرةُ: صُوَيت يُصَوِّتُونه للفرس، أَي إِذا زجَرْتها جَرَتْ جَرْيَ حِمارِ الوَحْشِ؛ وقالت امرأَة:

[1] قوله «الزيوفا» كذا في الاصل وشرح القاموس بالياء.

بل مَنْ أَحَسَّ بِرَيْبَيَّ اللَّذَيْنِ هُما
قَلْبي وعَقْلي ، فعَقْلي اليومَ مُزْدَهِفُ؟

والزَّهَفُ : الخِفَّةُ والنَّزَقُ . وفيه ازْدِهافٌ أي استِعجال وتَقَحُّمٌ ؛ وقال :

يَهْوِينَ بالبِيدِ إذا الليلُ ازْدَهَفْ

أي دخلَ وتَقَحَّم . الأزهري : فيه ازْدِهافٌ أي تَقَحُّمٌ في الشر . وزَهِفَ زَهَفاً وازْدَهَف : خَفَّ وعَجِلَ . وأَزْهَفَه وازْدَهَفَه : استعجله ؛ قال :

فيه ازْدِهافُ أَيِّما ازْدِهافِ

نصب أَيِّما على الحال ؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال وإنما هو منصوب على المصدر ، والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله :

قَوْلُك أقوالاً مع الحِلاف

كأَنه قال يَزْدَهِفُ أَيما ازْدهاف ، ولكن ازدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ، ومثله : له صوتٌ صوتَ حمار ، قال : والرفع في ذلك أَقْيَسُ . الليث : الزَّهَفُ استعمل منه الازْدِهافُ وهو الصُّدُودُ ؛ وأنشد :

فيه ازْدهافٌ أَيَّما ازدهاف

قال الأصمعي : ازْدِهافٌ هِهنا استعجالٌ بالشرّ . ويقال : ازْدَهَفَ فلان فلاناً واسْتَهَفَّه واسْتَهْفَاهُ واسْتَزَفَّه كلُّ ذلك بمعنى اسْتَخَفَّه . أَبو عمرو : أَزْهَفْتُ الشيء أَرْخَيْتُه . وأَزْهَفَ الشيءُ وازْدُهِفَ أي ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ومُزْدَهَفٌ . وأَزْهَفَه فلان وازْدَهَفَه أي ذهب به وأَهلكه ، والله أَعلم .

زوف : زافَ الإنسانُ يَزُوفُ ويَزافُ زَوْفاً وزُوُوفاً : اسْتَرْخى في مِشْيَتِه . وزافَ الطائر في الهواء : حَلَّقَ . ابن دريد : الزَّوْفُ زَوْفُ الحمامة إذا نشرت جناحيها وذَنَبَها على الأرض ، وكذلك زَوْفُ الإنسان إذا مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضاء . وزافَ الغلامُ وزافَ الطائرُ على حَرْفِ الدُّكّان[1] فاسْتَدارَ حَوالَيْه ووَثَبَ يتعلّم بذلك الخِفَّةَ في الفُرُوسةِ . وقد تَزاوَفَ الغِلْمانُ : وهو أن يجيء أحدهم إلى رُكْنِ الدكان فيضع يَدَه على حَرْفه ثم يَزُوفَ زَوفة فَيَسْتَقِلُّ من موضعه ويدُورَ حَوالي ذلك الدُّكانِ في الهَواء حتى يَعُودَ إلى مكانِه . وزافَ الماءُ : عَلا حَبابُه .

زيف : الزَّيفُ : من وصْفِ الدَّراهم ، يقال : زافَتْ عليه دَراهِمُه أي صارت مَرْدُودةً لغِشٍّ فيها ، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدَّتْ . ابن سيده : زافَ الدَّرهمُ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفةً : رَدُؤَ ، فهو زائِفٌ ، والجمع زُيَّفٌ ؛ وكذلك زَيْفٌ ، والجمع زُيُوفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ ، حِينَ تُشِذُّه ،
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا[2]

وقال :

تَرى القوم أَشْباهاً إذا نَزَلُوا مَعاً ،
وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثلُ زَيْفِ الدَّراهم

وأَنشد ابن بري لشاعر :

لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجا

واسْتَشْهَدَ على الزائِف بقول هُذْبَةَ :

[1] قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالاصل .
[2] قوله « تشذه » في معجم ياقوت تطيره ، وفي ديوان امرىء القيس : تشذه اي تفرّقه .

تَرى ورَقَ الفِتْيانِ فيها كأَنهم
دَراهِمُ ، منها زاكِياتٌ وزُيَّفُ

وأَنشد أَيضاً لِمُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُوني غيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ
وخَمْسِمِىءٍ ، منها قَسِيٌّ وزائفُ

وفي حديث ابن مسعود : أَنه باع نُفايَةَ بيتِ المالِ وكانت زُيُوفاً وقَسِيَّةً أَي رَديئةً . وزافَ الدراهِمَ وزَيَّفَها : جعلها زُيُوفاً ، ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائفٌ ، وقد زافَتْ عليه الدَّراهِمُ وزَيَّفْتُها أَنا . وزَيَّفَ الرجلَ : بَهْرَجَه ، وقيل : صغّر به وحقّر ، مأْخوذ من الدرهم الزائف وهو الرَّديء . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنه قال : من زافَتْ عليه دراهِمُه فليأْتِ بها السّوق ، وليشترِ بها سَحْقَ ثوب ولا يُحالِفِ الناسَ عليها أَنها جِيادٌ . وزافَ البعيرُ والرجل وغيرهما يَزِيفُ في مِشْيَتِه زَيْفاً وزُيُوفاً وزَيَفاناً ، فهو زائفٌ وزَيْفٌ ؛ الأَخيرة على الصفة بالمصدر : أَسْرَعَ ، وقيل : هو سُرْعةٌ في تمايُل ؛ وأَنشد :

أَنْكَبُ زَيّافٌ وما فيه نَكَبْ

وقيل زافَ البعيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَر في مِشْيَتِه . والزَّيّافةُ من النوق : المُخْتالة ؛ ومنه قول عنترة :

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ ،جَسْرَةٍ
زَيّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

وكذلك الحَمامُ[1] عند الحَمامَة إِذا جَرَّ الذُّنابى ودَفَعَ مُقَدَّمه بمؤَخَّرِه واسْتَدار عليها ؛ وقول أَبي ذؤيب يصف الحَرْب :

[1] قوله « وكذلك الحمام الخ » كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء .

وزافَتْ كمَوْجِ البَحرِ تَسْمو أَمامَها ،
وقامَتْ على ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قيل : الزَّيْفُ هنا أَن تدفع مقدّمها بمؤخّرها . وزافَتِ المرأَةُ في مَشْيِها تَزِيفُ إِذا رأَيتها كأَنها تستدير . والحَمامة تَزِيفُ بين يدي الحَمام الذكر أَي تمشي مُدِلّةً . وفي حديث عليّ : بعد زَيَفَان وثَباته ؛ الزَّيَفانُ ، بالتحريك : التبختر في المشي من ذلك . وزافَ الجِدارَ والحائطَ زَيْفاً : قَفَزَه ؛ عن كراع . وزافَ البناءُ وغيره زيفاً : طالَ وارْتَفَع . والزَّيْفُ : الإِفريزُ الذي في أَعْلى الدارِ ، وهو الطُّنُفُ المُحِيط بالجدار . والزَّيْفُ : مِثْلُ الشُّرَفِ ؛ قال عَدِيّ بن زيد :

تَرَكُوني لَدَى قُصُورٍ وأَعْرا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفِهنَّ مَراقِي[1]

الزَّيْف : شُرَفُ القُصُور ، واحدته زَيْفةٌ ، وقيل : إِنما سمي بذلك لأَنَّ الحَمام يَزِيفُ عليها من شُرْفةٍ إِلى شُرْفة .

فصل السين المهملة

سأف : سَئِفَتْ يدُه تَسْأَفُ سَأَفاً ، فهي سَئِفةٌ ، وسَأَفَتْ سَأْفاً : تشقّق ما حَوْلَ أَظْفاره وتشعَّثَ ، وقال يعقوب : هو تَشَقُّقٌ في أَنْفُس الأَظفار ، وسَئِفَتْ سَئَفَتُه : تَقَشَّرَت . وسَئِفَ لِيفُ النخلة وانسَأَفَ : تشعَّثَ وانقشر . ابن الأَعرابي : سَئِفَتْ أَصابعه وسَعِفَتْ بمعنى واحد . الليث : سَئِفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان ملتزقاً بأُصول السَّعَفِ من خلال الليف ، وهو أَرْدَؤُه وأَخْشنه لأَنه يُسْأَفُ من

[1] قوله « لدى قصور » كذا بالاصل . وفي شرح القاموس : لدى حديد .

جوانبَ السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ، ولُيِّنَت همزته. أبو عبيدة: السَّأْفُ على تقدير السعَف شعر الذَّنَب والهُلْب ، والسائفةُ ما استَرَقَّ من الرمل ، وجمعها السَّوائف . وفي حديث المَبْعَث : فإذا المَلَكُ الذي جاءني بِحِراء فَسُئِفْتُ منه أي فَزِعْت ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف: السَّجْفُ والسِّجْفُ: السِّتْر. وفي الحديث: وأَلْقَى السِّجْفَ ؛ السجفُ : السترُ . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وَجَّهْتِ سِجافَتَه أي هَتَكْتِ سِتره وأَخَذْتِ وجْهَه ، ويروى : وجَّهْتِ سِدافَتَه ؛ السِّدافةُ الحجابُ والسِّترُ من السُّدْفَةِ والظلمة ، يعني أخذتِ وَجْهَها وأزَلْتِها عن مكانها الذي أُمِرْتِ به ، وقيل : معناه أي أَخَذْتِ وجهاً هتكتِ سِتْرَكِ فيه ، وقيل : معناه أزَلْتِ سِدافَتَه، وهي الحجاب، من الموضع الذي أُمِرْتِ أَن تَلْزَميه وجعلتِها أمامَكِ ، وقيل : هو السِّتْرانِ المَقْرونان بينهما فُرْجة ، وكل باب سُتِرَ بسِتْرين مقرونين فكلُّ شِقٍّ منه سجفٌ ، والجمع أَسجاف وسُجُوف ، وربما قالوا السِّجافَ والسَّجْفَ . وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أي أَرْسَلْتُه وأَسْبَلْتُه ، قال : وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمِصراعين . الليث : السِّجْفان سِتْرا باب الحَجَلة ، وكلُّ باب يَسْتُرُه ستران بينهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سجف ، وكذلك الخِباء . والتَّسْجيف : إرْخاء السِّجْفين ، وفي المحكم : إرخاء الستر ؛ قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

الحِجالُ : جمع حَجَلةٍ ، وإنما ذكَّر لفظ الصفة لمطابقة لفظِ الموصوفِ لفظَ المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي: السِّجْفان اللذان على الباب ، يقال منه بيت مُسَجَّفٌ ؛ وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه ،
ورَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

قال : هما مِصْراعا الستر يكونان في مقدَّم البيت. وأَسْجَفَ الليلُ : مثل أَسْدَفَ .

وسُجَيفَةُ : اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدت في قريش ؛ قال كثير عزة :

حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا ،
فَسَقْياً لها جُدُداً أو رِماثا

سحف: سَحَفَ رأسَه سَحْفاً وجَلَطَه وسَلَتَه وسَحَنه: حَلَقَه فاستأصل شعره ؛ وأنشد ابن بري :

فأَقْسَمْتُ جَهْداً بالمَنازِلِ من مِنًى ،
وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ

أي حُلِقَتْ . قال : ورَجل سُحَفَةٌ أي مَحْلُوقُ الرأْسِ . والسُّحَفْنِيةُ : ما حَلَقْت . ورجل سُحَفْنِيةٌ أي مَحلوقُ الرأْسِ ، فهو مرة اسم ومرَّة صفة ، والنون في كل ذلك زائدة . والسَّحْفُ : كَشْطُكَ الشعَرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء . وسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفاً : كشط عنه الشعر . وسَحَفَ الشيءَ : قَشَرَه . والسَّحِيفةُ من المَطر : التي تَجْرُفُ كلَّ ما مَرَّت به أي تَقْشُره. الأصمعي: السَّحِيفَةُ ، بالفاء ، المَطْرَةُ الحَديدةُ التي تَجْرُفُ كل شيء ، والسَّحِيقةُ ، بالقاف : المطرة العظيمةُ القَطْرِ الشديدةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْضِ ، وجمعُهما السحائفُ والسحائقُ ؛ وأنشد ابن بري لجِران العَوْدِ يَصِفُ مَطَراً :

ومنه على قَصْرَيْ عُمانَ سَحِيفةٌ ،
وبالخَطِّ نَضَّاخُ العَثانِينِ واسِعُ[١]

والسَّحِيفةُ والسَّحائفُ : طرائق الشحم التي بين طرائق الطَّفاطِفِ ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضةٍ مُلْتَزِقةٍ بالجلد . وناقة سَحُوفٌ : كثيرة السَّحائف. والسَّحْفةُ : الشَّحْمةُ عامّةً ، وقيل : الشحمة التي على الجَنْبَيْن والظهر ، ولا يكون ذلك إلا من السِّمَنِ ، ولها سَحْفتانِ : الأُولى منهما لا يُخالِطُها لحم ، والأُخرى أَسفَلُ منها وهي تخالط اللحم ، وذلك إذا كانت ساحّةً ، فإن لم تكن ساحّة فلها سَحْفةٌ واحدة. وكلُّ دابّةٍ لها سَحْفةٌ إلا ذَواتِ الخُفِّ فإنَّ مكانَ السحفةِ منها الشَّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في الدوابِّ شيء لا سَحْفة له إلا البَعير؛ قال ابن سيده : وقد جعل بعضهم السحفة في الخُفِّ فقال : جَملٌ سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ سَحْفةٍ . الجوهري : السَّحْفةُ الشحمة التي على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحَفْتُ الشحْمَ عن ظهر الشاة سَحْفاً : وذلك إذا قشرته من كثرته ثم شويته ، وما قشرته منه فهو السَّحِيفةُ ، وإذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ وناقة سحوف . قال ابن سيده : والسَّحُوفُ أيضاً التي ذهب شحمها كأَنَّ هذا على السلْب . وشاةٌ سَحُوفٌ وأَسْحوفٌ : لها سَحْفةٌ أو سَحْفَتانِ . ابن الأعرابي: أَتونا بِصِحافٍ فيها لِحامٌ وسِحافٌ أي شُحُومٌ ، واحدها سَحْفٌ . وقد أَسْحَفَ الرجلُ إذا باع السَّحْفَ ، وهو الشحم . وناقةٌ أُسْحوفُ الأَحاليل : غَزيرةٌ واسِعةٌ . قال أبو أسلم ومَرَّ بناقة فقال : إنها والله لأُسْحوفُ الأَحاليل أي واسِعَتُها ، فقال الخليل : هذا غريب ؛ والسَّحوفُ من الغنم : الرَّقيقة صُوفِ البطن . وأَرْضٌ مَسْحفةٌ رقيقةُ الكلإ .

والسُّحافُ : السُّلُّ ، وقد سَحَفَه اللهُ . يقال : رجل مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال : الطويلُ ، وقيل : هو من النصال العريضُ . والسَّيْحَفُ : النصل العَريضُ ، وجمعه السَّياحِفُ ؛ وأنشد :

سياحِفَ في الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحابي ، وأُولى حدِّها من تَعَرَّما

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرى :

لها وفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً ،
إذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

أُولى العَدِيِّ : أَوَّلُ مَن يَحْمِلُ من الرَّجّالة . وسَحِيفُ الرَّحى : صَوْتُها . وسَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى وسحِيفَها أي صَوْتَها إذا طَحَنَت ؛ قال ابن بري : شاهد السَّحيف للصوت قول الشاعر :

عَلَوْني بِمَعْصوبٍ ، كأَن سَحِيفَه
سَحِيفُ قَطاميٍّ حَماماً تُطايِرُهْ

والسُّحَفْنِيةُ : دابّةٌ ؛ عن السِّيرافي ، قال : وأَظُنُّها السُّلَحْفِيةُ .

والأُسْحُفانُ : نَبْتٌ يَمتَدُّ حِبالاً على الأَرض له ورَق كورَق الحَنْظَلِ إلا أَنه أَرَقُّ ، وله قُرُون أَقصر من قرون اللُّوبِياء فيها حبٌّ مُدَوَّر أَحمر لا يؤكل ، ولا يَرْعى الأُسْحُفانَ شيء ، ولكن يُتَداوى به من النَّسا ؛ عن أَبي حنيفة .

سخف : السُّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخافةُ : رِقَّةُ العقل . سَخُفَ ، بالضم ، سَخافةً ، فهو سَخِيفٌ ، ورجل

١ قوله « ومنه على الخ » تقدم انشاده سخيفة بالخاء المعجمة في مادة نضخ تبعاً للاصل المعول عليه والصواب ما هنا .

سَخِيف العَقْلِ بَيِّنُ السُّخْفِ ، وهذا من سُخْفَةِ عَقْلِك . والسُّخْفُ : ضَعْفُ العقل ، وقالوا : ما أَسْخَفَه ! قال سيبويه : وقع التعجب فيه ما أَفْعَلَه وإن كان كالخُلُق لأنه ليس بِلَوْنٍ ولا بِخِلْقةٍ فيه ، وإنما هو من نُقْصانِ العقل ، وقد ذكر ذلك في باب الحُمْق. وساخَفْتُه: مثل حامَقْتُه ، وسَخُفَ السِّقاءُ سُخْفاً : وهَى . وثَوْبٌ سَخِيفٌ : رقيق النسج بَيِّنُ السَّخافةِ ، والسَّخافة عامٌّ في كل شيء نحو السَّحاب والسِّقاء إذا تَغَيَّرَ وبَلِيَ ، والعُشْبِ السَّخيفِ ، والرجلِ السخيفِ . وسَحاب سَخِيف : رقيق ، وكلُّ ما رَقَّ ، فقد سَخُفَ . ولا يكادون يستعملون السُّخْفَ إلا في رِقة العقل خاصّة. وسَخْفَة الجوعِ : رِقَّتُه وهُزالُه . وفي حديث إسلام أبي ذر : أنه لَبِثَ أياماً فما وجد سَخْفَةَ الجوع أي رقته وهزاله . ويقال : به سخفة من جوع . أبو عمرو : السخف ، بالفتح ، رِقَّةُ العيش ، وبالضم رقة العقل ، وقيل : هي الخفّة التي تعتري الإنسان إذا جاع من السخف ، وهي الخفة في العقل وغيره . وأرض مَسْخَفَةٌ : قليلة الكلإِ ، أُخِذ من الثوب السَّخِيفِ . وأَسْخَفَ الرجلُ : رَقَّ مالُه وقَلَّ ؛ قال رؤبة :

وإن تَشَكَّيْتَ من الإسْخاف

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طويل عَرِيض ؛ عن أبي حنيفة . والسُّخْفُ : موضع .

سدف: السَّدَفُ ، بالتحريك : ظُلْمة الليل ؛ وأنشد ابن بري لحُمَيْد الأَرْقط :

وسَدَفُ الخَيْطِ البَهِيمِ ساتِرُهْ

وقيل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ؛ قال :

ولقد رَأَيْتُك بالقَوادِمِ مَرَّةً ،
وعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ العَشِيِّ لِياحُ

والجمع أَسْدافٌ ؛ قال أبو كبير :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً ، كأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

والسُّدْفةُ والسَّدْفةُ : كالسَّدَف وقد أَسْدَفَ ؛ قال العجاج :

أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا ،
وأَقْطَعُ الليلَ إذا ما أَسْدَفا

أبو زيد : السُّدْفةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمة . قال : والسُّدْفةُ في لغة قَيْس الضَّوْء . وحكى الجوهري عن الأصمعي : السُّدْفةُ والسَّدْفةُ في لغة نجد الظلمة، وفي لغة غيرهم الضَّوْء ، وهو من الأَضْداد ؛ وقال في قوله :

وأَقْطَعُ الليل إذا ما أسدفا

أي أظلَمَ، أي أقطع الليل بالسير فيه؛ قال ابن بري : ومثله للخَطَفى جَدِّ جرير :

يَرْفَعْنَ بالليلِ ، إذا ما أَسْدَفا ،
أَعْناقَ جِنّانٍ ، وهاماً رُجَّفا

والسَّدْفةُ والسُّدْفةُ : طائفة من الليل . والسَّدْفةُ : الضوء، وقيل: اخْتِلاطُ الضوء والظلمةِ جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أَوّل الإِسْفار . وقال عمارة : السُّدْفةُ ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الظلمة إلى الشَّفَق ، وما بين الفجر إلى الصلاة . قال الأزهري : والصحيح ما قال عمارة . اللحياني : أتيته بِسَدْفةٍ من الليل وسُدْفةٍ وشُدْفةٍ ، وهو السَّدَفُ .

وقال أبو عبيدة: أَسْدَفَ الليلُ وأَزْدَفَ وأَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتُورَه وأظلم، قال: والإسْدافُ من الأَضْداد، يقال: أَسْدِفْ لنا أي أَضِئْ لنا. وقال أبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له: أَسْدِفْ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيءَ البيتُ. الجوهري: أَسْدَفَ الصبحُ أي أضاء. يقال: أَسْدِفِ البابَ أي افْتَحْه حتى يُضيء البيتُ، وفي لغة هوازن أَسْدِفُوا أي أَسْرِجُوا من السِّراج.

الفراء: السَّدَفُ والشَّدَفُ الظلمة، والسَّدَفُ أيضاً الصُّبْح وإقْبالُه؛ وأنشد الفراء لسَعْدِ القَرْقَرَةِ، قال المفَضّل: وسعدٌ القَرْقَرةُ رجل من أهل هَجَرَ وكان النعمان يضحك منه، فدعا النُّعْمان بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعدِ القرقرَة: ارْكبه واطْلُب عليه الوحش، فقال سعد: إذاً واللهِ أُصْرَعُ، فأَبى النعمانُ إلا أَنْ يركبه، فلما ركبه سعد نظر إلى بعض ولده قال: وابِأَبي وُجُوهُ اليتامى! ثم قال:

نحنُ، بِغَرْسِ الوَدِيِّ، أَعلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السَّدَفِ

والوَدِيُّ: صِغار النخل، وقوله أعلمُنا منا جَمَعَ بين إضافةِ أَفْعَلَ وبين مِن، وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام ومن في قولك زيدٌ الأَفضلُ من عمرو، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تُجعل من بمعنى في كقول الأعشى:

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى

أي ولست بالأكثر فيهم، وكذا أعلمنا مِنّا أي فينا؛ وفي حديث وفد تميم:

ونُطْعِمُ الناسَ، عِندَ القَحْطِ، كلَّهُمُ
من السَّديفِ، إذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ

السَّدِيفُ: لَحم السَّنامِ، والقَزَعُ: السحابُ، أي نطعم الشحْمَ في المَحْل؛ وأنشد الفراء أيضاً:

بِيضٌ جِعادٌ كأَنَّ أَعْيُنَهُم
يَكْحَلُها، في المَلاحِمِ، السَّدَفُ

يقول: سوادُ أعينهم في المَلاحِمِ باقٍ لأنهم أنجادٌ لا تَبْرَقُ أعينهم من الفزَع فيغيب سوادها. وأَسْدَفَ القومُ: دخلوا في السُّدفة. وليل أَسْدَفُ: مظلم؛ أنشد يعقوب:

فلما عَوَى الذِّئبُ مُسْتَعْفِراً،
أَنِسْنا به، والدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ: الليلُ؛ قال الشاعر:

تَزُورُ العَدوَّ، على نَأْيِه،
بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأنشد ابن بري للهذلي:

وماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ،
وقد جَنَّه السَّدَفُ المُظلِمُ

وقول مُلَيْحٍ:

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الغَمامَ بِمُسْدِفٍ
من البَرْقِ، فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هنا: يكون المُضيء والمظلم، وهو من الأضداد. وفي حديث علقمةَ الثقفي: كان بلال يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفونَ فيَكْشِفُ القُبّة فيَسْدفُ لنا طعامنا؛ السُّدْفةُ تَقَعُ على الضِّياء والظلمة، والمراد به في هذا الحديث الإضاءةُ، فمعنى مُسْدِفون داخلون في السُّدفةِ، ويُسْدِفُ لنا أي يضيء،

والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث أبي هريرة : فَصَلِّ الفجر إلى السَّدَفِ أي إلى بياض النهار . وفي حديث عليّ : وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَبِ أي ظُلَمُها . وأسْدَفُوا : أسْرَجُوا ، هَوَزَنِيَّةٌ أي لغة هَوازِنَ . والسُّدفةُ : البابُ ؛ قالت امرأة من قَيْسٍ تهجو زوجها :

لا يَرْتَدي مَرادِيَ الحَرِيرِ ،
ولا يُرى بِسُدْفَةِ الأميرِ

وأسْدَفَتِ المرأةُ القِناعَ أي أرسلته . ويقال : أسْدِفِ السِّتْرَ أي ارْفَعْه حتى يُضيء البيت . وفي حديث أُمّ سلمةَ أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : تَرَكْتِ عُهَيْدَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ووجَّهْتِ سِدافَتَه ؛ أرادتْ بالسِّدافة الحجاب والسِّتْر وتَوْجِيهُها كَشْفُها . يقال : سَدَفْتُ الحجاب أي أرْخَيْتُه ، وحِجاب مَسْدوف ؛ قال الأعشى :

بِحِجابٍ من بَيْننا مَسْدُوفِ

قالت لها : بِعَيْنِ اللهِ مَهْواكِ وعلى رسوله تَرِدِينَ قد وجَّهْتِ سِدافَتَه،أي هَتَكْتِ الستر أي أخَذْتِ وجهها ، ويجوز أنها أرادت بقولها سدافته أي أزَلْتِها من مكانها الذي أُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجعلتِها أمامك. والسُّدُوفُ والشُّدُوفُ : الشُّخوص تراها من بُعْد . أبو عمرو : أسْدَفَ وأزْدَفَ إذا نام . ويقال : وجَّه فلان سِدافته إذا تركها وخرج منها ، وقيل للسِّتر سِدافة لأنه يُسْدَفُ أي يُرْخَى عليه .
والسَّديف : السَّنامُ المُقَطَّعُ ، وقيل شَحْمُه ؛ ومنه قول طرفة :

ويُسْعَى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

وفي الصحاح : السَّديفُ السَّنامُ ؛ ومنه قول المُخَبَّلِ السَّعْدِي[1] :

إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا ،
تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهدا

وجمع سَدِيفٍ سَدائفُ وسِدافٌ أيضاً ؛ قال سُحَيم عبد بني الحَسْحاسِ :

قد أعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّلِيـ
لِ ، حتى أحاوِلَ منها السديفا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع سُدْفةٍ وأن يكون لغة فيه . وسدَّفه : قَطَّعَه ؛ قال الفرزدق:

وكلُّ قِرَى الأضْيافِ نَقْرِي من القنا ،
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ : اسمان .

سرف : السَّرَفُ والإسْرافُ : مُجاوزةُ القَصْدِ . وأسرفَ في ماله:عَجِلَ من غير قصد ، وأما السَّرَفُ الذي نَهَى الله عنه ، فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة الله ، قليلاً كان أو كثيراً . والإسْرافُ في النفقة : التبذيرُ . وقوله تعالى : والذين إذا أنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا ؛ قال سفيان : لم يُسْرِفُوا أي لم يضعُوه في غير موضعه ولم يَقْتُرُوا لم يُقَصِّروا به عن حقه ؛ وقوله ولا تُسْرِفوا ، الإسْرافُ أكل ما لا يحل أكله ، وقيل : هو مُجاوزةُ القصد في الأكل مما أحلَّه الله ، وقال سفيان:الإسْرافُ كل ما أُنفق في غير طاعة الله ، وقال إياسُ بن معاوية : الإسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ الله . والسَّرَفُ : ضدّ القصد . وأكَلَه

[1] قوله « قول المخبل الخ » تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل :
اذا ما الخصيف العوبثانيّ ساءنا

سَرَفاً أي في عَجَلة . ولا تأكلُوها إسْرافاً وبِداراً أن يَكْبَرُوا أي ومُبادَرة كِبَرِهم ، قال بعضهم: إسْرافاً أي لا تَأْثَلُوا منها وكلوا القوت على قدر نَفْعِكم إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي يأكل قَرْضاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى: فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشْهِدُوا عليهم . وأسْرَفَ في الكلام وفي القتل : أفْرَطَ . وفي التنزيل العزيز : ومَن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سُلطاناً فلا يُسرِف في القتل ؛ قال الزجاج : اِخْتُلِفَ في الإسراف في القتل فقيل : هو أنْ يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل : أن يقتل هو القاتلَ دون السلطان ، وقيل : هو أن لا يَرْضى بقتل واحد حتى يقتل جماعةً لشرف المقتول وخَساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أسْرَفَ. والسَّرَفُ: تجاوُزُ ما حُدَّ لك. والسَّرَفُ: الخطأُ ، وأخطأَ الشيءَ : وَضَعَه في غير حَقّه ؛ قال جرير يمدح بني أمية :

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدوها ثمانِيَةٌ ،
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أي إغْفالٌ ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يُخْطِئُوا في عَطِيَّتِهم ولكنهم وضَعُوها موضعها أي لا يُخْطِئُون موضع العَطاء بأن يُعْطُوه من لا يَسْتَحِقُّ ويحرموه المستحق . شمر : سَرَفُ الماء ما ذهَب منه في غير سَقْيٍ ولا نَفْع ، يقال : أروت البئرُ النخيلَ وذهب بقية الماء سَرَفاً ؛ قال الهذلي :

فكأنَّ أوساطَ الجَدِيَّةِ وَسطَها ،
سَرَفُ الدِّلاء من القَلِيبِ الخِضْرِمِ

وسَرِفَتْ يَمِينَه أي لم أعْرِفْها ؛ قال ساعِدةُ الهذلي:

حَلِفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَه ،
ولِكُلِّ ما قال النُّفُوسُ مُجَرِّبُ

يقول : ما أخْفَيْتَك وأظْهَرْت فإنه سيظهر في التَّجْرِبةِ . والسَّرَفُ : الضَّراوةُ . والسَّرَفُ : اللَّهَجُ بالشيء . وفي الحديث : أنَّ عائشة ، رضي الله عنها ، قالت: إنَّ للَّحْم سَرَفاً كَسَرَفِ الخمر ؛ يقال: هو من الإسْرافِ ، وقال محمد بن عمرو : أي ضَراوةً كضراوةِ الخمر وشِدَّةً كشدَّتها ، لأن من اعتادَه ضَرِيَ بأكله فأسْرَفَ فيه ، فِعْلَ مُدْمِنِ الخمر في ضَراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد بالسرَفِ الغفلة ؛ قال شمر : ولم أسمع أن أحداً ذهب بالسَّرَفِ إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه ؟ والضراوة للشيء : كثرةُ الاعتِياد له ، والسَّرَف بالشيء: الجهلُ به ، إلا أن تصير الضراوةُ نفسُها سَرَفاً، أي اعتيادُه وكثرة أكله سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ في الحديث من الإسرافِ والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله،شبهت ما يَخْرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر ، وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب على ذكره الإكثار من الذُّنُوب والخطايا واحْتِقابِ الأوْزار والآثام . والسَّرَفُ : الخَطأُ . وسَرِفَ الشيءَ ، بالكسر ، سَرَفاً: أغْفَلَه وأخطأَه وجَهِلَه، وذلك سَرْفَتُه وسِرْفَتُه . والسَّرَفُ : الإغفالُ . والسَّرَفُ : الجَهْلُ .

وسَرِفَ القومَ:جاوَزَهم.والسَّرِفُ:الجاهلُ . ورجل سَرِفُ الفُؤاد:مُخْطِئُ الفُؤادِ غافِلُه ؛ قال طَرَفة:

إنَّ امْرَأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرى
عَسَلاً بماء سَحابةٍ شَتْمِي

سَرِفُ الفؤاد أي غافل ، وسَرِفُ العقل أي قليل . أبو زيادٍ الكلابي في حديث : أرَدْتكم فسَرِفْتُكم أي أغفلْتُكم . وقوله تعالى : مـن هو مُسْرِفٌ مُرْتاب ؛ كافر شاكٌّ. والسرَفُ: الجهل . والسرَفُ: الإغفال . ابن الأعرابي : أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز الحَدّ ، وأَسْرَفَ إذا أخطأ ، وأَسْرَفَ إذا غَفَل ، وأسرف إذا جَهِلَ . وحكى الأصمعي عـن بعض الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم فقيل له في ذلـك فقـال : مررت فسَرِفْتُكم أي أغفلْتُكم .

والسُّرْفةُ : دُودةُ القزّ ، وقيل : هي دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبني بيتاً حسَناً تكون فيه، وهي التي يُضرَبُ بها المثل فيقال : أَصْنَعُ من سُرْفةٍ ، وقيـل : هي دُويبة صغيرة مثـل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبني فيها بيتاً من عِيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت، وقيل : هي دابة صغيرة جداً غَبْراء تأتي الخشبة فتَحْفِرُها، ثم تأتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تَنْسِج مثل نَسْج العنكبوت ؛ قال أبو حنيفة : وقيل السُّرْفةُ دويبة مثل الدودة إلى السواد ما هي ، تكون في الحَمْض تبني بيتاً من عيـدان مربعاً ، تَشُدُّ أطراف العيدان بشيء مثـل غَزْل العنكبوت ، وقيل : هي الدودة التي تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقي منه بذلك النسج، وقيل : هي دودة مثل الإصبع شَعْراء رَقْطاء تأكل ورق الشجر حتى تُعَرّيَها ، وقيل : هي دودة تنسج على نفسها قدر الإصبع طولاً كالقرطاس ثم تدخله فلا يُوصل إليها ، وقيـل : هي دويبة خفيفة كأنها عنكبوت ، وقيل : هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها عـلى مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت . ويقال : أخفُّ من سُرْفـة . وأرض سَرِفةٌ : كثيرة السُّرْفةِ ، ووادٍ سَرِفٌ كذلك. وسَرِفَ الطعامُ إذا ائتَكل حتى كأنَّ السرفة أصابته . وسُرِفَتِ الشجرةُ : أصابتها السُّرْفةُ. وسَرَفَتِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرُفها سَرْفاً إذا أكلت ورَقها ؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت . وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ ، سُرَّ تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها ؛ قال اليزيدي : لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ وهي هذه الدودة التي تقدّم شرحها . قال ابن السكيت: السَّرْفُ ، ساكن الراء ، مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفاً إذا وقعت فيها السُّرْفـةُ ، فهي مَسْرُوفةٌ. وشاة مَسروفَةٌ: مقطوعة الأذن أصلاً . والأسْرُفُ : الآنُكُ ، فارسية معرّبة .

وسَرِفٌ : موضع ؛ قال قيس بن ذَريحٍ :

عَفا سَرِفٌ من أهْله فسُراوِعُ

وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسماً للبقعة ؛ ومنه قول عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقـال : كان قَيْسُ بن ذَريحٍ منّا ، وكان ظريفاً شاعراً ، وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحولَ مكة في بواديها . غيره : وسَرِف اسم موضع . وفي الحديث : أنه تزوّج مَيْمُونةَ بِسَرِف ، هو بكسر الراء ، موضع من مكة عـلى عشرة أميال ، وقيل : أقل وأكثر . ومُسْرِفٌ : اسم ، وقيل : هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرّي صاحب وقْعةِ الحَرّة لأنه قد أَسْرَفَ فيها ؛ قال عليّ بن عبد الله بن العباس :

هُمُ مَنَعُوا ذِماري ، يومَ جاءتْ
كتائِبُ مُسْرِفٍ ، وبنو اللّكِيعَهْ

وإسرافيلُ : اسم أَعْجمي كأَنه مضاف إلى إيل ، قال الأَخفش : ويقال في لغة إسْرافِينُ كما قالوا جِبْرِينَ وإسْمعِينَ وإسرائين ، والله أعلم .

سرعف : السَّرْعَفةُ : حُسْنُ الغِذاء والنَّعمة . وسَرْعَفْتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ : أَحْسَنْتُ غِذاءه ، وكذلك سَرْهَفْته . والمُسَرْعَفُ والمُسَرهَفُ : الحَسَنُ الغِذاء ؛ قال الشاعر :

سَرْعَفْته ما شِئْتَ من سِرعافِ

وقال العجاج :

بِجِيدِ أَدْماء تَنُوشُ العُلَّفا ،
وقَصَب إن سُرْعِفتْ تَسَرْعَفَا

والسُّرْعُوفُ : الناعِمُ الطويل ، والأُنثى بالهاء سُرْعُوفَة ، وكلُّ خفيف طويلٍ سُرْعُوف . الجوهري : السُّرْعُوفُ كل شيء ناعم خفيفِ اللحم . والسُّرْعُوفةُ : الجرادة من ذلك وتشبَّه بها الفرس ، وتسمى الفرس سُرْعوفة لخِفّتِها ؛ قال الشاعر :

وإن أَعْرَضَتْ قلتَ : سُرْعوفة ،
لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرْ

والسُّرْعُوفةُ : دابة تأْكل الثياب .

سرنف : السَّرْنافُ : الطويل .

سرهف : السَّرْهَفَةُ : نَعْمةُ الغِذاء ، وقد سَرْهَفَه . والسَّرْهَفُ : المائقُ الأَكُول . والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ : الحسَنُ الغِذاء . وسرهفت الرجل : أحسنت غذاءه ؛ أنشد أبو عمرو :

إنك سَرْهَفْتَ غلاماً جَفْرا

وسَرْهَفَ غِذاءه إذا أَحْسَنَ غِذاءه .

سعف : السَّعَفُ : أَغصانُ النخلة ، وأَكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رَطْبة ، فهي الشَّطْبةُ ؛ قال :

إني على العَهْدِ ، لستُ أَنْقُضُه ،
ما اخْضَرَّ في رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحدته سَعَفَةٌ ، وقيل : السَّعَفةُ النخلةُ نفسُها ؛ وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بِسَعَفِ النخل فقال :

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً ،
كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قال الأَزهري : وهذا يدل على أَن السعفَ الورَقُ . قال : والسعَفُ ورَقُ جَرِيدِ النخل الذي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَرَاوِحُ وما أَشبهها ، ويجوز السعفُ[1] والواحدة سَعفةٌ ، ويقال للجريد نَفسِه سَعَفٌ أَيضاً . وقال الأَزهري : الأَغصانُ هي الجَرِيدُ ، وورقها السعَفُ ، وشوْكُه السُّلاء ، والجمع سَعَفٌ وسعَفاتٌ ؛ ومنه حديث عمار : لو ضَربُونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ ، وإنما خَصَّ هجر للمُباعَدة في المسافة ولأَنها موصوفة بكثرة النخيل . وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة : ونخيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أَهْلِ الجنةِ .

والسَّعْفةُ والسَّعَفةُ : قُرُوحٌ في رأْس الصبي ، وقيل : هي قُروح تخرج بالرأْس ولم يَخُصَّ به رأْس صبي ولا غيره ؛ وقال كراع : هو داء يخرج بالرأْس ولم يعيِّنه ، وقد سُعِفَ ، فهو مَسْعُوفٌ . وقال أَبو حاتم : السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَع . والثَّعالِبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب إليها . وفي الحديث : أنه رأَى جارية في بيت أُمّ سَلَمَةَ بها سَعْفة ،

[1] قوله « ويجوز السعف الخ » ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

بسكون العين ؛ قيل : هي القُروح التي تخرج في رأس الصبي ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس .

والسَّعَف : داء في أفواه الإبل كالجَرَب يتَمَعَّطُ منه أنف البعير وخُرْطومُه وشعر عينيه ؛ بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاء ، وخَصَّ أبو عبيد به الإناثَ ، وقد سَعِفَ سَعَفاً ، ومثله في الغنم الغَرَبُ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : من شِياتِ النَّواصي فرس أَسْعَفُ ؛ والأَسْعَفُ من الخيل : الأَشْيَبُ الناصيةِ . وناصيةٌ سَعْفاء ، وذلك ما دام فيها لون مُخالِف للبياض ، فإذا ابيضَّتْ كلُّها ، فهو الأَصْبَغُ ، وهي صَبْغاء . والسَّعْفاء من نواصي الخيل : التي فيها بياض ، على أَيَّةِ حالاتها كانت ، والاسم السَّعَفُ ؛ وبه فسّر بعضهم البيت المُقَدَّم :

كَسا وجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

والسَّعَفُ والسُّعافُ : شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ ، وقد سَعِفَتْ يدُه سَعَفاً وسَئِفَتْ .

والإسْعافُ : قضاء الحاجة وقد أَسعَفَه بها . ومكان مُساعِفٌ ومنزل مُساعِفٌ أي قريب . وفي الحديث : فاطمةُ بَضْعَةٌ مني يُسْعِفُني ما أَسْعَفَها ، من الإسْعافِ الذي هو القُرْبُ والإعانةُ وقضاء الحاجة ، أي يَنالُني ما نالها ويُلِمُّ بي ما أَلَمَّ بها . والإسْعافُ والمُساعَفَةُ : المُساعَدةُ والمُواتاةُ والقُرْبُ في حُسْنِ مُصافاةٍ ومُعاونةٍ ؛ قال :

وإنَّ شِفاءَ النَّفْسِ ، لو تُسْعِفُ النَّوَى ،
أُولاتُ الثنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

أي لو تُقَرِّبُ وتُواتي ؛ قال أوس بن حجر :

ظَعائِنُ لَهْوٍ ودُهْنٌ مُساعِفُ

وقال :

إذِ الناس ناسٌ والزمانُ بغِرَّةٍ ،
وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ

وأَسْعَفَه على الأَمْرِ : أَعانَه . وأَسْعَفَ بالرجل : دَنا منه . وأَسْعَفَتْ دارُه إسْعافاً إذا دَنَتْ . وكل شيء دَنا ، فقد أَسْعَفَ ؛ ومنه قول الراعي :

وكائِنْ تَرى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

والسُّعُوفُ : الطبيعةُ ، ولا واحد له . قال ابن الأعرابي : السُّعُوفُ طبائعُ الناسِ من الكَرَمِ وغيره ، ويقال للضَّرائبِ سُعوفٌ ، قال : ولم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظها . وسُعُوفُ البيتِ : فُرُشُه وأَمْتِعَتُه ، الواحد سَعَفٌ ، بالتحريك . والسُّعوف : جِهازُ العَرُوسِ .

وإنه لَسَعَفُ سَوْءٍ أي مَتاعُ سَوْءٍ أو عبد سوء ، وقيل : كلُّ شيء جادَ وبَلَغَ من عِلْقٍ أو دارٍ أو مملُوك ملكته ، فهو سَعَفٌ .

وسَعْفَةُ : اسم رجل .

والتَّسْعِيفُ بالمِسْكِ : أن يُرَوَّحَ بأَفاويه الطِّيبِ ويُخْلَطَ بالأَدْهانِ الطَّيِّبةِ . يقال : سَعِّفْ لي دُهْني .

قال ابن بري : والسَّعَفُ ضرب من الذُّبابِ ؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ :

حتى أَتَيْتَ مُرَبّاً ، وهو مُنْكَرِسٌ
كاللَّيْثِ ، يَضْرِبُه في الغابةِ السَّعَفُ

سفف : سَفِفْتُ السَّويقَ والدَّواءَ ونحوهما ، بالكسر ، أَسَفُّه سَفّاً واسْتَفَفْتُه : قَمِحْتُه إذا أخذته غير ملتوت ، وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ ،

بفتح السين ، مثل سَفُوفِ حبّ الرُّمان ونحوه ، والاسم السُّفّةُ والسَّفُوفُ . واقتِماحُ كل شيء يابس سَفٌّ ؛ والسَّفوفُ: اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد: سَفِفتُ الماءَ أَسَفُّه سَفّاً وسَفِتُّه أَسْفَتُه سَفْتاً إذا أكثرت منه وأنت في ذلك لا تَرْوَى .

والسُّفَّةُ : القُمْحةُ . والسَّفَّةُ : فِعْل مرة. الجوهري: سُفّة من السويق ، بالضم ، أي حَبّة منه وقُبْضة .

وفي حديث أبي ذر: قالت له امرأة : ما في بيتك سُفَّة ولا هِفّة ؛ السُّفّة ما يُسَفُّ من الخُوص كالزَّبيل ونحوه أي يُنْسَجُ ، قال : ويحتمل أن يكون من السَّفُوفِ أي ما يُسْتَفُّ .

وأَسَفَّ الجُرْحَ الدَّواءَ : حَشاه به ، وأَسَفَّ الوَشْمَ بالنَّؤُورِ : حَشاه ، وأَسَفَّه إياه كذلك ؛ قال مليح :

أو كالوُشُومِ أَسَفَّتْها يَمانِيةٌ
من حَضْرَمَوْتَ نَؤُوراً ، وهو مَمْزوجُ

وفي الحديث : أُتي برجل فقيل إنه سرق فكأَنما أُسِفَّ وجْهُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تغيّر وجْهُه واكْمَدَّ كأَنما ذُرَّ عليه شيء غيّره ، من قولهم أَسْفَفْتُ الوَشْمَ وهو أَن يُغْرَزَ الجلدُ بإِبرة ثم تُحْشى المَغارِزُ كُحْلاً . الجوهري: وأُسِفَّ وجهُه النَّؤُورَ أي ذُرَّ عليه ؛ قال ضابىء بن الحرث البُرْجُمِي يصف ثوراً :

شَديدُ بَريقِ الحاجِبَيْنِ كأَنما
أُسِفَّ صَلى نارٍ ، فأَصْبَحَ أَكْحَلا

وقال لبيد :

أو رَجْعُ واشِمة أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ ، فَوْقَهُنَّ ، وِشامُها

وفي الحديث: أَن رجلاً شكا إِليه جيرانه مع إِحسانه إِليهم فقال : إِن كان كذلك فكأَنما تُسِفُّهم المَلَّ ؛ المَلُّ: الرَّمادُ الحارُّ، أَي تَجعل وجُوهَهم كلَوْن الرماد، وقيل: هو من سَفِفْتُ الدواء أَسَفُّه وأَسْفَفْتُه غيري، وفي حديث آخر : سَفُّ المَلّةِ خير من ذلك .

والسَّفُوفُ : سَوادُ اللِّثة .

وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه ، بالضم ، سَفّاً وأَسْفَفْتُه إسْفافاً أي نسجته بعضَه في بعض ، وكلُّ شيء ينسج بالأَصابع فهو الإسْفاف . قال أبو منصور : سَفَفْتُ الخوص ، بغير ألف ، معروفة صحيحة ؛ ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لأَنه مُعْتَرِض كسَفِيف الخوص . والسُّفّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبيل والجُلّةِ . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِير وأَرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأَسْفَفْتُه معناه كله نسجته. وفي حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يُوصلَ الشعر ، وقال لا بأْس بالسُّفّة ؛ السُّفّة : شيء من القَرامل تَضَعُه المرأَة على رأْسها وفي شعرها ليطول ، وأَصله من سَفِّ الخوص ونسْجِه . وسَفِيفَةٌ من خوص : نَسِيجةٌ من خوص . والسفيفة : الدَّوْخَلّةُ من الخوص قبل أَن تُرْمَل أي تنسج . والسُّفّةُ العَرَقةُ من الخوص المُسَفّ . اليزيدي : أَسْفَفْتُ الخوص إسْفافاً قارَبْتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق والقُرب ، وكذلك من غير الخوص ؛ وأَنشد :

بَرَداً تُسَفُّ لِثاته بالإثْمِدِ[1]

وأَحْسَنُ اللِّثاتِ الحُمُّ . والسَّفِيفَةُ : بِطانٌ عَريضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ . والسَّفِيفُ : حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَجِ . والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الأَغْراضِ ، وقيل : هي جميعها .

وأَسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما: دَنا من الأَرض؛

[1] هذا الشطر للنابغة وهو في ديوانه :
تجلو بقادمتي حمامةِ أيكةٍ بردآ اسِفَّ لِثاته بالإثمدِ

قال أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص يصف سحاباً قد تدلى حتى قرُب من الأرض :

دانٍ مُسِفٌّ ، فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه ،
يكادُ يَدْفَعُه من قامَ بالرّاحِ

وأسَفَّ الفَحلُ : أمال رأسَه للعَضِيضِ . وأسَفَّ إلى مَداقِّ الأمور وألائمها : دَنا . وفي الصحاح : أسَفَّ الرجلُ أي تَتَبَّعَ مَداقَّ الأمور ، ومنه قيل للئَّيم العَطِيّةِ مُسَفْسِفٌ ، وفي نسخة مُسَفِّف ؛ وأنشد ابن بري :

وسامِ جَسِيماتِ الأمور ، ولا تكنْ
مُسِفّاً ، إلى ما دَقَّ منهنَّ دانِيا

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لكني أسْفَفْتُ إذ أسَفُّوا ؛ أسَفَّ الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأسفَّ الرّجل الأمر إذا قاربه . وأسفَّ : أحدَّ النظر ، زاد الفارسي : وصوّب إلى الأرض . وروي عن الشعبي : أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أمّه أو ابنته أو أخته أي يُحِدَّ النظر إليهن ويُديمه . قال أبو عبيد : الإسفاف شِدَّة النظر وحِدّته ؛ وكلُّ شيء لَزِمَ شيئاً ولَصِقَ به ، فهو مُسِفٌّ ، وأنشد بيت عبيد . والطائر يُسِفُّ إذا طار على وجه الأرض .

وسَفِيفُ أذُنَي الذئب : حِدَّتُهما ؛ ومنه قول أبي العارم في صفة الذئب : فرأيت سَفِيفَ أذُنيه ، ولم يفسره .

ابن الأعرابي : والسُّفُّ والسَّفُّ من الحيات الشجاع .

شمر وغيره : السَّفُّ الحية ؛ قال الهذلي :

جَميلَ المُحَيّا ماجداً وابنَ ماجدٍ
وسُفّاً ، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أفْرعا

والسُّفُّ والسَّفُّ : حَيّةٌ تطير في الهواء ؛ وأنشد الليث :

وحتى لَوَ انَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّني ،
لمَا ضَرَّني مَنْ فيه نابٌ ولا ثَعْرُ

قال : الثَّعْرُ السم . قال ابن سيده : وربما خُصَّ به الأرْقَمُ ؛ وقال الدّاخِلُ بن حرامٍ الهُذَلي :

لَعَمْري ! لقد أعْلَمْتِ خِرْقاً مُبرَّأً
وسُفّاً ، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أرْوَعا

أراد : ورجلاً مثل سفٍّ إذا ما صرّح الموتُ .

والمُسَفْسِفةُ والسَّفْسافةُ : الرِّيح التي تجري فُوَيْقَ الأرض ؛ قال الشاعر :

وسَفْسَفَتْ مُلاحَ هَيْفٍ ذابِلا

أي طَيَّرَتْه على وجه الأرض . والسَّفْسافُ : ما دَقَّ من التراب . والمُسَفْسِفةُ : الرِّيحُ التي تُثيرُه . والسَّفْسافُ : التراب الهابي ؛ قال كثيّر :

وهاج بِسَفْسافِ التراب عَقِيمها

والسَّفْسَفَةُ : انتِخالُ الدَّقيق بالمُنخُل ونحوه ؛ قال رؤبة :

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أرْجاء خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْر : رَدِيئُه . وشِعْر سَفْسافٌ : رَدِيء . وسَفْسافُ الأخلاقِ : رَدِيئُها . وفي الحديث : إن الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعاليَ الأمورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها ؛ أرادَ مداقَّ الأمورِ ومَلائمَها ، شُبهت بما دَقَّ من سَفْساف التراب ؛ وقال لبيد :

وإذا دَفَنْتَ أَباكَ ، فاجْ
عَلْ فَوْقَه خَشَباً وطِينَا

لِيَقِينَ وَجْه الأَمْرِ سَفْ
سافَ التُّرابِ ، ولَنْ يَقِينا

والسَّفْسافُ : الرَّدِيءُ من كل شيءٍ ، والأَمرُ الحقير وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكام سَفْساف ، وقد سَفْسَفَ عَمَلَه . وفي حديث آخر : إنَّ اللهَ رَضِيَ لكم مَكارِمَ الأَخْلاقِ وكره لكم سَفْسافَها ؛ السفساف: الأَمرُ الحَقِير والرَّدِيء من كل شيء ، وهو ضدّ المعالي والمَكارِمِ ، وأَصله ما يطير من غبار الدَّقيق إذا نُخِلَ والتراب إذا أُثير . وفي حديث فاطمةَ بنت قَيس : إني أَخافُ عليكِ سَفاسِفَه ؛ قال ابن الأَثير : هكذا أَخرجه أَبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ، ولم يورده أَيضاً في السين والقاف ، قال : والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو : إني أَخاف عليك قَسْقاسَتَه ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ؛ قال : فأَما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أَعرفه إلا أَن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرِنْدُ ، فارسية معرَّبة . والمُسَفْسِفُ : اللئيمُ الطبيعةِ .

والسَّفْسَفُ : ضرب من النبات .

والسَّفِيفُ : اسم من أَسماء إبليس ، وفي نسخة : السَّفْسَفُ من أَسماء إبليس .

وسَفْ تَفْعَلُ ، ساكنة الفاء ، أَي سوف تَفْعَلُ ؛ قال ابن سيده : حكاه ثعلب .

سقف : السَّقْفُ : غِماءُ البيت ، والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ ، فأَما قراءة من قرأَ : لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبُيوتهم سَقْفاً من فِضَّة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أَي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفاً من فِضّة ، وقال الفراء في قوله سُقُفاً من فضة : إن شئت جعلت واحدتها سَقِيفةً ، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفاً وسُقُوفاً ثم سُقُفاً كما قال :

حتى إذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ

وقال الفراء : سُقُفاً إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأَرض ، ولذلك ذكَّر في قوله تعالى : السماء مُنْفَطِرٌ به ، والسَّقْفِ المرفوعِ . وفي التنزيل العزيز : وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً . والسَّقِيفةُ : كل بناء سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بارزاً ، أُلْزِمَ هذا الاسمَ لِتَفْرِقةِ ما بين الأَشياء . والسُّقُفُ : السماء .

والسَّقِيفةُ : الصُّفَّةُ ، ومنه سَقِيفةُ بني ساعِدةَ . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأَنصار في سَقِيفةِ بني ساعدةَ : هي صُفّة لها سَقْف ، فَعيلةٌ بمعنى مفعُولة . ابن سيده : وكل طريقةٍ دقيقةٍ طويلةٍ من الذهب والفِضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفَةٌ . والسَّقِيفةُ : لَوْحُ السَّفينةِ ، والجمع سَقائفُ ، وكلُّ ضريبةٍ من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفةٌ ؛ قال بِشر بن أَبي خازم يصفُ سفينةً :

مُعَبَّدةِ السَّقائِف ذاتِ دُسْرٍ ،
مُضَبَّرَةٍ جوانِبُها رداحِ

والسَّقائِفُ : طوائفُ ناموسِ الصائد ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

فلاقَى عليها ، من صباحَ ، مُدمِّراً ،
لِنامُوسِه من الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كل خشَبة عَريضةٍ أَو حَجر سُقِفَت به قُتْرة. غيره : والسّقيفةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسَقّفَ به قترة أو غيرها ، وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصادُ لغة فيها . والسّقائِفُ : عِيدانُ المُجَبّر كلُّ جِبارةٍ منها سَقِيفة ؛ قال الفرزدق :

وكنت كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها ،
إذا انقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السّقائِفِ

الليث : السَّقِيفةُ خشبة عريضة طويلة توضع ، يُلَفُّ عليها البَوارِي، فوق سُطوحِ أَهل البصرة. والسّقائفُ : أَضْلاعُ البعير . التهذيب : وأَضلاعُ البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبَيْه ، كل واحد منها سَقِيفة .

والسَّقَفُ : أَن تَمِيلَ الرَّجلُ على وحْشِيّها . والسَّقَفُ ، بالتحريك : طول في انحناء ، سَقِفَ سَقَفاً ، وهو أَسْقَفُ . وفي مَقْتَلِ عثمان ، رضي الله عنه : فأَقبل رجل مُسَقّفٌ بالسّهامِ فأَهْوَى بها إليه، أي طويل ، وبه سمّي السَّقْفُ لِعُلُوِّه وطول جِدارِه . والمُسَقّفُ : كالأَسْقَفِ وهو بَيّنُ السَّقَفِ ، ومنه اشْتُقّ أُسْقُفُّ النصارى لأَنه يَتَخاشَعُ ؛ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصاً :

فانصَبَ أَسْقَف رأسه لبدٌ
نزعَتْ رباعيتاه الصَّبِر[١]

ونَعامة سَقْفاء : طويلة العُنق . والأَسْقَفُ : المُنْحني . وحكى ابن بري قال : والسقفاء من صفة النعامة ؛ وأنشد :

والبَهْوُ بَهْوُ نَعامةٍ سَقْفاء

والأُسْقُفُّ : رئيس النصارى في الدّين ، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظير له إلا أُسْرُبٌّ ، والجمع أَساقِفُ وأَساقِفةٌ . وفي التهذيب : والأُسْقُفُّ رأْس من رؤوس النصارى . وفي حديث أَبي سُفْيان وهِرَقْل : أَسْقَفَه على نصارى الشام أي جعله أُسْقُفاً عليهم وهو العالم الرئيس من عُلماء النصارى ، وهو اسم سُرْيانيّ ، قال : ويحتمل أن يكون سمي به لخُضُوعه وانحنائه في عِبادتِه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أُسقُفٌّ من سِقّيفاه ؛ هو مصدر كالخِلّيفَى من الخِلافةِ ، أي لا يُمنع من تَسَقُّفِه وما يُعانيه من أمر دينه وتقدِمَته. ويقال : لَحْيٌ سَقْفٌ أي طويل مُسْتَرْخٍ .

وقال الفراء : أَسْقُفُ اسم بلد ، وقالوا أيضاً : أُسْقُفُ نَجْرانَ .

وأما قول الحجاج : إيايَ وهذه السُّقَفاء، فلا يعرف ما هو ، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال : قيل هو تصحيف ، قال : والصواب شُفَعاء جمع شَفِيعٍ لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيَشْفَعُون في أَصْحاب الجَرائِم ، فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : إيايَ وهذه الزَّرافاتِ .

وسُقْفٌ : موضع .

سكف : الأُسْكُفّةُ والأُسْكُوفةُ : عَتَبةُ البابِ التي يُوطَأُ عليها ، والسّاكِفُ أَعلاه الذي يَدُورُ فيه الصائرُ ، والصائرُ أَسفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُور أعلاه ؛ وأنشد ابن بري لجرير أو الفرزدق ، والشكُّ منه :

ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعتِلُها ،
حتى اقتَحَمْتَ بها أُسْكُفّةَ البابِ
كِلاهما حِينَ جَدّ الجَرْيُ بينهما
قد أَقْلَعا ، وكِلا أَنْفَيْهما رابي[١]

١ هكذا بالأصل .

١ هذان البيتان للفرزدق ، قالهما في ام غيلان بنت جرير ، وكان جرير زوّجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من اسْتَكَفَ الشيءُ أي انقبض. قال ابن جني : وهذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه . أبو سعيد : يقال لا أَتَسَكَّفُ لك بيتاً مأخوذ من الأُسْكُفَّة أي لا أدخل له بيتاً . والأُسْكُفُ : مَنابِتُ الأَشْفار ، وقيل : شعر العين نفسُه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُها ،
لا يُعْزِبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسكفها : مَنابتُ أَشفارها ، وقوله لا يُعزبُ الكحلَ السحيق ذَرْفُها يقول : هذا خِلْقة فيها ولا كُحْلَ ثَمَّ ، وذَرْفُها : دَمْعُها ؛ وأنشد أيضاً :

حَوْراء ، في أُسْكُفِّ عَيْنَيها وَطَفْ ،
وفي الثَّنايا البِيض منْ فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ : الرقة . الجوهري : الإسكافُ واحد الأَساكِفة . ابن سيده : والسَّيْكَفُ والأُسْكَفُ والأُسْكُوفُ والإسكافُ كله الصانعُ ، أَيّاً كان ، وخصَّ بعضهم به النَّجّارَ ؛ قال :

لم يَبْقَ إلا مِنْطَقٌ وأَطْرافْ ،
وبُرْدَتانِ وقَمِيصٌ هَفْهافْ ،
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إسْكافْ

المِنْطَقُ والنِّطاقُ واحد ، ويروى مَنْطِقٌ ، بفتح الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأَطْرافِ الأَصابعَ ، وجعلُ النجّارِ إسْكافاً على التوهم ، أراد براها النّجار ؛ كما قال ابن أَحمر :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها ،
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

اليرندج : الجِلد الأَسود يُعْمَلُ منه الخِفافُ ، وظنَّ ابن أحمر أنه يُنْسَج ، وأراد أنها غِرَّةٌ نشأَت في نَعْمة ، ولم تَدْرِ عَوِيصَ الكلام ، وقال الأصمعي : يقول خَدَعْتها بكلام حسن كأَنه أَرَنْدَجٌ منسوج ، وقوله دارِس متخدد أي يَغْمُضُ أَحْياناً ويظهر أَحياناً ؛ وقال أبو نخيلة :

بَرِّيَّة لم تأْكلِ المُرَقَّقا ،
ولم تَذُقْ مِن البُقُولِ فُسْتُقا[1]

وقال زهير :

فَتُنْتَجْ لكم غِلمانَ أَشْأَم ، كلُّهُمْ
كأَحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

وقال آخر :

جائِفُ القَرْعة أَصْنَع

حَسِبَ أَنَّ القَرْعة معمولةٌ ؛ قال ابن بري : هذا مثل يقال لمن عَمِلَ عملاً وظنَّ أنه لا يَصْنع أحد مِثْله ، فيقال : جائفُ القرعةِ أصنعُ منكَ ، وحِرْفةُ الإسْكافِ السِّكافة والأُسْكُفَّة ؛ الأَخيرة نادرة عن الفراء . الليث : الإسْكافُ مصدره السِّكافةُ ، ولا فِعْل له ، ابن الأعرابي : أَسْكَفَ الرجلُ إذا صار إسْكافاً . والإسكافُ عند العرب : كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضَر قالوا هو الأُسْكَفُ ؛ وأنشد :

وَضَعَ الأُسْكَفُ فيه رُقَعاً ،
مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطَّحَلْ

قال الجوهري : قولُ من قال كلُّ صانع عند العرب إسْكافٌ غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :

أَرَنْدَج إسْكاف خطا[2]

[1] قوله « برية » المشهور : جارية .
[2] هكذا بالأصل .

خطأٌ . قال شمر : سمعت ابن الفَقْعَسي يقول : إنك لإسْكافٌ بهذا الأمر أي حاذِقٌ ؛ وأنشد يصف بئراً :

حتى طَوَيْناها كَطَيِّ الإسْكافْ

قال : والإسْكافُ الحاذِقُ ، قال : ويقال رجل إسْكافٌ وأُسْكُوف للخَفّاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً : تقدَّم ؛ وقوله :

وما كلُّ مُبْتاعٍ ، ولو سَلْفَ صَفْقُه ،
يُراجِعُ ما قد فاتَه بِرَدادِ

إنما أراد سَلَفَ فأَسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازه الكوفيون[1] ...... في المكسور والمضموم كقوله في عَلِم عَلْمَ وفي كَرُمَ كَرْمَ ، فأَما في المفتوح فلا يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول في كَبِدٍ كَبْدٍ وفي عَضُدٍ عَضْدٍ لا يقول في جَمَلٍ جَمْل ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسّالِفُ : المتقدمُ . والسَّلَفُ والسَّلِيفُ والسُّلْفَةُ : الجماعَةُ المتقدمون . وقوله عز وجل : فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً للآخرين ، ويُقرأُ : سُلُفاً وسُلَفاً ؛ قال الزجاج : سُلُفاً جمع سَلِيفٍ أي جَمْعاً قد مضى ، ومن قرأَ سُلَفاً فهو جمع سُلْفةٍ أي عُصْبة قد مضت . والتَّسْلِيفُ : التَّقديم ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سلَفاً متقدِّمين ليتعظ بهم الآخِرون ، وقرأَ يحيى بن وثّابٍ : سُلُفاً مضمومةً مثقلة ، قال : وزعم القاسم أنه سمع واحدها سَلِيفاً ، قال : وقرىء سُلَفاً كأَن واحدته سُلْفةٌ أي قِطْعة من الناس مثل أُمّةٍ . الليث : الأُمم السّالِفةُ الماضية أمام الغابرة وتُجْمع سَوالِفَ ؛ وأَنشد في ذلك :

ولاقَتْ مَنَاياها القُرُونُ السَّوالِفُ ،
كذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ

الجوهري : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طَلَبَ يَطلُب طَلَباً أي مضى . والقومُ السُّلاَّفُ : المتقدِّمون . وسَلَفُ الرجل : آباؤه المتقدِّمون ، والجمع أَسْلاف وسُلاَّفٌ . وقال ابن بري : سُلاَّفٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سالِفٍ للمتقدّم ، وجمع سالِفٍ أيضاً سَلَفٌ ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ، ويجيء السَّلَفُ على معان : السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَم ، ومصدر سَلَفَ سَلَفاً مضى ، والسَّلَفُ أيضاً كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ ، والسَّلَفُ القوم المتقدِّمون في السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عَرَّجُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ ،
رَيْثَ يُضَحّي جِمالَه السَّلَفُ

والسَّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء . ويقال : سَلَفَت الناقةُ سُلُوفاً تقدّمتْ في أول الوِرْد . والسَّلُوفُ : السريع من الخيل . وأَسْلَفه مالاً وسَلَّفَه : أَقْرَضه ؛ قال :

تُسْلِفُ الجارَ شِرْباً ، وهي حائمةٌ ،
والماءُ لَزْنٌ بكيءُ العَيْن مُقْتَسَم

وأَسْلَفَ في الشيء : سَلَّم ، والاسم منهما السَّلَفُ . غيره : السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف إلى أَجل معلوم ، وقد أَسْلَفْتُ في كذا ، واسْتَسْلَفْت منه دراهم وتَسلَّفْت فأَسلفني . الليث : السَّلَفُ القَرْضُ ، والفعل أَسْلَفْت . يقال : أَسْلَفْتُه مالاً أي

[1] هكذا بياض في الاصل .

أَقْرَضْتَه . قال الأَزهري : كلُّ مالٍ قدَّمته في ثمنِ سلعة مَضْمونة اشتريتها لصفة، فهو سَلَف وسَلَم. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم ؛ أراد من قدَّم مالاً ودفَعه إلى رجل في سلعة مضمونة . يقال سلَّفْتُ وأَسْلَفْت تَسْلِيفاً وإسْلافاً وأَسْلَمْت بمعنى واحد ، والاسم السلَف ، قال : وهذا هو الذي تسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَم . قال : والسَّلَفُ في المُعامَلات له معنيان : أَحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقْرِض فيه غير الأَجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أَخذه، والعربُ تسمي القَرْض سلَفاً كما ذكره الليث ، والمعنى الثاني في السلف هو أَن يُعْطِي مالاً في سِلعة إلى أَجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَف، وذلك مَنْفعة للمُسْلِفِ ، ويقال له سلَم دون الأَول ، قال : وهو في المعنيين معاً اسم من أَسلفت ، وكذلك السلَم اسم من أَسْلَمْتُ . وفي الحديث : أَنه اسْتَسْلَفَ من أَعْرابي بَكْراً أَي اسْتَقْرَضَ . وفي الحديث : لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ ؛ هو مثل أَن يقول بعتُك هذا العبد بأَلف على أَن تُسْلِفَني أَلفاً في مَتاع أَو على أَن تُقْرِضَني أَلفاً ، لأَنه إنما يُقْرِضُه لِيُحابيَه في الثمن فيدخل في حدّ الجَهالة ، ولأَنَّ كل قَرْض جَرَّ مَنْفعة فهو رِباً ، ولأَنَّ في العقْد شرطاً ولا يَصِحُّ . وللسَّلَف مَعْنيان آخران : أَحدهما أَن كل شيء قدَّمه العبدُ من عمل صالح أَو ولد فَرَط يُقدِّمه ، فهو له سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ له عمل صالح ، والسلَفُ أَيضاً : من تقدَّمَك من آبائك وذوي قَرابَتِك الذين هم فوقَك في السنّ والفَضْل ، واحدهم سالِفٌ ؛ ومنه قول طُفيل الغَنَوي يَرْثي قومه :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ ،
وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أَراد أَنهم تقدَّمونا وقصدُ سَبيلِنا عليهم أَي نموت كما ماتوا فنكون سَلَفاً لمن بعدنا كما كانوا سلَفاً لنا . وفي الدعاء للميت : واجعله سلَفاً لنا ؛ قيل : هو من سَلَفِ المال كأَنه قد أَسْلَفَه وجعله ثمناً للأَجر والثواب الذي يُجازَى على الصبر عليه ، وقيل : سَلَفُ الإنسان مَن تقدَّمه بالموت من آبائه وذوي قَرابته، ولهذا سمي الصدْر الأَول من التابعين السلَف الصالح ؛ ومنه حديث مَذْحِجٍ : نحن عُبابُ سَلَفِها أَي مُعْظَمِها وهم الماضون منها . وجاءَني سَلَفٌ من الناس أَي جماعة . أَبو زيد : جاء القوم سُلْفَةً سُلْفةً إذا جاء بعضهم في إثْر بعض .

وسُلاَّفُ العَسْكر : مُتَقَدِّمَتُهم . وسَلَفْتُ القوم وأَنا أَسْلُفُهم سَلَفاً إذا تقدَّمْتهم .

والسالِفةُ : أَعلى العُنُق ، وقيل : ناحيةُ مُقدَّمِ العنق من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْط إلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ . والسالِفُ : أَعلى العنق ، وقيل : هي ناحيته من معلق القرط إلى الحاقنة . وحكى اللحياني : إنها لوَضّاحةُ السَّوالِفِ ، جعلوا كل جزء منها سالِفةً ثم جمع على هذا . وفي حديث الحديبية : لأُقاتِلَنَّهم على أَمْري حتى تَنْفَرِد سالِفتي ؛ هي صَفْحة العنق، وهما سالِفَتانِ من جانِبَيه ، وكَنى بانْفِرادِها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت، وقيل : أَراد حتى يُفرَّقَ بين رأْسي وجَسدي . وسالِفةُ الفرَس وغيره : هادِيتُه أَي ما تقدَّم من عُنقه .

وسُلافُ الخمر وسُلافَتُها : أَوَّل ما يُعصَر منها ، وقيل : هو ما سال من غير عصر ، وقيل : هو أَوَّلُ ما ينزل منها ، وقيل : السُلافةُ أَوَّلُ كل شيء

عُصِر ، وقيل : هو أوّل ما يُرفع من الزبيب ، والنَّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء . التهذيب : السُّلافةُ من الخمر أخْلَصُها وأفْضَلُها ، وذلك إذا تَحَلَّبَ من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحَلُّبِ أوّله . والسلافُ : ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ، ويسمى الخمر سُلافاً . وسُلافةُ كلّ شيء عصرتُه : أوّلُه ، وقيل : السلافُ والسلافةُ من كل شيء خالِصُه .

والسَّلْفُ ، بالتسكين : الجِرابُ الضَّخْمُ ، وقيل : هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُه ، والجمع أسْلُفٌ وسُلُوفٌ ؛ قال بعض الهذليين :

أخَذْتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُساً ،
وسَحْقَ سَراويلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أراد جِرابَيْ حَتِيٍّ ، وهو سَوِيقُ المُقْلِ . وفي حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السَّلْفُ من التمر ؛ هو بسكون اللام ، الجِرابُ الضخْمُ ، ويروى : إلا السَّفُّ من التمر ، وهو الزَّبِيلُ من الخوص .

والسَّلِفُ : غُرْلةُ الصبيّ . الليث : تسمى غُرْلةُ الصبيّ سُلْفَةً ، والسُّلْفةُ : جلد رقيق يجعل بِطانةً للخِفافِ وربما كان أحمرَ وأصفر .

وسَهْم سَلُوفٌ : طويلُ النصْلِ . التهذيب : السَّلُوفُ من نِصالِ السِّهامِ ما طالَ ؛ وأنشد :

سَكٌّ سَلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِيٌّ

وسَلَفَ الأرضَ يَسْلُفُها سَلْفاً وأسْلَفَها : حَوَّلها للزرْعِ وسوّاها ، والمِسْلَفَةُ : ما سَوّاها به من حجارة ونحوها . وروي عن محمد بن الحنفية قال : أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المستوية أو المُسَوّاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفْتُ الأرضَ أسْلُفُها سَلْفاً إذا سَوَّيتها بالمِسْلَفَةِ ، وهي شيء تُسَوَّى به الأرضُ ، ويقال للحجر الذي تسوّى به الأرضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قال أبو عبيد : وأحْسَبُه حجراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به على الأرض لتَسْتَوي ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال : مَسْلُوفَةٌ أي مَلْساء لَيِّنةٌ ناعمة ، وقال : هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري ، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سَعْدِ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِغَرْسِ الوَدِيِّ ، أعْلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الجيادِ في السُّلَفِ[1]

قال : السُّلَفُ جمع السُّلْفةِ من الأرض وهي الكَرْدة المُسَوّاةُ .

والسِّلْفانِ والسَّلْفانِ : مُتَزَوِّجا الأختين ، فإما أن يكون السِّلفانِ مُغَيَّراً عن السَّلْفانِ ، وإما أن يكون وضعاً ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعاتَبةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرّةً ،
فإنْ أدْمَنا إكْثارَها ، أفْسَدَا الحُبّا

والجمع أسْلافٌ ، وقد تَسالَفا ، وليس في النساء سِلْفةٌ إنما السِّلْفانِ الرَّجلانِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السِّلْفتان المرأتان تحت الأخوين . التهذيب : السِّلْفانِ رجلان تزوّجا بأختين كلٌّ واحدٍ منهما سِلْفُ صاحبه ، والمرأة سِلْفةٌ لصاحبتها إذا تزوّج أخَوان بامرأتين . الجوهري :

[1] ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وفيه السَّدَف بدل السَّلَف .

وسِلْفُ الرَّجل زوجُ أُختِ امرأته، وكذلك سِلْفه مثل كَذْبٍ وكِذْبٍ .

والسُّلَفُ : ولد الحَجَل ؛ وقيل : فَرْخُ القَطاةِ ؛ عن كراع ؛ وقد روى هذا البيت :

كأَنَّ فَداءَها ، إذْ حَرَّدُوه
وطافوا حَوْلَهُ ، سُلَفٌ يَتِيمُ

ويروى : سُلَكٌ يَتِيمُ ، وسيأْتي ذكره في حرف الكاف ، والجمع سِلْفانٌ وسُلْفانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ ، وقيل : السِّلْفانُ ضرب من الطير فلم يُعيَّن . قال أبو عمرو : لم نسمع سُلَفةً للأُنثى ، ولو قيل سُلَفةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السِّلْكانِ لكان جيِّداً ؛ قال القشيري :

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ ،
إذا دَرَجُوا ، بُجْرَ الحَواصِلِ حُمَّرا

يريد أولاده ، شبههم بأولاد الحجل لِصِغَرِهم ؛ وقال آخر :

خَطِفْنَه خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ

غيره: والسُّلَفُ والسُّلَكُ من أولاد الحَجل، وجمعه سِلْفانٌ وسِلْكانٌ ؛ وقول مُرَّةَ بن عبدالله اللحياني:

كأَنَّ بَناتِهِ سِلْفانُ رَخْمٍ ،
حَواصِلُهُنَّ أَمثالُ الزِّقاقِ

قال : واحد السِّلْفان سُلَف وهو الفَرْخُ ، قال : وسُلَكٌ وسِلْكانٌ فِراخُ الحَجل .

والسلْفةُ ، بالضمّ : الطعامُ الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغِذاء ، وقد سَلَّفَ القومَ تَسْلِيفاً وسَلَّفَ لهم ، وهي اللُّهنةُ يَتَعَجَّلُها الرجلُ قبل الغذاء . والسُّلفةُ: ما تَدَّخِرُه المرأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زارَها .

والمُسْلِفُ من النساء : النَّصَفُ ، وقيل : هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو وصْف نُخصّ به الإناثُ ؛ قال عمر بنُ أبي ربيعةَ :

فيها ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

والسَّلَفُ : الفَحْلُ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفالا

حَمَى الحَوْزاتِ أَي حَمَى حَوْزاتِه أَي لا يدنو منها فحل سواه . واشْتَهَرَ الإفالا : جاء بها تُشْبِهُه، يعني بالإفالِ صِغارَ الإبل .

وسُولاف : اسم بلد ؛ قال :

لما الْتَقَوْا بِسُولاف

وقال عبد الله بن قَيْس الرُّقَيّات :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بيني وبينها ،
وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْه الأَزارِقهْ

غيره : سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّبِ والأَزارِقةِ ؛ قال رجل من الخوارج :

فإِن تَكُ قَتْلَى يومَ سِلَّى تَتابعَتْ ،
فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قَماقِمِ

غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيّةُ فيهِمُ
بِسُولافَ ، يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ

سلحف : الذكَرُ من السَّلاحِف : الغَيْلَمُ ، والأُنثى ، في لغة بني أَسد : سُلَحْفاةٌ . ابن سيده : السُّلَحْفاةُ

والسُّلَحْفاءُ والسُّلَحْفا والسُّلَحْفِيةُ والسَّلَحْفاةُ ، بفتح اللام ، واحدة السَّلاحِفِ من دوابّ الماء ، وقيل : هي الأُنثى من الغيالِم . الجوهري : سُلَحْفِيةٌ مُلْحقٌ بالخماسي بألف ، وإنما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيةٍ ، والله أعلم .

سلخف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس : الشَّلَخْفُ والسَّلَخْفُ المُضْطرِبُ الخَلق.

سلعف : الأزهري : سَلْعَفْتُ الشيءَ إذا ابْتَلَعْتَه . والسَّلَعْفُ والسَّلَعْفُ : الرجل المضطرب الخلق .

سلغف : سلغَفَ الشيءَ : ابتلعه . والسَّلَغْفُ : التارّ الحادِرُ ؛ وأنشد :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصخْـ
ـرَ برأس مُزْلَعِبّ

وبقرة سَلْغَفةٌ : تارّةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة سَلْغَفٌ .

سنف : السِّنافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ من حقَبِ البَعير الى تَصْدِيرِه ثم يُشَدُّ في عُنُقِه إذا ضَمَرَ ، والجمع سُنُفٌ . الجوهري : قال الخليل السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِمْيانَ بن قحافةَ :

أَبقى السِّنافُ أَثَراً بأَنْهُضِهْ ،
قَرِيبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ

وسَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه سَنْفاً وأَسْنَفَه : شدَّه بالسِّنافِ ؛ قال الجوهري : وأَبى الأَصمعي إلا أَسْنَفْتُ . الأَصمعي : السِّنافُ حبل يُشَدُّ من التَّصْدِيرِ إلى خَلْفِ الكِرْكِرةِ حتى يَثْبُتَ التصْديرُ في موضِعه . وأَسْنَفْتُ البعير : جعلت له سِنافاً وإنما يفعل ذلك إذا خَمُصَ بطنهُ واضْطَرَبَ تصدِيرُه ، وهو الحِزامُ . وهي إبل مُسْنَفاتٌ إذا جعل لها أَسْنِفةٌ تجعل وراء كراكِرِها . ابن سيده : السِّنافُ سير يجعل من وراء اللَّبَبِ أَو غيرُ سير لئلا يَزِلَّ . وخيل مُسْنَفاتٌ : مُشْرِفاتُ المَناسِجِ ، وذلك محمود فيها لأَنه لا يَعْتَري إلا خِيارَها وكِرامَها ، وإذا كان ذلك كذلك فإن السُّروجَ تتأَخَّر عن ظُهورها فيُجْعل لها ذلك السِّنافُ لتَثْبُتَ به السُّروج .

والسَّنِيف : ثوب يُشَدُّ على كَتَف البعير ، والجمع سُنُفٌ . أَبو عمرو: السُّنُفُ ثياب توضع على أَكْتاف الإبل مثلُ الأَشِلَّةِ على مآخيرها . وبعير مِسْنافٌ: يؤخِّر الرحل فيُجْعل له سِنافٌ ، والجمع مَسانِيفُ. وناقة مِسْنافٌ ومُسْنِفةٌ : مُتقدّمة في السير، وكذلك الفرس . التهذيب : المُسْنِفاتُ ، بكسر النون ، المُتقدّمات في سيرها ؛ وقد أَسْنَفَ البعيرُ إذا تقدم أَو قدَّم عُنُقه للسير ؛ وقال كثيّر في تقديم البعير زمامه :

ومُسْنِفة فَضْلَ الزّمام ، إذا انْتَحى
بِهِزَّةِ هاديها على السَّوْمِ بازِل

وفرس مُسْنِفةٌ إذا كانت تتقدّم الخيلَ ؛ ومنه قول ابن كلثوم :

إذا ما عَيَّ بالإسْناف حَيٌّ
على الأَمْرِ المُشْبَّه أَن يَكونا

أَي عَيُّوا بالتقدّم ؛ قال الأَزهري : وليس قول من قال إن معنى قوله إذا ما عَيَّ بالإسْناف أَن يَدْهَش فلا يَدْري أَينَ يُشَدُّ السِّنافُ بشيء هو باطل ، إنما قاله الليث . الجوهري : أَسْنَفَ الفرَسُ أَي تقدّمَ الخيلَ ، فإذا سمعت في الشعر مُسْنِفةً ، بكسر النون ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدّم الخيل في

سيرها ، وإذا سمعت مُسْنَفَةٌ ، بفتح النون ، فهي الناقة من السِّناف أي شُدَّ عليها ذلك ، وربما قالوا أَسْنَفُوا أَمْرَهم أي أَحْكَمُوه ، وهو استعارة من هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّر في أمره : عَيٌّ بالإسناف. قال ابن بري في قول الجوهري: فإذا سمعت في الشعر مُسْنِفة ، بكسر النون ، فهو من هذا ، قال : قال ثعلب المَسانيفُ المتقدّمة ؛ وأنشد :

قد قُلْتُ يوماً للغُرابِ ، إذ حَجَلْ :
عليكَ بالإبْلِ المَسانيفِ الأُوَلْ

قال : والمُسنِفُ المتقدّمُ ، والمُسْنَفُ : المشدود بالسِّنافِ ؛ وأَنشد الأعشى في المتقدّم أيضاً :

وما خِلْتُ أبقى بيننا من مَوَدَّةٍ
عِراضُ المَذاكي المُسْنِفات القَلائصا

ابن شميل : المِسْنافُ من الإبل التي تُقَدِّم الحِمْلَ ، قال : والمِجناة التي تؤخّر الحمل ، وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأَنكره . وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ : ضامِرٌ ؛ عن أبي عمرو. وأَسْنَفَ الأَمْرَ : أَحْكَمَه.

والسِّنْفُ ، بالكسر : ورَقَةُ المَرْخِ ، وفي المحكم : السِّنْفُ الورقةُ ، وقيل : وعاء ثمر المَرْخِ ؛ قال ابن مقبل :

تُقَلْقِلُ منْ ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها ،
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

والجمع سِنَفَةٌ وتشبّه به آذانُ الخيل . قال ابن بري في السِّنْفِ وعاءِ ثمر المرخ، قال : هذا هو الصحيح ، قال : وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ ، قال : وقال علي ابن حمزة ليس للمَرْخِ ورق ولا شَوْك وإنما له قُضْبان دقاق تنبت في شُعَب ، وأما السِّنْفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ، والذي حكي عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه ونسباه لابن مقبل وهو :

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجَعْدِيّ ، قال : وكذا هي الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأَما السِّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخي العِذارَ ، ولو طالَتْ قبائلُه
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفْرِ

الحَشْرةُ : الأُذُنُ اللطيفة المُحَدَّدةُ . قال أبو حنيفة : السِّنْفةُ وِعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو مستديراً ، وجمعها سِنْفٌ وجمع السِّنْفِ سِنَفَةٌ . ويقال لأَكِمَّةِ الباقِلاء واللُّوبياء والعَدَس وما أشبهها : سُنُوفٌ ، واحدها سِنْفٌ . والسِّنْفُ : العُود المُجَرَّدُ من الورق . والمَسانِفُ : السُّنُونَ ؛ قال ابن سيده : أعني بالسنينَ السنين المجدبة كأَنهم شَنِعُوها فجمعوها ؛ قال القُطامي :

ونَحْنُ نَرُودُ الخَيْلَ ، وَسْطَ بُيوتِنا ،
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً ، وهي مَحْلٌ مَسانِفُ

الواحدة مُسْنِفةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأَسْنَفَتِ الرِّيحُ : سافَتِ الترابَ .

سنحف : السِّنْحَفُ : العظيمُ الطويلُ . وفي حديث عبد الملك : إنَّك لَسِنَّحْفٌ أي عظيم طويل ، والسِّنْحافُ مثله ؛ قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهملة ، وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين . وسيأتي ذكره .

سنهف : سَنْهَفٌ : اسم .

سهف : السَّهَفُ والسُّهافُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهِفَ سَهَفاً ، ورجل ساهِفٌ ومَسْهوفٌ : عطشان . ورجل ساهِفٌ وسافِهٌ : شديدُ العطشِ . وناقةٌ مِسْهافٌ : سريعة العطش . والسَّهْفُ : تَشَحُّط القتيل في نَزْعِهِ واضْطِرابه ؛ قال الهُذَلِيّ :

ماذا هنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قَصِمِ ؟

وسَهَفَ القتيلُ سَهْفاً : اضْطَرَب . وسَهَفَ الدُّبُّ سَهِيفاً : صاح . وسَهِفَ الإنسان سَهَفاً : عَطِشَ ولم يَرْوَ ، وإذا كَثُرَ : سُهافاً . والسَّهْفُ : حَرْشَفُ السمك خاصّةً .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ كالمَسْهَكَةِ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعاء إذا
هُمُ راحُوا ، وإن نَعَقوا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مَسْفَهَةٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقي الماء كثيراً . قال أبو منصور : وأرى قول الهذلي وساهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذي قاله ابن الأعرابي . الأصمعي : رجل ساهِفٌ إذا نُزِفَ فأُغمي عليه ، ويقال : هو الذي أخذه العطش عند النَّزْعِ عند خروج رُوحه ؛ وقال ابن شميل : هو ساهِفُ الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره ؛ وأنشد لأبي خراش الهُذَلِيّ :

وإن قد تَرى مني ، لِما قد أصابَني
من الحُزْنِ ، أني ساهِفُ الوجه ذو هَمّ

وسَيْهَف : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا ترى أنك تقول سَوَّفْتُه إذا قلت له مرة بعد مَرَّة سَوْفَ أَفْعل ؟ ولا يُفْصل بينها وبين أفعل لأنها بمنزلة السين في سيَفْعَل . ابن سيده : وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطيك ربُّك فترضى ، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلًا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفاً ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ أنشد سيبويه لابن مقبل :

لو ساوَفَتْنا بِسَوْف من تَجَنُّبِها
سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة. وقد قالوا: سو يكون ، فحذفوا اللام، وسا يكون، فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّةِ ، وسَفْ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسَّوْفُ الصبر . وإنه لَمُسَوِّفٌ أي صَبُور ؛ وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
من خَمْرِ بابِلَ لَذَّةً للشارِبِ

أبو زيد: سَوَّفْت الرجل أمْري تَسْويفاً أي ملَّكته، وكذلك سَوَّمْته . والتَّسْويف : التأخير من قولك سوف أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعن المُسَوِّفَة من النساء وهي التي لا تُجيبُ زوجَها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافِعُه فيما يريد منها وتقول سوف أفْعَلُ . وقولهم: فلان يَقْتاتُ السَّوْفَ أي يَعيشُ بالأماني . والتَّسْوِيفُ: المَطْلُ . وحكى أبو زيد : سَوَّفْت الرجلَ أمري إذا ملَّكته أمرَكَ وحَكَّمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء .

وسافَ الشيءَ يَسُوفُه ويَسافُه سَوْفاً وساوَفَه

واسْتافه ، كلُّه : شَمَّه ؛ قال الشماخ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه
مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

والاسْتِيافُ : الاشْتِمامُ . ابن الأعرابي : سافَ يَسُوفُ سَوْفاً إذا شَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجَذَّ المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجَذُّه طرَفُه ، ومعناه أن الحسناء إذا كَحَلت عينيها مَسَحَتْ طَرَفَ المِيل بشفتيها ليزداد حُمَّةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المَفازةِ والطريق ، وأصله من الشَّمّ ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هِدْية ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ اسْتافَ أَخلاقَ الطُّرُقْ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافةً ، وقيل : سمي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِه ترابَها ليعلم أعَلَى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ ؛ وقال امرؤ القيس :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بِمَنارِه ،
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا

وقوله لا يُهْتَدى بِمَناره يقول : ليس به مَنار فيُهْتَدى به ، وإذا سافَ الجملُ تُرْبَتَه جَرْجَر جَزَعاً من بُعْده وقلة مائه .

والسَّوْفَةُ والسَّائفةُ : أرض بين الرَّمل والجَلَد . قال أبو زياد : السائفةُ : جانِبٌ من الرمل أَلْيَنُ ما يكون منه ، والجمع سَوائفُ ؛ قال ذو الرمة :

وتَبْسِم عن أَلْمَى اللِّثاتِ ، كأنه
ذَرا أُقْحُوانٍ من أقاحي السَّوائفِ

وقال جابر بن جبلة : السائفة الجبل من الرمل . غيره : السائفة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامة :

كأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائفةٍ ،
طارَتْ لفائفُه ، أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

الهَيْشَرَةُ : شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كُعْبُرة شَهْباء ، والسُّلُبُ : الذي لا وَرَقَ عليه ، والسائفة : الشَّطُّ من السَّنام ؛ قال ابن سيده : هو من الواو لكون الألف عيناً .

والسَّوافُ والسُّوافُ : الموتُ في الناسِ والمال ، سافَ سَوْفاً وأَسافَه اللهُ ، وأَسافَ الرجلُ : وقع في ماله السَّوافُ أي الموت ؛ قال طُفَيْل :

فأَبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدما
أَسافَ ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

ابن السكيت : أَسافَ الرجلُ فهو مُسِيف إذا هلَكَ مالُه . وقد سافَ المال نَفْسُه يَسُوفُ إذا هلَكَ . ويقال : رماه الله بالسَّواف ، كذا رواه بفتح السين. قال ابن السكيت : سمعت هِشاماً المَكْفُوفَ يقول لأَبي عمرو : إنَّ الأَصمعي يقول السُّواف ، بالضم ، ويقول : الأَدْواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحازِ والدُّكاعِ والزُّكامِ والقُلابِ والخُمالِ . وقال أبو عمرو : لا ، هو السَّوافُ ، بالفتح ، وكذلك قال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري : لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ يَسُوفُ أي هلَكَ ماله . يقال : أَسافَ حتى ما يَتَشَكى السُّوافَ إذا تعوَّد الحوادثَ ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قولُ حميد بن ثور :

فيا لَهما من مُرسَلَيْنِ لِحاجَةٍ
أَسافا من المالِ التِّلادِ وأَعْدَما

وأنشد ابن بري للمَرَّارِ شاهداً على السُّوافِ مَرَضِ المالِ :

دَعا بالسُّوافِ له ظالماً ،
فذا العَرْشِ خَيْرَهما أن يسوفا

أي احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أي يَهْلِك ؛ وأنشد ابن بري لأبي الأسود العِجْلي :

لَجَدْتَهمُ ، حتى إذا سافَ مالُهُمْ ،
أَتَيْتَهُمُ في قابِلٍ تَتَجَدَّفُ

والتَّجَدُّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدُّؤَلي : وقف عليه أعرابي فقال : أَكَلَني الفَقْرُ ورَدَّني الدهرُ ضعيفاً مُسِيفاً ؛ هو الذي ذهب مالُه من السُّوافِ وهو داء يأخذ الإبل فَيُهْلِكُها . قال ابن الأثير : وقد تفتح سينه خارجاً عن قِياس نَظائره ، وقيل : هو بالفتح الفَناءُ . أبو حنيفة : السُّوافُ مَرَضُ المالِ ، وفي المحكم : مرض الإبل ، قال : والسَّوافُ ، بفتح السين، الفَناء . وأَسافَ الخارِزُ يُسِيفُ إسافةً أي أَثْأَى فانْخَرَمَتِ الخُرْزَتانِ . وأَسافَ الخَرَزَ : خَرَمَه؛ قال الراعي :

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ،
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علِيّ بن حمزة مزائد ، مهموز . وإنها لَمُساوِفةُ السَّيْرِ أي مُطِيقَتُه .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ ؛ يقال : سافٌ من البناء وسافانِ وثلاثة آسُف وهي السفوف. وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، ألفه واو في الأَصل ، وقال غيره : كل سَطْر من اللَّبِنِ والطين في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط . والسافُ : طائر يَصِيدُ ؛ قال ابن سيده : قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً .

والأَسْوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث : اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوافِ . ابن الأثير : هو اسم لحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والنُّهَسُ : طائر يشبه الصُّرَدَ ، مذكور في موضعه .

سيف : السَّيْفُ : الذي يُضربُ به معروف ، والجمع أَسْيافٌ وسُيُوفٌ وأَسْيُفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد الأزهري في جمع أَسْيُفٍ :

كأنهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيةٌ ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

واسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا : تضاربوا بالسيوف. وقال ابن جني : استافوا تَناولوا السُّيوفَ كقولك امْتَشَنُوا سُيُوفَهم وامْتَخَطوها ، قال : فأَما تفسير أهل اللغة أَنَّ اسْتافَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أمثال ذلك ، أَلا تراهم قالوا في قول الله سبحانه : من ماءٍ دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوق ؟ قال ابن سيده : فهذا لعمري معناه غير أن طريق الصَّنْعة فيه أنه ذو دَفْقٍ كما حكاه الأَصمعي عنهم ، من قولهم ناقة ضارب إذا ضُرِبَت ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْب أي ضُربت ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْمة ، وذو العصمة يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

ويقال لجماعة السُّيوف : مَسْيَفَةٌ ، ومثله مَشْيَخَةٌ . الكسائي : المُسِيفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ به فهو سائفٌ ، وقد سِفْتُ الرجل أَسِيفه . الفراء: سِفْتُه ورَمَحْتُه . الجوهري : سافَه يَسِيفُه ضربه بالسيف . ورجل سائفٌ أي ذو سَيْف ، وسَيَّافٌ أي صاحبُ سيف ، والجمع سَيَّافةٌ . والمُسِيفُ : الذي عليه السَّيْفُ . والمُسايَفَةُ : المُجالَدَةُ . وريح مِسْيافٌ : تَقْطَعُ كالسَّيْفِ ؛ قال :

ألا مَنْ لِقَبْرٍ لا تزال تَهُجُّهُ
شَمالٌ ، ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ ؟

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ : فيه كصُوَرِ السيوف . ورجل سَيْفانٌ : طويل مَمْشُوقٌ كالسَّيْفِ ، زاد الجوهري: ضامرُ البطن ، والأنثى سَيْفانةٌ . الليث : جاريةٌ سَيْفانةٌ وهي الشَّطْبَةُ كأَنها نَصْلُ سَيْفٍ ، قال : ولا يُوصَفُ به الرجل . والسَّيْفُ ، بفتح السين : سَيْبُ الفَرَس .

والسَّيْفُ : ما كان مُلْتَزِقاً بأُصول السَّعَفِ كاللِّيف وليس به ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماعٍ . ابن سيده : والسَّيفُ ما لزِقَ بأُصول السَّعَفِ من خِلال اللِّيفِ وهو أَرْدَؤُه وأَخْشَنُه وأَجْفاه ، وقد سَيِفَ سَيَفاً وانسافَ ، التهذيب : وقد سَيِفَتِ النخلةُ ؛ قال الراجز يصف أَذْنابَ اللِّقاحِ :

كأَنَّما اجْتُثَّ على حلابِها
نَخْلُ جُؤاثَى نِيلَ من أَرْطابِها،
والسَّيْفُ والليفُ على هُدَّابِها

والسِّيفُ : ساحل البحر ، والجمع أَسياف . وحكى الفارسي : أَسافَ القومُ أَتوا السِّيفَ ، ابن الأَعرابي : الموضع النَّقِيُّ من الماء ، ومنه قيل : درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت له جوانبُ نَقيَّة من النَّقْشِ . وفي حديث جابر : فأَتينا سِيفَ البحر أي ساحله . والسِّيفُ : موضع ؛ قال لبيد :

ولقد يَعْلَمُ صَحْبي كُلُّهُمْ ،
بِعَدانِ السِّيفِ ، صَبْري ونَقَلْ

وأَسَفْتُ الخَرَزَ أي خَرَمْتُه ؛ قال الراعي :

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ،
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا

وقد تقدَّم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير البيت : أي حملهما على الإسراع ، ومزائدُ : كان قياسُها مَزاوِدَ لأنها جمع مَزادة ، ولكن جاء على التشبيه بفعالة ، ومثله مَعائش فيمن همزها .

ابن بري : والمُسِيفُ الفقير ؛ وأَنشد أبو زيد للقيطِ ابن زُرارَةَ :

فأَقْسَمْتُ لا تأْتِيكَ مِني خُفارَةٌ
على الكُثْرِ، إنْ لاقَيْتَني ، ومُسِيفا

والسائفةُ من الأَرض : بين الجَلَد والرَّمل . والسائفة: اسم رمل .

فصل الشين المعجمة

شأف : شَئِفَ صدرُه عليَّ شَأَفاً : غَمِرَ .

والشأْفةُ : قَرْحةٌ تخرج في القَدم ، وقيل : في أَسْفل القدم ، وقيل : هو ورَمٌ يخرج في اليد والقدم من عُود يدخل في البَخَصة أَو باطن الكف فيبقى في جوفها فَيَرِمُ الموضع ويعظُم . وفي الدُّعاء : استأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم ، وذلك أَنَّ الشأْفةَ تُكْوَى فتذهب فيقال : أَذهبهم الله كما أَذهب ذلك . وقيل :

شَأْفةُ الرجل أهلُه ومالُه . ويقال : شَئِفَتْ رجلُه شَأْفاً مثال تَعِبَ تَعَباً إذا خرجت بها الشَّأْفةُ فيُكْوَى ذلك الدّاء فيذهب ، فيقال في الدعاء : أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكَيّ . وفي الحديث : خَرَجَتْ بآدمَ شأْفةٌ في رجله ، قال : والشأْفةُ جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قَرْحة تخرج بباطن القدم فتُقْطَع أو تُكْوَى فتذهب . وفي الحديث عن عروة بن الزبير : أنه قُطِعت رجلُه من شأْفةٍ بها ؛ المُجَيْمِيُّ : الشأْفةُ الأصلُ . واسْتأْصَل الله شأْفتَه أي أصلَه . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : قال له أصحابُه لقد استأْصَلْنا شأْفتَهم ، يعني الخوارِجَ . والشأْفةُ : العداوةُ ؛ وقال الكميت :

ولم نَفْتَأْ كذلك كلَّ يومٍ ،
لِشَأْفَةِ واغِرٍ ، مُسْتَأْصِلِينا

وفي التهذيب : اسْتَأْصَلَ الله شأْفته إذا حَسَمَ الأمرَ من أصله .

وشَئِفَ الرَّجلَ[1] إذا خفت حين تراه أن تُصيبه بعين أو تَدُلَّ عليه مَن يكره . الجوهري : شَئِفْت من فلان[2] شَأْفاً ، بالتسكين، إذا أَبْغَضْتَه . ابن سيده : وشَئِفَتْ يده شَأْفاً شَعِثَ ما حولَ أظْفارها وتَشَقَّق ؛ وقال ثعلب : هو تشقُّق يكون في الأظفار. أبو زيد : شَئِفَت أصابعه شَأْفاً إذا تشققت . ابن الأعرابي : شَئِفَتْ أصابعُه وسَئِفَتْ وسَعِفَت بمعنى واحد ، وهو التشعُّثُ حول الأظفارِ والشُّقاقُ . واسْتَشْأَفَت القرحة : خَبُثَتْ وعَظُمَت وصار لها أصل . ورجل شأْفةٌ : عزيزٌ مَنيعٌ . وشَئِفَ شأْفاً: فَزِعَ . أبو عبيد : شُئِفَ فلان شأْفاً ، فهو مَشْؤُوف، مثل جُئِثَ وزُئِدَ إذا فَزِعَ وذُعِرَ . والشآفةُ : العداوةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل من بني نَهْشَل بن دارم :

إذا مَولاكَ كان عليكَ عَوْناً ،
أتاكَ القومُ بالعَجَبِ العَجِيبِ
فلا تَخْشَعْ عليه ولا تُرِدْه ،
ورامِ برأسِه عُرْضَ الجَنُوبِ
وما لِشَآفةٍ في غيرِ شَيءٍ ،
إذا وَلّى صَديقُكَ، من طَبِيبِ

قال ابن بري : قال أبو العباس شآفةَ وشأْفاً أيضاً ، بفتح الهمزة ، قال : وكذا قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال : شَئِفْتُ الرجل شآفةً ، بالمد ، أبغضْته ، وقلب شَئِفٌ ؛ وأنشد :

يا أيُّها الجاهلُ ، ألاّ تَنْصَرِفْ ،
ولم تُداوِ قَرْحَةَ القلبِ الشَّئِفْ

أبو زيد : شَئِفْت له شأْفاً إذا أبغضْته .

شحف : الشَّحْفُ : قَشْرُ الجلد ، يمانية .

شخف: الشِّخافُ : اللبنُ ، حِمْيَرِيّةٌ . قال أبو عمرو: الشَّخْفُ صوت اللبَن عند الحَلْب ، يقال : سمعت له شَخْفاً ؛ وأنشد :

كأنَّ صوتَ شَخْبِها ذي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعَى في يَبِيسِ قُفِّ

قال : وبه سمي اللبَن شِخافاً .

شدف : الشُّدْفةُ : القِطْعة من الشيء . وشَدَفَه يَشْدِفُه شَدْفاً : قَطَعه شُدْفةً شُدفة . والشُّدْفةُ

---

[1] قوله « وشئف الرجل الخ » كذا بالاصل ، وعبارة القاموس وشرحه: أو شئفته خفت أن يصيبني بعين أو دلت عليه من يكره. قاله ابن الاعرابي .

[2] قوله « الجوهري شئفت من فلان» كذا بالاصل وشرح القاموس، والذي فيا بأيدينا من نسخ الجوهري : شئفت فلاناً .

والشُّدْفةُ من الليل : كالسُّدْفة ، بالسين المهملة ، وهي الظلمة . والشَّدَفُ : كالشَّدْفةِ التي هي الظلمة ؛ قال ابن سيده : والسين المهملة لغة ؛ عن يعقوب . الفراء واللحياني: خرجنا بسُدْفة وشُدْفة ، وتفتح صدورهما، وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والفراء : أَسْدَفَ وأَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتوره وأظلم . والشَّدَف ، بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد الأصمعي :

وإذا أرى شَدَفاً أمامِي خِلْتُه
رجلاً ، فَجُلْتُ ، كأَنَّني خُذْرُوف

والجمع شُدُوف ؛ قال ساعدة بن جُؤَية الهذلي :

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصوْمِ يَرْقُبُها
من المَغارِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينُه نحو الشجر لأن الصائد يكْمُن بين الشجر فيقول : هذا الحِمارُ من مَخافة الشُّخوص كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما واراك ، فهو مَغْرِبٌ . الجوهري في الشَّدَفِ الشخصِ قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصحيف ، والصوْم : شجر قِيامٌ كالناس ، ومن المَغارِب يعني من الفَرَق ليس من الجوع . وفرس أَشْدَفُ : عظيم الشخص .

والشَّدَف : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقةٌ شَدْفاء : تميل في أحد شِقَّيْها . والشَّدَفُ في الخيل والإبل : إمالة الرأس من النَّشاطِ ، الذكر أَشْدَفُ. وشَدِفَ الفرَسُ شَدَفاً إذا مَرِحَ ، وهو أَشْدَفُ، وشَدِفَ : مَرِحَ ؛ قال العجاج :

بذاتِ لَوْثٍ أو نُباجٍ أَشْدَفا

وفرَس أَشْدَفُ : وهو المائل في أحد شِقَّيه بَغْياً ؛ قال المرّار :

شُنْدُف أشدَف ما وَرَّعْته ،
وإذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرْ

قال : والشُّنْدُفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأَشْدَفُ : الذي في خدِّه صَعَر ، وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مثله . الأصمعي : يقال للقِسِيِّ الفارسية شُدْفٌ ؛ واحدتها شَدْفاء . وفي حديث ابن ذي يَزَن : يرمون عن شُدُف ؛ هي جمع شَدْفاء ، وهي العَوْجاء يعني القوسَ الفارسِيَّةَ . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بالآباء ، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرافةً ، فهو شريفٌ ، والجمع أَشْرافٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونانِ إلا بالآباء . ويقال : رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشرَف . قال : والحسَبُ والكَرَمُ يكونانِ وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ . والشَّرَفُ : مصدر الشَّريف من الناس . وشَرِيفٌ وأَشْرافٌ مثل نَصِيرٍ وأَنْصار وشَهِيد وأَشْهادٍ ، الجوهري : والجمع شُرَفاء وأَشْرافٌ، وقد شَرُفَ، بالضم ، فهو شريفُ اليوم ، وشارِفٌ عن قليل أي سيصير شريفاً ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعمش : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِر من الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُني ! كنت آتيه مع إبراهيم فيُرَحِّبُ به ويقول لي : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها العبدُ ! ثم يقول :

لا تَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّته ،
ما دامَ فِينا بأَرْضِنا شَرَفُ

أَي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أَي شَرِيفُهُم وكَرِيمهم ، واستعمل أَبو إِسحق الشَّرَفَ في القرآن فقال : أَشْرَفُ آيةٍ في القرآن آيةُ الكرسي. والمَشْرُوفُ : المفضول . وقد شَرَفه وشَرَّفَ عليه وشَرَّفَه : جعل له شَرَفاً ؛ وكلِ ما فَضَلَ على شيء ، فقد شَرَفَ . وشارَفَه فشَرَفَه يَشْرُفه : فاقَه في الشرفِ ؛ عن ابن جني . وشَرَفْتُه أَشْرُفه شَرْفاً أَي غَلَبْته بالشرَفِ ، فهو مَشْرُوف ، وفلان أَشْرَفُ منه . وشارَفْتُ الرجل : فاخرته أَيُّنا أَشْرَفُ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما ذِئْبان عادِيانِ أَصابا فَرِيقة غَنَمٍ بأَفْسَدَ فيها من حُبّ المرء المالَ والشَّرَفَ لِدِينه؛ يريد أَنه يَتَشَرَّفُ للمُباراةِ والمُفاخَرةِ والمُساماة. الجوهري : وشَرَّفَه الله تَشْرِيفاً وتَشَرَّفَ بكذا أَي عَدَّه شَرَفاً ، وشَرَّفَ العظْمَ إِذا كان قليل اللحم فأَخذ لحمَ عظم آخرَ ووضَعَه عليه ؛ وقول جرير :

إِذا ما تَعاظَمْتُمْ جُعُوراً ، فَشَرِّفُوا
جَحِيشاً ، إِذا آبَتْ من الصَّيْفِ عِيرُها

قال ابن سيده : أَرى أَنَّ معناه إِذا عَظُمَتْ في أَعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جَحِيش هذه القبيلة القليلة الذليلة ، فهو على نحو تَشْرِيفِ العظْمِ باللَّحم .

والشُّرْفةُ : أَعلى الشيء . والشَّرَفُ : كالشُّرْفةِ ، والجمع أَشْرافٌ ؛ قال الأَخطل :

وقد أَكل الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا ،
وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن بزرج : قالوا: لك الشُّرْفةُ في فُؤَادي على الناس . شمر : الشَّرَفُ كل نَشْزٍ من الأَرض قد أَشْرَفَ على ما حوله ، قادَ أَو لم يَقُد ، سواء كان رَمْلاً أَو جَبَلاً ، وإِنما يطول نحواً من عشر أَذرُع أَو خمس ، قَلَّ عِرَضُ ظهره أَو كثر . وجبل مُشْرِفٌ : عالٍ . والشَّرَفُ من الأَرض : ما أَشْرَفَ لك . ويقال : أَشْرَفَ لي شَرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى علوته ؛ قال الهذلي :

إِذا ما اشْتَأَى شَرَفاً قَبْلَه
وواكَظَ ، أَوْشَكَ منه اقْتِرابا

الجوهري : الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالي ؛ وقال الشاعر :

آتي النَّدِيَّ فلا يُقَرِّبُ مَجْلِسي ،
وأَقُودُ للشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِماري

يقول : إِني خَرِفْت فلا يُنتفع بِرأْيي ، وكَبِرْت فلا أَستطيع أَن أَركب من الأَرض حماري إِلا من مكان عالٍ . الليث : المُشْرَفُ المكان الذي تُشْرِفُ عليه وتعلوه . قال : ومَشارِفُ الأَرض أَعاليها . ولذلك قيل : مَشارِفُ الشَّامِ . الأَصمعي : شُرْفةُ المال خِيارُه ، والجمع الشُّرَفُ . ويقال : إِني أَعُدُّ إِتْيانَكم شُرْفةً وأَرى ذلك شُرْفةً أَي فَضْلاً وشَرَفاً . وأَشْرافُ الإِنسان : أُذُناه وأَنْفُه ؛ وقال عديّ :

كَقَصِيرٍ إِذ لم يَجِدْ غيرَ أَنْ جَدْ
دَعَ أَشْرافَه لمَكْرِ قَصِيرِ

ابن سيده : الأشْرافُ أعلى الإنسانِ ، والإشرافُ : الانتصابُ. وفرس مُشْتَرِفٌ أي مُشْرِفُ الخَلْق . وفرس مُشْتَرِفٌ : مُشْرِفُ أعالي العظام. وأشْرَفَ الشيءَ وعلى الشيء : عَلاه . وتَشَرَّفَ عليه : كأشْرَفَ . وأشْرَفَ الشيءُ : علا وارتفع . وشَرَفُ البعير : سَنامه ، قال الشاعر :

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ

وأُذُن شَرْفاء أي طويلة . والشَّرْفاء من الآذان : الطويلة القُوفِ القائمة المُشْرِفةُ وكذلك الشُّرافِيَّة ، وقيل : هي المنتصبة في طول ، وناقة شَرْفاء وشُرافِيَّةٌ : ضَخْمةُ الأُذنين جسيمة ، وضَبٌّ شُرافيٌّ كذلك ، ويَرْبُوعٌ شُرافيٌّ ؛ قال :

وإني لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها :
شُرافِيَّها والتَّدْمُريَّ المُقَصَّعا

ومنكب أشْرَفُ : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الأهدإ . يقال منه : شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً ، وقوله أنشده ثعلب :

جَزى اللهُ عَنَّا جَعْفَراً ، حين أَشْرَفَتْ
بنا نَعْلُنا في الواطِئين فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال : كذا أنشدَناه عمر بن شَبَّة ، قال : ويروى حين أَزْلَفَتْ ؛ قال ابن سيده: وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية . والشُّرْفَةُ : ما يوضع على أعالي القُصور والمدُن ، والجمع شُرَفٌ . وشَرَّفَ الحائطَ : جعل له شُرْفةً. وقصر مُشَرَّفٌ : مطوَّل. والمَشْرُوف : الذي قد شَرَفَ عليه غيره ، يقال : قد شَرَفَه فَشَرَفَ عليه . وفي حديث ابن عباس : أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المَدائِنَ شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً؛أراد بالشُّرَفِ التي طُوِّلت أَبْنِيَتُها بالشُّرَفِ، الواحدة شُرْفةٌ ، وهو على شَرَفِ أمر أي شَفىً منه . والشَّرَفُ : الإشْفاء على خَطَرٍ من خير أو شر .

وأشْرَفَ لك الشيءُ : أمْكَنَك . وشارَفَ الشيءَ: دنا منه وقارَبَ أن يَظْفَرَ به . ويقال : ساروا إليهم حتى شارَفُوهم أي أشْرَفُوا عليهم . ويقال : ما يُشْرِفُ له شيء إلا أخذه ، وما يُطِفُّ له شيء إلا أخذه، وما يُوهِفُ له شيء إلا أخذه. وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أُمِرْنا في الأضاحي أن نَسْتَشْرِفَ العين والأُذن؛ معناه أي نتأمل سلامتها من آفةٍ تكون بهما ، وآفةُ العين عَوَرُها ، وآفة الأُذن قَطْعُها ، فإذا سَلِمَت الأُضْحية من العَوَر في العين والجَدْعِ في الأُذن جاز أن يُضَحَّى بها ، وإذا كانت عَوْراء أو جَدْعاء أو مُقابَلَةً أو مُدابَرَةً أو خَرْقاء أو شَرْقاء لم يُضَحَّ بها ، وقيل: استِشْرافُ العين والأُذن أن يطلبهما شَرِيفَيْن بالتمام والسلامة ، وقيل : هو من الشُّرْفةِ وهي خِيارُ المال أي أُمِرْنا أن نتخيرها. وأشْرَفَ على الموت وأشْفى: قارَبَ . وتَشَرَّفَ الشيءَ واسْتَشْرَفَه : وضع يده على حاجِبِه كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يُبْصِرَه ويَسْتَبِينَه ؛ ومنه قول ابن مُطَيْر :

فَيا عَجَباً للناسِ يَسْتَشْرِفُونَني ،
كأنْ لم يَرَوا بَعْدي مُحِبّاً ولا قَبْلي!

وفي حديث أبي طلحة، رضي الله عنه : أنه كان حسَنَ الرمْي فكان إذا رمى اسْتَشْرَفَه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لينظر إلى مَواقِعِ نَبْله أي يُحَقِّقُ نظره ويَطَّلِعُ عليه . والاسْتِشْرافُ : أن تَضَع يدك على حاجبك وتنظر ، وأصله من الشَرَف العُلُوِّ

كأَنه ينظر إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أَكثر لإدراكه. وفي حديث أَبي عبيدة: قال لعمر، رضي الله عنهما، لما قَدِمَ الشامَ وخرج أَهلُه يستقبلونه: ما يَسُرُّني أَن أَهلَ هذا البلد اسْتَشْرَفُوك أَي خرجوا إلى لقائك، وإِنما قال له ذلك لأَن عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشام ما تَزَيَّا بِزِيّ الأُمراء فخشي أَن لا يَسْتَعْظِمُوه. وفي حديث الفِتَن: من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أَي من تَطَلَّعَ إليها وتَعَرَّضَ لها واتَتْه فوقع فيها. وفي الحديث: لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سهم أَي لا تَتَشَرَّفْ من أَعْلى الموضع؛ ومنه الحديث: حتى إِذا شارَفَتِ انقضاءَ عدّتها أَي قَرُبَت منها وأَشْرَفَت عليها. وفي الحديث عن سالم عن أَبيه: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يُعْطِي عُمَرَ العطاء فيقول له عمر: يا رسولَ الله أَعْطِه أَفْقَرَ إليه مني، فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خُذْه فتَمَوَّلْه أَو تَصَدَّقْ به، وما جاءك من هذا المال وأَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك، قال سالم: فمن أَجل ذلك كان عبد الله لا يَسْأَلُ أَحداً شيئاً ولا يَرُدُّ شيئاً أُعْطِيَه؛ وقال شمر في قوله وأَنت غير مُشْرِفٍ له قال: ما تُشْرِفُ عليه وتَحَدَّثُ به نفسك وتتمناه؛ وأَنشد:

لقد عَلِمْتُ، وما الإِشْرافُ من طَمَعي،
أَنَّ الذي هُو رِزْقي سَوْفَ يأْتيني[1]

وقال ابن الأَعرابي: الإِشْرافُ الحِرْصُ. وروي في الحديث: وأَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له أَو مُشارِفٍ فخذه. وقال ابن الأَعرابي: اسْتَشْرَفَني حَقّي أَي ظَلَمَني؛ وقال ابن الرَّقاع:

ولقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهمْ،
غيرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلوم

قال: غيرَ مُسْتَشْرَف أَي غيرَ مظلوم. ويقال: أَشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُه، وأَشْرَفْتُ عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق، أَراد ما جاءك منه وأَنت غيرُ مُتَطَلِّع إليه ولا طامِع فيه، وقال الليث: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ إِذا رَفَعْتَ رأْسَك أَو بصَرك تنظر إليه. وفي الحديث: لا يَنْتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ أَي ذاتَ قَدْرٍ وقِيمة ورِفْعةٍ يرفع الناسُ أَبصارهم للنظر إليها ويَسْتَشْرِفونها. وفي الحديث: لا تَشَرَّفُوا[1] للبلاء؛ قال شمر: التَّشَرُّف للشيء التَّطَلُّعُ والنظرُ إليه وحديثُ النفسِ وتَوَقُّعُه؛ ومنه: فلا يَتَشَرَّفُ إِبلَ فلان أَي يَتَعَيَّنُها. وأَشْرَفْت عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق، وذلك الموضع مُشْرَفٌ. وشارَفْتُ الشيء أَي أَشْرَفْت عليه. وفي الحديث: اسْتَشْرَفَ لهم ناسٌ أَي رفعوا رؤُوسَهم وأَبصارَهم؛ قال أَبو منصور في حديث سالم: معناه وأَنت غير طامع ولا طامِحٍ إليه ومُتَوَقِّع له. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: من أَخَذَ الدنيا بإِشْرافِ نفس لم يُبارَكْ له فيها، ومن أَخذها بسخاوة نَفْس بُورِكَ له فيها، أَي بِحِرْصٍ وطَمَعٍ. وتَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ وأَشْرَفْتُه أَي علوته؛ قال العجاج:

ومَرْبَإٍ عالٍ لِمَن تَشَرَّفا،
أَشْرَفْتُه بلا شَفًى أَو بِشَفى

قال الجوهري: بلا شَفًى أَي حين غابت الشمس، أَو بِشَفًى أَي بقِيَتْ من الشمس بقِيّة. يقال عند

---

[1] قوله «من طمعي» في شرح ابن هشام لبانت سعاد: من خلقي.

[1] قوله «لا تشرفوا» كذا بالاصل، والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

غروب الشمس: ما بَقِيَ منها إلا شَفًى. واسْتَشْرَفَ إبلَهم: تَعَيَّنَها ليُصِيبها بالعين.

والشَّارِفُ من الإبل: المُسِنُّ والمُسِنَّةُ، والجمع شَوارِفُ وشُرَّفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً. والشارِفُ: الناقةُ التي قد أَسَنَّتْ. وقال ابن الأعرابي: الشارِفُ الناقة الهِمَّةُ، والجمع شُرْفٌ وشَوارِفُ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ، ولا يقال للجمل شارِفٌ؛ وأَنشد الليث:

نَجاة من الهُوجِ المَراسِيلِ هِمَّة،
كُمَيْت عليها كَبْرَةٌ، فهي شارِفُ

وفي حديث عليّ وحَمْزة، عليهما السلام:

أَلا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواء،
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناء

هي جمع شارِفٍ وتضمُّ راؤُها وتسكن تخفيفاً، ويروى ذا الشَّرَف، بفتح الراء والشين، أي ذا العَلاء والرِّفْعةِ. وفي حديث ابن زِمْل: وإذا أَمام ذلك ناقةٌ عَجْفاء شارِفٌ؛ هي المُسِنَّةُ. وفي الحديث: إذا كان كذا وكذا أَنى أَن يَخْرُجَ بكم الشُّرْفُ الجُونُ، قالوا: يا رسول الله وما الشُّرْفُ الجُون؟ قال: فِتَنٌ كقِطْعِ الليلِ المُظْلِم؛ قال أَبو بكر: الشُّرْفُ جمع شارِفٍ وهي الناقة الهَرِمةُ، شبَّه الفِتَنَ في اتّصالها وامْتِداد أَوقاتها بالنُّوق المُسِنَّة السُّود، والجُونُ: السود؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بسكون الراء[1] وهي جمع قليل في جمع فاعل لم يَرِدْ إلا في أَسماء معدودة، وفي رواية أُخرى: الشُّرُقُ الجُون، بالقاف، وهو جمع شارِق وهو الذي يأْتي من ناحية المَشْرِق، وشُرُفٌ جمع شارِفٍ نادر لم يأْت مثلَه إلا أَحرف معدودة: بازِلٌ وبُزْلٌ وحائلٌ وحُولٌ وعائذٌ وعُوذٌ وعائطٌ وعُوطٌ.

وسهم شارِفٌ: بعيد العهد بالصِّيانةِ، وقيل: هو الذي انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه، وقيل: هو الدقيق الطويل. غيره: وسهم شارِفٌ إذا وُصِف بالعِتْق والقِدَم؛ قال أَوس بن حجر:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤَامٍ، فهو أَعْجَفُ شارِفُ

الليث: يقال أَشْرَفَتْ علينا نفسُه، فهو مُشْرِفٌ علينا أي مُشْفِقٌ. والإشْرافُ: الشَّفَقة؛ وأَنشد:

ومن مُضَرَ الحَمْراء إشْرافُ أَنْفُسٍ
علينا، وحَيّاها إلينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ: قديمُ الخَمْر؛ قال الأَخطل:

سُلافةٌ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ،
كأَنَّما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر:

وطائرٌ أَشْرَفُ ذو خُزْرَةٍ،
وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو: الأَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لأَنَّ لأُذُنيه حَجْماً ظاهراً، وهو مُنْجَرِدٌ من الزِّفِّ والرِّيش، وهو يَلِدُ ولا يبيض، والطير الذي ليس له وكر طير يُخْبِر عنه البحريون أَنه لا يَسْقط إلا ريثما يَجْعَلُ لبَيْضِه أُفْحُوصاً من تراب ويُغَطِّي عليه ثم يَطِيرُ في الهواء وبيضه يتفقَّس من نفسه عند انتهاء مدته، فإذا أَطاق فَرْخُه الطيران كان كأَبَوَيه في عادتهما. والإشْرافُ: سُرعةُ عَدْوِ الخيل.

[1] قوله «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين.

وشَرَّفَ الناقةَ: كادَ يَقْطَعُ أَخْلافها بالصَّرّ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ،
من اللَّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتي، وإنما يُفعل بها ذلك ليَبْقى بُدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها في السنة المُقْبِلة. قال ابن الأعرابي: ليس من الشَّرَف ولكن من التشريف، وهو أن تَكادَ تقطع أَخْلافها بالصِّرار فيؤثِّر في أَخْلافِها؛ وقول العجاج يذكر عَيْراً يَطْرُدُ أُتُنه:

وإنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا،
رَفَّهَ عن أَنْفاسِه وما رَبا

حَداها: ساقها، شرفاً أي وجْهاً. يقال: طَرَدَه شَرَفاً أو شَرَفَيْن، يريد وجْهاً أو وجْهَيْن؛ مُغَرِّباً: مُتَباعداً بعيداً؛ رَفَّهَ عن أنفاسه أي نَفَّسَ وفَرَّجَ. وعَدا شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ أي شَوْطاً أو شَوْطَيْنِ. وفي حديث الخيل: فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْن؛ عَدَتْ شَوْطاً أو شَوْطَيْن.

والمَشارِفُ: قُرًى من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تَدْنُو من الرِّيف، والسُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنسوبة إليها. يقال: سَيفٌ مَشْرَفيٌّ، ولا يقال مَشارِفِيٌّ لأَن الجمع لا يُنسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال مَهالِبِيٌّ ولا جَعافِرِيٌّ ولا عَباقِرِيٌّ. وفي حديث سَطِيح: يسكن مَشارِفَ الشام؛ هي كل قرية بين بلاد الرِّيفِ وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لأَنها أَشْرَفَتْ على السواد، ويقال لها أيضاً المَزارِعُ والبَراغِيلُ، وقيل: هي القرى التي تَقْرُبُ من المدن.

ابن الأعرابي: العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشَّرَفِ، وهو طين أحمر. وثوب مُشَرَّفٌ: مصبوغ بالشَّرَف؛ وأنشد:

ألا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ،
على غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

ويقال شَرْفٌ وشَرَفٌ للمَغْرةِ. وقال الليث: الشَّرَفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدّارْبَرْنَيان؛ قال أبو منصور: والقول ما قال ابن الأعرابي في المُشَرَّفِ. وفي حديث عائشة: أَنها سُئِلَتْ عن الخِمار يُصْبَغُ بالشَّرْف فلم تَرَ به بأساً؛ قال: هو نبت أحمر تُصْبَغُ به الثياب.

والشُّرافيُّ: لَوْنٌ من الثياب أبيض.

وشُرَيْفٌ: أطولُ جبل في بلاد العرب. ابن سيده: والشُّرَيْف جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض. وشَرَفٌ: جبل آخرُ يقرب منه. والأَشْرَفُ: اسم رجل. وشِرافُ وشَرافِ مَبْنِيَّةٌ: اسم ماء بعينه. وشَراف: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لقد غِظْتَني بالحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفةٍ،
ويومَ الْتَقَيْنا من وراء شَرافِ[1]

التهذيب: وشَرافِ ماء لبني أسد. ابن السكيت: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، قال: وكانت الملوك من بني آكِلِ المُرار تَنزلُها، وفيها حِمَى ضَرِيّةَ، وضرِيّة بئر، وفي الشرف الرَّبَذةُ وهي الحِمَى الأَيمنُ، والشُّرَيْفُ إلى جنبه، يَفْرُقُ بين الشرَف والشُّريفِ وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيْف، وما كان مغرِّباً، فهو الشرَفُ؛ قال أبو منصور: وقولُ ابن السكّيت في الشرَف والشُّريف

[1] قوله «غظتني بالحزم حزم» في معجم ياقوت: عضني بالجوّ جوّ.

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافِ وأرضِ كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْنٍ ؛ شَرافِ : موضع ، وقيل : ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء . وفي الحديث : ما أُحِبُّ أن أَنْفُخَ في الصلاة وأن لي مَمَرَّ الشرَفِ . والشُّرَيْفُ ، مُصَغَّر : ماء لبني نُمير . والشاروفُ : جبل ، وهو مولَّد. والشاروفُ: المِكْنَسةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّب . وأبو الشَّرْفاء : من كُناهم ؛ قال :

أنا أبو الشَّرْفاء مَنَّاعُ الخَفَرْ

أراد مَنّاع أهل الخفر .

شرحف : الشِّرْحافُ : القَدَم الغَلِيظةُ . وقَدَمٌ شِرْحافٌ : عريضة . ورجل شِرْحافٌ : عريضُ صدر القدم . وشِرْحافٌ : اسم رجل منه .
واشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابةِ : تَهَيَّأَ لقتاله محارباً ؛ قال :

لمّا رأيتُ العبد مُشْرَحِفّا
للشّرّ لا يُعْطِي الرجالَ النِّصْفا ،
أَعْدَمْتُه عُضاضَه والكَفّا

العُضاضُ : ما بين رَوْثةِ الأنف إلى أصله ؛ قال أبو دواد :

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفْ
فِ الشدِّ في فيه اللِّجام

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحافاً . قال ابن سيده: وكذلك التَّشَرْحُف ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تَشَرْحَفا

والشِّرْحافُ والمُشْرَحِفُّ : السريعُ ؛ أنشد ثعلب:

تَرْدِي بِشِرْحافِ المَغاوِرِ ، بعدَما
نَشَرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الأعرابي : الشُّرْحُوفُ المُسْتَعِدُّ للحَمْلة على العَدُوّ .

شرسف : الشُّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعلَّق بكل ضِلَعٍ مثل غُضْروفِ الكَتِف . ابن سيده : الشرسوف ضلع على طرفها الغُضْروفُ الرَّقِيقُ . وشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ : بجنبيها بياض قد غَشَّى شَراسِيفَها. وفي التهذيب : شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ إذا كان عليها بياض قد غَشَّى الشراسيفَ والشَّواكِلَ . الأصمعي : الشَّراسيفُ أَطْرافُ أَضْلاعِ الصدْرِ التي تُشْرِفُ على البطن ، وفي الصحاح : مَقاطُّ الأَضْلاعِ ، وهي أَطْرافُها . ابن الأعرابي : الشُّرْسُوفُ رأسُ الضِّلَع مما يلي البطن . وفي حديث المَبْعَث : فَشَقَّ ما بين ثُغْرَةِ نَحْري إلى شُرْسُوفي . والشُّرْسُوفُ أيضاً : البعير المُقَيَّدُ ، وهو أيضاً الأسير المكتوف ، وهو البعير الذي قد عُرْقِبَتْ إحدى رجليه .

شرعف : الشِّرْعافُ والشُّرْعاف ، بكسر الشين وضمها: كافُورُ طَلْعَةِ الفُحّال ، أَزْدِيّةٌ . والشُّرْعُوف : نبت أو ثمر نبت .

شرنف : الشِّرْنافُ : ورق الزرع إذا كثر وطال وخُشِيَ فساده فقُطِع ، يقال حينئذ : شَرْنَفْتُ الزرعَ إذا قَطَعْتَ شِرنافَه . قال الأزهري : وهي كلمة يمانية . والشِّرْنافُ : عَصْفُ الزَّرْعِ العريضُ ؛ يقال : قد شَرْنَفُوا زرعَهم إذا جزوا عَصْفَه .

شسف: شَسَفَ الشيءُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشسافةً لغتان: يَبِسَ. وسِقاء شَسِيفٌ: يابسٌ؛ قال:

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ، رَمَتْ به
على الماء إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرَامِسِ

الليث: اللحم الشَّسِيفُ الذي كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعد؛ وأَنشد ابن بري للأَفْوَه:

وقد غَدَوْتُ أَمامَ الحَيِّ يَحْمِلُني،
والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِي، مُحْنِقٌ شَسِفُ

والشَّاسِفُ: القاحِلُ الضامِرُ. الجوهري: الشاسِفُ اليابسُ مِنَ الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِبِ؛ عن يعقوب، وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً؛ قال ابن مقبل:

إذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِي عند مَغْرِضِها،
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا

والشَّسَفُ: البُسْر الذي يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ؛ حكاه يعقوب. والشَّسِيفُ: كالشَّسَف؛ عن أَبي حنيفة، وقد شَسَّفه. التهذيب: الشَّسِيفُ البُسر المُشَقَّق.

شطف: شَطَفَ عن الشيء: عَدل عنه؛ عن ابن الأَعرابي. الأَصمعي: شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذَهب وتباعد؛ وأَنشد:

أَحانَ من جيرانِنا حُفُوفُ،
وأَقْلَقَتْهم نِيَّةٌ شَطُوفُ؟

وفي النوادر: رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبةٌ وصائفةٌ إذا زَلَّت عن المقتل.

شظف: الشَّظَفُ: يُبْس العيش وشِدَّته؛ قال عديّ ابن الرَّقاعِ:

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً،
وأَصَبْتُ من شَظَفِ الأُمور شِدادَها

الشَّظَفُ: الشِّدة والضِّيقُ مثل الضَّفَفِ، وجمعه شِظافٌ؛ قال الكميت:

وراجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عن شِظافٍ،
كمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا

قال ابن سيده: وأَرى أَن الشِّظافَ لغة في الشَّظَفِ وأَن بيت الكُمَيْتِ قد روي بالفتح؛ قال ابن بري: في الغريب المصنّف شِظاف، بالكسر؛ ووَدَنْتُ الشيءَ واتَّدَنْتُه: بَلَلْتُه. وقد شَظِفَ شَظَفاً، فهو شَظِفٌ. وفي النوادر: الشَّظَفُ يابسُ الخُبز. والشَّظَفُ: أَن يَشْظُفَ الإنسانُ عن الشيء يَمْنَعُه. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، لم يشبع من طعام إلا على شَظَفٍ؛ الشَّظَفُ، بالتحريك: شِدّة العيش وضِيقُه. وشَظُفَ الشجر، بالضم، يَشْظُفُ شَظافةً، فهو شَظِيفٌ: لم يُصِبْ من الماء ريَّه فخَشُنَ وصَلُبَ من غير أَن تذهب نُدُوَّته. وأَرض شَظِفَةٌ إذا كانت خَشِنةً يابسةً؛ قال رؤبة:

وانْعاجَ عُودي كالشَّظِيف الأَخْشَنِ،
بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وفحل شَظِفُ الخِلاطِ: يخالِط الإبل خِلاطاً شديداً. والشَّظَفُ: انتِكاثُ اللحم عن أَصل إكليل الظُّفُرِ.

والشَّظْف: أَن تَضُمَّ الخُصْيَتَيْنِ بين عُودَيْن وتشدّهما بعَقَبٍ حتى تَذْبُلا. والشَّظْفُ: شِقَّةُ

العَصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنتَ أرَحْت الحَيَّ من أمِّ الصَّبي ،
كَبْداء مِثْل الشَّظْفِ أو شَرّ العِصي

عنى بأمّ الصبي القَوْسَ ، وبالصبيّ السهمَ لأن القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الأم الصبيّ ، وقوله كَبداء أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا .

وشَظِفَ السهمُ إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعَفَةُ كلّ شيء : أعلاه . وشعَفةُ الجبل ، بالتحريك : رأسُه ، والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعوفٌ وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَيرِ الناس رجلٌ في شَعَفةٍ من الشّعافِ في غُنَيْمَةٍ له حتى يأتيَه الموتُ وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريدُ به رأسَ جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ، ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفة ، ومنه حديث يأجوج ومأجوجَ : فقال عِراضُ الوُجوهِ صِغارُ العُيون شُهْبُ الشّعافِ من كل حدَب يَنْسِلُون ؛ قوله صهب الشّعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدتها شَعَفة، وهي أعلى الشعر . وشَعَفاتُ الرأس : أعالي شعره ، وقيل : قَنازِعُه ، وقال رجل : ضربني عمر بدِرّته فسقط البُرْنُسُ عن رأسي فأغاثني الله بشُعَيْفَتَيْنِ في رأسي أي ذُؤابَتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب، وما على رأسه إلا شُعَيْفاتٌ أي شُعَيرات من الذؤابة. ويقال لذؤابة الغلام شَعَفةٌ ؛ وقول الهذلي :

من فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسْفلُه
حيٌّ يُعانَقُ بالظَّيّانِ والعُتُمِ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره .

والشَّعَفُ : شِبْه رؤوس الكَمْأةِ والأثافي تَسْتَدير في أعلاها . وقال الأزهري : الشَّعَفُ رأسُ الكمأة والأثافي المستديرةُ . وشَعَفاتُ الأثافي والأبنية : رؤوسُها ؛ وقال العجاج :

دواخِساً في الأرض إلاّ شَعَفا

وشَعَفةُ القلبِ : رأسُه عند مُعَلَّقِ النِّياطِ . والشَّعَفُ : شِدّة الحُبّ . قال الأزهريّ : ما علمت أحداً جعل للقلب شَعَفة غير الليث ، والحُبُّ الشديد يتمكن من سَوادِ القلب لا من طَرفه . وشَعَفَني حُبُّها : أصابَ ذلك مني . يقال : شَعَفَ الهِناءُ البعيرَ إذا بلَغ منه ألَمُه . وشَعَفْتُ البعيرَ بالقَطِرانِ إذا شَعَلْتَه به. والشَّعْفُ:إحْراقُ الحُبِّ القلبَ مع لذة يجدها كما أن البعير إذا هُنِئَ بالقطران يجد له لذة مع حُرْقة ؛ قال امْرُؤُ القيس :

لِتَقْتُلَني ، وقد شَعَفْتُ فُؤادَها ،
كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطّالي

يقول : أحْرَقْتُ فؤادَها بِحبي كما أحرق الطالي هذه المَهْنوءة ، ففؤادها طائر من لذة الهِناء لأن المهنوءة تجد للهِناء لذة مع حُرْقة ، والمصدر الشَّعَفُ كالألَم ؛ وأما قول كعب بن زهير :

ومَطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعوف

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَعْف ، ويحتمل أن يكون مصدراً وهو الظاهر . والشّعافُ : أن يذهَب الحُبُّ بالقلب ، وقوله تعالى : قد شَعَفَها حُبّاً ، قُرِئتْ بالعين والغين، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تَيَّمها ، ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شَغافَها. وشَعَفَه الهَوى إذا بلَغ منه ، وفلان مَشْعُوفٌ

بفلانة ، وقراءةُ الحسن شَعَفَها ، بالعين المهملة ، هو من قولهم شُعِفتُ بها كأَنه ذَهَبَ بها كل مَذهب ، وقيل : بطَنَها حبّاً . وشعَفَه حُبُّها يَشْعَفُه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابَه . وشعَفَه الحُبُّ : أحرق قلبَه ، وقيل : أمرضه. وقد شُعِفَ بكذا ، فهو مَشْعوفٌ . وحكى ابن بري عن أبي العلاء : الشَّعَفُ ، بالعين غير معجمة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب. يقال: شَعَفَني يشعَفُني شَعَفاً؛ وأنشد للحرث بن حِلِّزَة اليَشْكُري :

ويَئِسْتُ مما كان يَشْعَفُني
منها ، ولا يُسْلِيك كاليأس

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ القلب ، وأهل هجرَ يقولون للمجنون مَشْعُوف . وبه شُعافٌ أي جنون ؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَويُّ :

وغَيْر عَدْوى من شُعافٍ وحَبَنْ

والحبنُ : الماء الأصفر . ومعنى شُعِفَ بفلان إذا ارتفع حبُّه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفرّاء ، وقال غيره: الشَّعَفُ الذُّعْر ، فالمعنى هو مَذْعُورٌ خائف قَلِقٌ . والشَّعَفُ : شعَف الدابة حين تُذْعَر ثم نقلته العرب من الدوابّ إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرىء القيس :

لِتَقْتُلَني ، وقد شَعَفْتُ فُؤَادَها ،
كما شَعَفَ المَهْنوءةَ الرجلُ الطّالي

فالشعَفُ الأَوّلُ من الحبّ ، والثاني من الذُّعْر . ويقال :ألقى عليه شَعَفَه وشَغَفَه ومَلَقَه وحُبَّه وحُبَّتَه ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان الرجل صالحاً جلَسَ في قبره غير فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعَفُ : شِدَّةُ الفَزَع حتى يذهب بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَه ،
فإذا يَرى الصُّبحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلابَ أن تأتيه.
والشَّعْفةُ : المَطْرةُ الهيِّنةُ . وفي المثل : ما تَنْفَعُ الشَّعْفةُ في الوادي الرُّغُبِ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يُعْطيك قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدّاً، والوادي الرغُبُ : الواسِعُ الذي لا يَمْلَؤه إلا السيلُ الجُحاف . والشَّعْفةُ : القَطْرة الواحدة من المطر . والشَّعْفُ: مطْرة يسيرة ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأنشد :

فلا غَرْوَ إلاّ نَزْوهمْ من نِبالِنا ،
كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزى الحِجازِ منالشَّعْفِ

وشُعَيْفٌ : اسم . ويقال للرجل الطويل: شِنْعافٌ، والنون زائدة . وشَعَفَيْنِ : موضع ، ففي المَثَل : لكن بشَعْفَيْنِ[1] أنتِ جَدُودٌ ؛ يُضْرَب مثلاً لمن كان في حال سيِّئةٍ فحَسُنَتْ حالُه . وفي التهذيب : وشَعْفانِ جَبَلانِ بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط مَنْبُوذةً ورآها يوماً تُلاعِبُ أَترابَها وتمشي على أربع وتقول : احْلُبُوني فإني خَلِفةٌ .

شغف : الشُّغافُ : داء يأخذ تحت الشَّراسِيفِ من الشِّقّ الأَيمن ؛ قال النابغة :

١ قوله « بشعفين » هو بلفظ المثنى كما في القاموس تبعاً للازهري : وفي معجم ياقوت نقلاً عن الجوهري بكسر الفاء بلفظ الجمع .

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك والِجٌ
مَكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيه الأَصابِعُ[1]

يعني أَصابع الأَطِبّاء ، ويروى وُلُوج الشُّغاف . والشَّغافُ : غِلافُ القَلْبِ ، وهو جلدة دُونَه كالحجاب وسُوَيْداؤه . التهذيب : الشَّغافُ مَوْلِجُ البَلْغم ، ويقال : بل هو غشاء القلب . وشَغَفَه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً وشَغَفاً : وصَل إلى شَغافِ قلبه . وقرأ ابن عباس : قد شَغَفَها حُبّاً ، قال : دخل حُبُّه تحت الشَّغاف ، وقيل : غَشَّى الحبُّ قَلْبَها ، وقيل : أَصاب شَغافَها ؛ قال أبو بكر : شَغافُ القلب وشَغَفُه غِلافُه ؛ قال قيس بن الخطيم :

إني لأَهْواكِ غيْرَ ذي كَذِبٍ ،
قد شَفَّ منّي الأَحْشاءُ والشَّغَفُ

أبو الهيثم : يقال لحجابِ القلب وهي شَحْمة تكون لِباساً للقلب الشَّغافُ ، وإذا وصل الداء الى الشَّغاف فلازَمه مَرِضَ القلب ولم يصِحّ ، وقيل : شُغِفَ فلان شَغْفاً . أبو عبيد : الشَّغَفُ أَن يبلغ الحب شَغاف القلب ، وهي جلدة دونه . يقال : شَغَفَه الحُبُّ أي بَلَغ شَغافَه . وقال الزجاج : في قوله شَغَفَها حبّاً ثلاثة أقوال: قيل الشَّغاف غِلاف القلب، وقيل: هو حَبّة القلب وهو سُوَيْداء القلب ، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشَّراسِيف ، وأَنشد بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شَغافاً باسم شَغاف القلب ، وهو حجابه . وروى الأصمعي أَن الشغاف داء في القلب إذا اتصل بالطِّحال قتل صاحبه ، وأَنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في قوله قد شغفها حبّاً ، قال : الشَّغَفُ أَن يكْوِي بَطْنَها حبُّه . وروي عن يونس قال : شَغَفَها أَصاب شَغافها مثل كَبَدَها . ابن السكيت : الشَّغاف هو الخِلْبُ وهي جُلَيدة لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خَلَبَه إذا بلغ شَغافَ قلبِه . وقال الفراء : شغفها حبّاً أي خَرَقَ شَغافَ قلبها ووصل إليه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أَنْشَأَه في ظُلَمِ الأَرْحامِ وشُغُفِ الأَسْتار ؛ استعار الشُّغُفَ جمع شَغاف القلب لموضع الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفُتْيا التي تَشَغَّفَتِ الناسَ أي وَسْوَسَتْهم وفرَّقَتْهم كأَنها دخلت شَغاف قلوبهم . وفي حديث يزيد الفَقِير : كنت قد شَغَفَني رأْيٌ من رأْيِ الخوارجِ . وشُغِف بالشيء ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أُولِعَ به . وشَغِفَ بالشيء شَغَفاً ، على صيغة الفاعل : قَلِقَ . والشُّغَفُ : قِشْرُ شجر الغافِ ؛ عن أَبي حنيفة . وشَغَفٌ : موضع بِعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام ؛ وأَنشد الليث :

حتى أَناخَ بذاتِ الغافِ من شَغَفٍ ،
وفي البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

شفف : شَفَّه الحُزْنُ والحُبُّ يَشُفُّه شَفّاً وشُفُوفاً : لذَعَ قَلْبَه ، وقيل أَنحَلَه ، وقيل أَذْهَبَ عقله ؛ وبه فسر ثعلب قوله :

ولكن رآنا سَبْعة لا يَشُفّنا
ذَكاء ، ولا فِينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَه : أَحْرَقَها ؛ قال أَبو ذؤيب :

فهُنَّ عُكُوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ ، قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهوى

وشفَّه الحُزْنُ : أَظهر ما عنده من الجَزَعِ : وشفَّه الهمُّ أي هَزَلَه وأَضْمَرَه حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِف جلد لابِسِه . والشُّفوفُ : نُحُولُ الجِسْم من الهَمّ والوَجْد .

[1] في ديوان النابغة : شاغل بدل والج .

 شفف

وشَفَّ جِسمُه يَشِفُّ شُفُوفاً أي نَحَلَ. الجوهري: شَفَّه الهَمُّ يَشُفُّه، بالضم، شَفّاً هزَله وشَفْشَفَه أيضاً؛ ومنه قول الفرزدق:

مَوانِعُ للأَسْرارِ إلا لأَهلِها،
ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ

قال ابن بري: ويروى المُشَفْشِفُ وهو المُشْفِقُ. يقال: شَفْشَفَ عليه إذا أشْفَقَ.

والشِّفُّ والشَّفُّ: الثوبُ الرقيقُ، وقيل: السِّتْر الرقيق يُرى ما وراءه، وجمعهما شُفُوفٌ. وشَفَّ السترُ يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واسْتَشَفَّ: ظهر ما وراءه. واسْتَشَفَّه هو: رأى ما وراءه. الليث: الشَّفُّ ضرب من السُّتور يُرى ما وراءه، وهو ستر أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه، وجمعه شُفُوف؛ وأنشد:

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بالمِسـ
ـكِ، وعَيْشٌ مُفانِقٌ وحَرِيرُ

واسْتَشْفَفْتُ ما وراءه إذا أبْصَرْتَه. وفي حديث كعب: يُؤمَرُ برجلين إلى الجنة فَفُتِحَت الأبوابُ ورفعت الشُّفُوفُ؛ قال: هي جمع شِف، بالكسر والفتح، وهو ضرب من السُّتور. وشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفاً: وذلك إذا أبدى ما وراءه من خَلْقِها. والثوب يَشِفُّ في رِقَّتِه، وقد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفوفاً وشَفِيفاً أيضاً؛ عن الكسائي، أي رَقَّ حتى يرى ما خلفه. وثوب شَفٌّ وشِفٌّ أي رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُلْبِسوا نساءَكم القَباطِيَّ فإنه إن لا يَشِفَّ فإنه يَصِفُ؛ ومعناه أنَّ قَباطِيَّ مصر ثياب رِقاقٌ، وهي مع رِقَّتِها صَفِيقَةُ[1] النَّسْج، فإذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأَرْدافها فوصفتها فنَهى عن لُبْسِها وأحبَّ أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ.
وتقول للبزازِ: اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أي اجعله طاقاً وارفَعْه في ظلٍّ حتى أنظرَ أَكثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ. وتقول: كتبت كتاباً فاستَشِفَّه أي تَأَمَّلْ ما فيه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَخْتَرِقُ الطَّرْفَ، وهي لاهِيَةٌ،
كأنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفّاً واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتشافَّه وتَشافاه؛ قال ابن سيده: وهذه الأخيرة من مُحَوَّل التضعيف لأن أصله تَشافَّه، كل ذلك: تَقَصَّى شربه. قال بعض العرب لابنه في وَصاتِه: أَقْبَحُ طاعِمٍ المُقْتَفُّ، وأقبحُ شاربٍ المُشْتَفُّ؛ واستعاره عبدالله بن سَبْرَةَ الحُرَشِيّ في الموت فقال:

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه،
فما اسْتَكانَ لما لاقَى ولا ضَرَعا

أي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله. وفي المثل: ليس الرِّيُّ عن التَّشافِّ أي لأن القَدْر الذي يُسْئِرُه الشاربُ ليس مما يُرْوي، وكذلك الاسْتِقْصاء في الأُمور والاسْتِشْفافُ مثله، وقيل: معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يَرْوَى. ويقال: تشافَفْت ما في الإناء واسْتَشْفَفْتُه إذا شربت جميع ما فيه ولم تُسْئِر فيه شيئاً. ابن الأعرابي: تَشافَيْتُ ما في الإناء تَشافِياً إذا أتيت على ما فيه، وتَشافَفْتُه أَتَشافُّه تَشافّاً مثله. ويقال

١ قوله «صفيقة» في النهاية ضعيفة.

للبعير إذا كان عظيم الجُفْرةِ : إن جَوْزَه ليَشْتَفُّ حِزامه أي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء ؛ وقال كعب بن زُهير :

له عُنُقٌ تَلْوِي بما وُصِلَتْ به ،
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كلَّ ظِعانِ

وهو حبل يُشدّ به الهَوْدَجُ على البعير . وفي حديث أم زرع : وإن شرب اشْتَفَّ أي شرب جميع ما في الإناء ، وتَشافَفَ مثله إذا شربته كله ولم تُسْئِرْه .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطَب أصحابَه يوماً وقد كادت الشمسُ تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها إلا شِفٌّ ؛ قال شمر : معناه إلا شيء يسير . وشُفافةُ النهار : بَقِيَّتُه ، وكذلك الشُّفَى ؛ وقال ذو الرمة :

شُفافُ الشُّفَى أو قَمْشةُ الشمسِ أَزْمَعا
رَواحاً ، فمدّا من نَجاءٍ مَهادِبِ

والشُّفافةُ : بقيّةُ الماء واللبن في الإناء ؛ قال ابن الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد أنه قال : سَفِفْتُ الماءَ إذا أكثرتَ من شربه ولم تَرْوَ ؛ ومنه حديث ردّ السلام : قال إنه تَشافَّها أي استَقْصاها ، وهو تَفاعَلَ منه .

والشَّفُّ والشِّفُّ : الفضل والرِّبْحُ والزيادةُ ، والمعروفُ بالكسر ، وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفّاً مثل حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً ، وهو أيضاً النُّقصانُ ، وهو من الأضداد ؛ يقال : شَفَّ الدرْهَمُ يَشِفُّ إذا زاد وإذا نقص ، وأَشَفَّه غيره يُشِفُّه . والشَّفِيفُ : كالشِّفِّ والشَّفِّ ، يكون للزيادة والنقصان ، وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفوفاً وشَفَّفَ واستَشَفَّ . وشَفَفْتُ في السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ . الفراءُ : الشِّفُّ الفضلُ . وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أي زِدْتَ عليه ؛ قال جرير :

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لما بايَعُوا
خَسِرُوا ، وشَفَّ عليهمُ واستَوْضَعُوا[1]

وفي الحديث : أنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ ؛ الشِّفُّ : الرِّبْحُ والزيادة ، وهو كقوله نهى عن رِبْحِ ما لم يُضمن ؛ ومنه الحديث : فَمَثَلُه[2] كمثل ما لا شِفَّ له ؛ ومنه حديث الرِّبا : ولا تُشِفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفَضِّلُوا . وفلان أَشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلاً ؛ وقولُ الجَعْدِيِّ يصف فرسين :

واستَوَتْ لِهِزْمَتا خَدَّيْهِما ،
وجَرَى الشِّفُّ سَواءً فاعتَدَلْ

يقول : كاد أحدُهما يسبِقُ صاحِبَه فاستَوَيا وذهب الشِّفُّ . وأَشَفَّ عليه : فضَلَه في الحُسْنِ وفاقَه . وأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض : فَضَّله . وفي الحديث : قلت قَوْلاً شِفّاً أي فضلاً . وفي الحديث في الصَّرْفِ : فَشَفَّ الخَلْخالان نَحْواً من دانِقٍ فقَرَضَه ؛ قال شمر أي زاد ، قال : والشِّفُّ أيضاً النَّقْصُ ، يقال : هذا درهم يَشِفُّ قَليلاً أي يَنْقُصُ ؛ وأنشد :

ولا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّه ،
يُداوِيه منكم بالأَديمِ المُسَلَّمِ

أراد : لا أَعرِفن وَضِيعاً يَتزَوَّجُ إليكم ليَشْرُفَ بكم . قال ابن شميل : تقول للرجل : ألا أَنَلْتَنِي مما كان عندك ؟ فيقول : إنه شَفَّ عنك أي قَصُرَ

١ في ديوان جرير : بُنِيَ شُفَّ واستُوضِعوا بناءَ ما لم يُسمَّ فاعله.
٢ قوله « فمثله الخ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ ... وبعده حتى يؤدي رأس المال .

عنك . وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ : قَصُرَ . وشَفَّ لك الشيءُ : دامَ وثبت . والشَّفَفُ : الرِّقَّة والخِفَّة ، وربما سميت رِقَّةُ الحال شَفَفاً .

والشَّفِيفُ : شِدَّةُ الحَرّ ، وقيل : شِدةُ لَذْعِ البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونَقْري الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَريضٍ ،
إذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَه الشَّفِيفُ

قال ابن بري : ومثله لصخر الغَيّ :

كمِثْلِ السَّبَنْتى يَراحُ الشَّفِيفا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظُلْمة وشِفافٍ ؛ الشِّفافُ : جمع شَفيفٍ ، هو لَذْعُ البرد ، وقيل : لا يكون إلا بَرْدَ ريحٍ مع نَداوةٍ . ووجَدَ في أسنانه شَفيفاً أي بَرْداً ، وقيل : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مع نُدُوَّةٍ . ويقال : شَفَّ فَمُ فلان شفيفاً ، وهو وجَع يكون من البرد في الأسنان واللِّثات . وفلان يجد في أسنانه شَفيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يَجِد في مَقْعَدَته شفيفاً أي وجَعاً .

والشَّفَّانُ : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمعَ الشَّفَّانُ والبلَدُ الجَدْبُ

ويقال : إن في ليلتنا هذه شَفّاناً شَديداً أي برداً ، وهذه غَداةٌ ذاتُ شَفّانٍ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه ،
من عَلُ الشَّفّانِ ، هُدّابُ الفَنَن[1]

أي من الشَّفّانِ . والشَّفْشافُ : الريح اللينةُ البرد ؛

١ قوله « الشفان هداب » كذا ضبط في الاصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان .

وقول أبي ذؤيب :

ويَعُوذُ بالأَرْطى إذا ما شَفَّه
قَطْرٌ ، وراحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ

إنما يريد شَفَّتْ عليه وقَبَّضَتْه لبَرْدِها ، ولا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ والحُزْن لأنه في صفة الريح والمطر .

والشَّفُّ : المَهْنَأُ ، يقال : شِفٌّ لك يا فلان ! إذا غَبَطْتَه بشيء قلت له ذلك .

وتَشَفْشَفَ النباتُ : أخذ في اليُبْسِ . وشَفْشَفَ الحَرُّ النباتَ وغيره : أَيْبَسَه . وفي التهذيب : وشَفْشَفَ الحَرُّ والبردُ الشيءَ إذا يَبَّسه . والشَّفْشَفَةُ : تَشْويطُ الصَّقِيعِ نبتَ الأرضِ فيُحْرِقُه أو الدَّواء تَذُرُّه على الجُرْح .

ابن بزرج قال : يقولون من شُفوفِ المال قد شَفَّ يَشِفُّ من المَمْنوع[1] ، وكذلك الوَجَعُ يَشُفُّ صاحِبَه ، مضمومة ؛ قال : وقالوا أَشَفَّ الفَمُ يُشِفُّ ، وهو نَتْنُ ريحٍ فيه . والشَّفُّ : بَثْر يخرج فيُرْوِح ، قال : والمَحْفوفُ مثل المَشْفوفِ من الحَفَفِ والحَفّ .

والمُشَفْشِفُ والمُشَفْشَفُ : السَّخِيفُ السَّيِّءُ الخُلُقِ ، وقيل : الغَيُورُ ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويُخْلِفْنَ ما ظن الغَيور المُشَفْشَفُ

ويروى المُشَفْشِفُ ، بالكسر عن ابن الأعرابي ، أراد الذي شَفَّتِ الغَيْرةُ فُؤاده فأَضْمَرته وهزَلَتْه ، وقد تقدَّمَ في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا مُجَنْجِثٌ ، وتَجَفْجَفَ الثوب ، وقيل : الشَّفْشَفُ الذي كأَنَّ به رِعْدةً واختِلاطاً

١ قوله « من الممنوع » هكذا في الأصل ، ولعله اراد أنّ يشِفّ مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه ، مضمومة .

مِن شِدّة الغَيْرةِ . والشفْشفَة : الارْتِعادُ والاخْتلاط. والشَّفْشفةُ: سُوء الظنّ مع الغَيْرة.

شقف : التهذيب : أهمله الليث، وروي عن أبي عمرو : الشَّقَفُ الخَزَفُ المُكسَّر .

شلخف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب قَيسٍ : الشَّلَخْفُ والسَّلَخْفُ المضطرب الخَلْقِ .

شلغف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون : الشَّلَغْفُ والشَّلَعْفُ المضطرب ، بالعين والغين .

شنف : الشَّنْفُ : الذي يلبس في أعلى الأُذن ، بفتح الشين ، ولا تقل شُنْفٌ ، والذي في أسفلها القُرْطُ ، وقيل الشنْفُ والقرط سواء ؛ قال أبو كبير .

وبَياضُ وجْهِك لم تَحُلْ أسْرارُه
مِثْل الوَذِيلةِ، أو كَشَنْفِ الأنْضُر

والجمع أَشْنافٌ وشُنوفٌ. ابن الأعرابي: الشَّنْفُ، بفتح الشين، في أعلى الأُذن والرَّعْثةُ في أسفل الأُذن . وقال الليث : الشَّنْفُ مِعْلاقٌ في قُوفِ الأُذن . الجوهري : الشَّنْفُ القُرْطُ الأعلى . وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنِيفاً فتَشَنَّفَتْ : هي مثل قَرَّطْتُها فتقرَّطَتْ هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحّاك وعليَّ شَنْفُ ذَهب ؛ الشَّنْفُ : من حُلِيّ الأُذن. والشَّنَفُ : شِدّة البِغْضةِ ؛ قال الشاعر :

ولَنْ أزالَ ، وإن جامَلْتُ مُحْتَسِباً
في غيرِ نائرةٍ ، صَبّاً لها شَنِفا

أي مُتَغَضِّباً . والشَّنَفُ ، بالتحريك : البُغْضُ والتنكُّر ، وقد شَنِفْت له ، بالكسر ، أشْنَفُ شَنَفاً أي أبغضتُه ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل شَئِفْتُه ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزْمان غَرّاء تَرُوقُ الشَّنَفا

أي تُعْجِبُ من نَظَرَ إليها . أبو زيد : الشَّنَفُ أن يرفع الإنسان طَرْفَه ناظراً إلى الشيء كالمُتَعَجِّب منه أو كالكاره له ، ومثله شَنَفٌ . أبو زيد : من الشِّفاه الشَّنْفاء ، وهي الشفة العُليا المُنْقَلِبَةُ من أعلى . والاسم الشَّنَفُ ، يقال : شَفة شَنْفاء . وشَنَفْتُ إلى الشيء ، بالفتح : مثل شَفَنْتُ ، وهو نظر في اعتِراضٍ ؛ وأنشد لجرير يصف خيلًا :

يَشْنِفْنَ للنظَرِ البَعِيدِ ، كأنّما
إرْنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ

وقال ابن بري : هو للفرزدق يفضل الأخطل ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً ؛ وقبله :

يا ابنَ المَراغَةِ ، إنّ تَغْلِبَ وائلٍ
رَفَعُوا عِناني فَوْقَ كلّ عِنانِ

والبَوائِنُ : جمع بائنة ، وهي البئر البعيدةُ القَعْر كأنها تَصْهِلُ من آبارٍ بَوائِنَ ، وكذا في شعره يَصْهِلْنَ للنظر البعيد ؛ قال : وأنشد أبو علي في مثله :

وقَرَّبُوا كلّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه ،
إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفاً : أبْغَضَه . والشَّنِفُ : المُبْغِضُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

لمّا رأتْني أم عَمْرٍو صَدَفَتْ ،
ومَنَعَتْني خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر :

ولَنْ تُداوَى عِلّةُ القَلْبِ الشَّنِف

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فإنهم قد شَنِفُوا له أي أَبْغَضوه، وشَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه . وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ما لي أرى قومَكَ قد شَنِفوا لك ؟ وشَنِفَ له شَنَفاً : فَطِنَ ، وشَنِفْتُ : فَطِنْتُ ؛ قال :

وتَقُول : قد شَنِفَ العَدُوُّ ، فَقُلْ لها :
ما للعَدُوِّ بغيرِنا لا يَشْنَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شَنِفَ له وبه في البِغْضَةِ والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن شَنِفَ في البِغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدّى فَطِنَ بهما إذا قلت: فَطِنَ له وفَطِنَ به . وشَنَفَ إليه يَشْنِفُ شَنْفاً وشُنُوفاً : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال مرة : هو نظر فيه اعتراضٌ ؛ قال ابن مقبل :

إذا تداكأ منه دَفْعُه شَنَفا

الكسائي : شَفَنْتُ إلى الشيء وشَنَفْتُ إليه إذا نظرت إليه . ابن الأعرابي : شنفت له وعدت [١] له إذا أبغضته. ويقال : ما لي أراك شانِفاً عني وخانِفاً ، وقد خَنَفَ عني وجهَه أي صرَفه .

شنحف : شَنْحَفٌ : طويل ، وهي بالخاء أعلى .

شنخف : بعير شِنْخافٌ : صُلْبٌ شديد . ورجل شِنْخَفٌ مثل جِرْدَحْلٍ أي طويل . والشِّنْخافُ والشِّنْخَفُ : الطويل ، والجمع شِنْخَفون ولا يُكَسَّر . وفي الحديث : إنك من قَوْمٍ شِنْخَفِينَ ؛ قال الشاعر :

وأَعْجَبَها ، فيمنْ يَسُوجُ ، عِصابةٌ
من القَومِ ، شِنْخَفونَ جِدٌّ طوالِ [١]

شندف : الشُّنْدُفُ من الخيل : الذي يميل رأسه من النَّشاط . وفرس شُنْدُفٌ أي مُشْرِف ؛ قال المرّار يصف الفرس :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه ،
وإذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرْ

شنعف : الشُّنْعَفَةُ : الطول . والشِّنْعافُ والشِّنْعابُ: الطويلُ الرِّخْوُ العاجز ، رجل شِنْعافٌ ؛ وأنشد :

تَزَوَّجْتِ شِنْعافاً فآنَسْتِ مُقْرِفاً ،
إذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَبَّعا

والشِّنْعافُ والشُّنْعُوفُ : رأس يخرج من الجبل ، والنون زائدة . الأصمعي : الشَّناعِيفُ رؤوس تخرج من الجبال .

شنغف : التهذيب : الشِّنْغافُ الطويل الدقيق من الأَرْشِية والأغصان ، قال : والشُّنْغُوفُ عِرْق طويل من الأرض دقيق . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري يقول : الشَّنْعَفُ والشَّنْغَفُ والهِلَّغْفُ : المضطرب الخَلْقِ .

شنقف : الشُّنْقُفُ والشِّنْقافُ : ضرب من الطير .

شوف : شافَ الشيءَ شَوْفاً : جلاه . والشَّوْفُ : الجَلْوُ . والمَشُوفُ : المَجْلُوُّ . ودينار مَشُوفٌ أي مَجْلُوٌّ ؛ قال عنترة :

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْدما
رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

١ قوله « وعدت » كذا بالاصل على هذه الصورة .

١ قوله « جد النح » كذا ضبط في الاصل . وتقدم بدله في مادة سوج : غير قضاف ، ولعله حذ جمع الاحذ الخفيف اليد .

يعني الدينار المَجْلُوَّ، وأراد بذلك ديناراً شافَه ضاربُه أي جلاه، وقيل: عنى به قَدَحاً صافياً مُنَقَّشاً. والمَشُوفُ من الإبل: المَطْلِيُّ بالقطران لأن الهناء يشُوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد: المشوف الهائج، قال: ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ وقول لبيد:

بِخَطِيرةٍ تُوفي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ،
مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْته بعَصِيمِ[1]

يحتمل المعنيين. وقال أبو عمرو: المَشُوفُ الجمل الهائجُ في قول لبيد، ويروى المَسُوفُ، بالسين، يعني المشموم إذا جَرِبَ البعير فطُلِيَ بالقَطِران شمَّتْه الإبل، وقيل: المَشُوف المزين بالعُهُون وغيرها.

والمُشَوَّفةُ من النساء: التي تُظْهِر نَفسَها لِيراها الناسُ؛ عن أبي علي. وتَشَوَّفَتِ المرأةُ: تزينت. ويقال: شِيفَتِ الجاريةُ تُشافُ شَوْفاً إذا زُيِّنَتْ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها شَوَّفَتْ جارية فطافَتْ بها وقالت لعلَّنا نَصِيدُ بها بعضَ فِتْيان قُرَيش، أي زَيَّنَتْها.

واشْتافَ فلانٌ يَشْتافُ اشْتِيافاً إذا تَطاوَلَ ونظر. وتَشَوَّفْتُ إلى الشيء أي تطَلَّعْتُ. ورأيت نساء يَتَشَوَّفْنَ من السُّطُوح أي يَنْظُرن ويَتطاوَلْنَ. ويقال: اشْتافَ البرقَ أي شامَه، ومنه قول العجاج:

واشْتافَ من نحوِ سُهَيْلٍ بَرْقا

وتَشَوَّفَ الشيءُ وأشافَ: ارتفع. وأشافَ على الشيء وأشْفى: أشْرَفَ عليه. وفي الصحاح: هو قلب أشْفى عليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ولكن انظُرُوا إلى ورَعِه إذا أشافَ أي أشْرَفَ على الشيء، وهو بمعنى أشْفى؛ وقال طُفَيْل:

مُشِيفٌ على إحْدى ابْنَتَيْنِ بنفسه،
فُوَيْتَ العَوالي بَيْنَ أسْرٍ ومَقْتَلِ[1]

وتمثّل المختارُ لما أُحيطَ به بهذا البيت:

إما مُشِيف على مَجْدٍ ومَكْرُمةٍ،
وأُسْوةٌ لك فيمن يَهْلِكُ الوَرَقُ

والشَّيِّفةُ: الطَّلِيعةُ؛ قال قَيْسُ بن عَيْزارةَ:

ورَدْنا الفُضاضَ، قَبْلَنا شَيِّفاتُنا،
بأَرْعَنَ يَنْفي الطيرَ عن كلّ مَوْقِعِ

وشَيِّفةُ القوم: طَلِيعَتُهم الذي يَشْتافُ لهم. ابن الأعرابي: بعث القومُ شَيِّفةً أي طَليعةً.
قال: والشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ. وقال أعرابي: تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ فإنه يَصُوكُ على شَعَفَةِ المَصادِ أي يلزمها.
واشْتافَ الفرسُ والظَّبْيُ وتَشَوَّفَ: نَصَبَ عُنُقَه وجعل ينظر؛ قال كُثَيِّر عزة:

تَشَوَّفَ من صَوْتِ الصَّدى كلَّ ما دَعا،
تَشَوُّفَ جَيْداء المُقَلَّدِ مُغْيِبِ

الليث: تشوَّفتِ الأوْعالُ إذا ارتفعت على معاقِلِ الجبال فأشْرفت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَشْتَفْنَ للنظرِ البعيد، كأنّما
إرنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ[2]

---

[1] قوله «بخطيرة» في شرح القاموس: الخطيرة التي تخطر بذنبها نشاطاً، والسريحة: السريعة السهلة السير.

[1] قوله «ابنتين» في شرح القاموس الثتين.
[2] راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ فقد ورد فيه يَشْنَفْنَ بدل يشتفن.

يصف خيلاً نَشيطة إذا رأتْ شخصاً بعيداً طَمَحَتْ إليه ثم صَهَلَت، فكأَنَّ صَهيلها في آبار بعيدة الماء لسعَةِ أجْوافها. وفي حديث سُبَيْعَةَ: أَنها تَشَوَّفت للخُطّاب أي طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ.

واسْتَشافَ الجُرحُ، فهو مُسْتَشِيفٌ، بغير همز إذا غَلُظَ.

وفي الحديث: خرجت بآدم شافةٌ في رجله؛ قال: والشافةُ جاءت بالهمز وغير الهمز، وهي قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

صحف: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ. وفي التنزيل: إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى؛ يعني الكتب المنزلة عليهما، صلوات الله على نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أَما صَحائِفُ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأَن فُعُلًا في مثل هذا قليل، وإنما شبّهوه بقَليبٍ وقُلُبٍ وقَضِيبٍ وقُضُبٍ كأَنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة، شبهوها بجفرةٍ وجِفارٍ حين أَجْروها مُجْرى جُمْدٍ وجِماد. قال الأَزهري: الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أَن تجْمع فَعِيلةً على فُعُل، قال: ومثله سَفِينة وسُفُنٌ، قال: وكان قياسهما صَحائف وسفائِنَ. وصَحِيفةُ الوجْه: بَشَرَةُ جلده، وقيل: هي ما أَقبل عليك منه، والجمع صَحِيفٌ؛ وقوله:

إذا بَدا منْ وجْهِكِ الصَّحيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة. والصَّحِيف: وجْهُ الأَرض؛ قال:

بل مَهْمَه مُنْجَرِد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها.

والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ: الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْنِ كأَنه أُصْحِفَ، والكسر والفتح فيه لغة، قال أبو عبيد: تميم تكسرها وقيس تضمها، ولم يذكر من يفتحها ولا أَنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي، قال الأزهري: وإنما سمي المصحف مصحفاً لأَنه أُصحِف أي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين، قال الفراء: يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ؛ قال: وقوله مُصْحَف من أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمان، استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم، وأَصلها الضمّ، فمن ضَمَّ جاء به على أَصله، ومن كسره فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلًا، والأَصل مُغْزَلٌ من أَغْزِلَ أي أُدِيرَ وفُتِلَ، والمُخْدَع والمُجْسَد؛ قال أبو زيد: تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ، وقيس تقول المُطْرَفُ والمُغْزَلُ والمُصْحَفُ. قال الجوهري: أُصحِف جمعت فيه الصُّحُف، وأُطْرِفَ جُعِلَ في طرفيه علمان، وأُجْسِدَ أي أُلْزِقَ بالجَسَد. قال ابن بري: صوابه أُلْصِقَ بالجِسادِ وهو الزَّعْفرانُ.

وقال الجوهري: والصحيفة الكتاب. وفي الحديث: أنه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصنٍ كتاباً فلما أخذه قال: يا محمد، أَتُراني حامِلًا إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَلَمِّس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد المَسيح بن جَرير، وكان قدم هو وطَرَفَةُ الشاعر على الملك عمرو بن هِندٍ، فنقم عليهما أمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين

يأمُرُه بقتلهما ، وقال : إني قد كتبت لكما بجائزة ، فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمسُ صحيفته صبياً فقرأها فإذا فيها يأمر عامِلَه بقتله ، فألقاها في الماء ومضى إلى الشام ، وقال لطرفة : افعل مثل فعلي فإن صحيفتك مثل صحيفتي ، فأبى عليه ومضى إلى عامله فقتله ، فضُرب بهما المثل .

والمُصَحِّف والصَّحَفيُّ : الذي يَرْوي الخَطأَ عن قراءة الصحف بأَشْباه الحروفِ ، مُوَلَّدة[1] .

والصَّحْفة : كالقَصْعةِ ، وقال ابن سيده : شِبه قَصْعة مُسْلَنْطِحة عريضة وهي تُشْبِع الخمسةَ ونحوهم ، والجمع صِحافٌ . وفي التنزيل : يُطاف عليهم بِصِحافٍ من ذهب ؛ وأنشد :

والمَكاكِيكُ والصِّحافُ من الفِضْ
ضَةِ والضَّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ

والصُّحَيْفَةُ أَقلّ منها ، وهي تُشْبِعُ الرجلَ ، وكأَنه مصغّر لا مكبَّر له . قال الكسائي : أَعظم القِصاعِ الجَفْنَةُ ، ثم القَصْعةُ تليها تشبع العشرة ، ثم الصحْفَةُ تشبع الخمسة ونحوهم ، ثم المِئْكلةُ تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفَةُ تشبع الرجل . وفي الحديث : لا تَسْأَلِ المرأَةُ طلاقَ أُختِها لِتَسْتَفْرِغَ ما في صَحْفَتِها ، هو من ذلك ، وهذا مثل يريد به الاستِئْثارَ عليها بحَظِّها فتكونُ كمن استفرغَ صَحفة غيره وقَلَبَ ما في إنائه .

والتَّصْحِيفُ : الخَطأُ في الصَّحِيفةِ .

صخف : الصَّخْفُ : حَفْرُ الأَرضِ . والمِصْخَفَةُ : المِسْحاةُ ، يمانية .

صدف : الصُّدُوفُ : المَيْلُ عن الشيء . وأَصْدَفَني عنه كذا وكذا أي أَمالَني . ابن سيده : صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً وصُدُوفاً : عَدَلَ . وأَصْدَفَه عنه : عَدَلَ به ، وصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله عز وجل : سَنَجْزِي الذين يَصْدِفون عن آياتنا سُوء العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ؛ أي يُعْرِضون . أبو عبيد : صَدَفَ ونَكَبَ إذا عَدَلَ ؛ وقيل في قول الأعشى :

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ ، من بَيْنِنا ، مَصْدُوفِ

أي بمعنى مَسْتُور .

ويقال : امرأَة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ . ابن سيده : والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن زَوجها ؛ عن اللحياني ، وقيل : التي لا تشتهي القبل ، وقيل : الصَّدُوفُ البَخْراء ؛ عن اللحياني أَيضاً .

والصَّدَفُ : عَوَجٌ في اليدين ، وقيل : مَيَلٌ في الحافر إلى الجانب الوحْشِيِّ ، وقيل : هو أَن يَميل خُفُّ البعير من اليد أَو الرجل إلى الجانب الوحشي ، وقيل : الصَّدَفُ مَيل في القدم ؛ قال الأصمعي : لا أَدري أَعن يمين أَو شمال ، وقيل : هو إقْبالُ إحدى الرُّكْبَتين على الأُخرى ، وقيل : هو في الخيل خاصّة إقْبالُ إحداهما على الأُخرى ، وقد صَدِفَ صَدَفاً ، فإن مالَ إلى الجانب الإنسيّ ، فهو القَفَدُ ، وقد قَفِدَ قَفَداً ، وقيل : الصَّدَفُ تَداني العُجايَتَين وتباعُدُ الحافرين في التواءٍ من الرُّسْغَينِ ، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقةً ، وقد صَدِفَ صَدَفاً ، وهو أَصْدَفُ . الجوهري : فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إذا كان مُتَدانيَ الفَخذين مُتَباعِدَ الحافرين في التواء من الرسغين .

الأَصمعي : الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهدَف والحائط والجبل . والصدَفُ والصدَفَةُ : الجانِبُ

[1] في القاموس : الصَّحَفِيُّ الذي يخطىء في قراءة الصحف .

والناحيةُ . والصَّدَفُ والصُّدُفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفِع . ابن سيده : والصدَفُ جانب الجبل ، وقيل : الصدَفُ ما بين الجبلين ، والصُّدُفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصُّدُفانِ ، بضم الدال ، ناحيتا الشِّعْب أو الوادي كالصَّدَّيْنِ . ويقال لجانبي الجبل إذا تحاذيا: صُدُفانِ وصَدَفانِ لتَصادُفِهما أي تَلاقِيهما وتَحاذي هذا الجانبِ الجانبَ الذي يُلاقيه ، وما بينهما فَجٌّ أو شِعْب أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادَفْت فلاناً أي لاقَيْتُه ووجَدْتُه . والصَّدَفانِ والصُّدُفانِ : جبلان مُتلاقِيانِ بيننا وبين يأْجوجَ ومأْجوجَ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ ؛ قرىء الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدَفَيْنِ[1] . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصَدَفٍ أو هَدَفٍ مائل أَسْرَعَ المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحتين وضمتين ؛ قال أبو عبيد : الصَّدَفُ والهدَفُ واحد ، وهو كلُّ بناء مرتفع عظيم ؛ قال الأزهري : وهو مثل صدَفِ الجبل شَبَّهه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مُطَرِّفٍ : من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمارٍ ؛ وهو يَنْوِي التَّوكلَ يعني أَنَّ الاحْتِرازَ من المَهالِك واجب وإلقاء الرجل بيده إليها والتَّعَرُّضُ لها جَهْلٌ وخَطأٌ .

والصَّوادِفُ : الإبل التي تأْتي على الحَوْض فتَقِف عند أَعْجازها تنتظر انْصِرافَ الشارِبةِ لتَدخل ؛ ومنه قول الراجز :

النَّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ[2]

وقول مليح الهُذَلي :

فلما اسْتَوَتْ أَحْمالُها ، وتصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقي بارِداتِ المَداخِلِ

قال السكري : تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفُ : المَحارُ ، واحدته صَدَفَةٌ . الليث : الصَّدَفُ غِشاء خَلْقٍ في البحر تضمّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسمى المَحارَةَ ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصَدَفُ الدرَّةِ غِشاؤها ، الواحدة صدَفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : إذا مَطَرَتِ السماء فَتَحتِ الأَصْدافُ أَفْواهَها ؛ الأَصْدافُ : جمع الصَّدَفِ ، وهو غِلافُ اللُّؤلؤ وهو من حيوان البحر . والصَّدفة : مَحارةُ الأُذن . والصَّدَفتانِ : النُّقْرَتانِ اللتانِ فيهما مَغْرِزُ رأْسَيِ الفَخِذَين وفيهما عَصَبَةٌ إلى رأْسهما .

والمُصادَفةُ : المُوافَقَةُ .

والصُّدَفُ : سبع من السِّباعِ ، وقيل طائر .

والصَّدِفُ : قبيلة من عَرَب اليمن ؛ قال :

يومٌ لهَمْدانَ ويَوْمٌ للصَّدِفْ

ابن سيده : والصَّدَفيُّ ضرب من الإبل ، قال : أُراه نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صَدَفيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِك

وقال ابن بري : الصَّدِفُ بَطْنٌ من كِنْدة والنسب إليه صَدَفيٌّ ؛ قال الراجز :

يوم لهَمْدان ويوم للصَّدِفْ ،
ولِتَميمٍ مِثْلُه أو تَعْتَرِفْ

قال : وقال طرفة :

[1] قوله « قرىء الصدفين الخ » بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما في القاموس .

[2] قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح القاموس :
لا ريَّ حتى تنهل الروادف

يَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثوبي قاعداً ،
لدى صدفيٍّ كالحَنِيَّةِ بازِلِ

وصَيْدفا وتَصْدَفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ :

إذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ ، وإن أَحْزَنَتْ مَشَتْ ،
ويُغْشَى بها بين البُطونِ وتَصْدَفِ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس في الكلام مثل جعفر .

صرف : الصَّرْفُ : رَدُّ الشيء عن وجهه ، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ . وصارَفَ نفسَه عن الشيء: صَرَفَها عنه. وقوله تعالى : ثم انْصَرَفوا ؛ أي رَجَعوا عن المكان الذي استمعُوا فيه ، وقيل : انْصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سمعوا . صَرَفَ الله قلوبَهم أي أضلَّهم الله مُجازاةً على فعلهم ؛ وصَرَفْتُ الرجل عني فانْصَرَفَ ، والمُنْصَرَفُ : قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً ، وقوله عز وجل: سأَصرفُ عن آياتي؛ أي أَجْعَلُ جَزاءهم الإضْلالَ عن هداية آياتي. وقوله عز وجل : فما يَسْتَطِيعُون صَرْفاً ولا نَصْراً أي ما يستطيعون أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العَذابَ ولا أن يَنْصُروا أنفسَهم . قال يونس : الصَّرْفُ الحِيلةُ ، وصَرَفْتُ الصِّبْيان : قَلَبْتُهم. وصَرَفَ اللهُ عنك الأذى ، واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ .
والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً .

والصَّرْفانِ : الليلُ والنهارُ .

والصَّرْفةُ : مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر نجم واحد نَيِّرٌ تِلْقاءَ الزُّبْرةِ ، خَلْفَ خراتَي الأَسَد . يقال : إنه قلب الأسد إذا طلع أمام الفجر فذلك الخَريفُ ، وإذا غابَ مع طُلوع الفجر فذلك أَول الربيع ، والعرب تقول : الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لأَنها تَفْتَرُّ عن البرد أو عن الحَرّ في الحالتين ؛ قال ابن كُناسةَ: سميت بذلك لانْصراف البرد وإقبال الحرّ، وقال ابن بري : صوابه أن يقال سميت بذلك لانصراف الحرّ وإقبال البرد . والصَّرْفةُ : خرَزةٌ من الخرَز التي تُذْكر في الأُخَذِ ، قال ابن سيده : يُسْتَعْطَفُ بها الرجال يُصْرَفون بها عن مَذاهبِهم ووجوههم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن جني : وقولُ البغداديين في قولهم : ما تَأْتينا فتُحَدِّثَنا ، تَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْف ، كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد، أما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أَن يُصْرَفَ الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأول ، قال:وهذا معنى قولنا إن الفعل الثاني يخالف الأَوّل ، وأما انتصابه بالصرف فخطأٌ لأَنه لا بدّ له من ناصب مُقْتَضٍ له لأن المعاني لا تنصب الأفعال وإنما ترفعها ، قال : والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم ، وجاز في الأفعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الأسماء أن يرفعها المعنى لمُضارعَة الفعل للاسم ، وصَرْفُ الكلمة إجْراؤُها بالتنوين .

وصَرَّفْنا الآياتِ أي بيَّنَّاها . وتَصْريفُ الآيات تَبْيِينُها . والصَّرْفُ : أن تَصْرِفَ إنساناً عن وجْهٍ يريده إلى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك . وصَرَّفَ الشيءَ : أَعْمله في غيرِ وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إلى وجه ، وتَصَرَّفَ هو . وتَصارِيفُ الأُمورِ : تَخالِيفُها ، ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ. الليث: تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إلى جهة ، وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيولِ والأمور والآيات ، وتَصْرِيفُ الرياحِ : جعلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُوراً فجعلها ضُروباً في أَجْناسِها . وصَرْفُ الدَّهْرِ :

حِدْثانُه ونَوائبُه . والصرْفُ : حِدْثان الدهر ، اسم له لأنه يَصْرِفُ الأشياء عن وجُوهها ؛ وقول صخر الغَيِّ :

عاوَدَني حُبُّها ، وقد شَحِطَتْ
صَرْفُ نَواها ، فإنَّني كَمِدُ

أنثَّث الصرف لتَعْلِيقه بالنَّوى ، وجمعه صُروفٌ. أبو عمرو : الصَّريف الفضّةُ ؛ وأنشد :

بَني غُدانةَ ، حَقّاً لَسْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ، ولكنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أورَدَه الجوهري :

بني غُدانَةَ ، ما إن أنتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ، ولكن أنتُمُ خزَفُ

قال ابن بري : صواب إنشاده : ما إن أَنْتُمُ ذَهبٌ ، لأن زيادة إنْ تُبْطِل عمل ما .
والصَّرْفُ : فَضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينار على الدِّينار لأنَّ كلَّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قِيمةِ صاحِبه . والصَّرْفُ : بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لأنه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهر إلى جَوْهر . والتصْريفُ في جميع البِياعاتِ : إنْفاق الدَّراهم . والصَّرّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفيُّ : النقّادُ من المُصارفةِ وهو من التَّصرُّفِ ، والجمع صَيارِفُ وصَيارِفةٌ ، والهاء للنسبة ، وقد جاء في الشعر الصَّيارِيفُ ؛ فأما قول الفرزدق :

تَنْفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورةً حتى صارت حرفاً ؛ وبعكسه :

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامِسا

ويقال : صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِير . وبين الدِّرهمين صَرْفٌ أي فَضْلٌ لجَوْدة فضة أحدهما . ورجل صَيْرَفٌ : مُتَصَرِّفٌ في الأُمور ؛ قال أُمَيَّةُ ابن أبي عائذ الهذلي :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً ،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أبو الهيثم : الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفيُّ المحتال المُتقلب في أُموره المُتَصَرِّفُ في الأُمور المُجَرَّب لها ؛ قال سويد بن أبي كاهل اليَشْكُرِيّ :

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً ،
كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ والحِيلةُ . يقال: فلان يَصْرِف ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أي يَكتسب لهم . وقولهم : لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الحِيلة ، ومنه التَّصَرُّفُ في الأُمور . يقال : إنه يتصرَّف في الأُمور . وصَرَّفْت الرجل في أمْري تَصْرِيفاً فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ في طلَبِ الكسْب ؛ قال العجاج :

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي ،
بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ : الفِداء ؛ ومنه قوله تعالى : وإن تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ ، وقيل : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ ، وقيل : الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ ، وقيل : الصرفُ الوَزْنُ والعَدْلُ الكَيْلُ ، وقيل : الصَّرْفُ القيمةُ والعَدلُ المِثْلُ ، وأصلُه في الفِدية ، يقال : لم يقبلوا منهم صَرفاً ولا عَدلاً أي لم يأخذوا

منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصَرَفوا ذلك صرْفاً ، فالقيمة صَرْف لأن الشيء يُقوَّم بغير صفته ويُعدَّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جُعِل بعدُ في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وأُلزِمَ أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مَصْرِفاً ، أي مَعْدِلاً ؛ قال :

أزُهَيْرُ ، هلْ عن شَيْبةٍ من مَصْرِفِ ؟

أي مَعْدِل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف المَيْلُ ، والعَدْلُ الاستِقامةُ . وقال ثعلب : الصَّرْفُ ما يُتَصرَّفُ به والعَدْل الميل ، وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحْدَثَ فيها حَدَثاً أو آوَى مُحْدِثاً لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ؛ قال مكحول : الصَّرفُ التوبةُ والعَدْلُ الفِدية . قال أبو عبيد : وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة . وقال يونس : الصرف الحِيلة ، ومنه قيل : فلان يَتَصَرَّفُ أي يَحْتالُ . قال الله تعالى : لا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولا نَصْراً . وصَرْفُ الحديث : تَزْيِينُه والزيادةُ فيه . وفي حديث أبي إدْرِيسَ الخَوْلاني أنه قال : من طَلَبَ صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه ؛ أَخذَ من صَرفِ الدراهمِ ؛ والصرفُ : الفضل ، يقال : لهذا صَرْفٌ على هذا أي فضلٌ ؛ قال ابن الأثير : أراد بصَرْفِ الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء والتَّصَنُّع ، ولما يُخالِطُه من الكذب والتَّزَيُّدِ ، والحديثُ مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يُحْسِنُ صَرْفَ الكلام أي فَضْلَ بعضِه على بعض ، وهو من صَرْفِ الدَّراهِمِ ، وقيل لمن يُمَيِّز : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ . وصَرَفَ لأَهله يَصْرِفُ واصْطَرَفَ : كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ ؛ عن اللحياني .

والصِّرافُ : حِرْمةُ كلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً وصِرافاً ، وهي صارِفٌ . وكلبةٌ صارِفٌ بيِّنة الصِّرافِ إذا اشتهت الفحل . ابن الأعرابي : السباعُ كلها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إذا اشتهت الفحل ، وقد صرَفت صِرافاً ، وهي صارِفٌ ، وأكثر ما يقال ذلك كلُّه للكَلْبَةِ . وقال الليث : الصِّرافُ حِرْمةُ الشاء والكلاب والبقرِ .

والصَّريفُ : صوت الأنيابِ والأبوابِ . وصَرَفَ الإنسانُ والبعيرُ نابَه وبنابِه يَصْرِفُ صَرِيفاً : حرَقَه فسمعت له صوتاً ، وناقة صَروفٌ بَيِّنَةُ الصَّريفِ . وصَرِيفُ الفحل : تَهَدُّرُه . وما في فمه صارِفٌ أي نابٌ . وصَرِيفُ القَعْوِ : صوته . وصَرِيفُ البكرةِ : صوتها عند الاستقاء . وصريفُ القلم والباب ونحوهما : صريرهما . ابن خالويه : صريفُ نابِ الناقةِ يدل على كَلالِها ونابِ البعير على قَطَمِه وغُلْمَتِه ؛ وقول النابغة :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها ،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

هو وَصْفٌ لها بالكَلالِ . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حَوائطِ المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفانِ ويوعِدانِ فَدَنا منهما فوضعا جُرُنَهما ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصَّريفُ من النُّحولةِ ، فهو من النَّشاطِ ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإعْياء . وفي حديث عليٍّ : لا يَرُوعُه منها[1] إلا صريفُ أنيابِ الحِدْثان. وفي الحديث : أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلامِ أي صوتَ جَرَيانِها بما تكتُبه من أَقْضِيةِ الله وَوَحْيِه ، وما يَنْسَخُونه من اللوحِ المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صَريف القَلَم حين كَتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْنِ شَدُّهما طُفَيْلٌ
بِصَرّافَيْنِ ، عَقْدُهما جَمِيلُ

عنى بالصَّرّافَيْنِ شِراكَيْنِ لهما صَرِيفٌ .
والصِّرْفُ : الخالِصُ من كل شيء . وشَرابٌ صِرْفٌ أي بَحْتٌ لم يُمْزَجْ ، وقد صَرَفَه صُروفاً ؛ قال الهذَلي :

إن يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفةٍ
منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَلِ

وصَرَّفَه وأَصْرَفَه : كَصَرَفَه ؛ الأخيرة عن ثعلب. وصَرِيفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وتُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ ، ودونَها
صَرِيفُونَ في أَنهارِها والخَوَرْنَقُ

قال : والصَّرِيفيَّةُ من الخمر منسوبة إليه. والصَّرِيفُ: الخمر الطيبةُ ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها ،
لها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنْ[2]

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها أُخِذت من الدَّنّ ساعَتَئذٍ كاللبن الصَّرِيف ، وقيل : نُسِبَ إلى صَرِيفين وهو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ . والصَّرِيفُ : الخمر التي لم تُمْزَجْ بالماء ، وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه؛ وقال الباهليّ في قول المتنخل :

إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفةٍ

قال : بمصروفة أي بكأْس شُرِبَتْ صِرْفاً ، على مِرْجَلٍ أي على لحمٍ طُبِخ في مِرجل ، وهي القِدْر. وتَصْرِيفُ الخمر : شُرْبُها صِرْفاً . والصَّرِيفُ : اللبن الذي ينصرف عن الضَّرْع حارًّا إذا حُلِبَ ، فإذا سكنت رَغْوَتُه ، فهو الصَّرِيحُ ؛ ومنه حديث الغارِ : ويَبِيتانِ في رِسْلِها وصَرِيفِها ؛ الصَّرِيفُ : اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرْع ؛ وفي حديث سَلَمَة ابن الأَكوع :

لكن غَذاها اللبَنُ الخَرِيفُ :
أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكَرِبَ : أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أو صَريفاً . والصِّرْفُ ، بالكسر : شيء يُدْبَغُ به الأَديمُ ، وفي الصحاح : صِبْغ أحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعالِ ؛ قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعي، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَناف ، ويقال سَلَمة بن خُرْشُبٍ الأَنماري ، قال ابن بري : والصحيح أنه هُبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة اسم أمه ، فهو ابن كلحبة أحدُ بني عُرَيْن بن ثَعْلبة بن يَرْبُوعٍ ، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلحبة اليربوعي :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ، ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ

يعني أنها خالصة الكُمْتةِ كلونِ الصِّرْفِ ، وفي المحكم :

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعهم منه .

٢ قوله « صَريفية الخ » قبله كما في شرح القاموس :
تعاطي الضجيع اذا أقبلت   بعيد الرقاد وعند الوسن

خالصةُ اللونِ لا يُحلف عليها أنها ليست كذلك . قال : والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمّ والأَحْوَى ، وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ إنسان أنه كميت أحمُّ ، ويحلف الآخر أنه كُميت أحْوَى . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَتَيْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو نائم في ظلّ الكعبة فاستَيْقَظ مُحْماراً وَجهُه كأنه الصِّرْفُ ؛ هو ، بالكسر ، شجر أحمر . ويسمى الدمُ والشرابُ إذا لم يُمزَجا صِرْفاً . والصِّرْفُ : الخالِصُ من كل شيء . وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : تَغيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرْف . وفي حديث علي، كرَّم الله وجهه : لتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأديمِ الصِّرْفِ أي الأحمر.

والصَّريفُ : السَّعَفُ اليابِسُ ، الواحدة صَريفةٌ ، حكى ذلك أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو ما يَبِسَ من الشجر مثل الضَّريع ، وقد تقدَّم . ابن الأعرابي: أَصْرف الشاعرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُه إصرافاً إذا أقوى فيه وخالف بين القافِيَتَيْن ؛ يقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ ، قال ابن بري : ولم يجىء أصرف غيره ؛ وأنشد :

بغير مُصْرفة القَوافي[1]

ابن بزرج: أَكْفأْتُ الشعرَ إذا رفعت قافِيةً وخفضت أُخرى أو نصبتها ، وقال : أَصْرَفْتُ في الشعر مثل الإكفاء. ويقال: صَرَفْت فلاناً ولا يقال أَصْرَفْته. وقوله في حديث الشُّفعة : إذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعةَ أي بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشوارِعُها كأَنه من التَّصَرُّفِ والتَّصْريفِ .

والصَّرَفانُ : ضربٌ من التمر ، واحدته صَرفانَةٌ ، وقال أبو حنيفة : الصَّرفانة تمرة حمراء مثل البَرْنِيَّةِ إلا أنها صُلْبةُ المَمْضَغَةِ عَلِكةٌ ، قال: وهي أَرْزَنُ التمر كله ؛ وأنشد ابن بري للنّجاشِيّ :

حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ

وقال عِمْران الكلبي :

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا
على الحِجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[1]

وفي حديث وفْد عبد القيس: أَتُسَمُّون هذا الصَّرفان؟ هو ضرب من أجود التمر وأَوْزَنه . والصرَفانُ : الرَّصاصُ القَلَعِيُّ ؛ والصرَفانُ : الموتُ ؛ ومنهما قول الزَّبّاء المَلِكة :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وئيدا ؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَديدا ؟
أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَديدا ؟
أَم الرِّجال جُثَّماً قُعُودا ؟

قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أَحَبّ إليها من التمر الصرَفان ؛ وأنشد :

ولما أَتَتْها العِيرُ قالت : أَبارِدٌ
منَ التمرِ أَمْ هذا حَديدٌ وجَنْدَلُ ؟

والصَّرَفِيُّ : ضَرْب من النَّجائب منسوبة ، وقيل بالدال وهو الصحيح ، وقد تقدم .

صطف : قال الأزهري : سمعت أعرابيّاً من بني حنظلة يسمي المِصْطَبَةَ المَصْطَفَة ، بالفاء .

صعف : الصَّعْفُ والصَّعَفُ : شراب لأهل اليمن ، وصِناعَتُه أن يُشْدَخَ العنب ثم يُلْقى في الأَوْعِيةِ

[1] قوله « بغير مصرفة » كذا بالاصل .

[1] قوله « الحجر » في معجم ياقوت : الحجر ، بالكسر وبالفتح وبالضم، أسماء مواضع .

حتى يَغْـلِي ، قال أبو عبيـد : وجُهّالُهم لا يرونـه خمراً لمكان اسْمه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل . والصَّعْفـانُ : المُولَعُ بشراب الصَّعْفِ ، وهـو العصير .

والصَّعْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِعافٌ .

قال ابن بري : أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ، وهـو الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صفف : الصَّـفُّ : السَّطْرُ المُسْتَـوي من كل شيء معروفٌ ، وجمعـه صُفُوفٌ . وصَفَفْتُ القـوم فاصْطَفُّوا إذا أقمتهم في الحرب صَفّاً . وفي حديث صلاة الخَوْفِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أي مُقابِلَهم. يقال : صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً وصافَّـهُ ، فهو مُصـافٌّ إذا رَتَّبَ صُفُوفَه في مُقـابِل صُفُوفِ العـدوّ ، والمَصافُّ ، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفّاً واصْطَفُّوا وتَصافُّوا : صاروا صَفّاً . وتَصافُّوا عليه : اجتمعوا صَفّاً . اللحياني : تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحـد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَضَوَّكَ في خُرْئِه ، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به ، وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه . وقوله عز وجـلَ : والصافّاتِ صَفّاً ؛ قيل : الصافّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصّافُّون ؛ قال : وذلك لأَنَّ لهم مَراتِبَ يقومـون عليهـا صُفُوفاً كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون . وقول الأعرابية لبنيها : إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَغْرى ولا صَفّاً أي لا تَصُفُّوا صَفّاً . والصَّفُّ : موقف الصُّفوفِ . والمَصَفُّ : المَوْقِفُ في الحرب ، والجمع المَصافُّ ، وصافُّوهم القِتالَ .

والصَّفُّ في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلـك لأَن الناس يَصْطَفُّون هنالك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا صَفّاً ؛ مُصْطَفِّين فهو على هذا حال. قال الأزهري: معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيـه لعيدكم وصلاتِكم. يقال : ائْتِ الصفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى، قال : ويجوز ثم ائْتُوا صفّاً أي مصطفين ليكـون أَنْظَمَ لكمْ وأشدَّ لهَيْبَتِكم . الليث : الصفُّ واحد الصُّفوف معروف . والطـير الصَّوافُّ : الـتي تَصُفُّ أَجنِحتَها فـلا تحركها . وقوله تعـالى : وعُرِضُوا على ربك صَفّاً ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صَفّاً واحداً ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفّاً يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع. وفي حديث البقرة وآل عمران : كأَنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها في الطيران ، والصوافُّ : جمع صافّةٍ . وناقة صَفُوفٌ : تَصُفُّ يديها عند الحَلَبِ . وصفّت الناقة تَصُفُّ ، وهي صَفوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبة. والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلبين أو ثلاثـة تَصُفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقةُ شَيْخٍ للإلهِ راهِبِ
تصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ :
في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِب

اللَّهْجَمُ : العُسُّ الكبير ، وعَنى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ . الأَصمعي : الصَّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبة واحدة، والشَّفُوعُ والقَرُون مثلها . الجوهري : يقال ناقة صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أَقْداحاً من لبنها إذا حُلِبتْ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

وقول الراجز :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

هو جمع فَرْقٍ . والفَرْقُ : مِكْيالٌ لأهل المدينة يسَعُ ستة عشر رطلا . والصفُّ : القَدحانِ لإقرانِهما. وصَفَّها : حَلَبَها . وصَفَّتِ الطيرُ في السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أجنحتها ولم تحركها . وقوله تعالى : والطيرُ صافَّاتٍ ؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها . والبُدْنُ الصَّوافُّ : المصفوفة للنحر التي تُصَفَّفُ ثم تُنحر . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ ؛ منصوبة على الحال أي قد صَفَّتْ قَوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرِها صوافَّ ، قال : ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافَّ ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صوافَّ قال : تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صَوافِنَ وقال : معقولة ، يقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهري : صَفَّتِ الإبلُ قَوائِمها ، فهي صافَّةٌ وصَوافُّ . وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً ، فهو صَفِيفٌ : شَرَّحَه عِراضاً ، وقيل : الصَّفِيفُ الذي يُغْلى إغْلاءَةً ثم يُرْفَعُ ، وقيل : الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى ، وقيل : القَدِيدُ إذا شُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواء ، أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل : التَّصْفيف نحو التَّشْرِيحِ وهو أن تُعرِّض البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وقال خالد بن جَنْبة : الصفيفُ أن يُشَرَّحَ اللحمُ غير تشريح القَدِيدِ ، ولكن يُوَسَّعُ مثل الرُّغْفان ، فإذا دُقَّ الصفيفُ ليؤْكل ، فهو قَدِيرٌ ، فإذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ ، فهو صَفِيفٌ . الجوهري : الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ ، تقول منه : صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً . وفي حديث الزبير : كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِم أي قَدِيدَها . يقال : صَفَفتُ اللحمَ أَصُفُّه صفّاً إذا تركته في الشمس حتى يجِفَّ. وصُفَّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ : التي تَضُمّ العَرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أعْلاهما وأسفلهما ، والجمع صُفَفٌ على القياس . وحكى سيبويه : وصَفَّ الدابةَ وصفَّ لها عمل لها صُفَّةً . وصَفَفْتُ لها صُفَّة أي عَمِلْتُها لها. وصفَفْت السرْجَ : جعلت له صُفَّة . وفي الحديث : نَهى عن صُفَفِ النُّمُورِ ؛ هي جمع صُفّة وهي للسرج بمنزلة المِيثَرَة من الرَّحْل ؛ قال ابن الأثير : وهذا كحديثه الآخر : نَهى عن رُكوبِ جلود النُّمُورِ . وصُفَّةُ الدارِ : واحدة الصُّفَفِ ؛ الليث : الصُّفّةُ من البُنْيانِ شبه البَهْو الواسِعِ الطويلِ السَّمْكِ . وفي الحديث ذكر أهْلِ الصُّفّة ، قال : هم فُقَراءُ المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأْوُون إلى موضع مُظَلَّل في مسجد المدينة يسكنونه . وفي الحديث : مات رجلٌ من أهل الصُّفّة ؛ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأْوي إليه المساكينُ . وصُفّةُ البُنْيانِ : طُرَّته . والصُّفّةُ : الظُّلّةُ . ابن سيده : وعذاب يوم الصُّفّة كعذاب يوم الظُّلّة . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَوْا رسُولَهم فأَرسل الله عليهم حَرّاً وغَمّاً غَشِيَهم من فوقهم حتى هلكوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عَذابُ يوم الظلة لا عذابُ يوم الصفة ، وعَذَّبَ قوم شُعَيب به ، قال : ولا أَدْري ما عذابُ يوم الصفّة.

وأرض صَفْصَفٌ: مَلْساء مُسْتَوِية. وفي التنزيل: فَيَذَرُها قاعاً صَفْصفاً؛ الفراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وقال ابن الأعرابي: الصفصف القَرْعاء، وقال مجاهد: قاعاً صفصفاً، مستوياً. أبو عمرو: الصفصف المستوي من الأرض، وجمعه صَفاصِفُ؛ قال الشاعر:

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً،
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ

والصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ؛ عن ابن جني، والصفصَفُ: الفَلاةُ.

والصُّفْصُفُ: العُصْفور، في بعض اللغات.

والصَّفْصافُ: الخِلافُ، واحدته صَفْصافةٌ، وقيل: شجر الخِلاف شامِيَّة.

والصَّفْصَفَةُ دُوَيْبَّة، وهي دخيل في العربية؛ قال الليث: هي الدويبة التي تسميها العجم السِّيسَك، وروي أن الحجاج قال لِطبّاخه: اعْمَلْ لنا صفصافةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها، قال: الصَّفْصافةُ لغة ثَقِيفِيَّةٌ، وهي السِّكْباجة. أبو عمرو: الصَّفْصفةُ السِّكباجة والفَيْجَنُ السَّدابُ. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: أَصْبَحْتُ لا أَملِك صُفَّةً ولا لُفَّةً؛ الصفّة: ما يجعل على الرَّاحة من الحُبُوبِ، واللُّفَّة اللُّقْمة. وصَفْصَفَةُ الغَضا: موضع، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صِفُّونَ، قال: وهو موضع كانت فيه حَرْب بين عليّ، عليه السلام، وبين معاوية؛ وأَنشد لِمُدْرِكِ بن حُصَيْنٍ الأَسدي:

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيءُ ولُجَّةٌ،
من البَحْرِ، مَوقُوفٌ عليها سَفِينُها

قال: وتقول في النصب والجر رأيت صِفِّينَ ومررت بِصِفِّين، ومن أعرب النون قال هذه صفينُ ورأيت صفينَ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صِفِّين، قال: حقه أن يذكر في فصل صفف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فيمن أعربه بالحروف.

صقف: التهذيب عن ابن الأعرابي: الصُّقُوفُ المَظالُّ؛ قال الأزهري: والأصل فيه السُّقُوف.

صلف: الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر في الظَّرْف والبراعة والادِّعاء فوق ذلك تكبّراً، صَلِفَ صَلَفاً، فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى، وقد تَصَلَّفَ، والأُنثى صَلِفةٌ، وقيل: هو مُوَلَّد. ابن الأَثير في قوله آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هو الغُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادةُ على المِقْدار مع تكبر. وصَلِفَتِ المرأَةُ صَلَفاً، فهي صَلِفَةٌ: لم تَحْظَ عند قَيِّمها وزوجها، وجمعها صَلائِفُ نادر؛ قال القُطاميُّ وذكر امرأَة:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ، لم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

وروي ولا المُسْتعبَراتُ. وأَصلَفَ الرَّجلُ: صَلِفَتِ امرأَته فلم تَحْظَ عنده، وأَصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها، فهو صَلِفٌ: أَبغضها؛ قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنٍ الأَسَدي:

غَدَتْ ناقَتِي من عِنْد سَعْدٍ، كأَنَّها
مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِفِ

وطعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ لا طَعْم فيه. ابن الأَنباري: صَلِفَتِ المرأَةُ عند زوجها أَبْغَضَها، وصَلَفَها يَصْلِفُها أَبْغَضها؛ وأَنشد:

وقد خُبِّرْتُ أَنَّكِ تفرَكِيني،
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالي

والمُصْلِفُ: الذي لا يَحْظَى عنده امرأة، والمرأة صَلِفةٌ. وفي الحديث: لو أن امرأة لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أي ثَقُلَتْ عليه ولم تَحْظَ عنده، ووَلَّاها صَلِيفَ عُنُقِه أي جانبَه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تَنْطَلِقُ إحداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفةِ كانت أَحَقَّ. الشَّيْباني: يقال للمرأة أَصْلَفَ اللهُ رُفْغَكِ أي بَغَّضَكِ إلى زَوْجِكِ. ومن أمثالهم في التمسك بالدِّين وذكره ابن الأَثير حديثاً: من يَبْغِ في الدين يَصْلَفْ أي لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَق منهم المَحَبَّةَ؛ قال ابن بري: وأنشده ابن السكيت مُطْلَقاً:

مَنْ يَبْغِ في الدِّين يَصْلَفْ

قال ابن الأَثير: معناه أي من يَطْلُبْ في الدين أَكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّه.

والصَّلَفُ: قلة نَزَلِ الطعام. وطَعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ: قليل النَّزَل والرَّيْعِ، وقيل: هو الذي لا طَعْمَ له، وقالوا: من يَبْغِ في الدين يصلف أي يقل نَزَلُه فيه. وإناء صَلِفٌ: قليل الأَخذ من الماء، وقال أبو العباس: إناء صَلِفٌ خالٍ لا يأْخذ من الماء شيئاً، وسَحابٌ صَلِفٌ لا ماء فيه؛ الجوهري: سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرَّعْد، وقد صَلِفَ صَلَفاً. وفي المثل في الواجِدِ وهو بخيل مع جِدَتِه: رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدةِ؛ وقيل: يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي يُكْثِر الكلام والمَدْحَ لنفسه ولا خير عنده. والصَّلَفُ: قلة النَّزَلِ والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغَمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها؛ وفي الصحاح: يضرب مثلاً للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به، وذكره ابن الأَثير حديثاً، وقال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحتَ سَحاب يَرْعَدُ ولا يَمْطُرُ.

وتَصَلَّفَ الرجل: قَلَّ خيره. التهذيب: وقالوا أَصْلَفُ من ثَلْجٍ في ماء ومن ملحٍ في ماء. والصَّلَفُ: قلةُ الخير. وامرأة صَلِفة: قليلة الخير لا تَحْظى عند زوجها. وقال ابن الأَعرابي: قال قوم الصَّلَفُ مأْخوذ من الإناء القليل الأَخذِ للماء فهو قليل الخير، وقال قوم: هو من قولهم إناء صَلِفٌ إذا كان ثَخِيناً ثقيلاً، فالصَّلِفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه. قال: وقال ابن الأَعرابي الصلِف الإناء الصغير، والصَّلِفُ الإناء السائلُ الذي لا يكاد يُمْسِكُ الماء. وأَصلَفَ الرجل إذا قل خيره، وأَصْلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحه. وفلان صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوح. وأَرض صَلِفةٌ: لا نَبات فيها.

ابن الأَعرابي: الصَّلْفاء المَكان الغَلِيظُ الجَلَدُ، وقال ابن شميل: هي الصَّلِفةُ الأَرض التي لا تُنْبِتُ شيئاً. وكل قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أَو شبهه، والتاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: ومَرْبَدُ البصرةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لأَنه لا يُنْبِتُ شيئاً. الأَصمعيّ: الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ من الأَرض وصَلُبَ؛ وقال أَوْس بن حجر:

وخَبٌّ سَفا قرنانه وتَوَقَّدَتْ،
عليه من الصَّمَّانتين الأَصالِفُ[1]

والمكانُ أَصْلَفُ. والمكان الأَصْلَفُ: الذي لا يُنْبِتُ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمّة:

[1] قوله «وخب سفا قرنانه» كذا بالاصل على هذه الصورة.

نَحُوصٌ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حَرَى الآلَ حَرُّ الشمسِ، فَوْقَ الأَصالِفِ

والأَصْلَفُ والصَّلْفاء : الصُّلْبُ من الأَرض فيه حجارة ، والجمع صَلافٍ لأَنه غلَب غَلَبَةَ الأَسماء فأَجْرَوه في التكسير مُجْرى صَحْراء ولم يُجروه مُجْرى ورْقاء قبل التسمية .

والصَّلِيفُ : نعت للذكر . أبو زيد : الصَّلِيفانِ رأسا الفَقْرة التي تلي الرأسَ من شِقَّيْها. والصَّلِيفان: عُودان يُعَرَّضانِ على الغَبِيطِ تُشَدُّ بهما المَحامِلُ؛ ومنه قول الشاعر :

أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَه الصَّلِيفُ[1]

والصَّلِيفان : جانبا العُنق ، وقيل : هما ما بين اللَّبَّةِ والقَصَرةِ . والصَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُق ، وهما صَلِيفانِ من الجانبين . وصَلِيفا الإكافِ: الخَشَبَتان اللتان تُشَدّان في أَعلاه. ورَجُل صَلَنْفى وصَلَنْفاء: كثير الكلام . والصُّلَيْفاء : موضع ؛ قال :

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ ،
يَوْمَ الصُّلَيْفاء ، لم يُوفُونَ بالجارِ

قال : لم يوفون ، وهو شاذٌّ ، وإنما جاز على تشبيه لم بلا إذ معناهما النفي فأَثبت النون كما قال الآخر :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جني : فهذا على تشبيه أَن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين ؛ قال ابن سيده : فأَما على قولنا نحن فإنه أَراد أَنَّ الثقيلة وخفّفها ضرورة ، وتقديره أَنك تَهْبِطِين .

ابن الأَعرابي : الصَّلْفُ خَوافي قَلْبِ النخلة ، الواحدةُ صَلْفةٌ. الأَصمعي: خذه بِصَلِيفِه وبصَلِيفَته بمعنى خُذ بِقَفاه .

وفي حديث ضُمَيْرة: قال يا رسولَ الله، إني أُحالِفُ ما دام الصَّالِفانِ مكانَه[1] ، قال : بل ما دام أُحُدٌ مكانَه ؛ قيل : الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أَهل الجاهِلِيّة عنده ، وإنما كَرِه ذلك لئَلا يُساوي فعلَهم في الجاهلية فعلَهم في الإسلام .

صنف : الصِّنْفُ والصَّنْفُ: النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء. يقال : صَنْفٌ وصِنْفٌ من المَتاع لغتان ، والجمع أَصنافٌ وصُنُوفٌ .

والتَّصْنِيفُ : تمييز الأَشياء بعضها من بعض. وصَنَّفَ الشيءَ : مَيَّز بعضَه من بعض . وتَصْنِيفُ الشيء : جعلُه أَصنافاً . والصِّنْفُ : الصِّفَةُ .

وصَنِفَةُ الإزارِ ، بكسر النون : طُرَّتُه التي عليها الهُدْبُ، وقيل : هي حاشيته ، أَيَّةً كانت . الجوهري: صِنْفَةُ الإزارِ ، بالكسر ، طُرَّتُه ، وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له ، ويقال : هي حاشية الثوب ، أَيَّ جانب كان . وفي الحديث : فلْيَنْفُضْه بِصَنِفَةِ إزاره فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه .

وصَنِفَةُ الثوب : زاويته ، والجمع صَنِفٌ ، وللثوب أَربع صَنِفاتٍ ، وسُمّي الإزارُ إزاراً لحفظه صاحبَه وصيانتِه جَسَدَه ، أُخذَ من آزَرْتُه أي عاوَنْتُه ، ويقال إزار وإزارةٌ . الليث : الصِّنِفةُ والصِّنْفةُ قِطعةٌ من الثوب ؛ وقول الجعدي :

على لاحِبٍ كحَصِيرِ الصَّنا
عِ ، سَوَّى لها الصِّنْفَ إرمالُها

---

[1] قوله « أقب الخ » صدره كما في شرح القاموس :
ويحمل بزة في كل هيجا

[1] قوله « الصالفان مكانه الخ » كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية .

قال شَمِرٌ: الصِّنْفُ والصِّنْفةُ الطَّرَفُ والزاوية من الثوب وغيره. والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصِّنْف طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأَشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يُعاطِي القُورَ بالصِّنِفاتِ منه،
كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال: إنما يصف سَراباً يُعاطِي بجوانبه الجبالَ كأَنه يُفِيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونقاء، فالصِّنفاتُ على هذا جوانب السراب، وإنما الصنفات في الحقيقة للمُلاء، فاستعاره للسَّراب من حيث شُبِّه السرابُ بالمُلاء في الصفة والنَّقاء؛ قال:

تُقَطِّعُ غِيطاناً كأَنَّ مُتُونَها،
إذا أَظْهَرَتْ، تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أَنَّ الفراء أَنشده لابن أَحمر:

سَقْياً لحُلْوانَ ذِي الكُرُومِ، وما
صُنِّفَ مِنْ تِينه ومن عِنَبِهْ

أَنشده الفراء صُنِّف، ورواه غيره صَنَّفَ؛ ويقال: صُنِّفَ مُيِّزَ، وصَنَّفَ خرج ورقُه، وصَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرّت؛ قال ابن مقبل:

رآها فؤادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها،
بِقُورِ الوِراقَيْنِ، السَّراءُ المُصَنِّف

قال أَبو حنيفة: صَنَّفَ الشجرُ إذا بدأَ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أَوْرَقَ وصنف لم يورِقْ، وليس هذا بقوي، وكذلك تَصَنَّفَ؛ قال مُلَيْح:

بها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وكَوْرُها
فِيالٌ، إذا الأَرْطَى لها تَتَصَنَّف

وظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين: مُتَقَشِّرُهما؛ قال الأَعلم الهذلي:

هِزَفٌّ أَصنفُ الساقَيْنِ هِقْلٌ،
يُبادِرُ بَيْضَه بَرْدُ الشَّمالِ

أَصْنَفُ: متقشر. تَصَنَّفَتْ ساقُه إذا تَشَقَّقَتْ. وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه إذا تَشَنَّقَتْ.

وعودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري: منسوب إلى موضع، وقيل: عُودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح، للبَخُورِ لا غيرُ.

صوف: الصُّوفُ للضأْن وما أَشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصُّوفةُ أَخص منه. ابن سيده: الصوفُ للغنم كالشَّعَر للمَعَزِ والوَبَرِ للإبل، والجمع أَصوافٌ، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيبويه؛ وقوله:

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ،
تَخْلِطُ بين وبَرٍ وصُوفِ

قال ثعلب: قال ابن الأَعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أَنها تباع فيشترى بها غنم وإبل، وقال الأَصمعي: يقول تُسْرِعُ في مِشْيَتِها، شبّه رَجْعَ يديها بقَوْسِ النَّدّافِ الذي يَخْلِطُ بين الوبر والصوف، ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ، ويصغر صُوَيْفة. وكَبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ على مثال فَعِلٍ، وصائفٌ وصافٌ وصافٍ، الأَخيرة مقلوبة، وصوفانيٌّ، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صافَ الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً، قال: وكذلك صوف الكَبْشُ، بالكسر، فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ؛ حكاه أَبو عبيد عن الكسائي، والأُنثى صافةٌ وصُوفانةٌ. ولِيّةٌ صافةٌ: يُشْبِه شعرُها

الصوفَ ؛ قال تأبط شرًّا :

إذا أفزَعوا أمَّ الصَّبِيَّيْنِ ، نَفَّضُوا
غَفاريَّ شُعْثاً ، صافَةً لم تُرَجَّلِ

أبو الهيثم : يقال كَبْش صُوفانٌ ونعجة صوفانة . الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهِلُه : خَرْقاءُ وجدت صُوفاً ؛ يضرب للأحمق يصيب مالاً فيُضَيِّعُه في غير موضعه . وصُوفُ البحر : شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني ، واحدته صُوفةٌ . ومن الأَبَدِيَّات قولهم : لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً ، وحكى اللحياني : ما بَلَّ البحرُ صُوفةً . والصُّوفانَةُ : بقلة معروفة وهي زَغْباء قصيرة ؛ قال أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأَحْرار ولم يُحَلِّه ، وأَخَذَ بصُوفَةِ رَقَبَتِه وصُوفِها وصافِها : وهي زَغَبات فيها ، وقيل : هي ما سال في نُقْرَتِها ، التهذيب : وتسمى زَغَباتُ القَفا صوفةَ القَفا . ابن الأَعرابي : خُذْ بصوفةِ قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَتِه وبكَرْدَتِه . ويقال: أخذه بصُوفِ رقَبَتِه وبطُوف رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَتِه وبظُوفِ رَقَبَتِه وبظافِ رقبتِه وبقُوفِ رقبته وبقافِ رقبته أي بجلد رقبته ؛ وقال أبو السَّميدع : وذلك إذا تبعه وظن أن لن يدركه فلَحِقَه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن دريد أي بشعره المتدَلّي في نُقْرةِ قفاه ؛ وقال الفراء إذا أخذه بقفاه جمعاء، وقال أبو الغوث أي أخذه قهراً؛ قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمَّته . وقال أبو عبيد : أَعْطاه مَجّاناً ولم يأخذ ثمناً .

وصَوَّفَ الكرْمُ : بدت نواميه بعد الصِّرام .

والصوفةُ : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم الصُّوفان . الجوهري : وصُوفةُ أبو حَيٍّ من مُضَرَ وهو الغوث بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن إلياسَ بن مُضَرَ ، كانوا يَخْدُمُون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاجَّ أي يُفيضون بهم . ابن سيده : وصُوفةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاجَّ في الجاهلية من مِنًى ، فيكونون أوّل من يدفع . يقال في الحج : أَجيزي صُوفةُ ، فإذا أجازت قيل : أَجيزي خِنْدِفُ ، فإذا أجازت أُذِنَ للناس كلهم في الإجازة ، وهي الإفاضة ؛ وفيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدي :

ولا يَرِيمُونَ في التعريفِ مَوْقِفَهُمْ
حتى يقالَ : أَجِيزُوا آل صُوفانا

قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفةَ لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفةُ ، وكذلك لا يَنْفِرُون من مِنًى حتى تَنْفِرَ صُوفةُ ، فإذا أبطأَتْ بهم قالوا : أجيزي صوفةُ ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من أفْناء قبائل .

وصافَ عني شَرُّه يصُوفُ صَوْفاً : عَدَلَ . وصافَ السهمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ : عدل عنه ، وهو مذكور في الياء أيضاً لأنها كلمة واوية ويائية ؛ ومنه قولهم : صافَ عني شرُّ فلان ، وأَصافَ الله عني شَرَّه .

صيف : الصَّيْفُ : من الأزمنةِ معروف ، وجمعه أَصْيافٌ وصُيُوفٌ . ويومٌ صائفٌ أي حارٌّ ، وليلة صائفة . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائفٍ كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائفٌ. ابن سيده وغيره : والصَّيِّفُ المطر الذي يجيء في الصيفِ والنباتُ الذي يجيء فيه . قال الجوهري : الصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري : صوابه الصَّيِّفُ ، بتشديد الياء . وصِفْنا أي أصابنا

مطر الصَّيْفِ، وهو فُعِلْنا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنا ورُبِعْنا . وفي حديث عُبادة : أنه صلى في جُبّةٍ صَيِّفةٍ أي كثيرة الصُّوف . يقال : صافَ الكَبْشُ يصُوفُ صَوْفاً ، فهو صائِفٌ وصَيِّفٌ إذا كثر صُوفُه ، وبناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأُدْغِمت .

وصَيَّفَني هذا الشيء أي كفَاني لِصَيْفَتي ؛ ومنه قول الراجز :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي

وصِيفَتِ الأرضُ ، فهي مَصِيفةٌ ومَصْيُوفةٌ : أصابها الصَّيْفُ ، وصُيِّفْنا كذلك ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرَّبيعِ إلى شُهور الصَّيِّفِ

يعني به مطر الصيف، الواحد صَيِّفةٌ ؛ قال ابن بري: وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدةٌ ،
باللَّيلِ ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

ويقال : أصابَتْنا صَيِّفة غَزِيرة ، بتشديد الياء . وتَصَيَّفَ : من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشِّتاء . وأصاف القومُ : دخلوا في الصَّيف ، وصافُوا بمكان كذا : أقاموا فيه صَيْفَهُم ، وصِفْتُ بمكان كذا وكذا وصِفْتُه وتَصَيَّفْته وصَيَّفْته ؛ قال لبيد :

فَتَصَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً ،
يَسْتَنُّ فوق سَراتِه العُلْجُومُ

وقال الهذلي :

تَصَيَّفْت نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف، واصْطافَ مثلُه، والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ . التهذيب : صافَ القومُ إذا أقاموا في الصَّيفِ بموضع فهم صائفون ، وأصافوا فهم مُصِيفون إذا دخلوا في زمان الصَّيف ، وأَشْتَوا إذا دخلوا في الشِّتاء . ويقال : صُيِّفَ القومُ ورُبِعوا إذا أصابهم مَطَر الصيف والربيع ، وقد صِفْنا ورُبِعْنا ، كان في الأصل صُيِفْنا ، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها . وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ إذا أقام به في الصَّيف ، والمَصِيفُ : اسم الزمان ؛ قال سيبويه : أُجري مُجرى المكان وعامله مُصايَفَةً وصِيافاً .

والصائفة : أَوانُ الصَّيف . والصائفةُ : الغَزْوةُ في الصيف . والصائفةُ والصَّيْفِيّةُ : المِيرةُ قبل الصيف ، وهي المِيرة الثانية ، وذلك لأَن أَوَّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيّة ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيّة . الجوهري : وصائفةُ القوم مِيرَتُهم في الصيف .

الجوهري : الصَّيْفُ واحد فُصُول السنة وهو بعد الربيع الأول وقبل القَيْظِ . يقال : صَيْفٌ صائفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامِجٌ . وفي حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيةُ الصَّيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أَوَّلِها نزلت في الشتاء .

وأَصافَتِ الناقةُ ، وهي مُصِيفٌ ومِصْيافٌ : نُتِجَتْ في الصَّيْف وولدُها صَيْفِيٌّ .

وأَصافَ الرجلُ، فهو مُصِيفٌ : وُلد له في الكِبَرِ، وولده أيضاً صَيْفِيٌّ وصَيْفِيُّون ، وشيء صَيْفِيٌّ ؛ وقال أَكثَمُ بن صَيْفي ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ ،
أَفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لمَّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي وُلدوا على الكِبَر . يقال : أصافَ الرجل يُصيف إصافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وأَوْلاده صَيْفِيُّون . والرِّبْعِيُّون : الذين وُلدوا في حداثته وأَوّل شَبابه ، قال : وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصافَ : ترك النساء شابّاً ثم تزوّج كبيراً.

الليث : الصَّيْفُ رُبُع من أَرْباع السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان الربيعَ ، وهي ثلاثة أشهر ، والفَصْل الذي يَليه عند العرب القَيْظ ، وفيه يكون حَمْراء القَيْظِ ، ثم بعده فصل الخَريف ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْف صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلإِ صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُناسة : اعلم أن السنة أربعة أزمِنة عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي تسمّيه الفُرْسُ الخريف ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخِر ، ثم القَيْظ ، فهذه أربعةُ أزمِنةٍ . وسُميت غَزْوَةُ الروم الصائفةَ لأَن سُنَّتَهم أَن يُغزَوا صيفاً، ويُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصايَفةً ومُرابعةً ومُشاتاةً ومُخارفةً من الصَّيفِ والرَّبيعِ والشتاء والخَريفِ مِثْل المُشاهرَةِ والمُياومَةِ والمُعاومَةِ . وفي أَمثالهم في إتمام قَضاء الحاجةِ : تَمامُ الرَّبيعِ الصيفُ ، وأصله في المطر ، فالربيع أَوّله والصيف الذي بعده ، فيقول : الحاجة بكمالها كما أَنَّ الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيفِ . ومن أَمثالهم : الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبنَ إذا فَرَّطَ في أمره في وقته ، معناه طلبْتِ الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيُضْرَب مثلًا لترك الشيء وهو ممكن وطَلَبِه وهو مُتَعَذِّر ، قال ذلك ابن الأَنباري وأَوّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بنت لَقِيطٍ ، وكانت تَحْتَه فَفَرِكَتْه وكان مُوسِراً ، فتزوّجها عَمْرُو بن مَعْبَد وهو ابن عمِّها وكان شابّاً مُقتِراً ، فمرَّت به إبل عمرو فسأَلته اللبنَ فقال لها ذلك .

وصافَ عنه صَيفاً ومَصيفاً وصَيْفوفةً : عَدَلَ . وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصِيفُ صَيفاً وصَيْفوفة: كذلك عَدَلَ بمعنى ضافَ ، والذي جاء في الحديث ضافَ ، بالضاد ؛ قال أبو زبيد :

كلَّ يومٍ تَرْميهِ منها بِرَشْقٍ ،
فمَصِيفٌ أو صافَ غيرَ بَعِيدِ

وقال أبو ذؤيب :

جَوارِسُها تَأْوي الشُّعُوفَ دَوائِباً ،
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصيفاً كِرابُها

أي مَعْدُولاً بها مُعْوَجَّةً غير مُقَوَّمَةٍ ، ويروى مَضِيفاً ، وقد تقدَّم ؛ والكِرابُ : مَجاري الماء ، واحدتها كَرَبَة ، واللِّهْبُ : الشَّقُّ في الجبل أي تَنْصَبُّ إلى اللِّهْبِ لكونه بارداً ، ومَصِيفاً أي مُعْوَجّاً من صافَ إذا عَدَلَ . الجوهري : المَصِيفُ المُعْوَجُّ من مَجاري الماء ، وأصله من صافَ أي عدلَ كالمَضِيقِ من ضاقَ . وصافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِه: عدل عن ضِرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شاوَرَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

بَدْرٍ في الأَسْرَى فتكلم أبو بكر فصافَ عنه ؛ قال الأصمعي: يقال صاف يَصِيفُ إذا عدَلَ عن الهَدف؛ المعنى : عدل ، صلى الله عليه وسلم ، بوجهه عنه ليُشاور غيره . وفي حديث آخر : صافَ أبو بكر عن أبي بُرْدَةَ ، ويقال : أصافه الله عني أي نحّاه ، وأصافَ الله عني شرَّ فلان أي صرَفه وعدَل به . والصيفُ : الأُنثى من البُوم ؛ عن كراع .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراء صائفٍ ،
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى منهمُ فَفَدافِدُهْ

وصَيفِيٌّ : اسم رجل ، وهو صيفي بن أَكْثَمَ .

فصل الضاد المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضَّرِفُ من شجر الجبال يشبه الأَثْأَب في عِظَمِه وورقه إلا أن سُوقه غُبْرٌ مثل سُوق التين ، وله جَنًى أبيض مدوّر مثل تين الحَماطِ الصِّغار ، مُرٌّ مُضَرِّسٌ ، ويأْكله الناسُ والطير والقرود ، واحدته ضَرِفَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة. التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّرِفُ شجر التين ويقال لثمره البَلَسُ ، الواحدة ضَرِفة ؛ قال أبو منصور : وهذا غريب .

ضعف : الضَّعْفُ والضُّعْفُ : خِلافُ القُوّةِ ، وقيل : الضُّعْفُ ، بالضم ، في الجسد ؛ والضَّعف ، بالفتح ، في الرأْي والعَقْلِ ، وقيل : هما معاً جائزان في كل وجه ، وخصّ الأزهريُّ بذلك أَهل البصرة فقال : هما عند أهل البصرة سِيّانِ يُستعملان معاً في ضعف البدن وضعف الرَّأي . وفي التنزيل : اللهُ الذي خلَقَكم من ضُعفٍ ثم جَعَل من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قوّةٍ ضُعْفاً ؛ قال قتادة : خلقكم من ضعف قال من النُّطْفَةِ أي من المنِيّ ثم جعل من بعد قوة ضعفاً ، قال : الهَرَمَ ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال: قرأْت على النبي، صلى الله عليه وسلم : اللهُ الذي خلقكم من ضَعف ؛ فأَقرأَني من ضُعْف ، بالضم ، وقرأَ عاصم وحمزة : وعَلِمَ أَن فيكم ضَعفاً ، بالفتح ، وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بالضم ، وقوله تعالى : وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفاً ؛ أي يَسْتَمِيلُه هَواه . والضَّعَفُ : لغة في الضَّعْفِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه ،
على ضَعَفٍ من حالِهِ وفُتُورِ

فهذا في الجسم ؛ وأنشد في الرَّأْي والعقل :

ولا أُشارِكُ في رَأْيٍ أَخا ضَعَفٍ ،
ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغي لِيني

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وضُعْفاً وضَعَفَ ؛ الفتح عن اللحياني ، فهو ضَعِيفٌ ، والجمع ضُعَفاء وضَعْفى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى ؛ الأَخيرة عن ابن جني ؛ وأَنشد :

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه ،
وتَحْتَهُم من مَحاني دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائفُ وضِعافٌ ؛ قال :

لقد زادَ الحياةَ إليَّ حُبّاً
بَناتي ، إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وأَضْعَفَه وضَعَّفَه : صيّره ضعيفاً . واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه : وجده ضعيفاً فركبه بسُوء ؛ الأَخيرة عن ثعلب ؛ وأَنشد :

عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ ، فإنه
أَشَقُّ على ذِي الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْعِيُّ الطِّعانِ : أَوَّله وأَحَدُّه . وفي إِسلام أَبي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفْتُ[1] رجلاً أَي اسْتَضْعَفْتُه ؛ قال القتيبي : قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ في بعض حروف تَفَعَّلْت نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ وتكبّر واسْتكبر وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وتَثَبَّتَ واسْتَثْبَتَ . وفي الحديث : أَهْلُ الجَنّة كلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ؛ قال ابن الأَثير : يقال تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمعنى للذي يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه في الدنيا للفقر ورَثاثةِ الحال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : غَلَبَني أَهل الكوفة ، أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمنَ فيُضَعَّفُ ، وأَستعمل عليهم القَوِيَّ فيُفَجَّر . وأَما الذي ورد في الحديث حديث الجنة: ما لي لا يدخُلني إلا الضُّعَفاء ؟ قيل : هم الذين يُبَرِّئُون أَنْفُسَهم من الحَوْل والقوة ؛ والذي في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين : يعني المرأَة والمملوك .

والضَّعْفةُ : ضَعْفُ الفؤاد وقِلَّةُ الفِطْنةِ . ورجل مَضْعُوفٌ : به ضَعْفةٌ . ابن الأَعرابي : رجل مَضْعُوفٌ ومَبْهُوتٌ إذا كان في عقله ضَعْفٌ . ابن بزرج : رجل مَضْعُوفٌ وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ ، ورجل مَغْلُوبٌ وغَلُوبٌ ، وبعير مَعْجوفٌ وعَجُوفٌ وعَجِيفٌ وأَعْجَفُ ، وناقة عَجوفٌ وعَجِيفٌ ، وكذلك امرأَة ضَعُوفٌ ، ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ .

والمُضَعَّفُ : أَحد قِداح المَيْسر التي لا أَنْصباء لها كأَنه ضَعُفَ عن أَن يكون له نصيبٌ . وقال ابن سيده أَيضاً : المُضَعَّفُ الثاني من القِداحِ الغُفْلِ التي لا فُرُوضَ لها ولا غُرْم عليها، إنما تُثَقَّل بها القِداحُ كَراهِيةَ التُّهَمَةِ ؛ هذه عن اللحياني ، واشْتَقَّه قوم من الضَّعْفِ وهو الأَوْلى .

[1] قوله « لتضعفت » هكذا في الاصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وشِعر ضَعِيف : عَليل ، استعمله الأَخفش في كتاب القَوافي فقال : وإن كانوا قد يُلزِمون حرف اللين الشِّعْرَ الضعيفَ العليلَ ليكون أَتَمَّ له وأَحسن .

وضِعْفُ الشيء : مِثْلاه ، وقال الزجاج : ضِعْفُ الشيء مِثْلُه الذي يُضَعِّفُه، وأَضْعافُه أَمثالُه. وقوله تعالى : إِذاً لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحَياةِ وضِعْفَ المَماتِ ؛ أَي ضِعف العذاب حيّاً وميتاً؛ يقول: أَضْعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي ذؤيب :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ ، لما اسْتَبَنْتُه ،
وما إِنْ جَزاكَ الضِّعْفَ من أَحَدٍ قَبْلي

معناه أَضعفت لك الود وكان ينبغي أَن يقول ضِعْفَي الوِدِّ . وقوله عز وجل : فآتِهِم عذاباً ضِعْفاً من النار؛ أَي عذاباً مُضاعَفاً لأَن الضِّعْفَ في كلام العرب على ضربين : أَحدهما المِثْل ، والآخر أَن يكون في معنى تضعيف الشيء . قال تعالى : لكلٍّ ضِعْف أَي للتابع والمتبوع لأَنهم قد دخلوا في الكفر جميعاً أَي لكلٍّ عذاب مُضاعَفٌ . وقوله تعالى : فأُولئك لهم جزاء الضِّعف بما عملوا ؛ قال الزجاج : جزاء الضعف هنا عشر حسنات ، تأْويله : فأُولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أَعلمنا كم مِقْداره ، وهو قوله : من جاء بالحسنة فله عشر أَمثالها ؛ قال : ويجوز فأُولئك لهم جزاء الضعف أَي أَن نجازيهم الضعف، والجمع أَضْعاف، لا يكسَّر على غير ذلك .

وأَضعفَ الشيءَ وضعَّفه وضاعَفه: زاد على أَصل الشيء وجعله مثليه أَو أَكثر ، وهو التضعيف والإِضْعافُ ، والعرب تقول : ضاعفت الشيء وضَعَّفْته بمعنى واحد؛ ومثله امرأَة مُناعَمةٌ ومُنَعَّمةٌ ، وصاعَر المُتَكَبِّر خَدَّه وصعَّره ، وعاقَدْت وعقّدْت ، وعاقَبْتُ

وعَقَبْتُ . ويقال : ضعَّف الله تَضْعِيفاً أي جعله ضِعْفاً . وقوله تعالى : وما آتَيْتُم من زكاة تُريدون وجهَ الله فأُولئك هم المُضْعِفُون ؛ أي يُضاعَفُ لهم الثواب ؛ قال الأزهري : معناه الداخلون في التَّضْعِيف أي يُثابُون الضِّعْف الذي قال الله تعالى : أُولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عَمِلوا ؛ يعني من تَصدَّق يريد وجه الله جُوزِيَ بها صاحِبُها عشرة أَضْعافها ، وحقيقته ذوو الأَضْعافِ . وتضاعِيفُ الشيء : ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد ، ونظيره في أنه لا واحد له تَباشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضِيائه ، وتَعاشِيبُ الأَرض لما يظهر من أَعْشابِها أَوَّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لما يأْتي من عَجائِبِه . وأَضْعَفْتُ الشيءَ ، فهو مَضْعُوفٌ ، والمَضْعُوفُ : ما أُضْعِفَ من شيء ، جاء على غير قِياس ؛ قال لبيد :

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً ودُرّاً ، سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا[1]

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأَنهم جاؤوا به على ضُعِفَ . وضَعَّفَ الشيءَ : أَطْبَقَ بعضَه على بعض وثَناه فصار كأَنه ضِعْفٌ ، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضاً . وعَذابٌ ضِعْفٌ : كأَنه ضُوعِفَ بعضُه على بعض . وفي التنزيل : يا نساء النبيّ من يأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشةٍ مُبيِّنةٍ يُضاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ ، وقرأَ أبو عمرو : يُضَعَّف ؛ قال أبو عبيد : معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبْ ثلاثةَ أَعْذِبَةٍ ، وقال : كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العَذابُ ثلاثة أَعْذِبةٍ ؛ قال الأزهري : هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مَجازِ كلامهم وما يَتَعارَفُونه في خِطابِهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقارِبُ قوله في رجل أَوْصى فقال : أَعْطُوا فلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي ، قال : يُعْطى مثله مرتين ، قال : ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصيبُ ولدِي نظرتَ ، فإِن أَصابه مائة أَعطيته ثلثمائة ، قال : وقال الفراء شبيهاً بقولهما في قوله تعالى : يَرَوْنَهم مِثْلَيْهِم رأْيَ العين ، قال : والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يَتَعارَفُه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق إلى أَفْهام من شاهَدَ المُوصي فيما ذهب وهْمُه إليه ، قال : كذلك روي عن ابن عباس وغيره ، فأَما كتاب الله ، عز وجل ، فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة أَلسِنَتِها ، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة ؛ والضِّعْفُ في كلام العرب : أَصله المِثْلُ إلى ما زاد ، وليس بمقصور على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيد صواباً ، يقال : هذا ضِعف هذا أي مثله ، وهذا ضِعْفاه أي مثلاه ، وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأَن الضِّعف في الأَصل زيادة غير محصورة ، أَلا ترى قوله تعالى : فأُولئك لهم جزاء الضِّعف بما عملوا ؟ لم يرد به مثلًا ولا مثلين وإنما أَراد بالضعف الأَضْعافَ وأَوْلى الأَشياء به أَن نَجْعَلَه عشرةَ أَمثاله لقوله سبحانه : من جاء بالحسنة فله عشر أَمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها ؛ فأَقل الضِّعْفِ محصور وهو المثل ، وأَكثره غيرُ محصور . وفي الحديث : تَضْعُفُ صلاةُ الجماعةِ على صلاة الفَذِّ خَمساً وعشرين درجة أي تزيد عليها . يقال : ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد وضَعَّفْتُه وأَضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنًى . وقال أَبو بكر : أُولئك لهم جزاء الضِّعْفِ ؛ المُضاعَفةِ ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ

[1] قوله « ودراً » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : وفرداً .

التوحيدَ لأَنَّ المصادرَ ليس سبيلُها التثنية والجمع ؛ وفي حديث أَبي الدَّحْداح وشعره :

إلا رَجاء الضِّعْفِ في المَعادِ

أَي مِثْلَيِ الأَجر ؛ فأَما قوله تعالى : يُضاعَفْ لها العذابُ ضعفين ، فإِن سِياق الآية والآيةِ التي بعدها دلَّ على أَن المرادَ من قوله ضِعفَين مرّتان ، أَلا تراه يقول بعد ذكر العذاب : ومن يَقْنُتْ منكنَّ لله ورسوله وتعمل صالحاً نُؤْتِها أَجْرَها مرتين ؟ فإِذا جعل الله تعالى لأُمهات المؤمنين من الأَجْر مِثْلَيْ ما لغيرهن تفضيلاً لهنَّ على سائر نساء الأُمة فكذلك إِذا أَتَتْ إِحداهنَّ بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ، ولا يجوز أَن تُعْطَى على الطاعة أَجرين وتُعَذَّب على المعصية ثلاثة أَعذبة ؛ قال الأَزهري : وهذا قولُ حذاق النحويين وقول أَهلِ التفسير ، والعرب تتكلم بالضِّعف مثنى فيقولون : إِن أَعطيتني دِرهماً فلك ضِعفاه أَي مثلاه ، يريدون فلك درهمان عوضاً منه ؛ قال : وربما أَفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا : إِن أَعطيتني درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإِفراده لا بأْس به إِلا أَن التثنية أَحسن . ورجل مُضْعِفٌ : ذو أَضْعافٍ في الحسنات . وضَعَفَ القومَ يَضْعَفُهم : كَثَرَهم فصار له ولأَصحابه الضِّعْفُ عليهم . وأَضْعَفَ الرَّجلُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه وكثُرت ، فهو مُضعِف . وبقرة ضاعِفٌ : في بطنها حَمْل كأَنَّها صارت بولدها مُضاعَفَةً .

والأَضْعافُ : العِظامُ فوقها لحم ؛ قال رؤْبة :

واللهُ بَيْنَ القَلْبِ والأَضْعافِ

قال أَبو عمرو : أَضعاف الجسد عِظامه ، الواحد ضِعْفٌ ، ويقال : أَضْعافُ الجَسد أَعْضاؤه . وقولهم : وقَّع فلان في أَضْعافِ كتابه ؛ يراد به توقيعُه في أَثناء السُّطور أَو الحاشية . وأُضْعِفَ القومُ أَي ضُوعِفَ لهم .

وأَضْعَفَ الرَّجلُ : ضَعُفَتْ دابّتُه . يقال : هو ضَعيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضَّعيفُ في بدنه ، والمُضعِفُ الذي دابته ضعيفة كما يقال قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فالقويّ في بدنه والمُقْوِي الذي دابته قَوِيَّة . وفي الحديث في غَزْوة خَيْبَر : من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجع أَي من كانت دابّتُه ضَعِيفةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : المُضْعِفُ أَميرٌ على أَصحابه يعني في السفر يريد أَنهم يَسِيرُون بسيره . وفي حديث آخر : الضَّعيفُ أَمير الركْب . وضَعَّفَه السير أَي أَضْعَفَه . والتضْعِيف : أَن تَنْسُبَه إِلى الضَّعْفِ . والمُضاعَفَةُ : الدِّرْع التي ضُوعِفَ حَلَقُها ونُسِجَتْ حَلْقَتَيْن حلقتين .

ضغف : الضَّغِيفةُ : الرَّوضةُ الناضِرةُ من بَقْل وعُشب ؛ عن كراع ، وقال : بفاء بعد غين ؛ قال ابن سيده : والمعروف عن يعقوب ضَفِيفة ، والله أَعلم .

ضفف : الضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كلِّها وذلك لِضِخَم الضَّرْع ؛ وأَنشد :

بِضَفٍّ القَوادِمِ ذاتِ الفُضُو
لِ ، لا بالبِكاء الكِماشِ اهْتِصارا

ويروى امْتِصاراً ، بالميم ، وهي قليلةُ اللبَنِ ؛ وقيل : الضَّفُّ جَمْعُك خِلْفَيْها بيدك إِذا حَلَبْتَها ؛ وقال اللحياني : هو أَن يَقْبِضَ بأَصابعِه كلها على الضَّرْع . وقد ضَفَفْتُ الناقةَ أَضُفُّها ، وناقة ضَفُوفٌ ، وشاة ضَفُوف : كثيرتا اللبن بَيِّنَتا الضِّفاف . وعين ضَفُوفٌ : كثيرة الماء ؛ وأَنشد :

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ ضَفُوفِ

وقال الطِّرِمّاح :

وتَجُودُ مِنْ عينٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ، مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ

التهذيب عن الكسائي : ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبّاً إذا حَلَبْتَها بالكفّ ، قال : وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ ، بالفاء ، فأَما الضَّبُّ فأَنْ تجعل إبهامَك على الخِلْفِ ثم تَرُدَّ أَصابِعَك على الإبهامِ والخِلْفِ جميعاً ، ويقال مِنَ الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضُفُّ . الجوهري : ضَفَّ الناقةَ لغة في ضَبِّها إذا حَلَبَها بالكف كلها . أبو عمرو : شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أي واسعة الشخب[١] . وضَفَّةُ البحر : ساحِلُه . والضِّفَّةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه النَّباتُ . والضَّفَّةُ : كالضِّفَّةِ ، والجمع ضِفافٌ ؛ قال :

يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ

وضَفَّةُ الوادي وضِفُه : جانبه ، وقال القتيبي : الصواب ضِفَّة ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَّة ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفَّتا الوادِي : جانِباه . وفي حديث عبدالله بن خَبّاب مع الخوارج : فقدَّموه على ضَفَّةِ النهر فضربوا عُنُقه . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه : فيَقِف ضَفَّتَيْ جُفُونِه أي جانبيها ؛ الضِّفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانِبُ النهر فاستعاره للجَفْن . وضَفَّتا الحَيْزُومِ : جانباه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدُعُّه بِضَفَّتَيْ حَيْزومه[٢]

وضَفَّةُ الماء : دُفْعَتُه الأُولى . وضَفَّةُ الناس : جماعتُهم . والضِفَّةُ والجَفَّةُ : جماعةُ القومِ . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القوم أي في جماعتهم . وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفْضَفَتِهم أي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفيفِنا وضَفيفِنا أي ممن نَلُفُّه بنا ونَضُفُّه إلينا إذا حَزَبَتْنا الأُمور . أبو زيد : قوم مُتضافُّون خَفيفةٌ أموالُهم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضافُّون أي مُجْتَمِعُون ؛ وأنشد :

فَراحَ يَحْدُوها على أَكْسائِها ،
يَضُفُّها ضَفّاً على اندِرائِها

أي يَجْمَعُها ؛ وقال غيلان :

ما زِلْتُ بالعُنْفِ وفوقَ العُنْفِ ،
حتى اشْفَتَرَّ الناسُ بعد الضَّفِّ

أي تفرَّقوا بعد اجتماع . والضَّفَفُ : ازْدِحام الناس على الماء . والضَّفَّةُ : الفَعْلةُ الواحدة منه . وتضافُّوا على الماء إذا كثروا عليه . ابن سيده : تضافوا على الماء تَضافُوا[١] ؛ عن يعقوب ، وقال اللحياني : إنهم لَمُتَضافُّون على الماء أي مُجْتَمِعُون مُزْدَحِمُون عليه . وماء مَضْفُوفٌ : كثير عليه الناسُ مثل مَشْفُوهٍ . وقال اللحياني : ماؤنا اليوم مَضْفُوف كثير الغاشِيةِ من الناسِ والماشية ؛ قال :

لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلا مُدارةُ الغُروبِ الجُوفِ

قال : المُدار المُسَوَّى إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماءَها . وفلان مَضْفوف مثل مَثْمود إذا نفِد ما عنده ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو الشَّيْباني هذين البيتين المَظْفوف بالظاء ، وقال : العرب تقول وردت ماء

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الاصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك .

١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالاصل .

مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد البيتين :

لا يستقي في النزح المَظْفُوفِ

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث ، وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك . وحكى اللحياني : رجل مَضْفُوفٌ ، بغير على .

شمر : الضَّفَفُ ما دونَ مِلْءِ المِكْيالِ ودونَ كل مَمْلُوء ، وهو الأكل دون الشبع . ابن سيده : الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكَلة . وقال ثعلب : الضَّفَفُ أن تكون العيال أكثر من الزاد ، والحَفَفُ أن تكون بمقداره ، وقيل : الضَّفَفُ الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقيل الحشَم ؛ كلاهما عن اللحياني . والضَّفَفُ : كثرة العيال ؛ قال بُشَيْرُ بن النِّكْث :

قدِ احْتَذى من الدِّماء وانْتَعَلْ ،
وكبَّرَ اللهَ وسمَّى ونَزَلْ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بنو عَمَلْ ،
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

أي لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه وحَجّه عِيال ولا مَتاعٌ . وأصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ أي شدّة . وروى مالك ابن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خُبْز ولحم إلا على ضَفَفٍ ؛ قال مالك : فسأَلت بَدَوِيّاً عنها ، فقال : تَناوُلاً مع الناس ، وقال الخليل : الضَّفَفُ كثرة الأَيْدي على الطعام ، وقال أبو زيد : الضَّفَف الضِّيق والشدة ، وابن الأعرابي مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل : يعني اجتماع الناس أي لم يأْكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل : معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة ، تقول منه : رجل ضَفُّ الحال ، وقال الأصمعي : أن يكون المال قليلاً ومن يأْكله كثيراً ، وبعضهم يقول : شَظَف ، وهو الضيق والشدة أيضاً ، يقول : لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ وقِلَّةٍ ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضفَفُ أن تكون الأَكَلةُ أكثر من مِقْدار المال ، والحَفَفُ أن تكون الأَكَلة بمقدار المال ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأْكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأْكول وكَفافِه . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلةُ ، والحَفَفُ الحاجةُ . ابن العُقَيلي : وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أي على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد . الأصمعي : أصابهم من العَيْش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ كل هذا من شدّة العيش . وما رُؤِيَ عليه ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ أي أثَر حاجةٍ . وقالت امرأة من العرب : تُوُفي أبو صبياني فما رُؤِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أي لم يُرَ عليهم حُفُوفٌ ولا ضِيقٌ . الفراء : الضفَفُ الحاجةُ . سيبويه : رجل ضَفِفُ الحال وقوم ضَفِفُو الحال ، قال : والوجه الإدْغام ولكنه جاء على الأصل . والضَّفَفُ : العَجَلَةُ في الأمر ؛ قال :

وليس في رَأْيه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ

ويقال : لقِيتُه على ضَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأمر . والضُّفُّ ، والجمع الضِّفَفَةُ : هُنَيَّة تشبه القُراد إذا لَسَعَتْ سَرِيَ الجِلْدُ بعد لَسْعَتِها ، وهي رَمْداء في لونها غَبْراء :

ضوف : ضافَ عن الشيء ضَوْفاً : عَدَلَ كصافَ صَوْفاً ؛ عن كراع ، والله أعلم .

ضيف : ضِفْتُ الرجل ضَيْفاً وضِيافةً وتَضَيَّفْتُه : نزلتُ به ضَيْفاً ومِلْتُ إليه ، وقيل : نزلت به

وصِرْتَ له ضَيفاً . وضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه : طلبت منه الضِّيافةَ ؛ ومنه قول الفرزدق :

وجَدْتَ الثَّرى فينا إذا التُمِسَ الثَّرى ،
ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

قال ابن بري : وشاهِد ضِفْتُ الرجل قولُ القطامي :

تَحَيَّزُ عَني خَشْيَةً أن أضِيفَها ،
كما انحازَتِ الأفْعى مَخافةَ ضارِب

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَةٍ صفراء ؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضِيافتِه ؛ ومنه حديث النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعاً . وأضَفْتَه وضَيَّفْتَه : أنْزَلْتَه عليك ضَيْفاً وأمَلْتَه إليك وقَرَّبْتَه ، ولذلك قيل : هو مُضافٌ إلى كذا أي مُمالٌ إليه . ويقال : أضافَ فلان فلاناً فهو يُضيفُه إضافةً إذا ألجأه إلى ذلك . وفي التنزيل العزيز : فأَبَوْا أن يضيفوهما ؛ وأنشد ثعلب لأسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب :

ورأيتُ حَقّاً أن أُضَيِّفَه ،
إذْ رامَ سِلْمِي واتَّقى حَرْبِي

استعار له التضيفَ ، وإنما يريد أنه أمَّنَه وسالمه . قال شمر : سمعت رجاء بن سَلَمَة الكوفي يقول : ضَيَّفْتُه إذا أطْعَمْتَه ، قال : والتضييفُ الإطعام ، قال : وأضافَه إذا لم يُطْعِمْه ، وقال رجاء : في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يُضَيِّفُوهما : يُطْعِمُوهما . قال أبو الهيثم : أضافَه وضَيَّفَه عندنا بمعنًى واحد كقولك أكْرَمَه الله وكَرَّمه ، وأضَفْته وضَيَّفْتُه . قال : وقوله عز وجل فأبوا أن يُضَيِّفُوهما ، سألاهم الإضافةَ فلم يفعلوا ، ولو قُرِئَت أن يُضِيفُوهما كان صواباً . وتَضَيَّفْتُه : سألته أن يُضِيفَني ، وأتيته ضَيْفاً ؛ قال الأعشى :

تَضَيَّفْتُه يَوْماً ، فأَكْرَمَ مَقْعَدي ،
وأصْفَدَني على الزَّمانةِ قائدا

وقال الفرزدق :

ومنّا خَطِيبٌ لا يُعابُ ، وقائلٌ
ومَنْ هو يَرْجو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

ويقال : ضَيَّفْتُه أنزلته منزلة الأضياف . والضَّيْفُ : المُضَيَّفُ يكون للواحد والجمع كعدلٍ وخَصْمٍ . وفي التنزيل العزيز : هل أتاك حديثُ ضَيْفِ إبراهيمَ المُكْرَمِينَ ، وفيه : هؤلاء ضَيْفي فلا تَفْضَحُونِ ؛ على أن ضيفاً قد يجوز أن يكون هنا جمع ضائف الذي هو النازل ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافهم ، وقد يكسَّر فيقال أضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ ؛ قال :

إذا نَزَلَ الأضْيافُ ، كان عَذَوَّراً
على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قال ابن سيده : الأضْيافُ هنا بلفظ القِلَّة ومعناها أيضاً ، وليس كقوله :

وأسْيافُنا من نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدّما

في أنَّ المراد بها معنى الكثرة ، وذلك أمْدَحُ لأنه إذا قَرَى الأضْيافَ بمراجِلِ الحيِّ أجمعَ ، فما ظنُّك لو نزل به الضِّيفانُ الكثيرون ؟ التهذيب : قوله هؤلاء ضَيْفي أي أضيافي ، تقول هؤلاء ضَيْفي وأضْيافي وضُيوفي وضِيافي ، والأُنثى ضَيْفٌ وضَيْفةٌ ، بالهاء ؛ قال البَعيث :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فجاءَت بِيَتْنٍ للضِّيافة أَرْشَما

وحرَّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالضَّيْفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال : ضافَتِ المرأَةُ إذا حاضت لأَنها مالت من الطُّهر إلى الحَيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضَيْفة أي ضافت قوماً فحبِلت في غير دار أهلها .

واسْتَضافه : طلب إليه الضِّيافة ؛ قال أبو خِراشٍ :

يَطِيرُ إذا الشَّعْراء ضافتْ بِجَلْبِه ،
كما طارَ قِدْحُ المُسْتَضِيفِ المُوَشَّمُ

وكان الرجل إذا أراد أن يَسْتَضيف دار بقِدْحٍ مُوَشَّم ليُعْلَم أنه مُسْتَضِيف .

والضَّيْفَن : الذي يَتْبَعُ الضَّيْفَ ، مشتقٌّ منه عند غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأْتي ذكره . الجوهري : الضَّيْفن الذي يجيء مع الضَّيْفِ ، والنون زائدة ، وهو فَعْلَن وليس بفَيْعَلٍ ؛ قال الشاعر :

إذا جاء ضَيْفٌ ، جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فأَوْدَى بما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ إليه : مال ودَنا ، وكذلك أَضاف ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حتى أَضافَ إلى وادٍ ضَفادِعُه
غَرْقَى رُدافَى ، تَراها تَشْتَكي النَّشَجا

وضافَني الهمُّ كذلك . والمُضاف : المُلْصَق بالقوم المُمال إليهم وليس منهم . وكلُّ ما أُميِلَ إلى شيء وأُسْنِد إليه ، فقد أُضِيفَ ؛ قال امرؤ القيس :

فلما دخَلْناه ، أَضفنا ظُهورَنا
إلى كلّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

أي أَسْنَدْنا ظُهورَنا إليه وأَمَلْناها ؛ ومنه قيل للدَّعيِّ مُضاف لأَنه مُسْنَدٌ إلى قوم ليس منهم . وفي الحديث : مُضِيفٌ ظهرَه إلى القبَّة أي مُسْنِدُه . يقال : أَضفتُه إليه أُضِيفُه . والمُضاف : المُلْزَق بالقوم . وضافه الهمُّ أي نَزَلَ به ؛ قال الراعي :

أَخُلَيْدُ ، إنَّ أَباكِ ضافَ وِسادَهُ
هَمَّانِ ، باتا جَنْبَةً ودخِيلا

أي بات أحدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وباتَ الآخرُ داخِلَ جَوْفِه .

وإضافةُ الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه ، والغَرَض بالإضافة التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضافَ الشيء إلى نفسه لأَنه لا يُعَرِّفُ نفسه ، فلو عرَّفها لما احتيج إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أَمَلْتُه ، والنحويون يسمون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورَك إلى زيد بالباء .

وضافت الشمس تَضِيفُ وضَيَّفَت وتَضَيَّفتْ : دنت للغروب وقرُبت . وفي الحديث : نَهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تَضَيَّفت الشمسُ للغروب ؛ تضيَّفت : مالت ، ومنه سمي الضَّيْفُ ضَيْفاً من ضافَ عنه يَضِيف ؛ قال : ومنه الحديث : ثلاثُ ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَنهانا أن نُصَلِّي فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيَّفت للغروب ، ونصفَ النهار . وضاف السهمُ : عَدَل عن الهَدَف أو الرميَّة ، وفيه لغة أُخرى ليست في الحديث : صافَ السهم بمعنى ضافَ ، والذي جاء في الحديث ضافَ ، بالضاد . وفي حديث أَبي بكر قال له ابنه : ضِفْتُ عنك يوم بَدرٍ أي

مِلْتُ عنكَ وعدَلْتُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَوارِسُها تأْوِي الشعُوفَ دَوائِباً ،
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَضِيفاً كِرابُها

أراد ضائقاً كِرابُها أي عادِلةً مُعْوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر. والمُضافُ : الواقع بين الخيل والأَبْطال وليست به قوّة ؛ وأما قول الهذلي :

أَنت تُجِيبُ دَعْوةَ المَضوفِ

فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فُعل ذلك في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجْن من أَجْوازِ ليلٍ غاضِي

وبني المَضُوف على لغة من قال في بِيع بُوعَ . والمضاف : المُلْجأُ المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشرّ ؛ قال البُرَيْق الهذلي :

ويَحْمِي المُضافَ إذا ما دعا ،
إذا ما دعا اللَّمّةَ الفَيْلَمُ[1]

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للَّمّة ؛ قال ابن سيده: وعندي أنّ الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه من الضرب الرابع من المُتَقارَب لأنك إن أطلقتها فهي مُقْواة ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى أن فيها :

بعثت إذا طَلَعَ المِرْزَمُ

وفيها :

والعَبدَ ذا الخُلُق الأَفْقَما

[1] قوله «اذا ما دعا اللمة الخ» هكذا في الاصل، وأنشده الجوهري في مادة فـلم :
اذا فرّ ذو اللمة الفيلم

وفيها :

وأَقضي بصاحبها مَغْرَمِي

فإذا سكّنت ذلك كله فقلت المِرْزَمْ الأَفقمْ مغرمْ، سَلِمت القِطعةُ من الإقواء فكان الضرْب فلْ ، فلم يخرج من حكم المتقارَب . وأَضفتُه إلى كذا أي أَلجأْته ؛ ومنه المُضاف في الحرب وهو الذي أُحيط به؛ قال طرفة :

وكَرّي إذا نادى المُضافُ مُحَنَّباً ،
كَسِيدِ الغَضا ، نَبَّهْتَه ، المُتَوَرِّدِ

قال ابن بري : والمُسْتَضاف أيضاً بمعنى المضاف ؛ قال جوّاس بن حَيّان الأَزْدِيّ :

ولقد أُقْدِمُ في الرَّوْ
عِ ، وأَحْمِي المُسْتَضافا

ثم قد يَحْمَدُني الضَّيْ
فُ ، إذا ذَمَّ الضِّيافا

واستضافَ من فلان إلى فلان : لجأَ إليه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومارَسَني الشَّيْبُ عن لِمَّتي ،
فأَصبحْتُ عن حقّه مُسْتَضِيفا

وأَضافَ من الأمر : أَشْفَقَ وحَذِر ؛ قال النابغة الجعدي :

أَقامتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ ،
وكان النَّكيرُ أن تُضِيفَ وتَجْأَرا

وإنما غَلَّبَ التأْنيث لأنه لم يذكر الأيام . يقال : أَقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ، غلَّبوا التأْنيث . والمَضُوفةُ : الأمر يُشْفَقُ منه ويُخافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وكُنْتُ إذا جاري دَعا لِمَضُوفةٍ ،
أُشَمِّرُ حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزَري

يعني الأمْرَ يُشْفِقُ منه الرَّجُل ؛ قال أبو سعيد : وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفةِ ، والمَضِيفَةِ ، والمُضافةِ ؛ وقيل : ضافَ الرَّجلُ وأضافَ خاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنَّ ابن الكَوَّاء وقَيْسَ بن عَبادٍ[1] جاآه فقالا له : أتَيْناكَ مُضافِين مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضافِين أي خائفَين ، وقيل : مُضافِين مُلْجَأَيْن . يقال : أضافَ من الأمر إذا أَشْفَق . وحَذِر من إضافةِ الشيء إلى الشيء إذا ضَمَّه إليه . يقال : أضافَ من الأمر وضافَ إذا خافه وأشْفَقَ منه . والمَضُوفة : الأمر الذي يُحذَرُ منه ويُخافُ ، ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدراً بمعنى الإضافةِ كالمُكْرَم بمعنى الإكْرام ، ثم تصفَ بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيف لا مُضاف .

وفلان في ضِيفِ فلان أي في ناحيته . والضِّيفُ : جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضِّيفُ جانِبُ الوادي ؛ واستعار بعض الأغْفالِ الضِّيفَ للذَّكر فقال :

حتى إذا وَرَّكْت من أُيَيْرِ
سوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ

وتضايف الوادي : تضايَقَ . أبو زيد : الضِّيفُ ، بالكسر ، الجَنْبُ ؛ قال :

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتكي الأَظْلا ،
إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ

يعني إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبِه ، والقاف

[1] قوله « عباد » كذا بالاصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وتَضايَفَه القوم إذا صاروا بِضِيفَيْه . وفي الحديث : أنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أحناء الوادي ومَضايِفه . والضِّيفُ : جانِبُ الوادي . وناقةٌ تُضِيفُ إلى صوت الفحل أي إذا سمعته أرادت أن تأتيه ؛ قال البُرَيْقُ الهذلي :

منَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِروا ،
تُضِيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

الغيلم : الجاريةُ الحَسْناء تَسْتأنِسُ إلى صوته ؛ ورواية أبي عبيد :

تُنِيفُ إلى صَوته الغيلم

فصل الطاء المهملة

طحف : الأزهري: الليث الطَّحْفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبخ ؛ قال الأزهري : هو الطَّهْفُ ، بالهاء ، **ولعل** الحاء تبدل من الهاء .

طخف : الطَّخْفُ والطَّخافُ : السَّحابُ المُرْتَفِع الرَّقيقُ ؛ قال صخر الغي :

أعَيْنَيَّ ، لا يَبْقى على الدَّهْرِ قادِرٌ
بِتَيْهُورةٍ ، تحت الطَّخافِ العصائبِ

وروي الطَّخاف على أنه جمع طَخْفٍ ، والطَّخْفُ : شيء من الهمّ يَغْشى القلب . ووجَدَ على قلبه طَخْفاً وطَخَفاً أي غَمّاً . والطَّخْفُ وطِخْفةُ ، بالكسر[1] : موضعان ؛ قال :

خُدارِيّة صَقْعاء أَلْصَقَ رِيشَها ،
بِطِخْفةَ ، يومٌ ذو أهاضِيبَ ماطِرُ

[1] قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تبعاً للجوهري . والذي في القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري: البيت للحَرِث بن وَعْلَة الجَرْمِيّ؛ والذي في شعره:

خُذارِيَّة صَقْعاء لَبَّدَ رِيشَها،
من الطَّلِّ، يومٌ ذو أهاضيبَ ماطر

وقال جرير:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا،
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ، جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الخذْلَمي:

كأَنَّ فوقَ المَتْنِ من سَنامِها
عَنْقاء، من طِخْفَةَ أو رِجامِها

ومنه يوم طِخْفَةَ لبني يَرْبُوعٍ على قابُوسَ بن المنذر ابن ماء السماء.

وضرْب طِلَخْفٌ، بزيادة اللام، مثل حِبَجْرٍ أي شديد؛ قال حسان:

أَقَمْنا لكم ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً،
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ منْ كلِّ جانِبِ

وقال آخر:

ضَرْباً طِلَخْفاً في الطُّلى سَخِينا

والطَّخْفُ: اللبن الحامِضُ؛ وقال الطرماح:

لم تُعالِجْ دَمْحقاً بائتاً،
شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمِ الدَّعاعِ

اللَّدْمُ: اللَّعْقُ. والدَّعاعُ: عِيالُ الرَّجل. وقال بعض الأعراب: الطَّخيفَةُ واللَّخيفةُ الخَزِيرةُ؛ رواه أبو تراب، وقيل: الطخْفُ اللبَنُ الحامِض.

طرف: الطَّرْفُ: طَرْفُ العين. والطَّرْفُ: إطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ. ابن سيده: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وقيل: حَرَّكَ شُفْرِه ونَظَرَ. والطَّرْفُ: تحريك الجُفُون في النظر. يقال: شَخَصَ بصرُه فما يَطْرِفُ. وطرفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ وطرَفَه يَطرِفُه وطَرَّفه كلاهما إذا أصاب طَرْفَه، والاسم الطُّرْفةُ. وعين طَريفٌ: مَطْروفة. التهذيب وغيره: الطَّرْفُ اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة. وقال تعالى: لا يَرْتَدّ إليهم طَرْفُهُم. والطَّرْفُ: إصابَتُكَ عَيناً بثوب أو غيره. يقال: طُرِفَتْ عينُه وأصابَتْها طُرْفَةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء. وقال الأصمعي: طُرِفَتْ عينُه فهي تُطْرَفُ طَرْفاً إذا حُرِّكَتْ جُفونُها بالنظر. ويقال: هو بمَكان لا تراه الطَّوارِفُ، يعني العيون. وطَرَفَ بصَره يَطْرِفُ طَرْفاً إذا أطْبَقَ أحدَ جَفْنَيهِ على الآخر، الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ. يقال: أسْرَعُ من طَرْفَةِ عين. وفي حديث أم سَلَمة: قالت لعائشة، رضي الله عنهما: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأطْرافِ؛ أرادتْ بغَضِّ الأطْرافِ قَبْضَ اليدِ والرِّجْلِ عن الحَرَكةِ والسيْرِ، تعني تسكين الأطْرافِ وهي الأعْضاء؛ وقال القُتيبي: هي جمع طَرْف العين، أرادت غضّ البصر. وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر، ولو جمع لم يسمع في جمعه أطْرافٌ، قال: ولا أكاد أشُكُّ في أنه تصحيف، والصواب غَضُّ الإطْراقِ أي يَغْضُضْنَ من أبْصارِهن مُطْرِقاتٍ راميَاتٍ بأبصارهن إلى الأرض.

وجاء من المال بطارِفةِ عين كما يقال بعائرةِ عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء

بمال كثير .

والطِّرْف ، بالكسر ، من الخيل : الكريمُ العَتِيقُ ، وقيل: هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّفُ الأُذنين ، وقيل : هو الذي ليس من نِتاجك ، والجمع أطرافٌ وطُرُوفٌ ، والأُنثى بالهاء . يقال : فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور خاصّة . وقال الكسائي : فرس طِرْفةٌ ، بالهاء للأُنثى ، وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأُمّهات . ويقال : هو المُسْتَطْرِفُ ليس من نتاج صاحِبه ، والأُنثى طِرْفةٌ ؛ وأنشد :

وطِرفة شَدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

والطِّرْفُ والطِّرْفُ : الحِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال ، وجمعهما أطْراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لابن أحمر :

عليهنّ أطرافٌ من القوْم لم يكن
طَعامُهُمُ حَبّاً ، بِزُغْبَةَ ، أَسْمَرا

يعني العَدَس لأن لونه السُّمْرَةُ . وزُغْبَةُ : موضع وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَض من غَسّانَ في الأطْرافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال :

وإنّ غلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهلٍ
لَطِرْفٌ ، كَنَصْلِ السَّمْهَرِيّ صريح[1]

وأطْرَفَ الرجلَ : أعْطاه ما لم يُعطِه أحداً قبله .

[1] قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة قرح بالقاف ، وفسره هناك ، والقريح والصريح واحد .

وأطْرفت فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يَمْلِك مثله فأعجبه ، والاسم الطُّرْفةُ ؛ قال بعض اللُّصوص بعد أن تابَ :

قُلْ للُّصوص بَني اللَّخْناء يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراق ، ويَنْسَوْا طُرْفةَ اليَمَنِ

وشيء طَريفٌ : طَيِّب غريب يكون ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرُفَتْ معانيه ، وشَرُفَت مَبانِيه ، والتَذَّه آذانُ سامعِيه . وأطْرَفَ فلان إذا جاء بطُرْفةٍ .

واسْتَطرَف الشيءَ أي عَدَّه طَريفاً . واسْتَطْرَفْت الشيءَ : استحدثته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطرَفِ الأيام أي في مُسْتَأْنَف الأيام . واسْتَطْرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفه واطَّرَفَه : اسْتفادَه .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَحْدَثُ ، وهو خِلافُ التَّالِد والتَّلِيدِ ، والاسم الطُّرْفةُ ، وقد طَرُفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ والطَّرِيفُ والطارفُ المال المُسْتَفاد ؛ وقول الطرماح :

فِدًى لِفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مع الطِّرافِ

يجوز أن يكون جمع طَريف كظَريفٍ وظِرافٍ ، أو جمع طارِفٍ كصاحِبٍ وصِحابٍ ، ويجوز أن يكون لغة في الطَّريف ، وهو أقيس لاقترانه بالتلاد ، والعرب تقول : ما له طارِفٌ ولا تالدٌ ولا طريفٌ ولا تليدٌ ؛ فالطارفُ والطريفُ : ما اسْتَحْدَثْت من المالِ واسْتَطْرفته ، والتِّلادُ والتليدُ ما ورِثْتَه عن الآباء قديماً . وقد طَرُفَ طَرافةً وأطْرَفَه : أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَئِطُّ وتَأْدُوها الإفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها من مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[1]

مُطْرَفاتٌ: أَطْرَفُوها غنيمةً من غيرهم.

ورجل طِرْفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ: لا يثبت على أَمْرٍ. وامرأَة مَطْرُوفةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها، تَطْمَحُ عَيْنُها إلى الرجال وتَصْرِف بَصَرَها عن بعلها إلى سواه. وفي حديث زياد في خُطبته: إنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكم أي طَمَحَتْ بأَبصاركم إليها وإلى زُخْرُفِها وزينتها. وامرأَة مَطْرُوفَةٌ: تَطْرِفُ الرجالَ أي لا تَثْبُت على واحد، وُضِع المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحُطيئة:

وما كنتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِه،
بَغَى الودَّ من مَطْرُوفةِ العينِ طامِحِ

وفي الصحاح: من مطروفة الودّ طامح؛ قال أَبو منصور: وهذا التفسير مخالف لأَصل الكلمة. والمطروفة من النساء: التي قد طَرفها حبُّ الرِّجال أي أَصاب طَرْفَها، فهي تَطْمَحُ وتَشْرِفُ لكل من أَشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها، كأَنما أَصابَ طَرْفَها طُرفةٌ أَو عُود، ولذلك سميت مطروفة؛ الجوهري: ورجل طَرْفٌ[2] لا يَثْبتُ على امرأَة ولا صاحب؛ وأَنشد الأَصمعي:

ومَطْروفةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقةِ الحَشَى،
مُنَعَّمةٍ كالرِّيمِ طابتْ فَطُلَّتِ

[1] قوله « تئط » هو في الاصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط، وسيأتي تفسيره في أدي.

[2] قوله « ورجل طرف» أورده في القاموس فيما هو بالكسر، وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف، قال في شرح القاموس: وهو القياس.

وقال طَرَفة يذكر جارية مُغَنِّية:

إذا نحنُ قلنا: أَسْمِعِينا، انبَرَتْ لنا
على رِسْلِها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ[1]

قال ابن الأَعرابي: المَطروفةُ التي أَصابتها طُرفة، فهي مطروفة، فأَراد كأَنَّ في عينيها قَذًى من اسْتِرْخائها. وقال ابن الأَعرابي: مَطْروفة منكسرة العين كأَنها طُرِفَتْ عن كل شيء تنظر إليه.

وطَرَفَتْ عينه إذا أَصبْتها بشيء فَدَمِعَتْ، وقد طُرِفَتْ عينه، فهي مطروفة. والطَّرْفةُ أَيضاً: نقطة حمراء من الدم تحدُث في العين من ضربة وغيرها. وفي حديث فُضَيْلٍ: كان محمد بن عبد الرحمن أَصْلع فَطُرِفَ له طَرْفة؛ أَصل الطَّرْفِ: الضرب على طَرَف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس. ابن السكيت: يقال طَرَفْتُ فلاناً أَطرِفه إذا صَرَفْتَه عن شيء، وطَرَفه عنه أَي صَرفه وردّه؛ وأَنشد لعمر ابن أَبي ربيعة:

إنك، واللهِ، لَذُو مَلَّةٍ،
يَطْرِفُكَ الأَدنى عن الأَبْعَدِ

أَي يَصْرِفك؛ الجوهري: يقول يَصْرِفُ بصرك عنه أَي تَسْتَطرِفُ الجَديد وتَنْسى القديم؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

يَطْرِفك الأَدنى عن الأَقْدَمِ

قال: وبعده:

قلتُ لها: بل أَنت مُعْتَلّةٌ
في الوَصْلِ، يا هِند، لكي تَصْرِمي

وفي حديث نظر الفجأَة: وقال اطْرِفْ بصرك أَي

[1] قوله « مطروفة » تقدم انشاده في مادة شدد: مطروقة بالقاف تبعاً للاصل

اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ إليه ، ويروى بالقاف، وسيأتي ذكره . ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفَةٌ إذا كانا لا يثبتان على عهد ، وكلٌّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويَطَّرِفَ غير ما في يده أي يَسْتَحْدِثَ .

واطَّرَفْتُ الشيء أي اشتريته حديثاً ، وهو افْتَعَلْتُ . وبعير مُطَّرَفٌ : قد اشتري حديثاً ؛ قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّني من هَوَى خَرْقاء مُطَّرَفٌ ،
دامي الأَظَلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هَواها كالبعير الذي اشْتُري حديثاً فلا يزال يَحِنُّ إلى أُلاَّفِه . قال ابن بري : المُطَّرَف الذي اشتري من بلد آخر فهو يَنْزِعُ إلى وطنه ، والسَّأْوُ : الهِمّة ، ومَهْيُومٌ : به هُيامٌ . ويقال : هائم القلب . وطَرَّفَه عنا شُغل : حبسه وصَرَفَه . ورجل مَطْروف : لا يثبت على واحدة كالمَطْروفةِ من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وفي الحَيِّ مَطْروفٌ يُلاحظُ ظِلَّه ،
خَبُوطٌ لأَيْدي اللامِساتِ ، رَكُوضُ

والطِّرْفُ من الرجال : الرَّغِيبُ العين الذي لا يرى شيئاً إلا أَحَبَّ أن يكون له . أبو عمرو : فلان مَطْروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه . واسْتَطْرَفَتِ الإبلُ المَرْتَع : اختارته ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

وناقة طَرِفةٌ ومِطْرافٌ : لا تَكاد تَرْعى حتى تَسْتَطْرِفَ . الأَصمعي : المِطْرافُ التي لا تَرْعى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِفَ غيرَه . الأصمعي : ناقة طَرِفةٌ إذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضةً بعد رَوْضةٍ ؛ وأنشد :

إذا طَرِفَتْ في مَرْتَعٍ بَكَراتُها ،
أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى : إذا أَطْرَفَتْ . والطَّرَفُ : مصدر قولك طَرِفَتِ الناقة ، بالكسر ، إذا تَطَرَّفت أي رَعَتْ أطرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وناقة طَرِفة : لا تثبت على مرعى واحد . وسِباعٌ طوارِفُ : سوالِبُ . والطريفُ في النسب : الكثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر . ابن سيده : رجل طَرِفٌ وطَرِيف كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر ليس بذي قُعْدُدٍ ، وفي الصحاح : نَقِيضُ القُعدد ، وقيل : هو الكثير الآباء في الشرف ، والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرّافٌ ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الكثير الآباء في الشرَف للأعشى :

أَمِرُونَ ولاَّدُونَ كلَّ مُبارَكٍ ،
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ ، بالضم ، طَرافةً . قال الجوهري : وقد يُمْدَحُ به . والإطْرافُ : كثرة الآباء . وقال اللحياني : هو أَطْرَفُهم أي أَبْعَدُهم من الجد الأكبر. قال ابن بري : والطُّرْفى في النسب مأْخوذ من الطرف ، وهو البُعْدُ ، والقُعْدى أقرب نسباً إلى الجد من الطُّرفى ، قال : وصحَّفه ابن ولاَّد فقال: الطُّرْقى ، بالقاف . والطَّرَفُ ، بالتحريك : الناحية من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف . وفي حديث عذاب القبر : كان لا يَتَطَرَّفُ من البَوْلِ أي لا يَتباعَدُ ؛ من الطرَف : الناحية . وقوله عز وجل : أَقِمِ الصلاةَ طَرَفَي النهارِ وزُلَفاً من الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأَحدُ طَرَفَي النهار

صلاة الصبح والطَّرَفُ الآخر فيه صلاتا العَشِيِّ، وهما الظهر والعصر ، وقوله وزُلَفاً من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء . وقوله عز وجل : ومن الليل فسَبِّحْ وأطْرافَ النهارِ ؛ أراد وسبح أطراف النهار؛ قال الزجاج : أطْرافُ النهار الظهر والعصر ، وقال ابن الكلبي : أطراف النهار ساعاته. وقال أبو العباس: أراد طرفيه فجمع .

ويقال : طَرَّفَ الرجل حول العسكر وحول القوم، يقال : طرَّف فلان إذا قاتل حول العسكر لأنه يحمل على طَرَف منهم فيردُّهم إلى الجُمْهور . ابن سيده : وطرَّف حول القوم قاتَل على أقصاهم وناحيتهم ، وبه سمي الرجل مُطَرِّفاً . وتطرَّفَ عليهم : أغار ، وقيل : المُطَرِّف الذي يأتي أوائل الخيل فيردُّها على آخرها ، ويقال: هو الذي يُقاتِل أطراف الناس؛ وقال ساعِدةُ الهذلي :

مُطَرِّف وَسْطَ أولى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ ،
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمةِ القَطِمِ

وقال المفضّل : التطريفُ أن يردّ الرجل عن أُخْرَيات أصحابه . ويقال : طرَّفَ عنا هذا الفارسُ ؛ وقال متمم :

وقد عَلِمَتْ أولى المغِيرة أنَّنا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقصاتِ السَّوابقا

وقال شمر: أعْرِفُ طَرْفَه إذا طَرَدَه . ابن سيده : وطَرَفُ كل شيء مُنْتهاه، والجمع كالجمع، والطائفة منه طَرَفٌ أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : عليكم بالتَّلْبِينةِ ، وكان إذا اشتكى أحدُهم لم تَنْزِلِ البُرمة حتى يأتي على أحد طَرَفَيْه أي حتى يُفيق من عِلَّتِه أو يموت ، وإنما جَعَل هذين طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في علته فهما طرَفاه أي جانباه . وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : قالت لابنها عبدالله : ما بي عَجَلة إلى الموت حتى آخُذَ على أحد طَرَفَيْكَ : إما أن تُسْتَخْلَفَ فتَقَرَّ عيني، وإمَّا أن تُقْتَل فأحْتَسِبَك. وتَطَرَّف الشيءُ : صار طرَفاً .

وشاةٌ مُطرَّفةٌ : بيضاء أطرافِ الأذنين وسائرُها أسود، أو سَوْداؤها وسائرُها أبيض. وفرس مُطرَّف: خالَفَ لونُ رأسِه وذنبه سائرَ لَونه . وقال أبو عبيدة : من الخيل أبْلَقُ مُطرَّف ، وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيضين، فهو أبلق مطرَّف ، وقيل : تَطْريفُ الأذنين تأْلِيلُهما، وهي دِقّة أطْرافهما . الجوهري : المُطَرَّف من الخيل ، بفتح الراء ، هو الأبيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك ، قال : وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب ، قال : ويقال للشاة إذا اسْوَدَّ طرفُ ذَنبها وسائرُها أبيض مُطرَّفة . والطَّرَفُ : الشَّواةُ ، والجمع أطْراف . والأطْرافُ : الأصابع ، وفي التهذيب : اسم الأصابع ، وكلاهما من ذلك ، قال : ولا تفرد الأطْرافُ إلا بالإضافة كقولك أشارت بطَرَفِ إصبَعِها ؛ وأنشد الفراء :

يُبْدِينَ أطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ

قال الأزهري : جعل الأطراف بمعنى الطرَف الواحد ولذلك قال عَنَمَه . ويقال : طَرَّفَت الجارية بَنانَها إذا خضَبت أطْراف أصابعها بالحِنَّاء، وهي مُطَرِّفة. وفي الحديث : أنَّ إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، جُعل في سَرَبٍ وهو طِفْل وجُعِل رِزْقه في أطْرافه أي كان يَمَصُّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه . وأطرافُ العَذارَى : عِنب أسود طوال كأنه البَلُّوط يشبَّه

بأصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله، وعُنقودُه نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق. وطَرَّفَ الشيءَ وتَطَرَّفه: اختاره؛ قال سويد بن كراع العُكْلِيُّ:

أُطَرِّفُ أبكاراً كأَنَّ وُجوهَها
وجُوهُ عَذارى، حُسِّرَتْ أن تُقَنَّعا

وطَرَفُ القومِ: رئيسهم، والجمعُ كالجمع. وقوله عز وجل: أَوَلَم يَرَوْا أَنَّا نأْتي الأَرضَ نَنْقُصها من أَطرافها؛ قال: معناه موتُ علمائها، وقيل: موت أهلها ونقصُ ثمارها، وقيل: معناه أَوَلَم يروا أَنَّا فتحنا على المسلمين من الأَرض ما قد تبيَّن لهم، كما قال: أَوَلَم يروا أَنَّا نأْتي الأَرض ننقصها من أَطرافها أَفَهُم الغالبون؛ الأَزهري: أَطرافُ الأَرض نَواحيها، الواحد طَرَف، وننقصها من أَطرافها أَي من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسَّر نَقْصَها من أَطرافها فُتوح الأَرضين، وأَما من جعل نقصها من أَطرافها موت علمائها، فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأَوَّل. وأَطراف الرجال: أَشرافُهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أَحمر:

عليهنَّ أَطرافٌ من القومِ لم يكنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً، بِزَغْبَةَ، أَغْبَرا

وقال الفرزدق:

واسْأَلْ بنا وبكم، إذا ورَدَتْ مِنًى،
أَطرافَ كلِّ قَبيلةٍ مَنْ يُمْنَعُ

يريد أَشراف كل قبيلة. قال الأَزهري: الأَطراف بمعنى الأَشراف جمع الطَرَفِ أَيضاً؛ ومنه قول الأَعشى:

هم الطُّرُفُ البادُو العدوِّ، وأَنتُمُ
بقُصْوَى ثلاثٍ تأْكلون الرَّقائِصا

قال ابن الأَعرابي: الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الأَعشى جمع طَرِيفٍ، وهو المُنْحَدِر في النسب، قال: وهو عندهم أَشرف من القُعْدُد. وقال الأَصمعي: يقال فلان طَريفُ النسب والطَّرافة فيه بَيِّنة وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأَكبر، وفي الحديث: فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي قِطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا. وكلُّ مختار طَرَف، والجمع أَطراف؛ قال:

ولمَّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كلَّ حاجةٍ،
ومَسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ

أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا،
وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قال ابن سيده: عنَى بأَطراف الأَحاديث مُختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتَفاوَضُه ذوو الصبابة المُتَيَّمون من التعريض والتَّلْويحِ والإيماء دون التصريح، وذلك أَحْلى وأَخفُّ وأَغْزَلُ وأَنسبُ من أَن يكونَ مشافهة وكشفاً ومُصارَحة وجهراً. وطَرائفُ الحديث: مُختاره أَيضاً كأَطرافه؛ قال:

أَذْكُرُ مِن جارَتي ومَجْلِسِها
طَرائفاً من حديثها الحَسَنِ

ومن حديثٍ يَزِيدُني مِقَةً،
ما لِحَدِيثِ المَوْموقِ من ثَمَنِ

أَراد يَزِيدُني مِقة لها. والطَّرَفُ: اللحمُ. والطَرَفُ: الطائفةُ من الناس. تقول: أَصَبْتُ طَرَفاً من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: لِيَقْطَعَ طَرَفاً من الذين كفروا؛ أَي طائفة. وأَطرافُ الرجلِ: أَخوالُه وأَعمامه وكلُّ قَريبٍ له مَحْرَمٍ. والعرب

تقول : لا يُدْرَى أيُّ طَرَفَيْه أطولُ ، ومعناه لا يُدْرى أيُّ والدَيْه أشرف ؛ قل : هكذا قاله الفراء. ويقال : لا يُدرى أنَسَبُ أبيه أفضل أم نسَبُ أمّه. وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يَدرِي فلان أيُّ طَرَفَيْه أطولُ أي أيُّ نصفَيه أطول ، ألطَّرَفُ الأسفلُ من الطَّرَف الأعلى ، فالنصف الأسفلُ طَرَف ، والأعْلى طرَف ، والخَصْرُ ما بين مُنْقَطع الضُّلوع إلى أطراف الوَرِكَيْنِ وذلك نصفالبدن، والسَّوْءةُ بينهما، كأنه جاهل لا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْ نفسِه أطولُ . ابن سيده : ما يَدْرِي أي طرفيه أطول يعني بذلك نسَبه من قِبَل أبيه وأمه ، وقيل: طرَفاه لِسانُه وفَرجُه ، وقيل : استُه وفمُه لا يَدرِي أيُّهما أعفُّ ؛ ويُقَوِّيه قول الراجز :

لو لم يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ ،
في صَدْرِه ، مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأجَمْ

يقول : لولا أنه سَلَحَ وقاء لقامَ في صَدْرِه من الطعام الذي أكل ما هو أغلظُ وأضخمُ من قَفا الكَبْشِ الأجَمّ . وفي حديث طاوسٍ : أنَّ رجلا واقَعَ الشرابَ الشديد فَسُقِيَ فَضَرِيَ فلقد رأيتُه في النِّطَع وما أدْرِي أيُّ طَرَفَيْه أسْرَعُ ؛ أراد حَلْقَه ودُبُرَه أي أصابه القَيْء والإسْهال فلم أدرِ أيهما أسرع خروجاً من كثرته . وفي حديث قَبِيصةَ ابن جابرٍ : ما رأيتُ أقْطَعَ طرَفاً من عمرو بن العاص ؛ يريد أمْضَى لساناً منه . وطرَفا الإنسان : لسانه وذَكَرُه ؛ ومنه قولهم : لا يُدرى أيُّ طرفيه أطول . وفلان كريم الطرَفين إذا كان كريم الأبوَيْن، يراد به نسَبُ أبيه ونسب أمه ؛ وأنشد أبو زيد لعَوْن ابن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود :

فكيفَ بأطرافي ، إذا ما شَتَمْتَني ،
وما بعدَ شَتْمِ الوالِدِينَ صُلُوحُ[1]

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال : أطْرافُه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم؛ الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرَفين إذا كان خَبيثَ اللسان والفرج، وقد يكون طرَفا الدابة مُقدّمَها ومؤخّرها ؛ قال حُمَيد بن ثور يصف ذئباً وسُرعته :

تَرى طَرَفَيْه يَعْسِلانِ كِلاهُما ،
كما اهتَزَّ عُودُ الساسَمِ المتَتايِعُ

أبو عبيد : ويقال فلان لا يَملِكُ طرَفيه ، يعنون استَه وفمه،إذا شَرِب دواءً أو خمراً فقاء وسَكِر وسَلَحَ. والأسودُ ذو الطَّرَفين : حَيّة له إبرتان إحداهما في أنفه والأُخرى في ذنبه ، يقال إنه يضرب بهما فلا يُطْني الأرض .

ابن سيده : والطرَفانِ في المَديد حذف ألف فاعلاتن ونونها ؛ هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول : التَّطْريفُ حذف ألف فاعلاتن ونونها ، أو يقول الطرَفانِ الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن .

وتَطَرَّفَتِ الشمسُ : دَنَت للغروب ؛ قال :

دَنا وقَرْنُ الشمس قد تَطَرَّفا

والطِّرافُ : بَيْت من أَدَم ليس له كِفاء وهو من بيوت الأعراب ؛ ومنه الحديث : كان عَمرو لمعاوية كالطِّراف المَمدود .

والطوارفُ من الخِباء : ما رَفَعْت من نواحيه لتنظر

[1] قوله « فكيف بأطرافي الخ » تقدم في صلح كتابته باطراقي بالقاف والصواب ما هنا .

إلى خارج ، وقيل : هي حلَقٌ مركبة في الرُّفوف وفيها حِبال تُشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ : واحد المَطارِفِ وهي أرْدية من خز مُرَبَّعة لها أعْلام ، وقيل : ثوب مربع من خزٍّ له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من الثياب ما جعل في طَرَفَيْه عَلمانِ ، والأصل مُطرَف بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَل وأصله مُغزَل من أغزِلَ أي أدير ، وكذلك المِصْحَفُ والمِجْسَد ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أُطرِفَ أي جُعل في طرَفه العَلَمان ، ولكنهم اسْتَثقلوا الضمة فكسروه . وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ، مِطْرَفَ خزٍّ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضمها ، الثوب الذي في طرفيه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِمَ من سفَر : هل وراءك طَريفةُ خبَرٍ تُطْرِفُناه ؟ يعني خبراً جديداً ، ومُغَرِّبةُ خبَرٍ مثله . والطُّرْفةُ : كل شيء استحدَثْته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان طَريفاً ، ولقد طَرُفَ يطْرُفُ . والطَّريفةُ : ضَرب من الكلإِ ، وقيل : هو النَّصِيُّ إذا يَبِسَ وابْيَضَّ ، وقيل : الطَّريفةُ الصِّلِّيانُ وجميع أنواعهما إذا اعْتَمَّا وتَمَّا ، وقيل : الطريفة من النبات أوَّل شيء يَستَطرِفه المالُ فيرعاه ، كائناً ما كان ، وسميت طريفة لأن المالَ يطَّرِفُه إذا لم يجد بقلًا . وقيل : سميت بذلك لكرمها وطَرافتِها واستطراف المال إياها . وأطْرَفَتِ الأرضُ : كثرت طريفتها . وأرض مطروفة : كثيرة الطريفة . وإبل طَرِفَةٌ : تَحاتَتْ مَقادِمُ أفواهِها من الكِبَر ، ورجل طريفٌ بَيِّنُ الطَّرافة : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ : اسم يُجمع الطَّرْفاء وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر ، والواحدة طَرَفةٌ ، وقياسه قَصَبة وقصَب وقَصْباء وشجرة وشجر وشَجْراء .

ابن سيده : والطرَفةُ شجرة وهي الطَّرَفُ ، والطرفاء جماعةُ الطرَفةِ شجرٌ ، وبها سمي طَرَفَةُ بن العَبْد ، وقال سيبويه : الطرْفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم للجمع ، وقيل : واحدتها طرفاءة . وقال ابن جني : من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجَلَةً غير منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْراء وصَلْفاء وخَبْراء والخِرْشاء ، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كألف عِلباء وحِرْباء ، قال : وهذا مما يُؤكِّد عندك حالَ الهاء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتَقَدت فيما قبلها حُكماً ما فإذا لم تَلْحقْ جاز الحكم إلى غيره ؟ والطَّرْفاء أيضاً : مَنْبِتُها ، وقال أبو حنيفة : الطرْفاء من العِضاه وهُدْبُه مثل هدب الأثْلِ ، وليس له خشب وإنما يُخرج عِصِيّاً سَمْحة في السماء ، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره ؛ قال: وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْض ، قال : وبها سمي الرجل طَرَفة .

والطَّرْفُ من مَنازِلِ القمر : كوكبان يَقْدُمانِ الجَبهةَ وهما عَينا الأسد ينزلهما القمر .

وبنو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطارِفٌ وطَريفٌ وطُرَيْفٌ وطَرَفةُ ومُطَرِّفٌ : أسماء . وطُرَيْف : موضع ، وكذلك الطُّرَيْفاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سُمَيراء إلى إرْمامِها ،
إلى الطُّرَيْفات ، إلى أهْضامِها

وكان يقال لبني عَدِيّ بن حاتم الطَّرَفاتُ قُتِلوا بِصِفِّينَ، أسماؤهم: طَرِيفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ.

طرخف: الطَّرْخِفُ: ما رَقَّ من الزُّبْد وسال، وهو الرَّخْفُ أيضاً، وزاد أبو حاتم: هو شَرُّ الزبد. والرَّخْفُ كأَنه سَلْحُ طائر.

طرهف: المُطْرَهِفُ: الحسَن التامُّ؛ قال الراجز:

تُحِبُّ منا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدا،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

طعسف: طَعْسَفَ: ذهب في الأرض، وقيل: الطَّعْسَفة الخَبْطُ بالقدم. الأزهري: الطعسفة لغة مرغوب عنها. يقال: مَرَّ يُطَعْسِفُ في الأرض أي مَرَّ يَخْبِطُها.

طفف: طَفَّ الشيءُ يَطِفُّ طَفّاً وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ: دنا وتَهيَّأَ وأَمكن، وقيل: أَشرف وبدا ليؤخذ، والمَعْنيانِ مُتجاوران، تقول العرب: خذ ما طَفَّ لك وأَطفَّ واسْتَطَفَّ أي ما أَشرف لك، وقيل: ما ارتفع لك وأَمكن، وقيل: ما دنا وقرُب، ومثله: خذ ما دقَّ لك واسْتَدَقَّ أي ما تهيَّأَ. قال الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته: يُحكى عنهم خذ ما طف لك ودَعْ ما استطفَّ لك أي ارْضَ بما أَمكنك منه. الليث: أَطفَّ فلان لفلان إذا طَبَنَ له وأَراد خَتْله؛ وأَنشد:

أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنادِف

قال: واسْتَطَفَّ لنا شيء أي بدا لنا لنأْخذه؛ قال علقمة يصف ظليماً:

يَظَلُّ في الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه
وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَحْذُومُ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال: الظَّلِيمُ يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتَبِده، وهبِيدُه شحمُه، ثم قال: والهبيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً، ثم يُضرب ضَرْباً شديداً ثم يخرج وقد نقصَت مرارته، ثم يُشَرَّر في الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به؛ وأنشد:

خذي حَجَرَيْك فادَّقي هَبيدا،
كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَن يَصِيدا

وأَطَفَّه هو: مكَّنه. ويقال: أَطَفَّ لأَنفِه المُوسَى فصبر أي أَدناه منه فقطعه.

والطَّفُّ: ما أَشْرَفَ من أَرض العرب على رِيفِ العراق، مشتق من ذلك. وطفُّ الفرات: شَطُّه، سمي بذلك لدُنُوِّه؛ قال شُبْرمة بن الطُّفَيْل:

كأَنَّ أَباريقَ المُدامِ عليهِمُ
إِوَزٌّ، بأَعْلى الطَّفِّ، عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل: الطفُّ ساحل البحر وفِناء الدار. والطفُّ: اسم موضع بناحية الكوفة. وفي حديث مَقْتل الحسين، عليه السلام: أَنه يُقتل بالطفِّ، سمي به لأَنه طرَفُ البرّ مما يلي الفُرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه. والطَّفُّ: سَفْحُ الجبَل أَيضاً. وفي حديث عَرْضِ نفسه على القبائل: أَما أَحدهما فطُفُوفُ البرّ وأَرض العرب؛ الطفوفُ: جمع طَفٍّ، وهو ساحل البحر وجانب البرّ.

وأَطَفَّ له بحجر: رَفَعه ليرميَه. وطَفَّ له بحجر: أَهوى إليه ليرميه.

الجوهري: الطُّفاف والطُّفافة، بالضم، ما فوق المكيال. وطَفُّ المَكُّوكِ وطفَفُه وطَفافُه وطِفافُه مثل

طفف

جَمام المَكُّوكِ وجِمامِه، بالفتح والكسر: ما مَلأَ أَصْباره، وفي المحكم: ما بقي فيه بعد المسح على رأسه في باب فَعالٍ وفِعالٍ، وقيل: هو مِلْؤُه، وكذلك كلُّ إناء، وقيل: طفافُ الإناء أَعْلاه. والتطفيفُ: أن يؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كيلُه، فهو طَفَّانُ. وفي حديث حُذيفة: أنه استسقى دِهْقاناً فأتاه بِقَدَحٍ فِضّة فحذفه به، فنَكَّس الدِّهْقانُ وطَفَّفَه القدحُ أي علا رأسه وتعدّاه، وتقول منه: طَفَّفْتُه. وإناء طَفَّان: باغ المِلءُ طِفافَه، وقيل: طَفَّان مَلآن؛ عن ابن الأَعرابي. وأَطَفَّه وطَفَّفَه: أخذ ما عليه، وقد أَطْفَفْتُه. ويقال: هذا طَفُّ المِكيال وطَفافُه وطِفافه إذا قارَب مِلأَه ولمّا يَمْلأْه، ولهذا قيل للذي يُسيء الكيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّف، يعني أنه إنما يبلغ به الطِّفاف. والطُّفافةُ: ما قَصُرَ عن ملء الإناء من شراب وغيره. وفي الحديث: كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُوه، وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتلِىء فلا يفعلَ؛ قال ابن الأثير: المعنى كلُّكم في الانتساب إلى أبٍ واحد بمنزلة واحدة في النقْص والتقاصُر عن غايةِ التَّمامِ، وشَبَّهَهم في نُقْصانهم بالكيل الذي لم يبلُغ أن يملأَ المِكيالَ، ثم أعلمهم أن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى. وفي حديث آخر: كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ بالصاعِ أي كلكم قريبٌ بعضُكم من بعض فليس لأَحد فضْلٌ على أحد إلا بالتقوى لأَنَّ طَفَّ الصاع قريب من ملئه فليس لأحد أن يقرُب الإناء من الامتلاء، ويصدق هذا قوله: المسلمون تتكافأُ دماؤهم. والتطفيفُ في المِكيال: أن يقرب الإناء من الامتلاء. يقال: هذا طَفُّ المِكيال وطَفافُه وطِفافه. وفي الحديث في صفة إسرافيلَ: حتى كأَنه طِفافُ الأَرض أي قُرْبُها. وطِفافُ الليلِ وطَفافُه: سوادُه؛ عن أبي العَمَيْثَل الأَعرابي.

والطفاف: سواد الليل؛ وأنشد:

عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا
صَيداً، وقد عايَنَتِ الأَسْدافا،
فهي تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتافا

وطَفَّفَ على الرجل إذا أعطاه أقلَّ مما أخذ منه. والتطفيفُ: البَخْسُ في الكيل والوزن ونقصُ المِكيال، وهو أن لا تملأَه إلى أَصْبارِه. وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سَبَّقَ بين الخيلِ: كنتُ فارساً يومئذ فسبقْت الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد يُساوي المسجدَ؛ قال أبو عبيد: يعني أن الفرس وَثَبَ بي حتى كاد يُساوي المسجد. يقال: طفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أي دفعته إليه وحاذيته به؛ ومنه قيل: إناءٌ طَفَّانُ وهو الذي قَرُبَ أن يَمْتَلِىءَ ويساوي أعلى المِكيال، ومنه التطفيفُ في الكيل. فأما قوله تعالى: ويلٌ للمُطَفِّفين، فقيل: التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه في كيل أو وزن، وقد يكون النقصُ ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً، ولا يسمى بالشيء اليسير مُطَفِّفاً على إطلاق الصفة حتى يصيرَ إلى حال تتفاحش؛ قال أبو إسحق: المُطفِّفون الذين يَنْقُصون المِكيالَ والميزان، قال: وإنما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيءَ الخفيفَ الطفيف، وإنما أُخذ من طَفِّ الشيء، وهو جانبه، وقد فسره عز وجل بقوله: وإذا كالُوهم أو وزَنُوهم يُخسِرون، أي يَنْقُصون. والطِّفافُ والطَّفافُ: الجِمام. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: ما حَبَسَك عن صلاة العصر؟ فذكر له عُذْراً فقال عمر: طَفَّفْتَ أي نَقَصْتَ. والتطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص.

والطَّفَفُ : التقتير ، وقد طَفَّفَ عليه .
والطَّفِيفُ : القليل . والطَّفِيفُ : الخسيس الدونُ الحقيرُ .
وطَفَّ الحائطَ طَفّاً : علاه .
والطَّفْطَفَةُ والطِّفْطِفَةُ : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي الخاصرةُ ، وقيل : هي ما رَقَّ من طرف الكبد ؛ قال ذو الرمة :

وسوداء مِثْل التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي
طَفاطِفَها ، لم تَسْتَطِعْ دونَها صَبْرا

التهذيب : الطَّفْطَفَةُ والطِّفْطِفَةُ معروفة وجمعها طَفاطِفُ ؛ وأنشد :

وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا

قال : وبعض العرب يجعل كلَّ لحم مضطرب طَفْطَفَة وطِفطِفة ؛ قال أبو ذؤيب :

قَليلٌ لحمُها إلا بقايا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

أبو عمرو : هو الطَّفْطَفَةُ والطِّفْطِفَةُ والحَوْشُ والصُّقْلُ والسولاُ [1] والأَفَقةُ كله الخاصرة . أبو زيد : أَطَلَّ على ماله وأطفَّ عليه معناه أنه اشتمل عليه فذهب به .
والطُّفطافُ : الناعم الرَّطْبُ من النبات ؛ قال الكميت يصف رِئالاً :

أَوَيْنَ إلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ ،
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرُّبولِ

يعني فِراخَ النَّعام وأنهنَّ يَأْوِين إلى أم مُلاطِفة تَكسِّر

[1] قوله « والسولا » كذا بالاصل ، ورُسم في شرح القاموس : بألف ممدودة .

لهن أطْرافَ الرُّبُول ، وهي شجر . المفضل : الطَّفْطافُ ورق الغصون ؛ وأنشد :

يَخْدُمُ طَفطافاً من الرُّبُولِ [1]

وقيل : الطَّفطاف أطراف الشجر .

طلف : ذَهَبَ مالُه ودمُه طَلْفاً وطَلَفاً وطَلِيفاً أي هَدَراً باطلاً ؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أنه
طَلَفٌ ما نال منّا وجُبار

قال الأزهري : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أُطْلِفَ . وذهَبت سِلْعتي طلَفاً أي بغير ثمن .
والطَّلِيفُ والطَّلَفُ : المَجّان . الأصمعي : لا تَذْهَب بما صَنَعْت طَلَفاً ولا ظَلَفاً أي باطلاً .
والطَّلِيفُ : الهَيِّنُ ، وقيل : هو ضِدّ السمين . وطَلَّفَ على الخمسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لغة .
والطَّلَنْفى والمُطْلَنْفي : اللازق بالأرض ، وقد يهمزان ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعي :

مُطْلَنْفِئِينَ عندها كالأَطْلا

وفي نوادر الأعراب : أَسْلَفْتُه كذا أي أقْرَضْته ، وأطْلَفْتُه كذا أي وهبته .
والطَّلَفُ : العطاء والهبة . يقال : أطْلَفَني وأسلفني ، والسلَفُ ما يُقْتَضى . وأطْلَفه أي أهْدَرَه .

طلحف : ضرَبه ضَرْباً طَلَحْفاً وطِلَحْفاً وطِلَّحْفاً وطِلْحافاً وطِلْحِيفاً أي شديداً . شمر : جوع طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شديد .

طلخف : الطِّلَخْفُ والطِّلَّخْفُ والطَّلَخْفُ والطِّلْخافُ : الشديد من الضرب والطعن . وضرب

[1] قوله « يحدم » كذا بالاصل .

طِلَخْف وجوع طِلَخْف : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها ،
على الرجل المَضْعوف ، كاد يَموتُ

طنف : الطنَفُ : التُّهَمةُ. ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَم. وطَنَّفه : اتَّهَمه . وطَنَّفَ للأمر : قارفه . وطنَّف فلان للظِّنَّة إذا قارَفَ لها ، يقال : طنَّف فلان للأمر فاسلوه[1] . والطَّنِفُ : المُتَّهَم بالأمر كأنه على النَّسَب ،وفلان يُطَنَّفُ بهذه السرقة، وإنه لَطَنِفٌ بهذا الأمر أي متهم . وفي حديث جريج : كانت سُنَّتُهم إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُور لم يَقبلوا منه إلا القتلَ ، أي اتُّهم . يقال : طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَم . والطَّنِفُ : الفاسدُ الدِّخْلةِ ، طَنِفَ طَنَفاً وطَنافةً وطُنُوفةً . والطَّنَفُ والطُّنْفُ والطُّنُفُ : ما نَتَأَ من الجبل ، وهو نحو من الحَيْد ، وقيل : هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدَّم كأنه جَناح . قال أبو منصور : ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جِدارَ داره إذا جعل فوقه شجراً أو شَوْكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُه لمُجاورة أطراف العيدان المُشَوَّكةِ رأسَه ، وقيل : هو بالتحريك الحَيْد من الجبل ورأس من رؤوسه ، والمُطْنِفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كأَنَّ حَفيفَ النَّبْلِ منْ فَوْقِ عَجْسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطأَ الغارَ مُطْنِفِ

والطَّنَفُ : إفْريزُ الحائط . والطَّنَف والطُّنُفُ : السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار، وهي الكُنَّةُ وجمعها الكِنانُ ، وقيل : هو ما أَشْرَفَ خارجاً عن البناء.

[1] قوله « فاسلوه » كذا بالاصل .

وطَنَّفَ حائطَه : جعل له بِرْزِيناً وهو الإفريز. ابن الأعرابي : ويقال للجَناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب يصف خَلِيّة عسَل في طنف الجبل :

فما ضَرَبٌ بَيْضاء يأْوي مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

الطُّنُف : حَيْد يَنْدُر من الجبل قد أَعْيا بمن يَرْقى ومَن ينزل . والطُّنُفُ : السُّيُور ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِيّ :

سُود غَدائِرُها ، بُلْج مَحاجِرُها ،
كأَنَّ أَطْرافَها ، لمَّا اجْتَلى ، الطُّنُفُ

والطَّنَفُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عُبيد ويروى : كأَنَّ أطرافها في الجلوة ؛ وقيل : الطنف الجلود الحُمْر التي تكون على الأسفاط،وقيل: الطنف شجر أحمر يشبه العَنَمَ .

طهف : الطَّهْفُ:نبت يُشْبِه الدُّخْنَ إلا أنه أَرَقُّ منه وألطف . والطهف : طعام يُخْتبز من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طَعْم يُجْنى ويختبز في المَحْل ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة وهي شجرة كأَنها الطَّرِيفةُ لا تَنْبُت إلا في السهل وشِعاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عُشْبة حجازية ذات غِصَنة وورق كأنه ورق القصَب ومَنْبِتُها الصحْراء ومتون الأرض ، وثمرتها حَبٌّ في أكمام حَمْراء تُخْتَبَز وتُؤكل نحو القَتّ . وفي الأرض طِهْفة من كلإٍ : للشيء الرقيق منه.والطَّهْفة: أعالي الصِّلِّيان . وقال أبو حنيفة : إذا حَسُن أعالي النبت ولم يكن بأَثّ الأسافِل فتلك الطَّهْفة . وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَت نَباتاً حسَناً . ابن بري:

الطَّهْفَةُ التِّبْنَةُ ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُ أَبيكَ ، ما مالي بنَخْلٍ ،
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ

والطهَف ، بفتح الهاء : الحِرْز . والطَّهافُ : السحاب المرتفع . والطُّهافة ، بالضم : الذُّؤابة . والطَّهْفُ وطَهَفٌ وطِهِفٌ : أسماء .

طوف : طافَ به الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ بهِ في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الخيال يَطيف طَيْفاً ، وغيره يَطوف . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفاً وطَوَفاناً ومَطافاً وأَطافَ : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآنية من فِضَّة . وقيل : طافَ به حامَ حَوْلَه . وأطاف به وعليه : طَرَقَه لَيْلاً . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طافَ ، وقال الفرّاء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب فيقولون أطَفتُ به نهاراً وليس موضعُه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطَا ليلاً لنام لأنَّ القَطا لا يَسْري ليلاً ؛ وأنشد أبو الجَرّاح :

أَطَفْتُ بها نهاراً غيرَ لَيْلٍ ،
وأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لا غير . وطافَ حَوْلَ الشيء يَطوف طَوْفاً وطَوَفاناً وتَطَوَّفَ واسْتطاف كلُّه بمعنى . ورجل طافٌ : كثير الطَّواف . وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طافَ ، وطوّف أي أكثر الطَّوافَ ، وطاف بالبيت وأطافَ عليه : دارَ حَوْله ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ ، وهو مُلَحَّبٌ ،
خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمَلِ الصُّرْم

وقوله عز وجل : ولْيَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق ، هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يوم النحر فَرْض . واسْتَطافَه : طافَ به . ويقال : طافَ بالبيت طَوافاً واطَّوَّفَ اطَّوّافاً ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً وطافَ طَوْفاً وطَوَفاناً . والمَطافُ : موضِعُ المَطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطَّواف بالبيت ، وهو الدَّوَرانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أطوف طَوْفاً وطَوافاً ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأةُ تَطُوف بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول : من يُعيرُني تَطْوافاً ؟ تجعله على فَرجها . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطْوافٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدراً .

والطائفُ : مدينة بالغَوْرِ ، يقال : إنما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بنَوْا حَوْلها في الجاهلية المُحْدِق بها الذي حَصَّنُوها به . والطائفُ : بلاد ثَقِيفَ . والطائِفيّ : زبيب عَناقِيدُه مُتراصِفةُ الحبّ كأنه منسوب إلى الطائف .

وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيِّف وطَيْفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌّ . وفي التنزيل العزيز : إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان ، وطَيْفٌ ؛ وقال الأعشى :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى ، وكأنما
أطافَ بها من طائفِ الجِنّ أَوْلَقُ

قال الفراء : الطائفُ والطَّيْف سواء ، وهو ما كان كالخَيال والشيء يُلِمّ بك ؛ قال أبو العِيال الهُذلي :

ومَنَحتَني جَدّاء، حينَ مَنَحتَني،
فإذا بها، وأبيكَ، طَيفُ جُنُونِ

وأطافَ به أي ألَمّ به وقارَبه؛ قال بِشر:

أبُو صِبيةٍ شُعْثٍ يُطيفُ بشَخصه
كَوالِحُ، أمْثال اليعاسِيب، ضُمَّرُ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائفٌ قال: الغَضَبُ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس. قال أبو منصور: الطيْفُ في كلام العرب الجُنُون، رواه أبو عبيد عن الأحمر، قال: وقيل للغضب طيفٌ لأن عقل من استَفزَّه الغضبُ يَعزُبُ حتى يصير في صورة المَجنون الذي زال عقله، قال: وينبغي للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضَبَ الله على المُسْرِفين، فلا يَقْدَم على ما يُوبِقُه ويَسأَل الله تَوْفيقَه للقصد في جميع الأحوال إنه المُوَفّق له. وقال الليث: كل شيء يَغْشَى البصر من وَسْواس الشيطان، فهو طَيْفٌ، وسنذكر عامّة ذلك في طيف لأن الكلمة يائية وواوية. وطاف في البلاد طَوْفاً وتَطْوافاً وطَوَّف: سار فيها. والطّائفُ: العاسُّ بالليل. والطائفُ: العَسَسُ. والطَّوّافون: الخَدَم والمَماليك. وقال الفراء في قوله عز وجل: طَوّافون عليكم بعضُكم على بعض، قال: هذا كقولك في الكلام إنما هم خَدَمُكم وطَوّافون عليكم، قال: فلو كان نصباً كان صواباً مُخرَجُه من عليهم. وقال أبو الهيثم: الطائفُ هو الخادمُ الذي يخدُمك برفْق وعناية، وجمعه الطوّافون. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، في الهِرّةِ: إنما هي من الطوّافاتِ في البيت أي من خَدَمِ البيت، وفي طريق آخر: إنما هي من الطَّوّافينَ عليكم والطوّافاتِ، والطوّاف فعّال، شبهها بالخادم الذي يَطُوف على مَوْلاه ويدور حولَه أخذاً من قوله: ليس عليكم ولا عليهم جُناح بعدَهنّ طوّافون عليكم، ولما كان فيهم ذكور وإناث قال: الطوّافين والطوّافاتِ، قال: ومنه الحديث لقد طَوَّفْتُما بي الليلة. يقال: طوَّفَ تَطْويفاً وتَطْوافاً. والطائفةُ من الشيء: جزء منه. وفي التنزيل العزيز: وليَشْهَد عَذابَهما طائفةٌ من المؤمنين؛ قال مجاهد: الطائفةُ الرجل الواحد إلى الألف، وقيل: الرجل الواحد فما فوقه، وروي عنه أيضاً أنه قال: أقَلّه رجل، وقال عطاء: أقله رجلان. يقال: طائفة من الناس وطائفة من الليل. وفي الحديث: لا تزالُ طائفةٌ من أُمتي على الحقّ؛ الطائفةُ: الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة؛ وسئل إسحق بن راهويه عنه فقال: الطائفةُ دون الألف وسَيَبْلُغ هذا الأمرُ إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه ألفاً يُسَلّي بذلك أن لا يُعْجِبَهم كثرةُ أهل الباطل. وفي حديث عمران بن حُصَيْن وغُلامه الآبِقِ: لأقْطَعَنّ منه طائفاً؛ هكذا جاء في رواية، أي بعض أطرافه، ويروى بالباء والقاف. والطائفةُ: القِطعةُ من الشيء؛ وقول أبي كبير الهذلي:

تَقَعُ السُّيوفُ على طَوائفَ مِنهمُ،
فيُقامُ مِنهمْ مَيْلُ مَن لم يَعْدَلِ

قيل: عنى بالطوائف النواحِيَ، الأيدِيَ والأرجلَ. والطوائفُ من القَوْسِ: ما دون السية، يعني بالسِّية ما اعوَجّ من رأسها وفيها طائفان، وقال أبو حنيفة: طائفُ القوس ما جاوَزَ كُلْيَتَها من فوق وأسفل إلى مُنحنَى تَعْطيف القوس من طرَفها. قال ابن سيده: وقضَيْنا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عيناً مع أن طوف أكثر من طيف. وطائفُ القوس:

ما بين السِّيَةِ والأَبْهر ، وجمعه طَوائفُ ؛ وأنشد ابن بري :

ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ ، فلما أَدْبَرَتْ ،
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيالِ

وطافَ يَطُوفُ طَوْفاً. واطّافَ اطِّيافاً : تَغَوَّط وذهب إلى البَراز . والطَّوْفُ : النَّجْوُ . وفي الحديث : لا يَتناجى اثنان على طَوْفِهما . ومنه : نُهِيَ عن مُتَحَدِّثَيْن على طَوْفِهما أي عند الغائط. وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما: لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو يُدافع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الأحمر. يقال لأول ما يخرج من بطن الصَّبي: عِقْيٌ فإذا رَضِع فما كان بعد ذلك قيل : طاف يَطُوف طَوْفاً ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطّاف يَطّافُ اطِّيافاً إذا ألقى ما في جَوْفه ؛ وأنشد :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى استَدّ مَغْرِضُه ،
وكادَ يَنْقَدُّ إلا أنه اطّافا[1]

جابان : اسم جبل[2] . وفي حديث لقيط : ما يبسط أحدُكم يدَه إلا وَقَع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْف والأذى ؛ الطَّوْفُ : الحدث من الطعام ، المعنى من شرب تلك الشربة طهُر من الحدث والأذى، وأنث القَدَح لأنه ذهب بها إلى الشَّرْبة . والطَّوْفُ: قِرَبٌ يُنفَخُ فيها ويُشَدُّ بعضُها ببعض فتُجْعل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها المِيرةُ والناسُ ، ويُعْبَر عليها ويُرْكَب عليها في الماء ويحمل عليها ، وهو الرَّمَث ، قال : وربما كان من خَشَب . والطوفُ : خشب يشدُّ ويركب عليه في البحر ، والجمع أطْواف، وصاحبه طَوّافٌ . قال أبو منصور : الطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عليها في الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ يُشدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثم تركب ويُعبر عليها وربما حُمل عليها الجَمَلُ على قدر قُوّته وثخانته ، وتسمّى العامَةَ ، بتخفيف الميم . ويقال : أخذه بِطُوفِ رقبته وبطاف رقبته مثل صُوف رقبته . والطَّوْفُ: القِلْدُ. وطَوْفُ القصَب: قدرُ ما يُسقاه. والطَّوف والطائفُ : الثَّوْرُ الذي يَدُور حَوْلَه البَقَرُ في الدِّياسة .

والطُّوفانُ : الماء الذي يَغْشى كل مكان ، وقيل : المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرته ، وقيل : الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة كلها كالغَرَق الذي يشتمل على المدن الكثيرة . والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان ، وبذلك كله فسر قوله تعالى : فأَخذهم الطُّوفان وهم ظالمون ؛ وقال :

غَيَّر الجِدّةَ من آياتها
خُرُقُ الريح ، وطوفانُ المَطَر

وفي حديث عمرو بن العاص : وذُكر الطاعونُ فقال لا أراه إلا رِجْزاً أو طوفاناً ؛ أراد بالطوفان البَلاء، وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأخفش الطُّوفان جمع طُوفانةٍ ، والأخفش ثِقة ؛ قال : وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله ، قال أبو العباس : وهو من طاف يطوف ، قال : والطُّوفان مصدر مثل الرُّجْحان والنُّقصان ولا حاجة به إلى أن يطلب

[1] استدّ أي انسد .
[2] قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

له واحداً . ويقال لشدّة سواد الليل : طُوفان . والطُّوفانُ : ظَلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا ،
وعَمَّ طُوفانُ الظلام الأثْأَبا

عم : ألبس ، والأثأب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه . وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ إذا ملؤوا الأرض كالطُّوفان ؛ قال الفرزدق :

على مَن وَراء الرَّدْم لو دُكَّ عنهمُ ،
لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماءَ سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا موسى أن يُرْفع عنهم فرُفِع فلم يتوبوا .

طيف : طَيْفُ الخيالِ : مجيئه في النوم ؛ قال أُمية بن أبي عائذ :

ألا يا لقومي لِطَيْفِ الخيا
لِ ، أَرَّقَ من نازِحٍ ذي دَلال

وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً : أَلَمَّ في النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يَطيفُ ،
ومطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ

وأطافَ لغة . والطَّيْفُ والطَّيِّفُ : الخيالُ نفسُه ؛ الأخيرة عن كراع . والطَّيْفُ : المَسّ من الشيطان ، وقرىء : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتَطَيَّف . وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَم من الشيطان ؛ وأنشد بيت أبي العِيال الهذلي :

فإذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلامَ لَممٌ أو طَيْفٌ من الجنّ أي عَرَضَ له عارِضٌ منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعْمل في الغضب ومَسّ الشيطان . يقال : طاف يَطيف ويَطُوفُ طَيْفاً وطَوْفاً ، فهو طائف ، ثم سمي بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطَّيافُ : سَوادُ الليل ؛ وأنشد الليث :

عِقْبان دَجْنٍ بادَرَت طِيافا

فصل الظاء المعجمة

ظأف : ظَأَفَه ظَأْفاً : طَرَدَه طَرْداً مُرْهِقاً له .

ظرف : الظَّرْف : البَراعةُ وذكاء القلب ، يُوصَف به الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَيات الزَّوْلاتُ ولا يوصف به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرفُ حسنُ العِبارة ، وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحِذْقُ بالشيء ، وقد ظَرُفَ ظَرْفاً ويجوز في الشعر ظَرافة . والظَّرْفُ : مصدر الظريف ، وقد ظَرُفَ يَظْرُفُ ، وهم الظُّرَفاء ، ورجل ظَريفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظُراف ، على التخفيف من قوم ظُرفاء ؛ هذه عن اللحياني ، وظُرّافٌ من قوم ظُرّافِين . وتقول : فِتْية ظُروف أي ظُرَفاء ، وهذا في الشعْر يَحسن . قال الجوهري: كأنهم جمعوا ظَرْفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذاكِير لم يكسّر على ذكر ، وذكر ابن بري أنّ الجوهري قال : وقوم ظُرفاء وظِراف ، وقد قالوا ظُرُفٌ ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوف ، قال : كأنه جمع ظَرْف . وتَظَرَّفَ فلان أي تكلّفَ الظَّرْف ؛ وامرأة ظَريفة من نِسوة ظَرائِفَ وظِرافٍ . قال سيبويه : وافق مُذكَّره في التكسير يعني في ظِراف ، وحكى اللحياني اظْرُفْ إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظَريف . الأصمعي وابن الأعرابي : الظَّرِيف البَلِيغ الجَيِّد الكلام ، وقالا : الظَّرْف في اللسان ، واحتجا بقول عمر في الحديث : إذا كان اللّصُّ ظَريفاً لم يُقْطع ؛ معناه إذا كان بَلِيغاً جيِّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدّ ، وقال غيرهما : الظَّريف الحَسَنُ الوجه واللسان ، يقال : لسان ظَريف ووجه ظريف ، وأجاز : ما أظْرَفُ زيدٍ ، في الاستفهام : أَلسانه أظْرَفُ أم وجهه ؟ والظَّرفُ في اللسان البلاغةُ ، وفي الوجه الحُسْنُ ، وفي القلب الذَّكاء . ابن الأعرابي : الظرْفُ في اللسانِ ، والحلاوةُ في العينين ، والملاحةُ في الفم ، والجمالُ في الأنف . وقال محمد بن يزيد : الظَّريفُ مشتقّ من الظرْف ، وهو الوِعاء ، كأنه جعل الظَّريفَ وعاء للأدَب ومَكارِم الأخلاق . ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظَريف . والظرف : الكِياسة . وقد ظَرُف الرجلُ ، بالضم ، ظَرافةً ، فهو ظَريف . وفي حديث مُعاوية قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظَريف على أنه يَلْحَن ، قال : أوليس ذلك أظرَفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ أكثرُ من أن يكذب ظَريف أي أنَّ الظَّريف لا تَضِيق عليه مَعاني الكلام ، فهو يَكْني ويُعَرِّض ولا يكذب .

وأظْرَفَ بالرجل : ذكره بظَرْف . وأظْرَفَ الرجُلُ : وُلد له أولاد ظُرَفاء .

وظَرْفُ الشيء : وِعاؤه ، والجمع ظُروف ، ومنه ظُروف الأزمنة والأمكنة . الليث : الظَّرْف وعاء كل شيء حتى إنّ الإبْرِيق ظرف لما فيه . الليث : والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً من نحو أمام وقدّام وأشباه ذلك ، تقول : خَلْفَكَ زيد ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظروفاً ، والكسائي يسميها المَحالّ ، والفرّاء يسميها الصِّفات والمعنى واحد . وقالوا : إنك لَغَضِيضُ الطَّرْف نَقِيُّ الظَّرْف ، يعني بالظرف وِعاءه . يقال : إنك لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أكِنَّة النبات كلّ ظَرْف فيه حبة فجعل الظرفَ للحبة .

ظلف : الظِّلْف والظِّلف : ظُفُرُ كل ما اجترّ ، وهو ظِلْف البَقرة والشاة والظبْي وما أشبهها ، والجمع أظلاف . ابن السكيت : يقال رِجل الإنسان وقدمه ، وحافر الفرس ، وخُفّ البعير والنعامة ، وظِلْف البقرة والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أظْلافه لم تُشَقَّق

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عُقْفانُ بن قيس ابن عاصم :

سأمْنَعُها أو سَوْفَ أجْعَلُ أمْرَها
إلى مَلِكٍ ، أظْلافُه لم تُشَقَّق

سَواء عليكم شُؤْمُها وهِجانُها ،
وإن كان فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّؤْمُ : السود من الإبل ، والهجانُ : بيضها ؛ واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وخَيْلٍ تَطأْكُمْ بأظْلافها

ويقال : ظُلُوف ظُلَّفٌ أي شِداد ، وهو توكيد لها ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عَدَواء احْرَوْرَفا
عنها ، وَوَلاَّها ظُلُوفاً ظُلَّفا

وفي حديث الزكاة : فتَطؤه بأظْلافِها ؛ الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخُفّ للبعير ، وقد يطلقُ الظِّلْف على ذات الظِّلْف أنفسها مجازاً . ومنه حديث رُقَيْقة : تتابعت على قريش سِنُو جَدْب أقْحلَت الظِّلْف أي ذات الظِّلْف . ورميت الصيد فظَلَفْته أي أصبت ظِلْفه ، فهو مَظْلوف ؛ وظَلَف الصيدَ يَظْلِفُه ظَلْفاً . ويقال : أصاب فلان ظِلفه أي ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدَت الدابةُ ظِلْفَها ؛ يُضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدوابّ ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها . وبَلَدٌ من ظِلف الغنم أي مما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْف واحد وظَلَف واحد أي قد ولَدت كلها . الفراء: الظَّلَفُ من الأرض الذي تَستَحِبّ الخيلُ العَدْوَ فيه . وأرض ظَلِفةٌ بيِّنة الظلَف أي غليظة لا تؤدّي أثراً ولا يستبين عليها المَشي من لِينها . ابن الأعرابي : الظَّلَفُ ما غلُظ من الأرض واشتدّ ؛ وأنشد لعَوْف بن الأحْوص :

ألم أظْلِفْ عن الشُّعَراء عِرضِي ،
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراع ؟

قال : هذا رجل سَلّ إبلاً فأخذ بها في كُراع من الأرض لئلا تَستبين آثارها فتُتْبع ، يقول : ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيها ؟ والوَسِيقَةُ : الطَّرِيدة ، وقوله ظُلف أي أخذ بها في ظَلَف من الأرض كي لا يُقتَصّ أثرها ، وسار والإبلَ يحملها على أرض صُلْبة لئلا يُرى أثرها ، والكُراع من الحَرّة : ما استطال.

قال أبو منصور : جعل الفراء الظَّلَفَ ما لان من الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلُظ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلفُ من الأرض ما صَلُب فلم يُؤدّ أثراً ولا وُعُوثة فيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فتَرْمَض فيها النعم ، ولا حجارة فتَحْتَفِي فيها ، ولكنها صُلْبة التربة لا تؤدّي أثراً .

وقال ابن شميل : الظَّلِفة الأرض التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قُفّ غليظ ، وهي الظلف؛ وقال يزيد بن الحكَم يصف جارية :

تَشْكو ، إذا ما مَشَتْ بالدِّعْص ، أخْمَصَها ،
كأنّ ظَهْر النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ

الفراء : أرض ظَلِفٌ وظَلِفة إذا كانت لا تؤدي أثراً كأنها تمنع من ذلك .

والأظْلُوفة من الأرض : القِطْعة الحَزْنة الخَشِنة ، وهي الأظاليف . ومكان ظَلِيف : حَزْن خَشِن . والظَّلْفاء: صَفاة قد استوت في الأرض، ممدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظَّلَف من الأرض لا تُرَمِّضْها ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر ، وقيل : اللَّيِّن منها مما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرّ الرمل وخُشُونة الحجارة فتتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رُعِيَت في الدَّهاس وحَمِيت الشمس عليه أرْمَضَتها ، والصَّياد في البادية يَلبَس مِسْماتَيْه وهما جَوْرَباه في الهاجِرة الحارّة فيُثير الوحْش عن كُنُسها ، فإذا مشت في الرَّمْضاء تساقطت أظْلافُها . ابن سيده : الظَّلَفُ والظَّلِفُ من الأرض الغَليظ الذي لا يؤدي أثراً . وقد ظَلِفَ

ظَلَفاً وظَلَفَ أثره يَظْلُفُه ويَظْلِفُه ظَلْفاً وأظْلفه إذا مشى في الحُزونة حتى لا يُرى أثره فيها، وأنشد بيت عوف بن الأحوص. والظَّلَف: الشدّة والغِلَظُ في المَعيشة من ذلك. وفي حديث سعد: كان يُصيبنا ظَلَفُ العيش بمكة أي بؤسُه وشدّته وخُشونته من ظلَف الأرضِ. وفي حديث مصعب ابن عُمير: لما هاجر أصابه ظلَف شديد. وأرض ظَلِفة بيّنة الظلَف: ناتئة لا تُبِين أثراً. وظلَفهم يَظْلِفهم ظلْفاً: اتّبع أثرهم. ومكان ظَلِيف: خشن فيه رمل كثير. والأُظْلوفة: أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلقة الجبل، والجمع أظالِيف؛ أنشد ابن بري:

لَمَح الصُّقُورِ عَلَتْ فوق الأظالِيفِ[1]

وأظلفَ القومُ: وقعوا في الظلَف أو الأُظلوفةِ، وهو الموضع الصلب. وشرٌّ ظَلِيف أي شديد. وظَلَفه عن الأمر يَظْلِفُه ظَلْفاً: منعه؛ وأنشد بيت عوف بن الأحوص:

أَلم أَظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضي،
كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكراعِ؟

وظلَفه ظلْفاً: منعه عما لا خير فيه. وظلَف نفسَه عن الشيء: منعها عن هواها، ورجل ظَلِفُ النفس وظَلِيفُها من ذلك. الجوهري: ظلَف نفسَه عن الشيء يَظلِفُها ظَلفاً أي منعها من أن تفعله أو تأتيه؛ قال الشاعر:

لقد أَظْلِفُ النفسَ عن مَطْعَمٍ،
إذا ما تَهافَتَ ذِبّانُه

[1] قوله «لمح الصقور» كذا في الأصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت للاصمعي: أتراه مقلوباً من اللمح؟ قال: لا، انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح.

وظَلِفت نفسي عن كذا، بالكسر، تَظْلَف ظلَفاً أي كَفّت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ظلَف الزُّهْدُ شَهَواتِه أي كفّها ومنعها. وامرأة ظَلِفة النفس أي عزيزة عند نفسها. وفي النوادر: أظْلَفتُ فلاناً عن كذا وكذا وظلّفته وشذّيته وأشْذَيْتُه إذا أبْعَدْته عنه؛ وكلُّ ما عَسُر عليك مطلَبُه ظَلِيف. ويقال: أقامَه الله على الظَّلَفات أي على الشدّة والضّيق؛ وقال طُفَيل:

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفي ولم أُقِمْ،
على الظَّلَفات، مُقْفَعِلَّ الأنامِلِ

والظَّلِيفُ: الذّليل السيّء الحال في مَعِيشته. ويقال: ذهَب به مَجّاناً وظَلِيفاً إذا أخذه بغير ثمن، وقيل: ذهب به ظليفاً أي باطلاً بغير حق؛ قال الشاعر:

أيأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ في ظَلِيفٍ،
ويأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ؟

أي يأكلها بغير ثمن؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فقلتُ: كلُوها في ظَلِيفٍ، فَعَمُّكُمْ
هو اليومَ أوْلى منكمُ بالتَّكَسُّبِ

وذهَب دمُه ظَلْفاً وظَلَفاً وظَلِيفاً، بالظاء والطاء جميعاً، أي هدَراً لم يُثأر به. وقيل: كلُّ هَيِّن ظَلَفٌ. وأخَذَ الشيء بظَلِيفته[1] وظَلِفَته أي بأصله وجميعه ولم يدع منه شيئاً.

والظَّلْفُ: الحاجةُ. والظَّلْف: المُتابَعةُ في الشيء.

[1] قوله «بظليفته الخ» كذا في الاصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلفه محركة.

الليث : الظَّلِفةُ طرَفُ حِنْوِ القتَب وحِنو الإكاف وأشباه ذلك مما يلي الأرض من جَوانبها . ابن سيده: والظَّلِفتان ما سفل من حِنْوَي الرَّحْل ، وهو من حِنْوِ القتَب ما سَفَل عن العضد . قال : وفي الرحل الظَّلِفاتُ وهي الخشبات الأربع اللواتي يكنَّ على جنبي البعير تصيب أطرافُها السُّفْلى الأرض إذا وُضِعت عليها ، وفي الواسط ظَلِفتان ، وكذلك في المؤخِرة ، وهما ما سفل من الحِنْوين لأن ما علاهما مما يلي العَراقيَ هما العضُدان ، وأما الخشبات المطوَّلة على جنبي البعير فهي الأحناء وواحدتها ظَلِفةٌ ؛ وشاهده :

كأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منه
مَواقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقارِ

يريد أن مواقع الظَّلِفاتِ من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْقِ النَّسر . وفي حديث بلال : كان يؤذّن على ظَلِفات أقتاب مُغرَّزةٍ في الجدار ، هو من ذلك . أبو زيد : يقال لأعلى الظَّلِفتين مما يلي العَراقيَ العضُدان وأسفلها الظَّلِفتان ، وهما ما سفل من الحِنْوين الواسط والمؤخِرة . ابن الأعرابي : ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورمَّدْتُ[١] وطلَّثْتُ ورمَّثْتُ ، كل هذا إذا زدت عليها .

ظفف : الكسائي : ظَفَفْتُ قوائمَ البعير وغيره أَظُفُّها ظَفّاً إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتها . وفي ترجمة ضفف: ماءٌ مَضْفوف إذا كثر عليه الناس ؛ قال الشاعر :

لا يَستقي في النَّزَحِ المَضْفوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف بالظاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْفوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَستقي في النَّزَحِ المظفوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقارَبُ بين اليدين في القَيْد ؛ وأنشد :

زَحْفَ الكَسيرِ ، وقد تَهَيَّضَ عَظْمُه ،
أو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقيَّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لغة في صُوف رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُقرتها .

فصل العين المهملة

عتف : ابن الأعرابي : العُتوفُ النُّتَفُ[١] . ويقال : مَضَى عِتفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أي قطعة.

عترف : العِتْريف : الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عَتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أَوَّهْ لفِراخِ محمد من خَليفةٍ يُستَخلَف عِتْريفٍ مُتْرَف ، يقتل خَلَفي وخَلَفَ الخَلَف ؛ العِتْريفُ : الغاشم الظالم ، وقيل: الدّاهي الخبيث ، وقيل : هو قلب العِفريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي : قوله خلفي يُتأَوَّل على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخَلَفُ الخَلَفِ : ما تم[٢] يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله « ورمدت » كذا بالاصل ولم نجده بهذا المعنى في مادةرمد. نعم في القاموس في مادة زند وما يزدنات أحد عليه وما يزندك أنني ما يزيدك

١ قوله «العتوف النتف» كذا بالاصل ، والذي في القاموس : العتف.
٢ قوله « ما تم » عبارة النهاية : ما كان منه .

وجَمَل عِتْرِيفٌ وناقة عِتْرِيفة : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِتْريفةٍ لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ ،
لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهري : رجل عِتْريف وعُتْروف أي خبيث فاجر جَريءٌ ماضٍ .

والعُتْرُفانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثلاثةَ أحْوال وشهراً مُحَرَّماً ،
تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفان المُحارب

ويقال للديك : العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعَتْرَس ؛ وأنشد الأزهري لأبي دواد في العُتْرُفان الديك :

وكأنَّ أسآدَ الجيادِ شَقائق ،
أو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلى

يريد ديكاً قد يَبِسَ ومات . والعُتْرُفانُ : نبت عَريضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ نَفسَه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفاً وعُجوفاً وعَجَّفَها : حبَسها عنه وهو له مُشْتَهٍ ليُؤثِرَ به غيرَه ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ،
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجيفُ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوتَه إلى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة . والعُجوفُ : تركُ الطعام . والتعجيفُ : الأكلُ دونَ الشِّبَعِ .

والعُجوفُ : منعُ النفس عن المقابح . وعَجَفَ نفسَه على المريض يَعْجِفُها عَجْفاً : صَبَّرها على تَمْريضه وأقام على ذلك . وعَجَفْتُ نفسي على أذى الحليلِ إذا لم تَخْذُلْه . وعَجَفَ نفسَه على فلان ، بالفتح ، إذا آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتِني نُحولي ،
أو ازْدَرَيْتِ عِظَمي وطُولي

لأعْجِفُ النفسَ على الخليلِ ،
أعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْويلِ

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى : تنبُت بالدهن . وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفاً إذا احتَملتَ غيَّه ولم تؤاخذه . وعَجَفَ نفسه يَعْجِفها : حلَّمها . والتعجيف : سُوء الغذاء والهزالُ . والعَجَفُ : ذهاب السِّمَنِ والهُزالُ ، وقد عَجِفَ ، بالكسر ، وعَجُف ، بالضم ، فهو أعْجفُ وعَجِفٌ ، والأُنثى عجفاء وعجِفٌ ، بغير هاء ، والجمع منهما عِجافٌ حملوه على لفظ سِمانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أبطح وبِطاح وأجرب وجِراب ولا نظير لعَجفاء وعِجاف إلا قولُهم حَسْناء وحِسان ؛ كذا قول كراع ، وليس بقويّ لأنهم قد كسَّروا بطْحاء على بِطاحٍ وبَرْقاء على بِراقٍ . ومُنْعَجِفٌ كعَجِفٍ ؛ قال ساعدة بن جُؤيَّة :

صِفْرُ المَباءة ذو هِرْسَيْنِ مُنْعجِفٌ ،
إذا نَظَرْتَ إليه ، قلتَ : قد فَرَجا[1]

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أفعل وفَعْلاء جمعاً على فِعالٍ غير أعْجَفَ وعَجْفاء ، وهي شاذة ، حملوها على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف ، وجاء

[1] قوله « ذو » هو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس : بالياء .

أفعل وفَعْلاء على فَعُل يَفْعُل في أحرف معدودة منها : عَجُف يَعْجُف ، فهو أعجف ، وأدُم يأدُم ، فهو آدَم ، وسَمُرَ يَسْمُر ، فهو أسمر ، وحَمُق يَحْمُق ، فهو أحْمَق ، وخَرُقَ يَخْرُق ، فهو أخرق . وقال الفراء : عَجُفَ وعَجِفَ وحَمُق وحَمِقَ ورَعُن ورَعِن وخَرُق وخَرِق . قال الجوهري : جمع أعجف وعَجْفاء من الهُزال عِجاف، على غير قياس ، لأن أفعلَ وفَعْلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سِمانٍ ، والعرب قد تبني الشيء على ضدّه كما قالوا عَدُوّة بناء على صديقة ، وفعول إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء ؛ قال مِرْداس بن أُذَيَّةَ :

وإنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَواري ،
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

وأعجفه أي هزَله . وقوله تعالى : يأكُلُهنّ سَبْع عِجافٌ ؛ هي المَهْزُولَى التي لا لحم عليها ولا شحم ضُربت مثلاً لسبع سنين لا قَطْر فيها ولا خِصْبَ . وفي حديث أم مَعْبَد : يَسُوق أعْنُزاً عجافاً ؛ جمع عجفاء ، وهي المَهْزولةُ من الغنم وغيرها . وفي الحديث : حتى إذا أعْجَفَها ردّها فيه أي أهزَلها . وسيف مَعْجُوف إذا كان داثراً لم يُصْقَلْ ؛ قال كعب بن زهير :

وكأنّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُه ، مَعْجُوفُ

ونَصْلٌ أعْجَفُ أي رقيق . والتعجُّفُ : الجهد وشدّة الحال ؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

إذا ما ظَعَنّا ، فانزلوا في ديارنا ،
بَقِيَّةَ من أبقى التعجُّفُ من رُهْمِ

وربما سَمّوا الأرضَ المُجْدِبةَ عِجافاً ؛ قال الشاعر يصف سحاباً :

لَقِحَ العِجافُ له لِسابعِ سَبْعةٍ ،
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلّىءٍ فَرَوِينا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّؤٍ ؛ يقال : أنْبَتَتْ هذه الأرضون المُجدبة لسبعة أيام بعد المطر . والعَجَفُ : غِلَظُ العِظام وعَراؤها من اللحم. وتقول العرب : أشدُّ الرِّجال الأعْجَفُ الضخم . ووجهٌ عَجِف وأعْجَفُ : كالظمْآن . ولِثةٌ عَجْفاء : ظَمْأى ؛ قال :

تَنْكُلُ عن أظْمى اللِّثاتِ صافٍ ،
أبْيَضَ ذي مَناصِبٍ عِجافِ

وأعْجَفَ القومُ: حبَسُوا أموالهم من شِدّة وتَضْييق. وأرض عَجْفاء : مَهْزولة ؛ ومنه قول الرائد : وجدْت أرضاً عَجْفاء وشجراً أعْشَمَ أي قد شارَفَ اليُبْس والبُيود . والعُجافُ : التمر . وبنو العُجَيْفِ : بَطْن من العرب .

عجرف : العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيّة: الجَفْوة في الكلام ، والخُرْق في العمَل ، والسرعة في المشي ، وقيل : العجرفيّة أن تأخذ الإبل في السير بخُرق إذا كلّت ؛ قال أُميّة بن أبي عائذ :

ومن سَيْرها العَنَق المُسْبَطِرْ
رُ والعَجْرَفِيّة بَعْدَ الكَلال

الأزهري : العجرفيّةَ التي لا تقصد في سَيرها من نَشاطها . قال ابن سيده : وعَجْرَفِيّةَ ضَبّةَ أراها تقعُّرَهم في الكلام . وجمل عَجْرَفي : لا يَقصد في مَشْيه من نَشاطه ، والأنثى بالهاء ، وقد عَجْرَفَ

وتعَجْرَف. الأزهري: يكون الجمل عَجْرَفيّ المشي لسرعته. ورجل فيه عَجْرَفيّة وبعير ذو عَجاريفَ. الجوهري: جمل فيه تَعَجْرُف وعَجْرَفةٌ وعَجْرفيّة كأنّ فيه خرْقاً وقِلّة مُبالاة لسرعته. الأزهري: العجرفية من سير الإبل اعْتِراضٌ في نَشاط، وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ. والعَجْرَفةُ: رُكُوبكَ الأَمْرَ لا تُرَوِّي فيه، وقد تعَجْرَفَه. وفلان يَتَعَجْرَفُ على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يَهابُ شيئاً. وعَجارِفُ الدهر وعَجاريفه: حَوادِثُه، واحدها عُجْرُوف؛ قال الشاعر:

لم تُنْسِني أمَّ عَمّارٍ نَوًى قَذَفٌ،
ولا عَجاريفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّيني

وتعَجْرَفَ فلان علينا إذا تكبّر؛ ورجل فيه تعَجْرُفٌ.

والعُجروف: دويبّةٌ ذاتِ قوائم طِوالٍ، وقيل: هي النمل ذو القوائم؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: أعظم من النملة. الأزهري: يقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عُجْروف.

عدف: العَدْفُ: الأكل. عَدَفَ يعْدِفُ عدْفاً: أكل. والعَدُوفُ: الذَّواقُ أعني ما يُذاق؛ قال:

وحَيْفٌ بالقَنِيِّ فهُنَّ خُوصٌ،
وقِلّةُ ما يَذُقْنَ من العَدُوفِ

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ،
رَجيعِ الفَرْثِ أو لَوْكِ الصَّريفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلَوّن. ورَجيع الفرث: بدل من قَضام بدَل بيان، ولَوْك: في معنى مَلُوك، وما ذاقَ عَدْفاً ولا عَدُوفاً ولا عُدافاً أي شيئاً، والذال المعجمة في كل ذلك لغة، ولا عَلُوساً ولا ألُوساً؛ قال أبو حسّان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ما ذُقْت عَدُوفاً ولا عَدُوفة؛ قال: وكنت عند يزيدَ بن مِزْيد الشيْباني فأنشدته بيت قَيْس بن زهير:

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْن عَدُوفةً،
يَقْذِفْن بالمُهَراتِ والأمْهارِ

بالدال، فقال لي يزيد: صَحَّفت أبا عمرو، إنما هي عَذُوفة بالذال، قال: فقلت له لم أُصحف أنا ولا أنت، تقول رَبيعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالدال، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد.

والعَدْفُ: نَوْلٌ قليل من إصابة. والعَدْفُ: اليسير من العلَف. وباتت الدابّةُ على غير عَدُوف أي على غير علَف؛ هذه لغة مُضر. وفي الحديث: ما ذُقْت عدُوفاً أي ذَواقاً. وما عَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أي ما أكلنا. والعِدْفةُ والعِدَفَةُ: كالصِّنفة من الثوب. واعتَدَف الثوبَ: أخذ منه عِدَفةً. واعتدَف العِدْفَة: أخذها. وما عليه عِدْفةٌ أي خِرْقة، لغة مرغوب عنها. وعِدْفُ كل شيء وعِدْفتُه: أصله الذاهبُ في الأرض؛ قال الطرمّاح:

حَمّال أثقالِ دِياتِ الثَّأَى،
عن عِدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِها

وفي التهذيب: عِدْفةُ كل شجرة أصلُها، وجمعها عِدَفٌ. قال: ويقال بل هو عن عَدَفِ الأصل اشتِقاقه من العدْفة أي يَلُمُّ ما تفرّق منه. ابن الأعرابي: العَدَفُ والعائرُ والغِضابُ قَذى العينِ.

والعِدْفةُ : ما بين العشرة إلى الخمسين ، وخصصه الأزهري فقال : العِدْفةُ من الرجال ما بين العَشرة إلى الخمسين ، قال ابن سيده : وحكاه كراع في الماشية ولا أحقُّها . والعِدْفة : التجمُّع ، والجمع عِدْفٌ ، بالكسر ، وعِدَفٌ ؛ قال : وعندي أن المعنيّ ههنا بالتجمع الجماعة لأن التجميع عرَض ، وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر ، وربما كان في المصنوع ، وهو قليل . والعِدْف : القِطْعة من الليل . يقال : مَرَّ عِدْفٌ من الليل وعِتْفٌ أي قطعة . والعَدَفُ ، بالتحريك : القَذى ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز يصف حِماراً وأُتُنَه :

أَوْرَدَها أَميرُها مع السَّدَفْ ،
أَزْرَقَ كالمِرآة طَحَّارَ العَدَفْ

أي يَطْحَر القَذى ويَدْفَعُه . ويقال : عدَف له عِدْفةً من مال أي قطَع له قِطْعة منه ، وأعطاه عِدْفةً من مال أي قِطعة .

عذف : عَذَف من الطعام والشراب يَعْذِف عذْفاً : أصاب منه شيئاً . والعَذُوفُ والعُذافُ : ما أصابه . وعذَف نفسَه : كعزَفها . وسم عُذاف : مقلوب عن ذُعاف ؛ حكاه يعقوب واللحياني . والعُذُوف : السكوت . والعُذوف : المَرارات . والعَذْفُ : الأكل ، وقد عذف ، بالذال المعجمة ؛ هذه لغة ربيعة . يقال : ما ذقت عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً أي شيئاً ، وكذلك يقال ولا عَدُوفاً ، بالدال ، وقد تقدم بالدال المهملة . وباتت الدابةُ على غير عَذُوف .

عرف : العِرفانُ : العلم ؛ قال ابن سيده : ويَنْفَصِلان بتَحْديد لا يَليق بهذا المكان ، عَرَفَه يَعْرِفُه عِرْفة وعِرْفاناً وعِرِفَّاناً ومَعْرِفةً واعْتَرَفَه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى ، فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى من الشامِ رِيحا

ورجل عَرُوفٌ وعَرُوفة : عارِفٌ يَعْرِفُ الأُمور ولا يُنْكِر أحداً رآه مرة ، والهاء في عَرُوفة للمبالغة . والعَرِيف والعارِفُ بمعنًى مثل عَلِيم وعالم ؛ قال طَريف بن مالك العَنْبري ، وقيل طريف بن عمرو :

أَوَ كُلَّما وَرَدَت عُكاظَ قَبيلةٌ ،
بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أي عارِفَهم ؛ قال سيبويه : هو فَعِيل بمعنى فاعل كقولهم ضَرِيبُ قِداح ، والجمع عُرَفاء . وأمر عَرِيفٌ وعارِف : مَعروف ، فاعل بمعنى مفعول ؛ قال الأزهري : لم أَسمع أَمْرٌ عارف أي معروف لغير الليث ، والذي حصَّلناه للأَئمة رجل عارِف أي صَبور ؛ قاله أبو عبيدة وغيره .

والعِرْف ، بالكسر : من قولهم ما عَرَفَ عِرْفي إلا بأَخَرةٍ أي ما عَرَفَني إلا أخيراً .

ويقال : أَعْرَفَ فلان فلاناً وعرَّفه إذا وقَّفَه على ذنبه ثم عفا عنه . وعرَّفه الأَمرَ : أَعلمه إياه . وعرَّفه بيتَه : أَعلمه بمكانه . وعرَّفه به : وسَمَه ؛ قال سيبويه: عَرَّفْتُه زيداً ، فذهَب إلى تعدية عرَّفت بالتثقيل إلى مفعولين ، يعني أنك تقول عرَفت زيداً فيتعدَّى إلى واحد ثم تثقل العين فيتعدَّى إلى مفعولين ، قال : وأَما عرَّفته بزيد فإنما تريد عرَّفته بهذه العلامة وأَوضَحته بها فهو سِوى المعنى الأَوَّل ، وإنما عرَّفته بزيد كقولك سمَّيته بزيد ، وقوله أَيضاً إذا أَراد أَن يُفضِّل شيئاً من النحْو أو اللغة على شيء : والأَول

أَعْرَف ؛ قال ابن سيده : عندي أَنه على توهم عَرُفَ لأَن الشيء إِنما هو مَعْروف لا عارف ، وصيغة التعجب إِنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى سيبويه: ما أَبْغَضه إِليَّ أَي أَنه مُبْغَض ، فتعَجَّب من المفعول كما يُتعجَّب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَني له ، فعلى هذا يصْلُح أَن يكون أَعرف هنا مُفاضلة وتعَجُّباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريفُ: الإِعْلامُ . والتَّعريف أَيضاً : إِنشاد الضالة . وعرَّفَ الضالَّة : نَشَدَها .

واعترَفَ القومَ : سأَلهم ، وقيل : سأَلهم عن خَبَر ليعرفه ؛ قال بشر بن أَبي خازِم :

أَسائِلةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها ،
خِلالَ الجَيْش ، تَعْترِفُ الرِّكابا ؟

قال ابن بري : ويأْتي تَعرَّف بمعنى اعْترَف ؛ قال طَرِيفُ العَنْبريُّ :

تَعَرَّفوني أَنَّني أَنا ذاكُمُ ،
شاكٍ سِلاحي ، في الفوارِس ، مُعْلَمُ

وربما وضعوا اعتَرَفَ موضع عرَف كما وضعوا عرَف موضع اعترف ، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدَّم في أَوَّل الترجمة أَي لم يعرف غير الجَنُوب لأَنها أَبَلُّ الرِّياح وأَرْطَبُها . وتعرَّفت ما عند فلان أَي تَطلَّبْت حتى عرَفت . وتقول : ائْتِ فلاناً فاسْتَعْرِفْ إِليه حتى يَعْرِفَكَ . وقد تَعارفَ القومُ أَي عرف بعضُهم بعضاً . وأَما الذي جاء في حديث اللُّقَطةِ : فإِن جاء من يَعْتَرِفُها فمعناه معرفتُه إِياها بصفتها وإِن لم يرَها في يدك . يقال : عرَّف فلان الضالَّة أَي ذكَرَها وطلبَ من يَعْرِفها فجاء رجل يعترفها أَي يصفها بصفة يُعْلِم أَنه صاحبها . وفي حديث ابن مسعود : فيقال لهم هل تَعْرِفون ربَّكم ؟ فيقولون : إِذا اعْتَرَف لنا عرَفْناه أَي إِذا وصَف نفسه بصفة نُحَقِّقُه بها عرفناه . واستَعرَف إِليه : انتسب له ليَعْرِفَه . وتَعرَّفه المكانَ وفيه : تأَمَّله به ؛ أَنشد سيبويه :

وقالوا: تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِن مِنًى ،
وما كلُّ مَنْ وافَى مِنًى أَنا عارِفُ

وقوله عز وجل : وإِذ أَسَرَّ النبيُّ إِلى بعض أَزواجه حديثاً فلما نبَّأَتْ به وأَظهره الله عليه عرَّف بعضَه وأَعرض عن بعض ، وقرئ : عرَفَ بعضه ، بالتخفيف ؛ قال الفراء : من قرأَ عرَّف بالتشديد فمعناه أَنه عرَّف حَفْصةَ بعْضَ الحديث وترَك بعضاً ، قال : وكأَنَّ من قرأَ بالتخفيف أَراد غَضِبَ من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يُسيء إِليك : والله لأَعْرِفنَّ لك ذلك ، قال : وقد لعَمْري جازَى حفصةَ بطلاقها ، وقال الفرَّاء : وهو وجه حسن ، قرأَ بذلك أَبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، قال الأَزهري : وقرأَ الكسائي والأَعمش عن أَبي بكر عن عاصم عرَف بعضَه ، خفيفة ، وقرأَ حمزة ونافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر اليَحْصُبي عرَّف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عَوْف بن مالك : لتَرُدَّنَّه أَو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَي لأُجازِيَنَّك بها حتى تَعرِف سوء صنيعك ، وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازِي عَرَّافٌ وللقُناقِن عَرَّاف وللطَّبِيب عَرَّاف لمعرفة كل منهم بعلْمِه . والعرّافُ : الكاهن ؛ قال عُرْوة بن حِزام :

فقلت لعَرَّافِ اليَمامة : داوِني ،
فإِنَّكَ ، إِن أَبرأْتَني ، لَطَبِيبُ

وفي الحديث : من أتى عَرّافاً أو كاهِناً فقد كفَر بما أُنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعَرّاف المُنَجِّم أو الحازِيَ الذي يدّعي علم الغيب الذي استأْثر الله بعلمه .

والمَعارِفُ : الوجُوه . والمَعْروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِين على المَعارِفِ، بَيْنَهم
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

والمِعْراف واحد . والمَعارِف : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ المعارِف أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها مَعْرَف ؛ قال الراعي :

مُتَلَفِّمِينَ على مَعارِفِنا ،
نَثْني لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ

ومعارفُ الأَرض : أَوجُهها وما عُرِفَ منها .

وعَرِيفُ القوم : سيّدهم . والعَرِيفُ : القيّم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيف العَنْبري ، وقد تقدّم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرُف عِرافة . والعَرِيفُ : النَّقِيب وهو دون الرئيس ، والجمع عُرَفاء ، تقول منه : عَرُف فلان ، بالضم ، عَرافة مثل خَطُب خَطابة أي صار عريفاً ، وإذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت : عَرَف فلان علينا سنين يعرُف عِرافة مثال كَتَب يكتُب كِتابة .

وفي الحديث : العِرافةُ حَقٌّ والعُرفاء في النار ؛ قال ابن الأثير : العُرَفاء جمع عريف وهو القيّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلي أُمورَهم ويتعرّف الأَميرُ منه أَحوالَهُم ، فَعِيل بمعنى فاعل ، والعِرافةُ عَمَلُه ، وقوله العِرافة حقٌّ أي فيها مَصْلحة للناس ورِفْق في أُمورهم وأَحوالهم ، وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحق العقوبة. ومنه حديث طاووس : أنه سأَل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أَهْلُ القرآن عُرفاء أَهل الجنة؟ فقال: رُؤَساء أهل الجنة ؛ وقال علقمة بن عَبْدَة :

بل كلُّ حيٍّ ، وإن عَزُّوا وإن كَرُموا ،
عَرِيفُهم بأَثافي الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرْف ، بالضم ، والعِرْف ، بالكسر : الصبْرُ ؛ قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ :

قل لابْنِ قَيْسٍ أخي الرُّقَيّاتِ :
ما أَحْسَنَ العِرْفَ في المُصِيباتِ!

وعرَفَ للأَمر واعْتَرَفَ : صَبَر ؛ قال قيس بن ذَرِيح :

فيا قَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرى ،
ويا حُبَّها قَعْ بالذي أَنْتَ واقِعُ !

والعارِفُ والعَرُوف والعَرُوفةُ : الصابر . ونَفْس عَرُوف : حامِلة صَبُور إذا حُمِلَتْ على أَمر احتَمَلَتْه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ ،
عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وابْتِجاحِ

أراد أَنَّهن أَقْرَرْن بالذلّ بعد النعْمة ، ويروى وابْتِحاح من البُحْبُوحةِ ، وهذا رواه ابن الأَعرابي . ويقال : نزلت به مُصِيبة فوُجِد صَبُوراً عَرُوفاً ؛ قال الأَزهري : ونفسه عارِفة بالهاء مثله؛ قال عَنْترة:

وعَلِمْتُ أَن مَنِيَّتي إنْ تَأْتِني ،
لا يُنْجِني منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارِفةً لذلك حُرَّةً ،
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسو : تَثْبُتُ ولا تَطلَّع إلى الحَلْق كنفس الجبان ؛ يقول : حَبَسْتُ نَفْساً عارِفةً أي صابرة ؛ ومنه قوله تعالى: وبلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِر ؛ وأنشد ابن بري لمُزاحِم العُقَيْلي :

وقفتُ بها حتى تَعالَتْ بِيَ الضُّحى ،
ومَلَّ الوقوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المُبريات : التي في أنوفِها البُرة ، والعَوارِفُ : الصُّبُر . ويقال : اعْترف فلان إذا ذَلَّ وانْقاد ؛ وأنشد الفراء :

أتَضْجَرِينَ والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ

أي تَعْرِف وتصْبر ، وذكَّر معترف لأن لفظ المطيّ مذكر .
وعرَف بذَنْبه عُرْفاً واعْتَرَف : أقَرَّ . وعرَف له : أقر ؛ أنشد ثعلب :

عَرَفَ الحِسانُ لها غُلَيِّمةً ،
تَسْعى مع الأتْرابِ في إتْبِ

وقال أعرابي : ما أعْرِفُ لأحد يَصْرَعُني أي لا أقِرُّ به . وفي حديث عمر : أطْرَدْنا المعترفين ؛ هم الذين يُقِرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزير . يقال : أطْرَدَه السلطان وطَرَّده إذا أخرجه عن بلده ، وطرَدَه إذا أبْعَده ؛ ويروى : اطْرُدُوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحبّ أن يستروه على أنفسهم . والعُرْفُ : الاسم من الاعْتِرافِ ؛ ومنه قولهم : له عليّ ألْفٌ عُرْفاً أي اعتِرافاً ، وهو توكيد .

ويقال : أتَيْتُ مُتنكِّراً ثم استَعْرَفْتُ أي عرَّفْته من أنا ؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلي :

فاسْتَعْرِفا ثم قُولا : إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمان كَلَّفَنا من شأنِكُم عَسِرا

فإنْ بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بها ،
يوماً ، فقولا لها العودُ الذي اخْتُضِرا

والمَعْرُوف : ضدُّ المُنْكَر . والعُرْفُ : ضدّ النُّكْر . يقال : أوْلاه عُرفاً أي مَعْروفاً . والمَعْروف والعارفةُ : خلاف النُّكر . والعُرْفُ والمعروف : الجُود ، وقيل : هو اسم ما تَبْذُلُه وتُسْدِيه ؛ وحرَّكَ الشاعر ثانيه فقال :

إنّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلًا
للخَيْرِ ، يُفْشِي في مِصْرِه العُرُفا

والمَعْروف : كالعُرْف . وقوله تعالى : وصاحِبْهما في الدنيا معروفاً،أي مصاحباً معروفاً ؛ قال الزجاج: المعروف هنا ما يُستحسن من الأفعال . وقوله تعالى: وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف، قيل في التفسير : المعروف الكِسْوة والدِّثار ، وأن لا يقصِّر الرجل في نفقة المرأة التي تُرْضع ولده إذا كانت والدته ، لأن الوالدة أرْأفُ بولدها من غيرها ، وحقُّ كل واحد منهما أن يأتمر في الولد بمعروف. وقوله عز وجل:والمُرْسَلات عُرْفاً ؛ قال بعض المفسرين فيها : إنها أُرْسِلَت بالعُرف والإحسان ، وقيل : يعني الملائكة أُرسلوا للمعروف والإحسان. والعُرْفُ والعارِفة والمَعروفُ واحد : ضد النكر ، وهو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخيْر وتَبْسَأُ به وتَطمئِنّ إليه ، وقيل : هي الملائكة أُرسلت مُتتابعة.يقال:هو مُستعار من عُرْف الفرس أي يتتابَعون كعُرْف الفرس . وفي حديث

كعْب بن عُجْرةَ : جاؤوا كأَنَّهم عُرْف أَي يَتْبَع بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرْفاً وعُرُفاً والمعنى واحد، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرَّر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندَب إليه الشرعُ ونهى عنه من المُحَسِّنات والمُقَبِّحات وهو من الصفات الغالبة أي أَمْر مَعْروف بين الناس إذا رأَوْه لا يُنكرونه . والمعروف : النَّصَفةُ وحُسْن الصُّحْبةِ مع الأَهل وغيرهم من الناس ، والمُنْكَر : ضدّ ذلك جميعه . وفي الحديث : أَهل المعروف في الدنيا هم أَهل المعروف في الآخرة أَي مَن بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء مَعروفه في الآخرة ، وقيل : أَراد مَن بذل جاهَه لأَصحاب الجَرائم التي لا تبلُغ الحُدود فيَشفع فيهم شفَّعه الله في أَهل التوحيد في الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأْتي أَصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم وتَبْقى حسناتُهم جامّة ، فيُعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في شَبابِه ،
إذا لم يَزِدْه الشَّيْبُ ، حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضِد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولَّى عنك بِوده : قد هاجت مَعارِفُ فلان ؛ ومَعارِفُه : ما كنت تَعْرِفُه من ضَنّه بك، ومعنى هاجت أَي يبِست كما يَهِيج النبات إذا يبس. والعَرْفُ : الرِّيح ، طيِّبة كانت أو خبيثة . يقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! وفي المثل : لا يَعْجِز مَسْكُ السَّوْء عن عَرْفِ السَّوْء ؛ قال ابن سيده : العَرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة ؛ قال :

ثَناء كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه ،
وليس له إلا بني خالِدٍ أَهْلُ

وقال البُرَيْق الهذلي في النَّتْن :

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماحِ ، كما
عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ

وعَرَّفَه : طَيَّبَه وزَيَّنَه . والتَّعْرِيفُ : التطْيِيبُ من العَرْف . وقوله تعالى : ويُدخِلهم الجنة عرَّفها لهم ، أَي طَيَّبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرُفْتَ كإتْبٍ عَرَّفَتْه اللطائمُ

يقول : كما عَرُفَ الإتْبُ وهو البَقِيرُ . قال الفُراء : يعرفون مَنازِلهم إذا دخلوها حتى يكون أَحدهم أَعْرَف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أَهله ؛ قال الأَزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرَّفها لهم أَي طَيَّبها . يقال : طعام معرَّف أَي مُطيَّب ؛ قال الأَصمعي في قول الأَسود ابن يَعْفُرَ يَهْجُو عقال بن محمد بن سُفين :

فتُدْخِلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال : أُقْنِعَتْ أَي مُدَّت ورُفِعَت للفم ، قال وقال بعضهم في قوله : عَرَّفها لهم ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضَه على بعض . ابن الأَعرابي : عَرُفَ الرجلُ إذا أَكثر من الطِّيب ، وعَرِفَ إذا ترَكَ الطِّيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنةِ أَي ريحَها الطيِّبة . وفي حديث عليّ ، رضي الله

عنه : حبَّذا أرض الكوفة أرضٌ سَواء سَهلة معروفة أي طيّبة العَرْفِ ، فأما الذي ورد في الحديث : تَعرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْكَ في الشدَّة ، فإنَّ معناه أي اجعله يَعْرِفُكَ بطاعتِه والعَمَلِ فيما أَوْلاكَ من نِعمته ، فإنه يُجازِيك عند الشدَّة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

وعرَّف طَعامه : أكثر أُدْمَه. وعرَّف رأسه بالدُّهْن: رَوَّاه .

وطارَ القَطا عُرْفاً عُرْفاً:بعضُها خلْف بعض.وعُرْف الدِّيك والفَرَس والدابة وغيرها : مَنْبِتُ الشعر والرِّيش من العُنُق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال : جاء فلان مُبْرَنْلاً للشَّرّ أي نافشاً عُرفه ، والجمع أعْراف وعُروف . والمَعْرَفة ، بالفتح : مَنْبِت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج ، وقيل:هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْف . وأعْرَفَ الفَرسُ : طال عُرفه ، واعْرَورَفَ : صار ذا عُرف. وعَرَفْتُ الفرس : جزَزْتُ عُرْفَه . وفي حديث ابن جُبَير: ما أكلت لحماً أطيَبَ من مَعْرَفة البِرْذَوْن أي مَنْبِت عُرْفه من رَقَبته . وسَنام أعْرَفُ : طويل ذو عُرْف ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَحْمِلاً أعْرَفَ قد تَبَنَّى

وناقة عَرْفاء : مُشْرِفةُ السَّنام . وناقة عرفاء إذا كانت مذكَّرة تُشبه الجمال ، وقيل لها عَرْفاء لطُول عُرْفها . والضَّبُع يقال لها عَرْفاء لطول عُرفها وكثرة شعرها ؛ وأنشد ابن بري للشنفرَى :

ولي دُونكم أهْلون سِيدٌ عَمَلَّسٌ ،
وأرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاء جَيْأَلُ

وقال الكميت :

لها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ منهما :
أبو جَعْدَةَ العادِي ، وعَرْفاء جَيْأَلُ

وضَبُع عَرفاء : ذات عُرْف ، وقيل : كثيرة شعر العرف . وشيء أعْرَفُ : له عُرْف . واعْرَوْرَفَ البحرُ والسيْلُ : تراكَم مَوْجُه وارْتَفع فصار له كالعُرف . واعْرَوْرَفَ الدَّمُ إذا صار له من الزبَد شبه العرف ؛ قال الهذلي يصف طَعْنَة فارتْ بدم غالب :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مرِشَّة ،
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[1]

واعْرَوْرَفَ فلان للشرّ كقولك اجْثَأَلَّ وتَشَذَّرَ أي تهيّأ . وعُرْف الرمْل والجبَل وكلّ عالٍ ظهره وأعاليه ، والجمع أعْراف وعِرَفَة [2] . وقوله تعالى : وعلى الأعْراف رِجال ؛ الأعراف في اللغة : جمع عُرْف وهو كل عال مرتفع ؛ قال الزجاج :الأعْرافُ أعالي السُّور ؛ قال بعض المفسرين : الأعراف أعالي سُور بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب الأعراف فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات، فكانوا على الحِجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب الأعراف أنبياء، وقيل: ملائكة ومعرفتهم كلاًّ بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ مُسْفِرة ضاحكة مُستبشرة ؛ ويعرِفون أصحاب النار

[1] قوله « الفلوّ » بالفاء المهر ، ووقع في مادتي قحز ورشّ بالغين.
[2] قوله « وعرفة » كذا ضبط في الاصل بكسر ففتح .

بسيماهم ، وسيماهم سواد الوجوه وغُبْرتها كما قال تعالى : يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه ووجوه يومئذ عليها غَبَرة ترهَقها قترة ؛ قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبَل أعْرَفُ : له كالعُرْف . وعُرْفُ الأرض : ما ارتفع منها ، والجمع أعراف . وأعراف الرِّياح والسحاب : أوائلها وأعاليها، واحدها عُرْفٌ . وحَزْنٌ أعْرَفُ : مرتفع. والأعرافُ : الحَرْث الذي يكون على الفَلْجان والقَوائد .

والعَرْفةُ : قُرحة تخرج في بياض الكف . وقد عُرِف ، وهو مَعْروف : أصابته العَرْفة .

والعُرْفُ : شجر الأُتْرُجّ . والعُرف : النخل إذا بلغ الإطْعام ، وقيل : النخلة أوّل ما تطعم . والعُرْفُ والعُرَفُ : ضرب من النخل بالبحرَيْن . والأعراف: ضرب من النخل أيضاً، وهو البُرْشُوم؛ وأنشد بعضهم :

نَغْرِسُ فيها الزّادَ والأعْرافا ،
والنائحي مسْدفاً اسْدافا[1]

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي عُرْف . والعَرْفُ : نَبْت ليس بحمض ولا عِضاه ، وهو الثُّمام .

والعُرُفّانُ والعِرِفّانُ : دُوَيْبّةٌ صغيرة تكون في الرَّمْل ، رمْلِ عالِج أو رمال الدَّهْناء . وقال أبو حنيفة : العُرُفّان جُنْدَب ضخم مثل الجَرادة له عُرف ، ولا يكون إلا في رِمْثةٍ أو عُنْظُوانةٍ . وعُرُفّانُ : جبل . وعِرِفّان والعِرِفّانُ : اسم . وعَرَفةُ وعَرَفاتٌ : موضع بمكة ، معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفةَ ، ويومُ عرفةَ غير منوّن

[1] قوله « والناحي الخ » كذا بالاصل .

ولا يقال العَرَفةُ ، ولا تدخله الألف واللام . قال سيبويه : عَرفاتٌ مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه عَرفاتٌ مُباركاً فيها ، وهذه عرفات حسَنةً ، قال: ويدلك على معرفتها أنك لا تُدخل فيها ألفاً ولاماً وإنما عرفات بمنزلة أبانَيْنِ وبمنزلة جمع ، ولو كانت عرفاتٌ نكرة لكانت إذاً عرفاتٌ في غير موضع ، قيل : سمي عَرفةَ لأَن الناس يتعارفون به ، وقيل : سمي عَرفةَ لأَن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام ، فكان يريه المَشاهِد فيقول له: أعرفْتَ أعرفت ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل : لأنّ آدم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حوّاء ما كان فلقيها في ذلك الموضع عَرَفها وعرَفَتْه . والتعْريفُ : الوقوف بعرفات ؛ ومنه قول ابن دُرَيْد :

ثم أتى التعْريفَ يَقْرُو مُخْبِتاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وعَرَّف القومُ : وقفوا بعرفة ؛ قال أوْسُ بن مَغْراء :

ولا يَرِيمون للتعْريفِ مَوْقِفَهم
حتى يُقال: أجيزُوا آلَ صَفْوانا[1]

وهو المُعَرَّفُ للمَوْقِف بعرَفات . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ثم مَحِلُّها إلى البيت العتيق وذلك بعد المُعَرَّفِ ، يريد بعد الوُقوف بعرفةَ . والمُعَرَّفُ في الأصل : موضع التعْريف ويكون بمعنى المفعول . قال الجوهري: وعَرَفات موضع بِمنًى

[1] قوله «صفوانا » هو هكذا في الاصل ، واستصوبه المجد في مادة صوف راداً على الجوهري .

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمع ، قال الفراء : ولا واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعَرفة شَبيه بمولَّد ، وليس بعربي مَحْض ، وهي مَعْرِفة وإن كان جمعاً لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد، وخالف الزيدِين ، تقول : هؤلاء عرفاتٌ حسَنةٌ ، تَنْصِب النعتَ لأنه نكرة وهي مصروفة ، قال الله تعالى : فإذا أفَضْتُم من عَرفاتٍ ؛ قال الأخفش : إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مُسلِمين ومسلمون لأنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون ، فلما سمي به تُرِك على حاله كما تُرِك مسلمون إذا سمي به على حاله ، وكذلك القول في أذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِنات .

والعُرُف : مَواضِع منها عُرفةُ ساقٍ وعُرْفةُ الأملَحِ وعُرْفةُ صارةَ . والعُرُفُ : موضع ، وقيل جبل ؛ قال الكميت :

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ ،
وما أنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ ؟[1]

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْف . والعُرُفُ : الرمل المرتفع ؛ قال : وهو مثل عُسُر وعُسْر ، وكذلك العُرفةُ ، والجمع عُرَف وأعْراف . والعُرْفَتانِ : ببلاد بني أسد ؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البدل :

وما كنت ممّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم ،
ولا حين جَدَّ الجِدُّ ممّن تَغَيَّبا

فليس عرَّف فيه من هذا الباب إنما أراد أرَّث ، فأبدل الألف لمكان الهمزة عيناً وأبدل الثاء فاء . ومَعْروف : اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْناً .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمةَ بن هِند الغاضِريّ من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أُكَفِّئُ مَعْرُوفاً عليهم كأنه ،
إذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الأسِنَّةِ ، أحْرَدُ

ومَعْرُوف : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الكَرى في لَوِيِّهِ
أساريعُ مَعْروفٍ ، وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذكر في ترجمة عزف : أن جاريتين كانتا تُغَنّيان بما تَعازَفَت الأنصار يوم بُعاث ، قال : وتروى بالراء المهملة أي تَفاخَرَتْ .

عرصف : العِرْصافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيل وأكثر ما يعنى به عَقَبُ المَتْنين والجَنْبَيْن ، وكل خُصْلة من سَرَعان المَتْنَيْن عِرْصاف وعِرْفاص ؛ قال الأزهري : سمعته من العرب . وعَرْصَف الشيءَ : جَذَبه . والعَراصِيفُ في الرَّحْل : كالعَصافير ، والواحد عُرْصُوف ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقْطَعْ عَراصيفه ، ولم يفسره . وعِرْصافُ الإكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره : قطعة خشب مشدودةٌ بين الحِنْوَين المُقَدَّمين . والعِرْصافُ : الخُصْلةُ من العَقَب التي يُشَدُّ بها على قُبة الهودج . والعِرْصاف والعِرفاص : السَّوط من العقَب . والعَراصِيفُ : ما على السَّناسِن كالعَصافير . قال ابن سيده : وأرى العرافِيص فيه لغة . الأزهري : العراصِيفُ أربعة أوتاد يجمعن بين رؤوس أحناء الرَّحل ، في رأس كل حِنْو من ذلك وتدان مَشْدودان بعَقَب أو بجلود الإبل ، وفيه الظَّلِفات ، يَعْدِلون الحنو بالعُرصُوفِ . وعَراصيفُ القتب : عَصافيرُه . والعَراصيف : الخشب الذي تشدّ به رؤوس الأحْناء وتضم به ؛ قال

[1] قوله « أهاجك » في الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك .

الأصمعي : في الرحل العراصيفُ وهي الخَشَبتان اللتان تُشدَّان بين واسط الرحْل وأخَرَته يميناً وشمالاً .

عزف : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً : لها . والمَعازِفُ : المَلاهي ، واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة . وعزف الرجل يَعزِفُ إذا أقام في الأكل والشرب ، وقيل : واحد المعازِف عَزْفٌ على غير قياس ، ونظيره ملامحُ ومَشابِهُ في جمع شَبه ولَمْحة ،والمَلاعبُ التي يُضْرب بها ، يقولون للواحد عَزْف ، والجمع معازِفُ رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المِعْزَفُ ، فهو ضَرْب من الطَّنابير ويتخذه أهل اليمن وغيرُهم ، يجعل العُود مِعزفاً . وعَزْفُ الدُّفِّ : صوته . وفي حديث عمر : أنه مرَّ بعَزْف دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : خِتان ، فسكت ؛ العَزْفُ : اللَّعِبُ بالمَعازِف ، وهي الدُّفُوف وغيرها مما يُضرب ؛ قال الراجز :

للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فيها صاهلْ ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ والجلاجِلْ

وكل لَعِب عَزْفٌ . وفي حديث أم زَرْع : إذا سَمِعْنَ صوتَ المعازِف أيقَنَّ أنهن هَوالِكُ . والعازِفُ : اللاعبُ بها والمُغَني ، وقد عَزَفَ عَزْفاً. وفي الحديث : أنَّ جاريتَين كانتا تُغَنِّيان بما تعازفت الأنصار يوم بُعاثَ أي بما تناشدت من الأراجيز فيه ، وهو من العَزيف الصوْت، وروي بالراء، أي تَفاخرَتْ، ويروى تَقاذفَت وتَقارَفَت . وعَزَفتِ الجنُّ تَعزِفُ عَزْفاً وعَزيفاً : صوَّتت ولَعِبَت ؛ قال ذو الرمة :

عَزيف كتَضْرابِ المُغَنِّين بالطَّبْل

ورجل عَزُوفٌ عن اللَّهْو إذا لم يَشْتَهه ، وعَزُوف عن النساء إذا لم يَصْبُ إليهنَّ ؛ قال الفرزدق يُخاطب نفسه :

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ ، وما كِدْتَ تَعْزِفُ ،
وأنْكَرْتَ مِن حَدْراء ما كنتَ تعرِفُ

وقول مليح :

هِرْكَوْلة ليسَتْ من العَشانِقِ ،
ولا العَزيفاتِ ولا المَعانِقِ

وعزَفَتِ القوْسُ عَزْفاً وعزيفاً : صوَّتت ؛ عن أبي حنيفة .

والعَزيفُ : صوت الرِّمال إذا هَبَّت بها الرِّياح . وعَزْفُ الرِّياح : أصواتها . وأعزَفَ : سمع عَزيفَ الرِّياح والرِّمال . وعَزيفُ الرياحِ : ما يسمع من دوِيِّها . والعَزْفُ والعَزيفُ : صوت في الرمل لا يُدْرَى ما هو ، وقيل : هو وُقوعُ بعضِه على بعضٍ . ورمل عازِف وعَزّاف : مُصوِّت ، والعرب تجعل العَزيف أصوات الجنّ ؛ وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأَجْتابُ الفَلاةَ ، وبَينها
عَوازِفُ جِنّانٍ ، وهامٌ صَواخِدُ

وهو العزفُ أيضاً . وقد عَزَفت الجنّ تَعزِفُ ، بالكسر ، عزيفاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كانت الجنُّ تَعزِف الليلَ كلّه بين الصَّفا والمروة ؛ عَزيفُ الجنّ : جَرْسُ أصواتها ، وقيل : هو صوت يسمع بالليل كالطبل ، وقيل : هو صوت الرِّياح في الجوِّ فتَوهَّمَه أهل البادية صوتَ الجنّ .

والعزّاف : رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبْرَقَ العَزّاف . وسَحاب عَزّاف : يُسمع منه عَزيفُ الرَّعْد وهو دَوِيُّه ؛ وأنشد الأصمعي لجَندل بن المُثَنّى :

يا رَبُّ رَبَّ المُسلِمِين بالسُّوَرْ ،
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عزَّافٍ جُؤَرْ

قال : ومَطَر عزّاف مُجَلْجِل ، وروى الفارسي هذا البيت عَزّاف ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت غَرّاف. وعَزَفَت نفسي عن الشيء تَعزِفُ وتَعزُف عَزْفاً وعزُوفاً : تركَتْه بعد إعجابها وزَهِدَتْ فيه وانصرفت عنه . وعزَفت نفسُه أي سلَتْ . وفي حديث حارثةَ : عزَفتْ نفسي عن الدُّنيا أي عافتْها وكَرِهَتها ، ويروى عَزَفْتُ ، بضم التاء ، أي منعتُها وصرَفْتها ؛ وقولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وقِدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيْـ
يِ مِنّي على عُزُفٍ واكْتِهال

أراد عُزوف فحذف . والعَزُوف : الذي لا يكاد يَثْبُت على خُلّة ؛ قال :

أَلم تَعْلَمي أَني عَزُوفٌ على الهوى ،
إذا صاحبي في غير شيء تَغَضَّبا ؟

واعْزَوْزَفَ للشرّ : تهيّأ ؛ عن اللحياني . والعزّافُ : جبَل من جبال الدَّهْناء .

والعُزْف : الحمام الطُّورانيّة في قول الشماخ :

حتى استَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ ،
يَدْعُو هَديلاً به العُزْفُ العَزاهِيلُ

وهي المُهْمَلةُ . والعُزْف : التي لها صوت وهَدير .

عسف : العَسْفُ : السَّير بغير هداية والأَخْذُ على غير الطريق ، وكذلك التَّعَسُّفُ والاعْتِسافُ . والعَسْف : رُكوب المَفازَةِ وقطْعُها بغير قَصْد ولا هِداية ولا تَوَخّي صَوْب ولا طَريق مَسْلوك . يقال : اعتَسف الطريقَ اعتِسافاً إذا قَطَعَه دون صوْب تَوَخّاه فأَصابه . والتعسيفُ : السَّيْرُ على غير عَلَم ولا أَثر . وعَسَفَ المَفازةَ : قَطَعَها كذلك ؛ ومنه قيل : رجل عَسوفٌ إذا لم يَقْصِد قَصْدَ الحقّ ؛ وقول كثيّر :

عَسُوف بأَجْواز الفَلا حِمْيَرِيّة

العَسُوف : التي تمرّ على غير هداية فتركب رأْسها في السير ولا يَثْنيها شيء . والعَسْفُ : ركوب الأَمر بلا تدبير ولا رَوِيّة ، عسَفَه يَعْسِفُه عَسْفاً وتَعَسَّفَه واعْتَسَفه ؛ قال ذو الرمة :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُه
في ظِلّ أَغْضَفَ ، يَدْعُو هامَه البُومُ

ويروى : في ظل أَخْضَر ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

وعَسَفَتْ مَعاطِناً لم تَدْثُر

مدح إبلاً فقال : إذا ثبتت ثَفِناتُها في الأَرض بَقِيَت آثارُها فيها ظاهرة لم تَدْثُر ، قال : وقيل تَرِد الظِّمْء الثاني ، وأَثَرُ ثفناتها الأَوّل في الأَرض ومَعاطِنُها لم تَدْثُر ؛ وقال ذو الرمة :

ورَدْتُ اعْتِسافاً ، والثُّرَيّا كأَنها ،
على هامةِ الرأْس ، ابن ماءٍ مُحَلِّقُ

وقال أَيضاً :

يَعْتَسِفانِ الليلَ ذا الحُيُودِ
أَمّاً بكلّ كوكَبٍ حَرِيدِ [1]

وعسَف فلان فلاناً عَسْفاً : ظلَمه . وعسَف السلطانُ

[1] قوله « الحيود » كذا في الاصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : السدود .

يَعْسِفُ واعْتَسَف وتعسَّفَ : ظلَم ، وهو من ذلك. وفي الحديث : لا تبلُغ شفاعتي إماماً عَسُوفـاً أي جائراً ظَلُوماً . والعَسْف في الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادّة ولا عَلَم فنقل إلى الظُّلم والجَوْر. وتعسَّف فلان فلاناً إذا ركبه بالظلم ولم يُنصِفه . ورجل عَسُوف إذا كان ظلوماً . والعَسِيفُ : الأجيرُ المُسْتَهانُ به . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّ ابْني كان عَسِيفاً على رجل كان معه وإنه زنى بامرأته ، أي كان أجيراً . والعُسَفاء : الأُجَراء ، وقيل : العَسِيفُ المملوك المُسْتَهان به ؛ قال نبيه بن الحجّاج :

أطَعْتُ النفسَ في الشَّهَواتِ حتى
أعادَتْني عَسِيفاً ، عَبدَ عَبْدِ

ويروى : أطعت العِرْس ، وهو فَعِيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العَسْف الجَوْر والكفاية . يقال : هو يَعْسِفُهم أي يَكْفِيهم . وكم أعْسِفُ عليك أي كم أعْمَل لك ، وقيل : كل خادم عَسِيف . وفي الحديث : لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أسيفاً . والأسِيفُ : العَبْدُ ، وقيل : الشيخ الفاني ، وقيل : هو الذي تشتريه بماله ، والجمع عُسَفاء على القياس ، وعِسَفَةٌ على غير القياس . وفي الحديث : أنه بَعث سَرِيّة فنهى عن قتل العُسَفاء والوُصَفاء ، ويروى الأُسَفاء . واعْتَسَفَه : اتّخذه عَسِيفاً . وعسَف البعيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً وعُسوفاً : أشرف على الموت من الغُدّة ، فهو عاسِف ، وقيل : العَسْف أن يَتَنَفّس حتى تَقْمَصَ حَنْجَرته أي تَنْتَفِخ ؛ وأما قول أبي وجْزة السعْدي :

واسْتَيْقَنَتْ أنّ الضّايِفَ مُنْعَسِفٌ

فهو من عَسْفِ الحَنْجرة إذا قَمَصَت للموت . وأعْسَف الرجلُ إذا أخذ بعيرَه العَسْفُ ، وهو نفَسُ الموت ؛ وناقة عاسِفٌ ، بغير هاء : أصابها ذلك . والعُسافُ للإبل : كالنّزاع للإنسان . قال الأصمعي: قلت لرجل من أهل البادية : ما العُساف؟ قال : حين تَقمُص حَنجرتُه أي ترجف من النفَس ؛ قال عامر بن الطفيل في قُرْزُل يوم الرَّقَم :

ونِعْمَ أخُو الصُّعْلُوكِ أمْسِ تَرَكْتُهُ
بتَضْرُعَ ، يَمْري باليدينِ ويَعْسِف

وأعسَفَ الرجلُ إذا أخذ غلامَه بعمَل شديد ، وأعْسفَ إذا سار بالليل خَبطَ عَشْواء . والعَسْفُ : القَدَحُ الضخم . والعُسوفُ : الأقْداح الكِبار . وعُسْفانُ : موضع وقد ذكر في الحديث ؛ قال ابن الأثير : هي قَرْية جامعة بين مكة والمدينة ، وقيل: هي مَنْهلة من مَناهِل الطريق بين الجُحفة ومكة ؛ قال الشاعر :

يا خَليلَيّ ارْبَعا واسْ
تَخْبِرا رَسْماً بعُسفانْ

والعَسّاف : اسم رجل .

عسقف : العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البكاء ، وقيل : هو جُمود العين عن البكاء إذا أراده أو هَمّ به فلم يقدر عليه ، وقيل : بكى فلان وعَسْقَف فلان إذا جَمَدَت عينه فلم يَقدِر على البكاء .

عشف : ابن الأعرابي : العُشُوفُ الشجرة اليابسة . ويقال للبعير إذا جيء به أوّل ما يُجاء به لا يأكل القتّ ولا النّوى : إنه لمُعْشِف ، والمُعْشِف : الذي عُرِض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله . وأكلْت طعاماً فأعْشفْت عنه ولم يَهْنأني ، وإني

لأَعْشِفُ هذا الطعام أي أَقْذَرُه وأَكرهه . ووالله ما يُعْشَفُ لي الأَمْر القَبيح أي ما يُعْرَفُ لي ؛ وقد رَكِبْتَ أَمراً ما كان يُعْشَفُ لك أي ما كان يُعْرَفُ لك .

عصف : العَصْفُ والعَصْفة والعَصِيفة والعُصافة ؛ عن اللحياني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَيْبَس فيَتَفَتَّتُ ، وقيل : هو ورقه من غير أن يُعَيَّن بيُبْس ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا يؤكل. وفي التنزيل: والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ ؛ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأمّا الريحان فالرزق وما أُكل منه ، وقيل : العَصف والعَصِيفةُ والعُصافة التِّبْن ، وقيل : هو ما على حبّ الحِنطة ونحوها من قُشور التبن . وقال النضر : العَصْف القَصِيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدْراكه فذلك العَصْفُ . والعَصْفُ والعَصِيفةُ : ورق السُّنْبُل. وقال بعضهم: ذو العَصف، يريد المأْكول من الحبّ، والريحان الصحيح الذي يؤكل ، والعصْفُ والعَصِيف : ما قُطِع منه ، وقيل : هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجُزّه ليكون أخفّ له ، وقيل : العصْفُ ما جُزَّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأُكل . والعَصِيفةُ : الورق المُجْتَمِع الذي يكون فيه السنبل . والعَصف : السُّنْبل ، وجمعه عُصوف . وأَعْصَفَ الزرعُ : طال عَصْفُه . والعَصِيفةُ : رؤوس سنبل الحِنْطة . والعصف والعَصِيفة: الورق الذي يَنْفَتح عن الثمرة. والعُصافة: ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه . أبو العباس : العَصْفانِ التِّبْنانِ ، والعُصوفُ الأَتْبانُ . قال أبو عبيدة : العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل ، وهو العصيفة ؛ وأنشد لعَلْقَمة بن عَبْدَة :

تَسقِي مذانِبَ قد مالَتْ عَصِيفَتُها

ويروى : زالت عصيفتها أي جُزَّ ثم يسقى ليعود ورقه. ويقال : أَعْصَف الزرع حان أن يجزّ . وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع ، وقيل : جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدْرِك ، وإن لم يُفعل مالَ بالزرع ، وذكر الله تعالى في أول هذه السورة ما دلّ على وحدانيته من خَلْقِه الإنسان وتَعْلِيمه البيانَ ، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلق فيها من إنسيّ وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين . واسْتَعْصَفَ الزرعُ : قَصَّب . وعَصَفَه يَعْصِفُه عَصْفاً : صرمَه من أَقْصابه . وقوله تعالى كعَصْف مأْكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه ، والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأْكول،قال:هو الهَبُّور وهو الشعير النابت، بالنبطية. وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان يَعْتَصِفُ إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه الزرع الذي أُكل حبه وبقي تِبْنه ؛ وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد :

فصُيِّروا مِثْلَ كعَصْفٍ مأْكولْ

أراد مثل عصف مأْكول ، فزاد الكاف لتأْكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثله شيء، إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ، وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف ، فإن قال قائل بماذا جُرَّ عَصْف أبالكاف التي تُجاوِرُه أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ، يدُلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارّة كما أنّ من وجميع حروف الجرّ في أي موضع وقَعْن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارّة للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدّم ، فإن قال قائل : فمن أيْنَ جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه إنما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضارَعة في المعنى، فكما جاز لهم أن يُدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ، وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوّة الشبه بين الكاف ومثل. ومَكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير التبن ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

إذا جُمادَى مَنَعَت قَطْرَها ،
زانَ جَنابي عَطَنٌ مُعْصِفُ [١]

هكذا رواه ، وروايتنا مُغْضِف ، بالضاد المعجمة ، ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح لا لأبي قيس .

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِف عَصْفاً وعُصوفاً ، وهي ريح عاصِف وعاصِفةٌ ومُعْصِفَة وعَصوف ، وأعْصَفت، في لغة أسد ، وهي مُعصِف من رياح مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ إذا اشتدّت ، والعُصوف للرِّياح . وفي التنزيل : والعاصفاتِ عَصْفاً ، يعني الرياح ، والرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرّت عليه من جَوَلان التراب تمضي به ، وقد قيل : إن العَصْفَ الذي هو التِّبْن مشتق منه لأن الريح تعصف به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . وفي الحديث : كان إذا عَصَفَتِ الريحُ أي إذا اشتدّ هُبوبُها . وريح عاصف : شديدة الهُبوب. والعُصافةُ : ما عَصَفَت به الريح على لفظ عُصافة السُّنْبُل . وقال الفراء في قوله تعالى : أعمالُهم كَرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف ، قال : فجعل العُصوف تابعاً لليوم في إعرابه ، وإنما العُصوف للرياح، قال : وذلك جائز على جهتين : إحداهما أن العُصوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما ، والوجه الآخر أن يريد في يوم عاصِفِ الريحِ فتحذف الريح لأنها قد ذكرت في أوّل كلمة كما قال :

إذا جاء يومٌ مُظْلِمُ الشمسِ كاسِفُ

يريد كاسِف الشمس فحذفه لأنه قدم ذكره . وقال الجوهري : يوم عاصف أي تَعْصِف فيه الريح ، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهَمٌّ ناصبٌ ، وجمع العاصِف عَواصِفُ . والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التي تُثير السَّحاب والوَرَق وعَصْفَ الزَّرْعِ . والعَصْفُ والتعصُّف : السُّرعة ، على التشبيه بذلك . وأَعْصَفَتِ الناقةُ في السير : أَسْرَعَتْ ، فهي مُعْصِفة ؛ وأنشد :

ومن كلِّ مِسْحاجٍ ، إذا ابْتَلّ لِيتُها ،
تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُتَعَصِّفُ

[١] قوله « جنابي » بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون ، وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جناني جمع الجنة ، ولعلّ الصواب ما هنا .

يعني العَرَق . وأعْصَفَ الفَرسُ إذا مرّ مرًّا سَريعاً، لغة في أحْصَفَ . وحكى أبو عبيدة : أعْصَفَ الرجل أي هَلَكَ . والعصيفةُ : الوَرَقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبُل . والعَصُوف : السريعة من الإبل . قال شمر : ناقة عاصف وعَصُوفٌ سريعة ؛ قال الشمّاخ :

فأضْحَتْ بصَحْراء البَسِيطةِ عاصفاً ،
تُوالي الحَصى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِرا

وتُجْمَعُ الناقةُ العَصُوفُ عُصُفاً ؛ قال رؤبة :

بعُصُفِ المَرِّ خِماصِ الأقْصابْ

يعني الأمعاء . وقال النضر : إعْصافُ الإبل اسْتِدارتها حول البِئر حِرْصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتُثيره . ونَعامة عَصُوفٌ : سريعة ، وكذلك الناقة ، وهي التي تَعْصِفُ براكبها فتَمضي به .
والإعصاف : الإهْلاك . وأعْصَفَ الرجلُ : هلَكَ والحَرب تَعْصِف بالقوم : تَذْهَب بهم وتُهْلِكُهم ؛ قال الأعشى :

في فَيْلَقٍ جَأْواء مَلْمُومةٍ
تَعْصِفُ بالدّارِعِ والحاسِرِ

أي تُهْلِكهما . وأعصَفَ الرجلُ : جار عن الطريق . قال المُفَضّل : إذا رمى الرجل غَرَضاً فصاف نبلُه قيل إن سهمك لعاصِفٌ ، قال : وكلُّ مائل عاصِفٌ ؛ وقال كثيِّر :

فمَرّتْ بلَيْلٍ ، وهي شَدْفاء عاصِفٌ
بمُنْخَرَقِ الدَّوْداة ، مَرَّ الخَفَيْدَدِ ١

١ قوله « الدوداة » كذا بالاصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالمدّ ، موضع قرب المدينة اهـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

قال اللحياني : هو يَعْصِفُ ويَعْتَصِفُ ويَصْرِفُ ويَصْطَرِف أي يكسب . وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعتصَفَ : كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ ، وقيل : هو كَسْبُه لأهله . والعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول العجاج :

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي ،
بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعُصُوفُ : الكَدُّ١ . والعُصوفُ : الخُمور .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً : انصرفَ . ورجل عَطوف وعَطّاف : يَحْمِي المُنْهَزِمين . وعطَفَ عليه يَعْطِفُ عَطفاً : رجع عليه بما يكره أو له بما يريد . وتعطّف عليه : وصَلَه وبرّه . وتعطّف على رَحِمه : رَقّ لها . والعاطِفةُ : الرَّحِم ، صفة غالبة . ورجل عاطِف وعَطُوف : عائد بفضله حَسَنُ الخُلُق . قال الليث : العطّاف الرجل الحسَن الخُلُق العطوف على الناس بفضله ؛ وقول مُزاحم العُقَيْلي أنشده ابن الأعرابي :

وجْدي به وجْد المُضِلّ قَلُوصَه
بنَخْلَةَ ، لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ

لم يفسر العواطف ، وعندي أنه يريد الأقْدار العَواطِفَ على الإنسان بما يُحِبُّ . وعَطَفْت عليه: أشْفَقْت . يقال : ما يَثْنيني عليك عاطِفةٌ من رَحِم ولا قَرابة . وتعطّف عليه : أشْفَقَ . وتعاطَفُوا أي عطَف بعضهم على بعض . واسْتَعطَفَه فعطَف . وعَطَف الشيءَ يَعْطِفُه عَطْفاً وعُطُوفاً فانعطَفَ وعطّفه فتعطّف : حَناه وأمالَه ، شدّد للكثرة .

١ قوله «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الاعرابي: العصوف الكدرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي العباب : الكدر ، وفي اللسان : الكد .

ويقال : عطفت رأس الخشبة فانعطف أي حنيته فانحنى . وعطفت أي ملت .

والعَطائف : القِسيُّ ، واحدتها عَطِيفة كما سمّوها حَنِيّة ، وجمعها حَنِيٌّ . وقوس عَطوفٌ ومُعطَّفةٌ : مَعْطوفةُ إحدى السِّيَتَين على الأخرى . والعطيفةُ والعِطافةُ : القوس ؛ قال ذو الرمة في العَطائف :

وأشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه ،
على البِيضِ في أغمادِها والعَطائِفِ

يعني بُرْداً يُظَلَّل به ، والبيضُ : السُّيوف ، وقد عَطَفَها يَعْطِفُها . وقوس عَطْفَى : مَعْطوفة ؛ قال أُسامةُ الهذلي :

فَمَدَّ ذِراعَيْه وأجْنَأَ صُلْبَه ،
وفرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ[1]

وكل ذلك لتَعَطُّفِها وانحنائها ، وقِسِيٌّ مُعطَّفة ولِقاح مُعطَّفة ، وربما عَطَفُوا عِدّة ذود على فصيل واحد فاحتَلَبُوا أَلبانهن على ذلك ليَدْرِرْن . قال الجوهري : والقوس المَعْطوفة هي هذه العربية . ومُنْعَطَفُ الوادي : مُنْعَرَجُه ومُنْحَناه ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

من كلِّ مُعْنِقةٍ وكلِّ عِطافةٍ
مِنها ، يُصدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَب

يعني بعِطافة هنا مُنْحَنًى ، يصف صخرة طويلة فيها نحل . وشاة عاطفة بيّنةُ العُطوف والعَطْف : تَثْني عُنقها لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عَطْفاء أي مُلْتَوِيةُ القرن وهي نحو العَقْصاء . وظَبْية عاطِفٌ : تَعْطِفُ عنقها إذا رَبَضَت ، وكذلك

الحاقِفُ من الظِّباء . وتعاطَف في مَشْيه : تَثَنَّى . يقال : فلان يَتعاطفُ في مِشْيته بمنزلة يتَهادى ويَتمايلُ من الخُيلاء والتبَخْتُر .

والعَطَفُ : انثِناء الأشْفار ؛ عن كراع ، والغين المعجمة أعلى . وفي حديث أمّ مَعْبَد : وفي أشفاره عَطَفٌ أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي الحديث أيضاً بالغين المعجمة . وعطَف الناقةَ على الحُوار والبوّ : ظأَرَها . وناقة عطوفٌ : عاطِفةٌ ، والجمع عُطُفٌ . قال الأزهري : ناقة عَطُوف إذا عُطِفَت على بَوٍّ فرَئِمَتْه . والعَطُوف : المُحِبَّة لزوجها . وامرأة عَطِيفٌ : هيِّنة ليِّنة ذَلول مِطْواع لا كِبر لها ، وإذا قلت امرأة عَطُوف ، فهي الحانيةُ على ولدها ، وكذلك رجل عَطوف . ويقال : عَطَفَ فلان إلى ناحية كذا يَعْطِفُ عَطْفاً إذا مال إليه وانعطف نحوه . وعَطَف رأسَ بعيره إليه إذا عاجَه عَطْفاً . وعَطَفَ الله تعالى بقلب السلطان على رَعِيّته إذا جعله عاطفاً رَحِيماً . وعطَف الرجل وِساده إذا ثناه ليرْتَفِقَ عليه ويتّكِىء ؛ قال لبيد :

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى ،
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

والعَطُوفُ والعاطُوفُ وبعض يقول العأطُوف : مِصْيَدةٌ فيها خشبة مَعطوفة الرأس ، سميت بذلك لانعطاف خشبتها . والعَطْفةُ : خَرَزَة يُعَطّفُ بها النساء الرجالَ ، وأرى اللحياني حكى العِطْفة ، بالكسر . والعِطْفُ : المَنْكِب . قال الأزهري : مَنكِب الرجل عِطْفه ، وإبْطُه عِطْفه . والعُطوف : الآباطُ . وعِطْفا الرجل والدابة : جانباه عن يمين وشمال وشِقّاه من لَدُنْ رأسه إلى وَرِكه ، والجمع أعْطاف وعِطاف وعُطُوف . وعِطْفا كل شيء :

[1] قوله « مرير الخ » أنشده المؤلف في مادة لكد مَمرّ وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفعهما .

جانباه . وعطَف عليه أي كَرَّ ؛ وأنشد الجوهري لأبي وجزة :

العاطِفُون ، تَحِينَ ما من عاطِفٍ ،
والمُطْعِمُون ، زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟

قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تَحِينَ ما من عاطفٍ ،
والمُنْعِمُون يداً ، إذا ما أَنْعَمُوا

واللاَّحِقُون جِفانَهم قَمعَ الذُّرَى ،
والمُطْعِمُون ، زمان أَينَ المُطعِمُ ؟

وثنَى عِطْفَه : أَعْرض . ومرَّ ثاني عِطْفِه أي رَخيَّ البالِ . وفي التنزيل : ثاني عِطْفِه ليُضِلَّ عن سبيل الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوياً عُنقَه ، وهذا يوصف به المتكبِّر ، فالمعنى ومن الناس من يُجادِل في الله بغير علم ثانياً عِطفَه أي متكبراً ، ونَصْبُ ثانيَ عطفه على الحال ، ومعناه التنوين كقوله تعالى : هَدْياً بالِغَ الكعْبةِ ؛ أي بالِغاً الكعبةَ ؛ وقال أبو سهم الهذلي يصف حِماراً :

يُعالِج بالعِطْفَينِ شَأْواً كأَنه
حَرِيقٌ ، أُشِيعَتْه الأَباءَةُ ، حاصِدُ

أراد أُشِيعَ في الأَباءة فحذف الحرف وقلَب . وحاصِدٌ أي يَحْصُدُ الأَباءة بإحْراقه إياها . ومرَّ ينظُر في عِطفَيْه إذا مرَّ مُعجَباً .

والعِطافُ : الإزار . والعِطافُ : الرِّداء ، والجمع عُطُفٌ وأعْطِفة ، وكذلك المِعْطَفُ وهو مثل مِئْزر وإزار ومِلحَف ولِحاف ومِسْرَد وسِرادٍ ، وكذلك مِعْطف وعِطافٌ ، وقيل : المَعاطِفُ الأَرْدِيةُ لا واحد لها ، واعْتَطَفَ بها وتعطَّفَ : ارْتدى . وسمي الرِّداء عِطافاً لوقوعه على عِطْفَي الرَّجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سُبْحان مَن تعطَّف بالعِزّ وقال به ، ومعناه سبحان من تَرَدَّى بالعز ؛ والتعطُّف في حقّ الله مَجازٌ يُراد به الاتّصاف كأَنَّ العز شَمِله شُمولَ الرِّداء ؛ هذا قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأَنّ العز شَمله شُمولَ الرِّداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال الأزهري : المراد به عز الله وجَماله وجَلاله ، والعرب تضع الرِّداء موضع البَهْجة والحُسن وتَضَعُه موضع النَّعْمة والبهاء . والعُطوفُ : الأَرْدِيةُ . وفي حديث الاستسقاء : حَوَّل رِداءه وجعل عِطافَه الأَيمنَ على عاتقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إنما أَضاف العِطاف إلى الرِّداء لأنه أراد أحد شِقّي العِطاف ، فالهاء ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد بالعِطافِ جانبَ ردائه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : خرج مُتَلَفِّعاً بعِطاف . وفي حديث عائشة : فناولتها عِطافاً كان عليٌّ فرأَت فيه تَصْليباً فقالت : نَحِّيه عنّي . والعِطاف:السيف لأَن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومِدْرَعٌ ،
لكم طَرَفٌ منه حَديدٌ ، ولي طَرَفْ

الطَّرَفُ الأَوّلُ : حَدُّه الذي يُضرب به ، والطرَف الثاني : مَقْبِضُه ؛ وقال آخر :

لا مالَ إلا العِطافُ ، تُؤْزِرُه
أُمُّ ثلاثين وابنةُ الجَبَلِ

لا يَرْتَقي النَّزُّ في ذَلاذِلِه ،
ولا يُعَدِّي نَعْلَيْه مِنْ بَلَلِ

عُضْرُتُه نُطْفَةٌ ، تَضَمَّنَها
لِصْبٌ تَلَقَّى مَواقِعَ السُّبَلِ

أو وَجْبَةٌ مِن جَنَاةِ أَشْكَلَةٍ ،
إِن لم يُرِعْها بالماء لم تُنَلِ

قال ثعلب : هذا وصَف صُعْلوكاً فقال لا مالَ له إلا العِطافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنةُ الجبل : قَوسٌ نَبْعَةٍ في جبل وهو أَصْلَبُ لعُودها ولا يناله نزٌ لأنه يأوي الجبال ، والعُصرة : المَلْجأُ ، والنُّطفة : الماء ، واللِّصْب : شقٌّ الجبل ، والوَجْبة : الأكْلة في اليوم ، والأشْكَلة : شجرة . واعْتَطَفَ الرِّداءَ والسيفَ والقوس ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومَن يَعْتَطِفْه على مِئْزرٍ ،
فنِعْم الرِّداء على المِئْزرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَبِسْتَ عليكَ عِطافَ الحَياء ،
وجَلَّلَكَ المَجْدُ ثِنْيَ العَلاء

إنما عنى به رداء الحَياء أو حُلَّته استِعارةً . ابن شميل : العِطاف تَرَدِّيك بالثوب على مَنكِبيك كالذي يفعل الناس في الحرّ ، وقد تعطَّف بردائه . والعِطافُ : الرِّداء والطَّيْلَسان ؛ وكل ثوب تعطَّفه أي تَرَدَّى به ، فهو عِطاف .

والعَطْفُ : عَطْفُ أطراف الذَّيْل من الظِّهارة على البطانة .

والعَطَّاف : في صفة قِداح المَيْسر ، ويقال العَطوف ، وهو الذي يَعْطِفُ على القِداح فيخرج فائزاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه ،
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

وقال القُتَيبي في كتاب المَيْسِر : العَطوف القِدْح الذي لا غُرْمٌ فيه ولا غُنْم له ، وهو واحد الأغْفال الثلاثة في قِداح الميسر ، سمي عَطُوفاً لأنه في كل رِبابة يُضرب بها ، قال : وقوله قِدحاً واحد في معنى جميع ؛ ومنه قوله :

حتى تَخَضْخَضَ بالصُّفْنِ السَّبيخ ، كما
خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ

السَّبِيخُ : ما نَسَل من ريش الطير التي ترد الماء ، والقَمِيرُ : المَقْمُور ، والطامِعُ : الذي يطمع أن يَعُود إليه ما قُمِر . ويقال : إنه ليس يكون أحد أطمع من مَقْمُور ، وخَصِلٌ : كثير خِصال قَمْرِه ؛ وأما قول ابن مقبل :

وأَصْفَرَ عطَّافٍ إذا راحَ رَبُّه ،
غدا ابْنا عِيانٍ بالشِّواء المُضَهَّبِ

فإنه أراد بالعَطَّاف قِدْحاً يَعْطِف عن مآخِذِ القِداح وينفرد ، وروي عن المؤرِّج أنه قال في حَلْبة الخيل إذا سُوبق بينها ، وفي أساميها : هو السابِقُ والمُصَلِّي والمُسَلِّي والمُجَلِّي والتالي والعاطِفُ والحَظِيُّ والمؤمَّلُ واللَّطِيمُ والسُّكَيْتُ . قال أبو عبيد : لا يُعرف منها إلا السابق والمصلّي ثم الثالث والرابع إلى العاشر ، وآخرها السكَيت والفُسْكل ؛ قال الأزهري : ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرِّج من جهة من يوثق به ، قال : فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة .

والعِطْفَة : شجرة يقال لها العَصَبةُ وقد ذكرت ؛ قال الشاعر :

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمي ولَحْمي ،
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوع ضالِ

وقال مرة : العَطَف ، بفتح العين والطاء ، نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضِرٌّ بها ، ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويُلْوى ويُرْقى ويُطْرَح على المرأة الفارك فتُحب زوجها . قال ابن بري : العَطَفَةُ اللبلاب، سمي بذلك لتلويه على الشجر . قال الأزهري : العِطْفَةُ والعَطَفَة هي التي تَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال:قال النضر إنما هي عَطَفَةٌ فخففها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطَف ، واحدتها عَطَفَة .

ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّريق وعَطْفِه وعَلْبِه ودَعْسِه وقَرْيِه وقارِعَتِه .

وعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ : اسمان ، والأعرف غُطَيْف ، بالغين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

عفف : العِفّة : الكَفُّ عما لا يَحِلّ ويَجْمُلُ . عَفَّ عن المَحارِم والأَطْماع الدَّنِية يَعِفُّ عِفَّةً وعَفّاً وعَفافاً وعَفافة ، فهو عَفِيفٌ وعَفٌّ ، أي كَفَّ وتعفَّفَ واستَعْفَفَ وأعفّه الله . وفي التنزيل : ولْيَسْتَعْفِفِ الذين لا يَجِدون نكاحاً ؛ فسّره ثعلب فقال : ليَضْبِطْ نفسه بمثل الصوم فإنه وِجاء.

وفي الحديث : من يَسْتَعْفِفْ يُعِفّه الله؛الاسْتِعْفاف: طلَبُ العَفافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من الناس ، أي من طلب العِفّة وتكلَّفها أعطاه الله إياها، وقيل : الاستعفاف الصبْر والنَّزاهة عن الشيء ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أسأَلك العِفّة والغِنى ، والحديث الآخر : فإنهم ما علمت أعِفّةٌ صُبُر ؛ جمع عَفِيف. ورجل عَفٌّ وعَفِيف ، والأُنثى بالهاء ، وجمع العَفِيف أعِفّة وأعِفّاء، ولم يُكَسِّروا العَفَّ، وقيل: العَفِيفة من النساء السيدة الخَيِّرَةُ . وامرأة عَفِيفة : عَفّة الفَرج ، ونسوة عَفائف ، ورجل عَفِيف وعَفٌّ عن المسألة والحِرْصِ ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف قوماً : أعِفّة الفَقْرِ أي إذا افتقروا لم يغْشَوْا المسأَلة القبيحة . وقد عَفَّ يعِفُّ عِفّة واستعَفَّ أي عَفَّ . وفي التنزيل : ومن كان غنيّاً فليَسْتَعْفِفْ ؛ وكذلك تعَفَّفَ ، وتعفّفَ أي تكلَّف العِفّة . وعَفَّ واعْتَفَّ: من العِفّة ؛ قال عمرو بن الأهتم :

إنّا بَنُو مِنْقَرٍ قومٌ ذَوُو حَسَبٍ،
فِينا سَراةُ بَني سَعْدٍ ونادِيها

جُرْثُومةٌ أُنُفٌ ، يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عن الخَبِيثِ ،ويُعْطِي الخَيْرَ مُثْرِيها

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .

والعُفّةُ والعُفافةُ : بقيّة الرَّمَثِ في الضَّرْع ، وقيل : العُفافةُ الرَّمَثُ يَرْضَعُه الفَصِيلُ . وتعفّف الرجل : شرب العُفافة ، وقيل : العُفافة بقية اللبن في الضرع بعدما يُمتَكُّ أكثره ، قال : وهي العُفّة أيضاً . وفي الحديث حديث المغيرة : لا تُحَرِّمُ العُفّةُ ؛ هي بقية اللبن في الضَّرْع بعد أن يُحْلَب أكثر ما فيه ، وكذلك العُفافة ، فاستعارهـا للمرأة ، وهم يقولون العَيْفَةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وتَعادى عنه النهارَ ، فما تَعْـ
جُوه إلا عُفافةٌ أو فُواقُ

نصب النهار على الظرف ، وتَعادى أي تَباعدُ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأعشى :

ما تعادى عنه النهار ، ولا تعـ
جُوه إلا عُفافةٌ أو فُواقُ

أي ما تَجاوزُه ولا تُفارِقُه ، وتَعْجُوه تَغذُوه ،

والفُواق اجتماع الدِّرَّة ؛ قال : ومثله للتمر بن تَوْلَب :

بأَغَنَّ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غيره ،
فله عُفافةُ دَرِّها وغِزارُها

وقيل : العُفافة القليل من اللبن في الضرْع قبل نزول الدِّرَّة . ويقال : تَعافَّ ناقتكَ يا هذا أي احْلُبْها بعد الحلبة الأُولى. وجاء فلان على عِفّانِ ذلك، بكسر العين ، أي وقتِهِ وأوانه ، لغة في إفّانه ، وقيل : العُفافة أن تُترك الناقةُ على الفصيل بعد أن يَنْقُص ما في ضرعها فيجتمع له اللبن فُواقاً خفيفاً ؛ قال الفراء : العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تَعتَفُّه . والعَفْعَفُ : ثمر الطلح ، وقيل : ثمر العِضاه كلها . ويقال للعجوز : عُفّة وعُثّة .

والعُفَّة: سمكة جَرْداء بيضاء صغيرة إذا طُبخت فهي كالأَرُزّ في طعمها .

عقف : العَقْفُ : العَطْفُ والتلْوية . عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفاً وعَقَّفَه وانْعَقَفَ وتَعَقَّفَ أي عطَفَه فانْعَطَفَ . والأَعْقَفُ : المنْحَني المُعْوَجّ . وظبْي أَعْقَفُ : معطوف القُرون . والعَقْفاء من الشياه : التي التوى قَرْناها على أُذنيها . والعُقّافة : خَشَبة في رأسها حُجْنة يُمَدُّ بها الشيء كالمِحْجَن . والعَقْفاء : حديدة قد لُوِيَ طَرَفُها . وفي حديث القيامةِ : وعليه حَسَكةٌ مُفَلْطحةٌ لها شوكة عَقِيفةٌ أي مَلْوِيّةٌ كالصِّنّارة. وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة: أنه سُئل عن العُصْرةِ للمرأة فقال : لا أعلم رُخِّص فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ أي الذي انْعَقَفَ من شدَّة الكِبَر فانْحنى واعْوجّ حتى صار كالعُقّافةِ ، وهي الصَّوْلَجانُ .

والعُقاف : داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوَجُّ ، وقد عُقِفَتْ ، فهي مَعْقُوفة . والتعْقِيفُ : التَّعْوِيج . وشاة عاقِفٌ : مَعْقُوفة الرِّجل ، وربما اعتَرى كل الدوابّ . والأَعْقَف : الفقير المحتاج ؛ قال :

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه ،
لا نِعْمَةً تَبْتَغي عندي ولا نَشَبا

والجمع عُقْفان . وعُقْفان : جنس من النمل. ويقال: للنمل جَدّان : فازِرٌ وعُقْفانُ، ففازِرٌ جَدُّ السُّود، وعُقفان جد الحُمْر ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف : النمل والفازِرُ والعُقَيْفانُ ، والعُقَيْفانُ : الطويلُ القوائم يكون في المَقابِر والخَراباتِ ؛ وأنشد :

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ أَو عُقَيفا
نُ ، فأَجْلاهُمُ لدارٍ شَطُونِ

قال : والذَّرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ، والفازِرُ : المُدوَّر الأسود يكون في التمر ؛ قال ابن بري : قال دَغْفَلٌ النسّابة : يُنْسبُ النملُ إلى عُقْفان والفازر ، فعُقْفان جد السود ، والفازِر جَدّ الشُّقْر . وعُقْفانُ : حَيٌّ من خُزاعةَ . والعَقْفاء والعَقَفُ : ضرب من النبْت . حكى الأزهري عن الليث : والعَقْفاء ضرب من البقول معروف ، قال : والذي أَعرفه في البقول القَفْعاء ، ولا أَعرف العَقْفاء. والعَيْقُفانُ : نبت كالعَرْفَجِ له سَنِفةٌ كسَنِفةِ الثُّفاء ؛ عن أَبي حنيفة. وقال مرة : العُقَيْفاء نبْتة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زَهْرة حمراء وثمرة عَقْفاء كأَنها شِصٌ فيها حَبٌّ ، وهي تقتل الشاء ولا تضر الإبل ؛ قال الجوهري : وأما قول حميد بن ثَوْر الهِلالي :

كأَنه عَقِفٌ تَوَلّى يَهْرُبُ ،
من أَكْلُبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلُبُ

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

لحُميد الأرقط لا لحميد بن ثَوْر . وأعرابي أعْقَفُ أي جافٍ .

عكف : عَكَفَ على الشيء يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً : أقبل عليه مُواظِباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه، وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يَعكفون على أصنام لهم ، أي يُقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظَلْتَ عليه عاكفاً ، أي مُقيماً . يقال : فلان عاكِفٌ على فرج حَرام ؛ قال العجاج يصِفُ ثوراً :

فهُنَّ يَعْكُفْن به إذا حجا ،
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبون الفَنْزَجا

أي يُقبِلْن عليه ؛ وقومٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ . وعَكَفَتِ الخيلُ بقائدها إذا أقبلَت عليه، وعَكَفَتِ الطيرُ بالقَتيل ، فهي عُكُوف ؛ كذلك أنشد ثعلب:

تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ
طيراً عُكوفاً ، كَزُوَّرِ العُرُسِ

يعني بالطير هنا الذِّبّان فجعلهنّ طيراً ، وشبَّه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرْس . وعَكَفَ يَعْكُف ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً : لزم المكان . والعُكُوفُ : الإقامةُ في المسجد . قال الله تعالى : وأنتم عاكِفونَ في المَساجد ؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة : عاكِفون مُقيمون في المساجد لا يَخْرُجون منها إلا لحاجة الإنسان يُصلّي فيه ويقرأُ القرآن . ويقال لمن لازَمَ المسجد وأقام على العِبادة فيه : عاكف ومُعْتَكِفٌ . والاعْتِكافُ والعُكوف : الإقامةُ على الشيء وبالمكان ولزُومهما . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد . والاعتِكافُ : الاحتِباس . وعَكَفوا حولَ الشيء : استداروا . وقوم عُكوف : مُقِيمون ؛ قال أبو ذؤيب يصف الأثافيّ :

فهُنّ عُكوفٌ ، كنَوْحِ الكَرِيـ
مِ ، قد شَفَّ أكْبادَهُنّ الهوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفه ويَعْكِفُه عَكْفاً : صَرَفَه وحَبَسه . ويقال : إنك لتَعْكُفُني عن حاجتي أي تَصْرِفُني عنها . قال الأزهري : يقال عَكَفْته عَكْفاً فعكَفَ يعكف عُكوفاً ، وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رَجَعْته فرَجَعَ ، إلا أن مصدر اللازم العُكوف ، ومصدر الواقع العَكْف . وأما قوله تعالى : والهَدْيَ مَعْكوفاً ، فإنّ مجاهداً وعطاء قالا مَحْبوساً . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عَكْفاً إذا حبسته .

وقد عَكَّفْت القومَ عن كذا أي حبستهم . ويقال : ما عَكَفَكَ عن كذا ؟ وعُكِّفَ النظمُ : نُضِّدَ فيه الجوهرُ ؛ قال الأعشى :

وكأنّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ
كُ بعِطْفَيْ جَيْداء أمِّ غَزالِ

أي حبَسها ولم يَدَعْها تتفرق . والمُعَكَّف : المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ . وعُكَيْفٌ : اسم .

علف : العَلَفُ للدّواب ، والجمع عِلافٌ مثل جبَل وجِبال . وفي الحديث : وتأْكلون عِلافَها ؛ هو جمع علَف ، وهو ما تأكله الماشية . قال ابن سيده : العَلَفُ قَضيمُ الدّابّة ، عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً ، فهي مَعْلُوفة وعَليفٌ ؛ وأنشد الفراء :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً ،
حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أي وسَقَيْتُها ماء ؛ وقوله :

يَعْلِفُها اللحمَ ، إذا عزَّ الشجَرْ ،
والخَيْلُ في إطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ

إنما يعني أنهم يَسقون الخَيلَ الألبان إذا أجدَبت الأرض فيُقيمُها مُقامَ العلَف . والمِعْلَفُ : موضع العلَف. والدابةُ تَعْتَلِف : تأكل ، وتَسْتَعْلِفُ : تَطلُبُ العَلَفَ بالحَمْحَمة . والعَلُوفَةُ : ما يَعْلِفُون ، وجمعها عُلُفٌ وعَلائفُ ؛ قال :

فأفأت أدْماً كالهِضابِ وجامِلا ،
قد عُدْنَ مِثْلَ عَلائفِ المِقْضابِ

وحكى أبو زيد : كَبش عَلِيفٌ في كِباش عَلائفَ ؛ قال اللحياني : هي ما رُبِط فعُلِف ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ ، قال : وإن شئت حذفت الهاء ، وكذلك كل فَعُولة من هذا الضرب من الأسماء ، إن شئت حذَفت منه الهاء ، نحو الرَّكُوبة والحَلُوبةِ والجَزُوزةِ وما أشبه ذلك .
والعَلُوفَة والعَلِيفةُ والمُعَلَّفةُ ، جميعاً : الناقة أو الشاة تُعْلَفُ للسِّمَنِ ولا تُرْسَل للرَّعْي . قال الأزهري : تُسَمَّن بما يُجمَع من العَلَف ، وقال اللحياني : العَلِيفةُ المَعْلوفة ، وجمعها عَلائِفُ فقط . وقد عَلَّفتها إذا أكثرت تَعهُّدها بإلقاء العلف لها .
والعُلْفَى ، مقصور : ما يجعله الإنسان عند حَصاد شعيره لِخَفير أو صديق وهو من العلَف ؛ عن الهَجَري .
والعُلَّفُ : ثمَر الطلح ، وقيل : أوْعِيةُ ثمره . وقال أبو حنيفة : العُلَّفَةُ ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرُّوبة العظيمة الساميةُ إلا أنها أعْبَلُ ، وفيها حَب كالتُّرْمُس أسمر تَرْعاه السائمة ولا يأكله الناس إلا المضطر ، الواحدة عُلَّفةٌ ، وبها سمي الرجل . والعُلَّف : ثمر الطلح وهو مثل الباقِلاء الغَضِّ يخرج فترعاه الإبل ، الواحدة عُلَّفة مثال قُبَّر وقُبَّرة . ابن الأعرابي : العُلَّف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البَرَمة ، وهو شبيه اللُّوبياء ، وهو الحُلْبةُ من السَّمُر وهو السِّنْفُ من المَرْخ كالإصبع ؛ وأنشد للعجاج :

بجِيدِ أدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا

وأعْلَفَ الطلْحُ : بدا عُلَّفُه وخرج . والعِلْف : الكثير الأكل . والعَلْفُ : الشُّرْب الكثير . والعِلْفُ : شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكبَس في المَجانِب ويُشْوى ويُجَفَّف ويرفع ، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مَقام الخلّ . وعِلافٌ : رجل من الأزد ، وهو زَبَّانُ أبو جَرْمٍ من قُضاعة كان يَصْنعُ الرِّحال ، قيل : هو أول من عَمِلها فقيل لها عِلافِيّة لذلك ، وقيل : العِلافيّ أعظم الرِّحال أخَرَةً وواسطاً ، وقيل : هي أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب إلا لفظاً كعُمَرِيّ ؛ قال ذو الرمة :

أحَمّ عِلافيّ وأبْيض صارِم ،
وأعْيَس مَهْرِيّ وأرْوَع ماجِد

وقال الأعشى :

هي الصاحِبُ الأدْنَى ، وبَيني وبينها
مَجُوفٌ عِلافيٌّ ، وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

والجمع عِلافِيّاتٌ ؛ ومنه حديث بني ناجِيةَ : أنهم أهْدَوْا إلى ابن عوف رِحالاً عِلافِيّةً ؛ ومنه شعر حميد ابن ثور :

تَرى العُلَيْفِيّ عَلَيْها مُوكَدا[1]

[1] قوله « ترى العليفي الخ » صدره :
فحمل اللهم كناز جلعدا
الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم في جلعد كباراً بالباء والراء خطأ .

العُلَيْفِيّ : تصغير ترخيم للعِلافيّ وهو الرحل المنسوب إلى عِلاف .

ورجل عُلْفُوف : جافٍ كثير اللحم والشعر . وتيس عُلْفوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوى اليَتِيم ، ومأْوى كلّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوي إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفوفِ

وقال عمر بن الجعد الخُزاعي :

يَسَرٍ ، إذا هَبَّ الشّتاء وأمْحَلُوا
في القَوْمِ ، غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسَرٍ ، بالخفض ، وكذلك غَيْرٍ ؛ وقبله :

أأُمَيْمُ ، هل تَدْرِينَ أنْ رُبَّ صاحبٍ
فارَقْتُ يومَ خَشاشَ غيرِ ضَعيفِ ؟

قال : يومُ خَشاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وما سَلِم إلا عُمَير بن الجعد[1] ، وأُميم : ترخيم أُميمة ، وقوله يَسَر أي ياسِر ، والعُلْفوف : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غِرّة وتَضْييع ؛ قال الأعشى :

حُلْوة النَّشْرِ والبَديهة والعلْ
لات ، لا جَهْمة ولا عُلْفُوف

علهف : المُعَلْهِفَةُ ، بكسر الهاء : الفَسِيلة التي لم تَعْلَقْ عن كراع .

عنف : العُنْف : الخُرْق بالأمر وقلّة الرِّفْق به ، وهو ضد الرفق . عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة

[1] قوله « عمير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدّمه قريباً مكبراً .

وأعْنَفَه وعَنَّفه تَعْنيفاً ، وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفيقاً في أمره . واعْتَنَفَ الأمرَ : أخذه بعُنْف . وفي الحديث : إن الله تعالى يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يُعطي على العنف ؛ هو ، بالضم ، الشدة والمَشَقّة ، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله . والعَنِفُ والعَنِيفُ : المُعْتَنِف ؛ قال :

شَدَدْت عليه الوَطْء لا مُتظالِعاً ،
ولا عَنِفاً ، حتى يَتِمَّ جُبُورُها

أي غير رَفِيق بها ولا طَبّ باحتمالها ، وقال الفرزدق :

إذا قادَني يومَ القِيامة قائدٌ
عَنِيفٌ ، وسَوّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا

والأعنفُ : كالعَنِيف والعَنِفِ كقولك الله أكبر بمعنى كبير ؛ وكقوله :

لعَمْرُكَ ما أدْري وإني لأوْجَلُ

بمعنى وَجِل ؛ قال جرير :

تَرَفَّقْتَ بالكِيرَينِ قَيْنَ مُجاشِعٍ ،
وأنت بهَزّ المَشْرَفِيّةِ أعْنَفُ

والعَنِيفُ : الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل ، وقيل : الذي لا عهد له بركوب الخيل ، والجمع عُنُفٌ ؛ قال :

لم يَرْكَبُوا الخيلَ إلا بعدَما هَرِمُوا ،
فهم ثِقالٌ على أكْتافِها عُنُف

وأعْنَف الشيءَ : أخذه بشدّة . واعتنف الشيءَ : كرهه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لم يَخْتَرِ البيتَ على التَّعَزُّبِ ،
ولا اعْتِنافَ رُجْلةٍ عن مَرْكَبِ

يقول : لم يختر كراهةَ الرُّجْلة فيركب ويدَع الرُّجلة ولكنه اشتهى الرجلة . واعْتَنَفَ الأرضَ : كَرِهَها واستَوْخَمها . واعْتَنَفَتْه الأرضُ نفسُها : نَبَتْ عليها[1] ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعْتَنَفَتْني بَلْدةٌ ، لم أكن لها
نَسِيّاً ، ولم تَسْدُدْ عليَّ المَطالِبُ

أبو عبيد : اعْتَنَفْتُ الشيءَ كَرِهْتُه ووجدت له عليَّ مشقّةً وعُنْفاً . واعْتَنَفْت الأمر اعْتِنافاً : جَهِلْته ؛ وأنشد قول رؤبة :

بأرْبعٍ لا يَعْتَنِفْنَ العَفَقا

أي لا يَجْهَلن شدَّة العَدْو . قال : واعتنفتُ الأمْر اعْتِنافاً أي أتَيْتُه ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو نُخَيْلةَ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إذا تُعْقَدُ الحُبى ،
وإن أُطْلِقَتْ ، لم تَعْتَنِفْه الوَقائعُ

يريد : لم تَجِدْه الوقائعُ جاهلاً بها . قال الباهلي : أكلت طَعاماً فاعْتَنَفْتُه أي أنكَرْتُه ، قال الأزهري : وذلك إذا لم يُوافِقْه . ويقال : طريق مُعْتَنِفٌ أي غيرُ قاصِدٍ . وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً إذا جارَ ولم يَقْصِد ، وأَصله من اعتنفت الشيءَ إذا أَخذْته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل مُعْتَنِفة إذا كانت في بلد لا يُوافِقُها .

والتعْنِيفُ : التَّعْيير واللَّوم . وفي الحديث : إذا زَنَت أمةُ أحدكم فلْيَجْلِدْها ولا يُعَنِّفْها ؛ التعْنِيفُ : التوْبيخُ والتقْريعُ واللَّومُ ؛ يقال : أعْنَفْته وعَنَّفْته ، معناه أي لا يجمَع عليها بين الحَدّ والتوْبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يَقْتَنِعُ بتَوْبيخها على فِعْلها بل يُقيم عليها الحدّ لأنهم كانوا لا ينكرون زِنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فقَذَفَتْ ببيْضةٍ فيها عُنُفْ

فسره فقال : فيها غِلَظٌ وصَلابة .

وعُنْفُوانُ كلّ شيء : أوّله ، وقد غَلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنْشَأْتَ تَطْلُبُ الذي ضَيَّعْتَه
في عُنفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجْرِجِ

قال الأزهري : عُنفوان الشباب أوّلُ بَهْجته ، وكذلك عُنْفُوان النبات . يقال : هو في عُنفوان شبابه أي أوّله ؛ وأنشد ابن بري :

رأتْ غُلاماً قد صَرَى في فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ عُنْفوانَ سَنْبَتِهْ[1]

وفي حديث معاوية : عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أي أوَّلَه. وعُنْفُوان : فُعْلوان من العُنْف ضد الرفق ، قال : ويجوز أن يكون الأَصل فيه أُنْفُوان من ائْتَنَفْت الشيء واسْتَأْنَفْته إذا اقْتَبَلْتَه فأَقبل إذا ابْتَدأْتَه ، فقلبت الهمزة عيناً فقيل عُنفوان ، قال : وسمعت بعض تميم يقول اعْتَنَفْت الأَمر بمعنى ائْتَنَفْته. واعْتَنَفْنا المَراعِيَ أي رَعَيْنا أُنُفَها ، وهذا كقولهم : أَعن تَرَسَّمْتَ ، في موضع أَأَن تَرَسمت. وعُنْفُوانُ الخمر: حِدَّتُها. والعُنفوان : ما سال من العنب من غير اعْتِصار .

والعُنْفُوة : يبِيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ .

[1] قوله «نبت عليها الخ» كذا في الاصل ، وعبارة القاموس وشرحه : واعتنفتني الأرض نفسها : نبت ولم توافقني .

[1] قوله « رأت غلاماً » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح في مادة صرى : رب غلام قد النح .

عنجف : العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً : اليابسُ من هُزال أو مرض . والعُنْجُوف : القصير المتداخِل الخَلْق ، وربما وُصفت به العجوز .

عوف : العَوْفُ : الضَّيْفُ . والعَوْفُ : ذَكَر الرجل . والعَوف : البالُ . والعَوْف : الحالُ ، وقيل : الحال أيّاً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بعَوْفِ سَوْءٍ ،
من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

والعَوْفُ : الكادُّ على عِيالِه . وفي الدعاء : نَعِمَ عَوْفُك أي حالُك ، وقيل : هو الضَّيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِم عَوْفُك . ويقال : نَعِم عوفُك إذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي ، ويقال للرجل إذا تزوّج هذا . وعَوفُه : ذكره ؛ وينشد :

جارِيةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ ،
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بِجَوْفِ ،
يا لَيْتَني أَشِيمُ فيها عَوْفي !

أي أُولِجُ فيها ذكري ، والنَّوْفُ : السَّنام . قال الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عُوَيْف [1] . وفي حديث جُنادَةَ : كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنان بن سَلَمَة ، قال : فدخلت عليه وعليَّ ثوبانِ مُوَرَّدانِ فقال : نَعِمَ عَوْفُك يا أبا سَلَمة ! فقلت : وعوفُك فنَعِمَ أي نعِمَ بَخْتُك وجَدُّك ، وقيل : بالُك وشأْنُك . والعَوف أيضاً : الذكر ، قال : وكأَنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبوعه

[1] قوله « أبو عويف » كذا في الاصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً .

يعني من العُرس . والعَوْفُ : من أسماء الأسد لأنه يَتَعوَّفُ بالليل فيَطْلب . والعَوْف : الذئب . وتَعَوَّفَ الأَسدُ : التَمَسَ الفَرِيسةَ بالليل ، وعُوافَتُه : ما يَتَعوَّفه بالليل فيأْكله . والعُوافُ والعُوافةُ : ما ظَفِرْت به ليلًا . وعُوافة الطالب : ما أَصابه من أي شيء كان . ويقال : كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته . وإنه لحسَنُ العَوْف في إبله أي الرِّعْيةِ . والعَوْف : نبتٌ ، وقيل : نبت طيّب الريح . وأمُّ عَوْف : الجَرادةُ ؛ وأنشد أبو الغوث لأبي عطاء السِّنْدي ، وقيل لحمّاد الراوية :

فما صَفْراءُ تُكْنَى أمَّ عَوْفٍ ،
كأَنَّ رُجَيْلَتَيها مِنْجلانِ ؟

وقيل : هي دُويبّة أخرى ؛ وقال الكميت :

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أمِّ عَوْفٍ ، ولم يَطِرْ
لنا بارقٌ ، بَخْ للوعيدِ وللرَّهَبْ

وقال أبو حاتم : أبو عُوَيف ضرب من الجِعْلان ، وهي دُويبة غبراء تحفِر بذنبها وبقرنيها لا تظهر أبداً . قال : ومن ضروب الجِعْلان الجُعَل والسفن والجَلَعْلَع والقَسْوَرِي . والعَوْف : ضرب من الشجر ؛ يقال : قد عافَ إذا لزم ذلك الشَّجَر .

وعَوْف وعُوَيف : من أسماء الرجال . والعُوفانِ في سعد : عوفُ بنُ سعد وعوفُ بنُ كعبِ بنِ سعدٍ . وعوفٌ : جبل ؛ قال كثيِّر :

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْري ، وما ثَوَى
مُقِيماً بنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

وتِعار : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عَوْفٍ وبنو عُوافَة : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

الدمس يتأول العَوْفَ الفَرْجَ فذكر ذلك لأبي عمرو فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعِزُّ به الذليلُ ويَذِلُّ به العزيزُ قولهم : لا حُرَّ بوادِي عَوْفٍ أي كل من صار في ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المَثَل للمنذر ابن ماء السماء قاله في عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شيبان ، وذلك أن المنذر كان يطلبُ زُهَير بن أمية الشَّيْباني بذَحْل ، فمنعه عوفُ بنُ مُحَلِّمٍ وأبى أن يسلمه ، فعندها قال المنذر : لا حُرَّ بوادِي عَوْفٍ أي أنه يَقْهَر من حلَّ بواديه ، فكلّ من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه . وعُوافةُ ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عافَ الشيءَ يَعافه عَيْفاً وعِيافةً وعِيافاً وعَيَفاناً : كَرِهه فلم يَشْربه طعاماً أَو شراباً . قال ابن سيده : قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس ابن مُدْرِكة الخثعمي :

إني ، وقتلي كُليباً ثم أَعْقِلَــه ،
كالثَّور يُضرَبُ لمَّا عافت البَقَرُ[١]

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تُضْرَبُ لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتَفزع هي فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثَّور يُضْرَبُ أن تَعافَ نِعاجُه ،
وَجَبَ العيافُ ، ضَرَبْتَ أو لم تَضْرِب

ورجل عَيُوفٌ وعَيْفان : عائف ، واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل :

تَعافُ الكِلابُ الضارِياتُ لحُومَهُمْ ،
وتأكل من كعب بنِ عَوْفٍ ونَهْشَل

[١] قوله « كليباً » كذا في الاصل ، ورواية الصحاح وشارح القاموس : سليكاً وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى .

وقوله :

فإنْ تَعافُوا العَدْلَ والإيمانا ،
فإنَّ في أَيْمانِنا نِيرانا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإنا نضربكم بسيوفنا ، فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها . والعائف : الكاره للشيء المُتَقَذِّر له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أُتي بضَبٍّ مَشْوِيٍّ فلم يأْكله ، وقال : إني لأَعافُه لأنه ليس من طعام قومي أي أَكرهه . وعاف الماءَ : تركه وهو عطشانُ . والعَيُوف من الإبل : الذي يَشَمُّ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدَعُه وهو عطشانُ . وأَعاف القومُ إعافةً : عافَتْ إبلُهُم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وإسكانه ابنه إسمعيل وأُمه مكة وأن الله عز وجل فجَّر لهما زمزم قال : فمرَّتْ رُفقةٌ من جُرْهُمٍ فرأَوا طائراً واقعاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويَحُوم ولا يَمْضِي . قال ابن الأثير : وفي حديث أُم إسمعيل ، عليه السلام : ورأَوا طيراً عائفاً على الماء أي حائماً ليَجِد فُرْصة فيشرب . وعافت الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تَعيف عَيْفاً وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم العَيْفةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطيرُ إذا استدارت على شيء تَعُوف أَشدَّ العَوْف . قال الأزهري وغيره : يقال عافت تَعيفُ ؛ وقال الطرماح :

ويُصْبِحُ لي مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقيلُهُ
دوَيْنَ السماء في نُسُورٍ عوائف

وهي التي تَعيف على القتلى وتتردد . قال ابن سيده :

وعاف الطائر عَيَفاناً حام في السماء ، وعاف عَيْفاً حام حول الماء وغيره ؛ قال أبو زُبَيْد :

كأن أوبَ مَساحي القومِ فوقهمُ
طيرٌ ، تَعيف على جُونٍ مَزاحيف

والاسم العَيْفة ، شبه اختِلاف المَساحي فوق رؤوس الحفّارين بأجنحة الطير ، وأراد بالجُون المزاحيف إبلاً قد أزْحَفَت فالطير تحوم عليها . والعائف : المتكهن. وفي حديث ابن سيرين : أن شريحاً كان عائفاً ؛ أراد أنه كان صادق الحَدْس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة . وعاف الطائرَ وغيرَه من السَّوانِح يَعيفُه عِيافة : زجَره ، وهو أن يَعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها ؛ قال ابن سيده: أصل عِفْتُ الطيرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ ، ثم نقل من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، ثم قلبت الياء في فَعِلتُ ألفاً فصارَ عافْتُ فالتقى ساكنان : العينُ المعتلة ولام الفعل ، فحذفت العينُ لالتقائهما فصار التقدير عَفْتُ ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فَعِلْت ، فصار عِفْت ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقربُ لا الأبعدُ ، ألا ترى أن أولَ أحوالِ هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحةُ العين التي أُبدِلت منها الكسرةُ ؟ وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء ؛ قال سيبويه : حملوه على فِعالة كراهيةَ الفُعول ، وقد تكون العِيافة بالحدْس وإن لم تر شيئاً ؛ قال الأزهري : العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافة أيضاً ، وقد عاف الطيرَ يَعيفه ؛ قال الأعشى :

ما تَعيف اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ ، أو تَيْسٍ بَرَحْ[1]

والعائف: الذي يَعيفُ الطير فيَزْجُرُها وهي العِيافة. وفي الحديث : العِيافة والطَّرْق من الجِبْتِ ؛ العِيافة : زجْرُ الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومَمَرِّها ، وهو من عادة العرب كثيراً وهو كثير في أشعارهم . يقال : عافَ يَعيف عَيْفاً إذا زجَرَ وحدَس وظن ، وبنو أسَد يُذْكَرون بالعيافة ويُوصَفون بها ، قيل عنهم : إن قوماً من الجن تذاكروا عيافتهم فأتَوْهم فقالوا : ضَلَّتْ لنا ناقةٌ فلو أرسلتم معنا من يَعيف ، فقالوا لغُلَيِّم منهم : انطَلِقْ معهم ! فاستردَفَه أحدُهم ثم ساروا ، فلقِيَهم عُقابٌ كاسِرَةٌ أحد جناحَيْها ، فاقشَعَرَّ الغلامُ وبكى فقالوا : ما لَكَ ؟ فقال : كَسَرَتْ جَناحاً ، ورَفَعَتْ جَناحاً ، وحَلَفَتْ بالله صُراحاً : ما أنت بإنسي ولا تبغي لِقاحاً . وفي الحديث : أن عبدَالله ابنَ عبدِ المطلب أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها فأبى .

وقال شمر : عَيافٌ والطَّريدةُ لُعْبَتان لصِبْيانِ الأعراب ؛ وقد ذكر الطرماح جَواريَ شَبَبْنَ عن هذه اللُّعَب فقال :

قَضَتْ من عَيافٍ والطَّريدَةِ حاجَةً ،
فَهُنَّ إلى لَهْوِ الحديث خُضُوعُ

وروى إسمعيل بن قيس قال : سمعت المغيرةَ بن

١ قوله « برح » كتب بهامش الاصل في مادة روح في نسخة سنح .

شُعْبة يقول : لا تُحَرِّمُ[1] العَيْفَةُ ، قلنا : وما العَيْفَة ؟ قال : المرأة تَلِدُ فيُحْصَرُ لبَنُها في ثديها فتَرْضَعُه جارَتُها المرَّة والمرتين ؛ قال أبو عبيد : لا نعرف العَيْفَةَ في الرضاع ولكن نُراها العُفَّةَ ،وهي بقيَّة اللبن في الضَّرْع بعدما يُمْتَكُ أَكثرُ ما فيه ؛ قال الأزهري : والذي هو أصح عندي أنه العَيْفَةُ لا العُفَّة ، ومعناه أن جارتها تُرضِعُها المرة والمرتين ليتفتح ما انسدَّ من مخارج اللبن ، سمي عيفة لأنها تَعافُه أي تقذَرُه وتكرَهُه .

وأبو العَيُوف : رجل ؛ قال :

وكان أبو العَيُوف أخاً وجاراً ،
وذا رَحِمٍ ، فقلتَ له نِقاضا

وابن العَيْف العَبْديّ : من شعرائهم .

فصل الغين المعجمة

غتر ف : التَّغَتْرُفُ مثل التَّغَطْرُفِ : الكبر ؛ وأنشد الأحمر :

فإنك إن عادَيْتَني غَضِبَ الحَصى
عليك ، وذو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ

ويروى : المتَغَطْرِفُ ، قال : يعني الرب تبارك وتعالى ؛ قال أبو منصور : ولا يجوز أن يوصَفَ الله تعالى بالتَّغَتْرُف ، وإن كان معناه تكبراً ، لأنه عز وجل لا يوصَف إلا بما وصَفَ به نفسه لفظاً لا معنى.

غدف : الغُداف : الغُراب ، وخص بعضهم به غُراب القيظ الضخْمَ الوافِرَ الجناحين ، والجمع غُدْفانٌ ،

١ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية والاصل ، وضبط في القاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الاصل والقاموس ، وقال شارحه : الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية والعباب .

وربما سُمّي النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُدافاً ، وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعرٌ غُداف : أسود وافر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجال بفاحِمٍ
غُدافٍ ، وتَصْطادين عُثّاً وجُدْجُدا[1]

وقال رؤبة :

رُكّبَ في جناحِك الغُدافي
من القُدامى ومن الخَوافي

وجَناح غُداف : أسود طويل ؛ قال الكميت يصف الظَّلِيمَ وبَيْضَه :

يَكْسُوه وحْفاً غُدافاً من قَطِيفته
ذاتِ الفُضُولِ مع الإشفاق والحَدَبِ

ويقال : أسود غُدافيٌّ إذا كان شديد السواد نُسِبَ إلى الغُداف ، وقيل : كل أَسْودَ حالكٍ غُدافٌ .

واغدَوْدَفَ الليلُ وأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وأرخى سُدُولَه . وأَغْدَفَ الليلُ ستوره إذا أرسل ستور ظُلَمه ؛ وأنشد :

حتى إذا الليلُ البَهِيمُ أَغْدَفا

وأَغْدَفَتِ المرأة قِناعها : أرسلته . وأَغْدَف قِناعَه: أرسله على وجهه ؛ قال عنترة :

إنْ تُغْدِفي دوني القِناعَ ، فإنني
طَبٌّ بأَخْذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ

وأَغْدَفَ عليه سِتْراً : أَرْسله . وفي الحديث : أنه أَغْدَفَ على عليّ وفاطِمة ، عليهما السلام ، سِتْراً أي

١ قوله « عثاً » بالثاء المثلثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت في مادة جدد عشاً بالشين المعجمة تبعاً للاصل خطأ .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليٌّ وفاطمة قائمَيْنِ بالسُّدَّة فأَذِنَ لهما فدخلا ، فأَغْدَفَ عليهما خَمِيصةً سوداء أي أَرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إنَّ قلْبَ المؤمن أَشَدُّ اضْطِراباً من الخَطيئة يُصيبُها من الطائر حين يُغْدَفُ به ؛ أراد حين تُطْبَقُ الشَّباكُ عليه فيضطرب ليُفْلِتَ ؛ وأغدفَ الصيادُ الشبكة على الصيد .

والغِدْفَةُ : لِباسُ المَلِك . والغِدفةُ والغَدَفَةُ : لباس الفول[1] والدَّجْر ونحوهما .

وعَيْش مُغْدِف : مُلْبِس واسع . والقومُ في غِدافٍ من عيشتهم أي في نَعْمة وخِصْب وسعَة . وأَغْدَفَ في خِتان الصبيّ : استأصَله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أَغْدَف ترك منه ، وأَسْحَتَ استأصله . وقال اللحياني : أَغْدَف في خِتان الصبي إذا لم يُسْحِت ، وأَسْحَت إذا استأصل . ويقال : إذا خَتَنْتَ فلا تُسحت ، ومعنى لم يُغْدف أي لم يُبْقِ شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يَطْحر : لم يَسْتأْصل . وأَغْدَف البحر : اعْتَكَرَت أَمْواجه .

والغادِفُ : المَلّاح ، يمانية . والغادِفُ والمِغْدَفَةُ والغادوف والمِغْدَفُ : المِجْدافُ ، يمانية .

واغْتَدَفَ فلان من فلان اغْتِدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

غذف : الغَذُوف : لغة في الغَدُوف ؛ حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي .

غذرف : التَّغَذْرُف : الحَلِف ؛ عن ثعلب .

غرف : غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُه غَرْفاً واغْتَرَفَه واغْتَرَفَ منه ، وفي الصحاح : غَرَفْتُ الماء بيدي غَرْفاً . والغَرْفةُ والغُرْفة : ما غُرِف ، وقيل : الغَرْفة المرَّة الواحدة ، والغُرفة ما اغْتُرِف . وفي التنزيل العزيز : إلا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفة ، وغُرْفة ؛ أبو العباس : غُرْفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه ، وهو الاسم ، والغَرْفة المرَّة من المصدر . ويقال : الغُرفة ، بالضم ، مِلء اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضعُ اغْتَرَف غَرَف اخترت الفتح لأنه يخرُج على فَعْلة ، ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة . وروي عن يونس أنه قال : غَرْفة وغُرْفة عربيتان ، غَرَفْت غَرفة ، وفي القدْر غُرْفة ، وحَسَوْتُ حَسْوةً ، وفي الإناء حُسْوة . الجوهري : الغُرفة ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تَغْرِفه لا تسميه غُرفة ، والجمع غِراف مثل نُطْفة ونِطاف . والغُرافة : كالغُرْفة ، والجمع غِرافٌ . وزعموا أن ابْنَةَ الجُلَنْدَى وضَعَتْ قِلادتها على سُلَحْفاة فانْسابت في البحر فقالت : يا قومِ ، نَزافِ نَزافِ لم يبق في البحر غير غِراف .

والغِرافُ أيضاً : مِكيال ضَخْم مثل الجِراف ، وهو القَنْقَل .

والمِغْرفةُ : ما غُرِفَ به ، وبئر غَروف : يُغْرَف ماؤها باليد . ودلو غَرِيفٌ وغريفة : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغَرْف غَرْفُك الماء باليد أو بالمِغْرفة ، قال : وغَرْبٌ غَرُوفٌ كثير الأخذ للماء . قال : ومَزادةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ ، فالغَرْفيَّة رَقيقةٌ من جُلود يُؤْتى بها من البحرين ، وغَرَفية دُبغت بالغَرَف . وسقاء غَرْفَى أي مَدْبوغ بالغَرف . ونهر غَرّافٌ : كثير الماء . وغيث غرّاف : غزير ؛ قال :

لا تَسْقِه صَيْبَ غَرّافٍ جُؤَرْ

ويروى عزّاف ، وقد تقدم .

[1] قوله « والغدفة لباس الفول » كذا ضبط في الاصل .

وغَرَفَ الناصيةَ يَغْرِفُها غَرْفاً : جزَّها وحلَقها . وغرَفْتُ ناصيةَ الفرس : قطعتُها وجززْتُها ، وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن الغارفة ، قال الأزهري : هو أن تُسَوِّي ناصيتها مَقْطُوعة على وسَط جَبِينِها . ابن الأعرابي : غَرَفَ شعره إذا جَزَّه ، وملَطه إذا حلَقه . وغرَفْتُ العَوْدَ : جَزَزْته . والغُرْفةُ : الخُصلةُ من الشعر ؛ ومنه قول قيس : تَكادُ تَنْغَرِفُ أي تنقطع .

قال الأزهري : والغارفةُ في الحديث اسم من الغَرْفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغِيةَ الإبل ، وكقول الله تعالى : لا تَسْمَع فيها لاغيةً ، أي لَغْواً ، ومعنى الغارفةِ غَرْفُ الناصيةِ مُطَرَّزَةً على الجبين ؛ والغارفة في غير هذا : الناقة السريعة السير ، سميت غارفة لأنها ذات قَطْع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارفة التي تجزُّ ناصيتها عند المُصيبة . وغرَف شعَره إذا جزَّه ، ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مَفْعولة كعيشة راضية . وناقة غارفة : سريعة السير . وإبلٌ غَوارِفُ وخيل مَغارِف : كأنها تَغرِفُ الجَرْيَ غَرْفاً ، وفرس مِغْرَفٌ ؛ قال مزاحم :

بأيدي اللَّهاميم الطِّوالِ المغارِف

ابن دريد [١] : فرس غَرّافٌ رَغيبُ [٢] الشَّحْوةِ كثير الأخذ بقوائمه من الأرض .

وغَرَفَ الشيءَ يَغْرِفُه غَرْفاً فانغرَفَ : قَطَعَه فانْقَطَعَ . ابن الأعرابي : الغَرْفُ التَّثَنِّي والانقصافُ ؛ قال قيس بن الخَطِيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاصل بالغين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة .

تَنامُ عن كِبْرِ شأْنِها ، فإذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب : معناه تتثَنَّى ، وقيل : معناه تَنْقصِف من دِقَّة خَصْرِها . وانْغَرَف العظم : انكسر ، وقيل : انغرف العُود انْفَرَضَ إذا كُسِر ولم يُنْعم كَسْرُه . وانْغَرَفَ إذا مات .

والغُرْفة : العِلِّيّةُ ، والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَف . والغُرفة : السماء السابعة ؛ قال لبيد :

سَوَّى فأَغْلَقَ دونَ غُرْفةِ عَرْشِهِ ،
سَبْعاً طِباقاً ، فوقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع المَعْقِل ؛ قال : ويروى المَنْقل ، وهو ظهر الجبل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّة عَرْشه . والمَنْقلُ : الطريق في الجبل . والغُرْفةُ : حَبْل معقود بأُنْشوطةٍ يُلقَى في عُنُق البعير . وغَرَفَ البعيرَ يَغرِفُه ويغرُفه غَرْفاً : ألقى في رأسه الغُرفة ، يمانية .

والغَرِيفةُ : النعْلُ بلغة بني أَسَد ، قال شمر : وطيِّء تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغَرِيفةُ النعْلُ الخَلَقُ . والغريفة : جِلْدةٌ مُعَرَّضةٌ فارغة نحو من الشِّبْر من أَدَم مُرَتَّبة في أسفَلِ قِراب السيف تَتَذَبْذَب وتكون مُفَرَّضة مُزَيَّنة ؛ قال الطرماح وذكر مِشْفرَ البعير :

تُمِرُّ على الوِراكِ ، إذا المَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ النَّواحي ،
كأَخْلاقِ الغَرِيفةِ ذي غُضُونِ [١]

١ قوله « ذي غضون » كذا بالاصل ، قال الصاغاني : الرواية ذا.

وخَرِيع مَنصوب بتمرّ أي تمرّ على الوِراكِ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ؛ والنَّعْوُ شَقُّ المِشفر وجعله خَلَقاً لنعُومته. وقال اللحياني: الغَرِيفة في هذا البيت النعْل الخلق، قال: ويقال لنعل السيف إذا كان من أَدَم غَريفة أيضاً. والغَريفةُ والغَريفُ: الشجر المُلْتَفُّ، وقيل: الأَجَمَةُ من البَرْدِيّ والحَلْفاء والقَصَبِ؛ قال أبو حنيفة: وقد يكون من السَّلَمِ والضَّالِ؛ قال أبو كبير:

يأْوي إلى عُظْمِ الغَرِيف، ونَبْلُه
كسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَنَوِّرِ

وقيل: هو الماء الذي في الأَجَمة؛ قال الأعشى:

كبَرْدِيَّة الغِيلِ، وَسْطَ الغَريـ
ـفِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

السَّرِيرُ: ساق البَرْدِيّ. قال الأزهري: أما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الأَجَمةِ فهو باطل. والغَرِيفُ: الأجمة نفسُها بما فيها من شجرها. والغَريف: الجماعةُ من الشجر المُلْتَفّ من أي شجر كان؛ قال الأعشى:

كبردية الغِيل، وسط الغريـ
ـفِ، ساقَ الرِّصافُ إليه غَديرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريف،
إذا خالط الماء منها السُّرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو:

أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ، ساقَ الرِّصافُ إليه غديرا

والغَرْفُ والغَرَفُ: شجر يدبغ به، فإذا يبس فهو الثُّمام، وقيل: الغَرَف من عِضاه القياس وهو أَرَقُّها، وقيل: هو الثمام ما دام أخضر، وقيل: هو الثمام عامّة؛ قال الهذلي:

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ به
غيرُ الذِّئابِ، ومَرّ الرِّيح بالغَرَف

سقامٌ: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن بري لجرير:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بين الدّامِ والأُدَمى،
فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحانِ فالغَرَفُ

الأزهري: الغَرْف، ساكن الراء، شجرةٌ يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو الغَرْفُ والغلف، وأمّا الغَرَفُ فهو جنس من الثُّمام لا يُدبغ به. والثُّمام أنواع: منه الغَرَف وهو شَبيه بالأَسَل وتُتَّخذ منه المَكانس ويظلَّل به المَزادُ فيُبَرِّد الماء؛ وقال عمرو ابن لَجإٍ في الغَرْف:

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على انْطِوائها،
هَمْزَ شَعِيب الغَرْفِ من عَزْلائها

يعني مَزادةً دُبغت بالغَرْف. وقال الباهِليُّ في قول عمرو بن لجإ: الغَرْف جلود ليست بقَرَظِية تُدْبغ بهَجَر، وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأَرْطى فيوضع في مِنْحاز ويُدَقّ، ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْف، وكلُّ مِقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف، واحده وجميعه سواء، وأهل الطائف يسمونه النَّفْس. وقال ابن الأعرابي: يقال أَعْطِني نَفْساً أو نَفْسَيْن أي دِبْغةً من أخلاطِ الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من

الغَرْفة وغيره من لِحاء الشجر . قال أبو منصور : والغَرْف الذي يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية ، قال : وقد رأيته ، قال : والذي عندي أن الجلود الغَرْفية منسوبة إلى الغَرْف الشَّجر لا إلى ما يُغرف باليد . قال ابن الأعرابي : والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف الغَرَف فمضغته شَبَّهت رائحته برائحة الكافور. وقال مرة : الغَرْف ، ساكنة الراء ، ما دُبغ بغير القَرَظ، وقال أيضاً : الغرْف ، ساكنة الراء، ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً . وقال الأصمعي : الغرْف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أبو خَيْرة : الغَرْفية يمانية وبَحْرانية ، قال : والغَرَفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغَرَف . ومزادة غَرْفية : مدبوغة بالغَرْف ؛ قال ذو الرمة :

وَفْراء غَرْفِيةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ؛ ومُشَلْشَل : من نعت السَّرَب في قوله :

ما بالُ عينك منها الماء يَنْسَكِبُ ،
كأَنه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرَبُ ؟

قال ابن دريد : السرَبُ الماء يُصَبُّ في السِّقاء ليدبغ فتَغْلُظ سُيوره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من روى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك ؛ وأنشد :

وَمَرَّ الرِّيح بالغَرَف

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي : الغَرْف ضروب تجمع ، فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً . أبو حنيفة : والغَرَف شجر تُعمل منه القِسِيّ ولا يدبُغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ بورقه وإن كانت القِسِيُّ تُعمل من عيدانه . وحكى أبو محمد عن الأصمعي : أن الغرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفَراء غَرْفية ؛ وقيل : الغرفية هنا المَلأَى ، وقيل : هي المدبوغة بالتمر والأَرْطى والملحِ ، وقال أبو حنيفة : مزادة غرَفية وقِرْبة غرفية ؛ أنشد الأصمعي :

كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ
نيطتْ بأَحقى مُجْرَنْشَاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْت الجلد : دَبَغْته بالغرف. وغَرِفَت الإبل، بالكسر ، تَغْرَفُ غَرَفاً : اشتكت من أكل الغَرَف . التهذيب : وأما الغَريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحَلْفاء والغَرْف والأَباء وهي القصب والغَضا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرىء القيس :

ويَحْشُ تحتَ القِدْرِ يُوقِدُها
بغَضا الغَرِيفِ ، فأَجْمَعَتْ تَغْلي

وأما الغِرْيَفُ فهي شجرة أُخرى بعينها .
والغِرْيَفُ ، بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاحِ في صفة نخل :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها ،
زانَ جَنابي عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره ،
بِحافَتَيْهِ ، الشُّوعُ والغِرْيَفُ

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَبِ ، قال : وزعم غيره أن الغِرْيف البَرْدِيّ ؛

وأنشد أبو حنيفة لحاتم :

رواء يَسيل الماءُ تحتَ أُصولِه ،
يَميلُ به غِيلٌ بأَدْناه غِرْيَفُ

والغِرْيَفُ : رمل لبني سعد . وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ : اسمان . والغَرّافُ : فرس خُزَزَ بن لُوذان .

غرضف : الغُرضُوف : كل عَظم لَيّنٍ رَخْص في أي موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : وداخلُ القُوفِ غُرْضوف ، والغُرْضُوف : العظم الذي على طَرف المَحالة ، والغُضْروف لغة فيهما . والغُرْضوفان من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليهما ما دَقّ عن صلابة العظمِ ، وهما عصَبتان في أطراف العَيْرين من أسافلهما . وغُرْضُوف الأنف : ما صَلُب من مارنه فكان أشَدّ من اللحم وألْينَ من العظم ، ومارِنُ الأنف غُرْضُوف ، ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف .

غرنف : الغِرْنِفُ ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة : الياسِمُون ؛ وروى بيت حاتم :

رواء يسيل الماء تحت أُصوله ،
يميل به غِيل بأَدْناه غِرْنِفُ

ويروى غِرْيف ، وقد تقدّم في ترجمة غرف .

غسف : الغَسَفُ : السَّواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا ذَرّ قَرْنُ الشمسِ أو كَرَبَتْ ،
وظَنّ أنْ سَوْفَ يُولي بَيْضَه الغَسَفُ

ابن بري : والغَسَفُ الظُّلْمة ؛ قال الراجز :

حتى إذا الليلُ تجلّى وانكَشَفْ ،
وزال عن تلك الرُّبى حتى انغَسَفْ

وقرأ بعضهم : ومن شرّ غاسِفٍ إذا وَقَب ؛ ومنه قول الأفوه :

وظَنّ أنْ سوف يولي بيضه الغسف

غضف : غَضَفَ العُودَ والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً فانغضَفَ وغضَّفَه فتَغَضَّفَ : كسره فانكسر ولم يُنْعِم كسره . وتغضَّف عليه أي مالَ وتَثَنّى وتكسَّر ، وتَغَضَّفت الحيّةُ : تلوّت وتكسّرت ؛ قال أبو كبير الهذلي :

إلا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدةٌ ،
باللَّيلِ ، مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وكلُّ متثن متكسّر مُسترْخٍ أَغْضَفُ ، والأُنثى غَضْفاء . وغَضِفت الأُذن غَضَفاً وهي غَضْفاء : طالت واسْترخت وتكسّرت ، وقيل : أقبلت على الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرَفُها ، وقيل : هي التي تتثنى أطرافها على باطنها ، وهي في الكلاب إقبال الأُذن على القفا . وكلبٌ أَغْضَفُ وكلاب غُضْف ، وقد غَضِفَ ، بالكسر ، إذا صار مسترخي الأُذن . التهذيب : التَّغَضُّفُ والتغضُّنُ والتغيُّفُ واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غُضْفٌ إذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسَعَتها . وقال ابن الأعرابي : الغاضِفُ من الكلاب المتكسّر أعلى أُذنه إلى مقدَّمه ، والأَغضف إلى خلفه . والغُضْفُ : كلاب الصيْد من ذلك صفة غالبة . وغَضَفَ الكلبُ أُذنه غَضْفاً وغَضَفاناً وغَضْفاناً : لَواها ، وكذلك إذا لوتها الرِّيح ، وقيل : غَضَفها أرخاها وكسرها . والغَضَفُ ، بالتحريك : استِرْخاء في الأُذن ، وفي التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأُذن على محارتها من سَعتها وعِظَمها . والغَضْفاء من المعز : المُنْحَطّةُ أطراف الأُذنين من طولهما . والمُغْضِفُ : كالأَغضف . ابن شميل : الغَضَفُ في الأُسْد استرخاء أجفانها العُلا على أعينها ، يكون ذلك من الغَضَب والكِبَر ،

قال : ومن أسماء الأسد الأَغْضَفُ ، وقال أبو النجم يصف الأُسد :

ومُخْدِرات تأْكل الطَّوّافا ،
غُضْف تَدُقُّ الأَجَمَ الحَفّافا

قال : ويقال الغَضَفُ في الأُسُد كثرة أَوبارها وتثنّي جلودها ؛ وقال القُطامي :

غُضْف الجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأَغْضف من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخَى أصله ، وأُذنٌ غَضْفاء وأَنا أَغْضِفُها ، وانْغَضَفَت أُذنه إذا انكسرت من غير خِلْقة ، وغَضِفت إذا كانت خِلْقة ، والغَضَفُ انكسارها خلقة ؛ وقوله :

لما تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ ،
في يَوْمِ ريحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ

إنما عنى بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال للسماء أَغْضَفَت إذا أخالَت للمطر ، وذلك إذا لَبِسها الغَيم ، كما يقال ليل أغضف إذا أُلبِسَ ظلامه . ويقال : في أشفاره غَضَفٌ وغَطَف بمعنى واحد . ونخلة مُغْضِف ومُغْضِفة : كثر سَعَفُها وساءَ ثمرها . وثمرة مُغْضِفة : لم يَبْدُ صَلاحُها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه ذكر أبواب الرِّبا ثم قال : ومنه الثمرة تُباع وهي مُغْضِفة ؛ قال شمر : ثَمَرَة مُغْضِفة إذا تقاربت من الإدْراك ولمَّا تُدْرِك . وقال أبو عمرو : المُغْضِفَة المُتدَلِّية في شجرها مسترخية ، وكلُّ مُسترخٍ أغضف ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ، رضي الله عنه ، أنها تباع ولم يَبْدُ صَلاحُها فلذلك جعلها مُغْضِفة . وقال أبو عدنان : قالت لي الحَنظلِيَّة أَغْضَفَت النخلة إذا أُوقِرَت ؛ ومنه الحديث : أنه قدم خَيْبر بأصحابه وهم مُسْغِبُون والثمرةُ مُغضِفة . ويقال : نزل فلان في البئر فانغَضَفَت عليه أي انهارت عليه . وتغضفت البئر إذا تهدَّمت أَجْوالُها . وانْغَضَفَت عليه البئر : انحَدرت ؛ قال العجاج :

وانْغَضَفَتْ في مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا

شبه ظلمة الليل بالغُبار . وانغَضَف القوم في الغبار : دخلوا فيه . وغَضَف يَغْضِفُ غُضُوفاً : نَعِم بالُه ، فهو غاضِفٌ . والغاضِفُ : الناعمُ البال ؛ وأَنشد :

كَمِ اليومَ مَغْبُوطٌ بخَيْرِك بائسٌ ،
وآخَرُ لم يُغبَطْ بخَيْرِك غاضِفُ !

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضف : واسع ناعِم رَغَدٌ بَيِّنُ الغَضَف . ابن الأعرابي : سنة غَضْفاء إذا كانت مخْصِبة . وقال مَعْن بن سَوادةَ : عيشٌ أغضف إذا كان رَخِيّاً خَصِيباً . ويقال : تَغَضَّفت عليه الدنيا إذا كثر خيرها وأقبلت عليه . وعَطَنٌ مُغْضِفٌ إذا كَثُر نَعَمُه ، ورواه ابن السكيت مُعْضِف ، وقال : هو من العَصْف وهو ورق الزرع وإنما أراد خُوص سعَف النخل ؛ وقال أُحَيحةُ بن الجلاح :

إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَها ،
زانَ جَنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ

أراد بالعَطَن هنا نخيله الرّاسخةَ في الماء الكثيرةَ الحمل ، وقد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ، وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .

وغَضَف الفرسُ وغيره يَغْضِفُ غَضْفاً : أخذ من الجَرْي بغير حساب .

والغَضَفُ : شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جِلال ، وقال الليث : هو كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعْلاه سَعَفٌ أخضر مغشَّى عليه ونواه مقشّر بغير لِحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغَضَفُ خوص جيد تتخذ منه القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسْراً بَشِعاً لا يؤكل، قال : وتتخذ من خوصه حُصُر أمثال البُسط تسمى السِّمام ، الواحدة سِمَّةٌ ، وتُفْتَرش السِّمَّة عِشرين سنة . الدينوري : وأجود اللّيف للحبال الكِنْبارُ ، وهو ليف النّارَجِيل ، وأجْود الكنبار الصِّيني ، وهو أسود يسمونه القَطِيّا، والغُضْفُ القَطا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والغَضَفُ القَطا الجُوني .

غيره : والغَضَفة ضرب من الطير قيل إنها القَطاة الجُونيّة ، والجمع غَضَفٌ وغُضَيْفٌ : موضع . وسَهم أغْضَفُ أي غَليظُ الرِّيش ، وهو خلاف الأصْمع . وأغْضَف الليلُ أي أظلم واسْودَّ . وليل أغْضَفُ وقد غَضِف غَضَفاً . وتَغَضَّف علينا الليل : ألبسنا ؛ وأنشد :

بأحْلامِ جُهّال إذا ما تَغَضَّفوا

التهذيب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظِلّ أغْضَفَ يَدْعُو هامَه البُوم

الأصمعي : خَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرطَ .

غضرف : الغُضْرُوف : كلُّ عَظم رَخْص ليّن في أيّ موضع كان . والغُضْرُوف : العَظم الذي على طرف المَحالةِ ، والغُرْضُوفُ لغة فيهما . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أعرفه بخاتم النُّبوة أسفَل من غُضْروف كَتِفه ؛ غُضْروفُ الكَتِف : رأس لَوْحِه .

وامرأة غَنْضَرِفٌ وغَنْضفِير إذا كانت ضَخْمة لها خَواصِر وبطون وغُضون مثل خَنْضرف وخَنْضفير .

غطف : الغَطَفُ : كالوطَفِ ، وهو كثرة الهُدْبِ وطُولُه ، وقيل : الغَطَفُ قلّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهُدْب ، وقيل : الغَطَف انثناء الأشفار ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد غَطِفَ غَطَفاً فهو أغْطَفُ . وفي حديث أم معبَد: وفي أشفاره غَطَفٌ ؛ هو أن يطول شعر الأجفان ثم يَتَعَطّفَ، ورواه الرواة : وفي أشفاره عَطَفٌ، بالعين غير معجمة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرِّياشي فقال لا أدري ما العَطَف ، قال : وأحسبه الغَطَف، بالغين ، وبه سمي الرجل غُطَيْفاً ؛ وقال شمر : الأوْطَفُ والأغْطف بمعنى واحد في الأشفار؛ وقال ابن شميل : الغَطَف الوطَف ، والغطَفُ : سَعةُ العَيش. وعَيْشٌ أغْطَف مثل أغْضَف: مُخْصب . وغُطَيْفٌ : اسم رجل ؛ قال :

لَتَجِدَنّي بالأمير بَرّا ،
وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا ،
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

وبنو غُطَيْف : حَيّ . وغَطَفانُ : حيّ من قَيْس عَيْلان وهو غَطفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان ؛ قال الشاعر :

لو لم تكُنْ غَطَفانُ لا ذنوب لها
إليّ لامَتْ ذَوُو أحْسابِها عُمرا

قال الأخفش : قوله لا زائدة، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غطرف : الغِطْريف والغُطارِف : السيد[1] الشريفُ

[1] قوله « والغطارف السيد » كذا بالاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : الغطراف ، بالكسر .

السخِيّ الكثير الخير ؛ وأنشد :

ومَن يَكُونوا قومُه تَغَطْرَفا

والذي في حديث سَطِيح :

أَصَمَّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمن

الغِطريف : السيِّد ، وجمعه الغَطاريف ، وقيل : الغِطْريف الفتى الجميل ، وقيل : هو السخِيّ السَّرِيُّ الشابُّ ، ومنه يقال : بازٌ غِطْرِيف . والغِطْريف والغِطْراف : البازي الذي أُخذ من وكْره . والغِطريف : فَرْخُ البازي . وأُمّ الغِطريف : امرأة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن تميم . وعَنَقٌ غِطْرِيف وخِطْرِيف : واسع . والتَّغَطْرُف : التكبُّر ، قال :

فإنْ يَكُ سَعْدٌ من قُرَيْشٍ فإنَّما ،
بِغَيْرِ أَبِيه من قُرَيْشٍ ، تَغَطْرَفا

يقول : إنما تَغَطْرَفَ من ولايته ولم يكُ أبوه شريفاً . وقد قيل في ذلك التَّغَتْرُف أيضاً . الجوهري : الغَطْرَفةُ والتَّغَطْرُف والتَّغَتْرُف التكبر ؛ وأنشد الأحمر لمُغلس بن لَقِيط :

فإنَّكَ ، إنْ عادَيْتَني غَضِبَ الحصَى
عليكَ ، وذو الجَبُّورةِ المُتَغَطْرِفُ

ويروى المُتَغَتْرِفُ ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن مالك :

الحمد لله الذي قد شَرَّفا
قوْمي ، وأَعْطاهمْ معاً وغَطْرَفا

قال : وقال ابن الطَّيْفانيّة :

وإني لَمِنْ قَوْمٍ زُرارةُ منهمُ ،
وعَمْرٌو وقَعْقاعٌ أُلاكَ الغَطارِفُ

قال : وقال جَعْونة العجلي :

وتَمْنَعُها من أن تُسَلَّ ، وإن تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ

وقال ابن الأعرابي : التَّغَطْرُف الاخْتِيال في المَشْي خاصّة .

غفف : الغُفَّةُ : البُلْغَةُ من العَيْش ؛ قال الشاعر :

لا خَيرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ ،
وغُفَّةٌ من قَوامِ العَيْشِ تَكْفِيني

والفأْرةُ غُفَّة الهِرّ أي قُوتُه ، وقيل : الغفة الفأرة فلم يُسَقْ ؛ قال :

يُدِيرُ النَّهارَ بِجَشْءٍ له ،
كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

الخَيْطَلُ : السِّنَّوْر ، وهذا بيت يُعايابه ، يصف صبيّاً يدير نَهاراً أي فَرْخَ حُبارَى بجَشْء في يده ، وهو سَهْم خَفِيف أو عُصيّةٌ صغيرة ، ويروى بجَشْر له . والغُفّة والغُبّة : القليل من العيش . والغُفة : الشيء القليل من الرَّبيع . واغْتَفَّتِ الفرس والخيل وتَغَفَّفَت : نالت غُفة من الرَّبيع ولم تُكْثِر ، وقيل : إذا سَمِن بعض السِّمَن . والاغْتِفافُ : تناوُل العلَف . وقيل : الغُفة كلأٌ قديم بالٍ وهو شرُّ الكلإ ، والفعل كالفعل . وغُفّة الإناء والضرْع : بقيّة ما فيه . وتَغَفَّفه : أخذ غُفَّته . وقال أبو زيد : اغْتَفَّتِ المالُ اغْتِفافاً ، قال : وهو الكلأُ المُقارِبُ والسِّمنُ المُقارِب ؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ :

وكُنّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفّةً ،
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يقول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرة وهو مَطلوب مع ذلك ،

فرفَعه بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز:

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ ،
كأَنه من الأَجُونِ زَيْتُ ،
سَقَيْتُ منه القومَ واستقَيْتُ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغُفَّةُ : كالخُلْسةِ أيضاً، وهو ما تَناوَله البعير بفِيه على عجلة منه . ويقال لما يَبس من ورق الرُّطْب : غَفٌّ وقَفٌّ .

غلف : الغِلاف : الصِّوان وما اشتمل على الشيء كقَمِيص القَلْب وغِرْقِيء البيض وكِمام الزَّهْر وساهُور القَمر ، والجمع غُلُفٌ . والغِلافُ : غلاف السيف والقارورة ، وسيف أَغْلَف وقوس غَلْفاء ، وكذلك كل شيء في غِلاف. وغَلَف القارُورة وغيرها وغلَّفها وأَغْلَفها: أدخلها في الغِلاف أو جعل لها غلافاً، وقيل : أَغْلَفَها جعل لها غِلافاً ، وإذا أدخلها في غلاف قيل : غَلَفَها غَلْفاً. وقلب أَغْلفُ بيِّن الغُلْفة: كأَنه غُشِّي بغلاف فهو لا يَعِي شيئاً . وفي التنزيل العزيز : وقالوا قلوبنا غُلْفٌ ، وقيل : معناه صُمٌّ ، ومن قرأَ غُلُفٌ أراد جمع غِلاف أي أن قلوبنا أَوْعِية للعلم كما أَن الغلاف وِعاء لما يُوعَى فيه ، وإذا سكنت اللام كان جمع أَغلف وهو الذي لا يعي شيئاً. وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفتَح قُلوباً غُلْفاً أي مُغَشَّاة مغطاة ، واحدها أغلف . وفي حديث حذيفة والخُدريّ : القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غِشاء عن سَماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ، قال : ولا يكون غُلُف جمع أغلف لأَنَّ فُعُلًا ، بالضم ، لا يكون جمع أفعل عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله :

جَرَّدُوا منها وِراداً وشُقُرْ

قال الكسائي : ما كان جمع فِعال وفَعُول وفَعِيل ، فهو على فُعُلٍ مثقل . وقال خالد بن جنْبة : الأَغلف فيما نرى الذي عليه لِبْسة لم يدَّرِعْ منها أي لم يُخرِج منها . وتقول : رأيت أَرْضاً غَلْفاء إذا كانت لم تُرع قبلنا ففيها كلُّ صغير وكبير من الكلإ ، كما يقال غلام أَغلف إذا لم تُقطع غُرْلَتُه ، وغَلَّفْت السرْج والرحْل ؛ وأنشد :

يَكادُ يرْمي الفاتِرَ المُغَلَّفا

ورجل مُغَلَّف:عليه غِلاف من هذا الأَدَم ونحوها. والغَلْفَتان : طَرفا الشاربين مما يلي الصَّماغين ، وهي الغَلْفة والقَلْفة .

وغلام أغلف : لم يختتن كأَقْلَف .

والغَلَفُ : الخِصْب الواسع . وعامٌ أغلف : مُخْصِب كثير نباته . وعيش أَغلَف : رَغَدٌ واسع . وسنة غَلْفاء : مُخْصِبة . وغَلَف لِحْيَته بالطيب والحِنَّاء والغالية وغلَّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غَلاها . وتَغَلَّفَ الرجلُ بالغالية وسائرِ الطيب واغْتَلَفَ ؛ الأوّل عن ثعلب ، وقال اللحياني : تَغَلَّفَ بالغالية وتَغَلَّلَ ، وقال بعضهم : تَغَلَّفَ بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلًا في أُصول الشعر قيل تَغَلَّلَ ، وغَلَفَ لِحيَته بالغالية غَلْفاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أُغَلِّفُ لحيته بالغالية أي ألطخها ؛ وأكثر ما يُقال غَلَفَ بها لحيته غَلْفاً وغلَّفها تغليفاً . والغالية : ضَرْبٌ مركَّب من الطِّيب .

والغَلْفُ : شجر يُدْبَغُ به مثل الغَرْف ، وقيل : لا يُدْبغُ به إلا مع الغرف .

والغَلِفُ ، بفتح الغين وكسر اللام : نبت شبيه بالحَلَق ولا يأْكله شيء إلا القرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَة وغَلْفانُ : موضعان . وبنو غَلْفانَ : بطن . والغَلْفاء : لَقَب سَلَمَة عم امرىء القيس ومعد يكَرِبَ بن الحرث بن عَمْرو أخي شَراحِيل[1] ابن الحرث ، يُلَقَّب بالغَلْفاء لأنه أوّل من غَلَفَ بالمِسْك ، زعموا ؛ وابن غَلْفاء : من شعرائهم ، يقول :

ألا قالت أُمامةُ يَوْمَ غَوْلٍ :
تَقَطَّعَ بابن غَلْفاء الحِبالُ

غنف : الغَيْنَف : غَيْلَم الماء في مَنْبَع الآبار والأعين. وبَحْرٌ ذو غَيْنَف أي مادة ؛ قال رُؤْبة :

تَغْرِف من ذي غَيْنَفٍ ونُوزِي

والرواية المشهورة :

تَغْرِف من ذي غَيْثٍ ونُوزِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نؤزي ، بالهمز ، لأن أوّل هذا الرجز :

يا أيها الجاهل ذو التَّنَزّي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْنَف بمعنى غَيْلَم الماء لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرؤبة رواه شمر عن الإيادِيّ : بئر ذات غَيْثٍ أي لها ثائبٌ من ماء ؛ وأنشد :

تَغْرِفُ من ذي غَيْثٍ ونُوزي

قال : ومعنى نُوزِي أي نُضْعِفُ ، قال : ولا آمَنُ أن يكون غَيْنَفٌ تصحيفاً وكان غَيْثاً فصُيِّر غَيْنفاً ، قال : فإن رواه ثقةٌ وإلا فهو غَيْثٌ وهو صواب .

[1] قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة الصحاح : اخي شرحبيل بن الحرث الخ .

غنضف : غَنْضَفٌ : اسم .

غنطف : غَنْطَفٌ : اسم .

غيف : تَغَيَّفَ : تَبَخْتَر . وتَغَيَّفَ : مشى مِشْية الطِّوال ، وقيل : تَغَيَّف مَرَّ مَرّاً سهلاً سريعاً . وتَغَيَّفَ الفَرَسُ إذا تعطَّفَ ومال في أحد جانبيه. الأصمعي : مَرَّ البعيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يفسره ، قال شمر : معناه يُسْرِع ، قال : وقال أبو الهيثم التَّغَيُّفُ أن يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ في شِقَّيْه من سَعَة الخَطْوِ ولِين السَّيْر ؛ كما قال العجاج :

يكادُ يَرْمي الفاتِرَ المُغَلَّفا
منه احارِيٌّ ، إذا تَغَيَّفا

والغَيْفان : مَرَحٌ في السَّيْر . وتَغَيَّفَ إذا اختال في مِشْيَته ؛ قاله المفضل . والمُغَيِّف : فرس لأبي قَيْد بن حَرْمَلٍ صفة غالبة من ذلك . والتَّغَيُّفُ : التَّمَيُّل في العَدْوِ . وغافت الشجرةُ غَيَفاناً وأَغْيَفت وتَغَيَّفَت : مالت بأغصانها يميناً وشِمالاً ؛ وأنشد ابن بري لنُصَيْب :

فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْل مُورِق ،
إذا زَعْزَعَتْه سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وأَغافَ الشجرةَ : أمالها من النَّعْمة والغُضُوضة . وشجرة غَيْفاء وشجر أَغْيَفُ وغَيْفانيٌّ يَمْؤُودٌ ؛ قال رؤبة :

وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانيُّ

والأَغْيَف : كالأَغْيَد إلا أنه في غير نُعاسٍ .
والغافُ : شجر عظام تَنْبُتُ في الرمل مع الأَراك وتَعْظُم ، وورقه أصفر من ورق التُّفّاح ، وهو في خلقته ، وله ثَمَر حُلْو جداً وثمره غلف يقال له

الحُنْبُل ؛ قال ابن سيده : أَراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تَنْبُت في القِفاف . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الهِياجِ ، كأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَو بِغافِ رَوافِ

ورَواف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق:

إِليك نَأَشْتُ يا ابنَ أَبي عَقِيلٍ ،
ودُوني الغافُ غافُ قُرى عُمانِ

وقال ذو الرمة :

إِلى ابنِ أَبي العاصي هشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ ، من حيثُ الْتقى الغافُ والرملُ

ويقال : حَمَل فلان في الحرب فَغَيَّفَ أَي كَذَبَ وجَبُنَ . وغَيَّفَ إِذا فرَّ وعَرَّد . وتغيَّف عن الأمر وغَيَّف : نَكَل ؛ الأَخيرة عن ثعلب ؛ وأَنشد القطامي :

وحَسِبْتنا نَزَعُ الكَتيبةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفونَ ، ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال ابن بري : الذي في شعره :

فيغَيِّفون ونُوزِعُ السَّرَعانا

وغَيفان : موضع .

فصل الفاء

فلسف : الفَلْسَفة : الحِكْمة ، أَعجمي ، وهو الفَيْلسوف وقد تَفَلْسَفَ .

فوف : الفُوفُ : البياض الذي يكون في أَظفار الأَحْداث ، وكذلك الفَوْفُ ، واحدته فُوفَةٌ يعني بواحده الطائفة منه ، ومنه قيل : بُرْدٌ مُفَوَّفٌ . الجوهري : الفُوفُ الحَبَّة البيضاء في باطن النواة التي تَنْبُت منها النَّخْلة . قال ابن بري : صوابه الجُبَّة البيضاء . والفُوف : جمع فُوفَة . والفُوفَة والفُوف: القشرة التي على حَبَّة القلب والنواةِ دون لَحْمة التَّمْرة ، وكل قِشْرَة فُوفٌ . التهذيب : ابن الأَعرابي الفُوفَة القِشْرة الرقيقة تكون على النَّواة ، قال : وهي القِطْمِير أَيضاً ، وسئل ابن الأَعرابي عن الفُوف فلم يعرفه ؛ وأَنشد :

أَمْسى غُلامي كَسِلًا قَطُوفا ،
يَسْقِي مُعِيداتِ العِراق جُوفا
باتَتْ تَبَيَّا حَوضَها عُكُوفا ،
مثل الصُّفوف لاقَتِ الصفوفا
وأَنتِ لا تُغْنِينَ عنّي فُوفا

العِراق : عِراق القِرْبة ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ، واحدته فُوفة ؛ قال الشاعر :

فأَرْسَلْتُ إِلى سَلْمى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فما جادَتْ لنا سَلْمى
بزِنْجِيرٍ ، ولا فُوفَهْ

وما أَغْنى عنه فُوفاً أَي قَدْرَ فُوفٍ . والفُوفُ : ضَرْبٌ من بُرود اليَمَنِ . وفي حديث عثمان: خَرَج وعليه حُلَّةٌ أَفْوافٌ ؛ الأَفْواف : جمع فُوفٍ وهو القُطْن ، وواحدة الفُوف فُوفةٌ ، وهي في الأَصل القشرة التي على النواة . يقال : بُرْدُ أَفْوافٍ وحُلَّةُ أَفوافٍ بالإِضافة . الليث : الأَفْواف ضَرْب

من عَصْبِ البُرود . ابن الأعرابي : الفُوفُ ثِيابٌ رِقاقٌ من ثياب اليمن مُوَشَّاة ، وهو الفُوف ، بضم الفاء ، وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أي رقيق . الجوهري : الفُوفُ قِطَعُ القُطْن ، وبُرْد فُوفيٌّ وثُوثيٌّ على البدل ؛ حكاه يعقوب . وبُرْدُ أَفْوافٍ ومُفَوَّف : بياض وخطوط بيض[1] . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد غُرْفَةٌ مُفَوَّفة ، وتفويفها لَبِنَةٌ من ذهب وأُخرى من فِضة . والفَوْف : مصدر الفُوفَة . يقال : ما فافَ عني بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ فَوْفاً ، والاسم الفُوفة ، وهو أَن يسأَل رجلاً فيقولَ بظُفُر إِبهامه على سَبّابته : ولا مثْلَ ذا ؛ وأَما الزَّنْجَرَة فما يأْخُذُ بطْنُ الظفر من بطن الثنية إِذا أَخَذْتَها به وقُلْتَ : ولا هذا ؛ وقيل : الزَّنْجَرَةُ أَن يقول بظُفُر إِبهامه على ظُفُر سبّابته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحمر :

والفُوفُ تَنْسِجُه الدَّبورُ ، وأَتْ
لالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقْرُ

الفُوف : الزَّهر شبّهه بالفُوف مِن الثياب تنسِجُه الدبور إِذا مرت به ، وأَتلال : جمع تلّ ، والملمعة : مِن النَّوْر والزَّهْر . وما ذاق فوفاً أَي ما ذاق شيئاً .

فولف : التهذيب في الثُّنائيّ المُضاعَف : الفَوْلَفُ كل شيء يُغَطّي شيئاً ، فهو فَوْلَفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْراقُ السَّراب فَوْلَفا
لِلْبيد ، واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا

فولفاً للبيد : مُغطّياً لأَرضها . قال : ومما جاء على بناء فَوْلَفٍ قَوْقَلٌ للحَجَل ، وشَوْشَب اسم للعقرب ، ولولَبٌ لَوْلَبُ الماء . وحديقةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّة . والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَج ، وقيل : هو ثوب تُغَطّى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفَيْفُ والفَيْفاة : المَفازة لا ماء فيها ؛ الأَخيرة عن ابن جني . وبالفَيْفِ استدل سيبويه على أَن أَلف فَيْفاة زائدة ، وجمع الفَيْف أَفْياف وفُيُوف ، وجمع الفَيْفَى فَيافٍ . الليث : الفَيْفُ المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسَّعة ، وإِذا أُنّثت فهي الفَيْفاة ، وجمعها الفَيافي . والفيفاء : الصحراء المَلساء وهنّ الفيافي . المُبَرّد : أَلف فَيْفاء زائدة لأَنهم يقولون فَيفٌ في هذا المعنى . المؤرّج : الفَيْف من الأَرض مُخْتَلَف الرِّياح . وبالدَّهْناء موضع يقال له فَيف الرِّيح ؛ وأَنشد لعمرو بن معديكرب :

أَخْبَرَ المُخْبِرُ عنكُمْ أَنَّكُمْ ،
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيح ، أَبْتُمْ بالفَلَجْ

أَي رجَعْتُم بالفَلاحِ والظَّفَر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكْبُ ، يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً ، عليه لِذَيْلِ الرِّيح نِمْنِيمُ

ويقال : فَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري : فَيْف الريح[1] يوم من أَيام العرب ؛ وأَنشد بيت عمرو ابن معديكرب . وفي الحديث ذِكر فَيْفِ الخَبارِ ، وهو موضع قريب من المدينة أَنزله سيدُنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، نَفَراً من عُرَيْنَة عند لِقاحِهِ . والفَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والخَبارُ ، بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة : الأَرض اللّيِّنة ، وبعضهم يقوله

١ قوله « وبرد أفواف ومفوف الخ » عبارة القاموس : وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اهـ. فلعل في عبارة اللسان سقطاً والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض .

١ قوله « الجوهري فيف الريح الخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

بالحاء المهملة والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكْر فَيْفاء مَدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين فَيْفٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مَهِيلُ أفْيافٍ لها فُيُوفُ

والمَهِيل : المَخُوف [١] . وقوله لها أي من جوانبها صَحارى ؛ وقال ذو الرمة :

ومُغْبَرَّة الأفْيافِ مَسْحُولة الحصى ،
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بالصَّفاصِفِ

وقال أبو خَيْرَة : الفيفاء البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في الفَيْف والفَيْفاء ما ذَكَر المؤرّج من مُخْتَلَف الرِّياح . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغ الفَيافي ؛ هي البراري الواسعة جمع فَيْفاةٍ . ابن سيده : فَيْف الريح موضع بالبادية. وفَيْفان : اسم موضع ؛ قال تأبط شرًّا :

فَحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفؤادِ فَراعَني
أُناسٌ بِفَيْفانٍ ، فَمِزْتُ القَرانيا

فصل القاف

قحف : القِحْف : العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمجمة ، والجمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : قِحْفُ الرجل ما انفلق من جُمْجُمته فبانَ ولا يُدْعى قِحْفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحْفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للمتكسر قِحْفٌ ، وإن قُطِعَت منه قِطْعة فهو قِحْفٌ أيضاً . والقَحْفُ : قَطْعُ القِحْف أو كَسْره . وقَحَفَه قَحْفاً : ضَرَبَ قِحْفَه وأَصاب قِحْفه ، وقيل : القِحْف القبيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أقحاف وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ . والقِحْف : ما ضُرِب من الرأس فَطاحَ ؛ وأنشد لجرير :

تَهْوَى بذي العَقْرِ أقْحافاً جَماجِمُهُمْ ،
كأنها حَنْظَلُ الخُطْبانِ يُنْتَقَفُ [١]

وضَرَبه فاقْتَحَف قِحْفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها تسمى قِحْفاً وأقْحافاً . أبو الهيثم : المُقاحفة شدة المُشاربة بالقِحف ، وذلك أن أحدهم إذا قَتَل ثأْرَه شَرب بقِحْف رأسه يَتَشَفَّى به . وفي حديث سُلافَة بنتِ سَعدٍ : كانت نَذَرَت لَتَشْرَبَنَّ في قِحف رأس عاصم بن ثابتٍ الحَمْرَ ، وكان قد قَتَل ابنَيْها نافِعاً وخِلاباً . وفي حديث يأجوج ومأجوج : يأْكل العِصابةُ يَوْمئذٍ من الرُّمانة ويَسْتظلُّون بقِحْفِها ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقِحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انْطبَق [٢] من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليَرْمُوك : فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أكثرَ قِحفاً ساقطاً أي رأساً فَكَنَى عنه ببعضه أو أراد القِحْف نفسه . ورماه بأَقحاف رأسه إذا رماه بالأُمور العظام ، مَثَلٌ بذلك . ومن أمثالهم في رَمْيِ الرجل صاحِبَه بالمعضِلات أو بما يُسْكِتُه : رماه بأقْحاف رأسه ؛ قيل إذا أسْكَتَه بداهية يُوردها عليه ، وقَحَفَه يَقْحَفُه قَحْفاً : قَطع قِحْفه ؛ قال :

يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقحُوفِ
صُمَّ الصَّدى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

١ قوله « والمهيل المخوف الخ » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساداً بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه. شارح القاموس .

١ قوله « تهوى الخ » أنشده شارح القاموس هكذا :
تهوى بذي العقر أقحافاً جماجها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

٢ قوله « ما انطبق الخ » عبارة النهاية : ما انفلق الخ .

ورجل مَقْحُوفٌ: مقطوع القِحْفِ. والقِحْفُ: القَدَح. والقِحف: الكِسْرة من القَدَح، والجمع كالجمع. قال الأزهري: القِحف عند العرب الفِلْقَة من فِلَق القَصْعة أو القدح إذا انثَلَمَتْ، قال: ورأيت أهل النَّعَم إذا جَرِبَتْ إبلُهُم يجعلون الخَضْخاض في قِحْفٍ ويَطْلون الأجرب بالهِناء الذي جعلوه فيه؛ قال الأزهري: وأظنهم شَبَّهوه بِقِحْف الرأس فسَمَّوه به. الجوهري: القِحْف إناء من خشب على مثال القِحْف كأنه نصف قَدَح. يقال: ما له قِدٌ ولا قِحْفٌ، فالقِدُ قَدَح من جلد والقِحْف من خشب.

وقَحَفَ ما في الإناء يَقْحَفُه قَحْفاً واقتَحَفَه: شربه جميعه. ويقال: شربت بالقِحْف. والاقْتِحافُ: الشُّرْب الشديد. قال ابن بري: قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع: القَحْفُ جَرْفُك ما في الإناء من ثَريد وغيره. يقال: قَحَفْتُه أقْحَفُه قَحْفاً، والقُحافة ما جَرَفْتَه منه، وقيل لأبي هريرة، رضي الله عنه: أتُقَبِّل وأنت صائم؟ قال: نعم وأقْحَفُها، يعني أشْرَبُ ريقَها وأتَرَشَّفُه، وهو من الاقتِحاف الشرب الشديد. والقَحْفُ والقِحافُ: شدة الشُّرْب. وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال: اليَوْم قِحافٌ وغَداً نِقافٌ. وقحاف الشيء ومُقاحَفَته واقْتِحافُه: أخْذُه والذهاب به.

والقاحِف من المطر: المطر الشديد كالقاعِف إذا جاء مفاجأةً، واقْتَحَفَ سَيْلُه كلَّ شيء، ومنه قيل: سَيْل قُحافٌ وقُعافٌ وجُحاف كَثِيرٌ يَذْهَب بكلّ شيء. وكلُّ ما اقْتُحِفَ من شيء واستُخرج قُحافةٌ، وبه سُمّي الرجل. وعَجاجَة قَحْفاء: وهي التي تَقْحَف الشيء وتَذْهَب به. والقُحوف: المَغارِف.

قال ابن سيده: والمِقْحفة الخَشَبة التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ. وقَحَف يَقْحف قُحافاً: سَعَل؛ عن ابن الأعرابي.

وبنو قُحافة: بطن. وقُحَيْفٌ العامريّ: أحد الشعراء، وقيل: هو قُحَيْفٌ العُقَيْليّ كذلك نَسَبه أبو عبيد في مُصَنَّفه.

قحلف: قَحْلَفَ ما في الإناء وقَحْفَلَه: أكَلَه أجْمع.

قدف: القَدْف: غَرْف الماء من الحوض أو من شيء تَصُبُّه بكفك، عُمانيّة، والقُداف: الغُرْفة منه. وقالت العُمانية بنت جُلَنْدى حيث ألْبَسَت السُّلَحْفاةَ حليها فغاصت فأقبلت تَغْتَرِفُ من البحر بكفها وتَصُبّه على الساحل وهي تنادي: يا لقومي، نَزافِ نَزافِ! لم يَبق في البحر غيرُ قُداف أي غير حَفْنَة. ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال: والقُداف جَرَّةٌ من فَخّار. والقَدْف: الكَرَبُ الذي يقال له الرَّفُوج من جريد النخل وهو أصل العِذْق. والقَدْفُ: الصبّ. والقَدْفُ: النَّزْح. والقَدْف: أن يَنْبُت للكَرَب أطراف طِوال بعد أن تقطع عنه الجريد، أزْدِيّةٌ.

وذو القداف: موضع؛ قال:

كأنه بذي القداف سِيدُ،
وبالرِّشاء مُسْبِلٌ وَرودُ[1]

قذف: قذَفَ بالشيء يَقْذِف قَذْفاً فانقَذَف: رمى. والتَّقاذُف: الترامي؛ أنشد اللحياني:

فقَذَفْتُها فأبَتْ لا تَنْقذِف

وقوله تعالى: قل إن ربي يَقْذِفُ بالحق علاّمُ الغُيوب؛

[1] قوله «وبالرشاء» هو بالكسر والمدّ موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ.

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويرْمي بالحق كما قال تعالى : بل نَقْذِف بالحق على الباطل فيَدْمَغُه . وقوله تعالى:ويقْذِفون بالغَيْب من مكان بعيد ؛ قال الزجاج:كانوا يَرْجُمون الظنُّون أنهم يُبْعَثون. وقَذَفَه به:أصابه ، وقَذَفَه بالكذب كذلك. وقَذَفَ الرَّجُل أي قاء . وقَذَفَ المُحْصَنَةَ أي سبَّها. وفي حديث هلال بن أميّة : أنه قَذَفَ امرأته بِشَرِيك ؛ القَذْف ههنا رَمْيُ المرأة بالزنا أو ما كان في معناه ، وأصله الرَّمْيُ ثم استُعْمل في هذا المعنى حتى غَلب عليه . وفي حديث عائشة : وعندها قَيْنَتان تُغَنّيان بما تَقاذَفَتْ به الأَنْصارُ يوْمَ بُعاثَ أي تَشاتَمتْ في أشعارها وأراجيزها التي قالَتْها في تلك الحَرْب . والقَذْف: السَّبُّ وهي القَذيفة . والقَذْفُ بالحجارة: الرَّمْيُ بها . يقال : هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ وحاذٍ وقاذٍ على الترخيم،فالحاذفُ بالحصى، والقاذف بالحجارة. ابن الأعرابي : القَذْف بالحجر والحَذْف بالحصى . الليث : القَذْف الرَّمْيُ بالسَّهْم والحَصى والكلام وكلّ شيء . ابن شميل: القِذافُ ما قَبَضْتَ بيَدك مما يَملأُ الكفّ فرَمَيْتَ به . قال : ويقال نِعْم جُلْمود القِذاف هذا . قال : ولا يقال للحجر نفسه نِعْم القِذاف . أبو خَيْرة : القِذافُ ما أطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدك ورمَيْته ؛ قال رؤبة :

وهو لأَعْدائِك ذُو قِرافِ ،
قَذّافة بِحَجَر القِذافِ

والقَذّافة والقَذّاف جمع : هو الذي يُرْمى به الشيءُ فيَبْعُدُ ؛ قال الشاعر :

لما أتاني الثَّقَفِيُّ الفَتّانْ ،
فنَصَبوا قَذّافةً بلْ ثِنْتانْ

والقَذّاف : المَنْجَنِيقُ وهو الميزان ؛ عن ثعلب . والقَذيفة : شيءٌ يُرْمى به ؛ قال المُزَرِّد :

قَذيفةُ شَيْطانٍ رَجيمٍ رَمى بها ،
فصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِم

وفي الحديث : إني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قلوبكما شَرّاً أي يلقيَ ويُوقعَ . والقَذْفُ : الرَّمْيُ بقُوّة. وفي حديث الهجرة: فتَنْقَذِفُ عليه نِساء المشركين ، وفي رواية : فتَتَقَصَّفُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقول النابغة :

مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النَّحْض بازِلُها ،
له صَريفٌ صَريفَ القَعْو بالمَسَد

أي مَرْمِيّة باللحم . ورجل مُقَذَّف أي كثير اللحم كأنه قُذِف باللحم قَذْفاً . يقال : قُذِفَت الناقةُ باللحم قَذْفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً كأنها رُمِيَتْ به رَمْياً فأكْثَرَتْ منه ؛ والمُقَذَّف : المُلَعَّن في بيت زهير وهو :

لَدى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ،
له لِبَدٌ، أظْفارُه لم تُقَلَّمِ

وقيل : المُقَذَّف الذي قد رُمِيَ باللحم رَمْياً فصار أغْلَبَ . ويقال : بينهم قِذّيفى أي سِبابٌ ورَمْيٌ بالحجارة أيضاً. ومفازة قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذوفٌ: بَعيدة . وبلدة قَذُوفٌ أي طَروحٌ لبُعْدها ، وسَبْسَبٌ كذلك . ومنزل قَذَفٌ وقَذيفٌ أي بعيد ؛ وأنشد أبو عبيد :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوى ، إنّ النَّوى قَذَفٌ،
تَيّاحةٌ غَرْبَةٌ بالدار أحْيانا

أبو عمرو : المِقْذَفُ والمِقذافُ مِجْذاف السفينة ،

والقَذَّاف المَرْكَب. والقُذْفُ والقُذْفَةُ: الناحية، والجمع قِذافٌ. الليث: القُذَف النواحي، واحدتها قُذْفَةٌ. غيره: قَذَفا الوادي والنهر جانباه؛ قال الجعدي:

طَلِيعَةُ قَومٍ أو خَميسٌ عَرَمْرَمٌ،
كَسَيْلِ الأَتِيِّ ضَمَّه القَذَفانِ

الجوهري: القُذْفَةُ واحدة القُذَف والقُذُفاتِ، وهي الشُّرَف؛ قال ابن بري: شاهد القُذَف قول ابن مُقْبِل:

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولةً وَقِلاً،
على تُراثِ أَبيه يَتْبَعُ القُذَفا

قال: ويروى القَذَفا، وقد ضعَّفه الأعلم. ابن سيده وغيره: وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفها ما أَشْرَفَ منها، واحدتها قُذْفةٌ، وهي الشُّرَف؛ قال امرؤ القيس:

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يوماً ظُلامَةً،
فإنَّ لها شِعْباً بِبَلْطَةِ زَيْمَرَا

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه،
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

ويروى نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ. والنِّياف: الطويل؛ قال ابن بري: ومثله لبِشر بن أبي خازم:

وصَعْب تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه،
لِحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَر

وكلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال، فهي القُذُفات. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى في مسجد فيه قُذُفات. والأَقْذاف: كالقُذُفات. قال أبو عبيد في الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفاتٌ؛ هكذا يُحَدِّثونه؛ قال ابن بري: قُذُفاتٌ صحيح لأنه جمع سلامة كغُرْفَة وغُرُفات، وجمع التكسير قُذَفٌ كغُرَف، وكِلاهما قد رُوِي، ورُوِي: في مسجد فيه قِذاف؛ قال ابن الأثير: وهي جمع قُذْفة، وهي الشُّرْفَة كبُرْمَةٍ وبِرام وبُرْقة وبِراقٍ، وقال الأصمعي: إنما هي قُذَفٌ وأصلها قُذْفة، وهي الشُّرَف، قال: والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير. وناقة قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ: وهي التي تَتقدَّم من سُرْعتها وتَرمي بنفسها أمام الإبل في سيرها؛ قال الكميت:

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التِّمام
إلى ابن الوَليد أبانٍ سِبارا[1]

قال: جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشواً. وناقة قِذافٌ ومُتَقاذِفةٌ: سريعة، وكذلك الفرس. وفرسٌ مُتَقاذِفٌ: سَريع العَدْوِ. وسَيرٌ مُتَقاذفٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدي:

بِحَيٍّ هلا يُزْجونَ كلَّ مَطِيَّةٍ،
أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ: سُرعة السَّير. والقَذُوف والقَذَّاف من القِسِيِّ، كلاهما: المبعد السهمَ؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال عمرو بن بَراء:

ارْمِ سَلاماً وأبا الغَرَّافِ،
وعاصِماً عن مَنْعَةٍ قَذَّافِ

ونِيَّةٌ قَذَفٌ، بالتحريك، وفلاة قَذَفٌ وقُذُفٌ أيضاً مثل صَدَفٍ وصُدُف وطَنَفٍ وطُنُفٍ أي بعيدة تَقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكها؛ قال الجوهري: نِيَّة قَذَفٌ، بالتحريك، ووقع في أُخرى نِيَّةٌ قَذَفٌ،

[1] قوله: الى ابن الوليد أبانٍ سبارا؛ هكذا في الأصل.

بالنون والياء. ورَوْضُ القِذافِ: موضع. ابن بري: والقَذاف الماء القليل. وفي المثل: نَزافِ نزافِ لم يَبْقَ غيرُ قَذاف [١]، وذلك لأن امرأة كانت تُحمَّق فأتت على شاطىء نهر فرأت غَيْلَمةً فألْبَسَتها حليّها، فانْسابَتِ الغَيْلمة في البحر، فقالت لجواريها: نزافِ نزافِ أي انْزِفْنَ البحر لم يَبق غيرُ قَذافٍ أي قليل.

قرف: القِرْف: لِحاء الشجر، واحدته قِرْفة، وجمع القِرْف قُروفٌ. والقُرافة: كالقِرْف. والقِرْف: القِشْر. والقِرْفة: القِشرة. والقِرفة: الطائفة من القِرْف، وكل قشر قِرف، بالكسر، ومنه قِرْف الرُّمّانة وقِرف الخُبْز الذي يُقْشَر ويبقى في التَّنُّور. وقولهم: تَرَكْتُه على مِثْل مَقرِف الصَّمْغة وهو موضع القِرْف أي مَقْشِر الصمغة، وهو شبيه بقولهم تَرَكْتُه على مِثْل ليلة الصَّدَر. ويقال: صَبَغ ثوبه بقِرْفِ السِّدْر أي بقِشره؛ وقِرفُ كل شجرة: قِشرها. والقِرْفة: دواء معروف. ابن سيده: والقِرْف قِشْر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غَلَبَتْ هذه الصفة عليها غَلَبة الأسماء لشرفها. والقِرْف من الخُبْز: ما يُقْشَر منه. وقَرَفَ الشجرة يقرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ قِرْفَها، وكذلك قَرَف القَرْحة فتَقَرَّفَتْ أي قَشَرَها، وذلك إذا يبِسَتْ؛ قال عنترة:

عُلالَتُنا في كل يوم كريهةٍ
بأَسْيافِنا، والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

أي لم يعله ذلك؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجُرْحُ لم يَتَقَرَّف

والصحيح ما أوردناه. وفي حديث الخوارج: إذا رأيتموهم فاقْرِفوهم واقتلوهم؛ هو من قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرْتَ لحاءها. وقَرَفتُ جلد الرجل إذا اقْتَلَعْته، أراد استأْصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تَحِلُّ لنا المَيْتة؟ قال: إذا وجَدْتَ قِرْف الأرض فلا تَقْرَبْها؛ أراد ما تَقْترِف من بَقْل الأرض وعُروقه أي تَقْتَلِع، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجدَ أن يُخرج قِرْفَةَ أنفه أي قِشْرَته، يريد المُخاط اليابس الذي لَزِق به أي يُنَقّي أنفه منه. وتقرفت القَرْحة أي تقشَّرَت. ابن السكيت: القَرْف مصدر قَرَفْتُ القَرْحة أقرِفها قَرْفاً إذا نَكَأْتَها. ويقال للجُرح إذا تَقَشَّر: قد تَقَرَّف، واسم الجِلْدة القِرْفة. والقَرْف: الأَديم الأحمر كأنه قُرِفَ أي قُشِرَ فبَدتْ حُمْرَتُه، والعرب تقول: أحمر كالقَرْف؛ قال:

أَحْمر كالقَرْف وأَحْوى أَدْعَج

وأحمر قَرِفٌ: شديد الحمرة. وفي حديث عبد الملك: أراك أحمرَ قَرِفاً؛ القَرِف، بكسر الراء: الشديد الحمرة كأنه قُرِف أي قُشِر. وقَرَف السِّدْرَ: قَشَرَهُ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

اقْتَربوا قِرْفَ القِمَعْ

يعني بالقِمَع قِمَع الوَطْب الذي يُصَب فيه اللبن، وقِرْفُه ما يَلْزَق به من وسَخ اللبن، فأراد أنَّ هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قِرْفَ القِمَع.

وقَرَف الذَّنْبَ وغيره يَقْرِفُه قَرْفاً واقْتَرَفَه:

[١] قوله «لم يبق غير قذاف» كذا في الاصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قدف وغرف.

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، واقْتَرَفَ ذنباً أي أتاه وفَعَلَه. وفي الحديث: رجل قَرَفَ على نفسه ذنُوباً أي كَسَبَها. ويقال: قَرَفَ الذنبَ واقْتَرَفه إذا عمله. وقارَفَ الذنبَ وغيرَه: داناه ولاصَقَهُ. وقرفه بكذا أي أضافه إليه واتَّهمه به. وفي التنزيل العزيز: وَلِيَقْتَرِفُوا ما هُم مُقْتَرِفون. واقْتَرَفَ المالَ: اقْتَناه. والقِرْفَة: الكَسْب. وفلان يَقْرِف لعياله أي يَكْسِب. وبَعير مُقْتَرَفٌ: وهو الذي اشْتُرِيَ حَديثاً. وإبل مُقْتَرَفَة ومُقْرَفَةٌ: مُسْتَجَدَّةٌ. وقَرَفْتُ الرجل أي عِبْتُه. ويقال: هو يُقْرَفُ بكذا أي يُرْمى به ويُتَّهم، فهو مَقْروفٌ. وقَرَفَ الرجلَ بسوء: رماه، وقَرَفْته بالشيء فاقْتَرَفَ به. ابن السكيت: قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفاً إذا رَمَيْتَه. الأصمعي: قَرَف عليه فهو يَقْرِف قَرْفاً إذا بَغى عليه. وقَرَفَ فلانٌ فلاناً إذا وَقَع فيه، وأصل القَرْف القَشْر. وقَرَف عليه قَرْفاً: كَذَبَ. وقَرَفَه بالشيء: اتَّهمه. والقِرْفَة: التُّهَمَة. وفلان قِرْفَتي أي تُهَمَتي، أو هو الذي أتَّهِمُه. وبنو فلان قِرْفَتي أي الذين عندهم أظُنُّ طَلِبَتي. ويقال: سَلْ بَني فلان عن ناقتك فإنهم قِرْفَةٌ أي تَجِدُ خَبَرَها عندهم. ويقال أيضاً: هو قَرَفٌ من ثَوْبي للذي تَتَّهِمُه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقَرَف أي التهمة، والجمع القِراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلمُها بي عن قِرافي أي عن تُهَمَتي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قَرَفٌ أن يَفْعل وقَرِفٌ أي خَليق، ولا يقال: ما أقْرَفَه ولا أقْرِفْ به، وأجازهما ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قَرَفٌ من كذا

وقَرَفٌ بكذا أي قَمِن؛ قال:

والمرءُ ما دامَتْ حُشاشَتُه،
قَرَفٌ من الحِدْثانِ والألَمِ

والتثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قَرِفٌ ولا قَريفٌ. وقَرَفَ الشيءَ: خَلَطَهُ. والمُقارَفَة والقِرافُ: المخالَطة، والاسم القَرَف. وقارف فلانٌ الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيءَ: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنيّة؛ قال طرفة:

وقِرافُ من لا يَسْتَفيقُ دَعارَةً
يُعْدي، كما يُعْدي الصحيحَ الأجْرَبُ

وقال النابغة:

وقارَفَتْ، وهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها
مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

أي قارَبَتْ أنْ تَجْرَب. وفي حديث الإفك: إنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المُقاربة والمُداناة. وقارَفَ الجَرَبُ البعيرَ قِرافاً: داناه شيء منه. والقَرَفُ: العَدْوى. وأقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ: أعْداها. والقَرَف: مُقارَفَة الوَباء. أبو عمرو: القَرَف الوَباء، يقال: احذَر القَرَفَ في غنمك. وقد اقْتَرَفَ فلان من مرض آل فلان، وقد أقْرَفُوه إقْرافاً: وهو أن يأتيهم وهم مَرْضَى فيُصيبَه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الوبيئة. والقَرَف، بالتحريك: مداناة المرض. يقال: أخشى عليك القَرَف من ذلك، وقد قرِف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكَوْا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وَباء أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تَحوَّلوا فإن

من القَرَف التَّلَفَ. قال ابن الأثير: القَرَف ملابسة الداء ومداناة المرض، والتَّلَف الهلاك؛ قال: وليس هذا من باب العَدْوى وإنما هو من باب الطِّبِّ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام. والقِرْفة: الهُجْنة. والمُقْرِفُ: الذي دانى الهُجْنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقْراف إنما هو من قِبَل الفَحْل، والهُجْنة من قِبَل الأم. وفي الحديث: أنه رَكِبَ فرساً لأبي طلحة مُقْرِفاً؛ المُقْرِفُ من الخيل الهَجين وهو الذي أمه بِرْذَوْنة وأبوه عَرَبي، وقيل بالعكس، وقيل: هو الذي دانى الهجنة من قِبَل أبيه، وقيل: هو الذي دانى الهجنة وقارَبَها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ إلى أبي موسى في البَراذين: ما قارَفَ العِتاق منها فاجعل له سهماً واحداً، أي قارَبَها ودانَاها. وأَقْرَفَ الرجلُ وغيره: دَنا من الهُجْنة. والمُقْرِف أيضاً: النَّذْل؛ وعليه وُجِّه قوله:

فإن يَكُ إقْرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

وقالوا: ما أَبْصَرَتْ عَيْني ولا أَقْرَفَتْ يدي أي ما دنَتْ منه، ولا أَقْرَفْتُ لذلك أي ما دانيتُه ولا خالطت أهله. وأَقْرَفَ له أي داناه؛ قال ابن بري: شاهده قول ذي الرمة:

نَتوج، ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنى له،
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيٌّ سَليلُها

لم تُقْرِفْ: لم تُدانِ ماله مُنْية. والمُنْية: انتظار لَقْح الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عَشَر يوماً. ويقال: ما أَقْرَفْتُ يدي شيئاً مما تَكْرَه أي ما دانَتْ وما قارَفَتْ. ووَجْه مُقْرِفٌ: غيرُ حَسَن؛ قال ذو الرمة:

تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفةٍ،
مَلْساءَ، ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

والمُقارفة والقِراف: الجماع. وقارَفَ امرأته: جامعها. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: إنْ كان النبي، صلى الله عليه وسلم، لَيُصْبِح جُنُباً من قِرافٍ غير احتلام ثم يصومُ، أي من جماع. وفي الحديث في دَفْن أم كُلْثوم: من كان منكم لم يُقارِف أهله الليلة فليَدْخُل قبرَها. وفي حديث عبد الله بن حُذافة: قالت له أمه: أَمِنْتَ أن تكون أُمُّك قارَفَتْ بعض ما يقارِف أَهلُ الجاهلية، أرادت الزنا. وفي حديث عائشة: جاء رجل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني رجل مِقْرافٌ للذنوب أي كثير المباشرة لها، ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة. والقَرْف: وِعاء من أَدَم، وقيل: يُدبَغُ بالقِرفة أي بقُشور الرمان ويُتَّخذ فيه الخَلْع، وهو لحم يُتَّخذ بتوابِلَ فيُفْرَغُ فيه، وجمعه قُرُوف؛ قال مُعقِّر بن حِمار البارِقيّ:

وذُبْيانيّة وصَّت بنيها:
بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقَراطِف والقُروف فاغْنموها وفي التهذيب: القَرْف شيء من جُلود يُعمل فيه الخَلْع، والخَلع: أن يُؤخذ لحمُ الجَزُور ويُطْبَخَ بشحمه ثم تُجعل فيه توابلُ ثم تُفرغ في هذا الجلد. وقال أبو سعيد في قوله كَذَب القراطف والقروف قال: القَرْف الأديم، وجمعه قُروفٌ. أبو عمرو: القُروف الأَدَم الحُمر، الواحد قَرْف. قال: والقُروف والظُّروف بمعنًى واحد. وفي الحديث: لكل عَشْر من السرايا ما

يحمِلِ القِرافُ من التَّمْر ؛ القِراف : جمع قَرْف ، بفتح القاف ، وهو وِعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفة ، وهي قشور الرُّمان . وقِرْفةُ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أَبْلِغْ لديك بني سُوَيدٍ ،
وقِرْفةَ ، حين مالَ به الولاءُ

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفة ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تقاوَلَتْ به الأنصارُ يوم بُعاثٍ ؛ هكذا رُوي في بعض طُرقه .

قرصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خرَج على أتانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرْقَرُها ؛ القَرْصَف : القطيفة ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروى بالواو .

قرضف : ابن الأعرابي : القُرْضوف القاطع ، والقُرضوف الكثير الأكل .

قرطف : القَرْطفة : القَطيفة المُخْمَلة ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَراطِف فُرُش مُخْمَلة . وفي حديث النَّخَعي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّراً في قَرْطف ؛ هو القَطِيفة التي لها خَمْل .

قرعف : تَقَرعَفَ الرجل واقْرَعَفَّ وتَقَرفَع : تَقَبَّض .

قرقف : القَرْقَفَة : الرِّعْدة ، وقد قَرْقَفَه البرد مأخوذ من الإرْقاف ، كرِّرت القاف في أولها . ويقال : إني لأُقَرْقِف من البرد أي أُرْعَدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرْقِف فأَضُمّه بين فخِذَيّ ، أي يُرْعَدُ من البرد . والقَرْقَف : الماء البارد المُرْعِد . والقَرْقَف : الخمر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفاً لأَنها تُقَرْقِفُ شارِبَها أي تُرْعِده ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِفُ الناس . قال الليث : القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فَضْلَتانِ : سُلافةٌ ،
وأَبيضُ من ماء الغمامةِ قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقَرْقف الماء البارد وَهَم . وأَوهَمه بيت الفرزدق ، وفي البيت مؤخّر أُريد به التقديم ، وذلك الذي شَبَّه على الليث ، والمعنى فضْلتانِ سلافةٌ قَرْقَفٌ وأَبيضُ من ماء الغَمامة .

والقَرْقوف : الدِّرهم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أَبيضُ قَرْقوف ، بلا شَعر ولا صوف ، في البلاد يَطوف ؛ يعني الدرهم الأبيض .

التهذيب في الرباعي : وفي الحديث أن الرَّجل إذا لم يَغَرْ على أهله بعثَ الله طائراً يقال له القَرْقَفَنّةُ فيقع على مِشْريق بابه ، ولو رأى الرِّجالَ مع أهله لم يُبْصِرهم ولم يُغَيِّر أمرَهم . الفراء : من نادر كلامهم القَرْقَفَنّة الكَمَرَة . غيره : القَرْقَف طير صغار كأَنها الصِّعاء .

قشف : القَشَفُ : قَذَر الجلد . قَشِفَ يَقْشَفُ قشَفاً وتَقَشَّفَ : لم يَتَعهَّد الغَسْل والنَّظافة ، فهو قَشِفٌ . ورجل مُتَقَشِّف : تارك النظافة والتَّرَفُّه . وفي الحديث : رأى رجلاً قَشِفَ الهيئة أي تارِكاً للغسل والتنْظِيف . وقَشِفَ قشَفاً لا غير : تَغَيَّر من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشَفُ : يُبْس العَيْش ، ورجل قَشِفٌ . وقيل : القَشَفُ رَثاثة الهيئة وسُوء الحال وضيق العيش . يقال : أَصابهم من العيش ضَفَفٌ

وحَفَف وقَشَفٌ ، كل هذا من شدّة العيش . والمُتَقَشِّف : الذي يَتَبَلَّغ بالقوت وبالمُرَقَّع . الفراء : عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَر شديد .

قصف : القَصْف : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القَناة ونحوها نِصفين . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفه قَصْفاً : كسره . وفي حديث عائشة تَصِف أباها ، رضي الله عنهما : ولا قصَفُوا له قَناة أي كسروا . وقد قَصِف قصَفاً ، فهو قَصِفٌ وقصِيفٌ وأَقْصَفُ . وانقَصَف وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يَبِن . وانقصَف : بان ؛ قال الشاعر :

وأَسْمَرُ غيرُ مُجَلْوَزٍ على قَصَفٍ [1]

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السفينة . والأَقْصَفُ : لغة في الأَقْصَم ، وهو الذي انكسرت ثَنِيّته من النصف . وقَصِفت ثنِيّتُه قَصَفاً ، وهي قَصْفاء : انكسرت عَرْضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيته من النصف الأقصم . والقَصْفُ : مصدر قصَفْتُ العُود أَقْصِفُه قَصْفاً إذا كسرته . وقَصِفَ العودُ يَقْصَف قَصَفاً ، وهو أَقْصَفُ وقَصِفٌ إذا كان خَوّاراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل رجل قَصِف سريع الانكسار عن النَّجْدةِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رِفاعة :

أولو أَناةٍ وأَحْلامٍ إذا غَضِبُوا ،
لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابيبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيء فَتْرةً وخِذلاناً : انْقصَفوا عنه . ورجل قَصِفُ البَطن عن الجوع : ضَعِيف عن احتماله ؛ عن ابن الأَعرابي .

[1] قوله « وأسمر الخ » صدره كما في شرح القاموس :
سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب

وريح قاصِف وقاصِفة : شديدة تُكَسِّر ما مرّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الرِّياحُ ثمان: أربعٌ عذاب وأربع رحمة، فأَما الرَّحمة فالناشِراتُ والذّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّرات، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ، والصَّرْصَر والعَقِيمُ وهما في البرّ . وقوله تعالى : أو يُرسِلَ عليكم قاصفاً من الرِّيح ؛ أي ريحاً تَقْصِف الأَشياء تَكْسِرُها كما تُقْصَف العِيدان وغيرها . وثوب قَصِيف : لا عَرْض له .

والقَصْفُ والقَصَفة : هدير البعير وهو شدّة رُغائه . قَصَف البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصوفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أنيابه وهَدر في الشِّقْشِقة. ورَعْدٌ قاصِفٌ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلَغ الرَّعد الغاية في الشدّة فهو القاصف ، وقد قصَف يقصِف قصْفاً وقَصِيفاً . وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وضَرْبه البحر : فانتَهى إليه وله قَصِيف مَخافة أن يَضْرِبه بعَصاه ، أي صوت هائل يُشبه صوت الرَّعْد ؛ ومنه قولهم : رَعْد قاصِف أي شديد مُهْلِك لصوته . والقَصْف : اللَّهْو واللَّعِب ، ويقال : إنها مُولَّدة . والقَصْفُ : الجَلَبة والإعْلان باللهو . وقصَفَ علينا بالطَّعام يَقْصِف قَصْفاً : تابَعَ . ابن الأعرابي : القُصُوف الإقامة في الأكل والشرب .

والقَصْفة : دَفْعة الخيل عند اللِّقاء . والقَصْفَةُ : دَفْعة الناس وقَصْتُهم وزَحْمتهم ، وقد انْقَصَفوا ، وربما قالوه في الماء . وقَصْفة القوم : تَدافُعُهم وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نابغة بني جَعْدةَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصِفِينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِف بعضهم بعضاً ، من القَصْف الكسرِ والدَّفْعِ الشديد ، لفَرْط

الزِّحام ؛ يريد أنهم يتقدَّمون الأُممَ إلى الجنة وهم على إثْرِهم بِداراً مُتدافعين ومُزْدَحِمين . وقال غيره : الانْقِصافُ الانْدِفاع . يقال : انْقَصَفوا عنه إذا تركوه ومرُّوا ؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدمون أُممهم في الجنة والأُمم على أثرهم يبادرون دخولها فيَقْصِفُ بعضُهم بعضاً أي يَزْحَمُ بعضُهم بعضاً بِداراً إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِمين . ويقال:سمعت قَصْفَة الناسِ أي دَفْعَتَهم وزَحْمَتَهم؛ قال العجاج :

كقَصْفَةِ الناسِ من المُحْرَنْجِمِ

وروي في حديث عن النبي،صلى الله عليه وسلم:لما يُهِمُّني من انْقِصافهم على باب الجنة أهَمُّ عندي من تمام شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أنّ اسْتِسْعادَهم بدخول الجنة وأن يَتِمَّ لهم ذلك أهَمُّ عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافِعين المُشَفَّعين ، لأن قبول شفاعته كرامة له ، فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نَيل هذه الكرامة لفَرْط شفقته ، صلى الله عليه وسلم ، على أُمته . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأُ القرآن فتَتَقَصَّفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي يَزْدَحِمون . وفي حديث اليهوديّ: لما قَدِمَ المدينة قال : تركت بني قَيْلة يَتَقاصَفُون على رجل يزعم أنه نبي . وفي الحديث : شَيَّبَتْني هُود وأخواتُها قَصَّفْن عليَّ الأمم أي ذُكر لي فيها هلاك الأُمم وقُصّ عليَّ فيها أخبارهم حتى تقاصَف بعضُها على بعض كأنَّها ازدحمت بِتتابُعِها . ورجل صَلِفٌ قَصِفٌ : كأنه يُدافع بالشرّ . وانْقَصفوا عليه : تتابَعُوا .

والقَصْفة: رِقّةٌ تخرج في الأَرْطى،وجمعها قَصْفٌ، وقد أقْصَفَ ، وقيل : القَصْفة قِطعة من رمل تَتَقَصَّف من مُعْظَمِه ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع قَصْف وقُصْفانٌ مثل تَمْرة وتَمْر وتُمْران ، والقَصْفة : مِرْقاة الدرجة مثل القَصْمة ، وتسمى المرأة الضَّخْمة القِصاف . وفي الحديث : خرج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدةٍ يتبعها حُذاقيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبق منه إلا قَرْقَرُها؛ قال : والصَّعْدة الأَتانُ ، والحُذاقيُّ الجَحْش ، والقَوصَفُ القَطِيفة ، والقَرْقر ظهرها .

والقَصِيف : هَشيم الشجر . والتَّقَصُّف : التكسُّر . ويقال : قَصِف النبْتُ يَقصَفُ قَصَفاً،فهو قَصِفٌ إذا طال حتى انحنى من طُوله ؛ قال لبيد :

حتى تَزَيَّنَتِ الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ ، كأَلوان الرِّجال، عَميم

أي نَبْتٍ فاخر . والبَرْدِيُّ إذا طال يقال له القَصِيفُ .

وبنو قِصافٍ : بطن .

قضف : القَضافةُ : قِلّة اللحم . والقَضَفُ : الدِّقّة . والقَضِيفُ : الدَّقيق العظم القليل اللحم ، والجمع قُضَفاء وقِضاف .

وقد قَضُفَ ، بالضم : يَقْضُفُ قَضافة وقَضَفاً ، فهو قَضِيف أي نَحِيف . وقد جاء القَضَفُ في الشعر ؛ قال قيس بن الخَطِيم :

بينَ شُكولِ النساء خِلْقَتُها
قَصْد ، فلا جَبْلةٌ ولا قَضَفُ

وجارية قَضِيفة إذا كانت مَمْشوقة ، وجمعها قِضاف .

والقَضَفَةُ : أكمة كأنها حجر واحد ، والجمع قَضَفٌ وقِضاف وقِضْفان وقُضْفانٌ ، كل ذلك على توهم طرح الزائد . قال : والقِضاف لا يخرج سيلها من بينها . الأصمعي : القِضْفانُ والقُضْفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدتها قَضَفة . ابن شميل عن أبي خَيْرة : القَضَفُ آكامٌ صِغار يَسيل الماء بينها وهي في مُطْمَئن من الأرض وعلى جِرَفة الوادي ، الواحدة قَضَفةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ ، وغَرَّقَتْ
جَواريه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ

قال : الجُذْعانُ الصِّغار والبَراتِك الصغار . وقال أبو خَيرة : القَضَفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ ، وهي هَناة أصغر من البَعُوض ، والجِرجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجَصُّ بياضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه ، والقِضَفةُ : قِطعة من الرمل تنكسر من مُعْظمه . والقَضَفة : القَطاة في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قطَفَ الشيءَ يَقْطِفُه قَطْفاً وقَطفاناً وقَطافاً وقِطافاً ؛ عن اللحياني : قَطعه. والقِطْف : ما قُطِف من الثمر ، وهو أيضاً العُنْقود ساعة يُقْطَف. والقِطْف : اسم الثمار المقطوفة ، والجمع قُطوف ، والقِطف ، بالكسر : العُنْقود ، وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قُطوفُها دانية ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفها القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النفر على القِطف فيُشْبِعهم ؛ القِطف ، بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يُقْطَف كالذِّبْح والطِّحْن ويجمع على قِطاف وقُطوف ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقَطاف والقِطاف : أوانُ قَطْفِ الثمر ، التهذيب : القِطافُ اسم وقت القَطْف . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطافها ؛ قال الأزهري : القِطاف اسم وقت القَطف ، قال : والقَطاف ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً .

وأقْطَفَ العِنبُ : حان أن يُقْطَف . وأقطفَ القوم : آن قِطافُ كُرومهم ، وأجْزَزوا من الجَزاز في النخل إذا أصْرَمُوا . وأقْطَفَ الكَرْمُ : دَنا قِطافه. التهذيب : القَطْف قَطعُك العِنب ، وكلُّ شيء تَقطعه عن شيء ، فقد قطَفْته حتى الجراد تقطِف رؤوسها .

والمِقْطَف : المِنْجَل الذي يُقْطف به . والمِقْطفُ : أصل العُنقود .

وقُطافة الشجر : ما قُطِفَ منه : والقُطافة ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قُطِف كالجُرامة من التمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْذِفون فيه من القَطيف ، وفي رواية : يَديفون القَطيف : المَقطوف من الثمر ، فعيل بمعنى مفعول .

والقَطفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجُزْء وتسكين ما قبلهما كحذفك تُن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا بجادث للزّحاف ، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما ، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيَعْلق بها شيء من الشجرة .

والقَطِيفةُ: القَرْطفةُ، وجمعها القطائفُ، والقراطِفُ[1] فُرُش مُخمَلَة. والقَطيفة: دِثار مُخمل، وقيل: كساء له خَمْل، والجمع القَطائفُ، وقُطُف مثل صَحيفة وصُحف كأنها جمع قَطيف وصَحيف. وفي الحديث: تَعِس عبد القَطيفة؛ هي كساء له خَمْل، أي الذي يَعمل لها ويَهْتَمّ بتحصيلها؛ ومنه القَطائف التي تؤكل. التهذيب: القَطائف طعام يُسَوَّى من الدقيق المُرَقّ بالماء، شبهت بخَمْل القطائف التي تُفترش.

والقَطوف من الدَّواب: البطيء. وقال أبو زيد: هو الضيّق المشْي. وقَطَفَت الدابة تَقْطِف قَطْفاً وتقطُف قِطافاً وقُطوفاً وقَطُفَتْ، وهي قَطوف: أساءت السَّيرَ وأبطأت، والجمع قُطُفٌ، والاسم القِطاف؛ ومنه قول زهير:

بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكاب، ولا خِلاء

التهذيب: والقِطافُ مصدر القَطوف من الدوابّ، وهو المتقارِب الخَطو البطيء. وفَرس قَطوف: يَقْطِف في عَدْوه، وقد يستعمل في الإنسان؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَمْسَى غُلامي كَسِلًا قَطوفا،
مُوَصَّباً تَحْسَبُه مَجُوفا

وأَقْطَفَ الرجل والقوم إذا كانت دابّته أو دوابُّهم قُطُفاً؛ قال ذو الرمة يصف جراداً:

كأنّ رِجلَيْهِ رِجلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ،
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنيمُ

برداه: جَناحاه؛ يقول: تضرب رِجْلاه جناحَيه فيسمع لهما صويت كأنه تَرْنيم. والقَطْفُ: ضرب من مشي الخيل، وفرس قَطوف. وفي حديث جابر: فبينا أنا على جملي أسيرِ وكان جملي فيه قِطاف، وفي رواية: على جمل لي قَطُوفٍ؛ القِطافُ: تقارُب الخَطْو في سُرْعة من القَطف وهو القطْع؛ ومنه الحديث: رَكِب على فرس لأبي طَلحة تَقْطُف، وفي رواية: قطوف؛ ومنه الحديث: أَقْطَفُ القومِ دابةً أَميرُهم أي أنهم يسيرون بسَيْر دابّته فيَتْبعُونه كما يُتّبع الأمير. والقَطْف: الخَدْشُ، وجمعه قُطوفٌ. قطَفَه يَقْطِفه قَطْفاً وقطّفه: خدَشه؛ قال حاتم:

سِلاحُكَ مرقى فما أنت ضائرٌ
عَدُوًّا، ولكنْ وَجْه مولاك تَقطِفُ[1]

وأنشد الأزهري:

وهنّ إذا أبْصَرْنه مُتَبَذّلاً،
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ

أي لم تُخَدَّش. وقطّفَ الماءَ في الخَمْر: قطّره؛ قال جرانُ العَوْد:

ونلنا سُقاطاً مِن حَديثٍ كأنه
جَنَى النحلِ، في أبْكارِ عُودٍ تُقَطّفُ

والقِطفةُ، بكسر القاف وإسكان الطاء، من السُّطّاح: وهي بقلة رِبْعية تسْلَنْطِح وتَطولُ ولها شوك كالحَسَك، وجَوْفُه أحمر وورقه أغبر.

والقَطَفُ: بقْلة، واحدتها قَطَفةٌ. والقَطْفُ:

[1] قوله «وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفي الحديث» كذا بالاصل.

[1] قوله «مرقى» كذا في الاصل براء، والذي في شرح القاموس بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

نبات رَخْص عَريض الورَق يطبخ، الواحدة قَطفة، يقال له بالفارسية سَرْمَك، كذا ذكر الجوهري القَطْف، بالتسكين؛ قال ابن بري: وصوابه القَطَف، بفتح الطاء، الواحدة قَطَفَة، وبه سمي الرجل قَطَفَة. والقَطَفُ: ضَرب من العِضاه. وقال أَبو حنيفة: القطَف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجّاص في القَدْر، ورقته خَضْراء مُعَرَّضَة حمراء الأَطراف خَشْناء، وخشبه صُلب متين.

وقَطِيفٌ والقَطِيف جميعاً: قرية بالبحرين، وفي الصحاح: القَطِيفُ اسم موضع.

قعف: القَعْفُ: شدة الوَطْء واجْتِرافُ التراب بالقوائم، قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً؛ قال:

يَقْعَفْنَ باعاً، كفَراش الغِضْرِمِ،
مَظْلُومةً، وضاحِياً لم يُظْلَمِ

الغِضْرم: الماء. وقَعَفَ ما في الإناء: أَخذ جميعه واشْتَفَّه. قال الجوهري: القَعْفُ لغة في القَحْف، وهو اشْتِفافُك ما في الإناء أَجمع. والقاعِفُ من المطر: الشديدُ مثل القاحِف. وسَيْل جُحاف وقُعاف وجُراف وقُحاف بمعنى واحد. وقعَفَ المطرُ الحجارة يَقْعَفُها: أَخذها بشدته وجَرفها. وسيل قُعاف: كثير الماء يذهب بما يمر به. وانْقَعَفَ الشيء: انقلَع من أَصله. وقَعَفْتُ النخلة: اقْتَلَعْتها من أَصلها. أَبو عبيد: انْقَعَفَ الجُرُف إذا انهارَ وانْقعر؛ وأَنشد:

واقْتَعَفَ الجَلْمَةَ منها واقْتَثَثْ،
فإنما تَقْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ[1]

قوله منها أَي من الدنيا وما فيها؛ اقْتَعف الجَلْمَة أَي اقتلع اللحم بجُمْلته، وقوله اقْتَثَثَ أَي اجْتَثّ، يقال: اقْتَثَّ واجْتَثَّ إذا قَلَعَ من أَصله، وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْعَرَفَ إذا مات. والقَعْفُ: السُّقوط في كل شيء، وقيل: القَعْف سُقوط الحائط. انْقَعَفَ الحائطُ: انقلَع من أَصله؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

شُدّاً عليَّ سُرَّتي لا تَنْقَعِفْ،
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

قفف: القُفّة: الزَّبِيل. والقُفّة: قَرعة يابسة، وفي المحكم: كهيئة القَرْعَة تُتَّخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأَةُ قُطنها؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري القُفّة القَرعة اليابسة للراجز:

رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ
تَمْشي بجُفٍّ، معها هِرْشَفَّهْ

ويروى كالكُفّه.

ويروى: تحمل خفّاً، قال أَبو عبيدة: القُفْعة مثل القُفّة من الخوص. قال الأَزهري: ورأَيت الأَعراب يقولون القُفعة القُفّة ويجعلون لها مَعاليق يُعَلّقونها بها من آخرة الرحل، يلقي الراكب فيها زاده وتمره، وهي مُدوَّرة كالقَرْعة، وفي حديث أَبي ذر: وضَعي قُفَّتَك؛ القُفة: شبه زَبيل صغير من خوص يُجتنى فيه الرُّطب وتضَع فيه النساء غزلهن ويشبّه به الشيخ والعجوز. والقُفّة: الرجل القصير القليل اللحم. وقيل: القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم. الليث: يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة؛ وأَنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفّهْ

واسْتَقَفَّ الشيخ: تَقَبَّض وانضم وتشنج. ومنه حديث رقيقة: فأَصْبَحْتُ مَذْعورة وقد قَفَّ

١ قوله «تقدحها» كذا في الاصل بقاف، والذي في شرح القاموس: تكدحها بكاف.

جلدي أي تَقَبَّض كأَنه يَبِس وتَشَنَّج ، وقيل : أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزَع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتَ بشيء قفَّ له شعري .

والقُفَّة : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حتى صار كأَنه قُفَّة . الأَزهري : القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأَرض قدر شبر وتيبس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال : كأَنه قُفَّة . وروي عن أَبي رَجاء العُطارِديّ أَنه قال : يأْتوني فيَحْمِلوني كأَني قُفَّة حتى يَضَعُوني في مَقام الإمام ، فأَقرأُ بهم الثلاثين والأَربعين في ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِرَ حتى صار كأَنه قفة أَي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأَزهري : وجائز أَن يشبه الشيخ بقفة الخوص . وحكى ابن الأَثير : القَفَّة الشجرة ، بالفتح ، والقُفة : الزَّبيل ، بالضم .

وقَفَّتِ الأَرض تَقِفُّ قَفّاً وقُفوفاً : يبس بقلها ، وكذلك قَفَّ البَقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يبس من البقل وسائر النبت ، وقيل ما تم يبسه من أَحرار البقول وذكورها ؛ قال :

صافَتْ يَبِيساً وقَفِيفاً تَلْهَمُهْ

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقْل والقَفْعاء ، واختلفوا في القفعاء فبعض يبقّلها وبعض يُعَشِّبُها ؛ وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأَصمعي : قفَّ العُشب إذا اشتدَّ يُبْسه . يقال الإبل فيما شاءت من جَفيف وقَفِيف . الأَزهري : القَفّ ، بفتح القاف ، ما يَبِس من البُقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمَنُ عليه ، يقال : له القَفّ والقَفِيف والقَمِيم . ويقال للثوب إذا جفّ بعد الغَسل : قد قفّ قُفُوفاً . أَبو حنيفة : أَقَفَّت السائمة وجدت المراعي يابسة ، وأَقَفَّت عينُ المريض إقْفافاً والباكي : ذهب دمعُها وارتفع سوادها . وأَقفَّت الدجاجة إقْفافاً ، وهي مُقِفٌّ : انقطع بيضها ، وقيل : جَمَعت البيض في بطنها . وفي التهذيب : أَقفَّت الدجاجة إذا أَقطعت وانقطع بيضها .

والقَفَّة من الرجال ، بفتح القاف : الصغير الجُثَّة القليل . والقُفّة : الرِّعدة ، وعليه قُفة أَي رِعدة وقُشَعْريرة. وقفَّ يَقِفُّ قُفوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقَفَّ شعري أي قام مين الفزَع . الفراء : قَفَّ جلده يَقِفُّ قُفوفاً يريد اقْشَعَرَّ ؛ وأَنشد :

وإني لَتَعْرُوني لذِكْراكِ قُفَّةٌ ،
كما انْتَفَضَ العُصْفُور من سَبَلِ القَطْرِ

وفي حديث سهل بن حُنَيْف : فأَخذته قَفْقَفَة أي رِعْدة. يقال : تَقَفْقَفَ من البَرد إذا انضمّ وارتعد. وقُفُّ الشيء : ظهره .

والقُفّة والقُفُّ : ما ارتفع من مُتون الأَرض وصلُبت حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأَرض ، وقيل : هو ما بين النَّشْزَيْن وهو مَكْرَمة ، وقيل : القف أَغلظ من الجَرْم والحَزْن ، وقال شمر : القُفُّ ما ارتفع من الأَرض وغلظ ولم يبلغ أَن يكون جبلاً .

والقَفْقَفَة : الرِّعدة من حمّى أَو غضب أَو نحوه ، وقيل : هي الرِّعْدة مَغْمُوماً ، وقد تَقَفْقَفَ وقَفْقَف ؛ قال :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفتى ، إذا بَرَدَ الـْ
لَيلُ سُحَيْراً ، فقَفْقَفَ الصُّرَدُ

وسُمع له قَفْقفةٌ إذا تَطَهّر فسُمع لأَضراسه تَقَعْقُع من البرد. وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من عند هشام أَخذته قَفْقَفَةٌ ؛ الليث : القَفْقفة اضطراب الحنكين واصْطِكاك الأَسْنان من الصرْدِ أَو من

نافِضِ الحُمَّى ؛ وأنشد ابن بري :

قَفْقافُ أَلحِي الواعِساتِ العُمَّهْ [1]

الأصمعي : تَقَفْقَفَ من البرد وتَرَفْرَفَ بمعنى واحد. ابن شميل : القُفَّة رِعْدة تأخذ من الحُمَّى .

وقال ابن شميل : القُفُّ حجارة غاصٌ بعضُها ببعض مُترادِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا تلقى قُفّاً إلا وفيه حجارة متقلّعة عِظام مثل الإبل البُروك وأعْظم وصِغار ، قال : ورُبَّ قُفٍّ حجارته فنادير أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رِياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبْت تحفر فيه لغَلَبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُنبت وتُعشِب ، قال : وإنما قُفُّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقُفَّ أقفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّمَّانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسِعة فيها رِياض وقِيعان وسُلْقان كثيرة ، وإذا أخصبت رَبَّعت العرب جميعاً لسعَتها وكثرة عُشب قِيعانها ، وهي من حُزون نجد . وفي حديث أَبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّط قُفَّها ؛ قُفُّ البئر : هو الدَّكّة التي تُجْعل حولها . وأصل القُفِّ ما غلُظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ اليابس لأنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقُفُّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأَهلها ؛ ومنه حديث معاوية : أُعيذك بالله أن تنزل وادياً فتدَع أوله يَرِفُ وآخِرَه يَقِفُ أي يَيْبَس ، وقيل : القُف آكام ومَخارِمُ وبِراق ، وجمعه قِفاف وأقفاف ؛ عن سيبويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قُفّيٌّ ، فإن كان عنى جمع قُفٍّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفافي لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقِفّةُ ، بالكسر : أوّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القُفّة بُنّة الفأس ؛ قال الأزهري : بُنّة الفأس أصلها الذي فيه خُرْتها الذي يجعل فيه فَعّالها . والقفة : الأرنب ؛ عن كراع . وقَيْسُ قُفّةَ : لَقَبٌ . قال سيبويه: لا يكون في قفةَ التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو نَوَّنْتَ قفة كان الاسم نكرة كأنك قلت قفّة معرفة ثم لَصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقُفّانِ : موضع؛ قال البُرْجميّ :

خَرَجْنا من القُفَّيْنِ ، لا حَيَّ مِثْلنا ،
بآيتنا نُزْجي اللِّقاح المَطافِلا

والقَفّانُ : الجماعة . وقَفّانُ كل شيء : جُمّاعُه . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنهما ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفّانه ؛ قال أبو عبيد : قَفّان كل شيء جُمّاعه واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستَقصِيَ علمه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبّان ، ومنه قولهم : فلان قبّانٌ على فلان إذا كان

[1] قوله « الواعسات » كذا في الاصل بالواو ولعله بالراء .

بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبَّع أمره ويحاسبه ، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القبّان قبّان . قال ابن الأثير : يقال أتيته على قَفّان ذلك وقافيته أي على أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أستعين بالرجل الكافي القويّ وإن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبّع أمره وأبحث عن حاله ، فكفايته لي تنفعني ومُراقبتي له تمنعه من الخيانة . وقَفّانٌ : فعّالٌ من قولهم في القفا القَفَنّ ، ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان ، قال : وذكره الهروي والأزهري في قفف على أن النون زائدة ، وذكره الجوهري في قفن ، وقال : القفّان القفا والنون زائدة ، وقيل : هو معرّب قَبّان الذي يوزن به . وجاء على قَفّان ذلك أي على أثره .

والقَفّاف: الذي يَسرِق الدراهم بين أصابعه ، وقد قفّ يقُفُّ ، وأهل العراق يقولون للسُّوقي الذي يَسرِق بكفيه إذا انتقد الدراهم : قَفّاف . وقد قَفَّ منها كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

فقَفَّ ، بِكَفّه ، سبعين منها
من السُّود المُرَوَّقةِ الصِّلابِ

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلًا فقال : إن قَفّافاً ذهب إلى صَيرَفيّ بدراهم ؛ القَفّافُ : الذي يَسْرِق الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قَفَّ فلان دِرْهماً . والقَفّان : القرسْطون ؛ قال ابن الأعرابي : هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد ألف فإن فَعْلاناً فيه أكثر من فعّال . وقدم وفد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا : بنو غَيّان ، فقال : بل بنو رَشْدان ، فلو تصورت عنده غَيّان فَعّالاً من الغين وهو النو[1] والعطش لقال بنو رَشّاد ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن فَعْلاناً مما آخره نون أكثر من فعّال مما آخره نون . وأما الأصمعي فقال : قَفّان قبّان بالباء التي بين الباء والفاء ، أُعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء . وقَفْقَفا الظَّلِيم : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف الظّليم والبيض :

فَظَلّ يَحُفُّهنّ بِقَفْقَفَيْه ،
ويَلْحَفُهنّ هَفْهافاً ثَخِينا

يصف ظليماً حضن بيضه وقَفْقَفَ عليه بجناحيه عند الحِضان فيريد أنه يَحُفُّ بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه . وقفقفا الطائر : جناحاه. والقفقفان : الفكّان . وقفقَف النَّبْتُ وتَقَفْقَفَ وهو قَفْقاف : يبس .

قلف : القُلْفَة ، بالضم : الغُرلة ؛ أنشد أبو الغوث :

كأنّما حِثْرِمةُ بنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ ، تحتَ مُوسى خاتِنِ

ابن سيده : القُلْفة والقَلَفة جلدة الذكر التي أُلبِستها الحَشَفة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل أقلَف بيِّن القلَف : لم يُختَن . والقلَف : مصدر الأقلَف ، وقد قَلِف قَلَفاً . والقَلْفُ ، بالجزم : قطع القُلفة واقتلاع الظُّفر من أصلها ؛ وأنشد :

يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِه

الجوهري : وقَلَفها الخاتن قَلْفاً قطعها ، قال : وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فَسحَت قُلفته

[1] قوله « النو » كذا بالاصل .

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمّام فرآه أقلف :

إني حَلَفْتُ يميناً غيرَ كاذبة :
لأَنتَ أَقْلَفُ ، إلا ما جَنَى القَمَرُ

إذا طَعَنْتَ به ، مالَتْ عِمامَتُه ،
كما تَجَمَّعَ تحتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

والقَلَفَةُ ، بالتحريك ، من الأَقلف كالقَطَعَةِ من الأَقطع ، وقَلَفَ الشجرة : نزَع عنها لِحاءها ؛ قال ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلَفْتَ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْره
بأَحْلامِ جُهّالٍ ، إذا ما تَغَضَّفُوا

وقلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً ، فهو مَقْلوف وقَلِيف : نزع عنه الطين . ابن بري : القَلِيف دَنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القَليفُ

وقلَفَ الشرابُ : أَزْبد . وسُمِع أَحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : إنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ ، قال : ما لم يُزْبِدْ . قال الأَزهري : أَحمد بن صالح صاحب لغة إمام في العربية .

والقِلْفُ والقُلافة : القِشْر . والقِلْف : قِشر الرُّمان. وقلَف الشيءَ قلْفاً : كقَلَبه قلْباً ؛ عن كراع . والقُلْفتانِ : طرَفا الشاربين مما يلي الصّماغين . وشَفة قلِفة : فيها غِلَظ . وسيف أَقْلَفُ : له حدّ واحد وقد حُزِّزَ طَرف ظُبَتِه . وعام أَقْلف : مُخْصب كثير الخير . وعيش أَقلف : ناعم رَغَد . وقلَفَ السفينة : خرز أَلواحها بالليف وجعل في خَلَلِها القارَ .

والقَلِيفُ : جِلال التمر ، واحدتها قَلِيفة ؛ عن أَبي حنيفة ، وقال كراع : القَلِيف الجُلَّةُ العظيمة . النضر : القِلْف الجِلال المملوءة تمراً ، كلُّ جلة منها قِلْفة ، وهي المَقْلوفة أَيضاً . وثلاث مَقْلوفات : كل جُلَّة مَقْلوفة ، وهي الجلال البحرانية .
واقْتَلَفْت من فلان أَربع قِلْفات وأَربع مَقْلوفات: وهو أَن تأْتي الجُلَّةَ عند الرجل فتأْخذها بقوله منه ولا تَكيلها ؛ وأَنشد ابن بري :

لا يأْكلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ،
ولا يُرَى في بيتِه القَليفُ

ابن بري : والقَلِيف التمر البحري يتَقَلَّف عنه قشره، قال : والقَلِيف ما يُقْلَف من الخبز أَي يقشر . قال : والقليف أَيضاً يابس الفاكهة . والقَلِيف : الذكر الذي قطعت قُلْفته .
والقِلْفة ، بالكسر : ضرب من النبات أَخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .
والقِلَّف : لغة في القِنَّفِ . قال أَبو مالك : القِلَّف والقِنَّف واحد وهو الغِرْيَنُ واليَفَنُ إذا يبس ، ويقال له غِرْيَنٌ إذا كان رَطْباً ونحو ذلك ؛ قال الفراء : ومثله حِمَّص وقِنَّب . ورجل خِنَّبٌ : طويل ؛ قال ابن بري : القِلَّف يابس طين الغِرْيَن.

قلعف : اقْلَعَفَّ الشيءُ اقْلِعفافاً : تَقَبَّض. واقلَعفَّت أَنامله : تشَنَّجت من بَرْد أَو كِبَر . واقْلعَفَّ الشيءَ : مَدَّه ثم أَرسله فانضم . واقْفَعَلَّت أَناملهُ : كاقْلَعَفَّت ، وقيل : المُقْفَعِلّ المُتَشَنّج من بَرْد أَو كِبَر فلم يُخص به الأَنامل. ويقال للشيء يتمدَّد ثم ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقْلَعَفَّ إليه . الأَزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يَقْلَعِفُّ فيصير على عُرْقوبيه مُعتمداً عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقْلَعَفَّها ، قال : وهذا لا يُقلب . قال الأزهري : قال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيءٍ مُتَقَلْعِف .

قنف : القَنَفُ : عِظَمُ الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس ، وقيل : انثناء طرَفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى ، وقيل : انثناء أطرافها على ظاهرها ، وقيل : انتشار الأذنين وإقبالهما على الرأس ، وقيل : صغرها ولصوقها بالرأس ، أذن قَنْفاء . غيره : القَنَف صغر الأذنين وغِلَظُهما ، وقيل : عِظَم الأذن وانقلابها ، والرجل أقنف والمرأة قَنْفاء . ابن سيده : والقَنَفُ في الشاة انثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها ؛ وقيل : القَنَفُ في أذن الإنسان انثناؤها وفي أذن المِعْزى غلظها كأنها رأس نَعْل مخصوفة ، وهي أذن قنفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أُطُرَ لها . وأَقْنَفَ الرجل إذا استرخت أُذنه . وأقنف الرجل واسْتَقْنَف : اجتمع له رأيه وأمره في معاشه ، وكَمَرَة قَنْفاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وأمّ مَثْوايَ تُدرّي لِمَّتي ،
وتَغْمِزُ القَنْفاء ذات الفَرْوَةِ

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتَمْسَحُ القَنْفاء ، قال : وصوابه وتغمز القنفاء ، قال : وفسره الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكَمَرَة ، وهي الحَشَفَة والفَيْشة والفَيْشَلة ، ويقال لها ذاتُ الحُوق ، والحُوقُ : إطارُها المُطِيف بها ؛ ومنه قول الراجز :

غَمْزَكَ بالقَنْفاء ذاتِ الحُوقِ ،
بين سماطَيْ رَكَبٍ مَحْلوقِ

وأنشد الأخفش :

قد وَعَدَتْني أمُّ عَمْرو أن تا
تَمْسح رأسي وتُفَلِّيني وا
وتَمْسَح القَنْفاء حتى تَنْتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل ، وهو مذكور في موضعه . الليث وذكر قصة لهمّام بن مُرّة وبناتِه يَفحُش ذكرها فلم يذكرها . الأزهري : والأَقْنَف الأبيض القفا من الخيل . وفرس أقْنف : أبيض القفا ولون سائره ما كان ، والمصدر القَنَف .

والقُناف والقِناف : الكبير الأنف . ورجل قُنافٌ وقِناف : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ، وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقَنيبُ والقَنيفُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح : جماعاتُ الناس ، وجمعه قُنُف . وحكى ابن بري عن السيرافي : القَنيف الطَّيْلَسان ؛ وأنشد لقيس بن رِفاعة :

إنْ تَرَيْنا قُلَيِّلين كما ذيـ
ـدَ عن المُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاحُ ،

فلقد نَنْتَدي ، ويَجْلِسُ فينا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ

ويقال : اسْتَقْنَف المجلس إذا استدار . والقَنِيف : السحاب ذو الماء الكثير . ومرّ قَنِيفٌ من الليل أي قِطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

والقِنَّفُ : ما يَبِس من الغَدير فتَقَلَّع طينه ؛ عن السيرافي . ابن الأعرابي : القِنَّفُ والقِلَّفُ ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتشقّقَ . أبو عمرو: القَنَفُ واللَّخْنُ البياض الذي على جُرْدان الحمار . وقُنافةُ : اسم .

قنصف : القِنْصِفُ : طُوطُ البَرْديّ ؛ قال أبو حنيفة : هو البرديُّ إذا طال .

قوف : قُوفُ الرقبة وقُوفتها : الشعر السائل في نُقْرتها . ابن الأَعرابي : يقال خذ بقُوف قَفاه وبقُوفة قفاه وبقافِيةِ قَفاه وبصوف قَفاه وصوفته وبظَلِيفه وبصَلِيفه وبصَلِيفَتِهِ كله بمعنى قفاه . أَبو عبيد : يقال أَخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أَي أَخذته كله ، وقيل : أَخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته ؛ معناه أَن يأْخذ برقبته جَمْعاء ، وقيل يأْخذ برقبته فيعْصِرها ؛ وأَنشد الجوهري :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَني
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئيمُ

أَي نجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أَي سَيَيْتَمُ ابنك وتَئيم زوجتك ، قال : والبيت غُفل لا يعرف قائله. وقُوفُ الأُذن : أَعْلاها ، وقيل : قوف الأُذن مُسْتدار سَمِّها .

والقائفُ : الذي يَعرف الآثار ، والجمع القافةُ . يقال : قُفْت أَثره إِذا اتَّبعْته مثل قَفَوْت أَثَره ؛ وقال القطامي :

كَذَبْت عليكَ لا تَزالُ تَقُوفُني ،
كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائفُ

فأَغْراه بنفسه أَي عليك بي . وقال ابن بري : البيت للأَسْود بن يَعفُر . وحكى أَبو حاتم عن الأَصمعي : أَن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أَن تقديره أَن لا تزال ، فلما سقطت أَن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كَذَب عليك الحج ، وكذب زائدة ، وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري : فهذا قول الأَصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو أَقْوف الناس. وفي الحديث : أَن مُجزِّزاً كان قائفاً ؛ القائف الذي يتَتبع الآثار ويعرفها ويعرف شَبَه الرجل بأَخيه وأَبيه . ويقال : فلان يقُوف الأَثر ويَقْتافه قِيافة مثل قفا الأَثر واقتفاه . ابن سيده : قاف الأَثر قِيافة واقتافه اقتِيافاً وقافه يقُوفه قَوْفاً وتَقَوَّفه تتَبَّعه ؛ أَنشد ثعلب :

مُحَلًّى بأَطواقِ عِتاقٍ يَبِينُها ،
على الضَّزْنِ ،أَغْبى الضأْن،لو يتَقَوَّفُ

الضَّزْنُ هنا : سُوءِ الحال من الجهل ؛ يقول: كرمُه وجوده يبين لمن لا يفهم الخَبَر فكيف من يفهم ؟ ومنه قيل للذي ينظر إِلى شبه الولد بأَبيه : قائف ، والقِيافة : المَصْدر . وفلان يَتَقَوَّف عليَّ مالي أَي يَحْجُر عليَّ فيه ، وهو يَتَقَوَّفُني في المجلس أَي يأْخذ عليَّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقَفْوُ : القَذْف ، والقَوْف مثل القفْو ؛ وأَنشد :

أَعوذُ باللهِ الجَليلِ الأَعْظمِ
من قَوْفيَ الشيءِ الذي لم أَعلمِ

والقاف:حرف هجاء ،وهو حرف مجهور، يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً.وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛ جاء في التفسير أَن مجاز قاف مَجاز الحروف التي تكون في أَوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق قُضِي الأَمر ، كما قيل حم ، حُمَّ الأَمر ؛ وجاء في بعض التفاسير أَن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خَضْراء، وأَن السماء بيضاء وإِنما اخضرَّت من خُضْرته؛ قال ابن سيده : قضينا أَنَّ أَلفها من الواو لأَن الأَلف إِذا كانت عيناً فإِبدالها من الواو أَكثر من إِبدالها من الياء ، والله أَعلم .

فصل الكاف

كأف : أَكْأَفَت النخلة : انْقَلَعَت من أَصلها ؛ قال أَبو حنيفة : وأَبدلوا فقالوا أَكْعَفَتْ .

كتف : الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ : عظم عريض خلف المَنْكِب ، أُنثى وهي تكون للناس وغيرهم. وفي الحديث : ائْتُوني بكَتِفٍ ودَواة أَكْتُبْ لكم كتاباً ، قال : الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتُبون فيه لقِلة القَراطِيس عندهم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما لي أراكم عنها مُعْرِضين؟ والله لأَرْمِيَنَّها بين أكتافكم ! يروى بالتاء والنون ، فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدِرون أن يُعْرِضوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تُفارِقهم ، ومعنى النون أنه يرميها في أفْنِيَتِهم ونواحِيهم فكلما مروا فيها رأَوها فلا يَقْدِرون أن يَنْسَوْها . والكَتِفُ من الإبل والخيل والبغال والحمير وغيرها : ما فوق العَضُد ، وقيل : الكتفان أعلى اليدين ، والجمع أكتاف ؛ سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتَفَةٌ . والأَكْتف من الرجال : الذي يشتكي كتفه . ورجل أكتف بيِّنُ الكَتَفِ أي عريض الكَتِف ، وفي المحكم : عظيم الكتف . ورجل أكتف : عظيم الكتف كما يقال أرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كان أَكْتَفَ ولقد كَتِف كَتَفاً : عظُمت كَتِفُه . وإني لأَعلم من أين تؤكل الكَتِفُ ؛ تضربه لكل شيء علمته . والكُتاف : وجع في الكتِف . وقال اللحياني : بالدابة كُتافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع .

والكَتَفُ : عَيْب يكون في الكَتِف . والكتَف : انفِراجٌ في أعالي كتف الإنسان وغيره مما يلي الكاهِل ، وقيل : الكَتَفُ في الخيل انفراج أعالي الكَتِفَيْن من غَراضيفها مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلْقة . أبو عبيدة : فرس أكتف وهو الذي في فُروع كَتِفيه انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل . الجوهري : الأَكْتَفُ من الخيل الذي في أعالي غَراضِيف كتفيه انفراج . والكَتَفُ ، بالتحريك : نقصان في الكتف ، وقيل : هو ظَلَع يأخذ من وجع الكَتِفِ ، كَتِفَ كَتَفاً وهو أَكْتَف . وكَتِفَ البعير كتَفاً وهو أَكتفُ إذا اشتكى كَتِفه وظَلع منها . اللحياني: بالبعير كَتَفٌ شديد إذا اشتكى كَتِفه . يقال : جمل أكْتَف وناقة كَتْفاء . وكَتَفه يَكْتِفه كَتْفاً : أصاب كَتِفه أو ضربه عليها . والكَتَف : مصدر الأَكْتف وهو الذي انضمت كَتِفاه على وسط كاهله خِلْقة قبيحة . وكَتَفَت الخيلُ تَكْتِف كَتْفاً وكَتَّفَت وتكَتَّفَت : ارتفعت فُروع أكتافها في المشي ، وعُرِضَت على ابن أُقَيْصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأَوْمأَ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسأَلوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكَتَفَتْ، وخبَّت فوجَفَت ، وعدَت فنَسَفَت فجاءت سابقة . والكَتِفان : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إذا سَجَعَتْ، بالرَّقْمَتَيْنِ، حَمامةٌ،
أو الرَّسِّ تَبْكي فارِسَ الكَتِفانِ

وكَتَفتِ المرأة تَكْتِف : مشت فحرَّكت كتفيها . قال الأزهري : وقولهم مشت فكتَفَت أي حركت كَتِفيْها يعني الفرس .

والكِتافُ : مصدرُ المِكْتاف من الدوابّ ، والمِكْتاف من الدوابّ : الذي يَعقِر السرجُ كتفَه، والاسم الكِتاف، والكَتَّافُ: الذي ينظر في الأَكْتاف فيَتَكَهَّنُ فيها .

والكَتْف : المشي الرُّوَيْد ؛ قال الأعشى :

فأَفْحَمْته حتى اسْتَكان كأَنَّه
قريحُ سِلاحٍ، يَكتِفُ المشيَ، فاتِرُ

أَنشده ابن بري. ابن سيده: كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً وكَتِيفاً مشى مَشْياً رُوَيْداً؛ قال لبيد:

وسُقْتُ رَبِيعاً بالقَناة كأَنه
قريح سلاح، يكتف المشي، فاتر

والكُتْفان والكِتْفان: الجراد بعد الغَوْغاء، وقيل: هو كُتْفان وكِتْفان إذا بدا حَجْم أَجنحته ورأَيت موضعَه شاخِصاً، وإن مَسِسْتَه وجدت حَجْمه، واحدته كتفانة، وقيل: واحده كاتِف والأُنثى كاتفة. أَبو عبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفاناً؛ قال أَبو منصور: سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أَجنحتها ولمّا تَطِرْ بعد، فهي تَنْقُز في الأَرض نَقَزاناً مثل المَكْتُوف الذي لا يَستعين بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثر: مثلُ الدَّبى والكُتفان. والغَوْغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أَجنحته. الأَصمعي: إذا استبان حجم أَجنحة الجراد فهو كُتفان، وإذا احمرّ الجراد فانسلخ من الأَلوان كلها فهي الغَوْغاء. الجوهري: الكُتفان الجراد أَوّل ما يطير منه، ويقال: هي الجراد بعد الغوغاء أَولها السِّرْو ثم الدَّبى ثم الغوغاء ثم الكتفان؛ قال ابن بري: وقد يثقل في الشعر؛ قال صخر أَخو الخَنْساء:

وحَيٍّ حريد قد صَبَحْتُ بِغارةٍ،
كرِجْل الجَرادِ أَو دَبىً كُتُفانِ

والكَتَفُ والكَتَفانُ: ضرب من الطَّيَران كأَنه يردّ جناحيه ويضمهما إلى ما وراءه.

والكَتْفُ: شدُّك اليدين من خلف. وكَتَفَ الرجلَ يَكْتِفه كَتْفاً وكَتَّفه: شدّ يديه من خلفه بالكِتاف. والكِتافُ: ما شُدَّ به؛ قالت بعض نساء الأَعراب تصف سحاباً:

أَناخَ بذي بَقَرٍ بَرْكَه،
كأَنَّ على عضُدَيْه كِتافا

وجاء به في كِتاف أَي في وِثاق. والكِتافُ: الحَبل الذي يُكتف به الإنسان. وفي الحديث: الذي يصلّي وقد عقَص شعره كالذي يصلّي وهو مكْتوف؛ هو الذي شُدّت يداه من خلفه يشبه به الذي يَعْقِد شعره من خلفه. والكِتافُ: وثاق في الرحْل والقَتَب وهو إسارُ عُودين أَو حِنْوين يُشدّ أَحدهما إلى الآخر. والكتْف: أَن يشدَّ حِنْوا الرَّحل أَحدهما على الآخر.

وكَتَّف اللحم تَكْتِيفاً: قطَّعه صغاراً، وكذلك الثوب، وكَتَّفه بالسيف كذلك.

الجوهري: والكَتِيفةُ ضَبَّة الباب وهي حديدة عريضة. ابن سيده: والكَتِيفُ والكَتِيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأَنها صحيفة، وقيل: الكتيف الضبة؛ قال الأَعشى:

بينَما المَرْءُ كالرُّدَيْنِي ذي الجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقيفِ

أَو كَقِدْحِ النُّضار لأْمَه القَيْـ
ـنُ، وداني صُدوعه بالكَتيفِ

رَدَّه دَهْرُه المُضَلِّل، حتى
عادَ من بعدِ مَشْيِه للدَّلِيفِ

قوله بالكتيف يعني كَتائفَ رِقاقاً من الشَّبَه؛ وقيل: الكتيفة الضبَّة، وقيل: الضبة من الحديد، وجمعها

كَتِيف وكُتُفٌ . وكَتَف الإناء يَكْتِفُه كَتْفاً وكَتَّفه : لأَمَه بالكَتِيف ؛ قال جرير :

وينْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدُّه ،
ويَعْرِفُ كَفَّيْه الإِناءُ المُكَتَّفُ

شمر : ويقال للسيف الصفيح كَتِيف ؛ قال أَبو دُواد :

فَوَدِدْتُ لو أَني لَقِيتُك خالياً ،
أَمْشِي،بكَفَّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سيفاً صَفِيحاً فسماه كَتِيفاً . قال خالد بن جَنْبَة : كَتِيفةُ الرحْل واحدة الكتائف ، وهي حديدة يُكْتَفُ بها الرحْل . وقال ابن الأَعرابي : أَخذ المَكْتوف من هذا لأَنه جَمع يديه . والكتيفة : كَلْبَة الحدّاد . والكَتِيفةُ : السَّخِيمةُ والحِقْد والعداوة وتجمع على الكتائف ؛ قال القطامي :

أَخُوكَ الذي لا يَمْلِكُ الحِسُّ نفسُه ،
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائفُ

ويروى المُحْفِظات . وكِتافُ القَوْس : ما بين الطائف والسِّيَةِ ، والجمع أَكْتِفةٌ وكُتُفٌ .

كثف : الكَثافةُ : الكثرة والالتِفافُ ، والفعل كَثُفَ يَكْثُفُ كَثافة ، والكثيف اسم كَثْرته يوصف به العسكر والماء والسحاب ؛ وأَنشد :

وتحتَ كَثِيفِ الماء ، في باطن الثرى ،
ملائكةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ

ويقال : استكثف الشيءُ استِكْثافاً ، وقد كَثَّفْته أَنا تكْثيفاً . ابن سيده : والكَثِيفُ والكُثاف الكثير ، وهو أَيضاً الكثير المُتراكِبُ المُلْتَفُّ من كل شيء ، كَثُف كَثافة وتكاثَف . وكَثَّفه : كثَّره وغلَّظه . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنه انتهى إِلى عليٍّ ، عليه السلام ، يوم صِفِّين وهو في كَثْف أَي في حَشْد وجماعة . وفي حديث طُلَيحةَ : فاسْتَكْثَفَ أَمرُه أَي ارتفع وعلا . والكَثافةُ : الغِلَظُ . وكَثُف الشيء ، فهو كَثِيف ، وتكاثَف الشيء . وفي صفة النار : لسُرادِق النار أَربعةُ جُدُرٍ كُثُفٌ ؛ الكُثُفُ : جمع كَثِيف ، وهو الثخين الغَليظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : شَقَقْن أَكْثَفَ مُروطِهِنَّ فاخْتَمَرْن به ، قال : والرواية فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأَة مُكَثَّفة : كثيرة اللحم ؛ ومنه قول المرأَة المخزومية : إِني أَنا المُكَثَّفة المؤنَّفة ؛ حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسر المكثَّفة ولا المؤنَّفة ، وقال ثعلب : إِنما هي المكثَّفة المؤنَّفة ، قال : فالمكثَّفة المُحْكَمة الفَرْج ، والمؤنَّفة التي قد استؤنِفت بالنكاح أَوّلاً . والكَثِيفُ : السيف ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا أَدري ما حقيقته ، والأَقرب أَن تكون تاءً لأَن الكَتِيف من الحديد .

كحف : الأَزهري خاصّة : ابن الأَعرابي الكُحُوفُ الأَعضاء ، وهي القُحوف .

كدف : في نوادر الأَعراب : سمعت كَدَفَتهم وحدفتهم وهَدْفتهم وحَشْكتهم وهذأَتهم وويدهم وأَويدهم وأَزْمَهم وأَزيزَهم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كَرَفَ الشيءَ : شَمَّه . وكَرَفَ الحِمارُ إِذا شمَّ بول الأَتان ثم رفع رأْسه وقلَّب شفته ؛ وأَنشد ابن بري للأَغلب العِجْلي :

تَخالُه من كَرْفِهِنَّ كالحا ،
وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالحا

وكَرَفَ الحِمارُ والبِرْذَوْنُ يَكْرُفُ ويَكْرِفُ كَرْفاً وكِرافاً وكَرَّفَ: شَمَّ الرَّوْثَ أو البولَ أو غيرهما ثم رفع رأسه، وكذلك الفحلُ إذا شَمَّ طَرُوقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشَّر حتى تَقْلُصَ شفتاه؛ وأنشد:

مُشاخِصاً طَوراً، وطَوراً كارِفا

وحمار مِكراف: يَكْرِف الأبوال.

والكرّافُ: مُجَمِّش القحاب. وقال ابن خالويه: الكرّافُ الذي يَسْرِق النظر إلى النساء.

والكِرْفُ: الدَّلْو[1] من جلد واحد كما هو؛ أنشد يعقوب:

أكلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ،
على إزاءِ الحَوْضِ مِلهزانِ،
بكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ؟

يَتَواهَقانِ: يَتَبارَيانِ.

والكِرْفِئُ: قِطَعٌ من السحاب مُتَراكِمة صغار، واحدتها كِرْفِئَة؛ قال:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ، تَرْمِي السَّحابَ ويُرْمَى لها

وهي الكِرْثِئُ أيضاً، بالثاء. وتَكَرْفَأَ السحابُ: تراكَبَ، وجعله بعض النحويين رُباعِيّاً. والكِرْفِئُ: قشرة البيضة العُليا اليابسة التي يقال لها القَيْضُ.

كرسف: الكُرْسُف: القُطن وهو الكُرسوف، واحدته كُرْسُفة، ومنه كُرْسُفُ الدَّواةِ. وفي الحديث: أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يَمانِيةٍ كُرْسُفٍ؛ الكُرْسُفُ: القُطن، قال ابن الأثير: جعله وصفاً للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مررت بحيَّة ذراعٍ وإبل مائة. وفي حديث المستحاضة: أَنْعَتُ لكِ الكُرسفَ.

وتكَرْسَفَ الرجل: دخل بعضُه في بعض. أبو عمرو: المُكَرْسَفُ الجمل المُعَرْقَبُ.

كرشف: أبو عمرو: الكَرْشَفَةُ الأَرض الغليظة، وهي الخَرْشَفَةُ، ويقال: كِرْشِفةٌ وخِرْشِفَةٌ وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ؛ وأنشد:

هَيَّجها من أحْلب الكِرْشافِ،
ورُطُبٍ من كلإٍ مُجْتافِ[1]
أَسْمَرَ للوَغْدِ الضَّعيفِ نافي،
جَراشِعٍ جَباجِبِ الأَجوافِ
حُمْرِ الذُّرى مُشْرِفةِ الأَنْوافِ

كرنف: الكِرْنافُ والكُرْناف: أُصول الكَرَب التي تَبْقى في جِذْعِ السعَفِ، وما قُطِع من السعف فهو الكرَب، الواحدة كُرْنافة وكِرْنافة، وجمع الكُرناف والكِرْناف كَرانِيف. ابن سيده: الكُرْنافة والكِرْنافة والكُرْنوفة أصل السعفة الغليظ المُلتزِقُ بجِذْعِ النخلة، وقيل: الكَرانيف أُصول السعَفِ الغِلاظ العِراض التي إذا يبست صارت أمثال الأَكتاف. وفي حديث الواقِدِيّ: وقد ضافه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأَتى بقِربَتِه نَخْلةً فعلَّقها بكُرْنافة، وهي أَصل السعفة الغليظة. وفي حديث أَبي هريرة: إلا بعث عليه يوم القيامة سعفَها وكَرانيفها أَشاجِعَ تَنْهَشه. وفي حديث الزهري: والقرآن في الكَرانيف، يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُّحُف.

وكَرْنَفَ النخلةَ: جَرَدَ جِذْعَها من كرانيفه.

[1] قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء.

[1] قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالحاء وبالجيم في شرح القاموس.

والمُكَرْنِف : الذي يَلْقُط التمر من أصول الكَرانيف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائطا ،
واستأجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطا

وكَرْنَفَه بالعصا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انْتَكَفْت له فوَلَّى مُدْبِراً ،
كَرْنَفْته بِهِراوةٍ عَجراء

وانْتُكَفْت : مِلْتُ . وفي النوادر : خَرْنَفْته بالسيف وكَرْنَفْتُه إذا ضربته ، وقيل : كَرْنَفه بالسيف إذا قَطعه .

كرهف : المُكْرَهِفُّ : الذكر المنتشر المُشْرِف . واكْرَهَفَّ الذكر : انتشر ؛ وأنشد :

قَنْفاء فَيْشٍ مُكْرَهِفٍّ حُوقُها ،
إذا تَمَأَّتْ ، وبدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهفافُ : الانْتِشار . والمُكْرَهِفّ : لغة في المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كُثَيِّر يروى بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَشيمُ على أرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخيلَةً ،
عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرّاً صَبيرُها

قال الأزهري : المُكْفَهِرُّ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكرهفُّ مثله .

كسف : كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسوفاً ، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِف كسوفاً : ذهب ضوءُها واسْوَدَّت ، وبعض يقول انكسف وهو خطأٌ ، وكَسفها الله وأَكسفها ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلِك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغيَّر إلى السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكَسَف الرجلُ إذا نكَّس طَرْفه . وكَسَفَت حالُه : ساءت ، وكَسَفَت إذا تغيَّرت . وكسفت الشمس وخسَفت بمعنى واحد ، وقد تكرر في الحديث ذكر الكُسوف والخُسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم رووا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَنْكسفان لموت أحد ولا لحياته ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر ، يقال : كَسَفت الشمس وكسفها الله وانكسفت ، وخسف القمر وخسَفه الله وانخسف ؛ وورد في طريق آخر : إنَّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فَعَل إذا كان الفعل له ، وخُسِف على ما لم يسمَّ فاعله ، قال : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأُولى لا ينكسفان، قال : وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخِساف : مطاوع خسَفْته فانخسَف، وقد تقدم عامة ذلك في خسف. أبو زيد: كسفت الشمس إذا اسْوَدَّت بالنهار ، وكسفت الشمسُ النجومَ إذا غلب ضوءُها على النجوم فلم يبدُ منها شيء ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدَّى ولا يتعدى ؛ قال جرير:

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ ،
تَبكي عليك ، نُجومَ الليلِ والقَمرا

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسِف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعةً باكيةً لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمرُ إلا أن الأجود فيه أن يقال خسَف القمرُ ، والعامة تقول انكسفت الشمس ، قال : وتقول خشَعَت الشمس وكسَفت وخسَفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث البيت :

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ ،
تبكي عليك نجومَ الليلِ والقَمرا

فقال :أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ، وهذا كما تقول :لا آتيك مطرَ السماء أي ما مَطرَت السماء ، وطُلوعَ الشمسِ أي ما طَلعت الشمسُ ، ثم صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا أي ما دامت النجوم والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت للفراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه . وكسَف بالَه يَكْسِف إذا حدثته نفسه بالشرّ ، وأكْسفه الحزنُ ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنَيْه ومَطْرِفُه
مُغْضٍ ، كما كسَفَ المُسْتأخِذُ الرَّمِدُ

وقيل : كُسوف باله أن يَضيق عليه أمله . ورجل كاسفُ البال أي سيّء الحال . ورجل كاسفُ الوجه : عابسُه من سوء الحال ؛ يقال : عبَس في وجهي وكسَفَ كُسوفاً . والكُسوف في الوجه : الصفرة والتغير . ورجل كاسف : مهموم قد تغير لونه وهُزل من الحزن . وفي المثل : أكَسْفاً وإمْساكاً ؟ أي أعبوساً مع بُخل . والتكسيف : التقطيع . وكسَف الشيءَ يكْسِفه كسْفاً وكسَّفه، كلاهما : قطعه، وخص بعضهم به الثوب والأديم .

والكِسْف والكِسْفةُ والكَسِيفة : القِطْعة مما قطَعْت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كِسْفٍ أي خبز مكسّر ، وهي جمع كِسْفة للقطعة من الشيء . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم رأيته وعليه كِسافٌ أي قطعة ثوب؛ قال ابن الأثير : وكأنها جمع كِسْفة أو كِسْف . وكِسْف السحاب وكِسَفُه : قِطَعُه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي كِسْف . وفي التنزيل: وإن يروا كِسْفاً من السماء؛ الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا كِسَفاً ، قال : الكِسْفُ والكِسَفُ وجهان ، والكِسْفُ : الجماعُ ، قال : وسمعت أعرابياً يقول أعطني كِسْفة من ثوبك يريد قِطْعة ، كقولك خِرْقة ، وكُسِفَ فعل ، وقد يكون الكِسْف جماعاً للكِسفة مثل عُشْبة وعُشْب ؛ وقال الزجاج : قرىء كِسْفاً وكِسَفاً ، فمن قرأ كِسَفاً جعلها جمع كِسْفة وهي القِطْعة ، ومن قرأ كِسْفاً جعله واحداً ، قال : أو تسقطها طَبَقاً علينا، واشتقاقه من كسَفْت الشيء إذا غطّيته . وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسَفْت الثوبَ أي قطعته فقال : كلُّ شيء قطعتَه فقد كسفته . أبو عمرو : يقال لِخرَق القميص قبل أن تؤلّف الكِسَفُ والكِيَف والخِذَف، واحدتها كِسْفة وكِيفةٌ وخِذْفةٌ . ابن السكيت : يقال كسَف أملُه فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط ، وكسَف بالُه يكْسِف حدثته نفسه بالشر .

والكَسْفُ : قَطع العُرْقُوب وهو مصدر كَسَفْت البعير إذا قطعت عُرْقوبه. وكَسَف عرقوبه يَكْسِفُه كَسْفاً : قطَع عصَبَته دون سائر الرِّجل . ويقال : استدبَر فرَسَه فكسَف عرقوبيه . وفي الحديث : أن صفْوان كسَف عُرقوبَ راحِلَتِه أي قطَعه بالسيف .

كشف : الكَشْفُ: رفعُك الشيء عما يُواريه ويغطّيه، كشَفه يَكشِفه كشْفاً وكشَّفه فانكَشَف وتكَشَّفَ . ورَيْطٌ كَشِيفٌ : مكشُوف أو مُنْكَشِف ؛ قال صخر الغيّ :

أَجَشَّ رِبَحْلًا ، له هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذ لَمَع أضاء السحابَ فتراه أبيض فكأنه كشَف عن رَيْطٍ . يقال : تكشَّف البرق إذا ملأ السماء .

والمَكشوف في عَروض السريع : الجُزء الذي هو مفعولن أصله مفْعولات ، حذفت التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكشَف الأمر يكْشِفه كَشْفاً : أظهره . وكَشَّفه عن الأمر : أكرهه على إظهاره . وكاشَفه بالعَداوة أي بادأه بها . وفي الحديث: لو تَكاشَفْتم ما تَدافَنْتم أي لو انكشَفَ عَيبُ بعضكم لبعض . وقال ابن الأثير : أي لو علم بعضُكم سَريرةَ بعض لاستثقل تَشْيِيع جنازَتِه ودَفْنَه . والكاشِفةُ : مصدر كالعافِية والخاتِمة . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من دون الله كاشِفة ؛ أي كَشْف ، وقيل : إنما دخلت الهاء ليساجع قوله أزِفت الآزفة ، وقيل : الهاء للمبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يَكْشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين ، فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا . وأَكْشَفَ الرجلُ إكشافاً إذا ضحك فانقلبت شفَته حتى تبدو دَرادِرُه .

والكَشَفَةُ:انقِلاب من قُصاص الشعَر اسم كالنَّزَعَةِ، كَشِفَ كَشَفاً ، وهو أَكْشَفُ . والكشَفُ في الجَبْهة : إدبار ناصيتها من غير نَزَعٍ ، وقيل : الكَشَفُ رجوع شعر القُصّة قِبَلَ اليافوخ. والكشَف: مصدر الأَكْشَفِ . والكشَفَةُ : الاسم وهي دائرة في قُصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تَنْبُت صُعُداً ولم تكن دائرة ، فهي كَشَفَةٌ ، وهي يُتشاءم بها . الجوهري : الكشَفُ ، بالتحريك ، انقلاب من قُصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي شُعيرات تنبت صُعُداً ، والرجل أكْشَف وذلك الموضع كشَفَةٌ . وفي حديث أبي الطُّفَيل : أنه عَرَض له شاب أحمر أَكْشَفُ ؛ قال ابن الأثير : الأَكشف الذي تنبت له شعرات في قُصاص ناصيته ثائرةٌ لا تكاد تسْترسِل ، والعرب تتشاءم به .

وتكشَّفت الأرض : تَصَوَّحت منها أماكن ويبست .

والأَكْشَفُ : الذي لا تُرْس معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكُشُف : الذين لا يَصْدُقون القِتال ، لا يُعرف له واحد ؛ وفي قصيد كعب :

زالوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ

قال ابن الأثير : الكُشُف جمع أكْشف ، وهو الذي لا ترس معه كأنه مُنْكشِف غير مستور . وكَشِفَ القومُ : انهزموا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فما ذُمَّ حادِيهمْ ، ولا فالَ رأْيُهم ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفزَعَ السِّرْبَ صائح

ولا كَشِفُوا أي لم ينهزموا .

والكِشافُ: أن تَلْقَح الناقةُ في غير زمان لَقاحها، وقيل: هو أن يَضْرِبها الفحل وهي حائل، وقيل: هو أن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية، وقيل: هو أن يُحْمَل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً، كَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشافاً، وهي كَشوف، والجمع كُشُفٌ، وأَكْشَفَتْ. وأَكْشَفَ القومُ: لَقِحَت إبلُهم كِشافاً. التهذيب: الليث والكَشُوف من الإبل التي يضربها الفحل وهي حامل، ومصدره الكِشافُ؛ قال أبو منصور: هذا التفسير خطأٌ، والكِشافُ أن يُحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضَعت حديثاً، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشاف، وهي ناقة كَشُوف. وأَكْشَفَ القوم أي كَشفَت إبلُهم. قال أبو منصور: وأجودُ نتاج الإبل أن يضربها الفحل، فإذا نُتِجَت تُركت سنة لا يضربها الفحل، فإذا فُصِل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضربها، وإذا لم تَجِمّ سنة بعد نِتاجها كان أقلّ للبنها وأضعفَ لولدها وأَنْهَكَ لقوّتها وطِرْقِها؛ ولَقِحت الحربُ كِشافاً على المثل؛ ومنه قول زهير:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحى بثِفالِها،
وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

فضرب إلقاحها كِشافاً بجِدْثان نِتاجها وإتآمها مثلاً لشدّة الحرب وامتداد أيامها، وفي الصحاح: ثم تنتج فتَفْطِم.

وأَكْشفَ القومُ إذا صارت إبلهم كُشُفاً، الواحدة كَشُوف في الحمل. والكَشَفُ في الخيل: التواء في عَسِيب الذنَب.

واكْتَشَفَ الكَبْشُ النعجة: نزَا عليها.

كعف: أَكْعَفَتِ النخلةُ: انْقَلَعَت من أصلها؛ حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أَكْأَفَت.

كفف: كَفّ الشيءَ يكُفُّه كَفّاً: جمعه. وفي حديث الحسن: أنّ رجلاً كانت به جِراحة فسأله: كيف يتوضأُ؟ فقال: كُفّه بخِرْقة أي اجمَعها حوله. والكفُّ: اليد، أُنثى. وفي التهذيب: والكف كفّ اليد، والعرب تقول: هذه كفّ واحدة؛ قال ابن بري: وأنشد الفراء:

أُوفّيكما ما بلَّ حَلْقَيَ رِيقَتي،
وما حَمَلَت كَفّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرا

قال: وقال بشر بن أبي خازم:

له كَفّانِ: كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ،
وكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وقال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الوليدِ لها،
طارَتْ، وفي يدِه من ريشِها بِتَكُ

قال: وقال الأعشى:

يَداكَ يَدا صِدْقٍ: فكفٌّ مُفِيدةٌ،
وأُخرى، إذا ما ضُنَّ بالمال، تُنْفِقِ

وقال أيضاً:

غَرّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَه،
والكفُّ زَيَّنَها خِضابه

قال: وقال الكميت:

جَمَعْت نِزاراً، وهي شَتّى شُعوبها،
كما جَمَعَت كَفٌّ إليها الأَباخِسا

وقال ذو الإصبع :

زَمان به للهِ كَفٌ كَريمةٌ
علينا ، ونُعْماه بِهِنَّ تَسِير

وقالت الخنساء :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
بها المَجْدَ، إلا حيث ما نِلتَ أطْوَلُ

وما بَلَغَ المُهْدُون نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وإنْ أطْنَبُوا ، إلا وما فيكَ أفضَلُ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أرَى رجُلًا منهم أسِيفاً ، كأنَّما
يضمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا

فإنه أراد الساعد فذكَّر ، وقيل : إنما أراد العُضو ، وقيل : هو حال من ضمير يضمّ أو من هاء كشحيه، والجمع أكُفٌ. قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال ، وحكى غيره كُفوف ؛ قال أبو عمارةَ بن أبي طرفة الهُذلي يدعو الله عز وجل :

فصِلْ جَناحِي بأبي لَطِيفِ ،
حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحوفِ

بكلّ لَيْنٍ صارِمٍ رهِيفِ ،
وذابِلٍ يَلَذّ بالكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاً له أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر :

يَداً ما قد يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعبدِ الله ، إذ نُهِشَ الكُفُوفُ

وأنشد لليلى الأخْيَلِيّة :

بقَوْلٍ كَتَحْبِير اليماني ونائلٍ ،
إذا قُلِبتْ دون العَطاء كُفوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كفّ أكْفاف ؛ وأنشد علي بن حمزة :

يُمسون مما أضمَرُوا في بُطُونهم
مُقَطَّعةً أكْفافُ أيديهمُ اليُمْنِ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفّ الرحمن؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القَبول والإثابة وإلا فلا كَفّ للرحمن ولا جارِحةَ ، تعالى الله عما يقول المُشَبِّهون عُلُوّاً كبيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلْقه الجنة بكفّ واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفْنة واليد في الحديث وكلُّها تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره من جوارح الطير كَفّانِ في رِجْليه ، وللسبع كَفّان في يديه لأنه يَكُفُّ بهما على ما أخذ . والكفُّ الخَضيب : نجم . وكَفُّ الكلب : عُشْبة من الأحرار، وسيأتي ذكرها .

واسْتَكَفَّ عينَه : وضع كفّه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَرُوجٌ من الغُمّى ، إذا صُكَّ صَكّةً
بدا ، والعيونُ المُسْتَكِفّةُ تَلْمَحُ

الكسائي : اسْتَكْفَفْت الشيءَ واسْتَشْرَفْته، كلاهما: أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَظِل من الشمس حتى يَستبين الشيء . يقال : اسْتَكفَفْت عينه إذا نظرت تحت الكفّ . الجوهري : اسْتَكفَفْت الشيء

استَوْضَحْته ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَستظل من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال الفراء : استكفّ القومُ حول الشيء أي أحاطوا به ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارةٌ
بدا ، والعُيونُ المستكفّةُ تلمح

واستكفّ السائل : بَسط كفّه . وتكَفَّفَ الشيءَ: طلبه بكفّه وتكَفَّفَه . وفي الحديث : أن رجلًا رأى في المنام كأن ظُلّةً تَنْطِف عَسلًا وسمناً وكأنّ الناس يتَكفَّفُونه ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم منها الكفَف . وفي الحديث : لأن تَدَعَ ورثتك أغنياء خير من أن تَدعهم عالةً يتَكفَّفون الناس ؛ معناه يسألون الناس بأكُفِّهم يمدُّونها إليهم . ويقال : تكفّف واستكفّ إذا أخذ الشيء بكفّه ؛ قال الكميت :

ولا تُطْمِعوا فيها يداً مُسْتَكِفّةً
لغيرِكُمُ ، لو تَسْتَطِيعُ انتِشالَها

الجوهري : واستكفّ وتكفّفَ بمعنى وهو أن يمد كفّه يسأل الناس . يقال : فلان يتَكفّف الناس ، وفي الحديث : يتصدّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يستكِفُّ الناسَ . ابن الأثير : يقال استكفّ وتكفّفَ إذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفّاً من الطعام أو ما يكُفُّ الجوع .

وقولهم : لقيته كَفّةَ كَفّةَ ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ، وذلك إذا استقبلته مُواجهة ، وهما اسمان جُعلا واحداً وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث الزبير : فتلقّاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَفّةَ كَفّةَ أي مُواجهة كأنّ كل واحد منهما قد كفّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منَعَه . والكَفّة : المرة من الكفّ . ابن سيده : ولَقِيتُه كفّةَ كفّةَ وكفّةَ كفّةٍ على الإضافة أي فُجاءة مواجهة ؛ قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أنّ يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفّةً لِكفّةٍ أو كفّةً عن كفّةٍ ، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكفّ الرجلَ عن الأمر يكُفُّه كفّاً وكفْكَفَه فكفّ واكتفّ وتكفّف ؛ الليث : كفَفْت فلاناً عن السوء فكفّ يكُفّ كفّاً ، سواء لفظُ اللازم والمُجاوز . ابن الأعرابي : كفْكَفَ إذا رفَقَ بغرِيمِه أو ردّ عنه من يؤذيه . الجوهري : كفَفْت الرجل عن الشيء فكفّ ، يتعدّى ولا يتعدى ، والمصدر واحد . وكفْكَفْت الرجل : مثل كفَفْته ؛ ومنه قول أبي زبيد :

ألم تَرَني سَكّنْتُ لأياً كِلابَكُم ،
وكَفْكَفْتُ عنكم أكْلُبي، وهي عُقّر؟

واستكفّ الرجلُ الرجلَ : من الكفّ عن الشيء . وتكَفْكَف دمعُه : ارتدّ ، وكَفْكَفَه هو ؛ قال أبو منصور : وأصله عندي من وكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقولك لا تعظيني وتَعظْعَظي . وقالوا : خَضْخَضْتُ الشيءَ في الماء وأصله من خُضْت . والمكفوف : الضَّرير ، والجمع المكافِيفُ . وقد كُفّ بصرُه وكَفّ بصرُه كَفّاً : ذهَب . ورجل مَكفوف أي أعمى . وقد كُفّ . وقال ابن الأعرابي : كَفّ بصرُه وكُفّ . والكَفْكفة : كفُّك الشيء أي ردُّك الشيء عن الشيء ، وكفْكَفْت دمْع العين . وبعير كافٌّ : أكلت أسنانه وقَصُرَت من الكِبَر حتى تكاد تذهب ، والأُنثى بغير هاء ، وقد كفّت أسنانها ، فإذا ارتفع عن ذلك

فهو ماجٌّ . وقد كَفَّت الناقة تَكُفُّ كُفوفاً .
والكَفُّ في العَرُوض : حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلُ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حُذف سابعه على التشبيه بكُفَّة القميص التي تكون في طرف ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق . والمَكفوف في علل العروض مفاعيلُ كان أصله مفاعيلن، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف .
وكِفافُ الثوب : نَواحيه . ويُكَفُّ الدِّخْرِيصُ إذا كُفَّ بعد خِياطة مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي خِطْتُ حاشيته ، وهي الخِياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ . وعَيْبَةٌ مَكفوفة أي مُشْرَجَةٌ مَشْدودة . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحديْبِيَة لأهل مكة : وإنَّ بيننا وبينكم عَيبةً مكفوفةً ؛ أراد بالمكفوفة التي أُشْرِجَت على ما فيها وقُفِلت وضَربها مثلًا للصدور أنها نَقِيَّة من الغِلِّ والغِشِّ فيما كتبوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْح والهُدْنة ، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعِياب التي تُشْرَج على حُرِّ الثياب وفاخِر المتاع، فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، العِياب المُشْرجة على ما فيها مثلًا للقلوب طُوِيَت على ما تعاقدوا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَت عِيابُ الوُدِّ بيني وبينكم ،
وإن قيل أَبْناءُ العُمومةِ ، تَصْفَرُ

فجعل الصُّدور عِياباً للوُدِّ . وقال أبو سعيد في قوله: وإنَّ بيننا وبينكم عَيبةً مكفوفة : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما تُكَفُّ العَيبة إذا أُشْرِجَت على ما فيها من مَتاع ، كذلك الذُّحُول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا يَنْشُروها وأن يَتَكافُّوا عنها ، كأنهم قد جعلوها في وِعاء وأشرجوا عليها .

الجوهري : كُفَّةُ القَميص ، بالضم ، ما استدار حول الذَّيل ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال فهو كُفَّة ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ، وكُفَّةِ الرمل ، وجمعه كِفافٌ ، وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة ، بالكسر ، نحو كِفَّة الميزان وكِفَّة الصائد ، وهي حِبالته ، وكِفَّةِ اللِّثةِ ، وهو ما انحدرَ منها . قال : ويقال أيضاً كَفَّة الميزان ، بالفتح ، والجمع كِفَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِفَّةِ الحابِل قول الشاعر :

كأَنَّ فِجاجَ الأرضِ ، وهْي عَريضةٌ
على الخائفِ المَطْلوبِ ، كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشَّبَكةُ أمرهما واحد ؛ الكِفَّة ، بالكسر : حِبالة الصائد . والكِفَفُ في الوَشْم : داراتٌ تكون فيه . وكِفافُ الشيء : حِتارُه . ابن سيده : والكِفة ، بالكسر ، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعُود الدُّفِّ وحبالة الصيْد ، والجمع كِفَفٌ وكِفافٌ . قال : وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم. والكُفَّة : كل شيء مستطيل ككُفَّة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللِّثةِ ، وهي ما سال منها على الضِّرس . وفي التهذيب : وكِفَّة اللثة ما انحدر منها على أُصول الثغر ، وأمّا كُفَّةُ الرمْل والقميص فطُرَّتُهما وما حولهما . وكُفة كل شيء ، بالضم : حاشيته وطرَّته . وفي حديث عليٍّ ، كرَّم الله وجهه ، يصف السحاب : والتَّمع بَرْقُه في كُفَفِه أي في حواشيه ؛ وفي حديثه الآخر : إذا غَشِيَكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح كُفَّة أي في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن : قال له رجل إنَّ برِجْلي شُقاقاً ، فقال : اكْفُفه بخِرْقة أي اعْصُبْه بها واجعلها حوله . وكُفَّة الثوب : طُرَّته

التي لا هُدب فيها ، وجمع كل ذلك كُفَف وكِفاف . وقد كَفَّ الثوبَ يكُفه كَفّاً : تركه بلا هُدب . والكِفافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث : لا ألبس القميص المُكَفَّف بالحرير أي الذي عُمِل على ذَيْله وأكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير ، وكلُّ مَضَمّ شيء كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأُذن والظفُر والدبر ، وكِفّة الصائد ، مكسور أيضاً . والكِفّة : حبالة الصائد ، بالكسر . والكِفّةُ : ما يُصاد به الظّباء يجعل كالطوْق . وكُفَفُ السحاب وكِفافُه : نواحيه . وكُفّة السحاب : ناحيته . وكِفافُ السحاب : أسافله ، والجمع أَكِفّة . والكِفافُ : الحوقة والوَتَرَةُ . واستَكَفُّوه : صاروا حَوالَيْه . والمستكِفّ : المستدير كالكِفّة . والكَفَفُ : كالكِفَفِ ، وخصّ بعضهم به الوَشم . واستكفّت الحيّة إذا تَرَحَّت كالكِفّةِ . واستكَفّ به الناسُ إذا عَصبوا به . وفي الحديث : المنفِقُ على الخيل كالمستَكِفّ بالصدقة أي الباسطِ يدَه يُعطيها ، من قولهم استكفّ به الناسُ إذا أحدَقوا به ، واستكَفُّوا حوله ينظرون إليه ، وهو من كِفاف الثوب ، وهي طُرّته وحَواشِيه وأطرافه ، أو من الكِفّة ، بالكسر ، وهو ما استدار ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَة : فاستكفُّوا جَنابَيْ عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله . وقوله في الحديث : أُمرتُ أن لا أَكُفّ شَعراً ولا ثوباً ، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال ابن الأثير : أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليَقَعا على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعها ولا يضمها . وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَته أي يجمع عليه مَعيشتَه ويَضُمُّها إليه ؛ ومنه الحديث : يَكُفُّ ماء وجهه أي يصُونُه ويجمعه عن بَذْلِ السؤال وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كُفّي رأسي أي اجمعِيه وضُمّي أطرافه ، وفي رواية : كفّي عن رأسي أي دَعيه واتركي مَشْطَه .

والكِفَفُ : النُّقَر التي فيها العيون ؛ وقول حميد :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ ، وظلّت رِحالُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهنّ غُروبُ

قيل : أراد بالمُستَكِفّات الأعين لأنها في كِفَفٍ ، وقيل : أراد الإبل المجتمعة ، وقيل : أراد شجراً قد استكفّ بعضُها إلى بعض ، وقوله لهنّ غُروب أي ظِلال .

والكافّةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس . يقال : لَقيتهم كافّة أي كلَّهم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا ادخُلوا في السلم كافّة ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السِّلْمِ كلّه أي في جميع شرائعه ، ومعنى كافّة في اشتقاق اللغة : ما يكفّ الشيء في آخره ، من ذلك كُفّة القميص وهي حاشيته ، وكلُّ مستطيل فحرفه كُفة ، وكل مستدير كِفة نحو كِفة الميزان . قال : وسميت كُفّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر ، وأصل الكَفّ المنع ، ومن هذا قيل لطَرف اليد كَفّ لأنها يُكَفُّ بها عن سائر البدن ، وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل مَكفوف أي قد كُفّ بصرُه من أن ينظر ، فمعنى الآية ابْلُغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فتُكَفُّوا من أن تعدُوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفّ عن عدد واحد لم يدخل فيه . وقال في قوله تعالى : وقاتلوا المشركين كافة ، منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين ، قال : فلا يجوز أن

يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافّات ولا كافّين ، كما أنك إذا قلت قاتلتهم عامّة لم تثنّ ولم تجمع ، وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري : وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فسِرْنا إليهم كافَةً في رِحالِهِمْ
جميعاً ، علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللهُ الرَوابَ جزاء سَوْءٍ ،
وأَلْبَسَهُنّ من بَرَصٍ قَميصا

وهو جمع رابّةٍ . وأكافيفُ الجبل : حُيوده ؛ قال:

مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
منها أَكافِيفُ ، فيما دُونها زَوَرُ[1]

يصف الفُرات وجَرْيَه في جبال الرُّوم المُطلّة عليه حتى يشُق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه كَفافٌ لأَديمِه إذا امْتَلأَ جلده من لحمه ؛ قال النمر ابن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها في أَديمِيَ بعدَما
يكون كَفافَ اللحمِ ، أَو هو أَجمَلُ

أراد بالفضول تَغَضُّن جلده لكِبَرِه بعدما كان مكتنز اللحم ، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يَفْضُل عنه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نَجُوسُ عِمارةً ونَكُفُّ أُخْرى
لنا ، حتى يُجاوِزَها دَلِيلُ

رام تفسيرها فقال : نَكُفُّ نأخذ في كِفاف أُخرى، قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت : يقول نطأُ قبيلة ونتخلّلها ونكُف أُخرى أي نأخذ في كُفَّتها ، وهي ناحيتها ، ثم نَدَعها ونحن نقدر عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقَتُه الكَفافُ أي ليس فيها فضل إنما عنده ما يكُفُّه عن الناس . وفي حديث الحسن أنه قال : ابْدَأْ بمن تعُولُ ولا تُلامُ على كَفاف ، يقول : إذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ على أن لا تُعْطِيَ أحداً . الجوهري : كَفاف الشيء ، بالفتح ، مثله وقَيْسُه ، والكَفاف أيضاً من الرِّزق : القوت وهو ما كفَّ عن الناس أي أغنى . وفي الحديث : اللهم اجْعَل رِزْقَ آلِ محمدٍ كَفافاً . والكفافُ من القوت : الذي على قَدْر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ؛ ومنه قول الأُبَيْرِد اليَرْبوعِيّ :

ألا لَيتَ حَظّي من غُدانةَ أنه
يكون كَفافاً : لا عليّ ولا لِيا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وَدِدْت أني سَلِمت من الخلافة كَفافاً : لا عليّ ولا ليَ ؛ الكفاف : هو الذي لا يفضُل عن الشيء ويكون بقدْر الحاجة إليه، وهو نَصْب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً عني شرُّها ، وقيل : معناه أن لا تنالَ مني ولا أنالَ منها أي تكُفُّ عني وأكُفُّ عنها .

ابن بري : والكِفافُ الطَّورُ ؛ قال عبد بني الحَسْحاس :

أحارِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ ،
يُضِيء كِفافاً ، ويَخْبُو كِفافا

وقال رؤبة [1] :

[1] هذا البيت للأخطل من قصيدته : خَفَّ القطين الخ .

[1] قوله « وقال رؤبة فليت حظي الخ » في هامش النهاية : وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كَفافِ : أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي (البيت) .

فليت حَظّي من نَداكَ الضّافي ،
والنفع أن تَتْرُكَني كَفافِ

والكَفُّ : الرِّجلة ؛ حكاه أبو حنيفة يعني به البَقْلة الحمقاء .

كلف : الكَلَف : شيء يعلو الوجه كالسِّمسم . كَلِفَ وجهُه يَكْلَفُ كَلَفاً ، وهو أَكْلَف : تغيَّر . والكَلَف والكُلْفَةُ : حُمْرة كَدِرة تعلو الوجه ، وقيل : لون بين السواد والحمرة ، وقيل : هو سواد يكون في الوجه ، وقد كَلِفَ . وبعير أَكْلَف وناقة كلْفاء وبه كُلْفة ، كلُّ هذا في الوجه خاصة ، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته . وثور أكلف وخدٌّ أَكْلَفُ : أسفَع ؛ قال العجاج يصف الثور :

عن حَرْفِ خَيْشومٍ وخَدٍّ أَكْلَفا

ويقال للبَهَق الكَلَف . والبعير الأكلف : يكون في خديه سواد خَفيٌّ . الأصمعي : إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة . ويقال : كُمَيْت أكلف للذي كلِفَت حُمرته فلم تَصفُ ويرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق ما هو . والكَلْفاء : الخمر التي تشتد حُمرتها حتى تضرب إلى السواد . شمر وغيره : من أسماء الخمر الكَلْفاء والعَذْراء .

وكَلِف بالشيء كلَفاً وكُلْفة ، فهو كلِفٌ ومُكَلَّف : لهج به . أبو زيد : كَلِفت منك أمْراً كلَفاً . وكلِفَ بها أشد الكَلَفِ أي أحبَّها . ورجل مِكْلاف : مُحِبٌّ للنساء .

والمُكَلَّف والمُتَكَلِّف : الوَقّاعُ فيما لا يَعْنيه . والمُتَكلِّف : العِرِّيض لما لا يعنيه . الليث : يقال كلِفْت هذا الأمْر وتَكَلَّفْته . والكُلْفةُ : ما تَكلَّفْت من أمر في نائبة أو حق . ويقال : كلِفْتُ بهذا الأمر أي أُولِعْتُ به . وفي الحديث : اكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون ، هو من كَلِفْت بالأمر إذا أُولِعْت به وأحبَبْته . وفي الحديث : عثمان كَلِفٌ بأقاربه أي شديدُ الحبّ لهم . والكَلَف : الوُلوع بالشيء مع شغل قلب ومَشقة . وكلَّفه تكليفاً أي أمره بما يشق عليه . وتكلّفت الشيء : تجشَّمْته على مشقة وعلى خلاف عادتك . وفي الحديث : أراك كلِفْت بعلم القرآن ، وكلِفته إذا تحمَّلته . ويقال : فلان يتكلف لإخوانه الكُلَف والتكاليف . ويقال : حَمَلْت الشيء تَكْلِفة إذا لم تُطقه إلا تكلُّفاً ، وهو تَفْعِلةٌ . وفي الحديث : أنا وأُمتي بُراءٌ من التكلُّف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نُهينا عن التكلُّف ؛ أراد كثرة السؤال والبحثَ عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والأخذَ بظاهر الشريعة وقبولَ ما أتت به . ابن سيده : كَلِفَ الأمرَ وكلفَه تجشَّمه [1] على مشقّة وعُسْرة ؛ قال أبو كبير :

أزُهَيْرُ ، هل عن شَيْبةٍ من مَصْرِفِ ،
أم لا خُلودَ لباذِلٍ مُتَكلِّفِ ؟

وهي الكُلَف والتكالِف ، واحدتها تَكلِفة ؛ وقوله :

وهُنَّ يَطْوِينَ على التكالِف
بالسَّوْمِ ، أحياناً ، وبالتقاذُف

قال ابن سيده : يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ، ويجوز أن يكون جمع تَكْلفة ؛ ورواه ابن جني :

وهن يطوين على التكالُف

[1] قوله « وكلفه تجشمه » كذا بالاصل مخففاً ، ولعله كلف الأمر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يومَ هَجِيرٍ هائف ،
غُرورَ عِيدِيَّاتِها الحَوانِف

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكالُف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكُلافيّ : ضرب من العنب أبيض فيه خُضرة وإذا زُبِّب جاء زبيبه أكلف ولذلك سمي الكُلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كُلاف ، بلد في شق اليمن معروف .

وذو كُلافٍ وكُلُفى : موضعان . التهذيب : وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كنف : الكَنَفُ والكَنَفَةُ : ناحية الشيء ، وناحِيتا كلّ شيء كَنَفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يَكْنُفون بني فلان أي هم نُزول في ناحيتهم. وكَنَفُ الرَّجل : حِضْنه يعني العَضُدين والصدْرَ . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تنضم إليه ، الواحد كَنَفٌ . والكَنَفُ : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكنافِ بِيشةَ أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كشَفْتُ من كَنَفِ أنثى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْفِ ، وبالفتح من الكَنَف . وكَنَفا الإنسان : جانباه ، وكَنَفاه ناحِيتاه عن يمينه وشماله ، وهما حِضْناه . وكَنَفُ الله : رحمته . واذْهَبْ في كَنَفِ الله وحِفظه أي في كَلاءته وحِرْزه وحِفظه ، يَكْنُفه بالكَلاءة وحُسن الوِلاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في النجوى : يُدْنى المؤمنُ من ربّه يوم القيامة حتى يضَع عليه كنَفه ؛ قال ابن المبارك : يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويَلطُف به ، وقال ابن شميل : يضَعُ الله عليه كَنَفه أي رحمته وبِرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نشَر الله كَنَفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعطّفَ بيده وكُمه . وكَنَفَه عن الشيء : حَجَزه عنه . وكَنَفَ الرجلَ يَكْنُفه وتكَنَّفَه واكْتَنَفه : جعله في كَنَفِه . وتكَنَّفوه واكْتَنَفوه : أحاطوا به ، والتكْنِيفُ مثله. يقال : صِلاء مكَنَّف أي أحِيط به من جَوانِبه . وفي حديث الدعاء : مَضَوْا على شاكلتهم مُكانِفِين أي يكنُف بعضُهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : فاكتنَفْته أنا وصاحبي أي أحطْنا به من جانِبَيْه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فتكَنَّفَه الناس . وكَنَفَه يَكنُفه كنفاً وأكنَفه : حَفِظه وأعانه ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال ابن الأعرابي : كنَفه ضمّه إليه وجعله في عِياله . وفلان يَعيش في كَنَف فلان أي في ظِلّه . وأكنَفْت الرجل إذا أعَنْتَه ، فهو مُكْنَف . الجوهري : كنَفْت الرَّجل أكنُفه أي حُطْتُه وصُنْتُه ، وكنفت بالرجل إذا قمت به وجعلته في كَنَفك . والمُكانفة : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكنُف راعِيَكَ وأقتَبِس منك ؟ أي أعِينُه وأكون إلى جانبه وأجعله في كَنَف . وأكنَفَه : أتاه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها . وكَنَفا الطائر : جناحاه . وأكنَفَه الصيدَ والطير : أعانه على تصيّدها ، وهو من ذلك .

ويُدْعى على الإنسان فيقال : لا تكنُفُه من الله كانفة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أي لا تحجُزه . وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجَؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كانفة دون العسكر أي حاجز يحجز عنهم العدوّ .

وتكنَّف الشيءَ واكْتَنَفه : صار حواليه. وتكنَّفُوه من كل جانب أي احتَوَشُوه .

وناقة كنوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكناف الإبل تستتر بها من البرد . قال ابن سيده : والكَنوف من النوق التي تبرُكُ في كَنَفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتنفت ، وقيل : الكَنوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطْلُب ناقتك في كَنَف الإبل أي في ناحيتها . وكَنَفةُ الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كَنوف تبرك في كَنَفة الإبل مثل القَذُور إلا أنها لا تَسْتبعد كما تستبعد القَذور . وحكى أبو زيد : شاة كَنْفاء أي حَدْباء . وحكى ابن بري : ناقة كنوف تبيت في كَنَف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ ما بَرَكَت
عليه يُنْدَفُ ، في حافاتِه ، العُطُبُ

والمُكانِفُ : التي تبرُكُ من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكَنَفانِ : الجَناحانِ ؛ قال :

سِقْطانِ من كَنَفَيْ نَعامٍ جافِلِ

وكلُّ ما سُتِر ، فقد كُنِف .

والكَنِيفُ : التُّرْس لسَتْره ، ويوصف به فيقال : تُرْس كَنِيف ، ومنه قيل للمَذْهب كَنِيف ، وكل ساتر كَنِيف ؛ قال لبيد :

حَرِيماً حين لم يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيوفُهم ،ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ

والكَنيفُ : الساتر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كانفةٌ أي ساترة ، والهاء للمبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها: شَقَقْن أَكْنَفَ مُروطِهِنّ فاخْتَمَرْن به أي أَسْتَرَها وأَصْفَقَها ، ويروى بالثاء المثلثة ، وقد تقدم . والكَنيفُ : حَظيرة من خشَب أو شجر تتخذ للإبل، زاد الأزهري : وللغنم ؛ تقول منه : كَنَفْت الإبل أَكْنُف وأَكْنِفُ . واكْتَنَفَ القومُ إذا اتخذوا كَنيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كَنُوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإتْعابها المصدّق باعتزالها عن الغنم ، فهي كالمُشَيَّعةِ المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل: ناقة كَنوف إذا أصابها البرد فهي تستتر بالإبل. ابن سيده : والكَنيف حَظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتَقِيَها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكنِفُها أي يسترها ويقيها ؛ قال الراجز :

تَبِيتُ بين الزَّرْبِ والكَنِيفِ

والجمع كُنُفٌ ؛ قال :

لَمَّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ

وكَنَف الكَنِيفَ يكنُفه كَنْفاً وكُنوفاً : عمله . وكَنَفْت الدار أَكنُفها : اتخذت لها كَنيفاً . وكَنَف الإبل والغنم يكْنُفها كَنْفاً : عمل لها كَنيفاً . وكَنَف لإبله كَنِيفاً : اتخذه لها ؛ عن اللحياني . وكَنَف الكَيّالُ يكنُفُ كَنْفاً حَسَناً : وهو أن يجعل يديه على رأس القَفيز يُمْسِك بهما الطعام ، يقال : كِلْه كَيْلاً غير مَكْنُوف. وتكنَّف القومُ بالغِثاث : وذلك أن تموت غنمهم هُزالاً فيَحْظُروا بالتي ماتت حول الأَحْياء التي بَقِين فتسْتُرها من الرِّياح . واكتَنف كَنِيفاً : اتخذه . وكَنَف القومُ:

حبَسوا أموالهم من أزْلٍ وتَضْيِيق عليهم. والكَنِيف: الكُنَّة تُشْرَع فوق باب الدار. وكَنَف الدارَ يكْنُفُها كَنْفاً: اتخذ لها كَنِيفاً. والكَنِيف: الخَلاء وكله راجع إلى السَّتْر، وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالي دُورهم كَنِيفاً، واشتقاق اسم الكَنِيف كأَنه كُنِفَ في أستر النواحي، والحظيرةُ تسمى كَنِيفاً لأَنها تكنف الإبل أي تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر، رضي الله عنهما: أنه أشرف من كَنِيف فكلَّمهم أي من سُتْرة؛ وكلُّ ما ستر من بناء أو حظيرة، فهو كَنِيف؛ وفي حديث ابن مالك والأَكوع:

تبيت بين الزرب والكنيف

أي الموضع الذي يكنفها ويسترها.

والكِنْفُ: الزَّنْفَلِيجة يكون فيها أداة الراعي ومَتاعه، وهو أيضاً وِعاء طويل يكون فيه مَتاع التُّجار وأسقاطهم؛ ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أداته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكِنْف كقول حُباب بن المُنْذِر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛ شبَّه عمر قلب ابن مسعود بِكِنْف الرَّاعي لأَن فيه مِبْراته ومِقَصَّه وشَفْرته ففيه كلُّ ما يريد؛ هكذا قلبُ ابن مسعود قد جُمِع فيه كلُّ ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وقيل: الكِنْف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته، وقيل: الكِنْفُ الوعاء الذي يَكْنُف ما جُعِل فيه أي يحفظه. والكِنْفُ أيضاً: مثل العَيْبة؛ عن اللحياني. يقال: جاء فلان بكِنْف فيه متاع، وهو مثل العيبة. وفي الحديث: أنه توضَّأ فأَدخل يده في الإناء فكَنَفَها وضرب بالماء وجهه أي جَمَعها وجعلها كالكِنْف وهو الوعاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أعطى عياضاً كِنْف الرَّاعي أي وعاءه الذي يجعل فيه آلته. وفي حديث ابن عمرو وزوجته، رضي الله عنهم: لم يُفَتِّش لنا كِنْفاً؛ قال ابن الأَثير: لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها؛ قال: وأَكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكَنَف، وهو الجانب، يعني أنه لم يَقْرَبها. وكَنَف الرجلُ عن الشيء: عدل؛ قال القطامي:

فَصالوا وصُلْنا، واتَّقَونا بماكِرٍ،
لِيُعْلَمَ ما فِينا عن البيْع كانِفُ

قال الأَصمعي: ويروى كاتف؛ قال: أظن ذلك ظنّاً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

لِيُعلَمَ هل مِنّا عن البيع كانف

قال: ويعني بالماكر الحمار أي له مَكر وخَديعة.

وكَنِيف وكانِف ومُكْنِف، بضم الميم وكسر النون: أسماء. ومُكْنِف بن زَيد الخَيل كان له غَناء في الرِّدَّة مع خالد بن الوليد، وهو الذي فتَح الرَّيَّ، وأَبو حمّاد الراوية من سَبْيِه.

كهف: الكَهْف: كالمَغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكهف كالبيت المنقور في الجبل، وجمعه كُهوف.

وتكهَّف الجبلُ: صارت فيه كُهوف، وتكهَّفتِ البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كَهْف فلان أي ملجأ. الأَزهري: يقال فلان كهف أهل

الرَّيْبِ إذا كانوا يَلُوذون به فيكون وزَراً ومَلْجأ لهم . وأُكَيْهِفٌ : موضع . وكَهْفَةُ : اسم امرأة، وهي كهفة بنت مَصاد أحد بني نَبهان .

كوف : كوَّف الأدِيم : قَطَعه ؛ عن اللحياني ، ككَيَّفه ، وكَوَّف الشيءَ : نحّاه ، وكوَّفه : جمعه . والتكَوُّف : التجمع .

والكُوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة . الأزهري : الليث كُوفانُ اسم أرض وبها سميت الكوفة. ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال : تكوَّفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال المفضل : إنما قال كوِّفوا هذا الرمل أي نَحُّوه وانزلوا ، ومنه سميت الكُوفة . وكُوفان : اسم الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ، قال الكسائي : كانت الكوفة تُدْعى كُوفانَ .

وكوَّفَ القومُ : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأَتْ يوماً من الناس راكباً
يُبَصِّر من جِيرانها ، ويُكوِّفُ

وكوَّفْت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن يعقوب . وتكوَّفَ الرجلُ أي تشبّه بأهل الكوفة أو انتسب إليهم . وتكوَّفَ الرملُ والقومُ أي استداروا .

والكُوفانُ والكُوَّفان : الشرُّ الشديد . وتَرَكَ القومَ في كُوفان أي في أمر مستدير . وإنَّ بني فلان من بني فلان لفي كُوفان وكَوَّفان أي في أمر شديد ، ويقال في عَناء ومَشَقّة ودَوَران ؛ وأنشد ابن بري :

فما أَضحى وما أَمْسَيْتُ إلا
وإني منكمُ في كَوَّفانِ

وإنه لفي كُوفان من ذلك أي حِرْز ومَنَعة . الكسائي : والناس في كُوفان من أمرهم وفي كُوَّفان وكَوَّفان أي في اختلاط . والكُوفانُ : الدَّغَل بين القصَب والخشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها ،
كما بيّنَت كاف تلُوح ومِيمها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من الحروف حرف مهموس يكون أصلًا وبدلاً وزائداً ، ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدىء بها فقيل كزيد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر غلامٌ لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت إنَّ على هذا قلت إنَّ كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لأنه خبر إنَّ ، والكاف في موضع نصب لأنها اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إنَّ كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمناذكرها ، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومِن وغيرها من الحروف الجارّة ، وذلك نحو قوله عز وجل : ليس كمثله شيء ؛ تقديره والله أعلم: ليس مثلَه شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبتَّ له عزّ اسمه مثلًا ،

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين: أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوّاً كبيراً، والآخر أن الشيء إذا أثبتَّ له مثلاً فهو مِثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء فهو أيضاً مُماثل لما ماثله، ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء، لأنه تعالى مِثلُ مِثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيئاً بقوله: قل أيُّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم؛ وذلك أن أيّاً إذا كانت استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما أُضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أيُّ الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثله لا بدّ أن تكون زائدة؛ ومثله قول رؤبة:

لَواحِقُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ

والمَقَقُ: الطُّول، ولا يقال في هذا الشيء كالطول إنما يقال في هذا الشيء طول، فكأنه قال فيها مَقَق أي طول، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتِيك وتلك وأولئك، ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيداً أي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب، ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخيرٍ، والمعنى على خير، قال الأخفش: فالكاف في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن تكون في معنى الباء أي بخير، قال الأخفش ونحو منه قولهم: كن كما أنت. الجوهري: الكاف حرف جر وهي للتشبيه؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً:

ورُحْنا بِكابنِ الماء يُجْنَبُ وسْطَنا،
تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوراً وتَرْتَقي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضَربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. وكوَّفَ الكاف: عَمِلها. وكوَّفْت كافاً حسناً أي كتبت كافاً. ويقال: ليست عليه تُوفة ولا كوفة، وهو مثل المَزْرِيةِ. وقد تافَ وكافَ.

والكُوَيْفةُ: موضع يقال له كُويفةُ عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزْد كان أبْرويز لما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطعه ذلك الموضع.

كيف: كَيَفَ الأدِيم: قَطَّعه، والكِيفةُ: القِطْعة منه؛ كلاهما عن اللحياني. ويقال للخِرْقة التي يُرْقَع بها ذَيْل القميص القُدّامُ: كِيفة، والذي يرقع بها ذيل القميص الخَلْفُ: حيفة.

وكَيْفَ: اسم معناه الاستفهام؛ قال اللحياني: هي مؤنثة وإن ذكِّرت جاز، فأما قولهم: كَيَّفَ الشيءَ فكلام مولَّد. الأزهري: كيفَ حرف أداة ونصْبُ الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان. وقال الزجاج في قول الله تعالى: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية): تأويل كيف استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم، وقال في مصدر كيف: الكَيْفِيَّة. الجوهري: كيف اسم مبهم غير متمكن وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح

دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضممت إليه ما صح أن يجازى به تقول : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازى بكيفَ ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يُجازي بكيفما.

فصل اللام

لأف : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلأَفُ الطعام لأفاً إذا أكله أكلاً جيّداً .

لجف : اللَّجَفُ مثل البُعْثُط : وهو سُرَّةُ الوادي . واللَّجَفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف ؛ قال أبو كبير :

مُتَبَهِّرات بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْن من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّمِ

والجمع أَلْجاف . واللَّجْفُ : الحَفْرُ في أصل الكِناس ، وقيل : في جنب الكِناس ونحوه ، والاسم اللَّجَفُ .

والمُلَجَّف : الذي يُحْفِر في ناحية من البئر . والتَّلَجُّف : التحفُّر في نواحي البئر . ولَجَّفْت البئر تَلْجيفاً : حفرت في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حفَر حَفِيرة فَلَجَّفَها أي حفَر في جوانبها ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْق أَنْفٍ أَذْلَفا ،
إذا انتحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا

قوله بسلهبين أي بقَرْنين طويلين . ويقال : بئر فلان مُتَلَجِّفة ؛ وأنشد :

لو أنَّ سَلْمَى ورَدَتْ ذا أَجْلافْ ،
لقَصَّرَتْ دَناذِنَ الثَّوْبِ الضافْ

ابن شميل : أَلجافُ الرَّكيّة ما أكل الماء من نواحي أصلها ، وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليست بلَجف . وقال يونس : لجَف ، ويقال : اللَّجَف ما حَفَر الماءُ من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار . الجوهري : اللَّجَف حَفْر في جانب البئر .

ولَجِفَت البئر لَجَفاً ، وهي لَجْفاء ، وتَلَجَّفت ، كلاهما : تَحفَّرت وأكلت من أعلاها وأسفلها ؛ وقد استعير ذلك في الجُرح كقول عذار بن دُرة الطائي :

يَحُجُّ مأمُومةً في قَعْرِها لَجَفٌ ،
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلجَّفَت البئر أي انْخسفتْ ؛ وبئر فلان مُتلجِّفة . واللجَف : مَلْجأُ السيل وهو مَحْبِسُه . واللِّجافُ : ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك ناتٍ من الجبل ، وربما جعل ذلك فوق الباب . ابن سيده : اللَّجَفةُ الغار في الجبل ، والجمع لَجَفات ، قال : ولا أعلمه كُسِّر . ولَجَّفَ الشيءَ : وسَّعه من جوانبه . والتلْجيف : إدخال الذكر في جوانب الفرج ؛ قال البَوْلانيُّ :

فاعْتَكَلا وأَيُّما اعْتِكالِ ،
ولُجِّفَت بمِدْسَرٍ مُخْتالِ

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته ، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجَفَتَي الباب فقال مَهْيَمْ ؛ لَجَفَتا الباب عِضادتاه وجانباه من قولهم لجَوانب البئر أَلجاف جمع لَجَف، قال ابن الأثير: ويروى بالباء، قال : وهو وهَمٌ .

واللَّجيفُ من السِّهام : العريض ؛ هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي باللام ، وإنما المعروف النجِيف وقد روي اللَّخيف، وهو قول السكري، وسيأتي ذكره.

وفي التهذيب: اللجيف من السهام الذي نَصْله عريض، شك أبو عبيد في اللجيف. قال الأزهري: وحقّ له أن يشك فيه لأن الصواب النجيف، وهو من السهام العريض النصل، وجمعه نُجُف، وسيأتي ذكره. وفي الحديث: كان اسم فرسه، صلى الله عليه وسلم، اللَّجِيف. قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم بالجيم، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللَّجِيف سهم عريض النصل.

لحف: اللِّحاف والمِلْحَفُ والمِلْحفة: اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دِثار البرد ونحوه؛ وكل شيء تغطَّيت به فقد التَحَفْت به. واللِّحاف: اسم ما يُلْتَحف به. وروي عن عائشة أنها قالت: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا؛ قال أبو عبيد: اللِّحاف كلُّ ما تغطَّيت به. ولَحَفْت الرَّجل أَلْحَفُه إذا فعلْت به ذلك يعني إذا غطَّيته؛ وقول طرَفة:

ثم راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بهم،
يَلْحَفُون الأَرضَ هُدّابَ الأُزُرْ

أي يُغَطُّونها ويُلْبِسونها هدّابَ أُزُرِهم إذا جرُّوها في الأرض. قال الأزهري: ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلْحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِئْزَر وقِرام ومِقْرَم، قال: وقد يقال مِلْحفة ومِقْرمة وسواء كان الثوب سِمْطاً أو مُبَطَّناً، ويقال له لِحاف.

ولَحَفَه لِحافاً: أَلبسه إياه. وأَلحفه إياه: جعله له لحافاً. وأَلحفه: اشترى له لِحافاً؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، وفي التهذيب: ولحَفْت لحافاً وهو جعلكه. وتَلحَّفت لحافاً إذا اتخذته لنفسك، قال: وكذلك التحفت؛ وأنشد لطَرَفة:

يلحفون الأرض هداب الأُزر

أي يجرّونها على الأرض، وروي عن الكسائي لَحَفْته وأَلْحَفْته بمعنى واحد، وأنشد بيت طرفة أيضاً. وأَلحفَ الرجلُ ولَحَّف إذا جرّ إزاره على الأرض خُيَلاءً وبطَراً، وأنشد بيت طرفة أيضاً. والمِلْحفة عند العرب هي المُلاءة السِّمْط، فإذا بُطِّنت ببطانة أو حُشيت فهي عند العوام مِلحفة، قال: والعرب لا تعرف ذلك. الجوهري: الملحفة واحدة المَلاحِف. وتَلَحَّفَ بالملحفة واللِّحاف والتحف ولَحَفَ بهما: تغطَّى بهما، لُغيّة، وإنها لحَسَنةاللِّحْفة من الالتحاف. التهذيب: يقال فلان حسَن اللِّحفة وهي الحالة التي تتلحف بها. واللَّحْفُ: تغْطِيتُك الشيء باللحاف؛ قال الأزهري: أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير:

كم قد نَزَلْتُ بكم ضَيْفاً فتَلْحَفُني
فَضْلَ اللِّحاف، ونِعم الفَضْلُ يُلْتَحَفُ!

قال: أراد أعطيتني فضْل عطائك وجودك. وقد لَحَفه فضلَ لِحافه إذا أناله معروفه وفَضْلَه وزَوَّده. التهذيب: وأَلحف الرجلُ ضيفه إذا آثَره بفِراشه ولِحافه في الحَلِيت، وهو الثَّلج الدائم والأَرِيزُ البارد. ولاحَفْت الرجل مُلاحَفة: كانَفْته. والإلْحاف: شدة الإلْحاح في المسأَلة. وفي التنزيل: لا يسأَلون الناس إلحافاً؛ وقد أَلْحَفَ عليه؛ ويقال:

وليس للمُلحِفِ مِثْلُ الرَّدّ

وأَلحف السائلُ: أَلَحَّ؛ قال ابن بري: ومنه قول بشّار بن بُرْد:

الحُرُّ يُلْحى، والعَصا للعَبْدِ،
وليس للملحف مثل الردّ

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحِفُ شاربه أي يبالغ في قَصّه. التهذيب عن الزجاج: روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف، وفي رواية: فقد سأل الناس إلحافاً، قال: ومعنى ألحف أي شَمِلَ بالمسألة وهو مُستغنٍ عنها. قال: واللِّحاف من هذا اشتقاقُه لأنه يشمل الإنسان في التغطية؛ قال: والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس:

على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمَناره

المعنى ليس به مَنار فيُهْتَدى به.

ولُحِف في ماله لَحْفَةً[1] إذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني. قال ابن الفرج: سمعت الخَصِيبي يقول: هو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ استِه ومن ضارب لِحْفِ استه، قال: وهو شِقُّ الاسْت، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبَسه فتقَع يده على شُعَب استه. ولحُف القمرُ إذا جاوز النصف فنقَص ضوءُه عما كان عليه.

ولِحافٌ واللَّحِيف: فرسان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: كان اسم فرسه، صلى الله عليه وسلم، اللَّحِيف لطول ذنبه، فَعِيل بمعنى فاعل، كأَنه يَلْحف الأَرض بذنبه أي يُغطّيها به.

لخف: اللَّخْف: الضرْب الشديد. لَخَفَه بالعصا لَخْفاً: ضرَبه؛ قال العجاج:

وفي الحَراكيلِ نُحور جُزَّلِ،
لَخْفٌ كأَشداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ

ولَخَف عيْنَه: لطَمها؛ عن ابن الأَعرابي. واللخاف: حجارة بيض عريضة رقاق، واحدتها لَخْفة. وفي حديث زيد بن ثابت حين أَمَره أبو بكر الصديق، رضي الله عنهما، أن يجمع القرآن قال: فجعلتُ أَتَتَبَّعه من الرِّقاع واللِّخاف والعُسُب. وفي حديث جارية كعب ابن مالك، رضي الله عنه: فأَخذَت لِخافةً من حجر فذبحتها بها. وفي الحديث: كان اسم فرسه، صلى الله عليه وسلم، اللَّخيف؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه البخاري ولم يتحققه، قال: والمعروف بالحاء المهملة، وروي بالجيم.

واللَّخْفُ مثل الرَّخْفِ: وهو الزُّبْد الرَّقِيق. السُّلَمي: الوَخِيفةُ واللَّخِيفةُ والخَزِيرة واحد.

لصف: لَصَفَ لونُه يَلْصِفُ لَصْفاً ولُصوفاً ولَصِيفاً برَق وتلألأَ؛ وأَنشد لابن الرِّقاع:

مُجَلَّحة من بنات النّعا
مِ، بيضاء واضِحة تَلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما وفَد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يَزَن فأَذن لهم فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعبير يَلْصِف وبيصُ المسك من مَفْرَقه أي يَبْرُق ويتلألأ. واللاصِف: الإثْمِد المُكْتَحَل به، قال ابن سيده: أَراه سمي به من حيث وُصِف بالتّأَلُّل وهو البرِيق.

واللَّصَف واللَّصْفُ: شيء ينبت في أَصل الكَبَر رَطْب كأنه خِيار، قال الأَزهري: هذا هو الصحيح، وأَما ثمر الكَبَر فإن العرب تسميه الشَّفَلَّح إذا انشق وتفتّح كالبُرعُومة، وقيل: اللصَف الكبَر نفسُه، وقيل: هو ثمرة حشيشة تُطبخ وتوضع في المرقة فتُمْرِئها ويُصْطَبَغ بعُصارتها، واحدتها لصَفة ولصْفة، قال: والأَعرف في جميع ذلك فتح الصاد، وإنما

[1] قوله «لحفة» كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم.

الإسكان عن كُراعٍ وحده ، فلصْف على قوله اسم للجمع . الليث : اللَّصَف لغة في الأَصَف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المَرَق وله عصارة يصطبغ به يُمرِئ الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو الغوث . ولَصَف البعيرُ ، مخفف : أكل اللصَف .

ولَصافٌ ولَصافِ مثل قطامِ : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المُهَوِّس الأَسَدِي :

قد كنتُ أَحسَبُكم أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
فإذا لَصافِ تَبيضُ فيه الحُمَّرُ

وإذا تَسُرُّكَ من تميمٍ خَصْلةٌ ،
فلَما يَسُوءُكَ من تميمٍ أَكثرُ

قال الجوهري : وبعضهم يُعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وَرَدْنا حاضِري لَصافا ،
بسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأسلافا

ولصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحية الشَّواجِنِ في ديار ضَبَّة بن أُدّ ؛ وإيّاها أراد النابغة بقوله :

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافِ وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ إلالاً ، سَيْرُهنَّ التَّدافُعُ

لطف : اللَّطِيف : صفة من صفات الله واسم من أسمائه ، وفي التنزيل العزيز : اللهُ لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الخبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده. قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رِفْق ، واللُّطفُ من الله تعالى : التوفيق والعِصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللَّطِيف هو الذي اجتمع له الرِّفق في الفعل والعلمُ بدقائق المصالح وإيصالها إلى من قدَّرها له من خلقه . يقال : لَطَف به وله ، بالفتح ، يَلْطُف لُطْفاً إذا رَفَقَ به . فأَما لَطُف ، بالضم ، يَلْطُف فمعناه صغُر ودقَّ . ابن الأَعرابي: لَطَف فلان لفلان يَلْطُف إذا رَفَق لُطْفاً . ويقال: لَطَف الله لك أي أَوْصَل إليك ما تُحِب برِفْق . وفي حديث الإفك : ولا أَرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرِّفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللُّطْف واللَّطَف : البر والتَّكْرِمة والتحَفّي . لَطَف به لُطْفاً ولَطافة وألطَفه وألطفته: أتحَفْته . وألطفه بكذا أي بَرَّه به ، والاسم اللَّطَفُ ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لَطَفةٌ من فلان أي هَدية. وهؤلاء لَطَف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونه؛ عن اللحياني ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لَطَفٌ يَبْكي عليك نَصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لَطَف لفظ الواحد، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعنى بلَطَف واحد ، وإن شئت جعلت اللَّطَف مصدراً فيكون معناه ولا ذو لَطَف ، والاسم اللُّطف.وهو لَطيف بالأمر أي رَفِيق ، وقد لَطَف به . وفي حديث ابن الصَّبْغاء : فاجْمَعْ له الأحِبّة الألاطِف ؛ قال ابن الأثير : هو جمع الألطف ، أفعل من اللُّطف الرِّفْق ، قال : ويروى الأظالف ، بالظاء المعجمة . واللَّطِيفُ من الأجْرام والكلام : ما لا خَفاء فيه ، وقد لَطُفَ لَطافة ، بالضم ، أي صغُر ، فهو لَطِيف . وجارية لطيفة الخَصْر إذا كانت ضامرة البطن . واللَّطِيفُ من الكلام : ما غَمُض معناه وخَفي . واللُّطْف في العمل : الرفق فيه . ولَطُف الشيءُ يَلْطُف : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وهمْ سبعة كعَوالي الرِّما
حِ، بيضُ الوُجوهِ لِطافُ الأُزُرْ

إنما عنى أنهم خِماص البطون لطافُ مواضِع الأزر؛ وقول الفرزدق:

ولَلّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدي وأَلْطَفُ

إنما يريد وألطف اتِّصالاً. ولَطُف عنه: كصغُر عنه.

وألطف الرجلُ البعيرَ وألطف له أدخل قضيبه في حياء الناقة؛ عن ابن الأعرابي، وذلك إذا لم يهتدِ لموضع الضِّراب. أبو زيد: يقال للجمل إذا لم يَسْتَرْشِد لطَروقته فأدخل الرّاعي قضيبه في حيائها: قد أخْلطه إخلاطاً وألطفه إلطافاً، وهو يُخْلِطه ويُلطِفه. واسْتخلط الجمل واسْتَلْطَف إذا فعل ذلك من تِلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه، وأخلطه غيره. أبو صاعِد الكِلابيّ: يقال ألطفت الشيء بجنبي واستلطفته إذا ألصقته وهو ضد جافيته عني؛ وأنشد:

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً، دونَ رِيطَتي
ودُونَ رِدائي الجَرْدِ، ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتلَطُّف للأمر: الترفُّق له، وأُمٌّ لطِيفة بولدها تُلْطِفُ إلطافاً.

واللَّطَف أيضاً من طُرَف التُّحَف: ما ألطَفْت به أخاك ليَعْرِفَ به بِرَّك. والمُلاطَفة: المُبارّة.

وأبو لَطِيف: من كُناهم؛ قال عُمارة بن أبي طَرفة:

فَصِلْ جَناحي بأَبي لَطِيف

لعف: قال الأزهري: أهملها الليث، قال: وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره: تَلَعَّفَ الأسدُ والبعير إذا نظَر ثم أغضى ثم نظر، قال: وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح.

لغف: لغِف ما في الإناء لَغْفاً: لَعِقَه. ولَغَف الرجلُ والأسد لغْفاً وألغَفَ: حدَّد نظره، وفي النوادر: ألغَفْت في السيْر وأوْغَفْت فيه. وتلغَّفْت الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضْغ؛ قال حميد بن ثور يصف قطاة:

لها ملْغفانِ إذا أوْغَفا،
يَحُثّان جُؤْجُؤَها بالوَحى

يعني جناحيها. ولغِفْت الإناء لَغْفاً ولغَفْته لَغْفاً: لَعِقْته. أبو الهيثم: اللَّغِيف خاصّةُ الرجل مأخوذ من اللَّغْف. يقال: لَغِفْت الإدام أي لَقِمْته؛ وأنشد:

يلْصق باللّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ

ولغَفَ وألغَفَ: جارَ. وألغَف بعينه: لَحَظ، وعلى الرجل: أكثر من الكلام القبيح؛ قال الراجز:

كأَنَّ عَيْنَيه إذا ما لَغَفا

ويروى: ألغفا. ولاغَف الرجلَ: صادَقه. واللَّغيفُ: الصِّديق، والجمع لُغفاء. واللغيف أيضاً: الذي يأكل مع اللُّصوص، والجمع كالجمع، زاد غيره: ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم. يقال: في بني فلان لُغَفاء. واللغيف أيضاً: الذي يسرق اللغة من الكتب. ابن السكيت: يقال فلان لَغيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُلُه، وفي نوادر الأعراب: دَلَغْت الطعام وذَلَغْته أي أكلته، ومثله اللَّغْف.

لفف: اللَّفَف: كثرةُ لحم الفَخِذين، وهو في النساء نعت، وفي الرجال عيب. لَفَّ لَفّاً ولفَفاً، وهو

أَلَفُّ. ورجل أَلَفُّ: ثقيل. ولفَّ الشيء يَلُفُّه لَفّاً: جمعه، وقد التَفَّ، وجمعٌ لَفِيفٌ: مجتمع مُلتَفٌّ من كل مكان؛ قال ساعدةُ بن جؤيَّة:

فالدَّهْر لا يَبْقى على حَدَثانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ، ذو طَرائفَ، حَوْشَبُ

واللُّفُوف: الجماعات؛ قال أَبو قِلابة:

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والتَفُّوا اللُّفُوف، وإِذْ
سَلُّوا السيوفَ عُراةً بعد أَشْجانِ

ورجل أَلَفُّ: مَقْرون الحاجبين. وامرأَة لَفّاء: ملتفة الفخذين، وفي الصحاح: ضخمة الفخذين مكتنزة؛ وفخذان لَفّاوان؛ قال الحكَم الحُضْري:

تَساهَم ثَوْباها، ففي الدِّرْعِ رَأْدةٌ،
وفي المِرْطِ لَفّاوانِ، رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تَساهم أَي تَقارع. وفي حديث أَبي المَوالي: إِني لأَسمع بين فَخِذَيها من لفَفِها مثل قَشِيشِ الحَرابش؛ اللَّفُّ واللَّفَفُ: تَداني الفخذين من السِّمَن.

وجاء القوم بلَفِّهم ولَفَّتهم ولَفِيفِهم أَي بجماعتهم وأَخلاطهم، وجاء لِفُّهم ولَفُّهم ولَفِيفُهم كذلك. واللَّفِيفُ: القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أَصلهم واحداً. وجاؤوا أَلفافاً أَي لَفِيفاً. ويقال: كان بنو فلان لَفّاً وبنو فلان لقوم آخرين لَفّاً إِذا تحزبوا حزْبين. وقولهم: جاؤوا ومَن لَفَّ لِفَّهم أَي ومَن عُدَّ فيهم وتأَشَّبَ إِليهم. ابن سيده: جاء بنو فلان ومَن لَفَّ لَفَّهم ولِفَّهم وإِن شئت رفعت[1]، والقول فيه كالقول في: ومن أَخذ إِخْذهم وأَخْذهم. واللَّفِيفُ: ما اجتمع من الناس من قبائلَ شتّى.

أَبو عمرو: اللفيف الجمع العظيم من أَخلاط شتّى فيهم الشريف والدَّنيء والمطيع والعاصي والقويّ والضعيف. قال الله عز وجل: جئنا بكم لفيفاً، أَي أَتينا بكم من كل قبيلة، وفي الصحاح: أَي مجتمعين مختلطين. يقال للقوم إِذا اختلطوا: لَفٌّ ولَفيفٌ.

واللَّفّ: الصِّنف من الناس من خير أَو شر. وفي حديث نابل: قال سافرتُ مع مولاي عثمان وعمر، رضي الله عنهما، في حج أَو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر، رضي الله عنهم، لِفّاً، وكنت أَنا وابن الزبير في شَبَبة معنا لِفّاً، فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أَن يقول كذاك لا تَذْعَرُوا علينا؛ اللِّفُّ: الحِزْب والطائفة من الالتفاف، وجمعه أَلفاف؛ يقول: حسْبُكم لا تُنَفِّرُوا علينا إِبلنا.

والتَفَّ الشيء: تجمّع وتكاثَف. الجوهري: لفَفْت الشيء لَفّاً ولفَّفْته، شُدِّد للمبالغة، ولفَّه حقَّه أَي منعه. وفلان لَفِيف فلان أَي صَديقه. ومكان أَلفّ: ملتفّ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة:

ومُقامِهِنَّ، إِذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ، وصَدَّهنَّ الأَخْشَبُ

واللَّفِيف: الكثير من الشجر. وجنّة لَفّة ولَفٌّ: ملتفّة. وقال أَبو العباس: لم نسمع شجرة لَفّة لكن واحدتها لَفّاء، وجمعها لُفٌّ، وجمع لِفّ أَلفاف مثل عِدّ وأَعْداد. والأَلفاف: الأَشجار يلتف بعضها ببعض، وجنّاتٌ أَلفاف، وفي التنزيل العزيز: وجنّاتٍ أَلفافاً؛ وقد يجوز أَن يكون أَلفاف جمع لُفّ فيكون جمع الجمع. قال أَبو إِسحق: وهو جمع لفيف كنَصِير وأَنصار. قال الزجاج: وجناتٍ أَلفافاً أَي وبساتين ملتفّة. والتِفافُ النبْت: كثرته. الجوهري في قوله تعالى وجنات أَلفافاً: واحدها لفّ،

[1] قوله «رفعت» يريد ضممت اللام كما يفيده المجد.

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفّاً أي مجتمعين في موضع. قال أبو حنيفة : النَّفُّ الشجر بالمكان كثر وتضايق ، وهي حديقة لَفّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً . واللَّفِيف : ضروب الشجر إذا التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلافِيفُ من عُشب أي نبات ملتف . قال الأصمعي : الأَلَفُّ الموضع الملتف الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية :

ومُقامِهن ، إذا حُبِسْن بمأزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ ، وصدَّهنَّ الأَخشبُ

التهذيب : اللُّفُّ الشَّوابِل من الجواري وهن السِّمانُ الطوال . واللَّفُّ : الأَكل . وفي حديث أم زرع وذَواتِها : قالت امرأة : زوجي إن أَكل لَفَّ ، وإن شرب اشْتَفَّ أي قَمَّش وخلَط من كل شيء ؛ قال أبو عبيد : اللَّفُّ في المَطعم الإكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقي منه شيئاً .

وطعام لَفِيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .

ولَفْلَفَ الرجلُ إذا استقصى الأَكل والعلَف . واللَّفَفُ في الأَكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام : ثِقَل وعِيٌّ مع ضَعْف . ورجل أَلفُّ بيِّن اللفَف أي عَييٌّ بطيء الكلام إذا تكلم ملأَ لسانُه فمه ؛ قال الكميت :

وِلايةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنه ،
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ ، أَثْوَل

وقد لَفَّ لفَفاً وهو أَلفُّ ، وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ ، وقد لَفْلَفَ . أَبو زيد : الأَلَفُّ العَيِيُّ ، وقد لَفِفْت لَفَفاً ؛ وقال الأصمعي : هو الثقيل اللسان. الصحاح : الأَلفُّ الرجل الثقيل البطيء.

وقال المبرد : اللفَف إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيّ وحَيِيّ . ابن بري : اللفِيف من الأفعال المُعْتَلّ الفاء واللام كوَقَى ووَدَى . الليث : اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلأن أو معتلّ ومضاعف ، قال : واللَّفَفُ ما لفَّفوا من ههنا وههنا كما يُلَفِّفُ الرجل شهادة الزور .

وأَلفَّ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلفَّفَ فلان في ثوبه والتفَّ به وتَلَفْلَفَ به . وفي حديث أم زرع : وإن رَقَد التفّ أي إذا نام تلفَّف في ثوب ونام ناحية عني . واللِّفافة : ما يُلَفُّ على الرِّجل وغيرها ، والجمع اللَّفائف. واللَّفِيفة : لحم المَتن الذي تحته العقَب من البعير ؛ والشيء المُلَفَّف في البجاد وَطْبُ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيْتٌ من تميمٍ ،
وسَرَّكَ أَن يعِيشَ ، فَجِىءْ بزادِ

بخُبْزٍ أَو بسمْنٍ أَو بتمْرٍ ،
أَو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ

قال ابن بري : يقال إنَّ هذين البيتين لأَبي المُهَوِّس الأَسدي ، ويقال إنهما ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق ، قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أَوس بن غَلْفاء يردّ على ابن الصَّعِق :

فإنَّك ، في هِجاء بني تميمٍ ،
كمُزْدادِ الغَرامِ إلى الغَرامِ

وهم تَرَكُوكَ أَسْلَحَ من حُبارى
رأَتْ صَقْراً ، وأَشْرَدَ من نَعامِ

وألفَّ الطائرُ رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أُميَّة

ابن أبي الصلت :

ومنهم مُلِفٌ رأسَه في جَناحِه ،
يَكادُ لذِكرى ربّه يتفصّدُ [1]

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه إذا كان يَقهَرهم ويَلُفهم ، يقال ذلك في الحرب وجَوْدة الرأي والعلم بأمر العدوّ وإثخانه ، ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمْتٌ لأنها تُعْمَت أي تُلَفّ ؛ قال الهذلي :

يَلُفُّ طوائفَ الفُرْسا
نِ ، وهو بلَفّهم أرِبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لفُّ ساقَي الميّت في كفَنه ، وقيل : إنه اتّصال شدّة الدنيا بشدة الآخرة . والميّتُ يُلَفُّ في أكفانه لفّاً إذا أُدْرِجَ فيها .

والألفان : عِرْقان يستبطِنان العضُدين ويفرد أحدهما من الآخر ؛ قال :

إنْ أنا لم أرْوِ فشَلّتْ كَفّي ،
وانْقطَع العِرْقُ من الألَفّ

ابن الأعرابي : اللّفَف أن يَلتوي عِرْق في ساعد العامل فيُعَطّله عن العمل . وقال غيره : الألَفُّ عِرق يكون بين وَظِيف اليد وبين العُجاية في باطن الوَظِيف ؛ وأنشد :

يا رِيّها ، إن لم تَخُنّي كفّي ،
أو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ من الألَفّ

[1] قوله « يتفصد » هو بالدال في الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفْلَفَ الرجل إذا اضْطَرب ساعِدُه من التِواء عِرْق فيه ، وهو اللّفَفُ ؛ وأنشد :

الدّلْوُ دَلْوِي ، إنْ نَجَتْ من اللّجَفْ ،
وإن نجا صاحبُها من اللّفَفْ

واللّفِيفُ : حيّ من اليمن . ولَفْلَف : اسم موضع ؛ قال القتال :

عَفا لَفْلَفٌ من أهله فالمُضَيّحُ ،
فليس به إلا الثعالِبُ تَضْبَحُ

لقف : اللّقْفُ : تناوُل الشيء يرمى به إليك . تقول : لَقّفَني تَلْقِيفاً فلَقِفْته . ابن سيده : اللّقْفُ سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَقِفَه ، بالكسر ، يلقَفه لَقْفاً ولَقَفاً والتقَفه وتَلَقّفه : تناوَله بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحْشِيّ وحَفْره كِناساً تحت الأرْطاةِ وتلقُّفه ما يَنْهار عليه ورمْيه به :

من الشّمالِيل وما تَلقّفا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يَحفِره تَلقّفه فرَمى به . وفي حديث الحج : تلقّفْتُ التلْبية مِن في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تلقّيْتُها وحفِظتها بسرعة .

ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْف أي خَفِيف حاذِق ، وقيل : سريعُ الفَهْم لِما يُرمى إليه من كلام باللسان وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل : هو إذا كان ضابطاً لما يَحْويه قائماً به ، وقيل : هو الحاذق بصِناعتِه ؛ وقد يفرد اللقف فيقال : رجل لَقِف يعني به ما تقدّم . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة إنك لَقُوفٌ صَيُود ؛ اللّقُوف : التي إذا مسّها

الرجل لَقِفت يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني : إنه لثَقْف لَقْف وثَقِف لَقِف وثَقِيف لَقِيف بيِّن الثَّقافة واللَّقافة . ابن شميل : إنهم ليَلْتَقِّفُون الطعامَ أي يأكلونه ولا تقول يتلقّفونه ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطَّعامِ فلَقِّفوا ،
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيةٌ حُرْدُ

والتلْقيف : شِدَّة رَفْعِها يدها كأَنما تَمُدُّ مَدّاً ؛ ويقال : تَلْقِيفها ضَرْبها بأيديها لَبَّاتها يعني الجمال في سيرها . ابن السكيت في باب فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف المعنى : اللقْف مصدر لَقِفْتُ الشيء أَلقَفُه لقْفاً إذا أخذته فأكلته أو ابتَلَعتَه . والتلقُّف : الابتلاع . وفي التنزيل العزيز : فإذا هي تَلقَّفُ ما يَأْفِكون ، وقرىء : فإذا هي تَلْقَفُ ؛ قال الفراء : لَقِفْت الشيء أَلقَفُه لقْفاً ولقَفاناً،وهي في التفسير تَبْتَلِع . وحوض لَقِفٌ ولَقِيف : مَلآن ، وقيل : هو الحوض الذي لم يُمْدَر ولم يُطيَّن فالماء يتفجّر من جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يَتهدَّم الحوض اللَّقيف

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّف من أَسفله فيَنْهار ، وتَلَجَّفُه أَكل الماء نواحِيَه . وتلقُّف الحوضُ : تَلجّف من أَسافله . وقال أبو الهيثم : اللّقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمْدَر . يقال : لَقِفْت الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً ، فأنا لاقِف ولَقِيفٌ ، فالحوضُ لَقِفَ الماء ، فهو لاقِفٌ ولَقِيف ؛ وإن جعلته بمعنى ما قال الأصمعي : إنه تلَجَّف وتوسّع أجافه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلأت أجافه ، كان حسناً . وقال أبو عبيدة : التلْقِيف أن يَخْبِطَ الفرس بيديه في استنانه لا يُقِلُّهما نحو بطنه ، قال :

والكَرْوُ مثل التَّوقِيفِ . وبعير متَلَقِّف : يهوي بخُفَّي يديه إلى وحْشِيّه في سيره . الجوهري : واللقَفُ ، بالتحريك ، سقوط الحائط ، قال : وقد لَقِفَ الحوض لقَفاً تَهوَّر من أسفله واتّسع ، وحوض لَقِف ؛ قال خُوَيْلِد ، وقال ابن بري : هو لأبي خراش الهُذَلي :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُه ،
حِينَ الشِّتاء ، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قال : واللَّقِيفُ مثله ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

فلم تَرَ غيرَ عادِيةٍ لِزاماً ،
كما يَتَفجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال : ويقال المَلآن ، والأوَّل هو الصحيح . والعادِيةُ : القوم يَعْدُون على أرجلهم ، أي فَحَمَلْتَهُم لِزام كأنهم لَزِموه لا يُفارقون ما هم فيه .

والأَلْقاف : جَوانِب البئر والحوضِ مثل الأَلجاف ، الواحد لَقَف ولجَف .

ولَقْف أو لِقْف : موضع ؛ أنشد ثعلب :

لعنَ اللهُ بطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
ومَجاحاً ، فلا أُحِبُّ مَجاحا

لَقِيتْ ناقَتي به وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً ، وماء سَحاحا

لهف : اللَّهْف واللَّهَف : الأسى والحزن والغَيْظ ، وقيل : الأَسى على شيء يفُوتُك بعدما تُشرف عليه ؛ وأما قوله أنشده الأخفش وابن الأعرابي وغيرهما :

فلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فات مِني
بِلَهْفَ ، ولا بلَيْتَ ، ولا لوَ انّي

فإنما أراد بأن أقول والهفا فحذف الألف . الجوهري :

لَهِف ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهَفاً أي حَزِن وتحسَّر ، وكذلك التَّلهُّف على الشيء . وقولهم : يا لَهْف فلان كلمة يُتحسَّر بها على ما فات؛ ورجل لَهِف ولَهِيف؛ قال ساعدة بن جُؤيّة :

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ
تُنْبي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون اللَّهِيف فاعلاً بصَبَّ، وأن يكون خبر مبتدإٍ مضمر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بطَغْية ، فقيل : مَن هو ؟ قال: هو اللهيف، ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحم لكان حَسَناً ، قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينَ أحقُّ ؛ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافى ولُهُفٍ . ويقال : فلان يُلَهِّف نفسَه وأُمَّه إذا قال : وا نَفْساه وا أُمِّياه وا لَهْفتاه وا لَهْفَتِياهْ ، واللَّهْفانُ : المتحسِّر . واللَّهْفانُ واللاهِفُ : المَكروب . وفي الحديث : اتقوا دعْوة اللَّهْفان ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يحب إغاثة اللَّهْفان . ومن أمثالهم : إلى أُمِّه يَلْهَف اللَّهْفان ؛ قال شمر : يَلْهَفُ من لَهِفَ . وبأُمه يَستَغيث اللَّهِفُ ، يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فاستغاث بأهل ثِقَته . قال : ويقال لَهَّف فلان أُمَّه وأُمَّيْه ، يريدون أبويه ؛ قال الجَعْدي :

أَشْكى ولَهَّفَ أُمَّيْه ، وقد لَهِفَتْ
أُمّاه ، والأُم فيما تنحل الخبلا

يريد أباه وأمه . ويقال : لَهِف لَهَفاً ، فهو لَهْفان ، ولَهِف ، فهو مَلْهوف أي حَزين قد ذهب له مال أو فُجع بحَميم ؛ وقال الزَّفَيان :

يا ابْن أَبي العاصِي إليكَ لَهَّفَت ،
تَشْكُو إليك سَنَةً قد جَلَّفَتْ

لَهَّفت أي استغاثتْ . ويقال : نادَى لَهَفه إذا قال يا لَهَفي ، وقيل في قولهم يا لَهْفا عليه : أَصله يا لَهْفي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفاً كقولهم : يا وَيْلي عليه ويا وَيْلا عليه . وفي نوادر الأَعراب : أَنا لَهِيفُ القلب ولاهِفٌ ومَلْهوف أي مُحْتَرِق القلب . واللَّهِيف : المضطر . والمَلْهوف : المظلوم ينادي ويستغيث . وفي الحديث : أَجِب المَلْهوفَ . وفي الحديث الآخر : تُعِين ذا الحاجة المَلْهُوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرُّبَعِ من الإبل فقال :

إذا دعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ ،
نَوَّه منها الزَّجِلاتُ الحُوفُ

كأَنَّ هذا الرُّبَعَ ظُلِم بأَنه فُطِم قبل أَوانه ، أَو حِيل بينه وبين أُمه بأَمر آخر غير الفِطام . واللَّهوف: الطويل .

لوف : اللُّوف : نبات يخرج له ورَقات خُضْر رِواء جَعْدَة تنبسط على الأَرض وتخرج له قصبة من وسطها ، وفي رأسها ثمرة ، وله بصل شبيه ببصل العُنصُل والناس يَتداوَوْن به ، واحدته لُوفة ؛ حكاه أَبو حنيفة ، قال : وسمعت من عرب الجزيرة: ونباته يَبْدأُ في الربيع ، قال : ورأيت أَكثر مَنابته ما قارب الجبال ، وقيل : أَكثر منابته الجبال .

ليف : اللِّيف : لِيف النخلِ معروف ، القطعة منه لِيفة. ولَيَّفَت الفَسِيلة : غَلُظت وكثر لِيفها . وقد لَيَّفه المُلَيِّف تَلْييفاً ، وأَجود الليف ليف النارَجِيل، وهو جَوْز الهِند ، تجيء الجَوْزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكِنْبار ، وأَجود الكِنبار يكون أَسود شديد السواد ، وذلك أَجود اللِّيف وأَقواه مَسَداً وأَصْبره على ماء البحر وأَكثره ثمناً .

فصل النون

نأف : أبو عمرو : نَئِف يَنْأَف إذا أكل ، ويصلح في الشرب . ابن سيده : نئِف الشيءَ نأْفاً ونَأَفاً أكله ، وقيل : هو أكل خِيار الشيء وأوّله . ونَئِفَتِ الراعيةُ المَرْعَى : أكلته . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة ، قال : وليس هذا بقوي . ونئِفَ من الشراب نَأَفاً ونأْفاً : رَوِيَ . وقال أبو عمرو: نئِف في الشرب إذا ارْتوى . الجوهري : نئفْت من الطعام أنْأَفُ نَأْفاً إذا أكلت منه .

نتف : نتَفه يَنْتِفه نتفاً ونتَّفه فانتَتَف وتنتَّف وتَناتف ونتَّفْت الشُّعور ، شُدّد للكثرة ، والنَّتْفُ : نزع الشعر وما أشبهه . والنُّتاف والنُّتافة : ما انتَتَف وسقط من الشيء المنتوف . ونُتافةُ الإبط : ما نُتِف منه . والمِنْتاف : ما نُتِف به . وحكي عن ثعلب: أنْتَفَ الكلأُ أمكن أن يُنْتَف . والنُّتْفة : ما نَتَفْته بأصابعك من نبت أو غيره ، والجمع النُّتَف. ورجل نُتَفة ، مثال هُمَزة : يَنْتِف من العلم شيئاً ولا يَسْتَقْصِيه . وكان أبو عبيدة إذا ذُكِر الأصمعي قال : ذلك رجل نُتَفة ؛ قال أبو منصور : أراد أنه لم يستقْصِ كلام العرب إنما حفظ الوَخْز والخَطيئة منه . قال : وسمعت العرب تقول : هذا رجل مِنْتاف إذا كان غير وَساعٍ ، يقارب خَطْوه إذا مشى ، والبعير إذا كان كذلك كان غير وَطِيء . والنُّتَفُ : ما يتَقَلَّع من الإكليل الذي حَوالَي الظفر .

نجف : النَّجَفة : أرض مُستديرة مشرِفة ، والجمع نَجَفٌ ونِجافٌ . الجوهري : النجَفُ والنجَفَةُ ، بالتحريك ، مكان لا يعلوه الماء مُستطيل مُنقاد . ابن سيده : النجَفُ والنِّجافُ شيء[1] يكون في بطن الوادي شبيه بنِجاف الغَبيط جدّاً ، وليس بجدّ عريض ، له طول مُنقاد من بين مُعْوَجّ ومستقيم لا يعلوهُ الماء وقد يكون في بطن الأرض ، وقيل : النِّجاف شِعاب الحَرّة التي يُسكب فيها . يقال : أصابنا مطر أسال النِّجاف . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن حسان بن ثابت ، رضي الله عنه ، دخل عليها فأكرمته ونجَفَتْه أي رَفَعَت منه .

والنَّجَفَةُ : شبه التلّ ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه : أنه جلس على مِنْجافِ السفينة ؛ قيل: هو سُكّانُها الذي تُعَدّلُ به ، سمي به لارتفاعه . قال ابن الأثير : قال الخطابي لم اسمع فيه شيئاً أعتمده. ونَجَفَةُ الكَثِيب : إبْطه وهو آخره الذي تُصَفّقه الرياح فتَنْجُفُه فيصير كأنه جَرْف مَنْجوف ؛ وقال أبو حنيفة : يكون في أسافلها سُهولة تنقاد في الأرض لها أودية تَنْصبّ إلى لين من الأرض ؛ وقال الليث : النجَفةُ تكون في بطن الوادي شبه جِدار ليس بعريض . ويقال لإبْط الكثيب : نَجَفَة الكثيب . ابن الأعرابي : النجَفةُ المُسَنّاةُ ، والنجَف التلّ . قال الأزهري : والنجفة التي بظهر الكوفة ، وهي كالمُسَنّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها .

ابن الأعرابي : النِّجاف هو الدَّرَوَنْدُ والنِّجْرانُ . وقال ابن شميل : النِّجاف الذي يقال له الدوارة ، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفّةِ ، والنِّجافُ العَتَبة وهي أُسْكُفّة الباب . وفي الحديث : فيقول أيْ رب قَدّمني إلى باب الجنة فأكون تحت نِجافِ الجنة ؛ قيل : هو أُسْكفّة الباب ، وقال الأزهري :

١ قوله « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالاصل ، وعبارة ياقوت: والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا .

هو دَرَوَنْدُه يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنِّجافُ أيضاً شِمالُ الشاة الذي يُعَلَّق على ضرعها . وقد أَنْجَفَ الرجل إذا شدّ على شاته النِّجاف . والنجَفُ : قشور الصِّلِّيان . الفراء : نِجافُ الإنسان مَدْرَعَته. وقال الليث : نِجافُ التيس جِلد يشدُّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد ، يقال : تيس منجوف . الجوهري : نجاف التيس أن يُرْبَط قَضيبه إلى رجله أو إلى ظهره ، وذلك إذا أكثر الضِّراب يُمنع بذلك منه . وقال أبو الغوث : يُعْصب قضيبه فلا يقدر على السِّفاد . والنِّجافُ : الباب والغار ونحوهما . وغار مَنْجوفٌ أي موسَّع . والمَنْجوف : المَحفُور من القُبور عَرْضاً غير مَضْرُوح ؛ قال أبو زبيد يَرْثي عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسيَ ، إن كان الذي زَعَموا
حَقّاً ! وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفي ؟

إن كان مأْوَى وُفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ ، كالغارِ، مَنْجُوفِ

وقيل : هو المحفُور أيَّ حفْر كان . وقبر مَنجوف وغار مَنجوف : موسَّع . وإناء منجوف : واسع الأسفل . وقدَح منجُوف : واسع الجوف ؛ ورواه أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأٌ إنما المنجوب المدبوغ بالنَّجَب .

ونجَف السهمَ يَنْجُفُه نَجْفاً : عَرَّضَه ؛ وكلُّ ما عُرِّضَ فقد نُجِفَ .

والنَّجيف : النصل العريض . والنَّجِيف من السهام : العريض النصل . وسهْم نَجِيف : عريض ؛ قال أبو حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْح ، والجمع نُجُفٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوافي ناهِضٍ ،
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

اللِّفاع : اللِّحاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده نُجُفٍ لأن قبله :

بِمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ ، كأَنها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلي

قال : ورواه الأصمعي ومَعابِلاً، بالنصب ، وكذلك نجفاً ؛ وقوله كاللِّفاع الأطحل أي كأَنّ لون هذا النَّسر لون لِحاف أسود . ونجَف القِدْحَ يَنْجُفُه نَجْفاً : بَراه .

وانْتَجفَ الشيءَ : استخرجه . وانْتِجاف الشيء : استخراجه . يقال : انتجَفت إذا استخرجت أقصى ما في الضَّرْع من اللبن . وانْتَجفَتِ الريحُ السحابَ إذا استفرغَتْه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف سحاباً :

مَرَتْه الصَّبا ورَفَته الجَنُو
بُ ، وانْتَجفَتْه الشَّمالُ انْتِجافا

ابن سيده : النِّجافُ كساء يُشَدُّ على بطن العَتُود لئلا ينزو ، وعَتودٌ مَنْجُوف . قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً . والنَّجْفُ : الحلَب الجيِّد حتى يُنْفِضَ الضرْعَ ؛ قال الراجز يصف ناقة غزيرة :

تَصُفُّ أَو تُرْمي على الصُّفُوف ،
إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوف

والمِنْجَفُ : الزَّبيل ؛ عن اللحياني ، قال : ولا يقال مِنْجَفَة . والنَّجَفَةُ : موضع بين البصْرة والبحرين .

نحف: النَّحافةُ : الهُزال . نَحُفَ الرجل نَحافة ، فهو نَحيف : قَضِيف ضَرْبٌ قليل اللحم ؛ وأنشد قوله:

تَرى الرجلَ النَّحيفَ فتَزْدريه ،
وتحتَ ثِيابِه رجُلٌ مَريرُ

عاقلٌ[1]. وأنحَفَه غيره . ورجل نَحِفٌ ونَحيفٌ : دَقيق من الأصل ليس من الهُزال ، والجمع نُحَفاء ونِحاف ، وقد نَحُف ونَحِف . والنحيف : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

نخف : النَّخْف : النِّكاح . والنَّخْفَةُ : الصوت من الأنف إذا مَخَط ، يقال : أنخَف الرجل كثر صوت نَخيفه ، وهو مثل الحَنين من الأنف . ونَخَفَت العنز تَنْخَف نَخْفاً ، وهو نحو نفخ الهِرَّة ، وقيل : هو شبيه بالعُطاس . ونَخْف : اسم رجل مشتق منه. والنِّخاف : الخُفُّ ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه أنخِفةٌ ؛ ومنه قول الأعرابي : جاءنا فلان في نِخافين مُنْظَّمَيْن ، وفي التهذيب : مُلَكَّمَيْن ، أي في خُفَّيْن مُرَقَّعَين .

ندف : النَّدْفُ : طَرْق القُطن بالمِنْدف . ندف القُطن يَنْدِفه نَدْفاً : ضربه بالمِنْدف ، فهو نَديف ؛ قال الجوهري : وربما استعير في غيره ؛ قال الأعشى :

جالِس عنده النَّدامى ، فما يَنْ
فَكُّ يُؤتى بمِزْهَرٍ مَنْدُوف

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال : والمحذوف الزِّقُّ ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فما ينـ
فك يؤتى بمُوكَرٍ مَحْذُوف

ورواه شمر عن ابن الأعرابي : مَجْدوف ومَجْذوف ، بالجيم وبالدال أو بالذال ، قال : ومعناهما المقطوع ، ورواه أبو عبيد : مَنْدوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث . والنَّديفُ : القطن المَنْدوف . والمِنْدَفُ والمِنْدَفةُ : ما نُدِفَ به . والنَّدَّاف : نادِف القطن ، عربية صحيحة . والنَّديف : القطن الذي يُباع في السوق مَنْدوفاً . والنَّدْفُ : شُرْبُ السِّباع الماءَ بألسنتها . والنَّدَّاف : الضاربُ بالعود ؛ وقال الأعشى :

وصَدُوح إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ ، تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تغني . وقال الأصمعي : رجل ندَّاف كثير الأكل . والنَّدْف : الأكل . ابن الأعرابي : أندَف الرجل إذا مال إلى النَّدْف ، وهو صوت العود في حِجْر الكَرِينة . ونَدَفَت السماء بالثَّلْج أي رمَت به . وندَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفاً على المثل . ونَدَفَت الدابة تَنْدِف في سيرها نَدْفاً ونَديفاً ونَدَفاناً ، وهو سُرْعة رجْع اليدين .

نزف : نَزَفْت ماء البئر نَزْفاً إذا نزحْته كله ، ونزَفَت هي ، يتعدّى ولا يتعدى ، ونُزِفت أيضاً ، على ما لم يسم فاعله . ابن سيده : نَزَف البئرَ ينْزِفها نَزْفاً وأنْزَفها بمعنى واحد ، كلاهما : نزَحها . وأنزَفَت هي : نزَحت وذهب ماؤها ؛ قال لبيد :

أرَبَّتْ عليه كلُّ وطْفاء جَوْنةٍ
هَتُوفٍ ، متى يُنزَفْ لها الماء تَسْكُبِ

قال : وأما ابن جني فقال : نَزَفْت البئر وأنزَفَت هي فإنه جاء مخالفاً للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعَل متعدياً ، وأفعَل غير متعدّ ، وقد ذكر علة ذلك في شَنَق البعيرَ وجَفَلَ الظَّليمَ . وأنزَف القومُ : نَفِدَ شرابُهم . الجوهري : أنزَف القومُ إذا انقطع شرابهم ، وقرىء : ولا هم عنها يُنْزِفُون ، بكسر الزاي .

[1] قوله : عاقلٌ تفسير للفظة مرير الواردة في البيت .

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم وانقطع . وبئر نَزيفٌ ونَزُوف : قليلة الماء مَنزوفة . ونزَفْت البئر أي استقيْت ماءها كلّه . وفي الحديث : زَمْزمُ لا تُنْزَف ولا تُذَمّ أي لا يَفنى ماؤها على كثرة الاستقاء . أبو عبيدة : نَزِفَت عَبْرتُه ، بالكسر ، وأنْزَفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ ،
وأنْزَفَ العَبْرَةَ من لاقى العِبَرْ

ذمَره : زَجَره أي قال له جِدّ في الأمْر ؛ وقال أيضاً :

وقد أراني بالدّيارِ مُنْزَفا ،
أزْمانَ لا أحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا

والنُّزْفَةُ ، بالضم: القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة ، والجمع نُزَفٌ ؛ قال ذو الرمة :

يُقطّعُ مَوضُونَ الحديثِ ابتِسامُها ،
تَقَطُّعَ ماء المُزْن في نُزَفِ الخَمْر[١]

وقال العجاج :

فشَنّ في الإبريق منها نُزَفا

والمِنْزَفَةُ : ما يُنْزَف به الماء ، وقيل : هي دُلَيّة تُشَدّ في رأس عود طويل ، ويُنْصب عود ويُعَرّض ذلك العود الذي في طرَفه الدّلْو على العود المنصوب ويُستقى به الماء . ونزَفه الحجّام يَنزِفُه ويَنزُفُه : أخرج دمه كله . ونُزِف دمه نَزْفاً ، فهو مَنْزوف ونَزِيف : هُرِيق . ونزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نزْفاً إذا استخرجه بحِجامة أو فَصْد ، ونزَفه الدمُ يَنْزِفه

[١] قوله « موضون الحديث » كذا بالاصل هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع:موضوع الحديث بدل ما هنا،وقال في التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

نزْفاً ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف معناه ، والاسم من ذلك كله النُّزْف . ويقال : نزَفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف . والنُّزْف : الضعْف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قَيس بن الخَطِيم :

تَغْتَرِقُ الطرْفَ ، وهي لاهِيةٌ ،
كأنّما شَفّ وجْهَها نُزْفُ

فإن ابن الأعرابي قال:يعني من الضعْفِ والانْبِهار ، ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النُّزْف هنا الجرح الذي يَنْزِفُ عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد أنها رَقِيقة المَحاسن حتى كأنّ دمها مَنْزُوف . وقال اللحياني : أدركه النُّزْف فصرعه من نَزْفِ الدم . ونزَفه الدمُ والفَرَقُ : زال عقلُه ؛ عن اللحياني . قال : وإن شئت قلت أنْزَفَه . ونزّفت المرأة تَنْزيفاً إذا رأت دماً على حملها ، وذلك يَزِيد الولد ضَعفاً وحَمْلَها طولاً . ونُزِفَ الرجلُ دماً إذا رَعَف فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجْبَنُ من المَنزوف ضَرِطاً وأجبن من المنزوف خَضْفاً ؛ وذلك أن رجلاً فَزِع فضَرِطَ حتى مات ؛ وقال اللحياني : هو رجل كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الخيل جعل يَفْعل حتى مات هكذا ، قال : يفعل يعني يَضْرَطُ ؛ قال ابن بري : هو رجل كان إذا نُبّه لشُرب الصَّبوح قال : هلاّ نَبّهْتني لخيل قد أغارتْ ؟ فقيل له يوماً على جهة الاختبار : هذه نواصي الخيل ! فما زال يقول الخيلَ الخيلَ ويَضْرَط حتى مات ؛ وقيل : المَنزوف هنا دابّة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صيح بها لم تزل تَضْرَط حتى تموت . والنّزِيفُ والمَنْزوفُ : السكرانُ المنزوفُ العقلِ ، وقد نُزِفَ . وفي التنزيل العزيز : لا يُصَدّعُون عنها ولا يُنْزَفُون

أي لا يَسكَرون ؛ وأنشد الجوهري للأُبَيْرِد :

لَعَمْري لئنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ ،
لبئسَ النَّدامَى كنتمُ ، آلَ أَبْجَرا !

شربتم ومَدَّرْتُمْ ، وكان أَبوكُمُ
كَذاكُمْ ، إذا ما يَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا!

قال ابن بري : هو أبجرُ بن جابر العِجليّ وكان نصرانياً. قال : وقوم يجعلون المُنْزِف مثل المَنْزُوف الذي قد نُزِفَ دمُه . وقال اللحياني : نُزِف الرجل ، فهو مَنزوف ونَزِيف ، أي سَكِر فذهب عقلُه . الأزهري : وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة : لا فيها غَول ولا هم عنها يُنْزَفُون ؛ قيل أي لا يَجدون عنها سُكراً ، وقرئت : يُنْزِفُون ؛ قال الفراء وله معنيان : يقال قد أَنْزَفَ الرَّجلُ فَنِيت خمره ، وأَنْزَفَ إذا ذهبَ عقله من السكر ، فهذان وجهان في قراءة مَن قرأ يُنْزِفون ، ومن قرأ يُنْزَفون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون؛ قال الشاعر في أَنْزَف :

لعَمْري لئن أَنْزَفْتُمُ أَو صحَوْتُمُ

قال أبو منصور : ويقال للرجل الذي عَطِشَ حتى يَبِست عُروقه وجَفَّ لِسانه نَزِيف ومَنْزُوف ؛ قال الشاعر :

شُرْبَ النَّزيف ببَرْدِ ماء الحَشْرَجِ

أبو عمرو : النَّزيفُ السكران ، والسكرانُ نَزيف إذا نُزِف عقله . والنَّزيف : المَحْمُوم ؛ قال أبو العباس : الحَشْرَجُ النُّقْرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفُو . ونَزَف عَبْرتَه وأَنْزَفَها : أفناها . وأنزف الشيءَ ؛ عن اللحياني ؛ قال :

أيامَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا

وأَنزفَ القومُ : لم يبقَ لهم شيء . وأنزف الرجلُ : انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته في خُصومة أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إذا كان فاعلًا ، فهو مُنْزِف، وإذا كان مفعولاً ، فهو مَنزوف ، كأَنه على حذف الزائد أو كأَنه وُضِع فيه النَّزْف . الجوهري : ونُزِف الرجل في الخصومة إذا انقطعت حُجته . الليث : قالت بنت الجلَنْدى ملك عُمان حين ألبست السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول: نَزافِ نَزافِ ، ولم يبقَ في البحر غير قَذاف ؛ أرادت انْزِفْنَ الماء ولم يبق غير غرفة .

نسف : نسَفَت الريحُ الشيء تَنْسِفه نَسْفاً وانتَسَفَته : سلبَتْه ، وأَنْسَفتِ الريحُ إنسافاً وأسافَت الترابَ والحصى . والنَّسْف : نَقْر الطائر بمِنْقاره ، وقد انتسَف الطائر الشيءَ عن وجه الأَرض بمِخْلَبه ونسفه.

والنُّسَّافُ والنَّسَّاف ؛ الأَول عن سيبويه والأخير عن كراع : طائر له مِنْقار كبير .

ونسَفَ البعيرُ الكلأ يَنْسِفه ، بالكسر ، إذا اقتلعه بأَصله . وانتسَفْتُ الشيء : اقْتَلَعْته ؛ قال أبو النجم :

وانتسَفَ الجالِبَ من أَنْدابه
إغباطُنا المَيْسَ على أَصْلابه

والنَّسْف : انتِسافُ الريحِ الشيءَ كأَنَّها تَسْلُبه . ونَسَفَتِ الراعيةُ الكلأَ تَنسِفه نسْفاً : أخذته بأَفواهها وأَحْناكها . وبعير نَسُوف : يأْكل بمُقدَّم فيه . الجوهري : بعير نَسُوف يَقْتَلِع الكلأ من أَصله بمقدَّم فيه ، وناقة نَسوف كذلك ، وهي المَناسِيف كأَنها جمع مِنْساف وهي من باب مَلامِحَ ومَذاكير.

وفرس نَسُوف : يستَغْرِق الحِزام لإجْفار جنبيه . وفرس نسُوف السُّنْبُكِ إذا أدناه من الأرض في عَدْوِه . ويقال للفرس : إنه لنَسُوف السنبك من الأرض ، وذلك إذا أدنى طرَف الحافر من الأرض في عدْوه ، وكذلك إذا أدنى الفرسُ مِرْفقيه من الحزام ، وذلك إنما يكون لتقارب مِرفقيه ، وهو محمود ؛ قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ ، وله
بِرْكةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَم

قال ابن بري : الجَبْأَةُ خشَبَةُ الحَذّاء ، شبّه بها صدر فرسه في استِدارتها . وقيل : النَّسُوف من الخيل الواسع الخطو . ونسَفه بسُنبكه أو ظِلْفه يَنْسِفُه وأنسَفه : نحّاه ؛ وأنشد ثعلب :

قِياماً عَجِلْنَ عليه النّبا
تَ ، يَنْسِفْنَه بالظُّلوفِ انتِسافا

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ ينسِفْنه : يَنْسِفْن هذا النبات ، يَقْلَعْنه بأرجلهن قبل أن يبلُغ . والنَّسْفُ : القَلْع . ونسَف نَسْفاً : خَطا . وناقة نَسُوف : تنْسف التراب في عدْوها . وانتسَف البِناءَ : استأصله . أبو زيد : نسَفْت البناء نسْفاً إذا قلَعْته ، والذي يُنْسَف به البناء يسمى مِنْسَفة ، والمِنْسفة آلة يقلع بها البناء . ونسَف البعيرُ الكلأَ نَسْفاً إذا اقتلعه بمقدَّم فيه . ونسَف البعير برجله إذا ضرب رجله بمقدَّم . . . . [1] وكذلك الإنسان. ويقال : بيننا عَقَبة نَسُوف وعقَبة ناشطة أي طويلة شاقة . اللحياني : انْتُسِفَ لونُه وانْتُشِفَ لونه والتُمِع لونه بمعنى واحد؛ قال بشر بن أبي خازم يصف فرساً في حُضْرِها :

نَسُوفٌ للحِزام بمِرْفَقَيْها ،
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يقول : إذا استَفْرغَت جَرْياً نسَفَت حِزامها بمِرْفَقَيْ يديها ، وإذا مَلأَت فُروجها عدْواً سد الغُبار ما بين طُبْيَيْها ، وهو خَواؤه. ونسَف البعيرَ حِمْلُه نسْفاً إذا مرَط حِملُه الوبر عن صفحتي جنبيه. ونسَف الشيء ، وهو نَسِيف : غَرْبله . والنُّسافة: ما سقط من الشيء يَنْسِفه، وخص اللحياني به نُسافة السَّويق . والنسْف : تَنْقِية الجيّد من الرَّديء ، ويقال لمُنْخُل مُطوّل المِنْسف . ونسَف الطعام يَنْسِفه نَسْفاً إذا نفَضه . ويقال : اعزِل النُّسافة وكلْ من الخالص . ونَسْفُ الطعامِ : نَفْضُه . والمِنْسف : هَنٌ طويل أعلاه مرتفع وهو مُتَصَوِّب الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أتانا فلانٌ كأَنّ لحيته مِنْسف ؛ قال الجوهري : حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم . والمِنْسفة : الغِرْبال . وكلام نَسِيف : خفيّ ، هُذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فأَلْفى القومَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا ،
أمامَ القوم ، مَنْطِقُهم نَسِيفُ

قال الأصمعي :أي ينتسِفُون الكلام انتِسافاً لا يُتِمُّونه من الفرَق ، يَهْمِسون به رويداً من الفرق فهو خفي لئلا يُنْذَر بهم ولأنهم في أرض عدوّ ، وقوله فضمّوا أي اجتمعوا وضمّوا إليهم دوابهم ورحالهم . ويقال : هما يَتناسَفان . قال ابن بري في قوله فضمّوا أي كفّوا عن الكلام ، وقيل : اجتمعوا أمام قوم آخرين . وانتَسَفوا الكلام بينهم : أَخْفَوه وقلّلُوه . ومِنسفُ الحِمار : فمُه . نسَف الأَتان

[1] كذا بياض بالأصل .

بفيه يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسَفاً ومَنْسِفاً: عضَّها فترك فيها أثراً؛ الأخيرة كمَرْجِع من قوله تعالى: إلى الله مَرْجِعكم. وترك فيها نَسيفاً أي أثراً من عَضّه، أو انحِصاصَ وبَرٍ؛ قال المُمَزّق:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي، لَدى جَنْبِ غَرْزِها،
نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطاةِ المُطَرِّق

والنسيفُ: أثر كَدْم الحِمار وأثر رَكْض الرِّجل بجنبي البعير إذا انحصّ عنه الوبر. ويقال للحمار: به نَسيفٌ، وذلك إذا أخذ الفحل منه لحماً أو شعراً فبقي أثره. ويقال: اتخذ فلان في جنب ناقته نَسيفاً إذا انجرد وبَر مَرْكَضَيْه برجليه، وأنشد بيت الممزّق أيضاً. ويقال لفم الحمار: مِنْسَف، وقيل: مَنْسِف. ونسَف الحِملُ ظهرَ البعير نَسْفاً وانتسفه: حَصّ ما عليه من الوبر. وما في ظهره مَنْسَف: كقولك ما في ظهره مَضْرَب.

والنَّسْفة: حِجارة يُنْسَف بها الوَسَخ؛ قال ابن سيده: حكاها صاحب العين، قال: والمعروف بالشين. التهذيب: وضرب من الطير يُشبه الخُطّاف يَنْتَسِف ويسمى النُّسّاف، بالسين.

النَّسْفة: من حجارة الحَرّة، تكون نَخِرة ذات نَخاريب يُنسف بها الوسَخُ عن الأقدام في الحمّامات. وانْتُسِفَ لونُه: انْتُقِع، وسيذكر في الشين.

ونسَفَ البعيرُ برجله نَسْفاً: ضرب بها قُدُماً. ونسَف الإناءُ يَنْسِفُ: فاض. والنسْفُ: الطعْن مثل النزْع. ونسَفٌ: كُورة.

ابن الأعرابي: يقال للرجل إنه لكثير النَّسيف، وهو السِّرارُ. يقال: أطال نَسيفه أي سِراره، والله أعلم.

نشف: نَشِفَ الماءُ: يَبِس، ونَشِفَتْه الأرضُ نَشْفاً، والاسم النَّشَف. ونَشَف الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ونَشِفَه: أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها. ابن السكيت: النشْفُ مصدر نَشِفَ الحوضُ الماء ينشَفُه نَشْفاً. ونَشِفَ الثوبُ العرَقَ، بالكسر، يَنْشَفُه نشفاً: شربه، وتَنَشّفه كذلك. وفي حديث طَلْق: أنه، عليه السلام، قال لنا اكْسِروا بِيعتَكم وانْضَحُوا مكانها واتّخِذوه مسجداً، قلنا: البلد بعيد والماء يَنْشَفُ؛ قال ابن الأثير: أصل النشْف دخول الماء في الأرض والثوب؛ يقال: نَشِفت الأرضُ الماء تنشَفه نَشْفاً شربته. والنُّشافةُ: ما نَشِف من الماء. وأرض نَشِفة بيّنة النَّشَف، بالتحريك، إذا كانت تنشَف الماءَ، وقيل ينشَف ماؤها. ابن السكيت في باب فَعِلَ وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره: ومن العرب من يفتح نَشَف الحوضَ من الماء يَنْشُفه ونَفَدَ الشيءُ يَنْفُدُ لا غير. ابن بزرج: قالوا نَشِفت جَرّتُك الماءَ ونَشَفت تنشَف وتنشُف. والنُّشْفةُ: الشيء القليل يَبقى في الإناء مثل الجُرْعة؛ هذه عن أبي حنيفة. وانتشَف الوسَخَ: أذهبه مَسْحاً ونحوه. والنَّشْفةُ والنِّشْفةُ: الحجر الذي يُتَدَلّك به، سمي بذلك لانْتِشافه الوسخ في الحمّامات، والجمع نِشَفٌ ونِشافٌ، فأما النَّشَفُ فاسم الجمع وليس بجمع لأن فَعْلَة وفِعْلة ليس مما يكسّر على فَعَلَ، ونظيره فلْكةٌ وفلَك وحلْقة وحلَق؛ كله عن سيبويه.

الليث: النَّشَف دُخول الماء في الأرض، والنَّشَفُ حجارة على قدْر الأفْهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نَشْفةً ونَشَفاً، وهو الذي يُنقّى به الوسخ في الحمّامات، سميت نَشْفة لتَنَشُّفها الماء، وقيل: سميت نَشْفة لانْتِشافِها الوسَخَ عن مواضعه.

الأَصمعي : النَّشْف ، بالتسكين ، والنشَف ، بالتحريك ، حجارة الحَرَّة وهي سود كأَنها محترقة ، الواحدة نَشْفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفلَك وحَمْأَة وحَمأٌ وبكْرة وبكَر لبَكْرة التي في لغة من أَسكن بكْرة ولزْبة ولَزَب ؛ وقال أَبو عمرو : النَّشْفة الحجارة التي تُدلَك بها الأَقدام ؛ قال الشاعر :

طُوبى لمن كانت له هِرْشَفَّهْ !
ونَشْفَةٌ يملأ منها كَفَّهْ

وقال الأُمويُّ : النِّشْفة ، بكسر النون . وفي حديث عمار : أَتَى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فرأَى به صُفرة فقال اغسلها ، فذهبْتُ فأَخذْت نَشَفَةً لنا فدَلَكْت بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت ؛ قال : النَّشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النَّشَف وهي حجارة سود كأَنها أُحْرِقت بالنار وإذا تركت على رأْس الماء طفَت ولم تغُص فيه ، وهي التي يُحَكُّ بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة : أَظلَّتكم الفِتن ترمي بالنَّشَف ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف ، يعني أَنَّ الأُولى من الفِتَن لا تؤثِّر في أَديان الناس لخِفَّتِها ، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رضْفاً ، فهي أَبلغ في أَديانهم وأَثْلَم لأَبدانهم. والنَّشْفة : الصُّوفة التي يُنَشَّف بها الماء من الأَرض . الصحاح : والنَّشَّافة التي يُنَشَّف بها الماء . وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نَشَّافةٌ يُنشِّفُ بها غُسالة وجهه يعني منْدِيلاً يَمْسَحُ به وَضُوءه . وفي حديث أَبي أَيوب : فقمت أَنا وأُم أَيوب بقَطِيفة ما لنا غيرُها نُنَشِّفُ بها الماء . والنُّشافة : الرَّغْوة ، وهي الحُفالة . ابن سيده : النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التي تعلو اللبن لبن الإِبل والغنم إذا حُلب وهو الزَّبَد ، وقال اللحياني : هو رَغْوة اللبن ، ولم يَخُصَّ وقت الحلب . وانتشف النُّشافة : أَخذها . وأَنشفَه : أَعطاه النُّشافة. ويقال للصبي : أَنْشِفْني أَي أَعطني النُّشافة أَشربها . ونَشَّفَت الإِبل أَي صارت لأَلبانها نُشافة . ويقال : انتشَف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أَمست إبلكم تُنَشِّفُ وتُرَغّي أَي لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية . النضر : نَشَّفت الناقة تنشيفاً ، وهي ناقة مُنَشِّف ، وهو أَن تراها مرَّة حافلًا ومرة ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نِتاجها. والنُّشافة والنُّشْفة : ما أَخذت بمِغْرفة من القدْر وهو حارٌّ فتحسَّيْتَه . والنَّشْفُ : اللَّون ؛ ويروى بيت أَبي كبير :

وبَياضُ وجْهِك لم تَحُلْ أَسرارُه
مِثْلُ الوَذيلةِ ، أَو كنَشْفِ الأَنْضُرِ

وانتُشِفَ لونه : انتُقِع ؛ حكاه يعقوب ، قال : والسين لغة .

نصف : النِّصْفُ : أَحد شقَّي الشيء . ابن سيده : النِّصْفُ والنُّصف ، بالضم ، والنَّصِيفُ والنَّصْفُ ؛ الأَخيرة عن ابن جني : أَحد جزأَي الكمال ، وقرأَ زيد بن ثابت : فلها النُّصْف . وفي الحديث : الصبر نِصْف الإِيمان ؛ قال ابن الأَثير : أَراد بالصبر الوَرَع لأَن العبادة قِسمان : نُسُك ووَرَعٌ ، فالنُّسُك ما أَمَرَتْ به الشريعة ، والوَرَعُ ما نَهَت عنه ، وإنما يُنْتَهى عنه بالصبر فكان الصبرُ نِصفَ الإيمانِ ، والجمع أَنْصاف . ونصَفَ الشيءَ يَنْصُفُه نَصْفاً وانتصَفه وتَنَصَّفَه ونَصَّفه : أَخذ نِصْفَه . والمُنَصَّفُ من الشراب : الذي يُطبَخ حتى يذهب نِصْفُه . ونصَفَ القَدَحَ يَنْصفه نَصْفاً : شرب نِصْفَه . ونصفَ الشيءُ الشيءَ ينصُفُه : بلغ نِصْفَه . ونصَف النهارُ يَنصُف

وينصِف وانتَصَف وأنصَف : بلغ نِصْفه ، وقيل: كلُّ ما بَلَغ نِصْفه في ذاته فقد أنصَف ؛ وكلُّ ما بلغ نصفه في غيره فقد نصَف ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّة :

نَصَفَ النهارُ ، الماءُ غامِرُه ،
ورَفِيقُه بالغَيْبِ لا يدري

أراد انتصف النهارُ والماءُ غامره فانتَصَفَ النهارُ ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصَفْت الشيء إذا بلغت نِصْفه ؛ تقول : نَصَفْت القرآن أي بلغت النصف ؛ ونصَفَ عُمْرَه ونصَف الشيبُ رأسَه . ويقال : قد نصَف الإزارُ ساقَه يَنْصُفها إذا بلغ نِصفها ؛ وأنشد لأبي جُنْدَب الهذلي :

وكنتُ ، إذا جارِي دَعا لِمَضُوفةٍ ،
أُشَمِّر حتى يَنْصُف الساقَ مِئْزَرِي

وقال ابنُ مَيّادةَ يمدح رجلًا :

تَرَى سَيْفَه لا يَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُه ،
أَجَلْ لا ، وإن كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

اليزيديّ : ونصف الماءُ البئر والحُبّ والكُوزَ وهو يَنصُفه نَصفاً ونُصوفاً ، وقد أنصَف الماءُ الحبّ إنْصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعَلْت به قلت : أنصَفْتُ الماءَ الحُبّ والكوز إنصافاً ، وتقول : أنصَف الشيبُ رأسه ونصَّف تَنْصيفاً ، وإذا بلغت نصْف السّنّ قلت : قد أنصَفْته ونصَّفْته إنصافاً وتنصيفاً وأنصفته من نفسي .

وإناء نَصْفان ، بالفتح : بلغ الكيلُ أو الماء نِصْفَه ، وجُمْجُمةٌ نَصْفَى ، ولا يقال ذلك في غير النّصْف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثَلْثان ولا رَبْعان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا مرويّ عن ابن الأعرابي . ونصَّف البُسْرُ : رطَّب نصفُه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومَنْصَفُ القَوْسِ والوتَر : موضع النّصف منهما . ومَنْصَف الشيء : وسَطُه . والمَنْصَف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمَنْصَف : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمَنصف أي الموضع الوسَط بين الموضعين . ومُنْتَصَفُ الليل والنهار : وسَطُه . وانتصف النهارُ ونصَفَ ، فهو يَنْصُف . ويقال : أنصَف النهار أيضاً أي انتصف ، وكذلك نصَّف ؛ قال الفرزدق :

وإنْ نَبَّهَتْهُنّ الولائدُ بعدما
تصعّد يومُ الصَّيْف ، أو كاد يَنْصُف

وقال العجاج :

حتى إذا الليلُ التّمامُ نصَّفا

وكل شيء بلَغ نصف غيره فقد نصَفَه ؛ وكل شيء بلغ نِصْف نفْسِه فقد أنصف . ابن السكيت : نصَف النهارُ إذا انتصف ؛ وأنصفَ النهارُ إذا انتصف .

ونصَّفْت الشيء: إذا أخذت نِصفه. وتَنْصِيفُ الشيء: جعله نِصْفَين . وناصَفْته المال : قاسَمْته على النصف. والنَّصَفُ : الكَهْل كأَنه بلغ نِصف عُمْرِه . وقوم أنصاف ونَصَفُون ، والأُنثى نصَف ونَصَفَة كذلك أيضاً : كأَنّ نِصفَ عمرها ذهب ؛ وقد بيّن ذلك الشاعر في قوله :

لا تَنْكِحَنّ عَجُوزاً أو مُطلَّقةً ،
ولا يَسُوقَنّها في حَبْلِك القَدَرُ

وإن أتَوْكَ فقالوا : إنها نَصَفٌ ،
فإنّ أطْيَبَ نِصفَيْها الذي غَبَرا[1]

[1] في هذا البيت إقواء .

أنشده ابن الأعرابي . ابن شميل : إن فلانة لعلى نَصَفِها أي نِصْف شبابها ؛ وأنشد :

إنّ غُلاماً ، غَرّه جَرْشَبِيّةٌ
على نَفْسِها من نفسِه ، لَضَعيف

الجَرْشَبِيّة : العجوز الكبيرة الهَرِمة ، وقيل : النَّصَف ، بالتحريك ، المرأة بين الحَدَثة والمُسِنّة ، وتصغيرها نُصَيْف بلا هاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شَدّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابّة والكَهْلة ، وقيل : النصَف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس الأول لأنه يجرّه اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع أنصاف ونُصُفٌ ونُصْفٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وقد يكون النصَف للجمع كالواحد ، وقد نَصَّف . والنَّصِيف : مِكيال . وقد نصَفَهم : أخذ منهم النِّصف يَنْصُفهم نَصْفاً كما يقال عشَرَهم يَعْشُرُهم عَشْراً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبُّوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدّ أحدِهم ولا نَصِيفَه ؛ قال أبو عبيد : العرب تسمي النِّصف النصيف كما يقولون في العُشر العَشِير وفي الثُّمن الثَّمِين ؛ وأنشد لسلَمة بن الأكوع :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ،
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

لكنْ غذاها اللَّبَن الخَريفُ :
أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

والنصيف : الخِمار ، وقد نَصَّفَت المرأةُ رأسها بالخمار . وانتَصَفَت الجارية وتَنَصَّفَت أي اختمرت ، ونصَّفْتها أنا تَنْصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور العين : ولَنَصِيفُ إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها ؛ هو الخِمار ، وقيل المِعْجَر ؛ ومنه قول النابغة يصف امرأة :

سقَطَ النَّصِيف ، ولم تُرِد إسقاطَه ،
فتناوَلَتْه واتَّقَتْنا باليَدِ

قال أبو سعيد : النصِيف ثوب تتجلّل به المرأة فوق ثيابها كلها ، سمي نصيفاً لأنه نصَفٌ بين الناس وبينها فحَجز أبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله قول النابغة : سقط النصيف ، لأن النصيف إذا جعل خِماراً فسقط فليس لستْرِها وجهَها مع كشفِها شعَرَها معنًى ، وقيل : نَصِيف المرأة مِعْجَرُها . والنَّصَفُ والنَّصَفةُ والإنْصاف : إعطاء الحق ، وقد انتصف منه ، وأنصف الرجلُ صاحبه إنْصافاً ، وقد أعطاه النَّصَفةَ . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق وأعطى الحق . والنصَفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصَف أي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انتصفت من فلان أخذْت حقي كَمَلًا حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سَواءً . وتَنَصَّفْت السلطان أي سألته أن يُنْصِفَني . والنَّصَفُ : الإنْصافُ ؛ قال الفرزدق :

ولكنّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني
بنُو عبد شَمسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ

وأنصَفَ الرجلُ أي عدل . ويقال : أنْصفَه من نفسه وانْتَصفت أنا منه وتَناصَفوا أي أنصف بعضُهم بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح :

مَتَى ألْقَ زِنْباعَ بن رَوْحٍ ببلدةٍ ،
ليَ النِّصْفُ منها ، يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصَفه من خصمه يُنْصِفُه إنْصافاً ونَصَفه يَنْصِفه ويَنْصُفه نَصْفاً ونِصافة ونَصافاً ونِصافاً وأنصَفه وتَنَصَّفَه كلُّه: خدَمه. الجوهري : تنصَّف أي خَدم ؛ قالت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر :

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ ، والأَمْرُ أَمْرُنا ،
إذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لا يدُوم نَعيمُها ؛
تقلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويقال : تنصَّفْته بمعنى خدَمْته وعبَدْته ؛ وأنشد ابن بري :

فإنَّ الإلَه تَنَصَّفْته ،
بأَنْ لا أُعَقَّ وأن لا أحُوبا

قال : وعليه بيت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر :

إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ونصف القومَ أيضاً : خدمهم ؛ قال لبيد :

لها غَلَلٌ من زازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفون المَقاوِلا

قوله لها أي لظُروف الخمر . والناصِفُ والمِنْصَف ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : مِنْصَف ومَنْصَفٌ . والنَّصِيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحراب وأقعد مِنْصفاً على الباب، يعني خادماً ، والجمع مَناصِف ؛ قال ابن الأثير: المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم. وفي حديث ابن سَلام ، رضي الله عنه : فجاءني مِنصف فرَفع ثيابي من خَلْفي . ويقال : نصَفْت الرجل فأنا أنْصُفُه وأنْصِفُه نِصافة ونَصافة أي خدمته . والنَّصَفة : الخُدّام، واحدهم ناصِفٌ ، وفي الصحاح : والنصَف الخدّام . وتنصَّفه : طلَب مَعْرُوفه ؛ قال :

فإن الإله تَنَصَّفْتُه ،
بأَنْ لا أَخُونَ وأَنْ لا أخانا

وقيل : تَنَصَّفْته أطعْته وانْقَدْت له ؛ وقول ابن هَرْمَةَ :

مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عنّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ

أَني غَرِضْتُ إلى تَناصُف وجْهِها ،
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

أي اشْتَقْت ، وقيل : معناه خِدْمة وجهها بالنظر إليه ، وقيل : إلى محاسنه التي تَقَسَّمت الحسن فتَناصَفَتْه أي أنصفَ بعضُها بعضاً فاستوت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : تناصُف وجهِها محاسنها أنها كلَّها حَسَنَة يُنْصِفُ بعضها بعضاً ، يريد أن أعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأَنَّ بعضها أنصف بعضاً فتناصف ؛ وقال الجوهري : يعني استواء المحاسن كأَنَّ بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القِسْط من الجمال؛ ورجل متناصف: مُتساوي المحاسن، وأنصف إذا خدم سيده . وأنصف إذا سار بنصف النهار .

والمَناصِف : أودية صغار ، والنواصِف : صخور في مَناصِف أسناد الوادي ونحو ذلك من المَسايِل ؛ وفي حديث ابن الصَّبْغاء :

بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِف

جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير : ويروى التَّراصُف . والنواصِفُ : مجاري الماء في الوادي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِف من دَدِ

والناصفة من الأرض : رَحبَة بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي تُنبت الثُّمام وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنبات يتَّسع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كخَذُولٍ تَرْعى النَّواصِفَ من تَثْ
لِيثَ قَفْراً ، خَلا لها الأَسْلاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغِلَظ واللّين ؛ وأنشد قول طرفة :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكيّةِ ، غُدْوةً ،
خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل : النواصِف رِحاب من الأرض . وناصفةُ : موضع ؛ قال :

بناصِفةِ الجَوَّيْن أو بمُحَجَّر

نضف : النَّضَفُ : الصَّعْتر ، الواحدة نضَفة ؛ وأنشد:

ظَلاّ بأَقْرِيَةِ التُّفّاحِ ، يَوْمَهُما ،
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

ابن الأعرابي: أنضفَ الرجلُ إذا دام على أكل النَّضَف وهو الصَّعتر . ومرَّ بنا قوم نَضِفُون نَجِسُون بمعنى واحد .

ونضَف الفَصِيلُ جميع ما في ضَرْع أُمه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانْتَضَفَه : شربه جميعه . وانْتَضَف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه . وانتضفتِ الإبل ماء حوضها : شربته أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد، ونصَفْت ما في الإناء مثله . وانْتَصَفْته : مثل لَعِقْته . وانتضف الفَصيلُ ما في بطن أُمه أي امْتَكّه ، بالضاد المعجمة ، وكذلك نَضِفَه ، بالكسر ، نَضَفاً . وقال أبو تراب عن الحُصيبي : أَنضَفَت الناقة وأَوضَفَت إذا خَبَّت ، وأَوْضَفْتُها فوضَفَتْ إذا فعلت . ابن الأعرابي : النَّضَفُ إبداء الحُصاص . وقال غيره : رجل ناضف ومِنْضَف وخاضفٌ ومِخْضَفٌ إذا كان ضَرّاطاً ؛ وأنشد :

وأَيْنَ مَوالِينا الضِّعافُ المَناضِفُ

نطف : النطَفُ والوحَرُ : العَيْب . يقال : هم أَهل الرَّيْب والنطَف . ابن سيده : نطَفَه نَطْفاً ونطَّفه لطَّخه بعيب وقَذَفَه به . وقد نَطِف ، بالكسر ، نَطَفاً ونَطافةً ونُطوفة ، فهو نطِف : عابَ وأَرابَ . ويقال : مرَّ بنا قوم نَطِفُون نَضِفون وحَرُون نَجِسُون كفّار . والنطَف : التَّلَطُّخ بالعيب ؛ قال الكميت :

فَدَعْ ما ليس منك ولستَ منه ،
هما رِدْفَين من نَطَفٍ قَرِيبُ

قال رِدْفَين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال . وفلان يُنْطَف بسُوء أي يُلَطَّخ . وفلان يُنْطَف بفُجور أي يُقْذَف به . وما تنطَّفْت به أي ما تلطَّخْت . وقد نَطِف الرجل ، بالكسر، إذا اتُّهِم بريبة ، وأنطفه غيره . والنَّطِفُ : الرجل المُريب . وإنه لَنطِف بهذا الأمر أي متَّهَم ، وقد نطِف ونُطِف نطَفاً فيهما . ووقع في نطَف أي شرّ وفساد . ونَطِف الشيءُ أي فسد . ونطِف البعير نطَفاً ، فهو نطِف : أشرفت دَبَرَتُه على جوفه ونقَّبت عن فُؤاده ، وقيل : هو الذي أصابته الغُدّة

في بطنه ، والأنثى نطَفة . والنطَفُ : إشراف الشجّة على الدماغ والدبَرة على الجوف ، وقد نطِف البعير ؛ قال الراجز :

كَوْسَ الهِبَلّ النَّطِفِ المَحْجوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شدًّا عليّ سُرّتي لا تَنْقَعِفْ ،
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

ورجل نطِف : أشرفت شَجَّته على دِماغه . ونطف من الطعام يَنطَف نطَفاً : بَشِم . والنَّطف : علة يُكوى منها الرجل ، ورجُل نطِف : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب :

واستَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوى النَّطِفْ،
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ[1]

والنَّطْفُ : عَقْر الجُرْح . ونطَف الجرحَ والخُراجَ نَطْفاً : عقره .

والنَّطَف والنُّطَف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القِرَطَةُ ، والواحدة من كل ذلك نَطَفة ونُطَفة ، شبهت بقَطْرة الماء . والنَّطَفة ، بالتحريك : القُرط . وغلام مُنَطَّف : مُقَرَّط . ووصيفة مُنطَّفة ومُتَنطِّفة أي مُقَرَّطة بتُومَتَيْ قُرْط ؛ قال :

كأَنَّ ذا فَدّامةٍ مُنَطَّفا
قَطَّف من أعْنابه ما قَطَّفا

وقال الأعشى :

يَسْعى بها ذو زُجاجاتٍ له نَطَفٌ ،
مُقَلِّصٌ أسفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المرأة أي تَقَرَّطت .

[1] ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يجتئف بدل يجتأف .

والنُّطْفة والنُّطافة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يَبقى في القِربة ، وقيل : هي كالجُرْعة ولا فِعل للنُّطفة . والنُّطفة : الماء القليل يبقى في الدَّلْو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قلّ أو كثر ، والجمع نُطَف ونِطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النُّطفة الماء الصافي ، والجمع النِّطاف ، والنُّطفة ماء الرجل ، والجمع نُطَف. قال أبو منصور : والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطفة ، وللماء الكثير نُطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من رَكِيّة يقال لها سَفيَّة وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطْفة :

تَقَطُّعَ ماء المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُطفة في إداوة ؛ أراد بها ههنا الماء القليل ، وبه سمي المنيُّ نُطفة لقلته . وفي التنزيل العزيز : ألم يك نُطفة من منيّ يُمْنى . وفي الحديث : تخيروا لِنُطَفِكم ، وفي رواية : لا تجعلوا نُطَفكم إلا في طَهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك يمين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزالُ الإسلامُ يزيد وأهله ويَنْقُصُ الشّرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لا يخْشى إلاّ جوراً ؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم ؛ وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها فكأنه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

الضَّلال والجَوْر عن الطريق ، وقيل : أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأُخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطَعْنا إليهم هذه النُّطفةَ أي البحر وماءه. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليُمْهِلْها عند النِّطاف والأعْشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نُطْفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعُشب يدَعُها لتَرِد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنَّطْفُ : الصبُّ . والنَّطْفُ : القَطْر . ونطَف الماءُ ونطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطِفُ ويَنْطُف نَطْفاً ونُطوفاً ونِطافاً ونَطَفاناً : قَطَر . والقِرْبة تَنْطف أي تقْطُر من وَهْيٍ أو سَرْبٍ أو سُخْف. ونَطَفانُ الماء : سَيَلانُه. ونطَف الماءُ ينطُف وينطِف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ينْطِفُ رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونَوْساتُها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيتُ ظُلَّةً تنطف سمناً وعسلاً أي تقطُر . والنُّطافةُ : القُطارة . والنَّطُوف : القَطُور . وليلة نطُوف : قاطرة تمطر حتى الصباح . ونطفَت آذان الماشية وتَنطَّفت: ابتلَّت بالماء فقطَرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تَنْطف آذان ضأْنها حتى الصباح . والناطِفُ : القُبَّيط لأنه يتَنَطَّف قبل استِضْرابه أي يقْطُر قبل خُثُورته ؛ وجعل الجعدي الخمر ناطفاً فقال :

وبات فَريق يَنْضَحُون كأنما
سُقُوا ناطِفاً ، من أذْرِعاتٍ ، مُفَلْفَلا

والتَّنَطُّف : التَّقَزُّز . وأصاب كَنْزَ النَّطِف ، وله حديث ، قال الجوهري: قولهم لو كان عنده كَنْزُ النَّطِف ما عدا ؛ قال: هو اسم رجل من بني يَرْبوعٍ كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذانُ إلى كِسرى من اليمن، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النَّطِفُ بن الخَيْبَري أحد بني سَلِيط بن الحرث بن يَرْبُوعٍ ، وكان أصاب عَيْبَتَيْ جوهر من اللَّطِيمة التي كان باذانُ أرسَل بها إلى كسرى بن هُرْمُزَ ، فانتهبها بنو حَنْظلةَ فقُتِلت بها تَمِيم يوم صَفْقة المُشَقَّر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطِبي ، رحمه الله ، قال: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: النَّطِف اسمه حِطّانُ ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نظف : النَّظافة : النَّقاوة . والنَّظافة : مصدر التنظيف، والفعل اللازم منه نظُف الشيءُ ، بالضم، نَظافة ، فهو نَظِيف : حَسُن وبَهُوَ . ونظَّفه ينظِّفه تنظيفاً أي نقَّاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نَظِيف يُحب النَّظافة . قال ابن الأثير : نَظافةُ الله كناية عن تنزهه من سِمات الحدث وتَعاليه في ذاته عن كل نقص ، وحبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبةِ الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغِلّ والحِقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المَطعم والمَلبس عن الحرام والشُّبَه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات. ومنه الحديث : نظِّفوا أفواهكم فإنها طُرق القرآن أي صُونوها عن اللَّغْو والفُحْش والغِيبة والنميمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال. والتنظُّف :

تكلُّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي تَسْتَوْعِبهم هلاكاً ، من استنظَفْت الشيء إذا أخذته كله ؛ ومنه قولهم: استنظفت ما عنده واستغنيت عنه . والمِنْظفة : سُمَّة تُتخذ من الخوص. واستنظف الوالي ما عليه من الخراج : استوفاه ، ولا يستعمل التَّنْظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال استَنْظفت الخراج ولا يقال نَظَّفْته .

ونظَف الفصِيلُ ما في ضَرْع أُمه وانتَظَفَه : شرب جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور: والتَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس والتَّقَزُّز وطَلَبُ النَّظافةِ من رائحة غَمَرٍ أو نَفْي زُهومة وما أَشبهها، وكذلك غَسْل الوسَخ والدَّرَن والدَّنَس . ويقال للأُشْنان وما أَشبهه : نظِيف ، لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المَرق واللحم ووضَر الودَك وما أَشبهه . وقال أبو بكر في قولهم نظِيف السراويل : معناه أنه عفيف الفَرْج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المِئْزر والإزار ؛ قال متمم بن نُوَيْرَة يرثي أخاه :

حُلْو شَمائلُه عَفيف المِئْزَر

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نَجِس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يَكنون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمّ ثِيابَه

وقال في قوله :

فسُلِّي ثِيابي من ثِيابكِ تَنْسُلِ

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر ؛ المعنى اقطعي أمري من أمرك ، وقيل : الثياب كناية عن القلب ؛ المعنى سُلِّي قلبي من قلبك ، وقال قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في خُلُق لا تَرْضَيْنَه فاصْرِميني ، وقوله تنسُل تَبِن وتَقْطَع ، ونسَلتِ السنُّ إذا بانت ، ونسَل رِيش الطائر إذا سقط .

نعف : النَّعْفُ من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض، وقيل : هو ما انحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه ، وقيل : النعْف ما انحدر عن غِلَظ الجبل وارتفع عن مَجْرى السيْل ، ومثله الخَيْفُ ، وقيل : النعْفُ ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ، وكذلك نعْفُ التلّ ؛ قال :

مِثْل الزَّحاليفِ بنَعْفِ التَّلّ

وقيل : النعْفُ ما انحدر من حُزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف ومَرْوٌ وخَيْفٌ، والجمع نِعافٌ . ونَعْفُ الرملة : مُقدَّمها وما استَرَقّ منها ؛ قال ذو الرمة :

قطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلةَ العِدالا

يريد ما استرقّ من رَمْله ، والجمع من كل ذلك نِعاف . ونِعافٌ نُعَّفٌ ، على المبالغة : كبِطاحٍ بُطَّح . وفي النوادر : أَخذت ناعِفةَ القُنّةِ وراعِفتَها وطارفتها ورعافها وقائدتها ، كل هذا مُنْقادها .

وانتَعَف الرجل : ارتقى نَعْفاً. والنَّعْفةُ: ذؤابة النعل. والنَّعْفةُ: أَدَم يَضْرِب خلْف شَرْخ الرَّحْل. والنَّعَفةُ والنَّعْفةُ : أَدَمة تَضْطَرِبُ خلْف آخرة الرَّحْل من أعلاه ، وهي العَذَبةُ والذُّؤابة . وفي حديث عطاء : رأيت الأَسود بن يزيد قد تَلَفَّف في قطِيفة ثم عقَد هُدبة

القَطِيفة بنعفة الرَّحْل ؛ قال ابن الأثير : النعَفَةُ ، بالتحريك ، جلْدة أو سَيْر يُشدّ في آخرة الرحل يعلَّق فيه الشيء يكون مع الراكب ، وقيل : هي فضلة من غِشاء الرحْل تُشقَّق سيوراً وتكون على آخرته . وانتَعَفْت الشيء : تركْته إلى غيره .

وناعفْتُ الطريقَ : عارَضْتُه . والنعْفة في النعل : السَّير الذي يضرب ظهْرَ القَدَم من قِبَلِ وحْشِيِّها .

ويقال : ضَعِيف نَعِيفٌ إتباع له . والانْتِعاف : وضُوح الشخص وظُهوره . ويقال : من ابن انتَعَفَ الراكب أي من أين وضَح ومن أين ظهر . والمُنْتَعَفُ : الحَدّ بين الحَزْن والسَّهْل ؛ قال البَعِيث :

بمُنْتَعَفٍ بين الحُزونةِ والسَّهْلِ

نغف : النغَفُ ، بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط من أُنوف الغنم والإبل ، وفي الصحاح : الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدته نغَفة . ونغِفَ البعيرُ : كثر نَغَفُه . والنغَفُ : دود طِوال سود وغُبر ، وقيل : هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحَرث في بطون الأرض ، وقيل : هي دود عُقَف ، وقيل : غُضَف تَنْسَلِخُ عن الخنافس ونحوها ، وقيل: هي دود بيض يكون فيها ماء ، وقيل : دود أبيض يكون في النوى إذا أُنْقِع ، وما سوى ذلك من الدود فليس بنغَف . وفي الحديث : أن يأجُوج ومأجُوج يُسلِّط الله عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف فيأخذ في رقابهم ؛ وفي طريق آخر : إذا كان في آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوج ومأجوج النغَفُ فيُصبحون فَرْسَى أي مَوْتى ؛ النغَف ، بالتحريك : هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم . وفي حديث الحديبية : دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موتَ النغَف ؛ والنغَفُ عند العرب : دِيدان تَوَلَّدُ في أجوافِ الحيوان والناس وفي غراضِيف الخياشِيم ، قال : وقد رأيتها في رؤوس الإبل والشاء . والعرب تقول لكل ذليل حقير : ما هو إلا نغَفَة ، تشبَّه بهذه الدودة . ويقال للرجل الذي تحتقره : يا نَغفةُ ، وإنما أنت نغَفة .

والنغَفَتان : عظمان في رؤوس الوَجْنَتَين ومن تحركهما يكون العُطاس . التهذيب : وفي عظْمَي الوجْنتين لكل رأس نغَفَتان أي عظمان ، والمسموع من العرب فيهما النَّكَفَتان ، بالكاف ، وهما حدَّا اللَّحْيَين من تحت ، وسيأتي ذكرهما . قال الأزهري: وأما النغَفَتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث .

والنغَفُ : ما يُخرجه الإنسان من أنفه من مُخاط يابس. والنغَفَةُ : المُسْتحقَر ، مشتق من ذلك. والنغفة أيضاً: ما يبِس من الذَّنِين الذي يخرج من الأنف ، فإذا كان رطباً فهو ذَنين ؛ ومنه قولهم لمن استقذروه : يا نَغفةُ !

نفف : التهذيب : روى الأزهري عن المؤرج قال: نففْت السَّوِيق وسَفِفْته وهو النَّفِيفُ والسَّفِيف لسفيف السَّوِيق ؛ وأنشد لرجل من أزْد شَنُوءةَ :

وكان نصيري مَعْشَراً فطَحا بهم
نَفِيفُ السَّوِيق ، والبُطونُ النواتِقُ

وقال : إذا عظُم البطن وارتفع المعَدُ يقال لصاحبه ناتِق .

نفنف : النَّفْنَف : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيئين ؛ وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى ، فهو نفْنَفٌ ؛ قال ذو الرمة :

تَرى قُرْطَها من حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً ،
على هَلَكٍ ، في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

الأصمعي : النفنف مهْواة ما بين جبلين . والنفْنَف : المَفازة . والنَّفْناف : البعيد ؛ عن كراع . ونفانِف الكَبِدِ : نواحيها . ونفانف الدار : نواحيها ؛ وصُقْعُ الجبل الذي كأنه جِدار مبني مستوٍ نَفْنف، والرَّكية من شَفتها إلى قعرها نفْنف . والنفْنف : أسناد الجبل التي تَعْلوه منها وتَهْبِط منها فتلك نفانف ، ولا تُنبت النفانف شيئاً لأنها خَشِنة غليظة بعيدة من الأرض . ابن الأعرابي : النفْنفُ ما بين أعلى الحائط إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى أسفل .

نقف : الليث : النَّقْف كَسْر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما يَنْقُف الظليم الحنْظل عن حبه . والمُناقَفة : المضاربة بالسيوف على الرُّؤوس . ونقَف رأسه يَنقُفه نَقْفاً ونقَحه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ، وقيل : نقَفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمْح أو عصا ، وقد ناقَفْت الرجل مُناقفة ونِقافاً . يقال: اليوم قِحافٌ وغداً نِقافٌ أي اليوم خَمْر وغداً أمْر، ومن رواه وغداً ثِقاف فقد صحَّف . وفي حديث عبد الله بن عمرو : اعْدُدْ اثني عشر من بني كعب بن لؤيّ ثم يكون النَّقْفُ والنِّقافُ أي القتْل والقِتال ؛ والنقْفُ : هشْم الرأس ، أي تَهِيجُ الفتن والحروب بعدهم. وفي حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّي: لا يكون إلا الوِقافُ ثم النِّقافُ ثم الانْصِراف أي المُواقَفة في الحرب ثم المُناجَزةُ بالسيوف ثم الانصراف عنها .

وتَنَقَّفْت الحنظل أي شققته عن الهَبِيد ؛ ومنه قول امرىء القيس :

كأني ، غَداة البيْن يوم تحمَّلُوا
لدى سَمُراتِ الحَيِّ، ناقِفُ حَنْظَلِ

ويقال : حنظلٌ نَقِيف أي مَنْقُوف ؛ وفي رجز كعب وابن الأكوع :

لكنْ غَذاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أي مَنْقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقُفُها بظُفُره أي يضربها ، فإن صوَّتت علم أنها مُدرَكة فاجتناها . ونقَف الظَّلِيمُ الحنظلَ ينقُفه وانتقفه : كسره عن هبيده . ونقَف الرُّمانة إذا قشرها ليستخرجَ حَبَّها . وانتقَفْت الشيء : استخرجته . ونقَفَ البيضةَ : نقَبها . ونقَف الفرْخُ البيضةَ : نقَبها وخرج منها . والنقْف : الفرْخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءَا في ثِقاف واحد ونِقاف واحد إذا جاءَا في مكان واحد ؛ أبو سعيد : إذا جاءَا مُتساويين لا يتقدَّم أحدهما الآخر، وأصله الفَرْخانِ يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقَف الجرادُ : رمى ببيضه . وقولهم : لا تكونوا كالجراد رَعَى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه فيه . والنَّقَفة كالنَّجَفة ، وهي وُهَيْدة صغيرة تكون في رأس الجبل أو الأكَمة. وجِذْع نَقِيف ومَنْقُوف: أكلته الأرَضةُ . وأنقَفْتُك المُخَّ أي أعطيتك العظم تستخرج مُخَّه . والمنقوف : الرجل الخفيفُ الأخْدَعيْنِ القليلُ اللحم .

ومِنْقافُ الطائر: مِنقارُه في بعض اللغات. والمنْقاف: عظم دُوَيْبّة تكون في البحر في وسطه مَشَقٌّ تُصْقل به الصُّحف ، وقيل : هو ضَرْب من الودَع .

ورجل نَقّاف : ذو نَظر في الأشياء وتدْبير .

والنَّقّاف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاء ؛ قال :

إذا جاء نَقّافٌ يَعُدُّ عِيالَه
طَويلَ العصا ، نَكَّبْتُه عن شِياهِها[1]

التهذيب : وقال لبيد يصف خمراً :

لَذيذاً ومَنْقُوفاً بصافي مَخيلةٍ ،
من الناصع المَحْمُودِ من خَمْرِ بابلا

أراد ممزوجاً بماء صاف من ماء سحابة، وقيل: المَنْقُوف المَبْزُول من الشراب ، نقفته نَقفاً أي بَزَلْته . ويقال : نحت النحّاتُ العُود فترك فيه مَنْقفاً إذا لم يُنعِم نَحتَه ولم يُسوِّه ؛ قال الراجز :

كِلْنا عليهنّ بمُدٍّ أجْوَفا ،
لم يَدَعِ النقّافُ فيه مَنْقَفا ،
إلا انْتَقى من حَوْفِه ولَجَّفا

يريد أنه أنعم نحته . والنقّاف : النحّات للخشب .

نكف : النَّكْفُ : تنحِيتُك الدَّمْعَ عن خدّيك بإصْبعك ؛ قال :

فبانُوا فلولا ما تذَكَّرُ منهمُ
من الحِلْفِ ،لم يُنْكَفْ لعينيك مَدمَعُ

وفي التهذيب : فماتُوا . ونكَفْتُ الدمعَ أنكُفه نَكْفاً إذا نحّيته عن خدّك بإصبعك. وفي حديث عليّ ، عليه السلام : جعَلَ يضرِب بالمِعْول حتى عَرِقَ جَبينُه وانتكَفَ العَرَقَ عن جبينه أي مسَحَه ونحّاه. وفي حديث حُنَيْن : قد جاء جيش لا يُكَتُّ ولا يُنْكَف أي لا يُحْصَى ولا يُبلَغ آخره ، وقيل : لا يَنقطِع آخره كأنه من نكَف الدمعَ. والنكْفُ : مصدر نَكَفْت الغيثَ أنكُفه نَكْفاً أي أقْطَعته وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري: قول الجوهري أي أقطعته قال كذا في إصلاح المَنْطِق ، وقال : يقال أقطعْت الشيء إذا انقطع عنك . ويقال : هذا غيث لا يُنْكَفُ ، وهذا غيث ما نَكَفْناه أي ما قطعْناه ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف ، وقد نكَفْناه نكْفاً . وغيث لا يُنكف: لا يَنْقطِع . وقَليب لا يُنْكَف: لا يُنْزَح . وهذا غيث لا يَنكُفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه . ورأينا غَيثاً ما نكَفَه أحد سار يوماً ولا يومين أي ما أقطعه . وفلان بحر لا يُنكَف أي لا يُنزح . التهذيب : وماء لا يُنكف ولا يُنزح . وقال ابن الأعرابي : نكَف البئرَ ونكَشَها أي نزَحَها ، وعنده شَجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أي لا تُدرك كلها . وفي نوادر الأعراب : تَناكَف الرجلانِ الكلام إذا تَعاوَراه . ونَكِف الرجلُ عن الأمر ، بالكسر ، نَكَفاً واستَنْكَفَ : أنِف وامتنع . وفي التنزيل العزيز : لن يَسْتَنْكِفَ المسيحُ أن يكون عبد الله ولا الملائكةُ المقرّبون . ورجل نِكْف : يُسْتَنكف منه. الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف المسيح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكَفِ والوَكَفِ . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكَفٌ ولا وَكَفٌ ، فالنكَفُ : أن يقال له سُوء . واستنكف ونكِف إذا دَفَعَه وقال : لا ، والمفسرون يقولون الاستِنْكاف والاستكبار واحد، والاستكبار: أن يتكبّر ويتعظّم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقرّبون وهم أكبر

[1] قوله « يعد » في شرح القاموس: يسوق ، وقوله : « شياهها » في الشرح المذكور : عياليا .

من البشر، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنَف ، وأصله من نَكَفْت الدمعَ إذا نحّيته بإصبعك عن خدك ، قال : فتأويل لن يستنكف لن يَنْقبِض ولن يمتنع من عبودة الله . ويقال : نكِفْت من ذلك الأمر أنكَف نكَفاً إذا استنكفْت منه . وحكى الجوهري عن الفراء قال : ونَكفْت ، بالفتح ، لغة . ونكَفْت عن الشيء أي عدَلت مثل كنَفْت . ويقال : ضَرب هذا فانتكَف فضَرب هذا . والانتكاف : مثل الانتِكاث ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بالُ قلبٍ راجعَ انتِكافا ،
بعد التّعَزّي ، اللّهْوَ والإيجافا ؟

ونَكِفَ نكَفاً وانتكَف : تبرّأ وهو نحو الأوّل. قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره ثعلب فقال : هو التبرّؤ من الأولاد والصواحب ، وفي النهاية : فقال إنكافُ الله من كل سُوء أي تنزيهه وتقديسه . يقال : نَكِفْت من الشيء واستنكَفْت منه أي أنفت منه ، وأنْكَفْته أي نزّهْته عما يُسْتَنْكَف .

اللحياني : النكَف ذِرْبة تحت اللّغْدَيْن مثل الغُدد . والنَّكَفةُ : الداغصةُ . والنَّكْفةُ والنَّكَفةُ : ما بين اللّحيين والعُنُق من جانبَي الحُلقوم من قُدُم من ظاهر وباطن . وقيل : هي غُدَدة صغيرة ، وفي المحكم : غددة في أصل اللّحْي بين الرّأد وشحمة الأذن ، وقيل : هو حدّ اللّحْي ، وقيل : النكَفتانِ غُدّتان تَكْتَنِفان الحلقوم في أصل اللحي ، وقيل : النكَفتان لحمتان مُكْتَنِفتا عَكَدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين داخلتان بين اللحيين ، وقيل : هما عُقْدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حَجْم . ونكِف الرجل نكَفاً : أصابه ذلك ، وقيل : النكَفتان العظمان الناتئان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ، وقيل : هما عن يمين العَنْفَقة وشمالها ، وهو الموضع الذي لا يَنبُتُ عليه شعر ، وقيل : النكفتان من الإنسان غُدّتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من الفرس طرَفا اللحيين الداخلان في أصول الأذنين ، والجمع من ذلك كله : نكَف ، بالتحريك . ابن الأعرابي : النكَفُ اللّغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فطَوّحَتْ بِضَبْعَةٍ والبَطْنُ خِفْ ،
فقَذَفتها ، فأبَتْ لا تَنْقَذِفْ ،
فخرَقتها فتَلَقّاها النكَفْ

قال : والمَنْكُوف الذي يشتكي نكَفَته ، وهو أصل اللّهْزِمة . ونكِفَت الإبل ، فهي مُنكّفة إذا ظهرت نَكَفاتُها . والنَّكَفتان : اللّهْزمتان . والنكَفة : وجع يأخذ في الأذن . الليث : النَّفَكة لغة في النكَفة .

والنُّكافُ والنُّكاثُ ، على البدل : الغُدَدةُ ، وقيل : هو داء يأخذ في النكَفَتين ، وهو أحد الأدْواء التي اشتقت من العُضْو ، وهو مذكور في حرف القاف . وإبل مُنَكَّفة : أصابها ذلك . والنُّكاف : ورَم يأخذ نكَفتَي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير مَنكوف والناقة منكوفة .

والنكَف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكِف نكَفاً. ونكَفَ أثرَه يَنكُفه نَكْفاً ، وانتكَفه : اعترضه في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظَلَفاً من الأرض غليظاً لا يؤدّي الأثر فاعترضه في مكان سهل ؛ وأنشد ابن بري :

ثم استَحَثَّ ذَرْعَه استِحْثاثا ،
نَكَفْت حيثُ مَنْمَتَ المِثْماثا

والانتِكاف : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضربته انتِكافاً أي مِلْت عليه ؛ وأنشد :

لمَّا انتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً ،
كَرْنَفْتُه بِهِراوةٍ عَجْراء

ويَنْكَف : اسم ملِك من ملوك حِمْيَر . ويَنْكَفُ : موضع . وذات نَكيف : موضع . ويومُ نَكيف : وقعة كانت بين قُريش وبين بني كِنانة .

نهف : أهمله الليث . وقال ابن الأعرابي : النَّهْفُ التَّحَيُّر .

نوف : نافَ الشيءُ نَوْفاً : ارتفع وأشْرف . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : ذاكَ طَوْد مُنيفٌ أي عالٍ مُشْرِف . يقال : نافَ الشيءُ يَنُوف إذا طال وارتفع . وأناف الشيءُ على غيره : ارتفع وأشرف . ويقال لكل مُشرف على غيره : إنه لمُنيف ، وقد أنافَ إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ ،
كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ

ومنه يقال : عشرون ونيّف لأنه زائد على العَقد . الأزهري : ومِن ناف يقال هذه مائة ونَيِّف ، بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوامُّ الناس يخففون فيقولون : ونيْف ، وهو لحن عند الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصّلناه من أقاويل حُذّاق البصريين والكوفيين أنّ النيّف من واحدة إلى ثلاث ، والبِضْع من أربع إلى تسع . ويقال : نَيَّف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكلُّ ما زاد على العَقْد ، فهو نيِّف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن اللحياني . وحكى الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي الفضْل ؛ وقد نيّف العددُ على ما تقول . قال : والنَّيْفُ والنَّيِّفُ ، كمَيْت وميِّت ، الزيادة . والنَّيف والنَّيفة : ما بين العَقْدين لأنها زيادة ، يقال : له عشرة ونَيِّف ، وكذلك سائر العقود . قال اللحياني : يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا يقال نيف إلا بعد عَقْد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العَقْد .

وأنافت الدراهم على كذا : زادت . وأنافَ الجبل وأناف البِناء ، فهو جبل مُنِيف وبناء مُنيف أي طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب : وأنت تَراهم قد استحدثوا في حَبْله من قوله :

لما رأيت الدَّهْر جَهْماً حَبْلُهو

حرف مدّ أنافوه على وزن البيت ، فعدّى أنافوه وليس هذا بمعروف ، وإنما عدّاه لأنه في معنى زاد . ونيَّفَ العَدَد على ما تقول : زاد ، وأورد الجوهري النيف الزيادة ، والنَّياف في ترجمة نيف ، قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن الرِّقاع :

ولدت ترابيه رأسُها ،
على كلّ رابيةٍ ، نَيِّف[1]

وامرأة مُنيفة ونياف : تامّة الطول والحُسن . وجمل نِياف وناقة نِياف : طويلا السّنام ؛ قال ابن بري : شاهده قول زياد المِلْقَطِيّ :

والرَّحْل فوق ذاتِ نَوْفٍ خامس[2]

[1] قوله « ولدت ترابيه » كذا بالاصل ، ولعله ولدت برابية ، واحدة الروابي .
[2] قوله « خامس » كذا في الأصل بالخاء ، ولعله بالجيم .

قال ابن جني : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العُلُوُّ والارْتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صِوان وخِوان وصِوار ؟ على أنه قد حكي صِيان وصِيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نِياف مصدراً جارياً على فعل معتلّ مقدّر ، فيُجْرى حينئذ مُجرى قِيام وصِيام ، ووصف به كما يوصف بالمصادر ، وقصْر نِيافٌ . قال الجوهري : وناقة نِياف وجمل نِياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الراجز :

أفْرِغْ لأمْثالِ مِعًى ألافِ ،
يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ

والوَخْيُ : حُسْن صوت مشيها . قال ابن بري : وحق النِّياف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف ينوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطِوال وطِيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رآها الفُؤاد ، فاسْتُضِلَّ ضَلالُه ،
نِيافاً من البِيض الحِسان العَطابِلِ

وقال جرير :

والخيلُ تَنْحِطُ بالكُماة ، وقد رأى
لَمْعَ الرَبِيئةِ بالنِّياف العَيْطَلِ

أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كلّ كِنازٍ لَحْمُه نِيافِ ،
كالعَلَم المُوفي على الأعْرافِ

وقال آخر :

يأوي إلى طائقه الشِّنْعافِ ،
بين حَوامي رَتَبٍ نِيافِ

الطائقُ : الأنْفُ يَنْدُرُ من الجبل . والرتَبُ : العتَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرحْلُ فوقَ جَسْرةٍ نِيافِ
كَبْداء جَسْرٍ ، غيرِ ما ازْدِهافِ

وقال امرؤ القيس :

نِيافاً تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه ،
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قد تَعَصَّرا

وبعضهم يقول : جمل نَيّافٌ ، على فَيْعال ، إذا ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يَتْبعْنَ نَيّافَ الضُّحى عُزاهِلا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زَيّافَ الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العَزاهِلُ التامُّ الخَلْقِ . وفَلاةٌ نِيافٌ : طويلة عريضة؛ قال :

إذا اعْتَلى عَرْضَ نِيافٍ فِلٍّ ،
أذْرى أساهِيكَ عَتِيقٍ ألٍّ ،
بِعَطْفِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلٍّ

ويروى : بأوْب . والنوْفُ : أسفل الذَّيْل لزيادته وطوله ؛ عن كراع . والنَّوْفُ : السَّنام العالي ، والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه سمي نَوْفٌ البِكاليّ . والنوْفُ : البَظْر ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوْف البظْر ، وقيل الفَرج؛ قال همام بن قَبِيصةَ الفزاري حين قتله وازع بن ذُؤالةَ :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ ! أجْهِزْ على امرِئٍ
يرى المَوْتَ خَيْراً مِن فِرارٍ وأكْرَما

ولا تَتْرُكَنّي كالحُشاشةِ ، إنّني
صَبُورٌ ، إذا ما النّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَما

ورُوي عن المؤرّج قال : النَّوْفُ المَصُّ من الثَّدْي ، والنَّوْفُ الصوت . يقال : نافَت الضَّبُعة تَنُوف نَوْفاً .
ونَوْف : اسم رجل . ويَنُوفُ : عَقَبة معروفة ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عُقابُ يَنُوف لا عُقابُ القَواعِلِ

ورواه ابن جني : تَنُوف ، قال : وهو تَفعُل من النَّوْف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛ الجوهري : وينوف في شعر امرىء القيس هَضْبة في جبل طيّء ، وبيت امرىء القيس هو قوله :

كأنّ دِثاراً حَلَّقَت بلَبُونِه
عقاب ينوف ، لا عقاب القواعل

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، ويروى تَنُوفِيَ[1] أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش . الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة إليه مَنافيّ ؛ قال سيبويه : وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول لالتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عَبْدِيّ[2] إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهَتْفُ والهُتافُ : الصوت الجافي العالي ، وقيل : الصوت الشديد . وقد هَتَف به هُتافاً أي صاح به . أبو زيد : يقال هَتَفْت بفلان أي دعَوْته ، وهتفت بفلان أي مدَحْته . وفلانة يُهْتَف بها أي تُذْكر بجَمال . وفي حديث حُنَين : قال اهْتِفْ بالأنصار أي نادِهم وادعُهم ، وقد هتَف يَهْتِف هَتْفاً . وفي حديث بدر : فجعل يَهْتِفُ بربّه أي يدعوه ويُناشِده . ابن سيده : وقد هَتَف يهتِف هتْفاً ، والحمامة تَهْتِف ، وسمعت هاتِفاً يَهْتِف إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِر أحداً . وهتَفتِ الحَمامة هتفاً : ناحَتْ ؛ قال ابن بري : ويقال هتَّفت الحمامة ؛ وأنشد لنُصَيْب :

ولا انّني ناسِيكَ بالليل ، ما بَكَتْ ،
على فَنَنٍ ، ورْقاء ظَلَّتْ تُهَتِّفُ

وحَمامة هَتُوف : كثيرة الهُتاف . وقوس هَتُوف وهَتَفَى : مُرِنّةٌ مصوِّتة ؛ وأنشد ابن بري للشماخ :

هَتُوفٌ إذا ما جامع الظبيَ سَهْمُها ،
وإن رِيعَ منها أَسْلَمَتْه النّوافِرُ

وريح هَتُوف : حنّانة ، والاسم الهَتَفى . وقوس هتّافة : ذات صوت . وقال في ترجمة همز : قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز إذا نُزِع فيها ؛ قال أبو النجم :

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا ،
وهَتَفَى مُعْطِيةً طَرُوحا[1]

وقوس هَتَفَى : تهتف بالوتَر .

هجف : الهِجَفُّ : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة جرهم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تَتَمَنَّنِي ، وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً ، هِجَفّاً كالجبال

جُراهِمة : ضَخماً . هِجَفّاً : ثقيلاً طويلاً كالجبال

---

١ في الفاء من تنوفي روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .
٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل تبعاً للجوهري .

١ قوله « نضوحا » أي شديدة الحفز للسهم .

لا غَناء عنده . والهِجفُّ : الظليم الجافي الكثيرُ الزِّفِّ ، والهِزَفُّ مثله ، وقيل : الهجفّ الظليم المُسِنُّ ؛ قال ابن أحمر :

وما بَيْضاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بزاجَلٍ ، حتى رَوِينا

قال ابن دريد : وسأَلت أَبا حاتم عن قول الراجز :

وجفَرَ الفَحْلُ فأَضْحى قد هَجَفْ ،
واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْل وجفّ

فقلت : ما هَجَف ؟ فقال : لا أدري ، فسأَلت التَّوَّزِيَّ فقال : هَجَف لحقت خاصرتاه بجنبيه ؛ وأنشد فيه بيتنا . الجوهري : الهِجَفُّ من النعام ومن الناس الجافي الثقيل ؛ قال الكميت :

هو الأَضْبَط الهوّاسُ فينا شَجاعةً ،
وفِيمَنْ يُعاديه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

وانهَجَفَ الظبْي والإنسان والفرس : انْغرفَ من الجوع والمرض وبدت عِظامه من الهُزال وانْعَجَف . وهَجِفَ هَجَفاً إذا جاع ، وقيل : هجف إذا جاع واسترخى بطنه . أبو سعيد : العَجْفة والهَجْفَةُ[١] واحد وهو من الهزال ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطرافُه هَجْفا

ابن بري : والأَهْجَفُ الضامر ، والأُنثى هَجْفاء ؛ قال :

تَضْحكُ سَلْمى ، أَن رأَتْني أَهْجَفا
نِضْواً ، كأَشْلاء اللِّجام أَهْيَفا

[١] قوله « العجفة والهجفة الخ » كذا بالاصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس : والهجفة ، كفرحة ، العجفة ، قال شارحه : وهو من الهزال ، قال كعب بن زهير الخ .

والهِجَفُّ والهَجَفْجَفُ : الرَّغِيبُ البطْن ؛ قال :

قد عَلِمَ القومُ بنو طَريف ،
أَنكَ شيخٌ صَلِفٌ ضَعِيف ،
هَجَفْجَفٌ لِضِرْسه حَفِيف

هجنف : ظَليم هَجَنَّفٌ : جافٍ .

هدف : الأَزهري : روى شمر بإسناد له أَن الزبير وعمرو ابن العاص اجتمعا في الحِجْر فقال الزبير : أَمَا والله لقد كنتَ أَهْدَفْتَ لي يوم بَدْر ولكني استبْقَيْتك لمثل هذا اليوم ، فقال عمرو : وأَنت والله لقد كنت أَهدفت لي وما يسُرُّني أَنَّ لي مِثْلَك بفَرَّتي منك ؛ قال شمر : قوله أَهْدَفْت لي ، الإهدافُ الدُّنو منك والاستقبال لك والانتصاب . يقال : أَهْدف لي الشيءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهدَفَ لك السحابُ والشيء إذا انتصب ؛ وأَنشد :

ومِنْ بني ضَبّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ ،
إنْ سال يوماً جَمْعُهم وأَهدَفُوا

وقال : الإهْدافُ الدنو . أَهدف القومُ أَي قَرُبوا . وقال ابن شميل والفرّاء : يقال لمَّا أَهْدَفَتْ لي الكُوفة نزلْت ، ولما أَهْدَفَتْ لهم تقرَّبوا . وكل شيء رأَيته قد استقبلك استقبالاً ، فهو مُهْدِف ومُسْتَهدِف . وقد استهدف أَي انتصب ، ومن ذلك أُخذ الهَدَفُ لانتصابه لمن يَرْميه ؛ وقال الزَّفَيان السَّعدي يذكر ناقته :

تَرْجُو اجْتِبارَ عَظْمِها ، إذْ أَزْحفَتْ
فأَمْرَعَتْ ، لمَّا إليك أَهْدَفَتْ

أَي قَرُبَتْ ودَنَت . وفي حديث أَبي بكر : قال له ابنه عبد الرحمن : لقد أَهدفْتَ لي يوم بدر فضِفْت

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفْتَ لي لم أَضِفْ عنك أي لو لجَأْتَ إليَّ لم أعْدِل عنك ، وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضِفْتُ عنك أي عَدَلْتُ ومِلْتُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول كعب :

عَظِيمُ رَمادِ البيْتِ يَحْتَلُّ بيتَه ،
إلى هَدَفٍ لم يَحْتَجِبْه غُيوب

وغُيوب : جمع غَيْب ، وهو المطمئنّ من الأرض. والهَدَفُ : المُشْرِفُ من الأرض وإليه يلْجأُ ؛ ويروى :

عظيمُ رماد القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤه

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك : قد أهدَف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال جاءت هادِفةٌ من ناس وداهِفة وجاهِشةٌ وهاجِشةٌ بمعنى واحد . ويقال : هل هدَف إليكم هادِفٌ أو هبَش هابِشٌ ؟ يستخبره هل حدَث ببلَده أحد سوى مَن كان به . والهدَفُ : الغرض المُنْتَضَلُ فيه بالسهام . والهدَفُ : كل شيء عظيم مرتفع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائل أسرع المشْيَ ؛ الهدَفُ كل بِناء مرتفع مُشْرِف، والصدَفُ نحو من الهَدف ؛ قال النضر : الهدَفُ ما رُفِع وبُنِي من الأرض للنِّضال ، والقِرْطاسُ ما وُضع في الهدَف ليُرمى ، والغرَض ما يُنصب شِبْه غِرْبال أو حَلْقة ؛ وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى القرطاس هدَفاً وغرَضاً ، على الاستعارة . يقال : أهدَف لك الصيدُ فارْمِه ، وأَكْثَب وأغْرَض مثله. والهدَف : حَيْد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كلُّ شيء مرتفعٌ كحُيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . الجوهري : الهدَف كل شيء مرتفع من بناء أو كَثِيب رَمْل أو جبل ؛ ومنه سمي الغرَضُ هدَفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن سيده : والهَدَفُ من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الأَلواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو الثَّقِيلُ النَّؤُومُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّب رأْسَه ،
وأعْجَبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدَف المِعْزابُ قال : هذا راعي ضأْن فهو لضأْنِه هدَف تأْوي إليه ، وهذا ذمّ للرجل إذا كان راعِيَ الضأْن . ويقال : أَحمقُ من راعي الضأْن ، قال : ولم يُرد بالخَطَل استِرْخاء آذانها ، أراد بالخُطْل الكثيرة تَخْطَل عليه وتَتْبعه . قال : وقوله الهدَف الرجل العظيم خطأٌ ، قال ابن بري : الهَدَفُ الثقيلُ الوَخِمُ ، ويروى المِعْزال ، والمِعْزال : الذي يرعى ماشيته بمَعْزِل عن الناس ، والمِعْزابُ : الذي عزَب بإبله . والضَفْو : اتّساع من المال . والخُطْل : الطويلة الآذان .

وأهدَف على التلّ أي أشْرَف . وامرأَة مُهدِفة أي لَحِيمة . ورَكَبٌ مُستهدِفٌ أي عَرِيض مرتفع ؛ قال[1] :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتهدِفٍ ،
رابي المَجَسَّةِ بالعَبِير مُقَرْمَدِ

أي مُرتفع منتصِب. وامرأَة مُهْدِفة : مرتفعة الجَهاز. وأهدَف لك الشيءُ واسْتَهْدَف : انتصب ؛ وقول الشاعر :

وحتى سَمِعْنا خَشْفَ بَيْضاء جَعْدةٍ ،
على قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ متقاصِر

١ النابغة الذبياني .

يعني بالمستهدف الحالب يَتقاصَر للحَلب ؛ يقول : سمعنا صوتَ الرَّغْوة تتساقط على قدَم الحالب .

والهِدْفةُ : الجماعة من الناس والبُيوت ؛ قال عُقْبة : رأيت هِدْفةً من الناس أي فِرْقة . الأصمعي : غدْفةٌ وغِدَفٌ وهِدْفة وهِدَفٌ بمعنى قِطْعة . ابن الأعرابي : الدَّافِه الغريب ، قال الأزهري : كأنه بمعنى الدَّاهِف والهادِف ، وقيل : الهِدفة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون . وهدَف إلى الشيء : أسْرَعَ ، وأهدَف إليه لَجأ .

هذف : سائقٌ هَذَّافٌ : سَريع ؛ قال :

تُبْطِرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذَّافِ
بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرَّافِ

وقيل : الهذّافُ السريع من غير أن يشترط فيه سَوْق، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْذِفاً مُهْذِباً مُهْذِلاً بمعنى واحد .

هرف : الهَرْفُ : مُجاوزةُ القَدْر في الثّناء والمدْح والإطْناب في ذلك حتى كأنه يَهْذِر. وفي الحديث : أن رُفْقة جاءت وهم يَهْرِفون بصاحِب لهم ويقولون: ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سِرنا إلاّ كان في قراءة ولا نزلنا إلاّ كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد : يَهْرِفون به أي يمدحونه ويُطْنِبون في الثناء عليه . وفي المثل : لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِف ، وفي رواية : قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلاّ في حمد وثناء . التهذيب: الهَرْف شِبْه الهَذَيان من الإعجاب بالشيء .

يقال : هو يَهْرِفُ بفلان نهارَه كله هَرْفاً . ويقال لبعض السباع يَهرِف لكثرة صوته . ويقال : هرَفت بالرجل أهْرِفُ هَرْفاً . ابن الأعرابي : هَرَف إذا هذى ؛ والهَرْفُ : مدْحُ الرجل على غير معرفة . والهَرْفُ : الأوّل . والهَرْفُ : ابتداء النبات ؛ عن ثعلب . وهرَف السَّبُع يَهْرِفُ هرْفاً : تابع صوته. وأهرف الرجل مثل أحرَفَ أي نَما مالُه. وأهرَفَت النخلة أي عَجَّلت إتاءها .

هرشف : الهِرْشَفُ والهِرْشَفّةُ : العجوز البالية الكبيرة . ويقال للناقة الهَرِمة : هِرْشَفّة وهِرْدَشّة. وعجوز هِرْشَفّة وهِرْشَبّة ، بالفاء والباء . ودلْوٌ هِرْشفّة : بالية متشنّجة ، وقد اهْرَشَّفَتْ . والهِرْشَفّة : خِرقة يُنشّف بها الماء ؛ قال :

كلُّ عَجُوزٍ ، رأسُها كالكِفّهْ ،
تَسْعى بجُفٍّ معها هِرْشَفّهْ

والهِرْشَفّة : صوفة الدّواة ، وهي أيضاً صوفة أو خِرْقة يُنَشّف بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قلّ الماء ؛ قال الراجز :

طُوبى لِمَن كانت له هِرْشَفّهْ !
ونَشْفةٌ يَملأُ منها كَفّهْ

أبو عبيد : الهِرشفّة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشّف بها ماء المطر من الأرض ثم تعصر في الجُفّ وذلك من قِلّة الماء. ويقال لصوفة الدّواة إذا يَبست هِرشفّة ، وقد هَرْشَفَت واهْرَشّفَتْ . والهِرْشَفُ من الرجال : الكبير المهزول . والهِرْشَفّ : الكثير الشرب ؛ عن السيرافي . أبو خَيرة : التّهَرْشُف التحَسّي قليلاً قليلاً .

هزف : هَزَفَتْه الريح تَهْزِفُه هَزْفاً : استَخَفّتْه . والهِزَفُ : الجافي من الظّلْمان ؛ وقال يعقوب: هو

الجافي الغليظ مثل المِجَفِّ ، وقيل : الهِزَفُّ الطويل الريش .

هزرف : الهُزْرُوفُ والهِزْراف : الظَّليم . والهِزْراف : الخفيفُ السريع وربما نُعِتَ به الظليم . وظَليم هِزْرَوْفٌ : سريع خَفيف ، وقد هَزْرَفَ في عَدْوه هَزْرَفةً . قال ابن بري : الهِزْرِفيُّ الكثير الحركة ، والهُزْرُوف السريع ؛ قال تأبَّطَ شرّاً يصِف ظَليماً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِير عِفاؤه ،
إذا استَدْرَجَ الفَيْفاء مَدَّ المَغابِنا

أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفيٌّ زفازِفٌ ،
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجياتِ الصَّوافِنا

قال : وقيل الهُزْرُوفُ العظيم الخَلْق ؛ ذكره ابن بري في هزف .

هطف : المَطِفُ : اسم رجل وهو أَبو قبيلة كانوا أول من نَحت الجِفانَ ؛ وقال الأزهري : بنو الهَطِف حَيٌّ من العرب ذكره أبو خِراش الهذلي فقال :

لو كان حَيّاً لغاداهم بمُتْرَعةٍ
من الرَّواويق ، من شِيزَى بَني الهَطِف

والهَطَفى : اسم .

هفف : الهَفيف : سُرْعة السير . هَفَّ يهِفُّ هَفِيفاً : أَسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعَسْنا نَعْسةً قُلْتُ : غَنِّنا
بِخَرْقاء ، وارْفَعْ من هَفِيف الرَّواحِلِ

وهَفَّت هافّةٌ من الناس أي طَرأَت عن جَدْب . وغيم هِفٌّ : لا ماء فيه . والهِفُّ ، بالكسر : السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه قول أُميّة :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهم ، إذا طَلَعَتْ
بالجُلْب ، هِفّاً كأَنه كَتَمُ[1]

شوَّذت : ارتفعت ، أَراد أَن الشمس طلعت في قُتْمة فكأَنما عَمَّمَتْها .

وفي حديث أَبي ذر ، رضي الله عنه : واللهِ ما في بيتك هُفّة ولا سُفّة ؛ الهُفّة : السحاب لا ماء فيه ، والسُّفّة : ما يُنْسَج من الخوص كالزَّبيل ، أَي لا مَشروب في بيتك ولا مأْكول . وشُهْدة هِفٌّ : لا عسَل فيها . وفي التهذيب : شُهدة هِفّة . وعسل هفٌّ : رقيق ؛ قال ساعدة :

لتَكَشَّفَتْ عن ذي مُتُونٍ نَيِّرٍ ،
كالرَّيْطِ لا هِفٍّ ، ولا هو مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ : تُرِك لم يُعَسِّلْ فيه . وقال أَبو حنيفة : الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل . قال يعقوب : يقال شُهدة هِفٌّ ليس فيها عسل ، فوصف به .

والهَفّاف : البرّاق . وجاءنا على هَفّانِ ذاك أَي وقته وحينه .

وثوب هَفّاف وهَفْهاف : يَخِفُّ مع الريح ، وفي الصحاح : أَي رقيق شَفّاف . وريح هَفّافة وهفهافة : سريعة المَرّ . وهَفَّت تَهِفُّ هَفّاً وهَفِيفاً إذا سمعت صوت هُبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في تفسير السَّكِينة : هي ريح هَفّافة أَي سريعة المُرور في هُبوبها . والريحُ الهَفّافة : الساكنة الطَّيِّبةُ . الأزهري في حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ،

---

[1] قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخلب .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أن يأتِيَكم التابوتُ فيه سَكِينة من ربكم ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعدَ ريح أحمر . ورجل هَفّاف القميص إذا نُعِت بالخِفّة ؛ وقال ذو الرمة في الغازنته[1] :

وأبيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أخَذْتُه ،
فجئْتُ به للقوم مُغْتَصباً قَسْرا

أراد بالأبيض قَلْباً عليه شحم أبيض ، وقَمِيص القلب : غِشاؤه من الشحم ، وجعله هفّافاً لرقّته ؛ وأما قول ابن أحمر :

كبَيْضةِ أُدْحِيٍّ بوَعْثٍ خَمِيلةٍ ،
يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشُوشِه صَعْلُ

فمعنى يُهفهفها أي يُحرّكها ويَدْفَعها لتُفْرِخ عن الرَّأل . والهَفْهافان : الجَناحان لخِفّتِهما ؛ قال ابن أحمر يصف ظَليماً وبيضَه :

يَبِيت يَحُفُّهن بقَفْقَفَيْه ،
ويَلْحَفُهُنّ هَفْهافاً ثَخِينا

أي يُلبِسُهن جَناحاً،وجعله ثخيناً لتراكب الرّيش. وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارد تَهِفّ فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبطَحَ حَيّاشاً وظِلاً هَفْهَفا

وغُرْفة هَفّافة وهَفْهافة : مُظِلّة باردة . ويقال للجارية الهَيْفاء : مُهَفْهَفة ومُهَفْهَفة وهي الخَمِيصةُ البطنِ الدقيقة الخَصْر ، ورجل هَفْهاف ومُهَفْهَف كذلك ؛ وأنشد :

مُهَفْهَفةٌ بَيْضاء غيرُ مُفاضةٍ

[1] قوله « الغازنته » كذا في الاصل .

وامرأة مُهَفْهَفة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفْهَفَ الرَّجل إذا مُشِقَ بدنه فصار كأنه غُصْن يَميد مَلاحة . والهِفُّ : الزرْع الذي يؤخّر حَصاده فيَنْتَثِر حبه . والهَفّاف : الخفيف ، وقد هَفّ هَفِيفاً . وريش هَفّاف .

واليَهْفُوف : الجَبان . ابن سيده : اليَهْفُوف الحديدُ القلب ، وزاد غيره من الرجال ، وهو أيضاً الأحمق. واليَهْفُوف : القفْر من الأرض . ابن بري : أبو عمرو اليَهْفُوف : القلب الحديد ؛ وأنشد :

طاثِره حدا بقَلْبٍ يَهْفُوف

ورجل هِفٌّ : خفيفٌ . وفي حديث الحسن وذكَر الحَجاج : هل كان إلاّ حماراً هِفّاً ؟ أي طيّاشاً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرضُ هِفّاً على الماء أي قَلِقةً لا تَستقِرُّ ، من قولهم رجل هِفٌّ أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسَنَ هِفّة الورَق ورِقّته ، وهي إبْرِدَتُه . وظِلٌّ هَفْهافٌ : بارد ، والظلُّ الهَفّافُ .

وزُقاقُ الهَفّة : موضع من البَطِيحة كثير القَصْباء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن .

والهِفُّ ، بالكسر : جنس من السمك صغار . ابن الأعرابي : الهِفُّ المازِبَى ، مقصور ، وهو السمك ، واحدته هِفّة . وقال عُمارة : يقال للهِفّ الحُساسُ ، قال : والمازِبي جنس من السمك معروف. وفي بعض الحديث : كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِر كل ليلة على هِفّة يَشْوِيها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السمك ، وقيل : هو الدُّعْمُوص وهي دُويبة تكون في مُسْتَنْقَع الماء .

هقف : الهَقَفُ : قلة شَهْوة الطّعام ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

هكف : الهَكَفُ : السرعة في العَدْوِ وغيره ، وهو فِعْل ممات . وهَنْكَفٌ : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهِلَّوْفةُ والهِلَّوْف : اللّحْية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهِلَّوْف من الإبل : المُسِنّ الكبير الكثير الوَبَر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسنّ ، وقيل : الكذّاب . وإذا كَبِرَ الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف . ورجل هُلْفُوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهِلَّوف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي تُرَقّص ابناً لها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ ، أَو أَشْبِهْ عَمَلْ !
ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ ،

يُصْبِحُ في مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ ،
وارْقَ إلى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم ، وعَمَل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تُجاوِزْنا في الشَّبه ، فردّت عليه :

أَشْبِهْ أَخِي أَو أَشْبِهَنْ أَباكا ،
أَمَّا أَبي فلَنْ تَنالَ ذاكا ،
تَقْصُر أَن تَنالَه يداكا

وقال آخر :

هِلَّوْفة كأَنها جُوالِقُ ،
لها فضولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة : العجوز ؛ قال عنترة بن الأَخرس :

إعْمِدْ إلى أَقْصَى ولا تأَخَّرِ ،
فكُنْ إلى ساحَتِهم ثم اصْفِرِ ،
تأْتِكَ من هِلَّوْفةٍ أَو مُعْصِرِ

يصفهم بالفُجُور وأَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأْتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإهْنافُ : ضَحِكٌ فيه فُتُور كضَحِك المستهزىء ، وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف ؛ قال الكميت :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبُ ،
تُهانِفُ للجُهَّالِ منّا ، وتَلْعَبُ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هُنَّ فَصَّلْن الحَديثَ لأَهْلِه ،
حَديث الرَّنا ، فَصَّلْنَه بالتَّهانُف

وقال آخر :

وهُنَّ في تَهانُفٍ وفي قَهٍ

ابن سيده : الهُنُوف والهِنافُ ضَحِك فوق التَّبَسم ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهانَفَ به : تَضاحَكَ ؛ قال الفرزدق :

من اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهانَفُ للصِّبا ،
إذا أَقْبَلَتْ كانت لَطِيفاً هَضِيمُها

وقيل : تَهانَفَ به تَضاحَكَ وتعَجَّب ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو الضحِكُ الخَفِيُّ . الليث : الهِنافُ مُهانَفةُ الجَواري بالضحك وهو التبسم ؛ وأَنشد :

تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَرْ

والمُهانَفَةُ: المُلاعَبة أيضاً. قيل: أقبل فلان مُهْنِفاً أي مُسْرِعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التَّهانُف الضحك بالسُّخْرية. والمُهانَفة: المُلاعبة. وأَهْنَف الصبيُّ إهنافاً: مثل الإجْهاش، وهو التهيّؤ للبكاء. والتهنُّف: البكاء؛ وأنشد لعَنْتَرة بن الأَخْرس:

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِي حَياءً وهَيْبَةً
لنا، ثُم يَعْلُو صَوْتُها بالتهنُّفِ

وأَهنَف الصبيُّ وتَهانفَ: تهيّأَ للبكاء كأَجْهَشَ، وقد يكون التَّهانُف بكاء غير الطفل؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي [1]:

تَهانَفْتَ واستبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقةِ أَهْوى، أَو بِقارةِ حائلِ

فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأَنَّ الأَطفال لا تبكي على المنازل والأَطْلال؛ وقد يكون قوله تهانفت: تشبَّهت بالأَطفال في بكائك كقول الكميت:

أَشَيْخاً، كالوَليدِ برَسْم دارٍ،
تُسائلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤُولِ؟

أَصمّ أي صَمَّ.

هوف: رجل هُوفٌ: لا خير عنده. والهُوفُ من الرِّياح: كالهَيْفِ، وهي الباردةُ الهُبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارّة؛ ومنه قول أُم تأَبَّط شرًّا: وابْناه! ليس بعُلْفُوف تَلُفُّه هُوف حَشيٌّ من صُوف، وقيل: لم يسمع هذا إلاَّ في كلام أم تأبط شرًّا، وإنما قالته لأن فِقَر كلامها موضوعة على هذا، أَلا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس بعُلْفُوف وبعده حشيٌّ من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هافَ ورَقُ الشجر يَهِيف: سقط. والهَيْفُ والهُوف: ريح حارّة تأْتي من قِبَل اليمن، وهي النَّكْباء التي تجري بين الجَنُوب والدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهَيْل يَهِيف منها ورق الشجر. ابن الأَعرابي: نَكْباء الصَّبا والجَنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبقل، وهي التي تجيء بين الرِّيحين، وقال الأصمعي: الهَيْف الجنوب إذا هَبَّت بحرّ، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبِّ الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهَيْف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارّة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذاتِ سَمُوم تُعَطّش المال وتُيَبِّس الرَّطْب؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلَ نأْآجٌ تَجِيء به
هَيْفٌ يَمانِيةٌ، في مَرِّها نَكَبُ

وفي المثل: ذَهَبَتْ هَيف لأَديانها أي لعاداتها لأَنها تُجَفِّف كل شيء وتُيَبِّسه. وتَهَيَّفَ الرجل من الهَيْف كما يقال تَشَتَّى من الشّتاء. والهُوف من قول أم تأَبَّط شرّاً: تَلُفُّه هُوف، إنما بنته على فُعْل لِما قبله من قولها: ليس بعُلْفُوف، وما بعده من قولها: حَشِيٌّ من صوف، وقيل: هي لغة في الهَيْف. وهافَ واسْتَهافَ: أَصابته الهَيْفُ فعَطِش؛ أنشد ثعلب:

تَقَدَّمْتهنّ على مِرْجَمٍ
يلُوكُ اللِّجامَ، إذا ما اسْتَهافا

[1] قوله «لاعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهانفت الخ.

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه لهافٌ ، والأنثى هائفة . وناقة مِهْيافٌ وهافةٌ وإبل هافة ، كذلك : تعطش سريعاً . واهْتافَ أي عَطِش. قال الأصمعي : رجل هَيْفان . والمِهْيافُ : السريع العطش ، وقد هافَ يَهاف هِيافاً ، وهافت الإبل تَهافُ هِيافاً وهُيافاً إذا اشتدّت الهيفُ من الجَنوب واستقبلتْها بوجوهها فاتحةً أفواهَها من شدة العطش . وأهافَ الرجُل : عَطِشت إبله ؛ قال :

فقد أهافُوا ، زعموا ، وأنْزَعُوا

الأصمعي: الهافة الناقة السريعة العطش ، وهو من ذوات الياء ، وهي المِهْياف والمِهْيامُ . والهِيفُ : جمع أهْيَف وهَيْفاء ، وهو الضامر البطن . الأزهري في ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخَره وناطَقَه ، وهافاه إذا مايَله إلى هَواه . والهَيَفُ ، بالتحريك : رقّة الخصر وضُمور البطن ، هَيِفَ هَيَفاً وهافَ هَيْفاً ، فهو أهيف ، ولغة تميم : هاف يَهافُ هَيْفاً ، وامرأة هَيْفاء وقوم هِيف . وفرس هَيْفاء : ضامرة . وهَيْفاء : فرس طارق بن حَصَبَةَ .

فصل الواو

وثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثَفَه من ثَفاه ، وبذلك استدل على أن ألف ثَفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوَجْفُ : سُرْعة السير . وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِف وجْفاً ووجِيفاً: أَسْرعَ . والوجيف: دون التقريب من السير . الجوهري : الوجِيفُ ضرب من سير الإبل والخيل ، وقد وجف البعير يجف وجفاً ووجيفاً . وأوجف دابته إذا حثّها ، وأوجفْته أنا . وفي الحديث : ليس البِرُّ بالإيجاف . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وأوجَفَ الذِّكْرَ بلسانه أي حرّكه ، وأوجفَه راكبُه . وحديث عليّ ، عليه السلام: أهونُ سيرِها فيه الوَجِيف؛ هو ضرب من السير سريع . وناقة مِيجاف : كثيرة الوجيف . وراكب البعير يُوضِع وراكبُ الفرس يُوجِف . قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووَجَف الشيءُ إذا اضطرب. ووجَف القلب وجِيفاً: خَفَق ، وقلب واجِف . وفي التنزيل العزيز : قلوبٌ يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛ قال قتادة : وجفَت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي : خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا رِكاب ؛ أي ما أعملتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلاً ولا رِكاباً ، والرِّكاب الإبل . وفي الحديث : لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : سُرعة السير ؛ ويقال أوجف فأعجَف ؛ قال العجاج :

ناجٍ طَواه الأيْنُ مما وَجَفا ،
طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا ،
سَماوَةَ الهِلالِ حتى احقَوْقَفا

ويقال : استوْجَف الحُبُّ فُؤاده إذا ذهب به ؛ وأنشد :

ولكنّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هَفا هَفْوةً فاستَوْجَفَته المَقادِرُ

وحف : الأزهري : الوحْف الشعر الأسود ، ومن النبات الرَّيّان . وعُشْب وحْف وواحِف أي كثير.

وشعر وحْف أي كثير حسَن ، ووحَفٌ أيضاً ، بالتحريك . وفي حديث ابن أُنَيْس : تَناهى وحْفُها، هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من النبات والشعر ما غَزُر وأَثَّتْ أُصوله واسودّ ، وقد وحِفَ ووَحُفَ يَوْحَف وَحافة ووُحُوفة ، والواحِفُ كالوحْف ؛ قال ذو الرمة :

تَمادَتْ على رَغْمِ المَهاري ، وأَبْرَقَتْ
بأَصفَرَ مثل الوَرْسِ في واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاء : الأَرض السَّوداء ، وقيل : الحَمراء ، والجمع وَحافى. والوَحْفةُ : أَرض مُستديرةٌ مُرْتفِعة سوداء ، والجمع وِحافٌ . والوَحْفةُ : صخرة في بطن وادٍ أَو سَنَدٍ ناتئة في موضعها سوداء ، وجمعها وِحاف ؛ قال :

دَعَتْها التَّناهي بِرَوْضِ القَطا ،
فَنَعْفِ الوِحافِ إِلى جُلْجُلِ

والوَحْفاء : الحَمراء من الأَرض ، والمَسْحاء : السوداء . وقال بعضهم : الوَحْفاء السوداء ، والمسحاء الحمراء . والصخرة السوداء وحْفة . أَبو خيرة : الوَحْفة القارةُ مثل القُنَّة غبراء وحمراء تضرب إِلى السواد . والوِحافُ : جماعُه ؛ قال رؤْبة :

وعَهْد أَطْلالٍ ، بوادي الرَّضْمِ ،
غَيَّرها بين الوِحافِ السُّحْمِ

وقال أَبو عمرو : الوِحافُ ما بين الأَرضين ما وصل بعضَها بعضاً ؛ وأَنشد للبيد :

منها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها

والوَحْفاء من الأَرض : فيها حجارة سود وليست بحرّة ، وجمعها وحافَى . ومَواحِفُ الإِبل : مبارِكها .

وزُبْدة وحْفةٌ : رقيقة ، وقيل : هو إِذا احترق اللبن ورقَّت الزبدة ، والمعروف رَخْفة . والوحْفةُ : الصوت .

ويقال : وَحَف الرَّجلُ ووحَّف تَوْحيفاً إِذا ضرب بنفسه الأَرض ، وكذلك البعير . ووحَف فلان إِلى فلان إِذا قصده ونزل به ؛ وأَنشد :

لا يَتَّقي اللهَ في ضَيْفٍ إِذا وَحَفا

ووحَفَ وأَوحَفَ ووحَّف وأَوحف كله إِذا أَسْرَعَ . ووحَف إِليه وحْفاً : جلَس ، وقيل : دَنا . ووحَف الرجلُ والليلُ : تَدانَيا ؛ عن ابن الأَعرابي . ووحَف إِليه : جاءه وغَشِيَه ؛ عنه أَيضاً ؛ وأَنشد :

لمَّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ ،
أَقبلَتِ الحُودُ إِلى الزّادِ تَحِفْ

ووحَف البعيرُ والرجل بنفسه وحْفاً : رَمَى . والمَوْحِف : المكان الذي تَبْرُكُ فيه الإِبل . وناقة مِيحاف إِذا كانت لا تفارق مَبْرَكَها ، وإِبل مواحِيف . ومَوْحِف الإِبل : مبركها . والمَوْحِف : موضع ، وكذلك وِحافٌ وواحف . والوحْف : الجناح الكثير الريش ؛ ووِحافُ القَهْرِ : موضع ، وهو في شعر لبيد في قوله :

فصُوائق إِن أَلينت فمِظَنَّةٌ ،
منها وحاف القهر أَو طلخامها[1]

والمُوَحَّف : البعير المَهْزول ؛ قال الراجز :

جَوْنٍ تَرى فيه الجِبال خُشَّفا ،
كما رأَيتَ الشارِفَ المُوَحَّفا

١ قوله « فصوائق » ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت، وقوله «أُلينت» في شرح القاموس : أيمنت، وقوله «طلخامها» كذا في الاصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة في ياقوت ، وقال : لا نلتفت الى قول من قال بالخاء معجمة. وقد روي هذا البيت في معلقة لبيد على غير هذه الصورة.

ووحْفةُ : فرس عُلاثةَ بن الجُلاس الحَنظلي ؛ وفيه يقول :

ما زِلْتُ أَرْميهم بوحْفةَ ناصِبا

والتوْحِيفُ : الضرب بالعصا .

وخف : الوَخْفُ : ضربكَ الخِطْمِيّ في الطَّسْتِ يُوخَف ليَختلط . وخَف الخطميَّ والسويقَ وخْفاً ووخَّفه وأوخَفه : ضربه بيده وبلّه ليَتَلَجَّن ويتلزَّج ويصير غَسُولاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَسمَع للأَصواتِ منها خَفْخَفا ،
ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم ، بالياء ، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوفّيَ الجزء فأثبت الياء لذلك ، وإلاَّ فلا وجه له ، تقول : أما عندك وخِيفٌ أغسل به رأسي؟ والوخِيفُ والوخِيفةُ : ما أَوْخَفْت منه ؛ قال الشاعر يصف حماراً وأُتُناً :

كأَنَّ على أَكسائها ، من لُغامِه ،
وخِيفةَ خِطْمِيٍّ بماء مُبَحْزَجِ

وفي حديث سلمان : لما احتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأته : أوخِفيه في تَورٍ وانْضَحِيه حول فراشي أي اضربيه بالماء ؛ ومنه قيل للخطميّ المضروب بالماء : وخِيف . وفي حديث النخعي : يُوخَف للميت سِدْر فيُغسل به ، ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه : مِيخَف ؛ ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال للحسن بن علي ، عليهما السلام : اكْشِف لي عن الموضع الذي كان يقبّله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منك ، فكشف عن سُرّته كأنها مِيخَفُ لُجَين أي مُدْهُن فضة ، قال : وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياءً لكسرة الميم ؛ وقال ابن الأعرابي في قول القُلاخِ :

وأَوْخَفَتْ أَيدي الرجالِ الغِسْلا

قال : أراد خَطَرانَ اليد بالفَخار والكلام كأنه يضرب غِسْلًا . والوَخِيفة : السويق المبلول . ويقال : أتاه بلبن مثل وِخاف الرأس . والوَخِيفةُ من طعام الأعراب : أَقِط مطحونٌ يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل . والوخيفة : التمر يلقى على الزبد فيؤكل . وصار الماء وَخيفة إذا غلب الطين على الماء ؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة .

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول : إنه ليُوخف في الطين ، مثل يُوخِف الخِطْمِيّ ، ويقال له أيضاً : إنه لمُوخِف أي يُوخِف زِبْله كما يُوخَف الخِطميُّ ، ويقال له العَجّان أيضاً ، وهو من كناياتهم . والوخْفة والوَخَفة : شبه الخَريطة من أدم .

ودف : وَدَف الإناءُ : قطَر . والوَدْفةُ : الشحمة . ووَدَفَ الشحْمُ ونحوه يَدِف : سالَ وقطَر .

واسْتَوْدَفْت الشحمة أي اسْتَقْطرْتها فوَدفت . واسْتَوْدفَت المرأةُ ماء الرجل إذا اجتمعت تحته وتقبّضت لئلاَّ يفترق الماء فلا تحمل ؛ عن ثعلب .

والأُدافُ : الذكر لقَطَرانه ، الهمزة فيه بدل من الواو ، وهو مما لزم فيه البدل إذ لم نسمعهم قالوا وُداف . وفي الحديث : في الأُداف الدية ، يعني الذكر . قال ابن الأثير : سماه بما يَقطُر منه مجازاً وقلَب الواو همزة . التهذيب : والأُداف والأُذاف ، بالدال والذال ، فرج الرجل ؛ قال الشاعر :

أَوْلَجَ في كعثَبِها الأُدافا

قال أبو منصور : قيل له أُداف لما يَدِف منه أي

يقطُر من المني والمَذي والبول ، وكان في الأصل وُدافاً ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى: وإذا الرسل أُقّتت ، وهو في الأصل وُقّتت . ابن الأعرابي : يقال لبُظارة المرأة الوَدَفَةُ والوَذَفَةُ والوَذَرَة . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي أن المني يسمى الوَدْف والوُداف ، بضم الواو . وفي الحديث : في الوداف الغُسل ؛ الوُداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي . وفلان يَسْتَوْدِف معروف فلان أي يسأله . واستَوْدَفَ اللَّبَن : صبّه في الإناء. والوَدْفة والوَدِيفة : الرَّوْضة الناضرة المُتَخيِّلة . وقال أبو حازم : الودَفة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشبِ ، وقالوا : أصبحت الأرض كلها ودَفة واحدة خِصْباً إذا اخضرت كلها . قال أبو صاعد : يقال ودِيفة من بقل ومن عُشب إذا كانت الروضة ناضرة متخيّلة . يقال : حلّوا في ودِيفة مُنْكَرة وفي غذِيَة منكرة .

ووَدْفةُ الأسدي : من شُعرائهم .

وذف : الوَذْفُ والوَذَفانُ : مِشْية فيها اهتِزاز وتَبَخْتُر ، وقد وذَفَ وتوذَّف . والتَّوذُّف : الإسْراع . وفعَلَ ذلك وَذَفان كذا أي حِدثانه . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأُم مَعْبَد وَذَفان مَخْرجِه إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال ابن الأثير : وهو كما تقول حِدثانَ مخرجه وسُرْعانه . والتَّوذُّف : مقاربة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل: الإسراع . ووَذْفة : موضع .

التهذيب : الأَذاف والأَذاف فرج الرجل ، والوَذَفة والوَذَرةُ بُظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بمكة في سِبْتَيْنِ له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛ قال أبو عمرو : التوَذُّف التبختر ، وكان أبو عبيدة يقول : التوذف الإسراع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

يُعطي النَّجائبَ بالرِّحال كأَنَّها
بقر الصَّرائم ، والجِيادَ تَوَذَّفُ

أراد ويعطي الجِيادَ . ويقال : مرّ يتَوذَّف ، بذال معجمة ، إذا مرّ يُقارب الخطو ويحرك مَنكِبيه .

ورف : ورَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ وَرْفاً ووَرَفاً ووَرِيفاً ووُروفاً : تنعّم واهتزّ . ورأيت لخُضرته بَهْجة من ريّه ونَعْمته ، وهو وارِفٌ أي ناضر رَفّاف شديد الخضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رَفّ يَرِفُّ ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيف والوَرِيف . ووَرَفَ الظلُّ : اتّسع . ابن الأعرابي : أَوْرَف الظلُّ ووَرَفَ وورَّف إذا طال وامتدّ ، والظلُّ وارِفٌ أي واسع ممتد ؛ قال الشاعر يصف زمام الناقة :

وأَحْوى كأَيمِ الضالِ أَطْرَقَ بعدَما
حَبا تحتَ فَيْنانٍ ، من الظّلّ ، وارِف

وارف : نعت لفَينان ، والفَينانُ : الطويل ؛ وأنشد ابن بري لمُعَقّر بن حمار البارقي :

من اللاّئي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ ،
أَخَفُّ مُشاشَها لَيْنٌ ورِيفُ

وقد ورَفَ الظلُّ يَرِفُ وَرْفاً ووريفاً أي اتّسع .

وزف : وزَفَ البعيرُ وغيره وزْفاً ووَزيفاً ووَزْفةً ؛ قال ابن سيده : أُرى الأخيرة عن اللحياني وهي مُستَرابة : أسرعَ المشي ، وقيل : قارَبَ خُطاه كزفّ . ابن الأعرابي : وزَفَ وأَوْزَفَ إذا أسرع . والوزيف : سُرعة السيرِ مثل الزَّفِيف . وفي بعض

القراءات : فأَقبلوا إليه يَزِفُون ، بتخفيف الفاء ، من وزَف يَزِف إذا أسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ ؛ قال اللحياني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثّاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزَف يَزِفُ في كلام العرب وقد قرىء به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُون ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووَزَفَه وَزْفاً : استعجله ، يمانية . ووزَف إليه : دنا . وتَوازَف القوم : دنا بعضُهم من بعض ؛ كلتاهما عن ثعلب . والتَّوازُف : المُناهدة في النفقات . يقال : توازَفُوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عِظام الجِفانِ بالعشيّةِ والضُّحى ،
مَشاييط للأَبْدانِ عند التَّوازُفِ[1]

وسف : الوَسْف : تَشَقُّقٌ يبْدو في اليد وفي فخذ البعير . قال ابن سيده : الوسْف تشقق يبدو في مقدَّم فخذ البعير وعجزه عند مؤخَّر السِّمَن والاكْتناز ، ثم يَعُم جسده فيَتقشَّر جلدُه ويتوَسَّف ، وقد توسَّف ، وربما توسَّف الجلد من داء وقُوباء ، وتوسَّفت التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفُر :

وكنتُ ، إذا ما قُرِّبَ الزادُ ، مُولَعاً
بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوسَّفِ

كميت : تَمرة حمراء إلى السواد . وجَلْدة : صُلبة . لم توسَّف : لم تُقَشَّر . وتوسَّفَت أوبار الإبل : تطايرت عنها وافترقت . الفراء : وسَّفْته إذا قشرته . وتمرة مُوسَّفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسَّف . والتوسُّف : التقشُّر ؛ قال جرير :

وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُه يَتوسَّفُ

ابن السكيت : يقال للقَرْح والجُدَرِيّ إذا يَبِس وتقرَّف وللجرب أيضاً في الإبل إذا قفَل : قد توسف جلده وتقشقش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصَف الشيءَ له وعليه وصْفاً وصِفةً : حَلاَّه ، والهاء عوض من الواو ، وقيل : الوصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْيَة ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحِلْيته ونَعْته . وتواصَفُوا الشيءَ من الوصف . وقوله عز وجل : وربُّنا الرحمن المُستعان على ما تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوْصَفَه الشيءَ : سأَله أن يَصِفه له . واتَّصَف الشيءُ: أَمكن وصْفُه ؛ قال سحيم :

وما دُمْيةٌ من دُمى مَيْسَنا
نَ ، مُعْجِبةٌ نَظَراً واتّصافا[1]

اتّصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار مُتواصِفاً ؛ قال طرَفة بن العبد :

إنّي كَفانيَ من أَمْرٍ هَمَمْتُ به
جارٌ ، كجار الحُذاقِيِّ الذي اتَّصَفا

أي صار موصوفاً بحُسْنِ الجِوار . ووصَف المُهْرُ : توجَّه لحُسْنِ السير كأَنه وصَف الشيء . ويقال للمهر إذا توجّه لشيء من حُسن السير : قد وصَفَ معناه أنه قد وصفَ المشي . يقال : مَهْر حين وصَف ووصَفَ المُهرُ إذا جاد مشْيُه ؛ قال الشمّاخ :

إذا ما أَدْلَجَتْ ، وصَفَتْ يداها
لها الإدْلاجَ ، لَيلةَ لا هُجوع

[1] قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس .

[1] قوله « دمية من دمى » أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تَصِف لها إدلاجَ الليلة التي لا تَهْجَعُ فيها ؛ قال القُطامي :

وقِيدَ إلى الظَّعينةِ أَرْحَبِيٌّ ،
جُلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أي يَصِفُ سِيرةَ القِطار .

وبَيْعُ المُواصفةِ : أن يبيع الشيء من غير رُؤية . وفي حديث الحسن أنه كره المُواصفة في البيع ؛ قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُميَّز له ، وهو قول الشافعي ، وأهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجل معلوم . وقال ابن الأثير : بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يَبتاعَه فيدفَعَه إلى المشتري ، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نَظر ولا حِيازَة مِلك . وقوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجَسد فإنه لرقَّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الأعضاء ، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعَته.

وغلام وَصِيف : شابٌّ ، والأُنثى وصِيفة . وفي حديث أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ، وقد أوصَفَ ووَصُف وَصافة . ابن الأعرابي : أَوْصَفَ الوصِيفُ إذا تمَّ قَدُّه ، وأَوصَفَتِ الجارية ، ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائفُ . وأما أبو عبيد فقال : وَصِيفٌ بيِّن الوَصافةِ ، وأما ثعلب فقال : بيِّن الإيصافِ ، وأَدْخلاه في المصادر التي لا أفعال لها . وفي حديث أبي ذرّ ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت وموتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف؟ الوَصِيف : العبد ، والأَمة وصِيفةٌ ؛ قال شمر : معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت ، مثل المُوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته . والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال وصُف الغلامُ إذا بلغ الخِدمة ، فهو وصِيف بيِّن الوَصافة ، والجمع وُصَفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا للجارية وصيفة بيِّنة الوَصافة والإيصاف ، والجمع الوصائف . واسْتَوْصَفْت الطبيبَ لدائي إذا سأَلته أن يصف لك ما تَتعالج به .

والصِّفَة : كالعِلْم والسواد . قال : وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت أخاك الظَّرِيفَ ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو الصفة ، فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وطف : الوطَفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين والأشفار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من الزَّبَب ، وقد يكون ذلك في الأُذُن ؛ رجل أَوْطَفُ بيِّن الوَطَف وامرأة وطْفاء إذا كانا كثيري شعر أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره وطَفٌ ؛ المعنى أنه كان في هُدْب أشفار عينيه طول ؛ وفي حديث آخر : أنه كان أهْدَب الأشفار أي طويلها ، وقد وطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أوطَفُ . وبعير أوطَف : كثير الوبَر سابغه . وعين وطْفاء : فاضلة الشُّفْر مُسْتَرخية النظر . وظلام أوطَفُ : مُلْبِس دانٍ ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسَحاب

أوطفُ : في وجهه كالحِمل الثقيل ، وسحابة وطْفاء بيّنة الوطَف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطْفاء الدّيمة السّحُّ الحَثيثةُ ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلّت ذُيُولُها ؛ قال امرؤ القيس :

دِيمة هَطْلاء فيها وَطَف

وعامٌ أوطَف : مُخصِب كثير الخير . وعَيْش أوطَف : ناعم واسع رَخِيٌّ . وخذ ما أوطَف لك أي ما أشرفَ وارتفع ، كقولهم : خذ ما طَفَّ لك .

ووطَف وطْفاً : طَرَد الطَّريدة وكان في أثرها . ووطَف الشيءَ على نفسه وطْفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره .

وظف : الوَظِيفةُ من كل شيء : ما يُقدَّر له في كل يوم من رِزق أو طعام أو علَف أو شَراب ، وجمعها الوَظائف والوُظُف . ووظَف الشيءَ على نفسه ووَظّفَه توظيفاً : ألزمها إياه ، وقد وظّفْت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل .

والوَظِيفُ لكل ذي أربع : ما فوق الرُّسْغ إلى مَفْصِل الساق . ووَظِيفا يدي الفرس : ما تحت رُكْبَتَيْه إلى جنبيه ، ووظِيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبيه . وقال ابن الأعرابي : الوظِيفُ من رُسْغَي البعير إلى ركبتيه في يديه ، وأما في رجليه فمن رُسغيه إلى عُرقوبيه ، والجمع من كلّ ذلك أوْظِفة ووُظُف . ووظَفْت البعير أظِفُه وَظْفاً إذا أصبتَ وَظِيفَه . الجوهري : الوظيف مُسْتَدَقُّ الذّراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوْظِفة . وفي حديث حدّ الزنا : فنزع له بوَظِيف بعير فرماه به فقتله ؛ قال : وظيف البعير خُفُّه وهو له كالحافر للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن تَعْرُض أوظِفة رجليه وتَحْدَب أوْظِفة يديه . ووظَفْت البعيرَ إذا قصّرت قَيْده . وجاءَت الإبل على وظِيف واحد إذا تَبِع بعضُها بعضاً كأنها قِطار، كلُّ بعير رأسُه عند ذنب صاحبه .

وجاء يَظِفُه أي يَتبَعُه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : وظَف فلان فلاناً يَظِفه وظْفاً إذا تبعه ، مأخوذ من الوظِيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستَوْظِفْ قطعَ الحُلقوم والمَرِيء والوَدَجَيْن أي استَوْعِب ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد والذبائح ؛ وقوله :

أبقَتْ لنا وقَعاتُ الدّهْرِ مَكْرُمَةً ،
ما هَبّتِ الرّيحُ والدُّنيا لها وُظُف

أي دُوَل . وفي التهذيب : هي شبه الدُّوَل مرّة لهؤلاء ومرّة لهؤلاء ، جمع الوَظِيفة .

وعف : ابن الأعرابي : الوُعُوف ، بالعين ، ضعف البصر. قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه العُوُوف ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوَغْف ، بالغين ، ضَعْف البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أوعَف الرجل إذا ضعُف بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والغين .

والوَعْفُ : موضع غليظ ، وقيل : مَنْقَعُ ماء فيه غِلَظ ، والجمع وِعافٌ .

وغف : الوَغْفُ والإيغافُ: ضَعف البصر ؛ الأزهري: رأيت بخط الإياديّ في الوغْف قال : في كتاب أبي عمرو الشيباني لأبي سعد المَعْني :

لعَيْنَيْك وَغْفٌ ، إذ رأيتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقسْبِرُها بفرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحَشفةَ بالفاء والقاف:

إذا انتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبةٍ،
تَرَمَّزُ في أَلغازِها وتَرَدَّدُ

وروى عَرْقم قال: وأنا واقف فيه. والقَسْبرة: النكاح. والوغْف: السُّرْعة، وقيل: سرعة العدْو، وأنشد:

وأَوْغَفَتْ سَوارِعاً وأَوْغَفا

وقد أَوْغَفَ إذا سار سيراً مُتْعِباً. وأَوْغَفَ إذا عَمِشَ. وأَوْغَفَ إذا أكل من الطعام ما يكفيه. والإيغافُ: سُرعة ضَرب الجناحين. والإيغاف: سرعة العَدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحرُّك. وأوغفتِ المرأة إيغافاً إذا ارْتَهزَت عند الجِماع تحت الرجل؛ وأنشد لرِبْعي الدُّبَيْريّ:

لمّا دَحاها بمِتَلٍّ كالصَّقْب،
وأَوْغَفَتْ لذاكَ إيغافَ الكلْب

قالت: لقد أصبحْتَ قَرْماً ذا وَطْب،
لما يُديمُ الحُبُّ منه في القَلْب

والوغْف: قِطْعة أدم أو كِساء أو شيء يُشدّ على بطن التيْس لئلاّ يَنزُو أو يشرَب بوله.

وقف: الوُقوف: خلاف الجُلوس، وقَف بالمكان وقْفاً ووُقوفاً، فهو واقف، والجمع وُقْف ووُقوف، ويقال: وقَفتِ الدابةُ تَقِفُ وُقوفاً، ووقَفْتها أنا وَقْفاً. ووقّفَ الدابةَ: جعلها تَقِف؛ وقوله:

أَحْدَثُ مَوْقِفٍ من أم سَلْمٍ
تَصَدّيها، وأَصْحابي وُقوفُ

وُقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلّتْ،
بَراهُنّ الإناخةُ والوَجيفُ

إنما أراد وُقوف لإبلهم وهم فوقها؛ وقوله:

أحدث موقف من أم سلم

إنما أراد أحدث مواقفَ هي لي من أم سلْم أو من مواقِفِ أُم سلْم، وقوله تَصَدّيها إنما أراد مُتصدّاها، وإنما قلت هذا لأُقابل الموقف الذي هو الموضع بالمُتصدّى الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم باسم، ومكان بمكان، وقد يكون موقفي ههنا وُقوفي، فإذا كان ذلك فالتصدّي على وجهه أي أنه مصدر حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن بري: ومما جاء شاهداً على أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها، والرّكابُ مُوقَفةٌ:
أَقِمْ علينا أخي، فلم أُقِمِ

وقوله:

قلت لها: قفي لنا، قالت: قافْ

إنما أراد قد وقَفْتُ فاكتفى بذكر القاف. قال ابن جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف: وأمسكَت زمام بعيرها أو عاجَته علينا، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل، على أنها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة منه، وهو إذا شاهَدها وقد وقَفَتْ علم أن قولها قاف إجابةٌ له لا رَدّ لقوله وتعجُّب منه في قوله قفي لنا. الليث: الوَقْف مصدر قولك وقَفْتُ الدابةَ ووقَفْت الكلمة وقْفاً، وهذا مُجاوِز، فإذا كان لازماً قلت وقفتْ وُقوفاً. وإذا وقّفْت الرجلَ على كلمة قلت: وقّفْتُه توْقيفاً. ووقَف الأرضَ على المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقْفاً: حبسَها، ووقفتُ الدابةَ والأرضَ وكلّ شيء، فأما أوقف في جميع ما تقدّم من الدواب والأرضين وغيرهما فهي

لغة رَديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أَوْقَفَكَ ههنا ، لرأيته حسناً . وحكى ابن السكّيت عن الكسائي : ما أَوقَفك هنا وأَيُّ شيء أوقفك هنا أي أَيُّ شيء صيَّرك إلى الوُقوف ، وقيل : وقَف وأَوقَف سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقَفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقْلَعْت ؛ قال الطرماح :

قَلَّ في شَطّ نَهْروانَ اغْتِماضِي ،
ودَعاني هَوى العُيونِ المِراضِ

جامِحاً في غَوايَتي ، ثم أَوقَفْـ
تُ رِضاً بالتُّقَى ، وذُو البِرِّ راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي سكتُّ ، وكل شيء تُمسك عنه تقول أوقفت ، ويقال : كان على أمْر فأَوقَف أي أقصرَ . وتقول : وقفت الشيء أقِفه وقْفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة . وفي كتابه لأهل نَجْرانَ : وأن لا يُغيَّرَ واقِف من وِقّيفاه ؛ الواقف : خادم البِيعة لأنه وقَف نفسَه على خِدْمتها ، والوِقِّيفى ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالخِصِّيصى والخِلِّيفى . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وُقِفوا على النار ، يحتمل ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا عاينوها ، وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وُقفوا على النار أُدخلوها فعرَفوا مِقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان تريد قد فَهِمته وتبيَّنْته . ورجل وقّاف : مُتَأَنٍّ غيرُ عَجِل ؛ قال :

وقد وقَّفَتْني بينَ شكٍّ وشُبْهةٍ ،
وما كنت وقّافاً على الشُّبُهات

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقّاف مُتَأَنٍّ وليس كحاطِب الليل ؛ والوقّاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعّال من الوُقوف . والوقّاف : المُحْجِم عن القتال كأنه يَقِف نفسه عنه ويعوقها ؛ قال دريد :

وإنْ يَكُ عبدُ الله خَلّى مكانَه ،
فما كان وقّافاً ، ولا طائشَ اليدِ

وواقَفه مُواقفة ووِقافاً : وقفَ معه في حرب أو خُصومة . التهذيب : أوقفت الرجلَ على خِزْيِه إذا كنت لا تحبسه بيدك ، فأنا أُوقِفه إيقافاً ، قال : وما لك تَقِف دابتك تحبسها بيدك .

والمَوْقِفُ : الموضع الذي تقِف فيه حيث كان .

وتَوْقِيفُ الناس في الحجّ : وُقوفهم بالمواقِف . والتوْقيف : كالنَّصّ ، وتواقفَ الفريقان في القِتال . وواقَفْته على كذا مُواقفة ووِقافاً واسْتَوْقَفْته أي سألته الوقُوف . والتوقّف في الشيء : كالتلَوُّم فيه . وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك . والواقفة : القدَم ، يمانية صفة غالبة .

والمِيقَف والمِيقاف : عُود أو غيره يسكّن به غلَيان القِدر كأنّ غليانها يُوقَف بذلك ؛ كلاهما عن اللحياني .

والمَوْقُوف من عَروض مَشْطُور السَّرِيع والمُنْسَرِح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يَنْضَحْنَ في حافاتِها بالأَبْوالْ

فقوله بالأبوال مفعولانْ أصله مفعولاتُ أُسكنت التاء فصار مفعولاتْ ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وُقِفَت فسمي موقوفاً ، كما سميت مِنْ وقَطْ وهذه الأشياء المبنية على سكون

الأواخِرِ موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأَةِ : يداها وعيناهـا وما لا بدّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا مـن المرأة مَوقِفُها وهو يداهـا وعيناها وما لا بدّ لهـا من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحسَنة الموقفين ، وهما الوجـه والقدَم . المحكم : وإنها لجميلة مَوْقِـف الراكِب يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقَّفَتِ المرأةُ يـديها بالحِنّاء إذا نقّطت في يـديها نُقَطاً . ومَوْقِف الفرس : ما دخَـل في وسَط الشاكلـة ، وقيل : مَوْقِفاه الهَزْمتان اللتان في كَشْحَيه . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقِفين كما يقال شَديدُ الجَنْبَين وحَبِطُ المَوْقِفَينِ إذا كان عظيم الجنبين ؛ قال الجعدي :

شَديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأَنما
به نَفَسٌ ، أَو قد أَراد ليَزْفِرا

وقال :

فَلِيَق النَّسا حَبِطِ الموقفيـ
ـن ، يَسْتَنُّ كالصدَعِ الأَشْعَبِ

وقيل : موقف الدابة ما أَشرف من صُلبه على خاصرته. التهذيب : قـال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أَبرشُ أَعلى الأُذنين كأَنهما منقوشتان ببياض ولون سائره ما كان .

والوَقِيفةُ : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئها الكلاب إلى صخرة لا مَخلَص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد؛ قال :

فلا تَحْسَبَنّي شَحْمَةً من وَقِيفةٍ
مُطَرَّدةٍ مما تَصيدُكَ سَلْفَعُ

وفي رواية : تَسَرَّطُها مما تصيدك . وسَلْفَعُ : اسم كلبة ، وقيل : الوقيفة الطَّريدة إذا أَعْيَت من مُطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوَعِل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفـة الأُرْوِيّة . وكلُّ موضـع حبسَته الكلاب على أصحابه ، فهو وَقِيفة .

ووقّف الحديث : بيَّنه . أبو زيد : وقّفت الحديث توقيفاً وبيَّنته تبييناً ، وهما واحد . ووقَّفته على ذنبه أي أطلعته عليه . ويقال : وقّفته على الكلمة توقيفاً.

والوَقْف : الخَلْخال مـا كان من شيء مـن الفضة والذَّبْل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذبل ، وقيل: هو السِّوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذَّبل والعاج ، والجمع وقُوف . والمَسَكُ إذا كان مـن عاج فهو وقْف ، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسَك، وهو كهيئة السِّوار . يقال : وقَّفَت المرأة توقيفـاً إذا جعلت في يديها الوقْف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أَوقَفَت الجاريةُ جعلت لها وقْفاً من ذَبْل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقْف السوار من العاج لابن مُقْبل :

كأَنه وقْفُ عاجٍ بات مَكْنُونا [1]

والتوْقِيف : البياض مع السواد . ووُقُوف القوسِ: أَوتارُها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي؛ وقال أبو حنيفة : التوْقِيف عقَب يُلْوَى على القوس رَطباً لَيِّناً حتى يصير كالحَلْقة ، مشتق من الوقْف الذي هو السوار من العاج ؛ هـذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيـف اسماً كالتَّمْتين والتنبيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلْوى العقَبُ على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيُعَبَّر عن المصدر بالمصدر، إلاّ أنّ

[1] قوله « مكنونا » كذا بالاصل وكتب بازائه : منكفتاً ، وهو الذي في شرح القاموس .

يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا ، قال: وعندي أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع. والتوقيف أيضاً: لَيُّ العَقَب على القوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن يُوَقَّف على طائفَي القوس بمضائغ من عَقَب قد جعلهن في غِراء من دماء الظِّباء فيجئن سوداً ، ثم يُغْلى على الغِراء بصَدإ أطراف النَّبْل فيجيء أسود لازقاً لا ينقطع أبداً . ووَقْفُ الترس : المستدير بحافته ، حديداً كان أو قَرْناً ، وقد وقَّفه . وضَرع مُوقَّفٌ : به آثار الصِّرار ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إبْلُ أبي الحَبْحاب إبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ، بالجيم ، أي ضَرْع كأنه جُفٌّ وهو الوَطْب الخَلَق ، ورواه غيره محفَّف ، بالحاء ، أي ممتلىء قد حفَّت به. يقال : حَفَّ القوم بالشيء وحفَّفوه أحدقوا به . والتوقيفُ : البياض مع السواد . ودابة موقَّفة توقيفاً وهو شِيَتُها . ودابة موقَّفة : في قوائمها خُطوط سود ؛ قال الشماخ :

وما أرْوَى ، وإنْ كَرُمَتْ علينا ،
بأدْنَى من مُوقَّفة حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العُقاب فقال :

مُوَقَّفة القَوادِمِ والذُّنابَى ،
كأنَّ سَراتَها اللَّبَن الحَلِيبُ

أبو عبيد : إذا أصاب الأوْظِفة بياض في موضع الوَقْف ولم يعْدُها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف . ويقال : فرس موقَّف . الليث : التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خُطوط سود ؛ وأنشد :

شَيْباً موقَّفا . وقال آخر :

لها أمٌّ مُوَقَّفةٌ وَكُوبٌ ،
بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

ورجل موقَّف : أصابته البَلايا ؛ هذه عن اللحياني . ورجل موقَّف على الحق : ذَلول به . وحمار موقَّف ؛ عنه أيضاً: كُوِيتْ ذراعاه كَيّاً مستديراً ؛ وأنشد :

كَوَيْنا خَشْرَماً في الرأس عَشْراً ،
ووقَّفْنا هُدَيْبةَ ، إذ أتانا

اللحياني : المِيقَفُ والمِيقافُ العُودُ الذي تُحرَّك به القِدر ويسكَّن به غليانها ، وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ ؛ قال : والإدامة ترك القِدْر على الأثافي بعد الفراغ . وفي حديث الزبير وغزوة حُنَيْن : أقبلت معه فوقفت حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أي حتى وقَفُوا ؛ اتَّقف مطاوع وقَف ، تقول : وقَفْته فاتَّقف مثل وعدْته فاتَّعَد ، والأصل فيه اوْتَقف ، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأُدْغمت في تاء الافتعال .

وواقفٌ : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوْس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللاتِ . والوقّاف : شاعر معروف .

وكف : وكَف الدمعُ والماء وكْفاً ووَكِيفاً ووُكوفاً ووَكَفاناً: سال . ووَكَفَت العينُ الدمْعَ وكْفاً ووَكِيفاً : أسالته . اللحياني : وكَفَت العينُ تَكِفُ وكْفاً ووَكِيفاً ، وسحاب وَكُوف إذا كانت تَسِيل قليلاً قليلاً . ووكَفَت الدلْوُ وكْفاً ووَكِيفاً : قطرت ، وقيل : الوكْف المصدر ، والوَكِيفُ القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، توضأ فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صبّ الماء على يديه حتى وكف الماءُ من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الخمر :

إذا استَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها،
كما جَسَّ أحشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أراد إذا استقطرتْ . واستوكفت الشيء : استقطرْته . ووكف البيتُ وكْفاً ووَكِيفاً ووُكوفاً ووكَفاناً وتَوْكافاً وأوكف وتوكّف : هَطَلَ وقطَر ،وكذلك السطح ، ومصدره الوَكِيف والوَكْف . وشاة وَكُوف : غزيرة اللبن ، وكذلك مِنْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من مَنَحَ مِنْحة وَكُوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرّ ، ومن هذا قيل : وَكَفَ البيتُ بالمطر ، ووكفتِ العينُ بالدمع إذا تقاطَر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنَتها جَمْعاء . وأوْكَفت المرأة : قارَبت أن تلد . والوَكْف : النَّطَعُ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فيه الأنيضُ اختَفَيْتُه
بجَرْداء، مِثْلِ الوكْفِ ، يَكْبُو غُرابُها

بجَرْداء يعني أرضاً مَلْساء لا تُنبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لصَلابتها إذا حُفِرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

والوَكَفُ : وكَفُ البيت مثل الجَناح في البيت يكون على الكُنَّةِ أو الكَنِيف . وفي الحديث : خيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكَف ؛ قيل : ومن أصحابُ الوَكَف ؟ قال : قوم تُكفَأُ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوَكَفُ في البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنِيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوَكَف في اللغة المَيْل والجَوْرُ . والوَكَف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وكَفاً إذا أثِمَ . وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وأوكَفَه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكَفٌ . والوَكَفُ : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرىء القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم :

الحافِظُو عَوْرَةِ العشيرةِ ، لا يأْ
تيهِمُ من ورائهِمْ وَكَفُ

قال ابن بري : وأنكر عليّ بن حمزة أن يكون الوكَف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العَيْب فقط. وليس في هذا الأمر وكْف ولا وكَف أي فساد . وفي الحديث : ليَخرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم في صورة[1] القِرَدة بما داهَنُوا أهل المعاصي ثم وكَفُوا عن عِلْمهم وهم يَستطيعون ؛ قال الزجاج : وكَفوا عن عِلمهم أي قصَّروا عنه ونقَصُوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكَف أي نقص ، ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكَف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البَخيل في غير وكَفٍ ؛ الوكَفُ : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكَفٌ أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وثعلب. التهذيب : يقال إني لأخشى عليك وكَفَ فلان أي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

جَوْرَه ومَيْله ؛ قال الكميت :

بكَ يَعتَلي وكَفَ الأُمو
ر ، ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو : الوكَفُ الثّقلُ والشدّةُ . وقالت الكِلابية : يقال فلان على وكَفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً في الحديث لأن التكفي[1] هو المَيْل. والوكَفُ من الأرض: ما انهبط عن المرتفع؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلو الدّكاديكَ ويَعْلُو الوَكَفا

وقال الجوهري : هو سَفْح الجبل ، وقال ثعلب : هو المكان الغَمْضُ في أصل شَرف . ابن شميل : الوَكَفُ من الأرض القِنْع يتّسع وهو جَلَد طين وحصى ، وجمعه أوْكاف .
وتَوَكَّف الأثرَ : تتبّعه . والتوكّف : التوقّع والانتظار . وفي حديث ابن عمير : أَهلُ القبور يتوكّفون الأخبار أي ينتظرونها ويسأَلون عنها ، وفي التهذيب: أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سأَلوه: ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكّف الخبر أي يتوقّعه . وتقول : ما زلت أتوكّفُه حتى لقيته . ويقال : واكَفْت الرجل مُواكفةً في الحرب وغيرها إذا واجهْتَه وعارَضْته ؛ قال ذو الرمة :

متى ما يُواكِفْها ابن أُنثَى، رَمَتْ به
مع الجَيْش يَبْغيها المَغانِمَ، تنكل[2]

وتوكّف عيالَه وحشَمه : تعهّدهم ، وهو يتوكّفهم : يتعهّدهم وينظر في أُمورهم .

والوُكاف والوِكاف والأُكاف والإكاف : يكون للبعير والحمار والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد:

كالكَوْدَن المَشْدُودِ بالوكاف

والجمع وُكُف ، وأَوْكَفَ الدابةَ، حجازيّة . الجوهري: يقال آكفت البغل وأَوْكَفْته . ووكّفَ الدابةَ: وضع عليها الوكاف . ووكّف وكافاً : عمله، اللحياني : أوكَفْت البغل أُوكِفُه إيكافاً ، وهي لغة أَهل الحجاز وتميم ، تقول : آكفته أُوكِفُه إيكافاً ، وقال بعضهم : وكّفته توكيفاً وأكّفته تأْكيفاً ، والاسم الوكاف والإكاف .

ولف : الوَلْفُ والوِلافُ والوليفُ : ضَرْب من العَدْو ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن تجيء القوائم معاً ؛ قال الكميت :

ووَلّى بإجْرِيّا وِلافٍ كأَنه ،
على الشَّرف الأَقصَى، يُساطُ ويُكْلبُ

أي مُؤْتَلِفةٌ . والإجْرِيّا : الجَرْيُ والعادة بما يأْخذ به نفسَه فيه ، ويُساط : يضرب بالسوط ، ويُكلَبُ: يضرب بالكُلاّب وهو المِهْماز . ووَلَفَ الفرسُ يَلِف وَلْفاً ووليفاً : وهو ضَرْب من عَدوه ؛ قال رؤبة:

ويَوْمَ رَكْضِ الغارة الوِلافِ

قال ابن الأعرابي : أَراد بالوِلافِ الاعْتِزاء والاتّصال ؛ قال أَبو منصور : كان على معناه في الأصل إلافاً فصيّر الهمزة واواً ؛ وكلُّ شيء غطّى شيئاً وأَلبَسه فهو مُولِفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْراقُ السّرابِ مُولِفا

لأَنه غطّى الأرض . الجوهري : الوِلافُ مثل الإلاف ، وهو المُوالَفةُ . وبَرْق وِلاف وإلاف

[1] قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكْف .
[2] قوله « تنكل » كذا في الاصل بالنون ، وفي شرح القاموس : بتاء مثناة .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَف خَطْفَتين في واحدة ولا يكاد يُخلف ، وزعموا أنه أصدقُ المُخيلةِ ؛ وإيّاه عنى يعقوبُ بقوله الوِلاف والإلاف قال : وهو مما يقال بالواو والهمزة ، وبَرق وَلِيفٌ: كوِلاف . الأَصمعي : إذا تتابَع لَمَعانُ البرق فهو وَليف ووِلافٌ وقد ولَف يَلِفُ وَلِيفاً ، وهو مُخِيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخلِف . وقال بعضهم : الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين ؛ قال صخر الغيّ :

لما بعد شَتات النّوَى ،
وقد بِتُّ أَخيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا[1]

وأَخيَلْتُ البرق أي رأيته مُخيلًا . وبرق ولِيف أي مُتتابع . وتوالَف الشيء مُوالَفة ووِلافاً ، نادر : ائْتَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوَهْفُ مثل الوَرْفِ : وهو اهتزاز النبت وشدّة خُضرته . وهَف النبتُ يَهِف وَهْفاً ووَهِيفاً: اخضرّ وأورق واهتز مثل ورَف ورْفاً . يقال : يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ووَرِيفاً . وأَوْهف لك الشيء: أَشرفَ وسُنّته الوِهافة[2] . وفي الحديث : فلا يُزالَنّ واهِفٌ عن وِهافَتِه . وفي كتاب أهل نَجْرانَ : لا يُمْنع واهف عن وَهْفِيّتِه ، ويروى وَهافته ووِهافته . قال: الواهِفُ في الأَصل قيّم البِيعةِ ،ويروى وافِهٌ عن وَفْهِيّته ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما يُوهِفُ له شيء إلاّ أَخذه أي ما يرتفع له شيء إلا أخذه . وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِف إيهافاً وإشرافاً . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما وهَف لهم شيء من الدنيا أخذوه ؛ معناه كلما بدا لهم وعرَض . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال وهَف الشيء يَهِفُ وهْفاً إذا طارَ ؛ قال الراجز :

سائلة الأَصْداغ يَهْفو طاقُها

أي يطير كساؤها ، ومنه قيل للزّلة هَفْوة ، وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضّل : الواهف قيّم البِيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنهما : قلّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَهْف الأَمانةِ ، وفي رواية : وَهْف الدّين ، أي قلّده القِيامَ بشرَف الدّين بعده ، كأنما عنَتْ أَمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إيّاه أن يصليَ بالناس في مرَضه ، وقيل : وَهْفُ الأمانة ثِقلُها . ووَهْفٌ وهَفْو : وهو المَيْل من حقّ إلى ضعْف ، قال : وكلا الأَمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأَمر، والآخر رَدُّ الضعف إلى قوّة الحق .

فصل الياء المثناة تحتها

يرف : يَرْفأ : حيّ من العَرب . ويَرْفأ أيضاً : غلام لعمر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

---

[1] قوله « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة .

[2] قوله « وسنته الوهافة » كذا بالاصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الاصل ، قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

انتهى المجلد التاسع – حرف الفاء

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ʻARAB

TOME IX